حرف الراء

* الراء:

من أصوات اللغة الأصوات المكررة ، ويمثلها فى العربية صوت الراء . ويتكون هذا الصوت بأن تتكرر ضربات اللسان على اللثة تكرارا سريعا . وهذا هو السر فى تسمية الراء بالصوت المكرر ويكون اللسان مسترخيا فى طريق الهواء الخارج من الرئتين . وتتذبذب الأوتار الصوتية عند النطق به .

فالراء صوت لثوى مكرر مجهور.

ولاحظ قدامى العرب خاصة التكرار فى الراء فسموه الصوت المكرر، وفسروا ذلك بقولهم «(ابن جنى: سر صناعة الإعراب ١ / ٧٢): وذلك أنك إذا وقفت عليه رأيت طرف اللسان يتعثر بما فيه من التكرير» (علم الأصوات / ١٢٩).

ومن حيث الصفات فإن الراء لها سبع صفات: الجهر، التوسط، الاستفال، الانفتاح. الإصمات ، الصغير (ملخص أحكام التجويد / ١٠٨).

وقد ذكرها صاحب اللسان فى مادة «الراء» فقال: الراء من الحروف المجهورة، وهى من الحروف الذُّلق، وسميت ذُلقا لأن الذلاقة فى المنطق إنما هى بطرف أسلة اللسان، والحروف الذُّلق ثلاثة: الراء واللام والنون، وهن فى حيز واحد، وقد ذكرنا فى أول حرف الباء وطول الحروف الستة الذلق والشفوية كثرة دخولها فى أبنية الكلام (اللسان ١٧ / ١٥٣١).

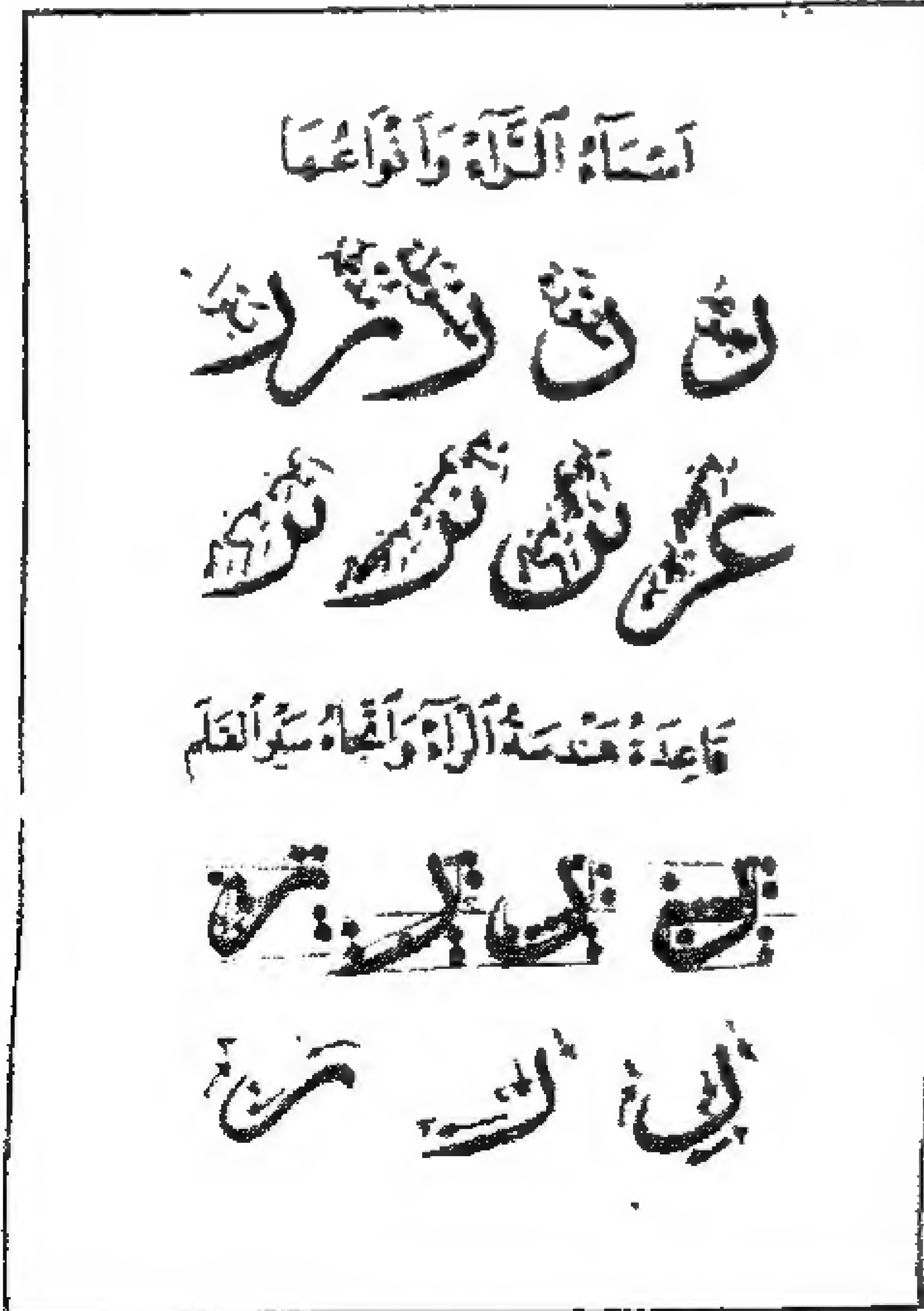
ثم عاد فذكرها فى مادة «ريا» فى آخر حرف الراء فقال رحمه الله:

والراء، حرف هجاء، وهو حرف مجهور مكرر، يكون أصلا لا بدلا ولا زائدا؛ قال ابن جنى: وأما قوله:

تخُطُّ لام ألف موصول

والزاى والرا أيّما تهليل

فإنما أراد: والراء ، ممدودة ، فلم يمكنه ذلك لئلا ينكسر الوزن، فحذف الهمزة من الراء، وكان أصل هذا، والزاى والراء أيما تهليل، فلما اتفقت الحركتان حذفت الأولى من الهمزتين وريَّيْت راء: عملتها . قال ابن سيده : وأما أبو على فقال ألف الراء وأخواتها منقلبة عن واو، والهمزة بعدها فى حكم ما انقلبت عن ياء، لتكون الكلمة بعد التكملة والصنعة الإعرابية من باب شويت وطويت وحويت؛ قال ابن جنى : فقلت له: ألسنا قد علمنا أن الألف فى الراء هى الألف فى ياء وباء وثاء، إذا تهجيت، وأنت تقول إن تلك الألف غير منقلبة من ياء أو واو، لأنها بمنزلة ألف ما ولا؟ فقال: لما نقلت إلى الاسمية دخلها الحكم الذى يدخل الأسماء من الانقلاب والتصرف؛ ألا ترى أننا إذا سمينا رجلا بضرب أعربناه، لأنه قد صار فى حيز ما يدخله الإعراب، وهو الأسماء، وإن كنا نعلم أنه قبل أن يسمى به لا يعرب، لأنه فعل ماض، ولم تمنعنا معرفتنا بذلك من أن نقضى عليه بحكم ما صار منه وإليه، فكذلك أيضا لا يمنعنا علمنا بأن إلف را با تا ثا غير منقلبة، مادامت حروف هجاء ، من أن



نقضى عليهـا، إذا زدنـا عليهـا ألفا أخـرى: ثم همـزنـا تلك المزيدة، بأنها الآن منقلبة عن واو، وأن الهمزة منقلبة عن الياء إذا صارت إلى حكم الاسمية التى تقضى عليها بهذا ونحوه، قال: ويؤكد عندك أنهم لا يجوزون را با تا ثا حا خا ونحوها ما دامت مقصـورة متهجاة، فإذا قلت هـذه راء حسنة، ونظـرت إلى هـاء مشقوقـة جاز أن تمثل ذلك فتقـول وزنه فَعَلٌ، كمـا تقول فى داء وماء وشاء إنه فَعَلٌ؛ قال: فقال لأبى على بعض حـاضـرى المجلس: أفتجمع علـى الكلمة إعـلال العين واللام؟ فقال: قـد جاء من ذلك أحرف صالحـة، فيكون هذا منها ومحمولا عليها (لسان العرب ٢ / ١٧٩٨).

ويتنـاول الإمام الصفـاقسى صـوت الراء من حيث صحـة نطقه فى تلاوة القرآن الكريم فيقول رحمه الله.

الـراء تخـرج من المخرج السـابع من مخـارج الفم وهـو حرف مجهور مستفل منفتح مذلق منحرف متوسط بين الشدة والرخاوة والقـوة والضعـف مكرر وانفرد به علـى سـاير الحروف ولهـذا شابـه حروف الاستعـلا فى التفخيم وقـد توسعت فيهـا العرب واختلفت لغاتهم فيها وقد أفردها القراء بباب مستقل فى كتبهم ويقع الخطأ فيها من أوجه، . منها ترعيد اللسان بها إذا شددت فى نحو ﴿الرَّحمن الـرَّحيم﴾ و ﴿مِن رَّبّى﴾ حتى يصير الحرف حرفين أو أحرفـا بل المطلوب حبس اللسان بها وإخفـاء تكريـرها وهـذا مذهب المحققين كمكى والجعبـرى وابن الجزرى قـال الجعبرى: ومعنى قولهم مكرر أن لهـا قبول التكـرير لا أنهـا مكررة بـالفعل فإنه لحن يجب التحفظ منـه وهذا كقـولهم لغير الضاحك إنسـان ضاحك إذ وصف الشىء بالشىء أعم من أن يكـون بالفعل أو بـالقوة. وطريق السـلامة من هذا التكـرير أن يلصق اللافظ بهـا ظهر لسانـه على حنكه لصقا محكما انتهى بالمعنى. وذهـب ابن شريح (هو محمد بن شـريح بن أحمـد الرعينى الإشبيلى المتـوفى سنـة ٤٧٦ صاحب كتـاب الكافى فى القـراءات) فى آخرين أن التكـرير صفـة لازمة لهـا وهو مـذهب سيبـويه لقوله إذا تكلمت بهـا خرجت كأنها مضاعفة، والصواب الأول والله اعلم.

ومنها تـرقيقها فى موضع تفخيمها فـلا بد من التحفظ من ذلك لا سيما إن جاورت حروف الهمس والاستفال نحو أَرْسِل وأَسْرِعُ وتُرْحَمُون ولا تَرْكَنـوا والأرذلون وذَرْنَا وذَرْنِى وأَنْتَ الرقيبُ فكثيرا مـا يجرى اللسان بتـرقيقها لمجاورة الحـروف الضعيفة وقد أجمعوا على تفخيمهـا فى هذه المواضع ونحوهـا وكذلك لا خلاف فـى تفخيمها إذا كـانت مضمومـة أو مفتوحـة نحو شهر رمضان إلا ما انفرد بـه ورش من طريق الأزرق من ترقيقها فى بعض المـواضع نحو الخَيـرَ وكبيرَة وبصايـرُ وحاضـرًا أو خبيـرًا كمـا هـو مبين فى كتب الخـلاف وكـذلك لا بـد من تفخيمهـا إذا سكنت وكـان قبلها ضم أو فتح وسـواء تطـرفت نحو وانظُـرْ وأن اشكُرْ ولا يسخـر ، أو توسطت نحـو القرءان والفرقان وكرسيه ويرزقـون وخردل وبَرْقٍ والأرض وضَرْعٍ وقرية ومريم، والمرء وزوجه، والمرء وقلبه. وحكى بعضهم كمكى فى هذه الثلاثة الترقيق لأجل الياء فى قرية ومريم والكسر فى المـرء واقتصر عليـه الحصرى (هـو أبو الحسن على بن عبـد الغنى الفهرى القيروانى المقرئ المتـوفى سنة ٤٦٨ وصاحب كتاب الكافى فى القراءات). وانتصـر له حتى نسب من يقول بـالتفخيم إلى الغلـط. قـال فى رائيتـه التى ألفـهـا فى قـراءة نافـع.

وإن سكنت واليـــاء بعــد كمـــريم
فـــرقق وغلـط مـن يفخم بـــالقهــــر

ثم قال بعد ذلك رحمه الله تعالى ونفع به:

ولا تقـــرا راء المـــرء إلا رقيقـــة
لـدى قصـة الأنفـال أو قصـة السِّحـر

وقصـة السحر هى المـذكـورة فى سـورة البقرة فى قضيـة هـاروت وماروت والصـواب فى قـرية ومـريم التفخيم وعليـه القراءة فى ساير الأمصار وغلط الدانى وأصحابه القائل بخلافه وكذلك المـرء بموضعيه وقد أجمعـوا على تفخيم تَرْميهم وفى السَّـرْد ورب العرش ونحـوه ولا فـرق بينـه وبين المـرء لوجـود الكسر فى الجميع.

ومنها تفخيمها فى موضع ترقيقها ولا خلاف بين القراء فى تـرقيقها إذا كسـرت لزومـا نحـو رِزق رِجس ورِجال وفـارِض والطارِق وأبصارِهم والنورِ والدهـرِ والطورِ وبالنذرِ أو كسرت لالتقاء السـاكنين فـى الوصل نحو ﴿فليحذرِ الذين﴾ ﴿واذكرِ اسم﴾ أو تحركت بحركـة النقل عند من قرأ به نحـو وانظرِ إلى وانحـران شانئك وكـذا إذا سكنت وجاءت قبلهـا كسرة نحـو فرعون وشِرْعة ومِرْيـة والفردوس وتُنْذرهم وأحْصِرتُمْ واستأجره

وهـذا إذا لم يكن بعـدها حـرف استعـلاء أو لم تكن الكسـرة عارضة كمـا مثل فإن كان بعدها حـرف استعلا متصل والواقع منه فى القـرآن ثلاثة أحـرف القاف فى فرقـة بالتوبـة والطا فى قرطاس بـالأنعام والصاد فى إرصادا فى التوبة ومـرصادا بالنبأ ولبالمـرصاد بـالفجر ولا خـلاف فى تفخيمها من أجـل حرف الاستعلاء فإن كـان حرف الاستعلا مكسـورا والوارد من ذلك فى القرآن موضع واحد فى الشعراء فكان كل فرق فقيه الترقيق والتفخيم والوجهان صحيحان صحح كل واحد منهما جماعة وخرج بقيد الاتصال فى حرف الاستعلا ما إذا كان منفصلا بأن كانت الـرا فى آخر كلمة وحرف الاستعلا فـى أول كلمة أخرى نحو فـاصبر صبرا وأنـذر قومك ولا تصـاعر خدك ، فـلا عبرة بحرف الاستعـلا فى مثل هذا ولا بد مـن الترقيق لأجل الفصل الخطى وكذلك إذا كانت الكسرة عارضة نحو ﴿أم ارتابوا﴾ و ﴿لمن ارتضى﴾ و ﴿يابنى اركب﴾ و ﴿رب ارجعون﴾ فلا خـلاف بينهم فى التفخيـم وأمـا نحـو ﴿لكُمُ ارجِعُوا﴾ [النور: ٢٨] و﴿ءامنوا اركعوا﴾ [الحـج : ٧٧] و ﴿الذين ارتدوا﴾ [محمد: ٢٥] و ﴿تفرحون * ارجع﴾ [النمل : ٣٦ ، ٣٧] فلا تقع الكسرة فيه إلا فى حال الابتـداء فالراء فيه أيضا مفخم لعروض الكسر. وأما قـوله تعالى ﴿وعذاب * اركض﴾ [ص ٤١ ، ٤٢] فإن قرئ بضم التنوين على قراءة نافع وغيره فالتفخيم ظـاهر لوقـوع الراء بعد ضم وإن قـرئ بكسرة على قراءة البصرى وغيره فتفخم أيضـا لعروض الكسر، فإن اجتمع فى الكلمة راءان إحداهمـا مفخمة والأخرى مرققـة نحو بِشَرَرَ والضَّرَرِ وسُرُر فيتأكد الاعتناء بتفخيم الأولى وترقيق الثـانية إلا على طـريق الأزرق من تـرقيـق الأولى من بِشَـرَرٍ . وكثيـر من الناس إما يرققهما معا أو يفخمهما معا لكل القراء وهو لحن، ومنها حـذفها فى مثل قدير وخبير وبصير عند الـوقف عليها لأنها حـرف مستعص على اللسان لانضغـاطها فى مخـرجها ولما فيها من الشدة والتكرير فيسهل على اللسان تركها ويفعله كثير من النـاس وهو لحن فـاحش وخطأ ظاهـر لتغييره اللفظ والمعنى وسيأتى حكم الوقف عليه إن شاء الله مفصلا فى باب الوقف والله أعلم (تنبيه الغافلين ٥٩ ـ ٦١).

أما عن أحكام الراء بالنسبة للإدغام

فلا تدغم الراء فى الأمثلة القرآنية إلا فى اللام، . مثل قوله تعالى : ﴿قل إن كنتم تحبـون الله فاتبعونى يحبيكـم الله ويغفر لكم ذنوبكم﴾ [آل عمران : ٣١] والذين يبرر هذا الإدغام هو قـرب المخرج مع اتحـاد فى الصفـة ، لأن كـلا منهما صـوت متوسـط بين الشدة والرخـاوة، ولا يكاد يسمع للـراء حفيف، مثلها فى ذلك مثل أشبـاه أصوات اللين التى منها الـلام . هذا إلى أن الراء فى نظـر المحدثين من أوضح الأصوات السـاكنة فى السمع، فهى لهـذا تشبـه الـلام والنون والميم التى تعتبر حلقـة وسطى بين أصـوات اللين والأصوات السـاكنـة، وكل الذى يتطلبه إدغـام الراء فى اللام هو ترك التكـرار المختصة به الراء (أصوات اللغة/ ١٣٤ ، ١٣٥).

أما عن النظم فلـدينا أربعة نمـاذج : الجزرية لـلإمام ابن الجـزرى، وطيبة النشـر لـلإمـام ابن الجـزرى أيضـا، والـدرر اللوامع لـلإمام ابن برى، وحـرز الأمانى المعـروفة بالشـاطبية للإمام الشاطبى، وسنكتفى من الشروح بشرح الإمام أبى شامة على الشاطبية .

١ ـ الجزرية أو المقدمـة فيما يجب على القارئ أن يعلمه للإمام شمس الدين محمد بن محمد الجزرى .

قال الناظم رحمه الله فى باب الراءات :

ورقـق الـراء إذا مـا كسـرت
كـذاك بعـد الكسـر حيث سكنت
إن لـم تكن مـن قبـل حـرف استعـلا
أو كـانـت الكسـرة ليست أصـلا
والخلف فـى فـرق لكسـر يُـوجـد
واخـف تكـريـرا إذا تشـدد

(مجموع مهمات المتون/ ٢٠٨).

٢ ـ طيبـة النشر فى القراءات العشر للإمـام ابن الجزرى أيضا . قال الناظم رحمه الله فى «باب مذاهبهم فى الراءات» :

باب مذاهبهم فى الراءات .

والـراء عـن سكـون يـاء رقق
أو كسـرة من كلمـة لـلأزرق
ولم يـر السـاكـن فصـلا غيـر طـا
والصـاد والقـاف على مـا اشتـرطـا

ورقّقن بشَرَر للأكثر
والأعجمي فَخّم مع المكرَّرِ
ونحو سترا غير صهْراً في الأتم
وخلف حيران وذكرك إرم
وِزْرَ وحِذركم مراء وافترا
تنتصران ساحران طهِّرا
عشيرة التسوية مع سراعا
ومع ذراعيه فقل ذراعا
إجرام كِبْره لعبرة وجل
تفخيم ما نوّن عنه وصل
كشاكرا خيرا خبيرا خَضِراَ
وحصرت كذاك بعض ذكرا
كذاك ذات الضم رقق في الأصح
والخلف في كِبْرٌ وعشرون وضح
وإن تكن ساكنة عن كسر
رققها يا صاح كل مقري
وحيث جاء بعد حرف استعلا
فخم وفي ذي السكر خُلفٌ إلاَّ
صراط والصواب أن يُفَخَّمَا
عن كل المرء ونحو مريما
وبعد كسر عارض أو منفصل
فخم وأن تُرم فمثل ما تصل
ورقق الراء أن تُمَل وتكسر
وفي سكون الوقف فخم وابصر
ما لم تكن من بعد يا ساكنة
أو كسرا وترقيق او إمالة

(طيبة النشر / ٣٢–٣٤).

٣ ـ الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع للإمام ابن بري:

القول في الترقيق للراءات
محركات ومسكنات
رقق ورش فتح كل راء
وضمها بعد سكون ياء
نحو خبيرا ويصيرا والبصير
ومستطيرا وبشيرا والبشير
والسير والطير وفي حيران
خلف له حملا على عمران
وبعد كسر لازم كناظره
ومنذر وساحر وباسره
إلا إذا سكن ذو استعلاء
بينهما إلا سكون الخاء
فإنها قد فُخِّمت كمصرا
وإصرهم وفطرت ووقرا
وفخمت في الأعجمي وإرم
وفي التكرر بفتح أو بضم
وقبل مستعل وإن حال ألف
وباب سترا فتح كله عرف
ورقق الألى له من بشرر
ولا ترققها لدى أولى الضرر
إذ غلب الموجب بعد النقل
حرفان مستعل وكالمستعلي
وكلهم رققها إن سكنت
من بعد كسر لازم واتصلت
إلا إذا لقيها مستعلي
والخلف في فِرْقٍ لقَرْقٍ سهْلِ
وقبل كسرة وياء فخّما
في المرء ثم قرية ومريما
إذ لا اعتبار لتأخر السبب
هُنا وإن حكى عن بعض العرب
وإنما اعتبر في بشرر
لأنه وقع في مكرَّر

والاتفاق أنها مكسورة
رقيقة في الوصل للضرورة
لكنها في الوقف بعد الكسر
والياء والممال مثل المر
وحكمها الترقيق بعد الكسر
والياء والممال وقفا فادر
والوقف بالروم كمثل الوصل
فرد ودع ما لم يرد للأصل

(النجوم الطوالع / ١٣٥ ـ ١٤٩).

٤ ـ حرز الأماني ووجه التهاني (الشاطبية) للإمام الشاطبي ومعها شرح الإمام أبي شامة، وقد احتفظنا بالأرقام التسلسلية للأبيات كما وردت في النص: قال الإمام الشاطبي رحمه الله في باب مذاهبهم في الراءات:

٣٤٢ ـ وَرَقَّق ورش كل راء وقبلها
مسكنة ياء أو الكسر موصلا
٣٤٣ ـ ولم ير فصلا ساكنا بعد كسرة
سوى حرف الاستعلا سوى الخا فكمَّلا
٣٤٤ ـ وفخَّمها في الأعجمي وفي إرم
وتكريرها حتى يرى مُتعدِّلا
٣٤٥ ـ وتفخيمه ذكرا وسترا وبابه
لدى جلَّة الأصحاب أعمر أرحلا
٣٤٦ ـ وفي شرر عنه يرقق كلهم
وحيران بالتفخيم بعض تقبَّلا
٣٤٧ ـ وفي الراء عن ورش سوى ما ذكرته
مذاهب شذت في الأداء توقُّلا
٣٤٨ ـ ولا بد من ترقيقها بعد كسرة
إذا سكنت ياصاح للسبعة الملا
٣٤٩ ـ وما حرف الاستعلاء بعد فراؤه
لكلِّهمُ التفخيم فيها تذللا
٣٥٠ ـ ويجمعها قظ خُصَّ ضَغْط وخُلْفُهُم
بفِرقٍ جرى بين المشايخ سَلْسَلا
٣٥١ ـ وما بعد كسر عارضٍ أو مُفَصَّل
ففخم فهذا حكمه متبذِّلا
٣٥٢ ـ وما بعده كسر أو اليا فما لهم
بترقيقه نصٌّ وثيق فيمثُلا
٣٥٣ ـ وما لقياس في القراءة مدخلٌ
فدونك ما فيه الرضا متكفِّلا
٣٥٤ ـ وترقيقها مكسورة عند وصلهم
وتفخيمها في الوقف أجمع أشمُلا
٣٥٥ ـ ولكنها في وقفهم مع غيرها
تُرَقَّق بعد الكسر أو ما تميَّلا
٣٥٦ ـ أو الياء تأتي بالسكون ورومهم
كما وصلهم فابل الذكاء مُصَقَّلا
٣٥٧ ـ وفيما عدا هذا الذي قد وصفته
على الأصل بالتفخيم كن متَعمِّلا

(متن حرز الأماني / ٦٩ ـ ٧١)

وفيما يلي الشرح ممزوجا بالمتن:

باب الراءات

أي باب حكم الراءات أو باب الإمالة الواقعة في الراءات، وقد عبر في هذا الباب عن الإمالة بالترقيق: تنبيها على أنها إمالة بين اللفظين، وقد عبر عنه الداني في التيسير بالإمالة، والترقيق من أسماء الإمالة، فلهذا قال الشاطبي: «وقد فخموا التنوين وقفا ورققوا» وقد تقدم ذكر إمالة ورش لذوات الراء بين بين، وهذا الباب تتمة لمذهبه في إمالة الراء، حيث لا يميلها غيره، وهو إذا لم يكن بعدها ألف، أو كان، ولكنها ألف غير طرف أو ألف تثنية نحو

(فِرَاشٍ ـ و ـ سَاحِرَانِ).

فقوله: «وما بعد راء شاع حكما» لا يدخل فيه هذان النوعان، لأن الإمالة المذكورة في ذلك البيت للألف لا للراء، وجاءت إمالة الراء تبعا لها، والمذكور في هذا الباب إمالة الراء لا الألف، فلم يضر وقوع ألف التثنية بعدها ولا غيرها، وإن كان قد خالف في بعض هذا مخالف، على ما سنذكره إن شاء الله سبحانه، والله أعلم.

٣٤٢ ـــــ [ورقَّق ورشٌ كل راء وقبلهـــا
مُسكَّنـــة يـــاءٌ أو الكســـر مُـــوصَـــلاَ]

رقق : أي أمال بين بين ، قال في التيسير : اعلم أن ورشا كان يميل فتحة الراء قليلا بين اللفظين ، وكذا قال في باب الإمالة ، وقال مكي : كان ورش يرقق الراء ، فيعلم من هذا الإطلاق أن الترقيق في هذا الباب عبارة عن إمالة بين بين ، ويستخرج من هذا أن إمالة الألفات بين بين ، على لفظ الترقيق في هذا الباب ، على ما ينطق به قراء هذا الزمان ، وقد نبهنا على ذلك في شرح قوله : «وذو الراء ورش بين بين» فالمراد من ترقيق الراء تقريب فتحها من الكسرة ، وقوله كل راء : يعني ساكنة كانت أو متحركة بأي حركة تحركت على الشروط المذكورة ، إلا ما يأتي استثناؤه ، وقوله مسكنة : حال مقدمة لو تأخرت لكانت صفة للياء ، والواو في وقبلها للحال : أي رققها في حال كون الياء الساكنة قبلها نحو:

(غير ـــ و ـ الخير ـــ و ـ لا ضير ـ و ـــ ميراث ـ و ـــ فقيرا ـ والمغيرات) .

ولا يكون قبل الياء الساكنة إلا مفتوح أو مكسور ، وقد مثلنا بالنوعين ، ثم قال : أو الكسر ، أي أو أن يكون قبل الراء كسر ، نحو:

(الآخرة ـ و ـ باسرة ـ و ـ المدبرات) .

ولا فرق في المكسور بين أن يكون حرف استعلاء أولا ، وتقع حروف الاستعلاء قبلها إلا الغين نحو: (ـ ناضرة ـ إلى ربها ناظرة ـ قاصرات ـ قطران) .

ونحوه ، فهذه ستة ، ودخل ذلك كله تحت قوله : «كل راء» أي سواء توسطت أو تطرفت لحقها تنوين أو لم يلحقها ، كان المكسور قبلها حرف استعلاء أو غير حرف استعلاء ، فالراء مرققة محالة بين اللفظين لورش سواء وصل الكلمة أو وقف عليها ، وقوله موصلا : حال من الكسر ، أي : يكون الكسر موصلا بالراء في كلمة واحدة ، احترازا مما يأتي ذكره ، وهو : الكسر العارض ، والمفصل ، والغرض من الإمالة والترقيق مطلقا اعتدال اللفظ وتقريب بعضه من بعض ، بأسباب مخصوصة ، وأسباب ترقيق الراء هنا لورش : أن يكون قبلها ياء ساكنة ، أو كسرة لازمة متصلة : لفظا أو تقديرا والله أعلم .

٣٤٣ ـــ [ولم يـر فصــلا ساكنــا بعـد كســرة
سـوى حــرف الاستعلا سـوى الخـا فكَمَّلا]

أي لم يعتد بالحرف الساكن الذي وقع فصلا بين الكسرة اللازمة والراء ، فأعمل الكسرة ما تقتضيه من الترقيق ، كأنها قد وليت الراء ، وذلك نحو:

(إِكْرَاهَ ـ و ـ إِكْرَامَ ـ و ـ سِدْرَةٍ) .

فرقق لضعف الفاصل بسكونه ، فإن كان الفاصل الساكن حرف استعلاء قوي المانع ، فإنه لقوته في منع الإمالة لا يضعف بكونه ساكنا كما يضعف غيره ، ولا يقع كذلك من حروف الاستعلاء إلا : الصاد ، والطاء ، والقاف ، نحو:

(إِصْرًا ـ و ـ قِطْرًا ـ و ـ وَقْرًا) .

واستثنى من حروف الاستعلاء الخاء ، فلم يعتد بها فاصلا ، نحو إخراجا ، لأنها ضعفت عن أخواتها بالهمس ، والصاد وإن كانت مهموسة إلا أنها مطبقة ذات صفير ، فقويت فمنعت ، فإن قلت : قوله : ولم ير: من رؤية القلب ، فأين مفعولاه؟ قلت : «فصلا» هو المفعول الثاني ، وساكنا هو الأول ، أي لم ير الساكن فصلا وقوله ساكنا : نكرة في سياق النفي ، فهي للعموم فاستثنى من ذلك العموم حروف الاستعلاء ، فقوله حرف ، بمعنى حروف ؛ اكتفى بالمفرد عن الجمع للدلالة على الجنس ، ثم استثنى الخاء من هذا الجنس ، فهو استثناء من استثناء ، والاستثناء مغاير في الحكم للمستثنى منه ، فحروف الاستعلاء فاصلة ، والخاء ليست فاصلة ، فهو كقولك : خرج القوم إلا العبيد : إلا سالما ، فيكون سالم قد خرج وقصر الناظم لفظي الاستعلاء والخاء ضرورة ، والضمير في «ولم ير» وفي «فكمَّلا» لورش ، أي كمل حسن اختياره بصحة نظره حين اختزل الخاء من حروف الاستعلاء فرقق بعدها .

٣٤٤ ـــ [وفخَّمهـــا في الأعجمي وفي إرم
وتكـــريــــرهـــا حتى يـــرى مُتعـــدِّلا]

ذكر في هذا البيت ما خالف فيه ورش أصله ، فلم يرققه مما كان يلزم ترقيقه على قياس ما تقدم ، والتفخيم ضد الترقيق : أي : وفخم ورش الراء في الاسم الأعجمي ، أي الذي أصله العجمة ، وتكلمت العرب به ومنعته الصرف بسببه ، والذي منه في القرآن ثلاثة .

(إبراهيمَ ـ و ـ إسرائيلَ ـ و ـ عمرانَ).

كان يلزمه ترقيق رائها، لأن قبلها ساكنا بعد كسرة، وليس الساكن حرف استعلاء، ثم قال «وفى إرم» أى وفخم الراء فى: ﴿إرم ذات العماد﴾ [الفجر: ٧]

وكان يلزمه ترقيقها، لأنها بعد كسرة، وإرم أيضا اسم أعجمى، وقيل عربى، فلأجل الخلاف فيه أفرده بالذكر، ووجه تفخيم ذلك كله التنبيه على العجمة، ورقق أبو الحسن بن غلبون:

﴿إرم﴾.

لأن الكسرة وليت الراء، بخلاف البواقى، وأما:

﴿عزير﴾.

فلم يتعرضوا له، وهو أعجمى، وقيل عربى على ما يبين فى سورته، فيتجه فيه خلاف مبنى على ذلك، ثم قال: وتكريرها، أى وفخم الراء أيضا فى حال تكريرها، أو فى ذى تكريرها، أى فى الكلمة التى تكررت الراء فيها، يعنى إذا كان فى الكلمة راءان نحو:

(فرارا ـ و ـ ضِرارا ـ و ـ لن ينفعكم الفرار ـ و ـ إسرارا ـ ومدرارا).

لم ترقق الأولى، وإن كان قبلها كسرة لأجل الراء التى بعدها، فالراء المفتوحة والمضمومة تمنع الإمالة فى الألف، كما تمنع حروف الاستعلاء، فكذا تمنع ترقيق الراء، وقوله حتى يرى متعدلا، يعنى اللفظ وذلك أن الراء الثانية مفخمة، إذ لا موجب لترقيقها، فإذا فخمت الأولى اعتدل اللفظ وانتقل اللسان من تفخيم إلى تفخيم، فهو أسهل، والله أعلم.

٣٤٥ ـ [*وتفخيمُهُ ذكرا وسترا وبابَه*
لدى جلّة الأصحاب أعمَرُ أرْحَلا]

ذكر فى هذا البيت ما اختلف فيه مما فصل فيه بين الكسر والراء ساكن غير حرف استعلاء، فذكر مثالين على وزن واحد، وهما:

(ذكرا ـ و ـ سترا).

ثم قال: «وبابه» أى وما أشبه ذلك، قال الشيخ «وبابه» يعنى به كل راء مفتوحة لحقها التنوين، وقبلها ساكن قبله كسرة نحو:

(حِجْرًا ـ و ـ صِهْرًا ـ و ـ شيئا إمْرًا ـ و ـ وِزْرًا).

فالتفخيم فى هذا هو مذهب الأكثر، ثم علل ذلك بأن الراء قد اكتنفها الساكن والتنوين، فقويت أسباب التفخيم، قلت: ولا يظهر لى فرق بين كون الراء فى ذلك مفتوحة أو مضمومة بل المضمومة أولى بالتفخيم، لأن التنوين حاصل مع ثقل الضم، وذلك قوله تعالى:

﴿هذا ذكر﴾ [ص: ٤٩].

فإن كان الساكن الذى قبل الراء قد أدغم فيها، فالترقيق بلا خلاف نحو:

(سِرًّا ـ و ـ مُسْتَقَرًّا).

لأن الكسرة كأنها وليت الراء من جهة أن المدغم فيه كالحرف الواحد، فالمدغم كالذاهب، ورقق أبو الحسن بن غلبون جميع الباب إلا:

(مِصْرًا ـ و ـ إصْرًا ـ و ـ قِطْرًا)

من أجل حرف الاستعلاء، فألذمه الدانى:

(وِقْرًا).

ومنهم من لم يرقق:

(إلا صِهْرًا).

لخفاء الهاء، وفخم أبو طاهر بن أبى هاشم، وعبد المنعم بن غلبون وغيرهما أيضا من المنون نحو:

(خبيرا ـ و ـ بصيرا ـ و ـ مدبرا ـ و شاكرا).

مما قبل الراء فيه ياء ساكنة أو كسرة؛ فكأنه قياس على:

(ذِكْرًا ـ و ـ سِتْرًا).

قال الدانى: وكان عامة أهل الأداء من المصريين يميلونها فى حال الوقف، لوجود الجالب لإمالتها فى الحالين وهو الياء والكسرة، وهو الصواب، وبه قرأت، وبه آخذ، وقال فى:

(ذِكْرًا ـ و ـ سِتْرًا)

أقرأنى ذلك غير أبى الحسن بن غلبون بالفتح، وعليه عامة أهل الأداء من المصريين وغيرهم، وذلك على مراد الجمع بين اللغتين، قلت: فحصل من هذا أن المنصوب المنون الذى قبل رائه ما يسوغ ترقيقها: على ثلاثة أقسام ما يرقق بلا خلاف، وهو نحو:

(سرًّا و ـ مُستقرًّا).

وما يرقق عند الأكثرين، وهو نحو:

(خَبيرا ـ و ـ شَاكرا).

وما يفخم عند الأكثر وهو نحو:

(ذِكرا ـ و ـ سِترا).

وقلت في ذلك بيتا جمع الأنواع الثلاثة على هذا الترتيب، وهو:

وسـرًّا رقيق قل خبيـرا وشـاكـرا
لـلأكثـر ذكـرا فخـم الجلـة العـلا

وكأنهم اختاروا تفخيم هذا النوع، لأنه على وزن ما لا يمال، نحو:

(علما ـ و ـ جِمْلا).

والخلاف في ذلك إنما هو في الأصل، ولهذا عد التنوين مانعا، أما في الوقف فعند بعضهم لا خلاف في الترقيق لزوال المانع، وقال أبو الطيب بن غلبون: اختلف عن ورش في الوقف، فطائفة يقفون بين اللفظين وطائفة يقفون بالفتح من أجل الألف التي هي عوض من التنوين، والله أعلم.

والجلة: جمع جليل، وأرحلا جمع رحل، ونصبه على التمييز، و تفخيمه مبتدأ، وأعمر أرحلا خبره، وعمارة الرحل توزن بالعناية والتعاهد له، فكأنه أشار بهذه العبارة إلى اختيار التفخيم عند جلة الأصحاب من مشايخ القراء، وبابه النصب، عطف على مفعول تفخيم.

٣٤٦ ـ *[وفي شَـرَرٍ عنـه يُـرَقِّقُ كُلُّهُم*
وحَيْـرَانَ بـالتفخيم بعض تقبَّـلا]

أراد قوله تعالى:

﴿إنها ترمي بشرر كالقَصْرِ﴾ [المرسلات: ٣٢]

رقق كل الأصحاب عن ورش راءه الأولى، لأجل كسر الثانية، وهذا خارج عن الأصل المقدم، وهو ترقيق الراء لأجل كسر قبلها، وهذا لأجل كسر بعدها، وكسرة الراء تعد بكسرتين لأجل أنها حرف تكرير، قال الداني: لا خلاف عن ورش في إمالتها وإن وقف عليها، قال: وقياس ذلك عند قوله تعالى في النساء:

﴿غير أولي الضرر﴾ [النساء: ٩٥].

غير أن أصحابنا يمنعون من إمالة الراء فيه من أجل وقوع الصاد، وهي حرف استعلاء قبلها، قال: وليس ذلك مما يمنع من الإمالة هاهنا لقوة جرة الراء، كما لم يمنع منها لذلك في نحو:

(الغار ـ و ـ أنصار ـ و ـ كالفخار ـ و ـ بقنطار).

وشبهه، مع أن سيبويه قد حكى إمالة راء الضرر سماعا، وعليه أهل الأداء غير أني بالفتح قرأت ذلك، وبه آخذ، قال وأجمعوا عنه على تفخيمها في قوله تعالى:

﴿على سُرُرٍ﴾.

حيث وقع، قال: وقياس ما أجمعوا عليه عنه من ترقيقها في قوله ﴿بِشَررٍ﴾[المرسلات: ٣٢]

لأجل جرة الراء بعدها يوجب ترقيقها هنا، قال: وزادني ابن خاقان في الاستثناء إخلاص الفتح للراء في قوله تعالى:

﴿حَيْرَانَ﴾[الأنعام: ٧١]

في الأنعام (الآية: ٧١) قال تعالى: وقرأت على غيره بالترقيق، قال: وهو القياس من أجل الياء؛ وقد ذهب إلى التفخيم جماعة من أهل الأداء، وقال: قرأت بالوجهين في:

(حيران ـ و ـ إجرامي ـ و ـ عشيرتكم).

في سورة براءة خاصة (الآية ٢٤) قلت: وعلل بعضهم تفخيم حيران بالألف والنون فيه، في مقابلة ألف التأنيث في حيرى، وإذا وقعت الراء قبل ألف حيرى رققت، لأجل الألف الممالة، لا لأجل الياء، فكما لم يكن للحاء حكم مع وجود الألف في حيرى، لم يكن لها حكم مع وجود الألف والنون في حيران، قلت: وهذا كلام ضعيف لمن تأمله، ثم قال: ونظير ارتفاع حكم الياء مع الألف الممالة ارتفاع حكم الكسرة معها في نحو:

﴿ذكرى الدار﴾ [ص: ٤٦]

ألا ترى أنك إذا وقفت رققت، وإذا وصلت فخمت، قلت: وهذا ممنوع، بل إذا وصل رقق لأجل الكسرة، وإذا وقف أمال تبعا للألف، وقد سبق التنبيه على هذا في باب الإمالة، والله أعلم.

٣٤٧ ـ [وفى الراء عن ورش سوى ما ذكرته
مذاهب شذَّت فى الأداء توقُّلا]

توقلا: تمييز، يقال: توقل فى الجبل إذا صعد فيه، أى شذ ارتفاعها فى طرق الأداء، ولفظة الأداء كثيرة الاستعمال بين القراء، ويعنون بها تأدية القراء القراءة إلينا بالنقل عمن قبلهم، كأنه لما ذكر هذه المواضع المستثناة من الأصل المتقدم، قال: وثم غير ذلك من المواضع المستثناة اشتمل عليها كتب المصنفين، فمن تلك المذاهب ما حكاه الدانى عن شيخه أبى الحسن بن غلبون: أنه استثنى تفخيم كل راء بعدها ألف تثنية نحو:

(طهِّرا ـ و ـ ساحران)

أو ألف بعدها همزة نحو:

(افتراء عليه)

أو بعدها عين نحو:

(سراعا ـ و ـ ذراعا ـ و ـ ذراعيه)

وفخم قوم إذا كان بين الراء وبين الكسر ساكن: نحو:

(حِذْرَكُم ـ و ـ ذِكركم ـ و ـ لِعبرةً).

مطلقا، ومنهم من اقتصر على تفخيم:

(ـ وِزْرَ ـ)

حيث وقع، ومنهم من اقتصر على:

(وزرك ـ ذِكْرك).

ومنهم من فخم فى موضعين، وهما: عشرون:

(كبره ـ و ـ ما هم ببالغيه).

٣٤٨ ـ [ولا بد من ترقيقها بعد كسرة
إذا سكنت يا صاح للسبعة الملا]

أى إذا سكنت الراء وقبلها كسرة رققت لجميع القراء، نحو:

(مرية ـ و ـ شرذمة ـ و ـ اصبر ـ و ـ يغفر ـ و ـ فرعون).

قالوا: لأن الحركة مقدرة بين يدى الحرف، وكأن الراء هنا مكسورة، ولو كانت مكسورة لوجب ترقيقها، على ما يأتى، ومن ثم امتنع ترقيق نحو:

(مرجع).

لأن الكسرة تبعد عنها، إذا كانت بعدها، وتقرب منها إذا كانت قبلها، بهذا الاعتبار، قال: ومن ثم همزت العرب نحو مؤسى والسؤق، لما كانت الضمة كأنها على الواو، والواو المضمومة يجوز إبدالها همزة، فأجروا الساكنة المضموم ما قبلها مجرى المضمومة لهذه العلة، وكثر فى نظم العرب ومن بعدهم قوله يا صاح، ومعناه، يا صاحب، ثم رخم كما قرأ بعضهم:

﴿يا مَالِ ليقض علينا ربُّك﴾ [الزخرف: ٧٧]

قال إلا أن ترخيم صاحب من الشذوذ المستعمل لأنه غير علم بخلاف مالك ونحوه والملا الأشراف.

٣٤٩ ـ [وما حَرْفُ الاستعلاء بعد فَراؤُه
لكُلِّهم التفخيمُ فيها تَذَلَّلا]

أى واللفظ الذى وقع فيه حرف الاستعلاء بعد رائه فراء ذلك اللفظ تذلل التفخيم فيها لكلهم، أى انقاد بسهولة، لأن التفخيم أليق بحروف الاستعلاء من الترقيق، لما يلزم المرقق من الصعود بعد النزول، وذلك شاق مستثقل وحرف الاستعلاء إذا تأخر منع الإمالة مطلقا، بخلافه إذا تقدم، فإنه لا يمنع إلا إذا لم يكن مكسورا، أو ساكنا، بعد مكسور وهذا البيت مشكل النظم فى موضعين: أحدهما أن «ما» فى أوله عبارة عن «ماذا»، والثانى الهاء فى «راؤه» إلى ماذا تعود؟ والذى قدمته من المعنى هو الصواب إن شاء الله تعالى، وهو أن «ما» عبارة عن اللفظ الذى فيه الراء بعد كسر، والهاء فى «راؤه» تعود على ذلك اللفظ، وقال الشيخ فى شرحه: يعنى والذى بعده من الراءات حرف الاستعلاء، فراؤه إن شئت رددت الضمير إلى «ما» وإن شئت أعدته على حرف الاستعلاء قلت: كلاهما مشكل، فإن ما مبتدأ، وقد جعلها عبارة عن الراء، فإذا عادت الهاء إلى ما يصير التقدير، فراء الراء، ذلك فاسد، لأنه من باب إضافة الشىء إلى نفسه، وذلك لا يجوز وإن عادت إلى حرف الاستعلاء بقى المبتدأ بلا عائد يعود إليه، ثم جمع حروف الاستعلاء فقال:

٣٥٠ ـ [ويجمعها قظْ خُصَّ ضَغْط وخُلْفُهُم
بفِرْق جَرى بين المشَايخ سَلْسَلا]

أى يجمعها هذه الكلمات فهى سبع أحرف، وربما ظن السامع أن جميعها يأتى بعد الراء فيطلب أمثلة ذلك فلا يجد

بعضه، إنما أراد الناظم أى شيء وجد منها بعد الراء منع، والواقع منها فى القرآن فى هذا الغرض أربعة : الصاد، والضاد والطاء والقاف، ولم يقع: الخاء ، والظاء، والغين، ولو أنه قال:

ومـا بعـده صـاد وضـاد وطـا وقـا
فـ فَخِّم لكل خلف فـرق تسلسـلا

لبان أمر البيتين فى بيت واحد، وخلصنا من إشكال العبارتين فيهما، والله أعلم.

أما الصاد فوقعت بعد الراء الساكنة بعد كسر، وهى المرققة لجميع القراء، فمنعت الترقيق حيث وقعت ، نحو:

(إرصادا ـ و ـ لبالمرصاد)

وأما الضاد فوقعت فى مذهب ورش فى نحو:

(إعراضا ـ و ـ إعراضهم).

وأما الطاء والقاف فوقعا فى الأمرين ، نحو:

(قرطاس ـ و ـ فرقة ـ و ـ صراط ـ و ـ فراق).

وليس من شرط منع حرف الاستعلاء أن يلى الراء، بل يمنع وإن فصل بينهما الألف، ولا يقع فى مذهب ورش إلا كذلك غالبا، نحو:

(صراط ـ و ـ فراق ـ و ـ إعراض)

حتى نص مكى فى التبصرة على أن

﴿حَصِرَتْ صُدُورُهم﴾ [النساء : ٩٠]

لا ترقق فى الوصل لأجل صاد:

﴿صُدُورُهم﴾.

فإن رققت على :

(حَصِرَتْ)

وقفت لزوال المانع ، قلت: وتفخيم راء:

﴿حَصِرت﴾ أجل صاد ﴿صدورهم﴾.

بعيد لقوة الفاصل، وهو التاء بخلاف فصل الألف، ولأن حرف الاستعلاء منفصل من الكلمة التى فيها الراء؛ فلا ينبغى أن يعتبر ذلك إلا فى كلمة واحدة، وعلى قياس ما ذكروه يجب التفخيم فيما إذا كانت الراء آخر كلمة، وحرف الاستعلاء كلمة بعدها، نحو:

(لتنذر قوما ـ أن أنذر قومك ـ ولا تصاعر خدك ـ فاصبر صبرا جميلا).

وللتفخيم فى هذا يكون أولى عن التفخيم فى :

﴿حَصِرَتْ صدُورُهُم﴾.

لوجود الفاصل فى حصرت دون ما ذكرناه، ولا أثر للصاد فى حصرت، فإنها مكسورة، فلا تمنع ، لأنها مثل:

(تبصرون).

والأظهر الترقيق فى الجميع ، قياسا للمانع على المقتضى، وسيأتى فى البيت بعد هذا أن ما جاء بعد الكسر المفصل فلا ترقيق فيه، فلم ينظر إلى المفصل ترقيقا، فلا ينظر أيضا إلى المفصل تفخيما، فيعطى كل كلمة حكمها، والله أعلم.

ومعنى قوله «قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ» أى : أقم فى القيظ فى خص ذى ضغط . أى خص ضيق ، أى اقنع من الدنيا بمثل ذلك وما قاربه، واسلك طريقة السلف الصالح، فقد جاء عن أبى وائل شقيق بن سلمة رحمة الله عليهما، وهو من المخضرمين وأكابر التابعين من أصحاب عبد الله بن مسعود رضى الله عنهما نحو من ذلك، قال عبد الله بن عمير: كان لأبى وائل خص من قصب، يكون فيه هو ودابته، فإذا غزا نقضه، وإذا رجع بناه وأما قوله فى الشعراء.

﴿فكان كُلُّ فِرْقٍ﴾ [الشعراء : ٦٣]

فالراء فيه رقيقة لوقوعها بين كسرتين، وضعف منع حرف الاستعلاء بسبب كسره، ونقل الاتفاق على ترقيق هذا الحرف مكى وابن شريح وابن الفحام.

قال الشيخ رحمه الله: وفخمها بعضهم لمكان حرف الاستعلاء ، قال الحافظ أبو عمرو: والوجهان جيدان قال: وإلى هذا أشار بقوله جرى بين المشايخ سلسلا، قلت: وقال الدانى فى كتاب الإمالة، كان شيخنا أبو الحسن يرى إمالة الراء فى قوله:

(والإشراق).

لكون حرف الاستعلاء فيه مكسورا، قال: فعارضته بقولى:

(إلى صراط)

وألزمته الإمالة، فيه قال: ولا أعلم خلافا بين أهل الأداء لقراءة ورش عن نافع من المصريين وغيرهم فى إخلاص فتح الراء فى ذلك، وإنما قال ذلك شيخنا رحمه الله فيما أحسبه

قياسا دون أداء، لاجتماع الكل على خلاف ما قاله، والله أعلم.

٣٥١ ـ [وما بعد كَسْرٍ عارضٍ أو مفصَّلٍ ففخِّم فهذا حُكمُه متبذِّلا]

أي والذي يوجد من الراءات بعد كسر عارض، وهو كسر ما حقه السكون، ككسر همزة الوصل ، نحو:

(امرأةٌ ـ و ـ ارجعوا).

إذا ابتدأت ، وكسرة التقاء الساكنين، نحو:

(وإن امرأة ـ أم ارتابوا ـ يا بنى اركب).

إذا وصلت، أو بعد كسر مفصل أى يكون الكسر فى حرف مفصل من الكلمة التى فيها الراء لفظا أو تقديرا، نحو ما سبق من كسرة التقاء الساكنين نحو:

(لحُكم ربِّك ـ بحمد ربهم ـ و ـ برسول ـ و ـ لرسول).

لأن حروف الجر فى حكم المنفصل من الكلمة الداخلة هى عليها ، لأن الجار مع مجروره كلمتان: حرف واسم، فلعروض الكسرة فى القسم الأول، وتقدير انفصال الراء عن الكسرة فى الثانى، فخمها ورش فى المتحركة، وجميع القراء فى الساكنة، قال ابن الفحام: لم يعتد أحد بالكسرة فى قوله:

(بِربِّهم ـ ولا ـ بروح القدس ـ ولا فى ـ ارجِعُوا).

قال: وأما المبتدأة، فلا خلاف فى تفخيمها، نحو:

(أرأيت).

قلت: فيعلم من هذا أن نحو قوله تعالى:

(مقنعى رءوسهم ـ الذى رزقنا).

لا ترقق، وإن كان قبل الراء ياء ساكنة، لأنها منفصلة عنها، ولم ينبه الناظم على الياء المنفصلة، كما نبه على الكسر المفصل، وقد نبه عليه غيره، والله أعلم.

وقوله متبذلا: حال، يشير إلى أن التفخيم مشهور عند القراء، مبذول بينهم.

٣٥٢ ـ [وما بعده كسر أو اليا فما لهم بترقيقه نصٌّ وثيق فيمثُلا]

أى وما وقع من الراءات بعده كسرة أو ياء، على ضد ما سبق، لأن الذى تقدم الكلام فيه أن تكون الراء بعد كسر أو ياء، وليس هذا على عمومه، بل مراده أن ما حكوا ترقيقه مما بعده كسر أو ياء لا نص لهم فيه، والذى حكوا ترقيقه من ذلك نحو:

(مريم ـ ولفظ ـ المرء).

وعموم ما ذكره فى هذا البيت يجىء فى الراء الساكنة، نحو:

(مريَم ـ و ـ يرجْعون).

ولا تكون الياء بعدها إلا متحركة نحو:

(لبشرَين ـ و ـ البحرَين ـ و ـ إلى رَبِّهم).

وكان القياس يقتضى أن هذا كله يرقق، كما لو تقدمت الياء أو الكسر، فإن الترقيق إمالة، وأسباب إمالة الألف تكون تارة بعدها، وهو الأكثر وتارة قبلها، فينبغى أن تكون الراء كذلك، ولكن عدم النص فى ترقيق مثل ذلك ، ونقل مكى الترقيق فى نحو:

(مريم ـ و ـ قرية).

فقال: أما الراء الساكنة فلا اختلاف فيها أنها غير مغلظة إذا كان قبلها كسرة لازمة ، أو بعدها ياء نحو:

(مريم ـ و ـ فرعون ـ قال وتقلت ـ بين المرء)

بالتغليظ وتركه لورش وللجماعة بالتغليظ قال الدانى على الترقيق عامة أهل الأداء من المصريين القدماء قال: والقياس إخلاص فتحها لفتحة الميم قبلها، قوله: فيمثلا، أى فيظهر ثم قال:

٣٥٣ ـ [وما لقياس فى القراءة مدخلٌ فدونك ما فيه الرضا متكفِّلا]

أى لو فتح قياس ما بعد الراء على ما قبلها لاتسع الأمر فى ذلك ، فيقال: يلزم من إمالة.

(مريم ـ إمالة نحو ـ يرتع).

فلا فرق بين أن تكون الياء المفتوحة بعد الراء وقبلها، بل مراعاة ما قبلها أولى، بدليل أن الياء الساكنة اعتبرت قبل الراء ولم تعتبر بعدها نحو:

(وجَرَيْنَ بِهِم).

وقد اعتذر قوم عن ذلك بما فيه تكلف، ولو رققت الراء من:

(يرتَعْ).

لرققت لورش فى نحو:

(يرون).

فدونك ما فيه الرضى: أى ما نقل ترقيقه وارتضاه الأئمة متكفلا بتقديره وإظهاره للطلبة، أى خذه والزمه متكفلا به، ويجوز أن يكون متكفلا حالا من ما، وهو المفعول، أى خذ الذى تكفل بالرضى للقراء، والمعنى أنهم يرضون هذا المذهب دون غيره، وأما نفى القياس فى علم القراءة مطلقا فلا سبيل إليه، وقد أطلق ذلك أبو عمرو الدانى فى مواضع وقد سبقت عبارته فى:

(بين المراء).

بأن القياس إخلاص فتحها، وقال فى آخر باب الراءات من كتاب الإمالة: فهذه أحكام الوقف على الراءات على ما أخذناه عن أهل الأداء، وقسناه على الأصول إذ عدمنا النص فى أكثر ذلك، واستعمل ذلك أيضا فى بيان إمالة ورش الألف بين اللفظين فى مواضع كثيرة فى كتاب الإمالة وغيره.

٣٥٤ ــ [وترقيقُها مكسورةً عند وصلهم
وتفخيمها فى الوقف أجْمَعُ أشْمُلا]

يعنى إذا كانت الراء مكسورة، فكلهم يرققها إذا وقعت وسطا مطلقا نحو:

(قادرين ـ و ـ الصابرين).

أو أولا نحو:

(ريحٌ ـ و ـ رجالٌ).

وإن وقعت الراء المكسورة كلمة رققت للجميع فى الوصل، سواء كان الكسر أصلا أو عارضا نحو:

(مِن أمرِ الله ـ و ـ أنذِرِ النّاسَ)

فإن وقفت ذالت كسرة الراء الموجبة لترقيقها، فتفخم حينئذ وفيه إشكال، فإن السكون عارض، وقد تقدم فى باب الإمالة أن السكون العارض فى الوقف لا يمنع الإمالة، فيتجه مثل ذلك هنا، وقد أشار إليه مكى فقال: أكثر هذا الباب إنما هو قياس على الأصول، وبعضه أخذ سماعا، ولو قال قائل إننى أقف فى جميع الباب كما أصل، سواء سكنت أو رمت، لكان لقوله وجه، لأن الوقف عارض، والحركة حذفها عارض، وفى كثير من أصول القراءات لا يعتدون بالعارض، قال فهذا وجه من القياس مستتب، والأول أحسن قلت: وقد ذكر الحصرى الترقيق فى قصيدته فقال:

ومــا أنت بــالتــرقيق وأصلــه
فقف عليــه بــه إذ لست فيــه بمضطــر

ويمكن الفرق بين إمالة الألف وترقيق الراء، بأن إمالة الألف أقوى وأقيس وأفشى فى اللغة من ترقيق الراء، بدليل أن الألف تمال ولا كسر يجاورها، كذوات الياء، ويمال أيضا نحو:

(خاف).

لأن الخاء قد تكسر إذا قيل خفت، فاتسع فى إمالة الألف كثيرا، فجاز أن يمنع الأضعف ما يمنع الأقوى لكن يضعف هذا الفرق نصهم على ترقيق الراء الأولى من:

(شَرَرٍ).

فى الوقف، فهذا دليل على اعتبار الكسر فيها بعد ذهابه بسكون الوقف، قالوا: وترقيق الثانية لأجل إمالة الأولى، وهذا دليل على عدم اعتبار الكسر فيها، وإلا لأثر فى نفسها الترقيق ولم يعتبر بإمالة ما قبلها ووجه ذلك: أن ترقيق الأولى أشبه إمالة الألف فى نحو:

(النار)

وكلاهما رقق لكسرة بعده. فبقى الترقيق بعد زوال الكسرة فى الوقف كما تقدم فى الألف، وقوله: وترقيقها مبتدأ، وخبره قوله: عند وصلهم، وأجمع أشملا: خبر قوله وتفخيمها، وأشملا تمييز، وهو جمع شمل والمعنى: هو أجمع أشملا من ترقيقها إشارة إلى كثرة القائلين به وقلة من نبه على جواز الترقيق فيه، كما نبه عليه مكى، والحصرى، فإن قلت، ما تقول فى قوله تعالى:

﴿فالفارقات فرقا﴾ [المرسلات: ٤]

هل تمنع القاف من ترقيق الراء المكسورة ؟ قلت: لا، لقوة مقتضى الترقيق، وهو الكسر فى نفس الراء. وإنما يمنع حرف الاستعلاء ترقيق غير المكسورة، لأن مقتضى ترقيقها فى غيرها، فضعف، فقوى حرف الاستعلاء على منع مقتضاه، قال الدانى: أما الراء المكسورة فلا خلاف فى ترقيقها بأى حركة تحرك ما قبلها، ولا يجوز غير ذلك، والله أعلم.

٣٥٥ ـــ [ولكنهـــا فى وقفهـم مع غيـــرهـــا
تُـــرقق بعـــد الكســـر أو مـــا تميَّـــلا] .

الضمير في «ولكنهـا» للمكسـورة، أى مع غيـرهـا من الراءات: المفتوحة والمضمومة، والساكنة ، ترقق في الوقف إذا كـان قبلها أحـد أسباب ثـلاثة، ذكـر منها فى هـذا البيت اثنين: الكسر، والإمالة، والثالث يأتى فى البيت الآتى، وهو الياء الساكنة، فمثال ذلك بعد الكسر:

(فهل من مُدَّكر ـ يُحلَّون فيها من أساور ـ أنما أنت مُذَكِّر ـ فانتصر).

ومن ذلك ما كـان بين الراء وبين الكسر فيه سـاكن نحو ـ الذكر ـ و ـ السحر ـ و ـ الشعر:

نص عليه الـدانى فى كتاب الإمالـة، فكأن الشاطبى أراد بعد الكسـر المؤثر فى مـذهب ورش، وقد علم ذلك من أول الباب، ومثال ذلك بعد الإمالة:

(عذاب النار).

فى مذهب الدورى وأبى عمرو، و:

(بشرر).

فى مذهب ورش، نص عليـه الدانى وغيـره، وهو مشكل من وجه أن الراء الأولى إنما أميلت لكسـرة الثانية فإذا اعتبرت الكسرة بعـد سكون الوقف لأجل إمالـة الأولى، فلم لا تعتبر لأجل ترقيقها فى نفسها؟ ولا يقع هذا المثال إلا فى المكسورة وعلى مذهب بعض القـراء، بخلاف المثال بعد الكسـر، فإنه وقع فى أنواع الـراء الأربعة وفى مـذهب جميع القراء، وسبب الترقيق سكون الـراء بعد الكسر أو ما يناسبه، وهـو الإمالة وقد سبق قـولـه: ولا بـد من ترقيقهـا بعد كسـرة، وهذا الاستـدراك المفهـوم من قـولـه: ولكنهـا لأجل قـولـه فى البيت السـابق وتفخيمهـا فى الوقف أجمع أشمـلا، فكأنه استثنى من هـذا فقال: إلا أن تكـون بعد كسر أو حرف، تميل ، ثم ذكـر الياء الساكنة فقال:

٣٥٦ ـــ [أو اليـــاء تأتـى بـــالسكـــون ورومُهُم
كمـــا وَصْلِهم فـــابْلُ الـــذكـــاء مُصقَّـــلا]

لا تقع الراء السـاكنـة بعد اليـاء السـاكنة، وإنمـا تقع بعدها الراء المتحركة بالحركات الثلاث فى قـراءة جميـع القـراء، نحـو:

(ذلك خير ـ وما تفعلوا من خير ـ وافعلوا الخير).

ولا يستقيم التمثيل بـالمتصـوب المتـون، فإن الـوقف لايكون فيـه على الراء، بل على الألف المبدلـة من التنوين، فيبقى الترقيق فيه لورش وحده بشرطه، هذا كله إذا وقفت على الراء بالسكون، فإن وقفت بالروم، على ما سيأتى شرحه، كان حكم الـوقف حكم الـوصل؛ لأنـه قد نطق ببعض الحـركـة، فترقق المكسورة للجميع وغيرها لورش بشرطه، ويفخم الباقى للجميع، وما فى قوله: كما زائدة أى رومهم كوصلهم وفابل، بمعنى: اختبـر، ومصقـلا نعت مصدر محـذوف، أى بـلاء مصقلا، أى مصقولا يشير إلى صحة الاختبار ونقائه مما يكدره ويشوبـه من التخاليط ؛ فبذلـك يتم الغرض فى تحرير هذه المسألة، لأنها مسائل متعددة عبر عنها بهذه العبارة الوجيزة، وبسط هذا أن نقول: لا تخلو الياء إما أن تكون مكسورة أو غير مكسورة، فإن كانت مكسورة رققت وصلا ورَوْمًا، وفخمت إن وقفت بالسكون، إلا فى ثلاث صور، وهى أن يكون قبلها كسر أو يـاء ساكنـة، فـترقق لجميع القراء فـى هاتين الصـورتين، الصورة الثالثة: أن يكون قبلها إمـالة، فترقق لأصحاب الإمالة دون غيـرهم، وإن كـانت غيـر مكسـورة فهى مفخمـة لجميع القراء وقفا بالسكون، إلا أن يكون قبلهـا أحد الثلاثة فالحكم ما تقدم فى الوصل والرَّوْم، مفخمـة لغير ورش، مرققة لورش بعـد الكسر واليـاء السـاكنـة على ما فى أول البـاب ، ولا يقع الروم فى المنصوبة، فاعتبر ذلك وقس عليه.

ثم أشار إلى أن الأصل التفخيم بقوله:

٣٥٧ ـــ [وفيمـــا عـــدا هـــذا الـــذى قـــد وصفتـهُ
علـى الأصلِ بـــالتفخيـم كـن مُتعمِّـــلا]

أى كن متعملا بـالتفخيم على الأصل، ومتعملا بمعنى: عامـلا، وفى الصحـاح تعمَّل فلان لكـذا، وقال غيـره سوف أتعمَّل فى حـاجتك، أى: أقضى ، فيجـوز فـى مـوضع بالتفخيم بالياء، للتفخيم بـالـلام على ما نقله الجوهرى، والله أعلم(إبراز المعانى / ٢٤٨ ـ ٢٦١).

(علم الأصوات ـــ د. كمال محمد بشر / ١٢٩ ، وملخص أحكام

التجويد ـ د. شعبان محمد إسماعيل / ١٠٨ ولسان العرب لابن منظور ١٧ / ١٥٣١، ٢٠ / ١٧٩٨، وتنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين لأبي الحسن على بن محمد النوري الصفاقيسي / ٥٩ ـ ٦١، والأصوات اللغوية ـ د. إبراهيم أنيس / ١٣٤، ١٣٥، ومجموع مهمات المتون، ط مصطفى البابي الحلبي / ٢٠٨، وطيبة النشر في القراءات العشر لإمام الحفاظ وحجة القراء ابن الجزري / ٣٢ ـ ٣٤، والنجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع شرح سيدى إبراهيم المارغنى المفتى المالكى بالديار التونسية لمنظومة الشيخ أبى الحسن سيدى على الرياطى المعروف بابن برى / ١٣٥ ـ ١٤٩، ومتن حرز الأمانى ووجه التهانى المعروف بالشاطبية للإمام أبي القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبى / ٦٩، ٧١، وإبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع للإمام الشاطبي، للإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي ـ تحقيق وتقديم وضبط إبراهيم عطوه عوض / ٢٤٨ ـ ٢٦١. انظر أيضا هداية المستفيد في أحكام التجويد ـ الشيخ محمد المحمود المشهور بأبي ريمة. صححه وراجعه وضبطه أحمد محمد شاكر / ٢٣، ٢٤، وكتاب التذكرة في القراءات لابن غلبون ـ تحقيق د. عبد الفتاح بحيري إبراهيم ١ / ٢٧٧ ـ ٢٨٣).

ملاحظة: الصورة المصاحبة لهذه المادة أخذت من كتاب الخط العربي ويحيى سلوم العباسي / ١٨٢.

* **الراءات:**

انظر الراء:

* **الرابطة:**

الرابطة عند المنطقيين هى الشيء الدال على النسبة والشيء يشتمل اللفظ وغيره فيشتمل التعريف الحركات الإعرابية والهيئة التركيبية حيث قيل إن الروابط في العرب أما الحركات الإعرابية وما يجرى مجراها من الحروف أو الهيئة التركيبية وأما ما هو المشهور من أن لفظ هو وكان من روابط العرب فغير صحيح إذ لفظ هو عندهم ضمير من أقسام الاسم ولا دلالة لها على نسبة أصلا وكذا لفظ كان إذ هو عندهم من الأفعال الناقصة وعند المنطقيين من الكلمات الوجودية وبالجملة فلفظ هو وكان ليسا من الروابط إذ الرابطة إنما تكون أداة وهما ليسا بأداة، والمراد بالدلالة الدلالة صريحة سواء كانت وضعية أو مجازية لئلا تتناول الكلمات الحقيقية وهيآتها ولتتناول لما هو استعارة في النسبة والمراد بالنسبة الوقوع واللاوقوع المتفق عليه في القضية.

اعلم أنهم قالوا الرابطة أداة لدلالتها على النسبة وهى غير مستقلة لكنها قد تكون في صورة الكلمة مثل كان وأمثاله وتسمى رابطة زمانية، وقد تكون في صورة الاسم مثل هو في زيد هو قائم وتسمى رابطة غير زمانية. واللغات مختلفة في استعمال الرابطة وجوبا وامتناعا وجوازا والأقسام عند التفصيل تسعة لأن استعمال الرابطتين معا أو الزمانية فقط أو غير الزمانية فقط في المواد الثلاث وعدم الشعور على بعض الأمثلة لا يضر بالفرض.

قال الشيخ: لغة اليونان توجب ذكر الزمانية فقط ولغة العجم لا تستعمل القضية خالية عنهما والعرب قد يحذف وقد يذكر فغير الزمانية كلفظ هو في زيد هو حي، والزمانية كان في زيد كان. واعلم أن التعريف لا يصدق على الرابطة الزمانية ككان على القول المشهور لعدم دلالتها على النسبة صراحة بل ضمنا وكان القول المشهور مبنى على أخذ الدلالة أعم من الصريحية والضمنية والتزام كون الكلمات الحقيقية وهيآتها روابط بناء على أن قولهم الرابطة أداة مهملة لا كلية فتأمل. وقد بقى ههنا أبحاث فمن أراد الاطلاع عليها فليرجع إلى شرح المطالع وما حقق أبو الفتح في حاشية الحاشية الجلالية وغيرهما.

(كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي ٢ / ٥٦٤).

* **رابعة الشامية:**

ذكرها ابن الحوراني فيمن دفن في منطقة الباب الصغير بدمشق وقال عنها: ومنهم في محلة القيمرية رابعة الشامية رضى الله عنها. زوجة أحمد بن أبي الحواري. عابدة زاهدة ورعة متنسكة، قال أحمد بن أبي الحواري: كانت تختلف أحوال رابعة، فتارة تكون خائفة شديدة الخوف، وتارة تكون قوية الرجاء من الله تعالى، وتارة تكون محبة لله تعالى، وتارة تكون زاهدة، وتارة تكون عارفة بالله تعالى. أدركت الجنيد رضى الله عنه (انظر ترجمته في حرف الجيم في م ١٢ / ٤٠١ ـ ٤٠٥)، والشيخ أبا سليمان الداراني رضى الله عنه أستاذ بعلها.

توفيت بدمشق ودفنت ببيتها داخل دمشق بالقيمرية. ومقامها مشهور جليل عليه مهابة وجلالة، والدعاء عند قبرها مستجاب اهـ.

(الإشارات إلى أماكن الزيارات المسمى زيارات الشام لعثمان بن أحمد السويدى الدمشقى المعروف بابن الحوراني ـ تحقيق بسام عبد الوهاب الجابي / ٨١، ٨٢. انظر أيضا صفة الصفوة للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ـ ضبطها وكتب هوامشها إبراهيم رمضان، وسعيد اللحام ٤ / ٢٤٩، ٢٥٠، وتهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبي ـ أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط. هذبه أحمد فايز الحمصي، راجعه عادل مرشد ١ / ٢٨٨).

* رابعة العدوية (ـ١٣٥هـ / ٧٥٢م):

رابعة بنت إسماعيل العدوية، أم الخير، مولاة آل عتيك، البصرية، صالحة مشهورة، من أهل البصرة، ومولدها بها. لها أخبار فى العبادة والنسك، ولها شعر. من كلامها: «اكتموا حسناتكم كما تكتمون سيئاتكم». توفيت بالقدس. قال ابن خلكان: «وفاتها سنة ١٣٥ كما فى شذور العقود لابن الجوزي، وقال غيره سنة ١٨٥» (الأعلام ٣ / ١٠) كانت فى أول أمرها تعزف بالمعازف ثم تابت، وقد خلفت مقطوعات تعبر عن حدة عشق مؤثرة، وقضت حياتها بالبصرة وكأنها مسجونة، وبها ماتت فى سن لا تقل عن ثمانين سنة (التصوف» / ٣٥٧).

قال عنها الإمام الشعراني فى طبقاته: كانت تقوم من أول الليل إلى آخره، وكانت رضى الله عنها تقول: إذا عمل العبد بطاعة الله تعالى أطلعه الجبار على مساوئ عمله فتشاغل بها دون خلقه وكانت تصوم الدهر وتقول: ما مثلى يفطر فى الدنيا... وكانت تقول: ما سمعت الأذان قط إلا ذكرت منادى يوم القيامة، ولا رأيت الثلج قط إلا ذكرت تطاير الصحف، ولا رأيت حرا إلا ذكرت الحشر. وكانت رضى الله عنها تقول: ربما رأيت الجن يذهبون ويجيئون، وربما رأيت الحور العين يستترن منى بأكمامهن. ومناقبها كثيرة رضى الله عنها (الطبقات الكبرى ١ / ٥٧).

وفى أسفل الزاوية الأسعدية قبر ينسب إلى إحدى شهيرات التصوف، وهو قبر رابعة العدوية ورابعة من أعظم الوليات فى الإسلام بل هى أعظم ولية. مولاة آل عتيك، وهم من قيس، استعملت رابعة لأول مرة لفظ الحب للتعبير عن إقبالها على الله وإعراضها عن كل ما سواه. وهى السابقة فى ابتداع الحب الإلهى فى التصوف الإسلامى، ولم يكن حبها لله خوفا من النار أو طمعا فى الجنة. توفيت سنة ١٣٥هـ. وقيل سنة ١٨٠ هـ.

قال ابن خلكان: «وقبرها يزار وهو بظاهر القدس على رأس جبل يسمى جبل الطور.

وكذلك قال صاحب الأنس الجليل نقلا عن شهاب الدين المقدسى فى «مثير الغرام».

وذهب كثيرون إلى أن رابعة العدوية دفنت فى البصرة. ويرى الهروى فى «الإشارات» ص ٢٨ أن القبر المنسوب للعدوية فى القدس هو لرابعة أخرى تدعى رابعة الشامية زوجة أحمد بن أبى الحوارى وهى محدثة. وذهب ابن بطوطة فى رحلته إلى أن القبر المنسوب لرابعة العدوية فى الطور إنما هو قبر رابعة البدوية المنسوبة إلى البادية.

وممن زار قبر رابعة ووصفه الشيخ عبد الغنى النابلسى (سنة ١١٠١) (أجدادنا فى بيت المقدس / ١٠٢).

قال: ثم صعدنا إلى قبر السيدة رابعة العدوية البصرية، مولاة آل عتيك الصالحة المشهورة، كانت من أعيان عصرها فى الصلاح والعبادة، ولها كلام فى الحقائق والمعارف. توفيت سنة خمس وثلاثين، وقيل خمس وثمانين ومائة، وقبرها على رأس جبل الطور فى زاوية ينزل إليها بدرج معمور، تقصد للزيارة، كذا



مدخل المبنى الذي يضم القبر المنسوب الى رابعة العدوية

ذكره الحنبلى فى التاريخ، فوقفنا هناك ودعونا الله تعالى وقرأنا الفاتحة.

قال الهروى فى الزيارات: وبالجبل، يعنى جبل الطور، مقام رابعة العدوية وقبرها، والصحيح أن قبر رابعة فى البصرة، وإنما رابعة هذه التى بالجبل هى رابعة زوجة أحمد ابن أبى الحوارى (أوردنا ترجمتها قبل هذه المادة)، وفى الجبل مواضع مباركة وقبور كثيرة من الصالحين والتابعين رضى الله عنهم إلا أنها لا تعُرف لاستيلاء الفرنج على البلاد. انتهى (الحضرة الأنسية / ١٩٦، ١٩٧).

كما زار قبر رابعة العدوية الشيخ مصطفى أسعد اللقيمى الدمياطى فى أواسط القرن الثالث عشر وتحدث عنه وعن الزاوية الأسعدية وعن جبل الطور كله فقال:

«وبجانب مصعد عيسى زاوية تحير برؤيتها نفوسا، وبأسفلها ضريح الشيخ العلمى وزوجته وردناه لنستقى من مناهل حضرته. وقريب منه مكان مأنوس يقصده الزوار فيحوزون به حل الرموز وكشف الأسرار، لديه مغارة سنية بهية بها قبر العارفة بالله رابعة العدوية وكنيتها أم الخير من أعيان عصرها أخبارها فى الصلاح والعبادة مشهورة...

ويقع القبر أسفل الزاوية الأسعدية كما ذكرنا، فى مبنى قديم رمم مؤخرا بعض ترميم (أجدادنا فى بيت المقدس / ١٠٢، ١٠٣).

وقد ذكرها الإمام ابن الجوزى فى المصطفيات من عابدات البصرة فقال عنها:

عبد الله بن عيسى قال: دخلت على رابعة العدوية بيتها فرأيت على وجهها النور وكانت كثيرة البكاء فقرأ رجل عندها آية من القرآن فيها ذكر النار فصاحت ثم سقطت.

ودخلت عليها وهى جالسة على قطعة بُورى خَلَق فتكلم رجل عندها بشىء فجعلتُ أسمع وقع دموعها على البُورى مثل الوَكْف، ثم اضطربت وصاحت فقمنا وخرجنا.

مسْمَع بن عاصم ورياح القيسى قالا: شهدنا رابعة وقد أتاها رجل بأربعين دينارا فقال لها: تستعينين بها على بعض حوائجك. فبكت ثم رفعت رأسها إلى السماء فقالت: هو يعلم أنى أستحيى منه أن أسأله وهو يملكها، فكيف أريد أن آخذها ممن لا يملكها؟

محمد بن عمرو قال: دخلت على رابعة وكانت عجوزا كبيرة بنت ثمانين سنة كأنها الشن (الشن: القربة الصغيرة البالية) تكاد تسقط ورأيت فى بيتها كراخة بورى (أى قطعة حصير مستطيلة) ومَشْجب قصب فارسى طوله من الأرض قدر ذراعين، وستر البيت جلد وربما كان بوريا، وحُبٌّ (الحب بضم الحاء الجرَّة الكبيرة) ولِبْد هو فراشها وهو مصلاها. وكان لها مِشْجب من قصب عليه أكفانها وكانت إذا ذكرت الموت انتفضت وأصابتها رعدة وإذا مرت بقوم عرفوا فيها العبادة.

وقال لها رجل: ادْعى فالتصقت بالحائط وقالت: من أنا يرحمك الله؟ أطع ربك وادعُه فإنه يجيب المضطرين.

سجف بن منظور قال: دخلت على رابعة وهى ساجدة فلما أحست بمكانى رفعت رأسها فإذا موضع سجودها كهيئة الماء المستنقع من دموعها، فسلمت فأقبلت علىَّ فقالت: يا بنى ألك حاجة؟ فقلت: جئت لأسلم عليك، قال: فبكت وقالت: سترك اللهم سترك ودعت بدعوات ثم قامت إلى الصلاة وانصرفت.

العباس بن الوليد قال: قالت رابعة أستغفر الله من قلة صدقى فى قولى، أستغفر الله.

أزهر بن مروان قال: دخل على رابعة رياح القيسى، وصالح بن عبد الجليل وكلاب، فتذاكروا الدنيا فأقبلوا يذمونها فقالت رابعة: إنى لأرى الدنيا بترابيعها (أى بجهاتها الأربع) فى قلوبكم. قالوا: ومن أين توهمت علينا؟ قالت: إنكم نظرتم إلى أقرب الأشياء من قلوبكم فتكلمتم فيه.

روى: أبو جعفر المدينى، عن شيخ من قريش قال: قيل لرابعة: هل عملت عملا ترين أنه يقبل منك؟ قالت: إن كان فمخافتى أن يرد على.

جعفر بن سليمان قال: أخذ بيدى سفيان الثورى وقال: مر بنا إلى المؤدبة التى لا أجد من أستريح إليه إذا فارقتها فلما دخلنا عليها رفع سفيان يده وقال:

اللهم إنى أسألك السلام فبكت رابعة فقال لها: ما يبكيك؟ قالت: أنت عرضتنى للبكاء، فقال وكيف؟ قالت: أما علمت أن السلامة من الدنيا ترك ما فيها فكيف وأنت متلطخ بها؟

وقال الثورى بين يدى رابعة: واحزناه، فقالت: لا تكذب. قال واقلة حزناه، لو كنت محزونا ما هنَّاك العيش.

جعفر بن سليمان قال: سمعت رابعة تقول لسفيان. إنما أنت أيام معدودة، فإذا ذهب يوم ذهب بعضك، ويوشك إذا ذهب البعض أن يذهب الكل وأنت تعلم، فاعمل.

عبيس بن مرحوم العطار قال: حدثتنى عبدة بنت أبى شوال، وكانت من خيار إماء الله، وكانت تخدم رابعة. قالت: كانت رابعة تصلى الليل كله فإذا طلع الفجر هجعت فى مصلاها هجعة خفيفة حتى يُسْفر الفجر، فكنت أسمعها تقول إذا وثبت من مرقدها ذلك وهى فزعة: يانفس كم تنامين؟ وإلى كم تقومين؟ يوشك أن تنامى نومة لا تقومين منها إلا لصرخة يوم النشور.

قالت: فكان هذا دأبها دهرها حتى ماتت. فلما حضرتها الوفاة دعتنى قالت: يا عبدة لا تؤذنى بموتى أحدا (أى لا تخبرى بموتى أحدا) وكفِّنينى فى جبتى هذه، جبة من شعر كانت تقوم فيها إذا هدأت العيون.

قالت: فكفنَّاها فى تلك الجبة وخمار صوف كانت تلبسه.

قالت عبدة: رأيتها بعد ذلك بسنة أو نحوها فى منامى عليها حلة إستبرق خضراء وخمار من سندس أخضر لم أر شيئا قط أحسن منه. فقلت: يا رابعة: ما فعلت الجبة التى كفناك فيها والخمار الصوف؟ قالت: إنه والله نزع عنى وأُبدلت به هذا الذى ترينه علىَّ. وطُويت أكفانى وخُتم عليها ورفعت فى عليين ليكل لى بها ثوابها يوم القيامة.

قالت: فقلت لها: لهذا كنت تعملين أيام الدنيا؟ فقالت: وما هذا من كرامة الله عز وجل لأوليائه. قالت فقلت: فما فعلت عبدة بنت أبى كلاب؟ فقالت: هيهات هيهات، سبقتنا والله إلى الدرجات العلى. قالت قلت: وبم وقد كنت عند الناس؟ أى أكثر منها. قالت: إنها لم تكن تبالى على أى حالة أصبحت من الدنيا وأمست. قالت: فقلت: فما فعل أبو مالك؟ تعنى ضيغما. قالت: يزور الله متى شاء. قالت قلت: فما فعل بشر بن منصور؟ قالت: بخ بخ أُعطى والله فوق ما كان يأمل.

قالت قلت: فمرينى بأمر أتقرب به إلى الله عز وجل: قالت عليك بكثرة ذكره، أوشك أن تغتبطى بذلك فى قبرك.

قلت (أى قال المصنف): اقتصرت ههنا على هذا القدر من أخبار رابعة لأنى قد أفردت لها كتابا جمعت فيه كلامها وأخبارها (صفة الصفوة ٤ / ٢٣-٢٦).

وأشهر أبيات رابعة فى الحب الإلهى هى التى تقول فيها:

أحبك حبين حب الهوى ... وحبا لأنك أهل لذاكا

فأما الذى هو حب الهوى ... فشغلى بذكرك عمن سواكا

وأما الذى أنت أهلٌ له ... فكشفك للحُجب حتى أراكا

فلا الحمد فى ذا ولا ذاك لى ... ولكن لك الحمد فى ذا وذاكا

(الموسوعة الصوفية ١٧٤).

فالسيدة رابعة هى السابقة إلى وضع قواعد الحب والحزن فى هيكل التصوف الإسلامى. وهى التى تركت فى الآثار الباقية نفثات صادقة فى التعبير عن محبتها وعن حزنها.

وإن الذى فاض به الأدب الصوفى بعد ذلك من شعر ونثر فى هذين البابين لهو نفحة من نفحات السيدة رابعة العدوية إمام العاشقين والمحزونين فى الإسلام («التصوف» / ٣٦٣).

ودفنت رابعة العدوية فى خلوتها بالبصرة أو بالقدس على قول آخر، أما عن قبرها فى مصر فلعله من أضرحة الرؤيا، وفى ذلك يقول الشيخ مصطفى عبد الرازق: «وإنا لا نعرف أن رابعة العدوية زارت مصر وإن ابتدعت لها الأساطير قبرا بقرافة الإمام يزار ويتبرك به».

هذا وقد رأت وزارة الأوقاف بمصر أن تحيى ذكرى السيدة رابعة العدوية شهيدة العشق الإلهى فأنشأت لها مسجدًا فى مدينة نصر. ويتكون المسجد من صحن مربع مغطى (بشخشيخة) تقوم على رقبة مرتفعة بها نوافذ. ويحيط بالصحن من جهاته الأربعة إيوانات لكل منها صفان من الأعمدة. وإيوان القبلة أعمقها إذ تبرز القبلة عن سمت الإيوان، وسقف المسجد مغطى بالخشب المنقوش برسوم زيتية قوامها زخارف هندسية ونباتية محورة، وللمسجد مدخلان: الرئيسى يقع فى الجهة الغربية فى مقابل إيوان القبلة، وأما المدخل الثانى فيقع فى الجهة الشمالية (مساجد مصر وأولياؤها الصالحون ١ / ١٢١).

(الأعلام للزركلى ٣ / ١٠ ، و «التصوف» ـ مصطفى عبد الرازق ـ دائرة المعارف الإسلامية ـ كتاب الشعب م ٩ / ٣٥٧ ، ٣٦٣ ، والطبقات الكبرى للإمام الشعرانى ١ / ٥٧ ، وأجدادنا فى بيت المقدس ـ د ـ كامل جميل العسلى ـ مؤسسة آل البيت (مآب) عمان ، الأردن ١٩٨١ / ١٠٢ ، ١٠٣ ، والحضرة الأنسية فى الرحلة القدسية للشيخ العارف عبد الغنى النابلسى ـ تحقيق ودراسة أكرم حسن العلبى المصادر ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١١ هـ / ١٩٩٠ م / ١٩٦ ، ١٩٧ ، وصفة الصفوة للإمام أبى الفرج عبد الرحمن بن الجوزى ـ ضبطها وكتب هوامشها إبراهيم رمضان ، وسعيد اللحام ٤ / ٢٣ ـ ٢٦ ، والموسوعة الصوفية ـ د ـ عبد المنعم الحفنى / ١٧٤ ، ومساجد مصر وأولياؤها الصالحون ـ د ـ سعاد ماهر محمد ١ / ١٢١ ، انظر أيضا تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ١ / ٢٨٨).

*** رابغ:**

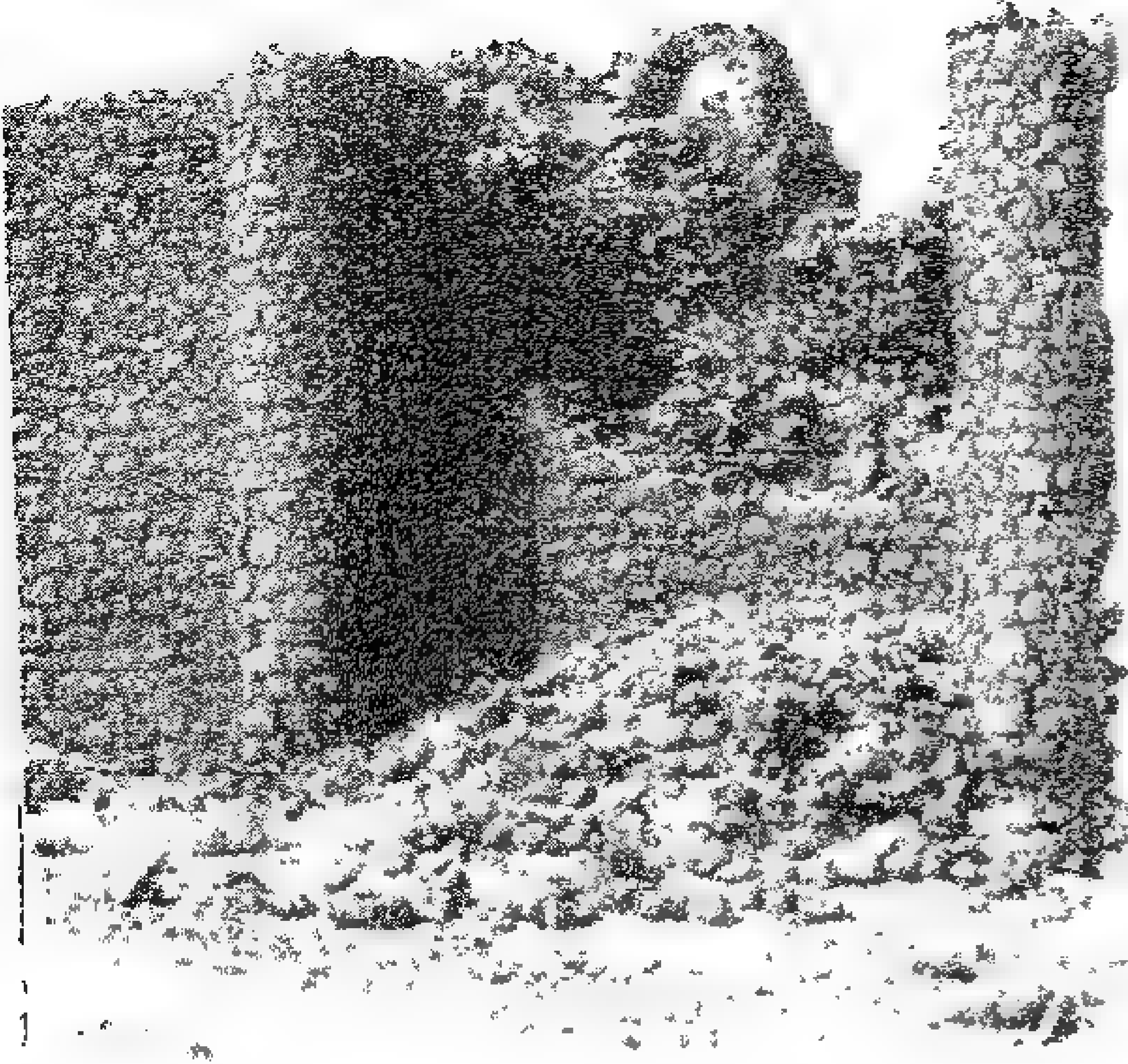
قال ياقوت :

رابغ : بعد الألف باء موحدة ، وآخره غين معجمة : واد يقطعه الحاج بين البزواء والجحفة دون عُزْوَر ؛ قال كثير:

أقول وقد جاوزن من صدر رابغ
مهامه غُبْراً يفرع الأكم آلُها .
أألحى أم صيرانٌ دوم تناوحت
بتريم قصراً واستحثت شمالُها
أرى حين زالت عير سلمى برابغ
وهاج القلوب الساكنات زوالها
كأن دموع العين لما تخللت
مخارم بيضاً من تمنى جمالُها

تمنى : موضع ؛ ابن السكيت : رابغ بين الجحفة وودّان ، وقال فى موضع آخر: رابغ واد من دون الجحفة يقطعه طريق الحاج من دون عزور ، وقال الحازمى : بطن رابغ واد من الجحفة له ذكر فى المغازى وفى أيام العرب ، وقال الواقدى : هو على عشرة أميال من الجحفة فيما بين الأبواء والجحفة ، قال كثير:

ونحن منعنا يوم مر ورابغ
من الناس أن يُغْزَى وأن يتكنَّفا



★ قصر علياء ★

يقال : أربغ فلان إبله إذا تركها ترد أى وقت شاءت من غير أن يجعل لها ظمأ معلوما ، وهى إبل مربغة أى هاملة ، والرابغ الذى يقيم على أمر سكن له ، والرابغ : العيش الناعم (معجم البلدان ٣ / ١١).

ويرد ذكر «رابغ» فى مصنفات التراث الإسلامى فى الرحلة ، فذكره صاحب « أنس السارى والسارب» فقال : ثم رابغ فيه واد وآبار كثيرة قريبة الماء ، وفيه قوافل ، وهو ميقات أهل مصر والمغاربة على خلاف ذلك ، وهو قبل الجحفة ، لكن ينبغى للحاج إذا اغتسل برابغ أن يؤخر الإحرام إلى الجحفة فيحرم منها فيحصِّل السُّنة والمستحب ، لئلا يبتدئ الحج بفعل المكروه وهو الإحرام قبل الميقات (أنس السارى / ٧٣) (اندثرت الجحفة وبقيت رابغ فى طريق الساحل الشمالى للحجاز ميقات إحرام الحاج ـ أخبار مكة ٢ / ٣١٠) كما ذكر القلصادى فى رحلته فقال : ولما بلغنا إلى رابغ أزلنا المخيط واغتسلنا وأحرمنا منه بعمرة وذلك سحر يوم الأحد الثالث والعشرين من رمضان / ٢ ديسمبر ١٤٤٧ م (رحلة القلصادى / ١٣٠).

أما رابغ الحديثة فيأتى وصفها كما يلى :



★ وادي رابغ ★

تعد مدينة رابغ بالمملكة العربية السعودية ، إحدى المدن التاريخية، وتقع على بعد مائة وخمسين كيلو مترا إلى الشمال من مدينة جدة، وعلى بعد مائتين وخمسة وعشرين كيلو مترا من مكة المكرمة، كما تبعد بحوالى ثلاثمائة وخمسة وسبعين كيلو مترا من المدينة المنورة، وهى تقع على خط الطول ٣٩°، وعلى دائرة العرض ٤٨, ٢٢°. أما إمارتها الحالية فتقع فى سهل الحجاز بين خطى الطول ٥٠ , ٣٨° و٤٠ , ٣٩°، وبين دائرة العرض ١٠ , ٢٢° ٣٠, ٣٣° وتشغل رابغ الهوامش الشرقية كدلتا وادى رابغ، كما أنها مصب لكثير من الوديان منها وادى مَرًّا ، ووادى النويبع وغيرهما .

لو شك أن رابغا قديمة جدا، وترجع إلى ما قبل الإسلام. أما تحديد ظهورها فصعب، لعدم وجود مراجع فى العصر الجاهلى عن هذا التحديد. ولكن القرائن النقلية والعقلية تشير إلى عراقتها فى القدم. ومن القرائن النقلية أن الشعراء، وخاصة الشعراء الجاهليين، ذكروا اسمها فى قصائدهم، ومنهم دريد بن الصمة الذى امتدحها ووصفها بالرغد الذى اشتق اسمها منه

غشيت برابغ طَلَلا محيلا
أبت آياته ألا تزولا

ودريد بن الصمة عمَّر طويلا، وذكر عنه أنه غزا نحو مائة غزوة لم يهزم فى واحدة منها، وأنه عاش حتى سقط حاجباه عن عينيه من الكبر، وأن ربيعة بن رفيع السلمى قتله يوم حنين عام ثمان للهجرة، وهو على دين الجاهلية. فإن كان وصفه لرابغ من شعر شبابه، فإن هذا الوصف يرجع إلى ما قبل سبعين أو ثمانين سنة من البعثة. وقوله * *أبت آياته ألا تزولا* * يدل على عراقة رابغ فى القدم ، حتى أن الأحداث التى مرت عليها لم تؤد بها إلى الزوال.

ومن الأدلة النقلية على قدم رابغ ، ما ذكره رسول الله ﷺ عند مروره بوادى عسفان، وفى أقرب طرقه لرابغ فقال: «لقد مر به هود وصالح على بكرين أحمرين خطامهما الليف، يلبُّون ويحجون». ويؤكد هذا الحديث الشريف أن طريق عسفان هو طريق الحج قديما، وهو طريق القوافل، وطريق قوافل قريش التجارية قبل الإسلام بين مكة المكرمة، والمدينة المنورة والشام.

أما الأدلة العقلية على قدم رابغ، فقد ورد فى سيرة ابن هشام (٢ / ٢٤١) أن رابغ واحة خضراء، تصب فيها سيول الوديان المجاورة، وفيها الماء العذب ... وكانت تسمى ماء الحجاز لوفرة مياهها. . فليس من المعقول أن تمر القوافل بطرق كلها قاحلة ماحلة، وتترك الماء والخضرة والعيش الرابغ.

ومن الأحداث التاريخية الثابتة، أن رسول الله ﷺ، مر بمنطقة رابغ فى طريق هجرته من مكة المكرمة إلى يثرب.

وعن الجزء الذى سلكه فى منطقة رابغ يقول ابن هشام: إن دليل رسول الله ﷺ واسمه عبد الله بن أرقط ـ أو أريقط ـ قد سلك به، ومعه أبو بكر الصديق، رضى الله عنه، عددا من الأماكن والدروب فى منطقة رابغ منها:

عسفان ـ أمج ـ قديد ـ الحزار ـ المرة ـ لقف.

هذا وبعد الهجرة، شهدت رابغ عددا من الغزوات نذكرها فيما يلى

غزوة ودَّان (أو الأبواء):

وقعت فى شهر صفر، بعد اثنى عشر شهرا من الهجرة (انظرها فى حرف الألف فى م ٢ / ٢٣٣ ، ٢٣٤).

سرية عبيدة بن الحارث: وكانت بعد مرور ثمانية شهور

من الهجرة . وفيها بعث رسول الله ﷺ بسرية بقيادة عبيد الله ابن الحارث بن عبد المطلب فى ستين راكبا إلى رابغ ، حيث التقى بأبى سفيان بن حرب على ماء يقال له أحياء ـ من بطن رابغ ـ وأبو سفيان يومئذ فى مائتين . فكان سعد بن أبى وقاص هو أول من رمى بسهم فى الإسلام ، وفى رابغ (انظر : المغازى للواقدى) .

سرية غالب بن عبد الله الليثى : بعثه رسول الله عليه الصلاة والسلام على بنى الملوّح .

سرية حمزة رضى الله عنه : وهى التى خرج فيها حمزة على رأس ثلاثين راكبا للقاء أبى جهل بن هشام ، الذى كان على رأس ثلاثمائة راكب .

سرية أبى عبيدة بن الجراح : إلى سيف البحر .

غزوة بنى لحيان (انظرها فى م ٧ / ٥٢٨ ، ٥٢٩) : وفيها خرج رسول الله ﷺ للقاء بنى لحيان ، وكانت منازلهم تقع بين عسفان وأمج ، وكان ذلك فى شهر جمادى الأولى بعد ستة شهور من فتح قريظة .

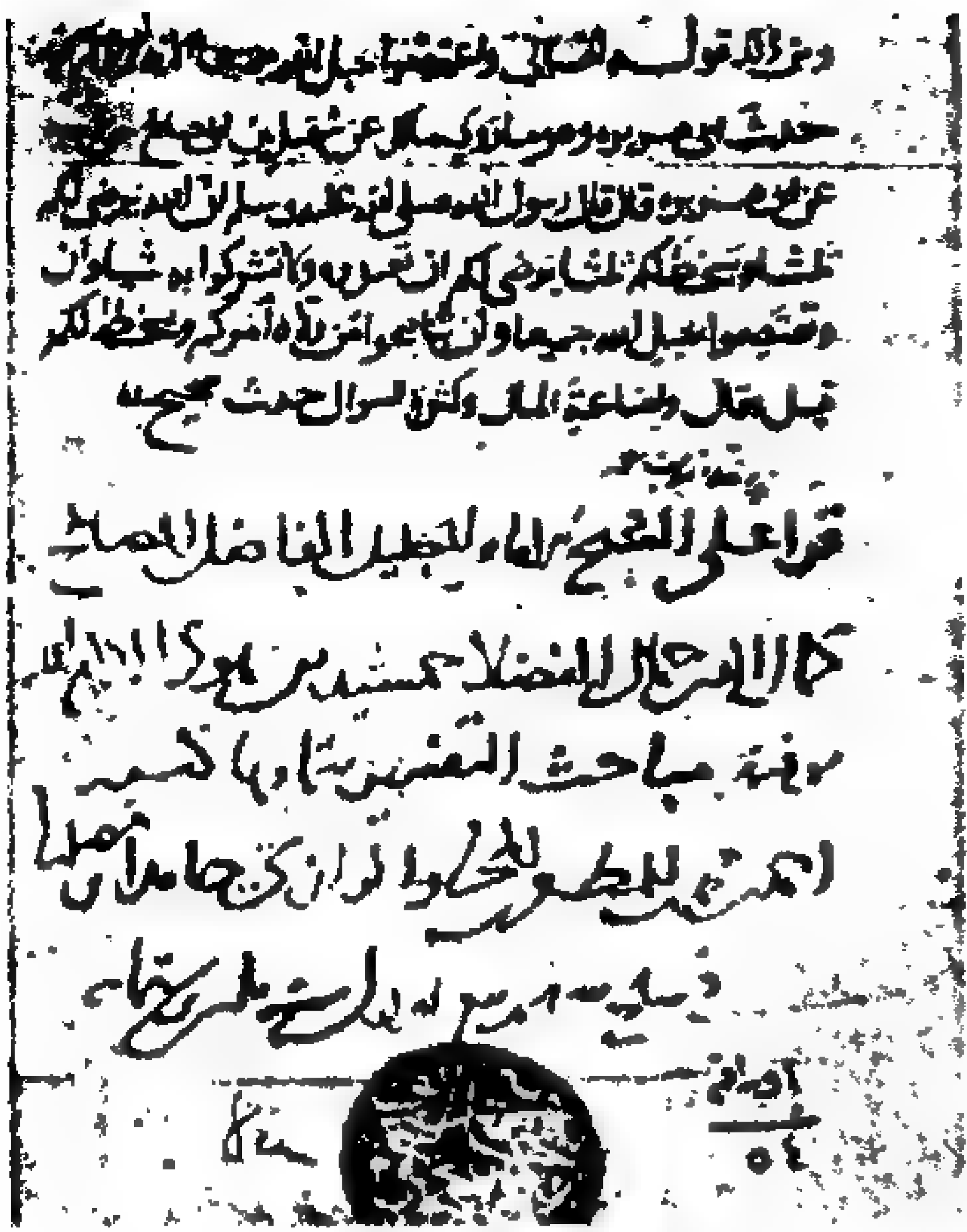
غزوة بنى المصطلق (انظرها فى م ٧ / ٥٢٩ ، ٥٣١) (أو غزوة المريسيع) ، وفيها خرج رسول الله ﷺ للقاء بنى المصطلق وقائدهم الحارث بن أبى ضرار ، وذلك عند ماء يقال لها المريسيع ، من ناحية قديد عند الساحل .

أماكن لها تاريخ .

فى منطقة رابغ ، عدد من الأماكن التى ارتبطت فى الأذهان بأحداث ومدلولات تاريخية هامة نذكر منها :

غدير خم : وتقع على مقربة من الجحفة (ميقات أهل الشام) ، وقد بناها كلاب بن مرة ، أو مرة بن كعب . ويرتبط هذا الموقع بحدث إسلامى نذكره فيما يلى :

عندما حج رسول الله عليه الصلاة والسلام حجة الوداع ، كان على بن أبى طالب ـ كرم الله وجهه ـ فى اليمن وحضر من هناك مع جنده لأداء الحج مع رسول الله . ثم تعجل إلى الرسول ، واستخلف على جنده رجلا من أصحابه ، فعمد ذلك الرجل إلى كسوة الجند بحلل من البز الذى كان مع على . فلما دنا الجيش ، خرج على ليلقاهم فإذا عليهم الحلل .



أحمد بن محمد بن المظفر الرازى ، كتب سنة ٦٣٠
نهاية « مباحث التفسير » له . فى دار الكتب المصرية ٣٤٨ تفسير .

فقال على لمن استخلفه : ويلك ، ما هذا ؟ قال : كسوت القوم ليتجملوا به إذا قدموا فى الناس .

فقال على : انزع قبل أن ينتهى به إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام .

فانتزع الحلل من الناس ، فأظهر أفراد من الجيش شكواهم من ذلك . ثم إن بريدة بن الخصيب ، رضى الله عنه ، جاء رسول الله يشكو إليه عليا رضى الله عنه . فقال عليه الصلاة والسلام :

«يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم»؟

فقال بريدة : بلى يا رسول الله .

فقال : «من كنت مولاه فعلى مولاه» .

ومن الآبار التى كانت تسقى الحجيج لدى مرورهم برابغ :

١ ـ السنبلة : وحفرها بنو جمح .

٢ ـ الغمر : وحفرها بنو سهم .

٣ ـ رم : وحفرها مرة بن كعب .

٤ ـ الحفر : وحفرها بنو كعب أيضا .

٥ ـ خم : الذى ذكرنا قصتها أعلاه .

ومن الأماكن التى لهـا تاريخ فى رابغ، نذكـر صنم مناة . وقد هـدم الصنم، وزالت دار عمر بن الجموح التى كـان فيها الصنم، كما زالت مدينة ودّان التى عاش فيها آل الجموح .

ورد ذكر رابغ فى عـدد من كتب المؤرخين الذين مـروا بها أثناء أدائهم فـريضـة الحج، وأشـاروا إليهـا فى كتبهم . ومن هؤلاء :

- العيدرى : وقد حج عام ٦٨٩ هـ.
- ابن بطوطة : وحج فى عام ٧٢٧ هـ.
- شهاب الدين أبو البقاء : وحج عام ٨٨٤ هـ.
- السمهودى : وحج فى القرن العاشر الهجرى .
- الموسوى : وحج فى القرن الحادى عشر الهجرى ...

تتمتع منطقـة رابغ بعـدد من المـزايا التى يضفيهـا عليهـا موقعها منها :

١ ـ دلتـا وادى رابغ : وهى أراض خصبـة، غنية بـالميـاه السيلية والجـوفية ... مما يسهـل إمكانية زراعتهـا والاستيطان بها، إلى جانـب توفر الرواسب الطينية التـى تستخدم كمواد أولية للبناء .

٢ ـ تـوفر مصادر الميـاه : وهى عالية المنسـوب، سهلة المنال، بحيث يمكن التوصل إليهـا بعد الحفر لعمق مترين أو ثلاثـة أمتار، ومنهـا آبار: الحجيريـة، وعثمان، وبـاعبود وابن حميد، وقفيف، ورحمة، وعمـر إسماعيل، وعباس بن سباع، والقبطان، وبلال ، وفضل وبئر المسجد .

٣ ـ الموقع المتـوسط : حيث تقع رابغ بين كل من مكـة المكرمة والمـدينة المنورة، وبين جدة وينبـع ... مما جعلها نقطة التقاء لمجالات وطرق عديدة منذ القدم وحتى الآن .

٤ ـ المينـاء : ويعتبر ميناء رابغ واحـدا من أهم المـوانئ البحرية . وقد كان له دور بارز فى تنشيط الحركة التجارية فى الحجـاز، حيث كـانت سلع الفحم النباتـى، والحيوانـات، والصـوف، والعسل تصـدر عن طـريقـه إلى كـل من مصـر والسودان . وعندما حوصرت مدينة جدة فى عام ١٣٤٣ هـ، أعلن المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود ـ يرحمه الله ـ أن السبيل إلى الحج ميسر، وأن مكة المكرمة مفتوحة عن طريق رابغ والليث . وبالفعل تقدم بعض الحجـاج الهنود عن طريق رابغ وأدوا حجهم .

٥ ـ الصيد البحـرى : وهو متـوفـر على شواطئهـا، حيث يـوجد شـرم الـلاوى، فى شمال غـربى رابغ، وشـرم رابغ فى جنوبها الغـربى . . الأمر الذى يمد المدينة وسـوقها التجارى بكميات كبيرة من الأسماك .

شعراء خرجوا من رابغ :

أنجبت رابغ حـوالى مـائتين من فحـول الشعراء، نـذكـر منهم :

١ ـ البراض بن قيس .
٢ ـ حذيفة بن غانم .
٣ ـ عثمان بن مظعون .
٤ ـ ملكان بن كنانة .
٥ ـ الكميت بن زيد .
٦ ـ عمير بن قيس (المسمى : جذل الطعان) .
٧ ـ عون بن أيوب .
٨ ـ أبو المطهر إسماعيل بن رافع .
٩ ـ عمرو بن سالم الخزاعى .
١٠ ـ الجون بن أبى الجون .
١١ ـ أبو عزة الجمحى .
١٢ ـ مسافع بن حذافة .
١٣ ـ الحجاج بن علاط .
١٤ ـ أنس بن عباس .
١٥ ـ عباس بن مرداس .
١٦ ـ عبد الله بن الحارث السهمى .
١٧ ـ كثير عزة .
١٨ ـ نصيب بن رباح .
١٩ ـ سراقة بن جعشم .

أسماء بعض الصحابة الذين خرجوا من رابغ :

١ ـ عثمان بن مظعون (حضر بدرا) .
٢ ـ السائب بن عثمان بن مظعون (حضر بدرا) .
٣ ـ قدامة بن مظعون (حضر بدرا) .
٤ ـ عبد الله بن مظعون (حضر بدرا) .

٥ - حاطب بن الحارث بن معمر.

٦ - فاطمة بنت المجلل (زوج حاطب).

٧ - محمد بن حاطب.

٨ - الحارث بن حاطب.

٩ - حطاب بن الحارث.

١٠ - فكيهة بن يسار (زوج حطاب بن الحارث).

١١ - سفيان بن معمر.

١٢ - جابر بن سفيان بن معمر.

١٣ - جنادة بن سفيان بن معمر.

١٤ - حسنة (زوج جنادة).

١٥ - شرحبيل بن حسنة (القائد البطل المشهور).

١٦ - عثمان بن وبيعة بن أهبان («رابغ أول سهم في الإسلام / ٤، ٧، ٨، ١٠، ١٣، ١٤).

(معجم البلدان لياقوت الحموي ٣ / ١١، وأنس السارى والسارب لأبي عبد الله محمد بن أحمد القيسي الشهير بالسراج، الملقب بابن مليح - حققه وقدم له وعلق عليه محمد الفاسي / ٧٣، ورحلة القلصادي لأبي الحسن علي القلصادي - دراسة وتحقيق محمد أبي الأجفان / ١٣٠ وهامش ٢٠٥، و«رابغ أول سهم في الإسلام» - علي محمد الرابغي. مجلة الفيصل. العدد (٤ / ١)، ذو الحجة ١٤٠٦ هـ - أغسطس سبتمبر ١٩٨٩ م، السنة العاشرة / ٤، ٧، ٨، ١٠، ١٣، ١٤).

ملاحظة: الصور المصاحبة لهذه المادة أخذت من مجلة الفيصل. انظر ثبت المراجع أعلاه.

*** راتج (مسجد-):**

مسجد راتج من بني عبد الأشهل:

روى ابن شبة عن خالد بن رباح أن النبي ﷺ صلى في مسجد راتج وشرب من جاسم وهي بئر هناك.

وروى ابن زبالة عن رجل من بني حارثة صلاته ﷺ في مسجد راتج وسيأتي في الآبار أن جاسم بئر أبي الهيثم بن التيهان وراتج أطم سميت به الناحية كما قال ابن زبالة وذلك شرقي جبل ذباب ناحية الشام والله أعلم.

(تاريخ معالم المدينة المنورة قديما وحديثا - فضيلة الأستاذ السيد أحمد ياسين أحمد الخياري - تعليق وإيضاح وإضافة وتخريج فضيلة الأستاذ عبيد الله محمد أمين كردي / ١٥٧، ١٥٨).

*** ابن راجح (أحمد بن محمد) (٥٧٨-٦٣٨ هـ):**

أدرجه الشمس الذهبي في الطبقة الرابعة والثلاثين وقال عنه. الشيخ الإمام العلامة البارع الحافظ نجم الدين أقضى القضاة أبو العباس أحمد ابن الإمام شهاب الدين محمد بن خلف بن راجح بن بلال المقدسي، ثم الصالحي الحنبلي ثم الشافعي. ولد سنة ثمان وسبعين [وخمسمائة]، وسمع من يحيى الثقفي، وابن صدقة الجنزوي، وجماعة.

اشتغل وتخرج به العلماء، وكان ذا تهجد وتألُّه وتعبد وذكاء مفرط. وقد ولي تدريس العذراوية، وقد كان أولا قرأ «المقنع» على المؤلف، ودرس أيضا بالصارمية بحارة الغرباء وبمدرسة أم الصالح، وبالشامية البرانية، وناب في القضاء عن جماعة.

توفي في شوال سنة ثمان وثلاثين وستمائة.

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبي - أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط. هذبه أحمد فايز الحمصي، راجعه عادل مرشد ٣ / ٢٥٣).

*** ابن راجح (محمد بن خلف) (٥٥٠-٦١٨ هـ).**

أدرجه الشمس الذهبي في الطبقة الثالثة والثلاثين وقال عنه: الشيخ الإمام العالم الفقيه المناظر شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن خلف بن راجح بن بلال بن هلال بن عيسى المقدسي الجماعيلي الحنبلي. ولد سنة خمسين وخمسمائة ظنًّا بجماعيل.

وتربى بالدير بقاسيون، وأخذه الحافظ عبد الغني معه في سنة ست وستين إلى السلفي، فسمع منه كثيرا، ورجع فسار إلى بغداد فسمع من ابن الخشاب، وشُهدة والطبقة.

وسمع بدمشق من أبي المكارم بن هلال وجماعة، وكتب الكثير واشتغل على ابن المنّي.

قال الحافظ الضياء: صار أوحد زمانه في علم النظر

وقال عمر بن الحاجب في «معجمه» هو إمام محدث فقيه عابد، صاحب نوادر وحكايات، وكانت أعداؤه تشهد بفضله.

حدث عنه الضياء ، والبرزالي، والمنذري، والقوصي ، وخلق توفى سنة ثماني عشرة وستمائة.

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبي ٣/ ١٩٧).

* الراحلة:

الراحلة: قال الجوهري هي الناقة التي تصلح لأن ترحل وكذلك الرحول ويقال الراحلة المركب من الإبل ذكرا كان أو أنثى انتهى والهاء فيها للمبالغة كالتي في داهية وراوية وعلامة وإنما سميت راحلة لأنها ترحل أي يشد عليها الرحل فهي فاعلة بمعنى مفعولة كقوله تعالى ﴿فهو في عيشة راضيه﴾ [الحاقة : ٢١] أي مرضية وقد ورد فاعل بمعنى مفعول في عدة مواضع من القرآن العظيم كقوله تعالى ﴿لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم﴾ [هود: ٤٣] أي لا معصوم وكقوله تعالى ﴿ماء دافق﴾ [الطارق :٦] أي مدفوق وكقوله تعالى ﴿حرما آمنا﴾ [القصص: ٥٧] أي مأمونا وفيه جاء أيضا مفعول بمعنى فاعل كقوله تعالى ﴿حجابا مستورا﴾ [الإسراء: ٤٥] أي ساترا ﴿كان وعده مأتيا﴾ [المزمل: ٨] أي آتيا قال الحريري وقد يكنى عن النعل بالراحلة لأنها مطية القدم وإليها أشار الشاعر بقوله ملغزا.

رواحلنا ست ونحن ثلاثة

نجنبهن الماء في كل مورد

روى البيهقي في الشعب في أواخر الباب الخامس والخمسين أن النبي ﷺ قال « من مشى عن راحلته عقبة فكأنما أعتق رقبة» قال أبو أحمد العقبة ستة أميال وروى البخاري ومسلم وغيرهما من حديث الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي ﷺ قال «الناس كإبل مائة لا تجد فيها راحلة» وقال البيهقي في سننه في باب إنصاف الخصمين في الدخول على القاضي والاستماع منهما والإنصات لهما هذا الحديث يتأول على أن الناس في أحكام الدين سواء لا فضل فيها لشريف على مشروف ولا لرفيع على وضيع كالإبل المائة لا يكون فيها راحلة وهي الذلولة التي ترحل وتركب وذكر قبله عن ابن سيرين أنه قال كان أبو عبيدة ابن حذيفة قاضيا فدخل عليه رجل من الأشراف وهو يستوقد نارا فسأله حاجة فقال له أبو عبيدة أسألك أن تدخل أصبعك في هذه النار قال سبحان الله قال أبخلت علي بإصبع من أصابعك أن تدخله في هذه النار وتسألني إدخال جسمي كله في نار جهنم.

وقال ابن قتيبة الراحلة النجيبة المختارة من الإبل للركوب وغيره وهي كاملة الأوصاف فإذا كانت في إبل عرفت قال ومعنى الحديث أن الناس متساوون ليس لأحد منهم فضل في النسب بل هم أشباه كالإبل المائة وقال الأزهري: الراحلة عند العرب الجمل النجيب والناقة النجيبة قال والهاء فيها للمبالغة كما يقال رجل نسابة وداهية، قال والمعنى الذي ذكره ابن قتيبة غلط بل معنى الحديث أن الزاهد في الدنيا الكامل في الزهد فيها الراغب في الآخرة قليل جدا كقلة الراحلة في الإبل هذا كلام الأزهري . قال الإمام النووي وهو أجود من كلام ابن قتيبة وأجود منهما قول آخرين إن المرضي الأحوال من الناس الكامل الأوصاف قليل فيهم جدا كقلة الراحلة في الإبل قالوا والراحلة البعير الكامل الأوصاف الحسن المنظر القوي على الأحمال والأسفار. وقال الإمام العلامة الحافظ أبو العباس القرطبي شيخ المفسرين في زمانه . الذي يقع لي أن الذي يناسب التمثيل بالراحلة إنما هو الرجل الكريم الجواد الذي يتحمل كل الناس وأثقالهم بما يتكلف من القيام بحقوقهم والغرامات عنهم وكشف كربهم فهذا هو القليل الوجود بل قد يصدق عليه اسم المفقود قلت وهذا أشبه القولين والله أعلم.

(حياة الحيوان الكبرى ـ الشيخ كمال الدين الدميري ١ / ٣٣١).

* راحة الأرواح:

راحة الأرواح: للمسعودي ذكره في مروج الذهب وقال رسمناه بأخبار سير ملوك الأمم وأخبار مقاتلهم.

(كشف الظنون ١ / ٨٢٩).

* راحة الأرواح:

من مصنفات التراث الإسلامي في الأدب:

مخطوط في مكتبة المتحف العراقي.

الرقم ١٨٨١٤

لمصلح الدين محمد بن مصطفى القوجوي المعروف بشيخ زاده المتوفى سنة ٩٥١ هـ/ ١٥٤٤ م.

الأول : (الحمـد لله المحتجب عن درك العيون بكمال ...).

وهو شرح على البردة، يحل ألغازها، ويفصل موجزها، ويبين معضلها. نسخة جيدة، كتبت بخط التعليق، ترقى إلى القرن الثانى عشر الهجرى / الثامن عشر الميلادى، ناقصة الآخر.

٩٨ ص. ١٢,٥×٢٠ سم ١٩ س.

كشف ٢ / ١٣٣٢، ومعجم المؤلفين ١٢ / ٣٢، الأعلام ٧ / ٩٩.

ـ نسخة أخرى.

الرقم ٩٩٧٤

كتبها بخط النسخ، محترم بن عبد الباقى الوسمى، ترقى إلى القرن الثانى عشر الهجرى / الثامن عشر الميلادى.

١٦٦ ص ٢١×١٦ سم ٢٣س

(مخطوطات الأدب فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٣٠٩).

* **راحة الأرواح فى الحشيش والراح:**

من مخطوطات الأدب فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة:

الرقم ١٧٠٣

لمؤلف مجهول.

أولها: الحمد لله الذى حرم على عبده التقى كل ما يسكر النفس، وإن كانت النفس خضراء... وبعد، فقد سألنى من أمره مطاع ... أن أوضح له أصل الحشيش والخمر وسبب وجودهما ... فرتبت سؤاله قسمين ... القسم الأول فى بيان الخمر... وسميته راحة الأرواح فى الحشيش والراح ...

وآخرها مبتور. وآخر الموجود منها بيتان لظافر الحداد فى البسر الأحمر:

انظر إلى البُسْر قد تبدّى
ولونُه قد حكى الشقيقا
كأنما خوصُه عليه
زبرجد مُثْمِر عقيقا

وبعدهما، كما جاء فى التعقيبة: ابن المعتز فى خيار.

نسخة كتبت بقلم نسخى حسن، من خطوط القرن الحادى عشر الهجرى تقديرا. وبأولها خاتم وقف يعود إلى سنة ١٣١٦ هـ. وبآخر صفحاتها تعقيبة. وهى ضمن مجموعة (الكتاب الثالث) من ورقة ١١٩ ـ ١٥٩.

٤١ ق ١٩ س متوسط

الأزهرية ٧٢٤٣ / ٣.

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية. الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطى جـ١ ق ٤. القاهرة ١٩٩٤ م / ٧. انظر أيضا كشف الظنون ١ / ٨٢٩).

* **راحة الأرواح فى دفع آفات الأشباح:**

انظر: راحة الأرواح فى دفع عاهة الأشباح.

* **راحة الراح ى دفع عاهة الأشباح:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الطب

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم ٢١٩٣.

لشمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا الرومى المتوفى سنة ٩٤٠ هـ / ١٥٣٤ م

الأول (... يا دافع البلاء بالتجاء الدعاء ويا كاشف الداء باستعمال الدواء ...).

رتبه المؤلف على مقدمة وثلاثة أبواب: المقدمة فى بيان دفع الحوادث بالدواء.

الباب الأول فى خواص الآيات القرآنية فى الشفاء وهو فى ٣ فصول.

الباب الثانى فى الأسرار العددية.

الباب الثالث فى الخاصية الحيوانية والنباتية والمعدنية وهو فى ٣ فصول.

فى آخر هذه النسخة فوائد ومنقولات طبية. كتبت سنة ٩٧٤ هـ / ١٥٦٧ م.

القياس ٤ ص ٢١×١٤ سم ٣٢ س.

معجم المؤلفين ١ / ٢٣٨ كشف ١ / ٨٢٩

(فهرس مكتبة المتحف العراقى / ١٢٥)

وتوجد منه نسخة مصورة فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، وجاء بيان المخطوط كما يلى:

لأحمد بن سليمان الرومى المعروف بابن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ هـ .

وهى رسالة مختصرة فى أمر الطاعون

أولها : اللهم يا دافع البلاء ... ويا كاشف الداء باستعمال الدواء ... أما بعد فلما كان دوران الطاعون بين الناس ... فأردت أن أكتب رسالة تكون شافية للداء. ترياقا للطاعون والوباء.

وآخرها : بعد أن ينقع فى ماء الورد ويبل وشرب ... سلم من الطاعون . نسخة بقلم معتاد سنة ٩٧٤ هـ.

ورقتان مسطرة مختلفة ١٤ × ٢١ سم

[المتحف العراقى ٢١٩٣م] MESCO

(فهرست المخطوطات المصورة / ٩٩).

ويوجد مخطوط بدار الكتب الظاهرية بدمشق ورد فى عنوانه لفظ «آفات» بدل «عاهة» وجاء بيانه كما يلى :

الرقم ٧٥٠٥

فاتحة المخطوط . كسابقه .

أقسام الرسالة : تتألف الرسالة من بابين ومقدمة وتتضمن بيان دفع الحوادث بالدواء ورد القضاء بالاسم والدعاء :

١ ـ الباب الأول : فى خواص الآيات القرآنية، والأسماء الربانية، والأدعية الصمدانية، وفيه ثلاث فصول.

٢ ـ الباب الثانى : فى الخاصة الحيوانية، والنباتية ، والمعدنية، وفيه ثلاثة فصول .

خاتمة الرسالة : وزعفران جزء بعد أن ينقع بماء الورد وبخلّ ويشرب على الفطور. وكل من داوم على شربه سلم من الطاعون بإذن الله تعالى، تم وكمل رسالة الطاعون، على يد الضعيف محمد بن فتح الموصلى فى سنة ثمان وسبعين ومائة وألف.

أوصاف المخطوط : الرسالة تقع فى مجموع يحتوى على عدد كبير من الرسائل المختلفة فى الفقه، والمنطق، والوصايا، كما يحتوى على قصائد ، وفوائد، وأدعية باللغات العربية، والفارسية، والتركية، وقد كتب المجموع بخط مستعجل وبمداد أسود.

ق	م	س
٣(٤ـ٦)	٢١ × ١٥,٥	٢١

المصادر عن المؤلف والكتاب : كشف الظنون ١ / ٥٣١، الشقائق النعمانية ١ / ٥٩١، شذرات الذهب ٨ / ٢٣٨، إيضاح المكنون ١ / ٩٦ .

نسخة ثانية»

الرقم ٨٢٠٧ .

المؤلف : نسب تأليفها «فى هذه النسخة» لعبد الباسط بن خليل الملطى المعروف بابن الوزير المتوفى سنة ١٩٢٠ هـ / ١٥١٤ م.

أوصاف المخطوط : تقع الرسالة ضمن مجموع عدد رسائله ٣٥ رسالة، موضوعاتها مختلفة، وقد كتب بخط نسخى معتاد، وبالمداذين الأحمر والأسود، ويحتاج الكتاب إلى بعض الترميم .

ق	م	س
٤ (٣٣ب ـ ٣٦)	٢٤ × ١٥	٢٣

(فهرس الظاهرية ٢ / ١١٠، ١١١).

(مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى / ١٢٦، وفهرست المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ٣ العلوم ق ٢ الطب. الكتاب الثانى. القاهرة ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨م / ٩٩ وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الطب والصيدلة ـ وضعه صلاح محمد الخيمى . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق . دمشق ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م ، ٢ / ١١٠ ، ١١١. انظر أيضا كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٢٩).

* راحة الإنسان:

راحة الإنسان : فى الطب لأبى طاهر إبراهيم بن محمد الغزنوى الحكيم ألفه لمأمون خليفة .

(كشف الظنون ١ / ٨٣٠).

*راحة الصالحين وصواعق المنافقين:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى

مخطوط بدار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد).

الرقم ٧٦٦٥

تأليف : أحمد الناصحى المتوفى سنة ١٠٩٩ هـ / ١٦٨٨ م.

وهو فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، وأحكام الصلاة والوضوء.

أوله: الحمد لله الذى علمنا الشرائع والأحكام، وخلصنا بنور العلم من ظلم الشبه والأوهام، وأنعم علينا بالعقل السليم.

وآخره: وأما ترك السنة فهو فسق على ما قاله الفقيه أبو الليث وغيره.

نسخة جيدة مصححة مقابلة، انتهى المؤلف من تأليفه سنة ١٠٦٨ هـ صفحاتها مجدولة بالحمرة.

الخط نسخ جيد، بعض الكلمات مكتوبة بالحمرة.

٢٩٥ ق   ١٩ س   ٢٠ × ١٤ سم

المراجع: معجم المؤلفين ٢ / ١٩٢.

(فهرس مخطوطات الكتب الظاهرية. الفقه الحنفى - وضع محمد مطيع الحافظ ١ / ٣٤٨، ٣٤٩).

* **راحة الصالحين وصواعق المنافقين:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والآداب الشرعية. مخطوط بمكتبة المسجد الأقصى، وجاء بيانه كما يلى (ذكر بروكلمان ثلاث نسخ مخطوطة للكتاب ملحق ٢ / ٦٥٥):

المؤلف: البركوى «البركلى»، محيى الدين محمد بن بيرغلى بن إسكندر الرومى (٩٢٩ — ٩٨١هـ / ١٥٢٣ - ١٥٧٣ م).

الموضوع الفرعى: التصوف، وهو فى ثمانية أبواب:

١ - فى بيان الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.

٢ - فى بيان فرائض الصلاة وهو ستة فصول.

٣ - فى بيان الواجبات المشهورة وهو فصلان.

٤ - فى بيان الواجبات الثمانية التى كانت مخفية فى الصلاة وهو قسمان: القسم الأول فيه خمسة فصول والقسم الثانى ثلاثة فصول.

٥ - فى بيان السنة المشهورة وفيه فصل واحد.

٦ - فى بيان المشاغل.

٧ - فى بيان المكروهات المخفية المنسية غير المشهورات.

٨ - فى بيان الوضوء وفيه ستة فصول.

تاريخ النسخ: ٢٢ جمادى الأولى ١١٦٩ هـ / ١٧٥٥م، بخط إبراهيم بن أحمد.

عدد الأوراق وقياساتها: ٥٧ ورقة، ٢٣ سطرا، ٢٠×١٢,٣ سم (١٤,٧×٩,٦ سم).

أول المخطوط: «أحمد الله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على أفضل النبيين... الباب الأول فى بيان الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وهما واجبان...».

خاتمة المخطوط: ...« وأما ترك السنة فهو فسق على ما قوله الفقيه أبو الليث وغيره والله أعلم قوبل بعون الله تعالى بالصواب تم».

ملاحظات: المخطوط حالته جيدة رغم آثار الأرضة فى جميع الأوراق، وفى أوله فهرس بموضوعات المخطوط يليه علامة تملك بتاريخ ١٧ شوال سنة ١٢٢٥ هـ، وأخرى باسم إبراهيم، الإمام بجامع أحمد باشا سنة ١٢١ هـ.

(فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى - إعداد خضر إبراهيم، سلامة - مؤسسة آل البيت (مآب). المجمع الملكى لبحوث الحضارة الإسلامية. عمان، الأردن. محرم ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م ٢ / ٩٤).

* **راحة المعنى فى محاسن الكلام المثنى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

تأليف جمال الدين محمد بن على بن أبى بكر الشبيبى.

نسخة كتبت سنة ٩٣٤ بخط محمد بن أحمد الغيطى.

[نور عثمانية ٤٨٨٤   ٢ق   حجم متوسط]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٦٨)

قالت المؤلفة: مكتبة نور عثمانية باستانبول.

* **راحة النفوس:**

راحة النفوس: فى ترجمة رجوع الشيخ إلى صباه وهو على قسمين كل منهما على أربعة فصول لمصطفى بن أحمد الكليبولوى المتخلص بعالى المتوفى سنة ١٠٠٨ ثمان وألف ألَّفه للسلطان محمد خان أمير مغنيسا سنة ٩٩٧ سبع وتسعين وتسعمائة بجبل يقال له بوزطاغ يايلاق ولايت آيدين.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١/ ٨٣٠).

*راحيل (قبة —):

زارها الشيخ عبد الغنى النابلسى فى رحلته القدسية فى اليوم الخامس والعشرين، الخميس ١١ رجب / ٢٠ نيسان إبريل فقال عن دخوله مدينة الخليل فمررنا على قبة راحيل، بالراء والألف والحاء المهملة والياء التحتية واللام، وهى أم يوسف الصديق عليه السلام، فوقفنا عند ذلك القبر العظيم وقابلناه بالإجلال والاحترام والتكريم، وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى بما تيسر لنا من الدعاء والله بصير بسعى من سعى. قال الحنبلى فى تاريخه: قبة راحيل بجانب الطريق بين بيت لحم وبيت جالا فى قبة موجهة إلى جهة الصخرة، وهى مشهورة تزار اهـ.

وراحيل اسم عبرى معناه الشاة، وهى ابنة لابان الصغرى، اقترن بها يعقوب عليه السلام بعد أن خدم أباها سبع سنين. وقد ماتت عند ولادة ابنها بنيامين، وأخبارها فى سفر أرميا (٣١/ ١٥).

(الحضرة الأنسية فى الرحلة القدسية ـ تحقيق ودراسة أكرم حسن العلبى/ ٢٤٧ وهامش (١) للمحقق).

انظر مادة «الخليل (مدينة —) فى م ١٦ / ٣٣٣ ـ ٣٣٦.

* الرادع:

الرادع بالدال المهملة عند الأطباء ضد الجاذب وهو الدواء الذى من شأنه لبرده أن يحدث فى العضو بردًا فيكثفه ويضيِّق مسامه ويُكثر حرارته الحادثة ويجمد السائل إليه فيمنعه من السيلان إلى العضو ويمنع العضو عن قبوله وخصوصا إذا كان غليظ القوام كدهن الورد كذا فى بحر الجواهر والإقسرائى.

(كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى ٢/ ٥٧٢).

*راذان:

قال ياقوت:

راذان: بعد الألف ذال معجمة، وآخره نون، راذان الأسفل وراذان الأعلى: كورتان بسواد بغداد تشتمل على قرى كثيرة، وقد نسب إليها قوم من المتأخرين، وقال عبيد الله بن الحر:

أقول لأصحابى بأكناف جازر
وراذانُها هل تأملون رجوعَا

وقال مرّة بن عبد الله النهدى فى راذان المدينة فيما أحسب:

أيا بيت ليلى إن ليلى مريضة
براذان لا خال لديها ولا عَمّْ
ويا بيت ليلى لو شهدتك أعْولت
عليك رجال من فصيح ومن عجمْ
ويا بيت ليلى يا بثست ولا تزل
بلادك يسقيها من الواكف الديمْ

وراذان أيضا قرية بنواحى المدينة جاءت فى حديث عبد الله بن مسعود.

(معجم البلدان ٣/ ١٢، ١٣).

*الراذانى:

قال السمعانى:

الراذانى: بفتح الراء والذال المعجمة بين الألفين وفى آخرها النون، وهذه النسبة إلى راذان، وهى قرية من قرى بغداد وبالمدينة قرية يقال لها راذان، وقد قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه لما روى عن النبى ﷺ «لا تتخذوا الضيعة فترغبوا فى الدنيا» ثم قال: وبراذان ما براذان؛ يعنى أنه اتخذ الضياع بها. وأما المنتسب إلى راذان بغداد فهو أبو عبد الله محمد بن الحسن الراذانى، كان أحد الزهاد المنقطعين إلى الله، وكانت له كرامات ظاهرة، توفى فى حدود سنة ثمانين وأربعمائة.

وابنه أبو على الحسن بن محمد بن الحسن الراذانى، فقيه صالح من أصحاب أحمد، وكان يعظ الناس، سمع أبا الحسين المبارك بن عبد الجبار بن الطيورى وأبا القاسم على ابن أحمد بيان الرزاز وغيرهما، سمعت منه أحاديث يسيرة ببغداد، وتوفى بها فجأة يوم الأربعاء بعد الظهر السادس من صفر سنة ست وأربعين وخمسمائة ودفن بباب حرب.

وأما المنسوب إلى راذان المدينة فهو أبو سعيد الوليد بن كثير بن سنان المدنى الراذانى، مدينى الأصل سكن الكوفة، روى عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن والضحاك بن عثمان

وعبيد الله بن عمر العمرى، روى عنه زكريا بن عدى ويوسف ابن عدى وعبد الله بن سعيد الأشج الكندى، قال ابن أبى حاتم سألت عنه فقال: كان يسكن خارجًا من الكوفة، هو شيخ يكتب حديثه.

(الأنساب للسمعاني ـ تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي ٣/ ٢١).

* راذكان:

قال ياقوت:

قرية من قرى طوس، وقيل: بُليدة: بعد الألف ذال معجمة، وآخره نون، خرج منها جماعة وافرة من أهل العلم، ويقال: إن الوزير نظام الملك كان منها، ينسب إليها أبو محمد عبد الله بن هاشم الطوسى الراذكانى، سكن نيسابور، روى عن يحيى بن سعيد القطان ووكيع وغيرهما، روى عنه عبد الله بن محمد بن شيرويه، وكان ثقة.

والحسن بن أحمد بن محمد الراذكانى أبو الأزهر الطوسى من أهل الطابران قصبة طوس، كان فقيهًا فاضلاً عفيفًا متقطعًا. سمع أبا الفضل محمد بن أحمد بن الحسن العارف وأبا على الفضل بن محمد بن على الفارمذى، قرأ عليه أبو سعد [السمعانى] فى داره بالطابران، قال: وصلت إليه بعد جهد جهيد، وكانت ولادته قبل سنة ٤٧٠، ووفاته فى سنة نيف وثلاثين وخمسمائة.

(معجم البلدان لياقوت الحموى ٣/ ١٣. انظر أيضا الأنساب للسمعانى ٣ـ ٢١، ٢٢).

*الراذكانى:

انظر: راذكان.

* راران

انظر: الرارانى.

* الرارانى:

قال السمعانى:

الرارانى: راران بالراءين المفتوحتين المنقوطتين من تحتهما بنقطة واحدة قرية من قرى أصبهان، والمنتسب إليها أبو طاهر روح بن محمد بن عبد الواحد بن العباس بن جعفر ابن الحسن بن ويدويه الوصفى الرارانى، سمع أبا الحسن على بن أحمد الجرجانى، وأبا بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المعدل، سمع منه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى، وروى لنا عنه جماعة بأصبهان وبغداد، وتوفى غرة شعبان سنة إحدى وتسعين وأربعمائة.

وأخوه أبو الفضل العباس بن محمد بن عبد الواحد الرارانى الضرير، سمع أبا بكر بن أبى على ومعمر بن أحمد بن زياد وقرأ القرآن على مشايخ وقته، ومات فى صفر سنة أربع وسبعين وأربعمائة.

وابنه أبو روح ثابت بن روح الرارانى أيضًا، حدث بأصبهان وسمع منه جماعة.

وأما حفيداه فأبو رجاء بدر بن ثابت بن روح الرارانى، شيخ صالح مقدم للصوفية بأصبهان، سمعت منه جزءين وفوائد أبى بكر النيسابورى فى سبعة أجزاء بروايته عن أبى إسحاق إبراهيم بن محمد الطيان عن إبراهيم بن عبد الله التاجر عنه.

وأخوه أبو القاسم عبد الواحد بن ثابت الرارانى، سمعت منه بأصبهان، ثم قدم علينا بغداد وكتبت عنه بها شيئًا يسيرًا.

وأبو الحسين أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن هارون الرارانى الفقيه الواعظ والد أبى الخير محمد إمام جامع أصبهان، ولا أدرى هو من هذه القرية أو اسم جده الأعلى ررا فنسب إليه؟ لأن ابنه أبا الخير يعرف بابن ررا، وأبو الحسين حدث عن أبى القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى، وكان غاليًا فى الاعتزال، مات فى شهر ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة.

وابنه أبو الخير محمد بن أحمد، يروى عن أبى بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ وأبى عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجانى وأبى الفرج عثمان بن محمد البرجى وأبى سعيد محمد بن على بن عمر النقاش وغيوهم. روى لى عنه جماعة كثيرة، وكانت وفاته فى رجب سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة بأصبهان.

ومن القدماء أبو عمرو خالد بن محمود الرارانى نزيل الخان ـ يعنى خان لنجان ـ يروى عن محمد بن شيبة والحسن ابن عرفة وغيرهما، روى عنه على بن يعقوب بن إسحاق القمى. وأبو محمد عبد الله بن خالد بن محمد بن رستم التيمى الرارانى نزيل خان لنجان، كان ثقة، يروى عن محمد

ابن إسماعيل الصائغ وابن أبى مسرّة وعلى بن عبد العزيز المكى وغيرهم، روى عنه أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ.

(الأنساب للسمعانى ـ تقديم عبد الله عمر البارودى ٣ / ٢٢، ٢٣).

* **رازان:**

انظر: الرازانى.

* **الرازانى:**

قال السمعانى:

الرازانى: هذه النسبة بالراء المفتوحة والزاى المنقوطة المفتوحة إلى رازان، وهى محلة كبيرة ببروجرد، وهى من بلاد الجبل. ينسب إليها أبو النجم بدر بن صالح بن عبد الله الرازانى الصيدلانى، فقيه صالح عفيف، سمع الإمام أبا نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ البغدادى صاحب الشامل فى المذهب وأبا الفتح عبد الواحد بن إسماعيل بن نغارة البروجردى وغيرهما، سمعت منه ببروجرد.

وأخوه أبو النصر حامد بن صالح الرازانى رحل إلى أبى حامد الغزالى بطوس وتفقه عليه وكان رجلاً كافيا منطقيًا صالحًا، سمع بأصبهان أبا على الحسن بن أحمد الحداد وببغداد أبا بكر أحمد بن المظفر بن سوسن التمار وغيرهما، كتبت عنه ببروجرد ثم بالكوفة منصرفه من الحجاز، ثم لقيته ببغداد.

(الأنساب للسمعانى ٣/ ٢٣).

* **الرازى:**

قال السمعانى:

الرازى: بفتح الراء والزاى المكسورة بعد الألف، هذه النسبة إلى الرى، وهى بلدة كبيرة من بلاد الديلم بين قومس والجبال وألحقوا الزاى فى النسبة تخفيفًا، لأن النسبة على الياء مما يشكل ويثقل على اللسان والألف لفتحة الراء على أن الأنساب مما لا مجال للقياس فيها والمعتبر فيها النقل المجرد، خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين فى كل فن قديمًا وحديثًا وأقمت بها قريب من أربعين يومًا فى انصرافى من العراق وكتبت بها عن جماعة من الرازية تقرب من الثلاثين نفسًا.

فمن قدماء الأئمة بها أبو عبد الله جرير بن عبد الحميد بن جرير بن قرط بن هلال بن أبى قيس بن وحف بن عبد غنم بن عبد الله بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد الضبى الرازى، أصله من الكوفة، رازى المولد والمنشأ، رأى أيوب السختيانى بمكة وجماعة من طبقته، سمع الأعمش ومنصور بن المعتمر وهشام بن عروة وسهيل بن أبى صالح ومغيرة بن مقسم وحصين بن عبد الرحمن وليث بن أبى سليم، روى عنه عبد الله بن المبارك وأبو داود الطيالسى وسليمان بن حرب وأحمد ابن حنبل ويحيى بن معين وعلى بن المدينى وأبو خيثمة زهير ابن حرب وغيرهم من مشاهير الأئمة والأعلام، مات بالرى فى شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين ومائة عن ثمان وسبعين سنة.

وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ الرازى مولى عياش بن مطرف القرشى، من أهل الرى، سمع خلاد ابن يحيى وأبا نعيم وقبيصة بن عقبة ومسلم بن إبراهيم وأبا الوليد الطيالسى وأبا سلمة والتبوذكى والقعنبى وأبا عمر الحوضى وإبراهيم بن موسى الفراء وكان إمامًا ربانيا متقنا حافظًا مكثرا صادقا، وقدم بغداد غير مرة وجالس أحمد بن حنبل وذاكره وكثرت الفوائد فى مجلسهما، روى عنه مسلم بن الحجاج وإبراهيم بن إسحاق الحربى وعبد الله بن أحمد بن حنبل وقاسم بن زكريا المطرز وأبو بكر محمد بن الحسين القطان وابن أخيه وابن أخته أبو محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى، وحكى عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: لما قدم أبو زرعة نزل عند أبى وكان كثير المذاكرة له فسمعت أبى يومًا يقول: ما صليت غير الفرض استأثرت بمذاكرة أبى زرعة على نوافلى، وذكر عبد الله بن أحمد قال لأبى: يا أبت! من الحفاظ؟ قال: يا بنى! شباب كانوا عندنا من أهل خراسان وقد تفرقوا، قلت: من هم؟ يا أبت! قال: محمد بن إسماعيل ذاك البخارى، وعبيد الله بن عبد الكريم ذاك الرازى، وعبد الله بن عبد الرحمن ذاك السمرقندى، والحسن ابن شجاع ذاك البلخى. وحكى عن أبى زرعة الرازى أنه قال: كتبت عن رجلين مائتى ألف حديث، كتبت عن إبراهيم الفراء مائة ألف حديث، وعن ابن شيبة عبد الله مائة ألف حديث، ذكر أبو عبد الله محمد بن مسلم بن وارة يقول: كنت عند إسحاق بن إبراهيم بنيسابور فقال رجل من أهل العراق:

سمعت أحمد بن حنبل يقول: صح من الحديث سبعمائة ألف حديث وكسر، وهذا الفتى ـ يعنى أبا زرعة ـ قد حفظ ستمائة ألف حديث. وكان إسحاق بن راهويه يقول: كل حديث لا يعرفه أبو زرعة ليس له أصل. وكانت ولادته سنة مائتين وتوفى سلخ ذى الحجة سنة أربع وستين ومائتين بالرى وزرت قبره.

وابن أخيه أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازى من أهل الرى، كان ثقة كثير الحديث صاحب أصول، روى عنه عمه أبى زرعة ويونس بن عبد الأعلى وبحر بن نصر والربيع بن سليمان ومحفوظ بن بحر الأنطاكى وغيرهم. روى عنه محمد بن حمدان بن محمد الأصبهانى، وكان أبو القاسم قدم أصبهان وحدَّث بها، وأكثر أهل أصبهان عنه. وتوفى بها سنة عشرين وثلاثمائة. قال أبو الحسن الدارقطنى، هو حمد شيخ كتبنا عنه من شيوخ أهل الرى وعدولهم، وهو حمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أيوب بن شريك الأصبهانى ثم الرازى، يحدث عن ابن أبى حاتم وأحمد بن محمد بن الحسين الكاغذى وغيرهما.

(الأنساب للسمعانى ـ تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودى ٣/ ٢٣ ـ٢٥)

* الرازى (أبو زرعة):

انظر: أبو زرعة الرازى.

* الرازى (إبراهيم بن نصر) (ـــ ٣٨٥هـ):

ذكره صاحب الرسالة المستطرفة فى أصحاب المسانيد وقال عنه: ومسند أبى إسحاق إبراهيم بن نصر الرازى المتوفى سنة خمس وثمانين وثلاثمائة فى نيف وثلاثين جزءا.

(الرسالة المستطرفة لمولانا الإمام السيد محمد بن جعفر الكتانى / ٥٥).

انظر: الرازى.

*الرازى (أبو زرعة):

انظر: أبو زرعة الرازى.

* الرازى (أحمد بن محمد بن عبد الصمد):

قال عنه ابن الجزرى: أحمد بن محمد بن عبد الصمد بن يزيد أبو العباس الرازى مقرئ أستاذ، قرأ على الفضل بن شاذان ومحمد بن سمعويه الموصلى صاحب أبى الفتح عامر ابن عمر، سكن الأهواز وأقرأ بها. قرأ عليه أحمد بن نصر الشذائى وأحمد بن محمد بن عبيد الله العجلى وأحمد بن محمد الشنبوذى، قال العجلى: قرأت عليه بالأهواز سنة عشر وثلثمائة.

(غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ١/ ١١٨).

انظر: الرازى.

* الرازى (أحمد بن الحسن) (ـــ ٤٠٩هـ):

أدرجه الإمام شمس الدين الذهبى فى الطبقة الثانية والعشرين وقال عنه: شيخ الحرم، أبو العباس، أحمد بن الحسن بن بُندار، الرازى المحدث. حدث بأماكن عن محمد ابن إسحاق بن إبراهيم الأهوازى، وأبى القاسم الطبرانى، وابن عدى، وعدة.

روى عنه ولده الإمام عبد الرحمن، وأبو العباس بن الخطاب الرازى، وغيرهما. وكان من علماء الحديث.

عاش إلى سنة تسع وأربعمائة.

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ـ أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط. هذبه أحمد فايز الحمصى، راجعه عادل مرشد ٢/ ٢٨١).

انظر: الرازى.

* الرازى (أحمد بن على، أبو بكر) (ـ نحو ٤٣٠هـ):

أدرجه الإمام شمس الدين الذهبى فى الطبقة الثالثة والعشرين وقال عنه: الحافظ الأوحد، أبو بكر، أحمد بن على، الرازى ثم الإسفراييني، الزاهد الثبت، أملى بإسفرايين عن شافع بن محمد، وزاهر السرخسى، وأبى محمد المخلدى، وطبقتهم. وانتقى عليه الشيوخ، وتعب وجمع حدَّث عنه أبو صالح المؤذن، مات كهلا فى قرب الثلاثين وأربعمائة.

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ٢/ ٣١٩، ٣٢٠).

انظر: الرازى.

* الرازى (أحمد بن على بن الحسين) (ـــ٣١٥هـ)

أدرجه الإمام شمس الدين الذهبى فى الطبقة الثامنة عشرة

وقال عنه: الإمام الحافظ العلامة الناقد، أبو بكر، أحمد بن على بن الحسين بن شهريار، الرازى ثم النيسابورى، صاحب التصانيف. سكن والده نيسابور، فولد أبو بكر بها.

سمع أبا حاتم الرازى، والسَّرِىّ بن خزيمة، وعثمان بن سعيد الدارمى، وطبقتهم، وله رحلة طويلة، ومعرفة جليلة.

حدَّث عنه أبو على النيسابورى، وأبو أحمد الحاكم، وآخرون مات كهلاً، عاش بضعا وخمسين سنة، ومات بالطابران سنة خمس عشرة وثلثمائة. أثنى عليه الحاكم، وبالغ فى تعظيمه.

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ٢/ ٨٢).

انظر: الرازى.

* الرازى (أحمد بن محمد بن سليمان) (ـــ ٣٦٨ هـ):

أدرجه الإمام شمس الدين الذهبى فى الطبقة العشرين وقال عنه: شيخ الشيعة ومصنفهم، أبو غالب أحمد بن محمد بن سليمان بن بكير الرازى. قال أبو جعفر الطوسى فى تاريخ مصنفى أصحابهم: خرج توقيعٌ من أبى محمد عليه السلام فيه ذكر الرازى، ثم قال: وصنَّف كتبًا منها «التاريخ» ولم يتمه، وكتاب «المناسك».

أخذ عنه ابن النعمان ـ يعنى: الشيخ المفيد ـ والحسين ابن عبيد الله بن الفحّام توفى سنة ثمان وستين وثلاثمائة.

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ٢/ ١٨٣).

انظر: الرازى.

* الرازى (أحمد بن محمد بن المظفر) (ـ بعد ٦٣٠ هـ / ـ بعد ١٢٣٣ م):

أحمد بن محمد بن أحمد المظفر بن المختار، أبو العباس بدر الدين الرازى الحنفى: عالم بالتفسير والحديث عارف بالأدب، له نظم حسن. دخل دمشق وكان يفسر القرآن على المنبر بجامعها. وسمع بها الحديث من أبى اليمن الكندى وغيره. ثم ذهب إلى بلاد الروم وتولى بها القضاء والتدريس. له كتب، منها «مباحث التفسير ـــ خ» فى دار الكتب وهو مناقشات لتفسير أبى إسحاق الثعلبى، وفى نهايته إجازة منه لتلميذه «جمشيد بن يهوذا» فى ربيع الأول سنة ٦٣٠ و «ذخيرة الملوك فى علم السلوك ـــ خ» فى المخطوطات المصورة، و «مقامات ـــ ط» بتونس تعرف بمقامات الحنفى، اثنتا عشرة مقامة: خدم بها أبا حامد محمد بن محمد بن القاسم الشهرزورى روى فيها القعقاع بن زنباع، منها مخطوطة كتبت سنة ٧٠٠ و «الناسخ والمنسوخ فى الأحاديث ـــ خ» و «لطائف القرآن ـــ خ» فى دمشق، و «حجج القرآن ـــ ط» رسالة فى التفسير (الأعلام ١ / ٢١٧، ٢١٨).

وفى مقدمة تحقيقه لكتاب الرازى «الحروف» أو «رسالة فى حروف العربية» يقول الدكتور رشيد عبد الرحمن العبيدى:

أما صاحب الترجمة، فقد وردت ترجمته فى بروكلمان (١ / ٤١٤ و ١ / ٧٣٥) وفى إيضاح المكنون (الإيضاح ١ / ٥١، ٧٠، ١٧٤ و ٢ / ١٩٧، ٤٠٥) للبغدادى ينسب إليه كتبا سنفرد لها ذكرا بعد قليل. كما ذكره حاجى خليفة فى كشفه وينسب إليه كتابا فى القرآن (كشف الظنون/ ١٧٨٥).

وذكر كحالة من مصادر ترجمته: (فهرس المؤلفين ـ بالظاهرية) وهو مخطوط. يكنى الرازى بكنيتين ذكرهما البغدادى فى (الإيضاح) فكناه مرة بأبى الفضائل، وهو الكنية الأشهر، وكناه ثانية بأبى المحامد، ولعلها من باب التجوز. لقرب المعنى بين الكنيتين.



★ شوارع رابغ الحديثة ★

ويبدو أن اشتغال الرازى بالتأليف والتصنيف استمر إلى قبيل وفاته حتى ذكروا له كتاب: لطائف القرآن وذكروا أنه فرغ منه سنة: ٦٣٠ هـ. أى قبل وفاته بسنة واحدة.

أما العلوم التى اشتغل بها فهى: اللغة والفقه والحديث والقرآن والتصوف. والأدب؛ وقد وضع فيه (المقامات).

أما تصانيفه فهى:

١ ـ أذكار القرآن، قال البغدادى: «أوله الحمد لله المذكور بكل لسان.».

٢ ـ الاستدراك فى الحديث، وواضح أنه فى تتمة كتب الحديث، والاستدراك عليها.

٣ ـ بذل الحبا فى فضل آل العبا ... وذكره عمر كحالة ... (فى فضل آل العباس)، وهو خطأ مطبعى، أو وهم.

٤ ـ حجج القرآن لجميع الملل والأديان (سبق ذكره).

٥ ـ الحروف.

٦ ـ فضائل القرآن، وهو كتاب فى ما ورد فى فضائل القرآن الكريم من الحديث والسنة، وما يحمله هذا الكتاب من فضائل على سائر الكتب الأخرى ولقد سبق الرازى بمثل هذا التصنيف من الأئمة، ومنها كتاب أبى عبيد القاسم بن سلام الهروى (٢٢٤ هـ) فى (فضائل القرآن)، وصلنا مخطوطا، ويقوم أحد الدارسين بتحقيقه تحت إشراف الدكتور محمد مصطفى الأعظمى فى كلية الشريعة بمكة المكرمة.

وأول كتاب الرازى قوله: «الحمد لله الذى أحكم الكتاب، وفصّله وشرّفه وفضّله ...».

٧ ـ لطائف القرآن، ذكر الرازى: أنه فرغ منه سنة: ٦٣٠هـ، وأول هذا الكتاب: «بعد حمد الله تعالى ...» (سبق ذكره).

٨ ـ مقامات الرازى، أشار إليها كحالة فى المعجم (سبق ذكرها).

وتوفى الرازى سنة: ٦٣١ هـ («رسالة فى حروف العربية» / ٥٤، ٥٥).

ويورد المعجم الشامل طبعات اثنين من مؤلفات الرازى كما يلى:

١ ـ حجج القرآن:

ـ تصحيح أحمد عمر المحمصانى، القاهرة: مطبعة الموسوعات، ١٣٢٠ هـ ـ ١٩٠٢ م.

١٠٨ ص، م ٤ ص، ف ١١ ص: المحتوى، الآيات، الأحاديث.

ـ بيروت: دار الرائد العربى، ط ثانية، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م (عن السابقة بالتصوير).

قالت المؤلفة: هذه الطبعة هى التى عندى:

٢ ـ كتاب الحروف:

ـ تحقيق رشيد عبد الرحمن العبيدى، مجلة المورد العراقية، المجلد ٣، العدد ٤، ١٩٧٤ م.

٢٣ ص (١٩٧ ـ ٢١٩)، م ٣ ص، ف ١ ص: المصادر والمراجع (المعجم الشامل ٣/ ٦).

(الأعلام للزركلى ١ / ٢١٧، (وقد أورد مصادره فى هامش (١) كما يلى: طبقات المفسرين للداودى ١: ٨٦ ولم يذكر وفاته ودار الكتب ١: ٦٠ و ٣: ٣٧٣ و «الناسخ والمنسوخ» فى فهرس المخطوطات المصورة ١ / ١١١ ـ ١٥٨ وعلوم القرآن ٣٩٠ والأزهرية ٣/ ١٨٤ وهدية العارفين ١ / ٩٢ وكشف الظنون ١٧٨٤ ونقل سركيس ٢٤٦ عن النسخة المطبوعة تعريفه بابن «المعظم» وأرخ وفاته سنة ٧٣٠ خطأ) و «رسالة فى حروف العربية» ـ تحقيق د. رشيد عبد الرحمن العبيدى. مجلة معهد المخطوطات العربية ج ١ م ٢٠. ربيع الآخر ١٣٩٤ هـ ـ مايو ١٩٧٤ م / ٥٤، ٥٥، والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣ / ٦).

انظر: الرازى.

* **الرازى (أحمد بن محمد بن موسى) (٢٧٤ ـ ٣٤٤ هـ / ٨٨٨ ـ ٩٥٥ م):**

من الجغرافيين المغاربة. ترجم له القفطى فى «الإنباه» فقال عنه هو أحمد بن موسى الرازى الأندلسى، النحوى اللغوى الأخبارى. كان نحويا لغويا كاتبا بليغا غزير الرواية حافظا للأخبار، وله كتاب فى أخبار أهل الأندلس وتواريخ دول الملوك فيها، بلغ الغاية من استيعابه لكل ذلك، والتقصى فيه، وجدّه من أهل الرى، دخل إلى الأندلس وأقام به. توفى الرازى هذا فى رجب سنة أربع وأربعين وثلثمائة.

(إنباه الرواة ١ / ١٣٦).

كما ترجم له الزريكلى وقد أورده تحت اسم «الكنانى» وقال عنه: أحمد بن موسى بن بشير بن حماد بن لقيط

الرازى. أبو بكر الكنانى، مؤرخ أندلسى من أهل قرطبة. قال ابن الفرضى: «له مؤلفات كثيرة فى أخبار الأندلس وتواريخ دول الملوك فيها» وكان عارفا بالأدب والشعر (الأعلام ١ / ٢٠٨).

وللأستاذ سالم سعدون المبادر (بكلية التربية جامعة البصرة) بحث مستفيض بعنوان « الفكر الجغرافى عن الرازى» ننقل بعضا مما جاء به فيما يلى:

أخذ أحمد عن أبيه ميله إلى التاريخ والاهتمام بالتأليف والترجمة فقد قام مع الوليد بن خيزران بترجمة كتاب (هروشيش).

لقد نشأ الرازى فى بيئة علمية فريدة من نوعها تلك هى البيئة الأندلسية التى كانت تزخر بالتأليف والترجمة وطلب دؤوب للعلم والمعرفة، مما جعل قرطبة خلال القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى مركزا من مراكز القيادة والإشعاع للحضارة فى العالم أجمع.

ولد أحمد فى الأندلس فى البيئة التى ذكرنا مكانتها العلمية وترعرع بين أحضان علمائها وأدبائها ومؤرخيها، فأخذ عنهم الشىء الكثير. فإلى جانب اهتمامه بتاريخ الأندلس وأخبار ملوكها وخدماتهم وغزواتهم ونكباتهم، اهتم أيضا بالجانب الجغرافى وله عدة كتب فى هذا المجال، تناول فيها مختلف فروع الجغرافية الحديثة والمعاصرة.

فله فى وصف قرطبة وخططها ومنازل الأعيان فيها. مؤلف كان مرجعا يعتمد عليه فى الشرق والغرب.

فالرازى لم يكن جغرافيا فحسب بل مؤرخا أيضا، فما يسمى «بمسالك الأندلس ومراسيها ...» هو مقدمة الجغرافية لتاريخ الرازى الكبير.

فالفكر الجغرافى عند الرازى هو تناوله للجغرافية على أنها علم متمم للتاريخ، وقد أوضح ذلك فى مقدمة كتابه «أخبار ملوك الأندلس».

لقد تأثر بفكر الرازى الذين جاءوا بعده بعدة قرون فكانوا يسلكون سبيله ويتبعون منهجه عندما يكتبون فى التاريخ وفى الجغرافية.

والرازى أول من أدخل نموط الجغرافية الإقليمية إلى الأندلس، ولعل من أشهر ما كتب الرازى فى الجغرافية كتابه «مسالك الأندلس ومراسيها» وهو المقدمة الجغرافية لتاريخ الرازى الكبير.

تناول الرازى الجغرافية على أنها علم متمم للتاريخ فكان اهتمامه منصبا على وصف الأندلس.

لقد سلك الرازى فى جغرافية الأندلس طريقا لا نجد له شبيها فيما سلكه الجغرافيون المشارقة، فقد بدأ بتحديد موقع شبه الجزيرة من الأقاليم، ووضعها فى الإقليم الرابع، ثم تحدث عن شبه الجزيرة فقال عنها هيئة «مركنة» ذات ثلاثة أركان، أى أنها مثلثة الشكل فهو بذلك متأثر بهروشيش.

إن تحديد المكان هذا يطلق عليه الآن بالموقع الجغرافى الذى أبرز مكانة شبه الجزيرة بالنسبة لما يجاورها.

ثم درس مناخ شبه الجزيرة بادئا بعبارة «... والأندلس أندلسان».

فالرازى قسم الأندلس «إسبانيا» إلى إقليمين مناخيين متباينين على خلاف تقسيم هروشيش السياسى المأخوذ من الرومانى.

فقد تناول الرازى الريح واتجاهاتها ومواقعها وأمطارها، فهو بذلك عالم مناخى.

فقد وصف أحوال الأندلس المناخية والصفات الطبيعية الأخرى حيث يقول: بلد الأندلس هو آخر الإقليم الرابع إلى المغرب، وهو عند الحكماء بلد كريم البقعة، طيب التربة، خصب الجنان، منبجس الأنهار الغزار، والعيون العذاب قليل الهوام ذوات السموم، معتدل الهواء والجو والنسيم، ربيعه وخريفه ومشتاه ومصيفه على قدر من الاعتدال، وسطه من الحال لا يتولد فى أحدها فضل يتولد منه فيما يتلوه انتقاص، تتصل فواكهه أكثر الأزمنة ... أما الساحل منه ونواحيه فيبادر بباكورة. وأما الثغر وجهاته والجبال المخصوصة ببرد الهواء فيتأخر بالكثير من ثمره، فمادة الخيرات بالبلد متمادية فى كل حين.. وله خواص فى كرم النبات توافق فى بعضها أرض الهند المخصوصة بكرم النبات وجواهره... وللأندلس المدن الحصينة، والمعاقل المنيعة، والقلاع الحريزة، والمصانع الجليلة.

فالرازى بهذا قد أفدنا الكثير عن هذا البلد الغنى بخيراته، ومخزونات ثرواته.

فلم تقتصر جهوده الجغرافية على هذا الجانب بل تقدمه إلى جوانب أخرى، ففى الجانب الطبيعى تناول أنهار

الأندلس واتجاهاتها وجريانها وغزارة مياهها، وبذلك قسمها إلى أندلس غربى وأندلس شرقى، فالغربى منها ما جرت أنهاره نحو المحيط الغربى (ويقصد به المحيط الأطلسى)، تتأثر أمطاره بالرياح الغربية (العكسية) أما الحوز الشرقى المعروف بالأندلس الأقصى فتجرى أودية أنهاره نحو الشرق وتغذيه الأمطار الشرقية.

لقد اهتم الرازى كثيرا بأنهار الأندلس بما يفوق اهتمامه فى الجوانب الطبيعية الأخرى فلم تقتصر دراسة الأنهار على الوصف العام كما فعل الإغريق والرومان الذى انصب اهتمامهم لها لما تخدم أغراضهم كمستعمرين. بل انصب اهتمام الرازى لها كأحد أبنائها، لذا اهتم بالجانب الاقتصادى لهذه الأنهار وخاصة من الناحية الزراعية التى عرف العرب بها حيث أدخلوا معهم أساليب حديثة فى الرى وكذلك أدخلوا أنواع جديدة من المزروعات لم تكن تعرفها الأندلس قبل دخولهم لها.

لم يكتف الرازى بالوصف العام لهذه الأنهار يذكر روافدها وما يقع عليها من مدن وغيرها. وهكذا فى بقية أنهار الأندلس الأخرى.

أما اهتمامه فى الجانب السياسى والبشرى فيعتبره على جانب كبير من الأهمية، فقد ركز فى دراسته على المدن الأندلسية تاريخيا وجغرافيا فهو بذلك يعتبر واضع حجر الأساس لجغرافية المدن، فقد وصفها وصفا دقيقا ودرسها دراسة ميدانية أوضح كل شيء فيها.

قسّم الأندلس إلى كور ومدن، والمدينة الأندلسية تمثل قسما إداريا، والكورة لها زمام واسع تقع فيها مدن وقرى وحقول واسعة ويمكن أن يكون أشبه بالإقليم، والمدينة فى العرف الأندلسى هى القسم الإدارى الواقع على الحدود أو المحيط بالعاصمة، ويكاد أن يكون هذا التقسيم معمولا به حاليا فى بعض الأقطار العربية، التى يطلق عليها المحافظة، وهى تعنى مساحة من الأراضى تضم تقسيمات إدارية (وهى الأقضية والنواحى وهذه تتبعها قرى)، فالمحافظة أكبر جزء فى التقسيم الإدارى ومركزها يدعى المدينة كما فى العراق وسوريا ومصر واليمن الديمقراطية، فالرازى الذى عاش قبل أكثر من ألف سنة أوضح هذا التقسيم واهتم به ووضعه أساسا لدراسته وهذا نموذج لكلام الرازى عند دراسته لمدن الأندلس.

«كورة بلنسيا» ويتصل بحوز كورة تدمير حوز كورة بلنسيا، وهى شرق من تدمير وشرق من قرطبة ولخطة بلدها مسافة بعيدة، منافعها لأهلها عظيمة، وحصون قديمة فمن مدائنها مدينة بلنسيا وهى المعروفة بمدينة التراب ولها حصن ارغيره ودانية وعلى ضفة البحر ولها أقاليم كثيرة متسعة ومرساها من أعجب المراسى وجميع أقاليمها وجبالها مغترسة بالكروم وأشجار التين والزيتون، ومدينة الجزيرة ومبتناها على نهر شقر.

فالحوز عند الرازى هو زمان الكورة كله أى ما يتبعها من الأراضى والبلاد، وخطة البلد هى المسافة التى تغطيها المدينة نفسها وما يتبع حكومتها من الأراضى والقرى.

(الحوز مصطلح عربى معمول به فى محافظة البصرة، جنوب العراق وكذلك فى إقليم الأحواز وعربستان، وهى مساحة من الأرض محصورة بين جدولين يتصلان بشط العرب، وجاء هذا المصطلح من الحيارة والتملك. انظر قضاء الفاو دراسة فى الجغرافية الزراعية / سالم المبادر).

ثم يسترسل الرازى فى جغرافية المدن ويفصلها تاريخيا من حيث نشأتها وبناء عمائرها، وهذا ما أخذه العذرى من الرازى وأضافه إلى جغرافيته.

لقد استفاد أهل ذلك العصر من هذه الدراسة، فأهل بلنسيا أخذوا ما يحتاجون إليه من معلومات عن كورتهم، فقد حددوا الموقع والمدن والحصون، وذكر الميزات الخاصة من الموقع على البحر والاتصال بالسهول والأنهار، ثم يذكر الحاصلات سواء كانت زراعية أم معدنية، وهو لم يترك الحصون وأهميتها الدفاعية والأمنية، كذلك بيّن الكثير من المدن العسكرية كالمنطقة التى تقوم فيها عاصمة الخلافة قرطبة.

بينا أن الرازى لم يترك شيئا فى المدينة إلا وذكرها حتى إنه كان يهتم بالمسافات بين هذه المدن. فقد ذكر « ... ومن تطيلة الى سرقسطة ٣٠ ميلا، ومن قلعة أيوب إلى تطيلة ٢٥ ميلا، ومن مكرة إلى تطيلة ١٢ ميلا، ومن تاجرة إلى تطيلة

٥٠ ميلا، ومن بقيرة إلى تطيلة ٣٣ ميلا، ومن أرنيط إلى سرقسطة ٨٠ ميلا، ومن جرلونه إلى تطيلة ١٢ ميلا».

يلاحظ من هذا النص أهمية مدينة تطيلة إذ اتخذها الرازى مركز الاتصالات بينها وبين المدن الأخرى، وجاءت أهميتها هذه من موقعها العسكرى حيث تشكل منطقة ثغرية ولذلك يكثر الرازى من ذكر القلاع والميزات الحربية لها حيث ظاهرة ذلك العصر.

لقد وضع الرازى نظرية كبرى تبناها الأسبان فيما بعد فأمنوا بانقسام إسبانيا إلى إسبانيتين: متوسطية وأطلسية، هذه النظرية توسع فيها (رامون منرد بيدال) فى مقدمة الجزء الأول من تاريخ إسبانيا.

لقد وضع الرازى الأساس السليم الذى حدد مفهوم الجغرافية الطبيعية والبشرية فى أذهان الناس، حتى أصبح هذا الأساس طريقا ممهدا للذين جاءوا بعده أمثال أحمد بن عمر بن أنس العذرى الذى سار على منهجه وتوسع فيه، فقد أطال فى الجغرافية البشرية وفى التقسيم الإدارى بالذات، فلم يكتف بالوصف العام بل فصَّل الوصف تفصيلا علميا حافلا بالمعلومات، ووصف المدن نفسها واحدة واحدة، لم يترك لها شاردة أو واردة إلا ذكرها، كذلك تناول نشأة إسبانيا وتسمياتها المتعددة.

فإذا كان الوصف الدقيق لجغرافية الرازى هو أنها من طراز البلدان فقط فإن جغرافية العذرى ضمن البلدان والمسالك والممالك.

لقد كان الرازى يتحرر من أسر القيود التى وضعها بطليموس على علم الجغرافية فينقل من جداول فلكية تحشد فيها البلاد على صورة جافة إلى دراسة إنسانية تتناول الأرض ومن عليها من الناس وعلاقة هؤلاء بهذه الأرض، ثم يجيء العذرى فيضيف حشدا من المعلومات الجغرافية السياسية والاقتصادية للبلاد.

ولو رجعنا إلى علماء الجغرافيين المعاصرين وما جاءوا به من نظريات أمثال العالم الفرنسى فيدال دى لابلاش الذين حملوا لواء المعارض والتصدى لكل أولئك الذين انحدروا إلى حضيض الحتم الجغرافى وسخروا من تجاهل قدرات الإنسان أو امتهانها، لو رجعنا إليهم لوجدنا الرازى سبق فيدال دى لابلاس ومن عاصروه فى هذا المضمار، فهو لم يكرس كل جهوده الجغرافية على الجانب الطبيعى بل أعطى الكثير من اهتماماته الجغرافية إلى الجانب البشرى المتمثل فى الزراعة وتخطيط المدن، فإنه لم يغفل دور الإنسان على الطبيعة، وقد وفق فى التقريب بين الحتمية والبشرية.

إذًا يمكن أن يقال إن الجغرافيين المعاصرين قد اطلعوا على آراء الرازى وبحوثه الجغرافية وصقلوها بأسلوب حديث ومعاصر.

فالرازى يعتبر المعلم الأول للذين جاءوا بعده وأكملوا ما بدأ به، فقد أولى الرازى جل اهتمامه للإنسان وقد أعطاه دورا كبيرا على كوكبه. وقد لوحظ ذلك من الموضوعات الجغرافية التى تناولها الرازى فقد أعطى الجانب البشرى اهتماما كبيرا ولم يقتصر فى بحوثه على الوصف الجغرافى لطبيعة الأندلس كوصف جبالها وسهولها وأنهارها بل تناول الفروع الجغرافية الاقتصادية المتعددة كالزراعة وجغرافية المدن وجغرافية السكان وأحوالهم، وجغرافية المعادن، وحتى الجغرافية العسكرية المتمثلة بالقلاع والحصون، وقد تأثر بهذه الدراسة الجغرافيون الأندلسيون الذين خلفوا الرازى واتخذوه معلما لهم أمثال ابن الخطيب، فعلى الرغم من التباعد الزمنى بين الرازى وابن الخطيب تتجاوز الأربعة قرون تقريبا نجد التأثير واضحا فى التقليد فظلت عادة الأندلسيين فى التقديم للتاريخ بالجغرافية. وقد حرص ابن الخطيب على ذلك فى مقدمة «الإحاطة فى أخبار غرناطة» مطولا للمنطقة التى شملها سلطان مملكة غرناطة. فمن ملاحظة دراسة ابن الخطيب فى جغرافية المدن والسكان وأحوالهم أنها جغرافية متكاملة وناضجة لما قام به الرازى.

كان الرازى إقليميا فى كتاباته الجغرافية فهو شديد التحمس لبلده ومسقط رأسه وجنة أحلامه فكتب عنها بصدق وحب وأمانة. وقد تأثر ابن الخطيب بهذا الاتجاه الذى سلكه الرازى، فتجد ابن الخطيب فى وصفه للأقاليم «مملكة غرناطة» سماها «الوطن الشريف» وهذا يدل دلالة واضحة

على اعتزازه بوطنه الأندلس. وهذه الوطنية تعتبر من خصائص ابن الخطيب وغيره من الأندلسيين كالرازى وابن سعيد والمقرى الذى بيّن هيئة الأندلس وأبعادها فى نفح الطيب، كذلك سلك ابن سعيد الطريق نفسه فى الكلام فى هذه المقدمة.

ومن الجغرافيين الأندلسيين البارزين الذين انتهجوا منهج الرازى ونهلوا من معينه وساروا على دربه جمهرة من الجغرافيين والأدباء والمؤرخين كان منهم عبد الله بن عبد العزيز المعروف بـ أبى عبيد البكرى الذى أغنى المكتبة العربية بثروة علمية وأدبية كبيرة كان من أبرزها الكتابان الجغرافيان البارزان: معجم ما استعجم، والممالك والمسالك.

فمن قراءة ما كتبه البكرى فى هذا الباب يلاحظ أنه كان متأثرا إلى أبعد الحدود بأبى الجغرافية الرازى. ومما يمتاز به البكرى دقته فى رسم الأعلام وحرصه على التثبت منها وهذا ما لوحظ عنه فى كتاباته عن شبه جزيرة أبريا وهى فى فاتحة الجزء الخاص بالأندلس وخاصة فى الأسماء الخاصة بتسمية الأندلس التى أثبتها البكرى فى معجمه وهو يتفق مع الرازى فى هذا المجال لأن نفس النصوص والأسماء سبق للرازى ذكرها حينما كان يكتب عن وطنه الأندلس، وهذه دلالة واضحة تبين مدى تأثر البكرى بمعلمه الأول (الرازى) على الرغم من البعد الزمنى بينهما الذى يقارب القرن والنصف، وإلى جانب هؤلاء العلماء الذين اتخذوا من الرازى معلما ينتهجون فى كتاباتهم منهجه هناك جمهرة أخرى من الجغرافيين يطول البحث فيهم كعبد الله بن إبراهيم الحجازى الذى تتلخص طريقته فى الإتيان بشىء من وصف البلد (الأندلس) معتمدا بذلك على الرازى حيث ذكروا أن طول الأندلس من الحاجز إلى المحيط ألف ميل وأن عرضها فى وسطها عند طليطلة ١٦ يوما، لذلك يؤخذ عن الرازى كلام عن أركان الجزيرة، وخلاصة ما جاء فى هذا البحث هو أن الرازى يعتبر واضع أساس الفكر الجغرافى وممهد السبيل للجغرافيين الأندلسيين الذين سلكوا طريقه وساروا على دربه، وقد خلف الرازى وراءه ثروة علمية (جغرافية) أغنى بها التراث العربى والمكتبة العربية. («الفكر الجغرافى عند الرازى» ٢٥٢-٢٥٦).

وقد فُقِد كتاب الرازى عن الأندلس ولكن لدينا ترجمتان عنه، واحدة برتغالية صنعها جِلْ بيريز بأمر من ملك البرتغال دنيس (١٢٧٩-١٣٢٥ م) والأخرى إسبانية. وقد حاول ليفى بروفنسال أن ينبش؟ جغرافية الرازى من أولئك الذين نقلوا عنه من جغرافيى العرب مثل البكرى والإدريسى وياقوت والحميرى وغيرهم، ونشر ترجمة فرنسية لهذا الذى جمعه...

ومن شاء الاطلاع على دراسة وافية مستفيضة عن الجغرافيين المغاربة فعليه بكتاب حسين مؤنس «تاريخ الجغرافية والجغرافيين فى الأندلس» منشورات معهد الدراسات الإسلامية، مدريد ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٧ م («الأندلس فى عصر ابن زيدون» / ٩، ١١).

هذا وقد أورد الدكتور عبد الرحمن حميدة فى ترجمته لأحمد الرازى نصين من كتابه الذى نحن بصدده، فقال عن النص الأول: هذه نبذات من كتاب أحمد الرازى، مقتبسة من كتب عربية أخرى، أى من خارج الترجمة البرتغالية الإسبانية.. ثم يذكر طرسونة، ومدينة باجة، وناحية لشبونة، ولبلة.

أما النص الثانى فعنوانه «أنهار الأندلس»، فيذكر منها: نهر قرطبة، ونهر بُلَيْنش، ونهر ترميد، ونهر آنه، ونهر تاجه، ونهر دويرة، ونهر إبرة، ومن أنهار بلاد إفرنجة وجليقية المشهورة: نهر مينية (أعلام الجغرافيين العرب / ٣٠٣-٣٠٦).

وعن مؤلفات أحمد الرازى ومدى إسهامه فى تدوين تاريخ بلاده الأندلس يقول الدكتور عبد الواحد ذنون طه فى بحث مستفيض:

فهو بحق من أبرز من كتب فى هذا المجال، ولقد لقب بـ«التاريخى» لكثرة مؤلفاته فى هذا الحقل واشتغاله بكتابة التاريخ، وللمجلدات العديدة التى دونها فى تاريخ الأندلس يذكر ابن حزم أن أحمد الرازى ألف كتابا فى «أخبار ملوك الأندلس»، وآخر فى «صفة قرطبة» يتحدث فيه عن خطط المدينة ومنازل عظمائها، كما أنه كتب أيضا موسوعة ضخمة عن أنساب العرب فى الأندلس بعنوان: «كتاب الاستيعاب فى أنساب مشاهير أهل الأندلس»، الذى يحتوى على خمسة

مجلدات كبيرة. وللرازى أيضا كتاب ضخم عن طرق الأندلس، ومراسيها، ومدنها الرئيسة، وتجمعات جندها، وخواص كل بلد منها، وما فيه مما ليس فى غيره، وهو الكتاب المسمى بـ «مسالك الأندلس ومراسيها وأمهات أعيان مدنها وأجنادها الستة» ويضيف ابن الأبار، أن للرازى كتابا آخر عن مشاهير الموالى فى الأندلس، وهو كتاب (أعيان الموالى).

إن هذا الاستعراض السريع لإنتاج الرازى ليدلنا لأول وهلة على ضخامة ما قام به فى حقل التدوين التاريخى، فهو قد غطى تاريخ الأندلس وجغرافيته إلى العصر الذى عاش فيه، ولم يترك ناحية من نواحى بلاده إلا وصفها، ولا حادثة من حوادث تاريخها إلا دوّنها. ولكن مما يؤسف له أننا لا نملك كتابا واحدا كاملا من هذه الكتب، فلقد ذهبت جميعها مع الكثير من كتب الأندلس، نتيجة لما تعرضت له البلاد من أحداث، ولما عصف بها من تعصب أعمى بعد انحسار الحكم العربى الإسلامى عنها. وقد أدى هذا الأمر إلى الإتلاف المتعمد لكثير من المخطوطات العربية، كما حدث مثلا فى غرناطة سنة ٥٩٠ هـ/ ١٤٩٩ م على يد الكاردينال خيمينيث الذى أمر بجمع الكتب العربية من السكان المسلمين. فتكدست فى ساحات المدينة عشرات الألوف من هذه المخطوطات التى تشمل مختلف العلوم والآداب، والأحاديث، والمصاحف، وغيرها.

وقد أشعلت النيران فى هذه الكنوز التى أنتجها الفكر العربى الإسلامى فى الأندلس، وقدر البعض عدد هذه الكتب بثمانين ألف مخطوط عربى، فى حين يبالغ البعض الآخر، فيجعلها مليونا وخمسة آلاف كتاب.

إن خسارتنا لمعظم كتب الرازى قد عوضت، إلى حد ما، نتيجة لما قام به المؤرخون المتأخرون من اقتباس الكثير من رواياته ونصوصه فى مؤلفاتهم. وهكذا فقد حفظوا لنا معلومات جمة عن تاريخ المسلمين ومظاهر حضارتهم خلال القرون الأولى من تواجدهم على أرض شبه الجزيرة الأيبيرية. فكانت معظم كتب الرازى المذكورة أعلاه، المصادر الأساسية الأولى لكثير من المؤلفين العرب الذين بحثوا فى تاريخ وجغرافية الأندلس. وجدير بالتنويه هنا أن كتابه فى «أخبار ملوك الأندلس». كان مصدرا استمد منه المؤلفون المجهولون لكتب (فتح الأندلس، و (أخبار مجموعة)، و (ذكر بلاد الأندلس)، كثيرا من مادتهم التاريخية. يضاف إلى ذلك أن كتاب الرازى هذا كان أيضا من المراجع الرئيسة لمؤرخين وجغرافيين أفذاذ، من أمثال ابن حيان، وابن الأبار، وابن الأثير، وابن عذارى، وياقوت الحموى، وابن الخطيب، والحميرى، والمقرى.

ومن تدقيق نصوص الرازى المقتبسة فى بعض مؤلفات هؤلاء الكتاب، يتبين لنا أهمية مادة الرازى، وما تقدمه من معلومات فى خدمة تاريخ الأندلس. وقد استقى هذه المادة الشاملة، التى تغطى معظم التاريخ الأندلسى إلى عصره، من مصادر متعددة. ويمكن أن نلاحظ مصادر مشرقية أيضا فى رواياته، وبشكل خاص تلك الأخبار التى بثها بعض التابعين الذين أسهموا فى فتح الأندلس، بعد رجوعهم إلى المشرق. ومن هذه الأخبار، روايات فتح الأندلس، وفتوحات موسى بن نصير بالدرجة الأولى التى ينقلها الرازى عن محمد بن عمر الواقدى (توفى سنة ٢٠٧ هـ/ ٨٢٣ م)، الذى أخذها بدوره عن موسى بن على بن رباح عن أبيه. وعلى بن رباح، هو أحد التابعين الذين صحبوا موسى بن نصير فى حملته إلى الأندلس سنة ٩٣ هـ/ ٧١٢ م وشبيه بهذه الروايات أيضا ما ينقله الرازى عن عبد الملك بن حبيب، وتعد روايات تخميس أراضى الأندلس بعد الفتح لإخراج حصة الخلافة، من أهم الروايات فى هذا المجال.

يتضح من هذا أن كتابة التاريخ فى الأندلس لم تكن معزولة عن التأليف التاريخى فى المشرق فى هذه المرحلة، بل كانت هناك صلات قوية توثقت بالرحلات التى كان يقوم بها العلماء من الأندلس إلى المشرق وبالعكس. من ذلك مثلا رحلة شيخ الرازى، قاسم بن أصبغ البيانى، الذى رحل إلى المشرق سنة ٢٧٤ هـ/ ٨٨٧ م والتقى بعلماء الحجاز والعراق ومصر وإفريقية، وأخذ عنهم، واطلع على مؤلفاتهم، ونقل ذلك كله إلى تلامذته، وإلى بقية العلماء بالأندلس، فتأثروا به، حتى أصبح هدف العلماء ومقصدهم من أنحاء الأندلس.

ولكن الرازى يعتمد أيضا أخبارا أندلسية صرفة، يأخذها من رجال أندلسيين، مثال ذلك ما يرويه عن الفقيه محمد بن عيسى (وربما هو عم الفقيه محمد بن عمر بن لبابة المتوفى سنة ٣١٤ هـ / ٩٢٧ م) عما فعله المسلمون الفاتحون بكنيسة قرطبة الرئيسة، حيث شطروها إلى شطرين، الشطر الأول بنى فيه المسلمون مسجدا، وبقى الشطر الآخر للمسيحيين. ولا بد أن تكون معظم أخباره الأخرى عن التاريخ الأندلسى مستقاة من كتب ومصادر أندلسية سابقة أو معاصرة لعهده، عن شيوخ لهم اطلاع ودراية بالأحداث الماضية، أو أنه عاصرها بنفسه. ومن جملة المصادر المعاصرة التى اعتمدها الرازى، كتاب «قضاة قرطبة» لمحمد بن حارث الخشنى، وكتاب «الفقهاء والقضاة بقرطبة والأندلس»، لأحمد بن محمد بن عبد البر المتوفى سنة ٣٤١ هـ / ٩٥٢م. وهو غير أبى عمر بن عبد البر. فقد أشار إلى هذين المصدرين حينما تحدث عن قضاة قرطبة فى عهد الأمير عبد الرحمن بن الحكم. ووصف الرازى أحد الشيوخ الذين اعتمد عليهم فى أخبار الأمير محمد عبد الرحمن، وهو أصبغ الكاتب الإشبيلى، على أنه «كان مسنا صدوق اللهجة حافظا لأخبار بنى أمية». وأفضل نموذج على الأخبار التى عاصرها الرازى بنفسه ما يورده عن الأحداث فى عهد عبد الرحمن الناصر لدين الله (٣٠٠-٣٥٠ هـ / ٩١٢-٩٦١ م)، الذى عاش فى عصره، كذلك معلوماته عن الجباية فى عهد هذا العاهل العظيم، التى ينقلها عن الرازى المؤلف المجهول لكتاب «ذكر بلاد الأندلس»، فيشير إلى أن الناصر كان يقسم جباياته أثلاثا، ثلثا للجند، وثلثا يدخر فى بيت المال، وثلثا ينفقه فى بناء مدينة الزهراء، وكانت الجباية فى الأندلس يومئذ خمسة ملايين وأربعمائة وثمانين ألفا. ومن الجدير بالذكر أن المؤلف المجهول لهذا الكتاب يسمى الرازى بـ «صاحب التاريخ» تنويها بأهميته، وطول باعه فى هذا الحقل من المعرفة الإنسانية.

والرازى دقيق فى معلوماته، إذ يحاول أن يبين تواريخ الأحداث المهمة التى يرويها باليوم والشهر والسنة. ويمكن أن نذكر هنا محاولته فى تثبيت يوم الموقعة الفاصلة بين القائد طارق بن زياد، ولذريق ملك القوط (يوم الأحد ٢٨ من رمضان سنة ٩٢ هـ / ١٩ تموز سنة ٧١١ م)، وتحديد مدتها بثمانية أيام وكذلك تحديده لخروج موسى بن نصير إلى الأندلس (فى رجب سنة ٩٣ هـ / آذار ـ نيسان ٧١٢ م) وتصاحب هذه الدقة الرازى فى رواياته الأخرى فى الأنساب، حيث يعطى كل المعلومات المتعلقة بالجماعات، أو بالأفراد الذين يتحدث عنهم، وتنقلاتهم من بلد إلى آخر. فعن أحد بيوتات البلدين فى إشبيلية (بيت زيد الغافقى)، يقول فى كتابه (الاستيعاب)، إنهم «هناك جماعة كبيرة، فرسان ولهم شرف قديم، وقد تصرفوا فى الخدمة، بلديون، ثم انتقلوا إلى طليطلة، ثم قرطبة، ثم غرناطة» وكذلك الحال فى المعلومات التى يوردها عن ذرية الصحابى سعد بن عبادة، واستقرارهم فى الأندلس ومدنها، حيث ينقل ابن الخطيب عن الرازى قوله: «دخل الأندلس من ذرية سعد بن عبادة رجلان، نزل أحدهما أرض تاكرونا (تقع فى منطقة مدينة رندة)، ونزل الآخر قرية من قرى سقرسطونة «مكان يقع فى منطقة جيان) تعرف بقرية الخروج، ونشأ بأحواز أرجونة من كتبانية قرطبة، أطيب البلاد مدرة، وأوفرها غلة، وهو بلده، وبلد جده، فى ظل نعمة، وعلاج فلاحة، وبين يدى نجدة وشهرة، بحيث اقتضى ذلك، أن يفيض شريان الرياسة، وانطوت أفكاره على نبل الإمارة، ورآه مرتادو أكفاء الدول أهلا، فقدحوا رغبته وأثاروا طمعه».

ولا يكتفى الرازى بذكر الأخبار التاريخية الصرفة، بل نجده يكثر من إيراد المعلومات الخاصة بالعمران ومنها رواياته الباقية عن تطور جامع قرطبة الكبير وزيادته من قبل الأمراء الأمويين، وكذلك عن منية الرصافة، وبعض خطط قرطبة، والعمران فى عهد الأمير محمد، المثل الجيد على هذا الاتجاه.

وتمتد غزارة معلومات الرازى لتشمل معظم مظاهر الحياة للعصور التى يؤرخ لها. فهو وإن كان على عادة مؤرخى العصور يكثر من الحديث عن الأمراء والملوك ويلزم جانبهم، لكنه فى الوقت نفسه يورد معلومات قيمة عن عهودهم. فيذكر حجَّاب الأمير الذى يؤرخ له، ووزرائه وأخلاقهم، وأصحاب شرطته، وقضاته والعلماء فى عهده وموقفه منهم، واهتمامه به، وتكريمه لهم. كما يتكلم عن غزوات الأمير، وصوائفه، وكيفية استنفاره للمتطوعة من أهل قرطبة وعن مواقفه من حركات التمرد المختلفة، وكذلك عن علاقاته مع الدول

الخارجية، سواء أكان ذلك مع دول النصارى والفرنجة، أم الدول الإسلامية فى الشمال الإفريقى.

ويتبين من هذا العرض أن طريقة الرازى فى كتابة التاريخ ربما كانت قائمة على أساس توالى الأمراء، وإن كان يشير أحيانا إلى الأحداث حسب السنوات، مثال ذلك ما ينقله عنه ابن حيان فى أخبار سنة خمس وأربعين ومائتين حيث يروى الرازى أن الأمير محمد عقد فى هذه السنة أمانا لأهل طليطلة.

ولا تقتصر معلومات الرازى على السرد التاريخى المجرد، بل إنه يحلل أحيانا الوقائع. ويبين رأيه فى أسباب الخلافات ونتائجها. ومن ذلك رأيه فى النزاع بين العرب والبربر، والعداوة التى استحكمت بين الطرفين نتيجة لتغير موقف بعض العرب وتصلبهم إزاء البربر، الأمر الذى أورث الخصام والعداوة بين الاثنين على مدى عصور طويلة فى الأندلس. كما يعزو أيضا أسباب اتخاذ عبد الرحمن الداخل للمماليك والبربر فى جيشه إلى توجسه من القبائل العربية، نتيجة قيامهم المستمر عليه، مما أدى إلى ضعف أمر العرب بصورة عامة فى الأندلس - ويشير الآتى إلى ذلك صراحة:

«وفى هذا التاريخ أمر الإمام ابن معاوية باشتراء المماليك من كل ناحية فكان منهم فى ديوانه من البربر المماليك أربعون ألفا لأنه استوحش من العرب بسبب نبذهم لطاعته وقتله لرئيسهم أبى الصباح فاستظهر على الأندلس بمماليكه وجنده وضعف أمر العرب بالأندلس وغلظت الأمور عليهم ...».

لنعد الآن إلى ما تبقى من مؤلفات الرازى. ويأتى فى طليعة هذه الكتب كتاب «مسالك الأندلس» الذى يدور معظمه حول صفة الأندلس، أى الوصف الجغرافى لشبه الجزيرة الأيبيرية. وفى الحقيقة، فإن هذا الكتاب ما هو إلا مقدمة جغرافية لكتاب الرازى الكبير فى التاريخ «أخبار ملوك الأندلس». ويتميز هذان الكتابان المزدوجان عن بقية كتب الرازى الأخرى، بأننا ما نزال نملك جزءا لا بأس به منهما. ولكن من الضرورى التذكير بأن النص العربى لهذا الجزء مفقود، وكل ما يوجد منه، ما هو إلا ترجمة إسبانية اعتمدت بالأصل على ترجمات برتغالية ولاتينية أخذت من النص العربى المفقود، وقد نشر باسكال جاينجوس قسما منها باللغة الإسبانية سنة ١٨٥٢ م، تحت عنوان (cronica del. Moro rasis)، وأكمل نشرها رامون منتديث بيدال.

ويتألف هذا الجزء من ثلاثة أقسام، الأول: جغرافى، وهو «صفة الأندلس»، والنص الإسبانى الباقى هو ترجمة رجل تجهل اسمه عن ترجمة برتغالية قام بها قسيس يسمى جل بيريث وذلك بأمر من الملك دينيس ملك البرتغال (١٢٧٩ - ١٣٢٥ م) ومن الصعب الجزم فى هوية هذا القسيس، ولكن يبدو أن معلوماته عن اللغة العربية لم تكن كبيرة، لذلك فقد استعان فى إنجاز هذه الترجمة ببعض المغاربة المسلمين، كان من أشهرهم شخص يدعى المعلم محمد (Maestro Muhammad)

والقسم الثانى من هذا الجزء باللغة اللاتينية، وعنوانه «تاريخ إسبانيا منذ وصول إشبان بن ياخت إليها إلى دون رودريجو»، وهو تاريخى يتناول الأحداث فى إسبانيا منذ أقدم العصور إلى عهد الملك لذريق (دون رودريجو)، آخر ملوك القوط، ومعركته الأخيرة مع القائد طارق بن زياد، وهذا القسم برأى بعض المستشرقين أمثال رينهارت دوزى، وباسكال دى جاينجوس من تأليف القسيس خل بيريث نفسه. وقد صنفه من مواد استقاها من الروايات المتداولة فى أيامه، ومن كتب عربية تقل إليه ما فيها. وترجم المستشرق الأسبانى سافيدرا هذا القسم إلى الإسبانية، ونشره عام ١٨٩٢ ملحقا لدراسة المفصلة عن فتح المسلمين للأندلس.

أما القسم الثالث، فهو تأريخى أيضا، ويعد مكملا للقسم الثانى ويتناول تاريخ الأندلس منذ الفتح العربى الإسلامى إلى عصر الحكم المستنصر، وهو عصر الرازى، والكتاب أشبه ما يكون ترجمة لمختصر كتاب الرازى. لكنه يركز على أحداث فتح الأندلس وعهد الولاة فيها، ويبدأ الحديث عن فتوح طارق بن زياد، لا سيما عن دور الكونت يوليان حاكم مدينة سبتة فى مساعدة وتأييد طارق. وكذلك فتوح موسى بن نصير، خاصة فتح مدينة ماردة، حيث ورد نص العهد الذى أعطاه موسى بن نصير لأهل هذه المدينة، وهناك تفصيلات أخرى عن دور عبد العزيز بن موسى فى الفتح، ومعاهدة الصلاح التى عقدها مع الحاكم القوطى تدمير، وعن فتح قرطبة من قبل القائد المسلم مغيث الرومى، الذى يوصف خطأ فى النص على أنه «رجل من المسيحيين» أن هذا الخطأ، وغيره من الأخطاء التى توجد فى

هذا النص، تعود بطبيعة الحال إلى جهل المترجمين، وكثرة استنساخ المادة، ونقلها من لغة إلى أخرى . وهذه الأخطاء لا يمكن أن تكون ضمن المادة الأصلية التى كتبها الرازى، ويدل على ذلك، أن روايات الرازى هذه، والتى نجد نصوص بعضها منقولا ومقتبسا فى بقية الكتب العربية، تخلو من هذه الأخطاء. ولذا فإن هذا الكتاب على صورته الراهنة التى بين أيدينا، يعتبر قليل الأهمية، كثير الأخطاء، فهو مجرد واحد من الملخصات التاريخية التى كانت منتشرة فى القرن الثالث عشر الميلادى / السابع للهجرة، ولهذا فإن نسبته إلى الرازى أصبحت موضع شك من قبل الباحثين.

أما الجزء الجغرافى من مؤلف الرازى (صفة الأندلس)، فيمكن الاعتماد عليه، لاسيما بعد أن عثر أحد الباحثين البرتغاليين «لوى ف . لندلى سنترا» على نسخة فريدة من المخطوط ونشرها باللغة البرتغالية سنة ١٩٥٢ وقد عمد المستشرق المعروف ليفى بروفنسال إلى دراسة واختبار هذه النسخة، فظهر له بأنها أكثر صحة من النصوص القشتالية (الإسبانية) المعروفة لحد الآن، وأنها تعد إلى حد كبير جزءا قيما من الأصل العربى الضائع . فترجمها إلى الفرنسية، ونشرها مع دراسة قيمة فى مجلة (AL - Andalus) عام ١٩٥٣ ودرس هذا النص أيضا دراسة وافية من قبل الدكتور حسين مؤنس. ولهذا صرف النظر عن التفصيل فى هذا الموضوع. وكل ما يمكن أن يقال عن هذا الكتاب باختصار هو كونه وثيقة قيمة من الناحية الجغرافية والسياسية والاجتماعية بالنسبة للأندلس، فيه تحديد لموقع البلاد بالنسبة لباقى أجزاء العالم، وتفصيل لمناخها، كما فيه أيضا وصف شاهد عيان لكل إقليم من أقاليمها ، وما تشتهر به من محاصيل، ومعادن ، وثروات (نشأة تدوين التاريخ فى الأندلس / ٢٥-٣٧).

قالت المؤلفة : لقد رأينا من الأبحاث الثلاثة التى أوردناها فى هذه المادة أنه يتردد فيها ذكر كتاب «تاريخ الجغرافية والجغرافيين فى الأندلس» للأستاذ الدكتور حسين مؤنس، باعتباره مرجعا هاما للباحثين، وقد رحل عنا هذا العالم الجليل يوم الأحد ٢٧ شوال ١٤١٦ هـ / ١٧ مارس ١٩٩٦ م (صحيفة الأهرام القاهرية، السنة ١٢٠ العدد ٣٩٩١٤ ص ١)

ومن مآثره النفيسة أطلس تاريخ الإسلام الذى نقلنا منه الكثير فى هذه الموسوعه ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

(له ترجمة فى بغية الوعاة / ١٧٢، وتلخيص ابن مكتوم / ٢٣ ، وطبقات الزبيدى / ٢٠٩ . والرازى: منسوب إلى الرى على غير القياس. والرى: قصبة بلاد الجبال.

(إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطى - بتحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم ١ / ١٣٦ وهامش المحقق، والأعلام للزركلى ١ / ٢٠٨، والفكر الجغرافى عند الرازى - سالم سعدون المبادر. مجلة المؤرخ العربى. تصدر عن الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب. بغداد / ٢٥٢ - ٢٥٦ ، و «الأندلس فى عصر ابن زيدون» - د. نقولا زيادة . مجلة تاريخ العرب والعالم. السنة العاشرة. العددان ١١٩ ، ١٢٠ . أيلول (سبتمبر) - تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٨٨ / محرم - صفر ١٤٠٩ هـ / ٩ ، ١١ وأعلام الجغرافيين العرب - د. عبد الرحمن حميدة / ٣٠٣-٣٠٦ ونشأة تدوين التاريخ فى الأندلس د. عبد الواحد ذنون طه . سلسلة الموسوعة التاريخية الميسرة. هيئة كتابة التاريخ . وزارة الثقافة والإعلام. دار الشئون الثقافية العامة، بغداد ١٩٨٨ / ٢٥-٣٧).

انظر: الرازى (عيسى بن أحمد).

*** الرازى (أحمد بن محمد بن هارون) (٢٧٥-٣٧٠ هـ):**

ذكره القاضى المباركبورى فى رجال السند والهند الذين ولدوا وعاشوا فيهما، أو كانوا من طينتهما ووفدوا وعاشوا فى الخارج وقال عنه :

أحمد بن محمد بن هارون بن سليمان بن على أبو بكر، الحربى، المعروف بالرازى وبالديبلى، حدث عن جعفر بن محمد الفريابى ، وإبراهيم بن شريك الكوفى، وذكر أنه قرأ على حسنون بن الهيثم الدويرى القرآن بحرف عاصم من طريق هبيرة بن محمد عن حفص بن سليمان عنه، وروى عنه حمد بن على الباذا، وحدثنا عنه أبو يعلى بن دوما النعال؛ والقاضى أبو العلاء الواسطى؛ وكان أبو العلاء يسند عنه قراءة عاصم رواية وتلاوة؛ قاله أبو بكر: أحمد بن على الخطيب البغداى فى تاريخ بغداد.

وقال: أخبرنا الحسن بن الحسين النعال؛ أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون الحربى، أخبرنا جعفر بن محمد الفريابى، حدثنا محمد بن عابد؛ حدثنا الهيثم بن حميد؛ حدثنى العلاء بن الحارث ، وأبو وهب عن مكحول عن أبى أسماء

الرحبي عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ؛ قال ثوبان: بينا أنا أمشي مع رسول الله ﷺ إذ مر برجل يحتجم بعد ما مضى من شهر رمضان ثماني عشرة: فقال رسول الله ﷺ «أفطر الحاجم والمحجوم».

وأخبرنا أبو بكر: محمد بن علي المقرئ؛ الخياط، حدثنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجردي؛ قال: سألت أبا بكر أحمد بن محمد بن هارون المؤدب؛ المعروف بالرازي في سنة ست وخمسين؛ فقلت له: على من قرأت القرآن؟ فقال لي قرأت على أبي الربيع عامر بن عبد الله بن عبد البر، وقرأ عامر على أبي على حسنون، ولا أدري على من قرأ حسنون. قال أبو الحسين: فاجتمع معي قوم في مجلس مخلد بن جعفر الباقرحي، فقال لي منهم من قال: إنه قرأ على شيخ لنا من ناحيتنا، يعرف بالرازي، وإنه قال: قرأت على حسنون فلم أعرفه. فلما عدت إلى منزلنا وسألت عنه. فقيل لي: هو ابن هارون، فدخل إليَّ يوما من الأيام. فقلت له: يا أبا بكر أليس قلت لي: قرأت على أبي الربيع. وقرأ أبو الربيع على حسنون؟ فانكسر، وطأطأ رأسه. ثم قال: إن يك كاذبا فعليه كذبه. قال أبو الحسين: فلقيت أبا حفص عمر بن أحمد الأجرى المقرى. فقلت له: إن ابن هارون يقول: إني قرأت على حسنون. فقال: إنا لله. لا حول ولا قوة إلا بالله. فعدت إلى الذين قرأوا عليه ممن كان يسمع في مجلس الباقرحي. فأعلمتهم بذلك فانتهوا.

أخبرنا محمد بن علي بن يعقوب أبو العلاء القاضي: سألت أبا بكر أحمد بن محمد بن هارون بن سليمان بن على الديلي، عن مولده. فقال: سنة خمس وسبعين ومائتين. ومات في سنة سبعين وثلاثمائة، ثم وجدت بعد ذلك في كتاب أبي العلاء بخطه: توفي أحمد بن هارون الحربي يوم الإثنين لتسع بقين من رجب سنة سبعين وثلاثمائة.

وقال ابن الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء: أحمد ابن هارون بن على أبو بكر الديلي، البغدادي؛ يعرف بالهبيري، مقرئ معروف، ذكر أنه قرأ على الفضل بن شاذان، وروى القراءة عرضا على حسنون بن الهيثم صاحب هبيرة ثلاث ختمات سنة تسع وثمانين ومائتين، فأنكر عليه، فقال قرأت على عامر بن عبد الله عنه، قرأ عليه أبو العلاء محمد ابن يعقوب الواسطي القاضي، مات في رجب سنة سبعين وثلاثمائة. وهو في عشر المائة.

قال الذهبي: وأما عبد الباقي بن الحسن فسماه محمد ابن أحمد بن هارون وأثبت الداني قراءته عرضا على حسنون. والله أعلم. قلت: الذي أثبت الداني قراءته على حسنون هو محمد بن أحمد بن هارون الرازي. وهو غير هذا. ذاك ثقة مأمون، وأما أحمد هذا فقال أبو بكر الخطيب عنه: كان غير مقبول في القراءة. قال القاضي أبو العلاء: سألته عن مولده فقال: سنة خمس وسبعين. وقرأت على حسنون سنة ثمان وثمانين وتسع وثمانين. مات ابن هارون هذا سنة سبعين وثلاثمائة يوم الإثنين لسبع بقين من رجب.

(رجال السند والهند إلى القرن السابع للقاضي أبي المعالي أطهر المباركبوري/ ٤٧-٤٩).

انظر الرازي.

* **الرازي (تمام بن محمد) (٣٣٠-٤١٤ هـ/ ٩٤٢-١٠٢٣م):**

قال عنه الزركلي وقد أدرجه تحت عنوان «تمام بن محمد»: تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر، أبو القاسم البجلي الرازي ثم الدمشقي، من حفاظ الحديث، مغربي الأصل. كان محدث دمشق في عصره. له كتاب «الفوائد» ثلاثون جزءا، في الحديث، منه جزء مخطوط في تشستربيتي (٣٤٤٥) ومنه الأول والثاني والثالث والرابع، مخطوطات رأيتها في مكتبة زهير الشاويش ببيروت (الأعلام ٢/ ٨٧)

قال صاحب الرسالة المستطرفة عند تعداده لكتب الفوائد الحديثية، ومن الفوائد فوائد «تمام»بن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي ثم الدمشقي الحافظ ابن الحافظ المتوفى سنة أربع عشرة وأربعمائة وتوفي والده أبو الحسن محمد سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وهي في ثلاثين جزءا (الرسالة المستطرفة/ ٧١).

وفيما يلي بيان مخطوط كتاب الفوائد المحفوظ في مكتبة تشستربيتي

الرقم ٣٤٤٥.

عنوان المخطوطة: فوائد الحديث

اسم المؤلف: أبو القاسم، تمام بن محمد بن عبد الله ابن الجنيد الرازي.

تاريخ الوفاة: ٤١٤ هـ/ ١٠٢٣ م

تعريف بالمخطوطة: مجموعة من الأحاديث .

عدد الأوراق: ١٢٠ ورقة، ٢٦,٥×٨ ، ١٧سم

نوع الخط : نسخ معتاد واضح

الناسخ: على بن الحسن الأدفوى الشافعى الخطيب.

تاريخ النسخ: القاهرة، ٢٧ ذو القعدة ٨٨٧ هـ (٧ يناير ١٤٨٣ م).

المصدر بروكلمان ١ / ١٦٦ ، الملحق ١ / ٢٧٨ ، ٩٤٩ ، ٢ / ٩٤٦ .

ملاحظة: ذكر أن هذه النسخة قد نقلت عن نسخة بخط أبي محمد المنذرى (ت ٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨ م) (فهرس المخطوطات العربية ١ / ٢٦٠ ، ٢٦١).

وقد أدرج المعجم الشامل طبعات كتابين لتمام الرازى جاء بيان كل منهما كما يلى:

١ ـ حديث أبى العشراء الدارمى:

تحقيق بسام عبد الوهاب الجابى، دمشق دار البصائر، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م.

٤٧ ص ، م ١٤ ص ، ف ٧ ص : الأعلام، المحتوى.

٢ ـ مسند المقلين من الأمراء والسلاطين.

تحقيق صبحى البدرى السامرائى، الكويت: الدار السلفية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م.

١٩ ص (٥٣ ـ ٧١)، م ٤ ص، ف ١ ص : المحتوى.

وطبعت مع (رسائل فى الحديث النبوى).

(المعجم الشامل ٣/ ٦ ، ٧).

ويوجد مخطوط هذا الكتاب فى مكتبة تشستربيتى وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٥٤٩٨ (٦)

عنوان المخطوطة: مسند المقلين من الأمراء والسلاطين .

اسم المؤلف : أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازى.

اسم الشهرة: الرازى

تاريخ الوفاة: ٤١٤ هـ ١٠٢٣ م.

تعريف بالمخطوطة : أحاديث مختارة.

عدد الأوراق: من ١٣٥ ـ ١٣٨ .

تاريخ النسخ: [د. ت] تقديرا ق ٨ هـ/ ١٤ م

ملاحظات : لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة.

ـــ الأوراق ١٣٩ ـــ ١٤٤ تشتمل على مختارات (فهرس المخطوطات العربية ٢ / ١٠٣ ، ١٠٤).

(الأعلام للزركلى ٢ / ٨٧ ، والرسالة المستطرفة للإمام السيد محمد ابن جعفر الكتانى / ٧١، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربيتى (دبلن/ أيرلندا) ١/ ٢٦٠، ٢٦١، ٢/ ١٠٣، ١٠٤، والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣/ ٦ ، ٧).

*** الرازى (جعفر بن محمد) (ـ ٢٧٩ هـ):**

قال عنه الحافظ السيوطى :

هو جعفر بن محمد بن الحسن بن زياد أبو يحيى الرازى الزعفرانى كان إماما فى التفسير، صدوقا، ثقة حدث عن سهل ابن عثمان العسكرى وعلى بن محمد الطنافسى، وجماعة. روى عنه إسماعيل الصفار، وأبو سهل بن القطان، وأبو بكر الشافعى، وابن أبى حاتم. وآخرون.

مات فى ربيع الآخر سنة تسع وسبعين ومائتين.

له ترجمة فى تاريخ بغداد ٧ / ١٨٤ ، وطبقات المفسرين للداودى ١ / ١٢٥ .

(طبقات المفسرين للحافظ جلال الدين السيوطى ـ بتحقيق على محمد عمر / ٤٣ وهامش المحقق).

انظر : الرازى.

*** الرازى (زين الدين) (ـ بعد ٦٦٦ هـ/ بعد ١٢٦٨ م):**

هو الإمام الكبير الحافظ العلامة الحجة الثبت صاحب التصانيف المقيدة الشيخ زين الدين محمد بن أبى بكر بن عبد القادر بن عبد المحسن الرازى الحنفى.

أصله من الرى. بلد معروف والنسبة إليه رازى. كان عظيم الشأن. صاحب تحقيق وإتقان ، واطلاع كثير، حسن السيرة ، جميل الأثر، وحيد عصره، بارعا فى علوم كثيرة، أعجوبة فى الحفظ والفهم والذكاء ، غاية فى الورع، بصيرا بالعربية، إماما فى اللغة، رأسا فى الأدب، مع الزهد والولاية والعبادة والانقطاع والكشف.

صنف فى التفسير والفقه واللغة والوعظ، وكان ثقة مأمونا زار مصر والشام، وكان فى قونية سنة ٦٦٦ هـ وهذا آخر العهد به.

وتوفى رحمه الله فى ذلك العام، فيكون من أعلام القرن السابع الهجرى على ما حققناه.

مؤلفاته.

منها:

١ ـ الذهب الإبريز فى تفسير الكتاب العزيز (الأنموذج الجليل ١، ٦، ٧).

٢ ـ روضة الفصاحة فى علم البيان والبديع.

وهو مخطوط فى علم البيان ٣٢ ورقة فى جامعة الرياض (١٥٨٥ / ١) وبدار الكتب (٦١١٣) (الأعلام ٦ / ٥٥).

٣ ـ مختار الصحاح فى اللغة. فرغ من تأليفه ليلة أول رمضان سنة ٦٦٦ هـ.

٤ ـ شرح المقامات الحريرية. غير مطبوع، منه نسختان بدار الكتب المصرية.

٥ ـ تحفة الملوك. وهو مختصر فى العبادات مشتمل على عشرة أبواب، بدأها بالطهارة ثم الصلاة ثم الزكاة ثم الصوم ثم الحج ثم الجهاد ثم الصيد والذبائح ثم بالكراهية ثم بالفرائض ثم بالكسب مع الأدب.

وقد شرح هذا المختصر العلامة بدر الدين محمود بن أحمد العينى سنة ٨٥٥ هـ فى مجلد واحد سماه «منحة السلوك فى شرح تحفة الملوك».

٦ ـ حدائق الحقائق فى الموعظة، وهو مختصر جمعه من الأحاديث والآثار والمواعظ وجعله ستين بابا.

قال الزركلى: عند عبيد (يقصد الأستاذ أحمد عبيد صاحب مكتبة عبيد بدمشق، الذى أوردنا ترجمته فى م ٢ ٦٧٨ ـ ٦٨٣ فانظرها فى موضعها)، وفى الفاتيكان (١٥٤١ عربى) نسخة من كتب عليه اسمه «محمد بن محمد بن أبى بكر»؟

٧ ـ أنموذج جليل فى أسئلة وأجوبة من غرائب آى التنزيل.

٨ ـ كنز الحكمة. مخطوط. ناقص، فى الحديث، فى الخزانة الظاهرية.

٩ ـ زهر الربيع من ربيع الأبرار، مخطوط عند آل الشطى فى دمشق (الأعلام ٦ / ٥٥).

قالت المؤلفة: ويوجد مخطوطه أيضا بمكتبة تشستربتى يأتى بيانه فيما بعد إن شاء الله تعالى.

١٠ ـ مختار التحبير: مخطوط بمكتبة تشستربتى يأتى بيانه فيما بعد إن شاء الله تعالى.

وفيما يلى بيان بمؤلفات زين الدين الرازى المطبوعة كما وردت فى المعجم الشامل:

وفيما يلى بيان بكتب الرازى المطبوعة كما وردت فى المعجم الشامل.

١ ـ أنموذج جليل فى بيان أسئلة وأجوبة من غرائب آى التنزيل.

ـ تصحيح إبراهيم عطوة عوض، القاهرة: المطبعة الميمنية، ١٣٠٦ هـ.

ج ١: ١٦٣ ص، م ١ ص، ف ١ ص: المحتوى.

ج ٢: ١٧٠ ص، ف ٢ ص: المحتوى.

قالت المؤلفة: النسخة التى عندى هى هدية مجلة الأزهر، المحرم ١٤١٠ هـ وتقع فى ستة أجزاء وجاء على غلافها أنها بتحقيق الشيخ إبراهيم عطوة عوض وجماعة من علماء مجلة الأزهر اهـ.

ـ القاهرة: مطبعة مصطفى البابى الحلبى، ١٩٦١ م ص ٣٩٠ ص.

طبع بعنوان «مسائل الرازى وأجوبتها من غرائب آى التنزيل».

قالت المؤلفة: النسخة التى عندى هى الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥ م اهـ.

٢ ـ تحفة الملوك:

ـ عناية شمس الدين حسين أبو [أبى] على، ط، العجم، قازان، طبع حجر، ١٨٩٥ م، ٢٧٦ ص: ثم ١٩٠٢ م، ٣٦٤ ص.

٣ـ روضة الفصاحة :

ــ تحقيق أحمد النادى شعلة، القاهرة: دار الطباعة المحمدية ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م.

٣٥٢ ص ، م ٣٧ ص + ٨ ص نماذج مصورة من المخطوط ، ف ٣٠ ص : القرآن، الحديث، الأمثال، الأعلام ، الأشعار ، المراجع، الفهرس العام.

٤ ـ كتاب الأمثال والحكم :

ــ تحقيق عبد الرزاق حسين، عمان: دار البشير للنشر والتوزيع، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م.

٢٦٦ ص ، م ١٠ ص، ف ٥٤ : الأبيات المفردة، أنصاف الأبيات، المصادر والمراجع، الموضوعات.

٥ ـ لوامع الأسرار فى شرح مطالع الأنوار:

ـ الدولة العلية، إستانبول: مطبعة الحاج محرم أفندى البنوى ١٣٠٣ هـ/ ١٨٨٥ م.

٣٥٩ ص، ف ٧ص : المحتوى.

٦ ـ مختار الصحاح :

ـ القاهرة: مطبعة وادى النيل، ١٢٨٩ هـ/ ١٨٧٢ م.

ـ القاهرة: المطبعة الشرفية، ١٣٠١ هـ/ ١٨٨٣ م.

ـ القاهرة : مطبعة بولاق ، ١٢٨٢ هـ/ ١٨٦٥ م، ١٣٠٢ هـ/ ١٨٨٤ م.

ــ القاهرة: المطبعة الخيرية ، ١٣٠٤ هـ/ ١٨٨٦ م، ١٣٠٨ هـ/ ١٨٩٠ م.

ـ القاهرة: مطبعة محمد مصطفى ، ١٣٠٥ هـ/ ١٨٨٧ م.

القاهرة : مطبعة عبد الرزاق، ١٣١١ هـ/ ١٨٩٣ م .

ـ القاهرة: مطبعة نظارة المعارف، ١٣١١ هـ ١٨٩٣ م. ٤٧٢ ص.

ـ ترتيب محمود خاطر وحمزة فتح الله وأحمد العوامرى، القاهرة، وزارة المعارف، المطبعة الأميرية ببولاق، ١٣٥٨ هـ / ١٩٣٩ م. ٧٥٢ ص ، م ٢ ص.

قالت المؤلفة : نسختى من طبعة وزارة المعارف بيانها كما يلى: عنى بترتيبه محمود خاطر بك. وزارة المعارف، المطبعة الأميرية بالقاهرة، ١٣٤٥ هـ/ ١٩٢٦ م. ٧٤٥ ص.

ـ القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر، طبعة حديثة منقحة، مطبعة الناشر ١٣٦١ هـ / ١٩٥٠ م. ٧٧٠ ص.

ـ بيروت : دار الكتاب العربى، ١٩٦٧ م.

ــ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، مطابع الناشر، ١٩٧٦ م. ٧٥٣ ص ، م ٨ ص.

٧ ـ مقامات الحنفى :

ـ الدولة العلية، إستانبول: مطبعة أحمد كامل، ١٣٣١ هـ/ ١٩١٢ م ، ١٢٣ ص.

وطبعت مع كتاب (مقامات ابن ناقيا ـ عبد الله بن محمد ابن ناقيا بن داود) (المعجم الشامل ٣/ ٧ـ٩).

ومن حيث المخطوطات توجد المخطوطات التالية .

(أ) دار الكتب الظاهرية .

١ ــ أنموذج جليل فى بيان أسئلة وأجوبة من غرائب التنزيل وجاء بيانه كما يلى :

الرقم ٥٤٣ .

المؤلف: أبو بكر زين الدين محمد بن أبى بكر بن عبد المحسن بن عبد القادر الرازى المتوفى سنة ٦٦٦ هـ.

أوله : قال الشيخ الإمام أفضل المتأخرين، زين الملة والدين، محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى عفا الله عنه ومتع المسلمين بطول بقائه :

هذا مختصر جمعت فيه أنموذجا يسيرا من أسئلة القرآن المجيد وأجوبتها، فمنها ما نقلته إلا أنى نقحته ولخصته، ومنها ما فتح الله تعالى عليَّ به . .

آخره: قال : وأجود منه أن يراد بالناس الأول «الناسى» كقوله تعالى ﴿ يوم يدع الدَّاع﴾ وكما قرئ «من حيث أفاض الناس بالجنة والناس» لأن الثقلين هما الجنسان الموصوفان بنسيان حقوق الله تعالى. والحمد لله على ذلك.

علقه داعيا لمؤلفه ومالكه الفقير أحمد البغدادى غفر الله لهم بمدينة تبريز حماها الله. مالكه العبد الفقير محمد بن شير عثمان بن بابان ملا الشافعى بتاريخ ... سنة أربع وثمانماية. بلغ المقابلة حسب الطاقة.

أوصاف الكتاب: نسخة قيمة من أوائل القرن التاسع

الهجرى. كتبت بخط نسخى جيد، أسماء السور وألفاظ القرآن الكريم ورؤوس الفقر مكتوبة بالأحمر. خرم الكتاب من أوله وعوض هذا النقص بخط مختلف أصيبت النسخة بالرطوبة فى أوائلها وأواخرها وقد رممت بعض أوراقها. فى أولها قيد تملك مطموس وفهرس بأسماء السور.

فى نهاية الكتاب، نخبة من كتاب القصائد فى علم الأصول، ثم ترجمة للمؤلف ثم وصفة طبية وأبيات فى التصوف.

ق	م	س
٢٦٥	١٥,٥×٢٤,٥	١٦

(فهرس الظاهرية ٢ / ٤٧، ٤٨).

ب) مكتبة متحف مولانا فى «قونيا» وقد أدرج المخطوط تحت عنوان «أنموذج من أسئلة القرآن المجيد وأجوبتها»، وجاء بيانه كما يلى.

لزين الدين محمد بن (أبو) [أبى] بكر الرازى بن عبد القادر الرازى. المتوفى سنة (٦٦٦ ــ ١٢٦٨ م). أورده سركيس فى «معجمه» ص / ٩١٨ والزركلى فى «الأعلام» ٦ / ٢٧٩، وقد طبع بمصر سنة ١٣٠٣ هـ وفى سنة ١٣٠٦ هـ كما طبع بطهران سنة ١٨٦٠ م. وانظر كشف الظنون ١ / ١٠٠، وذيل بروكلمان ١ / ٦٥٩.

الأسطر مختلفة، والخط نسخ غير جميل، والآيات بالذهب.

تاريخ وفاة المؤلف حسبما جاء فى كشف الظنون ٦٦٠ هـ ولكن فى كتابه:

«مختار الصحاح» هناك قيد سماعى بتاريخ ٦٦٦ ويفهم من هذا أنه كان على قيد الحياة فى هذا التاريخ، وقال أنه ألف (الأنموذج) فى ٦٦٨ هـ (انظر ريتر ٢٥ ــ ٢٦) النسخة من ناحية الكتابة والورق يحتمل أن يعود تاريخها إلى القرن الثامن - التاسع هـ (١٤ - ١٥ م).

الكاتب فى أماكن كثيرة يخرج عن الموضوع. أخذ أبو الليث بعض الإيضاحات من الكشاف. هناك إيضاحات حول بعض الكلمات بالفارسية.

أوله: بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب قال الشيخ الإمام... محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى متعنا الله مع المسلمين بطول بقائه هذا مختصر جمعت فيه أنموذجا يسيرا من أسئلة القرآن المجيد وأجوبتها قمته ما نقلته من كتب العلماء إلا أنى نقحته...

(آخره) بنسيان حقوق الله تعال والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب.

مقياس المجلد: ١٨×٣٧,٥

مقياس الكتابة: ١٤×٢٢,٥.

عدد الأوراق ١٢٨.

رقمه فى الخزانة ٧٥ رقم المجلد ١٣ (المخطوطات العربية / ٣٤، ٣٥).

(جـ) مكتبة تشستربتى (دبلن / إيرلندا):

٢ ـ زهر الربيع، وجاء بيانه كما يلى:

عنوان المخطوطة: زهر الربيع

اسم المؤلف: زين (تاج) الدين، محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى الحنفى

اسم الشهرة: الرازى

تاريخ الوفاة: أواخر القرن ٧ هـ / ١٣ م

تعريف بالمخطوطة: خلاصة «ربيع الأبرار فيما يسر الخواطر والأفكار» المقتطفات الأدبية المشهورة للزمخشرى (ت ٥٣٨ هـ / ١١٤٤ م).

عدد الأوراق ١٤١ ورقة، ١٩ × ١٣ سم

نوع الخط: نسخ معتاد واضح.

الناسخ: على بن عبد الله بن عبد الرحمن الشبلى الحنفى

تاريخ النسخ: ٢٨ جمادى الآخرة ٧٤٨ هـ (٥ أكتوبر ١٣٤٧ م).

المصدر: بروكلمان ١ / ٢٩٢، الملحق ١ / ٥١٢ (فهرس المخطوطات العربية ١ / ٢٧٢).

٣ ـ روضة الفصاحة، وجاء بيانه كما يلى:

عنوان المخطوطة: روضة الفصاحة:

اسم المؤلف: زين الدين، محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى.

اسم الشهرة : الرازى

تاريخ الوفاة : بعد ٦٦٦ هـ / ١٢٦٨ م

تعريف بالمخطوطة : رسالة فى علم البيان والبلاغة

عدد الأوراق : ٣٠ ورقة، ٢١ × ١٤,٦ سم

نوع الخط : نسخ معتاد

تاريخ النسخ : [د. ت] تقديرا ق ٩ هـ / ١٥ م

المصدر : بروكلمان ١ / ٣٨٣، الملحق ١ / ٦٥٩ (فهرس المخطوطات العربية ٢ / ٨٢٣).

٤ ـ مختار التحبير، وجاء بيانه كما يلى :

عنوان المخطوطة : مختار التحبير:

اسم المؤلف : محمد بن أبى بكر الرازى

اسم الشهرة : الرازى

تاريخ الوفاة : بعد القرن ٧ هـ / ١٣ م

تعريف بالمخطوطة : مختارات من المخطوطة السابقة (يقصد مخطوطة التحبير فى علم التذكير للإمام القشيرى التى وردت فى فهرس مكتبة تشستربتى قبل مخطوطة التحبير مباشرة).

عدد الأوراق : من ١٣٢ ـ ٢٢٤ .

المصدر: بروكلمان، الملحق ١ / ٧٧٢.

عدد أوراق المجموعة : ٢٢٤ ورقة ١٨,٥ × ١٤ سم.

نوع الخط : نسخ معتاد واضح

الناسخ : محمد بن أحمد النحاس

تاريخ النسخ : [د . ت] تقديرا ق ١٠ هو / ١٦ م (فهرس المخطوطات العربية ٢ / ١١١٠).

(الأنموذج الجليل فى أسئلة وأجوبة من غرائب آى التنزيل للإمام زين الدين محمد بن أبى بكر بن عبد القادر بن عبد المحسن الرازى ـ تحقيق الشيخ إبراهيم عطوة عوض وجماعة من علماء مجلة الأزهر. هدية مجلة الأزهر ، المحرم ١٤١٠ هـ، ١ / ٦، ٧، والأعلام للزركلى ٦ / ٥٥، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية علوم القرآن الكريم ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ٢ / ٤٧، ٤٨، والمخطوطات العربية فى مكتبة متحف «مولانا» فى قونيا. مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ق ٥ / ٣٤، ٣٥، والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣ / ٧ ـ ٩، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده : الأستاذ آرثر ج آربرى، ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ٢٧٢، ٢ / ٨٢٣، ١١١٠، انظر أيضا الموسوعة الصوفية ـ د. عبد المنعم الحفنى / ١٧١).

* الرازى (عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب) (.٣٨٢ هـ):

أدرجه الإمام الذهبى فى الطبقة الواحدة والعشرين وقال عنه : الشيخ المعمر الزاهد، شيخ الصوفية، مسند الوقت، أبو سعيد، عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصير بن عبد الوهاب بن عطاء بن واصل القرشى الرازى، نزيل نيسابور. حدَّث عن محمد بن أيوب بن الضُّريس، ويوسف بن عاصم، وعدة، وعُمِّر دهرا.

حدث عنه الحاكم، وأبو نعيم، وآخرون.

قلت : حديثه مستقيم، ولم أر أحدا تكلم فيه. وسماعه من ابن الضريس يقتضى أن يكون وله ستة أعوام.

قال الخليلى : ادعى بنيسابور بعد السبعين وثلاثمائة شيخ يقال له : أبو سعيد السجزى، فروى عن ابن الضريس، وتكلموا فيه، ولم يصح سماعه منه، ومحمد بن أيوب متفق عليه.

قلت: أبو سعيد السجزى آخر إن شاء الله ، ما هو صاحب الترجمة.

توفى الرازى سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة.

(تهذيب سير أعلام الأنبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ٢ / ٢١).

انظر : الرازى.

* الرازى (عبد الله بن محمد الحيرى) (.٣٥٣ هـ):

أدرجه الإمام الذهبى فى الطبقة العشرين وقال عنه : العارف كبير الطائفة، أبو محمد عبد الله بن محمد الحيرى، المشهور بالرازى، تلميذ الزاهد أبى عثمان الحيرى، رحل وروى عن أحمد بن نجدة، ويوسف القاضى، وعدة. وصحب الجنيد (انظر ترجمته فى م ١٢ / ٤٠١ ـ ٤٠٥) والكبار، وطوَّف وتجرد وتقدم ، وكان ثقة.

روى عنه الحاكم والسُّلمى. قال السُّلمى : هو أجل شيخ رأيناه من القوم وأقدمهم، قد صحب الحكيم الترمذى، وكان يرجع إلى فنون من العلم.

توفى فى سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة.

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ـ أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط. هذبه أحمد فايز الحمصى، راجعه عادل مرشد ٢ / ١٤٨).

*** الرازى (عبد الرحمن بن أحمد):**

انظر: العجلى.

*** الرازى (على بن عمر) (ـ نحو ٤٠٠ هـ):**

أدرجه الإمام شمس الدين الرازى فى الطبقة الثانية والعشرين وقال عنه: الإمام العلامة، شيخ الشافعية، أبو الحسن، على بن عمر بن العباس، الرازى، الفقيه. روى عن ابن أبى حاتم فأكثر، وأحمد بن خالد بن مصعب الحزّورى، وارتحل بأخرة، فحمل عن النجاد، وابن السماك.

أكثر عنه الخليل، وقال: كان عالما، له فى كل علم حظ، وكان فى الفقه إماما بلغ قريبا من مائة سنة.

قلت: تفرد بالرواية عن ابن مصعب وغيره، وبقى إلى حدود سنة أربعمائة.

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ـ أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط. هذبه أحمد فايز الحمصى، راجعه عادل مرشد ٢ / ٢٤٣).

*** الرازى (عيسى بن أحمد) (ـ ٣٧٩ هـ / ـ ٩٨٩ م):**

ابن أحمد الرازى الذى أوردنا ترجمته تحت عنوان «الرازى (أحمد بن محمد بن موسى)» وقد بسط الكلام عليه الدكتور عبد الواحد ذنون طه فى ترجمته لآل الرازى وبيان دورهم فى تسجيل تاريخ الأندلس فقال: توفى أحمد الرازى فى اليوم الثانى عشر من شهر رجب سنة ٣٤٤ هـ / الأول من تشرين الثانى سنة ٩٥٥ م. ولكن لم تنطفىء بوفاته شعلة التأليف التى أوقدها عميد هذه الأسرة، محمد بن موسى الرازى، فلقد أنجب أحمد ابنا تولى هو الآخر دراسة تاريخ الأندلس إلى عصره، فأكمل ما بدأ به والده. ذلك هو عيسى بن أحمد الرازى (توفى سنة ٣٧٩ هـ / ٩٨٩ م)، الذى كان عالما بالأدب تاريخيا ذاكرا للأخبار. وقد ألف عيسى كتابا فى «تاريخ الأندلس» للخليفة الحكم المستنصر، كما ألف كتابين آخرين للحاجب المنصور محمد بن أبى عامر، أولهما عن «الوزراء والوزارة فى الأندلس»، والثانى فى «الحُجَّاب للخلفاء فى الأندلس».

ويبدو أن عيسى الرازى لم يكتف بتكملة كتاب «أخبار ملوك الأندلس» الذى صنفه والده أحمد، بل ابتدأ مؤلفه الجديد منذ الأحداث الأولى التى مرت على الوجود العربى فى الأندلس. فقد نقل عنه المقرى نصا يرجع إلى عصر الولاة، ويشير بوضوح إلى كيفية نشوء المقاومة الإسبانية بقيادة بلاى (Pelayo) فى منطقة جليقية (Galicia) كذلك أشار ابن الأبار إلى بعض رواياته عن عبد الرحمن الداخل يضاف إلى ذلك أنه كان يضمن كتابه معلومات أساسية مفيدة عن الجذور التاريخية للأحداث التى يتناولها. فحينما يتحدث عن مدينة طليطلة، وكيفية استعادة الخليفة الناصر لدين الله لطاعتها، يعرف بتاريخها منذ أقدم العصور، ويسهب فى ذكر الأحداث التى مرت عليها خلال العصر الرومانى، ومواقفها إزاء الحكام والأباطرة، لاسيما غزوها من قبل يوليوس قيصر، الذى يسميه «يوليش ملك رومة الأكبر أول القياصرة الذى قطع أسماء القواد، وتسمى قيصر فتوالت بعده القياصرة...».

كذلك فإن المعلومات التى يوردها عن الممالك الإسبانية التى قامت إلى الشمال من حدود الدولة العربية الإسلامية فى الأندلس، تدل على معرفة تامة بأحوال هذه الممالك، والصراعات الداخلية التى كانت تدور فيها للاستحواذ على السلطة، الأمر الذى يشير إلى وعى تام بمجريات الأحداث فى كل مناطق شبه الجزيرة الأيبيرية، ومحاولة ربط هذه الأحداث بعضها ببعض، للاستفادة منها فى إعطاء صورة واضحة عن تاريخ بلده الأندلس. ويشير النص الآتى بوضوح إلى مدى اطلاع عيسى الرازى على أحوال هذه الممالك:

قال عيسى الرازى: لما هلك فرويلة بن أردون. ملك جليقية، لعنه الله، فى سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، التى هى سنة اثنتين وستين وتسعمائة لتاريخ الصفر، مُلِّك النصرانية مكانه أخاه اذفونش بن اردون، فنازعه الملك يومئذ أخوه شانجة بن أردون، وكان أسن منه، فدخل مدينة ليون، دار مملكة الجلالقة، منازعا لأخيه اذفونش وقامت معه طائفة من الجلالقة، وثبتت مع أخيه اذفونش أخرى، وصار مع اذفونش صهره، شانجة بن غرسيه، صاحب بنبلونة»...

ومن المحتمل أن موارده عن هذه الأخبار جاءته عن طريق بعض النصارى المقيمين فى الأندلس، والذين كانت لهم علاقات وثيقة بالممالك الإسبانية، حيث كان التداخل مستمرا بطرق شتى كالزيارات التى تتم بين الطرفين بقصد الاطلاع أو المتاجرة وكان المستعربون فى الأندلس، وهم نصارى الإسبان الذين تعلموا اللغة العربية، بحكم معرفتهم لهذه اللغة وللغة الإسبانية القديمة يتقلون بحرية بين الأراضى الإسلامية، والإمارات النصرانية، فينقلون الأخبار بين الطرفين. ومن جهة أخرى، فقد كان الكثير من العرب فى الأندلس يفهمون اللغة الرومانسية ويتكلمون بها، وهى اللغة الإسبانية القديمة الناتجة من اللهجة الأيبيرية التينية، التى كانت فى طور التكوين فى ذلك الوقت. ويوجد فى مصادرنا العربية إشارات واضحة تدل على أن الأمراء، والقضاة، وكبار القوم، والشعراء كانوا يتكلمون هذه اللغة الإسبانية القديمة، أو الرومانسية، إلى جانب اللغة العربية، وذلك على كل المستويات فى المجتمع، وحتى فى قصور الأمراء الأمويين. ولهذا فليس بمستبعد أن يكون عيسى الرازى على إلمام جيد بهذه اللغة، فاستخدمها للحصول على المعلومات، سواء أكان ذلك بصورة شفوية عن طريق الروايات المتسربة من الشمال، أم بقراءة المصنفات المكتوبة بها والاستفادة منها فى معرفة تاريخ وأخبار الإمارات الإسبانية.

أما على صعيد الأخبار الداخلية لتأريخه، فلا شك بأن عيسى اعتمد على كتاب والده أحمد الرازى اعتمادا كبيرا. ويبدو أنه اعتمد أيضا على مؤلفات بعض الكتاب الآخرين من أمثال محمد بن موسى بن هاشم بن يزيد القرطبى المعروف بالإقشتين (توفى سنة ٣٠٧ هـ / ٩١٩ ـ ٩٢٠ م)، الذى عرف بحب الأدب والأخبار، وله مؤلفات عديدة فى اللغة والأدب، من أشهرها كتاب «طبقات الكتاب فى الأندلس» وقد أورد ابن حيان، رواية لعيسى بن أحمد الرازى ينقلها عن محمد بن موسى الإقشتين، الذى ينقلها بدوره عن سليمان ابن وانسوس الوزير، وكان الاقشتين مؤدبا لأحد أولاد الوزير. والرواية تدور بشأن محاولة الأمير عبد الرحمن بن الحكم إسناد ولاية العهد لابنه محمد، ويحتمل أن الاقشتين أورد هذا الخبر بصورة أو بأخرى فى كتابه المذكور أعلاه.

ومن الذين نقل عنهم عيسى الرازى أيضا، الفرج بن سلام القرطبى، الذى كان معنيا بالأخبار والشعر والأدب، ورحل إلى العراق والتقى بأبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (توفى سنة ٢٥٥ هـ / ٨٦٨ ـ ٨٦٩. م). وأخذ عنه كتاب «البيان والتبيين» وغير ذلك من مؤلفاته، فأدخلها إلى الأندلس رواية عنه، وقد توفى فى بليش من أعمال مالقة، والتى تعرف اليوم باسم velez Malaga ولم يذكر ابن الفرضى الذى ترجم للفرج ابن سلام ترجمة مختصرة، سنة وفاته، أو أى كتاب من تصنيفه. ولكن عيسى الرازى، ينقل عنه رواية تاريخية تعود أحداثها إلى سنة ٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م، وتدور حول موقف أهل طليطلة من الأمير محمد بن عبد الرحمن ومخالفتهم له بعد توليه الإمارة، وتعاونهم مع جيرانهم من النصارى فى هذا السبيل. وتدل هذه الرواية على احتمال وجود تصنيف تاريخى للفرج بن سلام اطلع عليه عيسى الرازى، وفقد بعد ذلك، أو أنه كان قليل الأهمية بحيث لم يذكره ابن الفرضى كأحد مؤلفات الفرج بن سلام.

ويشير عيسى الرازى فى رواياته إلى رسائل وكتب رسمية صادرة من الخلفاء الأمويين، أو واردة إليهم من مختلف الأماكن والجهات التى كانت تتبع الخلافة الأموية، لاسيما من شمال إفريقيا، حيث كان للخليفة الناصر لدين الله اهتمامات كبيرة، تخص محاولاته لاسترجاع سلطة الأمويين فى المشرق. ويدل استخدام عيسى الرازى لهذه الرسائل، حصوله عليها بالنص، إلى اطلاعه عن قريب على مكاتبات البلاط الأموى، وإنه كان قريب الصلة بما يدور فيه، فاستفاد من تلك الوثائق التى تكشف جانبا من جوانب السياسة الخارجية للخليفة الناصر لدين الله، واستخدامه للأمراء والمتنفذين فى المغرب فى سبيل تحقيق مصالح الدولة الأموية فى الأندلس، والسيطرة على الشمال الإفريقى. ويمكن الاطلاع على نصوص بعض هذه الرسائل، التى تشير إلى التقارير المفصلة الواردة والصادرة بشأن هذا الأمر، فيما تبقى من روايات عيسى بن أحمد المقتبسة عند ابن حيان.

ويتبين من النصوص المتبقية لتاريخ عيسى للرازى أنه اتبع طريقة الحوليات فى تأليف الكتاب فقد سار على

الأحداث حسب السنوات الهجرية لكن هذه الطريقة لم تمنعه من الاسترسال فى سرد أخبار عامة تتعلق بمختلف نواحى الحياة فى المجتمع، فركز فى ثنايا تاريخه على مسائل اجتماعية طريفة، منها روايته عن طفل ولد بشكل غير سوى، ونما نموا سريعا غير اعتيادى، فجىء به إلى قرطبة لينظر فى أمره. يقول عيسى الرازى عن هذا الطفل: «فعنيت بشأنه وأنعمت الكشف عن حاله وولادته ونشأته، فأخذتها عن جده لأبيه الذى قدم به، وهو خلف بن يحيى بن أراقى بن خلف بن منتقم بن عبد الله بن بدر بن ناصح الفراش مولى الأمير عبد الرحمن بن معاوية، واسم الغلام عمر بن اراقى بن خلف، فأخبرنى ...» ويدل تتبع عيسى الرازى لنسب جد الغلام، وإيصاله إلى الحقبة المبكرة الأولى لاستقرار العرب فى الأندلس، إلى تأثره الكبير باهتمامات والده أحمد الرازى بانساب المسلمين فى الأندلس.

يتبين مما سبق أهمية كتاب «تاريخ الأندلس» لعيسى بن أحمد الرازى. ولقد شعر المؤرخون الذين جاءوا بعده، كابن حيان، وابن الفرضى، وابن الأبار، وابن عذارى، وغيرهم، بهذه الأهمية، فاستخدموا كتابه، واعتمدوه بشكل كبير، لاسيما ابن حيان، الذى أسماه بـ «صاحب التاريخ» ونقل عنه بإعجاب كبير أحداث الأندلس فى مراحل مختلفة. ويتبين مدى اهتمام ابن حيان واعتماده على عيسى الرازى من النص الآتى، الذى يتحدث فيه عن استخدامه لهذا الكتاب:

«قال حيان بن خلف بن حيان مؤلف هذا التاريخ: هاهنا انقطع فى كتاب عيسى الرازى ـ رحمه الله ـ الذى إليه رجعت فى خبر دولة الحكم بن عبد الرحمن ـ رحمه الله ـ فنظمت منه كتابى هذا المؤلف المتصل بما قبله من أخبار سلفه خلفاء بنى مروان بالأندلس إلى أن انقطع فى نظامه عند إتيانى على آخر أخبار سنة إحدى وستين وثلاثمائة بحزم واقع فى أصله أفضى بى نقصه إلى أخباره فى نصف سنة اثنتين وستين وثلاثمائة تلوها. فسقت وجدان توصيلها إمتاعا لمطالعها بالحاصل منها، إلى أن يتيح الله تكميلها لى أو لسواى ممن يعتنى بتكميل كتابى هذا، حرصا على توخى فائدته، إن شاء الله ...».

ونحن لا نلوم ابن حيان لأسفه على فقدان جزء من كتاب عيسى الرازى، وعدم استطاعته استكمال أحداث النصف الأول من سنة ٣٦٢ هـ / ٩٧٢ م وما بعدها، لأنه وهو القريب الصلة بالأحداث، شعر بأهمية الكتاب وضرورة اكتماله حتى يمكن الاستفادة منه فى تدوين تاريخ الأندلس. والكتاب اليوم فى عداد المفقودات، ولهذا فإن الأسف على ضياع هذا السفر الجليل كبير جدا، ولا يخفف منه سوى بقاء بعض النصوص التى احتفظ بها ابن حيان، وغيره من المؤرخين اللاحقين.

أما بالنسبة للكتاب الآخر الذى ألفه عيسى الرازى للحاجب المنصور محمد بن أبى عامر، فهو أيضا مفقود وقد أشار ابن الأبار إلى نصوص قليلة نقلها عنه، منها النص الآتى الذى يشير فيه إلى اسم الكتاب: «وحكى عيسى بن أحمد ابن محمد الرازى فى «كتاب الحُجَّاب للخلفاء بالأندلس» من تأليفه، أن المنذر بن محمد استخلف يوم الأحد لثلاث خلون من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين ومائتين، بعد وفاة أبيه بأربع ليال، إذ كان غازيا بناحية رية وقد أورد هذا النص بمناسبة الحديث عن أحد الوزراء والحجاب المشهورين فى أندلس فى عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن، وهو هاشم بن عبد العزيز. ومن الملاحظ على المعلومات المحدودة التى وصلتنا من هذا الكتاب، أنه لا يختص فقط بالكلام عن الحُجَّاب، بل يشمل ملابسات تعيينهم، والأمراء فى عهدهم، وكيفية معاملتهم، وخفايا السياسة الداخلية والمنازعات، وغيرها من المسائل الاجتماعية التى كانت تزخر بها الحياة العامة فى قرطبة وغيرها من المدن فى عهدى الإمارة والخلافة، لهذا يعد هذا الكتاب على درجة كبيرة من الأهمية، ولو وصلنا لأغنى المكتبة العربية، وأفاد الدراسات الأندلسية فائدة كبيرة. أما كتاب «الوزراء والوزارة فى الأندلس»، فلم يصل إلينا منه نص صريح، حتى يمكن الجزم بمدى علاقته بكتاب «الحُجَّاب» ويحتمل أنهما كانا كتابا واحدا لأن الحجاب كانوا أيضا وزراء للأمراء، مثل هاشم بن عبد العزيز المذكور أعلاه.

(نشأة تدوين التاريخ فى الأندلس ـ د. عبد الواحد ذنون طه / ٣٧ـ ٤٥).

انظر: الرازى (أحمد بن محمد بن موسى).

*** الرازى (الفخر):**

انظر : الرازى (فخر الدين).

*** الرازى (فخر الدين) : (٥٤٤-٦٠٦ هـ / ١١٥١-١٢١٠ م):**

محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمى البكرى، أبو عبد الله ، فخر الدين الرازى : الإمام المفسر. أوحد زمانه فى المعقول والمنقول وعلوم الأوائل وهو قرشى النسب (الأعلام ٦ / ٣١٣) من ذرية أبى بكر الصديق رضى الله عنه (طبقات المفسرين / ١١٥) أصله من طبرستان، ومولده فى الرى وإليها نسبته ويقال له «ابن خطيب الرى» (الأعلام ٦ / ٣١٣) ولد سنة أربع وأربعين وخمسمائة، واشتغل على والده، وكان من تلامذة محيى السنة البغوى.

قال ابن خلكان فيه : فريد عصره، ونسيج وحده، شهرته تغنى عن استقصاء فضائله، وتصانيفه فى علم الكلام والمعقولات سائرة (طبقات المفسرين / ١١٥).

تفقه على والده - كما سبق القول - الشيخ ضياء الدين عمر، وأخذ عنه أصول الفقه، ثم رحل فى تحصيل العلم، فاشتغل بدراسة علم الكلام والحكمة والفلسفة والفقه والتفسير وأصول الفقه والأدب واللغة والفلك والحديث، إلى أن أتقن هذه العلوم، وفاق فيها الأقران، وصنف فيها الكتب المفيدة التى انتشرت فى حياته، واشتهرت فى الآفاق، وأكب الناس عليها. وكان يتقن اللغة الفارسية تكلما وتأليفا ونظما، كما ينظم الشعر بالعربية، وكان يدرس ويناظر، ويعظ باللسانين العربى والفارسى، وكان شديد التأثير فى الوعظ، فيبكى الناس ويبكى معهم. وصارت له مكانة عظيمة عند الحكام والرعية، وأقبل عليه الطلاب من كل صوب، وحفل درسه بالأفاضل من الملوك والعلماء والوزراء والأمراء والفقراء والعامة، واهتدى على يديه أعداد كبيرة، رجعوا عن الانحراف والفرق الضالة، وطاف فى خوارزم وما وراء النهر وخراسان، واستقر فى هراة، وكان يلقب فيها شيخ الإسلام، ومات فيها، ودفن بسفح جبل عندها (مرجع العلوم الإسلامية / ٣٤٥).

كان مبدأ اشتغاله بالعلم على والده، الذى كان خطيبا بالرى حتى مات. وقد ذكر الرازى فى كتابه المسمى «تحصيل الحق» أنه اشتغل فى علم الأصول على والده ضياء الدين عمر، ووالده على أبى القاسم سليمان بن ناصر الأنصارى، وهو على إمام الحرمين أبى المعالى، وهو على الأستاذ أبى إسحاق الإسفراينى، وهو على الشيخ أبى الحسن الباهلى، وهو على شيخ السنة أبى الحسن على بن أبى إسماعيل الأشعرى الناصر لمذهب أهل السنة والجماعة.

وأما اشتغاله فى فروع المذهب، فإن اشتغل على والده المذكور، ووالده على أبى محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوى، وهو على القاضى حسين المروزى، وهو على القفال المروزى ، وهو على أبى زيد المروزى، وهو على أبى إسحاق المروزى، وهو على أبى العباس بن شريح وهو على أبى القاسم الأنماطى، وهو على أبى إبراهيم المزنى، وهو على الإمام الشافعى، رضى الله عنه.

وبعد وفاة والده قصد إلى الكمال السمنانى ، واشتغل عليه مدة، ثم عاد إلى الرى، واشتغل على المجد الجيلى صاحب محمد بن يحيى الفقيه أحد تلاميذ الإمام حجة الإسلام الغزالى، ولما طلب المجد إلى مراغة ليدرس بها، صحبه وقرأ عليه مدة طويلة علم الكلام والحكمة.

ويقال إن الرازى كان يحفظ الشامل لإمام الحرمين فى أصول الدين.

والمستصفى فى أصول الفقه للغزالى، وكذا المعتمد لأبى الحسين البصرى.

وقد لازم الرازى الأسفار، وعامل شهاب الدين الغورى صاحب غزنة فى جملة من المال، ثم مضى إليه لاستيفائه منه، فبالغ فى إكرامه والإنعام عليه، وحصل من جهته مال طائل. ثم عاد إلى خراسان.

وكان له يد فى النظم .. فمن نظمه :

نهاية إقدام العقول عقال
وأكثر سعى العالمين ضلال
فأرواحنا فى وحشة من جسومنا
وحاصل دنيانا أذى ووبال
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا
سوى أن جمعنا فيه قيل وقال

وكم من جبال قد علت شرفاتها

رجال فزالوا والجبال جبال

وكم قد رأينا من رجال ودولة

فبادوا جميعا مزعجين وزالوا!!

وقال أبو عبد الله الحسنى الواسطى

سمعت فخر الدين بهراة ينشد على المنبر معاتبا أهل البلد:

المرء ما دام حيا يستهان به

ويعظم الرزء فيه حين يُفتقد

(شرح أسماء الله الحسنى / ٧-٩).

ومن شعره أيضا قوله:

فلو قنعت نفسى بميسور بلغة

لما سبقت فى المكرمات رجالها

ولو كانت الدنيا مناسبة لها

لما استحقرت نقصانها وكمالها

ولا أرمق الدنيا بعين كرامة

ولا أتوقى سوءها واختلالها

وذلك لأنى عارف بفنائها

ومستيقن ترحالها وانحلالها

أروم أمورا يصغر الدهر عندها

وتستعظم الأفلاك فى أوصالها

(المسائل الخمسون / ٧).

وصيته:

وفى وفيات الأعيان لابن خلكان، أن الرازى عندما مرض، وأيقن أنه لا محالة ميت، أملى على تلميذه إبراهيم بن أبى بكر الأصفهانى وصية تدل على حسن العقيدة. وقد جاء فيها:

«... اعلموا أنى كنت رجلا محبا للعلم، فكنت أكتب فى كل شىء شيئا لا أقف على كمية ولا كيفية، سواء كان حقا أو باطلا أو غثا أو سمينا، إلا أن الذى نظرته فى الكتب المعتبرة لى، أن هذا العالم المحسوس تحت تدبير منزه عن مماثلة المتحيزات والأعراض، وموصوف بكمال القدرة والعلم والرحمة، ولقد اختبرت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية، فما رأيت فيها فائدة تساوى الفائدة التى وجدتها فى القرآن العظيم، لأنه يسعى فى تسليم العظمة والجلال بالكلية لله تعالى ويمنع من التعمق فى إيراد المعارضات والمناقضات، وما ذاك إلا للعلم بأن العقول البشرية تتلاشى وتضمحل فى تلك المضايق العميقة والمناهج الخفية، ولهذا أقول كلما ثبت بالدلائل الظاهرة من وجوب وجوده ووحدته وبراءته عن الشركاء فى القدم والأزلية والتدبير والفعالية، فذاك هو الذى أقول به، وألقى الله تعالى به، وأما ما انتهى الامر فيه إلى الدقة والغموض، فكل ما ورد فى القرآن والأخبار الصحيحة المتفق عليها بين الأئمة المتبعين للمعنى الواحد، فهو كما مر. والذى لم يكن كذلك أقول: يا إله العالمين: إنى أرى الخلق مطبقين على أنك أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين، فكل ما مر به قلمى أو خطر ببالى فأستشهد وأقول: إن علمت منى أنى ما سعيت إلا فى تقديس اعتقدت أنه الحق، وتصورت أنه الصدق، فلتكن رحمتك مع قصدى لا مع حاصلى، فذاك جهد المقل. وأنت أكرم من أن تضايق الضعيف الواقع فى زلة، فأغثنى وارحمنى واستر زلتى وامح حوبتى يامن لا يزيد ملكه عرفان العارفين، ولا ينقص ملكه بخطأ المجرمين، وأقول: دينى متابعة سيد المرسلين محمد ﷺ وكتابى القرآن العظيم، وتعويلى فى طلب الدين عليهما ...».

(شرح أسماء الله الحسنى / ١٠، ١١).

وفاته:

توفى فخر الدين الرازى فى مدينة «هراة» فى يوم الإثنين غرة شوال سنة ست وستمائة وقال القفطى فى سبب موته: وكان يطعن على الكرامية ويبين خطأهم فقيل: إنهم توصلوا إلى إطعامه السم، فهلك» (المسائل الخمسون / ٧).

مصنفاته:

للرازى تصانيف مفيدة فى فنون عديدة، وقد انتشرت تصانيفه فى البلاد، ورزق فيها سعادة عظيمة، فإن الناس اشتغلوا بها، ورفضوا كتب المتقدمين، وهو أول من اخترع الترتيب فى كتبه، وأتى بما لم يسبق إليه، ومن مصنفاته:

تفسير القرآن الكريم المسمى «بمفاتيح الغيب» - جمع فيه من الغرائب والعجائب، ما يطرب كل طالب، وهو كبير

جدا، وترجع شهرة الرازي إلى هذا التفسير، إذ جمع فيه بين المباحث الكلامية والفلسفية والدينية ورد فيه على تأويلات المعتزلة للقرآن، وضمنه محاولته للتوفيق بين الفلسفة والدين (شرح أسماء الله الحسنى / ١١، ١٢).

و «لوامع البينات في شرح أسماء الله تعالى والصفات ـ ط» و « معالم أصول الدين ــ ط » و « محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحكماء والمتكلمين ـ ط » و «المسائل الخمسون في أصول الكلام ـ ط » و «الآيات البينات ــ خ » مع شرح ابن أبي الحديد له، في خزانة الأسكوريال ، المجموعة ٣٣ و «عصمة الأنبياء خ» كراريس من أوله، في خزانة الرباط «المجموعة ١١٨٠ كتاني » و«الإعراب ـ خ » في شستربتي ، الرقم ٣٣٧٤ (يأتي بيانه فيما بعد إن شاء الله تعالى) و «أسرار التنزيل وأنوار التأويل» ـ «في التوحيد (مخطوط أوردنا بيانه في م ٤ / ٣٢٦، ٣٢٧ فانظره في موضعه) و «المباحث المشرقية ـ ط » و «أنموذج العلوم ـ خ »و « أساس التقديس ـ ط » رسالة في التوحيد ، و«المطالب العالية ـ خ » في علم الكلام، و «المحصول في علم الأصول ــ خ» و « نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز ــ ط» بلاغة، و «السر المكتوم في مخاطبة النجوم ـ خ» و «الأربعون في أصول الدين ـ ط » و «نهاية العقول في دراية الأصول ـ خ» في أصول الدين. و «القضاء والقدر» و «الخلق والبعث » و «الفراسة » و « البيان والبرهان» و «تهذيب الدلائل» و«الملخص» في الحكمة، و «النفس» رسالة ، و «النبوات» رسالة، و «كتاب الهندسة » و «شرح قسم الالهيات من الإشارات لابن سينا ـ ط» و «لباب الإشارات ــ ط » تهذيبه ، و«شرح سقط الزند للمعري » و « مناقب الإمام الشافعي ـ ط » و « شرح أسماء الله الحسنى ــ ط » و «تعجيز الفلاسفة» بالفارسية، وغير ذلك. وله شعر بالعربية والفارسية، وكان واعظا بارعا باللغتين (الأعلام ٦ / ٣١٣).

وفيما يلي بيان بمؤلفات الفخر الرازي المطبوعة كما وردت في المعجم الشامل:

١ ـ أحاسن علم النبي (ﷺ) والصحابة والتابعين وملوك الجاهلية وملوك الإسلام والوزراء والكتاب والبلغاء والحكماء والعلماء :

ـــ عناية يوسف يوحنا فيلبس فاليتون، ليدن: بريل، ١٢٦٠ هـ/ ١٨٤٤ م.

١٩٤ ص، م ٥ ص ، ف ٢٧ ص : مصطلحات ، أسماء.

(مختصر من (إعجاز الإيجاز) لأبي منصور الثعالبي).

٢ ـ الأربعين في أصول الدين:

ـــ تصحيح عبد الله بن أحمد العلوي ومحمد عادل القدوسي ومناظر أحسن، حيدر آباد، الدكن: مجلس دائرة المعارف العثمانية، مطبعة المجلس ١٣٥٣ هـ/ ١٩٣٤ م.

٤٩٧ ص ، ف ٩ ص : المضامين ، الأخطاء.

٣ ـ أساس التقديس (في علم الكلام):

ـــ القاهرة على نفقة محيي الدين صبري وعبد القادر معروف وحسين نعيمي، مطبعة كردستان، ١٣٢٨ هـ / ١٩١٠ م.

٢٩٥ ص ، ف ١ ص : المحتوى.

٤ ـ اعتقادات فرق المسلمين والمشركين.

ـــ تحقيق علي سامي النشار، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٨ م.

١١٠ ص، م ٣٤ ص ، ف ١٦ ص : المحتوى ، الأعلام، الأخطاء .

ـ تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ومصطفى الهواري، القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية ، ١٩٧٨ م ، ١٥٢ ص.

قالت المؤلفة: هذه الطبعة هي التي عندي .

٥ ـ التفسير الكبير (مفاتيح الغيب).

ـــ القاهرة: على ذمة أحمد أفندي ، المطبعة الميرية المصرية، ١٢٧٨ هـ/ ١٨٦٢ م ــ ١٢٨٩ هـ/ ١٨٧٢م ، ٦ مجلدات.

مج ١ :

مج ٢ :

مج ٣:

مج ٤ : ٧١٤ ص ، ف ٥ ص.

مج٥ : ٦٨١ ص ، ف ٣ ص.

مج ٦ : ٦٩٢ ص ، ف ٣ ص.

ـ الدولة العلية ، إستانبول : التزام الشركة الصحافية العثمانية ، دار الطباعة العامرة ، ١٣٠٨ هـ / ١٨٩٠٩ م.

ج ١ : ٧٦١ ص ، ف ٤ ص : المحتوى.

ج ٢ : ٧٤٧ ص ، ف ٤ ص : المحتوى.

ج ٣ : ٧٠٧ ص ، ف ٤ ص : المحتوى.

ج ٤ : ٧٦٢ ص ، ف ٦ ص : المحتوى.

ج ٥ : ٨٣٩ ص ، ف ٧ ص : المحتوى.

ج ٦ : ٨١٠ ص ، ف ٤ ص : المحتوى.

ج ٧ : ٨٣٠ ص ، ف ٤ ص : المحتوى.

ج ٨ : ٧٧٨ ص ، ف ٤ ص : المحتوى.

ـ عناية وتصحيح عبد الله إسماعيل الصاوى ، القاهرة : على نفقة عبد الرحمن محمد ، المطبعة البهية المصرية ، ١٣٥٢ هـ / ١٩٣٣ م.

ج ١ : ٣٠١ ص ، م٧ ص ، ف ٤ ص : المحتوى.

ج ٢ : ١٣٥٣ ص ، ١٩٣٤ م ، ٢٤٤ ص ، ف٦ ص : المحتوى.

ج ٣ : ١٣٥٤ ص ، ١٩٣٥ م ، ٢٨٢ ص ، ف١٠ ص : المحتوى.

ج ٤ : ١٣٥٧ ص ، ١٩٣٨ م ، ٢٤٣ ص ، ف٤ ص : المحتوى.

ج ٥ : ١٣٥٧ ص ، ١٩٣٨ م ، ٢٤٣ ص ، ف٤ ص : المحتوى.

ج ٦ : ٢٢٤ ص ، ف ٢ ص : المحتوى.

ج ٧ : ٢٣٩ ص ، ف ٤ ص : المحتوى.

ج ٨ : ٢٣٩ ص ، ف ٤ ص : المحتوى.

ج ٩ : ٢٤٠ ص ، ف ٤ ص : المحتوى.

ج ١٠ : ٢٤٤ ص ، ف ٤ ص : المحتوى.

ج ١١ : ٢٤٠ ص ، ف ٤ ص : المحتوى.

ج ١٢ : ٢٤٣ ص ، ف ٤ ص : المحتوى.

ج ١٣ : ٢٤٠ ص ، ف ٤ ص : المحتوى.

ج ١٤ : ٢٤٢ ص ، ف ٤ ص : المحتوى.

ج ١٥ : ٢٤٠ ص ، ف ٤ ص : المحتوى.

ج ١٦ : ٢٤٣ ص ، ف ٤ ص : المحتوى.

ج ١٧ : ٢٣٩ ص ، ف ٤ ص : المحتوى.

ج ١٨ : ٢٣٩ ص ، ف ٤ ص : المحتوى.

ج ١٩ : ٢٣٩ ص ، ف ٤ ص : المحتوى.

ج ٢٠ : ٢٤٢ ص ، ف ٨ ص : المحتوى.

ج ٢١ : ٢٦١ ص ، ف ٤ ص : المحتوى.

ج ٢٢ : ٢٤٠ ص ، ف ٦ ص : المحتوى.

ج ٢٣ : ٢٤٨ ص ، ف ١٠ ص : المحتوى.

ج ٢٤ : ٢٧٢ ص ، ف ٨ ص : المحتوى.

ج ٢٥ : ٢٧٩ ص ، ف ٧ ص : المحتوى.

ج ٢٦ : ٢٩٦ ص ، ف ٦ ص : المحتوى.

ج ٢٧ : ٢٨٠ ص ، ف ٤ ص : المحتوى.

ج ٢٨ : ٣٢٠ ص ، ف ٨ ص : المحتوى.

ج ٢٩ : ٣٢٨ ص ، ف ٨ ص : المحتوى.

ج ٣٠ : ٢٩٤ ص ، ف ١٠ ص : المحتوى.

ج ٣١ : ٢٣٠ ص ، ف ٨ ص : المحتوى.

ج ٣٢ : ٢٢٣ ص ، ف ٥ ص : المحتوى.

ـ طهران : دار الكتب العلمية ، ط الثانية . د . ت.

قالت المؤلفة : ونشرته دار الغد العربى بالقاهرة فى ٢٨ / ١٠ / ١٩٩١ فى ١٦ مجلدا تضم ١١٦ جزءا

٦ ـ السر المكتوم فى أسرار النجوم.

ـ تصحيح ميرزا محمد شيرازى ، القاهرة : على نفقة ميرزا محمد شيرازى ، المطبعة الحجرية . د . ت ، ١٦٤ ص.

٧ ـ شرح أسماء الله الحسنى.

ـ راجعه وقدم له طه عبد الرؤوف سعد ، القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية ، شركة الطباعة الفنية ، ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦م.

٣٦٨ ص ، م ١٤ ص ، ف ٣ ص : المحتوى.

ـ بيروت : دار الكتاب العربى، ط الثانية، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م.

٣٧٣ ص ، م ١٧ ص، ف ٥ ص : المحتوى.

قالت المؤلفة. هذه الطبعة عندى وقد كتب على غلافها أن الكتاب هو المسمى «لوامع البينات شرح أسماء الله تعالى والصفات» وقد أدرج تحت هذا العنوان فى المعجم الشامل رقم ١٣ يأتى.

٨ ـ شرح قسم الإلهيات من إشارات ابن سينا :

ـ الدولة العلية، إستانبول، ١٢٩٠ هـ/ ١٨٧٣ م.

ـ تصحيح عبد الجواد خلف، القاهرة: على نفقة عمر حسين الخشاب ونجله، المطبعة الخيرية، ١٣٢٥ هـ/ ١٩٠٧ م.

ج ١ : ٢٤٣ ص.

ج ٢ : ١٤٦ ص.

٩ ـ عجائب القرآن.

ـ تحقيق عبد القادر أحمد عطا، القاهرة: دار الكتب الإسلامية مطبعة حسان، ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م.

١٩٠ ص ، م ٢٠ ص ، ف ٢ ص : المحتوى.

ـ بيروت: دار الكتب العلمية، ط ثانية ، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م.

قالت المؤلفة: الطبعة التى عندى تحقيق الشيخ خليل إبراهيم. دار الفكر اللبنانى . بيروت . الطبعة الأولى ١٩٩٢ ١٥٦ صفحة، المحتوى ص ١٥٧ ، ١٥٨

١٠ ـ عصمة الأنبياء:

تصحيح محمد منير عبده الدمشقى ، القاهرة: المطبعة المنيرة، ١٣٥٥ هـ/ ١٩٣٦ م.

١٣ ص، م ١٦ ص ، ف ٤ ص : المحتوى.

ـ تحقيق عبد العزيز عيون السود، حمص: المكتبة الإسلامية، ١٩٦٩ م، ٨٠ ص.

١١ ـ الفراسة.

ـ تحقيق يوسف مراد، باريس: المكتبة الشرقية، ١٩٣٩م.

٢٦٨ ص منها ٨٠ ص بالعربية، ١٤٤ ص بالفرنسية + ٢ ص نماذج مصورة من المخطوط، ف ٢٣ ص : المحتوى، المراجع ، الأشخاص ، الأشياء الخطأ والصواب.

١٢ ـ لباب الإشارات :

ـ تصحيح محمد بدر الدين النعسانى الحلبى، القاهرة: على نفقة مصطفى أفندى الملكاوى ومحمد أمين الخانجى الكتبى وشركاه ، مطبعة السعادة، ١٣٢٦ هـ/ ١٩٠٨ م.

١٤٤ص، م ٣ ص، ف ٨ ص : المحتوى.

١٣ ـ لوامع البينات (شرح أسماء الله تعالى والصفات) :

ـ تصحيح محمد بدر الدين النعسانى ، القاهرة: المطبعة الشرقية، ١٣٢٣ هـ/ ١٩٠٥ م ، ٢٦٧ ص.

١٤ ـ المباحث المشرقية فى علم الإلهيات والطبيعيات.

ـ تصحيح حبيب الرحمن خان الشروانى ، وزين العابدين الموسوى، والحبيب بن عبد الله العلوى ، حيدرآباد، الدكن : مجلس دائرة المعارف النظامية، مطبعة المجلس، ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٤ م.

ج ١ : ٧٠٦ ص، ف ٢٦ ص : فهرس المضامين.

ج ٢ : ٥٤٨ ص، م ٥ ص ، ف ١٦ : فهرس المضامين. طهران: مكتبة الأسدى، ١٩٦٦ م، (عن السابقة).

١٥ محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحكماء والمتكلمين :

ـ تصحيح محمد بدر الدين، أبى فراس النعسانى، القاهرة: على نفقة أحمد ناجى الجمالى ومحمد أمين الخانجى وأخيه، مطبعة المدرسة الحسينية، ١٣٢٣ هـ/ ١٩٠٥ م.

١٨٧ ص، ف ٤ ص : المحتوى.

ـ راجعه وقدم له طه عبد الرؤوف سعد، القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية ١٩٧٨ م، ٢٥٦ ص.

قالت المؤلفة: هذه الطبعة هى التى عندى.

١٦ المحصول فى علم أصول الفقه.

ـ تحقيق طه جابر فياض، جدة: جامعة محمد بن سعود الإسلامية، مطابع الفرزدق التجارية، ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٨ م.

ج ١ ق ١ : ٥٧٤ ص، ف ٥ ص : المحتوى.

ج ١ ق ٢ : ٦٦٢ ص، ف ٦ ص : المحتوى.

ج٢ ق ١ : ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م، ٦٩٠ ص ، م ١٣ ص + ٣ ص

نماذج مصورة من المخطوط ، ف ٨ ص : المحتوى.

ج٢ ق ٢ : ٦٣٨ ص ، ف ٨ ص : المتحوى.

ج ٢ ق ٣ : ٦٩٠ ص ، ف ٤٣ ص : مراجع ترجمة المصنف، المراجع الأخرى التى استفاد منها المؤلف، تصويبات، الآيات الأحاديث، الآثار، الشواهد الشعرية، الكتب، المدن والقرى، الطوائف والفرق ، الأعلام.

١٧ ـ المسائل الخمسون فى أصول الكلام :

ـ تصحيح محيى الدين صبرى الكردى ومحمد حسين نعيمى القاهرة.

على نفقة محيى الدين صبرى الكردى، مطبعة كردستان ١٣٢٨ هـ / ١٩١٠ م.

٥٩ ص (٣٢٩ـ٣٨٧).

ضمن مجموع بعنوان (رسائل تراثية).

قالت المؤلفة : الطبعة التى عندى بعنوان «المسائل الخمسون فى أصول الدين» ـ تحقيق د. أحمد حجازى السقا. المكتب الثقافى . القاهرة الطبعة الأولى ١٩٨٩ ٧٤ص ، ف ٤ ص : المحتوى .

١٨ ـ معالم أصول الدين :

تصحيح محمد بدر الدين، أبى فراس النعسانى، القاهرة: على نفقه أحمد ناجى الجمالى ومحمد أمين الخانجى وأخيه، مطبعة المدرسة الحسينية ، ١٣٢٣ هـ / ١٩٠٥م، ١٨٣ ص.

ـ تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، بيروت: دار الكتاب العربى، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.

١٦٠ ص ، م ١٦ ص ، ف ٦ ص : المحتوى.

١٩ ـ مناظرات جرت فى بلاد ما وراء النهر فى الحكمة والخلاف بين الإمام فخر الدين الرازى وغيره:

ـ الهند: حيدرآباد، الدكن، دائرة المعارف العثمانية، مطبعة الدائرة ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م ، ٤٢ ص.

ـ تحقيق فتح الله خليف، بيروت: دار المشرق، المطبعة الكاثوليكية، ١٩٦٧ م.

٣٠٤ ص ، م ٧٠ ص بالعربية، م ٨ ص + ٢٠٣ ص دراسة وتعليق وترجمة، ف ٣٣ ص: المحتوى، المراجع ، الأعلام، الاصطلاحات ، الأمكنة، الموضوعات.

٢٠ ـ مناقب الإمام الشافعى :

ـ تصحيح أحمد بن محمد بن شيخ باعلوى ، القاهرة: على نفقة أحمد بن محمد بن شيخ باعلوى، طبع حجر ، ١٢٧٩ هـ / ١٨٦٢ م.

٤٥٣ ص م ٣ ص.

ـ القاهرة : المكتبة العلامية، ط حجر، ١٢٨٩ هـ / ١٨٧٢ م. ١٩٩ ص.

٢١ ـ النفس والروح وشرح قُوَاها :

ـ تحقيق محمد صغير حسن المعصومى، كراتشى: معهد الأبحاث الإسلامية، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م.

٢٤٠ ص ، م ٢٠ ص.

٢٢ ـ نهاية الإيجاز فى دراية الإعجاز:

ـ تحقيق إبراهيم السامرائى ومحمد بركات حمدى أبو على، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع ١٩٨٥ م.

٢١٤ ص ، م ٢٦ ص ، ف ١٦ ص : الآيات ، أقوال الرسول، المحتوى.

ـ القاهرة : مطبعة الآداب ، ١٣١٧ هـ / ١٨٩٩ م.

١٨١ ص ، م ١٣ ص.

ـ ط ثانية، ١٣٢٧ هـ / ١٩٠٩ م.

ـ تحقيق زغلول سلام ومحمد مصطفى هدارة، الإسكندرية: منشأة المعارف ، د. ت.

٢٣ ـ نهاية العقول فى دراية الأصول :

ـ تحقيق على سامى النشار، الإسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٧٣ م (المعجم الشامل ٣/ ١٦ـ٢٣).

ويوجد فى مكتبة تشستربتى بدبلن ـ أيرلندا خمس عشرة

مخطوطا من مصنفات الفخر الرازى نورد بيان كل منها فيما يلى إتماما للفائدة، وسوف نقتصر فى ذكر بيانات المؤلف على المخطوط الأول فحسب منعا للتكرار.

١ ــ مفاتيح الغيب وتوجد منه ست نسخ بيانها كما يلى:

(أ) الرقم ٣٠٣٤ (١ ، ٢).

عنوان المخطوطة: مفاتيح الغيب.

اسم المؤلف: فخر الدين، أبو عبد الله، محمد بن عمر ابن الحسن بن الحسين بن الخطيب الرازى.

اسم الشهرة: فخر الدين الرازى.

تاريخ الوفاة: ٦٠٦ هـ/ ١٢١٠ م.

تعريف بالمخطوطة: المجلدان الثانى والثالث من تفسيره للقرآن الكريم.

عدد الأوراق: ١٩٧ ، ٢٢١ ورقة، . ٢٦ × ٤ ، ١٧ سم.

نوع الخط: نسخ واضح

الناسخ: عبد الرحمن بن على بن أبى الحسن بن أبى الندى.

تاريخ النسخ: رمضان ٦٦٤ هـ (يونيو ١٢٦٦ م)، وذو القعدة ٦٧٠ هـ (يونيو ١٢٧٢ م)

المصدر: بروكلمان ١ / ٥٠٦ الملحق ١ / ٩٢٢ (فهرس المخطوطات العربية ١ / ٢٨).

(ب) الرقم ٣٠٤٤.

تعريف بالمخطوطة: الجزء الثانى عشر من تفسيره الكبير. انظر رقم ٣٠٣٤ أعلاه

عدد الأوراق: ٢٠٥ ورقات، ٢٦ × ٧، ١٧سم

نوع الخط: نسخ واضح.

تاريخ النسخ: (د.ت) تقديرا ق ٧ هـ/ ١٣م (فهرس المخطوطات العربية ١ / ٣٣).

(ج) الرقم ٣٠٨٦

تعريف بالمخطوطة: المجلد الأول من تفسيره الكبير، انظر الرقمين ٣٠٣٤، ٣٠٤٤.

عدد الأوراق: ٤١٥ ورقة، ٩، ٣٠×٢٣ سم.

نوع الخط: نسخ معتاد واضح.

تاريخ النسخ: (د. ت) تقديرا ق ٧ هـ/ ١٣ م (فهرس المخطوطات ١ / ٥٥)

(د) الرقم ٤٠٢٩.

تعريف بالمخطوطة: مجلد من التفسير الشامل للقرآن الكريم. انظر الأرقام ٣٠٣٤، ٣٠٤٤، ٣٠٨٦.

عدد الأوراق: ٧٠ ورقة، ٢٦ × ٣، ١٧ سم.

نوع الخط: نسخ ممتاز.

تاريخ النسخ: [د.ت] تقديرا ق ٨ هـ/ ١٤ م (فهرس المخطوطات العربية ٢ / ٥٩٦).

(هـ) الرقم ٤١٦٥.

تعريف بالمخطوطة: نسخة جميلة من التفسير المشهور للقرآن الكريم. انظر الأرقام ٣٠٣٤ ، ٣٠٤٤، ٣٠٨٦ ، ٤٠٢٩.

عدد الأوراق: ٦٢٨ ورقة، ٢ ,٣٦×٨ , ٢٦سم

نوع الخط: نسخ صغير حسن.

تاريخ النسخ: (د. ت) تقديرا ق ٨ هـ/ ١٤ م (فهرس المخطوطات العربية ٢ / ٦٦٠ ، ٦٦١).

(و) الرقم ٥٢٥٧

تعريف بالمخطوطة: مجلد من تفسير القرآن الكريم، انظر ٣٠٤٣ ، ٣٠٤٤

عدد الأوراق: ١٩٤ ورقة ٨ و ٢٦ × ٣ , ١٩ سم.

نوع الخط: نسخ معتاد واضح

الناسخ: أحمد بن محمد الأنصارى.

تاريخ النسخ: ١٣ صفر ٧٦٣ هـ (١٢ ديسمبر ١٣٦١م).

٢ ـ المطالب العالية فى علم الكلام.

عنوان المخطوطة: المطالب العالية فى علم الكلام.

تعريف بالمخطوطة: كتاب فى علم الكلام.

عدد الأوراق: ٤١١ ورقة، ٥ , ٣٠ × ١٨ سم

نوع الخط: تعليق ممتاز.

تاريخ النسخ : (د . ت)، تقديرا ق ١١ هـ / ١٧ م.

المصدر : بروكلمان ١ / ٥٠٧ ، الملحق ١ / ٩٢٢ (فهرس المخطوطات العربية ١ / ٧١).

٣ـ مناقب الإمام الشافعى، ويوجد منه ثلاث نسخ.

عنوان المخطوطة : مناقب الإمام الشافعى

(أ) الرقم ٣١٩٨.

تعريف بالمخطوطة : سيرة تدافع عن الإمام محمد بن إدريس الشافعى (ت ٢٠٤ هـ / ٨١٩ م)، وهو مؤسس المذهب الشافعى فى الفقه.

عدد الأوراق : ١٨٠ ورقة، ٢ و ١٨ × ٧و ١٣ سم

نوع الخط : نسخ معتاد واضح.

الناسخ : أحمد بن إبراهيم بن عمر بن عبد الرحيم بن عمر ابن أحمد بن عمر الشافعى، الحلبى، الطرابلسى.

تاريخ النسخ : ١٣ ربيع الآخر ٨٥٦ هـ (٣ مايو ١٤٥٢م).

المصدر : بروكلمان ١/ ٥٠٦ ، الملحق ١ / ٩٢١ (فهرس المخطوطات العربية ١ / ١١٤ ، ١١٥).

(ب) الرقم ٣٤٧٩ .

تعريف بالمخطوطة : ترجمة سيرة الإمام الشافعى، انظر رقم ٣١٩٨.

عدد الأوراق : ٩٥ ورقة، ٢ و ٢١ × ١٤ سم.

نوع الخط : نسخ معتاد متصل الحروف نوعا ما

الناسخ : محمد بن محمد بن محمد بن حماد الشافعى العبدرى الحموى.

تاريخ النسخ : المدرسة الحمادية، حماة، محرم ٨٥٠هـ (إبريل ١٤٤٦ م). (فهرس المخطوطات العربية ١ / ٢٧٩).

(جـ) الرقم ٣٧٥٠

تعريف بالمخطوطة : ترجمة سيرة الشافعى، انظر رقم ٣١٩٨٩

عدد الأوراق : ٢٩٠ ورقة، ٦ , ١٨ × ١٢ سم.

نوع الخط : نسخ معتاد جيد.

الناسخ : محمد الديباج بن أبى منصور هبة الله بن عامر ابن الشجاع بن جيش العثمانى الديباجى المحمدى.

تاريخ النسخ : المدرسة الكاملية، القاهرة ، ٦٧٩ هـ (١٢٨٠ م) (فهرس المخطوطات العربية ١ / ٤٤٧).

٤ـ الإعراب :

عنوان المخطوطة : الإعراب

الرقم ٣٣٧٤

تعريف بالمخطوطة : بحث فى بعض قضايا النحو العربى

عدد الأوراق : ١٤٣ ورقة، ٥ , ٢٦ × ١٨,٨ سم

نوع الخط : نسخ معتاد واضح

الناسخ : يوسف بن على بن يوسف الخطيب

تاريخ النسخ : شعبان ٧٨٠ هـ (ديسمبر ١٣٧٨ م).

ملاحظة : لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة (فهرس المخطوطات العربية ١ / ٢٢٢ ، ٢٢٣)

٥ـ الملخص فى الحكمة.

عنوان المخطوطة : الملخص فى الحكمة

الرقم ٣٥٧٦

تعريف بالمخطوطة : كتاب شامل فى فروع الفلسفة.

عدد الأوراق : ٢٦٦ ورقة ، ٧, ٢٠ × ١, ١٦ سم

نوع الخط : نسخ معتاد واضح

الناسخ : صاعد بن محمود بن إبراهيم النهاوندى

تاريخ النسخ : المدرسة البدرية، الموصل، السبت ٥ رمضان ٦٢٩ هـ

(٥ يوليو ١٢٣٢ م).

المصدر : بروكلمان ١ / ٥٠٧ ، الملحق ١ / ٩٢٣ (فهرس المخطوطات العربية ١ / ٣٤٤).

٦ـ شرح عيون الحكمة.

عنوان المخطوطة : شرح عيون الحكمة.

الرقم ٣٥٩٣

تعريف بالمخطوطة : شرح «عيون الحكمة» الكتاب المشهور فى الفلسفة لابن سينا (ت ٤٢٨ هـ / ١٠٣٧ م).

عدد الأوراق: ١٨٨ ورقة، ٢٤ × ١٦,٥ سم

نوع الخط : نسخ واضح.

الناسخ: عثمان بن محمد بن عثمان

تاريخ النسخ: الجمعة ٢٣ جمادى الأولى ٦٧١ هـ (١٦ ديسمبر ١٢٧٢ م).

المصدر : بروكلمان ١ / ٤٥٥ ، الملحق ١ / ٨١٧ (فهرس المخطوطات العربية ١ / ٣٥٢، ٣٥٣).

٧- المحصول في الأصول.

عنوان المخطوطة: المحصول في الأصول.

الرقم ٣٧٨٤ (١ ، ٢).

تعريف بالمخطوطة: كتاب في بعض المسائل الفقهية

عدد الأوراق : ١٣٢ ، ١٦٩ ورقة ١٩,٧ × ١٣,٣ سم

نوع الخط : نسخ معتاد واضح

تاريخ النسخ: الثلاثاء ٢٢ جمادى الآخرة ٥٩٨ (٢٠ مارس ١٢٠٢ م).

المصدر: بروكلمان ١ / ٥٠٦ ، الملحق ١ / ٩٢١ (فهرس المخطوطات العربية ١ / ٤٦٤، ٤٦٥).

٨- الأحكام العلائية في الأعلام السماوية.

عنوان المخطوطة: الأحكام العلائية في الأعلام السماوية.

الرقم ٤٥٣٧

تعريف بالمخطوطة: رسالة فى علم التنجيم، يبدو أنها ترجمة للكتاب الفارسى «الاختيارات العلائية».

عدد الأوراق: ٦٢ ورقة، ١٤,٥ × ١٢,٤ سم.

نوع الخط : نسخ معتاد واضح.

الناسخ : عبد الرزاق الصائغ.

تاريخ النسخ: القاهرة ١١ محرم ٨١٤ هـ (٥ مايو ١٤١١م).

المصدر : بروكلمان ١ / ٥٠٨ ، الملحق ١ / ٩٢٤

ملاحظة : اسم المترجم غير ظاهر (فهرس المخطوطات العربية ٢ / ٨٤٦).

ـ له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٣ / ٥٥ ، وتاريخ الحكماء للقفطى / ٢٩٢ وتاريخ ابن الوردى ٢ / ١٢٧ وروضات الجنات / ١٩٠ وشذرات الذهب ٥ / ٢١ ، وطبقات الشافعية للسبكى ٨ / ٨١. وطبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ورقة ٤٤ أ، وطبقات المفسرين للداودى ٢ / ٢١٣، وطبقات ابن هداية الله / ٢١٦ ، والعبر ٥ / ١٨ ، وعيون الأنباء ٢ / ٢٣ ، ولسان الميزان ٤ / ٤٢٦، والمختصر لأبى الفدا ٣ / ١١٨ ، ومرآة الجنان ٤ / ٧ ومفتاح السعادة ٢ / ١١٦ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٣٤٠، والنجوم الزاهرة ٦ / ١٩٧، وهدية العارفين ٢ / ١٠٧، والوافى بالوفيات ٤ / ٢٤٨، ووفيات الأعيان ٣ / ٣٨١ (طبقات المفسرين / ١٥٥ ، هامش المحقق).

(الأعلام للزركلى ٦ / ٣١٣ ، وطبقات المفسرين للحافظ جلال الدين السيوطى ـ بتحقيق على محمد عمر / ١١٥ وهامش المحقق، ومرجع العلوم الإسلامية ـ د. محمد الزحيلى / ٣٤٥، وشرح أسماء الله الحسنى وهو الكتاب المسمى «لوامع البينات شرح أسماء الله تعالى والصفات» للإمام الأعظم فخر الدين محمد بن عمر الخطيب الرازى ـ راجعه وقدم له وعلق عليه الأستاذ طه عبد الرءوف سعد / ٧ـ ١١ ، مقدمة المحقق، والمسائل الخمسون فى أصول الدين للإمام فخر الدين الرازى / ٧ مقدمة المحقق، والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣ / ١٦ـ ٢٣ ، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربيتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج آربرى . ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ٢٨ ، ٣٣ ، ٥٥ ، ٧١ ، ١١٤، ١١٥ ، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٧٩، ٣٥٢، ٥٣، ٤٤٧ ، ٤٦٤، ٤٦٥ و ٢ / ٥٩٦، ٦٦٠، ٦٦١ ، ٨٤٦، ١١٩٩ . انظر أيضا الذيل على الروضتين لأبى شامة / ٦٨ والموسوعة الصوفية ـ د. عبد المنعم الحفنى / ١٧١ ، ١٧٢ ، ومصادر ترجمة الزريكلى له فى هامش (١) وهى كما يلى :

طبقات الأطباء ٢ / ٢٣ والوفيات ١ / ٤٧٤ ومفتاح السعادة ١ / ٤٤٥ـ ٤٥١ والإعلام لابن قاضى شهبة ـ خ وابن الوردى ٢ / ١٢٧ وآداب اللغة ٣ / ٩٤ ولسان الميزان ٤ / ٤٢٦ ومختصر تاريخ الدول ٤١٨ وفيه: «كان الفخر الرازى يركب وحوله السيوف المحدبة. وله المماليك الكثيرة والمرتبة العالية عند السلاطين الخوارزمشاهية»، والجامع المختصر ٣٠٦ والفهرس التمهيدى / ١٧٠ والبداية والنهاية ١٣ / ٥٥ وطبقات الشافعية ٥ / ٣٣ والطبقات الوسطى ـ خ ومعجم المطبوعات / ٩١٥ والتيمورية ٣

/ ١٠٦ والكتبخانة ٢ / ٢٦٣ وتذكرة النوادر / ٦٨ والوفى ٤ / ٢٤٨ قلت: أوردت فى أسماء كتبه «السر المكتوم» وقد سبق ذكره منسوبا إلى على بن أحمد الحرالى والعلماء مختلفون فى نسبته إلى أيهما كما فى كشف الظنون / ٩٨٩ ويقربه من الفخر الرازى، ما جزم به أحد المتقدين للرد عليه. فى كتاب سماه «انقضاض البازى فى انفضاض الرازى».

*** الرازى (القطب التحتانى) (٦٩٤-٧٦٦ هـ / ١٢٩٥-١٣٦٥ م):**

محمد (أو محمود) بن محمد الرازى أبو عبد الله، قطب الدين، عالم بالحكمة والمنطق. من أهل الرى. استقر فى دمشق سنة ٧٦٣ وعلت شهرته وعرف بالتحتانى تمييزا له عن شخص آخر يكنى قطب الدين أيضا (كان يسكن معه فى أعلى المدرسة الظاهرية بدمشق) وتوفى بها.

من كتبه «المحاكمات» فى المنطق، و«تحرير القواعد المنطقية فى شرح الشمسية» و«لوامع الأسرار فى شرح مطالع الأنوار» فى المنطق، ورسالة فى «الكليات وتحقيقها» و«تحقيق معنى التصور والتصديق» ورسالة فى «النفس الناطقة» وكتاب «المحاكمات بين الإمام والنصير» حكم فيه بين الفخر الرازى والنصير الطوسى، فى شرحيهما لإشارات ابن سينا، و«شرح الحاوى» فى فروع الشافعية، لم يكمله، و«حاشية على الكشاف» مخطوط فى شستربتى (٥٠٦١) ومنها جزء فى قونية، وصل فيها إلى سورة طه (الأعلام ٧ / ٣٨).

قال ابن السبكى: بحثنا معه فى دمشق، فوجدناه إماما فى المنطق والحكمة، عارفا بالتفسير والمعانى والبيان، مشاركا فى النحو، يتوقد ذكاء.

وله «شرح على مطالع الأرموى» فى المنطق - وهذا شرح عظيم الشأن، وله «شرح على الرسالة الشمسية» للكاتبى فى المنطق، كما سبق القول (مفتاح السعادة ١ / ٢٧٥).

وقد ذكره ابن طولون عند الكلام على التربة الخوارزمية بالصالحية بدمشق فقال: ومنها التربة الخوارزمية تحت كهف جبريل وبها مدفون محمد بن محمد العلامة قطب الدين أبو عبد الله الرازى المعروف بالقطب التحتانى أحد أئمة المعقول. اشتغل فى بلاده بالعلوم العقلية وقال الإسنوى فى طبقاته. كان ذا علوم متعددة وتصانيف مشهورة.

وقال ابن كثير: كان أوحد المتكلمين العالمين بالمنطق وعلم الأوائل. قدم دمشق من سنوات، وقد اجتمعت به فوجدته لطيف العبارة عنده ما يقال، وله مال وثروة. وتوفى فى ذى القعدة سنة ست وستين وسبعمائة ودفن بسفح قاسيون (القلائد الجوهرية ١ / ٢٤١).

وقد أورد المعجم الشامل بيان خمسة من كتب الرازى المطبوعة وهى كما يلى:

١ - تحرير القواعد المنطقية فى شرح الرسالة الشمسية:

- تصحيح مولاى يار على البرونوى، كلكتة: المطبعة التعليمية، ١٢٥٩ هـ / ١٨٤٢ م.

٢٤٠ ص، م ٤ ص.

- الدولة العلية، إستانبول: مطبعة عامرة ١٢٥٩ هـ / ١٨٤٢ م، ١٨٠ ص.

- الدولة العلية، استانبول: مطبعة عامرة، ١٢٨١ هـ / ١٨٦٤ م، ١٢٨٦ هـ / ١٢٨٨ هـ، ١٣١٨ هـ.

- الهند: المطبع اللكهنؤ، نولكشوربريس، ١٢٩٣ هـ / ١٨٧٦ م، ٢٢٠ ص.

- القاهرة: المطبعة الميمنية، ١٣٠٧ هـ / ١٨٨٩ م.

- القاهرة: مطبعة فرج الله الكردية، ١٣٢٥ هـ / ١٩٠٧ م.

- تصحيح عبد المطلب محمد هاشم الأصفهانى، الهند: مطبع الأغا ميرزا حسين، ط حجر، كاتبه عبد المطلب محمد هاشم الأصفهانى، ١٣١٤ هـ / ١٨٧٠ ص.

- القاهرة: مطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر، ١٣٦٧ هـ ١٩٤٨ م.

١٧٢ ص، ف ١ ص: المحتوى.

٢ - تحقيق المحصورات:

- الدولة العلية، إستانبول: مطبعة يحيى، ١٢٨٧ هـ / ١٨٧٠، ٧٢ ص.

٣ - تصورات وتصديقات على حاشية السيد شريف على ابن محمد الجرجانى.

- الدولة العلية، إستانبول: مطبعة الحاج محرم أفندى البوسنوى، ١٢٨٨ هـ / ١٨٧١ م، ٩٥ ص.

٤ - شرح حاشية على التصديقات:

- الدولة العلية، إستانبول: مطبعة الحاج محرم أفندى

البوسنوى، ١٢٨٨ هـ/ ١٨٧١ م، ٣٦ ص.

٥ـ لوامع الأسرار، شرح مطالع الأنوار:

ـ الدولة العلية، إستانبول: مطبعة عامرة ١٣٠٢ هـ/ ١٨٨٥ م.

ـ الهند: طبع حجر، ١٢٧٢ هـ/ ١٨٥٦ م، ٢٣٩ص.

(المعجم الشامل ٣/ ٢٣ـ٢٥).

قال الزركلى: اسمه فى أكثر المصادر «محمد بن محمد» وفى الدرر الكامنة ٤/ ٣٣٩ «محمود»، ويقال: اسمه محمد، وبه جزم ابن كثير وابن رافع وابن حبيب، وبالأول ــ أى محمود ـ جزم الإسنوى» (الأعلام ٧/ ٣٨ هامش ٢).

(الأعلام للزركلى ٧/ ٣٨ وهامش ٢، ومفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ١/ ٢٧٥، والقلائد الجوهرية فى تاريخ الصالحية لمحمد بن طولون الصالحى ـ بتحقيق محمد أحمد دهمان ١/ ٢٤١، والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣/ ٢٣ـ٢٥).

*** الرازى (قطب الدين):**

انظر: الرازى (القطب التحتانى).

*** الرازى (محمد بن أحمد ـ ابن الخطاب) (٤٣٤ـ٥٢٥ هـ):**

أدرجه الإمام شمس الدين الذهبى فى الطبقة الثامنة والعشرين وقال عنه: الشيخ العالم، المعمر الثقة مسند الإسكندرية ومصر، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ابن أحمد الرازى، ثم المصرى الشروطى المعدَّل، المعروف بابن الخطاب الذى يقول فيه أبو طاهر السلفى فيما نقلته من خطه: لم يك فى وقته فى الدنيا من يدانيه فى عُلُـو الإسناد.

مولده فى سنة أربع وثلاثين وأربعمائة، واعتنى به والده المحدث أبو العباس، فسمَّعه الكثير فى سنة أربعين، وبعدها سمع أبا الحسن بن حِمَّصة راوى مجلس البطاقة وعلى بن ربيعة، وعلى بن محمد الفارسى.

وعدد شيوخه سبعة وأربعون، خرج له عنهم أبو طاهر السلفى، وخرج له أيضا السداسيات، وروى عنه وهو ويحيى ابن سعدون القرطبى، وأبو محمد العثمانى، وعبد الرحمن ابن موقا، وآخرون.

مات فى سادس جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وخمسمائة، وله إحدى وتسعون سنة (تهذيب سير أعلام النبلاء ٣/ ٥٢٩، ٥٣٠).

ذكره الإمام الكتانى فى أصحاب الفوائد الحديثية فقال: والسداسيات لمسند الديار المصرية وأحد عدول الإسكندرية أبى عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازى يعرف بابن الخطاب المتوفى سنة خمس وعشرين وخمسمائة من تخرج أبى الطاهر السلفى (الرسالة المستطرفة/ ٧٤).

أورد المعجم الشامل للرازى كتابا مطبوعا هو مشيخته، وجاء بيانه كما يلى:

ـ مشيخة ابن الخطاب الرازى:

ـ عناية جورج فايدا، صحيفة المعهد الفرنسى، دمشق: المجلد ٢٣، ١٩٧٠ م.

٦٩ ص (٢١ـ٩٩)، م ٤ ص، ف ٢٨ ص: الأعلام، النسب، الأبناء، الكنى، الكتب (المعجم الشامل ٣/ ٧).

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ـ أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط ـ هذبه أحمد فايز الحمصى، راجعه عادل مرشد ٣/ ٥٢٩، ٥٣٠، والرسالة المستطرفة للإمام السيد محمد بن جعفر الكتانى/ ٧٤، والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣/ ٧).

*** الرازى (محمد بن زكريا، أبو بكر):**

أوردناه تحت عنوان أبو بكر الرازى فى حرف الباء فى م ٧/ ٣٤٥ـ٣٥١ فانظره فى موضعه.

*** الرازى (محمد بن عبد الله) (-٣٧٦ هـ):**

أورده الإمام شمس الدين الذهبى فى الطبقة الواحدة والعشرين وقال عنه: الإمام المحدِّث الواعظ، أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان الرازى الصوفى والد المحدث أبى مسعود أحمد بن محمد البجلى.

حدث عن يوسف بن الحسين الزاهد، وخير النساج، وأبى العباس بن عطاء، وطائفة. له اعتناء زائد بعبارات القوم، وجمع منها الكثير، ولقى الكبار، وله جلالة وافرة بين الصوفية.

قلت: يروى عنه أبو عبد الرحمن السلمى بلايا، وحكايات منكرة.

وروى عنه أبو عبد الله بن باكويه، وأبو نعيم، وأبو حازم العبدوبى، وآخرون، وما هو بمؤتمن.

مات سنة ست وسبعين وثلاثمائة.

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ٢ / ١٩٩).

*** الرازى (محمد بن عبيد الله):**

أدرجه الإمام ابن الجزرى فى القراء فقال عنه: محمد بن عبيد الله بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله الرازى مقرئ متصدر، قرأ على عبد الرحمن بن طلحة وأبى عمر الدورى وإدريس بن عبد الكريم الحداد وإبراهيم بن حميد ومحمد ابن الحسن بن عبد الوهاب البغدادى ومحمد بن عبيد بن إدريس الزسى وعبد الله بن سليمان الأسدى ومحمد بن إسحاق البخارى والحسن بن على بن مالك الأشنانى والحسن بن محمد بن إبراهيم الكوفى.

قرأ عليه أحمد بن عبد الله الكبائى شيخ الأهوازى وعلى ابن إسماعيل بن الحسن الخاشع بالرى.

(غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ٢ / ١٩٤).

*** الرازى (محمد بن موسى) (- ٢٧٣ هـ / ٨٨٦ م):**

قال عنه الزركلى:

محمد بن موسى بن بشير بن جناد بن لقيط الكنانى الرازى، مؤرخ من أهل الرى. كان يفد من المشرق على ملوك «بنى مروان» بالأندلس، تاجرا، وكان مفتنًا فى العلوم. توفى فى عودته من الوفادة على الأمير المنذر بن محمد بإلبيرة. له كتاب «الرايات» ذكر فيه دخول موسى بن نصير، وكم راية دخلت الأندلس معه من قريش والعرب، فعدها نيفا وعشرين راية، منها رايتان لموسى بن نصير عقد له إحداهما عبد الملك بن مروان على إفريقية وما وراءها، والثانية عقدها له أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك على إفريقية أيضا وما يفتحه وراءها إلى الغرب، وراية ثالثة لابنه عبد العزيز الداخل معه، وسائر الرايات لمن دخل معه من قرى ومن قواد العرب ووجوه العمال، وذكر سائر البيوتات ممن دخل معه من دون راية. وقال: إن موسى بن نصير أجاز بمن معه من العرب من جبل «القردة» وهو الذى عرف بعد ذلك بمرسى موسى، إلى جهة «الخضراء» يرومون التغول فى الأندلس. وحين عزم على الحركة من الخضراء جمع حوله رايات الأعراب ووجوه الكتائب، وتفاوضوا كيف يكون دخولهم، فاتفق رأيهم على المشى إلى إشبيلية، وأن يبدأوا بغزو ما بقى من غربها إلى «اكشبونة» فقيل إن اجتماعهم هذا كان فى الموضع الذى بنى فيه «مسجد الرايات» فى الجزيرة الخضراء. وسمى بذلك لاجتماع الرايات فيه، وبها سمى الرازى كتابه (الأعلام ٧ / ١١٧).

وعن كتاب «الرايات» هذا يقول الدكتور عبد الواحد ذنون طه:

يذكر الكاتب الأندلسى أبو بكر محمد بن عيسى بن مزين (كان حيا سنة ٤٧١ هـ / ١٠٧٨ م) أنه عثر على كتاب فى إحدى مكتبات إشبيلية سنة ٤٧١ هـ / ١٠٧٨ م اسمه (كتاب الرايات) من تأليف محمد بن موسى الرازى. وفى هذا الكتاب معلومات قيمة عن فتح الأندلس من قبل القائد موسى بن نصير، وكيفية دخوله إلى البلاد، وخططه فى فتحها مع القبائل العربية التى رافقته. وفيه تفصيلات عن هذه القبائل، وتجمعاتها، وراياتها التى تحارب تحت ظلها، وإلى هذه الرايات تعود نسبة اسم الكتاب. كما يحتوى على معلومات مهمة عن إجراءات موسى بن نصير فى تقسيم أراضى الأندلس، وتعيين الأخماس، وكيفية معاملة السكان المحليين الذين فضلوا دفع الجزية والبقاء على ديانتهم.

ومن المؤسف أن هذا العمل الجليل يعد الآن من جملة

الكتب المفقودة، ولكن لحسن الحظ، ما نزال نمتلك بعض نصوصه التى نقلها محمد بن مزين، وأعاد اقتباسها عنه الكاتب المغربى محمد بن عبد الوهاب الغسانى فى روايته عن رحلة له إلى إسبانيا سنة ١١٠٣ هـ / ١٦٩١ م . ويمكن أن نجد قسما من رواية ابن مزين فى كتاب «فتح الأندلس» ، وهو مجهول المؤلف ، نشره دون خواكين دى كونثاليث فى الجزائر سنة ١٨٨٩ م وفى الرسالة الشريفية التى نشرت ملحقا لكتاب ابن القوطية «تاريخ افتتاح الأندلس» من قبل خوليان رابييرا فى مدريد سنة ١٩٢٦ كما اعتمد على كتاب ابن مزين مؤرخون آخرون، من أمثال محمد بن على بن محمد التوزرى المعروف بابن الشباط (توفى سنة ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م) ولعل العثور على كتاب ابن مزين يتيح اطلاعا أكبر على بقية نصوص «كتاب الرايات»، الذى يشكل موردا مهما من موارد ابن مزين.

ويبدو أن «كتاب الرايات » الذى ذكره ابن مزين، واعتمد عليه هو الأول فى مجال الكتب التى بحثت فى موضوع توزيع القبائل العربية واستقرارها فى الأندلس. ومن المرجح أن عددا من المؤلفين الذين اهتموا بهذا الموضوع فيما بعد، وعلى رأسهم بطبيعة الحال، أحمد الرازى، استعانوا بكتاب الرايات ونقلوا عنه، وإن لم يشيروا إليه فى كتبهم «نشأة تدوين التاريخ العربى / ٢١، ٢٢ .

(الأعلام للزركلى ٧ / ١١٧، ونشأة تدوين التاريخ العربى فى الأندلس ـ د. عبد الواحد ذنون طه / ٢١، ٢٢).

*** الرازى (محمد بن يعقوب) (٣٢٩هـ / ٩٤١م):**

قال عنه الزركلى ، وقد أدرجه تحت اسم «الكلينى»: محمد بن يعقوب بن إسحاق، أبو جعفر الكلينى، فقيه إمامى، من أهل كُلين (بالرى) كان شيخ الشيعة ببغداد، وتوفى فيها. من كتبه « الكافى فى علم الدين» مطبوع، ثلاثة أجزاء: الأول فى أصول الفقه، والأخيران فى الفروع، صنفه فى عشرين سنة، و «الرد على القرامطة» و «رسائل الأئمة» وكتاب فى «الرجال» (الأعلام ٧ / ١٤٥).

وفيما يلى طبعات كتاب الأصول من الكافى كما أوردها المعجم الشامل :

ـ الأصول من الكافى.

تحقيق على أكبر الغفارى، طهران : مكتبة الصدق، بيروت : دار صعب ودار التعارف.

ـ طهرن : جانجانه حيدرى، ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م

ـ ج ١ : ٦١٤ ص، م ٤٥ ص + ٣ ص نماذج مصورة من المخطوط، ف ١٢ ص : المحتوى.

ج٢ : ٦٩١ص ، ف ١٥ ص المحتوى.

ج٣ : ٥٨٨ ص ، ف ١٩ ص : المراجع، الرموز، المحتوى.

ـ ج٤ : ٦٠٧ ص ، ف ١٨ ص : المحتوى.

ـ ج ٥ : ٥٩٣ص ، ف ١٩ ص : المحتوى.

ج ٦ : ٥٧٥ ص ، ف ٢١ ص : المحتوى.

ج ٧ : ٤٧٩ ص ، ف ١٤ ص : المحتوى.

ج ٨ : ٤٥٩ ص ، م ١٨ ص نماذج مصورة من المخطوط ، ف ٣٣ ص : المحتوى.

ـ تصحيح وتحقيق على أكبر الغفارى وسعيد محمد حسان رضون، طهران : المؤسسة العالمية للخدمات الإسلامية، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م ، ٨ مجلدات.

ـ بيروت: دار صعب ودار التعارف، ١٤٠١ هـ / ١٩٨٠م، بالأوفست(عن السابقة) (المعجم الشامل ٣ / ٢٥).

(الأعلام للزركلى ٧ / ١٤٥ ، والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣ / ٢٥).

*** الرازى (يعقوب بن محمد):**

قال عنه الأستاذ قدرى حافظ طوقان رحمه الله :

هو «أبو يوسف يعقوب بن محمد ». ومن الغريب أن المصادر الإفرنجية التى بين أيدينا لم تأت على ذكره. وقد يكون مذكورا فى غيرها.

اشتغل بالحساب وله فى ذلك مؤلفات مثل :

«كتاب الجامع فى الحساب».

«كتاب التخت»

«كتاب حساب الخطأين»

«كتاب الثلاثين مسألة الغريبة» .

(تراث العراب العلمى فى الرياضيات والفلك ـ قدرى حافظ طوقان / ٢٦٤).

* الرازيانج: Anethum Foemiculum

من مصنفات التراث الإسلامى فى طب الأعشاب .

تسمية الصيادلة بمصر العريض، وهو نبات معروف هناك، ذكى الرائحة عطرى، وقد ذكر البعض أنه الأنيسون أو الشمرة (أو شمار)، منه البستانى والبرى والشامى، وبالمغرب يعرف بالبسباس ، ويبدو أنه ضرب من الأنيسون، لكنه ليس هو (مفتاح الراحة / ٣٣٠).

أورده المظفر الرسولى نقلا عن مصادر أربعة رمز لها بالحروف التالية .

ع : عبد الله بن البيطار صاحب « الجامع لمفردات الأدوية والأغذية» .

ج : ابن جزلة صاحب «منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان» .

ف : أبو الفضل حسن بن إبراهيم التفليسى .

ز : الزهراوى .

قال : الرازيانج : «ع» هذا دواء يسخن إسخانا قويا ، حتى إنه يكون فى الدرجة الثالثة، وأما تجفيفه ففى الدرجة الأولى ، ولذلك صار يولد اللبن، وهو نافع لمن ينزل فى عينيه الماء من هذا الوجه، ويدر البول، ويحدر الطمث، فإذا أكل زاد فى اللبن، وبزره يفعل ذلك أيضا إذا شرب أو طبخ بالشعير ، وطبيخ جُمَّتــه إذا شــرب أدر البـول، ووافق وجع الكلى والمثانة، وقد يسقى طبيخها بالشراب لنهش الهوام، وطبيخها يدر الطمث، وإذا شرب بالماء البارد فى الحميات سكن الغثيان والتهاب المعدة، وأصل الرازيانج إذا تُضمد بـه مدقوقا مخلوطا بالعسل، أبرأ عضة الكلب الكَلِب، وماء الرازيانج إذا جفف فى الشمس وخلط فى الأكحال المحدة للبصر انتفع به، وقد يخرج أيضا ماء الرازيانج وهو طرى من الأغصان مع ورقها، ويستعمل منه على ما وصفنا فينتفع به لحدة البصر، وحبه أشد حرارة من ورقه، وأسرع مذهبا فى الأوجاع من حبه، وأصوله فى العلاج أقوى من بزره، وورقه من شأنـه تفتيح سدد الكبـد والطحال، وإن خلط ماؤه المجفف مع عسل، واحتكل به أعين الصبيان الذين يشكون الرطوبة فى أعينهم أبرأهم ، وأكله وشرب ماء بزره يحد البصر، وعصارة ورقه الغض وطبيخ أصله وطبيخ بزره متقاربة المنفعة، وطبيخ البرى أقواها، وكلها نافعة من أوجاع الجنبين والصدر، المتولدة عن سدد أو رياح غليظة ، ويحلل أخلاط الصدر، ويسهل النفث، ويسخن المعدة، ويجلو رطوباتها، ويحدرها فى البول، وينفع من أوجاعها، ومن حرقتها المتولدة عن البلغم الحامض، وهو ضعيف فى إدرار البول والحيض، وورقه دابغ للمعدة، وبزره الجاف مفتح لسدد الكلى والمثانة، ويطرد الريح النافخة، وليس يصدع كسائر البقول .

«ج» يشبه بزر الكرفس فى الكثير من أفعاله، ومنه برى، ومنه بستانى، وأجوده البستانى الطرى والبرى حار يابس فى الدرجة الثالثة، وهو يفتح السدد ويحد البصر، وخصوصا صمغه، وينفع من ابتداء الماء فى العين عند نزوله، والهوام ترعى الرازيانج ليقوى بصرها، والحيات تحك أعينها عليه إذا خرجت من مكامنها بعد الشتاء استضاءة للعين، فسبحان الذى ألهمها هذا وأرشدها إليه، ورطبه يغزر اللبن، ويدر الطمث والبول، والبرى يفتت الحصاة، وهضمه بطىء ، وغذاؤه ردىء .

«ف» معروف . وهو برى وبستانى ، حار فى الثانية، يابس فى الأولى ، أجوده البستانى الطرى ، وهو يفتح سدد الأحشاء، ويغزر اللبن ويدر الطمث ، وعصارته إذا اكتحل بها نفع من الماء النازل فى العين . والشربة منه : درهمان .

«ز» بدله : أسارون (المعتمد ١ / ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٣).

وقال عنه الشيخ داود الأنطاكى :

الرازيانج : هو الأنيسون ويسمى الشمار بالشام ومصر والشمرة بحلب والبسباس بالمغرب وتعرفه الصيادلة بمصر

الآن بالعريض وكأنه احتراز من الأنيسون وهو برى وبستاني والكل معروف عطرى ذكى الرائحة يوجد بمصر فى غالب الأزمنة وعندنا فى الربيع وهو حار فى الثانية يابس فى آخر الأولى أو رطب فيها، ينفع من الخفقان والغشى بلسان الثور مجرب ومن السعال والربو وعسر النفس بالبرشاوشان وبالتين يحلل الرياح الغليظة والقولنج ووجع الجنب والخاصرة ويجفف الرطوبات حيث كانت ويعقل ويدر البول والحيض وينقى الرحم والمثانة والأخلاط اللزجة بلطف والسموم ويحد البصر رطبا ويابسا أكلا وكحلا وأهل مصر تستحلبه مع عرق السوس ولب العبدلى من البطيخ ويشرب فيجشى ويحلل الرياح ويصلح المعدة وقد نقل فى التجارب أن استعمال نصف درهم منه مع السكر كل يوم من أول الحمل إلى أول السرطان كل عام أمان من سائر الأمراض ...

وهو يفتت الحصى ويزيل الحميات والفواق والبهر وخبث النفس والصداع البارد ويقطع الأبخرة الرطبة ويطلى به فيحلل الأورام ومحروقه يمنع انتشار القروح وهو يصدع المحرور ويصلحه السكنجبين (التذكرة ١ / ١٦٥).

وقد جاء فى إحدى المخطوطات النباتية أن الرازيانج هو الشمرة أو الشمار، كما سبق القول. وجاء فى القانون لابن سينا : بزره يشبه بزر الكرفس - أى البقدونس البرى — قريب القوة من قوة البرى، لكنه أضعف وأقوى من البرى الكبير. يفتح السدد، يحد البصر خصوصا صمغه ... يغزر اللبن وخصوصا البستانى ينفع إذا سقى بالماء البارد من الغثيان والتهاب المعدة، وهضمه بطىء، وغذاؤه ردىء جدا، يدر البول والطمث، والبرى خاصة يفتت الحصاة، . وفى البرى والنهرى منفعة الكلية والمثانة. وينفع - خصوصا البرى منه - من تقطير البول فينقى النفساء. وإذا أكل أصله مع بذره عقل ينفع من الحميات المزمنة فيسقى بالماء البارد ، فينفع من الغثيان فى الحميات ومن التهاب المعدة. ينفع طبي من نهش الهوام، ويُدقّ أصله ويجعل طلاء على عضة الكلْب الكَلِب فينفع (القانون فى الطب / ٢٩٥ ، ٢٩٦).

أما عن إفلاح الرازيانج فالبستانى يزرع صقيا فى تشرين الأول (أكتوبر) وقد يزرع فى آب (أغسطس) ويسقى بعد زراعته، ويتعاهد بالزبل حتى يقوى ويحول، . وهو ينبت لنفسه فى البرارى، والمزروع أنجب (مفتاح الراحة / ١٥٨).

(مفتاح الراحة لأهل الفلاحة لمؤلف مجهول من القرن الثامن الهجرى - تحقيق ودراسة د. محمد عيسى صالحية، ود. إحسان صدقى العمد / ٣٣٠ ، ١٥٨ ، والمعتمد فى الأدوية المفردة للمظفر الرسولى - صححه وفهرسه مصطفى السقا ، ١ / ١٨٢ ، ١٨٣ وتذكرة أولى الألباب لداود بن عمر الأنطاكى ١ / ١٦٥ ، والقانون فى الطب لابن سينا - شرح وترتيب الأستاذ جبران جبور. قدم له د. خليل أبو خليل، تعليق أ. د. أحمد شوكت الشطى / ٢٩٥ ، ٢٩٦ . انظر أيضا الكليات فى الطب لابن رشد، تحقيق وتعليق د. سعيد شيبان، ود. عمار الطالبى . مراجعة د. أبى شادى الروبى، تصدير د. إبراهيم بيومى مدكور / ٢٨٠).

*** الرازية (المقامة):**

من مقامات الحريرى التى تزخر بالمواعظ والفوائد اللغوية، وننقل بعضا منها مع شرح ما ورد بها من ألفاظ، وهى كما سبق أن أشرنا فى مادة «الحريرى» (انظرها فى م ١٣ / ٥٠٩) تدور حول ما وقع بين الحارث بن همام، ويقصد به الحريرى نفسه، وبين أبى زيد السروجى، الشيخ الذى لقيه بالبصرة . والرازية هى المقامة الحادية والعشرون : (حدث الحارث بن همام قال) عُنيت مذ أحكمت تدبيرى وعرفت قبيلى من دبيرى(١) بأن أصغى إلى العظات وألْغى الكلم المُحفظات لأتحلى بمحاسن الأخلاق وأتخلى مما يسم بالأخلاق (٢) وما زلت آخذ نفسى بهذا الأدب، وأخمد به جمرة الغضب، حتى صار التطبع فيه طباعا، والتكلف هوى مطاعا، فلما حللت بالرى (٣) وقد حللت حِبى الغىّ (٤) ، وعرفت الحىّ من اللّىّ (٥) رأيت بها ذات بُكرة(٦) زُمرة فى إثر زُمرة (٧) وهم منتشرون انتشار الجراد، ومستنون (٨) استنان الجياد (٩) ومتواصفون (١٠) واعظا يقصدونه ، ويحلون ابن سمعون دونه (١١) فلم يَتكَاءَدْنى (١٢) لاستماع المواعظ. واختبار الواعظ، أن أقاسى اللاغط (١٣) واحتمل الضاغط (١٤) فأصحبت إصحاب المِطْوَاعة (١٥) وانخرطت فى سلك الجماعة (١٦) حتى أفضينا إلى نادٍ جمع الأمير والمأمور (١٧) وحشد النبيه والمغمور، وفى

وسط هالته (١٨) ووسط أهلّته (١٩) شيخٌ قد تقوّس (٢٠) واقْعَنْسَسَ (٢١) وتقلنس وَتَطَلَّس (٢٢) وهو يصدع (٢٣) بوعظ يشفى الصدور ، ويُلين الصخور، فسمعته يقول وقد افتتنت به العقول : ابن آدم ما أغراك بما يغرك وأضراك بما يضرك ، والهجك بما يُطغيك (٢٤) وأبهجك بمن يُطريك (٢٥) تُعنى بما يعنِّيك(٢٦) وتُهمل ما يعنيك وتنزع فى قوس تعديك ، وترتدى الحرص الذى يرديك ، لا بالكفاف تقتنع (٢٧) ولا من الحرام تمتنع ، ولا للعظات تستمع ، ولا بالوعيد ترتدع ، دأبك (٢٨) أن تتقلب مع الأهواء ، وتخبط خبط العشواء (٢٩) وهمك أن تدأب فى الاحتراث(٣٠) ، وتجمع التراث للوراث ، يُعجبك التكاثر بما لديك (٣٢) ولا تذكر مابين يديك ، وتسعى أبدا لغاريك ، ولا تبالى ألك أم عليك ، أتظن أن ستُتْرَكَ سُدًى ، وأن لا تحاسب غدا ، أم تحسب أن الموت يقبل الرُّشا ، أو يميز بين الأسد والرشا (٣٣) كلا والله لن يدفع المنون مال ولا بنون (٣٤) ولا ينفع أهل القبور سوى العمل المبرور ، فطوبى لمن سمع ووعى ، وحقق ما ادعى (٣٥) ونهى النفس عن الهوى ، وعلم أن الفائز من ارعوى (٣٦) وأن ليس للإنسان إلا ما سعى ، وأن سعيه سوف يرى ، ثم أنشد إنشاد وجل ، بصوت زجل (٣٧) .

لَعَمْرُكَ ما تُغنى المغانى ولا الغنى
إذا سكن المثرى الثرى وثَوَا به (٣٨)
فجد فى مراضى الله بالمال راضيا
بما تقتنى من أجره وثوابه
وبادر به صرف الزمان فإنه
بمخلبه الأشغى يغول ونابه (٣٩)
ولا تأمن الدهر الخؤن ومكره
فكم خامل أخنى عليه ونابه (٤٠) .
وعاص هوى النفس الذى ما أطاعه
أخو ضللة إلا هوى من عقابه (٤١)
وحافظ على تقوى الإله وخوفه
لتنجو مما يتقى من عقابه
ولا تله عن تذكار ذنبك وابكه
بدمع يضاهى المزن حال مصابه (٤٢) .
ومثل لعينيك الحمام ووقعه
وروعة ملقاه ومطعم صابه (٤٣)
وإن قصارى منزل الحى حفرة
سينزلها مستنزلا عن قبابه (٤٤)
فواهًا لعبد ساءه سوء فعله
وأبدى التلافى قبل إغلاق بابه

قال فظل القوم بين عبرة يذرونها (٤٦) وتوبة يظهرونها ، حتى كادت الشمس تزول (٤٧) والفريضة تعول (٤٨) فلما خشعت الأصوات (٤٩) والتأم الإنصات(٥٠) واستكنت العبرات والعبارات استصرخ مستصرخ بالأمير الحاضر وجعل يجأر إليه من عامله الجائر ، والأمير صاغ إلى خصمه ، لاه عن كشف ظلمه ، فلما يئس من روحه استنهض الواعظ لنصحه فنهض نهضة الشمير (٥١) وأنشد معرضا بالأمير ... إلخ .

ونكتفى بهذا القدر من المقامة الرازية ، وفيما يلى شرح بعض ما جاء بها من ألفاظ وعبارات .

(١) عرفت قبيلى من دبيرى : كناية عن معرفة ما يضر وما ينفع .

(٢) مما يسم بالأخلاق : أى ما يؤثر .

(٣) الرى : بلد من بلاد الديلم (انظرها فى حرف الدال فى م ١٨ / ١٣٧ ـ ١٤١ ، والنسبة إليها «الرازى» .

(٤) حل الحبوة : كناية عن ترك ما كان عليه من الضلال .

(٥) عرفت الحى من اللىّ : أى عرفت الحق من الباطل . وقيل الحى الكلام الظاهر ، واللىّ الكلام الخفى ، وقيل عرفت الحية من الحبْل والمراد به أنه عرف حقائق الأمور .

(٦) ذات بُكرة : أى بكرة يوم .

(٧) الزمرة : الجماعة .

(٨) الاستنان : العَدْو إقبالا وإدبارا من نشاط وزعل ، وقيل القماص ، وهو أن يرفع الفرس يديه ويطرحهما معا من النشاط ، والمراد : يجرون .

(٩) جرى الجياد وهى الخيل.

(١٠) متواصفون : وصف كل منهم للآخر.

(١١) ويحلون ابن سمعون دونه : يحلون : ينزلون، وابن سمعون هو أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل الواعظ كان رجلا بليغا فى حسن إلقاء المواعظ.

(١٢) يتكاءدنى يشق ويصعب على

(١٣) اللاغط الكثير الصياح والكلام ، واللغط أصوات مبهمة لاتفهم.

(١٤) الضاغط : المزاحم.

(١٥) أصحبت إصحاب المطواعة : انقدت انقياد الناقة الذلول.

(١٦) انخــــرطت : دخلت وانتظمت . فى سلك الجماعة : أصل السلك الخيط ، لكن المراد أنى توجهت معهم وانتظمت معهم كما ينتظم اللؤلؤ وغيره فى السلك.

(١٧) أفضينا : أى وصلنا. ناد : مجلس.

(١٨) هالته : أصل الهالة الدائرة تكون حول القمر فاستعير لحلقة القوم.

(١٩) وسط أهلّته : وسط بسكون السين بمعنى «بين» وأهلة : جمع هلال، والمراد الناس المضيئة وجوههم كالأهلة.

(٢٠) تعوس أحدودب وانحنى من الكبر.

(٢١) اقْعَنْسَسَ : أفرط وهو خروج صدره ودخول ظهره.

(٢٢) تقلنس : لبس القلنســـوة، وتطلّس : لبس الطيلسان، وهو لباس النساك.

(٢٣) يصدع : يتكلم جهارا

(٢٤) اللهج : الولوع وشدة الحرص

(٢٥) يُطريك : يبلغ فى مدحك

(٢٦) يُعنّيك : بتشديد النون يُتعبك ويشق عليك.

(٢٧) الكفاف : مقدار الكفاية من القوت.

(٢٨) دأبك : عادتك.

(٢٩) تخبط خبط العشواء. العشواء : الناقة التى لا تبصر ليلا لأنها تسير على غير استقامة واهتداء، وهو مثل يضرب لمن يدخل فى الأمر على غير بصيرة.

(٣٠)تدأب فى الاحتراث : أى تتعب فى الاكتساب.

(٣١) التراث : هو ما يورث عن الميت.

(٣٢) يعجبك التكاثر بما لديك : أى الافتخار بما عندك.

(٣٣) الرُّشا بالضم جمع رشوة وهى ما يؤخذ برطيلا، وبالفتح هو ولد الظبى إذا تحرك ومشى.

(٣٤) المنون : الموت : يريد أن الموت لا يرد بمال ولا أولاد.

(٣٥) وحقق ما ادعى : تيقن ما ادعاه من الإيمان.

(٣٦) ارعوى : كف عن جهالته.

(٣٧) وجل : خائف، بصوت زجل : أى ذى زجل وهو المرتفع المطرب.

(٣٨) المغانى : جمع المغنى وهو المنزل، والمثرى هو كثير المال، والثرى هو التراب كناية عن الدفن بعد الموت، وثوى بمعنى أقام وكتب بالألف دون الياء فى البيت ليشاكل قافية البيت الثانى التى هى« ثوابه» الثواب مقابل العقاب.

(٣٩) الأشغى بالغين المعجمة أى الزائدة الشاغية وهى الزائدة على الأسنان، وقيل المعوج، ويغول : يهلك . ونابه بكسر الباء معطوف على مخلبه، والناب للسبع، يقال خلبه بنابه ومخلبه مزقه وهذا من باب الاستعارة.

(٤٠) الخؤون : كثير الخيانة، والخامل هو الذى لا شهرة ولا ظهور له، وأخنى عليه أى أهلكه وأفسده، والنابه ضد الخامل وهو الشهير بعلو القدر.

(٤١) أخو ضلّة أى صاحب ضلال، وهوى : سقط. والعقاب هنا جمع العقبة وهو الموضع المرتفع، وفى البيت الذي يليه عقاب ضد الثواب.

(٤٢) المُزن : هو السحاب الممطر، والمصاب بالفتح مصدر كالصوب وهو نول المطر.

(٤٣) الحمام بالكسر هو الموت، ووقعه : أى هجومه،

وروعة ملقاه : أى فزع لقائه، والصاب شجر مر أو هو الحنظل أى مرارة طعم الموت .

(٤٤) قصارى الأمر غايته، أى غاية سكنى المرء أى مآله إلى حفرة وهي القبر. ومستنزلا بفتح الزاى حال من فاعل سينزلها أى منحطا، والقباب: جمع قبة بناء معلوم والمراد ما يشيده من البناء

(٤٥) واهًا كلمة تقال للتعجب بمعنى ما أحسن فعله ، وأبدى التلافي قبل إغلاق بابه : أى أظهر تدارك ما فاته من حسن الصنيع قبل انقضاء أجله .

(٤٦) العبرة، العبرات: هي الدموع، ويذرونها: أى يسكبونها ويفرقونها .

(٤٧) الشمس تزول: أى تميل عن وسط السماء.

(٤٨) والفريضة تعول: أى تزيد أجزاؤها على جملتها

(٤٩) خشعت الأصوات: أى هدأت وسكنت .

(٥٠) التأم الإنصات: أى اتفق الاستماع .

(٥١) الشمر: هو الماضي في الأمور.

* الرآس:

قال السمعاني :

الرآس : بفتح الراء المهملة وتشديد الألف وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة إلى بيع الرؤوس المشوية ويقال بالواو الرواس، والمشهور بها سفيان بن زياد الرآس من أهل البصرة ، كتب عن حماد بن زيد وعامة أهل البصرة وكان ثقة من الحفاظ ، عاجله الموت فلم ينتفع به، مات قبل المائتين بدهر، . . وكان صديقا لقتيبة بن سعيد.

وأبو سالم العلاء بن مسلمة الرواس من أهل بغداد، يروى عن العراقيين المقلوبات وعن الثقات الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به بحال، يروى عن هاشم بن القاسم أبي النضر وإسماعيل بن مغراء الكرماني، ، قال أبو حاتم بن حبان: روى عنه أحمد بن يحيى بن زهير التسترى. وأبو حاتم عبد الرحمن بن على بن يحيى بن محمد بن الرواس النشوى بالشين المعجمة، يروى عن يحيد بن محمد بن يحيد الشرقي، روى عنه خداداذ بن عاصم شيخ أبي نصر بن ماكولا، قال أبو عبد الله الحميدى قال لي القاضي أبو طاهر إبراهيم بن أبي بكر أحمد بن محمد السلماسي إنه سمع من هذا الشيخ أبي حاتم عبد الرحمن بن على بنشوى وسمعته يقول في نسبة رواس بضم الراء وتخفيف الواو، وأنه أنكر تشديد الواو.

(الأنساب للسمعاني - تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودى ٣/ ٢٥ ، ٢٦).

* الرأس:

ذكره القزويني في عجائبه في القسم الثاني من الأعضاء المركبة فقال عن ذلك القسم : هو على نوعين ظاهرة وباطنة : أما الظاهر فأنواع: الأول الرأس . ولما كان الرأس محل السمع والبصر، وهما محتجان إلى مكان عال لأن محل الديدبان لا يصلح إلا عاليا ليطلع على الأخبار من البعد ويخبر بها اقتضت الحكمة الإلهية أن يكون الرأس في أعلى موضع من البدن وخُلق مستديرا لأن الشكل المستدير أكثر مساحة من غيره من الأشكال . وقد احتيج إلى زيادة المساحة لكثرة ما تضمنها، والشكل الكروى أحسن الأشكال ولا ينفعل من المصادمات انفعال ذى الزوايا، وخلق مستديرا إلى الطول لأن منابت الأعصاب الدماغية موضوعة في الطول، وخلق الجمجمة صلبة حاوية للدماغ لتمنع الآفات عنه كالبيضة التي يتوقى بها الرأس، وخلقت مركبة من عظام ليبقى بعضها سليما إذا أصاب البعض آفة (عجائب المخلوقات / ٢١١).

كما ذكره ابن رشد في كلياته فقال: والرأس شكله الطبيعي شكل مستدير، فيه تفرطح قليل من الجانبين جميعا، كما لو أنك توهمت رأس كرة شمع قد غمزت على جانبيها وله في داخله تجاويف يفضي بعضها إلى بعض، تسمى بطون الدماغ، اثنان منها في مقدم الدماغ ، وواحد في وسطه، وآخر في مؤخره، وعند اتصالات هذه البطون بعضها ببعض أجسام مشكلة بشكل موافق، تسدها، في بعض الأحايين، وتفتحها في أخرى.

وللدماغ زائدتان تنبتان من بطنيه المقدمين شبيهتان بحلمتي الثدى تبلغان إلى العظم الشبيه بالمصفى، وهو عظم مثقب ثقبا كثيرة، على غير استواء، بل مشاشى، وموضعه من القحف حيث ينتهى إليه أقصى الأنف.

وللدماغ غشاءان: أحدهما صلب غليظ، والآخر رقيق والرقيق ملاصق الدماغ، وهى المسمى: أم الرأس ويخالطه فى مواضع. والغليظ ملازق للقحف، وملازق للدماغ فى أمكنة منه. وهذا الغشاء الصلب مثقب ثقبا كثيرة فى موضعين: أحدهما عند الثقب الذى فى أقصى الأنف المسمى المصفى، والآخر عند العظم الذى فى الحنك، وهذا العظم أيضا مثقب، وتحت الدماغ تحت الغشاء الغليظ الشبكة العجيبة التى تتكون من الشرايين الصاعدة إلى الرأس.

وأما النخاع فإن الفقار محتو عليه احتواء قحف الرأس على الدماغ، ويحيط به غشاءان منشؤهما من غشائى الدماغ، ومنه يخرج العصب الذى يتصل به (الكيات فى الطب / ٣٤، ٣٥).

وقال التهانوى فى كشافه: الرأس فى اللغة بمعنى سر وقد يطلق ويراد به ما فوق الرقبة ويطلق ويراد به القحف والجدران الأربعة والقاعدة وما فى داخلها من المخ والحجب والجرم الشبكى والعروق والشرايين وما على القحف والجدران من السمحاق واللحم والجلد كذا فى بحر الجواهر. وعند أهل البيئة يطلق على نقطة مقابلة للذنب وقد يطلق ويراد به ذات الإنسان وقد يضاف إلى ذوات القوائم الأربع فيقال رأس الشاة ورأس الغنم ورأس ويراد به ذاتها وهذا يستعمل كثيرا فى الفارسى ورأس المثلث هو الزاوية التى بين الساقين ورأس المال عند الفقهاء هو الثمن فى السلم وأيضا يطلق على أصل المال فى عقد المضاربة وفى عقد الشركة (كشاف اصطلاحات الفنون ٢ / ٥٥٩).

(عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات للقزوينى / ٢١١ والكليات فى الطب لابن رشد ــ تحقيق وتعليق د. سعيد شيبان ود. عمار الطالبى / ٣٤، ٣٥، وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى ٢ / ٥٥٩).

*** رأس الخيمة:**

إحدى إمارات دولة الإمارات العربية المتحدة (انظرها فى حرف الدال فى م ١٨ / ٨٤، ٨٥) وتقع إلى الشمال من أم القيوين قرب مضيق هرمز، ومساحتها ١,٦٨٣ كم٢، وعدد سكانها ٧٥ ألف نسمة، عاصمتها رأس الخيمة، وهى غنية بالزراعة وصيد الأسماك واللؤلؤ.

وهى: مدينة ساحلية، تطل على الخليج العربى، وتشتهر بتجارتها وبمينائها البحرى الذى يصدر منه النفط، وهى مركز إمارة رأس الخيمة، التى تشكل منها الإمارات العربية المتحدة السبع، فيها سوق تجارية رائجة، ومصانع متعددة أهمها صناعة الإسمنت.

(موسوعة المدن العربية والإسلامية ـ د. يحيى شامى (١٦ / ١٧، ٢٠).

*** رأس العين:**

من مدن سوريا، وهى تابعة لمحافظة الحسكة (من كتاب معجم البلدان / ٧) وقد زارها ابن جبير فى رحلته وقال عنها: مدينة رأس العين حرسها الله تعالى:

هذا الاسم من أصدق الصفات وموضع هذه أشرف الموضوعات وذلك أن الله تعالى فجر أرضها عيونا وأجراها ماء معينا فتقسمت مذانب وانسابت جداول تنبسط فى مروج خضر فكأنها سبائك اللجين ممدودة فى بساط الزبرجد تحف بها أشجار وبساتين قد انتظمت حافيتها إلى آخر انتهائها من عمارة بطحائها وأعظم هذه العيون عينان إحداهما فوق الأخرى فالعليا منهما نابعة فوق الأرض فى صم الحجارة كأنها فى جوف غار كبير متسع يبسط الماء فيه حتى يصير كالصهريج العظيم ثم يخرج ويسيل نهرا كبيرا كأكبر ما يكون من الأنهار وينتهى إلى العين الأخرى ويلتقى بمائها وهذه العين الثانية عجيب من عجائب مخلوقات الله عز وجل وذلك أنها نابعة تحت الأرض من الحجر الصلد بنحو أربع قامات أو أزيد ويتسع منبعها حتى يصير صهريجًا فى ذلك العمق ويعلو بقوة نبعه حتى يسيل على وجه الأرض فربما يروم السابح القوى السباحة الشديد الغوص فى أعماق المياه أن يصل بغوصه إلى قعره فيمجه الماء بقوة انبعاثا من منبعه فلا يتناهى فى غوصه إلى مقدار نصف مسافة العمق أو أقل شيئا

شاهدنا ذلك عيانا وماؤها أصفى من الزلال وأعذب من السلسبيل يشف عما حواه فلو طرح الدينار فيه في الليلة الظلماء لما أخفاه ويصاد فيها سمك جليل من أطيب ما يكون من السمك وينقسم ماء هذه العين نهرين أحدهما آخذ يمينا والآخر يسارًا فالأيمن يشق خانقة (انظر مادة « الخوانق » في م ١٦ / ٤٥٢ ـ ٤٦٢). مبنية للصوفية والغرباء بإزاء العين وهي تسمى الرباط أيضًا والأيسر ينسرب على جانب الخانقة وتفضي منه جداول إلى مطاهرها ومرافقها المعدة للحاجة البشرية ثم يلتقيان أسفلها مع نهر العين الأخرى العليا وقد بنيت على شط نهرهما المجتمع بيوت أرحي تتصل على شط موضوع ومحط النهر كأنه سدّ ومن مجتمع هاتين العينين منشأ نهر الخابور وبمقربة من هذه الخانقة بحيث تناظرها (مدرسة) بإزائها حمام وكلاهما قد وهي وأخلق وتعطل وما أرى كان في موضوعات الدنيا مثل موضوع هذه المدرسة لأنها في جزيرة خضراء والنهر يستدير بها من ثلاثة جوانب والمدخل إليها من جانب واحد وأمامها وورائها [ووراءها] بستان وبإزائها دولاب يلقى الماء إلى بساتين مرتفعة عن مصب النهر وشأن هذا الموضع كله عجيب جدا فغاية حسن القرى بشرقى الأندلس أن يكون لها مثل هذا الموضع جمالا أو تتحلى بمثل هذه العيون ولله القدرة فى جميع مخلوقاته وأما المدينة فللبداوة بها اعتناء وللحضارة عنها استغناء لا سور يحصنها ولا دور أنيقة البناء تحسنها قد ضحيت فى صحراؤها [صحرائها] كأنها عوذة لبطحاؤها [لبطحائها] وهى مع ذلك كاملة مرافق المدن ولها جامعان حديث وقديم فالقديم بموضع هذه العيون وتنفجر أمامه عين معينة بدون اللتين ذكرناهما وهو من بنيان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه لكنه قد أثر القدم فيه حتى آذن بتداعيه الجامع الآخر داخل البلد وفيه يجمع أهله فكان مقامنا بها ذلك اليوم نزهة لم نختلس فى سفرنا كله مثلها فلما كان عند المغيب من يوم السبت الخامس لربيع المذكور هو السادس عشر ليونيه رحلنا منها رغبة فى الآساد وبرد الليل وتفاديا من حر هجيرة التأويب لأن منها إلى حران مسيرة يومين لا عمارة فيها (رحلة ابن جبير / ١٨٧، ١٨٨).

وقد ذكرها ياقوت الحموى تحت عنوان «رأس عين» وقال عنها:

ويقال رأس العين، والعامة تقوله هكذا، ووجدتهم قاطبة يمنعون من القول به، وقد جاء فى شعر لهم قديم قاله بعض العرب فى يوم كان برأس العين بين تميم وبكر بن وائل، قتل فيه فارس بكر بن وائل معاوية بن فراس، قتله أبو كابة جزء بن سعد، فقال شاعرهم:

هم قتلوا عميد بنى فراس
برأس العين فى الحجج الخوالى

روى ذلك أبو أحمد، وقال الأسود بن يعفر:

فإن يك يومى قد دنا وإخاله
لوارده يوما إلى ظل منهل
فقبلى مات الخالدان كلاهما
عميد بنى جحوان وابن المضلَّل
وعمرو بن مسعود وقيسُ بن خالد
وفارس رأس العين سلمى بن جندل
وأسبابُه أهلكن عادا وأنزلت
عزيزا يغنى فوق غرفة موكل

وهى مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين ودنيسر (انظرها فى حرف الدال فى م ١٨ / ٥٩٨ ، ٥٩٩)، وبينها وبين نصيبين خمس عشر فرسخا. وقريب من ذلك بينها وبين حران (انظرها فى م ١٣ / ٣٤٥ / ٣٤٩) وهى إلى دنيسر أقرب، بينهما نحو عشرة فراسخ، وفى رأس عين عيون كثيرة عجيبة صافية تجتمع كلها فى موضع فتصير نهر الخابور، وأشهر هذه العيون أربع: عين الآس وعين الصرار وعين الرياحية وعين الهاشمية، وفيها عين يقال لها خسفة سلامة، فيها سمك كبار ينظره الناظر كأن بينه وبينه شبرا ويكون بينه وبينه مقدار عشر قامات، وعين الصرار: هى التى نثر فيها المتوكل عشرة آلاف درهم ونزل أهل المدينة فأخذوها لصفاء الماء ولم يفقد منها شيء ، فإنه يبين مع عمقها ما فى قعرها للناظر من فوقها، وعمقها نحو عشرة أذرع، وربما أخذ منها الشيء اللطيف لصفائها، كذا قال

أحمد بن الطيب، لكنى اجتزت أنا برأس عين ولم أر هذه الصفة. وتجتمع هذه العيون فتسقى بساتين المدينة وتدير رحيها ثم تصب فى الخابور، وقال أحمد بن الطيب أيضا: وفيها عين مما يلى حران تسمى الزاهرية، كان المتوكل نزلها وبنى بها بناء، وكانت الزواريق الصغار تدخل إلى عين الزاهرية وإلى عين الهاشمية، وكان الناس يركبون فيها إلى بساتينهم وإلى قرقيسياء إن شاؤوا. قلت أنا: أما الآن فليس هناك سفينة ولا يعرفها أهل رأس عين ولا أدرى ما سبب ذلك، فإن الماء كثير وهو يحمل سفينة صغيرة كما ذكروا، ولعل الهمم قصرت فعدم ذلك. قال: وبالقرب من عين الزاهرية عين كبريت يظهر ماؤها أخضر ليس له رائحة فيجرى فى نهر صغير وتدور به ناعورة يجتمع مع عين الزاهرية فى موضع واحد فيصبان جميعا من موضع واحد فى نهر الخابور. والمشهور فى النسبة إليها الرسعنى، وقد تسب إليها الراسى، فممن اشتهر بذلك أبو الفضل جعفر بن محمد بن المفضل الراسى، يروى عن ابن نعيم. روى عنه أبو يعلى الموصلى وغيره، وهو مستقيم الحديث، وقال أبو القاسم الحافظ: جعفر بن محمد بن الفضل أبو الفضل الرسعنى، سمع بدمشق أبا الجماهير محمد بن عثمان التنوخى وسليم ابن عبد الرحمن الحمصى ومحمد بن حميد وعلى بن عياش وأبا المغيرة الحمصيين وإسحاق بن إبراهيم الحنينى ومحمد ابن كثير المصيصى وسعيد بن أبى مريم المصرى ومحمد بن سليمان بن أبى داود الحرانى وعبد الله بن يوسف التنيسى وجماعة سواهم، روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل وأبو بكر الباغندى وزكرياء بن يحيى السجزى وأبو جعفر أحمد بن إسحاق البهلول وأبو الطيب محمد بن أحمد بن حمدان بن عيسى الوراق الرسعنى ومحمد بن العباس بن أيوب الأصبهانى الحافظ وغيرهم، قال على بن الحسن بن علان الحرانى الحافظ: هو ثقة، قال الباشارى: ليِّس القول.

(معجم البلدان ٣/ ١٣، ١٤ ومن كتاب معجم البلدان س ٣ ق ٢/ ٧-١٠).

(رحلة ابن جبير لأبى الحسين محمد بن أحمد بن جبير الكنانى ط عبد الحميد أحمد حنفى/ ١٨٧، ١٨٨ ومعجم البلدان لياقوت الحموى ٣/ ١٣، ١٤، ومن كتاب معجم البلدان اختار النصوص وقدم لها عبد الإله نبهان. السفر الثالث، القسم الثانى/ ٧-١٠).

***رأس كيفا:**

قال ياقوت:

رأس كيفا: من ديار مضر بالجزيرة قرب حران، كان عبرته على السلطان ثلاثمائة ألف درهم وخمسين ألف درهم، فتحها عياض بن غنم على مثل صلح الرُّها بعد أن غلب على أرضها فى أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان هشام بن عبد الملك قد قطع ابنته قطيعة برأس كيفا تعرف بها قبضت أيام بنى العباس.

(معجم البلدان ٣/ ١٤، ١٥).

*** رأس المال فى نظر الإسلام:**

عن رأس المال فى نظر الإسلام يقول الأستاذ الدكتور رءوف شلبى:

رأس المال فى نظر الإسلام ليس هو النقود وحدها ولكن رأس المال ثلاثة عناصر:

١ - الأرض وما فيها.

٢ - الإنسان وما له من قدرات.

٣ - النقود وهى حاصل العمل ويمكن استثمارها فى اتجاهات أخرى.

ويلاحظ أن عمل البنوك فى المال إسلاميا لا يقوم على ادخارها فقط لأن كنز المال حرام بل هو يربحها عن طريق التجارة أو المشاريع الاقتصادية الأخرى.

١ - أما فيما يتعلق بالأرض كجزء من رأس المال فالقرآن الكريم يقرر:

﴿الله الذى سخر لكم البحر لتجرى الفلك فيه بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون* وسخر لكم ما فى السموات وما فى الأرض جميعا منه إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون﴾ [الجاثية: ١٢، ١٣].

وإذا كانت هذه الآيات مكية فمعنى هذا أن القرآن منذ فجر الدعوة وهو يوجه المسلم إلى حقيقة أساسية هى: أن الوجود كله سخره الله للمسلم ليطوعه لوجه الله الكريم.

ويقول الله تعالى : ﴿ هو الذى جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور ﴾ [الملك : ١٥].

﴿هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعا﴾ [البقرة : ٢٩].

﴿وما ذرأ لكم فى الأرض مختلفا ألوانه إن فى ذلك لآية لقوم يذَّكرون * وهو الذى سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون﴾ [النحل : ١٣، ١٤].

٢ ـ أما فيما يتعلق بالقوى العاملة :

فقد جعل الإسلام الذكاء والقدرات الخاصة من نعم الله على الإنسان ليستخدمها فى كل ما ينفع وفى كل ما هو خير :

يقول الله تعالى : ﴿ والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون ﴾ [النحل : ٧٨]

ويقول النبى ـ ﷺ ـ : «المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفى كل خير».

«المؤمن كَيِّسٌ فَطِنٌ».

ـ وأما فيما يتعلق بالنقود فقد نظم الإسلام عملية التبادل ففى القرآن الكريم : ﴿المال والبنون زينة الحياة الدنيا﴾ [الكهف : ٤٦]

﴿ كى لا يكون دولة بين الأغنياء منكم﴾ [الحشر : ٧]

وإن صح أن يشمل هذا كل ما له قيمة مالية .

غير أننا نستخدمه هنا لأنه هو الأثر الظاهر فى العصر الحديث لمعنى الثراء والمال.

وبهذا فإن الأمة الإسلامية بما وضعها الله فيها من أرض لها إمكانات كثيرة هى أنفس ما تعتز به الدولة الحديثة من البترول والمطاط والخشب والذهب والفضة والحديد والفحم والقصدير والثروة المائية ... إلخ وبما تملكه من أعداد هائلة من البشر ليس لها عذر فى تأخرها عن التقدم الاقتصادى، وما عليها إلا أن تأخذ بسبيل الاسلام فيما هيأ لها الله من الثروات فتعمل بما أتاها من عند الله.

﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجا * ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾ [الطلاق ٢ ، ٣]

وظيفة المال :

ولقد حدد القرآن الكريم وظيفة المال يقول الله تعالى :

﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التى جعل الله لكم قياما ... ﴾ [النساء : ٥]

فالمال هو وسيلة العيش وهو أصل تقوم عليه الحركة المعيشية وبهذه الوظيفة حرص الإسلام على المال حتى تضمن الأمة الإسلامية عيشًا مستقرًا لها.

وجعل الله فى هذا المال حقوقا.

﴿وآتوهم من مال الله الذى آتاكم﴾ [النور: ٣٣]

﴿والذين فى أموالهم حق معلوم * للسائل والمحروم﴾ [المعارج : ٢٤ ، ٢٥] وحفاظًا على المودة والأخوة الإسلامية فقد أكد الإسلام على المسلم فى إخراجه للصدقة أن يراعى مسألتين :

الأولى: النوع الذى يخرج منه الصدقة فقال :

﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾ [البقرة: ٢٦٧].

الثانية: طريقة إخراج الصدقة فقال :

﴿وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم﴾ [البقرة: ٢٧١].

وقد جعل الإسلام للفقراء والمساكين والأيتام حقًّا فى المال يقول الله تعالى :

﴿وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب﴾ [البقرة: ١٧٧].

ويقول النبى ـ ﷺ ـ: «أفضل دينار ينفقه الرجل: دينار ينفقه على عياله، ودينار ينفقه الرجل على راتبه فى سبيل الله، ودينار ينفقه على أصحابه فى سبيل الله» (مسلم).

وعند مسلم عن جابر قال: أعتق رجل من بنى عذرة عبدًا له عن دبر فبلغ ذلك رسول الله ـ ﷺ ـ فقال: «ألك مال غيره؟

فقال: لا، فقال: من يشتريه منى»؟

فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوى بثمانمائة درهم فجاء رسول الله ﷺ فدفعها إليه.

ثم قال: «ابدأ بنفسك فتصدق عليها فإن فضل شيء فلأهلك فإن فضل من أهلك شيء فلذى قرابتك فإن فضل عن ذى قرابتك شيء فهكذا وهكذا».

فوظيفة المال إذًا هي: إشاعة الرخاء فى المجتمع الإسلامى عامة.

وبهذا العرض الموجز يتضح أن الاقتصاد الإسلامى يقوم على دعائم منبثقة عن العقيدة بالله سبحانه وأول هذه الدعائم:

١ ـ أن المال أساس للحياة الإنسانية وأن العمل حق واجب يأثم كل مسلم لا يقوم بواجبه على قدر ما منحه الله من الذكاء والقوة.

٢ ـ إن الحركة الاقتصادية حركة تجميع مستقر له سيادة على جميع الأفراد والبلاد.

٣ ـ وأن الثروة الطبيعية هى جزء أساسى من رأس المال الذى يجب على المسلمين أن يطوروه حسب مقتضيات الزمن والبيئة.

٤ ـ وأن وظيفة المال وقيمته لإشباع حاجات الإنسان الضرورية و إشاعة الخير والرخاء فى المجتمع الإسلامى.

وملخص هذه الأسس كما يلى:

يقوم الاقتصاد الإسلامى على عدة دعائم:

١ ـ الجهد الإنسانى.

٢ ـ السيادة والاستقرار للدولة والمجتمع.

٣ ـ الثروة الطبيعية التى تملكها الأمة الإسلامية.

٤ ـ إسهام المال فى إشاعة الرخاء لجميع طبقات المجتمع الإسلامى.

(الاقتصاد فى الإسلام ـ أ. د. رءوف شلبى. هدية مجلة الأزهر. شعبان ١٤٠٩ هـ/ ٢٨ ـ ٣٣).

* الراسبى:

قال السمعانى:

الراسبى: بكسر السين والباء الموحدة منسوب إلى بنى راسب، وهى قبيلة نزلت البصرة، واتفق أن رجلا اختلف فيه بنو راسب وبنو طفاوة وبالبصرة كل واحد من القبيلتين كانت تقول: هو منا، فقال واحد: نشده ونرميه فى الماء فإن طفا هو من بنى طفاوة، وإن رسب هو من بنى راسب، فتركوه.

(جاء فى هامش (١) للمحقق هذا التعليق:

الذى فى ذهنى أن الحيين بعد الاختلاف فى الرجل اتفقا على تحكيم أول من يطلع عليهم فطلع هبنقة المضروب به المثل فى الحمق فأخبروه فقال ارموه فى دجلة فإن طفا فطفاوى وإن رسب فراسبى، وكانت غداة باردة، فأطلق الرجل ساقيه للريح. هذا معنى الحكاية أو نحوه، وفى اللباب، «هو راسب بن ميدغان بن مالك بن نصر بن الأزد بطن من الأزد منهم عبد الله بن وهب الراسبى رئيس الخوارج يوم النهروان، وفيه قتل. ١ هـ)

ومنها أبو شعبة نوح الراسبى، ويروى عن يونس بن عمرو ابن الحسن، روى عنه زيد بن حباب.

وأبو بكر الأزهر بن القاسم الراسبى، من أهل البصرة، سكن بمكه يروى عن المثنى بن سعيد وهشام بن أبى عبد الله الدستوائى، روى عنه أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم.

وأبو بشر جابر بن صبح الراسبى، من أهل البصرة، روى عنه يوسف بن يزيد البراء ويحيى القطان.

ومن التابعين أبو الوازع جابر بن عمرو الراسبى، بصرى، يروى عن أبى برزة الأسلمى رضى الله عنه روى عنه شداد بن سعيد وأبان بن صمعة. وعبد الله بن خالد بن سلمة المخزومى القرشى، كان ينزل البصرة فى بنى راسب وليس منهم فقيل له: الراسبى، لسكناه محلتهم، يروى عن أبيه، روى عنه محمد ابن عقبة منكر الحديث يجب التنكب عن روايته إلا فيما وافق الأثبات والاعتبار بروايته فيما لم يخالف الثقات.

وأبو هلال محمد بن سليم الراسبى السامى من أهل البصرة مولى سامة بن لؤى ولم يكن من بنى راسب إنما كان نازلاً فيهم فنسب إليهم، واستشهد به البخارى فى الجامع الصحيح ـ قاله أبو على الغسانى، ويروى أبو هلال عن قتادة وطبقته.

وفى اللباب «وفى جرم أيضًا راسب، وهو راسب بن

الخزاج بن جدة بن جرم بن ربان، إليه جهم بن صفوان رأس الجهمية؛ ربان بفتح الراء والباء الموحدة المشددة وآخره نون، وجُدّه بضم الجيم وتشديد الدال).

(الأنساب للسمعانى ـ تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودى ٣/ ٢٥، وق، وضعنا تعليقات المحقق بين أقواس فى ثنايا النص).

*** الراسبى (عبد الله):**

أدرجه الإمام أبو عبد الرحمن السُّلمى فى الطبقة الخامسة من طبقات الصوفية، وقال عنه: ومنهم أبو محمد عبد الله بن محمد الراسبى من أهل بغداد، من جلة مشايخهم. صحب أبا العباس بن عطاء والجريرى.

رحل إلى الشام، ثم رجع إلى بغداد، ومات بها سنة سبع وستين وثلاثمائة.

ومن كلامه:

ـ القلب إذا امتحن بالتقوى نزع عنه حب الدنيا، وحب الشهوات، وأوقف على المغيبات.

ـ أعظم حجاب بينك وبين الحق اشتغالك بتدبير نفسك، واعتمادك على عاجز مثلك فى أسبابك.

ـ لا يكون الصوفى صوفيا حتى لا تقله أرض، ولا تظله سماء ولا يكون له قبول عند الخلق، ويكون مرجعه فى كل أحواله إلى الحق عز وجل.

ـ الهموم عقوبات الذنوب.

ـ المحبة إذا ظهرت افتضح فيها الحب، وإذا كتمت قتلت المحب كمدًا.

وأنشد على أثر ذلك:

ولقد أفارقه بإظهار الهوى
ليستر سره إعلانه
ولربما كتم الهوى إظهاره
ولربما فضح الهوى كتمانه
عىُّ المحب لدى الحبيب بلاغة
ولربما قتل البليغ لسانه
كم قد رأينا قاهرًا سلطانه
للناس، ذل لحبه سلطانه

ـ خلق الله الأنبياء للمجالسة، والعارفين للمواصلة، والصالحين للملازمة، والمؤمنين للعبادة والمجاهدة.

وقال فى قوله عز وجل: **﴿تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة﴾** [الأنفال: ٦٧] قال: جمع بين إرادتين. فمن أراد الدنيا دعاه الله إلى الآخرة، ومن أراد الآخرة دعاه إلى قربه. قال الله عز وجل: **﴿ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا﴾** [الإسراء: ١٩]. والسعى المشكور هو البلوغ إلى منتهى الآمال من القرب والدنو.

البلاء أو الحيرة هو صحبتك مع من لا يوافقك ولا تستطيع تركه.

(طبقات الصوفية لأبى الرحمن السُّلمى ـ يسره ورتبه أحمد الشرباصى ـ ١٢٦، ١٢٧. انظر أيضا الطبقات الكبرى للإمام الشعرانى ١/ ١٠٧، ١٠٨، وتأريخ متصوفة بغداد ـ جميل إبراهيم حبيب/ ٩١، ٩٢).

***الراسن:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى طب الأعشاب أورده المظفر الرسولى نقلا عن مصادر أربعة رمز لها بالحروف التالية:

ع: عبد الله بن البيطار صاحب «الجامع لقوى الأدوية والأغذية».

ج: ابن جزلة صاحب «منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان».

ف: أبو الفضل حسن بن إبراهيم التفليسى.

ز: الزهراوى.

قال:

راسن ـ «ع» ويسمى الجناح، وأنفع ما فى هذا النبات أصله، وهو أصل عظيم طيب الرائحة، فيه حرافة، ياقوتى اللون، ويكون فى مواضع جبلية فيها شجر رطب. وأصله يقلع فى الصيف ويجفف، وليس هذا الأصل يسخن ساعة يلقى البدن لكن بعد، فيقال إنه ليس بحار يابس صادق الحرارة واليبس، كالفلفل الأسود والأبيض، ولكنه فيه مع ذلك رطوبة فصل، ولذلك يخلط فى اللَّعوقات النافعة لنفث الأخلاط الغليظة اللزجة من الصدر والرئة، ويؤثر فيها أثرا

حسنا، وإذا شرب طبيخه أدر البول والطمث، وإذا عُمل منه لعوق مع العسل وافق السعال وعسر النفس، الذى يحتاج معه إلى الانتصاب، وشدخ العضل والنفخ، ونهش الهوام لحرارته، وورقه إذا طبخ بالشراب وافق عرق النَّسا ضمادا، وهو حار يابس فى وسط الثالثة، أو فى أولها، وفيه رطوبة مائية، ضار للمحرورين، وخاصيته تقوية المثانة، والنفع من تقطيع البول العارض من البرد، وفيه إذهاب للحزن والغيظ، ويقوى فم المعدة، ويحلل الفضول التى فى العروق، بالبول والطمث، وينفع من جميع الأورام والأوجاع الباردة، والرياح والنفخ، وفيه جلاء بالغ، ويفتح سدد الكبد والطحال، ويسخن البدن، ويكسر الريح، ويجشئ ويهضم الطعام، وإن تدخنت به المرأة أنزل الحيض، ويقطع الأخلاط والبلغم ... وينفع من اختلاج المفاصل الحادث عن الرطوبات، وأصول المصرى منه ينفع من نهش الهوام.

«ج» منه بستانى، ومنه برى، ومنه نوع ورقه منفرش على الأرض كالنمَّام، وأنفعه أصله، وأجوده الأخضر الغض. وهو حار يابس فى الدرجة الثانية، وقيل فى الثالثة، ينفع من الأورام الباردة، وعرق النَّسا، ووجع المفاصل، إذا طبخ بدهن وطلى به، ويعين على النفث لعوقا، ويفرح القلب ويقويه، ويدر الحيض والبول، وينفع من نهش الهوام، وخصوصا المصرى، وقدر ما يؤخذ منه درهمان.

«ف» راسن: يقال إنه زنجبيل شامى، برى وبستانى، أجوده أصله الطرى، وشرابه، وهو حار يابس فى الثالثة، ينفع من عرق النسا، ووجع المفاصل، ويقوى القلب، ... والشربة منه: ثلاثة دراهم.

«ز» بدله: أصل السوسن (المعتمد ١/ ١٨٠، ١٨١).

كما أورده داود الأنطاكى وقال عنه:

الراسن: يسمى حزنبل ويقال له الجناح الرومى والشامى، وبعضهم يسميه قسطا لشبه بينهما وهو أصل خشبى بين ياقوتية وخضرة تتفرع عنه أغصان ذات أوراق عريضة ومنه ما أوراقه كالعدس وله زهر إلى الزرقة وحب كأنه القرطم لولا فرطحة فيه وطعمه بين حرافة وحدة عطرى يدرك ببابة وبتونة وتبقى قوته نحو سنتين وهو حار يابس فى الثانية أو فى الثالثة من أكبر أدوية المعدة ... وينفع الكبد والطحال واسترخاء المثانة والبول فى الفراش وأوجاع المفاصل والظهر وحبس الطمس وأمراض الصدر كالربو والرأس كالشقيقة شربا ويحلل الأورام وضارب العظم طلاء وينفع من النهوش مطلقا... وإذا بخرت به الأسنان قواها وأسقط الدود وإن تدلكت به النساء كانت غمرة عظيمة ومع العسل يحلل سائر الآثار ويربى فيكون غاية ويحلل فيهضم ويهيج الجوع وهو يصدِّع ويصلحه الخل والمصطكى والربوب الحامضة وشربته إلى مثقالين وبدله مثله قسط أبيض أو مثله شقاق وقيل سعد. (التذكرة ١/ ١٦٤).

(المعتمد فى الأدوية المفردة للمظفر الرسولى ـ صححه وفهرسه مصطفى السقا ١/ ١٨٠، ١٨١، وتذكرة أولى الألباب لداود بن عمر الأنطاكى ١/ ١٦٤. انظر أيضا الكليات فى الطب لابن رشد ـ تحقيق وتعليق د. سعيد شيبان، ود. عمار الطالبى. مراجعة د. أبى شادى الروبى، تصدير د. إبراهيم بيومى مذكور/ ٢٦٩).

*** الراسى:**

قال السمعانى:

الراسى: بالراء المهملة وتليين الألف والسين المهملة بعدها، هذه النسبة إلى رأس العين، وهى بلدة من ديار بكر، والنسبة المشهورة إليها الرسغ، والمشهور بالراسى أبو الفضل جعفر بن محمد بن الفضل الراسى، وقال أبو حاتم بن حبان: هو من أهل رأس العين، يروى عن أبى نعيم الكوفى، روى عنه أبو يعلى أحمد بن على الموصلى وأهل الجزيرة، وهو مستقيم الحديث.

(الأنساب للسمعانى ٣/ ٢٦).

*** ابن راشد (ـ٧٣٦ هـ/ ـ١٣٣٦م):**

قال عنه ابن الخطيب الشهير بابن قنفذ القسنطينى:

وفى سنة ست وثلاثين وسبعمائة توفى الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن راشد البكرى القفصى بتونس. أخذ عن شهاب الدين القرافى وغيره فى العشرة الثامنة من المائة السابعة «شرحه لمختصر ابن الحاجب» فى الفقه ومنها «الفائق فى الأحكام والوثائق» فى سبعة أسفار (فى الأعلام:

ثمانية أجزاء) وغير ذلك ا هـ . (شرحه مختصر ابن الحاجب يعرف باسم «الشهاب الثاقب فى شرح مختصر ابن الحاجب»، أما عن« الفائق» فقد قيل إنه فى ثمانية أجزاء) .

وابن راشد هو محمد بن عبد الله بن راشد، البكرى نسبًا، القفصى بلدًا، ونزيل تونس، أبو عبد الله، المعروف بابن راشد: من أكابر فقهاء المالكية، قاض، ولد بقفصة، وتعلم بها وبتونس، ثم رحل إلى المشرق فسمع بالإسكندرية من ناصر الدين بن الأبيارى تلميذ أبى عمرو بن الحاجب، وناصر الدين بن المنير وغيرهما، وبالقاهرة من الشهاب القرافى وقاضى القضاة تقى الدين بن دقيق العيد وغيرهما، وحج سنة ٦٨٠ هـ، ثم عاد إلى قفصة وولى قضاءها مدة، وعزل .

توفى بتونس . من كتبه «لباب اللباب» فى فروع المالكية، و«المرتبة السنية فى علم العربية » (كتاب الوفيات / ٣٤٦، ٣٤٧)

و« المذهب فى ضبط قواعد المذهب» ستة أجزاء، ليس للمالكية مثله (الأعلام ٦/ ٢٢٤) وجاء فى هامش (١) عن مصادر الزركلى لهذه المادة ما يلى: شجرة النور / ٢٠٧، والديباج / ٣٣٤ وهامشه نيل الابتهاج ٢٣٥ ، وليس لكتابه «لباب اللباب» ذكر فى هذه المصادر الثلاثة، وإنما هو فى فهرس المؤلفين / ٢٥١ ,٢٤٨ وإيضاح المكنون ٢/ ٣٩٩ (الأعلام ٦/ ٢٢٤) .

وقد جاء فى المعجم الشامل أن كتاب «لباب اللباب» طبع فى تونس ، المطبعة التونسية ١٣٤٦هـ - ١٩٢٧ م (المعجم الشامل ٣/ ٢٦).

(كتاب الوفيات لابن الخطيب الشهير بابن قنفذ القسنطينى - تحقيق عادل نويهض / ٣٤٦، ٣٤٧، والأعلام للزركلى ٦/ ٢٢٤، والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع - جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣/ ٢٦).

*** ابن أبى راشد (- ٦٧٥ هـ / ١٢٧٦م):**

راشد بن الوليد أبى راشد، فقيه مالكى من أهل فاس . له كتاب «الحلال والحرام» و «حاشية على المدونة» فقه (الأعلام للزركلى ٣/ ١٢) .

*** أبو راشد:**

أبو راشد . عبد الرحمن بن راشد الأزدى، له سماع من النبى ﷺ، كان اسمه فى الجاهلية عبد العزى أبو معاوية، فقال له رسول الله ﷺ: «أنت عبد الرحمن أبو راشد» .

(الاستيعاب فى معرفة الأصحاب لابن عبد البر - تحقيق على محمد البجاوى ٤/ ١٦٥٦) .

*** الراشد بالله (٥٠٢ — ٥٣٢هـ):**

ذكره الإمام الشمس الذهبى فى الطبقة الثامنة والعشرين وقال عنه :

أمير المؤمنين، أبو جعفر منصور بن المسترشد بالله الفضل بن أحمد العباسى أمه أم ولد. ولد سنة اثنتين وخمسمائة فى رمضان. خطب له بولاية العهد سنة ثلاث عشرة وخمسمائة، واستخلف بعد قتل أبيه فى ذى القعدة سنة تسع وعشرين. وكان حسن السيرة، مؤثرا للعدل. فصيحًا، عذب العبارة، أديبًا شاعرًا. جوادًا، لم تطل أيامه حتى خرج إلى الموصل، ثم لى أذربيجان، وعاد إلى أصبهان، فأقام على بابها مع السلطان داود، محاصرًا لها، فقتلته الملاحدة هناك، وكان بعد خروجه من بغداد مجىء السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه، فاجتمع بالأعيان، وخلعوا الراشد، وبايعوا عمه المقتفى .

قال ابن ناصر: بقى الأمر للراشد سنة، ثم دخل مسعود وفى صحبته أصحاب المسترشد الوزير على بن طراد، وصاحب المخزن ابن طلحة، وكاتب الإنشاء ابن الأنبارى، وخرج الراشد مع غلمان داره طالبا الموصل صحبة زنكى، فأحضر القضاء والشهود والعلماء عند الوزير أبى القاسم على، وكتبوا محضرًا فيه شهادة العدول بما جرى من الراشد من الظلم، وأخذ الأموال، وسفك الدماء، وشرب الخمر، واستفتى الفقهاء، فيمن فعل ذلك، هل تصح إمامته؟ وهل إذا ثبت فسقه بذلك يجوز لسلطان الوقت أن يخلعه ويستبدل خيرا منه؟ فأفتوا بجواز خلعه، والاستبدال به .

(تهذيب سير أعلام النبلاء ٢/ ٥٢٧) .

وحكم بخلعه أبو طاهر بن الكرخى قاضى البلد: وبايعوا عمه محمد بن المستظهر، ولقِّب المقتفى لأمر الله، وذلك فى سادس عشر من ذى القعدة سنة ثلاثين .

وبلغ الراشد الخلع، فخرج من الموصل إلى بلاد أذربيجان، وكان معه جماعة فقسَّوا على مراغة مالاً وعاثوا

هناك، ومضوا إلى همدان، وأفسدوا بها . . .

ومرض الراشد بظاهر أصبهان مرضا شديدًا، فدخل عليه جماعة من العجم كانوا فراشين معه، فقتلوه بالسكاكين، ثم قُتلوا كلهم، وذلك فى سادس عشر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة، وجاء الخبر إلى بغداد، فقعدوا للعزاء يوما واحدًا.

قال العماد الكاتب: كان للراشد الحُسْنُ اليوسفى، والكرم الحاتمى. قال ابن الجوزى: وقد ذكر الصولى أن الناس يقولون: إن كل سادس يقوم للناس، يُخلع، وتأملت هذا فرأيته عجبا.

ولم تؤخذ البردة والقضيب من الراشد حتى قتل، فأحضرا بعد قتله إلى المقتفى (تاريخ الخلفاء/ ٤٣٦، ٤٣٧).

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ـ أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط. هذبه أحمد فايز الحمصى، راجعه عادل مرشد ٢/ ٥٢٧، وتاريخ الخلفاء للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى ـ تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ـ ٤٣٦، ٣٤٧).

* **راشد بن سعد (ـ١١٣ أو ١٠٨ هـ):**

أدرجه الإمام الشمس الذهبى فى الطبقة الثانية للتابعين وقال عنه: راشد بن سعد الحبرانى، ويقال المقرائى، الفقيه، ومحدِّث حمص. يروى عن سعد بن أبى وقاص، ومعاوية بن أبى سفيان، وثوبان، وعُتبه بن عبد السُّلمى، وأبى أمامة، وأنس وطائفة. حدث عنه ثور بن يزيد، ومعاوية بن صالح، وأهل حمص.

وثقه غير واحد منهم: ابن معين، وأبو حاتم، وابن سعد. توفى سنة ثلاث عشرة ومائة، وقيل: مات سنة ثمان ومائة.

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ١/ ١٦٠).

* **راشد بن عمرو الجديدى العبدى:**

من رجال السند الذين ترجم لهم القاضى أبو المعالى أطهر المباركبورى، فقال عنه مشيرا إلى نفسه بعبارة «قال القاضى»:

راشد بن عمرو الجديدى العبدى الأزدى التابعى، أمير السند وفاتحها أيام معاوية بن أبى سفيان، وكان قبل ذلك من ولاة عثمان بن عفان رضى الله عنهم، قال الخليفة فى طبقاته: ومن جديد بن أسد بن عائذ بن مالك بن عمر بن مالك بن فهم بن غنم بن دويس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن مالك بن نصر بن الأزد بن يغوث: راشد بن عمرو، قتل بالسند سنة خمسين.

(قال القاضى): ولعله راشد بن عمرو بن قيس الأزدى، وأقطع عمر رضى الله عنه عمرو بن قيس الأزدى مكانا بالعراق، يقال له: لولعة عمرو، قاله ابن حجر فى الإصابة، وقال خليفة فى تاريخه: يقال: افتتح هرمرز راشد بن عمرو، وكان فتحها أيام عثمان سنة ثلاثين، وقال ابن سعد فى الطبقات: سار عبد الله بن عامر إلى خراسان، واستخلف أبا الأسود الدؤلى على البصرة على صلاتها واستخلف على الخراج راشدا الجديدى من الأزد.

(قال القاضى) وكان ذلك أيام عثمان. وقال اليعقوبى: ثم لما فتح عبد الله بن عامر كور خراسان فى سنة ثلاثين، صير خراسان أرباعا، وولى قيس بن الهيثم السلمى على ربع، وراشد بن عمرو الجديدى على ربع، وعمران بن الفصيل البرجمى على ربع، وعمرو بن مالك الخزاعى على ربع.

وأما ولايته فى السند وفتوحاته بها ففى أيام معاوية بن أبى سفيان بعد شهادة الحارث بن مرة العبدى وعامة من كان معه فى سنة اثنتين وأربعين فى القيقان، ففى هذه السنة سار راشد ابن عمرو العبدى الجديدى من الأزد، فأتى مكران ثم غزا القيقان فظفر، فشن الغارات، ووغل فى بلاد السند، ثم الميد، فقتل وقام بأمر الناس سنان بن سلمة، فولاه زياد الثغر، فأقام به سنتين، قال الأعشى فى مكران:

وأنت تسير إلى مكران *فقد شحط الورد والمصدر*

ولم يك حاجتى بمكران *ولا الغزو فيها ولا المتجر*

وحدثت عنها ولم آتها *فما زلت من ذكرها أخبر*

بأن الكثيـــــر بهـــــا جـــــائع
وأن القليـل بهـــــا معـــــمور

كذا قال البلاذرى والذهبى وابن العماد.

وقال اليعقوبى: ولى راشد بن عمرو الجـديدى الأزدى، فغزا القيقان، فظفر وغنم، وغزا بعض بلاد السند، وفتح بلاد الهند - وكانت الهند يومئذ أهون شوكة من السند - فقتل راشد ببلاد السند، وكذا ذكر خليفة فى تاريخه ولايته على السند فى سنة اثنتين وأربعين، ولكن ذكر شهادته فيها فى سنة خمسين.

(رجال السند والهند إلى القرن السابع - جمعة وألفه وحققه القاضى أبو المعالى أطهر المباركبورى/ ٤٠١، ٤٠٢).

***راشدة (جامع) (٣٩٥هـ):**

بسط الكلام عليه المقريزى فى خططه فقال: هذا الجامع عرف بجامع راشدة لأنه فى خطة راشدة. قال القضاعى: خطة راشدة بن أدوب بن جديلة من لخم هى متاخمة للخطة التى قبلها إلى الدير المعروف، كان بأبى تكموس ثم هدم هو والجامع الكبير الذى براشدة. وقد دثرت هذه الخطة، ومنها المقبرة المعروفة بمقبرة راشد والجنان التى كانت تعرف بكهمس بن معمر، ثم عرفت بالماردانى، وهى اليوم تعرف بالأمير تميم.

وقال المسبحى فى حوادث سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة: وابتدئ بناء جامع راشدة فى سابع عشر ربيع الآخر... فبنى بالطوب ثم هدم وزيد فيه وبنى بالحجر وأقيمت به الجمعة.

وقال فى سنة خمس وتسعين وثلثمائة: وفيه - يعنى شهر رمضان - فُرش جامع راشدة وتكامل فرشه وتعليق قناديله وما يحتاج إليه، وركب الحاكم بأمر الله عشية يوم الجمعة الخامس عشر منه وأشرف عليه وقال فى سنة ثمان وتسعين وثلثمائة وفيه - يعنى شهر رمضان صلى الحاكم بجامعه الذى أنشأه براشدة صلاة الجمعة، وخطب، وفى شهر رمضان سنة أربعمائة أنزل بقناديل وتنور من فضة زنتها ألوف كثيرة (انظر مادة «التنور» فى م)١٠/ ٥٣٥، ٥٣٦ والصورة المصاحبة) فعلقت بجامع راشدة.

وفى سنة إحدى وأربعمائة هدم وابتدئ فى عمارته من صفر، وفى شهر رمضان سنة ثلاث وأربعمائة صلى الحاكم فى جامع راشدة صلاة الجمعة، وعليه عمامة بغير جوهر وسيف محلى بفضة بيضاء دقيقة، والناس يمشون بركابه من غير أن يمنع أحد منه، وكان يأخذ قصصهم ويقف وقوفًا طويلا لكل منهم.

واتفق يوم الجمعة حادى عشر جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وأربعمائة أن خطب فيه خطبتان معا على المنبر، وذلك أن أبا طالب على بن عبد السميع العباسى استقر فى خطابته بإذن قاضى القضاة أبى العباس أحمد بن محمد بن العوام بعد سفر العفيف البخارى إلى الشام فتوصل ابن عصفورة إلى أن خرج له أمر أمير المؤمنين الظاهر لإعزاز دين الله أبى الحسن على بن الحاكم بأمر الله أن يخطب فصعدا جميعا المنبر ووقف أحدهما دون الآخر وخطبا معًا ثم بعد ذلك استقر أبو طالب خطيبًا وأن يكون ابن عصفورة يخلفه.

وقال ابن المتوج: هذا الجامع فيما بين دير الطين والفسطاط وهو مشهور الآن بجامع راشدة كان جامعًا قديم البناء بجوار هذا الجامع عُمِّر فى زمن الفتح، عمرته راشدة، وهى قبيلة من القبائل كقبيلة تجيب ومهرة نزلت فى هذا المكان وعمروا فيه جامعًا كبيرًا أدركت أنا بعضه ومحرابه وكان فيه نخل كثير من نخل المقل. ومن جملة ما رأيت فيه نخلة من المقل عددت لها سبعة رءوس مقرعة فذاك الجامع هو المعروف بجامع راشدة. وأما هذا الموجود الآن فمن عمارة الحاكم ولم يكن فى بناء الجوامع أحسن من بنائه ... إلخ (خطط المقريزى٢/ ٢٨٢)

قال على مبارك: وقد زال هذا الجامع بالمرة ولم يبق له أثر (الخطط التوفيقية ٤/ ٢٣٧).

(المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية لتقى الدين المقريزى٢/ ٢٨٢، والخطط التوفيقية الجديدة لعلى باشا مبارك ٤/ ٢٣٧. انظر أيضا أخبار مصر فى سنتين لمحمد بن عبيد الله المسبحى - تحقيق وليم ج ميلورد — ٢٩ وهامش ١).

***الراشدى:**

قال السمعانى:

الراشـدي: بفتح الراء وكسر الشين المعجمـة بعد الألف وفي آخرها الـدال المهملة، هذه النسبة إلى الراشديـة، وهي قرية من نواحي بغداد ـ فيما أظن، منها أبو جعفر محمد بن جعفر ابن عبد الله بن جابر بن يوسف الراشدي من أهل بغداد، كان شيخـا ثقـة، سمع عبد الأعلى بـن حماد النرسي وأبـا نشيط محمد بن هارون الحربي، وحـدث عن أبي بكر الأثرم بكتاب العلل لأحمد بن حنبل، روى عنه أبـو بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي وأحمـد بن نصر بن عبـد الله الذارع، قـال أبو الحسين بن المنادي: محمـد بن جعفر الـراشدي كـان يقدم إلى مـدينتنـا من الـراشـدية، مـات في المحـرم سنـة إحـدى وثلاثمائة، وقال غيره: مات سلخ ذي القعدة.

(الأنساب للسمعاني ـ تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي ٣/ ٢٦)

* **راشيكات الهند:**

من مخطـوطـات العلـوم في معهد المخطـوطات العـربية بالقاهرة، وجاء بيانه كما يلي:

. مقالـة من تأليف أبي الريحـان محمد بن محمـد البيروني المتـوفي سنـة ٤٤٠ هـــ. (بروكلمان ١/ ٤٧٥ وسـوتـر رقم ٢١٨).

أولها: النسبة فيما بين المقادير المتجانسة هي صورة من صـور الإضافـات يحصل لها مـن جهة الكميـة، فيعرف بهـا أحدهما من الآخر إن كان غير معلوم ... إلخ.

وآخـرهـا ... وأظن أني أتيـت على مـا تضمنـه المقـال واستوفيته، والله أحمد على ذلك وإياه أستعين وأستوفق.

نسخة بخط واضح معتاد تمت كتابة سنة ٦٣١ بالموصل في ٦ ورقات ومسطرتها ٣١ سطرا ١٤×٢٠ سم

[خدابخشن بتنة ٢٥١٩ ـ ف ٣١٣٧]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطـوطات العربيـة جـ ٣ العلوم ق ٣ الرياضيات ـ وضع فؤاد سيد/ ٤٥).

انظر مادة «البيروني» في م ٨/ ١٣٨ ـ ١٥٥.

* **الراصد (٩٣٢ ـ ٩٩٣هـ/ ١٥٢٥ ـ ١٥٨٥م):**

قال عنـه الزركلي وقـد أدرجه تحت اسم «ابـن معروف»: محمد بن معـروف الأسدي الرصاد (أو الراصـد) تقي الدين، فلكي، عـالم بالحسـاب. من القضـاة. ولد بـدمشق، وولي القضاء بنابلس، وتوفي باستامبول. له كتب منها «الدر النظيم في تسهيل التقـويم» مخطـوط ذكـر فيـه أنه استخـرج زيجًـا مختصرًا من زيـج «ألوغ بك» (انظره تحت عنـوان «أولغ بك» في م ٦/ ٢٤٨ ـ ٢٥٤) وجعله مدخـلاً في استخراج التقويم، و«ريحانـة الروح في رسم السـاعات على مستـوى السطـوح» مخطـوط و «المصـابيح المزهـرة» مخطـوط و «سـدرة منتهى الأفكار في ملكـوت الفلك الدوار» مخطوط و «بغيـة الطلاب من علم الحساب» مخطوط (الأعلام ٧/ ١٠٥).

وقد أدرج المعجم الشـامل كتابا للراصد بعنـوان «الطرق السنيـة في الآلات الـروحـانيـة»: ــ تحقيق أحمـد يـوسف الحسن، حلب، معهــد التـراث العلمي العــربي ١٩٧٦ م (المعجم الشامل ٣/ ٢٦).

(الأعلام للزركلي ٧/ ١٠٥، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣/ ٢٦).

* **الراضي بن عباد:**

يزيـد بن محمد بن عباد، الراضي بن المعتمـد بن عباد؛ كان قد ولاه أبوه المعتمد الجزيرة الخضراء ومعقل رندة إلى أن غلبه الملثمون على الجزيرة ثم حصروه برندة فلم يقدروا عليها لحصانتهـا، إلى أن حصل أبوه في أسـرهم، فحملوه على أن خاطبه بالنزول إليهم اتباعًا لرضاه، فنزل بـرأي أبيه وأخذ منهم عهدًا وموثقًا، فلما نزل إليهم ذبحوه.

وكان ناظمًا ناثرًا، كتب إليه ابن عمار لما كان في حبس أبيه يسأله الشفـاعة عند أبيه فأجـاب: «ألان الله لك قلبا صيره غليظـا عليك وعطف عليك من غـالبت فيـه قـوة الله وحـولـه بقوتك وحولك، فجاذبته رداء ملكه، وجهدت جهدك في نثر سلكه؛ تعلم أن سيدي ومولاي المعتمد ــ أيد الله سلطانه ـ إذا أصرم في شيء فلا يعارض:

* *ومن يسد طريق العارض الهطل*

وطلبت مني الشفاعة إليه فيك، وأنا عنده دون أن أشفع، وذنبك عنده فوق أن يشفع فيه، وبعـد: فمن به الذي أوجب الله علي أن لا أوالي له عدوًا، ولا أعادي له وليا:

ولا تبـغ من فــــرع زكي مخــــــالفًـــــا
لأصـل فـإن الأصـل يتبعــــه الفـــــرع

أغض جفوني عنك ما غض جفنه
وإن كنت أطويها فينشرها السامع
وأمنع صدري أن يلم بفكرة
وفيه لما تشكوه من ألم لذع

ومع هذا: فإني أبلغ النفس عذرها في استلطافه لك:

ومبلغ نفس عذرها مثل منجح

ومن شعره:

قال يخاطب أباه وقد نوه بغيره من إخوته:

حنانك إن يكن جرمي قبيحًا
فإن الصفح عن جرمي جميل
وإن عثرت بنا قدم سفاها
فإني من عثاري مستقيل
ألست بفرعك الزاكي وماذا
يرجى الفرع خانته الأصول

ووصل أبوه إلى لورقة لمحاربة العدو، وجهز إليه عسكرًا وأمر ابنه الراضي أن يتقدم عليه، فاعتذر وأظهر المرض، فتقدم عليه المعتمد بنفسه ولاقى العدو فكانت الدائرة على المعتمد، فحجب عنه وجه رضاه، وكتب إليه بشعر منه:

الملك في طي الدفاتر
فتخل عن قود العساكر
طف بالسرير مسلما
وارجع لتوديع المنابر
وازحف إلى جيش المعا
رف تقهر الحبر المناظر
واضرب بسكين الدوا
ة مكان ماضي الحد باتر
واقعد فإنك طاعم
كاس وقل هل من مفاخر

فأجابه الراضي بشعر منه:

مولاي قد أصبحت كافر
بجميع ما تحوي الدفاتر
وظللت سكين الدوا
ة وظللت للأقلام كاسر
وعلمت أن الملك ما
بين الأسنة والبواتر
هبني أسأت كما ذكر
ت أما لهذا العتب آخر
هب زلتي لبنوتي
واغفر فإن الله غافر

فقربه وصفح عنه.

(فوات الوفيات والذيل عليها لمحمد بن شاكر الكتبي - تحقيق د. إحسان عباس ٤/ ٣٢٥-٣٢٧).

*** الراضي بالله (٢٩٧-٣٢٩ هـ/ ٩١٠-٩٤٠ م):**

الراضي بالله أبو العباس محمد (كذا)، واسمه عند ابن الأثير (٨/ ٩٧)، وعند ابن كثير أحمد بن المقتدر، ووقع عند المسعودي (٤/ ٣٢٢) مثل ما هنا محمد بن المقتدر) ابن المقتدر بن المعتضد بن طلحة بن المتوكل.

قالت المؤلفة: واسمه في الأعلام ٦/ ٧١ «محمد بن المقتدر بالله» اهـ.

ولد سنة سبع وتسعين ومائتين، وأمه أم ولد رومية اسمها ظلوم، بويع له يوم خلع القاهر، فأمر ابن مقلة أن يكتب كتابا فيه مثالب القاهر ويقرأ على الناس.

وفي هذا العام — أي عام اثنين وعشرين وثلثمائة — من خلافته مات مرداويج مقدم الديلم بأصبهان، وكان قد عظم أمره، وتحدثوا أنه يريد قصد بغداد، وأنه مسالم لصاحب المجوس، وكان يقول: أنا أرد دولة العجم: وأمحق دولة العرب.

وفي سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة تمكن الراضي بالله وقلد ابنيه أبا الفضل وأبا جعفر المشرق والمغرب.

وفيها كانت واقعة ابن شنبوذ المشهورة واستتابته عن القراءة بالشاذ والمحضر الذي كتب عليه، وذلك بحضرة الوزير أبي علي بن مقلة.

وفي سنة أربع وعشرين تغلب محمد بن رائق أمير واسط

ونواحيها، وحكم على البلاد، وبطل أمر الوزارة والدواوين، وتولى هو الجميع وكتابه، وصارت الأموال تحمل إليه، وبطلت بيوت المال، وبقى الراضى معه صورة وليس له من الخلافة إلا الاسم.

وفى سنة خمس وعشرين اختل الأمر جدا، وصارت البلاد بين خارجى قد تغلب عليها، أو عامل لا يحمل مالا، وصاروا مثل ملوك الطوائف، ولم يبق بيد الراضى غير بغداد والسواد مع كون يد ابن رائق عليه، ولما ضعف أمر الخلافة فى هذه الأزمان ووهت أركان الدولة العباسية، وتغلبت القرامطة والمبتدعة على الأقاليم، قويت همة صاحب الأندلس الأمير عبد الرحمن بن محمد الأموى المروانى وقال: أنا أولى الناس بالخلافة، وتسمى بأمير المؤمنين الناصر لدين الله، واستولى على أكثر الأندلس، وكانت له الهيبة الزائدة والجهاد والغزو والسيرة المحمودة، استأصل المتغلبين، وفتح سبعين حصنا، فصار المسمون بأمير المؤمنين فى الدنيا ثلاثة: العباسى ببغداد، وهذا بالأندلس، والمهدى بالقيروان.

وفى سنة ست وعشرين خرج بجكم على ابن رائق، فظهر عليه، واختفى ابن رائق، فدخل بجكم بغداد، فأكرمه الراضى، ورفع منزلته، ولقبه أمير الأمراء، وقلده إمارة بغداد وخراسان(تاريخ الخلفاء/ ٣٩٠ـ٣٩٢).

قال صاحب الفخرى: وفى أيامه سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة عظم أمر مرداويج بأصفهان، وهو رجل خرج بتلك النواحى، وقيل إنه يريد أن يأخذ بغداد وينقل الدولة إلى الفرس ويبطل دولة العرب، فورد الخبر فى أيام الراضى بأن غلمان مرداويج اتفقوا عليه فقتلوه.

وفى أيام الراضى ارتفع أمر أبى الحسن على بن بويه.
وفى أيام الراضى ضعف أمر الخلافة العباسية، فكانت فارس فى يد ابن بويه، والرى وأصفهان والجبل فى يد أخيه الحسن ابن بويه، والموصل وديار بكر وديار ربيعة فى أيدى بنى حمدان، ومصر والشام فى يد محمد بن طغج، ثم فى أيدى الفاطميين، والأندلس فى يد عبد الرحمن بن محمد الأموى، وخراسان والبلاد الشرقية فى يد نصر بن أحمد السامانى.

ثم يتكلم صاحب الفخرى على حال الوزارة فى أيام الراضى فيقول: أول وزرائه أبو على بن مقلة، وهى الوزارة الثالثة من وزارات ابن مقلة بذل فيها خمسمائة ألف دينار حتى استوزره الراضى، ثم شغب الجند وجرت فتنة أوجبت عزله، فعزله الراضى واستوزر عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن الجراح.

ونكتفى فيما يلى بذكر أسماء الوزراء الذين تتابعوا بعد عبد الرحمن بن عيسى بن الجراح، وهم أبو جعفر محمد بن القاسم الكرخى، وسليمان بن الحسن بن مخلد، وأبو الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات (الفخرى/ ٢٥١ـ ٢٥٤).

وفى سنة تسع وعشرين اعتل الراضى، ومات فى شهر ربيع الآخر، وله إحدى وثلاثون سنة ونصف، وكان سمحا، كريما، أديبا، شاعرا، فصيحا، محبا للعلماء، وله شعر مدون، وسمع الحديث من البغوى وغيره.

قال الخطيب: للراضى فضائل: منها أنه آخر خليفة له شعر مدون، وآخر خليفة خطب يوم الجمعة، وآخر خليفة جالس الندماء، وكانت جوائزه وأموره على ترتيب المتقدمين، وآخر خليفة سافر بزى القدماء، ومن شعره:

كل صفو إلى كدر ... كل أمر إلى حذر
ومصير الشباب للـ ... ـموت فيه أو الكبر
در در المشيب من ... واعظ ينذر البشر
أيها الآمل الذى ... تاه فى لجة الغرر
أين من كان قبلنا؟ ... ذهب الشخص والأثر
رب فاغفر خطيئتى ... أنت يا خير من غفر

(فى فوات الوفيات (٣/ ٣٢٢ ورد هذان البيتان:

رب إنى ادخرت عنـ ... ـدك أرجوه مدخر

أننـي مـؤمـن بمـا

بين الـوحـي فـي السيـر)

ذكر أبـو الحسن بن زرقويـه عن إسماعيل الخطيبي قال: وجـه إليّ الـراضي ليلـة الفطر، فجئت إليـه، فقـال: يـا إسماعيل قد عـزمت في غد على الصلاة بالنـاس، فما الذي أقول إذا انتهيت إلى الدعاء لنفسي؟ فـأطرقت ساعة ثم قلت: قل يـا أمير المـؤمنين ﴿رب أوزعني أن أشكـر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي﴾ [النمل: ١٩] فقال لي: حسبك، ثم تبعني خادم فأعطاني أربعمائة دينار.

مـات في أيـامـه من الأعـلام: نفطويـه، وابن مجـاهـد المقرئ، وابن كاس الحنفي، وابن أبي حاتم، ومبرمان، وابن عبد ربـه صاحب العقد، والإصطخري شيخ الشـافعية، وابن شنبوذ، وأبو بكر الأنباري (تاريخ الخلفاء/ ٣٩٣).

قال ابن شاكر:

قال الصـولي: دخلت عليه وهو جـالس على آجرة قبـالة الصانع، وكنت أنـا وجماعة من الجلساء، فأمر بالجلوس، فأخذ كل واحد منا آجرة وجلس عليها، واتفق أني قد أخذت أنا آجرتين متلصقتين فجلست عليهما، فلما قمنا أمر أن توزن كل آجرة ويـدفع إلى صاحبهـا بوزنها دنـانير، قـال الصولي: فتضاعفت جائزتي عليهم. وقد حكى عنه أنواع من الكرم.

ومن شعره وقد تكلم الناس في إنفاقه الأموال:

لا تعـذلـي كـرمـي على الإسـراف

ربح المحـامـد متجـر الأشـراف

أجـري كـآبـائي الخـلائف سـابقًـا

وأشيـد مـا قـد أسست أسـلافي

إني من القـوم الـذين أكفهم

معتـادة الإتـلاف والإخـلاف

تـوفي ببغـداد منتصف ربيع الآخر سنـة تسـع وعشرين وثلثمائة، وهو ابـن إحدى وثلاثين سنة وستة أشهـر، وكانت خـلافتـه ست سنين وعشـرة أيـام، ولم يجـد لـه حنـوط لأن الخـزائن ختمت عنـد مـوتـه، فاشتـروا لـه حنـوطًـا من بعض العطارين، وحمل إلى الرصافة في طيار ودفن في تربة عظيمة له أنفق عليهـا أموالا كثيرة. قـال ابن الجوزي: درست الآن، ولم يبق لهـا عين ولا أثر. كـان قصيرًا أسمـر نحيفًا في وجهـه طول، رحمـه الله تعالى وعفا عنـا وعنه (فوات الوفيات ٣/ ٣٢١-٣٢٣).

وتنسب إليه الـدراهم «الرضـوية». وخـلافته ست سنين وعشرة أشهر وعشرة أيام (الأعلام ٦/ ٧١) من سنة ٣٢٢ إلى ٣٢٩ هـ- ٩٣٤-٩٤٠م (خزائن الكتب القديمة/ ١١٥)

نقش خاتمه «مُنَّ بالرضا»، وزيره أبـو علي بن محمد بن علي بن مقلـة وجمـاعة غيـره، حـاجبه مـولاه ذكي الـرومي، صاحب شرطته لؤلؤ.

وفي أيام الـراضي مات ابن مجـاهد في شعبـان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، ومولده سنة خمس وأربعين ومائتين رحمه الله (محاضرة الأبرار ١/ ١٢٣).

أما عن خـزانة كتب الراضـي بالله فيقول الأستـاذ كوركيس عواد:

كان الراضي بالله العباسي أحـد الخلفاء الأدباء، قال فيه الصـولي إنـه «كـان أعلم النـاس بـالشعـر، فكنت أتنخل لـه الألفاظ، وأختار علوى الكلام» (أخبار الراضي بالله والمتقي لله من كتـاب الأوراق للصولي ص ١٩١ طبعـة ج. هيورث دن. الورقة ٤٠ من نسخة برلين).

وقـد كـانت لـه منـذ أول أمـره، أعني قبل تسلمـه زمـام الخلافة، خزانة كتب ذكرها الصولي بقوله: «وقد يعلم الله، أن الراضي بـالله، في حال إمـارته، وأخاه هـارون، لما أمـر نصر الحاجب أن يتقدم إلى بخدمتهما، وأن يجعل على نوبة لهما يومين في كل أسبوع. ففعل ذلك. دخلت إليهما. فرأيتهما ذكيين فطنين عاقلين، إلا أنهمـا خاليان العلـوم، فعاتبت ابن غالب مؤدبهما على ذلك. وكان الـراضي أذكاهما وأحرصهما على الأدب، فحببت العلم إليهمـا واشتـريت لهمـا من كتب الفقه والشعر واللغة والأخبار قطعـة حسنة، فتنافسا في ذلك، وعمل كل واحـد منهمـا خـزانـة لكتبـه، وقـرآ على الأخبـار والأشعار...» (أخبار الراضي بالله والمتقي ص ٢٤، ٢٥).

وما من شك، في أن الـراضي وسع هذه الخزانة وأغنـاها بأمهات الكتب وأعيـانها بعد استخـلافه. وقد أشـار الصولي

إلى هذه الخزانة فى حكاية طويلة تحوم حول اختلاف فى رواية بيت من الشعر، فقال فيما قال: «. . . فقال (الراضى) لى: (الضمير يعود على «الصولى») فلعل الورق أخطأ عليه، قلت: لا، ولكن الطبرى رأى نبيشًا فى كتاب ولم يدر ما هو، فظنه حبيشًا اسم رجل. وهذا الشعر لنهشل بن جرى النهشلى، وهو فى الخزانة. فوجه فطلبه، فلم يجده فقلت له: وهذا أيضًا عجب، يتحدث الناس بأن سيدنا، مع جلالة علمه وعلو نعمته، عمل خزانة كتب كما عمل متقدمو الخلفاء، طلب فيها شعر هذا الشاعر المشهور فلم يوجد! قال: فما الحيلة وقد شغلنا بغيرها؟ قلت: كتب عبيدك لك، فتبتدئ فى عمل الأشعار من الخزانة، تبدأ بمضر ثم ربيعة ثم اليمن، فما لم يكن فيها حمله عبيدك من كتبهم، وما كان سماعًا لعبيدك أو شيئًا لا يتعاضون منه، نسخه ورّاقوك الذين تجرى عليهم، وجلده مجلدو الخزانة. فسكت كالمفكر. قلت له: إن الذى قلته ليس لشىء اجتلبه إنما هو حيف على كتبى، ولكنى آنف أن يتحدث الناس بشىء يفعله سيدنا لا يكون فى نهاية الجلالة. فقال: ويحك، فإذا جاء ما يشغل كيف نصنع؟ قلت: يجعل سيدنا هذه الخزانة للأميرين(هما ولدا الراضى أبو جعفر وأبو الفضل عبد الله، ولم يليا الخلافة)، ويقتصر على ما يريد النظر فيه. قال: أما هذا فنعم. فأمر بإخراج الكتب إليه يومًا يومًا، وأجلسنا فميزناها وقسمها بين يديه، وبين ابنيه. واقتصر على ما أراد، ووهب لنا الباقى فاقتسمناه. وكان أكثره ما يباع وزنًا» (أخبار الراضى بالله المتقى/ ٣٩، ٤٠).

فهذا الخبر النفيس، أفادنا أن لهذه الخزانة وراقين ومجلدين، مما يدل على الرغبة فى تكثير كتبها بالنسخ، والاعتناء بها بالتجليد.

وقد ضمت خزانة الراضى، فى ما ضمت، طرائف وتحفا خطية نفيسة، من ذلك ما ذكره ابن الجوزى فى حوادث سنة ٣٢٦ هـ (٩٣٧ م) بقوله إن فى هذه السنة «ورد كتاب من ملك الروم إلى الراضى، وكانت الكتابة بالرومية بالذهب، والترجمة بالعربية بالفضة، يطلب منه الهدنة. وفيه: ولما بلغنا ما رزقته أيها الأخ الشريف الجليل من وفور العقل وتمام الأدب واجتماع الفضائل أكثر ممن تقدمك من الخلفاء، حمدنا الله تعالى، إذ جعل فى كل أمة من يمتثل أمره وقد وجهنا شيئًا من الألطاف، وهى أقداح وجرار من فضة وذهب وجوهر وقضبان فضة وسقور وثياب سقلاطون ونشيج ومناديل وأشياء كثيرة فاخرة. فكتب إليهم الجواب بقبول الهدية والإذن فى الفداء وهدنة سنة».

(خزائن الكتب القديمة/ ١١٥ ـ ١١٧)

(تاريخ الخلفاء للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى ـ تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد/ ٣٩٠ ـ ٣٩٣، والفخرى فى الآداب السلطانية والدولة الإسلامية لابن الطقطقى ـ راجعها ونقحها محمد عوض بك إبراهيم والأستاذ الشيخ على الجارم/ ٢٥١ ـ ٢٥٤، وفوات الوفيات والذيل عليها لمحمد بن شاكر الكتبى ـ تحقيق د. إحسان عباس ٣/ ٣٢١ ـ ٣٢٣، والأعلام للزركلى ٦/ ٧١، وخزائن الكتب القديمة فى العراق ـ كوركيس عواد/ ١١٥ ـ ١١٧، ومحاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار للشيخ الأكبر محيى الدين بن عربى ـ تحقيق محمد مرسى الخولى ١/ ١٢٣، انظر أيضًا تاريخ الخلفاء لأبى عبد الله محمد بن يزيد رواية أبى بكر السدوسى عنه ـ تحقيق محمد مطيع الحافظ. مؤسسة الرسالة. بيروت. الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦م/ ٥٩، وتهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ـ أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط. هذبه أحمد فايز الحمصى، راجعه عادل مرشد ٢/ ٦٩، ٧٠).

***الراعى (عبيد بن حُصَين):**

انظر: الراعى النميرى.

***الراعى (محمد بن إسماعيل) (٧٨٢ ـ ٨٥٣ هـ / ١٣٨٠ ـ ١٤٥٠م):**

قال عنه الشمس السخاوى: محمد بن محمد بن محمد ابن إسماعيل أبو عبد الله المغربى الأندلسى ثم القاهرى المالكى ويعرف بالراعى. ولد بغرناطة من بلاد الأندلس سنة اثنين وثمانين وسبعمائة تقريبا ونشأ بها وأخذ الفقه وأصول والعربية عن أبى جعفر أحمد بن إدريس بن سعيد الأندلسى وغيره، وسمع على أبى بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد المعافرى بن اللب ويعرف بابن أبى عامر، والخطيب أبى عبد الله محمد بن على بن الحفار، ومحمد بن عبد الملك ابن على القيسى. ومما أخذه عنه الجرومية [الآجرومية]

(انظرها في م ١/ ١٥٠ ـ ١٧٠) بأخذه لها عن الخطيب أبي جعفر أحمد بن محمد بن سالم الجذامي عن القاضي أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الحضرمي عن مؤلفها «وجميع خلاصة الباحثين في حصر حال الوارثين» للقاضي أبي بكر عبد الله بن يحيى بن زكريا الأنصاري بأخذه لها عن مؤلفها. وأجاز له أبو الحسن علي بن عبد الله الجذامي، وقاسم بن سعيد العقباني، وأبو الفضل بن الإمام وأبو عبد الله حفيد ابن مرزوق والكمال بن خير والزين المراغي والزين محمد بن أحمد الطبري وأبو إسحاق إبراهيم محمد بن إبراهيم بن العفيف النابلسي في آخرين من المغرب والمشرق.

ودخل القاهر في سنة خمس وعشرين فحج واستوطنها وسمع بها من الشهاب المتبولي وابن الجزري وشيخنا(يقصد الحافظ ابن حجر) واختص به طائفة، وأم بالمؤيدية وقتا، وتصدى للإقراء فانتفع به الناس طبقة بعد طبقة لاسيما في العربية، بل كانت فنه الذي اشتهر به وبجودة إرشاده فيها، وشرح كلا من الألفية والجرومية [الآجرومية] والقواعد وغيرها بما حمله عنه الفضلاء.

وله نظم وسط كتبت عنه منه الكثير. ومما لم أسمعه منه ما أودعه في مقدمة كتاب صنفه في نصرة مذهبه وأثبته دفعًا لشيء نسب إليه:

عليك بتقوى الله ما عشت واتبع
أئمة دين الحق تهدى وتسعد
فمالكهم فالشافعي فأحمد
ونعمانهم كل إلى الخير يرشد
فتابع لمن أحببت منهم ولا تمل
لذى الجهل والتعصب إن شئت تحمد
فكلٌّ سواء في وجيبة الاقتدا
متابعهم جنات عدن يخلد
وحبهم دين يزين وبغضهم
خروج عن الإسلام والحق يبعد
فلعنة رب العرش والخلق كلهم
على من قلاهم والتعصب يقصد

مات بسكنه من الصالحية في ذى الحجة سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة، وصلى عليه في الأزهر، ودفن بالصحراء قريبًا من تربة الزين العراقي، رحمه الله وإيانا، وذلك بعد أن أنشد قبيل موته بشهر في حال صحته بعض أصحابه من نظمه:

أفكر في موتى وبعد فضيحتى
فيحزن قلبي من عظيم خطيئتي
وتبكى دمًا عينى وحق لها البكا
على سوء أفعالي وقله حيلتي
وقد ذابت أكبادي عناء وحسرة
على بُعد أوطاني وفقد أحبتي
فما لى إلا الله أرجوه دائمًا
ولاسيما عند اقتراب منيتى
فنسأل ربي في وفاتي مؤمنًا
بجاه رسول الله خير البرية

(الضوء اللامع ٩/ ٢٠٣، ٢٠٤).

وقد ذكر له الزركلي غير شرح الألفية المصنفات التالية: النوازل النحوية، الفتح المنير في بعض ما يحتاج إليه الفقير، وانتصار الفقير السالك لترجيح مذهب الإمام مالك، ومسالك الأحباب، في النحو (الأعلام٧/٤٧) كما أورد المعجم الشامل كتابا مطبوعا للراعي وهو كما يلي:

ـ الممتع السهل في الترجمة وشعر ابن سهل:

تحقيق محمد قويعة، مجلة حولية الجامعة التونسية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد ١٩، ١٩٨٠م.

٥٩ ص، م٢٨ ص+١٠ ص نماذج مصورة من المخطوط، ف ٤ص: الأعلام، الأماكن، الآيات، المصنفات المذكورة في النص، فهرس الأشعار (المعجم الشامل ٣/ ٢٦).

(الضوء اللامع لشمس الدين الذهبي ج ٩م ٥/ ٢٠٣، ٢٠٤، والأعلام للزركلي ٧/ ٤٧، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣/ ٢٦)

*** الراعي النميري (٩٠ هـ / ٧٠٩ م).**

عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النميري، أبو جندل شاعر من فحول المحدثين كان من جلة قومه ولقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل. وكان بنو نمير أهل بيت وسؤدد. وقيل:

كان راعي إبل». من أهل بادية البصرة. عاصر جريرا والفرزدق. وكان يفضل الفرزدق، فهجاه جرير هجاء مرا. وهو من أصحاب «الملحمات» وسماه بعض الرواة «حصين ابن معاوية». وللمعاصر ناصر الجاني «الراعي النميري: شعره وأخباره» مطبوع، وكتب هلال ناجي «البرهان على ما في شعر الراعي من وهم ونقصان» مطبوع. نشر في مجلة المورد جـ ١ العدد ٣، ٤ ص ٢٣٧). ومن بديع ما أورده «المبرد» من شعره:

قتلوا ابن عفان الخليفة محرما
ودعا فلم أر مثله مخذولا
فتفرقت من بعد ذاك عصاهُمُ
شققا وأصبح سيفُهم مسلولا

(الأعلام ٤/ ١٨٨، ١٨٩)

وقد جاء بيان أحد الكتابين اللذين ذكرهما الزركلي آنفا، في المعجم الشامل على النحو التالي:

- شعر الراعي النميري وأخباره:

- تأليف وتحقيق ناصر الجاني، دمشق: المجمع العلمي العربي ١٩٦٣ م.

٢١٥ ص، م ١٤ ص، ف ١٦ ص: الشعر، الأعلام، البلدان، الأماكن، القبائل والبطون والعشائر. المصادر والكتب.

- تحقيق هلال ناجي ونوري حمودي القيسي، بغداد: ١٩٨٠ م.

(المعجم الشامل ٣/ ٢٦).

(الأعلام للزركلي ٤/ ١٨٨، ١٨٩، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع - جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣/ ٢٦. انظر أيضا تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبي ١/ ١٦٨، ١٦٩).

*** الراغب الأصفهاني (-٥٠٢ هـ / ١١٠٨ م):**

الحسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم الأصفهاني، أو الأصبهاني المعروف بالراغب، أديب، مفسر. ومن حكماء الإسلام.

وهو من أهل أصفهان (انظر مادة «أصبهان أو أصفهان في م ٥ / ٣٢ - ١٤١) وسكن بغداد، اشتهر بها، حتى كان يقرن بالإمام الغزالي. جمع بين الشريعة والحكمة في كتبه (الأعلام ٢/ ٢٥٥ ومرجع العلوم الإسلامية/ ١٧٥).

قال عنه الشمس الذهبي، وقد أدرجه في الطبقة الرابعة والعشرين تحت عنوان «الراغب»: العلامة الماهر، المحقق الباهر... صاحب التصانيف. كان من أذكياء المتكلمين، لم أظفر له بوفاة ولا بترجمة. وكان إن شاء الله في هذا الوقت حيا، يسأل عنه: لعله في «الألقاب» لابن الفوطي (تهذيب سير أعلام النبلاء ٢/ ٣٦٢).

وقد أدرجه البيهقي في حكماء الإسلام وقال عنه:

كان من حكماء الإسلام وهو الذي جمع بين الشريعة والحكمة في تصانيفه، وله تصانيف كثيرة منها غرة التنزيل ودرة التأويل وكتاب الذريعة، وكتاب كلمات الصحابة. وكان حظه من المعقولات أكثر.

قال في مبدأ كتاب تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين من تصنيفه: الذين ينطقون ولكن عن الهوى ويتعلمون ولكن ما يضرهم ولا ينفعهم، ويعلمون ولكن ظاهرًا من الحياة الدنيا، ويجادلون ولكن بالباطل ليدحضوا به الحق، ويحكمون ولكن حكم الجاهلية يبغون، ويدعون مع الله إلها آخر، وإن كانوا بالصور المحسوسة ناسًا، فهم كما قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أشباه الرجال ولا رجال وقد عبر البحتري عن ذلك حيث قال:

لم يبق من جل هذا الناس باقية
ينالها الوهم إلا هذه الصور

وقال: الإنسان مستصلح للدارين، ولكل شيء هداية إلى مصالحه بين العقل والشرع تظاهر، ويفتقر أحدهما إلى الآخر.

ومن لم يتحصن بالشرع وعبادة الله تعالى فليس بإنسان.

الغرض من العبادة تطهير النفس واجتلاب صحتها.

للإنسان أمراض لا يمكن إزالتها إلا بالشرع.

الإنسان مفطور على إصلاح النفس.

وقال : إن النظر فى العواقب من خاصية الإنسان، والبارى تعالى لم يخلق له هذه الخاصية إلا لأمر جعله له فى العقبى، وإلا كان وجود هذه القوة فيه معطلاً.

ولو لم يكن للإنسان عاقبة ينتهى إليها غير هذه الحياة الخسيسة المملوءة نصبًا وحزنًا، ولا يكون بعدها حال مغبوطة، لكان أخس الحيوانات أحسن حالاً منه، ولكانت هذه القوة فيه عبثًا، وقد نبهه الله تعالى على بطلان ذلك حيث قال ﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثًا وأنكم إلينا لا ترجعون﴾ [المؤمنون : ١١٥] .

وإحكام بنية الإنسان ثم هدمها من غير معنى سوى ما يشاركه فيه البهائم مع ما يشوبه من التعب والهم الذى قد أعفى منه البهائم مضيعة كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثًا تعالى الله عن ذلك.

وقال النبى عليه الصلاة والسلام : الدنيا دار ممر لا دار مقر، وقد خلقتم للأبد ولكنكم تنقلون من دار حتى يستقر بكم القرار (تاريخ حكماء الإسلام / ١١٢ ، ١١٣).

من كتبه : «محاضرات الأدباء» مجلدان و «الذريعة إلى مكارم الشريعة» و «الأخلاق» ويسمى «أخلاق الراغب» و«وجامع التفاسير» كبير، طبعت مقدمته، أخذ عنه البيضاوى فى تفسيره، و «المفردات فى غريب القرآن» مطبوع»

قالت المؤلفة : النسخة التى عندى طبع شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر، وهى بتحقيق محمد سيد كيلانى ا هـ. وله « حل متشابهات القرآن» و«تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين» فى الحكمة وعلم النفس، و«تحقيق البيان» فى اللغة والحكمة. وكتاب فى «الاعتقاد»و «أفانين البلاغة» (الأعلام ٢ / ٢٥٥).

وفيما يلى بيان بمصنفات الراغب الأصفهانى المطبوعة كما أوردها المعجم الشامل :

١ ـ تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين :

ـ عناية جواد شبر، صيدا : مطبعة العرفان، ١٣١٩ هـ / ١٩٠١ م ، ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٦ م.

ـ تحقيق محمد طاهر الجزائرى، بيروت : مطبعة ثمرات الفنون، ١٣١٩ هـ / ١٩٠١ م، ١٣٢٣ هـ / ١٩٠٥ م، ١١٢ ص.

ـ تحقيق أحمد حسين كعكو، . حلب : المطبعة العصرية ، ١٩٧٢ م . ١١٢ ص.

٢ ـ الذريعة إلى مكارم الشريعة :

ـ تصحيح محمد المعروف بالنجار، القاهرة : مطبعة الوطن، ١٢٩٩ هـ ـ ١٨٨٢ م ، ١٣٠٨ هـ / ١٨٩٠ م.

١٧٥ ص، ف ٥ ص : المحتوى

ـ القاهرة : المطبعة الشرفية ، ١٣٢٤ هـ / ١٩٠٦ م، ١٣٣٤ هـ / ١٩١٥ م.

٣ ـ محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء :

ـ تصحيح محمد السملوطى ، القاهرة : على نفقة أرباب جمعية المعارف المصرية، مطبعة السيد إبراهيم المويلحى ، ١٢٨٧ هـ / ١٨٧٠ م ـ ١٣١٠ هـ / ١٨٩٢ م.

ج ١ : ٤٥٠ ص.

ج ٢ : ٤٣١ ص ، ف ٣ ص : المحتوى.

ـ تصحيح إبراهيم حسن الفيومى، القاهرة : مكتبة سيد موسى شريف الكتبى ، المطبعة العامرة الشرفية، ١٣٢٦ هـ / ١٩٠٨ م .

ج ١ : ٣٦٨ ص، ف ٢ ص : المحتوى.

ج ٢ : ٣٥٧ ص ، ف ٢ ص: المحتوى.

ج ٣ : ٣٥٤ ص ، ف ١ ص : المحتوى.

ج ٤ : ٣٦١ ص ، ف ١ ص المحتوى.

ـ بيروت : دار مكتبة الحياة ، ١٩٦١ م ، (عن السابقة بالتصوير).

٤ ـ معجم مفردات ألفاظ القرآن :

ـ صنعة نديم مرعشلى، بيروت : دار الكاتب العربى، مطابع التقدم العربى ، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢م .

٧٣٤ ص، م ٦ ص ، ف ١٥٠ ص : الترتيب القاموسى كما أورده المؤلف، تحقيق وتصويب، المسرد الألفبائى للسور القرآنية الكريمة وأرقامها، تحقيق الآيات، الأعلام،

الجماعات، القبائل والأمم، الأصنام، الأمكنة، الكتب، اللغات، أسماء السور القرآنية، الأحداث والوقائع، المذاهب والفنون، الأنساب، الأحاديث والأقوال المأثورة، الأمثال، القوافي، الفهرس العام.

٥ـ المفردات في غريب القرآن:

ـ تصحيح محمد الزهري الغمراوي، القاهرة: المطبعة الميمنية، ١٣٢٤ هـ/ ١٩٠٦ م.

ـ تصحيح نور محمد، كراتشي: مزيررود، كارخانه تجارة كتب، مزيررود أزامرتك، أصح المطابع، ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦١ م.

٥٧٦ ص، ف ٢ص: المحتوى

ـ تحقيق محمد سيد كيلاني، القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، مطبعة الناشر ١٣٨١ هـ/ ١٩٦١ م. ٥٥٧ ص، م ٤ ص، ف ٤ ص: الخطأ والصواب، المحتوى.

قالت المؤلفة: هذه الطبعة هي التي عندي، وقد ورد العنوان بلفظ «الحديث» بدلا من «القرآن» خطأ، والصحيح هو ما أثبتناه هنا اهـ

ـ قم: المكتبة الرضوية، ١٩٦٤ م، (عن السابقة).

ـ تحقيق محمد أحمد خلف الله، القاهرة: المكتبة الأنجلو ـ المصرية، سنة ١٩٧٠ م، (٢ مج: ٨٥١ ص).

٦ـ مقدمة التفسير (جامع التفاسير).

ـ تصحيح نور محمد، كراتشي: مزيررود أزامرتاغ، كارخانة تجارة كتب، أصح المطابع لنور محمد، ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦١ م.

٣٧ ص، ف ١ ص: المحتوى.

ملحق بكتاب (المفردات في غريب القرآن) للراغب الأصفهاني، بين الصفحات (٥٧٦ ـ ٦١٣).

ـ تحقيق أحمد حسن فرحات، الكويت: دار الدعوة، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٤ م.

١٦٨ ص، م ٨ ص، ف ٣ ص: المحتوى (المعجم الشامل ٣/ ٢٧ ـ ٢٩).

(الأعلام للزركلي ٢/ ٢٥٥، ومرجع العلوم الإسلامية ـ د. محمد الزحيلي/ ١٧٥، وتهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبي ٢/ ٣٦٢، وتاريخ حكماء الإسلام لظهير الدين البيهقي ـ عني بنشره وتحقيقه محمد كرد علي/ ١١٢، ١١٣، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣/ ٢٧ ـ ٢٩).

*** الراغسرسني:**

قال السمعاني:

الراغسرسني: بالراء المفتوحة والغين المعجمة الساكنة والراء الساكنة بين السينين المهملتين وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى راغسرسن، وهي قرية من قرى نسف على نصف فرسخ، منها الإمام أبو بكر محمد بن عبد الله بن موسى النسفي الراغسرسني، سمع السيد أبا الحسن محمد بن محمد بن زيد الحسيني العلوي، روى عنه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي، وأبو بكر كان ممن سكن سمرقند ودخلها كثيرا.

(الأنساب للسماعني ـ تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي ٣/ ٢٧).

*** الراغني:**

قال السمعاني:

الراغني: بفتح الراء والغين المعجمة المكسورة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى راغن، وهي قرية من قرى سغد سمرقند من الدبوسية. منها أبو محمد أحمد بن محمد بن علي الدبوسي، أملى وحدث، سمع أبا بكر محمد بن أحمد بن موسى بن رجاء بن حنش الكارزني وأبا نصر منصور بن محمد الحرلاسي وأبا بكر أحمد بن إسماعيل الإسماعيلي وأبا بكر محمد بن الفضل الإمام وغيرهم، روى عنه أبو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي الحافظ، ذكره في معجم شيوخه قال: أقمنا عليه بالدبوسية خمسة عشر يوما حتى سمعنا منه مغازي الواقدي أكثره ما كان عنده مكتوبا وكتبنا من أماليه بخطه أيضا. روى مغازي الواقدي عن أبي بكر الكاغذي عن أبيه عن والده عن محمد بن شجاع عنه.

(الأنساب للسمعانى ٣ / ٢٧).

*** الرافدان:**

الرافدان: تثنية الرافد، وهو العطية والحباء: دجلة والفرات، وقيل البصرة والكوفة.

(معجم البلدان لياقوت الحموى ٣ / ١٥).

*** الرافع جل جلاله:**

انظر مادة «الخافض والرافع جل جلاله» فى م ١٥ / ٢٤٢، ٢٤٣).

*** رافع الارتياب:**

رافع الارتياب فى أسماء الرجال بالحديث للخطيب «البغدادى أحمد بن على بن ثابت المتوفى سنة ٣٦٤» (كشف ١ / ٨٣٠).

وجاء فى الهامش هذا التعليق: لعله «دافع» بالدال.

*** رافع بن بشير السلمى:**

رافع بن بشير السلمى: روى عن النبى ﷺ أنه قال: «تخرج نار تسوق الناس إلى المحشر». روى عنه ابنه بشير بن رافع يضطرب فيه.

(الاستيعاب فى معرفة الأصحاب لابن عبد البر ـ تحقيق على محمد البجاوى ٢ / ٤٧٩).

*** رافع بن الحارث:**

رافع بن الحارث بن سواد بن زيد بن ثعلبة بن غنم، هكذا قال الواقدى سواد. وقال ابن عمارة: هو الأسود (فى أسد الغابة: ابن الأسود) بن زيد بن ثعلبة شهد رافع بن الحارث هذا بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

(الإستيعاب فى معرفة الأصحاب لابن عبد البر ٢ / ٤٧٩).

*** رافع بن خديج (١٢ ق هـ ـ ٧٤ هـ / ٦١١ ـ ٦٩٣ م):**

رافع بن خديج بن رافع بن عدى بن زيد بن عمرو بن زيد ابن جشم الأنصارى النجارى الخزرجى (فى الرياض المستطابة: الأوسى الحارثى) يكنى أبا عبد الله، وقيل أبا خديج. روى عن ابن عمر أنه قال له: يا أبا خديج. وأمه حليمة بنت عروة بن مسعود بن سنان بن عامر بن عدى بن أمية بن بياضة الأنصارى.

هو ابن أخى ظهير ومظهر ابنى رافع بن عدى (الاستيعاب ٢ / ٤٧٩).

عرض نفسه يوم بدر فاستصغره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأجازه يوم أحد، فشهدها وما بعدها، وأصابه يوم أحد سهم فى ترقوته (وقيل ثندؤته) وبقى النصل فيه إلى أن مات. وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أنا أشهد لك يوم القيامة». وكان عريف قومه، شهد مع على صفين. وأخرجا له ثمانية أحاديث اتفقا على خمسة، والباقى لمسلم، وخرج عنه الأربعة.

روى عنه ابنه رفاعة وعطاء وطاوس. سبب موته أنه انتقض عليه النصل الذى كان كامنا فيه فى أيام عبد الملك بن مروان فتوفى منه سنة أربع وسبعين، وهو ابن ست وثمانين سنة. ولما توفى حضره ابن عمر فقال ابن عمر: صلوا على صاحبكم قبل أن تصفر الشمس للغروب. وله عقب فى المدينة وبغداد، وكان يخضب بالصفرة ويحفى شاربه (الرياض المستطابة/ ٦٩، ٧٠).

استوطن المدينة وكان عريف قومه فيها، وروى له ٧٨ حديثا ... قال البخارى مات زمن معاوية سنة ٥٩ هـ، وقال ابن حجر: وهو المعتمد. وشهد صفين مع على رضى الله عنه، وأخذ عنه كبار التابعين (مرجع العلوم الإسلامية/ ٦٤).

كان صحراويا عالما بالمزارعة والمساقاة. قال الشمس الذهبى كان رافع بن خديج ممن يفتى بالمدينة فى زمن معاوية وبعده (تهذيب سير أعلام النبلاء ١ / ٩٣).

(الاستيعاب فى معرفة الأصحاب لابن عبد البر ـ تحقيق على محمد البجاوى ٢ / ٤٧٩ والرياض المستطابة للإمام يحيى بن أبى بكر العامرى اليمنى/ ٦٩، ٧٠، وتهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ـ أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط. هذبه أحمد فايز الحمصى، راجعه عادل مرشد ١ / ٩٣).

*** رافع بن عمرو الغفارى:**

رافع بن عمرو بن مُجدَّع، ويقال مجدح (بالحاء المهملة بدل العين) الغفارى. وقد غلب عليه وعلى أخيه الحكم هذا النسب إلى غفار، وهما ولد نقيل بن مليل أخى غفار بن مليل ابن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.

روى ابن الأثير بسنده عنه قال: كنت وأنا غلام أرمى نخل الأنصار، فقيل للنبى صلى الله عليه وآله وسلم إن ههنا غلام يرمى النخل، أو يرمى نخلا فأتى بى إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا غلام لم ترمى النخل؟ قال: قلت آكل، قال: فلا ترم، وكل ما سقط. ثم مسح رأسى وقال: «اللهم أشبع بطنه». روى عنه مسلم حديثا واحدا فى سند أبى ذر لاشتراكهما فى روايته، وعنه الأربعة، عنه عبد الله بن الصامت وأبو جبير.

(الرياض المستطابة فى جملة من روى فى الصحيحين من الصحابة للإمام يحيى بن أبى بكر العامرى اليمنى / ٥٤، ٧٢، ٧٣).

*** رافع بن هجرس (٦٦٨-٧١٨هـ):**

قال عنه الإمام ابن الجزرى: رافع بن هجرش (بالشين المعجمة، وفى سائر المصادر بالسين المهملة) ابن محمد بن شافع بن نعمة بن محمد الجمال أبو محمد الصميدى السلاَّمى والد شيخنا الحافظ أبى المعالى محمد، اشتغل أولا بدمشق وسمع بها على جماعة من أصحاب الكندى وابن طبرزد ثم انتقل إلى مصر، قال الذهبى: قرأ بها القراءات أظن على الشيخ نصر المنبجى. قلت: بل قرأ على الشيخ محمد ابن حسن الإربلى وبالإسكندرية على المكين الأسمر، ثم ولى مشيخة الفاضلية بالقاهرة. وأخبرنى شيخنا أبو محمد عبد الرحمن بن البغدادى أنه قرأ الفاتحة عليه جمعا. مات فى ذى الحجة سنة ثمان عشرة وسبعمائة عن نيف وخمسين سنة (غاية النهاية ١ / ٢٨٢).

وقد ذكره الإمام السيوطى فيمن كان بمصر من أئمة القراءات وقال عنه:

أبو العلاء رافع بن محمد بن هجرس (بالسين المهملة) ابن شافع الصميدى السلامى المقرىء المحدث جمال الدين، والد الحافظ تقى الدين محمد بن رافع. تفقه فى مذهب الشافعى على العلم العراقى، وأخذ النحو عن البهاء ابن النحاس، وسمع من أبى الحسن بن البخارى وجماعة، وتلا على أبى عبد الله محمد بن الحسن الإربلى الضرير، وتصدر للإقراء بالفاضلية.

ولد بدمشق سنة ثمان وستين وستمائة، ومات بالقاهرة فى ذى الحجة سنة ثمانى عشرة وسبعمائة (حسن المحاضرة ١ / ٥٠٧، ٥٠٨).

(غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ٢٨٢، وحسن المحاضرة للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى بتحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم ١ / ٥٠٧، ٥٠٨).

***رافع بن هرثمة:**

أدرجه الإمام الشمس الذهبى فى الطبقة الخامسة عشرة وقال عنه:

الأمير، ولى خراسان من قبل محمد بن طاهر، فى سنة إحدى وسبعين ومئتين عندما عزل الموفق عمرو بن الليث الصفار عن إمرة خراسان، واستولى رافع على طبرستان، فى سنة سبع وسبعين، ثم استخلف المعتضد، فعزل عن خراسان رافعا، وأعاد عمرو بن الليث، فحشد رافع، واستعان بملوك، فالتقى عمرا فى سنة ثلاث وثمانين، فهزمه عمرو، وقتل رافع فى شوال من سنة ثلاث، ونُفِّذ رأسه إلى المعتضد، وكان ملكا جوادا، عالى الهمة، واسع الممالك وتمكن بعده الصَّفَّار.

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى-أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط. هذبه أحمد فايز الحمصى، راجعه عادل مرشد ١ / ٥٣٧. انظر أيضا الأعلام للزركلى ٣ / ١٣).

*** رافع الشقاق فى مسألة الطلاق:**

لتقى الدين على بن عبد الكافى السبكى الشافعى المتوفى سنة ٧٥٦ ست وخمسين وسبعمائة.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٣٠).

وجاءت في الهامش هذه العبارة : لعله «دافع» بالدال.

*** رافع الكلفة عن الإخوان فيما قُدّم فيه القياس على الاستحسان:**

لنجم الدين إبراهيم بن على الطرسوسى المتوفى سنة ٧٥٨ ثمان وخمسين وسبعمائة

(كشف الظنون ١ / ٨٣٠).

*** ابن رافع السَّلامى (٧٠٤ـ ٧٧٤ هـ / ١٣٠٥ـ ١٣٧٢ م).**

محمد بن رافع بن هجرس بن محمد السلامى العميدى، أبو المعالى، تقى الدين، مؤرخ، فقيه من حفاظ الحديث، حورانى الأصل، ولد فى مصر، وانتقل به أبوه إلى دمشق سنة ٧١٤ هـ. وتوفى والده، فأخذ يتردد بين مصر والشام واستقرفى دمشق سنة ٧٣٩ وتوفى بها (الأعلام ٦ / ١٢٤).

وفى مقدمة رسالته التى نال بها الأستاذ صالح مهدى عباس رتبة الدبلوم العالى فى تحقيق كتاب الوفيات لابن رافع من جامعة المستنصرية بالعراق، أورد ترجمة مستفيضة لابن رافع ننقل فيما يلى معظم ما جاء بها لقيمتها العلمية :

نشأته وحياته :

ولد تقى الدين أبو المعالى محمد بن رافع بن هجرس بن محمد بن شافع بن محمد بن نعمة بن فتيان بن مشر بن كعب السَّلَّامى (نسبة إلى قبيلة بنى سلام) الصميدى (بضم الصاد المهملة وفتح الميم وتخفيفها وإسكان التحتية، نسبة إلى قرية من قرى حوران من أعمال دمشق) الحورانى الأصل نسبة إلى حوران وهى كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة، ذات قرى كثيرة ومزارع، وقصبتها بُصرى (انظر مادة «بصرى فى م ٧ / ٦٤ ـ ١٧٣ ومادة «حوران» فى م ١٥ / ٧٢ ـ ٧٤)، المصرى المولد والمنشأ، الدمشقى الشافعى، فى ذى القعدة سنة ٧٠٤ هـ بمصر فى أكناف عائلة علمية نبغ فيها غير واحد من العلماء والحفاظ والمحدثين، فوالده جمال الدين رافع بن هجرس ممن عُنى بالحديث والقراءات والعربية، وكان مقرئا محدثا، أعاد ببعض المدارس، ودرَّس، وتوفى فى ذى الحجة سنة ٧٧٤ هـ، ووالدته خديجة بنت على بن عبد الله الحلبية ممن سمعت على الأبرقوهى، وحدثت بالقاهرة ودمشق، وعمَّه ناصر الدين نصر الله بن هجرس المتوفى سنة ٧٣٠ هـ فكان من المحدثين أيضا هو وأولاده محمد، وعائشة، وفاطمة.

أما ابن عمه جمال الدين شافع بن محمد بن هجرس وولده على، فلا يختلف شأنهما عن شأن سابقيهم من السماع والتحديث. وابن عمه جمال الدين همام بن منبه بن هجرس، ممن سمع بمصر والشام وحدث، وتنزل بالمدارس، فلا غرابة بعد ذلك أن تجد هذه العائلة تعنى به منذ صغره، وتهيىء الفرص أمامه لطلب العلم، والظاهر أن والده قد استجاز له جملة من متعينى رواة ذلك العصر من مصر والشام، منهم: الحافظ شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبى الحسن بن شرف الدمياطى الشافعى. شيخ المحدثين، المتوفى سنة ٧٠٥ هـ، والشيخة الصالحة فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم بن عبد الرحمن الأنصارى الدمشقى المتوفاة سنة ٧٠٨ هـ، والشيخ المقرىء أبو عمرو عثمان بن إبراهيم بن أبى على الحمصى المتوفى سنة ٧١٠ هـ، والشيخة الصالحة فاطمة بنت إبراهيم ابن محمود بن جوهر البطائحى البعلى المتوفاة سنة ٧١١ هـ.

ثم أخذ يصحبه إلى مجالس السماع والتحديث فيسمع بإفادة والده من عدد كبير من كبار محدثى العصر منهم : الشيخ بهاء الدين أبو الحسن على بن عيسى بن سليمان بن رمضان الثعلبى المصرى ابن القيم المتوفى سنة ٧١٠ هـ، والمسند العالم نور الدين أبو الحسن على بن محمد بن هارون الثعلبى الدمشقى المتوفى سنة ٧١٢ هـ، والشيخ المسند الخطيب نور الدين أبو الحسن على بن نصر الله بن عمر بن عبد الواحد القرشى المصرى ابن الصواف المتوفى سنة ٧١٢ هـ، والشيخ المقرىء زين الدين أبو محمد الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام المصرى المالكى ـ سبط الفقيه زيادة ـ المتوفى سنة ٧١٢ هـ.

وفى سنة ٧١٤ هـ رحل به أبوه إلى الشام فأحضره مجالس أعظم محدث فى ذلك العصر على الإطلاق، جمال الدين أبى الحجاج يوسف بن الزكى المزى، الذى كانت شهرته قد طبقت الآفاق، فأسمعه جميع كتابه العظيم «تهذيب الكمال فى أسماء الرجال» الذى يعد أضخم كتاب ألف فى رجال أصحاب الكتب الستة.

قالت المؤلفة: فاتنا إدراج كتاب «تهذيب الكمال فى أسماء الرجال» فى موضعه فى حرف التاء، ومن ثم نورده هنا نقلا عما جاء فى هامش (٦) فى النص، وهو كما يلى:

يقع هذا الكتاب فى مئتين وخمسين جزءا، وقد قام الدكتور بشار عواد معروف بتحقيقه، وقد ثبت المزى خطه بسماع جمال الدين أبى محمد رافع وولده محمد فى نهاية كل جزء من أجزاء الكتاب مع جماعة آخرين، وكان القارئ هو جمال الدين رافع. وهذا نص أحد السماعات كما وجدناه بخط المزى فى نهاية الجزء السابع والستين من «تهذيب الكمال» من نسخة المؤلف التى بخطه: «سمع هذا الجزء علىَّ بقراءة الإمام جمال الدين أبى محمد رافع بن أبى محمد ابن محمد بن شافع السلامى: ابنه محمد، وعلاء الدين طيبرس بن عبد الله الفاروخى، وبنتى زينب، وبنت ابنى خديجة بنت عبد الرحمن، وبنت خالهما آسيا بنت محمد ابن إبراهيم بن صديق، وصح ذلك فى يوم الاثنين الحادى عشر من جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وسبع مائة وكتب مصنفه يوسف المزى» (نسخة مصورة فى خزانة كتب د. بشار عواد معروف). والظاهر أن الإمام المزى كان كثير المحبة بجمال الدين رافع بحيث إنه اختصه بقراءة الكتاب على جماعة من أهل بيته ا هـ).

وأسمعه أيضا من العلامة رشيد الدين إسماعيل بن عثمان ابن محمد بن عبد الكريم الحنفى المعروف بابن المعلم المتوفى سنة ٧١٤ هـ، ومسند الشام قاضى القضاة تقى الدين أبى الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن قدامة المقدسى الصالحى المتوفى سنة ٧١٥ هـ، ومسندة الوقت ست الوزراء وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المنجا التنوخية الدمشقية المتوفاة سنة ٧١٦ هـ، والشيخ المقرئ المسند صدر الدين إسماعيل بن يوسف بن مكتوم القيسى الدمشقى المتوفى سنة ٧١٦ هـ ومسند الوقت الشيخ أبى بكر ابن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسى الصالحى المتوفى سنة ٧١٨ هـ، ومسند الوقت شرف الدين عيسى بن عبد الرحمن بن معالى المقدسى الصالحى المتوفى سنة ٧١٩ هـ، والشيخ عماد الدين محمد بن يعقوب بن بدران بن منصور الجرائدى الأنصارى الدمشقى المتوفى سنة ٧٢٠ هـ.

ثم رجع به أبوه إلى مصر، على أن المنية لم تلبث أن اخترمت والده فى سنة ٧١٨، فترك ولده صبيا لم يبلغ الرابعة عشرة من عمره، وبذلك ذاق ابن رافع مرارة اليتم، وتسكت جميع المصادر التى ترجمت لابن رافع عمن تكفله بعد وفاة أبيه، والذى نراه أن ابن رافع تحمَّل بنفسه تبعات أموره وهو لم يزل صبيا صغيرا.

وقد استمر ابن رافع فى العناية بهذا الشأن، فطلب بنفسه فى حدود سنة ٧٢١ هـ فحضر مجالس العلم والعلماء، وأخذ عنهم، ولازم اثنين من عظماء العلماء فى ذلك الوقت، وتخرَّج بهما فى علم الحديث، الأول: قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن منير بن عبد الكريم الحلبى ثم المصرى المتوفى سنة ٧٣٥ هـ، الحافظ المشهور والمؤرخ الثبت صاحب التآليف المفيدة، ذكره الذهبى فقال: «صنف، وخرج، وأفاد مع الصيانة، والديانة، والأمانة، والتواضع، والعلم، ولزوم الاشتغال والتأليف»، والثانى: فتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد اليعمرى ابن سيد الناس المتوفى سنة ٧٣٤ هـ، الحافظ العلامة المتفنن والأديب البارع ممن ذاع صيته واشتهر اسمه، قال البرزالى: «كان أحد الأعيان معرفة وإتقانا وحفظا للحديث، وتفهما فى علله وأسانيده عالما بصحيحه وسقيمه، مستحضرا للسيرة، له حظ من العربية، حسن التصنيف».

ثالثا: رحلاته وشيوخه:

فلما استكمل ابن رافع شيوخ مصره تاقت نفسه إلى الرحلة فى طلب العلم والاستزادة منه، وتحصيل علو الإسناد

وقدم السماع ولقاء الحفاظ والمذاكرة لهم والاستفادة عنهم، فرحل بنفسه إلى الديار المقدسة لأداء فريضة الحج والسماع في تلك البلاد، فسمع هناك على جماعة من الرواة وعرج بعد منصرفه من الحج إلى دمشق فقدمها سنة ٧٢٣ هـ، وسمع بها من مسند الشام بهاء الدين القاسم بن أبي غالب المظفر بن محمد بن عساكر الدمشقي المتوفى سنة ٧٢٣ هـ، ومسند الوقت شمس الدين محمد بن محمد بن محمد ابن هبة الله الشيرازي الدمشقي المتوفى سنة ٧٢٣ هـ، وشيخ القراء تقي الدين محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم المصري ابن الصائغ المتوفى سنة ٧٢٥ هـ، ومسند الدنيا شهاب الدين أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن الصالحي الحجَّار ابن الشحنة المتوفى سنة ٧٣٠ هـ ثم عاد إلى مصر.

ولما كانت دمشق من أعظم مراكز الحركة الفكرية في ذلك الوقت فقد تاقت نفسه إلى العودة إليها في العام القابل وهي سنة ٧٢٤ هـ، فكانت هذه هي رحلته الثالثة، وفيها أعاد سماعه من المزي، وسمع فيها على جماعة من شيوخ العصر، منهم علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي المتوفى سنة ٧٣٩ هـ، والحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ، والظاهر أنه قد أفاد فائدة كبرى من هذه الرحلة بحيث قال الذهبي: «ثم قدم من العام القابل فاستزاد استفادة».

ثم عاود الرحلة إليها كرة أخرى في سنة ٧٢٩ هـ، وفي هذه الرحلة لم يقتصر على دمشق، بل رحل منها إلى عدد من المراكز العلمية في بلاد الشام منها: حلب وحماة والأقسام الشمالية من بلاد الشام، للسماع على شيوخها، حيث يذكر ابن رافع سماعه على هؤلاء المشايخ في أثناء كتابه «الوفيات» ثم قفل راجعا إلى مصر.

وفي سنة ٧٣٩ هـ رحل ابن رافع إلى دمشق صحبة القاضي تقي الدين السبكي الذي تولى في تلك السنة قضاء القضاة بها ليستقر بها ويتخذها موطنا إلى حين وفاته.

وفي سنة ٧٥٢ هـ رحل ابن رافع إلى الحج وهي الرحلة الثانية، وقد ذكرها الحسيني فقال: «وحج عام اثنتين وخمسين، وحدث بطريق الحجاز الشريف» ثم حج في سنة ٧٦٣ هـ. كما ذكر لنا ابن رافع في كتابه «الوفيات» رحلته إلى الحج وتحديثه في الطريق، ولكنه لم يحدد تاريخ الرحلة.

وفاته وأولاده:

توفي ابن رافع في يوم الثلاثاء ثامن عشر جمادى الأولى سنة ٧٧٤ هـ عن سبعين سنة بالمدرسة الشامية بظاهر دمشق، ودفن بمقابر الصوفية قريبا من قبر الحافظ ابن الصلاح، (اتفقت مصادر ترجمته على تاريخ وفاته هذا، إلا أن ابن حجر أورد في الدرر الكامنة ٤ / ٦٠ رواية تمريضية أخرى تشير إلى أن وفاته في الرابع عشر من جمادى الآخرة ولم يتابعه أحد عليها، ولم يذكرها في كتابه «إنباء الغمر»).

وخلّف ولدين وبنتا واحدة، وقد سار ابن رافع على منوال أسرته في تعليم أبنائها فاعتنى بأولاده، وأحسن تربيتهم، وأسمعهم على الشيوخ، وأبناؤه الثلاثة كلهم محدثون، ولكنهم لم يكونوا في منزلة عالية في علم الحديث، وأول هؤلاء الأبناء «أحمد» فقد ذكره والده في كتابه «الوفيات» وأشار إلى سماعه على الشيوخ، وحفظه لكتاب «التنبيه» لأبي إسحاق الشيرازي، إلا أن المنية اخترمته ولم يزل شابا، والثاني «أبو بكر» وهو ممن سمع على زينب بنت الكمال وغيرها، وممن درَّس بالعزيزية بعد وفاة أبيه، وتوفي سنة ٧٨٠هـ، أما ابنته «كَلْثَم» فقد سمعت من عبد الرحيم بن أبي اليسر حضورا، وأجازت لابن حجر العسقلاني وتوفيت في سنة ٨٠٥ هـ.

مكانته العلمية:

أولا: ثقافته:

لقد بيَّنا فيما سبق عناية ابن رافع في طلب العلم، ورحلاته المتعددة في سبيل ذلك، وملازمته لكبار الحفاظ مدة طويلة، فكان لكل ذلك أثره الواضح في تكوين شخصيته العلمية، وتبوئه المكانة المميزة بين محدِّثي عصره في الشام في النصف الثاني من القرن الثامن الهجري، حتى اعتبره المؤرخون أحد أبرز حفاظ العصر، وقد نال لقب «الحافظ»

الذى أطلقه عليه شيخه مؤرخ الإسلام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى وناهيك بـه، ومعنى هذا أنه نال هذه الرتبة التى لا تطلق إلا على من أتقن هذا الفن، وأوتى سعة فى معرفتـه والوقوف على دقـائقه، وقد ذكـر تلميذه الحسينى ضمن الحفـاظ فى كتـابـه الذى ذيل بـه على كتـاب شيخـه الـذهبى ووصفه «بـالحافـظ المتقن المفيد الـرحال»، ونعتـه تلميذه أبو زرعة «بالحافـظ الرُّحلة»، ووصفه تلميذه الجزرى «بالحافظ الكبير».

وكـان ابن رافع «مفيـدا» والمفيد هـو الـذى يفيد النـاس الحـديث عن المشايخ فيكون عارفـا بهم وبعلو إسنـادهم، حتى إذا ما جـاء الطالب دله على شيـوخ ذلك البلد من ذوى الإسنـاد العالى ومـا إليهم. وقد وصفـه بهذا اللقب شيخـه الذهبى وصديقه الصفدى وتلميذه الحسينى.

وعُـرف ابن رافع بـالضبط والإتقـان، وقـد وصفـه شيخـه الـذهبى فى كتـابه «المعجـم المختص» بذلك فقـال فيـه: «العالم المحدث المفيد الرحـال المتقن» كما وصفه عدد من المترجمين بذلك.

وبالإضافـة إلى المكانة العلمية التى تميـز بها ابن رافع، كانت له مكانة أخرى فى نفوس مترجميه، فكل من ذكر ابن رافع أو ترجم له لم يجد فيه إلا شيخا فاضلا، وزاهدا ورعًا قد هجـر الـدنيـا وتـرك مـلاذهـا، وابتعـد عن السلطـان وذوى الولايـات، منصرفـا إلى تأليفـه وعبادته، فقـد وصفه صـديقه الصفدى بقـوله: «وهو حسن الـود، جيد الصحبـة، مأمون الغيب ثقة، ضباط ديِّن» وقال فيه ابن حبيب: «وكان لا يعتنى بملبس ولا مأكل، ولا يدخل فيما أبهم عليـه من أمر الدنيا أو أشكل، ويختصر الاجتمـاع بالناس، وعنـده فى طهارة ثـوبه وبدنه أى وسـواس»، وقد أثنى عليه السخـاوى فقال: «أفاد ودرَّس مع الصـلاح والورع، والتحرى الـزائد فى الطهارة ومـا يكتبه، والتقلل من الاجتماع بالناس، والمحاسن الجمة».

ثانيا: مناصبه التدريسية:

لا شك أن المكانة العلمية المرمـوقة التى حازها ابن رافع بين أعيان عصره بدمشق فى علم الحـديث، وسعة بـاعه فى حفظه، أهَّلته لأن يتولى مناصب التدريس فى أكبر دور العلم بالشام منها مما وقفنا عليه:

١ ـ دار الحديث النورية بـدمشق: ولى التدريس بها بعد وفـاة شيخه المـزى. وقد جـاء فى إنباء الغمـر: «ولما تـوفى المزى أعطاه السبكى مشيخة الحديـث النورية، وقدمه على ابن كثير، وغيره».

٢ ـ دار الحديث الفاضلية: وقد بـاشر التدريس بها بعد وفاة شيخه شمس الدين الذهبى، وكـانت قد شغرت بعد وفاة الذهبى، فـرشحه تقى الـدين السبكى للتدريس فيهـا، وقد ذكـر ابن حجـر ذلك بقـولـه: «ولما شغـرت الفـاضليـة عن الذهبى، قدمه (السبكى) على من سواه من المحدثين».

٣ ـ دار الحـديث القـوصيـة: قـال النعيمى فى كتـابه «الدارس» عند الكلام على القوصية ما نصه: «ولم نعلم ممن ولى مشيختهـا سـوى الشيخ علاء الـدين بن العطـار وسـوى الشيخ تقى الـدين بن رافع، كما قـاله الشهـاب بن حجى». وقد تولى التدريس بها عوضا عن ابن رافع، جمال الدين عبد الله بن عمر بن داود الكفرى، وهو أحد تلامذة ابن رافع.

(انظر مادة «دور الحديث» فى م ١٨ / ٢٥ ـ ٣١).

٤ ـ المدرسة العزيزية تفرد بذكرها ابن العماد الحنبلى عند الكلام على تـرجمة ولده أبى بكر فقـال فيه: «... وحدث، ودرَّس بالعزيزية بعد أبيه».

٥ـ المدرسة العزية، وقد تفرد بذكرها الحسينى فقال «... وولى مشيخة النورية والزاوية الفاضلية والعزية».

ثالثا: آراء العلماء فيه:

ونرى من المفيـد هنا أن نـورد آراء بعض العلماء فى ابن رافع مما يبين مكانته العلمية بين علماء عصره منذ فترة مبكرة من حياتـه العلمية بـالأوصاف الجميلـة، فقد وصفـه تلميذه الجزرى فقال: «كان له يد فى معرفة العالى والنازل، وأسماء رجال المتأخرين، وضبط المؤتلف والمختلف، مع الدين والثقة والصيانة، وحسن الخـط، وصحة الضبط»، كما ذكره جار الله بن فهـد بقوله: «وكان إمامـا علامة حافظا من كبار الفقهاء، مع الـورع والزهـد والصيانة» وقـد تتابع المـترجمون

لابن رافع، يثنون عليه بجميل القول، ويصفونه بأكرم الأوصاف، ولم يشذ منهم أحد، فهذا ابن حجر يصفه بقوله: «وكان ذا صلاح وورع، ومعرفة بالفن فائقا، وكان الشيخ تقى الدين السبكى يرجحه على العماد بن كثير»، وأورد لنا ابن قاضى شهبة عن الشيخ شهاب الدين بن حجى، ما نصه: «وكان الشيخ يحكى لى عن تحريره، وإتقانه أنه لا يكتب شيئا من المشكلات حتى يكشف عنه، ويحرره ويضبطه بخطه، قال: ولأهل مصر رغبة فى الأجزاء التى بخطه لذلك»، وقال تلميذه الحافظ أبو الفضل العراقى: «سئل الحافظ أبو الفضل العراقى عن أربعة تعاصروا أيهم أحفظ؟ مغلطاى، وابن كثير، وابن رافع، والحسينى، فأجاب، ومن خطه نقلت: «إن أوسعهم اطلاعا وأعلمهم بالأنساب مغلطاى، على أغلاط تقع منه فى تصانيفه، ولعله من سوء الفهم، وأحفظهم للمتون والتواريخ ابن كثير، وأقعدهم لطلب الحديث، وأعلمهم بالمؤتلف والمختلف ابن رافع، وأعرفهم بالشيوخ المتعاصرين، وبالتخريج الحسينى، وهو أدونهم فى الحفظ».

وهكذا تظهر لنا هذه الأقوال، والتى نقلناها من علماء كبار عاصروا ابن رافع أو تتلمذوا عليه، تظهر المنزلة الرفيعة التى تبوأها ابن رافع بين علماء عصره، والتى أثمرت فيما بعد بنتاج فكرى واسع لابن رافع نلمسه فى قيمة مؤلفاته وتصانيفه التى أصبحت مصدرا مهما لكثير من العلماء والمؤرخين الذين جاؤوا بعده، وأرخوا للفترة التى عاشها ابن رافع وكتب عنها.

رابعا: تلاميذه.

ارتفعت منزلة الحافظ ابن رافع فى البلاد الشامية، وأصبح من علمائها البارزين، ونال بذلك شهرة واسعة، وذاع صيته بين الأنام فصار محط أنظار طلبة العلم يرحلون إليه، ويأخذونه عنه، ويسمعون عليه، وأول ما بدأ فى نشر العلم بدأ بأبنائه فأنشأ منهم أسرة متخصصة فى علم الحديث، على غرار أسرته، كما رأينا.

وقد توافد عليه الطلبة من كل حدب وصوب، فقدم لنا بعض من ترجم له عددا من أسماء تلاميذه، واستطعنا أن نتوصل إلى عدد آخر من أسماء تلاميذه لم تذكرها مصادر ترجمة ابن رافع، رتبناهم على سنى وفياتهم، وأشرنا إلى المصادر التى ذكرت سماع هؤلاء الطلبة عليه، أو تخرجهم به فى علم الحديث، وفيهم شيوخ له ورفاق فى الطلب منهم:

١ ـ الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى المتوفى سنة ٧٤٨ هـ.

٢ ـ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن يحيى بن محمد ابن سعد المقدسى الصالحى المتوفى سنة ٧٥٩ هـ.

٣ ـ الحافظ شمس الدين أبو المحاسن محمد بن على ابن الحسن الحسينى الدمشقى المتوفى سنة ٧٦٥ هـ.

٤ ـ المحدث الفاضل نور الدين أبو الحسن على بن الحسين بن على المصرى المعروف بابن البناء المتوفى سنة ٧٦٨ هـ.

٥ ـ الفقيه جمال الدين عبد الله بن عمر بن داود الكفرى الدمشقى الشافعى المتوفى سنة ٧٧٠ هـ.

٦ ـ قاضى القضاة تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن على ابن عبد الكافى السبكى الشافعى المتوفى سنة ٧٧١ هـ.

٧ ـ المحدث الفاضل أبو موسى محمد بن محمود بن إسحاق بن أحمد الحلبى المقدسى المتوفى سنة ٧٧٦ هـ.

٨ ـ أبو العباس أحمد بن عبد الرحيم التونسى المالكى المتوفى سنة ٧٧٨ هـ.

٩ ـ جمال الدين أبو الفضائل محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الدمشقى المدنى الشهير بابن الشامى المتوفى سنة ٧٧٩ هـ.

١٠ ـ أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن ميمون البلوى الأندلسى المتوفى سنة ٧٨٧ هـ.

١١ ـ الخطيب ناصر الدين أبو المعالى محمد بن على بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبى العشائر السلمى الحلبى المتوفى فى شهر ربيع الأول سنة ٧٨٩ هـ.

١٢ ــ صدر الدين سليمان بن يوسف بن مفلح بن أبى الوفاء الياسوفى الشافعى المتوفى فى شوال سنة ٧٨٩هـ.

١٣ ــ الحافظ شمس الدين محمد بن موسى بن سند بن نعيم اللخمى المصرى الشافعى المتوفى سنة ٧٩٢ هـ.

١٤ ــ محيى الدين أبو عبد الله محمد بن عبد القاهر بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد القادر بن الحسن بن على بن أبى القاسم الموصلى بن الشهرزورى.

١٥ ــ أبو جعفر محمد بن محمد بن عتقة البسكرى المدنى المتوفى سنة ٨٠٤ هـ.

١٦ ــ الحافظ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن إبراهيم الكردى المصرى الشافعى المعروف بابن العراقى المتوفى سنة ٨٠٦هـ.

١٧ ــ الحافظ نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى الشافعى المتوفى سنة ٨٠٧ هـ.

١٨ ــ شرف الدين صدِّيق بن على بن صدِّيق الأنطاكى المتوفى سنة ٨٠٩ هـ.

١٩ ــ شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن عمر بن رضوان الحريرى الدمشقى المعروف بالسلاوى المتوفى سنة ٨١٣ هـ .

٢٠ ــ الحافظ أحمد بن إسماعيل بن خليفة بن عبد العال الدمشقى الشافعى بن الحسبانى المتوفى سنة ٨١٥ هـ.

٢١ ــ الحافظ مؤرخ الإسلام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حجى بن موسى بن أحمد بن سعد بن غشم بن غزوان الحسبانى الدمشقى الشافعى المتوفى سنة ٨١٦ هـ.

٢٢ ــ الحافظ ولى الدين أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردى المصرى المتوفى سنة ٨٢٦ هـ.

٢٣ ــ المقرئ نور الدين أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن سلامة بن عطوف بن يعلى السلمى المالكى، المعروف بابن سلامة، المتوفى سنة ٨٢٨ هـ.

٢٤ ــ المقرئ شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد ابن الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣ هـ.

لم تحفظ لنا المصادر التى ترجمت لابن رافع أكثر من ثلاثة كتب، وهى معجم شيوخه، والوفيات، وذيل تاريخ بغداد، وأسماء بعض المشيخات والأجزاء التى خرَّجها ابن رافع لشيوخه، وهى تدور كلها فى فروع علم الحديث وما يتصل به، ولكننا لم نجد له تأليفا فى مصطلح الحديث مع معرفتنا بتضلعه فى هذا الفن.

وفيما يلى أسماء مؤلفاته:

١ ــ معجم الشيوخ:

وهو مما خرَّجه بنفسه، وأول من ذكر هذا الكتاب هو الحافظ شمس الدين أبو المحاسن محمد بن على الحسينى الدمشقى، فقال: «وخرَّج لنفسه معجما استوعب فيه شيوخه» وذكره ابن حبيب فقال: «وجمع معجمه الذى يزيد على ألفى نفر»، وقال فيه ابن قاضى شهبة: «وعمل لنفسه معجما فى أربع مجلدات، وهو فى غاية الإتقان والضبط، مشحون بالفوائد، يشتمل على أكثر من ألف شيخ»، وقد اقتبس منه ابن حجر فى كتابه «الدرر الكامنة» فى أكثر من ١٦٠ موضعا تصريحا بقوله «ذكره ابن رافع فى معجمه».

والظاهر أنه نقل منه فى غير هذه المواضع ولم يصرح بذلك.

٢ ــ الذيل على تاريخ بغداد لابن النجار: ــ ذكره شمس الدين الحسينى فقال: «وعمل تاريخ بغداد»، وذكره أبو زرعة بقوله: «وصنف ذيلا على تاريخ بغداد لابن النجار فى أربع مجلدات»، وقال الجزرى: «وذيَّل على تاريخ بغداد، ولو ذيَّل على تاريخ دمشق لكان أولى».

وذكر ابن حجر أنه رأى بعضه بخط المؤلف وأنه كان فى ثلاث أو أربع مجلدات. ويصف لنا شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى فى كتابه الإعلان بالتوبيخ جاء فيه «... وكذا استوفيت عليه مسودة الذيل الذى للتقى بن رافع على ابن النجار، من خطه، وهى فى مجلد، ولكن حصل فيها محو لكثير من تراجمه، وكذا بعض القول فى بعضها مع

أنه كتب عليها ما نصه «فيه نقص كثير عن المبيضة وفيه زيادات قليلة، قال: والمبيضة في ثلاثة مجلدات»، وقال في خطبته: «ذكر فيه من دخل بغداد من العلماء، والفقهاء، والمحدثين، والوزراء، والأدباء، ومن فاتهما يعني الخطيب وابن النجار، أو أحدهما ذكره، ذكرته»، وعلى المسودة بخط الذهبي ما نصه «كتاب التذييل والصلة على تاريخ بغداد، ألفه وتلقفه الفقير إلى الله تعالى الإمام الحافظ مفيد الطلبة، عمدة النقلة تقي الدين محمد بن رافع الشافعي، ووصل به التاريخ الكبير الذي جمعه حافظ العراق محب الدين بن النجار، الذي عمل كتابه ذيلا واستدراكا على تاريخ الحافظ أبي بكر الخطيب، غفر الله لهم ولنا».

ويظهر من كلام السخاوي، أن ابن رافع في كتابه هذا قد استدرك على الخطيب وابن النجار ما فاتهما من التراجم التي هي من شرطهما إلى جانب تذييله على ابن النجار.

ويذكر لنا تقي الدين الفاسي في مقدمة كتابه «العقد الثمين» الكتب التي نظرها لأجل كتابه، ومن ذلك «ذيل تاريخ بغداد» للحافظ تقي الدين بن رافع، «ومعجمه» و«وفياته»، ومن هذا الذيل انتخب التقي الفاسي مجموعة تراجم بلغت (٢٠١) ترجمة، سماها «المنتخب المختار المذيل به على تاريخ ابن النجار» (نشره المرحوم الأستاذ عباس العزاوي سنة ١٩٣٨م. مطبعة الأهالي - بغداد).

٣ - الوفيات:

هو الكتاب الذي ذيل به على كتاب «المقتفى لتاريخ أبي شامة» لعلم الدين أبي محمد القاسم بن محمد البرزالي المتوفى سنة ٧٣٩هـ، والمعروف عند بعض المؤرخين باسم «وفيات البرزالي»، وأقدم إشارة وردت إلينا بخصوص كتاب «الوفيات» ما ذكره أبو زرعة في كتابه «ذيل العبر» فقال: «وعمل الوفيات» ثم ذكره ابن قاضي شهبة في «تاريخه» و«طبقاته» فقال: «وجمع وفيات ذيَّل بها على البرزالي» وقال ابن حجر: «وجمع كتابا في الوفيات ذيل فيه على تاريخ البرزالي، وهو كثير الفوائد»، وذكره حاجي خليفة في كتابه «كشف الظنون» فقال: «وفيات الشيخ تقي الدين بن رافع ذيل بها على تاريخ البرزالي من سنة ٧٣٧ - ٧٧٤هـ، وتوفي سنة ٧٧٤هـ بدمشق».

وقد ذيل على هذا الكتاب شهاب الدين أحمد بن حجي ابن موسى بن أحمد الحسباني الدمشقي المتوفى سنة ٨١٦هـ.

٤ - ذيل مشتبه النسبة:

ذكر هذا الكتاب ابن رافع نفسه في إحدى تراجم كتابه «الوفيات».

وهو ذيل على كتاب «المشتبه في الرجال» لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي وقد جاء في مقدمة الكتاب ما نصه: «بسم الله الرحمن الرحيم، قال الإمام الحافظ العمدة تقي الدين أبو المعالي محمد بن رافع بن أبي محمد السلامي المصري ثم الدمشقي: الحمد لله على أفضاله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله، أما بعد فإني ظفرت بأسماء مشتبهة لم أرها في كتاب شيخنا الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي رحمه الله تعالى، المسمى «المشتبه في المؤتلف والمختلف ومشتبه النسبة» مع أنه قد كثَّر فيه، فأردت جمعها في كراسة لتحصل الفائدة بها إن شاء الله تعالى، وعلى الله التوكل في القول والعمل».

(طبع هذا الكتاب بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد - دار الكتاب العربي - بيروت - سنة ١٩٧٤م. وقد انتفع منه ابن حجر في كتابه «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه» ٤ / ١٥١٢ - ١٥١٣ وقال: «وقد ذيَّل عليه (يعني الذهبي) الحافظ تقي الدين بن رافع تلميذه في هذا المختصر جزءا قدر عشرة أوراق غالبه لا يرد عليه لأنه إما أن يكون قد ذكره، أو يكون لا يشتبه إلا على بُعْد»).

٥ - الإجازة العامة:

قال حاجي خليفة في كشف الظنون: «الإجازة العامة: أجازها جماعة من الحفاظ، فجمعهم طائفة من العلماء، كالشيخ تقي الدين محمد بن رافع المتوفى سنة اثنتين وسبعين وسبع مئة (هكذا)، فإنه صنف فيهم جزءا، والحافظ أبو جعفر محمد بن الحسين بن بدر الكاتب البغدادي رتبهم على الحروف لكثرتهم».

٦ ـ كتاب ترجمة الإمام إمام الدين أبي القاسم الرافعي.

٧ ـ التخاريج:

خرج ابن رافع عددا من المشيخات والأجزاء الحديثية، فكان يجمع الشيوخ أو ما حدثوا به من سماعات الشيخ المُخَرَّج له أو مقروءاته أو مجازاته في مكان واحد، ويبين طرقها وأسانيدها ويتكلم على رواتها وهو ما يعرف بالتخريج ومن ذلك:

١ ـ مشيخة الشيخ الصالح نجم الدين أبي العز عبد العزيز ابن محمد بن يوسف بن إلياس بن عباس الدقوقي الأصل البغدادي.

٢ ـ مشيخة زين الدار وجيهة بنت علي بن يحيى بن علي ابن سلطان الأنصارية الصعيدية ثم الإسكندرانية المتوفاة سنة ٧٣٢ هـ.

٣ ـ مشيخة العلامة مجد الدين أبي بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز السنكلوني المتوفى سنة ٧٤٠ هـ.

٤ ـ مشيخة المعدِّل المسند بهاء الدين أبي الحسن علي ابن عمر بن أحمد بن عمر بن أبي بكر المقدسي الصالحي المتوفى سنة ٧٤٩ هـ.

٥ ـ مشيخة جمال الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمود ابن سلمان بن فهد الحلبي المتوفى سنة ٧٦٠ هـ.

٦ ـ مشيخة القاضي ناصر الدين أبي عبد الله محمد بن يعقوب الحلبي المتوفى سنة ٧٦٣ هـ.

٧ ـ مشيخة الأمير ناصر الدين محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب بن فضل الله العمري العدوي المتوفى سنة ٧٦٥ هـ.

٨ ـ مشيخة المعدل فتح الدين أبي الحرم محمد بن محمد بن أبي الحرم بن أبي طالب القلانسي الحنبلي المتوفى سنة ٧٦٥ هـ.

٩ ـ مشيخة الشيخ المسند شمس الدين محمد بن إبراهيم ابن محمد بن أبي بكر بن إبراهيم البياني الدمشقي المتوفى سنة ٧٦٦ هـ.

١٠ ـ مشيخة قاضي القضاة جمال الدين محمد بن عبد الرحيم بن عبد الملك المسلاتي المالكي المتوفى سنة ٧٧١ هـ.

١١ ـ جزء للشيخ شهاب الدين أبي الفرج عبد اللطيف ابن عبد العزيز بن يوسف الحراني الشافعي المتوفى سنة ٧٤٤هـ.

١٢ ـ شرف الدين أبو زكريا يحيى بن يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح المقدسي المتوفى سنة ٧٣٧ هـ.

١٣ ـ معجم الشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عثمان السلامي الطرابلسي من طرابلس الغرب (الوفيات ١/ ١٩ـ٥١).

أما عن كتب ابن رافع المطبوعة فقد أورد المعجم الشامل ثلاثة منها هي:

١ ـ تاريخ علماء بغداد المسمى بمنتخب المختار:

ـ تحقيق عباس العزاوي، بغداد: مطبعة الأهالي، ١٩٣٨م ٢٨٦ ص.

٢ ـ ذيل مشتبه النسبة:

ـ تحقيق صلاح الدين المنجد، بيروت: دار الكتاب الجديد، . مطابع شعاركو، ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤ م.

٥٥ ص، م ٦ ص، ف ٧ ص: ألفاظ النسبة، الأعلام، مصادر ابن رافع.

ـ بيروت: دار الكتاب الجديد، ط ثانية، ١٣٩٦ هـ/ ١٩٧٦ م.

٨٢ ص، م ١٢ ص، ف ٧ ص (عن السابقة).

٣ ـ الوفيات:

ـ تحقيق صالح مهدي عباس، أشرف عليه وراجعه بشار عواد معروف، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م.

ج ١: ٥٠٥ ص، م ١٢١ ص + ٤ ص نماذج مصورة من المخطوط.

ج ٢: ٦٣٨ ص، ف ٢٣٤ ص: المصادر والمراجع، المصادر المخطوطة، المصادر المطبوعة، التراجم على

حسب سني الوفاة، التراجم على حروف المعجم الأعلام الكتب ، الأمكنة والبقاع ، المحتوى (المعجم الشامل ٣/ ٢٩ ، ٣٠٩).

قالت المؤلفة : هذه الطبعة هي التي عندى وتقع في مجلدين اهـ.

(الأعلام للزركلى ٦ / ١٢٤ ، والوفيات لتقى الدين أبى المعالى محمد بن رافع السلامى، حققه وعلق عليه صالح مهدى عباس. أشرف عليه وراجعه د. بشار عواد معروف ١ / ١٩ ــ ٥١ والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣/ ٢٩ ، ٣٠).

* **أبو رافع:**

ذكره ابن عبد البر في الأسماء تحت اسم أسلم، ثم ذكره فى الكنى تحت اسم أبى رافع فقال:

أسلم مولى رسول الله ﷺ ، أبو رافع ، غلبت عليه كنيته، واختلف فى اسمه. فقيل: أسلم وهو أشهر ما قيل فيه. وقيل : بل اسمه إبراهيم، قاله ابن معين. وقيل : بل اسمه هرمز، والله أعلم.

كان للعباس بن عبد المطلب فوهبه للنبى ﷺ، فلما أسلم العباس بشّر أبو رافع بإسلامه النبى ﷺ فأعتقه، وكان قبطيا. وقد قيل: إن أبا رافع هذا كان لسعيد بن العاص فورثه عنه بنوه، وهم ثمانية، وقيل عشرة فأعتقوه كلهم إلا واحدا يقال إنه خالد بن سعيد تمسك بنصيبه منه، وقد قيل : إنه إنما أعتقه منهم ثلاثة، واستمسك بعض القوم بحصصهم منه، فأتى أبو رافع رسول الله ﷺ يستعينه على من لم يعتق منهم، فكلمهم فيه رسول الله ﷺ ، فوهبوه له فأعتقه.

وقال جرير بن حازم، وأيوب السختيانى، وعمرو بن دينار إن الذى تمسك بنصيبه من أبى رافع هو خالد بن سعيد بن العاص وحده، فقال له رسول الله ﷺ اعتق إن شئت نصيبك قال : ما أنا بفاعل قال : فبعه . قال : ولا . قال : فهبه لى قال : ولا . قال : فأنت على حقك منه. فلبث ما شاء الله، ثم أتى خالد رسول الله ﷺ فقال . قد وهبت نصيبى منه لك يارسول الله ، وإنما حملنى على ما صنعته الغضب الذى كان فى نفسى. فأعتق رسول الله ﷺ نصيبه ذلك بعد قبول الهبة، فكان أبو رافع يقول : أنا مولى رسول الله ﷺ .

وقد قيل : إنه ما كان لسعيد بن العاص إلا سهما واحدا، فاشترى رسول الله ﷺ ذلك السهم فأعتقه، وهذا اضطراب كثير فى ملك سعيد بن العاص له وولاء بنيه، ولا يثبت من جهة النقل.

وما روى أنه كان للعباس، فوهبه للنبى ﷺ أولى وأصح إن شاء الله تعالى، لأنهم قد أجمعو أنه مولى رسول الله ﷺ ولا يختلفون فى ذلك، وعقب أبى رافع أشراف بالمدينة وغيرها عند الناس، وزوّجه النبى ﷺ سلمى مولاته، فولدت له عبيد الله بن أبى رافع ، وكانت سلمى قابلة إبراهيم بن النبى ﷺ وشهدت معه خيبر، وكان عبيد الله بن أبى رافع خازنا وكاتبا لعلى رضى الله عنه، وشهد أبو رافع أُحُدا والخندق وما بعدهما من المشاهد، ولم يشهد بدرا، وإسلامه قبل بدر إلا أنه كان مقيما بمكة فيما ذكروا، وكان قبطيا.

واختلفوا فى وقت وفاته ؛ فقيل: مات قبل قتل عثمان رضى الله عنه، وقال الواقدى: مات أبو رافع بالمدينة قبل قتل عثمان رضى الله عنه بيسير ، وقيل : مات فى خلافة على رضى الله عنه . روى عنه ابنه عبيد الله والحسن ، وعطاء بن يسار (الاستيعاب ١ / ٨٣ـ٨٥).

وقد ذكر ابن كثير وقال عنه: أسلم ـ وقيل : إبراهيم وقيل ثابت وقيل : هرمز ــ أبو رافع القبطى، أسلم قبل بدر ولم يشهدها، لأنه كان بمكة مع سادته آل العباس. وكان ينحت القداح . وقصته مع الخبيث أبى لهب حين جاء خبر وقعة بدر ثم هاجر وشهد أحدا وما بعدها، وكان كاتبا، وقد كتب بين يدى على بن أبى طالب بالكوفة قاله الفضل بن غسان الغلابى وشهد فتح مصر فى أيام عمر، وقد كان أولا للعباس ابن عبد المطلب فوهبه النبى ﷺ وعتقه وزوجه مولاته سلمى ، فولدت له أولادا، وكان يكون على ثقل النبى ﷺ (الثقل ـ محركة ـ متاع البيت وحشمه ، وكل شىء نفسى مصون).

وقال الإمام أحمد : حدثنا محمد بن جعفر وبهز قالا: حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبى رافع عن أبى رافع ، أن

رسول الله ﷺ بعث رجلا من بني مخزوم على الصدقة، فقال لأبي رافع: اصحبني كيما تصيب منها، فقال: لا، حتى آتي رسول الله ﷺ فأسأله فأتى رسول الله ﷺ فسأله فقال: «الصدقة لا تحل لنا، وإن مولى القوم منهم». وقد رواه الثوري عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحكم به. وروى أبو يعلى في مسنده عنه: أنه أصابهم برد شديد وهم بخيبر، فقال رسول الله ﷺ: «من كان له لحاف فليلحف من لا لحاف له» قال أبو رافع: فلم أجد من يلحفني معه، فأتيت رسول الله ﷺ فألقى عليَّ لحافه، فنمنا حتى أصبحنا، فوجد رسول الله ﷺ عند رجليه حية فقال: «يا أبا رافع، اقتلها، اقتلها» وروى له الجماعة في كتبهم، ومات في أيام علي رضي الله عنه (البداية والنهاية ٣/ ٣٩٥).

وقال صاحب الرياض المستطابة:

خرَّج له الجماعة رويا له أربعة أحاديث، انفرد البخاري بواحد، ومسلم بثلاثة، روى عنه أولاده وسعد المقبري. مات بعد عثمان رضي الله عنهما ورحمهما (الرياض المستطابة / ٢٧٥).

(الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر، تحقيق علي محمد البجاوي ١/ ٨٣ ـ ٨٥، والبداية والنهاية لابن كثير ـ حققه وراجعه وعلق عليه محمد عبد العزيز النجاز ط دار الغد العربي. القاهرة م ٣/ ٣٩٥).

*** أبو رافع الصائغ:**

قال ابن عبد البر: أبو رافع الصائغ. اسمه نفيع. لا أعرف لمن ولاؤه، ولا أقف على نسبه، وهو مشهور من علماء التابعين، أدرك الجاهلية. روى عنه ثابت البناني، وخلاس بن عمرو الهجري. يُعد في البصريين أعظم روايته عن عمر، وأبي هريرة رضي الله عنهما. وفي رواية ثابت البناني عنه أنه قال: أطيب شيء أكلته في الجاهلية... فذكر عضوا من صبع.

(الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عبد البر ـ تحقيق علي محمد البجاوي ٤/ ١٦٥٦).

*** ابن أبي رافع:**

أدرجه ابن النديم في المنجمين وقال عنه: ابن أبي رافع، وهو أبو الحسن، وكان فاضلا له من الكتب كتاب «اختلاف الطلوع»، . .

(الفهرست لابن النديم/ ٣٨٩).

*** الرافعي:**

قال السمعاني:

الرافعي: بفتح الراء وكسر الفاء بعد الألف وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى أبي رافع وهو جد إبراهيم بن علي بن حسن بن علي بن أبي رافع الرافعي المديني من أهل المدينة، حدث عن أبيه وعمه أيوب بن الحسن الرافعي وكثير ابن عبد الله المزني وغيرهم، روى عنه إبراهيم بن حمزة الزبيري وإبراهيم بن المنذر الحزامي ومحمد بن إسحاق المسيبي وأبو ثابت محمد بن عبيد الله المديني ويعقوب بن حميد بن كاسب، وكان نزل بغداد بأخرة ومات بها، وحكى عثمان بن سعيد الدارمي قال: قلت ليحيى بن معين: فإبراهيم بن علي الرافعي من هو؟ قال: شيخ مات بالقرب، كان ههنا ليس به بأس، قلت يقول حدثني عمي أيوب بن حسن: كيف هو؟ قال ليس به بأس.

وأبو الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن أفلح بن رافع بن إبراهيم بن أفلح بن عبد الرحمن بن عبيد بن رفاعة بن رافع الأنصاري الزرقي الرافعي، نسب إلى جده الأعلى، ورفاعة ابن رافع أحد النقباء، كان عقبيا وشهد أُحدا مع رسول الله ﷺ، وكان محمد بن إسحاق نقيب الأنصار ببغداد، وحدث عن الحسن بن محمد بن شعبة الأنصاري وعبد الله بن محمد البغوي روى عنه أحمد بن عمر البقال، وقال محمد بن أبي الفوارس: كان ثقة ولم أسمع منه. قال أبو الحسن بن الفرات كان محمد بن إسحاق الزرقي ثقة جميل الأمر حافظا لأمور الأنصار ومناقبهم ومشاهدهم، وقد كتبت عنه شيئا يسيرا، وذكر لي أن كتبه تلفت، وتوفي جمادى الآخرة سنة ست وستين وثلاثمائة، ودفن في مقابر الأنصار عند أبيه.

(الأنساب للسمعاني، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي ٣/ ٢٧).

*** الرافعي (عبد القادر) (١٢٤٨-١٣٢٣ هـ / ١٨٣٢-١٩٠٥ م):**

عبد القادر بن مصطفى بن عبد القادر البيساري الرافعي، فقيه حنفي، من علماء الأزهر. ولد في طرابلس الشام، وتعلم بالأزهر. وعلت شهرته في فقه الحنفية، حتى كان يلقب بأبي حنيفة الصغير وترأس المجلس العلمي في المحكمة الشرعية بالقاهرة. من كتبه «تقرير على الدر المختار» فقه، و«تقرير على الأشباه والنظائر» أصول، و«جدول الأغلاط الواقعة في كتاب قرة عيون الأخبار تكملة رد المختار على الدر المختار» وقد جمع ابنه محمد رشيد الرافعي سيرته، وما قيل فيه، في كتاب «ترجمة حياة الشيخ عبد القادر الرافعي».

(الأعلام ٤ / ٤٦).

قالت المؤلفة: كتاب «رد المختار على الدر المختار» المذكور آنفا هو الكتاب المشهور بحاشية العلامة ابن عابدين أشهر مؤلفات ابن عابدين، ويأتي في حرف الراء مع الدال إن شاء الله تعالى (الأعلام للزركلي ٤ / ٤٦).

*** الرافعي (عبد الكريم) (٥٥٧-٦٢٣ هـ / ١١٦٢-١٢٢٦ م):**

عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل، الإمام العلامة إمام الدين أبو القاسم الرافعي القزويني، صاحب «الشرح الكبير» قال الذهبي، وقد أدرجه في الطبقة الثالثة والثلاثين: الرافعي، شيخ الشافعية عالم العجم والعرب إمام الدين أبو القاسم عبد الكريم ابن العلامة أبي الفضل بن الحسين الرافعي القزويني ... قرأ على أبيه في سنة تسع وستين وخمسمائة، وروى عنه وعن عبد الله بن أبي الفتوح بن عمران الفقيه، ومحمد بن أبي طالب الضرير، وجماعة. سمع منه الحافظ عبد العظيم بالموسم، وكان من العلماء العاملين، يذكر عنه تعبُّد ونُسك وأحوال وتواضع، انتهت إليه معرفة المذهب، له «الفتح العزيز في شرح الوجيز» وأشياء (تهذيب سير أعلام النبلاء ٣ / ٢٠٧).

ذكره ابن الصلاح

وقال: ما أظن في بلاد العجم مثله، وكان ذا فنون، حسن السيرة، صنف شرح «الوجيز» في اثني عشر مجلدا لم يشرح الوجيز بمثله.

وقال الشيخ محيي الدين النواوي: الرافعي من الصالحين المتمكنين، كانت له كرامات كثيرة ظاهرة.

وقال أبو عبد الله محمد بن محمد الإسفراييني في «الأربعين» تأليفه: هو شيخنا إمام الدين وناصر السنة، كان أوحد عصره في العلوم الدينية أصولا وفروعا وكان له مجلس بقزوين في التفسير وتفسير الحديث، صنف شرحا لمسند الشافعي، وأسمعه، وصنف شرحا للوجيز ثم صنف آخر أوجز منه، وكان زاهدا ورعا متواضعا، وتوفي بقزوين، رحمه الله تعالى، سنة ثلاث وعشرين وستمائة.

(فوات الوفيات ٢ / ٣٧٦، ٣٧٧).

وقال النووي: إنه كان من الصالحين المتمكنين، وكانت له كرامات كثيرة ظاهرة.

وقال الإسنوي: كان إماما في الفقه، والتفسير، والحديث، والأصول وغيرها. طاهر اللسان في تصنيفه، كثير الأدب، شديد الاحتراز في المنقولات فلا يطلق نقلا عن أحد غالبا إلا إذا رآه في كلامه، فإن لم يقف عليه فيه عبَّر بقوله: وعن فلان كذا، شديد الاحتراز أيضا في مراتب الترجيح.

قال الذهبي: ويظهر عليه اعتناء قوي بالحديث وفنونه في شرح «المسند» وقيل: إنه لم يجد زيتا للمطالعة في قرية بات به فتألم، فأضاء له عرق كرمة فجلس يطالع ويكتب عليه.

وله شعر حسن ذكر منه في «أماليه»:

أقيما على باب الرحيم أقيما
ولا تنيا في ذكره فتهيما
هو الربُّ من يقرع على الصدق بابه
يجده رءوفا بالعباد رحيما

وله أيضا:

الملك لله الذي عنت الوجو
ه له وذلّت عنده الأرباب

متفــردٌ بـــالمُلك والسلطـــان قـــد
خســر الـــذين تجـــانبـوه وخـــابـوا
دعهـم وزعم الملـك يـــوم غـــرورهـم
فسيعلمـــون غـــداً من الكـــذاب

وله :

تنبَّـــه فحقٌ أن يطـــول بحســـرة
تلهف من يستغـــرق العمـــر نـــومـــه
وقـد نمت في عصـر الشبيبـة غـافـلا
فهُبَّ نصيحُ الشيب قـد جـاء يـومُـه

تـوفي أواخر سنـة ثـلاث أو أوائل سنة أربـع ـ وعشـرين وستمائة بقزوين قاله ابن الصلاح . وقال ابن خلكان . في ذي القعدة سنة ثلاث وعمره نحو ست وستين سنة .

والرافعي منسوب إلى رافعان : بلدة من بلاد قزوين . قاله النووي

قـال الإسنـوي : وسمعت قاضـي القضاة جـلال الـدين القزويني يقول : إن رافعان بـالعجمي مثل الرافعي بالعربي ، فإن الألف والنون في آخر الاسم عنـد العجم كياء النسبة في آخره عند العرب ، فرافعان نسبة إلى رافع ، ثم إنه ليس بنواحي قزوين بلدة يقال لها رافعـان ولا رافع . بل هو منسوب إلى جد له يقال له رافع .

قـال الإسنوي : وحكى بعض الفضـلاء عن شيخه قـال : سألت القـاضي مظفر الـدين قاضي قـزوين ، إلى ماذا نسبـة الرافعي ؟ فقال : كتب بخطه وهو عندي في كتاب «التدوين في أخبـار قزوين » أنـه منسوب إلى رافع بن خـديج رضي الله عنه . وحكى ابن كثير قولاً : أنه منسوب إلى أبي رافع ، مولى رسول الله ﷺ (طبقات المفسرين ١ / ٣٣٥-٣٣٧).

ومن تصانيفه : «التدوين في ذكر أخبار قزوين » و«الإيجاز في أخطار الحجاز » وهو ما عرض له من «الخواطر» في سفره إلى الحج ، و «المحرر» فقه ، و «فتح العزيز في شرح الوجيز للغـزالي» في الفقـه ، و «شرح مسنـد الشـافعي » و «الأمـالي الشارحة لمفـردات الفاتحة» (في طبقات المفسـرين للداودي ١ / ٣٣٧ «على مفردات» ، ويقول عنه : هـو ثلاثون مجلساً ، أملاها أحـاديث بأسا نيد عن أشياخه على سـورة الفاتحة ، وتكلم عليها) ، و «سواد العينين» في منـاقب أحمد الرفاعي ، وفي نسبة هذا الكتاب إليه شك (الأعلام ٤ / ٥٥).

ويضيـف الداودي : « الشرح الصغيـر» و «التذنيب» مجلد لطيف ، يتعلق بـالـوجيز كـالـدقائق على «المنهـاج» (طبقات المفسرين ١ / ٣٣٧).

أما من حيث المخطوطات فيوجد مخطوط «شرح المسند للإمام الشافعي » ، في مكتبة تشستربتي بدبلن ـ أيرلندا وجاء بيانه كما يلي :

المجلد الأول .

الرقم ٣٤٠٥

عنوان المخطوطة : شرح المسند للإمام الشافعي .

اسم المؤلف : الرافعي (عبد الكريم بن محمد) .

اسم الشهرة ، الرافعي

تاريخ الوفاة : ٦٢٣ هـ / ١٢٢٦ م

تعريف بـالمخطوطة : المجلد الأول من شـرح «المسند» مجموعة الأحاديث المستخلصة من لدن أبي جعفر ، محمد ابن مطر الشافعي النيسابوري (ت أوائل ق ٣ هـ / ٩ م) .

عدد الأوراق : ٢٧٣ ورقة ، ٢٦ × ٢ , ١٨ سم

نوع الخط : نسخ معتاد واضح .

النـاسخ : عبـد الرحمن بن عمر بن أحمـد الكرخي القزويني .

تـاريخ النسخ : ٢٠ جمـادى الأولى ٦٥٥ هـ (٥ يـونيـو ١٢٥٧م) .

المصدر : عن شـروح أخرى انظر بـروكلمان ١ / ١٧٩ ، الملحق ١ / ٣٠٥ .

ملاحظة : لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة .

المجلد الثاني .

تعريف بالمخطوطة : المجلد الثاني من شرح «المسند» مجموعة الأحاديث المستخلصة من «المبسوط» للشافعي

(ت ٢٠٤ هـ / ٨١٩ م).

عدد الأوراق : ١٣٤ ورقة ، ٢٧,٦ × ١٩,٨ سم

نوع الخط : نسخ معتاد واضح

تاريخ النسخ : (د : ت) تقديرا ق ٨ هـ ١٤ م.

(فهرس المخطوطات العربية ١ / ٢٣٩ ، ٢٤٣).

أما عن مؤلفات الإمام عبد الكريم الرافعى المطبوعة فقد أورد المعجم الشامل اثنين منها هما :

١ ـ سواد العينين فى مناقب الغوث أبى العلمين :

ـ القاهرة : مطبعة بولاق ، ١٣٠١ هـ / ١٨٨٣ م ، ٣١ص .

٢ ـ فتح العزيز ، شرح الوجيز :

ـ القاهرة : إدارة الطباعة المنيرية ، ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٥ م ـ ١٣٥٢ هـ / ١٩٣٣ م ، (١٢ ج) (المعجم الشامل ٣ / ٣٠).

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ـ أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط هذبه أحمد فايز الحمصى ، راجعه عادل مرشد ٣ / ٢٠٧ ، وفوات الوفيات والذيل عليها لمحمد بن شاكر الكتبى ـ تحقيق د. إحسان عباس ٢ / ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، وطبقات المفسرين للداودى ـ تحقيق على محمد عمر ١ / ٣٣٥ ـ ٣٣٧ ، والأعلام للزركلى ٤ / ٥٥ ، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربيتى دبلن / أيرلندا ١ / ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣ / ٣٠. انظر أيضا مرجع العلوم الإسلامية ـ د. محمد الزحيلى / ٤٣٢).

*** الرافعى (محمد بن على) (١٠٤٠ ـ بعد ١١٠٩ هـ / ١٦٣٠ ـ بعد ١٦٩٨ م):**

محمد بن على بن محمد بن أحمد بن على الرافعى اللخمى الأندلسى الأصل ، التطوانى ، أبو عبد الله ، فقيه متأدب من أهل تطوان (انظرها فى موضعها فى حرف التاء فى م ٩ / ٥٠٢ ـ ٥٠٦) . له «المعارج المرقية فى الرحلة المشرقية» رحلة للحج ، و «ديوان» من نظمه ، وليس بشاعر ، و «غرر المقاصد والمطالب» رسائل من إنشائه وإنشاء غيره ، و «أدعية وأذكار» وكتبه هذه كلها فى «مجموعة» كتبت سنة ١١٠٩ هـ ، محفوظة فى تطوان ، زهاء ٥٠٠ صفحة ، عليها طرر وإصلاحات وإلحاقات بخطه .

(الأعلام للزركلى ٦ / ٢٩٥ ، عن تاريخ تطوان ١ / ٣٩٠ ـ ٤٠٩).

*** الرافعى (محمد رشيد) (ـ بعد ١٣١٦ هـ / ـ بعد ١٨٩٨ م):**

محمد رشيد بن عبد اللطيف بن عبد القادر بن مصطفى ابن عبد القادر العمرى البيسارى الرافعى الحنفى ، فقيه أديب من أهل طرابلس الشام . له كتب منها ، «نتائج الأفكار» مخطوط بخطه فى الأزهرية ، وهو تقريرات على حاشية ابن عابدين على شرح المنار ، فرغ منها سنة ١٣٠٦ ، و «شرح زاد الفقير» مخطوط بخطه أيضا وبالأزهرية ، فى فقه الحنفية و «تخميس قصيدة لعبد الغنى النابلسى» مخطوط ، مطلعها :

أرج الربى عبقت به الأرجاء

أهدى الدواء إلىَّ وهو الداء

كتبت برسمه سنة ١٣١٦ فى خزانة الشاويش ببيروت .

(الأعلام للزركلى ٦ / ١٢٥).

*** الرافعى (مصطفى صادق) (١٢٩٨ ـ ١٣٥٦ هـ / ١٨٨١ ـ ١٩٣٧م):**

مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعى ، عالم بالأدب ، شاعر ، من كبار الكتاب . أصله من طرابلس الشام ، ومولده فى بهتيم (بمنزل والد أمه) ووفاته فى طنطا (بمصر) (الأعلام ٧ / ٢٣٥).

بدأ حياته الأدبية شاعرا ، وتحول فى الشطر الثانى من حياته إلى النثر ، فكتب عدة كتب من النثر الشعرى «حديث القمر» سنة ١٩١١ ، و «المساكين» ١٩١٧ ، وبسط آراءه فى الأدب القديم فى كتابيه «تاريخ آداب العرب» جزءان ، و «إعجاز القرآن والبلاغة النبوية» ، وكتب مقالات فى موضوعات متفرقة ، جمعت فى «وحى القلم» ١٩٣٦ مطبوع

ثلاثة أجزاء،عد ممثلا للمدرسة التقليدية، وعمد إلى إحياء الفصحى المشرقة بمحاكاته الجملة القرآنية. هاجم المجددين فى كتابيه «تحت راية القرآن» ١٩٢٦، و«على السفود» ١٩٣٠ رد على العقاد (الموسوعة الثقافية / ٤٧٦ والأعلام ٧ / ٢٣٥).

وله أيضا: «ديوان شعر» مطبوع، ثلاثة أجزاء، و«رسائل الأحزان» و«ديوان النظرات» مطبوع، و«السحاب الأحمر فى فلسفة الحب والجمال» مطبوع، و«المعركة» مطبوع فى الرد على كتاب الدكتور طه حسين فى الشعر الجاهلى، و«أوراق الورد» مطبوع. ولمحمد سعيد العريان كتاب «حياة الرافعى» مطبوع، ولمحمود أبى رية: «رسائل الرافعى» مطبوع، وهى رسائل خاصة، مما كان يبعث به إليه، اشتملت على كثير من آرائه فى الأدب والسياسة ورجالهما.

قال الزركلى: شعره نقى الديباجة، على جفاف فى أكثره، ونثره من الطراز الأول (الأعلام ٧/ ٢٣٥).

وفى كتابه «إعجاز القرآن البيانى» يعلق الأستاذ الدكتور حفنى محمد شرف على كتاب الرافعى «إعجاز القرآن والبلاغة النبوية» مما ننقله لك فيما يلى. قال سيادته: نجد الرافعى فى كتابه المذكور قد جمع كل المذاهب المختلفة لظاهرة الإعجاز، ولكنه لم يكن مجرد جامع للآراء بل كان ناقدا فاحصا أكثر من أى شىء آخر، ولم يقف الكتاب عند عرض المذاهب المختلفة فحسب. بل ذكر كثيرا من المسائل التى تتعلق بالقرآن وعلومه وما إليها، وكان فى كل ذلك يبدى رأيه على واردة هنا أو شاردة هناك بروح المسلم المتحمس للإسلام الثائر على من يعانده، ولذلك نجده أحيانا حين يسوق الكلام إرسالا يصم كل من يخالف عقيدة المؤمن الصادق بألفاظ تحط منه، وهو مع ذلك يناصر الإسلام بعصبية قوية تبعد أحيانا عن الروح العلمية، ولكنه لا يأبه بذلك بل يسير وفقا لما عليه قلبه الغيور، وأخيرا يقدم رأيه الخاص الذى يعتقده، وبه يدين. نخلص من هذا كله إلى ذكر ما يتصل بموضوعنا لدى هذا الرجل وأول ما يطالعنا فى هذا الصدد هو تعريفه للإعجاز. وذلك إذ يقول: «وإنما الإعجاز شيئان: ضعف القدرة الإنسانية فى محاولة المعجزة ومزاولته على شدة الإنسان واتصال عنايته، ثم استمرار هذا الضعف على تراخى الزمن وتقدمه، فكأن العالم كله فى العجز إنسان واحد ليس له غير مدته المحدودة بالغة ما بلغت فيصير من الأمر المعجز إلى ما يشبه فى الرأى مقابلة أطول الناس عمرا بالدهر على مداه كله، فإن العمر دهر صغير» ويدع هذا، أو يتخلص منه إلى بيان الإعجاز بالصرفة حيث يقول عنه: وبه قال أبو إسحاق إبراهيم النظام من المتكلمين. والشريف المرتضى من الشيعة، ولكن الأول بالغ فيه حتى عرف به، كما كان النظام بليغا لِسنًا مع حسن تصرف، ولكنه مع هذه الصفات اجتمعت فيه عيوب لم يستطع البراء منها أو البعد عنها. ثم تكلم عن القول بإعجاز القرآن لنظمه الغريب المخالف لنظم العرب ونثرهم فى مقاطعه وفواصله ومطالعه، ويستطرد إلى الإتيان برأى من قال إن إعجازه فى سلامة ألفاظه مما يشينها، وخلو عباراته من التناقض واشتماله على العبارات الدقيقة، والقول بأنه فى اجتماع هذه الأمور كلها، وهو يرفض هذه المذاهب بأسلوب تهكمى، ويتعرض لرأى عبد القاهر الجرجانى، ويثبت أنه ليس أولا فيه ولا سابقا إليه، وإنما قد سبقه إليه أبو عبد الله محمد بن يزيد الواسطى المتوفى سنة ٣٠٦ هـ. ثم على بن عيسى الرمانى المتوفى سنة ٣٨٣ هـ. ثم يذكر رأى القائلين بأن القرآن معجز لمزاياه الظاهرة، وبدائعه الرائعة فى فواصله وفواتحه وخواتمه، وأقاموا على ذلك ثلاث خواص:

١ - الفصاحة فى الألفاظ كأنها السلسال.

٢ - البلاغة فى المعانى بالإضافة إلى مضرب كل مثل ومساق كل قصة، وخبر فى الأوامر والنواهى، وأنواع الوعيد، ومحسن المواعظ والأمثال.

٣ - صورة النظم فإن كل ما ذكره من هذه العلوم مسوق على أتم نظام، وأحسنه وأكمله.

هذا وقد نسب الرافعى هذا الرأى لطائفة من المتأخرين،

وهو في الحقيقة مذهب يحيى بن حمزة اليمني في كتابه الطراز، إذ هو القائل بأن الإعجاز في فصاحة الألفاظ وبلاغة المعاني، وحسن النظم، والرافعي يتعرض لذكر طائفة من المتكلمين، وأهل التقسيمات المنطقية على اختلاف بينهم، ويرى أن ما ذكروه لا يعدو في جملته عن أن يكون سفاسف سخيفة، وآراء واهية مضطربة حيث ذهبوا إلى إنكار الإعجاز، وكذا إنكار التحدي ووقوعه، ونص على بعض العلماء الذين تعرضوا لهذه الطائفة ورد عليها إذ رأى أن ما ذكروه سخف بالغ لا يُرد عليه.

وينتقل الرافعي بعد هذا كله إلى ذكر مؤلفات العلماء قبله في إعجاز القرآن، فيذكر كتب «نظم القرآن» للجاحظ، ويورد عليه نقد الباقلاني، كما يذكر كتابي: الواسطي والرماني، وكتاب إعجاز القرآن للباقلاني ولكنه لم يشأ ترك هذا الأخير دون أن ينقد كتابه، ويسلط عليه عدساته فاستمع إليه وهو يقول: «على أن كتاب الباقلاني، وإن كان فيه الجيد الكثير. وكان الرجل قد هذبه وصفاه وتصنع له، إلا أنه لم يملك فيه بادرة عابها هو من غيره، ولم يتحاش وجها من التأليف لم يرضه من سواه.، وخرج كتابه كما قال هو في كتاب الجاحظ: لم يكشف عما يلتبس في أكثر هذا المعنى.. وقد حشر إليه أمثله من كل قبيل من النظم والنثر ذهب بأكثره وغمرت جملته وعدها من محاسنه وهي من عيوبه».

ولكن الرافعي رغم هذا كله لم يستطع إنكار فضل كتاب الباقلاني وقيمته من حيث وفائه بكثير مما قصد إليه من أمهات المسائل ويقول: «وما زاد الباقلاني -رحمه الله- على أن ضمن كتابه روح عصره، وعلى أن جعله في هذا الباب كالمستحث للخواطر الدانية والهمم المتثاقلة في أهل التحصيل والاستيعاب الذين لم يذهبوا عن معرفة الأدب، ولم يغفلوا عن وجه اللسان، ولم ينقطعوا دون محاسن الكلام وعيوبه، ولم يضلوا في مذاهبه وفنونه.. إن الناقض في هذه الصنعة كالخارج عنها، والشادي فيها كالبائن منها، وقد كانت علوم البلاغة لم تهذب لعهده، ولم يبلغ عنها الاستنباط العلمي، ولم تجر منها الأمهات والأصول ككتب عبد القاهر الجرجاني ومن جاء بعده، فبسط الرجل من ذلك شيئا وهذب شيئا، ونحا في الانتقاد منحى الذين سبقوه من العلماء بالشعر، وأهل الموازنة بين الشعراء، وكانت تلك العصور بهم حفيلة، وبالجملة فقد وضع ما لم يكن يمكن أن يوضع أوفى منه في عصره بيد أن القرآن كتاب كل عصر وله في كل دهر دليل من الدهر على الإعجاز». ثم يذكر مؤلفات العلماء الذين تكلموا عن الإعجاز بعد ذلك كالخطابي والرازي وابن أبي الإصبع والزملكاني ويقول عن تلك المؤلفات إنها كتب أخذ بعضها من بعض.

ويتعرض بعد ذلك لآيات التحدي، ويرى أنها كانت تتدرج من الأكثر إلى الأقل، ويتكلم عن المتنبئين والمخالفين الذين عارضوا القرآن ويذكر بعضا من أخبارهم وأقوالهم وهم:

مسيلمة والأسود والعنسي، وطليحة بن خويلد، وسجاح بنت الحارث، والنضر بن الحرث ويذكر ممن اتهموا بالمعارضة ابن المقفع وابن سينا وقابوس وابن الراوندي والمتنبي والمعري ويدافع عن بعض هؤلاء المتهمين ويحمل على ابن الراوندي ويقف موقفا حياديا من آخرين، كما تعرض لعجز العرب عن مجاراة القرآن لإدراكهم علو كعب القرآن عن متناولهم وذلك بقوة طبعهم وذوقهم الفني.

وبعد ذلك العرض المركز لمؤلفات هؤلاء جميعا يخلص الرافعي إلى ذكر رأيه هو في إعجاز القرآن الكريم، وأنصت إليه إذ يقول «أما الذي عندنا في وجه إعجاز القرآن، وما حققناه بعد البحث، وانتهينا إليه بالتامل وتصفح الآراء وإطالة الفكر واتضاح الرؤية، وما استخرجناه من القرآن نفسه في نظمه ووجه تركيبه واطراد أسلوبه، ثم ما تعاطينا من التنظير والمقابلة واكتناه الروح التاريخية في أوضاع الإنسان وآثاره.. وفي رد وجوه البلاغة إلى أسرار الوضع اللغوي التي مرجعها إلى الإبانة عن حياة المعنى بتركيب حي من الألفاظ يطابق سنن الحياة المعنى بتركيب حي في دقة التأليف وأحكام الوضع، وجمال التصوير وشدة الملاءمة.. تقول إن الذي ظهر لنا بعد كل ذلك واستقر معنا أن القرآن معجز بالمعنى الذي يفهم من لفظ الإعجاز على إطلاقه حين ينفي الإمكان

بالعجز عن غير الممكن، فهو أمر لا تبلغ منه الفطرة الإنسانية مبلغا وليس إلى ذلك مأتى، ولا جهة، وإنما هو أثر كغيره من الآثار الإلهية يشاركها في إعجاز الصفة وهيئة الوضع، وينفرد عنها بأن له مادة من الألفاظ كأنها مفرغة إفراغًا من ذوب تلك المواد كلها، وما نظنه إلا الصورة الروحية للعالم كله، فالقرآن معجز في تاريخه دون سائر الكتب ومعجز في أثره الإنساني، ومعجز كذلك في حقائقه» هذا هو نص ما قاله هذا العلامة الأديب ملخصًا رأيه في إعجاز القرآن والرافعي إذ يعرض لنا رأيه في الإعجاز لا يفوته أن يعرج على سبب الإعجاز البياني عمومًا فهو يرى أن أسلوب الأديب نتيجة لمزاجه الخاص وأن إعجاز القرآن في أسلوبه راجع إلى أنه ليس من مزاج البشر، ولولا ذلك لأشبه أسلوبيا من أساليب العرب، أو من جاء بعدهم إلى هذا العهد ولهذا خلا من التناقض ﴿ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافًا كثيرًا﴾ [النساء : ٨٢] ونلاحظ هنا على الرافعي أنه قد جعل السبب مسببا والعلة معلولاً فبدلا من أن يسعى لإثبات أن القرآن من عند الله بإثبات أنه معجز نراه يفعل العكس فيثبت بأنه معجز لأنه من عند الله ولذا فقد علل ذلك بأنه انفرد عن أساليب العرب بأسلوبه الخاص إذ ليس وضعا إنسانيا على جهة العموم .. ولو أنه أثبت قبل ذلك أن أسلوب القرآن فوق طاقة البشر لكانت طريقته في البرهنة صحيحة لا غبار عليها. ويرى الرافعي أن إعجاز القرآن كامن في موسيقاه اللغوية التي نتجت عن انسجامه واطراد نسقه واتزانه على أجزاء النفس مقطعًا مقطعًا، ونبرة نبرة كأنها توقعه توقيعًا ولا تتلوه تلاوة، ويستدل لذلك بما حدث لعمر ابن الخطاب حين سمع آيات الله تتلى فأعلن إسلامه وأيضًا بما فعله القرآن في نفوس بعض المشركين الذين كانوا يذهبون ليلا في سرية ليتسمعوا نغمة العذب وجرسه الرنان في القلوب، وليس الإعجاز في نظر الرافعي وقفًا على الموسيقى اللغوية فحسب بل إن الإعجاز متحقق بنظمه أيضًا .. هذا النظم الذي يقتضي كل ما فيه اقتضاء طبيعيا وضع كل شيء في موضعه «فليست فيه استعارة ولا مجاز ولا كناية ولا شيء من مثل هذا يصح في الجواز، وفيما يسعه إلا مكان أن يصلح غيره في موضعه إذ تبدلته منه فضلا عن أن يفي به، وفضلا عن أن يربي عليه ولو أدرت اللغة كلها على هذا الموضع. فكأن البلاغة فيه إنما هي وجه من نظم حروفه وأنواع البلاغة إنما هي من وجوه التأليف بين معاني الكلمات، فالحرف الواحد من القرآن معجز في موضعه لأنه يمسك الكلمة التي هو بها يمسك بها الآية والآيات الكثيرة، وهذا هو السر في إعجازه إعجازا أبديًا. فهو أمر فوق الطبيعة الإنسانية وفوق ما ينسب إليه الإنسان إذ هو يشبه الخلق الحي تمام المشابهة وما أنزله إلا الذي يعلم الشر في السموات والأرض، فأنت الآن تعلم أن سر الإعجاز هو النظم، وأن لهذا النظم ما بعده من تآلف وعدم تنافر وهو ثالث الأركان التي يقوم عليها الإعجاز في نظر الرافعي ونلخصها مجتمعة فيما يلي :

١ ـ الموسيقى التي تشتمل عليها حروفه وكلماته.

٢ ـ الروح المستشفة من نظم القرآن والتي تخاطب الروح، وهي ليست ألفاظ ذات ستى فقط بل حياة تضطرم وهي خلق روحي فيه صوت النفس الطبيعي في تركيب اللغة العربية، هو صوت الفكر أو العقل وقد توفرا للعرب، ويمتاز القرآن بصوت ثالث هو صوت الحسّ في الألفاظ والمعاني الممثلة.

٣ـ خلو القرآن من الألفاظ التي تكون كمتكأ وهذا المتكأ يشاهد في كلام البلغاء وهو يرى أن كلمات القرآن كلها ضرورية في تأدية المعنى الذي يريد. وبرغم الإحاطة بهذا كله لم ينس الرافعي القول باشتمال القرآن في مبادئ العلوم وعلى كثير من المخترعات والنظرات العلمية الحديثة ولعل ظهور النزعة العلمية هي التي أرشدت إلى ارتياد هذا الطريق كذلك لم يفته أن يذكر كلام ابن رشد في احتواء القرآن على طرق التعليم. هذا كله جميل من الرافعي فهو جهد حميد و إن كنا نأخذ عليه جعله القرآن موسوعة دينية ودنيوية لعلوم الأرض بمعنى أنه يصح أن أحيل عليه طالب الطبيعة والكيمياء وعلم الجيولوجيا وعلم طبقات الأرض يستوضحه في تجاربه ومسائله الرياضية . وهنا نتساءل هل هذا يمكن أن يكون؟ أقول : لا .. إذ القرآن يحوى رءوس المسائل العلمية ليس غير، أما تفصيلاتها فمجالها العقل البشري . ولا يصح ربط إعجاز القرآن بالعلوم لأن العلم يتجدد ويتغير أما القرآن

فثابت لا يتغير، وكل ما فى الأمر أنه كلما تقدم العلم كلما أكد إعجاز القرآن (إعجاز القرآن البيانى / ٢٠٦ـ٢١٣)

(الأعلام للزركلى ٧/ ٢٣٥ والموسوعة الثقافية ـ بإشراف د. حسين سعيد وإعجاز القرآن البيانى بين النظرية والتطبيق ـ د. حفنى محمد شرف / ٢٠٦ـ٢١٣).

*** الرافقة:**

قال ياقوت: الرافقة: الفاء قبل القاف قال أحمد بن الطيب: الرافقة بلد متصل البناء بالرقة، وهما على ضفة الفرات وبينهما مقدار ثلاثمائة ذراع قال: وعلى الرافقة سوران بينهما فصيل، وهى على هيئة مدينة السلام، ولها ربض بينها وبين الرقة وبه أسواقها، وقد خرب بعض أسوار الرقة.

قلت: هكذا كانت أولاً فأما الآن فإن الرقة خربت وغلب اسمها على الأفق وصار اسم المدينة الرقة، وهى من أعمال الجزيرة مدينة كبيرة كثيرة الخير.

قال أحمد بن يحيى: لم يكن للرافقة أثر قديم إنما بناها المنصور فى سنة ١٥٥ على بناء مدينة بغداد ورتب بها جندًا من أهل خراسان، وجرى ذلك على يد المهدى وهو ولى عهده، ثم إن الرشيد بنى قصورها وكان فيما بين الرقة والرافقة فضاء وأرض مزارع، فلما قام على بن سليمان بن على واليًا على الجزيرة نقل أسواق الرقة إلى تلك الأرض، وكان سوق الرقة الأعظم فيما مضى يعرف بسوق هشام العتيق، فلما قدم الرشيد الرقة استزاد فى تلك الأسواق. وكان يأتيها ويقيم بها فعمرت مدة طويلة. والرافقة: من قرى البحرين، عن نصر وقد خرج منها جماعة من أهل العلم ولهم تاريخ منهم: محمد ابن خالد بن بجيلة الرافقى كان ينزلها، ويقال: إن محمد بن إسماعيل البخارى روى عن الرافقى هذا فى الصحيح روى عنه عبد الله بن موسى.

(معجم البلدان: ٣/ ١٥، ١٦).

***الرافقى:**

قال السمعانى:

الرافقى: بفتح الراء وكسر الفاء والقاف وهذه النسبة إلى الرافقة، وهى بلدة كبيرة على الفرات يقال لها الرقة الساعة والرقة كانت بجنبها فخربت فقالوا: الرقة، أقمت بها ليلتين فى توجهى إلى حلب وكتبت بها عن جماعة والمشهور بالانتساب إليها محمد بن خالد بن جبلة الرافقى، كان ينزل الرافقة يقال إن البخارى حدث عنه فى الجامع عن عبيد الله ابن موسى ومحمد بن موسى بن أعين وغيرهما، ذكره أبو أحمد بن عدى، ويقال إنه محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلى والله أعلم.

وأبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد القاضى الرافقى يعرف بابن الصابونى من أهل الرافقة، قدم بغداد وحدث بها عن أحمد ابن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط الأشجعى وعن الحسن بن جرير الصورى وأحمد بن محمد بن الصلت البغدادى نزيل مصر، روى عنه أبو الحسن على بن عمر الدارقطنى.

(الأنساب للسمعانى ـ تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودى ٣/ ٢٨).

***الرافقى (العباس بن محمد) (٣٥٦ هـ)**

أدرجه الإمام الذهبى فى الطبقة العشرين وقال عنه

المحدث أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر بن السرى الرافقى نزيل مصر سمع هلال بن العلاء، وجماعة.

وعنه أبو محمد بن النحاس ومحمد بن نظيف، وآخرون. قال يحيى بن على الطحان تكلموا فيه. مات فى سنة ست وخمسين وثلاثمائة.

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ٢/ ١٤٤، ١٤٥)

*** رام هُرْمُز:**

انظر رامهرمز

***الرامرانى:**

قال السمعانى:

الرامرانى بفتح الراء بينهما الألف وبعدها راء أخرى وفى آخرها النون هذه النسبة إلى رامران وهى إحدى قرى نسا على فرسخ منها، خرج منها جماعة من الأفاضل والفقهاء. منهم أبو على الحسن بن على النسوى الرامرانى كان إمامًا فاضلاً سمع أبا عمرو محمد بن أحمد بن حمدان المقرى، سمع منه أبو الفضل محمد بن أحمد بن على التميمى ووفاته بعد سنة أربعمائة. وأبو جعفر محمد بن جعفر بن إبراهيم بن عيسى

النسوى الفقيه من أهل الرامران كان فقيها فاضلاً حسن السيرة مكثرًا من الحديث، رحل فى طلبه إلى العراق والشام والحجاز وديار مصر، وعمَّر حتى حدث سمع بنسا أبا العباس الحسن بن سفيان الشيبانى وعبد الله بن محمد الفرهاذانى وببغداد أبا جعفر محمد بن جرير الطبرى وأبا بكر محمد بن محمد بن الباغندى وبالحجاز أبا سعيد المفضل بن محمد الجندى وبمصر أبا جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى وعلى بن أحمد بن سليمان وبدمشق أبا الحسن أحمد بن عمير بن جوصاء الدمشقى وبحران أبا عروبة الحسين بن أبى معشر السلمى وأقرانهم سمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ وذكره فقال: أبو جعفر الفقيه من أهل الرامران من الفقهاء الثقات المعدلين قدم نيسابور سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة مع رئيسهم أبى بكر بن أبى الحسن، وكتبنا عنه بنيسابور ثم لما وردت تلك الناحية صادفته حيًا وكتبت عنه بها، وكان حسن الحديث صحيح الأصول، وتوفى فى قريته وأنا بها فى رجب من سنة ستين وثلاثمائة.

(الأنساب للسمعانى ٣/ ٢٨).

*** الرامزة:**

الرامزة: قصيدة فى علمى العروض والقافية للشيخ الأديب ضياء الدين أبى محمد عبد الله الخزرجى المتوفى سنة ٦٢٦، ولها شروح كثيرة أقدمها شرح الشريف الأندلسى. وشرحها أيضا الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الدلجى العثمانى الشافعى المتوفى سنة ٦٤٧ شرحا ممزوجا أوله: اللهم إن مما منحتنا من بسيط جودك الوافر .. إلخ وسماه رفع حاجب العيون الغامزة عن كنوز الرامزة (كشف ١/ ٨٣٠).

يوجد مخطوطها فى دار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى:

الرامزة، وهى المعروفة بالخزرجية

تأليف الإمام ضياء الدين أبى محمد عبد الله بن محمد الأنصارى الخزرجى الأندلسى الإسكندرى المعروف بابن أبى الجيش المتوفى سنة ٦٢٦.

أولها:

وللشعر ميزان يسمى عروضه
بها النقص والرجحان يدريها الفتى

ـ نسخة بقلم معتاد تمت كتابة فى ١٣ رجب سنة ١٢٤٠هـ بهامشها تقييدات فى ٥ ورقات ومسطرتها ١٥ سطرا.

١٦ × ٢٤ [٦٥٤٤ هـ].

(فهرست المخطوطات ق ١ م ٢/ ٣٤٤).

قالت المؤلفة: كنا قد أوردنا نبذة عن هذه المنظومة وعن مخطوطها المحفوظ بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، وذلك تحت عنوان «الخزرجية» وقد سميت كذلك نسبة إلى الخزرجى ناظمها. ونوردها هنا تحت اسم «الرامزة» وهو الاسم الذى أدرجت تحته فى المصادر التى لدينا، وننقلها هنا بتمامها لكى نحيل عليها بعد ذلك عند إدراج كلٍّ من أقسامها. وقد رقمنا الأبيات ليسهل الرجوع إليها. قال الناظم رحمه الله:

١ ـ *وللشعر ميزان تسمى عروضه*
بها النقص والرجحان يدريهما الفتى

٢ ـ *وأنواعه قل خمس عشرة كلها*
تؤلف من جزءين فرعين لا سوى

٣ ـ *وأول نطق المرء حرف محرك*
فإن يأت ثان قيل ذا سبب بدا

٤ ـ *خفيف متى يسكن وإلا فضده*
وقل وتدٌ إن زدت حرفا بلا امترا

٥ ـ *وسمِّ بمجموع فعل وبضده*
كفعل ومن جنسيهما الجزء قد أتى

٦ ـ *خماسية قل والسباعى ثم لا*
يفوتك تركيبها وسوف إذن ترى

٧ ـ *فعولن مفاعيلن مفاعلتن وفا*
ع لاتن أصول الست فالعشر ما حوى

٨ ـ *أصابت بسهميها جوارحنا فذا*
ركوني بهمة كوقعيهما سوى

٩ ـــ فمـا زائرتي فيهمـا حجيتهمـا
ولا يـد طـولاهن يعتـادهـا الـوفـا

١٠ ـــ فـرتـب إلى اليـازن دوائر خفشلق
أولات عـدٌ جـزءٌ لجـزء ثُنـا ثنـا

١١ ـــ خ ثمّن ابن زمهـر ولـه فلٌ ستـة
جلت حض شمّـر بل وقُـزْن لسنووطـا

١٢ ـــ وطَولُ عزيزكم بـدعبلكم طـووا
يعـزز قس تثمين أشـرف مـا تـرى

١٣ ـ فمنهـا ابتنى المصـراع والبيت منـه والـ
ـقصيلة من أبيـات بحـر على استـووا

١٤ ـــ وقل آخـر الصـدر العـروض ومثلـه
من العجـز الضـرب اعلم الفـرق يـاعتنـا

ألقاب الأبيات

١٥ ـــ إذا استكمل الأجـزاء بيت كحشـوه
عـروض وضـرب ثم أو خـولفت وفـا

١٦ ـــ بـزهـر همـا وازداد سطحـك حـائد
أخيـرهمـا فـالفـرق بينهمـا انجلي

١٧ ـــ وإسقـاط جـزءيـه وشطـر وفـوقـه
هـو الجـزء ثم الشطـر والنهك إن طـرا

١٨ ـــ لـلأول حتمـا نبل مُـوف فإن تُـرد
جـوازا فهجـز حـلس كفـه أخـا هـدى

١٩ ـــ وجـوزٌ ثـان بـالسـريع وسـابع
ونهـك بـزيٌ وهـو نـزر متى أتى

الزحاف المنفرد

٢٠ ـــ وتغييـر ثـاني حـرف السبب أدعـه
زحـافـا فـأوج الجـزء من ذلك احتمي

٢١ ـــ وذلك بـالإسكـان والحـذف فيهمـا
يعُمّ على التـرتيب فـاقض على الـولا

٢٢ ـــ فتلك بشـان الجـزء الإضمـار متبعـا
بخبن ووقـص فـادع كـلا بمـا اقتضى

٢٣ ـــ ورابعـه لـم يبل إلا بطيـه
أي الحـذف إن يسكن وإلا فقـد نجـا

٢٤ ـــ وعصبٌ وقبضٌ ثم عقلٌ بخـامس
وكف سقـوط السـابع السـاكن أنقضي

الزحاف المزدوج

٢٥ ـــ وطيُّك بعـد الخبن خبل وبعـد أن
تقـدم إضمـار هـو الخـزل يـا فتى

٢٦ ـــ وكفك بعـد الخبن شكل وبعـد أن
جـرى العصب نقص كل ذا البـاب مجتوى

المعاقبة والمراقبة والمكانفة

٢٧أ ـــ إذا السبيـان استجمعـا لهمـا النجـا
أو الفـرد حتمـا فـالمعـاقبـة اسم ذا

٢٨ ـــ لـلأول أو ثـانيه أو لكليهمـا اسـ
ـم صـدر وعجـز قيل والطـرفـان جـا

٢٩ ـــ تُحل بِيَجْبَدُو كـاهنٍ بي وجـزؤهـا
بـريٌ متى يفقـد وقـد جـاز أن يُـرى

٣٠ ـــ ومنعك للضـدين مبـدأ شطـر لم
بـأربعهـا كـل مـراقبـة دعـا

٣١ ـــ وأبحـر طيٌ جُـزٌ مكـانفـة لهـا
بكُمَّلِهَـا فـافعل بهـا أيمـا تشـا

علل الأجزاء

٣٢ ـــ ومـا لم يكن فيمـا مضى ادع بعلـة
زيـادتـه والنقص فـرقـا لـذي النهى

٣٣ ـــ فـزد سببـا خفـا لتـرفيل كـامل
بغـايتـه من بعـد جـزء لـه اهتـدى

٣٤ ـــ ومجـزٌوهج ذيلـه بـالسكن ثـامنـا
وسبّع بـه المجـزو في رمل عَـرَى

٣٥ ـــ وإن زدت صدر الشطـر ما دون خمسة
فـذلك خـرم وهـو أقبح مـا يُـرى

٣٦ ـــ وحذفٌ وقطفٌ قصرُ القطع حذّه
وصَلْمٌ ووقفٌ كسفٌ الخرم ما انقرى

٣٧ ـــ مواقعها أعجاز الاجزاء إن أتت
عروضا وضربا ما عدا الخرم فابتدا

٣٨ ـ ففي حاسبوك الحذف للخف واقطعن
به إثر سكن بسد والأثقل اتقى

٣٩ ـ وحسبك فيها القصر حذفك ساكنا
وتسكين حرف قبله إذ حكي العصا

٤٠ ـ كذا القطع لكن ذاك في سبب جرى
وفي وتد هذا وجهِّز له حوى

٤١ ـ وحذفك مجموعا دعوا حذ كامل
وإلا فصلمٌ والسريع به ارتدى

٤٢ ـ ووقفُ وكسفٌ في المحرك سابعا
فأسكن وأسقط بحرطي وكِ الهدى

٤٣ ـــ وقطعُك للمحذوف بترٌ بسبب
وقيل المديد اختص باسميه في الدُّعا

٤٤ ـــ وسل وُدًّا أخرم للضرورة صدرها
ووضع فعولن ثلمه شرمهُ بدا

٤٥ ـــ ووضع مفاعيلن لخرم وشتره
وللخرب اعلم بالمراتب ما خفي

٤٦ ـــ مفاعلتن للعصب والقصم والجمم
وخرمٌ ونقص فيه عقصٌ وقد مضى

ما أجرى من العلل مجرى الزحاف

٤٧ ـــ وشعث كن أخرم وده اقطعه أضمرن
بخبن وأولي سر بحذف ولا سوى

٤٨ ـ فصدرا وحشوا قل عروضا وضربها
تغيرت الأجزاء فاختلف الكنى

٤٩ ـــ فقيل ابتداء واعتماد وفصلها
وغايتها المختص منها بما جرى

٥٠ ـــ فإن تنج فالموفور يتلوه سالم
صحيح معرى لا تدع ذلك الهدى

٥١ ـــ وقد تم إجمالا فخذه مُفصَّلا
له ولألقاب وبالرمز يهتدى

٥٢ ـــ فالأول بحر فالعروض فضربُه
وغايتها سين فدال تلت فطا

٥٣ ـــ محرفه المدعيٌّ نيف زحافه
وما حشوه مُلغى دناه ارع لا القُصا

الطويل

٥٤ ـــ أأجرى غرورا أم متبدي صدوركم
أسُودُ وأحداجٌ أم المُورُ قد عفا

المديد

٥٥ ـــ يجود كليبا لا يغُرَّ اعلموا انما
يعيش بهنديٌّ متى ما يابع اهتدى

٥٦ ـــ فمن مخصبين كل جون ربابه
فياليت شعري هل لنا منه مرتوى

البسيط

٥٧ ـ جرت جولةٌ يا حار شعواه خيَّلت
وقُوفي فسيروا عنه قد هيَّج الجوى

٥٨ ـــ فَحقبُ ارتحال ذا لقيهم فلقتم
أصاح مقامي ذاك والشيب قد علا

الوافر

٥٩ ـــ دنت بجُدَّي فيه لنا غنمٌ به
ربيمة تعصيني ولم نستطع أذى

٦٠ ـــ سطور حفيرات بها نزل الشتا
تفاحش لولا خير من ركب المطا

الكامل

٦١ ـــ هجرت طلا يصحو خبالا برامتي
أجشُ لأنت اللد سبقتهم إلى

٦٢ ـــ بمختلف الأمر افتقرت وأكثروا
وعَيْسٌ يذُبُّ الصُّم عن تسامر ولا

٦٣ ــ نقلتهم عن جـدة فـابتأست والشـــ
ــقاء مخــافٌ لم تجـد فــارغــا كفى

الهزج

٦٤ ــ وأبـد بسهب الضيم بأسـا يـذودهم
كـذاك ولـو مـاتـوا فموسى أمـره دنـا

الرجز

٦٥ ــ زكت دهـرهـا دار بهـا القلب جـاهـد
وقـد هـاج قلبي منـزل ثم قـد

٦٦ ــ فيـاليتني من خـالـد ومنـافهم
أرى ثقــلا لا خيــر فيمن لنـا أسـا

الرمل

٦٧ ــ حبونك سُحقا مَآلكَ الخَنْس فـاربعا
ففي مفقــرات مـا لمـا فعلت دَوَا

٦٨ ــ قَصَلتٌ قضـاهـا صـابـرٌ وهي أقصدت
لـه واضحــات دونـه عُـذَّبُ القنـا

السريع

٦٩ ــ طغى دون شـام محـول لا لقيل مـا
بـه النشـر في حـافـات رحلي قـد نمـا

٧٠ ــ أرد من طـريف فـي الطـريق وفـاءه
ولا بـد إن أخطأت من طلب الـرضـا

المنسرح

٧١ ــ يُلحِّج يُغشي صبـر سعد بـذي سمي
على سمت سـلاف بـه الأنس قـد يـرى

الخفيف

٧٢ ــ كفيت جهـارا بـالسخـال الـردي فإن
قـدرنـا تجـد في أمـرنـا خطب ذي حمى

٧٣ ــ فلم يتغيـر يـا عميـر وصـالهـا
جحـاجحـة في حيلهـا علقـوا معـا

المضارع

٧٤ ــ لمـاذا دعـاني مثل زيـد إلى ثنـا
فإن تـدن منـه شبـرا أذكـر إليـه ودا

المقتضب

٧٥ ــ ومـا أقبلت إلا أتـانـا بعلمهـا
مُبشِّـرنـا يـا حبـذا مـا بـه أتى

المجتث

٧٦ ــ نقـا أم هـلال من علقت ضمـارهم
أولئك كل منهم السيـد الـرضـا

المتقارب

٧٧ ــ سبـوا لابـن مُـر نسـوة وأروا لميــ
ــية دمنــة لا تبتئس فكــذا قضى

٧٨ ــ أفـاد فجـاد ابنـا خـداش بـرفـده
وقلت ســدادا فيـه منك لنـا حلى

٧٩ ــ فـالاضرب سجع والأعـاريض لـدنةٌ
والأبحـر يحمي والـدوائر هـي الهـدى

٨٠ ــ وقل واجب التغييـر أضـرب بحـره
وجـائزه جنس الـزحـاف كمـا ابتنى

٨١ ــ وخـذ لقب المـذكـور ممـا شرحتـه
وصغ زنـة تحـذو بهـا حـذو من مضى

القوافي والعيوب

٨٢ ــ وقـافيـة البيت الأخيـرة بل من الــ
ــمحرك قبل السـاكنين إلى انتهـا

٨٣ ــ تحـوز رويًّـا حـرفـا انتسبت لـه
وتحـريكـه المجـرى وإن قـرنـا بمـا

٨٤ ــ يـداني فـذا الأكفا و الاقوا وبعـده الـ
ــإجازة والإصــراف والكل متقى

٨٥ ــ فـوصـلا بهـا لينـا وهـا النفـاذ والـ
ــخروج يـدي لين لهـا الـوصل قـد قفـا

٨٦ ـــ وردنــا حـــروف اللين قبل الـــروى لا
ســـوى ألـف معهـــا المحـــرك حـــذو ذا
٨٧ ـــ وتأسيسهـا الهـاوى وثـالثـة الـروى
من كلمـــة أو آخـــر اضمـــار مـــا تـــلا
٨٨ ـــ وفتحة قبل الـرَّس بعـد الـدخيل حـر
ركـــوه بإشبـــاع فمن ســـانـــد اعتـــدا
٨٩ ـــ بـــذا وبتأسيس وحـــذو وردفهـــا
وتـــوجيههـــا مثل ارتـــدع دع ورع فشـــا
٩٠ ـــ ومستكمل الأجـزا العـديم سنـاده
هـــو البـــا وثـم النصب يـــؤمن يختشى
٩١ ـــ ومطلقهـــا بـــاللين والهـــاء متَّهـــا
وتبلـغ تسعـــا بـــالمقيَّـــد عكس ذا
٩٢ ـــ فجـــرِّدهمـــا أردفهمـــا اسَّنهمـــا
والأول قـــد يـــولى الخـــروج فيحتـــذى
٩٣ ـــ وورودف بـــالسكنين حـــدا وبين ذا
بمـــا دون خمس حُـــرِّكت فصلـــوا ابتـــدا
٩٤ ـــ فـــواتـر وتـــارك راكب أجف تكـــاوسا
وتضمينهـــا إخـــراج معنى لـــذا وذا
٩٥ ـــ وتكـريـرهـا الإيطـاء لفظا ورجحـوا
ومعنى ويـــزكـــو قبحـــه كلمـــا دنـــا
٩٦ ـــ والاقعـــاد تنـويع العـروض بكـــامل
وقل مثلـه التجـريـد فى الضـرب حيث جـا
٩٧ ـــ وقـــد كملت ستـــا وتسعين فـــالـذى
تـــوسع فى ذا العلم تـــوسعـــه حبـــا
٩٨ ـــ ويسأل عبـــد الله ذا الخـــزرجى من
مطـــالعهـــا إتحـــافـــه منـــه بـــالـــدُّعـــا

(مجموع مهمات المتون / ٧٦٥ـ٧٧٤).

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٣٠، وفهرست المخطوطات نشرة المخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد. القاهرة ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦١ م، ق ١ م ٢ / ٣٤٤، ومجموع مهمات المتون ط شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر / ٧٦٥ـ٧٧٤).

***رامس:**

قال ياقوت:

رامس: بالسين المهملة: موضع فى ديار محارب، ورامس، فاعل من الرمس: وهو التراب تحمله الريح فترمس به الآثار أى تعفوها. حدَّث عبد الملك بن أبى بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده عمرو بن حزم قال: كتب رسول الله ﷺ: هذا كتاب من محمد رسول الله لعظيم بن الحارث المحاربى أن له الجمعة من رامس لا يحاقه أحد، وكتب الأرقم.

(معجم البلدان ٣ / ١٧).

*** رامُش:**

قال ياقوت

رامُش: بضم الميم، وآخره شين: قرية من أعمال بخارى، ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم الرامشى ـ يروى عن أبى عمرو محمد بن محمد بن صابر البخارى وغيره. روى عنه أبو محمد النخشبى.

(معجم البلدان ٣ / ١٧).

*** ابن رامش (ـ ٤٢٧هـ):**

أدرجه الإمام الشمس الذهبى فى الطبقة الثالثة والعشرين وقال عنه: المولى الكبير، متولى نيسابور، أبو عبد الله، منصور بن رامش بن عبد الله بن زيد النيسابورى. حدث بخراسان وببغداد والحرم ودمشق عن أبى الفضل عبيد الله الزهرى، والدارقطنى، وعدة.

روى عنه الخطيب، والكتانى، وجماعة، وكان صدرا معظما، ثقة، محدِّثا كثير الرواية، وجه بوقر من مسموعاته، وتفرد بأشياء.

توفى فى رجب سنة سبع وعشرين وأربعمائة.

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ـ أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط. هذبه أحمد فايز الحمصى، راجعه عادل مرشد ٢ / ٣٢٢).

* الرامشى:

قال السمعانى:

الرامشى: بفتح الراء وضم الميم وفى آخرها الشين المعجمة، هذه النسبة إلى رامش وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، وهو أبو نصر محمد بن محمد بن أحمد بن هميماة الرامشى، هو ابن بنت أبى نصر منصور بن رامش رئيس نيسابور، وأبو نصر بن هميماة كان مقرئا عارفا بعلوم القرآن، وله حظ صالح من النحو والعربية، سمع الحديث أولا مع أخواله من أصحاب أبى العباس الأصم، ثم سافر إلى العراق والحجاز والشام وديار مصر وأدرك المشايخ وقرأ بمعرة النعمان على أبى العلاء أحمد بن عبد الله المعرى، وانصرف، وارتبطه نظام الملك الوزير فى مدرسته بنيسابور ليقرئ الناس ويحدث فلم يزل يفيد ويقرئ ويحدث ويقرأ عليه الأدب إلى أن مات، سمع بنيسابور أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج وأبا عبد الله الحسين بن محمد بن فنجويه الدينورى وأبا سعد عبد الرحمن بن الحسن ابن عليك الحافظ، وبمكة أبا الحسن محمد بن على بن محمد بن صخر الأزدى، وبالرملة أبا الحسن محمد بن الحسين بن على بن الترجمان الصوفى، وبتنيس أبا الحسن على بن الحسين بن عثمان بن جابر المصرى وطبقتهم روى لنا عنه أبو حفص عمر بن على بن سهل السلطان وأبو حفص عمر بن أحمد بن منصور الصفار بمرو، وأبو عثمان إسماعيل ابن عبد الرحمن العصائدى بسنج، وأبو منصور عبد الخالق ابن زاهر الشحامى وزوجته أم سلمة سِتِّيك بنت أبى الحسن الفارسى وناصر بن أبى القاسم الواعظ وأبو عثمان سعيد بن عبد الله الملقّاباذى وغيرهم، ولد سنة أربع وأربعمائة، وتوفى فى جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وأربعمائة بنيسابور ودفن بمقبرة باب معمر.

وأبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن الحسن بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن حماد بن قطن بن منصور بن صالح بن رفيد بن بجيح بن عبد العزيز المصرى الرامشى - ورامش قرية من سواد بخارى، يروى عن أبى عمرو محمد بن محمد بن صابر وأبى أحمد محمد بن محمد بن الحسن البخاريين، روى عنه أبو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبى.

(الأنساب للسمعانى - تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودى ٣/ ٢٨، ٢٩).

* رامشين:

قال ياقوت:

رامشين: أظنها من قرى همذان: قال شيرويه: مظفر بن الحسن بن الحسين بن منصور الرامشينى الشافعى، روى عن أبى محمد الحسن بن أحمد بن محمد الأبهرى الصفار، سمع منه المعدانى، وكان صدوقا؛ وأميرى بن محمد بن منصور بن أبى أحمد بن جيك بن بكير بن أخرم بن قيصر بن يزيد بن عبد الله بن مسرور أبو المعالى الرامشينى، قال شيرويه: قدم علينا مرارا، روى عن أبى منصور المقوّمى وأبى الفضائل عبد السلام الأبهرى وأبى محمد الحسن بن محمد ابن كاكا الأبهرى المقرى، وكان فقيها أديبا فاضلا فهما متورعا صائما، وكان خادم الفقراء برامشين صدوقا اسمه أميرى.

(معجم البلدان ٣/ ١٧).

* الرامكى:

قال السمعانى:

الرامكى: بفتح الراء والميم بينهما الألف وفى آخرها الكاف هذه النسبة إلى رامك، وهو اسم لجد أبى القاسم عبد الله بن موسى بن رامك النيسابورى الرامكى، نزيل بغداد، سمع أبا عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل وأبا مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجى وأبا العباس محمد بن يونس الكديمى وأقرانهم روى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، وقال: توفى ببغداد فى سنة سبع وأربعين، وثلاثمائة.

(الأنساب للسمعانى ٣/ ٢٩).

* الرامنى:

قال السمعانى:

الرامنى: بفتح الراء والميم بينهما الألف وفى آخرها النون

هذه النسبة إلى رامنى، وهى قرية من بخارى على فرسخين عند خنبون خربت الساعة، منها أبو أحمد حكيم بن لقمان الرامنى، يروى عن أبى عبد الله بن أبى حفص والفتح بن أبى علوان البخاريين، روى عنه أبو الحسن على بن الحسن بن عبد الرحيم القاضى.

(الأنساب للسمعانى ٣/ ٣٠).

*** رامَهُرْمُز:**

إحدى مدن إقليم خوزستان. قال عنها المقدسى وقد اعتبرها كلمتين.

رام هرمز: قصبة كبيرة بها أسواق عامرة، وخيرات كثيرة، وجامع بهىٌّ، عنده أسواق فى غاية الحسن، بناها عضد الدولة، ما رأيت أعجب منها. نظيفة ظريفة. قد زوّقت، وبُرْبِقَتْ، وبُلِّطت، وظُلِّلَت، وجعل عليها دروب تغلق فى كل ليلة، بسكنها البزازون والعطارون والحصارون. وفى سوق البز قياسير حسنة، . . شربهم من نهر وآبار، والنهر بالنوب. وقد حفت بها النخيل والبساتين. وبها دار كتب كالتى بالبصرة، والداران جميعا اتخذهما ابن سوار، وفيهما أجراء على من قصدهما ولزم القراءة والنسخ، إلا أن خزانة البصرة أكبر وأعمر وأكثر كتبا، وفى هذه أبدا شيخ يدرس عليه الكلام على مذاهب المعتزلة، ومصلى العيد على طرف البلد بين الدور. وهو بلد نفيس، إلا أنهم يحتاجون فى ليالى الصيف إلى الكلل مع كثرة البق (الكلَّة: ستر رقيق ذو ثقوب يرفع فوق السرير ليتوقى به من البعوض وغيره، والجمع كليل. المعجم الموجز / ٥٤٠. قالت المؤلفة: هى ما يعرف عند العامة باسم «الناموسية»). وقد خفت أطرافها، وغلب السلطان على ضياعها ودخلت على رئيسها أبى الحسن بن زكرياء، وقد كان سكن فلسطين مدة مديدة، فقال: لقد ندمت على مفارقة تلك الديار ورجوعى إلى بلد لا أرى به قرة عينى. وإذا به يتوسل ويجتهد أن يعطى من ضياعه التى أخذت منه مقدار قوت، فلا يعطى (أحسن التقاسيم/ ٣١٦، ٣١٧).

وقال عنها ياقوت: رامهرمز: ومعنى رام بالفارسية المراد والمقصود، وهرمز أحد الأكاسرة، فكأن هذه اللفظة مركبة معناها: مقصود هرمز أو مراد هرمز؛ وقال حمزة: رامهرمز اسم مختصر من رامهرمز أردشير، وهى مدينة مشهورة بنواحى خوزستان، والعامة يسمونها رامز كلا منهم عن تتمة اللفظة بكمالها واختصارا، ورامهرمز من بين مدن خوزستان تجمع النخل والجوز والأترنج، وليس ذلك يجتمع بغيرها من مدن خوزستان، وقد ذكرها الشعراء ... (معجم البلدان ٣/ ١٧).

(أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم للمقدسى المعروف بالبشارى- وضع مقدمته وهوامشه وفهارسه د. محمد مخزوم/ ٣١٦، ٣١٧، ومعجم البلدان لياقوت الحموى ٣/ ١٧).

*** الرَّامَهُرمزى (أو الرام هرمزى):**

قال السمعانى:

الرامهرمزى: بفتح الراء والميم بينهما الألف وضم الهاء وسكون الراء الأخرى وضم الميم وفى آخرها الزاى، هذه النسبة إلى رامهرمز وهى إحدى كور الأهواز من بلاد خوزستان، قيل إن سلمان الفارسى رضى الله عنه كان منها، والمشهور بالنسبة إليها القاضى أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزى كان فاضلا مكثرا من الحديث، ولى القضاء ببلاد الخوز، ورحل قبل التسعين ومائتين وكتب عن جماعة من أهل شيراز، ثم رجع إليه فى سنة خمس أو ست وأربعين وثلاثمائة، يروى عن أحمد بن حماد بن سفيان، كتب عنه جماعة من أهل شيراز، ذكره أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الشيرازى الحافظ فى تاريخ فارس، وقال بلغنى أنه عاش برامهرمز إلى قرب الستين وثلاثمائة.

وأبو عاصم عبد السلام بن أحمد الرامهرمزى، يروى عن القاسم بن نصر، روى عنه أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الغسانى وذكر أنه سمع منه برامهرمز

وأبو عمرو سهل بن موسى بن البختري القاضى الرامهرمزى المعروف بشيران، يروى عن أحمد بن عبدة الضبى ومحمد بن يحيى بن على بن عاصم وغيرهما، روى عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى وعلى بن محمد بن لؤلؤ البغدادى.

وعبد الوهاب بن رواحة الرامهرمزى، يروى عن أبى كريب محمد بن العلاء الهمدانى الكوفى، روى عنه سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى وأبو عبد الله محمد بن عبيد الله بن مهدى القاضى الرامهرمزى، يروى عن محمد بن مرزوق، روى عنه سليمان الطبرانى.

(الأنساب للسمعانى ــ تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودى ٣ / ٣٠).

*** الرمهرمزى (الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد):**

أوردناه تحت عنوان « ابن خلاد » فى م ١٦ / ١٠٦ فانظره فى موضعه.

*** الراموز**

فى اللغة للسيد محمد بن السيد حسن بن على المتوفى سنة ٨٦٠ (سماه به لكونه مجمع أنهار الرموز) وهو فى غاية الإيجاز، لايح عليه مخايل السحر ودلائل الإعجاز يشتمل على جميع لغات الجوهرى والمغرب والفائق والنهاية. أوله الحمد لله حق حمده إلخ قال ... إن كتاب الصحاح لما كان فيه تطويل وإطناب بإيراد كثير مما يستغنى عنه من الأمثال والشواهد والأنساب واختصره بعض الفضلاء ولكنه أخل كما أن الأصل أسهب وأمل وزاد فيه فوائد فأضفت إلى ما اختاره وجميع ما أهمله من اللغة ثم ألحقت به غرائب ألفيتها فى المغرب وعثرت عليها فى الفائق والنهاية وبسطت الكلام بعض البسط ثم إنى بعدما فرغت سمعت من واحد من العلماء أن ما نقله الجوهرى مطعون وما نقلته من المختصر ليس مما يؤمن متانته وما زلت أسأل الله سبحانه وتعالى أن يطلعنى على مواضع غلمته [خلته] (علمه) حتى وفقنى الله سبحانه وتعالى إلى المطالعة فى القاموس واطلعت فيه إلى ما ركب الجوهرى فيه التصحيف فشمرت عن ساق جدى على أن أقيم ما فيه من الأود حتى فرغت فبينت ما غفل عنه وسها ونقلت عنه أسماء المحدثين ونسبهم واجتنبت عن الإطناب فأشرت إلى قول الله سبحانه وتعالى بحرف ق وإلى الحديث بحرف ح وإلى الأثر بحرف واء وإلى الجمع بحرف ج وإلى الموضع بحرف ع وإلى الجبل بحرف ل وإلى تأنيث الصفات التى تجرى على مذكرها بهاء بحرفى ثه معناهما المؤنث بهاء وإلى اسم رجل بحرفى سم وأشرت بحرفى عز إلى ما يتعدى ويلزم.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٣١).

*** راموز الأحاديث:**

راموز الأحاديث للكمشخانوى.

من مصنفات التراث الإسلامى فى علوم الحديث النبوى الشريف، جاء بيانه فى الفهرس الشامل كما يلى:

١ ـ راموز الأحاديث ـ الكمشخانوى.

١ ـ إزميرلى إسماعيل حقى ٢٤ [١٦٥]

٢ ـ دوكملى باب ٥ [٥٣]

٣ ـ العمومية / إستانبول ٥٤ [١٠٨٨ / ٢٢٩]

٤ ـ المحمودية ٧٧ [٦٣٤] ـ (٢٨٦و)

٥ ـ ملت ٢٠ [١١٤]

٦ ـ ملت ٢٠ [١١٥]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان، الأردن ٢ / ٨٠١).

*** راموز فى اللغة:**

راموز فى اللغة ــ للشيخ الإمام الورع الزاهد السيد محمد ابن السيد حسام الدين بن السيد على صاحب جامع اللغة أيضا.

(كشف الظنون ١ / ٨٣١).

***رامى:**

قال ياقوت:

رامى: بلفظ واحد الرماة: جزيرة فى بحر شلاهط فى أقصى بلاد الهند عظيمة، يقولون إنها ثمانمائة فرسخ وبها عدة ملوك لا يدين بعضهم لبعض، ولعلها الجزيرة المعروفة بسيلان، فإن سيلان خبرت بمثل هذه الصفة.

(معجم البلدان ٣ / ١٨).

* الرامى

قال السمعانى :

الرامى : بفتح الراء وفى آخرها الميم بعد الألف، هذه النسبة إلى صنعة الرمى بالقوس والنشاب، اختص بها جماعة من العلماء المطوعين منهم أبو سعيد محمد بن العباس الغازى الرامى، ذكره أبو سعد الإدريسى الحافظ فى كتاب تاريخ سمرقند وقال: محمد بن العباس الغازى الرامى الأستاذ الفاضل الورع السمّيع فى علوم الرمى على مذهب طاهر البلخى، كنيته أبو سعيد الخياط، كان ناسكا صائنا من أصحاب الرمى، شديد المحبة لأهل العلم والفضل، تلمذت له فى الرمى سنين كثيرة وبه تخرج رؤساء الغزاة بسمرقند، سمع من أبى الحسن محمد بن أبى الفضل السمرقندى أحاديث فى فضل الرمى والجهاد، كتبنا عنه، مات أول سنة أربع وسبعين أواخر سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.

(الأنساب للسمعانى ــ تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودى ٣ / ٣١).

* الرامى (محمد بن أحمد بن إبراهيم):

أدرجه الإمام ابن الجزرى فى القراء وقال عنه: محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو عبد الله البغدادى المعروف بالرامى، أخذ القراءة عرضا عن أحمد بن محمد بن واصل روى القراءة عنه عرضا محمد بن يوسف بن نهار.

(غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ٢ / ٥١).

* الرامى (محمد محمد بن أحمد بن سعيد):

من القراء قال عنه الإمام ابن الجزرى: محمد بن أحمد ابن سعيد بن قحطبة أبو عون الرامى، روى القراءة عرضا عن أحمد بن سعيد الضرير والعباس بن الفضل بن جعفر، ومحمد بن حامد بن وهب العطار، روى القراءة عنه عرضا القاضى أبو العلاء محمد بن على الواسطى.

(غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى).

* الراميثنى:

قال السمعانى :

الراميثنى : بفتح الراء والميم المكسورة بينهما الألف ثم الياء الساكنة آخر الحروف ثم الثاء المفتوحة المثلثة وفى آخرها النون، هذه النسبة إلى راميثنة وقيل أرميثنة وهى قرية من قرى بخارى، منها أبو إبراهيم روح بن المستنير الراميثنى البخارى، يروى عن المختار بن سابق وأبى حفص الكبير والمسيب بن إسحاق وغيرهم، روى عنه محمد بن هشام بن نعيم الزمن.

وأبو عبد الله محمد بن أبى هاشم صالح بن رفيد بن عبد السلام الراميثنى، يروى عن النضر بن شميل وعفان بن عبد الجبار، روى عنه حفيده أبو عمرو عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن أبى هاشم وغيره.

(الأنساب للسمعانى ٣ / ٣٠).

* الران:

جاء فى المعجم الوسيط: الران: الغطاء والحجاب الكثيف. والران: الصدأ يعلو الشىء الجلى كالسيف والمرآة ونحوهما. والران: الدنس. والران: ما غطى على القلب وركبه من القسوة للذنب بعد الذنب (المعجم الوسيط ١ / ٣٨٦).

ويرد اللفظ فى القرآن الكريم فى قوله تعالى: ﴿ كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾ [المطففين : ١٤]. أى غلب وغطى عليها أو طبع عليها (كلمات القرآن / ٤١٢).

وفى اصطلاحات الصوفية الران هو الحجاب الحائل بين القلب وبين عالم القدس باستيلاء الهيئات النفسانية عليه، ورسوخ الظلمانية الجسمانية فيه، حيث ينحجب عن أنوار الربوبية بالكلية (اصطلاحات الصوفية / ١٤٧).

(المعجم الوسيط ١ / ٣٨٦ وكلمات القرآن تفسير وبيان ــ فضيلة الأستاذ الشيخ حسنين محمد مخلوف / ٤١٢، واصطلاحات الصوفية للشيخ كمال الدين عبد الرزاق القاشانى ـ تحقيق وتعليق د. محمد كمال إبراهيم جعفر / ١٤٧).

* الران (مدينة وحصن.):

قال ياقوت :

الران : مدينة بين مراغة وزنجان. قيل : فيها معدن ذهب ومعدن الأسرب ...

وفى هذه المدينة نهر من شرب منه أمن الحصاة أبدا، وبها حشيشة تضحك من تكون معه حتى يخرج به الضحك إلى الرعونة وإن سقطت منه أو شىء منها اعتراه حزن لذلك

وبكاء، وبها حجارة بيض غير شفافة تقيم الرصاص، ويقع بها من السحاب دويبة تنفع من داء الثعلب باللطوخ، هكذا ذكره مسعر بن مهلهل، والذى عندى أن الران وأران واحد، وهى ولاية واسعة من نواحى أرمينية: قال عمر بن محمد الحنفى يمدح محمد بن عبد الواحد اليمامى:

حتى أتى بجبال الران منتجعا
من وابل غيث جود ينعش البشرا
وأحكم الران حتى نام صاحبها
أمنا وشرد عنها من بغى أشرا

وقال أيضا

يا ويح نفس سرت طوارقها
بالهم فالهم لا يفارقها
وويح نجدية منعّمة
أضحى مُقيما بالران وامقها
فكم أتى الآن دون مطلبها
من عُرُض قد بدت مهارقها
ومن جبال بالران قد قرنت
إلى جبال أخرى تساوقها
فليت عينى ترى إذا نظرت
نجدا وقد أينعت حدائقها

والران: حصن ببلاد الروم فى الثغر قرب ملطية وبالقرب منه حصن كركر، ذكره المتنبى فى مدح سيف الدولة حيث قال:

ويثن بحصن الران رزحى من الوجى،
وكلٌّ عزيز للأمير ذليل

وقال أيضا:

فن أرجلها بتربة منبج
يطرحن أيديها بحصن الران

*** الرانج:**

مما يرد فى مصنفات التراث الإسلامى فى علم النبات قيل هو تمر أملس كالتعضوض واحدته بهاء وهو أيضا النارجيل وهو الجوز الهندى حكاه أبو حنيفة [الدينورى] وقال أحسبه معربا فى الصحاح وما أظنه عربيا وصبيان مكة ينادون على المقل ولد الرانج.

(معجم أسماء النباتات الواردة فى تاج العروس للزبيدى ـ جمع وتحقيق محمود مصطفى الدمياطى / ٦٢).

*** رانوناء:**

قال ياقوت:

رانوناء: بعد الألف نون، وواو ساكنة، ونون أخرى. وهو ممدود؛ قال ابن إسحاق فى السيرة لما قدم النبى، ﷺ المدينة أقام بقباء أربعة أيام وأسس مسجده على التقوى وخرج منها يوم الجمعة فأدركت رسول الله، ﷺ الجمعة فى بنى سالم بن عوف وصلاها فى المسجد الذى فى بطن الوادى وادى رانوناء، فكانت أول جمعة صلاها بالمدينة، وهذا لم أجده فى غير كتاب ابن إسحاق الذى لخصه ابن هشام، وكل يقول صلى بهم فى بطن الوادى فى بنى سالم؛ ورانوناء بوزن عاشوراء وخابوراء.

(معجم البلدان ٣/ ١٩).

*** الرانى:**

قال السمعانى:

الرانى: بفتح الراء وفى آخرها النون بعد الألف هذه النسبة إلى ران، والمشهور بهذه النسبة أبو سعيد الوليد بن كثير الرانى، يروى عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن الرأى والضحاك ابن عثمان وعبيد الله بن عمر ومالك بن أنس وعبد الرحمن بن أبى الزناد، روى عنه سليمان بن أبى شيخ وأبو سعيد الأشج ويوسف بن عدى وغيرهم. وسعيد بن الوليد الرانى، حدث عن ابن المبارك، روى عنه عبد الله بن المبارك.

(الأنساب للسمعانى ٣/ ٣١).

*** الراهبى:**

قال السمعانى:

الراهبى: بفتح الراء وكسر الهاء وفى آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى راهب، وهو اسم لبعض أجداد

المنتسب إليه، وهو أبو الحسن محمد بن بكر بن محمد بن جعفر بن راهب بن إسماعيل الراهبي الفرائضي وهم جماعة كثيرة بنسف، وقال لي بعضهم إن الراهبي من أهل بيت بنسف، وأبو الحسن هذا منهم، يروي عن أبي يعلى عبد المؤمن بن خلف ومحمد بن طالب ومحمد بن محمود بن عنبر النسفيين وغيرهم، مات في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، روى عنه أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري الحافظ.

وابنه أبو نصر أحمد بن محمد بن بكر بن محمد بن جعفر بن راهب الراهبي الأديب الشاعر من مفاخر بلدة نسف، سمع جده أبا عمرو الراهبي وأبا الفوارس أحمد بن جمعة والليث بن نصر الكاجري وأبا بكر إسماعيل بن محمد الفراتي، روى عنه أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري، وكانت ولادته غرة شعبان سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، ومات في رجب سنة ست وعشرين وأربعمائة.

وأبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن راهب بن إسماعيل البزار الراهبي أخو أبي عمرو المؤذن، شيخ صدوق يروي عن أبي يعلى عبد المؤمن بن خلف، روى عنه أبو العباس المستغفري، ومات يوم الإثنين وقت العصر غرة ذي القعدة سنة ست وثمانين وثلاثمائة.

(الأنساب للسمعاني ـ تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي ٣ / ٣٣).

* راهط:

قال ياقوت:

راهط: بكسر الهاء، وطاء مهملة:

موضع في الغوطة من دمشق في شرقيه بعد مرج عذراء إذا كنت في القصير طالبا لثنية العقاب تلقاء حمص فهو عن يمينك، وسماها كثير نقعاء راهط، قال:

أبوكم تلاقى يوم نقعاء راهط
بني عبد شمس وهي تنفى وتُقتل

راهط: اسم رجل من قضاعة، ويقال له مرج راهط، كانت به وقعة مشهورة بين قيس وتغلب، ولما كان سنة ٦٥ مات يزيد بن معاوية وولي ابنه معاوية بن يزيد مائة يوم ثم ترك الأمر واعتزل وبايع الناس عبد الله بن الزبير، وكان مروان بن الحكم بن أبي العاصي بالشام فهمَّ بالمسير إلى المدينة ومبايعة عبد الله بن الزبير، فقدم عليه عبيد الله بن زياد فقال له: استحييت لك من هذا الفعل إذ أصبحت شيخ قريش المشار إليه وتبايع عبد الله بن الزبير وأنت أولى بهذا الأمر منه فقال له: لم يفت شيء، فبايعه وبايعه أهل الشام وخالف عليه الضحاك بن قيس الفهري صار أهل الشام حزبين: حزب اجتمع إلى الضحاك بمرج راهط بغوطة دمشق كما ذكرنا، وحزب مع مروان بن الحكم ووقعت بينهما الواقعة المشهورة بمرج راهط قُتل فيها الضحاك بن قيس واستقام الأمر لمروان، وقال زُفر بن الحارث الكلابي وكان فر يومئذ عن ثلاثة بنين له وغلام فقتلوا: (تاريخ الطبري ٥ / ٥٤١ والأغاني ١٩ / ١٩٦).

لعمري لقد أبقت وقيعة راهط
لمروان صدعا بيننا متنائيا
أريني سلاحي لا أبا لك إنني
أرى الحرب لا تزداد إلا تماديا
أبعد ابن عمرو وابن معن تتابعا
ومقتل همام أمنى الأمانيا
وتذهبُ كلب لم تنلها رماحنا
وتترك قتلى راهط هي ما هيا
فلم ترمني نبوة قبل هذه
فراري وتركي صاحبي ورائيا
عشية أجري بالقرينين لا أرى
من الناس إلا من عليَّ ولا ليا
أيذهب يوم واحد إن أسأته
بصالح أيامي وحسن بلائيا
فلا صلح حتى تنحط الخيلُ بالقنا
وتثأر من نسوان كلب نسائيا

فقــــد ينبت المــــرعى على دمـن الثــــرى
وتبقى حــــزازات النفــوس كمـــا هيـــا

وإليك بعض الشرح:

البيت ١ ـ الصدع: الفرقة والقطيعة

البيت ٦: فى الطبرى: عشية أعدوا بالقران فلا أرى

البيت ٨: نحط الفرس ينحط: أصدر صوتا من الثقل والإعياء.

(معجم البلدان لياقوت الحموى ٣ / ٢١، ٢٢، ومن كتاب معجم البلدان للمؤلف نفسه، اختار النصوص وقدم لها وعلق عليها عبد الإله نبهان. السفر الثالث، القسم الثانى / ١٢ ـ ١٤).

*** راهنامج:**

من المصطلحات التراثية الخاصة بالملاحة، ومعناه: مرشد بحرى

(التراث الجغرافى الإسلامى ـ د. محمد محمود محمدين / ٤٩٢).

*** ابن راهويه (١٦١ ـ ٢٣٨ هـ / ٧٧٨ ـ ٨٥٣ م):**

قال عنه الإمام الداودى:

إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن عبد الله بن مطر. الإمام الحافظ الكبير المجتهد أبو يعقوب التميمى الحنظلى المروزى.

نزيل نيسابور وعالمها، بل هو شيخ أهل المشرق، ويعرف بابن راهويه صاحب «المسند» و «السنن» والتفسير» المشهور، الذى رواه عنه محمد بن يحيى بن خالد المحروزى المشعرانى بفتح الميم والمهملة، بينهما معجمة ساكنة.

ولد إسحاق سنة ست وستين ومائة. وقيل: سنة إحدى وستين، وسمع ابن المبارك وهو صبى. وجرير بن عبد الحميد، وعبد العزيز بن عبد الصمد، وفضيل بن عياض، وعيسى بن يونس، والدراوردى وطبقتهم.

وعنه الجماعة سوى ابن ماجه، وأحمد، وابن معين، وشيخه يحيى بن آدم، والحسن بن سفيان، وأبو العباس السراج، وخلق.

قال محمد بن أسلم الطوسى وبلغه موت إسحاق: ما أعلم أحدا كان أخشى لله من إسحاق، يقول الله تعالى: ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماءُ﴾ [فاطر: ٢٨] وكان أعلم الناس ولو كان الثورى والحمادان فى الحياة لاحتاجوا إليه.

وعن أحمد قال: لا أعلم لإسحاق بالعراق نظيرا.

وقال النسائى: إسحاق ثقة مأمون إمام.

قال أبو داود الخفاف: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: كأنى أنظر إلى مائة ألف حديث فى كتبى وثلاثين ألف أسردها، قال: وأملى علينا إسحاق من حفظه أحد عشر ألف حديث، قرأها علينا فما زاد حرفا ولا نقص حرفا. وقال أبو زرعة ما رؤى أحفظ من إسحاق. وقال أبو حاتم: العجب من إتقانه وسلامته من الغلط مع ما رزق من الحفظ. وقال عبد الله بن أحمد بن شبويه: سمعت أحمد بن حنبل يقول: إسحاق لم يلق مثله.

قال أحمد بن سلمة: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: جمعنى وهذا المبتدع ابن أبى صالح مجلس الأمير عبد الله ابن طاهر، فسأله الأمير عن أخبار النزول فسردتها، فقال ابن أبى صالح: كفرت برب ينزل من سماء إلى سماء فقلت: آمنت برب يفعل ما يشاء.

قال الذهبى فى طبقات الحفاظ عقب هذا الكلام: هذه حكاية صحيحة، رواها البيهقى فى الأسماء والصفات.

قال البخارى: مات ليلة نصف شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائتين وله سبع وسبعون سنة.

وراهويه: بفتح الراء، لقب أبيه أبى الحسن إبراهيم، وإنما لقب بذلك لأنه ولد فى طريق مكة، والطريق بالفارسية «راه» و «ويه» معناه وجد، فكأنه وجد فى الطريق.

والحنظلى: بسكون النون وفتح الظاء، نسبة إلى حنظلة ابن مالك، ينسب إليه بطن من تميم (طبقات المفسرين ١ / ١٠٢، ١٠٣).

وقال الشيخ محمد محمد أبو زهو: كان ابن راهويه من أئمة المسلمين والعلماء البارزين جمع إلى إمامته فى الحديث إمامته فى الفقه وبراعته فيه مع الحفظ والصدق والورع والزهد. رحل إلى العراق والحجاز واليمن والشام،

وسمع جرير بن عبد الحميد الرازى ، إسماعيل بن عُلَيَّة ، وسفيان بن عيينة ، ووكيع بن الجراح ، وبقية بن الوليد ، وعبد الرزاق بن همام ، والنضر بن شميل وآخرين ، وروى عنه محمد بن إسماعيل البخارى، ومسلم بن الحجاج النيسابورى، ومحمد بن نصر المروزى ، وأبو عيسى الترمذى ، وأحمد بن سلمة وكثير غيرهم ، وروى عنه من قدماء شيوخه يحيى بن آدم ، (روى عن إسحاق بن راهويه قال : كتب عنى يحيى بن آدم ألفى حديث) . وبقية بن الوليد ، ومن أقرانه أحمد بن حنبل ، وكان رحمه الله مضرب المثل فى الحفظ والإتقان والإمامة والصدق قال عن نفسه : « أعرف مكان مائة ألف حديث كأنى أنظر إليها وأحفظ سبعين ألف حديث عن ظهر قلب وأحفظ أربعة آلاف حديث مزورة . فقيل له ما معنى حفظ المزورة ؟ قال إذا مر بى منها حديث فى الأحاديث الصحيحة فَلَّيْتُه منها فليا» وقيل له إنك تحفظ مائة ألف حديث ؟ قال : مائة ألف ما أدرى ما هو ولكنى ما سمعت شيئا قط إلا حفظته ولا حفظت قط شيئا فنسيته » ، وقال أبو داود الخفاف :

« أملى علينا إسحاق بن راهويه أحد عشر ألف حديث من حفظه ثم قرأها علينا فما زاد حرفا ولا نقص حرفا» وقال أبو حاتم الرازى ذكرت لأبى زرعة إسحاق بن إبراهيم الحنظلى وحفظه للأسانيد والمتون فقال أبو زرعة : ما رؤى أحفظ من إسحاق ، قال أبو حاتم «والعجب من إتقانه وسلامته من الغلط مع ما رزق من الحفظ » (الحديث والمحدثون / ٣٥٠ ، ٣٥١) .

وقال الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف :

شهد له العلماء بالإمامة فى الحديث والفقه ، فقد شهد له ابن حبان ، وابن حنبل ، وأبو زرعة ، ونعيم بن حماد . روى عن ابن عيينة ، وجرير بن عبد الحميد الرازى ، والشافعى ، وعبد الرزاق ، ومعتمر بن سليمان ، وغيرهم . وروى عنه : أصحاب الكتب الستة الصحاح ما عدا ابن ماجه ، وبقية بن الوليد الحمصى ، ويحيى بن معين وغيرهم . (المبتكر / ٢٠٤) .

وقد بسط الكلام عليه الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم فقال :

نسبته ونشأته :

هو أبو يعقوب إسحاق بن أبى الحسن إبراهيم بن مخلد ابن إبراهيم بن عبد الله بن مطر بن عبيد الله بن غالب بن عبد الوارث بن عبيد الله بن عطية بن مرة بن كعب بن همام بن أسد ابن محمد بن عمرو بن حنظلة بن مالك ينسب إليه بطن من تميم ، والمروزى نسبة إلى مرو وزيدت الزاى فى النسب للفرق بينه وبين المروى . ولقب أبوه براهويه ، لأنه ولد فى طريق مكة ، والطريق بالفارسية (راه ويه) ومعناه وجد فكأنه وجد فى الطريق ، قال أحمد بن سلمة : سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول : قال لى عبد الله بن طاهر : لم قيل لك ابن راهويه؟ وما معنى هذا؟ وهل تكره أن يقال لك هذا؟ قال ؛ اعلم أيها الأمير أن أبى ولد فى طريق فقال المراوزة : راهوى ، لأنه ولد فى الطريق وأن أبى يكره هذا وأما أنا فلست أكرهه ، وهذا يؤيد السبب فى إطلاق هذا اللقب عليه ، وهو ولادته فى الطريق .

وقد ذكر ابن خلكان فى تاريخ مولده ثلاثة آراء : الأول : سنة إحدى وستين ومائة ، والثانى : سنة ثلاث وستين ومائة ، والثالث : سنة ست وستين ومائة .

وأرجح أنه ولد سنة إحدى وستين ومائة ومما يؤكد ذلك ، ما قاله أبو يزيد محمد بن يحيى بن خالد وهو أنه مات ليلة الخميس سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، وهو ابن سبع وسبعين سنة ، وهذا يرجح أن مولده كان فى سنة إحدى وستين ومائة ، وقد ولد إسحاق بن راهويه مثقوب الأذنين فمضى به أبوه إلى الفضل بن موسى فسأله عن ذلك فقال : «يكون ابنك رأسا إما فى الخير وإما فى الشر» وقد شاء الله لإسحاق أن يكون رأسا فى الخير ، فأصبح أحد أئمة المسلمين ، وعلما من أعلام الدين فكان عالما عاملا ، جمع بين الحديث والفقه والحفظ والصدق والورع والزهد .

وقد عرف أصحاب الحديث فى زمنه مكانته وفضله ، بل وعرف له ذلك الأمراء ، وكانوا يعتقدون فيه اعتقادا حسنا ، لما

كان معروفا به من الصلاح وصيانة العلم، ويدلنا على ذلك ما رواه ابن عدى قال: ركب إسحاق بن راهويه دين، فخرج من مرو، وجاء نيسابور، فكلم أصحاب الحديث يحيى بن يحيى فى أمر إسحاق فقال: ما تريدون؟ قالوا تكتب إلى عبد الله بن طاهر رقعة، وكان عبد الله أمير خراسان، وكان بنيسابور، فقال يحيى ما كتبت إليه قط، فألحوا عليه فكتب فى رقعة إلى عبد الله بن طاهر: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم رجل من أهل العلم والصلاح فحمل إسحاق الرقعة إلى عبد الله بن طاهر، فلما جاء إلى الباب، قال للحاجب، معى رقعة يحيى بن يحيى إلى الأمير، فقال: يحيى بن يحيى: قال: نعم، قال: ادخله فدخل إسحاق وناوله الرقعة فأخذها عبد الله وقبّلها، وأقعد إسحاق بجانبه، وقضى دينه ثلاثين ألف درهم، وصيره من ندمائه.

ويقول ابن السبكى معلقا على ذلك: «انظر ما كان أعظم أهل العلم عند الأمراء، وانظر ما أدنى هذه الكلمة وأقصر هذه الرقعة، وما ترتب عليها من الخير، وما ذلك إلا لحسن اعتقاد ذلك الأمير وصيانة أهل العلم».

حياته العلمية

وقد عاش ابن راهويه حياته العلمية جامعا بين الفقه والحديث والورع والتقوى، وكان يسمع قبل رحلته فى طلب العلم ـ من ابن المبارك ومن الفضل الشيبانى، والنضر بن شميل، وأبى نميلة يحيى بن واضح، وعمر بن هارون. وابتدأ رحلته العلمية سنة أربع وثمانين ومائة وهو ابن ثلاث وعشرين سنة فرحل إلى العراق والحجاز والشام واليمن وقد ورد بغداد غير مرة وجالس حفاظ أهلها، وذاكرهم وعاد إلى خراسان فاستوطن نيسابور إلى أن توفى بها وانتشر علمه عن الخراسانيين.

شيوخه وتلاميذه:

وقد سمع من جرير بن عبد الحميد، وسفيان بن عيينه، وعبد العزيز الدراوردى وفضيل بن عياض ومعتمر بن سليمان وإسماعيل ابن عُلَيّة، وبقية بن الوليد وحفص بن غياث وعبد الرحمن بن مهدى، وعبد الوهاب الثقفى، والوليد بن مسلم، وعبد العزيز بن عبد الصمد، وأسباط بن محمد وحاتم بن إسماعيل وعتاب بن بشير الجزرى وعبد الرزاق بن همام وأبى بكر بن عياش وغيرهم.

وروى عنه: البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى ويحيى بن نصر المروزى، وأحمد بن سامة، وابنه محمد بن إسحاق بن راهويه وخلق سواهم، آخرهم أبو العباس السراج، وروى عنه من قدماء شيوخه يحيى بن آدم وبقية بن الوليد وهذا يدل على تضلعه فى العلم ورسوخ قدمه ويشهد له بمكانته العلمية فى نفوس شيوخه وتلاميذه.

حفظه وإتقانه:

وكان ابن راهويه يحفظ سبعين ألف حديث ويذاكر ألف حديث، وقال: ما سمعت شيئا قط إلا حفظته، ولا حفظت شيئا فنسيته.

وهذا يدل على عقلية لماحة، وذاكرة حافظة واعية.

وقد بلغ ابن راهويه فى الحفظ والإتقان درجة عالية، وكان مجموع الأحاديث التى استوعبها فى الكتب يعرف مكانها كأنه ينظر إليها، وما يحفظه منها، يحفظه عن ظهر قلبه، بل إنه حفظ أربعة آلاف حديث مزورة، ليستطيع التمييز بينها وبين الصحيح، وقد وردت أقوال وآراء للعلماء توضح مدى حفظه وإتقانه، وتشهد له بالثقة والصدق والعلم والإمامة.

وقال الدارمى: «ساد إسحاق أهل المشرق والمغرب بصدقه» فهذه شهادة الدارمى بصدق إسحاق، وسيادته أهل المشرق والمغرب بسبب صدقه وقال مرة وقد سئل عن إسحاق: مثل إسحاق تسأل عنه؟ إسحاق عندنا إمام.

وهذه شهادة أخرى بإمامته، وأنه بلغ درجة لا يسأل عنه فيها.

بين الشافعى وإسحاق:

ذكر الدارقطنى إسحاق فيمن روى عن الشافعى رضى الله عنه، وعده البيهقى فى أصحاب الشافعى، وكان إسحاق ابن راهويه قد ناظر الشافعى فى مسألة كراء بيوت أهل مكة كما ناظره فى جلود الميتة إذا دبغت، وقد رجع إسحاق إلى حكم الشافعى بعد نهاية المناظرة وأفتى به وهو أن دباغها طهورها.

وقد لازم ابن راهويه الشافعي وأعجب به واتبع مذهبه.

وهذه الموقف يرينا أريحية نفسه وحبه للعلم ورجوعه إلى الحق وهذا شأن المخلصين والباحثين عن الحقيقة.

ابن قتيبة وإسحاق:

وقد تأثر ابن قتيبة بأستاذه إسحاق بن راهويه فى عنايته بالحديث واشتغاله به، كما تأثر به فى تفسير القرآن الكريم وكان ابن قتيبة يلتقى بإسحاق فى نيسابور وبغداد وأخذ عنه علوم الدين، كما تأثر به فى الورع والسلوك الحميد، فقد بث فيه من أخلاقه وسجاياه الطيبة الكثير، ونلاحظ توافق ابن قتيبة وإسحاق، وتقارب الاتجاهين فى الدفاع عن الحديث حيث إن إسحاق قدم للحديث مجهودا ضخما فقام بتنقيته من الدخيل عليه، وتجريده من مسائل الفقه والتفسير.

البخارى وإسحاق:

وممن تأثر بإسحاق تأثرا كبيرا الإمام البخارى الذى استفاد من المجهودات الضخمة التى قام بها إسحاق من النظر فى الأحاديث ونقدها متنا وإسنادا وتصحيحها، وترتيب أنواع الحديث فمهد بهذا العمل الطريق للبخارى الذى سار على نهجه فى التأليف والنقد، وألف البخارى كتابه الجليل «الجامع الصحيح» بمشورة أستاذه ابن راهويه قال أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى: «كنا عند إسحاق بن راهويه فقال: لو جمعتم كتابا مختصرا لصحيح سنة رسول الله ﷺ؟ قال: فوقع ذلك فى قلبى فأخذت فى جمع الجامع الصحيح وبهذا يتضح ما كان البخارى من منزلة عند أستاذه الذى كان يعرف فيه مقدرته على هذا العمل العظيم، ويأنس فيه الكفاءة الممتازة.

ويلاحظ أن البخارى وإسحاق تشابها فى المنهج العلمى الذى سار عليه كل منهما فى الدفاع عن الحديث وتصفيته والقيام بنقد السند والمتن واستنباط الأحكام الفقهية دون إكثار من الرأى فيه.

إسحاق وأهل الرأى:

وكان إسحاق يذكر أصحاب الرأى، ويظهر بغضه لهم لشذوذ أقاويلهم وينبه على بعض منها، وكان يقول نبذوا كتاب الله تعالى، وسنن رسوله ﷺ، ولزموا القياس وكان يرى أن أهل الرأى يؤولون الأحاديث تأويلا لا يقره العقل ويلقى التبعة فى ذلك على اتباع مذهب أبى حنيفة، فمن جاء بعده من أهل النظر والقياس بأنهم الذين يحملون أوزار ما أوجدوه، ولا شك أن رأى الإمام أبو حنيفة بريء من ذلك، وكان ابن قتيبة يطلق على هؤلاء الأتباع اسم العصابة.

مصنفاته:

ومن مصنفات ابن راهويه:

١ - كتاب المسند «ويوجد الجزء الرابع منه فى دار الكتب المصرية» «مخطوطا» تحت رقم (٤٥٤ حديث) وأصل الكتاب ستة مجلدات، ومن رواته: أبو محمد عبد الله بن محمد النيسابورى. وهو مرتب على أسماء الصحابة، وقد ذكر أبو زرعة الرازى: أنه يخرج فيه أمثل ما ورد من أحاديث الصحابة «والأمثل ليس بلازم أن يكون صحيحا بل إنما يكون أفضل من تركه، ولهذا وقع فيه الضعيف كما وقع فى غيره» (السنة النبوية وعلومها/ ٣١٧-٣٢٣).

وقد ذكره الكتانى فى أصحاب المسانيد فقال: ومسند أبى يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر المعروف بابن راهويه التميمى الحنظلى المروزى نسبة إلى مرو بلدة معروفة وزيدت الزاى فى النسب للفرق بينه وبين المروى، ثيابها مشهورة، النيسابورى نزيلها وعالمها المتوفى بها سنة ٢٣٨. وسئل لم قيل له ابن راهويه فقال إن أبى ولد فى الطريق، فقالت المراوزة راهويه، يعنى أنه ولد فى الطريق. أملى المسند والتفسير من حفظه وما كان يحدث إلا من حفظه، وكان يحفظ سبعين ألف حديث عن ظهر قلب، ومسنده هذا فى ست مجلدات (الرسالة المستطرفة/ ٤٩).

توفى إسحاق سنة ٢٣٨ هـ، ورثاه أحد الشعراء فقال:

قربى إلى الله دعانى إلى ... حب أبى يعقوب إسحاق
يا حجة الله على خلقه ... فى سنة الماضين للباقى

أبـــــوك إبـــــراهيم محض التقى
سبـــاق مجـــد وابن سبـــاق

(أعلام تميم / ٧٩).

له ترجمة في: تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٣٣ ، تهذيب التهذيب ١ / ١١٦ ، حلية الأولياء ٩ / ٢٣٤، شذرات الذهب ٢ / ٨٩ ، العبر ١ / ٤٢٦ ٨٩، الفهرست لابن النديم ٢٣٠ ، مفتاح السعادة ٢ / / ٢٩٧ ميزان الاعتدال ١ / ١٨٢ ، النجوم الزاهرة ٢ / ٢٩٣ . وفيات الأعيان ١ / ١٧٩ (طبقات المفسرين ١ / ١٠٢).

(طبقات المفسرين للداودي ـ بتحقيق علي محمد عمر ١ / ١٠٢، ١٠٣ ، والحديث والمحدثون ـ محمد محمد أبو زهو / ٣٥٠، ٣٥١ ، والمبتكر الجامع لكتابي المختصر والمعتصر في علوم الأثر ـ عبد الوهاب عبد اللطيف / ٢٠٤ ، والسنة النبوية وعلومها ـ أ . د. أحمد عمر هاشم / ٣١٧ـ ٣٢٣ والرسالة المستطرفة للإمام محمد بن جعفر الكتاني / ٤٩ وأعلام تميم ـ حسين حسن / ٧٩ . انظر أيضا مرجع العلوم الإسلامية ـ د. محمد الزحيلي / ١٣٦ ، والأنساب للسمعاني ٣ / ٣٣).

انظر الراهويي .

* **الراهُويي:**

قال السمعاني :

الراهويي : بفتح الراء وضم الهاء وفي آخرها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، هذه النسبة إلى إسحاق بن إبراهيم المعروف بابن راهُويه ويقال: ابن راهَويه، (انظر ترجمته في المادة السابقة) والمنتسب إليه ابنه أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن عبد الله بن مطر بن عبيد الله ابن غالب بن عبد الوارث بن عبيد الله بن عطية بن مرة بن كعب ابن همام بن أسد بن مرة بن عمرو بن حنظلة من مالك بن زيد مناة بن تميم الحنظلي المروزي الراهويي، كان إماما مذكورا مشهورا من أهل مرو، سكن نيسابور، وكان متبوعا له أقوال واختيارات، وهو من أقران أحمد بن حنبل، وذكره أحمد فقال: إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وكره أن يقول: راهويه، وقال: لم يعبر الجسر إلى خراسان مثل إسحاق وإن كان يخالفنا في أشياء، فإن الناس لم يزل يخالف بعضهم بعضا: سمع النضر بن شميل وعبد الرزاق بن همام، روى عنه البخاري ومسلم وأبو عيسى الترمذي وجماعة كثيرة من الأئمة ولد إسحاق سنة إحدى وستين ومائة، وخرج إلى العراق وهو ابن ثلاث وعشرين سنة، ومات بنيسابور ليلة النصف من شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وزرت قبره غير مرة.

وابنه أبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي الراهوي ، ولد بمرو، ونشأ بنيسابور، وكتب ببلاد خراسان وبالعراق والحجاز والشام ومصر، وسمع أباه إسحاق بن راهويه وعلي بن حجر المروزيين ومحمد بن رافع القشيري ومحمد بن يحيى الذهلي النيسابوريين وأحمد بن حنبل وعلي ابن المديني وأبا مصعب الزهري ويونس بن عبد الأعلى المصري، وحدث ببغداد فروى عنه من أهلها محمد بن مخلد الدوري وإسماعيل بن علي الخطبي وأحمد بن الفضل بن خزيمة وعبد الباقي بن قانع، وكان عالما بالفقه جميل الطريقة مستقيم الحديث، قال محمد بن المأمون الحافظ انصرف أبو الحسن بن راهويه إلى خراسان بعد وفاة أبيه بسنتين فصادف الليثية فلم يعرفوا حقه إلى أن جلس الأمير أبو الهيثم خالد بن أحمد بن حماد الذهلي فقلده قضاء مرو أولا ثم نيسابور ثم انصرف إلى مرو وتوفي بها سنة تسع وثمانين ومائتين.

وابنه أبو الطيب محمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم ابن مخلد الحنظلي المعروف جده بابن راهويه، مروزي الأصل ، سكن بغداد وحدث بها عن محمد بن المغيرة السكري الهمداني، روى عنه أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني ، وكان ثقة عالما بمذهب مالك بن أنس، ومات بالرملة في سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

وابنه الآخر أخو أبي الطيب أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن راهويه الحنظلي المروزي الراهويي، قدم بغداد وحدث بها عن إبراهيم بن الحسين بن ديزيل الهمذاني وأحمد ابن الخضر المروزي، روى عنه أبو طاهر بن أبي هاشم المقرئ وعبد الله بن أحمد بن مالك البيع .

(الأنساب للسمعاني ـ تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي ٣ / ٣٣ـ ٣٥).

*** الراوسانى :**

قال السمعانى :

الرواسانى : بفتح الراء والواو بعد الألف ثم السين المهملة المفتوحة وفى آخرها النون ، هذه النسبة إلى راوسان ، وظنى أنها من قرى نيسابور ونواحيها ، فإن المنتسب إليها نيسابورى ، والمشهور بهذه النسبة صديق بن عبد الله الراوسانى النيسابورى ، سمع بمصر خير بن عرفة ومقدام بن داود المصريين ، حدث عنه أحمد بن الخضر الشافعى .

وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن شاذان بن عبد الله الراوسانى النيسابورى ، سمع بخراسان محمد بن رافع وإسحاق بن منصور ومحمد بن يحيى وأبا سعيد الأشج والحسن بن محمد الزعفرانى ومحمد بن الوليد البسرى ومحمد بن عبيد الله بن يزيد المقرئ وغيرهم ، روى عنه أبو على الحسين بن على وأبو محمد عبد الله بن سعد وأبو أحمد محمد بن محمد الحافظ وغيرهم .

(الأنساب للسمعانى ٣ / ٣١) .

***راون:**

قال ياقوت :

راون : بفتح الواو ، وآخره نون : بليدة من نواحى طخارستان شرقى بلخ ليست بالكبيرة ، كانت ليحيى بن خالد ابن برمك ، كثيرة الخير ، ليس يسلم على أهلها وال ؛ قال الكعبى أبو القاسم البلخى : ونحن ممن ابتلى بهم ولكن سلم الله منهم ؛ ينسب إليها عبد السلام بن الراونى ، ولى القضاء براون ، وكان فقيها مناظرا ، سمع أبا سعد أسعد بن الظهير ، ذكره أبو سعد فى شيوخه .

(معجم البلدان ٣ / ٢٠) .

*** راوند:**

قال ياقوت :

راوند : بفتح الواو : ونون ساكنة ، وآخره دال مهملة : بليدة قرب قاشان وأصبهان ، قال حمزة : وأصلها راهاوند ، ومعناه الخير المضاعف ؛ قال بعضهم : وراوند مدينة بالموصل قديمة بناها راوند الأكبر بن بيوراسف الضحاك ، وذكر أن رجلين من بنى أسد خرجا إلى أصبهان فآخيا دهقانا بها فى موضع يقال له راوند ونادماه فمات أحدهما وبقى الأسدى الآخر والدهقان ، فكان ينادمان قبره ويشربان كأسين ويصبان على قبره كأسا ، ثم مات الدهقان فكان الأسدى الغابر ينادم قبريهما ويترنم بهذا الشعر ، وقال بعضهم : إن هذا الشعر لقس بن ساعدة الإيادى فى خليلين كانا له وماتا ، وقال آخرون : هذا الشعر لنصر بن غالب يرثى أوس بن خالد وأنيسا :

نديمى هُبّا طالما قد رقدتما
أجدَّكما لا تقضيان كَراكُما

أجِدَّكما ما ترثيان لموجع
حزين على قبريكما قد رثاكما

ألم تعلما ما لى براوند كلها
ولا بُخزاق من صديق سواكما

جرى النوم بين العظم والجلد منكما
كأنكما ساقى عقار سقاكما

أصُب على قبريكما من مُدامة ،
فإلا تذوقاها تروِ ثراكما

ألم ترحمانى أننى صرت مفردا
وأنى مشتاق إلى أن أراكما

فإن كنتما لا تسمعان فما الذى
خليلى عن سمع الدعاء نهاكما؟

أقيم على قبريكما لست بارحا
طوال الليالى أو يجيب صداكما

وأبكيكما طول الحياة ، وما الذى
يُرد على ذى عولة إن بكاكما؟

وينسب إلى راوند زيد بن على بن منصور بن على بن منصور الراوندى أبو العلاء المعدل من أهل الرى ، سمع أبا القاسم إسماعيل بن حمدون بن إبراهيم المزكى الرازى وأبا نصر أحمد بن محمد بن صاعد القاضى وأبا محمد عبد الواحد بن الحسن بن الصفار وأجازه السمعانى ، وكان مولده فى سنة ٤٧٢ .

(معجم البلدان ٣ / ١٩ ، ٢٠) .

* الراوند:

مما يرد ذكره فى مصنفات التراث الإسلامى فى طب الأعشاب أورده المظفر الرسولى نقلا عن مصادر ثلاثة رمز إليها بالحروف التالية:

ع: عبد الله بن البيطار صاحب «الجامع لقوى الأدوية والأغذية».

ج: ابن جزلة صاحب «منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان».

ف: أبو الفضل حسن إبن إبراهيم التفليسى.

قال: الراوند ـ «ع» أصل أسود قريب إلى الحمرة، لا رائحة له، رخو إلى الخفة، وأقواه فعلا ما كان منه غير مسوس، وكانت له لزوجة وقبض ضعيف، وإذا مضغ كانت فى لونه صفرة وشىء من لون الزعفران. وقال: هو أصناف: منها صينى، ومنها زنجى، ومنها تركى، ومنها شامى، وأجودها الصينى، وله قوة مركبة من برد وحر، وقيل حار يابس فى الدرجة الثانية، إذا شرب نفع من الريح وضعف المعدة، ووهن العضل، وورم الطحال، ووجع الكبد، ومن الكلى والمغص، وأوجاع المثانة والصدر، وأوجاع الرحم، وعرق النسا، ونفث الدم من الصدر، والربو، والفواق، وقرحة الأمعاء، والإسهال، والحميات الدائرة. والشربة منه مثل الشربة من الغاريقون. وإذا سحق بالخل وطلى به أذهب الكلف، وينفع من الإسهال الذى يكون من ضعف المعدة، وينفع من الامتلاء والفتق، وإذا طلى به بين الكتفين أذهب الروعة والخوف من القلب، ويقوى الأعضاء الداخلة، ويفتح سددها، ويخفف رطوباتها الفاسدة، ويشد الأعضاء المترهلة، وفعله فى الكبد أقوى من ذلك، ويطلق الطبيعة ببلغم لزج، وبالخام وينفع من الاستسقاء، من ضروبه كلها، إلا ما كان منه عن ورم حار فى الكبد، منفعة بالغة، ويفتت حصى الكلى والمثانة، وينفع من أوجاعها منفعة بالغة، وإذا أخذ مع الكابلى قوى فعله، ونقى الدماغ تنقية جيدة، وحسن الذهن، وأقوى أنواعه الصينى، وبعده الفارسى والشامى. وخاصيته النفع من علل الصدر، والحادثة عن ريح أو سدد. وقيل إنه راوند الدواب، والزنجى ينحط عن أفعال الصينى، والتركى أقوى من الصينى فى الإسهال.

«ج» هو خشب يغش بأن يطبخ جيدًا، وتؤخذ مائيته، فتجفف عصارته ثم يجفف خشبه بعد الطبخ، ويباع كما هو، فيكون حينئذ أشد قبضًا وتكاثفا. وهو صنفان: صينى وخراسانى، يعرف براوند الدواب، تستعمله البياطرة فى أمراض الدواب، فى مثل الأمراض التى ينفع منها الصينى فى الناس؛ وقوته دون قوة الصينى بكثير، وأجوده الصينى الخالص الذكى الرائحة، الذى هو أشد جلاء، وأقل قبضا، أصفر زعفرانى اللون، يضرب إلى السواد، غير متأكل ولا مثقب، وهو حار، وقيل معتدل، ينفع من الكلف والآثار الباقية على الجلد إذا طلى مع خل، وللقوباء، وينفع من السقطة والضربة، وينفع من الربو ونفث الدم وإسهاله، وينفع الكبد والمعدة والفواق والخفقان ويضمر الطحال، ومن الذرب والمغص ووجع الكلى والمثانة والرحم، ونزف الدم، والحميات المزمنة، والسموم، ولدغ الهوام. والشربة: إلى درهمين.

«ف» دواء خشبى صينى وخراسانى، أجوده الصينى الهش العطر الرائحة، يفتح سدد الكبد، ويقوى القلب والأحشاء، وإكثاره يضعف المعدة، والشربة منه دانق.

«ع» بدله فى ضعف الكبد والمعدة: وزنه ونصف وزنه ورد أحمر، منقى الأقماع، وخمس وزنه سنبل عصافيرى (المعتمد ١/ ١٨١، ١٨٢).

كما أورده الشيخ داود الأنطاكى فى تذكرته وقال عنه: الراوند جميع منابته سمندور ومعلقة وجزائر سرنديب والصين ولا نعلم كيفيته أخضر والظاهر أنه يقلع محتاجا إلى نضج ما فيدفن فى الأرض مدة بدليل ما فيه من التخليل وأجوده الصينى بالقول المطلق وهو الأحمر الضارب إلى الصفرة المتخلخل الثقيل الرائحة المحذى للسان يقبض الشبيه بلحم البقر الذى إذا مضغ صبغ زعفرانيا فالتركى لا لأنه ينبت بالترك لما سمعت ولكنه علم وهو خفيف زادت صفرته على

حمرته قليل الرائحة فالزنجى وهو أسود طيب الرائحة صلب براق باطنه إلى الصفرة فالخراسانى ويقال له الشامى وراوند الدواب وهو قطع خشبية لها قتمة وكثافة وكله قليل الإقامة لرطوبته الفضلية تسقط قوته في دون السنة ويحفظه المداميران وهو حار يابس فى الثانية أو يبسه فى الأولى أو حره فى الثالثة محلل مفتح وينفع برد الكبد والمعدة وأنواع الاستسقاء واليرقان والطحال والكلى ويقطع الحميات بالخاصية والحرارة الغريبة ويبرد بالعرض لشدة تحليله ومن ثم تعتقد العامة برده وهو يقطع السم خصوصا العقرب والسعال المزمن والربو والسل والقرحة وينشف القرحة النازفة وإذا مزج بالصبر والكابلى وغاريقون وحبب نقى الدماغ من سائر أنواع الصداع كالشقيقة والدوار والطنين والسدد وأزال التوحش والجنون والرمد الكائن عن النزلات خصوصا بالراسن شربا وسعوطا ويقطع الجشاء وفساد الأطعمة والتخم وإن أخذ مع القابضة كالسنبل والأنيسون قطع النزف والمغص الشديد ومع المسهلات استأصل شأفة الخلط ومع السكنجبين يفتح السدد ويفتت الحصى ويزيل الفواق والفتوق والنفث الملون وأمراض المثانة والرحم والنافض والكزاز شربا والسقطة والضربة والأورام غير الحارة مطلقا والخراسانى ينفع فى أكثر الإنسان نفع الصينى فيه وهو يضر السفل ويصلحه الصمغ وشربته إلى مثقال وبدله مثله ونصفه ورد منقى وخمسه سنبل (التذكرة ١/ ١٦٤ ، ١٦٥).

(المعتمد فى الأدوية المفردة للمظفر الرسولى ـ صححه وفهرسه مصطفى السقا ١/ ١٨١ ، ١٨٢ ، وتذكرة أولى الألباب لداود بن بن عمر الأنطاكى ١/ ١٦٤ ، ١٦٥)

***الراوندى:**

قال السمعانى:

الراوندى: بفتح الراء والواو بينهما الألف وسكون النون، وفى آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى راوند، وهى قرية من قرى قاسان بنواحى أصبهان، وراوند مدينة بالموصل قديمة بناها راوند الأكبر بن الضحاك بيوراسب. منها أبو بشر حيان بن بشر بن المخارق الضبى الأسدى الراوندى القاضى، وكان بشر بن المخارق من قرية راوند هكذا قال حفيده أكثم؛ وحيان ولى القضاء بأصبهان أيام المأمون، وكان ثقة دينا، روى عن أبى يوسف القاضى وهشيم ويحيى بن آدم، ثم رجع من أصبهان إلى بغداد وولى القضاء بها سنة سبع وثلاثين ومائتين، ومات سنة ثمان وثلاثين ومائتين، روى عنه الهيثم ابن بشر بن حماد وصاحبنا أبو الرضا فضل الله بن على الحسينى العلوى، يعرف بابن الراوندى، لعل أصله كان من هذا القرية، كتبت عنه بقاسان وذكرته فى حرف القاف.

(الأنساب للسمعانى ـ تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودى ٣ ـ ٣١، ٣٢).

*** الراوندى (أحمد بن يحيى) (ـ ٢٩٨هـ/ ـ ٩١٠م):**

قال ابن الجوزى: «زنادقة الإسلام ثلاثة: الراوندى، والتوحيدى، وأبو العلاء المعرى. (طبقات الشافعية/ ١١٥).

ترجم له الزركلى فأدرجه تحت عنوان «الراوندى» وقال عنه:

أحمد بن يحيى بن إسحاق، أبو الحسين الراوندى، أو ابن الراوندى: فيلسوف مجاهر بالإلحاد. من سكان بغداد. نسبته إلى «راوند» من قرى أصبهان. قال ابن خلكان: له مجالس ومناظرات مع جماعة من علماء الكلام، وقد انفرد بمذاهب نقلوها عنه فى كتبهم وقال ابن كثير: أحد مشاهير الزنادقة، طلبه السلطان فهرب، ولجأ إلى ابن لاوى اليهودى (بالأهواز) وصنف له فى مدة مقامه عنده كتابه الذى سماه «الدامغ للقرآن». وقال ابن حجر العسقلانى: ابن الراوندى. الزنديق الشهير، كان أولا من متكلمى المعتزلة ثم تزندق واشتهر بالإلحاد، ويقال كان غاية فى الذكاء وقال ابن الجوزى: أبو الحسين الريوندى. الملحد الزنديق، وإنما ذكرته ليعرف قدر كفره فإنه معتمد الملاحدة والزنادقة. ثم قال: وكنت أسمع عنه بالعظائم، حتى رأيت ما لم يخطر على قلب أن يقوله عاقل. وذكر أنه وقعت له كتبه. ونقل عن الجبائى أن ابن الريوندى (كمايسميه) وضع كتابا فى قدم العالم ونفى الصانع وتصحيح مذهب الدهر والرد على مذهب أهل التوحيد، وكتابا فى الطعن على محمد ﷺ. وقال أبو

العلاء المعرى (فى رسالة الغفران) : «سمعت من يخبر أن لابن الراوندى معاشر يخترصون له فضائل يشهد الخالق وأهل المعقول أن كذبها غير مصقول. وهو فى هذا أحد الكفرة، لا يحسب من الكرام البررة» وعرفه ابن تغرى بردى بالماجن المنسوب إلى الهزل والزندقة. وتناقل مترجموه أن له نحو ١١٤ كتابا. منها «فضيحة المعتزلة» و «التاج» و «الزمرد» و«نعت الحكمة» و «قضيب الذهب» و «الدامغ» المتقدم ذكره، وأن كتبه التى ألفها فى الطعن على الشريعة اثنا عشر كتابا، ولجماعة من العلماء ردود عليه، نشر منها كتاب «الانتصار» لابن الخياط. وفى المؤرخين من يجزم بأنه عاش ٣٦ سنة «مع ما انتهى إليه من المخازى» كما فى المنتظم لابن الجوزى. ومن فرق المعتزلة «الراوندية» نسبة إليه. مات برحبة مالك بن طوق (بين الرقة وبغداد) وقيل صلبه أحد السلاطين ببغداد.

(الأعلام ١/ ٢٦٧ ، ٢٦٨).

ونقل فيمايلى مصادر الزركلى إتماما للفائدة:

وفيات الأعيان ١/ ٢٧ وفيه «وفاته سنة ٢٤٥ هـ» وتاريخ ابن الوردى ١/ ٢٤٨ وفيه كما فى كتاب ابن الشحنة، وفاته سنة ٢٩٣ هـ. ومروج الذهب للمسعودى ٧ / ٢٣٧ طبعة باريس، وفيه وفاته سنة ٢٤٥ هـ. والبداية والنهاية ١١/ ١١٢ وفيه: «وهم ابن خلكان وهما فاحشا فى تاريخ وفاته سنة ٢٤٥ والصحيح أنه توفى سنة ٢٩٨ كما أرخه ابن الجوزى». والملل والنحل للشهرستانى ١/ ٨١، ٦٩ طبعة محمود توفيق ولسان الميزان ١/ ٣٢٣ وشرح نهج البلاغة ٣/ ٤١ ومعاهد التنصيص ١/ ١٥٥ والمنتظم ٦/ ٩٩ وشذرات الذهب ٢/ ٢٣٥ ورسالة الغفران طبعة دار المعارف ٤١٠ ـ ٤١٢ ثم ٤٤٢ والنجوم الزاهرة ٣: ١٧٥ وفيه: صلب وهو ابن ٨٦ سنة. وجاء ذكره فى طبقات الأطباء ١/ ٢١٢ ثم ٢/ ٩٧ و١٣٩ وكشف الظنون / ١٢٧٤ والإمتاع والمؤانسة ٢/ ٧٨ وفى خطط المقريزى ٢/ ٣٥٣ «البسلمية ـ جماعة أبى سلمة ـ من الراوندية» وطبقات المعتزلة ٩٢.

وفيمايلى بيان المطبوع من مؤلفات ابن الراوندى كما جاء فى المعجم الشامل:

١ـ فضيحة المعتزلة:

ـــ تحقيق عبد الأمير الأعسم، بيروت: منشورات عويدات، ١٩٧٥ م ـ ١٩٧٧ م.

٤٣٠ص، م ٦٣ص، ف٣ص: الأعلام.

٢ـ كتاب الزمردة:

ـ عناية P. Kraus مجلة Vol. 14 Rivista degli studi orientali، ١٩٣٤ م:

١٧ ص (٩٣ ــ ١٠٩)، م ٣ص (المعجم الشامل ٣/ ٣١، ٣٢).

(طبقات الشافعية لأبى بكر بن هداية الله الحسين ـ حققه وعلق عليه عادل نويهض. ذخائر التراث العربى. منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت. الطبعة الثالثة ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٢م/ ١١٥ هامش (١) للمحقق، والأعلام للزركلى ١/ ٢٦٧، ٢٦٨، والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣/ ٣١، ـ٣).

*** الراوندى (سعيد بن هبة الله قطب الدين) (ـ ٥٧٣ هـ/ ـ ١١٨٧م):**

أدرجه صاحب الأعلام تحت عنوان «القطب الراوندى» وقال عنه: سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندى، أبو الحسن، قطب الدين: باحث إمامي توفى ببلدة «قم» وقبره بها. له كتب، منها «والخرايج والجرايح» ، فى المعجزات النبوية وكرامات الأئمة الاثنى عشر وغير ذلك، مطبوع، وشرح نهج البلاغة سماه «منهاج البراعة»، مخطوط، الجزء الثاني منه، فى شستربتى (٣٠٥٩) (يأتى بيانه فيما بعد إن شاء الله تعالى) و «قصص الأنبياء» (الأعلام ٣/ ١٠٤).

ويضيف صاحب هدية العارفين المؤلفات التالية: إحكام الأحكام ، الإعجاز فى شرح الإيجاز، الإغراب فى الإعراب: تحفة العليل، فى الأدعية، التغريب فى التعريب، تفسير القرآن، التقريب فى التقريب، التلخيص من فصول عبد الوهاب، تهافت الفلاسفة، جنى الجنتين فى ولد العسكرين؟ جواهر الكلام فى شرح مقدمة الكلام، حل المعقود فى الجمل والعقود، خلاصة التفاسير، عشر مجلدات، الرائع فى الشرائع، زهر المباحثة وثمر المناقشة، سلوة الحزين، فى

الأدعية، شجار العصابة فى غُسل الجنابة، شرح آيات الأحكام، شرح العوامل، شرح الكلمات المائة لأمير المؤمنين على بن أبى طالب، ضياء الشهاب فى شرح الشهاب، غريب النهاية، الفرق بين الحيل والمعجزات، فقه القرآن، قصص الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، اللباب فى فضل آية الكرسى من الكتاب، المستقصى فى شرح الذريعة، المغنى فى شرح النهاية للطوسى، عشر مجلدات، والموازاة بين المعجزات، ونفثة الصدور، ونهية النهاية فى غريب النهاية، ونوادر المعجزات، والنيات فى جميع العبادات، وغير ذلك من الشروح والحواشى والرسائل (هدية العارفين ١/ ٣٩٢).

أما من حيث المخطوطات فيوجد مخطوط «منهاج البراعة» فى مكتبة تشستربيتى وجاء بيانه كما يلى: الرقم ٣٠٥٩.

عنوان المخطوطة: منهاج البراعة.

اسم المؤلف: قطب الدين، أبو الحسين (فى الأعلام ٣/ ١٠٤: أبو الحسن) سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندى.

اسم الشهرة: الراوندى.

تاريخ الوفاة: ٥٧٣هـ/ ١١٧٧ م (فى الأعلام ٣/ ١٠٤: ١١٨٧م).

تعريف بالمخطوط: المجلد الثانى من شرح «نهج البلاغة» مجموعة من الحكم والأقوال المنسوبة لعلى بن أبى طالب، جمعها ذو المجدين، علم الهدى، الشريف المرتضى، أبو القاسم، على بن الحسين بن موسى بن محمد (ت ٤٣٦ هـ/ ١٠٤٤م).

عدد الأوراق: ٢٨٥ ورقة، ٣٠×٨، ١٩ سم.

نوع الخط: نسخ جيد.

الناسخ: محمد بن الفتح بن أبى الحسن بن أبى العباس.

تاريخ النسخ: محرم ٦٠٣ هـ (أغسطس ١٢٠٦ م).

ملاحظات: عن الشروح الأخرى انظر بروكلمان ١/ ٤٠٥، الملحق ١/ ٧٠٥، ٧٠٦. لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة (فهرس المخطوطات العربية ١/ ٤٢، ٤٣).

أما عن المطبوع من مصنفات الراوندى فقد أورد المعجم الشامل كتابا واحدا جاء بيانه كمايلى:

- فقه القرآن:

- قم: منشورات مكتبه آية الله المرعشى العامة، المطبعة العلمية، ١٣٧٧ هـ/ ١٩٥٧ م.

ج١: ٤٨٠ص، م٢٩ص +٦ص نماذج مصورة من المخطوط، ف.

١٢ ص: المحتوى.

ج٢: ٤٥٠ص، ف ٢٠ص: موضوعات، المصادر والمراجع.

- تحقيق أحمد الحسينى، ومحمود المرعشى، قم: منشورات مكتبة آية الله المرعشى العامة، ط ثانية، مطبعة الولاية، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م.

ج١: ٤٨٠ص، م٢٩ص +٦ص نماذج مصورة من المخطوط، ف.

١٢ ص: المحتوى.

ج٢: ٤٥٠ص، ف ٣٩ص: الموضوعات، المصادر والمراجع.

(المعجم الشامل ٣/ ٣٢).

(الأعلام للزركلى ٣/ ١٠٤، وهدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادى ١/ ٣٩٢، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربيتى (دبلن/ أيرلندا) - أعده الأستاذ آثر. آربرى. ترجمة د. محمود شاكر سعيد راجعه د. إحسان صدقى العمد ١/ ٤٢، ٤٣، والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع - جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣/ ٣٢).

*** الراوندى فضل الله بن على) (-نحو ٥٦٠ هـ/ -نحو ١١٦٥م):**

قال عنه الزركلى: فضل الله بن على بن عبيد الله الحسنى، أبو الرضا، ضياء الدين الراوندى، مفسر إمامى، شاعر من أهل قاشان، وراوند من قراها، رآه السمعانى (صاحب الأنساب) (انظر مادة: الراوندى)، وزاره فى بيته. له تصانيف منها «الكافى» فى التفسير، و «كتاب الأربعين» فى

الحديث، و«الموجز الكافى فى العروض والقوافى» و«مشيخة» تزيد على عشرين رجلا، و «قصص الأنبياء» «ديوان شعر» مطبوع (الأعلام ٥/ ١٥٢).

ويضيف صاحب هدية العارفين إلى مؤلفات الراوندى مايلى: أدعية السر، ترجمة العلوى للطب الرضوى، تفسير القرآن (لعله الكافى الذى ذكره الزركلى) وحماسة ذوات الحواشى، وضوء الشهاب فى شرح الشهاب، وكتاب النوادر، ونظم العروض للقلب المحروض (هدية العارفين ١/ ٨٢١).

وفيمايلى ما أورده المعجم الشامل عن المطبوع من هذه المؤلفات:

١ـ ديوان السيد الإمام ضياء الراوندى:

ــ تحقيق السيد جلال الدين المشتهر بالمحدث الأرموى، طهران: مجلس ملى، مطبعة المجلس، ١٣٧٤ هـ/ ١٩٥٤ م، ٣١٢ص.

٢ـ نوادر الراوندى ومواليد الأئمة:

ــ النجف: المطبعة الحيدرية، ١٩٥١م، ٧٠ص (المعجم الشامل ٣/ ٣٢).

(الأعلام للزركلى ٥/ ١٥٢، وهدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادى ١/ ٨٢١، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ــ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣/ ٣٢).

*** ابن الراوندى:**

انظر: الراوندى (أحمد بن يحيى).

*** الراوندية:**

انظر: الراوندى (أحمد بن يحيى).

***راونسر:**

قال ياقوت: راونسر: بفتح الواو، وسكون النون، وسين مهملة مفتوحة، . وآخره راء: من قرى أرغيان، ينسب إليها محمد بن عبد الله الراونسرى.

(معجم البلدان ٣/ ٢٠)

***الراونى:**

قال السمعانى:

الراونى: بفتح الراء وفى آخره النون. هذه النسبة إلى راون، وهى مدينة من طخارستان بلخ ليست بكبيرة، كانت ليحيى بن خلد بن برمك، وهى اليوم خيرها كثير، وكذلك صيدها وليس يسلم على أهلها والٍ ونحن ممن ابتلى بهم ثم سلم الله ـ هكذا ذكره أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود البلخى فى كتاب مفاخر خراسان ـ منها أبو عبد السلام بن الروانى، ولى القضاء بها، وكان فقيها مناظرًا شهمًا من الرجال، سمع الحديث من أبى سعد أسعد بن الظهيرى ـ قرأت عليه ببلخ مجالس من أمالى أبى بكر بن العباس إمام جامع بلخ، يرويها عن أبى سعد عنه. وكان قدم بلخ متظلمًا إلى السلطان من نهب الغز وإغارتهم عليه ومعاقبتهم لهم.

(الأنساب للسمعانى ــ تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودى ٣/ ٣٣).

***راونير:**

قال ياقوت:

راونير: الواو مفتوحة، وآخره راء مهملة: من قرى أرغيان كبيرة، وقد نسب إليها قوم من العلماء، منهم: عمر بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله الخطيب الأرغيانى أبو العباس من أهل راونير إحدى قرى أرغيان أخو الإمام أبى نصر الأرغانى الأكبر منه، كان فقيها صالحًا سديدا حسن السيرة كثير الخير، ورد نيسابور وتفقه على الإمام أبى المعالى الجوينى وأقام بها مدة ثم رجع إلى الناحية وسمع الأستاذ أبا القاسم القشيري وأبا الحسن على بن أحمد الواحدى وأبا حامد أحمد بن الحسن الأزهرى وأبا نصر أحمد بن محمد بن محمد بن المسيب الأرغيانى وأبا القاسم المطهر بن محمد البحيرى وأبا بكر محمد بن القاسم الصفار، كتب عنه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقى، وتوفى بنيسابور فى الثانى والعشرين من شهر رمضان سنة ٥٣٤.

(معجم البلدان ٣/ ٢٠).

انظر: الراونيرى.

***الراونيرى:**

قال السمعانى :

الراونيرى : بفتح الراء والنون المكسورة بعد الواو الألف والياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفى آخرها الراء الأخرى، هذه النسبة إلى راونير، وهى إحدى قرى أرغيان، بت بها ليلة منصرفى من العراق وكانت قرية كبيرة حصينة، خرج منها أبو نصر محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأرغيانى الراونيرى مفتى نيسابور فى عصره وإمام مسجد عقيل، وكان سديد السيرة جميل الأمر تاركًا لما لا يعنيه، تفقه على أبى المعالى الجوينى، وسمع الحديث الكثير من أبى سهم محمد بن أحمد بن عبيد الله الحفصى وأبى الحسن على ابن أحمد الواحدى وأبى بكر أحمد بن على بن خلف الشيرازى وغيرهم، كتب لى الإجازة بجميع مسموعاته غير مرة وما أدركته، وتوفى فى أوائل سنة تسع وعشرين وخمسمائة، ودخل نيسابور فى أواخر هذه السنة وأدركت أخاه الأكبر منه أبا العباس عمر بن عبد الله بن الراونيرى وكان أكبر منه بنيف عشرة سنة، وكان شيخًا صالحا عفيفا، سمع أبا القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيرى وأبا الحسن على بن أحمد الواحدى وأبا سعد عبد الرحمن بن منصور بن رامش وأبا بكر محمد بن القاسم الصفار وطبقتهم، سمعت منه أسباب النزول للواحدى وغيره من الأجزاء المنثورة.

وابنه أبو شجاع محمد بن عبد الله الراونيرى، شاب صالح فقيه فاضل سديد السيرة جميل الأمر ورع، سمع معنا الكثير بمرو وسمعت منه أحاديث يسيرة بنيسابور وكان قد سمع من أبى سعد على بن عبد الله بن أبى صادق الحيرى وأبى بكر عبد الغافر بن محمد الشيرويى وهو باق يصلى بالناس فى مسجد عقيل.

وأخوه أبو المعالى عبد الملك الراونيرى، سمع معنا بمرو، وحدث عن صاعد بن سيار الهروى، سمعت منه حكايتين أو ثلاثا وتوفى فى أواخر سنة تسع أو أوائل سنة خمسين وخمسمائة بنيسابور بعد وقعة الغز.

(الأنساب للسمعانى ٣/ ٣٢)

*** الراوى:**

راوى الحديث :

(معجم مصطلحات توثيق الحديث ـ د. على زوين / ٣٧).

*** راوية:**

قال ياقوت :

راوية : بكسر الواو، وياء مثناة من تحت مفتوحة، بلفظ راوية الماء: قرية من غوطة دمشق بها قبر أم كلثوم وقبر مدرك ابن زياد الفزارى صحابى، قدم الشام مع أبى عبيده فمات بلمشق فدفن براوية وهو أول مسلم دفن بها؛ عن ابن عساكر؛ والمنصا بن عيسى الكلاعى الزاهد كان يسكن راوية من قرى دمشق وصحب سليمان الخواص وحدث عن شعبة، حكى عنه القاسم بن عثمان الجوعى وأحمد بن أبى الحوارى وعبيد ابن عصام الخراسانى (معجم البلدان ٣/ ٢٠، ٢١) (راوية هى اليوم قبر الست زينب بنت على بن أبى طالب) (من كتاب معجم البلدان س ٣ق ٢/ ١٥).

(معجم البلدان لياقوت الحموى ٣/ ٢٠، ٢١، ومن كتاب معجم البلدان ــ اختار النصوص وقدم لها وعلق عليها عبد الإله نبهان. السفر الثالث، القسم الثانى / ١٥).

*** راوية الإسلام:**

هو الصحابى أبو هريرة رضى الله عنه، وتأتى ترجمته فى حرف الهاء إن شاء الله تعالى .

*** راوية ثعلب:**

من شيوخ ابن فارس الرازى، وهو أبو بكر أحمد بن الحسن الخطيب، من أشهر أئمة النحو على طريقة الكوفيين. وقد أخذ عنه ابن فارس هذه الطريقة فى النحو.

(العلامة اللغوى ابن فارس الرازى ــ د. محمد مصطفى رضوان / ٤٠).

*** الرأى:**

عقد الإمام ابن قيم الجوزية فى كتابه « أعلام الموقعين عن رب العالمين» فصلا فى تحريم الإفتاء فى دين الله بالرأى

المتضمن لمخالفة النصوص والرأى الذى لم تشهد له النصوص بالقبول جاء فيه ما يلى:

قال الله: ﴿فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله، إن الله لا يهدى القوم الظالمين﴾ (القصص: ٥٠) فقسم الأمر إلى أمرين لا ثالث لهما، إما الاستجابة لله والرسول، وما جاء به، وإما اتباع الهوى، فكل ما لم يأت به الرسول، فهو من الهوى.

وقال تعالى: ﴿يا داود إنا جعلناك خليفة فى الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب﴾ [ص: ٢٦] فقسم سبحانه طريق الحكم بين الناس إلى الحق وهو الوحى الذى أنزله الله على رسوله، وإلى الهوى، وهو ما خالفه.

وقال تعالى لنبيه ﷺ: ﴿ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون * إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئًا وإن الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولى المتقين﴾ (الجاثية: ١٨، ١٩).

فقسم الأمر بين الشريعة التى جعله هو سبحانه عليها، وأوحى إليه العمل بها، وأمر الأمة بها، وبين اتباع أهواء الذين لا يعلمون، فأمر بالأول، ونهى عن الثانى. وقال تعالى: ﴿اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلاً ما تذكرون﴾ [الأعراف: ٣] فأمر باتباع المنزل منه خاصة.

واعلم أن من اتبع غيره فقد اتبع من دونه أولياء، وقال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم، فإن تنازعتم فى شىء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا﴾ (النساء: ٥٩) فأمر تعالى بطاعته وطاعة رسوله، وأعاد الفعل إعلاما بأن طاعة الرسول تجب استقلالا من غير عرض ما أمر به على الكتاب، بل إذا أمر وجبت طاعته مطلقا سواء كان ما أمر به فى الكتاب أو لم يكن فيه فإنه أوتى الكتاب ومثله معه، ولم يأمر بطاعة أولى الأمر استقلالا، بل حذف الفعل، وجعل طاعتهم فى ضمن طاعة الرسول إيذانا بأنهم إنما يطاعون تبعًا لطاعة الرسول، فمن أمر منهم بطاعة الرسول وجبت طاعته، ومن أمر بخلاف ما جاء به الرسول فلا سمع له ولا طاعة، كما صح عنه ﷺ أنه قال: «لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق» (أحمد والحاكم عن عمران والحكم بن عمرو الغفارى). وقال «إنما الطاعة فى المعروف»:

(أصل الحديث «لا طاعة لأحد فى معصية الله، إنما الطاعة فى المعروف» متفق عليه وأبو داود والنسائى عن على) وقال فى ولاة الأمور:

«من أمركم منهم بمعصية الله، فلا سمع له ولا طاعة» (أصله فى الصحيحين).

وقد أخبر ﷺ عن الذين أرادوا دخول النار لما أمرهم أميرهم بدخولها: «إنهم لو دخلوا لما خرجوا منها» أخرجه الإمام أحمد بسنده عن على قال: بعث رسول الله ﷺ سرية، واستعمل عليهم رجلا من الأنصار، فلما خرجوا وجد عليهم فى شىء قال: فقال لهم: أليس قد أمركم رسول الله - ﷺ - أن تطيعونى؟ قالوا: بلى، قال: فاجمعوا لى حطبًا، ثم دعا بنار فأضرمها فيه: ثم قال: عزمت عليكم لتدخلنها؛ قال: فقال لهم شاب منهم: إنما فررتم إلى رسول الله ﷺ من النار. فلا تعجلوا، حتى تلقوا رسول الله ﷺ فإن أمركم أن تدخلوها، فادخلوها قال: فرجعوا إلى رسول الله ﷺ فأخبروه، فقال لهم: لو دخلتموها ما خرجتم منها، إنما الطاعة فى المعروف وأخرجاه فى الصحيحين من حديث الأعمش به. مع أنهم كانوا يدخلونها طاعة لأميرهم، وظنا أن ذلك واجب عليهم، ولكن لما قصروا فى الاجتهاد، وبادروا إلى طاعة من أمر بمعصية الله، وحملوا عموم الأمر بالطاعة بما لم يرده الآمر ﷺ وما قد عُلم من دينه إرادة خلافه، فقصروا فى الاجتهاد وأقدموا على تعذيب أنفسهم وإهلاكها غير تثبيت وتبيين، هل ذلك طاعة لله ورسوله أم لا، فما الظن بمن أطاع غيره فى صريح مخالفة ما بعث الله به رسوله؟ ثم أمر تعالى برد ما تنازع فيه المؤمنون إلى الله ورسوله إن كانوا مؤمنين، وأخبرهم أن ذلك خير لهم فى العاجل وأحسن تأويلا فى العاقبة.

حكم تنازع العلماء

وقد تضمن هذا أمورًا: منها أن أهل الإيمان قد يتنازعون فى بعض الأحكام، ولا يخرجون بذلك عن الإيمان، وقد تنازع الصحابة فى كثير من مسائل الأحكام وهم سادات المؤمنين، وأكمل الأمة إيمانًا.

لم يتنازع الصحابة فى أسماء الله وصفاته وأفعاله

ولكن بحمد الله لم يتنازعوا فى مسألة واحدة من مسائل الأسماء والصفات والأفعال، بل كلهم على إثبات ما نطق به الكتاب والسنة، كلمة واحدة من أولهم إلى آخرهم، ولم يسوموها تأويلا، ولم يحرفوها عن مواضعها تبديلا، ولم يبدوا لشيء منها إبطالا، ولا ضربوا لها أمثالا، ولم يدفعوا فى صدورها وأعجازها، ولم يقل أحد منهم: يجب صرفها عن حقائقها وحملها على مجازها، بل تلقوها بالقبول والتسليم، وقابلوها بالإيمان والتعظيم، وجعلوا الأمر فيها كلها أمرًا واحدًا، وأجروها على سنن واحد، ولم يفعلوا كما فعل أهل الأهواء والبدع حيث جعلوها عضين، وأقروا ببعضها، وأنكروا بعضها من غير فرقان مبين، مع أن اللازم لهم فيما أنكروه كاللازم فيما أقروا به وأثبتوه.

التنازع فى بعض الأحكام لايخرج عن الإيمان

وجوب الرد إلى الله ورسوله

والمقصود أن أهل الإيمان لا يخرجهم تنازعهم فى بعض مسائل الأحكام عن حقيقة الإيمان إذا ردوا ما تنازعوا فيه إلى الله ورسوله كما شرطه عليهم بقوله: ﴿فردوه إلى الله والرسول كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر﴾ [النساء: ٥٩] ولا ريب أن الحكم المعلق على شرط ينتفى عند انتفائه.

ومنها: أن قوله تعالى: ﴿فإن تنازعتم فى شيء﴾ [النساء: ٥٩] نكرة فى سياق الشرط تعم كل ما تنازع فيه المؤمنون من مسائل الدين دِقّه وجِلّه، جليه وخفيه ولو لم يكن فى كتاب الله ورسوله بيان حكم ما تنازعوا فيه، ولم يكن كافيًا لم يأمر بالرد إليه، إذ من الممتنع أن يأمر تعالى بالرد عند النزاع إلى من لا يوجد عنده فصل النزاع، ومنها: أن الناس أجمعوا أن الرد إلى الله سبحانه هو الرد إلى كتابه، والرد إلى الرسول ﷺ هو الرد إليه نفسه فى حياته وإلى سنته بعد وفاته.

ومنها: أنه جعل هذا الرد من موجبات الإيمان، ولوازمه، فإذا انتفى هذا الرد انتفى الإيمان ضرورة انتفاء الملزوم لانتفاء لازمه، ولا سيما التلازم بين هذين الأمرين، فإنه من الطرفين، وكل منهما ينتفى بانتفاء الآخر، ثم أخبرهم أن هذا الرد خير لهم، وأن عاقبته أحسن عاقبة.

المتحاكمون إلى الطاغوت

ثم أخبر سبحانه أن من تحاكم أو حاكم إلى غير ما جاء به الرسول فقد حكّم الطاغوت وتحاكم إليه.

والطاغوت: كل ما تجاوز به العبد حده، من معبود أو متبوع أو مطاع..

فطاغوت كل قوم من يتحاكمون إليه غير الله ورسوله، أو يعبدونه من دون الله، أو يتبعونه على غير بصيرة من الله، أو يطيعونه فيما لا يعلمون أنه طاعة لله. فهذه طواغيت العالم إذا تأملتها، وتأملت أحوال الناس معها رأيت أكثرهم انصرفوا عن عبادة الله إلى عبادة الطاغوت، وعن التحاكم إلى الله وإلى الرسول إلى التحاكم إلى الطاغوت، وعن طاعته ومتابعة رسوله إلى طاعة الطاغوت ومتابعته، وهؤلاء لم يسلكوا طريق الناجين الفائزين من هذه الأمة، وهم الصحابة، ومن تبعهم، ولا قصدوا قصدهم بل خالفوهم فى الطريق والقصد معًا.

ثم أخبر تعالى عن هؤلاء بأنهم إذا قيل لهم: تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول أعرضوا عن ذلك، ولم يستجيبوا للداعى، ورضوا بحكم غيره، ثم توعدهم بأنهم إذا أصابتهم مصيبة فى عقولهم، وأديانهم وبصائرهم وأبدانهم وأموالهم، بسبب إعراضهم عما جاء به الرسول وتحكيم غيره والتحاكم إليه ـ كما قال تعالى: ﴿فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم﴾ [المائدة: ٤٩] ـ اعتذروا بأنهم إنما قصدوا الإحسان والتوفيق، أى بفعل ما يرضى الفريقين، ويوفق بينهما، كما يفعله من يروم التوفيق بين ما جاء به الرسول وبين ما خالفه، ويزعم أنه بذلك محسن قاصد الإصلاح والتوفيق.

والإيمان إنمايقتضى إلقاء الحرب بين ما جاء به الرسول، وبين كل من خالفه من طريقة وحقيقة وعقيدة وسياسة ورأى،

فمحض الإيمـان فى هـذه الحـرب، لا فى التـوفيق، وبـالله التوفيق.

ثم أقسم سبحـانـه بنفسه على نفى الإيمـان عن العبـاد، حتى يحكمـوا رسـولـه فى كل مـا شجـر بينهم من الـدقيق والجليل، ولم يكتف فى إيمانهم بهـذا التحكيم بمجرده حتى ينتفى عن صدورهم الحرج والضيـق عن قضائه وحكمه، ولم يكتف منهم أيضًا بذلك حتى يسلموا تسليمًا، وينقادوا انقيادا وقال تعالى: ﴿وما كان لمـؤمنة ولا مؤمنة إذا قضـى الله ورسوله أمرًا أن يكون لهم الخيـرة من أمرهم﴾ [الأحزاب: ٣٦] فأخبر سبحانه أنـه ليس لمؤمن أن يختار بعد قضائه وقضـاء رسوله، ومن تخير بعد ذلك، فقد ضل ضلالا مبينًا.

وقال تعالى: ﴿يا أيهـا الذين آمنوا لا تقدمـوا بين يدى الله ورسوله واتقوا الله إن الله سميع عليم﴾ [الحجرات: ١]، أى لا تقـولـوا حتى يقـول، ولا تأمـروا حتى يأمـر، ولا تفتـوا حتى يفتى، ولا تقطعـوا أمـرًا حتى يكـون هـو الـذى يحكـم فيـه ويمضيـه. روى على بن أبى طلحـة عن ابن عبـاس رضى الله عنهمـا: لا تقولـوا خـلاف الكتـاب والسنة. وروى العـوفى - رضى الله عنه قال: نُهوا أن يتكلموا بين يدى كلامه.

والقول الجامع فى معنى الآية لا تعجلوا بقول ولا فعل قبل أن يقول رسول الله ﷺ أو يفعل. وقـال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صـوت النبى ولا تجهروا له بالقول كجهـر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعـرون﴾ [الحجـرات: ٢] فإذا كـان رفع أصـواتهم فـوق صوتـه سببًـا لحبـوط أعمـالهم فكيف تقـديم آرائهم وعقـولهم وأذواقهم وسياساتهم ومعارفهم على ما جاء به ورفعها عليه، أليس هذا أولى أن يكون محبطًا لأعمالهم.

وقال تعالى: ﴿إنما المؤمنـون الذين آمنوا بـالله ورسوله، وإذا كـانوا معـه على أمـر جـامع لم يذهبـوا حتى يستأذنـوه﴾ [النـور: ٦٢] فإذا جعل من لـوازم الإيمـان أنهم لا يـذهبـوا مذهبًا إذا كانوا معه إلا باستئذانه، فأولى أن يكون من لوازمه أن لا يذهبوا إلى قول ولا مذهـب علمى إلا بعد استئذانه، وإذنه يعرف بدلالة ما جاء به على أنه أذن فيه.

يُنزع العلم بموت العلماء.

وفى صحيح البخـارى من حـديـث أبى الأسـود عن عـروة بن الزبير قـال: حج علينا عبد الله بن عمرو بـن العاص فسمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن الله لا ينزع العلم بعد إذا أعطاكموه انتزاعًا، ولكن ينزعه مع قبض العلماء بعلمهم، فيبقى نـاس جهـال يستفتـون فيفتـون بـرأيهم، فيُضلـون ويَضلون).

وقال وكيع: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قـال قال رسول الله ﷺ: ﴿لاينزع الله العلم من صدور الرجال، ولكن ينـزع العلم بموت العلماء، فإذا لم يبق عالمًـا اتخذ النـاس رؤوسا جهـالا، فقالـوا بالـرأى فضلوا وأضلوا.

وفى الصحيحين من حديث عروة بن الـزبير قال: «قالت عـائشة، يـا ابن أختى بلغنى أن عبـد الله بن عمـرو مارٌّ بنـا إلى الحج فالقـه، فاسأله، فإنه حمل عن النبى ﷺ علمًـا كثيرًا، قال: فلقيته، فسألته عن أشياء يذكرها عن رسول الله ﷺ، قال عروة: فكـان فيما ذكـر أن النبى ﷺ قال: إن الله لاينـزع العلم من الناس انتـزاعًا، ولكن يقبض العلمـاء، فيرفع العلم معهم ويبقى فى النـاس رؤوس جُهَّال، يفتـونهم بغير على فيُضلـون ويَضلون.

وقـال عروة فلمـا حـدثت عائشـة بـذلك أعظمت ذلك، وأنكرته قالت: أحدثك أنه سمع رسول الله ﷺيقول هذا؟ قال عروة: نعم، حتى إذا كان عام قابل، قالت لى: إن ابن عمرو قد قدم، فالقه، ثم فاتحه حتى تسأله عن الحديث الذي ذكره لك فى العلم، قال فلقيته، فسألته، فذكر لى نحو ما حدثنى به فى المرة الأولى، قال عروة: فلما أخبرتها بذلك قالت: ما أحسبه إلا قد صدق، أره لم يزد فيه شيئًا ولم ينقص.

وقال البخـارى فى بعض طرقه: «فيفتون بـرأيهم فيضلون ويضلون» وقال: فقالت عائشة: والله لقد حفظ عبد الله.

وقال نعيـم بن حماد: حدثنـا ابن المبارك: ثنـاعيسى بن يونس عن حـريز بن عثمان الـزنجى(هو فى التقـريب الرحبى بفتح الراء وبالحاء والياء) ثنا عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيـه عن عوف بن مـالك الأشجعى قـال: قال رسـول الله ﷺ «تفترق أمتى على بضع وسبعين فرقة، أعظمها فتنة قوم يقيسـون الدين برأيهم، يحرِّمون به ما أحل الله ويحلون ما حرم الله» قال

أبو عمر بن عبد البر: هذا هو القياس على غير أصل. والكلام فى الدين بالخَرْص والظن؛ ألا ترى إلى قوله فى الحديث: «يحلون الحرام ويحرمون الحلال» ومعلوم أن الحلال: ما فى كتاب الله وسنة رسوله تحليله، والحرام: ما فى كتاب الله وسنة رسوله تحريمه، فمن جهل ذلك، وقال فيما سئل عنه بغير علم، وقاس برأيه ما خرج منه عن السنة، فهذا الذى قاس الأمور برأيه فضلَّ وأضل، ومن رد الفروع إلى أصولها، فلم يقل برأيه.

وقالت طائفة من أهل العلم: من أداه اجتهاده إلى رأى رآه ولم يقم عليه حجة فيه بعد فليس مذمومًا، بل هو معذور، خالفًا كان أو سالفًا، ومن قامت عليه الحجة، فعاند وتمادى على الفتيا برأى إنسان بعينه، فهو الذى يلحقه الوعيد.

وقد روينا فى مسند عبد بن حميد: ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان الثورى عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ «من قال فى القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار».

فصل:

فيما روى عن صدِّيق الأمة وأعلمها من إنكار الرأى.

روينا عن عبد بن حميد: ثنا أبو أسامة عن نافع عن عمر الجمحى عن ابن أبى مليكة، قال، قال أبو بكر رضى الله عنه: «أى أرض تقلنى، وأى سماء تظلنى، إن قلت فى آية من كتاب الله برأيى أو بما لا أعلم».

وذكر الحسن بن على الحلوانى، حدثنا عارم عن حماد ابن زيد عن سعيد بن أبى صدقة عن ابن سيرين قال: لم يكن أحد أهيب بما لا يعلم من أبى بكر رضي الله عنه، ولم يكن أحد بعد أبى بكر أهيب بما لا يعلم من عمر رضى الله عنه، وإن أبا بكر نزلت به قضية، فلم يجد فى كتاب الله منها أصلا، ولا فى السنة أثرًا فاجتهد برأيه، ثم قال: هذا رأيى، فإن يكن صوابًا فمن الله، وإن يكن خطأ فمنى، وأستغفر الله.

فصل:

فى المنقول من ذلك عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه:

قال ابن وهب: ثنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب أن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه قال وهو على المنبر: يا أيها الناس إن الرأى إنما كان من رسول الله ﷺ مصيبًا، أن الله كان يريه، وإنما هو منا الظن والتكلف.

قلت: مراد عمر رضى الله عنه قوله تعالى: ﴿إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله﴾ [النساء: ١٠٥] فلم يكن له رأى غير ما أراه الله إياه. وأما ما رأى غيره فظن وتكلف.

قال سفيان الثورى: ثنا أبو إسحاق الشيبانى عن أبى الضحى عن مسروق قال كتب كاتب لعمر بن الخطاب: هذا ما رأى الله، ورأى عمر، فقال: بئس ما قلت! قل: هذا ما رأى عمر، فإن يكن صوابا فمن الله، وإن يكن خطأ فمن عمر.

وقال ابن وهب: أخبرنى ابن لهيعة عن عبد الله بن أبى جعفر قال: قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه: السنة ما سنَّه الله ورسوله ﷺ لا تجعلوا خطأ الرأى سنة للأمة.

قال ابن وهب: وأخبرنى ابن لهيعة عن أبى الزناد عن محمد بن إبراهيم التيمى: أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: أصبح أهل الرأى أعداء السنن، أعيتهم أن يعوها، وتفلتت منهم أن يرووها فاستبقوها بالرأى.

قال ابن وهب: وأخبرنى عبد الله بن عباس عن محمد بن عجلان عن عبيد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب قال: اتقوا الرأى فى دينكم، وذكر ابن عجلان عن صدقة بن أبى عبد الله أن عمر بن الخطاب كان يقول: أصحاب الرأى أعداء السنن، أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها، وتفلتت منهم أن يعوها، واستحيوا حين سئلوا أن يقولوا: لا نعلم، فعارضوا السنن برأيهم. إياكم وإياهم.

وذكر ابن الهادى عن محمد بن إبراهيم التيمى، قال: قال عمر بن الخطاب: إياكم والرأى، فإن أصحاب الرأى أعداء السنن أعيتهم الأحاديث أن يعوها وتفلتت منهم أن يحفظوها، فقالوا فى الدين برأيهم.

وقال الشعبى، عن عمرو بن الحارث قال: قال عمر بن

الخطاب رضى الله عنه : إياكم وأصحاب الرأى، فإنهم أعداء السنن، أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها، فقالوا بالرأى، فضلُّوا وأضلوا . وأسانيد هذه الآثار عن عمر فى غاية الصحة .

وقال محمد بن عبد السلام الخشنى : ثنا محمد بن بشار، حدثنايونس بن عبيد العمرى ثنا مبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر عن نافع، عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب أنه قال : أيها الناس اتهموا الرأى فى الدين، فلقد رأيتنى وإنى لأرد أمر رسول الله ﷺ برأيى، فأجتهد ولا آلو، وذلك يوم أبى جندل، والكتاب يكتب، وقال : اكتبوا : بسم الله الرحمن الرحيم، فقال : يكتب باسمك اللهم، فرضى رسول الله ﷺ وأبيت، فقال : يا عمر ترانى قد رضيت، وتأبى . . .

قول عبد الله بن مسعود فى الرأى .

قال البخارى : حدثنا جنيد ثنا يحيى بن زكريا عن مجالد، عن الشعبى، عن مسروق، عن عبد الله، قال : لا يأتى عليكم عام إلا وهو شر من الذى قبله، أما إنى لا أقول : أمير خير من أمير، ولا عام أخصب من عام، ولكن فقهاؤكم يذهبون، ثم لا يجدون منهم خلفًا ويجىء قوم يقيسون الأمور برأيهم .

وقال ابن وهب : ثنا شقيق عن مجالد به، قال : ولكن ذهاب خياركم وعلمائكم ثم يحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم، فينهدم الإسلام ويثلم .

وقال أبو بكر بن أبى شيبة : حدثنا أبو خالد الأحمر عن مجالد عن الشعبى، عن مسروق قال : قال عبد الله بن مسعود : علماؤكم يذهبون، ويتخذ الناس رءوسا جهالا يقيسون الأمور برأيهم .

وقال سنيد بن داود : حدثنا محمد بن فضل عن سالم بن أبى حفصة عن منذر الثورى عن الربيع بن خثيم أنه قال : قال عبد الله : ما علمك الله فى كتابه فاحمد الله، وما استأثر به عليك من علم، فكله إلى عالمه، ولا تتكلف، فإن الله عز وجل يقول لنبيه : ﴿قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين﴾ [ص : ٨٦] يروى هذا عن الربيع بن خثيم وعن عبد الله .

وقال سعيد بن منصور حدثنا خلف بن خليفة، ثنا أبو زيد عن الشعبى، قال : قال ابن مسعود : إياكم، و «أرأيت أرأيت» فإنما هلك من كان قبلكم بأرأيت أرأيت، ولا تقيسوا شيئًا فتزل قدم بعد ثبوتها، وإذا سئل أحدكم عما لا يعلم، فليقل : لا أعلم فإنه ثلث العلم، وصح عنه فى المفوضة (هى التى تتزوج بدون مهر) أنه قال : أقول فيها برأيى، فإن يكن صوابا، فمن الله، وإن يكن خطأ فمنى، ومن الشيطان، والله ورسوله برىء .

قول عثمان بن عفان فى ذم الرأى .

قال محمد بن إسحاق : حدثنى يحيى بن عباد عن عبيد الله بن الزبير، قال : أنا والله مع عثمان بن عفان بالجحفة إذ قال عثمان ـ وذكر له التمتع بالعمرة إلى الحج — أتموا الحج وأخلصوه فى أشهر الحج، فلو أخرتم هذه العمرة، حتى تزوروا هذا البيت زورتين : كان أفضل، فإن الله قد أوسع فى الخير، فقال علىٌّ، عمدت إلى سنة رسول الله ﷺ ورخصة رخص الله للعباد بها فى كتابه ـ تضيق عليهم فيها، وتنهى عنها، وكانت لذى الحاجة ولنائى الدار، ثم أهَلَّ علىٌّ بعمرة وحج معا، فأقبل عثمان بن عفان رضى الله عنه على الناس، فقال : أنهيت عنها، إنى لم أنه عنها، إنما كان رأيا أشرت به، فمن شاء أخذه، ومن شاء تركه .

فهذا عثمان يخبر عن رأيه أنه ليس بلازم للأمة الأخذ به، بل من شاء أخذ به ومن شاء تركه بخلاف سنة رسول الله ﷺ فإنه لا يسع أحدًا تركها لقول أحد كائنًا من كان .

قول على فى ذم الرأى .

قال أبو داود : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبى إسحاق السبيعى، عن عبد خير عن على رضى الله عنه، أنه قال : لو كان الدين بالرأى لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه .

قول ابن عباس فى ذم الرأى .

قال ابن وهب : أخبرنى بشر بن بكر عن الأوزاعى عن عبدة بن أبى لبابة، عن ابن عباس أنه قال : من أحدث رأيا ليس فى كتاب الله، ولم تمض به سنة من رسول الله ﷺ لم يدر على ما هو منه إذا لقى الله (عز وجل) .

وقال عثمان بن مسلم الصفار : ثنا عبد الرحمن بن زياد حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمى، عن أبى فزارة، قال : قال

ابن عباس: إنما هو كتاب الله، وسنة رسول الله ﷺ، فمن قال بعد ذلك برأيه، فلا أدرى أفى حسناته يجد ذلك، أم فى سيئاته.

وقال عبد بن حميد: حدثنا حسين بن على الجعفرى عن زائدة، عن ليث عن بكر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: من قال فى القرآن برأيه، فليتبوأ مقعده من النار.

قول سهل بن حنيف

قال البخارى: حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبى وائل قال: قال سهل بن حنيف: أيها الناس اتهموا رأيكم على دينكم لقد رأيتنى يوم أبى جندل ولو أستطيع أن أرد أمر رسول الله ﷺ لرددته.

قول عبد الله بن عمر (رضى الله عنه).

قال ابن وهب: أخبرنى عمرو بن الحارث أن عمرو بن دينار، قال: أخبرنى طاوس عن عبد الله بن عمر أنه كان إذا لم يَجد فى الأمر يُسأل عنه شيئًا، قال: إن شئتم أخبرتكم بالظن.

وقال البخارى: قال لى صدقة، عن الفضل بن موسى، عن موسى بن عقبة، عن الضحاك، عن جابر بن زيد، قال: لقينى ابن عمر، فقال: يا جابر إنك من فقهاء البصرة، وتستفتى فلا تفتين إلا بكتاب ناطق، أو سنة ماضية. وقال مالك عن نافع عنه: العلم ثلاث: كتاب الله الناطق، وسنة ماضية، ولا أدرى.

قول زيد بن ثابت.

قال البخارى: حدثنا سنيد بن داود، ثنايحيى بن زكريا مولى ابن أبى زائدة. عن إسماعيل بن خالد، عن الشعبى، قال: أتى زيدَ بنَ ثابتٍ قومٌ فسألوه عن أشياء فأخبرهم بها فكتبوها، ثم قالوا لو أخبرناه، قال: فأتوه فأخبروه، فقال: أعذرًا، لعل كل شىء حدثتكم خطأ، إنما اجتهدت لكم برأيى.

قول معاذ بن جبل.

قال حماد بن سلمة: ثنا أيوب السختيانى عن أبى قلابة، عن يزيد بن أبى عميرة، عن معاذ بن جبل، قال: «تكون فتن، فيكثر فيها المال، ويفتح القرآن حتى يقرأه الرجل والمرأة والصغير والكبير والمنافق والمؤمن، فيقرأه الرجل، فلا يتبع، فيقول: والله لأقرأنه علانية، فيقرأه علانية، فلا يتبع فيتخذ مسجدًا، ويبتدع كلامًا ليس من كتاب الله، ولا من سنة رسول الله ﷺفإياكم وإياه، فإنه بدعة وضلالة» قاله معاذ ثلاث مرات.

قول أبى موسى الأشعرى

قال البغوى: ثنا الحجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة. عن حميد عن أبى رجاء العطاردى، قال: قال أبو موسى الأشعرى: «من كان عنده علم، فليعلمه الناس، وإن لم يعلم، فلا يقولن ما ليس له به علم، فيكون من المتكلفين ويمرق من الدين».

قول معاوية

قال البخارى؛: حدثنا أبو اليمان، ثنا شعيب عن الزهرى، قال: كان محمد بن جبير بن مطعم، يحدث أنه كان عند معاوية وفد من قريش فقام معاوية، فحمد الله، وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أما بعد فإنه قد بلغنى أن رجالا فيكم يتحدثون بأحاديث ليست فى كتاب الله، ولا تؤثر عن رسول الله ﷺ، فأولئكم جهالكم.

إخراج الصحابة الرأى من العلم.

فهؤلاء من الصحابة: أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان وعلى بن أبى طالب، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وزيد بن ثابت، وسهل بن حنيف، ومعاذ بن جبل، ومعاوية خال المؤمنين (لأن أم حبيبة أم المؤمنين أخته) وأبو موسى الأشعرى (رضى الله عنهم) يخرجون الرأى عن العلم ويذمون ويحذرون منه، وينهون عن الفتيا به، ومن اضطر منهم إليه أخبر أنه ظن، . وأنه ليس على ثقة منه، وأنه يجوز أن يكون منه ومن الشيطان، وأن الله ورسوله برىء منه، وأن غايته أن يسوغ الأخذ به عند الضرورة من غير لزوم لأتباعه، ولا العمل به، فهل تجد من أحد منهم قط أنه جعل رأى رجل بعينه دينا تترك له السنن الثابتة عن رسول الله ﷺ، ويبدّع ويضلّل من خالفه إلى أتباع السنن، فهؤلاء بُرْكُ الإسلام (الجماعة من الأشراف) وعصابة الإيمان، وأئمة الهدى ومصابيح الدجى، وأنصح الأئمة للأمة، وأعلمهم بالأحكام وأدلتها، وأفقههم فى

دين الله وأعمقهم علمًا، وأقلهم تكلفا، وعليهم دارت الفتيا، وعنهم انتشر العلم وأصحابهم هم فقهاء الأمة.

ومنهم من كان مقيمًا بالكوفة: كعلى، وابن مسعود.

وبالمدينة: كعمر بن الخطاب، وابنه، وزيد بن ثابت.

وبالبصرة: كأبى موسى الأشعرى.

وبالشام: كمعاذ بن جبل، ومعاوية بن أبى سفيان.

وبمكة: كعبد الله بن عباس.

وبمصر: كعبد الله بن عمرو بن العاص.

وعن هذه الأمصار انتشر العلم في الآفاق، وأكثر من روى عنه التحذير من الرأى من كان بالكوفة إرهاصا بين يدى ما علم الله سبحانه أنه يحدث فيها بعدهم.

محاولة الدفاع عن الرأى

فصل: قال أهل الرأى: وهؤلاء الصحابة ومن بعدهم من التابعين والأئمة وإن ذموا الرأى، وحذروا منه، ونهوا عن الفتيا والقضاء به وأخرجوه من جملة العلم، فقد روى عن كثير منهم الفتيا والقضاء به، والدلالة عليه، والاستدلال به، كقول عبد الله بن مسعود فى المفوضة (هى التى تتزوج بدون مهر) أقول فيها برأيى وقول عمر بن الخطاب لكاتبه: قل: هذا ما رأى عمر بن الخطاب وقول عثمان بن عفان فى الأمر بإفراد العمرة عن الحج: إنما هو رأى رأيته، وقول على فى أمهات الأولاد: اتفق رأيى ورأى عمر على أن لا يبعن.

وفى كتاب عمر بن الخطاب إلى شريح: إذا وجدت شيئًا فى كتاب الله فاقض به، ولا تلتفت إلى غيره، وإن أتاك شىء ليس فى كتاب الله فاقض بما سن رسول الله ﷺ فإن أتاك ما ليس فى كتاب الله، ولم يسن رسول الله ﷺ، فاقض بما أجمع عليه الناس، وإن أتاك ما ليس فى كتاب الله ولا سنة رسول الله ﷺ، ولم يتكلم فيه أحد قبلك، فإن شئت أن تجتهد رأيك فتقدم، وإن شئت أن تأخر، فتأخر، وما أرى التأخر إلا خيرًا لك، ذكره سفيان الثورى عن الشيبانى عن الشعبى عن شريح أن عمر كتب إليه.

وقال أبو عبيد فى كتاب القضاء: ثنا كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال: كان أبو بكر الصديق إذا ورد عليه حكم نظر فى كتاب الله تعالى، فإن وجد فيه مايقضى به قضى به، وإن لم يجد فى كتاب الله نظر فى سنة رسول الله ﷺ فإن وجد فيها مايقضى به قضى به، فإن أعياه سأل الناس: هل علمتم أن رسول الله ﷺ قضى فيه بقضاء، فربما قام إليه القوم، فيقولون: قضى فيه بكذا وكذا، فإن لم يجد سنة سنها النبى ﷺ جمع رؤساء الناس فاستشارهم، فإذا اجتمع رأيهم على شىء قضى به وكان عمر يفعل ذلك إذا أعياه أن يجد ذلك فى الكتاب والسنة سأل: هل كان أبو بكر قضى فيه بقضاء، فإن كان لأبى بكر قضاء قضى به، وإلا جمع علماء الناس واستشارهم، فإذا اجتمع رأيهم على شىء، قضى به.

وقال أبو عبيد: ثنا أبو معاوية عن الأعمش، عن عمارة، عن عمير، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود قال: أكثروا عليه ذات يوم فقال: إنه قد أتى علينا زمان، ولسنا نقضى، ولسنا هناك، ثم إن الله بلغنا ما ترون، فمن عرض عليه قضاء بعد اليوم، فليقض بما فى كتاب الله، فإن جاءه أمر ليس فى كتاب الله ولا قضى به نبيه ﷺ فليقض بما قضى به الصالحون فإن جاءه أمر ليس فى كتاب الله ولا قضى به نبيه ﷺ ولا قضى به الصالحون فليجتهد رأيه، ولا يقل: إنى أرى، وإنى أخاف، فإن الحلال بيّن والحرام بيّن، وبيْن ذلك مشتبهات، فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك.

وقال محمد بن جرير الطبرى: حدثنى يعقوب بن إبراهيم، أنا هشيم، أنا سيار، عن الشعبى قال: لما بعث عمر شريحا على قضاء الكوفة، قال له: انظر مايتبين لك فى كتاب الله فلا تسأل عنه أحدًا، وما لم يتبين لك فى كتاب الله، فاتبع فيه رسول الله ﷺ، وما لم يتبين لك فيه السنة فاجتهد فيه رأيك.

وفى كتاب عمر إلى أبى موسى: اعرف الأشباه والأمثال، وقس الأمور.

وقايس على بن أبى طالب وزيد بن ثابت فى المكاتب، وقايسه فى الجد والإخوة، فشبهه على بسيل انشعبت منه شعبة، ثم انشعبت من الشعبة شعبتان، وقايسه زيد على شجرة انشعب منها غصن، وانشعب من الغصن غصنان، وقولهما فى الجد: إنه لايحجب الإخوة، وقاس ابن عباس الأضراس بالأصابع، وقال: اعتبرها بها.

وسئل على رضى الله عنه عن مسيره إلى صفين: هل كان

بعهد عهده إليه رسول الله ﷺ أم رأى رآه؟ قال: بل رأى رأيته.

وقال عبد الله بن مسعود وقد سئل عن المفوضة (هى التى تتزوج بدون مهر) أقول فيها برأيى، فإن يكن صوابًا فمن الله، وإن يكن خطأ فمنى ومن الشيطان، والله ورسوله منه برىء.

وقال ابن أبى خيثمة: ثنا أبى، ثنا محمد بن خازم. عن الأعمش، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله ابن مسعود، قال: من عرض له منكم قضاء فليقض بما فى كتاب الله، فإن لم يكن فى كتاب الله، فليقض بما قضى فيه نبيه ﷺ، فإن جاء أمر ليس فى كتاب الله، ولم يقض فيه نبيه ﷺ، فليقض بما قضى به الصالحون، فإن جاء أمر ليس فى كتاب الله ولم يقض به نبيه ولم يقض به الصالحون فليجتهد رأيه، فإن لم يحسن، فليقم، ولايستحى.

وذكر سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن أبى يزيد قال: سمعت ابن عباس إذا سئل عن شىء، فإن كان فى كتاب الله قال به، وإن لم يكن فى كتاب الله، وكان عن رسول الله ﷺ قال به، فإن لم يكن فى كتاب الله، ولا عن رسول الله ﷺ وكان عن أبى بكر عمر قال به، فإن لم يكن فى كتاب الله ولا عن رسول الله ﷺ ولا عن أبى بكر وعمر اجتهد رأيه.

وقال ابن أبى خيثمة: حدثنى أبى، ثنا عبد الرحمن بن مهدى، عن سفيان، عن عبد الملك بن أبجر عن الشعبى، عن مسروق، قال: سألت أبيَّ بن كعب عن شىء فقال: أكان هذا؟ قلت: لا، قال: فأجمنا (أى فأرحْنَا) حتى يكون، فإذا كان اجتهدنا لك رأينا. قال أبو عمر بن عبد البر: ورُوِّينا عن ابن عباس أنه أرسل إلى زيد بن ثابت: أفى كتاب الله ثلث ما بقى؟ فقال: أنا أقول برأيى، وتقول برأيك. وعن ابن عمر أنه سئل عن شىء فعله: أرأيت رسول الله ﷺ فعل هذا أو شىء رأيته؟ قال: بل شىء رأيته. وعن أبى هريرة أنه كان إذا قال فى شىء برأيه قال: هذه من كيسى. ذكره ابن وهب عن سليمان بن بلال عن كثير بن زيد عن وليد بن رباح عن أبى هريرة.

وكان أبو الدرداء يقول: إياكم وفراسة العلماء، احذروا أن يشهدوا عليكم شهادة تكبكم على وجوهكم فى النار، فوالله إنه للحق يقذفه الله فى قلوبهم. قلت: وأصل هذا فى الترمذى مرفوعا: «اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله». ثم قرأ: ﴿ إن فى ذلك لآيات للمتوسمين﴾ [الحجر: ٧٥]

وقال أبو عمر (بن عبد البر): ثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا محمد بن عبد السلام الخشنى، ثنا إبراهيم بن أبى الفياض البرقى الشيخ الصالح، ثنا سليمان بن بزيع الإسكندرانى، ثنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد الأنصارى، عن سعيد بن المسيب، عن على، قال: «قلت يارسول الله الأمر ينزل بنا لم ينزل فيه القرآن، ولم تمض فيه منك سنة، قال: اجمعوا له العالمين، أو قال العابدين من المؤمنين فاجعلوه شورى بينكم، ولا تقضوا فيه برأى واحد» وهذا غريب جدا من حديث مالك، وإبراهيم البرقى وسليمان ليسا ممن يحتج بهما، وقال عمر لعلى وزيد لولا رأيكما لاجتمع رأيى ورأى أبى بكر، كيف يكون ابنى، ولا أكون أباه، يعنى الجد.

عن عمر أنه لقى رجلا فقال: ما صنعت؟ قال، قضى على وزيد بكذا، قال: لو كنت أنا لقضيت بكذا، قال: فما منعك والأمر إليك؟قال: لو كنت أدرك إلى كتاب الله أو إلى سنة نبيه ﷺ لفعلت، ولكنى أدرك إلى رأى، والرأى مشترك، فلم ينقض ما قال على وزيد.

وذكر الإمام أحمد عن عبد الله بن مسعود أنه قال إن الله اطلع فى قلوب العباد، فرأى قلب محمد ﷺ خير القلوب فاختاره لرسالته، ثم اطلع فى قلوب العباد بعده، فرأى قلوب أصحابه خير قلوب العباد، فاختارهم لصحبته، فما رآه المؤمنون حسنا، فهو عند الله حسن، وما رآه المؤمنون قبيحا فهو عند الله قبيح.

وقال ابن وهب عن ابن لهيعة أن عمر بن عبد العزيز استعمل عروة بن محمد السعدى على اليمن، وكان من صالحى عمال عمر، وأنه كتب إلى عمر يسأله عن شىء من أمر القضاء، فكتب عليه عمر: لعمرى ما أنا بالنشيط على الفتيا ما وجدت منها بدا، وما جعلتك إلا لتكفينى وقد حملتك ذلك فاقض فيه برأيك.

وقال محمد بن سعد: أخبرنى روح بن عبادة، ثنا حماد بن سلمة عن الجريرى أن أبا سلمة بن عبد الرحمن، قال للحسن: أرأيت ما تفتى به الناس أشىء سمعته، أم برأيك؟ فقال الحسن: لا والله ما كل ما نفتى به سمعناه، ولكن رأينا لهم خير من رأيهم لأنفسهم.

وقال محمد بن الحسن: من كان عالما بالكتاب والسنة وبقول أصحاب رسول الله ﷺ، وبما استحسن فقهاء المسلمين، وسعه أن يجتهد رأيه فيما ابتلى به ويقضى به ويقضيه فى صلاته وصيامه وحجه، وجميع ما أمر به، ونهى عنه، فإذا اجتهد ونشر وقاس على ما أشبه، ولم يأل وسعه العمل بذلك، وإن أخطأ الذى ينبغى أن يقول به.

تفسير الرأى وتوضيح المراد مما سبق

فصل: ولا تعارض بحمد الله بين هذه الآثار عن السادة الأخيار، بل كلها حق، وكل منها له وجه، وهذا إنما يتبين بالفرق بين الرأى الباطل الذى ليس من الدين، والرأى الحق الذى لا مندوحة عنه لأحد المجتهدين، فنقول وبالله المستعان.

والرأى فى الأصل مصدر رأى الشىء يراه رأيا، ثم غلب استعماله على المرئى نفسه من باب استعمال المصدر فى المفعول، كالهوى فى الأصل مصدر هويه يهواه هوى، ثم استعمل فى الشىء الذى يهوى، فيقال: هذا هوى فلان، والعرب تفرق بين مصادر فعل الرؤية بحسب محالها، فتقول: رأى كذا فى النوم رؤيا، ورآه فى اليقظة رؤية، ورأى كذا لما يعلم بالقلب، ولا يرى بالعين رأيا، ولكنهم خصوه بما يراه القلب، بعد فكر وتأمل وطلب لمعرفة وجه الصواب، مما تتعارض فيه الأمارات، فلا يقال لمن رأى أمرا غائبا عنه مما يحس به أنه رأيه، ولا يقال أيضا للأمر المعقول الذى لا تختلف فيه العقول، ولا تتعارض فيه الأمارات أنه رأى وإن احتاج إلى فكر وتأمل كدقائق الحساب ونحوها.

أقسام الرأى

وإذا عرف هذا فالرأى ثلاثة أقسام:

رأى باطل بلا ريب، ورأى صحيح، ورأى هو موضع الاشتباه، والأقسام الثلاثة قد أشار إليها السلف فاستعملوا الرأى الصحيح، وعملوا به، وأفتوا به. وسوَّغوا القول به، وذموا الباطل، ومنعوا من العمل والفتيا والقضاء به، وأطلقوا ألسنتهم بذمه وذم أهله.

والقسم الثالث سوَّغوا العمل والفتيا والقضاء به عند الاضطرار إليه حيث لا يوجد منه بُدّ ولم يلزموا أحدا العمل به، ولم يحرموا مخالفته، ولا جعلوا مخالفه مخالفا للدين، بل غايته أنهم خيروا بين قبوله ورده فهو بمنزلة ما أبيح للمضطر من الطعام والشراب الذى يحرم عند عدم الضرورة إليه كما قال الإمام أحمد: سألت الشافعى عن القياس فقال لى: عند الضرورة، وكان استعمالهم لهذا النوع بقدر الضرورة لم يفرطوا فيه ويفرعوه ويولدوه ويوسعوه كما صنع المتأخرون بحيث اعتاضوا به عن النصوص والآثار، وكان أسهل عليهم من حفظها.

كما يوجد كثير من الناس يضبط قواعد الإفتاء لصعوبة النقل عليه، وتعسر حفظه، فلم يتعدوا فى استعماله قدر الضرورة، ولم يبغوا بالعدل إليه مع تمكنهم من النصوص والآثار، كما قال الله تعالى فى المضطر إلى الطعام المحرم ﴿فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم﴾ [البقرة: ١٧٣] فالباغى الذى يبتغى الميتة مع قدرته على التوصل إلى المذكى، والعادى الذى يتعدى قدر الحاجة بأكلها.

الرأى الباطل.

فالرأى الباطل أنواع، أحدها الرأى المخالف للنص، وهذا مما يعلم بالاضطرار من دين الإسلام فساده وبطلانه، ولا تحل الفتيا به، ولا القضاء وإن وقع فيه من وقع بنوع تأويل وتقليد.

النوع الثانى: هو الكلام فى الدين بالخرص والظن مع التفريط والتقصير فى معرفة النصوص وفهمها، واستنباط الأحكام منها. فإن من جهلها وقاس برأيه، فما سئل عنه بغير علم، بل لمجرد قدر جامع بين الشيئين ألحق أحدهما بالآخر

أو لمجرد قدر فارق يراه بينهما، يفرق بينهما فى الحكم من غير نظر إلى النصوص والآثار، فقد وقع فى الرأى المذموم الباطل.

الرأى المتضمن تعطيل الأسماء والصفات الإلهية.

فصل: وأصل النوع الثالث الرأى المتضمن تعطيل أسماء الرب وصفاته وأفعاله بالمقاييس الباطلة التى وضعها أهل البدع والضلال من الجهمية والمعتزلة والقدرية، ومن ضاهاهم حيث استعمل أهله قياساتهم الفاسدة، وآراءهم الباطلة وشبههم الداحضة فى رد النصوص الصحيحة الصريحة، فردوا لأجلها ألفاظ النصوص التى وجدوا السبيل إلى تكذيب رواتها، وتخطئتهم ومعانى النصوص التى لم يجدوا إلى رد ألفاظها سبيلا، فقابلوا النوع الأول بالتكذيب والنوع الثانى بالتحريف والتأويل فأنكروا لذلك رؤية المؤمنين لربهم فى الآخرة، وأنكروا كلامه وتكليمه لعباده، وأنكروا مباينته للعالم، واستواءه على عرشه، وعلوَّه على المخلوقات وعموم قدرته على كل شىء، بل أخرجوا أفعال عباده من الملائكة والأنبياء والجن والإنس عن تعلق قدرته ومشيئته وتكوينه لها، ونفوا لأجلها حقائق ما أخبر به عن نفسه وأخبر به رسوله من صفات كماله ونعوت جلاله، وحرفوا لأجلها النصوص عن مواضعها، وأخرجوها عن معانيها وحقائقها بالرأى المجرد الذى حقيقته: أنه ذبالة الأذهان، ونخالة الأفكار، وعفارة الآراء، ووساوس الصدور، فملئوا به الأوراق سوادا، والقلوب شكوكا والعالم فسادا.

نشأة الفساد من تقديم الرأى والهوى على الوحى.

وكل من له مسكة من عقل يعلم أن فساد العالم وخرابه إنما نشأ من تقديم الرأى على الوحى، والهوى على العقل، وما استحكم هذان الأصلان الفاسدان فى قلب إلا استحكم هلاكه، وفى أمة إلا وفسد أمرها أتم فساد، فلا إله إلا الله. كم نفى بهذه الآراء من حق، وأثبت بها من باطل، وأميت بها من هُدى، وأحيى بها من ضلالة، وكم هُدم بها من معقل الإيمان، وعمر بها من دين الشيطان.

وأكثر أصحاب الجحيم: هم أهل هذه الآراء الذين لا سمع لهم، ولا عقل بل هم شر من الحمر، وهم الذين يقولون يوم القيامة ﴿لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا فى أصحاب السعير﴾ [الملك: ١٠].

النوع الرابع من الرأى

النوع الرابع: الرأى الذى أحدثت به البدع، وغُيِّرت به السنن، وعم به البلاء وتربى عليه الصغير، وهرم فيه الكبير، فهذه الأنواع الأربعة من الرأى الذى اتفق سلف الأمة وأئمتها، على ذمِّه وإخراجه من الدين.

النوع الخامس من الرأى

النوع الخامس: ما ذكره أبو عمر بن عبد البر عن جمهور أهل العلم أن الرأى المذموم فى هذه الآثار عن النبى ﷺ، وعن أصحابه والتابعين (رضى الله عنهم) أنه القول فى أحكام شرائع الدين بالاستحسان والظنون، والاشتغال بحفظ المعضلات والأغلوطات.

قالت المؤلفة: انظر مادة «الأحاجى والأغلوطات من فروع اللغة والصرف والنحو (علم ـ) فى م ٢ / ٤٩٠، ٤٩١ هـ». ورد الفروع بعضها على بعض قياسا دون ردها على أصولها والنظر فى عللها واعتبارها، فاستعمل فيها الرأى قبل أن ينزل، وفُرِّعت وشُقِّت قبل أن تقع، وتكلم فيها قبل أن يكون بالرأى المضارع للظن، قالوا: وفى الاشتغال بهذا والاستغراق فيه تعطيل السنن والبعث على جهلها، وترك الوقوف على ما يلزم الوقوف عليه منها. ومن كتاب الله عز وجل ومعانيه. احتجوا على ما ذهبوا إليه بأشياء.

لعن من يسأل عما لم يكن

ثم ذكر من طريق أسد بن موسى: ثنا شريك عن ليث عن طاوس عن ابن عمر قال: لا تسألوا عما لم يكن؛ فإنى سمعت عمر يلعن من يسأل عما لم يكن، ثم ذكر من طريق أبى داود، ثنا إبراهيم بن موسى الرازى، ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعى عن عبد الله بن سعد عن الصنابحى عن معاوية أن النبى ﷺ نهى عن الأغلوطات.

وقال أبو بكر بن أبى شيبة: ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعى بإسناده مثله. وقال فسره الأوزاعى: يعنى صعاب المسائل.

وقال الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عبد الله بن سعد عن عبادة بن قيس الصنابحي عن معاوية بن أبي سفيان أنهم ذكروا المسائل عنده، فقال:

أتعلمون أن رسول الله ﷺ نهى عن عضل المسائل:

قال أبو عمر: واحتجوا أيضا بحديث سهل وغيره: «أن رسول الله ﷺ كره المسائل وعابها» وبأنه ﷺ قال: «إن الله يكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال».

وقال ابن أبي خيثمة. ثنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا مالك عن الزهري عن سهل بن سعد قال: «لعن رسول الله ﷺ المسائل وعابها» قال أبو بكر: هكذا ذكره أحمد ابن زهير بهذا الإسناد، وهو خلاف لفظ الموطأ قال أبو عمر: وفي سماع أشهب سئل مالك عن قول رسول الله ﷺ «أنهاكم عن قيل وقال وكثرة السؤال» فقال: أما كثرة السؤال، فلا أدري، أهو ما أنتم فيه مما أنهاكم عنه من كثرة المسائل فقد كره رسول الله ﷺ المسائل وعابها.

وقال الله عز وجل: ﴿لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾ [المائدة: ١٠١] فلا أدري أهو هذا أم السؤال في مسألة الناس في الاستعطاء.

وقال الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة: وددت أن حظي من أهل هذا الزمان أن لا أسألهم عن شيء، ولا يسألوني، ويتكاثرون بالمسائل كما يتكاثر أهل الدراهم بالدراهم.

قال: واحتجوا أيضا بما رواه ابن شهاب عن عامر بن سعد ابن أبي وقاص أنه سمع أباه يقول: قال رسول الله ﷺ: «أعظم المسلمين في المسلمين جرما: من سأل عن شيء لم يحرم على المسلمين، فحرِّم عليهم من أجل مسألته» وروى ابن وهب أيضا قال: حدثني ابن لهيعة عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «ذروني ما تركتكم، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بشيء؛ فخذوا منه ما استطعتم».

وقال سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن طاوس قال: قال عمر بن الخطاب وهو على المنبر: أُحَرِجُ بالله على كل امرئ سأل عن شيء لم يكن؛ فإن الله قد بين ما هو كائن.

سؤال الصحابة عما ينفع

وقال أبو عمر (بن عبد البر): وروى جرير بن عبد الحميد، ومحمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: ما رأيت قوما خيرا من أصحاب رسول الله ﷺ، ما سألوه إلا عن ثلاث عشرة مسألة، حتى قبض ﷺ كلهن في القرآن: ﴿يسألونك عن المحيض﴾ [البقرة: ١٢٢] ﴿يسألونك عن الشهر الحرام﴾ [البقرة: ٢١٧] ﴿يسألونك عن اليتامى﴾ [البقرة: ٢٢٠] ما كانوا يسألونه إلا عما ينفعهم.

قال أبو عمر: ليس في الحديث من الثلاث عشرة مسألة إلا ثلاث. قلت: ومراد ابن عباس بقوله ما سألوه إلا عن ثلاث عشرة مسألة المسائل حكاها الله في القرآن عنهم، وإلا فالمسائل التي سألوه عنها، وبيَّن لهم أحكامها بالسنة لا تكاد تحصى، ولكن إنما كانوا يسألون عما ينفعهم من الواقعات، ولم يكونوا يسألونه عن المقدرات والأغلوطات، وعضل المسائل. ولم يكونوا يشتغلون بتفريع المسائل وتوليدها، بل كانت هممهم مقصورة على تنفيذ ما أمرهم به، فإذا وقع بهم أمر سألوا عنه: فأجابهم

الأشياء التي نهى عن السؤال عنها.

وقد قال تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم وإن تسألوا عنها حين يُنَزَّل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله غفور حليم * قد سألها قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كافرين﴾ [المائدة ١٠١، ١٠٢].

وقد اختلف في هذه الأشياء المسئول عنها: هل هي أحكام قدرية أو أحكام شرعية؟ على قولين، فقيل إنها أحكام شرعية، عفا الله عنها، أي: سكت على تحريمها فيكون سؤالهم عنها سبب تحريمها، ولو لم يسألوا، لكانت عفوا، ومنه قوله ﷺ وقد سئل عن الحج: «أفي كل عام؟

فقال: لو قلت نعم. لوجبت، ذرونى ما تركتكم؛ فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة مسائلهم، واختلافهم على أنبيائهم» ويدل على هذا التأويل حديث أبى ثعلبة المذكور: «أن أعظم المسلمين فى المسلمين جرما ...» الحديث، ومنه الحديث الآخر: «إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها، وحد حدودا فلا تعتدوها، وحرم أشياء فلا تنتهكوها، وسكت عن أشياء رحمة بكم من غير نسيان، فلا تبحثوا عنها» وفسرت بسؤالهم عن أشياء من الأحكام القدرية، كقول عبد الله بن حذافة: (من أبى يا رسول الله؟ (فى حديث أخرجه البخارى ومسلم) وقول آخر: أين أبى يا رسول الله؟ قال: فى النار».

توضيح معنى آية النهى عن السؤال

والتحقيق أن الآية تعم النهى عن النوعين، وعلى هذا فقوله تعالى ﴿إن تبد لكم تسؤكم﴾ أما فى أحكام الخلق والقدر، فإنه يسوءهم أن يبدو لهم ما يكرهونه، مما يسألون عنه، وأما فى أحكام التكليف، فإنه يسوءهم أن يبدو لهم ما يشق عليهم تكليفه مما سألوا عنه.

وقوله تعالى: ﴿وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم﴾[المائدة: ١٠١] فيه قولان: أحدهما: أن القرآن إذا نزل بها ابتداء بغير سؤال، فسألتم عن تفصيلها وعلمها، أبدى لكم، وبيِّن لكم، والمراد بحين النزول زمنه المتصل به لا الوقت المقارن للنزول، وكأن فى هذا إذنا لهم فى السؤال عن تفصيل المنزل ومعرفته بعد إنزاله، ففيه رفع لتوهم المنع من السؤال عن الأشياء مطلقا.

والقول الثانى: أنه من باب التهديد والتحذير، أى ما سألتم عنها فى وقت نزول الوحى جاءكم ما سألتم عنه بما يسوءكم، والمعنى: لا تتعرضوا للسؤال عما يسوءكم بيانه، وإن تعرضتم له فى زمن الوحى أبدى لكم. وقوله ﴿عفا الله عنها﴾ أى عن بيانها خبرا وأمرا، بل طوى بيانها عنكم رحمة ومغفرة وحلما والله غفور رحيم، فعلى القول الأول: عفا الله عن التكليف بها توسعة عليكم، وعلى القول الثانى عفا الله عن بيانها لئلا يسوءكم بيانها

وقوله تعالى: ﴿قد سألها قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كافرين﴾[المائدة: ١٠٢] أراد نوع تلك المسائل لا أعيانها، أى قد تعرض قوم من قبلكم لأمثال هذه المسائل، فلما بينت لهم كفروا بها، فاحذروا مشابهتهم، والتعرض لما تعرضوا له، ولم ينقطع حكم هذه الآية بل لا ينبغى للعبد أن يتعرض للسؤال عما إن بدا له ساءه، بل يستعفى ما أمكنه ويأخذ بعفو الله، ومن ههنا قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه: يا صاحب الميزاب، لا تخبرنا، لما سأله رفيقه عن مائة أطاهر، أم لا؟

وكذلك لا ينبغى للعبد أن يسأل ربه أن يبدى له من أحواله وعاقبته ما طواه عنه، وستره، فلعله يسوؤه إن أبدى له، فالسؤال عن جميع ذلك تعرض لما يكرهه الله، فإنه (سبحانه) يكره إبداءها، ولذلك سكت عنها والله أعلم.

الآثار عن التابعين فى ذم الرأى

فصل: قالوا: ومن تدبر الآثار المروية فى ذم الرأى وجدها لا تخرج عن هذه الأنواع المذمومة، ونحن نذكر آثار التابعين، ومن بعدهم بذلك. ليتبين مرادهم، قال الخشنى: ثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن مجالد، عن الشعبى. قال: لعن الله أرأيت، قال: يحيى بن سعيد: وثنا صالح بن مسلم، قال: سألت الشعبى عن مسألة من النكاح، فقال إن أخبرتك برأيى فبل عليه.

قالوا: فهذا قول الشعبى فى رأيه، وهو من كبار التابعين، وقد لقى مائة وعشرين من الصحابة، وأخذ عن جمهورهم.

وقال الطحاوى: ثنا سليمان بن شعيب، ثنا عبد الرحمن ابن خالد، ثنا مالك بن مغول عن الشعبى، قال: ما جاءكم به هؤلاء من أصحاب رسول الله ﷺ فخذوه، وما كان رأيهم، فاطرحوه فى الحش (الحش بضم الحاء وفتحها وكسرها: البستان والمخرج أيضا، لأنهم كانوا يقضون حوائجهم فى البساتين).

وقال البخارى: حدثنا سعيد بن داود، ثنا حماد بن زيد، عن زيد، عن عمرو بن دينار قال: قيل لجابر بن زيد إنهم يكتبون ما يسمعون منك قال: إنا لله وإنا إليه راجعون يكتبونه وأنا أرجع عنه غدا

قال إسحاق بن راهويه، قال سفيان بن عيينة : اجتهاد الرأى هو مشاورة أهل العلم، لا أن يقول هو برأيه .

وقال ابن أبى خيثمة : ثنا الحوطى، ثنا إسماعيل بن عياش، عن سوادة بن زياد وعمرو بن المهاجر، عن عمر بن عبد العزيز : أنه كتب إلى الناس أنه لا رأى لأحد مع سنة سنها رسول الله ﷺ قال أبو بصيرة : سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول للحسن البصرى : بلغنى أنك تفتى برأيك فلا تُفت برأيك إلا أن يكون سنة عن رسول الله ﷺ .

وقال البخارى : حدثنى محمد بن محبوب، ثنا عبد الواحد، ثنا ابن الزبرقان بن عبد الله الأسيدى أن أبا وائل شقيق ابن سلمة قال : إياك ومجالسة من يقول : أرأيت أرأيت .

وقال أبان بن عيسى بن دينار، عن أبيه، عن ابن القسم، عن مالك، عن ابن شهاب، قال : دعوا السنة تمضى لا تعرضوا لها بالرأى .

وقال يونس عن أبى الأسود، وهو محمد بن عبد الرحمن ابن نوفل سمع عروة بن الزبير يقول : ما زال أمر بنى إسرائيل معتدلا، حتى نشأ فيهم المولدون أبناء سبايا الأمم، فأخذوا فيهم بالرأى ، فأضلوهم، وذكر ابن وهب عن ابن شهاب أنه قال وهو يذكر ما وقع فيه الناس من هذا الرأى ، وتركهم السنن، فقال : إن اليهود والنصارى إنما انسلخوا من العلم الذى بأيديهم حين اتبعوا الرأى ، وأخذوا فيه . وقال ابن وهب : حدثنى ابن لهيعة أن رجلا سأل سالم بن عبد الله بن عمر عن شىء فقال : لم أسمع فى هذا شيئا، فقال له الرجل : فأخبرنى أصلحك الله برأيك ، فقال : لا ، ثم أعاد عليه ، إنى أرضى برأيك، فقال سالم : إنى لعلّى إن أخبرتك برأيى ثم تذهب . فأرى بعد ذلك رأيا غيره، فلا أجدك .

وقال البخارى : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى، ثنا مالك بن أنس، قال : كان ربيعة يقول لابن شهاب : إن حالى ليس يشبه حالك أنا أقول برأيى، من شاء أخذه، وعمل به، ومن شاء تركه .

وقال الفريابى : ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى، قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : سمعت حماد بن زيد يقول : قيل لأيوب السختيانى : ما لك لا تنظر فى الرأى ؟ فقال أيوب : قيل للحمار : مالك لا تجترَّ؟ قال : أكره مضغ الباطل!

وقال الفريابى : ثنا العباس بن الوليد بن مزيد : أخبرنى أبى، قال سمعت الأوزاعى يقول : عليك بآثار من سلف، وإن رفضك الناس، وإياك وآراء الرجال وإن زخرفوا لك القول .

وقال أبو زرعة : ثنا أبو مسهر، قال : كان سعيد بن عبد العزيز إذا سئل لا يجيب حتى يقول : لا حول ولا قوة إلا بالله، هذا الرأى يخطئ ويصيب .

وقد روى أبو يوسف، والحسن بن زياد، كلاهما عن أبى حنيفة أنه قال : علمنا هذا رأى، وهو أحسن ما قدرنا عليه، ومن جاءنا بأحسن منه قبلناه منه .

وقال الطحاوى : ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم . ثنا أشهب بن عبد العزيز، قال : كنت عند مالك فسئل عن البتة (طلقها بتة وبتاتا أى بائنة) فأخذت ألواحى لأكتب ما قال . فقال لى مالك : لا تفعل، فعسى فى العشى أقول : إنها واحدة، وقال معن بن عيسى القزاز : سمعت مالكا يقول : إنما أنا بشر أخطئ وأصيب، فانظروا فى قولى، فكل ما وافق الكتاب والسنة فخذوا به، وما لم يوافق الكتاب والسنة، فاتركوه . فرضى الله عن أئمة الإسلام، وجزاهم عن نصيحتهم خيرا، ولقد امتثل وصيتهم، وسلك سبيلهم أهل العلم والدين من أتباعهم .

موقف أهل الرأى من السنة .

وأما المتعصبون فإنهم عكسوا القضية ونظروا فى السنة فما وافق أقوالهم منها، قبلوه، وما خالفها تحيلوا فى رده أو رد دلالته، وإذا جاء نظير ذلك، أو أضعف منه سندا ودلالة، وكان يوافق قولهم قبلوه، ولم يستجيزوا رده، واعترضوا به على منازعيهم، وأشاحوا وقرروا الاحتجاج بذلك السند ودلالته، فإذا جاء ذلك السند بعينه، أو أقوى منه، . . ودلالته كدلالة ذلك أو أقوى منه فى خلاف قولهم، دفعوه . ولم يقبلوه، وسنذكر من هذا إن شاء الله طرفا عند ذكر غائلة التقليد وفساده

والفرق بينه وبين الاتباع

كلام أئمة الفقهاء عن الرأى

وقال بقى من مخلد ثنا سحنون، والحارث بن مسكين، عن القسم، عن مالك أنه كان يكثر أن يقول: ﴿ إن نظن إلا ظنا وما نحن بمستيقنين ﴾ [الجاثية : ٣٢].

وقال القعنبى : دخلت على مالك بن أنس فى مرضه الذى مات فيه، فسلمت عليه، ثم جلست، فرأيته يبكى، فقلت له : يا أبا عبد الرحمن، ما الذى يبكيك ؟ فقال لى : يا ابن قعنب، وما لى لا أبكى، ومن أحق بالبكاء منى؟ والله لوددت أنى ضربت بكل مسألة أفتيت فيها بالرأى سوطا وقد كانت لى السعة فيما قد سبقت إليه ، وليتنى لم أفت بالرأى.

وقال ابن أبى داود: ثنا أحمد بن سنان، قال : سمعت الشافعى يقول: مثل الذى ينظر فى الرأى ، ثم يتوب منه مثل المجنون الذى عولج حتى برأ، فأعقل ما يكون قد هاج به.

وقال ابن أبى داود حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت أبى يقول: لا تكاد ترى أحدا نظر فى الرأى إلا وفى قلبه دغل. وقال عبد الله بن أحمد أيضا: سمعت أبى يقول : الحديث الضعيف أحب إلى من الرأى ، فقال عبد الله : سألت أبى عن الرجل يكون ببلد، لا يجد فيه إلا صاحب حديث لا يعرف صحيحه من سقيمه، وأصحاب رأى . فتنزل به النازلة، فقال أبى : يسأل أصحاب الحديث، ولا يسأل أصحاب الرأى، ضعيف الحديث أقوى من الرأى .

أبو حنيفة يقدم ضعيف الحديث على الرأى والقياس .

وأصحاب أبى حنيفة (رحمه الله) مجمعون على أن ضعيف الحديث عنده أولى من القياس والرأى ، وعلى ذلك بنى مذهبه كما قدم حديث القهقهة مع ضعفه على القياس والرأى ، وقدم حديث الوضوء بنبيذ التمر فى السفر مع ضعفه على الرأى والقياس، ومنع قطع السارق بسرقة أقل من عشرة دراهم، والحديث فيه ضعيف، وجعل أكثر الحيض عشرة أيام، والحديث فيه ضعيف ، وشرط فى إقامة الجمعة المصر، والحديث فيه كذلك، وترك القياس المحض فى مسائل الآبار لآثار فيها غير مرفوعة، فتقديم الحديث الضعيف وآثار الصحابة على القياس والرأى قوله وقول الإمام أحمد.

المراد بالحديث الضعيف عند السلف

وليس المراد بالحديث الضعيف فى اصطلاح السلف هو الضعيف فى اصطلاح المتأخرين، بل ما يسميه المتأخرون حسنا قد يسميه المتقدمون ضعيفا، كما تقدم بيانه.

السلف جميعهم على ذم الرأى

والمقصود أن السلف جميعهم على ذم الرأى والقياس المخالف للكتاب والسنة، وأنه لا يحل العمل به فتيا ولا قضى (أى قضاء) وأن الرأى الذى لا يعلم مخالفته للكتاب والسنة، ولا موافقته، فغايته أن يسوغ العمل به عند الحاجة إليه من غير إلزام، ولا إنكار على من خالفه.

قال أبو عمر بن عبد البر: حدثنا عبد الرحمن بن يحيى، ثنا أحمد بن سعيد بن حزم، ثنا عبد الله بن يحيى بن يحيى، عن أبيه أنه كان يأتى ابن وهب، فيقول له : من أين ؟ فيقول له من عند ابن القاسم، فيقول له ابن وهب : اتق الله، فإن أكثر هذه المسائل رأى .

وقال الحافظ أبو محمد، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا أحمد بن خليل، ثنا خالد بن سعيد، أخبرنى محمد بن عمر ابن كنانة، ثنا أبان بن عيسى بن دينار، قال : كان أبى قد أجمع على ترك الفتيا بالرأى. وأحب الفتيا بما روى من الحديث ، فأعجلته المنية عن ذلك.

وقال أبو عمر: وروى الحسن بن واصل أنه قال: إنما هلك من كان قبلكم حين تشعبت بهم السُّبل، وحادوا عن الطريق، وتركوا الآثار وقالوا فى الدين برأيهم، فضلوا وأضلوا. قال أبو عمر : وذكر نعيم بن حماد ، عن أبى معاوية، عن الأعمش، عن مسلم ، عن مسروق: من يرغب برأيه عن أمر الله يضل.

وذكر ابن وهب قال : أخبرنى بكر بن نصر عن رجل من قريش أنه سمع ابن شهاب يقول: وهو يذكر ما وقع فيه الناس من هذا الرأى وتركهم السنن، فقال : إن اليهود والنصارى إنما انسلخوا من العلم الذى كان بأيديهم حين اشتقوا الرأى ، وأخذوا فيه .

وذكر ابن جرير فى كتاب تهذيب الآثار له عن مالك قال : قبض رسول الله ﷺ ، وقد تم هذا الأمر، واستكمل، فإنما ينبغى أن تتَّبع آثار رسول الله ﷺ ولا يُتَّبع الرأى، فإنه من اتبع الرأى جاء رجل آخر أقوى منه فى الرأى فاتبعه، فأنت كلما جاء رجل غلبك اتبعته .

وقال نعيم بن حماد ثنا ابن المبارك، عن عبد الله بن وهب أن رجلا جاء إلى القاسم بن محمد، فسأله عن شيء، فأجابه، فلما ولى الرجل، دعاه، فقال له : لا تقل إن القاسم زعم أن هذا هو الحق، ولكن إذا اضطررت إليه عملت به .

وقال أبو عمر : قال ابن وهب: قال لى مالك بن أنس، وهو ينكر كثرة الجواب للمسائل: يا أبا عبد الله ما علمته، فقل به ودُلَّ عليه، وما لم تعلم فاسكت، وإياك أن تتقلد للناس قلادة سوء، قال أبو عمر : وذكر محمد بن حارث بن أسد الخشنى: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عباس النحاس، قال : سمعت أبا عثمان سعيد بن محمد الحداد، يقول سمعت سحنون بن سعيد، يقول : ما أدرى ما هذا الرأى سفكت به الدماء .

واستحلت به الفروج، واستُحِقَّت به الحقوق غير أنا رأينا رجلا صالحا فقلدناه .

وقال سلمة بن شبيب: سمعت أحمد يقول: رأى الشافعى، ورأى مالك، ورأى أبى حنيفة كله عندى رأى، وهو عندى سواء، وإنما الحجة فى الآثار، وقال أبو عمر بن عبد البر: أنشدنى عبد الرحمن بن يحيى ، أنشدنا أبو على الحسن بن الخضر الأسيوطى بمكة، أنشدنا محمد بن جعفر أنشدنا عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه:

دين النبى محمد آثارُ
نعم المطية للفتى الأخبار
لا تخدعن عن الحديث وأهله
فالرأى ليل والحديث نهار
ولربما جهل الفتى طُرُق الهدى
والشمس طالعة لها أنوار

ولبعض أهل العلم

العلم: قال الله قال رسوله
قال الصحابة ليس خلف فيه
ما العلم نصبك للخلاف سفاهة
بين النصوص وبين رأى سفيه
كلا ولا نصبُ الخلاف جهالة
بين الرسول وبين رأى فقيه
كلا ولا رد النصوص تعمُّدا
حذرا من التجسيم والتشبيه
حاشا النصوص من الذى رميت به
من فرقة التعطيل والتمويه

فصل

فى الرأى المحمود وهو أنواع

النوع الأول : رأى أفقه الأمة، وأبر الأمة قلوبا، وأعمقهم علما، وأقلهم تكلفا، وأصحهم قصودا، وأكملهم فطرة ، وأتمهم إدراكا وأصفاهم أذهانا الذين شاهدوا التنزيل، وعرفوا التأويل، وفهموا مقاصد الرسول ، فنسبة آرائهم وعلومهم وقصورهم إلى ما جاء به الرسول ﷺ كنسبتهم إلى صحبته، والفرق بينهم وبين من بعدهم فى ذلك كالفرق بينهم وبينهم فى الفضل، فنسبة رأى من بعدهم إلى رأيهم كنسبة قدرهم إلى قدرهم .

قول الشافعى فى الصحابة وآرائهم

قال الشافعى رحمه الله فى رسالته البغدادية التى رواها عنه الحسن بن محمد الزعفرانى وهذا لفظه « وقد أثنى الله (تبارك وتعالى) على أصحاب رسول الله ﷺ فى القرآن والتوراة والإنجيل، وسبق لهم على لسان رسول الله ﷺ من الفضل ما ليس لأحد بعدهم، فرحمهم الله ، وهنأهم بما آتاهم من ذلك ببلوغ أعلى منازل الصديقين والشهداء والصالحين، أدوا إلينا سنن رسول الله ﷺ وشاهدوه، والوحى ينزل عليه، فعلموا ما أراد رسول الله ﷺ عامًّا وخاصا وعزما وإرشادا وعرفوا من سنته ما عرفنا وجهلنا، وهم فوقنا فى كل علم واجتهاد وورع وعقل وأمر استدرك به علم، واستنبط به، وآراؤهم لنا أحمد، وأولى

بنا من رأينا عند أنفسنا ومن أدركنا ممن يرضى، أو حكى لنا عنه ببلدنا، صاروا فيما لم يعلموا لرسول الله ﷺ فيه سنة إلى قولهم إن اجتمعوا أو قول بعضهم إن تفرقوا، وهكذا نقول، ولم نخرج عن أقاويلهم، وإن قال أحدهم، ولم يخالفه غيره، أخذنا بقوله».

ولما كان رأى الصحابة عند الشافعي بهذه المثابة قال فى الجديد فى كتاب الفرائض فى ميراث الجد والإخوة: « وهذا مذهب تلقيناه عن زيد بن ثابت، وعنه أخذنا أكثر الفرائض» وقال: « والقياس عندى قتل الراهب لولا ما جاء عن أبى بكر رضى الله عنه فترك صريح القياس لقول الصدِّيق، وقال فى رواية الربيع عنه: والبدعة ما خالف كتابا أو سنة أو أثرا عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ، فجعل ما خالف قول الصحابى بدعة. وسيأتى إن شاء الله تعالى إشباع الكلام فى هذه المسألة، وذكر نصوص الشافعي عند ذكر تحريم الفتوى بخلاف ما أفتى به الصحابة، ووجوب اتباعهم فى فتاويهم وأن لا يخرج من جملة أقوالهم، وأن الأئمة متفقون على ذلك.

منزلة الصحابة وما وافق فيه عُمر القرآن

والمقصود أن أحدا ممن بعدهم لا يساويهم فى رأيهم، وكيف يساويهم وقد كان أحدهم يرى الرأى، فينزل القرآن بموافقته، كما رأى عمر فى أسارى بدر أن تضرب أعناقهم، فنزل القرآن بموافقته، ورأى أن تحجب نساء النبى ﷺ فنزل القرآن بموافقته، ورأى أن يتخذ من مقام إبراهيم مُصَلًّى، فنزل القرآن بموافقته، وقال لنساء النبى ﷺ لما اجتمعن فى الغيرة عليه: ﴿عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مُسلمات مؤمنات﴾ [التحريم: ٥] (وردت فى حديث متفق عليه) فنزل القرآن بموافقته، ولما توفى عبد الله بن أبىّ قام رسول الله ﷺ ليصلى عليه، فقام عمر، فأخذ بثوبه، فقال: يا رسول الله، إنه منافق، فصلى عليه رسول الله ﷺ فأنزل الله عليه: ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره﴾ [التوبة: ٨٤]

حكم سعد بن معاذ وابن مسعود بحكم الله

وقد قال سعد بن معاذ لما حكَّمه النبى ﷺ فى بنى قريظة: إنى أرى أن تقتل مقاتلهم، وتسبى ذرياتهم، وتغنم أموالهم، فقال النبى ﷺ: « لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سماوات»

ولما اختلفوا إلى ابن مسعود شهرا فى المفوضة (هى التى تتزوج بدون مهر) قال: أقول فيها برأى فإن يكن صوابا فمن الله، وإن يكن خطأ فمنى ومن الشيطان، والله ورسوله برىء منه، أرى أن لها مهر نسائها، لا وكس ولا شطط، ولها الميراث وعليها العدة، فقام ناس من أشجع، فقالوا: نشهد أن رسول الله ﷺ قضى فى امرأة منا يقال لها بَرْوَعُ بنت واشقٍ مثل ما قضيت به، فما فرح بن مسعود بشىء بعد الإسلام فرحه بذلك.

رأى الصحابة لنا خير من رأينا لأنفسنا

وحقيق بمن كانت آراؤهم بهذه المنزلة أن يكون رأيهم لنا خيرا من رأينا لأنفسنا، وكيف لا ؟! وهو الرأى الصادر من قلوب ممتلئة نورا وإيمانا وحكمة وعلما ومعرفة وفهما عن الله ورسوله، ونصيحة للأمة، وقلوبهم على قلب نبيهم ولا واسطة بينهم وبينه، وهم ينقلون العلم والإيمان من مشكاة النبوة غضًّا طريًّا، لم يشبه إشكال ولم يشبه خلاف، ولم تدنسه معارضة، فقياس رأى غيرهم بآرائهم من أفسد القياس.

النوع الثانى من الرأى المحمود

فصل: النوع الثانى من الرأى المحمود: الرأى الذى يفسر النصوص، ويبين وجه الدلالة منها، ويقررها، ويوضح محاسنها، ويسهل طريق الاستنباط منها، كما قال عبدان: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: ليكن الذى تعتمد عليه الأثر، وخذ من الرأى ما يفسر لك الحديث، وهذا هو الفهم الذى يختص الله سبحانه به من يشاء من عباده.

ومثال هذا رأى الصحابة رضى الله عنهم فى العول فى الفرائض عند تزاحم الفروض (عالت الفريضة إذا ارتفعت، وزادت سهامها على أصل حسابها الموجب عن عدد وارثيها كمن مات وخلف ابنتين وأبوين، وزوجة، فللابنتين الثلثان وللأبوين السدسان، وهما الثلث، وللزوجة الثمن فمجموع السهام واحد وثمن واحد، فأصلها ثمانية، والسهام تسعة

«النهاية لابن كثير») ورأيهم فى مسألة زوج وأبوين وامرأة وأبوين أن للأم ثلث مـا بقى بعد فرض الـزوجين، ورأيهم فى توريث المبتوتة (طلقهـا بتة وبتـاتـا أى باتـة) فى مرض المـوت، ورأيهم فى مسألة أجر الولاء، ورأيهم فى المحرم يقع على أهله بفسـاد حجه، ووجـوب المضى فيـه، والقضاء والهـدى من قـابل، ورأيهم فى الحامل والمـرضع إذا خافتـا على ولديهمـا أفطرتا، وقضتا وأطعمتا لكل يوم مسكينا، ورأيهم فى الحائض تطهر قبـل طلوع الفجر تصلـى المغرب والعشـاء وإن طهرت قبل الغروب، صلت الظهر والعصر، ورأيهم فى الكلالة وغير ذلك.

قال الإمام أحمـد: ثنا يزيد بن هارون، أنـا عاصم الأحول عن الشعبى قـال: سئل أبـو بكـر عن الكلالـة، فقـال: إنى سأقول فيها برأيى، فإن يكن صوابا، فمن الله، وإن يكن خطأ فمنى ومن الشيطان. أراه: ما خلا الوالد والولد.

فإن قيل: كيف يجتمع هذا مع ما صح عنه من قوله: أى سمـاء تظلنى وأى أرض تقلنى، إن قلت فى كتاب الله بـرأيى وكيف يجامع هذا الحديث الـذى تقدم: «من قال فى القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار» ؟

فالجواب: أن الرأى نوعان:

أحـدهمـا: رأى مجرد لا دليل عليـه بل هـو خـرص وتخمين. فهذا الذى أعاذ الله الصِّديق والصحابة منه.

والثانى: رأى مستنـد إلى استدلال واستنبـاط من النص وحده، أو من نص آخر معـه، فهذا من ألطف فهم النصوص وأدقه، ومنه رأيه فى الكلالة أنها مـا عدا الوالد والولد، فإن الله سبحـانـه ذكـر الكـلالـة فى مـوضعين من القـرآن ففى أحـد الموضعين (يعنى قوله سبحانه ﴿**وإن كان رجل يورث كلالة أو امـــرأة ولـــه أخ أو أخت فلكـل واحـــد منهمـــا السدس**﴾[النساء: ١٢] ورَّث معهـا الأخ والأخت من الأم ولا ريب أن هذه الكلالة ما عدا الـوالد والولد، والموضع الثانى (يعنى قوله سبحانه ﴿ **يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة إن امرؤ هلك ليس له ولـد وله أخت فلها نصف ما ترك وهـو يرثها إن لم يكن لها ولد فإن كانتـا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وإن كـانـوا إخـوة رجـالا ونسـاء فللـذكـر مثل حظ الأنثيين**﴾ [النسـاء: ١٧٦] ورث معهـا ولـد الأبـوين أو الأب النصف أو الثلثين، فاختلف الناس فى هذه الكلالة، والصحيح فيها قول الصديق الـذى لا قول سـواه، وهو المـوافق للغة العـرب كما قال:

ورثتم قنـــاة المجـــد لا عـن كـــلالـــة

عن ابنى منـــاف عبـــد شمس وهــــاشم

أى: إنما ورثتمـوها عن الآباء والأجـداء، لا عن حواشى النسب، وعلى هذا فـلا يرث ولـد الأب والأبوين لا مع أب، ولا مع جد، كمـا لم يرثـوا مع الابن ولا ابنه، وإنمـا ورثوا مع البنات، لأنهم عصبة فلهم ما فضل عن الفروض.

النوع الثالث من الرأى المحمود

فصل: النـوع الثالث من الـرأى المحمود الذى تـواطأت عليه الأمـة، وتلقاه خلفهم عن سلفهم، فإن ما تواطئـوا عليه من الرأى لا يكـون إلا صوابـا، كما تواطئـوا عليه من الـرواية والرؤيا، وقد قال النبى ﷺ لأصحابه، وقد تعددت منهم رؤيا ليلة القـدر فى العشر الأواخر من رمضان: «أرى رؤيـاكم قد تواطأت فى السبع الأواخـر» فاعتبر ﷺ تواطؤ رؤيـا المؤمنين فالأمة معصومة فيما تـواطأت عليه من روايتها ورؤياها، ولهذا كل من سداد الـرأى وإصابته أن يكون شـورى بين أهله، ولا ينفـرد به واحـد، وقد مـدح الله (سبحانـه) المؤمنين بكـون أمرهم شورى بينهـم، وكانت النازلة إذا نزلت بـأمير المؤمنين عمر بن الخطـاب ـ رضى الله عنه ـ ليس عنـده فيها نص عن الله، ولا عن رسـولـه، جمع لهـا أصحـاب رسـول الله ﷺ ثم جعلها شورى بينهم.

قال محمـد بن سليمان البـاغندى: ثنـا عبد الـرحمن بن يونس، ثنـا عمر بن أيـوب، أخبرنـا عيسى بن المسيب، عن عامر عن شريح القاضى قال: قال لـى عمر بن الخطاب، أن اقض بما استبان لك من قضاء رسول الله ﷺ، فإن لم تعلم كل أقضيـة رسـول الله ﷺ فـاقـض بمـا استبـان من أئمـة المهتـدين، فإن لم تعلم كل مـا قضت بـه أئمـة المهتـدين، فاجتهد رأيك واستشر أهل العلم والصلاح.

وقال الحميدى: ثنا سفيان ، ثنا الشيبانى، عن الشعبى، قال: كتب عمر إلى شريح : إذا حضرك أمر لا بد منه، فانظر ما فى كتاب الله، فاقض به، فإن لم يكن، ففيما قضى به رسول الله فإن لم يكن ففيما قضى به الصالحون، وأئمة العدل، فإن لم يكن فأنت بالخيار، فإن شئت أن تجتهد رأيك، فاجتهد رأيك، وإن شئت ، أن تؤامرنى، ولا أرى مؤامرتك إياى إلا خيرا لك والسلام.

النوع الرابع من الرأى المحمود

فصل: النوع الرابع: من الرأى المحمود أن يكون بعد طلب علم الواقعة من القرآن، فإن لم يجدها فى القرآن، ففى السنة، فإن لم يجدها فى السنة فبما قضى به الخلفاء الراشدون أو اثنان منهم أو واحد، فإن لم يجده فبما قاله واحد من الصحابة رضى الله عنهم ـ فإن لم يجده اجتهد رأيه، ونظر إلى أقرب ذلك من كتاب الله، وسنة رسوله ﷺ وأقضية أصحابه، فهذا هو الرأى الذى سوغه الصحابة، واستعملوه وأقر بعضهم بعضا عليه.

قال على بن الجعد: أنبأنا شعبة عن سيار عن الشعبى ، قال : أخذ عمر فرسا من رجل على سوم، فحمل عليه، فعطب، فخاصمه الرجل ، فقال عمر : اجعل بينى وبينك رجل : إنى أرضى بشريح العراقى ، فقال شريح : أخذته صحيحا سليما، فأنت له ضامن حتى ترده صحيحا سليما قال: فكأنه أعجبه، فبعثه قاضيا، وقال: ما استبان لك من كتاب الله فلا تسأل عنه، فإن لم يستبن فى كتاب الله ، فمن السنة، فإن لم تجده فى السنة فاجتهد رأيك (أعلام الموقعين ١ / ٨١ـ١٢٥)

ثم يقول الإمام ابن القيم فى موضع آخر عن خطأ أصحاب الرأى والقياس :

خطأ أصحاب الرأى والقياس

فكان خطؤهم من خمسة أوجه:

أحدها : ظنهم قصور النصوص عن بيان جميع الحوادث.

الثانى: معارضة كثير من النصوص بالرأى والقياس .

الثالث : اعتقادهم فى كثير من أحكام الشريعة أنها على خلاف الميزان والقياس، والميزان هو العدل، فظنوا أن العدل خلاف ما جاءت به من هذه الأحكام.

الرابعة : اعتبارهم عللا وأوصافا لم يعلم اعتبار الشارع لها، و إلغاؤهم عللا وأوصافا اعتبرها الشارع كما تقدم بيانه

الخامس : تناقضهم فى نفس القياس، كما تقدم أيضا (أعلام الموقعين ١ / ٤٣١)

(أعلام الموقعين عن رب العالمين للعلامة شمس الدين أبى بكر بن قيم الجوزية ـ تحقيق الشيخ عبد الرحمن الوكيل ١ / ٨١ـ١٢٥ ، ٤٣١ .

انظر أيضا جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر / ١٣٣ ـ ١٥٠ وفتاوى ابن تيمية ط دار الغد العربى القاهرة م ٣ / ١٦٨ ـ ١٧٢).

انظر الرابى، القياس .

* **الرأى الصائب فى إثبات ما لا بد منه للكاتب :**

أحد مخطوطات الأدب المصورة فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى : الرقم التسلسلى : ٣٧٠.

تأليف ناصر الدين أبى الفضل بن أبى الحسن على بن العماد الكاتب

نسخة كتبت سنة ١١١٦

[أحمد الثالث ٢٥٨٣ ١٧٣ ق ١٣ × ٢١سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ـ القاهرة ١٩٨٨ م ١ / ٤٦٨)

قالت المؤلفة : مكتبة أحمد الثالث توجد فى طوبقبو سراى باستانبول .

* **الرأى العام الفاضل:**

فى بحث نفيس له عن المجتمع الإنسانى فى ظل الإسلام يتحدث الإمام محمد أبو زهرة رحمه الله عن رأى العام الفاضل فيقول :

إن العبادات غذاء الأرواح، وبها يقوى الضمير الاجتماعى ويعلو، ولكنه يكون كالبذرة الصالحة لاتحيا حياة طيبة إلا فى تربة تغذيها وفى جو ينميها، . فإن لم يكن واحد من هذين

الأمرين ذبلت ولا تنبت نباتا حسنا ، والجو الصالح لتنمية ما تبذره العبادة فى النفس، والتربة الصالحة للإنبات بالنسبة للضمير هو الرأى الفاضل، فإذا كان الرأى العام ليس فاضلا لا يكون للوجدان الدينى الذى تربية العبادة ثمرته الطيبة، وإذا كانت العبادات تغذى الرأى العام بآحاد تربت وجداناتهم، فإن الرأى العام هو الذى يحمى أصحاب الوجدان الطيب من الأشرار، لأنه لا يمكن أن يكون الناس جميعا أخيارا، فإن ذلك مجافاة للفطرة الإنسانية التى خلق الله تعالى الناس عليها، فالرأى العام يقوى الوجدان الفاضل، ويوجد رقابة نفسية تجعل كل شرير ينطوى على نفسه فلا يظهر شره، وكل خير يجد الشجاعة فيظهر ، وإنه لا يبنى تهذيب الآحاد إلا رأى عام فاضل يعمل على نصرة الفضيلة وإخفاء الرذائل حتى تذبل فى مكامنها، ولا يفسد الجماعة إلا الرأى العام الفاسد الذى يتقاصر عن حماية الفضيلة ويترك الرذائل رافعة رأسها، ولذلك عمل الإسلام على تكوين رأى عام فاضل يقوِّم المعوج ، ويسير بالمجتمع فى خط مستقيم لا عوج فيه .

وأول أمر اتجه إليه الإسلام فى تكوين رأى عام فاضل هو الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، فأوجب على الأمة مجتمعة على وجه الواجب الكفائى أن يكون من بينها من يتولى الإرشاد العام، وليمتنع الأشرار عن شرورهم ويسير الخير في مجراه، فتكون الجماعة فى فضيلة ظاهرة، وإن الإرشاد العام فرض كفائى كما رأيت، ولكن هناك فرض عينى على كل فرد رأى شرا أن يمنعه ، مالم يكن فى عمله إفساد للنظام أو جعل الأمور فوضى لا ضابط لها، فمن رأى رجلا يؤذى آخر عليه أن يمنعه ما دام فى طاقته، ومن رأى آخر يعمل عملا فاضحا عليه أن يقطع عليه السبيل لإتمامه، عملا بقول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم: «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه» والحال الأخيرة تكون عندما يسود الرأى العام الفساد .

ولقد جاءت النصوص بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، فقد قال تعالى : ﴿ **ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون**﴾ [آل عمران: ١٠٤].

وذكر القرآن أن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر خاصة الأمة الإسلامية ومناط خيرها، فقال تعالى : ﴿**كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله**﴾ [آل عمران : ١١٠]

وإن الناس إذا كان فيهم اللوم على الشر وتشجيع الخير كانت أمة فاضلة، فإنها إذا تناهت عن المنكر يختفى، وإن وقع لا يكون معلنا ظاهرا، وإنها تكون آثمة إذا رأت الشر يسير رافعا رأسه ولا يوجد من ينكره، لأن الشر الذى يظهر على السطح هو الذى يغرى الناس به، وإن الأمة كلها تعتبر مشتركة مع الآثمين إذا رأت الإثم ولم تعمل على منعه، ولقد ذم القرآن الكريم بنى إسرائيل لأنهم أفسدوا مجتمعهم بترك الآثمين يرتعون فى إثمهم من غير أن ينهوهم، ولذلك قال سبحانه وتعالى : ﴿**لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ۞ كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كان يفعلون**﴾ [المائدة: ٧٨، ٧٩].

وإن الآثمين إذا تركوا من غير رأى عام مهذب لاثم هدموا بناء المجتمع، فإذا لم يأخذ الفضلاء على أيديهم سقطت الأمة وتغيرت حالها، واضطربت أمورها وتقطعت الصلات التى تربطها: ﴿ **إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم**﴾ [الرعد: ١١] ولقد ضرب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مثلا لمن يتركون الأشرار يرتعون فى مراتع الشر ولا ينهونهم، فقال عليه الصلاة السلام: « مثل المدهن فى حدود الله (أى الذى لا يقيم الحق ولا يخفض الباطل ملقا أو تهاونا) مثل قوم استهموا فى سفينة، فصار بعضهم فى أسفلها وبعضهم فى أعلاها، فكان الذى فى أسفلها يمر بالماء على الذى فى أعلاها فتأذوا به، فأخذ فأسا فجعل ينقر أسفل السفينة فأتوه فقالوا ما لك؟ قال : تأذيتم ولا بد لى من الماء، فإن أخذوا على يديه أنجوه ونجوا بأنفسهم، وإن تركوه أهلكوه وأهلكوا أنفسهم»، وإن هذا المثل الكريم ينبىء عن حال الجماعة إذا لم تتعاون على دفع الشر فإنها هالكة لا محالة وإن عدم التعاون على دفع الشر يفرق أمر الجماعة ويجعلها متنابذة متدابرة لا تجتمع قلوبها، ويكون التنافر بين آحادها،

ولقد قال عليه الصلاة السلام « لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على يدى الظالم ولتأطرنه على الحق أطرا، أو ليضربن الله قلوب بعضكم ببعض ثم تدعون فلا يستجاب لكم» .

فى سبيل أن يتكون رأى عام فاضل حث الإسلام على الحياء، لأن الحياء هو أساس الائتلاف بين الأحاد، إذ أنه يحمل المرء على ألا يظهر منه إلا ما يقبله الناس ولا ينفر منه الذوق السليم، فهو الذى توجد به اللياقة الاجتماعية التى يظهر فيها الخير ويختفى الشر، ولذلك حث عليه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم، فقال: « الحياء خير كله» وبيَّن أن الحياء هو الضابط للإنسان الذى يمنعه من الانطلاق وراء هواه فلا يكبحه خلق ولا عقل، ولذلك يقول عليه السلام: «إن مما توارثه الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت» أى أن الحياء هو القيد الخلقى المانع، فإذا انحل انحل معه الخلق والإرادة، وكان الانطلاق الهادى ، فالحياء قيد اجتماعى إذا لم يوجد انطلقت الغرائز الإنسانية معلنة شرها، لا يستتر منها ما ينبغى استتاره بل تظهر كل آثارها، وإذا ساد الحياء انضبطت النفس بقيود خلقية واستتر فيها نزوع الشر، واستتاره يجعل الظلام يقتله أو لا ينمو ويزيد، وحيث انضبطت النفوس بالحياء لم يكن منها إلا ما يليق وينبغى وبذلك تقوى العلاقات الاجتماعية بين الناس ويكون التآلف والتحاب، ولذلك يقول عليه السلام «لكل دين خلق وخلق الإسلام الحياء» .

ويتوهم بعض الناس أن الحياء يتعارض مع الشجاعة ومع حرية القول والفكر، وإن ذلك خطأ لأن الشجاعة هى الدفاع عن الحق فى موطن يجب الدفاع عنه ، وهذا أمر محمود فى ذاته، والحياء نظهر الفاضل ونخفى المرذول ، فيظهر كل ما يشرف ظهوره، ولا شك أن قول الحق مما يشرف الإنسان ظهوره، وترك قول الحق فى موضعه يعد استخذاء ولا يعد حياء والفرق الضبط بين الجبن والحياء: أن الجبن يخفى ما يجب إعلانه والحياء يخفى ما لا يسوغ إعلانه، والحياء لا يتعارض مع الحرية، لأن الحرية ليست انطلاقا من القيود الخلقية، إنما الحرية الحقة لا تتصور إلا مقيدة بما لا يضر الناس، ولا يفرق جمعهم ولم يكن مشتملا على توجيه إلى غير الفضيلة، والحياء لا يعارض هذه الحرية، إنما يعارض الانطلاق غير المقيد بشكائم خلقية، والحرية الحقيقية نقيض الانطلاق، ولا يتلاقيان .

وإن الإسلام حريص على أن يكون المجتمع نظيفا، لايظهر فيه الخبث بل يستتر فيه عن الأنظار ، ولذلك حث على ألا تعلن الرذائل بل تختفى، وتعلن الفضائل ولا تختفى، فلا تكشف أستار الجريمة على الناس، ولا تظهر إلا ومعها عقوبتها، لأن إعلانها مجردة عن العقاب يفسد الجو الاجتماعى، لأن ظهور الشر يغرى الناس باتباعه، فالرذيلة إذا أعلنت من غير عقوبتها كان ذلك تنبيها وتعليما للأشرار، وكثيرا ما نجد أن جريمة وقعت وهى محاكية لجريمة أعلنت، فكانت الثانية تبعا للأولى، وكثيرا ما يصرح الأغرار بأن ما ارتكبوا تعلموه من صحيفة نشرته أو إذاعة مرئية أو غير مرئية أعلنته، ولذلك حث الإسلام على عدم إعلان الجريمة غير مقترنة بعقوبتها واعتبر الإعلان جريمة، فمن أعلن جريمة فقد ارتكب جريمتين: جريمة الفعل وجريمة الإعلان، ومن أعلن جريمة غيره فقد شارك فى إثمها بمقدار ما ارتكب من إعلان، ولقد صرح محمد بهذه الحقيقة، وقال: «أيها الناس من ارتكب شيئا من هذه القاذورات، فاستتر فهو فى ستر من الله، ومن أبدى صفحته أقمنا عليه الحد» ولقد قال عليه الصلاة و السلام: « إن من أبعد الناس عن الله منازل يوم القيامة المجاهرين، قيل ومن هم يارسول الله قال ذلك الذى يعمل عملا بالليل قد ستره الله تعالى عليه، فيصبح يقول فعلت كذا وكذا يكشف ستر الله » .

ومن هذا يتبين أنْ واجب المؤمنين أن يتضافروا لإيجاد مجتمع فاضل، ولا يسكت مؤمن عن الدعوة إلى الفضيلة فى دائرة استطاعته من غير فتنة ولا نقض للصلات بين الجماعة ولقد نهى النبى المؤمن عن أن يقف على الحياد فى المعركة بين الخير والشر فى دائرة الجماعة التى يعيش فيها، بل عليه أن يكون عنصرا إيجابيا عاملا، فقد قال عليه الصلاة والسلام: « لا يكن أحدكم إمعة يقول : إن أحسن الناس أحسنت، وإن أساءوا أسأت، بل وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس

تحسنوا، وإن أساءوا فتجنبوا الإساءة».

ولماذا كان الإسلام حريصا هذا الحرص على تكوين رأى عام فاضل ؟ ذلك لأن الرأى الفاضل تخبو فيه الرذائل وتعلن فيه الفضائل ، ولأن الناس يرهبون قوة الرأى العام، وهو يردع أكثر مما تردع السيوف، وإن رأيت الشر قد تفشى قوما حتى سادجموعهم وصرت تصف هذه الجماعة بالشر، فاعلم أن ذلك ليس معناه أن كل واحد من هذه الجماعة شرير لا خير فيه، وأن الخير انعدم فيها، بل معناه أن الجماعة سادها الشر وسيطر عليها دعاته من أهل الدعارة، ولو ضخمت أسماؤهم وعظمت ألقابهم، فعظم الأسماء والألقاب لا يمحو وصف الشر، وكلما عظمت أسماء الأشرار زادت سطوتهم فى وصف الرأى العام بالشر، وإن كان الأكثرون أخيارا ولكنهم انطووا فى لجة الجماعة فلا تسمع لهم صوتا لأنهم يئسوا من الاستجابة أو ضعفوا عن حمل العبء ـ وهذا إن كان ينقص قوة الخير فيهم لا يمحوها ـ فهم أخيار وإن كانوا ضعفاء، ولن يغير الله وصف الرأى العام حتى يوجد الأقوياء فى دين الله الذين يعملون على التغيير.

(«المجتمع الإنسانى فى ظل الإسلام» فضيلة الإمام محمد أبو زهرة، المؤتمر الثالث لمجمع البحوث الإسلامية مجمع البحوث الإسلامية . الأزهر جمادى الآخرة ١٣٨٦ هـ ـ أكتوبر ١٩٦٦ م / ٣٧٨ ـ ٣٨٢).

*** رأى فى أخذ الطريقة على أكثر من شيخ:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط بدار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد).

الرقم ٩٩ : ١١

سؤال عن تعدد المشايخ وفيه فعند أهل الظاهر يعدون ذلك من الفضائل، أما أهل الطريق ففى البداية يتعين شيخ واحد ثم يجوز له صحبة من شاء.

المؤلف : أبو السعادات محمد.

أوله : سؤال من عمدة الأفاضل الكرام الشيخ على الخوجة إلى الفقير محمد أبو السعادات ... هل له أن يأخذ الطريق على شيخ أو شيخين أو أكثر وبعض الناس يزعمون أن من له شيخ ليس له أن يأخذ على غيره ...

آخره: وأما من أراد مجرد التبرك والانتساب إلى طريقة من طرق ساداتنا المشايخ الكاملين فهذا لا بأس به بالاتفاق، هذا ما ظهر لى فى تحرير الجواب والله أعلم ...

الخط نسخ مقروء، الحبر: أسود.

ق ٣، س ١٩ ، ٥ ، ٢ × ١٥ سم، كلمات السطر ٥ ، هامش ٥ ، ٢ سم

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٥٩٦).

*** الرأى المعتبر فى معرفة القضاء والقدر:**

الرأى المعتبر فى معرفة القضاء والقدر: لشمس الدين محمد بن عبدان الحكيم الدمشقى المعروف بابن اللبودى (المتوفى سنة ٦٢١ إحدى وعشرين وستمائة).

(كشف الظنون ١ / ٨٣١).

*** رايات رسول الله ﷺ وألويته:**

اللواء علامة لمكان الأمير، والراية ترفع لصاحب الحرب . وفى قتال خيبر وزع الرسول الكريم الرايات ، فكانت رايته سوداء تسمى العقاب (النسر) ولما رحل الرسول من ثنية الوداع فى غزوة تبوك عام ٩ هـ ، عقد الألوية والرايات، فدفع لواءه إلى أبى بكر الصديق. ورايته العظمى إلى الزبير بن العوام ، كما عقد فى يوم حنين ويوم فتح مكة لعمه العباس راية سوداء (صبح الأعشى ٣ / ٢٧٠) (الحرب عند العبر / ٤٠).

وقد بسط العلامة أحمد تيمور باشا الكلام على رايات رسول الله ﷺ وألويته فى كتابه النفيس الذى أدرجناه تحت عنوان «الآثار النبوية (كتاب ــ)» فى م ١ / ١٢٩ ـ ١٤٢ ، وننقله لك فيما يلى. قال المؤلف رحمه الله :

العَلم النبوى :

كان لرسول الله ﷺ عدة ألوية ورايات، منها ما كان خاصا، ومنها ما كان يعقده لأمراء جيوشه وسراياه. وقد تتبعنا ما ورد عنها فى التاريخ فلم نعثر على ذكر شىء منها بقى بعد زمن النبوة إلا ما يذكرونه عن الراية المسماة بالعقاب، وهذا ما وقفنا عليه عنها :

جاء فى مادة (عقب) من لسان العرب: «والعقاب علم ضخم، وفى الحديث أنه كان اسم رايته عليه السلام العقاب، وهى العلم الضخم، والعرب تسمى الناقة السوداء عقابا على التشبيه، والعقاب الذى يعقد للولاة شبه بالعقاب الطائر، وهى مؤنثة أيضا». وقال ابن سيد الناس فى سيرته المسماة بعيون الأثر فى باب ما كان لرسول الله ﷺ من السلاح والدروع والرايات ما نصه: «وراية سوداء مربعة يقال لها العقاب، وراية بيضاء يقال لها الزينة وربما جعل فيها الأسود. وروى أبو داود فى سننه من حديث سماك بن حرب عن رجل من قومه عن آخر منهم، قال: رأيت راية رسول الله ﷺ صفراء (فى حاشية البرهان) على هذه السيرة ما نصه: «انفرد به أبو داود وأخرجه فى الجهاد».

وروى أبو الشيخ بن حيان من حديث ابن عباس قال: كان مكتوب على راياته لا إله إلا الله محمد رسول الله، وقال الحافظ الدمياطى قال يوسف بن الجوزى (فى حاشية البرهان الحلبى أن المراد الواعظ المؤرخ أبو المظفر يوسف المعروف بسبط ابن الجوزى صاحب مرآة الزمان المتوفى سنة ٦٥٤).

روى أن لواءه أبيض مكتوب فيه: لا إله إلا الله محمد رسول الله» . اهـ.

(ذكر البرهان الحلبى عن أبى ذر الفرق بين اللواء والراية بأن اللواء ما كان مستطيلا والراية ما كان مربعا).

وفى الكامل لابن الأثير ومعجم البلدان لياقوت أن خالد ابن الوليد رضى الله عنه لما سار من العراق لفتح الشام ووصل إلى الثنية المشرفة على غوطة دمشق كان ناشرا رايته، وهى راية كانت لرسول الله ﷺ تسمى العقاب، فوقف عليها ساعة فسميت ثنية العقاب، وقيل سميت بعقاب من الطير سقطت عليها والأول أصح. انتهى ملخصا منهما. وجاء عنها فى آثار الأول فى ترتيب الدول أنها كانت سوداء وأنها ركزت على جبل دمشق على الثنية فسميت بها وهى ثنية العقاب. وفى تاريخ اليعقوبى ما نصه: «وروى بعضهم أن خالد بن الوليد سار إلى غوطة دمشق ثم فرعها إلى ثنية ومعه راية بيضاء تدعى العقاب فيها سميت ثنية العقاب» (شذ اليعقوبى فى جعلها بيضاء، فإن من ذكر لون العقاب من المؤرخين ذكر أنها كانت سوداء).

قلنا: ومن عند خالد بن الوليد انقطع خبر هذه الراية فى التاريخ، فلم نقف على انتقالها أو انتقال غيرها من الرايات النبوية إلى أحد من الخلفاء أو الملوك سوء ما يدعيه الترك فى اللواء المحفوظ مع الآثار القسطنطينية وما رواه الجبرتى عن لواء آخر سمته العامة بمصر بالبيرق النبوى.

لواء القسطنطينية:

تقدم فى الآثار التى بالقسطنطينية (انظر مادة «استانبول» فى م ٤ / ١٩١ من هذه الموسوعة) ذكر لواء زعموا أنه من الألوية النبوية، وقد بينا هناك أن فى هذه الآثار ما يحتمل أن يكون صحيحا وإنما توقفنا فيها لأنا لم نر لها ذكرا فى رواية لأحد الثقاة يمهد للنفس سبيل الاطمئنان إليها ولم يفصح مؤرخو الترك عن لون هذا اللواء ولا ذكروا شيئا من صفته ولا ما كتب عليه، وإنما يروون من خبره أن بنى عثمان كانوا يحرصون عليه حرصهم على بقية الأمانات المباركة، وأنهم اضطروا إلى إخراجه ونشره فى بعض الفتن ليتألفوا به الأمة كما حدث فى قيام اليكيجرية على السلطان أحمد بن محمد المعروف بأحمد الثالث المتولى سنة ١١١٥ فإنه اضطر إلى إخراجه وركزه بباب القصر وبث المنادين فى الأهالى بالاجتماع عنده ولكنه لم يوفق فى قمع الفتنة وانتهى الأمر بخلعه، وحدث فى قيام اليكيجرية على السلطان سليمان بن إبراهيم المتولى سنة ١٠٩٩ بسبب نفقة البيعة أن أحد التجار ممن نهبت أمتعتهم أراد أن يحتال فى تأليب العامة عليهم فعمد إلى رمح عقد عليه شقة من البز الأبيض موهما أنه اللواء النبوى أخرج من القصر، وتسامعت العامة به فتجمعت والتفت حوله. ولما أراد السلطان محمد بن عبد الحميد الملقب بالثانى إبادة اليكيجرية وتخليص الدولة من أذاهم اضطر إلى إخراج اللواء من الأمانات ليقوى به نفوس شيعته ويكثر سوادهم بمن يلتف من العامة حوله، قال المولى محمد أسعد قاضى القسطنطينية فى كتابه «داس ظفر» الذى

ألفه بالتركية في هذه الحادثة (اسم هذا الكتاب تاريخ بالجمل للحادثة أي سنة ١٢٤١ وقد طبع بالقسطنطينية سنة ١٢٤٣) إن السلطان لما أراد الزحف عليهم أخرج اللواء النبوي من حجرة الخرقة الشريفة وسلمه للصدر الأعظم وشيخ الإسلام. وقد فصل غيره من مؤرخي الترك هذا الخبر بأنهم لما أعلنوا بالعصيان أسرع الصدر الأعظم وعلماء الدولة وكبراؤها إلى قصر بشكطاش مقر السلطان وأعلموه بالخطب وانتقلوا معه إلى قصر طوبقبو الذي به الأمانات وتضرعوا إليه بإخراج اللواء الشريف فاستعظم الأمر وتمنع خشية من عطب يصيبه ثم ما زالوا به حتى رضي وذهب إلى حجرة الأمانات فأخرجه وحمله إليهم وهو يبكي وسلمه للصدر الأعظم وشيخ الإسلام فذهبا إلى أت ميدان (أت ميدان بتقديم المضاف إليه على المضاف كالقاعدة في التركية معناه ميدان اللحم لأنهم كانوا يوزعون فيه اللحم على اليكيجرية وكانت ثكنتهم مطلة عليه وقد أورده بهذا المعنى شمس الدين سامي في معجمه التركي ولكنه أورده في قاموس الأعلام بلفظ (آت ميدان) بمد أوله على أن معناه الخيل لأنهم كانوا يروضون فيه المهارى ويدربونها) ومعهما المدفعية من جنود النظم الجديد لقتال أولئك البغاة ولما وصلوا إلى الميدان تقدم قاضي استنبول وصاح قائلا: من اختار اليكيجرية فليذهب إلى مراجلهم ومن اختار الإسلام فليضو إلى السنجق الشريف (كان من عادة اليكيجرية عند العصيان أن يقلبوا في الميادين مراجلهم التي يطبخون فيها طعامهم كأنهم يشيرون بذلك إلى رفضهم أكل طعام الدولة وخدمتها. والسنجق أو السنجاق في التركية اللواء وكان يطلق في مصر على الكبير الحائز لرتبة أمير اللواء من أمراء الجراكسة الذين كانوا يحكمونها مدة العثمانيين، والظاهر أن أصله أمير سنجق ثم خفف بحذف جزئه الأول، كما يقال الآن للباشا من الجند لواء وأصله أمير لواء).

فأسرع أغلب الناس للانضمام إلى اللواء ثم أطلقت المدافع على اليكيجرية وثكنتهم فهدمت عليه وكتب إلى الولايات بإبادتهم فأبيدوا عن آخرهم. وقد وهم البستاني في دائرة المعارف ومحمد فريد بك في تاريخ الدولة العلية العثمانية في زعمهما أن السلطان سار بنفسه مع جند المدفعية إلى أت ميدان وهو قول لم يقله أحد من مؤرخي الترك ولا سيما المشاهدين منهم للحادثة، والصواب أنه بقي بالقصر وأرسل الصدر الأعظم وشيخ الإسلام واللواء والجنود كما ذكرنا.

اللواء الذي سموه بمصر البيرق النبوي (البيرق لفظ تركي وأصله في هذه اللغة بيراق أو بايراق ومعناه اللواء والراية)

وهو علم كبير من الأعلام التي كانت بالقلعة أخرجه السيد عمر مكرم نقيب الأشراف للعامة عند قيامهم لدفع الفرنسيس عن القاهرة فسموه بالبيرق النبوي، والظاهر أن بعض قادتهم اختلق لهم ذلك ليزيد في تحمسهم فاعتقدوه. وملخص خبر هذه الواقعة أن الفرنسيس لما قصدوا الاستيلاء على مصر سنة ١٢١٣ كان عليها وال عثماني ليس له من الأمر شيء على عادة ولاتهم بها، وكان يحكمها كبيران من الجراكسة مشاركة وهما إبراهيم بك الكبير ومراد بك والتصرف في أغلب الأمور لمراد بك، وكان أخرق رهقا من شر أمرائهم وأضرهم بظلم الرعية وأجبنهم عند اللقاء، فمن مساويه في ذلك أنه خرج قبل مجيء الفرنسيس للتنزه في الريف أي الوجه البحري فعاث فيه وأفحش في القتل والنهب وإحراق القرى وتشتيت سكانها، ثم عاد إلى القاهرة ظافرا مملوء الوفاض بالغنائم بعد أن غادر أكثر قراه يبابا فلم يلبث أن بلغه نبأ احتلال الفرنسيس للإسكندرية في المحرم من تلك السنة وشروعهم في الزحف على القاهرة، فخرج إليهم بجنوده من الجراكسة وغيرهم والتقى بهم جهة الرحمانية بالبحيرة فلم تكن غير مناوشات هينة نكص فيها على عقبيه إلى جهة إمبابة بالشاطيء الغربي للنيل تجاه القاهرة وأخذ يتحصن بها فلحقه الفرنسيس فلم يقو على لقائهم وانهزم هو وجنده في أقل من ساعة وفر إلى الصعيد وفر الوالي العثماني وإبراهيم بك إلى جهة الشام وتشتت بقية الأمراء وتركوا الشياه للذئاب. وكان أهالي القاهرة قاموا قياما محمودا أبانوا فيه عن نخوة وحمية وسخاء بالنفوس والأموال وساروا إلى بولاق بالشاطئ الشرقي لمساعدة الجنود فلما وقعت الهزيمة حول الفرنسيس الرمي إلى هذا الشاطيء فشتتوهم ودخلوا القاهرة يوم الثلاثاء العاشر من صفر.

وهذا نص ما ذكره الجبرتي عن قيام الأهالي ومسيرهم بهذا

العَلم إلى بولاق قبل ذلك بأسبوع أى فى يوم الثلاثاء ٣ صفر سنة ١٢١٣ . » وفى يوم الثلاثاء نادوا بالنفير العام وخروج الناس للمتاريس وكرروا المناداة بذلك كل يوم فأغلق الناس الدكاكين والأسواق وخرج الجميع لبر بولاق فكانت كل طائفة من طوائف أهل الصناعات يجمعون الدراهم من بعضهم وينصبون لهم خياما أو يجلسون فى مكان خرب أو مسجد ويرتبون لهم فيما يصرف عليهم ما يحتاجون له من الدراهم التى جمعوها من بعضهم، وبعض الناس يتطوع بالإنفاق على البعض الآخر ومنهم من يجهز جماعة من المغاربة أو الشوام بالسلاح والأكل وغير ذلك بحيث إن جميع الناس بذلوا وسعهم وفعلوا ما فى قوتهم وطاقتهم وسمحت نفوسهم بإنفاق أموالهم فلم يشح فى ذلك الوقت أحد بشىء يملكه، ولكن لم يسعفهم الدهر وخرجت الفقراء وأرباب الأشائر بالطبول والزمور والأعلام والكاسات وهم يضجون ويصيحون ويذكرون بأذكار مختلفة، وصعد السيد عمر أفندى نقيب الأشراف إلى القلعة فأنزل منها بيرقا كبيرا سمته العامة البيرق النبوى فنشره بين يديه من القلعة إلى بولاق وأمامه وحوله ألوف من العامة بالنبابيت والعصى يهللون ويكبرون ويكثرون من الصياح ومعهم الطبول والزمور وغير ذلك». اهـ.

قلنا: وما زال فى عوام المصريين من يعتقد بأن العلم العثمانى ذا الهلال والنجم متخذ على مثال العلم النبوى، ولهذا تضاعف تألمهم لما غير فى مصر بالعلم ذى الأهلة والأنجم الثلاثة بعد إعلان انفصالها من الدولة العثمانية إبان الحرب الكبرى الواقعة أواخر سنة ١٣٣٢ هـ، لعل منشأ هذا الاعتقاد ظنهم أن شارات دولة الخلافة تقتبس عادة من شارات نبوية. على أنهم فى ذلك ليسوا بأوغل فى الوهم من كثير من خاصة المسلمين وعامتهم فى عدهم الهلال رمزا دينيا له عند المسلمين ما للصليب عند النصارى، وما كان قط كذلك، وإنما حبب إلى مسلمى العصور الأخيرة وعظم لديهم لكونه شارة للعلم فى آخر دولة أدركوها من دول الخلافة (الآثار النبوية / ٩٧ـ١٠٢).

وأما عن النظم فقد جاء عن راية رسول الله ﷺ وألويته فى ألفية زين الدين العراقى هذان البيتان:

رايــاتـه العقــاب كــالنمــراء
مع رايــة صفـــراء مع ســـوداء
كــانت لـــه ألـــويــة بيض كـــذا
أســـود مع أغبـــر منهـــا اتخـــذا،

(العجالة السنية / ٢٦٩)

وقد سبق أن أوردنا هذين البيتين مع أبيات أخرى فى مادة «أسلحة رسول الله ﷺ» فى م ٤ / ٤٣٠

كما جاءت هذه الأبيات فى منظومة السيد عبد الحميد الخطيب:

رايـــاتـــه ســـود ومنهـــا رايـــة
قـــد خصصت للمصطفى بـــالـــذات
هى من قماش الصوف سماها العقا
ب كـــذاك ربعهـــا من الجنبيـــات
ولـــه لـــواء أبيض قـــد خط فيـــ
ـــه شهـــادة هى أفضل الكلمـــات
ولكـل شىء عنـــــده اسم يعـــ
ـــرفه بـــه من خشيـــة الضيعـــات

(سير سيد ولد آدم / ٣٦).

(الحرب عند العرب ـ د. عبد الرحمن زكى. كتابك ٨٨ دار المعارف ١٩٧٧ / ٤٠، والآثار النبوية ـ أحمد تيمور باشا / ٩٧ ـ ١٠٢، والعجالة السنية على ألفية السيرة النبوية للعراقى ـ الشيخ عبد الرزاق المناوى. قام بتصحيحه والتعليق عليه فضيلة الشيخ إسماعيل الأنصارى / ٢٦٩، وسيرة سيد ولد آدم محمد ﷺ ـ نظم السيد عبد الحميد الخطيب / ٣٦).

انظر: الرايات والألوية.

*** الرايات والألوية:**

فى بحث بعنوان « الرايات والألوية وشعارات الحرب عند العرب»، يقول الدكتور فاروق عمر فوزى: الراية لغة هى العلم والجمع رايات، ويشير ابن منظور فى (لسان العرب) إلى حديث الرسول ﷺ فى معركة خيبر ضد اليهود قوله.. «سأعطى الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله»، فالراية هنا العلم.

أما اللواء فهو لواء الأمير. والجمع ألوية.. ولا يمسك

اللواء إلا صاحب الجيش والهدف منه معرفة مكان الرئيس أو الأمير وإشهار موضعه لكي يعرفه الجند.

يقول الشاعر:

حتى إذا رفع اللـــــــواء رايتـــــــه

تحت اللـــــواء على الخميس زعيمـــــا

وكانت بعض العرب تسميه «لواى» يقول الشاعر:

غـــــــداة تســــــايلت من كل أوب

كتـــائب عـــاقــدين لهم لــــوايـــا

من ذلك نلاحظ أن الراية هي الوحدة أو الكتيبة أو القبيلة المقاتلة ويحملها أحد المقاتلة المعروفين بشجاعتهم، أما اللواء فهو رمز للأمير قائد الجيش. قال الطريحي في مجمع البحرين.

«الراية هي التي يتولاها صاحب الحرب ويقاتل عليها واليها تميل المقاتلة، واللواء علامة كبكبة الأمير تدور معه حيث دار».

يقول الدكتور مصطفى جواد (الراية واللواء وأمثالهما / ٥٧٣، ٥٧٤):

«راية الجيش ملاذ له عند التفرق والاضطراب ومجمعة لقلوبه وعلامة لتميزه عن غيره ومفخرة له حين التقدم واحمرار البأس بالموت الأحمر ومهيجة للنفس ومشجعة للقلوب. فكأين من جيش استخدم لسقوط رايته وكم خميس تشتت بقتل صاحب لوائه.

فذلك كان القائد والأمير والخليفة لا يسلم رايته إلا إلى رجل وثيق أيد (هو القوى الشديد) شجاع يتقدم بها إلى عدوه بقلب صبور وعزم غيور ويرى الموت سلما إلى الفخر وشامخ الذكر ...

لقد أشرنا سابقا إلى تمييز النبي ﷺ لصاحب الراية. وفي رواية تاريخية أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كان يعقد الألوية بنفسه لقادة جيوشه التي أرسلها إلى بلاد الشام، فقد عقد أربعة ألوية لأربعة رجال:

اللواء الأول ليزيد بن أبي سفيان وأوصاه خيرا ثم قال له:

«إذا نصرتم على عدوكم فلا تقتلوا ولدا ولا شيخا ولا امرأة ولا طفلا ولا تعقروا بهيمة إلا لمأكول، ولا تغدروا إذا عاهدتم، ولا تنقضوا إذا صالحتم وستمرون على قوم في الصوامع رهبانا يزعمون أنهم ترهبوا في الله ولا تهدموا صوامعهم» (الأزدي: فتوح الشام / ١١، ١٣ والواقدي: فتوح الشام / ٨)

اللواء الثاني لشرحبيل بن حسنة وأوصاه قائلا:

«أوصيك بالصبر يوم البأس حتى تظفر أو تقتل» (الأزدي/ ١٥).

اللواء الثالث لأبي عبيدة عامر بن الجراح وقال له:

«إنك تخرج في أشراف الناس وبيوتات العرب وصلحاء المسلمين وفرسان الجاهلية ... أحسن صحبة من صحبك وليكن الناس عندك في الحق سواء واستعن بالله» (الأزدي/ ١٧).

اللواء الرابع لعمرو بن العاص وما قاله له:

«يا عمرو إنك ذو رأي وتجربة بالأمور وبصر بالحرب. وقد خرجت مع أشراف قومك ورجال من صلحاء المسلمين، وأنت قادم على إخوانك فلا تألهم نصيحة ولا تدخر عنهم صالح مشورة فرب رأي لك محمود في الحرب مبارك في عواقب الأمور» (الأزدي / ٥٠) ومن وصايا علي بن أبي طالب رضي الله عنه في الراية قوله:

«ورايتكم فلا تميلوها ولا تزيلوها ولا تجعلوها إلا بأيدي شجعانكم المانعي الذمار والصبر عند نزول الحقائق أهل الحفاظ الذين يحفزون برايتكم ويكشفونها: يضربون خلفها وأمامها ولا يضيعونها» (ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة ١ / ٤٨٣) والمعروف أن لكل قبيلة عربية قبل الاسلام راية خاصة تميزها عن سائر القبائل بلونها وكانت تعقد على رمح وتناط إلى مقاتل شجاع. وللرايات مقام رفيع وتبجيل كبير عند العرب في الحرب والسلم. وكانت القبائل أثناء المعركة تعرف براياتها. فكان المقاتل يعرف موضع قبيلته إذا احتدمت المعركة ويقاتل معها في الكر والفر. وقد استمر تقليد الرايات في الإسلام حيث تشير العديد من الروايات التاريخية إلى عقد الألوية للقادة وعقد الرايات للقبائل مع ألوانها وصفاتها وأسمائها.

ألوان الرايات والألوية وأسمائها:

إن غموض الروايات التاريخية وندرتها حول ألوان الرايات

والألوية وصفاتها هو السبب فى قلة الأبحاث حول هذا الموضوع وخاصة فى فترة صدر الإسلام.

على أن الإستاذ الدكتور مارتن هانيز من جامعة كمبردج كتب مقالة عن هذا الموضوع معتمدا على نسختين من مخطوطة واحدة مجهولة العنوان والمؤلف. وهذه المخطوطة تشابه فى متنها وأسانيدها - مع اختلاف فى ترتيب الأحداث وإضافات أخرى - كتاب وقعة صفين لنصر بن مزاحم المنقرى ت ٢١٢ هـ / ٨٢٧ م). ويعتقد الدكتور هاينز أن هذه المخطوطة إما أن تكون نسخة أكبر من النسخة المعروفة إلى الآن عن وقعة صفين لنصر بن مزاحم أو أن تكون مخطوطة أخرى لمؤلف آخر مجهول إلا أنه معاصر لنصر بن مزاحم المنقرى.

وبقدر ما يتعلق الأمر بموضوع بحثنا فالواقع أن الذى يهمنا من هذه المخطوطة هو الفصل المهم الذى يقع تحت عنوان:

«... تعبية وضع الرايات وعقد الألوية على مراتب الأمراء والقواد والرؤساء والأجناد وصور الرايات بصفاتها وألوانها وأسمائها فى الجاهلية والإسلام.

وفى هذا الفصل تفاصيل جيدة عن رايات القبائل وشعاراتها قبل الإسلام وبعده وقد أورد الدكتور هاينز هذا الفصل كاملا فى آخر مقالته وقد عمدنا إلى الاستفادة مما ورد فيها فى بحثنا هذا.

ولعلنا نبدأ كلامنا بالقول أن الرسول ﷺ كان - على أثبت الروايات التاريخية - له راية سوداء ولواء أبيض. وكانت راية الرسول ﷺ السوداء تسمى «العقاب» ومع أن النبى ﷺ كان فى الرايات إلى السواد أميل، إلا أن ذلك لا يعنى أن راياته كانت كلها بلون واحد. فراية فتح مكة وكذلك اللواء كانا سوداوان. ولكن الرسول ﷺ حين جهز جيش مؤتة جعل الراية بيضاء. وعلى ذلك فهناك معلومات عن رايات بيضاء وصفراء وعن لواء أسود للرسول ﷺ (الطبرى، تاريخ ٣٢ / ٨).

ووصفت الراية بأنها خرقة أو قطعة مربعة أو مستطيلة أو غير ذلك وأن حجمها كبير. أما اللواء فكان عبارة عن أشرطة بحجم مناسب تربط فى أعلى الرمح.

وكان لواء الرسول ﷺ يسمى «اللواء الأعظم» قال محمد ابن عثمان فحدثنى الهيثم بن عدى عن محمد بن إسحاق عن ابن عباس عن محمد بن المعاش أن لواء رسول الله ﷺ كان أبيض ورايته سوداء.

أما قريش فكانت رايتها بيضاء ولواؤها أسود. وقد أشارت الروايات إلى أن لواء قريش الأسود يوم الفجار قبل الإسلام كان مع علقمة بن كلدة بن عبد مناف وأشارت إلى رايتها البيضاء يوم اليرموك حيث كانت مع فراس بن النضر بن الحارث بن كلدة. وكانت نفس الراية يوم اليمامة مع طلحة بن عثمان.

أما راية الأنصار الأوس والخزرج فيقول الواقدى بأنهما خضراء وحمراء على التوالى فى فترة ما قبل الإسلام وقد حافظوا عليها بعد الإسلام. على أن هناك رواية تاريخية أخرى تشير أن الرسول ﷺ أعطى الأنصار راية صفراء. ولكن الراية التى عقدها الرسول ﷺ لعبد الله بن جحش كانت خضراء وأصبحت فيما بعد راية بنى أسد جميعا. كما أن راية الأنصار فى حرب صفين كانت سوداء وبيضاء مستطيلة.

وكانت راية بنى محارب التى يقال لها«الضياء» سوداء فيها عينان حمراوان ذات عذبتين حمراوين. وكانت يوم صفين إلى عايذ بن سعيد بن جندب فقتل وهو يحملها فأعطيت إلى على بن شعم فأقبل وهى معه فاستقبلته ذريفة ابنة عايذ فقالت أين أبى فقال ابن شقم:

وقائلة هل أب فى الجيش عايذ
ألا غاله عنك السنان المحرب
مضى ورماح القوم تشرع نحوه
وكان غداة الروع لا يتهيب

وكانت راية بنى تغلب فى فترة ما قبل الإسلام بيضاء فخضبوها بحمرة فجعلت حمراء وبيضاء وفيها يقول عمرو بن كلثوم:

وكنا نورد الرايات بيضا
ونصدرهن حمرا قد روينا

وكانت راية النخع ذات ثلاث عذبات صفر كلها ليس لها حواش.

أما راية الأشعريين فكانت خرقة خضراء وبيضاء وحمراء وفي الوسط هلال أحمر عقدها رسول الله ﷺ لأبي عامر الأشعري.

وكانت راية همدان مدبجة بالحمرة والخضرة والصفرة والسواد وكان شعارهم «يا مجالد» وفي ذلك قال عمير بن أفلح:

وكيف تهابوا القوم لله أنتم
وألف كمي من معد كواحد
من الحي همدان بن زيد إذا انتمت
فوارس تدعو في الوغا لمجالد

وكان حامل راية طيء في صدر الإسلام عدي بن حاتم الطائي وكانت رايتهم حزمة سوداء وبيضاء وحمراء في السواد هلال أبيض وثلاث عذبات سوداء وبيضاء وحمراء.

ويعمل اللواء أحيانا عمل الراية وذلك حين يكون زعيم القبيلة صاحب رأي وتدبير في الحرب وله لواء معروف به متميز له. فالأشعث بن قيس الكندي كان له لواء أسود وقد ظل هذا اللواء مرفوعا كراية لكندة في معركة صفين.

وفي رواية تاريخية أن حمير وعمير قدمتا على رسول الله ﷺ فعقد لهما لواءين طولهما بين الرمح والسنان أصفرين.

وكانت راية قضاعة بيضاء ذات عذبتين بيضاء وحمراء أما راية الأزد فكانت صفراء مربعة وكان رسول الله ﷺ قد جعل شعارهم جميعًا «مبرور».

أما لواء بني سليم من مضر فهو أبيض فخضبوه دمًا يوم حنين فهو أحمر ليس لأحد من العرب لواء أحمر غيره وسلمه النبي ﷺ يوم حنين إلى معاوية بن الحكم. وبنو سليم ينشدون فيه شعرًا: .

ونحن خضبناه دمًا فهو لونها
غداة حنين يوم صفوان شاجره

وقال عباس بن مرداس السلمي مشيرا إلى شعار سليم وهو مقدم:

تظل السيوف إذا قصرن بخطونا
نحو المنية مظلم يتقدم
نصروا الرسول وشاهدوا أيامه
وشعارهم يوم اللقاء مقدم

وكانت راية غسان بيضاء جانبها أحمران.

وبمرور الزمن ومع بقاء هذه الرايات القبلية فإن القبائل بدأت تستقر في الأقاليم الجديدة مثل العراق وبلاد الشام وخراسان ومصر، ولهذا نلاحظ ظهور رايات عامة تدل على جند الأقليم ككل. ففي رواية تاريخية أن رايات العراق كانت سوداء وحمراء وداكنة. كما برزت علامات خاصة بجند الإقليم وخاصة أثناء المعركة لكي يعرف بعضهم البعض الآخر ويتبينوا الطرف الآخر. وتشير رواية أن علامات جند العراق كانت الصوف الأبيض وعلامات جند الشام الخرق الصفر. وأن علامات بعض الخيالة في عسكر معاوية الخضرة.

وقد ظهرت قبل ذلك رايات تجمع القبيلة بأجمعها مثلا «راية بني أسد جميعًا». أو فيما يخص بني بكر هناك «الراية التي تجمع بكر بن وائل قاطبة». وكان للرسول ﷺ «اللواء الأعظم» الذي جمع كل المقاتلة المسلمين في بدر ورفعه علي بن أبي طالب رضي الله عنه في معاركه فيما بعد. وكان لمعاوية بن أبي سفيان لواء سماه «اللواء الأعظم لواء الجماعة». وكان لبعض الرايات أسماء تعرف بها، فراية الرسول ﷺ السوداء تسمى «العقاب». وفي راية حضرموت عيتان ولهذا كانت تسمى «الضياء» وراية همدان كانت تسمى «الحون»، أما بنو كلاب فرايتهم تسمى «السعور».. ويبدو أن بعض اللرايات كانت لها أسماء بينما لم تُسَمَّ الرايات الأخرى بأسماء معينة رغم أن هذا التقليد استمر حتى بدايات العصر العباسي. فحين أرسل إبراهيم الإمام رايتين إلى سليمان بن كثير الخزاعي نقيب النقباء بخراسان أعطاهما اسمين متميزين هما «الظل» و «السحاب».

نستنتج من الروايات التاريخية آنفة الذكر أن اللواء كان رمزًا لإمارة القيادة ورمزا لكل الجيش. أما الراية فكانت رمزًا لأمير أو شيخ القبيلة وصاحب الحرب فيها. وكانت الرايات والألوية وشعارات الحرب معروفة لدى العرب قبل الإسلام وقد أبقاها الإسلام، بصورة عامة، على حالها بعد أن عدل فيها وغير ما لا يتناسب مع تعاليم الإسلام ومبادئه ويعود سبب استخدام الدولة العربية الإسلامية لها لأسباب عديدة :

أولها ـ أنها شعار الحرب ومن ضرورات المعركة حيث يميز عن طريقها المقاتل إخوانه من أعدائه .

ثانيها ـ أنها ذات تأثير نفسى على المقاتلة حيث ترفع من معنوياتهم وتزيد من بسالتهم وتضعف معنويات عدوهم .

ثالثها ـ أن إكثار الرايات والألوية وتلوينها تزيد من فعاليات المقاتلة و إقدامهم وتساعد على تجميعهم واندفاعهم فى الدفاع عنها وحمايتها .

رابعها ـ أن الأكثار منها دلالة على سعة الدولة وعظمة الأمة .

خامسها ـ أن الراية تميز الوحدة المقاتلة ومنها يعرف مقدار استبسالها أو تخاذلها أثناء المعركة .

وكانت الراية أو اللواء يعقد على رمح طويل يرفعه صاحبه أثناء المعركة ليكون بمثابة علامة للجند ومرجعا لهم عند اشتداد القتال .

وفى رواية تاريخية أن أحد الأنصار أقسم أن يرفع للرسول ﷺ راية عند دخوله المدينة مهاجرا فنشر عمامته على رمحه وسار أمام الرسول ﷺ فكان أول لواء عقد فى الإسلام «الرايات والألوية . . .» ٥٦ ـ ٦٠) .

قالت المؤلفة : جاء فى السيرة النبوية لابن هشام (٢/ ١٧١) عند الكلام على سرية عبيدة بن الحارث أنها أول راية عقدها الرسول ﷺ . كما جاء فى الأعلام (٤/ ١٩٨) أن النبى ﷺ عقد لعبيدة بن الحارث ثانى لواء عقده بعد أن قدم المدينة اهـ .

وقد استمرت العادة المتبعة أن يقلد الرسول ﷺ اللواء إلى القائد الذى يختاره ففى غزوة بدر كان لواء الرسول ﷺ الأبيض مع مصعب بن عمير من المهاجرين ورايته السوداء «العقاب» مع على بن أبى طالب رضى الله عنه وراية سوداء أخرى مع سعد بن معاذ من الأنصار .

وفى غزوة تبوك سنة ٩ هـ دفع الرسول ﷺ لواءه إلى أبى بكر الصديق رضى الله عنه ورايته العظمى إلى الزبير بن العوام . أما فى يوم حنين ويوم فتح مكة فكانت رايته السوداء على حد قول بعض الروايات مع عمه العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه .

وعندما بعث الرسول ﷺ أسامة بن زيد إلى البلقاء عقد له لواء إشعارًا بالقيادة العامة للمقاتلة . فركز أسامة اللواء بالجرف «خارج المدينة» ليتجمع حوله المقاتلة المجاهدون . وعندما توفى الرسول ﷺ وعاد أسامة بالجيش ركزه أمام بيت النبى ﷺ حتى بويع أبو بكر بالخلافة فطلب من أسامة أن يركزه أمام بيته استعدادا للجهاد كما أمر رسول الله ﷺ بذلك .

وحين ارتدت بعض القبائل على عهد أبى بكر الصديق رضى الله عنه وعزم على قتالهم ركز لواء القيادة فى مسجد رسول الله ﷺ ثم خرج بالمجاهدين إلى «ذى القصة» وقسَّمهم إلى إحدى عشرة فرقة وركز لكل قائد لواء . فكان اللواء الأول لخالد بن الوليد واللواء الثانى لعكرمة بن أبى جهل والثالث لشرحبيل بن حسنة رضى الله عنهم جميعًا .

وفى عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه كانت فتوحات العراق والشام . . وفى رواية تاريخية أن خالد بن الوليد كان يرفع فى معركة اليرموك راية الرسول ﷺ «العقاب» والتى كانت بيد خالد فى معركة خيبر كذلك .

أما راية الأنصار فى اليرموك فكانت «خضراء» وراية المهاجرين «صفراء» وفيها أبيض وأخضر وأسود . أما راية أبى عبيدة عامر بن الجراح فكانت صفراء وهى راية للرسول ﷺ كذلك .

كما عقد عمر بن الخطاب رضى الله عنه للقائد سعيد بن عامر راية «حمراء» على قناة تامة وأرسله لليرموك نجدة لهم .

وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه وسائر الخلفاء قبله وبعده يزودون القادة بالتوجيهات حين يسلمون لهم الألوية ، ففى رواية أن عمر كان يقول عند عقده لأى لواء :

«بسم الله وبالله وعلى عون الله ، امضوا بتأييد الله وبالنصر الأمين عند الله ولزوم الحق والصبر فقاتلوا فى سبيل الله من كفر بالله ، ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين (ابن قتيبة : عيون الأخبار ٢/ ١٠٧) .

وقد سار هذا التقليد فى المجتمع العربى الإسلامى بحيث أصبح لكل دولة راية خاصة بها («الرايات والألوية / ٤٩ ـ ٥٦ . ٦٠ ـ ٦٢) .

وعن اتخاذ الرايات والألوية فى سبيل الله تعالى وأشكالها يقول الإمام ابن جماعة.

عن ابن عباس رضى الله عنه قال: كانت راية رسول الله ﷺ سوداء. ولواؤه أبيض مكتوبًا فيه «لا إله إلا الله، محمد رسول الله» رواه ابن عائد فى كتاب الصوائف. وعن يحيى بن سعد قال: أول من عقد الألوية إبراهيم. فكان لواء إبراهيم أبيض. وروى أن راية رسول الله ﷺ كانت سوداء اسمها العقاب. وعن البراء بن عازب: لما سئل عن راية رسول ﷺ السوداء قال: صارت إلى خالد بن الوليد فقاتل بها بنى حنيفة ومسيلمة ثم مضى بها إلى الجزيرة ثم إلى الشام فقاتل بها فى وقائع الشام وروى أن لواء بنى سليم كان أبيض فقاتلوا به يوم حنين حتى احمر من الدماء فأقروه أحمر وروى أن راية بنى السكون كانت مربعة ذات طرفين حمراوين وثلاث عذبات بيضاوين وحمراء إلى وسط، وكانت راية بنى حجر بيضاء مربعة فى جانبها مما يلى الرمح سواد وفى وسطها عذبة خضراء. وكانت له راية الخطامة بيضاء وسطها هلال أزرق ولها عذبتان حمراوان فى أعلاها وأسفلها وكانت راية بنى حديلة بيضاء ذات هلال احمر، وكانت راية هوازن بيضاء وحمراء وسوداء وكانت راية بنى عبس حمراء ذات هلال أبيض وثلاث عذبات حمراوين وبيضاء، وكانت راية أسد صفراء مربعة، وكانت راية بنى قتيبة بيضاء، فيها أسد أسود، وعذبة سوداء، وكانت راية بنى قرة بيضاء وزرقاء، وكانت راية غسان جانباها أحمران ووسطها أبيض، وذكر ابن عائد فى كتاب الصوائف أن لراية كل قبيلة شكلا ولونا حتى بلغ عددها قريبا من سبعين راية، وكان ذلك فى زمن الصحابة رضى الله عنهم وهو يدل على اتخاذ الرايات على ألوان متغايرة وأشكال مختلفة ليعرف كل قوم برايتهم وعن معاوية أنه رتب رايات أهل الشام وذكر من يلى كل راية من جهة الميمنة والميسرة (مستند الأجناد/ ٧٣ـ٧٦).

وفى معرض كلامه على العصا يقول الجاحظ ما خلاصته إن القادة قد علموا عن حاجة الناس إلى أن يهابوهم، وأن ذلك هو صلاح شأنهم، ومن ثم اتخذوا العمامة والقلانسى العظام والقناع، كما اتخذوا فى الحروب الرايات والأعلام، وإنما ذلك كله خرق سُود وحُمر وصُفر وبيض. وجعلوا اللواء علامة للعقد، والعَلم فى الحروب مرجعا لصاحب الجولة. وقد علموا أنها وإن كانت خِرقا على عصى أن ذلك أهيب فى القلوب، وأهول فى الصدور، وأعظم فى العيون (البيان والتبيين/ ٤٤٥).

وقد أفرد الهمذانى الكاتب بابًا فى الرايات والأعلام جاء فيه ما يلى:

اللواء، والراية، والعلم، والبند، والعقاب. «والمطارد دون الأعلام». قال ابن خالويه: ويقال للراية الدِّرفس. قال البحترى فى قصيدته السينية التى وصف بها إيوان كسرى وهى من أحسن شعره أولها:

«*صُنتُ نفسى عما يدنِّس نفسى*
وترفعت عن جدا كل جبس»

فيقال فى أثنائها:

«*والمنايا مواثل وأنو شر*
وان يزجى الصفوف تحت الدِّرفس»

ويقال: شر الأعداء رايات ضالتهم وباطلهم وأعلام جهالتهم، ونشر الأولياء رايات حقهم. وتقول: هم تبع لكل ناعق وناعر، وهم سراع إلى كل من نصب للباطل راية، ورفع الشر علما. وقال عبد الملك بن مروان «إنا نتحمل كل لعبة إلا نصب راية، وانتحال دعوة، وصعود منبر» وفى الحديث: «من قتل تحت راية عمية فقد قتل قتلة جاهلية ودخل النار» (الألفاظ الكتابية/ ٢٥٩، ٢٦٠).

(«الرايات والألوية وشعارات الحرب عند العرب» ـ د. فاروق عمر فوزى. دراسات فى التاريخ الآثار (٥). مجلة جمعية المؤرخين والآثاريين فى العراق/ ٤٩ـ٥٦، ٦٠ـ٦٢، والسيرة النبوية لابن هشام ـ قدم لها وعلق عليها وضبطها الأستاذ طه عبد الرءوف سعد ٢/ ١٧١، والأعلام للزركلى ٤/ ١٩٨، ومستند الأجناد فى آلات الجهاد لابن جماعة الحموى ـ تحقيق أسامة ناصر النقشبندى/ ٧٣ ـ ٧٦، والبيان والتبيين للجاحظ ـ حققه وقدم له المحامى فوزى عطوى/ ٤٤٥، والألفاظ الكتابية لعبد الرحمن بن عيسى الهمذانى الكاتب. دار المسلم. القاهرة / ٢٥٩، ٢٦٠).

*** الرانجورى (ـــ ٨٩٢ أو ٨٩٨ هـ):**

عربى من ذرية الحسين بن على من آل البيت، ومن علماء العرب فى الهند وهو الشيخ الكبير أحمد بن محمد بن

علي بن خضر الحسيني الرائچوري الشيخ شمس الدين بن جلال الدين، كان من كبار الأولياء.

ولد ونشأ ببلدة كوكي من أعمال بيجاپور وأخذ عن أبيه ولازمه مدة ثم سافر إلى رائچور وسكن بها، أسلم على يده خلق كثير من الناس، توفي في الخامس عشر من صفر سنة اثنتين وتسعين وقيل ثمان وتسعين وثمانمائة، وقبره مشهور ظاهر بمدينة رائچور يزار ويتبرك به.

(علماء العرب في شبه القارة الهندية ـ يونس الشيخ إبراهيم السامرائي/ ١٢٣).

***رائد الواردين إلى كتب النبي والخلفاء الراشدين:**

من مخطوطات التاريخ والتراجم والسير في مكتبة المتحف العراقي، وجاء بيانه كما يلي:

الرقم ٩٠٢٤هـ/ ٣

لجميل بن مصطفى بن محمد بن عبد الله بن محمد الدمشقي المتوفى سنة ١٣٥٢ هـ/ ١٩٣٣ م.

الأول ذا الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب واختصه بجوامع الكلم وفصل الخطاب... وبعد فهذا سفر جمعت فيه كتب النبي ﷺ والخلفاء الأربعة رضي الله تعالى عنهم...).

نسخة جيدة كتبها المؤلف سنة ١٣٤١ هـ/ ١٩٢٢ م.

القياس ٧ ص ٣١×٢٠,٥ سم ١٣س

معجم المؤلفين ٣/ ١٦١

(مخطوطات التاريخ والتراجم والسير في مكتبة المتحف العراقي ـ أسامة ناصر النقشبندي وظمياء محمد عباس/ ٢٠٠).

***الرائش:**

من ملوك حمير باليمن وهو الحارث الرائش بن شدد بن قيس بن صيفي بن حمير الأصغر هذا نسبه الصحيح، من ولده التبابعة. ونسبه الهمداني في الإكليل إلى ولد الصوار فقال: هو الحارث بن أبي شدد بن الملطاط بن عمرو ذي أبين بن ذي يقدم بن الصوار بن عبد شمس انتهى. وفي أخبار عبيد بن شرية ص ٤٠٠ الحارث بن ذي شدد بن عمرو بن الملطاط بن قطن بن زهير بن عريب بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ (ملوك حمير/ ٦٠ هامش ٤) تولى بعد حاشد ذي مرع. وقد أرخ له نشوان بن سعيد الحميري في قصيدته النشوانية فتنقل فيما يلي ما جاء عنه من أبيات في هذه القصيدة مع ما ورد من شرح. قال الناظم:

والحارث الملك المسمى رائشا
إذ راش من قحطان كل جناح
وحباهم بغنائم الفرس التي
فاضت على الجندي والفلاح
وغزا الأعاجم فاستباح بلادهم
ملك حماه كان غير مباح
ركب السفين إلى بلاد الهند في
لجج يسير بها على الألواح
وبنى بأرضهم مدينة راية
فيها الجباة لعامل جراح
والترك كانت قد أذلت فارسا
لم يُستروا من شرهم بوجاح
فتشكوا إليه، فزارهم بمقانب
فيها صراح يتمي لصراح
تركوا سبايا الترك فيما بينهم
للبيع تعرض في يد الصياح
وغدا منوشهر يمت بطاعة
وولاية من منعم منساح

البيت٦: الوجاح: الستر

البيت ٧: المقانب جمع مقنب: جماعة من الخيل تجتمع للغارة.

البيت ٧: الصراح: الخالص من كل شيء

وإليك الشرح:

هذا الملك هو الحارث الرائش بن شدد بن قيس بن صيفي بن حمير الأصغر. هذا نسبه الصحيح. من ولده التبابعة، وقد نسبه الهمداني في الإكليل إلى ولد الصوار فقال: هو الحارث

الرائش بن أبى شدد بن الملطاط بن عمرو بن ذى أبين بن ذى يقدم بن الصوار بن عبد شمس، وقال فى الأكليل أيضا: وقد قال بعض العلماء: إن الرائش من ولد قيس بن صيفى. وقال نشوان بن سعيد:

تتــابع الأمـــلاك مـن حميـــر
عـــدتهم سبعـــون لا تقصـــر
مـن ولـــد الـــرائش جمهـــورهم
من حميـــر الأصفـــر مـــا حميـــر
يـــا أيهـــا الســـائل عن تُبّع
وتُبّع كـــالشمس بل أشهـــر

وكان الحارث الرائش يدعى بملك الأملاك. ولا ملك الأملاك إلا الله عز وجل وقيل إنه لما توفى شدد بن قيس قام بعده ابنه الحارث وأخذ فى أهبة السير والغزو وأمر باتخاذ الخيل والسلاح، . وعرك جزيرة العرب والحجاز واليمن، حتى استوسقت له فلما اشتد ملكه وعلا سلطانه؛ خافته ملوك البلدان ورؤساء النواحى؛ فأتته هدية من ملوك الهند فاخرة، من مسك أذفر وكافور وعنبر، وياقوت أحمر وجوهر، وجوار حسان، . ومن تحف الصين. وتطلعت نفسه إلى غزو بلاد الهند فعبأ الجنود وأظهر أنه يريد بلاد المغرب بحرا وبرا وعبأ السفن حتى إذا رأى أن البحر قد أمكن، قدم رجلا من أهل بيته يقال له يعفر بن عمرو بن شرحبيل بن عمرو بن ذى أبين بن ذى يقدم بن الصوار بن عبد شمس فى جيش عظيم، وسار خلفه فى خيل عظيمة حتى دخل أرض الهند. فقتل المقاتلة وسبى الذرية وغنم الأموال. ثم أقبل إلى اليمن، وخلف يعفر فى اثنى عشر ألف فارس فى أرض الهند، وأمره ببناء مدينة هنالك ليذكر بها فقام وابتنى مدينة لم ير مثلها، وسماها الرايشة فثقل هذا الاسم على العجم فسموها الراية، ويقال الواية، وأقام بها يعفر بن عمرو حينا، . وخلّف عماله وعاد إلى اليمن بالغنائم العظيمة فراش بها حمير وكهلان، فسمى الرائش لذلك، مأخوذ من رياشة السهم، لأنه أدخل فى اليمن ما لم يدخلها قبله من السبى، وممن يحسن الزراعة والصنع. فلما قسّم الغنائم بين حمير وكهلان أمرهم أن يستعملوا السبى وأهل السواد فى إثارة الأرض، ففتق لهم العيون ودلهم على اتخاذ المستغلات، وفى ذلك يقول نوفل بن سعد بن عبد أد الحميرى حيث يقول:

مـن ذا من النـــاس لـــه مـــالنـــا
من عـــارب النـــاس ومـن أعجم
ســـار بنـــا الـــرائش فى جحفـل
مثـل مغيـض الســـــائل المفعـم
يـــؤم أرض الهنـــد غـــاز لهـــا
فـى معـــدن الأنجـــوج والكـــركم
٤ *ـــ منصلتـــا لا ينثنـــى عزمـــه*
أفـــــرض من ذى لبــــد ضيغم
قـــد جـــرد الغـــارات من قبلـــه
يقتـل فـى حـــــد القنـــــا الملثم
أعنى بهـــا يعفـــر إذ جـــاءهـــا
يـــا حبـــذا ذلك من مقـــدم
فى بحـــرهـــا المسجـــور يطـوى بنـــا
يـــوم سيــــر الملك الأعظم
ســـاء صبـــاحـــا عنـــدهـــا صُبّحـــوا
مـن ذاك بـــالـــداهيـــة الصيلم
رجـت ســـرنـــديب إلى كـــالـــة
منهـــا فجـــرمـــا فقـــرى الكـــولم
فـأول الغـــايـــة قـــامـــوا بهـــا
فـأسلمـــــــــوا للفيلـق المظلم
نـــاداهـم إنـى لكـم قـــاهـــر
واليـــوم يـــومى فـــاعلمـــوه حـم
١٢ *ـــ يقتـل من شـــاء ويأســـرهم*
بكـل مـــاء حـــده محـــذم
يستعبـــد الأطفـــال قهـــرا ولا
يقتـل غيـــــر البطـل المعلـم
لـــو تظهـــر الجن لنـــا أذعنت
وأسلمت طـــوعـــا ولم تقـــدم

فأقعص الرائش أملاكها
وآب بالخيرات والأنعم
١٦ *ثم سبينا كل ممكورة*
ذات دلال بضمة المعصم
والدر والياقوت من أرضها
والعسجد الخالص كالعندم
١٨ *وقد بنى يعفر في أرضهم*
مدينة ذات بنا ملحم
يذكر في الدهر بها ما بنى
كما بقي ذكر بني آدم

البيت ٤ : الفارض : الضخم. ويقال هو ضخم الفريضة. ويقال هو ضخم القريصة بالمهملة، أي جريء شديد.

البيت ١٢ : المهو: السيف الرقيق، والمحذم: القاطع

البيت ١٦ الممكورة : دقيقة المحاسن من النساء

البيت ١٨ : اللجم: العلم من أعلام الأرض . ولاحم، بالحاء المهملة، بين الشيئين : ألزق أحدهما بالآخر.

ولما وصل الرائش من بلد الهند أذعنت له الملوك وأدت له الخراج، فأقام باليمن دهرا طويلا لا يغزو، ودانت له الآفاق حتى أتاه رسل ملك بابل، وكتاب منوشهر، أحد ملوك الأكاسرة بهدايا نفيسة من الجواهر والعقيق الأحمر والمسك التبتي، والحرير والديباج والحلية والآنية الرفيعة، وكان أكثر ما بعث إليه من بلاد الترك وأمتعتهم من السلاح ليرغبه في بلدهم، وعرفه فسادهم في الأرض وانبساطهم إلى أعمال بابل، وأن جمهورهم بأذربيجان، وأن بابل منهم والشام على خوف ، وأنهم لا يرون أهل بابل في عيونهم شيئا ، قال عبيد ابن شرية: وأهل بابل بقية من ولد نوح من غير العرب ، فأجمع عند ذلك على غزو الترك، وكان غزا في عمره مرتين: الأولى في بلد الهند والسند وهي التي تقدم ذكرها. والثانية إلى بابل وخراسان وبلاد الترك. فلما رأى الرائش تلك الهدايا، قال للرسول : أكلّ ما أرى من بلادكم؟ قال: بعضهم أيها الملك، وبعضه من بلا الترك، وهم من ورائنا، من حالهم أنهم لا يدينون لأحد من الملوك. فحلف ليغزون تلك البلاد التي خرج منها ما رأى . واستخلف على اليمن يعفر بن عمرو، وكان ذلك في زمان موسى بن عمران عليه السلام. وفي كتاب منوشهر أنه يستدعيه إلى بلاد الفرس، ويستنصره على الترك، لأنهم قد كانوا استظهروا على الفرس، وأباحوا بلادهم؛ فنهض الرائش في مائة ألف وخمسين ألفا ، وكانت الرواد في ابتغاء الطريق متقدمين، فلم يجدوا خيرا من طريق على جبلي طيء، حتى خرج ما بين العراق والجزيرة، ونزل الموصل، وبعث شمر ذا الجناح الأكبر بن عطّاف بن المنتاب بن عمرو بن زيد بن علاق بن عمر بن ذي أبين، حتى دخل على الترك أذربيجان، فأوقع فيهم وقعة أثرت فيهم، فقتل المقاتلة، وسبى الذرية، وتبع فلهم (أي المنهزمين منهم) حتى أوغل في بلد الترك، وكتب إلى الملك الرائش يخبره بما قتل وسبى وما احتوى من الأموال فأمره أن يصل بكل ما معه، وأمره أن يزبر سيره على باب مدينة الترك على حجرين متقابلين شامخين. فكتب على أحدهما «إن الحارث الرائش ذا مراثد سيد الأوائل بلغ من الدنيا ما أمله، وبقي ينتظر أجله ، فمتى يقض يمض». وتحته مكتوب ما نسخته :

يا جابيا أرض خراسان
ملجيجا في أرض حران
فتحت أرض الهند مستأثرا
بيعفر الأول والثاني
تتبع قرن الشمس إن أشرقت
حتى بدا نور الضحى قاني
سافر على التِّبت مستعجلا
مقتحما أرض سجستان
سينقضي الرائش بعد الذي
نال ويبقى الناس في شان

وعلى الأخرى «أثبت في الجلاميد، خبر المسير في البيد أن الرائش الصنديد، سار وكان أول سائر، نحو المشرق في غزا يريد حوز المكاثر، بحمير الحتوف وشعبها الكثيف واسمها المخوف» وتحته هذه الأبيات :

ألا إن الزمان أطاع أمرى
وسوف أطيعه كرها بقسر
ركبت الدهر أعواما عزيزًا
سيأم طول هذا الدهر دهرى
يخادعنى بأيام حسان
ويقطع دائبا فى ذاك عمرى

قال وهب بن منبه : إن الرائش أخذ إلى أرض أرمينية إلى ما تحت بنات نعش، ثم رجع إلى الشام، ثم إلى بيت الله الحرام، ثم رجع إلى غمدان. قال عبيد بن شرية : وقد ذكر الرائش مسيره فى شعره هذا وبشر بظهور المصطفى، سيد ولد آدم محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال :

أنا الملك المقدم حين أمضى
جلبت الخيل من أوطان سام
لأغزو أعبدا جهلوا مكانى
من ابنا يافث وقبيل حام
وأحكم فى بلادهم بحكم
سوى لا يجاوز فى غلام
بنى قحطان فانتجعوا وسيروا
وحجوا البيت فى البلد الحرام
بإذن الله حطوا فهو بيت
توارثه الهمام عن الهمام
دعوا إحرامه لبنى أبيكم
وكونوا مثل قحطان وسام
وكونوا مثل ملطاط بن عمرو
وذى أنس الأظافر ذى المسام
لأنّا الأغلبون إذا بطشنا
وإنّا المانعون لكل ذام
وإنا يوم نغضب أو نُسامى
تكاد الأرض ترجف بالأنام
وإن نرضى تقر بمن عليها
ويشرق وجهها بعد الظلام
وفينا الملك والأملاك حقا
ونحن الأكرمون بنو الكرام
أبونا يعرب فبه نسامى
فنقهر من يفاخر أو يسامى
ملوك الناس طرا حيث كانوا
بعيدا يافثا وقبيل حام
فإن أهلك ولم أرجع إليكم
فقد هلك الملوك من الأنام
وإن أهلك فقد أثلت ملكا
لكم يبقى إلى وقت التهامى
ويهلك بعدنا منا ملوك
أولو عز كعالية الغمام
ويخلف بعدهم منا ملوك
يدينون العباد بغير ذام
وينتشر الأساود ثم عشرا
عقاب الله فى القوم الأثام
ويملك بعدهم منا ملوك
ضعيف أمرهم نكل المرام
٢٠ ـــ ويملك بعدهم ملك عظيم
نبى لا يرخّص فى الحرام
يفارق أهله وله كتاب
يوافق جُعْله رجع الكلام
٢٢ ـــ يسمى أحمدا ياليت أنى
أؤخر بعد مخرجه بعام
ويخلف بعده خلفاء يسر
ويملك بعدهم أولاد عام

ونظهـــــر رايـــــة المنصـــــور فيهـم
علـى راء وراء بعـــــــــــــد لام
فينشـــر مـــا طـــوى ملك طـوتـــه
ثـــلاث بعـــــد واحـــــدة تمـــام
فتنبعث الحقـــــــوق وقـــــــد أميتت
كمـــــا انبعث الــذفين من السِّــلام
ويملك بعـــــــــــدهم رجـل ضعيف
على أيـــــامـــــه أذكى الســـــلام

هذه إشارة إلى المهدى آخر الزمان. وتحيل أى من الصيام والقيام، وخروجه من تحت أستار الكعبة على ما روى فى الملاحم والله أعلم.

البيت قبل الأخير: السِّلام بكسر السين: جمع سلمة وهى الحجارة.

قالت المؤلفة فى تفسيره للآية [٣٧] من سورة الدخان التى ورد فيها اسم الملك الحميرى «تُبع» ذكر الإمام أبو الثناء الآلوسى أنه فى شرح قصيدة ابن عبدون أن الرائش لقب الحُرث بن بدر أحد التبابعة ... ثم قال: وهو أيضا (يعنى الرائش) من ذكر نبيَّنا ﷺ فى شعره. ثم أورد البيتين) ٢٠، ٢٢ متتابعين مع اختلاف فى اللفظ هكذا:

ويملــك بـــــــــدرهـم رجـل عظيـم
نبـى لا يـــــرخِّـص فـى الحــــــرام
يسمـى أحمـــــــدا يـــــاليت أنـى
أعمَّـــر بعـــــد مخـــرجـــه بعـــام

ونعود إلى قصيدة نشوان بن سعيد الحميرى الذى يقول:

ولما استقر الرائش بقصر غمدان بصنعاء أقبل على ابنه أبرهة بن الحارث يوصيه فقال له: «يابنى، إن أباك خوّلك الملك فأقره فى محتد أنت أوسط الناس فيه وأولاهم به، وإنى لموصيك بزيادة ما نالت يداك من الخيرات تفعله إلى من سمع لك وأطاع، اجعل العدل لك ناصرا واتخذ الإحسان لك نجدة، واصطنع العشيرة ليوم ما». وأنشأ يقول:

حـــويت لك الملك الــذى كــان حــازه
لأولاده فى ســـالف الــدهـــر حميـــر
فكن حـــافظــا للملك بعــدى عــامــرا
فقـــد يحفظ الملك الأثيل ويعمـــر
وعمـــرانـــه أن تبسط العـــدل دونـــه
وبـــالعـــدل تنهى من نهيت وتأمـــر
وثـــابــر على الإحســان إنك لن تـــرى
كـــريمـــا بـــه إلا يعـــان ويُنصَـــرُ
وقـــومــك واصلهم وحطهم فإنمـــا
بقـــومــك تعلـــو من أردت وتقهـــر

(ملوك حمير وأقيال اليمن. قصيدة نشوان بن سعيد الحميرى. تحقيق إسماعيل بن أحمد الجرافى، وعلى بن إسماعيل المؤيد / ٦٠ - ٦٩، وروح المعانى فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى للإمام أبى الثناء الآلوسى ٨ / ٥٢).

انظر المواد التالية فى م ٨: تُبَّع (ص ٤٥٧ - ٤٥٩)، تُبَّع الأقرن (ص ٤٥٩، ٤٦٠) تُبَّع الأكبر (ص ٤٦٠، ٤٦١) تُبَّع الأوسط (ص ٤٦١ - ٤٦٥).

*الرَّائِشى:

قال السمعانى:

الرَّائِشى: بفتح الراء بعدها الألف والياء المكسورة آخر الحروف وفى آخرها الشين، هذه النسبة إلى بنى رائش إلى قبيل نزل الكوفة، منهم شريح القاضى وهو الرائشى وهو أبو أمية شريح بن الحارث الكندى حليف لهم من بنى رائش - هكذا ذكره الدارقطنى، وكان من علماء التابعين، وكان أعلم بالقضاء من علقمة. يروى عن عمر رض الله عنه، روى عنه الشعبى وشريح بن الحارث الكوفى، ومات سنة ثمان وسبعين.

(فى اللباب «الصحيح أنه من بنى الرائش بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة - بطن منهم، ولو ذكر هذا لكان حسنا»).

(الأنساب للسمعاني ـ تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي ٣ / ٣٥ وهامش ٢ للمحقق).

* الرائض:

قال السمعاني :

الرائض : بفتح الراء بعدها الألف ثم الياء المكسورة آخر الحروف وفي آخرها الضاد المعجمة ، هذه النسبة إلى رياضة الخيل وتقويمها إن شاء الله ، واشتهر بها حماد الرائض من أهل البصرة، يروى عن الحسن وابن سيرين وغيرهما، روى عنه بشر بن الحكم؛ قال أبو حاتم الرازي : هو مجهول.

(الأنساب للسمعاني ٣ / ٣٥).

* الرائض في الفرائض:

للزمخشري. الرائض في الفرائض : لمحمود بن عمر العلامة جار الله الزمخشري الخوارزمي المتوفى سنة ٥٣٨ ثمان وثلاثين وخمسمائة.

(كشف الظنون ١ / ٨٣١).

* الرائض في الفرائض:

الرائض في الفرائض : لأبي غانم محمد بن عمر بن أحمد ابن العديم الحلبي المتوفى سنة ٦٩٤ أربع وتسعين وستمائة [٦٩٥]

(كشف الظنون ١ / ٨٣٢).

* الرائعة:

قال ياقوت :

دار رائعة بمكة فيه مدفن آمنة بنت وهب أم رسول الله ﷺ، وقيل : بلْ دفنت بالأبواء بين مكة والمدينة، وقيل : بمكة في شعب أبي دُب؛ وقيل : رائعة ماء على متن الطريق لبني عميلة؛ وقال السكوني : الرائعة منزل في طريق البصرة إلى مكة بعد إمرة وقبل ضرية.

(معجم البلدان ٣ / ٢٣).

* رائق الأخبار ولائق الحكايات والأشعار:

من مخطوطات الأدب في دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد)، وقد أدرج أيضا في فهرس التصوف، وقد ذكره طلس في مقدمة ثمار المقاصد ٤٧ وفي إيضاح المكنون ١ / ٥٤٧ وهدية العارفين ٢ / ٥٦١ أما ما أدرج في فهرس الأدب فقد جاء بيانه كما يلي :

رائق الأخبار ولائق الحكايات والأشعار.

الرقم ٣٢١٣ـ أدب ٤٢

تخريج يوسف بن حسن بن عبد الهادي الصالحي المعروف بابن المبرد المتوفى سنة ٩٠٩ هـ / ١٥٠٣ م.

الجزء الثالث منه :

أوله : «أخبرنا جماعة من شيوخنا أنا ابن المحب أنا القاضي سليمان أنا الحافظ ضياء الدين أنا أحمد العاقولي أنا القزاز أنا الخطيب أنا القاضي أبو العلاء الواسطي ثنا أبو الحسن المعري، ثنا أبو حامد بن رجا، ثنا محمد بن محمد ابن إسحاق ثنا سويد بن نصر، ثنا ابن المبارك ثنا سفيان الثوري عن حماد عن إبراهيم بن علقمة، قال : قال عبد الله : قال رسول الله ﷺ :

لله ثلاثة أملاك : ملك موكل بالكعبة، وملك موكل بمسجدي هذا وملك موكل بالمسجد الأقصى ... ».

آخره : « ... وعجيب لمن رغب في الجنة كيف يذهب عن [عنه] أن يقول ما شاء الله لا قوة إلا بالله والله يقول ﴿ ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله ﴾ .

تم والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وفرغ منه مؤلفه يوسف بن حسن بن عبد الهادي يوم الخميس ثاني عشرين شهر الحجة الحرام من شهور سنة ثمان وثمانين وثمانمائة».

النسخة قديمة وهي بخط المؤلف الصعب وعليه سماع لأولاده عبد الهادي وعبد الله وحسن وزوجته بلبل بنت عبد الله عليه يوم الخميس ٢٧ ربيع الأول سنة ٨٩٧ وإجازة لهم أن يرووه عنه. وعليها وقف للمدرسة العمرية.

(١ ـ ٦١) ق ١٧ س ١٤×١٨,٥ سم

(فهرس الأدب ١ / ٢٣٣).

وأما ما أدرج فى فهرس التصوف فهو كسابقه فيما عدا اختلافات بسيطة نذكرها فيما يلى : يبدأ وصف المخطوط بهذه العبارة :

وهو فى خمسة أجزاء صغار ضمنه من رائق الحكايات والأحاديث فى الزهد والترهيب من النار وغيرها من الرقائق .

آخره . وعجيب لمن غالبه الناس كيف يذهب عنه أن يقول : وأفوض أمرى إلى الله إن الله بصير بالعباد، والله يقول ﴿ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله﴾ تم والحمد لله .

الخط نسخى معتاد، الحبر: أسود.

ق ١ ـ ٦١ ، س ١٤ ، ١٨,٥ × ١٣,٥ سم، كلمات السطر ٩ ، هامش ٢ سم.

اسم الناسخ : المؤلف يوسف بن عبد الهادى

تاريخ النسخ : الخميس ٢٢ ذى الحجة سنة ٨٨٨ هـ.

ملاحظات : نسخة قيمة بخط المؤلف من وقف العمرية

مصادر عن الكتاب: إيضاح المكنون ١ / ٥٤٧

مصادر عن المؤلف: هدية العارفين ٢ / ٥٦١

(فهرس التصوف ١ / ٥٩٧).

وقد أورد الفهرس الشامل نسخة بيانها كما يلى :

رائق الأخبار ـ ابن المبرد

١ ـ العمومية / دمشق (بروك م ٢ / ٩٤٧) [٨٧/ ٤٢]

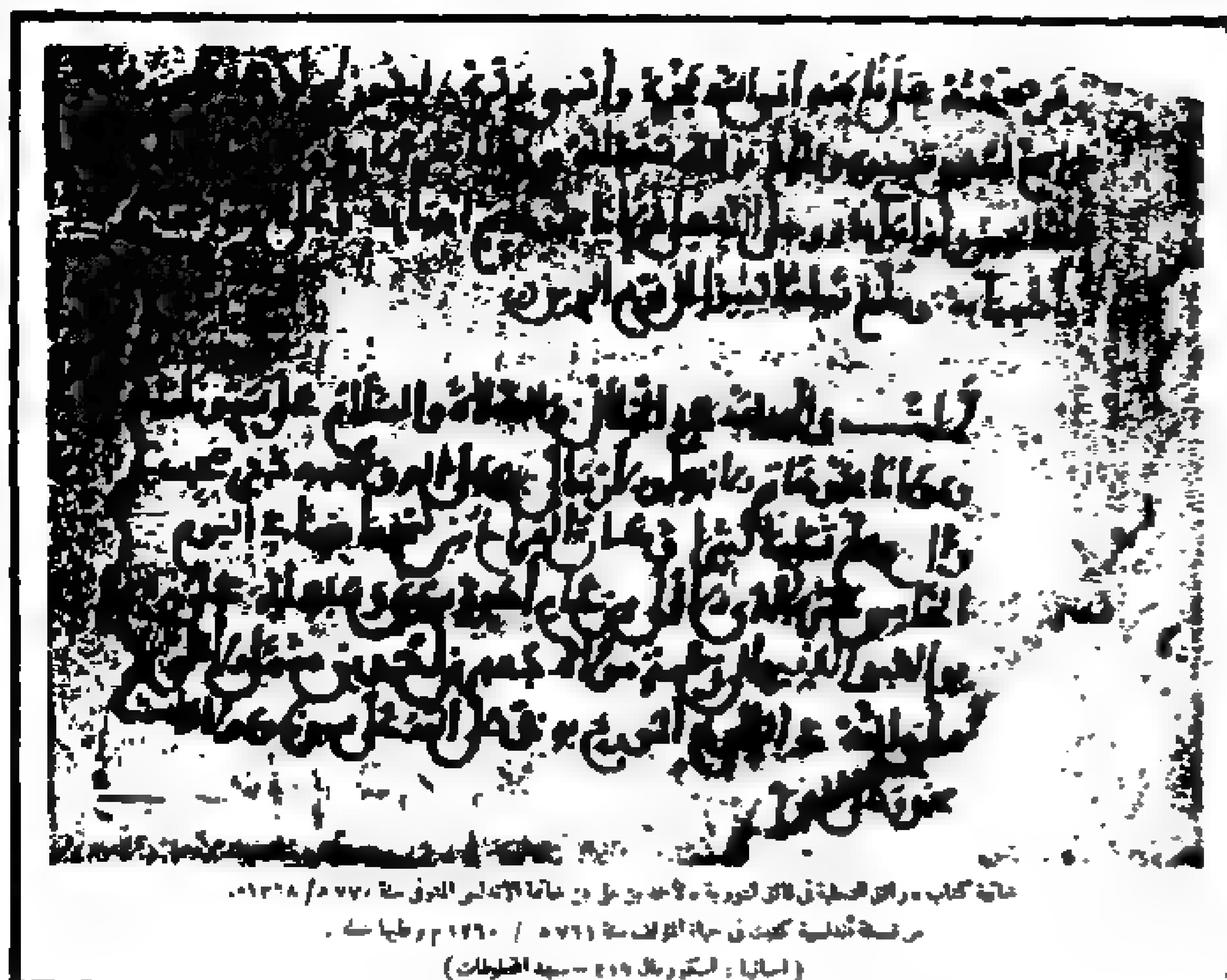
(الفهرس الشامل ٢ / ٨٠١).

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد ، وياسين محمد السواس ١ / ٢٣٣، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٥٩٧ ، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٠١).

* **رائق التحلية فى فائق التورية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم البلاغة .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وبيانه كما يلى :



خاتمة كتاب «رائق التحلية فى فائق التورية» لأحمد بن على بن خاتمة الأندلسى المتوفى سنة ٧٧٠ هـ / ١٣٦٨م، من نسخة أندلسية كتبت فى حياة المؤلف سنة ٧٦١ هـ / ١٣٦٠م وعليها خطه .
(إسبانيا : الإسكوريال ٤١٩ ـ معهد المخطوطات)

تأليف أبى جعفر أحمد بن على بن خاتمة الأندلسى .

نسخة كتبت سنة ٧٦١ هـ بخط أندلسى واضح عليها إجازة بخط المؤلف لبعض تلاميذه مؤرخة سنة ٧٦١ هـ .

[الإسكوريال ٤١٩ ٨ ق]

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ، تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٠٩).

قالت المؤلفة : مكتبة الإسكوريال فى دير الإسكوريال بمدريد ـ إسبانيا .

ملاحظة : صورة المخطوط المصاحبة لهذه المادة أخذت من الكتاب العربى المخطوط ـ جمعها وعلق عليها د. صلاح الدين المنجد اللوح ٥٢ .

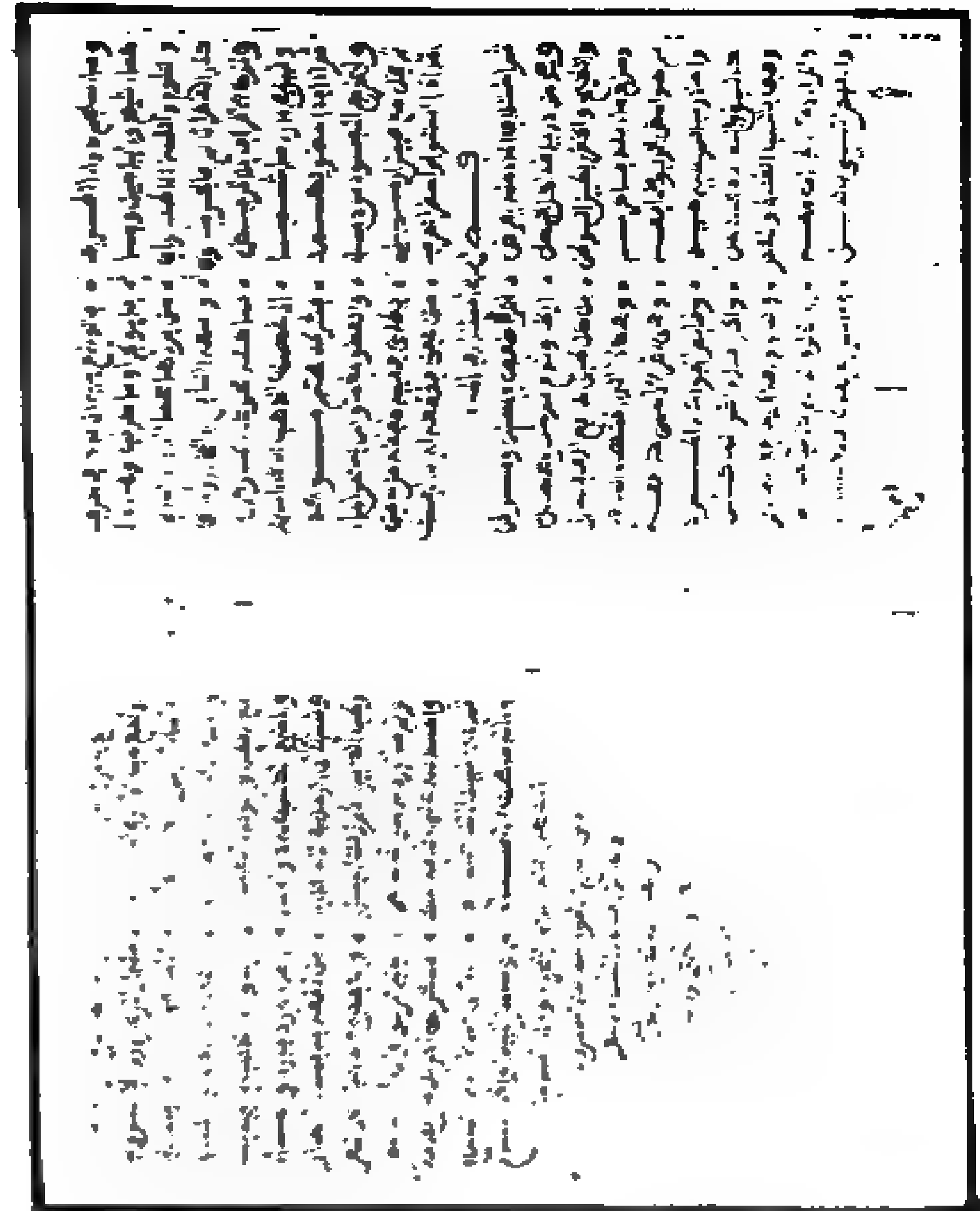
* **رايقة النفحة فى حفظ الصحة:**

من المنظومات العلمية التى أحصاها الأستاذ الدكتور جلال شوقى فى كتابه النفيس ، وجاء عنها ما يلى تحت الرقم التسلسلى (٥١) :

(٥١) ألفية «رايقة النفحة فى حفظ الصحة».

ومختصرها «عرف النفحة فى حفظ الصحة»

نظم الشيخ الإمام العلامة رضى الدين محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله العامرى الغزى أبى الفضل (٨٦٢ ـ



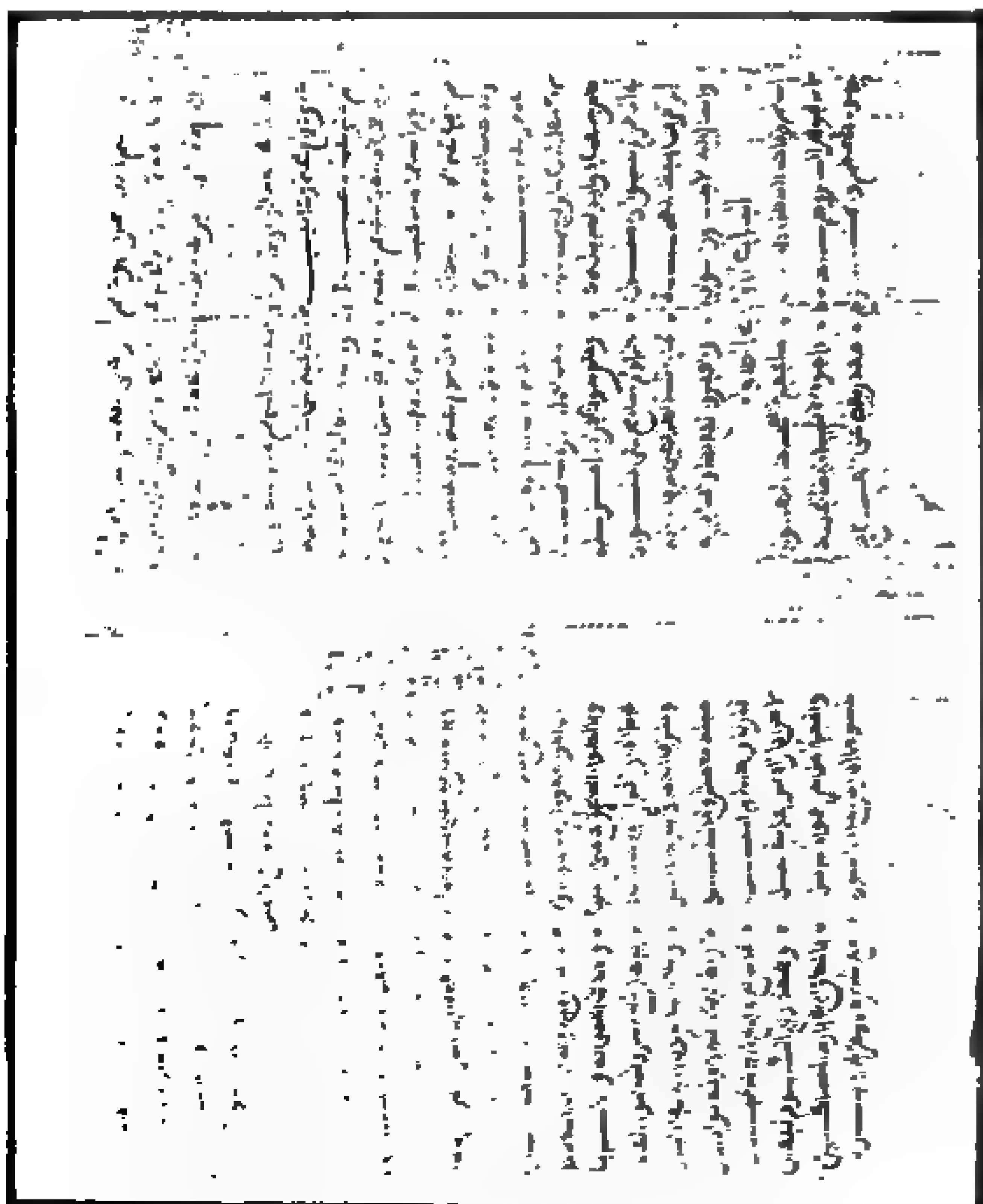
الصفحتان الأخيرتان من ألفية رايقة النفحة في حفظ الصحة، لرضيّ الدين العامري الغزي.
(مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن - رقم: ٤٤٩٧ (١)).

٩٣٥هـ) = (١٤٥٨ ـ ١٥٢٩ م)، ويقع النظم فى ١٢٦١ بيتا، وأوله (حسب ما جاء بمخطوط مكتبة شستربيتى بدبلن، رقم: ٤٤٩٧ (١) مؤرخ سنة ١٢٨٢ هـ/ ١٨٦٥م، يذكر عنها فهرس المكتبة أنها ربما كانت النسخة الوحيدة):

قال محمد المرضيُّ بن المرضى
حَمْدِي لك الله مما لا ينقضى
على دوام صحة وعافيه
كافية من كل داء شافيه
ثم على محمد صلاته
وآله ما انحلت صلاته
وبعد فالطبُّ عظيم المنحه
وفرض عين منه حفظ الصحه
إذ يُحَرَّم استعمال ما ينفيها
ولا يُحَلُّ رفع ما يقيها
ثم بحفظ صحة الأبدان
كان قوام صحة الأديان
وقد نظمنا فيه ذى الأرجوزه
بديعة جامعة وجيزه
ألفية رايقة المبانى
رايقة الألفاظ والمعانى
لا كنها زادت على فيما
الحقت مما ذكره تحتّما
كم جمعت فوايدا جليله
وكم حوت فرايدا جزيله
فى الدهر لم تُسبق إلى مثال
كما ولم تُنسج على منوال
لم تعرفت بحفظ الصحه
طاب شذاها فهى عرف النفحه
واسئل الله الأجور الوافيه
والعفو والنفع بها والعافيه

الباب الأول فى الهواء

اعلم وقاك الله كل داء
ما يحفظ الصحة كالهواء



الصفحتان الأوليان من ألفية رايقة النفحة في حفظ الصحة، لرضيّ الدين العامري الغزي.
(مخطوط مكتبة شستر بيتي بدبلن - رقم: ٤٤٩٧ (١))

لأنه جوهر الروح مدد
وأجود الأشياء أيضا للجسد
يُجَوِّدُ الهضم والمزاج
مُعتدل يغنى عن العلاج
وهو الهواء الجيد المعتدل
بردا وللصحة قيل يفعل
وهو الذى لا يقشعر الجسد
منه ولا يعرق حين يوجد
جوهره صاف من الأكدار
وسالمٌ من غلظ البخار
ومن مخالط له يُغير
ومن مُجاور به يؤثر
كماس الماء وموضع الفتى
ويحفظ الصحة بارد الهوا
وكل ريح يُنهك الروايح
كما يقوى كل أفعال القواصح
روحًا ونفسًا شهوةً وبدنا
وشد جوفا وله قد شحنا
... وأدرَّ البولا
ونفذ الغذاء والفُضُولا
ونافع أمراض حر جدا
ومن حُمِّيات استعدا
وبالقليل يكتفى منه كما
يكفى قليل الشرب من بارد ما
لكنه يضر نزلة وسد
مع الزكام لمنافس الجسد
يُخشن الصدر وللسعال
مهيّج يصلح باستعمال
ذى الحر مطعوما ومشموما ولا
كالكن فيه والدفا والاصطلا
وبالهواء السخن يحمى القلب
وتحدث الحمى به والكرب

يُحلل الحارَّ الغريزى كذا
يُبطل الهضم وشهوة الغذا
وينزف الدما ويُسرع العفن
ويكشف اللون ويخسف البدن
مُبلِّدٌ معطشٌ وخانق
ويضعف القوى وقد يوافق
لنزلة وزكمة ورطب
تشنج وفالج ذى عطب
لكن إذا زاد سريعا يقتل
وهكذا ريح السموم تفعل
والحفظ من حرِّ هواء ساخن
بالكن أو فى بارد المساكن
خصوصا إن رش بماء الورد
مع شم كل عطر ذى برد
كالا؟ والتفاح والسفرجل
والورد مع بنفسج وصندل
والرَّشف من قليل ماء بارد
والأكل من مُلايم البوارد
ورطب الهواء ذى البرد حسن
من حفظه لرطوبات البدن
يكسوه رونقا كما يُلَيِّن
وللنحيف نافع مسمن
موهن فى حالة الإفراط
مُعفن لسائر الأخلاط
وهو مع الحر يضرُّه مطلقا
كل مزاج فلهذا يتقى
والمسكن الشمسى له إذا ارتفع
ورُشَّ بالخل وما ورد نفع
ويابس الهواء للأبدان
منشف ومفسد الألوان
مُجفف جدا يضر النُّحفا
ويكسب الجلد ويحمل نشفا

ويجـــذب الخلط إلى المـــراره
ويــدع الممـــرور فى أخطـــاره
ضـــد الهـــواء الـــرطب لكن فى الأوا
للمسكـن البـــارد ذى الكـن الـــدوا
ثم الهـــــواء الكـــدرُ الغليظ من
ولــــــد الخلط الغليظ ونتن
وكـــدر الأرواح والحُسُـــوسَـــا
بطبعــــه وأوحش النفـــوســـا
وهــو الــذى حين يهبُّ لا يُــرى
فيـــه من النجــوم مـــا قـــد صغُـــرا
وكُلُّ مكشـــــوف من الهـــواء
أنفع إلا زمـنَ الـــــوبــــاء».

ويختتم رضى الدين ألفيته بالأبيات الآتية:

«وتم مـــــا أوردتـــــه من نَظْمِ
علـى طـــــــريـق واضـح أتـمِّ
والحمــــد لله على إتمـــامــــه
شكــــرى الجـــزيل من إنعـــامـــه
ثـم علـى نبيـــــنا التِّهـــــام
أزكـى صـــــلاة الله والســـلام
وآلــــه مـــا صحت الأجســـام
وَحسُنَ المبـــــدا والختــــام»

من مخطوطات ألفية «رايقة النفحة فى حفظ الصحة»:

ـ مخطوط مكتبة شستربيتى، بدبلن ـ رقم: ٤٤٩٧ (١) الكتاب الأول، ضمن مجموع، الصفحات: ١ ـ ٣٢/ أ، فرغ من كتابتها سنة ١٢٨٢ هـ/ ١٨٦٥ م.

قالت المؤلفة: ورد بيان هذا المخطوط فى فهرس المخطوطات العربية (٢/ ٨٢١، ٨٢٢)تحت رقم ٤٤٩٧ وجاء بيانه كما يلى:

(١) عنوان المخطوطة: ألفية رائقة النفحة فى حفظ الصحة.

اسم المؤلف: رضى الدين، محمد بن محمد المغربى الشافعى.

اسم الشهرة: المغربى.

تعريف بالمخطوطة: منظومة فى علم الصحة

عدد الأوراق: من ١ ـ ٣٢ وجه.

ملاحظة: لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة ا هـ.

ويشير كشف الظنون لحاجى خليفة (٢/ ١١٣٢) إلى وجود «مختصر أرجوزة منظوم» للشيخ أبى عبد الله محمد الرضى الغزى، أوله:

«... ... ...
حمـــــدى لك اللهم مـــا لا ينقضى»

ويذكر كشف الظنون لهذا المختصر العنوان التالى:

«عرف النفحة فى حفظ الصحة».

من مخطوطات «عرف النفحة فى حفظ الصحة».

لأبى عبد الله محمد بن رضى الدين الغزى.

١ ـ مخطوط جامعة استانبول، القسم العربى ـ رقم: ٣٨٠٢، ويقع فى ٣٧ ورقة، كتبت سنة ٩٣٧ هـ/ ١٥٣٠ م بخط نسخ.

٢ ـ مخطوط مكتب آيا صوفيا باستانبول ـ رقم: ٣٦٤٥ (٥) الكتاب الخامس، ضمن مجموع، الأوراق: ١٢٣ ـ ١٤١ كتبت سنة ٩٦٨ هـ/ ١٥٦٠ م بخط نسخ.

٣ ـ مخطوط مكتبة شهيد على، بتركيا ـ رقم: ٢٠٦٤، ويقع فى ٤٩ ورقة، كتبت بخط نسخ، وتحمل العنوان: «عرف النفخة فى حفظ الصحة» وهو تصحيف واضح، وينسب النظم للرضى الغزى، أبى عبد الله محمد بن على.

٤ ـ مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة ـ رقم: طب تيمور ـ ٣٧٨، ويقع فى ٢٠٥ صفحة.

(العلوم العقلية فى المنظومات العربية ـ أ. د. جلال شوقى/ ٦٤٨ ـ ٦٥٢).

* الراية:

قال ياقوت:

الراية: هى محلة عظيمة بفسطاط مصر، وهى المحلة التى فى وسطها جامع عمرو بن العاص، إنما سميت الراية

لأن عمرو بن العاص لما نزل محاصرا للحصن، وكان فى صحبته قبائل كثيرة من العرب واختطت كل قبيلة خطة بأرض مصر هى معروفة بهم إلى الآن وكان فى صحبته قوم من قريش والأنصار خزاعة وغفار وأسلم ومزينة وأشجع وجهينة وثقيف ودوس وعبس وجُرَش والليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة والعنقاء فلم يكن لكل بطن من هؤلاء من العدد ما ينفرد بدعوة فى الديوان، وكره كل بطن أن يدعى باسم قبيل غيره وتشاحوا فى ذلك، فقال عمرو بن العاص: فأنا أجعل راية ولا أنسبها إلى واحد منكم ويكون موقفكم تحتها وتسمون منزلكم بها، فأجابوه إلى ذلك، فكانت الراية لهم كالنسب الجامع وكان ديوانهم عليها واختطوا كلهم فى موضع واحد، فسميت هذه الخطة بهم لذلك. وراية القلزم: كورة من كور مصر القبلية. وراية: موضع فى بلاد هذيل.

(معجم البلدان ٣/ ٢٣).

* الراية (مسجد):

مسجد الراية أو مسجد ذباب.

سبب تسميته بمسجد الراية هو ما رواه الإمام الواقدى من أن يزيد بن هرمز كان يقاتل بالموالى على ظهر ذباب وكان هو رئيسهم ويحمل لهم الراية فسمى بمسجد الراية.



مسجد الراية بأعلى جبل ذباب أو مسجد ذباب

وروى أيضا عن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى: «أن النبى ﷺ ضرب قبته على ذباب فى غزوة الخندق».

وروى ابن شبة عن عبد الرحمن الأعرج: «أن النبى ﷺ صلى على ذباب» وذباب اسم للجبل الذى عليه المسجد، والمسجد يسمى بمسجد الراية ومعروف بهذا الاسم.

و هذا المسجد الأثرى يقع فوق جبل ذباب على يمين خط الأسفلت المؤدى إلى سلطانة والقصور الملكية العامرة والجامعة الإسلامية.

(تاريخ معالم المدينة قديما وحديثا - السيد أحمد ياسين أحمد الخيارى، تعليق وإيضاح وإضافة وتخريج فضيلة الأستاذ عبيد الله محمد أمين كردى/ ١٣١).

* الرابى:

قال السمعانى:

الرابى: بتشديد الراء المفتوحة وفى آخرها الياء، عرف بهذا الاسم هلال بن يحيى بن مسلم الرابى من أهل البصرة، وإنما قيل له: الرابى لأنه كان ينتحل مذهب الكوفيين ورأيهم فعرف بالرابى، وكان عالما بالشروط، يروى عن أبى عوانة وأهل البصرة، روى عنه أهل بلده كان يخطئ كثيرا على قلة روايته، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ولم يحدّث بشىء كثير وإنما ذكرته ليعرفه العوام.

وأبو عثمان ربيعة بن أبى عبد الرحمن الرابى واسم أبى عبد الرحمن فروخ مولى آل المنكدر التيمى تيم قريش، وقيل: كنية ربيعة أبو عبد الرحمن، وإنما قيل له: الرابى لعلمه به، وكان عارفا بالسنة وقائلا بالرأى وهو مدينى، سمع أنس بن مالك والسائب بن يزيد وعامة التابعين من أهل المدينة، روى عنه مالك بن أنس وسفيان الثورى وشعبة بن الحجاج والليث ابن سعد وسليمان بن بلال وسعيد بن أبى هلال وعبد العزيز الدراوردى، وكان فقيها عالما حافظا للفقه والحديث، وقدم على أبى العباس السفاح الأنبار وكان أقدمه ليوليه القضاء فيقال إنه توفى بالأنبار، ويقال بل توفى بالمدينة وحكى أن فروخا أبا عبد الرحمن أبو ربيعة خرج فى البعوث إلى خراسان أيام بنى أمية غازيا وربيعة حمل فى بطن أمه وخلف عند

زوجته أم ربيعة ثلاثين ألف دينار فقدم المدينة بعد سبع وعشرين سنة وهو راكب فرسا بيده رمح فنزل عن فرسه ثم دفع الباب برمحه فخرج ربيعة فقال له: يا عدو الله ! أتهجم على منزلي ؟ فقال: لا ، وقال فروخ : يا عدو الله ! أنت رجل دخلت على حرمتي ، فتواثبا وتلبب كل واحد منهما بصاحبه ، حتى اجتمع الجيران فبلغ مالك بن أنس والمشيخة فأتوا يعينون ربيعة فجعل ربيعة يقول: والله لا فارقتك إلا عند السلطان وأنت مع امرأتي: وكثر الضجيج ، فلما بصروا بمالك سكت الناس كلهم، فقال مالك: أيها الشيخ لك سعة في غير هذه الدار، فقال الشيخ هي داري وأنا فروخ مولى بني فلان؛ فسمعت امرأته كلامه، فخرجت فقالت: هذا زوجي وهذا ابني الذي خلفته وأنا حامل به، فاعتنقا جميعا وبكيا فدخل فروخ المنزل وقال: هذا ابني؟ قالت : نعم، قال : فأخرجي المال الذي لي عندك وهذه معي أربعة آلاف دينار، فقالت: المال قد دفنته وأنا أخرجه بعد أيام، فخرج ربيعة إلى المسجد وجلس في حلقته فأتاه مالك بن أنس والحسن بن زيد وابن أبي علي اللهبي والمساحقي وأشراف أهل المدينة وأحدق الناس به، فقالت امرأته: اخرج صل في مسجد الرسول ﷺ فخرج فصلى فنظر إلى حلقة وافرة فأتاه فوقف عليه ففرجوا له قليلا ونكس ربيعة رأسه يوهمه أنه لم يره وعليه طويلة فشك فيه أبو عبد الرحمن فقال: من هذا الرجل؟ فقالوا له : هذا ربيعة بن أبي عبد الرحمن؛ فقال أبو عبد الرحمن: لقد رفع الله ابني، فرجع إلى منزله فقال لوالدته: لقد رأيت ولدك في حالة ما رأيت أحدا من أهل العلم والفقه عليها، فقالت أمه: أيما أحب إليك ثلاثون ألف دينار أو هذا الذي هو فيه من الجاه؟ قال : لا والله إلا هذا ، قالت: فإني قد أنفقت المال كله عليه، قال : فوالله ما ضيعته (هذه الحكاية ساقها الخطيب في التاريخ ٨ / ٤٢١ بسنده وسكت عنها أحمد بن مروان بن محمد المالكي الدينوري القاضي قراءة عليه بمصر — حدثنا يحيى بن أبي طالب حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف حدثني مشيخة أهل المدينة أن فروخا ... » أحمد بن مروان قال الدارقطني: هو عندي ممن يضع الحديث. وقال مسلمة بن قاسم : أدركته ولم أكتب عنه وكان ثقة. ويحيى بن أبي طالب وثقة الدارقطني وقال موسى بن هارون الحافظ : أشهد أنه يكذب. راجع لسان الميزان ج ١ رقم ٩٣١ وج ٦ رقم ٩٢١).

وقال بعضهم: مكث ربيعة دهرا طويلا عابدا يصلي الليل والنهار صاحب عبادة ثم نـزع ذلك إلى أن جالس القوم فجالس القاسم فنطق بلب وعقل، قال: فكان القاسم إذا سئل عن شيء قال: سلوا هذا — ربيعة ، قال : فإن كان شيئا في كتاب الله أخبرهم به القاسم أو في سنة نبيه وإلا قال : سلوا هذا — لربيعة أو سالم، وكان يحيى بن سعيد كثير الحديث فإذا حضر ربيعة كف يحيى إجلالا لربيعة وليس ربيعة بأسن منه ، وهو فيما هو فيه وكان كل واحد مجلاً لصاحبه، ومات ربيعة سنة ست وثلاثين ومائة؛ وقال مالك بن أنس : ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة بن أبي عبد الرحمن.

وأبو حنيفة النعمان بن ثابت بن النعمان بن المرزبان التيمي الكوفي صاحب الرأي وإمام أصحاب الرأي وفقيه أهل العراق، رأى أنس بن مالك سمع عطاء بن أبي رباح وأبا إسحاق السبيعي ومحارب بن دثار وحماد بن أبي سليمان والهيثم بن حبيب وقيس بن مسلم ومحمد بن المنكدر ونافعا مولى ابن عمر رضي الله عنهما وهشام بن عروة وسماك بن حرب، روى عنه هشيم بن بشير وعباد بن العوام وعبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون وأبو يوسف القاضي ومحمد بن الحسن الشيباني وعمرو بن محمد العنقزي وهوذة ابن خليفة وأبو عبد الرحمن المقرئ وعبد الرزاق بن همام وغيرهم، وهو كوفي تيمي من رهط حمزة بن حبيب الزيات، ولد بالكوفة ونقله أبو جعفر المنصور إلى بغداد فسكنها إلى حين وفاته، قيل إن أباه ثابت بن النعمان بن المرزبان من أبناء فارس الأحرار ذهب إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو صغير فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته، وقيل إن جده النعمان ابن المرزبان هو الذي أهدى لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه الفالوذج في يوم النيروز فقال : نوروزنا كل يوم؛ وفي رواية كان في يوم المهرجان فقال: مهرجونا كل يوم؛ وكلّمه ابن هبيرة على أن يلي القضاء فأبى فضربه مائة سوط وعشرة أسواط كل

يوم عشرة أسواط فصبر وامتنع، فلما رأى ذلك خلى سبيله، واشتغل بطلب العلم وبالغ فيه حتى حصل له ما لم يحصل لغيره، ودخل يوما على المنصور وكان عنده عيسى بن موسى فقال للمنصور: هذا عالم الدنيا اليوم؛ ورأى أبو حنيفة فى المنام أنه ينبش قبر رسول الله ﷺ فقيل لمحمد بن سيرين فقال: صاحب هذا [هذه] الرؤيا رجل يثور علما لم يسبقه إليه أحد قبله؛ وكان مسعر بن كدام يقول: ما أحسد أحدا بالكوفة إلا رجلين: أبو حنيفة فى فقهه والحسن بن صالح فى زهده؛ وقال مسعر: ومن جعل أبا حنيفة بينه وبين الله رجوت أن لا يخاف ولا يكون فرط فى الاحتياط لنفسه؛ وقال الفضيل بن عياض: كان أبو حنيفة رجلا فقيها معروفا بالفقه مشهورا بالورع، واسع المال معروف بالإفضال على كل من يطيف به صبورا على تعليم العلم بالليل والنهار حسن الليل كثير الصمت قليل الكلام حتى ترد مسألة فى حرام أو حلال وكان إذا أوردت عليه مسألة فيها حديث صحيح اتبعه، وإن كان عن الصحابة والتابعين، وإلا قاس فأحسن القياس. وكانت ولادته سنة ثمانين، ومات فى رجب سنة خمسين ومائة، ودفن بمقبرة الخيزران بباب الطاق وصُلى عليه ست مرات من كثرة الزحام آخرهم صلى عليه حماد وغسله الحسن بن عمارة ورجل آخر؛ قلت: وزرت قبره غير مرة. قالت المؤلفة: وكذلك فعلت أنا اهـ.

وسورة بن الحكم صاحب الرأى، كوفى سكن بغداد، وحدث بها عن عبد الله بن حبيب بن أبى ثابت وشيبان بن عبد الرحمن وسليمان بن أرقم وسويد أبى حاتم، روى عن محمد ابن هارون الفلاس المخرمى والحسن بن داود بن مهران المؤدب وعباس بن محمد الدورى وأحمد بن أبى عمران الخياط وغيرهم.

وأبو مطيع الحكم بن عبد الله البلخى مولى قريش، صاحب الرأى، يروى عن هشام بن حسان وابن جريج وإسرائيل وابن أبى عروبة والثورى وإبراهيم بن طهمان وغيرهم، روى عنه هشام بن عبد الله الرازى وسلمة بن بشير النيسابورى وعلى بن هاشم بن مرزوق وسهل بن زياد وعبد الله ابن الوليد بن مهران المدائنى الرازى، قال عبد الله بن أحمد ابن حنبل: سألت أبى عن الحكم أبى مطيع البلخى؟ قال: لا ينبغى أن يروى عنه، وقال يحيى بن معين: أبو مطيع الخراسانى ليس بشىء؛ وقال أبو حاتم الرازى: أبو مطيع كان قاضى بلخ مرجىء ضعيف الحديث، وانتهى فى كتاب الزكاة إلى حديث له فامتنع من قراءته، وقال: لا أحدث عنه.

وزفر بن الهذيل العنزى الكوفى ثم البصرى صاحب الراى والقياس، يروى عن حجاج بن أرطاة، روى عنه أبو نعيم وحسان بن إبراهيم وأكثم بن محمد وغيرهم، قال أبو نعيم الفضل بن دكين وذكر زفر بن الهذيل فقال: كان ثقة مأمونا وقع إلى البصرة فى ميراث أخته فتشبث به أهل البصرة فلم يدعوه يخرج من عندهم؛ قال يحيى بن معين: زفر بن الهذيل صاحب الرأى ثقة مأمون.

(الأنساب للسمعانى - تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودى ٣/ ٣٥ - ٣٨، وقد وضعنا تعليقات المحقق بين أقواس فى ثنايا النص).

* الرائية:

يطلق اسم «الرائية» على قصيدتين:

الأولى: القصيدة الرائية للإمام الشاطبى واسمها «عقيلة أتراب القصائد فى أسنى المقاصد» وتأتى فى موضعها فى حرف العين إن شاء الله تعالى، وهى فى رسم المصحف، وقد شرحها الإمام الجعبرى (انظر ترجمته من م ١٢ / ١٨٩ - ١٩١).

الثانية: القصيدة الرائية فى علم الخط لعلى بن هلال المعروف بابن البواب (انظر ترجمته فى حرف الباء فى م ٧ / ٥٨٢، ٥٨٤)، وقد شرح الإمام الجعبرى هذه القصيدة أيضا، كما شرحها ابن الوحيد (شرف الدين) (٦٤٧ - ٧١ هـ).

(المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى لابن تغرى بردى - حققه ووضع حواشيه د. محمد محمد أمين، تقديم د. سعيد عبد الفتاح عاشور ١ / ١٣٣ وهامش ٣ للمحقق).

ولما كان قد فاتنا إدراج شرح ابن الوحيد هذا فى مادة «ابن البواب» فقد رأينا أن نفرد له المادة التالية تحت عنوان «رائية ابن البواب» وهو شرح ممزوج، يفيد فى دراسة علم الخط العربى وبالله التوفيق.

***رائية ابن البواب:**

سبق أن أوردنا هذه القصيدة في مادة «ابن البواب» في م ٧ / ٥٨٢ ، ٥٨٤ خالية من الشرح، ونتقلها هنا ممزوجة بشرح ابن الوحيد (٦٤٧ ـ ٧١١ هـ) لأهميته في دراسة علم الخط العربي . قال الشيخ ابن البواب رحمه الله :

يـا من يـروم إجـادة التحريـر

و يـريـد حسن الخط والتصويـر

الشرح :

ويروى يا من يريد ويروم والمعنى في التقديم والتأخير واحد وقوله إجادة يعني إجادة تحرير الكتابة وقوله والتصوير معناه تصور الخط وهو الغاية لأن المقصود من كل صناعة وغايتها تشبيه فعل الطبيعة فيجب أن تكون كل كلمة كالصورة متناسبة الأعضاء .

إن كـان عـزمك في الكتـابـة صـادقـا

فـارغب إلى مـولاك في التيسيـر

أعـدد من الأقـلام كل مثقّف

صُلْب يصـوغ صيـاغـة التحبيـر

الشرح :

قوله اعدد فيه إشارة إلى تفضيل الأقلام العتيقة المختزنة على الحديثة العهد بالقطع وتحريض على تعتيقها . ومثقف مقوَّم وهو مشتق من الثقاف وهي الخشبة التي تقوّم منها الرماح والسهام، ويروى مثقف هش والتجربة تخالفها، لأن القلم الرخو يضطرك إلى تقصير جلفته جدا ويحفى سريعا، ويصوغ استعاره والتحبير النقش من الحبرة .

وإذا عمـدت لبـريـه فتـوخّـه

عنـد القيـاس بأوسط التقـديـر

الشرح :

يعني متوسطا في طوله وقصره وثخانته ورقته، إلا أن تبرى للطومار فتستغلظ وبالضد .

انظـر إلى طـرفيـه فـاجعل بـريـه

من جـانب التـدقيق والتخصيـر

الشرح :

يعني أن البرى يجب أن يكون من رأس الأنبوبة فإنه أصلب أجزائها لأن رطوبته قد جفت بسبب انكشاف قشرها عنه ودوام قرع الشمس له ولذلك صار رأس الأنبوبة أدق لتلززه وقد بينت أن صلابة القلم مطلوبة ورأس الأنبوبة أصلبها .

واجعل لجَلْفَتِـه قـوامـا عـادلا

يخلـو من التطـويل والتقصيـر

الشرح :

لكل قصبة جلفة بحسب صلابتها فالصلبة تُطوّل وحدُّها أن لا تأخذ في الخط ولا تعطى فتختلف ثخانة الكتابة .

وكـذاك شحمتـه اعتمـد تـوسيطهـا

لتكـون بين النقص والتـوفيـر

الشرح :

الشحمة إذا عظمت سترت الفركات وإذا خفت قلت رطوبة الكتابة، فإن كان القلم محرفا رقت منتصباتها رقة تنافر بها ثخانة منسطحاتها وفحُشت بها الفركات، والدور تثخن به المنتصبات .

والشق وسطـه ليبقى سنُّـهُ

من جـانبيـه مُشَـاكِلَ التقـريـر

الشرح :

توسط شقة القلم لينزل الحبر في وسط الخط ولأن لا يضعف أحد شقي القلم فتفسد الكتابة لكن إن عظم السن الأيمن قليل لم يضر .

حتى إذا أحكمـت ذلك كلـه

إحكـام طَبٍّ بـالمـراد خبيـر

الشرح :

الطب بفتح الطـاء والطبيب بمعنى مثل اللب واللبيب والشيخ يحض على التحرير .

فـاصـرف لشأن القط عـزمك كلـه

فـالقطُّ فيـه جملـة التـدبيـر

(الجدير بالذكر أن هـذا البيت والذي سبقه قد تداخلا في مقدمة ابن خلدون -

ـ طبعة مكتبـة المـدرسة ودار الكتـاب اللبنـاني ـ بيروت ١٩٦١ وثبتا كالتالي :

حتـى إذا أتقنـت ذلـك كلـــــــه

فـالقـطّ فيــه جملــة التـدبيـــر)

الشرح :

البحث في القلم والشق لا يباشر أحدهمـا الخط بنفسه والقطة هـي التي تصور الكتـابة بذاتهـا فمتى ما زاغـت شفرة السكين عن الهيئـة التي تكون عليها عنـد وقعها على القطـة مقدار ربع شعرة أفسدت القط فلم تصح الكتابة فلذلك يجب أن يصرف إليها صادق العناية والعزم.

لا تطمعـن فى أن أبــوح بــذكــره

إنـى أضـنّ بســـره المستــــور

الشرح :

إنما بخل الشيخ بالتصريح به حتى لا يعرفه إلا مرتاض فى فك رمـوز الحكمة على عـادة الحكماء فى صيـانة أسـرارهم بالرمز عن الجهال.

لكـن جملــة مــا أقــول بأنــه

مــا بين تحــريف إلى تــدويـــر

الشرح :

رمـز على القطّة فى هـذا البيت لمـا عانـى فى تعرّفهـا من الشدة، ولأن الهمم كانت فى طلب الفضائل عالية فى زمانه، لأن جدوى هذه الصناعه كانت عظيمة فـرمز السبب الأعظم فى إتقانهـا بقولـه ما بين ولمّـا غيّر قوم بعـده كثيرا من طـريقته لجهلهم بالقطة ولقلة ما وقع إليهم من جيد خطه وقلّت الهمم فى بلوغ الغاية من هذه الصنـاعة رأيت كشف رمزه واجبا وهو أنـه قال جملـة فتحتهـا تفصيل والمعنى أن لكل قلم مسمى كالمحقق والنسخ قطة تخصه فقطة الريحان أشدها تحريفا ثم تقلّ حتى تكون قطة الرقاع أقلهـا فصارت أنواعا من التحريف إلى التدوير.

فـابـــذل لــه منـك اجتهــادا كــافيــا

فعســاك تظفــر منــه بــالمأثـــور

الشرح :

الشيخ رحمه الله يحض على مـزاولة القطة بـالقل [بالنقل فانالنقلي؟] فانالقلى من جيد خطه الأقلام كلها وقياسى على قطاته المختلفة صحت لى بطول التجـربة ولما كان قط الولى العجمى مـدورا فسد ريحـانه وما يليـه وصلح رقـاعه ومـا يليه والعراقيون اليوم بالضد.

وألِقْ دواتـك بــالــدُّخــان مــدبَّـرا

بــالخلّ أو بــالحصْــرم المعصـــور

الشرح :

اختـار الـدخـان لنعـومته وتطـويسـه واختـار العصـارتين لغلظهما وقبضهمـا وبعدهما عن الفساد وأنـا أرى أن المركب على البارد خير منه وهو نسخة السمعانى، جزء عفص نصف جزء صمغ، ربع جزء زاج تطحن وتدعك بما [بماء] جلنار فى الهـاون أيـامـا حتى يتحـد ويُصفّى ويلقى عليـه من الشب والملح الذرأنى والزنجار و الصبـر لكل رطل منها نصف أوقية ويوضع فى الشمس أسبوعين لا ينمحى.

وأضف إليــه مَغْــرَةً قــد صُــوِّلـت

مـع اصفــر الـــزرنيخ والكــافـــور

الشرح :

يعنى المغـرة العـراقيـة وهـى تكسـوه حمـرة وتجعـل لـه جسما... فيـزيد معنى الرطـوبة والزرنيخ يُحسِّن لـونه ويمنع الذباب ويُمتّنه والكافور يحفظه من الفساد ويطيبه.

حتى إذا خمّــرتهــا فــاعمــد إلى الـــ

ــــورق النقـى النــاعـم المخبـــور

الشرح :

المخبـور فى قبولـه للصقال وأن لا يتقطع فيـه الخط وأن يطيب فيه مشى القلم ولا يتقصف.

فــاكبــه بعـد القطع فى المعصــار كى

ينـأى عــن التشعيـث والتغييـــــر

الشرح :

إذا كبس بعد القطع زال منه التشعيث ولم تتغير مائيته وصقاله .

ثم اجعل التمثيل دأبك صابرا
ما أدرك المأمول مثل صبور

الشرح :

التمثيل التجويد على مثال وتمثيله فى أوراق كثيرة مرارا قبل وضعه فى المبيضة لتجسر عليه .

ابدأ به فى اللوح أول مرة
فكذاك فعل الماجد النحرير

ثم انتقل للمدرج متضيا له
عزما تجرده من التشمير

الشرح :

هذا للكاتب المنتهى لا يضع سطرا فى ما يبيضه حتى يبدأ به فيما يبطله ليتخير وضعه .

وابسط يمينك بالكتابة مُقْدِمًا
ما أدرك المطلوب مثل جسور

الشرح :

أقول إن تهيُّب القلب لوضع الكتابة سبب عظيم لضعفها واضطرابها وأكثر الناس يخاف أن لا تأتى على مراده فتختل يده لجبنه .

لا تخجلن من الردىء تخطُّه
فى أول التمثيل والتسطير

الشرح :

الجاهل الضعيف يستحى أن يرى الناس تقصيره فى ابتداء تعلمه للفن فيمتنع من التعلم لكبره وغباوته فيبقى جاهلا .

فالامر يصعب ثم يرجع هينا
ولرب سهل جاء بعد عسير

الشرح :

هذا البيت يحذر الطالب عند استبطائه وضجره من القنوط ويبشر الصابر بنيل المطلوب .

فإذا بلغت مُناك فيما رمته
وغدوت حلف مسرَّةٍ وحبور

الشرح :

الحلف والحليف الملازم ، وأصله أن العرب كان المستضعف منها يخاف أن يتخطفه الناس فيأوى إلى القوى بعد أن يتحالفا ، والحبور المسرة .

فاشكر إلهك واتبع رضوانه
إن الآله يحب كل شكور

الشرح :

الشكر التحدث بالنعمة ، ومتابعة رضوانه تحرى طاعته مما يحبه منك .

وارغب لكفِّك أن تخُط بنانها
خيرا تُخَلِّفه بدار غرور

الشرح :

رغبت إليه فى كذا أى طلبته وأحببته منه ، وقوله بدار غرور يعنى لا تكتب شيئا يسخط الله لعرض الدنيا فهى غراره ويبقى عاره .

فجميع فعل المرء يلقاه غدا
عند التقاء كتابه المنشور

الشرح :

المعنى عند التقاء كتابه يوم القيامة . تمت بعون الله ولطفه وحمده .

(شرح ابن الوحيد على رائية ابن البواب ـ حققه وقدم له وعلق عليه هلال ناجى ، تونس ، مطبعة المنار ١٩٦٧ م / ١٣ ـ ٢٢ ، وقد وضعنا تعليقات المحقق بين أقواس فى ثنايا النص) .

*** رائية فى مدح الإمام البخارى وصحيحه:**

من مخطوطات الحديث النبوى الشريف وعلومه .

لأبى حيان النحوى

١ ـ خزانة تطوان ٢ / ٦٢ [587/346 م]

(١ ص) ضمن مجموع.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٠١).

***رُبّ:**

بضم الراء وفتح الباء من حروف المعانى. أدرجها الإمام السيوطى فى الأدوات التى يحتاج المفسر إلى معرفة معناها فقال:

رب: حرفٌ فى معناه ثمانية أقوال: أحدها: أنها للتقليل دائما وعليه الأكثرون. الثانى: للتكثير دائما كقوله تعالى ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾ [الحجر: ٢] فإنه يكثر منهم تمنى ذلك. وقال الأولون: هم مشغولون بغمرات الأهوال فلا يفيقون بحيث يتمنون ذلك إلا قليلا. الثالث. أنها لهما على السواء. الرابع: التقليل غالبا والتكثير نادرا وهو اختيارى. الخامس عكسه. السادس: لم توضع لواحد منهما، بل هى حرف أثبات لا يدل على تكثير ولا تقليل، وإنما يفهم ذلك من خارج. السابع: للتكثير فى موضع المباهاة والافتخار وللتقليل فيما عداه. الثامن: لمبهم العدد تكون تقليلا وتكثيرا، وتدخل عليها «ما» فتكفها عن عمل الجر وتدخلها على الجمل، والغالب حينئذ دخولها على الفعلية الماضى فعلها لفظا ومعنى ومن دخولها على المستقبل الآية السابقة. وقيل إنه حد ونفخ فى الصور (الإتقان ١ / ٢١٢).

وقال الإمام الفيروزابادى: وفيها لغات: رُبَّ ورَبَّ ورُبَّت ورَبَّت ــ ويخفف الكل، ورُبْ كمذ، ورُبما، ورَبّما، ورُبَّما، ويخفف الكل. وهى حرف خافض لا تقع إلا على نكرة(بصائر ٣ / ٣٠).

وقد أفرد الهروى صاحب الأزهية بابا فى رُبَّ وأحكامها جاء فيه ما يلى:

اعلم أن «رُبَّ» حرف خافض، وهى مبنية على الفتح، ولها عشرة أحكام.

فمن أحكامها: أنها للتقليل.

ومن أحكامها أن لها صدر الكلام بمنزلة «ما» النافية، و«إن» المؤكدة وألف الاستفهام فى أن لها صدور الكلام فتقول «رب رجل جاءنى» ولا تقول: «جاءنى رب رجل».

ومن أحكامها: أنها تدخل على الاسم دون الفعل، تقول «رُبَّ رَجُل»، ولا تقول: «رُبَّ يقوم».

ومن أحكامها: أنها تدخل على الاسم النكرة دون المعرفة. تقول: «رب رجل لقيته» ولا تقول: «رب زيد لقيته» وتقول: «رب رجل وأخيه منطلقين»، ولا تقول: «رب رجل وزيد منطلقين» وإنما جاز فى الأول لأن «وأخيه» فى موضع نكرة، لأن المعنى: وأخ له.

ومن أحكامها: أنه لابد للنكرة التى تدخل عليها من صفة من صفات النكرة، إما اسم، وإما فعل وإما ظرف وإما جملة. ولا يجوز أن تقول: «رب رجل» وتسكت، حتى تقول «رب رجل صالح»، أو «رب رجل يقول ذاك» أو «رب رجل عندك» أو «رب رجل أبوه عالم».

وأما قول الشاعر (هو ثابت بن قطنة يرثى يزيد بن المهلب، وهو ثابت بن كعب ت ١١٠ هـ/ ٧٢٨ م):

إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن
عارا عليك، ورب قَتْلٍ عارُ

فإنما أراد: رب قتل هو عار، فحذف المبتدأ من الجملة التى هى من صفة معمول «رب».

ومن أحكامها: أنها تأتى لما مضى، وللحال دون الاستقبال، تقول: «رب رجل قام» و «يقوم»، ولا تقول: «رب رجل سيقوم» و «ليقومن غدا»، إلا أن تريد: رب رجل يوصف بهذا، كما تقول: «رب رجل مسيء اليوم ومحسن غدا». أى يوصف بهذا.

ومن أحكامها: أنها تدخل على المضمر قبل الذكر على شرط التفسير، وتنصب ما بعد ذلك المضمر على التفسير، كقولهم: «ربَّهُ رجلا جاءنى»، فـ «رجلا» فسر الهاء، ومعنى «ربَّهُ رجلا»: رُبَّ رجل. وليست الهاء بضمير شيء جرى ذكره، ولو كانت ضمير شيء جرى ذكره لصارت معرفة، ولم

يجز أن تلى «رب»، لأنه لا يليها إلا النكرة ، ولكنها ضمير مبهم قبل الذكر على شريطة التفسير فأشبهت بإبهامها النكرات، لأنك إذا قلت «ربَّهُ» احتاج إلى أن تفسره بغيره فضارع النكرات، إذا كان لا يخص، كما أن النكرة لاتخص.

وهذا الضمير عند البصريين لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لأنه ضمير مبهم مجهول يعتمد فيه على التفسير. فيغنى عن تثنيته وجمعه . تقول : «ربه رجلا قد رأيت» ، و «ربه رجلين» و «ربه رجالا»، و« ربه امرأة» و «ربه نساء».

وقد أجاز الكوفيون التثنية والجمع والتأنيث.

ومن أحكامها: أنها تزاد فيها تاء التأنيث فيقال: «ربت»، كما تزاد فى «ثم» فيقال: «ثمت» . وفى «لا» فيقال : «لات» وفى «حين» فيقال: «تحين»، وفى «الآن» فيقال : «تالآن» قال الشاعر فى زيادتها فى «رب» أنشده أبو زيد هو ابن ضمرة النهشلى:

مَـاوِىَّ بل ربتما غارة
شعواء كاللذغة بالميسم

وأنشد أيضا:

يا صاحبا ربَّت إنسان حسن
يسأل عنك اليوم أو تسأل عن

وقال ابن أحمر:

وربَّت سائل عنى حفى
أعارت عينه أم لم تعارا

وقوله: «أم لم تعارا» أراد: تعارن ، فقلب النون الخفيفة ألفا فى الوقف. وكسر التاء من «تعارا» طلبا لكسرة العين من «فَعِلَ» . أراد وزن الفعل الماضى من فَعِلَ يفعل.

ولشرح هذا باب قد أحكمناه فى كتاب «الذخائر» وقال الأعشى فى زيادتها فى «ثم»:

ثُمَّت لا تجزوننى عند ذاكم
ولكن سيجزينى الإله فيعقبا

وقال آخر (نسبه سيبويه لرجل من بنى سلول).

ولقد أمُرُّ على اللئيم يسبنى
فمررت ثمت قلت: لا يعنينى

وقال أبو وجزة فى زيادتها فى «حين» (أبو وجزة السعدى (... ـ ١٣٠) يزيد بن عبيد من بنى سعد أظآر رسول الله ﷺ بالولاء، وأصله من سليم، كان من التابعين وكان شاعرا مجيدا كثير الشعر):

العاطفون تحين ما من عاطف
والمطعمون زمان ما من مطعم

وفى القرآن : ﴿ ولا تحين مناص﴾ [كذا] [ص: ٣] أى ليس حين مهرب. يقال: «ناص ينوص مناصا» إذا هرب. وجاء فى الحديث: « اذهب بهذا تالآن معك» يريد الآن.

(فى الإنصاف ١ / ١١٠ قوله: واحتج بحديث ابن عمر حين ذكر لرجل مناقب عثمان فقال له: اذهب بها تالآن إلى أصحابك. ولم نعثر على الحديث فى نصه الذى أورده الهروى . وورد بالنص الآتى : «اذهب بها الآن معك» فى صحيح البخارى، مناقب المهاجرين، باب مناقب عثمان.

وفى التاء فى قوله تعالى : ﴿ ولات حين مناص﴾ اختلاف هل هى متصلة بحاء «حين» أم متقطعة عنها، وقد بينا ذلك فى كتاب « الوقف».

ومن أحكامها أنها تثقل وتخفف.

قال أبو كبير فى تخفيفها: (أبو كبير الهذلى هو عامر بن الحليس، وهو شاعر جاهلى له أربع قصائد أولها كلها شىء واحد، ولا يعرف غيره فعل ذلك).

أزهير إن يَشِبِ القذالُ فإننى
رُبَ هَيْضَلٍ لَجِبٍ لففت بهيضل

«الهيضل»: جمع هيضلة، هى الجماعة و «اللجب»: الكثير الأصوات. « لففت»: أى خلطت يقال: «لففت القوم بالقوم» إذا خلطتهم بهم. وقرأ بعض القراء : ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾ [الحجر: ٢] بالتخفيف والأصل فيها التشديد ثم تخفف.

ومن أحكامها أنها توصل بـ «ما» فتبطل «ما» عملها ،

ويستأنف الكلام بعدها. وتدخل على المعرفة وعلى الفعل من أجل «ما». كقولك: «ربما قام زيد» و «ربما زيدٌ قام»، و «ربما الرجل قام» و «ربما فعلت كذا».

قال أبو دواد (جارية بن الحجاج الإيادى، أحد نُعَّات الخيل، وهو شاعر جاهلى):

ربما الجامل المؤبّل فيهم
وعناجيج بينهن المهارُ

ولما كانت «رب» إنما تأتى لما مضى، فكذلك «ربما» لما وقع بعدها الفعل كان حقه أن يكون ماضيا. وقال النحويون فى قوله عز وجل ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾ [الحجر: ٢]: إن «رب» إنما دخلت على الفعل المستقبل لصدق الوعد، فكأنه قد كان، لأن القرآن نزل وعده ووعيده وسائر ما فيه حقا لا مكذوبة له، فجر الكلام فيما لم يكن منه كمجراه فى الكائن؛ ألا ترى قوله عز وجل: ﴿ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت﴾ [سبأ: ٥١] ﴿ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم﴾ [السجدة: ١٢]، ﴿ولو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم﴾ [سبأ: ٣١] أنه لم يكن، وجاء فى اللفظ كأنه قد كان لصدقه فى المعنى، وهو كائن لا محالة (الأزهية / ٢٥٩-٢٦٦).

وقد صاغ هذا كله شعرا الإمام مهذب الدين المهلبى فى منظومته «نظم الفرائد» فقال عن مواضع «رُبَّ»:

خصال رُبَّ أتت عشرا وواحدة
الصدر والخفض والتقليل فى الخبر
وكون معمولها اسما مُنَكَّرة
موصوفة وتزاد التاء فى الأثر
تأتى لما قد مضى والحالُ قد وُصِلَتْ
بما «وقد» خففت من ثقلها الشمر
وقد أتى مُضمر من بعدها غَلَقٌ
مفسَّرا بالذى من بعد للحصر

(نظم الفرائد / ٢٤٢).

ثم أتبع الأبيات بالشرح، وهو لا يخرج عما أورده الهروى آنفا، ومن ثم فقد حذفناه منعا للتكرار:

(الإتقان فى علوم القرآن للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى ١ / ٢١٢، وبصائر ذوى التمييز للإمام فيروزابادى - تحقيق الأستاذ محمد على النجار ٣ / ٣٠ والأزهية فى علم الحروف لعلى بن محمد النحوى الهروى - تحقيق عبد المعين الملوحى / ٢٥٩ - ٢٦٦، ونظم الفرائد وحصر الشرائد للإمام مهذب الدين مهلب بن حسن بن بركات المهلبى - تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين / ٢٤٢. انظر أيضا حروف المعانى لأبى القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجى - حققه وقدم له د. على توفيق الحمد / ١٤، ومعانى الحروف لأبى الحسن على بن عيسى الرمانى / ١٠٦، ١٠٧).

*** الرب:**

الرَّب: بفتح الراء وتشديدها قال الراغب الأصفهانى عن أوجه ورودها فى القرآن الكريم.

الرب فى الأصل التربية وهو إنشاء الشىء حالا فحالا إلى حد التمام، يقال ربَّه وربَّاه وربيه. وقيل لأن يربنى رجل من قريش أحب إلىَّ من أن يربنى رجل من هوازن فالرب مصدر مستعار للفاعل ولا يقال الرب مطلقا إلا لله تعالى المتكفل



بمصلحة الموجودات نحو قوله : ﴿بلدة طيبة وربٌّ غفور﴾ [سبأ: ١٥] وعلى هذا قوله تعالى: ﴿ ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا ﴾ [آل عمران : ٨٠] أى آلهة وتزعمون أنهم البارى مسبب الأسباب، والمتولى لمصالح العباد وبالإضافة يقال له ولغيره نحو قوله تعالى : ﴿رب العالمين﴾ و ﴿ربكم ورب آبائكم الأولين﴾ .

ويقال رب الدار ورب الفرس لصاحبهما وعلى ذلك قول الله تعالى: ﴿اذكرنى عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه﴾ [يوسف : ٤٢] وقوله تعالى : ﴿ارجع إلى ربك﴾ [يوسف : ٥١] وقوله تعالى: ﴿قال معاذ الله إنه ربى أحسن مثواى﴾ [يوسف : ٢٣] قيل عنى به الله تعالى: وقيل عنى به الملك الذى رباه والأول أليق بقوله .

والربانى قيل منسوب إلى الربان، ولفظ فَعْلاَن من فَعِلَ يبنى نحو عطشان وسكران وقلما يبنى من فعل وقد جاء نعسان. وقيل هو منسوب إلى الرب الذى هو المصدر وهو الذى يرب العلم كالحكيم، وقيل منسوب إليه ومعناه يَرُبُّ نفسه بالعلم وكلاهما فى التحقيق متلازمان لأن من رب نفسه بالعلم فقد رب العلم، ومن رب العلم فقد رب نفسه به . وقيل هو منسوب إلى الرب أى الله تعالى فالربانى كقولهم إلهى وزيادة النون فيه كزيادته فى قولهم: لحيانى وجسمانى قال على رضى الله عنه : « أنا ربانى هذه الأمة» والجمع ربانيون. قال تعالى: ﴿ لولا ينهاهم الربانيون والأحبار﴾[المائدة: ٦٣] ﴿كونوا ربانيين﴾[آل عمران: ٧٩] وقيل ربانى لفظ فى الأصل سريانى وأخلق بذلك فقلما يوجد فى كلامهم، وقوله تعالى: ﴿ربيون كثير﴾ [آل عمران: ١٤٦] فالربى كالربانى. والربوبية مصدر يقال فى الله عز وجل والربابة تقال فى غيره وجمع الرب أرباب قال تعالى : ﴿أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار﴾ [يوسف: ٣٩] ولم يكن من حق الرب أن يجمع إذ كان إطلاقه لا يتناول إلا الله تعالى لكن أتى بلفظ الجمع . فيه على حسب اعتقاداتهم لا على ما عليه ذات الشىء فى نفسه، والرب لا يقال فى التعارف إلا فى الله، وجمعه أرِبَّةٌ وربوب، قال الشاعر:

ربنا

لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا

[البقرة ١٨٦]

كانت أربّتهم حَقْرًا وغَرّهُم
عقد الجوار وكانوا معشرا غُدُرا

وقال آخر:

وكنت امرأ أفضت إليك ربابتى
وقبلك ربنى فضعت ربوب

ويقال للعقد فى موالاة الغير الربابة ولما يجمع فيه القدح ربابة واختص الراب والرابة بأحد الزوجين إذا تولى تربية الولد من زوج كان قبله، والربيب والربيبة بذلك الولد، قال تعالى: ﴿ وربائبكم اللاتى فى حجوركم﴾ [النساء : ٢٣].

(المفردات/ ١٨٤ ، ١٨٥).

وقال أبو الأعلى المودوى:

الرب: وبالراء والباء المضعفة ومعناها الأصلى الأساسى: التربية ، ثم تتشعب عنه معانى التصرف والتعهد والاستصلاح والإتمام والتكميل ، ومن ذلك كله تنشأ فى الكلمة معانى العلو والرئاسة والتملك والسيادة. ودونك أمثلة لاستعمال الكلمة فى لغة العرب بتلك المعانى المختلفة:

١ ـ التربية والتنشئة والإنماء:

بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار

صدق الله العظيم [آل عمران: ١٦]

يقولون «رب الولد» أى رباه حتى أدرك فـ«الربيب» هو الصبى الذى تربيه و «الربيبة» الصبية. وكذلك تطلق الكلمتان على الطفل الذى يربى فى بيت زوج أمه و «الربيبة» أيضا الحاضنة ويقال «الرابة» لامرأة الأب غير الأم، فإنها وإن لم تكن أم الولد، تقوم بتربيته وتنشئته. و «الراب» كذلك زوج الأم. «المربَّب» أو «المربى» هو الدواء الذى يختزن ويدخر. و«ربَّ يربُّ ربًّا» من باب نصر معناه الإضافة والزيادة والإتمام، فيقولون «رب النعمة» : أى زاد فى الإحسان وأمعن فيه.

٢ ـ الجمع والحشد والتهيئة:

يقولون: «فلان يرب الناس» أى يجمعهم أو يجتمع عليه الناس، ويسمون مكان جمعهم «بالمرب» و«التربُّب» هو الانضمام والتجمع.

٣ ـ التعهد والاستصلاح والرعاية والكفالة:

يقولون «رب ضيعة» أى تعهدها وراقب أمرها. قال صفوان بن أمية لأبى سفيان: لأن يربنى رجل من قريش أحب إلى من أن يربنى رجل من هوازن، أى يكفلنى ويجعلنى تحت رعايته وعنايته. وقال علقمة بن عبدة.

وكنت امرءا أفضت إليك ربابتى
وقبلك ربتنى فضعت ربوب

أى انتهى إليك الآن أمر ربابتى وكفالتى بعد أن ربانى قبلك ربوب فلم يتعهدونى ولم يصلحوا شأنى، ويقول الفرزدق:

كانوا كسالئة حمقاء إذ حقنت
سلاءها فى أديم غير مربوب

أى الأديم الذى لم يلين ولم يدبغ. ويقال « فلان يرب صنعته عند فلان» أى يشتغل عنده بصناعته ويتمرن عليها ويكسب على يده المهارة فيها.

٤ ـ العلاء والسيادة ورئاسة وتنفيذ الأمر والتصرف:

يقولون «قد رب فلان قومه» : أى ساسهم وجعلهم ينقادون له. و «ربيت القوم» أى حكمتهم وسدتهم، ويقول لبيد بن ربيعة:

وأهلكن يوما رب كندة وابنه
ورب معد بين خبث وعرعر

والمراد برب كندة ههنا سيد كندة ورئيسهم، وفى هذا المعنى يقول النابغة الذبيانى:

تخُبُّ إلى النعمان حتى تناله
فدى لك من رب تليدى وطارفى

بسم الله الرحمن الرحيم

رب هب لى من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء

صدق الله العظيم

رب هب لى من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء [آل عمران: ٣٨]

بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين

صدق الله العظيم [الأعراف: ٢٣]

٥ ـ التملك :

قد جاء في الحديث أنه سأل النبي ﷺ رجلا «أرب غنم أم رب إبل؟ أي أمالك غنم أنت أم مالك إبل ؟» وفي هذا المعنى يقال لصاحب البيت « رب الدار » وصاحب الناقة : «رب الناقة» ومالك الضيعة : «رب الضيعة» وتأتي كلمة الرب بمعنى السيد أيضا فتستعمل بمعنى ضد العبد أو الخادم .

هذا بيان ما يتشعب من كلمة «الرب» من المعاني . وقد أخطأوا لعمر الله حين حصروا هذه الكلمة في معنى المربي والمنشيء، ورددوا في تفسير «الربوبية» هذه الجملة وهو إنشاء الشيء حالا فحالا إلى حد التمام، والحق أن ذلك إنما هو معنى واحد من معاني الكلمة المتعددة الواسعة . وبإنعام النظر في سعة هذه الكلمة واستعراض معانيها المتشعبة يتبين أن كلمة «الرب» مشتملة على جميع ما يأتي بيانه من المعاني :

١ ـ المربي الكفيل بقضاء الحاجات، والقائم بأمر التربية والتنشئة .

٢ ـ الكفيل والرقيب، والمتكفل بالتعهد وإصلاح الحال .

٣ ـ السيد الرئيس الذي يكون في قومه كالقطب يجتمعون حوله .

٤ ـ السيد المطاع، والرئيس وصاحب السلطة النافذ الحكم، والمعترف له بالعلاء والسيادة، والمالك لصلاحيات التصرف .

٥ ـ الملك والسيد .

استعمال كلمة «الرب» في القرآن :

وقد جاءت كلمة «الرب» في القرآن بجميع ما ذكرناه آنفا من معانيها . ففي بعض المواضع أريد بها معنى أو معنيان من تلك المعاني . وفي الأخرى أريد بها أكثر من ذلك . وفي الثالثة جاءت الكلمة مشتملة على المعاني الخمسة بأجمعها في آن واحد وها نحن نبين ذلك بأمثلة من آي الذكر الحكيم .

بالمعنى الأول :

﴿ قال معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي ﴾ [يوسف : ٢٣]

بالمعنى الثاني وباشتراك شيء من تصور المعنى الأول :

﴿ فإنهم عدو لي إلا رب العالمين * الذي خلقني فهو يهدين * والذي هو يطعمني ويسقين * وإذا مرضت فهو يشفين ﴾ [الشعراء : ٧٧ ـ ٨٠]

﴿ وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فإليه تجأرون * ثم إذا كشف الضر عنكم إذا فريق منكم بربهم يشركون ﴾ [النحل : ٥٣ ، ٥٤] . ﴿ قل أغير الله أبغي ربا وهو رب كل شيء ﴾ [الأنعام : ١٦٤]

﴿ رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا ﴾ [المزمل : ٩]

بالمعنى الثالث :

﴿ هو ربكم وإليه ترجعون ﴾ [هود : ٣٤]

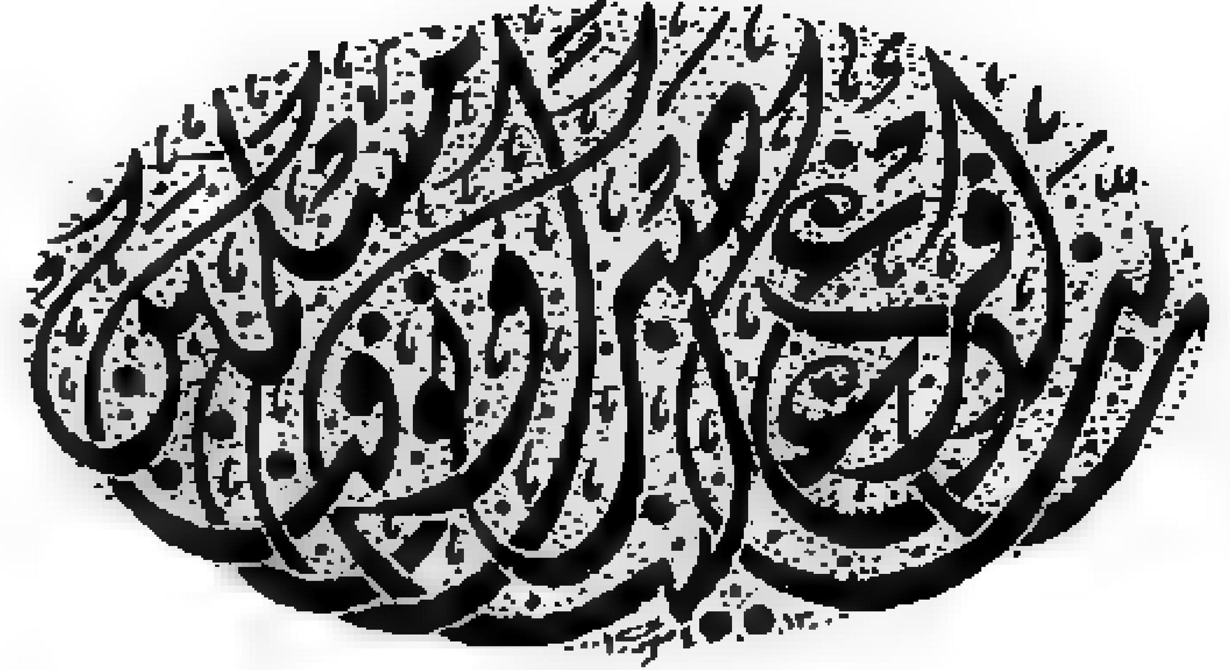
﴿ ثم إلى ربكم مرجعكم ﴾ [الزمر : ٧٠]

﴿ قل يجمع بيننا ربنا ﴾ [سبأ : ٢٦]

﴿ وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون ﴾ [الأنعام : ٣٨] .

﴿ ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون ﴾ [يس : ٥١] .

بسم الله الرحمن الرحيم



صدق الله العظيم

رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ

بالمعنى الرابع وباشتراك بعض تصور المعنى الثالث:

﴿اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله﴾ [التوبة: ٣١].

﴿ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله﴾ [آل عمران: ٦٤].

والمراد بالأرباب في كلتا الآيتين الذين تتخذهم الأمم والطوائف هداتها ومرشديها على الإطلاق. فتذعن لأمرهم ونهيهم، وتتبع شرعهم وقانونهم، وتؤمن بما يحلون وما يحرمون بغير أن يكون قد أنزل الله تعالى به من سلطان، وتحسبهم فوق ذلك أحقاء بأن يأمروا وينهوا من عند أنفسهم.

﴿أما أحدكما فيسقى ربه خمرا﴾ [يوسف: ٤١] ﴿وقال للذى ظن أنه ناج منهما اذكرنى عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه﴾ [يوسف: ٤٢] ﴿فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتى قطعن أيديهن إن ربى بكيدهن عليم﴾ [يوسف: ٥٠].

قد كرر يوسف عليه السلام فى خطابه لأهل مصر فى هذه الآيات تسمية عزيز مصر بكلمة «ربهم» فذلك لأن أهل مصر بما كانوا يؤمنون بمكانته المركزية وبسلطته العليا، ويعتقدون أنه مالك الأمر والنهى، فقد كان هو ربهم فى واقع الأمر، وبخلاف ذلك لم يرد عليه السلام بكلمة «الرب» عندما تكلم بها بالنسبة لنفسه إلا الله تعالى فإنه لم يكن يعتقد فرعون، بل الله وحده المسيطر القاهر ومالك الأمر والنهى.

بالمعنى الخامس:

﴿فليعبدوا رب هذا البيت * الذى أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف﴾ [قريش: ٣، ٤].

﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون﴾ [الصافات: ١٨٠].

﴿فسبحان الله رب العرش عما يصفون﴾ [الأنبياء: ٢٢]

﴿قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم﴾ [المؤمنون: ٨٦].

﴿رب السموات والأرض وما بينهما ورب المشارق﴾ [الصافات: ٥]

﴿وأنه هو رب الشعرى﴾ [النجم: ٤٩]

(المصطلحات الأربعة/ ٣٧-٤٥).

ثم ينتقل المودودى بعد ذلك إلى الكلام على الأمم الضالة التى ذكرها القرآن وتصوراتها فيما يتعلق بالربوبية، وكيف جاء القرآن ينقضها ويرفضها مما نورده فى مواضعه إن شاء الله تعالى عند الكلام على رسل وأنبياء هذه الأمم.

أما من حيث النظم فقد نظم الشيخ السجاعى معانى «الرب» التى ذكر أنها خمسة عشر فى أبيات ثلاثة أوردها شيخ الإسلام البيجورى فى حاشيته وهى:

قريب محيط مالك ومدبر — مرب كثير الخير والمولى للنعم

وخالقنا المعبود جابر كسرنا — ومصلحنا والصاحب الثابت القدم

وجامعنا والسيد احفظ فهذه — معان أتت للرب فادع لمن نظم

(حاشية البيجورى/ ٩).

(المفردات فى غريب القرآن للراغب الأصفهانى ـ تحقيق وضبط

محمد سيد كيلانى / ١٨٤ ، ١٨٥ ، والمصطلحات الأربعة فى القرآن ـ أبو الأعلى المودودى / ٣٧ ـ ٤٥ ، وحاشية العالم العلامة شيخ الإسلام الشيخ إبراهيم البيجورى المسماة بتحقيق المقام على كفاية العوام فى علم الكلام لشيخه محمد الفضالى/ ٩ . انظر أيضا قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنظائر فى القرآن الكريم للدامغانى ـ حققه ورتبه وأكمله وأصلحه عبد العزيز سيد الأهل / ١٨٩ ، ١٩٠ ، وبصائر ذوى التمييز للإمام الفيروزابادى ـ تحقيق الأستاذ محمد على النجار ٣/ ٣٠)

ملاحظة : الصور المصاحبة لهذه المادة أخذت من كتاب « كنوز الدعاء فى القرآن الكريم » لوحات فنية ملونة بالخط العربى ــ جمعها وكتبها أحمد صبرى زايد . دار الفضيلة . القاهرة .

*** رُبّ الأترج:**

انظر : الربوب

*** رُبّ التفاح:**

انظر : الربوب

*** رُبّ التوت :**

انظر : الربوب .

*** رُبّ الجوز:**

انظر : الربوب .

*** رُبّ حب الآس:**

انظر : الربوب .

*** رُبّ الحصرم:**

انظر : الربوب .

*** رُبّ الرمّان:**

انظر : الربوب .

*** رُب الريباس:**

انظر : الربوب .

*** رُب السفرجل:**

انظر : الربوب .

*** رُب السوس:**

انظر : الربوب .

*** رُب العنب**

انظر : الربوب .

*** الرِّبا:**

جاء فى اللسان : رَبَا الشىءُ يربو رُبوًّا ورباءً : زاد ونما . وأربيته : نميته . وفى التنزيل العزيز: ﴿**ويُربِى الصدقات**﴾ [البقرة: ٢٧٦]، ومنه أخذ الرِّبا الحرام . قال الله تعالى : ﴿**وما آتيتم من ربًا ليربُوَ فى أموال الناس فلا يربُو عند الله**﴾ [الروم : ٣٩]، قال أبو إسحاق : يعنى به دفع الإنسان الشىء ليعوض ما هو أكثر منه ، وذلك فى أكثر التفسير ليس بحرام ، ولكن لا ثواب لمن زاد على ما أخذ .

قال : والرِّبا ربوان : فالحرام كان قرض يؤخذ به أكثر منه ، أو تُجَر به منفعة ، فحرام ، والذى ليس بحرام أن يهبه الإنسان يستدعى به ما هو أكثر ، أو يهدى الهدية ليهتدى له ما هو أكثر منها .

قال الفراء : قرئ هذا الحرف ليربو بالياء ونصب بالواو ، قرأها عاصم والأعمش ، وقرأها أهل الحجاز لتربو بالتاء المرفوعة ، قال : وكلٌّ صواب ، فمن قرأ لتربو فالفعل للقوم الذين خوطبوا دل على نصبها سقوط النون ، ومن قرأها ليربو فمعناه ليربو ما أعطيتم من شىء ، لتأخذوا أكثر منه ، فذلك رُبُوه ، وليس ذلك زاكيا عند الله ، ﴿**وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله**﴾ فتلك تربو بالتضعيف . وأربى الرجل فى الرِّبا يُربى .

والربية : من الرِّبا ، مخففة . وفى الحديث عن النبى ﷺ ، فى صلح أهل نجران : أن ليس عليهم ربِّيَّة ولا دم . قل أبو عبيد : كذا روى بتشديد الباء والياء . وقال الفراء : إنما هو رُبْيَة ، مخفف . أراد بها الربا الذى كان عليهم فى الجاهلية ، والدماء التى كانوا يطلبون بها . . والمعنى أنه أُسقط عنهم ما استسلفوه فى الجاهلية من سلف ، أو جنوه من جناية ، أسقط عنهم كل دم كانوا يطلبون به وكل ربًا كان عليهم إلا رءوس أموالهم فإنهم يردُّونها ، وقد تكرر ذكره فى الحديث ، والأصل فيه الزيادة من ربا المال إذا زاد وارتفع .

والاسم الرِّبا مقصور، وهو فى الشرع الزيادة على أصل المال من غير عقد تبايع، وله أحكام كثيرة فى الفقه، والذى جاء فى الحديث رِبْيَة، بالتشديد، قال ابن الأثير، ولم يعرف فى اللغة. قال الزمخشرى: سبيلها أن تكون فعُّولة من الرِّبا...

وفى حديث طهفة: من أبى فعليه الرِّبْوَة، أى من تقاعد عن أداء الزكاة فعليه الزيادة فى الفريضة الواجبة عليه كالعقوبة له، ويروى: من أقر بالجزية فعليه الرِّبوة، أى من امتنع عن الإسلام لأجل الزكاة كان عليه من الجزية أكثر ما يجب عليه بالزكاة (لسان العرب ١٨/ ١٥٧٢، ١٥٧٣).

يقول الشيخ أبو بكر جابر الجزائرى: الربا هو الزيادة فى أشياء من المال مخصوصة، وهو نوعان: ربا فضل، وربا نسيئة.

فربا الفضل: هو بيع الجنس الواحد مما يجرى فيه الربا بجنسه متفاضلا، وذلك كبيع قنطار قمح بقنطار وربع من القمح مثلاً، أو بيع صاع تمر بصاع ونصف من التمر مثلا، أو بيع أوقية فضة ودرهم من فضة مثلاً.

وربا النسيئة قسمان: ربا الجاهلية، وهو الذى قال تعالى فى تحريمه: ﴿**يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافًا مضاعفة.**﴾ [آل عمران: ١٣٠]. وحقيقته أن يكون للمرء على آخر دين مؤجل، ولما يحل أجله يقول له: إما أن تقضينى أو أزيد عليك ـ فإن لم يقضه زاد عليه نسبة من المال وانتظره مدة أخرى، وهكذا حتى يتضاعف فى فترة من الزمن إلى أضعاف، ومن ربا الجاهلية أيضًا: أن يعطيه عشرة مثلا بخمسة عشر إلى أجل قريب أو بعيد.

وربا نسيئة، وهو بيع الشىء الذى يجرى فيه الربا كأحد النقدين، أو البر أو الشعير، أو التمر بآخر يدخله الربا نسيئة، وذلك كأن يبيع الرجل قنطارًا تمرًا بقنطار قمحًا إلى أجل مثلا، أو يبيع عشرة دنانير ذهبا بمائة وعشرين درهمًا فضة إلى أجل مثلاً.

حكمه: الربا محرم بقول الله تعالى: ﴿**وأحل الله البيع وحرم الربا**﴾ [البقرة: ٢٧٥]. وبقوله عز وجل: ﴿**يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة**﴾ [آل عمران: ١٣٠] وبقول الرسول ﷺ: «لعن الله آكل الربا ومؤكله، وشاهديه، وكاتبه» (رواه أصحاب السنن وصححه الترمذى) وقوله: «درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم أشد من ست وثلاثين زنية» (أحمد بسند صحيح). وقوله ﷺ: «الربا ثلاثة وسبعون بابًا أيسرها أن ينكح الرجل أمه، وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم» (رواه الحاكم وصححه). وقوله ﷺ: «اجتنبوا السبع الموبقات» قيل: يا رسول الله ما هى؟. قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التى حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولى يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات» (متفق عليه) (منهاج المسلم/ ٣٧٥، ٣٧٦).

وقد عده الإمام الشمس الذهبى الكبيرة الثانية عشرة من الكبائر التى أحصاها فى كتابه (الكبائر/ ٤٧ـ٤٩).

وقال الإمام الشيخ الفشينى فى شرحه نظم غاية التقريب: الربا هو بالقصر، وألفه بدل من واو يكتب بها، وبالياء أيضا لغة: الزيادة، قال تعالى «اهتزت وربت» أى زادت ونمت. وشرعا: عقد على عوض غير معلوم التماثل فى معيار الشرع حالة العقد أو مع تأخير فى البدلين أو أحدهما. وهو على ثلاثة أنواع: ربا الفضل، وهو البيع مع زيادة أحد العوضين على الآخر. وربا اليد، وهو البيع مع تأخير قبضهما أو قبض أحدهما. وربا النسيئة، وهو البيع لأجل: أى بيع مال بمال نسيئة. وزاد المتولى رابعا وهو: ربا القرض بأن يقرضه مالا بمثله بشرط جر منفعة. قال ابن عمر: كل قرض جر منفعة فهو وجه من وجوه الربا، والأصل فى تحريم الربا قبل الإجماع قوله تعالى ﴿**وأحل الله البيع وحرم الربا**﴾ [البقرة: ٢٧٥] وقوله عز وجل ﴿**يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا**﴾ [البقرة: ٢٧٨] وقوله ﷺ «لعن الله آكل الربا وموكله وشاهده وكاتبه» وهو من الكبائر. وقال الماوردى: لم يحل فى شريعة قط لقول الله تعالى ﴿**وأخذهم الربا وقد نهوا عنه**﴾ [النساء: ١٦١] يعنى فى الكتب السالفة. ويقال إنه علامة على سوء الخاتمة كإيذاء أولياء الله تعالى. (تحفة الحبيب/ ١٣٦).

وعن تحريم الربا فى الإسلام يقول الأستاذ الدكتور رءوف شلبى بادئا بلمحة سريعة عن تاريخ التعامل الربوى.

١ ـ التعامل الربوى كان ظاهرة فى بعض البلدان القديمة بصورة صغيرة أو كبيرة وبخاصة فى المدن التى لم يمكن لها دين سماوى، وقد حرم الأنبياء جميعًا التعامل بالربا حتى فى البيئة الأوروبية لم يجرؤ أحد من أهل الأديان على إباحته حتى كانت الثورة الفرنسية التى كان من خلفها نشاط يهودى غير معلن فقررت الجمعية العمومية بتاريخ ١٢ أكتوبر سنة ١٧٨٩ إباحة التعامل بالربا.

٢ـ ولم تكن الجاهلية فى بلاد العرب بمنأى عن مثل هذا النشاط لاسيما ولليهود مقام فى بعض نواحيها فهم أساتذة النشاط الربوى إذ قالوا: **﴿ليس علينا فى الأميين سبيل﴾** [آل عمران: ٧٥] فقد كانت المعاملات الربوية قائمة كسائر أسواق البشر.

٣ـ حتى جاء الإسلام فوضع لها منهجًا للعلاج ووضع حكمًا ثابتًا لا ينبغى أن يتعداه المسلم.

أما المنهج فقد اشتمل على أربع مراحل:

الأولى: أن الإسلام فى العهد المكى هيأ المشاعر للاشمئزاز من كلمة الربا ومن مفهومه فقال الله تعالى:

﴿وما آتيتم من ربا ليربوا فى أموال الناس فلا يربوا عند الله وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المُضْعِفون﴾ [الروم: ٣٩].

فجعل كلمة الزكاة نورانية المفهوم، وجعل كلمة الربا مظلمة قاتمة فى الإدراك والمعنى.

الثانية: لما انتقل الإسلام إلى المدينة المنورة وجاور المسلمون أهل الكتاب وهم أصل البلية العالمية فى التعامل الربوى فقد صور القرآن الكريم سوء هيئة المتعاملين بالربا وقبح حياتهم وفساد معيشتهم فقال الله تعالى:

﴿فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أُحلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرًا * وأخذهم الربا وقد نُهوا عنه وأكلهم أموال الناس بالباطل وأعتدنا للكافرين منهم عذابا أليما﴾ [النساء: ١٦٠، ١٦١].

فهذا درس يسوقه الله سبحانه وتعالى بما قصه عن اليهود الذين اعتدوا على حكم الله فأكلوا الربا وقد نهوا عنه فعاقبهم بما حرمه عليهم من الطيبات وما أعده لهم من العذاب الأليم.

الثالثة: تحريم الربا فى أعلى صوره البشعة فإن الجريمة إذا استشرت استوى صغيرها وكبيرها فقال الله تعالى: **﴿يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون * واتقوا النار التى أعدت للكافرين * وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون﴾** [آل عمران: ١٣٠ ـ ١٣٢].

فنعت الآية على المرابين بهذه الصورة البشعة وأطالت فى تصوير عقاب المرابين حيث أمرت بالتقوى فى جانبها الربانى للحصول على الفلاح، وأمرت بالتقوى فى جانبها الوقائى من النار التى أعدت للكافرين فكأنما يلحق آكلوا الربا بهؤلاء فى مستقر جهنم ثم أمرت بالطاعة لله ولرسوله من أجل الحصول على الرحمة فى الدنيا والآخرة.

وليس جيدًا أن نفهم أن الربا المحرم هو ما كان أضعافًا مضاعفة فقط أما إذا كان غير ذلك فهو جائز فإن الآية تقصد حصر الشىء فى حكمه لا حصر الحكم فى هذا الشىء فقط.

وقد روى عن الإمام أبى حنيفة قوله: هذه الآية أخوف آية فى القرآن حيث أوعد الله تعالى المؤمنين بالنار المعدة للكافرين إن لم يتقوه فى اجتناب محارمه.

الرابعة: الإفصاح عن التعامل الربوى مفهومه وعقابه وحرمته فقد جاءت سورة البقرة بآيات بينات تبين طبيعة أكل الربا بأنه يعيش كالذى مسه شيطان، وتوعد آكله بالنار، وتفضيل أهل الزكاة بالحسنات وعدم الخوف والحزن يوم القيامة ثم تحديد رأس المال بصورة واضحة **﴿لا تَظلمون ولا تُظلمون﴾** [البقرة: ٢٧٩].

وعند التجاحد فى سداد الدين فليس لصاحب رأس المال سوى أمرين:

١ـ إما نظرة إلى ميسرة إن كان شحيحًا بخيلاً.

٢ـ أو عفو وتصدق إن كان كريمًا سمحًا.

يقول الله تعالى فى سورة البقرة: ﴿الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون * يمحق الله الربا ويربى الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم * إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وأتوا الزكاة لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون * يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا إن كنتم مؤمنين * فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رءوس أموالكم لا تَظلمون ولا تُظلمون * وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون * واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون﴾ [البقرة: ٢٧٥ـ٢٨١].

وهذه الآيات هى آخر آيات نزلت فى تشريع الربا.

فقد روى عن سيدنا عمر أن قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا . . .﴾ من آخر ما نزل من القرآن بل روى عن ابن عباس فى صحيح البخارى أنها آخر ما نزل من القرآن كله.

وأما الآيات التى قبلها فيحتمل أن تكون نزلت قبلها كالتمهيد لها، ويحتمل أن تكون نزلت معها وهو الظاهر الذى أرجحه وأميل إليه لأنها نفرت من الربا وصورت المرابين بأبشع صورة، وأبطلت شبهاتهم التى كانوا يتعلقون بها بذلك ولم تبق لهم معذرة يتعللون بها ولا شبهة يتمسحون فيها.

فجاء قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا إن كنتم مؤمنين * فإن لم تفعلوا. . .﴾ تحريمًا مؤبدًا مؤكدًا وإنذارًا قطع كل الأعذار. (راجع «نظرة الإسلام إلى الربا» ص ٤٧ / ٤٩ للمرحوم الأستاذ الدكتور أبى شهبة).

ثم ينتقل الأستاذ الدكتور رءوف شلبى إلى الكلام على حكم الربا فى الإسلام فيقول حكم الربا فى الإسلام:

وإذن فقد حرم القرآن الكريم الربا تحريمًا قاطعًا دون شبهة ولا تعلة لمن كان حريصًا على أن يلقى الله بقلب سليم.

السنة النبوية وتحريم الربا:

يقول المرحوم الأستاذ الدكتور محمد عبد الله دراز:

إلى جانب هذه النصوص القرآنية، نجد فى بيان السنة النبوية ما هو أكثر تفصيلا وأشد صرامة، فإن الرسول ـ صلوات الله عليه لم يكتف بتحريم الربا على آكله كما ورد فى القرآن الكريم، ولم يكتف بجعل المعطى والآخذ والكاتب والشاهد سواء فى اللعن والإجرام، بل إنه أحاط هذه الجريمة بنطاق من الذرائع والملابسات جعلها حمى محرمًا تحريم الوسائل الممهدة إلى الحرمة الأصلية.

والطريف فى أمر هذه الإضافة أنه جعل التحريم فيها على مراتب متفاوتة فى تدرج حكم يتنقل من الحظر الكلى إلى الإباحة التامة رويدا رويدًا، مارًا بكل المراتب المتوسطة بينهما. .

هذه القاعدة الجديدة ليس موضوعها القروض، ولا الديون المتقررة، بل عقود البيع أو بالأحرى المقايضات، فبعض هذه المقايضات حظر الرسول الحكيم أن تكون مؤجلة، ولو بدون ربح، وأن يؤخذ فيها ربح ولو كانت يدًا بيد، وبعضها منع التأجيل فيها دون التفاضل وبعضها لم يمنع فيها واحدًا منها. (إن المحظور الذى يسميه جمهور الفقهاء ربا الفضل: ويسميه ابن القيم الربا الخفى (قالت المؤلفة: يأتى الكلام عليه فيما بعد إن شاء الله تعالى) كان موضع اختلاف بين الصحابة، وكان جمهورهم على القول بحرمته، أما بعض الباحثين المعاصرين الذين ظنوا أن هذا الاختلاف كان فى شأن الربا القليل فقد التبس عليهم الأمر التباسًا يؤسف له).

وإليكم نص التشريع المذكور فى شأن المقايضات:

يقول الرسول ـ ﷺ ـ فيما رواه البخارى ومسلم وغيرهما: «الذهب بالذهب والفضة بالفضة والقمح بالقمح، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح، يدًا بيد سواء بسواء فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدًا

بيد». (وفي رواية أخرى: «الدرهم بالدرهم، والدينار بالدينار. إلخ» ويلوح أن هذه الرواية هي التي اعتمد عليها معاوية في فتواه).

وقف أهل الظاهر بهذا الحظر عند الأنواع الواردة في الحديث وذهبت سائر المدارس الفقهية إلى اعتبار هذه الأنواع أمثلة من قاعدة عامة لتنطبق على سائر المواد التي تقوم عليها الحياة، والتي مردها — في الرأي الراجح عند الفقهاء - إلى نوعين: الأثمان والمطعومات.

ومهما يكن من أمر في شأن هذا الاختلاف الفرعي؛ فإن هذه القاعدة تقضي بتقسيم الأشياء التي يراد تبادلها إلى ثلاثة أضرب: الضرب الأول: أن يكون البدلان من نوع واحد، كالذهب بالذهب، فها هنا يخضع التبادل لشرطين اثنين: التساوي في الكم، والفورية في التبادل، أعني عدم تأجيل شيء من البدلين لاتحاد البدلين في النوع والكم.

الضرب الثاني: أن يكونا من نوعين مختلفين من جنس واحد، كالذهب بالفضة، وكالقمح بالشعير، فهنا يشترط شرط واحد، وهو الفورية فلا يضر اختلاف الكم لعدم التساوي في النوع.

الضرب الثالث: أن يكونا من جنسين مختلفين كالفضة والطعام، فلا يشترط في هذا شيء من القيدين المذكورين بل يكون التقابض فيهما حرًّا.

هكذا كلما كان البدلان من طبيعتين مختلفتين تمام الاختلاف، بحيث لا توجد شبهة القصد إلى القرض بفائدة، فإن الشريعة لا تضع أمام حرية التبادل حدًّا من الحدود، اللهم إلا المبدأ العام في المعاملة، وهو تحري الصدق والأمانة.

فإذا ما أخذت طبيعة البدلين تتقارب، بدون أن تتحد، نرى عند المشرع شيئًا من الحذر المعقول المبني على احتمال أن يكون المتعاملان يقصدان إلى معاملة ربوية، ولذلك نجده مع ترخيصه لهما بتفاوت البدلين في الكم يحظر عليهما تأجيل أحد العوضين سدًّا للطريق أمام فكرة القرض المحرم تحت ستار البيع.

أما إذا اتحدت طبيعة البدلين (مع التفاوت في الأوصاف والقيم طبعًا، وإلا لما كان هناك معنى التبادل) فإنه من السهل أن نفهم الحكمة التي من أجلها منع تأجيل البدل، وذلك من شأن هذا التأجيل أن يحمل في طيه فكرة محظورة، وأن يكون القصد هو القرض باسم البيع (نقلا عن كتاب «دراسات إسلامية» ص ١٦٠ / ١٦٢ للمرحوم فضيلة الدكتور محمد عبد الله دراز).

ونحن إذا تأملنا في هذا الموضع نجده ينطوي على حكمة عميقة ويقوم على مبدأ سليم من مبادىء التشريعين المدني والاقتصادي ذلك أنه حيث يكون هناك كميتان متساويتان من نوع واحد، ولكن إحداهما تمتاز بجودة أوصافها لا يكون هناك مجال للتردد في أي المتبايعين أوفر حظا؟. فالذي يقبل الصنف الأقل جودة يقبله بملء حريته عن سماحة نفس وكرم طبع، وهو عالم بما يفعل، وليس الأمر كذلك في الحال التي تكون فيها الجودة من ناحية يقابلها وفرة في الكم من الناحية الأخرى، إذ نرى ها هنا تقابلا بين أمرين ليس بين طبيعتيهما مقياس مشترك ثابت صالح (لتقويم) كل منهما بالنسبة إلى هذا الحد المشترك ثم بالنسبة إلى الطرف المقابل (الاقتصاد في الإسلام / ٣٨-٤٥).

ويتناول الإمام ابن القيم بالشرح كلا من نوعي الربا: ربا النسيئة وقد أسماه الربا الجلي، وربا الفضل وأسماه الربا الخفي فقال في أعلام الموقعين: الربا نوعان: جليّ وخفيّ. فالجلي: حرّم لما فيه من الضرر العظيم.

والخفي: حرّم لأنه ذريعة إلى الجليّ، فتحريم الأول قصدًا، وتحريم الثاني وسيلة.

ربا النسيئة:

فأما الجلي فربا النسيئة، وهو الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية مثل أن يؤخر دينه، ويزيده في المال، وكلما أخره زاد في المال، حتى تصير المائة عنده آلافا مؤلفة، وفي الغالب لا يفعل ذلك إلا معدم محتاج فإذا رأى أن المستحق يؤخر مطالبته، ويصبر عليه بزيادة يبذلها له، تكلف بذلها ليفتدي من أسر المطالبة والحبس، ويدافع من وقت إلى

وقت، فيشتد ضرره، وتعظم مصيبته، ويعلوه الدَّين، حتى يستغرق جميع موجوده، فيربو المال على المحتاج من غير نفع يحصل له، ويزيد مال المرابي من غير نفع يحصل منه لأخيه، فيأكل مال أخيه بالباطل، ويحصل أخوه على غاية الضرر، فمن رحمة أرحم الراحمين، وحكمته وإحسانه إلى خلقه أن حرم الربا، ولعن آكله، ومؤكله، وكاتبه وشاهديه، وآذن من لم يدعه بحربه، وحرب رسوله، ولم يجيء مثل هذا الوعيد فى كبيرة غيره، ولهذا كان من أكبر الكبائر (انظر الكبيرة الثانية عشرة فى كتاب الكبائر للذهبى / ٤٧ ـ ٤٩).

وسئل الإمام أحمد عن الربا الذى لا شك فيه، فقال هو أن يكون له دين، فيقول له: أتقضى أم تربى، فإن لم يقضه زاده فى المال، وزاده هذا فى الأجل، وقد جعل الله سبحانه الربا ضد الصدقة. فالمرابى ضد المتصدق، قال الله تعالى: ﴿يمحق الله الربا ويربى الصدقات﴾ [البقرة: ٢٧٦]. وقال: ﴿وما آتيتم من ربا ليربو فى أموال الناس، فلا يربو عند الله وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون﴾ [الروم: ٣٩]، وقال ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة، واتقوا الله لعلكم تفلحون* واتقوا النار التى أعدت للكافرين﴾ [آل عمران: ١٢٩، ١٣٠] ثم ذكر الجنة التى أعدت للمتقين الذين ينفقون فى السراء والضراء، وهؤلاء ضد المرابين، فنهى سبحانه عن الربا الذى هو ظلم للناس، وأمر بالصدقة التى هى إحسان إليهم.

وفى الصحيحين من حديث ابن عباس عن أسامة بن زيد أن النبى ﷺ قال: «إنما الربا فى النسيئة» ومثل هذا يراد به حصر الكمال، وأن الربا الكامل إنما هو فى النسيئة، كما قال تعالى: ﴿إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون﴾ إلى قوله: ﴿أولئك هم المؤمنون حقًّا﴾ [الأنفال: ٢ ــ ٤] وكقول ابن مسعود: إنما العالِم الذى يخشى الله.

ربا الفضل:

فصل: وأما ربا الفضل فتحريمه من باب سد الذرائع، كما صرح به فى حديث أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ: «لا تبيعوا الدرهم بالدرهمين، فإنى أخاف عليكم الرَّما» والرما: هو الربا.

فمنعهم من ربا الفضل، لما يخافه عليهم من ربا النسيئة، وذلك أنهم إذا باعوا درهما بدرهمين، ولا يفعل هذا إلا للتفاوت الذى بين النوعين، إما فى الجودة، وإما فى السِّكة، وإما فى الثقل والخفة، وغير ذلك تدرجوا بالربح المعجل فيها إلى الربح المؤخر، وهو نوعين ربا النسيئة، وهذه ذريعة قريبة جدًّا، فمن حكمة الشارع أن سد عليهم هذه الذريعة، ومنعهم من بيع درهم بدرهمين نقدًا ونسيئة، فهذه حكمة معقولة مطابقة للعقول، وهى تسد عليهم باب المفسدة (انظر تعليق الأستاذ الدكتور على السالوسى فى كتابه البنوك والاستثمار ص ٢٦، ٢٧).

تحريم ربا الفضل فى ستة أعيان.

فإذا تبين هذا، فنقول: الشارع نص على تحريم ربا الفضل فى ستة أعيان، وهى: الذهب والفضة والبر والشعير والتمر والملح، فاتفق الناس على تحريم التفاضل فيها مع اتحاد الجنس، وتنازعوا فيما عداها.

التنازع فى تحريم غير ستة الأعيان السالفة

فطائفة: قصرت التحريم عليها، وأقدم من يروى هذا عنه قتادة، وهو مذهب أهل الظاهر واختيار ابن عقيل فى آخر مصنفاته مع قوله بالقياس، قال: لأن علل القياسين فى مسألة الربا علل ضعيفة، وإذا لم تظهر فيه علة امتنع القياس.

وطائفة: حرمته فى كل مكيل وموزون بجنسه، وهذا مذهب عمار وأحمد فى ظاهر مذهبه وأبى حنيفة.

وطائفة خصته بالطعام، وإن لم يكن مكيلا، ولا موزونا، وهو قول الشافعى، ورواته عن الإمام أحمد.

وطائفة: خصته بالطعام، إذا كان مكيلا أو موزونًا، وهو قول سعيد بن المسيب، ورواية عن أحمد، وقول للشافعى.

وطائفة: خصته بالقوت. وما يصلحه، وهو قول مالك، وهو أرجح هذه الأقوال كما ستراه.

علة تحريم ربا الفضل فى الدراهم والدنانير

وأما الدراهم والدنانير، فقالت طائفة: العلة فيهما،

كونهما موزونين وهذا مذهب أحمد فى إحدى الروايتين عنه، ومذهب أبى حنيفة.

وطائفة: قالت العلة فيهما الثمينة، وهذا قول الشافعى ومالك وأحمد فى الرواية الأخرى، وهذا هو الصحيح بل الصواب، فإنهم أجمعوا على جواز إسلامهما فى الموزونات من النحاس والحديد وغيرهما، فلو كان النحاس والحديد ربويين لم يجر بيعهما إلى أجل بدراهم نقدًا، فإن ما يجرى فيه الربا إذا اختلف جنسه، جاز التفاضل فيه دون النساء، والعلة إذا انتقضت من غير فرق مؤثر دل على بطلانها، وأيضًا فالتعليل بالوزن ليس فيه مناسبة، فهو طرد محض بخلاف التعليل بالثمنية، فإن الدراهم والدنانير أثمان المبيعات، والثمن هو المعيار به يعرف تقويم الأموال، فيجب أن يكون محدودًا مضبوطًا لا يرتفع ولا ينخفض، إذ لو كان الثمن يرتفع وينخفض كالسلع لم يكن لنا ثمن نعتبر به المبيعات، بل الجميع سلع، وحاجة الناس إلى ثمن يعتبرون به المبيعات حاجة ضرورية عامة، وذلك لا يمكن إلا بسعر تعرف به القيمة، وذلك لا يكون إلا بثمن تقوَّم به الأشياء، ويستمر على حالة واحدة، ولا يقوَّم هو بغيره، إذ يصير سلعة يرتفع وينخفض، فتفسد معاملات الناس، ويقع الخلف ويشتد الضرر كما رأيت من فساد معاملاتهم، والضرر اللاحق بهم حين اتخذت الفلوس سلعة تعد للربح، فعم الضرر وحصل الظلم، ولو جعلت ثمنًا واحدًا لا يزداد ولا ينقص بل تقوَّم به الأشياء، ولا تقوم هى بغيرها لصلح أمر الناس، فلو أبيح ربا الفضل فى الدراهم والدنانير مثل أن يعطى صحاحًا ويأخذ مكسرة، أو خفافًا ويأخذ ثقالا أكثر منها، لصارت متجرًا. أو جر ذلك إلى ربا النسيئة فيها ولا بد. فالأثمان لا تقصد لأعيانها، بل يقصد التوصل بها إلى السلع. فإذا صارت فى أنفسها سلعًا لأعيانها فسد أمر الناس، وهذا معنى معقول يختص بالنقود لا يتعدى إلى سائر الموزونات.

حكمة تحريم الربا فى المطعومات.

فصل: وأما الأصناف الأربعة المطعومة فحاجة الناس إليها أعظم من حاجتهم إلى غيرها؛ لأنها أقوات العالم وما يصلحها، فمن رعاية مصالح العباد أن منعوا من بيع بعضها ببعض إلى أجل، سواء اتحد الجنس أو اختلف ومنعوا من بيع بعضها ببعض حالا متفاضلا، وإن اختلف صفاتها، وجوز لهم التفاضل فيها مع اختلاف أجناسها.

وسر ذلك: والله أعلم أنه لو جوز بيع بعضها ببعض نساء لم يفعل ذلك أحد إلا إذا ربح، وحينئذ تسمح نفسه ببيعها حالة لطمعه فى الربح فيعز الطعام على المحتاج، ويشتد ضرره.

وعامة أهل الأرض ليس عندهم دراهم، ولا دنانير لا سيما أهل العمود والبوادى، وإنما يتناقلون الطعام بالطعام، فكان من رحمة الشارع بهم وحكمته أن منعهم من ربا النساء فيها، كما منعهم من ربا النَّساء فى الأثمان، إذ لو جوز لهم النساء فيها لدخلها: إما أن تقضى وإما أن تربى، فيصير الصاع الواحد لو أخذ قفزانًا كثيرة، فقطموا عن النساء، ثم فطموا عن بيعها متفاضلا يدا بيد، إذ تجرهم حلاوة الربح، وظفر الكسب إلى التجارة فيها نساء، وهو عين المفسدة.

قالت: المؤلفة: الصاع: مكيال تكال به الحبوب ونحوها، وقدَّره أهل الحجاز قديما بأربعة أمداد، أى بما يساوى عشرين ومائة ألف درهم، وقدره أهل العراق قديما بثمانية أرطال (المعجم الوسيط١/٥٢٨). أما القفيز، وقد وردت هنا بصيغة الجمع «قفزان» فهو مكيال كان يُكال به قديما، ويختلف مقداره فى البلاد، ويعادل بالتقدير المصرى الحديث نحو ستة عشر كليو جراما (المعجم الوسيط ٢/ ٧٥١) اهـ.

ونعود إلى كلام الإمام ابن القيم الذى يقول:

وهذا بخلاف الجنسين المتباينين فإن حقائقهما وصفاتهما ومقاصدهما مختلفة، ففى إلزامهم المساواة فى بيعها إضرار بهم، ولا يفعلونه فى تجويز النساء بينهما ذريعة إلى: إما أن تقضى وإما أن تربى.

فكان من تمام رعاية مصالحهم أن قصرهم على بيعها يدا بيد كيف شاء فحصلت لهم مصلحة المبادلة واندفعت عنهم مفسدة: إما أن تقضى وإما أن تربى، وهذا بخلاف ما إذا

بيعت بالدراهم أو غيرها من الموزونات نَسَاء فإن الحاجة داعية إلى ذلك، فلو منعوا منه لأضر بهم، ولامتنع السلم الذى هو من مصالحهم فيما هم محتاجون إليه أكثر من غيرهم، والشريعة لاتأتى بهذا، وليس بهم حاجة فى بيع هذه الأصناف بعضها ببعض نَسَاء، وهو ذريعة قريبة إلى مفسدة الربا، فأبيح لهم فى جميع ذلك ما تدعو إليه حاجتهم، وليس بذريعة إلى مفسدة راجحة، ومنعوا مما لا تدعو لحاجة إليه، ويتذرع به غالبا إلى مفسدة راجحة.

يوضح ذلك: أن من عنده صنف من هذه الأصناف وهو محتاج إلى الصنف الآخر، فإنه يحتاج إلى بيعه بالدراهم، ليشترى الصنف الآخر كما قال النبى ﷺ: «بع الجَمْع بالدراهم، ثم اشتر بالدراهم جنيبا» أو تبيعه بذلك الصنف نفسه بما يساوى، وعلى كلا التقديرين يحتاج إلى بيعه حالا بخلاف ما إذا مكن من النَّسَاء، فإنه حينئذ يبيعه بفضل، ويحتاج أن يشترى الصنف الآخر بفضل، لأن صاحب ذلك الصنف يربى عليه، كما أربى هو على غيره، فينشأ من النَّسَاء تضرر بكل واحد منهما.

(الجَمْع بفتح الجيم وسكون الميم: كل لون من النخيل لا يعرف اسمه، وقيل: هو تمر مختلط من أنواع متفرقة، وليس مرغوبا فيه، يخلط إلا لرداءته، والجنيب نوع جيد من التمر).

والنَّسَاء ههنا فى صنفين، وفى النوع الأول فى صنف واحد، وكلاهما منشأ الضرر والفساد. وإذا تأملت ما حرم فيه النساء رأيته إما صنفا واحدا أو صنفين، مقصودهما واحد أو متقارب، كالدراهم والدنانير والبُر والشعير والتمر والزبيب، فإذا تباعدت المقاصد لم يحرم النساء كالبُر والثياب والحديد والزيت.

يوضح ذلك: أنه لو مكن من بيع مُدّ حنطة بمُدَّين كان ذلك تجارة حاضرة فتطلب النفوس التجارة المؤخرة للذة الكسب وحلاوته، فمنعوا من ذلك حتى منعوا من التفرق قبل القبض إتماما لهذه الحكمة، ورعاية لهذه المصلحة، فإن المتعاقدين قد يتعاقدان على الحلول والعادة جارية بصبر أحدهما على الآخر، وكما يفعل أرباب الحيل يطلقون العقد وقد تواطئوا على أمر آخر، كما يطلقون عقد النكاح، وقد اتفقوا على التحليل، ويطلقون بيع السلعة إلى أجل وقد اتفقوا على أنه يعيدها إليه بدون ذلك الثمن، فلو جوز لهم التفرق قبل القبض لأطلقوا البيع حالا، وأخروا الطلب لأجل الربح فيقعوا فى نفس المحذور.

قالت المؤلفة: المُدُّ: مكيال قديم اختلف الفقهاء فى تقديره بالكيل المصرى، فقدره الشافعية بنصف قدح، وقدره المالكية بنحو ذلك. وهو رطل وثلث عند أهل الحجاز، وعند أهل العراق رطلان، والجمع أَمْدَاد ومِداد (المعجم الوسيط ٢ / ٨٥٨).

يقول الإمام ابن القيم:

وسر المسألة: أنهم منعوا من التجارة فى الأثمان بجنسها؛ لأن ذلك يفسد عليهم مقصود الأثمان، ومنعوا من التجارة فى الأقوات بجنسها؛ لأن ذلك يفسد عليهم مقصود الأقوات، وهذا المعنى بعينه موجود فى بيع التبر والعين، لأن التبر ليس فيه صنعة يقصد لأجلها، فهو بمنزلة الدراهم التى قصد الشارع إلا يفاضل بينهما، ولهذا قال: تِبْرها وعينها سواء، فظهرت حكمة تحريم ربا النَّسَاء فى الجنس والجنسين وربا الفضل فى الجنس الواحد وأن تحريم هذا تحريم المقاصد، وتحريم الآخر تحريم الوسائل، وسد الذرائع ولهذا لم يبح شىء من ربا النسيئة.

ما أبيح من ربا الفضل

فصل: وأما ربا الفضل، فأبيح منه ما تدعو إليه الحاجة: كالعرايا، فإن ما حرم سدا للذريعة أخف مما حرم تحريم المقاصد. وعلى هذا فالمصوغ والحلية إن كانت صياغته محرمة، كالآنية حرم بيعه بجنسه وغير جنسه، وبيع هذا هو الذى أنكره عُبادة على معاوية، فإنه يتضمن مقابلة الصياغة المحرمة بالأثمان، وهذا لا يجوز كآلات الملاهى.

وأما إن كانت الصياغة مباحة كخاتم الفضة وحلية النساء، وما أبيح من حلية السلاح وغيرها، فالعاقل لا يبيع هذه بوزنها من جنسها، فإنه سفه وإضاعة للصنعة، والشارع أحكم من أن يلزم الأمة بذلك، فالشريعة لا تأتى به. ولا تأتى بالمنع من بيع ذلك وشرائه لحاجة الناس إليه.

فلم يبق إلا أن يقال: لا يجوز بيعها بجنسها البتة، بل يبيعها بجنس آخر، وفي هذا من الحرج والعسر والمشقة ما تنفيه الشريعة، فإن أكثر الناس ليس عندهم ذهب يشترون به ما يحتاجون إليه من ذلك والبائع لا يسمح ببيعه ببُر وشعير وثياب، وتكليف الاستصناع لكل من احتاج إليه إما متعذر أو متعسر، والحيل باطلة في الشرع.

وقد جوز الشارع بيع الرطب بالتمر لشهوة الرطب، وأين هذا من الحاجة إلى بيع المصوغ الذي تدعو الحاجة إلى بيعه وشرائه، فلم يبق إلا جواز بيعه كما تباع السلع، فلو لم يجز بيعه بالدراهم فسدت مصالح الناس.

والنصوص الواردة عن النبي ﷺ ليس فيها ما هو صريح في المنع، وغايتها: أن تكون عامة أو مطلقة، ولا ينكر تخصيص العام، وتقييد المطلق بالقياس الجلي، وهي بمنزلة نصوص وجوب الزكاة في الذهب والفضة.

والجمهور يقولون: لم تدخل في ذلك الحلية، ولا سيما فإن لفظ النصوص في الموضعين قد ذكر تارة بلفظ الدراهم والدنانير، كقوله: «الدراهم بالدراهم والدنانير بالدنانير» وفي الزكاة قوله: «في الرقة ربع العشر» والرقة هي الوَرِق، وهي الدراهم المضروبة، وتارة بلفظ الذهب والفضة. فإن حمل المطلق على المقيد كان نهيا عن الربا في النقدين وإيجابا للزكاة فيهما، ولا يقتضي ذلك نفي الحكم عن جملة ما عداهما، بل فيه تفصيل، فتجب الزكاة، ويجري الربا في بعض صوره، لا في كلها وفي هذا توفية الأدلة حقها، وليس فيه مخالفة بشيء الدليل منها.

يوضحه: أن الحلية المباحة صارت بالصنعة المباحة من جنس الثياب والسلع. لا من جنس الأثمان، ولهذا لم تجب فيها الزكاة، فلا يجري الربا بينها وبين الأثمان، كما لا يجري بين الأثمان، وبين سائر السلع، وإن كانت من غير جنسها، فإن هذه بالصناعة قد خرجت من مقصود الأثمان، وأعدت للتجارة، فلا محذور في بيعها بجنسها، ولا يدخلها: (إما أن تقضي وإما أن تربي)، إلا كما يدخل في سائر السلع إذا بيعت بالثمن المؤجل، ولا ريب أن هذا قد يقع فيها، لكن لو سد على الناس ذلك لسد عليهم باب الدَّين، وتضرروا بذلك الضرر.

يوضحه أن الناس على عهد نبيهم -ﷺ- كانوا يتخذون الحلية وكان النساء يلبسنها، وكن يتصدقن بها في الأعياد وغيرها. ومن المعلوم بالضرورة أنه كان يعطيها للمحاويج ويعلم أنهم يبيعونها، ومعلوم قطعا أنها لا تباع بوزنها فإنه سفه، ومعلوم أن مثل الحلقة والخاتم والفتخة لا تساوي دينارا، ولم يكن عندهم فلوس يتعاملون بها. وهم كانوا أتقى لله وأفقه في دينه، وأعلم بمقاصد رسوله من أن يرتكبوا الحيل أو يعلموها الناس (الفتخة بسكون التاء وفتحها، خاتم كبير يكون في اليد والرِّجل أو حلقه من فضة كالخاتم) يوضحه: أنه لا يعرف عن أحد من الصحابة أنه نهى أن يباع الحلي إلا بغير جنسه، أو بوزنه، والمنقول عنهم إنما هو في الصرف.

يوضحه: أن تحريم ربا الفضل إنما كان سدا للذريعة كما تقدم بيانه، وما حرم سدا للذريعة أبيح للمصلحة الراجحة كما أبيحت العرايا من ربا الفضل، وكما أبيحت ذوات الأسباب من الصلاة بعد الفجر والعصر، وكما أبيح النظر للخاطب والشاهد والطبيب والمعامل من جملة النظر المحرم.

وكذلك تحريم الذهب والحرير على الرجال حرم لسد ذريعة التشبيه بالنساء الملعون فاعله، وأبيح منه ما تدعو إليه الحاجة، وكذلك ينبغي أن يباح بيع الحلية المصوغة صياغة مباحة بأكثر من وزنها. لأن الحاجة تدعو إلى ذلك. وتحريم التفاضل إنما كان سدا للذريعة. فهذا محض القياس، ومقتضى أصول الشرع، ولا تتم مصلحة الناس إلا به، أو بالحيل، والحيل باطلة في الشرع، وغاية ما في ذلك جعل الزيادة في مقابلة الصياغة المباحة المتقومة بالأثمان في الغصوب وغيرها.

وإذا كان أرباب الحيل يجوزون بيع عشرة بخمسة عشر في خرقة تساوي فلسا، ويقولون: الخمسة في مقابلة الخرقة، فكيف ينكرون بيع الحلية بوزنها وزيادة تساوي الصناعة؟ وكيف تأتي الشريعة الكاملة التي بهرت العقول

حكمة وعدلا ورحمة وجلالة بإباحة هذا وتحريم ذلك؟ وهل هـذا عكس للعقول والفطر والمصلحة؟ والذى يقضى منه العجب مبالغتهم فى ربا الفضل أعظم مبالغة. حتى منعوا بيع رطل زيت برطل زيت، وحرموا بيع الكسب بالسمسم، وبيع النشا بالحنطة، وبيع الخل بالزبيب، ونحو ذلك، وحرموا بيع مُدّ حنطة ودرهم بمد ودرهم، وجاءوا إلى الفضل النسيئة، ففتحوا للتحيل عليه كل باب، فتارة بالعينة، وتارة بالمحلل، وتارة بالشرط المتقدم المتواطأ عليه، ثم يطلقون العقد من غير اشتراط، وقد علم الله والكرام الكاتبون والمتعاقدان، ومن حضر أنه عقد ربا مقصوده وروحه بيع خمسة عشر مؤجلة بعشرة نقدا ليس إلا!

ودخول السلعة كخروجها حرف جاء لمعنى فى غيره، فهلا فعلوا ههنا كما فعلوا فى مسألة مد عجوة ودرهم بمد ودرهم، وقالوا: قد يجعل وسيلة إلى ربا الفضل بأن يكون المد فى أحد الجانبين يساوى بعض مد فى الجانب الآخر، فيقع التفاضل! .

فيا لله العجب ! كيف حرمت هذه الذريعة إلى ربا الفضل، وأبيحت تلك الذرائع القريبة الموصلة إلى الربا النسيئة بحتا خالصا؟ .

وأين مفسدة بيع الحلية بجنسها. ومقابلة الصياغة بحظها من الثمن إلى مفسدة الحيل الربوية التى هى أساس كل مفسدة وأصل كل بلية؟ وإذا حصحص الحق، فليقل المتعصب الجاهل ما شاء. وبالله التوفيق.

المنع من مقابلة الصفات بالزيادة

فإن قيل: الصفات لا تقابل بالزيادة، ولو قوبلت بها لجاز بيع الفضة الجيدة بأكثر منها من الردية، وبيع التمر الجيد بأزيد منه من الردىء، ولما أبطل الشارع ذلك علم أنه منع من مقابلة الصفات بالزيادة.

قيل: الفرق بين الصنعة التى هى أثر فعل الآدمى، وتقابل بالأثمان، ويستحق عليها الأجرة، وبين الصفة التى هى مخلوقة لله لا أثر للعبد فيها. ولا هى من صنعته، فالشارع بحكمته وعدله منع من مقابلة هذه الصفة بزيادة إذ ذلك يفضى إلى نقض ما شرعه من المنع من التفاضل، فإن التفاوت فى هذه الأجناس ظاهر، والعاقل لا يبيع جنسا إلا لما هو بينهما من التفاوت، فإن كانا متساويين من كل وجه لم يفعل ذلك فلو جوز لهم مقابلة الصفات بالزيادة لم يحرم عليهم ربا الفضل، وهذا بخلاف الصياغة التى جوز لهم المعاوضة عليها معه.

يوضحه: أن المعاوضة إذا جازت على هذه الصياغة مفردة جازت عليها مضمومة إلى غير أصلها وجوهرها، إذ لا فرق بينهما فى ذلك.

يوضحه: أن الشارع لا يقول لصاحب هذه الصياغة: بع هذا المصوغ بوزنه واخسر صياغتك.

ولا يقول له: لا تعمل هذه الصياغة، واتركها.

ولا يقول له: تحيل على بيع المصوغ بأكثر من وزنه بأنواع الحيل.

ولم يقل قط لا تبعه إلا بغير جنسه، ولم يحرم على أحد أن يبيع شيئا من الأشياء بجنسه.

فإن قيل: فهب أن هذا قد سلم لكم فى المصوغ، فكيف يسلم لكم فى الدراهم والدنانير المضروبة إذا بيعت بالسبائك مفاضلا، وتكون الزيادة فى مقابلة صناعة الضرب؟

قيل: هذا سؤال قوى وارد.

وجوابه: أن السكة لا تتقوم فيه الصناعة للمصلحة العامة المقصودة منها؛ فإن السلطان يضربها لمصلحة الناس العامة، وإن كان الضارب يضربها بأجرة، فإن القصد بها أن تكون معيارا للناس لا يتجرون فيها كما تقدم، والسكة فيها غير قابلة بالزيادة فى العرف، ولوقوبلت بالزيادة فسدت المعاملة، وانتقضت المصلحة التى ضربت لأجلها، واتخذها الناس سلعة واحتاجت إلى التقويم بغيرها. ولهذا قام الدرهم مقام الدرهم من كل وجه. وإذا أخذ الرجل الدراهم رد نظيرها، وليس المصوغ كذلك، ألا ترى أن الرجل يأخذ مائة خفافا، ويرد خمسين ثقالا بوزنها، ولا يأبى ذلك الآخذ، ولا القابض، ولا يرى أحدهما أنه قد خسر شيئا وهذا بخلاف المصوغ.

والنبى ﷺ وخلفاؤه لم يضربوا درهما واحدا، وأول من ضربها فى الإسلام عبد الملك بن مروان، وإنما كانوا يتعاملون بضرب الكفار.

فإن قيل: فنلزمكم على هذا أن تجوزوا بيع فروع الأجناس بأصولها متفاضلا، فجوزوا بيع الحنطة بالخبز متفاضلا، والزيت بالزيتون والسمسم بالشيرج.

قيل: هذا سؤال وارد أيضا.

وجوابه. أن التحريم إنما يثبت بنص أو إجماع أو تكون الصورة المحرمة بالقياس مساوية من كل وجه للمنصوص على تحريمها، والثلاثة منتفية فى فروع الأجناس مع أصولها. وقد تقدم أن غير الأصناف الأربعة لا يقوم مقامها. ولا يساويها فى إلحاقها بها.

وأما الأصناف الأربعة ففرعها إن خرج عن كونه قوتا لم يكن من الربويات. وإن كانت قوتا كان جنسا قائما بنفسه، وحرم بيعه بجنسه الذى هو مثله متفاضلا، كالدقيق بالدقيق، والخبز بالخبز، ولم يحرم بيعه بجنس آخر، وإن كان جنسهما واحدا، فلا يحرم السمسم بالشيرج، ولا الهريسة بالخبز، فإن هذه الصناعة لها قيمة، فلا تضيع على صاحبها، ولم يحرم بيعها بأصولها فى كتاب ولا سنة، ولا إجماع ولا قياس، ولا حرام إلا ما حرمه الله. كما أنه لا عبادة إلا ما شرعها الله، وتحريم الحلال كتحليل الحرام.

حكم بيع اللحم بالحيوان

فإن قيل: فهذا ينتقض عليكم ببيع اللحم بالحيوان، فإنكم إن منعتموه نقضتم قولكم، وإن جوزتموه خالفتم النص، وإذا كان النص قد منع من بيع اللحم بالحيوان، فهو دليل على المنع من بيع الخبز بالبر والزيت بالزيتون، وكل ربوى بأصله.

قيل: الكلام فى هذا الحديث فى مقامين.

أحدهما: فى صحته.

والثانى: فى معناه.

أما الأول فهو حديث لا يصح موصولا، وإنما هو صحيح مرسلا، فمن لم يحتج بالمرسل لم يرد عليه، ومن رأى قبول المرسل مطلقا، أو مراسيل سعيد بن المسيب، فهو حجة عنده.

قال أبو عمر: لا أعلم حديث النهى عن بيع اللحم بالحيوان متصلا عن النبى ﷺ من وجه ثابت، وأحسن أسانيده مرسل سعيد بن المسيب، كما ذكره مالك فى موطئه.

وقد اختلف الفقهاء فى القول بهذا الحديث والعمل به والمراد منه، فكان مالك يقول: معنى الحديث تحريم التفاضل فى الجنس الواحد حيوانه بلحمه، وهو عنده من باب المزابنة والغرر والقمار، لأنه لا يدرى: هل فى الحيوان مثل اللحم الذى أعطى أو أقل أو أكثر، وبيع اللحم باللحم لا يجوز متفاضلا، فكان بيع الحيوان باللحم، كبيع اللحم المغيب فى جلده بلحم، إذا كان من جنس واحد، قال: وإذا اختلف الجنسان، فلا خلاف عن مالك وأصحابه: أنه جائز حينئذ بيع اللحم بالحيوان.

وأما أهل الكوفة كأبى حنيفة وأصحابه، فلا يأخذون بهذا الحديث، ويجوزون بيع اللحم بالحيوان مطلقا.

وأما أحمد، فيمنع بيعه بحيوان من جنسه، ولا يمنع بيعه بغير جنسه، وإن منعه بعض أصحابه.

وأما الشافعى: فيمنع بيعه بجنسه وبغير جنسه، وروى الشافعى عن ابن عباس رضى الله عنهما أن جزورا نحرت على عهد أبى بكر الصديق، فقسمت على عشرة أجزاء، فقال رجل: أعطونى جزءا منها بشاة. فقال أبو بكر: لا يصلح هذا.

قال الشافعى: ولست أعلم لأبى بكر فى ذلك مخالفا من الصحابة.

والصواب: فى هذا الحديث أن المراد به إذا كان الحيوان مقصودا للحم، كشاة يقصد لحمها، فتباع بلحم، فيكون قد باع لحما بلحم أكثر منه من جنس واحد، واللحم قوت موزون، فيدخله ربا الفضل.

وأما إذا كان الحيوان غير مقصود به اللحم. كما إذا كان غير مأكول أو مأكولا لا يقصد لحمه كالفرس تباع بلحم إبل

فهذا لا يحرم بيعه به. بقى إذا كان الحيوان مأكولا لا يقصد لحمه، وهو من غير جنس اللحم، فهذا يشبه المزابنة بين الجنسين كبيع صُبْرة تمر بصُبْرة زبيب (الصبرة: الكومة من الطعام، ويقال: اشترى الطعام صبرة: جزافا بلا كيل) وأكثر الفقهاء لا يمنعون من ذلك، إذ غايته التفاضل بين الجنسين، والتفاضل المتحقق جائز بينهما، فكيف بالمظنون؟ وأحمد فى إحدى الروايتين عنه يمنع ذلك، لا لأجل التفاضل، ولكن لأجل المزابنة وشبه القمار، وعلى هذا فيمتنع بيع اللحم بحيوان من غير جنسه والله أعلم (أعلام الموقعين ٢ / ١٣٧ - ١٥١).

وفى كتابه «تفسير القرآن الكريم» بسط فضيلة الإمام الأكبر محمود شلتوت رحمه الله الكلام على الربا وذلك فى تفسيره للنداء فى الآيات ١٣٠ - ١٣٢ من سورة آل عمران،

وفيها يظهر كلامه فى تحريم المعاملات الربوية التى يقع التعامل فيها فى المصارف، وهو يتفق مع الفتاوى الجماعية التى صدرت بعد ذلك، كما أن ذكره «السندات الحكومية» فى تفسيره يدل على أنه يرفض ما زعمه الزاعمون - من «أنه لا ربا بين الدولة وأبنائها»، وتتفق إشارته إلى السندات مع فتواه عن السندات التى ذكرها فى كتابه «الفتاوى» وتحريمه لربا صناديق التوفير يتلاءم مع تحريمه لغيره من المعاملات الربوية واتساق الفتوى يظهر فى تحريم ربا القروض - بصفة عامة وذكره لثلاث صور منها وهى: فوائد المصارف ودفتر التوفير والسندات الحكومية ثم قوله: أو نحوها دليل على تعميم الحكم(الربا والقضايا المعاصرة/ ١١٣).

قال فى تفسيره - رحمه الله -

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون * واتقوا النار التى أعدت للكافرين * وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون﴾ [آل عمران: ١٣٠ - ١٣٢].

هذه أول آية نزلت فى تحريم الربا، وكان أكلهم ذلك فى جاهليتهم - على ما جاءت به الروايات - أن الرجل منهم كان يكون له على الرجل مال إلى أجل فإذا حل الأجل طلبه من صاحبه، فيقول له الذى عليه المال: أخر عنى دينك وأزيدك على مالك، فيفعلان ذلك.

وكان كما يدخل النقد على هذا النحو يدخل الدَّين فى الأنعام: يكون للرجل على الآخر دين من الإبل مثلا، فإذا حل الأجل وكان عنده قضاؤه قضاه، وإلا حوله إلى السن التى فوق ذلك؛ إن كانت ابنة مخاض «أى فى السنة الثانية من عمرها» يجعلها ابنة لبون «وهى ماكانت فى السنة الثالثة من سنها» ثم حُقّة ثم جذعة ... إلخ فالمقصود فى الآية هو هذا النوع من الربا الذى كان معروفا فى الجاهلية، وهو «ربا النسيئة». وقد أجمع المسلمون على تحريمه، أما «ربا الفضل» ففى دخوله فيما حرمه القرآن أو عدم دخوله كلام بين العلماء.

نظرتان فى تحريم الربا

الجانب الخلقى

وللإسلام فى تحريم الربا نظرة ترجع إلى الجانب الخلقى، ونظرة ترجع إلى الجانب الاقتصادى العملى:

فأما نظرته إلى الجانب الخلقى فإنه يريد أن يكون مجتمعا متراحما متعاونا لا تكون قاعدة التعامل فيه أن يستلب القوى ما فى يد الضعيف، وأن تستغل حاجات المحتاجين استغلالا دنيئا لإرباء ثروة الأغنياء، وتحويل الأموال إلى خزائنهم، وذلك أن الربا يكون بين دائن قوى فى يده من المال ما هو فوق حاجته، ومدين ضعيف محتاج إلى هذا المال، فيستغل القوى ضعف الضعيف وحاجته الملحة، ويجعل ما يقدمه له من المال شبكة يصطاد بها ما لديه، وليس للأول فضل إلا أنه غنى مالك، وليس للثانى ذنب إلا أنه فقير محتاج، ولا شك أن المجتمع الذى يقوم على تمكين القوى القادر من أسباب الحياة السعيدة وتيسير وسائلها لها، وحرمان الضعيف المحتاج من المعاونة والرحمة ومن حقه الإنسانى فى أن ينقذ وينتشل من وهدة الفقر والحاجة؛ لا شك أن المجتمع الذى يقوم على هذا مجتمع فاسد شبيه بمجتمعات الوحوش فى الغاب.

وقد وازن القرآن الكريم بين هذه المعاملة القاسية وبين

الصدقة والإحسان والتعاون ليبرز لنا صورتين متضادتين: صورة الغنى الذى يأخذ بيد الفقير، رحمة به وإشفاقا عليه، فيعطيه بعض ماله ابتغاء وجه الله، وصورة الغنى الذى امتلأ قلبه بالقسوة، فلم يعد له هم إلا أن يمتص دماء المحتاجين، ويجمع دراهمه ودنانيره من أفواه الجائعين المحرومين.

وضع القرآن الكريم هاتين الصورتين وجها إلى وجه، فجاء فى آيتنا هذه بعد تحريم الربا قوله تعالى: **﴿وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين الذين ينفقون فى السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين﴾** [آل عمران: ١٣٣، ١٣٤].

ولا شك أن الإنفاق فى السراء والضراء إنما يصدر من ذوى النفوس السمحة التى لم يفسدها الشح، ولم يصدها الطمع والجشع عن إنقاذ البائسين، والإشفاق على الفقراء والمحتاجين، فإن الذى ينفق فى حالة السراء يدل بذلك على أن النعمة لم تطغه ولم تفسد عليه إنسانيته، ولم تمنعه من الإحساس ببؤس غيره، ومعاونته على التخلص من هذا البؤس، والذى ينفق فى حالة الضراء يدل بذلك على أنه امرؤ فى طبعه الإيثار، وفى قلبه من الرحمة ما يدفعه إلى أن ينسى نفسه ليذكر غيره، وإلى أن يحتمل المشاق ليرفه عن غيره ولو بعض الترفيه، والله سبحانه وتعالى يصف المؤمنين بقوله: **﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون﴾** [الحشر: ٩]

وهكذا يربى الإسلام النفوس على البذل والإيثار والبر، ويعلم الغنى أنه لم يخرج بغناه عن دائرة بنى جنسه، ولم يصر بالمال نوعا آخر حتى ينكر الناس ويتنكر لحاجاتهم، وإنما هو منهم وهم منه. وهو بهم، وهم به، وعليه أن يعاونهم وأن يبادلهم العطف والرحمة والبذل كما يعلم الفقير أنه لم يخسر نفسه إذا خسر المال، ولم يفقد كرامته وقيمته الإنسانية، فعليه أن يبذل مما له ولو كان قليلا، ولو كان فى حاجة إليه، ليشعر من يعيش معهم بأنه إنسان ذو قلب. فهو يريد أن يحفظ على الفقير كرامته كالغنى، فإنه إذا ساهم ولو بالقليل فى تفريج كربة غيره ذاق لذة الإحسان، وشعر بكرامته كإنسان، وإذا رآه من هم أكثر منه مالا. كانت لهم فيه أسوة حسنة، وأحبوه واحترموه، ولهذا أباح الله للفقير أن يأخذ صدقة الفطر، وطالبه فى نفس الوقت أن يخرج عن نفسه وعمن تلزمه نفقته، ومن عرف وسائل التربية الصحيحة تبين له أن هذا الأسلوب من أعظم الأساليب فى انتشال نفوس الفقراء من مواطن الذلة والشعور بالخسة، وتعويدهم البر والإحسان، وإصلاح نفوسهم وتكريمها بإشعارها أنها ليست نفوسا آخذة متنفعة دائما، وإنما هى أيضا نفوس معطية باذلة نافعة.

وكما جاءت الموازنة فى هذه الآيات بين الربا الذى هو استغلال حاجة المحتاج لزيادة المال والثراء، والإنفاق فى حالتى الرخاء والضيق الذى هو دليل صلاح النفوس، وتمكن التقوى والإيمان منها؛ جاءت الموازنة بين الربا والصدقات فى سورة البقرة فى عدة آيات، إذ يقول الله تعالى فى بيان فضل الصدقة، وحث الناس عليها: **﴿ مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم﴾** [البقرة: ٢٦١] **﴿ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتا من أنفسهم كمثل جنة بربوة أصابها وابل فآتت أكلها ضعفين فإن لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير﴾** [البقرة: ٢٦٥]

﴿ وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه ﴾ [البقرة: ٢٧٠].

﴿ إن تبدوا الصدقات فنعما هى وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير ﴾. [البقرة: ٢٧١]

﴿ وما تنفقوا من خير فلأنفسكم وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف إليكم وأنتم لا تظلمون﴾ [البقرة: ٢٧٢]

﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ [البقرة: ٢٧٤].

وإذ يقول فى وخامة عاقبة الربا وتنفير الناس منه :

﴿ الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس﴾ [البقرة : ٢٧٥] ﴿ يمحق الله الربا ويربى الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم ﴾ [البقرة: ٢٧٦] ﴿ ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا إن كنتم مؤمنين * فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رءوس أموالكم لا تَظلمون ولا تُظلمون * وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون ﴾ [البقرة: ٢٧٨ ـ ٢٨٠]

وهكذا يبين الله للناس أن من أراد التضعيف والتنمية لماله حقا فعليه بالصدقة، فإن الله يضاعفها ويبارك لصاحبها فى الدنيا والآخرة ، أما الربا فإنه وإن كان تضعيفا للمال وتنمية له فى الظاهر فإنه مَحْقٌ وإزالة فى الحقيقة، والمحق كما يكون بإزالة المال وإضاعته بآفة تصيبه أو خسران يحل بصاحبه فى تجارة أو كارثة ونحو ذلك، يكون أيضا بضياع بركته، وذهاب فائدته، وحرمان صاحبه من لذائذه والتمتع به.

وفى هذا المعنى يقول الله عز وجل فى موضع آخر : ﴿وما آتيتم من ربا ليربوا فى أموال الناس فلا يربوا عند الله وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المُضْعَفون﴾ [الروم: ٣٩]

ويقول رسول الله ﷺ: « من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ـ ولا يقبل الله إلا الطيب ـ فإن الله تعالى يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربى أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل» (أخرجه البخارى) بهذا كله يتبين أن الإسلام نظر أولا إلى مسألة الربا والصدقات نظرة إنسانية ، وشرع الأمر فيهما على أساس تربية المجتمع تربية خلقية أساسها التراحم والمودة والتعاون وتعليم الإنسان أنه ليس كالحيوان المعتمد على القوة والغلبة، الذى لا تعرف الرحمة سبيلا إلى قلبه، وإنما هو خَلْق كريم ذو قلب وعاطفة وخُلُق لا يستقيم أمره فى الحياة إلا بها، ولا يصح شأنه إلا عليها.

وقد دلت التجارب على أن المجتمع الذى يتركز فيه التعاون والتراحم بين الناس بعضهم وبعض، ويكون شعاره إحساس كل فرد بآلام الآخرين، . وتموت من بين أفراده نزعة عبادة المال وتقديمه على كل معنى شريف من المعانى الإنسانية الكريمة، دلت التجارب على أن المجتمع الذى يكون شأنه ذلك، يكون مجتمعًا سعيدًا هانئًا ينظر أغنياؤه إلى فقرائه، وفقراؤه إلى أغنيائه نظرة الحب المتبادل، والتعاون المشترك، أما المجتمع الذى تتسلط فيه النزعة المادية على الخلق ، فإنه يكون أشبه بمجتمعات الذئاب: كلٌّ يريد أن يستلب لنفسه ما يستطيع ولو مات غيره، وكل يتربص بغيره دائرة السوء. وما هذه الرجَّات التى تصيب الدول من قيام الفقراء على الأغنياء ، وتهديدهم المستمر لأصحاب الثروات ورءوس الأموال، إلا أثر من اختلال الأمر بعد اختلال هذا الجانب الخلقى، وهذا هو السر فى أن الله سبحانه وتعالى ربط النهى عن الربا بالإيمان فى ابتداء الآية حيث قال : ﴿ياأيها الذين آمنوا﴾ وبالتقوى والفلاح فى آخرها حيث قال: : ﴿واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾ ثم بالرحمة حيث قال: ﴿ وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون﴾ [آل عمران : ١٣٠ ـ ١٣٢].

وما الفلاح والرحمة إلا استقامة أمور الناس على الصراط المستقيم ، وما يسودهم من روح الإخاء والسعادة المشتركة التى تجمع بين قويهم وضعيفهم، وغنيهم وفقيرهم، وتربطهم جميعا برباط من التآلف والمحبة.

الجانب الاقتصادى فى تحريم الربا

أما نظره الإسلام فى تحريم الربا إلى الجانب الاقتصادى العملى بعد هذا الجانب الخلقى، فمرجعها إلى أن المجتمع الصالح المبنى على أسس قوية هو المجتمع الذى يكون كل فرد من أفراده عضوًا عاملاً فيه، أما إذا كان بعض أفراده عاملين، وبعضهم كسالى يعيشون عالة على غيرهم، ويعتمدون فى بقائهم ومتاعهم على ما يقدمه الآخرون لهم، فإن هذا المجتمع يختل توازنه، ويدركه الضعف والشقاء والتخاذل ، بقدر ذلك، وفى هذا يقول الإمام الرازى: « إنما حرم الربا من حيث إنه يمنع الناس عن الاشتغال بالمكاسب، وذلك لأن صاحب الدرهم إذا تمكن بواسطة عقد الربا من تحصيل الدرهم الزائد نقدًا كان أو نسيئة، خف

عليه اكتساب وجه المعيشة، فلا يكاد يتحمل مشقة الكسب والتجارة والصناعات الشاقة، وذلك يفضى إلى انقطاع منافع الخلق، ومن المعلوم أن مصالح العالم لا تنتظم إلا بالتجارات والحرف والصناعات والعمارات».

وللإمام الغزالى - رضى الله عنه - بحث ممتع فى كتاب «الشكر» من الإحياء تعرض فيه لم يعد أساسا فى هذا الجانب الاقتصادى، وخلاصته «أن المال ليس مقصودا لذاته، وأن الدراهم والدنانير فى نفسيهما ليسا إلا حجرين كسائر الأحجار، وإنما خلقهما الله ليكونا وسيلة للتعامل بين الناس وقضاء المصالح، ويتخذا ميزانا لتقدير قيم الأشياء التى يحتاج إليها الناس فى معاشهم، فقد يكون عندك ثياب أو إبل أو نحو ذلك. وأنت محتاج إلى دقيق، وليس صاحب الدقيق محتاجا إلى شىء من ثيابك أو إبلك حتى تبيعه بعضها ببعض ما لديه من الدقيق، وإنما هو محتاج إلى حديد أو آجر مثلا، فاحتيج إلى النقد ليتوسط الناس، فيكون أداة التبادل، والحكم العدل فيه، فمن خرج به عن هذا الوضع الذى وضعه الله له فقد كفر بنعمة الله فيه، فإذا كنزت المال فكأنك حبست الحاكم ومنعته من أن يتصرف ويقوم بما عليه، وإذا استعملت الذهب والفضة فى آنيتك فكأنك سخرت الحاكم فيما تفعله العامة والدهماء من الخدمة، لأن النقد لم يجعل لذلك، وإنما جعل لذلك الحديد والنحاس وأمثالها من المعادن المعدة للخدمة لا للحكم وتعديل التعامل، وعلى هذا يكون النظر إلى النقدين على أنهما ليسا ميزانا للتقدير، والخروج بهما إلى أن يكونا مقصودين بالتعامل استغلال المال بالمال، مما لا يقره الشرع ولا يرضاه الله لعباده، لأنه يؤدى إلى انحياز المال للأغنياء، وتكدسه فى خزائنهم وصناديقهم، ووقوف حركة الأعمال والتثمير بين الناس، وانهيار قيمتها، وشيوع البطالة والكساد فى الأمة».

هذه نظرة الإسلام إلى الربا من الجانب الخلقى الإنسانى، ومن الجانب الاقتصادى العملى. ولذلك حرمه الله تحريما قاطعا، وتوعد آكليه بأشد العقوبة فقال فى سورة آل عمران بعد النهى عنه: ﴿ واتقوا النار التى أعدت للكافرين﴾ [آل عمران : ١٣١] إيذانا بسوء عاقبة آكليه يوم القيامة، وقال فى سورة البقرة: ﴿ ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾ [البقرة : ٢٧٥] ﴿ والله لا يحب كل كفار أثيم﴾ [البقرة : ٢٧٦] ﴿ فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله﴾ [البقرة : ٢٧٩] ﴿واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون﴾ [البقرة : ٢٨١] .

شبهات «العصريين» فى استباحة الربا:

يرى بعض الناس أن الربا أصبح فى عصرنا الحاضر معاملة عامة، وأساسا من أسس الاقتصاد، فإن المصارف المالية والشركات المختلفة التى لا غنى للأمة عنها تعتمد عليه فى سائر معاملاتها، وليس من الرأى ولا من مصلحة الأمة ان نشير عليها بهدم ذلك كله، وأن ننفرد من بين الأمم بمعاملة خالية من الربا، وأن نترك البيوت المالية الأجنبية تفيد من ثمرات هذا التعامل العالمى دوننا، وقد ارتبطت الدول والأمم بعضها ببعض فلم يعد من الممكن أن تستقل أمة بنوع من المعاملة لا تعرفه غيرها، وإن أساليب الإصلاح والعمران لتستدعى رصد الأموال وتجميعها من الأفراد لتستغل فيما ينفع الأمة، وتستدعى فى كثير من الأحيان أن تقترض الحكومات من غيرها أو من الشعوب أموالا تضمنها بسندات ذات ربح مقدر، فتمتص بذلك الأموال المدخرة المعطلة، وتحولها إلى منافع ومصالح ترقى بها الأمة وتسعد.

يقولون هذا ويرون أن تحريم الإسلام للربا عائق عن بلوغ الأمة شأن أهل المدنية الحديثة، مفض بها إلى الضعف المادى، فالضعف الأدبى فالاستعمار.

ومن الناس من يقول: إن اقتراض المحتاج قدرا من المال بفائدة ربوية «قانونية» يمكنه من سد حاجته ويدرأ عنه الإفلاس والضياع، فلا يعقل أن يكون هذا ضررا أو فسادا، وإنما هو نفع وصلاح، ونحن نجد من المعاملات التى أباحتها الشريعة الإسلامية ما يعتمد على دفع الأقل عاجلا للحصول على الأكثر آجلا كالسَّلَم، فحيث أجاز الشرع معاملة السَّلم فليجز معاملة الربا، فإن المعنى واحد.

قضية الشريعة كلها:

وهذا موضوع قد أثير كثيرا، وشغل الأفكار منذ أنشبت المدنية الحديثة أظفارها فى أعناق المسلمين، وعمل أهل

التشكيك فى صلاحية الإسلام لكل زمان ومكان عملهم المثابر المتواصل فى الفتنة وزلزلة القلوب عن دين الله، والقضية فى الحقيقة ليست قضية الربا أو غيره من المعاملات المالية، وإنما هى قضية الشريعة الإسلامية كلها وقد انصرف عنها أهلها، وتعلقوا بأهداب غيرها من قوانين الأمم الغالبة المسيطرة عليهم، ومن شأن المغلوب أن يولع بتقليد الغالب، ويرى أكثر ما يفعله خيرا وصلاحا، ويزين له الشيطان أن نجاحه إنما يرجع إلى عدم تمسكه بما يتمسك به هو من القواعد والأصول، والآداب والتقاليد.

لو كان للإسلام اليوم دولة وقوة لكان تشريعه هو المتبع، ولكان للأمم والشعوب من الوسائل الاقتصادية العملية ما يغنيهم عن الربا وغير الربا مما حرمه الإسلام، وإن للكسب لموارد طبيعية هى الأساس والفطرة، كالزراعة والصناعة والتجارة والشركات المساهمة والتعاونية، ولا يستطيع أحد أن يقول: إن الشعوب لا تستطيع أن تقيم مدنيتها على أساس التعاون والتراحم ومساعدة الفقير والمحتاج بإقراضه قرضا حسنا على نظام يكفل لأصحاب الحقوق حقوقهم، ولا يؤدى إلى إثقال كواهل المدينين، واستلاب أموالهم بالباطل.

النظم الرأسمالية وفشلها:

إن هذه النظم الاقتصادية التى يتشدقون بها، ويأخذون على الإسلام عدم مجاراته لها، قد صارت الآن فى موضع الشك والتزلزل عند أهليها والمتعاملين بها، وأصبح العالم يميل إلى نظام اشتراكى يحول بين أن يوجد فى الشعب طائفة قليلة العدد مستحوذة على المال، منتفعة بما يدره عليها من الربح والجاه والنفوذ، وطائفة هى الكثرة العاملة الناصبة لا هم لها إلا أن تكدح لهؤلاء وتجد فى تنمية ثرواتهم، ثم لا ينالها من هذا الكدح والنصب إلا أدنى القوت، وأحط المساكن والملابس، وما الربا إلا اعتراف بحق أصحاب الأموال فى الامتياز على العاملين فهو مناقض لروح التيقظ مصادم لها، فإذا كان أهل هذه النظم قد بدأوا يفقدون إيمانهم بها، بل فقدوا هذا الإيمان فعلا، وأخذوا يلتمسون سبيلا آخر تستقيم بها الحياة السعيدة للأمم. أفلا يجدر بنا معشر المسلمين أن نتخفف من حماستنا لها، ومن ثقتنا بها؟ أترى لو كانت الجمهورية العربية المتحدة [جمهورية مصر العربية] مثلا قادرة على أن تعمل بالتشريع الإسلامى فتلزم جميع ساكنيها بمنع الربا، وتضع لهم أسلوبا من التعامل يتفق ودينها، أكان ذلك يضرها أو يعطل مرافق إصلاحها؟

إننا لا نتردد فى الإجابة عن هذا السؤال بالنفى، ولسنا فى ذلك متجاهلين للحقائق، ولا جاهلين بسنن الاجتماع، فإن الأمم تألف ما يوضع لها من النظم، وتطمئن إليه، وإذا عرف أفرادها أنه لا سبيل إلى نوع من التعامل لتحريمه، التمسوا غيره، ووطنوا أنفسهم على الاكتفاء بما أبيح لهم.

بهذا يتبين أن ما يزعمه الزاعمون من عدم إمكان التخلص من الربا، ووجوب مجاراة الأمم فى التعامل به، ليس صحيحا، وأنه يمكن تدبير الأمر على نحو يتفق مع ما تبيحه الشريعة لو أراد الناس ذلك مخلصين.

أما ما اعترضوا به من إباحة السَّلم فإن السَّلم بيع فيه ثمن ومثمن، وليس النقد هو كل شىء فيه، وليس المشترى فيه دائما كاسبا، فقد ترخص السلعة عند حلول الأجل وقد تغلو، فالمخاطرة التى تكون فى التجارة موجودة فيه، على أن الربح فى السَّلم ليس من شأنه أن يكون أضعافا مضاعفة كالربح فى ربا النسيئة، وإذا فرضنا أن المشترى غبن صاحبه فى صفقة السَّلم استغلالا لحاجته، فإن الشريعة تحرم هذا، وبعض المذاهب يجعل الغبن الظاهر من مفسدات العقد أيا كان.

بطلان الاستدلال بالآية على إباحة الربا القليل:

بقى علينا أن ننبه فى هذا الشأن لأمر خطير، هو أن بعض الباحثين المولعين بتصحيح التصرفات الحديثة، وتخريجها على أساس فقهى إسلامى ليعرفوا بالتجديد وعمق التفكير، يحاولون أن يجدوا تخريجا للمعاملات الربوية التى يقع التعامل بها فى المصارف أو صناديق التوفير أو السندات الحكومية أو نحوها، ويلتمسون السبيل إلى ذلك، فمنهم من يزعم أن القرآن إنما حرم الربا الفاحش بدليل قوله: ﴿أضعافا مضاعفة﴾ فهذا قيد فى التحريم لا بد أن يكون له فائدة وإلا كان الإتيان به عبثا، تعالى الله عن ذلك، وما فائدته فى مزعمهم إلا أن يؤخذ بمفهومه وهو إباحة ما لم يكن أضعافا

مضاعفة من الربا وهذا قول باطل، فإن الله سبحانه وتعالى أتى بقوله ﴿ أضعافا مضاعفة﴾ توبيخا لهم على ما كانوا يفعلون، وإبرازا لفعلهم السيء، وتشهيرا به، وقد جاء مثل هذا الأسلوب في قوله تعالى: ﴿ ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا﴾ [النور: ٣٣] فليس الغرض أن يحرم عليهم إكراه الفتيات على البغاء في حالة إرادتهن التحصن، وأن يبيحه لهم إذا لم يردن التحصن، ولكنه يشنع ما يفعلونه ويشهر به، ويقول لهم: لقد بلغ بكم الأمر أنكم تكرهون فتياتكم على البغاء وهن يردن التحصن، وهذا أفظع ما يصل إليه مولى مع مولاته، فكذلك الأمر في آية الربا، يقول الله لهم: لقد بلغ بكم الأمر في استحلال أكل الربا أنكم تأكلونه أضعافا مضاعفة فلا تفعلوا ذلك، وقد جاء النهي في غير هذه المواضع مطلقا صريحا، ووعد الله بمحق الربا قَلَّ أو أكثر ، ولعن آكله ومؤكله وكاتبه وشاهديه، كما جاء في الآثار، وأذن من لم يدعه بحرب الله وحرب رسوله واعتبره من الظلم الممقوت، وكل ذلك ذكر فيه الربا على الإطلاق دون تقييد بقليل أو كثير.

ومنهم من يميل إلى اعتباره ضرورة من الضرورات بالنسبة للأمة، ويقول: ما دام صلاح الأمة في الناحية الاقتصادية متوقفا على أن تتعامل بالربا والا اضطربت أحوالها بين الأمم، فقد دخلت بذلك في قاعدة «الضرورات تبيح المحظورات».

وهذا أيضا مغالطة، فقد بينّا أن صلاح الأمة لا يتوقف على هذا التعامل، وأن الأمر فيه إنما هو وهم من الأوهام، وضعف أمام النظم التي يسير عليها الغالبون الأقوياء.

إباحة الحرام جرأة على الله :

وخلاصة القول، أن كل محاولة يراد بها إباحة ما حرم الله، أو تبرير ارتكابه بأي نوع من أنواع التبرير، بدافع المجاراة للأوضاع الحديثة أو الغربية، والانخلاع عن الشخصية الإسلامية، إنما هي جرأة على الله، وقول عليه بغير علم، وضعف في الدين، وتزلزل في اليقين، وقد سمعنا من يدعو إلى البغاء العلني ويجيزه، ويطالب بالعودة إليه، ويرى أنه إنقاذ من شر أعظم يصيب الأمة: من انتشار البغاء السري،

وبمثل هذا يتحلل المسلمون من أحكام دينهم حكما بعد حكم، حتى لا يبقى لديهم ما يحفظ شخصيتهم الإسلامية، نعوذ بالله من الخذلان، ونسأله العصمة من الفتن (تفسير القرآن الكريم/ ١١٣ـ١٢٩).

وثمة أبحاث عدة لعلماء أجلاء عن الربا في عمليات البنوك وعن الودائع المصرفية نشرتها مجلة الأزهر الغراء ويأتي بيانها في ثبت المراجع إن شاء الله تعالى.

أما من حيث النظم فلدينا نموذجان:

النموذج الأول: الأبيات التي وردت في منظومة «تحفة الحبيب» للإمام العمريطي، ونسوقها فيما يلي، مشفوعة بشرح الشيخ القشيني إتماما للفائدة

قال الناظم رحمه الله :

بيع الطعام بالطعام يشترط
له التساوي إن يكن جنسا فقط
كذلك الحلول والمقابضه
حقيقة من مجلس المعاوضه
فلم يبع بجنسه جنس فضل
ولا يجوز مطلقا إلى أجل
وكالطعام في جميع ما عرف
نقد بنقد جنسه أو مختلف
ثم اعتبار العلم بالتماثل
فيما يجف بالجفاف الكامل
فلا يجوز في الطعام الرطب أن
يبيعه بجنسه إلا اللبن
والحيوان إن يبع باللحم لم
يجز بحال والفساد فيه عم

قال الشارح: اعلم أن الربا إنما يجري في الذهب والفضة والمطعومات لا في غير ذلك، والمراد بالمطعوم ما قصد للطعم أو تفكها أو تداويا، كما يؤخذ من قوله ﷺ «الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبُر بالبُر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح، مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد» فإذا

اختلفت هذه الأجناس فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد: أي مقابضة، فإنه نص فيه على البر والشعير والمقصود منهما التقوت فألحق بهما ما فى معناهما كالأرز والذرة. ونص على التمر والمقصود منه التفكه والتأدم، فألحق به ما فى معناه كالزبيب والتين، ونص على الملح والمقصود منه الإصلاح فألحق به ما فى معناه كالمصطكى والزنجبيل، ولا فرق بين ما يصلح الغذاء أو يصلح البدن، فإن الأغذية تحفظ الصحة والأدوية ترد الصحة. إذا تقرر ذلك فإذا بيع طعام بطعام إن كان جنسا اشترط ثلاثة شروط. أحدها: الحلول. وثانيها: المماثلة: أي التساوى فى القدر من غير زيادة حبة ولا نقصها. وثالثها: التقابض فى المجلس للعوضين للخبر السابق، وهذا معنى قول الناظم* بيع الطعام بالطعام يشترط* إلى قوله «المعاوضة» وإن كان جنسين كحنطة وشعير جاز التفاضل واشترط الحلول والتقابض، فلا يباع ربوى بجنسه جزافا وإن خرجا سواء للجهل بالمماثلة عند العقد، والجهل بالمماثلة كحقيقة المفاضلة، ولا يجوز بيع الجنس بالجنس متفاضلا ولا إلى أجل للخبر المتقدم. وقوله* وكالطعام فى جميع ما عرف* نقد بنقد جنسه أو مختلف أشار به إلى أن النقد بالنقد كطعام بطعام فيما مر.

تنبيهات أولها: علة الربا فى الذهب والفضة جوهرية الأثمان غالبا، وهى منتفية عن الفلوس وغيرها من سائر العروض فلا ربا فيها. ثانيها: لا أثر لقيمة الصياغة فى ذلك، فلو اشترى بدنانير ذهبا مصوغا قيمته أضعاف الدنانير اعتبرت المماثلة ولا نظر إلى القيمة. ثالثها: إذا أراد بيع مال الربا بجنسه مع زيادة فلا يجوز إلا بتوسط عقد آخر. مثاله: إذا أراد بيع دراهم أو دنانير صحاح بمكسورة أكثر من وزنها، فطريقه) أن يقرض الصحاح من الآخر ويستقرض منه المكسورة ثم يبرئ كل واحد منهما صاحبه. رابعها: لو بيع طعام بنقد أو ثوب لم يشترط شيء من الشروط السابقة. خامسها المماثلة تعتبر فى المكيل كيلا وإن تفاوت فى الوزن، وفى الموزون وزنا وإن تفاوت فى الكيل، ويعتبر فى كون الشيء مكيلا أو موزونا غالب عادة الحجاز فى عهد رسول الله ﷺ لظهور أنه اطلع على ذلك وأقره، وما لم يكن فى ذلك العهد أو كان وجهل حاله يراعى فيه عادة بلد البيع. ثم زاد الناظم على أصله قوله «ثم اعتبار العلم بالتماثل فيما يجف بالجفاف الكامل» فلا يجوز فى الطعام الرطب أن يبيعه بجنسه إلا اللبن. تعتبر المماثلة فيما يجف كالثمار والحبوب بالجفاف الكامل، فلا يباع رطب المطعومات برطبها بفتح الراء فيهما، ولا بجافها إذا كانت من جنس إلا فى مسألة العرايا، ولا يكفى مماثلة الدقيق والسويق والخبز، بل تعتبر المماثلة فى الحبوب حبا، وفى حبوب الدهن كالسمسم حبا أو دهنا، وفى العنب والرطب زبيبا وتمرا، وفى اللبن لبنا وسمنا خالصا مصفى بشمس أو نار فيجوز بيع بعضه ببعض وزنا وإن كان مائعا على النص. ولا يباع اللبن الحليب إلا بعد سكون رغوته، ولا يكفى مماثلة ما أثرت فيه النار بالطبخ أو القلى أو الشى، ولا يضر تأثير تمييز كالعسل والسمن. وقول الناظم «إلا اللبن» أشار به إلى جواز بيع اللبن باللبن ولو حامضا رائبا وخاثرا ومخيضا ما لم يغل بالنار أو يخلط بالماء أو نحوه، ومثل اللبن ما شابهه من المائعات كالأدهان والخلو وقوله: والحيوان إن بيع باللحم *لم يجز بحال والفساد فيه عم» أفاد به عدم جواز بيع اللحم بالحيوان ولو لحم سمك، سواء كان من جنسه كلحم بقر ببقر، أو من غير جنسه من مأكول وغيره كلحم غنم ببقر، أو بغيره لأنه ﷺ نهى أن تباع الشاة باللحم، رواه الحاكم والبيهقى وقال: إسناده صحيح. ونهى عن بيع اللحم بالحيوان، رواه أبو داود عن سعيد بن المسيب مرسلا، وأسنده الترمذى عن زيد بن سلمة الساعدى.

تنبيه: دخل فى معنى اللحم الشحم والكبد والقلب والإلية والكلية. ويصح بيع الجلد بالحيوان بعد دبغه بخلافه قبله (تحفة الحبيب / ١٣٦، ١٣٧).

النموذج الثانى: الأبيات التى وردت فى منظومة «السبل السوية لفقه السنن المروية» للشيخ حافظ بن أحمد الحكمى، قال الناظم تحت عنوان «باب الربا وبيان ما يجرى فيه وما يستثنى وما يشتبه»:

ثم الـربـا من أكبر المناهى

فاعلـه محـارب لله

وصرح النبي بلعن آكله
وكاتب وشاهد ومؤكله
وذا لمن يعقل أقوى زاجر
وغيره كم صح من زواجر
وهاك خذ أبوابه وما دخل
في ضمنه فاعلم وأتبعه العمل
في ذهب وفضة والبر
والملح والشعير ثم التمر
كلٌّ إذا بيع بجنسه حتم
فيه تساو وتقابض يتم
وقاس جمهور أولي العلم الذي
في الجنس والعلة قد ماثل ذي
والخلف في العلة قيل ما طعم
وقيل مقتات بتقدير علم
وذهب وفضة لم يلحقوا
سواهما وآخرون ألحقوا
كل مكيل أو بوزن يعلم
وقيل ما فيه الزكاة تحتم
أما إذا لم يكن الجنس اتحد
فجائز تفاضلا يدا بيد
كذهب عن فضة والتمر
عن ملح أو شعير أو عن بُرّ
وحيث كان الجنس بعضه ردي
فلا تبع تفاضلا بالجيد
كذاك مجهول التساوي يحرم
كصبرة التمر بكيل يعلم
وذهب مع غيره بالذهب
فامنع وفصّلُ الغير منه أوجب
كذاك ما شابهه من كل حب
لا تبع اليابس منه بالرطب
إلا العريا إن تبع بخرصها
كيلا فقيها رخصة تخصها
لكن بدون خمسة من أوسق
قد قيدت وما عداها فاتق
والحيوان الحي باللحم فلا
تبع وإن كان الحديث مرسلا
فإنه معتضد بكل ما
يقوى به المرسل عند العلما
ثم النَّسا جاز بغير الربوي
ولو تفاضلا فإنه روي
عبد بعبدين كذا في الإبل
واحدها بعدد للأجل
وكل ما عارضه أن يقبل
على نساء الطرفين فاحمل
وبيع بعض الربويات بما
خالفها وصفا وعلة كما
إذا اشتريت النقد بالطعام
والعكس جائز بلا إيهام
والخلف في العينة والحديث دل
لمنعها وقال بعضها معل
وهي اشترا ما باعه لأجل
من مشتر بالنقص قبل الأجل
والشبهات اترك فإنها الحمى
بين الحلال والذي قد حُرِّما

(مجموع / ٦٤ ، ٦٥).

(لسان العرب لابن منظور ١٨ / ١٥٧٢ ، ١٥٧٣ ، ومنهاج المسلم - أبو بكر جابر الجزائري / ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، وحاشية البجيرمي على شرح الخطيب المسماة بتحفة الحبيب على شرح نظم غاية التقريب للإمام الشيخ أحمد بن الحجازي بن بدير الفشيني الشافعي . شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر. الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م / ١٣٦ ، ١٣٧ ، والاقتصاد في الإسلام - أ. د. رءوف شلبي .

هدية مجلة الأزهر. شعبان ١٤٠٦ هـ / ٣٨ ـ ٤٥، وأعلام الموقعين عن رب العالمين للعلامة شمس الدين أبي بكر بن قيم الجوزية ٢ / ١٣٧ ـ ١٥١ ، والمعجم الوسيط ١ ـ ٥٢٨ و ٢ / ٧٥١ ، ٨٥٨ وتفسير القرآن الكريم ـ الإمام الأكبر محمود شلتوت. دار القلم. الطبعة الرابعة ١٩٦٦ / ١٣٩ ـ ١٥٢ ، كما طبع في كتاب الربا والقضايا المعاصرة. دراسات للفيف من كبار العلماء مجمع البحوث الإسلامية . هدية مجلة الأزهر شعبان ١٤١٠ هـ / ١١٣ ـ ١٢٩ ، ومجموع: « السبل السوية لفقه السنن المروية » ـ نظم حافظ بن أحمد الحكمي / ٦٤ ، ٦٥ والمتهيات لأبي عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي ـ تحقيق محمد عثمان الخشت / ١٤١ ، وعمدة الفقه لابن قدامة ـ تخريج أبي عبد العزيز عبد الله بن صفر عبادة العبدلي الغامدي ومحمد دغيليب البراق العتيبي / ٤٨ ، وفقه السنة ـ فضيلة الشيخ السيد سابق جـ ١١ م ٣ / ٢٨١ ـ ٢٨٧ ، والكبائر للإمام أبي عبد الله شمس الدين الذهبي . مكتبة الكليات الأزهرية / ٤٧ ـ ٤٩ ، وطبعة دار التراث العربي ـ نقحه وراجعه محمد الأنور أحمد البلتاجي / ٤٦ ـ ٤٨ ، وإحياء علوم الدين لحجة الإسلام أبي حامد الغزالي ٢ / ٦٣ ، والفتاوى لابن تيمية ط دار الغد العربي ج ٣ م ٤ / ٣٤٥ ـ ٣٤٧ ، والبنوك والاستثمار ـ د. علي السالوسي . هدية مجلة الأزهر. ذي الحجة ١٤١١ هـ / ٢٢ ـ ٣٤ ومختصر كتاب رياض الصالحين للإمام يحيى بن شرف الدين النووي. اختصره ورتبه الشيخ النبهاني / ٢٨٣ ، وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي ٢ / ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، و « الربا في القانون الإسلامي » ـ فضيلة أ. د. محمد عبد الله دراز (رحمه الله) : مجلة الأزهر. الجزء الثاني، السنة الثانية والستين، صفر ١٤١٠ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٩ م / ١٠٥ ـ ١١٠ ، ١٧٩ ، و « الربا في عمليات البنوك » ـ لواء أ. ح فوزي محمد طايل. مجلة الأزهر، الجزء الثاني، السنة الثانية والستين صفر ١٤١٠ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٩ / ١٢٨ ـ ١٣٢ ، و « ربح الودائع الاستثمارية » ـ فضيلة أ. د. أحمد فهمي أبو سنة . مجلة الأزهر . الجزء الثاني ، السنة الثانية والستين ، صفر ١٤١٠ هـ ـ سبتمبر ١٩٨٩ م / ١١١ ، ١١٢ ، و « الربا حول مقالين » ـ فضيلة الإمام الأكبر عبد الرحمن تاج (رحمه الله) . مجلة الأزهر . الجزء الرابع، السنة الثانية والستون. ربيع الآخر ١٤١٠ هـ نوفمبر ١٩٨٦ م / ٣٣٦ ـ ٣٩٩ ، و « الربا والوديعة المصرفية » ـ أ. د. أحمد فهمي أبو سنة مجلة الأزهر . الجزء الرابع ، السنة الثانية والستين ربيع الآخر ١٤١٠ هـ / نوفمبر ١٩٨٩ م / ٣٤٠ ـ ٣٤٢ ، والربا والوديعة المصرفية في ضوء حقائق الفقه وأدلته ـ أ . د . أحمد فهمي أبو سنة مجلة الأزهر الجزء السادس ، السنة الثانية والستون، جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ يناير ١٩٩٠ م / ٥٥٠ ـ ٥٥٣).

*** رباح (قلعة):**

قلعة رباح : قال في الروض المعطار: هي قلعة بالأندلس من عمل جيان، وهي بين قرطبة وطليطلة، ولها حصون حصينة على نهر، وهي مدينة محدثة في أيام بني أمية، وإنما عمرت قلعة رباح بخراب أوريط (ص ١٦٣) (من كتاب معجم البلدان س ٢ / ١٨٩).

قال ياقوت :

مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة استولى عليها الإفرنج منذ سبعين سنة أو نحوها، وهي غربي طليطلة وبين المشرق والجوف من قرطبة، ولها عدة قرى ونواح ويسمونها الأجزاء يقوم مقام الإقليم كما ذكرنا في اصطلاحهم في لفظة الإقليم في أول الكتاب، منها جزء البكريين وجزء اللخميين، وغير ذلك؛ وقد نسب إلى هذه المدينة قوم ، منهم: محمد بن سعد الرباحي صاحب نحو ولغة وشعر ، ويقال له الجياني أيضا، نسب إلى مدينة جيان والفقيه المحدِّث محمد بن أبي سهلويه الرباحي وقاسم بن الشارح الرباحي المحدث الفقيه (معجم البلدان ٣ / ٢٣).

(من كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي الرومي ـ اختار النصوص وقدم لها وعلق عليها عبد الإله نبهان. السفر الثاني ، البلدان الأندلسية / ١٨٩ هامش (١) للمحقق ، ومعجم البلدان ٣ / ٢٣).

***رباح ورياح:**

من الثنائيات التي يستخدمها علم اللغة الحديث في عزل الأصوات الأساسية للغة ما . ويفرق الحافظ ابن سعيد الأزدي بين مثل تلك الثنائيات في كتابه النفيس « المؤتلف والمختلف » وهو هنا يفرق بين اسمين أحدهما بالباء المعجمة، والآخر بالياء فيقول:

رباح بالباء المعجمة بواحدة رباح بن الربيع أخو حنظلة ابن الربيع وقيل بالياء ورباح بن قصير والد علي بن رباح

اللخمي الذي يروى عن عقبة بن عامر وهو جد موسى بن علي. رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب. رباح عن عثمان بن عفان روى عنه الحسن بن سعد. رباح ابن صالح ابن عبيد الله بن أبي رافع روى عنه عبد الملك بن إبراهيم الوليد بن رباح بن أبي معروف عن عطاء. رباح بن يزيد رباح بن عبيد الله بن عمر عطاء بن أبي رباح عبد الله بن رباح عن أبي هريرة وأبي قتادة زيد بن رباح روى عنه مالك بن أنس عيسى بن حفص بن عاصم يقال له رباح. رباح بن المغترف وجماعة . . رياح بالياء المعجمتين من تحتها رياح بن عبيدة وله ولدان موسى والخيار. رياح بن الحارث عن سعيد بن زيد رياح بن عمرو القيسي أخو عوين عن أيوب. عمر بن رياح عن عبد الله بن طاوس زياد بن رياح يروى عن أبي هريرة. عمران بن رياح كوفي وهو عمران بن مسلم. زياد ابن رياح آخر يروى عن الحسن روى عنه حكام بن سلم يكنى أبا رياح أحمد بن رياح قاضي البصرة. رياح بن عثمان بن حيان المرى روى عنه مالك.

(المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث للحافظ أبي محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري اعتنى بطبعة وتصحيحه محمد محيي الدين الجعفري الزينبي / ٥٧).

***رباط:**

انظر : الرُّبُط.

***الرباط:**

الرباط : عاصمة المملكة المغربية، وثاني أكبر مدينة فيها بعد الدار البيضاء (حوالي المليون نسمة) وإلى الشمال الشرقي منها، وهي تقع على ساحل المحيط الأطلسي في سهل منبسط فسيح، وعند مصب نهر بور قرق [بو رجرج أو أبو رقراق] الذي يفصل المدينة عن «سلا» المدينة القديمة إلى الجنوب الغربي منها، حتى أنهما باتا يشكلان مدينة واحدة. وإجمالا فإن الرباط مدينة حديثة، وإن كانت في الأصل قديمة العهد إذا اعتبرنا أن «سلا» هي أساس المدينة ومنطلق توسعها العمراني والحضاري.

والرباط اليوم هي العاصمة السياسية والثقافية للمغرب، وهي مقر إقامة الملك، ومركز السفارات الأجنبية والنشاط الدبلوماسي، وبها الدور والقصور الملكية التي هي في غاية الفخامة والإتقان. ومن الرباط تتفرع الطرق الرئيسية المعبدة والأخرى الحديدية، باتجاه الشمال والشرق والجنوب فتصلها بمختلف المدن والأقليم.

(موسوعة المدن العربية والإسلامية / ٢١٣، ٢١٤).

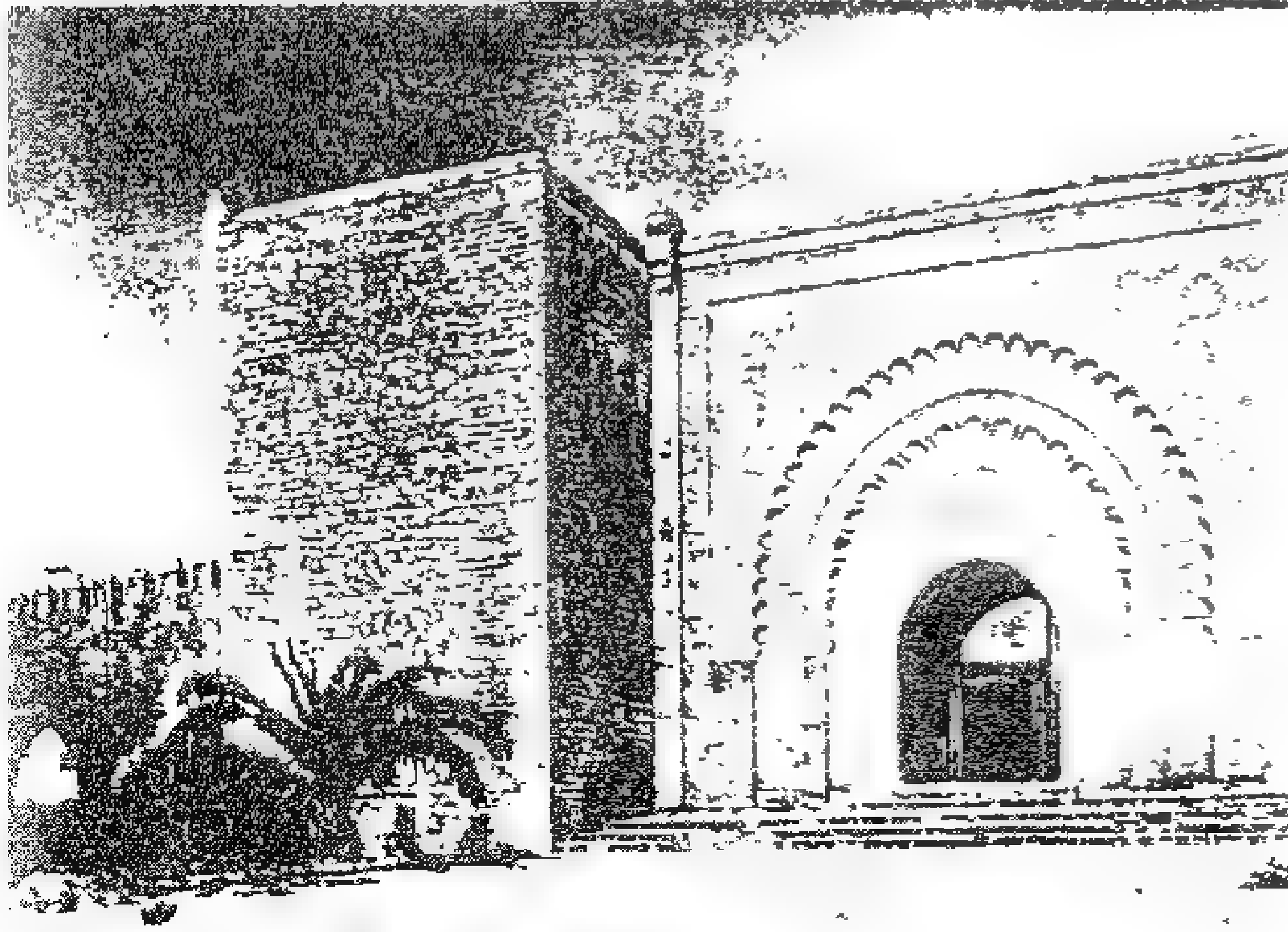
وقد أنشأ مدينة الرباط السلطان عبد المؤمن الكومي (٤٨٧ ـ ٥٥٨ هـ / ١٠٩٤ ـ ١١٦٣ م)، أمير المؤمنين، مؤسس دولة الموحدين المؤمنية في المغرب وإفريقية وتونس، له أبنية وآثار (الأعلام ٤ / ١٧٠).

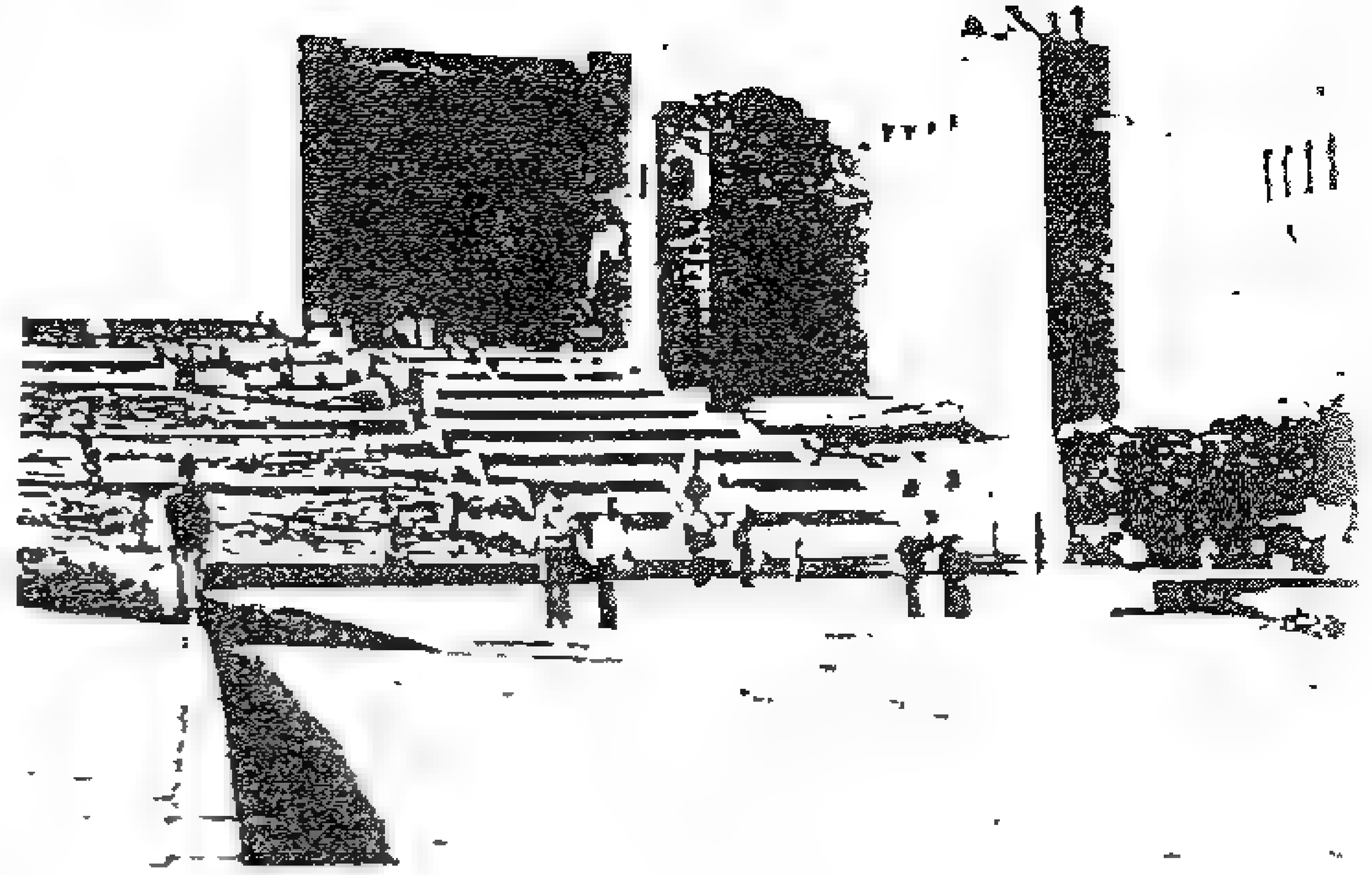
ومن أهم الآثار في مدينة الرباط جامع حسان، وباب الرواح، وقصبة الودايا ونذكر فيما يلي كلا منها على حدة إن شاء الله تعالى :

١ ـ جامع حسان (يورد في بعض المصادر باسم «برج حسان» أو «برج حسن») : يقول الدكتور السيد عبد العزيز سالم:

ذكر المراكشي (ص ٢٢٦) أن المنصور شرع في بنيان مسجد عظيم بالرباط «كبير المساحة، واسع الفناء جدا، لا أعلم في مساجد المغرب أكبر منه، وعمل له مئذنة في نهاية العلو، على هيئة منار الإسكندرية، يصعد فيه بغير درج،

باب الرواح





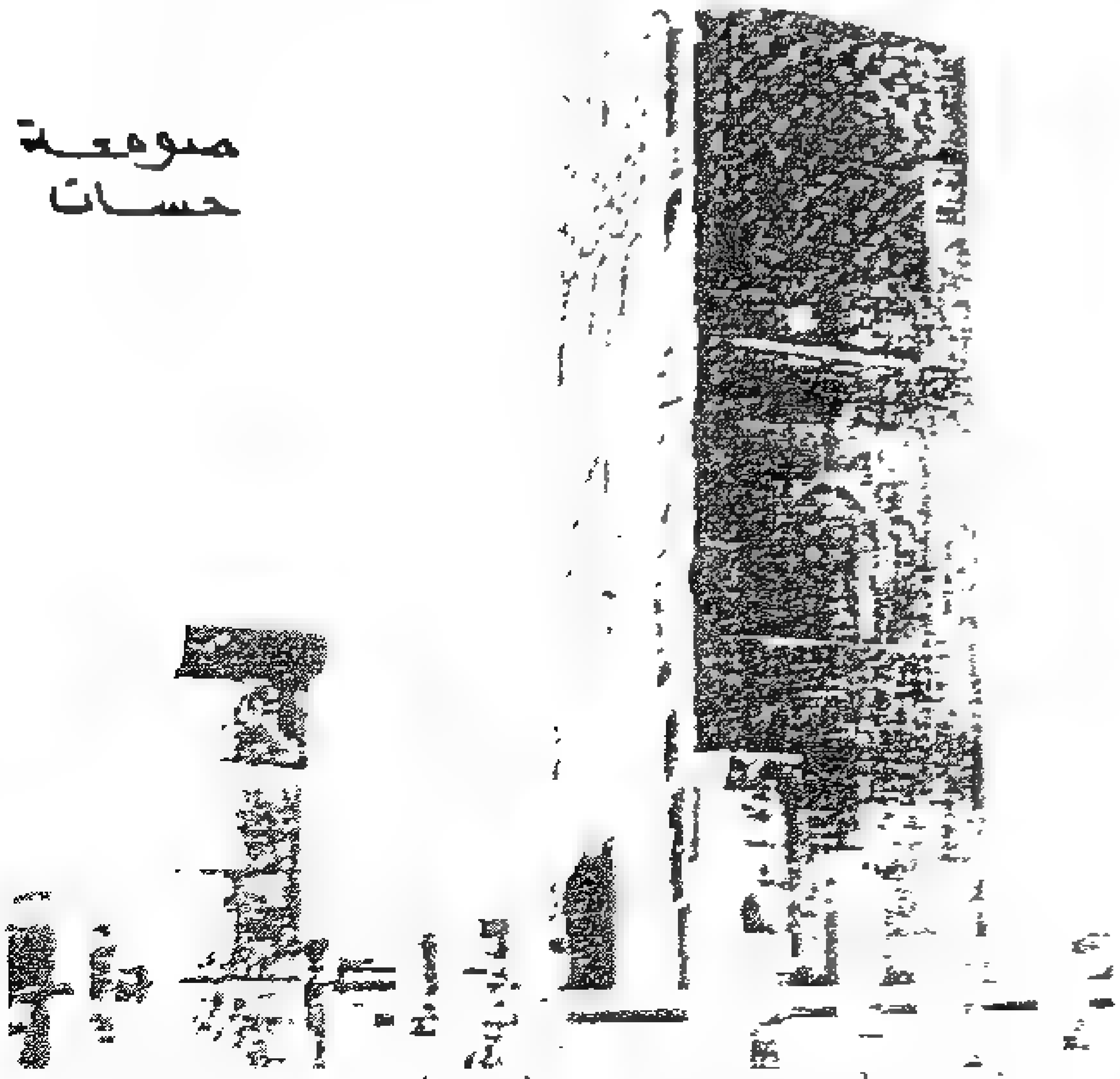
المرابطين بمدينة الرباط وقد اقيمت علــى
مع يشرف على المحيط من ناحية . وعلـــى
ى نهر ابى الرقراق

تصعد الدواب بالطين والآجر والجص وجميع ما يحتاج إليه إلى أعلاها ، ولم يتم هذا المسجد إلى اليوم لأن العمل ارتفع عنه بموت أبي يوسف». وكانت دولة الموحدين بعد انتصارهم فى الأرك قد بلغت ذروة قوتها وعظمتها، وكان من الطبيعي أن يعتز بطل الأرك بانتصاره، ويكتب عنه بلغة العمران والبناء، وجامع حسان بالرباط، بمساحته الهائلة (١٨٠ × ١٤٠ م) يعبر لنا عن هذا الاتجاه نحو العظمة، والإسراف فى التفخيم.

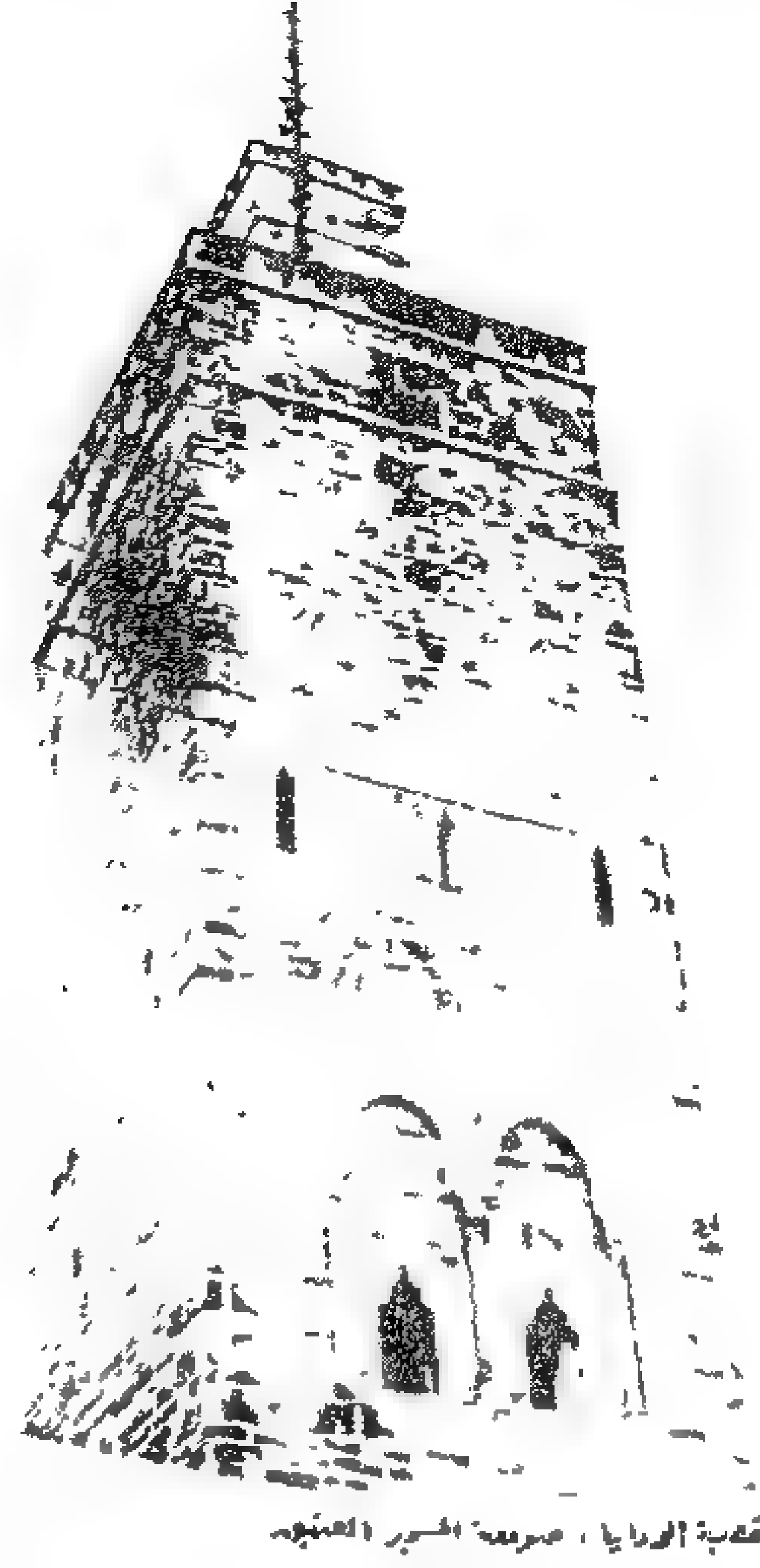
وتخطيط جامع حسان غريب عن تخطيط المساجد الإسلامية الجامعة بوجه عام، فبيت الصلاة فيه يتألف من قسمين: قسم أمامي يشتمل على ٢١ بلاطة عمودية على جدار القبلة، البلاطة الوسطى والبلاطتان المتطرفتان منها أكثر اتساعا من البلاطات الأخرى، ويخترق هذه البلاطات عرضا سبعة أساكيب موازية لجدار القبلة. ثم يتعقد التخطيط بعد ذلك تعقيدا شديدا، فإن البلاطات الإحدى عشر الوسطى تمتد جنوبا على ١١ أسكوبا، ويكتنف هذه البلاطات شرقا وغربا صحنان مستطيلا الشكل، وإلى الشرق وإلى الغرب من هذين الصحنين بلاطتان تمتدان بطول البلاطات الأخرى. أما القسم الثاني فيشتمل على ثلاثة أساكيب ممتدة بعرض المسجد كله بحذاء جدار القبلة. ونلاحظ أن الأعمدة فى الأساكيب الثلاثة والبلاطتين المتطرفتين فى بيت الصلاة، تزيد فى الارتفاع عن أعمدة البلاطات الأخرى فى بقية أجزاء المسجد ، وليس فى إمكاننا تعليل هذه الظاهرة بسبب حالة التخريب التى يتسم بها الجامع فى الوقت الحاضر. ومئذنة الجامع لم تصل إلينا كاملة، فارتفاعها الحالي يصل إلى ٤٤ مترا، وهى مشيدة بالحجر المصقول، ويدور حول مركز المئذنة من الداخل طريق منحدر، عرضه متران، على نحو ما هو متبع فى مئذنتى جامع إشبيلية، وجامع الكتبية بمراكش، ويشتمل مركز المئذنة من الداخل على غرف موزعة على طوابق ستة كما هو الحال فى جامع الكتبية بمراكش، ويعلو هذه الغرف قبوات مختلفة الأشكال، منها القبوة المقربصة والقبوة المضلعة والقبوة نصف الكروية.

٢ ـ باب الرواح:

ومن بين أبواب الموحدين ذات القيمة الدفاعية الكبرى سواء من حيث التصميم أو الزخرفة باب الرواح بمدينة رباط الفتح التى اختطها أبو يعقوب يوسف على المحيط الأطلسي، وأكملها المنصور، ولا يفصلها عن سلا العتيقة سوى وادى الرمان، وهو الوادى المعروف الآن ببو رجرج [أو بورقرق، أو أبو الرقراق] هذا الباب مبنى من قطع حجرية متوسطة الحجم، منتظمة الشكل، ويؤلف الباب نظاما دفاعيا شديد الإتقان، إذ يكتنفه برجان مربعان يحميان مدخله، ويقصران الدخول إلى المدينة على ممر ذى مرفقين.



صومعة
حسان

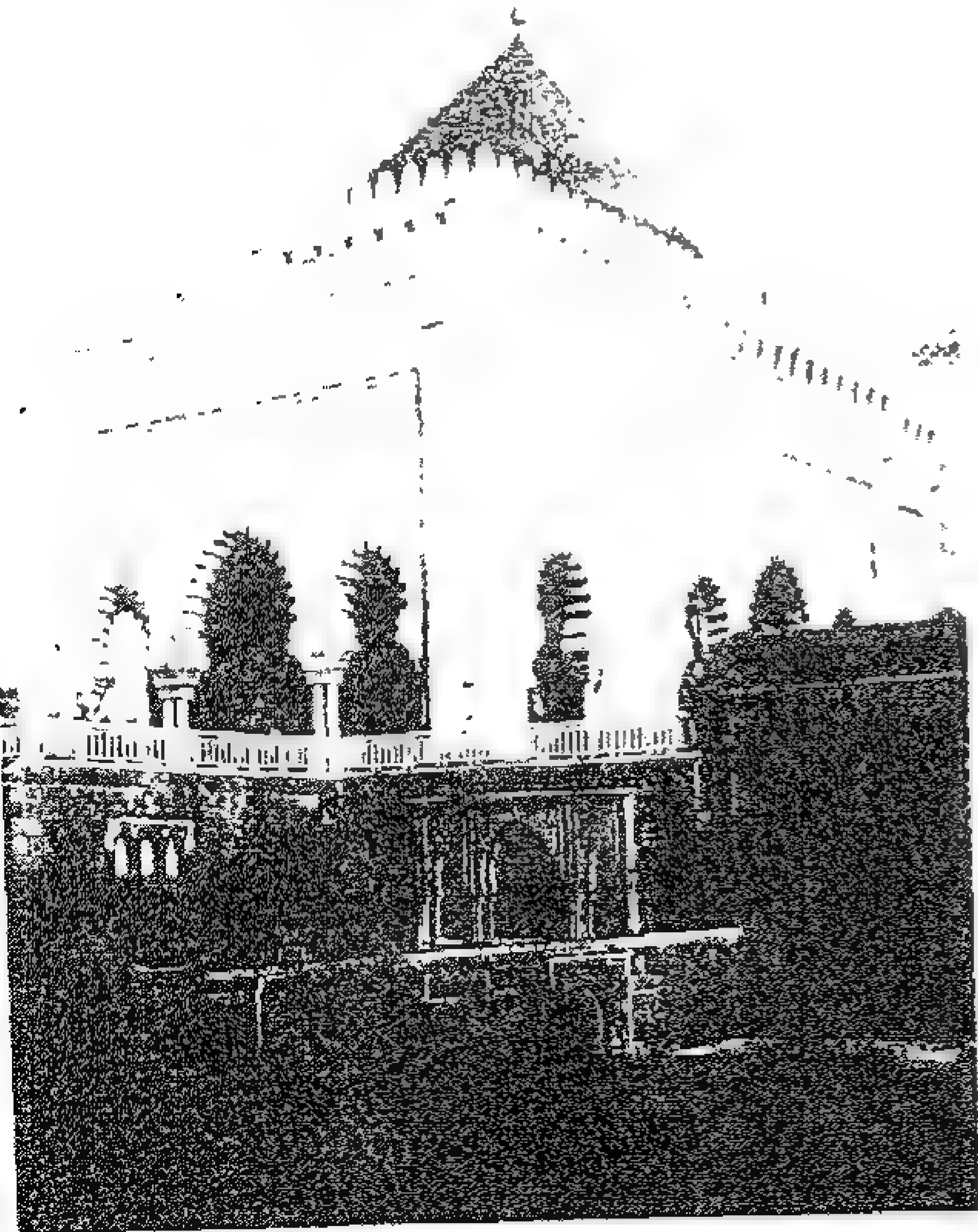

قصبة الودايا ، صومعة السور العتيقة

وعندما يجتاز المرء هذا المدخل قادما من خارج المدينة، يصل إلى الأسطوان الأول ، وهو دهليز مربع الشكل تعلوه قبة مضلعة قائمة على جوفات مقبية بأنصاف قبوات متعارضة، ويتصل بهذا الدهليز المربع دهليز ثان مربع الشكل أيضا، تعلوه قبة نصف كروية، ويؤدى هذا الدهليز بدوره عن طريق ممر إلى دهليز ثالث، مكشوف من أعلى، يتعرض عنده المهاجمون لقذائف المدافعين بأعلى سطح الباب، ويتصل هذا الدهليز الثالث بدهليز رابع، تعلوه قبة نصف كروية، ينتهى منها الداخل إلى المدينة. وكان يتعين لإقامة هذه الأبواب ذات المرافق المزدوجة زيادة سمك البناء.

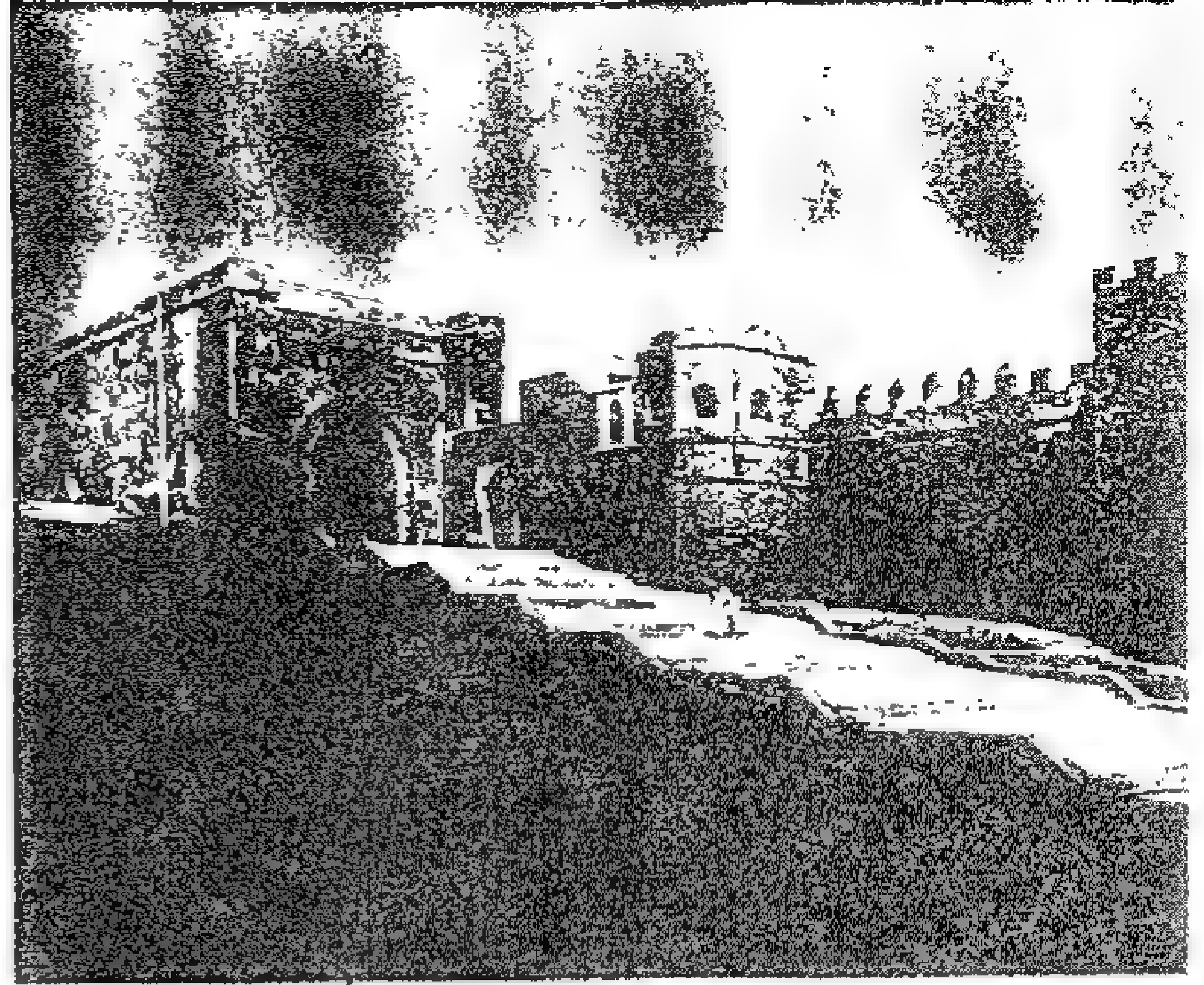
٣ ـ قصبة الودايا (باب قعلة الودايا):

كان يقوم فيما بين مصب وادى بو رجرج والبحر رباط قديم كانت مهمته محاربة برغواطة، ثم تحول عند بناء مدينة الرباط إلى قصبة سميت بقصبة الودايا نسبة إلى عرب ودى وهم بطن من بنى المعقل الهلاليين، وكان السلطان مولاى أبو النصر إسماعيل العلوى (١٠٨٣ ـ ١١٣٦ هـ/ ١٦٧٢ ـ ١٧١٧ م) قد استخدم من الودايا العرب فرقة فى جيشه. وهذه القصبة تعد من أروع أمثلة القلاع الحربية فى المغرب الإسلامى، وأهم ما تبقى منها باب يعرف باسم باب قلعة الودايا، وهو باب من الحجر المصقول، ومدخل الباب يكتنفه بدنتان صغيرتان، وعقد المدخل منفوخ منكسر، يتوجه عقد زخرفى مفصص، قد تجاوز نصف الدائرة تجاوزا قليلا، وتتناوب فيه فصوص صغيرة مدببة الرؤوس، وأخرى نصف دائرية، وتزينه شبكة زخرفية من معينات متصلة، وتزدان بنيقتاه بتوريقات رائعة تتوسطها فى كل بنيقة محارة زخرفية فى غاية الجمال. وعندما يجتاز المرء مدخل هذا الباب، يصل إلى ممر طويل من ثلاث غرف مربعة الشكل، متصلة فيما بينها، يعلو الغرفة الأولى منها قبة على جوفات مقوسة، والثانية تعلوها قبة على جوفات مثلثة، والثالثة تعلوها قبة نصف أسطوانية، وعلى الجانب الأيمن من كل من الغرفتين الثانية والثالثة، ينفتح باب معقود بعقد متجاوز منكسر، ويؤدى كل من هذين البابين إلى داخل قلعة الودايا (تاريخ المغرب فى العصر الإسلامى / ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٧٦ ـ ٧٧٨).

ولا تزال أسوار القلعة العالية وبروجها وبواباتها قائمة



القصبة وباب الوداية



قوية، والداخل إليها يجد نفسه داخل أسوارها فى مدينة من مدن العصور الوسطى كاملة متكاملة بمساكنها وحوانيتها وشوارعها الضيقة، ومن فوق أسوارها يلقى نظره عبر مجرى نهر بو الرقراق فيرى مدينة سلا الواقعة على بعد يسير من الرباط، وعلى بعد أقل من كيلو متر من هذه القلعة صومعة حسان الشهيرة (أو برج حسان أو جامع حسان) ، وبجانبها ضريح الملك محمد الخامس ومسجده.

ويعدّ ضريح الملك محمد الخامس تحفة معمارية أندلسية مغربية مبهرة، وبجواره مسجد ومتحف. وقد أنشأ الضريح الملك الحسن الثانى ملك المغرب تكريما وإجلالا لوالده الذى حرر البلاد من ربقة الاستعمار.

ويسرد لنا الحسن الوزان (٨٩٤ ـ ٩٥٨ هـ / ١٤٨٦ ـ ١٥٤٦ ؟ م) فى كتابه «وصف إفريقية» قصة نشوء مدينة الرباط، عاصمة المملكة المغربية الحالية، وازدهارها، ثم انحطاطها على إثر النزاعات التى حدثت بين الملوك المرينيين، وبسبب التهديد البرتغالى الجاثم. يقول المؤلف: الرباط مدينة كبيرة بنيت فى الأزمنة الحديثة من قبل المنصور، ملك وخليفة مراكش، ويمر على طولها من الشرق نهر أبو الرقراق. وهو يصب فى البحر. وبنيت قلعة المدينة عند مصبه، فهى على النهر من جهة وعلى البحر من جهة أخرى.

وتشبه هذه المدينة فى أسوارها وأبنيتها مدينة مراكش، لأنها بنيت من قبل المنصور للغرض نفسه، ولكنها تبدو صغيرة جدا بالموازنة مع مراكش. وإليك سبب تأسيس الرباط:

لقد كان المنصور يحكم حينذاك على كل إقليم غرناطة وعلى جزء من إسبانيا. ولما كانت هذه البلاد نائية جدا عن مراكش، فقد خطر ببال الملك أن هذه المدينة إذا ما تعرضت لهجوم من طرف النصارى، فلن يتمكن أن يهب لنجدتها بسهولة. وهكذا فكر فى أن يشيد مدينة على سيف البحر ذاته حيث يستطيع أن يبقى طيلة الصيف مع قواته. وقد نصحه بعضهم بالإقامة فى سبتة التى هى مدينة واقعة على مضيق جبل طارق. ولكن الملك لاحظ أن هذه ليست بالمدينة التى تستطيع أن تكفى لمرابطة جيش فى أثناء مدة ثلاثة أو أربعة شهور، بسبب عقم الأرض فى هذه المنطقة. كما فكر أيضا فى أن هذا لن يمر دون أن يسبب امتعاضات لدى أهل سبتة بسبب سكنى العسكريين وموظفى البلاط الملكى. ولهذا عمل على بناء مدينة الرباط فى بضعة أشهر. وزودها بالمساجد والمدارس وكل أنواع القصور والبيوت والدكاكين والحمامات ومخازن الأدوية. وشيد فى خارج الباب الذى يتجه نحو الجنوب منارة مماثلة لمنارة مراكش، ولكن مع مطلع أكثر عرضا بكثير، وفى الواقع يستطيع ثلاثة فرسان أن يصعدوا إليها جنبا إلى جنب. ويقال: إنه من الممكن من أعلاها رؤية سفينة فى عرض البحر على مسافة كبيرة جدا. وأعتقد أنها تعتبر، نظرا لارتفاعها، من أجمل الأبنية فى العالم (الواقع أن برج حسان يرتفع لأكثر من ٤٤ م ولكن موقعه يمنحه بروزا بديعا جدا، وعرض مطلعه متران) وأراد الملك أيضا أن يستوطن فى المدينة العديد من الصناع والمثقفين والتجار. وأعطى الملك أمرا بأن كل مواطن فيها ينال مكافأة علاوة على الربح المادى الذى تدره عليه مهنته. وقد أدى ذلك إلى اجتذاب أناس إلى هذه المدينة من كل الأصناف ومن كل المهن، حتى لقد غدت الرباط، خلال وقت طويل، من أشرف المدن فى كل إفريقية وأغناها، إذ كان لسكانها دخل مزدوج؛ أولا المكافأة المقررة، وثانيا ربح التجارة مع العسكريين ومع رجال الحاشية الملكية. وكان

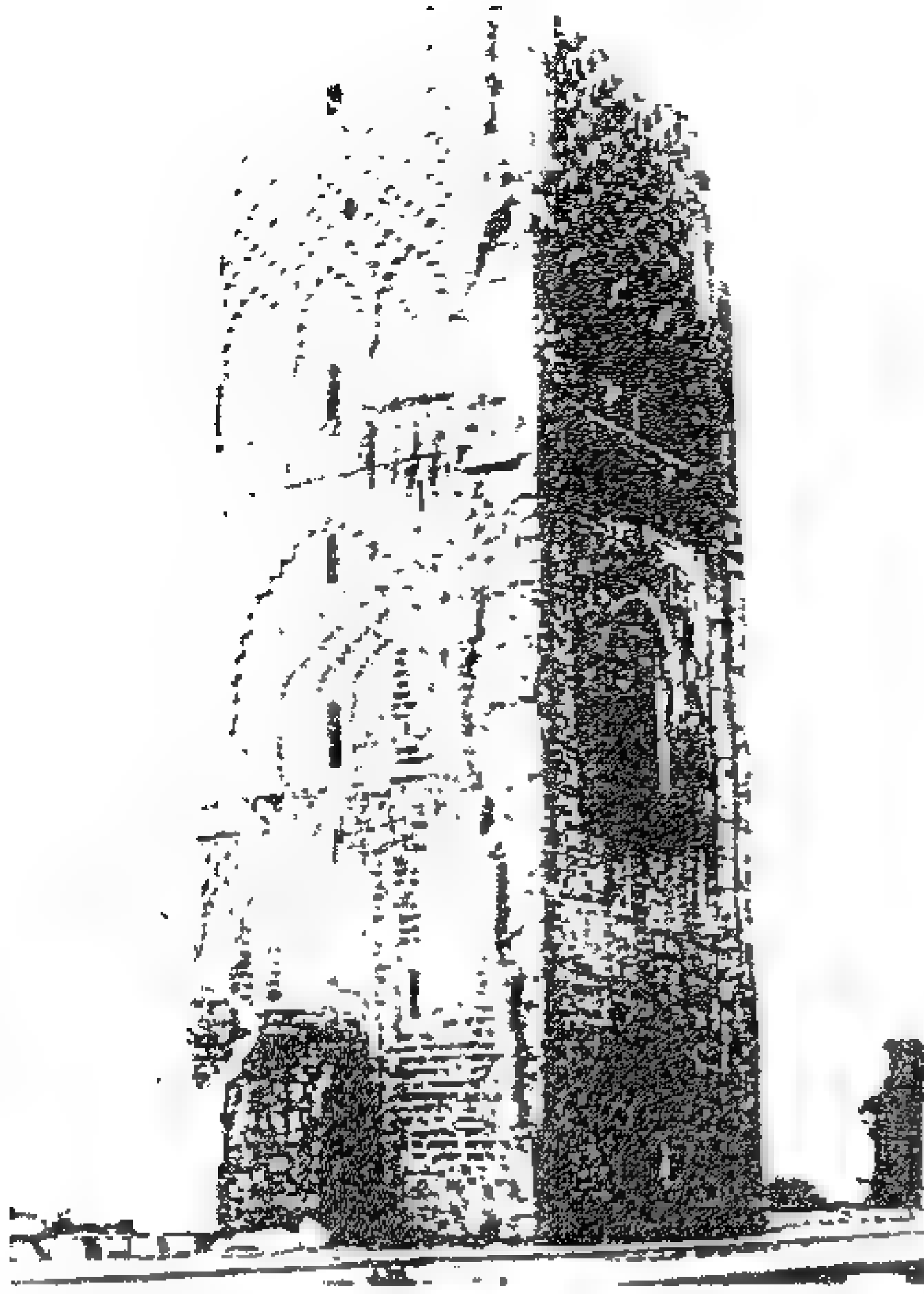
المنصور يسكن هذه المدينة من بداية شهر نيسان إلى شهر أيلول. ولما كانت المدينة قائمة فى موقع يفتقر للماء الجيد، لأن ماء البحر يختلط عندها بماء النهر، ولما كانت موجة المد تصعد لمسافة اثنى عشر ميلا من المدينة، فقد جلب إليها الماء بواسطة قناة بديعة البناء، قائمة فوق حنايا تماثل تلك التى ترى فى كل إيطاليا، لا سيما بجوار روما. وتنقسم هذه القناة إلى عدة فروع تقود إحدها الماء إلى المساجد والمعاهد والقصور الملكية والأحواض العامة التى أقيمت فى كل الأنحاء.

وبعد وفاة المنصور أخذت هذه المدينة فى التدهور حتى إنه لم يبق منها سوى العشر. فقد تقطعت القناة وتخربت أثناء حروب المرينيين ضد أسرة المنصور. والرباط الآن فى أسوأ حالة عرفتها، وأعتقد أنه لا يمكن العثور فيها. إلا بصعوبة على أربعمئة بيت مسكون قرب القلعة، مع بعض الدكاكين الصغيرة وفضلا عن ذلك فهى مهددة باحتلال البرتغاليين لها. والحقيقة أن كل ملوك البرتغال السابقين خططوا المشاريع لاحتلالها، على اعتبار أنهم إذا ما استولوا على الرباط فإنهم سيتمكنون بسهولة من احتلال المملكة. ولكن ملك فاس زود هذه المدينة بمخازن أقوات كبيرة وهو يدعمها قدر استطاعته.

وقد ذهبت إليها وتملكتنى الشفقة والأسى عندما فكرت بما كانت عليه فى الماضى وما آل إليه حالها اليوم. انتهى النص المأخوذ من كتاب « وصف إفريقية للحسن الوزان.

ويعلق الأستاذ الدكتور عبد الرحمن حميدة على هذا النص بقوله:

لقد كانت كلمة الرباط تعنى عند العرب المسلمين الثغر المتقدم لإقامة الفرسان، وحيث كانت تربط الخيول فيه. فالكلمة مأخوذة من ربط الخيل ومن رابط بمعنى أقام بانتظار الجهاد. وهكذا تجهزت كل الجبهة الأرضية والبحرية لجيوش الفتح الإسلامى بهذه المراكز العسكرية التى تمنح منعة للمجاهدين فى سبيل الله وتدعم إيمانهم. وقد أنشئ رباط الضفة اليسرى لمصب نهر أبو الرقاق، أى رباط سلا، كرأس


صومعة حسان

جسر ضد المارقين من قبيلة برغواطة. وأفى أواسط القرن التاسع كان يتواجد أحيانا فى هذه الرباطات كما فى الرباطات المجاورة حوالى مائة ألف من المرابطين مجتمعين، وظل اسم بلد المجاهدين معروفا بجوار البحر، جنوبى الرباط، ويعود إنشاء مدينة فى هذه المنطقة، فى الغالب، للخليفة عبد المؤمن الذى كان عليه أن يقمع فى سنة ١١٤٩ م آخر تمرد قامت به برغواطة، الذين عجز المرابطون عن إبادتهم جميعا فى عامى ١٠٥٩ - ١٠٦٠ م.

وقد بنى المدينة فى مكان قصر كان يخص بنى كنانة، وسماه المهدية، تخليدا لذكرى المهدى بن تومرت ولكن الاستعمال الدارج عمل على تفوق اسم رباط الفتح. وهذا بلا شك بسبب نجاح تلك الحملة ضد برغواطة. وفى سنة ١١٥٠ م عمل عبد المؤمن على جر مياه عين غابولة، وهو نبع يقع على مسافة ٢٠ كم نحو الجنوب. وبعد ثلاثين عاما عمل حفيده أبو يوسف يعقوب المنصور الذى حقق بتاريخ ١٥ تموز ١١٩٥م من الظفر المؤزر فى معركة آلاركوس فى الأندلس (معركة الزلاقة)، أقول عمل على تنفيذ مشروع التنظيم الذى يلخصه هنا المؤلف:

أي جعل من الرباط قاعدة لتمركز الجيوش على أن يمتد تمركزها هذا على البلاد الهامة الواقعة على ساحل المحيط من الرباط حتى القصر الصغير شمالا. وقد شيد في الرباط. على الخصوص . حصن الفرح الذي لا يزال بابه البديع ماثلا، والمسمى حاليا باب الأوداية، وكذلك الجامع الكبير الذي كان برج حسان منارته، كما أعاد بناء سور شلا(سلا) حيث أقام فيها مدينة ملكية ودينية وعسكرية ، لأن الرباط كانت مدينة تجارية وعمالية. وقد سمحت له الغنائم المذهلة التي تحققت من وراء حملته في إسبانيا في فترة ١١٩٥ م إلى ١١٩٨ م بتحويل هذه الإنجازات وكثير غيرها في إمبراطوريته. ويعتبر عام ١١٩٧ م تاريخ تأسيس الرباط ولكن تحقيق هذه المشاريع استدعى بالتأكيد زمنا طويلا نوعا ما (تاريخ المغرب في العصر الإسلامي / ٦٤١ ـ ٦٤٤).

(موسوعة المدن العربية والإسلامية ـ د. يحيى شامي / ٢١٣ ، ٢١٤، والأعلام للزركلي ٤ / ٧٠) ، وتاريخ المغرب في العصر الإسلامي ـ د. السيد عبد العزيز سالم / ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٧٦ ـ ٧٧٨ ، و «المغرب» ـ عبد الفتاح سعيد . منار الإسلام. العدد الثاني عشر . السنة الرابعة . ذو الحجة ١٣٩٩ هـ ـ نوفمبر ١٩٧٩ م / ٥٦ ، وأعلام الجغرافيين العرب ـ د. عبد الرحمن حميدة / ٦٤١ ـ ٦٤٤).

* **الرباطي:**

قال السمعاني

الرباطي : بكسر الراء وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الطاء المهملة ، هذه النسبة إلى الرباط وهو اسم لموضع يربط فيه الخيل وعرف بالغزاة لأنهم إذا نزلوا في ثغر وأقاموا في وجه العدو دفعا لكيدهم وفتكهم بالمسلمين يقال لذلك الموضع الرباط قال الله تعالى: ﴿ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله﴾ [الأنفال : ٦٠] والمشهور بهذه النسبة أبو عبد الله أحمد بن سعيد بن إبراهيم الرباطي من أهل مرو، قال أبو عطى الغساني : عرف بالرباطي لأنه كان تولى على الرباط ، قلت: ولعله يتولى عمارة الرباط حتى لا تضيع الأوقاف التي لها، أخبرنا زاهر بن طاهر بنيسابور أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي إجازة أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول سمعت أحمد بن سعيد الرباطي يقول: قدمت على أحمد بن حنبل فجعل لا يرفع رأسه إلي فقلت: يا أبا عبد الله ! إنه كتب عني بخراسان وإن عاملتني بهذه المعاملة راموا بحديثي فقال: يا أحمد هل بد يوم القيامة من أن يقال: أين عبد الله بن طاهر وأتباعه؟ انظر أني تكون أنت منه؟ قال قلت: يا أبا عبد الله ! إنما ولأني أمر الرباط، لذلك دخلت فيه؛ قال: فجعل يكرر علي : يا أحمد ! هل بد يوم القيامة من أن يقال: أين عبد الله بن طاهر وأتباعه فانظر أني تكون أنت منه؟ سمع وكيع بن الجراح وعبيد الله بن موسى ووهب بن جرير وسعيد بن عامر وعبد الرزاق بن همام، روى عنه الإمامان أبو عبيد الله محمد بن إسماعيل البخاري وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري في صحيحيهما والحسين بن محمد القباني ومحمد بن إسحاق بن خزيمة وغيرهم وكان ثقة فاضلا فهما عالما صدوقا، له رحلة، مات بعد سنة الرجفة ـ سنة ثلاث وأربعين ومائتين، وقال أبو عبد الرحمن النسائي؛ أحمد بن سعيد الرباطي مروزي ثقة.

وأبو محمد عبد الله بن أحمد الرباطي المروزي من أكابر الشيوخ الصوفية، سافر مع أبي تراب النخشبي، وقدم بغداد، وكان الجنيد بن محمد يمدحه ويبالغ في وصفه، ويقال إنه عبد الله بن أحمد بن سعيد الرباطي ، وهو من أستاذي يوسف ابن الحسين وكان عالما بعلوم الظاهر والعلوم الحقائق وكان من رفقاء أبي تراب الشافعي في أسفاره، وكان الجنيد يقول: عبد الله الرباطي رأس فتيان خراسان. وذكره أبو العباس المعداني فقال: هو عبد الله بن أحمد بن شبويه، كان مقدما ببغداد في أيام الجنيد ولم يكن له ببغداد نظير في السخاء وحسن الخلق .

وأبو مضر محمد بن مضر بن معن المروزي الرباطي من أهل مرو صاحب الأخبار والحكايات ، قيل له الرباطي لأنه سكن بمرو في رباط عبد الله بن المبارك، سمع بخراسان عتبة ابن عبد الله اليحمدي وعلي بن حجر وبالعراق محمد بن سهل بن عسكر وهارون بن إسحاق الهمداني، روى عنه مشايخ مرو وأبو عمرو الضرير، ومن أهل نيسابور أبو بكر بن علي الحافظ وعبد العزيز بن محمد بن مسلم، قال أبو مضر

الربـاطى ... قال الحاكم : أبـو عبد الله الحافظ : أبـو مضر الرباطى رأيت أعقابه بمرو فى رباط عبد الله بن المبارك .

وأبـو عبـد الله جبـريـل بن على بن أحمـد بـن محمـد الرباطى، يروى عن أبى نعيم عبد الملك بن محمد بن عدى الإستراباذى .

(الأنساب للسمعانى ـ تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودى ٣ / ٣٩ ـ ٤١).

* **الرُّباعى :**

الرُّبـاعى : بالضم عنـد الصرفيين كلمـة فيها أربعـة أحرف أصول فحسب سواء كانت اسمـا كجعفر أو فعلا كبعثر. وعند النحاة كلمة فيهـا أربعة أحرف سواء كـانت أصولا كبعثر أو لا كأكرم وصـرَّف وقاتل قـال المولوى عصـام الدين فى حـاشية الفوائد الضيائيـة فى بحث الأمر هذا المعنى مستعمل فى علم النحو. وأما فى علم الصرف فهو مـا كان الحروف الأصول فيه أربعة انتهى (كشف ٢ / ٥٦٥) .

والـرباعى هـو وصف الفعل والاسم اللـذين يتكونـان من أربعة حروف، وأما الفعل فيكون رباعيا بالزيادة أو بالتجريد . فالفعل الربـاعى بالزيادة ذو أصل ثلاثى ولـه الأوزان التالية : فعَّل نحو قدَّم، وأفعل نحو أقدم وفاعل نحو قاتل .

وللـرباعى بـالتجريـد وزن واحد هـو: فَعْلَلَ نحو دَحْـرَجَ وزلزل . وأما الاسم الربـاعى فله أوزان كثيرة اتفق على خمس منها وزاد الكوفيون والأخفش سادسا .

وهذه الأوزان هى :

فَعْلَلَ مثل جعفر.

فِعْلِل مثل زَبْرِج .

فِعْلَل مثل دِرْهَم .

فُعْلُل مثل بُرْقُع .

فِعَلّ مثل هِزَبْر.

وأما السادس المضاف فهو: فُعْلَل جُخْدَب وطحلب.

وقد يكون الرباعى ثـلاثى الأصل ثم زيـد فيه حرف واحد مثل زيادة الهمزة فى أجدل بمعنى الصقر والتاء فى تتفل (ولد الثعلب) .

ويـدخل فى هذا النـوع المصدر الميمى وأسمـاء الزمـان والمكـان واسم الآلـة على وزن مِفْعَل (معجم المصطلحات النحوية والصرفية / ٩٠ ، ٩١) .

قال الشيخ معروف النودهى عن الرباعى المجرد .

أمـــا الـــربـــاعى الــذى يُجــرَّد
فهـــو بنـــاء واحـــد لا أزيـــد
فَعْلَلَ نحـــو دحـــرج الـــزُّجـاجـا
ردده دحـــرجـــة دحـــراجـــا

(الأعمال الكاملة ١ / ٢٨) .

وقال الشيخ أحمـد جابر جبران فى منظومـة «فتح الودود» الأبيات التالية التى يمزجها بالشرح ويبدأ بالرباعى المجرد :

للــربــاعى المجــرد اجعــلا
بــابــا وحيــدا وهــو بــاب فَعْلَــلا
كــدحــرجــا مع ملحقــات جعلــوا
ستــة مثل حــوقل المحــوقــل
وجهــور القــول وبــاب فيعــلا
وبــاب فعلى وكــذاك فيعــلا
ســادسهــا فعلل نحــو جلبيــا
أى لبس الجلبــاب فيمــا كتبــا

أى هذا بـاب بيان الـرباعـى المجرد، وتقـدم أنه مـا كان مـاضيه علـى أربعة أحـرف أصـول، وهو بـاب واحـد فقط، وذكرته بقولى بابا وحيدا وهو باب فعللا وإنما كان بابا واحدا ـ لأن الفعل ثقيل فلم يجـوِّزوا زيـادة حـروفـه الأصـول على الثلاثة، إلا أن يكون محركا بالفتحات لخفتها فلم يبق للتعدد وجه، وبناؤه للتعـدية غالبا بشهادة بنائه للمفعـول قال تعالى ﴿زخرف القول﴾ [الأنعام : ١١٢] ﴿إذا بعثر مـا فى القبور﴾ [العادات : ٩] تقول دحـرج ذيد الحجر أى أداره من أعلى إلى أسفل ويضم حرف المضارعة منه فى المستقبل، وكذا كل فعل ماضيه على أربعة أحرف مجردا كان أو مزيدا على الثلاثى كما

ذكرت في بعض النسخ بقول * وفي المضارع يضم حرفه بلا منازع * ذا الحكم في كل رباعي * وقولي * وملحقات جعلوا ستة * أي أن ملحقات الرباعي ستة أبواب. الباب الأول - فوعل نحو حوقل يحوقل وأصله حقل أي ضعف وفي الإقناع حوقل الشيخ، إذا ضعف... ويأتي من مركب في النحت نحو حوقل الرجل. أي قال لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وهذا الباب لازم ملحق بدحرج.

والباب الثاني باب فعول: نحو جهورا يجهور وأصله جهر بالقول أي رفع صوته به وهو متعد ملحق بدحرج.

والباب الثالث باب فيعل. نحو بيطر القلم يبطره إذا شقه، وأصله بطر من البطر وهو الشق أو شدة المرح فيكون لازما. يقال بيطر الرجل إذا بالغ التبختر في المشي وهو ملحق بدحرج.

والباب الرابع باب فعيل نحو عثير يعثر وأصله عثر أي زلق ولم تستقر رجله وهو لازم.

والباب الخامس فعلى: نحو سلقى يسلقى، وأصله سلق يقال سلقيت الرجل أي ألقيته على قفاه في المتعدي وسلقى الرجل عمل عمل الجاسوس في اللازم والباب السادس باب فعلل. نحو جلبب يجلبب وأصله جلب أي أخذ شيئا وذهب به إلى البيع. وجلبب أي لبس الجلباب وهو كساء معروف، واقتصرت على الأخير في النظم.

وفي بعض النسخ بدل الثلاثة الأبيات الأخيرة سبعة وهي:

كدحرج الشيء وفي المضارع
يضم حرفه بلا منازع
ذا الحكم في كل رباعيّ جعل
مجرد أو ذا زيادة نقل
وقد تكون ستة وتنتسم
بملحقات الباب قالوا ينتظم
أولها فوعل نحو حوقلا
وجهور القول لباب فعولا
وباب فيعلت كبيطر القلم
وفعيل الذي كعثير القدم
وبـاب فُعلى مثل سلقى إن قصد
لعمل الجاسوس فيما يعتقد
سادسها فَعْلَلَ نحو جلببا
أي لبس الجلباب فيما كتبا

انتهت وهي أوضح مما اقتصرت عليه هنا، وإنما تركتها طلبا للاختصار. ثم ذكرت مزيد الرباعي بقولي:

فصل: في المزيد على الرباعي.

وزائد على الرباعي اثبتا
أبوابه ثلاثة كما أتى
وهي على نوعين فيما رسما
وبالخماسي والسداسي وسما
الآخر الزائد حرفين اجعلا
واحسب له بابين باب افعنللا
كاحرنجمت إبل الفتى وما
التحق به كما نبهت فيما قد سبق
وبابه الثاني ما يوازن
باب افعلل كاقشعر البدن

يعني أن مزيد الرباعي المجرد على ثلاثة أبواب: تنقسم إلى نوعين خماسي وسداسي. وقوله فالآخر. أي السداسي وهو النوع الثاني زائد بحرفين وله بابان. فالأول: باب افعنلل بزيادة الهمزة والنون. نحو احرنجم يحرنجم احرنجاما والاحرنجام الاجتماع ولذا أسندته إلى الإبل في قولي: (كاحرنجمت إبل الفتى) أي كثر اجتماعها وهذا البناء لازم لأنه مطاوع فعلل يقال: حرجمت الإبل فاحرنجمت الإبل. وقوله (وما التحق به) مما سبق التنبيه عليه في مزيد الثلاثي بقولي (وذان عد الأكثرون لهما.. في زائد الرباع باب احرنجما) وذلك باب اقعنسس واسلنقى كما تقدم من أن أكثر الصرفيين ذكروهما في ملحقات احرنجما، لاتحاد مصدريهما معه في الحروف والحركات والسكنات. والباب الثاني ذكرته بقولي بات افعلل بتشديد اللام الأخيرة، وهو أحد الزائدين، وزائدة الثاني الهمزة نحو اقشعر يقشعر اقشعرارا وهذا البناء لازم لأنه للألوان كاحمر وأخواته أما النوع الأول

وهو الخماسي فله باب واحد، ولذا أخرته عن النوع الثاني وسمي خماسيا لأنه زائد بحرف واحد فقط وهو مذكور مع ملحقاته في قولي .

أما الخماسي في تفعلل انحصر
وزنا له نحو تدحرج الحجر
والحق به تفوعلا تفيعلا
تفعولا تمفعلا تفعللا
وزد تفعلى كتقلسى وكذا
باب تفعنل الذي له احتذا

أى النوع الأول الخماسي، وهو باب تفعلل نحو تدحرج يتدحرج أصله دحرج فزيدت فيه التاء وهذا البناء لازم، لأنه مطاوع فعلل، وقد يكون باعتبار ملحقاته ثمانية أبواب . الأول تدحرج كما سبق . الثاني: باب تفوعل نحو تجورب أى يتجورب أى لبس الجورب. الثالث : تفيعل نحو تشيطن أى فعل فاعل مكروها. الرابع : تفعول نحو ترهوك أى تبختر في مشيته. الخامس: تمفعل نحو تمسكن أى أظهر المسكنة. السادس: تفعلل نحو تجلبب أى لبس الجلباب. السابع: تفعلى نحو تقلسى. الثامن: باب تفعنل نحو تقلنس ومعنى تقلس وتقلنس أى لبس القلنسوة وهي ما يلبس على الرأس تحت العمامة .

(فائدة) الفرق بين زائد الإلحاق وغيره ، أن زائد الإلحاق لا يكون في أول الكلمة ولا يكون حرف تضعيف، ولا ألفا زائدا اهـ. وعلامة الإلحاق اتحاد مصدري الملحق والملحق به وتوافق الزائد فيهما ذاتا ومحلا انتهى مطلوب ...

تنبيه : قال في تدريج الأداني . اعلم أن الإلحاق مطلقا سواء كان في الاسم أو في الفعل جعل مثال مساويا لمثال آخر أزيد منه بزيادة حرف أو أكثر في عدد الحروف، والحركات، والسكنات ولذا لا يجوز الإدغام مطلقا في الملحق ولا الإعلال في غير الآخر ويجعل ذلك الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للأصلي في الملحق فيعامل الملحق معاملة الأصلي في جميع تصاريفه وذلك كجعل شملل مساويا لدحرج بزيادة اللام فيعامل شملل معاملة دحرج في جميع تصاريفه، وفي الاسم كجعل قردد مساويا لجعفر بزيادة الدال في قردد فيعامل معاملة جعفر في جميع أحواله . من تصغير وتكسير وغيرهما. انتهى .

فائدة : الفرق بين الأصل والملحق أن الملحق يجب أن يكون ما زيد فيه للإلحاق دون الأصل فيجب في حوقل مثلا زيادة الواو بين الفاء والعين دون دحرج ، وفي باب جلبب مثلا تكرير اللام دون دحرج، وعلى هذا القياس انتهى .

تنبيه : جملة ما ذكرنا من أبواب الصرف ثمانية وثلاثون بابا، ويزاد على ملحقات دحرج فلنس بزيادة النون. فالجملة تسعة وثلاثون، وزاد الكوفيون زلزل من ملحقات دحرج ومزيده تزلزل وألحق بعضهم اطمأن باقشعر ذهابا إلى أن الهمزة فيه مزيدة .

(كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي ٢ / ٥٦٥، ومعجم المصطلحات النحوية والصرفية ـ د. محمد سمير نجيب اللبدي / ٩٠ / ٩١ ، والأعمال الكاملة للشيخ معروف النودهي . المجموعة الصرفية والنحوية ١ / ٨ ، وفتح الودود شرح اللؤلؤ المنضود نظم متن المقصود ـ أحمد جابر جَبران / ٣٢ ـ ٣٦ . انظر أيضا المزهر في علوم اللغة للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ٢ / ٢٨ ـ ٣٣).

*** الرُّباعي (١٢٠٠ـ١٢٧٦ هـ / ١٧٨٦ـ١٨٦٠ م):**

حسن بن أحمد بن يوسف الرباعي الصنعاني ، فقيه زيدي، من أهل صنعاء، له «فتح الغفار لجمع أحكام سنة المختار» طبع مصر، باسم «فتح الغفار المشتمل على أحكام سنة نبينا المختار» .

(الأعلام للزركلي ٢ / ١٨٣ ، عن البدر الطالع ١ / ١٩٤، ونيل الأوطار ١ / ٣١٨).

*** رباعي التابعين:**

من مخطوطات الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله .

لأبي موسى المديني .

١ ـ الظاهرية ٢٠٨ (مجموع ١٠٦) ـ ج٤ (و ١٨ ـ ٢٧) ضمن مجموع ـ قبل ٦٠٠ هـ .

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط. الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت(مآب) عمان ، الأردن ٢ / ٨٠١).

* رباعيات:

للترمذى:

١ ـ ولى الدين جار الله ١٨ [٢٨٢] ـ (سز ١ / ١٥٦).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ـ مؤسسة آل البيت (مآب)عمان، الأردن ٢ / ٨٠١).

* الرباعيات:

الرباعيات: لأبى بكر بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى البغدادى الزار المحدث المتوفى سنة ٣٥٤ أربع وخمسين وثلثمائة تخريج أبى الحسن الدارقطنى وتسمى هذه الرباعيات أيضا الجزء الرابع والثمانين من فوائد الشافعى منها رواية الأصيلى، أى رباعية الأسانيد للبخارى. وفيه درر الدرارى فى شرح رباعيات البخارى لأحمد بن محمد الشامى الشافعى أولها: الحمد لله الذى نزل أحسن الحديث استخرجها من جامع الصحيح مستمدا من شرح الكرمانى وتنقيح الزركشى مع زيادات أثبتها بِقُلْتُ.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٣٢).

* الرباعيات فى الحديث:

من مخطوطات الحديث والمصطلح المصورة فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، وجاء بيانه كما يلى: وهى أن يجتمع فى إسناد الحديث أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ، كل واحد منهم يروى عن صاحبه.

تأليف أبى محمد عبد الغنى بن سعيد بن على بن سعيد الأزدى نسخة كتبت فى القرن السابع بخط نسخ نفيس، وعليها تعليقات عن المؤلف.

[فيض الله ٢٦١ / ٣ ٢ق ١٦,٥ × ٢٥ سم].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٨١).

قالت المؤلفة:

مكتبة فيض الله ملحقة بمكتبة ملت باستانبول.

* الرباعيات من صحيح مسلم (مع أسانيد):

مخطوط تأليف الواتى (محمد بن إبراهيم).

١ ـ خدابخش ٥ / ٢ / ١٨٤ ـ ١٩٤ [462/2] ـ (و ١٥ ـ ١٩) ضمن مجموع، الأسانيد (و ٢١ ـ ٢٥) ضمن مجموع ـ ٦٦٤ ـ ٦٨٨هـ، ٧٢٤ ـ ٧٤٥هـ / (سز ١ / ١٤٠).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان، الأردن ٢ / ٨٠١).

* الرباعيات من (كتاب) السنن المأثورة:

للنسائى.

١ ـ تشستربيتى ٤ / ٣١ [(١)9849] (و ٤ ـ ٢٤) ضمن مجموع ـ ق ٦ هـ ـ (سز ١ / ١٦٨).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت. عمان، الأردن ٢ / ٨٠١).

* الرُّباعية:

الرُّباعية: وصف للأفعال والأسماء التى تتكون من أربعة حروف سواء أكان ذلك بالتجريد أم بالزيادة فيقال: أفعال رباعية وأسماء رباعية.

(معجم المصطلحات النحوية والصرفية ـ د. محمد سمير نجيب اللبدى / ٩١).

* الربالى:

قال السمعانى:

الربالى: بفتح الراء والباء الموحدة واللام بعد الألف، هذه النسبة إلى ربال وهو الجد لأبى عمر حفص بن عمرو بن ربال بن إبراهيم بن عجلان المجاشعى الربالى الرقاشى من أهل البصرة، يروى عن عمر بن على المقدمى وعبد لوهاب ابن عبد المجيد الثقفى والبصريين، روى عنه جماعة من الشيوخ مثل إبراهيم بن إسحاق الحربى وعبد الله بن محمد بن ناجية ويحيى بن محمد بن صاعد والقاضى المحاملى، وهو ثقة مأمون صدوق، ومات فى سنة ثمان وخمسين ومائتين.

وجعفر بن محمد الربالى، يروى عن أبى عاصم والحسن ابن حفص الأصبهانى، روى عنه الحسن بن محمد بن شعبة البغداى.

(الأنساب للسمعانى ٣/ ٤١).

*الرَّبانيون:

الرَّبانيون: جمع ربَّانى، والربَّانى فى اللغة العارف بالله، وتفسره الآية الكريمة ﴿ كونوا ربانيين﴾ [آل عمران: ٧٩] وهو من ألقاب الصوفية وأهل الصلاح. كما كان يلقب به العلماء فكان يقال «العالم الربانى». وقد يرد أيضا فى ألقاب المسيحيين، فلقب به الأحبار فيقال «الأحبار الربانيون» (التعريف بمصطلحات صبح الأعشى/ ١٥٦)

والربانيون: عُبَّاد اليهود، أو العلماء الفقهاء (كلمات القرآن/ ٦٨)

(التعريف بمصطلحات صبح الأعشى-محمد قنديل البقلى/ ١٥٦ عن صبح الأعشى للقلقشندى ٦/ ١٤، ٩٠، ٩١، وكلمات القرآن).

انظر: الرب.

*الرَّبذَة:

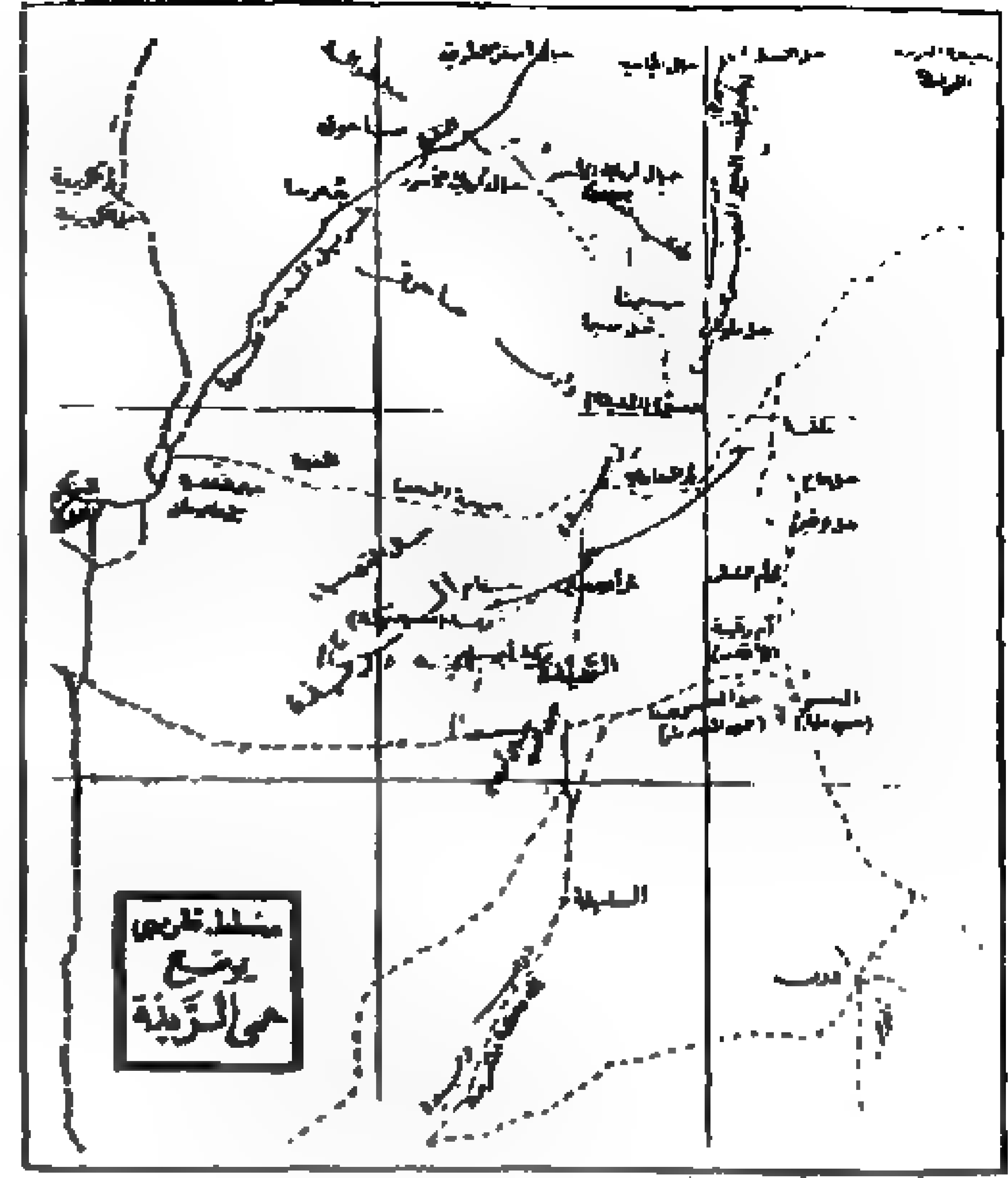
الربذة: بالراء، وبعدها باء موحدة والذال المعجمة وبالتحريك. لها ذكر فى أخبار أبى ذر الغفارى رضى الله عنه، وحمى الربذة الذى حماه عمر بن الخطاب لخيل المسلمين...

كانت قرية عامرة ولكنها خربت سنة ٣١٩ هـ بسبب الحروب، وتقع فى الشرق إلى الجنوب من بلدة الحناكية (مائة كيلو متر عن المدينة فى طريق الرياض)، وتبعد الربذة شمال مهد الذهب على مسافة (١٥٠) كيلو متر. (المعالم الأثيرة/ ١٢٥) قال عبد الله بن مسعود: بينما أنا فى رهط من أهل العراق مسافرين إذ أشرفنا على الربذة ولم يرعنا إلا جنازة على قارعة الطريق فطلع علينا غلام، فقال: هل لكم فى صاحب رسول الله ﷺ تعينونا على دفنه فاستهل عبد الله بن مسعود يبكى ويقول صدق رسول الله ﷺ قال: «أبو ذر الغفارى يمشى وحده ويموت وحده ويبعث وحده» ثم نزل هو وأصحابه ووواروه أى دفنوه، واسم أبى ذر الغفارى «جندب ابن السكن والمشهور جندب بن جنادة وكان قد خرج إليها أى إلى الربذة مغاضبا لعثمان بن عفان رضى الله عنه فأقام بها إلى أن مات عام ٣٢ هـ (تاريخ معالم المدينة المنورة/ ٢٤٢، ٢٤٣/

قال عنها ياقوت:

الربذة: بفتح أوله وثانيه، وذال معجمة مفتوحة أيضا: قال أبو عمرو: سألت ثعلبا عن الربذة اسم القرية فقال ثعلب: سألت عنها ابن الأعرابى فقال: الربذة الشدة. يقال: كنا فى ربذة فانجلت عنا، وفى كتاب العين: الربذ: خفة القوائم فى المشى وخفة الأصابع فى العمل، تقول: إنه لربذة. والربذات: العهون التى تعلق فى أعناق الإبل. الواحدة ربذة، وقال ابن الكلبى عن الشرقى: الربذة وزَرود والشقرة بنات يشرب من قانية بن مهليل بن إرم بن عبيل بن أرفخشد بن سام بن نوح، عليه السلام. والربذة: من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة، وبهذا الموضع قبر أبى ذر الغفارى، رضى الله عنه، واسمه جندب بن جنادة، وكان قد خرج إليها مغاضبا لعثمان بن عفان، رضى الله عنه. فأقام بها إلى أن مات فى سنة ٣٢.

وقرأت فى تاريخ أبى محمد عبيد الله بن عبد المجيد بن سيران الأهوازى قال: وفى سنة ٣١٩ خربت الربذة باتصال الحروب بين أهلها وبين ضربة ثم استأمن أهل ضربة إلى القرامطة فاستنجدوهم عليهم فارتحل عن الربذة أهلها فخربت، وكانت من أحسن منزل فى طريق مكة، وقال الأصمعى يذكر نجدا: والشرف كبدُ نجد، وفى الشرف الربذة، وهى الحمى الأيمن، وفى كتاب نصر: الربذة من منازل الحاج بين السليلة والعمق؛ وينسب إلى الربذة قوم، منهم: أبو عبد العزيز موسى بن عبيدة بن نشيط الربذى، وأخواه محمد وعبد الله، روى عبد الله عن جابر عن عقبة بن عامر، روى عنه أخوه موسى، وقتله الخوارج سنة ١٣٠، وغيره، وفى تاريخ دمشق عبد الله بن عبيدة بن نشيط الربذى



المخطط رقم (١٨)
من: «معجم القصيم»، للأستاذ محمد بن ناصر العبودي

مولى بني عامر بن لؤي، وفد على عمر بن عبد العزيز، رضي الله عنه، وروى عنه وعن عبيد الله بن عتبة وعن جابر بن عبد الله مرسلا، روى عنه عمر بن عبد الله بن أبي الأبيض وصالح بن كيسان وأخوه موسى بن عبيدة، قال محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة قال: وروى موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف الحديث جدا وهو صدوق، عن أخيه عبد الله بن عبيدة، وهو ثقة وقد أدرك غير واحد من الصحابة، كذا فيه سواء ضعيف الحديث ثم قال صدوق (معجم البلدان ٣/ ٢٢ ـ٢٥).

(المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ـ إعداد وتصنيف محمد محمد حسن شراب/ ١٢٥، وتاريخ معالم المدينة المنورة قديما وحديثا ـ فضيلة الأستاذ السيد أحمد ياسين أحمد الخياري ـ تعليق وإيضاح وإضافة وتخريج فضيلة الأستاذ عبد الله محمد كردي/ ٢٤٢، ٢٤٣، ومعجم البلدان لياقوت الحموي ٣/ ٢٢ ـ ٢٥. انظر أيضا السيرة النبوية لابن هشام ـ قدم لها وعلق عليها وضبطها الأستاذ طه عبد الرءوف سعد ٤ / ١٢٤).

*** ابن ربذة (ـ٤٤٠ هـ):**

هو محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم أبو بكر بن ربذة. مسند أصبهان. ثقة أمين. توفي سنة ٤٤٠هـ.

(طبقات المفسرين للحافظ السيوطي ـ بتحقيق علي محمد عمر / ٩٢ هامش ٢ للمحقق، عن العبر ٣/ ١٩٣).

*** الرَّبذي:**

قال السمعاني:

الربذي: بفتح الراء والباء المعجمة بواحدة وفي آخرها ذال منقوطة هذه النسبة إلى الربذة وهي من قرى المدينة على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد إلى مكة نزلت بها غير مرة، وبها قبر أبي ذر الغفاري رضي الله عنه، وكان يسكنها وتوفي بها.

والمشهور بهذه النسبة عبد الله بن عبيدة بن نشيط الربذي، يروي عن جابر وعقبة بن عامر، روى عنه أخوه موسى بن عبيدة الربذي، قال أبو حاتم بن حبان: عبد الله بن عبيدة منكر الحديث جدا، فلست أدري السبب الواقع في أخباره منه أو من أخيه؟ لأن أخاه موسى ليس بشيء في الحديث، وليس له راو غيره فمن ههنا اشتبه أمره ووجب تركه. وقال أبو علي الغساني:

عبد الله بن عبيدة الربذي أخو مسلم بن عبيدة ويقال إن بينهما في المولد ثمانين سنة ولا [وما] وهم الغساني أو لهما أخ ثالث اسمه مسلم؟ وقال: سمع عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود حدث عنه صالح بن كيسان قتلته الحرورية بقُديد سنة ثلاثين ومائة.

ومن التابعين مهاجر بن حبيب الربذي، يروي عن أسد ابن كرز رضي الله عنه، روى عنه أرطاة بن المنذر وأبو المختار أيمن بن عبد الله الربذي، من ساكني الربذة، أدرك أبا ذر الغفاري رضي الله عنه، روى عنه عقبة بن وهب.

وسلمة بن عمرو بن الأكوع الربذي، قال ابن أبي حاتم الرازي: والرواة تقول في المجاز: سلمة بن الأكوع، ينسبونه إلى جده، ويكنى بأبي مسلم، الأسلمي له صحبة سكن الربذة وعداده في أهل المدينة، روى عنه إياس بن سلمة ابنه ومولاه يزيد بن أبي عبيد ويزيد بن خصيفة.

وبكار بن عبد الله بن عبيدة الربذى بن أخى موسى بن عبيدة، يروى عن عمه أشياء مناكير لا يدرى التخليط فى حديثه منه أو من عمه أو منهما؟ لأن موسى ليس فى الحديث بشىء، وأكثر رواية بكار عنه؛ قال أبو حاتم بن حبان: فاحترزنا لما مر من أن نطلق على مسلم شيئا بغير علم فيكون خصمنا فى القيامة نعوذ بالله من ذلك، روى عنه ابن نفيل ومحمد بن مهران وحفص بن عمر الجدى وأبو حصين الرازى.

وأما عمه عبد العزيز موسى بن عبيدة بن نسطاس الربذى، وقيل عبيدة بن نشيط فيروى عن عبد الله بن دينار وأهل المدينة روى عنه العراقيون وأهل بلده، مات بالربذة، وقد قيل بالمدينة، سنة ثلاث وخمسين ومائة، وجعلوا يجدون المسك يفوح من قبره، وكان من خيار عباد الله نسكا وفضلا وعبادة وصلاحا، إلا أنه غفل عن الإتقان فى الحفظ حتى يأتى بالشىء الذى لا أصل له متوهما، يروى عن الثقات ما ليس من حديث الإثبات من غير تعمد له فبطل الاحتجاج به من جهة النقل وإن كان فاضلا فى نفسه.

(الأنساب للسمعانى - تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودى ٣/ ٤١، ٤٢).

***الربض:**

قال ياقوت:

الربض: بالتحريك وآخره ضاد معجمة، وهو فى الأصل حريم الشىء، ويقال لزوجة الرجل رَبَضه وربُضه؛ قال أبو منصور الربض فيما قال بعضهم أساس المدينة والبناء، والربض ما حوله من خارج. الأول مضموم والثانى بالتحريك، وقال بعضهم: هما لغتان، الأرابض كثيرة جدا وقل ما تخلو مدينة من ربض. وإنما نذكر ما أضيف فصار كالعلم أو نسب إليها أحد من العلماء.

ربض أبى عون: واسمه عبد الملك بن يزيد: ببغداد فى شارع دار الرقيق فى الدرب النافذ إلى دار عبد الله بن طاهر، وكان أبو عون من موالى المنصور، وكان يتولى له مصر ثم عزل عنها.

ربض أصبهان: ويقال له ربض المدينة ينسب إليه أبو شكر أحمد بن محمد بن على الربضى، سمع الاصبهانيين، حدث عنه سليمان بن أحمد الأصبهانى. ربض أبى حنيفة: محلة كانت ببغداد قرب الحريم الظاهرى بالجانب الغربى تتصل بباب التين من مقابر قريش، ينسب إلى أبى حنيفة أحد قواد المنصور وليس بصاحب المذهب

ربض الخوارزمية: يتصل بربض القرس بالجانب الغربى: كان ينزلها الخوارزمية من جند المنصور، وفى هذا الربض درب النجارية أيضا.

ربض الدارين: بحلب أمام باب أنطاكية فى وسطه قنطرة على قويق.

قال أحمد بن الطيب الفيلسوف: كان محمد بن عبد الملك بن صالح بناه وبنى فيه دارا أعنى الربض، ولم يستتمه وأتمه سيما الطويل ورمّ ما كان استهدم منه وصيّر عليه باب حديد حذاء باب أنطاكية أخذه من قصر بعض الهاشميين بحلب يسمى قصر البنات، وسمى الباب باب السلامة وبنى سيما فيه دارا أيضا مقابلةً لدار عبد الملك بن صالح فسمى ربض الدارين لذلك.

ربض الرافقة: قد نسب إليه: وهو الذى يسمى الرقة، وهو كان ربضا للرافقة فغلب الآن على اسم المدينة.

ربض رُشَيْد: متصل بربض الخوارزمية ببغداد، ورشيد مولى للمنصور، وهو والد داود بن رشيد المحدث.

ربض زياد: بشيراز؛ ينسب إليه أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن المثنى أبو المثنى الباهلى الشيرازى، كان ينزل ربض شيراز فنسب إليه، روى عنه سلمة بن شبيب وطبقته.

ربض سعيد بن حميد: متصل بربض رشيد الذى قبله.

ربض زهير بن المسيب: متصل أيضا بربض سعيد بن حميد ببغداد.

ربض سليمان بن مجالد: أحد موالى المنصور، وقد ولى له الولايات الجليلة.

ربض عثمان بن نهيك: متصل بربض الخوارزمية، وكان عثمان بن نهيك على حرس المنصور.

ربض قرطبة: محلة بها؛ قال الحميدى: يوسف بن مطروح منسوب إلى الربض المتصل بقرطبة فقيه مذكور من فقهاء مذهب مالك.

ربض مرو: ينسب إليه أحمد بن بكر بن يونس بن خليل أبو بكر المؤدب الربضى، مروزى الأصل، حدَّث عن على ابن الجعد وغيره.

(معجم البلدان ٣/ ٢٥، ٢٦).

*** الربضى:**

قال السمعانى:

الربضى: بفتح الراء والباء المنقوطة بواحدة وفى آخرها الضاد المعجمة، هذه النسبة إلى قبيلة وموضعين، أما المهاجر بن غانم الربضى فهو منسوب إلى الربض وهو حى من مذحج، سمع أبا عبد الله الصنابحى، روى عنه محمد بن حسان. والحسن بن عبد الرحمن بن شفطان الرقى البزاز الربظى هكذا رأيت بالظاء فى معجم ابن المقرئ، والصواب بالضاد لأنه من ربض الرقة والرافقة، وهو الحائط الدائر حواليهما فيما أظن، يروى عن أبى عمر هلال بن العلاء الرقى، روى عنه أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرى.

وأما أبو بكر أحمد بن محمد بن على الربضى منسوب إلى ربض أصبهان، سمع الإصبهانيين، روى عنه أبو مسعود سليمان بن إبراهيم الحافظ الأصبهانى.

وأما أبو بكر أحمد بن بكر بن يونس بن الخليل المؤدب الربضى، مروزى الأصل منسوب إلى ربض مرو، وهو حائطها، يروى عن على بن الجعد الجوهرى وغيره.

وأبو أيوب سليمان الربضى الضرير نسب إلى ربض بغداد والله أعلم، حدث عن داود بن المحبر، روى عنه إبراهيم ابن الوليد الحشاش، وكان سليمان من الصالحين.

(الأنساب للسمعانى ـ تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودى ٣/ ٤٢، ٤٣).

*** الرُّبُط:**

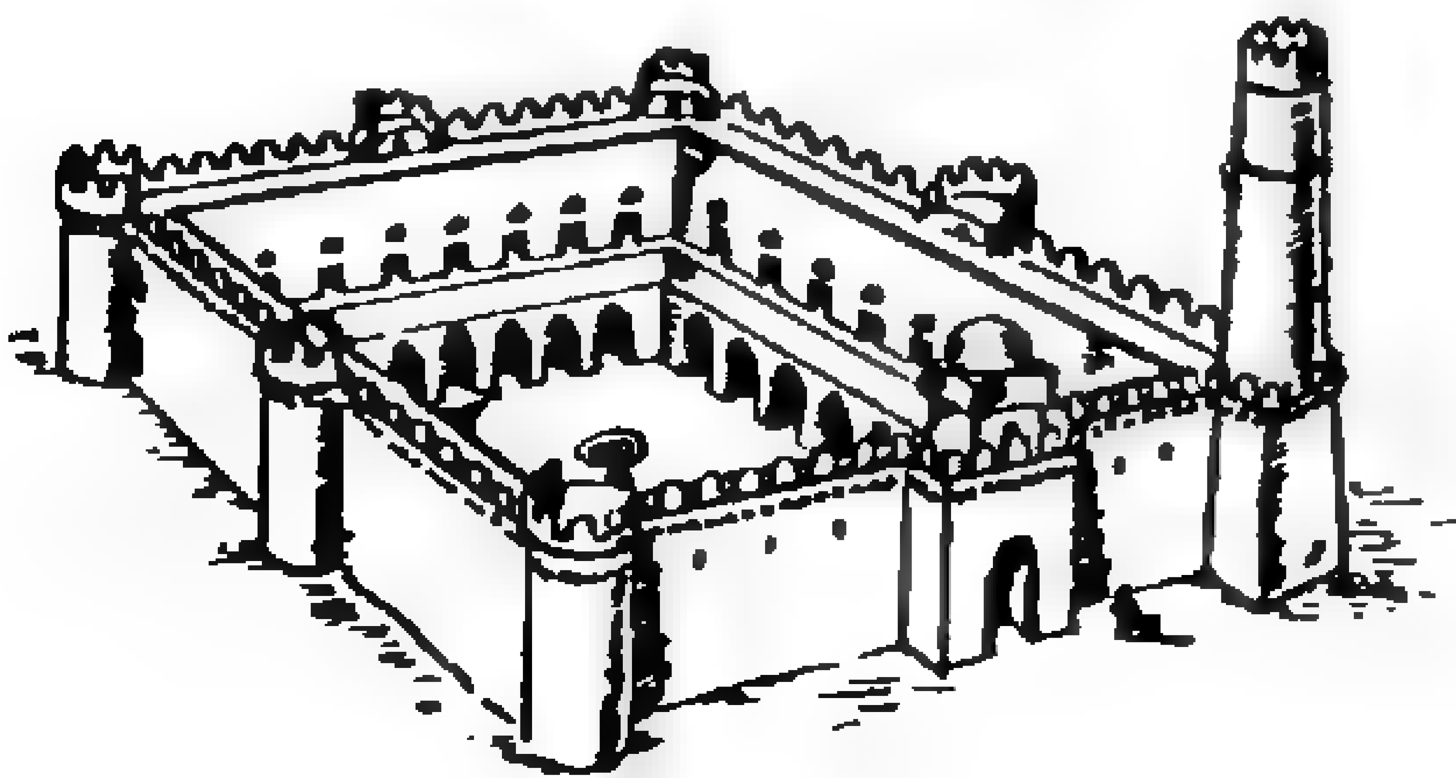
الرباط من المؤسسات التى تتميز بها المدن الإسلامية. وتتناول مصادر «الرُّبط» من عدة نواح، فيأتى ذكرها باعتبارها مؤسسات دينية، ومؤسسات عسكرية ومؤسسات تربوية، كما تصفها من الناحية المعمارية، وتحصى عددها وتسميها بأسمائها فى البلاد الإسلامية المختلفة، وهو ما ننقله فيما يلى إن شاء الله تعالى. ورُباط تجمع على أَرْبِطة، ورُباطات، ورُبُط:

١ ـ الرباط كمؤسسة دينية:

قال الإمام الراغب الأصفهانى فى مادة «ربط»:

ربط: رَبْط الفرس شدة بالمكان للحفظ ومنه رباط الجيش، وسمى المكان الذى يخص بإقامة حفظة فيه رباطا، والرباط مصدر رَبَطْتُ ورَابَطْتُ، والمُرابطة كالمحافظة، قال الله تعالى: ﴿ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم﴾[الأنفال: ٦٠] وقال ﴿يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا﴾ [آل عمران: ٢٠٠] فالمرابطة ضربان: مرابطة فى ثغور المسلمين وهى كمرابطة النفس البدن فإنها كمن أقيم فى ثغر وفُوِّض إليه مراعاته فيحتاج أن يراعيه غير مخل به وذلك كالمجاهدة وقد قال عليه والصلاة والسلام «من الرباط انتظار الصلاة بعد الصلاة» وفلان رابط الجأش إذا قوى قلبه وقوله تعالى: ﴿وربطنا على قلوبهم﴾ وقوله (لولا أن ربطنا على قلبها ـ وليربط على قلوبكم) فذلك إشارة إلى نحو قوله ﴿هو الذى أنزل السكينة فى قلوب المؤمنين وأيدهم بروح منه﴾ [الفتح: ٤] فإنه لم تكن أفئدتهم كما قال: ﴿وأفئدتهم هواء﴾ [إبراهيم: ٤٣]





رباط سوسة يعود بناء هذا الرباط الى عهد الاغالبة

(من وثيقة وقف بيبرس الجاشنكير ٢٢ محفظة رقم ٤ بالمحكمة ـ الشروط التى يجب توافرها فيمن ينزل بالرباط)

وبنحو هـذا النظر قيل فـلان رابط الجأش (المفـردات / ١٨٥ ، ١٨٦).

وجاء فى اللسان :

رباط الخيل: مرابطتها والـرباط من الخيل: الخمسة فما فوقهـا، والرباط والمـرابطة : مـلازمة ثغر العـدو، وأصله أن يربط كل واحد من الفريقين خيله، ثم صار لزوم الثغر رباطا، وربما سميت الخيل أنفسها رباطا.

والربـاط : المواظبة على الأمـر . قال الفارسى: هـو ثان من لزوم الثغـر، ولزوم الثغـر ثان من ربـاط الخيل. وقولـه عز وجل: ﴿وصابروا ورابطوا﴾ [آل عمـران : ٢٠٠] قيل: معنـاه حافظوا ، وقيل : واظبوا على مـواقيت الصلاة. وفى الحديث عن أبى هريـرة: أن رسول الله ﷺ، قـال: «ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الـدرجات؟ قالوا: بلى يارسول الله، قال: إسبـاغ الوضوء على المكـاره، وكثرة الخطى إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط.

الرِّباط فـى الأصل: الإقامة على جهاد العـدو بالحرب، وارتباط الخيل وإعدادها، فشبه مـا ذكر من الأفعال الصالحة به . قال القتيبى: أصل المـرابطة أن يربط الفريقـان خيولهما فى ثغر كل منهمـا معد لصـاحبه، فسمى المقـام فى الثغور رباطـا، ومنه قـوله: فـذلكم الربـاط ، أى أن المواظبـة على الطهارة والصلاة كالجهاد فى سبيل الله، فيكون الرِّباط مصدر رابَطْتُ أى لازمت، وقيل: هو ههنا اسم لما يربط به الشىء، أى يشد. يعنى أن هذه الخلال تربط صاحبها عن المعاصى وتكفـه عن المحارم. وفى الحـديث : أن ربيط بنى إسـرائيل قـال: زين الحكيم الصمت، أى زاهـدهم وحكيمهم الـذى يـربط نفسه عن الـدنيا أى يشـدهـا ويمنعها. وفى حـديث عدي: قـال الشعبى: وكان لنا جـارا وربيطا بالنهـرين، ومنه حديث ابن الأكوع: فربطت عليه أستبقى نفسى، أى تأخرت عنه، كأنه حبس نفسه وشدها. قال الأزهرى: أراد النبى ﷺ، بقوله فذلكم الرباط قوله عز وجل: ﴿يأيها الذين آمنوا اصبروا وصابـروا ورابطوا﴾ [آل عمـران : ٢٠٠] وجـاء فى تفسيـره: اصبروا علـى دينكم، وصابـروا عدوكم. ورابطـوا، أى أقيموا على جهاده بالحرب. قال الأزهرى : وأصل الرباط من مرابط الخيل وهـو ارتباطهـا بإزاء العـدو فى بعض الثغور، والعـرب تسمى الخيل إذا رُبِطَتْ بالأفنية وعلفت رُبُطًا واحدها ربيط ، ويجمع الـرُّبُط رباطًا، وهـو جمع الجمع، قال الله تعـالى : ﴿ومن رباط الخيل ترهبـون به عدو الله وعدوكم﴾ [الأنفال : ٦٠]قال الفراء فى قوله تعالى : ﴿ومن رباط الخيل ﴾ قال : يريد الإناث من الخيل، وقال: الربـاط مرابطة العدو وملازمة الثغر، والرجل مرابط ، والمـرابطات: جماعات الخيول التى رابطت(لسان العرب ١٨ / ١٥٦١).

وقال المقريزى :

الرُّبط جمع رباط وهو دار يسكنهـا أهل طريق الله قال ابن سيده : الرباط من الخيل الخمس فما فوقها والرباط والمرابطة ملازمة ثغر العدو وأصله أن يربط كل واحد من الفريقين خيله ثم صار لزوم الثغـر رباطا وربما سميت الخيل نفسهـا رباطا والرباط المواظبة على الأمر قال الفارسى هو ثان من لزوم الثغر ولـزوم الثغـر ثان مـن رباط الخيل وقـولـه تعـالى ﴿ وصابروا ورابطوا﴾ [آل عمران : ٢٠٠] قيل معناه جـاهدوا وقيل واظبوا على مـواقيت الصلاة وقال أبـو حفص السهروردى فـى كتاب عوارف المعارف وأصل الرباط ما تربط فيه الخيول ثم قيل لكل ثغر يـدفع أهله عمن وراءهم رباط فـالمجاهد المـرابط يدفع عمن وراءه والمقيم فى الـرباط على طـاعـة الله يدفع بـدعائه البـلاء عن

العباد والبلاد. وروى داود بن صالح قال قال لى أبو سلمة بن عبد الرحمن يا ابن أخى هل تدرى فى أى شىء نزلت هذه الآية ﴿اصبروا وصابروا ورابطوا﴾ [آل عمران: ٢٠٠] قلت لا قال يا ابن أخى لم يكن فى زمن رسول الله ﷺ غزو تربط فيه الخيل ولكنه انتظار الصلاة بعد الصلاة فالرباط جهاد النفس والمقيم فى الرباط مرابط مجاهد نفسه واجتماع أهل الربط إذا صح على الوجه الموضوع له الربط وتحقق أهل الربط بحسن المعاملة ورعاية الأوقات وتوقى ما يفسد الأعمال ويصحح الأحوال عادت البركة على البلاد والعباد وشرائط سكان الرباط قطع المعاملة مع الخلق وفتح المعاملة مع الحق وترك الاكتساب اكتفاء بكفالة مسبب الأسباب وحبس النفس عن المخالطات واجتناب التبعات ومواصلة الليل والنهار بالعبادة متعوضا بها عن كل عادة والاشتغال بحفظ الأوقات وملازمة الأوراد وانتظار الصلوات واجتناب الغفلات ليكون بذلك مرابطا مجاهدا.

والرباط هو بيت الصوفية ومنزلهم ولكل قوم دار والرباط دارهم وقد شابهوا أهل الصُّفة فى ذلك فالقوم فى الرباط مرابطون متفقون على قصد واحد وعزم واحد وأحوال متناسبة ووضع الرباط لهذا المعنى. قال مؤلفه رحمه الله ولاتخاذ الربط والزوايا أصل من السنة وهو أن رسول الله ﷺ اتخذ لفقراء الصحابة الذين لا يأوون إلى أهل ولا مال مكانا من مسجده كانوا يقيمون به عرفوا بأهل الصُّفة (المواعظ والاعتبار ٢ / ٤٢٧).

وقد عدد المقريزى ما كان بمصر من ربط فى زمانه نذكرها إن شاء الله تعالى عند الكلام على الربط التى توجد فى بلاد بعينها.

وقال على مبارك عن الربط التى كانت بمدينة القاهرة فى زمانه.

وأما الرباطات، فكانت من المحلات الخيرية، وبعضها كان لإقامة الصوفية، وبعضها كان للنساء المنقطعات، أو المهجورات، أو المطلقات، أو العجائز الأرامل العابدات وكان لها الجرايات والمقامات المشهورة من مجالس الوعظ، وقد انقطع ذلك من زمن مديد.



رباط علاء الدين البصير

(الخطط ١ / ٢٢٤).

ثم يحصى هذه الربط كما فعل المقريزى، مما نذكره فيما بعد إن شاء الله تعالى.

ويعقد الدكتور محمد محمد أمين مقارنة بين الرُّبط والخوانق (انظر مادة «الخوانق» فى م ١٦ / ٤٥٢ ـ ٤٦٢) من حيث اختلاف الشروط التى يجب توافرها فيمن ينزل بكل منهما، وهى التى وردت فى وثيقة وقف بيبرس الجاشنكير فيقول:

ويشبه الخوانق الربط والزوايا من حيث إن تعريف المقريزى لها جميعا. «بيت للصوفية ومنازلهم»، إلا أننا من دراسة وثائق الأوقاف يمكن أن نفرق قليلا بين الخانقاه والرباط والزاوية، فالخانقاه مسجد وبيت للصوفية يتسع لعدد كبير قد يصل إلى أربعمائة، كما كان الحال فى خانقاه بيبرس الجاشنكير، ويشترط فيمن يقيم بالخانقاه أن يكون متبعا لطريقة التصوف، أما الرباط فلا يشترط فيمن ينزل به أن يكون متبعا لإحدى طرق التصوف، فنجد أن بيبرس الجاشنكير عندما أنشأ الرباط المجاور للخانقاه «وقف ذلك رباطا على مائة نفر من المسلمين المتصفين بالفقر والمسكنة يكون ظاهرهم الخير، وهم متصفون بصفة أرباب الزوايا، غير مبتدعين مالا يجوز شرعا أو عادة أو مشهور بذلك، يكون منهم ثلاثون نفرا بالصورة التى يراها الناظر والشيخ يقيمون بالرباط المذكور، وباقيهم مترددون كذلك،



رباط بايرام او المدرسة الوصلية

ومن جميعهم الشيخ والإمـام والمـؤذن والخـادم والبـواب، ويقدم من يرغـب فى الانقطاع بهذا الرباط مـن عتقاء الواقف المـذكور وذريـاتهم من الذكـور أيضا على غيـرهم من سايـر الناس أجمعين، ولا يكلفون إثبات استحقاق ولا زى الفقر، فإن تعذر ذلك قُدِّم من يرغب فى الانقطاع من الجند البطالين من المسلمين على غيرهم».

ثم يقارن بين النصين فى الوثيقة المذكورة فيقول:

ويتضح لنا من مقارنة هذا النص ـ الذى يضم الشروط التى يجب أن تتوافـر فيمن ينزل بـالربـاط، بالنص السـابق والوارد بنفس الـوثيقـة عن الشـروط التى يجب تـوافـرهـا فيمن ينـزل بالخانقاه، يتضح لنـا الفـرق بين الخانقاه والربط، ويمكـن أن نخرج مـن هذه المقارنـة بأن الربـاط عبارة عن ملجـأ، يكون مأوى لفقـراء المسلميـن، أو عتقـاء الـواقف، أو الجنـد البطالين، «ولا يكلفـون إثبات استحقـاق، أو زى الفقر»، ومن الـواضح أن هذه الصفات تختلـف تماما عـن المقصود بكلمة المتصـوفة أو الملتزمين بـآداب المتصوفـة وطرائقهم، حسب شـرط نفس الواقف بنفس الـوثيقة بـالنسبة للخـانقاه، ويتأكد هذا المعنى من دراسة الـربط الخاصة بالنساء، والتى كانت «كالمودع للنساء والأرامل» أى ملاجئ لهن.

ويـدعم هذا الـرأى أيضا مـا جاء فى وثيقـة وقف الناصـر محمد بن قلاوون على خانقاه سـرياقوس، إذ حددت الوثيقه بوضـوح تام أن الرباط يكـون لسكن الصوفيه أو لغيـرهم، أما الخـانقاه فهى المكـان الذى يجتمع فيـه الصوفيـة لممارسـة وظيفة التصوف فجاء فى هذه الوثيقـة «الرباط بناحية سماسم المشتمل على ستين بيتا وجعله ربـاطا مأوى للفقراء الواردين إليـه، والـربـاطان البـاقيـان المشتمل كل منهمـا على أحـد وعشـرين بيتـا فإنه جعل ذلـك رباطين بـرسم سكنى الفقـراء الصـوفيــة المقيمين بهـذا المكـان المـذكـور علـى الـدوام والاستمرار»، وواضح من هذا النـص أن الرباط الأول يختلف عن الـرباطين الآخـرين، فـالربـاط الأول للعابـرين ووصفهم بالفقـراء دون أن يحدد إن كانوا صـوفية أم لا، ولو كـان يقصد بـالفقراء هنـا الصوفيـة لما حـدد بـالنسبة للـرباطين الآخـرين «الفقراء الصـوفية»، ومن هذا يمكـن أن نقول إن الربـاط هو مأوى للصوفية أو لغيرهم من الفقراء.

أما باقى النص فيحدد معنى الخانقـاه بوضوح تام فيقول: «وصحن المكان وقفه خانقاه بـرسم اجتماع الشيخ والصوفية المقيمين والواردين بالمسجد أو الخانقاه المذكورين، أو فيها للصلـوات الخمس، وقـراءة القـرآن. والتهليل، والأذكـار والتسبيح والاستغفار والاعتكاف ...».

وكـان من الطبيعى أن يمـارس سكـان الـربـاط نشـاطهم الدينى نظرا لانقطاعهم عن الحياة، ولكن بصورة تختلف عن وظيفة التصوف بـالخانقاه، فلم يشترط الواقفـون مظهرا معينا لنشاط المقيمين بالرباط، وكان لانعزال المقيمين بالربط، وممارستهم للشعـائر الدينية أثره فى إحداث نـوع من التقارب بين كل من الخـانقـاه والـربـاط، وبمرور الـزمن وبـانحـدار التصوف، أصبح سكان الخانقاه لا يختلفون كثيرا عن سكان الرباط، ودأب بعض الأفراد على إنشاء الرُّبط وإنزال بها عدد قليل من الصـوفيـة، لا يتجـاوز العشـرة، ولم يـأت عصـر المقريـزى حتى أصبح الربـاط خانقـاه صغيرة (الأوقاف والحياة الاجتماعية فى مصر / ٢١٩ـ٢٢١).

٢ ـ الربـاط كمؤسسـة عسكريـة (وترد فى بعض المصادر

بصيغة الجمع «أربطة» و «رباطات» ورُبُط . الأربطة نوع من الثكنات العسكرية التى يقيم فيها المجاهدون الذين يحمون حدود بلادهم بحد السيف . ، وقد انتشرت هذه الأربطة فى جهات مختلفة وبخاصة فى شمال إفريقيا . (الفن الاسلامى / ١٢٣).

الرباطات: وهى نوع من العمارات العسكرية والدينية معا، لذلك شبهها بعض الغربيين بالأديرة المحصنة، وأكثر ما نشأت فى شمالى إفريقيا لصد محاولات الغزو البحرى الأوربى، وإعداد حملات المجاهدين، ويجتمع فى الرباط إتباع طريقة دينية، يعبدون الله، ويستعدون للجهاد.

ويشتغل المرابطون بحراسة الثغور ، فيكلفون منهم حرسا دائما فى المنارة تراقب قدوم أسطول العدو، وحرسا مستعدا للعمل على أسطحة الرباط . أما بقية سكان الرباط فيلتفتون إلى الأعمال اليومية، فيؤمنون الطعام والشراب والسلاح للمقاتلة، وكل الأعمال فيه مجانية: الطبيب، المعلم، النساخ، الكفاءون «صانعو الورق» المشرفون على الحمام الزاجل لتأمين البريد الجوى ، موقدو النار للتخاطب ليلا بين الرباطات بإشارات واصطلاحات فيما بينهم ... إلخ كلهم يعملون ويعيشون فى الرباط ويقدمون خدماتهم مجانا وتنفق الدولة عليهم كمجموع، ويتبرع المحسنون لهم بالأراضى والإقطاعات ويحبسون لهم الأحباس والأوقاف (تاريخ الفن عند العرب والمسلمين / ١٠٧، ١٠٨) وكانت الأربطة منتشرة فى صدر الإسلام قبل أن ينتشر الأمن وتأمن الدولة الإسلامية على حدودها، وكان أهمها فى شمال إفريقية (دراسات فى الفنون والعمارة الإسلامية / ٤٤).

الجهاد عبادة فى الإسلام . والرباط بناء عسكرى دينى شيد ليكون مقرا للمتعبدين المجاهدين فى سبيل الله . ولكن مع فتور الهمم، أصبح مأوى للمنصرفين إلى ذكر الله وللمتعيشين على نفقة السلطان ولأبناء السبيل. وهذا ما دعا المستشرقين إلى تسميته بالدير. مع أن الإسلام لا يعرف الرهبنة . لقد كانت الرباطات حصونا وأبراج مراقبة واتصال ومنارات ومحطات بريد فصارت خانات وتكايا وقد أشار المقدسى إلى دور هذه العمائر فى إرسال الأخبار الملحة إلى



الرباط المصرى (قلاوون)

الحواضر وفى الإنذار المبكر، لدى تعرض البلاد للخطر : «فإن كان ليل، أوقدت منارة ذلك الرباط، وإن كان نهار، دخّنوا. ومن كل رباط إلى القصبة، عدة منابر شاهقة. وقد رتب فيها أقوام. فتوقد المنارة التى للرباط ، ثم التى تليها، ثم الأخرى، فلا يكون ساعة إلا وقد انفر فى القصبة، وضرب الطبل على المنارة، ونودى إلى ذلك الرباط ، وخرج الناس بالسلاح، والقوة». وكان يصل الخبر، من «سبتة، فى المغرب على جبل طارق مثلا، إلى الإسكندرية فى ليلة واحدة وبينهما مسيرة شهر. وتكاثر هذه المحارس على طرق القوافل وفى الثغور كان يزرع الطمأنينة فى قلوب المسافرين والتجار والناس أجمعين، ويساعد على حماية السواحل من هجمات أساطيل العدو.

يعود تاريخ إنشاء الرباطات حسب المراجع التى وصلت إلينا إلى القرنين الثانى والثالث الهجريين الثامن والتاسع الميلاديين. وأقدم ذكر لها جاء فى رسالة لليعقوبى حيث يقول: إن هارون الرشيد بنى ثمانية ثغور، مثل طرسوس . وغيرها، وبنى دورا للمرابطين. (موسوعة العمارة الإسلامية / ١٩٥، ١٩٦).

فالربُط هى إذن تشبه القلاع عند أهل الغرب فى أنها ملاذ يحتمى به سكان البلاد المجاورة له فى وقت الخطر، وتتخذ هذه الرباطات أبراج مراقبة لتحذير أهل البلاد المهددين

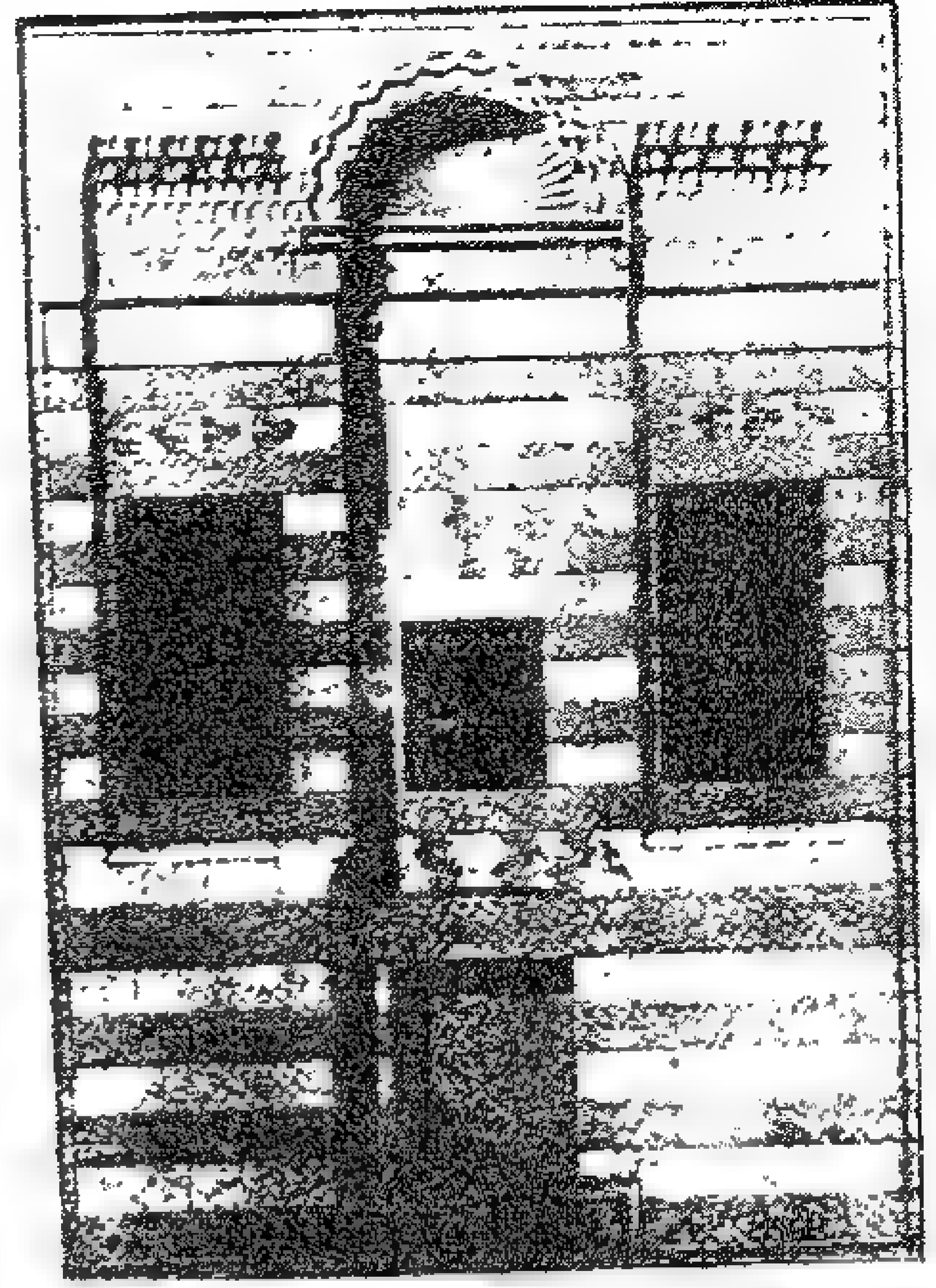
وقد استكثر الناس من إقامة هذه المنشآت مدفوعين بغيرتهم على الدين وخاصة بإفريقية، وذلك أنه إذا أقام شخص رباطا على نفقته أو عزز حصون رباط قائم، كان ذلك عملا من أعمال البر والتقوى. وكذلك كان من الثواب أن يحض المرء الناس على الانخراط فى سلك الرباطات للجهاد فى سبيل الإسلام.

وكان عبء تشييد الرباطات الكبيرة وكثير من الرباطات الصغيرة يقع بطبيعة الحال على كاهل حكام البلاد وكان رباط المنستير هو أول رباط أنشىء فى إفريقية شيده الوالى العباسى هرثمة بن أعين سنة ١٧٩ هـ (٧٩٥ م). وكان القرن الثالث الهجرى (التاسع الميلادى) هو العصر الذهبى للرباطات، فقد ضاعف الأغالبة عدد الرباطات الحقيقية والمحارس على طول الشواطئ الشرقية.

والجدير بالذكر أن إفريقيا الشمالية كلها فى أوسع حدودها صارت مربعا كبيرا يحيط به إطار من الأربطة قابل للانتشار، ضلعه الشمالية من سبتة إلى بنزرت فيها مئات الأربطة وضلعه الجنوبية من مشارف الإسكندرية إلى بنزرت، وهذا المربع عبارة عن رقعة شطرنج، كل زاوية من زواياها رباط فى قمة جبل أو رأس بحر أو واحة صحراء أو نقطة ماء منقورة على سطح نهر باطنى كالنهر الصحراوى الباطنى الكبير المعروف بالعرق.

هذا المربع الرباطى الكبير، كان فى الحقيقة أكبر جهاز ثقافى منسجم موحد عرفته بلاد المغرب أداة تعليمية، كاملة العدة المعنوية والمادية والبيداجوجية تعمل طيلة القرون لنشر العربية والإسلامية فى بلاد البربر وبلاد الزنوج وهذا الجهاز الرباطى هو الذى ربط بين المغرب والصحراء وجعل الصحراء جزءا من المغرب فى ناحيتها الغربية على الأقل، وضلع المربع الغربية هى سلاح المغرب لتوغله فى الصحراء.

ومن الربط التى عرفت فى مصر، الرباط المنسوب للسيد أحمد البدوى بطنطا، إذ تمدنا حجة الشيخ شمس الدين أبو عبد الله، بمعلومات هامة عن هذا الرباط الذى يقيم به مجموعة من المجاورين ويسمح لمن يريد منهم حفظ القرآن



واجهة الرصامية « عن Bourgoin's Les Arts Arabes »

وجنود الحاميات التى فى داخل البلاد وعلى حدودها الذين يستطيعون شد أزر المدافعين (معاهد التربية الإسلامية / ٥٩٤، ٥٩٥)

٣ ـ الرباط كمؤسسة تربوية:

أصحبت الرُّبُط بمرور الزمن تؤدى خدمات اجتماعية ودينية وثقافية كالوعظ والإقراء والتحديث، والسماع والإفتاء، ومنح الإجازات العلمية وتصنيف الكتب.

وقد بسط الدكتور سعيد إسماعيل على الكلام على الدور الثقافى والتربوى للرُّبط فى كتابه «معاهد التربية الإسلامية»، ومما جاء فيه قوله: مما ساعد على قيام الرُّبط بخدمات ثقافية أن الواقفين أنشأوا فيها الخزائن، ووقفوا فيها الكتب، وعينوا لها القوام والخزان، ومن يقوم بصيانتها وترتيبها ومناولتها. وكان الزهاد، والمتصوفة الساكنون فى الربط أو الذين يترددون عليها يرتادون المكتبات التى فى ربطهم وكذلك كان يفعل الرحالون الذين يرحلون فى طلب العلم، ففى رباط زبرد خاتون أم الناصر لدين الله خزانة مشهورة كانت مشتركة بين الرباط والتربة.

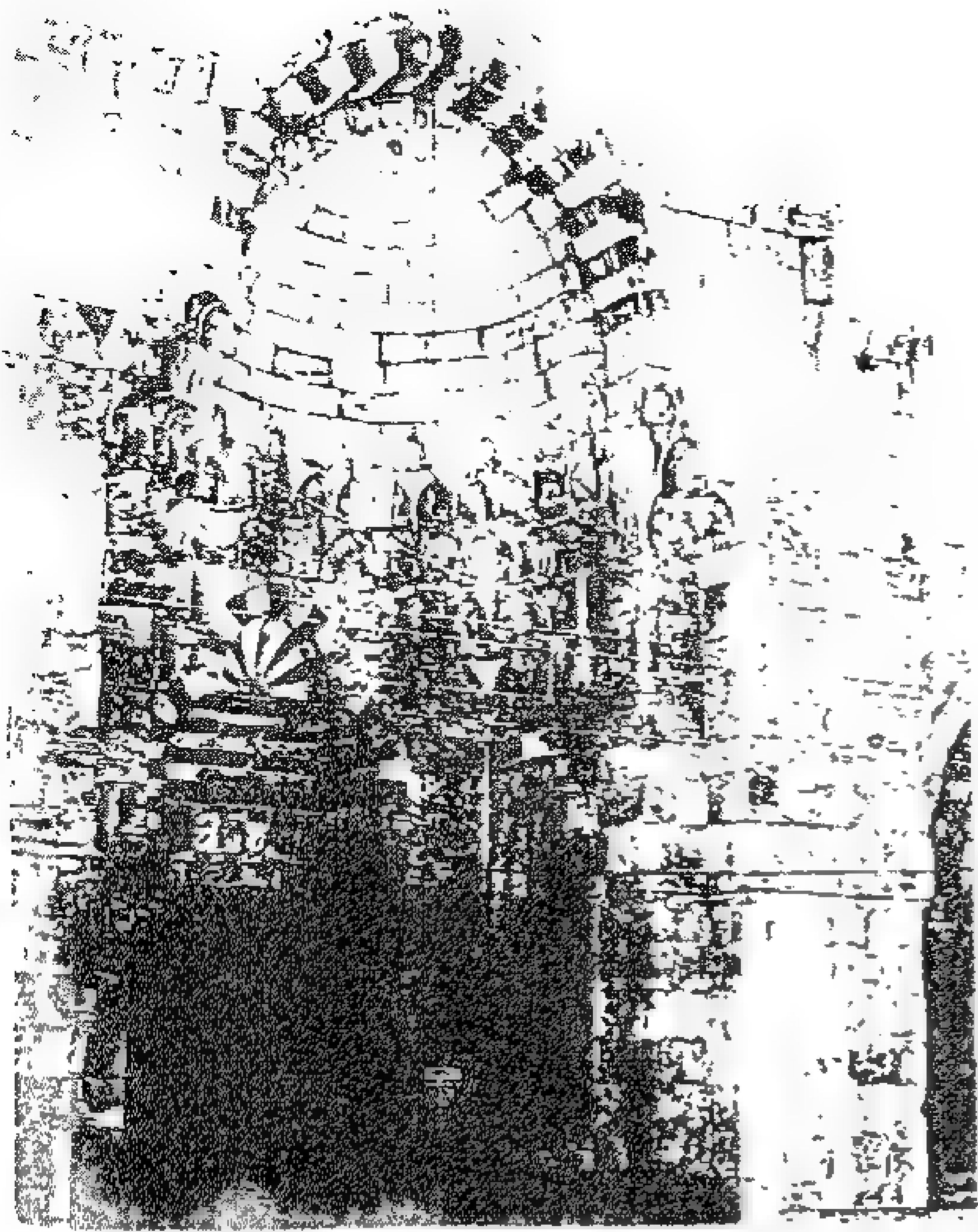
بـالالتحاق بمكتب الـرباط مع الصبيـانْ المنزلين بـه ويتعلم معهم القرآن ومبـادئ القراءة والكتابة على أن يشتـرك المؤدب والعـريف فـى تعليم الأطفـال المـذكوريـن، وفى تعليم من يحتـاج إلى التعلم من المجـاورين بالـربـاط المذكـور على العادة .

وقد خصص الشيخ شمس الدين أبـو عبد الله الدراسة فى هذا الـرباط لتـدريس الحديث الشـريف وخاصـة من كتاب صحيح البخارى ورتب لـه أحد القراء لقراءتـه فى كل سنة من أول شهر رجب إلى آخر شهر رمضان «ويـرتب الناظر الشرعى متصدرا من أهل العلم ذا سند عال يـرغب فى الرواية عنه يقرأ القارئ المذكور بين يديه الكتاب المذكور فى المدة المذكورة ويصرف للقارئ فى كل سنة تسعين درهما من الفلوس الجدد وللشيخ المتصدر فـى كل سنة مائتين وسبعيـن درهما، ورتب معهما من الطلبـة المشتغلين بعلم الحديث ستة عشـر نفرا، ويقرر الناظر الشرعى من الطلبة ستة عشر نفرا لسماع الكتاب المشـار إليه أعـلاه على الشيخ المتصـدر المشـار إليه أعـلاه بقراءة البخارى» .

ويبدو أيضـا أن الطلبة الستة عشـر كانوا يتغيـرون كل سنة بعد فـراغهم من سمـاع كتاب البخـارى الذى تخصصـوا فيه واقتصروا عليـه «ويصرف لهـؤلاء الطلاب الستة عشـر فى كل سنة «ستمائة درهم» وأربعون درهما فلـوسا جددا، أو ما يقوم مقامها من النقود لكل نفر منهم .

ثم يذكـر رباط البغداديـة ويأتى الكلام عليه فيمـا بعد إن شاء الله تعالى، ورباط الآثار ، وهـذا قد أوردناه تحت عنوان الآثـــار (ربـاطـ) فى م ١ / ٩٩ ــ ١٠٣ فانظـــره فـى موضعـه .

ثم يقـول : وكـان فى كل ربـاط مكتبـة عـامـرة يـرتـادهـا المتصوفـة الساكنون فى الـرباط ، ومن يتردد على الـرباط من الزهاد والـراغبين والمريدين، يدرسون ويتـدارسون ، ذكر ابن النجار أن أبـا الحسن على بن أحمد المؤدب المقرىء، كان يتولى خزانـة الكتب برباط «الزوزنى» (هـو على بن محمود بن إبراهيم بن ماخرة أبو الحسن المتوفى سنة ٤٥١ هـ/ ١٠٥٩ م)



قال عنـه : سمع الحديث النبوى مـن جماعة من المتصـوفة بـربـاط الزوزنـى وختم عليه خلـق، كتاب الله، ورأيتـه فيـه، وسألته أن يجيـز لى رواية عنه، فأجاز لى وكتب خطـه بذلك سنة ٥٩٢ هـ (١١٩٥ م) وذكر ابن الجوزى أنه سمع الحديث بربـاط «بهروز» على شيخ الربـاط أبى نصر أحمـد بن منصور الهمذانى) الصوفى المتوفى سنة ٥٣٦ هـ(١١٤١ م) .

وكـانت مكتبة الـربـاط جداريـة مفرغـة فى طاقـات من الحـائط ، بها النسخ الأمهـات والمـولدة منهـا ، ونجد مثـالا للمكتبة بـرباط المنستير، وهى غرفـة كبيرة حولهـا مصاطب مبنية يجلـس عليها الطـالعون وفى جـوانبها طـاقات مفرغة بالحائط على غرار مكتبة لمبيز الرومـانية بالجزائر، توضع بها الدرج أى لفائف المخطوطـات حتى إذا صار الكتاب منبسطا مجلدا بالخشب والجلد فى القـرن الثالث صارت بها الكتب المنبسطـات عـوض الـدرج . ولمـا كـان عقـد الأربطـة ألفـا بالمغـرب، فقد كانت هنـاك ألف مكتبة، أى أنه تـوجد ألف نسخـة مـولـدة من النسخـة الأم. وهـذا يفسـر لنـا كثـرة المخطوطات الأصلية فى العربية على خلاف كتب الأقدمين من يونـان وورومان، وهـذا ما يفسـر لنا أيضا تـوافر المـؤلفات



رباط الكرد

المصنفة فى القرنين الثانى والثالث ووجودها بالمغرب العربى أكثر من وجودها بالمشرق العربى.

ولتوفر الكتب والعلماء فى الأربطة، فقد أضحت تلك الأمكنة صالحة لقراءة الكتب وسماعها، يذكر ابن الفوطى أن جمال الدين أبا الفضل محمد بن الدياب البغدادى قرأ كتاب «الغنية» لطالب طريق الحق، تأليف الشيخ الزاهد عبد القادر الجيلى على فخر الدين أبى العباسى أحمد بن مطيع الباجسرى، برباط الأخلاطية، وأن ابن الفوطى سمع الكتاب فى أثناء القراءة المذكورة على طريقتهم المألوفة إذ ذاك.

وكانت الربط تعنى عناية فائقة بالدراسة. ونذكر على سبيل المثال رباط ابن النعال، بباب الأزج فى بغداد، فقد كان مجمعا للفقراء وأهل الدين وللفقهاء والغرباء لا سيما الحنابلة الذين كانوا يرحلون إلى أبى الفتح بن المنى الفقيه الحنبلى البغدادى للتفقه عليه، فكانوا ينزلون فى الرباط حتى كان الاشتغال فيه بالعلم أكثر من الاشتغال فى سائر المدارس. وذكر ابن رجب «كان الرباط شعث الظاهر عامرا بالفقهاء والصالحين، سكنه الشيخ موفق الدين المقدسى والحافظ عبد الغنى وأخوه الشيخ العماد، والحافظ عبد القادر الرهاوى وغيرهم من أكابر الرحالين لطلب العلم (تذكرة الحفاظ للذهبى ٤ / ١٥٢، ١٥٣).

وظهرت فى الرباط التآليف والتصانيف المهمة، فقد انقطع الكثير من المرابطين إلى المطالعة والدرس فكان أبو بكر الحازمى يقيم فى رباط «البديع» وكان يدخل بيته (أى حجرته) بالرباط كل ليلة يطالع ويكتب إلى الفجر. وقد صنف الحازمى فى ذلك الرباط كتاب «الناسخ والمنسوخ» فى الحديث النبوى الشريف، وكتاب «عجالة المبتدئ فى الأنساب». وكتاب «المؤتلف والمختلف» فى الأنساب أيضا وكان زاهدا ورعا لا يعرف إلا الخلوة والتصنيف وبث العلم.

ومن الربط ما كان يحضره الفقهاء يوما فى الأسبوع وهم عشرة شيخهم منهم، ومنهم قارئ ميعاد وقراء ومنها ما جعل فيه الواقف منبرا يخطب عليه للجمعة وللعيدين.

وإذا كان كثير من كتب التصوف قد ألف فى الربط باعتبار أنها كانت مجمعا للزهاد والمتصوفة، ألا أن الربط مع ذلك لم تخل من مؤلفات بعض الفلاسفة والعلماء والأدباء والفقهاء واللغويين والنحاة وغيرهم مثل: كتاب الفصول والغايات لأبى العلاء المعرى وكتاب الفنون لأبى الوفاء على بن عقيل البغدادى الحنبلى المتوفى سنة ٥١٣ هـ، وكتاب الأصول لابن السراج، وكتاب التاريخ المجاهدى (نسبة إلى مجاهد الدين بهروز) لمؤلفه وجيه الدين أبى حفص السهروردى (المتوفى سنة ٥٣٢ هـ وكان شيخ الصوفية برباط الأمير سعادة ومن الكتب التى ألفت داخل الربط كتاب «عوارف المعارف» الذى ألفه الشيخ شهاب الدين عمر السهروردى المتوفى سنة ٦٣٢ هـ.

وفى كتاب عوارف المعارف حديث طويل عن اختصاص الرباط بالتصوف والمتصوفين يقول: «الكل قوم دار والرباط دارهم (أى الصوفية) وقد شابهوا أهل الصُّفة». كذلك يذكر «اعلم أن تأسيس هذه الربط من زينة هذه الملة الهادية المهدية ولسكان الربط أحوال تميزوا بها عن غيرهم من الطوائف وهم على هدى من ربهم (عوارف المعارف / ٨١).

وأحيانا يكون شيخ الرباط أحد العلماء البارزين مثل الرباط الصاحبى الفخرى الذى تولى مشيخته الفقيه العالم المحدث تقى الدين المشهور بالصوفى، وهذا من شأنه أن

يجذب الكثير من طلبة العلم إلى الرباط للاستفادة من شيخه طالما أنه من العلماء المحدثين.

ولم تكن الربط لتقتصر على العبادة والزهد وتأليف الكتب والإقراء والتثقيف والمحاضرات، بل تنوعت واختلفت بتنوع الرجال واختلاف العصور بحيث صارت عالما ثقافيا له خصائصه الواضحة المتميزة فى الحضارة الإسلامية، فقد نشأت فى الربط ألحان خاصة من الموسيقى والغناء، تلك الألحان التى تتناسق وتتجاوب مع نفوسهم فى ورعهم وخشوعهم وذكرهم، وقد بقى إلى اليوم لحن السماعى وإنما هو لحن من ألحان الصوفية فى أثناء إقامة السماع فى ربطهم.

(السماع هو الغناء وهو اللحن الذى ينشده المتصوفة فى حلقات الذكر) (معاهد التربية الإسلامية / ٥٩٦ ـ ٦٠٣)

وهكذا نرى أن الربط كانت معاهد ثقافية يدرس فيها العلم الشائع يومذاك. فكان فى رباط الآثار مثلا درس لفقهاء الشافعية يتولاه مدرس لطلبة يعيشون لطلب العلم فى هذا الرباط، كما يضم بين جدرانه خزانة كتب تعين على دراسة العلم. وكان فى الرباط العلائى قراء وعشرة من الفقهاء عليهم أن يحضروا يوما فى كل أسبوع (صفحات من تاريخ مصر / ٢١).

كان محمد بن أحمد الشريشى المتوفى سنة ٦٨٥ هـ يدرس بالرباط الناصرى بدمشق.

وفخر الدين عمر بن إسحاق الدورقى قد بنى رباطا فى مدينة واسط، وأسكنه جماعة من الفقراء، ورتب فيه من يعلمهم القرآن الكريم ويسمعهم الحديث الشريف.

وأبو الفتح بن أبى النجم المتوفى سنة ٦٢٠ هـ يدرس الأدب فى رباط الشيخ صدقة.

وكان الشيخ برهان الدين إبراهيم الجعبرى الواعظ يجلس فى رباطه، يروى الحديث ويشارك معهم فى علم الطب وغيره.

وكذا فى الخانقاه، فكان يدرس لها عدة علوم، كالخانقاه التى أنشأها الأمير سيف الدين شيخو العمرى المتوفى سنة ٧٧٥ هـ. ورتب فيها دروسا عدة: منها أربعة دروس لطوائف الفقهاء الأربعة. ودرسا للحديث النبوى، ودرسا لإقراء القرآن بالروايات السبع، وجعل لكل درس مدرسا وعنده جماعة (التربية والتعليم فى الإسلام / ٦٨).

٤ ـ الوصف المعمارى:

جاء فى الوصف المعمارى للربط أنه يغلب أن يكون التخطيط على شكل المستطيل، حوائطه القوية الخارجية مزودة بأبراج، وفى الداخل فناء تحيط به حجرات صغيرة للسكنى، كما نجد به مسجدا. أما التحصينات العسكرية فنجدها بكثرة فى مختلف الأقطار، سواء أكانت هذه التحصينات قلاعا أم أسوارا للمدن أو القصور، مزودة بأبراج ومزاغل، ونجد أمثلة لهذه التحصينات فى مصر والشام والمغرب (الفن الإسلامى / ١٢٣)

وقيل فى وصفها أيضا:

ومعظمها أبنية مربعة أو مستطيلة الشكل وفى أركانها أبراج للمراقبة أما داخلها فبناء تحف به قاعات لا نوافذ لها (دراسات فى الفنون والعمارة الإسلامية / ٤٤).

وجاء فى الوصف المعمارى أيضا ما أورده الدكتور عبد الرحيم غالب فى موسوعته إذ يقول: الرباطات تتشابه فى التخطيط فقد كانت مستطيلة المسقط مسورة، مزودة بأبراج ركنية وضلعية، لها مدخل واحد وطبقتان اثنتان ولم يبق منها كلها إلا أثران فى تونس، واحد فى «مونستير» يعود تاريخه إلى العام ١٨٠ هـ / ٧٩٦ م. وآخر فى «سوسة» معاصر له أو متقدم عنه قليلا (١٥٤ ـ ١٨٠ هـ / ٧٧٠ ـ ٧٩٦ م) وقد تميزت عمارة سوسة بالرصانة والقوة والتقشف، وغلب عليها الطابع العسكرى، وتأثرت بنماذج الأبنية السورية. استعملت فيها الحجارة وحملت أسقفها المقبية دعائم مربعة بدل الأساطين. ولعل رباط سوسة هو النموذج الوحيد المحفوظ بحالة تسمح لنا بمعرفة التصاميم التى كانت تقام الأربطة على أساسها: مدخل بارز مزود بمقاذف، . سور عال بشرفات وأبراج ركنية وضلعية ومنارة على إحدى الزوايا أكثر ارتفاعا من سائر الأبراج، أسطوانية الشكل مربعة القاعدة استعملت لاحقا كمئذنة للمسجد الكبير المجاور، يتألف الرباط من

طبقتين مصلاه فى العلويـة بمحراب مقبب، ويضم حجرات وميضآت، ولا توجد إشـارة إلى الاصطبلات ولعلها كانت فى بعض أجنحة الطبقة الأرضية، كخانات الطرق المقامة خارج المدن .

« ... والمقيم فى الرباط على طاعة الله يدفع بدعائه البلاء عن العباد والبلاد».

(موسوعة العمارة الإسلامية / ١٩٦، ١٩٧).

ونتنقل الآن إلى الكـلام علـى الـربـط فى بعض البـلاد الإسلامية مما تيسرت لنا مصادره ، وقد رتبنا أسماء البلاد وفقا لحروف الهجاء ، وهذه هى : (أ) تونس، (ب) حلب، (جـ) دمشق ، (د) العراق (هـ) القدس الشريف (و) مصر.

(أ) تونس:

١ ـ رباط سوسة :

٢ ـ رباط المنستير.

١ ـ ربـاط سوسـة : قال عنه الـدكتور السيـد عبد العـزيز سالم:

كان الخوف من غارات الروم على السواحل التونسية، من جهة ، والاستعداد الدائم للجهاد ضـد الروم فى صقلية حافزا على عنـاية الأغالبـة بتحصين هذه السـواحل، وذلك بإقـامة المحارس والأربطـة، وقد لعبت الأربطة دورا هامـا فى الحياة الدينية والحربيـة ببلاد إفريقية . وكان الربـاط يزود عادة بمنار توقـد فيه النار ليـلا للنذير بـاقتراب سفن العـدو، وعن طريق هذه الإشـارة تستعد المحارس والأربطـة المجاورة، لمـلاقاة العـدو بحرا وبـرا ولذلك كثـر عـدد الأربطـة على السـواحل التونسية .

ورباط سوسـة المعرفة بقصر الـرباط من أهم الأربطة التى أقيمت فى عصر الأغالبـة ، وقد وصلت إلينا عمارتـه فى حالة جيدة ، وهو من بناء الأمير زيادة الله بن الأغلب أسسه فى سنة ٢٠٦ هـ ، وتاريخ الإنشـاء مسجل على لـوحـة من الرخـام بأعلى مدخل المنـار، نقرأ عليهـا النص التالى: «مما أمـر به الأميـر زيادة الله بن إبـراهيم أطـال الله بقـاه على يدى مسـرور الخادم مـولاه فى سنة ست ومـائتين اللهم أنزلنـا منزلا مبـاركا وأنت خير المنزلين» . ويقع رباط سـوسة على خليج قابس، بداخل أسوار مـدينة سوسة، فى القسم الأدنـى من المدينة، ولقـد بنى قبل إنشاء أسـوار سوسـة بنحو ٣٩ سنـة: ويشتمل الربـاط على سور مربع الشكل طـول ضلعه ٣٩ مترا تقـريبا، مـزود عنـد أركـانـه ومنتصف أسـواره بأبـراج معظمهـا نصف أسطوانية، (ست منهـا نصف أسطوانية، أما البـرج الواقع فى الـركن الجنـوبى الغـربى فمـربع الشكل، يقـوم عليـه منـار أسطـوانى الشكل ، ينتهى مـن أعـلاه بجـوسق تعلـوه قبـة)، ويكتنف المدخل بناء مربع الشكل يعلوه فوق السور قبة .

وتزدان الأسوار والأبراج فى أعلاهـا بطراز ممتد من العقود الصغيـرة المتصلـة ، وتنتهى الأسـوار من أعلى بشـرافـات مستديرة الرؤوس .

ومـدخل الربـاط بارز، يتـوسط الـواجهة القبليـة، ويصل المرء إلى داخل الرباط عن طـريق درج هابط، يؤدى إلى باب معتب مفتوح فى هـذا السور القبلى، فإذا ما اجتاز المـرء هذا الباب، وجـد نفسه فى ممـر ينقسم إلى ثلاثـة أقسام: الأول أسطوان تعلوه قبوة متعـارضة، ويكتنفه على كل من الجانبين أسطوان قبوته نصف أسطوانية، أما القسمان الآخران فتعلوهما قبـوتـان نصف أسطـوانيتين، ويؤدى هـذا الممـر شمـالا إلى صحن الربـاط والصحن مستطيل الشكل ، طولـه من الشرق إلى الغـرب ٢٠,٤٠ مترا، وعرضـه من الشمال إلـى الجنوب ١٩,٢٠ مترا. ويحيط بالصحن من جهاته الشمالية والشرقية والغربية أروقة تطل عليه بوائك، عقـودها قائمة على دعائم. ووراء هذه البوائك غُـرف لا نوافذ لها، سقفهـا قبوات نصف أسطوانية، ويتراوح اتساع الغرفـة الواحدة ما بين ٣,٥٠ مترا، ٣,٦٠ متـرا، باستثنـاء غُرف الجـانب الشـرقى التى لا يزيـد اتساع الـواحدة منها على ثلاثـة أمتار. ويعلو هـذا الطابق من الغرف طابق ثان مشابة للطابق الأرضى ولا يختلف عنه إلا فى أن مجنبات الصحن حل محلهـا سطح ارتفاعـه من مستوى سطح أرض الصحن نحـو ٥,٣٠ متـرا. ويشغل الجـانب الجنوبى من هذا الطابق مسجـد صغير طوله من الداخل ٣٩ مترا، وعـرضه ٧ أمتار. ويتألـف هذا المسجد من ١١ بـلاطة عمودية على جدار القبلـة تمتد على أسكـوبين. ونلاحظ أن البـلاطتين المتطـرفتين أكثـر اتسـاعـا من بقيـة البـلاطـات .

ويتوسط المحراب جدار السور الجنوبي للرباط ، وترتفع أمام المحراب قبة، تبدو من الخارج بارزة. وللمسجد خمسة أبواب مفتوحة في الجدار المواجه لجدار القبلة. اثنان عن يمين الشخص المواجه للمحراب، وثلاثة عن يساره، ولم يفتح في هذا الجدار باب يواجه المحراب. أما المنار فأسطواني الشكل، قدره نحو ٤,٧٢ مترا، وارتفاعه فوق مستوى سطح ممشى السور ١٥٣٨ مترا.

٢ـ رباط المنستير:

يصفه أيضا الدكتور السيد عبد العزيز سالم فيقول :

كانت المنستير ميناء يقع بين سوسة والمهدية، وكانت في الأصل رباطا أو قصرا يرابط فيه المسلمون لحماية ثغور إفريقية من الغارات البحرية التي كان يقوم بها الروم. بناه هرثمة بن أعين والي إفريقية من قبل الرشيد في سنة ١٨٠ هـ. ومنذ تأسس هذا القصر انتجعه الناس وبنوا بيوتهم حوله حتى أصبح قصر المنستير مدينة عامرة كثيرة السكان. وقد وصف البكري هذا الرباط أو القصر بقوله: « وبالمنستير البيوت والحجر والطواحين ومراجل الماء، وهو حصن عالي البناء ، متقن العمل، وفي الطبقة الثانية منه مسجد لا يخلو من شيخ خير فاضل يكون مدار القوم عليه، وفيه جماعة من الصالحين والمرابطين، قد حبسوا أنفسهم فيه منفردين دون الأهل والعشائر. وهو قصر كبير عال، داخله ربض واسع (انظر مادة «الربض») وفي وسط الربض حصن ثان كبير، كثير المساكن والمساجد والقصاب العالية. طبقات بعضها فوق بعض، وفي القبلة صحن فسيح، فيه قباب عالية متقنة، ينزل حولها النساء المرابطات وله في يوم عاشوراء موسم عظيم ومجمع كبير، وكان أهل القيروان يخرجون إليهم بالأموال والصدقات الجزلة. وبقرب المنستير محارس خمسة متقنة البناء، معمورة بالصالحين».

من هذا الوصف يتضح لنا أن هذا الرباط أضيف إليه في العصور التالية إضافات كثيرة عقَّدت تخطيطه الأصلي، وغيرت معالمه، ومع ذلك فإنه يمكننا أن نتعرف على العناصر الأساسية لهذا الرباط. كان السور محاطا بأبراج مستديرة أو كثيرة الأضلاع، ويحيط بالصحن الفسيح من جهاته الثلاثة الشمالية والغربية والشرقية طابقان أو ثلاثة من الغرف التي لا تتقدمها بوائك تطل على الصحن على نحو النظام المتبع في رباط سوسة. ويرتفع في الركن الجنوبي الشرقي برج أسطواني الشكل، يشبه نظيره في رباط سوسة. ويشغل الجانب القبلي بالطابقين الأدنى والأعلى مسجدان، الأدنى منهما بسيط في تخطيطه، إذ يتكون من ثلاث بلاطات وأسكوبين. أما العلوي فيشتمل على تسع بلاطات وأسكوبين. وتقوم العقود التي تتكئ عليها القبوات نصف الأسطوانية، والعقود الأخرى المنخفضة التي تفصل بين البلاطات على دعائم مطولة (تاريخ المغرب في العصر الإسلامي/ ٣٦٣ـ٣٦٧).

(ب) حلب:

ذكر ابن شداد الربط التالية التي كانت في حلب في زمانه:

١ ـ رباط أنشأه الأمير سيف الدين علي بن علم الدين سليمان بن جَنْدَر بالرحبة الكبيرة وكانت دارا تعرف ببدر الدين محمود بن الشكري [شكري]؟ الذي خنقه الملك الظاهر غياث الدين غازي.

٢ ـ رباط يعرف بالخدام، تحت القلعة، لم يتصل بي ذكر بانيه.

(يضيف ابن الشحنة هنا (الدر المنتخب/ ١٠٩). قلت : تحت القلعة رباطان للخدم أحدهما برأس درب الملك الحافظ والآخر برأس الزقاق المبلط بينه وبين السلطانية طريق اهـ)

٣ ـ رباط قريب من مدرسة النِفَّرِيّ يعرف بإقامة عبد الولي البعلبكي (الأعلاق الخطيرة جـ١ ق١/ ٢٣٧ ٢٣٨).

(جـ) دمشق:

ذكر النعيمي في «الدارس» الربط التالية، وهو عادة يترجم لمنشئيها:

١ ـ الرباط البياني (يقع في نهاية شارع نوما من ناحية الغرب وعلى يسار الداخل منه، وجاء في طبقات الشافعية الكبرى: وهذا الذي ينسب إليه [أي إلى أبي البيان] إنما

أنشئ بعد موته بأربع سنين اجتمع أصحابه على بنائه.

قال النعيمي: الرباط البياني داخل باب شرقي، قال ابن شداد في ذكر الربط: رباط أبي البيان بناه بحارة درب الحجر انتهى. قال الذهبي في العبر: فيمن مات سنة إحدى وخمسين وخمسمائة وأبو البيان بنا بن محمد بن محفوظ القرشي الشافعي الدمشقي الزاهد ويعرف بابن الحوراني (ت ٥٥١ ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى، وابن كثير، والشذرات، ومرآة الزمان) سمع أبا الحسن علي بن الموازيني وغيره، وكان صالحا ملازما للعلم والمطالعة، كثير المراقبة، كبير الشأن، بعيد الصيت، صاحب أحوال ومقامات، ملازما الأثر. له تأليف ومجاميع ورد على المتكلمين، وله أذكار مسجوعة، وأشعار مطبوعة، وأصحاب مريدون وفقراء بهديه يقتدون، كان هو والشيخ رسلان شيخي دمشق عصرهما، وناهيك بهما، توفي في شهر ربيع الأول وقبره يزار بباب الصغير (انظر مادة «الباب الصغير» في م ٦ / ٣٤٣، ٣٤٤) رحمه الله تعالى انتهى. ودفن بجانب الشيخ العالم الرباني الفندلاوي رحمه الله تعالى.

وقال الذهبي فيها أيضا في سنة خمس وثلاثين وستمائة: ومحمد بن نصر الدين بن عبد الرحمن بن محمد بن محفوظ القرشي (ت ٦٣٥ هـ) الدمشقي شرف الدين ابن أخي الشيخ أبي البيان، أديب شاعر صالح زاهد، وولي مشيخة رباط أبي البيان، وروى عن ابن عساكر توفي في شهر رجب رحمه الله تعالى انتهى.

٢ ـ الرباط التكريتي (درس ولم يبق له أثر):

[كان] بالقرب من الرباط الناصري (داخل دار الحديث الناصرية) بقاسيون. قال ابن كثير في سنة سبعين وستمائة: وجيه الدين محمد بن علي بن أبي طالب بن سويد التكريتي (ت ٦٧٠هـ ترجم له في الشذرات) التاجر الكبير ابن سويد ذو الأموال الكثيرة، وكان معظما عند الدولة ولا سيما عند الملك الظاهر، كان يجله ويكرمه لأنه قد كان أسدى إليه جميلا في حال إمرته قبل أن يلي السلطنة، ودفن برباطه وتربته بالقرب من الرباط الناصري بقاسيون، وكانت كتب الخليفة ترد إليه كل وقت، وكانت مكاتباته مقبولة عند جميع الملوك، حتى ملوك الفرنج في السواحل، وفي أيام التتار وهولاكو، وكان كثير الصدقات والبر انتهى. رحمه الله تعالى انتهى.

٣ ـ رباط صفية (مجهول):

قال البرزالي في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة من تاريخه في ترجمة بنت قاضي القضاة عبد الله بن عطاء الحنفي: إنها كانت شيخة رباط صفية القلعية جوار بيتنا بالقرب من المدرسة الظاهرية انتهى.

٤ ـ رباط زهرة (مجهول):

بقرب حمام جاروخ بجوار دار الأمير مسعود (بن الحاجب مبارك المتوفى سنة ٦٠٢، ابن الست عذرا صاحبة المدرسة، ثم صارت هذه الدار للأمير جمال الدين موسى بن يغمور (ت ٦٦٣)

وقد ذكر ابن شداد بعد أن ذكر هذه الرُّبط المتقدمة رباطات أخر وهي

ـ رباط طمان، من أمراء بني سلجوق تحت القلعة.

ـ رباط جاروخ، منسوب لجاروخ التركماني.

ـ رباط الغرس خليل، كان واليا بدمشق.

ـ رباط المهراني بدرب المهراني. (قال الشيخ بدران في منتخباته: «أقول في جادة سوق ساروجة بيت كبير وعند بابه شباك فوقه حجر مكتوب فيه بعد البسملة: «هذه تربة الأمير شمس الدين شروه بن حسين المهراني المعروفة بالسبع المجانين الحاجي الغازي المجاهد في سبيل الله تعالى، توفي إلى رحمة الله تعالى في رجب سنة ٦٤٢» فالظاهر أن الرباط كان هنا، ومن العجيب أن العوام وطلبة العلم يعتقدون أن هنا قبر الشيخ مجاهد المفسر المشهور التابعي، والحجر مكتوب بخط واضح ولا يقرأونه وهذا من التقليد الأعمى نعوذ بالله منه. وهي المدرسة المجتونية الشافعية المتقدم ذكرها في الجزء الأول).

٥ـ رباط البخاري عند باب الجابية.

٦ـ رباط السفلاطوني.

٧ـ رباط الفلكي.

٨ ـ رباط بنت السلار، داخل باب السلام.

٩ ـ رباط عذراء خاتون، داخل باب النصر.

١٠ ـ رباط بدر الدين عمر.

١١ ـ رباط الحبشية، بمحلة قصر الثقفيين، يعنى بمحلة المعينية.

١٢ ـ رباط أسد الدين شيركوه، قبالة داره بدرب زرعة.

١٣ ـ رباط القصاعين.

١٤ ـ رباط بنت الدفين، داخل المدرسة الفلكية.

١٥ ـ رباط بنت عز الدين مسعود صاحب الموصل.

قلت زاد بعضهم:

١٦ ـ الرباط الدواداري، داخل باب الفرج، ولي مشيخته نور الدين بن قوام.

١٧ ـ الرباط الفقاعي، بسفح قاسيون ذكره البرزالي في سنة خمس وثلاثين وستمائة.

فائدة: قال الشيخ كمال الدين الدميري (انظر ترجمته تحت عنوان «الدميري (كمال الدين)» في م ١٧ / ٥٤٦ ـ ٥٤٨) في باب الأحياء والأموات: والخانكاه بالكاف، وهي بالعجمية دار الصوفية، ولم يتعرضوا للفرق بينها وبين الزاوية والرباط، وهو المكان المسبَّل للأفعال الصالحة والعبادة. قال ﷺ «ألا أدلكم على ما يمحو به الخطايا ويرفع الدرجات قلنا: بلى يارسول الله قال: إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى إلى المساجد وانتظار الصلاة فذلكم الرباط» أو كما قال ﷺ بقوله تعالى ﴿ورابطوا﴾ قيل هي انتظار الصلاة بعد الصلاة، ولم يكن في زمن النبي ﷺ غزو يرابط فيه انتهى (الدارس ٢ / ١٩٢ ـ ١٩٥).

وللإربلي كتاب «مدارس دمشق ورُبُطها وجوامعها وحماماتها» أحصى فيه عدد الرُّبط في دمشق ونقلها عنه الشيخ محمد أحمد دهمان رحمه الله. وقد فاتنا ترجمة الإربلي في موضعها في حرف الألف ونسوق ترجمته هنا ثم نعود إلى الكلام على الربط إن شاء الله تعالى

الإربلي (٦٦٣ ـ ٧٢٦ هـ / ١٢٦٥ ـ ١٣٢٦ م):

الحسن بن أحمد بن زفر، بدر الدين الإربلي، فاضل، له اشتغال بالطب والتاريخ والأدب قام برحلة إلى بلاد فارس وغيرها، ثم استوطن دمشق إلى أن مات. له كتاب «مدارس دمشق ورُبُطها وجوامعها وحماماتها» مطبوع، وكتاب «روضة الجليس ونزهة الأنيس» أدب (الأعلام ٢ / ١٨١) انظر مادة «إربل» في م٣ / ٥٥٣ ـ ٥٥٥، ومادة «الإربلي» في م ٣ / ٥٥٥)

وحين ذكر الإربلي رُبُط دمشق عرَّفها بأنها «الخوانك» التي تختص بالنساء، قال إن عددها عشرون رباطا.

منها داخل دمشق خمسة عشر رباطا وهي: (١) رباط الحبشية (٢) ورباط الغرز خليل (٣) ورباط جاروخ (٤) ورباط أسد الدين (٥) ورباط الست عذرا (٦) ورباط الركن الفلكي (٧) ورباط بلدق (٨) ورباط الأساكفة (٩) ورباط الحواجبية (١٠) ورباط صارم الدين المطروحي (١١) ورباط جمال الدين المطروحي (١٢) ورباط النجارين (١٣) ورباط باب الجابية (١٤) ورباط السقلاطوني (١٥) ورباط البغدادية.

ومنها خارج دمشق خمس ربط وهي: (١٦) رباط المزة المعروف بالحواجبية (١٧) ورباط أسد الدين (١٨) ورباط ابن سويد بالصالحية (١٩) ورباط الحبقيق (٢٠) ورباط فيروز.

آخر عدد الخوانك والربط.

يقول الحسن جامع هذا الجزء وقد أنشأ الصاحب عز الدين حمزة المعروف بابن القلانسي (٤٣) رباطا بجبل الصالحية قريبا من حمام الزهور، وتم بناؤه والفراغ منه في آخر سنة عشرين وسبعمائة. فصارت عدة الربط والخوانك مع هذا الرباط خمسا وأربعين (في رحاب دمشق / ٧٩، ٨٠).

وأما عن الربط التي في الصالحية فقد أحصاها ابن طولون وقال عنها: وأما الرباطات فعدة أربطة وهي معدة للعجائز والنساء الأرامل

(١) منها رباط دير الحنابلة وهو رباط حسن (دير الحنابلة هو الزقاق الضيق غربي المدرسة العمرية ينفذ أيضا من الطريق الذي هو شرقي مسجد الشيخ محيي الدين ولا يزال يُدعى بحارة الدير).

(٢) ومنها: رباط مسجد التينة، وهو غربيه.

(٣)ومنهـا : ربـاط دار الحـديث القـلانسيـة المشهـورة بالخانقاه وهو شماليها

(٤)ومنها رباط المدرسة الأتابكيـة وهو شرقيها على حافة نهر يزيد ببايين

(٥)ومنهـا : رباط عـلاء الـدين على بن التـركماني عنـد مسجده

(٦) ومنها : رباط اللؤلوى غربي التربة الكيلانية فى الزقاق قبلي مسجد الشريدار

(٧) ومنهـا : ربـاط الـزيتـونـة قبلي مـزار الشيخ أبي بكـر العرودك

(٨) ومنها : رباط الصارمية غربي جامع الحنابلة

(٩) ومنهـا : رباط العـزيـة عند الجسـر الأبيض من جهـة الغرب

(١٠) ومنها : رباط الزاوية الداوودية من جهة الغرب

(١١) ومنها : رباط السيجرية شرقيها

(١٢)ومنها : رباط سعيد شمالي الصاحبة

(١٣) ومنها : رباط التربة السويدية شرقي التربة الكاملية

(١٤) ومنها : رباط التربه الإسكافية بالسكة

(١٥) ومنها : رباط خليفـة فوق رباط الخانقـاه المشهور برباط القونسى

(١٦)ومنها : رباط مسجد الزهر قبليه تحت الساحة بحارة الحياك الغربية (القلائد الجوهرية ١/ ٣٥٩، ٣٦٠).

(د) العراق

لم تجـد فيما لـدينا من مـراجع على ما يتنـاول وصـف أو إحصاء الـربط في العراق على النحـو الذى أوردنـاه عن بلاد أخـرى آنفا، بيـد أننا وجـدنا معلـومات قيمـة أوردها الأستـاذ كـوركيس عـواد في خـلال وصفه وإحصـائه لخـزائن الكتب القديمة في العراق، وما كان يوجد منها فى الربط وهى :

١ ـ الرباط الخاتونى السلجوقى

٢ ـ الرباط بالحريم الطاهرى ببغداد

٣ ـ رباط المأمونية ببغداد

٤ ـ رباط باتكين فى البصرة

وفيما يلى بيان كل منها

١ ـ خزانة الرباط الخاتونى السلجوقى

هـذه الخزانـة وقفهـا الخليفة الإمـام النـاصـر لـدين الله العباسى، الذى دامت خلافتـه من سنة ٥٧٥ إلى ٦٢٢ للهجرة (١١٨٠ـ ١٢٢٥م) فى تربـة زوجته سلجـوقة خـاتون، ببـاب البصرة من الجانب الغربى فى بغداد، وكانت قد توفيت سنة ٥٨٤ هـ (١١٨٨م) قـال ابن الأثير فى أحـداث تلك السنة : «فيها توفيت سلجوقة خاتون، بنت قلج أرسلان بن مسعود بن قلج أرسلان، زوجـة الخليفة، وكانـت قبلة زوجة نـور الدين محمد بن قـرا أرسلان صاحب الحصن (يقصـد حصن كيفا وقد أوردناه فى موضعه فى حرف الحاء فى م ١٤/ ٢٣٤ ـ ٢٣٨).

فلما تـوفى عنها تزوجهـا الخليفة. ووجد الخليفـة عليها وجـداً عظيمـا ظهـر للنـاس كلهم (رثـاهـا الشـاعـر سبط بن التعاويذى بقصيدة رائية. (راجع ديـوانه . ص ٢٢٢ ـ ٢٢٤ طبعـة مـرجليـوث، القـاهـرة ١٩٠٣) وقـد سميت هنـاك «سلجوكى» بالكاف) وبنى على قبرها تربة بالجانب الغربى، وإلى جـانب التربـة ربـاطه المشهـور بـالـرملة (الكـامل فى التـاريخ ١٢ / ١٦). والرملـة على مـا قال يـاقوت الحمـوى (المشترك وضعا والمفترق صقعـا، ص ٢١٠ طبعة وستنفلد، غوتنجن ١٨٤٦): «محلة كانت ببغداد فى مشرعة الكرخ إلى دجلة، ثم خربت، وهى فى الجانب الغربى». وقد ذكرها ابن عبـد الحق فى مراصـد الاطـلاع (٢ / ٤٣٤ فى مادة «قطيعـة عيسى»).

وذكر القفطى (أخبار الحكماء/ ٢٦٩) أن الناصر اختار كتب هذه الخـزانة، مـن خزائنه بـالدار الخليفيـة، وأنه اعتمـد فى اختيارهـا على أبي الرشيد مبشر بن أحمـد الحاسب الملقب بالبرهان، المتوفى سنة ٥٨٩ هـ (١١٩٣ م).

ومن خزنـة كتب هذه الخزانـة، أبو محمد عبد العـزيز بن دُلف بن أبي طالب أبـو محمد البغدادى المعروف بـالخازن والناسخ، المتوفى سنة ٦٣٧هـ (١٢٣٩م).

وقـد أشار يـاقوت الحمـوى، فى تـرجمة على بن فضـال القيروانى، المتوفى سنة ٤٧٩ هـ (١٠٨٦ م) إلى أن له «كتاب الدول فى التاريخ» وهو كتاب عظيم الحجم، كان منه نسخة

فى خزانة هذا الرباط، وقف عليها ياقوت فقال: «رأيت فى الوقف السلجوقى ببغداد منه ثلاثين مجلدا، ويعوزه شىء آخر» (معجم الأدباء ٥ / ٢٩٠).

وفى سنة ٦١٥ هـ (١٢١٨ م) توفى نجاح بن عبد الله الملقب نجم الدولة، شرابى الخليفة الناصر لدين الله. ذكر سبط ابن الجوزى أنه «كانت له خمسمائة مجلدة، فأوقفها فى تربة أم الخليفة وكُتب عليها اسم الشرابى» (مرآة الزمان ٨/ ٣٩٤، ٣٩٥).

وللأستاذ البحاثة الدكتور مصطفى جواد، إشارة نفيسة بصدد رباط سلجوقة خاتون، قال فيها إنه كان «على دجلة، بالجانب الغربى من بغداد، قرب الموضع المعروف اليوم بخضر الياس. وقد هورت دجلة قبرها ودار كتبها وآثارها، بعد أن رآها نيبهر الرحالة الدانمركى قبل قرن ونصف، وشهدها المعمرون من أهل القرن التاسع عشر (دور العلم العراقية فى العصور العباسية مجلة «عالم الغد» العدد ٩ ص ١٤).

٢ ـ خزانة كتب الرباط بالحريم الطاهرى ببغداد:

ليس لدينا من الأنباء عن هذه الخزانة، أكثر مما ذكره ابن الأثير فى حوادث سنة ٥٨٩ هـ (١١٩٣م) بقوله أن «فى ربيع الأول، فرغ من عمارة الرباط الذى أمر بإنشائه الخليفة الناصر لدين الله أيضا بالحريم الطاهرى غربى بغداد على دجلة، وهو من أحسن الربط، ونقل إليه كتبا كثيرة من أحسن الكتب» (الكامل فى التاريخ ١٢ / ٦٧، ٦٨).

٣ ـ دار الكتب التى برباط المأمونية ببغداد:

كان هذا الرباط فى «المأمونية»، إحدى محلات بغداد العتيقة (معجم البلدان ٤ / ٣٩٨) ولسنا نعلم من أمر دار الكتب فيه سوى إشارات خفيفة أوردها بعض الكتبة المؤرخين، من ذلك ما نقله ياقوت الحموى فى ترجمة ابن الدهان الضرير الواسطى المعروف بالوجيه، المتوفى سنة ٦١٢هـ (١٢١٥ م) فقد قال: «وحدثنى محب الدين محمد بن النجار، قال: حضر الوجيه النحوى بدار الكتب التى برباط المأمونية، وخازنها يومئذ أبو المعالى أحمد بن هبة الله. فجرى حديث المعرى، فذمه الخازن وقال: كان عندى فى الخزانة كتاب من تصانيفه فغسلته. فقال له الوجيه: وأى شىء كان هذا الكتاب؟ قال: كان كتاب نقض القرآن (يريد به كتاب «الفصول والغايات فى معارضة السور والآيات». وقد طبع بعضه فى القاهرة) فقال له: أخطأت فى غسله. فعجب الجماعة منه وتغامزوا عليه، واستشاط ابن هبة الله وقال له: مثلك ينهى عن مثل هذا؟ قال: نعم لا يخلو أن يكون هذا الكتاب مثل القرآن أو خيرا منه أو دونه. فإن كان مثله أو خيرا منه، وحاش لله أن يكون ذلك، فلا يجب أن يفرط فى مثله، وإن كان دونه، وذلك ما لا شك فيه، فتركه معجزة للقرآن، فلا يجب التفريط فيه. فاستحسن الجماعة قوله: ووافقه ابن هبة الله على الحق وسكت» (معجم الأدباء ٦ / ٢٣٥).

ومما قرأناه بصدد خزانة هذا الرباط أنه «كان فيها كتاب الفنون لابن عقيل الحنبلى. ذكر الذهبى أنه ٤٩٠ مجلدا سومر (٢ : ٦٩ ـ ٧٠ الحاشية ٨٩ من مقال «عمارات القرن السادس الفخمة فى الجانب الشرقى من بغداد، خارج دار الخلافة» للدكتور مصطفى جواد. وقال سبط ابن الجوزى: «هو مائتا مجلدة، جمعه طول عمره. واختصر منه جدى عشر مجلدات فرقها فى تصانيفه وقد طالعت منه فى بغداد. فى وقف المأمونية، ونحوا من سبعين. وفيه حكايات ومناظرات وغرائب وعجائب وأشعار» (مرآة الزمان لسبط ابن الجوزى ٨/ ٥١ طبعة جويت فى شيكاغو سنة ١٩٠٧).

٤ ـ خزانة رباط باتكين فى البصرة:

أنشأ هذه الخزانة، الأمير أبو المظفر باتكين بن عبد الله الرومى الناصرى، المتوفى سنة ٦٤٠ هـ (١٢٤٢ م). دوّن ترجمته ابن الفوطى، ومما جاء فى ذلك (الحوادث الجامعة / ١٨١) أنه «كان مملوكا لعائشة ابنة الخليفة المستنجد بالله المعروفة بالفيروزجية. واشتغل بالعلم وحفظ القرآن المجيد، وخدم جنديا، وأقام بتكريت مدة، ثم سلمت إليه البصرة بحربها وخراجها، فأقام بها ثلاثا وعشرين سنة، فعمّرها وجدد مدارس كانت بها قد دثرت، وأنشأ مدرسة للحنابلة، ولم يكن يعُرف بالبصرة لهم مدرسة، وعمل مدرسة يقرأ فيها علم الطب، وعمّر مارستان كان قد خرب وتعطل. ولما احترق

جامع البصرة، فى سنة أربع وعشرين وستمائة واستهدم معظمه، أعاد عمارته وأحضر حجارة أساطينه من جبل الأهواز، وجلب له الخشب الصنوبر والساج من البحر وشيراز ورحبة الشام. وأنشأ رباطا متصلا بالجامع، ورباطا آخر قريبا منه. وأسكن فيهما جماعة من الصوفية. وبنى فى دهليز الجامع حجرتين، جعل فى إحداهما كتبا. ووقف فى جميع المدارس كتبا، وانتشر العلم فى زمانه. وكان العلماء وغيرهم يقصدونه من جميع الآفاق فيرفدهم ...» (خزائن الكتب القديمة فى العراق / ١٥٧ ـ ١٦٠، ١٧١).

وقد ذكر الأستاذ سعيد الديوه جى أنه فى سنة ٦٥٢ هـ أوقف الخليفة المستعصم بالله العباسى «دار الشط» ببغداد رباطا للنساء، وجعلت شيختـه الشريفة بنت المهتدى لتعليمهن وإرشادهن، وهذه الرباطات كثيرة فى البلاد الإسلامية، وفى كل منها شيخة عالمة تعلمهن وتعظهن (التربية والتعليم فى الإسلام / ٦٩).

(هـ) القدس الشريف، أعاده الله ديار إسلام:

يقول الدكتور كامل جميل العسلى عن رُبُط القدس الشريف:

كان هناك فى بيت المقدس، حسبما نعرف، سبعة ربط. أنشئت ثلاثة منها فى القرن السابع وواحد فى كل من القرن الثامن والقرن التاسع والقرن العاشر. أما السابع فلا نعرف تاريخ تأسيسه، وهذه هى، حسب ترتيبها الزمنى (انظر صورها الست المصاحبة لهذه المادة):

١ ـ رباط البصير وهو أقدم ربط القدس: ويقع بباب الناظر شمال الطريق المؤدية للحرم.، وعلى بعد ٢٥ مترا من الباب. أنشأه سنة ٦٦٦ هـ/ ١٢٦٧ م الأمير علاء الدين أيدغدى الذى كان ناظرا للحرمين الشريفين زمن الملك الظاهر بيبرس إلى أيام المنصور قلاوون. وكانت له آثار عمرانية كثيرة فى القدس والخليل. وقد سمى الرباط بهذا الاسم نسبة إليه. وكان أعمى فسموه بصيرا. وهناك فوق باب الرباط نقش مكتوب عليه ما يلى:

«بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما وقف الأمير علاء الدين أيدغدى الركنى (أيدغدى بالتركية: ولد القمر) وقف جميع داخل هذا الباب من الأقباء والساحة على الفقراء الواردين لزيارة القدس الشريف وقفا مؤبدا فى سنة ست وستين وستمائة».

توفى الأمير علاء الدين سنة ٦٩٣ ودفن فى رباطه هذا. وفى الرباط ضريح نقش عليه اسمه، وفيه مسجد (الأنس الجليل ٢ / ٤٣ و ٢٧٠. على أن مصادر كثيرة تقول إن الأمير المذكور مدفون فى تربة خاصة به بمقبرة ماملا تدعى الكبكبية)

وقد استعمل الرباط زمن الأتراك سجنا للمحكومين مددا طويلة، وكان يدعى «حبس الدم» وتسكن فيه الآن عدة عائلات معظمها من التكارنة الذين جاءوا فى الأصل من دارفور بالسودان. وكانت الحكومة العثمانية قد جاءت بهم لحماية الحرم والمدارس والمنازل المحيطة به. وهم يعيشون الآن فى فقر مدقع.

وقف علاء الدين البصير.

«يصرف الناظر بعد العمارة فى الرباط والصهريجين به والمطهرة المختصة به وباقى رقبة الوقف لتعمير الرباط المذكور فى كل شهر ثمانية درهم، وعليه كنسه وغلقه وفتحه وتنظيفه... طهارته وإيقاد مصابيحه وينير مصباحا فى كل ليلة إلى الصباح أحدهما بمجمع الرباط والآخر بالطهارة. ومن الخبز فى كل يوم نصف رطل بالقدسى ويصرف الناظر ما يرى من ثمن حبل ودلو وقناديل وأباريق وحُصر ... فرش المجمع الذى بالرباط المذكور وما فضل بعد ذلك فى ثمن خبز متوسط؟ ويصرف على الفقراء والمساكين والواردين فى هذا الرباط لكل فقير منهم فى كل يوم رطلان من الخبز المذكور بالرطل المصرى فى خمسة أيام ولا يزيد فى الصرف على ذلك، وإن ضاق الصرف إلى كل واحد خمسة أيام صُرف لكل واحد منهم ثلاثة أيام فإن كثر الواردين فيه وضاق الوقف عن استيفائهم؟ ... من ضيوفهم على من يرد بعده من الفقراء. النظر على الرباط المذكور وأوقافه لمن يكون أمام الصخرة المشرفة كائنا من كان.

تاريخ الوقف فى سنة ٧٤١.

الدار المجاور لدار الرباط المذكور بالقدس	الحوش الملاصق للدار المذكور بالقدس	الدار المجاور لتربة الواقف ... بالقدس
طاحون وفرن بالوقف القديم بالقدس	القبو بوادى الطواحين بالقدس	قبو بخط وادى الطواحين بالقدس
الدارين الملاصقين المجاورين ... بالقدس	الصهريج الذى بالوقف القديم بالقدس	جميع الصهريج وخان بالقدس
	الحمام المعروف بالواقف فى القدس»	

وقف محمود صوباجى على الرباط المذكور تاريخ الوقفية ٩٤١.

قبو الحمام... بأرض خان الظاهر بالقدس	خان بخط وادى الطواحين	حوانيت أربعة

«وقف المرحوم الشيخ علاء الدين أيدغدى البصيرى الركنى على الرباط جوار المسجد الأقصى» أيضا فى س. أ. أ. رقم ٦٠٢ وتاريخ سجل المحضر فى سنة ٨٢٤».

٢ ـ الرباط المنصورى: وهو يقع بباب الناظر أيضا إلى جنوب طريق باب الناظر المؤدية إلى الحرم، مقابل رباط علاء الدين البصير. وقف هذا الرباط الملك المنصور قلاوون الصالحى سنة إحدى وثمانين وستمائة والرباط المنصورى من المؤسسات السلطانية القليلة التى بنيت خارج الحرم، لأن السلاطين كانوا يقيمون منشئاتهم داخل الحرم نفسه. وقد أشرف على بنائه علاء الدين أيدغدى بعد بناء رباطه المشار إليه أعلاه. هناك على باب الرباط نقش هذا نصه:

«بسملة. الحمد لله عم بفضله كل شىء. وصلى الله على سيدنا محمد وآله. أمر بعمارة هذا الرباط ووقفه على الفقراء وزوار القدس الشريف مولانا السلطان الملك المنصور أبو الملك سيف الدنيا والدين قلاوون الصالحى. أدام الله أيامه وتقبل منه سنة إحدى وثمانين وستماية».

* ويفيدنا س. أ. أ. ٥٢٢ ص ٢٦، بالتفصيلات التالية عن الوقف:

«وقف السلطان أبو المعالى قلاوون على الرباط فى قدس. تاريخ الوقف ٦٨١.

بستان ... فى غزة المعروف	قرية ظعن ؟ الأسمر تابع نابلوس (٨ ط)	قرية جلمة تابع مزبور ٣ ط
قرية عصيرة تابع م ٨ ط	قرية بعارة تابع م ٨ ط	قرية رأس تابع صفد ٨ ط
قرية عطا تابع صفد ١٢ ط	قرية ؟ تابع غزة ٤ خمس	مزرعة أبو ؟ تابع قدس (½ ط وربع ط)
قرية ؟ ٣ ط	بيت سكن محب الدين تماما	بيت ابن كريم؟ البيرة ؟ تماما
أحكار دار فوق الرباط م	حكر دار أبو نسيبة فوق الرباط م	طباق ... ... فوق خان كله
أرض فى وقف رباط منصورى فى قرب مغارة كبرى فى سنة	قرية ؟	طاحون نصف المذكور»

ممن تولى وقف الرباط فى القرن العاشر الشيخ إسحاق بن عمر بن أبى اللطف (سنة ٩٨٣، س. ش ٥٦ ص ٦٠٥) وفى سنة ١٠٩٢ قرر القاضى عيسى بن هبة الله الشهير بابن فتيان فى وظيفة المرتب بالرباط، عوضا عن ابن عم والده الشيخ محمد بن فتيان بحكم وفاته (س. ش ١٨٤ ص ١٠١).

قالت المؤلفة: ذكر المؤلف (ص ٣) أن الحرفين س ش يرمزان إلى مصدرين استند إليهما هما: أولا: بعض أبحاث المؤتمر الدولى الثالث لتاريخ بلاد الشام. ثانيا: سجلات المحكمة الشرعية فى القدس، ابتداء من سنة ٩٣٦ هـ. اهـ.

استعمل هذا الرباط زمن الحكم العثمانى سجنا للموقوفين

الذين ينتظرون المحاكمة، وسمي لهذا السبب بحبس الرباط ويسكن في الرباط الآن عدة عائلات من التكارنة السودانيين الفقراء، شأنه في ذلك شأن رباط البصير.

٣ ـ رباط الكرد: ويقع بباب الحديد ملاصقا لسور الحرم وعلى يمين الخارج من الحرم من هذا الباب. وقد أنشأه المقر السيفي كرد صاحب الديار المصرية سنة ٦٩٣. وكان السيفي كرد من مماليك السلطان قلاوون. وقد أسس رباطه في القدس عندما كان ساقي السلطان. وفي سنة ٦٩٦ عين أمير آخور. ثم عينه السلطان لاجين في السنة نفسها حاجبا. وتولى في عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون نيابة طرابلس. وقتل في معركة مع التتار سنة ٦٩٩ (المقر هو لقب ملكي في الأصل، وأصبح مع الوقت أقل شأنه فصار يطلق على الأمراء منذ أواخر القرن السابع أما «صاحب الديار المصرية» فهو لقب ملكي وظل كذلك دائما).

ويعتقد الأستاذ م. بيرجوين أن رباط الكرد كان مؤلفا في الأصل من طابق واحد وأن الطابق الثاني كان للمدرسة الجوهرية. وأما الطابق الثالث فقد بني في العهد العثماني. وهو يستند إلى قول مجير الدين عن المدرسة الجوهرية: «وبعضها على رباط الكرد» (الأنس الجليل ٢/ ٣٧).

وقد أجريت عدة تعميرات في مبنى الرباط في عصور مختلفة. وفي أواسط القرن الحادي عشر انهدم بعض عقد الإيوان السفلي، وكذلك حائطه الشرقي، وتضعضع بناء الستارة الفاصلة بين الرباط والمدرسة الجوهرية وسطح الرباط وسطح مطبخيه، وكذلك أجزاء أخرى من الرباط. وأذن الحاكم الشرعي بإجراء التعميرات المطلوبة التي قدرها المهندسون إذ ذاك بستين غرشا.

وقد انهار رباط الكرد جزئيا في شهر كانون الأول سنة ١٩٧١ من جراء الحفريات التي قامت بها وزارة الأديان الإسرائيلية تحت سور الحرم الغربي شمالي حائط البراق. وأرادت الوزارة أن تستغل الفرص لهدم البناء كله لإنشاء ميدان ثان مثل ذاك الذي أنشأته عند حائط البراق، وفي منطقة إسلامية بحتة، لولا ما أثاره انهيار هذا الأثر الإسلامي من ضجة في الأوساط العلمية والأثرية العالمية، وهو الأمر الذي أدى إلى وقف أعمال الهدم والحفر تحت المبنى وإلى وضع دعامات لمنع انهياره التام، إلى أن يتخذ قرار بهذا الشأن.

يسكن رباط الكرد الآن جماعة من آل الشهابي، وهو يعرف بهم.

٤ ـ رباط المارديني: ويقع بباب حطة مقابل المدرسة الكاملية، وشمال التربة الأوحدية، أي أنه على يمين الداخل إلى الحرم من هذا الباب. ويقول مجير الدين «وقفه منسوب لامرأتين من عتقاء الملك الصالح صاحب ماردين، وشرطه أن يكون لمن يرد من ماردين. وقد وقفت على محضر ثابت بوقفه، تاريخه في سنة ثلاث وستين وسبعمائة.

وممن تولى مشيخة هذا الرباط في سنة ١١٦٤ السيد وفا اللطفي (س. ش ٢٣٧ ص ١٠٥).

ويقول الدكتور مايكل بيرجوين في بحثه الذي أعده للمؤتمر الثالث لتاريخ بلاد الشام (عمان ١٩٨٠) إن هذه الربط المملوكية الثلاثة البصير، والمنصوري، والكرد تشترك في طراز معماري خال من الزخرفة، مما قد يشير إلى أن بناتها كانوا من الحرفيين المحليين الذين لم تكن لهم دربة في فنون الزخرفة التي كانت أكثر تطورا في القاهرة ودمشق وحلب.

٥ ـ الرباط الزمني: يقع هذا الرباط بباب المطهرة (المتوضأ في العصور الوسطى) تجاه المدرسة وبينهما زقاق باب المطهرة. وهو فوق الإيوان الذي بباب القطانين وبابه من داخل الحرم. وقفه الخواجكي شمس الدين محمد بن الزمن، أحد خواص السلطان الأشرف قايتباي، وقد توفي سنة ٨٩٧. (الخواجكي، بزيادة الكاف على الخواجا (التي تدخل في الفارسية مع ياء النسبة). هو لقب يأتي ضمن سلسلة ألقاب التجار. الألقاب الإسلامية لحسن الباشا ٢٨٠).

أما تاريخ إنشاء الرباط فهو سنة ٨٨١ هـ، كما يظهر من اللوحة المنقوشة على بابه:

بسملة أنشأ هذا المكان المبارك العبد الفقير إلى الله تعالى

الخواجكى الشمسى محمد بن الزمن. خادم الحجرة الشريفة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام بتاريخ سنة إحدى وثمان مائة، وصلى الله على سيدنا محمد وآله».

ويقول فان برشم (ص ٣٥٠) إن شمس الدين محمد بن الزمن لقب بخادم الحجرة النبوية الشريفة لأن السلطان قايتباى عينه للإشراف على التعميرات التى أجريت فى الحرم النبوى الشريف سنة ٨٧٨. وتمت فى سنة ٨٨١، وهى سنة بناء الرباط فى القدس.

يدعى الرباط الزمنى أحيانا بالمدرسة الزمنية، وممن تولى التدريس فيه: على بن عبد الرحمن العفيفى الكتانى الذى ينتسب للعز بن جماعة، وهو من الصوفية الخلوتية. وكان من أشياخه الشيخ مصطفى الصديقى وقد توفى سنة ١١٨٠ (انظر مادة «الخلوتية» فى م ١٦ / ٢٨٥ـ٢٨٧).

وممن تولى مشيخة الرباط ونظارة أوقافه والإمامة فيه فى آخر القرن الثانى عشر عبد الرحمن أفندى عفيفى زاده وفى سنة ١٠٩٣ / ١٠٩٤ جرت تعميرات فى الرباط بإذن القاضى.

ودار الرباط تابعة الآن لدائرة الأوقاف الإسلامية فى القدس ويسكنها جماعة من آل العفيفى. وهى تُعرف بهم.

٦ـ رباط بايرام: (المدرسة الرصاصية) وهو الرباط الوحيد الذى أنشئ فى العهد العثمانى. وقد أنشأه بايرام جاويش بن مصطفى بعد أن أتم عمارة سور القدس ٩٤٧ هـ، زمن السلطان سليمان القانونى (المفصل، ص ٣٠٧ مات بايرام جاويش فى القدس ودفن بها. وقد قام بأعمال عمرانية جمة ووقف الأوقاف. يفيد السجل ٤٤ ص ٥٣٨ من سجلات المحكمة الشرعية بالقدس أن القاضى عين ناظرا على تلك الأوقاف).

يقع الرباط فى الطرف الجنوبى لعقبة التكية، قرب تقاطعها مع طريق الواد. وهناك على مدخله النقش التالى:

« هذا المكان المبارك رباط وقفه لسكن الفقير الأمير بايرام جاويش بن مصطفى دام عزه بتاريخ عشرين ربيع الأول سنة سبع وأربعين وتسع ماية».

وفى الرباط يوجد ضريح الواقف. وقد أنشأ الواقف فى المبنى نفسه مكتبا (أى كتابا) مجانيا لتعليم الأولاد. فهناك نقش آخر على المبنى ذاته هذا نصه:

«جدد عمارة هذا المكان المبارك بايرام جاويش وجعله مكتبا لقراءة الأولاد لله تعالى فى سنة ٩٤٧».

* وفى سنة . أ. أ. رقم ٥٢٢ ص ١٥:

« وقف بايرام جاويش على مصالح الرباط والمكتب الكائن ذلك بالقدس الشريف الذى أنشأه الواقف وعمَّره من ماله...

تاريخ الوقفيه فى رابع شهر رمضان سنة ثلاث وخمسون [وخمسين] وتسعماية

قرية بنى نعيم بتى شجاع؟ تابع القدس ٦ ط	مصبنة فى حارة باب العمود بالقدس الشريف ١٢ ط	الحوش بالمحلة المزبورة بالقرب من المصبنة المزبورة ٦ ط

هذا وقد أجريت على الرباط تعميرات مختلفة فى أوقات مختلفة. وفى أواسط القرن الحادى عشر تشعث بناء قبة المكتب الكائن فى الرباط وتخلخلت أركانها، بحيث أصبح يخشى سقوطها على الأطفال المشتغلين بالقراءة. فأصدر القاضى إذنا بتعميرها.

وقد أصبح الرُباط يعرف فيما بعد فى القدس باسم المدرسة الرصاصية. والظاهر أن التسمية أطلقت عليه فى أواخر العصر العثمانى عندما تغير مدلول لفظ المدرسة وأصبح يطلق على المدارس الابتدائية والكتاتيب أيضا. لأن الرباط لم يكن مدرسة بالمعنى الأصلى للمدارس، وهو المعهد الذى يقدم تعليما ثانويا وعاليا، كسائر المدارس التى تناولها هذا البحث بالدراسة. أما تسمية الرصاصية فقد جاءت من استعمال ألواح الرصاص فى ربط مداميك الحجارة بعضها ببعض نظرا لقلة الجير عند إقامة البناء.

ما يزال مبنى الرصاصية متماسكا، وهو يستعمل الآن كمدرسة ثانوية يدرس فيها كثير من الطلاب على فترتين فترة

صباحية وفترة مسائية. ويبدو أن التدريس فى الرصاصية لم ينقطع منذ أربع قرون ونصف القرن.

ومع أن مبنى الرصاصية بنى فى العصر العثمانى (٩٤٧) إلا أن طرازه وزخرفته الفنية لا تجعل المرء يميزه عن مبانى عصر المماليك ــ وهو، على كل حال، بنى بعد عصر المماليك بربع قرن فقط ـ فواجهة المبنى التى تقع على الطرف الجنوبى من عقبة التكية، على ارتفاع طابقين تتألف من مداميك متعاقبة من الحجر الجيرى والرخام الأحمر يتوسطها مدماك واحد من البازلت. وهناك نوافذ على الواجهة ثلاث منها فى الطابق العلوى، وواحدة فى الطابق الأرضى. والغرفة الرئيسية فى الطابق العلوى كانت مسجدا للرباط وفيها محراب. وهى تستعمل الآن كصف.

إن رباط بايرام أو المدرسة الرصاصية هو آخر مثال ذى شأن للفن المعمارى الإسلامى فى مدينة القدس.

٧ ـ الرباط الحموى: كان هذا الرباط يقع بخط باب القطانين من أبواب الحرم. ولا نعرف مؤسسه ولا تاريخ تأسيسه. ولكنا نعرف أنه كان فى الواقع مؤلفا من رباطين متجاورين، أو من قسمين، أحدهما لسكن الأرامل من النساء والآخر لسكن الرجال.

ومن الجدير بالذكر أنه كان من جملة الوظائف المقررة فى الأربطة المذكورة وظيفة تعرف باسم وظيفة السكن بالرباط، كان يقررها القضاة لبعض الناس من المحتاجين وغيرهم حتى صارت الأربطة أشبه بالملاجئ وبيوت العجزة من نساء ورجال (معاهد العلم فى بيت المقدس/ ٣١٥ـ٣٢٩).

ويضيف الدكتور عبد الجليل حسن عبد المهدى إلى ربط القدس الشريف الرباط التالى، فيقول:

٨ ـ رباط الملك نجم الدين:

ينسب هذا الرباط (ويقع فى باب حطّة) إلى منشئه الملك الأوحد نجم الدين يوسف ابن الملك الناصر داود ابن الملك المعظم عيسى، المتوفى سنة ٦٩٨ هـ. وكان نجم الدين قد «ولى نظر القدس والخليل فى رجب سنة أربع وتسعين وستمائة»، ثم عمر رباطه هذا بعد ذلك. وقيل: إنه قد عمَّره فى سنة ٦٩٧ هـ.

ومن الجدير بالذكر أن نجم الدين كان من المهتمين بالعلم وأهله، فقد اشتغل به، وسمع من عدد من العلماء، ثم حدَّث، وروى عنه صحيح البخارى. ولعل هذا مما يوضح شيئا عن الدور الذى قام به هذا الرباط فى الحركة الفكرية، فى بيت المقدس.

وكان يعرف هذا الرباط بالمدرسة الأوحدية أيضا. وأغلب الظن أن هذه التسمية لها صلة بدور الرباط فى الحركة الفكرية، وخاصة إذا علمنا أن منشئه كان من المهتمين بالعلم، والمشتغلين به، كما تقدم.

ويمكن النظر إلى هذا المكان على أنه رباط، ومدرسة، وتربة، فقد ذكره مجير الدين الحنبلى على أنه مدرسة، ورباط. وذكر أن الملك نجم الدين دفن فى رباطه أو تربته (ويسكن فيه اليوم جماعة من أهل الخليل) (المدارس فى بيت المقدس ٢/ ٢٢٥).

(و) مصر والقاهرة:

الربط فى مصر والقاهرة، كما أحصاها المقريزى، هى:

١ ـ رباط الصاحب.

٢ ـ رباط الفخرى

٣ ـ رباط البغدادية

٤ ـ رباط الست كليلة

٥ ـ رباط الخازن

٦ ـ رباط ابن سليمان

٧ ـ رباط داود بن إبراهيم

٨ ـ رباط ابن أبى المنصور

٩ ـ رباط المشتهى

١٠ ـ رباط الآثار

وفيما يلى بيان كل منها كما أوردها المقريزى، وكما نقلها عنه على مبارك:

١ ـ رباط الصاحب.

هذا الرباط مطل على بركة الحبش أنشأه الصاحب فخر الدين أبو عبد الله محمد بن الوزير الصاحب بهاء الدين أبى الحسن على بن محمد بن سليم بن حنا ووقف عليه أبوه

الصاحب بهاء الدين بعد موته عقارا بمدينة مصر وشرط أن يسكنه عشرة من الفقراء المجردين غير المتأهلين وذلك فى ذى الحجة سنة ثمان وستين وستمائة وهو باق إلى يومنا هذا وليس فيه أحد ويستأدى ريع وقفه من لا يقوم بمصالحه (المقريزى ٢ / ٤٢٧).

٢ ـ رباط الفخرى:

قال المقريزى: هذا الرباط خارج باب الفتوح فيما بينه وبين باب النصر. بناه الأمير عز الدين أيبك الفخرى أحد أمراء الملك الظاهر بيبرس انتهى.

وهذا الرباط موجود إلى الآن ويعرف بهذا الاسم، وهو خلف الأماكن الموجودة بالجهة الشرقية على يمين الخارج من باب الفتوح ملاصقا للسور وعلى يسار الخارج من باب النصر، ويقابله مقبرة معروفة عند التربية بالجباسة وفى شرقيها مقبرة يقال لها (ودن) واقعة تجاه مصلى الأموات، وفى بحرى مقبرة الجباسة ثلاث قباب تعرف بالشيخ مبارك، وفى بحرى الشيخ مبارك مقبرة المجاورين (على مبارك ٦/ ١٥٤).

٣ ـ رباط البغدادية:

أوردناه فى حرف الباء تحت عنوان «البغدادية (رباط ـ) فى م ٧ / ٢٥١ ، ٢٥٢ . فانظره فى موضعه.

٤ ـ رباط الست كليلة.

قال المقريزى: هذا الرباط خارج درب بطوط من جملة حكر سنجر اليمنى وملاصق للسور الحجر بخط سوق الغنم وجامع أصلم، وقفه الأمير علاء الدين البراباه على الست كليلة المدعوة (دولاى) ابنة عبد الله التتارية زوج الأمير سيف الدين البرلى السلاحدار الظاهرى، وجعله مسجدا ورباطا ورتب فيه إماما ومؤذنا، وذلك فى الثالث والعشرين من شوال سنة أربع وتسعين وستمائة انتهى (المقريزى ٢ / ٤٢٨ وعلى مبارك ٦/ ١٥٤).

٥ ـ رباط الخازن:

قال المقريزى: هذا الرباط بقرب قبة الإمام الشافعى رحمة الله عليه من قرافة مصر . بناه الأمير علم الدين سنجر بن عبد الله الخازن والى القاهرة وفيه دفن وهو الذى ينسب إليه حكر الخازن خارج القاهرة انتهى (المقريزى ٢ / ٤٢٨).

وهذا الرباط يغلب على الظن أنه المحل الذى تحت يد مذكور العريجى (على مبارك ٦ / ١٥٤).

٦ ـ رباط ابن سليمان

أدرجه المقريزى تحت عنوان «الرباط المعروف برواق ابن سليمان»، وأدرجه على مبارك تحت عنوان «رباط ابن سليمان»، وأورده فهرس الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة برقم أثر ٢٤٥ تحت عنوان «ابن سليمان الرفاعى» (رباط) (٦٩٠ هـ/ ١٢٩١ م).

قال المقريزى: هذا الرباط بحارة الهلالية خارج باب زويلة عرف بأحمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن إبراهيم بن أبى المعالى بن العباس الرحبى البطائحى الرفاعى شيخ الفقراء الأحمدية الرفاعية بديار مصر.

كان عبدا صالحا له قبول عظيم من أمراء الدولة وغيرهم، وينتمى إليه كثير من الفقراء الأحمدية. وروى الحديث عن سبط السلفى وحدث ، وكانت وفاته ليلة الإثنين سادس ذى الحجة سنة إحدى وتسعين وستمائة بهذا الرباط انتهى (المقريزى ٢ / ٤٢٨).

وهذا الرباط هو الزاوية الصغيرة المتخربة التى بدرب الأغوات المعروفة الآن بزاوية الشيخ القيسونى، لأن بها ضريحا يقال له ضريح القيسونى، وآخر يقال له ضريح الشيخ عبد الله (على مبارك ٦ / ١٥٢).

٧ ـ رباط داود بن إبراهيم

هذا الرباط بخط بركة الفيل بنى فى سنة ثلاث وستين وستمائة (المقريزى ٢ / ٤٢٨).

٨ ـ رباط ابن أبى منصور.

هذا الرباط بقرافة مصر عرف بالشيخ صفى الدين الحسين ابن على بن أبى المنصور الصوفى المالكى كان من بيت وزارة فتجرد وسلك طريق أهل الله على يد الشيخ أبى العباس أحمد ابن أبى بكر الجزار النجيبى المغربى وتزوج ابنته وعرف بالبركة وحكيت عنه كرامات وصنف كتاب الرسالة ذكر فيها عدة من المشايخ. وروى الحديث وحدث وشارك فى الفقه وغيره وكانت ولادته فى ذى القعدة سنة خمس وتسعين وخمسمائة

ووفاته برباطه هذا يوم الجمعة ثاني عشر شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين وستمائة (المقريزي ٢ / ٤٢٨).

٩ ـ رباط المشتهى :

قال المقريزي : هذا الرباط بروضة مصر يطل على النيل وكان به شيخ مسلك، ولله در شيخنا العارف الأديب شهاب الدين أحمد بن أبي العباس الشاطر الدمنهوري حيث يقول :

بروضة المقياس صوفية
هم منية الخاطر والمشتهى
لهم على البحر أياد علت
وشيخهم ذاك له المنتهى

(المقريزي ٢ / ٨٢٩).

قال علي مبارك : وهذا الرباط يعرف اليوم بجامع المشتهى وقد ذكرناه في كتابنا المسمى . (مقياس النيل) فارجع إليه إن شئت(علي مبارك ٦ / ١٥٥).

١٠ ـ رباط الآثار

أوردناه تحت عنوان «الآثار (رباط ــ)» في م ١ / ٩٩ ـ ١٠٣ فانظره في موضعه .

١١ ـ رباط الأفرم :

هذا الرباط بسفح الجرف الذي عليه الرصد، وهو يشرف على بركة الحبش، وكان من أحسن متنزهات أهل مصر. أنشأه الأمير عز الدين أيبك الأفرم أمير خازندار الصالحي النجمي، ورتب فيه صوفية وشيخا وإماما، وجعل فيه منبرا يخطب عليه للجمعة والعيدين، وقرر لهم معاليم من أوقاف أرصدها لهم، وذلك في سنة ثلاث وستين وستمائة، وهو باق إلا أنه لم يبق به ساكن لخراب ما حوله، وله إلى اليوم متحصل من وقفه . والأفرم هذا هو الذي ينسب إليه جسر الأفرم خارج مصر (المقريزي ٢ / ٤٣٠).

١٢ ـ الرباط العلائي :

هذا الرباط خارج مصر بخط بين الزقاقين شرقي الخليج الكبير يعرف اليوم بخانقاه المواصلة، وهو آيل إلى الدثور لخراب ما حوله . أنشأه الملك علاء الدين أبو الحسن علي ابن الملك المجاهد سيف الدين إسحاق صاحب الجزيرة ابن الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل بجوار داره وحمامه وطاحونه، وجعل له فيه مدفنا ، ووقف عليه بستان الجرف، وبستانا بناحية شبرا، وعدة حصص من قرى فلسطين والساحل، وأحكارا ودورا بجانب الرباط . ومات يوم الجمعة ثامن ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة ، ومولده يوم الجمعة ثامن عشري المحرم سنة سبع وخمسين وستمائة بجزيرة ابن عمر. وكان من الحلقة، وسمع الحديث من النجيب الحراني وابن عرنين وابن علاف، ودفن فيه ، وبه إلى الآن بقية ، ويحضره الفقهاء يوما في الأسبوع وهم عشرة شيخهم منهم ... وكان أولا معمورا بسكنى أهله دائما فيه، وفي هذا الوقت لا يمكن سكناه لكثرة الخوف من السرّاق (المقريزي ٢ / ٤٣٠).

هذا ويقتصر عدد الربط المسجلة في فهرس الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة على خمسة ربط بيانها كما يلي :

أثر رقم ٦١ : رباط زوجة السلطان إينال (حوالي ٨٦٠ هـ / ١٤٥٦ م)

أثر رقم ١٤١ : رباط أبي طالب (يحيى زين الدين) (٨٥٦ هـ / ١٤٥٢ م)

أثر رقم ٢٤٥ : رباط أحمد بن سليمان الرفاعي (٦٩٠ هـ / ١٢٩١ م) (سبق ذكره)

أثر رقم ٣٢٠ : رباط الآثار (١٠٧٣ ـ ١٢٢٤هـ / ١٦٦٢ ـ ١٨٠٩م) .

اثر رقم ٤٣٦ : بقايا رباطا كتخذا ومسجد الشيخ رمضان (١١٧٥ هـ / ١٧٦٢ م) (فهرس الآثار الإسلامية / ٢، ٣، ٥، ٧، ٩)

رباط الأمير جانبك :

وقد ذكر السخاوي عند الكلام على القرافة الكبرى فقال تحت عنوان «تربة الفاضل أو رباط الأمير جانبك» ثم تأتي إلى قبلي تربة الأمير جانبك المشار إليه (سبق أن ذكره باسم **المقر** العالي المرحوم السيفي جانبك الظاهري الدوادار الكبير كان شادّ جِدَّة) (أي نائبها) وتعرف قديما بتربة الفاضل والآن برباط الأمير جانبك بها قبر الفقيه المحدث مسند الديار المصرية مح الدين أبي الفرج عبد اللطيف بن علي بن عبد المنعم

ابن على بن نصر بن منصور بن هبة الله النميرى الحرانى الحنبلى المعروف بابن الصقلى مولده بحران فى سنة سبع وثمانين وخمسمائة، وسمع الكثير من جماعة من الشيوخ، وحدَّث ببغداد ودمشق ومصر والقاهرة وغيرها، وبقى حتى تفرد عن كثير من مشايخه، وازدحم عليه أصحاب الحديث، وتولى مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة، وحدَّث بها مدة إلى حين وفاته، وجرى عليه محن شارك فيها الصلحاء والأولياء، وكانت وفاته فى مستهل صفر سنة اثنتين وسبعين وستمائة بقلعة الجبل.

وإلى جانبه قبر أخيه عبد العزيز بن على بن نصر بن منصور بن هبة الله المعروف والده بابن الصقلى أبى العزيز بن محمد بن أبى الحسين الحرانى كان شيخا مسندا سمع ببغداد من أبى محمد بن الأخضر، وأبى الفتوح بن كامل الخفاف، وأبى على يحيى بن الربيع الواسطى، وأبى المعالى أحمد بن يحيى بن الربيع، وأبى على محمد بن الخريف، وأبى القاسم سعيد بن الخريف، وأبى القاسم سعيد بن محمد بن محمد ابن عطاف، وأبى نصر محمد بن سعد الله بن الدجاجى وجماعة غيرهم، ومولده بحران سنة أربع وتسعين وخمسمائة وتوفى يوم الثلاثاء رابع عشر رجب سنة ست وثمانين وستمائة، وصلى عليه بجامع عمرو بن العاص من الغد بعد طلوع الشمس.

وأصل من بنى هذا الرباط وما حول التربة وجدده إزدمر الصالحى، ثم لما خرب الرباط وما حول التربة جدده الأمير جانبك نائب جدة المذكور وزخرفه وبيَّضه ونزل فيه فقراء وأجرى عليهم خبزا، وجامكية، ثم إنه جدد التربة وتتبع عمارتها وبيضها وجعل فيها حوشا ومقعدا وإصطبلا ومطبخا وميضأة، وبنى صهريجا وحوضا لسقى البهائم، وجعل فوق السبيل كُتَّابا، وجدد بئر الساقية التى كانت قديمة بها، وجعل بالتربة المذكورة شيخا وخمسين صوفيا ومقرئين يقرءون فى الخمسة أوقات كل جوقة ثلاثة نفر فى وقت، وجعل عليهم كاتب غيبة ومادحا وخدما للشيخ وإماما وفراشا وبوابا وفرملاتيا (هو المختص بتسبيل الماء على المارة وتنظيف المبنى. الأسبلة العثمانية / ٣٥٤) وسواقا ورشاشا، وأجرى على الجوامك اللائقة بهم الجامكية، الجمع جوامك، وهى الرواتب عامة. التعريف بمصطلحات صبح الأعشى / ٨٢) وكذا على الأيتام المنزلين بالكتاب، وبالجملة فإن هذه الخطة عمرت بهذه التربة رحمه الله تعالى (تحفة الأحباب / ١٦٥، ١٦٦، والتعليقات التى بين أقواس للمؤلفة).

وقد أورد المقريزى «الجواسق» التى بالقرافة الكبرى، ونقل تعريف ابن سيده للجوسق بأنه الحصن، وقيل هو شبيه بالحصن معرب: وقال الشريف محمد بن أسعد الجوانى النسابة فى كتاب النقط على الخطط الجواسق بالقرافة والجبانة كانت شمس القصور ... إلخ (المقريزى ٢ / ٤٥٢).

ثم قال المقريزى: كان بالقرافة الكبيرة عدة دور يقال للدار منها رباط على هيئة ما كانت عليه بيوت أزواج النبى ﷺ يكون فيها العجائز والأرامل العابدات، وكانت لها الجرايات والفتوحات، وكان لها المقامات المشهورة من مجالى الوعظ.

ثم يحصى هذه الربط تحت عنوان «الجواسق» وعددها ستة وبيانها كما يلى:

١ ـ رباط بنت الخواص: كان تجاه مسجد بيد الفقيه مجلى بن جميع بن نجا الشافعى مؤلف كتاب الذخائر وقاضى القضاة بمصر.

٢ ـ رباط الأشراف: كان برحبة جامع القرافة يعرف بالقراء، وبنى عبد الله، وبمسجد القبة، وهو شرقى بستان ابن نصر، بناه أبو بكر محمد بن على المادرانى ووقفه على نساء الأشراف.

٣ ـ رباط الأندلس: بنته الجهة المعروفة بجهة مكنون الآمرية.

٤ ـ رباط ابن العكارى: كان بحضرة مسجد بنى ربع المعروف بالجامع العتيق

٥ ـ رباط الحجازية: بنته وحبسته على الحجازية «فوز» جارية على بن أحمد الجرجراى الوزير، هو والمسجد.

٦ ـ رباط رياض: كان بجوار مسجد الحاجة رياض (المقريزى ٢ / ٤٥٤).

(ز) المغرب:

يقول الأستاذ عبد السلام أحمد الكَّنونى (بالجيم المغربية) عن الربط فى المغرب:

الرابطات : جمع رباط هي التكنات التي أقيمت في المغرب لتقوم بمهام متعددة أهمها :

يجمع فيها جند كبير من المسلمين للدفاع عن حوزة البلاد وحماية ثغورها من الخطر الأجنبي .

وهي دور للمسافرين الذين يجوبون البلاد أو يقومون بمهمات رسمية للدولة ودور انتساخ المصاحف، ودراسة كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام وقلما يخلو رباط من خزانة كتب وعالم يقوم بالوعظ والإرشاد وتفسير القرآن وشرح السنة للجنود وغيرهم ممن يؤمون الرباط ويستخرج منها القصص والمواعظ التي تقوى الجيوش وتزكيهم وتنير بصائرهم .

ويذكر أن أول من أسس الرباط هو «هرثمة بن أعين» أسس رباط المنستير سنة ١٨١ هـ بطرابلس المغرب. ثم انتشر الرباط بعده، وكان يفصل بين كل رباط ورباط مسافة تعادل ستة كيلو ميترات . وتسمية رباط الفتح الذي هو عاصمة المغرب اليوم . منظور فيها إلى تلك الرباطات التي كانت ممتدة على الساحل . وكل رباط للرجال كان مردفا برباط للنساء .

وفي مهمة الربطات قال الدكتور الشيال (أعلام العرب / ١ - ٣٧، ١٩٦٨) في ترجمته للعالم المغربي أبي بكر الطرطوشي : «فالمسلمون الأول كانوا يعتقدون أن الإقامة في الرباطات والحياة في الثغور نوع من الجهاد، ومن يمت أثناء مقامه بها فهو شهيد، ولهذا جذبت الإسكندرية إليها في العصور الإسلامية الأولى عددا كبيرا من المسلمين ومن العلماء بوجه خاص ، ومن علماء المغرب والأندلس بوجه أخص» (المدرسة القرآنية في المغرب / ٣٦ ، ٣٧).

(ح) مكة المكرمة :

أحصى الإمام الفاسي (٧٧٥ - ٨٣٢ هـ) الربط التي كانت بمكة المكرمة في زمانه فقال عنها :

بمكة ربط موقوفة على الفقراء :

منها الرباط المعروف برباط السِّدْرة بالجانب الشرقي من المسجد الحرام على يسار الداخل إلى المسجد الحرام من باب بني شيبة ، لا أدري من وقفه ولا متى وقف إلا أنه كان موقوفا في سنة أربعمائة ، وموضعه هو دار القوارير التي بنيت في زمن الرشيد على ما ذكر الأزرقي .

ومنها رباط القاضي أبي بكر محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم المراغي الملاصق لهذا الرباط ، ورباط عند باب المسجد المعروف بباب الجنائز ويعرف الآن بالقيلاني لسكناه به، وتاريخ وقفه سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، كذا في الحجر الذي على بابه، وفيه أن واقفه وقفه على الصوفية الواصلين إلى مكة المقيمين والمجتازين من العرب والعجم .

ومنها رباط الأمير إقبال الشَّرابي المستنصري العباسي عند باب بني شيبة على يمين الداخل من باب السلام إلى المسجد الحرام، وتاريخ عمارته له في سنة إحدى وأربعين وستمائة ، وللشرابي عليه أوقاف كثيرة من الكتب والمياه وغير ذلك بوادي مر ونخلة

ومنها رباط أم الخليفة الناصر العباسي، ويعرف بالعطيفية لأن الشريف عطيفة صاحب مكة كان يسكنه ، وتاريخ وقفه سنة تسع وسبعين وخمسمائة . كذا في الخشب الذي على بابه ، وفيه أنه وقفه على الفقراء والصوفية ذوي التقى والعبادة والعفاف والزهادة والصلاح والرشاد والتجريد والانفراد .

ومنها رباط الحافظ أبي عبد الله بن منده ملاصق لزيادة دار الندوة، وبابه على بابها الذي يخرج منه إلى السويقة ويعرف الآن بالبرهان الطبري ، وعلى بابه الذي عند باب زيادة دار الندوة حجر مكتوب فيه : أنه وقفه على القادمين من أصبهان أربعين يوما وعلى سائر الناس عشرة أشهر وعشرين يوما .

ومنها رباط الشيخ أبي حفص عمر بن عبد المجيد الميانشي قرب هذا الرباط ومنه داران في شارع السويقة، وما عرفت نسبته للميانشي هل هو لأجل وقفه أو لسكناه فيه؟ ومقتضى ما ذكر من نسبة الميانشي أن يكون له أزيد من مائتي سنة وثلاثين سنة .

ومنها رباط عند الباب المنفرد في هذه الزيادة يقال له رباط الفُقَّاعية، وتاريخ وقفه سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة . كذا في الحجر الذي على بابه ، وفيه أن قهرمانة المقتدي الخليفة العباسي وقفته على المنقطعات الأرامل .

ومنها رباط قربه، يقال له : رباط صالحة ، لا أعرف من وقفه ولا متى وقف؟

ومنها بالجانب الشمالى أيضا رباط يعرف برباط القزوينى، وما عرفت واقفه ولا من وقفه إلا أنه كان موجودا فى أثناء القرن السابع، وبابه عند باب السدة من خارج المسجد.

ومنها رباط قبالته يقال له: رباط الخاتون، ويعرف الآن بابن محمود، وتاريخ وقفه سنة سبع وسبعين وخمسمائة كذا فى الحجر الذى على بابه، وفيه أنه وقف على الصوفية الرجال الصالحين من العرب والعجم، وأن الذى وقفته الشريفة فاطمة بنت الأمير أبى ليلى محمد بن أنوشروان الحسنى.

ومنها رباط الزنجبيلى قبالة مدرسته عنه باب العمرة من خارج المسجد بينه وبين المسجد دار وتاريخهما واحد.

ومنها الرباط المعروف برباط الخوزى بخاء وزاى معجمتين بزيادة معجمتين بزيادة باب إبراهيم، وقفه الأمير قرامر بن محمد بن قرامر الأقدرى الفارسى على الصوفية الغرباء والمتجردين. كذا فى الحجر الذى على بابه، وتاريخه فيما أظن سنة سبع عشرة وستمائة.

ومنها رباط رامُشْت عند باب الحزورة، ورامشت هو الشيخ أبو القاسم واسمه إبراهيم بن الحسين الفارسى، وقفه على جميع الصوفية الرجال دون النساء أصحاب المرقعة من سائر العراق، وتاريخه سنة تسع وعشرين وخمسمائة. وظفرت بنسخة كتاب وقفه، وكان قد احترق جانب كبير من هذا الرباط فى الليلة التى احترق فيها المسجد الحرام وهى ليلة الثامن والعشرين من شوال سنة اثنتين وثمانمائة، وأول ما كان الحريق فى البيت الذى على بابه الذى بالمسجد، ثم خرجت النار من شباكه حتى تعلقت بسطح المسجد، ثم وفق الله غير واحد للتقرب بعمارته فعمَّر منه جانب كبير من سفله الذى يلى المسجد وبعض المجمع الذى فوقه، ثم صرف الشريف حسن بن عجلان أمير مكة مائتى مثقال ذهبا لعمارته فى أوائل سنة ثمان عشرة وثمانمائة، فعمَّر بها جميع ما كان محترقا من الرباط المذكور من البيوت العلوية وغير ذلك مما يحتاج إلى العمارة علوا وسفلا، وصرف من ذلك جانبا فيما إليه من أبواب بيوت الرباط وغير ذلك من مصالحه وجاءت عمارته حسنة.

ومنها رباط السيد الشريف بدر الدين حسن بن عجلان الحسنى نائب السلطنة بمكة وجميع الأقطار الحجازية زاده الله رفعة، وهو الذى أنشأه، وهذه منقبة ما عرفت مثلها لأحد ممن تقدم من أمراء مكة، وتاريخه سنة ثلاث وثمانمائة وهو مقابل المدرسة المقابلة للمدرسة المجاهدية، وله عليه أوقاف بمكة ومنى ووادى مر.

ومنها رباط الجمال محمد بن فرج المعروف بابن بعلجد قريبا من هذا الرباط وباب الحزورة، وتاريخه سنة سبع وثمانين وسبعمائة، وهو وقف على الفقراء المنقطعين بمكة.

ومنها رباط قبالة باب المسجد الحرام المعروف بباب أجياد، أمر بإنشائه وزير مصر تقى الدين عبد الوهاب بن عبد الله المعروف بابن أبى شاكر قبل أن يلى الوزارة فى سنة خمس عشرة وثمانمائة، ومات قبل كمال عمارته وبعد عمارة غالب سفله فاستصاره الأمير عز الدين عبد الغنى بن أبى الفرج الأستادار الكبير المؤيدى الملكى فيما ذكره بوجه شرعى وأمر أمير مكة الشريف حسن بن عجلان بتكميل عمارته فبنى بأمره جانب كبير [جانبا كبيرا] من علوه ومن سفله فى سنة عشرين وثمانمائة، وفى ذى القعدة من السنة قبلها مات ابن أبى شاكر ومات ابن أبى الفرج فى نصف شوال سنة إحدى وعشرين وثمانمائة قبل كمال عمارته، والفقراء الآن فيه ساكنون، وله باب فى باب أجياد الصغير غير بابه الذى بالشارع الأعظم.

ومنها رباط السلطان شاه شجاع صاحب بلاد فارس قبالة باب الصفا، ويقال له رباط الشيخ غياث الدين الأبرقوهى الطبيب لتوليه أمره وعمارته، وله فيه سعى مشكور أعظم الله له فيه الأجور، وتاريخه سنة إحدى وسبعين وسبعمائة، وهو وقف على الأعاجم من بلاد فارس المجردين المتقين دون الهنود.

ومنها قربه رباط يقال له رباط البانياسى على يسار الذاهب إلى الصفا، وتاريخه سنة خمس وعشرين وستمائة، وقفه الأمير فخر الدين أبار بن عبد الله البانياسى على الفقراء المعروفين بالتدين والصلاح فى التاريخ المذكور.

ومنها الدار المعروفة بدار الخيزران قرب الصفا مبدأ المسعى، ولا أعرف واقفها ولا متى وقفت.

ومنها الرباط المعروف برباط العباس بالمسعى وفيه العلم الأخضر وكان مطهرة ثم جعل رباطا والذى عمله مطهرة الملك المنصور ، والذى عمله رباطا ابن أستاذه الملك الناصر محمد بن قلاوون الألفى أعظم الله أجرهما. واسمهما مكتوب فيه على ما بلغنى.

ومنها رباط الشيخ أبى القاسم بن كلالة الطيبى

بـالمسعى قـرب هـذا الربـاط وتاريخــه أربــع وأربعيــن وستمـائة .

ومنها بـالمسعى أيضا رباط بـالمروة على يسار الذاهب إليها، يقـال له ربـاط التميمى، والذى وقفـه وهو الشيـخ أبو العباس ويقـال أبو جعفر أحمد بن إبـراهيم بن عبد الملك بن مطرف التميمى المرينى الفتجيرى، وقفه على الفقراء من أهل الخير والـدين والفضل من العرب والعجم المتأهليـن وغيرهم على ما يليـق بكل واحد منهم من المنازل فـى العشر الأوسط من شـوال سنة عشـرين وستمـائة ووقف عليـه الحمام الـذى بأجياد، وقد ظفرت بكتاب وقف الحمام ثم ذهب منى.

وبأعلى مكة عدة ربط .

منها ربـاط على بن أبى بكر بن عمـران العطار المكى ولم يثبت وقفـه إلا بعـد مـوتـه فى سنة مـوتـه وهى سنة إحـدى وثمانمائة .

ومنها ربـاط يعرف بأبى سماحـة لسكناه به قـرب المجزرة الكبيرة من أعلاها على يمين الـذاهب إلى المعلاة وقفه الأمير قايماز بن عبـد الله السلطان الروم والأرمن، أبى الفتح قليج بن أرسـلان بن مسعــود بن قليج أرسـلان السلجـوقى على المجاورين والمقيمين والمنقطعين بمكـة من أصحاب الإمام أبى حنيفة فى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة. هذا معنى ما فى الحجر على بابه .

ومنها بأعلى مكة أيضا ثلاثة ربط يقال لها ربط الأخلاطى بعضها وقف على النساء الحنفيـة من المجاورات والقادمات وبعضها وقف على أهل مـدينة أخلاط الصالحين القـاصدين لبيت الله الحـرام وبعضهـا وقف فى سنـة تسعين وخمسمـائة وبعضها فى سنة إحدى وتسعين وخمسمائة .

ومنها رباط يقال له ربـاط الوتش بتاء مثناة من فوق وشين معجمة قرب هذه الربط .

ومنها رباط لعطيـة بن خليفة المطيرن أحد تجـار مكة فى عصرنا .

وبزقاق الحجر بمكة رباطان .

أحدهمـا رباط المقر إبراهيم بن محمـد الأصبهانى سبط الشيخ قطب الدين العسقـلانى وقفه على الفقـراء والمساكين المجاورين بمكـة من أهل الخير والديانـة من أى صنف كان من العــرب والعجـم فى سلخ رجب سنـــة تسع وأربعــين وسبعمائـة .

والثانى رباط السيدة أم الحسين بنت قاضى مكة شهاب الدين الطبرى وقفته على الفقـراء والمسـاكين فى شعبان سنـة أربع وثمانين وسبعمائة .

وبسوق الليل عدة ربط :

منها ربـاط يقال لـه رباط سعيد الهنـدى لسكناه فيـه وما عرفت واقفه ولا تاريخه .

ومنها الموضـع الذى يقال له : بيت المؤذنيـن وواقفه هو واقف رباط الخوزى على شرطه، وتاريخ وقفه سنة سبع عشرة وستمائة .

ومنها الموضع الذى يقال له : زاوية أم سليمان وتاريخها سنة إثنتين وسبعين وسبعمائة .

وبأجياد عدة ربط

منها الموضع الذى يقال له رباط الزيت لا أعرف واقفه ولا متى وقف .

ومنهـا رباط يقـال لـه : رباط غـزى بغين وزاى معجمتين وقفـه علـى بن محمـد المصـرى على الفقـراء والمســاكين المجـردين مـن أى جنس كــان من المسلميـن سنـة اثنتين وعشرين وستمائة .

ومنها ربـاط يعرف برباط السـاحة وكان موجـودا فى أثناء القـرن السابع ووقفـه جمـاعة مـن النسوة منهن والـدة الشيخ قطب الدين القسطلانى على الفقراء والغريبات المتدينات .

ومنها الربـاط المعروف برباط ربيع وهو واقفـه عن موكله فى ذلك السلطـــان الملك الأفضل نـور الـديـن على ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وتاريخ وقفه فى العشر الأواسط من ذى الحجـة سنة أربع وتسعين وخمسمـائة وهو وقف على الفقراء المسلمين الغرباء .

ومنها رباط بقـرب رباط ربيع أمر بإنشائه أميـر مكة السيد حسن بن عجـلان وهـو مـلاصـق لحـوبـة داره التى أنشأهـا بأجياد. وقد عمر غالب سفله إلا قليلا منه وجانب من علوه، وفى سنة اثنتين وعشرين وثمانمـائة استؤجر بعض البناة بمكة على تكميل عمارتـه وشرع فى ذلك وكان أمـر الشريف حسن بإنشائه فى سنـة ست عشـرة وثمـانمـائة وأدخلت فيـه البئر المعروف ببئر عفراء .

ومنها ربـاط يعرف بـرباط بنت التـاج ولا أعرف واقفـه فى الابتداء وله أزيد من مائتى سنة وعلى بابه حجر مكتوب فيه أنه وقف على النساء الصوفيات الأخيار والمجاورات .

ومنها رباط يعرف برباط المسيكتة [المسكينة]؟

ومنها بالحزامية بزاى معجمة الرباط المعروف برباط الدمشقية وقف على الصوفية والعلماء والقراء والفقراء من أهل دمشق والعراقيين العرب والعجم فى رجب سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

ومنها الرباط المعروف برباط الزرندى وقفه الشيخ نجيب الدين أبو الحسن بن محمد بن جبريل الزرندى على أهل سادة وزرند القادمين إلى حج بيت الله الحرام وله أزيد من ثلاثمائة سنة.

ومنها رباط يعرف برباط السبتية بسين مهملة وباء موحدة ثم تاء مثناة من فوق ثم ياء مثناة من تحت كان موجودا فى سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

ومنها رباط خلف رباط الزرندى للنسوة وكان موجودا فى أثناء القرن السابع.

ومنها رباط بقرب هذه الربط يقال له رباط بنت الحرابى بحاء وراء مهملتين وألف وباء موحدة لسكناها به ويلغنى أنها وقفته.

ومنها رباط يعرف برباط الوراق بقرب باب إبراهيم لا أعرف واقفه ولا متى وقف؟

ومنها رباط القاضى الموفق جمال الدين على بن عبد الوهاب الإسكندرى وقفه على فقراء العرب الغرباء ذوى الحاجات المتجردين ليس للمتأهلين فيه حظ ولا نصيب فى سنة أربع وستمائة كذا هو مكتوب فى الحجر الذى على بابه وفيه العرب مضبوط بفتح العين والراء المهملتين وهذا الرباط بأسفل مكة.

وفى جهة الشبيكة بالمسفلة عدة ربط:

منها الرباط الذى يقال له رباط أبى قتيبة لسكناه به ويقال له رباط العفيف، والعفيف المشار إليه هو الأرسوفى صاحب المدرسة التى بقربه وقفه عن نفسه وعن موكل شريكه فيه القاضى عبد الرحيم بن على البيسانى سنة إحدى وسبعين وخمسمائة على ما فى الحجر الذى على بابه وفيه أنه وقف على الفقراء والمساكين العرب والعجم الرجال دون النساء القادمين إلى مكة والمجاورين على أن لا يزيد الساكن فى السكنى على ثلاث سنين إلا أن تقطع أقدامه، وسكناه فى السفر إلى مسافة القصر.

ومنها رباط به بقربه يعرف برباط الطويل، بنى فى عشر السبعين وسبعمائة فيما أحسب.

ومنها رباط الجهة وهى الأدر الكريمة جهة الطواشى فرحات زوج الملك الأشرف إسماعيل بن الفضل صاحب اليمن وأم أولاده ضاعف الله أجرها وأعلى قدرها، ويقال له رباط الشيخ على السعدانى لتوليته لأمره وعمارته. وتاريخ وقفه سنة ست وثمانمائة، وهو وقف على الفقراء الأفاقين المجردين عن النساء المستحقين للسكنى.

ومنها رباطان قرب الموضع الذى يقال له الدريبة:

أحدهما يعرف برباط ابن السوداء لسكناه به، وعلى بابه حجر مكتوب فيه: أن أم خليل خديجة وأم عيسى مريم ابنتى القائد أبى ثامر المبارك بن عبد الله القاسمى وقفتاه على الصوفيات المتدينات الخاليات من الأزواج الشافعيات المذهب فى العشر الأول من شهر ربيع الأول سنة تسعين وخمسمائة، ويقال له أيضا: رباط الهرَّيش بتشديد الراء المهملة. والآخر يعرف بابن غنايم، وعلى بابه حجر مكتوب فيه مامعناه: وقفه السلطان الملك العادل ملك الجبال والغور والهند محمد بن أبى على على الصوفية الرجال العرب والعجم، على أن يكون عدد الساكنين فيه عشرة لا غير سواء كانوا مجاورين أو مجتازين وبعضهم مقيم وبعضهم مجتاز وذلك سنة ستمائة انتهى.

فهذه الربط المعروفة الآن بمكة أجزل الله ثواب واقفيها ومن أحسن النظر فيها.

وقد جاء تعليق لجنة التحقيق فى هامش (٣) كما يلى:

وقد جدت مع الأيام أربطة كثيرة فى مكة منها رباط الشحومى بالشبيكة. ورباط السيد باجنيد بحارة الباب. ورباط البوقرى بالمسفلة. ورباط الهنود الإسماعيلية بأجياد. ورباطان أحدهما للرجال والآخر للنساء بباب العمرة. ورباط الفلالى بزقاق الحفرة. وغير ذلك من الأربطة المنتشرة بمكة وحول الحرم. والذى يهمه الاطلاع والإحاطة بجميع الأربطة فى مكة فليرجع إلى سجلات مديرية الأوقاف العامة فإن أغلب هذه الربط تشرف عليه إدارة الأوقاف بمكة المكرمة. وفى منتخب شفاء الغرام ص ١١١ ذكر لرباط قديم قبالة رباط البانياسى وهو على يمين الذاهب إلى الصفا أمرت بإنشائه خوند بنت ابن خصبك زوجة الملك الأشرف إينال فى سنة ٨٦٥ هـ ولم يكمل لأن ولدها المؤيد بن الأشرف إينال خلعه عن الملك بالقاهرة فبطلت عمارته ا هـ. (شفاء الغرام ١ / ٣٣٠_٣٣٦).

وقد ذكر صاحب الجامع اللطيف من بين مزارات مكة المكرمة رباطا باسم «رباط الموفق» فقال:

ومنها الموضع المعروف برباط الموفق واشتهر في هذا الزمان برباط المغاربة لكناهم [لسكناهم] به وهو أسفل مكة عند سوق باب إبراهيم. قال الفاسي رحمه الله وجدت بخط جد أبي الشريف عبد الله الفاسي أنه سمع الشيخ أبا عبد الله ابن مطرف نزيل مكة الولي المشهور يقول: ما وضعت يدي في حلقة هذا الرباط إلا وقع في نفسي كم ولي لله وضع يده في هذه الحلقة ثم قال وبلغني أن الشيخ خليلا المالكي كان يقول: إن الدعاء يستجاب فيه أو عند بابه وكان يكثر إتيانه للدعاء. والله أعلم انتهى (الجامع اللطيف/ ٢٠٤ ، ٢٠٥).

(المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني تحقيق وضبط محمد سيد كيلاني/ ١٨٥ ، ١٨٦ ، ولسان العرب لابن منظور ١٨ / ١٥٦١ ، والمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار لتقي الدين المقريزي ٢ / ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، والخطط التوفيقية الجديدة لعلي باشا مبارك ١ / ٢٢٤ و ٦ / ١٥٤ ، ١٥٥ ، والأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر - د. محمد محمد أمين / ٢١٩ - ٢٢١ ، والفن الإسلامي - أبو صالح الألفي / ١٢٣ ، وتاريخ الفن عند العرب والمسلمين - أنور الرفاعي / ١٠٧ ، ١٠٨ ، ودراسات في الفنون والعمارة الإسلامية - د. محمود وصفي محمد / ٤٤ ، ومعاهد التربية الإسلامية - د. إسماعيل سعيد علي / ٥٩٤ - ٦٠٣ ، وصفحات من تاريخ مصر في عصر السيوطي - عبد الوهاب حمودة / ٢١ ، والتربية والتعليم في الإسلام - سعيد الديوه جي / ٦٨ ، وموسوعة العمارة الإسلامية - د. عبد الرحيم غالب ١٩٦ ، ١٩٧ ، وتاريخ المغرب في العصر الإسلامي - د. السيد عبد العزيز سالم / ٣٦٣ - ٣٦٧ ، والأعلاق الخطيرة لابن شداد - حققه يحيى زكريا عبّارة / ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، والدارس في تاريخ المدارس للنعيمي - عني بنشره وتحقيقه جعفر الحسني ٢ / ١٩٢ - ١٩٥ ، وفي رحاب دمشق - محمد أحمد دهمان / ٧٩ ، ٨٠ ، والقلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية لمحمد بن طولون الصالحي - بتحقيق محمد أحمد دهمان / ١ / ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، وخزائن الكتب القديمة في العراق - كوركيس عواد / ١٥٧ - ١٦٠ ، ١٧١ ومعاهد العلم في بيت المقدس - د. كامل جميل العسلي / ٣١٥ - ٣٢٩ ، والمدارس في بيت المقدس في العصرين الأيوبي والمملوكي - د. عبد الجليل حسن عبد المهدي ٢ / ٢٢٥ ، والمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار لتقي الدين المقريزي ٢ / ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، والخطط التوفيقية الجديدة لعلي باشا مبارك ٦ / ١٥٢ - ١٥٥ ، وفهرس الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة. مصلحة المساحة ١٩٥١ / ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، وقد أوردنا الآثار بتمامها في م ١ / ٦٩ - ٨٥ ، وتحفة الأحباب وبغية الطلاب لأبي الحسن نور الدين علي بن أحمد بن عمر بن خلف بن محمود السخاوي / ١٦٥ ، ١٦٦ ، والمدرسة القرآنية في المغرب من الفتح الإسلامي إلى ابن عطية - عبد السلام أحمد الكنّوني (بالجيم المغربية) / ٣٦ ، ٣٧ ، وشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام للإمام تقي الدين الفاسي - حقق أصوله وعلق حواشيه لجنة من كبار العلماء والأدباء ١ / ٣٣٠ - ٣٣٦ وقد وضعنا تعليقات اللجنة بين أقواس في ثنايا النص، والجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف لابن ظهيرة، جمال الدين محمد جار الله / ٢٠٤ ، ٢٠٥ انظر أيضا العمارة العربية في مصر الإسلامية - د. فريد شافعي. الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٤ / ٥٣١ ، ٥٣٣ ، ٥٨٠ ، ٦٤٧).

ملاحظة: الصور المصاحبة لهذه المادة أخذت من المصادر التالية:

١ - الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر - د. محمد محمد أمين / ٢٢٠ : صورة المخطوط.

٢ - تاريخ الفن عند العرب والمسلمين - أنور الرفاعي / ١٠٨ شكل ٥١ : رباط سوسة.

٣ - معاهد العلم في بيت المقدس - د. كامل جميل العسلي: صور ستة أربطة.

***ربع:**

قال الراغب الأصفهاني في مادة «ربع»:

ربع: أربعة وأربعون، وربع ورباع كلها من أصل واحد، قال الله تعالى: ﴿ثلاثة رابعهم كلبهم﴾ [الكهف: ٢٢] و﴿أربعين سنة يتيهون في الأرض﴾ [المائدة: ٢٦] وقال: ﴿أربعين ليلة﴾ [البقرة: ٥١] وقال: ﴿ولهن الربع مما تركتم﴾[النساء: ١٢] وقال: ﴿مثنى وثلاث ورباع﴾ [النساء: ٣] وربعت القوم أربعهم: كنت لهم رابعا، وأخذت ربع أموالهم، وربعت الحبل جعلته على أربع قوى، والرِّبْع من أظماء الإبل والحمى، وأربع إبله أوردها رِبعا، ورجل مربوع، ومُرْبِع أخذته حمى الرِّبع والأربعاء في الأيام رابع الأيام من الأحد، والربيع رابع الفصول الأربعة. ومنه قولهم ربع فلان وارتبع أقام في الربيع، ثم يتجوز به في كل إقامة وكل وقت حتى سمي كل منزل رَبْعًا وإن كان ذلك في الأصل مختصا بالربيع.

والرُّبع والرُّبعي ما نتج في الربيع ولما كان الربيع أولى وقت الولادة وأحمده استعير لكل ولد يولد في الشباب فقيل

أفلح من كان له رَبَعيون، . والمرباع ما نتج في الربيع، وغيث مُرْبع يأتي في الربيع، وربع الحجر والحِمل تناول جوانبه الأربع، والمِرْبع خشب يُربع به أي يؤخذ الشيء به، وسمي الحجر المتناول ربيعة. وقولهم أربع على ظلعك يجوز أن يكون من الإقامة أي أقم على ظلعك ويجوز أن يكون من ربع الحجر أي تناوله على ظلعك. والمِرْباع الرُّبع الذي يأخذه الرئيس من المغنم، من قولهم ربعت القوم، واستعيرت الرِّباعة للرئاسة اعتبارا بأخذ المرباع فقيل لا يقيم رباعة القوم غير فلان. والربيعة الجونة لكونها في الأصل ذات أربع طبقات أو لكونها ذات أربع أرجل. والرُّباعيتان. قيل سُمِّيتا لكون أربع أسنان بينهما، واليربوع فأرة لجحرها أربعة أبواب. وأرض مربعة فيها يرابيع كما تقول مضبة في موضع الضب.

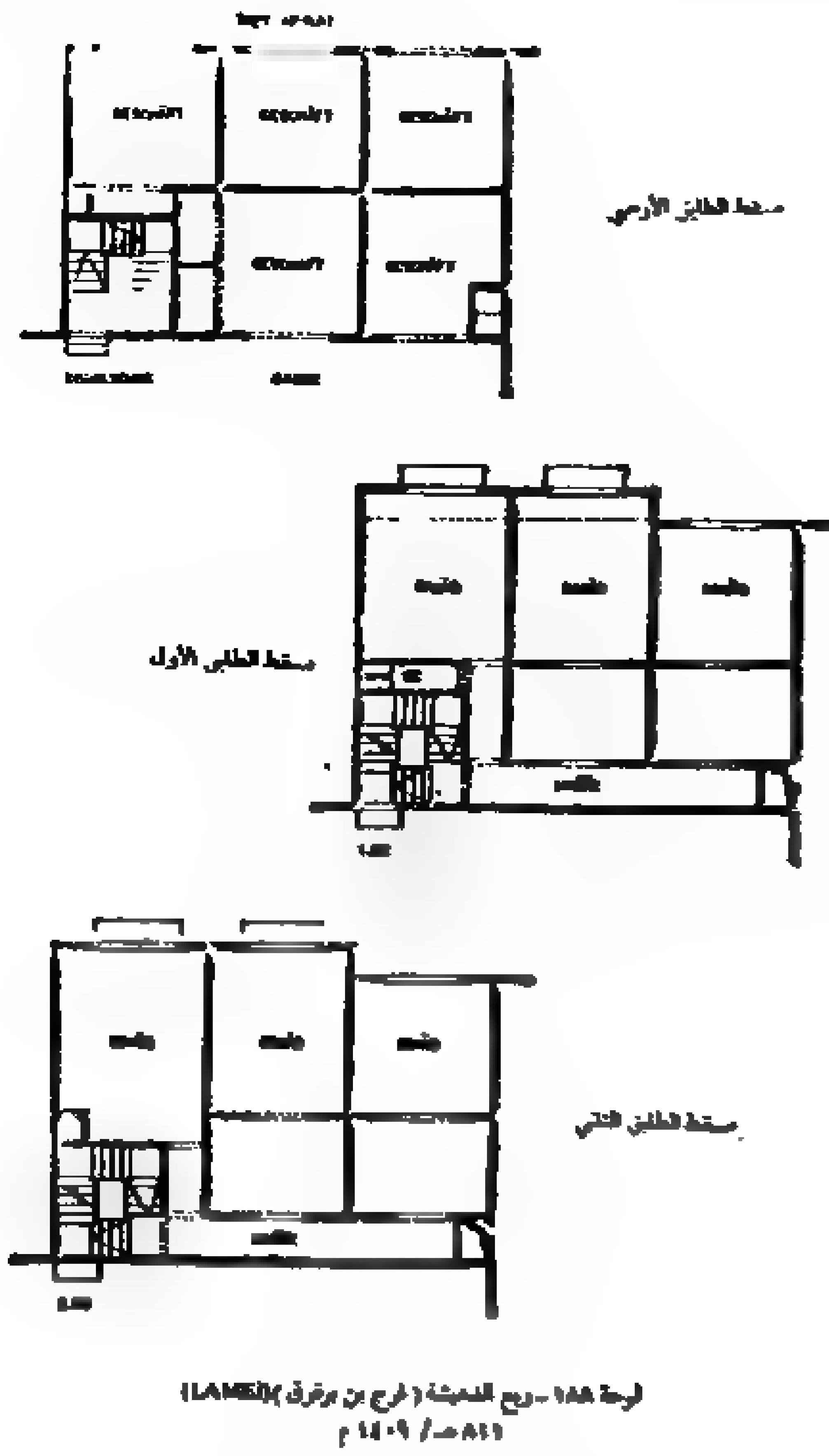
(المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني ـ تحقيق وضبط محمد سيد كيلاني / ١٨٦).

*** الرَّبع:**

الرَّبْع: ج. رُبوع وأرْبُع ورِباع: دار السكن ـ الدار وما يحيط بها. ثم أطلقت اللفظة على البناء المتسع الذي يشترك في سكنه عائلات متعددة من عامة الشعب لقاء أجر زهيد. وهذا النوع من المساكن أخذ فيما بعد اسم: وكالة.

ولم يبق من الربوع التي كانت مخصصة للعامة من الشعب سوى قلة، مما بناه السلاطين وأوقفوا ريعها للصرف على عمائرهم الدينية من مساجد ومدارس وخانقاوات وغيرها (موسوعة العمارة الإسلامية/ ١٩٧).

ويقول الدكتور صالح لمعي مصطفى عن الربع: هو مجموعة من المساكن المؤجرة للغير، تجتمع حول صحن، ويكون له في الغالب مدخل واحد وسلم واحد. ويصل ارتفاع الربع إلى أربعة أو خمسة طوابق. ويتم الوصول إلى المساكن عن طريق طرقة تدور حول الصحن. وتوجد مجموعة من الحوانيت بالجهة المطلة على الشارع من الطابق الأرضي. إلا أنه في العصر المملوكي الجركسي أمكن الاستدلال على شكل آخر للربع من وثيقة السلطان فرج بن برقوق. فقد ألحق بمسجده (٨١١ هـ/ ١٤٠٨ م) أمام باب زويلة على شارع تحت الربع (أحمد ماهر حاليًا) رَبْعًا خصص ريعه للصرف



لوحة ١٨٨ ـ ربع [illegible] (فرج بن برقوق) (LAMEI)
٨١١ هـ/ ١٤٠٩ م

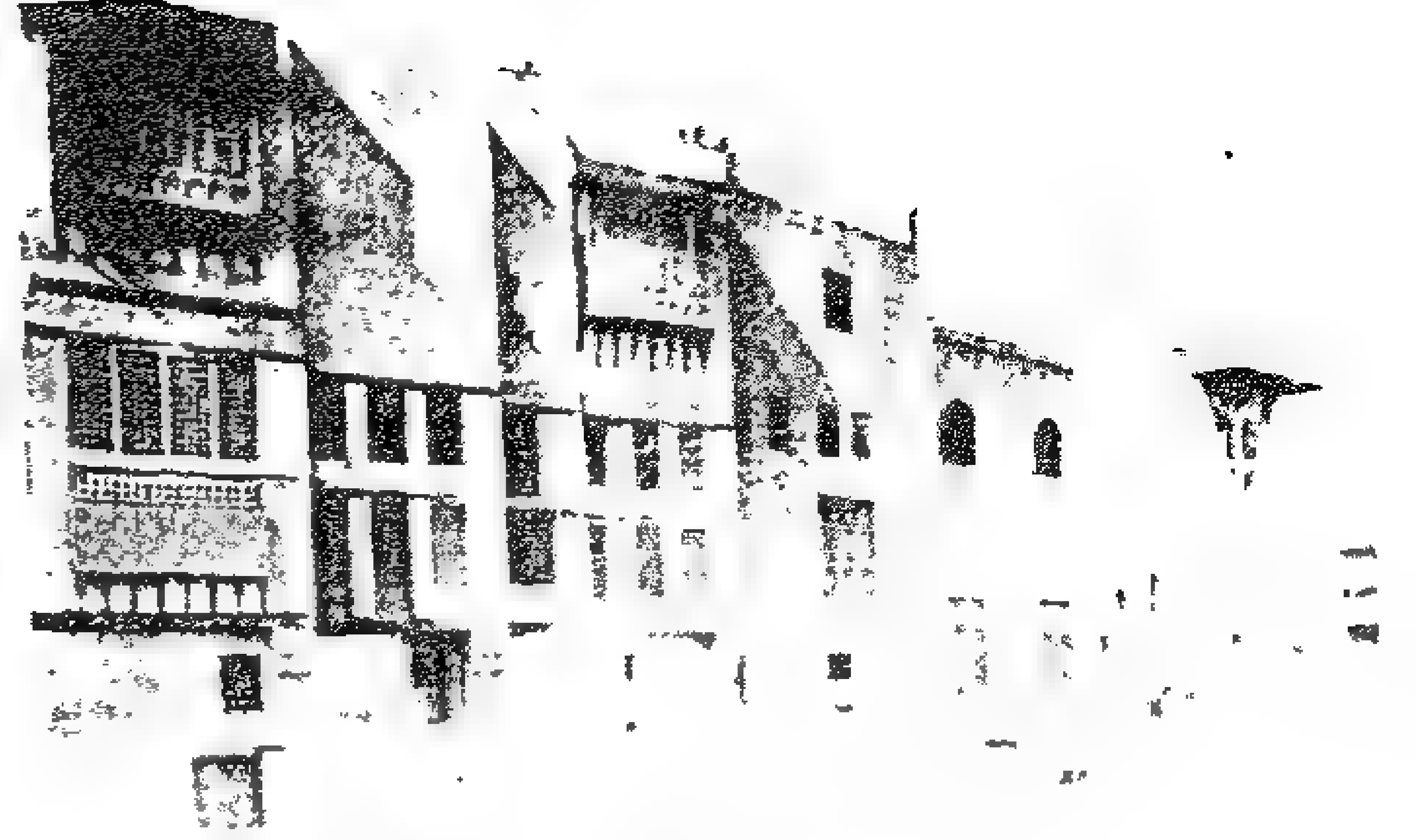
على المسجد المذكور (الربع غير موجود حاليًا) وقد تبين أن هذا الربع عمارة سكنية من أربعة طوابق بالطابق الأرضي محلات تجارية، والطوابق الثلاثة العليا يحتوي كل منها على ثلاثة مساكن منفصلة تطل على الطريق. ويخدم عليها من الجهة الأخرى طرقة بنهايتها دورة مياه. ويخدم على المبنى سُلَّم واحد. والفتحات على الشارع مجهزة بمشربيات (التراث المعماري الإسلامي في مصر / ٧٠).

وفي كلامه على المسكن الجماعي يقول الدكتور أندريه ريمون في كتابه «العواصم العربية»: (ط سنة ١٩٨٦):

يتمتع «الربع» في القاهرة نفسها بأهمية ذات دلالة أكثر من الوكالة (الخان) بالقياس إلى المسكن الجماعي. فقد أبانت نتائج الأبحاث الجارية حتى الآن أن «الربع» ابتكار مصري بحت، فهو قديم العهد، ولو أن الشواهد المادية تثبت وجوده منذ الفترة المملوكية وربما أقدم من ذلك.

إن معلوماتنا عن «الربع» كاملة، لاسيما وإن السجلات الوقفية توفر لنا وصفًا دقيقًا لها كما أن الباقي منها ماثل للعيان حتى الآن ويمكن دراسته بعناية وإمعان.

إن الربع مسكن جماعي للإيجار ويظهر في شكلين



صورة ١٨٩ ـ ربع وقبة وسبيل الغوري ـ الواجهة (الآثار) ٩٠٩ ـ ٩١٠ هـ / ١٥٠٤ ـ ١٥٠٥ م

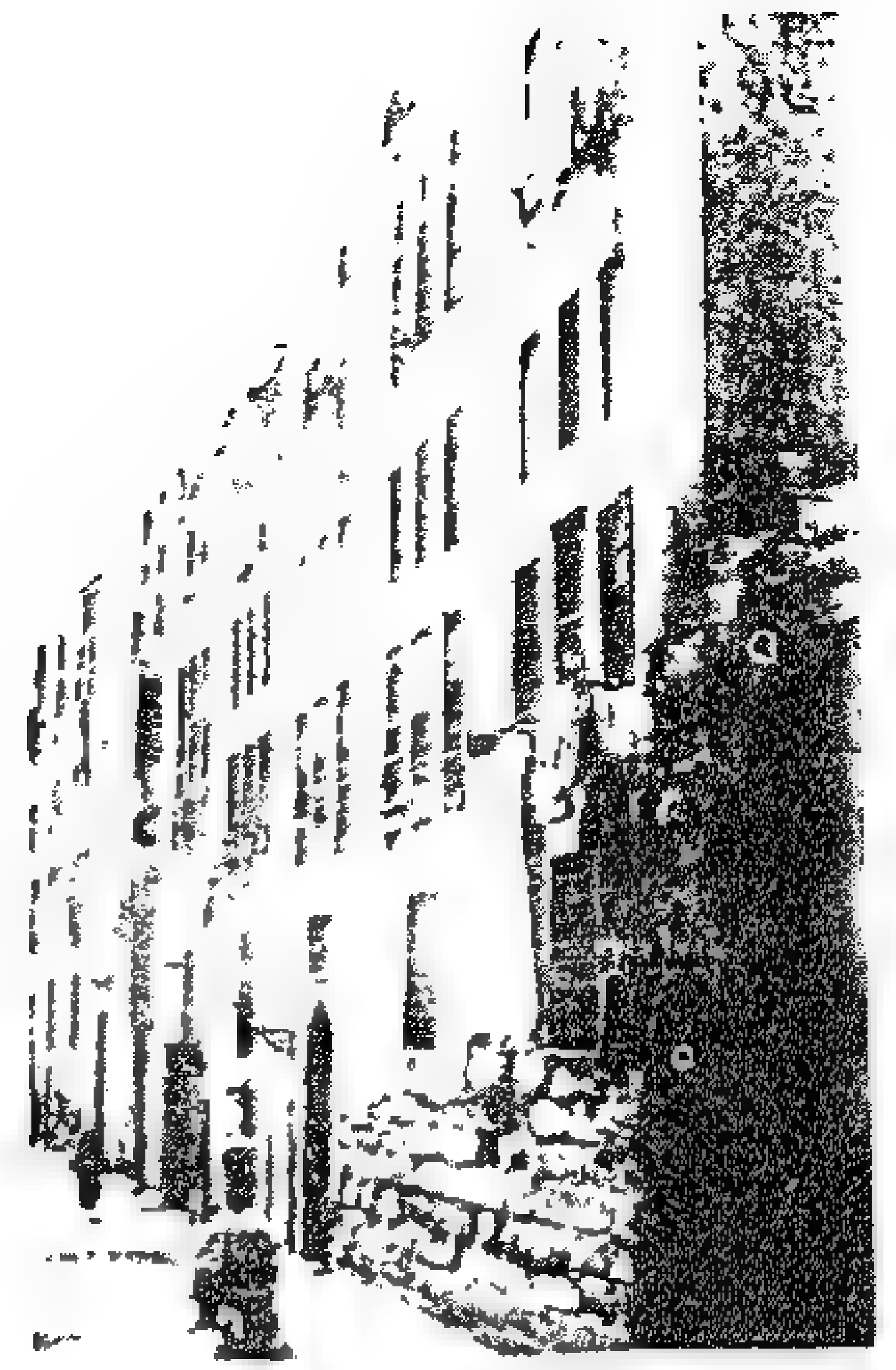
«الربع» المستقل ويتألف من ١٥ شقة موزعة فى طابقين فوق طابق أرضى من الدكاكين والمخازن: «والربع الوكالة» ويتألف من عشرين شقة موزعة فى الطابقين أو الطوابق الثلاثة التى تعلو الوكالة (الخان)، لكن من غير أن يكن [يكون] للربع أى اتصال مباشر مع الوكالة (الخان). غير أن المبادئ الإنشائية تبقى واحدة فى كلا الشكلين، فالشقق السكنية تنتظم شاقوليًا فى طابقين أو ثلاثة طوابق، ولكل منها غرفة استقبال ورواق، وأدراج، أو دهاليز مشتركة تقود إلى الشقق، فضلاً عن وجود سطح فى الأعلى ويبلغ متوسط المساحة الطابقية مقدار ٣٠ م٢.

استطعنا تحديد مواقع ٤٦ ربعًا تنتشر، بوجه عام، فى منطقة الوسط التجارى وبالقرب من القصبة، ويقطنها صغار الحرفيين وأصحاب الدكاكين ممن يصل متوسط دخلهم إلى ٢٢٦٤٦ بارة (١٧٧٦ ـ ١٧٩٨ م). فهذه الطبقة المتوسطة من سكان القاهرة لم تكن تملك الدخل الكافى لامتلاك أو استئجار منزل قريب من الوسط التجارى (مركز المدينة)، بل شراء أو استئجار شقة فى مثل تلك المساكن الجماعية «الربع». بيد أنه من الصعب تقدير النسبة من السكان الذين كانوا يقطنون فى الربع، فكثير من وكالات (خانات) القاهرة البالغ عددها ٣٦٠ كان يحتوى على ربع، لذلك لا بد أن عدد الربع [الربوع] كان يتجاوز المائة، وكل ربع كان يتسع لإيواء أكثر من مائة شخص.

خلال الدراسة المتأنية لسجلات المحاكم الشرعية المذكورة أعلاه كان ٢٩ شخصًا من ٣٣٤ شخصًا وردت أسماؤهم فى السجلات، يقطنون فى الربع، أى ما يعادل ١٠٪ وإذا اعتبرنا أن ١٧٣ من أصل ال ٣٣٤ كانوا من سكان المدينة القديمة فى القاهرة نجد أن ٢٤ شخصًا من هؤلاء كانوا يقطنون فى الربع، أى ما يعادل ٩ ,١٣٪ بناء على ذلك فإن السكن فى الربع كان من الظواهر الشائعة جدا فى القاهرة، ومن الممكن أن ٠٠٠ ,١٥ إلى ٠٠٠ ,٢٠ شخص من أهالى القاهرة كانوا يقطنون فى هذا النوع من المساكن الجماعية (العواصم العربية / ٩٩ ـ ١٠١).

ويعاود الدكتور أندريه ريمون الكلام على الرَّبع فى كتابه «المدن العربية الكبرى» (ط سنة ١٩٩١) فيقول عن الربوع فى مدينة القاهرة فى معرض كلامه على مسكن الطبقات المتوسطة، وكيف أن «الرَّبْع» يبدو حلاً قاهريًا محضًا لسكن أفراد الطبقة المتوسطة:

وفى القاهرة كانت توجد صعوبة فى التوفيق بين الرغبة فى الإقامة فى أقرب مكان ممكن من مركز الأعمال وبين ضرورة توافر وسائل مالية هامة للبناء فى هذا الموقع المحجوز فى الواقع للبورجوازية. وقد تم حل هذه الصعوبة جزئيا باللجوء إلى نموذج للسكن الجماعى مبتكر للغاية وهو«الرَّبْع»، والذى سمح لأفراد من الطبقة المتوسطة بأن تجد مسكنًا بأثمان معقولة بالقرب من الأسواق المركزية. إن «الربْع» الذى لا نجده إلا فى مصر هو نوع من المنشآت قديم للغاية حيث ثبت وجوده منذ القدم وخاصة فى العصر المملوكى. إنه عبارة عن عمارة سكنية جماعية للتأجير ونجد منها نوعين: يرتفع النوع الأول إلى طابقين أو ثلاثة فوق الدور الأرضى الذى يضم حوانيت أو مخازن: إن ربع التبانة يبلغ طوله ٦٤ مترًا وعرضه ١٣ يضم ١٥ وحدة سكنية. ويشيد النوع الثانى فوق وكالة، ويضم طابقين أو ثلاثة وهو مستقل تمامًا عن القيسارية ويحتل الطوابق التى فوقها. وفى الحالتين لا يوجد اختلاف فى مبادئ بناء الشقق: إذ يوجد فى الربع طابقان أو ثلاثة وسلالم داخلية تؤدى إلى الشقق، كما يشمل غرفة استقبال



الشكل ٤٤ : - ربع في حي التبانة بالقاهرة

تمتد على مستويين (رواق) بالإضافة إلى شرفة. ويمكن أن يبلغ عدد سكان الرَّبْع حوالى مائة شخص.

لقد تمكنت من التحقق وتحديد أماكن ٤٦ ربعًا فى القاهرة أقيمت خلال العصر العثمانى، ولكن لأن العديد من وكالات القاهرة البالغة ٣٦٠ وكالة كانت تشتمل على ربع، فإن عدد الربوع يمكن أن يصل إلى حوالى المائة. وتقع غالبية الربوع التى أمكن تحديد مواقعها فى «قاهرة المعز» (٣٦ ربعًا) على طوال القصبة وفى الشوارع المؤدية إلى هذا الشريان الكبير أى تقع فى مركز الأنشطة الاقتصادية ذاته.

وتظهر دراسة تركات الأفراد المقيمين فى الربع أنهم حرفيون وتجار متوسطو الحال يملكون حوانيت، ولا شك أنهم لا يملكون الوسائل لامتلاك أو لتأجير منزل خاص فى وسط المدينة: ويبلغ متوسط قيمة تركة ٢٩ مقيما خلال الفترة ١٧٧٦ ـ ١٧٩٨م. مبلغ ٢٢ ألف و٦٤٦ بارة الأمر الذى يضع هؤلاء الأفراد على مسافة متساوية بين البروليتاريا والبورجوازية فى القاهرة. وبلغ متوسط ثمن الشقة ما يقرب من أربعة آلاف بارة وهو مبلغ كبير نسبيًا: ولذلك لم يكن العديد من سكان الربوع سوى مستأجرين لشققهم. وعلى أساس عدد الربوع التقديرى يمكن عدد سكانها بما يتراوح بين ١٠ و٢٠ ألف شخص. وعلى هذا فقد كان نموذجًا معماريًا منتشرًا ساهم فى حل مشكلة إقامة الطبقة المتوسطة بالقرب من المركز الاقتصادى. وقد تمكن بيان الشقق الرأسى من التوفيق بمهارة شديدة بين ضرورة الحياة المشتركة فى مبنى جماعى، وبين الطموحات التقليدية فى عزلة الحياة الخاصة التى وجدت حلاً مرضيًا للغاية من خلال نظام الانتقال الداخلى ووجود شرفات خاصة (المدن العربية الكبرى / ٢٣٥، ٢٣٧).

ويعطينا القلقشندى تعريفًا آخر للربع، وقد جمعه على (أرباع) فقال: الأرباع: ومفردها رَبْع، بفتح الراء، وهى الأمكنة المعدة لاستقبال التجار الأجانب يبيعون فيها ويشترون ويبيتون وقد بيَّن القلقشندى ذلك: «يرتب جماعة من الجند مع الطواف فى المدينة لكشف الأزقة وغلق الدروب وتفقد أصحاب الأرباع وتأديب من يخل بمركزه من أصحاب الأرباع». ولا يزال فى القاهرة إلى الآن منطقة تسمى «تحت الرَّبْع» وفيما كتب القاضى الفاضل فى ولاية قاض عن العاضد» .. وأوعز إلى أصحاب الأرباع باطلاعك على الخفايا وإبانة كل مستور من القضايا وأن يتيقظوا لسكنات الليل وغفلات النهار وخذهم فى الليل بما التزموه من الحرس من مكايد اللصوص والدوار» (التعريف بمصطلحات صبح الأعشى / ٢٥، ٢٦)

وهذا وقد أورد فهرس الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة الأثر رقم ١٠٤ وهو قايتباى ـ رَبْع (بصحراء قايتباى) (٨٧٩ هـ/ ١٤٧٤م) (الفهرس / ٩).

(موسوعة العمارة الإسلامية ـ د. عبد الرحيم غالب / ١٩٧، والتراث المعمارى الإسلامى فى مصر ـ د. صالح لمعى مصطفى / ٧٠، والعواصم العربية ـ د. أندريه ريمون. تعريب قاسم طوير ٩٩، ١٠٠، والمدن العربية الكبرى د. أندريه ريموند. ترجمة لطيف فرج / ٢٣٥، ٢٣٧، والتعريف بمصطلحات صبح الأعشى ـ محمد قنديل البقلى / ٢٥، ٢٦ عن صبح الأعشى للقلقشندى ١٠ / ٣٥١، ١٣ / ٩٣، وفهرس الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة / ٩).

ملاحظة: الصور المصاحبة لهذه المادة أخذت من كتاب

«التراث المعمارى الإسلامى فى مصر» ومن كتاب «العواصم العربية». انظر ثبت المراجع السابقة.

* الرُّبع:

نوع من النقد استحدثه الخليفة المأمون العباسى وسماه بهذا الاسم وضرب منه دراهم ودنانير.

(التعريف بمصطلحات صبح الأعشى ـ محمد قنديل البقلى/ ١٥٦).

* الربع الأخير من تنوير المقالة فى حل ألفاظ الرسالة:

من المخطوطات المحفوظة فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، وهو من نفائس المخطوطات العربية فى المكتبة الوطنية فى تونس.

لمحمد بن إبراهيم التتائى توجد منه نسخة بباريس والرباط والزيتونة ـ بروكلمان م ١ص ٣٠٢ وهو مقابل على نسختنا عدد ٩٤٧م.

(نفائس المخطوطات العربية فى المكتبة الوطنية فى تونس ـ تعليق وتقديم ومراجعة هلال ناجى. مجلة معهد المخطوطات العربية. جامعة الدول العربية ج ١م/ ١٨. ربيع الثانى ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢م/ ٧).

* الربع التام الموضوع لمواقيت الإسلام:

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الفلك والتنجيم مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى.

الرقم ٩٤ ٧٠/ ٢.

لعلاء الدين على بن إبراهيم بن محمد الأنصارى، الدمشقى المعروف بابن الشاطر المتوفى سنة ٧٧٧ هـ/ ١٣٧٥م (عالم فى الفلك والهندسة والحساب ولد بدمشق وتوفى بها، وكان موقتا بالجامع الأموى، من تأليفه الزيج الجديد، الأشعة اللامعة فى العمل بالآلة الجامعة وغيرها) (طوفان ٤٣٨).

الأول (الحمد لله حمدا يليق بجلاله وصلى الله على سيدنا محمد و آله . . .).

رتبها على مقدمة و٤٦ بابًا وجعل المقدمة فى تسمية رسوم آلة الربع المجيب.

نسخة جيدة عليها مقابلة.

القياس ٢٦ ص ٢٢ × ١٧ سم ٢٥ س

معجم المؤلفين ٧/ ٨.

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس/ ٧٤، ٧٥).

* ربع الدائرة (علم ـ):

أدرج حاجى خليفة العنوان فى كشف الظنون ١/ ٨٣٢ ولم يكتب عنه شيئًا. أما طاش كبرى زاده فقد كتب عنه يقول: والكلام فيه كالكلام فى الإسطرلاب، لكن طرق صنعتها وعملها غير طرق الإسطرلاب: كما لا يخفى على أولى الألباب. وكذا الحال فى سائر الآلات مثل العصا، والزرقالة، والشكازية وأمثالها ١هـ.

مفتاح السعادة ومصباح السيادة لطاش كبرى زاده ١/ ٣٩٧) انظر مادة «الاسطرلاب (علم ـ)» فى م ٣/ ٣٥١. ٣٥٢.

* الربع المجيب:

مما يرد فى مصنفات التراث الإسلامى فى علم الملاحة.

لقد استخدم البحارة العرب« الربع المجيب» (انظر صورته) فى استخراج الطول والعرض ومساج السفينة، أى مقدار سيرها، وتحديد اتجاه مجراها (انظر الجدول).

وقد ظل الربع المجيب يستعمل عند العرب، حتى عهد قريب جدا، فى قياس الارتفاع، واستخراج المسافات، ومعرفة ميل الشمس، والأوقات وغيرها.

ويوجد مخطوط بعنوان «فرجة الهموم والغموم، والعطر المشموم، فى العلم المبارك المقسوم: فى العلامات والمسافات والنجوم طبع كتابا هو الذى نقل منه هذه المادة.

والمخطوط عبارة عن رسالة تتناول جانبا هامًا، من أسس فن الملاحة عند العرب، هو الجانب النظرى الخاص بقواعد حساب المسافات، طرق استخراج الطول والعرض والسرعة وغير ذلك(فرجة الهموم والغموم/ ٥ ـ ٧).

ويدور لفظ «خن» (أى قسم) وجمعه «أخنان». والخن جزء من اثنين وثلاثين جزءًا من الدائرة الأفقية، قسمها علماء

طول	عرض	مجرى
٠٥١	٠١	٨٩
٧٥	٠١	٨٩
٠٣	١٠٠	٠٢
٧٥	٠٣	٨٣
١٢٦		٨٣
٩٩		٨٦
١٦٠	٠٢	٨٩
٩٩	١٠	٨٤
١٨٩	١٥	٨٥
٩٩	١٠	٨٤
١٣٩	١٤	٨٤
٨٤	١٠	٨٣
٦٤	٠٧	٨٣
٩٥	١٣	٨٢
٤٤	٠٦	٨٤
٠١	٥١	٠١
٠٢	٧٣	٠٢
٣٦	٠٢	٠٣
٠٦	٩٩	٠٤
٠٣	١٠٠	٠٢
٠٨	٩٩	٠٥
١٥	٧٨	٠٥
٠١	٧٥	٠١
٠٣	١٠٠	٠٢

مساح	طول	عرض	مجرى
١٠٠	٠١٠	٠٩٩	٠٦
١٤٠	٠١٤	١٣٩	٠٦
٨٥	١٠	٠٨٤	٠٧
٦٥	٠٧	٦٤	٠٧
٩٦	١٣	٩٥	٠٨
٤٥	٠٦	٤٤	٠٩
١٠٠			
١٠٠	١٠٠	٠٢	٨٨
١٠٠	٩٩	٠٥	٨٧
٥٠	٠٣	٥٠	١٠
١٨٠	١٨٠	٠٣	٨٩
٥٠	٥٠	٠٢	٨٥
٥٥			٧٦
٥٠	٤٩	٠٦	٨٣
١٢٠	١١٩	١٠	٨٣
٤٠	٣٩	٠٥	٨٢
٩٠	٨٩	١٣	٨١
٥٠	٥٠	٠٤	٨٩
١٠٠	١٠٠	٠١	٨٩
٧٥			
٤٥	٤٤	٠٣	٨٧

مساح	طول	عرض	مجرى
١٠٠	٠٥	٩٩	٨٣
٥٠	٠٤	٥٠	٠٢
١٨٠	٠٣	١٨٠	٠١
٥٠	٠٤	٤٦	٠٥
٧٥	٠٦	٧٤	٠٥
٥٠	٠٥	٤٩	٠٦
٧٥	٠٧	٧٤	٠٦
٥٠	٠٦	٤٩	٠٧
٤٠			٠٨
١٢٨	١٨	١٢٠	٠٨
٩٠	١٤	٨٦	٠٩
٤٧	٤٥		٧٧
٩٥			١٣
٥٥			٧٦
٣٥	٠٨	٣٣	١٤
١١٢		٣٧	٣٦
٤٠	١٠	٣٩	١٥
٧٥			٧٤
١١٠			١٦
٨٥		٨٠	١٧

مساح	طول	عرض	مجرى
٤٧	١٠	٤٥	١٣
١٠٠	٩٧	٢٣	٧٧
٥٥	١٣	٥٣	١١
١٠٠	٩٩	٢٤	٧٦
١١٢	٢٧	١٠٨	١٤
٦٨	٦٦	١٧	٧٥
١١٤	٣٠	١١٠	١٥
٤٥	٤٣	١٢	٧٤
٧٥	٢٠	٧٢	١٦
٩٢	٨٠	٢٥	٧٤
٦٥	١٩	٦٣	١٧
٣٥	٣٣	٠٩	٧٣
٩٥	٩٣	٢٣	٧٧
١٠٠	٢٢	٩٧	١٣
٣٥	٣٣	١٢	٧٦
١٠٢	٠٤	٩٩	١٤
٤٠	٣٦	١٠	٧٥
٦٨	١٧	٦٦	١٥
٤٥	١٢	٤٥	١٦
١١٠	١٠٥	٣٠	٧٤
٩٦	٢٥	٨٨	١٦
٨٥	٨١	٢٥	٧٣
٣٥	٠٩	٣٣	١٧

البحر ليضبطوا بها اتجاهات المجارى إلى المراسى، وأضافوا كل قسم أو خن إلى اسم الكوكب الذى يعتقدون أنه يطلع منه. وكواكب الأخنان هى: الجاه، وهو نجم القطب الشمالى، والفرق، والنعش، والناقة، والعيوق، والواقع، والسماك، والثريا، والطائرة، هو نجم المشرق، ويعرف عند البحارة أيضًا بالمطلع أو المغيب. أما كواكب الأخنان الجنوبية فهى: الجوزاء، والتير، والإكليل، والعقرب، والحمارين، وسهيل، والسلبار. وليس للقطب الجنوبى كوكب مثل القطب الشمالى غير أن البحارة يسمونه قطب سهيل، والقطب. ولكل كوكبة من كواكب الأخنان، باستثناء القطبين مطلع ومغيب (علوم العرب البحرية / ٢٠، ٢١).

وننقل لك فيما يلى ما أورده مؤلف «فرجة الهموم» فى فصل فى معرفة استخراج المجرى والعرض والطول والمساح بالربع المجيب:

فصل فى معرفة استخراج المجرى والعرض والطول والمساح بالربع المجيب:

إذا كان عندك مساح وخن المجرى وتريد عرضًا وطولاً، فيحتاج أن تضع الخيط، أو الفركال «الفرجال»، على الستين وعلّمه بقدر المساح الذى معك من الباطلى، أو غيره، ثم انقله إلى خن المجرى الذى عندك، واخرج به من الستين، فما حصل فهو العرض المطلوب، وإذا طلعت من المرىء إلى جيب التمام، فما وجدت فهو الطول. وإذا كان عندك المجرى والعرض، تريد الطول والمساح فضع الخيط على خن المجرى الذى عندك. وعلّمه بقدر عرضك الذى معك، واخرج به من المرئ إلى جيب التمام، فما وجدت فهو الطول. وإن نقلت الخيط أو الفركال إلى الستين، فما حصل فهو المساح. وإن كانت عندك طول وعرض، ولم يكن لك مساج ولا خن المجرى، اطلع بفاضل العرض من الستين إلى جيب التمام، وإن كان العمل بالشمالين، أو بجملة العرضين إن كان العمل بالشمال والجنوب. وبفاضل العرضين، تبدأ من جيب التمام، فحيث التقى الخيطان، انظر ما قطع من درجات قوس الارتفاع، من النجوم أو الدرجات، فهو المجرى وعلّم ملتقى الخيطين، ثم انقله إلى الستين فما حصل فهو المساح. وجهة العرض فى الربع من جهة الجاه، والطول من جهة المطلع.

وإذا أردت أن تعرف مجرى مركبك بالمايه أو بالريح المعاسم (المعاكس) خذ المساح الذى معك من الباطلى، وضع الخيط على الستين وخرق به العرض، ثم انظر إن كان عرض الكمان أكثر فالسفينة سارت إلى ناحية الجاه، وإن كان عرض الكمان أقل فالسفينة سارت إلى ناحية المطلع أو المغيب.

جيب التمام

مطلع / مغيب

الجيب الستين

الربع المجيب

وإذا أردت الطول فضع الخيط على الستين وعلِّمه بقدر مساجك الذى جاءك من الباطلى، وانقل الخيط. وأنت ناظر إليه، حتى يقع على الخط الذى فيه العرض يعنى فاضل العرضين، ثم اخرج به من المرىء، يعنى ملتقى الخيطين إلى جيب التمام. فما وجدت فهو الطول المطلوب. وهذه صفة الربع المجيب كما تراه فى الصفحة الآتية. والله أعلم (فرجة الهموم / ٨٧، ٨٨).

(فرجة الهموم والغموم فى العلامات والمسافات والنجوم لبحار مجهول ـ شرح وتحقيق حسن صالح شهاب / ٨٧، ٨٨، وعلوم العرب البحرية من ابن ماجد إلى القطامى ـ حسن صالح شهاب / ٢٠، ٢١).

*** الرُّبع المجيب (كتاب ــ):**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الفلك مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى، وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٦٥٤.

لإسماعيل بن مصطفى بن محمود الكلنبوى الحنفى المتوفى سنة ١٢٠٥هـ/ ١٧٩١م.

الأول (له الحمد فى الأرض والسموات وإليه ترجع الأمور وتنتهى الغايات...).

وهو كتاب فى الربع المجيب وكيفية استعماله ووضعه رتبه المؤلف على مقدمة وسبعة عشر مرصدًا وخاتمة وهى:ـ

المقدمة: فى الرسوم والاصطلاحات والتقويسات.

المرصد الأول: فى أخذ الارتفاع ويتضمن فصلين.

المرصد الثانى: فى استخراج درجة الشمس وفيه ثلاثة فصول.

المرصد الثالث: فى ميل الشمس وبُعد الكوكب وفيه أربعة فصول.

المرصد الرابع: فى استخراج عرض البلد ووجهته.

المرصد الخامس: فى غاية كل كوكب ووجهتها.

المرصد السادس: فى معرفة أطوال البلاد وفيه ثلاثة فصول.

المرصد السابع: فى بُعد قُطر كل مدار.

المرصد الثامن: فى معرفة نصف الفضلة.

المرصد التاسع: فى الدائر وفضل الدائر وفيه ثلاثة فصول.

المرصد العاشر: فى معرفة أوقات الصلاة والصوم وفيه ثلاثة فصول.

المرصد الحادى عشر: فى معرفة الدائر وفضل الدائر من الشمس.

المرصد الثانى عشر: فى معرفة الدائر وفضله من الارتفاع.

المرصد الثالث عشر: فى السموات ووجهاتها وفيه مقدمة وأربعة فصول.

المرصد الرابع عشر: فى معرفة سمت القبلة.

المرصد الخامس عشر: فى المطالع الفلكية والبلدية ومعرفة الماضى من الليل وفيه أربعة أبواب.

المرصد السادس عشر: فى معرفة مقادير القائمات على سطح الأفق وفيه أربعة أبواب.

المرصد السابع: فى نقل الأعمال الجيبية إلى الحساب وبالعكس.

خاتمة المراصد: فى استحراج مقدار الضلع المجهول من أضلاع مثلث. نسخة جيدة كتبها بقلم النسخ محمد أمين الرشيدى المعروف بحافظ القران الإدرنوى بتبردار سراى سنة ١٢١١ هـ/ ١٧٩٦م.

القياس ١٤١ ص ١٩و٥×١٣ سم ١٥ س

معجم المؤلفين ٢/ ٢٩٦.

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ــ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس ــ ١٨٦، ١٨٧).

***الرُّبع (من الميراث):**

قال صاحب الرحبية فى «باب من يرث الربع»:

والرُّبع فرضُ الزوج إن كان معه
مِنْ ولد الزوجة من قد منعه

وهـــو لكل زوجـــة أو أكثـــرا
مع عـــدم الأولاد فيمـــا قُـــدِّرا
وذكـــر أولاد البنيـن يعتمـــد
حيث اعتمـدنـا القـول فى ذكـر الـولـد

(الـولـد يحجب أحـد الزوجين إذا كـان وارثًا، فإن كـان ساقطًا برق أو كفر أو قتل فوجـوده كالعدم فلا يحجب أحدًا. انتهى من الحاشية).

وفيما يلى شرح الإمام السبط المارديني:

(والربع) فرض اثنين من أصناف الـورثة (فـرض الزوج إن كان معـه) ولد من الزوجة أو ولـد ابن لها سواء كان ولـدها من الزوج أو من غيره وفرض الزوجـة أو الزوجات إن كن متعددات (مع عدم) ولد الزوج أو ولد ابنه سواء كان منها أو من غيرها كل ذلك بالإجماع لقوله تعالى: ﴿فإن كان لهن ولـد فلكم الربع مما تركن﴾ (النساء: ١٢) وقـوله تعـالى: ﴿ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد﴾ (النساء: ٢١٢)، وقول الناظم: (والربع إلى آخر الأبيات) أى وللزوج الربع إن كـان مع الزوج ولد الزوجة من يمنعه من النصف إلى الربع وهو الولد ذكرًا كان أو أنثى إذا لم يقم به مانع من الموانع السابقة حتى لو قام به مانع كان وجـوده كعدمه فلا يحجب الزوج عن نصفـه وقوله: (وذكر أولاد البنين يعتمد ... إلخ) معناه(حيث اعتمدنا) وجود الولد فى حجـب الزوج من النصف إلى الربع فاعتمـدنا أيضًا وجود ولد الابـن وعدم وجوده لأنه كالـولد فى الإرث والحجب والتعصيب إجماعًا.

وهل الـولد المـذكـور فى الآيـة العظيمة يشمل ولـد الابن حقيقة أو مجـازًا خلاف. والصحيح أنـه مجاز (شرح الرحبية فى الفرائض/ ٣٢).

يقول ابن غلبون فى شرحه للبيت الثانى: (وهو لكل زوجة أو أكثـرا) من زوجة إلى أربعـة. أو أكثر فى صـورة الكافـر إذا أسلم وتحته زوجـات كثيرة ومات قبل أن يختـار منهن أربعًا، فإن الربع يقسم بينهن على السـواء.

(مَعْ) بسكون العين للوزن وهى لغة.

قال ابن مالك فى خلاصته:

ومـع مـع فيهـــا قليـل ونقـل
فتـح وكســر السكـــون يتصـل

(عدم الأولاد) للـزوج الوارثين منـه، وسواء فى ذلك أولاده من الزوجات الوارثات أو [من] غيرهن، ذكورًا أو إناثًا واحدًا أو أكثـر (فيما قـدرا) أى فرض فى قـوله تعـالى: ﴿ولهن الربع﴾ الآية.

ولما كان الـولد ينصرف فى الإطلاق لـولد الصلب، وإن كـان عامًا فى الولـد وولد الابن خشى من تـوهم ذلك فعرفه بقوله: ﴿وذكر أولاد البنين﴾ الذكـور والإناث لا أولاد البنـات (يعتمد) أى يعتبر ويعـول عليه وجودًا وعدمًا (حيث اعتمدنا القول فى ذلك الولد) الذكر كالذكر والأنثى كالأنثى (التحفة فى علم المواريث/ ١٠١، ١٠٢).

(شـرح الرحبيـة فى الفرائض لأبى عبـد الله محمد بن على الـرحبى. شـرح الشيخ محمـد بن محمـد سبط المـارديني ــ تحقيق كمـال يـوسف الحـوت/ ٣٢، والتحفة فى علم المـواريث لابن غلبون ــ حقق نصوصـه وقـدم لـه وعلق عليه السـائح على حسين/ ١٠١، ١٠٢. انظـر أيضـا مجموع مهمات المتون ط مكتبة ومطبعة مصطفى البابـى الحلبـى وأولاده بمصر/ ٤٨).

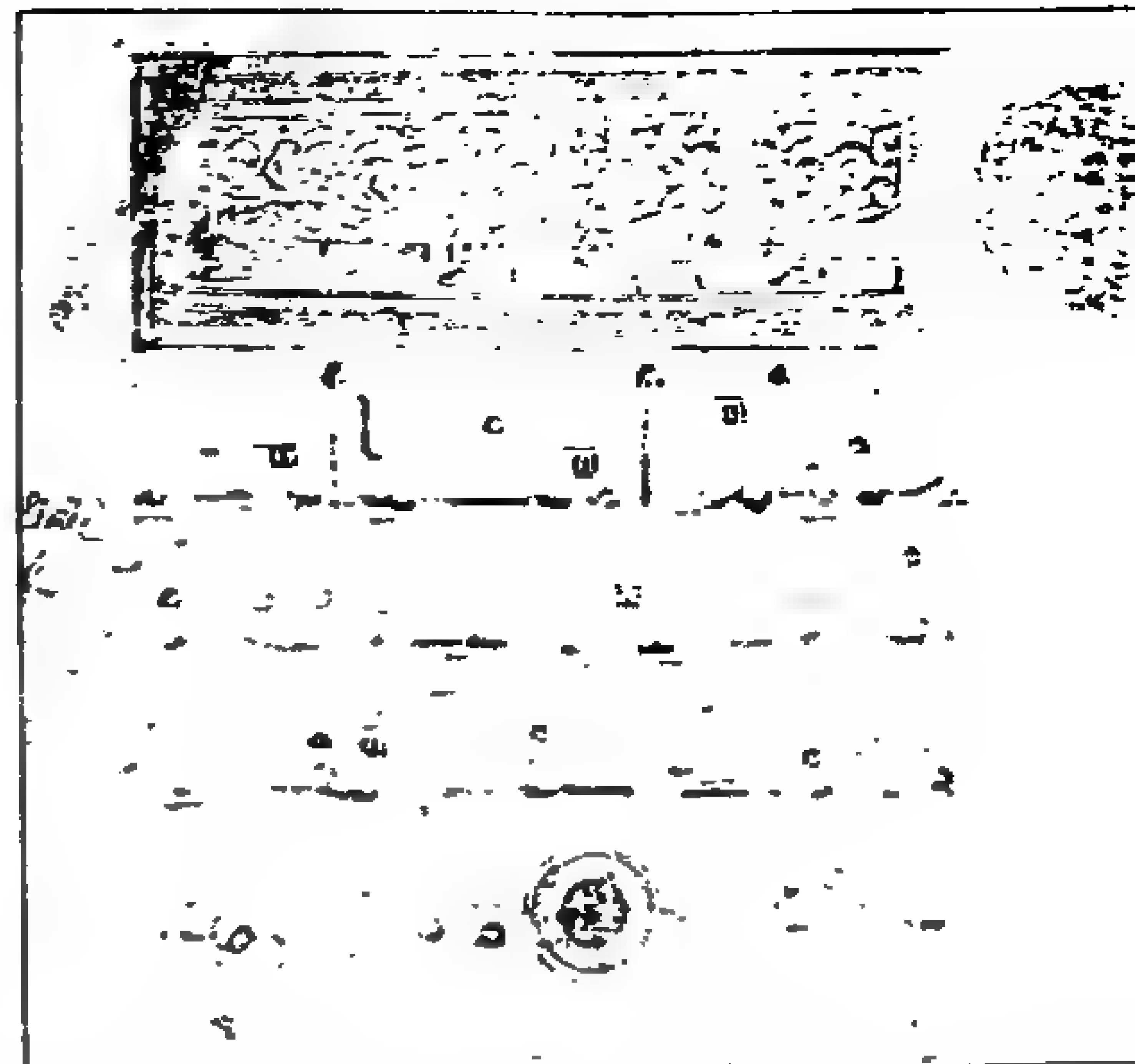
* **الرّبعة فى الفرائض.**

مجلد كبير من المبسوطـات لأحمد بن العروضى. (كشف الظنون ١/ ٨٣٢).

* **الرّبعة القرآنية:**

الـرَّبْعة: المصحف مجزأً ثـلاثين جزءًا، كل جـزء على حدة (المعجم الوجيز/ ٢٥٣، والمعجم الوسيط ١/ ٣٢٥).

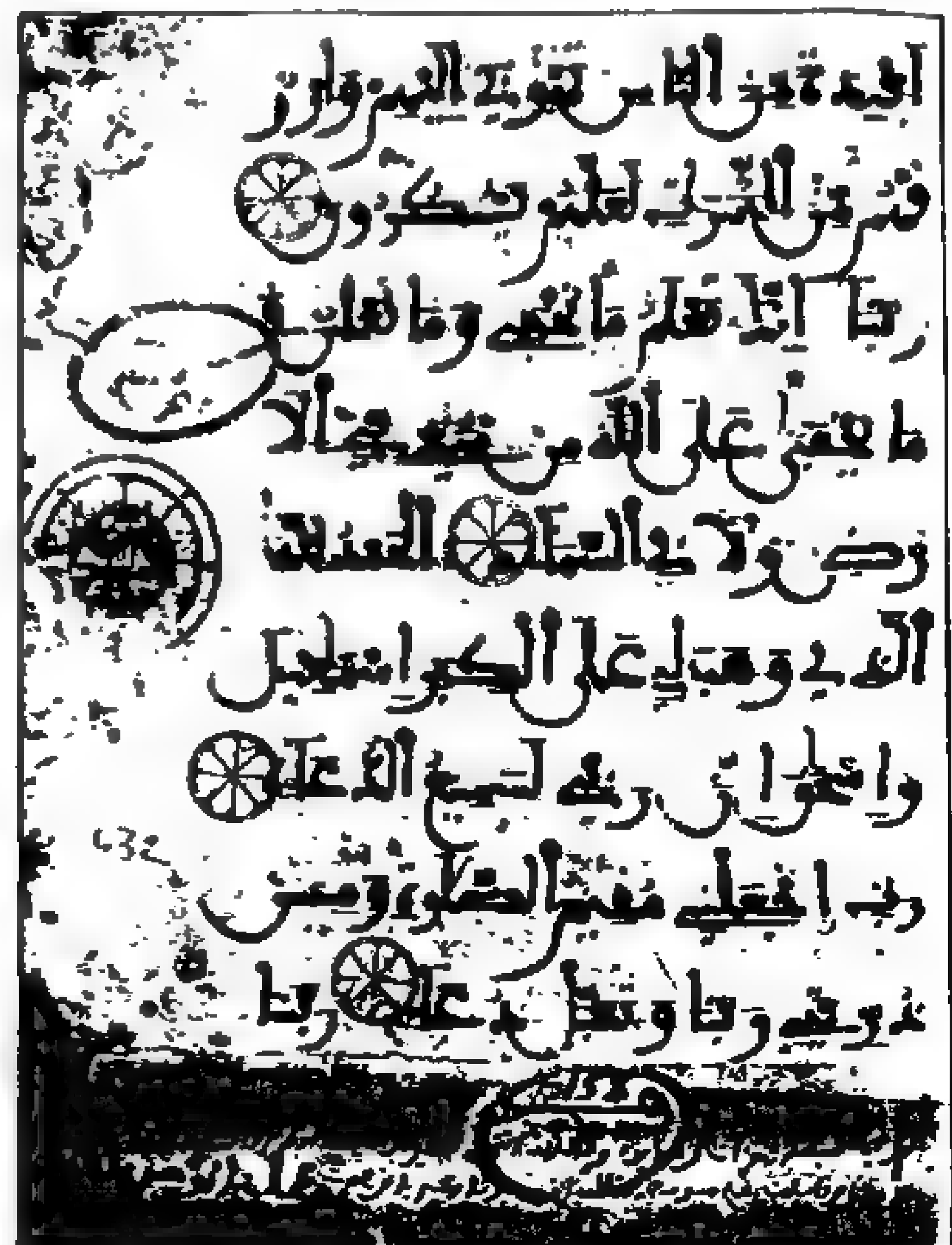
وقد كان الخليفة الموحـدى أبو حفص عمر المرتضى بن السيد أبى إبـراهيم بن يوسف بن عبد المـؤمن، (ت ٦٦٥ هـ / ١٢٦٧م) خطاطا بـارعًا فى الكتابة المصحفيـة وغيرها، ولا يزال يوجد ـ بخطة ـ أثران جليلان، أحدهما ربعة قرآنية كانت فى عشرة أجـزاء، كتبها عام ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦م، وخطه فى الباقى منها مغـربى مبسوط، جيد الوضع والضبـط، مع كتابة خـواتم الأجزاء بـالخط المشرقـى الثلثى، ثم كتابـة توقيعـات وقفيهـا بخط مشرقى نسخى، مما يـدل على أن كـاتبها كـان



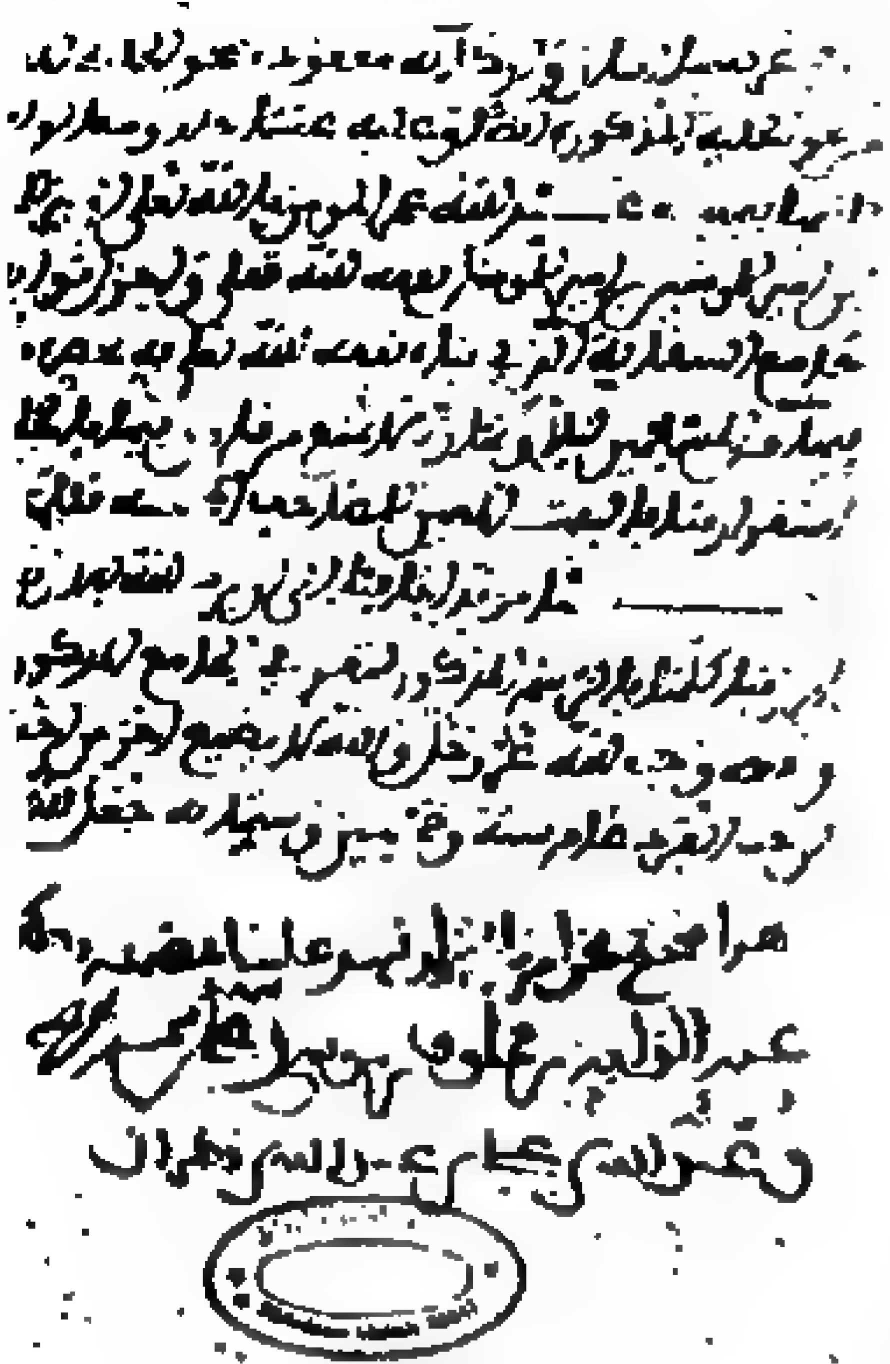
نموذج من الخط المبسوط : في الفاتحة جزء من «ربعة قرآنية» رقية ويتصدر الصفحة كتابة كوفية داخل إطار مستطيل : ق 14/8/ ظنا، خزانة القرويين دون ترقيم.

يجيد الكتابة بالطريقتين (المغربية والمشرقية) لمزيد التبسط فى وصف هذه الربعة، يرجع إلى محمد المنونى: «تاريخ المصحف الشريف بالمغرب»، مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، جـ١ م ١٥، ١٩٦٩/ ٣ـ٤١).

(تاريخ الوراقة المغربية ـ محمد المنونى/ ٣٦).



صفحة من ربعة قرآنية : ج 6، كتبها ـ بخطه ـ الخليفة الموحدي عمر المرتضي : عام 1256/654 (من صنف المبسوط)، مكتبة ابن يوسف بمراكش، 432.

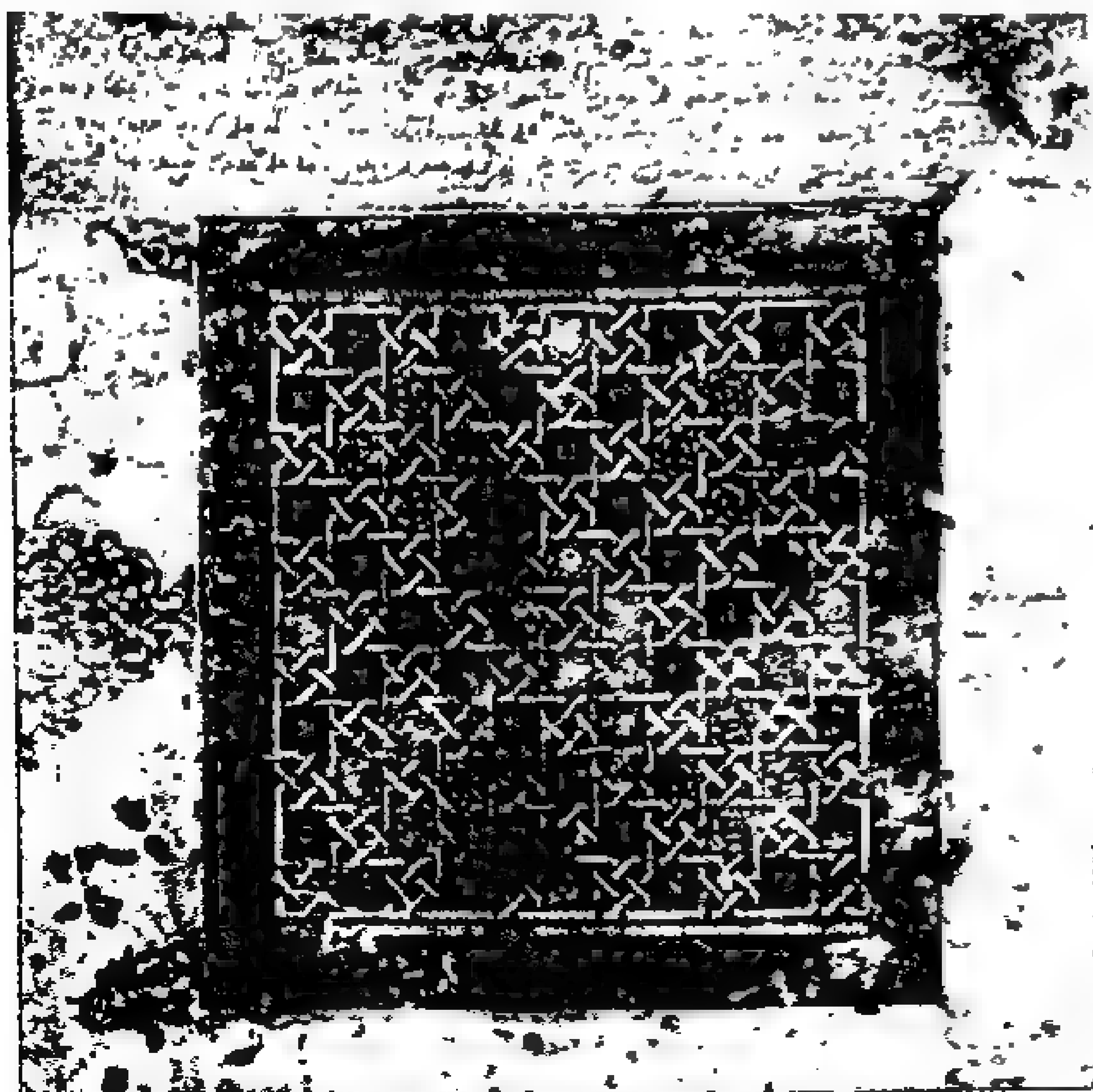


(١) زخرفة موحدية : على جزء من «الربعة القرآنية» التي كتبها الخليفة الموحدي عمر المرتضي، وبجانبها بقية وثيقة وقفية مكتوبة بالخط المسند، الخزانة العامة بالرباط ج 1278.

ملاحظة : عناوين المخطوطات الأربعة المصاحبة لهذه المادة هى كما يلى :

(١) زخرفة موحَّدية : على جزء من «الربعة القرآنية» التى كتبها الخليفة الموحَّدى عمر المرتضى، وبجانبها بقية وثيقة وقفية مكتوبة بالخط المسند، الخزانة العامة بالرباط ج ١٢٧٨

(٢) صفحة من ربعة قرآنية : ج ٦، كتبها ـ بخطه ـ



زخرفة مربعة . بأول جزء من ربعة قرآنية رقية. تعلوها وثيقة مكتوبة بالخط المسند : ق 8 14 ظنا خزانة القرويين دون ترقيم

الخليفة الموحدي عمر المرتضى عام ٦٥٤ هـ/ ١٢٥٦ م (من صنف المبسوط)، مكتبة ابن يوسف بمراكش، ٤٣٢ .

(٣) نموذج من الخط المبسوط : في افتتاحية جزء من «ربعة قرآنية» رَقِّية، ويتصدر الصفحة كتابة كوفية داخل إطار مستطيل : ق ٨/ ٢٤ ظنًّا، خزانة القرويين، دون ترقيم .

(٤) زخرفة مرينية : بأول جزء من ربعة قرآنية رَقِّية، تعلوها وثيقة مكتوبة بالخط المسند: ق ٨/ ١٤ ظنًّا، خزانة القرويين. دون ترقيم.

*** الربعي (أحمد بن علي) (٣٤٥-٤٠١هـ):**

قال عنه الداودي :

أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله الربعي الباغاني المقرئ.

ويكنى أبا العباس ، مولده «باغا» مدينة بأقصى إفريقية، سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، وقُدِّم إلى الإقراء بالمسجد الجامع بقرطبة واستأدبه المنصور محمد بن أبي عامر لابنه عبد الرحمن، ثم عتب عليه فأقصاه، ثم رقاه المؤيد بالله هشام بن الحكم في دولته الثانية إلى خطة الشورى بقرطبة مكان أبي عمر الأشبيلي الفقيه على يد قاضيه أبي بكر بن واقد ولم يطل أمده.

وكان من أهل العلم والحفظ والذكاء ، وكان في حفظه آية من آيات الله تعالى وكان بحرا من بحور العلم، وكان لا نظير له في حفظ القرآن قراءاته وإعرابه وأحكامه وناسخه ومنسوخه.

وله كتاب حسن في «أحكام القرآن» نحا فيه نحوا حسنا وهو على مذهب مالك رحمه الله تعالى.

وروى بمصر عن أبي الطيب بن غلبون، وأبي بكر الأدفوي وغيرهما.

توفي في يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة إحدى وأربعمائة مع أبي عمرو الإشبيلي في عام واحد

له ترجمة في ترتيب المدارك ٤ / ٦٨٠ ، الديباج المذهب ٣٨ الصلة ١ / ٨٧.

(طبقات المفسرين للداودي ــ بتحقيق علي محمد عمر، ١ / ٥٣).

*** الرَّبعي:**

قال السمعاني :

الربعي : بفتح الراء والباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى ربيعة بن نزار، وقلما يستعمل ذلك لأن ربيعة بن نزار شعب واسع فيه قبائل عظام وبطون وأفخاذ استغني بالنسب إليها عن النسب إلى ربيعة ، وينسب إليه بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، ويقال الربعي أيضا لمن ينتسب إلى ربيعة الأزد، منهم أبو الجوزاء أوس بن عبد الله الربعي من تابعي البصرة، يروي عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم، روى عنه عمر بن مالك النكري، قتل في الجماجم سنة ثلاث وثمانين، وكان عابدا فاضلا، وكان يواصل أياما ثم يأخذ على يد الشاب فيكاد يحطمها، وكان عمرو بن مالك يقول إن أبا الجوزاء لم يكذب قط.

وربعة الأزد هو ابن الغطريف الأصغر بن الغطريف الأكبر وهو عامر بن يشكر بن بكر بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران. وقال أبو بكر بن دريد: الربعة حي من الأزد وقال حامد بن عمر البكراوي: ربعة قوم بالبصرة هم إلى اليمين. وقال أبو قتيبة :بلي مصحف لأبي الجوزاء فدسه في مسجد الربعة، وسليمان بن علي الربعي أبو عكاشة، من ربعة الأزد، حديثه في صحيح مسلم.

وعبد الله بن العلاء بن زبر الربعي الشامي، من ربعة الأزد، يكنى أبا زبر سمع بسر بن عبيد الله الحضرمي، روى عنه الوليد بن مسلم، حديثه في صحيح البخاري ومسلم. وقرابته أبو محمد عبد الله بن أحمد بن زبر الربعي الزبري سأذكره في الزاي وأبو عيسى العوام بن حوشب الشيباني الربعي من أهل واسط ، سمع مجاهدا ، حديثه في صحيح البخاري.

وجاء في هامش (١) التعليق التالي للمحقق :

في اللباب «قلت فاته النسبة إلى ربيعة الجوع ، وهو ربيعة بن مالك بن زيد مناة (بن تميم)، منهم حماد بن سلمة الربعي البصري مولاهم، إمام مشهور واسع الرواية، وإلى ربعة ابن رشدان بن قيس بن جهينة ـ بطن من جهينة ـ ويقال فيه بضم الراء، والفتح أكثر عند أصحاب الحديث (ضبطه في التبصير الربعة بضم الراء وفتح الموحدة)، وممن ينسب إليه عنمة بن عدي بن عبد مناف بن كنانة بن جهمة بن عدي بن

الربعة ـ صحابي شهد بدرا مع رسول الله ﷺ، وكان اسم رشدان غيان، فلما جاء وفدهم إلى النبي ﷺ قال أنتم بنو رشدان. فبقي عليهم. وفاته النسبة إلى ربيع بن مالك بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء ـ بطن من طيء، منهم هراسة بن عبد الله الطائي الشاعر.

وفاته النسبة إلى ربيعة بن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب بن عبد الله بن هبل بن عبد الله بن كنانة ـ بطن من كلب ابن وبرة، منهم أبو الخطار حسام بن ضرار بن خثيم اهـ.

(الأنساب للسمعاني ـ تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي ٣ / ٤٣).

*الربعي (إسماعيل بن أحمد):

أدرجه القنوجي في علماء اليمن وقال عنه: شرف الإسلام إسماعيل بن أحمد الربعي: أخذ هو وولده القاضي العلامة محمد بن إسماعيل عن السيد أحمد الأهدل والشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي وأحمد الأشبولي أيام وفوده إلى زبيد. ومن تلامذته الشيخ أحمد القاطن. وكان لا يترك كل يوم من كتابة قدر معلوم من كتاب الله وفوائد وآدابا ونسخة من العلوم النافعة حتى اجتمع له مع الدوام من ذلك الشيء الواسع. ولنعم ما قيل:

فلا تكتب بكفِّك غير شيء
يسرك في القيامة أن تراه

وكان صدَّاعا بالحق، ذا قيام عظيم في إعانة المظلوم وإغاثة الملهوف.

(أبجد العلوم لصديق بن حسن القنوجي ـ أعده للطبع ووضع فهارسه عبد الجبار زكار ٣ / ١٨١)

* رِبْعي بن حِراش:

أدرجه الإمام شمس الدين الذهبي في الطبقة الثانية من التابعين وقال عنه ابن جحش بن عمرو الإمام القدوة الولي الحافظ الحُجة، أبو مريم الغطفاني ثم العبسي الكوفي المعمَّر، أخو العبد الصالح مسعود، الذي تكلم بعد الموت.

سمع من عمر بن الخطاب يوم الجابية، وعلي بن أبي طالب، وأبي موسى الأشعري، وأبي مسعود البدري، وحذيفة ابن اليمان، وأبي بكرة الثقفي، وعدة.

حدث عنه أبو مالك الأشجعي، وآخرون. قال العجلي: ثقة. وقال ابن فراش: صدوق، توفي سنة إحدى وثمانين. وقيل غير ذلك.

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبي ـ أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط. هذبه أحمد فايز الحمصي، راجعه عادل مرشد ١ / ١٥١).

*ربعي ابن عُليّة:

ذكره المباركبوري في رجال السند والهند وقال عنه:

ربعي بن إبراهيم، ابن علية القيقاني، البغدادي ربعي بن إبراهيم بن مقسم القيقاني، البغدادي، ولد بعد إسماعيل ابن علية من بطن علية بنت حسان، مولاة بني شيبان، كما قاله ابن سعد في الطبقات.

وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: ربعي ابن علية، هو ابن إبراهيم أخو إسماعيل ابن علية وعلية أمه، روى عن يونس، وعبد الرحمن بن إسحاق روى عنه أبو خيثمة، وحماد ابن زادان، سمعت أبي يقول ذلك.

حدثنا عبد الرحمن. أنا ابن أبي خيثمة فيما كتب إلي. قال: سمعت يحيى بن معين يقول: قال عبد الرحمن بن مهدي: كنا نعد ربعي ابن علية أخا إسماعيل بن علية من بقايا شيوخنا. قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: هو ثقة مأمون. يعني ربعي ابن علية.

(رجال السند والهند إلى القرن السابع ـ جمعه وألفه وحققه القاضي أبو المعالي أطهر المباركبوري / ١١٦، ١١٧).

* الرَّبَعي (عبد الله بن أحمد) (٢٥٥ـ٣٢٩ هـ / ٨٦٩ـ٩٤١ م):

عبد الله بن أحمد بن ربيعة، أبو محمد، قاض من المؤرخين الفقهاء، متهم عند رجال الحديث. ولد بسامراء، وسكن دمشق، وولي القضاء بها سنة ٣١٧ هـ، ولم تحمد سيرته فعزل. ورحل إلى مصر فمات بها قاضيا.

له «سيرة الدولتين»، و «تشريف الفقر على الغنى»، و«أخبار الأصمعي» مطبوع. غير كامل (الأعلام ٤ / ٦٦).

وقد أورد المعجم الشامل طبعات «أخبار الأصمعي» تحت عنوان «المنتقى من أخبار الأصمعي»، وجاء به مايلي:

ـ المنتقى من أخبار الأصمعي (انتقاء ضياء الدين محمد ابن عبد الواحد المقدسي) ت ٦٤٣ هـ:

تحقيق عـز الـدين التنـوخي، مجلـة المجمع العلمي العـربي، دمشق، مج ١٣، ج ٧، ٨ تمـوز ١٩٣٥ م، ١٠ ص (٣٢١ ــ ٣٣٠)، م ٢ ص + ١ ص نمـوذج مصـور من المخطوط.

مج ١٣ : ج٩، ١٠ أيلــــول ١٩٣٥ م، ٨ ص (٤١٣ـ ٤٢٠).

مج ١٣ : ج ١١، ١٢، تشريـن الثـاني ١٩٣٥م، ١٤ ص (٤٧٥ ـ ٤٨٨).

مج ١٤ : ج ١، كـانون الثـاني ١٩٣٦ م، ١٣ ص (٤١ ـ٥٣).

ــ تحقيق محمـد مطيع الحـافظ، دمشق: دار طـلاس، مطبعة العجلوني، ١٩٨٧ م.

٢٠٠ ص، م ٨٨ ص + ٤ ص نمــــاذج مصـــــورة من المخطوط، ف ٢٢ ص : فهرس الآيات، الأحاديث، الشعر اللغة، فهرس شيوخ الأصمعي، فهرس شيوخ الربعي، فهرس الأعلام والقبائل (المعجم الشامل ٣ / ٣٣).

(الأعـلام للـزركلي ٤ / ٦٦، والمعجم الشـامل للتـراث العربي المطبوع، جمع وإعداد وتحرير. د. محمـد عيسى صالحيـة ٣ / ٣٣).

*** الرَّبَعي (علي بن الحسن) (ـ٤٣٦ هـ):**

أدرجـه الإمـام شمس الـدين الـذهبي في الطبقـة الثـالثـة والعشرين وقـال عنه: الشيخ الإمام الحافظ المفيـد، المقرئ المجود، أبو الحسن، علي بن الحسن بن علي بن ميمون بن أبي زِرْوان الـرَّبَعي الـدمشقي. سمع الحسن بن عبـد الله بن سعيد الكنـدي، وعبد الوهاب بن الحسن الكـلابي، وأحمد ابن عتبة بن مكين، وعدة. وتلا وجوَّد على الإمام علي بن داود الداراني، وعلي بن زهير.

حدَّث عنه الحافظ أبو سعد السمان، والكتاني وآخرون، وجمع وصنف

مـات في صفـر سنة سـتـة وثـلاثين وأربعمـائة وله ثـلاث وسبعون سنة.

قال الكتاني: كان يحفظ «غريب الحديث» لأبي عبيد، ويحفظ ألف حديث بأسانيدها من حديث ابن جوصا. وكان ثقة مأمونا، وانتهت إليه الرئاسة في قراءة الشاميين.

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمـام شمس الدين الذهبي ـ أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنـؤوط. هذبـه أحمد فايـز الحمصي، . راجعه عادل مرشد ٢ / ٣٢٩).

*** الرَّبَعي (علي بن الحسين) (٤١٤ـ٥٠٢ هـ):**

أدرجه الإمـام شمس الدين الـذهبي في الطبقة السـادسة والعشرين وقال عنه: الشيخ الفقيه العـالم المسند أبو القاسم علي بن الحسين بن عبـد الله بن عُريبـة الرَّبَعي، البغـدادي، الشافعي، ولد سنة أربع عشـرة وأربعمائة، سمع أبـا الحسن ابن مخلد البزاز، وأبا علي بن شاذان، وجماعة.

حدث عنه: أبو بكر السمعـاني، وعبد الخالق اليوسفي، وأبو طاهر السلفي، وآخرون.

مـــات فـي الثـــالث والعشـــرين من رجب سنـــة اثنتين وخمسمائة.

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبي ٢ / ٤٦٧).

*** الرَّبَعي (علي بن عيسى) (٣٢٨ـ٤٢٠ هـ / ٩٤٠ـ١٠٢٩م):**

إمـام النحـو، أبـو الحسن، علي بن عيسـى بن الفـرج، الرَّبَعي البغدادي صاحب التصانيف (تهذيب ٢ / ٢٩٨). أصله من شيراز. اشتهر وتـوفي ببغداد (الأعـلام ٤ / ٣١٨). لأزم أبا سعيد السيرافي ببغداد، وأبا علي الفـارسي بشيراز، حتى بلغ الغاية... وتخرج به كبار (تهذيب ٢ / ٢٩٨) وقد أدرجه الشمس الذهبي في الطبقـة الثانيـة والعشرين. له مصنفـات مفيدة، منها: شرح كتاب الإيضاح لأبي علي الفارسي، وشرح كتاب الجرمي شرحا وافيـا، وألف مختصرا سماه البديع (إشارة التعيين / ٢٣٣). قال الأنبـاري عن كتاب «البـديع» : حسن جدا... وللـربعي أيضـا «التنبيـه على خطـأ ابن جني في فسر شعـر المتنبي» (الأعلام ٤ / ٣١٨).

ولـلأستاذ الـدكتور سعيـد منصـور عرفـة بحث مستفيض بعنوان «الربعي وآراؤه النحوية» استغرق أربعة أعداد من مجلة الأزهر، وقـد رأينا من المفيد أن ننقل منها الفصل الأخيـر وهو عن رأي الربعي في إعراب «ذا» من «حبذا»، قال :

من صيغ التعجب «حبـذا» لإفـادة المـدح و «لا حبـذا» لأفادة الذم، فالأولى مثل «نعم» والثانية مثل «بئس».

وقد جمعها ابن مالك في ألفيته فقال :

ومثل نعم حبـذا الفاعل ذا
وإن تـرد ذمًّا فقل لا حبـذا

فـ «حبـذا» مثل نعم في المعنى والعمل مع زيـادة أن الممـدوح بهـا محبـوب للقلب و« لا حبـذا» مثل بئس في المعنى والعمل مع زيادة أن المذموم بها مكروه للقلب.

وقـد جمعا في قـول كنزة أم شملـة في ميـة صاحبـة ذي الرمة:

ألا حبـذا أهل المـلا غيـر أنـه
إذا ذكـرت مي فـلا حبـذا هيـا

وأصل «حبذا» حبب ذا «بضم البـاء الأولى» بمعنى صار حبيبا، ثم أدغم فصار «حب».

وقـد اختلف فيهـا على أربعـة مـذاهب الأول: مـذهب الخليل وابن كيسـان والفـارسي وهـو أن «حب» فعل و «ذا» فاعله، ويلـزم الإفراد والتذكير وإن كـان المخصوص بخلاف ذلك، كما أنه لا يجـوز اتباعه بواحـد من التوابع، واستشهد على ذلك بقول جرير يهجو الأخطل:

يـا حبـذا جبل الـريـان من جبل
وحبـذا سـاكن الـريـان من كـانـا
وحبـذا نفحـات من يمـانيـة
تـأتيك من قبل الـريـان أحيـانـا

وقول الشاعر:

حبـذا أنتمـا خليلي إن لـم
تعـذلاني في دمعي المهـراق

وقول الحطيئة:

ألا حبـذا هنـد وأرض بهـا هنـد
وهنـد أتى من دونهـا النأي والبعـد

ففي الأبيـات المتقدمـة لـزمت «ذا» الإفـراد والتذكيـر مع مخـالفـة المخصـوص لـذلك كمـا أنهـا لم تتبع بـواحـد من التوابع.

وزعم السيـوطي وابن خـروف أن هـذا مذهب سيبـويـه، وأرى أن سيبـويـه لم يقـل ذلك وإنمـا ذهـب إلى أن «حب» تركبت مع «ذا» وصارتا كلمة واحدة هي اسم مرفوع.

وقد جاء في كتابه ذلك حيث قال:

«وزعم الخليل ـ رحمـه الله ـ أن «حبـذا» بمنـزلـة حب الشيء، ولكن «ذا» و «حب» بمنزلة كلمـة واحدة، نحو لولا «هو اسم مرفوع» انتهى كلام سيبويه.

واختلف في سبب لزومهـا الإفراد والتذكير وعـدم الاتباع فـالأكثرون على أنهـا كالمثـل والأمثال لا تغير وهو مـذهب سيبويه والخليل والمبرد.

وذهب ابن كيسان إلى أنه على حذف مضاف، والتقدير في حبذا هنـد: حبذا حسن هند، ثم حـذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه فأخذ حكمه.

وذهب أبو علـي الفارسي إلى أنه علـى إرادة جنس شائع فلم يختلف كمـا لـم يختلف فاعـل «نعـم» إذا كـان ضميـرا.

الثـاني: مـذهب شيخنـا الـربعي وهـو أن «ذا» زائدة، وليست اسما مشارا به، وحـالها كحال «ذا» في ماذا صنعت؟ والمخصـوص فـاعل «حب» واستـدل على زيـادتهـا بجواز حذفها كما في قول عبد الله بن رواحة:

بـاسم الإلـه وبـه بـدينـا
ولـو عبـدنـا غيـره شقينـا
فحبـذا ربًّـا وحـب دينـا

وأرى أن هـذا المذهب ضعيف ومـا استـدل به من جـواز حذفهـا ليس دليلا على زيادتهـا، لأنه ربما حـذفت لضرورة الشعر.

الثالث: مذهب المبرد وابن السراج وابن عصفور، وهو أن «حب» ركبت مع «ذا» وصـارتا كلمـة واحـدة هي اسم مرفـوع على الابتـدائية، والمخصـوص هـو الخبـر، أو مرفـوع على الخبرية والمخصوص مبتدأ مؤخر.

وقد نسب ابن عصفور هذا المذهب لسيبويه، وأنا مع ابن عصفور في نسبته لسيبويه، لأنه ـ كما قلت آنفا، هو مذهب سيبويه.

وما عرض به ابن خروف على ابن عصفور خطأ منه، لأن الحق مع ابن عصفور فقد قال ابن خـروف أن سيبويه يرى أن «حب» فعل و«ذا» فـاعل، والمخصوص مبتـدأ خبره جملـة

«حبذا» المتقدمة، ثم عقب بقوله: وأخطأ عليه من زعم غير ذلك.

وقد جاء في حاشية الصبان: قال البعض: «وفيه من إساءة الأدب مع ابن عصفور ما لا يخفى» (حاشية الصبان ٣ / ٤٠).

الرابع: ذهب جماعة من النحويين إلى أن «حب» تركبت مع «ذا» وصارتا كلمة واحدة هي فعل والمخصوص هو الفاعل، ونسبه السيوطي في الهمع للمبرد (٢ / ١٨٠) وهي نسبة خاطئة، لأن المبرد - كما ذكرت آنفا - يرى أنهما تركبا وصارا كلمة واحدة هي اسم.

قال ابن هشام عن المذهب الرابع: وهذا أضعف ما قيل، لجواز حذف المخصوص كما في قول مرار بن مياس أو مرداس بن هماس:

ألا حبذا لولا الحياء وربما
منحت الهوى ما ليس بالمتقارب

والفاعل عمدة لا يجوز حذفه (المغني ٢ / ٦١٧).

مما تقدم نرى أن أرجح هذه المذاهب وأولاها بالقبول هو المذهب الأول الذي يرى أن «حب» فعل و «ذا» فاعل، وأنهما لم يركبا، بل بقي كل على وضعه في الأصل.

قال العلامة ابن مالك: والصحيح أن «حب» فعل باق على فعليته مقصود به المحبة والمدح وجعل فاعله «ذا» ليدل بذلك على الحضور القلبي، ولم يغير لجريانهما مجرى المثل.

ثم ينتقل الأستاذ الدكتور سعيد منصور عرفة إلى عرض رأي الرَّبعي في إعراب النكرة الواقعة قبل أو بعد مخصوص حبذا فيقول:

يقع كثيرا قبل مخصوص «حبذا» أو بعده نكرة منصوبة نحو قولك: حبذا رجلا زيد، وحبذا رجلين الزيدان، وحبذا رجالا الزيدون، وحبذا امرأة هند وامرأتين الهندان، ونساء الهندات وكذا لو عكست وأخرت النكرة عن المخصوص.

فمن مجيء النكرة قبل المخصوص قول الشاعر:

ألا حبذا قوما سليم فإنهم
وفوا إذا تواصوا بالإعانة والصبر

ومثل قول الراجز:

ياحبذا مرجوا الثرى السخي
من يرجه فعيشه العشي

ومن مجيئها بعد المخصوص قول الشاعر

حبذا الصبر شيمة لامرىء را
م مبارة مولع بالمعالي

ومثل قول الشاعر

ياحبذا المال مبذولا بلا سرف
في أوجه البر إسرارا وإعلانا

وقد اختلف في هذه النكرة على أي شيء نُصبت؟

فذهب جماعة من النحويين إلى أنها إن كانت مشتقة فهي منصوبة على الحالية نحو: حبذا محمد رسولا، وإن كانت جامدة فهي منصوبة على التمييز، نحو: حبذا محمد رجلا.

وذهب الأخفش والفارسي والربعي إلى أنها حال مطلقا.

وذهب أبو عمرو بن العلاء إلى أنها تمييز مطلقا.

وذهب أبو حيان إلى أنها إن كانت مشتقة وأريد تقييد المدح بها فهي حال وإن لم يقيد المدح بها، أو كانت جامدة فهي تمييز

فمثال مجيئها حالا على رأيه: حبذا هند مواصلة، أي في حال مواصلتها، ولا يجوز دخول «من» عليها حينئذ.

ومثال مجيئها تمييزا: حبذا زيد راكبا، ويصح دخول «من» عليها حينئذ أي من راكب.

وذهب جماعة إلى أنها منصوبة على المفعولية بفعل مضمر تقديره «أعني» وليست حالا ولا تمييزا، ونسب هذا الرأي لأبي حيان أيضا، وعده السيوطي غريبا. وقال: الأولى التأخير عند الفارسي والتقديم عند ابن مالك.

وقال الجرمي وابن خروف هما سواء في الحال، ثم قال الجرمي: تقديم التمييز فيه قبيح، وقال ابن خروف أحسن.

وقال أبو حيان: الأحسن تقديم التمييز وكذا الحال إن كانت من «ذا» وإن كانت من المخصوص فالتأخير أحسن.

هذه هي الآراء التي عثرت عليها لشيخنا الربعي في بطون الكتب (« الربعي وآراؤه في النحو» / ٨٦ - ٨٩) له ترجمة في

: إنباه الرواة ٢ / ٢٩٧، والبداية ١٢ / ٢٧ ، وبغية الوعاة ١ / ١٨١ ، وتاريخ بغداد ١٢ / ١٧ ، ١٨ وتلخيص ابن مكتوم وشذرات الذهب ٣ / ٢١٦ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢/ ١٧٥ ـ ١٧٧ ومعجم الأدباء ١٤ / ٧٨ ـ ٨٥، والنجوم الزاهرة ٤ / ٢٧١، ونزهة الألباء / ٤١٤ ـ ٤١٦ ووفيات الأعيان ١ / ٤٣٣ (إشارة التعيين/ ٢٢٣ هامش المحقق)

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ـ أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط . هذبه أحمد فايز الحمصى ، راجعه عادل مرشد ٢ / ٢٩٨، والأعلام للزركلى ٤ / ٣١٨، وإشارة التعيين فى تراجم النحاة واللغويين لعبد الباقى بن عبد المجيد اليمانى ـ تحقيق د. عبد المجيد دياب / ٢٢٣ د و «الربعى وآراؤه النحوية » ـ د . سعيد منصور عرفة . مجلة الأزهر. الجزء الأول، السنة الحادية والستون ، المحرم ١٤٠٩ هـ / أغسطس سبتمبر ١٩٨٨ م / ٨٦ ـ ٨٩).

*** الرَّبعى (على بن محمد) (٤٤٤ هـ / ١٠٥٢ م):**

على بن محمد بن صافى بن شجاع الربعى، أبو الحسن، ويعرف بابن أبى الهول، فاضل مالكى من أهل دمشق . روى الحديث ، واتهم فى بعض سماعه . وصنف «فضائل الشام ودمشق » مطبوع (الأعلام ٤ / ٣٤٧) وطبعة كتاب «فضائل الشام ودمشق » أدرجها المعجم الشامل كما يلى :

ـ تحقيق صلاح الدين المنجد، دمشق: المجمع العلمى العربى ١٩٥٠ م ، ١٥١ ص.

تحقيق محمد ناصر الدين الألبانى (تخريج أحاديث فضائل الشام ودمشق)، دمشق : المكتب الإسلامى ١٣٧٠ هـ/ ١٩٥٠ م ـ ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٢ م.

٤٥ ص ، م ٢ ص ، ف ١ ص : المحتوى (المعجم الشامل ٣ / ٣٤).

ملاحظة : صورة المخطوط المصاحبة لهذه المادة أخذت من الكتاب العربى المخطوط لوح ٣٧ (انظر ثبت المراجع) والكتابة التى عليه تقرأ كما يلى : خاتمة كتاب «فضائل الشام ودمشق للربعى المتوفى سنة ٤٤٤ هـ / ١٠٥٢ م» من نسخة كتبت سنة ٥٨٣ هـ / ١١٨٧ م. وفيها سماع على القاسم بن على ـ ابن مؤرخ دمشق ابن عساكر ـ وتحته خط (القدس ـ المتحف الفلسطينى ـ معهد المخطوطات).

(الأعلام للزركلى ٤ / ٣٢٧ ، والمعجم الشامل للتراث العربى



المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣ / ٣٤ والكتاب العربى المخطوط ـ جمعها وعلق عليها د. صلاح الدين المنجد) .

*** الرَّبعى (عيسى بن إبراهيم) (٤٨٠ هـ / ١٠٨٧ م)**

عيسى بن إبراهيم الربعى، أبو محمد، عالم باللغة، يمانى من أهل «أحاظة» ووفاته فيها. له كتاب «نظام الغريب» مطبوع، فى اللغة (الأعلام ٥ / ١٠٠).

وقد وردت طبعة كتاب «نظام الغريب» فى المعجم الشامل كما يلى:

الربعى (عيسى بن إبراهيم بن محمد الوحاظى اليمنى) ت ٤٨٠ هـ/ ١٠٨٧ م

نظام الغريب (فى اللغة):

عناية بولس برونيه P. Brunnie القاهرة : مطبعة هندية، ١٩١٢ م . ٣١١ ص.

ـ تحقيق محمد بن على الأكوع ، دمشق : دار المأمون ، مؤسسة دار الريحانى للطباعة ، ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م

٣٠٧ ص، م ١٥ ص + ٢ ص نماذج مصورة من المخطوط ، ف ٢٨ ص : الشعراء ، الألفاظ أبواب الكتاب (المعجم الشامل ٣ / ٣٤).

(الأعلام للزركلى ٥ / ١٠٠ ، والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع - جمع و إعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣ / ٣٤)

* **الرَّبعى (محمد بن إسماعيل):**

أدرجه القنوجى فى علماء اليمن وقال عنه: القاضى العلامة عز الإسلام محمد بن إسماعيل بن أحمد الرَّبعى : كان من أفاضل العلماء وأماجد الفضلاء ، تلمذ على السيد أحمد بن محمد شريف ، وعلى الزجاجى وغيرهما فى علم النحو والمعانى والبيان والحساب وأصول الدين والهيئة والهندسة والمنطق وأصول الفقه والحديث وسمعه على القاضى العلامة أحمد بن محمد القاطن . له مشائخ من الحرمين الشريفين، منهم عطاء المصرى ومحمد بن سليمان الكردى، تصنيف فى علم الفروع . ولعمرى هو حقيق بقول الشاعر:

لقـــد حسُنت بك الأيـــام حتى

كـأنك فـى فـم الـــدهــر ابتســام

(أبجد العلوم لصديق بن حسن القنوجى - أعده للطبع ووضع فهارسه عبد الجبار زكار ٣ / ١٨١ ، ١٨٢).

* **الرَّبعى (محمد بن سليمان) (-٣٧٤ هـ):**

أدرجه الإمام شمس الدين الذهبى فى الطبقة الواحدة والعشرين وقال عنه : الشيخ المحدث الثقة، أبو بكر محمد ابن سليمان بن يوسف بن يعقوب الربعى، الدمشقى، البندار. سمع جعفر بن أحمد بن عاصم ، وأحمد بن عامر بن المعمَّر، وجُماهر بن محمد الزملكانى، وخلقا سواهم.

حدَّث عنه تمام الرازى ، وأبو سعد المالينى، وجماعة.

قال عبد العزيز الكتانى : حدثنا عنه جماعة، وكان ثقة توفى فى سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى - أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط هذبه أحمد فايز الحمصى، راجعه عادل مرشد ٢ / ١٩٤).

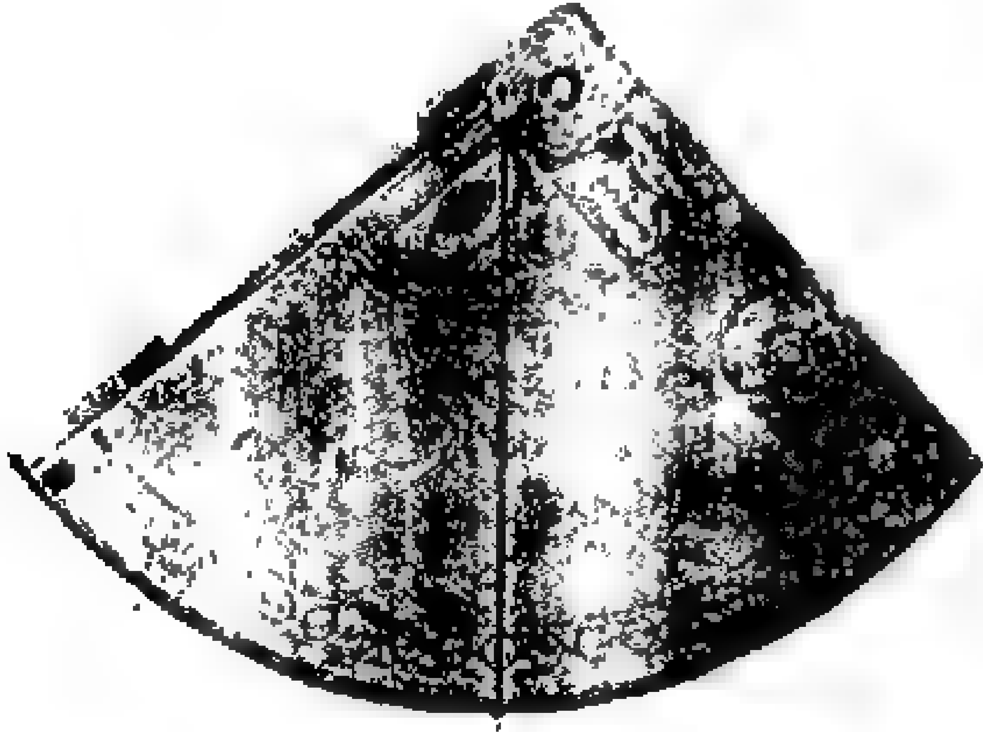
* **الربعية أو ذات الربع:**

مما يرد فى مصنفات التراث الإسلامى فى علم الفلك.

استخدمت الربعية أول ما استخدمت لتسهيل العمليات الحسابية فى استعمال الاسطرلاب. وهى مخططة بمقياس للدرجات رسم على طرف قوسها حيث حفرت عليه أرقام تمكننا من معرفة الوقت أثناء الليل والنهار ملئ الجزء الأوسط فيها بخطوط تعطى فكره صحيحة عن حركة الشمس والقمر ويتدلى منها ثقل رصاص علق فى نهاية خيط ، وقد استخدمت الربعية أيضا فى عمليات حساب المثلثات وكذلك فى المسح الهندسى.

يعود تاريخ الربعيتين المعروضتين" الخشبية منهما والمعدنية" إلى أواخر القرن ١٣ هـ / ١٩ م . ولا زالت الخشبية تحتفظ بثقل الرصاص وخيطه. عليها شبكة من الخطوط رسم فوقها عدة أقواس. ويعتقد أنها صنعت فى تركيا وذلك لأن العديد من ربعيات مشابهة قد عزيت صناعتها إلى العاصمة العثمانية أما المعدنية فهى عبارة عن صفيحة نحاسية حفر فوقها عدة دوائر وأنصاف أقطار، وتحتوى على كتابة بالخط المغربى تضم عبارات تمدح صانعها محمد بن المفضل بن حيران (؟) فى سنة ١٢٦٤ هـ / ١٨٤٨ م كما تشير إلى مكان الصنع. ومن الطريف أن التاريخ قد كتب بالأعداد العربية وليس بالأعداد الهندية التى نستعملها اليوم.

(العلوم عند المسلمين . مؤسسة الكويت للتقدم العلمى . إدارة التأليف والترجمة - إشراف حصة الصباح مديرة دار الآثار الإسلامية / ٢١).





*ابن ربن الطبرى (- ٢٤٧ هـ - ٨٦١ م):

أدرجه الزركلى فى الأعلام (٤ / ٢٨٨) تحت عنوان «على بن ربن» وقال فى مصادره فى هامش (١) : وابن النديم : الفن الثالث من المقالة السابعة، وهو فيه «ابن ربل» باللام واسم أبيه سهل . وطبقات الأطباء ١ / ٣٠٩ وهو فيه «على بن سهل بن ربن» وفى القاموس : «على بن ربن الطبرى» مؤلف كتاب الأمثال وغيره ، وفى بروكلمان ١ / ٤١٤ « على بن سهل ربان الطبرى » ا هـ.

وهو على بن ربن الطبرى أبو الحسن: طبيب حكيم مولده ومنشأه بطبرستان كان يخدم ولاتها ويقرأ علم الحكمة . وانفرد بالطبيعيات وقامت فتنة فيها فأخرجه أهلها. فنزل بالرى وأخذ عنه محمد بن زكريا الرازى علم الطب ثم رحل إلى سامراء وصنف فيها كتابه «فردوس الحكمة» وهو سفر مختصر على هيئة الموسوعات لما حواه من البحوث فى الفلسفة وعلم النفس والحيوان والفلك والظواهر الجوية إلى جانب مقالاته الضافية فى الطب والتى تشتمل على مقالات الطب الهندى . وفى فهرست ابن النديم أنه أسلم على يد المعتصم العباسى وظهر فى الحضرة فضله . فأدخله المتوكل فى جملة ندمائه . ومن كتبه أيضا (الدين والدولة) و «تحفة الملوك» و «كناش الحضرة» و «منافع الأطعمة والأشربة والعقاقير» (الأعلام ٤ / ٢٨٨ ومعجم العلماء العرب ١ / ٤٩). كان حكيما كاملا، يعرف ذلك من كتابه المعنون بفردوس الحكمة (ضرب أبو حيان التوحيدى المثل بهذا الكتاب فى كتابه «الإمتاع والمؤانسة» بقوله وعلى بن ربن فى الفردوس).

ومما نقل عنه : السلامة غاية كل سؤل . التكلف يورث الخسارة، شر القول ما نقض بعضه بعضا (تاريخ حكماء الإسلام / ٢٢ ، ٢٣).

وفيما يلى بيان طبعات ثلاثة من مؤلفاته كما أوردها المعجم الشامل :

١ - الدين والدولة فى إثبات نبوة النبى محمد ﷺ.

تصحيح أ ، منغانة، القاهرة : مطبعة المقتطف ، ١٣٤٢ هـ/ ١٩٢٣ م.

١٤٤ ص ، م ٢ ص .

تونس : المكتبة العتيقة ، د . ت .

١٥٢ ص ، م ٦ ص ، ف ٢ ص : المحتوى .

تحقيق عادل نويهض ، بيروت : دار الآفاق الجديدة ١٩٧٧ م ٢٣٩ ص ، م ٢٠ ص ، ف ٢٩ ص : الأعلام ، الأمكنة والبلدان، الأمم والدول والشعوب والقبائل ، . الأديان والمذاهب والفرق ، الكتب الواردة فى الكتاب، الآيات القرآنية، مصادر تحقيق الكتاب، موضوعات .

٢ - الرد على النصارى :

تحقيق إغناطيوس عبده خليفة وغليوم كوتش ، مجلة كلية الآداب الشرقية ، جامعة القديس يوسف، المجلد ٣٥ ، سنة ١٩٥٩ م ٣٦ ص (١١٣ - ١٤٨) ، م ٦ ص .

٣ - فردوس الحكمة فى الطب

عناية محمد زهير الصديقى، برلين: مطبع أقتاب ، ١٩٢٨ م . ٦٣٦ ص ، م ٣ ص بالإنجليزية، ف ٧ ص : المصطلحات، الأقوال، الأعلام .

- بغداد : مكتبة المثنى، بالأوفست ، ١٩٧١ م (المعجم الشامل ٣ / ٣٤ ، ٣٥).

(الأعلام للزركلى ٤ / ٢٨٨ ، ومعجم العلماء العرب - باقر أمين الورد المحامى - مراجعة الأستاذ كوركيس عواد، ١ / ٤٩ ، وتاريخ حكماء الإسلام لظهير الدين البيهقى - عنى بنشره وتحقيقه محمد كرد على / ٢٢ ، ٢٣ وهامش (١) للمحقق، والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع - جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣ / ٣٤ ، ٣٥).

*الرِّبِنْجَنى:

قال السمعانى :

الرِّبِنْجَنى : بفتح الراء وكسر الباء المنقوطة بواحدة والجيم بين النونين الساكنة والمكسورة ، هذه النسبة إلى بنجن، وقد يثبتون الألف فى أولها ويقال: اوبنجن، وقد ذكرناها فى الألف وهى بلدة من بلاد السغد بسمرقند استولى عليها الخراب ونهبها صاحب خوارزم، أقمت بها يوما فى صحرائها واستظللت بأشجارها، خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين، منهم أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد الله الربنجنى السغدى، يروى عن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندى وأبو توبة سعيد بن هاش الكاغذى وأحمد بن أيوب البذشى وغيرهم، روى عنه أبو على السيروانى وطبقته .

وأبو سعد محمد بن هشام بن إسحاق الربنجي ثم البخاري يعرف بنون، يروى عن محمد بن سلام وحسن بن حرب وأحمد بن أبي عبد الله التيمي والفضل بن داود وغيرهم، روى عنه يوسف بن ريحان

(الأنساب للسمعاني ـ تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي ٣ / ٤٤).

*** الربة:**

الربة: هى اللات فى حديث عروة بن مسعود الثقفى، لما أسلم وعاد إلى قومه، دخل منزله فأنكر قومه دخوله قبل أن يأتى الربة يعنى اللات وهى الصخرة التى كانت تعبدها ثقيف بالطائف وفى حديث وقد ثقيف كان لهم بيت يسمونه الربة يضاهون به بيت الله، فلما أسلموا هدمه المغيرة. (عن تاج العروس).

والربة: كعبة كانت بنجران لمذحج وبنى الحرث بن كعب. (عن تاج العروس، ونهاية ابن الأثير).

(كتاب الأصنام لابن الكلبى ـ بتحقيق الأستاذ أحمد زكى / ١٠٩).

*** الرِّبّة:**

مما يرد فى مصنفات التراث الإسلامى فى علم النبات. جاء فى معجم أسماء النباتات:

ربة: نبات أواسم لعدة من النبات لا يهيج فى الصيف تبقى خضرتها شتاء وصيفا ومنها الحلب والرخامى والمكر والعلقى يقال لكلها ربة أو هى بقلة ناعمة وجمعها ربب كذا فى التهذيب وقيل هو كل ما اخضر فى القيظ فى جميع ضروب النبات وقيل هى من ضروب الشجر أو النبت فلم يحد والربة شجرة أو هى شجرة الخروب.

(معجم أسماء النباتات الواردة فى تاج العروس للزبيدى ـ جمع وتحقيق محمود مصطفى الدمياطى / ٦٢).

*** الرُّبّة:**

قال ياقوت: الربة: بلفظ واحدة الرباب، عين الربة: قرية فى طرف الغور بين أرض الأردن والبلقاء، قال ابن عباس رضى الله عنه: لما خرج لوط، عليه السلام من دياره هاربا ومعه ابنتاه يقال لإحداهما ربة وللأخرى زغر فماتت الكبرى، وهى ربة، عند عين فدفنت عندها وسميت العين باسمها عين ربه وبنيت عليها فسميت ربة، وماتت زغر بعين زغر فسميت بها.

(معجم البلدان ٣ / ٢٦).

*** الرَّبو:**

مما يرد فى مصنفات التراث الإسلامى فى علم الطب، وجاء عنه فيها ما يلى: الربو: انتصاب النفس، وعُسره، كتنفس من قد عَدَا.. وثمة تعريف ثان هو: الربو علّة رئوية، لا يجد الرادع [الوادع: أى المستريح] معها أبدا [بُدًّا] من تنفس متواتر، ويقال له أيضا البهر، وضيق النفس (كتاب التنوير / ٢٣)

وقال التهانوى: الربو بالفتح وسكون الموحدة عند الأطباء علة حادثة فى الرئة خاصة بها لا يجد صاحب السكون معها بدا من نفس متواتر ويقال له البهر أيضا كذا قال الشيخ نجيب الدين كما فى بحر الجواهر. وفى الإقسرائى الربو عسر فى النفس يشبه نفس صاحبها نفس المتعب وهو لا يخلو عن سرعة وتواتر وصغر سواء كان معه ضيق أو لا. هذا كلام الشيخ، والسمرقندى لم يفرقْ بين ضيق النفس والبُهْر وجعل البهر والربو وضيق النفس أسماء مترادفة انتهى وقد فرق البعضُ بينه وبين البهر كما قال فى بحر الجواهر. وقال العلامة الفرق بين الربو والبهر أن الربو مادية تحتبس داخل العروق الخشنة والبهر مادية فى الشرائين وإن فى البهر يكون ملمس الصدر حارا وفى الربو لا يكون كذلك وإن فى البهر يحمر الوجه عند السعال أكثر من احمراره فى الربو لاحتباس الأبخرة الدخانية فى الشرائين.

(كشف ٢ / ٥٩٢).

ويفرق الرازى بين الربو الريحى والبلغمى مما ننقله لك فى مادة «الرئة وأمراضها» إن شاء الله تعالى.

(كتاب التنوير فى الاصطلاحات الطبية لأبى منصور الحسن بن نوح القمرى ـ تحقيق وفاء تقى الدين / ٢٣ وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى ٢ / ٥٩٢).

*** الرُّبُوب (أو الربوبات):**

مما يرد فى مصنفات التراث الإسلامى فى علم التغذية وعلم الطب. و الربوب (أو الربوبات): جمع رُبّ (بضم الراء) نحو رب العنب، ورب السوس مما يأتى بيانه إن شاء الله

تعالى والربوب (أو الربوبات): Rob (s) هلام الفواكه، وقد يكون بـه مواد طبيـة، وتحضر بأن تعصر الفواكـه، ثم تصفى العصـارات، ثم تطبخ على نـار هينـة إلى قوام المـربيـات أو القـوام المطلـوب، وقد يضـاف إليهـا العسل أو السكـر قبل الطبخ. وكثيرا ما توصف سواغا فى تركيب بعض الأدوية بدلا من العسل والسكـر. وقـال ابـن سينـا إن الفـرق بين الأشربـة والـربوب إن الـربوب هى عصـارات مقـومة بنفسهـا والأشربـة سلاقـات أو عصارات مقـومة حـلاوة (الموجز فى تـاريخ الطب والصيدلة / ٣٧٧ ، ٣٧٨).

وتأتى تعاريف الربوبات فى مصنفات التراث كما يلى :

الربوب : ميـاه الفواكه وغيرهـا، إذا طبخت وحدها حتى تغلظ (كتاب التنوير / ٦١)

وقال داود الأنطاكى : الربوب هى مما يمكن عصره وطبخ غيره إلى ذهاب صورته فالأول كـالفواكه والثانى كعود السوسن ثم طبخ مـا يصفو بيسيـر الحلو حتى ينعقـد فبالطبخ تخرج العصارات وبيسيـر الحلو تخـرج الأشربـة وهذا هـو القانـون فيها، والربوب لم تكن قبل جـالينوس وإنما كانت العصارات فرأى أن بعضها لا تستقيم عصارته زمنا لرطوباتها الفضلية ولا حافظ لها سوى الحلو فاستحكم مزجها به كالريباس. وغالب نفع الربـوب فى أمراض الحلق وآلات التنفس وتفارق الأشـربة بقيامها بنفسها أو قلة ما يداخلها من الحلاوات .

ثم يتناول بالوصف عددا مـن الربوبات هى : رب الجوز، ورب حب الآس، ورب السفـرجل ، ورب الـرمـان، ورب الحصـرم، ورُب التفـاح، ورُب التـوت، ورُب الأتـرج، ورب الخشخـاش، ورُب الريبـاس، ورُب السـوس ، ورُب العنب فيقول :

رُب الجـوز: ينفع من الخنـاق وورم الحلق والسعـال. وصنعته: اتخـاذه من قشره الأخضـر والشراب سـواء والعسل ويعقـد وقد يضـاف إلى كل رطل ماء نصف أوقيـة شب وأربع دراهم مر صاف وثلاثة زعفران . رب حب الآس: يقطع القيء والإسهـال والغثيان. وصنعتـه: طبخ حب الآس حتى ينضج ويصفى ويرفع على النـار ويعقد، رب السفـرجل مثله وأعظم منه فى تقـوية المعـدة وطفـء الحرارة. رب الـرمان : يطفىء الحميات والعطش والحلـو يقوى المعـدة وينفع من السعال والحـامض يشهى ويقطع القيء. رب الحصـرم : ينفع من العطش والحميـات الحارة والاستطلاق. رب التفـاح. ينفع من الخفقـان وضعف القلب والمعـدة والفم والقيء والمـرتين ورب التـوت :الكـلام فيه كـالرمـان . رب الأتـرج: ينفع من السموم والعطش ويطلى على الآثار كـالقوابى ويجلو البياض كحـلا رب الخشخـاش: ينفع من السعال والنـزلات ويقـوى الصـدر والـرأس. رب الـريبـاس: مفـرح ينفع من الخفقـان وضعف المعدة والكبد والطحال وهـو من ألطف الربوب وأى دواء وقع فيه قوى فعله . رب السوس أكثر أعماله فى السعال وأوجاع الصدر والرأس رب العنب : الدبس (أوردناه فى حرف الـدال فى م ١٧ / ٦٢ فـانظـره فى مـوضعـه) (التـذكـرة ١ / ١٦٦).

كما ذكر المظفر الرسولى من الربوب «رب العنب»، فقال نقـلا عن ابن جـزلـة صـاحـب «منهاج البيـان فيمـا يستعملـه الإنسـان» وقد رمـز له بـالحرف«ج»: رب العنب : «ج» حـار يابس، والمر منه أقل حـرارة، ينفع أصحاب الأمزجة الباردة، وهو محـرق للدم، ويصلحـه الخيار والخـس، وصنعته: أن يعتصـر مـاء العنب ويصفى، ويغلى حتى يـذهب ثـلاثـة أربـاعه. فإن بقيـت فيه رقـة جعل فى أجـاجين فى الشمس، لينشف ماؤه. والرب من جميع الثمـار هو ماؤه المعتصر، إذا عُقِد بالنار أو الشمس ، وهو من جملة المركبات، ولم يذكره عبد الله [البيطار] فإن اهتم فى طلبه فمن المنهاج (المعتمد ١ / ١٨٢).

كذلك ذكر الإمـام ابن الجوزى عددا من الربـوبات هى: رب التفاح، ورب السفرجل، ورُب الحصرم، ورُب الليمون، ورُب الاترج، ورُب البنفسج فقال فى فصل فى الربوبات :

رب التفاح: ينفع المرة الصفراء، والقيء والغم .

وصفتـه: يؤخـذ مائة تفـاحـة سليمة من فسادٍ، وتقطع، وتخرج القشـرة الصلبة التى تحتـوى على الحب، ويدق فى هاون، ويعتصـر ، ويترك ليلة حتى يـرسب كدره، ثم يصفى بخرقـة، ويطرح فى قِـدرٍ برام، ويغلى، وتكشط رغـوته، ثم تخفف عنه النار، فتكون هادية ، فإذا بقى ربعه حط عن النار فإذا برد صفى بخرقة كتان، ورفع فى إناء زجاج، ولا يكون فى الخرقة ولا الإناء ماء؛ فإنه يوجب حموضته .

رب السفرجل : ينفع الحرارة . والقيء .

وصفته : نحو ما ذكرنا في رب التفاح .

رب الحصرم : قد ذكرنا صفته في شراب الحصرم ، فإذا صار له قوام ترك في الشمس أربعين يوما .

رب الليمون : قد ذكرنا صفته في ذكر شرابه ، إلا أنه يغلى بنار لينة حتى يذهب ثلثه . ويترك مثله سكر . ويطبخ ، فإن أراده ساذجا أذهب بالنار ثلثيه .

رب الأترج : ينفع من الخلط الصفراوي .

وصفته : أن يجعل الحمَّاض في قدر برام ، ويغلى ، ثم يحط ، ويجعل في راوق صوف حتى تنزل مائيته .

وبعضهم يقول : يعصر من غير أن يغلى ، ثم يؤخذ لكل مائة درهم من الماء مائة درهم سكر ، ويغلى وتكشط رغوته ويرفع .

رب البنفسج : يسهل الصفراء ، وينفع من السعال ، ويحل القولنج الصفراوي .

وصفته : يؤخذ من البنفسج الطري ، فينزع أقماعه . ومن السكر ضعفه ، ويفرك فيه ، يترك في الشمس نحو شهرين (مختصر لقط المنافع / ٧٤ ، ٧٥) .

(الموجز في تاريخ الطب والصيدلة - د . محمد كامل حسين / ٣٧٧ ، وكتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية لأبي منصور الحسن بن نوح القمري - تحقيق وفاء تقي الدين / ٦١ ، وتذكرة أولي الألباب لداود ابن عمر الأنطاكي ١ / ١٦٦ ، والمعتمد في الأدوية المفردة للمظفر الرسولي - صححه وفهرسه مصطفى السقا ١ / ١٨٢ ، ومختصر لقط المنافع للإمام أبي الفرج بن الجوزي - تحقيق أحمد يوسف الدقاق / ٧٤ ، ٧٥) .

* **الرُّبْوة :**

جبل الربوة من معالم دمشق التي يكثر ورودها في مصنفات التراث مما يتناول المدن الإسلامية ومن الوصف ما جاء موجزا ، ومنه ما جاء مبسوطا . فمن الوصف الموجز أورده ياقوت الحموي والقزويني وابن بطوطة . ومن المبسوط منه ما أورده ابن طولون صاحب القلائد وفيما يلي بيان ما جاء في كل من هذه المصادر .

قال ياقوت :

ربوة : بضم أوله وفتحه وكسره ، والضم أجود ، وأصله ما ارتفع من الأرض ، وجمعها ربى ، قال المفسرون في قوله عز وجل : ﴿وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾ [المؤمنون : ٥٠] إنها دمشق ، وذات قرار أي قرار من العيش .

قالت المؤلفة : قال ابن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ ربوة﴾ : قرأ عاصم وابن عامر : ﴿إلى ربوة﴾ فتحا . وقرأ الباقون : (رُبْوة) ضمًّا (كتاب السبعة في القراءات / ٤٤٦) .

ثم يقول ياقوت : وبدمشق في لحف جبل على فرسخ منها موضع ليس في الدنيا أنزه منه لأنه في لحف جبل تحته سواء نهر بردى ، وهو مبني على نهر ثوري ، وهو مسجد عال جدا وفي رأسه نهر يزيد يجري ويصب منه ماء إلى سقايته وإلى بركة ، وفي ناحية ذلك المسجد كهف صغير يزار يزعمون أنه المذكور في القرآن وأن عيسى ، عليه السلام ، ولد فيه (معجم البلدان ٣ / ٢٦) .

وقد أدرجه القزويني في عجائبه تحت عنوان : "جبل ربوة" وقال عنه :

جبل ربوة : على فرسخ من دمشق . ذكر بعض المفسرين أن المراد بقوله تعالى : ﴿ وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾ [المؤمنون : ٥٠] هو جبل عال على قلته مسجد حسن وهو في بعض البساتين من جميع جوانبها الخضرة والأشجار والرياحين وللمسجد مناظر إلى البساتين ، ولما



(بردى في الربوة ١٩٢٠)

أرادوا إجراء نهر بردى وقع هذا الجبل فى طريقه فنقبوا تحته وأجروا الماء فيه ويجرى على رأسه نهر يزيد وينزل من أعلاه إلى أسفله، وفى هذا الجبل كهف صغير زعموا أن عيسى عليه الصلاة والسلام ولد فيه، ورأيت فى هذا المسجد فى بيت صغير حجرا كبيرا ذا ألوان عجيبة حجمه كحجم صندوق وقد انشق نصفين وبين شقيه مقدار ذراع لم ينفصل أحد النصفين عن الآخر بل متصل به كرمان متشقق ولأهل دمشق فى ذلك أقاويل، والله أعلم بصحتها ولا ريب أنه شىء عجيب (عجائب المخلوقات / ١١٣).

وقد ذكره القزوينى أيضا فى كتابه «وصف دمشق» وأضاف إلى ما سبق قوله عن إياس بن معاوية، وهو وإن كان استطرادا إلا أننا رأينا نقله هنا حيث فاتتنا ترجمة إياس بن معاوية فى موضعها.

وينسب إليها إياس بن معاوية الذى يضرب به المثل فى الذكاء. طلب من رجل حقا عند القاضى، وهو إذ ذاك يتيم، فقال له القاضى: اسكت إنك صبى: فقال: إذا سكتُّ من يتكلم عنى؟ فقال القاضى: والله لا تقول حقا! فقال إياس: لا إله إلا الله.

وحكى أن امرأتين تحاكمتا إليه فى كبة غزل، فأفرد كل واحدة منهما وسألها: على أى شىء كبيت غزلك؟ فقالت إحداهما: على كسرة خبز: وقالت الأخرى: على طرقة. فنقض الكبة فإذا هى على كسرة خبز. فسمع بذلك ابن سيرين فقال: ويحه ما أفهمه!

وحكى أنه تحاكم إليه رجلان، فقال أحدهما: إنى دفعت إليه مالا. فجحد الآخر، فقال للمدعى: أين سلمت هذا المال إليه؟ فقال: عند شجرة فى الموضع الفلانى. فقال المدعى عليه: أنا ذلك الموضع ما رأيت قط! فقال: انطلقوا بالمدعى إلى ذلك المكان وأبصروا هل فيه شجرة أم لا؟ فلما ذهبوا إليه قال بعد زمان للمدعى عليه: ترى وصلوا إلى ذلك المكان؟ قال: لا، بعد! فقال: قم يا عدو الله، إنك خائن! فقال: أقلنى أقالك الله واعترف به (وصف دمشق / ٢١، ٢٢).

كما كتب ابن بطوطة فى رحلته عن الربوة فقال فى ذكر الربوة والقرى التى تواليها وقد ضبطها بفتح الراء المشددة

وفى آخر جبل قاسيون الربوة المباركة المذكورة فى كتاب الله، ذات القرار والمعين، ومأوى المسيح عيسى وأمه عليهما السلام. وهى من أجمل مناظر الدنيا ومتنزهاتها وبها القصور المشيدة، والمبانى الشريفة، والبساتين البديعة. والمأوى المبارك مغارة صغيرة فى وسطها كالبيت الصغير وإزاءها بيت يقال إنه مصلى الخضر عليه السلام، يبادر الناس إلى الصلاة فيها. وللمأوى باب حديد صغير، والمسجد يدور به، وله شوارع دائرة، وسقاية حسنة، ينزل لها الماء من علو، وينصب فى شاذروان فى الجدار (الشاذروان هنا مجرى. وتتضمن هذه الكلمة بالفارسية التغطية والستر. وهو هنا كذلك) يتصل بحوض من رخام، ويقع فيه الماء، ولا نظير له فى الحسن وغرابة الشكل. ويقرب ذلك مطاهر للوضوء يجرى فيها الماء. وهذه الربوة المباركة هى رأس بساتين دمشق، وبها منابع مياهها. وينقسم الماء الخارج منها على سبعة أنهار، كل نهر آخذ فى جهة، ويعرف ذلك الموضع بالمقاسم. وأكبر هذه الأنهار، النهر المسمى بتورة، وهو يشق تحت الربوة، وقد نحت له مجرى فى الحجر الصلد كالغار الكبير، وربما انغمس ذو الجسارة من العوامين فى النهر من أعلى الربوة، واندفع فى الماء حتى يشق مجراه ويخرج من أسفل الربوة، وهى مخاطرة عظيمة. وهذه الربوة تشرف على البساتين الدائرة بالبلد ولها من الحسن واتساع مسرح الأبصار ما ليس لسواها وتلك الأنهار السبعة تذهب فى طرق شتى، فتحار الأعين فى حسن اجتماعها وافتراقها واندفاعها وانصبابها. وجمال الربوة وحسنها التام أعظم عن أن يحيط به الوصف، ولها الأوقاف الكثيرة من المزارع والبساتين، تقام منها وظائفها للإمام والمؤذن والصادر والوارد. وبأسفل الربوة قرية النيرب (مهذب رحلة ابن بطوطة ١ / ٨١، ٨٢).

وقد بسط ابن طولون الكلام على الربوة كما نقل عنه الشيخ محمد أحمد دهمان رحمه الله وهو كما يلى: وعدها المتقدمون من قاسيون مع أنها واد وليست بجبل لأن الحد الطبيعى لهذا الجبل من الجنوب هو نهر بردى. وهى أول منفسح الوادى الغربى الآخذ إلى دمشق، وفيها يخرج بردى من سجنه الضيق فينقسم فيها إلى عدة أنهار، ففى سفح قاسيون من جهة الشرق والشمال نهرا يزيد وثورى.

وفى سفح جبل المـزة من جهـة الغـرب والجنـوب قنـاة الداراني ثم قناة المزة ثم قنوات ثم بانياس.

وبأسفل الوادى يسيل مـا بقى من المياه فى بـردى. ففيها يظهر تقسيم هذا النهر إلى عدة أنهار فيزيد تلك الجهة نضارة وجمالا.

ويقول البدرى: سميت بـالربوة لأنها مرتفعـة مشرفة على غوطتها ومياهها. وكل راب مرتفع على ما حوله يقال له ربوة.

وبالحقيقة فإن ما يسمى اليوم بالـربوة ليس بربوة وإنما هو واد تتدفق فيه المياه وتنساب. ولكن كان فى هذا الوادى محل يقصده الناس للزيارة والتبرك يسمى بالربوة وقد زال اليوم ولم يبق منه أثـر إلا كتابة كوفيـة فيه منقوشـة على صفحة الجبل فبقيت التسمية شائعة على الوادى الذى كانت فيه الربوة. ولا نعرف الـوقت الذى تتطـاول إليه الربـوة فى القدم، وأقـدم ما وصلت إليه فى بحثى هى هذه الكتابـة التاريخية المنقوشة فى الصخر أسفل جبل قاسيون التى تفيد بأن هـذه الربوة المباركة عمرت فـى أيام الإمام المستنصـر بالله الفـاطمى الذى تـولى الملك من سنة ٤٢٧ إلى سنة ٤٨٧هـ.

ثم نرى بعد ذلك فى كتب التاريخ اسم السلطان نور الدين محمـود بن زنكى الذى حكم دمشـق من سنة ٥٤٩ إلى سنـة ٥٦٩ هـ. وقد نسب إليه تجديد بناء طارمة مسجد الديلمى، ولا نعلم من هـذا الديلمى الـذى ينسب إليه هـذا المسجد. ولكن هـذا يقع على مقـربة من الكتـابـة المكتـوبة فى عهـد المستنصر الفاطمى.

ويقول البدرى عن هذا المسجد إنه القاعة التى بناها نور الـدين وإنهـا على شعب جبـل جميعهـا متخـتة بألـواح من الخشب سقفها نهـر يزيد، وأسـاسها من تحتها نهـر ثورى، ومنظرها من الغايات التى لا تدرك.

ويقول ابن طولون عما كان فـى الربوة من الآثار: كان بها التخوت وهو قصر مرتفع على سنة جبل به قاعة ليوابه وطيقان على هيئة الإيـوان ينظر الجـالس هناك من مسـافة يـوم لو لم يكن حائل وبـه مئذنة ومسجد وميضأة، وتحتـه نهر ثورى، وفوقـه نهر يـزيد، يصعـد إليه من سلم حجـر بناه نـور الدين للفقراء فإن الأغنياء لهم قصور. انتهى كلامه.

وأقول سـواء أقلنا عن هـذا المكان إنـه قصر نـور الدين أو تخته، أو مسجده، أو مسجد الديلمى فهـو مكان الربوة التى وردت فى الكتابـة الكوفيـة الفاطميـة المنقوشـة على صفحة الجبل، ولا شك بـأن السلم أو الـدرج المـوصل إلى هـذا المسجد كان أسفل هذه الكتابة الكوفية ليراها الصاعدون إلى المسجد والنازلون ثم وهذ الـدرج المذكور لا ينقطع عن هذا المسجـد بل يتصل فـوق نهـر ثـورى ثم يـزيـد إلى أن يصل الإنسان إلى قاسيون ويسمى اليـوم بالمنشار، وقد ذهبت أكثر درجاتـه لطول العهـد بـه، والصعـود عليه خطـر مخيف ولكن الجريئين من الشبـاب يغامرون فى سلـوكه وقد صعـدت عليه ونزلت منه مرارا أيام فتوتى.

وبنهايـة هذا الدرج من الأعلى آثـار بناء قـديم وثم حجرة منحوتـة فى صخـر الجبل قـد ذهب سقفها، ونقـر فى جهتها القبليـة محـراب بطـراز فـاطمى ولكنـه بسيط جـدا خـال من الصناعة الفنية.

أمـا الشعاب التى كـانت تقوم عليهـا قاعـة نور الـدين أو قصره فلا يزال قسم منها باقيا إلى اليوم وقد كانت هذه الشعاب بارزة فى الطريق العام فحين مُدَّ خط قطار بيروت كسر بعض هذه الشعاب، ولمـا عُبِّد طريق دمر وطلى بـالقار أزيل قسم آخـر من هــذه الشعـاب وذهب قسم من الكتـابـة الكـوفيـة المنقوشة على الجبـل وهى أقدم وثيقة تاريخية منقـوشة على الحجر فى دمشق، ومن المترقب أن تذهب بقية هذه الكتابة فى هـذا العام لتصميم محافظـة دمشق الممتازة على تـوسيع طريق الربوة ولذلك فإنى ألفت نظر من يعنيهم التاريخ والآثار إلى العنايـة بهذه الوثيقـة التاريخيـة القيمة والمحافظـة عليها بطـرق فنيـة لئـلا تصـاب بأذى أو ضـرر. وفى طـارمـة هـذا المسجد يقول الأمير مجير الدين محمد بن تميم:

يـا حسن طـارمـة فى الجـو شـاهقـة
مـا إن تمل بهـا العينـان من نظـر

نـزه لحـاظك فى طـاقـاتهـا لتـرى
أصنـاف مـا خلق الـرحمن للبشـر

تـرى محـاسن واد يحتـوى نـزهـا
لـذيـذة السمع والأبصـار والفكـر

فى ربـوة قـد سمت حتى تخـال لهـا
سـرا تحـدثـه لـلأنجم الـزهـر

مـــــابين روض وأنهـــــار مسلسلــــــة
تجـــــرى وتحمل أنـــواعـــا من الثمـــر

وفى هذا القصر يقول تاج الدين الكندى أستاذ الملوك الأيوبيين وناشر علم الأدب والعربية بدمشق :

إن نـــــور الـــــدين لمـــــا أن رأى
فـى البســـاتين قصـــور الأغنيـــاء
عمـــر الـــربـــوة قصـــرا شـــاهقـــا
نـــزهـــــة مطلقـــــة للفقـــــراء

ويذكر البدرى أن لهذا المسجد أوقافا على قراء ووعاظ وقراءة البخارى وغير ذلك كالمؤذنين والفراش والبواب والوقاد.

ويستفاد مما ذكر الرحالة ابن جبير الأندلسى الذى زار دمشق عام ٥٨٠ هـ أن هذا المكان نفسه هو الربوة، ومأوى المسيح وأمه مريم عليهما السلام فهو يقول عن نهر ثورى: إنه يشق تحت الربوة وقد نقر له فى الحجر الصلد أسفلها حتى انفتح له مسرب واسع كالغار وربما انغمس الجسور من سباح الصبيان أو الرجال من أعلى الربوة فى النهر واندفع تحت الماء حتى يشق متسربه تحت الربوة ويخرج أسفلها وهى مخاطرة كبيرة. وهذا الوصف لا ينطبق إلا على الجهة التى كانت فيها قاعة نور الدين أو قصره أو مسجده. وقد وصف هذا المكان المقدس وصفا رائعا كما كان فى زمنه فقال: بآخر جبل قاسيون وفى رأس البسيط البستانى الغربى من دمشق الربوة المباركة المذكورة فى كتاب الله تعالى مأوى المسيح وأمه صلوات الله عليهما ـ وهى من أبدع مناظر الدنيا حسنا وجمالا وإشراقا، وإتقان بناء واحتفال تشييد، وشرف موضع، وهى كالقصر المشيد، ويصعد إليها على أدراج. وهى كالبيت الصغير وبإزائها بيت يقال إنه مصلى الخضر عليه السلام، فيبادر الناس للصلاة بهذين الموضعين المباركين ولا سيما المأوى المبارك، وله باب حديد صغير يغلق دونه. والمسجد يطيف به، وله شوارع دائرة، وفيها سقاية لم أر أحسن منها، قد سيق إليها الماء من علو، وماؤها ينصب على شاذروان فى الجدار متصل بحوض من رخام يقع الماء فيه، لم ير أحسن من منظره، وخلف ذلك مطاهر يجرى الماء فى كل بيت منها، ويستدير بالجانب المتصل بجدار الشاذروان.

ثم يذكر ابن جبير أوقاف هذا المكان المقدس فيقول وللربوة المباركة أوقاف كثيرة من بساتين وأرض بيضاء ورباع وهى معينة التقسيم لوظائفها، فمنها ما هو معين برسم النفقة فى الأدم (الأدم ما يؤكل مع الخبز أى شىء كان) للبائتين فيها من الزوار، ومنها ماهو للأكسية برسم التغطية بالليل، ومنها ما هو معين للطعام إلى تقاسيم تستوفى جميع مؤنها ومؤن الأمين الراتب فيها برسم الإمامة والمؤذن الملتزم خدمتها، ولهم على ذلك كله مرتب معلوم فى كل شهر وهى خطة من أعظم الخطط.

ويصف جمال مناظرها فيقول: ويشرف الإنسان من هذه الربوة على جميع البساتين الغربية من البلد ولا إشراف كإشرافها حسنا وجمالا واتساع مسرح للأبصار.

وتحتها تلك الأنهار السبعة تتسرب وتسيح فى الطرق شتى، فتحار الأبصار فى حسن اجتماعها وافتراقها، واندفاع انصبابها.

وشرف موضع هذه الربوة ومجموع حسنها أعظم من أن يحيط به وصف فى علو مدحه وشأنها فى موضوعات الدنيا الشريفة خطير كبير. ويذكر البدرى أنه كان بها سوقان، وبها صيادو السمك يصطادون والقلاّيون على جبل النهر يَقْلُون، وكان يذبح فيها كل يوم خمسة عشر رأسا من الغنم خلاف ما يجيئها من المدينة، وكان بها عشرة شرايحية ليس لهم شغل غير الطبخ والغرف فى الزبادى والصحون وكل ما تشتهيه الأنفس.

وبها فرنان وثلاثة حوانيت لعمل الخبز التنورى.

وبها حمام ليس على وجه الأرض نظيره لكثرة مائه ونظافته (لعله الحمام الذى بناه أبو الجيش خمارويه وقتل به وكان محله فى محل المقهى الأول على يمين الذاهب إلى دمر بين نهرى يزيد وثورى، ومن الممكن أن يكون هذا المقهى تابعا لقصر أبى الجيش المذكور) وللحمام المذكور شبابيك شرقية وشمالية وقبلية وعدة غرف.

وفى الربوة أيضا سبعة مقاصف كل مقصف فيه من الثريات والمصابيح والغطاء والوطاء ما لا يحتاج له الوصف حتى إن بعض الناس يطلع عليها ليتنزه يوما فيقيم بها شهرا.

ويقول ابن طولون إن بها جامعا بخطبة، وأربعة مساجد،

ومدرسة يقال لها المنبجية موقوفة على مدرس حنفي وطلبة.

وبها عدة أبنية جميلة تزيد تلك الجهة جمالا ورونقا.

ففي الجبل الغربي صومعتان مبيضتان تحت كل منهما ضريح عرف بالعاشق والمعشوق.

وشماليها برج قديم يعرف بالعذول ولا شك أن هذه التسمية هي من قبل العوام، وكان بعض الناس يقصد الربوة يوم السبت والثلاثاء، وبعضهم يوم الأحد والأربعاء. ويقال لهذين اليومين المحفل يخرج إلى الربوة فيهما الحلقية والمشعبذون، والمخايلية والحكويَّة.

ومما تقدم يتضح مبلغ عناية الحكومات المتقدمة بهذه الأمكنة للنزهة وتخصيص الأموال والأوقاف الطائلة لها دليل قاطع على اعتنائهم بالاصطياف والمصايف واعتنائهم بصحة أهل دمشق وبكل ما يسرهم ويبهجهم.

ومما يلفت النظر أن أسباب الاصطياف بها موفرة كاملة من كل جهة. فيها جميع المآكل والمشارب.

وفيها أدوات النوم من فرش ولحف وغير ذلك وفي مقاصفها الشريات والمصابيح وغير ذلك، وفيها أماكن للعبادة لمن يريد، ومعاهد للعلم لمن يريد، وأسباب التسلية والترفيه عن النفس لمن يريد.

فهناك المساجد والمدارس وهناك المخايلية (وهم المسمون في عصرنا بالكركوزاتية وقد كانت هذه التسلية نائبة عن السينما) وهناك الحكوية أيضا الذين يقصون على الناس السير الطريفة، وهناك المشعبذون أيضا وهم الذين يقومون بألعاب السيما.

وهناك أماكن للأغنياء المثرين، وأماكن للفقراء المعوزين يجدون فيها كل ما يحتاجون إليه من أكل وشرب ونوم مجاني.

ومما يلفت النظر أن جميع أنواع التسلي والتلهي بها لم يكن فيه شيء من الفحش والخنا وإنما كان مطبوعا بطابع ديني خلقي مبنيا على زيارة الأماكن المقدسة.

واشتهر بالانتساب إلى الربوة عدة علماء كعبد العزيز بن بركات الخشوعي ومحمد بن أبي طالب الأنصاري الجغرافي الشهير بشيخ الربوة مؤلف كتاب نخبة الدهر في عجائب البر والبحر.

وقد جاء في مدحها ووصفها عدة قصائد وأبيات شعرية نكتفي بالإشارة إليها وإلى أشهر مصدر لها وهو كتاب نزهة الأنام في محاسن الشام لأبي البقاء البدري ولم يبق في الربوة اليوم من الآثار التي تدل على عمرانها القديم غير الكتابة الكوفية الفاطمية المتقدم ذكرها (القلائد الجوهرية ١ / ٤٨ ـ ٥٥، وفي رحاب دمشق / ٢٠ ـ ٢٧).

(معجم البلدان لياقوت الحموي ٣ / ٢٦، وكتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ـ تحقيق د. شوقي ضيف / ٤٦٦ وعجائب المخلوقات وغرائب الموجودات للقزويني / ١١٣، ووصف دمشق أيام الملك الظاهر بيبرس. نصوص للعلامة الرحالة زكريا بن محمد القزويني ـ نشرها أحمد أيبش / ٢١ ـ ٢٢، ومهذب رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ـ وقف على تهذيبه وضبط غريبه وأعلامه أحمد العوامري بك، ومحمد أحمد جاد المولى بك ١ / ٨١، ٨٢، والقلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية لمحمد بن طولون الصالحي ـ بتحقيق محمد أحمد دهمان ١ / ٤٨ ـ ٥٥، وفي رحاب دمشق ـ محمد أحمد دهمان / ٢٠ ـ ٢٧).

ملاحظة: الصورة المصاحبة لهذه المادة أخذت من كتاب في رحاب دمشق. انظر ثبت المراجع أعلاه.

* **الربوة (جامع ـ):**

قال الذهبي في ذيله على العبر في سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة وفي شهر ربيع الأول ولي قاضي القضاة جمال الدين بن جملة، وجددت بالربوة خطبة، وأمسك حاجب السلطان المتكلم عليها الأمير سيف الدين ألماس، وكان ظلوما. انتهى. هذا ما أورده النعيمي في «الدارس» وجاء في هامش (١) للمحقق أن الجامع درس وضاعت معالمه.

(الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي ـ عني بنشره وتحقيقه جعفر الحسني ٢ / ٤٤٠).

* **ابن الربوة (٦٧٩-٧٦٤ هـ / ١٢٨٠-١٣٦٣ م)**

محمد بن أحمد بن عبد العزيز القونوي الدمشقي، ناصر الدين، المعروف بابن الربوة، فقيه حنفي. أصله من قونية، ومولده ووفاته في دمشق، من كتبه «الدر المنير في حل إشكال الكبير» و «شرح قدس الأسرار في اختصار المنار» و «المواهب المكية في شرح فرائض السراجية» وغير ذلك.

(الأعلام للزركلي ٥ / ٣٢٧، عن الجواهر المضية ٢ / ١٥، والدرر

الكامنة ٣ / ٣٢٧ وهو فيه «المعروف بالربوة»، والكتبخانة ٢ / ٥٢١).

*** الربيع:**

عن الربيع، أحد فصول السنة الأربعة، يقول القزوينى فى عجائبه:

أما الربيع فهو نزول الشمس أول دقيقة من برج الحمل، فعند ذلك استوى الليل والنهار فى الأقاليم، واعتدل الزمان، وطاب الهواء، وهب النسيم، وذابت الثلوج، وسالت الأودية، ومدت الأنهار، ونبعت العيون، وارتفعت الرطوبات إلى أعلى فروع الأشجار وتلألأ الزهر وأورق الشجر، وتفتح النوار، واخضر وجه الأرض، وتكونت الحيوانات، ونتجت البهائم، ودرت الضروع، وطاب عيش أهل الزمان، وأخذت الأرض زخرفها وازينت والدنيا كأنها جارية شابة تجلت وتزينت للناظرين، فلا يزال كذلك دأبها ودأب أهلها إلى أن تبلغ الشمش آخر الجوزاء فحينئذ ينتهى الربيع ويقبل الصيف (عجائب المخلوقات / ٦٣).

وفى فصل بعنوان «ذكر ما قيل فى الأنها ر والأشجار زمن الشتاء والربيع من الأشجار» أورد الحافظ السيوطى هذه الأبيات:

مما كتب القاضى شهاب الدين بن فضل الله إلى الأمير الجانى الدوادار:

ما مثل مصر فى زمان ربيعها
لصفاء ماء واعتلال نسيم
أقسمت ما تحوى البلاد نظيرها
لما نظرت إلى جمال وسيم

وقال مجير الدين بن تميم:

بعث الربيع رسالة بقدومه
للروض فهو بقربه فرحان
ولطيب ما قرأ الهزار بشدوه
مضمونها مالت له الأغصان

(حسن المحاضرة ٢ / ٣٩٢، ٣٩٨).

(عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات للقزوينى / ٦٣، وحسن المحاضرة للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى ـ بتحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم ٢ / ٣٩٢، ٣٩٨).

*** ربيع الأبرار فيما يسر الخواطر والأفكار:**

هذا العنوان ورد به مخطوط «ربيع الأبرار ونصوص الأخبار» (انظر المادة بعد التالية) فى مكتبة تشستربيتى (دبلن / أيرلندا) تحت رقم ٤٠٤٧.

*** ربيع الأبرار وجنة الأبصار ونزهة الأخيار:**

من مخطوطات الأدب فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، وجاء بيانه كما يلى:

لجار الله محمود الزمخشرى المتوفى سنة ٥٣٨ هـ وهو سبعون بابا فى المخلوقات والأخلاق والسماء والأرض.

نسخة بقلم عادى كتبها عبد الواسع بن عبد الرحمن القرشى لنفسه سنة ١٠٩٧ هـ.

[البلدية ١١٩٩ ب ٢٩١ ق ٣٦×٢٥سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٦٩).

*** ربيع الأبرار ونصوص الأخبار:**

ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ــ فى المحاضرات لأبى القاسم محمود بن عمر جار الله العلامة الزمخشرى المتوفى سنة ٥٣٨ ثمان وثلاثين وخمسمائة أوله: الحمد لله الذى استحمد إلى عباده موجبات المحامد مما أسبغ عليهم... إلخ قال هذا كتاب قصدت به إجمام خواطر الناظرين فى الكشاف عن حقائق التنزيل وترويح قلوبهم المتعبة بإحالة الفكر فى استخراج ودايع علمه وخباياه ... إلخ ورتبه بعضهم إلى اثنين وتسعين بابا وقد انتخبه المولى محيى الدين محمد ابن خطيب قاسم المتوفى سنة ٩٤٠ أربعين وتسعمائة قال لما كان علم المحاضرات علما نافعا من العلوم العربية حتى المولى العلامة قد صنف فيه كتاب ربيع الأبرار إلا أنه بحر زاخر لا تدرك غايته استخرجت من نخب فوائده على وجه الاختصار وألحقت به ما عثرت عليه فى كتب الأدباء وسميته بروض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار انتهى ورتبه على خمسين روضة وقال فى تاريخه جاء بفضله. واختصره رجل آخر أيضا سماه أنوار الربيع (كشف ١ / ٨٣٣).

توجد نسخ مخطوطة فى عدد من الأماكن بيانها كما يلى: وقد ورد تحت عناوين مختلفة

١ ـ معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

٢ ـ مكتبة المتحف العراقي

٣ـ دار الكتب الظاهرية (أو مكتبة الأسد) : فهرس الأدب وفهرس التصوف .

٤ ـ مكتبة تشستربيتي (دبلن / أيرلندا).

١ ـ معهد المخطوطات العربية فهرس الأدب.

(أ) فهرس تصنيف فؤاد سيد، وقد ورد المخطوط تحت عنوان «ربيع الأبرار ونصوص الأخبار في المحاضرات» تحت الرقم التسلسلي ٣٧٢، وبيانه كما يلي، وقد احتفظنا بالأرقام التسلسلية لباقي النسخ:

٣٧٢ ـ ربيع الأبرار ونصوص الأخبار في المحاضرات.

تأليف جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨

قال في أوله: قصدت بهذا الكتاب، إجمام خواطر الناظرين في الكشاف عن حقائق التنزيل. وترويح قلوبهم المتعبة بإجالة الفكر في استخراج ودائع علمه وخباياه ... إلخ ـ ورتبه على ثمانية وتسعين بابا

نسخة جزءان في مجلد كتبت حوالي القرن الحادي عشر.

[دار الكتب ١٥٥ أدب ٤٠٢ ق ١٥ × ٢٧].

٣٧٣ـ نسخة أخرى كتبت سنة ٧٩٠ بخط نسخ جميل

[أحمد الثالث ٢٣٠٧ ٤١٢ ق حجم كبير]

٣٧٤ ـ الجزء الأول من نسخة أخرى كتبت سنة ٧٥٧ بخط نسخ حسن بأوله لوحة مذهبة. وينتهي هذا الجزء بآخر باب ذكر الله والدعاء.

[أحمد الثالث ٢٥٢٣ ٢٤٣ ق ١٨ ×٢٥سم]

٣٧٥ ـ الجزء الثاني من نسخة أخرى كتب في القرن التاسع بقلم نسخ واضح مشكول وبأوله لوحة مذهبة. ويبتدئ هذا الجزء بباب الأخلاق والعادات الحسنة وينتهي بباب العتاب والتثريب والشكوى والاستعطاف وما أشبه ذلك يليه باب العبيد والإماء والخدم.

[أحمد الثالث ٢٥٢٤ ٢٣٥ق ١٩ × ٢٧سم]

٣٧٦ ـ الجزء الأول من نسخة أخرى كتب في أواخر القرن السادس بخط جميل. وينتهي بباب الأصوات والألحان في الشعر والقرآن

[أيا صوفيا ٣٩٨٥ ٢٩٣ ق ٢٠ × ٣٠ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٦٨، ٤٦٩)

قالت المؤلفة: مكتبة أحمد الثالث في طوبقبو سراي باستانبول، ومكتبة أيا صوفيا في مسجد أيا صوفيا باستانبول. انظر مادة «أيا صوفيا» في م ٦ / ٢٥٥ ـ ١٢٦٠ هـ.

(ب) فهرس إعداد عصام محمد الشَّنطي:

بيان نسخه العشر كما يلي:

ربيع الأبرار ونصوص الأخبار.

(الجزء الأول).

أولها: الحمد لله الذي استحمد إلى عباده بموجبات المحامد، مما أسبغ عليهم من نعمه البوادي والعوائد، حمدا ملء ذات الرجع، وطلاع ذات الصدع ...

وآخرها: كعب الأحبار. قسَّم الله الحسن عشرة أعشار، فأعطى آدم تسعة أعشار، ونصف العشر الباقي يوسف عليه السلام، والنصف الآخر سائر الناس. آخر الجزء الأول، ويتلوه إن شاء الله في الثاني باب الأخلاق والعادات الحسنة والقبيحة ... وحسبنا الله ونعم الوكيل.

نسخة كتبت بقلم نسخي.

٢٥٩ق ١٥ س ١٦ × ٢٢سم

الأوقاف العام ـ بغداد

٣٨٦ الرقم: ١٧٠٤

نسخة ثانية.

(الجزء الأول)

أولها: الحمد لله الذي استحمد إلى عباده بموجبات المحامد، مما أسبغ عليهم من نعمه البوادي و العوائد، حمدا ملء ذات الرجع، وطلاع ذات الصدع ...

وآخرها مبتور، وآخر الموجود منها مقدار ورقة من «باب الغدر والخيانة والغش ... والسرقة والوشايات والنمائم وإفشاء الأسرار».

نسخة كتبت بقلم مغربي .

٢٣١ ق　　٢٧ س

الخزانة العامة ـ الرباط　　الرقم : ١٧٠٥

١٢٧٤ د

نسخة ثالثة .

(الجزء الثانى) :

أولها : بـاب الأخلاق والعادات الحسنـة والقبيحة والحلم والغضب والرفق والعنف والرقة والقسوة وخفة الروح والثقل .

وآخرها : كتب عمر بن عبد العـزيز إلى الزهرى يستقدمه فأبطأ، فقال : يا ابن شهـاب، لو كان غيرنـا ما أبطأت عليه، لقد قلَّبتك ظهرا لبطن، فوجدتك نبى دنيا ... والحمد لله حق حمده ...

نسخة بقلم نسخى حسن .

٢٦١ ق　　١٥ س　　١٤ × ٢٣ سم

المتحف العراقى ـ بغداد　　الرقم : ١٧٠٦

٣٧٣

نسخة رابعة .

(الجزء الثانى) .

أولهـا : بـاب تبـدل الأحـوال واختـلافهـا وتنقل الـدول والانقلاب ووقـوع الفتن والنوائب وعزل الولاة وسـوء عواقبهم ونحو ذلك .

وآخرهـا : تم الجزء الثانـى، ويتلوه فى الذى يليـه، وهو الجـزء الثالث، بـاب الـروائح وما جـاء فى الطيب من مفـرده ومركبه والتطيب واستعماله . والحمد لله رب العالمين ...

نسخة كتبت بقلم نسخى .

١٨٦ ق　　١٥ س　　١٦ × ٢٢سم

الأوقاف العامة ـ بغداد　　الرقم : ١٧٠٧

٣٨٧

نسخة خامسة .

(الجزء الثالث) .

أولها : بـاب العبيد والإمـاء والخدم والأمـر بالاستيصـاء بالمماليك خيرا، والنهى عن سوء الملكة ، ونحو ذلك .

على رضى الله عنه ، قال رسـول الله ﷺ : «أول من يدخل الجنة شهيد، وعبد أحسن عبادة ربه ونصح لسيده» ...

وآخرها : تم الجزء الثالـث بمشيئة الله وتوفيقه، ويتلوه فى الربع بـاب اللباس والحلى من القلائد والأسـورة والخلاخيل والخواتم وذكـر البسط والمفارش والوسائد ومـا جانس ذلك . والحمد لله رب العالمين ...

نسخة كتبت بقلم نسخى .

٢١٨ ق　　١٥ س　　١٦ × ٢٢ سم

الأوقاف العامة ـ بغداد　　الرقم : ١٧٠٨

٣٨٨

ـ نسخة سادسة .

(الجزء الثالث) :

أولهـا : باب العبيـد والإماء والخـدم والأمـر بالاستيصـاء بالمماليك خيرا، والنهى عن سوء الملكة، ونحو ذلك .

وآخرها : انتهى والله أعلم بالصواب ـ ويتلوه فى أول الجزء الذى يليه : باب الكذب والزور والبهتان، والله المستعان .

نسخة كتبت بقلـم نسخى واضح . وبأولها تملكـات غير مؤرخة، وفهرس للأبواب .

١٩٠ ق　١٧ س

الزاوية الحمزاوية　　الرقم: ١٧٠٩

١١٧

نسخة سابعة :

(الجزء الثالث) ـ فى ٣٣ بابا

أولهـا : باب العبيـد والإماء والخـدم والأمـر بالاستيصـاء بالمماليك خيرا، والنهى عن سوء الملكة، ونحو ذلك .

على رضى الله عنه ، قال رسـول الله ﷺ : «أول من يدخل الجنة شهيد، وعبد أحسن عبادة ربه ونصح لسيده» ...

وآخرها : باب الملك والسلطان .

نسخـة كتبت بقلمين، قديم فى أولهـا، وأحدث منـه فى آخرها

٣٤٩ ق　　١٥ س　　١٥ × ٢٣ سم

دار الكتب المصرية　　الرقم: ١٧١٠

٥٩٢ أدب تيمور .

نسخة ثامنة .

(الجزء الرابع ـ السادس).

أولهـا : بـاب اللبـاس والحلى من القـلائد والأسـورة والخلاخيل والخـواتم وذكر البسط والمفارش والوسـائد، وما جانس ذلك .

وآخرها: صيد العقـرب: أن تشك جرادة فى طرف عود ، وتدخل فى حجرها، فتعلق بها، وتدخل فيه خوط كراث، فلا يبقى فيه عقرب إلا تبعته وهذا آخر الكتاب والحمد لله...

نسخـة كتبت بقلم نسخى واضح، وفـرغ منهـا سنـة ٦٣٤ هـ. وعليها تملكات

٢٢٠ ق ١٥ س ١٦ × ٢٢ سم

الأوقاف العامة ـ بغداد الرقم : ١٧١١

٣٨٩

نسخة تاسعة .

(الجزء السادس).

أولها : بـاب الملك والسلطان والإمـارة والسياسـة والبيعة والخلافة وذكر الولاة وما اتصل بهم من الحجاب والحجابة، وغير ذلك .

قال الحسن للحجاج : سمعت ابن عباس يقول...

وآخرهـا : صيد العقرب : أن تشك جرادة فى طـرف عود، وتدخل فى جحرها، فتعلق بها وتدخل فى خوط كراث، فلا يبقى فيه عقرب إلا تبعته .

نسخـة كتبت بقلم نسخى، كتبهـا محمد بن الحـلاحل، وفرغ منها سنة ٧٠٠ هـ، ونقلها من نسخة بخط مصنفها .

٧١ ق ١٧ س

الزاوية الحمزاوية الرقم: ١٧١٢

١٥٠

نسخة عاشرة .

(الجزء الأخير).

أولهـا : البـاب الستـون فـى ذكـر فضل الكتـابة والكُتّـاب الأفاضل، الهادى حلال سحرها بحرام سحر بابل...

وآخرهـا : أحمد بن يحيى، ثعلب : ناله صمم شـديد... فى آخر أيامه... نجز بحمد الله تعالى ومنه...

نسخة كتبت بقلم نسخى واضح . وبأولها تملك يعود إلى سنة ١٠٣١ هـ، وفهـرس لـلأبـواب . وبآخـر صفحاتـها تعقيبة .

١٥٩ ق ١٧ س

الزاوية الحمزاوية الرقم : ١٧١٣

١٥١

(فهرس المخطوطات المصورة ـ إعداد عصام محمد الشنطى جـ١ ق ٤ / ٧ـ١٢).

٢ ـ مكتبة المتحف العراقى .

ورد المخطوط فى فهرس الأدب تحت عنوان «ربيع الأبرار ونصوص الأخبار» وجـاء بيانه ونسخه كمـا يلى: وقد احتفظنا بالأرقام التسلسلية كما وردت فى النص :

الأول : كسابقه

نسخة جيدة، عليها تملك مؤرخ سنة ١٢٤٨ هـ/ ١٨٣٢ م، فى أولها فهرس ناقصة الآخر.

الرقم: ١١٠٦١

٥٣٠ ص . ٢٧ × ١٨ سم ٢٥ س

طبع بتحقيق بهيجة الحسنى (معجم المؤلفين العراقيين ١ / ٢٠٢)، وطبع أخيرا بتحقيق محمد سليم النعيمى ببغـداد من قبل وزارة الأوقـاف فى أربعـة مجلدات من سنـة ١٩٧٦ ـ ١٩٨٠ م .

معجم المؤلفين ١٢ / ٨٦، كشف ١ / ٨٣٢

٧٧٠ ـ نسخة أخرى .

ترقى إلى القرن السابع عشر الهجرى / القرن الثالث عشر الميـلادى، تملكهـا غـرس الـدين بن محمـد السقـا سنة ١٠٣٦هـ/ ١٦٢٦م، وعبد اللطيف بن حسن سنة ١٠٥٨ هـ / ١٦٤٨ م، فى أولها فهرس .

الرقم : ٣٧٣ .

٥١٢ ص ٢٣ ×١٦سم ١٥س

٧٧١ ـ نسخة أخرى

كتبت بخط النسخ سنـة ١٠٩١ هـ/ ١٦٨٠م، تتضمن المجلد الأول. الرقم : ١٥١٤٩ .

٣٥ ص ٢٩×٢٠سم ٢٥س.

(مخطوطات الأدب فى المتحف العراقى / ٣٠٩، ٣١٠).

٣ـ دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو مكتبة الأسد).

(أ) فهرس الأدب.

(ب) فهرس التصوف.

(أ) فهرس الأدب.

وردالمخطوط تحت عنوان «ربيع الأبرار» وجاء بيانه كما يلي:

الجزء الثالث

الرقم ٣٢٦٣

أوله: «باب العلم والحكمة والأدب والكتاب والقلم وما يناسب ذلك. قال ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم». وقال عليه السلام: «ليس الملق من أخلاق المؤمن إلا في طلب العلم». وقال بعض الحكماء لابنه: يابني اطلب العلم فإنه إن لم يكن لك مال يكن لك العلم جمالا...».

آخره: «... في باب الأمراض والعلل والعاهات والطب والدواء والعيادة ونحو ذلك. أحمد بن يحيى ثعلب قد ناله صمم شديد حتى كان يكتب له الشيء في آخر أيامه قال السفاح في علة موته وأراد حسه:

انظـــر إلى ضعف الحـــرا
ك وذلــه بيـــد السكـــون
ينبيـك أن بيـــانـــه
هـــذا مقـــدمـــة المنـــون

تم الجزء الثالث ويتلوه في الجزء الرابع ...».

٢٢٩ق ١٥ س ١٧×٢٤ سم

الجزء الرابع

الرقم ٣٢٦٤

أوله: «باب المال والكسب والتجارة والنفاق والكساد والغلاء والغبن والمكاس وذكر الغنى والفقر وما اتصل بذلك.

ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ والتفت إلى أحد: «ما يسرني أنه لآل محمد ذهبا أنفقه في سبيل الله لا أموت يوم أموت وعندي منه ديناران إلا أن أرصدهما لدين إن كان» قال فمات رسول الله ﷺ وما ترك دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة وترك درعه التي كان يقاتل فيها رهنا بثلث قفيز من شعير...».

قالت المؤلفة: القفيز مكيال كان يكال به قديما، ويختلف مقداره في البلاد، ويعادل بالتقدير المصري الحديث نحو ستة عشر كيلوجراما (المعجم الوسيط ٢/ ٧٥١، والمعجم الوجيز/ ٥١٠) اهـ

آخره: «في باب الحشرات والهوام ونحوها من دواب الأرض وما اتصل بها وذكر معها... صيد العقرب أن تشك جرادة في طرف عود وتدخل في جحرها فيتعلق بها وتدخل فيه خوط كراث فلا يبقى فيه عقرب إلا تبعته. والله أعلم.

تم الكتاب بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين».

النسخة قديمة وجيدة، الحرف مشكول شكلا تاما وفيها بعض أكلة للأرضة وأثر رطوبة. وفي النسخة مطالعة لمحمد ابن صالح المحاسني ونقل منه وفيها وقف محمد باشا والي الشام سنة ١١٩٠ ونظر فيه نصري الحسيني الشافعي البكري الخلوتي الأشعري الشامي سنة ١٠٧٤ هـ.

٢٢٥ ق ١٥ س ١٧×٢٤سم

ـ نسخة أخرى.

الرقم ١١٥٢٨

جز من ربيع الأبرار ناقص من أوله وآخره.

يبدأ بفصل في هيجان الدم ونقصانه، وينتهي بما جاء في الندام والندماء والسقاة، نسخة قديمة مكتوبة بخط نسخ مشكول رؤوس الفقر بالحمرة.

٣١٥ ق ١٦س ١٦,٥×١٩سم

(فهرس الظاهرية. الأدب ١/ ٢٣٤ـ٢٣٦).

(ب) فهرس التصوف

الجزء الثالث: كسابقه

الجزء الرابع: كسابقه

الرقم ٣٢٦٤ ـ أدب ٩٤

الخط نسخي معتاد واضح، الحبر: أسود

تاريخ النسخ: من خطوط القرن السابع

ملاحظات: نسخة مراجعة.

مصادر عن الكتاب: كشف الظنون ١/ ٨٣٢.

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ١٢ / ١٨٦ نزهة الألبا ٤٦٩ طبع حجر، الأعلام ٨ / ٥٥

بعض نسخ الكتاب: الأوقاف ببغداد ١٥٩ الأول والثالث والرابع رقم ٢١١٥ المتحف البريطاني الذيل ١ / ٧١٤ متسلسل ١١٣٤ رقم ١١٨٦

(فهرس الظاهرية . التصوف ١ / ٥٩٨، ٥٩٩).

(٤) مكتبة تشستربيتي (دبلن / أيرلندا).

ورد المخطوط تحت عنوان «ربيع الأبرار فيما يسر الخواطر والأفكار»، وجاء التعليق التالي في هامش (١): كذا العنوان في الأصل، وفي بروكلمان، الملحق ١ / ٥١٢ أما في معجم الأدباء ١٩ / ١٣٤، فهو «ربيع الأبرار في الأدب والمحاضرات»، غير أن بعض المصادر تذكره بعنوان «ربيع الأبرار وفصوص الأخبار» انظر طبقات المفسرين / ١٠٥ كشف الظنون١ / ٨٣٢، هدية العارفين ٢ / ٤٠٢، ٤٠٣، معجم المؤلفين ١٢ / ١٨٦، وطبع في العراق مؤخرا بهذا العنوان، وقد ورد «ربيع الأبرار ونصوص الأخبار» في وفيات الأعيان ٥ / ١٦٨، شذرات الذهب ٤ / ١١٩هـ.

وجاء بيان المخطوط كما يلي تحت رقم ٤٠٤٧ (١، ٢، ٣):

عنوان المخطوطة : ربيع الأبرار فيما يسر الخواطر والأفكار

اسم المؤلف : الزمخشري (محمود بن عمر).

اسم الشهرة : الزمخشري

تاريخ الوفاة : ٥٣٨ هـ/ ١١٤٤ م

تعريف بالمخطوطة: مجموعة من أقوال الحكمة والبلاغة.

عدد الأوراق : ١٤٢، ١٥٦، ١٨٠ ورقة، ٢٢ × ١٤,٨ سم

نوع الخط : نسخ معتاد متصل الحروف نوع ما.

تاريخ النسخ: الجمعة ٢٩ رمضان ١٠٢١ هـ (٢٣ نوفمبر ١٦١٢ م)

المصدر : بروكلمان ١ / ٢٩٢، الملحق ١ / ٥١٢

(فهرس تشستربيتي ٢ / ٦٠٥).

وتوجد نسخة في خزانة الشيخ محمد باقر ألفت في أصفهان وجاء التعريف بها كما يلي تحت عنوان «ربيع الأبرار»:

ربيع الأبرار للزمخشري، بخط عبد الله ابن الشيخ عبد علي بن حسين بن يحيى بن علي بن خلف كزور الجزايري سنة ١٠٨٨ وعليه «وكانت نسخة هذا الكتاب من كتب الشيخ فرج الله بن فياض وهي صحيحة وقابلت فيها بعون الله رب العالمين».

كما توجد نسخة في الخزانة الملوكية في طهران (مجلة معهد المخطوطات العربية جـ١ م٣/ ١٨، ١٩، ٧١)

ـ وفيما يلي بيان طبعة الكتاب كما أوردها العجم الشامل:

تحقيق سليم النعيمي، بغداد: رئاسة ديوان الأوقاف، ١٩٧٦م

ج ١ : ٨٧٨ ص، م ٣٤ ص، ف ٣ ص : المحتوى.

ج ٢ : ١٩٨٢ م، ٨٦٧ ص، ف ٣ ص : المحتوى.

ج٣ : ١٩٨٠م، ٧٥١، ف ٢ ص : المحتوى

ج٤ : ١٩٨٢ م، ٥٩٠ ص، ف ١٠٤ ص: أبواب الكتاب، الأعلام، الأشعار (المعجم الشامل ٣/ ١٠٩)

(كشف الظنون لحاجي خليفة ١ / ٨٣٢، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٦٨، ٤٦٩، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطي جـ١ ق ٤ القاهرة ١٩٩٤ / ٧ ـ ١٢ ومخطوطات الأدب في المتحف العراقي ـ أسامة ناصر النقشبندي وظمياء محمد عباس / ٣٠٩، ٣١٠، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد وياسين محمد السواس ١ / ٢٣٤ ـ ٢٣٦، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١/ ٥٩٨، ٥٩٩، وفهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربيتي (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربري. ترجمة د. محمد شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقي العمد ٢ / ٦٠٥، ومجلة معهد المخطوطات العربية. القاهرة جـ٢ م ٣ ربيع الثاني ١٣٧٧ هـ ـ نوفمبر ١٩٥٧ م. طبعة ثانية ١٤١٤ هـ. ١٩٩٣ م/ ١٨، ١٩، ٧١، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣/ ١٠٩).

*** الربيع بن أنس (-١٣٩ هـ):**

أدرجه الإمام شمس الدين الذهبي في الطبقة الرابعة من التابعين وقال عنه :

الربيع بن أنس بن زياد البكرى، الخراسانى، المروزى، بصرى. سمع أنس بن مالك وأبا العالية الرياحى وأكثر عنه، والحسن البصرى. وعنه: سليمان التيمى، والأعمش، وآخرون وكان عالم مرو فى زمانه. توفى سنة تسع وثلاثين ومائة. حديثه فى السنن الأربعة (تهذيب سير الأعلام ١ / ٢٢٣).

وقال عنه ابن قتيبة:

كان من أهل «البصرة»، من «بنى بكر بن وائل»، ولقى «ابن عمر»، و «جابرا»، و «أنس بن مالك». وهرب من «الحجاج» فأتى «مرو»، فسكن قرية منها، ثم طلب بـ «خراسان» حين ظهرت دعوة ولد «العباس» فتغيب، فخلص إليه «عبد الله بن المبارك». وهو مستخف، فسمع منه أربعين حديثا. وكان «عبد الله» يقول: ما يسرنى بها كذا وكذا ـ لشيء سماه. ومات فى خلافة «أبى جعفر» (المعارف لابن قتيبة / ٤٦٦، ٤٦٧).

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط. هذبه أحمد فايز الحمصى، راجعه عادل مرشد ١ / ٢٢٣، والمعارف لابن قتيبة ـ حققه وقدم له د. ثروت عكاشة / ٤٦٦، ٤٦٧) انظر مادة «التابعون» فى م ٨ ٢٩٩ ـ ٣٠٥.

* **الربيع بن حبيب الفراهيدى (ــ/ ــ):**

الربيع بن حبيب بن عمرو الفراهيدى، عالم بالحديث، إباضى. من أعيان المائة الثانية للهجرة. من أهل البصرة له كتاب فى الحديث سماه يوسف بن إبراهيم الرجلانى «الجامع الصحيح» مطبوع، مع حاشية عليه لعبد الله بن حميد السالمى، جزءان من أربعة.

(الأعلام للزركلى ٣/ ١٤).

هذا وقد أوردنا نبذة عنه فى مادة «الإباضية» فى م ٢ / ٧٤ فانظرها فى موضعها.

* **الربيع بن خُثَيْم:**

هو الربيع بن خثيم: بضم الخاء وفتح الثاء.

أدرجه الإمام شمس الدين الذهبى فى الطبقة الأولى: من كبار التابعين، وقال عنه: ابن عائذ، الإمام القدوة العابد، أبو يزيد الثورى الكوفى، أحد الأعلام. أدرك زمان النبى ﷺ، وأرسل عنه. وروى عن عبد الله بن مسعود، وأبى أيوب الأنصارى، وعمرو بن ميمون، وهو قليل الرواية إلا أنه كبير الشأن. حدّث عنه: الشعبى، وآخرون. وكان يعد من عقلاء الرجال (تهذيب سير أعلام النبلاء ١ / ١٤٤).

وقد أورده الإمام الشعرانى بلفظ «خيثم» بالياء قبل الثاء) وقال عنه: كان يقول: كن وصى نفسك يا أخى ... وكان عمله سرا لا يطلع عليه إلا أهل بيته. ودخل عليه رجل وهو يقرأ فى المصحف فغطاه بكمه. وكان يقول: كل ما لا يبتغى به وجه الله تعالى يضمحل. وكان إذا وجد غفلة من الناس يخرج إلى المقابر ويقول: يا أهل المقابر كنا وكنتم، ثم يحيى الليل كله، فإذا أصبح كأنه نشر من قبره. وكان رضى الله عنه يأتى مسجد الجماعة يهادى بين رجلين فيقول له الناس إن الله قد رخص لك، فيقول: فماذا أصنع فى منادى ربى حى على الصلاة ... وكان يقول: لقد أدركنا أقواما كنا نعد أنفسنا فى جنبهم لصوصا. مات سنة سبع وستين فى أيام معاوية رضى الله عنه (الطبقات الكبرى ١ / ٢٥).

والربيع بن خثيم ممن ذكرهم علقمة بن مرثد (المتوفى سنة ١٢٠ هـ) فى الثمانية الزهاد من التابعين، ورواه عنه ابن أبى حاتم (المتوفى سنة ٣٢٧ هـ). وننقله فيما يلى، وقد وضعنا تعليقات المحقق الأستاذ عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائى بين أقواس فى ثنايا النص قال: وأما الربيع بن خُثيم:

١ ـ فقيل له حين أصابه الفالج: لو تداويت! فقال: قد علمت أن الدواء حق، ولكنى ذكرت ﴿**عادا وثمودا وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا**﴾ [الفرقان: ٣٨] كانت فيهم الأوجاع، وكانت لهم الأطباء، فما بقى المداوَى ولا المداوِى، وقال غيره: ولا الناعت بقى، ولا المنعوت له.

٢ ـ قال: قيل له: ألا تذكر الناس؟ قال: ما أنا عن نفسى براض، فأتفرغ من ذمها إلى ذم الناس إن الناس خافوا فى دينهم ذنوب الناس، وأمنوا على ذنوبهم.

٣ ـ قال: قيل له: وكيف أصبحت؟ قال: أصبحنا ضعفاء مذنبين، نأكل أرزاقنا، وننتظر آجالنا.

٤ ـ قال: وكان عبد الله بن مسعود إذا رآه قال: وبشر المخبتين (هم المطمئنون، وقيل: هم المتواضعون الخاشعون لربهم) أما إن محمدا ﷺ لو رآك لأحبك.

٥ ـ وكان الربيع بن خثيم يقول: أما بعد: فأعد زادك، وخذ فى جهادك وكن وصى نفسك أخرجه بتمامه أبو نعيم فى

الحلية (٢ / ١٠٦) بسنده عن أبي حميد أحمد بن محمد بن سيار الحمصي بـه سوى قوله : وقال غيره «ولا الناعت بقى، ولا المنعوت له» وكذا أخرجه المقدسي في الرقة(٣ / ٨٤ / ب) وقد روى غير واحد بعض كلامه متفرقا :

فالشطر الأول : أخرجه ابن المبارك (في زيادات نعيم بن حماد لزهده ٢٥) قال : أنا سفيان : قال : قيل للربيع، وذكره ورد في آخره : فما بقي المداوَى ولا المداوِى إلا قد فني ، ومن طريقه أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢ / ٥٧١)، والبيهقي في الشعب (٣ / ٢ / ٣١٣) وأورده الذهبي عن الثوري في سير أعلام النبلاء (٤ / ٢٦١)

وأخرجه ابن سعد في طبقاته (٦ / ١٩٢) عن عمر بن حفص، عن حوشب، عن الحسن قال : قيل للربيع، وذكر نحوه، وفيه : كان فيهم الواصف، والموصوف له ، فما بقي الواصف والموصوف له إلا قد فني .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢ / ٢/ ٢٥٤ / ١) و ط / ١٣ / ٣٩٩ ـ ٣٩٤ والطب رقم ٣٤٧٩) وهناد بن السرى في زهده (رقم ٣٨٣) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٢ / ١٠٦) من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن عبد الملك بن عمير قال : قيل للربيع : ألا ندعو لك طبيبا ؟ قال : أنظروني، فتفكر، ثم قال : ﴿وعادا وثمودا وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا﴾ قال : فذكر من حرصهم على الدنيا ورغبتهم، وما كانوا فيها، وقال : قد كانت فيهم أطباء وكان فيهم مرضى، فلا أرى المداوَى بقي، ولا أرى المداوِى وأهلك الناعت، والمنعوت، ولا حاجة لي فيه، ولا والله لا تدعون لي طبيبا .

وأخرجه ابن أبي شيبة أيضا عن سعيد بن عبد الله، ونسير ابن ذعلوق، عن بكر بن ماعز نحوه (٢ / ٢ / ٢٦٦ / ب / ١٤ / ١٦) وقال أبو نعيم : ورواه نسير بن ذعلوق، عن بكر ابن ماعز، عن الربيع نحوه .

أورده ابن قتيبة في عيون الأخبار (٦ / ٣٠٨ ـ ٣٠٩) قال : المحاربي عن عبد الملك بن عمير قال : قيل للربيع في مرضه ... إلخ .

والشطر الثاني : أخرجه ابن سعد (٦ / ١٨٦) عن خلف ابن تميم، ثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع بن خثيم، عن نسير ابن ذعلوق قال : قيل للربيع : ألا تذم الناس؟ فذكره .

وأخرج نحوه الإمام أحمد في الزهد (٣٣٦) عن عبد الرحمن، حدثنا مفضل بن يونس قال : ذكر عند الربيع رجل، فقال : ما أنا على نفسي براض ... إلخ .

والشطر الثالث : أخرجه وكيع في زهده رقم (٥٢٨) وابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم بن حماد ٣٨) عن سفيان، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن الربيع قوله، وأشار إليه أبو نعيم في الحلية (٢ / ١١١) .

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢ / ٢ / ٢٥٣ / ب ، ط ١٣ / ٣٩٣ ـ ٣٩٤) عن ابن مهدي، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلى، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١ / ١٠٩) عن الربيع قوله، وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤ / ٢٥٩) وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢ / ٥٦٤) وابن سعد في الطبقات (٦ / ١٨٥) والبيهقي في الزهد (٣ / ٦٧ / أ وط / ١٤ / ١٦) كلهم من طريق سفيان، عن الربيع، وأخرجه ابن أبي شيبه (٢ / ٢ / ٢٢٦ / ب) وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٣٣٠) من طريق سعيد بن عبد الله بن ربيع بن خثيم، عن نسير بن ذعلوق، عن بكر بن ماعز، عن الربيع ، وأشار إليه أبو نعيم، فقال : رواه نسير بن ذعلوق عن بكر بن ماعز عنه مثله .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢ / ١٠٩) والبيهقي في الزهد (٣ / ٦٧ / أ) من طريق سفيان بن وكيع، عن سفيان ابن عيينة، عن عمر بن ذر، عن الربيع نحوه .

والشطر الرابع : أخرجه ابن أبي شيبة (٢ / ٢ / ٢٦٥ / ب، ط / ١٤ / ١٤، ١٣ / ٥٨٤) وأحمد في الزهد (٣٣٩) وابن سعد في طبقاته (٦ / ١٨٢ ـ ١٨٣) وأبو نعيم في الحلية (٢ / ١٠٦) من طريق عبد الواحد بن زياد قال : حدثنا عبد الله بن الربيع بن خثيم، قال : حدثنا أبو عبيد بن عبد الله بن مسعود قال : كان الربيع بن خثيم إذا دخل على عبد الله لم يكن عليه يومئذ إذن لأحد حتى يفرغ كل واحد من صاحبه قال : وقال له عبد الله : يا أبا يزيد! لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك، وما رأيتك إلا ذكرت المخبتين .

وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء فقال : روى عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود .

قلت وفيه إشارة إلى انقطاع فى السند حيث لم يسمع أبو عبيدة من أبيه، ولكن أورده ابن حجر فى تقريب التهذيب بقوله قال له ابن مسعود لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك (١ / ٢٤٤) وفيه إشارة إلى صحة نسبة هذا القول إلى ابن مسعود من طرق أخرى، فأخرجه ابن سعد(٦ / ١٨٣) عن أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم قال كان عبد الله إذا رأى الربيع بن خثيم قال : وبشر المخبتين.

وخرجه ابن المبارك فى الزهد عن ابن عون، عن مسلم أبى عبد الله قال: كان عبد الله إذا رأى الربيع بن خثيم قال : وبشر المخبتين.

وأخرج أحمد فى الزهد (٣٣٦) عن محمد بن فضيل، عن أبيه، عن سعيد بن مسروق، قال: قال عبد الله بن مسعود للربيع بن خثيم والله لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك

وأخرجه ابن أبى شيبة (٢ / ٢/ ٢٦٦ / ب و ط / ١٤ / ١٤) وعبد الله بن أحمد فى زوائد زهد أبيه (٣٣٣) من طريق سعيد بن عبد الله عن نسير بن ذعلوق، عن بكر بن ماعز قال: كان ابن مسعود إذا رأى الربيع بن خثيم مقبلا، قال : بشر المخبتين، لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك.

وأخرج أبو نعيم فى الحلية (٢ / ١٠٦) عن أحمد بن محمد بن سنان قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال : ثنا محمد ابن الصباح، قال: حدثنا جرير، عن إسماعيل، عن حماد ابن أبى سليمان قال: كان ابن مسعود إذا رأى الربيع بن خثيم قال: مرحبا يا أبا يزيد! ويجلسه إلى جنبه ويقول: لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك.

قال الذهبى بعد إيراد هذا الأثر: فهذه منقبة عظيمة للربيع.

والشطر الخامس: أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد (٣٣٣) عن أحمد بن إبراهيم، ثنا مهدى، ثنى ابن المبارك قال: كتب الربيع بن خثيم إلى أخ له، وذكر نحوه.

أخرج له البخارى، ومسلم، وأبو داود فى القدر، والترمذى، والنسائى، وابن ماجه) (زهد الثمانية / ٤١ ـ ٤٨).

ويذكر الدكتور مصطفى حلمى «الربيع بن خثيم» فى مدرسة الكوفة من بين الزهاد الأوائل فى دراسة له عن الحياة الروحية الخالصة فى القرون الأولى فيقول وقد كتب اسمه «خيثم» بالياء قبل الثاء :

يصفه ابن حبان فيقول: « من عباد أهل الكوفة وزهادهم، والمواظبين منهم على الورع الخفى والعبادة الدائمة» (مشاهير علماء الأمصار / ٩٩ ، ١٠٠).

ولعل إشارة ابن حبان التى يذكر فيها عبارة الورع الخفى قد استقاها من دراسته لحياة الربيع، فهى فى الواقع نموذج من العباد الذين عاشوا فى رحاب المعانى العميقة للكتاب والسنة، فكان كثيرا ما يردد كلمات السرائر وأراد تطبيقها حرفيا، ونجح فى ذلك إلى أبعد حد حتى وصف بأنه من المخبتين.

أراد الربيع تحقيق الحياة الجادة التى يكون العمل فيها لله تعالى وحده لأن كل «ما لا يراد به وجه الله يضمحل» ولهذا كلما أكثرت ابنته فى استئذانه للذهاب لتلعب، أخذ يردد عليها قوله («اذهبى فقولى خيرا») ولما اشترك بعض أصحابه فى الاستئذان لها ملحين عليه أجابهم «لا أحب أن يكتب علىَّ اليوم أنى أمرت باللعب»!!

ونلاحظ اتفاقه مع غيره فى رغبته تحقيق هيمنة الكتاب على أقوال المسلمين وأفعالهم، وأن يهدفوا إلى تحقيق العبودية لله عز وجل وحده. فالكلام فى رأيه ليس له من فائدة إلا إذا اقترن بالتسبيح والتكبير والحمد لله وحده وقراءة القرآن، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر «ومسألة الخير والاستعاذة من الشر».

وسنجد اتفاقا بين هذه النظرية ـ نظرية هيمنة كتاب الله تعالى على المسلمين عند ابن تيمية مدعمة بالأسانيد والأدلة من القرآن والحديث. كذلك يذكرنا الربيع بنصيحة ابن تيمية الذى كان يوصى فيها المسلمين بقراءة أواخر سورة الأنعام ﴿قال تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم﴾ [آية ١٥١] إلى أن بلغ ﴿لعلكم تتقون﴾ [آية ١٥٣].

إننا نفسر هذا الترابط والالتحام الشديدين بين اثنين: أحدهما عاش فى عصر الصحابة والتابعين والثانى فى القرن الثامن الهجرى بأن النظر فى النصوص يخلق تواردا فى الخواطر يتشابه فى خطوطه العريضة ـ إن لم يتطابق ـ مهما

بَعْد الزمن، وربما ينجم الاختلاف بسبب مؤثرات العصور التى عاش فيها شيوخ المدرسة السلفية.

وكان الربيع بن خيثم [خثيم] ينصح المسلمين بأن يطبقوا هذه القواعد فى حياتهم أيضا، فيعملوا العمل الصالح ولا يقولوا إلا الخير لأن الحسنات يذهبن السيئات وأن يكثروا من ذكر الموت.

وتعددت أمامه المقارنات بين المسلمين السابقين وبين معاصريه فيبكى حتى تبتل لحيته ثم يقول «أدركنا قوما كنا فى جنوبهم [جنبهم] لصوصا».

وكان ربيع يتمثل النار ويخشاها أيضا، ويبدو أن اتجاه الخوف قد سرى إلى الكوفة من شيوخ البصرة ـ وفى مقدمتهم الحسن البصرى ـ فترى الربيع يمر بالحدادين، فإذا نظر إلى الكير وما فيه خَرَّ، ويصيح فى المسلمين ليُعْنوا بسرائرهم قبل علانيتهم، فالسرائر خافية عن الناس ولكنها بواد لله، وينصحهم بالتماس دواء السرائر فى كلمتين هما «أن تتوب ثم لا تعود».

ولما بلغه مقتل الحسين، لم يجد تعليقا إلا من آيات الله نفسها فأخذ يتلو من الكتاب ﴿ قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ﴾[الزمر: ٤٦].

فلم تكن هذه الأقوال إلا تطبيقا لما أتت به النصوص التى فهمها، وكان ينصح المسلمين بالنظر فيها ودراستها. إذ نقرأ له فى سياق نصوص أخرى نصائحه للمسلمين بالإلحاح فى دراسة الآيات والأحاديث والاجتهاد فى استيعابها بمثل قوله «لا كل ما أنزل على محمد أدركتم، ولا كل ما تقرؤون تدرون ما هو» وكان رأيه فى الحديث الذى يدل على عمق الخبرة به «إن من الحديث حديثا له ضوء كضوء النهار تعرفه، وإن من الحديث حديثا له ظلمة كظلمة الليل تنكره».

ويذكر ابن سعد أن الربيع مات بالكوفة فى ولاية عبيد الله ابن زياد عليها (الزهاد الأوائل / ٩٥ ـ ٩٧).

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ـ أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط، هذبه أحمد فايز الحمصى، راجعه عادل مرشد ١ / ١٤٤ والطبقات الكبرى للإمام الشعرانى ١ / ٢٥ وزهد الثمانية من التابعين لعلقمة بن مرثد رواية ابن أبى حاتم ـ حققه وعلق عليه عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائى / ٤١ ـ ٤٨، والزهاد الأوائل ـ د. مصطفى حلمى / ٩٥ ـ ٩٧. انظر أيضا حلية الأولياء وطبقات الأصفياء للحافظ أبى نعيم الأصفهانى ٢ / ١٠٥ ـ ١١٨).

*** الربيع بن زياد الحارثى (ـ ٥٣ هـ / ٦٧٢ م):**

الربيع بن زياد بن أنس الحارثى، من بنى الديان: أمير فاتح، أدرك عصر النبوة، وولى البحرين، وقدم المدينة فى أيام عمر، وولاه عبد الله بن عامر سجستان سنة ٢٩ هـ ففتحت على يديه. له مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه أخبار. وكان شجاعا تقيا. قال عمر لأصحابه يوما: دلونى على رجل إذا كان فى القوم أميرا فكأنه ليس بأمير، وإذا لم يكن بأمير فكأنه أمير. فقالوا: ما نعرفه إلا الربيع بن زياد فقال: صدقتم. توفى فى إمارته

(الأعلام للزركلى ٣/ ١٤).

*** الربيع بن سليمان الأزدى الجيزى:**

انظر: الربيع الجيزى

*** الربيع بن سليمان بن عبد الجبار:**

انظر: الربيع المرادى.

*** الربيع بن صبيح (ـ ١٦٠ هـ / ٧٧٧ م):**

ذكره الإمام شمس الدين الذهبى فى الطبقة الخامسة من التابعين وقال عنه: الربيع بن صبيح، البصرى العابد، الإمام مولى بنى سعد، من أعيان مشايخ البصرة. حدث عن: الحسن ومحمد بن سيرين، وعطاء بن أبى رباح، وثابت البنانى، وجماعة.

وعنه: وكيع، وابن مهدى، وأبو الوليد، وآخرون. روى عباس، عن ابن معين: ثقة. وقال أحمد: لا بأس به. ذكره شُعبة فقال: هو عندى من سادات الناس قلت: كان كبير الشأن، إلا أن النسائى ضعفه. توفى بالسند غازيا سنة ستين ومائة (تهذيب سير أعلام النبلاء ١/ ٢٥٩).

وقد ذكره القاضى المباركبورى فى الرجال الذين قدموا السند والهند من بلادهم ثم رجعوا أو عاشوا وماتوا فى السند والهند فقال عنه تحت عنوان «الربيع بن صبيح البصرى»:

أبو بكر، ويقال: أبو حفص الربيع بن صبيح السعدى

البصرى ، مولى بنى سعد بن زيد مناة ، صاحب الحسن البصرى ، روى عن الحسن البصرى وحميد الطويل ويزيد الرقاشى وأبى الزبير وأبى غالب صاحب أبى أمامة وثابت البنانى ومجاهد بن جبر وغيرهم . وروى عنه سفيان الثورى ووكيع بن الجراح وعبد الرحمن بن مهدى وأبو داود الطيالسى ، وأبو الوليد الطيالسى ، وآدم بن أبى إياس وعاصم ابن على وغيرهم . كان من أتباع التابعين ، وكان رجلا صالحا ، عابدا مجاهدا ، قال ابن عدى :

له أحاديث صالحة مستقيمة ، ولم أر له حديثا منكرا أبدا . وأرجو أنه لا بأس به ولا بروايته . وقال العقيلى فى الضعفاء : بصرى سيد من سادات المسلمين وقال العجلى : لا بأس به . وقال الفلاس : ليس بالقوى . وقال الحاكم : ليس بالمتين عندهم . وحكى بشر بن عمر عن شعبة أنه عظَّم الربيع بن صبيح . وقال ابن حبان : كان من عباد أهل البصرة وزهادهم ، وكان يشبه بيته بالليل ببيت النحل من كثرة التهجد ، إلا أن الحديث لم يكن من صناعته ، فكان يهم فيما يروى حتى وقع فى أحاديثه المناكير من حيث لا يشعر ، لا يعجبنى الاحتجاج به إذا انفرد . وذكر الرامهرمزى فى المحدث الفاضل : أنه أول من صنف بالبصرة . وقال ابن سعد فى الطبقات : خرج غازيا إلى الهند فى البحر فمات فى جزيرة من الجزائر سنة ستين ومائة فى أول خلافة المهدى أخبرنى بذلك شيخ من أهل البصرة كان معه ، وكان ضعيفا فى الحديث ، وقد روى عن الثورى ، وأما عفان فتركه فلم يحدث عنه . وقال البلاذرى : كان الربيع بن صبيح الفقيه ـ وهو مولى بنى سعد ـ جمع مالا من أهل البصرة ، فحصن به عبادان وربط فيها ، والربيع يروى عن الحسن البصرى وكان خرج غازيا إلى الهند فى البحر ، فمات فدفن فى جزيرة من الجزائر فى سنة ستين ومائة .

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ـ أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط . هذبه أحمد فايز الحمصى ، راجعه عادل مرشد ١ / ٢٥٩ ، ورجال السند والهند إلى القرن السابع ـ جمعه وألفه وحققه القاضى أبو المعالى أطهر المباركبورى / ٤٠٢ ، ٤٠٣) .

*** الربيع بن مسلم (ـ ١٦٧ هـ):**

أدرجه الإمام شمس الدين الذهبى فى الطبقة الخامسة من التابعين وقال عنه : الإمام الثقة أبو بكر القرشى الجُمحى ، مولاهم البصرى . حدث عن : الحسن البصرى ، ومحمد بن زياد ، صاحب أبى هريرة ـ وغيرهما .

حدث عنه يحيى بن سعيد القطان ، وأبو داود ، وعدة . وثقه أبو حاتم الرازى ، وما ليَّنه أحد ، واحتج به مسلم .

توفى سنة سبع وستين ومائة .

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ١ / ٢٥٩) .

*** الربيع بن يحيى (ـ ٢٢٤ هـ):**

أدرجه الإمام شمس الدين الذهبى فى الطبقة الحادية عشرة وقال عنه : ابن مقسم الأشنانى ، الإمام الحافظ الحجة أبو الفضل المرئى البصرى . حدث عن شعبة ، ومالك بن مِغْول ، وزائدة بن قدامة ، وطبقتهم .

وعنه البخارى وأبو داود ، وحرب الكرمانى ، وأبو زرعة الرازى وآخرون . قال أبو حاتم ثقة ثبت ، وأما الدارقطنى فليَّنه .

مات سنة أربع وعشرين ومائتين ، وكان معمرا من أبناء التسعين .

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ـ أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط . هذبه أحمد فايز الحمصى ، راجعه عادل مرشد ١ / ٣٨٦) .

*** الربيع بن يونس (ـ ١٦٩ أو ١٧٠ هـ):**

أدرجه الإمام شمس الدين الذهبى فى الطبقة العاشرة وقال عنه : الوزير ، الحاجب الكبير ، أبو الفضل الأموى ، من موالى عثمان ـ رضى الله عنه ـ حجب للمنصور ، ثم وزر له بعد أبى أيوب الموريانى ، وكان من نبلاء الرجال وألبَّائهم وفضلائهم .

توفى سنة تسع وستين ومائة ، وقيل : فى أول سنة سبعين ، وعمل حجابة الرشيد ابنه الفضل بن الربيع .

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ١ / ٢٦٦) .

*** الرُّبَيِّع بنت معوذ (نحو ٤٥ هـ / ـ نحو ٦٦٥ م):**

قال عنها الإمام النووى : الربيع بنت معوذ بن عفراء الصحابية الأنصارية مذكورة فى أول صفة الوضوء وفى أوائل السير من المهذب وهى بضم الراء وفتح الباء الموحدة وكسر

الياء المشددة ومعوذ بضم الميم وفتح العين المهملة وكسر الواو وبعدها ذال معجمة هذا هو الأشهر وحكى فيه صاحب المطالع كسر الواو وفتحها وحكى عن بعضهم أنه لا يجيز الكسر. وعفراء بعين مهملة مفتوحة ثم فاء ساكنة ثم راء ثم ألف ممدودة وهي الربيع بنت معوذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث الأنصارية وهي ممن بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة بيعة الرضوان. روى عنها أهل المدينة وأبوها معوذ هو أحد الذين قتلوا أبا جهل بن هشام عدو الله يوم بدر (تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٣٤٣)

وقد أدرجها الإمام شمس الدين الذهبي في صغار الصحابة وقال عنها: الربيع بنت معوذ بن عفراء الأنصارية من بني النجار. لها صحبة ورواية، وقد زارها النبي ﷺ صبيحة عرسها صلة لرحمها وروت أحاديث (تهذيب ١ / ٩٥).

وفي صحيح البخاري عن خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ رضي الله عنهما قالت دخل النبي ﷺ غداة بُني بي فجلس على فراشي كمجلسك هذا مني وجويريات يضربن بالدف يندبن من قتل من آبائهن يوم بدر حتى قالت أحداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال النبي ﷺ: «لا تقولي هذا وقولي ما كنت تقولين». وفي رواية «دعي هذه وقولي الذي كنت تقولين» وفي البخاري عن خالد أيضا عنها قالت كنا نغزو مع رسول الله ﷺ نسقي القوم ونخدمهم ونرد القتلى والجرحى إلى المدينة. (تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٣٤٣).

وكان النبي ﷺ كثيرا ما يغشى بيتها فيتوضأ ويصلي ويأكل عندها (الأعلام ٣ / ١٥).

وفي الصحيحين عن خالد بن ذكوان أيضا عنها قالت أرسل رسول الله ﷺ غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار التي حول المدينة من كان أصبح صائما فليتم صومه، ومن كان أصبح مفطرا فليتم بقية يومه، فكنا بعد ذلك نصومه ونصوِّمه صبياننا الصغار منهم ونذهب إلى المسجد فنجعل لهم اللعبة من العهن، فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناها إياه حتى يكون عند الإفطار (تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٣٤٣، ٣٤٤).

قال صاحب الرياض المستطابة.

قَتل أبوها وعمها أبا جهل بن هشام يوم بدر ثم استشهد معوذ رضي الله عنه يومئذ بعد أبي جهل. خرَّج حديثها الجماعة ولها فيهما ثلاثة أحاديث أحدها متفق عليه وهو حديث صيام يوم عاشوراء والآخران للبخاري. روى عنها أبو سلمة وعمرو بن شعيب. وعمرت كثيرا ولا أحقق موتها (الرياض المستطابة / ٣٢٢) قال الزركلي: عاشت إلى أيام معاوية. الأعلام ٣ / ١٥، وقال الذهبي: توفيت في خلافة عبد الملك سنة بضع وسبعين رضي الله عنها (تهذيب ١ / ٩٥).

(تهذيب الأسماء واللغات للإمام أبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي ٢ / ٣٤٣، ٣٤٤، وتهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبي ـ أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط. هذبه أحمد فايز الحمصي، راجعه عادل مرشد ١ / ٩٥، والأعلام للزركلي ٣ / ١٥، والرياض المستطابة، للإمام يحيى بن أبي بكر العامري اليمني / ٣٢٢. انظر أيضا الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني ٨ / ٧٩).

*** الرُّبَيِّع بنت النضر بن أنس:**

قال عنها الإمام النووي: مذكورة في القصاص، وهي بضم الراء وفتح الباء وكسر الباء مثل التي قبلها صحابية أنصارية نجارية من بني عدي بن النجار، وقد تقدم تمام نسبها في ترجمة أخيها أنس بن النضر (انظر ترجمته في م ٦ / ١٥٥، ١٥٦) وهي عمة أنس بن مالك، وهي أم حارثة بن سراقة الذي استشهد بين يدي رسول الله ﷺ ببدر فأتت أمه الربيع رسول الله ﷺ فقالت: يارسول الله: أخبرني عن حارثة فإن كان في الجنة صبرت واحتسبت، وإن كان غير ذلك اجتهدت في البكاء، فقال: إنها جنات وأنه أصاب الفردوس الأعلى.

(تهذيب الأسماء واللغات للإمام أبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي ٢ / ٣٤٤).

*** ربيع الجنان في المعاني والبيان:**

ربيع الجنان في المعاني والبيان ـ لحسام الدين حسن بن علي الأبيوردي الخطيب الشافعي المتوفى سنة ٨١٦ ست عشرة وثمانمائة.

(كشف الظنون لحاجي خليفة ١ / ٨٣٣).

*** الربيع الجيزي (ـ ٢٥٦ هـ):**

أدرجه الإمام شمس الدين الذهبي في الطبقة الرابعة عشرة وقال عنه تحت عنوان «الربيع بن سليمان الأزدي»: مولاهم

المصرى الجيـزى الأعـرج سمع من ابن وهـب، والشافعى أيضا. روى عنـه أبو داود، والنسـائى، والطحاوى، وآخـرون مات سنة ست وخمسين ومائتين (تهذيب سير أعلام النبلاء ١ / ٤٩٢).

وقد أدرجه الإمام الحسينى فى طبقـات الشافعية وقال عنه تحت عنوان «الربيع الجيـزى» : هـو أبـو محمد الـربيع بن سليمان بن داود الأزدى الجيزى، منسوب إلى الجيزة (بالجيم والـزاى المعجمة)، بلـدة معروفـة فى مقابلـة مصر، ولا ذكـر لنقلـه فى كتب المـذهب إلا فـى مـوضعين ، أحـدهمـا فى «الشهـادات» نقل عنـه الـرافعى، فى «العـزيـز» أنـه روى عن الشـافعى كـراهـة القـرآن بـاللَّحـان، والثـانى نقل عنـه فى المـذهب وغيـره، أنه روى عـن الشافعى : إن الشعـر يطهـر بالدباغ تبعا للجلد وأما الربيع المرادى (تأتى ترجمته فيما بعد إن شاء الله تعالى) فالنقل عنـه كثير، قال الأستائى وغيره: إذا أطلق الربيع فالمراد به هو المرادى اهـ. وجاء فى هامش ٢٥ للمحقق الأستـاذ عـادل نـويهض مـا يلى: الـربيع الجيـزى صاحب الإمام الشـافعى ، ولكنه كان قليل الروايـة عنه. قال ابن خلكان : «وإنما روى عن عبد الله بن عبد الحكم كثيرا، وروى عنـه أبو داود والنسـائى» وقـال ابن خلكان عن النسبـة «الجيزى» هذه النسبـة إلى الجيزة ، وهى بُليدة فى قبـالة مصر يفصل بينهما عرض النيل. والجيـزة اليوم مدينة عـدد سكانها نحو ٧٠ ألفا، وهى قاعدة محافظة الجيزة اهـ (طبقات الشافعية / ٢٥).

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمـام شمس الدين الذهبى ـ أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط. هذبه أحمد فايز الحمصى، راجعه عادل مرشد. ١ / ٤٩٢، وطبقـات الشافعية لأبى بكر بن هـداية الله الحسينى ـ حققه وعلق عليه عادل نويهض / ٢٥ والهوامش للمحقق).

انظر مادة «الجيزة» فى م ١٢ / ٥٧٣ ـ ٢٧٥ .

*** ربيع القطان (٢٨٨ـ٣٣٣ هـ / ٩٠١ـ٩٤٥م):**

ربيع بن سليمان بن عطاء الله، أبـو سليمان القطان، يرفع نسبـه إلى قـريش، زاهـد من الكُتّـاب ، العلمـاء بـالتفسير والحديث والوثائق. من أهل القيروان. كان له حانوت يبيع فيه القطن ويأتيه إليه الناس يسألـونه فى بعض العلوم. وحج سنة ٣٢٤ هـ، فلمـا عـاد انصـرف إلـى علم «البـاطن» والنسك والعبادة ... قال القاضى عياض: شعـره كثير وخطبه ورسائله كثيرة معقدة مشطحة على طرائق كـلام الصوفية ورموزهم. ثم كان ممـن خرج لنصرة مخلـد بن كيداد على العبيـديين فقتل شهيدا فى حصار المهدية (الأعلام ٣/ ١٥).

قال عنه الحافظ الـداودى: كان من الفقهاء المعدودين، والعُبـاد المجتهدين، والنسـاك، أهل الـورع والـدين، عالمـا بالقرآن قراءة وتفسيرا ومعنى. حافظا للحديث ومعانيه، وعلله وغريبـه ورجاله، حافظـا للفقه، حسن الكلام على معـانيه، قويا على المناظرة حافظا «للمـدونة» وغيرها (المدونة الكبرى كتاب من أجل الكتب فى الفروع المالكيـة . ألفه الإمام مالك بن أنس رواه الإمام سحنون عن ابـن القاسم العتقى . المنجد / ٤٨٩).

كان معتنيا بـالمسائل والفقه ، وكانت لـه بجامع القيروان حلقة يحضرهـا أبو القاسم بن شبلون وغيـره، أيام أبى زيد ، ذكره المالكى.

وكـان تفقه عنـد أحمد بن نصـر ولازمـه، وصار من كبـار أصحابه، وكان عالما بـالوثائق حسن الخط، أخذها عن ابن زياد، وأخذ النحو واللغة عن أبى على المكفوف وغيره

وكان يؤلـف الخطب والرسائل ويقول الشعـر، وكان لسان إفريقية فى وقته فى الزهد والرقائق.

سمع أحمد بـن زياد ، وابن اللباد، والتمـار، والفضل ، وابن نصر ، وابن أبى زاهـر، وأبا محمد بن رشد، وأبـا محمد ابن يزيـد المقرئ، وغيرهم. وبمصر من مأمـون. وبمكة من ابن شاذان الجلاب، وغيره.

ووصف بالزهـد والخير، وذهب إلى علم الباطن والنسك والعبادة ومن حِكَمه: الدنيا أملٌ ووجلٌ، والآخرة جزاء وعمل، والمتوسط بينهما أجل.

ويقـال إنه كـان يجتمع بـالخضر، قتـل شهيدا سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة (فى الأعلام ٣/ ١٥ سنة ٣٣٣) ومولده سنة ثمان وثمانين ومائتين (طبقات المفسرين ١ / ١٧٠ ، ١٧١).

(الأعلام للزركلى ٣ / ١٥ ، وطبقات المفسـرين للداودى ـ بتحقيق على محمد عمر ١ / ١٧٠ ، ١٧١ ، والمنجد / ٤٨٩).

***ربيع القلوب وروح الغيوب فى ذكر أسماء المحبوب:**

وهى رسالة فـى فضل الذكر لأحد من علمـاء القرن السـابع فرغ منها فى سنة ٦٠٨ ثامن شهر صفر.

(كشف الظنون ١ / ٨٣٣).

* **الربيع المرادى (١٧٣ أو ١٧٤ـ٢٧٠ هـ / ٧٩٠ـ٨٨٤ م):**

أدرجه كل من الأسنوى (طبقات الشافعية ١ / ٣٠) والحسينى (طبقات الشافعية / ٢٤) تحت اسم «الربيع المرادى»، وأدرجه الإمام شمس الدين الذهبى فى الطبقة الرابعة عشرة تحت عنوان « الربيع بن سليمان» وقال عنه: الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل، الإمام المحدث الفقيه الكبير، بقية الأعلام، أبو محمد، المرادى، مولاهم المصرى المؤذن، صاحب الإمام الشافعى وناقل علمه، وشيخ المؤذنين بجامع الفسطاط، ومستملى مشايخ وقته. مولده فى سنة أربع وسبعين ومائة أو قبلها بعام.

سمع عبد الله بن وهب، وأبا صالح، وعددا كثيرا. حدث عنه أبو داود، وابن ماجه، والنسائى وأبو عيسى بواسطة فى كتبهم، وخلق كثير من المشارقة والمغاربة، واشتهر اسمه، وازدحم عليه أصحاب الحديث. ونعم الشيخ كان، أفنى عمره فى العلم ونشره، ولكن ما هو بمعدود من الحفاظ، وإنما كتبته فى « التذكرة » وهنا لإمامته وشهرته بالفقه والحديث.

قال النسائى وغيره: لا بأس به، وقال أبو سعيد بن يونس وغيره: ثقة

قلت: قد كان من كبار العلماء، ولكن ما يبلغ رتبة المزنى، كما أن المزنى لا يبلغ رتبة الربيع فى الحديث.

مات فى شوال سنة سبعين ومائتين (تهذيب سير أعلام النبلاء ١ / ٤٩١، ٤٩٢).

قال الحسينى: روى «الأم» وغيرها من الجديد (يقصد بالجديد مصنفات الشافعى التى وضعها بمصر و«الأم» أشهر تصانيف الإمام الشافعى فى الفقه، وهو سبع مجلدات، جمعه البويطى، وبوبه الربيع بن سليمان) (طبقات الشافعية للحسينى / ٢٤).

قال الشافعى فيه: إنه أحفظ أصحابى.

رحلت الناس إليه من أقطار الأرض ليأخذوا عنه علم الشافعى، ويرووا عنه كتبه. ذكره النووى فى «تهذيبه» وأنشد ابن خلكان له

صبرا جميلا ما أسرع الفرجا
من صدّق الله فى الأمور نجا
من خشى الله لم ينله أذى
ومن رجا الله كان حيث رجا

(طبقات الشافعية للأسنوى ١ / ٣٠)

هذا وقد أدرجه الزركلى (الأعلام ٣ / ١٤) تحت اسم «أبو محمد)

له ترجمة: فى: شذرات الذهب ٢ / ١٥٩، ووفيات الأعيان ٢ / ٥٢، ٥٣، وطبقات الفقهاء الشافعية / ١٢ ـ ١٤، والانتقاء / ١١٢، وتهذيب التهذيب ٣ / ٢٤٥ (طبقات الشافعية / ٢٤ هامش (١) للمحقق).

(طبقات الشافعية لعبد الرحيم الأسنوى، كمال يوسف الحوت ١ / ٣٠ وطبقات الشافعية لأبى بكر بن هداية الله الحسينى ـ حققه وعلق عليه عادل نويهض / ٢٤ وهوامش المحقق وتهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ـ أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط. هذبه أحمد فايز الحمصى، راجعه عادل مرشد ١ / ٤٩١، والأعلام للزركلى ٣ / ١٤ انظر أيضا الرسالة المستطرفة للإمام السيد محمد بن جعفر الكتانى / ١٤ ومرجع العلوم الإسلامية ـ د. محمد الزحيلى / ٤١٩).

* **ابن الربيع (٥٢٨ـ٦٠٦ هـ / ١١٣٤ـ١٢١٠م):**

أدرجه الإمام شمس الدين الذهبى فى الطبقة الثانية والثلاثين وقال عنه: الشيخ الإمام العلامة ذو الفنون مجد الدين أبو على يحيى ابن الإمام الفقيه أبى الفضل الربيع بن سليمان بن حراز العمرى الواسطى الشافعى الأصولى مدرس النظامية. ولد بواسط سنة ثمان وعشرين وخمسمائة.

وقرأ بالروايات على جده لأمه أبى يعلى محمد بن سعد بن تركان، وعلّق الخلاف ببلده عن القاضى أبى يعلى بن الفراء الصغير، إذ ولى قضاء واسط. وسمع فى صغره كثيرا من أبى الكرم بن الجَلَخت، وغيره، وارتحل إلى بغداد، فتفقه بها على مدرس النظامية أبى النجيب، وسمع من ابن ناصر، وأبى الوقت، وعبد الخالق بن الشَّحّامى، ومضى رسولا من الديوان إلى صاحب غزنة، فحدَّث هناك فى سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، وبلغ من الحشمة والجاه رتبة عالية.

قال الدبيثى: كان ثقة صحيح السماع عالما بالمذهب وبالخلاف والتفسير والحديث كثير الفنون.

وقال أبو شامة: كان عالما بالتفسير والمذهب والأصْلين والخلاف دينا صدوقا.

حدث عنه ابن الدبيثي، وابن النجار، وآخرون، وتوفي سنة ست وستمائة (تهذيب سير أعلام النبلاء ٣/ ١٦٣، ١٦٤).

قال الزركلي: ولي تدريس النظامية والنظر في أوقافها. ومات ببغداد له كتاب في «تفسير القرآن» أربع مجلدات، واختصار «تاريخ بغداد» و «ذيل ابن السمعاني» (الأعلام ٨/ ١٤٤).

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبي ٣/ ١٦٣، ١٦٤، والأعلام للزركلي ٨/ ١٤٤).

*** ابن أبي الربيع (عبيد الله) (٥٩٩ ـ ٦٨٨ هـ / ١٢٠٣ ـ ١٢٨٩ م):**

عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله الإمام أبو الحسين بن أبي الربيع القرشي الأموي العثماني الإشبيلي. هكذا نسبة الحافظ السيوطي في بغية الوعاة وقد وقع خطأ طبعي فجاء في أول الاسم «عبد الله» بدلا من «عبيد الله».

قال عنه السيوطي: إمام أهل النحو في زمانه، ولد في رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة، وقرأ النحو على الدبَّاج والشلوبين، وأذن له أن يتصدر لإشغاله، وصار يرسل إليه الطلبة الصغار، ويحصل له منهم ما يكفيه، فإنه كان لا شيء له. وأخذ القراءات عن محمد بن أبي هارون التيمي، وسمع من القاسم بن بقي وغيره.

وجاء إلى سبتة لما استولى الفرنج على إشبيلية، وأقرأ بها النحو دهره. ولم يكن في طلبة الشلوبين أنجب منه.

أخذ عنه محمد بن عبيدة الإشبيلي وإبراهيم الغافقي وخلق، وروى عنه جماعة، منهم بالإجازة أبو حيان.

وصنف: شرح الإيضاح، الملخص، القوانين [النحوية] كلاهما في النحو، شرح [كتاب] سيبويه، شرح الجُمل، عشرة مجلدات، لم يشذ عنه مسألة في العربية.

مات سنة ثمان وثمانين وستمائة، وخلَّفه في حلقته تلميذه أبو إسحاق بن أحمد الغافقي. أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى، وذكر في جمع الجوامع (بغية الوعاة ٢/ ١٢٥، ١٢٦).

ويضيف الزركلي إلى مصنفات ابن الربيع: «الإفصاح في شرح الإيضاح». مخطوط كبير. يقول الزركلي: إنه رأى السفر الرابع منه في خزانة الرباط (٣٧٩ كتاني) و «الملخص» مخطوط (الأعلام ٤/ ١٩١).

ويقول الشيخ الطنطاوي عن مصنفات ابن الربيع.

جاء في حاشية الشمني على المغني الباب الأول مبحث «لكن» أن كتاب «البسيط» من مؤلفاته، ومع أن ابن عقيل عند قول الناظم:

وفعل أمـــــر ومضى بنيــــــا

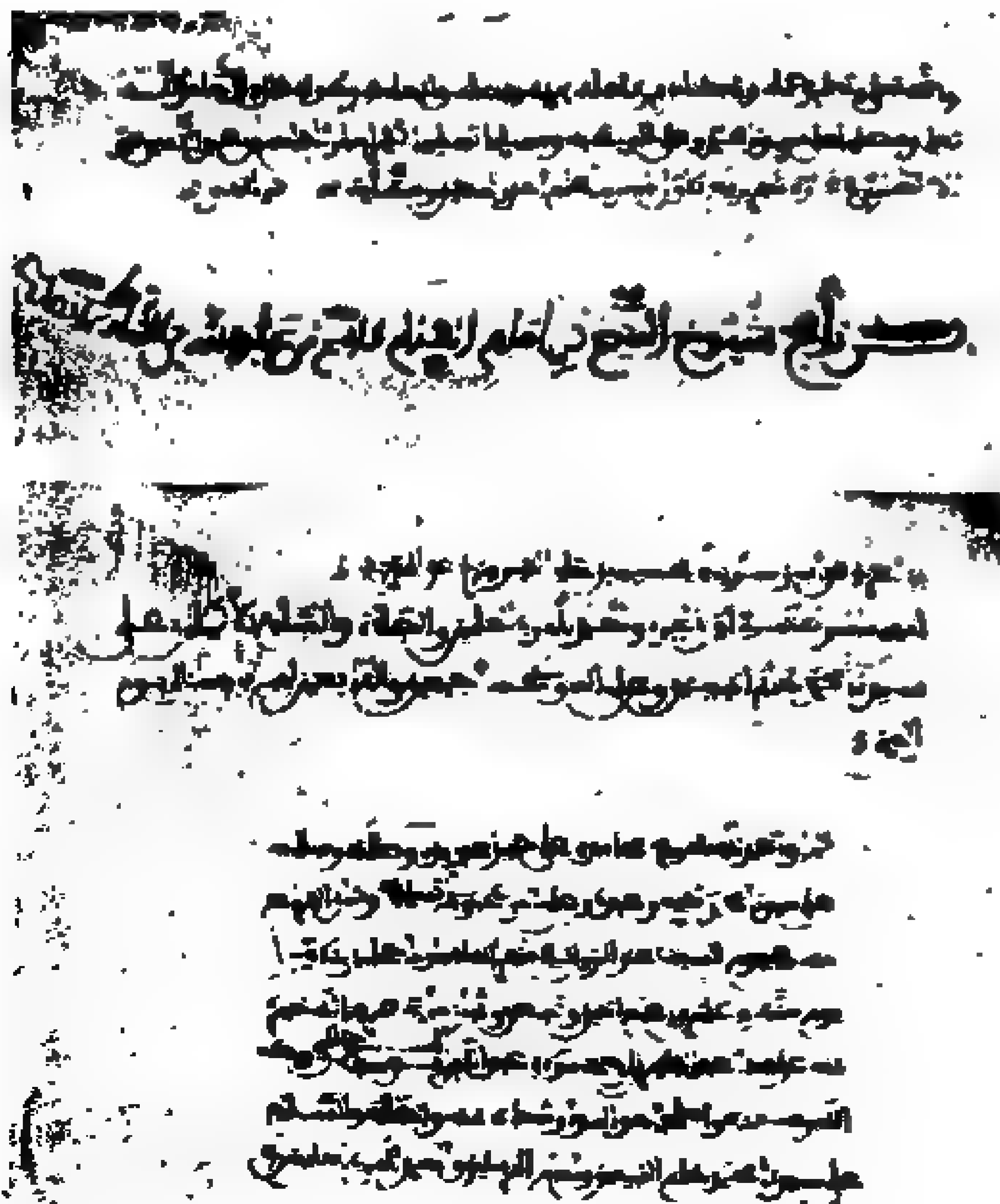
وأعـــربـــوا مضـــارعـــا إن عـــريـــا

قال: «ونقل ضياء الدين بن العلج في البسيط»، وتابعه على ذلك السيوطي في فهرس بغية الوعاة «باب الكنى والألقاب والأسماء والإضافات» عند حرف الباء ونصه: «صاحب البسيط ضياء الدين بن العلج أكثر أبو حيان وأتباعه من النقل عنه، ولم أقف له على ترجمة».

ويروى الشيخ الطنطاوي أنه وقعت مناظره بين ابن أبي الربيع وبين مالك بن المرحل هل يقال: «كان ماذا ؟» ونتج عنها مهاجاة بينهما نال فيها ابن الربيع من ابن المرحل، وصنف مؤلفا خاصا بمنعها، ولذا قال مالك:

عـــاب قـــوم كـــان مــــاذا

ليت شعـــــري لِـم هـــــذا



وإذا عـــــابـــــوه جهـــــــلا
دون علـم كـــــان مـــــــاذا

(نشأة النحو / ٢٦٤ ، ٢٦٥).

وثمة مخطوط عن برنامج شيوخ ابن أبي الربيع (انظر صورته) الذى جمعه أبو القاسم وقد حقق نصه الدكتور عبد العزيز الأهوانى، وجاء التحقيق كما يلى:

الأصل المخطوط.

نحن نعلم - من ختام هذا النص - أن أبا القاسم بن الشاط قد فرغ من كتابة برنامج شيخه ابن أبي الربيع فى ذى القعدة سنة ٦٨٣ هـ. وكان الشيخ لا يزال حيا، قد جاوز الثمانين من عمره، وكان التلميذ قد بلغ الأربعين، وكلاهما كان فى مدينة سبتة من المغرب الأقصى. ولم تصل إلينا النسخة الأم التى بخط كاتب البرنامج. وإنما انتهت إلينا من الكتاب نسختان خطيتان، عليهما نعتمد فى نشر النص، ولا نعرف لهما ثالثة.

أما أولاهما فهى محفوظة فى المتحف البريطانى بمدينة لندن تحت رقم ٥٨١٤١٣ وهى نسخة قيمة جدا، بخط مغربى جميل حسن التنظيم واضح متقن. أكثر كلماتها مشكولة بالحركات. يشغل النص فيها تسع ورقات، وفى الصفحة واحد وعشرون سطرا، ومقياسها ١٢×١٩ سم ويزيد من قيمة هذا الأصل أنه كتب فى حياة المؤلف سنة ٧٠٥ هـ، وأن ناسخ الكتاب عالم معروف هو محمد بن على بن هانىء اللخمى. أصله من إشبيلية، وقد عاش فى مدينة سبتة حتى نسب إليها. ومات فى جبل طارق فى سنة ٧٣٣ هـ، وله مؤلفات، وقد ترجم له أكثر من واحد فى الغرب والشرق.

ويزيد من قيمة هذه النسخة أيضا أنها وقعت فيما بعد بين يدى عالم آخر هو يحيى بن أحمد النفزى المعروف بالسراج (توفى سنة ٨٠٣ هـ فى مدينة فاس) وقد وضع السراج خطه فى آخر النسخة وفى أولها وعلى هوامشها. ونص ما كتبه فى آخر النسخة هو:

«بلغت المقابلة من أصلين صحيحين، أحدهما بخط أبى الحسن بن سليمان، والآخر عليه خط أبى القاسم التجيبى وخط غيره وهو منقول من خط مؤلفه ومقابل به. قاله يحيى النفزى» وهكذا لم يثن السراج كون النسخة بخط ابن هانىء عن مقابلتها بأصلين آخرين حرصا على الضبط وإخلاصا للعلم.

وأما الذى أثبته فى أول النسخة فنجده فى رأس الصفحة البيضاء التى يبدأ النص فى ظهرها حيث يقول «الحمد لله دائما. حدثنى بهذا البرنامج قراءة لبعضه، بل لجميعه، الشيخ الفقيه الحاج الصالح أبو عبد الله محمد بن سعيد الرعينى عن مؤلفه وجامعه الشيخ الفقيه الأصولى النظار العالم أبى القاسم بن عبد الله بن محمد الأنصارى الشهير بابن الشاط كتابة. وحدثنى به إجازة فى الجملة الشيخ القاضى النزيه الخطيب البليغ المحدث المسند الراوية المكثر أبو البركات محمد بن أبى بكر محمد بن إبراهيم السلمى، عرف ببلده بابن الحاج، وفى سواه بالبلفيقى عن أبى القاسم بن الشاط المذكور إجازة، إن لم يكن سماعا. قاله وكتبه يحيى ابن أحمد النفزى، عرف بالسراج، فى العشر الوسط من صفر ثلاثة وتسعين وسبع مائة، والحمد لله حق حمده وصلى الله على محمد نبيه وعبده».

أما ما سجله السراج على هامش المتن - وهو يتصل بالسند - فقد نقله من طرر ابن سليمان المذكور صاحب الأصل الذى تمت المقابلة عليه. هذا إلى بعض ألفاظ يسيرة سقطت من ابن هانىء ووجدت فى النسخة الثانية التى اعتمدنا عليها فى نشر البرنامج.

وهذه النسخة الثانية محفوظة بمكتبة دير الأسكوريال بأسبانيا تحت رقم ١٧٨٥ وهى ضمن مجموعة بخط مغربى واضح، تبدأ من ورقة ٢٤ من المجموعة وتنتهى فى ورقة ٢٩ وفى الصفحة ٢٣ سطرا. ونعرف من ختام النسخة اسم ناسخها وتاريخ النسخ. وهذه ديباجة الختام:

«كمل والحمد لله بجميع محامده على جميل عوائده، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد نبيه وعبده، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما. وكان الفراغ منه فى يوم السبت عند الزوال فى شهر الله المبارك جمادى الأول يوم ستة وعشرين عام اثنين وتسعين وثمانمائة، عرفنا الله خيره بمنه، على يد العبد الفقير إلى رحمة مولاه عبد الله بن يوسف المرجانى، وفقه الله وسدده، وأصلح أحواله وأرشده بمنه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين، والحمد لله

رب العالمين (نص برنامج ابن أبي الربيع» / ٢٥٢ - ٢٥٤).

(بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى ٢ / ١٢٥، ١٢٦، والأعلام للزكلى ٤ / ١٩١، ونشأة النحو - الشيخ محمد الطنطاوى / ٢٦٤، ٢٦٥، ونص برنامج ابن أبى الربيع» - تحقيق د. عبد العزيز الأهوانى مجلة معهد المخطوطات العربية معهد المخطوطات العربية. القاهرة الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ ١٩٩٣ م / ٢٥٢-٢٥٤).

*** ابن أبي الربيع (محمد بن عبد الرحيم) (٤٧٣-٥٦٥ هـ / ١٠٨٠-١١٧٠ م):**

محمد بن عبد الرحيم بن سليمان، أبو عبد الله وأبو حامد ابن أبي الربيع المازنى القيسى الأندلسى الغرناطى، من علماء تخطيط البلدان، ولد بغرناطة ورحل إلى المشرق، فمات فى دمشق. له كتب، منها.. «تحفة الألباب ونخبة الإعجاب» مطبوع. نشره المستشرق الفرنسى جبرييل فران فى المجلة الآسيوية، و «نخبة الأذهان فى عجائب البلدان» مخطوط و «عجائب المخلوقات» مخطوط وله مجموع فى «شرح أصول التوحيد» مخطوط فى الظاهرية، ضمنه نقولا من «المعرب عن بعض عجائب المغرب» له. (الأعلام ٦ / ١٩٨، ٢٠٠).

وفيما يلى بيان طبعة «تحفة الألباب» التى أشار إليها الزركلى آنفا، كما أوردها المعجم الشامل:

تحفة الألباب ونخبة الإعجاب (الرحلة):

- عناية Gabriel Ferrand، مجلة Journal Asiatique المجلد ٢٠٧ (يوليو - سبتمبر) ١٩٢٥ م، ١٤٨ ص (١ - ١٤٨) م ٣١ ص، ف ١٢ ص الأعلام).

المجلد ٢٠٨، (أكتوبر، ديسمبر ١٩٢٥ م)، ١١٣ ص (١٩٣ - ٣٠٤) م ٥ ص نماذج مصورة من المخطوط، ف ١٢ ص، الأعلام.

- عناية casar. E. Dubler، مدريد: Editoria Maestre ١٩٥٣ م، ٤٢٨ ص، م ٣٢٠ ص (٤٩ - ٣٦٨) بالإسبانية، ف ٧٢ ص: الأعلام، البلدان، الاصطلاحات، المحتوى، الأخطاء.

- فرانكفورت: معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، ط ثانية، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م، ٢٩٢ ص، م ٣١ ص، ف ١٢ أعلام. نشر تحت عنوان: (دراسات فى الجغرافية العربية والإسلامية).

(المعجم الشامل ٣ / ٣٥، ٣٦).

(الأعلام للزركلى ٦ / ١٩٩، ٢٠٠، والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع - جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣ / ٣٥، ٣٦).

*** أبو الربيع الإيلاقى (-٤٦٥ هـ):**

هو أبو الربيع طاهر بن محمد بن عبد الله الإيلاقى. تفقه بمرو على القفال، وببخارى على الحليمى، وبنيسابور على الزيادى، وأخذ الأصول عن الأستاذ أبى إسحاق الإسفراييني، مات سنة خمس وستين وأربعمائة.

و «إيلاق» هى ناحية ببلاد الشاش المتصلة بالترك..

له ترجمة فى «الأنساب» لوحة ٥٥ أ، و «طبقات الشافعية الكبرى» ٥ / ٥٠ وهو فيه «طاهر بن عبد الله»، ومثله فى «اللباب ١ / ١٠٧، ومعجم البلدان ١ / ٤٢١. وذكره العبادى فى كتابه «طبقات الفقهاء الشافعية / ١١٣».

(طبقات الشافعية لأبى بكر بن هداية الله الحسينى - حققه وعلق عليه عادل نويهض / ١٦٦، ١٦٧).

انظر مادة «إيلاق» فى م ٦ / ٢٨٠، ٢٨١.

*** أبو الربيع بن سالم (٥٦٥-٦٣٤ هـ / ١١٧٠-١٢٣٧ م):**

ذكره ابن قنفذ القسنطينى فى وفيات سنة ٦٣٤ هـ فقال: وفى هذه السنة توفى الحافظ الراوية أبو الربيع سليمان بن سالم الكلاعى شيخ ابن الأبار (انظر ترجمته فى م ٢ / ٦٧ - ٧٠) والقاضى ابن الغماز وغيرهما اهـ).

وهو أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الكلاعى الحميرى: كان محور الحركة العلمية للأندلس بعصره، من أهل بلنسية، ولى قضاءها. قال ابن الأبار: «وكان هو المتكلم عن الملوك فى مجالسهم، والمبين عنهم لما يريدونه، على المنبر فى المحافل»، وقال الرعينى، «شيخنا هذا عالم بصناعة الحديث متقدم فى نقدها، مبرز فى المعرفة بطرق إسنادها، أجلّ من كان بقى من الأعلام الأكابر، وأخطب من أنشأ خطبة من رقاة المنابر، إلى براعة الآداب وحفالتها، والإجادة لإيجازها وإطالتها، وفضيلة

الذات وكمالها، وحسن الشارة وجمالها، حسنة عظمى من حسنات الزمان، ومفخرة يختص ببلده وتعم جميع البلدان» (كتاب الوفيات/ ٣١٣).

قال الزركلي: صنف كتبا، منها «الاكتفا بسيرة المصطفى والثلاثة الخلفا» مطبوع الجزء الأول منه، وبقيته مخطوط، وهو في أربعة أجزاء، عندي، و «أخبار البخاري وترجمته» وكتاب حافل في «معرفة الصحابة والتابعين». وله «جهد النصيح وحظ المنيح من مساجلة المعري في خطبة الفصيح» مخطوط رأيت نسخة منه في المكتبة الأحمدية، بتونس، كتبت سنة ٦٥١ (ومنه نسخة أخرى في دار الكتب (١٨١٩٣ ز) في أولها صورة إجازة من المؤلف مؤرخة سنة ٦٢٩ لراويها عنه ابن عبد الله العبدري (مخطوطات الدار ٢٢٣) وفي استانبول نسخة أخرى، ذكرها صاحب إيضاح المكنون ١ / ٣٨٧ و«برنامج رواياته» قال الرعيني: في غاية الإتقان، و«الصحف المنشرة في القطع المعشرة» و «مفاوضة القلب العليل في معارضة ملقى السبيل» جزءان، و «حلية الأمالي في الموافقات العوالي» أربعة أجزاء، وله كتب أخرى ذكرها الرعيني نقلا عن خطه. توفي شهيدا، والراية في يده، في وقعة أنيشة (الأعلام ٣/ ١٣٦).

وقد أدرجه الإمام شمس الدين الذهبي في الطبقة الرابعة والثلاثين وقال عنه: الإمام العلامة الحافظ المجود الأديب البليغ شيخ الحديث والبلاغة بالأندلس أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميري الكلاعي البلنسي. ولد سنة خمس وستين وخمسمائة، وكان من كبار أئمة الحديث سمع أبا القاسم بن حبيش، وأبا عبد الله بن زرقون، وأبا محمد ابن الفرس، وخلقا سواهم.

قال ابن الأبار: وكان إماما في صناعة الحديث، بصيرا به، حافظا حافلا، عارفا بالجرح والتعديل (انظر هذه المادة في حرف الجيم في م ١٢ / ١٠٩ ــ ١١٦) فردا في إنشاء الرسائل مجيدا في النظم، خطيبا. وله تصانيف مفيدة في فنون عديدة.

روى عنه ابن الأبار، وطائفة من المشايخ لا أعرفهم.

قال أبو عبد الله بن الأبار: استشهد في كائنة أنيشة على ثلاثة فراسخ من مرسية مقبلا غير مدبر في العشرين من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وستمائة.

وقال الحافظ المنذري: وجمع مجاميع تدل على غزارة علمه وكثرة حفظه ومعرفته بهذا الشأن، كتب إلي بالإجازة في سنة أربع عشرة وستمائة (انظر مادة «الإجازات العلمية» في م ٢ / ٣٧٢ـ٣٨٣).

ثم يضيف الإمام الذهبي بيانا مفيدا لمن توفي من العلماء في العام الذي توفي فيه أبو الربيع لا نجد بأسا من نقله هنا. يقول الذهبي رحمه الله: مات مع ابن سالم في العام: المحدث العالم الملك المحسن أحمد ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب، وله سبع وخمسون سنة، والشيخ إسحاق بن أحمد بن غانم العلثي زاهد بغداد، ومحدث مصر المفيد وجيه الدين بركات بن ظافر بن عساكر، والفقيه موفق الدين حمد بن أحمد بن محمد بن صديق الحراني، وأبو طاهر الخليل بن أحمد الجوسقي، والمعمر سعيد بن محمد ابن ياسين السفار، والإمام الناصح عبد الرحمن بن نجم بن الحنبلي، ومفتي حران الناصح عبد القادر بن عبد القاهر بن عبد المنعم، والمفتي شرف الدين عبد القادر بن محمد بن الحسن بن البغدادي المصري، وخطيب بلنسية أبو الحسن علي بن أحمد بن خيرة المقرىء، والمسند أبو نزار عبد الواحد بن أبي نزار البغدادي الجمال، والمسند أبو الحسن علي بن محمد بن كُبة ببغداد، والحافظ المؤرخ أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي، والمسند المحدث أبو الحسن مرتضى بن حاتم الحارثي المصري، والمسند أبو بكر هبة الله بن عمر بن حسن بن كمال الحلاج، والمعمرة ياسمين بنت سالم بن علي بن البيطار (تهذيب سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٦٤، ٢٦٥).

وقد ترجم له النباهي في تاريخ قضاة الأندلس فقال عنه: ومن القضاة بالبلاد الشرقية، أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الحميري الكلاعي، من أهل بلنسية. تقدم للقضاء بها؛ فسار في أحكامه بأجمل سيرة، وأحمد طريقة من العدل، والتثبيت والفضل، وكان حسن الهيئة والمركب والملبس والصورة، كريم النفس، يطعم فقراء الطلبة، وينشطهم، ويتحمل مؤنتهم. وكان قد تجول في بلاد

الأندلس والمغرب ؛ فأخذ عن أبي القاسم حبيش، وأبي بكر ابن الجد ، وابن زرقون، وأبي الوليد بن أبي القاسم، وغيرهم.

قال صاحب «التكملة»: وكان حسن الخط، لا نظير له في الإتقان والضبط، مع الاستبحار في الأدب، والاشتهار بالبلاغة، فردا في إنشاء الرسائل؛ خطيبا فصيحا مفوها مدركا، مع الإشارة الأنيقة؛ والزى الحسن. وكان هو المتكلم عن الملوك في مجالسهم، والمبين عنهم لما يريدونه على المنبر في المحافل. وولي الخطبة بالمسجد الجامع من بلنسية في أوقات . وكان رئيسا في الحديث والكتابة. وله تصانيف وتواليف مفيدة شهيرة في فنون شتى ، منها «كتاب الاكتفاء بما تضمنه من مغازي الرسول ﷺ: ومغازي الثلاثة الخلفاء» في أربعة مجلدات و «المسلسلات من الأحاديث والآثار والإنشاء» و «كتاب نكتة الأمثال، ونفثة السحر الحلال» إلى غير ذلك . ثم قال: وإليه كانت الرحلة في عصره للأخذ عنه، والسماع منه. وأنشدنا لنفسه :

إذا برمت نفسي بحال أحلتها … على أمل باد فقرت به النفس
وأنزل أرجاء الرجاء ركائبي … إذا رام إلمامًا بساحتي اليأس
وإن أوحشتني من أماني نبوة … فلي بالرضى بالله والقدر الأنس

مولده بخارج بلنسية، أول ليلة الثلاثاء مستهل رمضان سنة ٥٦٥. وسيق إلى بلنسية، وهو ابن عامين اثنين؛ فنشأ بها، إلى أن استشهد بكائنة أنيشة، على ثلاثة فراسخ منها مقبلا، غير مدبر، والراية بيده، وهو ينادى المنهزمين: «أعن الجنة تفرون؟».

إلى أن قتل: وذلك ضحى يوم الخميس الموفى عشرين لذى الحجة سنة ٦٣٤ ، وهو ابن سبعين سنة إلا شهرا. وفقد من المسلمين في تلك الكائنة الشنعاء، عالم كثير بين قتيل وأسير.

وللإمام أبي عبد الله بن الأبار، في رثاء شيخه أبي الربيع والإشارة إلى من فُقد معه في الوقعة، من العلماء وسائر الفضلاء، منظوم بديع أوله:

ألمَّا بأشلاء العُلى والمكارم … تقد بأطراف القنى والصوارم
وعَوِّجا عليها ماربا ومفازة … مصارعُ غُصَّت بالطلى والجماجم
نحيي وجوها في الجنان وجيهة … بما بقيت حمرا وجوه الملاحم
وأجساد إيمان كساها نجيعها … مجاسد من نسج الظُّبي واللهاذم
مكرَّمة حتى عن الدفن في الثرى … وما يكرم الرحمن غير الأكارم
هم القوم راحوا للشهادة واغتدوا … وما لهم في فوزهم من مقاوم
تساقوا كؤوس الموت في حومة الوغى … فمالت بهم ميل الغصون النواعم
وهان عليهم أن تكون لحودُهم … متون الروابي أو بطون التهائم
ألا بأبي تلك الوجوه سواهما … وإن كن عند الله غير سواهم
عفا حُسنها إلا بقايا مياسم … يعز علينا وطؤها بالمناسم
لئن وكفت فيها العيون سحائبا … فعن بارقات لُحْنَ منها لشائم
ويا بأبي تلك الجسوم نواحلا … بإجرائها نحو الأجور الجسائم
تغلغل فيها كل أسمر ذابل … فجدَّل منها كل أبيض ناعم
فلا يبعد الله الذين تقربوا … إليه بإهداء النفوس الكرائم
مواقف أبرار قضوا من جهادهم … حقوقا عليهم كالفروض اللوازم
أصيبوا وكانوا في العبادة أسوة … شبابا وشيبا بالغواشي الغواشم

فعامل رُمح دقَّ فى صدر عامل
وقائم سيف قدَّ فى رأس قائم
ويا رب صوَّام الهواجر واصل
هنالك مصروم الحياة بصارم
ومنقذ عان فى الأداهم راسف
ينوء برجلى راسف فى الأداهم
أضاعهُمُ يوم الخميس حفاظُهم
وكرهم فى المأزق المتلاحم
سقى الله أشلاء بسفح أنيشة
سوافح يزجيها ثقال الغمائم
وصلى عليها أنفسا طاب ذكرها
بطيب أنفاس الرياح النواسم
لقد صبروا فيها كراما وصابروا
فلا غرو إن فازوا بصفو المكارم
وما بذَّلوا إلا نفوسا نفيسة
تحن إلى الأخرى حنينُ الروائم
ولا فرقوا والموت يتلع جيده
بحيث التقى الجمعان صدق العزائم
بعيشك طارحنى الحديث عن التى
تُعبِّر عنها رائحات مآتم
جلائل دق الصبر فيها فلم تُطق
سوى غضٌّ أجفان وعض أباهم
أبيت لها تحت الظلام كأننى
رمىُّ نضال أو لديغ أراقم
أغازل من برح الأسى غير بارح
وأصحب من سام البكا غير سائم
وأعقد بالنجم المشرق ناظرى
فيغرب عنى ساهرا غير نائم
وأشكو إلى الأيام سوء صنيعها
ولكنها شكوى إلى غير راحم

وهيهات هيهات العزاء ودونه
قواصم شتى أردفت بقواصم

ومنها :

وبين الثنايا والمخارم رمَّةٌ
سرى فى الثنايا طيبها والمخارم
بكَتْها المعالى والمعالمُ جهدها
فَلَهْف المعالى بعدها والمعالم
كأن لم تبت تغشى السراة قبابُها
ويرعى حماها الصيد رعى الصوائم
سفحت عليها الدمع أحمر وارسا
كما نثر الياقوت أيدى النواظم
وسامرت فيها الباكيات نوادبا
يؤرقن تحت الليل ورق الحمائم
وقاسمت فى حمل الرزية قومها
وليس قسيم البرِّ غير المقاسم
فوا أسفا للدين أعظم داؤه
وأياس من آسد لمسراه حاسم
ووا أسفا للعلم أذْوَتْ ربوعُه
وأصبح ممدود الذُّرى والدعائم
تفرد بالعلياء علما وسؤددا
وحسبك من عال على الشهب عالم
متى صادم الخطب الملم بخطبه
كفى صادما منه بأكبر صادم
له منطق سهل النواحى قريبها
فإن رُمْتَه ألفيت صعب الشكائم
وما الروض حلاه بجوهره الندى
ولا البُرد وشته أكف الرواقم
بأبدع حُسنا من صحائفه التى
تسيِّرها أخلاقُه فى الأقالم

أتـــاه رداه مقبـــلا غيـــر مُـــدبـــر
ليحظـى بـإقبـــــال مـن الله دائم
هنيئـــا لـك الحسنى مـن الله إنهـــا
لكـل تقى خيمـــه غيـــر خـــائم
تبـــوأت جنـــات النعيم ولـم تـــزل
نـــزيل الثـــريـــا قبلهـــا والنـــواعم
لعمـــرك مـــا يبلى بــــلاؤك فى العـــدى
وقـــد جـــرَّت الأبطـــال ذيـل الهـــزائم
وبـــالله لا ينسـى مقـــامك فى الـــوغى
سـوى جـاحـد نـور الغـزالـة كـاتم
لقيت الـــردى فى الـــروع جـذلان بـاسمـا
فبـــوركت مـن جـذلان فى الـــروع بـــاسم
وجِمْـتَ على الفـــردوس حتى وردتـــه
فَفُـــزت بـأشتـــات المنى فـــوز غـــانم
عَـــدِمْتُكَ مـــوجـــودا يعـــز نُظيـــرُه
فيـــا عـــز معـــدوم ويـــا هـــون عـــادم
ورُمتك مطلـــوبـــا فأعيـــا منـــالـــه
وكيف بمـــا أعيـــا منـــالا لـــرائم
فـــابكى لشلـــو بـــالعـــراء كمـــا بكى
زيـــاد لقبـــر بين بصـــرى وجـــاسم
واعبـــر أن يمتـــاز دونى عبـــرة
بعليـــاء فى تأمين قيس بن عـــاصم

وهذه القصيدة طويلة، بحيث تـزيد أبياتها فى العدّ على المائة. وقوله «اعبر» معناه انف. وختامها.

وهـــاذى المـــراثى قـــد وفيت بـرسمهـــا
مسهمـــة جهـــد الـــوفى المســـاهم
فمـــد إليهـــا رافعـــا يـــد قـــابل
وكـــبَّ عليهـــا حـــافظـــا يـــد لاثم

(تاريخ قضاة الأندلس / ١١٩ـ١٢٢).

قالت المؤلفة: هذه المرثية يمكن أن يرثى بها شهداء المسلمين الذين تستباح دماؤهم اليوم فى كافة بقاع الأرض، فإنا لله و إنا إليه راجعون.

له ترجمة فى: التكملة لابن الأبار جـ ٢ ترجمة ١٩٩١، والوافى بالوفيات ١٣ / ١٦٠ (مخطوط)، وتحفة القادم / ١٥ وبرنامج شيوخ الرعينى / ٦٦، وصفة جزيرة الأندلس / ٣٢، وشذرات الذهب ٥ / ١٦٤ (كتاب الوفيات / ٣١٤).

(كتاب الوفيات لابن الخطيب الشهير بابن قنفذ القسنطينى ـ تحقيق عادل نويهض / ٣١٣ وهامش (٣) للمحقق، والأعلام للزركلى ٣ / ١٣٦ تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ـ أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط، هذبه أحمد فايز الحمصى، راجعه عادل مرشد ٣ / ٢٦٤، ٢٦٥، وتاريخ قضاة الأندلس للشيخ أبى الحسن النباهى ـ تحقيق لجنة إحياء التراث العربى فى دار الآفاق الجديدة، بيروت / ١١٩ ـ١٢٢).

*** أبو الربيع (سليمان بن داود) (ـ٢٣٤ هـ / ـ٨٤٩ م):**

قال عنه الزركلى، وقد أدرجه تحت عنوان «سليمان بن داود»: سليمان بن داود العتكى الزهرانى، أبو الربيع، فاضل، من رجال الحديث، مولده فى البصرة. سكن بغداد له «مصنف» فى الحديث، مرتب على الأبواب الفقهية (الأعلام ٣ / ١٢٥).

وقد ذكر صاحب الرسالة المستطرفة هذا الكتاب ضمن «الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية والمشتملة على السنن وما هو فى حيزها أو له تعلق بها، بعضها يسمى مصنفا وبعضها جامعا وغير ذلك ...» (الرسالة المستطرفة / ٣١)

روى عن فليح ومالك وحماد بن زيد، وأبى عوانة وغيرهم. وعنه البخارى ومسلم وأبو داود وأبو زرعة وخلق. وثقه ابن معين وأبو حاتم. مات سنة ٢٣٤ هـ.

له ترجمة فى طبقات الحفاظ / ٢٠٣، تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٦٨، العبر ١ / ٤١٧، خلاصة تذهيب الكمال ١ / ٤١١ (نظم الفوائد / ٦٩٩).

(الأعلام للزركلى ٣ / ١٢٥، والرسالة المستطرفة للإمام السيد محمد

ابن جعفر الكتانى / ٣١ ، ونظم الفوائد لما تضمنه حديث ذى اليدين من الفوائد للحافظ خليل بن كيكلدى العلائى ـ دراسة وتحقيق كامل شطيب الراوى / ٦٩٩).

*** أبو الربيع (سليمان بن عبد الله بن عبد المؤمن) (٦٠٤هـ / ١٢٠٧م):**

أدرجه الزركلى تحت عنوان «ابن عبد المؤمن» وقال عنه : سليمان بن عبد الله بن عبد المؤمن بن علىّ ، أبو الربيع من أمراء بنى عبد المؤمن ، كان يلى مدينة سجلماسة وأعمالها . وكان فصيحا بالعربية والبربرية له شعر بالعربية ، فى «ديوان» مخطوط صغير بخزانة الرباط [٢ : ١٩] جمعه بأمره كاتبه محمد بن عبد الحق الغسانى ، وسماه « نظم العقود ورقم الحلل والبرود » وطبع مؤخرا فى تطوان (يأتى بيان طبعته فيما بعد إن شاء الله تعالى) .

وصنف «مختصر الأغانى» مخطوط ، الجزء الأول منه ، فى القرويين ، بفاس ، ويُعد ، فى أدبه ، ، من مفاخر بنى عبد المؤمن . وفى المؤرخين من يراه كابن المعتز فى بنى العباس . وكان يشير على العلماء بتأليف بعض الكتب ، منهم ابن بشكوال : صنف كتابا فى «شيوخ ابن وهب ومناقبه» بطلب منه ، وابن رشد : صنف شرح ألفية ابن سينا» فى الطب ، باقتراحه . (الأعلام ٣ / ١٢٨).

وذكره الشَّقُندى فى معجمه فأطنب فى الثناء عليه ، وقال : هو من مفاخر بنى عبد المؤمن ، وأحله منهم محل ابن المعتز من بنى العباس وابن المعز من ، العبيديين ، وقال : كان قديرا على النظم ، حافظا للآداب ، جوادا لمن يتعلق بأدنى سبب يجب رعيه . وخبرته فوجدته يجود فى أكثر الأوقات بما لا يساعد عليه الزمان .

قال : ولقد قلت له يوما : يا سيدنا ، تكلفون أنفسكم ما لا يساعد عليه الوقت . فضحك وقال : إنا نغالب الزمان فيما نتكلف ، ونرجو من فضل الله ألا يغلبنا .

وأذكر أنه شُفع له فى شخص مليح الكلام . فولاه وأحسن إليه . فأتى بالقبائح . فذكر أمره وأنا حاضر ، ثم قال فيه :

لا تصنع المعروف إلا لمن
رأيته أهلا لشكر الصنيع
كم من شريف القول قد غرّنى
بقوله والفعل منه وضيع
ولم أكن أغلط فى مثله
لكن ومتنى ثقتى بالشفيع

قال : وكان مولعا بالألغاز . ومن محاسن ما له فى هذا الباب قوله فى القلم والدواة . [طويل]

ومَيْت برمس طُعْمه عند رأسه
فإن ذاق من ذاك الطعام تكلّما
يموت فيحيا ثم يفرغ زادُه
فيرجع للقبر الذى فيه تُيِّما
فلا هو حى يستحق كرامة
ولا هو ميت يستحق ترحُّما

وقوله فى الصابون : [وافر]

وأسمر يصرف السُّودان بيضا
ويخشى الشمس أن تعدو عليه
له فى صُنعه سرٌّ مليح
وكل الناس محتاج إليه

وقوله فى العين :

وطائرة تطير بلا جناح
تفوت الطائرين وما تطير
إذا ما مسها الحجر اطمأنت
وتألم أن يُلامسها الحرير

قال : وصحبتُه مرة فى سفر ، فجلسنا ليلا على نهر ، وقد تشكّل فيه القمر والنجوم ، فقال .

[متقارب]

وما سابق لا يُرى صاعدا
تُراه إذا ما استقام انحدر

لـــــه منك رَبْعٌ ومنـــــه الحيـــــاة
وذلــك حــظ جميــع البشـــــــــر
إذا مـــــا جلست لـــــه ليلـــــة
حكــى لــك أنجمهـــــا والقمـــــر

(الغصون اليانعة / ١٣٢ ـ ١٣٤).

وفيما يلى بيـان طبعة ديوان الأمير أبى الربيـع سليمان كما أوردها المعجم الشامل:

ـ تحقيق محمد بن تـاويت الطنجى ومحمد بن العبـاس القبّاح وسعيـد أعراب، الـرباط: جـامعة محمـد الخامس، منشـورات كلية الآداب بمسـاهمـة المركـز الجـامعى للبحث العلمى. د. ت.

١٩٩ ص، م ١٦ ص + ٤ ص نمـــاذج مصـــورة من المخطـوط. ف ٣٥ ص: فهـرس القصـائد والأبيـات على حسب ورودها فى الـديوان، فهـرس القصائد والأبيات مـرتبة ترتيبا هجائيا، الموضوعات (المعجم الشامل ٣/ ٣٦).

(الأعلام للزركلى ٣/ ١٢٨ وقد أورده تحت عنوان «ابن عبد المؤمن» والغصون اليانعة فى شعراء المائة السابعة لابن سعيد أبى الحسن على بن موسى الأندلسى ـ بتحقيق إبراهيم الأبيارى. دار المعارف بمصر. الطبعة الثانية د. ت/ ١٣٢، ١٣٤، والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣/ ٣٦).

*** أبو الربيع الملتانى:**

أورده القاضى المبـاركبورى فى رجال السند والهنـد الذين ولدوا وعاشـوا فيهما، أو كانوا من طينتهما ولـدوا وعاشوا فى الخارج، وقال عنه.

الفقيه أبو الربيع سليمان الملتانى، طاف بالبلاد الغربية من إفريقية، واختبر أحوالها وكان فى المائة السابعة، معاصرا لزكريـا بن محمد بن محمود القزوينى، وروى عنـه القزوينى أخبار تلك البلاد فى كتابه آثار البلاد وأخبار العباد.

قال فى ذكر غـانة ـ مدينة كبيرة فى جنـوب بلاد المغرب، متصلة ببلاد التبر، يجتمع إليها التجـار، ومنها يدخلون بلاد التبر ـ وحكى الفقيه أبو الربيع الملتانى أن فى طريق غانة من سجلماسة إليهـا أشجار عظيمة مجوفـة يجتمع فى تجاويفها مياه الأمطـار، فتبقى كالحياض، والمطـر فى الشتاء بهـا كثير جـدا، فتبقى الميـاه فى تجـاويـف تلك الأشجـار إلى زمـان الصيف، فالسابلة يشربونها فى مرورهم إلى غانة، ولولا تلك المياه لتعذر عليهم المرور إليها، ويتخذون أقتاب البعران من خشب الصنوبـر، فإن مـــات البعير، فقتـب رحلـه يفى ثمنـه.

وقال فى ذكر مراكش: وحكى أبو الربيع الملتانى أن دورة مراكش أربعون ميلا.

وقال فى ذكـر إفريقية فى عجائب بحيرة بنـزرت: حدثنى الفقيه أبو الربيع الملتانى أنه يظهر فى كل شهر من السنة فيها نـوع من السمك يخالف النـوع الـذى كان قبلـه، فإذا انتهت السنة يستأنف الدور فيرجع النوع الأول، وهكذا كل سنة.

وقال فى ذكـر شـرشـال ـ مدينة بالمغرب مـن أعمال بجاية على ساحل البحر ـ حدثنى الفقيه أبو الربيع سليمان الملتانى أنه رأى بها أربع أسطوانات مفرطة فى الطول ثلاث منها قوائم والـرابعـة سـاقطة، طـول كل واحـدة نحـو خمسين ذراعـا، وعـرضها لا يحـوطها بـاع رجلين، وأنهـا فى غايـة الملامسـة والحسن والهنـدام، كأنهـا جعلت فى الخـرط، وعلى كل أسطوانتين جـائزة حجرية، أحد رأسيها علـى هذه، والأخرى على هذه، وقد تهدمت الجائزة أيضا، مربعة مفرطة الطول، والأسطوانات زرق، والجوائز بيض، وقد سقط بسقوط إحدى القـوائم جائزتـان وبقى على القـوائم الثـلاث جـائزتان، فلـو اجتمع أهل زمـانـنا على إقامـة الأسطوانـة السـاقطـة ووضع الجائزتين الساقطتين عليهما لا يمكنهم إلا ما شاء الله.

وقال فى ذكـر مليانـة ـ مـدينة كبيـرة بالمغـرب من أعمال بجاية مستندة إلى جبل زكار ـ حدثنى الفقيه أبو الربيع سليمان الملتانـى أن جبل زكار مطل على المـدينة وطول الجبـل أكثر من فرسخ، ومياه المدينـة تتدفق من سفحه، وهذا الجبل لا يزال أخضـر صيفا وشتاء وأعلى الجبل مسطح يـزرع، وبقرب المدينة حمـامات لا يوقد عليهـا، ولا يستسقى ماؤها، بنيت على عين حارة عذبة الماء، يستحم بها من شاء.

(رجال السند والهنـد إلى القرن السـابع، جمعه وألفـه وحققه القاضى أبو المعالى أطهر المباركبورى / ١٣٣، ١٣٤).

* **ربيعة:**

انظر: قبائل العرب.

* **ربيعة بن الحارث:**

قال عنه الإمام شمس الدين الذهبي: ربيعة بن الحارث ابن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، أبو أروى، وكان ربيعة أسن من عمه العباس بسنتين. ونوبة بدر كان ربيعة غائبا بالشام، وأطعم رسول الله ﷺ ربيعة بخيبر مائة وسق كل سنة (الوسق: مكيال مقداره ستون صاعا، والصاع خمسة أرطال وثلث). (المعجم الوجيز / ٦٦٩) وشهد معه الفتح وحنينا، وابتنى دارا بالمدينة، وتوفى فى خلافة عمر.

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ١ / ٢٨، والمعجم الوجيز / ٦٦٩).

* **ربيعة بن الحسن (٥٢٥-٦٠٩ هـ):**

أدرجه الإمام شمس الدين الذهبى فى الطبقة الثانية والثلاثين وقال عنه: ربيعة بن الحسن بن على بن عبد الله بن يحيى، الإمام الفقيه الأوحد المحدث الرحال الثقة أبو نزار الحضرمى اليمنى الصنعانى الذمارى الشافعى. مولده فى سنة خمس وعشرين وخمسمائة.

تفقه بظفار على الفقيه محمد بن حماد، وغيره، وركب البحر إلى كيش والبصرة، وارتحل إلى أصبهان، فأقام بها مدة، وتفقه على أبى السعادات الفقيه. وسمع من أبى المطهر القاسم بن الفضل الصيدلانى، وعدة، وببغداد من أبى محمد بن الخشاب، وشُهدة، وبالثغر من السلفى، وبمكة من أبى محمد المبارك بن الطباخ، وحدث بدمشق وبمصر.

حدث عنه الضياء، وابن خليل، والبرزالى، والمنذرى، وجماعة.

قال عمر بن الحاجب: كان أبو نزار إماما عالما حافظا ثقة أديبا شاعرا حسن الخط ذا دين وورع. مولده بِشبام من قرى حضرموت. مات فى ثانى عشر جمادى الآخرة سنة تسع وستمائة.

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى - أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط. هذبه أحمد فايز الحمصى، راجعه عادل مرشد ٣ / ١٧٠، ١٧١).

* **ربيعة بن عباد:**

أدرجه الإمام شمس الدين الذهبى فى الطبقة الأولى، وهى طبقة كبار التابعين وقال عنه: ربيعة بن عباد الديلى الحجازى. رأى النبى ﷺ بسوق ذى المجاز قبل أن يسلم، ثم أسلم، وشهد اليرموك. وقال البخارى وغيره: له صحبة. ولا ريب فى سماع ربيعة من النبى ﷺ، ولكن كان قبل أن يسلم حدث عنه محمد بن المنكدر، وهشام بن عروة، وأبو الزناد، وزيد بن أسلم. قال خليفة: شهد اليرموك، وتوفى فى خلافة الوليد بن عبد الملك.

قلت: بقى إلى حدود سنة تسعين.

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ١ / ١٢٢).

* **ربيعة بن عبد الله (ـ ٩٣ هـ):**

أدرجه الإمام شمس الدين الذهبى فى الطبقة الأولى، وهى طبقة كبار التابعين وقال عنه: ربيعة بن عبد الله بن الهُدير القرشى التيمى المدنى. وُلد فى حياة النبى ﷺ، ولعله رآه. حدث عن عمر بن الخطاب، وطلحة بن عبيد الله، وهو مُقِل.

روى عنه ابنا أخيه، محمد وأبو بكر ابنا المنكدر، وعثمان ابن عبد الرحمن التيمى، وربيعة الرأى، وغيرهم. وذكره ابن حبان فى الثقات، مات سنة ثلاث وتسعين وله سبع وثمانون سنة.

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى - أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط. هذبه أحمد الحمصى، راجعه عادل مرشد ١ / ١٢١، ١٢٢).

* **ربيعة بن كعب (ـ ٦٣ هـ):**

قال عنه صاحب الرياض المستطابة: أبو فراس ربيعة بن كعب بن مالك الأسلمى الحجازى.

معدود فى أهل الثقة، لزم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حضرا وسفرا، روى عنه قال: كنت أبيت على باب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأعطيه الوضوء فأسمعه الهوى من الليل يقول: «سمع الله لمن حمده» وأسمعه الهوى من الليل يقول: «الحمد لله رب العالمين».

وهو الذى سأل النبى صلى الله عليه وآله وسلم مرافقته فى الجنة فقال له: «أعنّى على نفسك بكثرة السجود».

روى عنه مسلم حديثا واحدا، وهو المذكور آنفا المتضمن لأعظم المناقب، وخرّج عنه الأربعة، عنه حنظلة ابن على، ونعيم المجمر. توفى بعد وقعة الحرة سنة ثلاث وستين.

(الرياض المستطابة للإمام يحيى بن أبى بكر العامرى / ٧٢).

* **ربيعة بن يزيد (ـ ١٢٣ هـ):**

أدرجه الإمام شمس الدين الذهبى فى الطبقة الثالثة من التابعين وقال عنه: ربيعة بن يزيد الإمام القدوة، أبو شعيب الإيادى الدّمشقى القصير. حدث عن واثلة بن الأسقع، وجبير ابن نفير، وأبى إدريس الخولانى، وجماعة، وكان من أبناء ثمانين سنة رحمه الله، وقيل: إنه سمع من معاوية. حدث عنه الأوزاعى، وسعيد بن عبد العزيز، وعدة. كانت داره بناحية باب الفراديس.

قال الدارقطنى: ربيعة يعرف بالقصير، يعتبر به. خرج ربيعة القصير مع كلثوم بن عياص غازيا، فقتله البربر فى سنة ثلاث وعشرين ومائة

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ـ أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط هذبه أحمد فايز الحمصى، راجعه عادل مرشد ١ / ١٨٩).

* **ربيعة الحضرمى:**

ممن كتب إليهم رسول الله ﷺ. قال ابن سعد (الطبقات الكبرى ج ١ ق ٢ / ٢١): وكتب رسول الله ﷺ لربيعة بن ذى مرحب الحضرمى وإخوته وأعمامه، أن لهم أموالهم ونحلهم ورقيقهم وآبارهم وشجرهم ومياههم وسواقيهم ونبتهم وشرابهم بحضرموت ــ الشرج: مسيل ماء من الحرة إلى السهل، والجمع شراج وشروج، وشرج الوادى: منفسحه، والجمع أشراج، قاله الجوهرى ـ وكل مال لآل ذى مرحب، وإن كل رهن بأرضهم يحسب ثمره وسدره وقضبه من رهنه الذى هو فيه ـ القضب ــ الرطبة من القت، وهو نوع من العلف للدواب يقطع، والقضب: القطع وإن كل ما كان فى ثمارهم من خير فإنه لا يسأله أحد عنه، وأن الله ورسوله براء منه. وأن نصر آل ذى مرحب على جماعة المسلمين، وأن أرضهم بريئة من الجور، وأن أموالهم وأنفسهم زافر حائط الملك الذى كان يسيل إلى آل قيس، وأن الله ورسوله جار على ذلك. وكتب معاوية.

(المصباح المضى فى كُتاب النبى الأمى ورسله إلى ملوك الأرض من عربى وأعجمى للشيخ أبى عبد الله محمد بن على بن أحمد بن حديدة الأنصارى ــ صححه وعلق عليه الشيخ محمد عظيم الدين ٢ / ٢٦٧، ٢٦٨).

* **ربيعة خاتون (٥٦١ـ٦٤٣ هـ / ١١٦٦ـ١٢٤٥ م):**

ذكرها أبو شامة فى وفيات سنة ٦٤٣ هـ فقال: وفى شهر شعبان أيضا من سنة ثلاث وأربعين وستمائة توفيت الصاحبة ربيعة خاتون ابنة نجم الدين أيوب أخت صلاح الدين والعادل وغيرهما من الملوك وعمة الكامل، والأشرف، والمعظم وغيرهم من الملوك، زوج مظفر الدين صاحب إربل رحمهم الله ودفنت بتربتها فى الجبل (تراجم رجال القرنين السادس والسابع / ١٧٧).

كانت فاضلة تقية. وهى التى بنت المدرسة الحنبلية فى جبل الصالحية بدمشق، وجعلت لها أوقافا. توفيت بدمشق (الأعلام ٣ / ١٦).

(تراجم القرنين السادس والسابع المعروف بالذيل على الروضتين للحافظ المؤرخ أبى شامة / ١٧٧، والأعلام للزركلى ٣ / ١٦).

* **ربيعة الرأى (ـ ١٣٦ هـ / ٧٥٣ م):**

ذكر ابن قتيبة فى أصحاب الرأى وهم: ابن أبى ليلى، أبو حنيفة، ربيعة الرأى، زفر، الأوزاعى، سفيان الثورى، مالك ابن أنس، أبو يوسف (القاضى)، ومحمد بن الحسن (الفقيه) وقال عنه:

هو. ربيعة بن أبى عبد الرحمن. واسم: أبى عبد الرحمن فروخ، مولى «آل المنكدر» التيميين. ويكنى: أبا عثمان.

وتوفى سنة ست وثلاثين ومائة بـ «الأنبار» فى مدينة «أبى العباس». وكان أقدمه للقضاء.

وكان يكثر الكلام، ويقول: الساكت بين النائم والأخرس.

وتكلم يوما وعنده أعرابى، فقال: ما العِىّ؟ فقال له الأعرابى: الذى أنت فيه منذ اليوم (المعارف / ٤٩٦).

وقد أدرجه الإمام شمس الدين الذهبى فى الطبقة الرابعة من التابعين وقال عنه: ربيعة بن أبى عبد الرحمن فروخ، الإمام، مفتى المدينة، وعالم الوقت، أبو عثمان، ويقال: أبو عبد الرحمن القرشى التيمى، مولاهم المشهور بربيعة الرأى من موالى آل المنكدر. روى عن أنس بن مالك، والسائب ابن يزيد، وسعيد بن المسيب، وعدة. وكان من أئمة الاجتهاد. وعنه الأوزاعى، وشعبة، ومالك وعليه تفقه، وسفيان الثورى، وخلق سواهم. وكان من أوعية العلم. وثقه أحمد بن حنبل، وأبو حاتم وجماعة، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، ثبت، أحد مفتيى المدينة. قال الخطيب: فقيه، عالم، حافظ للفقه والحديث، توفى سنة ست وثلاثين ومائة بالمدينة (تهذيب سير أعلام النبلاء ١ / ٢١٥).

وقال الزركلى: كان بصيرا بالرأى (وأصحاب الرأى عند أهل الحديث، هم أصحاب القياس، لأنهم يقولون برأيهم فيما لم يجدوا فيه حديثا أو أثرا) فلقب «ربيعة الرأى» وكان من الأجواد. أنفق على إخوانه أربعين ألف دينار ولما قدم السفاح المدينة أمر له بمال فلم يقبله قال ابن الماجشون: ما رأيت أحدا أحفظ لسُنة من ربيعة. وكان صاحب الفتوى بالمدينة. توفى بالهاشمية من أرض الأنبار (الأعلام ٣ / ١٧).

وللدكتور محمد إبراهيم الجيوشى بحث عن ربيعة الرأى ومن بين ما جاء فيه قوله: وعلم ربيعة وفقهه وتقواه يشهد له بها كل من عاصره من نظرائه أو ممن أخذوا عنه، فقد قال عنه مصعب الزبيرى: أدرك بعض الصحابة والأكابر من التابعين، وكان صاحب الفتوى بالمدينة وكان يجلس إليه وجوه الناس بها. وكان يحضر فى مجلسه أربعون عالما.

وقد روى الليث عن يحيى بن سعيد أنه قال: ما رأيت أحدا أفطن من ربيعة بن عبد الرحمن.

ويروى الليث أيضا عن عبيد الله بن عمر قوله فى ربيعة: هو صاحب معضلاتنا وعالمنا وأفضلنا.

وقال معاذ بن معاذ: سمعت سوار بن عبد الله يقول: ما رأيت أحدا أعلم من ربيعة الرأى، قلت: ولا الحسن وابن سيرين؟ قال: ولا الحسن وابن سيرين.

ويبدو أن فقه ربيعة لكتاب الله وسنة نبيه كان عونا له على فهم المراد منهما واستنباط الأحكام الصحيحة، يعينه على ذلك دراسة واسعة للقرآن الكريم، وإلمام كامل بسنة النبى ﷺ، إلى جانب ما أوتى من بصيرة نافذة تستطيع أن تدرك المرامى البعيدة للشارع الحكيم، وتنفذ إلى حكمة التشريع حتى قال مالك بن أنس رحمه الله: لما توفى ربيعة: ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة الرأى.

وكان ربيعة على عادة سادة العلماء لا يرى لإنسان مهما كانت منزلته أن يقول فى أمر ما بغير علم، ولم يفته أن يؤكد على هذه النقطة بالذات، حتى وهو على سرير مرضه الذى مات فيه، فيروى ابن حجر بسنده عن عبد العزيز بن أبى سلمة قال: قلت لربيعة فى مرضه الذى مات فيه: إنا قد تعلمنا منك، وربما جاءنا من يستفتينا فى الشىء ولم نسمع فيه شيئا فترى أن رأينا خير له من رأيه لنفسه فنفتيه.

قال: أقعدونى، ثم قال: ويحك يا عبد العزيز لأن تموت جاهلا خير من أن تقول فى شىء بغير علم. لا. لا ثلاث مرات.

وهذا يدل دلاله قاطعة على أن ربيعة كان يعتبر نفسه من مدرسة أهل الأثر إلا أنه كان معطى فهما فى كتاب الله وقدرة على الاستنباط لم تتهيأ لغيره.

وتوفى ربيعة فى المدينة عام ١٣٦ هـ بعد أن عاد إليها من العراق، وبعض المؤرخين يرى أنه توفى بمدينة الهاشمية التى بناها السفاح.

«ربيعة الرأى ٢٢ / ١١١، ١١٥).

(المعارف لابن قتيبة ـ حققه وقدم له د. ثروت عكاشة / ٤٩٦، وتهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ـ أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط. هذبه أحمد فايز الحمصى، راجعه عادل مرشد ١ / ٢١٥ والأعلام للزركلى ٣ / ١٧، و «ربيعة الرأى» ـ د. محمد إبراهيم الجيوشى. مجلة منار الإسلام. العدد الثانى. صفر ١٣٩٦ هـ / ١١١، ١١٣، ١١٥).

*الربيعي:

قال السمعاني :

الربيعي : بفتح الراء وكسر الباء الموحدة وبعدها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها العين المهملة ، هذه النسبة إلى الربيع ... وهو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن محمد الشاهد المعروف بالربيعي من أهل بغداد، حدث عن الحسن بن محمد بن عنبر الوشاء ومحمد بن جرير الطبرى وعبد الله بن محمد بن ياسين وزكريا بن يحيى الساجي ومحمد بن ضوء الرامهرمزي ومحمد بن محمد بن عقبة الكوفي، وروى عنه أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن البقال وأبو بكر محمد بن عمر بن بكير النجار، وكانت وفاته في سنة أربع وستين وثلاثمائة، وفيه نظر ـ هكذا قال أبو بكر محمد بن عمر بن بكر الخطيب الحافظ .

وأبو العباس عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع مولى المنصور ويعرف بالربيعي هكذا ذكره أبو بكر الخطيب الحافظ وقال : شاعر حسن الشعر كان في عصر المعتصم وكان أديبا راوية حسن العلم بالغناء، روى عنه عون بن محمد الكندي .

(الأنساب للسمعاني ـ تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي ٣ / ٤٤ ، ٤٥).

* الربيعي (أحمد بن عمر) (٧٢٥؟ ـ ٧٩٥ هـ / ١٣٢٥ ـ ١٣٩٣ م):

قال عنه الداودي : أحمد بن عمر بن هلال الربيعي :

نسبة إلى ربيعة الفرس بن نزار بن معد بن عدنان المالكي، إمام عادل فاضل متفنن في علوم شتى، كان فاضلا في الفقه والأصلين والعربية والمعاني والبيان .

سمع الحديث على الشيخ تقي الدين بن عرام وغيره، وتفقه بقاضي القضاة فخر الدين بن المخلطة، وبسراج الدين عمر بن علي المراكشي، وبزين الدين أبي أحمد عبد الملك ابن رستم السكندري، وأخذ الأصول عن الشيخ شمس الدين الأصبهاني، والعربية عن الإمام أثير الدين أبي حيان .

ورحل من الإسكندرية إلى القاهرة . فأخذ بها الفقه عن الشيخ الولي العارف بالله تعالى عبد الله المنوفي، والإمام شرف الدين أبي موسى بن علي الزواوي، وقاضي القضاة تقي الدين الإخنائي، وشرف الدين عيسى المغيلي وغيرهم .

وله تواليف عدة ، منها «شرح ابن الحاجب الفقهي» في ثمانية أسفار كبار، وكان قد شرحه شرحا مطولا ثم تركه فلم يكمله لطوله، وله على مختصر ابن الحاجب الأصلي «شرحان»، وله «شرح على كافية ابن الحاجب في العربية» لم يكمله، وله «تأليف مستقل على الأشكال الأربعة» التي في مختصر ابن الحاجب الأصلي، سماه «رفع الإشكال عما في المختصر من الأشكال». وله «تفسير آية الكرسي» أتى فيه بفوائد كثيرة، لقيه الشيخ برهان الدين بن فرحون بدمشق، قال، وكان مع مجموع فضائله خامل الذكر، كثير العزلة عن أهل المناصب، بل عن الناس ما عدا خواص طلبته .

توفي سنة خمس وتسعين وسبعمائة (طبقات المفسرين ١ / ٥٦ ، ٥٧).

وقد ذكره الحافظ ابن حجر في وفيات سنة ٧٩٥ هـ تحت اسم أحمد بن عمر بن هلال الإسكندراني ثم الدمشقي، الفقيه المالكي شهاب الدين، ويضيف أنه درس بالقمحية بمصر، وكان حسن الخط جيد العبارة ، وشاع عنه أنه قال وهو في النزع : «قولوا لابن الشريشي يلبس ثيابه ويلاقينا إلى الدرس»، فمات شرف الدين بن الشريشي عقب ذلك أيضا، ومات أحمد بن عمر هذا في صفر . ا هـ (إنباء الغمر ١ / ٤٥٨ ، ٤٥٩).

وقد أدرجه الزركلي تحت اسم «الربعي» وذكر عناوين مؤلفاته كاملة وهي كما يلي: «شرح جامع الأمهات» لابن الحاجب في الفقه ثمانية أسفار كبار، و «ناضرة العين» مخطوط في الأزهرية، شرح «ناظرة العين» مخطوط تصويره في معهد المخطوطات في المنطق، لشيخه محمود بن عبد الرحمن الأصبهاني المتوفى سنة ٧٤٩ و «الفتح القدسي في تفسير آية الكرسي» مخطوط في مكتبة مغنيسا (الرقم ١٣٨) وفي أول النسخة وآخرها إجازتان له بخطه في دمشق ، سنة ٧٩٤ (الأعلام ١ / ١٨٧).

له ترجمة في : الدرر الكامنة ١ / ٢٤٦ ، الديباج

المـذهب / ٨٢ شـذرات الذهـــب ٦ / ٣٣٨ (طبقـات المفســرين ١ / ٥٦).

(طبقات المفسرين للداودى-بتحقيق على محمد عمر ١ / ٥٦ ، ٥٧ ، وإنباء الغمر بأنباء العمر لشيخ الإسلام الحافظ ابن حجر العسقلانى ـ تحقيق د. حسن حبشى ١ / ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، والأعلام للـزركلى ١ / ١٨٧ وهو فيه «الربعى»).

* الربيعية (مدرسة-٦٨٦هـ):

المدرسة الربيعية كانت لتدريس الطب فى الشام.

(التربية والتعليم فى الإسلام-سعيد الديوه جى / ٨٥).

* الرُّبيكة:

من أطعمة العرب. جاء فى اللسان: قالت غنية الكلابية أم الحُمـارس: الربيكـة الأقط والتمر والسمن، يُعمل رخوًا ليس كـالحيس، وقـالت الـدبيـرية: هـو الـدقيق والأقط المطحـون، ثم يُلْبك بـالسمن المختلط بـالرُّب (انظـر مـادة «الربوب») وقيل: هو الرب والأقط بـالسمن، وربما كانت تمرا وأقطا، وقيل: هو الرُّب يخلط بدقيق أو سويق، وقيل: هو شىء يطبخ من بُـر وتمر، وقيـل: هو تمـر يعجن بسمن وأقط فيـؤكل. قـال ابن السكيت: وربمـا صب عليه مـاء فشـرب شربا، والربيك لغة فيه.

قال أبو الرهيم العنبرى:

فـإن تجـــزع فغيـــر ملـــوم فِعْلٍ
وإن تصبـــر فمن حُبك الـــرَّبيك

ويضرب مثلا للقوم يجتمعون من كُلٍّ. يقال منـه: ربكته أربكه ربكـا خلطته فـارتبك، اى اختلط (لسـان العـرب ١٨ / ١٥٧١).

(لسان العرب لابن منظور ١٨ / ١٥٧١).

* الرِّتاج:

الرِّتاج: باب، أو باب مغلق-باب مغلق وفيه باب صغير-مفصلة باب أو المحور الذى يـدور فيه-باب عظيم وهـو جمالا يتميز بكبره وضخامته، كمصاريع مداخل أسوار المدن والقـلاع، ويمكن أن يصنع من خشب أو حـديـد، يتعـاون جماعـة من الرجال لفتحه و إغلاقه. ومن الرتاجات المشهورة فى التاريخ تلك التى زود بها المنصـور أبواب بغداد، وكانت مرتفعـة يدخلهـا الفارس ممتطيـا جواده حامـلا رمحـه أو علمـه.

... رتـاج باب خراسان الخـارجى جـاء به المنصـور من الشام من عمل الفراعنـه، وجاء برتاج باب الكوفـة من الكوفة وكان قـد عمله خـالد بن عبـد الله القسرى والـى الكوفـة أيام هشام بـن عبد الملك وكـان المتصور قـد عمل رتاجـا لباب الشام... ووضع فى بـاب البصرة رتـاجا من أرتجة خمسـة أمر بجلبها من واسط كانت على أبواب الحجاج.

(موسوعة العمارة الإسلامية-د. عبد الرحيم غالب / ١٩٨).

* رتب الأمراء:

يقول المقريزى عن رتب الأمـراء: وكان أجل خدم الأمراء أرباب السيـوف خدمـة الباب، ويقال لمتـولى هذه الخـدمة صـاحب البـاب، ويُنعت أولا بـالمعظم وأول من خـدم بهـا المعظم خمرتاش فى أيام الخليفة الحافظ وكان من العقلاء، ونـاب عن الحافظ فى مـرضه، فلمـا عوفى أراده على الـوزارة فـامتنع، وله نـائب يقـال له النـائب، وتسمى الخـدمة فيهـا بـالنيابـة الشـريفة ومقتضـاها أنهـا مميـزة ولا يليها إلا أعيـان العدول وأرباب العمائم ... وهو الـذى يتلقى الرسل الواصلة من الدول، ومعه نواب الباب فى خدمته، ويحفظهم وينزلهم بالأماكن المعدة لهم، ويقدمهم للسلام على الخليفة والوزير مع صاحب البـاب، فيكون صاحب الباب يمينـا، وهو يسار ويتـولى افتقـادهم والحث على ضيـافتهـم ولا يمكن من التقصير فى حقوقهم واجتماع النـاس بهم، والاطلاع على ما جاءوا فيه ولا من ينقل الأخبار إليهم.

ويلى رتبـة صاحب البـاب الاسفهسلار (انظره فى م ٤ / ٣٨١) وهو زمام كـل زمام وإليه أمور الأجناد، ثم يليـه حامل سيف الخليفـة أيـام الـركوب بـالمظلـة واليتيمـة، ثم من يـزم طائفتى الحافظيـة والآمرية وهما وجه الأجنـاد وهؤلاء أرباب الأطواق، ويليهم أرباب القصب والعمـاريات وهى الأعلام، ثم زى الطـواتف ثم من يتـرشح لذلك من الأمـاثل. وكـانت

الدولة لا تسند ذلك إلا إلى أرباب الشجاعة والنجدة، ولهذا دخل فيه أخلاط الناس من الأرمن والروم وغيرهم.

(المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار لتقى الدين المقريزى ١ / ٤٠٣).

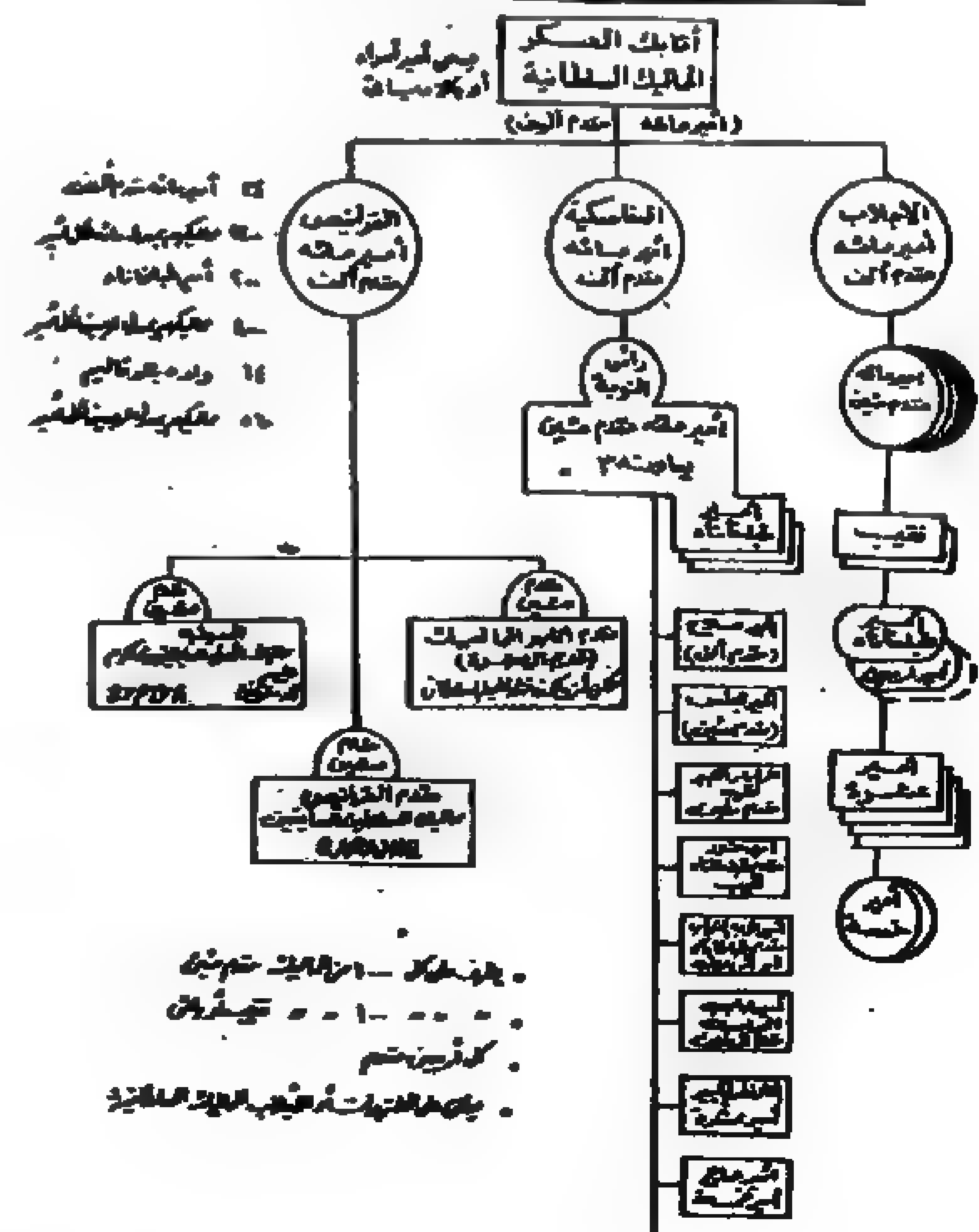
*** الرتب العسكرية:**

تتناول المصادر التى بين أيدينا الرتب القيادية فى العسكرية الإسلامية فى عصرين هما العصر الأموى، وعصر المماليك البحرية.

١ ـ العصر الأموى :

يقول الدكتور خالد جاسم الجنابى عن الرتب القيادية :

إن تقسيم القوات إلى وحدات تتسلسل فى القيادة كان معروفا عند العرب والغرض منه هو سهولة توزيع الواجبات على المقاتلين وتحقيق الانسجام والتعاون بين القوات. وأول إشارة إلى نظام التسلسل القيادى ورد فى تاريخ الطبرى عندما قام خالد بن الوليد بتقسيم القوات العربية فى معركة اليرموك إلى ستة وثلاثين أو أربعين كردوسا ويضم كل كردوس حوالى ألف رجل وجعل القلب كراديسا عليهم أبو عبيدة بن الجراح



والميمنة كراديسا بقيادة عمرو بن العاص والميسرة كراديسا بقيادة يزيد بن أبى سفيان وجعل على كل كردوس قائدا من القواد.

قالت المؤلفة: جاء فى المعجم الوسيط (٢ / ٧٨٢): الكردوسة: طائفة عظيمة من الخيل أو الجيش والجمع كراديس اهـ.

وفى معركة القادسية قام سعد بن أبى وقاص بتنظيم قواته إلى عرافات تنفيذا لأوامر الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه الذى كتب إليه يقول: «إذا جاءك كتابى هذا فعشر الناس وعرّف عليهم وأمّر على أجنادهم وعبهم» فجعل على كل عشرة عريفا كما كان الأمر متبعا فى عهد الرسول ﷺ فكانت العرافة أصغر مجموعة قتالية. وأشار الطبرى إلى أن نظام التسلسل القيادى الذى اتبعه سعد بن أبى وقاص فى معركة القادسية قد تم على النحو التالى: «فكان أمراء التعبئة يلون الأمير، والذين يلون أمراء الأعشار والذين يلون أمراء الأعشار أصحاب الرايات. والذين يلون أصحاب الرايات والقواد رؤوس القبائل» (الطبرى ٣ / ٤٨٩).

وعلى أساس هذا التقسيم يكون التسلسل القيادى الذى اتبعه سعد بن أبى وقاص كالآتى :

١ ـ أمير الجيش.

٢ ـ أمراء التعبئة (الميمنة والميسرة).

٣ ـ أمراء الأعشار.

٤ ـ القواد (أصحاب الرايات).

٥ ـ رؤساء القبائل.

وإذا أخذنا بالتقسيم الذى أشار إليه ابن خلدون وهو أن العريف كان على عشرة جنود والخليفة على خمسين جنديا والقائد على مائة جندى وهو يتفق مع نظام «الأعشار» الذى وضعه الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه فيكون التسلسل القيادى للقوات العربية الإسلامية كالآتى :

أمير الجيش	عشرة آلاف جندى فأكثر
أمير التعبئة	خمسة آلاف جندى (الميمنة والميسرة)
أمير الكردوس	ألف جندى

التركيب الهرمى لأقدمية الرتب في الجيش المصري في العصر المملوكي البحري



القائد	مائة جندى
الخليفة	خمسين جندى
العريف	عشرة جنود

العرفاء ودورهم فى التنظيم الحربى والإدارى :

برزت أهمية العرفاء في العصر الأموى ورافقت تنظيمات زياد بن أبيه فى البصرة والكوفة . ويقول البلاذرى «إن زياد جعل الناس فى البصرة أخماسا وجعل على كل خمس رجلا وعرَّف العرفاء» لذلك فإن واجبات العرفاء لم تعد تقتصر على قيادة عشرة جنود فى القتال بل أصبحوا مسؤولين عن الأمن والنظام ومراقبة مثيرى الفتن داخل قبائلهم ، فكانوا حلقة الاتصال بين القبائل العربية فى الأمصار وبين السلطات الإدارية للدولة فيما يتعلق بتثبيت أسماء الجند فى الدواوين أو توزيع العطاء عليهم أو استدعائهم عند الحاجة وقد حل أولئك العرفاء فى القوة والنفوذ محل رؤساء القبائل والعشائر وكان اختيارهم يتم عن طريق الوالى أو الأمير وفى هذه الحالة كان يختارهم من بين ذوى النفوذ ليستطيعوا أداء واجباتهم تجاه السلطة .

واستحدث زياد بن أبيه رتبة «المنكب» ويبدو أن الغرض منها كان الإشراف على أعمال العرفاء فيقول أبو هلال «إن زياد أول من عرَّف العرفاء وجعل عليهم المناكب وقال : العرفاء كالأيدى والمناكب فوقها» .

وقد زادت أهمية العرفاء فى الأمصار التى كانت تسودها الاضطرابات كالبصرة والكوفة وخراسان ، فبعد أن جمعت البصرة والكوفة إلى عبيد الله بن زياد ألزم العرفاء بالأخبار عن الخوارج والمتمردين على السلطة من أفراد قبائلهم . واعتمد الحجاج بن يوسف الثقفى اعتمادا كبيرا على العرفاء فى مراقبة نشاط القبائل السياسى وفى استنفار المتخلفين من الجند وكان قتيبة بن مسلم يعتمد على العرفاء فى معرفة أحوال الجند وقابلياتهم الحربية وشجاعتهم .

وبالنظر لخطورة مهمة العرفاء لتماسهم المباشر مع السلطة واتصالهم بقبائلهم كان يشترط فيهم الأمانة والورع وأن يحوزوا رضى الجميع ، فقد كتب عمر بن عبد العزيز إلى عامله على البصرة عدى بن أرطأة «أن العرفاء من عشائرهم بمكان فانظر عرفاء الجند فمن رضيت أمانته لنا ولقومه فاثبته ومن لم ترضه فاستبدل به من هو خير منه» (ابن سعد، الطبقات ٥ / ٣٩٦).

واستخدم نظام العرفاء فى مصر بعد تحريرها واستقرار القبائل العربية فيها فكان زهير بن الحارث الحجرى عريف حِمْير ولما استقرت قبائل الصدف بعد تخطيط الفسطاط عرَّف عليهم عمران بن ربيعة فأقام عريفا سنين ثم عرَّف ابنه وأصبح بعض عرفاء القبائل فى مصر يتمتعون بمكانة مرموقة ، فكان الملامس بن جذيمة عريفا على قبائل حضرموت حتى خلافة معاوية بن أبى سفيان ثم وقع بينه وبين والى مصر مسلمة بن مخلد خلاف فاستأذن الملامس الخليفة معاوية بنقل قبائل حضرموت إلى فلسطين فأذن لهم إلا أنه عدل عن ذلك بعد أن رفض رجال قبيلته ترك مصر قائلين : « ما نفارق بلادنا» (ابن عبد الحكيم، فتوح مصر / ١٦٥).

إن هذا التطور الذى حصل لمهمة العرفاء خلال العصر الأموى يدعونا للاعتقاد بأن وظيفة العريف التى أعيد تنظيمها

في عهد زياد بن أبيه هي غير رتبة العريف الذي كان يقود عشرة من الجند عند القتال، ويبدو أنها وظيفة أخرى تحمل نفس الاسم فمن غير المعقول أن يكون العريف من ذوي النفوذ ويتمتع بمكانة مرموقة في قبيلته ثم يقود عشرة من الجند.

وعلى الأرجح إن رتبة العريف أو الرتب العسكرية الأخرى كالخليفة والقائد وأمير التعبئة كانت وقتية وتمنح للمقاتلين عند الاستعداد والتهيؤ للمعارك أو الحملات العسكرية (تنظيمات الجيش العربي الإسلامي / ٢٢٠ ـ ٢٢٥).

٢ ـ عصر المماليك البحرية.

ويحصي عميد أ. ح محمود نديم أحمد فهيم الرتب والمناصب في عصر المماليك البحرية، ويعرضها في وصف مستفيض فيقول:

وتزودنا المصادر المعاصرة بمعلومات وافرة عن تكوين الجيش المملوكي، وفي مقدمتها القيادات التي كانت تسمى بالأمراء، ووظيفتهم الأمره، ويمكن القول بأن السلطان كان على رأس هذه القيادات، فلقد كان السلطان يعد رئيس الدولة الأعلى. فهو زعيم أمراء المماليك والمسيطر على شئونهم الخاصة والعامة، وصاحب الحق في تدرجهم في مراتب الرقي.. وسبق أن أوضحنا كيف أن هذا المنصب لا يشغله إلا أقوى هؤلاء المماليك، الذي سرعان ما يعين له نائب يسمى نائب السلطان، وبموت الناصر محمد ألغى منصب نائب السلطان إلا أنه أعاد تجديده فيما بعد ولكن دون استعادة المناصب أهميته السابقة، ولم يعط صلاحيات غير عادية وإن كان بوسعه أن يمنح دخولا سنوية من منح وإقطاعات حتى ٦٠٠ دينار، وأن يستغني عن خدمات من يشاء، ولقد ذكرت بعد المصادر أن آخر من شغل هذا المنصب كان «أقبغه التمرازي». وكان نائب السلطان يقوم بمهام القائم بأعمال السلطان عند غيابه في ظروف تستدعي رحيله من العاصمة أو عند قيامه بإرسال حملة عسكرية.

وعندما ألغي منصب نائب السلطان كان يقوم بتأدية تلك المهام أقدم الأمراء رتبة من الموجودين في العاصمة، وكان يلقب في العصر المملوكي بنائب الحماية أو أتابك العسكر وهو كبير أمراء المماليك، وكان شائعا أن يخلف السلطان العرش، وكان قائدا أعلى للجيش (وهو ما يعرف حاليا بالقائد العام للقوات المسلحة) ولكن وظائفه كانت أوسع كما تشير المصادر إلى ذلك وهو «مدير الملك» وإن كان يلقب أحيانا بأتابك الجيش أو بأتابكي الجيش، وليس من الواضح تماما إذا كان لقب أمير الجيش يعني أتابك الجيش أم لا ؟ حيث اختصر اسمه إلى «الأتابكي» ويقول القلقشندي: إن لقبه كان يكتب أتابك ثم تغير الاسم بعد ذلك ليصبح على ما صار عليه. ويقول الظاهري: إن الأتابك كان يطلق عليه لقب «باكلارياتي» ومعناها «أمير الأمراء» ومع ذلك فإن أكثر الأسماء شيوعا من الألقاب التي كانت تطلق على أتابك العسكر لقب الأمير الأكبر، وكان أول من لقب بذلك اللقب هو شيخون العمري وكان يطلق على العمل الذي يشغله «الأتبكيه» أو «أتبكيه العسكر» رغم تلقيبه بالأمير الأكبر.

وبالإضافة إلى أتابك العسكر كان للجيش قواد يسمون الأمراء ووظيفتهم الأمره، وكانت الإمرة لجيش المماليك يصل إليها المملوك بالتدرج في الترقي. ولقد كانت تتم مراسم الأمراء في حفل كبير، تمد فيه السماط (موائد الطعام) وتوقد له القاهرة وتزفه أهل الأغاني كما يقدم إليه الأمراء العطايا والهدايا حيث يتسلم التشريفة من السلطان في القلعة ويحلف يمين الولاء.

وكان الأمراء يتدرجون من أمير خمسة إلى أمير عشرة إلى أمير أربعين إلى أمير مائة، ويتميزون في درجاتهم بإعداد الجند تحت أمرهم وبإعداد المماليك الذين يملكونهم وحتى بعلامات تشريفية وهي نوع من الرنوك يتخذونها شعارا له. فأمير خمسة كان في خدمته خمسة مماليك وأكثرهم من أولاد الأمراء المتوفين أو من أبناء الأمراء المقدمين، ويمنح الواحد منهم هذه الرتبة تقديرا لخدمات أبيه إذ كانوا يعدون من المقربين، ولقد وصل عددهم في الجيش إلى ثلاثين. أما أمير عشرة، فكانت عند كل أمير منهم عشرة مماليك أو فرسان، وربما منهم من يدخل تحت أمره عشرون فارسا، ولكنه مع ذلك لا يعد إلا من أمراء العشرات الذين كان عددهم

يبلغ نحو خمسين أميرا، ومثال ذلك الأمير «برسباى المؤيد» كان أمير عشرين فى عهد السلطان إينال ويشغل وظيفة رأس النوبة ويذكر كذلك ابن شاهين أنه كان من أمراء العشر أو العشرين وكان يختار منهم صغار الولاة، وصغار الموظفين من أرباب السيوف.

أما أمراء الأربعين فكان يمكن أن يطلق عليهم أيضا اسم «أمير طبلخاناه» وذلك لحقّهم فى دق الطبول على أبواب قصورهم كما يفعل السلطان وأمراء المئتين، ولكنه على صورة مصغرة، وكان كل واحد من هؤلاء الأمراء الذين يشغلون هذه الرتبة الحق فى أن يحتفظوا فى خدمتهم بأربعين فارسا. وغالبا عندما كان يموت، تقسم إمارة الأربعين إلى إمارة عشرين، أو إلى أربع إمارات عشرا، أو العكس تجمع لتصبح أمير أربعين وقد سمى منهم أمير طبلخاناه بهذا الاسم لأن صاحب هذه الرتبة كان أعلى من أمير أربعين درجة فى الرتبة، حيث كان له الحق فى أن يعزف أمام داره فرقة تسمى طبلخاناه، وتتكون هذه الفرقة من مجموعة من الطبل وبعض الأبواق والزمور وتعزف بطريقة معينة فى كل مساء بعد صلاة العشاء، ويبدو أنهم سموا كذلك تمييزا لهم عمن هم أقل منهم فى الرتبة وليس لهم الحق فى دق الطبول، وهذه الطبقة تتدرج طبقا لأعداد جنودها حيث تتفاوت فى الزيادة والنقص، فقد تزيد رتبة أمير أربعين إلى سبعين أو ثمانين، ولكن مع ذلك فلقد كانوا تحت قيادة مقدمى الألوف. ولقد كان عدد أمراء الطبلخاناه فى الجيش أو الوظائف من ثلاثين إلى أربعين أميرا.

أما عن وظائف الإمرة فكان عددهم فى دولة المماليك أربعة وعشرين وظيفة، وإن كان فى بعض الأحيان قد نقص إلى عشرة أو عشرين، وكانت هذه الإمرة وظيفة حربية خاصة بأرباب السيوف، وتقترن عادة بلقب مقدم ألف فيقال «أمير مائة مقدم ألف» والمقصود بتلك التسمية المركبة وظيفة واحدة، وهى أن يكون فى حوزة هذا الأمير مائة مملوك، وهو فى نفس الوقت مقدم فى الحرب على ألف جندى من أبناء الحلقة. وكان المقربون منهم إلى السلطان يسمون الأكابر ويقلدون الوظائف الكبرى فى الدولة والبلاط حيث يسمون الأمراء المقدمين أرباب الوظائف، وهم أمير المجلس (ويشبه وظيفة مدير الخدمات الطبية للقوات المسلحة فى الوقت الحالى)، وقد كان أمير المجلس مسئولا عن أمر الأطباء الباطنية والعيون ومن هم على شاكلتهم، وكان ذلك المنصب يشغله شخص واحد، ولم توضح المصادر العلاقة بين رتبة أمير المجلس وبين هذا العمل المحدد الذى كان لا يبدو أنه كانت له أهمية خاصة بالرغم من أن رتبته أمير المجلس وكان فى أول الحكم المملوكى البحرى أعلى من مرتبة أمير السلاح إلا أن كليهما لم تكن له أهمية بارزة فى ذلك الحين. وبالنسبة للوظائف التى كان يشغلها هؤلاء الأمراء فى قيادة الجيش فمنهم من تدرج فى أهمية المناصب كالآتى:

أمير السلاح (وظيفته تعادل وظيفة مدير الأسلحة والذخيرة فى القوات المسلحة حاليا) - فكان واجبه الرئيسى حمل أسلحة السلطان أثناء ظهور السلطان أمام الجمهور، كما كان مسئولا أيضا عن «السلحدارية» وهى مكان وضع الأسلحة السلطانية كما كان يتولى الإشراف على الترسانة «دار السلاح» وهو المكان الخاص بصنع وإصلاح وصيانة السلاح، وكان يشغل ذلك المنصب أمير ألف.

وعن صاحب الحجاب (وهى وظيفة تشبه وظيفة مدير إدارة القضاء العسكرى فى القوات المسلحة حاليا) فكان من واجباته الرئيسية النظر فى القضايا بين المماليك الأمراء القادة طبقا لقانون ياسا. كما كان أيضا من واجب الرئيس تقديم المبعوثين والضيوف إلى السلطان، وهو المسئول أيضا عن ترتيب الاستعراضات فى الجيش. (وقد جرت العادة على تعيين خمسة من الحجاب، اثنان منهم وهم صاحب الحجاب، والحاجب الثانى وهما أمراء الألف، وقد قلت وظيفة الحاجب الثانى لتصبح أمير عشرة، وعندما أنشأت هذه الوظيفة كان هناك ثلاثة حجاب، وقد زاد عددهم السلطان إلى خمسة، وكان أقلهم فى الرتبة يشغل منصب أمير عشرة.

انظر : القلقشندى، صبح الأعشى، ٤/ ١٩).

أما عن رأس نوبة النواب (وهى وظيفة تطابق وظيفة رئيس هيئة التنظيم والإدارة بالقوات المسلحة) فلقد ذكر القلقشندى أن هذا الأمير كان مسؤلا عن المماليك (الملكية) السلطانية وهم جند السلطان ذاته وكان عليه مراقبة سلوكهم، بجانب أنه كان يتولى تنفيذ أوامر السلطان، كما كان مسئولا أيضا عن الاستعراضات التى يقوم بها الجيش قبل القيام

بإرساله إلى مهمة فى الخارج، وذلك قطعا بعد استشارة حاجب الحجاب، ولقد استحدث رئيس نوبة النوابة بعد إلغاء منصب رئيس نوبات الأمراء، وكان هذا المنصب يعرف قبل ذلك برئيس نوبة ثان، وكانت رتبته أمير مائة مقدم ألف، وكان كلقبه يعرف أحيانا «برئيس النوبة الكبرى»، وكان عدد الذين يشغلون منصب رئيس النوبة أربعة واحد منهم أمير مائة مقدم ألف والباقون أمراء طبلخاناه.

أما فيما يختص بوظيفة الداودار الكبير «وهى تطابق مدير شئون الضباط بالقوات المسلحة حاليا»، فلقد كان عمله الرئيسى المكاتبات السلطانية ـ وقد استمدت هذه الوظيفة من السلاجقة حيث كان يشغلها مدنيون تحت سيطرتهم، وتحت سيطرة الخليفة العباسى، وكان بيبرس هو أول من جعل شاغل هذه الوظيفة من أمراء العشر. وفى أثناء حكم دولة المماليك البحرية لم يكن شاغل هذا المنصب من بين الأمراء المهمين إلا أنه أصبح فى أيام حكم الشراكسة بعد ذلك من بين كبار أمراء السلطنة. وكان من بين مهام الدوادار فى أواخر حكم المماليك البحرية أن يقرر من بين جند الحلقة من هو أجدر بالإيفاد فى مهام عسكرية.

أما عن أمير أخور (وهو ما يشبه وظيفة مدير المركبات بالقوات المسلحة حاليا) فكانت مهام وظيفته هى رئاسة الاسطبلات السلطانية حيث توجد خيل السلطان التى يستخدمها فى حروبه وكان يقيم فى الاسطبل السلطانى، وكان تحت إمرته ثلاثة أمراء طبلخاناه، وعدد لا يحصى من أمراء العشر وغيرهم (كان هناك أمير أخور للتبن والدريس).

أما أمير خازندار (وهو يشبه وظيفة مدير السجن الحربى حاليا) فكان هو المسئول كذلك عن الزردخانه وهى خذائن السلاح، وكان يقوم باعتقال من ينفذ منهم العقوبة التى قد تصل فى بعض الأحيان إلى القتل ومن هنا جاءت التسمية «أمير خازندار» (هذا الاسم يتركب من ثلاث كلمات: أولها أمير ، والثانية خان ومعناها بالفارسية والتركية «الروح» والثالثة دار معناها ممسك فيكون المعنى المقصود «الأمير الممسك بالروح». انظر : القلقشندى، صبح الأعشى ، ٥ / ٤٦١).

هذه هى المناصب العسكرية المهمة من الإمرة وتخصصات كل منها، والتى يصل إليها أمراء المماليك بالترقى من درجة إلى أخرى. وإن كان فى بعض الأحيان يصل إليها عن طريق المحسوبية بأن يكون له سنة فى خدمة الوظيفة ثم يرقى مباشرة من قِبل السلطان أو نائبه وبمشاورة السلطان هذا وقد ضم السلطان «الناصر محمد قلاوون» إلى الأمير بيبرس الدوادار مائة فارس وجعله من الأمراء المائة، بعد أن كان «قلاوون» قد أوصله إلى مرتبة أمراء الطبلخاناه. وقد كان الناصر محمد بن قلاوون يمنح مماليكه فى بعض الأحيان مناصب عالية حتى (يملأ) أعينهم بالعطاء الكثير ولم يكن يتبع عادة أبيه قلاوون فى تدرج المماليك فى المراتب والمناصب والوظائف بالرغم من أنه كان يراعى فى ترقيتهم مواهب كل منهم وكفاءته وخبرته، بجانب أنه كان الناصر محمد يكافىء الأمراء المخلصين، ويعاقب من يثبت لديه إدانته.

ويمكن تلخيص ترتيب الرتب فى الجيش فى دولتى السلاطين والمماليك على النحو التالى: كانت الرتب طبقات:

أمير مائة مقدم ألف: وهو من الطبقة الأولى. وله إمرة مائة فارس (أغلبهم مماليكه) أو يزيد على ذلك. ويقدم على ألف فارس ممن هم أقل من درجته.

ويعين من هذه الطبقة فى الوظائف الكبرى مثل الحجبة والنيابة فى الأقاليم (كنيابة حلب أو حمص أو غيرهما). والسلاحدارية. والداودارية. والجاندارية والاستدارية. والجاشناكيرية، والخازاندرية، وغيرها. وسنذكر معانى هذه الألفاظ فيما بعد بإذن الله.

وقد يكون أمير المائة ليس صاحب وظيفة بل له الرتبة فقط. وتدق على بابه الطبول بعدد معين وله الإقطاعات. وحوائص الذهب (جمع حيَّاصة وهى ما يشد على الوسط) ولأمراء المئين رواتب من السكر والحلوى فى رمضان ومن الأضحية فى عيد الأضحى. ولهم البرسيم فى الربيع لغذاء دوابهم بدلا من العليق المرتب لهم. وتفرق عليهم الخيول السلطانية فى السنة مرتين. وغير هذا من المزايا.

أمير طبلخاناه: وهو من الطبقة الثانية. وله الإمرة على أربعين فارسا. وقد يزيد على الأربعين. ويعين من هذه الطبقة فى الوظائف الأقل أهمية. كالكشاف (كان للوجه

البحرى نائب وللوجه القبلى نائب. ولكل مديرية من الوجهين كاشف. فيكون النائب تحته عدة كاشفين. ووظيفة الكاشف تشبه وظيفة المحافظ الآن). وأكابر الولاة مثل ولاية القاهرة والباب الكبير بالقلعة.

وتدق على أبوابهم الطبول ولكن بعدد أقل من أمراء المائة.

أمير عشرة: وهو من الطبقة الثالثة. ويرأس عشرة فوارس أو يزيد. ويعين من هذه الطبقة فى الوظائف الأقل أهمية عن السابقة. مثل شد الدواوين. وأمير شكار. ووالى شكار ووالى القرافة وغيرها.

أمير خمسة: ويرأس خمسة مماليك.

ثم عامة الجند.

(تنظيمات الجيش العربى الإسلامى فى العصر الأموى - د. خالد جاسم الجنابى / ٢٢٠ - ٢٢٥، والفن العربى للجيش المصرى فى العصر المملوكى البحرى - عميد أ. ح محمود نديم أحمد فهيم / ٧٣ - ٨١ وأسماء ومسميات من مصر القاهرة / ١٤٦).

*** رتب مشيخة أبى المعالى (يحيى بن فضل الله):**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الحديث الشريف وعلومه ورجاله لأحمد الحسامى.

١ - غازى خسرو/ سرايفو ١ / ٣٩١ [1796] (١٦٤و).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن / ٨٠١)

*** الرتب المنيفة فى فضل السلطنة الشريفة:**

من المخطوطات المصورة فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة. وقد أدرج فى فهرس المخطوطات المصورة (القاهرة) تحت علم السياسة والاجتماع، وأدرج فى الفهرس الشامل (مؤسسة آل البيت) تحت علم الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله، وجاء بيانه فى فهرس المخطوطات المصورة كما يلى:

تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١.

نسخة كتبت فى القرن الحادى عشر

[دار الكتب ٢٦٥ مجاميع ٣ ق ١٤ × ٢٠ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٥٥١. انظر أيضا الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ١٠٨).

*** الرتب والمعالى:**

أفرد لها الهمذانى بابا جاء فيه مايلى: يقال: فلان يطلب الأمور العالية، والمراتب السنية، والمدرجات الرفيعة، والأقدار الشريفة، والرتب الجليلة، والمعالى الخطيرة، والمحال النفيسة. ويقال: فلان يتوقَّل إلى العُلى، ويسمو إلى المكارم، ويتسوَّر إلى الشرف، ويصعد إلى فروع العز، ويترقى إلى ذُرى المجد، ويقال: هذه قوة لاتضام، وقدرة لاترام، ورفعة لاتطاول، وعزة لا تناصب، وجلالة لاتساوى، ورتبة لا تدانى، وسلطان لا يغالب. ويقال: هذا ما تسمو إليه الهمم، وترنو إليه الأبصار، وتمتد نحوه الأعناق، وتطمح إليه العيون، وتقف عليه الآمال.

(الألفاظ الكتابية لعبد الرحمن بن عيسى الهمذانى الكاتب / ٢٢٨، ٢٢٩).

*** رتبة الثقة:**

من مصطلحات علوم الحديث: الرتبة التى إذا بلغها الراوى صار ثقة.

(معجم مصطلحات توثيق الحديث - د. على زوين / ٣٧).

*** رتبة الحكيم:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الكيمياء. أورده صاحب كشف الظنون فقال عنه: رتبة الحكيم: فى الكيميا للشيخ الفيلسوف أبى محمد مسلمة بن أحمد بن عمر بن وضاح المجريطى إمام الرياضيين بالأندلس المتوفى سنة ٣٩٥ خمس وتسعين وثلثمائة أربع مقالات وهو مجلد أوله: الحمد لله العزيز الوهاب المسبب الأسباب ذكر فيه أن الذى دعاه إلى تأليفه الذى رسمه بمدخل التعليم وسماه رتبة الحكيم أنه رأى أهل زمانه ينتحلون الحكمة ويتعاطون الفلسفة وهم فى بيداء الحيرة تائهون فلما غلقت الحكمة دونهم أبوابها وقطعت بهم أسبابها إذ قنعوا عوضا من الحق الذى تنتهى إليه الحدود ووجدنا الأسرار الطبيعة التى سمتها الأوائل أسرارا

ووضعت جميع علومها. ونتائج هذه العلوم نتيجتان: إحداهما سمّتها الأوائل كيميا والثانية سيميا وهما علما الأوائل ومن لم يصل إليهم فليس بحكيم وإن أحكم واحدة منهما فهو نصف حكيم لأن الكيميا هى معرفة الأرواح الأرضية وإخراج لطائفها للانتفاع بها والثانية هى الأرواح العلوية واستنزال قواها للانتفاع بها.

(كشف ١ / ٨٣٣).

يوجد مخطوطه المصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، وجاء بيانه كما يلى:

تأليف أبى محمد [أو أبى القاسم] مسلمة بن أحمد بن عمر بن وضاح المجريطى القرطبى الأندلسى.

(الذى فى كشف الظنون ١ / ٨٣٣ وفى بروكلمان ١ : ٢٤٣، أنه توفى سنة ٣٩٥ وأكثر المراجع التى ترجمت له على أنه توفى قبل الأربعمائة (الأعلام للزركلى ٨ / ١٢١) وقد اختلف فى اسمه واسم أبيه وكنيته. وما ذكرنا هنا من اسمه نقلا عن النسخة وهو يوافق ماجاء فى كشف الظنون. ونقلنا من المقدمة تاريخ نهاية تأليف الكتاب وهو سنة ٤٤٠ هـ .(!؟

بدأ فى تأليفه أول سنة ٤٣٩ وأتمه سنة ٤٤٤

أوله: الحمد لله العزيز الوهاب... اعلم أيها الحكيم الطالب للعلوم الإلهية والأسرار الطبيعية أن لكل أمر سبب، والذى دعانى إلى تأليف هذا الكتاب الذى وسمته بمدخل التعليم وسميته رتبة الحكيم، أنى رأيت أهل زماننا يتحلون الحكمة ويتعاطون الفلسفة وهم فى بيداء الحيرة تائهين [تائهون] وفى غمرات الضلالة خائضين [خائضون]... فلما غلقت الحكمة دونهم أبوابها وضربت الفلسفة بينهم وبينها حجابها... رضوا بدلا من فوائدها بجملة أسمائها... ومن نتائجها بادعائها... فاستغنوا عن قراءة كتب الأولين ومطالعة علوم المتفلسفين التى هى جلاء الأذهان ونور الإيمان. ولم تزل هذه الطريقة لازمة لأهل جزيرتنا [الأندلس] وشيمة من شيم أهل بلدتنا، منذ غمرتهم الفتنة وزالت عنهم أعلام السنة وذهب أهل الفهم وخمد نور العلم، ولم تزل الفلسفة تطمس وآثار الحكمة تدرس... فإلى الله المشتكى على ما نحن فيه من البلاء... إلخ.

رتبة مؤلفه على أربع مقالات هى:

الأولى: فيما يقرأ من كتب الأوائل.

الثانية: فى حجر العمل.

الثالثة: فى عمل الإكسير.

الرابعة: فى الارتباط فى رموز القوم.

وهذه المقالات خلاصة ما ألفه من رسائل فى العلوم العشرة الفلسفية.

وآخره: فاسمع ما ألقيت عليك من وصاياى دقيقها وجليلها. وكل صغير من الحكمة كبير عند أهله، وإن كنت على غير ما رسمت لك فقد تركتنا والله الموفق لنا ولك وهو حسبى فى ابتداء تأليفى هذا، الذى سميته رتبة الحكيم وفى انتهائه وتمامه لا إله إلا هو رب العرش العظيم...

- نسخة بقلم معتاد بدون تاريخ. فى ١٠٨ ورقة ومسطرتها ١٩ سطرا ١٥ × ٢٠ سم.

[دار الكتب المصرية - ١٢ طبيعة]

- نسخة ثانية بقلم نسخ فى ١٨٠ ورقة تقريبا ومسطرتها ١٩ سطرا.

[مكتبة بلدية الإسكندرية - ٦٤٣١ د]

انظر نسخة أخرى بعنوان: مدخل التعليم (فهرس المخطوطات المصورة / ٤٧ - ٤٩).

وتوجد نسخة فى المكتبة الوطنية فى تونس أدرجت تحت رقم ٤٠٢٥ م وجاء بيانها كما يلى:

٤٠٢٥ م رتبة الحكيم - فى الكيميا -

للحكيم أبى مسلمة بن أحمد المجريطى.

يوجد بباريس وراغب باشا ونور عثمانية والإسكوريال والرباط وآصاف والبستانى - ودرسه بعضهم - بروكلمان ج ١ ص ٢٤٣ وم ١ ص ٤٣١ (مخطوطات جامعة الإسكندرية ١ / ٦٢).

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٣٣، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ٤ الكيمياء والطبيعيات - وضع فؤاد سيد. القاهرة ١٩٦٣ / ٤٧ - ٤٩، وفهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية - إعداد د. يوسف زيدان. معهد المخطوطات العربية القاهرة ١٩٩٤، ١ / ٦٢).

* **رتبة رسول الله ﷺ:**

جاء فى الفقه الأكبر للإمام أبى حنيفة قوله عن رسول الله ﷺ بعد قوله : إن الأنبياء كانت منهم زلات وخطايا : «ومحمد ﷺ حبيبه وعبده وصفيه ونقيه ولم يعبد الصنم ولم يشرك بالله طرفة عين قط ، ولم يرتكب صغيرة ولا كبيرة قط».

ويشرح ذلك الإمام أبو منصور محمد بن محمد بن محمود الحنفى الماتريدى السمرقندى صاحب التصانيف الجليلة المتوفى سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين وثلاثمائة فيقول : (ومحمد ﷺ حبيبه) أى حبيب الله تعالى : قال رسول الله ﷺ : « نحن الآخرون ونحن السابقون يوم القيامة ، وإنى قائل قولا غير فخر: إبراهيم خليل الله ، وموسى كليم الله ، وآدم عليه السلام صفى الله ، وأنا حبيب الله ومعى لواء الحمد يوم القيامة» ، ثم أشار الإمام الأعظم بقوله (وعبده) إلى فائدتين : أعنى تشريف محمد ، وحفظ الأمة عن قول النصارى . وقال أبو القاسم سليمان الأنصارى : لما وصل محمد عليه الصلاة والسلام إلى الدرجات العالية ، والمراتب الرفيعة فى المعارج أوحى الله تعالى إليه فقال : بم أُشرِّفُك؟ قال : يارب بنسبتى إلى نفسك بالعبودية ، فأنزل فيه قوله سبحانه وتعالى : ﴿سبحان الذى أسرى بعبده ليلا﴾ [الإسراء : ١] فقال عليه الصلاة والسلام : «لا تطرونى كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم وقولوا عبد الله ورسوله» كذا فى المشارق ، أى لا تتجاوزوا عن الحد فى مدحى كما بالغ النصارى فى مدح عيسى عليه السلام حتى كفروا فقالوا إنه ابن الله ، وقولوا فى حقى : إنه عبد الله ورسوله حتى لا تكونوا أمثالهم ، ورسوله ونبيه لقوله تعالى : ﴿محمد رسول الله﴾ [آخر سورة الفتح آية : ٢٩] وقوله تعالى ﴿يا أيها النبى اتق الله﴾ [الأحزاب : ١] ، والنبى أعم من الرسول ، ويدل عليه أنه عليه السلام سئل عن الأنبياء فقال : «مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا . قيل : فكم الرسل منهم؟ فقال : ثلاثمائة وثلاثة عشر جم غفير (وصفيه) أى مصطفاه ومختاره . قال رسول الله ﷺ : « إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ، واصطفى قريشا من كنانة ، واصطفى من قريش بنى هاشم ، واصطفانى من بنى هاشم» كذا فى المصابيح .

(نقيُّه) أى منتقاه تعالى مثل مصطفاه لفظا لأن الله تعالى نقى ، وطهر قلبه صلى الله عليه وسلم فى زمن صباه عن المادة التى تمنعه من الترقى : قال أنس رضى الله عنه : إن رسول الله ﷺ أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج منه علقة وقال : هذا حظ الشيطان منك . ثم غسله فى طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه وأعاده فى مكانه وجاء الغلمان يسعون إلى أمه يعنى ظئره فقالوا إن محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون . وقال أنس رضى الله تعالى عنه : فكنت أرى أثر المخيط فى صدره (ولم يعبد الصنم ولم يشرك بالله طرفة عين قط) يعنى قبل النبوة وبعدها لأن الأنبياء معصومون عن الجهل بالله تعالى ، قال على رضى الله عنه : قيل للنبى عليه الصلاة والسلام : هل عبدت وثنا قط؟ قال: لا . قالوا: هل شربت خمرا قط ؟ قال : لا، وما زلت أعرف أن الذى هُم عليه كفر، وما كنت أدرى ما الكتاب ولا الإيمان (ولم يرتكب صغيرة ولا كبيرة قط) يعنى قبل النبوة وبعدها .

(شرح الفقه الأكبر. المتن المنسوب إلى الإمام أبى حنيفة النعمان بن ثابت الكوفى . شرحه الإمام أبو منصور محمد بن محمد بن محمود الحنفى السمرقندى . عنى بطبعه ومراجعته عبد الله بن إبراهيم الأنصارى طبع على نفقة الشئون الدينية بدولة قطر. د. ت/ ١٣٣ـ١٣٦) .

* **الرتبة فى الحسبة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى السياسة والاجتماع مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى :

تأليف نجم الدين أحمد بن محمد بن على الشافعى المصرى الشهير بابن الرفعة المتوفى سنة ٧١٠ .

[لا له لى ١٦٠٧	١٥٣ ق	حجم متوسط]

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٥٥١) .

قالت المؤلفة : مكتبة لاله لى الملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول .

انظر مادة «الحسبة» فى م ١٣ / ٦٠٣ ـ ٦٢٤ .

* **الرتبة فى شرائط الحسبة:**

الرتبة فى شرائط الحسبة : تأليف الشيخ الإمام محمد بن محمد بن أحمد الأشعرى القرشى الشافعى مشتمل على سبعين بابا كل باب على فصول شتى أوله : الحمد لله الذى برأ النسم وأجرى القلم ... الخ .

(كشف الظنون ١ / ٨٣٤) .

انظر مادة «الحسبة» فى م ١٣ / ٦٠٣ ـ ٦٢٤

* **الرتبة فى طرائق الحسبة. ويسمى أيضا نهاية الرتبة الظريفة فى طلب الحسبة الشريفة:**

من مخطوطات دار الكتب وبيانه كما يلى :

تأليف زين الدين عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله الشيزرى المتوفى سنة ٥٨٩

رتبها على أربعين بابا.

أوله بعد الديباجة: وبعد فقد سألنى من استند لمنصب الحسبة والنظر فى مصالح الرعية وكشف السوقة والمتعيشين أن أجمع له ... ألخ.

ـ نسخة بقلم معتاد قديم مضبوطة بالحركات بخط أبى بكر ابن خليل الشيخ راشد الرملى سنة ٨٦٤هـ بها خرم من أثناء الباب الأول إلى أثناء الباب الثالث فى ٥٥ ورقة ومسطرتها مختلفة. وبها أكل أرضة.

١٣ × ٢٢ سم [١٢٧٦٧ ى].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٩٥ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٤٤).

انظر مادة «الحسبة» فى م ١٣ / ٦٠٣ ـ ٦٢٤

* **الرتبة فى طلب الحسبة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى السياسة والاجتماع.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى:

تأليف نور الدين أبى الحسن على بن محمد الماوردى الشافعى المتوفى سنة ٤٥٠ نسخة كتبت سنة ٩٦٨.

[الفاتح ٣٤٩٥ ١٣٨ ق ١٦ × ٢٢ سم]

(فهرس المخطوطات، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٥٥١).

انظر مادة «الحسبة» فى م ١٣ / ٦٠٣ ـ ٦٢٤.

* **الرتبة فى نظم النخبة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الحديث الشريف وعلومه ورجاله للشمنى (محمد بن حسن).

يوجد مخطوطه فى الأماكن التالية:

١ ـ راشد أفندى ٤٢٩ [11250/ 3] ـ (و ٢٠٠ ب ـ ٢٥٠ أ) ضمن مجموع ـ ١٠٨١ هـ.

٢ ـ التيمورية ٢ / ١٥ [١٠٨] ـ ج١ (١٥ ص) ـ ١١٣٨ هـ.

٣ ـ الأوقاف / بغداد ١ / ٣١٧ [٦ / ١٣٨٤٩ مجاميع] ـ (٤و) ـ ١٣٢٧ هـ.

٤ ـ الأوقاف / بغداد ١ / ٣١٧ [٢ / ٧٩٠٥ مجاميع] ـ (٦و).

٥ ـ دار الكتب / القاهرة (قسم حماية التراث) ١ / ٢٢٣ [٨٣١ مجاميع طلعت] ـ (و ١٣ ـ ١٤) ضمن مجموع

ـ شرحه الحيدرى بعنوان: «أعلى الرتبة بشرح نظم النخبة».

ـ شرحها الشمنى الابن (أحمد بن محمد) بعنوان: «العالى الرتبة فى شرح نظم النخبة».

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٠١).

* **الرَّتق:**

جاء فى اللسان: الرتق: ضد الفتق. ابن سيده: الرتق إلحام الفتق وإصلاحه رتقه يرتُقُه ويرتِقه رتقا فارتتق أى التأم. وفى التنزيل ﴿أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما﴾ [الأنبياء: ٣٠] قال بعض المفسرين: كانت السموات رتقا لا ينزل منها رجع، وكانت الأرض رتقا ليس فيها صدع، ففتقهما الله تعالى بالماء والنبات رزقا للعباد، قال الفراء فتقت السماء بالقطر والأرض بالنبت، قال: وقال ﴿كانتا رتقا﴾ ولم يقل رتقين، لأنه أخذ من الفعل، وقال الزجاج: قيل رتقا لأن الرتق مصدر، المعنى كانتا ذواتى رتق، فجعلتا ذواتى فتق.

وروى عكرمة عن ابن عباس أنه سئل عن الليل: هل كان قبل النهار؟ فتلا ﴿أن السموات الأرض كانتا رتقا﴾. قال والرتق: الظلمة. وروى أيضا عن ابن عباس قال: خلق الله الليل قبل النهار، وقرأ: ﴿كانتا رتقا ففتقناهما﴾. قال: هل كان إلا ظلة أو ظلمة؟

(لسان العرب لابن منظور ١٨ / ١٥٧٧. انظر أيضا كشاف اصطلاحات الصوفية للشيخ كمال الدين عبد الرزاق القاشانى ـ تحقيق وتعليق د. محمد كمال إبراهيم جعفر ١٨ / ١٥٧٧).

* **رتَن الهندى:**

قال المباركبورى:

قال ابن حجر فى الإصابة: رتن بن عبد الله الهندى ثم البترندى. ويقال المرندى، ويقال، رطن بالطاء، ابن ساهوك بن جنكدريو. هكذا وجدته مضبوطا بخط من أثق به. وضبط بعضهم بقاف بدل الواو. ويقال: رتن بن نصر بن

كربـال، وقيل: رتن بن سندن بن هنـدى ، شيخ خفى خبره، بزعمه دهـرا طويلا إلى أن ظهر رأس القـرن السادس. فادعى الصحبـة، فـروى عنه ولـداه محمـود وعبـد الله، ومـوسى بن محلى بن بنـدار الـدستـرى، والحسن بن محمـد الحسينى الخراسـانى، والكمال الشيرازى، وإسماعيل العـارفى، وأبو الفضل عثمان بن أبى بكر بـن سعيد الأربلى، وداود بن أسعد حـامـد القفـال المحرورى، والشـريف على بن محمـد الخراسـانى الهروى، والمعمر أبـو بكر المقـدسى، والهمام السهركندى، وأبـو مروان عبد الله بن بشير المغـربى، لكنه لم يسمعه. قـال: لقيت المعمر. فوصفـه بنحو مما وصفـوا به. ولم أجـد له فى المتقـدمين فى كتب الصحـابة. ولا غيـرهم ذكرا. ولكن ذكـره الذهبى فى تجريده. فقـال: رتن الهندى، شيخ، ظهر بعد ستمائة بـالشرق، وادعى الصحبة فسمع منه الجهـال، ولا وجـود لـه، بل اختلق اسمـه بعض الكـذابين، وإنما ذكرته تعجبا. كما ذكر أبو موسى سرباتك الهندى: بل هذا إبليس اللعين. قد رأى النبى، ﷺ وسمع منه.

وقال الذهبى فى ميزان الاعتدال: رتن الهندى، وما أدراك ما رتن؟ شيخ دجـال بل ريب: ظهر بعد الستمـائة، فادعى الصحبـة، والصحـابـة لا يكـذبـون، وهـذا جـرى على الله ورسولـه، وقد ألف فى أمره جزءا، وقـد قيل. إنه مـات سنة اثنتين وثلاثين وستمـائة، ومع كونـه كذابا، فقـد كذبـوا عليه جملة كبيرة، ومن أسمج الكذب والمحال.

قـال القـاضى يعنى نفسـه ذكـره ابن حجـر فى الإصـابـة مفصلا، وكـذلك الشيخ محمد طـاهر الفتنى الكجـراتى فى تذكـرة الموضـوعات، وجوز بعضهم وجـوزه تجويـزا عقليا، كالصلاح الصفدى. وصاحب القـاموس، وكذلك أقره بعض الصوفية ونسبـوا إليه الأحاديث التى جمعوها بـاسم الرتنيات. ولا شك فى صـدق وجود رجل اسمـه رتن الهندى. كمـا لا شك فى كذب ادعـائه الصحبة. والبتـرندى والمرنـدى، هو البهتندوى نسبـة إلى بهتندا، بلـد مشهور فى البنجـاب، بين دهلى واللاهور (رجال السند والهند / ١١٧، ١١٨).

وقد أدرجه الإمـام شمس الدين الذهبى فى الطبقـة الثالثة والثـلاثين وقـال عنـه: رتن الهنـدى، شيخ كبيـر من أبنـاء التسعين، تجرأ على الله وزعم بقلة حياء أنه من الصحابة، وأنه ابن ستمائة سنة وخمسين سنة، فراج أمره على من لا يدرى.

وقد أفردته فى جزء وهتكت باطله

بلغنى أنـه توفى فى حـدود سنة اثنتين وثلاثيـن وستمائة، وأن ابنـه محمـودا بقى إلى سنـة تسع وسبعمـائة، فمـا أكثـر الكذب وأروجه! (تهذيب سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٣١).

وقد بسط الكلام عليه صاحب فوات الوفيات، ومما أورده عنه قوله: قال الشيخ شمس الـدين الذهبى رحمه الله تعالى: من صـدَّق بهذه الأعجوبـة وآمن ببقاء رتـن فما لنا فيـه طِب. وليعلم أنى أول من كـذب بـذلك، وهذا شيـخ مُفتر دجـال، كـذب كـذبـة ضخمـة لكى تنصلـح خـابيـة الصبـاغ، وأتى بفضيحة كبيرة، قاتله الله تعـالى أنى يؤفك، وقد أفردت جزءا فيه أخبار الضـال، وسميته، «كسر وثن رتن».

وقال الشيخ علم الدين البرزالى: هو من أحاديث الطرقية (هم المشعوذون المحتالون الـذين يبيعون الأدوية فى الأماكن العامة) (فوات الوفيات ١ / ٢٣).

(رجال السند والهند إلى القرن السابع ـ جمعه وألفـه وحققه القاضى أبـو المعالى أطهر المبـاركبـورى / ١١٧، ١١٨، وتهذيـب سير أعـلام النبلاء للإمـام شمس الدين الذهبى ـ أشـرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط. هذبـه أحمد فايز الحمصى، راجعه عـادل مرشد ٣ / ٢٣١، وفوات الوفيات والذيل عليها لمحمد بن شاكر الكتبى ـ تحقيق د. إحسان عباس ٢ / ٢٣).

* الرُّتّة:

من عيـوب اللسان الـرُّتَّة وهى ــ (بضم الراء) عجلـة فى الكلام، وقلـة أناة، وهى بهذا التعريف لا تتعـدى أن تكون: أداء الكلام بسـرعة غيـر معهودة عن المتكلم، غيـر أن بعض أصحـاب المعجمات يحـدد دلالتهـا بشكل أكثـر وضوحـا، عندما يجعلها عيبا لسانيا بقلب اللام ياء، ينقل ابن منظور عن بعضهم قوله: وقيل: هو أن يقلب ـ المتكلم ـ اللام ياء، وقد رتَّ يرتُّ رتة، وهو أرت.

أبو عمرو: «الرتة: ردة قبيحة فى اللسان من العيب. وقيل: هى العجمـة فى الكـلام، والحكلـة فيـه» (اللسان ١٨ / ١٥٧٥).

ويدل ما نقله الثعالبى فيها: أنها حبسة فى لسان الرجل، وعجلة فى كلامه، فهى عنـده ليست عجلة فقط، وإنما هى عقدة تمنعه من الترسل فى الكلام (فقه اللغة / ٥٦١).

ولما كانت الرتة عيبا لسانيا قبيحا، يجمع المصاب بها بين العقدة في اللسان والحبسة فيه، من جهة، والعجلة في الكلام فلا يطاوعه لسانه من جهة ثانية، فهي - إذن - عيب مركب، يسيء، إلى صاحبه، ولذا ورد في الحديث أنهﷺ، رأى رجلا أرت يؤم الناس فأخره.

ولقد أفاض اللغويون في ذكر هذا العيب، ومنهم الجاحظ (البيان والتبيين ١ / ١٢، ١٣) فذكروا جملة من الناس أصيبوا بهذا العيب، كما ذكروا تحديد موضعه من اللسان، ونوع الصوت الذي يقع فيه، ويمكننا - هنا - تحديد الخلاف في تفسير الرتة، بالنقاط الآتية:

١ - أنها عقدة في اللسان، أو حبسة،

ب - هي العجمة في الكلام. والحكلة فيه.

ج - هي عجلة في الكلام، وقلة أناة فيه.

د - هي ردة قبيحة في اللسان.

هـ - هي قلب اللام ياء، فإذا قال المتكلم (قلبا) قالها: (قيبا).

و - هي عند ابن الأعرابي «الرترتة» من الفعل، وهي تتعتع المتكلم بالتاء، وغيرها من الحروف.

ز - وهي عند الأزهري، كالرتج، تمنع من الكلام أوله، فإذا جاء منه شيء اتصل به. ووصفها بأنها عزيزة تكثر في الأشراف، وتوصف المرأة بها، فيقال: الرتّى.

وحصل ما تجمّع من صفات هذا العيب، يدل على أن الرتة تتكون من مجموعة انحرافات في الجهاز النطقي، يتعلق بعضها بسرعة اللسان - حينا - وبتأخره - حينا آخر - وبحبسة أو عقدة فيه - من جانب ثالث - وبتبدلات صوتية قبيحة في بعض الأصوات من جوانب أخرى.

ويمكننا أن نلاحظ أن مثل هذا العيب موجود في بعض أفراد مجتمعنا المعاصر، فإذا أرادوا الكلام اختنق في الحلق فترة ثم انفجر بشكل سريع ومتواصل، يصاحبه ما يشبه الهمهمة بسبب خروج الهواء خروجا سريعا.

ولقد وصفت العرب بعض رجالها بالأرت، وسمت به، ومنهم: الأرت والد (خباب) الصحابي رضي الله عنه ونقل الجاحظ: أن داود بن جعفر، كان إذا خطب، استمر فلم يرده شيء، وكان في لسانه شبيه بالرتة وربما كان «الرتل» المعروف عند عوام الناس - اليوم - هو هذا العيب.

(لسان العرب لابن منظور ١٨ / ١٥٧٧، و«عيوب اللسان واللهجات المذمومة» - د. رشيد عبد الرحمن العبيدي مجلة المجمع العلمي العراقي جـ٣ م ٣٦ المحرم ١٤٠٦ هـ - أيلول - سبتمبر ١٩٨٥ / ٢٥٧-٢٥٩).

*** رتيع الغزلان:**

رتيع الغزلان: في الأدب للشيخ بدر الدين محمد بن عبد الله المعروف بابن الزركشي المتوفى سنة ٧٩٤ أربع وتسعين وسبعمائة. (كشف ١ / ٨٣٤).

قالت المؤلفة: جاء في اللسان: رتعت الماشية ترتع رتعا ورتوعا: أكلت ما شاءت، وجاءت وذهبت في المرعى نهارا، و أرتعتها أنا فرتعت. قال: والرتع لا يكون إلا في الخصب والسعة.

(كشف الظنون لحاجي خليفة ١ / ٨٣٤، ولسان العرب لابن منظور ١٨ / ١٥٧٧).

*** الرِّثاء:**

جاء في اللسان في مادة «رثا» ما يلي: رثى فلان فلانا يرثيه رَثْيًا ومَرْثِيَة إذا بكاه بعد موته. قال: فإن مدحه بعد موته قيل رثَّاه يُرثِّيه ترثية. ورثَيْتُ الميت رَثْيًا ورثاءً ومرثاة ومرثية ورثَّيْتُه: مدحتُه بعد الموت وبكيته. ورثَوْتُ الميت أيضا إذا بكيته وعددت محاسنه، وكذلك إذا نظمت فيه شعرا. ورثت المرأة بعلها ترثيه ورثيته ترثاه رثاية فيهما (الأخيرة عن اللحياني) وترثّت كَرَثَّت ...

وامرأة رثَّاءة ورثاية: كثيرة الرثاء لبعلها أو لغيره ممن يكرم عندها، تنوح نياحة ... وفي الحديث: أنه نهى عن الترثي، وهو أن يندب الميت فيقال: وافلاناه (اللسان ١٨ / ١٥٨٢، ١٥٨٣).

ويفرد ابن رشيق صاحب العمدة بابا في الرثاء جاء فيه ما يلي:

وليس بين الرثاء والمدح فرق؛ إلا أنه يخلط بالرثاء شيء يدل على أن المقصود به ميت مثل «كان» أو «عدمنا به كيت وكيت» وما يشاكل هذا ليعلم أنه ميت.

وسبيل الرثاء أن يكون ظاهر التفجع، بين الحسرة، مخلوطا بالتلهف والأسف والاستعظام، إن كان الميت ملكا أو رئيسا كبيرا، كما قال النابغة فى حصن بن حذيفة بن بدر:

يقولون حصنٌ ثم تأبى نفوسُهم
وكيف بحصن والجبالُ جنوحُ
ولم تلفظ الموتى القبور ولم تزل
نجوم السماء والأديم صحيح
فعما قليل ثم جاء نَعِيُّه
فظل نَديُّ الحي وهو ينوح

فهذا وما شاكله رثاء الملوك والرؤساء الجِلَّة، وإلى هذا المعنى ذهب أبو العتاهية حين قال:

* مات الخليفة أيها الثقلان *

فرفع الناس رءوسهم، وفتحوا عيونهم، وقالوا: نعاه إلى الجن والإنس، ثم أدركه اللين والفترة فقال:

* فكأننى أفطرت فى رمضان *

يريد: إنى بمجاهرتى بهذا القول كأنما جاهرت بالإفطار فى رمضان نهارا وكل أحد ينكر ذلك على، ويستعظمه من فعلى، وهذا معنى جيد غريب فى لفظ ردىء غير معرب عما فى النفس.

ومن أفضل الرثاء قول حسين بن مطير يرثى معن بن زائدة، ويروى لابن أبى حفصة:

فيا قبر معن كنت أول حفرة
من الأرض خُطَّت للسماحة مضجعا
ويا قبر معن كيف واريت جوده
وقد كان منه البر والبحر مُترعا
بل قد وسعت الجود والجود ميت
ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا
فتى عِيشَ فى معروفه بعد موته
كما كان بعد السيل مجراه مرتعا

وليس فى ابتداءات المراثى المولدة مثل قول أبى تمام:

أصمّ بك الناعى وإن كان أسمعا
وأصبح مغنى الجود بعدك بلقعا

يرثى بها محمد بن حميد، وجعل خاتمتها:

فإن ترم عن عمر تدانى به المدى
فخانك حتى لم تجد عنه منزعا
فما كنت إلا السيف لاقى ضريبة
فقطَّعها ثم انثنى فتقطعا

وأبو تمام من المعدودين فى إجادة الرثاء، ومثله عبد السلام بن رغبان ديك الجن ... ويكون الرثاء مجملا كالمدح المجمل فيقع موقعا حسنا لطيفا: كقول ابن المعتز فى المعتضد:

قضوا ما قضوا من أمره ثم قدَّموا
إماما إمام الخير بين يديه
وصلوا عليه خاشعين كأنهم
صُفُوفٌ قيام للسلام عليه

وقال فى عبيد الله بن سليمان بن وهب:

قد استوى الناس ومات الكمال
وصاح صرف الدهر أين الرجال
هذا أبو العباس فى نعشه
قوموا انظروا كيف تسير الجبال
يا ناصر الملك بآرائه
بعدك للملك ليال طوال

وذكر غير واحد أن أرثى بيت قيل:

أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه
فطيب تراب القبر دل على القبر

ومن عادة القدماء أن يضربوا الأمثال فى المراثى بالملوك الأعزة، والأمم السالفة، والوعول الممتنعة فى قلل الجبال، والأسود الخادرة فى الغياض، وبحمر الوحش المتصرفة بين القفار، والنسور، والعقبان، والحيات؛ لبأسها وطول أعمارها وذلك فى أشعارهم كثير موجود لا يكاد يخلو منه شعر.

قال أبو على: فأما المحدثون فهم إلى غير هذه الطريقة أميل، ومذهبهم فى الرثاء أمثل، فى وقتنا هذا وقبله، وربما جروا على سنن من قبلهم اقتداء بهم وأخذا بسنتهم كالذى صنع أبو أيوب فى رثائه أبا البيداء الأعرابى وخلف بن حيان الأحمر ومراثيه فيهما فائيتان وقافية مشهورات...

وليس من عادة الشعراء أن يقدموا قبل الرثاء نسيبا كما يصنعون ذلك فى المدح والهجاء، وقال ابن الكلبى ـ وكان علاَّمة ـ لا أعلم مرثية أولها نسيب إلا قصيدة دريد بن الصمة.

أرَثَّ جديد الحبل من أم معبد
بعافية وأخلفت كل موعد

وعن على بن سليمان، عن أبى العباس الأحول، أن القصيدة التى لأبى قحافة أعشى باهلة، إنما هى لابنة المنتشر، واسمها الدعجاء.

قال: وقال على بن سليمان: حدثنى أبى أن أولها.

هاج الفؤاد على عرفانه الذكر
وذكر خَوْدٍ على الأيام ما يذر
قد كنت أذكرها والدار جامعة
والدهر فيه هلاك الناس والشجر

ومما عيب به الكميت فى الرثاء قوله فى ذكر رسول الله ﷺ:

وبورك قبرٌ أنت فيه وبوركت
به وله أهل بذلك يثرب
لقد غيبوا برا وحزما ونائلا
عشية واراه الضريح المنصب

حكاه الجاحظ وغيره، وأظن أن المراد بما عيب الثانى من هذين البيتين، فأما الأول فجيد.

ومن العجب أن يقول عبدة بن الطبيب فى تأبين قيس بن عاصم:

عليك سلام الله قيس بن عاصم
ورحمته ما شاء أن يترحما
تحية من ألبسته منك نعمة
إذا زار عن شحط بلادك سلما
فما كان قيس هلكه هلك واحد
ولكنه بنيان قوم تهدَّما

ويقول الكميت فى تأبين رسول الله ﷺ هذا القول، فهلا قال مثل قول فاطمة رضى الله عنها.

أغْبَرَّ آفاق السماء وكُوِّرت
شمس النهار وأظلم العصران
فالأرض من بعد النبى كئيبةٌ
أسفا عليه كثيرة الرجفان
فليبكه شرق البلاد وغربها
وليبكه مضر وكل يمانى
وليبكه الطود المعظم جوُّه
والبيت ذو الأستار والأركان
يا خاتم الرسل المبارك صنوه
صلى عليك مُنَزِّل القرآن

ﷺ، ورحم وكرم وعظم.

والنساء أشجى الناس قلوبا عند المصيبة، وأشدهم جزعا على هالك: لما ركب الله عز وجل فى طبعهن من الخور وضعف العزيمة.

وعلى شدة الجزع يبنى الرثاء.

فانظر إلى قول جليلة بنت مرة ترثى زوجها كليبا، حين قتله أخوها جساس، ما أشجى لفظها، وأظهر الفجيعة فيه!! وكيف يثير كوامن الأشجان، ويقدح شرر النيران، وذلك:

يا ابنة الأقوام إن لمت فلا
تعجلى باللوم حتى تسألى
فإذا أنت تبينت التى
عندها اللوم فلومى واعذلى
إن تكن أخت امرىء ليمت على
جزع منها عليه فافعلى
فعل جساس على ضنى به
قاطع ظهرى ومدن أجلى
لو بعين فديت عينى سوى
أختها وانفقأت لم أحفل
تحمل العين قذى العين كما
تحمل الأم قذى ما تفتلى

إنني قــاتلــة مقتــولــة

فلعـل الله أن يــرتــاح لـي

يـا قتيـلا قـوّض الـدهـر بـه

سقـف بيتـي جميعـا مـن عـل

ورمـانـي فقـده مـن كثـب

رميـة المُصْمَى بـه المستأصـل

هـدم البيت الـذي استحـدثتُـه

وسعـى فـي هـدم بيتـي الأول

مَسَّنـي فقـدُ كليـب بلظّـى

مـنْ ورائي ولظـى مستقبلـي

ليس مـن يبكى ليـومين كمـن

إنمـا يبكـي ليـوم ينجلـي

درك الثـائر شـافيـه وفـي

دركـي ثـأري ثكـل المثكـل

ليتـه كـان دمي فـاحتلبـوا

دررا منـه دمي مـن أكحلـي.

ومن أشدِ الرثاء صعوبة على الشاعر أن يرثي طفلا أو امرأة؛ لضيق الكلام عليه فيهما، وقلة الصفات، ألا ترى ما صنعوا بأبي الطيب ـ وهو فحل مجود إذا ذكر المحدثون ـ في قوله يذكر أم سيف الدولة:

صـلاة الله خـالقنـا حنـوطٌ

على الـوجـه المكفن بـالجمـال

فقالوا: ما له ولهذا العجوز يصف جمالها؟ وقال الصاحب بن عباد: استعارة حداد في عرس، فإن كان أراد الصاحب بالاستعارة الحنوط فقد والله ظلم وتعسف، وإن كان أراد استعارة الكفن بجمال العجوز فقد اعترض في موضع اعتراض إلى مواضع كثيرة في هذه القصيدة، على أن فيها ما يمحو كل زلة، ويعفى على كل إساءة. ومن صعب الرثاء أيضا جمع تعزية وتهنئة في موضع، قالوا: لما مات معاوية اجتمع الناس بباب يزيد، فلم يقدر أحد على الجمع بين التهنئة والتعزية، حتى أتى عبيد الله بن همام السلولي فدخل فقال: يا أمير المؤمنين، آجرك الله على الرزية، وبارك لك في العطية، وأعانك على الرعية، فقد رزئت عظيما، وأعطيت جسيما، فاشكر الله على ما أعطيت، واصبر على ما رزئت، فقد فقدت خليفة الله، وأعطيت خلافة الله، ففارقت جليلا، ووهبت جزيلا؛ إذ قضى معاوية نحبه، ووليت الرياسة، وأعطيت السياسة، فأورده الله موارد السرور، ووفقك لصالح الأمور.

فـاصبـر يـزيـد فقـد فـارقت ذا ثقـة

واشكـر حبـاء الـذي بـالملك أصفـاكـا

لا رزء أصبح فـي الأقـوام نعلمـه

كمـا رزئت ولا عقبى كعقبـاكـا

أصبحـت والـي أمـر النـاس كلهـم

فأنـت تـرعـاهم والله يـرعـاكـا

وفي معـاويـة البـاقي لنـا خلف

إذا نعيت ولا نسمع بمنعـاكـا

ففتح للناس باب القول:

وعلى هذا السَّنن جرى الشعراء بعده؛ فقال أبو نواس يعزى الفضل بن الربيع عن الرشيد، ويهنئه بالأمين.

تعـز أبـا العبـاس عن خيـر هـالك

بـأكـرم حي كـان أو هـو كـائن

حـوادث أيـام تـدور صـروفُهـا

لهـن مسـاو مـرّة ومحـاسـنُ

وفي الحـي بـالميت الـذي غيَّب الثـرى

فـلا الملك مغبـون ولا المـوت غـابن

ويروى: * *فـلا أنـت مغبـون* *

واتبعه أبو تمام بالقصيدة التي أولها:

* *وما للدموع تروم كل مرام* *

يقولها للواثق بعد موت المعتصم، صرف الكلام فيها كيف شاء، وأطنب كما أراد، واحتج فيها فأسهب، وتقدم فيها على كل من سلك هذه الناحية من الشعراء، وأراد ابن الزيات مجاراته فعلم من نفسه التقصير فاقتصر على قوله:

قــــد قلت إذ غيبـــــوك واصطفقت
عليك أيـــد بــــالتـــرب والطيـن
اذهب فنعم المعين كنت على الـــــد
نيـــا ونعم الظهيــــر للــــدين
لـن يجبــــر الله أمـــة فقـــدت
مثلـك إلا بمثـل هــــــــارون

ومن جيد ما رثى به النساء وأشجاه وأشده تأثيرا فى القلب وإثارة للحزن قول محمد بن عبد الملك هـذا فـى أم ولـده:

ألا مـن رأى الطفل المفــــارق أمـــه
بُعَيـــد الكـــرى عينـــاه تبتـــدران
رأى كـل أم وابنهــــا غيــــر أمـــه
يبيتـــــان تحت الليـل ينتجيــــان
وبـــات وحيــدا فـى الفــراش تحثُّــه
بـــــلابل قلب دائم الخفقـــــان

يقول فيها بعد أبيات:

ألا إن سَجْــــلاً واحـــدا قـــد أرقتُــه
من الـــدمع أو سَجْلَين قـــد شفيـــانى
فـــلا تلحيـــانى إن بكيت فإنمـــا
أداوى بهـــذا الـــدمع مـــا تـــريـــان
وإن مكـــانـــا فى الثـــرى خط لحـــده
لمـن كـــان فـى قلبى بكـل مكـــان
أحقُّ مكـــان بـــالـــزيـــارة والهـــوى
فهـلْ أنتمــــا إن عُجْتُ منتظـــــران

فهذه الطريق هى الغاية التى يجرى حذاق الشعراء إليها، ويعتمدون فى الرثاء عليها، ما لم تكن المرثية من نساء الملوك، وبنات الأشراف، وغير ذوات محارم الشاعر؛ فإنه يتجافى عن هذه الطريقة إلى أرفع منها، نحو قول أبى الطيب:

ولـــو أن النســـاء كمن فقـــدنـــا
لَفُضِّلَت النســاء على الـــرجـــال

وقوله فى هذه القصيدة:

مشى الأمـــراء حـــوليهـــا حفـــاة
كـأن المـــــرو من زِفِّ الـــرئال

ونحو قوله لأخت سيف الدولة:

يـــا أخت خيـــر أخ يـــابنت خيـــر أب
كنـــايـــة بهمـــا عـن أشـــرف النسب
أجِلُّ قـــدرك أن تـــدعى مـــؤنثـــة
ومن يصفك فقـــد سمَّـــاك للعـــرب

ورثاء الأطفال أن يذكر مخايلهم، وما كانت الفراسة تعطيه فيهم، مع تحزن لمصابهم، وتفجع بهم، كالذى صنع أبو تمام فى ابنى عبد الله بن طاهر (العمدة ٢ / ١٤٧ـ١٥٨).

ومثل قول أبى الحسن التهامى يرثى ابنا له صغيرا، الذى ننقل قصيدته هنا، وقد رقمنا الأبيات ليسهل الرجوع إليها:

١ ـــ حكم المنيـــة فى البـــريـــة جـــار
مــــا هــــذه الـــدنيـــا بـــدار قـــرار
بينـــا يـــرى الإنســـان فيهـــا مخبـــرا
حتى يـــرى خبـــرا من الأخبــــار
طبعت على كـــدر، وأنت تـــريـــدهـــا
صفـــوا من الأقـــــذار والأكـــــدار
ومكلِّـفُ الأيـــام ضـــد طبـــاعهـــا
مُتَطَلِّب فى المـــاء جـــذوة نـــار
٥ ـــ وإذا رجـــوت المستحيل فـإنمـــا
تبنى الـــرجـــاء على شفيـــر هـــار
فـــالعيش نـــوم والمنيـــة يقظـــة
والمـــرء بينهمـــا خيـــال ســـار
والنفس إن رضيت بـــــذلك أو أبت
منقـــادة بـأزمـــــة المقـــــدار
فـــاقضـــوا مـــآربكم عجـــالا إنمـــا
أعمـــاركم سفـــر من الأسفـــار
٩ ـــ وتـــراكضـــوا خيـل الشبـاب وحـاذروا
أن تستـــــرد فـإنهـن عـــــوار

فالدهر يخدع بالمنى، ويُغصُّ إن
هنىّ، ويهدم ما بنى ببوار

ليس الزمان وإن حرصت مسالما
خُلُقُ الزمان عداوة الأحرار

يا كوكبا ما كان أقصر عمره
وكذاك عمر كواكب الأسحار

١٣ ــ وهلال أيام مضى لم يستدر
بدرا، ولم يمهل لوقت سرار

عَجِل الخسوفُ عليه قبل أوانه
فمحاه قبل مظنة الإبدار

واستُلَّ من أترابه ولداته
كالمقلة استُلَّت من الأشفار

فكأن قلبى قبره وكأنه
فى طيه سر من الأسرار

١٧ ــ إن يحتقر صغرا فرب مُفَخَّم
يبدو ضئيل الشخص للنُّظار

إن الكواكب فى عُلُوِّ محلِّها
لترى صغارا وهى غير صغار

ولد المُعَزَّى بعضه، فإذا انقضى
بعض الفتى فالكل فى الآثار

أبكيه ثم أقول معتذرا له:
وفِّقت حين تركت ألأم دار

٢١ ــ جاورت أعدائى وجاور ربه
شتان بين جواره وجوارى

أشكو بعادك لى وأنت بموضع
لولا الردى لسمعت فيه سرارى

والشرق نحو الغرب أقرب شُقَّة
من بُعد تلك الخمسة الأشبار

هيهات قد علقتك أشراك الردى
واعتاق عمرك عائق الأعمار

٢٥ ــ ولقد جريت كما جريت لغاية
فبلغتها وأبوك فى المضمار

فإذا نطقت فأنت أول منطقى
وإذا سكت فأنت فى إضمارى

أخفى من البرحاء نارا مثلما
يخفى من النار الزناد الوارى

وأخفِّض الزفرات وهى صواعد
وأكفكف العبرات وهى جوارى

٢٩ ــ وشهاب زند الحزن إن طاوعته
وار وإن عاصيته متوارى

وأكُفُّ نيران الأسى، ولربما
غلب التصبُّر فارتمت بشرار

ثوب الرياء يشف عما تحته
فإذا التحفت به فإنك عارى

وفيما يلى شرح بعض الألفاظ:

البيت ٥: الشفير: حافة الشيء وطرفه. والهار: المنهار أى فإنما تبنى الرجاء على حافة كثيب منهار فلا يستقر بناء أى لا يتحقق رجاء.

البيت ٩: وتراكضوا خيل الشباب: أى اعملوا فيه وانعموا قبل أن يسترد فإنه عارية.

البيت ١٢: الكواكب التى تظهر على الشرق فى السحر كالزهرة فى قسم من فصول السنة وكعطارد كذلك، قصيرة مدة الظهور لأن الشمس تطلع عقب طلوعها فتنسخ ضوءها.

البيت ١٣: استدارة البدر فى وسط الشهر وسراره: أى خفاؤه جملة يكون فى آخر ليلة من الشهر وهى التى يظهر بعدها الهلال الجديد.

البيت١٥: الأتراب واللدات: من يولدون فى زمن ميلاد الرجل ويحيون فى حياته.

البيت ٢٠ يريد بالدار هنا الدنيا.

هذا وقد فاتنا ترجمة الشاعر أبى الحسن التهامى صاحب هذه المرثية فى موضعها ومن ثم نوردها هنا إتماما للفائدة.

هو أبو الحسن على بن محمد التهامى، أصله من بلاد

العرب من تهامة . وجاب الأقطار وطوّف البلاد ومدح الرؤساء فى الشام وباديتها، وأقام بينهم، وبعثوه جاسوسا إلى القاهرة على الفاطميين، فقبضوا عليه وسجنوه ثم قتلوه سنة ٤١٦ هـ. وكان مليح الشعر بدويه واشتهرت مرثيته هذه وكانت سبب إشهار صاحبها.

(المنتخب ٢ / ٣٧٤-٣٧٦).

ومثل رثاء الأبناء، هناك رثاء الأمهات والآباء. وقد سبق أن أوردنا طرفا من رثاء الأستاذ زاهر أحمد عبيد أباه أحمد عبيد فى ترجمته فى م ٢ / ٦٨٣ وذلك من قصيدة مؤثرة يعدد فيها مناقبه.

ومن الأدب الحديث لدينا هذه الأبيات لمحمود باشا سامى البارودى يرثى أباه لما ناهز العشرين:

١ ـ لا فارس اليوم يحمى سرحة الوادى
طاح الردى بشهاب الحرب والنادى

٢ ـ مات الذى ترهب الأقران صولته
ويتقى بأسه الضرغامة العادى

٣ ـ مضى وخلّفنى فى سن سابعة
لا يرهب الخصم إبراقى وإرعادى

٤ ـ فإن أكن عشت فردا بين أصرتى
فها أنا اليوم فرد بين أندادى

وفيما يلى شرح بعض الألفاظ

البيت ١ : السرحة، بفتح السين: القطعة من الإبل السائمة. وطاح به: أهلكه. والردى بفتح الدال: الموت، والشهاب: كوكب يريد أنه كالكوكب فى انتفاضه على محاربيه، كما كان فى مجتمع القوم زينتهم كالكوكب أيضا فى تألقه

البيت ٢ : الأقران: جمع قرن بكسر القاف، وهو المناظر فى الشجاعة وغيرها. والضرغامة. الأسد. والعادى : الصائل.

البيت ٣ : إبراقه و إرعاده: تهديده ووعيده

البيت ٤ : يريد بأصرته، أهل قرابته وأصحاب مودته (المنتخب ٢ / ٤٩٦).

ولدينا أيضا مرثيتان رائعتان لأمير الشعراء أحمد شوقى، إحداهما التى رثى بها أمه، والأخرى تلك التى رثى بها أباه.

فأما عن المرثية الأولى فقد نظم أمير الشعراء هذه المرثية الرائعة، على إثر إعلان الهدنة، وهو فى منفاه فى الأندلس سنة ١٩١٨ إذ كان يعلل النفس بالعودة إلى الوطن العزيز ولقاء آله، وفى مقدمتهم والدته الحبيبة، ولكنه ما كاد يتحدث إلى نفسه بهذا الأمل المرموق، حتى وافاه البرق بنعيها، فأثر هذا المصاب الجسيم فى نفسه تأثيرا بالغا، ولم تمض ساعة حتى كتب هذه المرثية، وقد قيل إنه من فرط تأثره بها تحاشى أن ينظر إليها بعد، فبقيت مستورة ضمن أوراقه الخاصة، حتى نشرت فى الصحف غداة وفاته رحمه الله.

وهى مرثية طويلة تقع فى اثنين وخمسين بيتا، ونكتفى بنقل أولها وآخرها. وقد رقمنا الأبيات ليسهل الرجوع إليها. قال رحمه الله :

١ ـ إلى الله أشكو من عوادى النوى سهما
أصاب سويداء الفؤاد وما أصْمَى

٢ ـ من الهاتكات القلب أول وهلة
وما دخلت لحما ولا لامست عظما

٣ ـ توارد والناعى، فأوجست رنَّة
كلاما على سمعى وفى كبدى كَلْما

٤ ـ فما هتفا حتى نزا الجنب وانزوى
فياويح جنبى كم يسيل وكم يدمى؟

٥ ـ طوى الشرق نحو الغرب والماء للثرى
إلىَّ ولم يركب بساطا ولا يمَّا

٦ ـ أبان ولم ينبس وأدى ولم يَفُه
وأدمى وما داوى، وأوهى وما رمَّا

٧ ـ إذا طويت بالشهب والدُّهْم شُقَّةٌ
طوى الشهب أو جاب الغُدافيّة الدُّهما

٨ ـ ولم أر كالأحداث سهما إذا جرت
ولا كالليالى راميا يبعد المرمى

٩ ـ ولم أر حكما كالمقادير نافذا
ولا كلقاء الموت من بينها حتما

١٠ ـ إلى حيث آباء الفتى يذهب الفتى
سبيل يدين العالمون بها قدما

١١ ـ وما العيش إلا الجسم في ظل روحه
ولا الموت إلا الروح فارقت الجسما
١٢ ـ ولا خلد حتى تملأ الدهر حكمة
على نزلاء الدهر بعدك أو علما

... ...

٤٧ ـ لئن فات ما أملته من مواكب
فدونك هذا الحشد والموكب الضّخما
٤٨ ـ رثيتُ به ذات التقى ونظمتُه
لعنصره الأزكى وجوهره الأسمى
٤٩ ـ نمتك مناجيب العُلا ونميتها
فلم تلحقى بنتا ولم تسبقى أمّا
٥٠ ـ وكنت إذا هذى السماء تخايلت
تواضعت لكن بعد ما فُتّها نَجما
٥١ ـ أتيت به لم ينظم الشعر مثله
وجئت لأخلاق الكرام به نظما
٥٢ ـ ولو نهضت عنه السماء، ومخّضت
به الأرض كان المُزن والتبر والكرما

وفيما يلى شرح معانى بعض الألفاظ :

البيت ١ : عوادى النوى : عوائقه . وقوله : «أصاب سويداء الفؤاد وما أصمى» . أى أصاب صميم القلب ولم يقتل .

البيت ٣ : الكلم (بفتح الكاف) : الجرح

البيت ٥ : بساطا ولا يما : أى لم يركب طائرة تسير فى الهواء، كما سار بساط الريح بسليمان عليه السلام، ولم يركب باخرة على اليم، أى البحر

البيت ٧ : الشهب : البيض . الدهم : السود . جاب : قطع . الغدافية : السوداء، ويقصد بالشهب وبالدُّهم : الخيل البيضاء والسوداء أو النهار والليل كأنه يتعجب من سرعة هذا النعى فى وصوله إليه .

البيت ٥٢ : يريد أنه يشبه المزن فى كرم، والتبر فى العرق والنفاسة، والخمر فى السكر الذى يسكر الناس به من شعره (الشوقيات ٣ / ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩).

أما المرثية الثانية فقد نظمها حوالى سنة ١٨٩٧ يرثى بها والده المرحوم على بك شوقى وتقع فى واحد وثلاثين بيتا، وهى قصيدة بليغة ننقلها فيما يلى ، وقد رقمنا الأبيات ليسهل الرجوع إليها :

١ ـ سألونى : لِمَ لَمْ أرثِ أبى
ورثاء الأب دين أىُّ دَيْن
أيها اللُّوّام ما أظلمكم!
أين لى العقل الذى يسعد أين
يا أبى، ما أنت فى ذا أوّلٌ
كل نفس للمنايا فرض عين
هلكت قبلك ناس وقرى
ونعى الناعون خير الثقلين
٥ ـ غاية المرء وإن طال المدى
آخذ يأخذه بالأصغريْن
وطبيب يتولى عاجزا
نافضا من طِبّه خُفّى حُنين
إن للموت يدا إن ضَرَبَت
أوشكت تصدع شمل الفرقدين
تنفذ الجو على عقبانه
وتلاقى الليث بين الجبلين
وتحطُّ الفرخ من أيكته
وتنال البَبّغا فى المئتين
أنا من مات ومن مات أنا
لقى الموت كلانا مرتين
نحن كنا مهجة فى بدن
ثم صرنا مُهجة فى بدنين
ثم عدنا مهجة فى بدن
ثم نلقى جثة فى كفنين
١٣ ـ ثم نحيا فى (علىٍّ) بعدنا
وبه نبعث أولى البعثتين
انظر الكون وقُل فى وصفه
كلُّ هذا أصلُه من أبوين

فإذا ما قيل ما أصلهما
قل هما الرحمة فى مرحمتين
فقدا الجنة فى إيجادنا
ونعمنا منهما فى جنتين
١٧ ـ وهما العذر إذا ما أغضبا
وهما الصفح لنا مسترضِيَيْن
ليت شعرى أىُّ حىٍّ لم يدن
بالذى دانا به مبتدئين
وقف الله بنا حيث هُما
وأمات الرسل إلا الوالدين
ما أبى إلا أخ فارقته
وُدُّه الصِّدق وود الناس مين
٢١ ـ طالما قمنا إلى مائدة
كانت الكسرة فيها كسرتين
وشربنا من إناء واحد
وغسلنا بعد ذا فيه اليدين
وتمشينا يدى فى يده
من رآنا قال عنا أخوين
نظر الدهر إلينا نظرة
سوَّت الشرَّ فكانت نظرتين
٢٥ ـ يا أبى والموت كأس مرة
لا تذوق النفس منها مرتين
كيف كانت ساعة قضيَّتها
كل شىء قبلها أو بعدُ هين
أشربت الموت فيها جرعة
أم شربت الموت فيها جُرعتين
لا تخف بعدك حزنا أو بُكا
جمدت منى ومنك اليوم عين
٢٩ ـ أنت قد علمتنى ترك الأسى
كل زين منتهاه الموت شَين
ليت شعرى هل لنا أن نلتقى
مرة أم ذا افتراق الملوين
٣١ ـ وإذا متُّ وأودعت الثرى
أنلقى حفرة أم حفرتين

وفيما يلى معانى الألفاظ :

البيت ٢ : يسعد : يعين

البيت ٤ : الثقلان : الإنس والجن، وخير الثقلين، هو سيدنا محمد ﷺ

البيت ٥ : الأصغران : القلب واللسان .

البيت ٦ : خُفَّى حنين : مثل عربى يضرب عند اليأس من الحاجة المطلوبة والرجوع عن الطلب بالخيبة .

البيت ١١ : المهجة : الدم، وقد يعبر بها عن الروح ، يقال : خرجت مهجته، أى روحه .

البيت ١٣ : على : هو أحد نجلى أمير الشعراء .

البيت ١٩ : يريد فى هذا البيت أن يقرر أن الأبوة ضرب من ضروب الرسالة التى لم تنقطع كما انقطعت رسالة الأنبياء، وإنما هى ستظل قائمة بوظيفتها من طبع الأبناء على غرار الآباء، مصداقا للأثر القائل : ما من مولود إلا ويولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه .

البيت ٢٠ : المين : الكذب . وفى هذا البيت على سهولة أدائه أعظم ألوان المدائح لوالده، فإن الوالد الذى لا يشعر ابنه بسلطة الأب، هو الوالد المشتمل على جميع مكارم الأخلاق، البالغ أعلى درجات الحكمة .

البيت ٣٠ : الملوان : الليل والنهار، الواحد منهما ملا (الشوقيات ٣/ ٥٤-١٥٦)

ومن رثاء الأهل أيضا رثاء الزوجة، وبين أيدينا مرثية الشاعر جرير التى يرثى بها زوجه خالدة بنت سعد، ونورد بعضا من أبياتها فيما يلى، وقد رقمنا الأبيات ليسهل الرجوع إليها :

١ ـ لولا الحياء لهاجنى استعبار
ولزرتُ قبرك والحبيب يزار
٢ ـ ولقد نظرت وما تمتُّعُ نظرةٍ
فى اللحد حيث تمكن الأحفار

٣ ـــ ولّهـت قلبـي إذ علتنـي كبـرة
وذوو التمـائم من بنيك صغـار

... ...

٩ ـــ كـانت مكـرّمـة العشير ولم يكن
يخشى غـوائل أم حـزرة جـارُ

١٠ ـــ ولقـد أراك كُسيت أجمل منظـر
ومع الجمـال سكينـة ووقـار

١١ ـــ والـريح طيبـة إذا استقبلتهـا
والعِـرضُ لا دنـس ولا خـوّار

١٢ ـــ وإذا سـريت رأيت نـارك نـوّرت
وجهـا أغـرّ يـزينـه الإسفـار

١٣ ـــ صلى الملائكـة الـذين تُخيّـروا
والصـالحـون عليك والأبـرار

١٤ ـــ وعليك من صلـوات ربك كُلّمـا
نصب الحجيج مُلبّـدين وغـاروا

... ...

١٨ ـــ لا تكثـرن إذا جعلت تلـومني
لا يـذهبن بحلمك الإكثـار

١٩ ـــ كـان الخليط هم الخليط فأصبحـوا
متبـدلين وبـالـديـار ديـار

٢٠ ـــ لا يُلبث القـرنـاء أن يتفـرقـوا
ليل يكُـرُّ عليهم ونهـار

وفيما يلي شرح بعض الألفاظ:

البيت ١ : استعبار: حزن ودمع

البيت ٢ : الأحفار: جمع حفر البئر المتسعة، وهو هنا القبر

البيت ٣ : ولّهت: حيرت من الحزن . كبرة : كبر وضعف. التمائم: جمع تميمة، وهي العوذة تعلق على الصبي خوف الحسد.

البيت ٩ : الغوائل : مفرده غائلة وهي الشر والفساد والداهية

البيت ١٠ : الوقار : الرزانة

البيت ١١ : حوار : مريب

البيت ١٢ : سريت: سرت ليلا. أغر: حسن له غرة. الأسفار: كشف الوجه .

البيت ١٣ : الأبرار: جمع بار: الصالح أو كثير الإحسان.

البيت ١٤ : نصب: جَدّ وتعب. الحجيج: جمع حاج. ملبدين: محرمين ومتخذين صمغا ليتلبد شعرهم. غاروا : نزلوا الغور.

البيت ١٨ : الحلم: الصبر والأناة والعقل

البيت ١٩ : الخليط : الصحاب. متبدلين: متغيرين. وبالديار... إلخ مسافرين إلى ديار أخرى.

البيت ٢٠ : لا يلبث... لا يمهلهم حتى يفرقهم. القرناء: جمع قرين العشير أو المصاحب.

هذا وقد فاتنا ترجمة الشاعر جرير في موضعها ونوردها هنا إتماما للفائدة:

ينتسب أبو حزرة جرير بن عطية بن الخطفي إلى يربوع من تميم كما ينتسب الفرزدق إلى دارم من تميم كذلك . وقد ولد باليمامة ونشأ في البادية يأخذ الشعر عن أسرته وغيرها ويتكسب به لدى الخلفاء والولاة حتى اشتبك مع الفرزدق في التهاجي والتساب لعوامل سياسية واجتماعية. ومات بعد الفرزدق بقليل سنة ١١٤ هـ(المنتخب ١/ ٦١_٦٣)

ولأبي الحسن الأنباري (المتوفى سنة ٣٢٨ هـ) قصيدة يرثي بها أبا طاهر بن بقية وزير عز الدولة لما قتل وصلب، وهي من أعظم المراثي ولم يُسمع بمثلها في مصلوب، وقد أجمع أهل الأدب أنه لم ينظم مثلها في بابها حتى إنها لما بلغت عضد الدولة الذي صلبه تمنى لو كان هو المصلوب وأنها قيلت فيه، وننقلها لك فيما يلي، وقد رقمنا الأبيات ليسهل الرجوع إليها، وكانت هذه المرثية مما كان مقررا علينا في المدارس الابتدائية في زماننا:

١ ـــ عُلُـوٌّ في الحيـاة وفي الممـات
لحق أنت إحـدى المعجـزات

٢ ـــ كأن النـاس حـولك حين قـامـوا
وفـود نـداك أيـام الصِّـلات

٣ ـــ كأنك قـــائم فيهم خطيبـــا
وكلهم قيـــام للصَّـــلاة

٤ ـــ مددت يديك نحوهم احتفـاء
كمدِّهمـا إليهم بـالهبـات

٥ ـــ ولمـا ضـاق بطن الأرض عن أن
يضم عـلاك من بعـد الـوفـاة

٦ ـــ أصاروا الجو قبـرك واستعاضـوا
عن الأكفـان ثـوب السـافيـات

٧ ـــ لعظمك في النفـوس تبيت تـرعى
بحـراس وحُفَّـاظ ثقـات

٨ ـــ وتـوقـد حـولك النيـران ليـلا
كـذلك كنت أيـام الحيـاة

٩ ـــ ركبت مطيـة من قبل زيـد
عـلاهـا في السنين الماضيـات

١٠ ـــ وتلك قضيـة فيهـا تـأس
تبـاعـد عنك تعييـر العـداة

١١ ـــ ولم أر قبل جـذعك قط جـذعـا
تمكن من عنـاق المكـرمـات

١٢ ـــ أسأت إلى النـوائب فـاستثـارت
فـأنت قتيل ثـأر النـائبـات

١٣ ـــ وكنت تُجيـرنـا من صَـرْف دهـر
فعـاد مطـالبـا لك بـالتـرات

١٤ ـــ وصيَّـر دهـرك الإحسـان فيـه
إلينـا من عظيم السيئـات

١٥ ـــ وكنت لمعشـر سعـدا فلمـا
مضيت تفـرقـوا بـالمنحسـات

١٦ ـــ غليلٌ بـاطن لك في فـؤادي
يخفف بـالـدمـوع الجـاريـات

١٧ ـــ ولـو أني قـدرت على قيـام
بفـرضك والحقـوق الـواجبـات

١٨ ـــ ملأت الأرض من نظم القـوافي
ونُحتُ بهـا خـلاف النـائحـات

١٩ ـــ ولكني أصبِّـر عنك نفسي
مخـافـة أن أعـدَّ من الجُنـاة

٢٠ ـــ ومـالك تربـة فأقـول تُسقى
لأنك نُصْبُ هَطْلِ الهـاطـلات

٢١ ـــ عليك تحيـة الـرحمن تتـرى
بـرحمـات غـواد رائحـات

وفيما يلي معاني الألفاظ:

البيت ١ : كنت رفيع القدر حيا وأنت الآن رفيع المكان ميتا

البيت ٢ : الوفود: جمع وفد وهو جماعة الناس يقدمون في بعض المطالب. والندى: الكرم والعطاء. والصلات جمع صلة وهي العطية.

البيت ٤: الشطر الأول. احتفاء: أي مبالغة في إكرامهم
الشطر الثاني: الهبات: جمع هبة والمقصود بها العطية

البيت ٥ : يريد أن بطن الأرض أضيق من أن يسع فضلك.

البيت ٦ : السافيات: الرياح التي تذرو التراب

البيت ٧ : لكبرك في النفوس تحفظ في الليل بحراس وحفظة موثوق بهم

البيت ٨ : كانت النيران توقد أيام حياتك للقرى فصارت توقد حولك في مماتك يوقدها الحراس أثناء الليل

البيت ٩ : المطية: الدابة شبه الجذع بها، وزيد هو زيد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم طالب بالخلافة في زمن هشام بن عبد الملك فقتل وصلب

البيت ١٠ : الشطر الأول: تأسٍّ: اقتداء

الشطر الثاني: تذهب عنك نسبة الأعداء إليك العار وهو العيب

البيت ١١ : الجذع : ساق الشجرة.
عناق : معانقة.

البيت ١٢ : استثارت: طلبت الثأر وأصلها استثأرت فخففت الهمزة فأنت قتيل ثأر النائبات: يعني الطلب بدمها جمع نائبة وهي النازلة

البيت ١٣ : تجيرنا : تنقذنا

الترات : جمع ترة وهى الثأر.

البيت ١٤ : أن الدهر قلب الحال علينا فصير الإحسان إساءة عظيمة

البيت ١٥ : فلما مُتَّ تبدل سعدهم نحسا

البيت ١٦ : غليل: أى حرارة حزن مستتر فى قلبى من أجلك

البيت ١٨ : وبكيت بالأشعار على خلاف نوح النساء

البيت ١٩ : الجناة : جمع جان وهو المذنب

البيت ٢٠ : الهاطلات: السحب الممطرة

البيت ٢١ : الشطر الأول: تترى : تتوالى

الشطر الثانى: مع رحمات تتعاقب تذهب الواحدة فتأتى الأخرى (مجموعة من النظم / ٣٧ـ٣٩).

وقد فاتنا ترجمة الشاعر أبى الحسن الأنبارى صاحب هذه المرثية والمتوفى سنة ٣٢٨ هـ، ونورد فيما يلى نبذة عنه :

هو أبو الحسن محمد الأنبارى أحد الشعراء المجيدين ببغداد. اتصل بالوزير أبى طاهر محمد بن بقية وزير عز الدولة البويهى وبقى مدة تصرفه فى الوزارة مغمورا بنعمه. ولما وقعت العداوة بين عز الدولة وابن عمه عضد الدولة كان ابن بقية من المحرضينَ لعز الدولة على محاربة ابن عمه فلما انتصر عضد الدولة قبض على ابن بقية، وصلبه فرثاه الأنبارى بقصيدته التى أولها «علو فى الحياة وفى الممات» (والتى أوردناها آنفا) (مجموعة من النظم / ١٤٥).

هذا ولدينا فى تراثنا الأدبى نماذج مما يمكن أن نسميه «رثاء المدن» ، وقد أوردنا بعض هذه النماذج فى مادة «أدب بكاء الأندلس» فى م ٣ / ٢٩٢ ــ ٢٩٧، وفى مادة «بيت المقدس» فى م ٨ / ١٢٣ ــ ١٢٥ ، فانظر كلا منهما فى موضعها

(لسان العرب لابن منظور ١٨ / ١٥٨٢ مادة «رثا» ، والعمدة لابن رشيق ـ حققه وفصله وعلق حواشيه محمد محيى الدين عبد الحميد ٢ / ١٤٧ ـ والمنتخب من أدب العرب ـ أحمد الإسكندرى وزملائه ٢ / ٣٧٤ـ ٣٧٦ ، ٤٩٦ ، والشوقيات لأمير الشعراء أحمد شوقى ط مكتبة مصر ٣ ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ـ ١٥٦ ، والمنتخب من أدب العرب ـ أحمد الإسكندرى وزملائه ١ / ٦٠ ـ ٦٣ ، ومجموعة من النظم والنثر للحفظ والتسميع / ٣٧ـ ٣٩ ، ١٤٥).

*** ابن رجا:**

أدرجه صاحب الفهرست فى الفن الثالث من المقالة السادسة فى أخبار العلماء وأسماء ماصنفوه من الكتب فقال عنه: ابن رجا: أبو العباس، من الشافعيين، بصرى، خليفة القاضى بالبصرة. وله من الكتب كتاب علل الشروط، كتاب الشروط، كبير، رأيت الشافعيين يمدحونه ويستحسنونه .

(الفهرست لابن النديم / ٣٠٢).

*** الرجاء:**

الرجاء: الأمل، يقال رجوت وارتجيت، وترجيت، والرجا مقصور: ناحية البئر، وكل ناحية رجا، والجمع أرجاء. ومنه ﴿**والملك على أرجائها**﴾ [الحاقة: ١٧] وربما عبر عن الخوف بالرجاء.

وهو فى القرآن على وجهين :

أحدهما: الأمل، ومنه فى البقرة ﴿**يرجون رحمة الله**﴾ [البقرة :٢١٨] وفى بنى إسرائيل : ﴿ **ويرجون رحمته**﴾ [الإسراء : ٥٧].

والثانى: الخوف، ومنه فى يونس ﴿ **لا يرجون لقاءنا** ﴾ [يونس : ١٠] وفى الكهف ﴿ **فمن كان يرجو لقاء ربه**﴾ [الكهف: ١١٠]، وفى العنكبوت ﴿ **من كان يرجو لقاء الله**﴾ [العنكبوت : ٥] وفيها ﴿ **وارجوا اليوم الآخر**﴾ [العنكبوت : ٣٦] وفى نوح ﴿ **لا ترجون لله وقارا**﴾ [نوح: ١٣] وفى التساؤل ﴿**لا يرجون حسابا**﴾ [النبأ : ٢٧].

(منتخب قرة العيون النواظر فى الوجوه والنظائر فى القرآن الكريم للإمام ابن الجوزى ـ تحقيق ودراسة محمد السيد الصفطاوى، ود. فؤاد عبد المنعم أحمد/ ١٢٣).

*** رجاء الإجابة بالبدريين من الصحابة:**

لعبد السلام بن الطيب الفاسى صاحب أحكام المعروف (إيضاح المكنون للبغدادى ١ / ٥٤٩).

*** رجاء بن حيوة (-١١٢هـ/-٧٣٠م).**

قال عنه ابن قتيبة :

هو من «كِندة» . ويكنى: أبا المقدام ـ ويقال : يكنى: أبا نصر.

وقال جرير بن حازم:

رأيت «رجاء بن حيوة»، ورأسه أحمر، ولحيته بيضاء.

ومات سنة اثنتى عشرة ومائة (المعارف / ٤٧٢ ، ٤٧٣).

وقد أدرجه الإمام شمس الدين الذهبى فى الطبقة الأولى، وهى طبقة كبار التابعين، وقال عنه: رجاء بن حيوة بن جرول، وقيل: ابن جزل، وقيل: ابن جندل، الإمام، القدوة الوزير العادل، أبو نصر الكندى الأزدى، ويقال: الفلسطينى، الفقيه من جلة التابعين، ولجده جرول بن الأحنف صحبة فيما قيل.

حدث رجاء عن معاذ بن جبل، وأبى الدرداء، وعبادة بن الصامت، وطائفة، أرسل عن هؤلاء، وعن غيرهم. حدث عنه مكحول، والزهرى، وقتادة، وآخرون، وقال النسائى وغيره: ثقة.

وقال ابن سعد: كان ثقة، عالما، فاضلا، كثير العلم.

كان رجاء كبير المنزلة عند سليمان بن عبد الملك، وعند عمر بن عبد العزيز، وأجرى الله على يديه الخيرات، ثم إنه بعد ذلك أُخِّر، فأقبل على شأنه (تهذيب سير أعلام النبلاء ١ / ١٦٦)

روى له البخارى فى تعليقاته، ومسلم وأصحاب السنن، وكان من الوعاظ الفضلاء، والعلماء الفصحاء. وكان ملازما لعمر بن عبد العزيز فى عهدى الإمارة والخلافة، واستكتبه سليمان بن عبد الملك، وهو الذى أشار على سليمان باستخلاف عمر.

وأجمع العلماء على جلالته وفضله فى نفسه وفى علمه، وقال مكحول: «رجاء سيد أهل الشام فى أنفسهم».

وكان من عباد أهل الشام، وزهادهم، وفقهائهم (مرجع العلوم الإسلامية / ١٠٨)

(المعارف لابن قتيبة ــ حققه وقدم له د. ثروت عكاشة / ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، وتهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ـ أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط. هذبه أحمد فايز الحمصى، راجعه عادل مرشد ١ / ١٦٦ ، ومرجع العلوم الإسلامية ــ د. محمد الزحيلى / ١٠٨ انظر أيضا الأعلام للزركلى ٣ / ١٧ ، وحلية الأولياء للحافظ أبى نعيم الأصفهانى ٥ / ١٧٠ ـ ١٧٧).

*** رجاء بن سندى: (ـ ٢٢١ هـ):**

أدرجه القاضى المباركبورى فى رجال السند والهند الذين ولدوا وعاشوا فيهما، أو كانوا من طينتهما وولدوا وعاشوا فى الخارج وقال عنه: وقد أشار إلى نفسه بعبارة «قال القاضى».

رجاء بن السندى، النيسابورى، أبو محمد الإسفرائينى، روى عن أبى بكر بن عياش، وابن المبارك، وابن عيينة، وابن إدريس، وحفص أبى غياث، وغيرهم. وعنه البخارى ـ فيما ذكر صاحب الكمال. قال المزى: ولم أجد له ذكرا فى الصحيح ـ وحفيده أبو بكر محمد بن محمد رجاء، وابن أبى الدنيا، وجعفر بن محمد بن شاكر الصائغ. وروى عنه من أقرانه أحمد بن حنبل، وإبراهيم بن موسى الرازى، وبكر بن خلف ختن المقرى. قال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال الحاكم: ركن من أركان الحديث. وفى أعقابه حفاظ ومحدثون. وقال بكر بن خلف: ما رأيت أفصح منه وقال أبو بكر: توفى فى شوال سنة إحدى وعشرين ومائتين. وممن روى عنه أيضا أبو حاتم. والجوزجانى. ذكره الحاكم. قاله ابن حجر فى تهذيب التهذيب.

وقال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل: رجاء بن السندى النيسابورى، أبو محمد، روى عن أيوب بن النجار اليمامى، وعبد السلام بن حرب، وأبى بكر بن عياش، وحفص، ويحيى بن يمان، وأبى خالد الأحمر، وابن وهب، وحمزة بن الحارث بن عمير.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبى، يقول: عنه كتبت، سمعت أبى يقول: رأيت إبراهيم بن موسى وأبا جعفر الجمال، قد جاءا إلى رجاء بن السندى، يكتبان عنه، حدثنا عبد الرحمن، قال: سئل أبى عنه، فقال: صدوق.

وذكره ابن القيسرانى فى الأنساب المتفقة، فقال: السندى، أسماء جماعة من المحدثين، منهم رجاء بن السندى، ومن ولده أبو بكر، محمد بن محمد بن أحمد بن رجاء بن السندى.

وقال السهمى فى تاريخ جرجان: رجاء بن السندى، روى عن عفان بن سيار، روى عنه ابنه محمد.

أخبرنا أبو أحمد بن عدى، حدثنا أحمد بن حفص، حدثنا رجاء بن السندى، حدثنا نعيم بن ضريس، حدثنا زيد ابن أبى الزرقاء، حدثنا حماد، قال إياس بن معاوية:

لاتنظر ما يصنع العالم، فإن العالم يصنع الشيء يكرهه، ولكن قل له حتى يخبرك بالحق.

(قال القاضى): ذكر الخطيب فى ترجمة ابنه أبى عبد الله محمد بن رجاء بن السندى قول أبى عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ: رجاء السندى، وابنه أبو عبد الله وابنه أبو بكر: ثلاثتهم ثقات أثبات.

(رجال السند والهند إلى القرن السابع - جمعه وألفه وحققه القاضى أبو المعالى أطهر المباركبورى / ١١٨، ١١٩).

*** رجاء بن مُرجّى (بعد ١٨٠-٢٤٩هـ)**

أدرجه الإمام شمس الدين الذهبى فى الطبقة الثالثة عشرة وقال عنه: رجاء بن مُرَجَّى بن رافع، وقيل رجاء بن مُرَجَّى بن رجاء بن رافع، الإمام الحافظ الناقد المصنف، أبو محمد المروزى، ويقال: السمرقندى، وقيل كنيته أبو أحمد، فلعله يكنى بهما. مولده بعد الثمانين ومائة، سمع النضر بن شميل، ويزيد بن أبى حكيم، وقبيصة، وأبا نعيم، وخلقا كثيرا بخراسان والحجاز والعراق والشام. حدث عنه أبو داود، وابن ماجه، وآخرون. قال الدارقطنى: ثقة حافظ سمرقندى. وقال الخطيب: سكن بغداد، وكان ثقة ثبتا، إماما فى علم الحديث وحفظه والمعرفة به.

مات رجاء سنة تسع وأربعين ومائتين ببغداد

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ١ / ٤٥١).

*** أبو رجاء البصرى:**

محمد بن سيف الأزدى الحدانى، أبو رجاء البصرى، ثقة من الطبقة السادسة، روى عن أبى بريدة وطائفة.

وعنه شعبة وابن علية، ويزيد بن زريع.

أخرج له النسائى، وأبو داود فى «المراسيل». له ترجمة فى خلاصة تذهيب الكمال / ٢٩٠

(طبقات المفسرين للداودى - بتحقيق على محمد عمر ٢ / ١٥٤، ١٥٥).

*** أبو رجاء العطاردى (-١٠٥هـ):**

أدرجه الإمام شمس الدين الذهبى فى كبار التابعين وقال عنه: الإمام الكبير، شيخ الإسلام، عمران بن ملحان التميمى البصرى، من كبار المخضرمين، أدرك الجاهلية، وأسلم بعد فتح مكة، ولم ير النبى ﷺ. حدّث عن عمر، وعلى، وعمران بن حصين، وعبد الله بن عباس، وسمرة بن جندب، وأبى موسى الأشعرى، وتلقن عليه القرآن، ثم عرضه على ابن عباس، وهو أسن من ابن عباس، وكان خيرا تلاء لكتاب الله:

قرأ عليه أبو الأشهب العطاردى وغيره، وحدث عنه: أيوب، وابن عون، وخلق كثير.

قال ابن عبد البر وغيره: مات أبو رجاء سنة خمس ومائة، وله أزيد من مائة وعشرين سنة. وقال غير واحد من المؤرخين: مات سنة سبع ومائة، وقيل سنة ثمان

(تهذيب سير أعلام النبلاء ١ / ١٤٤).

وقال عنه الإمام ابن الجزرى: لقى أبا بكر الصديق، وحدث عن عمر وغيره من الصحابة رضى الله عنهم:

قال أبو الأشهب العطاردى: كان أبو رجاء يختم القرآن فى كل عشر ليال، وعن أبى رجاء قال: كان أبو موسى يعلّمنا القرآن خمس آيات خمس آيات. قال ابن معين، مات سنة خمس ومائة وله مائة وسبعون سنة وقيل مائة وثلاثون

(غاية النهاية ١ / ٦٠٤).

وقد ذكره ابن قتيبة فى باب التابعين ومن بعدهم وذكر وفاته سنة ١١٧ هـ فقال عنه:

اسمه «عمران بن تيم» ويقال: عطارد بن برذا. ويقال: عمران بن عبد الله. ولد قبل الهجرة بإحدى عشرة سنة. وهو من: عطارد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. ويقال أيضا: إنه مولى لهم.

حدثنا الرياشى، عن الأصمعى، عن أبى عمرو بن العلاء، قال: قلت لأبى رجاء: ما تذكر؟ قال: أذكر قتل «بسطام بن قيس» على «الحِسن» «والحِسن»: جبل رمل

(المعارف / ٤٢٨).

حدثنى أبو حاتم، عن الأصمعى، قال حدثنا، أبو الأشهب العطاردى قال: أتت «أبا رجاء» امرأة فى جوف الليل، فقالت: يا أبا رجاء، إن لطارق الليل حقا، وإن بنى فلان: خرجوا إلى «سَفَوان»، وتركوا شيئا من متاعهم. فانتعل وأخذ الكتب فأداها، وصلى بنا الفجر، وهى مسيرة ليلة بالإبل

(المعارف / ٤٢٧، ٤٢٨).

وقد ذكره ابن عبد البر فى باب الكنى مختصرا، وذكره تحت اسمه عمران بن ملحان فى الأسماء بشىء من التفصيل على النحو التالى:

عمران بن مِلْحان، ويقال: عمران بن عبد الله، ويقال: عمران بن تيم، أبو رجاء العطاردى. أدرك الجاهلية، ولم ير النبى ﷺ ولم يسمع منه. واختلف هل كان إسلامه فى حياة النبى ﷺ؟ فقيل: إنه أسلم بعد الفتح، والصحيح أنه أسلم بعد المبعث.

حدثنا عبد الرحمن، حدثنا أحمد، حدثنا إسحاق، حدثنا محمد بن على، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا جرير بن حازم، سمعت أبا رجاء العطاردى، قال: سمعنا بالنبى ﷺ ونحن فى مال لنا فخرجنا هُرَّابا. قال: فمررت بقوائم ظبى فأخذته وبللتها. قال: وطلبت فى غرارة لنا، فوجدت كف شعير فدققته بين حجرين، ثم ألقيته فى قدر، ثم ودجت بعيرا لنا فطبخته، فأكلت أطيب طعام أكلته فى الجاهلية، قلت: يا أبا رجاء، ما طعم الدم. قال: حلو.

أخبرنا أحمد بن قاسم، حدثنا محمد بن معاوية، حدثنا إبراهيم بن جميل، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى، حدثنا نصر بن على، حدثنا الأصمعى، حدثنا أبو عمرو بن العلاء، قال قلت لأبى رجاء العطاردى: ماتذكر؟ قال: قتل بسطام بن قيس قال الأصمعى: قتل بسطام بن قيس قبل الإسلام بقليل. قال وأنشدنى أبو رجاء العطاردى:

وخرَّ على الألاءة لم يوَسَّد
كأن جبينه سيفٌ صقيل

(فى الطبقات: ألاءة. والألاء: شجر، والبيت فى اللسان منسوب لابن غنمة).

قال أبو عمر: وهذا البيت من شعر ابن غنمة فى بسطام ابن قيس. ومن شعره ذلك قوله فيه:

لك المرباع منها والصفايا
وحُكمك فى النشيطة والفضول

إذا قاست بنو زيد بن عمرو
ولا يُوفى ببسطام قتيل

وخرَّ على الألاءة لم يوَسَّد
كأن جبينه سيف صقيل

وقد قيل: إن قتل بسطام كان بعد مبعث النبى ﷺ

يعد أبو رجاء فى كبار التابعين، وروايته عن عمر وعلى وابن عباس وسمرة رضى الله عنهم. وكان ثقة. روى عنه أيوب السختيانى وجماعة. أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا أبو سلمة المنقرى، حدثنا أبو الحارث الكرمانى، وكان ثقة، قال: سمعت أبا رجاء يقول: أدركت النبى ﷺ، وأنا شاب أمرد. قال: ولم أر ناسا كانوا أضل من العرب، وكانوا يجيئون بالشاة البيضاء فيعبدونها، فيجىء الذئب فيذهب بها، فيأخذون أخرى مكانها فيعبدونها، وإذا رأوا صخرة حسنة جاءوا بها وذهبوا يصلون إليها. فإذا رأوا صخرة أحسن من تلك رموها، وجاءوا بتلك يعبدونها. وكان أبو رجاء يقول: بعث النبى ﷺ وأنا أرعى الإبل على أهلى وأريش وأبْرِى، فلما سمعنا بخروجه لحقنا بمسيلمة.

وكان أبو رجاء رجلا فيه غفلة، وكانت له عبادة، وعُمِّر عمرا طويلا أزيد من مائة وعشرين سنة، مات فى أول خلافة هشام بن عبد الملك. ذكر الهيثم بن عدى، عن أبى بكر بن عياش، قال: اجتمع فى جنازة أبى رجاء العطاردى الحسن البصرى، والفرزدق الشاعر، فقال الفرزدق للحسن: يا أبا سعيد، يقول الناس: اجتمع فى هذه الجنازة خير الناس وشر الناس. فقال الحسن: أنت خيرهم وشر كثيرهم، لكن ما أعددت لهذا اليوم؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله. ثم انصرف الفرزدق، فقال:

ألم تر أن الناس مات كبيرهم
وقد كان قبل البعث بعث محمد

ولم يُغن عنه عيش سبعين حجة
وستين لما بات غير موسَّد

إلى حفرة غبراء يُكْرَه وردها
سوى أنها مثوى وضيع وسيِّد

ولو كان طول العمر يُخلد واحدا
ويدفع عنه عيب عمر عَمَرَّد

لكــان الــذى راحــوا بــه يحملــونــه
مقيمـــا ولكــن ليس حى بمخلـــد
نــروح ونغــدو والحتــوف أمــامنــا
يضعن لنــا حتف الــردى كل مــرصــد
وقــد قــال لى مــاذا تعــدُّ لمــا تــرى
فقيــه إذا مــا قــال غيــر مفنــد
فقلت لــه : أعــددت للبعث والــذى
أراد بـــه أنى شهيـــد بأحمـــد
وأن لا إلـــه غيــر ربى هـــو الــذى
يميت ويُحيى يـــوم بعث ومـــوعـــد
وهـــذا الــذى أعــددت لا شىء غيــره
وإن قلت لى أكثـــر من الخيــر وازدد
فقـــال لقــد أعصمت بــالخيــر كلــه
تمسَّك بهـــذا يــا فــرزدق تُــرشــد

(الاستيعاب ٣ / ١٢٠٩ - ١٢٢٢ ، ٤ / ١٦٥٧).

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى - أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط . هذبه أحمد فايز الحمصى ، راجعه عادل مرشد ١ / ١٤٤ ، وغاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ٦٠٤ ، والمعارف لابن قتيبة - حققه وقدم له د. ثروت عكاشة / ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، والاستيعاب فى معرفة الأصحاب لابن عبد البر - تحقيق محمد على البجاوى ٣ / ١٢٠٩ - ١٢١٢ ، ٤ / ١٦٥٧).

*** أبو الرجاء الغَزميني (-٦٥٨ هـ / -١٢٦٠ م):**

أورده الزركلى تحت عنوان «الزاهدى الغزمينى» وقال عنه مختار بن محمود بن محمد ، أبو الرجا (بألف مقصورة) ، نجم الدين ، الزاهدى الغزمينى ، فقيه من أكابر الحنفية ، من أهل غزمين (بخوارزم) رحل إلى بغداد والروم . من كتبه «الحاوى فى الفتاوى » و «المجتبى» شرح به مختصر القدورى فى الفقه ، و «الناصرية» رسالة صنفها لبركة خان فى النبوة والمعجزات ، و «زاد الأئمة» ، و «قنية المنية لتتميم الغنية » (الأعلام ٧ / ١٩٣).

وقد أورد المعجم الشامل طبعة كتاب «قنية المنية لتتميم الغنية» وفيه اسم المؤلف الغرمينى بالراء المهملة . وبيان الطبعة كما يلى :

- تصحيح محمد على الفشاورى ، كلكتا : على نفقة مجيب الرحمن وحافظ محمد حسين ، المطبعة المهاندية ، ١٢٤٥ هـ / ١٨٣٠ م . ٤١٠ ص ، ف ١٢ ص : المحتوى .

(الأعلام للزركلى ٧ / ١٩٣ ، وانظر مصادره فى هامش (١) ، والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع - جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣ / ٣٧).

*** رجَّال (-٨٢٤ هـ):**

من القراء . قال عنه الإمام ابن الجذرى : عبيد بن محمد ابن موسى أبو القاسم المؤذن البزاز المصرى يعرف برجَّال ، ويقال أبو الرجال - أخذ القراءة عرضا وسماعا عن داود بن أبى طيبة عن ورش ، وروى عن أحمد بن صالح . روى القراءة عنه أحمد بن محمد بن يحيى الصدفى مات فى شوال سنة أربع وثمانين ومائتين .

*** الرِّجَال:**

لدينا فى التراث الإسلامى الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله عدد كبير من المخطوطات تحمل كلها عنوان «الرجال » وهى لمؤلفين مختلفين . وقد أورد الفهرس الشامل للتراث العربى المخطوط ثلاثة وعشرين مخطوطا بأرقام تسلسلية ، ومرتبة وفقا للحروف الهجائية لأسماء المؤلفين ، وقد وضع اسم كل مؤلف بعد عنوان المخطوط مباشرة ، ثم يلى ذلك بيان دور الكتب التى يوجد بها كل مخطوط ، وهو ما ننقله فيما يلى :

١١ - الرجال - الأخبارى .

١ - الوطنية / طهران ٨ / ١٨٤ [١٦٩٦ / س / ٢٣٨٥] مج ٢ (٤٥٥ و) - ق ١٣ هـ (؟).

١٢ - الرجال - الأنصارى (مرتضى بن محمد)

١ - ملك الوطنية ١ / ٣٢٨ - ٣٢٩ [٣٤٩١] - (١٢٢ و) - ١٢٨٣ هـ .

٢ - المرعشى / قم ١ / ١١٥ - ١١٦ (٩٧) - (١٣٥و) - قبل ١٣٢٠ هـ .

١٣ - الرجال - البرقى .

١ - المرعشى / قم ١ / ١٧٦ [١٥٥ / ٤] - (و ٢٦٩ ر - ٢٨٣ ب) ضمن مجموع - ١٣٦٥ هـ .

٢ ـ الدراسات العليا / جامعة بغداد ٢٠٤ [١٣٨٦] ـ (٢١و).

١٤ ـ الرجال ـ بهاء الدين.

١ ـ الوطنية / طهران ١٠ / ٥٠٧ [٢٣٣٤ / د] ـ (٤٤٩ و) ـ ١٠٧٤ هـ بخط المؤلف.

١٥ ـ الرجال ـ الجماعي.

١ ـ مجلس الشورى الإسلامي (١) طهران ١٧ / ٢٠١ [٢ر٣٥٥٦٧ ـ ٨٦٨٠] ـ (ص ٥٨ ـ ٢١٠) ضمن مجموع ـ ١٠٧٩ هـ.

٢ ـ المرعشي / قم ٨ / ٣٨٩ [(٣١٥٨) / ١] ـ (واب ـ ٧٢ ب) ضمن مجموع ـ ١٢٣٩ هـ.

٣ ـ محمد باقر الطباطبائي / كربلاء ٦٩ ـ ٧٠ [١١٦] ـ ١٩٨ ص) ـ ١٢٩٢ هـ.

١٦ ـ الرجال ـ الحر العاملي.

١ ـ مدرسة سليمان خان ١٩ [١ / ١١٥] ١٠٧٩ هـ.

٢ ـ آية الله الحكيم العامة (نشرية ٥ (١٩٦٨)) / ٤٢٢) [١١] ـ ١٠٨٢ هـ.

٣ ـ المرعشي / قم ٧ / ٨٩ ـ ٩٠ [(٢٥٠١) / (و ١٤٧ ر ـ ٢٢٧ ر) ضمن مجموع ـ ١٠٨٥ هـ.

١٧ ـ الرجال الخوئي.

١ ـ ملك الوطنية ١ / ٣٣١ [٣٤٩٨] (٩٦ و) ـ ق ١٤هـ.

١٨ ـ الرجال ـ ابن داود الحلي

١ ـ المرعشي / قم ٨ / ٢٣٨ [٣٠٣٧] ـ (١٢٠ و) ـ ٨٢٩ هـ.

٢ ـ ملك الوطنية ١ / ٣٢٨ [٣٥٧٦] ـ (١٠٤و) ـ ق ٩هـ.

٣ ـ كلية الإلهيات / طهران ١ / ٥٥٢ ـ ٥٥٣ ـ ش ٢٥ ج (٩٩٧٩] ـ ج ١، ٢ (١٨٧ و) ـ ٩٧٩ هـ.

٤ ـ الدراسات العليا / جامعة بغداد ٢٠٤ [٢٨١ / ١] ٢ ج / ١ ج (٢٥٠ ص) ٩٨١ هـ.

٥ ـ المرعشي / قم ٧ / ٨٩ [(٢٥٠١) / ١] ـ (و ١ ب ـ ١٤٣ ر) ضمن مجموع ـ ٩٨٣ هـ.

٦ ـ كلية الإلهيات / مشهد ٢ / ٢٣١ [٢٢٣٧٤] ـ ٩٩٧ هـ.

٧ ـ المرعشي / قم ٨ / ٢١٧ [(٣٠٢٩) / ١] ـ (و ١ ب ـ ١٠٨ ر) ضمن مجموع ـ ١٠١٢ هـ.

٨ ـ المرعشي / قم ٢ ـ ٧٣ [٤٦٦] ـ ج ١، ٢ (١٩١ و) ـ ١٠٢١ هـ ـ ١٠٢٤ هـ.

٩ ـ ملك الوطنية ١ / ٣٢٨ [٣٥٧٣] ـ ر١٤٢ و) ـ ١٠٧٢ هـ.

١٠ ـ المرعشي / قم ١٠ / ١٥٥ ـ ١٥٦ [٣٧٦٦] ـ (٢٢٢و) ـ ١٠٧٤ هـ.

١١ ـ الدراسات العليا / جامعة بغداد ٢٠٤ [١٣٥٨] ـ (١٥٥ و) ـ ١٠٨٧ هـ.

١٢ ـ مجلس الشورى الإسلامي (١) طهران ١٠ / ق ٣ / ١٥٣١ [٣ / ٧٨٢٣٢ ـ ٦٧٣٧] ـ (ص ١٦٠ ـ ١٦٧) ضمن مجموع ـ ١٠٩٦ هـ.

١٣ ـ الوطنية / طهران ٨ / ٣٦٦

[٢ / ٤٠٨ / د] ـ (و ٢٥٧ ـ ٥٤٨) ضمن مجموع ـ ق ١١ هـ.

١٤ ـ مجلس الشورى الإسلامي (١) / طهران ١٣ / ١٨٥ [٦٤٨٥٥]. (١٥٨ ص) ـ ١٢٨٣ هـ.

١٥ ـ الدراسات العليا / جامعة بغداد ٢٠٤ [١٣٥٥] ـ (٨٣و)

١٦ ـ مجلس الشورى الإسلامي (١) / طهران ٧ / ١٢٦ ـ ١٢٧ [٣ / ٢٦] ـ (ص ١٥١ ـ ١٧٤) ضمن مجموع

١٧ ـ المرعشي / قم ٢ / ٤٥ ـ ٤٦ [(٤٤٣) / ٢] (١٧٧ و) (و ٣٣ر) ١١٨ ر) ضمن مجموع.

١٩ ـ الرجال ـ الطوسي.

١ ـ الوطنية / طهران ٩ / ٢٦٠ ـ ٢٦١ [٦٩٧ / م] ـ (٨٠١و) ـ ٩٨٤ هـ.

٢ ـ مجلس الشورى الإسلامي (١) / طهران ١٥ / ٧٢ [٣و ٦٥١٨٤] ـ (ص ٣٩٩ ب ـ ٤٣٤ ر) ضمن مجموع ٩٨٩ هـ.

٣ ـ كلية الإلهيات / مشهد ٢ / ٥٧٨ [٢ / ٢١٧٠٧] ـ ١٠١٥ هـ.

٤ ـ ثقة الإسلام الخاصة (نشرية ٧ (١٩٧٤) / ٥٣٥) [دون]ـ ١٠٧١ هـ.

٥ ـ المؤسسة العامة للآثار (عباس العزاوى) بغداد (المورد) ١٣ / ٣ (١٩٨٤ م) ق (٢ / ٢٠٥) [١١٠٧٥]ـ (٢٠٧ ص)ـ ق ١١ هـ.

٦ ـ جامعة برنستون (مخطوطات جديدة) ١٢٠ ـ ١٢١ (824 (522))ـ (١٢٢ و)ـ ق ١٤ هـ.

٧ ـ مجلس الشورى الإسلامى (١) / طهران ١٠ / ق ١ / ١٤٤ ـ ١٤٥ [١٤٨٠٠]ـ (١١٤ ص).

٢٠ ـ الرجال ـ الكشميرى (محمد مراد بن محمد).

٢ ـ مجلس الشورى الإسلامى (١) / طهران ٧ / ١٢٧ ـ ١٢٨ [٤ / ٢٦]ـ (ص ١٧٨ ـ ٢٦٩) ضمن مجموع ـ ١٢١٦ هـ.

٢١ ـ الرجال ـ المجلسى.

١ ـ الوطنية / طهران ١٠/ ٥٦٥ [٤ / ٢٤٠٥ / د]ـ(و ٨٩ ـ ١٠٨) ضمن مجموع ـ ١١٩١ / ١١٩٢ هـ.

٢ ـ مجلس الشورى الإسلامى (١) / طهران ١٠ ق ٢ / ٨٢٨ ـ ٨٢٩ [١ / ٧٨٢٣٩ ـ ٦٧٤٣]ـ (٢٤٢ ص)ـ ق ١٢ هـ.

٣ ـ الوزيرى ٢ / ٦٧٤ [٢٩١]ـ(و ١٩ ـ ٧٠) ضمن مجموع ـ ١٢١٦ هـ.

٢٢ ـ الرجال ـ النجاشى (أحمد بن على)

١ ـ عبد المجيد مولوى الخاصة (نشرية ٥ (١٩٦٨) ٢٩ ـ ٣٠) [٢٠٢]ـ ٩٣٥هـ.

٢ ـ الثقافة / مشهد ٥٢ [٥٦ إلف] ٩٧٩ هـ.

٣ ـ كلية الإلهيات / مشهد ١ / ٢١٥ [٢٠٢]ـ(٢٢٥و) ـ ٩٨٥ هـ.

٤ ـ مجلس الشورى الإسلامى (١) / طهران ١٥ / ٧١ ـ ٧٢ [١ر٦٥١٨٤]ـ (ص١ ب ـ ٢٠٠) ضمن مجموع ـ ٩٨٩ هـ.

٥ ـ على علومى الخاصة (نشرية ٤ (١٩٦٦) / ٤٣٩) [٢٧]ـ ١٠٢٤ هـ.

٦ ـ ملك الوطنية ١ / ٣٣٢ [٢٥٢٥]ـ د٩ ١٤٩ و)ـ ١٠٢٤ هـ.

٧ ـ مدرسة ميرزا جعفر ٣٩ [١ / ١٥]ـ ق ١١هـ.

٨ ـ الوطنية / طهران ٩ / ٦٩ ـ ٧٠ [٢٨٥و]ـ (١٨١ و) ق ١١ هـ.

٩ ـ الوطنية / طهران ٩ / ٢٨٦ [١ / ١٢٥ / م]ـ (ص ١ ـ ٣٣٠) ضمن مجموع ـ ق ١١ هـ.

١٠ ـ إزميرلى إسماعيل حقى ١٥ [٣٦]ـ(مج ١ ـ ٢) ١١٣٠ هـ.

١١ ـ ملك الوطنية ١ / ٣٣١ [٣٥١٩]ـ (١٨٣ و)ـ ١٢٤٢ هـ.

٢٣ ـ الرجال ـ مجاهيل.

١ ـ مجلس الشورى الإسلامى (١) / طهران ١٧ / ٢٩٨ [٢ر ١٣٤١ ـ ٨٠٢٧]ـ (ص٣ ـ ٥٢٤) ضمن مجموع ـ ١٠٥٨ هـ.

٢ ـ كلية الإلهيات / طهران ٢ / ٦١ ـ ٦٨ [ش ٨٢٤ د (١٧٧٦٤)]ـ (٤٢و)ـ ق ١١ و ١٢ هـ ـ منظومة (الفهرس الشامل ٢ / ٨٠١ ـ ٨٠٤).

هذا وتوجد النسخ التالية فى مكتبات لم يرد ذكرها فى القائمة السابقة وبيانها كما يلى :

رقم ١٣ : الرجال للبرقى.

توجد نسخة مصورة فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانها كما يلى :

الرجال:

لأبى عبد الله محمد بن خالد بن عبد الرحمن البرقى، كان موجودا سنة ١٨٣ هـ. (معجم المؤلفين ٩ / ٢٧٧).

أوله : «أصحاب رسول الله ﷺ : سلمان بن الإسلام، مولى رسول الله، والمقداد بن عمرو... ».

وهو ناقص من آخره، وآخر الموجود منه أثناء الكلام على المنكرين على أبى بكر: «فلما كان يوم الجمعة سلَّ عمر سيفه، وقال : لا أسمع رجلا».

نسخة كتبت بخط نسخى جيد، فى ٢٢ ورقة، ومسطرتها ١٧ سطرا.

[مكتبة الدكتور حسين على محفوظ ٩٧ بغداد] unesco

(فهرست المخطوطات المصورة / ١٩٠).

رقم ١٨ : الرجال لابن داود الحلى .

توجد نسخة مصورة فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانها كما يلى :

الرجال :

للحسن بن على بن داود الحلى ، المتوفى سنة ٧٤٠ هـ.

(بروكلمان ملحق ٢ / ٩٧٠).

الجزء الأول .

أوله : «الحمد لله الذى وفقنى للتخلى عن الحركات الدنيوية ... وبعد ، فإنى لما نظرت فى أصول الفتاوى الفقهية ... اضطررت إلى ... الأحاديث المروية عن الأئمة المهدية ، والدخول بين مختلفها على الطريقة المرضية ... » .

وآخره : «فاطمة بنت هارون ... حدثنى محمد بن أبى عمير بكتاب عبيد الله بن على الحلبى لم يسمع منها غير هذا . تم الجزء الأول ... » .

نسخة كتبت بخط نسخى ، وعليها مقابلة سنة ٩٦٩ هـ. كتبت النسخة سنة ٩٦٧ ، كتبها شريف بن بهاء الدين الحسنى ، فى ٨٤ ورقة ، ومسطرتها ٢٥ سطرا . [طهران الجامعة المركزية ١٠٤٤ (٣)] .

الجزء الثانى .

أوله : «أما بعد حمد لله على أفضاله ... فإنى لما أنهيت الجزء الأول من كتاب الرجال المختص بالموثقين والمهملين وجب على أن أتبعه بالجزء الثانى المختص بالمجروحين والمجهولين ... » .

وآخره : «أبو يعقوب المعمرى ... زيدى . تم الكتاب» .

نسخة كتبت بخط نسخى ، سنة ٩٦٧ ، كتبها شريف بن بهاء الدين بن على الحسنى . وعليه مقابلة سنة ٩٦٩ هـ ، فى ١٧ ورقة ، ومسطرتها ٣٥ سطرا .

[طهران الجامعة المركزية ١٠٤٤ (٣)]

نسخة أخرى .

أولها : «الحمد لله الذى وفقنى للتخلى عن الحركات الدنيوية ... وبعد ، فإنى لما نظرت فى أصول الفتاوى الفقهية وفروعها النظرية ... اضطررت إلى سبر الأحاديث المروية عن الأئمة المهدية ... فصنفت هذا المختصر جامعا لنخب كتاب الرجال للشيخ أبى جعفر ... » .

وآخره : «أبو يعقوب المعمرى كش زيدى . تم الكتاب» .

نسخة كتبت بقلم معتاد ، سنة ٩٧٢ هـ . كتبها عبد الرضا بن شكر الله بن عارف ، فى ٨٦ ورقة ، ومسطرتها ٢٠ سطرا .

[مكتبة الدكتور حسين على محفوظ ٦٦ بغداد] unesco

نسخة أخرى

نسخة أخرى كتبت بخط نسخى ، سنة ٩٦٢ هـ كتبها شجاع بن على الحسينى ، فى ١٦٨ ورقة ، ومسطرتها ١٦ سطرا .

[مكتبة الدكتور حسين على محفوظ ٦٩ بغداد) unesco

(فهرست المخطوطات المصورة / ١٨٨ ـ ١٩٠)

كما توجد نسخة فى مكتبة المتحف العراقى وجاء بيانها كما يلى :

رجال ابن داود

لتقى الدين الحسن بن على بن داود الحلى المتوفى سنة ٧٤٠ هـ / ١٣٣٩م .

الأول (الحمد لله الذى وفقنى للتخلى عن الحركة الدنيوية والنظر فى المهمات الأخروية . .)

جعله المؤلف فى جزئين وهى :

الجزء الأول فى ذكر الرجال الممدوحين وغيرهم ورتبهم على حروف الهجاء .

الجزء الثانى فى ذكر الرجال المجروحين والمجهولين ورتبهم على حروف الهجاء كذلك .

نسخة جيدة كتبت سنة ١٠٢٠ هـ / ١٦١١ م عليها حواش وشروح . قابلها وصححها عبد النبى بن سعيد .

الرقم ١٤٦٩١ / ١

قياس ٢٢٧ ص ٢١,٥ × ١٦ سم ١٩ س

معجم المؤلفين ٣ / ٢٥٣ الذريعة ١٠ / ٨٤ ـ ٨٥ طبع فى النجف وقدم له محمد صادق بحر العلوم .

ـ نسخة أخرى .

كتبها عبد على بن فياض بن محمد بن خليفة سنة ٩٧٨ هـ / ١٥٧٠ م عليها حواش وشروح .

الرقم ٢٧٦٠٦

القياس ١٦٠ ص ٢٠,٥ × ١٥ سم ١٧ س

نسخة أخرى .

ترقى للقرن العاشر الهجرى القرن السادس عشر الميلادى تملكها شرف الدين محمد مكى بن محمد ضياء الدين العاملى سنة ١١٤٦ هـ / ١٧٣٣ م تتضمن الجزء الثانى من الكتاب ناقصة الآخر .

الرقم ٢٥٩٤٧ / ١

القياس ٣٨ ص ٥ و ١٩ × ٥ و ١٢ سم ١٧ ، ١٩ س

(مخطوطات المتحف العراقى / ٢٠٠ ، ٢٠١) .

رقم ١٩ : الرجال للطوسى .

توجد نسخة فى مكتبة المتحف العراقى ، وجاء بيانها كما يلى :

رجال الطوسى :

للشيخ أبى جعفر بن محمد بن الحسن بن على الطوسى المتوفى سنة ٤٦٠ هـ / ١٠٦٧ م .

الأول (الحمد لله حق حمده والصلاة على خير خلقه محمد وآله الطاهرين ...)

وهو كتاب فى رجال أصحاب الرسول [ﷺ] وأصحاب الأئمة رتبه المؤلف على أبواب وجعل آخر كل باب فى الرجال الذين لم يرو عنهم .

نسخة جيدة كتبها إبراهيم بن محمد بن إبراهيم النجفى سنة ١٠١٦ هـ / ١٦٠٧ م على نسخة كتبها على بن إدريس سنة ٩٧٣ هـ / ١٥٦٥ م .

الرقم ٢١٦٦١ / ٤

القياس ٨٠ ص ٣٠ × ٢١ سم ٣٢ س

معجم المؤلفين ٩٠ / ٢٠٢ الذريعة ١٠ / ١٢٠ طبع بإيران وطبع فى النجف سنة ١٩٦١ بتحقيق محمد صادق بحر العلوم فهرس المطبوعات ١ / ٣٢٥ .

ـ نسخة أخرى

كتبها عبد الرزاق بن محمد بن عباس الموسوى سنة ١٣٤٩ هـ ١٩٣٠ م عليها مقابلة .

الرقم ١٤٦٧٦ / ١

القياس ١٤٥ ص ١٢,٥ × ١٧ سم ٢٠ س

ـ نسخة أخرى .

كتبها ابن بابا مير معالى حسينى ترقى للقرن الحادى عشر الهجرى السابع عشر الميلادى .

الرقم ١١٠٧٥

القياس ٢٠٧ ص ١٨ × ٢١,٥ سم ١٩س

نسخة أخرى .

كتبت ببغداد سنة ١٣٠٣ هـ ١٨٨٥ م عليها مقابلة .

الرقم ٨١٢

القياس ١٧٢ ص ٢٢ × ١٦ سم ٢٠س

(مخطوطات المتحف العراقى / ٢٠٢ـ٢٠٤) .

رقم ٢٢ : الرجال للنجاشى .

توجد نسخة مصورة فى معهد المخطوطات بالقاهرة وجاء بيانها كما يلى :

الرجال :

لأبى العباس أحمد بن على بن أحمد النجاشى ، المتوفى سنة ٤٥٠ أو ٤٥٥ هـ (بروكلمان ملحق ١ / ٥٥٦) .

أوله : «الحمد لله رب العالمين ... [وبعد] فإنى لما وقفت على ما ذكره السيد الشريف ... من تعيير قوم من مخالفينا أنه لا سلف لكم ولا مصنف . . وقد جمعت من ذلك ما استطعته ولم أبلغ غايته ... » .

وهو ناقص الآخر ، ينتهى بأثناء باب آدم .

نسخة كتبت بخط نسخى ، ضمن مجموعة كتبت سنة ١٠٢٤ هـ ، فى ٣٠ ورقة ، ومسطرتها ٢١ سطرا .

[مكتبة آية الله الحكيم العام ١٤٢٦ النجف] unesco

(فهرست المخطوطات المصورة / ١٨٨) .

وهناك أيضا مخطوط بعنوان «الرجال» للتفرشى يوجد فى خزانة محمد أيمن الخنجى فى طهران وورد بيانه فى مجلة المخطوطات كما يلى :

الرجال لمصطفى بن الحسين الحسينى التفرشى مرتب على ترتيب الحروف فى الأسماء والأوائل والثوانى وكذا الآباء ـ نسخة جيدة عتيقة (مجلة معهد المخطوطات العربية / ٦٢)

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٠١ ـ ٨٠٤، وفهرست المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ، التاريخ ، جـ ٢ ق ٤ القاهرة ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م / ١٨٨ ـ ١٩٠ ومخطوطات التاريخ والتراجم والسير فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٢٠٠ ـ ٢٠٤ ، ومجلة معهد المخطوطات العربية ، معهد المخطوطات العربية جـ١ م ٣ شوال ١٣٧٦ هـ ـ مايو ١٩٥٧ م / ٦٢).

*** رجال الأحاديث (علم ـ):**

انظر : رجال الحديث (علم ـ)

*** رجال الأربعة:**

رجال الأربعة : لابن حجر أحمد بن على العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٢ اثنتين وخمسين وثمانمائة .

(كشف الظنون ١ / ٨٣٥)

*** رجال الأندلس:**

رجال الأندلس: فى التراجم لأبى عبد السلام خالد بن سعيد القرطبى المتوفى سنة ٣٥٢ اثنتين وخمسين وثلثمائة .

(إيضاح المكنون للبغدادى ١ / ٥٤٩).

*** رجال البخارى ومسلم:**

المؤلف الدارقطنى

يوجد مخطوطه فى :

١ ـ جامعة الإمام محمد بن سعود ٣ / ١ / ٣٩٢ [٧٢٢ ف] ـ (٤٠ و) ـ ق ٨ هـ تقديرا .

٢ ـ آصفية (سز ١ / ١٤١ ، ١ / ٢٠٨) [رجال ١٧٢] .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) ٢ / ٨٠٤).

*** رجال الجامع الصحيح للبخارى:**

المؤلف : النصربونى

يوجد مخطوطه فى :

١ ـ جوروم (سز ١ / ١٣١ [٢٤٩]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٠٤)

*** رجال الجامع الصحيح للبخارى:**

المؤلف : مجهول

١ ـ كوبريلى ٢ / ٤٢٤ [٤٥] ـ (٣٣١ و) ـ ١١٠٠ هـ ـ أوله مخروم .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٠٤).

*** رجال الجامع الصحيح لمسلم:**

المؤلف : ابن منجويه

١ ـ البلدية / الإسكندرية (الشندى / المصطلح) ٦ [١٢٤٥ ب] ـ ٦٦٤ هـ (برون ١ / ١٦٧ ، سز ١ / ٢٣٠) .

ـ جمعه ابن القيسرانى مع رجال صحيح البخارى بعنوان : «الجمع بين رجال الصحيحين» .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٠٤) .

*** رجال الحديث (علم ـ):**

هو علم يعرف به أحوال رواة الحديث، من حيث قبول ما يروونه من ذلك أو رده كالجرح، والتعديل، وتاريخ الميلاد، والوفاة والأسماء، والكنى ، والألقاب ، والأنساب، والمتفق منها والمفترق، والمؤتلف والمختلف ، والمتشابه ، والأوطان، والرحلات ، والشيوخ، والتلاميذ، والطبقات .

وموضوعه الرواة من حيث قبول روايتهم أو ردها .

وفائدته معرفة الثقات الذين تقبل روايتهم، والضعفاء الذين ترد روايتهم .

وفى تسميته بعلم رجال الحديث تغليب للرجال على النساء، لأن المحدثين منهم أكثر، وعنايتهم بالرواية والرحلة إليها أعظم، وإلا فعلم الحديث لا يختص بالرجال (الناقد الحديث / ٩٠).

وقد ذكره حاجى خليفة تحت عنوان «علم رجال الأحاديث» فقال :

قال فيه سبط أبى شامة العلامة فى وصف علم التاريخ وذم

من عابه وشانه وقد ألفت العلماء في ذلك تصانيف كثيرة لكن قد اقتصر كثير منهم على ذكر الحوادث من غير تعرض لذكر الوفيات كتاريخ بن جرير ومروج الذهب والكامل وإن ذكر اسم من توفي في تلك السنة فهو عار عما له من المناقب والمحاسن ومنهم من كتب في الوفيات مجردا عن الحوادث كتاريخ نيسابور للحاكم وتاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب والذيل عليه للسمعاني وهذا وإن كان أهم النوعين فالفائدة إنما تتم بالجمع بين الفنين وقد جمع بينهما جماعة من الحفاظ منهم أبو الفرج بن الجوزي في المنتظم وأبو شامة في الروضتين والذيل عليه ووصل إلى سنة وفاته ٦٦٥ خمس وستين وستمائة وقد ذيل عليه الحافظ علم الدين البرزالي.

وممن جمع بين النوعين أيضا الحافظ شمس الدين الذهبي لكن الغالب في العبر الوفيات. وممن جمع بينهما الشيخ عماد الدين ابن كثير في البداية والنهاية وأجود ما فيه السيرة النبوية وقد أخل بذكر خلائق من العلماء. وقد يكون من أخل بذكره أولى ممن ذكره مع الإسهاب الممل وفيه أوهام قبيحة لا يسامح وقد صار الاعتماد في مصر والشام في نقل التواريخ في هذا الزمان على هؤلاء الحفاظ الثلاثة: البرزالي والذهبي وابن كثير. أما تاريخ البرزالي فانتهى إلى آخر سنة ٧٣٨ ثمان وثلاثين وسبعمائة ومات في السنة الآتية وأما الذهبي فانتهى تاريخه إلى آخر سنة ٧٤١ (٧٤٠) وقد أخبر قبل موته بمده سنة ٧٤١ إحدى وأربعين وسبعمائة.

وأما ابن كثير فالمشهور أن تاريخه انتهى إلى آخر سنة ٧٣٨ ثمان وثلاثين وسبعمائة وهو آخر ما لخصه من تاريخ البرزالي وكتب حوادث إلى قبيل وفاته بسنتين ولما لم يكن من سنة ٧٤١ إحدى وأربعين وسبعمائة ما يجمع الأمرين على الوجه الأتم شرع شيخنا الحافظ مفتي الشام شهاب الدين أحمد بن يحيى السعدي في كتابة ذيل من أول سنة ٧٤١ إحدى وأربعين وسبعمائة وجه الاستيعاب للحوادث والوفيات فذكر كل شهر وما فيه من الحوادث والوفيات فكتب منه سبع سنين ثم شرع من أول سنة ٧٦٩ تسع وستين وسبعمائة فانتهى إلى أثناء ذي القعدة سنة ٨١٥ خمس عشرة وثمانمائة وذلك قبل ضعفه ضعفة الموت غير أنه سقط منه سنة ٧٥ خمس وسبعين فعدمت وكان قد أوصاني أن أكمل الخرم من أول سنة ٤٨ ثمان وأربعين إلى آخر سنة ثمان وستين فاستخرت الله تعالى في تكميل ما أشار به ثم التذييل عليه من حين وفاته ثم رأيت في سنة ٧٤١ إحدى وأربعين وسبعمائة فما بعدها إلى آخر سنة ٤٧ سبع وأربعين فوائد جمة من حوادث ووفيات قد أهملها شيخنا ويحتاج الكتاب إليها فألحقت كثيرا منها في الحواشي وشرعت من أول سنة ٧٤١ إحدى وأربعين وسبعمائة جامعا بين كلامه وتلك الفوائد على الجميع في الحقيقة له.

(كشف ١/ ٨٣٤، ٨٣٥).

(الناقد الحديث في علوم الحديث ـ الشيخ محمد المبارك عبد الله / ٩٠، وكشف الظنون لحاجي خليفة ١/ ٨٣٤، ٨٣٥).

*** رجال السند والهند إلى القرن السابع:**

كتاب من تأليف القاضي أبي المعالي أطهر المباركبوري. يقول عنه المؤلف في مقدمة الطبعة الثانية التي أصدرتها دار الأنصار في القاهرة (١٩٧٨م):

وهأنذا أقدم نتيجة جهدي باسم «رجال السند والهند» وهم العلماء، والفقهاء، والمحدثون، والرواة، والمشائخ، والقضاة، والأمراء، والأعيان، والشعراء، والأدباء، والنحاة، واللغويون، والأطباء، والفلاسفة، والمتكلمون، وأهل الملل والنحل وغيرهم من أهل الإسلام.

وجعلت الكتاب على قسمين:

القسم الأول: في الرجال الذين ولدوا وعاشوا في السند والهند، أو كانوا من طينتهما، وولدوا وعاشوا في الخارج، وهم ثلاثة أصناف الأول: الذين كان آباؤهم وأجدادهم من العرب، أو من بلاد أخرى، وقدموا السند والهند أيام الغزوات والفتوحات أو بعدها، فأقاموا وتأهلوا وصاروا من أهل السند والهند.

الثاني: الذين كان آباؤهم وأجدادهم من السند والهند، واعتنقوا الإسلام، وصبغوا بصبغة الدين في جميع نواحي حياتهم، ومنهم الزط، والسيابجة وغيرهم الذين كانوا في بلاد العرب قبل الإسلام، ثم أسلموا وسكنوا فيها.

والثالث: السبايا والموالي الذين جلبوا من السند والهند، وصاروا في ولاء الرق، أو ولاء العتاقة، أو ولاء الإسلام،

وانضموا إلى القبائل والأفراد، واشتغلوا فى الأعمال المختلفة، خصوصا بالعلوم الإسلامية والمعارف الدينية.

وكان للمصنفين الأولين صلة وعلاقة ببلدانهم: السند والهند، كانوا يترددون بينهما وبين البلاد الإسلامية، ومنهم من تأهل فى الخارج. وأما الموالى الذين كانوا تحت الولاء، أو صاروا أحرارا فما كان لهم علاقة ببلاد السند والهند فيما أعلم.

القسم الثانى: فى الرجال الذين قدموا السند والهند من بلادهم، ثم رجعوا، أو عاشوا وماتوا فى السند والهند. وعسى أن دخل بعض رجال القسم الأول فى رجال القسم الثانى، وكذا عكسه.

وما حاولت من نفسى تسنيد الرجال وتهنيدهم إلا من وجدت نسبته إلى السند والهند صراحة فى كتب القوم، ومع هذا فأنا فى شك من بعض الديبليين، أهو من ديبل السند: بالياء المثناة ثم الباء الموحدة، أو من ديبل الشام: بالباء الموحدة ثم الياء المثناة، وكذلك من بعض البوقانيين أهو من بوقان السند بالباء الموحدة، أو من نوقان بالنون، أو من توقان بالياء المثناة.

وحاولنا أمانة نقل النص من الكتب دون تغيير، حتى ولو كان بعضه محرفا، ثم صححناه بقدر جهدنا.

والتزمنا بذكر الوفيات، وتعيين الزمان للمترجم له، فإن لم نجده رجعنا إلى وفيات شيوخه أو أصحابه أو معاصريه لتعيين زمانه.

ولما كان كتابنا هذا كتاب التذكرة والترجمة فإننا ما أوردنا ألفاظ الجلالة، والألقاب عند ذكر الأئمة، إلا ما كان على سبيل النقل والأخذ، وسلكنا فيه مسلك القدماء.

وكذلك لم نتعرض للمباحث التى جاءت أثناء التراجم، وأثبتناها حيث إنها تراجم أو فيها شىء من أخبار المترجم له.

وفى بعض التراجم توضيحات مقيدة بقولنا «قال القاضى» والمراد به المؤلف القاضى أطهر المباركبورى.

وأخذنا السند والهند كأقليمين، وفق تقسيم المؤرخين القدامى.

(رجال السند والهند إلى القرن السابع ـ جمعه وألفه وحققه القاضى أبو المعالى أطهر المباركبورى / ١٣ ـ ١٥).

* رجال السنن الأربعة:

المؤلف: الهكارى

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ٧٣ [٣٣ م] ـ (ج ١) ـ قبل ٧٦٣ هـ، بخط المؤلف

(الفهرس الشامل للتراث العربى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٠٤).

* رجال الصحيحين:

المؤلف: الجماعيلى:

١ ـ الظاهرية ٣٥٢ [حديث ٢٢٤؟]. ج ١ (و ٢٧٩ ـ ٢٩٦]، ج ٣، ٤، ٥ والأخير (و ٢٢ ـ ٥٥، ٨٤ ـ ٩٧، ٢٥١ ـ ٢٦٥) ضمن مجموع.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٠٤).

* رجال الصحيحين:

رجال الصحيحين: لأبى القاسم هبة الله بن حسن الطبرى المتوفى سنة ٤١٨ ثمان عشرة وأربعمائة.

(كشف الظنون ١ / ٨٣٥).

* رجال السلافة:

من مخطوطات التاريخ والتراجم والسير فى مكتبة المتحف العراقى، وجاء بيانه كما يلى: الرقم ٩٩٩٠ / ١

لم يعلم اسم المؤلف.

وهو مختصر فى رجال سلافة العصر فى محاسن أعيان العصر لعلى بن أحمد بن معصوم المتوفى سنة ١١١٩ هـ / ١٧٠٧ م.

فى أولها تملك ليوسف بن أحمد الأفنازى ومحمد بن إبراهيم بن محفوظ الأوقاتى مؤرخ سنة ١١٤٧ هـ / ١٧٣٤م، وتملك آخر لعبد الغنى بن إسماعيل البغدادى مؤرخ سنة ١٣٠٣ هـ / ١٨٨٥ م.

القياس ١٤٣ ص ٢١,٥ × ١٥,٥ سم ٢٣س

معجم المؤلفين ٧ / ٢٨

(مخطوطات التاريخ والتراجم والسير فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٢٠٢).

* ﴿رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾:

الآية ٢٣ من سورة الأحزاب، نزلت فى أنس بن النضر وقد أوردنا بيانها فى مادة «الأحزاب (سورة)» فى م ٢ / ٥٦٠ فانظرها فى موضعها.

*رجال عروة بن الزبير وجماعة من التابعين وغيرهم:

المؤلف: الإمام مسلم.

١ ـ الظاهرية ٤٠٩ [مجموع ٥٥] (و ١٣٩ ـ ١٤٦) ضمن مجموع ـ (سز ١ / ١٤٣).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٠٤).

* الرجال (علم ـ):

انظر مادة «أسماء الرجال (علم ـ)» فى م ٤ / ٥٠٣، ٥٠٤، ومادة «الجرح والتعديل (علم ـ)» فى م ١٢ / ١٠٩ ـ ١١٦.

* رجال عمدة الأحكام:

المؤلف: الصعبى.

١ ـ عارف حكمت (كحالة)٩ [٣٥ / أصول الحديث] ـ (٢٣٠ ص) ـ ٧٦٧ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٠٤).

* الرجال فى الميراث:

الوارثون من الرجال بالأسباب الثلاثة وهى: النكاح، والولاء، والنسب قال صاحب الرحبية:

الوارثون من الرجال عشره
أسماؤهم معروفة مشتهره
الابن وابن الابن مهما نزلا
والأب والجد له وإن علا
والأخ من أى الجهات كانا
قد أنزل الله به القرآنا
وابن الأخ المُدْلِى إليه بالأب
فاسمع مقالا ليس بالمُكَذَّب
والعمُّ وابن العم من أبيه
فاشكر لذى الإيجاز والتنبيه
والزوج والمعتق ذو الولاء
فجملة الذكور هؤلاء

ويشرح ابن غلبون الأبيات فيقول:

(باب الوارثين) بالأسباب الثلاثة من الرجال والنساء إجماعا بالفرض والتعصيب (والوارثون من الرجال) أى الذكور ليشمل الصغير والكبير (عشرة أسماؤهم ومعروفة مشتهرة) أى معلومة فالأول (الابن) والثانى (ابن الابن) أى الذكر خرج ابن الأنثى فلا يرث لأنه من ذوى الأرحام، كما قيل:

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا
بنوهن أبناء الرجال الأباعد

(مهما) أى متى (نزلا) أى وإن سفل بدرجة أو درجات (و) الثالث (الأب) والرابع (الجد) بفتح الجيم (له) أى للأب يعنى أبا الأب (وإن علا) لا أب الأم فإنه من ذوى الأرحام(و) الخامس (الأخ من أى الجهات كانا) يعنى شقيقا أو لأب أو لأم، وإن اختلف قدر إرثه باختلاف الجهات (قد أنزل الله به) أى بتوريثه (القرآنا).

فأما الأخ لـلأم ففى قوله تعالى: **﴿ وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس، فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء فى الثلث﴾** [النساء: ١٢]

والكلالة هو الميت الذى لا أصل له ولا فرع.

وأما الشقيق أو للأب ففى قوله تعالى: **﴿ إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد﴾** الآية [النساء: ١٧٦]

(و) السادس (ابن الأخ المدلى) أى المنتسب إليه أى إلى الميت (بالأب) وهو ابن الشقيق أو لأب لا ابن الأخ لأم فإنه من ذوى الأرحام أيضا (فاسمع) سماع إذعان وتفهم، وفى بعض النسخ فافهم (مقالا) أى قولا قلته لك صادقا (ليس بالمكذب) لورود القرآن به، والأخبار الصحيحة، واجتمعت عليه الأمة (و) السابع والثامن (العم وابن العم من أبيه) أى الميت شقيقا أو لأب لا لأم فإنه من ذوى الرحم أيضا (فاشكر) أى ادع بالرحمة والمغفرة (لذى الإيجاز والتنبيه) أى لصاحب

الاختصار والإيقاظ (و) التاسع (الزوج و) العاشر (المعتق) بكسر التاء، وهو من صدر منه العتق سواء كان العتق منجزا أو معلقا، أو بكتابة، أو باستيلاد وعصبته المتعصبون بأنفسهم (ذو) أى صاحب (الولاء) من المعتق بفتح التاء وعصبته (فجملة الذكور) المجمع على توريثهم عند عدم المانع (هؤلاء) العشرة بالاختصار.

وأما بالبسط فخمسة عشر، الابن وابنه، الأب والجد، والأخ الشقيق والأخ لأب والأخ لأم، وابن الأخ الشقيق ابن الأخ لأب، والعم الشقيق والعم لأب، وابن العم الشقيق وابن العم لأب، والزوج، وذو الولاء.

(التحفة فى علم المواريث لابن غلبون ـ حقق نصوصه وقدم له وعلق عليه السائح على حسين / ٩٥، ٩٦. انظر أيضا شرح الرحبية فى الفرائض لأبى عبد الله محمد بن على الرحبى ـ شرح الشيخ محمد بن محمد سبط الماردينى / ٢٨).

* الرجال (كتاب-):

لمحمد طاهر بن محمد طالب الحسينى الأردبيلى المشهدى الذى كان حيا سنة ١٠٩١ هـ ١٦٨٨ م.

أحد مخطوطات التاريخ والتراجم والسير فى مكتبة المتحف العراقى.

الأول (وبعد هذا عرجون الأول من الغصن الثالث من أغصان كتاب الشجرة المباركة).

وهو كتاب فى تراجم رجال الحديث جعله المؤلف على شكل جداول وفرغ منه سنة ١٠٩١ هـ ١٦٨٠ م فى المدرسة السليمانية بدار السلطنة أصفهان.

نسخة جيدة ترقى للقرن الثانى عشر الهجرى القرن الثامن عشر الميلادى. الرقم ١٠٠١٩ / ١

القياس ١٤٠ ص ٥, ١٧ × ٥, ١١ سم ٢٢س

معجم المؤلفين ١٠ / ١٠٢.

(مخطوطات التاريخ والتراجم والسير ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٣٢٤، ٣٢٥).

* رجال الكتب الستة الصحيحين والسنن الأربعة:

المؤلف: المزى.

اختصره: الذهبى بعنوان: «الكاشف فى أسماء رجال الكتب الستة».

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٠٤).

* رجّال الموطا:

تأليف ابن مزين: ذكره ابن خير فى فهرسته

(فهرسة ابن خير. وقف على تحقيقه وطبع طبعته الأولى الشيخ فرنسسكه قداره زيدين وتلميذه خليان ربارة طرغوه / ٩٢).

* ابن أبى الرجّال (١٠٢٩-١٠٩٢ هـ / ١٦٢٠-١٦٨١ م):

أحمد بن صالح بن أبى الرجال اليمنى، صفى الدين، مؤرخ أديب وافر الاطلاع، من علماء الزيدية. ولد فى الأهنوم (باليمن) ونشأ فى صنعاء وتوفى بها. من كتبه «مطلع البدور ومجمع البحور» ذكره ابن المحيى ووصفه بأنه تاريخ حافل فى سبع مجلدات ذكر فيه معظم علماء اليمن وأئمتها ورؤسائها، و «إعلام الموالى بكلام ساداته الأعلام الموالى»، و«تيسير الشريعة»، و «الرياض الندية».

(الأعلام للزركلى ١ / ١٣٧، ١٣٨ عن خلاصة الأثر ١ / ٢٢٠، والبدر الطالع ١ / ٥٩، ودائرة المعارف الإسلامية ١ / ٧٥، ودار الكتب ٨ / ٢٤١ «مطلع البدور»).

* أبو الرجّال:

قال الإمام البخارى:

أبو الرجال: سمع النضر بن أنس، عن أبيه عن النبى ﷺ، منكر الحديث، عنده عجائب اهـ.

اسمه خالد بن محمد. قال ابن عدى: فى حديثه بعض النكرة. وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به.

الميزان ١ / ٦٣٩، الكبير ٩ / ٣٠

(كتاب الضعفاء الصغير للإمام البخارى ـ تحقيق محمود إبراهيم زايد دار الوعى. حلب. الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ).

* الرجّالة (المشاة):

فى العسكرية الإسلامية الرجالة هم الجند الذين يقاتلون وهم راجلون، ويكوّن الرجالة القسم الأكبر من القوات العربية الإسلامية ويقع عليهم عبء الاصطدام المباشر مع العدو وجها لوجه. وقد تميز المقاتلون العرب بجرأتهم وثباتهم فى القتال تحت كل الظروف وقد منحتهم طبيعتهم. الصحراوية القاسية، البأس والعزيمة، ثم جاء الإسلام فمنحهم قوة

الإيمان والعقيدة، فأصبح المقاتل العربى المسلم نموذجا للمقاتل الذى لا يهاب الموت، فى حين ترى أعداءهم من الفرس والروم كانوا رغم الأعداد الهائلة التى يدفعون بها إلى المعارك يربطون جندهم بالسلاسل جماعات جماعات حذرا من فرارهم.

إن واجب الرجالة الرئيسى هو قتال العدو والالتحام معه وتحطيم قوته الرئيسية، فيتقدمون بصفوف متراصة فى ثبات وفى هيئة تلقى الرعب فى جنود العدو، وقد لزموا الصمت واجتنبوا التلفت.

وإن أدق وصف يوضح الأسلوب القتالى للجند الرجالة، والذى أصبح الأسلوب المميز للمقاتلين العرب فى كل حروبهم ما قاله الإمام على بن أبى طالب رضى الله عنه وهو يوصى جنده: «فسووا صفوفكم كالبنيان المرصوص، وقدِّموا الدارع وأخروا الحاسر وعضوا على الأضراس، فإنه أنبى للسيوف عن الهام والتووا فى أطراف الرماح فإنه أطرد للفشل وأولى بالوقار (الطبرى، تاريخ ٥/ ١٦، ١٧).

فالصمت والهدوء يساعدان على الضبط ودقة التنفيذ، لذلك لم تكن أصواتهم ترتفع بالتكبير إلا عند حدوث ما يستدعى ذلك مثل قتل قائد العدو أو فرار أعدائهم أو عند الصولة النهائية عندما يبدأ العدو بالتراجع حيث يكون للتكبير أثره فى خلع قلوب الأعداء وإضعاف روحهم المعنوية، بعكس أصوات أعدائهم وخاصة الفرس التى تفزع من يجهلها ولا تضير من تعوَّدها لأنها لا غاية لها ولا هدف.

وللرجالة واجب آخر وهو التصدى لفرسان العدو وإبطال فاعليتهم بعقر خيولهم أو تشريدها أو تنفيرها.

وهناك واجبات أخرى يقوم بها الرجالة وهى القيام بالحراسات ومسك المناطق الحيوية من أرض المعركة والقيام بواجب المسالح أما لباس الرجالة فيتكون عادة من القمصان المحبوكة على أجسامهم إلى ما تحت الركبة فوق السراويل ويضعون على رؤوسهم الخوذ ويلبسون الدروع الواقية وقد يلبسون فوق الدروع الأقبية وقد يخصص لقائد الرجالة فرس أو دابة وذلك لكى تمكنه من سرعة الانتقال بين جنوده فى أرض المعركة لإعطائهم الأوامر ولسهولة السيطرة عليهم. وفى أثناء سير القطعات لمسافات طويلة كان القواد يراعون أضعف الرجالة سيرا فتسير القطعات بسيره تأمينا لراحة الجند. وكانوا يطلقون على ذلك المسير اسم «سير العساكر».

(تنظيمات الجيش العربى الإسلامى فى العصر الأموى - د. خالد جاسم الجنابى / ١٢١ - ١٣٢).

* **رجب:**

جاء فى اللسان: رجب شهر سموه بذلك لتعظيمهم إياه فى الجاهلية عن القتال فيه، ولا يستحلون القتال فيه. وفى الحديث: «رجب مضر الذى بين جمادى وشعبان» قوله: بين جمادى وشعبان، تأكيد للبيان وإيضاح له، لأنهم كانوا يؤخرونه من شهر إلى شهر، فيتحول عن موضعه الذى يختص به، فبين لهم أنه الشهر الذى بين جمادى وشعبان، لا ما كانوا يسمونه على حساب النسيىء، وإنما قيل: رجب مضر، إضافة إليهم، لأنهم كانوا أشد تعظيما له من غيرهم، فكأنهم اختصوا به، والجمع: أرجاب تقول: هذا رجب، فإذا ضموا له شعبان، قالوا: رَجَبان.

والترجيب: التعظيم وإن فلانا لمُرجَّب، ومنه ترجيب العتيرة، وهو ذبحها فى رجب.

وفى الحديث: «هل تدرون ما العتيرة؟ هى التى يسمونها الرجبية، كانوا يذبحون فى شهر رجب ذبيحة، وينسبونها إليه. والترجيب: ذبح النسائك فى رجب، يقال: هذه أيام ترجيب وتعتار. وكانت العرب تُرجِّب، وكان ذلك لهم نُسكا، أو ذبائح فى رجب (لسان العرب ١٨/ ١٥٨٣، ١٥٨٤).

وعن فضل شهر رجب يقول الإمام عبد الغنى بن إسماعيل النابلسى:

أخرج أبو نعيم فى «الحلية» بإسناد فيه ضعف، عن أنس ابن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل رجب قال:

«اللهم بارك لنا فى رجب وشعبان، وبلغنا رمضان».

وأخرج الديلمى فى «مسند الفردوس» من طرق ثلاثة، عن أنس بن مالك. وأحاديث «مسند الفردوس» ضعيفة، والحديث الضعيف يعمل به فى صالح الأعمال.

وأخرج الحديث أيضا: أبو الفتح ابن أبى الفوارس فى

أماليه، وذكره السيوطي فى «الجامع الصغير» مرسلا، عن الحسن البصرى قال: قال رسول الله ﷺ:

«رجب شهر الله، وشعبان شهرى، ورمضان شهر أمتى».

(قال المناوى فى «فيض القدير»: تنبيه: قال فى كتاب الصراط المستقيم: لم يثبت عن النبى ﷺ فى فضل رجب إلا خبر: «كان إذا دخل رجب قال: اللهم بارك لنا فى رجب» ولم يثبت غيره، بل عامة الأحاديث المأثورة فيه عن النبى ﷺ كذب.

وقال النووى: لم يثبت فى صوم رجب ندب ولا نهى بعينه، ولكن أصل الصوم مندوب. (انظر : فيض القدير ٤ / ١٨).

قال الحافظ العراقى فى شرح الترمذى: حديث ضعيف جدا هو من مرسلات الحسن، رويناه فى كتاب الترغيب والترهيب للأصفهانى، ومرسلات الحسن لا شيء عند أهل الحديث، ولا يصح فى فضل رجب حديث. اهـ).

وقال ابن الجوزى فى كتابه «التبصرة»: عن ابن الأعرابى، عن الفضل قال: كل العرب تقول: رجبت فلانا أرجبه رجبا ورجوبا، إذا عظمته.

قال ثعلب: وإنما سمى رجبا لتعظيمه.

وقال سليمان الشاذكونى: إنما سمى الأصم، لأن العرب كانت لا يغير بعضها على بعض فيه، ولا تحمل فيه السلاح، فكانوا لا يسمعون فيه قعقعة السلاح فسمى الأصم به.

وقال الإمام شهاب الدين أحمد بن رجب فى كتابه «اللطائف»: وذكر بعضهم أن لرجب أربعة عشر اسما: شهر الله، ورجب، ورجب مضر، ومنصل الأسنة، والأصم، والأصب، ومنفس، ومطهر، ومعلى، ومقيم، وهرم، ومقشقش، وفرد، وزاد بعضهم: رجم ـ بالميم ـ ومنصل الآلة ـ وهى الحربة ـ ومنزع الأسنة.

وكان أهل الجاهلية يتحرون الدعاء فيه على الظالم فيستجاب لهم

وفى هذا الحديث ـ أعنى: «اللهم بارك لنا فى رجب» ـ دليل على استحباب الدعاء بالبقاء للأزمنة الفاضلة، لأجل إدراك الأعمال الصالحة فيها، فإن المؤمن لا يزيده عمره إلا خيرا، وخير الناس من طال عمره، وحسن عمله. وكان السلف يستحبون أن يموتوا عقب عمل صالح، من صوم رمضان، أو رجوع من حج. وكان يقال: من مات كذلك غفر له.

وكان بعض العلماء الصالحين قد مرض قبل شهر رجب، فقال: إنى دعوت الله تعالى أن يؤخر وفاتى إلى رجب، فإنه بلغنى أن لله فيه عتقاء، فبلغه الله تعالى ذلك، ومات فى شهر رجب.

ولا شك أن شهر رجب مفتاح أشهر الخير والبركة.

قال أبو بكر الوراق: شهر رجب شهر الزرع، وشهر شعبان شهر سقى الزرع، وشهر رمضان شهر حصاد الزرع.

وعنه أيضا قال: مثل شهر رجب مثل الريح، ومثل شهر شعبان مثل الغيم، ومثل شهر رمضان مثل المطر.

وقال بعضهم: السَّنَة مثل الشجرة، وشهر رجب أيام ظهور ورقها، وشعبان أيام ظهور فروعها، ورمضان أيام استواء ثمرها وقطوفها، والمؤمنون قطافها، فإن من المهم لمن سوَّد صحيفته بالذنوب أن يبيضها بالتوبة فى هذا الشهر، ومن ضيَّع عمره فى البطالة أن يغتنم ما بقى من العمر.

قوله: «رجب شهر الله». هذه الإضافة تدل على شرفه وفضله، ومعنى الإضافة الإشارة إلى أن تحريمه من فعل الله تعالى، ليس لأحد تبديله كما كانت الجاهلية يحلونه ويحرمون مكانه «صفر».

و «شعبان شهرى». لأنه ﷺ ما كان يصوم شهرا كاملا بعد رمضان غير شعبان.

وقالت عائشة: «كان أحب الشهور إلى رسول الله ﷺ أن يصومه شعبان، ثم يصله برمضان».

فلأجل ذلك أضافه إلى نفسه، ولأنه شهر واقع بين شهر رجب الذى هو شهر الله وشهر رمضان الذى هو شهر الأمة، فناسب أن يكون شهر النبى ﷺ، لأنه عليه السلام واسطة بين الله تعالى وبين الأمة، كما أن شعبان واسطة بين رجب ورمضان.

قوله: «ورمضان شهر أمتى». لأنه افترض عليهم صيامه فهو شهرهم.

قال تعالى : ﴿ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل﴾ [البقرة: ٢١٧].

سبب نزول هذه الآية : ما روى أن رسول الله ﷺ بعث رهطا وأمَّر عليه عبد الله بن جحش ابن عمة النبي ﷺ والصحابي المشهور، فلقوا عمرو بن عبد الله الحضرمي — من المشركين فقتلوه، ولم يدروا أن ذلك الوقت من رجب أو جمادى. فقال المشركون للمسلمين : قتلتم في الشهر الحرام.

فأنزل الله هذه الآية :

والمراد بالشهر الحرام في الآية ـ كما ذكره البغوي ـ شهر رجب.

﴿قتال فيه﴾ أي عن قتال فيه، قل يا محمد ﴿ قتال فيه كبير﴾ عظيم ، تم الكلام ههنا.

ثم قال : ﴿وصد عن سبيل الله﴾ أي وصدكم للمسلمين عن المسجد الحرام.

﴿ وإخراج أهله﴾ أي إخراج أهل المسجد منه، ﴿أكبر﴾ وأعظم وزرا عند الله.

﴿والفتنة أكبر من القتل﴾ أي من قتل ابن الحضرمي في الشهر الحرام.

فلما نزلت هذه الآية كتب عبد الله بن أنيس رضي الله عنه إلى مؤمني مكة : إذا عيَّركم المشركون بالقتل في الشهر الحرام فعيروهم بالكفر، وإخراج رسول الله ﷺ من مكة ومنعهم المسلمين عن البيت.

والحاصل : أن شهر رجب شهر حرام فرد، وهو أول الأشهر الحرم وأفضلها وأشرفها، فينبغي كمال الاحتفال له، والاعتناء به، بالمواظبة على الطاعات، والاجتناب عن المعاصي والمخالفات، لأن الشهر شهر الله.

وورد أيضا أن الله يقول : « الصوم لي وأنا أجزى به» (أخرجه البخاري في الصيام باب ٣، وفي اللباس باب ٧٨ وفي التوحيد باب ٣٥ ، ٥١. ومسلم في الصيام حديث ١٦٠ ، ١٦٢، ١٦٣ ، ١٦٤. والترمذي في الصيام باب ٥٤ والنسائي في الصيام باب ٤١ ، ٤٢ وابن ماجه في الأدب باب ٥٨ ، وفي الصيام باب١. ومالك في الموطأ، في كتاب الصيام حديث ٥٨. والإمام أحمد في المسند ١ / ٤٤٦ ، ٢ / ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٧٣ ، ٢٨١ ، ٣١٣ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤٤٣ ، ٤٥٧ ، ٤٦٥ ، ٤٦٧ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥١٦ ، ٣ / ٥ ، ٤٠ ، ٣٤١).

وفي الصوم في رجب أيضا الكف عن الشهوات، زيادة عن الكف عن القتال والمعاداة، كما كانت تدين الجاهلية الأولى، فإن من أظمأ نفسه بالصيام في شهر الله تعالى كان له عند الله تعالى الجزاء الأوفى (فضائل الشهور والأيام / ٢٧ ـ ٣٢).

ويصف لنا ابن بطوطة عادة أهل مكة في شهر رجب في زمانه فيقول :

وإذا هلَّ هلال رجب ، أمر أمير مكة بضرب الطبول والبوقات إشعارا بدخول الشهر، ثم يخرج في أول يوم منه راكبا، ومعه أهل مكة فرسانا ورجالا على ترتيب عجيب، وكلهم بالأسلحة يلعبون بين يديه، والفرسان يجولون ويجرون، والرجالة يتواثبون ويرمون بحرابهم إلى الهواء ويلقفونها والأمير رُميثة والأمير عطيفة معهما أولادهما وقوادهما مثل محمد بن إبراهيم، وعلى وأحمد ابني صبيح، وعلى بن يوسف، وشداد بن عمر، وغيرهم من كبار أولاد الحسن، ووجوه القواد، وبين أيديهم الرايات والطبول ، وعليهم السكينة والوقار، ويسيرون حتى ينتهوا إلى الميقات ثم يأخذون في الرجوع على معهود ترتيبهم إلى المسجد الحرام، فيطوف الأمير بالبيت والمؤذن الزمزمي بأعلى قبة زمزم يدعو له عند كل شوط فإذا طاف صلى ركعتين عند الملتزم، وصلى عند المقام وتمسَّح به، وخرج إلى المسعى فسعى راكبا، والقواد يحفُّون به، ثم يسير إلى منزله، وهذا اليوم عندهم عيد من الأعياد، ويلبسون فيه أحسن الثياب، ويتنافسون في ذلك.

ثم ينتقل ابن بطوطة إلى الكلام على عُمرة رجب واحتفال أهل مكة بها في زمانه فيمدنا بوصف تاريخي ممتع ، قائلا:

وأهل مكة يحتفلون لعمرة رجب الاحتفال الذي لا يعهد مثله. وهي متصلة ليلا ونهارا، وأوقات الشهر كله معمورة بالعبادة، وخصوصا أول يوم منه ويوم خمسة عشر والسابع والعشرين، فإنهم يستعدون لها قبل ذلك بأيام: شاهدتهم في ليلة السابع والعشرين منه، وشوارع مكة قد غصت بالهوادج عليها أكسية الحرير والكتان الرفيع، كل أحد يفعل بقدر استطاعته، والجمال مزينة مقلدة الحرير، وأستار الهوادج

ضافية، تكاد تمس الأرض، فهى كالقباب المضروبة. ويخرجون إلى ميقات التنعيم فتسيل أباطح مكة بتلك الهوادج، والنيران مشعلة بجنبتى الطريق، والشمع والمشاعل أمام الهوادج، والجبال تجيب بصداها إهلال المهلين، فترق النفوس، وتنهمل الدموع. فإذا قضوا العمرة وطافوا بالبيت خرجوا إلى السعى بين الصفا والمروة، بعد مضى شىء من الليل، والمسعى متقد السُّرج، غاص بالناس، والساعيات فى هوادجهن، والمسجد الحرام يتلألأ نورا، وهم يسمون هذه العمرة بالعمرة الأكمية، لأنهم يحرمون بها من أَكَمَة أمام مسجد عائشة رضى الله عنها على مقربة من المسجد المنسوب إلى على رضى الله عنه. الأصل فى هذه العمرة أن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما لما فرغ من بناء الكعبة المقدسة، خرج ماشيا حافيا معتمرا ومعه أهل مكة، وذلك فى اليوم السابع والعشرين من رجب، وانتهى إلى الأكمة فأحرم منها، وجعل طريقه على ثنيَّة الحجون إلى المَعْلى من حيث دخل المسلمون يوم الفتح، فبقيت تلك العمرة سُنَّة عند أهل مكة إلى هذا العهد. وكان يوم عبد الله مذكورا أهدى فيه بُدْنًا كثيرة، وأهدى أشراف مكة وأهل الاستطاعة منهم، وأقاموا أياما يَطْعمون ويُطعمون، شكرا لله تعالى على ما وهبهم من التيسير والمعونة فى بناء بيته الكريم على الصفة التى كان عليها فى أيام الخليل صلوات الله عليه، ثم لما قُتل ابن الزبير، نقض الحجاج الكعبة وردها إلى بنائها فى عهد قريش، وكانوا قد اقتصروا فى بنائها. وأبقاها رسول الله ﷺ على ذلك لحدثان عهدهم بالكفر. ثم أراد الخليفة أبو جعفر المنصور أن يعيدها إلى بناء ابن الزبير، فنهاه مالك رحمه الله عن ذلك، وقال: يا أمير المؤمنين، لا تجعل البيت ملعبة للملوك، متى أراد أحدهم أن يغيره فعل فتركه على حاله سدا للذريعة. وأهل الجهات الموالية لمكة، يبادرون لحضور عمرة رجب، ويجلبون إلى مكة الحبوب والسمن والعسل والزبيب واللوز، فترخص الأسعار بمكة ويرغد عيش أهلها وتعمهم المرافق. ولولا أهل هذه البلاد لكان أهل مكة فى شظف من العيش. (الشظف: الضيق والشدة) ويذكر أنهم متى أقاموا ببلادهم ولم يأتوا بهذه الميرة أجدبت بلادهم ووقع الموت فى مواشيهم، ومتى أوصلوا الميرة أخصبت بلادهم وظهرت فيها البركة ونمت أموالهم. فهم إذا حان وقت ميرتهم وأدركهم كسل عنها، اجتمعت نساؤهم فأخرجنهم، وهذا من لطائف صنع الله تعالى وعنايته ببلده الأمين. وبلاد السرو (محلة حِمْيَر) مخصبة كثيرة الأعناب وافرة الغلات. وأهلها فصحاء الألسن لهم صدق نية وحسن اعتقاد. وهم إذا طافوا بالكعبة يتطارحون عليها لائذين بجوارها، متعلقين بأستارها، داعين بأدعية تتصدع لرقتها القلوب، وتدمع العيون الجامدة، فترى الناس حولهم باسطى أيديهم، مؤمِّنين على أدعيتهم، ولا يمكن غيرهم الطواف معهم، ولا استلام الحجر لتزاحمهم على ذلك. وهم شجعان أنجاد، ولباسهم الجلود، وإذا وردوا مكة هابت أعراب الطريق مَقْدَمهم، وتجنبوا اعتراضهم، ومن صحبهم من الزوار حمد صحبتهم. وذكر أن النبى ﷺ ذكرهم وأثنى عليهم خيرا وقال: علموهم الصلاة يعلموكم الدعاء. وكفاهم شرفا دخولهم فى عموم قوله ﷺ: الإيمان يمان والحكمة يمانية. وذكر أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما كان يتحرى وقت طوافهم ويدخل فى جملتهم تبركا بدعائهم. وشأنهم عجيب كله، وقد جاء فى أثر زاحموهم فى الطواف فإن الرحمة تنصب عليهم صبا (مهذب رحلة ابن بطوطة ١ / ١٢٣ ـ ١٢٥).

وهذه مسألة أفتى فيها سلطان العلماء العز بن عبد السلام: ما القول فيما يذكره الخطباء من فضائل الشهور، والحض على الأعمال الصالحة فيها، ومن جملتها شهر رجب. وقد نقل عن بعض المحدثين المنع من صومه وتعظيم حرمته وأن ذلك مشابهة لفعل الجاهلية فى تعظيمه، فهل يمنع من صومه لذلك وتعظيم حرمته؟ وهل يصح نذر صوم جميعه؟

الجواب: أما ما يذكره الخطباء من فضائل الشهور، ففيه الصحيح، وفيه السقيم، ولعل سقيمه أكثر من صحيحه.

ونذر صوم رجب لازم يتقرب إلى الله بمثله، والذى نهى عن صومه جاهل بمآخذ أحكام الشرع، وكيف يكون منهيا عنه مع أن العلماء الذين دونوا الشريعة لم يذكر أحد منهم اندراج رجب مما يكره صومه قربة إلى الله تعالى؛ لما جاء فى الأحاديث الصحيحة من الترغيب فى الصوم، مثل قوله «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم» (أخرجه أحمد ٢ / ٢٧٣، ٢٨١ ومسلم فى كتاب الصيام حديث ١٦١، ١٦٣ بلفظ: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام) وقوله: «لخلوف فم الصائم

أطيب عند الله من ريح المسك» (البخارى: كتاب الصوم. باب فضل الصوم ١ / ٣٢٤.. ومسلم فى كتاب الصيام بألفاظ مختلفة حديث ١٦١، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥ كما أخرجه أحمد ٢ / ٢٧٣، ٢٨١) وقوله: «إن أفضل الصيام صوم أخى داود» (أخرجه البخارى فى كتاب الصوم بنحوه باب حق الضيف وباب حق الجسم فى الصوم وباب صوم الدهر ١ / ٣٣٧، ٣٣٨. وأخرجه مسلم بنحوه فى كتاب الصيام حديث ١٨١، ١٨٢، ١٨٣ ١٨٦، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٧).

ومن عظَّم رجب لغير الجهة التى كانت الجاهلية يعظمونه لها، فليس بمقلِّد لجاهلية، وليس كل ما فعله الجاهلية منهيا عن ملابسته، إلا إذا نهت الشريعة عنه، ودلت القواعد على تركه. ولا يترك لكون أهل الباطل قد فعلوه.

والذى نهى عن ذلك من أهل الحديث جاهل، معروف بالجهل، لا يحل لمسلم أن يقلده فى دينه، ولا يجوز التقليد، إلا لمن اشتهر بالمعرفة بأحكام الله، وبمآخذها، والذى يضاف إليه ذلك بعيد عن معرفة دين الله، فلا يقلد فيه، ومن قلد مثله فقد غرر بدينه. (فتاوى سلطان العلماء / ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧).

(لسان العرب لابن منظور ١٨ / ١٥٨٣، ١٥٨٤، وفضائل الشهور والأيام للإمام عبد الغنى بن إسماعيل النابلسى - دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م / ٢٧ - ٣٢، وقد وضعنا تعليقات المحقق بين أقواس فى ثنايا النص، ومهذب رحلة ابن بطوطة - وقف على تهذيبه وضبط غريبه وأعلامه أحمد العوامرى بك، ومحمد أحمد جاد المولى بك ١ / ١٢٣ - ١٢٥، وفتاوى سلطان العلماء العز بن عبد السلام - دراسة وتحقيق وتعليق مصطفى عاشور / ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، وقد وضعنا تعليقات المحقق بين أقواس فى ثنايا النص).

*** رجب الأصم:**

انظر مادة «الأصم» فى م ٥ / ٢٠٣، ومادة «رجب».

*** ابن رجب (٧٣٦-٧٩٥ هـ / ١٣٣٥-١٣٩٣ م):**

شيخ الحنابلة المحدثين، ذكره ابن عبد الهادى فى طبقات متأخرى أصحاب الإمام أحمد بن حنبل وقال عنه:

عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، الشيخ الإمام، أوحد الأنام، قدوة الحفاظ، جامع الشتات والفضائل، زين الدين أبو الفرج ابن الشيخ شهاب الدين أبى العباس أحمد بن رجب الحنبلى البغدادى الدمشقى الفقيه الزاهد البارع الأصولى المفيد المحدث، سمع الحديث من محمد بن الخباز، وإبراهيم بن العطار، والميدومى، وأبى الحرم بن القلانسى، وخلق من رواة الآثار والأخبار، وسمع من خلق كثير، وأخذ عن جم غفير، قال القاضى علاء الدين بن اللحام - فيما وجدته بخطه - سيدنا وشيخنا الإمام العالم العلامة الأوحد الحافظ شيخ الإسلام، مجلى المشكلات، وموضح المبهمات أبو الفرج عبد الرحمن زين الدين بن رجب البغدادى الحنبلى والله فى عونه، وأعاد على الكافة من بركته بمنه وكرمه. ورأيت بخطه فى موضع آخر يقول، قال: شيخنا الإمام العالم الحافظ بقية السلف الكرام، وحيد عصره، وفريد دهره شيخ الإسلام زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن رجب الحنبلى - رحمه الله تعالى وعفا عنه برحمته -

وترجمه الشيخ العلامة شمس الدين بن ناصر الدين (الرد الوافر / ١٧٦) قال: الشيخ الإمام العلامة الزاهد القدوة البركة الحافظ العمدة الثقة الحجة أوعظ المسلمين، مفيد المحدثين زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الشيخ الإمام المقرئ المحدث شهاب الدين أبى العباس أحمد بن رجب عبد الرحمن بن الحسين أبو محمد بن أبى البركات مسعود البغدادى الدمشقى الحنبلى، أحد الأئمة الزهاد، والعلماء العباد.

وقال ابن قاضى شهبة (تاريخ ابن قاضى شهبة ١ / ٣ / ٤٨٨): الشيخ الإمام العلامة الحافظ الزاهد الورع شيخ الحنابلة وفاضلهم، أوحد المحدثين زين الدين، وكان يلقب أولا جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الشيخ المقرئ المحدث شهاب الدين أبو العباس أحمد بن رجب عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن مسعود البغدادى ثم الدمشقى. قدم مع والده من بغداد إلى دمشق وهو صغير فى

سنة أربع وأربعين، وفيها ابن النقيب، وقال لى: قد أجزتك ولدك عبد الرحمن، كما أجازنى التوزرى. واشتغل بسماع الحديث ورحل فيه، وسمع من ابن الخباز، وابن العطار بدمشق، ومن الميدومى بمصر، ومن جماعة من أصحاب ابن النجار.

قال ابن قاضى شهبة (تاريخ ابن قاضى شهبة) وقال شيخنا كان قرأ وأتقن الفن، ثم أكب على الاشتغال بمعرفة فنون الحديث وعلله ومعانيه. وانفرد وحده بكتب، وشرح «الترمذى» فى نحو عشرين مجلدا وشرح «أربعين» النووى شرحا حسنا، وشرع فى شرح البخارى واخترمته المنية، والقواعد التى له تدل على معرفته بالمذهب، وينقل كثيرا من كلام المتقدمين، وكان يحفظ كثيرا من كلام السلف، وكان منجمعا عن الناس، لا يخالط ولا يتردد إلى أحد من ذوى الولايات ويسكن بمدرسة السكرية بالقصاعين، وولى تدريس الحنبلية وكان فقيرا متعففا غنى النفس وحج، وبالجملة فلم يخلف بعده مثله. وقال غيره:

سمع من خلق رواية الآثار، وكان أحد أئمة الحفاظ الكبار والعلماء والزهاد والأخيار. ولى حلقة الثلاثاء بعد وفاته ابن قاضى الجبل فى رجب سنة إحدى وتسعين، ودرس بالحنبلية بعد وفاة القاضى شمس الدين بن التقى ثم أخذ منه وكان لا يعرف شيئا من أمور الدنيا، فارغا عن الرئاسة، ليس له شغل إلا الاشتغال بالعلم، وكتب قطعة كبيرة من شرح البخارى إلى الجنائز سماه: «فتح البارى فى شرح البخارى» وله «اللطائف» كتاب جيد، و «ذيل طبقات الحنابلة»، و«صفة الجنة وصفة النار»، وغير ذلك من المصنفات الكبار والصغار.

قلت: المصنفات المفيدة الكثيرة، منها كتاب «طبقات أصحاب الإمام أحمد» جعله ذيلا على طبقات القاضى أبى الحسين، وكتاب «القواعد الفقهية»، مجلد كبير، وهو كتاب نافع من عجائب الدهر حتى أنه استكثر عليه، حتى زعم بعضهم أنه وجد قواعد مبددة لشيخ الإسلام ابن تيمية فجمعها، وليس الأمر كذلك، بل كان رحمه الله تعالى فوق ذلك، ومنها كتاب «شرح النواوية» مجلد كبير، وهو كتاب جليل كثير النفع، وكتاب «شرح الترمذى»، وهو كتاب جليل، وشرح قطعة من البخارى إلى كتاب الجنائز وهى من عجائب الدهر، ولو كمل كان من العجائب، وكتاب «لطائف المعارف»! فى الوعظ مجلد كبير، وهو كتاب عظيم، وكتاب «استنشاق نسيم الأنس ونفحات رياض القدس»، كتاب جليل، كتاب «ذم الجاه»، وكتاب «البشارة العظمى فى أن حظ المؤمن فى النار الحمى» وكتاب «غاية النفع فى تمثيل المؤمن بخامة الزرع» وكتاب «ذم الخمر»، وكتاب «إعراب أم الكتاب»، مجلد، ولعله كتاب «الفاتحة»، وكتاب «إعراب البسملة» وكتاب «شرح الحديث لبيك اللهم لبيك»، وكتاب «كشف الكربة فى وصف حال أهل الغربة» رسالة فى شرح حديث «بدأ الإسلام غريبا» (الأعلام ٣ / ٢٩٥). وكتاب «شرح حديث نصرت بالسيف»، وكتاب «شرح حديث عمار بن ياسر» وكتاب «شرح حديث إن أغبط أوليائى عندى» وكتاب «فيما يروى عن أهل المعرفة والحقائق»، وكتاب «مسألة الإخلاص»، وكتاب «شرح حديث ينفع الموتى ثلاث» وكتاب «تسلية نفوس النساء والرجال والأطفال» وكتاب «مثل الإسلام»، وكتاب «نور الاقتباس فى وصية النبى ﷺ لابن عباس» وكتاب «نزهة الأسماع فى ذم السماع» وكتاب «تفصيل مذهب السلف» وكتاب «حديث اختصام الملأ الأعلى» وكتاب «إزالة الشنعة عن الصلاة بعد النداء يوم الجمعة» وكتاب «الأحاديث والآثار المتزائدة فى أن الطلاق الثلاث واحدة» وكتاب «السليب» و «قاعدة فى الخشوع»، وكتاب «تفسير سورة النصر»، وكتاب «بيان الحجة فى سير الدُّلجه» وكتاب «الإيضاح والبيان فى طلاق كلام الغضبان» وكتاب «الرد على من اتبع غير المذاهب الأربعة» وكتاب «صفة النار وصفة الجنة»، وكتاب «شرح حديث ما ذئبان جائعان» وكتاب «الذُّل والانكسار»، وكتاب «منافع الإمام أحمد»، وكتاب «الاستغناء بالقرآن» وكتاب «أهوال القبور» وكتاب «شرح المحرر» و «قاعدة غم هلال ذى الحجة» وكتاب «الخواتيم»، وكتاب «الاستخراج فى أحكام الخراج»، وغير ذلك من الكتب النافعة المفيدة التى لم نر مثلها.

وله تحقيق فى المسائل على نصوص أحمد، وكلام الأصحاب، وله مسائل كثيرة غريبة وأشياء حسنة يعجز الإنسان عن حصرها. تفقه عليه جماعة من الأكابر كالقاضى

علاء الدين بن اللحام، والشيخ داود، وأُخبرت عن القاضي علاء الدين بن اللحام أنه قال: ذكر لنا مرة الشيخ مسألة فأطنب فيها، فعجبت من ذلك ومن إتقانه لها، فوقعت بعد ذلك بمحضر من أرباب المذاهب وغيرهم فلم يتكلم فيها الكلمة الواحدة، فلما قام، قلت له: أليس قد تكلمت فيها بذلك الكلام، قال: إنما أتكلم بما أرجو ثوابه، وقد خفت من الكلام في هذا المجلس، أو ما هذا معناه، قال الشيخ الإمام العلامة شمس الدين بن ناصر الدين (الرد الوافر / ١٧٨) - فيما وجدته بخطه - قال: حدثني من حفر لحد ابن رجب أن الشيخ زين الدين بن رجب جاءه قبل أن يموت بأيام فقال: احفر لي هنا لحدا، وأشار إلى البقعة التي دفن فيها، قال: فحفرت له، فلما فرغت نزل في القبر واضطجع فيه فأعجبه، وقال: هذا جيد، ثم خرج، قال فوالله ما شعرت بعد أيام إلا وقد أتي به ميتا محمولا في نعشه فوضعته في ذلك اللحد وواريته فيه. وأخبرني شيخنا شهاب الدين بن هلال (هو أحمد بن هلال الأزدي المتوفى سنة ٨٥٨ هـ) أنه قال: ليلة مات زين الدين بن رجب سمعنا بشائر تدوي في السماء فقمنا - فوجدنا الشيخ قد مات - رحمه الله تعالى.

قال ابن قاضي شهبة: توفي ليلة الاثنين رابعة شهر رمضان بأرض الحرس في بستان كان استأجره سنة خمس وتسعين وسبعمائة، وصلي عليه من الغد، ودفن بباب الصغير إلى قبر الشيخ أبي الفرج الشيرازي. وقال غيره: توفي الشيخ زين الدين بن رجب - رحمه الله تعالى - في شهر رجب سنة خمس وتسعين وسبعمائة، ووجدت في كتاب «القواعد» له: مات مصنفها بعد العصر ثالث شهر رمضان سنة خمس وتسعين وسبعمائة، وقال عند خروج روحه ثلاثين مرة: «يا الله العفو» وقال لي شيخنا الشيخ شهاب الدين بن هلال الأزدي إنما توفي في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ووهم في ذلك. ودفن بمقبرة الباب الصغير حول قبر الفقيه الزاهد أبي الفرج عبد الواحد بن محمد الشيرازي ثم المقدسي الدمشقي، الذي نشر مذهب الإمام أحمد بالشام - رحمه الله ورضي عنه. قلت: وقبر ابن رجب معروف بمقابر باب الصغير مكتوب عليه أنه توفي في خمس وتسعين اهـ.

وذكر ابن ناصر الدين في بديعية البيان وشرحها المسمى التبيان: ١٥٩ فقال:

والـــرَّجَبِيُّ المُحَـــرِّرُ السَّـــلامي
ذو هِمَّـــة صـــالحـــة النظـــام

قال في الشرح: هو عبد الرحمن بن أحمد بن رجب... الدمشقي أبو الفرج الحنبلي.

(الجوهر المنضد / ٤٦ - ٥٣).

وكان ابن رجب يحضر بدار الحديث المستنصرية كثيرا من مجالس صفي الدين البابصري المعيد بدار الحديث المستنصرية. وقرأ عليه بعض مختصر الإكمال لابن ماكولا العجلي، وسمع بقراءته صحيح البخاري (تاريخ علماء المستنصرية ١ / ٣٦٣).

ويدرج ابن رجب في بعض المصنفات في المتصوفة، وقد ورد عنه في الموسوعة الصوفية ما يلي:

كان يعقد المجالس للوعظ وتذكير القلوب، وكانت مجالسه صارعة، وللناس عامة مباركة نافعة، فقد اجتمعت الفرق عليه، ومالت القلوب المحبة إليه. وكان قدومه من بغداد إلى دمشق وهو صغير، وأجازه ابن النقيب وابن النووي، وله ضمن مصنفات أخرى «جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم» تناول فيه التصوف بالنقد برغبة بيان ما كان من علوم المتصوفة عن الصحابة والتابعين وما استحدث من ذلك بعدهم، فنفرق بين السنة والبدعة. ويقول إن بدع الأزمنة المتأخرة تدرجت من الحديث في الحقيقة بالذوق والكشف إلى الفصل بين الحقيقة والشريعة، ثم تطور الأمر فنادى بعض الصوفية بأن المعرفة وحدها كافية مع المحبة دون ضرورة للأعمال التي تعد عندهم حجابا ولا حاجة إليها إلا بالنسبة للعوام وحدهم.

وهو يعرض للغلو عند الصوفية في العبادات كالصوم المستمر الذي يضعف البدن فيعجز العبد عن القيام بحقوق الله، أو يضعفه عن الكسب للأولاد، أو القيام بحقوق الزوجة، وقد نهى الرسول عن تعذيب النفس بتحميلها ما لا تطيق. ولقد انصرف الصوفية عن العلم، وتحدثوا في الوساوس والخطرات، وكلامهم فيها لا يستند إلى دليل شرعي وإنما على الرأي والذوق، ويتقرب البعض منهم إلى الله تعالى بسماع الملاهي أو بالرقص أو يكشف الرأس في غير الإحرام وما أشبه ذلك من المحدثات، والتقرب إلى الله ينبغي أن يتم

بأداء الفرائض ثم النوافل، فاتباع أي طريق يوصل إلى التقرب من الله وموالاته ومحبته سوى طاعته التي شرعها على لسان رسوله ممن ادعى ولاية الله ومحبته تبين أنه كاذب في دعواه. والاقتداء ينبغي أن يكون بالسنة وليس بهؤلاء الصوفية لأن الرسول نهى عن التعسير وأمر بالتيسير.

والزهد عند ابن رجب ليس بتحريم الحلال وإضاعة المال، وإنما الزهادة في الدنيا هو أن لا تكون بما في يديك أوثق مما في يد الله، وأن تكون في ثواب المصيبة إذا أنت أصبت بها أرغب فيها لو أنها بقيت لك. وليست المحبة في السنة عواطف تجعل صاحبها يهيم على وجهه تاركا الفروض والتكاليف ومقبلا على النواهي ومرددا الأذكار، ومهللا بالتسابيح يتواجد بها، وإنما المحبة الصحيحة تقتضي المتابعة من العبد، والموافقة في حب المحبوبات وبغض المكروهات. وكذلك الشأن في التوكل، فعلى العكس من الصوفية الذين قد يتعللون به لإبطال الأسباب وإسقاطها فإنه يربط التوكل بالأسباب في الطاعة لله وهو من عمل الجوارح، والتوكل عليه سبحانه من عمل القلب.

ولابن رجب تفسيرات أخرى في المعرفة والجهاد والمعية، والجهاد هو ذروة سنام الأمر كله وأرفعه، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أفضل الأعمال بعد الفرائض، وأما الصوفية فقد عطلوا هذه الفريضة واعتزلوا الناس واختلوا بأنفسهم دونهم (الموسوعة الصوفية / ١٧٤، ١٧٥).

أما من حيث المخطوطات فيوجد عدد منها في مكتبة تشستربيتي (دبلن / أيرلندا) وبيانها كما يلي:

١ ـ الرقم ٣٢٩٢:

عنوان المخطوطة: بيان فضل علم السلف على علم الخلف

اسم المؤلف: ابن رجب (عبد الرحمن بن أحمد)

اسم الشهرة: ابن رجب

تاريخ الوفاة: ٧٩٥ هـ / ١٣٩٣ م

تعريف بالمخطوطة: مقالة في فضل علوم المسلمين القدامى على تجديدات المحدثين

عدد الأوراق: من ١ ـ ١٨

تاريخ النسخ: (د. ت)، تقديرا ق ٨ هـ / ١٤ م (فهرس المخطوطات العربية ١ / ١٦٩)

٢ ـ الرقم ٣٢٩٢ (٢):

عنوان المخطوطة: رسالة في حقيقة محبة الله

عدد الأوراق: من ١٩ ـ ٨١ وجه

الناسخ: محمد بن عبد الله بن عمران الحنبلي القادري.

تاريخ النسخ: ٢١ رجب ٧٩٦ هـ (٢٢ مايو ١٣٩٤م)

ملاحظة: لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة (فهرس المخطوطات العربية ١ / ١٦٩).

٣ ـ الرقم ٣٢٩٢ (٤):

عنوان المخطوطة: الذل والانكسار للعزيز الجبار.

تعريف بالمخطوطة: كراسة في التذلل والتواضع في العبادات.

عدد الأوراق: م ٨٧ ـ ١٠٢

تاريخ النسخ (د. ت) تقديرا ق ٨ هـ / ١٤ م

ملاحظة: لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة (فهرس المخطوطات العربية ١ / ١٧٠).

٤ ـ الرقم ٣٢٩٢ (٥):

عنوان المخطوطة: اختيار الأولى في شرح حديث اختصام الملأ الأعلى.

تعريف بالمخطوطة: شرح حديث يتعلق بالصلاة

عدد الأوراق: من ١٠٣ ـ ١٣٤.

تاريخ النسخ: (د. ت)، تقديرا ق ٨ هـ / ١٤ م

ملاحظة: لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة (فهرس المخطوطات العربية ١ / ١٧٠).

٥ ـ الرقم ٤٢٤٢

عنوان المخطوطة: نزهة الأسماع في مسألة السماع

تعريف بالمخطوطة: شجب سماع الموسيقى

عدد الأوراق: ١٧ ورقة، ١٨,٢ × ١٣,٥ سم

نوع الخط: نسخ معتاد واضح

تاريخ النسخ: (د. ت)، تقدير ١ ق ٩ هـ / ١٥ م

ملاحظة : لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة (فهرس المخطوطات العربية ٢/ ٦٩٢).

٦- الرقم ٤٢٧١

عنوان المخطوطة : لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف

تعريف بالمخطوطة : فى واجبات المسلم شهرا بعد شهر.

عدد الأوراق: ١٤٠ ورقة، ٢٠,٧×٦ , ١٥ سم

نوع الخط : نسخ معتاد واضح

الناسخ: إلياس بن خضر بن محمد الداعي.

تاريخ النسخ: ٢٢ محرم ٨٥٠ هـ (١٩ إبريل ١٤٤٦ م) (فهرس المخطوطات العربية ٢ / ٧٠٤).

- نسخة ثانية.

الرقم ٤٨٨٦

تعريف بالمخطوطة: في ما يجب عمله في المناسبات الدينية

عد الأوراق: ٣١٢ ورقة ، ١٨ × ١٣ سم

نوع الخط : نسخ معتاد واضح

الناسخ : محمد بن محمد الجماعيلي

تاريخ النسخ: ٩٠٥ هـ (١٤٩٩ - ١٥٠٠ م) (فهرس المخطوطات العربية ٢/ ١٠١٧)

- نسخة ثالثة.

الرقم ٥٠٥٠

تعريف بالمخطوطة: واجبات المسلم فى كل شهر.

عدد الأوراق: ٢٦٢ ورقة ١٨ × ١٣,٧ سم

نوع الخط: نسخ معتاد واضح (فهرس المخطوطات العربية ٢ / ١١٠١).

٧- الرقم ٤٩٥١ (٢)

عنوان المخطوطة : الاقتباس من مشكاة وصية النبي لابن عباس

تعريف بالمخطوطة : وصية النبي ﷺ لابن عباس

عدد الأوراق : من ٢٤ ظهر - ١٦٢

عدد أوراق المجموعة : ١٦٢ ورقة ١٧,٨ × ١٣,٢سم

نوع الخط : نسخ معتاد جيد.

الناسخ: على بن عمر بن أحمد المقرىء الدمشقي.

تاريخ النسخ: ٢٩ محرم ٨١٦ هـ (١ مايو ١٤١٣ م) (فهرس المخطوطات العربية ٢/ ١٠٥٢، ١٠٥٣).

٨- الرقم ٥٠٠٤

عنوان المخطوطة: الذل والانكسار للعزيز الجبار.

تعريف بالمخطوطة : رسالة فى الخضوع لله

عدد الأوراق: ٢١ ورقة ٢٠×١٤,٦ سم

نوع الخط : نسخ معتاد واضح

تاريخ النسخ : (د. ت)، تقديرا ق ١٢ هـ/ ١٨ م

ملاحظة : لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة (فهرس المخطوطات العربية ٢/ ١٠٨٠ ، ١٠٨١)

وفيما يلي بيان بطبعات مؤلفات ابن رجب كما أوردها المعجم الشامل :

١- أحكام الخواتيم.

تصحيح عبد الله القاضي، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٤ م.

٢- اختيار الأَوْلَى فى شرح حديث اختصام الملأ الأعلى :

- تحقيق طه يوسف، القاهرة: مكتبة أنصار السنة المحمدية، مطبعة السنة المحمدية، ١٩٦١ م، ٩٦ ص.

- تحقيق جاسم الفهيد الدوسري، الكويت: مكتبة دار الأقصى، شركة مطبعة الفيصل، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٥ م.

١٤٤ ص ، م ٢٣ + ٦ ص نماذج مصورة من المخطوط، ف ١٠ ص : الأحاديث، المحتوى.

٣- الاستخراج لأحكام الخراج.

تحقيق عبد الله الصديق ، القاهرة: المطبعة الإسلامية، ١٩٣٤ م. ١٢٨ ص، ف ١ ص : المحتوى.

- بيروت : دار الحداثة ، ١٩٨٢ م (بالتصوير عن السابقة).

٤- استنشاق نسيم الأنس من نفحات رياض القدس :

- الرياض : المكتبة الأهلية، د. ت. ١١١ ص.

٥ - أقيسة النبي المصطفى محمد:

- تحقيق أحمد حسن جابر وعلي أحمد الخطيب، القاهرة: دار الكتب الحديثة، مطبعة السعادة، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م

٢٤٢ ص، م ٦٤ ص + ٦ ص نماذج مصورة من المخطوط، ف ٣٨ ص: المراجع، الرواة، الأسماء، الكنى النساء، الأبناء، فهرس الحديث، أوائل الحديث، فهرس القضايا، الأقيسة، الآيات، مصادر الحديث.

٦ - أهوال القبور في أحوال أهلها إلى النشور.

- مكة المكرمة: مطبعة أم القرى، ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦م، ١٤٢ ص.

٧ - بغية الإنسان في وظائف رمضان.

- تحقيق، محمد زهير الشاويش، دمشق: المكتب الإسلامي. ١٩٦٣ م.

٨ - التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار:

عناية بشير محمد عون، دمشق: مكتبة دار البيان، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.

٢١٠ ص، م ٤ ص، ف ٤ ص: المحتوى.

تحقيق محمد جميل غازي، بيروت: المكتبة العلمية ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.

٢٤٤ ص، م ١٠ ص، ف ٦ ص: المحتوى.

تحقيق محمد حسن الحمصي، بيروت: دار الرشيد، ١٩٨٤م. ٢٨٨ ص، م ١٤ ص، ف ٤ ص: المحتوى.

بيروت: دار الكتب العلمية، مطبعة دار الكتب العلمية، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

٢٣٠ ص، م ١ ص، ف ٦ ص: المحتوى.

٩ - جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم:

- تصحيح لجنة التصحيح بالمطبعة، الرياض: مكتبة الرياض الحديثة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م.

٤٠٠ ص، ف ٤ ص: المحتوى.

- القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٧ م. ٣٣١ ص، ف ٤ ص: المحتوى.

- ط ثانية، ١٩٥٠ م، ٤٠٠ ص، ف ٤ ص: المحتوى.

- الإسكندرية: دار الدعوة، د. ت.

٤٠٠ ص، م ٤ ص، ف ٤ ص: المحتوى.

- تصحيح عبد الواحد وعبد الرحيم القرنويان، باكستان، أمرتسر، مطبع القرآن والسنة، د. ت ٣٢٨ ص.

- تحقيق محمد الأحمدي أبو النور وتقديم عبد العزيز كامل، القاهرة: مطابع الأهرام التجارية، ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م.

٣٥٠ ص، م ٤٧ ص + ٤ ص نماذج مصورة من المخطوط.

١٠ - الحكم الجديرة بالإذاعة من قول النبي ﷺ: «بعثت بالسيف بين يدي الساعة».

- تحقيق محمد حامد الفقي، القاهرة: مطبعة المنار، ١٣٤٩ هـ / ١٩٣١ م، ٢٦ ص، م ١ ص.

- تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، القاهرة: دار مرجان للطباعة، ١٩٧٨ م، ٦٢ ص.

١١ - الخشوع في الصلاة:

- تحقيق علي حسن علي عبد الحميد، الزرقاء: على نفقة أبي الحارث علي بن حسن ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦م.

٤٠ ص، م ٩ ص، ف ١ ص: المحتوى.

- القاهرة: شركة ومكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، مطبعة الناشر ١٣٤١ هـ / ١٩٢٢ م، ١٢ ص.

- الهند، الملتان: المكتبة السلفية، ١٣٤١ هـ / ١٩٢٢م، عن السابقة.

١٢ - الذيل على طبقات الحنابلة:

- تحقيق هنري لاووست وسامي الدهان، دمشق، المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية، المطبعة الكاثوليكية، ١٣٧٠ هـ / ١٩٥١ م.

ج ١: ٣٣٨ ص، م ٣٣ ص + ٤ ص نماذج مصورة من المخطوط، ف ٥٣ ص: الأسماء، الكنى، الأبناء

والأنساب، البلدان، المواضع، الكتب، المراجع، المترجمون، محتويات الكتاب.

ـ تحقيق محمد حامد الفقي، القاهرة: مطبعة السنة المحمدية ١٩٥٢ م - ١٩٥٣، م ٢ ج في مج.

ـ بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، (بالتصوير عن السابقة) ج ١ : ٤٥٤ ص، ف ٦ ص : المحتوى

ج ٢ : ٤٨٠ ص، ف ٧ ص : المحتوى.

١٣ ـ شرح علل الترمذي:

ـ تحقيق صبحي جاسم الحميد، وزارة الأوقاف، ١٩٧٦ م.

٥٨٣ ص، م ٢٤ ص، ف ٤٧ ص : الموضوعات، الأحاديث، الأشخاص، المصادر.

١٤ ـ فضل علم السلف على علم الخلف:

ـ تحقيق يحيى مختار غزاوي، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م

١٩٩ ص، م ١٨ ص، ف ١٧ ص : الآيات، الأحاديث، الكتب، المراجع، الموضوعات.

ـ القاهرة: ١٩٣٤ م، ٥٦ ص.

١٥ ـ الفرق بين النصيحة والتعيير.

ـ تحقيق نجم عبد الرحمن خلف، القاهرة: المكتبة القيمة، ١٣٩٩ م/ ١٩٧٩ م، ٦٢ ص.

١٦ ـ القواعد في الفقه الإسلامي:

ـ تصحيح محمد أمين، القاهرة: مكتبة الخانجي وعلى نفقة الشيخ فوزان السابق، مطبعة الصدق الخيرية ١٣٥٢ هـ / ١٩٣٣ هـ ٤٥٤ ص، ف ٣٠ ص : المحتوى

ـ عناية طه عبد الرؤوف سعد، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، (عن السابقة).

١٧ ـ كشف الكربة بوصف حال أهل الغربة (غربة الإسلام):

ـ عناية أحمد الشرباصي، القاهرة: مطابع دار الكتاب العربي بمصر، ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م.

١٤٨ ص، م ٦٠ ص، ف ٥ ص : المراجع، فهرس الكتاب (المحتوى).

ـ الكويت: مكتبة دار الأرقم: مطبعة الصحابة الإسلامية، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.

٦٣ ص، م ١١ ص، ف ٥ ص : الأحاديث، الأسماء.

قالت المؤلفة: النسخة التي عندي بيانها كما يلي :

ـ تحقيق محمد أحمد عبد العزيز. القاهرة: المكتبة القيمة. د. ت. رقم الإيداع ٤٧٩١ / ١٩٨٧ م ٣٠ ص، ف ١ ص : فهرس الكتاب (المحتوى)

١٨ ـ كلمة الإخلاص وتحقيق معناها.

ـ عناية محمد زهير الشاويش، دمشق: المكتب الإسلامي، ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م، ٧٤ ص.

١٩ ـ لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف :

ـ تصحيح محمد زهيري الغمراوي، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، مطبعة دار إحياء الكتب العربية، ١٣٤٢ هـ / ١٩٢٤ م. ٣٦٩ ص، م ١ ص، ف ٣ ص: المحتوى.

٢٠ ـ المحجة في سير الدلجة:

ـ تحقيق يحيى مختار غزاوي، بيروت: دار البشائر الإسلامية ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.

١٢٧ ص، م ١٢ ص + ١٧ ص نماذج مصورة من المخطوط، ف ٢٥ ص : الآيات، الأحاديث، الآثار، الكتب المراجع، الموضوعات.

قالت المؤلفة: هذه الطبعة هي التي عندي.

٢١ ـ نزهة الأسماع في مسائل السماع:

تحقيق الوليد بن عبد الرحمن الفريان، الرياض : دار طيبة للنشر والتوزيع، مطابع النهضة الوطنية ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م.

١٢٤ ص، م ١٣ ص + ٤ ص نماذج مصورة من الكتاب، ف ٣٠ ص : المصادر والمراجع، الآيات، الأحاديث المسندة، الآثار، البقاع، الشعر، الكتب، الموضوعات.

٢٢ ـ نور الاقتباس في مشكاة وصية النبي ﷺ لابن عباس:

ـ تحقيق عبد الفتاح خليفة ومحمود خليفة، القاهرة: جماعة التعاون العلمي، مطبعة مصر، ١٣٦٥ هـ / ١٩٤٦ م.

٧٠ ص ، م ٢ ص (المعجم الشامل ٣/ ٣٧ـ٤٢).

له ترجمة في : الدرر الكامنة : ٢ / ٤٢٨ ، إنباء الغمر : ١ / ٤٦٠ ، الرد الوافر / ١٧٦ ، تاريخ ابن قاضى شهبة : ١ / ٣ / ٤٨٨ . المقصد الأرشد/ ٧٨ لحظ الألحاظ / ١٨٠ ، ذيل التذكرة للسيوطى / ٣٦٧، المنهج الأحمد / ٢ / ١٣٢ ومختصره / ١٦٩ ، الدارس / ٢ / ٨٦ ، والشذرات / ٦ / ٣٣٩ ، والبدر الطالع / ١ / ٣٢٨ ، والسحب الوابلة / ١١٦ ، وله أخبار متفرقة فى المنتقى من معجم والده .

(الجوهر المنضد / ٤٦).

(الجوهر المنضد فى متأخرى أصحاب أحمد لابن عبد الهادى ـ حققه وقدم له وعلق عليه د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين / ٤٦ ـ ٥٣ ، والأعلام للزركلى ٣/ ٢٩٥ ، وتاريخ علماء المستنصرية ـ د. ناجى معروف ١ / ٢٦٣ ، والموسوعة الصوفية ـ د. عبد المنعم الحفنى / ١٧٤ ـ ١٧٥ ، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربيتى (دبلن / أيرلندا) ــ أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ١٦٩ ، ١٧٠ و ٢ / ٦٩٢ ، ٧٠٤ ، ١٠١٧ ، ١١٠١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ــ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣ / ٣٧ـ٤٢).

*** الرَّجَز:**

البحر السابع من بحور الشعر:

وأجزاؤه: مستفعلن (ست مرات) وأعاريضه أربعة وأضربه ستة (فى الإرشاد الشافي : أضربه خمسة)

العروض الأولى : تامة ولها ضربان.

الضرب الأول : تام مثلها. ومنه قول الشاعر:

دارٌ لسلمى إذ سُليمى جـــارةٌ

قفـرا تـرى آيـاتِهـا مثل الـزُّبُـر

تقطيعه :

دارن لسل مى إذ سلى مى جــارتن

قفـرن تـرى آيـاتهـا مثلــزبـر

مستفعلــن مستفعلــن مستفعلــن

مستفعلــن مستفعلــن مستفعلــن

الضرب الثاني : مقطوع (القطع حذف ساكن الوتد المجموع وإسكان ما قبله فمستفعلن تصير إلى «مستفعل» بسكون اللام) ومنه قول الشاعر:

القلبُ منهـــا مستـــريحٌ ســـالمٌ

والقلب منى جـــاهـــد مجهـــود

تقطيعه :

القلب من هـامستـرى حن سـالمن

ولقلب من نى جـاهـدن مجهـودو

مستفعلــن مستفعلــن مستفعلــن

مستفعلــن مستفعلــن مستفعلْ

العروض الثانية : مجزوءة صحيحة ولها ضرب واحد مثلها، ومنه قول الشاعر:

قـــد هـــاج قلبى مَنْـــزلٌ

مـن أم عمـــرو مُقْفِـــرُ

تقطيعه :

قد هاج قل بى منزلن من أمم عم رن مقفرو

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

العروض الثالثة : مشطورة وهى الضرب (والشطر أن يحذف من البيت نصف تفاعليه فتصر التفعيلة الثالثة عروضا وتصير ضربا)، ومنه قول العجاج :

ما هاج أحزانا وَشَجْواً قد شجا

مـن طلل كالأتحمى أنهجا

(الأتحمى : البُرد: وهو كساء معروف، يقال : نهج الثوب إذا بلى)

تقطيع البيت الثاني :

من طللن كلأتحمى ى أنهجا

مستعلن مستفعلن متفعلن

العروض الرابعة : منهوكة وهى الضرب (والنهك أن يحذف من البيت ثلثاه فيبقى على تفعيلتين)

ومثله قول ورقة بن نوفل للنبى ﷺ حين قص عليه ما رأى :

يا ليتنــى فيهــا جــذع

أخُــبُّ فيهــا وأضَــع

تقطيع البيت الأول :

يالیتنی فيها جذع
مستفعلن مستفعلن

تقطيع البيت الثاني:

أخبب فى ها وأضع
متفعلن مستعلن

(فى علمى العروض والقافية / ١٢٩ ، ١٣٠ والإرشاد الشافى / ٨٣).

ويشرح فضيلة الشيخ بعض ذلك. وهو مما أورده الشيخ أبو العباس القنائى فى «الكافى» قال رحمه الله:

قال الخليل: سمي رجزا لاضطرابه والعرب تسمي الناقة التى ترتعش فخذاها رجزا كحمراء، وإنما كان مضطربا لأنه يجوز حذف حرفين من كل جزء منه ويكثر فيه دخول العلل والزحافات والشطر والنهاك والجزء فهو أكثر الأبحر تغيرا فلا يثبت على حالة واحدة أو لأن فى كل جزء منه سببين خفيفين فيكون فيه حركة فسكون وقال ابن دريد سمى رجزا لتقارب أجزائه وقلة حروفه ومن ثم قد يطلق الرجز على كل شعر قلّت حروفه وقصرت بيوته. وقيل لأن أكثر ما يستعمل العرب منه المشطور الذى على ثلاثة أجزاء فشبه بالراجز من الإبل وهو الذى يشد إحدى يديه فيبقى على ثلاثة قوائم. قال الدماميني فى شرحه: والأخفش يجعل المشطور والمنهوك من قبيل السجع ولا يجعلهما شعرا البتة ورده الزجاجي اهـ باختصار وستعلم ذلك أيضا بعد ذكرى لك الأقوال فى المشطور والمنهوك فانتظر (قوله تامة) أى لم يدخلها علة ...

وقال رحمه الله: قوله * *ياليتنى فيها جذع* * هذا البيت يروى عن اثنين:

أحدهما وهو ورقة بن نوفل اقتصر عليه حين قص عليه ﷺ ما رآه. هكذا أخرجه البخارى ومسلم فى صحيحيهما وفى رواية أخرى لهما بنصب جذع وعليها ليس ذلك من الشعر، والقائل الثانى وهو دريد أنشد معه ثلاثة أخرى فى غزوة حنين لما أشار على مالك بن عوف قائد المشركين ذلك اليوم برأى فلم يرجع إليه فيه فقال:

يــــاليتنى فيهـــــا جـــــذع
أخُــبُّ فيهــــــــا وأضــع

إلى آخر ما قال والجذع بفتح الجيم والذال المعجمة المراد به هنا الشاب القوى وكان ورقة ودريد قد عمرا زمانا طويلا. فأما ورقة فأراد ياليتنى فى أيام نبوتك شابا إذ يخرجك قومك فأنصرك نصرا مؤزرا. وأما دريد فأراد عكس ما أراده ورقة فانظر ما بين هذين المعنيين من التباين مع اتحاد اللفظ وقوله: أخُبُّ: بضم الخاء المعجمة من الخبب وهو العَدْو. وقوله وأضع: أى أسرع فى سيرى اهـ من شرح العينى على عروض ابن الحاجب. قوله أحدهما ورقة بن نوفل هو ابن عم خديجة رضى الله عنها مات قبل الرسالة على الصحيح فليس بصحابي بل مات على نصرانيته وقوله بنصب جذع أى على أنه خبر لأكون المحذوفة أى ياليتنى أكون فيها جذعا: وقوله إذ يخرجك قومك أى من مكة وقوله ياليتنى فيها جذعا هذا على حد: ليت الشباب يعود يوما، وتمنى المستحيل جائز استعماله تحسرا لتحققه عدم عود الشباب (الإرشاد الشافى / ٨٣، ٨٧).

قال صاحب اللسان وقد استوعب ماجاء عن الرجز: الرجز مصدر رجز يرجز. قال ابن سيده: والرجز شعر ابتداء أجزائه سببان ثم وتد، وهو وزن يسهل فى السمع، ويقع فى النفس، ولذلك جاز أن يقع فيه المشطور، وهو الذى ذهب شطره، والمنهوك وهو الذى قد ذهب منه أربعة أجزائه وبقى جزءان نحو:

ياليتـــنى فيهـــا جــــذع
أخـــب فيهـــا وأضـــع

وقد اختلف فيه. فزعم قوم أنه ليس بشعر، وأن مجازه مجاز السجع، وهو عند الخليل شعر صحيح، ولو جاء منه شىء على جزء واحد لاحتمل الرجز ذلك لحسن بنائه. وفى التهذيب: وزعم الخليل أن الرجز ليس بشعر، وإنما هو أنصاف أبيات وأثلاث. ودليل الخليل فى ذلك ما روى عن النبى ، ﷺ فى قوله:

ستبـدى لك الأيـام مـا كنت جـاهـلا
ويـأتيك من لم تـزود بـالأخبـار

قال الخليل: لو كان نصف البيت شعرا ما جرى على لسان النبى ﷺ.

وجاء بالنصف الثانى على غير تأليف الشعر، لأن نصف

البيت لا يقال له شعر، ولا بيت، ولو جاز أن يقال لنصف البيت شعر لقيل لجزء منه شعر، وقد جرى على لسان النبي ﷺ:

أنـــا النبــي لا كـــذب
أنـــا ابـــن عبــد المطلب

قال بعضهم: إنما هو لا كذبَ بفتح الباء على الوصل، قال الخليل: فلو كان شعرا لم يجر على لسان النبي ﷺ قال الله تعالى ﴿ **وما علَّمناه الشعر وما ينبغي له** ﴾ [يسٓ: ٦٩] أي وما يتسهل له. قال الأخفش: قول الخليل أن هذه الأشياء شعر، قال: وأنا أقول إنها ليست بشعر، وذكر أنه هو ألزم الخليل ما ذكرنا، وأن الخليل اعتقده. قال الأزهري: قول الخليل الذي كان بنى عليه أن الرجز شعر ومعنى قول الله عز وجل: ﴿ **وما علمناه الشعر وما ينبغي له** ﴾ [يسٓ: ٦٩] أي لم نعلمه الشعر فيقوله ويتدرب فيه حتى ينشئ منه كتبا، وليس في إنشاده، ﷺ البيت والبيتين لغيره ما يبطل هذا، لأن المعنى فيه أنا لم نجعله شاعرا، قال الخليل: الرجز المشطور والمنهوك ليسا من الشعر ؛ قال: والمنهوك كقوله: أنا النبي لا كذب. والمشطور: الأنصاف المسجعة. وفي حديث الوليد بن المغيرة حين قالت قريش للنبي ، ﷺ: إنه شاعر، فقال: لقد عرفت الشعر ورجزه وهزجه وقريضه فما هو به.

والرجز: بحر من بحور الشعر معروف. ونوع من أنواعه يكون كل مصراع منه مفردا، وتسمى قصائده أراجيز، واحدتها أرجوزة، وهي كهيئة السجع إلا أنه في وزن الشعر، ويسمى قائله راجزا، كما يسمى قائل بحور الشعر شاعرا.

قال الحربي: ولم يبلغني أنه جرى على لسان النبي ﷺ من ضروب الرجز إلا ضربان: المنهوك والمشطور، ولم يعدهما الخليل شعرا. ؛ فالمنهوك كقوله في رواية البراء إنه رأى النبي ﷺ على بغلة بيضاء يقول:

أنـــا النبي لا كذب
أنا ابن عبد المطلب

والمشطور كقوله في رواية جندب: إنه ﷺ، دميت إصبعه فقال:

هل أنت إلا إصبع دميت؟
وفــي سبيل الله ما لقيــت

ويروى أن العجاج أنشد أبا هريرة:

ساقا بخنداة وكعبا أدرما

فقال: كان النبي ﷺ يعجبه نحو هذا من الشعر.

قال الحربي: فأما القصيدة فلم يبلغني أنه أنشد بيتا تاما على وزنه، إنما كان ينشد الصدر أو العجز، فإن أنشده تاما لم يقمه على وزنه، إنما أنشد صدر بيت لبيد:

إلا كل شيء ما خلا الله باطل

وسكت عن عجزه وهو:

وكل نعيم لا محالة زائل

وأنشد عجز بيت طرفة:

ويأتيك من لم تزود بالأخبار

وصدره:

ستبدي لك الإيام ما كنت جاهلا

وأنشد:

أتجعــل نهبــي ونهــب العبيـــــــــــــــــــ
ـــــــــد بيـن الأقـــــرع وعيينــــــــة؟

فقال الناس: بين عيينة والأقرع، فأعادها: بين الأقرع وعيينة، فقام أبو بكر، رضي الله عنه، فقال: أشهد أنك رسول الله! ثم قرأ ﴿ **وما علمناه الشعر وما ينبغي له** ﴾ قال: والرجز ليس بشعر عند أكثرهم. وقوله: أنا ابن عبد المطلب، لم يقله افتخارا به، لأنه كان يكره الانتساب إلى الآباء الكفار، ألا تراه لما قال له الأعرابي: يابن عبد المطلب، قال قد أجبتك؟ ولم يتلفظ بالإجابة كراهة منه لما دعاه به، حيث لم ينسبه إلى ما شرفه الله به من النبوة والرسالة، ولكنه أشار بقوله: أنا ابن عبد المطلب، إلى رؤيا كان رآها عبد المطلب كانت مشهورة عندهم، رأى تصديقها، فذكرهم إياها بهذا القول.

وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه: من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز، إنما سماه راجزا لأن الرجز أخف على لسان المنشد، واللسان به أسرع من القصد.

قال أبو إسحاق: إنما سمي الرجز رجزا لأنه تتوالى فيه في أوله حركة وسكون، ثم حركة وسكون إلى أن تنتهي أجزاؤه، يشبه بالرجز في رجل الناقة ورعدتها، وهو أن تتحرك وتسكن

ثم تتحرك وتسكن، وقيل: سمى بذلك لاضطراب أجزائه وتقاربها، وقيل: لأنه صدور بلا أعجاز وقال ابن جنى: كل شعر تركّب تركيب الرجز سمى رجزا، وقال الأخفش مرة: الرجز عند العرب كل ما كان على ثلاثة أجزاء، وهو الذى يترنمون به فى عملهم وسوقهم، ويحدون به، قال ابن سيده: وقد روى بعض من أثق به نحو هذا عن الخليل، قال ابن جنى: لم يحتفل الأخفش ههنا بما جاء من الرجز على جزأين، نحو قوله: يا ليتنى فيها جذع، قال: وهو لعمرى، بالإضافة إلى ما جاء منه على ثلاثة أجزاء. جزء لا قدر له لقلته، فلذلك لم يذكره الأخفش فى هذا الموضع؛ فإن قلت: فإن الأخفش لا يرى ما كان على جزأين شعرا، قيل: وكذلك لا يرى ما هو على ثلاثة أجزاء أيضا شعرا، ومع ذلك فقد ذكره الآن وسماه رجزا، ولم يذكر ما كان منه على جزأين، وذلك لقلته لا غير، وإذا كان إنما سمى رجزا لاضطرابه تشبيها بالرجز فى الناقة، وهو اضطرابها عند القيام، فما كان على جزأين فالاضطراب فيه أبلغ وأوكد؛ وهى الأرجوزة للواحدة، والجمع الأراجيز.

رجز الراجز يرجز رجزا، وارتجز الرجاز ارتجازا: قال أرجوزة وتراجزوا وارتجزوا: تعاطوا بينهم الرجز؛ وهو رجَّاز ورجازة وراجز. (لسان العرب ١٨ / ١٥٨٨، ١٥٨٩).

ويجمل التهانوى ذلك كله فيقول:

الرجز يستعمل بمعنيين أحدهما الشعر الذى له ثلاثة أجزاء كمشطور الرجز والسريع. والذى كان الغالب على شعره الرجز يسمى راجزا لا شاعرا فإن الشاعر هو الذى غلب على شعره القصيدة كذا فى بعض رسائل القوافى العربية وفى بعض حواشى البيضاوى فى آخر سورة الشعراء الرجز شعر يكون كل مصراع منه مفردا وتسمى قصائده أراجيز واحدتها أرجوزة فهو كهيئة السجع إلا أنه فى وزن الشعر ويسمى قائله راجزا كما سمى قائل الشعر شاعرا. قال الحربى ولم يبلغنى أنه جرى على لسان النبى عليه الصلاة والسلام من ضروب الرجز إلا ضربان المنهوك والمشطور ولم يعدهما الخليل شعرا فالمنهوك قوله * أنا النبى لا كذب * أنا ابن عبد المطلب * والمشطور قوله * هل أنت إلا إصبع دميت * وفى سبيل الله ما لقيت * انتهى قال عليه الصلاة والسلام حين أصيبت إصبعه بالقطع والجرح عند عمل من الأعمال دون الجهاد فقال تحسرا وتحزنا، وهذا لا يسمى شعرا لما فى الأشياء أن الشعر عند أهله كلام موزون مقصود به ذلك. أما ما وقع موزونا اتفاقا لا عن قصد من المتكلم فإنه لا يسمى شعرا وعلى ذلك خرج ما وقع فى كلام الله تعالى كقوله تعالى ﴿ **لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون** ﴾ [آل عمران: ٩٢] وفى كلام الرسول ﷺ كقوله *هل أنت إلا أصبع دميتِ * وفى سبيل الله ما لقيتِ * انتهى لأن الله تعالى نفى الشعر عن القرآن ونفى وصف الشاعر عن النبى عليه الصلاة والسلام بقوله ﴿ **إنه لقول رسول كريم * وما هو بقول شاعر** ﴾ [الحاقة: ٤٠، ٤١] وبقوله ﴿ **وما علمناه الشعر وما ينبغى له إن هو إلا ذكر وقرآن مبين** ﴾ [يس: ٦٩] نزلت هذه الآية ردا لقول الكفار إن ما أتى به شعر فقال ما علمنا النبى شعرا وما يسهل له. ونقل فى كتب الشمائل أن النبى عليه الصلاة والسلام لم يقدر على قراءة الشعر موزونا بعد ما نزلت الآية المذكورة وهى ﴿ **وما علمناه الشعر وما ينبغى له** ﴾ [يس: ٦٩] وفى الحموى حاشية الأشباه إنما يتأتى الاستشهاد بقوله عليه السلام: هل أنت.. إلخ بناء على أن الرجز شعر. أما على القول بأنه ليس بشعر إنما هو نثر مقفى فلا. وأيضا إنما يتأتى الاستشهاد به على رواية كسر الفاء مع الإشباع أما على رواية سكونها فلا انتهى.

وثانيهما بحر من البحور المشتركة بين العرب والعجم وهو مستفعلن ستة أجزاء كما فى عنوان الشرف وفى عروض سيفى هذا البحر يستعمل مسدسا ومثمنا والمثمن يستعمل سالما وغير سالم وغير السالم قد يكون مُذالا وقد يكون مطويا وقد يكون مطويا مخبونا وقد يكون مخبونا مطويا والمسدس أيضا يستعمل سالما وغير سالم وغير السالم قد يكون مخبونا وقد يكون مطويا. وفى بعض رسائل العروض العربى الرجز مسدس ومربع انتهى. والمرجز اسم مفعول من الترجيز قسم من الكلام المنثور (كشاف اصطلاحات الفنون ٢ / ٥٥٦، ٥٥٧).

ويعقد صاحب العمدة مقارنة بين الرجز والقصيد ويفرّق بينهما فيقول: قد خص الناس باسم الرجز المشطور والمنهوك وما جرى مجراهما، وباسم القصيد ما طالت أبياته، وليس كذلك؛ لأن الرجز ثلاثة أنواع غير المشطور

والمنهوك والمقطع : فأما الأول منها فنحو أرجوزة عبدة بن الطبيب :

بـــاكـــرنى بسُحـــرة عـــواذلى
وعـــــــذلهن خبل مـــن الخبـل
يلمننى فى حـــاجـــة ذكـــرتهـــا
فى عصـــر أزمـــان ودهـــر قـــد نسل

والنوع الثانى نحو قول الآخر:

القلب منهـــا مستـــريح ســـالم
والقلب منى جـــاهـــد مجهـــود

والنوع الثالث قول الآخر:

قـــد هـــاج قلبى منـــزلُ
مـــن أم عمـــــرو مقفـــــرُ

فهذه داخلة فى القصيد، وليس يمتنع أيضًا أن يسمى ما كثرت بيوتـه من مشطور الرجز ومنهوكـه قصيدة ؛ لأن اشتقاق القصيـد من «قصـدت إلى الشيء» كأن الشاعـر قصـد إلى عملها على تلك الهيئة، والرجز مقصود أيضـا إلى عملـه كذلك.

ومن المقصـد ما ليس برجز وهم يسمونه رجزا لتصريع جميع أبياتـه؛ وذلك هو مشطور السريع، نحو قول الشاعر أنشدنـاه أبو عبد الله محمد بن جعفر النحوى عن أبى على الحسين بن إبراهيم الآمدى، عن ابن دريد ، عن أبى حـاتم السجستانى، عن أبى زيد الأنصارى:

هـل تعـــرف الـــدار بأعلى ذى القُـــورْ
غيَّـــرهـــا نأج الـــريـــاح والمُـــور
ودرست غيـــر رمـــاد مكفـــورْ
مُكتئب اللـــون مَـــريح ممطـــورْ
وغيـــر نـــؤى كبقـــايـــا الـــدُّعثـــور
أزمـــان عينـــاء ســـرور المســـرور
* عيناء حوراء من العين الحور *

وأنشد أبو عبد الله لابن المعتز:

ومقلـــة قـــد بـــات يبكيهـــا
فيض نجيع مـــن مـــآقيهـــا
وكُلّهـــا طـــول تمنّيهـــا
بأنجـم الليـل تُـــراعيهـــا
ومهجـــة قـــد كـــاد يفنيهـــا
طـــول سقـــام ثـــابت فيهـــا
ويـــرؤهـــا فـى كف مُبليهـــا
كمـــا ابتـــلاهـــا فهـــو يشفيهـــا
ليس لهـــا من حبهـــا نـــاصـــر
مـن ذا على الأحبـــاب يُعـــديهـــا

وهذا عند الجوهرى من البسيط ، والذى أنشد أبو عبد الله ـ على قول الجوهرى ـ هو من الرجز، وجعل الجزء الآخر «مستفع لن» مفروق فيـه الوتد، فأسكن اللام: أن آخر البيت لا يكون متحركا ، فخلفه مفعولات.

وأمـا منهوك المنسرح * صبرا بنى عبـد الدار * (نسبه الأسنوى فى شرحه على عروض ابن الحاجب لهند بنت عتبة تقولـه يـوم أُحد تخاطب بـه بنى عبـد الـدار أصحـاب لـواء المشركين، وبعد هذا:

صبـــــرا حمـــــاة الأدبـــــار
ضـــربـــا بكل بتـــار) .

فهو عند الجوهرى من الرجز، ومثله * وَيْلُمِّ سعدٍ سعدا*
(هذا من كـلام أم سعد بن معـاذ لما مات ابنها سعد من جراحة أصابته يوم الخندق) إلا أنه أقصـر منه . ففى كل حال تسمى الأرجوزة قصيـدة طالت أبياتهـا أو قصرت، ولا تسمى القصيدة أرجوزة إلا أن تكون من أحد أنواع الرجز التى ذكرت، ولو كـانت مصرعة الشطـور كالـذى قدمته ، فـالقصيد يطلق على كل الرجز، وليس الرجز مطلقا على كل قصيد أشبه الرجز فى الشطر.

قال النحـاس : القريـض عند أهل اللغـة العربيـة الشعر الـذى ليس بـرجـز، يكـون مشتقـا من «قرض الشيء» أى : قطعـه، كأنه قطع جنسـا، وقال أبـو إسحاق وهـو مشتق من القرض، أى : القطـع والتفرقة بيـن الأشياء، كأنـه ترك الـرجز وقطعه من شعره.

وكـان أقصر مـا صنعه القـدمـاء من الرجـز ما كـان على جزءين ، نحو قول دريد بن الصمة يوم هوازن :

يـــــا ليتنى فيهـــــــا جـــــذع
أخــب فيهـــــــــــــا وأضــع

حتى صنع بعض المتعقبيـن ــ أظنـه على بن يحيى، أو يحيى بن على المنجم ــ أرجوزة علـى جـزء واحـد، وهى:

طيـفٌ ألـم * بـــــــــذى سلم
بعـــــــد العتم * يطـــــوى الأكم
جـــــــاد بفـم * وملتـــــــزم
فيـــــــــه هضـم * إذا يضـم

ويقال: إن أول من ابتدع ذلك سَلْم الخاسر، يقول فى قصيدة مدح بها موسى الهادى:

مـــوسى المطـــر * غيث بَكَـــرْ
ثـم انهمـــــر * ألـــــوى المـــرر
كـم اعتســـــر * ثـم ايتســـــر
وكـم قــــــدر * ثـم غفــــــر
عــــدل السيـــر * بــــاقى الأثـــر
خيـــــر وشـــر * نفـع وضـــر
خيـــر البشـــر * فـــرع مضـــر
بـــــدر بـــــدر * والمفتخـــر
لمن غبر

والجوهرى يسمى هذا النوع المقطَّع

وقد رأى قـوم أن مشطـور الـرجـز ليس بشعـر؛ لقول النبى ﷺ:

هـــل أنـــت إلا إصبــــع دميــتِ
وفـى سبيـل الله مـــــــا لقيـتِ

بكسر التاء، ورواية أخرى بسكونها وتحريك الياء بالفتح قبلها ـ وليس هذا دليلا، وإنما الدليل فى قول النبى ﷺ عدم القصد والنية؛ لأنـه لم يقصد به الشعر ولا نـواه؛ فلذلك لا يعد شعرا وإن كان كلاما متزنا، وإلا فالرُّجاز شعراء عند العرب وفى متعـارف اللسـان، إلا أن الليث روى أنهم لمـا ردوا على الخليل قوله «إن المشطور ليس بشعر» قال: لأحتجَّن عليهم بحجة إن لم يقروا بها كفروا، قـال: فعجبنا من قـولـه حتى سمعنا حجتـه.. وقد رواه قـوم «دميت» بإسكان اليـاء والتاء جميعا ـ ولا يكون حينئذ موزونا.

والراجز قلمـا يُقصِّد؛ فإن جمعهما كان نهـاية نحو أبى النجم، فإنه كان يُقصِّـد، وأما غيلان (هو ذو الـرمة، واسمه غيلان بن عقبـة. انظر تـرجمته فى حـرف الذال فى م ١٩ / ٦١٠) فإنه كان راجزا ثم صار إلى التقصيد، وسئل عن ذلك فقـال: رأيتنى لا أقع من هـذيـن الـرجلين على شىء، يعنى العجاج وابنه رؤبة، وكان جرير والفرزدق يرجِّزان وكذلك عمر ابن لجأ كـان راجزا مقصـدا ومثلـه حميد الأرقط، والعمـانى أيضا وأقلهم رجزا الفرزدق.

وليس يمتنع الـرجـز على المقصِّـد امتنـاع القصيـد على الراجـز، ألا ترى أن كل مُقصِّد يستطيع أن يـرجز وإن صعب عليـه بعض الصعـوبة، وليس كل راجـز يستطيع أن يقصِّـد، واسم الشاعر وإن عم المقصِّد والـراجز فهو بالمقصد أعلق، وعليـه أوقع، فقيل لهـذا شـاعر، ولـذلك راجـز، كأنـه ليس بشاعر، كما يقـال خطيب أو مرسل أو نحو ذلك (العمدة ١ / ١٨٢ـ١٨٦).

تنبيه:

يدخل حشـو هذا البحر من الزحاف الخبـن (وهو حذف الثـانى السـاكن) والطى (وهـو حذف الـرابع السـاكن) وقـد يجتمع الخبن والطى فى حشو هذا البحـر بقبح وهو ما يسمى بالخبل (فى علمى العروض والقافية/ ١٣١).

(فى علمى العروض والقافية ـ د. أمين على السيد/ ١٢٩، ١٣١، والإرشاد الشافى وهو الحاشية الكبرى للعلامة السيد محمـد الدمنهورى على متن الكـافى فى علمـى العـروض والقـوافى لأبى العبـاس أحمـد بن شعيب القنـائى/ ٨٣، ٨٧، ولسان العرب لابـن منظور ١٨/ ١٥٨٨، ١٥٨٩، وكشـاف اصطـلاحـات الفنـون للتهـانـوى ٢/ ٥٥٦، ٥٥٧، والعمدة لابن رشيق ـ حققه وفصله وعلق حواشيه محمد محيى الدين عبد الحميد ١/ ١٨٢ ـ ١٨٦. انظر أيضا مفتاح العلوم للسكاكى/ ٢٩٦، ٢٩٧، وبغيـة الطـلاب فى شـرح منيـة الحسـاب لابن غـازى المكنـاسى الفاسى ــ تحقيق وتقديم د. محمـد سويسى/ ٣، والوسيلـة الأدبية إلى العلوم العربية ـ حسين المرصفى ـ حققه وقدم له د. عبد العزيز الدسوقى ٢/ ٢٥٤، ٢٥٥، وعـروض الـورقـة لأبى نصـر إسمـاعيل بـن حمـاد الجوهرى ـ تحقيق محمد العلمى/ ٤٤ ـ ٥١).

* «رجز فى المطالع» منازل القمر:

من مخطوطات دار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى:

نظم مصطفى بن نور الدين.

أوله:

يقـــول مصطفى بـن نـــــور الـــــديـن

حمـــــدا وشكـــــرا للقـــوى المتيـن

ـ بقلم معتاد تم تأليفا فى الخامس من شوال سنة ١١٨٥ هـ ومسطرتها ٢١ سطرا (ضمن مجموعة فى ورقة ١٥).

١٤ × ٢١ سم. [٤٠٠٦ ك]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٤٤).

* الرِّجز والرُّجز:

بكسر الراء وضمها:

قال الإمام ابن الجوزى

الأصل فى الرِّجز: العذاب، ويقال لما يوجب العذاب رجز على سبيل التجوز؛ بطريق السبب.

والرجز فى القرآن على ثلاثة أوجه:

أحدها: العذاب، ومنه فى الأعراف ﴿لئن كشفت عنا الرِّجز﴾ [الأعراف: ١٣٤]

والثانى: الصنم، ومنه فى المدثر ﴿والرُّجز فاهجر﴾ [المدثر: ٥]

والثالث: الكيد ومنه فى الأنفال ﴿ويذهب عنكم رِجز الشيطان﴾ [الأنفال: ١١]

(منتخب قرة العيون النواظر / ١٢٤).

وقال الراغب الأصفهانى:

وقوله: ﴿لهم عذاب من رِجز أليم﴾ [سبأ: ٥] فالرجز ههنا كالزلزلة، وقال تعالى: ﴿إنا مُنزِلون على أهل هذه القرية رِجزا من السماء﴾ [العنكبوت: ٣٤] وقوله تعالى: ﴿والرُّجز فاهجر﴾ [المدثر: ٥] قيل هو صنم، وقيل هو كناية عن الذنب فسماه بالمآل كتسمية الندى شحما. وقوله: ﴿ويُنزِّل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رِجز الشيطان﴾ [الأنفال: ١١] والشيطان عبارة عن الشهوة على ما بُيِّن فى بابه. وقيل بل أراد برجز الشيطان ما يدعو إليه من الكفر والبهتان والفساد (المفردات / ١٨٨).

وجاء فى اللسان:

والرجز: القذر مثل الرجس. والرجز: العذاب. والرِّجز والرُّجز: عبادة الأوثان وقيل: هو الشرك ما كان، تأويله أن من عبد غير الله تعالى فهو على ريب من أمره واضطراب من اعتقاده، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾ [الحج: ١١] أى على شك وغير ثقة ولا مسكة ولا طمأنينة.

وقوله تعالى: ﴿والرُّجز فاهجر﴾ [المدثر: ٥] قال قوم: هو صنم، وهو قول مجاهد، والله أعلم. قال أبو إسحاق: قرئ والرِّجز والرُّجز. بالكسر والضم، ومعناهما واحد، وهو العمل الذى يؤدى إلى العذاب، وقال عز من قائل: ﴿لئن كشفت عنا الرِّجز لنؤمنن لك﴾ [الأعراف: ١٣٤] أى كشفت عنا العذاب. وقوله تعالى: ﴿رجزا من السماء﴾ [البقرة: ٥٩] هو العذاب. وفى الحديث: أن معاذا، رضى الله عنه، أصابه الطاعون، فقال عمرو بن العاص: لا أراه إلا رجزا وطوفانا، فقال معاذ: ليس برجز ولا طوفان، وهو بكسر الراء العذاب والإثم والذنب». ويقال فى قوله تعالى: ﴿والرُّجز فاهجر﴾ أى عبادة الأوثان...

قال أبو إسحاق: ومعنى الرجز فى القرآن هو العذاب المقلقل لشدته، وله قلقلة شديدة متتابعة. وقوله عز وجل. ﴿ويذهب عنكم رِجز الشيطان﴾ [الأنفال: ١١] قال المفسرون: هو وساوسه وخطاياه، وذلك أن المسلمين كانوا فى رمل تسوخ فيه الأرجل، وأصابت بعضهم الجنابة، فوسوس إليهم الشيطان بأن عدوهم يقدرون على الماء، وهم لا يقدرون عليه، وخيل إليهم أن ذلك عون من الله تعالى لعدوهم، فأمطر الله تعالى المكان الذى كانوا فيه حتى تطهروا من الماء، واستوت الأرض التى كانوا عليها، وذلك من آيات الله عز وجل.

ووسواس الشيطان رِجز. (لسان العرب ١٨ / ١٥٨٩).

(منتخب قرة العيون النواظر فى الوجوه والنظائر فى القرآن الكريم للإمام ابن الجوزى ـ تحقيق ودراسة محمد السيد الصفطاوى، ود. فؤاد عبد المنعم أحمد / ١٢٤ والمفردات فى غريب القرآن للراغب

الأصفهانى ـ تحقيق وضبط محمد سيد كيلانى / ١٨٨ ، ولسان العرب لابن منظور ١٨ / ١٥٨٩).

انظر : الرجس.

* **الرِّجس:**

قال الراغب الأصفهانى :

رجس : الرجس الشيء القذر، يقال رجل رِجسٌ ورجال أرجاس. قال تعالى: ﴿ رِجسٌ من عمل الشيطان ﴾ [المائدة : ٩٠] والرجس يكون على أربعة أوجه : إما من حيث الطبع، وإما من جهة العقل، وإما من جهة الشرع، وإما من كل ذلك كالميتة، فإن الميتة تعاف طبعا وعقلا وشرعا، والرجس من جهة الشرع الخمر والميسر، وقيل إن ذلك رجس من جهة العقل وعلى ذلك نبه بقوله تعالى : ﴿ وإثمهما أكبر من نفعهما ﴾ [البقرة : ٢١٩] لأن كل ما يوفى إثمه على نفعه فالعقل يقتضى تجنبه، وجعل الكافرين رجسا من حيث إن الشرك بالعقل أقبح الأشياء، قال تعالى: ﴿ وأما الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجسا إلى رجسهم ﴾ [التوبة : ١٢٥] وقوله تعالى: ﴿ ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون ﴾ [يونس : ١٠٠] قيل الرجس النتن، وقيل العذاب وذلك كقوله ﴿ إنما المشركون نجس ﴾ [التوبة : ٢٨] وقال ﴿ أو لحم خنزير فإنه رجس ﴾ [الأنعام : ١٤٥] وذلك من حيث الشرع وقيل رجس ورجز للصوت الشديد وبعير رجَّاس شديد الهدير وغمام راجس ورجَّاسٌ شديد الرعد (المفردات / ١٨٨).

وجاء على اللسان :

رجس الرِّجس : القذر ، وقيل : الشيء القذر ورَجُس الشيء يَرْجُس رجَاسَة ، وإنه لرجس مرجوس، وكل قذر رجس . ورجل مرجوس ورِجْسٌ : نِجْسٌ، ورَجس : نَجس، قال ابن دريد : وأحسبهم قد قالوا رَجسٌ نَجسٌ، وهى الرجاسة والنجاسة، وفى الحديث : أعوذ بك من الرجس النجس؛ الرجس : القذر ، وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح والعذاب واللعنة والكفر، والمراد فى هذا الحديث الأول. قال الفراء : إذا بدءوا بالرجس ثم أتبعوه النجس، كسروا الجيم [النون] وإذا بدءوا بالنجس ولم يذكروا معه الرجس فتحوا الجيم والنون، ومنه الحديث : نهى أن يستنجى بروثة ، وقال : إنها رجس، أى مستقذرة.

والرجس : العذاب كالرجز.

التهذيب : وأما الرجز فالعذاب والعمل الذى يؤدى إلى العذاب. والرجس فى القرآن : العذاب كالرجز. وجاء فى دعاء الوتر: وأنزل عليهم رجسك وعذابك، قال أبو منصور: الرجس ههنا بمعنى الرجز، وهو العذاب ، قلبت الزاى سينا، كما قيل الأسد والأزد.

وقال الفراء فى قوله تعالى : ﴿ ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون ﴾ [يونس : ١٠٠] إنه العقاب والغضب وهو مضارع لقوله الرجز، قال : ولعلهما لغتان. وقال ابن الكلبى فى قوله تعالى: ﴿ فإنه رجس ﴾ ، الرجس: المأثم. وقال مجاهد فى قوله تعالى : ﴿ كذلك يجعل الله الرجس ﴾ قال : ما لا خير فيه. قال أبو جعفر فى قوله تعالى : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم ﴾ ، قال الرجس الشك. ابن الأعرابى : مر بنا جماعة رجسون نجسون، أى كفار. وفى التنزيل العزيز ﴿ إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه ﴾ ، قال الزجاج : الرجس فى اللغة اسم لكل ما استقذر من عمل، فبالغ الله تعالى فى ذم هذه الأشياء وسماها رجسا.

ويقال : رجس الرجل رجسا ورجس يرجَس إذا عمل عملا قبيحا.

والرَّجس ، بالفتح : شدة الصوت، فكأن الرجس العمل الذى يقبح ذكره ويرتفع فى القبح. وقال ابن الكلبى [فى قوله تعالى : ﴿ إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان ﴾ أى مأثم.

قال ابن السكيت : الرجس ، مصدر، صوت الرعد وتمخضه، غيره : الرجس. بالفتح ، الصوت الشديد من الرعد ومن هدير البعير. ورجست السماء ترجس إذا رعدت وتمخضت، وارتجست مثله. وفى حديث سطيح : لما ولد رسول الله ، ﷺ ارتجس إيوان كسرى، أى اضطرب وتحرك حركة سمع لها صوت. وفى الحديث : إذا كان أحدكم فى الصلاة فوجد رجسا أو رجزا فلا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا.

ورجس الشيطان : وسوسته (لسان العرب ١٨ / ١٥٩٠).

(المفردات فى غريب القرآن للراغب الأصفهانى ـ تحقيق وضبط محمد سيد كيلانى / ١٨٨ ، ولسان العرب لابن منظور ١٨ / ١٥٩٠).

* الرجعة:

يعتقد الشيعة الإسماعيلية وهم يسمون أنفسهم أصحاب الدعوة الهادية فى الرجعة أى رجعة من مات من الأئمة بنوع التناسخ والرجعة، ومنهم من ينتظر مجيء من يقطع بموته ومنهم من ينتظر عود الأمر إلى أهل البيت، ومنهم من يدعى ألوهية الإمام بنوع الحلول.

(التعريف بمصطلحات صبح الأعشى ـ محمد قنديل البقلى / ١٥٧ عن صبح الأعشى للقلقشندى ١٣ / ٢٣٩).

* الرجعة:

جاء فى اللسان : فى الحديث: رجعة الطلاق فى غير موضع، تفتح راؤه وتكسر، على المرة والحالة، وهو ارتجاع الزوجة المطلقة غير البائنة إلى النكاح من غير استئناف عقد.

والراجع من النساء: التى مات عنها زوجها ورجعت إلى أهلها، وأما المطلقة فهى المردودة، قال الأزهرى: والمراجع من النساء التى يموت زوجها أو يطلقها فترجع إلى أهلها، ويقال لها أيضا راجع (اللسان ١٨ / ١٥٩٤).

صرائحها: قال الإمام السيوطى عن صرائح الرجعة: رجعتك، وارتجعتك، وكذا أمسكتك، ورددتك فى الأصح: وتزوجتك، ونكحتك: كنايتان.

وقيل : صريحان. وقيل : لغو.

واخترت رجعتك كناية، وقيل : لغو

وقيل : إن كل لفظ أدى معنى الصريح فى الرجعة، صريح. نحو : رفعت تحريمك وأعدت حِلّك.

والأصح: أن صرائحها منحصرة، لأن الطلاق صرائحه محصورة، فالرجعة التى تحصل إباحة أولى (الأشباه والنظائر / ٣٠٣، ٣٠٤).

يقول ابن قدامة: إذا طلق امرأته بعد الدخول بغير عوض أقل من ثلاث أو العبد أقل من اثنتين فله رجعتها مادامت فى العدة لقول الله تعالى: ﴿ وبعولتهن أحق بردهن فى ذلك إن أرادوا إصلاحا﴾ [البقرة: ٢٢٨] والرجعة أن يقول لرجلين من المسلمين : أشهدا أننى قد راجعت زوجتى أو رددتها أو أمسكتها، من غير ولى ولا صداق يزيده ولا رضائها، وإن وطئها كان رجعة، والرجعية زوجة يلحقها الطلاق والظهار. . .

وإذا ارتجعها عادت على ما بقى من طلاقها، ولو تركها حتى بانت ثم نكحت زوجا غيره ثم بانت منه وتزوجها الأول رجعت إليه على ما بقى من طلاقها، وإذا اختلفا فى انقضاء عدتها فالقول قولها مع يمينها إذا ادعت من ذلك ممكنا وإن ادعى الزوج بعد انقضاء عدتها أنه قد راجعها فى عدتها فأنكرته فالقول قولها، وإن كانت له بينة حكم له بها، فإن كانت قد تزوجت رُدَّت إليه سواء كان دخل بها الثانى أو لم يدخل بها (عمدة الفقه / ١١٠)

ولفضيلة الشيخ زكريا أحمد محمد نور بحث قيم عن الرجعة ننقل بعضا مما جاء فيه فيما يلى. قال فضيلته:

الرجعة ـ بفتح الراء وكسرها والفتح ، أفصح من الكسر ـ هى لغة: المرة من الرجوع، وقد وردت فى القرآن الكريم، بمعنى الرجعة وبمعنى الرد.

قال ـ تعالى ـ فى كتابه الكريم : ﴿ ولئن رجعت إلى ربى﴾ [فصلت : ٥٠] وقال فى موضع آخر ﴿ولئن رددت إلى ربى﴾ [الكهف : ٣٦] ، فرددته ورجعته بمعنى واحد، ذلك تعريف الرجعة من حيث اللغة.

أما تعريفها ـ فى اصطلاح الشرع فهو: «رد المرأة إلى النكاح من طلاق غير بائن فى العدة على وجه مخصوص».

وأما الدليل على مشروعيتها فلا خلاف بين الفقهاء على اختلاف مذاهبهم فى ثبوتها بالكتاب والسنة والإجماع. والأصل فى ثبوتها ـ قبل الإجماع ـ قوله ـ تعالى:

﴿ والمطلقٰت يتربصن بأنفسهن ثلٰثة قروء ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله فى أرحامهن إن كن يؤمن بالله واليوم الآخر وبعولتهن أحق بردهن فى ذلك إن أرادوا إصلٰحا ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم﴾ [البقرة : ٢٢٨] وقوله تعالى: ﴿ الطلٰق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسٰن﴾ [البقرة : ٢٢٩]، وقوله تعالى: ﴿ وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ﴾[البقرة : ٢٣١].

فالرد والإمساك الواردان فى هذه الآيات مفسرات بالرجعة عند جماعة العلماء وأهل التفسير.

وأما ثبوتها بالسنة؛ فيؤخذ من قول النبى ﷺ أتانى جبريل فقال : راجع حفصة، فإنها صوَّامة قوَّامة، وأنها زوجتُك فى الجنة. (أبو نعيم فى الحلية ٢ / ٥٠) وما روى أن ابن عمر طلق امرأة وهى حائض فسأل عمر النبى ﷺ فقال : «مُره فليراجعها» (رواه الترمذى) إلى غير ذلك من النصوص الدالة على ثبوتها.

وقد ذكر صاحب مغنى المحتاج ٣ / ٣٣٥) أن للرجعة أركانا ثلاثة: مرتجع، وصيغة، وزوجة، فشرط المرتجع ـ وهو الزوج ـ أن يكون أهلا لعقد النكاح أى ، بالغا، عاقلا،

مختارا، غير مُكرَه، وألا يكون مرتدا؛ لأن الرجعة كإنشاء النكاح لا تصح فى الردة، والصبا والجنون ولا من مكره.

ويشترط فى الصيغة ـ عند بعض الفقهاء ـ أن تكون بألفاظ صريحة، كراجعتك ورجعتك وارتجعتك، وأصرح منها: رددتك وأمسكتك؛ لأنهما وردا فى الكتاب، لكن لا تبطل الرجعة بألفاظ الكناية على الصحيح.

الرجعة والقرآن الكريم:

ولنبدأ بعرض الآيات التى تناولت أحكام الرجعة، ثم نذكر بعد ذلك آراء الفقهاء فى تلك الأحكام، وما اشترطوه لصحتها من شروط.

قول الله ـ تعالى: ﴿ والمطلقٰت يتربصن بأنفسهن ثلٰثة قروء﴾ إلى قوله ﴿وبعولتهن أحق بردهن فى ذلك إن أرادوا إصلٰحا﴾[البقرة: ٢٢٨]

فهذه الآية توضح الحكم الثانى من أحكام الطلاق، وهو رد الرجل امرأته إلى عصمته قبل انقضاء عدتها، وبعولة جمع بعل، وهو الزوج، يقال: بعل وبعولة، كما يقال فى جمع الذكر: ذكر وذكورة، ويسمى الزوج بعلا لعلوه على الزوجة، بما قد ملكه من زوجته، فهو بمعنى السيد المالك، يقال: من بعل هذه الناقة؟ أى من ربها، ومنه قوله تعالى ﴿ أتدعون بعلا﴾ أى ربا لعلوه فى الربوبية فى رأيهم.

فالمراد من قوله تعالى: ﴿ وبعولتهن أحق بردهن﴾ أن الزوج أحق بمراجعة زوجته، أى ردها إلى نكاحه ما دامت فى عدتها منه، وإن كرهت المرأة ذلك، بشرط أن يكون قد دخل بها وطلقها طلقة واحدة أو طلقتين أما إن كان لم يدخل بها أصلا أو دخل بها وطلقها طلقة أو طلقتين ولم يراجعها حتى انقضت عدتها منه كانت أحق بنفسها منه، وليس له حق فى ردها إلى عصمته إلا بخطبة جديدة ونكاح جديد، بمهر جديد بولى وشاهدين «هذا إذا رضيت الزواج منه»، وهو ما يعبر عنه بالطلاق البائن بينونة صغرى.

قال ابن المهلب: «وكل من راجع فى العدة، فإنه لا يلزمه شىء من أحكام النكاح، غير الشهود على الرجعة فقط وهذا إجماع من العلماء، لقوله تعالى ﴿ فإذا بلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف وأشهدوا ذوى عدل منكم﴾[الطلاق: ٢]

ومما يؤيد وجوب الإشهاد فى الرجعة ما روى عن عمران ابن الحصين، إنه سئل عن الرجل يطلق امرأته ثم يقع بها، ولم يُشهد على طلاقها، ولا على رجعتها، فقال: طلقت لغير سنة، وراجعت لغير سنة، أشهد على طلاقها، وعلى رجعتها ولا تعد.

فبهذا الأثر قد استدل من قال بوجوب الإشهاد على الرجعة، وممن قال بوجوب الإشهاد: مالك والشافعى.

وذهب أبو حنيفة وأصحابه والشافعى فى أصح قوليه إلى عدم الإشهاد على الرجعة واحتج لهم فى بداية المجتهد بالقياس على الأمور التى ينشئها المرء لنفسه فإنه لا يجب فيها الإشهاد، وقالوا: إن الأثر المروى عن عمران بن حصين لا يصلح للاحتجاج به، لأنه قول صحابى فى أمر من مسارح الاجتهاد، وما كان ذلك فليس بحجة، لولا ما وقع من قوله: طلقت لغير سنة وراجعت لغير سنة.

ما يكون به الرجل مراجعا.

اختلفت الفقهاء فيما يكون به الرجل مراجعا والمطلقة طلقة أو طلقتين تبقى محرمة على مطلقها تحريم من بت طلاقها حتى يراجعها بأية صورة من صور المراجعة، سواء كانت بالفعل أم بالقول، وهل يحرم الرجعة إرادة الضرر بالزوجة؟

ظاهر الآية ﴿ إن أرادوا إصلاحا﴾ فإن كلمة (إن) للشرط فإذا انتفى الشرط انتفى الحكم عند انتفائه فيلزم من ذلك أن إرادة الإصلاح إذا لم توجد كان حق الزوج فى ارتجاع زوجته غير ثابت.

ولكن الإمام الفخر الرازى أجاب عن هذا السؤال فى تفسيره (٢/ ٣٧٠) بأن إرادة الإصلاح صفة باطنة لا اطلاع لنا عليه، فالشرع لم يوقف صحة المراجعة عليها بل جوازها فيما بينه وبين الله موقوف على هذه الإرادة، حتى إنه لو راجعها لقصد المضارة استحق الإثم، وقد نهى الله الأزواج عن الإمساك للضرر بقوله: ﴿ ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا﴾ [البقرة: ٢٣١] وفى ذلك تصريح بأن ارتجاع المرأة قبل

انقضاء عدتها لإيقاع الضرر بها اعتداء من الزوج عليها.

عن السدى قال: نزلت هذه الآية فى رجل من الأنصار يدعى ثابت بن بشار طلق امرأته حتى إذا انقضت عدتها إلا يومين أو ثلاثة راجعها ثم طلقها ففعل بها ذلك حتى مضت لها تسعة أشهر فأنزل الله ـ تعالى: ﴿ **ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا**﴾ .

وإن نساء الإسلام لو رجعن إلى دينهن، وتأملن تعاليمه وما ينطوى عليه من حكمة لوجدن فيه إنصافا للمرأة لا يوجد له نظير فى جميع قوانين الأرض ولو تشبثن بمنزلتهن التى دفعهن إليها الإسلام لوجدن أنفسهن أرفع نساء العالمين منزلة وأرقاهن حضارة وأسعدهن حياة.

وأى إنصاف للمرأة أكبر من أن ترى القرآن الكريم ينهى الزوج عن إيقاع الضرر بها؟ بل ويعتبره معتديا، طالما قصد بالمراجعة مضارتها ﴿ **ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه**﴾ [أى : ومن يمسك المرأة بقصد الإضرار بها فقد ظلم نفسه بتعريضها لعذاب الله وسخطه.

إن شريعة الإسلام لم تجعل الحياة الزوجية وما يتعلق بها من حقوق وواجبات ملهاة يلعب بها الطيش، أو مسلاة يتسلى بها الإنسان، وكأنها شيء تملكه يده فهو حر فى أن يتصرف فيه كيف يشاء، أو يسير به حيث يحب، وإنما للحياة الزوجية فى شريعة الإسلام حدود رسمها الله بحكمته، لا يجوز لأى كائن من كان أن يتعداها أو يخرج عليها، وإلا كان فى نظر الإسلام ظالما.

﴿ **تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظلمون** ﴾ [البقرة : ٢٢٩] وهذا وعيد صارم لمن يهملون حدود الله، فيتجاوزونها إلى حيث تدعوهم إليه شهواتهم وأهواؤهم، ومن كانوا كذلك كانوا مستحقين للعنة الله، ألا لعنة الله على الظالمين (« الرجعة » / ٩٩٧ ـ ١٠٠٠.

أما من حيث النظم فلدينا نموذجان: الأول منظومة الشيخ الإمام أبى العباس أحمد بن رسلان الموسومة بـ «صفوة الزبد»، والثانى منظومة «غاية التقريب» للشيخ شرف الدين يحيى العمريطى.

١ ـ منظومة «صفوة الزبد»:

قال الشيخ أحمد بن رسلان رحمه الله:

تثبت فى عدة تطليق بلا ... تعوض إذ عدد لم يكملا
وبانقضا عدتها يجدد ... ولم تحل إذ يتم العدد
إلا إذا العدة منه تكمل ... ونكحت سواه ثم يدخل
بها وبعد وطء ثان فورقت ... وعدة الفرقة من هذا انقضت
وليس الإشهاد بها يعتبر ... نص عليه الأم والمختصر
وفى القديم لا رجوع إلا ... بشاهدين قاله فى الاملا
وهو كما قال الربيع آخر ... قوليه فالترجيح فيه أجدر
وهو على القولين مستحب ... وأعلم الزوجة فهو ندب

(متن الزبد/ ٨٤، ٨٥).

وفيما يلى شرح الشيخ أحمد بن حجازى الفشنى، قال رحمه الله: الرجعة بفتح الراء وكسرها والفتح أفصح عند الجوهرى والكسر أكثر عند الأزهرى. وهى لغة المرة من الرجوع وشرعا العود إلى النكاح فى عدة طلاق غير بائن على وجه مخصوص. والأصل فيها قبل الإجماع قوله تعالى ﴿**وبعولتهن أحق بردهن فى ذلك** ﴾ أى فى العدة ﴿ **إن أرادوا إصلاحا**﴾ [البقرة : ٢٢٨] أى رجعة وقوله تعالى ﴿ **الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان** ﴾ [البقرة : ٢٢٩] وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لعمر مُرْهُ فليراجعها» ولها أربعة أركان: مرتجع وزوجة وطلاق وصيغة (تثبت) أى الرجعة لمن له أهلية النكاح بنفسه وصيغتها راجعتك أو ارتجعتك وأمسكتك ورددتك إلىَّ لشهرتها فى ذلك والإضافة فى رددتك إلىَّ واجبة بخلاف غيرها لأنه يفهم منها الرد إلى الأبوين بسبب الفراق بخلاف غيرها ولا تقبل الرجعة تعليقا كالنكاح فاذا قال راجعتك إن شئت فقالت شئت لا تحصل الرجعة ولا

تحصل بفعل كوطء ومقدماته (في عدة تطليق) لامرأة قابلة للحل (بلا * تعوض) بخلاف المطلقة بعوض لبينونتها (إذ عدد) للطلاق (لم يكملا) بألف الإطلاق المبدلة من نون التوكيد بأن لا تكون ثالثة الحر ولا ثانية غيره (وبانقضاعدتها) أي المطلقة (يجدد) النكاح بعقد جديد لبينونتها (ولم تحل) المطلقة لمطلقها (إذ يتم العدد) بثلاث أو ثنتين (إلا إذا العدة منه تكمل * ونكحت سواه﴾ نكاحا صحيحا (ثم يدخل . بها وبعد وطء) زوج (ثان فُورقَت * وعدة الفرقة من هذا) الثاني (انقضت) لقوله تعالى ﴿فإن طلقها﴾ أي الثالثة ﴿فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره﴾ [البقرة: ٢٣٠] (وليس الإشهاد بها) أي بالرجعة (يعتبر * نص عليه الأم والمختصر) ولو لم ترض الزوجة بها ولو لم يحضر الولي لأنها في معنى استدامة النكاح السابق (وفي القديم لا ارتجاع) يصح (إلا * بشاهدين قاله في الإملا) أي وهو من الجديد لا لكونها بمنزلة ابتداء النكاح بل لظاهر قوله تعالى ﴿فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف وأشهدوا ذوى عدل منكم﴾ أي على الإمساك الذي هو بمعنى الرجعة وعلى المفارقة . وأجيب بحمل ذلك على الاستحباب (وهو) أي وجوب الإشهاد (كما قال) أبو محمد (الربيع) بن سليمان المرادي (آخر * قوليه) أي الشافعي رضي الله عنه فيكون مذهبه (فالترجيح فيه أجدر) أي أحق وقال البلقيني كان ينبغي أن يرجحوا هذا ولم يرجحوه وهو) أي الإشهاد (على القولين) جميعا (مستحب) قطعا (وأعلم الزوجة) المراجعة أيها المراجع (فهو) أي الإعلام (ندب) للأمن من الجحود وليس بشرط [خاتمة] يصح إيلاء وظهار وطلاق ولعان من الرجعية ويتوارثان لبقاء آثار الزوجية (مواهب الصمد / ١٢٣).

٢ ـ منظومة «غاية التقريب»:

قال الإمام شرف الدين يحيى العمريطي رحمه الله :

من طلقة بعد الدخول أوقعا

أو طلقتين وهو حر راجعا

قبل انقضاء عدة تعتدها

لكن بعقد بعدها يردها

وبعد عود مطلقا تبقى معه

بما بقي بعد الطلاق أوقعه

فإن يطلق أكثر الطلاق

تعذر النكاح باتفاق

وجاز بعد خمسة أمور

وهي انقضاء عدة المذكور

وبعده تزويج غيره بها

ثم الدخول وهو أن يصيبها

ثم الطلاق ثم عدة له

وبعدها حلّت لزوج قبله

وفيما يلي شرح الشيخ أحمد بن الحجازي الفشني :

هي بفتح الراء أفصح من كسرها عند الجوهري، والكسر أكثر عند الأزهري. هي لغة: المرة من الرجوع . وشرعا: رد المرأة إلى النكاح من طلاق غير بائن في العدة على وجه مخصوص كما يؤخذ مما سيأتي ، والأصل فيها قبل الإجماع قوله تعالى ﴿وبعولتهن أحق بردهن في ذلك﴾ أي في العدة ﴿إن أرادوا إصلاحا﴾ [البقرة : ٢٢٨] أي رجعة كما قاله إمامنا الشافعي. وقوله ﷺ «أتاني جبريل فقال: راجع حفصة فإنها صوّامة قوّامة، وإنها زوجتك في الجنة» وأركانها ثلاثة: محل، وصيغة، ومرجع. ثم قال الناظم:

اعلم أن للرجعة شروطا. أحدها: أن يكون الطلاق دون الثلاث في الحر كما قال

* *من طلقة بعد الدخول أوقعا* *

أو طلقتين وهو حر راجعا *

وأن يكون دون اثنتين في الرقيق ، أما من استوفى عدد الطلاق فلا، إذ لا سلطنة له عليها .

وثانيها: أن يكون بعد الدخول كما ذكره فإن كان قبله فلا رجعة لبينونتها.

وثالثها:

أن تكون الرجعة قبل انقضاء العدة، فإذا انقضت عدتها بوضع حمل أو أقراء أو أشهر كان له إعادة نكاحها بعقد جديد بشروطه لبينونتها حينئذ، وبعد عوده مطلقا تبقى معه بما بقي له من عدد الطلاق بعد طلاق أوقعه، لما روى البيهقي عن عمر رضي الله عنه أنه أفتى بذلك، ووافقه عليه جماعة من الصحابة ولم يظهر لهم مخالف. ورابعها: أن لا يكون الطلاق بعوض منها أو من غيرها، فإن كان على عوض فلا رجعة كما تقدم توجيهه في الخلع (انظر مادة « الخُلْع » في م ١٦ / ٢٠٣ ـ ٢١٠) وتركه الناظم للعلم به هناك. ويشترط في

المرتجع الاختيار وأهلية النكاح بنفسه . وفى الصيغة لفظ يشعر بالمراد، وهو إما صريح وهو رددتك إلى وراجعتك وارتجعتك وأمسكتك، وإما كناية كتزوجتك ونكحتك. ويشترط فيها تنجيز وعدم تأقيت وسن إشهاد عليها خروجا من خلاف من أوجبه. وقول الناظم «فإن يطلق» إلى آخر الأبيات معناه: إذا طلق الحر ثلاثا والعبد طلقتين معا أو مرتبا قبل الدخول أو بعده لم تحل المطلقة إلا بعد خمسة أمور فى المدخول بها، وعلى وجود ما عدا الأولى منها فى غيرها. أولها: انقضاء عدتها من المطلق . ثانيها: تزويجها بغيره ولو عبدا: أى كبيرا، لأن الراجح أن العبد الصغير لا يصح إجباره على النكاح أو مجنونا . ثالثها: دخوله بها. . . رابعها : بينونتها من الزوج الثانى بطلاق أو فسخ أو موت. خامسها: انقضاء عدتها لاستبراء رحمها (انظر مادة «الاستبراء» فى م ٤ / ١٩٨).

والألف فى قول الناظم «أوقعا وراجعا» للإطلاق.

خاتمة: يصح الإيلاء والظهار والطلاق واللعان من الرجعية، ويتوارثان لبقاء الزوجية (تحفة الحبيب / ٢٠٧-٢٠٩).

(لسان العرب لابن منظور ١٨ / ١٥٩٤ ، والأشباه والنظائر للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطى . شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر. الطبعة الأخيرة ١٣٧٨ هـ ـ ١٩٥٩ م/ ٣٠٣، ٣٠٤ ، وعمدة الفقه لابن قدامة ـ تخريج أبى عبد العزيز عبد الله بن سفر عبادة العبدلى الغامدى ومحمد دغيليب البراق العتيبى / ١١٠ ، و«الرجعة» ـ فضيلة الشيخ زكريا أحمد محمد نور. مجلة الأزهر . الجزء السابع، السنة الثامنة والستون، رجب ١٤١٦ هـ ـ نوفمبر ـ ديسمبر ١٩٩٥ م/ ٩٩٧ـ ١٠٠٠ ، ومتن الزبد فى الفقه ـ الشيخ الإمام أحمد بن رسلان الشافعى / ٨٤ ، ٨٥ ، ومواهب الصمد فى حل ألفاظ الزبد ـ الشيخ أحمد بن حجازى الفشنى / ١٢٣ ، وتحفة الحبيب بشرح نظم غاية التقريب ـ الإمام الشيخ أحمد بن حجازى بن بدير الفشنى / ٢٠٧ ـ ٢٠٩).

*** الرجعة (عند أهل الدعوة):**

الرجعة عند أهل الدعوة عبارة عن رجوع الوبال والنكال والملال على صاحب الأعمال بصدور فعل قبيح من الأفعال، أو بتكلم قول سخيف من الأقوال .

(كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى ٢ / ٥٦٨).

*** الرجعة (فى علم الفلك):**

الرجعة عند المنجمين وأهل الهيئة عبارة عن حركة غير حركة الكواكب المتحيرة إلى خلاف توالى البروج وتسمى رجوعا وعكسا أيضا ، وذلك الكوكب يسمى راجعا كما فى شرح الملخص .

(كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى ٢ / ٥٦٨).

*** الرجعة (فى المعتقدات):**

جاء فى اللسان : وهو يؤمن بالرجعة ، وقالها الأزهرى بالفتح، أى بأن الميت يرجع إلى الدنيا بعد الموت قبل يوم القيامة .

(لسان العرب ١٨ / ١٥٩٤) .

*** الرجعة لبيان الضجعة بين سنة الفجر والفريضة:**

مخطوط بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى :

تأليف حامد بن على العمادى المتوفى سنة ١١٧٣ أولها: الحمد لله الذى كرم نوع الإنسان وكمله ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد كتبها سنة ١١٥٠ ومسطرتها ٣٧ سطرا . (ضمن مجموعة من ورقة ٧١ ـ ٧٢».

[٣٤٤٤ ج]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٤٤).

*** الرجعة (للاسترابادى):**

مخطوط جاء بيانه فى الفهرس الشامل كما يلى :

٣٢ ـ الرجعة ـ الاسترابادى (ميرزا محمد مؤمن)

١ ـ المركزية / جامعة طهران (مشكاة) ٣ / ٣ / ١٣١٨ ـ ١٣١٩ [٦ / ١١٢٢] ـ (٢١٩ و) ـ ١٠٨٣ هـ.

٢ ـ المرعشى / قم ٤ / ٢٨٢ [١٤٨٥] ـ (٦٨ و) ـ ١٢٢٤ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٠٤).

*** الرجعة (للحلى):**

مخطوط جاء بيانه فى الفهرس الشامل كما يلى :

٣٣ ـ الرجعة ـ الحلى (حسن بن سليمان)

١ ـ الوطنية / طهران ١٠ / ٥٤٩ [٢ / ٢٣٨٦ / د] ـ (ص ٤٦ ـ ١٧٦) ضمن مجموع ـ ١٠٨٦ / ١٠٨٢ هـ .

٢ ـ المرعشى / قم ٢ / ١٣٨ [٥٣٣] ـ (١٢١ و) .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان الأردن ٢ / ٨٠٤).

*الرجفة:

قال الراغب الأصفهانى :

رجف : الرَّجْفُ الاضطراب الشديد، يقال رجفت الأرض والبحر، وبحر رجَّاف. قال تعالى : ﴿ يوم ترجف الراجفة﴾ [النازعات : ٦] ﴿ يوم ترجف الأرض والجبال﴾ [المزمل : ١٤] ﴿ فأخذتهم الرجفة ﴾ [الأعراف : ٧٨] والإرجاف إيقاع الرجفة إما بالفعل و إما بالقول، قال تعالى : ﴿ والمرجفون فى المدينة﴾ [الأحزاب : ٦٠] ويقال الأراجيف ملاقيح الفتن (المفردات / ١٨٩).

وجاء فى اللسان :

والرجفة : الزلزلة . ورجفت الأرض ترجف رجفا : اضطربت . وقوله تعالى : ﴿ فلما أخذتهم الرجفة قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياى ﴾ [الأعراف : ١٥٥] أى لو شئت أمَتَّهم قبل أن تقتلهم . ويقال : إنهم رجف بهم الجبل فماتوا . ورجف القلب : اضطرب من الجزاع .

والراجف : الحمى المحركة، مُذكَّر، قال :

وأدنيتنى حتى إذا ما جعلتنى
على الخصر أو أدنى استقلك راجف

ورجف الشجر يرجف : حركته الريح ، وكذلك الأسنان . ورجفت الأرض إذا تزلزلت . ورجف القوم إذا تهيئوا للحرب وفى التنزيل العزيز : ﴿ يوم ترجف الراجفة * تتبعها الرادفة﴾ [النازعات : ٦ ، ٧] قال الفراء : هى النفخة الأولى، والرادفة النفخة الثانية، قال أبو إسحاق : الراجفة الأرض ترجف تتحرك حركة شديدة، وقال مجاهد : هى الزلزلة وفى الحديث : أيها الناس اذكروا الله ، جاءت الراجفة تتبعها الرادفة، قال : الراجفة النفخة الأولى التى تموت لها الخلائق، والرادفة الثانية التى يحيون لها يوم القيامة . وأصل الرجف الحركة والاضطراب، ومنه حديث المبعث : فرجع ترجف بها بوادره .

الليث : الرجفة فى القرآن كل عذاب أخذ قوما، فهى رجفة وصيحة وصاعقة

والرعد يرجف رجفا ورجيفا، وذلك تردد هدهدته فى السحاب .

ابن الأنبارى : الرجفة معها تحريك الأرض، يقال : رجف الشىء إذا تحرك، وأنشد :

تحيى العظام الراجفات من البلى
وليس لداء الركبتين طبيب

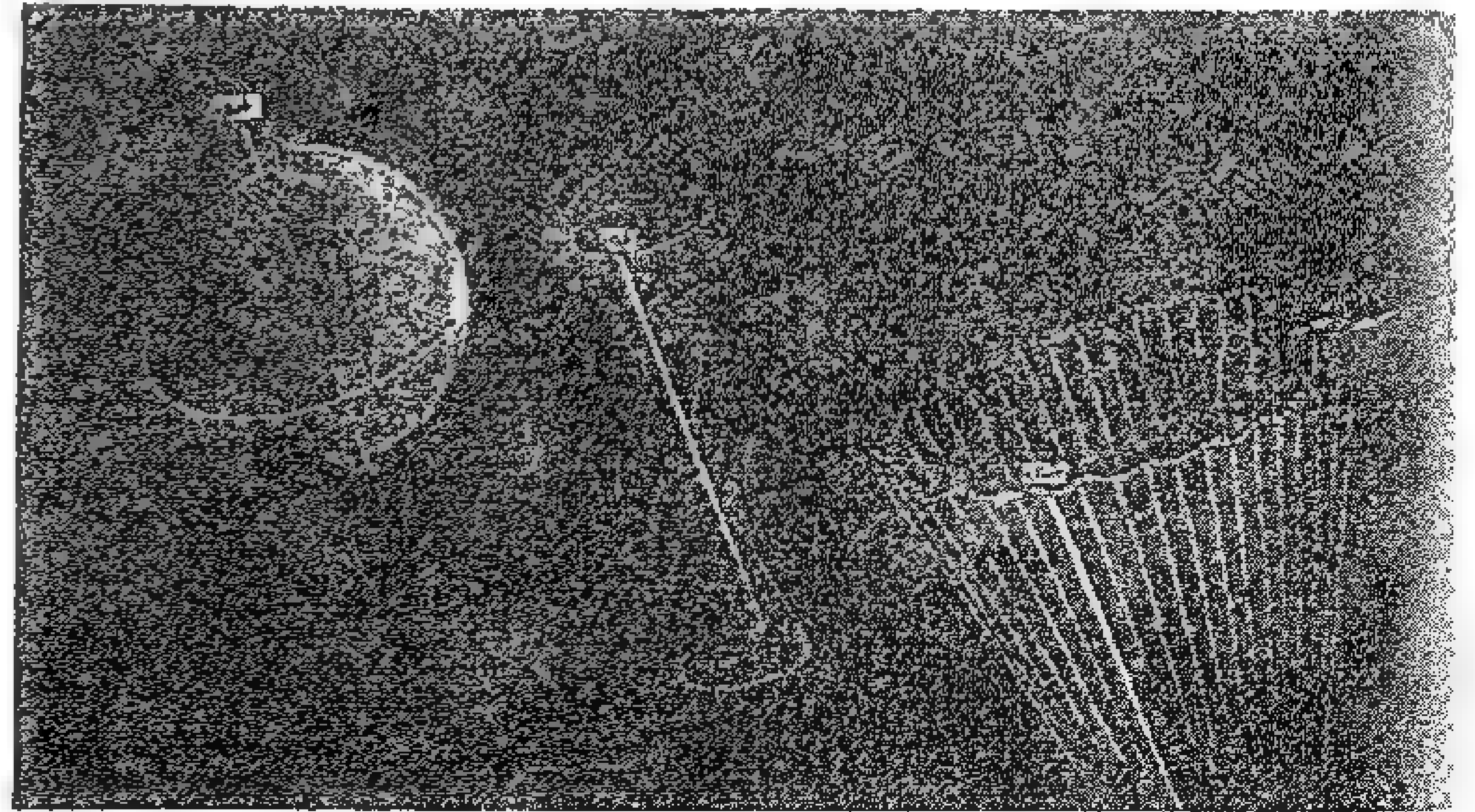
ابن الأعرابى : رجف البلد إذا تزلزل . وقد رجفت الأرض وأرجَفت وأرجِفت إذا تزلزلت (لسان العرب ١٨ / ١٥٩٥ ، ١٥٩٦).

وجاء فى تفسير قوله تعالى : ﴿ فأخذتهم الرجفة﴾ [العنكبوت : ٣٧] أن الرجفة هى الزلزلة الشديدة بسبب الصيحة (كلمات القرآن / ٢٤٤).

وعن رجفة الأرض كما وصفها علم الفلك يقول الدكتور عدنان الشريف :

﴿ يوم ترجف الراجفة﴾ [النازعات : ٦]

الراجفة اسم صفة، والضمير فى كلمة «الراجفة» يرجع للأرض، والمنظر مشهد من مشاهد يوم القيامة كما فى قوله



﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾

تعالى: ﴿ يوم ترجف الأرض والجبال وكانت الجبال كثيبا مهيلاً﴾ [المزمل: ١٤]، وقوله أيضا: ﴿ إذا وقعت الواقعة * ليس لوقعتها كاذبة * خافضة رافعة﴾ [الواقعة: ١ - ٣].

والملاحظ هنا أن المولى أسمى الأرض باسم صفتها «الراجفة»، فمن أسماء الأرض القرآنية إذًا الراجفة. أما الرجفة Treanblement- Tremor فتعريفها العلمي بأنها كل حركة منتظمة بالنسبة لسطح أو خط ثابت. وحركة الرجفة تختلف عن حركة الدوران، وقد بين علم الفلك أن للأرض بالإضافة إلى حركتي الدوران حول نفسها وحول الشمس، حركة تدخل في التعريف العلمي للرجفة هي الترنح أو التمايل (prèceesssion)، وهي رجفة بطيئة تتمايل خلالها الأرض من اليمين إلى الشمال بالنسبة لمحورها العمودي في مدة تستغرق ٢٥٨٠٠ سنة. وهناك حركة الميسان(Nutation) أو الذبذبة التي تجعل من مسار الأرض حول الشمس متعرجا. وهذه الحركات المختلفة عن دوران الأرض والتي لا نشعر بتأثيرها هي نتيجة تأثير جاذبية القمر والنجوم وبقية الكواكب على الأرض إلا أن القرآن الكريم لم يغفلها لذلك أسمى الأرض بالراجفة. (من علم الفلك القرآني / ١١٤).

(المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني ــ تحقيق وضبط محمد سيد كيلاني / ١٨٩، ولسان العرب لابن منظور ١٨ / ١٥٩٥، ١٥٩٦، وكلمات القرآن، تفسير وبيان ــ فضيلة الشيخ حسنين محمد مخلوف / ٢٤٤، ومن علم الفلك القرآني د. عدنان الشريف / ١١٣، ١١٤)

ملاحظة: الصورة المصاحبة لهذه المادة أخذت من كتاب «من علم الفلك القرآني (انظر ثبت المراجع أعلاه) وجاء عنوانها كما يلي:

حركات الأرض: الدوران السريع، والترنح، والنودان، هي الحركات الأساسية الثلاث الممثلة بالأشكال أعلاه: فالأرض تدور مائلة حول محورها مرة كل ٢٤ ساعة (إلى اليسار)، ويتأرجح محور الأرض المائل بقدر يكفي لعمل دائرة كاملة مرة كل ٢٦ ألف سنة، وبذلك يرسم المحور مخروطين، (في الوسط) وهذه الحركة التي تعرف باسم ترنح الاعتدالين، ليست ممهدة تماما (ليست ملساء) نظرا لأن جذب الشمس والقمر معا، يولد ظاهرة الميسان أو النودان، ومعناها الحركة الطفيفة المترددة بين الإقدام والإحجام أو التقدم والتأخر (إلى اليمين).

* الرَّجُل:

الرجل بالفتح وضم الجيم لغة مقابل المرأة وفي اصطلاح الفقهاء يطلق على الذكر الذي بإزائه أنثى من أحد الثقلين قال الله تعالى ﴿ وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن﴾ [الجن: ٦] والصبي والخصي داخلان في آية المواريث في قوله تعالى: ﴿ وإن كان رجل يورث كلالة﴾ [النساء: ١٢] كذا في البزازية في آخر كتاب الحلف. (كشاف اصطلاحات الفنون ٢ / ٥٨٣).

قال الراغب الأصفهاني:

رجل: الرَّجُل مختص بالذكر من الناس ولذلك قال تعالى: ﴿ ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا﴾ [الأنعام: ٩] ويقال رَجلةٌ للمرأة إذا كانت متشبهة بالرجل في بعض أحوالها، قال الشاعر:

لم ينالوا حرمة الرجلة

ورجل بيِّنُ الرجولة والرجولية، وقوله: ﴿ وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى﴾ [القصص: ٢٠] و[يس: ٢٠] وقوله ﴿ وقال رجل مؤمن من آل فرعون﴾ [غافر: ٢٨] فالأولى به الرجولية والجلادة، وقوله: ﴿ أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله﴾ [غافر: ٢٨] وفلان أرجل الرجلين (المفردات / ١٨٩).

وجاء في اللسان:

تصغير الرجل رجيل، وعامتهم يقولون رويجل صدق ورويجل سوء على غير قياس، يرجعون إلى الراجل لأن اشتقاقه منه، كما أن العَجِلَ من العاجل، والحذر من الحاذر، والجمع رجال. وفي التنزيل العزيز: ﴿واستشهدوا شهيدين من رجالكم﴾، أراد من أهل ملتكم. ورجالات جمع الجمع، قال سيبويه: ولم يكسر على بناء من أبنية أدنى العدد، يعني أنهم لم يقولوا أرجال؛ قال سيبويه: وقالوا ثلاثة رَجلَة، جعلوه بدلا من أرجال ونظيره ثلاثة أشياء، جعلوا لفعاء بدلا من أفعال، قال: وحكى أبو زيد في جمعه: رجلة، وهو أيضا اسم الجمع، لأن فعلة ليست من أبنية الجموع، وذهب أبو العباس إلى أن رجلة مخفف عنه، ابن جني:

ويقال لهم المرجل والأنثى رجلة (لسان العرب ١٨ / ١٥٩٦).

وعن أوجه ورود لفظ «رجل» فى القرآن الكريم يقول الإمام الدامغانى:

رجل: على عشرة أوجه:

شخص. أبو مسعود الثقفى والوليد بن المغيرة. الآدمى. حزبيل. رجلين أخوين. يوشع وكالب. حبيب النجار. حزقيل. الوثن. الكافر.

فوجه منها: رجل ومعناه شخص. قوله تعالى فى سورة الأحزاب: ﴿ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه﴾ [الأحزاب: ٤] يعنى شخصا من البشر كأنه يقول ما جعل الله لرجل ولا امرأة من قلبين فى جوفه ولا صبيا ولا مراهقا، ويقال نزلت فى أبى معمر جميل بن أسد.

الثانى: رجل يعنى أبا مسعود الثقفى والوليد بن المغيرة. قوله تعالى فى سورة الزخرف ﴿وقالوا لولا نُزِّل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم﴾ [الزخرف: ٣١] يريد بها أبا مسعود والوليد.

الثالث: رجل يعنى الآدمى. قوله تعالى فى سورة يونس ﴿أكان للناس عجبا أن أوحينا إلى رجل منهم﴾ أى آدمى مثلهم ﴿أن انذر الناس﴾ [يونس: ٢] كقوله تعالى فى سورة سبأ ﴿وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم﴾ [سبأ: ٧] يعنى على آدمى.

الرابع: رجل يعنى حزبيل مؤمن آل فرعون. قوله تعالى فى سورة المؤمن [غافر] ﴿وقال رجل مؤمن من آل فرعون﴾ [غافر: ٢٨] وهو حزبيل (قيل حزبيل ـ بالحاء والزاى، وقيل خربيل ـ بالخاء والراء، وقيل شمعان وسمعان ـ بالشين والسين. واختلف هل كان إسرائيليا أو قبطيا وقال السدى: وهو الذى نجا مع موسى عليه السلام. روى كل ذلك القرطبى).

الخامس: رجلان أخوان من بنى إسرائيل. قوله تعالى فى سورة الكهف: ﴿واضرب لهم مثلا رجلين﴾ [الكهف: ٣٢] وهما من بنى إسرائيل، وقصتهما معروفة.

السادس: رجلان وهما يوشع وكالب. قوله تعالى فى سورة المائدة ﴿قال رجلان من الذين يخافون﴾ [المائدة: ٢٣] يعنى يوشع وكالب بن يوحنا.

السابع: رجل يعنى حبيبا النجار. قوله تعالى فى سورة يسٓ ﴿وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى﴾ [يسٓ ٢٠] هو حبيب.

الثامن: رجل هو حزقيل فى سورة القصص قوله تعالى ﴿وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى﴾ وهو حزقيل.

(انظر بلاغة القرآن فى تغيير نظائر القصص بسبب اختلاف الرجلين. والاهتمام فى القصة الأولى كان بالمكان وفى الثانية بالإنسان فقدم ما كان أولى بالاهتمام).

التاسع: رجل يعنى الوثن. قوله تعالى فى سورة النحل ﴿وضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم لا يقدر على شىء وهو كَلٌّ على مولاه﴾ أى الوثن كل على كل عابد ﴿هل يستوى هو ومن يأمر بالعدل﴾ [النحل: ٧٦] يعنى نفسه عز وجل.

العاشر: رجل يعنى الكافر. قوله تعالى فى سورة الزمر ﴿ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون﴾ يعنى الكافر والشركاء الشياطين ﴿ورجلا سلما لرجل﴾ [الزمر: ٢٩] هو المؤمن يعمل لله وحده.

ثم يقول الإمام الدامغانى فى مادة «رجال» إنها ترد فى القرآن الكريم على عشرة أوجه هى:

مشاة. البعولة. ذكور بنى آدم. أهل مسجد قباء، أصحاب النبى ﷺ. المحافظون على الصلوات الخمس. الملائكة. المستضعفون. فقراء المسلمين. الرسل.

فوجه منها: رجال يعنى مشاة. قوله تعالى فى سورة البقرة ﴿فإن خفتم فرجالا أو ركبانا﴾ [البقرة: ٢٣٩] يعنى مشاة. نظيرها فى سورة الحج ﴿يأتوك رجالا﴾ [الحج: ٢٧] يعنى مشاة.

الثانى: رجال يعنى البعولة. قوله تعالى فى سورة النساء ﴿الرجال قوامون على النساء﴾ [النساء: ٣٤] يعنى البعولة. كقوله تعالى فى سورة البقرة ﴿وللرجال عليهن درجة﴾ [البقرة: ٢٢٨].

الثالث: رجال يعنى ذكور بنى آدم. قوله تعالى فى سورة النساء ﴿وبث منهما رجالا كثيرا ونساء﴾ [النساء: ١] يعنى ذكورا وإناثا. مثلها فى سورة الأحزاب ﴿ما كان محمد أبا أحد من رجالكم﴾ [الأحزاب: ٤٠] يعنى من ذكوركم.

الرابع: رجال يعنى أهل مسجد قباء. قوله تعالى فى سورة

التوبة ﴿ فيه رجال يحبون أن يتطهروا﴾ [التوبة : ١٠٨] .

الخامس : رجال يعنى الصادقين أصحاب النبى ﷺ . كقوله تعالى فى سورة الأحزاب ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴾ [الأحزاب : ٢٣] هم أهل بدر .

السادس : رجال يعنى المحافظين على الصلاة فى أوقاتها . قوله تعالى فى سورة النور ﴿ رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ﴾ [النور: ٣٧] .

السابع : رجال وهم الملائكة . قوله تعالى فى سورة الأعراف ﴿ وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم﴾ [الأعراف: ٤٦] قاله أبو مجلز

الثامن: رجال يعنى المستضعفين فى الأرض بمكة . قوله تعالى ﴿ ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات﴾ [الفتح : ٢٥]

التاسع : رجال يعنى فقراء المسلمين . قوله تعالى فى سورة ص ﴿ وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار﴾ [صٓ : ٦٢] يعنى فقراء المسلمين .

العاشر: رجال يعنى الرسل . قوله تعالى فى سورة النحل والأنبياء ﴿ وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحى إليهم﴾ [النحل : ٤٣] و [الأنبياء : ٧] يعنى بشرا أنبياء . ونحوه كثير (قاموس القرآن/ ١٩٣ـ١٩٦).

(كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى ٢ / ٥٨٣ ، والمفردات فى غريب القرآن للراغب الأصفهانى ــ تحقيق وضبط محمد سيد كيلانى / ١٨٩ ، ولسان العرب لابن منظور ١٨ / ١٥٩٦ ، وقاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنظائر فى القرآن الكريم للإمام الدامغانى ـ حققه ورتبه وأكمله وأصلحه عبد العزيز سيد الأهل / ١٩٣ ـ ١٩٦، انظر أيضا منتخب قرة العيون النواظر فى الوجوه والنظائر فى القرآن الكريم للإمام ابن الجوزى ـ تحقيق ودراسة محمد السيد الصفطاوى، ود. فؤاد عبد المنعم أحمد/ ١٣٣ ـ ١٣٥).

*** رجل الغراب:**

مما يرد فى مصنفات التراث الإسلامى فى علم النبات وفى علم طب الأعشاب . قال عنه صاحب التذكرة : اسم نبات ببيت المقدس نحو شبر أوراقه مشقوقة مفرقة الشعب تحكى رجل الغراب ظاهرها إلى الصفرة فإذا سحقت ابيضت وفى طعمها حلاوة كالجزر وأصوله متضاعفة مستديرة كالسورنجان، وهو حار يابس فى الثالثة قد جرب منه على ما قيل قطع الإسهال وإن تقادم ويسكن الرياح والمغص ويفتت الحصى ويفتح السدد و إن أكل مطبوخا نفع من وجع الظهر والجنب والورك وإن غلى بالزيت كان دهنا عظيما لأوجاع المفاصل فإن كان هناك حرارة أضيف إليه نحو اللفاح وهو ضار بالمحرورين ويصلحه نحو الهندبا وشربته إلى مثقالين وينبغى أن يكون بدله السورنجان ويطلق رجل الغراب على الإطريلال ويسمى رجل الزرزور والعقعق (التذكرة ١ / ١٦٦ ، ١٦٧).

وجاء عنه فى معجم النباتات ما يلى :

رجل الغراب : نبت ويقال له أيضا رجل الزاغ أو هى حشيشة مذكورة فى التذكرة وغيرها من كتب الطب وهى التى تسمى بالبربرية أى لسان البربر الجيل المعروف إطريلال وهو كالشِّبتّ فى ساقه وجُمَّته وأصله أى شبيه . بالشبت وهو يعقد حبا كحب المقدونس تقريبا (معجم أسماء النباتات / ٦٢).

(تذكرة أولى الألباب لداود بن عمر الأنطاكى ١ / ١٦٦ ، ١٦٧ ، ومعجم أسماء النباتات الواردة فى تاج العروس للزبيدى ـ جمع وتحقيق محمود مصطفى الدمياطى / ٦٢).

*** الرِّجْلَة: Portualaca sativa**

البقلة الحمقاء، وهى بقلة سنوية عشبية لحمية لها بذور دقاق، يؤكل ورقها مطبوخا ونيئا . الجمع . رِجَل (المعجم الوسيط ١ / ٣٣٢ ، والمعجم الوجيز / ٢٥٧).

رجلة : ج رجل ضرب من الحمض وقوم يسمون البقلة الحمقاء الرجلة وإنما هى العرفج والصواب الفرفخ ومنه قولهم أحمق من رجلة يعنون هذه البقلة ولذلك لأنها تنبت على طرق الناس فتداس وفى المسايل فيقتلعها ماء السيل وفى العباب أصل الرجلة المسيل فسميت بها البقلة وقال الراغب: الرجلة البقلة الحمقاء لكونها نابتة فى موضع القدم قال الصغانى : والعامة تقول أحمق من رجلة أى بالإضافة (معجم أسماء النباتات/ ٦٢).

ومن بين مقامات السيوطى مقامة بعنوان «الرِّجلة» جاء فيها ما يلى :

الرجلة وما أدراك ما الرجلة فيها حديث ضعيف بلا نزاع،

أن فيها شفاء من سبعين داء أدناه الصداع «وأنه ﷺ دعا لها بالبركة وحيث شاءت تبتت».

وذلك حين داوى بها قرحة فى رجله فبرئت، فلذلك تسميها الأطباء البقلة المباركة واللينة والحمقاء أسماء متشاركة، باردة فى الثالثة رطبة فى الثانية، كثيرة المنافع فى الحاضرة والبادية، عظيمة البركات، تمنع المواد المخلبة والنزلات، لا سيما التى إلى المرارة والحرارة مائلات، مع أنها تغير هذه المواد وتحيل منها المزاج، وكم لها من أثر حسن فى العلاج، تقمع الصفراء جدا، وتبدل من الحرارة بردا، وتبرد تبريدا شديدا.

وهى من أنفع الأشياء كلها لمن يجد فى المعدة والكبد لهيبا وتوقيدا، أكلا لها، وشربا لمائها، ووضعا على فم المعدة، وما دون الشراسيف (هى أطراف أضلاع الصدر المشرفة على البطن) بإزائها وتشفى من الضرس العارض فى الأسنان، ومن قرحة الأمعاء وحرقتها إذا أكلها الإنسان.

ومن الفضول أن يصل إلى المعدة بالسيلان، ومن نفث الدم من الصدر والقىء والإسهال، ومن نزف النسوان، ومن الأوجاع والقروح فى الكلى والمثانة ومن حرقة البول والعطش فَجَلَّ البارى سبحانه.

وتنفع المحرورين وأصحاب الحميات الحادة...

وضمادها ينفع من الصداع وأورام العين وغيرها. ومن الحمرة والتهاب المعدة والمثانة وحرق النار وغيرها، وعصارتها تنفع من الحميات والبواسير وحب القرع شربا، ومن بثور الرأس وصداعه غسلا وصبا.

وقد ينفع فى أدوية الرحم وفى أخلاط الأكحال، وإذا حقن به غير مغلى من انصباب المرة الصفراء إلى الأمعاء وأمسك ما حدث عنها من الإسهال.

وبزرها ينفع من القلاع والحر فى أفواه الأطفال.

ويشفى من الحصا ويدر البول ويسهل طبعا، وإذا قلى أمسك الطبيعة وقوى الأمعاء. وإذا دلك بالرجلة الثآليل قلعها بالخاصية قلعا، ومن وضعها فى فراشه لم ير حلما ولا مناما وضعا (الثآليل هى الخراريج)

وهى فى الجملة صالحة فى العلاج، فى كل حار من الأزمان والبلدان والمزاج، غير أنها تقطع شهوة الطعام، وتحدث فى البصر الإظلام.

وجاء فى هامش التحقيق ما يلى :

صفاتها : منعشة، ومذاقها فيه شىء من الملوحة، موطنها الأصلى آسيا الصغرى. استعمالها : تعتبر : أيضا من الخضار، وتطبخ بطرق مختلفة، ولكنها كتابل، تستعمل أوراقها الغضة الطازجة فقط، بإضافتها إلى السلطات وأنواع الغذاء النىء. ومذاقها العطرى المالح يلائم استعماله فى صنع المقانق، . وتتبيل أغذية الحميات الطبية، كما يتلاءم أيضا مع القريشة، فتضاف أوراقها المفرية مع أعشاب أخرى لتتبيلها. والأوراق بعد (تحميصها) قليلا يمكن إضافتها كتابل إلى بعض أنواع الحساء. والرجلة تكافح الحموضة فى المعدة، ولا يمكن تجفيف أوراقها، ولكنه من الممكن حفظها فى الملح.

ملاحظات حول زرعها : العشبة تحتاج لمكان مشمس ومحمى من تيارات الهواء، وتبذر بذورها منذ شهر أيار (مايو) حتى شهر أغسطس (آب)، على دفعات متتالية بفاصل أربعة أسابيع بينها، وذلك فى صفوف يبعد أحدها عن الآخر مسافة ٢٠ سم. ولا تغطى البذور بعد بذرها بالتراب، بل يضغط فوقها بلوح أو قطعة من الخشب فقط، ومقدار نصف جرام من البذور يكفى لبذر ما مساحته متر مربع من الأرض، وتحتفظ البذور بقوة إنباتها لمدة سنتين. وعند ظهور الشتلات تفرد بنزعها، حتى لا تبقى إلا شتلة واحدة فى كل ٨ ـ ١٠ سم والشتلات المنتزعة يمكن استعمالها حالا فى المطبخ. ويبدأ بجنى الشتلات بعد ثلاثة أسابيع، ويتوقف الجنى عندما تبدأ العشبة بالإزهار، لأن أوراقها تصبح بعد ذلك مرة المذاق، والرجلة تتطلب الرى المستمر، وإذا قطعت أغصان العشبة فى الخريف يمكن أن تفرع ثانية فى الربيع المقبل. ولكن يفضل دائما زرعها سنويا من جديد. تسمى أيضا بقلة، وفرفحين (مقامات السيوطى / ٣٠ـ٣٢)

(المعجم الوسيط ـ د. إبراهيم أنيس وزملائه ١ / ٣٣٢، والمعجم الوجيز / ٢٥٧، ومعجم أسماء النباتات الواردة فى تاج العروس للزبيدى ـ جمع وتحقيق محمود مصطفى الدمياطى / ٦٢، ومقامات السيوطى لإمام جلال الدين السيوطى ـ تحقيق د. عبد الغفار سليمان البندارى

ومحمد السعيد بن بسيونى زغلول / ٣٠ـ٣٢ انظر أيضا لسان العرب لابن منظور ١٨ / ١٦٠١).

انظر مادة «البقلة الحمقاء» فى م ٧ / ٣١٨ ، ٣١٩).

*** الرّجم:**

قال الراغب الأصفهانى:

رجم: الرجام الحجارة، والرجم الرمى بالرجام. يقال رجم فهو مرجوم، قال تعالى: ﴿لئن لم تنته يانوح لتكونن من المرجومين﴾ [الشعراء : ١١٦] أى المقتولين أقبح قتلة وقال: ﴿ولولا رهطك لرجمناك﴾ [هود: ٩١] ﴿إنهم إن يظهروا عليكم يرجموكم﴾ [الكهف : ٢٠] ويستعار الرجم للرمى بالظن والتوهم وللشتم والطرد نحو قوله تعالى: ﴿رجما بالغيب﴾ [الكهف : ٢٢] قال الشاعر:

* *وما هو عنها بالحديث المرجم**

وقوله تعالى: ﴿لأرجمنك واهجرنى مليا﴾ أى لأقولن فيك ما تكره. والشيطان الرجيم المطرود عن الخيرات وعن منازل الملإ الأعلى. قال تعالى: ﴿فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم﴾ [النحل: ٩٥] وقال تعالى: ﴿فاخرج منها فإنك رجيم﴾ [الحجر : ٣٤] و [ص : ٧٧] وقال فى الشهب ﴿رجوما للشياطين﴾ [الملك : ٥] والرَّجمة والرُّجمة أحجار القبر ثم يعبر بها عن القبر وجمعها رِجَام ورُجمٌ وقد رجمت القبر وضعت عليه رجاما. وفى الحديث «لا ترجموا قبرى»، والمراجمة المسابة الشديدة، استعارة كالمقاذفة (المفردات / ١٠٩).

وجاء فى اللسان:

الرجم: القتل، وقد ورد فى القرآن الرجم القتل فى غير موضع من كتاب الله عز وجل، وإنما قيل للقتل رجم لأنهم كانوا إذا قتلوا رجلا رموه بالحجارة حتى يقتلوه، ثم قيل لكل قتل رجم، ومنه رجم الثيبين إذا زنيا. وأصله الرمى بالحجارة ابن سيده: الرجم الرمى بالحجارة. رجمه يرجمه رجما، فهو مرجوم ورجيم.

والرجم: اللعن، ومنه الشيطان الرجيم أى المرجوم بالكواكب، صرف إلى فعيل من مفعول؛ وقيل: رجيم ملعون مرجوم باللعنة مبعد مطرود، وهو قول أهل التفسير؛ قال: ويكون الرجيم بمعنى المشتوم المسبوب من قوله تعالى: ﴿لئن لم تنته لأرجمنك﴾ [مريم : ٤٦] أى لأسبنك والرجم: الهجران، والرجم: الطرد، والرجم: الظن والرجم: السب والشتم. وقوله تعالى. حكاية عن قوم نوح. على نبينا وعليه الصلاة والسلام: ﴿لتكونن من المرجومين﴾ [الشعراء: ١١٦] قيل: المعنى من المرجومين بالحجارة، وقد تراجموا وارتجموا، (عن ابن الأعرابى) وأنشد:

* *فهى ترامى بالحصى ارتجامها* *

والرجم: ما رجم به، والجمع رُجُوم والرُّجم والرُّجوم، النجوم التى يرمى بها. التهذيب: والرجم اسم لما يرجم به الشىء المرجوم، وجمعه رُجُوم قال الله تعالى فى الشهب: ﴿وجعلناها رجوما للشياطين﴾ [الملك : ٥] أى جعلناها مرامى لهم. وتراجموا بالحجارة أى ترامو بها. وفى حديث قتادة: خلق الله هذه النجوم لثلاث: زينة للسماء، ورجوما للشياطين، وعلامات يهتدى بها. قال ابن الأثير: الرجوم جمع رجم، وهو مصدر سمى به، ويجوز أن يكون مصدرا لا جمعا، ومعنى كونها رجوما للشياطين أن الشهب التى تنقض فى الليل منفصلة من نار الكواكب ونورها، لا أنهم يرجمون بالكواكب أنفسها، لأنها ثابتة لا تزول، وماذاك إلا كقبس يؤخذ من نار، والنار ثابتة فى مكانها، وقيل: أراد بالرجوم الظنون التى تحزر وتظن، ومنه قوله تعالى ﴿سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم* ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب﴾ [الكهف: ٢٢] وما يعانيه المنجمون من الحدس والظن والحكم على اتصال النجوم وانفصالهما وإياهم عنى بالشياطين لأنهم شياطين الإنس، قال: وقد جاء فى بعض الأحاديث: من اقتبس بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر، المنجم كاهن، والكاهن ساحر، والساحر كافر، فجعل المنجم الذى يتعلم النجوم للحكم بها وعليها وينسب التأثيرات من الخير والشر إليها كافرا، نعوذ بالله من ذلك والرجم: القول بالظن والحدس، وفى الصحاح: أن يتكلم الرجل بالظن، ومنه قوله تعالى: ﴿رجما بالغيب﴾.

(اللسان ١٨ / ١٦٠١ ، ١٦٠٢).

والرجم حد الزنا بالنسبة للمحصن والمحصنة، وقد اتفق

الفقهاء على وجوب رجم المحصن الثيب إذا زنى حتى يموت، رجلا كان أو امرأة، واستدلوا بما يأتى :

ـ عن أبى هريرة قال : أتى رجل رسول الله ﷺ وهو فى المسجد فناداه فقال : يارسول الله : إنى زنيت ، فأعرض عنه . ردد عليه أربع مرات . فلما شهد على نفسه أربع شهادات . دعاه النبى ﷺ فقال : أبك جنون؟ ... قال : لا ، قال : فهل أحصنت؟ قال : نعم ، فقال النبى ﷺ اذهبوا فارجموه» .

قال ابن شهاب : فأخبرنى من سمع جابر بن عبد الله قال : كنت فيمن رجمه ، فرجمناه بالمصلى . فلما أزلقته الحجارة هرب فأدركناه بالحرة فرجمناه .

متفق عليه ، وهو دليل على أن الإحصان يثبت بالإقرار مرة ، وأن الجواب بنعم إقرار .

٢ ـ وعن ابن عباس قال : خطب عمر فقال :

«إن الله تعالى بعث محمدا ﷺ بالحق ، وأنزل عليه الكتاب ، فكان فيما أنزل عليه آية الرجم ، فقرأناها ووعيناها ، ورجم رسول الله ﷺ ورجمنا ، وإنى خشيت إن طال زمان أن يقول قائل : ما نجد الرجم فى كتاب الله تعالى ، فيضلون بترك فريضة أنزلها الله تعالى فالرجم حق على من زنى من الرجال والنساء إذا كان محصنا ، إذا قامت البينة أو كان حمل أو اعتراف ، وايم الله لولا أن يقول الناس : زاد عمر فى كتاب الله تعالى لكتبتها .

رواه الشيخان وأبو داود والترمذى والنسائى مختصرا ومطولا .

وفى نيل الأوطار :

أما الرجم فهو مجمع عليه ، وحكى فى البحر عن الخوارج أنه غير واجب وكذلك حكاه عنهم أيضا ابن العربى .

وحكاه أيضا عن بعض المعتزلة كالنظام وأصحابه ولا مستند لهم إلا أنه لم يذكر فى القرآن ، وهذا باطل .

فإنه قد ثبت بالسنة المتواترة المجمع عليها وأيضا ثابت بنص القرآن لحديث عمر عند الجماعة أنه قال :

كان مما أنزل على رسول الله ﷺ آية الرجم ، فقرأناها ووعيناها ، ورجم رسول الله ﷺ ، ورجمنا بعده .

ونسخ التلاوة لا يستلزم نسخ الحكم ، كما أخرج أبو داود من حديث ابن عباس (فقه السنة جـ٨ م ٢ / ٥٥٥ ـ ٥٥٧) .

قال ابن أبى زيد القيروانى فى منظومته :

ومن زنى من مسلم حُرٌّ رجم
للموت والإحصان وطء مُحْتلم

(الفتح الربانى ٣ / ١٨) .

وقال الشيخ العمريطى فى منظومته «غاية التقريب» :

فالمحصن الحر المكلَّفُ الذى
باشر وطأ فى نكاح نافذ
والحدُّ رجمُ محصن من امرأه
أو رجل وجلد غيره مائه

(تحفة الحبيب / ٢٣١) .

(المفردات فى غريب القرآن للراغب الأصفهانى / ١٠٩ ، ولسان العرب لابن منظور ١٨ / ١٦٠١ ، ١٦٠٢ ، وفقه السنة ـ فضيلة الشيخ السيد سابق جـ٨ م ٢ / ٥٥٥ ـ ٥٥٧ ، والفتح الربانى شرح على نظم رسالة ابن أبى زيد القيروانى ـ محمد أحمد الملقب بالداه الشنقيطى ٣ / ١٨ وتحفة الحبيب بشرح نظم غاية التقريب للشيخ العمريطى ـ الإمام الشيخ أحمد بن الحجازى الفشنى / ٢٣١ . انظر أيضا قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنظائر فى القرآن الكريم للإمام الدامغانى ـ حققه ورتبه وأكمله وأصلحه عبد العزيز سيد الأهل / ١٩٦ ، ١٩٧ ، ومنتخب قرة العيون النواظر فى القرآن الكريم للإمام ابن الجوزى ـ تحقيق ودراسة محمد السيد الصفطاوى ، ود. فؤاد عبد المنعم أحمد / ١٢٧ ، ١٢٨ .

*** الرجوع :**

هو أن يحكم بحكم يرى أنه الواقع ثم يرجع عنه إظهارا لقوة المعنى الذى يريد إفادته بالكلام من رضاء بأمر أو افتخار أو صفة عشق وشوق أو غير ذلك .

تقول : فلان لا يحسن القراءة والكتابة بل هو أقرأ من فلان وأكتب من فلان لا يبارى فى معارفه وحسن صناعته .

ومن أصول شواهده قول زهير :

قف بالديار التى لم يعفها القدم
بلى وغيرها الأرواح والديم

كأنه: قال: هل هي التي لم يعفها القدم بل ، هي التي عفاها القدم وغيرها الإرواح والديم، ففي ذلك إطالة النفس في شكوى تغير الاحوال الموجب للتأسف والتوجع (الوسيلة الأدبية ٢ / ١٨٠ ، ١٨١)

قال التهانوى:

هو من المحسنات المعنوية كقول زهير: شعر

قف بالديار التي لم يعفها القدم

بلى وغيرها الإرواح والديم

دل الكلام السابق على أن تطاول الزمان لم يعف الديار أى لم يغيرها ثم عاد إليه ونقضه بأنه قد غيرها الرياح والأمطار لنكتة هي إظهار الكآبة والحزن والحيرة حتى كأنه أخبر أولا بما لم يتحقق ثم رجع إليه عقله وأفاق بعض الإفاقة فتدارك كلامه قائلا * بلى عفاها القدم وغيرها الإرواح والديم * ومثله فأتى لهذا الدهر بل لأهله كذا في المطول (كشاف اصطلاحات الفنون ٢ / ٥٦٨)

(الوسيلة الأدبية إلى العلوم العربية لحسين المرصفي ـ حققه وقدم د. عبد العزيز الدسوقي ٢ / ١٨٠ ، ١٨١ وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى ٢ / ٥٦٨).

*** رجوع الأمر إلى أهله:**

تقول : رجع الأمر إلى من يقوم به ورجع إلى أهله، وأعاده الله في نصابه، وأقره الله في قراره، ورده إلى معدنه، وطلعت الشمس من مطلعها. وفي الأمثال «أخذ القوس باريها، وعاد الرمي إلى النَزَعة ، وهم الرُّماة .

(الألفاظ الكتابية لعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني الكاتب / ١٦٦).

*** الرجوع عن العدو:**

يقال : أحجم الرجل عن عدوه، وعن الحرب، وحجم أيضا، ونكص ينكص نكوصا، وخام عنه ، وزاغ عنه زياغة ونكل عنه ينكل نكولا، وعرَّد عنه تعريدا، وأقعى إقعاء، وتقعس، وتقاعس، وخنس، وجبأ عنه. قال:

«وما أنا من ريب الزمان بجبَّاء .

ولا أنا من سيب الإله بيآيس»

ويقال للأولياء: انحازوا عن العدو، وحاصوا، وجاضوا. «وللأعداء» : انهزموا، وولوا مدبرين، ومنحوا الأولياء أكتافهم، وولوا أدبارهم ، وانكشف الأولياء ، واستطردوا إذا حازوهم. وتقول : حمينا أدبارهم إذا انهزموا فحميتهم.

(الألفاظ الكتابية لعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني الكاتب / ٨٩ ، ٩٠)

*** الرجوع من السفر:**

يقال : رجع فلان من سفره ووجهه رجوعا، وآب أوبة وإيابا، وانكفأ، وكرَّ، كُرورا، وقفل قفولا، وعاد عودة وعودا، ويقال قفل الجند إلى منازلهم، وأقفلهم صاحبهم. «ولا يسمى السفر قافلة إلا إذا كانوا منصرفين إلى منازلهم». وعكر عكورا ، وانصرف انصرافا، وانقلب انقلابا. ويقال : أناب القوم بعد انهزامهم، وثابوا، وعطفوا بعد مضيهم، وعكروا، وكرُّوا قال الأعشى:

فلما رأيت الناس للشر أقبلوا

وثابوا إلينا من فصيح وأعجم

ويقال : كانت لفلان رجعة إلى منزله ، وعودة وقفلة. وأنا منتظر رجعة فلان، وأوبته، وكرته.

(الألفاظ الكتابية لعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني الكاتب / ٤٩ ، ٥٠)

*** الرجيع (سرية-)**

انظر : الرجيع (يوم-)

*** الرجيع (غزوة-):**

انظر : الرجيع (يوم-).

*** الرَّجيع (يوم-):**

الرجيع: بفتح الراء، وكسر الجيم، وآخره عين مهملة .

هو الموضع الذي غدرت فيه عضل والقارة بالسبعة نفر الذين بعثهم رسول الله، ﷺ معهم، منهم: عاصم بن ثابت حميُّ الدبْر وخبيب بن عدى ومرثد بن أبي مرثد الغنوى، وهو ماء لهذيل؛ وقال ابن إسحاق والواقدى: الرجيع ماء لهذيل قرب الهدأة بين مكة والطائف؛ وقد ذكره أبو ذؤيب فقال:

رأيت وأهلي بوادي الرجيـ

ـع من أرض قيلة برقا مليحا

وبه بئر معاوية وليس ببئر معونة، بالنون هذا غير ذلك، وذكر ابن إسحاق في غزاة خيبر أنه عليه الصلاة والسلام،

حين خرج من المدينة إلى خيبر سلك على عِصْر فبنى له فيها مسجد ثم على الصهباء ثم أقبل حتى نزل بواد يقال له الرجيع فنزل بينهم وبين غطفان ليحول بينهم وبين أن يمدوا أهل خيبر فعسكر به، وكان يروح لقتال خيبر منه، وخلف الثقل بالرجيع والنساء والجرحى، وهذا غير الأول لأن ذاك تقرب الطائف وخيبر من ناحية الشام خمسة أيام عن المدينة فيكون بين الرجيعين أكثر من خمسة عشر يوما.

(معجم البلدان ٣/ ٢٩).

والرجيع يعرف اليوم باسم «الوطية» يقع شمال مكة على قرابة سبعين كيلو، قبيل عسفان إلى اليمين، في طرف شامية ابن جمادى من الشمال، بسفح حرة بني جابر الجنوبي (معجم المعالم الجغرافية / ١٣٨).

وقد أدرجها صاحب تيسير الوصول تحت عنوان «غزوة الرجيع» وقال:

ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بعث النبي ﷺ سرية عينا وأمَّر عليهم عاصم بن ثابت، وهو جد عاصم بن عمر ابن الخطاب فانطلقوا. حتى إذا كانوا بين عسفان ومكة، ذُكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان. فتبعوهم بقريب من مائة رام فاقتصوا آثارهم حتى أتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا: هذا تمر يثرب. فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم. فلما أحس بهم عاصم وأصحابه لجئوا إلى فدفد، وجاء القوم فأحاطوا بهم. فقالوا: لكم العهد والميثاق إن نزلتم إلينا أن لا نقتل منكم رجلا. فقال عاصم: أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر. اللهم أخبر عنا رسولك. فقاتلوهم، فرموهم حتى قتلوا عاصما في سبعة نفر بالنبل. وبقي خبيب وزيد ورجل آخر. فأعطوهم العهد والميثاق. فنزلوا إليهم. فلما استمكنوا منهم حلوا أوتار قسيهم فربطوهم بها. فقال: الرجل الثالث الذي معهما: هذا أول الغدر فأبى أن يصحبهم فجرروه وعالجوه على أن يصحبهم. فأبى أن يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحرث بن عامر بن نوفل. وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر. فمكث عندهم أسيرا حتى أجمعوا قتله. فاستعار موسى من بعض بنات الحارث ليستحد بها. فأعارته. قالت: فغفلت عن صبي لي فدرج إليه حتى أتاه فوضعه على فخذه. فلما رأيته فزعت فزعة حتى عرف ذلك مني، وفي يده الموسى فقال: أتخشين أن أقتله ؟ ما كنت لأفعل ذلك إن شاء الله. وكانت تقول: ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب ولقد رأيته يأكل من قطف عنب، وما بمكة يومئذ ثمرة، وإنه لموثق بالحديد، وما كان إلا رزقا رزقه الله خبيبا. فخرجوا به من الحرم ليقتلوه. فقال: دعوني أصلي ركعتين. ثم انصرف إليهم فقال: لولا أن تروا أن ما بي جزع من الموت لزدت. فكان أول من سن الركعتين عند القتل هو وقال: اللهم أحصهم عددا. ثم قال:

ما إن أبالي حين أقتل مسلما
على أي شق كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ
يبارك على أوصال شلو ممزَّع

ثم قام إليه عقبة بن الحارث فقتله. وبعثت قريش إلى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده بعد موته، وكان قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر. فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر. فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شيء» أخرجه البخاري وأبو داود.

«الفدفد» الموضع الغليظ المرتفع. ومعنى «عالجوه» أي مارسوه، وأراد به أنهم خدعوه ليتبعهم فأبى «والاستحداد» حلق العانة. و«القطف» العنقود، وهو اسم لكل ما يقطف. و «الشلو» العضو من أعضاء الإنسان. و «الممزع» المفرق. و(الظلة) الشيء المظل من فوق. و «الدبر» جماعة النحل (تيسير الوصول ٣/ ١٨٣، ١٨٤).

وكان قد قدم على رسول الله ﷺ في شهر صفر وهو آخر السنة الثالثة من الهجرة نفر من عضل والقارة وهم بنو الهون ابن خزيمة بن مدركة، فذكروا له أنهم قد أسلموا ورغبوا أن يبعث معهم نفرا من المسلمين يعلمونهم القرآن ويفقهونهم في الدين.

فبعث رسول الله ﷺ معهم ستة رجال: مرثد بن أبي مرثد الغنوي، وخالد بن البكير الليثي، وعاصم بن ثابت بن أبي

الأقلح، وخبيب بن عدى وهما من بنى عمرو بن عوف، وزيد بن الدثنة، وعبد الله بن طارق حليف بنى ظفر، وأمَّر عليهم مرثد بن أبى مرثد.

فنهضوا مع القوم حتى إذا صاروا بالرجيع وهو ماء لهذيل بناحية الحجاز استصرخوا عليهم هذيلا، وغدروا بهم. فلم يرع القوم وهم فى رحالهم إلا الرجال قد غشوهم وبأيديهم السيوف فأخذ المسلمون سيوفهم ليقاتلوهم، فأمنوهم، وأخبروهم أنهم لا أرب لهم فى قتلهم وإنما يريدون أن يصيبوا بهم فداء من أهل مكة.

فأما مرثد بن أبى مرثد وعاصم بن ثابت وخالد بن البكير فأبوا أن يقبلوا منهم قولهم ذلك، وقالوا: والله لا قبلنا لمشرك عهدا أبدا، وقاتلوا حتى قتلوا، رحمة الله عليهم. وكان عاصم ابن ثابت قد قتل يوم أحد فتيين من بنى عبد الدار أخوين أمهما سلافة بنت سعد بن شهيد، فنذرت إن الله أمكنها من رأس عاصم لتشربن فى قحفه (القحف: ما انغلق من الجمجمة) الخمر. فرامت بنو هذيل أخذ رأسه ليبيعوه من سلافة، فأرسل الله عز وجل دونه الدَّبر (الزنابير) فحمته، فقالوا إن الدَّبر سيذهب فى الليل، فإذا جاء الليل أخذناه. فلما جاء الليل أرسل الله عز وجل سيلا لم ير مثله، فحمله، ولم يصلوا إلى جثته ولا إلى رأسه. وكان قد نذر أن لا يمس مشركا أبدا. فأبر الله عز وجل قسمه، ولم يروه، ولا وصلوا إلى شيء منه، ولا عرفوا له مسقطا (الدرر / ١٥٩ ، ١٦٠).

فكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول - حين بلغه أن الدَّبر منعته: يحفظ الله العبد المؤمن، كان عاصم نذر أن لا يمسه مشرك، ولا يمس مشركا أبدا فى حياته، فمنعه الله بعد وفاته، كما امتنع منه فى حياته.

وأما زيد بن الدَّثِنَّة وخبيب بن عدى وعبد الله بن طارق، فلانوا ورقوا ورغبوا فى الحياة فأعطوا بأيديهم، فأسروهم، ثم خرجوا إلى مكة، ليبيعوهم بها، حتى إذا كانوا بالظهران (واد قريب من مكة) انتزع عبد الله بن طارق يده من القران (القيد) ثم أخذ سيفه، واستأخر عنه القوم، فرموه بالحجارة حتى قتلوه، فقبره، رحمه الله، بالظهران: وأما خبيب بن عدى وزيد بن الدثنة فقدموا بهما مكة.

قال ابن هشام: فباعوهما من قريش بأسيرين من هذيل كانا بمكة.

قال ابن إسحاق: فابتاع خبيبا حجير بن أبى إهاب التميمى حليف بنى نوفل، لعقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل، وكان أبو إهاب أخا الحارث بن عامر لأمه فقتله بأبيه.

قال ابن هشام: الحارث بن عامر، خال أبى إهاب، وأبو إهاب، أحد بنى أسيد بن عمرو بن تميم؛ ويقال: أحد بنى عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم، من بنى تميم.

قال ابن إسحاق: وأما زيد بن الدثنة فابتاعه صفوان بن أمية ليقتله بأبيه، أمية بن خلف، وبعث به صفوان بن أمية مع مولى له، يقال له نسطاس، إلى التنعيم (موضع خارج مكة فى الحل) وأخرجوه من الحرام ليقتلوه واجتمع رهط من قريش، فيهم أبو سفيان بن حرب؛ فقال له أبو سفيان حين قدم ليقتل: أنشدك الله يا زيد، أتحب أن محمدا عندنا الآن فى مكانك نضرب عنقه، وأنك فى أهلك؟ قال: والله ما أحب أن محمدا الآن فى مكانه الذى هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه وإنى جالس فى أهلى. قال: يقول أبو سفيان: ما رأيت فى الناس أحدا يحب أحدا كحب أصحاب محمد محمدا: ثم قتله نسطاس، يرحمه الله.

وأما خبيب بن عدى، فحدثنى عبد الله بن أبى نجيح، أنه حدث عن ماويَّة، مولاة حجير بن أبى إهاب، وكانت قد أسلمت، قالت: كان خبيب عندى، حبس فى بيتى، فلقد اطلعت عليه يوما، وإن فى يده لقطفا من عنب، مثل رأس الرجل يأكل منه، وما أعلم فى أرض الله عنبا يؤكل.

قال ابن إسحاق: وحدثنى عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبى نجيح جميعا أنها قالت: قال لى حين حضره القتل: ابعثى إلى بحديدة أتطهر بها للقتل، قالت: فأعطيت غلاما من الحى الموسى؛ فقلت: ادخل بها على هذا الرجل البيت، قالت: فوالله ما هو إلا أن ولى الغلام بها إليه؛ فقلت: ما ذا صنعت؟ أصاب والله الرجل ثأره بقتل هذا الغلام، فيكون رجلا برجل، فلما ناوله الحديدة أخذها من يده ثم قال لعمرك، ما خافت أمك غدرى حين بعثتك بهذه الحديدة إلى، ثم خلى سبيله.

قال ابن هشام : ويقال : إن الغلام ابنها .

قال ابن إسحاق : قال عاصم : ثم خرجوا بخبيب، حتى إذا جاءوا به إلى التنعيم ليصلبوه قال لهم : إن رأيتم أن تدعونى حتى أركع ركعتين فافعلوا ، قالوا : دونك فاركع . فركع ركعتين أتمهما وأحسنهما، ثم أقبل على القوم فقال: أما والله لولا أن تظنوا أنى إنما طولت جزعا من القتل لاستكثرت من الصلاة . قال: فكان خبيب بن عدى أول من سن هاتين الركعتين عند القتل للمسلمين. قال : ثم رفعوه على خشبة ، فلما أوثقوه، قال: اللهم إنا قد بلغنا رسالة رسولك ، فبلغه الغداة ما يصنع بنا، ثم قال : اللهم أحصهم عددا، واقتلهم بددا ولا تغادر منهم أحدا . ثم قتلوه رحمه الله .

فكان معاوية بن أبى سفيان يقول: حضرته يومئذ فيمن حضره مع أبى سفيان، فلقد رأيته يلقينى إلى الأرض فرقا من دعوة خبيب ، وكانوا يقولون: إن الرجل إذا دعى عليه، فاضطجع لجنبه زالت عنه .

قال ابن إسحاق: حدثنى يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عباد ، عن عقبة بن الحارث قال سمعته يقول: ما أنا والله قتلت خبيبا، لأنى كنت أصغر من ذلك ولكن أبا ميسرة، أخا بنى عبد الدار، أخذ الحربة فجعلها فى يدى ثم أخذ بيدى وبالحربة، ثم طعنه بها حتى قتله .

قال ابن إسحاق . وحدثنى بعض أصحابنا . قال : كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه استعمل سعيد بن عامر بن حذيم الجمحى على بعض الشام، . فكانت تصيبه غشية، وهو بين ظهرى القوم، فذكر ذلك لعمر بن الخطاب، وقيل : إن الرجل مصاب، فسأله عمر فى قدمة قدمها عليه، فقال: يا سعيد ، ما هذا الذى يصيبك؟ فقال : والله يا أمير المؤمنين ما بى من بأس ، ولكنى كنت فيمن حضر خبيب بن عدى حين قتل، وسمعت دعوته ، فوالله ما خطرت على قلبى وأنا فى مجلس قط إلا غشى على، فزادته عند عمر خيرا.

قال ابن هشام: أقام خبيب فى أيديهم حتى انقضت الأشهر الحرم، ثم قتلوه.

ما نزل فى سرية الرجيع من القرآن :

قال ابن إسحاق: وكان مما نزل من القرآن فى تلك السرية ، كما حدثنى مولى لآل زيد بن ثابت، عن عكرمة مولى ابن عباس، أو عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس .

قال: قال ابن عباس : لما أصيبت السرية التى كان فيها مرثد وعاصم بالرجيع، قال رجال من المنافقين: يا ويح هؤلاء المفتونين الذين هلكوا لا هم قعدوا فى أهليهم، ولا هم أدوا رسالة صاحبهم فأنزل الله تعالى فى ذلك من قول المنافقين، وما أصاب أولئك النفر من الخير بالذى أصابهم، فقال سبحانه : ﴿ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا﴾ أى لما يظهر من الإسلام بلسانه، ﴿ ويشهد الله على ما فى قلبه﴾ وهو مخالف لما يقول بلسانه، ﴿ وهو ألد الخصام﴾ [البقرة : ٢٠٤] أى ذو جدال إذا كلمك وراجعك .

قال ابن هشام: الألد: الذى يشغب، فتشتد خصومته، وجمعه: لُد وفى كتاب الله عز وجل: ﴿ وتنذر به قوما لدا﴾ [مريم: ٩٧] .

قال ابن إسحاق : قال تعالى: ﴿ وإذا تولى﴾ : أى خرج من عندك ﴿سعى فى الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد﴾ أى لا يحب عمله ولا يرضاه ﴿وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد * ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف بالعباد﴾ [البقرة: ٢٠٥ ـ ٢٠٧] أى قد شروا انفسهم من الله بالجهاد فى سبيله والقيام بحقه، حتى هلكوا على ذلك، يعنى تلك السرية .

قال ابن هشام: يشرى نفسه : يبيع نفسه، وشروا: باعوا...

قال ابن إسحاق: وكان مما قيل فى ذلك من الشعر، قول خبيب بن عدى، حين بلغه أن القوم قد اجتمعوا لصلبه :

قال ابن هشام: وبعض أهل العلم بالشعر ينكرها له :

لقد جمع الأحزاب حولى وألبوا ... قبائلهم واستجمعوا كل مجمع

وكلهم مبدى العداوة جاهدا ... علىَّ لأنى فى وثاق بمضيع

وقد جمعوا أبناءهم ونساءهم ... وقُربت من جذع طويل ممنع

إلى الله أشكو غربتى ثم كربتى ... وما أرصد الأحزاب لى عند مصرعى

فذا العرش صبرنى على ما يراد بى ... فقد بضعوا لحمى وقد ياس مطمعى

وذلك في ذات الإله وإن يشأ
يبارك على أوصال شلو ممزع
وقد خيروني الكفر والموت دونه
وقد هملت عيناي من غير مجزع
وما بي حذار الموت إني لميت
ولكن حذاري جحم نار ملفع
فوالله ما أرجو إذا مت مسلما
على أي جنب كان في الله مصرعي
فلست بمبد للعدو تخشعا
ولا جزعا إني إلى الله مرجعي

وقال حسان بن ثابت يبكي خبيبا:

ما بال عينك لا ترقا مدامعها
سحا على الصدر مثل اللؤلؤ القلق
على خبيب فتى الفتيان قد علموا
لا فشل حين تلقاه ولا نزق
فاذهب خبيب جزاك الله طيبة
وجنة الخلد عند الحور في الرفق
ماذا تقولون إن قال النبي لكم
حين الملائكة الأبرار في الأفق
فيم قتلتم شهيد الله في رجل
طاغ قد اوعث في البلدان والرُّفق

وقال حسان أيضا يهجو هذيلا فيما صنعوا بخبيب بن عدي:

أبلغ بني عمرو بأن أخاهم
شراه امرؤ قد كان للغدر لازما
شراه زهير بن الأغر وجامع
وكانا جميعا يركبان المحارما
أجرتم فلما أن أجرتم غدرتم
وكنتم بأكناف الرجيع لهاذما
فليت خبيبا لم تخنه أمانة
ليت خبيبا كان بالقوم عالما

قال ابن هشام: زهير بن الأغر وجامع: الهذليان باعا خبيبا:

قال ابن إسحاق: وقال حسان بن ثابت يبكي خبيبا وأصحابه:

صلى الإله على الذين تتابعوا
يوم الرجيع فأكرموا وأثيبوا
رأس السرية مرثد وأميرهم
وابن البكير إمامهم وخبيب
وابن لطارق وابن دثنة منهم
وافاه ثم حمامه المكتوب
والعاصم المقتول عند رجيعهم
كسب المعالي إنه لكسوب
منع المقادة أن ينالوا ظهره
حتى يجالد إنه لنجيب

قال ابن هشام: ويروى: حتى يجدل إنه لنجيب.

قال ابن هشام: وأكثر أهل العلم بالشعر ينكرها لحسان (السيرة النبوية ٣/ ٩٤-١٠٠، ١٠٢، ١٠٣).

وروى ابن أبي شيبة من طريق جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه أن رسول الله ﷺ بعثه وحده عينا إلى قريش، قال فجئت إلى خشبة خبيب فحللته فوقع على الأرض وانتبذت غير بعيد، ثم التفت فلم أره كأنما ابتلعته الأرض.

وذكر أبو يوسف في كتاب اللطائف عن الضحاك أن النبي ﷺ، أرسل المقداد والزبير في إنزال خبيب عن خشبته فوصلا إلى التنعيم فوجدا حوله أربعين رجلا نشاوى فأنزلاه، فحمله الزبير على فرس وهو رطب لم يتغير منه شيء، فنذر بهم المشركون فلما لحقوهم قذفه الزبير فابتلعته الأرض فسمي بليع الأرض. وذكر القيرواني في حلي العلي أن خبيبا لما قتل جعلوا وجهه إلى غير القبلة فوجدوه مستقبل القبلة فأداروه مرارا ثم عجزوا فتركوه (الإصابة ٢/ ١٠٤).

(معجم البلدان لياقوت الحموي ٣/ ٢٩، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية - عاتق غيث البلادي/ ١٣٨، وتيسير الوصول إلى جامع الأصول للإمام ابن الديبع الشيباني ٣/ ١٨٣، ١٨٤، والدرر في اختصار المغازي والسير لابن عبد البر - تحقيق د. شوقي ضيف/ ١٥٩، ١٦٠، والسيرة النبوية لابن هشام - قدم لها وعلق عليها وضبطها الأستاذ طه عبد الرءوف سعد ٣/ ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، والإصابة في تمييز الصحابة لشيخ الإسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني ٢/ ١٠٤. انظر أيضا: المعالم الأثيرة في السنة والسيرة - إعداد وتصنيف محمد محمد شراب/ ١٢٥، وأيام العرب في الإسلام - محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي/ ٤٨-٥٢).

* الرجيم:

انظر «الرجم».

* الرحاب:

الـرَّحبـة ، والجمع رحــاب : مـا اتسع من الأرض ، وهى الساحة (اللسـان ١٨ / ١٦٠٦) ويعدد المقريزى الرحاب التى كانت فى القاهرة فى زمانه فيقول :

الرحبـه بإسكان الحاء وفتحهـا الموضع الـواسع وجمعها رحاب اعلم أن الرحاب كثيرة لا تتغير إلا بأن يبنى فيها فتذهب ويبقى اسمهـا أو يبنى فيهـا ويـذهب اسمهـا ويجهل وربمـا انهدم بنيان وصار موضعه رحبة أو دارا أو مسجدا والغرض ذكر ما فيه فائدة .

رحبة بـاب العيد : هذه الرحبة كان أولها من بـاب الريح أحد أبـواب القصر الـذى أدركنا هدمـه على يد الأميـر جمال الدين الاستـادار فى سنة إحدى عشـرة وثمانمائة وإلى خـزانة البنـود وكـانت رحبـة عظيمة فـى الطول والعـرض غـايـة فى الاتساع يقف فيهـا العساكر فـارسها وراجلها فى أيـام مواكب الأعيـاد ينتظـرون ركـوب الخليفـة وخـروجـه من بـاب العيـد ويذهبون فى خدمته لصلاة العيد بالمصلى خارج باب النصر ثم يعوون إلى أن يدخل من الباب المذكور إلى القصر ولم تزل هذه الرحبـة خالية من البناء إلى ما بعـد الستمائة من الهجرة فـاختط فيها النـاس وعمـروا فيهـا الدور والمسـاجـد وغيرهـا فصارت خطة كبيرة من أجلّ أخطـاط القاهرة وبقى اسم رحبة باب العيد باقيا عليها لاتعرف إلا به .

رحبة قصر الشـوك : هذه الرحبة كـانت قبلى القصر الكبير الشرقى فى غاية الاتساع كبيرة المقدار وموضعها من حيث دار الأميـر الحـاج آل ملك بجوار المشهـد الحسينى والمـدرسـة الملكية إلى بـاب قصر الشـوك عند خـزانة البنـود وبينها وبين رحبة باب العيـد خزانة البنود والسقيفة وكـان السالك من باب الديلم الذى هو اليوم المشهـد الحسينى إلى خزانة البنود يمر فى هذه الـرحبة ويصير سور القصر علـى يساره والمناخ ودار فتكين على يمينه ولا يتصل بالقصر بنيـان ألبتة . ومازالت هذه الرحبة باقية إلى أن خرب القصر بفناء أهله فاختط الناس فيها شيئـا بعد شيء حتى لـم يبق منها سـوى قطعـة صغيرة تعـرف برحبة الأيدمرى .

رحبـة الجامع الأزهـر : هـذه الرحبـة كـانت أمام الجـامع الأزهر وكانت كبيرة جدا تبتدىء من خط اصطبل الطارمة إلى الموضع الـذى فيه مقعدو الإكفـاتيين اليوم ومن بـاب الجامع البحرى إلى حيث الخرّاطين ليس بين هذه الرحبة ورحبة قصر الشـوك سوى اصطبل الطـارمـة فكـان الخلفاء حين يصلـون بالنـاس بالجامع الأزهر تـترجل العساكر كلهـا وتقف فى هذه الرحبة حتى يـدخل الخليفة إلى الجامع ولم تزل هـذه الرحبة باقية إلى أثناء الدولة الأيوبية فشرع الناس فى العمارة بها إلى أن بقى منها قدام باب الجامع البحرى هذا القدر اليسير .

رحبة الحلـى : هذه الرحبـة الآن من خط الجامـع الأزهر ومن بقية رحبة الجـامع التى تقدم ذكرها عـرفت بالقاضى نجم الدين أبى العباس أحمد بن شمس الدين على بن نصر الله بن مظفر الحلى التاجر العادل لأنها تجاه داره .

رحبـة البانيـاسى : هذه الـرحبة بـدرب الأتراك تجـاه دار الأمير طيـدمر الجمـدار الناصرى وعـرفت بالأمير نجم الدين محمـود بن موسى البـاتيـاسى لأن داره كـانت فيها ومسجـده المعلق هناك ومات بعد سنة خمسمائة .

رحبة الأيـدمرى : هذه الرحبـة من جملة رحبة بـاب قصر الشوك وعرفت بالأيدمرى لان داره هناك .

والأيدمـرى : هذا مملـوك عز الـدين أيدمـر الحلى نائب السلطنة فى أيـام الملك الظاهـر بيبرس ترقـى فى الخدم حتى تأمّر فى أيام الملك الظاهر بيبرس وعلت منزلته فى أيام الملك المنصور قلاوون ومات سنة سبع وثمانين وستمائة ودفن بتربته فى القرافة بجوار الشافعى رضى الله عنه .

رحبة البدرى : هذه الرحبة يدخل إليها من رحبة الأيدمرى من بـاب قصر الشـوك ومنه جهـة المارستـان العتيق وهى من جملة القصـر الكبير عـرفت بالأمير بيـدمر البـدرى صاحب المدرسة البدرية فإن داره هناك .

رحبة ضـروط : هذه الرحبـة بجوار دار رأى ملك وهى من جملة رحبة قصـر الشوك عرفت بالأمير ضـروط الحاجب فإنه كان يسكن هناك .

رحبة أقبغا : هذه الرحبة هى الآن سوق الخيميين وهى من جملة رحبة الجـامع الأزهر التى مر ذكرها عرفت بـالأمير أقبغا عبـد الـواحـد أستادار الملـك الناصـر وصـاحب المـدرسـة الأقبغاوية .

رحبة مقبل : هذه الرحبة كانت تعرف بخط بين المسجدين

لأن هناك مسجدين أحدهما يقابل الآخر ويسلك من هذه الرحبة إلى سويقة الباطلية وإلى زقاق تريده وعرفت أخيرا بالأمير زين الدين مقبل الرومى أمير جاندار الملك الظاهر برقوق .

رحبة ألدمر: هذه الرحبة فى الدرب أول سوق الفراءين مما يلى الأكفانيين عرفت بالأمير سيف الدين الدمر الناصرى المقتول بمكة .

رحبة قردية : هذه الرحبة بخط الاكفانيين تجاه دار الأمير قردية الجمار الناصرى وكانت هذه الدار تعرف قديما بالأمير سنجر الشكارى وله أيضا مسجد معلق يدخل من تحته إلى الرحبة المذكورة وهناك اليوم قاعة الذهب التى فيها الذهب الشريط لعمل المزركش .

رحبة المنصورى : قبالة دار المنصورى عرفت بالأمير قطلوبغا المنصورى .

رحبة المشهد: هذه الرحبة تجاه المشهد الحسينى كانت رحبة فيما بين باب الديلم أحد أبواب القصر الذى هو الآن المشهد الحسينى وبين اصطبل الطارمة .

رحبة أبى البقاء : هذه الرحبة من جملة رحبة باب العيد تجاه باب قاعة ابن كتيلة بخط السفينة عرفت بقاضى القضاة بهاء الدين أبى البقاء محمد بن عبد البر بن يحيى بن على بن تمام السبكى الشافعى ومولده فى سنة سبع وسبعمائة أحد العلماء الأكابر تقلد قضاء القضاة بديار مصر والشام .

رحبة الحجازية : هذه الرحبة تجاه المدرسة الحجازية وهى من جملة رحبة باب العيد عرفت برحبة الحجازية .

رحبة قصر بشتاك : هذه الرحبة تجاه قصر بشتاك وهى من جملة الفضاء الذى بين القصرين .

رحبة سلار: تجاه حمام البيسرى ودار الأمير سلار نائب السلطنة هى أيضا من جملة الفضاء الذى كان بين القصرين .

رحبة الفخرى : هذه الرحبة بخط الكافورى تجاه دار الأمير سيف الدين قطلوبغا الطويل الفخرى السلاح دار الأشرفى أحد أمراء الملك الناصر محمد بن قلاوون .

رحبة الأكز: بخط الكافورى هذه الرحبة تجاه دار الأمير سيف الدين الأكز الناصرى الوزير وتعرف أيضا برحبة الأبوبكرى لأنها تجاه دار الأمير سيف الدين الأبوبكرى السلاح دار الناصرى وهى شارعة فى الطريق يسلك إليها من دار الأمير تنكز ويتوصل منها إلى دار الأمير مسعود وبقية الكافورى .

رحبة جعفر : هذه الرحبة تجاه حارة برجوان يشرف عليها شباك مسجد تزعم العوام أن فيه قبر جعفر الصادق وهو كذب مختلق وإفك مفترى ما اختلف أحد من أهل العلم بالحديث والآثار والتاريخ والسير أن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام مات قبل بناء القاهرة بدهر وذلك أنه مات سنة ثمان وأربعين ومائة والقاهرة بلا خلاف اختطت فى سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة بعد موت جعفر الصادق بنحو مائتى سنة وعشر سنين والذى أظنه أن هذا موضع قبر جعفر ابن أمير الجيوش بدر الجمالى المكنى بأبى محمد الملقب بالمظفر ولما ولى أخوه الأفضل ابن أمير الجيوش الوزارة من بعد أبيه جعل أخاه المظفر جعفرا يلى العلامة عنه ونعت بالأجل المظفر سيف الإمام جلال الإسلام شرف الأنام ناصر الدين خليل أمير المؤمنين أبى محمد جعفر ابن أمير الجيوش بدر الجمالى وتوفى ليلة الخميس لسبع خلون من جمادى الأولى سنة أربع عشرة وخمسمائة مقتولا يقال قتله خادمه جوهر بمباطنة من القائد أبى عبد الله محمد بن فاتك البطايحى ويقال بل كان يخرج فى الليل يشرب فجاء ليلة وهو سكران فمازحه دراب حارة برجوان وتراميا بالحجارة فوقعت ضربة فى جنبه آلت به إلى الموت والذى نقل أنه دفن بتربة أبيه أمير الجيوش فأما أن يكون دفن هنا أولا ثم نقل أو لم يدفن هنا ولكنه من جملة ما ينسب إليه فإن بجوار دار المظفر التى من جملتها دار قاضى القضاة شمس الدين محمد الطرابلسى وماقاربها .

رحبة الأفيال: هذه الرحبة من جملة حارة برجوان يتوصل إليها من رأس الحارة ويسلك فى حدرة الزاهدى إليها وأدركتها ساحة كبيرة والمشيخة تسميها رحبة الأفيال وكذا يوجد فى مكاتيب الدور القديمة ويقال إن الفيلة فى أيام الخلفاء كانت تربط بهذه الرحبة أمام دار الضيافة ولم تزل خربة إلى ما بعد سنة سبعين وسبعمائة فعمر بها دويرات ووجد فيها بئر متسعة ذات وجهين تشبه أن تكون البئر التى كانت سواس الفيلة يستقون منها ثم طُمَّت هذه البئر بالتراب .

رحبة مازن: هذه الرحبة بحارة برجوان تجاه باب دار مازن التى خربت وفيها المسجد المعروف بمسجد بنى الكويك .

رحبة أقوش: هذه الرحبة بحارة برجوان تجاه قاعة الأمير جمال الدين أقوش الرومى السلاح دار الناصرى التى حل وقفها بهاء الدين محمد بن البرجى ثم بيعت من بعده ومات أقوش سنة خمس وسبعمائة .

رحبة برلغى : هذه الرحبة عند باب سر المدرسة القراسنقرية تجاه دار الأمير سيف الدين برلغى الصغير صهر الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير وهذه الرحبة من جملة خط دار الوزارة .

رحبة لؤلؤ: هذه الرحبة بحارة الديلم فى الدرب الذى بخط ابن الزلابى وهى تجاه دار الأمير بدر الدين لؤلؤ الزرد كاش الناصرى وهو من جملة من فر مع الأمير قراسنقر وأقوش الأفرم إلى ملك التتر بوسعيد .

رحبة كوكاى: هذه الرحبة بحارة زويلة عرفت بالأمير سيف الدين كوكاى السلاح دار الناصرى وفيها المدرسة القطبية الجديدة .

رحبة ابن أبى ذكرى: هذه الرحبة بحارة زويلة وهى التى فيها البئر السائلة بالقرب من المدرسة العاشورية عرفت بالأمير ابن أبى ذكرى وهى من الرحاب القديمة التى كانت أيام الخلفاء وبها الآن سوق حارة اليهود القرّايين .

رحبة بيبرس: هذه الرحبة يتوصل إليها من سويقة المسعودى ومن حمام ابن عبود عرفت بالملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير فإن بصدرها داره التى كانت سكنه قبل أن يتقلد سلطنة ديار مصر وقد حل وقفها وبيعت .

رحبة بيبرس الحاجب: هذه الرحبة بخط حارة العدوية عند باب سر الصاغة عرفت بالأمير بيبرس الحاجب لأن داره بها وبيبرس هذا هو الذى ينسب إليه غيط الحاجب بجوار قنطرة الحاجب وبهذه الرحبة الآن فندق، الأمير الطواشى زمام الدور السلطانية زين الدين مقبل وبه صار الآن هذا الخط يعرف بخط فندق الزمان بعدما كنا نعرفه بخط رحبة بيبرس الحاجب .

رحبة الموفق: تعرف هذه الرحبة بحارة زويلة تجاه دار الصاحب الوزير موفق الدين أبى البقاء هبة الله بن إبراهيم المعروف بالموفق الكبير وهو بالقرب من خوخة الموفق المتوصل منها إلى الكافورى من حارة زويلة .

رحبة أبى تراب: هذه الرحبة فيما بين الخرنفش وحارة برجوان تشبه أن تكون من جملة الميدان أدركتها رحبة بها كيمان تراب وسبب نسبتها إلى أبى تراب أن هناك مسجدا من مساجد الخلفاء الفاطميين تزعم العامة ومن لا خلاق له أن به قبر أبى تراب النخشبى وهذا القول من أبطل الباطل وأقبح شىء فى الكذب فإن أبا تراب النخشبى هو أبو تراب عسكر ابن حصين النخشبى صحب حاتما الأصم وغيره وهو من مشايخ الرسالة ومات بالبادية نهشته السباع سنة خمس وأربعين ومائتين قبل بناء القاهرة بنحو مائة وثلاث سنين وقد أخبرنى القاضى الرئيس تاج الدين أبو الفداء إسماعيل بن أحمد بن عبد الوهاب بن الخطباء المخزومى خال أبى رحمه الله قبل أن يختلط قال أخبرنى مؤدبى الذى قرأت عليه القرآن بأن هذا المكان كان كوما وإن شخصا حفر فيه ليبنى عليه دارا فظهرت له شرافات فما زال يتبع الحفر حتى ظهر هذا المسجد فقال الناس هذا أبو تراب من حينئذ ويؤيد ما قال إنى أدركت هذا المسجد محفوفا بالكيمان من جهاته وهو نازل فى الأرض ينزل إليه بنحو عشر درج وما برح كذلك إلى ما بعد سنة ثمانين وسبعمائة فنقلت الكيمان التراب التى كانت هناك حوله وعمر مكانها ما هنالك من دور وعمل عليها درب من بعد سنة تسعين وسبعمائة وزالت الرحبة والمسجد على حاله وأنا قرأت على بابه فى رخامة قد نقش عليها بالقلم الكوفى عدة أسطر تتضمن أن هذا قبر أبى تراب حيدرة بن المستنصر بالله أحد الخلفاء الفاطميين وتاريخ ذلك فيما أظن بعد الربعمائة ثم لما كان فى سنة ثلاث عشرة وثمانمائة سولت نفس بعض السفهاء من العامة له أن يتقرب بزعمه إلى الله تعالى بهدم هذا المسجد ويعيد بناءه فجبى من الناس مالا شحذه منهم وهدم المسجد وكان بناء حسنا وردمه بالتراب نحو سبعة أذرع حتى ساوى الأرض التى تسلك المارة منها وبناه هذا البناء الموجود الآن وبلغنى أن الرخامة التى كانت على الباب نصبوها على شكل قبر أحدثوه فى هذا المسجد وبالله أن الفتنة بهذا المكان وبالمكان الآخر من حارة برجوان الذى يعرف بجعفر الصادق لعظمية فإنهما صارا كالأنصاب التى كانت يتخذها مشركو العرب يلجأ إليهما سفهاء العامة

والنساء فى أوقات الشدائد ويتزلون بهذين الموضعين كُرَبهم وشدائدهم التى لا ينزلها العبد إلا بالله ربه ويستلون فى هذين الموضعين ما لا يقدر عليه إلا الله تعالى وحده من وفاء الدين من غير جهة معينة وطلب الولد ونحو ذلك ويحملون النذور من الزيت وغيره إليهما ظنا أن ذلك ينجيهم من المكاره ويجلب إليهم المنافع ولعمرى إن هى إلا كثرة خاسرة ولله الحمد على السلامة .

رحبة أرقطاى : هذه الرحبة بحارة الروم قدام دار الأمير الحاج أرقطاى نائب السلطنة بالديار المصرية .

رحبة ابن الضيف : هذه الرحبة بحارة الديلم وهى من الرحاب القديمة عرفت بالقاضى أمين الملك إسماعيل ابن أمين الدولة الحسن بن على بن نصر بن السيف وفى هذه الرحبة الدار المعروفة بأولاد الأمير طنبغا الطويل بجوار حكر الرصاصى وتعرف هذه الرحبة أيضا بحمدان البزاز وبابن المخزومى .

رحبة وزير بغداد : هذه الرحبة بدرب ملوخيا عرفت بالأمير الوزير نجم الدين محمود بن على بن شردين المعروف بوزير بغداد قدم إلى مصر يوم الجمعة ثامن صفر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة هو وحسام الدين حسن بن محمد بن محمد الغورى الحنفى فارين من العراق بعد قتل موسى ملك التتر فأنعم عليه السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون بإقطاع إمرة تقدمة ألف مكان الأمير طازبغا عند وفاته فى ليلة السبت ثامن عشرى جمادى الأولى من السنة المذكورة فلما مات الملك الناصر محمد بن قلاوون وقام فى الملك من بعده ابنه الملك المنصور أبو بكر بن محمد قلد الوزارة بالديار المصرية للأمير نجم الدين محمد وزير بغداد فى يوم الإثنين ثالث عشر المحرم سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة وبنى له دار الوزارة بقلعة الجبل وأدركناها دار النيابة وعمل له فيها شباك يجلس فيه وكان هذا قد أبطله الملك الناصر محمد وخربت قاعة الصاحب فلم يزل إلى أن صرف فى أيام الملك الصالح إسماعيل بن محمد بن قلاوون عن الوزارة بالأمير ملكتمر السرجوانى فى مستهل رجب سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، ثم أعيد فى آخر ذى الحجة بعد تمنع منه واشترط أن يكون جمال الكفاة ناظر الخاص بمعه صفة مشير فأجيب إلى ذلك فلما قبض على جمال الكفاة صرف وزير بغداد وولى بعده الوزارة الأمير سيف الدين أيتمش الناصرى فى يوم ن الأربعاء ثانى عشرى ربيع الآخر سنة خمس وأربعين بحكم استعفائه منها فباشرها أيتمش قليلا وسأل أن يعفى من المباشرة فأعفى ذلك لقلة المتحصل وكثرة المصروف فى الإنعام على الجوارى والخدام وحواشيهم وكانت الكلف فى كل سنة ثلاثين ألف ألف دينار والمتحصل خمسة عشر ألف ألف نحو النصف ومرتب السكر فى شهر رمضان كان ألف قنطار فبلغ ثلاثة آلاف قنطار.

رحبة الجامع الحاكمى : هذه الرحبة من غير قاهرة المعز التى وضعها جوهر وكانت من جملة الفضاء الذى كان بين باب النصر والمصلى فلما زاد أمير الجيوش بدر الجمالى فى مقدار السور صارت من داخل باب النصر الآن وكانت كبيرة فيما بين الحجر والجامع الحاكمى وفيما بين باب النصر القديم وباب النصر الموجود الآن ثم بنى فيها المدرسة القاصدية التى هى تجاه الجامع وما فى صفها إلى حمام الجاولى وبنى فيها الشيخ قطب الدين الهرماس دارا ملاصقة لجدار الجامع ثم هدمت وفى موضعها الآن الرَّبْع والحوانيت سفله والقاعة الجارى ذلك فى أمسلاك ابن الحاجب وأدركت إنشاءها فيما بعد سنة ثلاثين وهذه الرحبة تؤخذ أجرتها لجهة وقف الجامع .

رحبة كتبغا : هذه الرحبة من جملة اصطبل الجميزة وهى الآن من خط الصيارف يسلك إليها من الجملون الكبير بسوق الشرابشيين ومن خُطّ طواحين الملحيين وغيره عرفت بالملك العادل زين كتبغا فإنها تجاه داره التى كان يسكنها وهو أمير قبل أن يستقر فى السلطنة وسكنها بنوه من بعده فعرفت به ثم حل وقفها فى زمننا وبيعت .

رحبة خوند : هذه الرحبة بآخر حارة زويلة فيما بينها وبين سويقة المسعودى يتوصل إليها من درب الصقالبة ومن سويقة المسعودى وهى من الرحاب القديمة كانت تعرف فى أيام الخلفاء برحبة ياقوت وهو الأمير ناصر الدولة ياقوت والى قوص أحد أجلاء الأمراء ولما قام طلائع بن رزيك بالوزارة فى سنة تسع وأربعين وخمسمائة هم ناصر الدولة ياقوت بالقيام عليه فبلغ طلائع الملقب بالصالح بن رزيك ذلك فقبض عليه

وعلى أولاده واعتقلهم فى يوم الثلاثاء تاسع عشرى ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة فلم يزل فى الاعتقال إلى أن مات فيه يوم السبت سابع عشر رجب سنة ثلاث وخمسين فأخرج الصالح أولاده من الاعتقال وأمَّرهم وأحسن إليهم ثم عرفت هذه الرحبة من بعده بولده الأمير ربيع الإسلام محمد ابن ياقوت ثم عرفت فى الدولة الأيوبية برحبة ابن منقذ وهو الأمير سيف الدولة مبارك بن كامل بن منقذ ثم عرفت برحبة الفلك المسيرى وهو الوزير فلك الدين عبد الرحمن المسيرى وزير الملك العادل أبى بكر بن الملك العادل بن أيوب ثم عرفت الآن برحبة خوند وهى الست الجليلة أردوتكين ابنة نوغيه السلاح دار زوج الملك الأشرف خليل بن قلاوون وامرأة أخيه من بعده الملك الناصر محمد وهى صاحبة تربة الست خارج باب القرافة وكانت خيِّرة وماتت فى سنة أربع وعشرين وسبعمائة .

رحبة قراسنقر: هذه الرحبة برأس حارة بهاء الدين تجاه دار الأمير قراسنقر وبها الآن حوض تشرب منه الدواب .

رحبة بيغرا بدرب ملوخيا عرفت بالأمير سيف الدين بيغر لأنها تجاه داره .

رحبة الفخرى: بدرب ملوخيا عرفت بالأمير منكلى بغا الفخرى صاحب التربة بظاهر باب النصر لأنها تجاه داره .

رحبة سنجر: هذه الرحبة بحارة الصالحية فى آخر درب المنصورى عرفت بالأمير سنجر الجمقدار علم الدين الناصرى لأنها تجاه داره ثم عرفت برحبة ابن طرغاى وهو الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير سيف الدين طرغاى الجاشنكير نائب طرابس .

رحبة ابن علكان هذه الرحبة بالجودرية فى الدرب المجاور للمدرسة الشريفية عرفت بالأمير شجاع الدين عثمان ابن علكان الكردى زوج ابنة الأمير يازكوج الأسدى وبابنه منها الأمير أبو عبد الله سيف الدين محمد بن عثمان وكان خيرا استشهد على غزة بيد الفرنج فى غرة شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وستمائة وكانت داره ودار أبيه بهذه الرحبة ثم عرفت بعد ذلك برحبة الأمير علم الدين سنجر الصيرفى الصالحى .

رحبة ادمر: بالجودرية هذه الرحبة بالدرب المذكور أعلاه عرفت بالأمير عز الدين ازدمر الأعمى الكاشف لأنها كانت أمام داره .

رحبة الأخناى : هذه الرحبة فيما بين دار الديباج والوزيرية بالقرب من خوخة أمير حسين عرفت بقاضى القضاة برهان الدين إبراهيم ابن قاضى القضاة علم الدين محمد بن أبى بكر ابن عيسى بن بدران الأخناى المالكى لأنها تجاه داره وقد عمر عليها درب فى أعوام بضع وتسعين وسبعمائة .

رحبة باب اللوق: رحاب باب اللوق خمس رحاب يطلق عليها كلها الآن رحبة باب اللوق وبها تجتمع أصحاب الحلق وأرباب الملاعب والحرف كالمشعبذين والمخايلين والحواة والمتأفقين وغير ذلك فيحشر هنالك من الخلائق للفرجة ولعمل الفساد ما لا ينحصر كثرة وكان قبل ذلك فى حدود ما قبل الثمانين وسبعمائة من سنى الهجرة إنما تجتمع الناس لذلك فى الطريق الشارع المسلوك من جامع الطباخ بالخط المذكور إلى قنطرة قدادار .

رحبة التبن: هذه الرحبة قريبة من رحبة باب اللوق فى بحرى منشأة الجوانية شارعة فى الطريق العظمى المسلوك فيها من رحبة باب اللوق إلى قنطرة الدكة ويتوصل إليها السالك من عدة جهات وكانت هذه الرحبة قديما تقف بها الجمال بأحمال التبن لتباع هناك ثم اختطت وعمرت وصارت بها سويقة كبيرة عامرة بأصناف المأكولات والخط إنما يعرف برحبة التبن وقد خرب بعد سنة ست وثمانمائة .

رحبة الناصرية : هذه الرحبة كانت فيما بين الميدان السلطانى والبركة الناصرية أيام كانت تلك الخطة عامرة وكان يتفق فى ليالى أيام ركوب السلطان إلى الميدان فى كل سنة من الاجتماع والأنس ما ستقف على بعض وصفه عند ذكر المتنزهات إن شاء الله تعالى وقد خربت الأماكن التى كانت هناك وجهلت هذه الرحبة إلا عند القليل من الناس .

رحبة أرغون أزكة : والعامة تقول رحبة ازكى بياء وهى رحبة كبيرة بالقرب من البركة الناصرية وهذه الرحبة وما حولها من جملة بستان الزهرى وعرفت بالأمير أرغون أزكى .

(لسان العرب لابن منظور ١٨ / ١٦٠٦ ، والمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار لتقى الدين المقريزى ٢ / ٤٧ ـ ٥١).

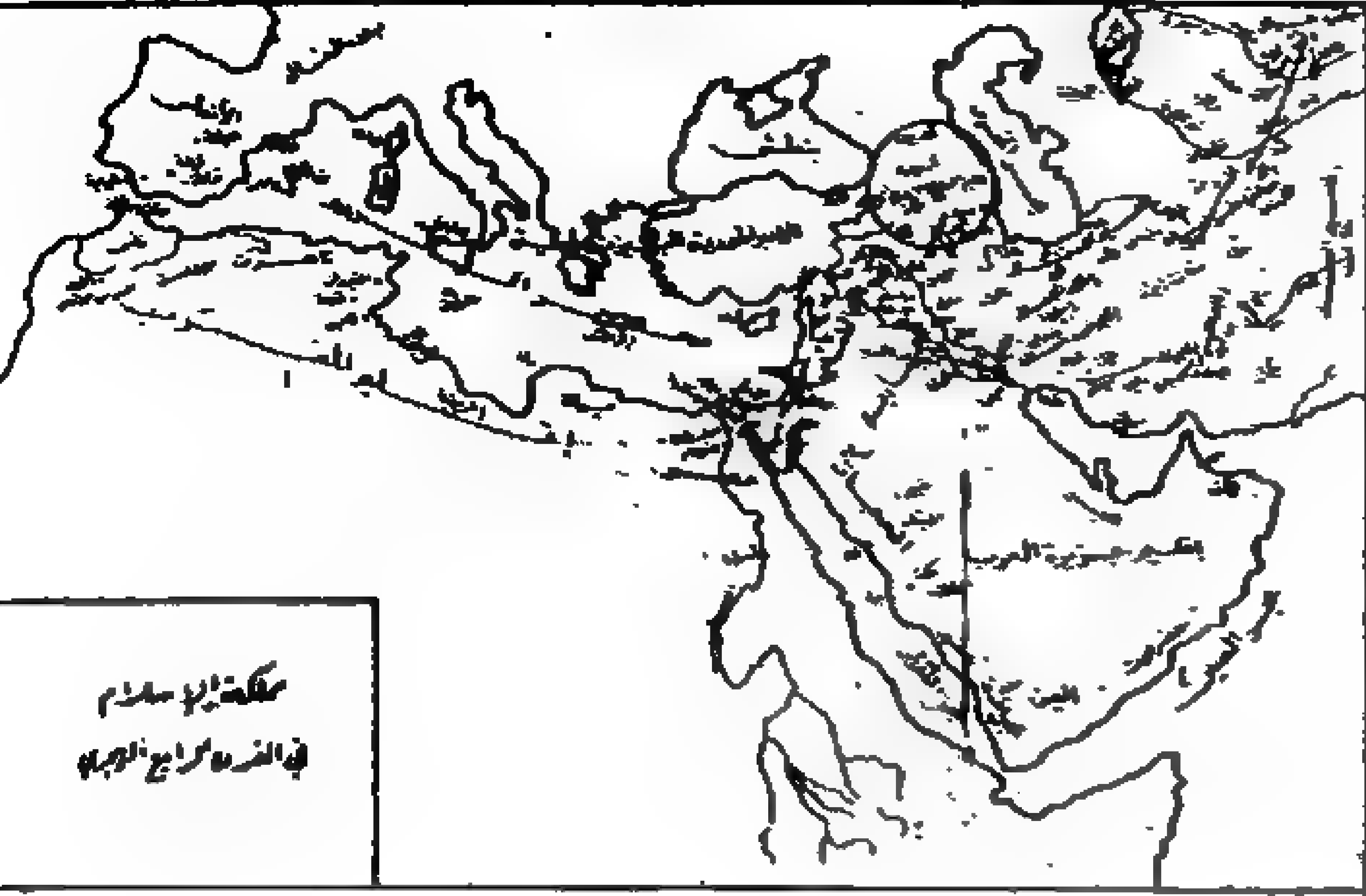
*** الرّحاب (إقليم):**

قال المقدسى عن إقليم الرحاب :

لما جلّ هذا الإقليم وطاب ، وكثرت فيه الثمار والأعناب ، وكانت مدنه من أنزه البلاد كموقان وخِلاط وتبريز التى شاكلت العراق ، ورخصت به الأسعار ، واشتبكت فيه الأشجار ، وجرت خلاله الأنهار ، وحوت جباله الأعسال ، وسهوله الأعمال ، وبواديه الأغنام ، ولم نجد له اسما عاما يجمع كُوَرَه سميناه الرحاب .

وهو إقليم للإسلام فيه جمال ، وعلى المسلمين من الروم حصار ، منه ترتفع الأصواف المعمولة ، والتكك العجيبة ، ديدانه قرمز (القرمز: دودة تظهر فى «دبيل» تتصيدها النساء) وعن وصفه أعجز. ثمن الخروف درهمان ، والخبز بدانق لبنان ، والفواكه بلا عدٍّ ولا ميزان ، وهو مع هذا ثغر جليل ، وإقليم نبيل . به كان أصحاب الرسّ (انظر هذه المادة فى حرف الألف فى م ٥ / ١٦١ ، ١٦٢) تحت الحويرث والحارث . فيه من الطائف سهم ، ومن الجنات شبه ، وهو للإسلام فخر ، وللغازين دار . به المتاجر المفيدة ، والكور القديمة ، والأنهار الغزيرة ، والقرى النفيسة ، والخصائص العجيبة والثمار اللذيذة .

أهل جماعة وسنة ، وفصاحة وهيبة ، لهم المنُّ والقوة ، والزنبق والقسبوية ، والبحر والبحيرات ، والباب والرباطات ، والدين والخيرات إلا أن كلا فى مذهبه غال ، ومع ذاك هم ثقال ، وفى لسانهم تكلف ، وفيهم تصلف . والطرق إليها صعبة ، وللنصارى بها غلبة . وهذا شكله وصورته .



وقد جعلنا هذا الإقليم ثلاث كور: أولها من قبل البحيرة الرّان ، ثم أرمينية ، ثم آذربيجان .

فأما الران فإنها تكون نحو الثلث من الإقليم فى مثل جزيرة بين البحيرة ونهر الرسّ ، ونهر الملك يشقها طولا قصبتها برذعة . (انظر مدنها فى الجدول) .

وأما أرمينية فإنها كورة جليلة ، رسمها أرمينى ابن كنظر بن يافث بن نوح ، ومنها ترتفع الستور والزلالى الرفيعة . كثيرة الخصائص قصبتها دبيل (الزلالى : نوع من الأقمشة) (انظر مدنها فى الجدول) .

وأما آذربيجان فإنها كورة اختطها اذرباذ بن بيوراسف بن الأسود بن سام بن نوح ـ عليه السلام ـ قصبتها وهى مصر الإقليم أردبيل . بها جبل مساحته مائة وأربعون فرسخا ، كله قرى ومزارع . يقال : إن به سبعين لسانا . كثرة خيرات أردبيل منه . أكثر بيوتهم تحت الأرض (انظر مدنها فى الجدول) (أحسن التقاسيم / ٢٨٧ ، ٢٨٨) .

ويبين الجدول التالى مدن هذه الكور الثلاث :

الكور	القصبة	المدن
الران	برذعة	تفليس ، القلعة ، خنان ، شحكور ، جنزة ، برديج ، الشماخية ، شروان ، باكوه ، الشابران ، باب الأبواب ، الابخان ، قبلة ، شكر ،
أرمينية	دبيل	ملازكرد ، بلا . بدليس ، خلاط أرجيش ، بركرى ، خوى بسلماس ، أرمية ، دخرقان ، مراغة ، أهر ، مرند ، سنجان ،

آذربيجان أردبيل (مصر الإقليم)	قاليقلا، قندرية، قلعة يونس، نورين، رسبة، تبريز، جابروان، خونج، الميانج، السراة، بروى، ورثان، موقان، ميمذ، برزند (المقدسي/ ٩٧، ٩٨).

جمل شؤون هذا الإقليم:

١ ـ المذاهب

هو إقليم بارد كثير الثلوج والأمطار، وفيه أدنى ثقل. وأهلُه أبرد وأثقل، كبار اللحى، وليس لسانهم بحسن وبأرمينية يتكلمون بالأرمينية، وبالران بالرانية، وفارسيتهم مفهومة، تقارب الخرسانية في حروف.

ومذاهبهم مستقيمة، إلا أن أهل الحديث حنابلة، والغالب بدبيل مذهب أبي حنيفة ـ رحمه الله ـ ويوجدون في بعض المدن بلا غلبة.

وكنت يوما في مجلس أبي عمرو الخُوَيّ يمسع الحديث فقال: هاتوا مسألة ـ وكان معي رفيق ـ فسألنا مسألة هبة المشاع، فتكلمنا فيها صدرا، ثم ضعفنا. فأخذ الكلام كهلٌ ثَمَّ، فجوده، فلما وقف الكلام قلت: لله درك؟ لقد بالغت، وأشرت إلى أن أختلف إليه، فقال: لست من أصحابكم قلت كيف هم لا يزيدون على ما أوردت، لأنها مسألة ضيقة علينا.

قال: هذا الذي أوردته من كلام الحاكم أبي نصر بن سهل، نظار خراسان، لأني كثيرا ما ناظرته.

وأما علم الكلام فلا يقولون به. ولا يتشيعون وكان بدبيل خانقاه. وعندهم معرفة بعلم التصوف مع أدنى رزق.

٢ ـ عجائب الإقليم.

ومن العجائب الباب. وهو حصن على ما ذكرنا من صور وعكا بسلسلة، قد بنى من الصخر، وجعل ملاطه الرصاص. بتفليس حمامات على ما ذكرنا في طبرية بلا وقيد، جبل الحارث متعال على الإسلام لا يمكن أحدا صعوده. يقال انه مع الحويرث من جبال الطائف. وإنه كان على نهر الرس ألف مدينة هي الآن تحتهما.

بجامع أردبيل حجر كبير، لو ضربت عليه المرازب ما عملت فيه. وقع من السماء على مسافة من البلد، ثم حمل إلى الجامع، وسمعت ظريفا الخادم يقول: بينا نحن نسير بقرب أردبيل إذا بشيء ينزل من السماء كالدرقة (الدرقة: الترس) العظيمة، حتى وقع إلى الأرض، فإذا به حجر، فيجوز أن يكون هذا وهو على مثال مصقلة الصباغين دقيق الطرفين.

على مرحلة من موقان قلعة عظيمة، تسمى الحسرة، فوقها بيوت وقصور، فيها ذهب عظيم، صور طيور ووحوش قد احتال عدة من الملوك عليها، فلم يتمكنوا من صعودها.

وعلى ثلاثة فراسخ من دبيل دير أبيض من حجر منقور مثل قلنسوة، فيه صورة مريم من داخل على ثمانية أعمدة، بينهن أبواب، من أي باب دخلت رأيت صورة مريم. وبالقرب منه صخرة سوداء عرقها دهن يستشفى به، وعندها يوجد القرمز، وهي دودة تظهر في الأرض تخرج إليها النسوان ينقرنها بنحاسة معهن ثم يجعلنها في فرن.

وفي رساتيق أردبيل يحرثون بثمانية ثيران وأربعة سوائق، لكل ثورين سائق، وسألتهم: أهذا لصلابة الأرض: قالوا: لا، ولكن من أجل الثلوج (أحسن التقاسيم/ ٢٩١ ـ ٢٩٣).

(أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للمقدسي المعروف بالبشاري ـ وضع مقدمته وهوامشه وفهارسه د. محمد مخزوم/ ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩١، ٢٩٣، والمقدسي ـ د. فلاح شاكر/ ٩٧، ٩٨).

● رحّال ورجال:

يفرق الحافظ ابن سعيد الأزدي بين هذين الرجلين من رجال نقلة الحديث اللذين تشابه اسماهما فيقول:

رحال بن المنذر بالحاء ورحال بن سالم روى عنه فضيل ابن غزوان وأبو الرحال خالد بن محمد الأنصاري أبو الرحال عقبة بن عبيد الطائي أخو سعيد بن عبيد بن الهزيل رحال بن عنفوة ممن ارتد وصار مع مسيلمة، الرحال القريعي عمرو بن الرحال الحنفي كوفي عن العلاء بن المسيب روى عنه خلف ابن تميم رجال بالجيم أبو الرجال محمد بن عبد الرحمن وعبيد بن رجال عن يحيى بن بكير ومحمد بن إبراهيم بن أبي الرجال الصلحي أبو جعفر وابنه أبو عبد الله أحمد بن محمد

ابن إبراهيم بن أبى الرجال يحدث عن أبى أمية وأبى فروة وغيرهما.

(المؤتلف والمختلف فى أسماء نقلة الحديث للحافظ ابن سعيد الأزدى المصرى ـ اعتنى بطبعه وتصحيحه محمد محيى الدين الجعفرى الزينى / ٦١).

*** ابن رحال (ـ ١١٤٠ هـ / ـ ١٧٢٨ م):**

أورده الزركلى تحت اسم «التَّدلاوى» وقال عنه: الحسن ابن رحال بن أحمد التدلاوى، أبو على، من فقهاء المالكية، من أهل المغرب الأقصى. ولى قضاء فاس، ونحى عنه. ثم ولى فى آخر أمره قضاء مكناسة واستمر إلى أن توفى فيها. من كتبه. «شرح مختصر خليل» خمسة عشر جزءا، و «حاشية على شرح الخرشى» أربع مجلدات، و «حاشية على شرح الشيخ ميارة على التحفة» (الأعلام ٢ / ١٩٠).

وقد أورد له المعجم الشامل كتابا مطبوعا بيانه كما يلى:

كشف القناع عن تضمين الصناع:

ـ تحقيق محمد أبى الأجفان، تونس: المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات، بيت الحكمة، المطبعة القومية للنشر، ١٩٨٦ هـ.

١٥٣ ص، م ٦٦ ص + ٣ ص نماذج مصورة من المخطوط، ف ٢٣ ص: ثبت المصادر والمراجع، الآيات الأحاديث، الأعلام الأماكن والمدن والبلدان، الكتب، الموضوعات (المعجم الشامل ٣ / ٤٣).

(الأعلام للزركلى ٢ / ١٩٠، والمعجم الشامل للكتاب العربى المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣ / ٤٣).

*** الرحالة المسلمون:**

حب الرحلات طبيعة فى العرب وفطرة ورثوها عن جدودهم السابقين وقد اشتهر الكثير من الرحالة العرب الذين سجلوا كل مشاهداتهم مع جغرافية البلاد التى زاروها. وقد بدأوا برحلة الحج.. ثم استهواهم الترحال فجابوا بقاع العالم الإسلامى كله. ثم استهواهم نشر دعوة الإسلام فزاروا المجاهل التى لم يزرها أحد قبلهم.. وهناك غير رحالة البر رحالة بحريون عظام ذكرهم الإدريسى وابن ماجد فى كتبهم بأنهم «ليوث البحر» «والفتية الغر المغامرون» (العلوم الإسلامية ٢ / ٤٤).

وقد دعا الإسلام فيما دعا إليه ـ إلى الحركة والسير فى مناكب الأرض سعيا وراء الرزق، والعلم والدعوة إلى الخير والمحبة.. قال تعالى: **﴿هو الذى جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور﴾ [الملك: ١٦]** (أثر العلماء المسلمين / ١٨١).

وقول الرسول ﷺ: من سلك طريقا يلتمس فيه علما، سهَّل الله له طريقا إلى الجنة» رواه الترمذى عن أبى هريرة وقال حديث حسن (الجامع الصغير ٢ / ١٨٠).

وقال الإمام الشافعى رضى الله عنه.

سافر تجد عوضا عمن تفارقه
وانصب فإن لذيذ العيش فى النَّصَب
إنى رأيت وقوف الماء يُفسده
إن سال طاب وإن لم يجر لم يطب
والشمس لو وقفت فى الفلك دائمة
لملَّها الناس من عجم ومن عرب

كان هذا ما حدا بالرحالة العرب، منذ فجر التاريخ الإسلامى، إلى العمل الدائب، على نشر لواء الإسلام وتعاليمه فى كل أرض وطئتها أقدامهم، بقصد التجارة والسعى وراء الرزق حينا، والرحلة والمشاهدة حينا آخر، ومع أن جهودهم كان تتسم بالفردية، إلا أنها مهدت طريق الدعاة، إلى الدعوة إلى سبيل الله، إلى دعوة الناس للدخول فى دين الله أفواجا.

وكانت الرحلة عنصرا قويا فى حياة المجتمع الإسلامى، فى عصوره الزاهرة، فقد رحل الناس لزيارة مهبط الوحى، ولقوا فى سبيل ذلك الكثير من صعوبات السفر التى تحملوها راضين مسرورين، ورحل الناس فى طلب العلم، إذ كان العلم منتشرة مراكزه فى أنحاء العالم الإسلامى، وطلابه كانوا يتحملون من المشاق فى سبيل الحصول عليه ما يحملنا على احترامهم وإجلالهم.

ورحل القوم فى سبيل الاتجار، إذ كانت الأسواق الإسلامية، فى مشارق الأرض ومغاربها، مرتبطة بعضها ببعض كل الارتباط، وكان التجار يحملون بضائعهم

وسلعهم، إلى حيث يرجون الربح الوفير، أضف إلى ذلك رحلة الرسل، المترددين بين الملوك والأمراء، كل هذه نماذج من الرحلة، عرفها العرب والمسلمون، وقد شجعهم على الاستزادة منها، خضوع العالم الإسلامي برقعته الواسعة، لدولة واحدة بادىء الأمر، فلما ذهبت الوحدة السياسية، بقيت وحدة الدين، ووحدة اللغة، وهاتان ربطتا الحجاج وطلاب العلم ورسل السلاطين وحملة البضائع، فاحتفظوا بالصلة. ولما توسع الإسلام، ودخل بلادا جديدة، وصار للمسلمين ملك واسع، هناك كثرت الرحلات التجارية بين أجزاء العالم الإسلامي، ولم يبتدئ الاهتمام بالرحلات لذاتها، وتدوينها، إلا في القرن الرابع الهجري (أثر العلماء المسلمين / ١٨١، ١٨٢).

وقد اقتضت أحوال البلاد الإسلامية أن تكثر الرحلات حين اتسعت رقعة الإسلام، وانشعبت سلطة الخلافة بين الملوك والأمراء، حتى استقل بعضهم بحكم ما ولى من البلاد، إذ كانت عناية الخلفاء حينئذ منصرفة إلى توثيق عرا المودة بين أولئك الأمراء، ليقووا على صد غارات من يناوئهم من الأعداء، وقمع ما يحدث من الفتن فى داخل البلاد.

فجابوا البلاد لدراسة أحوالها ومعرفة سهلها ووعرها، وجبالها وأوديتها وطرقها البرية والبحرية، وما تنتجه أرضها من أنواع الغلات، حتى يجبى الخراج بنسبة ذلك. ونظموا البريد وقاسوا الأبعاد بين البلاد.

ومن أولئك الجوابين الذين ساحوا فى القرن العاشر الميلادى ابن خرداذبة سنة ٩١٢ واليعقوبى وقدامة سنة ٩٢٢ والبلخى سنة ٩٣٤، وابن حوقل سنة ٩٨١. وقد كتبوا فيما شاهدوه من أحوال البلاد التى زاروها كتبا قيمة.

وقد كانت الرحلات فى أول أمرها رسمية لإيجاد الصلة والتعاون بين أمراء البلاد وحكامها. لهذا لم يتجاوز الجوابون حدود البلاد الإسلامية إلى غيرها، فكانوا فى كل ما كتبوه لا يعدون وصف ما شاهدوه فى بلاد المسلمين. وهذا ما جعل رحلاتهم ضيقة النطاق، ذات فائدة محدودة.

ولكن التجار من المسلمين وغير المسلمين اجتازوا حدود البلاد الإسلامية إلى ما تاخمها من الممالك الأجنبية، يطلبون ما فيها من عروض التجارة، وابتغاء للرزق بالضرب فى الأرض، فجابوا أقطار الأرض شمالا إلى بلاد الفراء وطلبوا المعادن فى الجنوب حتى مقاطعات النوبة، وفى الغرب وصلوا إلى جبل طارق. وفى الشرق إلى بلاد الحرير والعاج والأفاويه المختلفة.

وبالرحلات الرسمية والتجارية درست أحوال البلاد الإسلامية وما يجاورها من الممالك. ولكن التجار لم يكونوا ليتحروا الصدق فيما ينقلون من الأخبار، وما يشاهدون من أحوال الأمم التى خالطوها، فألبسوا جل حكاياتهم وأخبارهم ثوبا من الخيال، جعلها سائغة مقبولة، وإن بعدت من الحقيقة. وفيما ذكر فى سفرات السندباد البحرى، على ما فيها من الخيال، ما يدلنا على ما كان يقاسيه تجار ذلك العهد من مشاق السفر وويلاته.

وهناك عدا ما تقدم من الأسباب السياسية والتجارية سبب مهم يدعو إلى الرحلة وهو أداء فريضة الحج، فقد أتاحت هذه الأسفار لكثير من قصَّاد بيت الله الحرام أن يصفوا ما يشاهدون فى طريقهم للحج. ومن هؤلاء ابن جبير الأندلسى، وابن سعيد المغربى (مهذب رحلة ابن بطوطة ١ / م - ٥).

ومن المقدمين فى هذا الباب (المسعودى) صاحب كتاب (مروج الذهب) والمسعودى الذى عاش فى القرن الرابع الهجرة، وقضى - ما يقارب من ربع قرن - يطوف العالم الإسلامى وما جاوره - مثل الهند - سجل مشاهداته فى كتابه «مروج الذهب».

أما (البيرونى) فقد ترك لنا كتابه: «الآثار الباقية عن القرون الخالية» و«تاريخ الهند» وظهر فى القرن الرابع الرحالة المقدسى، وقد وضع قوانين الرحالين وقواعد السفر فى كتابه: «أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم» ومن الرحالين المشهورين ابن جبير الأندلسى، وابن سعيد المغربى وياقوت الحموى صاحب معجم البلدان.

وقد دوَّن كثير من رحالى العرب أخبار أسفارهم وتنقلهم، فذكروا المدن التى هبطوها، والمسافات التى اجتازوها، والصعوبات التى تغلبوا عليها، ووصفوا البلاد وزرعها، وقيدوا مشاهداتهم عن صناعتها وتجارتها، وأتوا على وصف حياة

السكان ، فعرضوا للطبيب من عاداتهم بالمديح، وعابوا ما فيه من ضعف .

وهذه النقدات التى تعثر عليها فى مذكرات السائح، هى التى نميزها عن الكاتب الجغرافى، فهذا يسأل ويستقصى ويحقق، ويحاول أن يشتمل كل جزء من المنطقة التى يعرض لدرسها، أما الرحالة ، فينقل ما يشاهد ، فتكون صورته جزئية .

وطلائع الرحالين «سليمان السيرافى » و «ابن فضلان» و«المسعودى» فالأول من أهل القرن التاسع الميلادى (الثالث الهجرى) أما الآخران، فمن رجالى القرن الرابع الهجرى .

كما حفل القرن الثانى عشر (السادس الهجرى) بعدد كبير من الرحالين العرب، الذين أفاد منهم التاريخ كثيرا، فيما دونوا ووضعوا، منهم : الإدريسى، وابن جبير والهراوى، وأسامة بن منقذ .

وكان أسامة بن منقذ أميرا فارسيا، من أهل الشرق العربى، وقد تنقل فى مصر وسورية وبغداد ، وقد أدخلناه فى عداد الرحالين، لأن كتابه «الاعتبار» نسيج وحدة فى الأدب العربى ، ومذكرات صاحبه تشمل صفحات مجيدة، فى تاريخ الفروسية، ولد أسامة بقلعة شيزر فى سنة ١٠٩٥م .

ويمثل القرن الثالث عشر (السابع الهجرى) ثلاثة من كبار الرحالين : عبد اللطيف البغدادى ، وابن سعيد الأندلسى، والعبدرى المغربى (أثر العلماء المسلمين / ١٨٣ ، ١٨٤).

كذلك كان ابن بطوطة فى القرون الوسطى، ويأتى الكلام على رحلته فيما بعد إن شاء الله تعالى :

أما الرحالة عبد الباسط بن خليل فقد ولد فى ملطية ـ المغرب عام ١٤٤٠م وشغف بدرس الفقه والأدب، وألف كتاب «الروض الباسم فى حوادث العصر والتراجم» وشغف بالرحالات من أجل العلم ، وخاصة الطب، وكان له الصفة التجارية وقد يسر له ذلك الاتصال التجارى، التعرف على أهل الطب والعلم، فأتاح له ذلك أن يوسع دائرة معارفه، ويوطد صداقاته مع فئات من جميع أنواع الناس، وساعده على ذلك، أنه لم يكن تاجرا فحسب، ولكنه عالما بالفقه والطب الحديث وشاعرا .

لم يدون عبد الباسط رحلته، على أنها وحدة، مثلما فعل ابن جبير، وابن بطوطة، أو سواهما، ولكنه ضمنها كتابه «الروض الباسم» فكان يدون أجزاءها، حيث تعرض فى كتابة التاريخ، وحرى بالذكر أن الروض الباسم، مصدر رئيسى للتاريخ المغربى، فى النصف الثانى من القرن الخامس عشر (أثر العلماء المسلمين / ١٨٤ ، ١٨٥).

ومن يتبع أعظم الرحالة المسلمين يجد أن جلَّهم من المغاربة أمثال : ابن جبير، وابن بطوطة، وابن سعيد، والعبدرى والتجانى .

وكان أداء فريضة الحج إلى بيت الله هى بداية رحلاتهم، كما أن بعضا منهم سعى إلى الدراسة على أيدى علماء الفقه فى بلدان المشرق الإسلامية (التراث الجغرافى الإسلامى / ١٤٧).

وأشهر أصحاب الرحلات المدونة من الأندلسيين والمغاربة كما أحصاهم الأستاذ محمد أبو الأجفان فى مقدمته المستفيضة لكتاب «رحلة القلصادى» هم كما يلى :

أشهر أصحاب الرحلات المدونة من الأندلسيين :

ـ أبو بكر محمد بن عبد الله المعافرى المعروف بابن العربى الأشبيلى المتوفى سنة ٥٤٣ هـ الذى رحل إلى المشرق مع أبيه سنة ٤٨٥ هـ ولقى أعلاما بالمهدية والإسكندرية وغيرهما، وصحب أبا حامد الغزالى وأخذ عنه، كما أخذ عن إسماعيل الطوسى، ودامت رحلته مدة طويلة وقد كان غرضه الأصلى من هذه الرحلة تلقى العلم والاتصال بالشيوخ، بينما كان غرض والده أداء فريضة الحج، وهو يبتدئ الرحلة فى سن الشباب، إذ لم يكن تجاوز السابعة عشرة من عمره حين ارتحل مع أبيه إلى المشرق .

ـ أبو عبد الله محمد الشريف الإدريسى من رجال القرن السادس الهجرى، وقد ولد فى سبتة وتعلم فى قرطبة، ثم بدأ رحلته فى كثير من بلدان شبه الجزيرة الأندلسية ثم إلى شواطئ فرنسا وغربى البحر الأبيض المتوسط وآسيا الصغرى وصقلية وبلاد المشرق . . وأصبح أكبر عالم جغرافى فى العصور الوسطى، ورسم خرائط جغرافية، ودون معلومات عن البلدان فى كتابه الشهير «نزهة المشتاق فى معرفة الآفاق» ورحلته من أنواع الرحلات الجغرافية (ترجمت أجزاء من هذا الكتاب إلى لغات أوربية).

ـ أبو الحسن محمد بن أحمد بن جبير بن سعيد الكنانى البلنسى الأندلسى الذى كان أديبا بارعا وشاعرا مجيدا، وقد انطلقت رحلته من غرناطة سنة ٥٧٨ هـ وزار المشرق الإسلامى ثم عاد إلى غرناطة سنة ٥٨١ هـ وتوفى سنة ٦١٤هـ.

وقد دون رحلته بعنوان «تذكرة بالأخبار من اتفاقات الأسفار» وجعلها أشبه بمذكرات يومية تسجل المشاهدات وتصف البلدان والمعالم. (طبعت عدة مرات أولها طبعة أوروبية سنة ١٨٥٢ م وطبعت بليدن ط ثانية سنة ١٩٠٧ وقد صدرت بترجمة ابن جبير المنقولة من الإحاطة ومن نفح الطيب ذكر سركيس طبعاتها فى معجمه ع ٦٢).

وقد اعتبر الباحث «برنشفيك» أن فن الرحلات بالأندلس قد ازدهر على يد ابن جبير الذى كانت رحلته نقطة تطور جديدة، جعلت الرحلات غنية بالمعلومات الدقيقة والأحداث المعاشة.

ـ ابن سعيد الأندلسى المولود بغرناطة سنة ٦١٠ هـ وقد وصل فى رحلته إلى الاسكندرية سنة ٦٣٩ هـ وترك لنا وصفا نفيسا لمصر والفسطاط وأعطانا صورة حية لما كانت عليه الحالة يومئذ.

وكانت رحلته الثانية إلى المشرق سنة ٦٦٦ هـ وهو صاحب «المُغرب فى حلى المغرب».

ـ محمد بن أحمد بن جذى ت ٧٤١ هـ وقد ترجم شيوخه الكثيرين من أهل المشرق فى فهرسته الكبيرة.

ـ خالد بن عيسى بن أحمد بن أبى خالد البلوى، أبو البقاء، من أهل قنتورية، القاضى ببعض البلاد الشرقية من الأندلس ـ وقد كانت رحلته الحجازية سنة ٧٣٧ هـ وأخذ فيها عن أعلام عصره بعد أن درس بغرناطة وسمى رحلته «تاج المفرق فى تحلية علماء المشرق» وقد تضمنت شيوخه بمختلف المراكز التى زارها، وما أخذ عنهم وروى عنهم من أشعار، ووصف الأماكن التى زارها.

ـ لسان الدين بن الخطيب الذى لم تتجاوز رحلته حدود البلاد الأندلسية والمغربية، وقد صاحب فى رحلته الأندلسية السلطان يوسف بن الحجاج. وزار وادى آش وبسطة والحامة وقنالش وبرشانة والمرية ومرشانة ولورسانة، وغيرها، وذلك سنة ٧٤٨ هـ ودون هذه الرحلة بعنوان «خطرة الطيف فى رحلة الشتاء والصيف»

كما ألف فى رحلته المغربية كتابه «نفاضة الجراب فى علالة الاغتراب». وقد لاحظ ابن سودة أن هذه الرحلة من أفيد تواريخ المغرب فى عصر ابن الخطيب.

ـ أبو الحسن على القلصادى الذى كانت له رحلة حجازية ابتدأت سنة ٨٤٠هـ واستمرت إلى سنة ٨٥٥ هـ.

وإذا انتقلنا من الأندلس إلى بلاد المغرب نجد فن الرحلات مزدهرا أكثر. وقد علل الحسن السائح ذلك بـ «ما فطر عليه المغربى من جدية فى الاستقصاء وصبر على الترحال» وربما توفر للمغاربة من «الاستقرار والأمن وبناء الربط والمنازل للاستراحة» (تاج المفرق: المقدمة ١ / ٨١).

وقد استقبلت مراكز العلم بالبلاد الأندلسية الكثير من المغاربة الذين لم يدونوا كلهم رحلاتهم؛ نذكر منهم:

ـ أبا الفضل القاضى عياض بن موسى بن عياض ت ٥٤٤ هـ، الذى عنى فى رحلته بلقاء الشيوخ، وتم له فيها (بناء الجهاز النقدى وتكاملت له أصول التفكير على أساس من المقارنة والاختيار) كما يعبر محمد بن تاويت الطنجى.

ـ أبا العباس العزفى الذى دخل غرناطة سنة ٧٠٥ هـ فلقى بها كل تجلة وإكرام وبقى بها إلى أن توفى عام ٧٠٧ هـ.

ـ أبا الحسن على بن عبد الحق الزرويلى ت ٧١٩ هـ الذى دخل الأندلس سفيرا فتهافت الأكابر للأخذ عنه، وطلب منه التدريس فى غرناطة ففعل وبهت الناس من حفظه.

وقد كانت مدن الأندلس والمغرب تستقبل بعض الرحالين من المشرق، ولكن رحلة الأندلسيين والمغاربة إلى المشرق كانت على وجه العموم أكثر من رحلة المشارقة إلى المغرب.

وقد كان من أشهر الرحالين المغاربة:

ـ أبو عبد الله محمد العبدرى الحيحى.

ـ ابن بطوطة الذى سمى شيخ الرحالين ودامت رحلته حوالى ثمانية وعشرين عاما.

ـ ابن رشيد الفهرى ت بفاس عام ٧٢١ هـ ورحلته تحمل هذا العنوان «ملء العيبة فيما جمع بطول الغيبة فى الوجهتين الكريمتين إلى مكة وطيبة».

وقام بتحقيقها الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة مفتى الجمهورية بتونس.

ويقول الشيخ عبد الحى الكتانى: إنها تقع فى ست مجلدات موجود أغلبها فى الإسكوريال «مقال الكتانى المذكور ص ٢٩٣ من كتاب دليل الحج).

ـ أبو القاسم التجيبى السبتى الذى حقق ما وجد من رحلته عبد الحفيظ منصور ونشر بتونس عن الدار العربية للكتاب.

وقد خصص. ابن سودة القسم السابع من كتابه «دليل مؤرخ المغرب» للرحلات المغربية والتى قام بها مغاربة (ص ٣٧٣ـ٤١٣).

ولأبى عبد الله المقرى رحلة مسوقة فى «أزهار الرياض» لحفيده أحمد، كما ذكر الكتانى فى كتاب (دليل الحج / ٢٩٤).

ومن التونسيين اشتهر أبو محمد عبد الله التجانى الذى رحل إلى مدن من البلاد التونسية والقطر الليبى ابتداء من سنة ٧٠٦ هـ وقد طبعت رحلته بتونس سنة ١٩٥٨.

وقد اعتمدها الوزير الإسحاقى فى رحلته من المغرب إلى ليبيا مع الركب الأميرى، وهذه الرحلة الأخيرة هى التى حقق منها الدكتور عبد الهادى التازى القسم المتعلق بليبيا ونشره المعهد الجامعى للبحث العلمى بالرباط.

ولأبى عبد الله محمد خروف التونسى إمام العلوم العقلية رحلة يذكرها الشيخ الكتانى عندما يعدد رحلات القدامى، ويذكر أنه رأى بعض كراريسها الخطية (مقاله المذكور ضمن كتاب دليل الحج / ٢٩٤).

(رحلة القلصادى / ٦٠ـ٦٥).

(العلوم الإسلامية ـ د. أحمد شوقى الفنجرى ٢ / ٤٤، وأثر العلماء المسلمين فى الحضارة الأوربية ــ أحمد على الملا / ١٨١ ــ ١٨٥، والجامع الصغير للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى ٢ / ١٨٠، ومهذب رحلة ابن بطوطة ـ وقف على تهذيبه وضبط غريبه وأعلامه أحمد العوامرى بك ومحمد أحمد جاد المولى بك ١ / م ـ ن، والتراث الجغرافى الإسلامى ــ تصنيف د. محمد محمود محمدين / ١٤٧، ورحلة القلصادى لأبى الحسن على القلصادى الأندلسى ـ دراسة وتحقيق محمد أبى الأجفان / ٦٠ ـ ٦٥ انظر أيضا «رواد فى الجغرافيا بوازع من الدين» المهندس محمد عبد القادر الفقى. الوعى الإسلامى العدد ٢٩٢ ـ ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ نوفمبر ١٩٨٨ / ٧٣، ٨٤).

* **الرَّحبة:**

قال ياقوت: الأصل فى الرحبة الفضاء بين أفنية البيوت أو القوم والمسجد، ويقال رَحَبَة أيضا، وقيل: رَحَبَة اسم ورَحْبة نعت: وبلاد رَحْبة: واسعة، ولا يقال رحَبَة، بالتحريك؛ وقال ابن الأعرابى: الرحْبة ما اتسع من الأرض، وجمعها رَحْب، وهذا يجىء نادرا فى باب الناقص وأما السالم فما سمعت فَعْلَة جمعت على فَعْل وابن الأعرابى ثقة لا يقول إلا ما سمعه، قال ذلك أبو منصور رحمه الله.

(معجم البلدان ٣ / ٣٣).

انظر مادة «الرِّحاب»

* **رَحْبة دمشق:**

قال ياقوت:

رحبة دمشق: قرية من قراها. قال الحافظ أبو القاسم الدمشقى: محمد بن يزيد أبو بكر الرحبى من أهل دمشق، .

والرحبة: قرية من قرى دمشق فخربت، وروى عن أبى إدريس وأبى الأشعث الصنعانى وعروة بن رويم ومغيث بن سمى وأبى خنيس الأسدى وعمر بن ربيعة وسعد بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان والهيثم بن حميد ومحمد بن المهاجر وإسماعيل بن عياش وعبد الرحمن بن سليمان بن أبى الجون مولى رسول الله ﷺ: وأيوب بن حيان، وعمرو بن مرثد ويقال عمرو بن أسماء أبو أسماء الرحبى من أهل دمشق، روى عن ثوبان وأبى هريرة ومعاوية بن أبى سفيان وشداد بن أوس وأوس بن أوس الثقفى وأبى ثعلبة الخشنى وعمر البكالى، روى عنه أبو قلابة الجرمى وأبو الأشعث الصنعانى وأبو سلام الأسود وربيعة بن يزيد، قال أبو سليمان بن زَبْر: أبو أسماء الرحبى من رحبة دمشق قرية بينها وبين دمشق يوم، رأيتها عامرة.

(معجم البلدان ٣ / ٣٣، ٣٤)

انظر ما جاء عن رحاب القاهرة فى مادة «الرحاب».

* **رحبة صنعاء:**

قال ياقوت:

رحبة صنعاء: سميت باسم صاحبها الرحبة بن الغوث بن سعد بن عوف بن حمير، وقال الكلبي: رحبة بن زرعة بن سبإ الأصغر، وجعلها رسول الله ﷺ، للحاملة والعاملة ثم للشاء، وقد روى أنه نهى عن عضد عضاهها، وكان قدماء المسلمين يتوقون ذلك ثم انهمك الناس في قطعها، وهي على ستة أيام من صنعاء، وهي أودية تنبت الطلح وفيها بساتين وقرى، ذكرها في حديث العنسي.

(معجم البلدان ٣/ ٣٤).

*** رحبة عابدين (جامع -):**

قال عنه على مبارك كما كان في زمانه:

هذا الجامع بداخل رحبة عابدين قرب قنطرة الذي كفر، جدده الأمير عبد الرحمن كتخدا وهو مقام الشعائر، وبه ضريح يقال له ضريح الأربعين، وضريح يعرف بضريح الشيخ رمضان عليه مقصورة من الخشب، وبجواره تكية تابعة له ومكتب، وصهريج به مزملة من الرخام عليها شباك من النحاس الأصفر، وعلى باب التكية أبيات منها:

رباط خير جزيل العفو أرخه

١١٧٥

قد جاء بشرى من الرحمن للعبد

١٠٤　٤　٥١٢　٩٠　٣٢٩　١٣٦

يعني سنة ألف ومائة وخمس وسبعين، وهذا تاريخ عمارة عبد الرحمن كتخدا فإنه من أهل القرن الثاني عشر، ولهذا الجامع أوقاف تحت نظر ديوان عموم الأحباس.

(الخطط التوفيقية الجديدة لعلى باشا مبارك - إعداد محمد مصطفى إبراهيم ٤/ ٢٣٧).

قالت المؤلفة: هذه الطريقة في تأريخ تأسيس الجامع جاء شرحها في مادة «أبجد» في م ٢/ ٨٥ ـ ٨٨، وفي مادة «حساب الجُمَّل» في ١٣/ ٥٤٩ ـ ٥٥٤ فارجع إلى كل منهما في موضعه.

***رحبة مالك بن طَوْق:**

قال ياقوت:

رحبة مالك بن طَوْق: بينها وبين دمشق ثمانية أيام ومن حلب خمسة أيام وإلى بغداد مائة فرسخ وإلى الرقة نيف وعشرون فرسخا، وهي بين الرقة وبغداد على شاطئ الفرات أسفل من قرقيسيا، قال البلاذري: لم يكن لها أثر قديم إنما أحدثها مالك بن طوق بن عَتَّاب التغلبي في خلافة المأمون؛ قال صاحب الزيج: طولها ستون درجة وربع، وعرضها ثلاث وثلاثون درجة، قد ذكر من لغة هذه اللفظة في الترجمة قبله ويزيد ههنا؛ قال النضر بن شميل: الرحاب في الأودية، الواحدة رحبة، وهي مواضع متواطئة ليستنقع الماء فيها وما حولها مشرف عليها، وهي أسرع الأرض نباتا، تكون عند منتهى الوادي في وسطه وتكون في المكان المشرف ليستنقع الماء فيها، وإذا كانت في الأرض المستوية نزلها الناس وإذا كانت في بطن المسيل لم ينزلها الناس وإذا كانت في بطن الوادي فهي أقنة أي حفرة تمسك الماء ليست بالقعيرة جدا وسعتُها قدر غلوة، والناس ينزلون في ناحية منها، ولا تكون الرحاب في الرمل وتكون في بطون الأرض وظواهرها، وقد نسبت إلى مالك بن طوق كما ترى. وفي التوراة في السفر الأول في الجزء الثاني: إن الرحبة بناها نمرود بن كوش، حدث أبو شجاع عمر بن أبي الحسن محمد بن أبي محمد عبد الله البسطامي فيما أنبأنا عنه شيخنا أبو المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد عبد الكريم بن أبي بكر محمد بن منصور السمعاني المروزي بإسناد له طويل أوصله إلى علي بن سعد الكاتب الرحبي رحبة مالك بن طوق قال: سألت أبي لم سميت هذه المدينة رحبة مالك بن طوق ومن كان هذا الرجل فقال: يا بني اعلم أن هارون الرشيد كان قد اجتاز في الفرات في حرَّاقة حتى بلغ الشذا ومعه ندماء له أحدهم يقال له مالك ابن طوق، فلما قرب من الدواليب قال مالك بن طوق: يا أمير المؤمنين لو خرجت إلى الشط إلى أن تجوز هذه البقعة، فقال له هارون الرشيد: أحسبك تخاف هذه الدواليب، فقال مالك: يكفي الله أمير المؤمنين كل محذور ولكن إن رأى أمير المؤمنين ذلك رأيا وإلا فالأمر له، فقال الرشيد: قد تطيرت بقولك، وقدم السفينة وصعد الشط، فلما بلغت الحراقة موضع الدواليب دارت دورة ثم انقلبت بكل ما فيها، فعجب من ذلك هارون الرشيد وسجد لله شكرا وأمر بإخراج مال عظيم يفرق على الفقراء في جميع المواضع وقال لمالك وجبت لك عليَّ حاجة فسل، فقال: يقطعني أمير المؤمنين في هذا الموضع أرضا أبنيها مدينة تنسب إليَّ، فقال الرشيد:

قد فعلت، وأمر أنه يعان في بنائها بالمال والرجال، فلما عمرها واستوسقت له أموره فيها وتحوّل الناس إليها أنفذ إليه الرشيد يطلب منه مالا فتعلل عليه بعلة ودافعه عن حمل المال ثم ثنى الرسول إليه وكذلك راسله ثالثا وبلغ هارون الرشيد أنه قد عصى عليه وتحصن فأنفذ إليه الجيوش إلى أن طالت بينهما المحارب والوقائع ثم ظفر به صاحب الرشيد فحمله مكبلا بالحديد فمكث في حبس الرشيد عشرة أيام لم يُسمع منه كلمة واحدة وكان إذا أراد شيئا أومأ برأسه ويده، فلما مضت له عشرة أيام جلس الرشيد للناس وأمر بإخراجه فأخرج من الحبس إلى مجلس أمير المؤمنين والوزراء والحجاب والأمراء بين يدي الرشيد؛ فلما مَثَل بين يديه قبّل الأرض ثم قام قائما لا يتكلم ولا يقول شيئا ساعة تامة، قال: فدعا الرشيد النطع والسيف وأمر بضرب عنقه، فقال له يحيى: ويلك يا مالك لم لا تتكلم؟ فالتفت إلى الرشيد فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته! والحمد لله الذي خلق الإنسان من سلالة من طين يا أمير المؤمنين جبر الله بك صدع الدين ولَمَّ بك شعث المسلمين وأخمد بك شهاب الباطل وأوضح بك سُبل الحق! إن الذنوب تخرس الألسنة وتصدع الأفئدة، وايم الله لقد عظمت الجريرة فانقطعت الحجة فلم يبق إلا عفوك أو انتقامك . ثم أنشأ يقول:

أرى الموت بين السيف والنطع كامنا ... يلاحظني من حيث ما أتلفّتُ
وأكثر ظني أنك اليوم قاتلي ... وأي امرىء مما قضى الله يفلت
وأي امرىء يدلي بعذر وحجة ... وسيف المنايا بين عينيه مصلت؟
يعز على الأوس بن تغلب موقف ... يهز على السيف فيه وأسكت
وما بي خوف أن أموت وإنني ... لأعلم أن الموت شيء موقّت
ولكن خلفي صبية قد تركتهم ... وأكبادهم من خشية تتفتت
كأني أراهم حين أنعى إليهم ... وقد خمّشوا تلك الوجوه وصوّتوا
فإن عشت عاشوا خافضين بغبطة ... أذود الردى عنهم، وإن متُّ موتوا
وكم قائل لا يبعد الله داره، ... وآخر جذلان يسر ويشمت

قال: فبكى الرشيد بكاء تبسم ثم قال: لقد سكت على همة وتكلمت على علم وحكمة وقد وهبناك للصبية فارجع إلى مالك ولا تعاود فعالك ، فقال سمعا لأمير المؤمنين وطاعة! ثم انصرف من عنده بالخِلع والجوائز .

وقد نسب إلى رحبة مالك جماعة، منهم: أبو علي الحسن بن قيس الرحبي ، روى عن عكرمة وعطاء ، روى عنه سليمان التيمي، ومن المتأخرين أبو عبد الله محمد بن علي ابن محمد بن أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسن الرحبي الفقيه الشافعي المعروف بابن المتفننة، تفقه على أبي منصور بن الرزاز البغدادي ودرس ببلده وصنف كتبا ومات بالرحبة سنة ٥٧٧ وقد بلغ ثمانين سنة. قالت المؤلفة: هو صاحب الأرجوزة المسماة «بغية الباحث» المشهورة بالرحبية في الفرائض اهـ. وابنه أبو الثناء محمود، كان قد ورد الموصل وتولى بها نيابة القضاء عن القاضي أبي منصور المظفر بن عبد القاهر بن الحسن بن علي بن القاسم الشهرزوري وبقي مدة ثم صرف عنها وعاد إلى الرحبة، وكان فقيها عالما؛ وكان أسد الدين شيركوه ولّى الرحبة يوسفَ بن الملاح الحلبي وآخر معه من بعض القرى فكتب إليه يحيى ابن النقاش الرحبي:

كما لك في الرحبة من لائم ... يا أسد الدين ومن لاح
دمرتها من حيث دبرتها ... برأي فلاح وملاح

وله فيه:

يا أسد الدين اغتنم أجرنا ... وخلص الرحبة من يوسف
تغزو إلى الكفر وتغزو به ... الإسلام ما ذاك بهذا يفي

(معجم البلدان لياقوت الحموى ٣/ ٣٤-٣٦).

* الرَّخبى (عبد العزيز) (-بعد ١١٨٤هـ/ -بعد ١٧٧٠م):

عبد العزيز بن محمد الرحبى البغدادى، فقيه حنفى، له علم بالهندسة، صنف «البرهان المحرر لمعرفة مساقة الحوض المربع والمدوَّر» و «فقه الملوك ومفتاح الرتاج الموصد على خزانة كتاب الخراج» مخطوط بخطه، فى أوقاف بغداد (٤١٣٤-٤١٤٤) جزءان فى مجلد، آخره: اتفق الفراغ من نقله إلى البياض سنة ١١٨٤ (الأعلام ٤/ ٢٧).

وقد طبع كتاب «فقه الملوك» وجاء بيان طبعته فى المعجم الشامل كما يأتى:

- فقه الملوك ومفتاح الرتاج الموصد على خزانة كتاب الخراج:

- تحقيق أحمد عبيد الكبيسى، بغداد: رئاسة ديوان الأوقاف ١٩٧٣م.

ج ١: ٧٢٣ ص، م ٢٨ ص + ٦ نماذج مصورة من المخطوط.

ج ٢: ٦٥٣ ص، ف ١١١ ص: الآيات، الأحاديث، شيوخ المؤلف، الأعلام التاريخية، الأعلام الجغرافية، مصادر التحقيق، الموضوعات (المعجم الشامل ٣/ ٢٣).

(الأعلام للزركلى ٤/ ٢٧، من خزائن الأوقاف ٢٣٥ وفيه عن بروكلمان وجود عدة نسخ من الكتاب فى القاهرة واستانبول، وإيضاح المكنون ١/ ١٧٩، وجامعة الرياض ٢/ ٥، والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع - جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣/ ٤٣).

* الرحبى (محمد بن على) (٤٩٧-٥٧٧هـ/ ١١٠٤-١١٨٢م):

قال الزركلى: هو محمد بن على بن محمد بن الحسن الرحبى، أبو عبد الله، المعروف بابن المتقنة. وقد أدرجه تحت اسم «ابن المُتقنة» وقال إن «بروكلمان» أورده تحت اسم «ابن المُتَقِّنة» بتشديد القاف. ثم قال فى هامش (٣): لم أجد نصا على «المتقننة» أو «المتقنة» وقد أخذته عن الرسم الوارد فى معجم البلدان، وهو فى طبقات الشافعية «ابن الميقنة» وفى مخطوطة الطبقات الوسطى غير واضح ولكنه أقرب إلى «المتقنة» ثم رأيته واضحا بلفظ «ابن المتقنة» فى مخطوطة طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، فى الطبقة السادسة عشرة وهذه النسخة تغلب عليها الصحة وإن لم تكن بخط مؤلفها. وانظر فهرس المكتبة الازهرية ٢/ ١٦٦٠ هـ.

قالت المؤلفة: وقد آثرنا إدراجه تحت اسم «الرحبى» لشهرة أرجوزته فى علم الفرائض المعروفة بالرحبية.

قال الزركلى عنه: عالم بالفرائض، شافعى، من أهل رحبة مالك بن طوق (انظر هذه المادة فى موضعها) مولدا ووفاة. وهو صاحب الأرجوزة المسماة «بغية الباحث» المشهورة بالرحبية» فى الفرائض. قال ياقوت: درَّس ببلده وصنف كتبا (الأعلام ٦/ ٢٧٩).

قالت المؤلفة: أوردنا هذه الأرجوزة تحت عنوان «بغية الباحث عن جمل الوارث» فى حرف الباء فى م ٧/ ٢٦٤، ٢٦٥ فانظرها فى موضعها.

وعندى من شروح الرحبية شرح الشيخ محمد بن محمد سبط المارديني المطبوع بعنوان «شرح الرحبية فى الفرائض»، تحقيق كمال يوسف الحوت ط مؤسسة الكتب الثقافية. بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٦-١٩٨٦م، وشرح ابن غلبون المطبوع بعنوان «التحفة فى المواريث» تحقيق السائح على حسين. ط كلية الدعوة الإسلامية. طرابلس. الجاهيرية الليبية. الطبعة الأولى ١٣٩٩من وفاة الرسول ﷺ- ١٩٩٠م، وحاشية الشيخ محمد بن عمر البقرى على شرح الرحبية للإمام السبط الماردينى ط مكتبة محمد على صبيح وأولاده ١٣٨٤ هـ- ١٩٦٤م:

أما طبعات الرحبية تحت عناوينها المختلفة كما أوردها المعجم الشامل فهى كما يلى:

١- الأرجوزة الرحبية فى الفرائض:

- تصحيح لجنة من المصححين، الدولة العلية، القسطنطينية: على نفقة نظارة المعارف، مطبعة الجوائب، ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٤م. ١٠ ص (١٦٠-١٦٩).

وطبعت تحت عنوان (التحفة البهية والطرفة الشهية).

٢- بغية الباحث عن جمل الموارث، أو الأرجوزة الرحبية:

- عناية سير وليم جوتر، لندن، ١٨٨٢م.

ـ عناية لوشياني ، الجزائر، ١٨٩٦ م ، ٣٨ ص .

٣ ـ متن الرحبية في الفرائض :

ـ القاهرة ، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح ، د. ت .

(الأعلام للزركلي ٦ / ٢٧٩ ، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣ / ٤٣ ، ٤٤).

*** ابن الرحبي (٥٨٣ـ ٦٦٧ هـ / ١١٨٣ـ ١٢٦٩ م):**

ـ ابن الرحبي : أخوان طبيبان من أهل دمشق في القرن السابع الهجري : الأول هو شرف الدين علي بن يوسف بن حيدرة الرحبي ، طبيب من العلماء الشعراء . مولده ووفاته في دمشق (٥٨٣ ـ ٦٦٧ هـ) (علماء العرب / ٢٦٩ ، والأعلام ٥ / ٣٤).

نبغ في الطب نبوغا عظيما حتى اعتبر إماما فيه . وكان أشبه بأبيه خلقا وطريقة اشتغل بالطب على أبيه وعلى الشيخ موفق الدين عبد اللطيف البغدادي وحرر عليه كثيرا من العلوم واشتغل بالأدب على الشيخ علم الدين السخاوي وعلى غيره حتى برع فيه . كان عالي النفس حتى أنه أنف التردد على الملوك والكبراء . خدم مدة في البيمارستان الكبير الذي أنشأه الملك العادل نور الدين بن زنكي ، ولما وقف مهذب الدين عبد الرحيم الدار التي له بدمشق وجعلها مدرسة للطب أوصى أن يكون مدرِّسها الطبيب شرف الدين .

ولشرف الدين الرحبي من الكتب : «كتاب في خلق الإنسان وهيئة أعضائه ومنفعتها» قال ابن أبي أصيبعة : لم يسبق إلى مثله ، و «تلخيص شرح فصول أبقراط » مخطوط تصويره في معهد المخطوطات (الرقم ١٦٨) كتب سنة ٧٥٢ هـ (الأعلام ٥ / ٣٤).

و«حواش على كتاب القانون لابن سينا» و «حواش على شرح ابن صادق لمسائل حنين » (معجم العلماء العرب ١ / ٥٠).

والثاني هو جمال الدين بن يوسف ، عرفه ابن العبري وصحبه مدة يباشر معه المرض بالبيمارستان النوري . وكان يعتني بالجزء العملي من الطب . يقول فيه ابن العبري : «كان حسن الأخلاق ، له تجارب فاضلة ونفوذ مشهور في المعالجة . . . »(علماء العرب / ٢٦٩).

(علماء العرب ـ إعداد وتحقيق د. يوسف فرحات / ٢٦٩ ، والأعلام للزركلي ٥ / ٣٤ ، ومعجم العلماء العرب ـ باقر أمين الورد المحامي ـ راجعه الأستاذ كوركيس عواد ١ / ٥٠).

*** الرحبية:**

هو الاسم الذي اشتهرت به منظومة الإمام محمد بن علي في الفرائض ، وقد أوردناها تحت عنوان «بغية الباحث عن جمل الموارث » في حرف الباء في م ٧ / ٢٦٤ ، ٢٦٥ فانظرها في موضعها .

*** الرحلات:**

الرحلات وزيارة الأقطار المختلفة وسيلة من أهم وسائل المعرفة الجغرافية المباشرة ، ولقد نالت الرحلات قبل ظهور الإسلام اهتمام العرب لتعودهم على الترحال . والتنقل ، كما أن عادات العرب من كرم الضيافة والشجاعة جعلتهم يأمنون على أنفسهم أثناء الرحلات مما حبب إليهم الأسفار .

وحينما أشرقت الدعوة الإسلامية وفرض على المسلمين الصلاة والصوم . راعى الإسلام مشقات السفر ومصاعبه فخفف على المسلمين الصلاة (صلاة القصر) وأباح للمسافر الصائم الإفطار أثناء السفر ، على أن يقضي عدة الصوم من أيام أخر .

ولا شك أن اتساع رقعة العالم الإسلامي أو مملكة الإسلام وما سادها من وحدة دينية يسَّر السفر وساعد عليه ، كما أن الحج إلى بيت الله كان عاملا هاما للسفر والالتقاء بالمسلمين من شتى بقاع العالم الإسلامي في مكة المكرمة ، مما ساعد على تبادل المعلومات وأخبار البلدان بعجائبها وغرائبها فرغب ذلك المسلمين في السفر .

١ ـ أغراض الرحلات :

ويعدد الدكتور محمد محمود محمدين أغراض الرحلات فيقول :

لقد عرف المسلمون أهمية الرحلات فقاموا بالعديد منها لأغراض وغايات متنوعة نستطيع أن نعالجها على النحو التالي :

أ ـ رحلات الحج :

تأدية فريضة الحج وزيارة قبر رسول الله ﷺ ، وقد عرفت هذه الرحلات لدى المغاربة باسم الرحلة الحجازية ، وهي الرحلة التي ألَّف عنها المغاربة أعظم ذخائر المكتبة العربية (آثار مصر الإسلامية / ١٥).

والحج هو الركن الخامس من أركان الإسلام لمن استطاع إليه سبيلا فكانت مكة ملتقى المسلمين يأتون إليها من كل فج عميق فيتعارفون ويتبادلون الآراء والمنافع والأخبار. ولم يكن الوصول إلى مكة سهلا لكل المسلمين بل كان بعضهم يقطع بضعة آلاف من الكيلو مترات للوصول إليها كما هي الحال بالنسبة لأهل المغرب. وكان بعض الرحالة يكتبون ما يشاهدون من عجائب وغرائب وهم في طريقهم إلى الحجاز.

ويذكر كثير من الرحالة أمثال ابن جبير وابن بطوطة والتجاني أن هدفهم الأساسي في بداية رحلاتهم كان حج بيت الله الحرام، لكنهم كانوا يتخلفون في بعض المدن الإسلامية ذات المكانة العلمية للتزود بالعلم والدراسة على أيدي فقهائها. وقد دون الرحالة أنباء الفقهاء والأولياء وكل ما له صبغة دينية مما يؤكد أن الدين كان الهدف الأساسي لتلك الرحلات لأن أنباء الفقهاء المشهورين والمزارات الدينية كانت ذات جاذبية روحية لمسلمي هذه العصور (التراث الجغرافي الإسلامي / ١٤١، ١٤٢).

كان الحج من بواعث الرحلات، فقد ظل الدين الإسلامي واللغة حتى بعد أن تفتتت الوحدة السياسية للعالم الإسلامي، يربطان الشعوب الإسلامية، وتابع الرحالة المسلمون رحلاتهم لتأدية فريضة الحج على الرغم من الانفصال السياسي الذي شمل أقطار العالم الإسلامي منذ النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة (التاريخ والمؤرخون العرب / ٢١٣).

ب ـ الرحلات العلمية

من الرحلات ما كان هدف السعي إلى طلب العلم عملا بقول النبي ﷺ طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع، كذلك نجد أن الارتحال في طلب العلم ظاهرة مألوفة منذ ظهور الإسلام. وقد روى البخاري في القرن الثالث الهجري أن جابر بن عبد الله رحل مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنيس الأنصاري في طلب حديث واحد.

(التراث الجغرافي الإسلامي / ١٤١، ١٤٢).

وقد أورد ذلك بالأسانيد الإمام ابن عبد البر فقال في باب «ذكر الرحلة في طلب العلم»: وهو يشير إلى نفسه بقوله: قال أبو عمر:

أخبرنا أحمد بن قاسم قال أخبرنا قاسم بن أصبغ قال أخبرنا الحارث بن أبي أسامة قال أخبرنا هدبة ويزيد بن هارون واللفظ لهدبة قالا حدثنا همام قال حدثنا القاسم بن عبد الواحد قال سمعت عبد الله بن محمد يحدث عن جابر بن عبد الله قال بلغني حديث عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ فابتعت بعيرا فشددت عليه رحلي ثم سرت إليه شهرا حتى قدمت الشام فإذا عبد الله بن أنيس الأنصاري فأتيت منزله وأرسلت إليه أن جابرا على الباب فرجع إليَّ الرسول فقال جابر ابن عبد الله فقلت نعم فخرج إليَّ فاعتنقته واعتنقني قال قلت حديث بلغني عنك أنك سمعته من رسول الله ﷺ في المظالم لم أسمعه أنا منه. قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «يحشر الله تبارك وتعالى العباد أو قال الناس شك همام وأومأ بيده إلى الشام حفاة عراة غرلا بُهما قال قلنا ما بهما؟ قال: ليس معهم شيء فيناديهم بصوت يسمعه من بعد ويسمعه من قرب أنا الملك الديان لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة وأحد من أهل النار يطلبه بمظلمة حتى اللطمة ولا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار وأحد من أهل الجنة يطلبه بمظلمة حتى اللطمة قال قلنا له كيف وإنما نأتي الله عز وجل حفاة عراة غرلا قال بالحسنات والسيئات» وحدثنا عبد الله بن محمد بن أسد قال حدثنا إسماعيل بن محمد بن محفوظ الدمشقي قال حدثنا أحمد بن علي بن سعيد القاضي قال حدثنا شعبان بن فروخ قال حدثني همام بن يحيى عن القاسم ابن عبد الواحد قال حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل أن جابر بن عبد الله حدثه قال بلغني فذكره.

وروى سفيان بن عيينة عن ابن جريج قال سمعت شيخا من أهل المدينة قال سفيان هو أبو سعيد الأعمى يحدث عطاء أن أبا أيوب رحل إلى عقبة بن عامر فلما قدم مصر أخبروا عقبة فخرج إليه قال حدثنا ما سمعته من رسول الله ﷺ في ستر المسلم لم يبق أحد سمعه غيري وغيرك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «من ستر مسلما على خزية ستره الله يوم القيامة» (الخزي بالخاء المعجمة والزاي هو الشيء الذي يستحيا منه) فأتى أبو أيوب راحلته فركبها وانصرف إلى المدينة

وما حل رحله . وذكر الحلوانى قال حدثنا زيد بن الحباب قال حدثنا ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب أن ابن عباس قال كان يبلغنا الحديث عن رجل من أصحاب النبى ﷺ فلو أشأ أن أرسل إليه حتى يجيئنى فيحدثنى فعلت ولكنى كنت أذهب إليه فأقيل على بابة حتى يخرج إلىّ فيحدثنى .

حدثنى عباس قال حدثنى ابن أبى مريم قال حدثنا خالد ابن نزار قال حدثنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد قال قال سعيد إن كنت لأسير الليالى والأيام فى طلب الحديث الواحد قال أبو عمر : روينا هذا الخبر من طرق عن مالك من رواية ابن وهب وعبد الرحمن بن مهدى عن مالك أن سعيد بن المسيب قال : إن كنت لأسير الليالى والأيام فى طلب الحديث الواحد . ووصله خالد بن نزار عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن سعيد بن المسيب وخالد بن نزار مصرى ثقة . أخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد قال حدثنى أبى قال حدثنا عبد الله بن يونس قال حدثنا بقى بن مخلد قال حدثنا أبو بكر قال حدثنا وكيع عن سفيان عن رجل لم يسمه أن مسروقا رحل فى حرف وأن أبا سعيد رحل فى حرف . قال أبو بكر وحدثنا ابن عيينة عن أيوب عن مجالد عن الشعبى قال ما علمت أن أحدا من الناس كان أطلب لعلم فى أفق من الآفاق من مسروق . قال حدثنا وكيع حدثنا على بن صالح عن أبيه قال حدثنا الشعبى بحديث ثم قال لى أعطيتكه بغير شيء وإن كان الراكب ليركب إلى المدينة فيما دونه . وحدثنا عبدة بن سليمان عن رجل قال قال لنا الشعبى فى حديث أعطيناكها بغير شيء وإن كان الراكب ليركب فيما دونها إلى المدينة . قال وحدثنا زيد بن الحباب عن شعبة عن عمارة عن أبى مجلز عن قيس بن عبادة : قال خرجت إلى المدينة أطلب العلم والشرف . حدثنا يونس بن عبد الله بن معتب قال حدثنا محمد بن معاوية قال حدثنا الفريابى قال حدثنى أحمد بن أبى الحوارى الدمشقى قال حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بسر بن عبيد الله الحضرمى قال : إن كنت لأركب إلى المصر من الأمصار فى الحديث الواحد لأسمعه .

وروى جعفر بن سليمان الضبعى عن مالك بن دينار قال : أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام أن اتخذ نعلين من حديد وعصا من حديد ثم اطلب العلم واتعبر حتى تخرق نعليك أو تخلق نعلاك وتنكسر عصاك . وقال الشعبى لو أن رجلا سافر من أقصى الشام إلى أقصى اليمن ليسمع كلمة حكمة ما رأيت أن سفره ضاع . (جامع بيان العلم وفضله ١ / ٩٣ - ٩٥).

وهناك أمثلة كثيرة لعلماء مسلمين قطعوا آلاف الأميال لتصحيح حديث أو ضبط سنده ومنهم البخارى، وقد ساعد على مثل هذه الرحلات تفرق الصحابة والعلماء فى أقطار العالم الإسلامى . وكانوا بطبيعة الحال يتعرفون على جغرافية البلاد التى يمرون بها فيصفون المسالك والدروب وعادات الناس وأخلاقهم . إن الرحلة العلمية ظاهرة مألوفة عند المسلمين فى جميع الأقطار شرقها وغربها، وقد أورد المقرى المتوفى (١٠٤١ هـ) فى الباب الخامس من كتابه نفح الطيب، أسماء بعض من رحل من الأندلسيين إلى بلاد المشرق وشملت قائمة الأسماء ثلاثمائة وسبعة أشخاص معظمهم رحل فى طلب العلم .

وقد قام تاج الإسلام أبو سعد بن محمد السمعانى (توفى سنة ٥٦٢ هـ ١١٦٦ م) وينسب إلى أسرة كبيرة اهتمت بالعلم فى مرو، برحلات إلى خراسان، وجرجان والعراق والحجاز والشام وغيرها؛ وذلك لدراسة الحديث وفى خلال رحلاته جمع كثيرا من المعلومات الجغرافية، وقد ورد ذكر السمعانى كثيرا فى معجم ياقوت (التراث العربى الإسلامى / ١٤٢، ١٤٣).

وكان لاتساع رقعة الدولة الإسلامية، وانتشار الإسلام فى الأقطار المفتوحة أثر عظيم فى قيام المراكز العلمية فى البصرة والكوفة وبغداد، وبخارى وسمرقند ومرو ونيسابور، وقوص والفسطاط والقاهرة والإسكندرية وطرابلس الشام ودمشق وبعلبك ، وجدة وعدن، وتونس والقيروان وبجايه ووهران وسجلماسة وفاس ، وقرطبة وغرناطة وإشبيلية والمرية ومالقة وغير ذلك من المدن الإسلامية التى عرفت بازدهارها الحضارى فى العصر الإسلامى . وكان من الطبيعى أن ينتقل المسلمون من مركز علمى إلى آخر فى هذه الدولة الإسلامية مترامية الأطراف، التماسا للعلم، ورغبة فى تحصيله على شيوخه فى المشرق والمغرب . ولقد عقد المقرى فى كتابه «نفح الطيب» بابين كبيرين أفردهما لذكر الوافدين إلى

الأندلس من المشرق ، وفي الوافدين إلى المشرق من الأندلس ، ويكفي أن نذكر من أمثلة ذلك العلامة عبد الرحمن بن خلدون الذى رحل من تونس إلى مصر حيث استقر بها واتخذها مركزا ثابتا له . وإن كان ذلك لم يمنع من قيامه برحلة إلى الحجاز ورحلة إلى الشام، والفقيه محمد بن تومرت مؤسس دولة الموحدين يرحل من قريته فى السوس من بلاد المغرب فى طلب العلم، وينتهى إلى بغداد حيث يأخذ فيها شيئا من أحوال الدين، ثم يرحل إلى الشام، ثم إلى مصر، ويجوب عواصم المشرق الإسلامى زهاء إحدى عشرة سنة قبل أن يعود إلى موطنه بالسوس (التاريخ والمؤرخون العرب / ٢١٢ ، ٢١٣).

وهناك نمط آخر من الرحلات العلمية هى تلك التى سعت للوصول إلى الأماكن الواردة بالقرآن الكريم مثل الرحلات التى تمت فى عهد الخليفة العباسى الواثق (٢٢٧ هـ - ٢٣٢ هـ) . حيث أمر محمد بن موسى بالتوجه إلى آسيا الصغرى بعد أن حصل على موافقة الإمبراطور البيزنطى وذلك لفحص كهف الرقيم وذلك بين عمورية ونيقيا Nicaea وحينما شاهد محمد بن موسى جثثا محنطة لم يقنع بأنها جثث أصحاب الكهف الوارد ذكرهم فى القرآن الكريم. وقد أوردت هذه القصة عدة مصادر مثل ابن خرداذبه، والسرخسى الذى نقلها عنه المسعودى.

ويذكر ابن رسته، وياقوت الحموى، والإدريسى والقزوينى، وغيرهم أخبار رحلة أخرى ، أمر بها الخليفة الواثق، سلام الترجمان ليستقصى خبر يأجوج ومأجوج، إذ أن الخليفة الواثق رأى فى منامه أن السد الذى بناه ذو القرنين حول يأجوج ومأجوج قد انفتح، وقد سار سلام إلى بلاد الخزر ثم اتجه شرقا إلى بحيرة بلكاش وعاد من هناك إلى سامرا بالعراق ويقال إنه بلغ سور الصين العظيم. ويقف المستشرقون إزاء سلام الترجمان فريقين، فريق يرى أنها حكاية خرافية بعثرت فيها بضعة أسماء جغرافية، ومن هذا الفريق: سبرنجر، ومينورسكى، وفريق آخر يرى أن الرحلة واقعة تاريخية لا شك فيها وجديرة باهتمام العلماء ، ومن هؤلاء دى خويه وتوماشك Tomaschek.

جـ- الرحلات الإدارية والسياسية :

إلى جانب الرحلات العلمية هناك رحلات إدارية أو سياسية لخدمة شئون الدولة الإسلامية التى ترامت أطرافها وأصبحت هناك حاجة إلى معرفة الطرق ومراحلها وتحديد المسافات ووصف ذلك وصفا دقيقا، ومن هنا ظهرت كتب المسالك والممالك التى تولت وصف الطرق ومنازل البريد. وكانت مثل هذه الرحلات الخاصة بالتعرف على أحوال أقطار العالم الإسلامى تهتم بالظروف الاقتصادية من حاصلات زراعية ونشاط تجارى وذلك لتقدير قيمة الخراج، كما كانت بعض الرحلات توفد إلى أقطار الأعداء لجمع المعلومات عنها واستعان الخلفاء العباسيون بالجواسيس من الرجال والنساء فى آسيا الصغرى وظل عبد الله الشهير بسيد غازى يجمع المعلومات عن بلاد الروم عشرين سنة ويخبر هارون الرشيد عن عجائب الأمور وأخبار الروم كما حكى الإمام الدمشقى فى فضايل الجهاد وإن كانت هذه القصة يحوم حولها الشك.

د- الرحلات التجارية :

استمرت الرحلات التجارية التى اشتهر بها العرب (رحلة الشتاء والصيف) فى ظل الإسلام وازدهرت نتيجة لاتساع الدولة وسهولة التنقل فى داخل أقاليمها إلى جانب التقاء المسلمين فى موسم الحج فكانوا يعقدون الاتفاقات والصفقات التجارية، وساعدهم على الرحلات التجارية وحدة الثقافة والدين فى أقطار العالم الإسلامى.

وقد ذكر الإدريسى أن إبراهيم بن المهدى شقيق هارون الرشيد، روى فى مصنفه «كتاب الطبيخ» أن الخليفة بعث إلى اليمن أشخاصا ليعرفوا من أين يأتى العنبر الأشهب الذى كان يستخدم كوسيلة للعلاج وكنوع من الطيب، وكان يحصل عليه غالبا من السواحل الشرقية لأفريقيا قبالة اليمن، وكان له دور فى اقتصاديات الخلافة كمورد هام للخراج يعادل اللؤلؤ.

إن الرحلات رغم أغراضها وغاياتها المختلفة أضافت كثيرا إلى المعرفة الجغرافية لأنها كانت مصدرا مباشرا للمعلومات الجغرافية وهذا ما نجده عند معظم الجغرافيين المسلمين الذين اعتمدوا فى كتاباتهم على المعلومات التى

جمعوها أثناء رحلاتهم وأسفارهم (التراث الجغرافى الإسلامى / ١٤١-١٤٦).

هـ - الرحلات الزيارية ويقصد بها زيارة أضرحة الأنبياء والأولياء ومشاهدهم وذكر فضائلهم، وكان الرحالة فى أثناء تلك الزيارة يقوم بوصف معمارى لعمائر تلك المشاهد يذكر فيه تفصيلات كثيرة عن عمارة الضريح وعناصر زخرفته وأثاثه الداخلى، ولما كانت مصر تزخر بالكثير من مشاهد أهل البيت والصحابة والتابعين فقد حرص الرحالة على زيارتها للتبرك بمزاراتها ومشاهدها المباركة.

و - الرحلات السفارية، والتى كان للمغاربة الريادة فيها، حيث برز لديهم هذا النوع من الرحلات، وكان الغرض منه سفر صاحب الرحلة كمبعوث أو رسول بسفارة إلى دولة أخرى. فيقوم فى أثناء ذلك بتدوين كل مشاهداته عن هذه البلاد (آثار مصر الإسلامية / ١٦، ١٧).

ز - الرحلات الفهرسية:

ومن أصحاب الرحلات من يدعوه تقديره للعلم وأهله، والرغبة فى إثبات سنده العلمى إلى تصنيف كتاب يجمع شيوخه ويترجم لهم، ويذكر الكتب التى أخذها عنهم، والطريقة التى أخذ بها، ويسمى ذلك عند الأندلسيين «البرنامج» وهى تسمية متطورة ولم تتفق على الالتزام بها الأوساط الثقافية فى العالم الإسلامى، إذ يقول الكتانى:

(«وكان الأوائل يطلقون «لفظة المشيخة» على الجزء الذى يجمع فيه المحدث أسماء شيوخه ومروياته عنهم، ثم صاروا يطلقون على ذلك «المعجم»، وأهل الأندلس يستعملون «البرنامج»، أما فى القرون الأخيرة فأهل المشرق يقولون «الثبت» وأهل المغرب الآن يسمونه «الفهرست»)

ومن عوامل تدوين البرامج والفهارس لدى الأندلسيين شعور الوفاء بين العالم وشيخه من جانب، وحنينه إلى عهد الدرس والطلب من جانب آخر.

ويجعل الأستاذ محمد الفاسى من أنواع الرحلات: الرحلات الفهرسية ويعرِّفها بقوله:

«هى التى يقتصر مؤلفها على ذكر الرجال الذين لقيهم، والشيوخ الذين قرأ عليهم والكتب التى درسها عليهم ...»

ويذكر أهميتها كوثيقة لمظهر ثقافى للفترة التى دونت فيها، فيقول: «هذه من أهم المصادر عن تاريخ الآداب العربية، وهى مفيدة جدا لمعرفة تراجم العلماء والأدباء فى مختلف العصور والبلاد العربية».

وهى تصور لنا ما اشتهر به الأندلسيون من شغف بالكتب وحرص على لقاء الشيوخ، وتمثل سجلا يكشف عن المنابع الثقافية التى ارتوى منها العالم. والأصول التى اعتمد عليها والتى كانت - بغير شك - مراجع له فيما ألفه من كتب (رحلة القلصادى / ٦٨، ٦٩).

وتعد رحلة القلصادى من هذا النوع من الرحلات.

وعن تدوين الرحلات يقول الأستاذ محمد أبو الأجفان:

هذا وقد كان يدعو الرحالين إلى تسجيل رحلاتهم دواع مختلفة: فالجغرافيون كانوا ذوى حرص على تدوين نتائج استقصائهم وملاحظاتهم الدقيقة عن المنطقة التى درسوها، وغيرهم ينقلون مشاهداتهم التى تكون صورتها جزئية ولكنها ثمينة..

وغالبا ما يبعث الزائرين للبقاع المقدسة إلى التدوين شعورهم بوجوب إطلاع مواطنيهم على أخبار تلك البقاع الشريفة البعيدة التى شعر الجميع بالحنين إليها والتى كانت زيارتها لا تتم إلا فى ظروف قاسية، ولا تتحقق إلا بجهد ومشقة كبيرين.

وقد عد المؤرخ حسن حسنى عبد الوهاب من دواعى تدوين الرحلات الحجازية، وتسجيل أحداثها، تخليد ذكر صاحب الرحلة ورغبته فى هداية مواطنيه وتعريفهم المسالك التى يقطعها الحجيج. والمخاطر التى ينبغى الحذر منها فى الطريق.

وقد حدث ضعف فى حركة تدوين الرحلات فى المغرب فى القرنين الثامن والتاسع الهجريين نتيجة قلة الرحلات العلمية التى تتيح الاتصال بأعلام المعرفة، وتكون خير حافز لدعم حركة التصنيف والإنتاج العلمى المفيد.

وحتى الرحلات إلى الحج لأداء الفريضة، قد آلت إلى الضعف فى بعض الفترات الحرجة، وقل المقبلون عليها من الأندلسيين والمغاربة الذين قال الحسن السائح عنهم: (إن رحلاتهم الحجازية ضعفت فى القرن الثامن والتاسع هـ. بسبب دعوة العلماء إلى الجهاد وإيثاره على الحج)

ويستشهد على ذلك بفتاوى بعض الفقهاء التى جاءت فى كتاب «الاستقصاء» للناصرى.

وأقر الأستاذ محمد المنونى هذا السبب عندما تحدث عن الفراغ فى تدوين الرحلات فى هذه الفترة، ولاحظ أنه يدل على تراجع السفر للحجاز قائلا: «يبدو أن من سبب ذلك اشتغال من يهمهم الأمر فى العدوتين بمقارعة المد الأجنبى الذى دهم المغرب الإسلامى».

وقد وجدنا ما يؤكد ضعف نشاط رحلات الأندلسيين للأغراض العلمية فى العهد الأخير من حياة الأندلس الإسلامية.. وجدنا ذلك فى رسالة الاستدعاء للإجازة التى وجه بها أبو جعفر أحمد بن على البلوى الأندلسى إلى أبى عبد الله محمد بن غازى، وقد أشار فيها إلى المخاوف والأخطار التى أصبحت تصد عن الرحلة للاتصال المباشر بالشيوخ، والحصول منهم على الإجازة بواسطة الكتابة مما جعل الأيمة يستحبون لمن استدعى للإجازة مكاتبة أن يجيب لتبقى سلسلة الإسناد متصلة، والفضيلة التى خص الله بها هذه الملة محفوظة على الدوام.

فهرس ابن غازى:

وقد صدر ابن غازى فهرستة برسالة الاستدعاء المشار إليها أعلاه. وإجابة لهذه الرسالة ولرسائل أخرى وصلته من تلمسان، كتب فهرسه الذى ذكر فيه شيوخه وما أخذ عنهم وإجازاته. وأجاز بدوره المستدعين من أهل تلمسان ومن الأندلسيين النازحين إليها وذلك سنة ٨٩٦ هـ.

وقد سمى ابن غازى فهرسه بـ «التعلل برسوم الإسناد بعد ذهاب أهل المنزل والناد» وتوجد منه نسخ متعددة منها نسخ بالأسكوريال ضمن مجموع رقمه ١٧٢٥ وأخرى بالخزانة العامة بالرباط ضمن مجموع رقمه ج ٧٧٢ ومع الأخير ذيل الفهرست لابن غازى أيضا (رحلة القلصادى/ ٦٦-٦٩).

(التراث الجغرافى الإسلامى - تصنيف د. محمد محمود محمدين/ ١٤١-١٤٦، والتاريخ والمؤرخون العرب - د. السيد عبد العزيز سالم ٢١٢، ٢١٣، وجامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر ١/ ٩٣-٩٥، وآثار مصر الإسلامية فى كتابات الرحالة المغاربة والأندلسيين - دراسة وتعليق د. محمد محمد الكحلاوى. الدار المصرية اللبنانية. القاهرة. الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م/ ١٦، ١٧، ورحلة القلصادى لأبى الحسن على القلصادى الأندلسى، دراسة وتحقيق الأستاذ محمد أبى الأجفان/ ٦٦-٦٩ مقدمة المحقق).

* الرحلات (كتب فى-):

من كتب الرحلات:

معجم البلدان - وهو لياقوت الرومى. كتبه بعد أن رحل للتجارة ثلاث مرات، وطوّف ما طوّف. ثم أتبعها سفرات أخرى لم تنقطع إلا قبل وفاته بسنتين فقط، من ١١٧٩ إلى ١٢٢٩ من الميلاد. وقد كان لكتابه هذا أثر عظيم فى علم الجغرافية. ويعد «معجم البلدان» من الكتب النادرة التى لا يستغنى عنها عالم أو متعلم.

عجائب البلدان - وهو لأبى دلف بن مهلهل الشاعر، وهو من أقدم جوّابى العرب وسياحهم. خرج من بلاده سائحا، تشوقه غرائب الشعوب، وتدفع به عجائب المخلوقات، فسافر إلى بلاد الهند مع أحد أمرائها، فزار بلاد الهند وكشمير وأفغانستان. ثم كتب كتابه هذا. وقد استعان به كثيرا ياقوت والقزوينى.

مروج الذهب - للمسعودى، كتبه بعد أن سافر إلى بلاد الفرس سنة ٩١٥ م والهند والخزر والتبت وجزيرة سرنديب، ومنها عاد عن طريق عمان، وقصد شاطئ بحر الخزر، فزار بلاد الروم وسوريا وفلسطين ومصر والسودان. ولشدة ولوعه بجوب الآفاق ورغبته فى الوقوف على أحوال العالم، خرج للسياحة ولم يسلخ العشرين من سنى حياته.

تاريخ الهند - لأبى الريحان محمد البيرونى، الفيلسوف الرياضى الفلكى الجواب، وقد كان مولعا بالأسفار، محبا للانتجاع والغربة، فسافر إلى بلاد الهند وجاب آفاقها ودرس أخلاق أهلها دراسة علمية صحيحة، أساسها النظر والاعتبار فجاء كتابه من أوفى الكتب تعريفا بأحوال الهند.

المسالك والممالك - لأبى عبيد البكرى الأندلسى، ألفه بعد سياحة طويلة المدى فى بلاد الشرق والغرب.

رحلة ابن جبير - ألفها بعد أن جاب بلاد الشرق مرتين، وقد كتبها بعبارة مونقة، إلا أنه يغلب فيها السجع المتكلف. وهى كتاب جزيل الفائدة جليل النفع. وتمتاز هذه الرحلة عن رحلة ابن بطوطة بصدق الوصف ودقة الرواية وحسن العبارة.

المُغْرِب - وهو للكـاتب الأديب ابن سعيد المغربي، وقد أودعه كثيرا من أخبار أسفـاره إلى بلاد المشرق، بعد أن رحل إلى بغداد وحلب وبـلاد الشام وبـلاد أرمينية، ومـا زال كَلِفا بالأسفار والتنقل بين الأقطار حتى مات في دمشق وهو راجع إلى بلاد المغـرب سنة ١٢٧٤ م (مهذب رحلة ابن بطوطة / ن، س).

يقول الـدكتور السيـد عبد العـزيز سالم: على الـرغم من تعـدد دوافع الرحلات في الإسلام، فإن ما وصلنـا من كتب الرحلات قليل إذا قيس بالمصنفات الخـاصة بالرحلات ولعل السبب في ذلك يرجع إلى ضيـاع معظمها، وإلى أن كثيرا من الرحالة آثر أن يدمج مشاهـداته فيما ألفه من كتب تاريخية أو جغرافية كابن حوقل واليعقوبي والمسعودي. وأقدم ما وصلنا من أخبار الرحالة المسلمين في القرنين الثالث والرابع للهجرة تشير إلى أن تجارا من العرب من عمان وسيراف والبصرة كانوا يصلـون إلى الصين، ويروي المسعـودي أخبار بعض هـؤلاء الرحالة، فيذكر أن تاجرا من سمرقند خرج من بلاده وقد حمل من المتـاع أحمـالا كثيـرة، فـوصل إلى العـراق، ورحل إلى البصـرة، ثم ركب البحـر حتى وصل إلى عمـان، وركب من هناك إلى بـلاد كلاه الواقعـة في منتصف الطريق إلى الصين ونستنتج من أقوال الرحالة سليمان السيرافي، الذي ينسب إليه كتاب أخبار الصين والهند، وجود جـاليات إسلامية بالصين كانت تتمتع في زمانه بامتيازات خاصة. ولقد ذيل رحالة عربي هو أبـو زيد الحسن بن اليزيـد السيرافي على كتـاب سليمان السيرافي، وأضـاف إليه معلـومات استقـاها من أحـاديثه مع التجـار والملاحيـن في سيراف. وفي منتصف القـرن الـرابع الهجري يـروي الرحـالة الفـارسي بزرك بن شهـريار في كتـابه المـوسـوم بكتـاب «عجـائب الهنـد» كثيـرا من القصص التي جمعها من أفواه الملاحين والتجار في سيراف والبصرة وعمان عن الهند والشرق الأقصى وشرق إفريقيا.

ويمكننا استنـادا إلى ما رواه هؤلاء الرحـالة أن نستنتج بأن الرحالـة المتجهين إلى الهند والصين كانوا يبحـرون من الأبلة ميناء البصرة، وتقع على مصب دجلـة. ولكن الصعوبـات التي كانت تعتـرض طريق الملاحة عنـد رأس الخليج العربي كـانت حافـزا على قيام سيـراف على سـاحل إيران، جنـوبي شيراز، وقد ازدهرت التجارة البحرية في سيراف ازدهارا جعلها تنافـس البصرة في المكـان الأول وفي الأهمية الاقتصـادية، ومن سيـراف كـان التجـار يبحـرون إلى الهنـد وإلى خـانفـو (كانتون) أعظم مراكز التجارة في الهند الصينية.

ومن الـرحالة العـرب الذين كـان لهم شأن كبير فـي القرن الـرابع الهجـري أحمـد بن عبـاس بن رشيـد المعـروف بـابن فضـلان. الـذي أوفده المقتـدر العبـاسي إلى ملك البلغـار بالقلجا في سنـة ٣٠٩ هـ. ولقد دون ابن فضلان وصفـا لرحلته في كتاب كـان مرجعا أسـاسيا للجغرافيين أمثـال المسعودي والإصطخـري وياقـوت ومن الرحـالة العـرب الذين بـرزوا في القرن الرابع الهجري المسعودي. الذي اكتسب شهرته كمؤرخ وجغرافي ورحالة. وقد جـاب المسعودي الآفاق، فزار فارس ومناطـق من الهند (الملتـان وسيلان والسنـد والبنجاب) وزار مليـار والصين ومدغشقـر وآسيـا الصغـرى والشام، واستقـر بمصـر حيث تـوفي في سنة ٣٤٦ هـ ويعتبـر كتـابه «مروج الذهب» سجلا هامـا لرحلاته وملاحظاتـه، ففيه دون خلاصة تجاريـة وخبراته التي اكتسبها في رحـلاته (التاريخ والمـؤرخون العرب / ٢١٤-٢١٦).

ويقول المؤرخ عمر رضا كحالة:

ويمكن القـول أن كتب الـرحلات تبـدأ بـرحلة ابن جبيـر المتوفى سنة ٦١٤ هـ. ثم تلاها كتاب الإشـارات إلى معرفة الزيارات من صحيح الـروايات لأبي الحسن علي بن أبي بكر الهروي المتوفى سنة ٦١١ هـ. وتاريخ المستبصر ليوسف بن يعقـوب بن محمـد الشيبـاني، الـدمشقي المعـروف بـابن المجـاور، المتـوفى سنـة ٦٩٠ هـ، ففيـه أوصـاف هـامـة لتخطيط بلاد العرب الجنوبية، وكتـاب الرحلة النباتية لأحمد ابن محمـد الإشبيلي، ويعـرف بـالعشـاب أو بـابن الـرومية وبالنباتي المتـوفى سنة ٦٣٧ هـ، وكتاب الـرحلة لمحمد بن محمد بن علي العبدري المتوفى سنة ٦٨٨هـ.

ثم تحفة النظار لابن بطوطـة المتوفى سنة ٧٧٩ هـ (انظر ترجمته في م ٧ / ١٩٥-٢٠٣)، وهذا الكتاب غني بمادته، فهـو يزودنـا بمعلومـات عن ممالك بعيـدة فيما وراء العـالم الإسلامي في آسيا وإفريقية إبان العصور الوسطى.

ولم تصل إلينا كتب الرحلات الأخرى، ولكنها كانت مادة استقت منها المؤلفات العامة، مثل رحلات ابن فاطمة على الشاطئ الإفريقى، وقد أثبتها على بن موسى الغرناطى المعروف بابن سعيد المغربى المتوفى فى حدود سنة ٦٨٥ هـ فى كتابه. ورحلات أبى الربيع سليمان الملتانى فى داخل إفريقية وقد أوردها القزوينى فى كتابه.

وثمة وصف هام عجيب لرحلة كتبت بالفارسية فى وصف الصين فى كتاب خطاى نامه لمؤلفها على أكبر. وأما كتاب هفت إقليم لأمين أحمد رازى الذى ألفه عام ١٥٩٤ م فمعظمه فى السير.

ومن كتب الرحلات التركية التى ظهرت فى القرن العاشر الهجرى، السادس عشر الميلادى، كتاب مرآة الممالك وقد وصف سيدى على رئيس فى هذا الكتاب عودته من الهند إلى القسطنطينية ١٥٥٦ ـ ١٥٥٧ م.

على أن أهم كتب الرحلات التركية هى رحلة أوليا جلبى، فقد وصف فيها رحلاته الواسعة التى قام بها بين عامى ١٦٤٠ ـ ١٦٧٢ م فى جميع أنحاء الإمبراطورية العثمانية، وفى فارس وأوربة، وتعد هذه الرحلة من صميم المؤلفات الإسلامية الخاصة بالرحلات، من حيث إنها خلوة من أى أثر للآراء الجغرافية الأدبية.

ومن الكتب التى تمثل هذا النوع المتعدد من التأليف كتاب تأريخ قسطنطينية الذى يرجع إلى القرن الخامس عشر الميلادى، ثم استمر صدور مؤلفات مختلفة فى صورة رحلات تتضمن أخبار رحلات للحج إلى مكة (التاريخ والجغرافية فى العصور الإسلامية / ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٨).

أما مصنفات كتب الرحلات فى الهند فهى كما يلى:

مسافر نامه بالفارسى للشيخ جلال الدين حسين بن أحمد الحسينى البخارى الأجى المتوفى سنة ٧٨٥ الذى ساح الربع المسكون، مسير طالبى بالفارسى لأبى طالب بن محمد اللكهنوى صنفه سنة ١٢١٩ فى رحلته إلى بلاد المغرب، زبدة الأخبار فى سوانح الأسفار بالفارسى لعلى مرزا بن أبى طالب الدهلوى صنفه سنة ١٢٤٩، ترغيب السالك إلى أحسن المسالك بالفارسى للنواب مصطفى خان الدهلوى فى أخبار رحلته إلى الحرمين، بركات الدارين لحجاج الحرمين وبركات الأنس لزائر القدس بالفارسى كلاهما للشيخ أبى البركات بن فضل إمام البِهَارى، كتاب الرحلة بالفارسى للشيخ رفيع الدين المحدث المراد آبادى صنفه سنة ١٢٠١ فى أخبار رحلته إلى الحرمين، رحلة الصديق إلى البيت العتيق بالعربى للمولوى صديق حسن بن أولاد حسن القنوجى، مسير حامدى بالأُردو للنواب حامد على خان الرامپورى فى أخبار رحلته إلى أوربا، كتاب الرحلة بالفارسى للنواب سالار جنگ لائق على خان الحيدر آبادى فى أخبار رحلته إلى أوربا، أرْمُغان هندوستان بالفارسى للسيد لطف على المودودى صنفه سنة ١٣١٠، سفرنامه بالأُردو للشيخ شبلى بن حبيب الله الأعمكَدهى فى أخبار رحلته إلى مصر والشام والقسطنطينية، سفرنامه بالأردو للمولوى سميع الله خان الدهلوى، سفرنامه بالأردو لمرزا نثار على بيگ، سفرنامه بالأردو للخواجه حسن نظامى الدهلوى فى أخبار رحلته إلى مصر والشام، سفرنامه بالأردو لمرزا عرفان على بيگ فى أخبار رحلته إلى الحجاز، سفرنامه بالأردو للشيخ يوسف خان كَمَّل پوش، وهو المسمى بعجائبات فرنگ، سفرنامه بالأردو للحافظ عبد الرحمن الامرتسرى فى أخبار رحلته إلى البلاد الإسلامية، مقام خلافة كتاب بالأردو للشيخ عبد القادر اللاهورى فى أخبار رحلته إلى قسطنطينية، روزنامجه للشيخ محمد الوهاب بن محمد غوث الشافعى المدراسى، روزنامه بالفارسى للمولوى عبد القادر بن محمد أكرم الرامبورى، سير الهندو كَلكَشت دِكن للمنشىء قادرخان البيدرى صنفه سنة ١٢٤٧، داستان جِهَان بالفارسى للمولوى محمد زمان الشاهجهانپورى، سلوة الغريب وأسوة اللبيب بالعربى للسيد على خان الدستكى الشيرازى، سفرنامه بالأردو للمولوى محيى الدين المدراسى فى أخبار رحلته إلى الحجاز، سفرنامه فى ثلاث مجلدات بالأردو للخواجه غلام الثقلين اليانى بتى فى أخبار رحلته إلى بلاد العجم، سير سلطانى بالأردو لشاه بأنوبيگم فى أخبار رحلة النواب سلطان جهان بيگم ملكة بهوپال إلى بلاد المغرب، سير يورب بالأردو لعطية فيضى بيگم فى أخبار رحلتها إلى بلاد المغرب، سنكَرَف نامة لندن للمنشئ اعتصام الدين فى الإنكليزى، والفارسى سفرنامة حج الحاج عليم الدين، سير مدراس للسيد تراب على بن شجاعت على الحيدر آبادى، ياوَرِ

حجاج للشيخ محمد آغا الحيدر آبادي، وكتاب الرحلة للنواب مهدي حسن الأودي في أخبار رحلة أوروبا بالإنكليزي ونقله المولوي عزيز مرزا إلى أردو فسماه كَلْكَشت فَرَنَكْ، وكتاب الرحلة إلى الحرمين والشام ومصر القاهرة بالأردو للمولوي عبد الرحيم خان بهادر، سفرنامه للخواجه حسن نظامي المذكور في أخبار سياحته بالهند، وزاد الغريب كتاب في الرحلة إلى الحجاز بالأردو للنواب عمر علي خان صاحب باسورة . (الثقافة الإسلامية في الهند/ ٧٧_٧٩).

(مهذب رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار - وقف على تهذيبه وضبط غريبه وأعلامه أحمد العوامري بك ومحمد أحمد جاد المولى بك ١ / ن ، س ، والتاريخ والمؤرخون العرب - د. السيد عبد العزيز سلام / ٢١٤-٢١٦ ، والتاريخ والجغرافية في العصور الإسلامية عمر رضا كحالة / ٢٤٢ ، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٨، والثقافة الإسلامية في الهند «معارف العوارف في أنوار العلوم والمعارف» لعبد الحي الحسني - راجعه وقدم له أبو الحسن علي الحسني الندوي / ٧٧_٧٩).

* **الرحلات النبوية:**

عقد ابن كثير فصلا «في ذكر الأماكن التي حلها رسول الله صلوات الله وسلامه عليه، وهي الرحلات النبوية» جاء فيه ما يلي:

قدم الشام مرتين:

الأولى: مع عمه أبي طالب في تجارة له، وكان عمره إذ ذاك اثنتي عشرة سنة، وكان من قصة بحيرا (انظره في حرف الباء في م ٦/ ٤٤٩ - ٤٥١) وتبشيره به ما كان من الآيات التي رآها، مما بهر العقول، وذلك مبسوط في الحديث الذي رواه الترمذي مما تفرد به قراد أبو نوح، واسمه عبد الرحمن بن غزوان، وهو إسناد صحيح، ولكن في متنه غرابة قد بسط الكلام عليه في موضع آخر، وفيه ذكر الغمامة ولم أر لها ذكرا في حديث ثابت أعلمه سواه.

القدمة الثانية: في تجارة لخديجة بنت خويلد وصحبته مولاها ميسرة، فبلغ أرض بصرى (انظرها في حرف الباء في م ٧/ ١٦٤ - ١٧٣) فباع ثَمَّ التجارة ورجع، فأخبر ميسرة مولاته بما رأى عليه ﷺ - من لوائح النبوة، فرغبت فيه وتزوجته، وكان عمره حين تزوجها - على ما ذكره أهل السير - خمس وعشرين سنة .

وتقدم أنه ﷺ أسرى به ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، فاجتمع بالأنبياء وصلى بهم فيه، ثم ركب إلى السماء ثم إلى ما بعدها من السموات سماء سماء، ورأى الأنبياء هناك على مراتبهم، ويسلم عليهم ويسلمون عليه، ثم صعد إلى سدرة المنتهى فرأى هناك جبريل عليه السلام على الصورة التي خلقه الله عليها، له ستمائة جناح. ودنا الجبار رب العزة فتدلى كما يشاء على ما ورد في الحديث (رواه البخاري في كتاب التوحيد) فرأى من آيات ربه الكبرى كما قال تعالى: ﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾ [النجم : ١٨] وكلمه ربه سبحانه وتعالى على أشهر قولي أهل الحديث، ورأى ربه عز وجل ببصره على قول بعضهم، وهو اختيار الإمام أبي بكر بن خزيمة من أهل الحديث، وتبعه في ذلك جماعة من المتأخرين. وروى مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه رآه بفؤاده مرتين. وأنكرت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها رؤية البصر، وروى مسلم عن أبي ذر قلت: يارسول الله، رأيت ربك؟ فقال: «نور، أنَّى أراه (رواه مسلم في كتاب الإيمان) وإلى هذا مال جماعة من الأئمة قديما وحديثا اعتمادا على هذا الحديث، واتباعا لقول عائشة رضي الله عنها. قالوا: هذا مشهور عنها، ولم يعرف لها مخالف من الصحابة إلا ما روى عن ابن عباس أنه رآه بفؤاده، ونحن نقول به، وما روى في ذلك من إثبات الرؤية بالبصر فلا يصح شيء من ذلك لا مرفوعا، بل ولا موقوفا، والله أعلم. ورأى الجنة والنار والآيات العظام، وقد فرض الله سبحانه عليه الصلاة ليلتئذ خمسين، ثم خففها إلى خمس، وتردد بين موسى عليه السلام وبين ربه جل وعز في ذلك، ثم أهبط إلى الأرض إلى مكة إلى المسجد الحرام، فأصبح يخبر الناس بما رأى من الآيات.

فأما الحديث الذي رواه النسائي (انظر سنن النسائي ١ / ٢٢١ - ٢٢٤ في كتاب الصلاة باب فرض الصلاة. في أول كتاب الصلاة) أخبرنا عمرو بن هشام حدثنا مخلد هو ابن يزيد، عن سعيد بن عبد العزيز، حدثنا يزيد بن أبي مالك، حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «أُتيت بدابة فوق الحمار ودون البغل، خطوها عند منتهى طرفها، فركبت ومعي جبريل عليه السلام، فسرت، فقال: انزل فصلِّ، ففعلت، فقال: أتدري أين صليت صليت

بطيبة، وإليها المهاجر. ثم قال: انزل فصلِّ، فصليت، فقال أتدرى أين صليت؟ صليت بطور سيناء، حيث كلم الله موسى. ثم قال: انزل فصلِّ، فصليت فقال: تدرى أين صليت؟ صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى. ثم دخلت بيت المقدس، فجمع لى الأنبياء، فقدَّمنى جبريل حتى أممتهم، ثم صعد بى إلى السماء الدنيا..» وذكر بقية الحديث، فإنه حديث غريب منكر جدا، وإسناده مقارب (إسناده مقارب: أى إسناده قريب من الحديث الحسن) وقد ذكره النسائى فى سننه؛ لأن المحدثين أجازوا ذكر أمثاله فى كتبهم» وفى الأحاديث الصحيحة ما يدل على نكارته، والله أعلم.

وكذلك الحديث الذى تفرد به بكر بن زياد الباهلى المتروك، عن عبد الله بن المبارك عن سعيد بن أبى عروبة، عن قتادة. عن زرارة بن أوفى، عن أبى هريرة رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «ليلة أسرى به قال لى جبريل: هذا قبر أبيك إبراهيم انزل فصل فيه» لا يثبت أيضا، لحال بكر بن زياد المذكور.

وهكذا الحديث الذى رواه ابن جرير فى أول تاريخه من حديث أبى نعيم عمر بن الصبح، أحد الكذابين المعترفين بالوضع عن مقاتل بن حيان، عن عكرمة، عن ابن عباس، أنه ﷺ ليلة أُسرى به ذهب إلى يأجوج ومأجوج، فدعاهم إلى الله عز وجل فأبوا أن يجيبوه، ثم انطلق به جبريل عليه السلام إلى المدينتين - يعنى «جَابَلق»، وهى مدينة بالمشرق وأهلها من بقايا عاد، ومن نسل من آمن منهم، ثم إلى جابرس، وهى بالمغرب، وأهلها من نسل من آمن من ثمود - فدعا كلا منهما إلى الله عز وجل، فآمنوا به، وفى الحديث: أن لكل واحدة من المدينتين عشرة آلاف باب، ما بين كل بابين فرسخ، ينوب كل يوم على باب عشرة آلاف رجل يحرسون، ثم لا تنوبهم الحراسة بعد ذلك إلى يوم ينفخ فى الصور، فوالذى نفس محمد بيده لولا كثرة هؤلاء القوم وضجيج أصواتهم لسمع الناس من جميع أهل الدنيا هدَّة وقعة الشمس حين تطلع وحين تغرب، ومن ورائهم ثلاث أمم: منسك وتافيل، وتاريس، وفيه أنه ﷺ دعا هذه الثلاثة أمم، فكفروا وأنكروا، وهم مع يأجوج ومأجوج. وذكر حديثا طويلا لا يشك من له أدنى علم أنه موضوع، وأنما نبهت عليها ها هنا ليعرف حاله فلا يغتربه، ولأنه من ملازم ما ترجمنا الفصل به ومن توابع ليلة الإسراء، والله أعلم.

(الفصول فى سيرة الرسول ﷺ للحافظ أبى الفداء إسماعيل بن كثير / ١٣٠ - ١٣٣).

*** الرحلة:**

الرحلة الى الشيخ أو الراوى لتلقى الحديث.

(معجم مصطلحات توثيق الحديث - د. على زوين / ٣٧).

*** رحلة ابن بطوطة:**

بسطنا الكلام عليها حين ترجمنا لابن بطوطة فى م ٧ / ١٩٨ - ٢١٠، ومن ثم فإننا نكتفى هنا بأن نسوق نصا مُسْتلا من هذه الرحلة لنتعرف على نموزج من محتويات الرحلة، ومدى استيعاب ابن بطوطة لكل ما تقع عليه عيناه فى كل بلد قام بزيارته، وهذا النص عن زيارته لبلاد «المُلَيْبار» وعن سكانها.

وجدير بالذكر أن رحلة ابن بطوطة تدخل فى قسم الرحلات الحجازية التى تكلمنا عنها فى مادة «الرحلات»، وهى التى كان الغرض الأساسى من القيام بها هو حج بيت الله الحرام.

وقبل أن نسوق النص نقول إن موسوعة الأماكن (ص ٤٥٤) Encyclopedia of laces أوردت مادة بعنوان Mala-bar: مليار: كلها بالفتح، وجاء بها أنها إقليم ساحلى يقع فى الجنوب الغربى من الهند، وأنها أول جزء من الهند يصل إليها الأوربيون، بما فيهم فاسكو داجاما وفيما يلى النص، وقد ضبطها ابن بطوطة بالضم ثم الفتح ثم السكون، فقال:

وبعد ثلاثة أيام وصلنا إلى بلاد المليبار (بضم الميم وفتح اللام وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة وألف وراء) وهى بلاد الفلفل، وطولها مسيرة شهرين على ساحل البحر من سندابور إلى كولم. والطريق فى جميعها بين ظلال الأشجار وفى كل نصف ميل بيت من الخشب فيه دكاكين يقعد عليها كل وارد وصادر من مسلم وكافر، وعند كل بيت منها بئر يشرب منه ورجل كافر موكل بها، فمن كان كافرا سقاه فى الأوانى ومن كان مسلما سقاه فى يديه، ولا يزال يصب له

حتى يشير له أن يكف. وعادة الكفار ببلاد المليبار أن لا يدخل المسلم دورهم ولا يطعم في آوانيهم، فإن طعم فيها كسروها وأعطوها للمسلمين. وإذا دخل المسلم موضعا منها لا يكون فيه دار للمسلمين طبخوا له الطعام وصبوه له على أوراق الموز وصبوا عليه الإدام وما فضل عنه يأكلونه الكلاب والطير. وفى جميع المنازل بهذا الطريق ديار المسلمين ينزلون عندهم المسلمين فيبيعون منهم جميع ما يحتاجون إليه ويطبخون لهم الطعام ولولاهم لما سافر فيه مسلم. وهذا الطريق ذكرنا أنه مسيرة شهرين ليس فيه موضع شبر فما فوقه دون عمارة، وكل إنسان بستانه على حدة وداره فى وسطه وعلى الجميع حائط خشب. والطريق يمر فى البساتين فإذا انتهى إلى حائط بستان كان هنالك درج خشب يصعد عليها ودرج آخر ينزل عليها إلى البستان الآخر، هكذا مسيرة الشهرين.

ولا يسافر أحد فى تلك البلاد بدابة ولا تكون الخيل إلا عند السلطان وأكثر ركوب أهلها فى دولة على رقاب العبيد أو المستأجرين، ومن لم يستطيع أن يركب فى دولة مشى على قدميه كائنا من كان، ومن كان له رحل أو متاع من تجارة وسواها اكترى رجالا يحملونه على ظهورهم. فترى هناك التاجر ومعه المائة فما دونها أو فوقها يحملون أمتعته وبيد كل واحد منهم عود غليظ له زج حديد وفى أعلاها مخطاف حديد. فإذا أعيا ولم يجد دكانة يستريح عليها ركز عوده بالأرض وعلق حمله فيه، فإذا استراح أخذ حمله من غير معين ومضى به. ولم أر طريقا آمن من هذا الطريق، وهم يقتلون السارق على الجوزة الواحدة فإذا سقط شيء من الثمار لم يلتقطه أحد حتى يأخذه صاحبه. وأخبرت أن بعض الهنود مروا على الطريق فالتقط أحدهم جوزة وبلغ خبره إلى الحاكم فأمر بعود فركز فى الأرض وبرى طرفه الأعلى وأدخل فى لوح خشب حتى برز منه ومد الرجل على اللوح وركز فى العود وهو على بطنه حتى خرج من ظهره وترك عبرة للناظرين. ومن هذه العيدان على هذه الصورة بتلك الطرق كثيرا ليراها الناس فيتعظوا. ولقد كنا نلقى الكفار بالليل فى هذا الطريق فإذا رأونا تنحوا عن الطريق حتى نجوز والمسلمون أعز الناس بها، غير أنهم كما ذكرنا لا يؤاكلونهم ولا يدخلونهم دورهم. وفى بلا المليبار اثنا عشر سلطانا من الكفار منهم القوى الذى يبلغ عسكره خمسين ألفا ومنهم الضعيف الذى عسكره ثلاثة آلاف، ولا فتنة بينهم ألبتة ولا يطمع القوى فى انتزاع ما بيد الضعيف، وبين بلاد أحدهم وصاحبه باب خشب منقوش فيه اسم الذى هو مبدأ عمالته ويسمونه باب أمان فلان. وإذا فر مسلم أو كافر بسبب جناية من بلاد أحدهم ووصل إلى بلاد أمان الآخر آمن على نفسه ولم يستطع الذى هرب عنه أخذه وإن كان القوى صاحب العدد والجيوش. وسلاطين تلك البلاد يورثون ابن الأخت ملكهم دون أولادهم، ولم أر من يفعل ذلك ألا مسوفه أهل الثلم (اللثام) وسنذكرهم فيما بعد. وإذا أراد السلطان من أهل بلاد المليبار منع الناس من البيع والشراء أمر بعض غلمانه فعلق على الحوانيت بعض أغصان الأشجار بأوراقها فلا يبيع أحد ولا يشترى مادامت عليها تلك الأغصان.

وأهل هذه الجزائر أهل صلاح وديانة وإيمان صحيح ونية صادقة، أكلهم حلال ودعاؤهم مجاب. وإذا رأى الإنسان أحدهم قال له الله ربى ومحمد نبيى وأنا مسكين. وأبدانهم ضعيفة ولا عهد لهم بالقتال والمحاربة وسلاحهم الدعاء. ولقد أمرت مرة بطع يد سارق بها فغشى على جماعة منهم كانوا بالمجلس. ولا تطرقهم لصوص الهند ولا تذعرهم لأنهم جربوا أن من أخذ لهم شيئا أصابته مصيبة عاجلة. وإذا أتت أجفان (زوارق) العدو إلى ناحيتهم أخذوا من وجدوا من غيرهم ولم يتعرضوا لأحد منهم بسوء وإن أخذ أحد الكفار ولو ليمونة عاقبه أمير الكفار وضربه الضرب المبرح خوفا من عاقبة ذلك ولولا هذا لكانوا أهون الناس على قاصدهم بالقتال لضعف بنيتهم. وفى كل جزيرة من جزائرهم يغتسلون مرتين فى اليوم تنظفا لشدة الحر بها وكثرة العرق، ويكثرون من الأدهان العطرية كالصندلية وغيرها ويتلطخون بالغالية المجلوبة من مقدشو. ومن عادتهم أنهم إذا صلوا الصبح أتت كل امرأة إلى زوجها أو ابنها بالمكحلة وماء الورد ودهن الغالية فيكحل عينيه ويدهن بماء الورد ودهن الغالية فتصقل بشرته وتزيل الشحوب عن وجهه، ولباسهم فوط يشدون الفوطة منها على أوساطهم عوض السراويل ويجعلون على ظهورهم ثياب الولْيو (بكسر الواو وسكون اللام وياء) وهى

شبه الأحاريم، وبعضهم يجعل عمامة وبعضهم منديلا صغيرا عوضا منها. وإذا لقى أحدهم القاضى أو الخطيب وضع ثوبه عن كتفيه وكشف ظهره ومضى معه كذلك حتى يصل إلى منزله. ومن عوائدهم أنه إذا تزوج الرجل منهم ومضى إلى دار زوجته بسطت له ثياب القطن من باب دارها إلى باب البيت وجُعل عليها غرفات من الودع عن يمين طريقه إلى البيت وشماله وتكون المرأة واقفة عند باب البيت تنتظره، فإذا وصل إليه رمت على رجليه ثوبا يأخذه خدامه، وإن كانت المرأة هى التى تأتى إلى منزل الرجل بسطت داره وجعل فيها الودع ورمت المرأة عند الوصول اليه الثوب على رجليه. وكذلك عادتهم فى السلام على السلطان عندهم لا بد من ثوب يرمى عند ذلك.

وبنيانهم بالخشب ويجعلون سطوح البيت مرتفعة عن الأرض توقيا من الرطوبات لأن أرضهم ندية. وكيفية ذلك أن ينحتوا حجارة يكون طول الحجر منها ذراعين أو ثلاثة ويجعلونها صفوفا ويعرضون عليها خشب النارجيل ثم يصنعون الحيطان من الخشب ولهم صناعة عجيبة فى ذلك ويبنون من أسطوان الدار بيتا يسمونه المالم (بفتح اللام) يجلس الرجل مع أصحابه ويكون له بابان أحدهما إلى جهة الأسطوان يدخل منه والآخر إلى جهة الدار يدخل منه صاحبها ويكون عند هذا البيت خابية مملوءة ماء ولها مستقى يسمونه الوالنج (بفتح الواو واللام وسكون النون وجيم) وهى من قشر جوز النارجيل وله نصاب طوله ذراعان وبه يسقون الماء من الآبار لقربها. وجميعهم حفاة الأقدام من رفيع ووضيع، وأزقتهم مكنوسة نقية تظللها الأشجار فالماشى بها كأنه فى بستان. ومع ذلك لا بد لكل داخل إلى الدار أن يغسل رجليه بالماء من الخابية بالمالم ويمسحها بحصير غليظ من الليف يكون هناك ثم يدخل بيته، وكذلك يفعل كل داخل إلى المسجد.

ومن عوائدهم إذا قدم مركب أن تخرج إليه الكنادر وهى القوارب الصغار واحدها كُندة (بضم الكاف والدال) وفيها أهل الجزيرة معهم التنبو والكزنبة وهى جوز النارجيل الأخضر فيعطى الإنسان منهم ذلك لمن شاء من أهل المركب ويكون نزيله ويحمل أمتعته إلى داره كأنه بعض أقربائه. ومن أراد التزوج من القادمين عليهم تزوج. فإذا حان سفره طلق المرأة لأنهن لا يخرجن عن بلادهن. ومن لم يتزوج فالمرأة التى ينزل بدارها تطبخ له وتخدمه وتزوده إذا سافر وترضى منه فى مقابلة ذلك بأيسر شىء من الإحسان. وفائدة المخزن ويسمونه البندر أن يشترى من كل سلعة بالمركب حظا بسوم معلوم سواء كانت السلعة تساوى ذلك أو أكثر منه ويسمونه شرح البندر، ويكون للبندر بيت فى كل جزيرة من الخشب يسمونه البجنصار (بفتح الباء الموحدة والجيم وسكون النون وفتح الصاد المهمل وآخره راء) يجمع به الوالى وهو الكودورى جميع سلعه ويبيع بها ويشترى. وهم يشترون الفخار إذا جلب إليهم بالدجاج فتباع عندهم القدر بخمس دجاجات وست وتحمل المراكب من هذه الجزائر السمك الذى ذكرناه وجوز النارجيل والفوط الولياوى والعمائم وهى من القطن. ويحملون منها أوانى النحاس فإنها عندهم كثير ويحملون الودع ويحملون القنبر (بفتح القاف وسكون النون وفتح الباء الموحدة والراء) وهو ليف جوز النارجيل وهم يدبغونه فى حفر على الساحل ثم يضربونه بالمرازب ثم يغزله النساء وتصنع منه الحبال لخياطة المراكب وتحمل إلى الصين والهند واليمن وهو خير من القنّب، وبهذه الحبال تخاط مراكب الهند واليمن لأن ذلك الحبر كثير الحجارة فإن كان المركب مسمرا بمسامير الحديد صدم الحجارة فانكسر، وإذا كان مخيطا بالحبال أعطى الرطوبة فلم ينكسر. وصرف أهل الجزائر الودع وهو حيوان يلتقطونه من البحر ويضعونه فى حفر هناك فيذهب لحمه ويبقى عظمه أبيض ويسمون المائة منه سياه (بسين مهمل وياء آخر الحروف) ويسمون السبعمائة منه الفال (بالفاء) ويسمون الاثنى عشر ألفا منه الكتى (بضم الكاف وتشديد التاء المعلوة) ويسمون المائة ألف منه بستو (بضم الباء الموحدة والتاء المعلوة وبينهما سين مهمل) ويباع بها بقيمة أربعة بساتى بدينار من الذهب وربما رخص حتى يباع عشر بساتى منه بدينار ويبيعونه من أهل بنجالة بالأرز وهو أيضا صرف أهل بلاد بنجالة يبيعونه من أهل اليمن فيجعلونه عوض الرحل فى مراكبهم، وهذا الودع أيضا هو صرف السودان رأيته يباع بمالى وجوجو بحساب ألف وخمسين للدينار الذهبى.

ونساؤها لا يغطين رؤوسهن ولا سُلْطانتهم تغطى رأسها، .

ويمشّطن شعورهن ويجمعنها إلى جهة واحدة ولا يلبس أكثرهن إلا فوطة واحدة تسترها من السرة إلى أسفل، وسائر أجسادهن مكشوفة وكذلك يمشين في الأسواق وغيرها. ولقد جهدت لما وليت القضاء بها أن أقطع تلك العادة وآمرهن باللباس فلم أستطع ذلك فكنت لا تدخل إليّ منهن امرأة في خصومة إلا مستترة الجسد، وما عدا ذلك لم تكن عليه قدرة. ولباس بعضهم قُمُص على الفوطة وقمصهن قصار الإكمام عراضها. وكان لي جَوارٍ كسوتهن لباس أهل دهلي يغطين رؤوسهن فعابهن ذلك أكثر مما زانهن إذ لم يتعودنه. وحليتهن الأساور وتجعل المرأة جملة في ذراعها بحيث تملأ ما بين الكوع والمرفق وهي من الفضة ولا يحمل أساور الذهب إلا نساء السلطان وأقاربه. ولهن خلاخل يسمونها البايل (بباء موحدة وألف وياء آخر الحروف مكسورة) وقلائد ذهب يجعلنها على صدورهن ويسمونها البسدر (بالباء الموحدة وسكون السين المهمل وفتح الدال المهمل والراء). ومن عجيب أفعالهن أنهم يؤجرن أنفسهن للخدمة بالديار على عدد معلوم من خمسة دنانير فما دونها على مستأجرهن نفقتهن ولا يرين ذلك عيبا ويفعله أكثر بناتهم. فتجد في دار الإنسان الغني منهن العشرة والعشرين وكل ما تكسره من الإواني يحسب عليها قيمته. وإذا أرادت الخروج من دار إلى دار أعطاها أهل الدار التي تخرج إليها العدد الذي هي مرتهنة فيه فتدفعه لأهل الدار التي خرجت منها ويبقى عليها للآخرين. وأكثر شغل هؤلاء المستأجرات غزل القنبر. والتزوج بهذه الجزائر سهل لنزارة الصداق وحسن معاشرة النساء. وأكثر الناس لا يسمى صداقا أنما تقع الشهادة ويعطى صداق مثلها وإذا قدمت المراكب تزوج أهلها النساء فإذا أرادوا السفر طلقوهن وذلك نوع من نكاح المتعة. وهن لا يخرجن عن بلادهن أبدا. ولم أر في الدنيا أحسن معاشرة منهن ولا تكل المرأة عندهم خدمة زوجها لسواها بل هي تأتيه بالطعام وترفعه بين يديه وتغسل يده وتأتيه بالماء للوضوء وتغم رجليه عند النوم. ومن عوائدهن أن لا تأكل المرأة مع زوجها ولا يعلم الرجل ما تأكله المرأة. ولقد تزوجتُ بها نسوة فأكل معي بعضهن بعد محاولة وبعضهن لم تأكل ولا استطعت أن أراها تأكل ولا نفعتني حيلة في ذلك.

(كتابات مضيئة في التراث الجغرافي العربي - د. شاكر خصباك / ٢٩٧-٣٠٣)

The penguin Encyclopedia of places.

W. G. Moore, 1961, P .454

* **رحلة ابن جبير:**

أوردناها في مادة «ابن جبير» في م ١٢ / ٣٣ - ٣٩ فانظرها في موضعها.

* **رحلة ابن حمادوش:**

انظر لسان المقال في النبأ عن النسب والحسب والآل.

* **رحلة ابن حوقل:**

أوردناها في مادة «ابن حوقل» في م ١٥ / ٨١ ، ٨٢ فانظرها في موضعها. وهي من الرحلات التجارية التي تكلمنا عليها في مادة «الرحلات».

* **رحلة ابن خلدون:**

رحلة ابن خلدون المتوفى سنة ٨٠٨ ثمان وثمانمائة.

(كشف الظنون ١ / ٨٣٥).

* **رحلة ابن رُشيد:**

ابن رُشيد (٦٥٧ - ٧٢١ هـ / ١٢٥٩ - ١٣٢١ م) صاحب هذه الرحلة، والأصل في التسمية هو كتابه «ملء العيبة بما جُمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين ومكة وطيبة» وهو عنوان نسختي التي اقتنيتها من الشركة التونسية للتوزيع بتونس طبعة ١٩٨١ ، ١٩٨٢ واشتهر الكتاب باسم رحلة ابن رشيد، وهي من الرحلات الحجازية (انظر مادة «الرحلات»).

ترجم له الحافظ الداودي فقال عنه:

محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن إدريس ابن سعيد بن مسعود بن حسن بن محمد بن عمر بن رشيد الفهري السبتي المالكي أبو عبد الله محب الدين يعرف بابن رشيد.

قال في «تاريخ غرناطة»: كان مضطلعا بالعربية واللغة والعروض فريد دهره عدالة وجلالة، وحفظا وأدبا، وسمتا وهديا، كثير السماع، عالي الإسناد، صحيح النقل، تام العناية بصناعة الحديث، قيّما عليها، بصيرا، محققا فيها،

ذاكرا للرجال. فقيها، أصيل النظر، ذاكرا للتفسير، ريان من الأدب، حافظا للأخبار والتواريخ، مشاركا في الأصلين، عارفا بالقراءات، عظيم الوقار والسكينة بارع الخط، حسن الخلق، كثير التواضع، رقيق الوجه، مبذول الجاه، كهفا لأصناف الطلبة.

قرأ على ابن أبي الربيع وحازم القرطاجني، ورحل فأخذ بمصر، والشام، والحرمين، عن جماعة منهم الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي وأبي اليمن بن عساكر، والقطب القسطلاني وغيرهم مما ضمن رحلته التي سماها «ملء العيبة. فيما جمع بطول الغيبة، في الرحلة إلى مكة وطيبة»، وهي ست مجلدات مشتملة على فنون.

وأقرأ بغرناطة فنونا من العلم. وولي الإمامة والخطابة بجامعها الأعظم.

مولده سنة سبع وخمسين وستمائة بسبتة، ومات بفاس في المحرم سنة إحدى وعشرين وسبعمائة.

وقال الصلاح الصفدي: له مصنفات، منها: «تلخيص القوانين في النحو» و «التجنيس لحازم» و «حكم الاستعارة» و «إفادة النُّصيح في رواية الصحيح» و «إيضاح المذاهب فيمن يطلق عليه اسم الصاحب» و «وجزء في مسألة العنعنة» و «المحاكمة بين الإمامين» وغير ذلك.

وله:

هنيئا لعيني أن رأت عين أحمد
فيا سعد جدي قد ظفرت بمقصدي
وقبلتها أشفي الغليل فزاد بي
فيا عجبا زاد الظما عند موردي

وله في مزدلفة:

ما اسم الأرض فريد
وإن تشا فهو جمع
وفيه للفعل وقف
وفيه للحرف رفع
وفيه للجمع صرف
وفيه للصرف منع

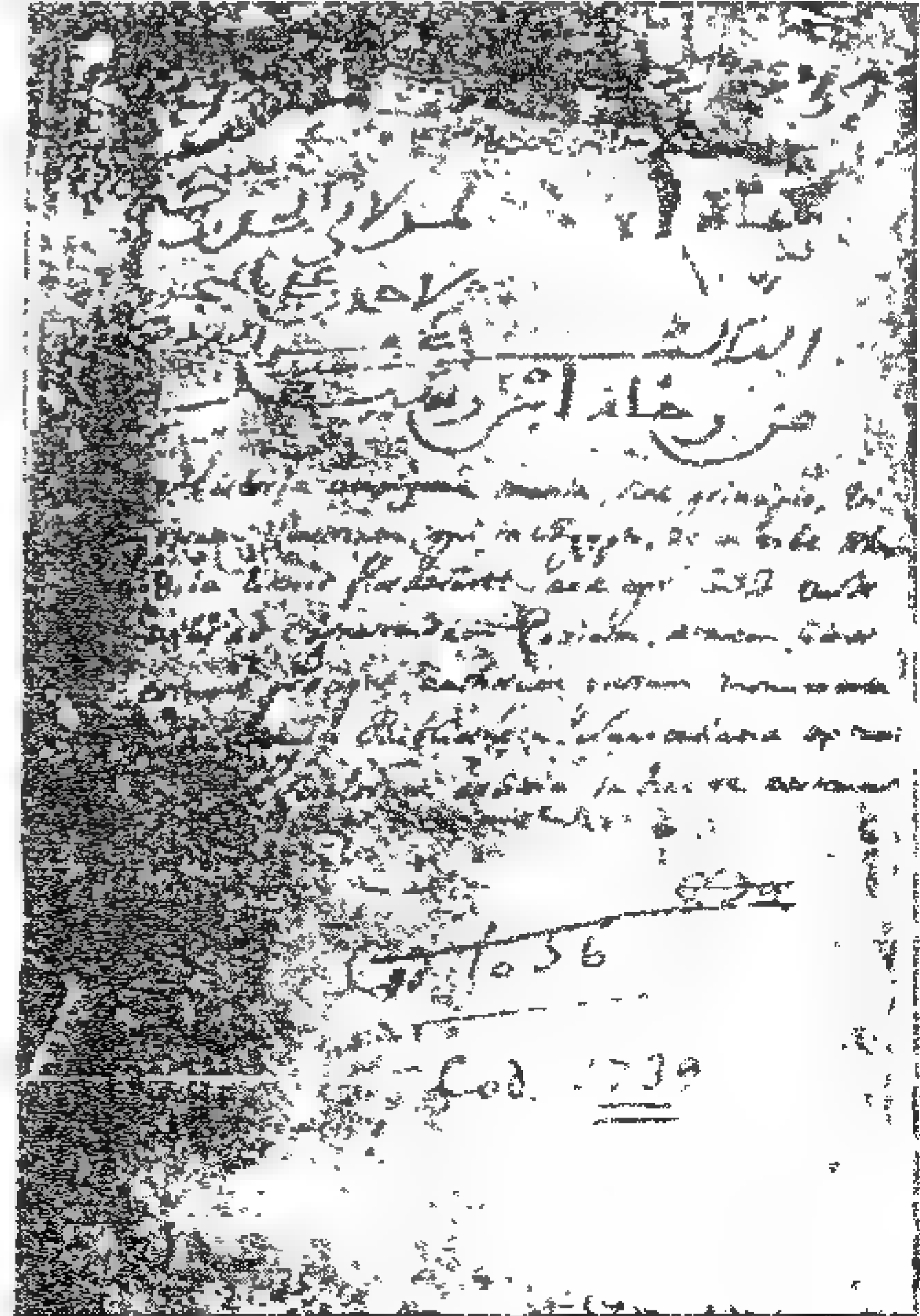
ذكره ابن فرحون، ثم شيخنا (يقصد الحافظ جلال الدين السيوطي) في «طبقات النحاة» (طبقات المفسرين ٢ / ٢١٧ - ٢١٩).

وقد أضاف الزركلي إلى مؤلفات ابن رشيد ما يلي: «السنن الأبين، والمورد الأمعن، في المحاكمة بين الإمامين - البخاري ومسلم - في السند المعنعن» مطبوع، و «ترجمان التراجم» على أبواب البخاري، لم يتمه. وله خطب وقصائد وكتب صغيرة كثيرة (الأعلام ٦ / ٣١٤).

وقد ذكره صاحب الرسالة المستطرفة في باب «الكتب المجردة أو المنتقاة من كتب الأحاديث المسندة خصوصا أو عموما» عند الكلام على «الحافظ الناقد المحقق أبو عبد الله محمد بن الإمام يحيى بن المواق» فذكر كتابا له سماه بكتاب «المآخذ الحفال السامية عن مآخذ الإهمال في شرح ما تضمنه كتاب بيان الوهم والإيهام من الإخلال والإغفال وما انضاف إليه من تتميم وإكمال» وقد تولى تخريج بعضه من المبيضة ثم اخترمته المنية ولم يبلغ من تكميله الأمنية فتولى تكميل تخريجه مع زيادات تتمات وكتب ما تركه المؤلف بياضا أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن رشيد السبتي الفهري المالكي صاحب الرحلة المشهورة في ست مجلدات وغيرها من التصانيف وتوفي سنة إحدى أو اثنتين وعشرين وسبعمائة اهـ (الرسالة المستطرفة / ١٣٣، ١٣٤).

وقد ترجم له سماحة الشيخ الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة في مقدمته النفيسة للجزء الثاني من كتاب ابن رشيد «ملء العيبة» فقال عنه :

هو الحافظ المحدث الخطيب كبير مشيخة المغرب وسيد أهله المبرز في علوم الرواية والإسناد محب الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن إدريس بن سعيد بن مسعود بن حسين بن محمد بن عمر بن رشيد الفهري السبتي . مولده بسبتة في شهر رمضان في أول ولاية أبي يوسف يعقوب المريني ، ووفاته بفاس في ٢٣ محرم الحرام ٧٢١ في عهد أمير المؤمنين أبي سعيد عثمان . قرأ ببلده على إمام القراء وشيخ العربية أبي الحسن بن أبي الربيع وعلى أبي الحسن علي بن محمد الكتامي بن الخضار بالمقاري السبعة ودرس البخاري على الشيخ عبد العزيز الغافقي ، وأخذ بالمرية عن أبي عبد الله بن الصائغ وعن الوزير الأديب أبي جعفر بن سلبطور. ثم تنقل في البلاد في رحلته الطويلة الواسعة واتصل في كل صقع بالعديد من الشيوخ : يقرأ ويسمع ويقابل ويروي ويقيد . وكان مولعا بجمع الإجازات يطلبها لنفسه ولأولاده وأخواته وجملة من أقاربه وأصدقائه كما تشهد بذلك استدعاءاته . وقد كان اشتغاله بالمذهب بفاس ، وتصدر بسبتة لإقراء الفقه خاصة . وتأدب مع أشياخه



صورة الورقة الأولى وجه من المخطوط

أن يقرئ غيره . وولي الخطبة بجامع غرناطة ودرس به ، وبعد عودته إلى المغرب عينه السلطان إماما وخطيبا للجامع العتيق بمراكش ، ثم استقدمه إلى فاس وجعله من خاصته إلى أن توفاه الله ووُري بمدفنه في مطرح الجنة خارج باب الفتوح بمقبرة الحضرة المرينية مدينة فاس .

ثم يحدد سماحة الشيخ الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة مصادر ترجمة ابن رشيد على النحو التالي :

مصادر ترجمته :

1 ـ الاستدعاء الصغير المثبت بآخر هذا الجزء من الرحلة .

2ـ الاستدعاء الكبير الواقع ملحقا بالجزء الثالث منها .

وفيهما ذكر لجماعة من شيوخه وبعض إجازاتهم ، وأسماء من استجاز لهم من أفراد أسرته أو أقاربه وأصحابه .

3ـ الرحلة وهي برنامج في شيوخه وما قرأ عليهم وروى عنهم وحاورهم به .

4ـ الذهبي «شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز)

سير النبلاء . ترجمة محمد بن عثمان بن المرابط عدد 3995.

5ـ الصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك) .

الوافي بالوفيات : 4 ، 284، 1805 .

6 ـ البلوي (أبو البقاء خالد بن عسى) .

تاج المفرق في تحلية علماء المشرق : 1 ، 150، 156.

7ـ ابن الخطيب (لسان الدين محمد بن عبد الله) .

الإحاطة : 2، 15 ب 16 ب . مخط . تونس .

8ـ ابن فرحون (إبراهيم بن علي) .

الديباج : 310ـ 311 .

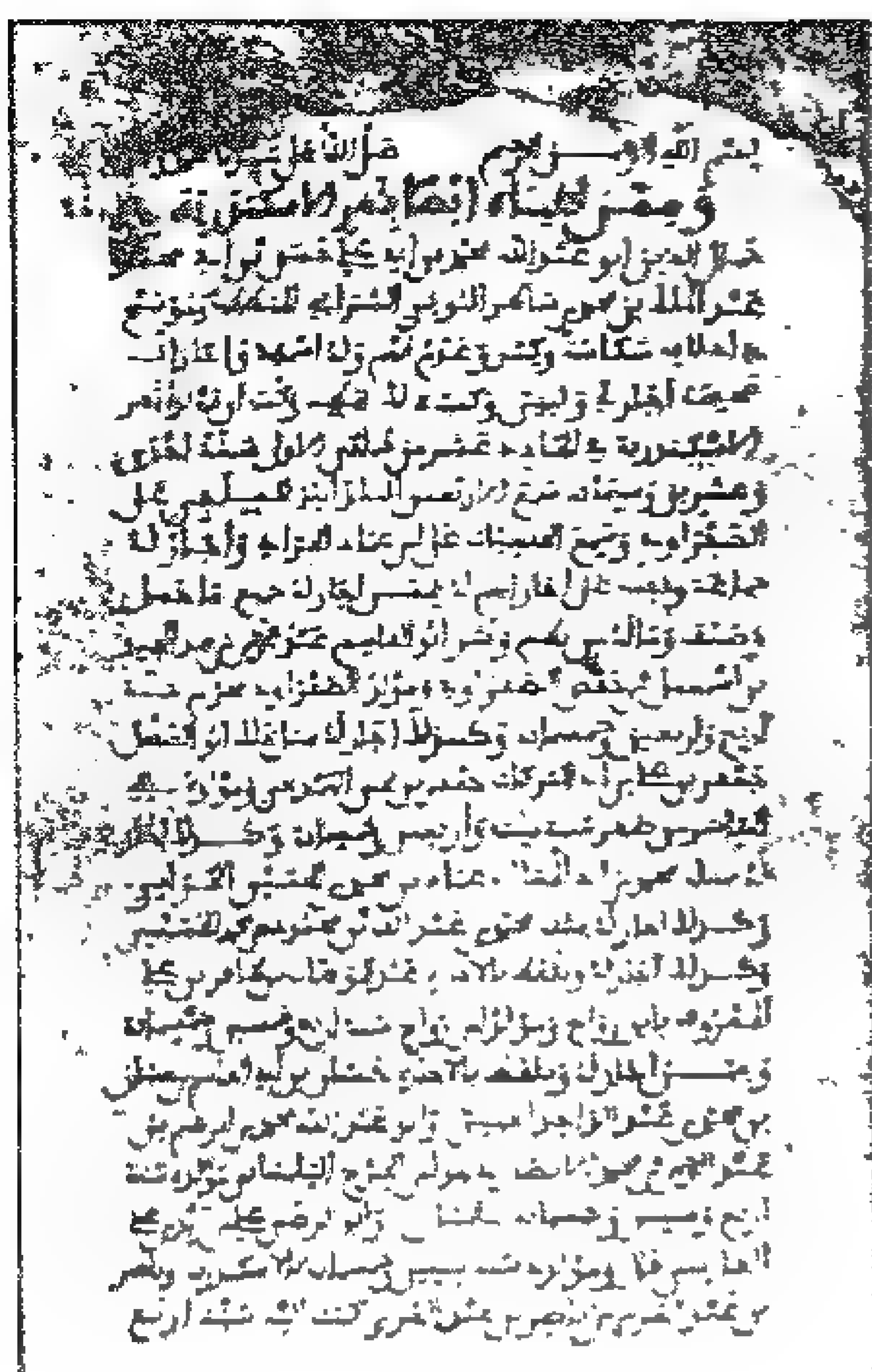
9ـ ابن خلدون (ولي الدين عبد الرحمن بن محمد)

التعريف بابن خلدون : 20، 39 ، 45، 49، 310 .

10 ـ ابن الجزري (شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد العمري الدمشقي) .

طبقات القراء : 2 ، 219، 3320 .

11 و 12 ـ ابن حجر (أحمد بن علي العسقلاني).
الدرر الكامنة : 4، 111، 308.
هدى الساري.
13 ـ ابن فهد (أبو الفضل محمد تقي الدين بن محمد).
ذيل طبقات الحفاظ : 97
14 و 15ـ السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر).
البغية : 85
الذيل : 355
16، 17ـ الونشريسي (أحمد بن يحيى).
المعيار.
الإيضاح.
18ـ الداودي (محمد بن علي بن أحمد)
طبقات المفسرين : 2 ، 217 ، 552
19 و 20 ـ ابن القاضي (أحمد بن محمد).
الجذوة : 1 ، 289، 298.
الدرة : 1، 201، 524.
21، 22 ـ المقري أبو العباس أحمد بن محمد.
النفح : 1/ 606، 615، 2/ 195، 582 ـ 583، 589، 623 ، 3/ 523، 4/ 121، 122، 311، 475، 496، 5/ 222، 259، 270، 274، 387، 456، 471، 481، 480، 498، 514.
الأزهار : 2/ 347ـ354.
23ـ حاجي خليفة.
الكشف : 1/ 507، 2/ 533، 4/ 473، 6/ 102، 7/ 634.
24 ـ ابن العماد (أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد).
شذرات الذهب : 6 ، 56.
25ـ العياشي (أبو سالم عبد الله بن محمد).
الرحلة : 2 ، 161 ، 238ـ257.
26ـ المسناوي (محمد بن أحمد الدلائي).
جهد المقل : 15469ـ6 ب 15680ـ47 أ
27ـ القادري «محمد بن الطيب».
نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني.
28ـ الشوكاني (محمد بن علي).



البدر الطالع : 2 ، 234
29ـ كازري
برنامج مخطوطات الإسكوريال: 2 ، 84، 156، 165.
30ـ بروكلمان.
تاريخ الأدب العربي : 2 ، 245، 344.
31ـ الكتاني (محمد بن جعفر)
السلوة : 2 ، 191ـ192.
32ـ مخلوف (محمد بن محمد).
شجرة النور الزكية : 1 ، 216، 760.
33ـ ابن إبراهيم (العباس).
الأعلام : 4، 342 ، 590
34ـ الكتاني (محمد عبد الحي بن عبد الكبير).
الفهرس : 1 ، 332
35ـ ملشور انطونا
ابن رشيد ورحلته (مجلة مسيو داد دي ديوس) : 5/ 10/ 1925، عدد 1257 ، 51ـ60.
36ـ أري (ر).
ابن رشيد (دائر المعارف الإسلامية).
37ـ كنون (عبد الله).
ذكريات مشاهير رجال المغرب : 18.
38ـ الفاسي (محمد).

ابن رشيد الفهرى ورحلته إلى المشرق . مجلة معهد المخطوطات، مايو ١٩٥٩ (ملء العيبة ٢/ ٢٥ـ ٢٩).

وقد رحل ابن رشيد إلى المشرق الإسلامى فى سنة ٦٨٣ هـ لأداء فريضة الحج والاتصال بالمدارس العلمية فى رفقة الوزير أبى عبد الله بن الحكيم الرندى، ومن إفريقية رحل إلى مصر والشام، وأدى فريضة الحج. وعند عودته من الرحلة تولى قضاء المناكح بغرناطة، ولكنه لم يلبث أن زهد فى القضاء، فرحل إلى فاس، وتوفى فيها فى ٢٣ محرم سنة ٧٢١ هـ. ودفن خارج باب الفتوح من أبواب مدينة فاس، وقد سجل رحلته فى رحلتين: إحداهما طاف فيها بنواحى إفريقيه. والثانية زار فيها بلاد الأندلس، وقد ضمن مشاهداته ملاحظات خاصة بالأدب والتاريخ الطبيعى. (التاريخ والمؤرخون العرب / ٢٢٩).

ويعطينا سماحة الشيخ الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة معلومات مستفيضة عن رحلة ابن رشيد فى مقدمته النفيسة لكتاب «ملء العيبة» ننقلها فيما يلى، وقد أبقينا على الطريقة المغربية فى كتابة الأرقام (انظر مادة «الأرقام العربية» فى م ٣/ ٦٣٠) قال سماحته:

ليس من المبالغة إذا ادعينا أن ملء العيبة يعتبر أنفس ما كتبه ابن رشيد وأفضل ما قيده. وهو من جهة ثانية يزهو على بقية الرحلات التى من جنسه مثل «رحلة التجيبى» و «تاج المفرق» للبلوى و «الأفق المشرق» لابن الطيب وغيرها. ولو أخذنا فى الموازنة بين هذا الكتاب وبين بقية كتب ورسائل ابن رشيد أو عدنا إلى المفاضلة بينه وبين الرحلات الحجازية والعلمية التى أثرت عن العديد من العلماء والكتاب، لتبين لنا أن هذه الرحلة التى تطلعت إليها الأنفس من زمن بعيد وازداد شوقهم إليها فى هذا العصر، عصر إقبال المحققين على إحياء التراث، يمثل ثروة علمية رائعة، ويترجم عن طور من أطوار الحياة الفكرية فى العالم العربى الإسلامى فى أواخر القرن السابع.

فقد صور بها مؤلفها المراحل التى قطعها فى طريقه ذهابا إلى الحرمين الشريفين مكة المكرمة والمدينة المنورة، وصدورا منهما إلى بلده سبتة. ولعلنا بالوقوف على أجزاء هذه الرحلة، وبالاستعانة بما ورد فى المصادر نستطيع فى شىء من اليسر أن نحدد سير رحلة ابن رشيد وتواريخ تنقله فيه من بلد إلى آخر. فقد خرج من مسقط رأسه سبتة قاصدا الحج سنة 683 ولما يبلغ من العمر سبعة وعشرين عاما. فأقام بالمرية ولقى الوزير العالم الأديب ابن الحكيم وصحبه فى قصده الديار الحجازية متجها معه إلى تونس عن طريق بجاية، ومتحولا منها إلى الإسكندرية ثم مصر والقاهرة التى بلغها فى رجب 684، ومنها انتقل إلى دمشق والبلاد الشامية متوجها عن طريقها إلى المدينة المنورة ثم إلى مكة المكرمة وبعد قضاء المناسك وتعليل النفس ببعض ما كانت تطمح إليه من قيام بالواجبات وفروض الطاعات فى موسم هذه السنة تحول من هذه الديار الشريفة آيبا غانما إلى ديار مصر والإسكندرية فى سنة 685 . ومنها ركب البحر إلى طرابلس الغرب فالمهدية بديار إفريقية فى ربيع الأول من تلك السنة. وبلغ تونس فى ربيع الثانى وأقام بها إلى نفس الشهر من العام القابل 686 حيث اتجه إلى بونة ومنها إلى مالقة ورندة والجزيرة الخضراء حتى انتهى إلى سبتة فى جمادى الثانية سنة 686 .

وقد كان فى كل مدينة يحل بها حريصا على الاتصال بعلمائها والأخذ عن أشياخها والتعرف على وجوه القوم فيها. واكتسب من ذلك علما واسعا وخبرة فائقة. فقرأ وروى وسمع أمهات التصانيف الحديثية. وكتب العربية وجرت بينه وبين من زارهم من العلماء والأصحاب محاورات ومناقشات علمية ومطارحات ومساجلات أدبية وشعرية. فكان احتفاله بهذا الجانب فى رحلته الطويلة مهيمنا عليه بحيث لا تجده يصف المعالم والآثار ولا يتحدث عن المنازل أو الديار إلا لماما وبقدر الحاجة، صارفا كل اهتمامه إلى ملاقاة الرجال وزيارة العلماء والمحدثين والرواة وأصحاب الكتب فى مجالسهم بالمساجد أو الدكاكين أو فى دورهم ومنازلهم. وإنا لنلمس شاهد ذلك وبرهانه أولا فى الرسوم التى احتوت عليها أجزاء الرحلة، وثانيا فى رفع تلميذه عبد المهيمن الحضرمى منزلة هذا التقييد إلى درجة الأثبات حيث سمى الرحلة برنامجا. وذلك فيما قيده بخطه فى آخر نسخة المؤلف وعند انتهائه من سردها بين يديه من قوله: «أكملت قراءة هذا البرنامج فى يوم الأحد الحادى عشر لرجب عام عشرين وسبعمائة. قاله عبد الهيمن الحضرمى وفقه الله».

ولا بدع فيما ذهب إليه هذا الشيخ الحاذق فإن رحلة ابن رشيد «ملء العيبة» تعتبر من أوسع البرامج والفهارس العلمية. وذلك لما اجتمع فيها من تراجم وافية، وأسانيد دقيقة، وأسماء كتب وتآليف، ومرويات مما كان يقصد إليه مؤلف الرحلة ابتداء وإن اعتذر عن طريقة وضعه وأسلوب تحريره له بقوله: «إني لم أكن قصدت به مقصد التصانيف المهذبة ولا التآليف المرتبة. وإنما قيدته بحسب ما تيسر لي مما كنت كتبته على ظهور الكتب وبطون البطائق مما قيد للتذكار بتلك المعاهد اللائحة الأنوار. فقصدت أن أضم بدده وأجمع عدده. وأكثره وقع على غير روية بل وفق ما سمحت به السجية»

وقد صرح رحالتنا بما تضمنه كتابه «ملء العيبة» في قوله «وإن كنت أودعته من الفوائد ما لعله لا يحصره ديوان ويعز وجوده على ذي البحث والتنقير والافتنان... وقد ضمنته من الأحاديث النبوية، والغرائب الأصلية والفقهية، واللطائف الأدبية، والنكت العروضية. وضبطت الشكل من أسماء الرجال، والتعريف بكثير من المجاهيل والأغفال، ما أرجو أن يشفع فيما تضمنه من غير ذلك، ويثقله في الميزان وراء ذلك كله رجاء العفو والغفران من الملك الديان».

وقد رتب هذا البرنامج أو رحلته ترتيبا اعتمد فيه ذكر وترجمة من لقيه من العلماء والأدباء والصالحين. وأدرج في تلك التراجم والرسوم ما نبه عليه من العلوم والفهوم. وصرح بمنهجه الخاص في ذلك حين قال: «وفيه أيضا مواضع في الأسانيد والمتون والآداب ذوات الفنون وقع الغلط فيها من غيري في سند أو متن، فما علمت وجه الصواب فيه أوضحته وأقمت صوابه ونبهت على الذي أصلحته، وبعضٌ بقي على حاله مقفلا فكُتب مغفلا وضُبِّب عليه أو جعلت في الحاشية علامة نظر ترشد إليه».

ولرفع أخطاء الواهمين وتصورات المتعجلين التي تعرض لهم عند قراءة تراجم الشيوخ السابقين نبه إلى طريقته في التعريف بالرجال ووصفهم بقوله: «وكذلك من وصفته من شيوخنا وأصحابنا بصفة أو حلَّيته بحلية، فلم أتجاوز في أوصافهم بل جئت بما هو أقرب إلى إنصافهم، وإن سلك في بعضها على عادة أهل الآداب من الشعراء والكتاب، فما قلت إلا بما علمت بعد، ويشهد لهم بذلك ما لهم من السؤدد والمجد».

وهو مع حرصه على الدقة والضبط والحيطة في الرواية والنقل يخشى أن يكون قد قصَّر أو غفل أو أهمل ويطلب من الواقف على تقييداته أن ينتبه لذلك ويصلحه بالقدر الذي يسمح له به وذلك قوله: «فمن وقع له وجه الصواب في ذلك فليدركه حلمه وسعة علمه. وكذلك إن وقع خطأ من قِبلي في خط أو نقل فلينبه عليه على طريق الاتصاف بالإنصاف وعدم التعسف والاعتساف بحول الله».

وكما تمنينا أن نقف على أجزاء الرحلة كاملة تامة فلم يتوفر لنا ذلك رغم بحثنا عنها بالمغرب بفاس ومراكش، وسؤالنا عنها وعن بعض أجزائها ببلاد المشرق بالإسكندرية ومصر وبالحرمين الشريفين، وتطلعنا إلى وجودها بالآستانة وبالمكتبات الواسعة الأوربية وكل ما وصلنا إليه من «ملء العيبة» هو ما تضمنه فهرس الإسكوريال وتحدثت عنه الدراسات المعاصرة وهو عبارة عن أجزاء أو قطع من الكتاب تقع متفرقة على الرفوف غير مرتبة وتحمل الأعداد التالية:

1680 ـ للجزء الخامس وموضوعه: الحرمان الشريفان ومصر والإسكندرية عند الصدور.

1735 ـ للجزء السابع وموضوعه: تونس سبتة في طريق العودة.

1736 ـ للجزء الثاني وموضوعه: تونس عند الورود.

1737 ـ للجزء السادس وموضوعه: تونس عند الصدور.

1739 ـ للجزء الثالث وموضوعه: الإسكندرية ومصر عند الورود.

وقد سألنا عن سبب ذلك فقيل لنا إنها كادت أن تتلاشى مع كتب أخرى في حادث عرض للدير. ولما عثر عليها جميعا أخذت من خارجه وأعيدت إلى المكتبة به. فوضعت في الرفوف على وضعها الحاضر الذي هي عليه الآن، وأعطيت تلك الأعداد. فكان الخامس أولا، والسابع والثاني والسادس ثانيا وثالثا ورابعا، وكان الثالث خامسا.

وبالوقوف المتثبت الدقيق على هذه الأجزاء من «ملء العيبة» يتبين للدارس:

أولا: أن هذه النسخة وهي أصل الكتاب مغربية قطعا. كانت عند مؤلفها بسبتة وفاس، وقرأها عليه تلميذه عبد المهيمن الحضرمي، وانتقلت بعد ذلك بالملك بين أسر علمية مثل الونشريسي والمنجور. ثم آل أمرها إلى الأندلس، ومنه إلى دير الإسكوريال بمدريد.

ثانيا: أن هذه النسخة مسودة المؤلف وبخط يده ما عدا الجزء الثالث منها وهو الذي يحمل رقم 1739 والذي موضوعه الإسكندرية ومصر عند الورود، فإنه نسخة من الأصل وبخط مغربي واضح جميل. وعلى كل الأجزاء المكونة للأصل تعليقات لابن رشيد كاتبه أضافها أثناء المراجعة أو عند قراءة البرنامج عليه كما أن عليها توقيفات من غيره وتعاليق لبعض القراء بهوامشها.

ثالثا: أن هذه الأجزاء الموجودة من الرحلة ينقصها الأول. وهو الذي قيد فيه ابن رشيد أخبار خروجه من سبتة، ووصوله إلى المرية، ولقائه بابن الحكيم، وتعرفه على وجوه العلماء من سكان الثغور، ودخوله بعد ذلك إلى بجاية، وانتهائه منه إلى تونس. وكل ذلك يشهد له ما ورد بتضاعيف الأجزاء الباقية، وما تضمنه الاستدعاء الصغير الذي أدرج بالجزء الثاني خطأ على اعتباره أوراقا منه.

قالت المؤلفة: أوردناه تحت عنوان «الاستدعاء» في م ٤ / ٢٣٦.

رابعا: أن الرحلة مبتورة بالوسط أيضا لفقدان الجزء الرابع منها. وموضوعه: ديار الشام التي اتجه إليها ابن رشيد عند خروجه من مصر، ثم انطلق منها إلى الوجهة الحجازية. ويبدو كما يدل على ذلك ملحق الجزء الثالث وهو الاستدعاء الكبير أن الجزء الرابع تضمن فيما تضمن الترجمة لجماعة لقيها الرحالة في طريقه إلى الشام.

فبمدينة بلبيس التي بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ لقي جماعة منهم:

محمد بن يحيى بن علي بن محمد بن يحيى بن محمد بن هبيرة الشيباني. لقيه بها في 7 شعبان 684.

وابن قطران أحمد بن عيسى بن يوسف بن إبراهيم المقدسي البلبيسي. لقيه بها في الثامن من شعبان.

وابن الدمشقي أبو الحسن علي بن عبد الكريم بن عبد الله.

وبِقَطيا أحد منازل السهل من آخر الديار المصرية في الطريق إلى الشام لقي أبا المجاهد غازي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب الحلاوي الدمشقي، وذلك في الثاني عشر من شعبان.

وبحرَم الخليل تعرَّف على البديع أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن بركات الأنصاري.

وبالأقصى لقي الملك يوسف بن داود بن عيسى بن محمد بن أيوب الحنفي، وهذا في الخامس والعشرين منه.

وبالقدس أيضا وفي نفس اليوم اتصل بالشيخ الخطيب عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم بن علي بن جعفر القرشي الزهري الشافعي.

وكذلك بالخطيب المفتي إمام المسجد الأقصى عبد الحفيظ بن بدران.

وبنابلس في الثامن والعشرين من شعبان لقي أبا الحسن علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم.

وابن السلمي القرشي محمد بن محمد بن سالم بن يوسف.

ثم القاضي جمال الدين أبا عبد الله.

وبدمشق في العاشر من رمضان اتصل برأس الصلحاء شيخ المدرسة الظاهرية زكي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن عبد العزيز بن يحيى بن علي الرعيني الأندلسي.

ولقي بها عبد الرحمن بن يوسف بن محمد البعلبكي.

والفخر الكرجي أبا حفص عمر بن يحيى بن عمر.

وكذا مجد الدين أبا عبد الله محمد بن خالد بن حمدون.

والفخر المقدسي أبا الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد.

وقد ترجم بدون شك لهؤلاء وغيرهم ـ ممن قرأ عليه أو سمع منه أو روى عنه بالبلاد الشامية ـ في هذا الجزء الرابع من الرحلة.

خامسا: أن الأجزاء الأول والرابع المفقودين والثاني والثالث تمثل القسم الأول من الرحلة وهو الورود، والجزء

الخامس هو القصد وفيه ابتداء القسم الثاني منها وهو الصدور ويشمل هذا بقية الأجزاء السادس والسابع .

الرسوم الباقية من الرحلة :

لا يعنينا هنا أن نصف الأجزاء الباقية المتوفرة لدينا في الرحلة فسوف نقوم بذلك بحول الله عند تقديم كل جزء منها . ولكننا لإبراز أهميتها والتعريف بما تضمنته من رسوم ننبه هنا على ما اشتمل عليه كل جزء من ذلك .

ففي الجزء الثاني أو الباقي منه الذي يحمل رقم1736 المتعلق بتونس عند الورود نجد على الترتيب تراجم الأعلام الآتي ذكرهم :

1 ـ أبو بكر بن حبيش .... 1 أ ـ 8 ب
2 ـ أبو إسحاق بن الحاج .... 10 أ ـ 16ب
3 ـ أبو العباس بن القصير .... 9 أ ـ 9 ب
4 ـ أبو محمد الطبيري .... 17 أ ـ 19ب
5 ـ أبو العباس البطرني .... 20 أ ـ 20ب
6 ـ أبو عبد الله بن حيان .... 20ب ـ 26ب
7 ـ أبو جعفر اللبلي .... 27 أ ـ 34ب
8 ـ أبو البركات القميجي .... 35 أ ـ 40ب
9 ـ أبو عبد الله السلاوي .... 41 أ ـ 43ب
10 ـ أبو يعقوب بن عقاب .... 44 أ ـ 44ب
11 ـ صالح بن شوشن .... 45 أ ـ 45ب
12 ـ أبو محمد الخلاسي .... 45ب ـ 56 أ
13 ـ أبو عبد الله بن أبي تميم الحميري .... 56أ ـ 60 أ
14 ـ أبو محمد بن مبارك .... 60 أ ـ 64 أ
15 ـ ابن أبي الدنيا .... 64 أ ـ 65ب
16 ـ أبو العباس الأشعري .... 66 أ ـ 66ب

وفي الجزء الثالث أو الباقي منه الذي يحمل رقم1739 وهو لا يتصل بما قبله نجد مجموعتين من التراجم . الأولى خاصة بالإسكندريين الذين لقيهم ابن رشيد عند الورود، والثانية تتعلق بالمصريين . وقد وردت رسومهم عن النسق التالي :

الإسكندرية

1 ـ ابن ساطر البوني .... 1 ب ـ 2 ب
2 ـ ابن التونسي .... 2 ب ـ 2 ب
3 ـ ابن منصور الهمداني .... 3 أ ـ 3 أ
4 ـ مثقال الحبشي .... 3 أ ـ 3 ب
5 ـ ابن منصور الأنصاري .... 3 ب ـ 4 ب
6 ـ المكين الأسمر .... 4 ب ـ 6 ب
7 ـ محمد بن مكين بن الخطيب .... 6 ب ـ 7ب
8 ـ الخزرجي .... 7 ب ـ 9 ب
9 ـ ابن هلال التميمي القماح .... 9 ب ـ 10 أ
10 ـ الغرافي .... 10 أ ـ 21 أ

مصر

11/01 السعدي .... 21 أ ـ 22 ب
12/02 ابن النحاس .... 22 ب ـ 30 ب
13/03 ابن الأنماطي .... 30 ب ـ 35ب

(نورد ترجمته في نهاية هذه المادة إن شاء الله تعالى لأهميتها حيث فاتنا إيرادها في موضعها من حرف الألف) .

14/04 القسطنطيني .... 35 ب ـ 36 أ
15/05 ابن خطيب المزة .... 36 أ ـ 43ب
16/06 ابن الخيمي .... 43 أ ـ 48 ب
17/07 المراغي .... 48 ب ـ 57ب
18/08 ابن دقيق العيد .... 57 ب ـ 63 أ
19/09 التقي عبيد .... 63 ب ـ 68ب
20/10 أبو البركات الخلاطي .... 68 ب ـ 70 أ
21/11 جمال الدين العطار .... 70 ب ـ 77 أ
22/12 أبو عبد الله محمد الصفار المطرز .... 77 أ ـ 79ب
23/13 أم الفضل زينب البغدادية .... 79 ب ـ 81ب
24/14 أبو عبد الله الدّلاصي .... 81 ب ـ 82ب
25/15 أبو عبد الله القسطلاني .... 82ب ـ 83 أ
26/16 أبو بكر العسقلاني الرزاز .... 83ب ـ 84 ب
27/17 أبو الحسن بن أبي الكوم .... 84 ب ـ 85ب
28/18 أبو يونس ذو النون الأسعردي .... 85 ب ـ 88 أ

29/19 أبو المكارم الأصبهاني.......... 88أ ـ 89 ب

30/20 أبو محمد الكافوري.......... 89 ب ـ 91 ب

21-31/22-32 أبو محمد وأبو موسى ابنا

القاهري .... 92أ ـ 36 ب

33/23 أبو العباس الأعلاقي.......... 93أ ـ 94 ب

34/24 أبو عبد الله الخراساني.......... 94 ب ـ 95أ

35/25 أبو الهدى الأنصاري.......... 95أ ـ 96 ب

36/26 الظاهري .... 96 ب ـ 99ب

37/27 أبو عبد الله بن درادة.......... 99 ب ـ 100ب

38/28 أبو البدر بن أبي الزين.......... 100ب ـ 102 أ

39/29 أبو أحمد البعلبكي.......... 102 أ ـ 103أ

40/30 أبو فضل الدميري.......... 103 أ ـ 106أ

41/31 أبو بكر القسطلاني.......... 106ب ـ 113أ

42/32 أبو البركات بن نبا.......... 113 أ ـ 114أ

43/33 أبو العز الحراني.......... 114 أ ـ 123أ

وفي الجزء الخامس الذي يحمل رقم1680 وموضوعه الحرمان الشريفان، ومصر والإسكندرية عند الصدور يذكر ابن رشيد مراحل سفره، ويصف تنقلاته ومحاوراته مع الأصحاب ومذاكراته. ويطنب عند الحديث عن المناسك وهي غرضه الأول من السفر فيتحدث عن البيت والمقام والسعي والمشعر الحرام وعرفة ومنى، ولا يغفل عما التزم به في برنامجه من التعريف بمن لقي من الرجال أو ذكر من روى لهم وقيد مقالاتهم وأشعارهم من أئمة العلم وأهل الفكر والأدب.

ففي الحرمين الشريفين يعرِّف بثلة من العلماء والصلحاء والمحدثين منهم:

1 ـ عفيف الدين بن الزجاج } 3 أ، 6أ ـ 8أ، 52 أ، 55 أ

2 ـ أبو القاسم عبد الحميد محمد ابن الزجاج.......... 5أ ـ 12أ

3 ـ أم الخير أم محمد فاطمة البعلبكية.......... 8 أ ـ 9أ

4 ـ أبو إسحاق إبراهيم الفاسي ـ

5 ـ أبو محمد عبد السلام بن مزروع بن عزاز.......... 9أ ـ 13أ

6 ـ أبو نصر الشقاري.......... 13 أ ـ 13 أ

7 ـ أحمد بن عثمان المصري.......... 13 ب ـ 13ب

8 ـ أبو عبد الله بن أبي القاسم.......... 15ب ـ 14أ

9 ـ أبو محمد المرجاني.......... 16 أ

10 ـ أبو علي عمر الصواف.......... 19أ

11 ـ أحمد بن أبي بكر بن خليل.......... 25أ

12 ـ أبو عبد الله بن أبي بكر بن خليل.......... 25 أ

13 أبو اليمين بن عساكر.......... 30ب

14 ـ أحد العلماء أنسي اسمه.......... 55أ ـ 52أ

15 ـ أبو محمد البسكري.......... 55 ب

16 ـ أبو الحسن التجاني.......... 56 ب

وبمصر عند الصدور

17/01 عز الدين الحراني.......... 59أ ـ 62 أ تكرر له لقاؤه

18/02 جمال الدين الظاهري.......... 62 أ ـ 65 أ تكرر له لقاؤه

19/03 أبو صادق بن رشيد

العطار.......... 65 أ ـ 66أ تكرر له لقاؤه

20/04 أبو الفتح ابن دقيق العيد.......... 66 أ ـ 67ب تكرر له لقاؤه

21/05 صواب الصلاحي.......... 68 أ

22/06 علم الدين العراقي.......... 68 أ ـ 69 ب

23/07 شرف الدين الكركي.......... 69ب ـ 71ب

24/08 زين الدين بن الجميزي

السكان.......... 71ب

25/09 الجمال محمد بن إبراهيم

ابن يحيى الأنصاري.......... 72 أ ـ 74 أ

26/10 ناصر الدين نصير

المشاوي.......... 74أ ـ 76 ب

27/11 أبو حيان الجياني.......... 77 أ ـ 79 أ

وبالإسكندرية عند الصدور

28/01 وجيه الدين أبو محمد بن خير.......... 79 أ 80 ب

29/20 شرف الدين بن الصواف.......... 80ب ـ 81أ

30/03 علي التجاني.......... 81 أ ـ 83ب

31/04 جمال الدين الجابي البزار.......... 84 أ ـ 84ب

وفي الجـزء السـادس رقم 1737 المتعلق بالعـودة من الإسكندريـة إلى تونـس عن طريق إطـرابلس والمهدية يعرف بجماعة من الأعلام منهم من لقيه بالمركب وهو:

1 أبو عثمان سعيد بن جون 1ب

ومنهم من عرفه بإطرابلس وهو:

2/01 أبو محمد عبد الوهاب بن أبي الحسن بن عبد السيد .... 2 ب

ومنهم من لقيه بالمهدية وهو:

3/01 أبو فارس التميمي .... 6 ب

وفي تونس التقى بمجموعة كبيرة من العلمـاء عرف بهم. منهم من تجـدد له لقاؤه، ومنهـم من تعرف عليـه لأول مرة. وهم:

4/01 أبو بكر بن زيتون - 9أ - 15أ تكرر له لقاؤه

5/02 أبو العباس بن الغماز ... 15ب - 55أ تكرر له لقاؤه

6/03 أبو يعقوب بن عقاب .... 25أ - 61أ تكرر له لقاؤه

7/04 أبو القاسم اللبيدي ..... 26أ - 33ب

8/05 أبو بكر بن حبيش .... 33ب - 54ب تكرر له لقاؤه

9/06 أبـو العبـاس ابن الإمام الجزائري .... 55أ - 61ب

10/07 أبو إسحاق الخزرجي .... 62أ - 63أ

11/08 أبـو العباس وأبـو جعفـر اللبلي .... 63أ - 83ب 84أ تكرر له لقاؤه

12/09 أبو الحسن بن ديسم ... 63أ - 63ب تكرر له لقاؤه

13/10 أبو الحسن بن رزين ..... 64أ - 83أ

14/11 أبو محمد بن هارون ..... 85أ تكرر له لقاؤه

15/12 أبو عبد الله السلاوي ..... 85أ - 87ب تكرر له لقاؤه

16/13 عبد العزيز الجعدي 88أ - 88ب

17/14 محمـد بن أبي القـاسم اللواتي 89أ

18/15 أبو العباس الكتاني .... 89أ - 95ب

19/16 أبو العباس ابن القصير 96أ - 98ب تكرر له لقاؤه.

20/17 أبو عبد الله بن هريرة ... 98ب

21/18 أبو عبد الله الأنصاري 99أ

22/19 أبو القاسم بن تقي 99ب

23/20 أبو بكر بن غصن 100أ

24/21 أبو عبد الله بن همشك ..... 100أ - 101أ

25/22 أبو الشمل جماعة الحلبي .. 101أ - 101أ

26/23 أبـو العبـاس بـن نخيل الحميري .... 102أ - 103ب - 101ب

27/24 أبو إسحاق بن حبي .... 103ب - 109أ

28/25 أبو العباس بن المروش .... 109أ - 110أ

29/26 أبو القاسم الكلاعي 110ب

30/27 أبو الحسن القيجاطي ..... 110ب - 112أ

31/28 أبو القاسم الأنصاري 112أ

32/29 أبو يعقوب بن أندارس .... 112أ - 112ب

33/30 أبو العباس بن المرسي .... 112ب - 114أ تكرر له لقاؤه

34/31 أبو الكرم الحميري 114أ

35/32 أبو عبد الله الفرضي ...... 114ب - 115ب

36/33 أبو زيد بن القويع .... 116أ - 116ب

37/34 أبو عبد الله بن القويع ..... 116ب - 117ب

وفي الجزء الأخير المتقطع عما قبلـه وهو الجزء السابع أو نهاية الرحلة 1735 المتعلق بالعـودة من تونس إلـى سبتة عن طريق عنابة ومالقة ورندة والجزيرة الخضراء تحدث ابن رشيد عن مروياتـه ومجالسه ومراسلاته يترجم لجمـاعة من الأعلام المشرقيين منهم:

1 أبو حفص التجاني. والمقدار الموجود هو بقية الرسم المخصص له 1أ - 4أ

2 أبو الفضل التجاني .... 4 ب - 15أ

وبمالقة يتعرف على جماعة منهم:

3/1 أبو عبد الله بن عياش .... 53 ب - 58ب

وبرندة التقى بجماعة منهم:

4/1 أبو الحسن بن السفاج .... 59 ب

5/2 أبو عمرو بن عبيد الله الأسدي ... 59 ب - 61أ

6/3 أبو القاسم بن الأيسر .... 61 ب - 63أ

وعن الجزء الثاني يقول سماحة الشيخ الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة :

يحتوي هذا الجزء بالرغم عما سقط منه من أوراق ورسوم على ست عشرة ترجمة. اثنتا عشرة منها لأندلسيين قدموا تونس واستقروا بها. فمنهم المرسي وهو أبو بكر بن حبيش والقميجي من بني قميج قرب مرسية وهو أبو البركات القميجي ومنهم الإشبيلي الأصل مثل ابن الحاج وابن القصير، ومنهم الشريشي وهو أبو محمد الطبيري ، ومنهم البطرني وهو أبو العباس أحمد بن موسى الأنصاري . ومنهم الشاطبي مثل أبي عبد الله بن حيان وأبي يعقوب بن عقاب، واللبلي وهو أبو جعفر أحمد بن يوسف الفهري، والطرطوشي وهو أبو التقي صالح بن شوشن والبلنسي وهو أبو محمد الخلاسي، والمالقي وهو أبو العباس الأشعري. وبقية المترجم لهم في هذا الكتاب من أهل بلاد المغرب. منهم التونسي مولدا ونشأة وهو أبو محمد بن مبارك، ومنهم من قدم على تونس من مدينة سلا بالمغرب الأقصى وهو أبو عبد الله السلاوي ، ومنهم من انتقل إليها من بجاية وهو أبو عبد الله ابن أبي تميم الحميري، ومنهم من ورد عليها من طرابلس وهو ابن أبي الدنيا.

ودرجة هؤلاء وأولئك من المذكورين في الرسوم الباقية من هذا الجزء مختلفة بحسب علاقاتهم بصاحب الرحلة. فمنهم من عدهم ابن رشيد في زمرة شيوخه وهم الأكثر، ومنهم من وصفهم بالصحبة وهؤلاء هم الطبيري والبطرني وابن حيان وابن المبارك والأشعري.

وأهمية التراجم متفاوتة بحسب الدسامة وتعدد الأغراض وما تناولته الرسوم من إفادات ومعلومات. وترتيبها على هذا الأساس وبحسب هذا الاعتبار يكون كالتالي : التراجم 12، 1، 7، 8، 6، 2، 14 ، 9، 10، 13، 3، 4، 5 ، 15، 16، 11 .

من الجدير بالملاحظة أن هذه الرسوم قد اشتملت فيما اشتملت عليه على ذكر أنواع من طرق التحمل مثل القراءة والسماع والمناولة، وعلى أحاديث بأسانيدها مع التعقيب على طرقها وبيان ما يتعلق برجالها، وعلى أخبار تتعلق بالمترجم لهم أو بابن رشيد ومن كان مصاحبا له في سفره مثل ابن الحكيم وأبي محمد الطبيري وأبي محمد المرجاني وأبي محمد اليسكري وأبي محمد بن يعقوب . كما اشتملت على ذكر طبقات من الشيوخ، وأشعار لابن رشيد وابن الحكيم وابن مبارك وغيرهم من أصحاب التراجم، وعلى ذكر تصانيف فريدة ومؤلفات عديدة للمترجم لهم. وهي إلى جانب ذلك سِجلٌ به جملة من الألفاظ الحضارية والخاصة التي كان يستعملها ابن رشيد ومن عاصره في البلاد المغربية.

ولا يفوتنا أن ننبه هنا على أن ابن رشيد في كل هذه التراجم قد أثبت أنه استجاز أصحابها وحصل على الإجازة منهم لنفسه ولولده وأخواته. وفي البعض منها لهؤلاء جميعا وطائفة من أصحابه، إذ كان غرضه الأول من الاتصال بهؤلاء الأعلام الانتفاع بما عندهم من أخبار وأحاديث وفهارس وسماعات، وتقييد الأسانيد والانتظام في سلكها بما يحصل عليه من إجازات.

ولنتمكن من تصور الأعلام المترجم لهم بهذا الجزء من شيوخ وأصحاب ابن رشيد تصورا دقيقا يمكن أن نقسمهم إلى فئات بحسب تخصصاتهم أو ما غلب عليهم واشتهروا به من معارف أو فنون وأذواق. فمنهم :

1) الفقهاء الحفاظ الأدباء الشعراء : 1، 16.
2) الشيوخ المحدثون : 6، 8، 2، 5 .
3) الفقهاء الأصوليون : 15 .
4) الحفاظ المتصوفون : 12، 10، 11، 9 .
5) الأدباء المتصوفون : 4 .
6) الرواة الأدباء النحاة : 7 .
7) الأدباء : 13، 14، 3 .

الفئة الأولى ونعد فيها علمين بارزين هما :

الفقيه الأديب الحافظ الشاعر القاضي الزاهد أبو بكر بن حبيش المرسي (أوردناه في م ١٣ / ١١٢ ، ١١٣) وهو من أول من لقيه ابن رشيد بتونس. زاره بمنزله ووجد منه عناية واحتفاء.

ذكر له فهرسته التي كتبها له تلميذه أبو العباس الأشعري ، وكذا أَسْمِعَتَه .

والفهرست، كما يبدو من قراءتها، ثبت زاخر بأعلام الأندلسيين الذين تخرج عليهم.

فمن شيوخه ابن الولى، والرفاء، وابن سلمة الشاطبى، وابن محرز، وسهل بن مالك، وابن عساكر، وابن قطرال، وابن أبى السداد، وابن الحاج القرطبى، وابن عتيق الأزدى، وابن واجب القيسى، وابن أبى الغصن اللخمى، وابن القرشية المقرئ، وابن برطلة، وابن عميرة، وابن أبى الخير الشاطبى، وابن أبى غالب، وابن الأصفر الحارثى، وابن مفضل بن مهيب.

وقد أجاز له جماعة أيضا من أشهرهم: أبو على الشلوبين، والدباج، وابن عاصم الرندى، وابن القاسم الطيلسان، وابن حريرة المالقى، والمومتانى، وأبو زيد الخزرجى.

وأسمعته ديوان يعرف بالكتب القيمة المعتمدة فى ذلك الوقت لتخرج أهل الفضل والعلم فى مختلف العلوم العقلية والنقلية والشرعية، فمن ذلك التيسير للدانى، وحرز الأمانى للشاطبى، والقصيدة الحصرية، والتقريب والحرش للهاشمى، والمحرر الوجيز لابن عطية، وصحيح البخارى، وصحيح مسلم، وسنن أبى داود، وسنن الترمذى، وموطأ مالك، وملخص القابسى، ومنتقى ابن الجاورد، والمسند الكبير للبزار، وسيرة ابن هشام، وشمائل الترمذى، وكتاب الأربعين للمقدسى، وكتاب الأربعين لأبى الفتوح الطائى، وكتاب الأربعين للفراوى، وشرح الحكم والأمثال للعسكرى، ومعراج المناقب لابن أبى الخصال، والاستيعاب لابن عبد البر، والاستذكار له، والإشراف لابن المنذر، والمختلف والمؤتلف لعبد الغنى الحافظ، وكتاب الجهاد لابن الحاج، والتبصرة للخمى، ورسالة ابن أبى زيد، والتلقين للقاضى عبد الوهاب، وفهرست أبى القاسم بن حبيش، والإيضاح للفارسى، والجمل له، والمفصل للزمخشرى، وكذا الفصيح وإصلاح المنطق لابن السكيت، وأدب الكتّاب لابن قتيبة، والأمثال لأبى عبيد، والكامل للمبرد، والأمالى للبغدادى، والمقامات للحريرى، وكتاب الأشعار الستة، وشعر المتنبى، وحماسة حبيب، وشعر ابن وضاح، وشعر ابن خفاجة، والمسلسل فى اللغة للتميمى، وكتاب نزهة الألباب فى محاسن الآداب، والمقاصد الكافية من علم لسان العرب.

ثم عرّف ابن رشيد بما قرأ على ابن حبيش من أحاديث، وأثبت بالترجمة قصيدا طويلا من نظمه يستدعى به أنس بن حبيش وإجازته له، وعقب ذلك أثبت الجواب عن قصيده بما نظمه أبو محمد بن مبارك على لسان الشيخ ثم ذكر قصيد ابن الحكيم فى نفس الغرض والإجابة عنه.

ثم أورد أشعارا كثيرة تزيد على ثلاثين قطعة كلها لابن حبيش ومن نظمه غير قطع قليلة أنشدها صاحب الترجمة له بعضها لابن خفاجة والبعض الآخر لابن شرف. وقد كان ابن رشيد دائم الاتصال بأبى بكر بن حبيش من حين دخوله تونس إلى وقت مغادرته لها حيث وافته مراسلة منه إلى المركب الذى يحمله نحو الوجهة الحجازية.

2) الفقيه الصالح المحدث الأديب أبو العباس أحمد بن محمد بن ميمون الأشعرى المالقى نشأ بتونس وتعلم بها. وكان له تقدم فى النظم واتساع فى الرواية. سمع وأجيز له واستجاز واستجيز له ذكر ابن رشيد من شيوخه ابن الحجاج وابن الغماز وابن مناد وابن أبى رقيقة وحازما القرطاجنى وأبا بكر بن حبيش. وقال: إنه كان يقيم فى بيت ومعه كتبه فى أحد المساجد. وذكر أنه صحبه مدة إقامته بتونس، ووصف شعره بالكثرة، وذكر من تآليفه تكميل كتاب ميدان السابقين وحلبة الصادقين المصدقين فى ذكر الصحابة الأكرمين لأبى الربيع سليمان الكلاعى، ونقل عنه إفادات وأبياتا.

الفئة الثانية: ونذكر فيها جماعة من المحدثين علا ذكرهم وذاع صيتهم بالبلاد المغربية وهم على ترتيبهم فى الأهمية:

1) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حيان الشاطبى. وهو الفقيه الراوية المكثر المسند المقيد الضابط المقرئ المجوّد المُكتب. ذكر ولادته سنة 635. ووصفه بسماع العالى والنازل من الأسانيد، وباقتنائه الأمهات والأجزاء، وبكونه كتب بخطه ما لا يحصى، وعد من شيوخه أعلاما من أهل أفريقية، ومن القادمين عليها من الأندلس مثل أبى المطرف وأبى إسحاق بن عياش وابن الأبار. وذكر أنه كان يصحبه إلى مجالس ابن الغماز وابن حبيش، وكان معجبا به وبتصرفه مع الأشياخ إذ كانت له قدرة فائقة على مداخلتهم لسماع ما

عندهم . ومما ورد في هذه الترجمة سماعات ابن رشيد عليه لجملة من الأحاديث منها :

حديث : «إن الحلال بيّن وإن الحرام بيّن ...» .

وحديث : «من صلى على يوم الجمعة مائة صلاة ...»

وسمع منه أيضا بيتى عطاء الفقيه ببيت المقدس . وقرأ عليه جملة من مسلسلات أبى بكر بن العربى ، منها : مسلسل المصافحة ، ومسلسل ذاك كذا ، ومسلسل اشتكت عينى ، ومسلسل إنى أحبك .

وقال : إن ابن حيان كتب له بخطه جملة من الأشعار التى أسندها ورواها عن أشياخه . فقرأها عليه ابن رشيد وعلق على كثير منها .

2) أبو البركات موسى بن عبد الله بن إبراهيم التجيبى المرسى القميجى وهو الفقيه المقرئ المحدّث . ذكره المقيد أبو إسحاق البلفيقى . مولده سنة 610 . وهو صهر ابن حيان وعنده لقيه ابن رشيد . ذكر له عددا من شيوخه المرسيين ومن القادمين على مرسية . وقال : إنه تلا بغرناطة بحرف نافع ، ثم عد نفرا من شيوخه الذى روى عنهم بالأندلس وبتونس . وأثبت في ترجمته جملة مما أنشده من الأشعار كما أورد سماعاته . ومما قرأه ابن رشيد عليه رسالة أبى بكر بن العربى إلى أبى القاسم بن حبيش ، وجزء مصافحة ابن العربى الذى تضمن ستة أحاديث وهى :

«العائذ في هبته ...» .

«ألا أخذوا إهابها ...»

«الله أكبر خربت خيبر ...» ،

«أنا محمد وأنا أحمد ...» ،

«ما كنت تدعو الله بشىء أو تسأله إياه ...» .

«كان أبو عبيدة وأبى بن كعب ...» .

وإثر تخريج هذه الأحاديث علق ابن رشيد عليها مبينا أن المصافحة لابن العربى فيها سلمت في ثلاثة هى الأول والثانى والرابع ، ولم تتم له في الثالث والخامس والسادس ، وبيّن وجه ذلك بغاية الضبط . ثم أورد كلام أبى الربيع بن سالم وما خطأ به ابن العربى فيما رواه من أحاديث وقعت له مصافحة للإمامين وهى :

«كان يعجبنا أن يجىء الرجل من أهل البادية ...» .

«استيقظ النبىء ﷺ من نوم محمر وجهه وهو يقول ...» .

«أن النبى ﷺ مر بشاة ميتة لمولاة ميمونة . . » .

«ينزل ابن مريم حكما مقسطا ...»

«لو تعلمون ما أعلم ...» .

«العائد في هبته ...» .

«إنى أنا محمد وأنا أحمد ...» .

«من أحب أن يمد الله في عمره ...» .

«سمعت النبى ﷺ يقرأ في المغرب بالمرسلات ...» .

«دخلت أنا وخالد بن الوليد بن المغيرة مع رسول الله ﷺ بيت ميمونة ...» .

«أن النبى ﷺ أعطى من غنائم حنين ...» .

وعقب على هذه الأحاديث كلها بملاحظات أبى الربيع ابن سالم عليها .

3ـ أبو إسحاق إبراهيم بن أبى الوليد محمد بن أحمد بن الحاج وهو الشيخ الحافظ المكتب المقيد المتقن . لقيه ابن رشيد بسوق العطارين فأجازه كتابة وأجاز بنيه أبا القاسم وعائشة وأمة الله وجماعة من أصحابه جميع ما يحمله من قراءة وسماع ومناولة وإجازة على العموم والإطلاق . وذكر أسماء شيوخه وأسمعته . وعرض للحديث الذى رواه عنه بسنده وهو قول رسول الله ﷺ «إن الاستغفار ممحّاء» .

ونبه ابن رشيد على ضياع كتب ابن الحاج وتعذر السماع عليه . وقال إن أَسْمِعَتَهُ توجد على ظهور الكتب متفرقة . ونقل عنه الشروط التى يكون بها الرجل من أصحاب الحديث ، كما أورد في هذه الترجمة طرفا من أخبار أبى الفضل العباس بن أحمد وأخيه أبى الوليد بن أحمد بن الحاج ، والمساجلة بين ابن زروقون وابن أبى الركب ، وأبيات قينة التركى ، وخبر عبد الله ابن كثير حين سأله أهل مكة أن يقربهم القرآن بعد وفاة مجاهد ، وإفادة أن القراءة في أصل الصدفى لا تصح الرواية بها إلا فيما وافق فيه رواية الكروخى . ثم أورد ما استحسنه من إنشادات أبى إسحاق عن أشياخه فروى قطعا كثيرة ونسبها إلى أصحابها .

4 ـ أبو العباس أحمد بن موسى الأنصارى البطرنى . وهو

المقرئ المجود المسند الراوية المقيِّد. روى عن جماعة كثيرة من شيوخ إفريقية وحصل على إجازات كثيرة من مشائخ أهل عصره بالمشرق. وحضر ابن رشيد معه دروس القاضي أبي العباس ابن الغماز. ولم يذكر صاحبنا شيئا من مروياته عنه غير ما أنشده له عند توديعه بتونس. وهو أبيات ثلاثة لأبي القاسم بن نوح. ثم ختم ترجمته بقوله: وقد كتب إليَّ بعد قفولي إلى المغرب بإجازة جميع مروياته.

والفئة الثالثة تتمثل في الفقيه الجليل العالم المشاور المفتي القاضي أبي محمد عبد الحميد بن أبي البركات بن أبي الدنيا الصدفي. تردد ابن رشيد على منزله ولم يكتب له أن يراه إذ حال موت الشيخ دون ذلك . وكانت وفاته في ربيع الأول 684. صلى عليه بجامع الزيتونه ودفن بالزلاج. وهو طرابلسي وفد على تونس. له تصانيف في أصول الدين وأصول الفقه، ونظم ونثر. وصفه ابن رشيد بالاستقامة والعدل والثروة والمروءة وتحدث عن حسن معاملته للطلاب، وعن تنازله عن حقه في ميراث والده لأخيه. وأنكر على بعض الأشخاص تفويته عليه فرصة لقائه ابن أبي الدنيا، وحرمانه من لقاء آسية بنت عبد الرحيم بن طلحة وأخذ السماعات العالية عنها. وقد أخبر أن صاحبه أبا عبد الله محمد بن يعقوب هو الذي خلف الشيخ في القضاء بتونس. وذكر أنه قرأ على بعض الأصحاب كتب الشيخ، وأخذ مناولة من الشيخ العابد إبراهيم الفهري بعد قفوله من المشرق وأيام إقامته بغرناطة كتاب ابن أبي الدنيا : الإيضاح والبيان في العمل بالظن المعتبر شرعا بالسنة الصحيحة والقرآن.

والفئة الرابعة فيها حفاظ متصوفون أربعة :

1 ـ أعلاهم قدرا وأعظمهم خطرا الشيخ العالم الصوفي الزاهد الفاضل الولي التقي أبو محمد عبد الله بن يوسف بن موسى الخلاسي (أوردناه في م ١٦ / ١٠٦ ـ ١٢٤). وهو بلنسي الأصل، ولد سنة 610 . كان يشتغل بتسفير الكتب، يقصده الناس للتبرك بدعائه والسماع منه. سمع من أبي الربيع بن سالم صحيح مسلم وصحيح البخاري وأكثر كتاب الاكتفاء ، وقرأ على أبي إسحاق البلفيقي أحاديث الخضر وإلياس، وسمع عليه جزء الصحابة الأربعة، وحديث القلاقل، واختصار السيرة لابن فارس. وقرأ على ابن عجلان وسمع عليه جميع القواعد للقاضي عياض. وروى الأربعين حديثا لسلمان الفارسي.

وأخذ لباس الخرقة عن ابن مسدى وذكر سنده في ذلك وسمع عليه المقدمة المحسبة بتوجيه ذوي الخرق المتسبة. وأثبتها بنصها كاملة، وقرأ عليه الجزء الثالث من الفوائد المسلسلات الأسانيد. وقرأ على أبي عبد الله بن أحمد بن لب الأنصاري عوالي ابن الدباغ، وعلى الشيخة أم الحسن فاطمة بنت نعمة بن سالم الحميري. وأجاز له عدد كبير من شيوخ المشرق، منهم من ورد ذكرهم في استدعاء البلفيقي له، ومنهم من استدرك ذكرهم ابن رشيد. وقد ذكر رحالتنا إجازة الخلاسي له، وأنه أخذ عنه الكتاب المغني عن الحفظ والكتاب لعمر بن بدر الموصلي، وأثبت صفة سماع الشيخ له. وأنشد عليه بلفظه بيتين لأبي عمران الزاهد، وآخرين لأبي بكر بن قسوم من مجزوء الكامل، وآخرين له من المجتث، كما أنشد عليه أيضا أبيات ابن عتاب الأب في التنويه بأصحاب الحديث، ثم أسند عليه إلى الشعبي قصة عبد الله ابن عمر وعبد الله بن الزبير وأخيه مصعب وعبد الملك بن مروان بفناء الكعبة ودعاءهم بالملتزم. وأثبت ابن رشيد ما أسنده على أبي محمد الخلاسي من أحاديث وأخبار منها :

حديث: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد... »

وحديث : «إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم... ».

ثم ذكر بالرواية عنه بيتين في التخويف من الله، وآخرين في الاسترحام لابن المفضل، وآخرين له أيضا في التزام طريق عباد الله الصالحين.

وبعد هذا أسند عنه مسلسل شهدت، ومسلسل كل السمك الطافي، ومسلسل الأسودين التمر والماء، ومسلسل أطعمنا وسقانا، ومسلسل سمعت، ومسلسل الجوز والخبز، ومسلسل لقمنا لقمة لقمة، ومسلسل احتفى في الضيافة واحتفل، ومسلسل الوتر، ومسلسل إني أحبك يا معاذ. وتخلل بعض ذلك إنشادات.

وأورد آخر الترجمة سماعه على أبي محمد، وذكر لباسه منه الخرقة، وأنشد عليه بلفظه ما رواه عنه من أبيات ابن مسدى في التذلل لله. وختم الرسم بذكر ما رواه عن الخلاسي

من شعر - سقط من النسخة - في أوصاف الفعل الكريمة.

2 - الشيخ أبو يعقوب يوسف بن إبراهيم بن عقاب الجذامي الشاطبي وهو المقرئ المجوّد الصوفي الولي التقي. أثبت تاريخ ولادته 613 . وذكر من شيوخه والده وابن الولي وابن فورتش والبلنسي والمعافري وابن قطرال. وقال إنه لقي ابن قاسم وابن أبي السداد وسهل بن مالك وابن أبي والحفار والطراز وأبا صالح محمد بن محمد وابن الخضار التلمساني والفارسي واللوري والمغاور وابن أبي نصر وابن سبعين وابن وضاح وجملة غير هؤلاء في أسفاره وتنقلاته وسمع منهم وأجازوا له. وفي آخر الترجمة ذكر ابن رشيد قراءته عليه كتاب التيسير حتى آخر أسماء القراء والناقلين عنهم، وأخذه منه باقيه مناولة، كما قرأ عليه ثلاثيات البخاري، وذكر منها حديث «من يقل عليَّ ...» وأفاد في آخر الرسم أن ابن الولي أقرأ في حياة شيخه ابن الأحدب.

3 - الشيخ أبو التقى صالح بن محمد بن سليمان بن شوشن أصله من طرطوشة. وهو أحد الأولياء الأتقياء المعمرين. ليس له كبير سماع. مولده573. أدرك أبا الحجاج الزاهد المالقي. وقرأ الترمذي على أبي الربيع بن سالم، وأخذ عن الأندى البخاري والاستيعاب والسير والموطأ. ومن شيوخه ابن واجب وابن سعادة.

قرأ عليه ابن رشيد حديثا واحدا من ثلاثيات البخاري إيثارا للتخفيف عليه وهو: «كنا نصلي مع رسول الله ﷺ المغرب إذا توارت بالحجاب». وقرأ عليه ابن الحكيم سبعة أجزاء من ثمانية من البخاري. وممن أخذ عنه من الشيوخ ابن حين النفزي الغرناطي ونوه به. وفي آخر الرسم حرر ابن رشيد ما جاء في أسماء شيوخ ابن شوشن من ذكر أبي الحجاج الأبذي الخزرجي. وأثبت أنه أبو الحجاج الأندى القضاعي وقال: إن ما ورد بكلام أبي حيان في تسميته وهم.

4- الشيخ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم القيسي السلاوي وهو شيخ حافظ يعرف بخديم المشائخ. له رواية وذكر لنبذ من الآداب، وحفظ لكرامات الأولياء. ولد بسلا في رمضان 614. ولقي من علية الأدباء القاضي الكاتب أبا يحيى أبا بكر بن هشام القرطبي. وذكر أنه رحل إلى المشرق ولقي الحرالي وكتب عنه أماليه. كما أخذ عن عدد من الشيوخ مثل البكري الشريشي وابن المقير والعطار وأبي علي الشاطبي. وفي ختام هذا الرسم أورد ابن رشيد المشابكة المباركة للسلاوي في النوم، ونقل عنه أخبارا تعقبها عليه ثم ذكر له من مروياته قطعتين من الشعر يرويهما عن الحرالي.

الفئة الخامسة : تتمثل في الأديب الحسيب الصوفي الفاضل أبي محمد عبد الله بن محمد بن السليم الأزدي الطبيري الشريشي. قال ابن رشيد بشأنه «قرأ وتأدب وتصوف وتعبد وتزهد وتطور ولبس الخرقة، وتخلق بأخلاق الصوفية وتبعهم في لباسهم وسلوكهم». وذكر من شيوخه أبا إسحاق الغافقي بسبتة. وقال: إن له نظما جيدا في المعرب، وإنه محكم للطريقة الزجلية. عرفه رحالتنا بتونس. وكان من صحابته المرافقين له في الطريق إلى الديار الحجازية. وأخبر أنه كان ينشدهم من أشعاره في الطريق باستدعاء من أبي محمد المرجاني. وقد أثبت له ابن رشيد في آخر الترجمة قصيدة من الطويل ذات خمسة وعشرين بيتا. قال: إنما أنشده إياها بمنزله بتونس. وروى له مقطعات ثلاثة من طريق ابن الحكيم. وذكر له رؤيا بمكة. وتحدث عن علاقته بأبي محمد البسكري وزيارته له، وأنشده في زيارته تلك بيتين من الشعر.

الفئة السادسة : من الرواة الأدباء النحاة يمثلها أبو جعفر أحمد بن يوسف الفهري اللبلي. وهو الأستاذ المقرئ اللغوي النحوي المتقن. أخذ عن الشلوبين والدباج والأعلم وابن خلفون الأونبي وابن خروف ببلاده الأندلس، ثم عن ابن رحمون وأبي عبد الله الأزدي بسبتة، وعن ابن السراج ببجاية، وعن البلاطي الحميري بتونس، وعن ابن الجرج والجذامي بالإسكندرية، وعن ابن حسان الأنصاري وابن سراقة الشاطبي وابن شجاع والمنذري بمصر، وعن اللورقي والأربلي والخسروشاهي وعن العز بن عبد السلام بدمشق.

وقد أورد ابن رشيد بعد هذا فهرسته. وذكر جملة من تآليفه كشرح الفصيح، واختصاره، والبغية، والأفعال والتصريف. وعقب ذلك في ترجمته بذكر نبذة من مروياته، ذكر فيها: التيسير، والمناهج، والعنوان، وحرز الأماني، وغريب ابن عزيز، وغريب الهروي، والأحكام الصغرى، والترمذي،

وشمائله، والروض الأنف، والمعلم، وشهاب القضاعى، والتفريع، والتهذيب، والجواهر الثمينة، والأربعين لابن الخطيب، والمحصل، وغاية المرام، ومنتهى السول، والأسرار العقلية، والإشارة، والإرشاد، والعقيدة النظامية، والليلتية، والرقائق، والزهد، ورسالة القشيرى، والتحبير، والعوارف، والإحياء، وقوت القلوب، وسبل الخيرات، والكتاب، والإيضاح، والتكملة، والجمل، والجزولية، واللمع، والمفصل، وأصول ابن السراج، وشرح الميدانى للكتاب، والإصلاح، وأدب الكتاب، والفصيح، وكفاية المتحفظ، ومثلث قطرب والصحاح، ومقصورة ابن دريد، والكامل، والمقامات، وشعر المتنبى، والحماسة لحبيب، والمعلقات السبع، وشعر المعرى. وإن هذه الكتب التى احتواها برنامج اللبلى لتعطى صورة دقيقة عن ثقافة ذلك العصر وعناصرها. وهى هنا لم تعرض مسرودة منسوبة إلى أصحابها ولكنها امتزجت بالأسانيد فى تحملها ورواياتها مع الذكر للطرق والرجال. وهى أكمل وأتم فى العرض من تلك التى وردت فى فهرست ابن حبيش أو برنامجه.

الفئة السابعة من الأدباء والشعراء نعد فيها ثلاثة أعلام:

1 ـ أبو عبد الله محمد بن أبى تميم الحميرى وصفه ابن رشيد بقوله «صدر فى بلغائها وأدبائها وجلة قدمائها وعلية حسبائها» أصله من بجاية. ومن شيوخه أبو عبد الله السوسى وابن أبى عجينة. اتصل به رحالتنا وصديقه الوزير ابن الحكيم واستنشداه من شعره فأنشدهما أبياته فى جارية تدعى عنبرا، وأخرى فى مغن قبيح الغناء. ولم يتمكن من صحبتهما لعلته ووفاته.

ومما أثبته ابن رشيد فى رسمه من أشعاره قصيدة رقم العذار رواية عن ابن مبارك وهى رائعة جميلة، وأخرى فى الغزل. ثم ذكر له بالرواية وإفادة ابن مبارك أيضا خمس مقطعات. ومما تلمع به الترجمة من أخبار ابن أبى تميم الحميرى أنه شاعر فحل خمل أدبه وانطفأت شمسه بسبب ظروف وملابسات سياسية. وذلك ما أنبأ وحدث به المؤرخون.

2 ـ أبو محمد عبد الواحد بن محمد بن مبارك. هو الأديب اللامع والكاتب المترسل والشاعر المتفنن تلميذ ابن حبيش وصديق ابن رشيد. خصه رحالتنا بترجمة وافية غير أن قسما كبيرا من رسمها سقط من النسخة. والباقى منه تعرض فيه المؤلف إلى ذكر نزهة جمعته بتونس عند قدومه عليها بجملة من الفضلاء الأدباء منهم ابن الحكيم والأشعرى وأحمد ابن الأنصارى وابن مبارك. وأورد مساجلات بديعة فى وصف خسَّة تفور بالماء. ثم أثبت مراسلة بينه وبين ابن مبارك. ومما اشتمل عليه الرسم نص استدعاء ابن رشيد بغية الحصول على مجموعة من مرويات صاحبه. ثم أردف ذلك بجواب أبى محمد الذى تضمن عدة أشعار كان نظمها فى مناسبات مختلفة. فمن ذلك تذييله لبيتى ابن الجوزى، وتذييل آخر لأحد أبيات أبى الطيب المتنبى، ثم مقطعات كثيرة يذكرها مع مناسبات نظمها جاعلا آخر ذلك رثاءه لابن أبى الدنيا.

وعندما بلغ ابن رشيد إلى هذا الحد قطع الحديث عن ابن مبارك وأقحم فى كلمة مختصرة ترجمة ابن أبى الدنيا. ثم عاد إلى ابن مبارك ليذكر بعض إنشاداته له مما يرويه من أبيات عن الحسن بن جرير أو عن ابن هارون.

3 ـ أبو العباس أحمد بن قاسم بن القصير. وهو الأديب الكاتب الناظم الإشبيلى الدار. وهو ليس من أسرة ابن القصيرة. ذكر ابن رشيد فى ترجمته أنه تجول غربا وشرقا. وصحب الأدباء والشعراء وخاطب وخوطب. ومما أورده له من النظم بيتين من المنسرح وطأ بهما لبيت للمتنبى، وبيتين من المتقارب فى ذكر تونس وبيتين من الكامل. ثم أثبت ابن رشيد مقطوعات أخرى رواها عنه واحدة لأبى القاسم المزياتى وجواب ابن القصير عنها، وأبيات لأبى على عمر بن أبى ثلاثة وهى جواب عن استدعاء من أبى العباس فى ثلاثة عشر بيتا (ملء العيبة ٢/ ٣١ـ٤٥، ٥٣ـ٦٨).

أما رحلة ابن رشيد إلى الإسكندرية ومصر فقد جاء وصفها فى الجزء الثالث من كتاب «ملء العيبة» الذى نحن بصدده، إذ يقول عنها سماحة الشيخ الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة فى مقدمة ذلك الجزء: فهو (أى الجزء الثالث) صورة حية ناطقة بما كان للإسكندرية ومصر القاهرة من نشاط علمى وجهد فكرى حين زيارة ابن رشيد لهما عند الورود فى طريقه إلى الحج سنة ٦٨٤ هـ وخاصة فى الميدان الذى كان يشغل بال صاحب البرنامج ويتعلق به ويصرف كل اهتمامه

إليه : ميدان الرواية والدراية (انظر مادة «دراية الحديث «علم ـ») في م ١٧ / ١٤٩ ـ ١٥٨)...

وقد عددنا التراجم أو الرسوم ـ كما يريد ابن رشيد أن يسميها باسم المحل لا الحال ـ في هذه النسخة فوجدناها عشرا للإسكندريين، وثلاثة وثلاثين للمصريين، فجملتها إذن ثلاثة وأربعون رسما، رتبها صاحب البرنامج أو الرحلة على ترتيب لقاء أصحابها في الأكثر . وهي متفاوتة الأهمية بحسب تفاوت الأشخاص المترجم لهم، والرواية المأخوذة عنهم، والاختلاط الواقع بهم...

وغير خفي أن هذا السفر يمثل بما احتوى عليه حلقة من رحلة ابن رشيد إلى الحرمين الشريفين. فهو ليس سوى قسم من برنامجه العلمي الذي ذكر فيه شيوخه ومن لقيه من المسندين والحفاظ والمحدثين والفقهاء والمتكلمين والنحاة والأدباء والرواة ونحوهم في كل بلد حَلَّ به أو مكان زاره، كما سجل فيه الأثبات والروايات والكتب المقروءة والمسموعة، والمصنفات التي أجيز بها في مختلف العلوم والفنون.

ومن أجل ذلك فإنك لا تجد في هذا الجزء وصفا للمعالم التي شاهدها ابن رشيد أو ذكرا للمزارات التي وقف بها غير شيء قليل أنهى به القسم المتعلق من هذا السفر بالإسكندرية.

وتتمثل المزارات التي حدثنا عنها ابن رشيد في قبور الأيمة السلفي والطرطوشي وابن هرمز الأعرج.

وذلك قوله : «وزرنا بالإسكندرية حماها الله تعالى قبر الإمام الزاهد المحدث آخر الحفاظ وبقية المحدثين أبي الطاهر السلفي داخل باب الأخضر على مقربة منه ...».

أما العجائب التي راقته في منار الإسكندرية الذي يعجز عنه الواصف. ويحار فيه الراصف، فمنها السارية المعروفة عندهم بعمود السواري الذي قال بشأنه : «يحار العقل في التوصل إلى وقفه ويكل الرامق إليه بطرفه» (انظر مادة «الإسكندرية» في م ٤ / ٣٠٧ ـ ٤٠١).

ومن ثم فإن الطابع الجغرافي المعهود في كثير من الرحلات لم يكن ملموسا بهذا الجزء ولا بغيره من أجزاء الرحلة إلا قليلا وقليلا جدا. ذلك لأن اهتمام رحَّالتنا كان منصبا بالخصوص على الجانب العلمي الذي أشرنا إليه. والرحلة الحجازية هذه وإن كانت بقصد أداء الفريضة والقيام بالمناسك غير أنها عامرة بالبحث عن الرواية والاتصال بالعلماء والقراءة عليهم والسماع منهم والحصول على الإجازات الخاصة والعامة لصاحبها ولبنيه وأخواته ولمن ذكر معه من الاستدعاءات المختلفة الصغير والأخضر والكبير التي ورد التنصيص عليها في رسوم من هذا القسم وغيره : «في أدراج القسم الثاني وهو ما وضعناه في ملحقه، وفي رسوم هذا القسم عند الترجمة للكافوري ولابن القاهري وابن درادة. وقد جعلنا في آخر هذا الجزء أيضا وبملحقه نصا وقفنا عليه بخزانة القرويين نحسبه الذي يعنيه ابن رشيد بالاستدعاء الكبير.

ومن أجل بلوغ ذلك القصد السني كان ابن رشيد يتردد طوال إقامته بالإسكندرية ومصر على مجالس وأشياخ يطمع في الإفادة منهم والوقوف على ما عندهم من علم. فكان يتنقل بين المساجد والمدارس والمنازل والدكاكين إرضاء لرغبته وتحقيقا لطلبته. فهو مرة مع الخطيب القسطلاني أو جمال الدين العطار أو ابن النحاس بجامع عمرو بن العاص بالفسطاط، ومرة أخرى مع ابن النحاس بجامع الأقمر، ومرة مع رئيس المؤذنين ابن درادة بالجامع الحاكمي، وأخرى مع الحراني بمسجد النخلة بفسطاط مصر قرب درب الجبيلي، وأحيانا يكون بزاوية الإمام الشافعي مع الدميري، أو بإيوان الحسين مع الهلالي ، فإن لم يكن بواحد من هذه المساجد أو المقامات فهو بمدرسة من المدارس كالظاهرية مع الأنصاري السبتي، أو بالنبيبة أو دار الحديث النبيهية أو بمدرسة ابن الأبزاري مع الغرافي بالإسكندرية، أو بالمدرسة الصالحية النجمية بإيوان الحنابلة صحبة الشيخ المراغي، أو بالمدرسة الصالحية أو بالفاضلية أو بالكاملية بمجلس ابن دقيق العيد، أو بهذه الأخيرة مع القسطلاني. فإن سمع براوية أو بمحدث أو عالم نبيه أو أديب وأعوزه اللقاء به في تلك المساجد وهذه المدارس قصد إليه في مركز عمله مثل ابن أبي الكوم صاحب ديوان الأحباس، أو زاره بدكانه كما فعل مع القماح بالإسكندرية ومع الأسعردي بمصر، وإن لم يلقه هنا أو هناك أو قصد إلى تأكيد لقاءاته به طرق عليه باب بيته، أو صحبه إليه ودخل منزله وذلك مثل الذي كان له مع

ابن النحاس وابن الأنماطى والتقى عبيد والصفار المطرز والكافورى والظاهرى وأبى بكر القسطلانى.

وقد تسنى لرحالتنا بحكم هذه الاتصالات وغيرها أن يجمع حصيلة من الرواية ومن السماع أو القراءة، وأن يظفر بإجازات متنوعة وأسانيد عالية. فكتب مصنفات مختلفة أعمها وأغزرها وأعظمها فائدة دواوين السُّنة التى كان متلهفا عليها معنيا بها مبالغا فى الحرص على طلبها والظفر بها.

ولتصور ما شملته هذه الروايات المتعددة الواسعة، والإجازات المختلفة الكثيرة، نشير إلى أهم المصنفات والكتب والأجزاء والفوائد التى كانت تمثل فى ذلك العصر بالإسكندرية ومصر ما يطمع فيه طلبة العلم من أهل الإسناد ورجاله.

ففى العقيدة: لسان البيان عن اعتقاد الجنان.

وفى الفقه: شرح مختصر ابن الحاجب الفرعى، والإحكام من شرح أحاديث عمدة الأحكام، وفتاوى القسطلانى، ومناسك الحج، وصلة الناسك فى معرفة المناسك، وكتاب النخبة الشهية فى اختلاف الفقهاء فى الخيار لابن عبد الله المصرى.

وفى أصول الفقه: كتاب الاعتبار فى ناسخ الحديث ومنسوخه للحازمى، والبرهان لأبى المعالى الجوينى، والكاشف عن المحصول فى علم الأصول، ومقدمة المطرزى فى أصول الفقه.

وفى الأدب والسير والحكمة والتصوف: كتاب القربة لابن بشكوال، والمحاسن الخالدة فى فضائل الوالد والوالدة، وكتاب التوابين للمقدسى، وعوارف المعارف، وارتقاء الرتبة باللباس والصحبة.

وفى اللغة وعلوم العربية: كفاية المتحفظ للأجدابى، والكتاب لسيبويه، والكافى فى الإفصاح شرح إيضاح الفارسى، والإيضاح، والجمل.

ثم فى الشعر: مخمسات ابن مهيب للفازازى. والمعشرات الحُبية له، والمواجد الخزرجية.

أما فى الحديث الذى هو محور الطلب والقصد العلمى من الرحلة فإنا نلاحظ وجود مجموعات: منها ما يتعلق بعلوم الحديث، ومنها كتب السنة ودواوينها، ومنها ما يرتبط بالتواريخ والرجال والمشيخات.

فمن الصنف الأول: مقدمة ابن الصلاح، والاقتراح فى علوم الحديث، والكفاية، والفاصل، والمنهج البهيج عند الاستماع لمن رغب فى علوم الحديث على الإطلاع.

ومن الصنف الثانى: أمهات الكتب والدواوين كالبخارى ومسلم، وأبى داود، والترمذى، والنسائى، وابن ماجه، والموطأ، ومسند أحمد، ومسند الشافعى، والدارمى، والعلقمى، والملخص، ومسند عبد بن حميد، ومنتخبه، والمعجم الصغير للطبرانى، ومعجم ابن جميع الغسانى، والغيلانيات، والقطيعيات، والخلعيات وثلاثيات البخارى، وثلاثيات عبد بن حميد وثلاثيات الدارمى، والخماسيات والسداسيات لابن عتاب، وطرر على صحيح مسلم، ومشارق الأنوار لعياض، والشفاء من السيرة، والأربعين البلدانية للسلفى، وكتاب الأربعين السباعيات المستخرجة من مسموعات القشيرى، والأربعين لابن الجميزى وكتاب الأربعين من الأحاديث النبوية الفاخرة المخرجة من روايات ابن المقير عمل رشيد العطار، وكتاب الأربعين فيما انتمى إليه المتقون ويستعمله المدققون، والأربعين للفراوى والأجزاء الثقافيات، وأجزاء ابن عليك، وجزء ابن زنبور، وجزء الأنصارى، وجزء ابن ديزيل، وجزء سعدان بن نصر، والأجزاء الخمسة من الفوائد المنتخبة الصحاح الغرائب للخطيب وهى المهروانيات، وجزء أبى شريح المعروف بجزء بيبى، والمائة الشريحية، وجزء المنتقى من أحاديث ابن سلمان النجاد، والأجزاء العشرة من حديث الرئيس القاسم الثقفى، وأجزاء على بن حرب، والجزء المتعلق بالأصوات، وأجزاء حديث ابن أده، وأجزاء الصحاح رواية المخزومى وتخريج الواسطى، وجزء الصولى، وحديث مسلم بن إبراهيم، وحديث المحاملى، وكتاب الانتزاع لمالك بن أنس تأليف ابن سعيد، ومسلسل الراحمون يرحمهم الرحمن مع طرقه وفوائده، وفوائد أبى محمد بن ماسى، والفوائد المنتقاة الغرائد العوالى على الشيوخ الثقات، والفوائد المدنية تخريج ابن مسدى، وجميع الفوائد المخرجة من الأصول، وفوائد الخلعى، ومجلسى ابن مطيع، ومجالس أمالى ابن ميلة، ومجالس

أمالي أبي عبد الله الجرجاني الأسدي ، والمجالس الخمسية السلماسية، وكتاب الدعاء ونحو ذلك.

ومن الصنف الثالث : انتخاب السلفي لكتاب الإرشاد من علماء البلاد لأبي يعلى القزويني، والتاريخ الكبير للبخاري، ومشيخة ابن عبد الباقي، ومشيخة ابن الجميزي، وتاريخ أصبهان لأبي نعيم، والتكملة في وفيات النقلة، ورجال الصحيحين للمقدسي ونحو ذلك.

فإذا عدنا إلى الشيوخ ومن لقيه ابن رشيد بالإسكندرية ومصر عند الورود سنة ٦٨٤ هـ من الأعلام ووقفنا على الرسوم التي تعرف بهم فإنا نستطيع بإلقاء نظرة فاحصة على العشرة الأول الإسكندريين أن نرتبهم بحسب الأهمية على الوجه التالي.

1- الغرَّافي، 2- المكين الأسمر، 3- الخزرجي، 4 - ابن منصور الأنصاري، 5- ابن سليم، 6 - محمد بن مكين الخطيب، 7- ابن ساطر البوني، 8 - القماح، 9 - مثقال الحبشي، 10- ابن التونسي.

أما شيوخ مصر والقاهرة فالذين ورد ذكرهم كثير يصعب ترتيبهم أولا بأول بحسب الأهمية والسمعة العلمية وشيوع الذكر.

لذلك وزعناهم إلى فئات منهم الرواه المسندون، والفقهاء المحدثون، والمقرئون، والمتصوفة من الفقهاء والمحدثين، وامرأة مسندة ، وفقهاء ونظار متكلمون، ونحاة وأدباء رواة ، وعامة وأميون.

الرواة المسندون وهم بحسب الأولوية :

1- الحراني 2- محمد بن يحيى القرشي العطار 3- ابن الظاهري ـ 4 - التقي عبيد 5- ابن الأنماطي 6 - ـ الدلاصي 7- السعدي 8 - ابن درادة 9 - الأنصاري السبتي - 10 القسطيني 11- ابن أبي الكوم 12- القسطلاني الخطيب13، 14 ابنا الظاهري 15- الأعلاقي16- ابن أبي الزين17- البعلبكي.

الفقهاء المسندون :

1- الشيخ المراغي 2- ابن خطيب المزة 3- ابن دقيق العيد 4 - الشيخ شمس الدين أبو محمد عبد الواحد بن علي الكافوري.

القراء المسندون

الشيخ المقرئ شهاب الدين أبي البركات أحمد بن النصير.

المحدثون المتصوفة :

1- أبو الفضل الدميري 2- أبو بكر القسطلاني3 - موفق الدين الخراساني.

المسندة :

المسندة الوحيدة التي لقيها ابن رشيد بمصر عند الورود هي الشيخة الصالحة أم الفضل زينب بنت الإمام عبد اللطيف ابن يوسف البغدادي

الفقهاء والنظار المتكلمون :

أبو المكارم الأصفهاني

النحاة الأدباء الرواة :

1- ابن النحاس 2- ابن الخيمي 3- الخلاطي 4 - الرزاز

العامة :

أبو يونس ذو النون بن عمر

أمي :

أبو عبد الله محمد بن مكي بن حامد الأصبهاني الصفار المطرز.

وترجم بعد ذلك ابن رشيد لابن العالي، وعقد تنبيها تحدث فيه عن حديث قراءة سورة يس على الميت، وذكر تخريجاته، ثم عاد إلى أحاديث شيخ الإسلام فأسند منها حديث عابس: «دخلت على عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها ...» وذكر كلام الأنصاري بشأنه ثم قال هذا حديث جليل مفسر وذكر تخريجاته، وعرف بأبي حذيفة رواية عن سفيان

تلك هي الصفوة من المسندين والفقهاء والمتصوفة والأدباء والصالحين التي لقيها ابن رشيد بالإسكندرية ومصر عند الورود سنة 684 . ولسوف تكتب له العودة إلى هذه الديار ويتجدد له اللقاء بأكثرهم، وقد أحببنا أن نشير هنا إلى طائفة أخرى من الأشياخ والأقران اتخذهم ابن رشيد صحابا وأصدقاء كان يجدهم بمجالس الدرس والرواية ويستفيد من كتبهم أو قراءاتهم.

فمنهم: 1) سعد الحنبلي الذي ذكره في رسم ابن خطيب المزة حين قال: «والنسخة التي ثبتت فيها قراءتي. لسنن أبي داود عند صاحبنا سعد الدين الحنبلي لم يتسع الوقت لنسخها» فهو الذي أنجده بنسخته لتتم له القراءة على شهاب الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن العلم. وقد ذكره مرة أخرى في نفس الرسم حين نسب إليه المشيخة التي انتقاها لابن خطيب المزة وذلك حين يقول «قرأت على الشيخ ... جميع مشيخته التي انتقى له صاحبنا الفقيه المحدث المفيد سعد الدين مسعود بن أحمد الحارثي، كما أخبر أنه أخرج أيضا مشيخة للغرافي، وذكر ذلك في ترجمته.

2) أبو عبد الله محمد بن عاصم بن عبيد الله الرندي الذي كتب له ببيان التعريف بسند ابن خطيب المزة وسماعه وإسماعه وسماع شيخه أبي حفص ابن طبرزد. وهو الذي كتب له ولبنيه وأقرانه الإجازة التي أجازهم بها أبو البركات ثابت بن علي العسقلاني وبإذنه، كما أنه هو الذي كتب له بخطه التعريف بالدميري وذكر رواياته، وكتب لابن رشيد أيضا ما حدثه به ابن نبا من مجلسي أبي مطيع.

3) أبو عبد الله محمد بن سامة. سمع ابن رشيد بقراءته على ابن الخيمي الحديث الثلاثي الوحيد في جامع الترمذي، كما سمع بقراءته على ابن درادة مجلسا من أمالي ابن ميله، وهو الذي أخبره بتاريخ ولادة الشيخ الظاهري.

4) نجم الدين محمد بن عبد الحميد القرشي الذي سمع ابن رشيد بقراءته جزء القزاز على أبي الحسن بن أبي الكوم وتولى ضبط اسم الشيخ له بواو عليها جزمة وعلى الكاف فتحة كما ضبط له أيضا بخطه اسم عيسى بن أبي محمد بن حسن المعروف بابن القاهري.

5) أبو العباس الأشعري. وهو في عداد شيوخه عقد له رسما خاصا به في السفر الثاني من هذا الكتاب، ولم يذكره في هذا الجزء بسبب لقائه بالإسكندرية أو بمصر ولكن بمناسبة ما نقله عنه ومن خطه من ترجمة وتعريف بشهاب الدين الشهروردي الذي أورده في رسم أبي بكر القسطلاني.

ومن يقف على هذا السفر المفيد يَلْفَ به مادة حديثية غزيرة و إنشادات كثيرة، وضبطا للرواية، وعلما بالرجال ونقدا وتجريحا إلى غير ذلك من القضايا العلمية المتعلقة بطرق الإسناد والتحديث والإجازة كالتي ذيل بها ابن رشيد ترجمة ابن دقيق العيد، أو القضايا الفقهية مثل التي عرض لها في ترجمة الغرافي، ورسم المراغي، وفي الحوار الذي أجراه مع ابن دقيق العيد، والنقل الذي أورده عن العز بن عبد السلام، والفتوى التي صدرت عن أبي بكر القسطلاني، أو المسائل اللغوية كتفسير الحنان والمنان الذي نقله في ترجمة المراغي، أو النحوية كالقول في تأنيث وتذكير درع الذي ورد في رسم التقي عبيد، وكتعريف الحرف وبيان حده وتحرير القول في ذلك الذي نجده في رسم الأصبهاني الشافعي، أو بيان النسبة إلى حنيفة قبيلة ومذهبا وهو ما فصل القول فيه في رسم الغرافي (ملء العيبة٣/ ١٩ ـ ٨٢).

وفيما يلي ما أورده المعجم الشامل عن المطبوع من مؤلفات ابن الرشيد.

١ ـ إفادة التصحيح في التعريف بسند الجامع الصحيح.

ـ تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة، تونس، الدار التونسية للنشر مطبعة الشركة التونسية لفنون الرسم، ١٩٧٤م.

١٧٩ ص، م ١٧ ص + ٤ ص نماذج مصورة من المخطوط، ف ٢٥ ص: أسماء، الكتب، المدن والأماكن، الأمم، الأعلام، الموضوعات.

٢ ـ السنن الأبين والمورد الأمين الأمعن في المحاكمة بين الإمامين في السند المعنعن:

ـ تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة، تونس: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، مطبعة الدار التونسية، ١٣٩٧ هـ/ ١٩٧٧ م.

٢١٧ ص، م ٦٢ ص + ٢ ص نماذج مصورة من المخطوط، ف ٥٤ ص: الأعلام، المدن، الأماكن، الكتب والرسائل، المراجع.

٣ ـ فصل من رحلته (الحجاز في القرن ٧ هـ)، على ما في رحلة ابن رشيد الأندلسي.

ـ تحقيق محمد العبودي، مجلة العرب، الرياض، السنة ٤، ج ١: رجب ١٣٨٩ هـ/ أكتوبر ١٩٦٩ م.

٨ص (٥٦ ـ ٦٣).

السنة ٤، الجزء ٢، شعبان ١٣٨٩ هـ/ نوفمبر ١٩٦٩م.

٩ ص (١٦٠ ص ـ ١٦٨ ص).

٤ ـ ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة:

ـ تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة، تونس، الدار التونسية للنشر، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية، ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م.

ج ١: ٥٦١ ص، م ٧٥ ص + ٢ ص نماذج مصورة من المخطوط، ف ١٣٩ ص: تصويبات، رموز ومصطلحات، الآيات الأحاديث، الآثار، الأشعار، النعوت والألقاب، الأعلام الأماكن، الكتب، الموضوعات.

ج ٢: سنة ١٩٨٢ م.

٦٢٢ ص، م ٦٤ ص + ٣ ص نماذج مصورة من المخطوط، ف ٩١ ص: فهرس الأشعار، الأعلام، أسماء الأماكن والبلدان، أسماء الكتب، فهرس التراجم (المعجم الشامل ٣/ ٥٩، ٦٠).

قالت المؤلفة: هذه الطبعة هي التي اشتريتها من الدار التونسية للنشر، وعندي منها الجزءان الثاني والثالث فقط.

(طبقات المفسرين للحافظ شمس الدين محمد بن علي. الداودي ـ بتحقيق على محمد عمر ٢/ ٢٥ ـ ٢٩، والأعلام للزركلي ٦/ ٣١٤، والرسالة المستطرفة للإمام السيد محمد بن جعفر الكتاني/ ٣١٤، ٣١٥، وملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة لأبي عبد الله محمد بن عمر بن رشيد الفهري السبتي ـ تقديم وتحقيق سماحة الشيخ الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة ٢/ ٢٥ ـ ٤٥، ٥٣ ـ ٦٨ و ٣/ ١٩ ـ ٨٢، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣/ ٥٩، ٦٠).

* **رحلة ابن سعيد المغربي:**

من الرحلات الحجازية (انظر مادة «الرحلات») وصاحب الرحلة هو ابن سعيد المغربي (٦١٠ ـ ٦٨٥ هـ/ ١٢١٤ ـ ١٢٨٦ م) قال عنه صاحب فوات الوفيات: علي بن موسى ابن سعيد المغربي الغماري الأديب نور الدين، ينتهي نسبه إلى عمار بن ياسر، ورد من الغرب، وجال في الديار المصرية والعراق والشام، وجمع وصنف ونظم (فوات الوفيات ٣/ ١٠٨).

وجاء في الأعلام أنه ولد بقلعة يحصب، قرب غرناطة، ونشأ واشتهر بغرناطة (الأعلام ٥/ ٢٦).

وقال عنه الجلال السيوطي: من ذرية عمار بن ياسر الصحابي، رضي الله تعالى عنه. قال في البدر السافر. جال في المغرب، وجاب في المشرق، وقرأ النحو والأدب على الشَّلَوْبين والدباج والأعلم البطليوسي.. روى عنه الشرف الدمياطي وغيره (بغية الوعاة ٢/ ٢٠٩).

وترجم له وعني برحلته الدكتور عبد الرحمن حميدة فقال عنه:

ولد أبو الحسن علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك ابن سعيد المغربي في غرناطة، ليلة الفطر سنة ٦١٠ للهجرة. في أسرة عريقة في الحسب والنسب، كان لأفرادها صلة بالملوك، وكان أبوه من أهل الأدب والتأليف، فقد بدأ جده في تأليف كتاب (المُغْرِب في أخبار المغرِب) وعمل فيه أبوه وأتمه هو.

نال ابن سعيد حظه من العلم بإشبيلية، ثم عمل لابن جامع وزير الموحدين بإفريقية، وكان له ابن عم يعمل في خدمة الموحدين أيضا. فوقعت بينهما جفوة خشي ابن سعيد على نفسه من عاقبتها، فاستأذن في الرحيل برسم الحج. ولما جاء موسم الحج صحب أباه إلى الديار المقدسة عام ٦٣٨ هـ/ ١٢٤٠ م ثم وصل الإسكندرية سنة ٦٣٩ هـ/ ١٢٤١ م بعد أن سبقه والده إليها وأقام بها، ولكن الأب توفي في الإسكندرية بعد العودة سنة ١٢٤٣، ثم زار في طريقه أهم مدن جزيرة المغرب. وكان وصوله متأخرا عن موعد الحج، فقصد القاهرة ولقي بها إيدمر التركي والبهاء زهير وابن يغمور، وهو يومئذ رئيس الأمور بالديار المصرية...

وتخلف ابن سعيد بالقاهرة حتى عام ٦٤٨ هـ/ ١٢٥٠م.

وحدث أن جاء مصر رسول من الملك الناصر هو جمال الدين بن القيم لزيارة كلفه بها مليكه، فتعرف ابن سعيد إليه، فأكرمه وحبب إليه الرحلة إلى حلب ليغترف مما في خزائنها من كنوز أدبية، فلما دخل على الملك الناصر أنشده قصيدة أعجبته، فاستجلبه وتلطف به، وأقبل عليه، وسأله عن قصده من رحلته، وقدم له ما استطاع من مساعدات، وأغدق عليه الخلع والأموال.

وتعرف ابن سعيد على عدد كبير من رجال السيف والقلم. الذين كانوا فى حاشية الناصر، وأقام حينا من الدهر بالموصل وبغداد والبصرة بعد أن تحول إلى دمشق، ودخل مجلس السلطان المعظم ٦٣٧ ـ ٦٤٧ هـ، وحضر مجلس خلوته. وقبل استيلاء هولاكو على بغداد بأعوام قليلة، تمكن ابن سعيد من متابعة دراسته بمكتباتها البالغة ستا وثلاثين مكتبة عددا والتى يصفها بشغف يماثل الحماس والإعجاب الذى وصف به ياقوت مكتبات مرو لعهده. ثم رحل إلى حلب ودمشق فى صحبة المؤرخ الشهير ابن العديم، وحج إلى مكة مرة ثانية، وعاد إلى المغرب حيث عمل ببلاط أمير تونس سنة ٦٥٢ هـ/ ١٢٥٤ م..

وفى ٦٦٦ هـ/ ١٢٦٧ م أعاده حب السفر المتملك فيه إلى الشرق فخرج فى رحلة أخرى فمر بالإسكندرية وحلب قاصدا أرمينية، حيث دفعه فضوله ليرى بعينى رأسه هولاكو الجبار. وعلم ما حل بالناصر من قتل التتار ويروى ابن سعيد ما علمه من أخبار هجوم هولاكو على حلب، وما تركته حملته من آثار التخريب والتدمير.

وقد توفى ابن سعيد كما تذكر إحدى الروايات بدمشق خلال عودته من هذه الرحلة وذلك فى عام ٦٧٣ هـ / ١٢٧٤ م على قول تغرى بردى، وترجح رواية أخرى حدوث وفاته إلى ما بعد هذا التاريخ، وفى تونس بالذات، على قول السيوطى والمقرى وذلك فى عام ٦٨٥ هـ/ ١٢٨٦ م.

ويعتبر ابن سعيد من أخصب الكتاب إنتاجا على الرغم من كثرة أسفاره التى لم تنقطع، هذا إلى جانب ميوله البارزة نحو الأدب الفنى. وخاصة الشعر الذى نال فيه حظا وافرا من الشهرة. وكما عبر عن ذلك أحد علماء القرن التاسع عشر، فإنه انتقل فى تجواله «من المغرب الأقصى على المحيط الأطلسى إلى الخليج العربى والتقى بأكابر العلماء ورأى أفضل الكتب».

وأكبر الظن أن ابن سعيد جال فى غربى إفريقية، ورأى مصب نهر السنغال، أو لعله نقل ما كتبه فى هذا الصدد عن الرحالة ابن فاطمة. الذى قام برحلة بحرية جنوبى مراكش وغرقت السفينة التى كان على متنها عند الرأس الأبيض (جنوب ساقية الذهب، ريودو أورو) بعد أن توغل فى كشف الساحل الأفريقى الغربى إلى أبعد مما كان معروفا عند الأوربيين حينذاك.

ومؤلفات ابن سعيد، الذى يعتبر أديبا وشاعرا. كثيرة منها (المقتطف من أزاهير الطرف) و (الطالع السعيد فى تاريخ بنى سعيد) وهو تاريخ أسرته وبلده و (المشرق فى حلى المشرق) ثم «المُغرب فى حلى المَغرب» هو الذى أنجز تأليفه. والكتابان الأخيران يجمعهما كتاب « فلك الأرب المحيط بحلى لسان العرب». وقد مهد لهما بمقدمة جغرافية عامة تعرف باسم «فلك الأرب» وكلا الكتابين تناول ذكر البلاد وأقسامها ومدنها، وأهم أبوابه القسم الخاص بالأندلس والذى يسمى «وشى الطرسْ فى حلى جزيرة الأندلس». ووضع ابن سعيد كذلك وجيزا لجغرافية بطليموس اعتمد عليه أبو الفدا فى جغرافيته، كما وضع كتابا آخر عن رحلته إلى مكة هو «النفحة المسكية فى الرحلة المكية» بالإضافة إلى «عدة المستنجز وعقلة المستوفز» (أعلام الجغرافيين العرب / ٤٨٩، ٤٩٠).

وقد أضاف الزركلى إلى مؤلفات ابن سعيد ما يلى: «المرقصات والمطربات» مطبوع، فى الأدب و «الغصون اليانعة فى محاسن شعراء المائة السابعة» مطبوع.

قالت المؤلفة: الطبعة التى عندى من الغصون اليانعة بتحقيق إبراهيم الأبيارى. سلسلة ذخائر العرب ١٤. دار المعارف بمصر. الطبعة الثانية. د. ت. مقدمة المحقق ١٩٦٧هـ.

ولابن سعيد أيضا كما ذكر الزركلى: «الأدب الغض» و«ريحانة الأدب» و «المقتطف من أزاهر الطرف» (يأتى بيان طبعته فيما بعد إن شاء الله تعالى) و «ديوان شعره»، و «نشوة الطرب فى تاريخ جاهلية العرب» و «وصف الكون» و «بسط الأرض» كلاهما فى الجغرافيا، و «القدح المعلى» اختصاره فى تراجم بعض شعراء الأندلس، و «رايات المبرزين» انتقاه من «المغرب» (الأعلام ٥ / ٢٦).

ويسوق الدكتور عبد الرحمن حميدة نصين لابن سعيد المغربى فيقول:

النص الأول.

ومن طريف ما خلفه ابن سعيد وصف للقاهرة

والفسطاط، نقلـه المقرى فى كتابه (نفح الطيب) ، وقـد جاء فى هذا الوصف ما يلى:

«ولما استقررت بـالقاهرة تشوقت إلى معـاينة الفسطاط ، فسار معى إليه أحـد أصحاب القرية . فرأيت عنـد باب زويلة من الحميـر المعـدة لـركوب من يسيـر إلى الفسطـاط جملـة عظيمة، لا عهد لى بمثلها فى بلد. فركب منهـا حمارا وأشار إلىَّ أن أركب حمـارا آخر، فأنفت من ذلك علـى عـادة من اختلفته فى بلاد المغرب ، فأخبرنى أنه غير معيب على أعيان مصر، وعاينت الفقهاء وأصحاب البزة والشارة الظاهرة يركبونها فركبت . وعندما استـويت راكبـا أشار المكارى إلـى الحمار فطـار بى، وأثـار من الغبار الأسـود مـا أعمى عينى، ودنَّس ثيابى، وعاينت ما كرهته. ولقلـة معرفتى بركوب الحمار وشدة عدوه علـى قانون لم أعهـده، وقله رفق المكـارى، وقعت فى تلك الظلمة المثارة من ذلك العجاج فقلت:

لقيـت بمصــــر أشـــــد البـــــوار
ركـــــوب الحميــــر وكحـل الغبــــار
وخلـف مكــــار يفــــوق الـــريــــاح
ولا يعـّـــرف الــرفـق مهمــــا استطـــــار
أنــــاديـــــه مهــــلا فــــلا يـــرعـــــو ى
إلـى أن سجـــــدت سجــــود العثـــــار
وقـــــد مــــدَّ خـــوفى رواق الثــــرى
والحـــــد فيهــــا ضيـــــاء النهــــــار

فدفعت إلى المكارى أجرته، وقلت له إحسانك أن تتركنى أمشى على رجلـى، ومشيت إلى أن بلغتهـا، وقـــدرت فى الطريق بين الفسطاط والقاهرة، وحققته بعد ذلك نحو ميلين، ولما أقبلت على الفسطاط أدبرت عنى المسرَّة، وتأملت أسوارا مثلمـة سوداء، وآفـاقا مغبـرة، ودخلت من بـابها ، وهـو دون غلق، يفضى إلى خـراب مغمور بمبـان مشتتة الوضـع، غير مستقيمـة الشـوارع، قـد بنيت من الطيـن الأدكن والقصب والنخيل، طبقة فـوق طبقة، وحول أبوابها مـن التراب الأسود والأزبال. مـا يقبض نفس النظيف ، ويغض طـرف الظريف فسرت وأنـا معاين لاستصحاب تلك الحـال إلى أن صرت فى أسواقهـا الضيقة، فقـاسيت من ازدحـام الناس فيهـا لحوائج السـوق، والـروايـا التى على الجمـال ، مــا لا تفى بـه إلا مشـاهدتـه ومقاسـاتـه، إلى أن انتهيت إلى المسجد الجـامع فعاينت من ضيق الأسواق التى حوله ما ذكرت ضده فى جامع إشبيلية وجامع مـراكش، ثم دخلت إليه فعاينت جـامعا كبيرا قديم البنـاء غير مزخرف ولا محتفل فى حصـره التى تدور مع بعض حيطانـه وتنبسط فيه. وأبصرت العـامة رجالا ونسـاء قد جعلوه معبرا بأوطئة أقدامهم يجوزون فيه من باب لباب ليقرب عليهم الطريق. والبيـاعون يبيعـون فيـه أصناف المسكَّرات والكعك وما سـوى ذلك. والناس يأكلون فى عدة أمكنـة منه غيـر محتشمين لجرى العـادة عنـدهم بـذلك. وعدة صبيـان بأوانى ماء يطوفون على كل من يأكل قد جعلوا ما يحصل لهم منه رزقا. وفضلات مأكلهم مطروحة فى صحن الجامع، وفى زوايـاه العنكبـوت قـد عظم نسجـه فى السقف والأركـان والحيطان ، والصبيـان يلعبون فى صحنـه، وحيطانه مكتـوبة بالفحم والحمرة بخطوط قبيحة مختلفة من كتب فقراء العامة. إلى أن مع ذلك، على الجـامع المـذكـور من الـرونق وحسن القبـول وانبسـاط النفس مـا لا تجـده فى جـامع إشبيليـة مع زخرفته.

واستحسنت ما أبصرته من خلق المتصدرين لإقراء القرآن والفقـه والنحـو فى عـدة أمـاكن، وسألت عن مـوارد أرزاقهم فأخبرت أنها مـن فروض الزكاة وما أشبـه ذلك. ثم أخبرت أن اقتضاء ذلك يصعب إلا بالجاه والتعب.

والحال أن أهل الفسطاط فى نهايـة من اللطافة واللين فى الكلام ورعـاية قـدر الصحبة وكثـرة الممازحـة والألفة، ممـا يطـول ذكره . وأمـا مـا يرد على الفسطـاط من متـاجر البحـر الإسكنـدرانى والبحـر الحجازى فإنـه فـوق ما يـوصف، وبـه مجمع ذلك بالقاهرة ، ومنها يجهز إلى القاهرة وسائر البلاد. وبالفسطـاط مطابخ السكر والصـابون ومعظم ما يجـرى هذا المجرى. لأن القاهرة بنيت للاختصاص بالجند كما أن جميع زى الجنـد بالقـاهرة أعظم منـه بالفسطـاط . وكثير مـا ينسج ويصـاغ ، وسـائر مـا يعمل من الأشيـاء الـرفيعـة السلطـانيـة والحراب فى الفسطاط كثير. والقاهرة أجدّ وأعمر وأكثر زحمة باعتبار انتقال السلطان إليها وسكنى الأجناد فيها.

والمكـان المعروف بـالقاهـرة بين القصـرين هو التـرتيب السلطانى لأن هناك مساحة متسعة للعسكر والمتفرجين ما بين القصرين. ولو كانت القاهرة كلها كذلك كانت عظيمة القدر كاملة الهمـة السلطانية. ولكن ذلك أمد قليل، ثـم تسير منه

إلى أمد أضيق، وتمر فى مكان كدر حرج بين الدكاكين، إذا ازدحمت فيه الخيل مع الرجالة كان مما تضيق به الصدور وتسخن منه العيون. ولقد عاينت يوما وزير الدولة وبين يديه الأمراء، وهو فى موكب جليل، وقد لقى فى طريقه عجلة بقر تحمل حجارة، وقد سدت جميع الطرق بين يدى الدكاكين، ووقف الوزير وعظم الازدحام وكان فى موضع طباخين، والدخان فى وجه الوزير وعلى ثيابه، وقد كاد يهلك المشاة وكدت أهلك فى جملتهم. وأكثر دروب القاهرة ضيقة مظلمة كثيرة التراب والأزبال، والمبانى عليها من قصب وطين مرتفعة، قد ضيقت مسلك الهواء والضوء بينها. ولم أر فى جميع بلاد المغرب أسوأ منها حالا فى ذلك. ولقد كنت إذا مشيت فيها يضيق صدرى، وتدركنى وحشة عظيمة حتى أخرج إلى بين القصرين. ومن عيوب القاهرة أنها فى أرض النيل الأعظم، ويموت الإنسان فيها عطشا لبعدها عن مجرى النيل لئلا يصادرها ويأكل ديارها. وإذا احتاج الإنسان إلى فرجة فى نيلها مشى مسافة بعيدة بظاهرها بين المبانى التى خارج السور إلى موضع يعرف بالمقس وجوُّها لا يبرح كدرا مما تثيره الأرض من التراب الأسود.

والفسطاط أكثر أرزاقا وأرخص أسعارا من القاهرة لقرب النيل من الفسطاط، والمراكب التى تصل بالخيرات هناك ويباع ما يصل فيها بالقرب منها، وليس يتفق ذلك فى ساحل القاهرة لأنه يبعد عن المدينة. والقاهرة هى أكثر عمارة واحتراما وحشمة من الفسطاط، لأنها أجل مدارس وأضخم خانات وأعظم ديارا يسكن الأمراء فيها، لأنها المحفوفة بالسلطنة لقرب قلعة الجبل منها. فأمور السلطنة كلها فيها أيسر وأكثر وبها الطراز. وسائر الأشياء التى تتزين بها الرجال والنساء.. ومطابخ السكر والمواضع التى يصنع بها الورق المنصورى مخصوصة بالفسطاط دون القاهرة.. والمعايش فيها متعذرة نزرة لاسيما أصناف الفضلاء، وجوامك المدارس قليلة كدرة.. والفقير المجرد فيها يستريح بجهة رخص الخبز وكثرته...».

النص الثانى.

وكان ابن سعيد محبا لوطنه الأندلس، وانعكس حنينه إلى الوطن فى قصائد عاطفية عميقة. وقد رد على ابن حوقل الذى غمز من أخلاق الأندلس، كما أنه وضع سائر المدن التى زارها فى مرتبة دون مرتبة مدن الأندلس، وقد عبر عن أحاسيسه هذه بإيجاز فى قوله:

«وأنا أقول كلاما فيه كفاية: منذ خرجت من جزيرة الأندلس، وطفت فى بر العدوة (العدوة أى المغرب الأقصى) ورأيت مدنها العظيمة كمراكش وفاس وسلا وسبتة، ثم طفت فى إفريقية وما جاورها من المغرب الأوسط، فرأيت بجاية وتونس، ثم دخلت الديار المصرية فرأيت الإسكندرية والقاهرة والفسطاط، ثم دخلت الشام فرأيت دمشق وحلبا وما بينهما، لم أر ما يشبه رونق الأندلس فى مياهها وأشجارها إلا مدينة فاس بالمغرب الأقصى، ومدينة دمشق بالشام، وفى حماة مسحة أندلسية، ولم أر ما يشبهها فى حسن المبانى والتشييد والتصنيع إلا ما شيد بمراكش فى دولة بنى عبد المؤمن، وبعض أماكن تونس، وإن كان الغالب على تونس البناء بالحجارة كالإسكندرية، ولكن الإسكندرية أفسح شوارع وأبسط، وأبدع مبانى حلب داخلة فيما يستحسن لأنها من حجارة صلبة وفى وضعها وترتيبها إتقان». (أعلام الجغرافيين العرب/ ٤٩١ـ٤٩٥).

قال الزركلى: وشعره رقيق جزل (الأعلام ٥/ ٢٦) ومن أمثلته قوله فى نهر غرناطة.

كأنما النهر صفحة كتبت
أسطرُها والنسيم مُنشئُها
لما أبانت عن حسن منظره
مالت عليها الغصون تقرؤها

(بغية الوعاة ٢/ ٢١٠).

وقوله فى جزيرة مصر:

تأمل لحسن الصالحية إذ بدت
وأبراجها مثل النجوم تلالا
ووافى إليها النيل من بعد غاية
كما زار مشغوف يروم وصالا
وعانقها من فرط شوق محبُّها
فمد يمينا نحوها وشمالا

وقوله :

أسكَّان مصر جاور النيل أرضكم
فأكسبكم تلك الحلاوة فى الشِّعر
وكان بتلك الأرض سحر وما بقى
سوى أثر يبدو على النظم والنثر

(فوات الوفيات ٣/ ١٠٥).

وفيما يلى بيان طبعات بعض مؤلفات ابن سعيد المغربى كما أوردها المعجم الشامل :

١ ـ اختصار القدح المعلى فى التاريخ المحلى :

تحقيق إبراهيم الأبيارى ، القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٩٥٩ م.

٢ ـ بسط الأرض فى الطول والعرض :

ـ تحقيق خوان بيرنيط خينيت، تطوان : معهد مولاى الحسن، مطبعة كريماديس ، ١٩٥٨ م.

١٤٢ ص ، م ٣ ص

٣ ـ رايات المبرزين وغايات المميزين :

ـ تحقيق إميليو غارسيا غومس، مدريد، Imprenta de la viuda de Estanislao Maestre pozas ١٩٤٢ م.

٣٠٠ ص ، م ٥٢ بالأسبانية، ف ٤٥ ص : المحتوى الأعلام والأشخاص، القوافى، الشعراء، الكتب، البلدان، الأمم . نشر تحت عنوان El libro de las banderas de Los Compeones de Ibn Said aL - MAGRIBI.

ـ ط ثانية، ١٩٨٧ م، ٣٤٨ ص، مع جداول .

ـ تحقيق النعمان عبد المتعال القاضى، مصر : المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامى، مطابع الأهرام التجارية ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م.

١٨٤ ص م ٣٥ ص، ف ٣٣ ص : الموضوعات ، كشاف الأعلام، الأمم والطوائف البلدان، الكتب، قوافى الأبيات، أسماء المترجم لهم.

ـ تحقيق محمد رضوان الداية، دمشق : دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، الطبعة الأولى، دمشق : مطبعة العجلونى ١٩٨٧ م. ٣٧٧ ص، م ٣٢ ص+ ٣ ص نماذج مصورة من المخطوط، ف ٩٧ ص : الموضوعات ، الأعلام، والأماكن، و البلدان، القوافى، الكتب الواردة فى المتن، المصادر والمراجع، الدول والأقوام والقبائل

٤ ـ سيرة أحمد بن طولون (السفر الرابع من كتاب المغرب فى حلى المغرب) :

ـ تصحيح كنوت تلكومست وكارل فولرس، برلين : على نفقة إميل فلبر (emil Felber)، ١٨٩٤ م.

٢١٢ ص ، منها ٧٧ ص بالعربية، م ٢١ ص بالألمانية، ف ٣ ص : المحتوى.

٥ ـ عنوان المرقصات والمطربات :

ـ القاهرة : جمعية المعارف، مطبعة الناشر ، ١٢٨٦ هـ / ١٨٦٩ م، ٢٨٦ ص.

ـ تحقيق محداد عبد القادر Mahdad abd elkader ، الجزائر : مؤسسة كربونل carbonel مطبعة لويس كربونل J. carbonel ، ١٩٤٢ م.

٩٢ ص ، م ١٦ ص بالفرنسية، ف ٨ ص : القوافى، الأسماء، المحتوى ، ط ثانية (عن السابقة) ١٩٤٩ م.

ـ بيروت : دار حمد ومحيو، ١٩٧٣ م.

٢٨٧ ص (مأخوذة عن طبعة القاهرة ، ١٢٨٦هـ ١٨٦٩م).

٦ ـ كتاب الجغرافيا :

ـ تحقيق إسماعيل العربى، بيروت : المكتب التجارى للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٧٠ م ، ٢٦٤ ص، م ٢٨ ص، ف ٢ ص المحتوى، تصويبات.

٧ ـ المغرب فى حلى المغرب :

ـ عناية كنوت تلكومست، ليدن : مطبعة بريل ، ١٨٩٨م. ٣١٢ ص ، م ١٣٢ ص دراسة وتعليقات بالألمانية، ف ١٦ ص : أسماء الرجال والنساء، الأماكن ، الجبال ، الأنهر، القبائل، أسماء الكتب، المحتوى.

ـ تحقيق زكى محمد حسن وسيدة كاشف، القاهرة : جامعة فؤاد الأول ، كلية الآداب، مطبعة الجامعة، ١٩٥٣م.

٤٨٦ ص، م ٦٤ ص + ٣ ص نماذج مصورة من

المخطوط، ف ٥٣ ص: المحتوى، المراجع العربية، المراجع الأجنبية، الأعلام، تصويبات.

ـ تحقيق شوقي ضيف، القاهرة: دار المعارف، مطابع الناشر. ١٩٥٣ م ـ ١٩٥٥ م.

ج ١ : ٤٦٨ ص، م ٣٠ ص + ٢ ص نماذج مصورة من المخطوط، في ٢٠ ص : المحتوى، استدراكات.

ج ٢ : ٥٧٠ ص، م ٣ ص، ف ٩٣ ص : المحتوى، الأعلام الأماكن، البلدان، المصادر التي اعتمد عليها مصنفو الكتاب، فهرس المراجع.

ـ ط ثانية، القاهرة: مطابع دار المعارف، ١٩٦٤ م.

٨ ـ المقتطف من أزاهر الطرف.

ـ تحقيق د. سيد حنفي حسنين، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب مركز تحقيق التراث، مطابع الناشر، ١٩٨٣ م.

٣١٠ ص، م ٣٨ ص + ٧ ص نماذج مصورة من المخطوط، ف ٤٤ ص : المصادر الأعلام شعر القصيد، شعر الدوبيت والمربعات والمخمسات، كان وكان، المواليا، الموشحات، الأزجال، الآيات. الحديث، . ثبت بالمحتوى.

قالت المؤلفة: الطبعة التي عندي مكتوب على غلافها الخارجي تاريخ النشر ١٩٨٤، وعلى الغلاف الداخلي ١٩٨٣ وكذلك رقم الإيداع اهـ.

٩ ـ النجوم الزاهرة في حُلى حضرة القاهرة.

ـ تحقيق حسين نصار، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، مركز تحقيق التراث، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٠ م، ٤٤٧ ص.

١٠ ـ نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب.

ـ تحقيق نصرت عبد الرحمن، عمان: الجامعة الأردنية ومكتبة الأقصى، جمعية عمال المطابع التعاونية، ١٩٨٢ م.

ج ١ : ٤٩٠ ص م ٢٦ ص + ٥ ص نماذج مصورة من المخطوط، ف ١٤ ص : الموضوعات.

ج ٢ : ٥٦٠ ص (٤٩٩ ـ ١٠٥٨)، ف ٣٠ ص : الآيات الأحاديث الشريفة، الأمثال، الأشعار، الأعلام، الجماعات، الديار، الطواغيت، الأيام والوقائع، كتب المتن، كتب التحقيق، الموضوعات (المعجم الشامل ٣ / ١٧٨ ـ ١٨١).

(فوات الوفيات والذيل عليها لمحمد بن شاكر الكتبي ـ تحقيق إحسان عباس ٣ / ١٠٥، ١٠٨ والأعلام للزركلي ٥ / ٢٦، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ـ تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ٢ / ٢٠٩، وأعلام الجغرافيين العرب ـ د. عبد الرحمن حميدة/ ٤٨٩ ـ ٤٩٥، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣ / ١٧٨ ـ ١٨١).

*** رحلة ابن الصلاح:**

رحلة ابن الصلاح: فوائد جمعها الشيخ تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح الشهرزوري المتوفى سنة ٨٤٣ [٦٤٣] ثلاث وأربعين وستمائة في رحلته إلى الشرق وهي عظيمة النفع في سائر العلوم مفيدة جدا.

(كشف الظنون لحاجي خليفة ١ / ٨٣٦).

*** رحلة ابن فضلان:**

انظر: رسالة ابن فضلان

*** رحلة أبي دلف:**

أوردناها تحت عنوان «أبو دلف الينبوعي» فانظرها في موضعها.

*** رحلة أبي القاسم التجيبي:**

رحلة أبي القاسم ـ «التجيبي أحمد بن سليمان بن خلف الباجي الأندلسي المتوفى سنة ٤٩٣».

(كشف الظنون ١ / ٨٣٦)

انظر: رحلة التجيبي.

*** رحلة بدر الدين:**

رحلة بدر الدين بن رضي الدين الغزي المتوفى سنة ٩٨٤

أربع وثمانين وتسعمائة إلى الديار الرومية وكثيرا ما ينقل عنه تقى الدين فى طبقاته.

(كشف الظنون ١ / ٨٣٦)

* رحلة البرتلى:

مخطوط بدار الكتب بالزقازيق بعنوان: رحلة البرتلى من بلاد أتوات إلى الحرمين الشريفين تأليف محمد اليسر بن الحاج أبى بكر بن الطالب عمر البرتلى بخط عمر بن محمد ابن أحمد بن الحسين فى ١٨ ربيع الثانى سنة ١٢١٩ هـ. الرقم التسلسلى ٢٩٨٠.

(مجلة معهد المخطوطات العربية جـ ٢ ق ٣ ربيع الثانى ١٣٧٧ هـ - نوفمبر ١٩٥٧م. الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م/ ١٠٣).

* الرحلة البعلية ذات النوادر الأدبية:

من مخطوطات الأدب فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم ٥٩٠١

المؤلف: مجهول. كان تلميذا للأمير عبد القادر الجزائرى المتوفى سنة ١٣٠٠ هـ/ ١٨٨٣م.

وهى وصف رحلة جماعية إلى قلعة بعلبك وزحلة وغيرهما. بأسلوب مسجع يميل إلى الإطالة والإكثار من الشعر. تخلص فيها إلى مدح الأمير عبد القادر.

أوله: « نحمد من أرانا عجائب العبر، فى آثار من سلف وغبر، وأشهدنا من غرائب الأسفار، ما يحسن إيداعه فى بطون الأسفار...

وبعد، فلما هل هلال العيد مبشرا بالموسم السعيد.. فأذن لنا بالسياحة.. الأمير عبد القادر بن محيى الدين الحسنى الجزائرى ... بالتوجه إلى الديار البعلية ذات الآثار العجيبة ... وذلك صباح يوم الثلاثاء ثانى ذى الحجة الحرام سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف... » آخره: «...

كعبة أسست على الفضل لكن

كل حين لها تحج الوفود

ثم حللنا دمشق الشام، وأحللنا من الإحرام، وبعد قضاء التعب، واستباحة الطيب والرفث حمدنا الله على جزيل الإنعام وصلينا على أشرف إنسان فى البدء والختام».

نسخة حديثة جديدة كتبت فى ٣٠ محرم سنة ١٢٩٩ وخطها دقيق، وأحرفها مهملة لذلك يصعب قراءتها وفهم ألفاظها.

(٣٤-٤٥) ١٢ ق ١٩ س ١٢,٥ × ١٩سم

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الأدب - وضعه رياض عبد الحميد مراد وياسين محمد السواس ١ / ٢٣٦، ٢٣٧).

* رحلة البلوى:

من مخطوطات التصوف فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد):

الرقم ٣٦١٤ - رحلات ١٠٨

سماها: تاج المفرق فى تحلية علماء المشرق. رحل بها إلى الحجاز ابتدأت سنة ٧٣٧ هـ وانتهت سنة ٧٤٠ هـ.

المؤلف: أبو البقاء خالد بن عيسى بن أحمد البلوى الأندلسى كان حيا سنة ٧٤٠ هـ/ ١٣٤٠ م.

أولها: الحمد لله الذى فرض حج البيت على من استطاع إليه سبيلا... أقول مستعينا بالله سبحانه: إنى خرجت قاصدا الحج وطالبا للعلم... فخرجت فى ضحوة يوم السبت الثامن عشر لصفر من عام ستة وثلاثين وسبعمائة.

آخره: قال مؤلف هذه الرحلة خالد بن أبى خالد لطف الله به وهنا انتهى ما أوردناه من إثبات ما قصدناه وما أشرنا فى أول الأوراق

الخط نسخى على القاعدة المغربية مقروء، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر مجدولة بالأحمر لغاية ق٤٤.

ق ١٤٠، س ٢٦، ٢٥ × ١٧سم، كلمات السطر ١٥، هامش ٣,٥ سم.

اسم الناسخ: حفيد المؤلف خالد بن أحمد خالد.

تاريخ النسخ: ١٥ ربيع الأول سنة ٨١٩ هـ.

ملاحظات: نسخة مراجعة ومصححة ومعلق عليها

الـورقـة الأولى بخط حديـث مصادر عن الكتـاب : إيضـاح المكنون ١ / ١٢١٠ .

مصادر عن المؤلف : معجم المؤلفين ٤ / ٩٧ .

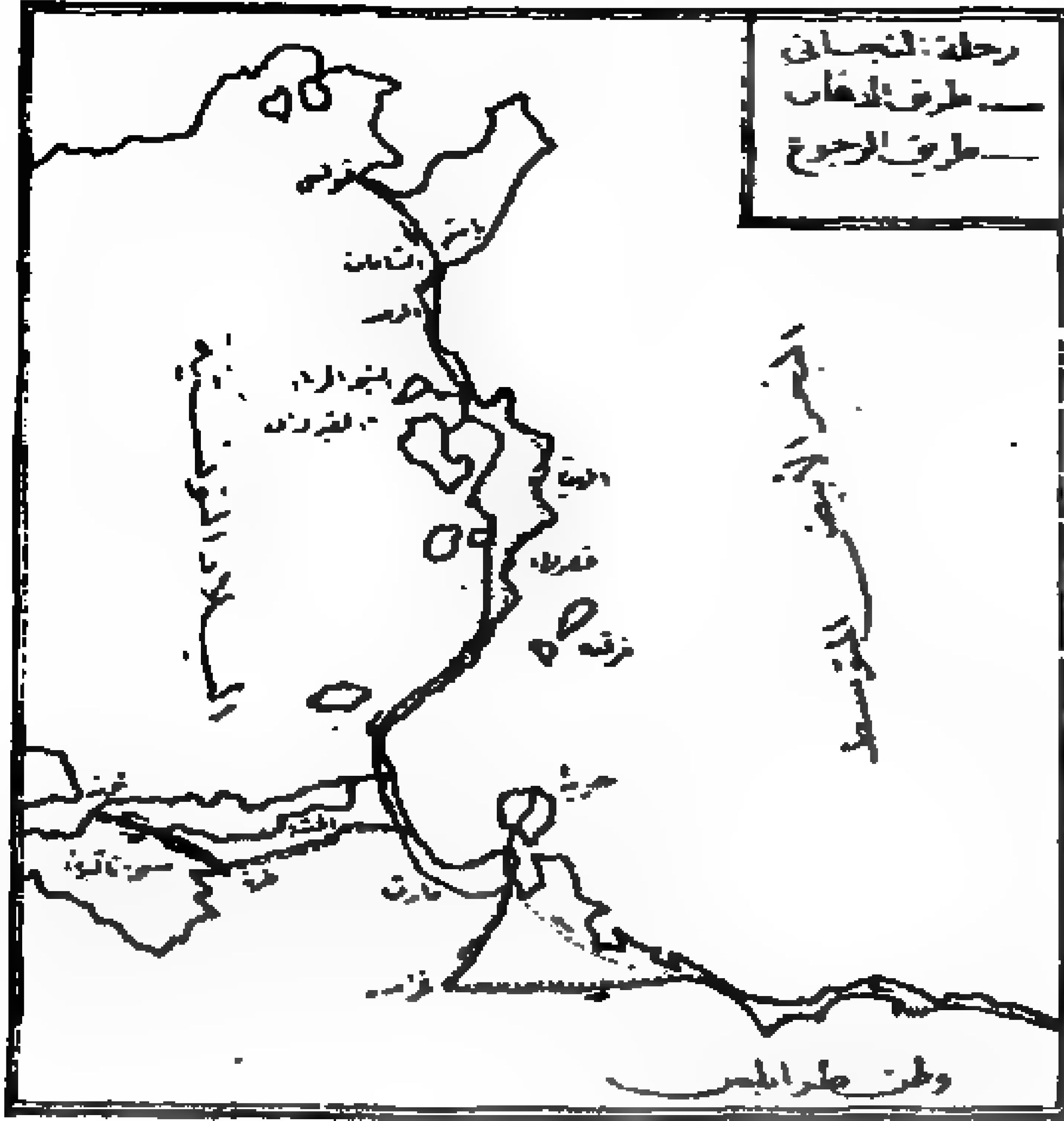
(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٥٥٩، ٦٠٠).

*** رحلة التجانى:**

هو أبو محمد عبد الله بن محمـد بن أحمد التجانى . ولد فى مـدينـة تـونس بين ٦٧٠ و ٦٧٥ والتى كـانت حينـذاك عاصمة الحفصيين ودار ملكهم، وقد أوردنا ترجمته فى م ٨ / ٥٠٩ ونذكر هنا ما يتصل برحلته .

يقول الدكتور عبد الرحمن حميدة : تهيأ لعبد الله التجانى كل مـا يؤهل المـرء للنبوغ من ظـروف وأحوال وفـرص، وهمة عالية وجهد لا يفتر ورغبة فى التعلم، وصبر وأناة كانت خليقة بأن تبوئه المركـز الـلائق بسليل الأدبـاء والعلماء، وأدرك أبـا عصيـدة، أحد سـلاطين بنى حفص فى مطلع القـرن الثـامن الهجرى فـالتحق التجانى بحـاشيته . وكان على رأس الـدولة يومئذ شيخ الموحدين الأمير أبو يحيى بن اللحيانى، فاختص التجانى بعنـايته، وأوكل إليه وظيفة الكاتـب الخاص . وقد رغب ابن اللحيـانى فى أن يتفقـد شئون الـدولـة، وربما كـان يقصـد الحج إلى بيت الله الحـرام، وإن لـم يفصح عن ذلك بصورة مسبقة، مع جمع من وجوه تونس، كان بينهم عبد الله التجـانى الذى عهـد إليه بـالإشـراف على رسائل الـرئيس ابن اللحيانى .

وخرج ابن اللحيانى من تونـس فى حاشية كبيرة فى أواسط شهر جمادى الأولى سنة ٧١٦ هـ، أى أواخر عام ١٣٠٩ م، سالكا طريق الساحل مرورا بسوسة، ثم انحرفت القافلة باتجاه الـداخل وسلكـوا طريقـا قـادتهم إلى الجم ثم إلى صفـاقس فقابـس . ومن هذه اتجهـوا غربا فـى اتجاه منخفض الجـريد فزاروا واحة توزر، وعادوا إلى قابس فتجفت حيث عرجوا على جـزيرة جـربة . وانكفـؤوا كـرة أخرى إلى عمـراسن فى سهل الجفـارة كى يعـودوا إلى السـاحل، ومـروا بـزوارة وطـرابلس ومصراته، كى يتابعوا مسيرتهم شرقا لأداء فريضة الحج، ولكن



طريق الذهاب والإياب الذي اتبعه الرحالة التجاني .
نقلاً عن طبعة حسن حسني عبد الوهاب (تونس ١٩٥٨) .

التجانى عاد إلى تونس فوصلها فى صفر من سنة ٧٠٨ هـ بعد غيـاب عـن موطنـه استغـرق اثنيـن وثلاثيـن شهـرا تقريبـا ...

وفى عهـد ابن اللحيـانى تقلـد التجـانى خطـة العـلامـة الكبرى أى رياسة دواوين رسائله .

ويقول العلامـة المرحوم حسن حسنى عبـد الوهاب : «لا مـراء فى أن عبد الله التجـانى باشـر مـا ألقى على عاتقـه من المهمـات أحسن مبـاشـرة طيلـة إقـامـة هـذا السلطـان فى الملك ... ولم يزل صـاحبنا يخدم بعمله وعلمـه وقلمه البلاد ويـؤلف بين الفينـة والفينة التصـانيف المفيـدة، إلى أن عقـد العزم على مغادرة تونس» .

ويرى هذا العلامة التونسى الكبيـر، الذى نشر متن الرحلة عام ١٩٥٨، أن التجانى وسائر أفراد أسرته لاقوا مصرعهم قتلا على إثر انتصار أبى يحيى أبى بكر سنة ٧١٨ هـ، ١٣١٨ م . وللتجانى مؤلفـات عديدة، أكثرهـا مفقود، فى الفقه والأدب والتاريخ والتراجم والحديث والمـراسلات، مثل مراسلاته مع ابن شبرين، وفى العلامة وفى الأدب النسائى .

وهكـذا عـاش التجـانى فى ظل دولـة الحفصيين التى لم تكن أيامهـا كلها هادئة تسودهـا الطمأنينة فقد تنـازعت هذه الدولة الأهـواء، وتضاربت فيها المصالح، ومـزقتها الحروب

الأهلية فى أكثر من مرة فى تاريخها، ولعل أكثرها ضراوة هى التى عاش فيها أبو محمد التجانى.

ولكن رحلة التجانى كانت كلها خيرا وبركة على الأدب والتاريخ إذ سجل فيها أخبار رحلته، وسجل مشاهداته وعبر عن انطباعاته فى «تقييده» الذى سمى به أخبار رحلته، وهو عبارة عن كتاب فى الأدب والتاريخ والجغرافية ووصف المجتمع الذى شاهده التجانى وخالطه، مدبج بأسلوب جلى وعبارة أنيقة وصف بها رحّالتنا صفاقس وقابس وتوزر وطرابلس.

ولما كان سير الرحلة بطيئا ومجالها محدودا، فقد تمكن التجانى من الوقوف على كل ما يمكن ملاحظته فى طريق سيره القصير. وللرحلة أهمية كبرى إذ زودتنا بمعلومات وافية عن سائر المناطق التى زارها وعن الأصقاع المجاورة لها. وهى تتعرض لمسائل الجغرافية مثلما تتناول قضايا التاريخ الطبيعى ولاسيما التاريخ البشرى. وأسلوب التجانى فى العرض أدبى صرف ولكنه لا يثقله بالانطباعات الشخصية أو بمحاولته التدليل على سعة معارفه ومهارته كاتبا. وبعد قرن من الزمان قدره ابن خلدون تقديرا كبيرا. وأفاد من مصنفه مرارا عديدة فى تلك الأجزاء من تاريخه التى أفردها للمغرب العربى.

وقد دللت أبحاث آمارى على أن التجانى يقدم معلومات تاريخية وجغرافية ذات قيمة كبرى. من ذلك ما كتبه عن جزيرة جربة وعن صقلية نفسها. وتظهر شذرات من الرحلة فى ترجمة روسو التى ترجع لأواسط القرن الماضى. وتستند على اختيار اعتباطى للنصوص مع سوء فهم للمتن أحيانا. أما المستشرق الإيطالى آمارى والمستشرق بل فلم يتعرضا فى كتابيهما إلا لقسم يسير من الرحلة.

ويسوق الدكتور عبد الرحمن حميدة هذا النص من رحلة التجانى:

وصف صفاقس: ووصلنا إلى صفاقس ظهرا، فرأيت مدينة حاضرة ذات سورين، يمشى الراكب بينهما ويضرب البحر فى الخارج منهما. وكانت بها قبل غابة زيتون ملاصقة لسورها، فأفسدها العربان، فليس بخارجها الآن شجرة قائمة وفواكهها مجلوبة إليها من قابس. وماؤها شراب لا يساغ، وإنما يعتمدون فى شربهم على ما يدخرونه من مياه الأمطار. ويصطاد بها من السمك أنواع تفوت الإحصاء. وببحرها يوجد صوف البحر الذى يعمل منه الثياب الرفيعة الملوكية. وربما وجد فى بحرها صدف يشتمل على لؤلؤ صغير الحب. ومرساها مرسى حسن ميت الماء، والماء يمده به ويجزر عنه كل يوم، فإذا جزر استوت السفن على الحمأة، وإذا مد عامت.

وصف قابس: وأصبحنا يوم الإثنين مرتحلين فأشرفنا على غابة قابس، ووصلنا إليها ضحى فرأينا بلدا قد استوفى المحاسن واستغرقها. وأذكر بمنظره الأنضر، وورقه الأخضر، جنة الخلد وإستبرقها، وقد أحدقت غابته به من جميع جهاته. وبهذه الغابة من الجواسق والنخل المتناسق، ما يستوقف الطرف، ويستوفى الحسن والظرف، ويحقق ما قيل: إن قابس جنة الدنيا، وإنها دمشق الصغرى، وهى مدينة بحرية صحراوية فإن الصحراء متصلة بها، والبحر على ثلاثة أميال منها.

وصف جزيرة جربة: وجزيرة جربة من أعظم الجزائر خطرا وأشهرها فى سالف الزمن عمارة وذكرا، وطولها من المغرب إلى المشرق ستون ميلا... وأما عرضها فمختلف، فعرض الرأس الغربى منها عشرون ميلا، وهو الطرف الواسع، ومن هذا الموضع إلى جزيرة قرقنة فى البحر ستون ميلا. وعرض الرأس الشرقى منها خمسة عشر ميلا، وهو أضيق مكان بها. وهى أرض كريمة المزارع، عذبة المشارع، وأكثر شجرها النخيل والزيتون والعنب والتين. وبها أصناف كثيرة من سائر الفواكه. إلا أن هذه هى أكثر ثمرها وعليها مدار غلاتها. وغيرها من كرائم الأرضين لا يقاربها على الجملة فى ثمارها أو يساويها. وتفاحها لا يوجد فى جميع بقاع الأرض له نظير، لما يوجد بها من صفاء وجفاف وطيب مذاق، وعطارة استنشاق، ورائحته توجد من المسافة المديدة، والأميال العديدة. وكان من شجره بهذه الجزيرة قبل هذا كثير، ثم قل الآن بسبب أن النصارى يتحفون به ملوكهم

وكبارهم دون تعويض لأربابه عنه، فرأى أهل الجزيرة أن غيره من الشجر أعود بالفائدة عليهم فقطعوا أكثره.

واختصت بهذه الجزيرة أيضا دون غيرها من البلاد بحسن الأصواف المحمودة الأوصاف، التى ليس بإفريقية لما يُنسج من أثوابها نظير، وذلك معلوم من أمرها شهير. وأكثر مساكن أهلها أخصاص من النخيل، يجعل كل واحد منهم فى أرضه واحدا أواثنين أو أكثر من ذلك ثم يسكنه بعياله. وليس بها بناء قائم إلا دور قليلة.

وصف طرابلس: ولما توجهنا إلى طرابلس وأشرفنا عليها كاد بياضها من شعاع الشمس يغشى الأبصار، فعرفت صدق تسميتهم لها بالمدينة البيضاء. وخرج جميع أهلها مظهرين الاستبشار رافعين أصواتهم بالدعاء، وتخلى والى البلد إذ ذاك عن موضع سكناه، وهو قصبة البلد، فنزلنا بها. ورأيت آثار الضخامة بادية على هذه القصبة، غير أن الخراب قد تمكن منها وقد باع الولاة أكثرها. فما حولها من الدور التى تكتنفها الآن إنما استخرجت منها. ولها رحبتان متسعتان. وفى الخارج منها المسجد المعروف فى القديم بمسجد العشرة، لأن عشرة من أشياخ البلد كانوا يجتمعون فيه للمشورة فيدبرون أمر البلد، وذلك قبل تملك الموحدين لها، فلما تملكوها ارتفع ذلك الرسم، وزال عن المسجد ذلك الاسم.

ودخلت حمام البلد وهو المجاور للقصبة، فرأيت حماما صغير المساحة، إلا أنه بلغ من الحسن غايته، وتجاوز من الظرف نهايته، وكان هذا الحمام من منافع القصبة فبيع من جملة ما بيع منها، وهو الآن مُحبَس على بعض المساجد. وبالبلد حمامان آخران غيره إلا أنهما فى الحسن دونه. ورأيت شوارعها فلم أر أكثر منها نظافة ولا أحسن اتساعا واستقامة، وذلك أن أكثرها تخترق المدينة طولا وعرضا من أولها إلى آخرها على هيئة شطرنجية ... ورأيت بسورها من الاعتناء، واحتفال البناء، ما لم أره لمدينة سواها، وسبب ذلك أن لأهلها خطا من مجباها، يصرفونه فى رم سورها، وما تحتاج إليهم من مهم أمورها، فهم لا يزالون أبدا يجددون البناء فيه يتداركون تلاشيه بتلافيه.

وبخارج باب البحر منها منتظر من أنزه المناظر، مشرف على الساحل حيث مرسى المدينة، وهو مرسى حسن متسع تقرب المراكب فيه من البر، وتصطف هناك اصطفاف الجياد فى أواريها.

وبداخل البلد مدارس كثيرة وأحسنها المدرسة المستنصرية، التى كان بناؤها على يد الفقيه أبى محمد عبد الحميد بن أبى البركات بن أبى الدنيا رحمه الله تعالى، وذلك فيما بين سنة خمس وخمسين إلى سنة ثمان وخمسين، وهذه المدرسة من أحسن المدارس وضعا وأظرفها صنعا...

وصف توزر: توزر هى قاعدة البلاد الجريدية، وليس فى بلاد الجريد غابة أكبر منها ولا أكثر مياها. وأصل مياهها من عيون تنبع من الرمل وتجتمع خارج البلد فى واد متسع، تتشعب منه جداول كثيرة، وتتفرع عن كل جدول منه مذانب (جداول ضيقة)، يقسمونها بينهم على أملاك لهم مقررة مقاسم من المياه معروفة. ولهم على قسمها أمناء من ذوى الصلاح فيهم، يقسمونها على الساعات من النهار والليل بحساب لهم فى ذلك معروف، وأمر مقرر مألوف. وعلى ذلك الماء أرجاء كثيرة منصوبة. ومن العجب أن هذا الوادى يحتمل ما يحتمل من غثاء أو غيره، فإذا انتهى إلى المقسم افترق هنالك أجزاء بالسوية على عدد المسارب، فمضى كل منها إلى مسرب منها، وهذا مما شاهدته فيها عيانا، وكثير من أهلها إنما يسكنون بغابتها. ولا مناسبة بين مبانى الغابة ومبانى داخل البلد، فإن مبانى الغابة أضخم وأحسن. وبداخل البلد جامعان للخطبة وحمام واحد ومتفرجهم بموضع يعرفونه بباب المنشر، وهو من أحسن المتفرجات لأن مجتمع الماء هنالك، ومنه تتفرع كما تقدم. ويجتمع به القصارون فينشرون هنالك من الثياب الملونة والأمتعة الموشية ما يعمه على كبره، فيخيل للناظر أنه روض تفتحت أزهاره، واطردت أنهاره. وليس بتوزر أحسن من هذا الموضع. وهو خارج عن غابتها والغابة ملاصقة لسور المدينة فهى بذلك تمت حصانتها.

(أعلام الجغرافيين العرب ـ د. عبد الرحمن حميدة/ ٥٢٩ ـ ٥٣٥).

* **رحلة التجيبى:**

من الرحلات الحجازية (انظر مادة «الرحلات») وقد أوردنا نبذة عنها فى ترجمة التجيبى الذى أدرجناه تحت اسم «الحرَّالى» (ـ ٦٣٨ هـ / ـ ١٢٤١ م) فى م ١٣ / ٣٤٠، ٣٤١ فانظرها فى موضعها.

* **الرحلة الحجازية:**

من الرحلات الحجازية والزيارية (انظر مادة «الرحلات»).

من مخطوطات التصوف فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى

الرقم ٤٣٠٤

رحلة زار فيها المؤلف الأماكن المباركة ومقامات الصالحين والأولياء واجتمع بكثير من العلماء والصلحاء.

المؤلف: أبو الفيض عبد الغنى بن إسماعيل النابلسى الدمشقى الصالحى الحنفى النقشبندى المتوفى سنة ١١٤٣ هـ / ١٧٣١ م.

أولها: مخروم يبتدىء بـ: كنا يوما فى حمة المسير إلى هذه الرحلة المباركة إن شاء الله تعالى فكتب لنا بعض الصالحين هذه الأبيات الثلاثة وجاء بها إلينا فكانت شرح الحال منا وهى قول بعضهم:

عش عزيزا ولا تذل لخلق
واطلب الرزق من بلاد الحبيب
ثم سر فى البلاد شرقا وغربا
وتوكل على القريب المجيب
فعسى أن ينال ما ترتجيه
بيد اللطف من مكان قريب

آخره: فنزلنا ودخلنا واجتمعنا بحضرة الشريف حفظه الله فتلقانا بالقبول والتعظيم والاحترام واستقبلنا غاية الاستقبال وأمر لنا بخيمة نصبت لنا وتقيد بجميع أمورنا وجلسنا عنده حصة من الزمان نتحادث عن أحوال العصر والأوان ثم قمنا إلى الخيمة التى نصبت لنا وجلسنا هناك...

الخط نسخى معتاد، الحبر أسود.

ق ١٤٧، س ٢٦، ٢٠,٥ × ١٣,٥ سم، كلمات السطر ١٤، هامش ١,٥ سم.

اسم الناسخ: المؤلف عبد الغنى النابلسى.

ملاحظات: نسخة قيمة بخط المؤلف.

مصادر عن الكتاب: معجم المطبوعات/ ١٨٣٤، مقدمة الرحلة الطرابلسية للمؤلف ص ١٨ نشر هيربرت بوسه فى المعهد الألمانى للأبحاث الشرقية.

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ٥ / ٢٧١.

قال واضع الفهرس الأستاذ محمد رياض المالح.

طبعة الكتاب: ذكر فى أكثر المصادر أنه طبع فى القاهرة ودمشق سنة ١٣٢٤ هـ / ١٩٠٧ م والذى أعلمه وتناقشت بذلك مع الأستاذ أحمد عبيد مع المقابلة على بعض النسخ عنده أن الذى طبع ليس للنابلسى ولكن لرجل آخر من أسرة النابلسى.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٠٠، ٦٠١).

* **الرحلة الحجازية للعياشى:**

انظر: رحلة العياشى.

* **رحلة الزبادى:**

انظر مادة «بلوغ المرام بالرحلة إلى بيت الله الحرام» فى م ٧ / ٤٧٢.

* **رحلة السراج:**

من الرحلات الحجازية والرحلات الزيارية (انظر مادة «الرحلات»).

صاحب هذه الرحلة هو السراج (بعد ١٠٤٢ هـ / ـ بعد ١٦٣٢ م) ترجم له الزركلى فقال عنه:

محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن محمد القيسى الشهير بالسراج الملقب بابن مليح: رحالة من أهل مراكش. عرف برحلته المسماة «أنس السارى والسارب من أقطار المغارب إلى منتهى الآمال والأعارب ـ خ» فى خزانة الرباط (١٣٤١ ك)

أورد فيها ارتحاله من مراكش فى آخر صفر ١٠٤٠ (١٦٣٠ م) إلى أغمات، فورززات، فدرعة، فبلاد توات، ففزان، ووصل إلى القاهرة فى شوال (١٠٤١) ورافق الركب المصرى إلى عقبة أيلة حيث التقى ومن معه بركب الشام، ومنها إلى مكة (٧ ذى الحجة) وبعد الحج والعمرة دخلوا المدينة (٣ محرم ١٠٤٢ وعاد مع الركب التونسى فدخل مصر (١٢ صفر) ووصل إلى تكانة حيث تلقاه الأهل والأحباب (فى شوال ١٠٤٢) (الأعلام ٦، ٨، ٩).

قالت المؤلفة: مخطوط« أنس السارى » الذى أشار إليه الزركلى آنفا مطبوع الآن ونحن ننقل منه هنا بعض ما جاء فيه، فقد تكلم السراج على «النيل المبارك» ، وعن مصر والقاهرة، وعن مسجد ابن طولون الذى أوردناه تحت عنوان «أحمد بن طولون (جامع ـ) فى م ٢ / ٦٥٧ ـ ٦٧٠ ، وعن الجامع الأزهر، وعن زياراته للمشهد الحسينى ولأولياء الله الصالحين المدفونين بالقرافة، ولمشهد السيدة نفيسة رضى الله عنها وغير ذلك كثير، هذا بالإضافة إلى وصفة للمسجد الحرام ومناسك الحج والمسجد النبوى، ويختتم الكتاب بقصيدة فى مدح المدينة المنورة ، مدينة الرسول ﷺ.

قال المؤلف رحمه الله عن «النيل المبارك».

وفى اليوم الرابع رحنا على النيل وقد سكنت لججه، وركد مائجه وأقبلت الزوار تهفو بقوادم غربان، وتعطو بسوالف غزلان، تخالها فوق ثبج البحر نجائب محدوة، وتحسبها فوق مائة أعلاما وجبالا مجلوة، وزورقنا بينها يسرع فى اندفاعه، ونحن تحت وارف ظل شراعه، فحسبته من خوف العواصف، طائرا مد على بنيه جناحه، فهذا البحر أعجب البحور شمائل وأعذبها واردا، وأطيبها نشرا، وأحسنها خبرا، جعله الله تعالى دالا على غرائب قدرته وعجائب حكمته، فسبحان من خص به مصر، فأعجب به بحرا فى الصيف يفور ويفيض ، وفى الشتاء يغور ويغيض، فتأمل كيف أقبلت قوافل مقياسه، ونفائس أنفاسه، فكلما تنفس نفسا من أنفاسه، ملأ الأرض نجدا وغورا، وأفعمها بطنا وظهرا، وعم البلاد طيبا ونشرا فلكم جبر بكسر خليجه كسرا، ولكم أطلق بانطلاقه عسرا، وأنشدوا فى المعنى .

تراه إذا هبت به نسمة الصبا ... تجعده نظما وترسله نثرا

هو النيل إلا أنه عند نيله ... ترى كل قطر قد أحل به بحرا

يجود إذا طل السحاب بوبله ... فتهتز منه الأرض إن حملت وقرا

يفيض إذا غاض المياه كأنها ... مجدولة ترى فسبحان من أسرا

حكى ملكا كل الملوك رعية ... يفرقهم طورا ويجمعهم أخرى.

فسبحان من قدرته لا تضاهى، وحكمته لا تباهى، ونعمته لا تتناهى .

نقل الحريفش رحمه الله حكاية لا بأس بذكرها هنا، إن فرعون يتمرد وكان يضل قومه بهذا النيل فإذا كان يوم النيروز وقد وافى النيل أجله، وبلغ نهايته، أمر بأن ينادى فى الناس أن فرعون قد وفى لكم نيلكم فاسجدوا له، كان جهال قومه يعتقدون ذلك فلما كان بعض السنين قصر النيل فى وفائه ولم يأذن الله له بالطلوع فاستشعر الناس الجوع وأحسوا بالقحط فاجتمعوا إلى فرعون وقالوا له قد هلكنا وهلكت مواشينا وأولادنا فإن كنت [إلهنا] فأجر لنا النيل، فقال لكم ذلك ثم إنه عمد إلى مسح وقلنسوة شعر وكيس فيه رماد ومضى إلى مكان المقياس فى الخربة المعروفة بالمقياس، فأمر إلا يتبعه أحد من قومه ولا من خدامه، ودخل الخربة ونزع ثياب الملك والتاج عن رأسه ولبس المسح والقلنسوة وفرش الرماد وجعل يتمرغ عليه ويبكى ويسجد لله عز وجل ويمرغ خده على الرماد وهو يقول، [إلهى] وسيدى أعلم أنك إله السماوات والأرض وإله الأولين والآخرين، ولكن غلبت علىَّ شقوتى وزدت فى عصيانى وأنت [إلهى] وأنا عبدك، وقد حكمت على بما حكمت فلا تفضحنى بين قومى وأنت أكرم الأكرمين، فما استتم كلامه حتى أذن الله تعالى للنيل أن يوفى تلك الساعة، وأن يسير معه حيث سار، فكان فرعون يسير بين قومه والماء بين أذياله، فكانوا يغمسون أكمامهم ويضرب

بعضهم بعضا فرحا به، فصارت سنة فى مصر إلى الآن، ويقولون «نيروز» أى طلع الماء، وكان لعنه الله فى كل سنة إذا بدا وحم النيل يأمر بابنة من بنات الملوك من أهل مصر يحلونها بأنواع الحلى ويكسونها أفخر الحلل ويزينونها بأنواع الزينة كالعروس التى تزف إلى زوجها، ثم يلقونها فى النيل وفعل ذلك فى كل سنة وكان جهال الناس يعتقدون أن النيل لا يطلع حتى يلقوا فيه العروس، واستمر الأمر على ذلك إلى زمان عمر بن الخطاب رضى الله عنه، وكان نائبه بمصر عمرو ابن العاص رضى الله عنهما، فأنكر عليهم ذلك فكتب كتابا إلى عمر بن الخطاب يخبره الخبر، فكتب له عمر رضى الله عنه كتابا يرد الجواب ورقعة يقول فيها بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد، من عبد الله عمر بن الخطاب إلى نيل مصر، أما بعد فإن كنت تجرى من قبلك فلا تجر، وإن كان الواحد القهار هو الذى يجريك فنسأل الله أن يجريك، وأمره أن يلقى البطاقة فى النيل، وكان أهل مصر قد أيقنوا بالغلاء فأصبحوا وقد أجرى الله النيل، وطلع ستة عشر ذراعا فى ليلة واحدة، وكان ذلك ببركة عمر بن الخطاب رضى الله عنه، وأراح المسلمين من تلك البدعة وأمر عمرو ابن العاص الناس بالشكر لله تعالى، والثناء عليه، والتوبة من المعاصى، وأبطال ما كانوا يفعلونه من المنكر، من إلقاء البنات فى الماء.

ثم عبرنا النيل للقاهرة أدامها الله دار الإسلام، وصانها بحرمة نبيه عليه الصلاة والسلام، حتى أشرفنا على ديارها.

بلاد مصر والقاهرة

فكان دخولنا لمصر ضحوة يوم الجمعة الثالث عشر من شوال إحدى وأربعين وألف، فيا لها من قاهرة ما أحسنها، وأبدع جمالها، وأوصافها، أوفى البلاد طهرة، وأزكاها فطرة، وأفسحها رقعة، وأمرعها نجعة، وأقومها قبلة، وأوسعها دجلة وأكثرها نهرا ونخلة، دهليز البلد الحرام، وقبالة الباب والمقام، أحد جناحى الدنيا، والمصر المؤسس على التقوى، ذو المشاهد المشهورة والمساجد المقصودة، والمعالم المشهورة، والمقابر المزورة، والآثار المحمودة، قد جمعت أشتات المحاسن، ويكفى فى وصفها ما ذكر الله تعالى فى كتابه العزيز من قوله تعالى ﴿ ادخلوا مصر إن شاء الله ءامنين﴾ [يوسف: ٩٩] وقوله تعالى: ﴿ لكم الملك اليوم ظاهرين فى الأرض﴾ [غافر: ٢٩] وقوله تعالى، ﴿ أو أن يظهر فى الأرض الفساد﴾ [غافر: ٢٦] وقوله تعالى ﴿ أتذر موسى وقومه ليفسدوا فى الأرض ويذرك وآلهتك﴾ إلى قوله ﴿إن الارض لله يورثها من يشاء من عباده﴾ [الأعراف: ١٢٨] إلى قوله ﴿ عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم فى الأرض﴾ [الأعراف: ١٢٧ ــ ١٢٩] المراد بالأرض فى هذه الآيات كلها مصر، وعن ابن عباس رضى الله عنه وقد ذكر مصر فقال، سميت مصر بالأرض كلها فى عشر مواضع فى القرآن، قال الحافظ، بل فى اثنى عشر موضعا أو أكثر، وقال تعالى ﴿وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها التى باركنا فيها﴾ [الأعراف: ١٣٧].

قال الليث بن سعد، هى مصر بارك فيها بالنيل، حكاه أبو حيان فى تفسيره، وقال القرطبى فى هذه الآية، الظاهر أنهم ورثوا أرض مصر القبط وقيل هى أرض الشام ومصر، قاله أبو إسحاق وقتادة وغيرهما، وقال تعالى فى سورتى الأعراف [١١٠] والشعراء [٣٥] ﴿يريد أن يخرجكم من أرضكم﴾ وقال تعالى ﴿إن هذا لمكر مكرتموه فى المدينة لتخرجوا منها أهلها﴾ وقال تعالى ﴿كم تركوا من جنات وعيون * وزروع ومقام كريم﴾ قال الكندى: لا يعلم بلد فى أقطار الأرض أثنى الله عليه فى القرآن بمثل هذا الثناء، ولا وصف بمثل هذا الوصف، ولا شهد له بالكرم غير مصر، وقال تعالى ﴿ولقد بوأنا بنى إسرائيل مبوأ صدق﴾ وقال القرطبى، أى منزل صدق محمود مختار يعنى مصر، وقال: يعنى مصر والشام، وقال تعالى، ﴿ كمثل جنة بربوة﴾ أورده ابن زولاق وقال تعالى ﴿أو لم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض﴾ قال قوم، هى مصر، وقواه ابن كثير فى تفسيره وقال تعالى ﴿ وقدر فيها أقواتها﴾ وقال عكرمة منها أرض القرطيس بمصر وقال تعالى ﴿إرم ذات العماد * التى لم يخلق مثلها فى البلاد﴾ وقال محمد بن كعب القرظى هى الإسكندرية..

وكان آدم أول من دعا لمصر بالرحمة والخصب، والبركة والرأفة، وأورده غيره عن عبد الله بن سلام قال. مصر

أم البركات، تعم بركتها من حج بيت الله الحرام من أهل المشرق والمغرب، وإن الله ليوحي إلى نيلها في كل عام مرتين، مرة عند جريانه فيوحي إليه إن الله يأمرك أن تجري كما تؤمر، ثم يوحي إليه ثانية، إن الله يأمرك أن تغيض حميدا فيغيض، مصر بلد معافى وأهلها أهل عافية وهي آمنة ممن يقصدها بسوء، من أرادها بسوء أكبه الله على وجهه، ونهرها نهر العسل، ومادته من الجنة. وكفى بالعسل طعاما وشرابا ووروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، لما بعث محمد بن أبي بكر الصديق إلى مصر رضي الله عنه قال له إني قد وجهتك إلى فردوس الدنيا.

وقد نقل في فضلها وشرفها آثار كثيرة، وأخبار جسيمة، لا نطيل بجلبها، ولا نتعرض لسردها، ومن عظيم شرفها، وقوة فضلها، ما نقل أنه دخلها من أنبياء الله الكرام عليهم أفضل الصلاة وأزكى السلام، ما ينيف على الثلاثين، وقد نظم بعضهم أسماءهم في أبيات خمسة وهي هذه:

قد حل مصر فيما قد رووا زمر
من النبيين زادوا مصر تأنيسا
فهاك يوسف والأسباط مع أبيه
وحافد وخليل الله إدريسا
لوطا وأيوب ذا القرنين خضر سليـ
ـمان أرميا يوشع هارون مع موسى
وأمه سارة لقمان آسية
ودانيال يوشعا مريما عيسى
شيتا ونوحا إسماعيل قد ذكروا
مازال من أجلهم ذا المصر مأنوسا

ثم حللنا مصر أعظم مصر، ونزلنا منها أكرم منزل وأسنى قطر، واجتليناها أوضح من البدر عند الفجر، فنسي كل غريب وطنه، وود أن لو فيها يقضي عمره وزمنه، وفيها يقال:

لعمرك ما مصر بمصر وإنما
هي الجنة الدنيا لمن يتبصر
فأولادها الولدان والحور عينها
وروضتها الفردوس والنيل كوثر

ثم يتكلم السراج في رحلته على الأزهر الشريف فيقول عنه:

وأعظم من هذا المسجد جامع الأزهار، المشرقة الأنوار، الشهيرة الذكر، في الحواضر والأمصار، لا مسجد يعدله في قطر، ولا نظير يماثله في مصر، لا يغلق له باب، ولا يسدل له حجاب أوقاته معمورة، وبأنواع العلوم مغمورة، قراءة وتقريرا لتفسير وحديث، ونحو وبيان، وأصول فقه ودين، وتصوف، يتبع العلم من حيطانه، ويسلي الغريب عن أوطانه، لا تجد سارية من سواريه خالية من معلم مفيد، أو متعلم مستفيد، تجتنى من رياضه أزهار الكلام، ويسمع في أرجائه أصارير الأقلام، وفيه خمسة رواقات للغرباء من حملة القرآن، ومن يتعاطى العلم من أهل المشارق والمغارب، تجرى لهم الأقوات، في جميع الأوقات، من رغيف نظيف، وحسو جريش، وعدس نضيج، صباحا ومساء، أساطين بلاطاته الداخلية من رخام منحوت سماوي في اللون، وسقفها من ساج أخضر، وفيه من المصابيح ما لا يحصى عددا، وفيها أربعة مكاتب في كل واحد منها أربعون صبيا، ولكل منها مؤدب، ولهم أوقاف جارية، لملبسهم وقوتهم، يتعلمون حروف القرآن العظيم، ولها ميضات خارج المسجد، كثيرة الصهاريج والمياه مشيدة البناء، واسعة الفناء وبيته وبين المسجد ممر مستطيل داخل في وسط المسجد.

ويصفه السراج مجلس تدريس الإمام أبي الحسن الأجهوري في الأزهر الشريف فيقول:

ومن أعظم مشايخ التعليم، في هذا المسجد العظيم، شيخ المقرئين وخيار عباد الله الصالحين فخر السنة والملة، وإمام الأئمة والجلة، ولي الله الكريم عليه، المنقطع إليه. المتنفع بالقراءة والتلاوة بين يديه، الذي عظم الله شانه، ورفع بالعلم والعمل مكانته ومكانه، ورزق الناس الانتفاع به في البداية والنهاية، العالم العامل سيدي أبو الحسن علي الأجهوري أدام الله حياته للإسلام. وعمر به تلك الأماكن العظام، وأدام النفع به على مر الليالي والأيام من مشايخ

المالكية، أدركناه وهو يقرىء في رسالة أبي عبد الله محمد بن أبي زيد القيرواني، قراءة تحقيق، وتدقيق، وأبحاث يعجز عن جوابها جهابذة التحقيق، حضرت مجلسه صانه الله مع خل لي صديق، وسمعت منه أبقاه الله مدة إقامته بمصر العتيق.

ثم يقول السراج:

ومن أجلهم علما، وأعظمهم فهما، أوحد زمانه، وفريد أوانه، درة العلا والمجد، من جمع الله له بين العلم والعمل، ومنحه من كل فن بلوغ الغاية التي لا مزيد عليها، ووهبه شرف الجلال بجميع خلال الشرف وجعل شرفه في الخير حجة على من قال لا خير إلا في الشرف، بيته أحد البيوتات الرفيعة بالديار المصرية، وله فيها مزيد الرفعة ورفعة المزية، محل السياسة، ومعدن الرياسة، السيد الميمون، المبارك الحركة والسكون، سيدي أبو العباس أحمد الشهير بالكلبي صانه الله مالكي المذهب مسموع الكلمة مجاب الدعوة سيد لبيب، يونس الغريب، يقرئ في كل فن من فنون العلم، له أوراد كثيرة، يحيي ليلة الإثنين والجمعة بجامع الأزهار ويجتمع عليه خلق كثير، وله أوراد صبيحة يوم الجمعة عند ضريح الإمام العلامة سيدي أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه يحضره جم غفير من الناس.

ومن السادات الجلّة الأعلام، الملازمين لبث العلم وتعليمه، ونشره في أهله الشابان الخيّران الدينان التجيبان، المباركان، سيدي أحمد وسيدي محمد ولدا العالم العلم الأوحد، قدوة الزمان، ومصباح المكان سيدي إبراهيم اللقاني صان الله الجميع.

وهذا الجامع المذكور أول جامع أسس بالقاهرة أنشأه القائد جوهر الكاتب الصقلي مولى المعز لدين الله، لما اختط القاهرة وابتدأ بناءه لسبع خلون من رمضان سنة إحدى وستين وكان به طلسم لا يسكنه عصفور ولا حمام ولا يمام وكذا سائر الطيور ثم جدده الحاكم بأمر الله ووقف عليه أوقافا.

(انظر مادة «الأزهر» في م ٤ / ٧٨ ـ ١٠١)

ثم يقول السراج عن «مشهد العالم العلامة خليل بن إسحاق الجندي رحمه الله تعالى ورضي عنه:

وبداخل القاهرة مدفن العالم العلامة خليل بن إسحاق الجندي، أحد أئمة المالكية بالقاهرة، وصاحب المختصر، وله رضي الله عنه شرح مختصر ابن الحاجب، ومناسك الحج وغيرها من الكتب، تفقه بالشيخ أبي عبد الله المنوفي، وكان ممن جمع بين العلم والعمل، والزهد والتقشف مات سنة ست وسبعين وتسعمائة، ومعه قبر شيخه العالم العلامة سيدي أبي عبد الله المنوفي رضي الله عنهما وأرضاهما (أنس الساري / ٤١ ـ ٤٦، ٤٨ ـ ٥٠، ٥٤).

و نكتفي بهذا القدر ونورد بقية مشاهداته في مواضعها إن شاء الله تعالى

(الأعلام للزركلي ٦ / ٨، ٩، وأنس الساري والسارب من أقطار المغارب إلى منتهى الآمال والمآرب سيد الأعاجم والأعارب لأبي عبد الله محمد بن أحمد القيسي الشهير بالسراج الملقب بابن مليح، حققه وقدم له وعلق عليه محمد الفاسي / ٤١ ـ ٤٦، ٤٨ ـ ٥٠، ٥٤).

*** رحلة الشافعي:**

وهو الإمام محمد بن إدريس المتوفى سنة ٢٠٤ هـ.

رواية أبي بكر محمد بن المنذر، عن الربيع بن سليمان، عنه.

مخطوط مصور في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

أولها: «أخبرنا الشيخ الإمام العلامة علاء الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود الشافعي ابن العطار...».

وآخرها: «فحمل إلى منزله ولم يزل فيه عليلا حتى مات في التاريخ المذكور رضي الله عنه وأرضاه».

نسخة كتبت بخط قديم، بقلم محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني وهي في ٨ ورقات، ومسطرتها ٢٤ سطرا، وبآخر الأصل المنقول منه سماع مؤرخ سنة ٥٨٤ هـ، وهناك سماع آخر في زمان الناسخ تاريخه سنة ٦٣٠ هـ.

[دار الكتب ٥٧٨ تاريخ تيمور] UNESCO

(فهرست المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية، التاريخ، جـ ٢ ق ٤. القاهرة ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م / ١٩١، ١٩٢).

*** الرحلة الشامية فى أساليب الحديث:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الحديث الشريف وعلومه ورجاله وجاء بيان المخطوط كما يلى:

المؤلف : ابن منصور

١ ـ التيمورية ٢ / ٢٨٥ [٢٢٦] ـ (ص ١ ـ ٩٤) ضمن مجموع ـ قبل ٨٨٥ هـ، بخط المؤلف.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان الأردن ٢ / ٨٠٥).

*** رحلة الشتاء والصيف:**

من مخطوطات الأدب فى معهد المخطوطات العربية، وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ١٧١٤

لمحمد بن عبد الله بن محمد بن شمس الدين بن أحمد الحسينى المدنى، المعروف بكِبْريت، المتوفى ١٠٧٠ هـ.

(هدية العارفين ٢ / ٢٨٨ ، والأعلام ٦ / ٢٤٠، ومعجم المؤلفين ١١ / ١٦١).

أولها: ... أما بعد ، فإنه لا يخفى على من سبر الدهر، وخبر أحواله، ورأى تغيراته، وشاهد فى ذوى الفضائل أفعاله ...

وآخرها: والحمد لله أولا وآخرا، وباطنا وظاهرا، فنشكره فى الأولى والآخرة ...

نسخة كتبت بقلم نسخى متأخر، كتبها محيى بن عبد الله العصامى، سنة ١٢٨٨ هـ.

٢٥١ ق ١٩ س ١٤,٥×٢٠,٥سم

الأوقاف العامة ـ بغداد

١٢٣٠٨

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية. الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطى. جـ١ ق ٤ القاهرة ١٩٩٤ / ١٢، ١٣).

*** الرحلة الطرابلسية:**

من الرحلة الزيارية (انظر مادة «الرحلات») وهى الرحلة إلى طرابلس بلبنان (طرابلس الشام) التى قام بها العالم الصوفى الدمشقى عبد الغنى بن إسماعيل النابلسى (١٠٥٠ ـ ١١٤٣ هـ / ١٦٤١ ـ ١٧٣١ م) (تأتى ترجمته فى موضعها إن شاء الله تعالى) ألف فيها كتاب «التحفة النابلسية فى الرحلة الطرابلسية» وطبعته مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة (بدون تاريخ) تحت عنوان «الرحلة الطرابلسية». وقد ذكر المؤلف فيه طريق الرحلة وهو السفر من دمشق إلى صيدا، ثم من صيدا إلى بيروت ، ثم من بيروت إلى طرابلس، ثم من طرابلس إلى بعلبك، ثم السفر من بعلبك إلى دمشق وقد كتب عنها «هريبرت بوسه» محقق الكتاب يقول:

الرحلة الطرابلسية هى الرحلة الرابعة التى خلف النابلسى عنها أثرا أدبيا. قام بها فى ٢٢ ربيع الأول ١١١٢ / ٦ سبتمبر ١٧٠٠ وبعد انتهائه من تأليف «الحقائق والمجاز» بعامين. وتاريخ كتابته غير معروف. ومن المؤكد أنه بدأها بعد ربيع الأول ١١١٣ / أغسطس ١٧٠١ كما تدل على ذلك أبيات من الشعر وردت فيه مأخوذة من ديوانه الذى نظمه قبل ذلك.

لم يلق الكتاب اهتماما فى الشرق، ولم يصلنا منه غير ثلاث مخطوطات وسيرد الحديث عنها فيما بعد ، ويعود سبب عدم الاهتمام: أولا: أن لبنان ليس من مراكز الزيارات الإسلامية القديمة كالقدس والجزيرة العربية، ثانيا: سبق هذا الأثر كتابان فى الموضوع نفسه، هما «المنازل الأنسية فى الرحلة الطرابلسية» للحسن البورينى الدمشقى المتوفى عام ١٠٢٤ / ١٦١٥ وكتاب «الرحلة الى طرابلس الشام» لرمضان ابن موسى العُطَيفى المتوفى عام ١٠٩٥ / ١٦٨٤ لذا لم يعرف الجبرتى غير الرحلة إلى القدس. أما خير الدين الزركلى فقد ذكر للنابلسى ثلاث رحلات فى الطبعة الأولى لكتابه «الأعلام» مصر ١٣٤٦ / ١٩٢٦ ج ٢ ص ٣٥١ وهى كما عددها النابلسى نفسه فى وصف رحلته إلى مكة التى أتمها فى عام ١٦٩٧ ـ ٩٨ م: «الرحلة الكبرى» إلى مكة، «الرحلة الوسطى» إلى القدس، «الرحلة الصغرى» إلى بعلبك وفى هذا الترتيب لا مكان لرحلة رابعة. أما الطبعة الثانية فذكرت للنابلسى رحلة رابعة، وهى «الرحلة الحجازية

والرياض الأنسية» التي تظهر كشكل مختلف لعنوان كتاب «الحقائق والمجاز» ولم تذكر الرحلة الطرابلسية في هذه الطبعة أيضا راجع المجلد الرابع، ص ١٥٨ ـ ١٥٩.

من المخطوطات التي بقيت تحمل مخطوطة «ب» فقط العنوان «الرحلة الطرابلسية لـ ... عبد الغنى النابلسى» بينما «ج» تحمل العنوان «هذه رحلة الإمام ... عبد الغنى النابلسى»، وقد أضافته يد غير يد الناسخ. وورد عنوان المخطوطة «ب» بهذا الشكل ضمن تعداد كتب النابلسى في إجازة منحها عام ١١٠٥ / ١٦٩٣ في صيدا، والأمر هنا أمر إضافة ألحقها النابلسى نفسه أو أحد الناسخين، لأن تاريخ منح الإجازة سابق لتاريخ كتابة الرحلة الطرابلسية. كما أنه ورد في الإجازة اسم كتاب «الحقائق والمجاز»، وهو وصف الرحلة التي منح الإجازة أثناءها. وعلى أية حال تدل الإجازة وكذلك المخطوطة «ب» على أن هذا العنوان أي «الرحلة الطرابلسية» كان معروفا من قبل. والراجح أن العنوان الأصلى ليس هو الذى وصلنا في المخطوطة أو الإجازة. وقد ورد العنوان في «قاموس الأعلام» لشمس الدين سامى الفراشرى(Frashery) مع ترجمة النابلسى على الشكل التالى «التحفة النابلسية في الرحلة الطرابلسية» وربما يكون العنوان قد نقل من ترجمة المؤلف لمحمد الغازى العامرى التي ورد ذكرها في «قاموس الأعلام» والصيغة تطابق ذوق النابلسى في اختيار عناوين كتبه الأخرى، ولهذا يمكن اعتباره العنوان الأصلى، ورغم التغير في إيراد العنوان فإن كل صيغة تشير إلى أن نصف الكتاب قد خصص للحديث عن الإقامة في طرابلس، بينما ذكر السفر عن طريق صيدا والعودة إلى دمشق عن طريق بعلبك بشكل مختصر. وإن اختيار المؤلف لهذا العنوان تقليد للرحلتين اللتين سبق ذكرهما. وقد عرف النابلسى على الأقل «رحلة البورينى» إذ تكرر ذكرها خلال الحديث عن السفر إلى بعلبك.

عُرفت رحلة النابلسى في أوربا من المخطوطة «ب» التي وصلت إلى المتحف البريطانى عام ١٨٤٥ وتوجد تحت رقم ٢٢٧٥٣ ـ وآخر مالك عربى لها ـ ومالكها الوحيد؟ ـ كما كتب على الورقة الأولى هو السيد عبد الرزاق بن السيد عبد الفتاح اللاذقى، وتاريخ التملك ١٢٦١ / ١٨٤٥، وعلى الورقة نفسها كتب باللاتينية أن المخطوطة حصل عليها المستشرق الإنجليزى تيودور بريستون شراء في اللاذقية وقد عُرف هذا بترجمته لمقامات الحريرى. وقد عرفت هذه المخطوطة بعد وصف «و. كوريتون» و «ك. ريو» لها. وقد ذكرها أيضا المستشرق «يوهانس جلد مايستر» في فهرسة المحتويات «الرحلة إلى القدس» الذى نشره عام ١٨٨٢.

وبالإضافة الى المخطوطة «ب» توجد المخطوطة «آ» وهى محفوظة في مكتبة جامعة برنستون ضمن مجموعة مخطوطات «يهودا» تحت رقم ٣٣٩٥-y. وهى مكتوبة بخط نسخى متناسق مقروء، عدد الصفحات ٥٠ صفحة في كل منها ٢٣ سطرا. وقد ضبط ترتيب الصفحات بكتابة أول كلمة من كل صفحة في أسفل سابقتها.

وكذلك توجد المخطوطة «جـ» محفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم ٤٧٦١، وتحتوى على ٨٣ صفحة، في كل منها ١٥ سطرا. خطها نسخى منتظم يدل على دقة ومهارة الناسخ، خالية من الإضافات والحواشى. ضبط ترتيب الصفحات بالطريقة نفسها التي اتبعت في المخطوطة «آ» و «ب»، ومع الأسف فلم يذكر تاريخ النسخ، وكذلك اسم المالك وملاحظات القراء، ولا تحمل في نهايتها توقيعا. ذكر في الصفحة الأولى أنها اشتريت وسجّلت تحت الرقم ٤٧٦١ كتب العنوان بخط غير خط الناسخ، ونصه: هذه رحلة الإمام الفاضل والعالم العامل الشيخ عبد الغنى النابلسى، قبره في الصالحية من دمشق الشام، قدس الله روحه، آمين».

وعن طابع الكتاب العام يقول محقق الكتاب «هريبرت بوسه»: كتب المؤلف أخبار رحلته بأسلوب مسجوع مجاراة لذوق عصره الأدبى وقد ضمنها قطعا من الشعر بلغت ١٠٠ قطعة، منها ٤٨ من نظمه، وقسم من نظم تلميذه ورفيقه في السفر «ابن عبد الرزاق» والبقية لمشاهير الشعراء كأبى نواس والمتنبى وغيرهما، وبعضها لشعراء مجهولين...

ويمكن اعتبار الكتاب من نوع «الأدب» و «المذكرات اليومية»، وهذا ما اتبعه المؤلف في كتب رحلاته السابقة مع

تزيين النص بأبيات الشعر، ويستنتج من ذلك أن المؤلف كان خلال رحلته يسجل بعض الملاحظات التى يستعين بها بعد عودته على تأليف الكتاب. لذا فإن الكتاب يحمل طابعا معينا نتيجة تجربة شخصية. وإذا ما قورن بكتب الجغرافيين والرحالة القدماء فإنه يعتبر من باب الأدب أكثر من أن يكون من باب كتب الجغرافية والرحلات. فبينما يهتم القدماء بوصف أرض الإسلام وأقاليمها وضمن ذلك يصفون المدن، فإن النابلسى يصف المدن فقط، فالأقاليم وحدودها هى مما يهم الدولة، أما كل ما يهم العالم المتدين فهو حياته فى المدينة وذلك حسْبُه، غير أنه عند وصفه للمدن ينتحل أسلوب الجغرافيين القدماء فيعدد المساجد والزوايا والحمامات وأحيانا أبواب المدن، وأكثر ما يهمه السكان والعلماء ورجال الصوفية منهم على وجه الخصوص، فمعهم يجرى الأحاديث العلمية والدينية، ويذاكرهم الشعر ويجادلهم حول مشكلات فقهية معقدة، ومنه نعرف الكثير عن مجتمع العلماء فى لبنان فى ذلك الحين، ونعرف الكثير عن المكتبات التى ملكها مضيفوه.

وعن طريق الرحلة يقول محقق الكتاب «هريبرت بوسه»:

فى ٢٢ ربيع الأول ١٠١٢ هـ / ٦ أيلول ١٧٠٠ م غادر النابلسى مع من رافقه دمشق، وبعد قضاء ليلته الأولى فى «داريًّا» تابع السفر عن طريق كفر فوق متوجها إلى ريشيا حيث قضى ليلته الثانية. وفى اليوم الثالث وصل بعد اجتياز الليطانى إلى «مشغرا» فى سفح جبل لبنان، وغادرها فى اليوم الرابع سالكا طريقا جبلية صعبة احتاج خلالها إلى دليل، وبعد أن مر بكفر ملكا وصل صيدا. وهذه الطريق كانت قبل الإسلام تربط صيدا وبعلبك، وفى القرن السابع عشر كانت الطريق الرئيسية بين صيدا ودمشق.

قضى النابلسى فى صيدا أكثر من أسبوع، وغادرها فى الثامن عشر من أيلول، وبدل أن يسلك الطريق الساحلية التى تؤدى مباشرة إلى بيروت سار فى طريق جبلية منحنية وبلغ فى مساء اليوم نفسه قرية «عانوت» حيث قضى ليلته، وفى اليوم التالى وصل دير القمر. وفى العشرين من الشهر نفسه سافر بمحاذاة نحو الدامور، وفى المساء وصل بيروت، وبها مكث يومين، وفى الثالث والعشرين سافر إلى جبيل وفى الرابع والعشرين توجه إلى طرابلس عن طريق بترون وقلمون، وهى هدف رحلته. وبعد أن قضى بها أسبوعين غادرها عائدا فى التاسع من تشرين الأول. فوصل فى اليوم الأول إلى «اهدن» وتابع السفر فى اليوم الثانى فاجتاز لبنان مارًا بالأرز حتى «عيناتا» القرية الواقعة فى الذرى المطلة على البقاع. وأثناء الطريق وجب أيضا اصطحاب دليل. وفى الحادى عشر من تشرين الأول وصل إلى بعلبك، ثم غادرها بعد يومين إلى الكرك حيث رحل بعد يوم واحد فى السادس عشر من تشرين الأول متابعا السفر ليلا، فوصل صباح السابع عشر إلى دمشق...

كان النابلسى قد عرف قسما من لبنان وبعض مدنه أثناء رحلاته السابقة، ولاسيما البقاع والساحل، إذ سافر عام ١٦٨٩ إلى البقاع عن طريق الزبدانى، وبعد أن مر على النبى شيت والكرك وصل إلى بعلبك، وعاد عن طريق الجنوب فمر بجُبّ جنين، وكامد اللوز، ثم ميسلون فدمشق.

وفى «الرحلة الكبرى» سافر عن طريق حماة إلى الساحل، ومن هناك توجه إلى طرابلس، ثم إلى جبيل، وبيروت، ودير القمر، وصيدا، وصور، حتى فلسطين ومصر تمكن من السفر مع قافلة الحج إلى المدينة وقلة، وعاد إلى دمشق دون أن يمر بلبنان (الرحلة الطرابلسية / ١٨ - ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩ مقدمة المحقق).

تلك كانت مقدمة محقق الكتاب «هريبرت بوسه». وننقل لك فيما يلى فاتحة كتاب «الرحلة الطرابلسية» ومنها تقف على أسلوب النابلسى فى وصف رحلته. قال بعد البسملة:

الحمد لله الذى يسر لنا المسير على أكمل تيسير، وسهل لنا الطريق الوعر مع زيادة الوغر، وهو حسبنا ونعم النصير. والصلاة والسلام على سيدنا محمد البشير النذير والسراج المنير، وعلى آله وأصحابه وأتباعه وأنصاره وأحزابه ما نفح

الروض العطير واهتز مع النسيم دوحه المطير. ولله در القائل في بث الأشواق الأواخر والأوائل:

أسِربَ القطا هل من يعير جناحه
لعلي إلى من قد هويت أطير

أما بعد: فيقول روضة الآداب الندية والجامع بين الفنون العلمية والأدبية سليل العلماء الأعلام ومفتي الخاص والعام، سيدي ومولاي الشيخ عبد الغني ابن العلامة الشيخ إسماعيل الشهير نسبه الكريم بابن النابلسي القادري مشربا والحنفي مذهبا والدمشقي موطنا والحاتمي تحققا ومعدنا، حفظ الله تعالى ذاته وأدام أوقاته: قد اقتضت رحلتنا من دمشق الشام زيارة إخواننا من ذوي المجد والاحتشام، إلى بلاد طرابلس المحروسة غربي دمشق المأنوسة، ذات الإجلال والإكرام، المعروفة بطرابلس الشام بين الأنام. وقد دعينا إلى ذلك بإشارة كانت من بعض الحكام في هاتيك البلاد، قصدا للنفع العام. وعلى الله تعالى الاتكال ومنه الفضل والإنعام. وأردنا أن نجول في السواحل الغربية المشحونة بأفاضل الأوقات والأيام للتبرك بزيارة الصالحين من كل ذي حال ومقام.

السفر من دمشق إلى صيدا

وكان ابتداء خروجنا في هذا السفر المبارك، إن شاء الله تعالى، في يوم الإثنين الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول سنة اثنتي عشرة ومائة وألف. فنزلنا في قرية داريا الكبرى مع جماعة من الإخوان وطائفة من الأعيان.

وبتنا تلك الليلة على خير وافي وحظ موافي، إلى أن أسفر الصباح وأخمد ضياء الشمس نور المصباح. وكان ذلك اليوم يوم الثلاثاء، وانبعث العزم على المسير انبعاثا، وهو اليوم الثاني. فقدم لنا فيه وأنعم الله تعالى وزاد. وكان من جملة ذلك العسل المصفى، وكان هناك إبراهيم الذي وفّى. ثم ودّعنا الجماعة وأقلع العزم في بحر التوكل شراعه. وفي ذلك نقول تحصيلا للأمر المسئول، (شعر):

سرينا بحمد الله من شامنا إلى
ديار بداريّا تطيبُ بها النّفس
وبتنا بها مع سادة دام مجدُهم
فلا نوع يحوي ما حووه ولا جنس
إلى أن بدا الفجرُ المنيرُ كصارمٍ
تجرّد عن غمْد وشمس الضحى تُرسُ
وكان بداريّا حَلا عَسَلٌ لنا
فسرنا إلى أن قيل ها كفر الدِّبس

وكفر الدِّبس اسم قرية يقال لها كفرقوق الدبس، كما سيأتي قريبا. وقد كنا نشبر الأرض بحوافر الدواب، كأنا وكلنا بقياس الأرض على وجه الصواب. فنصعد طورا إلى أعالي الجبال ونهبط تارة إلى بطون الأودية التي هي كخيالات أهل الخيال. فقلنا في ذلك من النظام على طريقة الوزن المسمى بالمواليا بين الأنام، وهو:

كم مهمه ما لمقتول به وادي
وكَم جبل قد قَطعناه وكم وادي
حتى أتينا الحمَى نُصغي إلى الحادي
وعشرةً نحن قد كُنّا وأنا الحادي

ثم وصلنا إلى قرية تسمى بكفرقوق الدبس من أعمال وادي التيم. وقدم لنا الدبس فيها مع الخبز، فتحققنا أن الاسم عين المسمى، وايم الله وايم. ثم سرنا إلى أن وصلنا إلى قرية ريشيا، وكان قيامنا من داريا، فوافق السجع قافية ورويًا. وبتنا هاتيك الليلة في أعلى غرف القصور بلا قصور، وهي مشتملة على قلعة سامية رفيعة البناء، تحيط بها بيوت الفلاحين إحاطة السفرة بالإناء، فكأنها منارة ودرجها من الخارج والبيوت في ذلك الدرج، فالصاعد إليها يدور، والنازل منها كلما هبط درج.

ثم أصبح صباح يوم الأربعاء الذي هو اليوم الثالث. فتوجهنا بعون الله تعالى على المسير ما بين هاتيك الأودية والجبال التي لا يكاد الطير بينها يطير، فخطر لنا أن قلنا بيتا مفردا، ولا ماء هناك ولا صوت غير الصدى والصدى. والبيت هو قولنا.

كلما قُلنا قطعنا جبلا
من جبال الأرض يبدو جبل

حتى وصلنا إلى نهر اللاطاني ذي المياه الكثيرة المغدقة والظل الداني. فجلسنا على حافته وصلينا صلاة الظهر بالجماعة. وحصلنا إن شاء الله تعالى، على كمال المثوبة والطاعة، ثم أقبلنا على بلاد البقاع، وهبّت علينا نسمات مياهه العذبة التي لا كسراب بقاع. فقلنا في ذلك:

سلامٌ على الوادي بساحة لُبنان
وما قد حوى من أهل روح وريحان
سلامٌ على أرض البقاع التي زَهَتْ
بأسرار قومٍ أهل جودٍ وإحسانِ
فكم من وليٍّ بل نبي بسفحه
على قبره تبدو لوامع إيقان
إلى أن نزلنا في قبالة كامل
وذاك ابن يعقوب المعافي وذو الشان
على ذلك الوادي الذي ماؤه جرى
به الشمس قد أبدت سبائك عقيان
خريرٌ له قد راقنا صوت جنكه
وقد غنت الأطيار فيه بعيدان
وكم من نسيم مر فيه مهيمنّا
عليه بأنفاس كأنفاس هَيْمان
وقد شغرت فيه وظائف همنا
بمشغرة فيها السُّرور لنا داني
إلى جبل عال صعدنا فشاقنا
صفاء مياه فيه تجري بغدران
وبتنا كمثل النسر بات بشاهق
من الجو والأحجار ثم جناحان

وقد وصلنا إلى قرية مشغرا، وشممنا عرف ذلك النسيم الذي سرى. ومشغرى بفتح الميم وسكون الشين المعجمة، بعدها غين معجمة وراء وألف مقصورة. فقلنا من النظام في ذلك المقام:

دخلنا بحمد الله قرية مشغرا
وماء زُلالٌ ثم من عينها جرى
سُروراً بنا أو ما ترى ذاك باردا
وللحُزنَ دمْعٌ بالحرارة حررا
إلى أن نزلنا ثم ساحة مسجد
يُطلُّ على تلك الرِّحاب التي ترى
وهبّت على حكم الزمان نسائم
تكاد ترينا اللطف فيها مصورا

ثم بتنا بها على أحسن حالة، وأزاح السرور بنا عن التعب أثقاله، ولله در نسيمها الرائق ومائها العذب الدافق، فإنه من ماء النعيم، وفيه شفاء لكل جسم سقيم.

ثم لما طلع الفجر من يوم الخميس، اليوم الرابع، أقمنا الصلاة وحصلنا على الأجر وأكلنا مهما تيسر، وشددنا الرحال وصعدنا على هاتيك الجبال، ونشرت نسمات الأسحار نفحات أطيب من نفحات الأزهار. وكان إمامنا رجل يدعى بعصفور، ندور معه في أطراف الجبال حيثما يدور. فأنشد عند ذلك ولدنا الروحاني والسر الرحماني، الشيخ عبد الرحمن ابن إبراهيم الشهير بابن عبد الرزاق، هذا المواليا لنفسه فحرك به الأشواق، وهو قوله:

أنعِمْ صباحًا أيا حادي البَها والنور
وانشق عبير الهنا من طيب هذا النور
واصعد بنا في طريق السهل ياعصفور
والعب بطير الهوى حتى يجي الشُّحرور

إلى أن سرنا إلى جبل عالي، فيه الأشجار الكثيرة الملتفة بالتوالي وأودية يفرق فيها قلب الوالي ويمتلئ بالخوف والتعب كل قلب خالي. يسمى ذلك المكان بالتويمات على صيغة التصغير، وأصلها بالتكبير بفتح التاء المثناة الفوقية، وأصلها ثاء مثلثة، فالواو فالياء التحتية فالميم والألف والتاء المثناة الفوقية على صيغة الجمع لتومة، فقلنا التومات. وقد أشرقت الشمس وإنسان الهم قد مات. وقلنا في ذلك على حسب ما هنالك:

إلى التومات قد سرنا صباحا
وطعم الثوم من رشفات فيها

وطــــرنـــــا فـى جبـــــال عـــــاليـــــات
وكـــــان إمـــامنــــا العصفــــور فيهــــا

وقلنا أيضا فيه بيتا مفردا:

ومــــــا أكلنـــا تَعَبّـــــا مخلّصــّـــــا
بل تَعبــــا متَّبـــلا بــــــالتـــــوم

حتى وصلنا إلى قرية كفرملكا. فنزلنا بها وصلينا الظهر، وهجير الحر قد ملكنا ملكا (الرحلة الطرابلسية / ١ ـ ٥).

(الرحلة الطرابلسية لعبد الغنى بن إسماعيل النابلسى ـ حققه وقدم له هريبرت بوسه / ١٨ ـ ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ١ ـ ٥).

* **رحلة العبدرى:**

من الرحلات الحجازية (انظر مادة «الرحلات») والعبدرى صاحب الرحلة أوردنا ترجمته تحت عنوان «ابن الحاج العبدرى» فى م ١٢ / ٦٠٦ ـ ٦٠٨ وأشرنا إلى الرحلة فى ص ٦٠٨.

وقد نشرت رحلة العبدرى المسماة «الرحلة المغربية» فى عام ١٩٦٨ بجهود العلامة محمد الفاسى، رئيس جامعة محمد الخامس فى الرباط، الذى قام بتحقيقها، وقدم لها وعلق عليها ضمن سلسلة الرحلات، وهى الطبعة التى تنقل منها هذه المادة.

ومقدمة العلامة محمد الفاسى المشار إليها مقدمة نفيسة ومن ثم ننقل معظم ما جاء بها فيما يلى قال سيادته:

إن من أشهر مؤلفات المغاربة «الرحلة المغربية» لأبى عبد الله محمد العبدرى المعروفة برحلة العبدرى، وقد كثر النقل عنها ووقع عليها إقبال لا نعهد مثله بالنسبة للكتب الموضوعة فى هذا الفن حتى أن عدد المخطوطات الموجودة منها بالخزانات العامة والخاصة تفوق العشرين نسخة، وقد تنبه إلى قيمتها العلمية والأدبية علماء الاستشراق منذ أكثر من قرن فأكثروا كذلك النقل عنها واستغلال المعلومات التى تحتوى عليها فى دراساتهم وأبحاثهم ونوهوا بها فى مؤلفاتهم عن تاريخ الأدب العربى وترجموا فصولا منها إلى لغاتهم.

ومع هذه الشهرة العظيمة فإننا لا نعرف لمؤلفها ترجمة ولا نعلم من خصه بالذكر من القدماء سوى ابن القاضى فى جذوة الاقتباس وقد ترجم له بما يستفاد من رحلته. فلذا لا يعرف لا تاريخ ولادته ولا تاريخ وفاته ولا كيف نشأ ولا ما كان من أخباره بعد رجوعه من رحلته إلى أن توفى رحمه الله ...

ويظهر أن العبدرى لما قام برحلته كان لا يزال فى مقتبل العمر بدليل هذه الحكاية التى أوردها عند كلامه عن أبى زيد الدباغ القيروانى حيث قال: ومن عجيب أخلاقه أنى قل ما طلبت منه جزءا لأنقل منه إلا وهبه لى وقد أعطانى أكثر من عشرة أجزاء من فوائده وفوائد شيوخه وفهارسهم وقال لى أنت أولى بها منى فإنى شيخ على الوداع وأنت فى عنفوان عمرك» وهذا النبوغ المبكر من الظواهر العجيبة فى القرنين السادس والسابع وقد نبهت إليها فى كثير من دراساتى السابقة للأدب المغربى أيام الموحدين.

وكان خروجه من بلاد حاحة فى الخامس والعشرين من ذى القعدة سنة ثمان وثمانين وستمائة، وهو الموافق للعاشر من دجمبير [ديسمبر] ١٢٨٩ م وذكر أنه بدأ تقييد رحلته من مدينة تلمسان وأنه أطلع عليها شيوخه بالبلاد المشرقية فاستحسنوها.

وقد سافر على طريق البر من وراء الأطلس قاطعا المفازة التى بين جنوب المغرب ومدينة تلمسان. وهو يصف كل المحلات التى يمر بها، ويذكر أحوال أهلها وأكثر اهتمامه بالعلم والحركة العلمية بالمدن والبلاد التى يحلها.

وقد قال فى مقدمته بعد أن ذكر أنه سيستعمل الصراحة فى هذه الرحلة والإنصاف، وأنه لا يعمد إلى تقبيح حسن ولا تحسين قبيح: «وقد تعطل فى هذا العصر موسم الأفاضل، وتبدد فى كل قطر نظام الفضائل، وتفرق أهلها أيادى سبا، وصاروا حديثا فى الناس مستغربا» (ص٣) إلى أن يقول: «أو ليس من الأمر الخارج عن كل قياس أن المسافر عندما يخرج من أقطار مدينة فاس لا يزال إلى الإسكندرية فى خوض ظلما وخبط عشوا» (ص٤).

ثم بعد هذا الوصف الإجمالى لحالة البلاد التى مر بها فى طريقه صار عند ما يصل لكل مدينة يهتم قبل كل شىء

بالحالة العلمية فيهـا، فمن ذلك أنه لما وصف تلمسان وذكر أنها «مدينـة جميلة المنظر مقسومة باثنتين بينهمـا سور، ولها جامـع عجيب مليح متسع، وبها أسـواق قائمـة وأهلها ذوو ليانة ولا بأس بأخلاقهم (ص ١١) قال بعد أن استوعب بعض أوصافها: «أما العلم فقد درس رسمـه في أكثر البلاد، وغارت أنهاره فازدحم على الثماد، فما ظنك بها وهي رسم عفا طلله ومنهل جف وشلـه» (ص ١٣) وسـار علـى هـذه النغمـة في التنقيص من أمر العلم بهذه العـاصمة التي أنجبت عددا وافرا من الأدباء والعلماء ممن سيزدهي بهم القرن الثامن. وقال إنه لم ير بتلمسان من ينتمي إلى العلم ولا من يتعلق منـه بسبب سوى صاحبنا أبي عبد الله محمد بن خميس، وهو فتى السن مولـده عام خمسين، ولـه عناية بالعلم مـع قلة الراغـب فيه والمعين عليـه وحظ وافـر من الأدب وطبع فـاضل في قـرض الشعر» (ص ١٣).

ثم خرج من تلمسان ووصل إلى مليانـة. قال بعد وصفها أيضا «ومـا بقي من له بالعلم أدنى عنايـة» (ص ٢٤) وكذلك لما وصل إلى مدينة الجزائر قال عنها: «ولكنها قد أقفرت من المعنى المطلوب كما أقفر من أهله ملحوب، فلم يبق بها من أهل العلم محسوب، ولا شخص إلى فن من فنـون المعارف منسوب».

وأما بجايـة فإنه بعد أن أطنب في مدحها وقـال إنها «مبدأ الإتقان والنهـاية» وإنها بقيـة قواعد الإسـلام، ومحل حله من العلماء أعلام، قـال: «غير أنه قد عـراه من الغير ما شمل في هذا الأوان البدو والحضر، وقد غـاض بحر العلم الذي كان به حتى عـاد وشلا، وعفـا رسمه حتى صـار طللا (ص ٢٥، ٢٦).

وسار على هذا المنـوال في التأسف على ذهاب العلم من هذه الأمصار وغيرها من التي مر عليها إلى أن وصل إلى تونس فأعجب بها إعجـابا كبيرا من سائر نواحيهـا وأطنب في مدح أهلها وفي الثناء على أخلاقهم، وممـا يدل على إنصافه، وأنه لم يقل ما قاله عن البلاد الأخرى وما سيقوله عن بلاد طرابلس ومصـر وهو أشـد وأنكى، إنمـا كان تعصبـا واعتدادا بنفسـه وبقومه، بل كان صادرا عن نيـة صادقه، الدليل على كل هذا هو أنه لما وصل إلى تونس ووجد بها الحركة العلمية مزدهرة، لم يكتم إعجـابه بـذلك، ولم يتأخـر عن مدح مـدينة تـونس والثناء عليهـا بما هي أهله، فمن ذلـك قوله: «ومـا من فنون العلم إلا وجدت بتونس به قائما، ولا مورد من موارد المعارف إلا رأيت بها حوله واردا وحائما، وبهـا من أهل الرواية والدراية عدد وافر، يجلو الفخـار بهم عن محيا سافر» (ص ٤٢) ثم ذكـر عـددا منهم وأخـذه عنهم وأطـال في ذلك بـالنسبة لطريقته، لأنه قليل الفضول، فـلا يذكر من الأشياء إلا ما تهم معرفته، واستطراداته كلها في محلها، ولا تنسيه ما هو بصدده فلا يخرج كثيـرا من موضوعه ولا يبتعد عنه، ويـرجع إليه بعد استيفاء الكلام فيما قصد الكلام عليه.

وإذا كـان مقـامـه بتـونس قـد أدخل عليـه ذلك السـرور العظيم، لأنها أول مدينة وجد بها للعلم سوقا نافدة ولأهلها به عنـاية زائدة، فإنـه ما غـادرهـا حتى انقلب تفاؤلـه وابتهاجـه تشاؤمـا وأسفا، ورجع لمعهود عادتـه من التفجع على ذهاب العلم، حتى أنه لما وصل إلى مدينة القيروان قال: «فدخلتها مجدا في البحث غير وان، فلم أر إلا رسوما محتها يد الزمان، وآثارا يقال عنها كان وكان» (ص ٦٤) وحق له أن يتفجع على الحالـة التي وجد عليها مدينـة القيروان، وقد كانت عـاصمة العلم والحضـارة بأفريقيـا الشمـاليـة بعد الفتح الإسـلامي، وإليهـا كانت رحلـة أهل الأندلس والمغـرب في طلب العلم والصنائع الرقيقة البديعة من هندسة ونقش ونحت وغيرها، وقد كانت لـه في الوقوف على آثـارها عبرة وذكرى، فقـال بعد أن ذكر بمحاسنها «ولكنها الأيام. إذا أعطت أخذت وكلما عطت نبذت» (ص٧٦).

ولما وصل إلى طرابلس، وشاهد من أهلهـا ما كانوا عليه من التأخـر على ما قـال، صار أسفـه غضبا، وأطلق للسـانه العنان فـذمها قائلا: وهي للجهل مأتم وما للعلم بهـا عرس، أقفرت ظاهرا وباطنا، وذمهـا الخبير بها سائرا وقاطنا، تلمع لقاصدها لمعان البرق الخلب، وتريه ظاهرا مشرقا والباطن قد قطب» (ص ٩١).

ويظن بعض المعاصرين من أهل طرابلس وهو الطاهر أحمد الزاوى أن ما كتبه العبدرى عن طرابلس قد أثار نخوة أحد علماء القرن الثانى عشر الهجرى من أهل مصراتة يسمى الشيخ أحمد بن عبد الدائم الأنصارى الطرابلسى فنظم قصيدة يمدح بها طرابلس تحتوى على نحو ٢٠ بيتا يقول فيها من جملتها:

بهـــا علمـــاء عـــاملـــون بعلمهم
خمـــول عن الإظهـــار فـى خلـــواتهــا

وقد قام أحد معاصريه بشرحها بل جعلها وسيلة لكتابة تاريخ مفيد للبلد الشقيق وسماه التذكار فيمن ملك طرابلس وما كان بها من الأخبار وأورد تراجم بعض الأعلام من رجالها خصوصا من أهل الولاية والصلاح. ومؤلف هذا التاريخ هو أبو عبد الله محمد بن خليل الطرابلسى المعروف بابن غلبون. وقد نشر التذكار بالقاهرة سنة ١٣٤٩ هـ ولم يذكر لا ناظم القصيدة ولا شارحها اسم العبدرى وإنما قال ابن غلبون فى مقدمته: «وبعد فإن القصيد الذى أنشده... سيدى أحمد بن عبد الدائم الأنصارى فى مدح طرابلس معرضا فيه بمن هجاها ...» فعلق عليه الناشر الطاهر أحمد الزاوى بقوله بعد أن ذكر أنه رأى فى آخر مخطوط التذكار نبذة منفصلة من رحلة العبدرى: «وأظن أن صاحب الرحلة هذه هو الذى رد عليه الأستاذ أحمد بن عبد الدائم بهذه القصيدة التى شرحها المؤلف».

وهذا مجرد افتراض وإنما الحقيقة ما ذكره ابن عبد السلام الناصرى فى رحلته الكبرى وهو من المعاصرين لصاحب القصيدة ولشارحها وقد أوردها فى رحلته بعد أن ذكر هو نفسه نحو ما ذكر العبدرى إنما بطريقة فيها كثير من اللياقة وهو قوله «غير أن أئمتها (أى المساجد الطرابلسية) مع لطافتهم وديانتهم وحسن أخلاقهم لا يقيمون بها مجالس العلم والتدريس، غافلين عن المنافسة فى هذا الأمر النفيس، وكأنها عليهم تعذرت، أو عادة عندهم قد تقررت سوى فرد من الناس، بدا فى جنح ليلهم كالنبراس، وقد مر بهذه البلدة بعض الأدباء من أرباب الدولة العلوية فى الأيام الإسماعيلية الماضية فاقتفى فى وصفها العبدرى وهو فى ذلك جاهل أو مفتر إلا فى إنكار عدم التدريس وهو فيه بر. وإياه قصد والد قاضيها المالكى فى الوقت وهو سيدى أحمد بن عبد الدائم الأنصارى بقوله:

أرى زمنـــا قـــد جـــاء يقتنص المهـــا
بــــلا جـــارح والأســـد فى فلـــواتهـــا

(الرحلة الحجازية الكبرى لابن عبد السلام الناصرى مخطوط الخزانة الملكية عدد ٥٦٥٨ وقد حج سنة ١٢١١ هجرية وبالخزانة العامة نسخة أخرى من هذه الرحلة تحت عدد: (د ٢٦٥١).

وهكذا يتضح أن الذى عرض به أحمد بن عبد الدائم الأنصارى فى قصيدته هذه ليس هو العبدرى وإنما هو «بعض الأدباء من أرباب الدولة العلوية فى الأيام الإسماعيلية الماضية» ولا أراه إلا أبا محمد عبد القادر المدعو الجيلانى الإسحاقى الذى كان من أعيان الدولة وقد رافق السيدة الجليلة خناثة بنت بكار زوج السلطان مولاى إسماعيل فى حجتها سنة ١١٤٣ هـ. ووضع رحلة عن هذه الوجهة (وتوجد منها نسخة بخزانة القرويين تحت عدد ح ل ٨٠ـ٣٨٣)...

ومن لطيف الاتفاق أن ابن غلبون أورد من بين العلماء الذين ترجم لهم من أهل طرابلس ومن المستوطنين لها عالما مغربيا من أهل حاحة بلد العبدرى رحم الله الجميع وأثابهم عن نواياهم الخالصة فى الدفاع عن العلم وإعلاء شأنه.

(هذا العالم هو أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد العزيز الحاحى السوسى).

ولما وصل إلى الإسكندرية أعجبه موقعها ومناظرها ومبانيها العجيبة البديعة وتعجب من إتقان أبوابها وجدة كل بناياتها قائلا: «ولم يغير طول الزمان شيئا من ذلك ولا أثر فيه، بل بقى بجدته ورونقه» (ص ٩٢) إلا أنه ما عتم أن زاد قائلا: «بيد أنها الآن بلد زادت صورته على معناه، واستأثر بالفضائل مغناه فهو كجسم حسن لا روح فيه» «ص ٩٣» ثم تمادى فى ذم أهلها، وندد بالمعاملة التى كان الحجاج

يلقونها على أيدى حرس الديوانة، فقال: «فمدوا فى الحجاج أيديهم، وفتشوا الرجال والنساء، وألزموهم أنواعا من المظالم، وأذاقوهم ألوانا من الهوان، ثم استحلفوهم وراء ذلك كله إلخ ... (ص ٩٥)

وإذا كان العبدرى ربما وقعت له مبالغة فيما يتعلق بالمدن الأخرى والبلاد التى مر بها قبل وصوله للإسكندرية، فإنه هنا يتفق مع من سبقه من الرحالة، فقد اجتمعت كلمتهم على أن لحرس الديوانة بها شرها كبيرا فى أخذ المكوس ممن يمر بهم من حجاج بلاد المغرب، بل وافقه على هذا أيضا شيخه وشيخ الإسكندرية فى وقته نور الدين بن المنير، فقد حكى العبدرى أنه ظن أول وهلة أن ذلك أمر أحدثوه، حتى حدثه شيخه المذكور بما كان وقع لابن جبير قبله وأوقفه على ما وصفه من ذم تلك الأفعال وأنشده قصيدة ابن جبير التى وجهها لصلاح الدين يذكره بحقوق المسلمين. والتى من جملتها بعد أن وصف انتصارات صلاح الدين على الصليبيين وفتحه لبلادهم وغير ذلك من مآثره الجليلة.

وقد بقيت حسبة فى الظلوم
وتلك الذخيرة للذاخر
يعنف حجاج بيت الإله
ويسطى بهم سطوة الجائر
ويكشف عما بأيديهم
وناهيك من موقف صاغر
وقد أوقفوا بعد ما كوشفوا
كأنهم فى يد الآسر

(ص ٩٥).

إلى آخر هذه القصيدة، وقد أوردها العبدرى كاملة فى رحلته، وبهذه المناسبة نقول إن الشيخ ابن أبى شنب رحمه الله وهم فى نسبتها للعبدرى فى المقال الذى كتبه عنه فى دائرة المعارف الإسلامية وتبعه على هذا الوهم منقح مقاله فى الطبعة الثانية المستشرق هونرباخ.

ولقلة استطراده كما قدمنا، فإنه اعتذر عن إيراده بمناسبة الكلام على ابن جبير لقصيدته التى نظمها، لما تراءت له مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام، فقال «وقد جمح القلم فى هذا الفصل بحسب استطراد القول، فقطع عما كنت فيه من ذكر أهل الإسكندرية ووصف بعض أحوالهم الردية، وهى أكثر من أن يحصرها بيان أو يحيط بها خبر ولا عيان، ولكنها نفثة مصدور، وبودى لو لم أر إلا حسنا فأذكره، ولم ألف إلا مشكورا فأشكره (ص ٩٩)

ومن الإنصاف أن نقول اليوم إن الحالة التى يصفها العبدرى كان لها بدون شك أسباب اقتصادية وسياسية وعسكرية، وياحبذا لو اشتغل بهذا الموضوع أساتذة التاريخ بجامعة الإسكندرية وبحثوا عن أسباب هذه الظاهرة التى اتضح من كلام العبدرى أن علماء الإسكندرية أنفسهم كانوا على بينة منها، ومن الإنصاف أيضا لأهل الإسكندرية الطيبين المعروفين بلباقتهم ولطفهم أن نقول إن العبدرى عندما يقول أهل الإسكندرية فإنه يعنى أولا وقبل كل شىء المشرفين على الديوانة وأعوانهم الذين كانوا يطبقون الأوامر الصارمة الصادرة لهم فى معاملة من يرد عليهم من الخارج تلك المعاملة القاسية. نظيرا لتخوفهم من الأعداء الصليبيين وجواسيسهم، خشية تسربهم إليهم تحت ستار التجارة أو الحج أو ما شابه ذلك، وهذا ما نريد من علماء الإسكندرية أن يشرحوه ويوضحوه.

وأما مدينة القاهرة فلم يكن حظها من تنقيص رحالتنا ولأهلها بأقل من حظ الإسكندرية، بل إنه قال فيها ما لم يقله فى مدينة غيرها، على كثرة ما رأينا من انتقاداته وأثر صراحته وعدم محاباته، حتى أنه بدأ الكلام عنها بقوله: وجدناها معيدية المعنى، ببعض ما رأينا بها وسمعنا» (ص ١٢٥) مشيرا إلى المثل العربى الذى يقول «تسمع بالمعيدى خير من أن تراه» ونسب لأهلها كل مذمة فى أخلاقهم وعوائدهم ونفى عنهم كل محمدة فى عقولهم ومعارفهم.

وبعد صفحات فى تبيين ما هم عليه من المناكر ذكر ما بها من المشاهد والمزارات، وتكلم على النيل والأهرام وذكر ملاقاته لشرف الدين الدمياطى وقال على عادته: «لم أر بهذه المدينة على كثرة الخلق بها أمثل ولا أقرب إلى الإنسانية

وأجمل معاملة من الشيخ الفقيه فلان ... إلخ (ص ١٣٢)

ومن القاهرة سار الركب برا على العقبة، ودخلوا بلاد الحجاز ثم تابعوا سيرهم برا إلى أن وصلوا مكة المكرمة فأطال فى وصفها وأمتع، ثم بعد قضاء الفريضة قصد مدينة الرسول عليه السلام للزيارة، ووصف مشاهدها ولم تمنعه قداستها من أن يقول على عادته: «ولم أر بالمدينة مع شدة البحث وإلحاح الطلب وتكرر السؤال من هو بالعلم موصوف، ولا من هو بفن من فنونه معروف (ص ٢٠٦).

وكان رجوعه على طريق فلسطين إلا أنه اختصر الكلام فى المدن والقرى التى مر عليها فى رجوعه. وأما طريق رجوعه من مصر الى المغرب فلم يغيره إلا أنه لما وصل إلى تلمسان لم يقصد بلاد حاحة على طريق الصحراء، كما فعل فى المسير، بل رجع على طريق الغرب مارا بتازا وفاس ومكناسة وقد اختصر الكلام فى البلاد المغربية اختصارا مُخلا حتى إنه ذكر سفره من تلمسان إلى بلاد حاحة فى صفحة واحدة.

ومع ذلك فإنه سمى رحلته هذه «الرحلة المغربية» وإنما قصد بهذا أنه قطع كل بلاد المغرب فى طريقه إلى بلاد المشرق، ولم يركب البحر كما كان يفعله من يريده وكما فعله ابن جبير قبله.

هذا ملخص وجيز لهذه الرحلة الثمينة، ونلاحظ أنه لم يخل بشرط الصراحة الذى التزمه فى مقدمته، حتى إنه ليخيل لنا أن أحدا من أدباء العرب لم يبلغ هذه الدرجة فى التعبير عما يعتقده الحق والصواب بدون الوقوف عند أى اعتبار، هذا مع ورعه وبعده عن الأغراض.

وإن هذه الرحلة لشاهد عظيم على ما بلغت إليه المعارف الإسلامية بالمغرب فى عصر العبدرى، إذ الرجل كما يظهر من رحلته هذه عالم جليل له اطلاع واسع على علوم الشرع ومعرفة واسعة بدقائق اللغة وفنون الأدب، وهو يرى أن كل هذه العلوم فى تقهقر واضمحلال بعواصم العالم المشرقية، إلا ما كان من بعض آحاد الأفراد ممن لقيهم كابن خميس بتلمسان والدباغ بالقيروان، وهو صاحب كتاب معالم الإيمان فى معرفة أهل القيروان المطبوع، وابن المنير بالإسكندرية وشرف الدين الدمياطى وابن دقيق العيد بالقاهرة.

هذا وقد تعرض ابن عبد السلام الناصرى للعبدرى فى رحلته الجليلة التى لا تزال مخطوطة والتى تستحق دراسة خاصة ونشرا علميا، فأخذ عليه طريقته فى كثرة الذم للبلاد والعباد بقوله بعد أن ذكر ذم العبدرى لمصر وأهلها: «جريا على عادته عفا الله عنه فى ذم البلاد وأهلها، وما كان ينظر إلا بعين السخط إليها، فليته مدح من يستحق المدح، وذم من يستحق الذم، أو يتغافل عنه إلا بقصد البيان، وما رأيناه مدح بلدة ولا سكانها إلا مدينة تونس، ولو أمكنه أن يقول فى الحرمين هجوا لقال، وما ذاك إلا لأن الرجل بربرى من سكان الجبال لم يألف الناس ولا البحث عنهم ولا الذهاب إليهم. وإنما ينزل بمدرسة من جملة الطلبة، أو بفندق من جملة الغرباء، ولا يتفطن له عالم ولا ذو مروءة حتى إذا صدر عن البلد قال فيه ما شاء».

كل هذا الكلام مردود إلا ما كان من قوله «ما كان ينظر إلا بعين السخط» وليس ذلك إلا لأنه لم ير هو إلا ما يسخطه، بدليل أنه لما رأى ما يعجبه لم يتأخر عن إظهار إعجابه به والثناء عليه كما مر، وليس معنى هذا أن ما أسخطه كان فى حد ذاته مسخطا، أما قوله «ليته تغافل» فإنه يخالف طبيعته الصريحة البعيدة عن زخارف أهل المدن ومحاباتهم وريائهم. وأما قوله «ليته مدح من يستحق المدح وذم من يستحق الذم» فذلك ما توخاه وسار عليه كما قدمنا بل رأيناه يتأسف على اضطراره لذم ما رآه يستحق الذم فيقول «وبودى لو لم أر إلا حسنا فأذكره ولم ألف إلا مشكورا فأشكره» وأما قوله إنه «من سكان الجبال لم يألف الناس» فهذا ينافى ما نشاهده فى رحلته من ميله لحب مظاهر الحضارة فنراه مثلا يقول عن أهل القيروان «جفاة الطباع، ما لهم فى رقة الحضارة باع، ولا فى معنى من المعانى الإنسانية انطباع» (ص ٦٤) ونراه دائما ينتقد العفونات والوسخ أينما رآها. كما وقع بقابس، فكان جل ذمه لها بسبب عفونات أهلها، ومن يتصور رقة الحضارة وينفيها عن غيره لا بد وأن يكون عائشا فيها ولا يلزم من كونه بربريا ساكن الجبال أن يكون همجيا لم يألف الناس.

وأما قوله «لا يبحث عن الناس ولا يذهب لهم» فيخالفه ما يقوله ويكرره فى رحلته من أنه لم ير بالمدينة الفلانية بعد شدة البحث والإلحاح فيه أعلم من فلان ، ويذكر اسمه ، ودليله أنه عرف ذلك الفلان ، بل إنه فى كل مدينة تعرف بأعلم أهلها وكان فى إمكانه أن يتعرف بالآخرين بواسطة من عرفه أولا. والتاريخ قد أيد حكمه . فمن ينكر أن ابن خميس وابن الدباغ ، وابن المنير ، والدمياطى وابن دقيق العيد كانوا إذ ذاك أكبر علماء وقتهم وقد خلد التاريخ ذكرهم ...

وفى رحلة العبدرى صفحات رائعة فى وصف المدن وقطع المسافات الصحراوية ووصف الأحوال الاجتماعية بعبارات غاية فى الوضوح والاتساق وجمال اللفظ ودقة الملاحظة . وأريد أن أمثل لذلك بفقرة تصور لنا امرأة من أعراب برقة تجعل على عادة نساء تلك الصحارى خرقة على وجهها تتركها مسدلة على وجهها حتى تصير من الوسخ سوداء قاتمة ولنتركه يعرض هذه اللوحة العجيبة ببراعته حيث يقول : «ومن العجب عندهم أن كل امرأة لا بد لها من خرقة تسدلها على وجهها ويسمونها البرقع وهى تتخلل الناس مكشوفة الرأس والأطراف حافية القدمين لا تهتم بستر ما سوى وجهها كأن ليس لها عورة سواه ، فلا تزال تلك الخرقة عرضة للاتساخ ومرصدا لعارض الأوساخ ، لا تصان فتماط عن ذقن ، ولا تنزع فتماط من درن حتى تصير أوسخ من عرض اللئيم وأقبح من وجه الشيطان الرجيم فتفاجىء الوجوه من ذلك بأشوه منظر يرى وتسمع الآذان من وصفها أقبح حديث جرى (ص ٨٦ ، ٨٧).

وله اهتمام فائق بالآثار القديمة فهو يحرص على الوقوف عليها والدخول لمخابئها إنه عالم أثرى لا ينقصه إلا أن ينقب على ما تحت الأرض فنراه مثلا يدخل منار الإسكندرية الشهير الذى اندثر اليوم ولم يبق له أثر ويتكبد مشقة الطلوع إلى أعلاه ويقول : «وفى داخل المنار عدة بيوت رأيتها مغلقة واسعة ، الممر فيه ستة أشبار وفى غلظ الحائط عشرة أشبار ذرعته من أعلاه وسعة المنار من ركن إلى ركن مائة وأربعون شبرا وفى أعلاه جامور كبير عليه آخر دونه وفوق الأعلى قبة مليحة يطلع إليها فى درج مشرعة إلى النواحى ولها محراب للصلاة» (ص ٩١ ـ ٩٢) ووصفه لقصر لجِ بالقطر التونسى من أبدع ما سطر عن مثل هذه الآثار.

ومن الدلائل على اتساع معارفه واطلاعه على المؤلفات الخاصة بكل العلوم والفنون أنه يرجع فى كل مسألة للكتب الأساسية المؤلفة فيها وهذا ليس فقط فى العلوم الإسلامية ولكن أيضا فى مثل تاريخ مصر القديمة وهو موضوع لم تكن المعلومات عنه منتشرة مطروقة فنراه ينقل ما يتعلق بذلك عن كتاب طبقات الأمم لأبى القاسم صاعد الأندلسى الذى يعتبر إلى يومنا من أهم ما وضعه علماء العرب عن علوم الأوائل وقد اهتبل به المستشرقون ونشروه عدة نشرات وترجموه إلى لغاتهم فى حين أن المتأخرين من المسلمين كانوا لا يعرفونه إلا قليلا.

ومن اهتمامه بعلم التاريخ والسير خصوصا تاريخ الرجال أنه أظهر تعجبا كبيرا من أحد العلماء من أهل ملالة بالقرب من بجاية وهو من المشاهير وأعنى به أبا على الزواوى المشدالى قال عنه : «وقد رحل قديما إليه (أى إلى المشرق) فقرأ به الأصول والفروع دراسة وتفهما وله منها حظ وافر ولكنه غير معتن بالرواية ولا له فيها حظ وقد حدثنى أنه حضر وفاة أبى عبد الله محمد بن أبى الفضل السلمى بالزعقة من رملة الشام وسألته عن التاريخ وكان غرضى فلم يحفظه شهرا ولا عاما ، وهذا نهاية ما يكون من الإغفال وحسبنا الله فى كل حال» (ص ٢٧٧) وهذا التنديد بمن لا يهتم بالتواريخ مع ما أعقبه من حسبلة كأن ناصر الدين المشدالى أتى شيئا نكرا من أروع ما رأيته تقديرا لعلم التاريخ ...

ثم إن العبدرى يستعمل لغة سليمة فصيحة وهو مهيمن على مفرداتها وقواعدها وبلاغتها لدرجة تبعث على العجب ومع ذلك فإنه لا يأنف من استعمال الكلمات الفصيحة التى تستعمل فى نفس الوقت فى لغة التخاطب كالحوت والحروشة ودندن والجامور ونحوها ...

ومما تمتاز به رحلة العبدرى أنها تحتوى على نقول أدبية شعرية ونثرية كثيرة منها ما تنفرد به وذلك أنه أثبت نماذج من إنتاج الشعراء والأدباء والعلماء الذين لقيهم أو مما أنشدوه

إياه من إنتاج معاصريهم أو غيرهم. فمن ذلك مختارات من شعر ابن خميس التلمساني وأبي بكر بن خطاب المرسى وبهذه المناسبة أورد برنامجا صغيرا مفيدا لابن خطاب هذا (ص ١٨ ـ ١٩). ومن ذلك إنشادات كثيرة متنوعة سمعها من شيخه المحدث تاج الدين العراقي من ص (١١١ ـ ١٢٠) ومن أكثر شيوخه الآخرين. والرحلة من هذه الناحية تعتبر برنامجا للعبدرى وهي عند أصحاب الرواية والإسناد من المراجع الأساسية.

كما أنها تحتوى على نصوص أدبية كاملة وذلك كرحلة ابن الفكون التى نظم فيها المراحل من بلده قسطينة إلى مدينة مراكش حين قصدها لاستيطانها وكالقصيدة المعروفة بالشقراطسية لأبي زكرياء التوزرى الشقراطسى التى مطلعها:

الحمد لله منا باعث الرسل

هدى بأحمد منا أحمد السبل

(من الصفحات ٤٥ ـ ٤٩)

والقصيدة المشهورة المسماه «المنفرجة» لأبي لفضل بن النحوى وقد أثبتها مع تخميس أبي عبد الله المصرى (فى الصفحات ٥٢ ـ ٥٩).

ومن ذلك قصيدتان لابن جبير صاحب الرحلة إحداهما فى مدح صلاح الدين الأيوبي والاستغاثة به من الأعمال الشنيعة التى كان يقوم بها أعوان الديوان ضد حجاج بيت الله (الصفحات ٩٤ ـ ٩٦). والثانية فى مدح النبى ﷺ نظمها لما تراءت له المدينة المنورة (٩٦ ـ ٩٨) وقد رواهما عن نور الدين ابن حباسة الإسكندرى، ويلاحظ أنهما على شهرتهما خصوصا الأولى لم يضمنهما ابن جبير رحلته.

ومن ذلك خطبة بديعة لأبي حفص بن عمر السلمى الفاسى من شعراء المغرب وأدبائه الكبار فى القرن السادس. ومن ذلك قصيدة فى مدحه عليه السلام لحازم القرطجنى صاحب المقصورة الشهيرة، وقد جعل هذه القصيدة مقلوبة عن معلقة امرىء القيس بمعنى أنه يأتى بصدر البيت من عنده ويجعل عجزه من المعلقة كقوله:

نبى هدى قد قال للكفر نوره

ألا أيها الليل الطويل ألا انجل.

وقد قال عنها العبدرى: «أجاد فيها وأبدع ما شاء. ورام منه المرام الصعب فطاوع الإنشاء» (ص ٢٥٨).

أما المخطوطات المعروفة لهذه الرحلة وقد اطلعت على أكثرها فهى مما بالخزانات العامة والخاصة بالمغرب:

١ ـ مخطوط خزانة جامعة القرويين بفاس وهو مسجل تحت عدد ح ل ٤٠ / ٥٦٧

٢ ـ مخطوط الخزانة العامة بالرباط وهو مسجل تحت عدد: د ١٠١٢

قالت المؤلفة: جاء بيان هذا المخطوط فى «مجموعة مختارة» كما يلى:

١٠١٢ د. رحلة العبدرى ـ وهو أبو عبد الله [محمد بن محمد] بن على بن أحمد بن سعود العبدرى [الحيحى]، المتوفى آخر المائة السابعة، وكانت رحلته سنة ٦٨٨ هـ / ١٢٨٩ م.

أولها: أحمد الله حمد معترف بالتقصير.

بها ورقات ١٤٨. مسطرتها ٢٠، مقياسها ٢٥٥ / ١٨٠.

فرغ من نسخها يوم السبت الأول من شهر رمضان المعظم عام ٩٨١، على يد الحسين بن على بن أحمد بن محمد المسكالى ثم اليرغيتى، خط مغربى جيد.

تكلم عنهما الكتانى فى فهرس الفهارس ج ٢ ص ١٩٢، وبروكلمان فى تاريخه ج ١ ص ٤٨٢ (مجموعة مختارة لمخطوطات عربية نادرة ق ١ / ٧٣، ٧٤).

وهذه النسخة هى التى اعتمد عليها العلامة محمد الفاسى فى تحقيقه، كما اعتمد على المخطوط المسجل تحت عدد: ك ـ ٣٥٦، وهو يحتوى على ١٩٣ ورقة، كل صفحة فيها ١٧ سطرا وأحيانا ١٨، وفى الصفحات الخمسين الأخيرة ١٩ سطرا، وهو بدون تاريخ، وخطه ردىء ولا يعرف اسم ناسخه (رحلة العبدرى/ ١ ,).

٣ ـ مخطوط ثان بنفس الخزانة وهو مسجل تحت عدد ك ـ ٣٥٦

٤ ـ مخطوط الخزانة الملكية بالرباط وهو مسجل تحت عدد ٢٨١٠

٥ ـ مخطوط الزاوية الحمزوية بجبال الأطلس المتوسط

٦ ـ مخطوط ثان بها ـ ومخطوطات هذه الخزانة غير مرقمة

٧ ـ مخطوط عند العلامة المؤرخ الوزير السيد محمد المختار السوسى رحمه الله

٨ ـ مخطوط عند الأستاذ المؤرخ عبد السلام بن سودة.

وأما الخزانات العامة والخاصة بغير المغرب فهى:

٩ ـ مخطوط خزانة الإسكوريال وهو مسجل تحت عدد ١٧٣٨

١٠ ـ مخطوط خزانة جامعة ليدن بهولندا وهو مذكور فى فهرسها فى الجزء الثانى ص ٣٦ تحت عدد ٨٠١

١١ ـ مخطوط جامعة الزيتونة بتونس وهو مسجل تحت عدد ٥٣

١٢ ـ مخطوط ثان بها وهو مسجل تحت عدد ٥٥.

١٣ ـ مخطوط المكتبة الوطنية بباريس وهو مسجل تحت عدد ٢٢٨٣

١٤ ـ مخطوط كان عند المستشرق الفرنسى روسو.

١٥ ـ مخطوط كان عند المستشرق الفرنسى شيربونو بقسنطينة.

١٦ ـ مخطوط كان عند المستشرق الفرنسى مارتان بقسنطينة.

١٧ ـ مخطوط ذكر ناشر الطبعة المبتورة بالجزائر أنه كان يوجد فى خزانة جامعتها تحت عدد ٢٠١٧ (رحلة العبدرى / ١ ت ـ ا ر).

قالت المؤلفة: ويوجد مخطوط مدرج فى نوادر مكتبة طلعت بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى:

· الرقم التسلسلى: ٦٩

رحلة العبدرى ـ وهو أبو عبد الله محمد بن محمد بن على ابن أحمد أبو السعود العبدرى. قام بها من مدينة تلمسان إلى الأقطار الحجازية سنة ٦٨٨ هـ.

ألوها: أحمد الله حمد معترف بالتقصير... إلخ.

نسخة بقلم مغربى فى ١٤٢ ورقة ومسطرتها ٢٣ سطرا.

(٤٨٩ جغرافيا).

(مجلة معهد المخطوطات العربية جـ ٢ م ٣ / ٢١٩، ٢٢٠).

وفيما يلى رحلة العبدرى المنظومة: وهى حافلة بالمواعظ والعبر، وننقلها بتمامها. قال رحمه الله يختم رحلته:

وهذه قصيدة نظمتها فى الرحلة رأيت أن أختم بها هذا التقييد مستعينا بالله على ذلك:

عليك النصح رده بكل حى ... وإن ألفيت وارده فحى

فمعظم ديننا نصح البرايا ... كذلك أتى الحديث عن النبى

وقد نصح الجماد لذى اعتبار ... وكف أولى النهى عن كل غى

لسان الحال أبلغ من بليغ ... وفى ذى الجهل أعيى من عيى

وقلما سارت الأمثال عنها ... وما زدنا سوى حرف الروى

فأصغ إلى نصائحها مصيخا ... وأيقظ جفن ندب شمرى

مسحت الارض غربا ثم شرقا ... أسائل عن عواقب كل حى

فقلت ما سؤالك بعد علم ... ألم ترهم جميعا تحت طى

تسائل والحوادث مفصحات ... صوائح قد أصمت بالدوى

فصافحت التصبح مستبينا ... فما ألفيت أرضا ذات عى

مررت «بحاحة» فسألت عمن
أناخ بآخر الغرب القصى
فقالت خلفونى ذات شجو
أبكى بالغداة وبالعشى
أناخ بهم زمان ليس يرثى
لغيلان ولا يعنى بمى
وقد أهدى الكسوف إلى أناس
تراهم كالبدور لدى الندى
وجئت «السوس» أسأل وهو أقصى
فقال إليك عن كمد شجى
ألم ترنى وحيدا من أناسى
كما عطلت كعاب من حلى
وطفت بلاده أرضا فأرضا
تخبرنى بموتهم الوجى
ووافينا «تلمسانا» فأبدت
على أهل مضوا شجو النعى
كذا «مليانة» أبدت عويلا
لأهل ضمهم جرف الأتى
ورحتُ إلى «الجزائر» ذا سؤال
فقيل سألت عن هى بن بى
دع التساؤل عمن حل تربا
وبادر منهج البر التقى
وقالت لى «بجاية» أنت خلو
فيا ويح الشجى من الخلى
تسائل عن أمور ظاهرات
عقرت لها ظهورا للمطى
وجئت «بنى ورار» وهى عمرى
أثارت كامن الشجن الخفى
و«ميلة» لم تمل عن نهج نصح
أصخ إن كنت ذا فهم سنى

ومن شاء الحديث فقل «قسنطيـ
ـنة» تروى حديث المغربىّ
و«بونة» قد أبانت من أبانت
صروف الدهر من سام سرى
وفى «خولان» أطرقت اعتبار
جرى الوادى فطم على القرى
و«باجة» بالبوائح قد أباحت
وأمحل روضها من بعد رى
ولما جئت «تونس» وهى خود
زهت بجمالها وبحسن زى
سألت عن الألى هاموا إليها
فكم برٍّ بها منهم حفى
فقالت ما أرى منهم أنيسا
وشر الوصل وصل الآدمى
وجئت «القيروان» فجئت قفرا
يجيب صداه بالصوت الشجى
و«قابس» قد نزفت بها سؤالا
فكانت مثلها سيابسى
ورحت إلى «طرابلس» فقالت
رمت أهلى الحوادث عن قسى
وفى «مصراته» سحت جفونى
لما أبدت من النصح الجلى
وفى «زديك» مسقط كل قفر
بيان بالخطاب المعنوى
يقول صحبت قبلكم أناسا
غدوا لسهام دهرى كالرمى
وكم رمت لدى عظام شخص
منيب فاضل بَرٍّ نقى
وباحت بالنداء قصور «سرت»
فأورت زند فكر الألمعى

وقالت لي أقمت هنا زمانا ... وقفت هناك معتبرا سؤولا
أشاهد عبرة في كل حي ... أخا جفن رو ووحشي ظمي
وكم نشرت على بنود ركب ... بجمع ما به الإ مشوق
عليهم غابة من سمهري ... إذا ما سيم بيع بلا نسي
فما طال المدى إلا قليلا ... فقلت لها فديتك أين أوس
وقد عفاهم مر الأتي ... وأين أخوه معتنق الكمي
رأيت الدهر يسحت كل حي ... فقالت ويك قد ذهبا لأمر
يكر على الجبان مع الكمي ... عظيم الشان في وجه نضي
وقد برقت «ببرقة» لامعات ... وكم قد راح بعدهما منون
تلين عريكة القلب القسي ... بأوسي وراح بخزرجي
وسل «إسكندرية» أين ولي ... فيا عجبا تسائلني بأوس
وسل عن ساكن اسكندري ... وحسبك واعظا قبر النبي
وسل «فسطاط» عمرو عن نواه ... وفي الدهناء باح ولم يداهن
وسل عن جوهر مولى الشقي ... لسان الحال بالسر الخفي
بقاعدة الديار ديار مصر ... فسل فيها منازل عافيات
وسل بعبيدهم والقرمطي ... كوشم لاح في كف الهدي
وسل «أم القفار» بمن طوته ... وسل «بدرا» بعير من قريش
فكم من فاضل فيهم رضي ... وعن فرسانها وسط الركي
وكم حلت قوى من حل فيها ... وجئت خليص أسأل عن نجي
وكم حالت حلى وجه وضي ... من الآفات في الدنيا بري
وكم ضخم يموج من امتلاء ... فقالت ما سمعت بمشرقي
غدا انضوا بها مثل النضي ... نجا من صرفها أو مغربي
بها صرف الزمان يكون صرفا ... وكررت السؤال ببطن مر
فكم ناع حوته وكم نعي ... فقيل ضللت عن نهج سوي
وسل في «أيلة» برا وبحرا ... فلا وأبيك ما في الأرض حي
و«ينبع» سل بمنقطع ثوي ... وقي سهم الحتوف ولا ابن حي
وإن تعطف «الطيبة» ليت عنس ... وشأن الدهر حل وارتحال
فعرج إنها بيت الروي ... وبطش بالعدو وبالولي
وقل أين الأحبة ليت شعري ... وكم أعدى الضعيف على قوي
أيخفى الترب أقمار السمي ... مدل والفقير على غني

ولما جئت «مكة» قمت فيها
أسائلها بكعب أو لؤيٍّ
فقالت قد سطا بهما منون
وبعدهما أُناخ على قُصَيٍّ
وصال عليهمُ شخصا فشخصا
فسل إن السؤال جلاء عِيٍّ
وما نكل الردى عن هاشمي
ولا أنف الردى من باهلي
ولا مازت عساكره قديما
حنيفا مسلما من جاهلي
فما لك سائل عن واضحات
تبدت للذكي وللغبي
أما دارت على «دارا» صروف
كسرن عماد «كسرى» الفارسي
وقد أنحت على «الفاروق» جهرا
و«عثمان» بعد على عَلِيِّ
وفي السبطين جئن بكل نكر
على كفي طليق أو دعي
وما راعت عياذ أبي خبيب
ببيت الله والحرم العلي
وما عبأ الردى ببغام ريم
ولا بزئير ليث قاصري
وما أبقى على شيخ وكهل
ولا غض الشباب ولا صبي
ولا ذا العلم خصص من جهول
ولا ذا الرشد ميز من غوي
بمالك الإمام غدا منيخا
وأحمد والإمام الشافعي
وبلد فكره من كل حبر
وقط لسان طلق لوذعي
وما إن خام عن وعل بنيق
ولا في قفره عن أخدري
نفوس الخلق يشرب ليس يروى
بسوسمى يصوب ولا ولي
يشق القفر أهدى من قطاة
وليل النقع أجرى من كمي
وما جاب القفار بأرحبي
ولا شق الغبار بأعوجي
وليس ينى يبدد كل نظم
وليس ينى يذوب كل ني
تراه إلى الورى يخطو الهوينا
مخاتلة لهم كمسير في
وما داري لمنطقه جريرا
ولا هاب القوافي من عدي
وما حابى لصنعته حبيبا
ولا أرضى المفاخر في الرضي
وما أعفى من الأحداث عفوا
ولا طرفا يصان بأتحمي
ولا غمرا يصوب بكل ري
ولا ذمرا يصول بمشرفي
ولا ملكا تدين له البرايا
ولا عبدا تزمل في كسي
إذا حان المدى من حين حين
فرى في السابري حشى الرمي
وما عرف الكبيس فزاد يوما
ولا أجرى الشهور على النسي
فسل بالناسئين ولا تساء
وسل عمرا بوالده لحي
ولا تطمح بعينك نحو سام
بهمته إلى أقصى الرقي

فـارقى النـــاس منــزلـــة كسهم
يكـــون هـــويـــه سبب الهـــوى
ولا يغــــررك من دنيـــــاك وصل
ففى الأمثــــال أغـــــدر من بغى
فقلت لقـــــد نصحت بكـل معنى
حقيـق أن يصـــاخ لـــه حـــرى
وقـــد أسمعت لـــو نـــاديت حيــا
ولكـن النـــــداء لغيـــــر حـى
فقـــالت قـــد عهـــدت.إليك نصحـــا
فـــــوفقك المهيمـن من وصـى

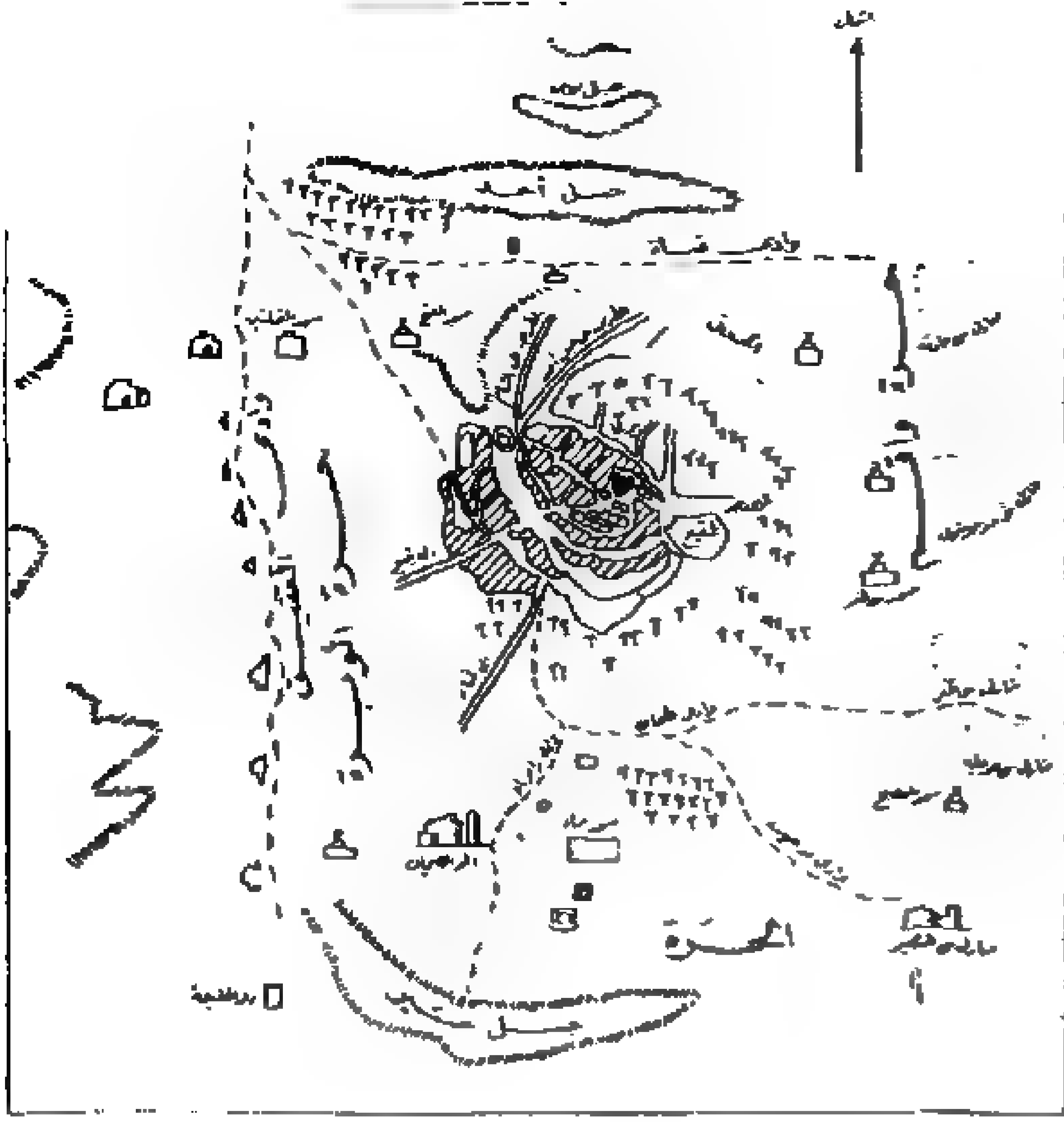
(رحلة العبدرى / أث ـ أر ، ٢٨٠ ـ ٢٨٤).

(رحلة العبدرى المسماة الرحلة المغربية لأبى عبد الله محمد بن محمد العبدرى الحيحى ـ حققه وقدم له وعلق عليه محمد الفاسى / أث ـ ار، ٢٨٠ ـ ٢٨٤، ومجموعة مختارة لمخطوطات عربية نادرة من مكتبات عامة فى المغرب. مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ق ١ / ٧٣، ٧٤، ومجلة معهد المخطوطات العربية. القاهرة. ربيع الثانى ١٣٧٧هـ ـ نوفمبر ١٩٥٧م (الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣م) جـ ٢ م ٣ / ٢١٩، ٢٢٠. انظر أيضا أعلام الجغرافيين العرب ـ د. عبد الرحمن حميدة / ٤٩٦ ـ ٥٠٢).

***رحلة العيّاشي:**

من الرحلات الحجازية (انظر مادة «الرحلات»).

والعياشي صاحب هذه الرحلة هو عبد الله بن محمد بن أبى بكر العياشى، أبو سالم (١٠٣٧ ـ ١٠٩٠ هـ / ١٦٢٧ ـ ١٦٧٩ م) وقد ترجم له الزركلى فقال عنه: فاضل من أهل فاس. نسبته إلى آية عياش (قبيلة من البربر تتاخم أرضها الصحراء، من أحواز سجلماسة) قام برحلة دوَّنها فى كتابه «الرحلة العياشية» مطبوع فى مجلدين، سماها «ماء الموائد» وله «إظهار المنة على المبشرين بالجنة»، و «مسالك الهداية» بأسانيد شيوخه، و «تحفة الأخلاء بأسانيد الأجلاء» مخطوط مصور فى معهد المخطوطات (١٣١٧ تاريخ).



الخريطة الطبوغرافية للمدينة المنورة

قالت المؤلفة: هذا المخطوط ورد فى فهرست المخطوطات المصورة المشار إليه أنفا تحت عنوان «إتحاف الأخِلاَّ بأسانيد الأجلاَّ» ورقمه التسلسلى ١٣١٧ وقد أوردناه ـ نقلا عن هذا الفهرست وتحت هذا العنوان نفسه ـ فى م ٢ / ١٢٨٧ هـ (فهرست المخطوطات المصورة جـ ٢ ق ٤ / ٧، ٨).

وله منظومة فى «البيوع» وشرحها، و «تنبيه ذوى الهمم العالية على الزهد فى الدنيا الفانية»، و «اقتفاء الأثر بعد ذهاب أهل الأثر» مخطوط فى ابتداء «المجموع ٢٨٠ أوقاف فى خزانة الرباط.

قالت المؤلفة: أوردنا هذا الأخير تحت عنوانه فى م ٥ / ٥٠١ فانظره فى موضعه اهـ.

ولحفيده محمد بن حمزة بن أبى سالم كتاب فيه، سماه «الزهر الباسم فى جملة من كلام أبى سالم» (الأعلام ٤ / ١٢٩).

قالت المؤلفة: وقد وردت رحلة العياشى فى موضع آخر من فهرست المخطوطات المصورة تحت رقم ١٦٤٩ بعنوان «الرحلة الحجازية» وجاء بيان المخطوط كما يلى:

١٦٤٩ ـ الرحلة الحجازية.

لأبى سالم عبد الله بن محمد بن أبى بكر العياشى، المتوفى سنة ١٠٩١ هـ.

الجزء الثاني

(بروكلمان ٢ / ٤٦٤ وملحق ٢ / ٧١١).

أوله: وأول مـا أنشده الشيخ محيي الـدين في الفتـوحات بيتين ذكرهما في خطبة الكتاب، وهما له:

«الـــرب رب والعبـــد عبــــد
يـــاليت شعـــــري من المكلف
إن قلت عبـــد فـــذاك ميت
أو قلـــت رب أنـــى يكلـــف»

وآخره: «ووصلنا بلدنا أمنه الله ... يوم الأربعاء ظهرا، سابع عشـر شـوال سنـة أربع وسبعين وألف. . والحمـد لله رب العالمين».

نسخة كتبت بخط مغـربي، وبأولها آثار رطوبـة وتمزيق، وهي ضمن مجمـوعـة من ١ ــ ٤٧٩، في ٢٤٠ ورقـة، ومسطرتها ٣١ سطرا.

[الرباط ٥٨٣ ك] UNESCO

(فهرست المخطوطات المصورة جـ٢ ق ٤ / ١٩١).

يقول الدكتور عبد الرحمن حميدة عن الرحلة:

ولا يستطيع العياشي. المحدث والصوفي. أن يقـدم لنا سـردا عن رحلته يمـاثل كتاب ابن جبيـر أو تحفة النظـار لابن بطوطـة. فقد وجـه اهتمامـه بالـدرجة الأولى إلى الكـلام عن الأولياء والعلماء والدراويش وأهل التصوف دون أن يهمل ذكر الأقطـار التي يجتازهـا، والمـدن والقرى التي يتوقف فيهـا، والشرائط التي تمت فيهـا رحلته. ويغلب على عـرضه أحيـانا طـابع متعـدد الألـوان لمـادة متنوعـة من محيط الجغـرافيـة والعـادات، ولكن يسجل بكل أمـانـة تفاصيل حيـاة الأوليـاء والعماء والمتصوفة الـذين يتحدث إليه أو يسمع عنهم، مما يشهد على مراكز اهتمامـات المؤلف، وهكذا تشتمل (رحلة) العيـاشي على معطيات مختلفـة من كل نـوع، من جغرافيـة وأخلاق وفقه وحـركة صوفية، ونشـاط أهل الحديث في القرن السابع عشـر. وإلى جانب أهميـة هذا الكتاب يعتبـر مصدرا جغرافيا يجب أن لا نهمل فائدتـه من وجهة النظر التاريخية، رغما من أن أوصـافه عمـوما جـافة وتفتقـر إلى الحيويـة. أما أسلوبـه الأدبي فيشهد علـى الانحطاط العميق الـذي اعترى هذا النمط من النشـاط الأدبي، ولكنه يتميـز بالبسـاطة، رغم انعدام الـرشاقـة فيه، ولكنـه يقع أحيانـا في الغموض عنـدما يعالج الموضوعات الصوفية، فيلجأ إلى لغة متكلفة مغلقة، وتكثر الاستطرادات عنده لدرجة تتقطع فيها خيوط روايته أحيانا.

ولكتابه أهمية خاصة في وصف طرق القوافل من المغرب إلى مكة مع تعـداد واف للمراحل المختلفة، كمـا نعثر على تفـاصيل تـوضح الحـد الفـاصل بين الأراضـي الصحـراويـة والأراضي الصالحة للزراعة.

ثم يسوق الـدكتور عبد الـرحمن حميدة نصا من الـرحلة نقتطف منه مايلي:

ولمـا كـان أول شهـر صفـر ألجأنـي أصحـابي المـالكيـة بالمدينة المنورة أن أقرأ لهم مختصر الشيخ خليل (فقيه مالكي مصري مات سنـة ٧٧٦ هـــ/ ١٣٧٤ م ومؤلف وجيـز يتمتع باعتبـار كبير لدى المالكيـة) فتعللت لهم بقلة الممارسـة له، وشغل البـال، وعــدم مـا يستعين بـه الإنسـان من الشـروح والحواشي، فلم يُجْدِ تعلُّلي لديهم بل زادهم إغـراء، فابتدأنا قـراءته في مـؤخر المسجـد بـالجانب الغـربي منه، وكـانت قراءتنا من بعد صلاة العصر إلى قرب صلاة المغرب قرأنا لهم قراءة لا بأس بها...

وأما أنا فأول من قـرأت عليه بالمدينة، وأخـذت عنه بقية السلف الصـالح، وقـدوة كل غاد في اكتسـاب الحمد ورائح، أستاذ المقـرئين وإمام المحدثين الشيـخ أبو الحسن علي بن محمد الزبيدي زاده الله شرفا وأسكنـه من منازل التقرب غرفا. من قـدمـاء مشـائخي. لقيتـه بمكـة سنـة ألف وأربع وستين فأخـذت عنـه ما تيسـر... ولمـا قـدم المـدينة، ونـزل بجـوار المشهد، وكان قـدم بأهله قاصدا للـزيارة، واجتمعت به في الحرم الشريف وأنست به، وكنت إذ ذاك حديث عهد بسكنى المدينة لم أخـالط كثيرا من أهلها، فسألته أن أقـرأ عليه ختمة القـرآن العظيم بقراءة الإمـام عبد الله بن كثيـر فأذن في ذلك، وجعل لي وقتا معلوما بين من يقرأ عليه ...

لطيفة: تذاكرنا يوما بحضرة شيخنا أبي الحسن الزبيدى دفن الموتى بالبقيع على مرور الأزمان فى محل واحد، مع أنه لا يجوز الدفن فى قبر مادام صاحبه به. فقال لى الشيخ: إن هذه الأرض لملوحتها ونداوتها تفنى الأجساد بسرعة، فقلما يجاوز فيها الإنسان سبع سنين إلا وتبلى عظامه فلا يبقى لها أثر.

وممن قرأت عليه بالمدينة شيخنا العلامه، الدراك الفهامة، محقق العلوم على اختلاف أنواعها، ومقيد شواردها فى بطنها وإسراعها، ومداوى أدواء القلوب مع تباين طباعها، ومؤهل إضلال المعارف بعد إقواء رباعها، نادرة الأعصار، وعديم الشكل فى سائر الأمصار (ويتلو ذلك سبعة سطور من النعوت من طراز ما ذكر)

سيدنا وشيخنا وقدوتنا وإمامنا الملا إبراهيم بن الحسن الكوراني، زاده الله من نوره القدسي على نوره النفسي ... (ويعقب ذلك نبذة عن حياة هذا الصوفى الذى ولد فى كردستان وتوفى بالمدينة سنة ١١٠١ هـ/ ١٦٩٠ م).

لما قدمت للمدينة وكانت أيام الموسم وكثرة الأشغال، وعلمت أنه لا يتفرغ لى، وكنت أؤخر لقاءه يوما فيوما لكون منزله خارج المدينة، فلم يقدر لى لقاؤه حتى قدم شيخنا أبو الحسن، وكان بينهما ودٌّ وإخاء، فذهبت معه إليه، ودخلنا إليه فى مكانه الذى يجلس فيه خارج البلد، فوجدناه فى علية له، فيها كتبه التى يطالع فيها، فرحب بنا كثيرا، وأعلمه الشيخ أبو الحسن بشأنى، وأنى ممن صحب الشيخ وانتسب إليه (أى الشيخ القشاشى أحد أساتذة المُلاَّ إبراهيم) فرعى لى ذلك حق رعايته، وهش وبش وأنس ورحب ودعا بخير.

وعندما أنس منى رضى الله عنه وتفاوضنا الكلام، وأن لى حاجة ماسة بطلب الحديث سألنى: هل حصلت لك رواية الحديث المسلسل بالأولية بشرطه (الحديث المسلسل هو الذى تصعد سلسلة الرواة فيه «الإسناد» حتى الرسول عليه الصلاة والسلام بلا انقطاع، والذى يذكر فيه الرواة بعض الظروف المتعلقة بنقله كحلف اليمين على صحته، والتأكيد بأنه أول حديث مستقى بالأولية ... إلخ). فقلت له: نعم فقال: إن كنت راغبا فى تحصيله بشرطه، ولم يتفق لى ذلك إلى الآن، وهذا أول مجلس لقيتك فيه، فأحب سماعه منك قبل سماع شيء من الحديث. فحدثته به فرأى ذلك غنيمة حصلت له. والحديث المسلسل بالأولية هو ما أخرجه البخارى، وأخرجه غيره أيضا، عن عمرو بن دينار عن أبى قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء» وهذا الحديث رواه سفيان ابن عيينة رضى الله عنه عن عمرو بن دينار ثم لم يزل الأئمة من لدن سفيان يرويه بعضهم عن بعض بصفة الأولية إلى أن وصل إلينا بصفته بشرطه» (أعلام الجغرافيين العرب / ٦٤٥، ٦٤٧، ٦٥٠-٦٥٢).

(الأعلام للزركلى ٤ / ١٢٩، وفهرست المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية، التاريخ جـ٢ ق ٤. القاهرة ١٩٧٠ / ٧، ٨، ١٩١، وأعلام الجغرافيين العرب - د. عبد الرحمن حميدة/ ٦٤٥، ٦٤٧، ٦٥٠-٦٥٢).

*** رحلة الغزالى المغربى الفاسى:**

مخطوط بجامعة الإسكندرية، وجاء بيانه كما يلى تحت الرقم التسلسلى ٥٠٦: (سفير محمد بن عبد الله أمير المغرب إلى أرض الأندلس سنة ١١٩٧ هـ).

أولها: الحمد لله الذى فرض الجهاد وسَنَّه. أما بعد، فإن روح الجهاد... آخرها: انتهت الرحلة بحمد الله وحسن عونه... والحمد لله رب العالمين. نسخة جيدة، كتبت سنة ١١٩٧ هـ، بقلم مغربى، بها خروم قليلة، وآثار رطوبة.

٩٦ ق ٢١س ٢١,٥×١٥,٥ سم

الرقم: ١١٨ / عزيز سوريال

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية - إعداد د. يوسف زيدان القاهرة ١٩٩٤ / ١ / ٣٢٥).

*** الرحلة فى طلب الحديث:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله

المؤلف : الخطيب البغدادى.

١ ـ الظاهرية ٢٦٧ [مجموع ٧٥] ـ (و ١٤٦ ـ ١٥٦] ضمن مجموع.

٢ ـ الظاهرية ٢٦٧ [مجموع ١٠١] ـ (و ٢٥١ ـ ٢٧٠) ضمن مجموع .

(الفهرس الشامل للتراث العربى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله، مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٠٥).

*** الرحلة فى طلب العلم:**

مما يرتبط بالتربية والتعليم فى الإسلام الرحلة فى طلب العلم، وفى ذلك يقول الأستاذ سعيد الديوه جى :

اطلبوا العلم ولو بالصين. والحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها أخذها فالمسلم لا يقتنع بعلم بلده، ويسعى فى الاستزادة والطلب، فالطريق أمامه مفتوحة، ومجال التعليم متيسر واسع، والبلاد الإسلامية كلها بلدة واحدة فترى الأندلسى يرحل إلى بلاد المشرق، يأخذ عن عدة شيوخ فى بلاد متباينة، يجمع علوما ومعارف، ويعود إلى بلده والبغدادى يدرس فى طوس والشامى فى بغداد، والمغربى فى دمشق والأندلسى فى المدينة المنورة، فيحيى بن يحيى الليثى المتوفى سنة ٣٣٤ هـ رحل من قرطبة إلى المدينة المنورة، ولازم الإمام مالك بن أنس ـ رحمه الله ـ عدة سنين . وحصل علما جما، وعاد إلى بلاده فكان فقيه الأندلس وإمامهم، ونشر مذهب الإمام مالك فى الأندلس وشمال أفريقية، وغيره كثيرون.

فالمملكة الإسلامية الواسعة تضم شعبا واحدا فى دينه ولغته العلمية، والكل فيها أبناؤها يسعون لإعزاز الدين ونشر العلم والمعرفة.

هذه الرحلة فى طلب العلم أممت العلم فى المملكة الإسلامية. وتنافس الخلفاء والملوك على تشجيع العلماء وأهل الفضل. واستقدموهم وبذلوا لهم ما يرغبهم، فتجد الشريشى الأندلسى (ـ ٦٤٠ هـ) يدرس فى الشام، والإمام الغزالى (ـ ٥٠٥ هـ) ـ وهو من طوس ـ يدرس فى النظامية فى بغداد ومكى النحوى (ـ ٦٠٣ هـ) يدرس فى الموصل، وابن خلكان الإربلى ـ (٦٨١ هـ) يدرس فى القاهرة وأبو على القالى ـ (٣٥٦ هـ) يدرس فى الأندلس. وكلهم يدرسون أبناء المملكة الإسلامية، لا فرق بين أحد منهم.

والذى ساعدهم على الرحلة فى العلم فى هذه المملكة الواسعة أن اللغة التى يدرسون بها هى اللغة العربية، لغة الدين والعلم والأدب، مهما كانت جنسية الطالب، فلا يحتاج إلى تعلم لغة أجنبية للدراسة، فالكتب العربية والأخلاق الإسلامية ، جمعتهم ووجهتهم إلى العلم والفضل، فكثرت رحلات الطلاب إلى المراكز العلمية والعلماء الأجلاء، مهما بعدت الشقة، وبعضهم كان يقطع ألوف الكيلو مترات ليصل إلى بغيته، متحملا السفر وشظف العيش ومفارقة الأهل والبلد، وإذا رجعنا إلى حياة الكثير من العلماء وجدناهم قد رحلوا إلى بلاد عديدة وأخذوا عن شيوخ أجلاء.

على أن بعضهم كان يشد الرحال إلى بلد ناء ليصحح خبرا أو يقف على حقيقة أو يسأل عما أشكل عليه وغير ذلك مما يوسع علمه، ويوثق روايته ويؤيد ما يذهب إليه.

ومن ذلك: محمد بن الحسن بن محمد النقاش الدارقطنى المقرىء المتوفى سنة ٣٥١ هـ ، أصله من الموصل، وسافر الكثير شرقا وغربا، وكتب بالكوفة والبصرة ومكة ومصر والشام والجزيرة والموصل والجبال وبلاد خراسان وما وراء النهر ، وحدث عن خلق كثير وغيره .

ولم تقتصر الرحلة على طلب العلم، فإن بعض العلماء إذا ما سمع بعالم جليل يشد إليه الرحال ، ويجلس أمامه ويأخذ عنه، فأثير الدين الأبهرى كانت كتبه تدرس فى المدارس، ولما سمع بكمال الدين بن يونس الموصلى المتوفى سنة ٦٣٩ هـ وما عليه من غزارة العلوم، شد الرحال إلى الموصل، وجلس أمامه وأخذ عنه، وصار معيدا فى المدرسة البدرية، ويقول مفتخرا بدراسته عليه: «ما قصدت الموصل إلا للأخذ عن الشيخ كمال الدين بن يونس» وعبد اللطيف البغدادى ـ وهو من أطباء عصره ـ رحل إلى الموصل

سنة ٥٨٥ هـ وجلس أمام كمال الدين بن يونس وأخذ عنه علوم الحكمة، ، ويقول عن هذا: «فلم أجد فيها ـ أى الموصل ـ بغيتى، لكن وجدت الكمال بن يونس».

وبعض العلماء كان يتنقل فى بلاد كثيرة، يتصل بعلمائها ومفكريها وما لهم من علوم ومعارف لا توجد فى بلده، فيقتبس منها ما يفيد بلده، ومنهم القاضى محيى الدين بن العربى (ـ ٥٤٣ هـ) رحل من إشبيلية إلى بجاية ـ فى الجزائر ـ ومنها إلى المهدية ـ فى تونس ـ ثم إلى القاهرة ودمشق وبغداد واتصل بعلماء هذه البلاد، وبعد أن أدى فريضة الحج عاد إلى بلاده، وقد اطلع على معارف لم تكن فى بلده، فنجده يتحدث عن طرق التعليم التى شاهدها فى المشرق وأعجب بها، وما هى عليه فى المغرب والأندلس، ويبدى رأيه فى توحيد الطرق على ما رآه فى المشرق. وعامل آخر ساعد على الرحلة هو الحج أحد أركان الإسلام لمن استطاع إليه سبيلا، والمسلم يتشوق لأداء هذه الفريضة، وكلما مر بمدينة اتصل بعلمائها ومعاهدها وأخذ عنهم، وإذا ما أعجبه علم أو معهد فإنه يمكث فيه مدة تساعده على الاستفادة منه. فيمر بطريقه فى بلاد كثيرة، يقتبس من كل بلد ما يعجبه، وربما آثر البقاء فى البلد، إذا ما وجد العيش الرغيد، والعلم والراحة ـ وكثير ما هم.

فابن جبير وابن بطوطة خرجا إلى الحج وساحا فى بلاد كثيرة، وأخذا عن شيوخ أجلاء. واطلعا على أخلاق الأقوام وعاداتهم، ووصفا ما شاهداه من مظاهر الحضارة والعلوم والفنون. وسجلا ذلك فى رحلتيهما، فكانتا من المراجع القيمة التى يستفاد منها، وغيرهم كثير.

(التربية والتعليم فى الإسلام ـ سعيد الديوه جى / ٩٦ ـ ٩٩).

انظر: الرحلات.

*** رحلة القادرى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الجغرافيا.

من نوادر المخطوطات فى مكتبة طلعت بدار الكتب المصرية، وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٦٧.

رحلة القادرى وهو الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الحنبلى الخلوتى القادرى الشامى، من أرض دمشق إلى أرض الروم، بدأها فى ٦ ذى القعدة سنة ١١٤٣ هـ.

أولها: الحمد لله الذى سير عباده فى البر والبحر. . إلخ.

نسخة بقلم معتاد فى ٢٢ ورقة ومسطرتها ١٧ سطرا.

(٤٨٣ جغرافيا).

(مجلة معهد المخطوطات العربية. ربيع الثانى ١٣٧٧ هـ ـ نوفمبر ١٩٥٧ م (الطبقة الثانية ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣ م جـ ٢ م ٣ / ١٢٩).

*** رحلة القاصدين:**

من ألقاب كبار أرباب الأقلام، ويفهم من اللقب معنى الكرم فقد يرحل إلى الكريم قصدا لكرمه.

(التعريف بمصطلحات صبح الأعشى ـ محمد قنديل البقلى / ١٥٨ عن صبح الأعشى للقلقشندى ٦ / ٤٩).

*** رحلة القاضى محب الدين الحموى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٨٣٨٧

رحلة رحلها الحموى مع جوى زاده إلى الديار المصرية والرومية وابتدأت من يوم الإثنين ١٨ شعبان سنة ٩٧٨ هـ.

المؤلف: محب الدين بن تقى الدين الحموى الحنفى المتوفى سنة ١٠١٤ هـ/ ١٦٠٥ م.

أولها: أن أحلى ما تنطق به ألسنة الأقلام وأولى ما تتحلى به أسماع ذوى الأفهام حمد الله سبحانه ... وبعد فقد قصدت أن أثبت فى هذه الأوراق رحلتى إلى الديار المصرية ...

آخرها: لكن الإنسان قلما عرف نفسه وكل حيوان يعجبه طنين رأسه وقد قيل: إن لكل ساقطة لاقطة ... وفى السفر نعم الرفيق وأن يجعلنا من خير حزب وفريق والحمد لله على الدوام.

الخط نسخي معتاد، الحبر: أسود.

ق ٥٢، س ٢٢، ٥, ٢٠ × ١٥سم، كلمات السطر ٩ هامش ٤ سم.

ملاحظات : نسخة مراجعة.

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ٨ / ١٧٨، ريحانة الألبا ٩٩

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٠٢).

* **الرحلة القدسية:**

من الرحلات الزيارية (انظر مادة «الرحلات»).

هكذا ورد عنوان الرحلة في مخطوطات التصوف بدار الكتب الظاهرية وجاء بيان المخطوط كما يلي:

الرقم التسلسلي ٨٣٤

رقم المخطوط ٦٨٤٤

رحلة قام بها المؤلف سنة ١١٠١ هـ زار خلالها المشاهد والمقامات واجتمع بالأولياء والصالحين وهي تصور لنا عصر المؤلف الذي طغى عليه حب التصوف وأهله.

المؤلف: أبو الفيض عبد الغني بن إسماعيل النابلسي الدمشقي النقشبندي المتوفى سنة ١١٤٣ هـ / ١٧٣١م.

أولها: الحمد لله الغني عبده الفقير، الذي يسر له الرحلة والمسير من دمشق نشأته إلى قدس حضرته ... هذه الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية جمعنا فيها لطائف الأخبار وظرائف الأشعار...

آخرها: وقد أرسل لنا صديقنا مفخر الأفاضل والأعيان وخلاصة العلماء ذوي المهابة والشان الشيخ عبد الرحمن التاجي البعلي هذه الأبيات.

مطلعها:

لئن فاتنا الخير الكثير بتركنا
مرافقة الأشياخ في رحلة القدس

نهايتها:

فمن على مرضى القلوب به عسى
يكون دواء بل شفاء من النكس

وقد تم ما أردنا جمعه من أخبار هذا البرق القدسي الذي شهدنا لمعه.

الخط نسخي واضح، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر مجدولة بالأحمر ق ١٤٩، س ٢٥، ١٩ × ١٣ سم، كلمات السطر ١٠، هامش ٥, ٣ سم.

اسم الناسخ : محمد أمين القادري العطار.

تاريخ النسخ: الخميس ٢٨ جمادى الثانية سنة ١٢٠٥ هـ

ملاحظات : نسخة خزائنية مذهبة الورقة الأولى مصححة ومراجعة.

مصادر عن الكتاب: معجم المطبوعات ١٨٣٣، مقدمة الرحلة الطرابلسية ص ١٧ بقلم هيربرت بوسه.

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ٥ / ٢٧١، ابن شاشو ٦٧ .

طبعات الكتاب: ١ ـ بمطبعة الإخلاص سنة ١٩٠٢ م، ٨٤ ص وبعد مقارنتها على هذه النسخة تبين أن المطبوعة مختصرة تقدر بثلثها ٢ ـ نشرته مكتبة القاهرة بمصر سنة ١٩٧١ بـ ٨٨ ص ٣ ـ وضع المستشرق الألماني يرهانس جلد مايستر فهرسا لمحتويات الكتاب سنة ١٨٨٢ م ٤ ـ نشر المستشرق جراف سالفة قسما منه سنة ١٩١٨ م على الحجر في وصف الحرم القدسي ٥ ـ تعد المستشرقة الإنكليزية أورين دراسة عن هذا الكتاب.

(فهرس الظاهرية. التصوف ١ / ٦٠٢ ـ ٦٠٤).

بيد أن الكتاب المطبوع يحمل عنوان «الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية»، وهو الكتاب الذي ننقل منه هذه المادة، كما أنه عنوان المخطوط الذي أوردناه في حرف الحاء في م ١٤ / ٢٦١

والكتاب تحقيق ودراسة الأستاذ أكرم حسن العلبي وطبع المصادر. والمخطوط رقم ٦٨٤٤ الذي أوردناه أعلاه هو من بين مخطوطات ثلاثة اعتمد عليها المحقق في تحقيقه للكتاب.

ب ـ نسخة المكتبة الأحمدية بحلب:

ـ رقمها ١٢٢٨٦ عام، وقد نقلت مع مخطوطات الأحمدية كلها إلى مكتبة الأسد الوطنية.

ـ وخطها نسخي، والناسخ محمد بن أحمد بن صنع الله المالكي القادري، خادم الشيخ عبد الغني، كما ذكر في آخر مخطوطته.

ـ تاريخ النسخ سنة ١١٥٤ هـ، وهي والحالة هذه من أقدم النسخ التي اطلعنا عليها، وكان المفروض، أن تتخذ أصلا، لكننا بمقارنتها مع النسخة الأولى، تبين لنا أن ناسخها ليس على قدر كاف من العلم والعرفان، وذلك لوقوع أخطاء عديدة في نسخته، تذهب بمعنى الشعر والنثر، على حد سواء، وعلى الرغم من ذلك فقد استفدنا منها هنا وهناك، ورمزنا لها بنسخة حلب.

جـ ـ النسخة الثالثة:

وتقع في ثلاثمائة وتسع وأربعين «صفحة» أي في حوالي مائة وخمس وسبعين ورقة، نسخها الشيخ أحمد النابلسي سنة ١٣١٧ هـ من نسخة بخط إسماعيل بن محمد خليفة، كان كتبها في ربيع الآخر سنة ١١٨٩ هـ، كما جاء في آخرها، ورقمها في الظاهرية ٣٦١٣ عام، وهي تكاد تكون متطابقة مع نسختنا، إلا في حالات قليلة أشرنا إليها، ورمزنا لهذه النسخة بكلمة «النسخة الثالثة».

د ـ النسخة المطبوعة:

وهناك النسخة المطبوعة من الرحلة، وبعبارة أدق، المختارات المطبوعة منها، قام بطبعها بمطبعة الإخلاص بالقاهرة السيد ديمتري نقولا سنة ١٩٠٢م، وقد حذف منها الأحاديث والآيات والأشعار، فلذلك جاءت في ثمان وثمانين صفحة فقط، وقد صورت فيما بعد في مصر سنة ١٩٧١م على نفقة مكتبة القاهرة.

ـ التعريف بمضمون الرحلة وقيمتها

تُعرف هذه الرحلة بالرحلة الصغرى، تمييزا لها عن الرحلة الكبرى، رحلة مصر والحجاز، وقد انطلق فيها الشيخ عبد الغني من دمشق فجر يوم الإثنين السابع عشر من جمادى الآخرة سنة ١١٠١ هـ، ٢٧ آذار، مارس سنة ١٦٩٠ م، بعد أن زار الجامع الأموي وقبور الأولياء والصالحين في دمشق وما حولها، وأقام أول ليلة من رحلته في داريا، ثم تجاوزها إلى سعسع فالقنيطرة فجسر يعقوب فالمنية فعيون التجار فالناعورة فجنين فنابلس، بلد آبائه وأجداده، التي مكث فيها بضعة أيام، ثم غادرها إلى جمَّاعيل فالقدس حيث نزل بالمدرسة السلطانية التي بناها الملك الأشرف قايتباي، وبعد أن زار كل ما في بيت المقدس من آثار وأطلال وأجداث تحول إلى أريحا حيث زار قبر النبي موسى عليه السلام، وعاد إلى القدس ثم زار الخليل وما فيها من قبور آل إبراهيم عليهم السلام ثم عاد إلى القدس، وبعدها إلى دمشق من الطريق نفسه، فدخلها ضحى يوم الأربعاء أول شعبان، العاشر من أيار ـ مايو، بعد خمسة وأربعين يوما كاملة.

وقد وصف جميع البلاد التي زارها شعرا ونثرا، وتحدث عن الآثار العمرانية، ولا سيما آثار بيت المقدس بتفصيل تام، وتناول تاريخها مستعينا بذلك بمجموعة من الكتب أهمها كتاب «أنس الجليل في تاريخ القدس والخليل» لمجير الدين الحنبلي، الذي قام النابلسي، قبل ذلك أو بعده، بتلخيصه، كما كان ينقل من البداية والنهاية ومروج الذهب وكتب أخرى مخطوطة، أتينا على ذكرها في الهوامش.

ومن الأمور اللافتة للنظر أنه كان يولي قبور الصالحين والصحابة والأولياء عناية متميزة، ولا يكاد يعطي أهمية لصحة وجود هذا الولي أو عدمها، ومعلوم أنه في العصور الوسطى وما تلاها صار أهل كل مدينة يدعون وجود قبر هذا الولي أو النبي عندهم، لما كان يعود عليهم من نفع جراء ذلك، فأصبح للحسين رضي الله عنه قبور في العراق والشام ومصر وربما في غيرها، وكذلك الحال بالنسبة للسيدة زينب ورقية والصحابة والتابعين، حتى إن الشيخ عبد الغني نفسه في مستهل رحلته هذه، زار ثلاثة قبور متباعدة لصاحبي واحد، هو سيدنا بلال الحبشي رضي الله عنه، وقرأ الفاتحة لكل واحد منها، مع أن الثابت تاريخيا أنه مدفون في مقابر الباب الصغير بجوار مدفن السيدة سكينة وآل البيت.

وباختصار نقول إن هذه الرحلة وما فيها من وصف وشعر وزيارات ومناقشات إنما تعكس روح العصر التي كانت سائدة

فى بلاد الشام ومصر فى مستهل القرن الثانى عشر، وما فيها مما يعقل ومما لا يعقل، وتقدم لنا صورة دقيقة عن مجتمع الشام فى ذلك العصر، وهو ما نفتقر إليه من خلال المصادر المتوفرة.

وكما جاء فى الورقة الأخيرة من نسخة حلب والنسخة الثالثة، فقد دونت الرحلة فى دمشق فى شهر ذى الحجة سنة ١١٠١ هـ، ونعتقد أن المؤلف عدل فيها تعديلات طفيفة فيما بعد، وأنها لم تتخذ صورتها الحالية قبل رمضان سنة ١١٠٢ هـ بدليل قوله فى الصفحة ٥٨ / ب فى أثناء ترجمته للشيخ محمود السالمى «وقد بلغنا وفاته فى شهر رمضان سنة ١١٠٢ هـ» (الحضرة القدسية / ١٢ ـ ١٦).

وفى مقدمته لرحلته، وهى مقدمة تعكس أسلوب العصر، يقول الشيخ عبد الغنى النابلسى بعد البسملة.

الحمد لله الغنى عن عبده الفقير، الذى يسر له الرحلة والمسير، من دمشق نشأته، إلى قدس حضرته، على خيول العبادة والذكر والتهليل والتكبير، وقصَّر منه فى سفره سَعْسَع الأمل، بالسير فى فلوات الطاعة على قنيطرة العمل، وعبر به جسر يعقوب الأشواق، إلى جب يوسف الإشراق، ومنية القلب المشتاق، فقرَّت به عيون تجار الآخرة، وولد له جنين جينين الحالة الفاخرة، وعمر به مدينة نابلس الكمال، إلى قدس حضرة الجلال والجمال، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى هو دعوة أبيه إبراهيم خليل الرحمن، وقد افتخر به الكليم موسى بن عمران، ومكن الله تعالى فى الأرض ببركته لخليفة الله داود وابنه المكرم، نبى الله سليمان، وعلى آله وأصحابه الذين شادوا بعزائمهم أركان البيت المقدس، ورفعوا له البنيان ما أشرقت قبة الأرواح، وشعشعت أنوار الصخرة المباركة فى هاتيك البطاح، وحصل للزائر أقصى مرامه فى المسجد الأقصى وفتح الفتاح، وطاب مقام السلسلة الداودية لمن غدا فى شهودها وراح، وراق ماء الكأس وأنابيب الطهارة الجارية فى المساء والصباح، وانفتح فى وجود الزائرين باب الرحمة وباب التوب من غير مفتاح (الحضرة الأنسية / ١٩).

ويقول الشيخ عبد الغنى النابلسى عن بدء رحلته القدسية:

اليوم الأول:

الإثنين ١٧ جمادى الآخرة ١١٠١ هـ / ٢٧ آذار ـ مارس ١٦٩٠ م:

وكان خروجنا من دمشق الشام بكرة نهار الإثنين السابع عشر من شهر جمادى الثانى من شهور سنة إحدى ومائة وألف، فأول ما زرنا مقام رأس النبى يحيى الحصور عليه الصلاة والسلام، بالجامع الأموى (أوردناه فى حرف الجيم فى م ١١ / ٤٦١ ـ ٤٨٠) بعد أدائنا صلاة الصبح بالقرب من مزاره، وكنت فيه للجماعة إمام.

وجاء فى هامش (٢) للمحقق ما يلى: أما سبب ابتداء الشيخ النابلسى بزيارة الجامع الأموى فهو أنه كان يقيم فى العنبرانية على بعد خطوات من الجامع فى مكان الصاغة القديمة اليوم، وذلك قبل انتقاله إلى الصالحية اهـ.

ويقول الشيخ النابلسى عن ختام رحلته فى اليوم الخامس والأربعين: الأربعاء غرة شعبان ١١٠١ هـ / ١٠ أيار / مايو ١٦٩٠ م

وكان ذلك اليوم يوم الأربعاء الخامس والأربعين تمام مدة هذا السفر الجليل، وختام هذه الرحلة المباركة التى هى من الخليل إلى الخليل، فركبنا وسرنا إلى جهة دمشق الشام واجتمعنا بالأقارب والأصدقاء، على غاية من الإعزاز والإكرام، إلى أن أقبلنا على قرية داريا الكبرى، ولمعت فى آفاق خواطرنا بوارق الذكرى، فقرأنا الفاتحة إلى حضرة أبى سليمان الدارانى، وأبى مسلم الخولانى (قالت المؤلفة: زرنا هذين الضريحين يوم الخميس ١٥ ربيع الأول ١٤١٤ هـ / ٢ سبتمبر ١٩٩٣م اهـ) وجميع من دفن فى تلك القرية من أصحاب المقام الروحانى، والهيكل الجسمانى، ودعونا الله تعالى للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات، ثم سرنا حتى أقبلنا على باب الله وقرأنا الفاتحة هناك لأهل الله، ولمن دفن فى هاتيك الجبانة المباركة، والحضرة الشريفة المشمولة بأنوار الملائكة، خصوصا الإمام الكامل والعالم العامل الشيخ تقى الدين

الحصنى رحمه الله تعالى، فقد حظينا ببركة زيارته أواخر هذه الرحلة، كما وفق الله تعالى بموادعة من هو من أفاضل ذريته، ومطلع أشعة شمس نورنيته، مفخر الأفاضل وزبدة ذوى المكارم والفواضل السيد الحسيب النسيب تقى الدين الحصنى، فقد اجتمعنا بتقى الدين فى ابتداء هذه الرحلة وبتقى الدين أيضا فى ختامها، وقد حصلت لنا التقوى والصيانة إن شاء الله تعالى من افتتاحها إلى اختتامها، ثم دخلنا داخل الباب مع قوم أولى عرفان وألباب، وذوى كمالات وآداب حتى قرأنا الفاتحة للمزار المشهور بصهيب الرومى الصحابى رضى الله عنه، وإلى غيره من المزارات المشهورة، فى هاتيك الجهات المعمورة، وقد خرجت المجاذيب أيضا من دمشق الشام إلى لقائنا فى ذلك الطريق العام، فكنا كلما مشينا قليلا، نجد مجذوبا جليلا حتى دخلنا إلى دارنا بالصحة السلامة، والعافية التامة والكرامة، وكان ذلك أول يوم من شهر شعبان المبارك سنة إحدى ومائة وألف، (وهو تاريخ ختام الرحلة) وقد نظمنا هذه القصيدة وضمناها أيام رحلتنا هذه جميعها على فنون فريدة، فطلعت بحمد الله فى بابها وحيدة، وعند أهلها مشكورة حميدة، وفى آخرها تاريخ السنة المذكورة، وهى هذه الأبيات المنشورة.

موجز الرحلة شعرا:

بحمد الله من ألهم ... وعنا قد أزال الهم

ومنه زادنا فضلا ... وبالتوفيق قد أنعم

بدأنا رحلة كانت ... على الدنيا بها يُختم

وقد فزنا بما نهوى ... وأدركنا الثواب الجم

مع الإخوان والأحبا ... ب أهل المسلك الأقوم

فسرنا من دمشق الشا ... م سير المعرب المعجم

إلى القدس الشريف القد ... ر ذات المنظر الأفخم

وزرنا الأنبيا والأو ... ليا من جاهُهم يُخدم

وبسم الله سافرنا ... وعُدنا باسمه الأعظم

وجاوزنا على خير ... وحُزنا أشرف المقدم

وقد كان الربيع الغضّ ... ضُّ فينا ضاحك المبسم

وأزهار الروابى قد ... أهاجت شوق من يشتم

ومن ينظر إليها يُبـ ... ـصِرُ الدينار والدرهم

وعُرف الطيب من بُعد ... على تلك النواحى نم

ودرُّ الغيث منظومٌ ... لأثواب الربا نَمْنَمْ

وقد سرنا على استقلا ... لنا بالغير لا نأتمّ

متى أرضًا أردناها ... نزلنا مَرْجَها الأنعم

ومعنا ما له نحتا ... جُ من لبسٍ ومن مطعم

الرحلة مفصلة:

ولما أن قصدنا السيـ ... ـد لا نلوى ولا نسأم

وللأصحاب ودعنا
وأهل البيت والمحرم

الانطلاق من الجامع الأموى:

وصلينا صلاة الصبـ
ـح وسط الجامع الأقدم
مُجاور دارنا الأموى
بقوم شملهم يُنظم
وزرنا الرأس من يحيى
لأنواع الدعا نلزم
وزرنا الوالد المرحو
م مع من عنده يُرحم

الزيارات فى دمشق وما حولها:

وفى باب الصغير الكل
ل زرناهم كما تعلم
وقد زرنا أرسلان الـ
ـولىَّ الكامل الضيغم
ومَن فى قبره ممن
بهم ذاك الحمى مُنعم
وزرنا مسجد الأقصا
ب فيه كم شهيد كم
وزرنا الشيخ محيى الديـ
ـن من قلبى بهم مُغرم
وأقواما حوى قاسو
ن منهم جانبا أعظم
وخصَّصنا الذى ندرى
وعممنا قبورا ثم
وقمينى لقد زرنا
وشيخنا معه تَوءم
وذاك الشيخ محمود الـ
ـلذى ذكرى له ألزم

وباقى من حواه السَّفـ
ـحُ من قاسون واستلزم
إلى أن جئت داريًّا
بقومى والجوى خيَّم
وزرنا من بداريا
ومن أشياخها المعظم
وأمواتا وأحياءً
ومن ربى بهم أعلم
وبتنا بين أقوامٍ
بها من جاءهم يغنم
إلى أن سَعْسَعَا جئنا
وفيها شملنا مُلتم
وبالخان الذى فيه
نزلنا زادنا نطعم
وبتنا ثم أصبحنا
على الخيل التى تُلجم
نسير إلى قنيطرة
من النُّقار لم نسلم
وجئنا خانها حتى
لقد بتنا بها نُكرم
وجئنا جِسْرَ يعقوب
وكان الليل قد أظلم
وفوق النهر حطَّينا
عمود الخيمة المحكم
على ذاك الربيع الطلـ
ـق إذ تلك النواحى عم
وقد بتنا به حتى
تجلى الصبح واستحكم
بجُبٍّ يوسفىٍّ قد
نما شوق لنا قد تم

ومنه الماء أخرجنا
لنا ذا أطعمه في الفم
ونحو المنية الأقوا
م ساروا بالقضا المبرم
بها بتنا على روضٍ
تسامى مدحه عن ذم
وفيها بركةٌ لكن
لها ماء هو الأوخم
وأصبحنا إلى وادي
عيون تجارهم في هم
ووافيناه بعد العصـ
ـر نلقى وجهه أقتم
وقالوا شيخُهُ أضحى
من الأعدا مُراق الدم
فلم ننزل به حتى
ذهبنا للفلا نقحم
وفي ناعورة بتنا
بأعلى ذلك المقسم
وأصبحنا إلى جينيـ
ـن ينمو شوقنا فاعلم
قد جاءت تلاقينا
مجاذيبٌ كموج اليمّ
وقد ضِفْنا وكيلاً للشـ
ـريف الحاكم الأحكم
وبتناها ثلاثا من
ليال عيشها نَنْعَم
وسِرنا بعدها حتى
أتينا يَعْبَدا ننضم
وضفنا مُصلح السَّامي
ويسمو من له يمَّم

وبتنا عنده والفجـ
ـر بالأنوار قد أعلم
إلى أن بُرقَة جئنا
ومن أنجد بنا أنهم
وفي نابلس حَطَّت
بنا الخيل التي تُكرم
وفيها لم ننزل نسمو
وربي فضله عمَّم
على آغا نزلنا في
حماه ذُلك الأكرم
وكنا عنده في حضـ
ـرة أوقاتها تُغْتَنم
وبتنا خمسة الأيا
م لم نحزن ولم نهتم
وحفَّتنا مسرَّاتٌ
وشاهدنا بدور التم
وسافرنا لجماعيـ
ـن ذات الرونق الأجسم
ديار بني قدامة أهـ
ـل فضل كلهم أشهَمْ
وجئنا عين يبرودِ
فتحنا جفنها المنضم
وأصبحنا وقد جئنا
لأرض البيرة الأعصم
وأقبلنا على القدس الشـ
ـريف الواضح الأقوم
وقد وافت تُلاقينا
كرامٌ نارُهم تُضْرَمْ
وحطَّينا بسلطانيـ
ـة علياء تجلو الغم

وجاءتنا كبارٌ من
أهالي ذلك الميسَمْ
وجئنا الصخرة الغرّا
وذاك المشهد الأضخم
وزرنا المسجد الأقصى
ونورا للنهى أفخم
وكم من مشهد فيه
لعاصٍ يغفر المأثم
وردنا عين سلوان
يحاكي ماؤها زمزم
وداود النبي زرنا
وفزنا بابنه الأفهم

(قوله تعالى: ﴿ ففهمناها سليمان وكُلاًّ آتينا حُكما وعلما﴾ [الأنبياء: ٧٩]).

سليمان النبي صلى
عليه من له عظَّم
وفوق الطور زرنا العا
لميَّ العالم الأعلم
وجسمانيَّة فُزنا
بها بالقبر من مريم
وسِرنا للنبي موسى
ومن ربي له كلَّم
وبتنا ليلة فيه
بصحبِ جارهم يُكرم
وقد سِرنا إلى حبرو
ن وهي الداء والمرهم
وقد زرنا خليل اللـ
ـه إبراهيمُه الملهم
وإسحاقا ويعقوبا
ويوسف ذا البها المُفهم
وكلٌ في قبالته
له أهلٌ لدى معلم
وأنوارا شهدناها
مُنزيلات لما أظلم
وفي يساقين قد زرنا
أهالي مسجد يُهدم
ومن كفر البريك القبـ
ـر لُوط فيه لم يُعدم
وغارُ الأنبيا فيه
وإبراهيم من أدهم
وكم قطب وصدِّيق
ومَن يُفهم ولا يُفهَم
وكم شيخ ومجذوب
تبرَّكنا بهم نهتم
وقد زرنا لعيسى مو
لدا أضحى ببيت اللحم
وقد عُدنا لبيت المقـ
ـدس الباهي السَّنا الأعظم
وودعناه إذ ذُقنا
فراقا طعمه علقم
وسرنا بعد ذا يسمو
لنا في البيرة المقدم
وجئنا «سنجلا» بتنا
بها والليل قد أعتم
ونابلسا أتيناها
لنا رزقٌ بها يُقسم
وقد بتنا ثلاثا من
ليال ما بها نرغم
وقد جئنا قباطية
وأجلى أمرُنا المبهم

وجبنينـــــا بهـــا يـــوميـــ
ـــنِ كنـــا والأسى يُهـــزم
ويـــومـــا ثـــالثـــا فيـــه
لقينـــا السيـــد المكـــرم
شـــريفـــا كـــامـــلا يحيى
بـــه الجـــود الـــذى يعـــدم
وودعنـــــــــاه حتـــى فـــى
عيـــــون تجـــارهـم تنعـم
وبتنـــــا ثـم أصبحنـــــا
نـــرى بـــالمنيـــة المغنـم
وبـــــالجـب البهـى حتـى
أتينـــا الجســـر لا نتـــدم
وبتنـــا فيـــه فـى خيـــرٍ
قنيطـــرة بهـــا نلـــزم
لـــدى الخـــان الـــذى فيهـــا
وبتنـــا لا نـــرى مغـــرم
وجئنـــا سعســـا من بعـــ
ـــد هـــذا شـــوقنـــا هيَّم
إلـى وادي دمشـق الشـــا
م ذات الجـــانـب الأسلـم
وبتنـــا ثـم أصبحنـــا
نـــرى طفـل السُّـــرى يُعظم
وأقبلنـــا علـى الإخـــوا
ن منـــا الشـــوق لا يُكتـم
فـــلاقـــونـــا بتـــرحيب
وعنهـم حـــالهـم تـــرجـم
ووافينـــا لأهلينـــــا
وربى بـــالعـــلا كـــرَّم
وزاد الله إنعـــــامـــا
علينـــا لـم يـــزل أدوم

ونلنـــــا فضلــــــه أرِّخ
«بـــرحلـــة قـــدســـه الأكـــرم»

(يعد الشيخ عبد الغنى النابلسى مؤسس علم التأريخ بالحروف وهو ما يسمى حساب الجُمَّل وهو وإن كان مستعملا منذ الجاهلية، إلا أن العناية به انعدمت فلا نكاد نرى أثرا طوال العهد الإسلامى حتى العصر العثمانى، ولهذا الفن قواعد وأصول أتينا عليها فى مادة «أبجد» فى م ٢ / ٨٤ ـ ٨٨ ـ ومادة «حساب الجُمَّل» فى م ١٣ / ٥٤٩ ـ ٥٥٤).

ويختتم الشيخ النابلسى المنظومة بهذه الأبيات :

وصلـى الله مـــولانـــا
علـى طـــه وقـــد سَلَّم
وكـــل الآل والأصحـــا
بَ من أوصـــافهم تُـــرقم
مـــدى الأيـــام مـــاطيـــرٌ
بأعـــراب الغنـــا أعجم

ثم يقول :

وقد تم ما أردنا جمعه، من أخبار هذا البرق القدسى الذى شهدنا لمعه، والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد السادات والسيادات، وكان تمام ذلك والفراغ من تصنيفه وتأليفه نهار الأربعاء تاسع ذى الحجة الحرام، يومن الوقفة الشريف الذى هو من شهور سنة ١١٠١، إحدى وماية وألف، والحمد لله رب العالمين وهو حسبى ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

ونختم بإحصاء الزيارات فى دمشق وما حولها كما وردت فى المنظومة :

داريّا، سعسع، القنيطرة، جسر يعقوب، جب يوسف، المنية، عيون التجار، ناعورة جينين، يَعْبُد، برقة، نابلس، جماعين، إلبيرة، بيت المقدس، المدرسة السلطانية، الصخرة المشرفة، المسجد الأقصى، عين سلوان، الطور، قبر موسى، حبرون، ياقين قبر لوط، بيت لحم، مغادرة القدس، إلبيرة، نابلس، قباطية، جينين، عيون التجار،

المنية، القنيطرة، سعسع، دمشق وهى نهاية الرحلة (الحضرة الأنسية / ٣٩، ٣٦٠ـ٣٦٦).

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ـ التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١/ ٦٠٢ـ٦٠٤، والحضرة الأنسية فى الرحلة القدسية للشيخ العارف عبد الغنى النابلسى ـ تحقيق ودراسة أكرم حسن العلبى / ١٢ـ١٦، ٣٩، ٣٦٠ـ٣٦٦).

*** رحلة القلصادى:**

من الرحلات الحجازية والرحلات الفهرسية (انظر مادة «الرحلات»)، يقول الشيخ محمد أبو الأجفان الذى قام بدراسة وتحقيق كتاب «رحلة القلصادى»:

إننا نستلهم من كلام صاحبها فى المقدمة، أن الذى حفزه إلى الرحلة فريضة الحج وطلب العلم وسنية العمرة وزيارة النبى ﷺ، وأن المقصود من تدوينها التعريف بمشائخه الذين تلقى عنهم، وبالرحلة ذاتها (١٩٢).

وبهذا تكون رحلة حجازية أدبية، تمتزج فى غرضها عناصر العبادة والدراسة والاستكشاف، وإن كانت العبادة، بمفهومها العام فى الإسلام ــ تصبغ العنصرين الأخرين بطابعها الدينى السامى، ما دمنا قد عرفنا من البلوى أن شيخه القلصادى كان من ذوى النية الخالصة ...

والواقع أنه عند تدوينها لم يجعلها مقتصرة على الوصف للمعالم والبلدان وذكر الأحداث التى حدثت له، كما فعل بعض المدونين لرحلاتهم ... كما أنه لم يقصرها على ذكر مشائخه وأسانيده وإجازاته والكتب التى درسها ومؤسسات العلم التى ارتادها، كما فعل أصحاب الرحلات الفهرسية.

وإنما جعلها جامعة بين هذا وذاك، وضمنها الحديث عن المراكز التى مر بها أو أقام فيها منذ خروجه من بسطة إلى أن وصل إلى البلد الحرام، عبر مرفأ المنكب فوهران فتلمسان فتونس فجربة فطرابلس فالإسكندرية فالقاهرة فالطور فالينبع فرابغ فجدة فى رحلة الذهاب. وكذلك الحديث عن طريق العود بعد زيارة المدينة المنورة إثر أداء مناسك الحج إلى أن وصل ميناء ألمرية الأندلسى ومنه قصد مسقط رأسه بسطة.

وهو فى هذا الحديث يتوخى أسلوب الإيجاز غالبا،

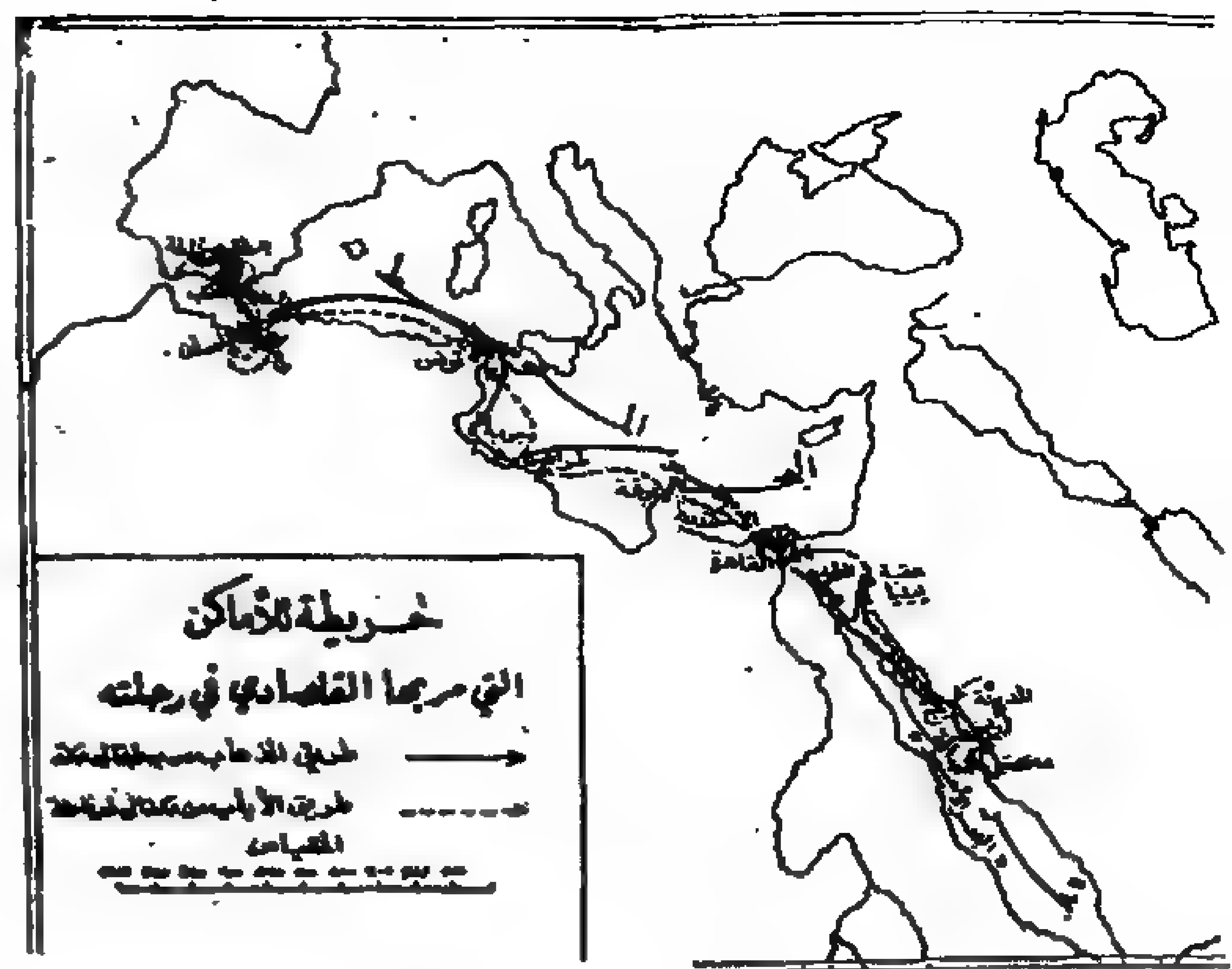
الصفحتان الأخيرتان من نسخة الخزانة الملكية بالرباط وهي بخط أحد تلاميذ القلصادي كتبها بمدينة غرناطة في حياة مؤلفها.

ولا يطنب فى الوصف ولا يعرض الجزئيات الكثيرة ولا يتوسع فى ذكر الأحداث وفى خصائص البلاد التى يزورها، وفى مميزات حياتها الاجتماعية، وهذا ما جعل حجم المدون صغيرا بالنسبة إلى السنوات التى استغرقتها الرحلة.

وهو يؤرخ لانتقاله من مكان إلى آخر... كما يذكر أعمال العمرة ومناسك الحج التى قام بها، ويهتم بذكر ما شاهد فى الأماكن المقدسة أكثر من اهتمامه بمشاهداته فى غيرها من الأماكن التى مر بها أو أقام بها.

وبما أن الرجل من العلماء المدركين لأحكام الشريعة ومقاصدها، ومن الضاربين بسهم وافر فى العلوم العقلية، فإن رحلته جاءت خالية مما توفر فى بعض الرحلات الأخرى من الأمور الغريبة المتسمة بالطابع الخيالى.

وجعل القلصادى تراجم شيوخه ــ الذين بلغوا ثلاثة وثلاثين ــ متفاوتة فى الطول، ومع ذلك يميل فى عامتها إلى الإيجاز ولا يتوسع فى عرض أطوار حياتهم، ولا يذكر ـ غالبا ـ شيوخهم ومصنفاتهم، وإنما يهتم بذكر ما أخذ عنهم وبتحليتهم بالأوصاف الدقيقة التى تبين قيمتهم العلمية ومكانتهم الاجتماعية، ويذكر الكتب والمواد التى تلقاها من كل واحد منهم مع ملاحظة ما قرئ من الكتاب: كله أو



بعضه، وهل كان بقراءته أو بقراءة غيره.... ويذكر من أجازه أو ناوله، ويسمى الكتب التي صححها على مؤلفيها، والتي قابلها معهم من كتب الدراسة.

ومراعاة لمزج القلصادي بين وصف الرحالين لما يصادفهم في البلاد التي يرتادونها وبين الترجمة لشيوخه، فقد ذكر المقري أن «رحلته الشهيرة حاوية لشيوخه بالمغرب والمشرق وجملة من أحوالهم» وقال الكتاني : «له رحلة وفهرست في شيوخه» (فهرس الفهارس ٢ / ٣١٤).

ويعرف أبو عبد الله الرهوني الفهرس في الاصطلاح بأنه (الكتاب الذي يجمع فيه الشيخ شيوخه وأساتذته وما يتعلق بذلك) ن . م : ١ / ٤٠ . ويمكن أن يدون الفهرس من لم يقم برحلة أصلا، مثل ابن غازي الذي دون فهرسته بمناسبة تلقيه مكاتيب استدعاء للإجازة.

ويبدو القلصادي من خلال تحريره، مرهف الإحساس ذا عاطفة ملتهبة وشوق إلى الوطن، وشعور بعظمة البيت الحرام وقداسة الروضة الشريفة، وجلال مشاهد الصحابة والعلماء والصالحين، كما يبدو تقديره للعلماء ومودته للأصدقاء والمغتربين من أهل الأندلس.

ومن حيث الأسلوب، فقد طغى عليه السجع الذي لا يعتريه تكلف ثقيل في الغالب. وكان دقيقا في التعبير مما يشعرك أنه ينفذ إلى الغرض مباشرة.

أهمية الرحلة.

أما أهمية هذه الرحلة فتظهر في اعتماد المترجمين لعلماء القرن التاسع هـ ما ورد فيها عن الأعلام الذين اتصل بهم القلصادي، وذكر أحوالهم وأشار إلى قيمهم العلمية وإلى ما يدرسون من ضروب المعرفة وأنواع الكتب: فمن الذين أخذوا عن هذه الرحلة المقري صاحب «نفح الطيب»، وأحمد بابا صاحب «نيل الابتهاج» وصاحب «كفاية المحتاج»، وابن مريم صاحب «البستان»، ومخلوف صاحب «شجرة النور الزكية»، وهم يذكرونها تارة باسم الرحلة وتارة باسم الفهرست.

وعندما يعرض أحمد بابا مؤلفات القلصادي ويعد منها الرحلة، يقول عنها: «رحلته الحاوية لشيوخه نيفا وعشرين رجلا أخبرني بها بعض شيوخنا» (النيل / ٢١٠).

ولكننا نجد الرحلة تشتمل على ثلاثة وثلاثين رجلا أخذ عنهم القلصادي في الأندلس قبل الشروع في الرحلة وبعدها،

الصفحة الأولى والثانية من رحلة القلصادي الموجودة بمكتبة العالم الشيخ محمد المنوني بالرباط

وفى مراكز أخرى بالمغرب العربى وبلاد المشرق خلال الرحلة، ومنهم أربعة من شيوخ تلمسان حضر مجالسهم دون أن يقرأ عليهم بلفظه.

وهذه الرحلة تلقى أضواء ساطعة على مرحلة هامة فى حياة هذا العالم الذى ساهم فى إثراء رصيد الثقافة الإسلامية، وتعرفنا بجانب من نشاطه فى ميدان المعرفة وبصبغة علاقته ببعض العلماء والطلبة والصالحين من رجال عصره.

وهى معرفة لها أهميتها باعتبارها مستمدة من تحرير الرجل، وتمثل ترجمته الذاتية التى تكشف لنا عن ملامح شخصيته وتزيدنا اطلاعا عليها.

وهى معرفة تضىء طريق الباحثين وتمدهم بمعطيات تساعد على تقدير قيمة القلصادى وإبراز جوانب شخصيته.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن رحلة القلصادى تعد وثيقة من الوثائق التى تصور نشاط العلماء وطرقهم فى التدريس، والتعليم وكتبهم التى يتداولونها وفنون المعرفة التى يطرقونها، وآدابهم عند التلقى، وتفاوت مراتبهم فى درجات العلم، وحرصهم على الإسناد وسعيهم للحصول على الإجازة، ومكانتهم فى مجتمعاتهم ... تصور ذلك فى عصر القلصادى الذى كان عصر الانحدار السياسى للأندلس والعصر الذى عاش فيه نخبة من العلماء فى مختلف أنحاء العالم الإسلامى يحافظون على السند العلمى، ويتعاونون على خدمة الثقافة الإسلامية.

(رحلة القلصادى لأبى الحسن على القلصادى الأندلسى ــ دراسة وتحقيق الشيخ محمد أبى الأجفان / ٧٠-٧٣).

* **الرحلة الكبرى:**

من المخطوطات النادرة المحفوظة بالخزانة العامة بالرباط، وجاء بيانه كما يلى:

٢٦٥١ د- الرحلة الكبرى- للحافظ أبى عبد الله محمد بن عبد السلام الناصرى المتوفى سنة ١٢٣٩ هـ.

وهى رحلته الأولى للحج سنة ١١٩٦ هـ.

نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسى عن نسخة بخط المؤلف كتب فى آخرها: قوبلت على حسب الاستطاعة من مؤلفها فى الرابع من جمادى الأولى سنة ١٢٠٠ هـ وكتب محمد بن عبد السلام الناصرى.

(مجموعة مختارة لمخطوطات عربية نادرة من مكتبات عامة فى المغرب. مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ق ١ / ٧٤).

* **رحلة الكردى:**

من نوادر مخطوطات الجغرافيا فى مكتبة طلعت بدار الكتب المصرية، وجاء بيانه كما يلى:

رحلة الكردى، وهو أبو الفيض محمد طه بن يحيى بن سليمان بن محمد الكردى المولود سنة ١١٣٦ هـ فى قرية باليسان من بلاد الأكراد من أعمال بغداد.

أولها: الحمد للصانع البديع ... إلخ ضمنها تاريخ حياته وما شاهده فى بغداد ومكة والشام من البلاد، والبقاع الأثرية كالمساجد وما تلقاه من أخبار إخوانه فى الله، وتراجم من اجتمع بهم منهم إلى سنة ١٢٠٠ هـ.

نسخة بقلم معتاد فى ٧٩ ورقة ومسطرتها ٢٥ سطرا.

(٤٨٠ جغرافيا).

(مجلة معهد المخطوطات العربية. القاهرة جـ ٢ م ٣ ربيع الثانى ١٣٧٧ هـ/ نوفمبر ١٩٥٧/ ٢١٩).

* **رحلة المحصلين:**

من ألقاب العلماء، ولفظه يدل على معناه، فالعلماء تشد إليهم الرحال لتحصيل العلم عنهم.

(التعريف بمصطلحات صبح الأعشى- محمد قنديل البقلى. عن صبح الأعشى للقلقشندى ٦/ ٤٩).

* **الرحلة المرصعة ببديع اللآل فى ترحال الشريف سيدى محمد الخمال:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التاريخ

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ١٦٥١

لمحمد الفاطمى بن الحسين الصقلى الحسينى، المتوفى سنة ١٣١٠ هـ.

(دليل مؤرخ المغرب ٣٩٤).

أوله : «الحمد لله الذى جعل زيارة الصالحين جالبة لخير الدنيا والدين ...

أما بعد، فقد نص جماعة من العلماء ... على أن زيارة مطلق القبور مستحبة ... ولما كان من أعظم الناس فى الامتثال ... سيدى محمد العمرانى المدعو بالخمال ... فأراد أن يطوى مسافة البين ... ».

وآخره : «وهاهنا انتهى المقصود، والله يقبله ويجازى عليه ...

آمين آمين لا أرضى بواحدة

حتى أضيف إليها ألف آمينا» .

نسخة كتبت بخط مغربى، سنة ١٣٠١ هـ، فى ٥١ ورقة، ومسطرتها ١٥ سطرا، ضمن مجموعة من ٩٧ - ١٩٧ .

[الرباط ٤٦٧ ك] UNESCO

(فهرست المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية، التاريخ، جـ٢ ق ٤ . القاهرة ١٩٧٠/ ١٩٢، ١٩٣).

*** رحلة النابلسى إلى طرابلس الشام:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد)

الرقم ٤٧٦١

سماه التحفة النابلسية فى الرحلة الطرابلسية وهو على نسق الرحلات السابقة التى قام بها المؤلف ويغلب عليها طابع التصوف البحت.

المؤلف: أبو الفيض عبد الغنى بن إسماعيل النابلسى الدمشقى النقشبندى المتوفى سنة ١١٤٣ هـ/ ١٧٣١ م.

أولها: الحمد لله الذى يسر لنا المسير على أكمل تيسير، وسهل لنا الطريق الوعر مع زيادة الوغر... أما بعد فيقول... قد اقتضت رحلتنا من دمشق الشام زيارة إخواننا من ذوى المجد والاحتشام إلى بلاد طرابلس المحروسة ...

آخرها: حتى وصلنا إلى مزار الشيخ أبى بكر بن قوام وقرأنا له الفاتحة وحمدنا الله على وصولنا بالسلامة إلى هذا المقام ثم صلينا هناك صلاة العصر... حتى وصلنا إلى منزلنا بالقرب من الجامع الأموى فحمدنا الله على ما أنعم من الزيارة.

الخط نسخى واضح، الحبر : أسود.

ق ٨٣ ، س ١٥ ، ٢١ × ١٦ سم، كلمات السطر ٩ ، هامش ٥، ٣ سم.

ملاحظات : نسخة عادية ورقها جيد حديث.

مصادر عن الكتاب: إيضاح المكنون ١ / ٢٦٠، مقدمة التحفة النابلسية.

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ٥ / ٢٧١.

طبعة الكتاب : بيروت سنة ١٩٧١ م بـ ١٣٢ ص بتحقيق هيربرت بوسه نشره المعهد الألمانى للدراسات الشرقية.

بعض نسخ الكتاب: برنستون تحت رقم ٣٣٩٥ (١١٢٢ هـ) عن نسخة المؤلف ٢ - المتحف البريطانى رقم ٢٢٧٥٣.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف - وضع محمد رياض المالح ١/ ٦٠٤، ٦٠٥).

انظر : الرحلة القدسية.

*** رحلة ناصر خسرو (سفر نامه):**

ناصر خسرو: ولد سنة ٣٩٤ هـ/ ١٠٠٣ م فى قباديان ببلاد فارس من أسرة متوسطة الحال، وشغل ناصر خسرو منصبا كبيرا فى الدولتين الغزنوية والسلجوقية. وكان واسع الاطلاع قرأ فى الديانات المختلفة وكاد يصل إلى درجة الإلحاد ، وظهرت آثار تلك المرحلة فى شعره فقد كان من أعظم شعراء الفرس. وانتهز خصومه فرصة الشك هذه وأخذوه ببعض أبيات قالها تنم عن الحيرة ورماه بعضهم بالكفر، وحينما علم بالمذهب الفاطمى الذى روج له بعض دعاة مصر فى خراسان آثر أن يذهب إلى مصر عله يجد من الأجوبة ما تشفى غلته

أسباب القيام برحلاته :

رحل ناصر خسرو إلى لبنان وفلسطين، ومصر والجزيرة العربية فى القرن الخامس الهجرى . ويذكر أن الذى دفعه

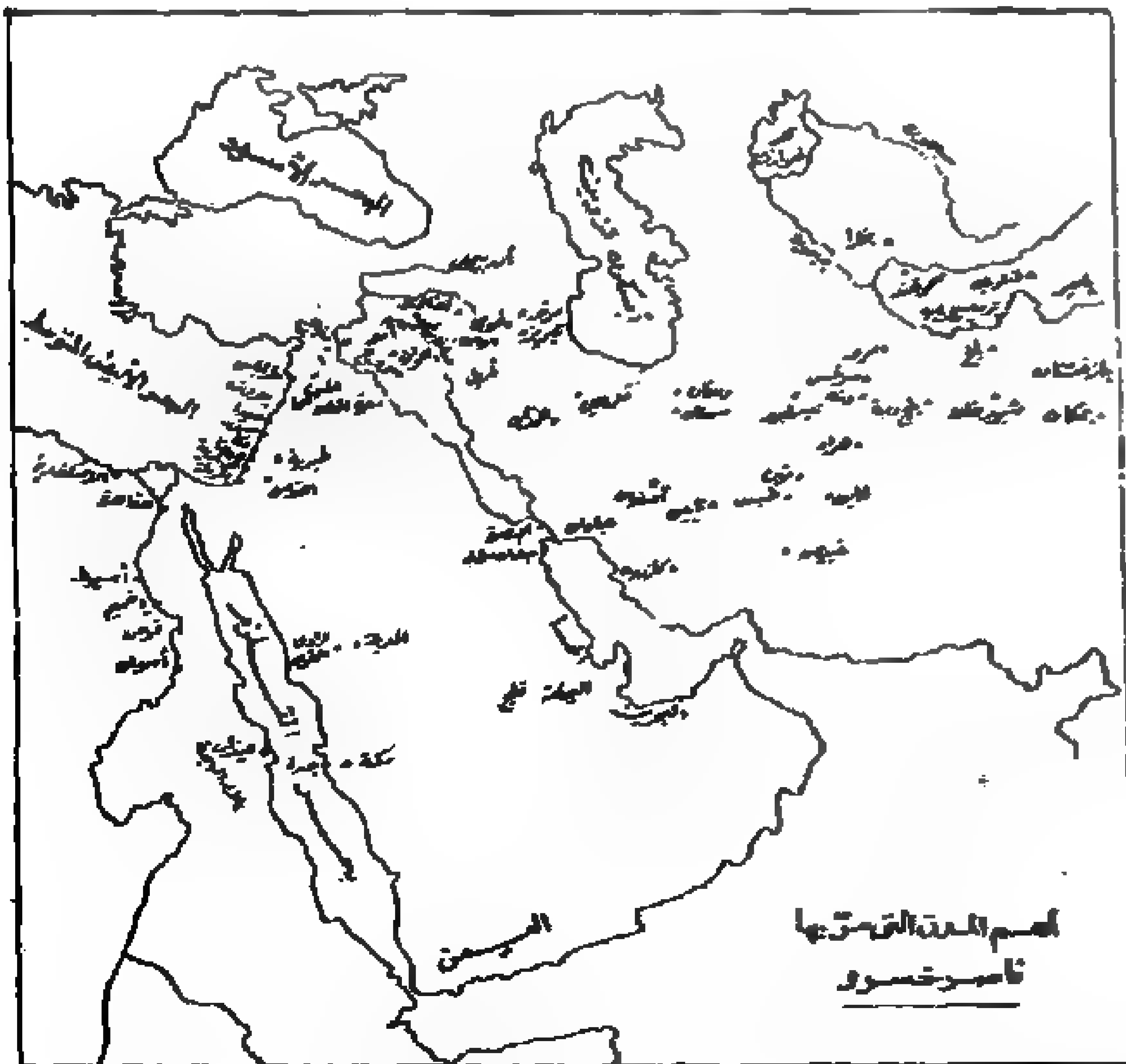
إلى رحلتـه هو مـا قرأه من القـرآن الكـريم في سورتي محمـد والفتح من قولـه تعالى ﴿ أفلا يتـدبرون القـرآن أم على قلوب أقفالها﴾ [محمد: ٢٤] إذن ففي القـرآن ما يفك كربتـه ويبدد الشك من نفسه إذا أمعن النظر فيـه وتدبر معانيـه. وحينما قرأ قوله تعالى: ﴿ إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما﴾ [الفتح: ١٠] حينئـذ بلغ بـه الحماس درجـة جعلته يعـزم الرحيل إلى حيث الشجـرة التي بايع تحتهـا المؤمنـون النبي ﷺ على أن يقاتلـوا معه فلعل من سحر المكـان ما ينفـذ إلى نفسه الحـائرة بالسكينـة والأمن. ودعا ناصر خسرو ربه في يوم اقتران الرأس والمشتري لأنه كان يعتقد آنـذاك أن الله يستجيب الدعـاء في هذا اليـوم. ولاحت لنـاصر بعض الشـواهـد التي زادات من يقينه بأن الله تعـالى سيقضي حاجته. وفي هذه الحـال النفسية، حال رجل ضال يبحث عن الهدى والسبيل إلى الحق أخذ ناصر يشرب الخمر شهرا كاملا حتى إذا كانت ذات ليلة رأى في المنام رجلا ينهره لأنه يدمن الشراب، فيناقشه ناصر ويدافع عن مسلكه وحجته في ذلك بأن الفيلسـوف الحائر يجـد في الخمر ونشـوتها مـا يخفف من همومه، وحجة صـاحبه أن التسرية عن النفس لا تكون بفقدان الشعور وأن الفيلسـوف لا يستطيع أن يكون هاديا للناس وهـو فاقد لوعيـه ... ويسأل ناصر محـدثه عن السبيل لهذه الزيارة فيشير المحدث إلى القبلة قائلا من جد وجد ثم ينصرف عنـه، ويصحو نـاصر من نـومه ويتمثل الـرؤيا كـأنها حقيقـة فيفيق من الخمار ويقـول لنفسه إن عليـه أن يفيق من غفلة أربعين عاما كما أفاق من سبـات البارحة ويعتزم الرحلة إلى مكة إلى القبلـة التي أشار إليهـا محدثـه ... ويذهـب إلى مرو طالبا إعفاءه من الوظيفة ويعزم على الحج سنة ١٠٤٧ م.

غادر ناصـر مدينة مرو مستصحبـا أخاه أبا سعيد وغـلاما هنديـا، وبعد أن زار بيت المقدس قصـد الحج ثم عاد إلى بيت المقدس وعزم على زيارة مصـر على أن يذهب منها إلى مكة، واستمرت رحلته سبع سنـوات زار فيها بلادا لم يكن في نيته أن يزورهـا ولم يكن مستعدا لمشاق هذه الرحلـة الطويلة التي لاقي فيها صعـوبات كثيرة وخصوصـا في «فلج» الأفلاج حيث لبث فيهـا أربعة أشهر. وفـي البصرة لاقى الأهـوال فقد كـانت ملابسهـما هو وأخـوه قـد بليت ولم يبق منها إلا خـرق مدلاة على جسـدهما، وطال شعر رأسهمـا وباع الكتب التي كانت معه وذهب مع أخيـه إلى الحمام ولكن الحمامي رفض إدخاله ... وحسب أطفال الطريق أن بهما جنة فأخذوا يعدون وراءهما ويقذفونهما بالحجارة.

ولقد كتب ناصر خسرو حوادث رحلته يوما فيوما، ويتضح ذلك جليا من دقة أوصـافـه لبعض الأمـاكن كمسجـد بيت المقدس. وكتب ناصر خسرو كتابه «سفر نامه» على الأرجح قبل سنة ٤٥٣ هـ(١٠٦٠ م) وإن كانت بعض الأقوال ترجح أنـه كتب بعـد سنة ٤٥٥ هـ(١٠٦٣م) (التراث الجغـرافي في الإسلام/ ١٤٧_١٤٩).

وفي تصديره لكتاب «سفر نامه» يقول الدكتور عبد الوهاب عزام

ومن أقـدم الرحـلات المعـروفة رحلـة الشـاعر الفـارسي المتفلسف نـاصر خسـرو، وهي رحلة تقع حـوادثها بين سنـة ٤٣٧ وسنة ٤٤٤ هـ، فهي قبل رحلة ابـن جبير بأكثر من مائة



سنة ويجول صاحبها فى بلاد إيران مبتدئا من مرو فى خراسان مارا بآذربيجان وأرمينية والشام وفلسطين ومصر والحجاز ونجد وجنوبى العراق، ثم يعود إلى إيران منتهيا إلى مدينة بلخ فى خراسان.

ولمصر من هذه الرحلة النصيب الأكبر، فقد أقام بها الرحالة أكثر من ثلاث سنوات ذهب أثناءها إلى الحجاز. وقد عنى بوصف ما شهد فيها أيام الفاطميين، وكان الرجل شيعيا فسره ما رأى من سلطان الفاطميين فى مصر فنشط للوصف والتسجيل.

قدم مصر من فلسطين وحج المرة الأولى من طريق القلزم وركب البحر إلى الجار على ساحل الحجاز وعاد من هذه الطريق. ثم فارق مصر إلى الحجاز من طريق أسوان وعيذاب وركب السفينة من عيذاب إلى جدة. فقد جاب مصر من مدينة تنيس فى بحر الروم إلى عيذاب على بحر القلزم.

ووصف مصر يشغل نحو ثلث الكتاب ما بين صفحة ٣٧ وصفحة ٧٤ ويجد فيه القارئ صفحات طريفة ممتعة، يجد أحيانا حقائق لا يظفر بها قارىء كتب التاريخ والرحلات.

انظر قوله عن دور القاهرة (ص ١٠٦).

«وكانت البيوت من النظافة والبهاء بحيث تقول إنها بنيت من الجواهر الثمينة لا من الجص والآجر والحجارة، وهى بعيدة بعضها عن بعض، فلا تنمو أشجار بيت على سور بيت آخر، ويستطيع كل مالك أن يعمل ما يبتغى لبيته فى كل وقت، من هدم أو إصلاح، دون أن يضايق جاره».

وعن مراحل الرحلة يقول الدكتور يحيى الخشاب وهو الذى ترجم الكتاب إلى العربية:

فى ضوء ما نشر من كتاب ناصر وخسرو نستطيع أن نقسم رحلته إلى مراحل ثلاث:

المرحلة الأولى تبدأ بقيامه من مرو فى ربيع الآخر سنة ٤٣٧ (أكتوبر ١٠٤٥)، وتنتهى ببلوغه القاهرة فى ٧ صفر ٤٣٩ (٤ أغسطس ١٠٤٧).

والمرحلة الثانية إقامته فى مصر من ٧ صفر سنة ٤٣٩ (٤ أغسطس) إلى أواخر جمادى الثانى ٤٤٢ (أواخر أكتوبر ١٠٥٠).

والمرحلة الثالثة عودته إلى بلخ عن طريق الحجاز وفلج والحسا والبصرة وتبدأ منذ قيامه من مصر وتنتهى فى ٢٦ جمادى الآخر ٤٤٤ (٢٦ أكتوبر ١٠٥٢).

ويصف ناصر خسرو فى رحلته المسجد الأقصى وقبة الصخرة ومكة والمدينة ومدن فلسطين والشام ومصر، وقد أسهب ناصر خسرو فى وصف المسجد الحرام والكعبة، وشمل الوصف أطوال الكعبة وبابها ووصف الكعبة من الداخل، وبئر زمزم، كما أسهب فى وصف مصر والقاهرة مما يأتى فى مواضعه إن شاء الله تعالى.

وفى كلامه على القاهرة يذكر ترعة «الخليج» فيقول:

ويرى السائر، خارج المدينة، ناحية الغرب، ترعة كبيرة تسمى «الخليج» حفرها والد السلطان، وله على شاطئيها ثلاثمائة قرية. ويبتدئ «فم الخليج» من مدينة مصر ويمر بالقاهرة ويدور بها مارا أمام قصر السلطان. وقد شيد على رأسه قصران، أولهما «قصر اللؤلؤة» وثانيهما «قصر الجوهرة».

ثم يصف الاحتفال «بفتح الخليج» (أو «كسر الخليج» كما كان معروفا) فيقول:

حين يبلغ النيل الوفاء، أى من العاشر شهر يور (أغسطس وسبتمبر) إلى العشرين من آبان (أكتوبر ونوفمبر)، ويبلغ ارتفاع الماء عشرين ذراعا عن مستواه فى الشتاء، وتكون أفواه الترع والجداول مسدودة فى البلاد كلها، يحضر السلطان راكبا ليفتح هذا النهر الذى يسمى «الخليج»، والذى يبدأ قبل مدينة مصر ثم يمر بالقاهرة. وهو ملك خاص للسلطان. وفى ذلك اليوم (يوم ركوب السلطان لفتح الخليج) تفتح الخلجان والترع الأخرى فى الولايات كلها.

وهذا اليوم من أعظم الأعياد فى مصر، ويسمى «عيد ركوب فتح الخليج».

حينما يقترب هذا الموسم، يُنصب للسلطان على رأس

الخيلج سرادق عظيم التكاليف من الديباج الرومى، وموشى كله بالذهب، ومكلل بالجواهر، ومعد أعظم إعداد، وهو من الكبر بحيث يتسع ظله لمائة فارس، وأمام هذا السرادق خيمة من البوقلمون وسرادق آخر كبير.

وقبل الاحتفال بثلاثة أيام يدقون الطبل وينفخون البوق ويضربون الكوس فى الاصطبل، لتألف الخيل هذه الأصوات.

ويسير فى ركاب السلطان عشرة آلاف فارس، على خيولهم سروج مذهبة، وأطواق وألجمة مرصعة ، وجميع لبد السروج من الديباج الرومى والبوقلمون، نسجت لهذا الغرض خاصة، فلم تفصل ولم تخط، وطرزت حواشيها باسم سلطان مصر، وعلى كل حصان درع أو جوشن ... وكذلك تسير جمال كثيرة عليها هوادج مزينة، وبغال عمارياتها (هوادجها) كلها مرصعة بالذهب والجواهر، وموشاة باللؤلؤ، وإن الكلام ليطول إذا ذكرت كل ما يكون فى يوم فتح الخليج.

فى ذلك اليوم. يخرج جيش السلطان كله، فرقة فرقة، وفوجا فوجا، ولكل جماعة اسم وكنية.

فرقة تسمى «الكتاميين». وهم من القيروان، أتوا فى خدمة لدين الله. وقيل إنهم عشرون ألف فارس.

وفرقة تسمى «الباطليين». وهم رجال من المغرب، دخلوا مصر قبل مجىء السلطان إليها. وقيل إنهم خمسة عشر ألف فارس.

وفرقة تسمى «المصامدة» . وهم سود من بلاد المصامدة قيل إنهم عشرون ألف رجل.

وفرقة تسمى «المشارقة». وهم ترك وعجم. وسبب هذه التسمية أن أصلهم ليس عربيا، ولو أن معظمهم ولد فى مصر، وقد اشتق اسمهم من الأصل، قيل إنهم عشرة آلاف رجل، وهم ضخام الجثة.

وفرقة تسمى «عبيد الشراء» وهم عبيد مشترون، . قيل إنهم ثلاثون ألف رجل.

وفرقة تسمى «البدو» وهم من أهل الحجاز، وكلهم يجيدون حرب الرماح، قيل إنهم خمسون ألف فارس.

وفرقة تسمى «الأستاذيين» كلهم خدم بيض وسود، اشتُروا للخدمة، وهم ثلاثون ألف فارس.

وفرقة تسمى «السرائيين». وهم مشاة جاءوا من كل ولاية، لهم قائد خاص، يتولى رعايتهم، كل منهم يستعمل سلاح ولايته، وعددهم عشرة آلاف رجل.

وفرقة تسمى «الزنوج» يحاربون بالسيف وحده. قيل إنهم ثلاثون ألف رجل.

ونفقة هذا الجيش كله من مال السلطان، . ولكل جندى منه مرتب شهرى على قدر درجته، ولا يجبر على دفع دينار منها أحد الرعايا أو العمال. ولكن هؤلاء يسلمون للخزانة أموال ولايتهم سنة فسنة، وتصرف أرزاق الجند من الخزانة فى وقت معين، بحيث لا يرهق وال أو واحد من الرعية بمطالبة الجند.

(يقول القلقشندى فى صبح الأعشى (ج ٣ ص ٤٧٨) فى كلامه عن طوائف الأجناد «وكانوا عدة كثيرة، تنسب كل طائفة منهم إلى من بقى من بقايا خليفة من الخلفاء الماضين منهم، كالحافظية والآمرية من بقايا الحافظ والآمر، أو إلى من بقى من بقايا وزير من الوزراء الماضين كالجيوشية والأفضلية من بقايا أمير الجيوش بدر الجمالى وولده الأفضل، أو إلى من هى منتسبة إليه فى الوقت الحاضر كالوزيرية، أو غير ذلك من القبائل والأجناس كالأتراك والأكراد والغز والديلم والمصامدة، أو من المستصنعين كالروم والفرنج والصقالبة، أو من السودان من عبيد الشراء، أو العتقاء وغيرهم من الطوائف، ولكل طائفة منهم قواد ومقدمون يحكمون عليهم»).

وهناك فرقة من أبناء الملوك والأمراء الذين جاءوا لمصر من أطراف العالم، ولا يعدون من الجيش، ومن بين هؤلاء أولاد خسرو دهلى، وقد أتت أمهم معهم، . وأولاد ملوك الكرك (جورجيا) وأبناء ملوك الديلم، وأبناء خاقان تركستان (من هنا نتبين البعثات التى كانت تفد على مصر للتوسع فى معرفة المذهب الفاطمى)

وكذلك وجد فى يوم فتح الخليج طبقات أخرى من

الرجال من ذوى الفضل والأدباء والشعراء والفقهاء ولكل منهم أرزاق معينة، ولا يقل رزق الواحد من أبناء الأمراء عن خمسمائة دينار وقد يبلغ الألفين، وليس لهم عمل إلا أن يذهبوا ليسلموا على الوزير حين يركب ثم يعودون.

والآن نعود إلى حديث فتح الخليج

فى اليوم الذى ذهب السلطان فى صباحه لفتح الخليج استأجروا عشرة آلاف رجل أمسك كل واحد منهم إحدى الجنائب التى ذكرتها، وساروا مائة مائة، وأمامهم الموسيقيون ينفخون البوق ويضربون الطبل والمزمار. وسار خلفهم فوج من الجيش. مشى هؤلاء من قصر السلطان حتى رأس الخليج، أتت الجمال وعليها المهود والمراقد، ومن بعدها البغال وعليها العماريات.

وقد ابتعد السلطان عن الجيش والجنائب، وهو شاب كامل الجسم، طاهر الصورة من أبناء أمير المؤمنين حسين بن على بن أبى طالب صلوات الله عليهما. وكان حليق شعر الرأس، يركب على بغل ليس فى سرجه أو لجامه حلية، فليس عليه ذهب أو فضة، وقد ارتدى قميصا أبيض، عليه «فوطة» فضفاضة، كالتى تلبس فى بلاد المغرب (يقصد ما يلبس فى بلاد المغرب ويسمى الحرام) والتى تسمى فى بلاد العجم «دراعة»، وقيل إن اسم هذا القميص «الديبقى»، وإنه يساوى عشرة آلاف دينار.

(لعله يقصد «الديبقى» وهو نوع من الأقمشة الحريرية المزركشة التى كانت تصنع فى ديبق، وهى بلدة بمصر قديمة وكانت واقعة على بحيرة المنزلة بالقرب من تنيس وموضعها اليوم تل ديبق فى الشمال الشرقى لقرية صان الحجر. تعليقات النجوم الزاهرة ٤ / ٨١).

وكان على رأسه عمامة من لونه، ويمسك بيده سوطا ثمينا. وأمامه ثلثمائة راجل ديلمى، عليهم ثياب رومية مذهبة، وقد حزموا خصورهم، وأكمامهم واسعة كما يلبس رجال مصر. ومعهم النشاشيب والسهام، وقد عصبوا سيقانهم.

ويسير مع السلطان حامل المظلة، راكبا حصانا، وعلى رأسه عمامة مذهبة مرصعة، وعليه حلة قيمتها عشرة آلاف دينار ذهبى مغربى. والمظلة التى بيده ثمينة جدا، وهى مرصعة ومكللة، وليس مع السلطان فارس غير حامل المظلة، وقد سار أمامه الديالمة، وعلى يمينه ويساره جماعة من الخدم، يحملون المجامر ويحرقون العنبر والعود.

(والمظلة التى تحمل على رأس الخليفة عند ركوبه هى قبة هيئة خيمة على رأس عمود كالمظلة التى يركب بها السلطان الآن، وكانت اثنى عشر شوزكا عرض سفل كل شوزك شبر، وطوله ثلاثة أذرع وثلث، وآخره من أعلاه دقيق للغاية، بحيث يجتمع الاثنا عشر شوزكا فى رأس عمود بدائرة وعمودها قنطارية من الزان ملبسة بأنابيب الذهب، وفى آخر أنبوبة ثلثى رأس العمود فلكة بارزة مقدار عرض إبهام تشد آخر الشوازك فى حلقة من ذهب، وتنزل رأس الرمح. ولها عندهم مكانة لعلوها رأس الخليفة وحاملها من أكبر الأمراء، وله عندهم التقدم والرفعة، لحمل ما يعلو رأس الخليفة. صبح الاعشى ٣ / ٤٦٩ ، ٤٧٩، طبعة دار الكتب الملكية)...

وجاء بعد السلطان الوزير مع قاضى القضاة وفوج كبير من أهل العلم وأركان الدولة. وقد ذهب السلطان إلى حيث ضرب الشراع على رأس سد الخليج أى فى النهر. وظل ممتطيا البغل تحت السرادق مدة ساعة، وبعد ذلك سلموه مزراقا ليضرب به السد. ثم عجل الرجال بهدمه بالمعاول والفؤوس والمخارف، فانساب الماء، وقد كان مرتفعا، وجرى دفعة واحدة فى الخليج.

فى هذا اليوم يخرج جميع سكان مصر والقاهرة للتفرج على فتح الخليج، وتجرى فيه أنواع الألعاب العجيبة.

وكان فى أول سفينة نزلت الخليج جماعة من الخرس يسمون بالفارسية «كدك ولال»، لعلهم يتفاءلون بنزولهم. ويجرى السلطان عليهم صدقاته فى هذا اليوم.

وكان لسلطان إحدى وعشرون سفينة، وقد عمل لها حوض خاص قرب القصر، فى اتساع ميدانين أو ثلاثة، وطول كل سفينة منها خمسون ذراعا وعرضها عشرون ذراعا، وكلها مزينة بالذهب والفضة والجواهر الديباج، ولو وصفتها

لسطرت أوراقا كثيرة، وهذه السفن كلها مربوطة في الحوض، معظم الوقت، كالبغال في الاصطبل

انظر مادة «الخليج المصرى» وشعر ابن الساعاتى فى كسر الخليج فى م ٦ / ٢٩٣ - ٢٩٥.

ويصف ناصر خسرو مدينة حلب فيقول:

ورأيت مدينة حلب فإذا هى جميلة، بها سور عظيم، . قست ارتفاعه فكان خمسا وعشرين ذراعا، وبها قلعة عظيمة مشيدة كلها على الصخر، ويمكن مقارنة حلب ببلخ وهى مدينة عامرة، أبنيتها متلاصقة. وفيها تحصل المكوس عما يمر بها من بلاد الشام والروم وديار بكر ومصر والعراق، ويذهب إليها التجار من جميع هذه البلاد. ولها أربعة أبواب، باب اليهود وباب الله وباب الجنان وباب أنطاكية. والوزن فى سوقها بالرطل الظاهرى وهو أربعمائة وثمانون درهما (هو الرطل الذى اعتمد فى مصر أيام الظاهر لإعزاز دين الله (٤١١ ـ ٤٢٧ هـ / ١٠٢٠ ـ ١٠٣٥ م) وتقع مدينة حما جنوبى حلب بعشرين فرسخا، ومن بعدها حمص، ومن حلب إلى دمشق خمسون فرسخا وإلى أنطاكية اثنا عشر فرسخا، وإلى طرابلس كذلك، ويقال إن من حلب حتى القسطنطينية مائتى فرسخ.

وقال ناصر خسرو يصف جدة:

وجدة مدينة كبيرة لها سور حصين، تقع على شاطىء البحر، وبها خمسة آلاف رجل، وهى شمال البحر (الأحمر) وفيها أسواق جميلة، وقبلة مسجدها الجامع ناحية المشرق، وليس بخارجها عمارات أبدا، عدا المسجد المعروف بمسجد رسول الله ﷺ. ولها بوابتان إحداهما شرقية تؤدى إلى مكة، والثانية غربية تؤدى إلى البحر. ويبلغ السائر من جدة جنوبا على شاطئ البحر، اليمن ومدينة صعدة، والمسافة إلى هناك خمسون فرسخا. وإذا سار شمالا بلغ الجار وهى تابعة للحجاز. وليس فى جدة شجر ولا زرع، وكل ما يلزمها يحضرونه إليها من القرى. وبينها وبين مكة اثنا عشر فرسخا، وأمير جدة تابع لأمير مكة تاج المعالى بن أبى الفتوح الذى هو أمير المدينة أيضا. وقد ذهبت إلى أمير جدة فأكرم وفادتى وأعفانى مما كان يجب علىَّ من المكس ولم يطلبه.

(هو تاج المعالى شكر بن أبى الفتوح حسن بن جعفر العلوى، من بنى موسى العلويين الذين حكموا مكة والمدينة منذ سنة ٣٥٠ / ٩٦١ وكان أبى المعالى آخرهم، وقد كان شاعرا ومحبا للأدباء ويذكر له ابن الأثير (ج ١٠ ص ١٢) قوله:

قوض خيامك عن أرض تضام بها
وجانب الذل إن الذل مجتنب
وارحل إذا كان فى الأوطان منقصة
فالمندل الرطب فى أوطانه حطب).

ويختتم ناصر خسرو رحلته أو «سفر نامه» بقوله حين بلغ بلخ فى ٢٦ أكتوبر ١٠٥٢ هـ:

وقد جاء أخى الخواجة أبو الفتح عبد الجليل إلى دستكرد عن طريق الصحراء، وكان ذاهبا مع الوزير إلى أمير خراسان. فلما سمع بأمرنا عاد من دستكرد، وانتظرنا على رأس قنطرة جموكيان إلى أن وصلنا. وكان هذا فى يوم السبت السادس والعشرين من جمادى الآخر سنة أربع وأربعين وأربعمائة (٢٦ أكتوبر ١٠٥٢). وقد التقينا، وفرحنا باللقاء وشكرنا الله سبحانه وتعالى، وذلك بعد أن فقدنا الأمل فى اللقاء. وبعد أن تعرضنا للتهلكة مرات حتى يئسنا من الحياة. وفى هذا التاريخ نفسه بلغنا بلخ. فقلت هذه الأبيات الثلاثة فى هذا المقام.

«فإن يكن تعب الدنيا وعناؤها طويلين، فشرها وخيرها لا محالة منتهيان».

«إن الفلك يتحرك من أجلنا ليل نهار، وكلما راح منه واحد تلاه آخر».

«إنا نروح ونغدو فى الحياة، إلى أن تحين الروحة التى لا عودة منها».

وتبلغ المسافة التى قطعناها من بلخ إلى مصر، ومن مصر إلى مكة، ومنها إلى فارس عن طريق البصرة ثم إلى بلخ، عدا الأطراف التى زرناها فى الطريق، ألفين ومائتين وعشرين فرسخا.

وقد وصفت بأمانة ما رأيت فى رحلتى. وأما ما سمعته، وكان عليه اعتراض، فلا ينسبه القراء إلىَّ ولا يؤاخذونى أو يلومونى عليه. وإن وفقنى الله سبحانه وتعالى وسافرت إلى المشرق، فسأضم وصف ما أشاهده هناك إلى هذه الرحلة إن شاء الله تعالى وحده العزيز، والحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله وصحبه أجمعين (سفر نامه / ١٠٧ ـ ١١٣، ١٣٧، ١٧٩).

(التراث الجغرافى الإسلامى ـ د. محمد محمود محمدين / ١٤٧ ـ ١٤٩، وسفر نامه لناصر خسرو علوى ـ ترجمة د. يحيى الخشاب / ٢٦، ١٠٧ـ١١٣، ١٣٧، ١٧٩، وقد وضعنا تعليقات المترجم بين أقواس فى ثنايا النص).

* **رحلة الهروى:**

من الرحلات الزيارية (انظر مادة «الرحلات»).

الهروى صاحب هذه الرحلة (ـ ٦١١ هـ / ـ ١٢١٥ م) ترجم له الزركلى فقال عنه: على بن أبى بكر بن على الهروى، أبو الحسن، رحالة، مؤرخ، أصله من هراة، ومولده بالموصل. طاف البلاد، وتوفى بحلب. وكان له فيها رباط. قال المنذرى: كان يكتب على الحيطان، وقلما يخلو موضع مشهور من مدينة أو غيرها إلا وفيه خَطُّه، حتى ذكر بعض رؤساء الغزاة البحرية أنهم دخلوا فى البحر الملح إلى موضع وجدوا فى بره حائطا وعليه خطه.

من كتبه «الإشارات إلى معرفة الزيارات»، «التذكرة الهروية فى الحيل الحربية» (كلاهما مطبوع ويأتى الكلام على كل منهما فيما بعد إن شاء الله تعالى)، وكتاب «رحلته» مخطوط تمت كتابته سنة ٦٠٢ هـ (الأعلام ٤ / ٢٦٦).

يقول عنه الدكتور عبد الرحمن حميدة:

وقد قضى معظم حياته فى التجوال حتى لقب (بالسائح) ويذكر ابن خلكان عنه:

«لم يصل إلى موضع إلا كتب خطه فى حائطه».

وقد أشار إلى ذلك جعفر بن شمس الخلافة فى بيتين قالهما فى شخص يستجدى من الناس بأوراقه:

أوراق كديته فى بيت كل فتى ... على اتفاق معان واختلاف روى

قد طبق الأرض من سهل ومن جبل ... كأنه خط ذلك السائح الهروى

ولكن رحلاته لم تكن فى طلب العلم، كما لاحظنا ذلك لدى العديد من الجغرافيين المعروفين لنا، بل فى زيارة أضرحة الأولياء والمقامات الكثيرة التى سمع بها.

وقد استهل الهروى أسفاره من حلب، فكانت بلاد الشام أولى الأقطار التى زارها ووصفها، وقد حدث هذا بعد أعوام قليلة من زيارة ابن جبير وأقام بعضا من عامى ١١٧٣ ـ ١١٧٤ م بمدينة القدس التى كانت بأيدى الصليبيين، وهنا تظهر لنا فائدة اهتمامه بالنقوش فقد دون نقوشا ذات قيمة تاريخية كانت بمسجد عمر واختفت بعد ذلك.

وزار فيما بعد أضرحة الأولية وأشهر أماكن العبادة المعروفة فى العراق واليمن والحجاز ومصر وسورية وإيران والهند، فكان فى دمشق سنة ٥٦٨ هـ وفى الإسكندرية سنة ٥٧٠ هـ. ووصل أفريقية. فحمَّله القائد أبو القاسم بن حمود رسائل إلى صلاح الدين الأيوبى يطلب منه تجهيز حملة ضد صقلية التى سقطت بيد النورمان.

وزار أرجاء الدولة البيزنطية وعاصمتها القسطنطينية فى زمن الإمبراطور عمانوئيل الأول من آل كومينين (١١٤٣ ـ ١١٨٠ م) ويروى أنه تحادث مع الإمبراطور المذكور. وسنحت له الفرصة فى صقلية أن يرى ثوران بركان أتنا عام ١١٧٥.

وهو وإن لم يزر الحبشة إلا أنه وصف الأماكن المشهورة فيها نقلا عن من زاروا تلك البلاد.. والجانب الفريد فى مؤلف الهروى كتاب «الإشارات إلى معرفة الزيارات» وهو أشبه بمرشد للحجاج هو اعتماده على ذاكرته اعتمادا تاما أثناء تدوينه له، ذلك أن الجانب الأكبر من أوراق الهروى ومدوناته فُقِد فى أعقاب كارثة حلب بسفينته قرب عكا فى عام ١١٩٢. كما كان الهروى فى القافلة التى نهبها رتشارد قلب الأسد فى جنوب فلسطين فى السنة نفسها، فضاعت بقية وثائقه.

وطلب رتشارد الذى سمع بفضل الهروى ليقابله، فرفض لحنقه على ما انتابه على يد الصليبيين. ثم قصد دمشق فحلب حيث تمتع بنفوذ كبير لدى واليها الملك الظاهر بن صلاح الدين الأيوبى الذى شمله برعايته وشيد له الأمير مدرسة بظاهر حلب توفى بها، وقد رأى قبره ابن خلكان.

وتبدو أسفار الهروى أنموذجا حيا لتلك الرياضة الروحية التى سيطرت مع مرور الزمن على أعداد ومجتمعات كثيرة. ونظرا لأنه اتخذ فى تجواله سمة صوفى متسول فقد استطاع أن يحصل على ما يقيم أوده فى الطريق، ويقال: إنه كان يستغل أحيانا معرفته بالسحر (السيما) وجميع ضروب الخوارق.

ويعتبر عبد الكريم السمعانى (ولد عام ٥٠٦ هـ / ١١١٢م وتوفى ٥٦٢ هـ / ١١٦٧ م) والهروى كأستاذين لياقوت الحموى الذى نقل عنهما كثيرا.

ويشير الهروى إلى كتب أخرى من تأليفه مثل كتاب «منازل الأرض ذات الطول والعرض» و «الآثار والعجائب والأصنام» وله كتاب فى السياسة اسمه «التذكرة الهروية فى الحيل الحربية» (سبق ذكره) ضمنه ما يحتاج إليه الملوك فى سياسة الرعية، وما يعتمدون عليه فى الحرب، وما يدخرونه لدفع المشكلات وواجبات السلطان والوزراء والحجاب والولاة والقضاة وأرباب الديوان والجلساء والرسل، والحيلة فى إرسالهم، والجواسيس وأصحاب الأخبار وجمع المال والذخائر وآلة الحرب والحصون. ولهذا الكتاب نسخة خطية فى المكتبة الخديوية بالقاهرة (يأتى الكلام على طبعته فيما بعد إن شاء الله تعالى).

ويورد الدكتور عبد الرحمن حميدة ثلاثة نصوص مستلة من «كتاب الزيارات» للهروى ننقل منها النص الأول والنص الثالث فيما يلى:

النص الأول

يذكر الهروى فى مقدمة كتابه دواعى تأليفه «كتاب الزيارات» وكيف ابتدأها من حلب وضياع معظم وثائقه ومذكراته غرقا ونهبا على أيدى الصليبيين.

«الحمد لله حق حمده، وصلاته على خير خلقه، محمد الأمى وآله وصحبه، وشرَّف وكرَّم:

أما بعد، فإنه سألنى بعض الإخوان الصالحين والخلان الناصحين، أن أذكر له ما زرته من الزيارات، وما شاهدته من العجائب والأبنية والعمارات، وما رأيته من الأصنام والآثار والطلسمات فى الربع المسكون والقطر المعمور، ووقع الامتناع، إلى أن حصل لى الاجتماع، برسول وفد الديوان العزيز (من ديوان الخلافة العباسية ببغداد) شرفه الله وعظمه ـ وتبركنا بزيارته، واستسعدنا برؤيته، إذ كان قدومه من دار السلام، وقبة الإسلام، ومقر الإمام عليه السلام، وذكر الشيخ الرسول زيارات زارها بالشام وأرض بعلبك، وذكر بعض الحاضرين قبور بعض الأنبياء عليهم السلام، وقد اختلف فى صحة ذلك.

فوقع ابتداء ذكر الزيارات ابتداء من مدينة حلب، وكان الواجب أن نبتدىء بذكر مدينة السلام ـ حرسها الله تعالى ـ إذ بها إمام المسلمين، وخليفة الموحدين، وأمير المؤمنين، وابن عم سيد المرسلين، الإمام أحمد الناصر لدين الله أمير المؤمنين ابن الإمام المستضىء بأمر الله ... الذى رفع المظالم وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر، وأقام حدود الله، وأحيا سُنة رسول الله ... إلا أننا أخرنا ذكر زيارات مدينة السلام، لنجعلها مفتاحا إلى ذكر زيارات الحرمين الشريفين المعظمين مكة والمدينة حرسهما الله تعالى.

وقد اختصرت ما حضرنى على سبيل الإيجاز... وإن جرى فيما أذكره شىء بطريق السهو والغلط ولا بطريق القصد، فأسأل الناظر فيه والواقف عليه الصفح وإصلاح الخطأ وإيضاح الحق، فإن كتبى أخذها الأنكتار (هو رتشارد قلب الأسد) ملك الفرنج، ورغب فى وصولى إليه، فلم يمكن ذلك، ومنها ما غرق فى البحر، وقد زرت أماكن ودخلت بلادا من سنين كثيرة، وقد نسيت أكثر ما رأيته، وشذ عنى أكثر ما عاينته، وهذا مقام لا يدركه أحد من الزهاد والسائحين، ولا يصل إليه أكثر المسافرين والعباد إلا رجل جال الأرض بقدمه وأثبت ما ذكرته بقلبه وبقلمه.

وها أنا أبتدئ بذكر الزيارات من مدينة حلب وأعمالها، والبلاد التى تليها، ثم أذكر الشام بأسرها، والساحل بأسره، وبلاد الفرنج، وفلسطين والأرض المقدسة، وجميع زيارات البيت المقدس، ومدينة الخليل عليه السلام، وديار مصر بأسرها، والصعيدين والبلاد البحرية، والمغرب، وجزائر البحر، وبلاد الروم، وجزيرة ابن عمر، وديار بكر، والعراق بأسرها، وأطراف الهند، والحرمين الشريفين مكة والمدينة ـ حرسهما الله تعالى ـ واليمن وبلاد العجم، مع أنه لم يدخل بلاد العجم والمغرب نبى، بل بهما من الصالحين والأبدال والأولياء والعلماء، ما لو جُمِع لكان كثيرا.

وهذا الكتاب مقتصر على ذكر الزيارات، وأما ذكر الأبنية والآثار والعجائب والأصنام، فلها كتاب مفرد غير هذا، ولا بد أن نذكر ههنا طرفا مما يليق بهذا الكتاب إن شاء الله تعالى».

النص الثالث

بلد الخابور

يتكلم الهروى عن بعض قرى ومدن نهر الخابور ويبين حب الجهاد السائد بين الناس وتفضيلهم إياه على العبادة والورع.

«مدينة عَرَبان بها قبر هانئ من الصحابة رضى الله عنهم.

مدينة قرقيسيا بها مشهد فيه كف على بن أبى طالب رضى الله عنه، وبها قبر جرير بن عبد الله البجلى واختلف فيه.

القَحْف قرية من بلد الخابور، قبليها جبل مرد، به مشهد الرامس، يقال عمَّره أحد العُمَرين، والله أعلم بالصحيح وفضيلته ظاهرة.

مدينة الرحبة بها قبر عبد الله بن المبارك، وقيل: إنه مات بهيت، وهو الذى كتب له الفضيل بن عياض الأبيات المشهورة، وكان بينهما أخوة فى الله تعالى، وكان الفضيل قد لزم العبادة بحرم مكة، وابن المبارك قد لزم الجهاد والرباط بأرض الشام والأبيات هذه:

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا
لعلمت أنك فى العبادة تلعبُ
من كان يتعب خيله فى باطل
فخيولنا يوم الكريهة تتعبُ
أو كان يخضب خده بدموعه
فنحورنا بدمائنا تتخضبُ
ريحُ العبير لكم ونحن عبيرنا
وهج السنابك والغبار الأشهبُ
ولقد أتانا عن مقال نبينا
قول صحيح صادق لا يكذب
لا يستوى وغبار خيل الله فى
أنف أمرئ ودخان نار تُلْهبُ

فلما بلغته الأبيات بكى الفضيل وقال: «صدق أخى ونصحنى».

وبظاهر الرحبة مشهد البوق، وهو موضع كان على بن أبى طالب نازلا به لما توجه إلى قتال معاوية. وبها مشهد، يانس ولؤلؤ، صاحبى أبى محمد البطال كما ذكروا. وبهذا المشهد عظم الفخذ لبعض الجبابرة طوله مقدار ثلاثة أذرع، وعرضه مقدار شبر، وقيل: وزنه خمسة وثلاثون رطلا بالرحبى، كما ذكروا والله أعلم. وذكر بعض العلماء أن الرحبة لم يكن لها أثر، وإنما أحدثها مالك بن طوق، وليس بصحيح، وإنما الرحبة بناها النمرود بن كوش، وهى مدينة مذكورة فى التوراة فى السفر الأول فى الجزء الثانى والله أعلم.

مدينة الأنبار بها الإمام السفاح ابن محمد بن على بن عبد الله بن العباس رضى الله عنه، وبها ربيعة بن عبد الرحمن الرأى، والله أعلم» (أعلام الجغرافيين العرب / ٤٨٢ ـ ٤٨٨).

وفيما يلى بيان ما طبع من مؤلفات الهروى كما أوردها المعجم الشامل:

١ ـ الإشارات إلى معرفة الزيارات:

ـــ تحقيق جانين سورديل، دمشق، المعهد الفرنسى

للدراسات العربية، بيروت. المطبعة الكاثوليكية، ١٣٥٤ هـ / ١٩٥٣ م.

١٧٥ ص، ٢ م ٢٩ ص، ف ٤١ ص: الأعلام والأمكنة، المحتوى، تصويبات

٢ ـ التذكرة الهروية في الحيل الحربية:

ـ تحقيق جانين سورديل، دمشق، مجلة المعهد الفرنسي للدراسات العربية، الجزء السابع عشر، ١٩٦١ ـ ١٩٦٢ م.

٦٤ ص (٢٠٥ ـ ٢٦٨)، ف ١٢ص

ـ تحقيق مطيع مرابط، دمشق، وزارة الثقافة، ١٩٧٢ م، ١٥٠ ص (المعجم الشامل ٥ / ٢٩١).

قالت المؤلفة طبعة كتاب «التذكرة الهروية في الحيل الحربية» التي عندي ناشرها مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة وهي بدون تاريخ. وقد أوردنا هذا الكتاب تحت عنوانه في حرف التاء في م٩ / ١٩٤، ١٩٥ اهـ.

(الأعلام للزركلي ٤ / ٢٦٦، وأعلام الجغرافيين العرب ـ د. عبد الرحمن حميدة/ ٤٨٢ ـ ٤٨٨، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٥ / ٢٩١).

***رحلة الوقت:**

من ألقاب العلماء، فقد يكون العالم وحيدا في وقته وفي عصره فتشاد إليه الرحال للاستزادة من علمه.

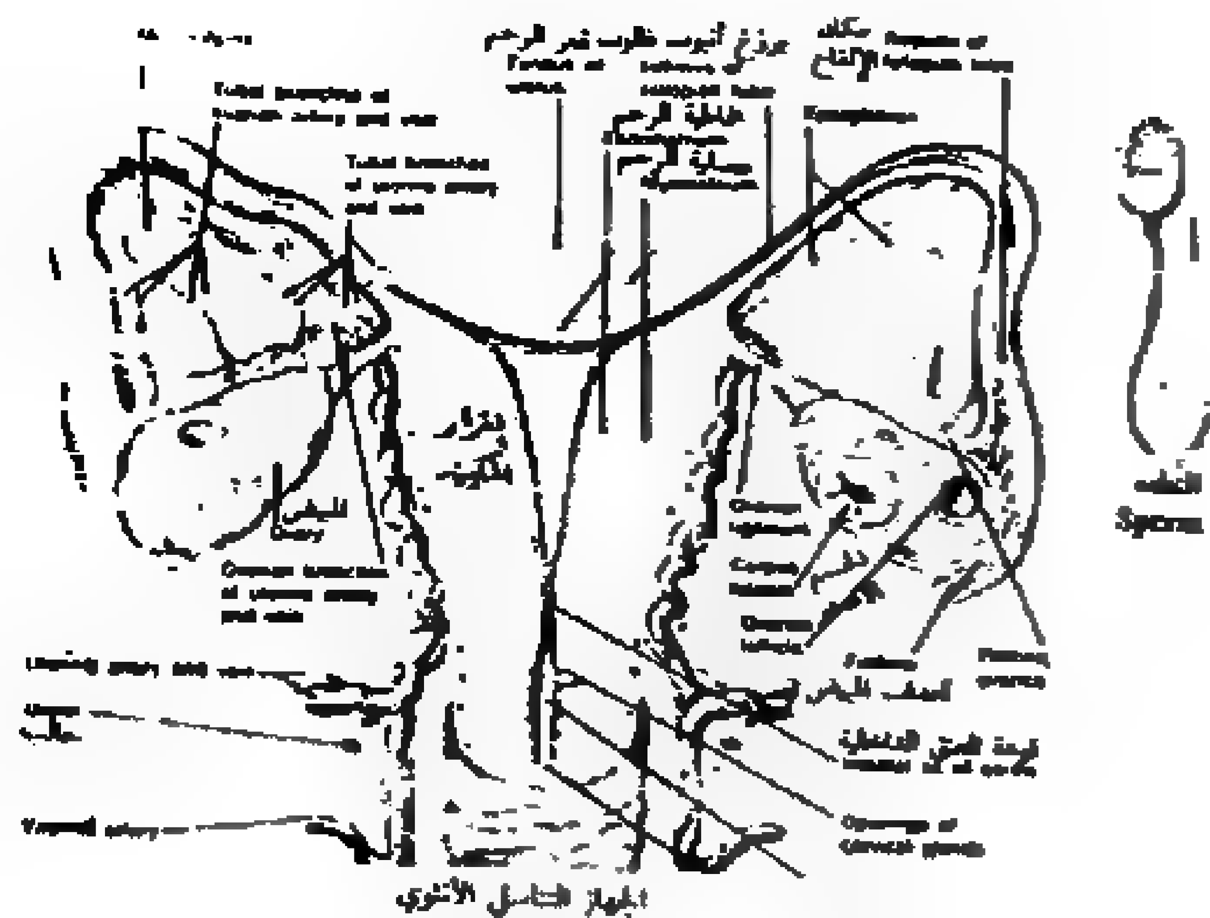
(التعريف بمصطلحات صبح الأعشى ـ محمد قنديل البقلي / ١٥٨ عن صبح الأعشى للقلقشندي ٦ / ٤٩).

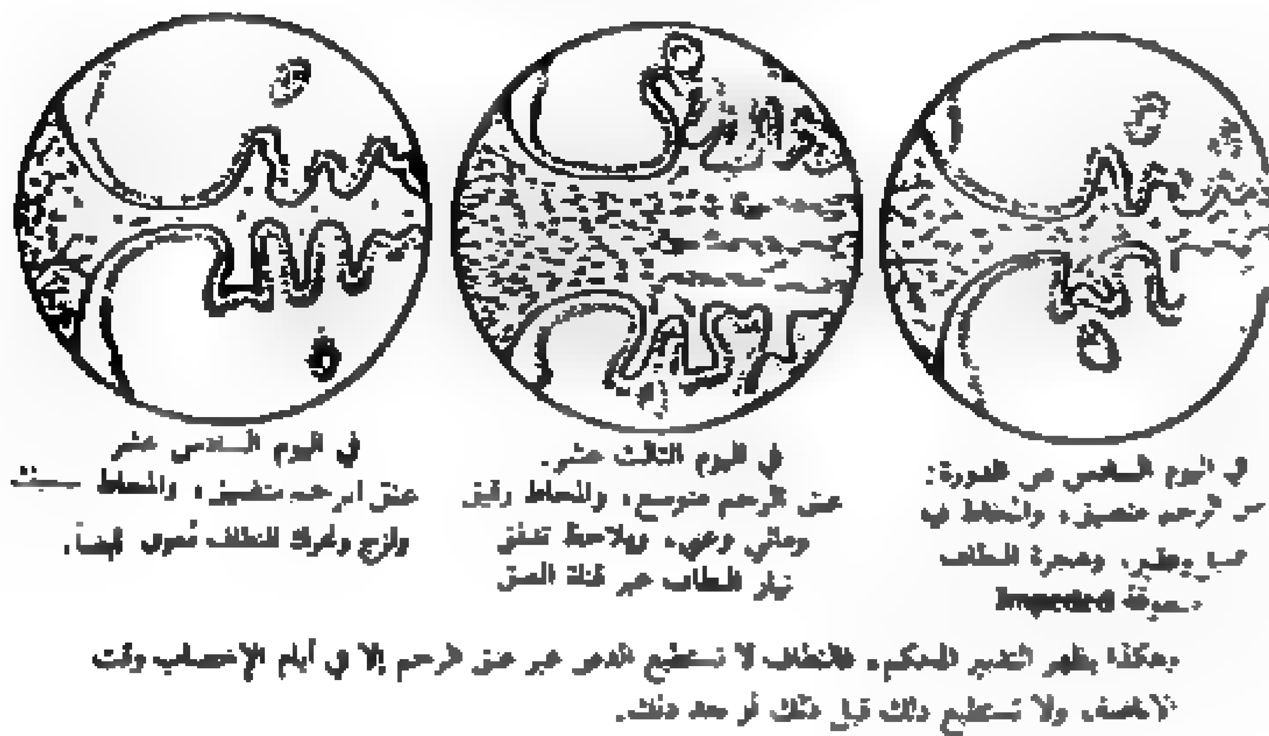
***الرَّحِم:**

مما يرد في مصنفات التراث الإسلامي في الطب. ويتناول وصفه التشريحي ويذكر أمراضه العالم ابن رشد في «كلياته» مما ننقله فيما يلي.

قال رحمه الله في هيئة الرحم.

الرحم موضوعة فيما بين المثانة والمعى المستقيم إلا أنها تفضل على المثانة إلى ناحية فوق، وهي مربوطة برباطات سلسة، وهي في نفسها عصبية يمكن فيها أن تمتد، وتتسع، وتتضم، وتتقلص، ولها بطنان ينتهيان إلى فم واحد، وفي كل





وهكذا يظهر التدبير الحكيم، فالنطاف لا تستطيع الدخول عبر عنق الرحم إلا في أيام الإخصاب وقت الانتصاف، ولا تستطيع ذلك قبل ذلك أو بعد ذلك.

واحد من البطنين مواضع مقعرة يقال لها: النقر، وهي أفواه العروق التي يصير فيها دم الطمث إلى الرحم، وللرحم زائدتان تسميان قرني الرحم... وفم الرحم من البكر مغضنة وقد نشأت فيما بين تلك الغضون عروق دقاق، وهو ذو طبقة واحدة مؤلفة من ليفين: أحدهما ذاهب بالطول وهو أقل ما فيه. والآخر ذاهب بالعرض (الكليات/ ٤٢).

ثم يقول في الأرحام:

وأما الأرحام فلما كانت خلقتها لمكان الولادة مع أنه صحب ذلك إن كانت سبيلا لفضول الهضم الثاني كانت الأعراض اللاحقة لها داخلة على هذه الأفعال أنفسها، والرحم كما قيل فيها الأربع قوى الهاضمة، وإن شئت سميتها الحافظة فهو أليق بها، ولهذا ما ليس يظهر فيها فعل القوة المميزة إذ كان لا يظن أنها تغتذي بما تحتوي عليه، وإن كان في هذا موضع شك.

وأما الجاذبية والدافعة والماسكة فأمرها فيها بيِّن فنبتدئ فلنخبر بذكر الأعراض الداخلة على واحد واحد من هذه القوى فنقول: أما القوة الحافظة التي فيها للجنين فإنها متى


عناية الرحمن وهدايته ترافق الجنين رغم الظلمات الشديدة التي تحيط به وهو في رحم أمه، في الأسبوع الحادي عشر.

يلاحظ بدء التشكل الإنساني، وكبر حجم الرأس نسبياً للجذع والأطراف. في هذا الوقت يمر الجنين في أدق وأخطر مراحله، هي مرحلة التخلق حيث يتم فيها تمايز الأجهزة والأعضاء المختلفة.

ضعفت أو بطلت كان عن ذلك إما قلة الحمل، وإما ألا تحمل المرأة أصلا، وسبب هذا يكون ضرورة أحد أصناف سوء المزاج المادى، وغير المادى إلا أن غير المادى منه ما هو فى أصل الخلقة، وهذا يسمى عقرا، ومنه ما هو طارئ...

وأما إذا ضعفت القوة الماسكة فيه فإنها تكون سببا للإسقاط، والسبب أكثر ذلك فى ضعف هذه القوة هى رطوبة مزلقة.

وأما القوة الدافعة فيه فإن ضعفها يكون سببا لعسر الطلق كما أن إفراطها فى الدفع يكون سببا للإسقاط، والقوة الجاذبة فى هذا العضو قد تكون سببا لعسر الحمل أو لعدمه، وذلك إذا تعطل فعلها أو نقص، وقد تختل جميع هذه القوى فى الرحم من الأورام التى تصيبها، ومن المرض المعروف باختناق الرحم، وهذا المرض ليس يضر بأفعال الرحم فقط بل وبأفعال سائر الأعضاء، وذلك أن سبب هذا المرض إنما هو عن تولد خلط سمى يتكون فى هذا العضو، فيترقى منه بخار مضاد بصورته للحرارة الغريزية، على جهة ما تضادها السموم، فيعترى عن ذلك تعطل أفعال الحياة حتى لا يكاد فى تلك الحال أن يحس للقلب نبض...

وليس يمتنع فى الأبدان الرديئة أن يتولد فى أعضاء منها أخلاط تشبه السموم فى جواهرها وبخاصة فى هذا العضو لكونه مغيضا لفضول البدن التى هى أكثر شىء استعدادا لقبول العفونة ولذلك رأى بعضهم أن هذه العلة قد تعرض عن امتناع درور الطمث، ولكون هذا العضو مغيضا لهذه الفضيلة كان كثيرا ما يصيبه التآكل فيعسر برؤه أو لا يمكن، وهذا العضو يصيبه من أمراض الوضع المبطلة لجميع أفعاله، أنه يسترخى حتى يخرج عن موضعه، ويتعلق، وهذا قد يكون سببه الأشياء التى من خراج كالطفر والولادة، . وقد يكون سبب رطوبة لزجة، وقد يجتمع الأمران جميعا، ومما يعوق الرحم عن الحمل العلة المعروفة بالرحى، وهذه العلة تعرض عن تقصير القوة المصورة التى فى المنى، وذلك إما فساد الآلة، وإما من فساد الهيولى فيتولد فى الرحم بضعة لحم ويعرض للمرأة أن يكون بطنها شبيها ببطن الحبلى حتى ترمى بتلك البضعة، وقد تنضجها الطبيعة إلى رطوبات ورياح.

وأما الأعراض التى تلحق دم الطمث فالفاعلة لها هى الأعراض التى تلحق القوى التى فى هضم العروق، وذلك أن أفراط خروج هذا الدم، إنما يكون سببه أحد أمرين: إما ضعف القوة الماسكة، وإما إفراط دفع الدافعة، وإما كلاهما.

أما السبب فى ضعف القوة الماسكة فهو أحد أصناف سوء المزاج، وأما السبب فى إفراط القوة الدافعة فهو إما خلط لذاع، وإما الكثرة وأسباب امتساك هذا الدم هى أضداد هذه الأسباب بعينها إلا أن أحد ما تضعف به القوة الدافعة أو يتعطل فعلها فى هذا العرض هى السُّدد الحادثة عن غلظ الدم ولزوجته .

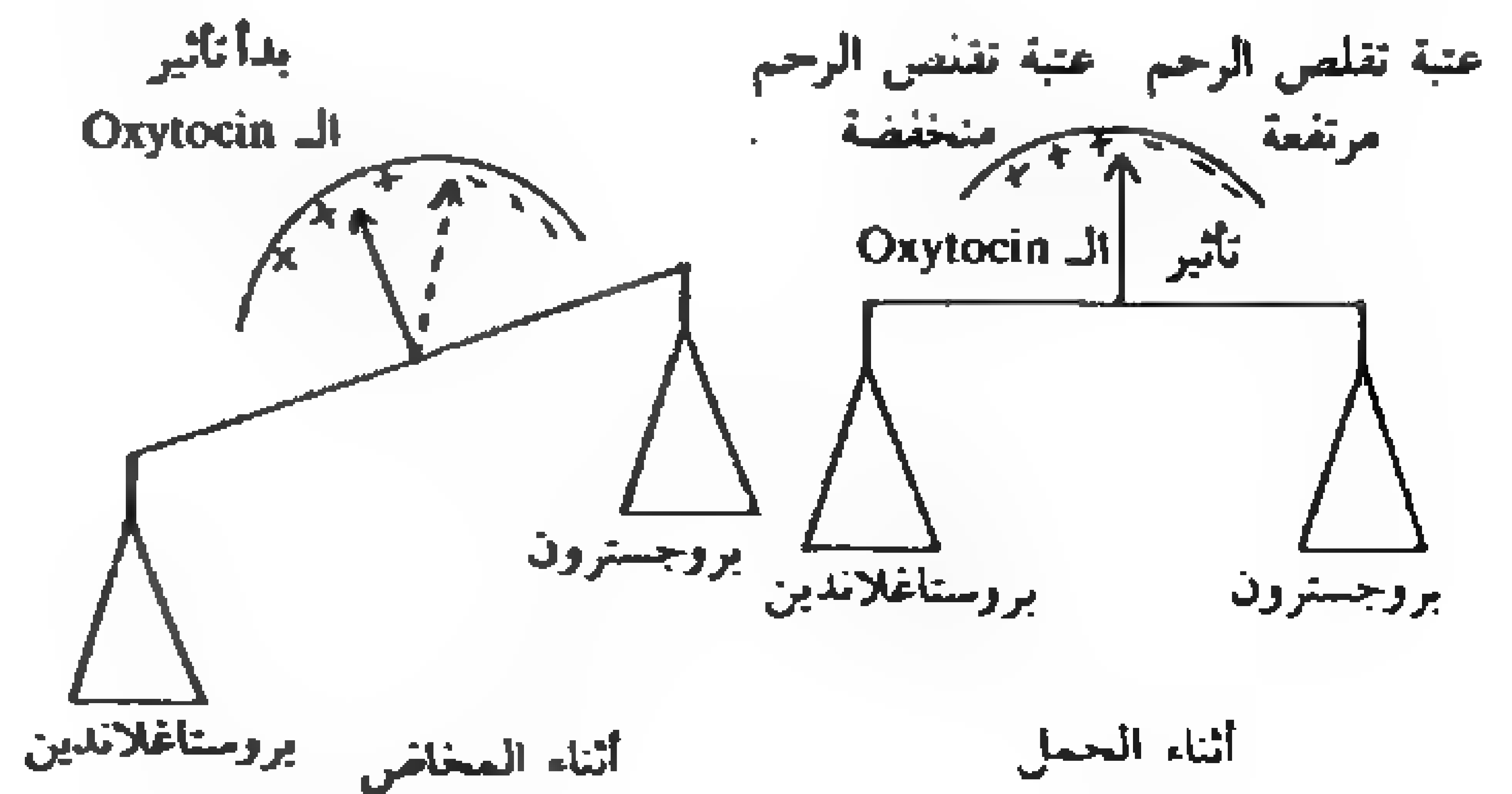
والطمث الطبيعى فى النساء أقل زمانه يكون يوما، وأكثر زمانه سبعة أيام، والطهر المتخلل بين الحيض أقل زمانه عشرون يوما وأطوله ثلاثون يوما (الكليات/ ١٢٤ـ١٢٦).

ثم يقول ابن رشد عن أمراض الرحم:

والرحم تصيبها الأمراض المشتركة من أصناف سوء المزاج وتصيبها الأورام، وعلامة ذلك الوجع الناخس، والنبض

المنشارى لكونها عضوا عصبيا، والحمى لكونها عضوا رئيسيا، ومما يخصها من الأمراض العلة المعروفة بالرحى، وهذه العلة تصعب التفرقة بينها وبين الحمل فى أول الأمر إذ كان يشملهما من الأعراض استمساك الطمث، وانتفاخ البطن، والعلامة القاطعة فى ذلك أن يمر للمرأة زمان فى مثله يتحرك الجنين فلا تحس فى بطنها حركة... وربما أحست بحركة فيظن بها أنها حامل، وإنما هى حركة الريح المتولدة هنالك، وربما بقى بها ذلك سنين إلى أن تلد بضعة (مضغة) أو تنفصل عنها، وربما أقامت بها إلى الموت، ومن العلل الخاصة بالرحم العلة التى تعرف باختناق الرحم، وذلك أنه تعترى فى النساء من فساد الطمث الذى يكون فى الرحم شىء شبيه بالغشى ينقطع به التنفس ويبطل الحس، ولا يحس لها إلا نبض ضعيف.

والرحم كثيرا ما تصيبها الصلابة، وذلك إما لأورام جاسية حادثة بها من أول الأمر، وإما عقب أورام حارة، ومن هذا الجنس العلة التى تعرف بانقباب فم الرحم أعنى أنه بقية ورم يصلب به فم الرحم، فأما أصناف سوء المزاج الحادث بالرحم فيستدل عليها إذا كانت مادية بما يسيل من الرحم، وأما إذا كانت غير مادية فيستدل عليها بالجفون التى تكون فيها، وبالجملة الدلائل التى تدل على المزاج العام أحد ما يستدل به على مزاج الرحم، ومن هنا يمكن أن تقف على الأسباب الفاعلة للعفن فيه (الكليات فى الطب / ٤٢، ١٢٤ ـ ١٢٦، ٢١٣، ٢١٤).



وعن وصف القرآن للرحم «بالقرار المكين» فى الآية ١٣ من سورة المؤمنون جاء هذا الشرح للدكتور الحاج محمد وصفى:

قال تعالى: ﴿ثم جعلنٰه نطفة فى قرار مكين﴾ [المؤمنون: ١٣] والقرار: المستقر. والمراد: الرحم، وسنرى فيما يلى كيف سمى الله تعالى الرحم بالقرار المكين، وكيف جعله موطنا للجنين، وكيف هيأه لهذا الاستيطان. فلقد شاء الله تعالى أن يجعل من الذكر والأنثى وسيلة لإيجاد بنى آدم، وشاء أن يمر الإنسان بطور خاص من أطوار حياته الدنيا، يكون فيه جنينا، ينمو فى مكان هادئ آمن، يتناسب وحالته الثانية، فجعل للأنثى رحما وزوده بكل وسائل الراحة والاطمئنان، ووضعه فى أحسن مكان، وأحاطه بأركان عظيمة، وأربطة مفصلية متينة حتى يصبح بعيدا عن جميع المؤثرات الخارجية.

والرحم يقع خلف المثانة وأمام المستقيم، وهو كيس عضلى كمثرى الشكل، يبلغ طوله سبع سنتيمترات، وعرضه خمس سنتيمترات، وسمكه نحو سنتيمترين ونصف.

وينقسم الرحم إلى ثلاثة أقسام: فأما الأول، فيسمى بالقاع، وهو الجزء العلوى منه، ويتجه نحو الأمام، والثانى وهو جسم الرحم، وله سطح محدب، خاصة من الناحية الخلفية، وهو ضيق من الجهة السفلية، حيث يتصل بالجزء الثالث، وهو العُنُق،

ويتكون جسم الرحم من نسيج عضلى غير إرادى سميك، يمكن تقسيمه إلى ثلاث طبقات: فالطبقتان الخارجية والداخلية رقيقتان وبعض أليافهما مرتبة طوليا، والبعض الآخر دائريا. والطبقة الوسطى سميكة، وأليافها تأخذ اتجاهات مختلفة، وتحتوى هذه الطبقة على أكبر الأوعية الدموية، ويمتد بعض ألياف الطبقة الداخلية إلى داخل أجزاء الغشاء المخاطى المبطن للرحم.

ويتكون هذا الأخير من نسيج ضام، يحتوى على عدد كبير من الخلايا ذات الشكل المغزلى، ويحده من الداخل، فى بعض الأجزاء، بشرة هدبية، ويحتوى الغشاء المخاطى

على غُدد أسطوانية طويلة، بسيطة الشكل، تتخذ شكلا منى منحنيا معرجا فى مرورها وسط هذا الغشاء، وله إفراز قلوى خاص.

ويغطى الرحم من الخارج الغشاء البريتونى، وهذا يمتد من الخلف حول القاع والجسم والجزء العنقى المطل على المهبل، حتى يصل إلى التجويف المهبلى الخلفى.

وأما عنق الرحم، فيبلغ طوله نحو سنتيمترين ونصف، وجزؤه الأسفل بارز فى المهبل: والعنق الظاهر مغطى كذلك بغشاء مخاطى وتفتح فيه قنوات كثيرة أكثر تعقيدا من غدد الرحم، تحدها من الداخل خلايا عمودية تفرز مادة مخاطيه.

وبقرب العنق تصبح البشرة المخاطية عديمة الأهداب. وتعدد طبقاتها عند حافته. والغشاء المخاطى يحتوى على عدد كبير من الأوعية الدموية الكبيرة والأوعية اللمفاوية.

والرحم هو المكان المعد لحفظ الجنين وهو مهيأ بجميع وسائل التغذية، ومحصَّنٌ تحصينا محكما. ولقد جعل الله تعالى لحفظه صندوقا عظيما متينا هو الحوض.

والحوض عبارة عن حزام عظيم، يقع معترضا فى نهاية العمود الفقرى، محمولا على عظمتى الفخذين، ويتركب من أربعة عظام، هى العظمان اللذان لا اسم لهما، والعجز، والعصعص، ويتركب كل من العظمين اللذين لا اسم لهما من الحرقفة، والورك، والعانة، والعظم الأول أكبرها، ويقع على الجانبين، والثانى يتلو الحرقفة فى الحجم، ويؤلف الجزء الخلفى من أرضية الحوض والعظم الثالث أصغرها، ويكون مقدمة الحوض.

والعظام الأربعة الأولى، تتصل ببعضها اتصالا محكما، فكل من العظمين اللذين لا اسم لهما يتصل عند المفاصل العجزية الحرقفية، ويتصل العجز بآخر عظمة قطنية عند المفصل العجزى القطنى، ويتصل بالعظمين اللذين لا اسم لهما عند المفاصل العجزية الحرقفية، وبالعُصْعُص عند المفصل العجــــزى العصعصى، والعصعص لا يتصل إلا بالعجز.

والمفاصل المذكورة صلبة عادة، ولكن من حكمة الله تعالى أنها عند أواخر الحمل، تلين أربطتها، فتسمح بحركات بسيطة لها أهمية خاصة لا يستهان بها، ولا يستغنى عنها وقت الولادة فالعجز يدور إلى الأمام والخلف، كما لو كان محوره هو المفصل العجزى الحرقفى، وعند الولادة عند نزول رأس الجنين، يسقط الأخير على أعلى العجز، فيدفعه إلى الخلف قليلا وبمجرد نزول الرأس يرجع أعلى العجز إلى مكانه الأول. وبعد ذلك يتحرك إلى الأمام قليلا، وتسحب رأس الجنين القطع السفلى عند نزولها إلى الخلف، ويستطيع العُصْعُص هو الآخر التحرك إلى الخلف على المفصل العَجُزى العصعصى، وبذلك تكبر دائرة الخروج الأمامية الخلفية بما يقرب من ثلاثة أرباع البوصة، هذا بجانب ما يستطيعه عظم العانة من الانفصال عند ملتقاهما.

ولا يخفى أن المفاصل تربطها جميعا أربطة خاصة، متينة التركيب، محكمة الوضع، تجعل من عظام الحوض المختلفة صندوقا محكما، ذا أسقف وأرضية وجدران. ولا يفوتنى أن أذكر أن هنالك الرباط العجزى الوركى، الذى هو عبارة عن غشاء ليفى مفرطح، يتم به التجويف الحوضى من كل الجانبين.

وهكذا جهَّز سبحانه وتعالى رحم المرأة بكافة أسباب الراحة والوقاية، وأعده لحفظ الجنين من أول نشأته، من نطفة إلى أن يلفظه الرحم فى تاسع شهر قمرى، من ابتداء تكوينه، ولو شئت أن أذكر الوسائل التى أعدها سبحانه وتعالى، لتغذية الجنين، وحفظ حياته، لطال الشرح. ولكننى أظن أننى بما ذكرت أعطيت القارئ كرة عامة وافية، وصورة دقيقة مصغرة، لما عناه الخالق الكريم بقوله: ﴿فى قرار مكين﴾ [المؤمنون: ١٣] قال تعالى: ﴿هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض وإذ أنتم أجنة فى بطون أمهتكم﴾ [النجم: ٣٢] (القرآن والطب/ ٤١ـ٤٤).

وبالإضافة إلى هذا جاء الشرح التالى «للظلمات الثلاثة» [الزمر: ٦] و«القرار المكين» و«القدر المعلوم» [المرسلات: ٢١، ٢٢] للدكتور عبد الحميد دياب والدكتور أحمد قرقوز:

الظلمات الثلاث :

قال تعالى : ﴿ **يخلقكم فى بطون أمهٰتكم خلقـا من بعد خلق فى ظُلُمٰت ثلٰث ذلكم الله ربكم لـه الملك لا إلـه إلا هـو فأنى تصرفون** ﴾ [الزمر: ٦] فى الوقت الذى تتعرض فيه الخلايا المضغية للأطوار التى ذكرناها، يكون هناك ما يسمى بالخلايا المغذية التى تأخذ على عاتقها تأمين الغذاء والهواء لحصول الحمل، ثم يتشكل منها ملحقات الجنين والتى منها، هـذه الأغشية الثلاثة التى تحيط ببعضها وهى من الداخل إلى الخارج :

١ ــ الغشاء الأمنيوسى : Amniotic membrane وهو يحيط بالجوف الأمنيوسي المملوء بالسائل الأمنيوسى، الذى يسبح فيه الجنين بشكل حر.

٢ ـ الغشاء الكوريونى Chorionec membrane ، الذى تصدر عنه الزغابات الكوريونية التى تنغرس فى مخاطية الرحم.

٣ ـ الغشاء الساقط Disidua memb، وهو عبارة عن مخاطية الرحم السطحية بعد عملية التعشيش ونمو محصول الحمل، وسمى بالساقط لأنه يسقط مع الجنين عند الولادة.

وبالنظر إلى الآية السابقة : ﴿**يخلقكم فى بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق فى ظلمات ثلاثة**﴾. واستنادا إلى المعطيات العلمية التى ذكرناها حول الأغشية الثلاثة. نجد أنفسنا مرة أخرى أمام إعجاز قرآنى جديد، إذ أشارت الآية الكريمة لأغشية الجنين الثلاثة بتصوير واقعى لجو الظلمة المحيطة بالجنين، فما أسميناه بالغشاء أسماه القرآن بالظلمة : ظلمة الغشاء الأمنيوسى، وظلمة الغشاء الكوريونى، وظلمه الغشاء الساقط.

(وردت تفسيرات عديدة حول الظلمات الثلاث : فيعتبرها الدكتور محمد وصفى : ظلمة الخصية وظلمة المبيض، وظلمة الرحم، وفى كتاب «القرآن محاولة لفهم عصرى» لمؤلفه مصطفى محمود ورد تفسير للظلمات بأنها ظلمة البطن والرحم وظلمة الغشاء الأمنيوسى. والواقع أن ما يجعلنا نستبعد هذين التفسيرين هو صريح الآية الكريمة التى تحصر الظلمات الثلاث على أنها داخل البطن وهكذا فلا يعتبر البطن من الظلمات، كما لا يعتبر الخصية منها لأنها خارج البطن أيضا).

وشىء آخر فى الآية الكريمة هو تبيانها أن عملية الخلق تتم على أطوار متلاحقة داخل هذه الظلمات الثلاث : ﴿ **خلقا من بعد خلق فى ظلمٰت ثلٰث** ﴾ .

قرار مكين وقدر معلوم :

قال تعالى فى سورة المرسلات : ﴿ **ألم نخلقكم من ماء مهين * فجعلنٰه فى قرار مكين * إلى قدر معلوم * فقدرنا فنعم القٰدرون * ويل يومئذ للمكذبين** ﴾ [المرسلات : ٢٠ ـ ٢٤]

بهذا الأسلوب المعجز يشير تعالى إلى حقيقتين علميتين ثابتتين ليس فى علم الأجنة فقط، وإنما فى علم التشريح والغريزة أيضا. الحقيقة الأولى : هى وصف الآيات للرحم بالقرار المكين. والحقيقة الثانية : إشارتها إلى عمر الحمل الثابت تقريبا، أو ما أسماه القرآن : القدر المعلوم، وكأنى بالقرآن الكريم عندما أشار لهاتين النقطتين، إنما يتحدى علماء الأرض على مدار التاريخ، ويدعوهم للبحث والتأمل بهما لما تحتويان من الأسرار كما سترى فى تفصيلنا لهما، إن شاء الله.

القرار المكين : ﴿**ولقد خلقنا الإنسٰن من سلٰلة من طين * ثم جعلنٰه نطفة فى قرار مكين**﴾ [المؤمنون : ١٢، ١٣].

نطفة ... نطفة ضعيفة لا ترى إلا بعد تكبيرها مئات المرات، جعلها الله فى هذا القرار، فتكاثرت وتخلقت حتى أعطت هذا البناء العظيم، وخلال هذه المرحلة كانت تنعم بكل ما تتطلبه من الغذاء والماء والأكسجين، فى مسكن أمين ومنيع ومريح، وتحت حماية مشددة من أى طارىء داخلى أو خارجى . حقا إن هذا الرحم لقرار مكين. ولكن كيف ذلك؟!!.

القصة شيقة وممتعة لا يملك من يطالعها إلا أن يسبِّح الخالق العظيم وهو يرى تعاضد الآليات المختلفة :

التشريحية، والهرمونية، والميكانيكية، وتبادلها في كل مرحلة من مراحل تطور الجنين، لتجعل من الرحم دائما قرارا مكينا.

فتشريحيا: ١ ـ تقع الرحم في الحوض بين المثانة من الأمام والمستقيم من الخلف وتتألف من ثلاثة أقسام تشريحية هي: الجسم والعنق والمنطقة الواصلة بينهما وتسمى المضيق.

٢ ـ يحيط بالرحم جدار عظمي قوي جدا، يسمى الحوض، ويتألف الحوض من مجموعة عظام سميكة هي العجز والعصعص من الخلف، والعظمين الحرقفيين من الجانبين ويمتدان ليلتحما في الأمام على شكل عظم العانة، هذا البناء العظمي المتين لا يقوم بحماية الرحم من الرضوض والضغوط الخارجية من الجوانب كافة فحسب، وإنما يطلب منه أن يكون ببناء وترتيب تشريحي يرضى عنه الجنين، بحيث يكون ملائما لنموه، متناسبا مع حجمه وشكله، وأن يسمح له عندما يكتمل نموه ويكبر آلاف المرات بالخروج والمرور عبر فتحته السفلية إلى عالم النور، وبشكل سهل. فأي اضطراب في شكل الحوض أو حجمه قد يجعل الولادة صعبة أو مستحيلة، وعندها يلزم شق البطن لاستخراج الوليد بعملية جراحية تسمى القيصرية.

٣ ـ أربطة الرحم: هناك أربطة تمتد من أجزاء الرحم المختلفة لترتبط بعظام الحوض أو جدار البطن تسمى الأربطة الرحمية تقوم بحمل الرحم، وتحافظ على وضعيته الخاصة الملائمة للحمل والوضع، حيث يكون كَهَرَم مقلوب، قاعدته في الأعلى وقمته في الأسفل، وينثني جسمه على عنقه بزاوية خفيفة إلى الأمام، كما تمنع الرحم من الانقلاب إلى الخلف أو الأمام، ومن الهبوط للأسفل بعد أن يزداد وزنه آلاف المرات. هذه الأربطة هي: الرباطان المدوران، والرباطان العريضان، وأربطة العنق الأمامية والخلفية. ولندرك أهمية هذه الأربطة، يكفي أن نعلم أنها تحمل الرحم التي يزداد وزنها من (٥٠) ج قبل الحمل إلى (٥٣٢٥) ج مع ما تحويه من محصول الحمل. وأن انقلاب الرحم إلى الخلف قبل الحمل قد يؤدي للعقم لعدم إمكان النطاف المرور إلى الرحم، وإذا حصل الانقلاب بعد بدء الحمل فقد يؤدي للإسقاط.

ـ وهرمونيا: يكون الجنين في حماية من تقلصات الرحم القوية، التي يمكن أن تؤدي لموته، أو لفظه خارجا، وذلك بارتفاع عتبة التقلص لألياف العضلة الرحمية بسبب ارتفاع نسبة هرمون البروجسترون الذي هو أحد أعضاء لجنة التوازن الهرموني أثناء الحمل، والتي تتألف من:

١ ـ المنميات التناسلية Gonadotrophin كمشرف.

٢ ـ هرمون الجريبين ostro gen كعضو يقوم بالعمل بشكل مباشر.

٣ ـ هرمون البروجسترون Progesteron كعضو يقوم بالعمل مباشرة. تتعاون هذه اللجنة وتتشاور لتؤمن للجنين الأمن والاستقرار في حصنه المنيع، فلنستمع إلى قصتها بإيجاز:

ما إن تعشعش البيضة في الرحم حتى ترسل الزغابات الكوريونية إلى الجسم الأصفر في المبيض رسولا يدعى المنميات التناسلية تخبره بأن البيضة بدأت التعشيش، وتطلب منه أن يوعز للرحم أن تقوم بما عليها من حسن الضيافة.

وفعلاً يقوم الجسم الأصفر بإفراز هرموني الجريبين واللوتئين بشكل متزايد، ولهذين الهرمونين التأثير المباشر على الرحم لتقوم بتأمين متطلبات محصول الحمل، كما أن الهرمون واللوتئين (البروجسترون) كما ذكرنا، الفضل في رفع عتبة تقلص العضلات الرحمية، فلا تتقلص إلا تقلصات خفيفة تفيد في تعديل وضعية الجنين داخل الرحم. وفي الشهر الثالث يبدأ الجسم الأصفر يعلن عن اعتذاره عن الاستمرار في تقديم هذه الهرمونات، ويميل للضمور، وفي هذا الوقت تأخذ المشيمة ـ التي تكون قد تكونت ـ على عاتقها أمر تزويد الحمل بمتطلباته المتزايدة من الهرمونات حتى نهاية الحمل. وهكذا نجد لغة التفاهم والتعاون ظاهرة في هذه اللجنة الهرمونية والجهات التي تصدر عنها.

ـ وميكانيكيا: بعد الشهر الثالث يبدأ الرحم بالارتفاع بشكل واضح إلى البطن، وفي هذه الحالة يصبح خارج الحماية العظمية الحوضية، فمن يحمي الجنين عندها من الصدمات الخارجية؟

إن العناية الإلهية فاقت كل تصور، فمنذ الأشهر الأولى للحمل يكون هناك ما يسمى بالسائل الأمنيوسى الذى يفرزه الغشاء الأمنيوسى، هذا السائل يحيط بالجنين من كل الجهات، وتزداد كميته بشكل واضح حتى تصبح حوالى (١٠٠٠) سم ٣ فى الشهر السادس، ثم تميل إلى النقصان تدريجيا، وتقدر وسطيا بـ(٥٠٠ـ ٦٠٠) سم ٣ فى نهاية الحمل. هذا السائل يقوم إضافة لوظائفه الكثيرة بوظيفة هامة، هى حماية الجنين من الصدمات الخارجية حيث يمتص قوة الصدمات بتوزيعها على سطح أوسع، كما يشارك فى الحماية جدار البطن والأغشية الثلاثة، وجدار الرحم ذاته. إضافة إلى أن الجنين بعد الشهر الثالث يكون قد تجاوز المرحلة الدقيقة والخطرة، ويصبح أكثر تحملا للطوارىء والرضوض، بل كثيرا ما يباشر هو ببعض المناورات من الداخل بحركاته الفاعلة التى تثبت وجودها ومهارته.

وبعد كل هذا... ألا يمكن أن نقول عن الرحم: إنه قرار مكين ؟! وماذا سيكون جوابنا إذا سألنا رب العزة ﴿ ألم نخلقكم من ماء مهين* فجعلنه فى قرار مكين﴾ ... إنه سيكون بلا شك: بلى، لقد صدقنا وأيقنا يارب.

القدر المعلوم: قال تعالى فى سورة المرسلات ﴿فجعلنه فى قرار مكين * إلى قدر معلوم﴾ [المرسلات: ٢١، ٢٢].

الرحم قرار مكين لمحصول الحمل، ولكن ذلك لمدة محددة وثابتة تقريبا، تعرف بمدة الحمل، وهى تقدر بـ(٢٧٠ ـ ٢٨٠) يوما، أو بـ(٤٠) أسبوعا، أى ما يعادل تقريبا عشرة أشهر قمرية، أو تسعة أشهر شمسية، يصبح بعدها الجنين قادرا على الحياة فى العالم الجديد، ولهذه المدة أشار القرآن الكريم بالقدر المعلوم، ففى سورة الحج: ﴿ ونُقِرُّ فى الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى﴾ [الحج: ٥] فهنا يسمى القرآن هذه المدة بالأجل المسمى أى الأمد المحدد.

على أن إعجاز هذه الآيات ليس فى إشارتها لمدة الحمل، إنما فى تقريرها أن ذلك القدر من مدة الحمل هو أفضل ما يمكن أن يكون حيث قال تعالى: ﴿فقدرنا فنعم القدرون﴾ [المرسلات: ٢٣] وإذا ما زاد أو نقص لأى سبب فإن الضرر لاحق بالوليد أو بأمه، فإذا استمر الحمل لأكثر من (٤٢) أسبوعا اعتبارا من بداية آخر طمث سمى بالحمل المديد، وإذا استمر أقل من (٣٨) أسبوعا، اعتبر الوليد خديجا بالخاصة ولكى تتبين الحكمة من مدة الحمل الطبيعية والتى هى بين الأسبوع (٣٨) والأسبوع (٤٢) أو ما أسماها القرآن، بالقدر المعلوم، فسوف نوجز أهم أخطار الحمل المديد والخداجة:

ـ أخطار الحمل المديد:

أولا ـ على الجنين:

١ ـ يتعرض أثناء الحمل لنقص الأكسجين بسبب قلة المبادلة الغازية وخاصة إذا كانت الأم مصابة بالانسمام الحملى، أو ارتفاع التوتر الشريانى.

٢ ـ صعوبة الولادة بسبب كبر حجم رأس الجنين

٣ ـ يعانى الجنين أثناء المخاض من نقص أكسجين، قد يكون شديدا فيولد ميتا، أو يموت بعد الولادة بقليل.

ثانيا على الأم:

١ ـ اضطراب طبيعة التقلصات الرحمية أثناء المخاض، وما ينتج عنه من أخطار على الأم كالإعياء الشديد، والتعرض للإنتان والتجفاف، والتعرض للنزف بسبب سوء انقباض الرحم.

٢ ـ الحمل المديد ضد مصلحة الأم الحامل المصابة بالانسمام الحملى «التوكسيميا»

ـ أخطار الخداج: الخديج هو وليد ناقص الوزن وتزداد الأخطار التى يتعرض لها كلما كان نقص الوزن شديدا. وأهم هذه الأخطار التى تجعل من وفيات الخُدَّج تشكل ٥٠٪ من وفيات المولودين حديثا، الإنتان لقلة مقاومته ونقص مناعته وكذلك يتعرض الخديج لخطر الرضوض الولادية، ونوب الإزرقاق «نوب توقف التنفس» وتناذر الشدة التنفسية، والاستعداد للنزوف، واليرقان النووى، وفقر الدم الخداجى، والوذمات وإصابات الشبكية فى العين.

على أن ما يحير العلماء هو كيف يستمر الحمل مدة (٢٨٠) يوما تقريبا، فلا زيادة ولا نقصان بشكل عام. «إن

السؤال الذى يحير هو كيف يحتفظ الرحم بالحمل حتى المتين والثمانين يوما؟ ولماذا لا يطرح الرحم محصوله قبل ذلك بكثير خاصة وأن محصول الحمل يعتبر جسما غريبا بالنسبة للمرأة من الناحية المناعية؟ ولتعليل بدء المخاض بعد مدة من الحمل استمرت (٢٨٠) يوما، وضعت نظريات عدة، منها نظرية شيخوخة المشيمة، ونظرية مفرز الغدة النخامية Oxytocin، ونظرية فرط التمدد، والنظرية المناعية، وأحدث النظريات التى وضعت نظرية هرون الجنين البروستاغلاندين Prostaglandin.

والقول الذى قد يكون أقرب إلى الحقيقة، هو أن مفرز الغدة النخامية Oxytocin يسبب تقلصات خفيفة للرحم أثناء الحمل، لأن هناك توازنا بين هرمون البروجسترون الذى تفرزه المشيمة، وهرمون آخر اكتشف حديثا فى السائل الأمنيوسى ويفرزه الجنين، وعندما ينخفض مستوى البروجسترون بسبب شيخوخة المشيمة، ويرتفع مستوى البروستغلاندين، يزداد ارتكاس عضلة الرحم لمفرز الغدة النخامية ويبدأ المخاض وهنا يرد سؤال آخر لا جواب عليه الآن، هو: كيف يتم هذا الانخفاض المفاجىء فى مستوى البروجسترون بعد أن كان مستواه عاليا جدا فى آخر الحمل؟ ... إنه تدبير العزيز الحكيم.

ثم السبيل يسره «الولادة».

قال تعالى: ﴿ قتل الإنسٰن مـا أكفره * من أى شىء خلقه * من نطفة خلقه فقدره * ثم السبيل يسره ﴾ [عبس: ١٧ ـ ٢٠] أى سَهَّل عليه الخروج من بطن أمه.

بعد رحلة بديعة دامت أربعين أسبوعا، تجلت فيها كل صور الروعة الأخاذة، يعلن الجنين عن مقدرته على مواجهة الحياة، ويرى الرحم أنه لا بد من الفراق، وتبدأ عملية الولادة بتقلصات الرحم الدورية، التى تبتدئ خفيفة وقصيرة وبفواصل متباعدة تقدر بـ(١٥ ـ ٢٠) دقيقة، ثم تصبح التقلصات قوية وبفواصل أقل فأقل، كما تزداد شدة التقلصات وتستمر مدة أطول تصل للدقيقة. تعانى الماخض أثناء ذلك آلاما شديدة. تلك الآلام التى جاءت بسيدتنا مريم إلى جذع النخلة عند ولادتها بالسيد المسيح عليه السلام قال تعالى فى سورة مريم: ﴿ فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت يا ليتنى مِت قبل هـذا وكنت نسيا منسيا﴾ [مريم: ٢٣] وعندما تتم الولادة ويخرج الجنين إلى الوجود ثم تتبعه المشيمة والأغشية، تتقلص الرحم تقلصا واحدا مستمرا وقويا، يخفف النزف الحاصل.

وإن تقلصات العضلة الرحمية وميزاتها وتطورها أثناء المخاض وبعده، تجعل من عملية الولادة التى تتكرر فى حياتنا باستمرار، عملية خارقة بالفعل، فلو تصورنا أن الرحم قامت بتقلص واحد وشديد، لتخرج الجنين بشكل سريع، فماذا سيحصل؟ إن النتيجة ستكون موت الجنين بسبب الضغط القوى الحاصل عليه، أو بسبب نقص ورود الدم إليه عبر المشيمة.

ولو تصورنا أن الرحم استمرت بعد خروج الجنين والملحقات بتقلصاتها الدورية، فسيؤدى ذلك لنزيف هائل من ذلك الجرح الكبير الذى تركته المشيمة مكان ارتكازها، وبالتالى موت المرأة بالصدمة حتما، وهنا تتدخل يد العناية المدبرة لتتدارك الأمر مباشرة، وتصدر النخامة أمرها للرحم بأن تتقلص تقلصا واحدا وشديدا ومستمرا، يجعل من الرحم كتلة منكمشة على كَلْمِها وتسمى كرة الأمان، لأنها جعلت الولود فى مأمن من خطر النزيف. وعنق الرحم يكون قبل بدء المخاض مغلقا، وإذا به يتوسع ويتمدد تدريجيا بفعل تلك التقلصات الدورية حتى درجة الانمحاء وبشكل يسمح للجنين الكامل أن يمر عبره، فتبارك الخالق الذى رعى الجنين بكل عناية حتى اكتمل خلقه ثم يسر له سبيل الخروج إلى الدنيا ليبدأ مرحلة المكابدة والامتحان.

وما أجمل أن نختم بحثنا: بهذه الآية المعجزة التى تلخص حياة الإنسان بكاملها قال تعالى: ﴿ يأيها الناس إن كنتم فى ريب من البعث فإنا خلقنكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلَّقة وغير مخلَّقة لنبين لكم ونُقِرُّ فى الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكيلا

يعلم من بعد علم شيئا﴾ .[الحج : ٥] (مع الطب فى القرآن الكريم/ ٨٦ـ٩٥).

(الكليات فى الطب لابن رشد ـ تحقيق وتعليق د. سعيد شيبان، ود. عمار الطالبى / ٤٢، ١٢٤ ـ ١٢٦، ٢١٣، ٢١٤، والقرآن والطب ـ الدكتور الحاج محمد وصفى. بعناية بسام عبد الوهاب الجابى. الجفان والجابى، ودار ابن حزم. بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م/ ٤١ ـ ٤٤، ومع الطب فى القرآن الكريم ـ د. عبد الحميد دياب، ود. أحمد قرقوز. تقديم د. محمود ناظم نسيمى/ ٨٦ـ٩٥).

ملاحظة الكتاب على الصورة التى تبين الرحم وبداخله الجنين تقرأ هكذا :

عناية الرحمن وهدايته ترافق الجنين رغم الظلمات الشديدة التى تحيط به وهو فى رحم أمه. فى الأسبوع الحادى عشر.

يلاحظ بدء التشكل الإنسانى، وكبر حجم الرأس نسبة للجذع والأطراف. فى هذا الوقت يمر الجنين فى أدق وأخطر مراحله، هى مرحلة التخلق حيث يتم فيها تمايز الأجهزة والأعضاء المختلفة .

انظر مادة «ذوو الأرحام» فى م ١٩ / ٣٩، ٤٠ .

*** الرحمانى العربى:**

يرتبط هذا اللفظ بعلوم العرب البحرية، وقد تكلم الأستاذ حسن صالح شهاب على كل من الرحمانى القديم والرحمانى الحديث وننقل بعضه فيما يلى :

اولا ـ الرحمانى القديم

(الرحمانى)، عند بحارة ساحل بلاد العرب الجنوبى والشرقى اسم يطلق على كتاب أو دفتر الإرشادات الملاحية . واللفظة ـ كما يبدو ـ تعريب (الرهمانى) أو (الرهمانج) التى يعتقد البعض أنها من (راهنامه) الفارسية، ومعناها «كتاب الطريق» ، فـ(راه) الطريق و (نامه) كتاب أو دفتر.

ويرجع عهد البحارة العرب بالرحمانى أو الرهمانى، إلى بداية عهدها بالرحلات الطويلة فى المحيط الهندى. وأقدم إشارة إليه، عند العرب، جاءت فى قول المقدسى (٣٨٠ هـ) فى وصف حذق ومهارة البحارة العرب : «ورأيتهم من أبصر الناس به، وبمراسيه، وأرياحه، وجزائره، فسألتهم عنه وعن أسبابه، وحدوده، ورأيت معهم دفاتر فى ذلك يتدارسونها، ويعولون عليها، ويعملون بما فيها». وقال إنه رأى فى دفاترهم صورا.

وذكر ابن ماجد (رهمانيا)، كان مشهورا فى عصره، ألفه من أسماهم بالليوث الثلاثة، وهم : محمد بن شاذان، وسهل بن أبان، وليث بن كهلان . وقال إنه اطلع على نسخة من هذا الرحمانى، بخط إسماعيل بن حسن، حفيد سهل ابن أبان، أحد الليوث الثلاثة، يرجع تاريخ نسخها إلى سنة ثمانين وخمسمائة من الهجرة.

وقال إن «أحمد بن تبرويه» ألف قبلهم فى علم الملاحة، وإنهم أخذوا عن مؤلفاته، كما أخذوا وصف البرور عن المعلم «خواشير بن يوسف بن صلاح الأركى»، الذى كان يسافر إلى الهند فى أربعمائة من الهجرة، كما أخذوا، «من كل واحد معرفة بره وبحره» ، وأن كتابهم« ملفق لا له آخر، ولا له صحة، يزاد فيه وينقص»، وليس فيه أرجوزة، ولا له قيد، وأغلبه فى وصف البرور، ومسايرتها، ووصف الأعماق ، خاصة برور (تحت الريح) وبر الصين، وأن بنادر هذه البرور قد اندرست ، وتنكرت أسماؤها .

ومع أننا لا نعرف شيئا عن رحمانى الليوث، غير ما ذكره عنه ابن ماجد فى كتابه «الفوائد» إلا أن ذلك يجعلنا نعتقد أنه وغيره من (رحمانيات) العصر العباسى لا تختلف عن رحمانيات عصر ابن ماجد، إلا فى بعض (المجارى).

و (قياسات) بعض البلدان، ومواسم الأسفار، وغيرها من المسائل التى يختلف فيها عادة «معالمة» العصر الواحد، نتيجة لاختلافهم فى التجريب والاجتهاد.

فقول ابن ماجد : «ولم يعمل أهل زمانى بما ألفه القدماء إلا قليلا، مثل الدير الصحيحة، وترفات الرحويات، وأما الشقاقات فلا» . وقوله : «لأن المراكب تسافر فى البحر الكبير، بالقياس من عصر الأنبياء» وقوله أيضا : «وأما نجوم أخنان الحقة (بيت الإبرة) وأسماؤها، فهو تصنيف قديم، قبل الليوث المتقدم ذكرهم» هذه الأقوال كلها تدل على أن أسس

الملاحة عند البحارة العرب، فى العصر العباسى، هى نفس الأسس والقواعد، التى نجدها عند ابن ماجد وسليمان المهرى.

كما أن وصف «ابن خرداذبه» لرحلات المراكب العربية فى العصر العباسى إلى الشرق الأقصى يؤكد أيضا أن الملاحين العرب فى عصره كانوا يسافرون فيما يعرف فى علم الملاحة بـ (الديرة البرية) أو (ديرة الملى)، وفى (ديرة المطلق). أى المجارى المسايرة للبرور وفى مجارى العبرات، عند المتأخرين، وهى التى تربط بين برين منفصلين، أو بين الجزر والبرور القارية. وكانوا يسافرون فى هذه المجارى إلى الهند والشرق الأقصى وشرق أفريقية.

فالاختلاف بين البحارة فى العصر العباسى، وبحارة عصر ابن ماجد، ليس فى أصول علم الملاحة، وإنما فى بعض المسائل الفرعيات، كدير بعض البلدان وقياساتها، ومواسم بعض الأسفار. من ذلك، مثلا، ما رواه لنا ابن ماجد، من أن بعض البحارة المسنين أخبره، أن البحارة فى عهد دولة بنى غسان (بنى رسول) كانوا فى أسفارهم، فيما بين البحر الأحمر والهند، يتركون جزيرة سقطرة شمالا «فى المراح والمجىء»، والآن يتركونها يمينا فى المراح والمجىء» وأنهم فى العودة من الهند يتشابه عليهم جبل سقطرة وجبل الشحر، وما يليها، فوضعوا لذلك قاعدة فى «رحمانياتهم القديمة» كانوا يعرفون بها كلا منهما، وهى أنك «إذا نظرت الجبل وقد خرج نصفه من الماء، فارم البلد، فإن أبرى (وصل إلى قاع البحر) فهى سقطرة، وإن لم يبر فهى أرض الشحر ونواحيها».

وكانوا يسافرون من الأطواح (جنوبى عمان) إلى البنجال فى مائتين وتسعين النيروز، ومن عدن إلى الهند فى مائتين وخمسين. وكانوا لا يسلمون من زحون الشحر، وهى الأمواج العظيمة، إلا أنهم كانوا لا يصادفون ريح طوفان فى موسم سفرهم هذا، إذ تكون فيه الريح صلبة من فرتك إلى الهند لذلك لا يخالطها طوفان. «فإذا أخرت الموسم، وفترت الأرياح وهانت، صربت فيه حايات (رياح) الطوفان». إلا أن زحون الشحر كانت «أشد عليهم من الطوفان لكبر الموجة التى تسوقها صلابة السهيلى (ريح جنوبية) وتدخل عليهم من الضيق الذى بين جردفون وسقطرة».

«والآن قد تغير ذلك الاصطلاح وتلك المواسم... فلعل المواسم قد أصابها الزمان بعلة من العلل، ولم تطلع عقولنا على تلك العلة».

ومع أن ابن ماجد قد انتقد رحمانى الليوث إلا أنه يعود فى مواضع أخرى من كتاب «الفوائد» وفى بعض أراجيزه، فيشيد بالليوث وعلمهم، ويعتبر نفسه رابعهم فى التأليف فى علم الملاحة، ويفخر بذلك. ففى إحدى قصائده يقول:

يا ابن شاذان يا سهل وثالثهم
السابقين بعلم معجب حسن
علم نفيس ولكن من تداوله
سواكم فهو منسوب إلى الغبن
خلفتموني وحيدا فى الزمان وقد
كنتم ثلاثة أحبار على الزمن

وقال أيضا فى قصيدته «ميمية الأبدال»:

والقوا سلاح الجهل لما تحققوا
مقالى فى عرب وعجم وديلم
بقولى إنى رابع لثلاثة
فحق لحسادي تموت وتفنم

وفى الحقيقة كانت كتب الإرشادات الملاحية المحققة، بوجه عام، قليلة جدا، وكان أكثرها ـ كما قال سليمان المهرى ـ مجرد «وريقات ملفقة وأراجيز مفرقة» وكانت تجمع، فى الغالب، للاستعمال الشخصى فقط. فقد كان البحار العربى، بعد أن يصل إلى مرتبة المعلم أو الربان، ويتولى مسئولية قيادة المراكب، يجمع لنفسه من مختلف الرحمانيات، بخطه أو خط غيره، إن كان أميا، وباللهجة التى يفهمها هو وزملاؤه، كل ما يحتاج إليه فى صنعته من المعلومات والإرشادات الملاحية والجداول الفلكية وغيرها، ثم يضيف إليها شيئا من تجاربه وخبرته الملاحية.

وكانت المعلومات والإرشادات البحرية، تنتشر بين رجال البحر، وتنتقل من جيل إلى جيل عن طريق حفظ الأراجيز وروايتها، أكثر من انتشارها عن طريق الرحمانيات النثرية، أو

الحلقات التي كانت تعقد في خانات البنادر ويتناظر فيها كبار المعالمة. يؤكد ذلك كثرة المنظومات الملاحية المتداولة والشائعة بين البحارة، في كل عصر. وأن ابن ماجد اعتبر ـ خلو رحماني الليوث من الأراجيز أحد العيوب فيه، وأن ما خلفه في فن الملاحة من الشعر يفوق ما خلفه من النثر، بل غير «كتاب الفوائد في أصول علم البحر والقواعد» وكتاب آخر، لم ينشر، في شرح قصيدته «الذهبية» أشار إليه في «الفوائد» لا نعرف له مؤلفا منشورا

هذا إلى أن أول رحماني له، كان أرجوزته المشهورة: «حاوية الاختصار في أصول علم البحار». وهي طويلة يزيد عدد أبياتها على ألف وثمانين بيتا. قال فيها:

يغنيك عن الرهمانجات النثر

هذا الذي نظمته بالشعر

وهي أقدم رحماني منظوم وصل إلينا. وقد فرغ من نظمها في شهر ذي الحجة من سنة ست وستين وثمانمائة من الهجرة أي قبل كتاب «الفوائد» بنحو تسع وعشرين سنة، وهو ـ كما قال ـ في أول شبابه، وأول عهده بالتربتة، فكان فيما جمعه فيها من المعلومات الملاحية كحاطب ليل، لا يفرق بين الغث والسمين ولا يميز الصحيح من الفاسد. وقد اعترف بذلك في «الفوائد» حيث قال: «وكنا أول العمر نحسب كحساب الجهلاء، فبعد كثير من التجريب رجعنا لصحة العلم ودققناه وحققناه، فما للجاهل عندنا مدخل. وكنا قد ذكرناه في أول الشباب في «الحاوية»، فلما تحققنا شخصنا في «الحاوية» و «السبعية» أبياتا لنستدرك بها إبطالهما وقلة صحتهما، وذكرنا الناسخ والمنسوخ. فالقرآن المجيد فيه ناسخ ومنسوخ، وهو قول البارىء عز و جل، فكيف المخلوقون وقولهم أقل وأذل. فقد بان لنا خلله عند المشيب، عرفنا أنه يدل على قياس جاه وسهيل فقط».

لذلك يمكن اعتبار أرجوزة «الحاوية» من حيث موضوعاتها، مثالا للرحماني القديم، كما أنها لا تختلف عن الرحمانيات النثرية التي ظهرت من بعدها، إلا في مجاري بعض المراسي وغيرها، وفي قياسات ومواسم سفر بعض البلدان، وغير ذلك من المسائل الفرعيات. أما الأصول أو الأسس، لتي لا تتم صنعة الملاحة إلا بمعرفتها، فلا اختلاف فيها... (علوم العرب البحرية / ٩ ـ ١٢).

ثانيا: الرحماني الحديث.

لا نعرف، في الحقيقة، من كتب الإرشادات البحرية الحديثة، كتابا يشبه «كتاب الفوائد» لابن ماجد، أو كتاب «العمدة المهرية» أو «المنهاج الفاخر» لسليمان المهري، من حيث الأسلوب والتنسيق. وأفضل ما عرفناه منها، حتى الآن، هو كتاب «دليل المحتار» للملاح الكويتي المشهور، عيسى القطامي، ألفه في سنة ١٣٣٤ هـ (١٩١٥ م).

لكن كتاب القطامي لا يقربنا من الفترة التي بدأ فيها البحارة العرب يتحولون من استعمال قياس النجوم إلى قياس الشمس، ويستبدلون الإصبع بالدرجة. وأقدم ما عرفته من الرحمانيات الحديثة رحماني اشترك في جمع معلوماته واستعماله اثنان من الربابنة. الأول: يدعى سعيد بن أحمد بن خميس بن بريك، وقد فرغ من كتابة معظمه في ٢٠ رجب سنة ألف ومائتين وستين من الهجرة. والثاني: يدعى سعيد ابن حمد بن ماطر التمامي، وقد أضاف إليه ـ كما يبدو من اختلاف خطه عن خط ابن خميس ـ مجموعة من جداول عرض وطول البلدان البحرية. ولم يذكر تاريخ الفراغ من نسخها.

ونلاحظ في هذا الرحماني وجود فصل خاص بجزر الفال أو (البالات) عند المتأخرين و(لكاديف) في خرائط اليوم، وجزر ذيبة المهل (مالديف، وتقع في سلسلة جزرية، إلى الغرب والجنوب الغربي من ساحل الهند الغربي) بقياساتها القديمة، قياسات الإصبع. الأمر الذي يجعلنا لا نستبعد أن مالكه الأول سعيد بن حمد بن خميس كان على علم بقياس النجوم كعلمه بقياس ميل الشمس، وإلا لما نقله إلى كتابه. وهذا الفصل بالذات يختلف عن بقية الفصول من حيث القياس والأسلوب، فأسلوبه خال، تقريبا، من الألفاظ العامية، التي نجدها شائعة في بقية الفصول، مما يدل على

أنه قد نقل عن كتاب فصيح سابق مثل كتاب «المنهاج» أو «العمدة» لسليمان المهرى.

هذا إلى أن خطوط الطول فيه هى نفس خطوط الطول القديمة المعروفة عند العرب، والتى تزيد على خطوط الطول الغربية بأكثر من عشرين درجة. فطول جزيرة البحرين، مثلا، فى كتاب «تقويم البلدان» لأبى الفداء، هو أربع وسبعون درجة، وعشرون دقيقة. وفى كتاب ابن خميس طولها ثلاث وسبعون درجة، وثمان دقائق. وعلى رأس كل جدول من خطوط طول وعرض البلدان، وضعت لفظة «عربى» فوق حرفى الطاء (طول) والعين (عرض)، مما يفيد أن الطول والعرض فيها عربيان، وتمييزا لها عن جداول عرض وطول أخرى، نقلت عن (النالية) الإنكليزية، وكتبت عليها العبارة التالية: «أسماء البلدان مفرقة عرض وطول إنقريزى مأخوذ من النالية»!، وطولها يقل عن الطول العربى بأكثر من عشرين درجة. كما أنه يسمى جداول الميل فى البروج «الميل العربى» تمييزا لها عن جداول الميل الإنقريزى فى أشهر السنة الشمسية.

لذلك يمكن اعتبار رحمانى ابن خميس وابن ماطر أقرب إلى الرحمانيات ـ التى ظهرت بعد سليمان المهرى، فى بداية عهد البحارة العرب باستعمال الكمال لقياس بعد الشمس عن المركب، بدلا من قياس ارتفاع النجم بواسطة العيدان، والدرجة بدلا من الإصبع.

وأحدث ما اطلعت عليه من الرحمانيات الأخيرة، رحمانى عنى بجمع مادته مالكه الربان منصور بن الحاج إبراهيم، وهو من سكان جزيرة (فيلكة) الكويتية. قال فى أوله ما معناه: قد دخل هذا الكتاب كتاب «القواعد والميل والنتيجة وعلم البحر» ـ دخل فى ملك الحقير المقر بالذنب والتقصير الطالب غفران الله الجليل منصور بن الحاج إبراهيم خليل، غفر الله له، ولوالديه آمين يارب العالمين، ساكن جزيرة (فيلكة) وأصله من خارج الفارسية بتاريخ ٢٠ شهر ربيع الأول من سنة الهجرة المحمدية ١٣٥٨، المطابق ١٠ مايو من سنة الميلاد العيسوى ١٩٣٩. وفى هذا الرحمانى رسوم جيدة لعلامات المراسى ومناخها، وبعض الإشارات والتعليمات الحديثة المستعملة فى الملاحة الغربية، لا يوجد مثلها فى دليل القطامى ولا فى دليل ابن خميس وابن ماطر. لذلك يمكن اعتباره مثالا للدليل البحرى العربى فى آخر أيامه.

(١) رحمانى ابن خميس وابن ماطر:

عثر على هذا الرحمانى فى مركب عربى. قبض عليه الإنكليز بتهمة المتاجرة بالرقيق، بجوار (رأس الحد)، بالطرف الجنوبى الشرقى من عمان. وهو واحد من المخطوطات التى عنى بجمعها الكولنيل مايلز S.B.MILES وسجل بتاريخ ٤ أغسطس ١٨٨٥ م. والنسخة الأصلية منه محفوظة بالمتحف البريطانى تحت رقم OR2920. وفى مكتبة قسم التراث العربى بالمجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ـ بالكويت، نسخة منه بالميكروفيلم.

وهذا الرحمانى يعتبر أضخم رحمانى عربى وصل إلينا حتى الآن. إذ يبلغ عدد صفحاته مائتين وخمسين صفحة تقريبا، عدا ما سقط منه من جداول المساج وغيرها. إلا أن عدد صفحات الجداول الفلكية، وجداول عرض وطول البلدان البحرية وغيرها يزيد على مائتى صفحة فيه. ويبدو من اختلاف ترتيب جداوله عن الترتيب المعتاد فى الرحمانيات المتأخرة، واختلاط بعضها ببعض ـ كما سنرى ـ أن أوراق الكتاب لم تكن بترتيبها الأصلى، وأن من المحتمل أن يكون قد حدث فى ترتيب صفحاته وترقيمها، بعد العثور عليه، تقديم وتأخير. وقد ساعد على ذلك عدم ظهور أرقام عربية عليها.

وليس للكتاب عنوان ولا مقدمة، حتى خاتمته لم يذكر له فيها ابن خميس عنوانا، كما أغفل ذكره ابن ماطر فى خاتمة جداول الطول والعرض التى ألحقها به. ويبدأ، حسب الترقيم الجديد، بجداول ميل الشمس عن خط الاستواء بحساب أشهر السنة الشمسية، فى كل أربع سنوات.

وتلى هذه الجداول جداول بالميل أيضا، بحساب البروج، فى كل أربع سنوات تسمى أحمالا، والحمل الرابع هو السنة

الكبيسة . وكتب على رأس أول جدول منها : «الحمد لله سبحانه، هذا ميل عربي، ميل أربع وعشرين دقيقة».

وتأتي بعد جداول الميل، حسب الترقيم، جداول (المساج)، إلى رقم (٢٧). وبعد هذا الرقم تأتي جداول خطوط طول وعرض البلدان البحرية إلى رقم (٦٦) ومن رقم (٦٧) تأتي جداول المساج مرة ثانية، إلى رقم (٧٣) مما يدل على أن بعض جداول العرض والطول في الكتاب، قد وضعت خطأ وسط جداول المساج، ويؤكد صحة ما قلناه عن الاضطراب في ترتيب صفحات الكتاب.

ومن (٧٤) إلى (٧٧) جداول (الليك). ومن رقم (٧٩) إلى (٩٩) جداول عرض وطول البلدان البحرية بخط يختلف عن خط بقية جداول وفصول الكتاب. وهو نفس الخط الذي كتبت به على الصفحة الأخيرة منه العبارة التالية :

[كتاب سعيد بن حمد بن ماطر التمامي. والحمد لله وحده]

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.

ولعل هذه الجداول هي كل ما لابن ماطر في هذا الكتاب.

ومن (١٠٢) إلى (١٠٨) جداول في معرفة أيام أوائل الشهور القمرية، ومعلومات مع الرسوم التوضيحية، عن الأفلاك، وزيادة الميل ونقصانه على حساب أشهر السنة الشمسية، وقواعد استخراج المساج والعرض والطول.

ومن رقم (١٠٩) إلى (١٢٥)، وهو آخر رقم في الكتاب، مجموعة من المعلومات والإرشادات الملاحية والفلكية، وبعض المجاري، قسمت إلى أبواب وفصول على النحو التالي :

باب : في اختلاف الغايات والمبادىء، والتقليبات، والثوابت، والتنزيل والجمع، وبما يكون الليل من أوله إلى آخره :

الفصل الأول : البروج الشمالية.

الفصل الثاني : البروج الجنوبية.

الفصل الثالث : قياس ميل الشمس في البروج.

الفصل الرابع : اختلاف الغايات :

(١) اختلاف القياسات (٢) تحقيق طول وعرض البلدان ومعرفة جهاتها (٣) الطول (٤) معرفة أي من الأحمال موافق لحساب الميل (٥) عرض البلدان جنوبي خط الاستواء.

الفصل الخامس : نصائح منقولة عن علماء البحر.

الفصل السادس : تفاوت الباطلي وما يلحقه من الخلل.

الفصل السابع : متى يزاد في المساج أو ينقص منه.

الفصل الثامن : صفة الباطلي ورمياته.

الفصل التاسع : وصف نتخة بر (خورميان).

الفصل العاشر : وصف السفر من فرتك إلى مصيره أيام التدبيرة.

باب : في نتخة (منقرور فتن).

باب : في معرفة قسمة الدنيا ودورتها، وخطوط الطول والعرض عليها، ونجوم الديرة (أي بيت الإبرة).

باب : في صفة أخذ القياس وترتيبه.

باب : في السفر إلى بندر (سرت)، من عالي بر العرب.

باب : في السفر إلى منبي (بمباي).

باب : في نتخة (كش) والعبور من رأس الحد إلى جزر الفالات وبر المليبار.

فصل : في السفر من (منبي).

فصل : في قسمة المنازل على البروج.

فصل : في فصول السنة.

فصل : في بيان معرفة الطول.

باب : في معرفة تصفية المجرى، ومعرفة رمي الباطلي، وقسمة الديرة إلى درج.

باب : في معرفة السنة الكبيسة والبسيطة.

باب : في معرفة نيروز يومك.

باب : في معرفة الميل الأعظم.

باب : في معرفة القياس الأول.

فصل: في معرفة جزائر المليبار.

فصل: في معرفة جزر الذيب.

فصل: في معرفة تصفية الباطلي.

باب: في معرفة تصفية الباطلي.

باب: في تصفية الباطلي.

قاعدة: في حساب عرض وطول نجوم الأخنان (الديرة).

وفي الكتاب رسوم صغيرة للجبال الدالة على المناخ.

(٢) رحماني القطامي (دليل المحتار في علم البحار).

مؤلف هذا الرحماني عيسى بن عبد الوهاب القطامي، الربان الكويتي المشهور وعني بطبعه وتصحيحه، وشرح مصطلحاته ولده عبد الوهاب بن عيسى القطامي، وكان ملاحا أيضا. وأضاف إليه في الطبعة الثالثة فصولا عن الغوص وتجارة اللؤلؤ، والنقل البحري، وصيد السمك في الخليج العربي، وبعض العادات والتقاليد البحرية. ثم أعادت طبعه للمرة الرابعة في سنة ١٣٩٦ هـ (١٩٧٦ م) حفيدة المؤلف لولوة عبد الوهاب بن عيسى القطامي.

ولد القطامي بمدينة الكويت سنة ١٢٨٧ هـ، وفرغ من جمع مادة الكتاب ونسخها في سنة ١٣٣٤ هـ، وسنه حوالي سبع وأربعين سنة. قال في مقدمته: «لما رأيت بعض الأخوان، من أهل الوطن، كثيري السؤال عن بعض طرق البحار والمجاري، وهم في حاجة لمثل هذا الكتاب النفيس، حركتني خدمة الوطن، خاصة، وخدمة أخواننا المسلمين كافة، أن أقوم، بقدر الاستطاعة، بجمعه. أسأل الله جل وعلا أن يعم نفعه. فجمعته من كتب الأقدمين، من علماء البحر، وحذفت منه ما طال لفظه وقل نفعه، وزدت بعض المجاري والقواعد المفيدة، وأبقيت ألفاظه كما كانت سابقا، بحسب ألفاظنا الاصطلاحية وسميته «دليل المحتار في علم البحار».

وبعد المقدمة يذكر نبذة من «نصائح علماء البحر»، وهذه النبذة - كما سنرى - ورد مثلها حرفيا في رهماني ابن خميس، وهي نفس النصائح التي نجدها في كتاب «الفوائد» لابن ماجد، والتي لم تتغير منذ العصور القديمة حتى الوقت الحاضر.

بعد النصائح تأتي جداول خطوط العرض والطول للبلدان البحرية التي لا غنى عنها للملاح المتردد على مراسي سواحل الجزء الغربي من المحيط الهندي، والخليج العربي والبحر الأحمر. وهذه الجداول قد نقلها - كما قال - حسب حاجة أخوانه وزملائه البحارة، وهي متقنة «الطول والعرض كما هو في النوالي الطابع الجديد» أي الطبعة الجديدة من (النوالي)، وهي عندهم الخرائط البحرية، مفردها (نالية).

وبعد جداول الطول والعرض تتسلسل أبواب الكتاب على النحل التالي:

باب: «في غاية الشمس وتقليباتها عن خط الاستواء»، يشرح فيه كيفية معرفة مقدار ميل الشمس عن خط الاستواء بواسطة آلة الكمال. ومعرفة ما إذا كان المركب إلى الشمال أو الجنوب من خط الاستواء. وألحق بهذا الباب موضوع «تصفية الباطلي» ويسمى أيضا «التوبدال».

باب: في وصف المجاري من البصرة إلى عمان. قال في نهايته «تمت مجاري برعمان وما يليها. إلى حد هذا المكان من النوالي الجدد» وألحق بهذا الباب مجاري بر اليمن: أن مسقط أو مسكت إلى عدن.

باب: في تعيين الجهات.

باب: في صفة الكمال واستعماله. وألحق به فائدة في شرح كيفية معرفة المجرى من مكان إلى مكان.

باب: في وصف المجاري من عدن إلى المخا.

باب: في وصف المجاري من المخا الى الحديدة.

باب: العبرات من مصيرة إلى سقطرة وغيرها، يشرح فيه العبرات، وهي المجاري فيما بين الجزر أو البرور المنفصل بعضها عن بعض، وهي غير المجاري البرية أي المسايرة للبرور القارية.

باب: مجاري بر (السواحل)، وهي السواحل الممتدة من (رأس غردفوي) جنوبا حتى جزيرة زنجبار بشرق أفريقية.

باب: المجاري من زنجبار إلى جزائر القمر.

باب: مجاري بر (مكران) و (السند) و (الهند) و (المليبار)

وجزر الفالات أو البالات كما تسمى أيضا، وتتخلل شرح المجارى رسوم صغيرة للجبال الدالة على المناتخ.

باب: علامات مناتخ (خور ميان) والمجارى بينه وبين (جبل الميانى) ببر (جوزرات).

باب: مجارى (منقرورفتن) ومراسى جوزرات حول خليج (كمبايا).

باب: مجارى (سورت) بجزرات ومناتخها.

باب: مجارى مراسى بر (المليبار).

باب: المجارى من قوه (جوه) إلى (منقرور موره) بالمليبار.

باب: من (منقرور موره) إلى (رأس قمرى) ويسمى عند المتقدمين (رأس كمهرى) وهو حاليا (كومرين). وألحق به العبرات بين جزر الفال وبر الهند.

باب: قواعد استخراج المساج والطول والعرض.

باب: فى البروج العربية والميل فيها.

باب: بيان معرفة قاعدة (الدفرنس) وهى حساب زيادة أو نقصان ميل الشمس حول خط الاستواء بحساب الأشهر الشمسية وألحق به شرحا لطريقة معرفة النيروز البحرى، والبرج العربى، والشهر الإفرنجى، وتلى الشرح مجموعة من الجداول.

باب: مجارى بر (العدان)، وهى المجارى بين الجزر من البحرين وقطر جنوبا إلى البصرة شمالا. وألحق به وصف العبرات من بر العجم إلى بر العرب، والجزر بينهما، خاصة فى النصف الشمالى من الخليج. وقال إن هذه «المجارى مستخرجة من النوالى الطابع الجديد» ثم أتى بعد ذلك بنصائح للربان، وقد نقل عنه هذه النصائح أو عن المصدر الذى نقلها عنه القطامى ـ كما سنرى ـ الربان منصور فى رهمانيه. كما ألحق به وصف (مهدة تناجيب) ومجاريها، والعبرات من جزر بر (قطر) إلى بر عمان وفارس. وألحق به أيضا فصلا فى استخراج المساج من غير باطلى.

باب: معرفة القبلة فى مختلف البلدان، وجداول أوقات الصلاة فى الكويت، ثم رسم للديرة أى بيت الإبرة والأخنان.

ورسوم توضح موقع المركب بالنسبة لخط الاستواء والشمس وطريقة استخراج عرض المركب.

ونلاحظ أنه لا توجد فى رهماتى القطامى جداول الميل، لا بحساب الشهور الشمسية، ولا البروج العربية. ولعل هذه الجداول قد حذفت من الكتاب قبل طبعه. إذ لا غنى عنها للملاح فى العصر الحديث، ولا بد من وجودها فى أى رحمانى، فبها يستطيع الربان معرفة عرض مركبه. وبالتالى يستطيع أن يعرف المسافة بينه وبين البلد المقصود. فآلة الكمال تعطيه بعد الشمس عنه من الدرج، أعنى ميلها عنه، فإذا لم يكن يعرف ميل الشمس عن خط الاستواء فى يومه فإنه لا يستطيع معرفة عرض مركبه. مثل ذلك إذا وجد أن الشمس تبعد عنه بثلاثين درجة شمالا، مثلا، ثم نظر فى جداول الميل، ووجد أن ميل الشمس فى ذلك اليوم عشرون درجة إلى الشمال من خط الاستواء، لعرف أنه على عرض عشر درجات من خط الاستواء جنوبا. وإذا كان عرض المرمى الذى يقصده خمس درجات إلى الجنوب من الخط، فإن المسافة بينهما تكون خمس درجات.

إلا أن كتاب القطامى يمتاز عن كتاب ابن خميس وابن ماطر، وكتاب منصور الخارجى، بكثرة المجارى والتوسع فى وصف معالمها والسير فيها، الأمر الذى جعل البحارة المتأخرين يقبلون على اقتنائه والاسترشاد به فى أسفارهم.

كما نجد فيه بعض المصطلحات البحرية الإنكليزية، مثل (دفرنس) الميل، وقاعدة (نتركوسين)، فى استخراج الطول من غير باطلى، و(التيبلين) وغيرها.

(٣) رحمانى منصور الخارجى:

هذا الرحمانى أشبه بالمذكرة، فمادته الملاحية تتخللها أشياء لا تمت إلى الملاحة بصلة، سجلها صاحبه فى رحلاته، ليرجع إليها وقت الحاجة كشعائر غسل الميت والصلاة عليه، وتاريخ دخول الإنكليز البصرة وخروجهم من عبادان، وحوادث شهدها فى رحلاته، وصورة رسالة من السلطان عبد الحميد إلى شريف مكة، ورد هذا عليها، ومجموعة من القصائد، وغيرها.

كما أنه لم يجمع دفعة واحدة في سنة أو سنتين، وإنما جمع ـ كما يتضح من الأمثلة التالية ـ في فترات متقطعة، وكتبت أجزاؤه في تواريخ متباعدة، طوال حياته البحرية:

الموضوع	تاريخ كتابته
جداول المنازل بحسب النيروز	١٣٥٢ هـ (١٩٣٣ م)
جداول الميل بحساب الأشهر الشمسية	١٣٥٥ هـ (١٩٣٦م)
إشارات الباخرة في سيرها بشط البصرة وأمامها مركب شراعي	١٣٥٧ هـ (١٩٣٨ م)
معرفة القبلة في كل بلد	١٣٥٨ هـ (١٩٣٩ م)
طريقة عمل طول من الساعة	١٣٥٨ هـ (١٩٣٩ م)
قاعدة استخراج المساج والعرض والطول من دون باطلي	١٣٥٩ هـ (١٩٤٠ م)
جداول العرض والطول للبلدان البحرية	من سنة ١٣٥٩ هـ إلى ١٣٦٠ هـ (١٩٤٠ / ١٩٤١ م)
نصائح بخصوص الشرع والمركب	١٣٦٠ هـ (١٩٤١م)
مسائل في الضرب والقسمة	١٣٦٠ هـ (١٩٤١ م)
قصيدة لعبد الرحيم البرعي	١٣٦٠ هـ (١٩٤١ م)
قصيدة من حفظ جاسم بن نصر الله	١٣٦٠ هـ (١٩٤١ م)
قصيدة باللغة الفارسية	١٣٦٠ هـ (١٩٤١ م)
[تركيب الساعة على غروب الشمس إذا أردت أن تتحول من جهة إلى جهة]	١٣٦٠ هـ (١٩٤٣ م)

ويتبين من هذه الأمثلة أن منصور قد أضاف إلى هذا الكتاب بعد أن «دخل في ملكه» ـ كما قال ـ في سنة ١٣٥٨ هـ (١٩٣٩ م)، جداول العرض والطول، في سنة ١٣٥٩ و١٣٦٠ هـ، أو أنه استبدل بها ما كان موجودا منها من قبل في الكتاب، خاصة وأنها نقلت من (النوالي) الجديدة الطبع التي نقل عنها القطامي قبله. إذ أن جداول العرض والطول للبلدان البحرية أهم جزء في الدليل البحري، لذلك من المستبعد أن يكون «كتاب القواعد والميل، والنتيجة، وعلم البحر» بدون جداول الطول والعرض قبل هذا التاريخ، وأن منصور كتب هذه الجداول بعد أن «دخل الكتاب في ملكه».

وفيما عدا جداول الميل، والمنازل، وما يتخلله من الحشو الذي أشرنا إليه، فإنه لا يختلف عن كتاب القطامي فيما يحتويه من القواعد وجداول العرض والطول وغيرها من الأسس الملاحية عند المتأخرين. ولا نعلم إن كان منصور قد نقلها حرفيا عن كتاب القطامي، الذي سبق كتابه بأكثر من عشرين سنة، أم أنه نقلها عن المصادر التي نقل عنها القطامي.

وكما يمتاز كتاب القطامي بكثرة المجاري والتوسع في وصفها ووصف معالمها والسير فيها، يمتاز كتاب منصور بكثرة الرسوم الجيدة للمراسي والأخوار والجبال وعلامات المناخ، ولا يشاركه في هذه الميزة ـ حسب علمي ـ أي رحماني من قبل (انظر العلامات البحرية).

إلا أن ناسخه ـ كما يبدو ـ أعجمي اللسان. ففيه كثير من الألفاظ المصحفة والأخطاء الإملائية مثل: فركت (فرقد) كصران (قصران) تبقا (تبغى) عكب (عقب) معهو (معه) هذا بالإضافة إلى ما فيه من الشعر باللغة الفارسية. إلا أن الأخطاء اللغوية والإملائية صفة شائعة في جميع كتب الإرشادات الملاحية، القديم منها والحديث.

وليس هناك ما يثبت أن الناسخ هو منصور نفسه، على الرغم من وجود اسمه في أسفل بعض صور الرسائل وبعض التقارير في الكتاب. إذ نلاحظ على كثير من الصفحات بما فيها بعض صفحات الرسوم توقيعا لشخص اسمه أحمد عبد الله. فإذا كان منصور هو الذي نسخ الكتاب ورسم ما فيه من الصور فلماذا وقع أحمد عبد الله هذا بعض صفحاته. ثم إن منصور كغيره من رجال البحر، وكما جرت العادة عندهم، قد التحق، منذ صباه، بسلك العمل البحري، ولم يتركه إلا بعد أن أقعده المشيب. فمتى تعلم الرسم وخط الرقعة الجميل الذي كتب به بعض صفحات الكتاب؟ يقول منصور بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين. وكانت أول أسفاري مع الأخ الحاج علي بن الوالد الحاج إبراهيم خليل في سنة ألف وثلثمائة وثلاث عشرة من هجرة سيد المرسلين، في البغلة الكويتية المسماة (سلامتي)، لأجل تعلوم علم البجر. وقد أخذت درك التعلوم في سنة ألف وثلثمائة وأربع وعشرين من هجرة سيد المرسلين. وهذه المدة (كنت) معلما، ولكن

مع الأخ الحاج علي، في خدمة الوالد إبراهيم خليل، غفر الله له ولوالديه ...».

فمنصور مكث حوالي إحدى عشرة سنة (١٣١٣ ـ ١٣٢٤ هـ) يتعلم فن الملاحة، بالممارسة، تحت إشراف شقيقه علي بن إبراهيم، وفي سنة ١٣٢٤ هـ تولى تحت إشرافه مسئولية قيادة أول سفينة. وهذا معنى قوله: «وقد أخذت درك التعلوم». فالدرك في اصطلاح البحارة، مسئولية قيادة السفينة، وصاحب الدرك، هو من يتولى قيادة السفينة، وفي هذه الفترة كان معلما مع أخيه الحاج علي بن إبراهيم.

والمعلم، عند المتأخرين، هو دون الربان مرتبة، أما عند المتقدمين فعندهم بعكس ذلك، أي أن المعلم هو أعلى من الربان مرتبة، ويسمى عندهم أيضا، الأستاذ والرئيس. قال ابن ماجد: «بل إن الأستاذ، إذا اختلفت الأسماء في قياس، أو اختلفت القياسات دبرها بعقله» وقال أيضا عن معالمة بلاد الصوليان، بالطرف الجنوبي الشرقي من الهند. «والحكم أن أهل الصوليان أقرب لذلك البر من جميع الناس، وقد هدينا منهم ومن رؤسائهم». والمعلم عند المتقدمين هو من يتولى قيادة السفن في عرض المحيط، وأعالي البحار، والربان هو الذي يتولى قيادة السفن على الخطوط البحرية، المسايرة للسواحل. قال ابن ماجد. «ومن (جازان) إلى حدود (اللحية) كلها (يعني الطريق) في قطب سهيل ومغيب السلبار. فذاك درك الربابين ما هو درك المعالمة».

ولم يفارق منصور البحر، في نظري، إلا بعد سنة ١٣٦٢هـ، إذ لا يوجد تاريخ مسجل بعد هذه السنة في الكتاب. وتوجد نسخة من هذا الكتاب في مكتبة الأستاذ خالد محمد سالم بالكويت (علوم العرب البحرية / ٢٧ ـ ٣٧).

ويختتم الأستاذ حسن صالح شهاب كتابه بالفصل الحادي عشر يعدد فيه النصائح والوصايا التي وردت في كتب الإشارات الملاحية (الرحمانيات) وننقله لك فيما يلي:

لا تخلو كتب الإرشادات الملاحية من الوصايا والنصائح للربابنة الناشئين. وهي وصايا تناقلها البحارة جيلا بعد جيل، منذ بداية رحلاتهم البحرية، لم تختلف في عصر من العصور. وهذا أمر طبيعي، فالبحر هو البحر، والسفينة هي السفينة، رغم اختلاف طرزها وأشكالها، والظروف المناخية هي نفس الظروف لم تتغير كثيرا.

هذه الوصايا ينسبها بعض البحارة إلى شيخ علم البحر أحمد بن ماجد لشهرته عندهم. ومع أنه لم يصل إلينا وأحد من الرحمانيات القديمة التي سبقت أيام ابن ماجد، مثل رهماني الليوث الثلاثة، السالف ذكرهم، إلا أنه لا يعقل أن يكون ابن ماجد هو أول من أنشأها، فمخاطر البحر موجودة، قبل أن يوجد ابن ماجد، ومتى ما وجدت المخاطر وجدت الوصايا والنصائح لتجنبها.

لكن البحارة ظلوا بعد ابن ماجد والمهري يتناقلون هذه النصائح بلهجاتهم الدارجة ومصطلحاتهم التي يفهمونها، حتى أدخلوا فيها من التغيير والتحريف ما يتناسب مع أساليبهم الملاحية الجديدة التي أخذوها عن بحارة أوروبة، وبقوا، مع ذلك، ينسبونها إلى ابن ماجد، الذي لم يعرف شيئا من هذه الأساليب.

وستتعرف هنا على أوجه الاختلاف والاتفاق بين نصائح ابن ماجد الحقيقية، وبين ما نسب إليه منها في بعض الرحمانيات المتأخرين.

قالت المؤلفة: لاحظ فيها غرابة الألفاظ واستخدام العامية والنطق الأعجمي نحو «مسكت بدلا من «مسقط» ا هـ

١ ـ ابن ماجد.

السكوت عن النتخة:

«واعلم أيها الطالب أن عند النتخة (النتخة: كشف البر أو غيره والدخول في المرسى) يكثر الكلام، فما عليك منه واعتمد على قياسك، وارجع إلى ما في كتابي هذا. فإن حكم لك المجرى والقياس والوصف والسياسة والفراسة فقل ما عندك، ولا تعجل في النطق والكلام.

وإن نقص من السياسة والفراسة، والمجرى والقياس، أحد منهم، فاحبس عنان اللسان، حتى تستوى نهاية المعرفة، وتحقق البر مليحا، وإن كان لم يعترف البر إلا من البر فاقربه. وما اختلفت الظنون على شيء إلا وكشفته، فإن جميع من ركب البحر ما لهم صبر عن المماراة، وكثرة الكلام

عند النتخات. وربما في سكوتك يتفقون على معرفة، فيزول خطؤك. وإن حكم لك القياس والمجرى والفراسة والسياسة، وكنت معاودا، فقل لهم بجميع الأماكن والنتخات. فإن السكوت عند النتخات أحسن، وهذا ما يكون إلا إذا كنت في ضرورة واختلف عندك الوصف أو المجرى أو القياس أو شككت في بعض الإشارات، فذلك الحين السكوت أولى من الكلام، لأن كلام غيرك لا يلتفت إليه الناس، وبكلامك يلتفت إليه الناس، لو تكلمت بكلمة واحدة لزمت بها، دون جميع الناس لأنك أعلى منهم مرتبة. كقول الشاعر:

العيب في الجاهل المغمور مغمور

وعيب ذي الشرف المشهور مشهور

وقال الطغرائي:

ويا خبيرا على الأسرار مطلعا

أصمت ففي الصمت منجاة من الزلل

فكن عند النتخات رزين العقل، فإن أكثر الخطأ في كثرة المنطق، خصوصا في هذه الصنعة، وخطؤها في المنطق أكثر من خطئها في الفعل.. وقد صنفنا جميع مناتخ بحر الهند، لأنها أعم نفعا وأكثر استعمالا مع أهل هذه الصنعة».

«فينبغي للإنسان في مثل قياسات النتخات، ومثل ورود الماء والبرور بالليل عدم الشدة والإفشاء بالكلام، في جميع أحواله إلا بعد التجريب والتكرار.

«والحذر كل الحذر من النتخات وضيق المواسم عليها واعرف لكل نتخة موسمها».

(فينبغي إذا أخذ الإنسان من شخص علما أو من تصانيفه فعليه أن يشكره. ويدعو له في حياته وبعد مماته» .

السفينة:

«تأمل السفينة وهي فوق الأرض واكتب جميع خللها، وقليل في زماننا من يفعل ذلك من الناس».

«وتأمل جميع آلات السفينة خصوصا في السكان في كل حين وساعة».

«ولا تر خللا في السفينة وتهمله إلى وقت آخر، إلا عند ضرورة أشد مما أنت فيه».

«ويكمل جميع آلات السفينة. وينظر أفي أحصان السفينة (تحصينات ضد الموج وغيره) وآلاتها ورجالها وحبالها وعددها، ولا يشحنها إلا العادة. ولا يطلع في مركب لا يطاع فيه. ولا يطلع في مركب بغير اعتداد، ولا يسافر في ضيق الموسم. ويحترز عن الأخطاء في مثل عدة وحبال ورجال وغيره من آلات السفينة».

«واعلم وفقك الله، إذا ركبت فيها، فانصب عودا وفيه خرقة كتان أو حرير أو قطن، لتعرف به مضرب الريح من أي خن. وجلس الحقة في مكانها (الحقة: بيت الإبرة البوصلة) وتفقّد، كل التفقد، أول يوم في نصب الحقة. لأن شيئا من المراكب يكون في نجارته خلل فيعديك عن مجراك. فاستدرك الأمر بأوله. وتأمل الجاه بالليل وحطه في مكان يوافق المكان الذي حكمت عليه بالحقة في النهار، حتى لا يكون بالنهار مجرى، وبالليل مجرى، ويطول الطريق».

«ولا تركب سفينة الدلالة والهداية وأنت فيه غير مطاع، ولا تأخذ دركها على نفسك، درك الدلالة، فلا تكون إلا مطاعا، وهذب الراي، فإن ركوب الإنسان عند من لا يسير مسيره صعب في بر أو بحر».

«والحذر كل الحذر. من صاحب السكان. لا تغفل عنه. فإنه أكبر أعدائك، فلا تدري عند النتخة من غريمك من أهل السكان. وما صنفت هذا الكتاب إلا بعد أن مضت لي خمسون سنة، ما تركت فيها صاحب السكان وحده، إلا أن أكون على رأسه، أو من يقوم مقامي».

«وعندما تريد ترقد لا تخل المسكن وحده، الحذر كل الحذر، تخلي المسكن وحده وحارب النوم الحرب الكلي خصوصا بالليل».

«وجود الموسم واختصر الشحنة، واحسب حساب الحازمين العارفين بالخير والشر».

«والحذر، كل الحذر، إذا استشارك عدوك في السفينة، فإنه لم يستشرك إلا عند فساد الأمر، مقصوده يشركك في الشر

والتعب والامتحان. والمعلم الكلمة عليه سابقة فهذب الرأي، واصمت أو أجب جوابا لا يضرك في العواقب ولا يلزمونك به» «وينبغي أنك إذا ركبت البحر يكون؟ تلزم الطهارة والقراءة والدعاء. فإنك في السفينة ضيف من ضيوف الباريء عز وجل».

صفات المعلم:

«وينبغي للمعلم أن يعرف الصبر من التواني، ويفرق بين العجلة والحركة ويكون عارفا عالما بالأشياء، عزاما فتاكا، لين الكلام في قوله، عدلا تقيا، لا يظلم أحدا لأحد، مقيما على طاعة الله، متقيا الله حق اتقاته تعالى. لا يغصب التجار على حقوق إلا على شيء وقع عليه القول أو جرت به العادة بين الناس. والحقيقة يكون كثير الاحتمال عالي الهمة صبارا مقبولا بين الناس. لا يسعى فيما لا يصلح له، أديبا لبيبا حسن الخلق طيب الكلام وإلا فليس هو معلما بالقاعدة».

«وكن شجاعا حازما ذا بأس، قليل الغفلة، كثير الهمة، كثير الصبر والاحتمال في كل شيء، تقيا نقيا، لا تظلم أحدا لأحد».

« وتفقد جميع الركاب والعسكر، وتأمل نهوضهم لتكون عالما بها عند الشدة، واعمل خلاصك، واسمع أقوالهم وخذ مليحها، واترك قبيحها، وكن حازما قويا في كلامك وأقوالك وأفعالك، لين الطبيعة، تصحب من لا يطيعك فيما يعنيك، فلا تجد لك في الشدائد والمصائب شريكا».

«وتأمل لحسن الثناء والعاقبة الحسنة في المستقبل، ولا يغمك التعب الذي أنت فيه فإن التعب منسي والسفر عمره قصير، لا يدوم شيء أبدا»

«ولا تنم إلا بقدر ما يدفع عنك السِّنة، والسهر ما يدوم» «وحارب النوم الحرب؟ الكلي خصوصا» «فإن قصرت في شيء من ذلك فلا تلومن إلا نفسك» «فإن المعرفة في الإنسان والمضيق مثل السلاح في الحرب» «وينبغي أن لا يتكبر فيه الإنسان ولا يعظم نفسه كان قال مصنف الكتاب في الحاوية شعرا:

وينبغي البعد عن الخيلاء

عند كمال العلم والنهاء

٢ ـ ابن خميس وابن ماطر

الصمت عند التتخة (ما معناه):

ثالثا: الحذر من كثرة الجدال والمجادلة في التتخة حيث من المعتاد أن يكثر الكلام عند التتخات. والبرور تتشابه، فلا تعجل بالكلام، حيث إذا جاءت التتخة على غير ما تكلمت به تصير مكسور القلب والخاطر، وكثرة الكلام تقلل من قدرك. فعليك يا أخي بالصمت، ولا تبح بالسر، فاحفظ لسانك. لأن المعلم إذا أخطأ فإن خطأه كبير، فيسقط في أعين الناس ويقل مقداره، وذلك كله بسبب العجلة. وأما غيره إذا أخطأ فزلته مغفورة ويصير حكمه حكم الجاهل، لأن ليس عليه درك ولا يحمل هما. وهذا مجرب لا شك فيه. فكم من سفينة وقع وجرى فيها مثل ذلك.

السفينة:

سنذكر ما نطق به علماء البحر من النصائح لأخوانهم المسلمين ممن ركب البحر وحمل الدرك وصار معلما.

اعلم يا أخي جزاك الله خيرا: الحذر كل الحذ أن تكلف السفينة فوق طاقتها. وتشدد عليها في الأرياح. لأن ذلك ليس من العقل في شيء وآخره التلف لا شك في ذلك فهو مجرب.

وهذه نصائح لكافة أهل السفن وكل من ركب البحر، خاصة المعلم لأنه صاحب الدرك، فيجب عليه. أولا: أن يتأمل الديرة [البوصلة] في الفانوس، ويراقبها حتى يضمن عدم انحرافها. ثانيا: أن يقلل من النوم ويكثر من السهر، ويحتم عليه الانتباه وكذلك لا يغفل عن السكوني [مدير الدفة] حيث إن أكبر أعداء السكوني النجوم [الأخنان]، فيغلط فيها دون شك لأن بعضها يشبه بعضا. وإن عزم المعلم على النوم، قدر ساعة لا يترك السكوني وحده، بل يترك عنده جلساء حتى يكن مطمئن القلب. لأنه إذا حمل الدرك [مسئولية السفينة] ولم ينم يصير عقله محروما من الراحة، فيعجز عن التفكير. فالعقل رأس كل الأعضاء، والبحر سلطانه عظيم، إن لم تستعن عليه بجيش هزمك. والجيش هو العقل، وسلاح الجيش جلوس السكوني، مثل العقل وأعظم. وبالله التوفيق.

صفات المعلم :

على الإنسان أن يكون كثير الصبر، خصوصا من دخل فى هذه الصنعة، فعليه بالصبر، وأن يتمسك بالحذر الذى نصح به علماء البحر المجربون، من أول الأمر إلى آخره. ومن دخل فى هذه الصنعة أن يكون كثير الخوف من الله تعالى، ويلزم طاعته ولا يشتغل عن عبادة ربه، ويكون أيضا كثير الطهارة، لأن العلماء رحمهم الله تعالى ساروا على هذه الصفة ونصحوا بها الذين بعدهم.

٢ ـ القطامى

«الأول : نذكر نبذة مما نطق به علماء البحر، ونصح به بعضهم البعض، وحذروا أخوانهم المسلمين، ممن ركب البحر، وأدرك رتبة المعلم، وتقلد هذا الدرك. الأول: الحذر كل الحذر من التكليف والشدة على السفينة فى مصافقة الأرياح القوية، لأن التكليف ما هو من العقل. آخره يقع التلف لا شك فيه.

وهذه نصيحة لأهل السفن كافة، وللمعلم خاصة، لأنه صاحب الدرك والاحتمال، وإذا أخطأ زلته كبيرة، فينبغى عليه أن لا يغفل.

أولا : أن يتأمل الديرة عند سفره عن الانحراف والغير.

ثانيا : يقلل النوم ويكثر الانتباه، محتم عليه.

ثالثا : لا يغفل عن السكونى لأنه أكبر أعدائه، بالغلط فى النجوم لأنها تشبه بعضها البعض. فإذا أراد المعلم كسر النعاس لا يخلى السكونى. [وحده بل يخلى عنده جلساء] حتى يطمئن قلبه من الهم والدرك. وإذا احتمل المعلم الدرك فى نوم ويقظة صار العقل محروما من الراحة، والذهن مضطرب [مضطربا] فلذلك لا يتيسر له فكر ولا هندسة والعقل رأس كل شيء من الأعضاء. وأما البحر فهو سلطان أكبر الأمراء إن لم تستعن عليه بجيش وسلاح صرت منهزما، نعم أخى ! أما الجيش فهو العقل وأما السلاح فهو جلوس السكونى.

رابعا : أخى الحذر كل الحذر من كثرة الكلام والمجاحدة فى وقت النتخة سبب كثرة الكلام عند نتوخ البر يزداد بين الواش (الواش: الجواش، قلبت الجيم ياء ثم خففت فى النطق، ويقصد به التجار ركاب السفينة يسافرون بتجاراتهم هنا وهناك) خصوصا البحارة والركاب. فينبغى ذلك الوقت على المعلم أن يكون ثابت الجأش، قوى القلب بصيرا فى الأمور، عالما أن البرور يشبه بعضها بعضا. فلا تعجل فى الكلام، كن صموتا. فكثير من يبطل عليه الكلام (لا يصح كلامه) فأوصيك بالصمت، ولا تبح سرك لأحد. سر على حسابك، والزم نفسك (واضبط نفسك) واحفظ لسانك. لأن المعلم إذا أخطأ فزلته كبيرة ويسقط بين الناس ... مكسور القلب والخاطر، من عجلته على نفسه. وأما غيره إذا اختلف هزره (كثر كلامه) فزلته مغفورة. حكمه حكم الجاهل لا عليه درك ولا احتمال، فيصير سالى الهم (خالى الهم) والبال. فينبغى على الإنسان أن يكون كثير الصبر والطهارة، لمن دخل فى هذا العلم، لأن العلماء رحمهم الله تعالى كانوا على هذا الصفة، ونصحوا بها وصارت سنة مستحبة، لانتفاع الناس إلى طرق المسالك الحلالية (الحلال: الصواب).

فمن كان طالبا لهذا العلم لا يترك المطالعة فى تصانيف هذا الكتاب النفيس، ومن تركه فقد ضيع على نفسه. لأن لا بد أن ترميه اليالى والأيام، ويحتاج إليه ويلوذ به، ويأخذه ويهتدى به، إن كان عدوا أو صديقا. ألم تر الإنسان إذا صنع سيفا قاطعا، أو كحائك حاك ثوبا، لا يوجد فى تلك البلد مثله، ثم احتاج فباع الثوب ليزيد بثمنه (ليتفع بثمنه) فيشتريه منه عدوه فيصير هو بائعه وساتر عدوه. والواجب أن الإنسان يطلب كل شيء حسن. ولو كان شريف النفس ولم يطلب ذلك، فقد ضيع ما عليه، عمدا وتهاونا به أيضا. ومن أخذ تصانيف علم من شخص ينبغى أن يدعو له فى حياته وبعد مماته بالخير. فنسألك اللهم يا ذا الجلال والإكرام أن تغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين.

٤ ـ منصور الخارجى.

«أقوال الشيخ أحمد بن مايد شيخ علم البحر» (أحمد بن

مـاجـد: تقلب الجيم يـاء في لهجـة بحـارة الخليج والجـزء الشرقي من ساحل بلاد العرب الجنوبي).

«بسم الله الرحمن الرحيم. فهذا مختصر في العلم البحر، من كـلام شَيخ الأولى، عـارف البلـدان والمـوسـوم، معلم البحرين والبرين، المعلم الشيخ أحمد بن مايد بن محمد بن عمُـر بن يـوسـف بـن فضل بن حسن بن حسيـن بن دويك السعدى، ابن أبى بركات النقدى، ساكن قل فار (جلفار إلى جهة المطلع من رأس الخيمـة، موطن ابن مـاجد) وهى طلع من رأس الخيمة. غفر الله لنا وله والمسلمين أجمعين. واصل [وصلى] الله على سيدنا محمد وآله أجمعين.

اعلم رحمك الله أيها المعلم إذا قلت فى شيء درك (درك : مسئوليـة قيادة السفينـة) فعليك رحمة البـالغة ، والحـذاقة واعيـة، ولسيـاس الكلمـة. والحجـران النـوم الـذى لا يفيـد (والمسايسـة فى الكلام، وهجـران النوم) وعليك الحـذر من السكـونى، فى كل وقت لو كـان صاحب فإنـه فهو أكبـر من أعدائك. إياك ثم إياك عن الغفلة. وأيضا مباذلة القياس قبل الـوقت الـزوال (قبل وقت الـزوال) بـربع ساعـة المـذكـورة، بموجب ما شرحوه وقرروه. والله أعلم بالصواب».

وصايا فى الشراع والمركب:

«اعلم يكون النوخـذة حاضر الفكر، منتبهـا لعلائم البحر وممشى المركب، وبعـد المسافـة، واختلاف جـوش الشراع والمايات. (الأمواج) . ولا تغفل عن أهل السكان ، ولا تتوانى فى البُلد (البُلـد : بضم الباء: مسبار الأعماق) خصـوصا إذا كـان وقت الشتـاء، والجـو بـاردا. والإنسان يقـوم لـلأسفـار متكاسل حيثما عليه حمل الـدرك، فينبغى على النوخذة سهر الليل والحـرص على السناد (لـوح إسكان السـفينـة) والبُلد، وأن يحسب ساعات ممشاه مع المسافة التى بينه وبين المكان المقصود بالتقريب والباطلى أو السكروب (مقياس السرعة) حيث يعرف مساج المـركب فى السـاعـة كم ميل مشى (كم قطع من الأميال فى السـاعـة). وإن كان النوخذة عـاميا تكون معرفته فى الحـواس والتقريب (بالتقريب) ومعـرفة البحر فى البلد (بمسبار الأعماق)

وإيـاك يا أخى والكلف على السفينـة، اعلم بأن الكلف عقباه التلف والعياذ بالله، ولا يخفى على كل بصير عاقل بأن المركـب يكون فيـه أربعة إلى خمسـة أشرع. فليفكـر الإنسان لأى شـيء هذه الشرع جعلت فى المركب. وذلك لأسباب قوة الأرياح واختـلاف الأهويـة، فيكون كل هـواء له شـراع معلوم بحسب طاقة المـركب والأنفس من بحارة وركاب. ولا يخفى على كل عـاقل قـوة الأريـاح وأمـواج البحـار إذا اضطـربت وهـاجت تخل بـالمراكب الحـديـد البخـارية (تفسيـر سيـر المراكب البخـارية) فكيف يكون حال المـركب الشراعى أو السفينـة ذلك الـوقت الصعب. مع ذلك ينبغى مـن الـرئيس أعنى القبطـان أو النـوخـذة أن يـلاحظ الـوقت ويعلم أن كل الذى فى السفينـة طوع أوامـره، ولا أحد مسئول سـواه. فلازم عليه الرفق بالبحرية ثم بالسفينة وما حوت من الأموال وغيرها. ويترك عنه الاستوهى (الاستهانة) بصغار الأمور دون الكبار.

ويجتنب الكبرياء ولا يحمل نفسـه ما لا تطيق من الهموم والمشـاق، وهـو فى غنى عن ذلك ، إذا كـان مـرتديا بـرداء العدالـة، ومتوسطا فى حـركاته فى الأمـور، ولا يكن عجولا، فيحق له هنالك إذا قام بهذه الوصية أن يسمى رئيسا.

وأيضـا لا يخفى علـى كل عـاقل بأن الغلط يقـع غـالب الأحيـان فى البلد، أو فى المجـرى أو فى تفاوت السنـاد فى صلب السكان. فبهـذه الأسباب المـذكورة سيكـون صاحب الدرك فى وجل وخاطره يشك بأن طريقه ليس عدلا (مضبوطا) فينبغى لـه ذلك الوقت أن يقطـع الشك باليقين، ويجـزم بأن مسيره فـى خطر، فالأولـى أن يقصر على السفينـة لئلا يـدركه التشابه قبل الصبح، وإذا أصبح على خير يسير حيثما يشاء. وإن كـان البحـر فى ذلك رقا (جـزرا) يطـرح أولا عن الجـوكم والصبح يعمل أسبـاب المسيـر. كـذلك إذا أقبل على بنـدر ضيق المـرسى فينبغى أن يطـرح بـالشراع الكبيـر... ويخلى الباوره زاهبة (الأنجر جاهـزة) والبلد مدره (مدلى) وإذا وصل بحـول الله المحل المقصود يطـرح حيثمـا يشاء. مع هـذا ألا يكون يخجل من أحد من الذين فى المركب. ربما أن يوسوس له الشيطان ويظن أن البحـرية أو الركاب يعيبـونه بذلك. نعم نعم ليس فى ذلك معابـة إنما العيب الذى يسير بغيـر... وهو

حامل درك السفينة وما حوت من الأرواح والأموال، وهو مسئول عن كل شيء. اعمل يا أخي بهذه الوصية، والله الموفق إذا عملت بهذه الوصية التي ذكرنا في كتاب طالب من الله الجليل منصور ابن الحاج إبراهيم خليل غفر الله ولوالديه آمين.

٥ ـ سليمان المهري.

محذورات

الحذر أولا من ثلاثة الأمور. الأول: تأخير الموسم وتفويته، خصوصا من الهند، لأن تأخيره يستدعي التغليق. الثاني: تغليق المركب بالشحنة، وهي الشحنة الجائرة. الثالث: جمة المركب، وهو المركب المبحر (الذي مضى عليه زمن طويل في البحر) فمن دخل البحر، ومعه أحد هؤلاء الثلاثة، فلا يلومن إلا نفسه. فإن سافر ومعه أحد هؤلاء الثلاثة وسلم وأولج، فكلاهما فكأن ما سلم وأولج (ودخل المرسى) لكن القضاء والقدر جاء على الخلاف. فإذا قدر على العبد شيء، فلا مهرب للعبد منه.

والحذر أيضا من المنادخ الفاسدة، منها ندخة سهيلي جنوبي سقطرة، في آخر الموسم في آخر أرياح الصبا. وهو مائة وستون وما فوقها. ومنها ندخة بطن بنه. في مائة النيروز إلى مائة وثلاثين. وكذلك بطن هالوله وهي الغبة الجنوبية عن حافوني. ومنها ندخة فرتك في مائة النيروز وما بعدها، وأنت يماني أو حجازي أو زيلعي. فإن المد (التيار) يكون عليه هنديا خصوصا في حاية الكوس. ومنها أن تسقط من رأس الحد إلى الجنوب من أول النيروز إلى سبعين النيروز خصوصا في المركب الكبير، وأنت تريد مسكت (مسقط) أو هرموز. ومنها أن تفك بر العرب في أرياح الكوس. فلا بد تندخ بر العرب كمصيرة (مصيرة: جزيرة جنوب غربي رأس الحد بعمان) وأقله رأس السارق، ورأس بيش والحد. فالحذر أن تفوت رأس الحد، فيفوتك جميع بر العرب. ومنها ندخة فورميان وما قاربها في مائة وتسعين النيروز، بل تكون ندختك مدور وكولي نار (جزيرة بجوار ساحل الهند الغربي). ومنها ندخة جامس فله في الصدر وأنت ملعقي (ملعقة: الاسم العربي لملقة «مليزيا») خوفا من المد تحت الجنوب، خصوصا مع الشوار، فيطلع عليك بر جزيرة شمطرة (سمطرة)

ومنها الغفلة عن قرب المنادخ في جميع البرور خوفا من الهجوم (الوقوع على البر).

تنبيه في تحذير صاحب الدرك وهو المعلم: وآفة صاحب الدرك كثرة النوم والغفلة، خصوصا بالليل، والحذر كل الحذر من تجمير القلع (رفع الشراع إلى الجامور: رأس الدقل) مع الغيوم والأمطار، ومع الأرياح العواصف، وهو يتغافل أو يتجاسر، فلا يلومن إلا نفسه. والحذر كل الحذر من طول نسعة الدستور (نسعة: حبل، الدستور: مربط الشراع في المقدمة) مع ضعف السكان بالليل، خصوصا مع الأرياح المختلفة والأمطار. والحذر كل الحذر من هجوم ريح البر إذا كنت تجاريه. وبالليل أكد واحذر كل الحذر أيضا من تشاعف الأرياح (تضاربها، أي تهب من أكثر من جهة) عند دخول الرؤوس. فإن الأرياح تتضارب فيها. والحذر كل الحذر على الدقل بريح العرض وهو غامز (غامز: سريع) والقلع بالجامور، أو بحملة كبيرة خصوصا مع رخي النوامير والشرت (حبال الدقل) والحذر كل الحذر من الدقل على المركب عند تغير السكان، والمركب بالعرض مع الطوفان، فإنه يغير المركب، فقطعُه أولى من إبقائه إلا أن تكون الموجة هينة. وينبغي للمعلم أن يتفقد السكان، كل يوم، وكذلك آلات المركب. والحذر كل الحذر على السكان من الاعتراضة عند كبر الموجة.

وكم من محذور غير هذه الأشياء، لأن البحر خصم قاهر، فينبغي الحذر منه في كل وقت وحين. وإنما ذكرت مهماته سهبا تنبيها للعارف وتعريفا للجاهل. وأما الخبير الممارس فهو حذر. وبعد هذا كله لا حذر من قدر الله سبحانه وتعالى فنسأل الله أن يلطف بنا والمسلمين أجمعين، وأن ينجينا من الأهوال إنه هو السميع المجيب.

(علوم العرب البحرية من ابن ماجد إلى القطامي ـ حسن صالح شهاب/ ٩ ـ ١٢، ٢٧ ـ ٣٧، ٣١٥ ـ ٣٢٤).

* **الرحمانية:**

الطريقة الرحمانية طريقة من الطرق الصوفية بالجزائر، نسبت إلى محمد بن عبد الرحمن الكَشتلي الجُرجُري الأزهري أبي قَبْرَيْن المتوفى عام (١٢٠٨ هـ/ ١٧٩٣ ـ ١٧٩٤ م) وهي

فرع من الطريقة الخلوتية ويقال إنها كانت تعرف فى وقت من الأوقات باسم البكرية نسبة إلى مصطفى البكرى الشامى وهى تعرف فى نقطة من أعمال تونس وغيرها من الأماكن الأخرى باسم العزوزية نسبة إلى مصطفى محمد بن عزوز.

كانت أسرته أى (محمد بن عبد الرحمن) من قبيلة آيت إسماعيل من حلف كَشلة فى قبائل جرجرة، درس فى مسقط رأسه ثم فى الجزائر وبعد ذلك حج إلى مكة عام (١١٥٢ هـ ـ ١٧٣٩ ـ ١٧٤٠ م) وفى عودته جاور فترة من الزمن بالأزهر فى القاهرة حيث أدخله محمد بن سالم الحفنوى المتوفى عام (١١٧١ هـ) فى الطريقة الخلوتية وأمره أن يعمل على نشر هذه الطريقة فى الهند والسودان وعاد إلى الجزائر بعد أن غاب عنها ثلاثين عاما وبدأ فى الوعظ والإرشاد فى القرية التى نشأ فيها حيث أنشأ الزاوية وظل يدعو إلى الله إلى أن توفى فيها تاركا على بن عيسى المغربى خليفة له.

ويقال إن الترك سرقوا جثته ودفنوها باحتفال مهيب فى الحامة وابتنوا فوقها قبة ومسجدا، على أن آل إسماعيل (آيت إسماعيل) يرون أن الجثة لم تفارق قبرها الأصلى ومن ثم فقد ذهبوا إلى أنها أزدوجت بفضل كرامة من كراماته ولذلك لقب بـ «أبى قبرين».

ومن أذكار هذه الطريقة سبعة أوراد:

١ ـ (لا إله إلا الله) يرددها ما بين ١٢ ألف و ٧٠ ألف مرة فى يوم وليلة.

٢ ـ (الله) ثلاث مرات. ٣ ـ (هو) ثلاث مرات.

٤ ـ (حق) ثلاث مرات. ٥ ـ (حى) ثلاث مرات.

٦ ـ (قيوم) ثلاث مرات ٧ ـ (قهار) ثلاث مرات.

ووقتها من عصر يوم الخميس إلى عصر الجمعة ومن السور والآيات التى يكثرون ترديدها آية الكرسى وسورة البقرة وسورة الناس والفلق والإخلاص وأهم مؤلفات هذه الطريقة رسالة عنوانها « الرحمانية» لمحمد بن بخترزى وعليها شرح لولده مصطفى وهناك كتاب آخر يذكره أهل هذه الطريقة هو «الروض الباسم فى مناقب الشيخ محمد بن القاسم».

(تاريخ الطرق الصوفية ـ يونس الشيخ إبراهيم السامرائى / ٥١، ٥٢).

*** رحمت:**

قال الأزهرى: التاء فى قوله تعالى: ﴿ إن رحمت الله قريب من المحسنين﴾ [الأعراف: ٥٦] أصلها هاء وإن كتبت تاء

(لسان العرب لابن منظور ١٨ / ١٦١٢).

انظر مادة «تاء التأنيث وهاؤه فى رسم المصحف فى م ٨ / ٢٩٦.

*** الرَّحْمتى (١١٣٥-١٢٠٥هـ / ١٧٢٢-١٧٩١م):**

مصطفى بن محمد بن رحمة الله بن عبد المحسن الأيوبى الأنصارى، أبو البركات الرحمتى: فقيه دمشقى، من علماء الحنفية. هاجر إلى المدينة سنة ١١٨٧ هـ. ومرض فى أواخر أيامه فذهب إلى الطائف مستشفيا، ونزل للحج، فمات فى جهة «السيل» ودفن بمكة. له كتب، منها «حاشية على مختصر شرح التنوير للعلائى» فقه، و «حاشية على المنح» لعلها المنح السنية فى فرائض الحنفية؟، و «شرح الطريق السالك على زبدة المناسك» ليوسف المدنى. قال الكمال الغزى: واختصر« شرح الشهاب الخفاجى على الشفا» اختصارا حسنا. وله عدة رسائل وأجوبة على أسئلة كانت ترفع إليه، نظما ونثرا (الأعلام ٧/ ٢٤١).

له ترجمة فى: حلية البشر ٣/ ١٥٣٦، وروض البشر / ٢٤٢ ، ومنتخبات التواريخ لدمشق ٢ / ٦٧٧ ، وهدية العارفين ٢ / ٤٥٤ (عرف البشام/ ١٣٦).



مصطفى بن محمد الرحمتى
عن مخطوطة ق، المكتبة العربية، بدمشق.

(الأعلام للزركلي ٧ / ٢٤١، وعرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام للمرادي - تحقيق محمد مطيع الحافظ ورياض عبد الحميد مراد / ١٣٦ هامش ٢).

* **الرحمن الرحيم جل جلاله:**

الاسمان الثاني والثالث من أسماء الله الحسنى التسعة والتسعين

جاء في اللسان: الله الرحمن الرحيم: بنيت الصفة الأولى على فَعْلان لأن معناه الكثرة، وذلك لأن رحمته وسعت كل شيء، وهو أرحم الراحمين.

فأما الرحيم فإنما ذكر بعد الرحمن لأن الرحمن مقصور على الله عز وجل. والرحيم يكون لغيره . قال الفارسي: إنما قيل: «بسم الله الرحمن الرحيم»، فجيء بالرحيم بعد استغراق الرحمن معنى الرحمة، لتخصيص المؤمنين به في قوله تعالى: ﴿ وكان بالمؤمنين رحيما﴾ [الأحزاب: ٤٣] كما قال: ﴿اقرأ باسم ربك الذى خلق﴾ ثم قال: ﴿ خلق الإنسان من علق﴾ [العلق: ١، ٢] فخص بعد أن عم، لما في الإنسان من وجوه الصناعة ووجوه الحكمة، ونحوه كثير.

قال الزجاج: الرحمن اسم من أسماء الله عز وجل مذكور في الكُتب الأُول، ولم يكونوا يعرفونه من أسماء الله. قال أبو الحسن: أراه يعني أصحاب الكُتب الأول، ومعناه عند أهل اللغة ذو الرحمة لتي لا غاية بعدها في الرحمة، لأن فَعْلان بناء من أبنية المبالغة، ورحيم فعيل بمعنى فاعل، كما قالوا سميع بمعنى سامع، وقدير بمعنى قادر...

قال الأزهري: ولا يجوز أن يقال رحمن إلا لله عز وجل، وفعلان من أبنية ما يبالغ في وصفه، فالرحمن الذى وسعت رحمته كل شيء، فلا يجوز أن يقال رحمن لغير الله. وقال ابن عباس: هما اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر، فالرحمن الرقيق والرحيم العاطف على خلقه بالرزق. وقال الحسن: الرحمن اسم ممتنع لا يسمى غير الله به، وقد يقال رجل رحيم. الجوهري: الرحمن والرحيم اسمان مشتقان من الرحمة ... ويجوز تكرير الاسمين إذا اختلف اشتقاقهما على جهة التوكيد، كما يقال فلان جاد مُجد، إلا أن الرحمن اسم مختص لله تعالى لا يجوز أن يسمى به غيره ولا يوصف. ألا ترى أنه قال: ﴿ قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن﴾ [الإسراء: ١١٠] فعادل به الاسم الذى لا يشركه فيه غيره، وهما من أبنية المبالغة . ورحمن أبلغ من رحيم، والرحيم يوصف به غير الله تعالى فيقال رجل رحيم، ولا يقال رحمن. وكان مسيلمة الكذاب يقال له رُحمان اليمامة. والرحيم قد يكون بمعنى المرحوم. (لسان العرب ١٨ / ١٦١٢).

وجاء في كتاب «ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها» عن اسم «الرحمن جل جلاله»

قال الله تعالى ﴿ الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥]

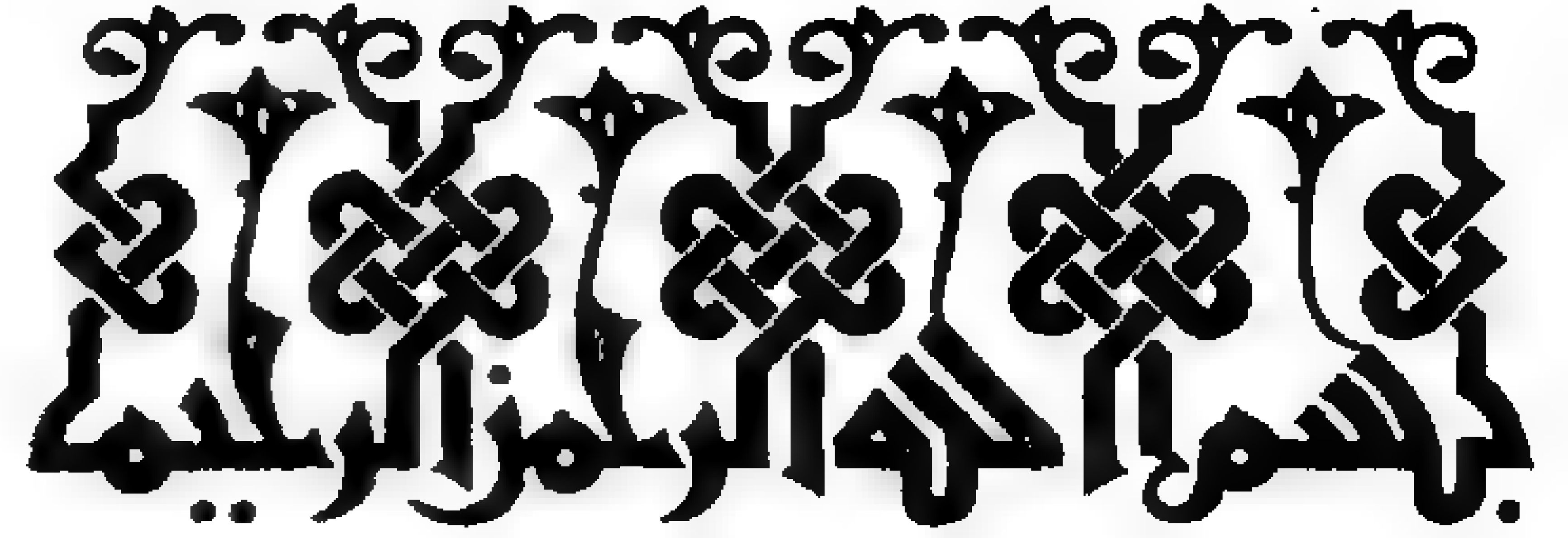
ومعنى «الرحمن جل جلاله»: أنه ذو الرحمة الواسعة الشاملة، المتعطف برحمته وجلائل نعمه على جميع خلقه، فسبحانه هو الرحمن الرحيم استوى على عرشه وتجلى على خلقه باسم الرحمن وليس باسم المتكبر الجبار وكذلك أرسل رسوله سيدنا محمد ﷺ بالرحمة العامة:

﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾ [الأنبياء: ١٠٧]

فخلَق الله رسوله بالخُلُق العظيم وزينه بالحلم والكرم وأثنى عليه بقوله الكريم:

﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾ [القلم: ٤]





(١٠) (بسملة) بخط يوسف أحمد المصري سورها المؤلف سنة ١٤٠٤هـ

فالله فى السماء رحمن، ورسوله محمد ﷺ فى الأرض مظهر من مظاهر رحمة ربه الرحمن الرحيم.

وافهم معنى قول الله تعالى ﴿وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فأمتعه قليلا ثم أضطره إلى عذاب النار وبئس المصير﴾ [البقرة: ١٢٦].

فإن رحمة الله شملت المؤمن والكافر كما عمت جميع مخلوقاته. قال الله تعالى ﴿ ورحمتى وسعت كل شىء﴾ [الأعراف: ١٥٦]

وهذا الاسم «الرحمن جل جلاله»: لا يسمى به غير الله وهو جار مجرى العلم المفرد، ولم يرد فى القرآن مجردا من (ال) التعريف، واعلم أن اسم «الرحمن جل جلاله». أصل لاشتقاق الرحمة. وكذلك اشتقت من أسمائه الحسنى جميع الصفات والأفعال. فهو الأول قبل كل شىء. والله خلقكم وما تعملون.

وقد ورد اسم (الرحمن جل جلاله) فى البسملة مائة وأربع عشرة مرة فى أول كل سورة من سور القرآن الكريم إلا فى سورة (الصف براءة) فوردت البسملة فى سورة النمل مرتين. وكذلك ورد اسم الرحمن جل جلاله خمسا وخمسين مرة فى القرآن الكريم فى سورة البقرة مرة وفى الرعد مرة وفى الإسراء مرة، وفى مريم خمس عشرة مرة. وفى طه أربع مرات، وفى الأنبياء ثلاث مرات، وفى الفرقان خمس مرات، وفى الشعراء مرتين، وفى النحل مرة، وفى يس أربع مرات، وفى فصلت مرة، وفى الزخرف سبع مرات. وفى ق مرة وفى الحشر مرة، وفى الملك أربع مرات، وفى عم مرتين، وفى الفاتحة مرة.

قال رسول الله ﷺ «قال الله تعالى: أنا الرحمن، أنا خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمى فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ومن بتها بتته».

رواه أحمد وأبو داود والترمذى والحاكم عن عبد الرحمن ابن عوف رضى الله عنه.

فإذا فكرت فى معانى هذه الآيات واقتران اسم الرحمن باسم الله الأعظم دعوت الرحمن لكل ما أنت محتاج إليه.

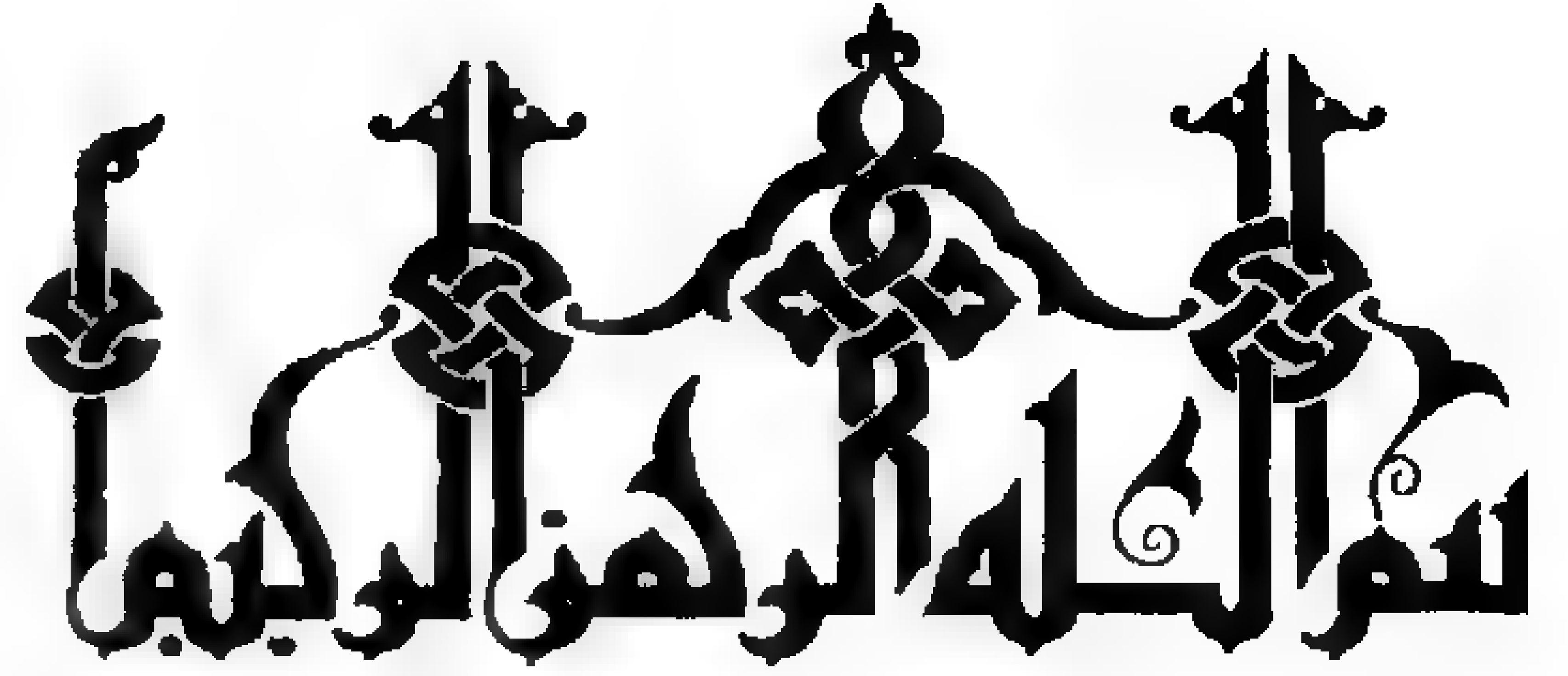
قال الله سبحانه ﴿ قال ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى﴾ [الإسراء: ١١٠].

وكذلك أوجب الله سبحانه السجود لذاته الرحمانية دون سائر أسمائه وصفاته ﴿ألم تر أن الله يسجد له من فى السموات ومن فى الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس﴾ [الحج: ١٨] ﴿ وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا﴾ [الفرقان: ٦٠].

كما أوجب الله سبحانه خصائص كثيرة «للرحمن جل جلاله» من خصائص أسمائه وصفاته بصفة الربوبية والخَلق وجعل اسم الرحمن ذكرا للذاكرين، ونبه إلى الاستعاذة به والتوكل عليه والصوم له وأن الناس تحشر إليه يوم القيامة: فقال الله سبحانه ﴿ كذلك أرسلناك فى أمة قد خلت من قبلها أمم لتتلو عليهم الذى أوحينا إليك وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربى لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه متاب﴾ [الرعد: ٣٠]

وقال الله سبحانه ﴿ قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا﴾ [الملك: ٥٩] وقال الله جل جلاله ﴿ الذى خلق سبع سموات طباقا ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ﴾ [الملك: ٣]

وقال الله جل جلاله ﴿ وقالوا اتخذ الرحمن ولدا﴾ [مريم: ٨٨]



(١٣) بسملة ... كتبها يوسف ذنون عبدالله شوهدها المؤلف سنة ١٤٠٤هـ

﴿ومـا ينبغي للـرحمن أن يتخـذ ولـدا * إن كل من في السموات والأرض إلا آتي الـرحمن عبـدا * لقـد أحصاهم وعدهم عدا﴾ [مريم: ٩٢ ـ ٩٤]

وقال الله جل جلاله ﴿ يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا﴾ [مريم: ٨٥]

وقال الله جل جلاله ﴿ قلت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا﴾ [مريم: ١٨].

وقال رسول الله ﷺ «إن الله عز وجل خلق الخلق حتى إذا فرغ من خلقه قامت الرحم، فقال مه: فقالت: هذا مكان العائذ بك من القطيعة قال نعم، أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى يارب، قال: فذلك لك».

رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه

وقال الله جل جلاله ﴿فقولي إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا﴾ [مريم : ٢٦]

وقال الله سبحانه وتعالى ﴿ ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين﴾ [الزخرف: ٣٦]

وحظ العبد من اسم ربه «الرحمن جل جلاله» أن يتخلق بعين الرحمة وعون المخلوق بحوله أو دعائه ويورثه نور العلم والبيان.

فقال الله سبحانه ﴿ وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما﴾ [الفرقان: ٦٣]

وقال الله سبحانه وتعالى ﴿ الرحمن * علم القرآن * خلق الإنسان * علمه البيان﴾ [الرحمن: ١ ـ ٤]

فمن علمه الرحمن القرآن علمه البيان، علمه علوم الكون كلها ﴿ ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾ [الأنعام: ٣٨]

وحظ العبد من اسم ربه «الرحمن جل جلاله» قالوا: من ذكره مائة مرة إثر كل فرض زال عنه النسيان والغفلة وقساوة القلب وأُعين على أمور الدنيا. ولا يزال ذاكره يتقلب في رضوان الله تعالى وتتوالى عليه النعم. ومن كتبه ومحاه في ماء وسقى منه صاحب الحمى الحارة ذهبت عنه.

وقالوا: من صلى عصر يوم الجمعة ثم استقبل القبلة وقال: يا ألله يا رحمن إلى أن تغيب الشمس وسأل الله تعالى شيئا إلا أعطاه الله إياه. والله أعلم.

وجاء عن اسمه تعالى «الرحيم جل جلاله».

بسم الله الرحمن الرحيم هي مفاتيح لأسمائه تعالى ظاهرا وباطنا وفيها اسم الله الأعظم.

(الله) جل جلاله: هو الاسم الأعظم لذاته القدسية، الجامع لجميع أسمائه وصفاته العظيمة السرمدية.

(الرحمن) جل جلاله: هو اسم الله ونعت لذاته العلية، أي ذو الرحمة الواسعة، المتعطف بها على جميع مخلوقاته.

(الرحيم جل جلاله): هو اسم لذاته المقدسة وصفة لربوبيته السرمدية، كتب رحمته على نفسه واختص بها عباده المؤمنين في الدنيا والآخرة.

فقال الله سبحانه وتعالى مخاطبا نبيه سيدنا محمدا ﷺ.

﴿وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم﴾ [الأنعام: ٥٤].

وقال الله سبحانه وتعالى ﴿ ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون

﴿ الـذين يتبعون الـرسول النبى الأمى الـذى يجدونـه مكتوبـا عندهم فى التوراة والإنجيل﴾ [الأعراف : ١٥٦ ، ١٥٧].

وبشر الله سبحانـه وتعالى عباده المؤمنين بقـوله الكريم : ﴿هو الـذى يصلى عليكم وملائكته ليخـرجكم من الظلمات إلى النور وكان بالمؤمنين رحيما ﴿ تحيتهم يوم يلقونه سلام وأعد لهم أجرا كريما﴾ [الأحزاب : ٤٣ ، ٤٤].

« فالرحمن الرحيم جل جـلاله» : اسمان رفيقان اختصهما الله لرحمة عباده وقرنهما معا باسمه الله فى مائة وأربع عشرة مرة بعدد سور القرآن العظيم .

وقرن اسمـه «الرحمن الـرحيم جل جلالـه» فى أربع آيات من آى الذكر الحكيم .

فقال الله سبحـانه وتعـالى ﴿الحمـد لله رب العـالمين ﴿ الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة : ٣ ، ٤] وقال الله سبحانه وتعالى ﴿ وإلهكم إله واحد لا إله إلا هـو الرحمن الرحيم ﴾[البقرة : ١٦٣] وقال الله سبحانه وتعالى ﴿ حمٓ ﴿ تنزيل من الرحمن الرحيم﴾ [فصلت : ١ ، ٢]

وقال الله سبحانه وتعالى ﴿ هو الله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم﴾ [الحشر : ٢٢].

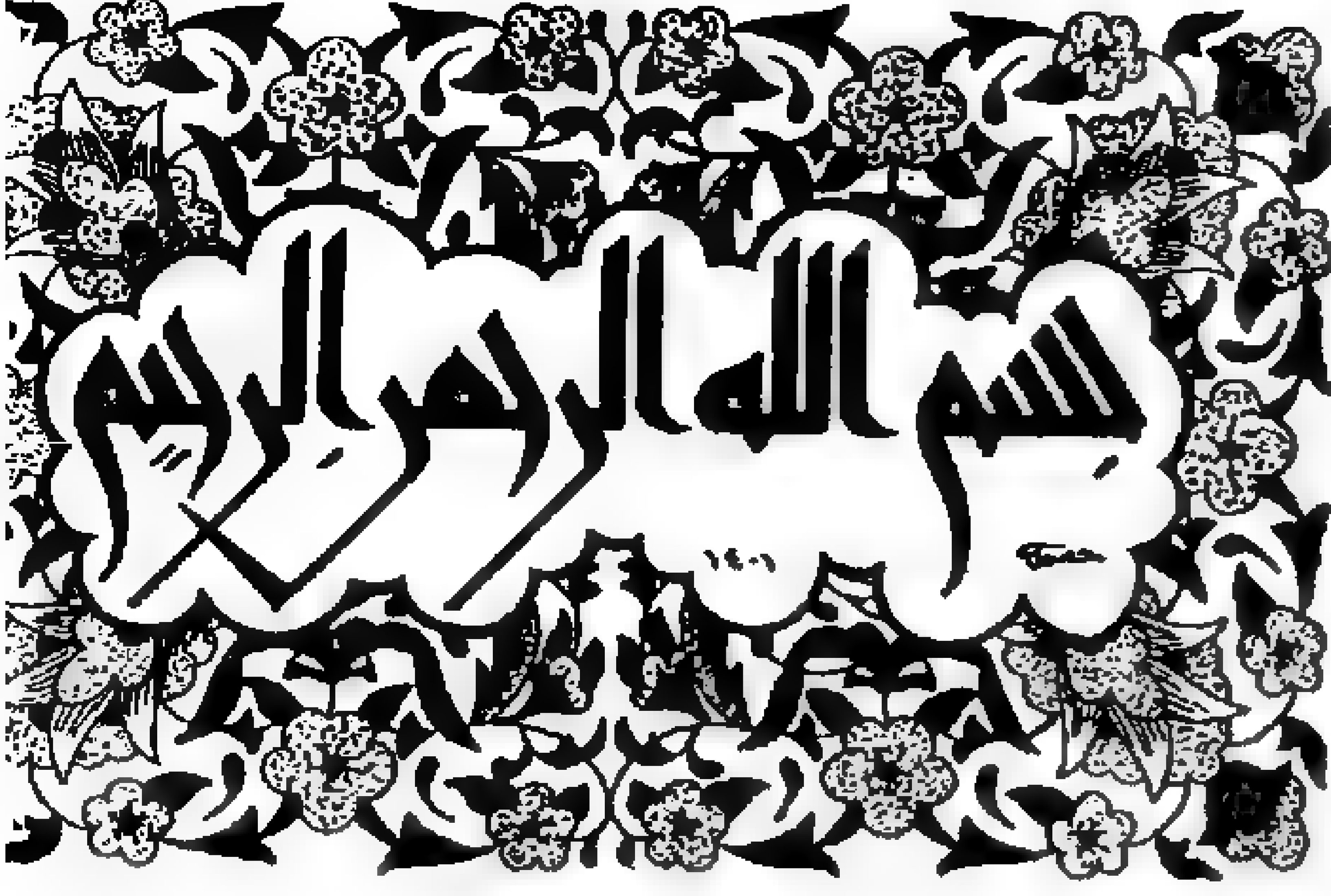
ومن معـانى تفسير هـذه الآيـات ، وجوب الثنـاء على الله وتوحيد ربـوبيته وأن كتابه المنزل على رسولـه الرؤوف الرحيم هو من عند عالم الغيب والشهادة الذى لا إله إلا هو الرحمن الرحيم .

تنبيها لعباده لأن يدعوه بـاسمه الرحيم فى الحالة التى هم عليها فينشـر عليهم رحمته . وكذلك اقتـران اسم «الرحيم جل جلاله» : فى آيـات كثيرة مع أسمائه : التواب والعـزيز والغفور والرؤوف والودود والرب والبر تنبيها لعباده ليدعوه باسمه الرحيم مقترنا بالاسم الذى يصلح لقضاء حوائجهم .

فقال الله جل جلاله : ﴿فتلقى آدم من ربه كلمـات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم﴾ [البقرة: ٣٧].

وقـال الله جل جلالـه : ﴿ وتوكـل على العزيز الـرحيم﴾ [الشعراء : ٢١٧] .

وقـال الله سبحانـه ﴿ نبىء عبـادى أنا الغفـور الـرحيم﴾ [الحجر : ٤٩].



(١٦) بسملة بخط كوفي قيرواني (مغربي) بقلم المؤلف سنة ١٤٠٤هـ

وقال الله سبحانـه وتعالى : ﴿ إن الله بـالناس لـرؤوف رحيم﴾ [البقرة : ١٤٣] .

وقال الله سبحانه وتعالى : ﴿ واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه إن ربى رحيم ودود﴾ [هود : ٩٠].

وقال الله سبحـانه وتعـالى ﴿سـلام قـولا من رب رحيم﴾ [يسٓ : ٥٨].

وقال الله سبحانه وتعالى : ﴿ إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم﴾ [الطور: ٢٨]

وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن عثمان بن عفان رضى الله عنـه سأل رسـول الله ﷺ عن بسـم الله الـرحمن الـرحيم ، فقـال : « هو اسم من أسمـاء الله تعـالى وما بينـه وبين الاسم الأكبر إلا كما بين سواد العين وبياضها» رواه ابن النجار.

فافهم ذلك من قول الله تعالى ﴿ إنه من سليمان وإنه بسم الله الـرحمن الـرحيم ﴿ ألا تعلـوا علىَّ وأتـونى مسلمين﴾ [النمل : ٣٠ ، ٣١]

وحيث إن الـرحمة صفـة اتصف بهـا «الـرحمن الـرحيم» وأودعها فى قلوب عباده المؤمنيـن فقد نبه الله عباده المؤمنين بأنه هـو أرحم الراحمين ، وأنـه خير الـراحمين ليتراحمـوا فيما بينهم .

وقال الله جل جـلاله : ﴿ وأيـوب إذ نادى ربـه أنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين﴾ [الأنبياء : ٩٣].

وقال الله تعالى : ﴿ وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين﴾ [المؤمنون : ١١٨]

وقال الله تعالى : ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾ [التوبة : ١٢٨]

وقال الله سبحانه وتعالى : ﴿ محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم﴾ [الفتح : ٢٩]

وقال الله سبحانه وتعالى : ﴿ ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة﴾ [الروم : ٢١]

وحظ العبد من اسم ربه «الرحيم جل جلاله» أن يتخلق ذاكره برقة القلب والرحمة للمخلوقين.

وقالوا : من داوم على ذكره كل يوم مائة مرة تداركته رحمة ربه ولانت له القلوب

ومن أكثر من ذكره كان مجاب الدعوة، آمنا من سطوات الدهر.

(الرحمن الرحيم جل جلاله) هما اسمان عظيمان. والدعاء بهما ينفع المضطرين وهما أمان للخائفين، ومن أكثر من ذكرهما كان ملطوفا به في جميع أحواله. ويصلحان لمن غلبت عليه القسوة وعدم الرأفة. ومن ذكرهما وهو داخل على جبار، كفاه الله شره وأعطاه خيره.

وقد ورد اسم «الرحيم جل جلاله» في القرآن الكريم اثنتين وثلاثين مرة. البقرة ست مرات، وفي التوبة مرتين، وفي يونس مرة، وفي يوسف مرة، وفي الحجر مرة، وفي الشعراء تسع مرات، وفي القصص مرة، وفي الروم مرة وفي السجدة مرة وفي يس مرة، وفي الزمر مرة، وفي فصلت مرة، وفي الشورى مرة، وفي الدخان مرة، وفي الفتح مرة ، وفي الطور مرة ، وفي الحشر مرة، وفي الحاقة مرة، وفي الفاتحة مرة . (ولله الأسماء الحسنى / ١٨ ـ ٢٥).

قال حجة الإسلام أبو حامد الغزالي : الرحمن والرحيم اسمان مشتقان من الرحمة. والرحمة تستدعي مرحوما، ولا مرحوم إلا وهو محتاج ، وهو الذي الذي ينقضي به حاجة المحتاج من غير قصد و إرادة وعناية، فالمحتاج لا يسمى رحيما. والذي يريد قضاء حاجة ولا يقضيها . . فإن كان قادرا على قضائها لا يسمى رحيما ، إذ لو تمت الإرادة لوفى بها . وإن كان عاجزا ، فقد يسمى رحيما باعتبار ما اعتوره من الرقة، ولكنه ناقص.

وإنما الرحمة التامة إضافة الخير على المحتاجين، وإرادته لهم؛ عناية بهم. والرحمة العامة هي التي تتناول المستحق وغير المستحق. ورحمة الله تامة عامة. أما تمامها : فمن حيث أراد قضاء حاجات المحتاجين وقضاها. وأما عمومها : فمن حيث شمولها المستحق وغير المستحق، وعم الدنيا والآخرة وتناول الضرورات والحاجات والمزايا الخارجية عنها، فهو الرحيم المطلق حقا.

دقيقة : الرحمة لا تخلو عن رقة مؤلمة تعترى الرحيم فتحركه إلى قضاء حاجة المرحوم. والرب تعالى منزه عنها. فلعلك تظن أن ذلك نقصان في معنى الرحمة فاعلم أن ذلك كمال، وليس بنقصان في معنى الرحمة.

أما أنه ليس بنقصان : فمن حيث إن كمال الرحمة بكمال ثمرتها. ومهما قضيت حاجة المحتاج بكمالها لم يكن للمرحوم حظ في تألم الراحم وتفجعه. وإنما تألم الرحم لضعف نفسه ونقصانها، ولا يزيد ضعفها في غرض المحتاج شيئا بعد أن قضيت كمال حاجته.

وأما أنه كمال في معنى الرحمة : فهو أن الرحيم من رقة وتألم يكاد يقصد بفعله دفع الرقة عن نفسه؛ فيكون قد نظر لنفسه، وسعى في غرض نفسه. وذلك ينقص عن كمال معنى الرحمة. بل كمال الرحمة أن يكون نظر إلى مرحوم لأجل المرحوم، لا لأجل الاستراحة من ألم الرقة.

فائدة : الرحمن أخص من الرحيم، ولذلك لا يسمى به غير الله، والرحيم قد يطلق على غيره. فهو من هذا الوجه قريب من اسم الله الجاري مجرى العلم، وإن كان هذا مشتقا من الرحمة قطعا. لذلك جمع الله بينهما فقال : ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياما تدعوا فله الأسماء الحسنى ﴾ [الإسراء : ١١٠].

فلزم من هذا الوجه، ومن حيث منعنا الترادف فى الأسماء المحصاة ـ أن يفرق بين معنى الاسمين. فالحرى أن يكون المفهوم من الرحمن نوعا من الرحمة هى أبعد من مقدورات العباد، وهى ما يتعلق بالسعادة الأخروية، فالرحمن هو العطوف على العباد بالإيجاد أولا، وبالهداية إلى الإيمان وأسباب السعادة ثانيا، والإسعاد فى الآخرة ثالثا، والإنعام بالنظر إلى وجهه الكريم رابعا.

تنبيه: حظ العبد من الرحمن: أن يرحم عباد الله تعالى الغافلين، فيصرفهم عن طريق الغفلة إلى الله بالوعظ والنصح بطريق اللطف دون العنف، وأن ينظر إلى العصاة بعين الرحمة لا بعين الإيذاء، وأن يكون كل معصية تجرى فى العالم كمعصية له فى نفسه، فلا يألو جهدا فى إزالتها بقدر وسعه رحمة لذلك العاصى أن يتعرض لسخط الله تعالى ويستحق البعد عن جواره.

وحظه من اسم الرحيم: أن لا يدع فاقة لمحتاج إلا يسدها بقدر طاقته، ولا يترك فقيرا فى جواره وبلده إلا ويقوم بتعهده ودفع فقره: إما بماله، أو جاهه، أو السعى فى حقه بالشفاعة إلى غيره. فإن عجز عن جميع ذلك، فيعينه بالدعاء وإظهار الحزن لسبب حاجته رقة عليه وعطفا؛ حتى كأنه مساهم له ضره وحاجته.

سؤال وجوابه:

لعلك تقول: ما معنى كونه تعالى رحيما، وكونه تعالى أرحم الراحمين، والرحيم لا يرى مبتلى ولا مضرورا ومعذبا ومريضا وهو يقدر على إماطة ما بهم إلا ويبادر إلى إماطته. والرب تعالى قادر على كفاية كل بلية، ودفع كل فقر، وإماطة كل مرض، وإزالة كل ضرر. والدنيا طافحة بالأمراض والمحن والبلايا، وهو قادر على إزالة جميعها، وتارك عباده ممتحنين بالرزايا والمحن؟

فجوابك: أن الطفل الصغير، قد ترق له أمه فتمنعه عن الحجامة، والأب العاقل يحمله عليه قهرا. والجاهل يظن أن الرحيم هى الأم دون الأب. والعاقل يعلم أن إيلام الأب إياه بالحجامة من كمال رحمته وعطفه وتمام شفقته، وأن الأم عدو فى صورة صديق، وأن الألم القليل إذا كان سببا للذة الكثيرة لم يكن شرا، بل كان خيرا.

والرحيم يريد الخير للمرحوم لا محالة، وليس فى الوجود شر إلا وفى ضمنه خير، لو رفع ذلك الشر لبطل الخير الذى فى ضمنه، وحصل بطلانه شر أعظم من الشر الذى يتضمنه. فاليد المتآكلة قطعها شر فى الظاهر، وفى ضمنها خير جزيل، وهو سلامة البدن ولو ترك قطع اليد لحصل هلاك البدن، ولكان الشر أعظم. وقطع اليد لأجل سلامة البدن شر فى ضمنه خير. ولكن المراد الأول السابق إلى نظر القاطع السلامة التى هى خير محض. ثم لما كان السبيل قطع اليد لأجله، وكانت السلامة مطلوبة لذاتها أولا، والقطع مطلوبا لغيره ثانيا لا لذاته. . فهما داخلان تحت الإرادة، ولكن أحدهما مراد لذاته والآخر مراد لغيره. والمراد لذاته قبل المراد لغيره، ولأجله قال تعالى [فى الحديث]:

«رحمتى سبقت غضبى».

(تمامه: عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «لما خلق الله الخلق كتب فى كتاب فهو عنده فوق العرش: إن رحمتى سبقت غضبى» أخرجه الشيخان. وعند البخارى رحمه الله فى أخرى: «إن رحمتى غلبت غضبى» وعند الشيخين والترمذى فى أخرى: «تغلب غضبى»).

فغضبه إرادته للشر، والشر بإرادته. ورحمته إرادته للخير والخير بإرادته. ولكن أراد الخير للخير نفسه، وأراد الشر لا لذاته ولكن لما فى ضمنه من الخير، والخير مقتضى بالذات والشر مقتضى لغيره. وكل مقدر، وليس فى ذلك ما ينافى الرحمة أصلا.

فالآن إن خطر لك نوع من الشر لا ترى تحته خيرا، أو خطر لك أنه كان تحصيل ذلك الخير ممكنا لا فى ضمن الشر ـ فاتهم عقلك القاصر فى أحد الخاطرين.

أما فى قولك: إن هذا الشر لا خير تحته ـ فإن هذا ما تقصر العقول عن معرفته. ولعلك فيه مثل الصبى الذى يرى الحجامة شرا محضا، أو مثل الغبى الذى يرى القتل قصاصا

شرا محضا؛ لأنه ينظر إلى خصوص المقتول ؛ لأنه فى حقه شر محض، ويذهل عن الخير العام الحاصل للناس كافة، ولا يدرى أن التوصل بالشر الخاص إلى الخير العام خير محض، ولا ينبغى للخير أن يهمله.

أو اتهم عقلك فى الخطر الثانى، وهو قولك: إن تحصيل ذلك لا فى ضمن ذلك الشر ممكن. فإن هذا أيضا دقيق غامض. فليس كل محال وممكن مما يدرك إمكانه واستحالته بالبديهة ولا بالنظر القريب. بل عرف ذلك بنظر غامض دقيق يقصر عنه الأكثرون

فاتهم عقلك فى هذين الطرفين، ولا تشكن أصلا فى أنه أرحم الراحمين، وأنه سبقت رحمته غضبه. ولا تسترب (أى لا تداخلك الريبة والشك) فى أن مريد الشر للشر لا للخير غير مستحق لاسم الرحمة.

وتحت كشف هذا الغطاء عن هذا السر الذى منع الشر من إفشائه، فاقنع بالإيمان ولا تطمع فىَّ إلى إفشاء. ولقد نبهت بالرمز والإيماء إن كنت من أهله. فتأمل: شعر:

لقد أسمعتُ لو ناديت حيا

ولكن لا حياة لمن تنادى

هذا حكم الأكثرين. وأما أنت أيها الأخ المقصود بالشرح فلا أظنك إلا مستبصرا يُسْرَ الله فى القدر، مستغنيا عن هذه التحويمات والتنبيهات (المقصد الأسنى / ٦١ ـ ٦٣)

وفى تفسيره «للرحمن الرحيم» يعرض الإمام فخر الدين الرازى المسائل التالية:

المسألة الأولى: اتفق أكثر العلماء على أن اسم الرحمن عربى لفظه وقال: ثعلب إنه عبرانى الأصل وكان رخمانا بالخاء المعجمة من فوق، فنقل إلى العربية، وأبدلت حاء مهملة، وحذف الألف، فقيل الرحمن، واحتج عليه بوجوه،

الأول: لو كان هذا الاسم مشتقا من الرحمة لما أنكرته العرب حين سمعوه لأنهم ما كانوا ينكرون رحمة ربهم، لكن الله تعالى قد حكى عنهم الإنكار، والنفور عنه، فى قوله **﴿وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن﴾** [الفرقان: ٦٠]

الثانى: لو كان هذا الاسم مشتقا من الرحمة لحسن وصله بذكر المرحوم فجاز أن يقال: الله رحمن بعباده، لا كما يقال رحيم بعباده، فلما لم يحسن وصله بذكر المرحوم دل على أنه غير مشتق من الرحمة.

الثالث: لو كان مشتقا من الرحمة لكان الرحمن أشد مبالغة من الرحيم، فإن هذا النناء يفيد المبالغة، كقولهم: إناء ملآن، ورجل غضبان، وشبعان، وريان أى ممتلىء من الغضب والشبع والماء، وإذا كان الرحمن أشد مبالغة من الرحيم كان تقديم الرحيم على الرحمن أولى فى الذكر، ألا ترى أنه يقال: فلان عالم كثير العلم ولا يقال كثير العلم عالم، فلما تأخر ذكر الرحيم عن الرحمن علمنا أن الرحمن اسما مشتقا من الرحمة.

الرابع: أن رحمانا لا شك أنها كلمة عبرانية والعرب ما استعملوا هذا اللفظة قبل نزول القرآن، فعلمنا أنها لفظة عبرانية، هذه جملة الوجوه التى تمسك بما ثعلب فى صحة قوله.

أما الأكثرون فقد اتفقوا على أن هذه اللفظة عربية، واحتجوا عليه بالقرآن والخبر، أما القرآن فقول تعالى: **﴿إنا جعلناه قرآنا عربيا﴾** [الزخرف: ٣٠] وقال **﴿بلسان عربى مبين﴾** [الشعراء: ١٩٥] وقال **﴿وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه﴾** [إبراهيم: ٤] ولفظ الرحمن مذكور فى مواضع كثيرة من القرآن، فلو لم يكن عربيا، أو كان فى القرآن ما ليس بعربى من لغة العرب لدخل الخلف فى الآيات التى تلوناها، وكل قول يؤدى إلى ذلك فهو باطل، فثبت أن لفظ الرحمن لفظة عربية.

أما الخبر: فما روى أبو الدرداء قال «سمعت رسول الله ﷺ يحكى عن ربه تعالى: أنا الرحمن وهى الرحم شققت لها اسما من اسمى، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته، ثم أبته، فهذا الخبر يدل على أن لفظة الرحمن عربية.

أما الشعر: فقول عمرو بن زيد بن نفيل:

ولكن أعبد الرحمن ربى

ليغفر ذنبى الرب الغفور

وقال آخر:

سمـوت للمجـد يـا ابن الأكـرمين أبـا
فأنت غيث الـورى مـازلت رحمـانـا

وكان مسيلة الكذاب قد تسمى بالرحمن. وكل ذلك يدل على أن هذه اللفظة عربية.

أما الجواب عما تمسك به ثعلب فهو. أن العرب إنما أنكروا الرحمن لا لأجل ما ذهب إليه ثعلب لكن لأجل أنهم كلما سمعوا قوله تعالى ﴿ قل ادعوا الله أوادعوا الرحمن﴾ [الإسراء: ١١٠] توهموا أن الله غير الرحمن فأنكروا الرحمن بهذا الخيال، لا لأجل أنهم ما عرفوا هذه اللفظة فى لغتهم.

والجواب عن الثانى: إنما لم يحسن أن يقال إنه رحمن بعباده، لأن هذا يوهم أن كونه رحمانا مختص بعباده وليس الأمر كذلك، فإن كونه تعالى رحمانا يقتضي عموم رحمته فى الدينا والآخرة وفى حق البر والفاجر، وأما الرحيم فهو المختص بالمؤمنين، قال تعالى: ﴿ وكان بالمؤمنين رحيما﴾ [الأحزاب: ٤٣].

والجواب عن الثالث: أن ذكر الرحيم بعد الرحمن إنما كان لتخصيص المؤمنين بزيادة بعد عموم البر والفاجر، فالله تعالى رحمن يرحم البار والفاجر فى الرزق، وفى دفع الأسقام، والمصائب، والدواهى، وهو رحيم يرحم المؤمنين خاصة بالهداية، والمغفرة، وإدخال الجنة.

والجواب عن الرابع: أن ورود ما يشبه هذه اللفظة فى العبرانية لا يقدح فى كونها عربية لا سيما وبين العربية والعبرانية مشابهات كثيرة فى الألفاظ

المسألة الثانية: اختلف العلماء فى معنى الرحمن فقال بعض المحققين: الرحمة من صفات الذات، وهى إرادة إيصال الثواب والخير، ودفع الشر، وعلى هذا التقدير كان البارى فى الأزل رحمانا رحيما لأن إرادته أزلية، ومعنى ذلك أنه تعالى أراد فى الأزل أن ينعم على عبيده المؤمنين فيما لا يزال، وقال آخرون الرحمة من صفات الفعل، وهى إيصال الخير، ودفع الشر.

واحتج الأولون: بأنه يصلح أن يقال: رحمته وما أنعمت عليه، وأن يقال: أنعمت عليه وما رحمته، وذلك يدل على أن الرحمة ليست اسما لذلك الفعل، ألا ترى أن من رأى إنسانا فى بلاء وشدة، وأراد أن يدفع ذلك البلاء عنه، ولم يقدر عليه صح أن يقال: إنه رحمه ولكنه ما قدر على أن ينفعه، وقد يقال أيضا: دفعت البلاء عنه، وإن كنت ما رحمته؛ فهذا النفى والإثبات يدل على أن الرحمة نفس الإرادة لا الفعل.

واحتج من قال: إن الرحمة اسم للخير بوجوه.

أحدها: أنه تعالى سمى الخير رحمة، فقال: ﴿يدخل من يشاء فى رحمته﴾ [الإنسان: ٣١] وسمى المطر رحمة، فقال: ﴿ وهو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته﴾ [الأعراف: ٥٧] و[الفرقان: ٤٨] وهذا يدل على أن الرحمة اسم للنعمة لا لإرادة النعمة.

الثانى: أنه يحرز وصف الرحمة بما لا يجوز وصف الصفات الأزلية به، فوجب أن لا تكون الرحمة عبارة عن الصفة الأزلية.

بيان المقام الأول: أنه يقال هذه الرحمة عامة، وهذه الرحمة خاصة، ولا يجوز أن يقال هذه الإرادة عامة، وهذه الإرادة خاصة، وقال تعالى: ﴿ إن رحمة الله قريب من المحسنين ﴾ [الأعراف: ٥٦] ولا يجوز أن يقال: إرادة الله قريبة من المحسنين، وروى عن أبى هريرة أنه عليه الصلاة والسلام قال «إن لله مائة رحمة، وإنه أنزل منها واحدة إلى الأرض فقسمها بين خلقه، فبها يتعاطفون وبها يتراحمون، وأخَّر تسعا وتسعين لنفسه يرحم بها عباده يوم القيامة، ومعلوم أن هذه الأحكام لا تليق بصفة الله تعالى وبإرادته، وقال تعالى: ﴿ أهم يقسمون رحمة ربك﴾ [الزخرف: ٤٢] وقسمة الإرادة ممتنعة، أما قسمة النعمة فممكنة وقال تعالى: ﴿وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها﴾ [الإسراء: ٢٨] وهذا لا يليق بالإرادة. إنما يليق بالنعمة.

وأجاب الأولون عن الأول: أنه إنما سمى الجنة والمطر رحمة على سبيل الاتساع والمجاز على معنى أن النعمة لما كانت صادرة عن الرحمة أطلق اسم السبب على المسبب، كما يقال: هذا قدرة الله تعالى، وهذا علم فلان، تسمية للمقدور بالقدرة، والمعلوم بالعلم.

وأجابوا عن الثانى: بأن إطلاق لفظ الرحمة على النعم والخيرات إنما كان على سبيل المجاز، ووجهه ما قررناه.

إذا عرفت هذا فنقول : المشهور أن الرحمة عبارة عن إرادة إيصال الخير إلى من هو أدون منه ، وفيه نظر؛ لأن على هذا التقدير لا يبقى فرق بين الرحمة والنعمة ، وليس الأمر كذلك ، بل الرحمة كأنها مخصوصة بدفع البلاء فإذا أنعم عليه نعمة أوجبت تلك النعمة دفع البلاء عنه سميت تلك النعمة رحمة ، من حيث إنها أوجبت زوال البلاء .

المسألة الثالثة : اتفق أصحابنا على أنه ليس لله تعالى فى حق الكافر نعمة فى الدين واختلفوا فى أنه هل لله تعالى فى حق الكافر نعمة دنيوية أيضا أم لا ؟

فقال قوم من أصحابنا لأنه ليس لله تعالى فى حق الكافر نعمة دنيوية أيضا ، وأن كل ما فعل بهم من الصحة ، والسلامة ، واللذات ، والمنافع ، إنما هى استدراج وذلك بمنزلة الطعام المسموم الذى ينتفع به آكله فى الحال ، ثم يعقبه العطب والهلاك ، وعهد هذا القائل النعمة المنفعة الخالصة عن الضرر المساوى أو الزائد .

أما المعتزلة : فقد اتفقوا على أن لله على الكافر نعما فى الدين والدنيا أما النعم فى الدين فهى خلق الدلائل ، والأقدار ، والتمكين ، ورفع الموانع ، وأما النعم فى الدنيا فهى الصحة ، واللذة .

واحتج أصحابنا على أنه تعالى لم ينعم على الكافرين بقوله تعالى ﴿ أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين * نسارع لهم فى الخيرات بل لا يشعرون﴾ [المؤمنون : ٥٥ ، ٥٦] فمنع أن يكون ذلك خيرا لهم ، فوجب أن لا يكون نعمة ، وأيضا قال : ﴿ سنستدرجهم من حيث لا يعلمون * وأملى لهم أن كيدى متين﴾ [القلم : ٤٤ ، ٤٥] والإملاء المتعلق بالكيد المتين لا يكون نعمة ، إنما النعمة ما لها عاقبة محمودة .

واحتج المخالف بقوله تعالى : ﴿ كم تركوا من جنات وعيون * وزروع ومقام كريم * ونعمة كانوا فيها فاكهين﴾ [الدخان : ٢٥ ــ ٢٧] فسمى ما كان لهم من اللذات ، وما يؤدى إليها نعمة ، وإن كان عاقبتهم الهلاك ، وأيضا قوله تعالى : «وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله﴾ [النحل : ١١٢] وهذا يدل على أن لله فى حق الكفار نعما فى الدنيا .

والجواب : أنه تعالى إنما سمى ذلك نعمة صورة لا حقيقة ، على معنى أنهم لو كانوا مؤمنين لكانت هذه الأشياء نعمة ظاهرا وباطنا ، ولكنهم لما كانوا كافرين كانت هذه الأشياء فى الظاهر نعمة ؛ وفى الحقيقة ليست بنعمة ، فإنها صارت سببا لبقائهم على الكفر ، وتماديهم فى الطغيان ، واستحقاقهم العذاب الدائم . وما يكون كذلك امتنع أن يكون نعمة ، بل ذلك بمنزلة الطعام المسموم اللذيذ ، فإن ظاهره وإن كان نعمة ؛ لكن باطنه عذاب .

فإن قيل : إن ما يأكلونه ويشربونه ، وما حصل لهم من الصحة والسلامة ليس شىء منها سببا للعذاب ، وهم لا يستحقون عليها فى الآخرة شيئا من العقاب بل إنما يستحقونه على كفرهم ومعاصيهم .

قلنا : إن استعمالهم تلك اللذات يجعلهم مستغرقين فى طلب اللذات الفانية ، ويصدهم عن السعادة فى الآخرة . فيعود الأمر إلى ما ذكرناه .

المسألة الرابعة : اعلم أن رحمة الله سبحانه وتعالى أكمل من رحمة العباد بعضهم لبعض ويدل عليه وجوه .

الأول : أن حصول الرحمة فى قلب العبد بدلا عن القسوة والغلظة أمر جائز الوجود ، والمحدث الجائز لا يوجد إلا لمرجح ومخصص ، وهذا يقتضى القطع أن خالق تلك الرحمة فى قلب العبد هو الله سبحانه وتعالى ، فلولا رحمة الله تعالى لما خلق الرحمة فى قلب العبد ، فثبت أن رحمة الله تعالى أكمل وأقدم من رحمة العبد .

الحجة الثانية : أن العبد ما لم يحصل فى قلبه نوع رقة لم يرحم ، فإذا تأمل المتأمل أن مقصود العبد من تلك الرحمة إنما هو دفع تلك الرقة الحسية عن القلب ، فهو بالحقيقة إنما يرحم غيره ليتخلص عن ألم تلك الرقة ، والحق منزه عن الرقة ولا تكون رحمته لهذا المعنى ؛ بل رحمته بمحض الفضل والإحسان ، ولنحقق هذا الكلام بالأمثلة .

فالأب إذا أحسن إلى ولده فهو فى الحقيقة إنما أحسن إلى

نفسه، لأنه إذا اختلت مصالح الولد تألم قلب الوالد، فإذا أحسن إلى الولد انتظمت مصالحه.

فزال ذلك الألم عن قلب الولد، فالأب إنما أحسن إلى الابن لتحصيل هذا المقصود لنفسه.

والسيد إذا أحسن إلى عبده فإنما أحسن إليه لينفعه، فيجد منه ربحا أو ليقوم بخدمته، فيكون مقصود السيد من ذلك الإحسان إلى العبد إنما هو تحصيل مصلحة نفسه.

والإنسان إذا وهب، وتصدق، وزكى، فإنما يفعل ذلك ليشتهر فيما بين الخلق بكونه جوادا كريما، أو ليفوز في الآخرة بالثواب، ويتخلص من العقاب، فهو بالحقيقة إنما أحسن لغرض نفسه.

أما الحق سبحانه وتعالى فإنه كامل لذاته، منزه عن وجوه النقائص والآفات فكان إحسانه بمحض إيصال النفع إلى الغير لا لغرض يعود إليه من جلب نفع أو دفع ضرر، فكان الجواد المطلق، والرحيم المطلق، والمحسن المطلق، هو الحق سبحانه وتعالى.

الحجة الثالثة: أن العبد قد يرحم عبدا آخر، أو يحسن إليه؛ ولكن الانتفاع بذلك الموهوب لا يكمل إلا عند العين الباصرة، والأذن السامعة، والمعدة الهاضمة، والصحة في البدن، فهب أن الأمير أعطى الدار الحسنة، والبستان الطيب، فلولا أنه تعالى خلق الصحة. والحواس السليمة لما أمكن الانتفاع بها. ومن المعلوم أن هذه الأشياء أعظم قدرا، وأجل خطرا من الأشياء التي يهبها بعض العباد من بعض.

وتأمل الآن في أصل جميع النعم: وهي الحياة في الصحة، ثم في سلامة الأعضاء والحواس، ثم في كمال العقل، ثم في تحصيل الأمن والسلامة من البلاء فإنك تجد كل ذرة من ذراتها أعظم من ملك الدنيا، فحينئذ يعلم أن رحمة الله، وإحسانه مع عبيده أتم وأكمل من رحمة كل رحيم، كما قال تعالى: ﴿ وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها﴾ [إبراهيم: ٢٤] و [النحل: ١٨] فثبت أن كمال الرحمة ليس إلا لله...

الحجة الرابعة: أن العبد إذا أحسن إلى الغير انتقصت خزائنه، وصار فقيرا بقدر ما أعطى، وحصول الفقر والنقصان مانع من الإحسان، والحق سبحان وتعالى وإن أعطى جميع مخلوقاته، لأقل عبيده، فإنه لا يدخل في ملكه فقر. ولا نقصان ألبتة لأن مقدوراته غير متناهية، فإذا الداعي إلى الإحسان في حق العبد معارض بالصارف عنه، وفي حق الله تعالى ليس كذلك فوجب أن يكون إحسان الله تعالى ورحمته أكمل من إحسان العبد ورحمته.

فإن قال قائل: هاهنا سؤالات. السؤال الأول: الرحمة في حق العبد لا تنفك عن رقة مؤلمة تحصل في قلب الرحيم، فتحركه إلى قضاء حاجة المرحوم، والرب تعالى منزه عن ذلك وإذا كان الأمر كذلك لزم أن تكون رحمة العباد أكمل من رحمة الله؟

الجواب: أن كمال الرحمة إما أن تظهر بكمال ثمرتها، ومهما قضيت حاجة المحتاج بكمالها لم يكن للمرحوم حظ في تألم الراحم، وتفجعه، وإنما تألم الراحم لضعف نفسه ونقصانها، ولا يزيد ضعفها في غرض المحتاج شيئا، بعد أن قضى كمال حاجة المرحوم.

السؤال الثاني: ما معنى كونه رحيما، وكونه أرحم الراحمين، فإن الرحيم إذا رأى مبتلى أو معدوما، وهو يقدر على إزالة البلاء عنه فإنه لا بد وأن يزيله، والرب سبحانه وتعالى قادر على إزالة كل محنة، ودفع كل بلية، ثم نرى الدنيا طافحة بالشرور والآفات، والمحن والبليات، وهو تعالى قادر على إزالتها، ثم إنه لا يزيل شيئا منها، بل نرى أنه خلق السباع والمؤذيات، وسلط بعضها على بعض حتى إن بعضها يقتل بعضا، وبعضها يقتدى من بعض، فكيف تتحقق الرحمة مع أن الأمر كذلك؟

والجواب: الخلق هاهنا على ثلاثة مقامات:

الأول: قول الفلاسفة: فإنهم قالوا الأقسام العقلية خمسة، فإن الشيء إما أن يكون خيرا محضا، أو شرا محضا، أو مشتملا على الاعتبارين، وهذا القسم. الثالث إما أن يكون خيره معادلا لشره، وإما أن يكون خيره غالبا أو شره غالبا. إذا عرفت هذا فنقول:

أما الأقسام الثلاثة، وهو الذى يكون شرا محضا؛ أو شره غالبا؛ أو معادلا فهذا غير موجود ألبتة؛ بقى هاهنا قسمان: أحدهما: أن يكون خيرا محضا، ولا كلام فى أن الحكمة تقتضى تحصيله، والثانى: الذى يكون خيره غالبا على شره ويكون بحيث يمتنع أن ينفك ذلك الخير الغالب عن ذلك الشر المغلوب، فهذا القسم أيضا الحكمة تقتضى إيجاده؛ لأن ترك الخير الكثير؛ لأجل الشر القليل شر كثير؛ وإذا كان الأمر كذلك صار الخير مقضيا؛ ومراد بالذات، وصار ذلك الشر القليل الذى هو من لوازم ذلك الخير الكثير مقضيا، ومرادا بالتبع، والغرض، وعند هذا قالوا جميع الشرور الحاصلة فى العالم من هذا القسم.

وليس لأحد أن يقول فلم لم يجعل الخالق القادر ذلك الخير الغالب عن ذلك الشر النادر مميزا بما كان ممتنعا لذاته؛ فلم يكن ذلك عجزا فى حق الخالق، لأن العجز، إنما يحصل عند كونه فى نفسه ممكنا، فأما إذا كان ممتنعا لذاته لم يلزم العجز، فهذا حاصل مذهب الفلاسفة فى هذا الباب.

والقول الثانى: قول المعتزلة: وهو أن كل ما حصل فى هذا العالم من أنواع الأمراض والآلام فعل الله تعالى، فإنه سبحانه وتعالى فعلها لأجل الاعتبار والعوض، أما الاعتبار فإن ذلك يصير لطفا داعيا للمكلف إلى فعل الواجبات، والاحتراز عن المقبحات، وبهذا الوجه يخرج فعل هذه الآلام عن كونه عبثا، وأما العوض فهو تعالى يعطى ذلك الحيوان فى الآخرة من المنافع، ما لو علم ذلك الحيوان مقادير تلك المنافع رضى بتحمل هذه الآلام فى الحال، ليصل إلى تلك المنافع فيما بعد ذلك، وبهذا الوجه يخرج فعل تلك الآلام عن أن يكون ظلما.

القول الثالث: قول أهل السنة: وهو أن الرحيم هو الذى يفعل الرحمة، ويوصل النعمة، وليس من شرط كونه رحيما أن لا يفعل إلا الرحمة، فهو تعالى رحيم، كريم، جواد، ودود، رءوف فى حق بعض عباده. وقهار جبار منتقم فى حق آخرين. فهو تعالى قابض، باسط: ضار، نافع، معز، مذل محيى مميت، بحسب الاعتبارين. ولم تكن رحمته وإحسانه معللا باستحقاق مستحق أو بسبب طاعة مطيع، ولم يكن قهره معللا باستحقاق مستحق، أو بسبب معصية عاص. فإنه وإن كان التفاوت فى القهر واللطف لأجل التفاوت فى الاستحقاق؛ فمن أين حصل ذلك التفاوت فى الطاعة والمعصية؟ فلم صار هذا مطيعا وذاك عاصيا مع التساوى فى القدرة والصلاحية؟ بل كل أحد يعلم أن هذا صار مطيعا. لأنه تعالى خلق فى قلبه ما يدعوه إلى الطاعة. وإنما صار العاصى عاصيا. لأنه تعالى خلق فى قلبه إرادة المعصية. وعند هذا يظهر أنه لا نهاية لرحمته. ولا نهاية أيضا لقهره. وأن رحمته غير معللة ألبتة بشىء من أفعال الخلق، وقهره غير معلل بشىء من أفعال الخلق. وأن كل ما حصل للخلائق من صفاتها وأفعالهم وأحوالهم فهو من الحق. وبإيجاده وتكوينه، وكيف يمكن تعليل فعله؟!

ولهذا المعنى قال أبو بكر الواسطى: لا أعبد ربا ترضيه طاعتى، وتسخطه معصيتى، ومعناه أنه لو صارت طاعة العبد علة لحصول رضا الخالق، وذنبه علة لحصول سخط الخالق، لكان العبد مغيرا لصفة الحق، ومؤثرا فى تبديل أحوال الحق، وذلك محال، بل رضاه هو الذى حمل المطيعين على الطاعات، وسخطه هو الذى حمل العصاة على المعاصى، وكل شىء صنعه، ولا علة لصنعه. هذا شرح مذاهب الخلق فى هذا الباب.

السؤال الثالث: قال المعتزلة: إن إثبات صفة الرحمة لا يستقيم على قول أهل السنة، وذلك لأن مذهبهم أنه تعالى خلق الكفر فى الكافر، وخلق فيه قدرة لا تصلح إلا للكفر، وإرادة لا تصلح إلا للكفر، وداعية لا تصلح إلا للكفر، وسلب عنه الإيمان، وما أعطاه قدرة صالحة للإيمان، ولا إرادة صالحة له، ولا داعية صالحة له، فهذه أسباب ثمانية، كل واحد منها مستقل بتحصيل الكفر على سبيل الوجوب، وتحصيل المنع من الإيمان على سبيل الوجوب، ثم إنه تعالى اقتضت قدرته القديمة تحصيل الكفر فيه، وإرادته القديمة تحصيل الكفر فيه وعلمه القديم المتعلق بكونه كافرا تحصيل الكفر فيه، وخبره القديم المتعلق بكونه كافرا تحصيل الكفر

فيه، فيصير المجموع أربعة ؛ وكما اقتضت هذه الوجوه الأربعة تحصيل الكفر فيه، فأيضا لم تتعلق قدرة الله بتحصيل الإيمان فيه ؛ ولا إرادته، ولا علمه، ولا خبره، فهذه أربعة أخر مانعة من حصول الإيمان، فصار المجموع ستة عشر وجها، وكل واحدة منها سبب مستقل مؤثر، موجب لحصول الكفر، والمنع من الإيمان.

ثم مع تأكد هذه الأسباب، وقوة هذه المؤثرات، يكلفه بالإيمان، ويقول : إن لم تؤمن عذبتك أبد الآباد، ودهر الداهرين، أنواعا من العذاب لا تبلغ العقول إلى وصف شدتها وقوتها.

قالوا : ومن المعلوم أن من كان هذا دأبه وعادته، فإنه يكون أبعد الموجودات عن الرحمة، والإحسان، والجود، فثبت أن صفة الرحمة لا يمكن إثباتها على مذهب أهل السنة.

والجواب : هذا الكلام وارد على المعتزلة أيضا من وجهين :

الأول : أنا نعلم بالضرورة أن القادر ما لم يمل قلبه إلى الفعل أو الترك لم يترجح الفعل على الترك، ولا الترك على الفعل، فنقول : ظهر أن الفعل موقوف على إرادة الفعل، وإرادة الفعل محدثة ؛ فنقول : إن حدثت من غير محدث فقد لزم تجوز حدوث الشيء من غير مؤثر، وهو يفضي إلى نفي الصانع، وإن كان محدثها هو العبد افتقر في إحداث تلك الإرادة إلى إرادة أخرى، ولزم التسلسل، وإن كان محدثها هو الله تعالى، فقبل أن أحدث الله تلك الإرادة لم يكن العبد متمكنا من ذلك الفعل، وبعد أن أحدثها لم يكن متمكنا من ذلك الفعل، لأن عند حدوث إرادة الفعل لم يكن إرادة الترك حاصلة، ولو حصل الترك عند حصول إرادة الفعل يحصل الترك من غير إرداة الترك، وقد بينا أنه محال، فإذا كان الأمر كذلك لزم القطع بأن كل الأفعال متنسبة إلى قضاء الله وقدره، وحينئذ يلزمهم كل ما ألزموه لنا.

والثاني : هو أن العلم بعد الإيمان مضاد ومناف لوجود الإيمان، وكان الله عالما بأن أبا جهل لا يؤمن ؛ فإذا كلفه الإيمان فقد كلفه بأن يجمع بين الضدين، أعني بين العلم بعد الإيمان، ووجود الإيمان، ومعلوم أن التكليف بالجمع بين الضدين لا يمكن الوفاء به، فكان هذا الأمر سببا لاستحقاق العذاب الدائم، فيلزمهم عدم الرحمة، كما ألزموه لنا، فثبت أن هذا الإشكال وارد عليهم، كما هو وارد علينا، وأن الجواب عن الكل ما قدمناه من : أنه يفعل ما يشاء، ويحكم ما يريد.

السؤال الرابع : قالوا : العبد شق عليه إيصال النعمة، ودفع البلية، والله تعالى لا يشق عليه ذلك، والفعل مع المشقة أدخل في استحقاق المدح من الفعل مع غير المشقة، فلزم أن تكون رحمة العبد أكمل من رحمة الرب.

والجواب : أنا بينا أن رحمة الله هي التي أثرت في إيجاد رحمة العبد، فلولا سبق رحمة الله لما حصلت رحمة العبد.

المسألة الخامسة : أيهما أكثر مبالغة : الرحمن أم الرحيم : روى أبو صالح، عن ابن عباس ؛ أنه قال : الرحمن الرحيم اسمان رقيقان، أحدهما أرق من الآخر ؛ ولم يبين أيهما أرق.

وقال الحسين بن الفضل البلخي، هذا وهم من الراوي، لأن الرقة ليست من صفات الله تعالى، قال النبي ﷺ « إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف».

واعلم : أنه لا شك أن الرحمن الرحيم كل واحد منهما مشتق من الرحمة وإن لم يكن أحدهما أشد مبالغة من الآخر، كانا لفظين مترادفين من جميع الوجوه من غير تفاوت في المعنى، وذلك بعيد، فوجب القطع بكون أحدهما أكثر مبالغة من الآخر، ثم اختلفوا فقال الأكثرون : الرحمن أكثر مبالغة من الرحيم، واحتجوا عليه بوجوه :

الأول : أنه من المشهور أنهم كانوا يقولون. يا رحمن الدنيا، ورحيم الآخرة. ومعلوم أن رحمته في الدنيا شاملة للمؤمن والكافر، والصالح والطالح، وذلك بإيصال الرزق، وخلق الصحة، ودفع الأسقام، والمعائب، والدواهي، وأما رحمته في الآخرة فمختصة بالمؤمنين، فدل هذا على أن الرحمن أكثر مبالغة من الرحيم، لأن الرحمة الناشئة من اسم الرحمن عامة في حق الولي، والعدو، والصديق ، والزنديق، والرحمة الناشئة من اسم الرحيم مختصة بالمؤمنين.

ولهذا قال جعفر الصادق رضى الله عنه : اسم الرحمن خاص بالحق، عام فى الأثر، لأن رحمته تصل إلى البر والفاجر. واسم الرحيم عام فى الاسم، خاص فى الأثر لأن اسم الرحيم قد يقع على غير الله تعالى، فهو من هذا الوجه عام إلا أنه خاص فى الأثر؛ لأن هذه الرحمة مختصة بالمؤمنين.

الثانى: أن بناء وزن الرحمن للمبالغة، يقال، رجل غضبان، وشبعان، وأنا ملآن، ورجل عريان، وهو الذى لا ثوب له أصلا، فإن كان له ثوب خلق فقد يقال: إنه عار، ولا يقال عريان، وأما الرحيم فهو فعيل، والفعيل قد يكون بمعنى الفاعل، كالسميع بمعنى السامع وبمعنى المفعول، كالقتيل بمعنى المقتول، وليس فى واحد منهما كبير مبالغة.

الثالث : أن الرحمن والرحيم كلمتان من جنس واحد، وحروف الرحمن أكثر وكل ما كان كذلك كان أكثر مبالغة، فوجب كون الرحمن أكثر مبالغة من الرحيم.

الرابع : روى أبو سعيد أن عيسى عليه السلام قال: الرحمن رحمن الدنيا ، والرحيم رحيم الآخرة. وهذا يدل على أن الرحمن أكثر مبالغة.

فإن قيل: فإذا كان الرحمن أكثر مبالغة من الرحيم ، فكيف قدم على ذكر الرحيم؟

قلنا: فيه وجوه: الأول: أن اسم الرحمن اسم انفرد به البارى تعالى، كما أن اسم الله انفرد به، فذكر أولا اسم الله، ثم ذكر عقيبه اسم الرحمن؛ لما حصل بينهما من هذه المجانسة.

وثانيها: أن الرحمن وإن كان يفيد الرحمة العامة للكل إلا أن الرحيم يفيد الرحمة الخاصة بالمؤمنين فكان الرحمن كالأصل، والرحيم كالزيادة فى التشريف، والأصل يجب تقديمه على الزيادة، كقوله تعالى: ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾[يونس: ٢٦].

وثالثها: أن نظم البسملة على هذا الترتيب أحسن، وموافقتها لآخر آيات الفاتحة أشد.

وقال آخرون : الرحيم أشد مبالغة فى الرحمة، واحتجوا بوجوه.

الأول: أن اسم الرحمن كما يفيد معنى الرحمة فيفيد مع ذلك نوعا من الهيبة، والقهر، والكبرياء، والدليل عليه قوله تعالى: ﴿ الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا﴾ [الفرقان: ٢٦] فلولا إشعار لفظ الرحمن بشىء من الهيبة والقهر، وإلا لما كان ذكر الوعيد عقيبه مناسب، فذكر فى البسملة اسم الله، وهو يدل على غاية القهر، والجبرية، والكبرياء، ثم ذكر عقيبه الرحمن، وهو كالمتوسط فى القهر، واللطف ، وختم بالرحيم، وهو الدال على كمال الرحمة.

الثانى : أن ذكر الرحيم بعد ذكر الرحمن يدل على أن الرحيم أكثر مبالغة .

أما قولهم: إنما قدم الرحمن على الرحيم، لأنه مختص بالله تعالى، فكان بينه وبين اسمه الله مناسبة.

قلنا: قد بينا أن قولنا: الله اسم محض، فيجب تقديمه على الكل أما الرحمن فإنه مشتق وصفة، وتقديم الأكمل على غير الأكمل غير جائز.

وقوله: الرحيم يقبل الزيادة ، قلنا : رحمته حقيقة واحدة، ولفظ الرحمن ما أفاد إلا رحمه فى الدنيا ، ولفظ الرحيم أفاد رحمته فى الدنيا والآخرة، فوجب أن يكون اسم الرحيم أبلغ.

وقوله : وذلك لأجل أن هذا الترتيب أوفق لمقاطع الآيات، قلنا: هذا غير معتبر، بدليل أن كل من قال إن البسملة آية من الفاتحة وقف على قوله «أنعمت عليهم» مع أن هذ المقطع لا يوافق ما قبله من المقاطع.

الثالث: أن الختم وقع على اسم الرحيم، فوجب أن يكون أكثر دلالة على الرحمة: لأن ختم الكلام على ما هو أكثر دلالة على الرحمة أجلب بحسن الظن بالله، وأكثر قوة فى الرجاء ، فى رحمة الله.

المسألة السادسة : حظ العبد من اسميه تعالى الرحمن الرحيم: ذكر الشيخ الغزالى: أن النبى ﷺ قال: «تخلقوا

بأخلاق الله» وهذا يقتضي أن يكون للعبد عن كل اسم من أسماء الله تعالى حظ يليق به، والحكماء المتقدمون قالوا أيضا: الفلسفة هى التشبه بالإله بقدر الطاقة البشرية، إذا عرفت هذا فنقول حظ العبد من اسم الرحمن أن يكون كثير الرحمة.

واعلم أن كل من كان إليه أقرب كان بإيصال الرحمة إليه أولى، وأقرب الناس إليه نفسه، فوجب أن يرحم نفسه، ثم يرحم غيره، كما قال عليه الصلاة والسلام: «ابدأ بنفسك ثم بمن تعول».

فأما رحمته مع نفسه فإما أن يكون فى الأمور الروحانية أو الجسمانية، أما الروحانية فاعلم أن للنفس قوتين نظرية، وعملية، أما النظرية فإيصال الرحمة إليها تخليتها عن الجهل، وتحليتها بالعلم، وأما العملية فصونها فى الأخلاق عن طرفى الإفراط والتفريط، وإلزامها المواظبة على التوسط بين الطرفين.

وأما فى الأمور الجسمانية فقسمان للأمور المطلوبة بالذات، والمطلوبة بالعرض، فالأولى اللذات الجسمانية: وهى محصورة فى المطعوم والمنكوح. وقد قال تعالى: ﴿وكلوا واشربوا ولا تسرفوا﴾ [الأعراف: ٣١] فالرحمة على البدن هو الامتناع عن الإسراف. وأما المطلوبة بالعرض فهى المال والرحمة فيه. قوله تعالى: ﴿ والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ﴾ [الفرقان: ٦٧] فهذه معاقد رحمة كل أحد على نفسه.

أما رحمته على غيره فقد كتب أرسطاطاليس كتابا إلى الإسكندرية وقال فيه. إن الملوك أقسام.

أحدها: ملوك الهند. وهم يسدون أبواب اللذات الجسمانية على أنفسهم. وعلى رعيتهم. وذلك لأنهم قالوا: من كانت معيشته فى الدنيا مع التعب والمحنة. فإذا خرج منها فرح وسعد، ومن كانت معيشته مع اللذة فإذا خرج عنها اشتاق إليها، فوقع فى العذاب، فلا جرم يجب على العاقل أن يسعى فى إتعاب النفس فى الدنيا، لينال السعادة بعد الموت.

وثانيها: ملوك العجم، . وهم يفتحون أبواب اللذات الجسمانية على أنفسهم، وعلى رعيتهم؛ لأن معتقدهم أن اللذات الحقيقية هى اللذات الجسمانية، وأن الروحانية خيالات ضعيفة.

وثالثها: ملوك اليونانيين، وهم يسدون باب اللذات على نفوسهم، ويفتحونه على رعيتهم، قالوا: لأن الملك فى الأرض نائب الله فى العالم، وإله العالم يُطْعِم ولا يُطْعَم، وينفع ولا يُنفع، وكان الملك السعيد من يكون متشبها بالإله فى هذه الصفة.

ورابعها: ملوك الأعاجم، وهم يفتحون باب اللذات الجسمانية على أنفسهم ويسدونها على رعاياهم وهؤلاء هم نواب الشياطين.

وإذا عرفت هذه الحكاية ظهر لك أن كمال رحمة الإنسان هو أن يسعى فى إيصال نفع إلى الغير، ودفع ضرر عنه، ولأجل كمال هذه الصفة، قال عليه الصلاة والسلام «التعظيم لأمر الله والشفقة على خلق الله» وكان فى آخر حياته يقول «الصلاة وما ملكت أيمانكم»، وكان بعض المشايخ يقول: مجامع الخيرات محصورة فى أمرين، صدق مع الحق، وخُلق مع الخلق.

وهذه المقدمة برهانية، لأن الموجود إما واجب وهو الحق سبحانه، وإما ممكن وهو الخلق، وكمال العبودية فى حضرة الحق أن يصير العبد مكاشفا، فإن الحكم والأمر له. لا لغيره، كما قال تعالى ﴿ لله الأمر من قبل ومن بعد﴾ [الروم: ٤] وكمال العبودية لله بالنسبة إلى الخلق، والإحسان إليهم لأجل الحق، والله أعلم.

ومما يؤكد أن هذه المرتبة أعظم المراتب، أنه تعالى وصف رسوله عليه الصلاة والسلام بالرحمة فقال: ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾ [الأنبياء: ١٠٧] وقال ﴿بالمؤمنين رءوف رحيم﴾ [التوبة: ١٢٨] وقال: ﴿ فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾ [آل عمران: ١٥٩].

ومدح الرسول أصحابه فبدأ فى الذكر بوصف أبى بكر بالرحمة، فقال: «أرحم أمتى بأمتى أبو بكر» وقال:

«الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء» وقال: «من لا يَرْحم لا يُرحم».

ويقال: إن عمر بن عبد العزيز خرج إلى المصلى يوم العيد، فلما صلى قال: اللهم ارحمنى، فإنك قلت: ﴿ إن رحمة الله قريب من المحسنين﴾ [الأعراف: ٥٦] فإن لم أكن من المحسنين فأنا من الصائمين، وقد قلت: ﴿ والصائمين والصائمات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما﴾ [الأحزاب: ٢٥] فإن لم أكن من الصائمين، فأنا من المؤمنين، وقد قلت: ﴿ وكان بالمؤمنين رحيما﴾ [الأحزاب: ٤٣] فإن لم أستوجب ذلك فأنا شيء، وقد قلت ﴿ ورحمتى وسعت كل شيء﴾ [الأعراف: ١٥٦] فإن لم أكن كذلك فأنا مصاب، حيث حُرمت رحمتك؛ وأنت قلت ﴿ الذين إذا أصابتهم مصيبة﴾ [البقرة: ١٥٦]

المسألة السابعة فى كلام المشايخ فى اسمى الرحمن الرحيم قال بعضهم: الرحمن لأهل الافتقار. والرحيم لأهل الافتخار، إذا شهدوا جلاله طاشوا وافتقروا، وإذا شهدوا جماله عاشوا وافتخروا، وقيل الرحمن بما ستر فى الدنيا والرحيم: بما غفر فى العقبى.

وقال عبد الله بن المبارك: الرحمن الذى إذا سئل أعطى، والرحيم الذى إذا لم يُسْأل غضب.

روى أبو هريرة أنه قال عليه الصلاة والسلام: «من لم يسأل الله يغضب عليه» والشاعر نظم هذا المعنى، فقال:

الله يغضب أن تركت سؤاله
وبُنَى آدم حين يُسأل يَغضب

وقال أبو بكر الوراق: الرحمن بالنعماء. والرحيم بالآلاء، فالنعماء ما أعطى وحبى، والآلاء ما عرف وروى.

وقال محمد بن على الترمذى، الرحمن بالإنقاذ من النيران، والرحيم بإدخال الجنان، بيان الأول قوله ﴿ وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها﴾ [آل عمران: ١٠٣] والرحيم بقوله ﴿ ادخلوها بسلام آمنين﴾ [الحجر: ٤٦]

وقال الحارث بن أسد المحاسبى: الرحمن بإزالة الكروب والعيوب، والرحيم بإنارة القلوب بالغيوب.

وقال السدى: الرحمن بكشف الكروب، والرحيم بغفران الذنوب، الرحمن بغفران السيئات، والرحيم بقبول الطاعات.

وقال بعضهم: الرحمن بتعليم القرآن دليله ﴿ الرحمن * علم القرآن ﴾ [الرحمن: ١، ٢] والرحيم بتشريف التكريم والتسليم، دليله ﴿سلام قولا من رب رحيم﴾ [يس: ٥٨]

وقيل إن قوله: الله للسابقين، والرحمن للمقتصدين والرحيم للظالمين. (شرح أسماء الله الحسنى / ١٥٣ ـ ١٧٢).

(لسان العرب لابن منظور ١٨ / ١٦١٢، ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها ـ جمع وترتيب أحمد عبد الجواد، قرأه فضيلة شيخ الأزهر عبد الحليم محمود، والسادة شعبان على خليل عبد الرحمن ومحمد المهدى محمود على / ١٨ ـ ٢٥ والمقصد الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى لأبى حامد الغزالى، دراسة وتحقيق محمد عثمان الخشت / ٦١ ـ ٦٣، وشرح أسماء الله الحسنى وهو الكتاب المسمى لوامع البينات شرح أسماء الله تعالى والصفات للإمام فخر الدين الرازى ـ راجعه وقدم له وعلق عليه الأستاذ طه عبد الرءوف سعد / ١٥٣ ـ ١٧٢ انظر أيضا كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى ٢ / ٥٨٨، ٥٨٩).

ملاحظة: الصور المصاحبة لهذه المادة أخذت من كتاب «حروف من غير نقط» كتبها محمد حداد / ٦٠، وجمالية الخط الكوفى ـ حسن قاسم حبش / ١٠، ١٣، ١٦.

* **الرحمن عز وجل (سورة):**

السورة رقم ٥٥ من سور القرآن الكريم وفقا لترتيب المصحف، وهى مدنية وعدد آياتها سبعون وست بصرى وسبع حجازى وثمان كوفى وشامى وخلافهم فى خمسة مواضع: الأول الرحمن عده الكوفى والشامى. الثانى: خلق الإنسان الأول تركه المدنيان. الثالث: للأنام تركه المكى الرابع: شواظ من نار عده الحجازى. الخامس: المجرمون تركه البصرى. ورءوس آياتها: الرحمن (١) القرءان (٢) الانسان (٣) البيان (٤) بحسبان (٥) يسجدان (٦) الميزان (٧) الميزان (٨) الميزان (٩) للأنام (١٠) الأكمام (١١) والريحان (١٢) تكذبان (١٣) كالفخار (١٤) نار (١٥)

تكذبان (١٦) المغربين (١٧) تكذبان (١٨) يلتقيان (١٩) يبغيان (٢٠) تكذبان (٢١) والمرجان (٢٢) تكذبان (٢٣) كالأعلام (٢٤) تكذبان (٢٥) فان (٢٦) والإكرام (٢٧) تكذبان (٢٨) شأن (٢٩) تكذبان (٣٠) الثقلان (٣١) تكذبان (٣٢) بسلطان (٣٣) تكذبان (٣٤) تنتصران (٣٥) تكذبان (٣٦) كالدهان (٣٧) تكذبان (٣٨) جان (٣٩) تكذبان (٤٠) والأقدام (٤١) تكذبان (٤٢) المجرمون (٤٣) آن (٤٤) تكذبان (٤٥) جنتان (٤٦) تكذبان (٤٧) أفنان (٤٨) تكذبان (٤٩) تجريان (٥٠) تكذبان (٥١) زوجان (٥٢) تكذبان (٥٣) دان (٥٤) تكذبان (٥٥) ولا جان (٥٦) تكذبان (٥٧) والمرجان (٥٨) تكذبان (٥٩) إلا الإحسان (٦٠) تكذبان (٦١) جنتان (٦٢) تكذبان (٦٣) مدهامتان (٦٤) تكذبان (٦٥) نضاختان (٦٦) تكذبان (٦٧) ورمان (٦٨) تكذبان (٦٩) حسان (٧٠) تكذبان (٧١) الخيام (٧٢) تكذبان (٧٣) جان (٧٤) تكذبان (٧٥) حسان (٧٦) تكذبان (٧٧) والإكرام (٧٨).

وفيها من مشبه الفاصلة المتروك موضعان: (١): خلق الإنسان، الثاني (٢) رب المشرقين (سعادة الدارين / ٦٩، ٧٠).

ويصوغ الشيخ عبد الفتاح القاضي في منظومته الموسومة بالفرائد الحسان ما يتصل بالخلاف في عد آيات سورة الرحمن، ويتبع الأبيات التي يبدؤها بلفظ «قلت» بالشرح الذي يبدؤه بلفظ «وأقول»، وذلك على النحو التالي:

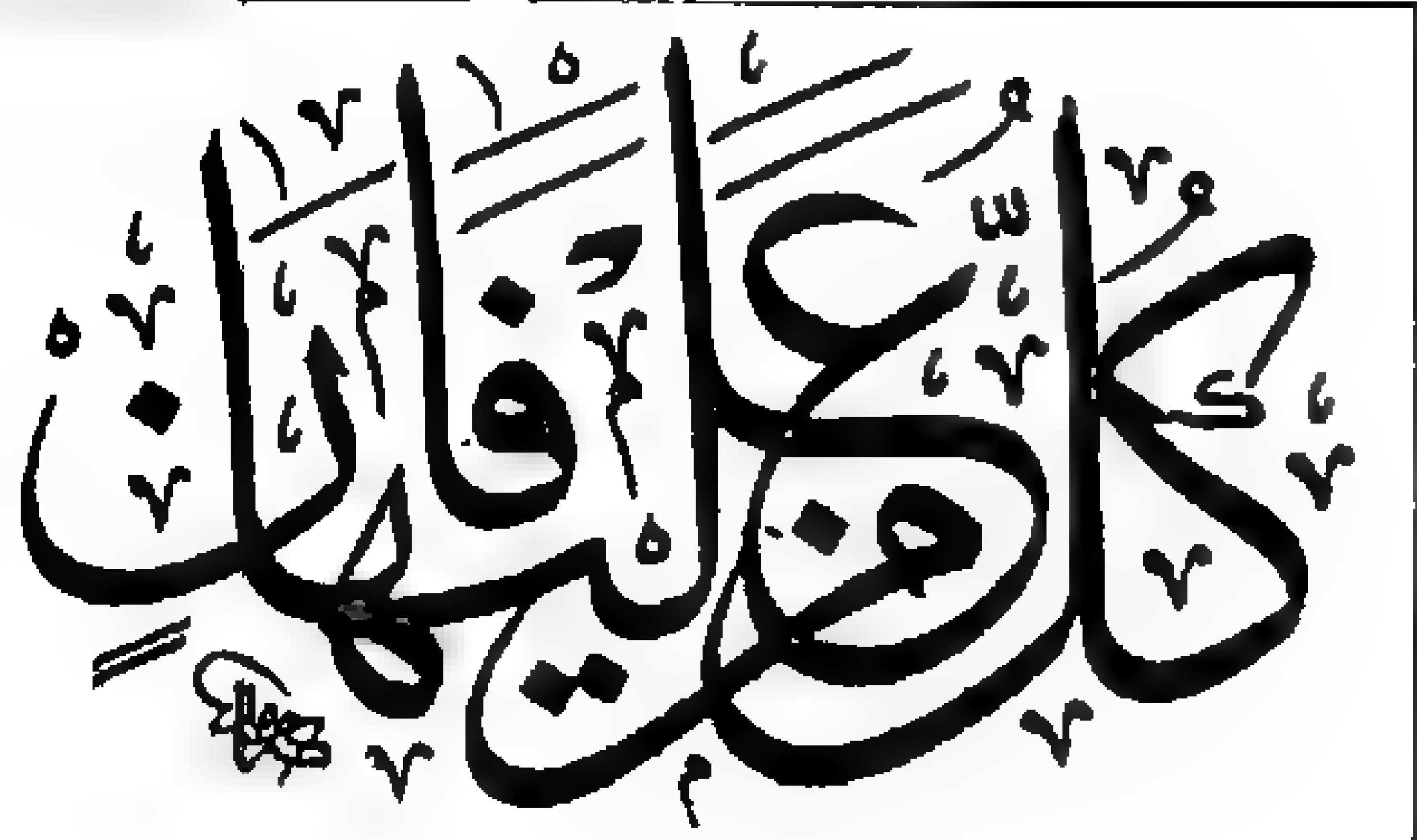
قلت:

لشـام الرحمـن مع كـوف وَرَد

ثُـم المـدنيني أول الإنسـان رد

وأقول: المعنى أن قوله تعالى ﴿ الرحمن﴾ ورد عده للشامي والكوفي وتركه لغيرهما، وأن المدينى - وإطلاقه يشمل المدنيين الأول والثاني - رد لفظ الإنسان في الموضع الأول أي لم يعده وهو قوله تعالى ﴿ خلق الإنسان﴾ الذي بعده ﴿علمه البيان﴾ فغير المدنيين يعده، وتقييد لفظ الإنسان بالأول للاحتراز عن الثاني وهو ﴿ خلق الإنسان من صلصال﴾ فليس معدودا لأحد.

[الرحمن : ٢٦]



١٤١ - كل من عليها
فان. خط ثلث متراكب
(بقلم حامد الآمدي)

قلت:

وأسقط المكـي لـلأنـام

كثـان نـار للعـراقي الشـامي

والمجـرمـون ثـانيـا للكـل

إلا لبصـري كمـا في النقـل

وأقول: أخبرت في البيت الأول بأن المكي أسقط من عدد الآيات قوله تعالى ﴿ والأرض وضعها للأنام﴾ فيكون ثابتا في عد غيره، وبأن إسقاط المكي لهذا الموضع كإسقاط لفظ نار الثاني للعراقي والشامي. والمراد قوله تعالى ﴿ شواظ من نار﴾ وإذا كان العراقي - البصري والكوفي - والشامي لا يعدون هذا الموضع فالحجازيون يعدونه، وقيدت لفظ نار بالثاني للاحتراز عن الأول وهو ﴿ من مارج من نار﴾ فإنه معدود إجماعا. وأخبرت في البيت الثاني بأن لفظ المجرمون في الموضع الثاني معدود لكل علماء العدد إلا للبصري فمتروك له، والمراد به قوله تعالى ﴿ يكذب بها المجرمون﴾ وقيدته بالموضع الثاني لإخراج الموضع الأول وهو ﴿يعرف المجرمون﴾ فلم يعد لأحد.

وأماكن الخلف في هذه السورة، خمسة: الرحمن، خلق الإنسان، للأنام، من نار، بها المجرمون، والله أعلم (نفائس البيان / ٤٣، ٤٤)

ويجمل الإمام الفيروزابادي خصائص سورة الرحمن في

البصيرة الخامسة والخمسين من بصائره فيقول:

السورة مكية بالاتفاق. آياتها ثمان وسبعون فى عد الكوفة والشام، وسبع فى الحجاز، وست فى البصرة. وكلماتها ثلاثمائة وإحدى وخمسون وحروفها ألف وثلاثمائة وست وثلاثون ...

مجموع فواصل آياتها «مرن» وقيل هذه الحروف الألف إلا ﴿المغربين﴾ [١٧] و ﴿المجرمون﴾ [٤٣].

معظم مقصود السورة: المنة على الخلق بتعليم القرآن. وتلقين البيان، وأمر الخلائق بالعدل فى الميزان، والمنة عليهم بالعصف والريحان، وبيان عجائب القدرة فى طينة الإنسان، وبدائع البحر، وعجائبها: من استخراج اللؤلؤ والمرجان، وإجراء الفلك على وجه الماء أبدع جريان. وفناء الخلق وبقاء الرحمن، وقضاء حاجات المحتاجين، وأن لا نجاة للعبد من الله إلا بحجة وبرهان، وقهره الخلائق فى القيامة بلهيب النار والدخان، وسؤال أهل الطاعة والعصيان، وطوف الكفار فى الجحيم، ودلال المؤمنين فى نعيم الجنان. ومكافأة أهل الإحسان بالإحسان، ونشاط المؤمنين بأزواجهم من الحور الحسان، وتقلبهم وورودهم فى رياض الرضوان، على بساط الشاذروان، وخطبة جلال الحق على لسان أهل التوحيد والإيمان بقوله: ﴿تبارك اسم ربك﴾.

(الشاذروان: جدار قصير خارج جدار الكعبة يعد كالإزار لها أو كالتأزير، وكأنه يريد سور الجنة)

السورة محكمة

فضل السورة



[الرحمن: ٤٦]

فيه أحاديث منكرة، منها حديث أُبى: لكل شىء عروس، وعروس القرآن سورة الرحمن جل ذكره. وقال: من قرأ سورة الرحمن رحم الله ضعفه، وأدى شكر ما أنعم الله عليه. وقال: يا على، من قرأها فكأنما أعتق بكل آية فى القرآن رقبة، وله بكل آية قرأها مثل ثواب امرأة تموت فى نفاسها (بصائر ١ / ٤٤٧ ـ ٤٤٩).

وعن حكمة وقوع سورة الرحمن بعد سورة القمر يقول الإمام جلال الدين السيوطى أقول: لما قال سبحانه وتعالى فى آخر القمر: ﴿بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر﴾ [٤٦] ثم وصف حال المجرمين فى سقر، وحال المتقين فى جنات ونهر، فصَّل هذا الإجمال فى هذه السورة أتم تفصيل، على الترتيب الوارد فى الإجمال.

فبدأ بوصف مرارة الساعة، والإشارة إلى إدهائها، ثم وصف النار وأهلها، وذلك فى ﴿سنفرغ لكم أيها الثقلان﴾ إلى ﴿يطوفون بينها وبين حميم آن﴾ [٣١ ـ ٤١] ثم وصف الجنة وأهلها، ولذا قال فيهم ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ [٤٦] وذلك هو عين التقوى والتقوى: هى: خوف مقام الرب، وبذلك يتفق التفصيل هنا مع الإجمال فى قوله تعالى: ﴿إن المتقين فى جنات ونهر﴾ فى سورة القمر ولم يقل: لمن آمن وأطاع، أو نحوه، لتتوافق الألفاظ فى التفصيل والمفصل.

وعُرف بذلك أن هذه السورة بأسرها شرح لآخر السورة التى قبلها فلله الحمد على ما ألهم وفهَّم (تناسق الدرر / ١٢٠، ١٢١).

وأما عن المتشابهات: فيقول الإمام الكرمانى عن التكرار وأسراره فى هذه السورة:

قوله تعالى: ﴿ووضع الميزان﴾ [٧، ٨، ٩] أعاده ثلاث مرات (أعاد «الميزان» فقط) فصرح ولم يضمر، ليكون كل واحد قائما بنفسه، غير محتاج إلى الأول وقيل: لأن كل واحد غير الآخر. الأول: ميزان الدنيا، والثانى: ميزان الآخرة، والثلث: ميزان العقل. وقيل: نزلت متفرقة فاقتضى الإظهار.

قوله تعالى: ﴿فبأى آلاء ربكما تكذبان﴾ كرر الآية إحدى

سورة الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَٰنُ (1) عَلَّمَ
الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (4)
الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (5) وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ
(6) وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ (7) أَلَّا
تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ (8) وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ
وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (9) وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا
لِلْأَنَامِ (10) فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ
(11) وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ (12) فَبِأَيِّ آلَاءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (13) خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ
كَالْفَخَّارِ (14) وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ (15)
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (16) رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ
وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (17) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
(18) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (19) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ
(20) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (21) يَخْرُجُ مِنْهُمَا

وثلاثين مرة، ثمانية منها ذكرت عقيب آيات فيها تعداد عجائب خلق الله، وبدائع صنعه (وهي الآيات من ١٦ إلى ٣٤) ومبدأ الخلق ومعادهم. ثم سبعة منها عقيب آيات فيها ذكر النار وشدائدها على عدد أبواب جهنم (والسبعة الثانية من ٣٤ إلى ٤٥) وحسن ذكر الآلاء عقيبها لأن في صرفها ودفعها نعما توازي النعم المذكورة، أو لأنها حلت بالأعداء وذلك يعد أكبر النعماء.

وبعد هذه السبعة ثمانية (والثمانية التي في نعيم الجنان من ٤٧ إلى ٦١، والتي للجنتين دون الأوليين من ٦٣ إلى ٧٥) في وصف الجنان وأهلها على عدد أبواب الجنة ثمانية أخرى بعدها للجنتين اللتين دونهما، فمن اعتقد الثمانية الأولى وعمل بموجبها استحق كلتا الثمانيتين من الله، ووقاه السبعة السابقة، والله تعالى أعلم (أسرار التكرار في القرآن / ١٩٨).

وعن التعريف بما جاء في سورة الرحمن من الأسماء والأعلام المبهمة يقول الإمام السهيلي:

قوله عز وجل: ﴿ خلق الإنسان﴾ [٣] روى سعيد عن قتادة قال هو آدم عليه السلام وقال غيره هو محمد ﷺ وقيل أن الألف واللام لعموم الجنس فهي محمولة على العموم (التعريف والإعلام / ١٦٣).

وقال الإمام السيوطي:

قوله تعالى ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ [٤٦]: أخرج ابن أبي حاتم، عن ابن شوذب وعطاء: أنها نزلت في أبي بكر (مفحمات الأقران / ١٠٥).

ويطرح الإمام الرازي أسئلة افتراضية قد تدور في الأذهان بالنسبة لسورة الرحمن، ويجيب عنها بطريقة «فإن قيل، قلنا»، وذلك على النحو التالي:

فإن قيل: أي مناسبة بين رفع السماء ووضع الميزان حتى قرن بينهما؟

وذلك في قوله تعالى: **﴿ والسماء رفعها ووضع الميزان﴾ [٧]** قلنا: لما صدر هذه السورة بتعديد نعمه سبحانه على عبيده، ذكر من جملتها وضع الميزان الذي به نظام العالم وقوامه، لا سيما أن المراد بالميزان «العدل» في قول الأكثرين «القرآن» في قول، وكل ما تعرف به المقادير في قول كالمكيال والميزان والذراع المعروف ونحوها.

فإن قيل: قوله تعالى: **﴿ألا تطغوا في الميزان﴾ [٨]** أي لا تجاوزوا فيه العدل ـ مغن عما بعده من الجملتين فما فائدتهما؟ قلنا: المراد بالطغيان فيه أخذ الزائد، وبالإخسار فيه إعطاء الناقص وأمر بالتوسط الذي هو إقامة الوزن بالقسط ونهى عن الطرفين المذمومين

فإن قيل: كيف قال تعالى هنا: **﴿ خلق الإنسان من صلصال كالفخار﴾ [١٤]** وهو الطين اليابس الذي لم يطبخ لكن له صلصلة: أي صوت إذا نقر، وقال تعالى في موضع آخر: **﴿ من صلصال من حمإ مسنون﴾** [الحجر: ٢٦، ٢٨، ٣٣] وقال تعالى: **﴿ من طين لازب﴾** [الصافات: ١١] وقال تعالى: **﴿ من تراب﴾** [آل عمران: ٥٩] وانظر الكهف والحج والروم وغافر؟

قلنا: الآيات كلها متفقة في المعنى، لأنه تعالى خلقه من تراب ثم جعله طينا ثم حمأ مسنونا ثم صلصالا.

فإن قيل: كيف قال تعالى: ﴿ رب المشرقين ورب المغربين﴾ [١٧] فكرر ذكر الرب ولم يكرره فى سورة المعارج بل أفرده فقال تعالى: ﴿ فلا أقسم برب المشارق والمغارب﴾ [المعارج: ٤٠] وكذا فى سورة المزمل: ﴿ رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا﴾ [المزمل: ٩]

قلنا: إنما ذكر الرب تأكيدا، فكان التأكيد بهذا الموضع أليق منه بذينك الموضعين، لأنه موضع الامتنان وتعديد النعم، ولأن الخطاب فيه مع جنسين وهما الإنس والجن.

فإن قيل: بعض الجمل المذكورة فى هذه السورة ليست من النعم كقوله تعالى ﴿ كل من عليها فان﴾ [٢٦] وقوله تعالى: ﴿يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران﴾ [٣٥] فكيف حسن الامتنان بعدها بقوله تعالى: ﴿فبأى آلاء ربكما تكذبان﴾[٣٦] قلنا: من جملة الآلاء دفع البلاء وتأخير العقاب، فإبقاء من هو مخلوق للفناء نعمة، وتأخير العقاب عن العصاة أيضا نعمة فلهذا امتن علينا بذلك.

فإن قيل: كيف قال تعالى ﴿سنفرغ لكم أيها الثقلان﴾ [٣١] والله تعالى لا يشغله شيء؟

قلنا: قال الزجاج: الفراغ فى اللغة على ضربين: أحدهما الفراغ من شغل، والآخر القصد للشيء والإقبال عليه، وهو تهديد ووعيد، ومنه قولهم: سأتفرغ لفلان: أى سأجعله قصدى، فمعنى الآية سنقصد لعقابكم وعذابكم وحسابكم.

فإن قيل: كيف وعد سبحانه الخائف جنتين فقط؟

وذلك قوله تعالى: ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ قلنا: لأن الخطاب للثقلين، فكأنه قيل لكل خائفين من الثقلين جنتان، جنة للخائف الإنسى، وجنة للخائف الجنى، وقيل: المراد به أن لكل خائف جنتين، جنة لفعل الطاعات، وجنة لترك المعاصى. وقيل: جنة يثاب بها، وجنة يتفضل بها عليه زيادة لقوله تعالى: ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ [يونس: ٢٦] أى الجنة وزيادة.

فإن قيل: كيف قال تعالى: ﴿ فيهن قاصرات الطرف ﴾ [٥٦] ولم يقل سبحانه فيهما، والضمير للجنتين؟

قلنا: الضمير لمجموع الآلاء المعدودة من الجنتين والعينين والفاكهة وغيرها مما سبق ذكره. وقيل: هو للجنتين: وإنما جمعه لاشتمال الجنتين على قصور ومنازل. وقيل: الضمير للمنازل والقصور التى دل عليها ذكر الجنتين. وقيل الضمير لمجموع الجنان التى دل عليها ذكر الجنتين. وقيل الضمير عائد إلى الفرش لأنها أقرب، وعلى هذا القول «فى» بمعنى على، كما فى قوله تعالى: ﴿ أم لهم سلم يستمعون فيه﴾ [الطور: ٣٨].

فإن قيل: كيف قال الله تعالى: ﴿ لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان﴾ [٥٦، ٧٤] يفتضهن، ونساء الدنيا لا يفتضهن الجان، فما فائدة تخصيص الحور بذلك؟

قلنا: معناه أن تلك القاصرات الطرف إنسيات للإنس وجنيات للجن، فلم يطمث الإنسيات إنسى، ولا الجنيات جنى (الأنموذج الجليل ٥ / ٤٦٣ـ٤٦٦، ومسائل الرازى وأجوبتها / ٣٣١ـ٣٣٣).

ويسوق فضيلة الشيخ الشنقيطى الأدلة التى يدفع بها إيهام وجود تعارض بين بعض آيات السورة فيقول:

قوله تعالى: ﴿ يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران﴾ [٣٥] لا يخفى ما يسبق إلى الذهن من أن إرسال شواظ النار الذى هو لهبها، والنحاس الذى هو دخانها، أو النحاس المذاب وعدم الانتصار ليس فى شيء منه إنعام على الثقلين. وقوله لهم ﴿ فبأى آلاء ربكما تكذبان﴾ يفهم منه أن إرسال الشواظ والنحاس وعدم الانتصار من آلاء الله، أى نعمه على الجن والإنس.

والجواب من وجهين:

الأول: أن تكرير ﴿فبأى آلاء ربكما تكذبان﴾ للتوكيد. ولم يكرره متواليا لأن تكريره بعد كل آية أحسن من تكريره متواليا، وإذا كان للتوكيد فلا إشكال لأن المذكور منه بعد ما ليس من الآلاء موكد للمذكور بعد ما هو من الآلاء.

الوجه الثانى: أن ﴿ فبأى آلاء ربكما تكذبان﴾ لم تذكر إلا بعد ذكر نعمة أو موعظة أو إنذار وتخويف، وكلها من آلاء الله التى لا يكذب بها إلا كافر جاحد. أما فى ذكر النعمة فواضح (دفع إيهام الاضطراب / ٢٨١).

وقد قسم حجة الإسلام الغزالى لباب القرآن إلى نمطين، نمط الجواهر، ونمط الدرر وعرَّف جواهر القرآن بأنها الآيات التى وردت فى ذات الله عز وجل وصفاته وأفعاله خاصة، كما عرف درر القرآن بأنها الآيات التى وردت فى بيان الصراط المستقيم والحث عليه. وقد ذكر من الجواهر سبعا وعشرين آية هى:

قوله تعالى: ﴿ الرحمن * علم القرآن * خلق الإنسان * علمه البيان * الشمس والقمر بحسبان * والنجم والشجر يسجدان * والسماء رفعها ووضع الميزان * ألا تطغوا فى الميزان * وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان * والأرض وضعها للأنام * فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام * والحب ذو العصف والريحان* فبأى آلاء ربكما تكذبان * خلق الإنسان من صلصال كالفخار * وخلق الجان من مارج من نار * فبأى آلاء ربكما تكذبان * رب المشرقين ورب المغربين * فبأى آلاء ربكما تكذبان * مرج البحرين يلتقيان * بينهما برزخ لا يبغيان * فبأى آلاء ربكما تكذبان* يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان * فبأى آلاء ربكما تكذبان * وله الجوار المنشآت فى البحر كالأعلام * فبأى آلاء ربكما تكذبان * كل من عليها فان * ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾ [الرحمن: ١ - ٢٧] (جواهر القرآن ودرره/ ١١٤).

ولم يذكر من الدرر شيئا.

أما ما ورد عن رسم المصحف فقد جاء فى «المقنع» ما يلى:

١ - ما حذفت منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها: ﴿الجوار﴾ [الرحمن: ٢٤]

٢ - ما رُسم بإثبات الياء على الأصل: ﴿ فيؤخذ بالنواصى﴾ [٤١]

٣ - ما حذفت منه إحدى اليائين اختصارا وما أثبتت فيه على الأصل: وجدت فى مصاحف أهل العراق ﴿المنشئت﴾ [٢٤] بالياء من غير ألف، وكذلك رسمه الغازى بن قيس فى كتابه، وذلك على قراءة من كسر الشين كأنهم لم حذفوا الألف أثبتوا الياء، ورأيت فى بعضها «بأييْته» و «بأييْت وبأييْتنا» حيث وقع إذا كانت الياء خاصة فى أوله بيائين على الأصل قبل الاعتلال، وفى بعضها بياء واحدة على اللفظ وهو الأكثر.

٤ - ما اختلف فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف:

فى [الرحمن: ٥٥] كتبوا فى بعض المصاحف ﴿فبأى ءالاء ربكما تكذبان﴾ بالألف وفى بعضها «تكذِّبن» بغير ألف من أول السورة إلى آخرها وفى بعض المصاحف «وجنا الجنتين دان» [٥٤] بالألف وفى بعضها «وجنى» بالياء.

٥ - ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام بالزيادة والنقصان:

فى [الرحمن: ١٢]: فى مصاحف أهل الشام «والحب ذا العصف والريحان» بالألف والنصب، وفى سائر المصاحف «ذو العصف» بالواو والرفع. قال أبو عبيد: وكذلك رأيتها فى الذى يقال له الإمام مصحف عثمان رضى الله عنه، وفيها فى مصاحف أهل الشام «ذو الجلال والإكرام» آخر السورة [٧٨] بالواو، وفى سائر المصاحف «ذى الجلال والإكرام» بالياء، والحرف الأول [٢٧] فى كل المصاحف بالواو (المقنع/ ٤٠، ٥٢، ٥٦، ٥٧، ٩٦، ١٠٢، ١١٢).

أما عن رسم المصحف العثمانى بالنسبة لسورة الرحمن فقد أورد الخوارزمى فى «موجز كتاب التقريب» ما يلى:

﴿ ألا تطغوا﴾ [٨] بغير نون. ﴿ ذو العصف﴾ [١٢]، ﴿ذو الجلال﴾ [٢٧] بالألف، ﴿ فبأيى﴾ بياءين فى إحدى وثلاثين موضعا، ﴿ أيه الثقلان ﴾ [٣١] بغير ألف، ﴿بسيماهم﴾ [٤١] ﴿وجنا﴾ [٥٤] بالألف (موجز كتاب التقريب/ ٨٥).

أما عن القراءات السبع بالنسبة لسورة الرحمن فقد أوردها ابن مجاهد كما يلى:

١ - قوله تعالى: ﴿ والحب ذو العصف والريحان﴾ [١٢] (العصف: ورق الزرع والتين). قرأ ابن عامر وحده: (والحبَّ ذا العصف والريحان) بالنصب. وقرأ الباقون:

﴿والحبُّ ذو العصف﴾ رفعا. واختلفوا فى: (والريحان) فى رفع النون وخفضها: فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم: (والريحان) رفعا. وقرأ حمزة والكسائى: (والريحان) خفضا.

٢ـ قوله تعالى: ﴿يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان﴾ [٢٢]

قرأ نافع وأبو عمرو يخرج منهما بضم الياء وفتح الراء ﴿اللؤلؤ والمرجان﴾ رفعا وروى حسين الجعفى عن أبى عمرو (يخرج) بضم الياء وكسر الراء (اللؤلؤَ والمرجان) نصبا.

وقرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائى ﴿يخرج منهما﴾ مفتوحة الياء (اللؤلؤُ والمرجان) رفعا.

٣ـ قوله تعالى: ﴿وله الجوار المنشئات﴾ [٢٤]

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر [والكسائى]: ﴿المنشئات﴾ بفتح الشين.

وقرأ حمزة: (المنشئات) بكسر الشين.

واختلف عن عاصم: فروى حفص عنه: ﴿المنشئات﴾ بفتح الشين وروى يحيى بن آدم عن أبى بكر عن عاصم: (المنشئات) و (المُنشئات) فتحا وكسرا. وروى حرمى عن حماد بن سلمة عن عاصم: ﴿المنشئات﴾ فتحا.

٤ـ قوله تعالى: ﴿سنفرغ لكم﴾ [٣١].

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم: ﴿سنفرغ لكم﴾ بالنون. وروى حسين الجعفى عن أبى عمرو: (سيفرغ) بفتح الياء والراء

وقرأ حمزة والكسائى: (سيفرغ) بفتح الياء وضم الراء.

٥ـ قوله تعالى: ﴿أيه الثقلان﴾ [٣١].

قرأ ابن عامر وحده: (أيه) بضم الهاء ويقف عليها من قرأ بهذه القراءة على الهاء.

وقرأ الباقون: ﴿أيه﴾ فتحا.

وكان أبو عمرو والكسائى يقفان: (أيها) بالألف.

وأخبرنى محمد بن يحيى قال، حدثنا أبو جعفر الضرير محمد بن سعدان قال: كان الكسائى يقف: (أيها) بالألف فى الثلاثة.

(جاءت: ﴿أيه﴾ فى ثلاثة مواضع فى القرآن: ههنا وفى سورة النور [٣١] وسورة الزخرف [٤٩].

٦ـ قوله تعالى: ﴿يرسل عليكما شواظ﴾ [٣٥]

قرأ ابن كثير وحده: (شواظ) بكسر الشين.

وقرأ الباقون: ﴿شواظ﴾ برفع الشين.

٧ـ قوله تعالى: ﴿من نار ونحاس﴾ [٣٥]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: (ونحاس) خفضا.

وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى: ﴿ونحاس﴾ رفعا.

٨ـ قوله تعالى: ﴿لم يطمثهن إنس﴾[٥٦، ٧٤]

قرأ الكسائى وحده: (يطمثهن) بضم الميم فى الحرف الأول [٥٦] وبكسرها فى الحرف الثانى [٧٤] كذلك أخبرنى محمد بن يحيى الكسائى عن أبى الحارث عنه. وقال أبو عبيد: كان الكسائى يرى الضم فيهما والكسر، وربما كسر إحداهما وضم الأخرى. وأخبرنى أحمد بن يحيى عن سلمة ابن عاصم عن أبى الحارث عن الكسائى: ﴿لم يطمثهن﴾ يقرؤهما بالرفع والكسر جميعا لا يبالى كيف قرأهما.

وقرأ الباقون: ﴿يطمثهن﴾ بكسر الميم فيهما.

٩ـ قوله تعالى: ﴿تبٰرك اسم ربك ذى الجلٰل والإكرام﴾ [٨٧].

قرأ ابن عامر وحده: (ذو الجلٰل) [بالواو] وكذلك هى فى مصاحف أهل الشام.

وقرأ الباقون: ﴿ذى الجلٰل﴾ بالياء، وكذلك هى فى مصاحف أهل الحجاز والعراق، وليس فى هذه السورة ياء إضافة (كتاب السبعة فى القراءات / ٦١٩ـ ٦٢١).

وهذا ما أورده الإمام الشاطبى فى «حرز الأمانى» حيث يقول:

ووالحبُّ ذو الـــرَّيحـــان رفع ثـــلاثهـــا
بنصب (كـــ)ـفى والنـون بـالخفض (شـــ)ـكّلا

ويخـرج فـاضمم وافتـح الضم (إ) ذ(حــ)ــمى
وفى المنشئات الشين بـالكسر (فـ)ـا حملا
(صـ)ـحيحا بخُلف نفـرُغُ اليـاء (شـ)ـائع
شـواظ بكسـر الضم مكّيُّهم جـلا
ورفع نحـاسٌ جـر (حقٍّ) وكسـر ميـ
ـم يطمث فـى الأولى ضُمَّ (تـ)ـهدى وتقبلا
وقـال بـه لليث فى الثـان وحـده
شيـوخ ونص الليث بـالضم الاولا
وقـول الكسـائى ضم أيهمـا تشـا
وجيـه وبعض المقـرئين بـه تـلا
وآخِـرُهـا يـا ذى الجـلال ابن عـامـر
بـواو ورسم الشـام فيـه تمثّـلا

ويشرح الشيخ على محمد الضباع ذلك فيقول:

قرأ ابن عامر ﴿ والحب ذا العصف والريحان﴾ بالنصب فى الثلاثة والأخوان برفع الحب وذا وجر الريحان والباقون برفع الثلاثة. قرأ نافع وأبو عمرو ﴿ يخرج منهما﴾ بضم الياء وفتح الراء والباقون بفتح الياء وضم الراء. قرأ حمزة وشعبة بخلف عنه ﴿ المنشئات﴾ بكسر الشين والباقون بفتحها. قرأ الإخوان ﴿ سنفرغ لكم﴾ بالياء والباقون بالنون. قرأ ابن كثير ﴿شواظ﴾ بكسر الشين والباقون بضمها. قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ ونحاس﴾ بخفض السين والباقون برفعها. روى دورى الكسائى ﴿ يطمثهن﴾ فى الموضع الأول بضم الميم وفى الثانى بكسرها ورويا عن أبى الحارث بعكس ذلك وأورد بعضهم عنه أيضا النص بضم الأول دون الثانى فله وجهان وروى جماعة من أهل الأداء عن الكسائى من روايتيه التخيير فيهما بمعنى أنه إذا كسر الأول ضم الثانى و إذا ضم الأول كسر الثانى وجملة الأمر أنك إذا أردت قراءتهما للكسائى فاقرأ الأول بالضم ثم الكسر والثانى بالكسر ثم الضم وقرأهما غير الكسائى بالكسر قولا واحدا، قرأ ابن عامر ﴿ ذو الجلال﴾ آخر السورة بواو بعد الذال والباقون بالياء (حرز الأمانى / ١٨٣ ، ١٨٤).

ويشرح الإمام أبو شامة الأبيات ويسوق مع الشرح فوائد لغوية، وننقله فيما يلى، وقد احتفظنا بأرقام الأبيات كما وردت فى النص:

١٠٥٢ ـ [ووالحبُّ ذو الريحانِ رفع ثَلاثها
بنصب(كـ)ـفى والنون بالخفض (شـُ)ـكِّلا]

ثلاثها: بمنزلة كلها فى صحة الإضافة، وأنث العدد قصدا إلى الكلمات، وأطلق الرفع والنصب فى الثلاث على حسب ما يليق بكل منها، فرفع الحب والريحان بالضمة فيهما، ونصبهما بالفتح فيهما، ورفع ذو بالواو ونصبها بالألف.

وفى قوله فى البقرة: ناصبا كلماته، بكسر لم يجتز بلفظ النصب حتى يبين أنه بالكسر، لتيسر ذلك عليه ثَمَّ وتعسره هنا، وإلا فالمعهود فى عبارته بالنصب إنما هو الفتحة ورفع الثلاثة بالعطف على فاكهة، أى فيها فاكهة والحب والريحان، وذو: صفة للحب، ونصبها بفعل مضمر أى وخلق الحب ذا العصف والريحان ورسمت ذا بالألف فى المصحف الشامى، وخفض حمزة والكسائى النون من الريحان على تقديمه ذو العصف وذو الريحان، والريحان الورق الذى يشم والعصف ورق الزرع، ولا خلاف فى جره، لأنه مضاف إليه صريحا، وقوله شكل من شكلت الكتاب إذا قيدته بالضبط بما يدل على الحركات مأخوذ من شكال الدابة لأن اللفظ قبل شكله متردد من جهات يتعين بالشكل بعضها:

١٠٥٣ ـ [ويخرج فاضمم وافتح الضم (إ) ذ حمى
وفى المنشآت الشين بالكسر (فـ) احملا]

يريد ـ منهما اللؤلؤ ـ قرأه الجماعة على إسناد الفعل إلى الفاعل، وقرأه نافع وأبو عمرو على أنه فعل ما لم يسم فاعله، فضما الياء وفتحا الراء ـ المنشآت ـ بكسر الشين وفتحها نعت للجوار، وهى السفن فقراءة الفتح ظاهرة لأنها أنشئت وأجريت، وقيل المرفوعات الشرع، وقيل فى معنى الكسر إنها تنشىء الموج بجربها أو ترفع الشرع، أو تنشىء السير على طريق المجاز، نحو مات زيد، ومرض فمات، يضاف الفعل

إليه إذا وجد فيه وهو فى الحقيقة لغيره، والفاء فى فاحملا زائدة، وهى رمز، والشين مفعول به، أى احمل الشين بالكسرا أى انقلها كذلك، وأراد احملن بنون التأكيد، فأبدلها ألفا كما سبق فى نظائر له، ثم تمم الرمز فقال :

١٠٥٤ ـ [(صـ)ـحيحا بخلف نفرغ الياء (شـ)ـائعٌ
شـواظٌ بكسر الضَّمِّ مكيُّهم جـلا]

أى كسر الشين حمزة وأبو بكر بخلاف عنه وأما ﴿ سنفرغ لكما أيها الثقلان﴾ فالخلاف فيه بالياء والنون ظاهر، قال أبو على : وليس الفراغ هنا فراغا من شغل، ولكن تأويله القصد كما قال جرير *الآن قد فرغت إلى تميم* .

وقال الزمخشرى: المراد التوفر على النكاية، أى لا يكون له شغل سواه، ستنقضى شئون الدنيا فلا يبقى إلا شأن واحد، وهو جزاؤكم، والشواظ بكسر الشين وضمها: لغتان، وهو اللهب، وقوله جلا، ليس برمز لأنه قد صرح بالقارئ وهو مكيهم، فلا رمز معه، والله أعلم.

١٠٥٥ ـ [ورفع نُحاس جر (حَقٍّ) وكسر ميـ
ـم يطمث فى الأولى ضُمَّ (تـ)ـهدى وتُقبلا]

رفع مفعول جر، وحق فاعله، ورأيت فى بعض النسخ رفع بالضم على الابتداء، وجر بالرفع خبره، وحق مجرور بالإضافة؛ كلا اللفظين صواب، ووجهه ظاهر، ووجه رفع نحاس العطف على شواظ، وجره عطف على نار، أى الشواظ من نار ونحاس، وفى النحاس قولان: أحدهما أنه الدخان، والثانى أنه الصفر المذاب، وفى الشواظ أيضا قولان لأهل اللغة، قال أبو عبيد: هو اللهب لا دخان فيه، وقال بعضهم لا يكون الشواظ إلا من النار والدخان جميعا، فإن قلنا: النحاس بمعنى الدخان، والشواظ ما لا دخان فيه ظهرت قراءة الرفع، وعلى القول الآخر تظهر قراءة الجر، وإن قلنا: النحاس هو الصفر المذاب ظهرت أيضا قراءة الرفع، واستخرج أبو على وجها لقراءة الجر على قولنا الشواظ ما لا دخان فيه، وهو أن التقدير وشىء من نحاس، فيحذف الموصوف وتقام الصفة مقامه، ثم حذفت من: من قوله ومن نحاس، لأن ذكره قد سبق فى ﴿ من نار﴾ .

١٠٥٦ ـ [وقال به لليث فى الثان وحده
شيوخٌ ونص الليث بالضم الأوَّلا]

به أى بالضم؛ والثانى هو الذى قبله ﴿ حور مقصورات﴾ والا ولا نصب بالضم كقوله: عن الضرب مسمعا.

قال صاحب التيسير أبو عمر عن الكسائى ـ لم يطمثهن ـ فى الأول بضم الميم ، وأبو الحارث عنه فى الثانى، كذلك هذه قراءتى، والذى نص عليه أبو الحارث كرواية الدورى، وقال فى غيره وقرأت على فارس بن أحمد فى رواية أبى الحارث كرواية الدورى، وقال طاهر بن غلبون: إن الضم فى الأول للدورى، وعكس ذلك لأبى الحارث اختيار من أهل الأداء.

١٠٥٧ ـ [وقول الكسائى ضم أيهما تشا
وجيهٌ وبعض المقرئين به تلا]

قال الدانى فى غير التيسير: على أن الكسائى خير فيهما فقال : ما أبالى أيهما قرأت بالضم أو الكسر بعد أن لا أجمع بينهما، قال أبو عبيد: كان الكسائى يروى فيهما الضم والكسر، وربما كسر إحداهما وضم الأخرى ، فقول الكسائى: هذا وجيه، أى له وجاهة، لأن فيه الجمع بين اللغتين، وبعض المقرئين به تلا، يعنى بهذا التخيير كابن أشتة، وغيره ، ممن لم يذكر غير التخيير.

١٠٥٨ ـ [وآخرها يا ذى الجلال ابن عامر
بواو ورسم الشام فيه تمثَّلا]

أى يا ذو الجلال، آخر السورة قرأها ابن عامر بواو، أى جعل مكانها واوا ولزم من ذلك ضم الذال قبلها ، فلهذا لم ينبه عليه وقصر لفظ «يا» ضرورة يعنى قوله سبحانه ﴿ تبارك اسم ربك ذى الجلال﴾ فهو بالياء نعت للرب، وبالواو نعت للاسم، لأن المراد بالاسم هنا المسمى، لأنه إشارة إلى الأوصاف الذاتية، وهى المراد تسبيحها وتنزيهها والثناء عليها بقوله ﴿ سبح اسم ربك الأعلى﴾ وقد استقصينا بيان ذلك وتحقيقه فى آخر كتاب البسملة الأكبر، وقوله : تمثل أى تشخص ، الواو فى رسم المصحف الشامى، وقد أجمعوا

على الأول أنه بالواو، وهو ﴿ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾ (إبراز المعانى / ٦٩٤ ـ ٦٩٦).

ومن النظم أيضا قول ابن الجزرى فى طيبة النشر فى القراءات العشر:

والحبُّ ذو الريحان نصب الرفع (كـ)ـم
وخفض نونها (شفا) يخرج ضم
مع فتح ضم (إ) ذ (حما ثـ)ـق وكسر
فى المنشآت الشين (صـ)ـف خُلفا (فـ)ـخر
سنفرغ الياء (شفا) وكسر ضم
شواظ (د)م نحاس جر الرفع (شـ)ـم
حَبْر كلا يطمث بضم الكسر (ر) م
خلف ويا ذى (آخرا) واو (كـ)ـرُم

(طيبة النشر / ١٥٩).

ارجع إلى شرح الأبيات فى كل من المبسوط فى القراءات العشر لابن مهران / ٤٢٣ ـ ٤٢٥، والغاية فى القراءات العشر له أيضا / ٤٠٤ ـ ٤٠٦ وتقريب النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى / ١٧٨ .

وأما من حيث أنواع الوقف: الكافى، والتام، والحسن، والقبيح فى سورة الرحمن، فيوضحها الإمام أبو عمرو الدانى على النحو التالى:

﴿علمه البيان﴾ [٤] تام وقيل كاف تام عند أبى جعفر النحاس، وكاف عند ابن الأنبارى ﴿يسجدان﴾ [٦] تام ﴿الميزان﴾ [٨] كاف . ﴿ولا تخسروا الميزان﴾ [٩] تام، ومثله ﴿والريحان﴾ [١٢] ومثله ﴿كالفخار﴾ [١٤] ومثله ﴿من نار﴾ [١٥] ومثله ﴿ورب المغربين﴾ [١٧] ومثله ﴿لا يبغيان﴾ [٢٠] ومثله ﴿والمرجان﴾ [٢٢] ومثله ﴿كالأعلام﴾ [٢٤] ومثله ﴿والإكرام﴾ [٢٧] ومثله ﴿من فى السماوات والأرض﴾ [٢٩] ومثله ﴿فى شأن﴾ لمن قرأ ﴿سنفرغ لكم﴾ بالنون ومن قرأ بالياء لم يتم الوقف قبله، لاتصال به، وكونه كلاما واحدا، قال: ابن فراس حدثنا محمد قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبى راشد عن عبيد عن ابن عمير فى قوله تعالى ﴿كل يوم هو فى شأن﴾ قال من شأنه يصحب مسافرا، ويشفى مريضا، ويفك عانيها ﴿فانفذوا﴾ [٣٣] تام ﴿بسلطان﴾ كاف ، ﴿فلا تنتصران﴾ [٣٥] تام ومثله ﴿وبين حميم آن﴾ [٤٤] ﴿ذواتا أفنان﴾ [٤٨] كاف. حدثنا محمد ابن أحمد قال حدثنا ابن الأنبارى قال حدثنا الكرمى قال حدثنا يحيى بن عمر الليثى قال حدثنا مسلم بن قتيبة عن عبد الله بن النعمان عن عكرمة فى قوله عز وجل، ﴿ذواتا أفنان﴾ قال ذواتا ظل ، وأفنان : أغصان.

﴿ولا جان﴾ [٣٩] تام ﴿زوجان﴾ [٥٢] تام ﴿وجنى الجنتين دان﴾ [٥٤] كاف ﴿والمرجان﴾ [٥٨] تام، ومثله ﴿إلا الإحسان﴾ [٦٠] وقال ابن الأنبارى ومثله ﴿من دونهما جنتان﴾ وليس كذلك لأن قوله ﴿مدهامتان﴾ صفة لهما ﴿مدهامتان﴾ [٦٤] كاف، وقال ابن عبد الرزاق ﴿خيرات حسان﴾ [٧٠] تام، وليس كذلك، لأن قوله ﴿حور﴾ نعت أو بدل من ﴿خيرات﴾ ﴿وعبقرى حسان﴾ [٧٦] تام، وكل شىء فى هذه السورة ﴿فبأى آلاء ربكما تكذبان﴾ [٧٧] تام ما لم يتعلق ما قبله بما بعده (المكتفى / ٣٤٢، ٣٤٣)

أما من حيث التفسير فيسوق الإمام السيوطى مما ورد عن النبى ﷺ من التفاسير المصرح بها ورفعها قوله عن سورة الرحمن: أخرج ابن أبى حاتم عن أبى الدرداء عن النبى ﷺ فى قوله تعالى: ﴿كل يوم هو فى شأن﴾ [الرحمن: ٢٩] قال من شأنه أن يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قومًا ويضع آخرين» وأخرج ابن جرير مثله من حديث عبد الله بن منيب والبزار مثله من حديث ابن عمر. وأخرج الشيخان عن أبى موسى الأشعرى أن رسول الله ﷺ قال: جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما» وأخرج البغوى عن أنس بن مالك قال: قرأ رسول الله ﷺ ﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾ [الرحمن : ٦٠] وقال : هل تدرون ما قال ربكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم . قال: يقول : هل جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلا الجنة؟» (الإتقان ٢ / ٢٥٩).

وفى تفسير سورة الرحمن جاءت هذه الأبيات وقد احتفظنا بأرقامها كما وردت فى النص.

٧٦٩ تبـاركـت يـا رحمن يـا مسـدي النعم
لك الحمـد فـالآلاء تنمـو تكثُّـرا
٧٧٠ وعلَّمتنـا القـرآن والنطق محسنـا
نهيت عن النقصـان في الـوزن مخسـرا
٧٧١ وأوجـدتنـا يـا واهب المن من عـدم
وأحـدثت معـلومـا فصار مسخَّـرا
٧٧٢ وإنك ذو شأن وتحـدث مـا بـدا
على وفق مـا قـدرت قـد كـان مظهـرا
٧٧٣ كـإحيـاء حيٍّ أو إمـاتـة ميت
وإعـزاز إنسـان وإذلال آخـرا
٧٧٤ وإعـدام من أبليت إعطـاء سـائل
إجـابـة داعٍ كلَّ ذلك قُـدِّرا
٧٧٥ سألتك إيمـانـا يـزيـد مع الـرضـا
وجنـات عـدن والـزيـادة كـوثـرا
(ألفية التفسير / ٥٩).

(سعادة الدارين في بيان عد آي معجز الثقلين - الشيخ الحداد / ٦٩ - ٧٠، ونفائس البيان شرح الفرائد الحسان - الشيخ عبد الفتاح القاضي / ٤٣، ٤٤، وبصائر ذوي التمييز للإمام الفيروزابادي - تحقيق الأستاذ محمد علي النجار ١ / ٤٤٧ - ٤٤٩، وتناسق الدرر في تناسب السور للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي - دراسة وتحقيق عبد القادر أحمد عطا / ١٢٠، ١٢١، وأسرار التكرار في القرآن أو البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان لتاج القراء الكرماني - دراسة وتحقيق عبد القادر أحمد عطا / ١٩٨، والتعريف والإعلام فيما أبهم من الأسماء والأعلام في القرآن الكريم للإمام أبي القاسم السهيلي - تحقيق الأستاذ عبدأ. مهنا / ١٦٣، ومفحمات الأقران في مبهمات القرآن للعلامة جلال الدين السيوطي - ضبطه وعلق عليه د. مصطفى ديب البغا / ١٠٥ والأنموذج الجليل في أسئلة وأجوبة من غرائب التنزيل للإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي - تحقيق الشيخ إبراهيم عطوة، وجماعة من علماء مجلة الأزهر، هدية مجلة الأزهر، جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ ٥ / ٤٦٣ - ٤٦٦، ومسائل الرازي وأجوبتها من غرائب التنزيل للرازي، للمحقق نفسه / ٣٣١ - ٣٣٣، ودفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب - صاحب الفضيلة الشيخ محمد الأمين الجكني الشنقيطي / ٢٨١، وجواهر القرآن ودرره لحجة الإسلام الغزالي / ١١٤، والمقنع في رسم مصاحف الأمصار للإمام أبي عمرو الداني / ٤٠، ٥٢، ٥٦، ٥٧، ٩٦، ١٠٢، ١١٢، وموجز كتاب التقريب في رسم المصحف العثماني ليوسف بن محمد الخوارزمي - تحقيق عبد الرحمن آلوجي / ٨٥، وكتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد - تحقيق د. شوقي ضيف / ٦١٩ - ٦٢١، ومتن حرز الأماني ووجه التهاني المعروف بالشاطبية للإمام الشاطبي / ١٨٣، ١٨٤، وإبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع للإمام الشاطبي، للإمام أبي شامة، تحقيق وتقديم وضبط إبراهيم عطوة عوض / ٦٩٤ - ٦٩٦، وطيبة النشر في القراءات العشر للإمام ابن الجزري - بمراجعة وتحقيق صاحب الفضيلة الشيخ محمد علي الضباع / ١٥٩، والمكتفى في الوقف والابتدا لأبي عمرو الداني - دراسة وتحقيق جايد زيدان مخلف / ٣٤٢، ٣٤٣، والإتقان في علوم القرآن للحافظ جلال الدين السيوطي ٢ / ٢٥٩، وألفية التفسير - حسين علي دحلي / ٥٩. انظر أيضا الغاية في القراءات العشر لابن مهران - تقديم د. أحمد علم الدين رمضان الجندي، ود. مصطفى مسلم، دراسة وتحقيق محمد غياث الجنباز / ٤٠٤ - ٤٠٦، والمبسوط في القراءات العشر لابن مهران - تحقيق سبيع حمزة حاكمي / ٤٢٣ - ٤٢٥، والكوكب الدري في شرح طيبة ابن الجزري مختصر شرح الطيبة للنويري - محمد الصادق قمحاوي / ٥٦١، ٥٦٢، والتيسير في القراءات السبع للإمام أبي عمرو عثمان سعيد الداني - عني بتصحيحه أوتوبرتزل / ٢٠٦، ٢٠٧ وتقريب النشر في القراءات العشر لابن الجزري - تحقيق وتقديم إبراهيم عطوة عوض / ١٧٨، وسراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي للإمام ابن القاصح العذري / ٣٦١ - ٣٦٣، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للإمام أبي الثناء الآلوسي ٨ / ٢٨٧، ٢٨٨).

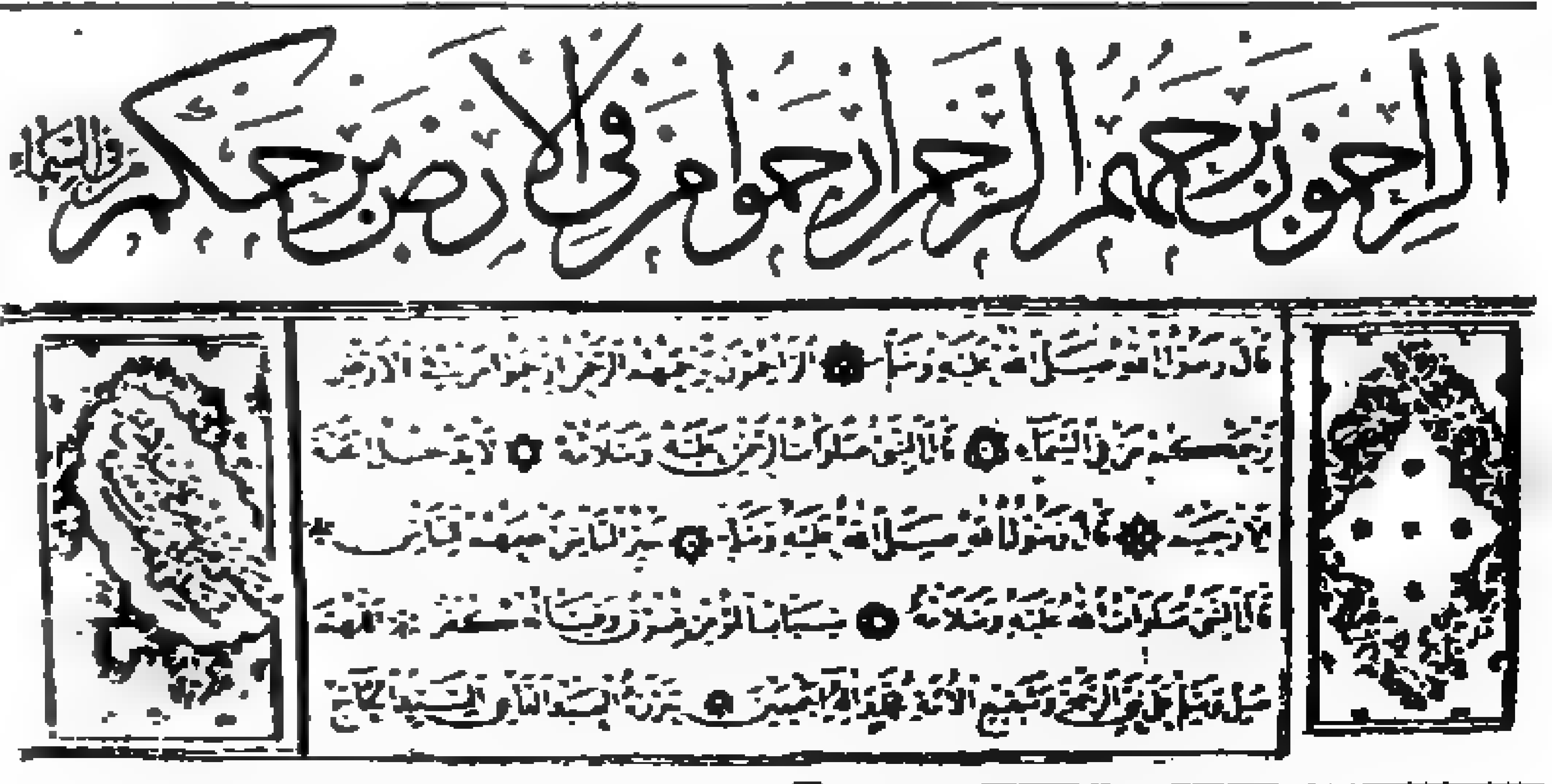
* الرحمة:

يقول التهانوي:

الرحمة بالفتح وسكون الحاء المهملة لغة رقة القلب وانعطاف يقتضي التفضل والإحسان وهي من الكيفيات التابعة للمزاج والله سبحانه منزه عنها فإطلاقه عليه مجاز عما يترتب عليه من إنعامه على عباده. كالغضب فإنه لغة ثوران النفس وهيجانها عند إرادة الانتقام فإذا أسند إلى الله تعالى

أريد به المنتهى والغاية ولذا قيل أسماء الله تعالى إنما تؤخذ باعتبار الغايات التى هى أفعال دون المبادى التى تكون انفعالات وذكر بعض المحققين أن الرحمن من صفات الذات وهى الرادة إيصال الخير ودفع الشر فالبارى سبحانه رحمن ورحيم لأن إرادته أزلية ومعنى ذلك أنه تعالى أراد فى الأزل أن ينعم على عبيده المؤمنين فيما لا يزال. وقال آخرون هى من صفات الفعل وهى إيصال الخير ودفع الشر ونسبتها إليه سبحانه عبارة عن عطاء الله تعالى العبد ما لا يستحقه من المثوبة ودفع ما يستوجبه من العقوبة وقيل هى تلك عقوبة من يستحق العقوبة.

وذكر الإمام الرازى فى مفاتيح الغيب أن الرحمة لا تكون إلا لله تعالى لأن الجود هو إفادة ما ينبغى لا لغرض وكل أحد غير الله إنما يعطى ليأخذ عوضا إلا أن العوض أقسام منها جسمانية كمن أعطى دينارا ليأخذ كرباسا ومنها روحانية وهى أقسام: أحدها إعطاء المال لطلب الخدمة والثانى إعطاؤه لطلب الثناء الجميل، والثالث إعطاؤه لطلب الإعانة، والرابع إعطاؤه لطلب الثواب الجزيل، والخامس إعطاؤه لدفع الرقة الجنسية عن القلب، والسادس إعطاؤه ليزيل حب المال عن قلبه فكل من أعطى إنما يعطى لغرض تحصيل الكمال فيكون ذلك فى الحقيقة معارضة وأما الحق سبحانه فهو كامل فى نفسه فيستحيل أن يعطى ليستفيد به كمالا (كشاف اصطلاحات الفنون ٢ / ٢٨٨).



٣٢٤ - لوحة كاملة بخط الثلث والنسخ من كتابات مصطفى عزت سنة ١٢٦٣ هجرية.

ويقول صاحب الفضيلة الشيخ يوسف الدجوى فى بحث له:

الرحمة آصرة من أواصر الترابط الإنسانى، ولذلك دعا الإسلام إليها، وحث عليها، فهى فى كل قلب تقى، وقد خلق الله القلوب معادن فمن القلوب، ما هى كالحجارة أو أشد قسوة فصاحبها شقى، قال - عليه الصلاة والسلام: «لا تنزع الرحمة إلا من شقى» (صحيح البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه) وقال - عليه الصلاة السلام: «من لا يَرحم لا يُرحم» (أخرجه الشيخان وأبو داود والترمذى).

وهناك قلوب عامرة بالرحمة، مملوءة بالعطف، تدفع صاحبها إلى البذل والعطاء، لا تبغى من ذلك جزاء، ولا شكرا، إلا رضاء الله - عز وجل - قال تعالى: ﴿ **ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا * إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا** ﴾ [الإنسان: ٨، ٩].

ومن ثم فالرحمة عنوان الكمال الذى يجب أن يكون عليه المؤمن، حتى ينال رضوان الله فى الدنيا والآخرة.

الرحمة من أشرف الخصال وأكرم الأخلاق؛ وإن الله لا يحب شيئا مثلما يحب الرحمة والتواضع؛ ولا يكره شيئا مثلما يكره القسوة والكبرياء.

وقد ورد فى الحديث الصحيح: «ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء». وذكر من التى للعاقل ها هنا لتغليب الأشرف على غيره. وإياك أن تفهم من ذكرها أنك لست مأمورا إلا برحمة النوع الإنسانى فقط، فإنك مأمور بالرحمة لكل ذى روح.

وقد قال - ﷺ: «فى كل كبد رطبة صدقة». وإذا كانت امرأة قد دخلت النار من أجل هرة حبستها كما فى الحديث الصحيح، فلا غرو أن تدخل الجنة من أجل هرة ترحمها.

وقد ورد: «إن الله رحيم، وإنما يرحم من عباده الرحماء»، ويقول الله - تعالى فى الحديث القدسى: «سبقت رحمتى غضبى».

وليس ذلك الحنان الذى تراه فى قلوب الآباء والأمهات فى

أفراد النوع الإنسانى ، وسائر أنواع الحتان، مما يسوقهم سوقا اضطراريا إلى تعهد الولد ومراعاته فى كل ما يجب له، ولا تلك الشفقة التى تجدها من نفسك إذا رأيت مظلوما ضعيفا أو فقيرا بائسا، إلا أثرا من آثار تلك الرحمة الإلهية.

ومواساة الإخوان والجيران والشفقة على الفقراء والضعفاء من أفضل الأعمال التى حث عليها الدين ونلبت إليها الشريعة. وكل ذلك من آثار الرحمة الإلهية التى قامت بها السموات والأرض، ولا محل هاهنا لتفصيل رحمته تعالى بك وفضله عليك بجرى البحار، وتفجير الأنهار، وتيسير الأنوار، وخلق الليل والنهار، وإنبات النبات، وبقية الآيات، وأنواع النعم المتواترات.

وقد قال ـ تعالى : ﴿فانظر إلى ءاثر رحمت الله كيف يحى الأرض بعد موتها﴾ [الروم: ٥٠] وبالجملة ففيك من الإنسانية على قدر ما فيك من الرحمة. وعلى قدر ما فيك من القسوة يكون بعدك عن الله، وانسلاخك من الإنسانية، فإنك لا تتكمل إلا إذا انفعلت نفسك بالكمالات ومكارم الأخلاق المرة بعد المرة ، وعلى قدر لين قلبك وسرعة تأثرك، يكون قبولك لتلك الكمالات. وأما ذلك القلب القاسى الذى لا ينفعل ولا يتأثر ، فإنه بعيد الكمال جدا، حيث كان غير مستعد للانفعال ولا قابل للنقش فيه.

وإن من القلوب قلوبا ﴿كالحجارة أو أشد قسوة وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهر وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء﴾ [البقرة : ٧٤]

ومن كان بهذه الصفة فهو شقى فى الدنيا والآخرة، ممقوت لدى الله والناس.

وقد قرر الفلاسفة أنه قد ينحط إلى دركات هى أسفل من كل المراتب التى فيها أنواع الحيوان، وإذًا لا يكون إنسانا إلا فى صورته .

وقد قال بعض الحكماء: إن من الناس من تفسد إنسانيته فيصبح غير إنسان. وقد أشار ـ سبحانه وتعالى ـ إلى ذلك بقوله :

بسم الله الرحمن الرحيم

واكتب لنا فى هذه الدنيا حسنة وفى الآخرة إنا هدنا إليك قال عذابى أصيب به من أشاء

ورحمتى وسعت كل شىء

صدق الله العظيم

ورحمتى وسعت كل شىء
[الأعراف: ١٥٦]

﴿لقد خلقنا الإنسان فى أحسن تقويم (٤) ثم رددنه أسفل سفلين (٥) إلا الذين ءامنوا وعملوا الصلحت﴾ [التين : ٤ ـ ٦] ويقول: ﴿والعصر (١) إن الإنسان لفى خسر (٢) إلا الذين ءامنوا وعملوا الصلحت وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر (٣)﴾ [سورة العصر]

ولا يمكنك أن تصل إلى درجة الكمال إلا إذا لم تكن من ذوى القلوب القاسية والنفوس الجامحة.

والخلاصة أنه لو اتصف الناس بالرحمة لكانوا كاملين فى إنسانيتهم، فلم يفعلوا فعل الوحوش الضارية بإخوانهم وبنى نوعهم.

لو تمت فى النفوس لما التهمت الأمم القوية الضعيفة. ولما فعلت بها ما لا تفعله الحيوانات بأضعفها. على أن الحيوان لا يفترس أبناء نوعه مهما كانت وحشيته وشراهته.

لو تمت الرحمة فى الأغنياء لما مقتهم الفقراء، ولو تمت الرحمة فى القضاة لما تأخرت القضايا السنين الطوال ، ولا لحق أربابها شديد النكال وعظيم الوبال. ولو تمت فيك الرحمة لدعا لك جيرانك وأثنى عليك إخوانك. ولو تمت

الرحمة فيك لبذلت النصح للعامة والخاصة إخلاصا لهم وإشفاقا عليه (والدين النصيحة). ولو تمت فيك الرحمة لأشفقت على القريب والبعيد، ورحمت المبتلى والمعافى، والإنسان وغير الإنسان.

بل نقول: لو تمت فيك الرحمة لكنت من المرحومين الذين يشفقون على أنفسهم فلا يورطونها فى الهلكات ولا يجلبون عليها أعظم الآفات، ويحرمونها من أفضل أنواع السعادات.

وإجمال القول إنه إذا استقام هذا الأصل للإنسان فى الدين، استقام له سائره، ففاز بخير الدنيا والآخرة. فأزل - يرحمك الله - من نفسك القسوة، وكن رقيق الفؤاد ولا تكن من غلاظ الأكباد، فالراحمون يرحمهم الرحمن.

وما أحسن قول ابن حجر المكى فى هذا الموضوع:

ارحم عباد الله يرحمك الذى
عم الخلائق جوده ونواله
فالراحمون لهم نصيب وافر
من رحمة الرحمن جل جلاله

وقول الحافظ ابن عساكر:

بادر إلى الخير ياذا اللب مغتنما
ولا تكن عن قليل الخير محتشما
واشكر لمولاك ما أولاك من نعم
فالشكر يستوجب الإقبال والكرما
وارحم بقلبك خلق الله وارعهم
فإنما يرحم الرحمن من رحما

وقال غيره:

من يرحم الخلق فالرحمن يرحمه
ويكشف الله عنه الضر والبأسا

ففى صحيح البخارى جاء متصلا: «لا يرحم الله من لا يرحم الناس»: ولا بأس أن نذكر لك كلمة وجيزة عما جاء فى السنة من الحث على الرحمة فنقول: روى البخارى فى الأدب المفرد وأحمد وأبو داود والترمذى وآخرون عن عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب

صدق الله العظيم

[آل عمران: ٨]

ابن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: «ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء» لك أن تقرأ يرحمكم بالجزم جوابا للأمر، والرفع على أنه جملة دعائية.

وروى الشيخ هذا الحديث عن أسامه بن زيد بلفظ «إنما يرحم الله من عباده الرحماء» ومن ذلك ما روياه عن أبى هريرة أنه ﷺ قال: «من لا يَرحم لا يُرحم».

وروى أحمد عن جابر: من لا يَرحم لا يُرحم ومن لا يغفر لا يُغفر له.

ومنها ما رواه الشيخان عن جرير أن رسول الله ﷺ قال: «من لا يرحم الناس لا يرحمه الله»، وروى الإمام أحمد وعبد ابن حميد فى مسنديهما، والطبرانى، وغيرهم بسند جيد عن ابن عمر موقوفا ومرفوعا ارحموا ترحموا واغفروا يُغفر لكم، ويل للمُصرِّين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون. وأخرج أبو داود والترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «لا تنزع الرحمة إلا من شقى».

وعنه أيضا قال: قبَّل رسول الله ﷺ الحسن بن على - رضى الله عنهما - وعنده الأقرع بن حابس، فقال الأقرع: إن

بسم الله الرحمن الرحيم

أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين

صدق الله العظيم
[الأعراف: ١٥٥]

لى عشرة من الولد ما قبَّلت أحدا منهم. فنظر إليه رسول الله ﷺ ثم قال: «من لا يرحم لا يُرحم». أخرجه الشيخان وأبو داود والترمذى.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بينما رجل يمشى بالطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب، ثم خرج وإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذى كان بلغ منى، فنزل البئر فملأ خفه ماء ثم أمسك بفيه حتى رقى فسقى الكلب، فشكر الله له تعالى فغفر له، قالوا يا رسول الله وإن لنا فى البهائم أجرا؟ قال: فى كل كبد رطبة أجر». أخرجه الشيخان فى الصحيحين ومالك فى الموطأ.

وعن ابن عمر ـ رضى الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ «دخلت امرأة النار فى هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض» (خشاش الأرض هوامها وحشراتها) أخرجه الشيخان. وعن عائشة ـ رضى الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ﷺ «إن الرفق ما كان فى شىء إلا زانه، ولا نزع من شىء إلا شانه» أخرجه مسلم وأبو داود. عن جرير رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «من يحرم الرفق يحرم الخير كله» أخرجه مسلم وأبو داود. وعن أبى موسى رضى الله عنه قال: كان النبى ﷺ إذا بعث أحدا فى بعض أمره قال: «بشروا ولا تنفروا، ويسروا ولا تعسروا». أخرجه أبو داود («الرحمة»/ ٥٣٤ ـ ٥٣٧)

ويقول فضيلة الشيخ على حامد عبد الرحيم فى بحث له.

عن أبى صالح الحنفى قال: قال رسول الله ـ ﷺ «إن الله ـ عز وجل ـ رحيم لا يضع رحمته إلا على رحيم، ولا يُدخل الجنة إلا رحيما».

قالوا: يارسول الله: إنا لنرحم أموالنا وأهلينا!

قال: ليس بذلك، ولكن ما قال الله عز وجل: ﴿حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم﴾ رواه الإمام أحمد فى الزهد.

من القيم الرفيعة فى الإسلام، ومميزاته ـ وما أكثرها ـ صفة الرحمة وصف الله ـ عز وجل ـ بها نفسه ـ فقال: بسم الله الرحمن الرحيم وقال: ﴿الحمد لله رب العالمين * الرحمن الرحيم﴾، ﴿إن الله بالناس لرءوف رحيم﴾ [البقرة: ١٤٣] ﴿إن الله غفور رحيم﴾ [المائدة: ٣٩] ﴿نبىء عبادى أنى أنا الغفور الرحيم﴾ [الحجر: ٤٩] ﴿ورحمتى وسعت كل شىء﴾ [الأعراف: ١٥٦] وقال سبحانه فى الحديث القدسى أنا أرحم بعبدى من الوالدة بولدها.

روى البخارى: قال، قال رسول الله ـ ﷺ: جعل الله الرحمة مائة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين، وأنزل فى الأرض جزءا واحدا، فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه. ولقد وصف الله ـ عز وجل ـ رسوله محمدا بأنه الرحمة المرسلة للعالمين، فقال: سبحانه: ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾ [الأنبياء: ١٠٧] وقال: ﴿فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾ [آل عمران: ١٥٩] وقال: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم﴾ [التوبة: ١٢٨] وقال فى شأنه وشأن صحابته: ﴿محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم﴾ [الفتح ـ ٢٩] كما مدح

سبحانه المؤمنين بالتواصي بالصبر والتواصي بالمرحمة، فقال: عز وجل: ﴿ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة * أولئك أصحاب الميمنة﴾ [البلد: ١٧، ١٨] والرحمة في أصل معناها رقة في القلب تقتضي الإحسان والانعطاف والإنعام وتقابلها القسوة والغلظة. وهي في جانب الله تفضل وإنعام وإحسان، والرحمة التي يريدها الإسلام: هي الرحمة خاصة وعامة فالرحمة الخاصة هي أن يرحم الإنسان نفسه ويكون ذلك بامتثال أوامر الله واجتناب نواهيه، ووقاية نفسه من أسباب العطب والخسران والذنوب والآثام، وحماية قلبه من القسوة، ووقاية نفسه من أكل الحرام، والإكثار من عمل الصالحات، مع الطمع في رضوان الله عنه بدخول الجنة والنجاة من النار.

كما تكون الرحمة الخاصة بأن يرحم الإنسان أهله أو صاحبه «فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فيما رواه الطبراني ــ قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ «لن تؤمنوا حتى تراحموا»، قالوا كلنا رحيم يارسول الله، قال: «إنه ليس برحمة أحدكم صاحبه، ولكنها رحمة الناس. رحمة العامة» أي الناس كافة.

أما الرحمة العامة فهي الرحمة الشاملة التي تعم الناس جميعا، وتظهر آثارها من القلب على الجوارح واللسان في السعي في إيصال البر والخير والمنافع إلى الناس وإزالة الأضرار والمكاره عنهم.

وعلامة الرحمة الموجودة في قلب العبد أن يكون محبا لوصول الخير لكافة الخلق عموما وللمؤمنين خصوصا، كارها حصول الشر مع الصبر عليهم، فبقدر هذه المحبة والكراهة تكون رحمته. وأولى الناس بالرحمة الوالدان قال ــ عز من قائل: ﴿واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا﴾ [الإسراء: ٢٤] وعن عبد الله بن عمر ــ رضي الله عنهما ــ قال: أقبل رجل إلى نبي الله ﷺ فقال: أبايعك على الهجرة والجهاد أبتغي الأجر من الله فقال: هل لك من والديك أحد حي؟ قال: نعم، بل كلاهما. قال: فتبغي الأجر من الله تعالى؟ قال نعم. قال: فارجع إلى والديك فأحسن صحبتهما.

بل إن الرحمة بهما والإحسان لهما: ليس مقصورا على برهما في حياتهما، وإنما يمتد إلى ما بعد وفاتهما. فقد جاء رجل إلى رسول الله ــ ﷺ فقال: يارسول الله هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما به بعد وفاتهما؟ قال: نعم «الصلاة عليهما. أي الدعاء ـ والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما ـ أي تنفيذ وصيتهما ـ من بعدهما، وصلة الرحم ـ أي أقارب الأب والأم ـ التي لاتوصل إلا بهما، وإكرام صديقهما» رواه مسلم وأبو داود والترمذي.

ومن هنا كانت القسوة عليهما وعقوقهما من أكبر الكبائر بعد الشرك بالله ومن الذنوب التي يعجل الله عقوبتها في الدنيا قبل الآخرة.

فعن رسول الله ﷺ ــ فيما رواه البخاري ومسلم: أنه قال كل الذنوب يؤخر الله. ما يشاء منها إلا عقوق الوالدين؛ فإن الله يعجل لصاحبها في الحياة قبل الممات.

وللأم درجة خاصة من البر والإحسان لما تحملته من المشاق والمتاعب. فقد روى البزار عن بريدة عن أبيه أن رجلا كان في الطواف حامل أمه يطوف فسأل النبي ـ ﷺ: «هل أديت حقها؟» فقال: لا ولا بزفرة واحدة، ثم الرحمة بذوي القربى وذوي الأرحام: فقد روى أبو داود أنه قيل يارسول الله من أبر؟ قال: قال أمك وأباك وأختك وأخاك ومولاك الذي ذاك أي قريبك الذي يقرب من هؤلاء المذكورين ــ حق واجب ورحم موصلة أي قرابة يجب وصلها ـ قال تعالى: ﴿وآت ذا القربى حقه﴾ [الإسراء: ٢٦] روى الإمام أحمد عن أبي هريرة: سمعت رسول الله: يقول: الرحم شجْنة من الرحمن تقول يارب إني قُطعت يارب إني أسيء إليَّ! يارب إني ظلمت يارب، يارب! فيجيبها: إلا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك.

وممن تجب الرحمة بهم الأولاد بالعطف عليهم والرقة والحنو عليهم وبهم، فقد روى البخاري عن أبي هريرة أن النبي ـ ﷺ ـ قبَّل الحسن أو الحسين بن علي وعنده الأقرع بن حابس، فقال إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا قط!

فنظر إليه رسول الله وقال من لا يَرحم لا يُرحم ... وفى رواية: أو أملك لك أن نزع الله الرحمة «من قلبك» وقد دمعت عينا رسول الله - ﷺ : عند فقد ابنه إبراهيم ولما سئل فى ذلك قال إنها رحمة - رواه مسلم.

كما تجب الرحمة بالضعفاء والمساكين، روى الطبرانى أن رسول الله - ﷺ : قال: «طوبى لمن تواضع فى غير منقصة، وذل فى نفسه من غير مسألة، وأنفق مالا جمعه فى غير معصية، رحم أهل الذلة والمسكنة، وخالط أهل الفقه والحكمة».

وعن أبى هريرة أن رجلا شكا إلى رسول الله قسوة قلبه فقال له أتحب أن يلين قلبك وتدرك حاجتك، ارحم اليتيم وامسح رأسه، وأطعمه من طعامك يلن قلبك. وتدرك حاجتك» - رواه أحمد.

وممن تجب الرحمة بهم المرضى وذوو العاهات: فلا تقسُ عليهم بل تكون رحيما بهما متخلقا بخلق الله معهم: قال - عز من قائل: ﴿ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار ومن يتول يعذبه عذابا أليما﴾ [الفتح: ١٧].

وإذا كانت الرحمة التى يدعونا إليها الإسلام عامة لا تقف عند حد، فإن الواجب يقتضينا أن تتصف بها مع الناس أجمعين، وفى كل وقت وحين، حتى نكون أهلا لوعد ربنا حيث قال: ﴿إن رحمة الله قريب من المحسنين﴾ [الأعراف: ٥] وقال: ﴿ والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم﴾ [التوبة: ٧١]

وكما دعينا إلى الاتصاف بصفة الرحمة مع بنى الإنسان جميعا، كذلك أمرنا بالرحمة مع العجماوات: قال رجل - فيما رواه الحاكم يارسول الله إنى لأرحم الشاة أن أذبحها فقال: إن رحمتها رحمك الله.

ولقد كانت الرحمة سببا فى مغفرة ذنوب المسرفين على أنفسهم فى المعصية فقد روى مسلم: أن امرأة بغيا رأت كلبا فى يوم حار يطيف ببئر قد أدلع لسانه من العطش فنزعت موقها - خفها - فغفر لها به - كما أن امرأة دخلت النار فى هرة ربطتها فلم تطعمها، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض - رواه البخارى.

فعلينا أن نقتدى برسول الله - الرحمة المهداة - حتى نكون أهلا لرحمة الله التى وسعت كل شىء («الرحماء يرحمهم الرحمن» / ١٧٠ - ١٧٣).

قال الإمام النووى:

روى الشيخان عن عائشة رضى الله عنها قالت قدم ناس من الأعراب على رسول الله ﷺ فقالوا أتقبلون صبيانكم فقال نعم قالوا لكنا والله لا نُقَبِّل فقال رسول الله ﷺ أو أملك إن كان الله نزع من قلوبكم الرحمة» وروى البخارى عن أبى قتادة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «إنى لأقوم إلى الصلاة وأريد أن أطول فيها فاسمع بكاء الصبى فأتجوز فى صلاتى كراهية أن أشق على أمتى» وروى مسلم عن هشام بن حكيم ابن حزام رضى الله عنهما أنه مر بالشام على أناس من الأنباط وقد أقيموا فى الشمس وصب على رءوسهم الزيت فقال ما هذا قيل يعذبون فى الخراج وفى رواية حُبِسوا فى الجزية فقال هشام أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله يعذب الذين يعذبون الناس فى الدنيا فدخل على الأمير فحدثته فأمر بهم فخلوا «الأنباط الفلاحون من العجم»

وروى الشيخان عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه مر بفتيان من قريش قد نصبوا طيرا وهم يرمونه وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة به من نبلهم فلما رأوا ابن عمر تفرقوا فقال ابن عمر من فعل هذا لعن الله من فعل هذا إن رسول الله ﷺ لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا الغرض الهدف والشيء الذى يرمى إليه . وروى الشيخان عن أنس رضى الله عنه قال نهى رسول الله ﷺ أن تُصبَّر البهائم. ومعناه تحبس للقتل وروى مسلم عن هشام بن حكيم بن حزام رضى الله عنه أن النبى ﷺ مر عليه حمار قد وُسِم فى وجهه فقال لعن الله الذى وسمه وفى روايه لمسلم نهى رسول الله ﷺ عن الضرب فى الوجه وعن

الوسم فى الوجه. وروى مسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال رأى رسول الله ﷺ حمارا موسوم الوجه فأنكر ذلك فقال والله لا أسِمُه إلا أقصى شيء من الوجه وأمر بحماره فكوى فى جاعرتيه فهو أول من كوى الجاعرتين «الجاعرتين ناحيتا الوركين حول الدبر» (مختصر كتاب رياض الصالحين / ٢٠٥_٢٠٧).

ويقول صاحب الفضيلة الإمام الأكبر الشيخ محمود شلتوت رحمه الله عن وجوب التخلق بأخلاق الله :

إن الله يحب من عباده أن يكونوا على صفته، يجب أن يكونوا رحماء فيما بينهم: فيعطف كبيرهم على صغيرهم، ويوقر كبيرهم صغيرهم ويواسي غنيهم فقيرهم، ويعين قويهم ضعيفهم، ويرشد عالمهم جاهلهم، ويهدى حكيمهم سفيههم، ويرى المحكوم رحمة الحاكم به، كما يرى الأبناء رحمة الآباء والتلاميذ رحمة المعلمين والمرضى رحمة الأطباء، أولئك هم الذين يرحمهم الله، ويعطف عليهم، ويسعدهم بحسن لقائه، وينجيهم من فتنة الحياة والممات «الراحمون يرحمهم الرحمن» وكما أوجب الله تعالى على الإنسان أن يرحم أخاه الإنسان، أوجب عليه أن يرحم الحيوان، فالحيوان محتاج إلى الرحمة كما أن الإنسان محتاج إلى الرحمة، قال رسول الله ﷺ (اتقوا الله فى هذه البهائم العجماوات، فاركبوها صالحة وكلوها صالحة)

الإيمان مصدر الرحمة:

الرحمة أثر من آثار الإيمان، يبعثها الطمع فى رحمة الله ـ وهى بعد فضيلة من فضائل الإنسان ـ وتدفع إليها العواطف النبيلة، والإحساس الإنسانى الشريف، وقد وصف الله تعالى بها نفسه، وتفضل بها على خلقه فقال تعالى: ﴿ من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم﴾ [الأنعام: ٥٤] ورفع الله درجة المخلصين، فأضافهم إليه بصفة الرحمة ﴿ وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما﴾ [الفرقان: ٦٣] وامتن بها على نبيه أما القسوة: فمن صفات الجاحدين، الذين لا يؤمنون بالله أو لا يشعرون بعظمة الله أو لا يعرفون أن القسوة هى من صفات الوحوش المفترسة ولا ينبغى أن يقيم أصحابها بين بنى الإنسان، وجدير بالإنسانية الفاضلة أن ترمى بها فى المغاور والكهوف، وحسب القساة على خلق الله، أن الله تعالى شبه قلوبهم بالحجارة، بل جعلها أشد منها قسوة ﴿ ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهى كالحجارة أو أشد قسوة وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون﴾ [البقرة: ٧٤]

حسب القساة قول الرسول الرحيم: «لا تنزع الرحمة إلا من شقى»، وأى شقى أكبر من ذلك الذى يرى اليتامى والمساكين والضعفاء والمرضى، تتابعهم البلايا والمحن وتلعب بهم المصائب وتفتك بهم الأمراض والعلل، ثم لا يتأثر قلبه بعاطفة الشفقة عليهم والرحمة بهم ـ وإن ما نشاهده اليوم من آثار الحروب، إنما هو نتيجة لنزع الرحمة من القلوب وخلو الشفقة من النفوس، إن الفرق بين الرحيم والقاسى إنما هو الفرق بين المؤمن وغير المؤمن، هو الفرق بين السعيد والشقى، هو الفرق بين الإنسان وغير الإنسان، فارحموا وتراحموا يكمل إيمانكم وتعظم سعادتكم وتفخر بكم الإنسانية (من توجيهات الإسلام / ٣٠٤، ٣٠٥).

رحمة الله تعالى:

ويقول أيضا عن رحمة الله تعالى:

إن من صفات الله الذى خلقكم فأحسن الخلق ورباكم فأحسن التربية «صفة الرحمة» كتبها على نفسه وقال ﴿ورحمتى وسعت كل شىء﴾ [الأعراف: ١٥٦] واتخذ له منها اسمين كريمين «الرحمن الرحيم» وطلب من عباده المؤمنين أن يستعينوا بهما «بسم الله الرحمن الرحيم» وطلب منهم الثناء عليه والاعتراف له وحده بالربوبية العامة عن طريقهما «الحمد لله رب العالمين» الرحمن الرحيم ... » فبالرحمة نظر إليكم، وأنتم أجنة فى بطون الأمهات، وبالرحمة نظر إليكم، وأنتم فى ميدان العمل وعهد الكبر، وبها ينظر إليكم وملائكة الموت تخرج منكم الروح وسر الحياة، وبها ينظر إليكم وأنتم وقوف بين يديه يحاسبكم على ما قدمتم من

عمل، فيعرفكم الحسنات والسيئات ثم يقول ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها، ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها﴾.

وما نعمة أنعم الله بها على عباده ـ عامة كانت أم خاصة ـ إلا وهي أثر من آثار رحمته، فالصحة والمال، والزوجة الحسنة، والأبناء الصالحون، من رحمة الله. والعلم والهداية وراحة الضمير من رحمة الله. والإلهام بما ينفع في الحياة وبما يضر من رحمة الله. والحكم والجاه، ونفوذ الكلمة من رحمة الله. فانظروا إلى آثار رحمة الله المحيطة بكم، الشاملة لجميع شئونكم، في خلقكم، في أبدانكم، في موارد رزقكم، في تعليمكم في هدايتكم ﴿الرحمن * علم القرآن * خلق الإنسان * علمه البيان﴾ [الرحمن: ١ ـ ٣] (من توجيهات الإسلام / ٣٠٣، ٣٠٤).

وعن رحمة الله تعالى جاء ما يلي في مختصر منهاج القاصدين:

قال الله تعالى: ﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم﴾ [الزمر: ٥٣]

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لما قضى الله عز وجل الخلق، كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي غلبت غضبي» أخرجاه في «الصحيحين».

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن لله عز وجل مائة رحمة، أنزل منها رحمة واحدة بين الإنس والجن والهوام والبهائم، فبها يتعاطفون، وبها يتراحمون، وبها تعطف الوحش على أولادها. وأخر تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة».

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن ربكم تبارك وتعالى رحيم، من هَمَّ بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، فإن عملها كتبت له عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف، ومن هَمَّ بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة، فإن عملها كتبت له سيئة واحدة أو يمحوها الله، ولا يهلك على الله تعالى إلا هالك».

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يقول الله عز وجل: من عمل حسنة فله عشر أمثالها وأزيد، ومن عمل سيئة، فجزاء سيئة مثلها أو أغفر، ومن اقترب إليَّ شبرا اقتربت إليه ذراعا، ومن اقترب إليَّ ذراعا اقتربت إليه باعا، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة».

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن رجلا أذنب ذنبا فقال: أي رب! أذنبت ذنبا فاغفر لي، فقال تبارك وتعالى: علم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به، قد غفرت لعبدي. ثم مكث ما شاء الله، ثم أذنب ذنبا آخر فقال: أي رب! عملت ذنبا فاغفره لي، فقال عز وجل: علم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به، قد غفرت لعبدي. ثم مكث ما شاء الله ثم أذنب ذنبا آخر فقال: أي رب عملت ذنبا فاغفره لي. فقال: علم عبدي أن له ربا يغفر الذنب، أشهدكم أني قد غفرت لعبدي، فليعمل ما شاء». هذه الأحاديث كلها صحاح (مختصر منهاج القاصدين / ٤٠٦، ٤٠٧).

ويقرر الإمام الدامغاني أن «الرحمة» ترد في القرآن الكريم على أربعة عشر وجها يفصِّلها كما يلي:

الإسلام. الجنة. المطر. النبوة. النعمة. القرآن. الرزق. النصر والفتح. العافية. المودة. الإيمان. التوفيق. عيسى عليه السلام. محمد ﷺ فوجه منها: الرحمة بمعنى الإسلام. قوله تعالى في سورة ﴿هل أتى﴾ [الإنسان] ﴿يدخل من يشاء في رحمته﴾ [٣١] يعني في دينه الإسلام. نظيرها في سورة حم عسق [الشورى] قوله تعالى ﴿ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة ولكن يدخل من يشاء في رحمته﴾ [٨] يعني في دينه الإسلام. كقوله سبحانه في سورة الفتح ﴿ليدخل الله في رحمته من يشاء﴾ [٢٥] يعني دين الإسلام. كقوله جل وعلا في سورة البقرة ﴿يختص برحمته من يشاء﴾ [١٠٥] يعني دينه الإسلام. نظيرها في سورة آل عمران.

الثاني: الرحمة الجنة. قوله تعالى في سورة آل عمران ﴿وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله﴾ [١٠٧] يعني ففي الجنة. نظيرها في سورة النساء ﴿فأما الذين آمنوا بالله

واعتصموا به فسيدخلهم فى رحمة منه وفضل﴾ [١٧٥] يعنى فى الجنة . كقوله تعالى فى سورة الجاثية ﴿فيدخلهم ربهم فى رحمته﴾ [٣٠] يعنى فى الجنة . وقوله تعالى فى سورة البقرة ﴿ أولئك يرجون رحمة الله﴾ [٢١٨] أى جنته . كقوله تعالى فى سورة العنكبوت ﴿ أولئك يئسوا من رحمتى﴾ [٢٣] يعنى جنتى .

الثالث : الرحمة يعنى المطر . قوله سبحانه فى سورة الأعراف ﴿وهو الذى يرسل الرياح بُشرا بين يدى رحمته﴾ [٥٧] يعنى المطر نظيرها فى سورة الفرقان . وقوله سبحانه فى سورة حم عسق [الشورى] ﴿ وينشر رحمته﴾ [٢٨] يعنى المطر . كقوله تعالى فى سورة الروم : ﴿ فانظر إلى آثار رحمة الله﴾[٥٠] يعنى المطر . كقوله تعالى (فيها) ﴿ ثم إذا أذاقهم منه رحمة﴾ [٣٣] يعنى المطر . وكقوله سبحانه (فيها) ﴿وليذيقكم من رحمته﴾ [٤٦] يعنى المطر .

الرابع : الرحمة بمعنى النبوة . قوله تعالى فى سورة صٓ ﴿أم عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب﴾ [٩] يعنى مفاتيح النبوة نظيرها فى سورة الزخرف ﴿ أهم يقسمون رحمة ربك﴾ [٣٢] يعنى النبوة .

الخامس : الرحمة النعمة . قوله تعالى فى سورة مريم ﴿ذكر رحمة ربك عبده زكريا﴾ [٢] أى نعمة ربك . كقوله تعالى فى سورة الكهف ﴿ آتيناه رحمة من عندنا﴾ [٦٥] يعنى نعمة من عندنا . السادس : الرحمة يعنى القرآن . قوله تعالى فى سورة الأنعام ﴿وهدى ورحمة﴾ [١٥٤] وقوله تعالى فى سورة يونس ﴿ قل بفضل الله وبرحمته﴾ [٥٨] يعنى القرآن . كقوله تعالى فى سورة يوسف ﴿ وهدى ورحمة﴾ [١١١] .

السابع : الرحمة الرزق . قوله تعالى فى سورة الإسراء ﴿ قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربى﴾ [١٠٠] يعنى رزق ربى . كقوله تعالى فى سورة فاطر ﴿ ما يفتح الله للناس من رحمة﴾ [٢] يعنى من رزق . كقوله تعالى فى سورة الإسراء ﴿ابتغاء رحمة من ربك﴾ [٢٨] يعنى الرزق . مثلها فى سورة الكهف ﴿ينشر لكم ربكم من رحمته﴾[١٦] . (وفيها) أيضا ﴿ آتنا من لدنك رحمة﴾ [١٠] يعنى رزقا . الثامن : الرحمة والنصر والفتح . قوله تعالى فى سورة الأحزاب ﴿قل من ذا الذى يعصمكم من الله إن أراد بكم سوءا أو أراد بكم رحمة﴾ [١٧] يعنى النصر والفتح .

التاسع : الرحمة بمعنى العافية . قوله تعالى فى سورة الزمر ﴿ إن أرادنى الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادنى برحمة﴾ يعنى بعافية ﴿هل هن ممسكات رحمته﴾ [٣٨] يعنى عافيته .

العاشر : الرحمة يعنى المودة ، كقوله تعالى فى سورة الحديد ﴿ وجعلنا فى قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة﴾ [٢٧] يعنى مودة كقوله تعالى فى سورة الفتح ﴿ رحماء بينهم﴾ [٢٩] أى متوادين .

الحادى عشر : الرحمة الإيمان . قوله تعالى فى سورة هود ﴿وآتانى رحمة من عنده﴾ [٢٨] (وفيها) ﴿ وآتانى منه رحمة﴾ [٦٣] يعنى بالرحمة الإيمان .

الثانى عشر : الرحمة التوفيق . قوله تعالى فى سورة البقرة ﴿فلولا فضل الله عليكم ورحمته﴾ [٦٤] يعنى المنة والتوفيق . وفى سورة النساء والنور نحوه .

الثالث عشر : الرحمة عيسى ابن مريم عليه السلام . قوله تعالى فى سورة مريم ﴿ ولنجعله آية للناس ورحمة منا﴾ [٢١] أى عيسى ابن مريم عليه السلام .

الرابع عشر : الرحمة محمد ﷺ . قوله تعالى فى سورة الأنبياء ﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾ [١٠٧] (قاموس القرآن / ١٩٩ـ٢٠٢) .

أما عن السنة النبوية المشرفة فقد أورد الإمام ابن حجر الهيتمى فى خاتمة كتابه «تحرير المقال» «أحاديث حاثة ومؤكدة للفقهاء والمعلمين ، على الرحمة بالمتعلمين ، والمبالغة فى إسداء الإحسان إليهم ، والقيام بمصالحهم ما أمكن» وعددها عشرة أحاديث ننقلها فيما يلى ، وقد وضعنا تعليقات المحقق الأستاذ عبد المعز عبد الحميد الجزار بين أقواس فى ثنايا النص :

الأول :

أخرج أحمد، والشيخان: البخاري، ومسلم فى صحيحيهما، وأبو داود، والترمذى أنه ﷺ، قال:

«من لا يَرحم لا يُرحم».

(مسلم ٧ / ٧٧ ، الفتح الكبير ٣ / ٢٤٦، كنز العمال ٢ / ٣٥ وزاد بعده «ومن لا يغفر لا يغفر الله له ومن لا يتب لا يتوب الله عليه» الطبرانى عن جرير بن عبد الله، وفى رواية أخرى رواها أحمد فى مسنده، وأبو داود والبخارى ومسلم والترمذى، عن أبى هريرة وللبخارى ومسلم عن جرير بن عبد الله، وسنن الترمذى ٤ / ٣١٨ وهو حديث حسن صحيح، وفيض القدير ٦ / ٢٣٩ ومجمع الزوائد ٨ / ١٨٧ الشرح: من لا يكون من أهل الرحمة لا يرحمه الله أو من لا يرحم الناس بالإحسان لا يثاب من قبل الرحمن. ﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾ أو من لا يكون فيه رحمة الإيمان فى الدنيا لا يرحم فى الآخرة، أو من لا يرحم نفسه بامتثال الأمر وتجنب النهى لا يرحمه الله، لأنه ليس عنده عهد، فالرحمة الأولى بمعنى الأعمال، والثانية بمعنى الجزاء، ولا يثاب إلا من عمل عملا صالحا:

وأفاد الحديث: الحث على رحمة جميع الخلائق: مؤمن، وكافر، وحر وقين وبهيمة وغير ذلك، ودخل فى الرحمة التعهد بنحو إطعام وتخفيف حمل، ونحو ذلك).

وفى رواية لهم ما خلا أبو داود:

«من لا يرحم الناس لا يرحمه الله».

(مسلم ٧ / ٧٧ عن جرير بن عبد الله بزيادة (عز وجل) فى آخره، ومجمع الزوائد ٨ / ١٨٧ والترمذى ٤ / ٣٢٣ وكنز العمال ٢ / ٣٥ والحديث حسن صحيح)

وأخرج الدولابى، وأبو نعيم، وابن عساكر، أنه ﷺ قال:

«خاب وخسر عبد لم يجعل الله تعالى فى قلبه رحمة للبشر».

(الفتح الكبير ١ / ٨٤ مع اختلاف: الدولابى فى الكنى، وأبو نعيم فى المعرفة، وابن عساكر عن عمرو بن حبيب كنز العمال ٢ / ٣٥ وفى فيض القدير ٣ / ٤٣٠ روايتان الأولى مثل رواية الأصل والثانية مثل رواية الكنز، إلا أن فيها زيادة لفظ (تعالى).

الشرح: حرم وهلك عبد لم يجعل الله تعالى فى قلبه رحمة للبشر فويل للقاسية قلوبهم.

قالت المؤلفة: أوردنا ترجمة الدولابى فى م ١٨ / ٨١ فانظرها فى موضعها اهـ.

وأخرج أحمد، وأبو داود، والترمذى، و الحاكم، أنه ﷺ قال:

«الراحمون يرحمهم الرحمن - تبارك وتعالى ...» الحديث (الترمذى ١ / ٣٥٠ باب ما جاء فى رحمة المسلمين عن عبد الله بن عمرو بن العاص مع زيادة «ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء، الرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله الله، ومن قطعها قطعه الله» قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

الشرح: الراحمون لمن فى الارض من آدمى وحيوان لم يؤمر بقتله بالشفقة والإحسان والمواساة والشفاعة وكف الظلم ثم بالتوجع والتوجه إلى الله والدعاء له بإصلاح الحال وأن خالقهم يرحمهم ويحسن إليهم وأن الرحمة مقيدة باتباع الكتاب والسنة. قال العارف البونى: فإن كان لك شوق إلى الرحمة من الله فكن رحيما لنفسك ولغيرك ولا تستعبد غيرك فارحم الجاهل بعلمك والذليل بجاهك والفقير بمالك والكبير والصغير بشفقتك ورأفتك والعصاة بدعوتك والبهائم بعطفك ورفع غضبك فأقرب الناس من رحمة الله أرحمهم لخلقه).

وفى رواية للطبرانى:

«إنما يرحم الله من عباده الرحماء»

(كنز العمال ٢ / ٣٥، فيض القدير ٣ / ٨ الطبرانى عن جرير بن عبد الله، وعزوه للطبرانى كالصريح فى أنه لم يره فى شىء من الكتب الستة وهو غفول قبيح فقد عزاه هو نفسه فى الدرر للشيخين معا من رواية حديث أسامة بن زيد وهو فى كتاب الجنائز من البخارى ولفظه عن أسامة بن زيد قال: أرسلت بنت النبى ﷺ تقول: إن ابنى قد احتضر فاشهدنا

فأرسل يقرئ السلام ويقول: إن لله ما أخذ وله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فأرسلت إليه تقسم عليه ليأتينها فقام ومعه مسعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وأُبى بن كعب وزيد بن ثابت ورجال فرفع إليهم الصبى فأقعدوه فى حجره ونفسه تقعقع ففاضت عيناه فقال سعد: يارسول الله ما هذا؟ قال هذه رحمة جعلها الله فى قلوب عباده: «إنما يرحم الله من عباده الرحماء»)

الثانى:

أخرج البخارى فى تاريخه وأبو داود أنه ﷺ قال:

«من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا».

(كنز العمال ٢ / ٣٥ وفيض القدير ٦ / ٢٢٤ للبخارى فى الأدب وأبى داود عن ابن عمرو بن العاص رمز لحسنه ورواه الحاكم باللفظ المزبور وصححه وأقره الذهبى. والزواجر للهيتمى ١ / ٩٥ مع اختلاف.

الشرح: من لا يكون من أهل الرحمة لأطفالنا أيها المسلمون ويعرف حق كبيرنا سنا أو علما فليس على طريقتنا وسنتنا) وفى رواية للترمذى:

«ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويوقر كبيرنا».

(الترمذى ١ / ٣٤٩ باب ما جاء فى رحمة الصبيان.

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب. وفى الترمذى ١ / ٣٤٨ بزيادة (أنه) قال وفى الباب عن أنس وعائشة. قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

والزواجر ١ / ٩٥ صح الحديث، ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٨ / ١٤ وكنز العمال ٢ / ٣٥ للترمذى عن أنس. وفى فيض القدير ٥ / ٣٨٨ روى الحديث بروايات أربع).

وفى أخرى لأحمد، والنسائى، والحاكم.

«ليس منا من لم يجل كبيرنا، ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه ويوقر كبيرنا ويأمر بالمعروف، وينه عن المنكر».

وفى أخرى لأحمد والترمذى:

«ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويوقر كبيرنا، ويأمر بالمعروف، وينه عن المنكر».

الثالث:

أخرج أحمد، وأبو داود، وابن حبان، والحاكم أنه ﷺ قال:

«لا تنزع الرحمة إلا من شقى».

(كنز العمال: ٢ / ٣٥ لأحمد فى مسنده، وأبى داود فى الأدب، وابن حبان فى صحيحه، والحاكم فى مستدركه فى التوبة عن أبى هريرة. والفتح الكبير: ٣ / ٣٤١ وزاد فى رواته الترمذى والترمذى ١ / ٣٥٠ فى البر باب ما جاء فى رحمة المسلمين عن أبى هريرة قال سمعت أبا القاسم ـ ﷺ يقول ... الحديث.

قال أبو عثمان الذى روى عن أبى هريرة لا يعرف اسمه ويقال هو والد موسى بن أبى عثمان الذى روى عنه أبو الزناد وقد روى أبو الزناد عن موسى بن أبى عثمان عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ غير حديث. قال أبو عيسى: هذا أحديث حسن.

وفى فيض القدير ٦/ ٤٢٢. رواه البخارى فى الأدب المفرد قال ابن الجوزى فى شرح الشهاب وإسناده صالح ورواه عنه أيضا البيهقى قال فى المهذب وإسناده صالح.

الشرح: لأن الرحمة فى الخلق رقة القلب. ورقته: علامة الإيمان ومن لا رقة له لا إيمان له ومن لا إيمان له شقى، فمن لا يرزق الرقة شقى. وحقيقة الرحمة إرادة المنفعة وإذا ذهبت إرادتها من قلب شقى بإرادة المكروه لغيره ذهب عنه الإيمان والإسلام قال القرطبى: الرحمة رقة وحنو يجده الإنسان فى نفسه عند رؤية مبكى أو صغير أو ضعيف يحمله على الإحسان له واللطف والرفق به والسعى فى كشف ما به والرحمة التى جعلها الله فى القلوب فى هذه الدار التى ثمرتها هذه المصلحة العظيمة التى هى حفظ النوع ورحمة واحدة من مائة ادخرها الله يوم القيامة يرحم بها عباده فمن خلق الله فى قلبه هذه الرحمة الحاملة على الرفق وكشف ضرر المبتلى فقد رحمه الله بذلك فى الجنان).

وفى رواية للبيهقى:

«لا يدخل الجنة إلا رحيم».

(كنز العمال : ٢ / ٣٥ وفيض القدير ٦ / ٤٨٨ ، والفتح الكبير ٣ / ٣٥٨ للبيهقى فى شعب الإيمان عن أنس بن مالك . (الشرح : لا يدخل الجنة إلا رحيم ـ ظاهره أن هذا هو الحديث بتمامه والأمر بخلافه بل بقيته عند مخرجه البيهقى) (قالوا يارسول الله كلنا رحيم قال: ليس رحمة أحدكم نفسه وأهل بيته حتى يرحم الناس) دل هذا الخبر على أن الرحمة ينبغى شمولها وعمومها للكافة فمن لم يكن كذلك فهو فظ غليظ فلا يليق بجوار الحق فى دار كرامته وأبعد القلوب من الله القلب القاسى) .

الرابع

أخرج الطبرانى أنهﷺ قال :

من آوى يتيما ، أو يتيمين ثم صبر واحتسب كنت أنا وهو فى الجنة كهاتين» .

(كنز العمال ٢ / ٣٦ وفيض القدير ٦ / ٢٠ للطبرانى فى الأوسط عن ابن عباس رمز فى الصغير لحسنه ، الفتح الكبير ٣ / ١٤٤ مجمع الزوائد ٨ / ١٦٢ . (الشرح : من ضم يتيما أو يتيمين وقام بمؤنتهماثم صبر واحتسب كنت أنا وهو فى الجنة متقارنين اقترانا مثل اقتران هاتين ـ الإصبعين وتمام الحديث عند مخرجه الطبرانى «وحرك إصبعيه : السبابة والوسطى») وفى رواية : «من أحسن إلى يتيم أو يتيمة كنت أنا وهو فى الجنة كهاتين» .

وفى أخرى : «من ضم يتيما له أو لغيره حتى يغنيه عنه وجبت له الجنة» .

(الترمذى ١ / ٣٤٩ باب ما جاء فى رحمة اليتيم وكفالته وكنز العمال ٢ / ٣٦ وفيض القدير ٦ / ١٧٤ للطبرانى فى الأوسط عن عدى بن حاتم والفتح الكبير ٣ / ٢١٠ ، ومجمع الزوائد ٨ / ١٦٢ الشرح : من تكفل بمؤنة يتيم له أو لغيره وما يحتاجه حتى يغنيه الله عنه وجبت له الجنة» .

الخامس :

عن أبى الدرداء ـ رضى الله عنه ـ أن النبى ﷺ قال له :

«أتحب أن يلين قلبك ، وتدرك حاجتك؟ ارحم اليتيم ، وامسح رأسه أى إلى مقدم رأسه» .

(كنز العمال ٢ / ٣٦ مع زيادة فى اللفظ ونقص للطبرانى عن أبى الدرداء والفتح الكبير ١ / ٢٨ والجامع الكبير تحت رقم ١٠٦ / ٣١٦ حـ ١١٢ مع زيادة ونقص وسنده ضعيف ورقمه فى الصغير ٩٧) .

كما فى روايته «وأطعمه من طعامك يلن قلبك ، وتدرك حاجتك» .

(كنز العمال ٢ / ٣٦ ومجمع الزوائد : ٨ / ١٦٠ والعزيزى على الصغير ١ / ٢٦ للطبرانى عن أبى الدرداء قال الشيخ : حديث ضعيف . وفى إسناده من لم يسم وبقية مدلس .

الشرح :

أتحب أن تزول قسوة قلبك ، وتصل إلى ما تطلبه ارحم الصغير الذى لا أب له وتفضل عليه بشىء من مالك ، واضو عليه ضوا يقتضى التفضل والإحسان ثم امسح رأسه تلطفا أو إيناسا أو بالدهن من المؤخر إلى مقدم الرأس ومن له أب من مقدمه إلى مؤخره وأطعمه من طعامك يلن قلبك وتدرك حاجتك أى إن أحسنت إليه وفعلت به ما ذكر حصل لك لين القلب والظفر بمطلوبك ، وسببه أن رجلا شكا إليه ﷺ قسوة القلب فذكره) .

وفى رواية للخرائطى (قالت المؤلفة : أوردنا ترجمته فى م ١٥ / ٣٩٨ ، ٣٩٩ وانظر الرسالة المستطرفة / ٣٨ ، ٣٩) .

«أدن اليتيم منك ، والطف به ، وامسح برأسه ، وأطعمه من طعامك ، فإن ذلك يلين قلبك ، وتدرك به حاجتك» .

(كنز العمال: ٢ / ٣٦ وجمع الجوامع ٣ / ٢٩١ تحت رقم ٤٣ / ٨٩٨ مع اختلاف فى اللفظ لسعيد بن منصور فى سننه وللبخارى ومسلم والخرائطى فى مكارم الأخلاق ، وابن عساكر عن أبى الدرداء والفتح الكبير ١ / ٦٢ مع اختلاف فى اللفظ . ورمز للحديث فى الجامع الصغير بالضعيف) .

السادس .

ابن النجار وغيره أنه ﷺ قال:

«إن فى الجنة دارا يقال لها دار الفرح لا يدخلها إلا من فرّح يتامى المؤمنين».

(كنز العمال: ٢ / ٣٦ وفيض القدير ٢ / ٤٦٩ والفتح الكبير ١ / ٣٩٩ حمزة أبو القاسم بن يوسف بن إبراهيم بن موسى السهمى وهو الجرجانى الحافظ له تصانيف معروفة فى معجم شيوخه وابن النجار فى تاريخ بغداد كلاهما جميعا عن محمد بن القاسم القزوينى عن أبى الحسن الوراق عن على ابن عبد الله عن محمد بن أحمد بن يزيد الحرانى عن عقبة بن عامر الجهنى.

ومعنى الحديث: أن فى الجنة دارا على غاية من النفاسة والبهجة بحيث تعد من الفرائد وتتميز على غيرها بفضل حسن لا يدخلها إلا من فرح اليتامى والصبيان).

وفى رواية لابن عدى:

«إن فى الجنة دارا يقال لها: دار الفرح لا يدخلها إلا من فرّح الصبيان».

(كنز العمال: ٢ / ٣٦، وفيض القدير ٢ / ٤٦٨ والفتح الكبير ١ / ٣٩٩ ابن عدى عن عائشة ورمز له فى الصغير بـ(ض)

الشرح: إن فى الجنة دارا عظيمة جدا فى النفاسة تسمى بين أهلها بدار الفرح لا يدخلها من المؤمنين أى دخول سكنى بها إلا من فرّح الأطفال ذكورا أو إناثا وتفريحهم مثل أن يطرفهم بشىء من الباكورة ويزينهم فى المواسم ويأتى إليهم بما يستعذب ويستغرب فيه شمول لصبيانه وصبيان غيره لكن ابدأ بمن تعول. (تنبيه: قال الراغب: الفرق بين الفرح والسرور أن السرور: انشراح الصدر بلذة فيها طمأنينة الصدر عاجلا وآجلا).

والفرح: انشراح الصدر بلذة عاجلة غير آجلة وذلك فى اللذات البدنية الدنيوية وقد سمى الفرح سرورا وعكسه لكن على نظر من لا يعتبر الحقائق ويتصور أحدهما بصورة الآخر.

السابع:

أخرج أبو نعيم، والبيهقى، والحسن بن سفيان، وأبو الشيخ أنه ﷺ قال:

«من سره أن يقيه الله من نور [نار] جهنم يوم القيامة، ويجعله فى ظله فلا يكن على المؤمنين غليظا وليكن بهم رحيما».

(كنز العمال ٢ / ٣٥ بدل (نور جهنم) (نار جهنم) الحسن بن سفيان، وابن لال فى مكارم الأخلاق وأبو الشيخ فى الثواب، والطيالسى فى الترغيب لأبى نعيم فى الحلية، وللبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى بكر وهو ضعيف).

الثامن:

أخرج الترمذى الحكيم مرسلا أنه ﷺ قال:

«والذى نفسى بيده لا يدخل الجنة إلا رحيم، قالوا كلنا رحيم قال: لا حتى ترحم العامة» (كنز العمال: ٢ / ٣٦ (يرحم العامة بدل (ترحم) الحكيم عن أبى هريرة الحسن مرسلا. ومجمع الزوائد ٨ / ١٥٥ باب ما جاء فى الأولاد عن ابن عمر عن النبى ﷺ قال: «إن لكل شجرة ثمرة وثمرة القلب الولد، إن الله لا يَرحم من لا يرحم ولده والذى نفسى بيده لا يدخل الجنة إلا رحيم قلنا يارسول الله كلنا يرحم قال ليس من رحمته أن يرحم أحدكم صاحبه إنما الرحمة أن يرحم الناس) رواه البزار وفيه أبو مهدى سعيد بن سنان وهو ضعيف متروك وقال صدقة بن خالد حدثنى أبو مهدى سعيد بن سنان مؤذن أهل حمص وكان ثقة مرضيا ولا يصح إسناد هذه الحكاية).

التاسع:

أخرج ابن شاهين، والديلمى، أنه ﷺ قال:

«ينادى مناد فى النار، ياحنان، يامنان، نجنى من النار، فيأمر الله ملكا فيخرجه حتى يقف بين يديه، فيقول الله ـ عز وجل ـ هل رحمت عصفورا؟» (كنز العمال ٢ / ٣٦ ابن شاهين عن أبى الدرداء).

أى: لو كنت رحمت فى الدنيا، ولو عصفورا لنفعتك رحمتك الآن.

العاشر:

أخرج الديلمى، أنه ﷺ قال:

«أنا أخاصم يوم القيامة عن اليتيم والمعاهد، ومن إذا أخاصمه أخصمه» أى أغلبه بالحجة. (كنز العمال ٢ / ٣٧ أنا خصيم ... الحديث للديلمى عن ابن عمر).

وأخرج جماعة، أنه ﷺ قال:

يقول الله: إن كنتم ترجون رحمته فارحموا خلقى) (كنز العمال ٢ / ٣٦ يقول الله عز وجل... الحديث أبو الشيخ وابن عساكر والديلمى عن أبى بكر) (تحرير المقال / ٩٩ - ١٠٤).

(كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى ٢ / ٢٨٨، و«الرحمة» صاحب الفضيلة الشيخ يوسف الدجوى - مجلة الأزهر الجزء الرابع، السنة الثامنة والستون، ربيع الآخر ١٤١٦ هـ - سبتمبر ١٩٩٥ م / ٥٣٤ - ٥٣٧، و «الرحماء يرحمهم الرحمن» - الشيخ على حامد عبد الرحيم مجلة الأزهر. الجزء الثانى، السنة الرابعة والستون، صفر ١٤١١ هـ / أغسطس ١٩٩١ م / ١٧٠ - ١٧٣، ومختصر كتاب رياض الصالحين للإمام يحيى بن شرف الدين النووى - اختصره ورتبه الشيخ النبهانى / ٢٠٥ - ٤٠٨ ومن توجيهات الإسلام - الإمام الأكبر الشيخ محمود شلتوت رحمه الله / ٣٠٤، ٣٠٥ ومختصر منهاج القاصدين للإمام الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن قدامة - قدم له الأستاذ محمد أحمد دهمان، علق عليه شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط / ٤٠٧، ٤٠٨ وقاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنظائر فى القرآن الكريم للإمام الدامغانى - حققه ورتبه وأكمله وأصلحه عبد العزيز سيد الأهل / ١٩٩ - ٢٠٢ وتحرير المقال لابن حجر الهيثمى تحقيق وتعليق عبد المعز عبد الحميد الجزار، المؤتمر العالمى الرابع للسيرة والسنة النبوية المؤتمر العاشر لمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م / ٩٩ - ١٠٤ انظر أيضا منهاج المسلم - أبو بكر جابر الجزائرى / ١٧٠ - ١٧٢).

ملاحظة: الصور المصاحبة لهذه المادة أخذت من المصادر التالية.

١ - نفائس الخط العربى - حسن قاسم حبش / ٢٠٢ (الحديث الشريف).

٢ - كنوز الدعاء فى القرآن الكريم - جمعها وكتبها أحمد صبرى زايد / ٣٣، ٥٧، ٦٣ (الآيات الكريمة الثلاث).

*** رحمة الأحد فى اقتفاء نبى الصمد:**

من مخطوطات الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله، وجاء بيانه كما يلى:

المؤلف: الميرغنى.

١ - كلية الدراسات الشرقية والإفريقية ١ / ١٦٣ - ١٦٤ [380285] (١٤٢و) - ق ١٣ هـ تقريبا.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله، مؤسسة آل البيت (مآب) عمان - الأردن ٢ / ٥٠٨).

*** رحمة الله:**

انظر: الرحمة.

*** رحمة الله السندى:**

أورده الشيخ نجم الدين الغزى فى الطبقة الثالثة وقال عنه:

رحمة الله ابن قاضى عبد الله السندى الحنفى نزيل مكة كان عالما فاضلا له رسالة سماها غاية التحقيق، ونهاية التدقيق، فى مسائل ابتلى بها أهل الحرمين الشريفين كان موجودا فى سنة سبع وسبعين بتقديم السين فيهما وتسعمائة رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

(الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة للشيخ نجم الدين الغزى - حققه وضبط نصه د. جبرائيل سليمان جبور ٣ / ١٥٢).

*** رحمة الأمة فى اختلاف الأئمة.**

رحمة الأمة فى اختلاف الأئمة: فى الفروع للشيخ صدر الدين أبى عبد الله محمد بن عبد الرحمن الدمشقى الشافعى العثمانى قاضى القضاة بالمملكة الصفدية أوله الحمد لله الذى أجزل إحسانه ... إلخ فرغ منها فى ربيع الأول سنة ٧٨٠ ثمانين وسبعمائة وقيل لشيخ الإسلام أبى الحسن السعدى (كشف ١ / ٨٣٦).

توجد مخطوطاته فى أماكن مختلفة بيانها كما يلى:

١ - دار الكتب المصرية:

رحمة الأمة فى اختلاف الأئمة

تأليف صدر الدين أبى عبد الله محمد بن عبد الرحمن الدمشقى القرشى العثمانى (كان موجودا سنة ٧٨٠ هـ) وهى سنة تأليف الكتاب.

أوله بعد البسملة: أحمد لله الذى أجزل إحسانه وأنزل قرآنه وبين فيه قواعد دينه وأركانه ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط إبراهيم على، فرغ منها فى ٩ جمادى الأولى سنة ١٢٧٥ هـ. فى ٢٢٣ ورقة. ومسطرتها ٢١ سطرا.

١٥ × ٢١ سم. [٢٣١٩٨ ب]

ـ نسخة ثانية بقلم معتاد بأولها نقص بعد الورقة الأولى مقدار ثمانى ورقات. مكتوبة بخط «على» فى ٤٤ ورقة ومسطرتها ٢٥ سطرا.

١٦ × ٢٢ سم. [٢٦٣٠٢ ب]

٢ ـ دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو مكتبة الأسد): والمخطوط مدرج بين مخطوطات الفقه الحنفى:

الرقم ٧٠٨١

تأليف: صدر الدين أبى عبد الله محمد بن عبد الرحمن ابن الحسين القرشى العثمانى كان حيا سنة ٧٨٠ هـ / ١٣٧٨ م.

ذكر فى أوله أن معرفة الإجماع واختلاف العلماء من أهم الأشياء: فذكر مسائل الإجماع والاختلاف مجردة عن الدليل والتعليل.

أوله: الحمد لله الذى أنزل قرآنه وأجزل إحسانه، وبين قواعد دينه وأركانه.

وآخره: وهل للسيد إجارة أم ولده قال أبو حنيفة والشافعى وأحمد له ذلك، وقال مالك: لا يجوز له ذلك والله أعلم.

نسخة قيمة وجيدة، سقطت من أولها الأوراق [١ ـ ١١] ثم عوض عنها بأوراق جديدة.

الخط نسخ جيد. بعض الكلمات مكتوبة بالحمرة، كتب سنة ٨٤٨ هـ.

١٦٨ ق ١٩ س ٢٥ × ١٨ سم.

طبعات الكتاب: طبع بهامشه الميزان الخضرية للشعرانى بولاق ١٣٠٠ هـ وفى مصر بهامشها الميزان الكبرى الشعرانية.

المراجع: معجم المؤلفين ١٠ / ١٣٨

نسخة ثانية.

الرقم ٢٦١٨ [فقه حنفى ٣٠٤]

تتفق مع الأولى فى بدايتها ونهايتها.

نسخة عادية.

الخط نسخ معتاد، بعض الكلمات مكتوبة بالحمرة، كتبه ناصر الدين ابن السيد محمد القصاب الريحاوى سنة ١١١٠ هـ.

١٦٩ ق ٢١ س ٢١ × ١٥ سم

نسخة ثالثة:

الرقم ٤٩٢٨

تتفق مع الأولى فى بدايتها ونهايتها

٣٣٤ ق ١٥ س ١٥ × ١١ سم

نسخة عادية، الخط نسخ معتاد (فهرس الظاهرية ١ / ٣٤٩، ٣٥٠).

٣ ـ خزانة المدرسة الأحمدية بحلب:

فى محلة الجلوم ـ البهراقية، وهى الآن تحت رعاية الأوقاف:

تأليف: صدر الدين أبى عبد الله محمد بن عبد الرحمن الدمشقى العثمانى المتوفى سنة ٧٨٠ هـ / ١٣٧٨ م.

كتاب فى الفقه ذكرت فيه المسائل الخلافية بين الفقهاء قال مصنفه فى خطبته: هذا مختصر إن شاء الله نافع، لكثير من مسائل الخلاف والوفاق جامع ما ذكرها مجردة عن التعليل والدليل ليسهل حفظه على أهل التحصيل، ممن يقصد حفظ المذاهب فقط، ورتبته على أقرب طريق وأحسن نمط.

أوله بعد البسملة : الحمد لله الذى أجزل إحسانه وأنزل قرآنه ...

آخره : ... وقال مالك : لا يجوز له ذلك وفقك الله فافهم وهذا آخره والله اعلم.

النسخة جيدة، كتبت بخط النسخ المعتاد، والفصول والكتب بالحمرة، لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، على الهوامش بعض التعليقات. (١٣٢) ق المسطرة (١٩) س الأحمدية (٥٤٨) الفقه (المنتخب ق ٤/ ١٨٥).

٤ ـ الخزانة العمرية فى مكتبة المتحف العراقى ببغداد وفيه «سديد الدين» بدل «صدر الدين» لسديد الدين أبى عبد الله محمد بن عبد الرحمن الدمشقى العثمانى من رجال القرن الثامن الهجرى القرن الرابع عشر الميلادى.

الأول (الحمد لله الذى أجزل إحسانه وأنزل قرآنه وقرر فيه قواعد دينه وأركانه ...).

نسخة خزائنية كتبها على بن حسين الرومى المولوى لخزانة فخر القضاة أبى بكر أفندى القاضى فى صفد سنة ٩٩٦ هـ ١٥٨٧ م فى أولها فهرس عليها حواشٍ وشروح.

الرقم ٢٢٣١٥ / ٣.

١١٠ ص

القياس :

٣٠×٢١ سم

٣٩ سطرا. (الخزانة العمرية / ٣٩).

٥ ـ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض.

رقم الحفظ : ١٤ ـ ف

نوع الخط : نسخي معتاد.

تاريخ النسخ : ٨٤١ هـ/ ١٤٣٧ م القرن ٩ هـ.

ملاحظات عامة : نسخة كاملة جاء فى نهايتها أنه فرغ من تأليف كتابه فى سنة ٧٨٠ هـ بمدينة صفد.

مكان الحفظ : على باشا، برقم ٣٧٥

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٣٦، وفهرس المخطوطات ، نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٤٦ ، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الفقه الحنفى ـ وضع محمد مطيع الحافظ ١ / ٣٤٩، ٣٥٠ والمنتخب من المخطوطات العربية فى حلب مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ق ٤ / ١٨٥ ومخطوطات الخزانة العمرية فى مكتبة المتحف العراقى ـ بغداد ق ٦ / ٣٩ ، وفهرس المخطوطات الميكروفيلمية بقسم المخطوطات. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. العدد الثانى، السنة الثانية ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م/ ١٨)

قالت المؤلفة : أوردنا مادة بعنوان «اختلاف الأئمة رحمة» فى م ٣ / ١٢٩ ـ ١٣١ فارجع إليها

* **الرحمة (باب ـ):**

انظر : المسجد الأقصى.

* **الرحمة الصغير لجابر:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الإكسير

مخطوط فى دار المخطوطات الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد)، وجاء بيانه كما يلى :

مجموع رقمه ٩٦٤٩

تأليف : جابر بن حيان (أوردنا ترجمته فى م ١١ / ٣٩٢ ـ ٤٠٢ فانظرها فى موضعها)

مواضيع المخطوط

البحث فى الإكسير وتركيبه وفوائده وحلم جابر ...

وفى طريقة النار، وتدبير الوسط الغبيط، والميزان ...

والكمال البرانى والجوانى ...

فاتحة المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم قال جابر بن حيان قال لى سيدى جعفر ياجابر فقلت لبيك يا سيدى فقال هذه الكتب الذى [التى] صنفتها جميعها وذكرت فيها الصنعة ... فمنها ما هو على طريق مداواة الأمراض ... ومنها ما هو على طريق علم النجوم ... أما رأيت لك كتابا تاما مفردا لا مرموزا مدغما فى جميع كتبك ... فإذا تم فاعرضه علىَّ فقلت السمع والطاعة

ثم ابتـدأت وضعت هـذا الكتاب وسميتـه بكتـاب الرحمـة الصغير...

خاتمة المخطوط :

... فاحفظ هـذا الإكسير في وعاء بلـور أو ذهب أو فضة فإن الزجـاج لا يؤمن عليه الكسر واستعن بـه في جميع أمورك تسعـد وترشـد ... واجعل جـزائي منك الـرحمة والاستغفـار واجعل لي في إكسيـرك نصيبا تخـرجه عني لـوجه الله ... والله تعالى خليفتي وهو حسبي ونعم الـوكيل ... تم كتاب الرحمة الصغير بحمد الله تعالى بقلم الفقير إليه تعالى محمد وجيه بن محمد شفيق السيوفي ... وذلك يوم الثلاثاء في رابع وعشرين رجب الفرد سنة ثمانية وأربعين وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أزكى التحية والإكرام.

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه :

نسخـة جيدة، حـديثـة الكتـابة والـورق، جـاءت ضمن مجموع مـن : ١٩٤ ورقة، أطرت بـالأحمر، جـاءت في أربع ورقـات : من ٦٧ ــ ٧٠ يتضمن المجمـوع أيضـا كتـاب حل الطلسم وكشف السر المبهم في : ٤٨ ورقة، وجمع مفيد في الخواص للجلدكي في خمس ورقات، وكشف السر المكتوم في ٩ ورقات. وما تبقى من الأوراق فهو فارغ، ترك لها هامش بعرض ٣ سم. ولها تعقيبة منتظمة في آخر كل ورقة، بقياس : ١٩,٥ × ١٣ سم. وعدد السطـور : ٢٠ سطرا، كتبت بخط نسخي جميل وحبر أسود، جلدها كرتون مغلف بقماش أسود وتكعيبة من الجلـد الأسود عليها زخـارف مذهبـة كتب عليها بمـاء الـذهـب اسم الكتـاب واسم صـاحبـه محمـد وجيـه السيوفي.

اسم الناسخ وتاريخ النسخ :

محمد وجيه بن محمد شفيـق السيوفي : الثلاثاء / ٢٤ / رجب الفرد سنة : ١٠٤٨ هـ

المصادر عن المؤلف والكتاب :

معجم المؤلفين : ٣ / ١٠٥

بروكلمان : ١ / ٢٤٠

كشف الظنون : ٢ / ١٤١٩

(فهـرس مخطـوطـات دار الكتب الظـاهـريـة. العلـــوم والفنـون المختلـفة عنـد العـرب ــ وضع مصطفى سعيـــد الصــــباغ / ٤٥٣ ـ ٤٥٥).

***رَحْم الصغير وتوقير الكبير:**

الشعبـة الخامسـة والسبعون من شعب الإيمـان والسابعـة والسبعون التي أحصاها الإمام البيهقي وقال عنها :

رحم الصغير وتوقير الكبير لحـديث جرير بن عبد الله في صحيح مسلم «من لا يرحم الناس لا يرحمه الله تعالى».

وحديث أبي هريرة في الصحيحين «جعل الله الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعيـن وأنزل في الأرض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتـراحم الخلائق حتى تـرفع الفرس حافـرها عن ولدها خشية أن تصيبه».

وحديث عبد الله بن عمرو في سنن أبي داود ومسلم «من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف حق كبيرنا فليس منا»

وروينـا في الصحاح في حـديث القسامـة «كبر الكبـر أو الكبر الكبير أي يتكلم أكبركم» وفي حـديث الإقامة «وليؤمكم أكبركم».

(مختصر شعب الإيمان للبيهقي، اختصار القزويني / ١١١).

***الرحمة الغيثية بالترجمة الليثية:**

من مخطـوطـات التراث الإسـلامي في الحـديث النبـوي الشـريف وعلـومـه ورجـالـه، وجـاء بيـانـه كمـا يلي : الـرقم التسلسلي : ٣٨

المؤلف : ابن حجر العسقلاني.

مختصر من أخبار الليث بن سعد.

١ ـ إزميرلي إسماعيل حقي ١٦ [٥٠] ـ ١٣٠١ هـ.

٢ ـ الدولة / برلين ٩ / ٤٩٣ [10121)492/5 Spr] ـ (و ٧٤ ـ ٨٧) ضمن مجموع ـ (بروك ٢ / ٨٣).

(الفهـرس الشامل للتـراث العـربي الإسـلامي المخطوط. الحـديث النبوي الشريف وعلومه ورجالـه. مؤسسـة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٠٥).

*** الرحمة فى الطب والحكمة:**

لجلال الدين السيوطى

من مخطوطات الطب فى مكتبة المتحف العراقى وجاء بيانه كما يلى :

الرقم ٤٧٦١ ـ ١

لجلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ هـ/ ١٥٠٥ م

الأول (قال الإمام العلامة شيخ الإسلام جلال الدين ... أما بعد فهذا مختصر وضعته فى علم الطب وهذبت أغراضه وجعلته جامعا)

.رتبه المؤلف فى ١٩٥ بابا . نسخة جيدة كتب بالمدادين الأسود والأحمر حديثة الخط .

القياس ١٧٦ ص ٢٢ × ١٥,٥ سم ٢٧ ، ٤٣س

معجم المؤلفين ٥ ـ ١٢٨ هدية العارفين ١ ـ ٥٣٤ طبع بالمطبعة الشرقية سنة ١٣١١ هـ معجم ١٠٨ (مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة/ ١٢٨).

وقد أورد المعجم الشامل طبعات الكتاب كما يلى :

ـ القاهرة : المطبعة الشرقية، ١٣١١ هـ/ ١٨٩٣م، ٢٢٤ ص ، ف ٤ ص : القاهرة : على نفقة مصطفى البابى الحلبى وأخويه بكرى وعيسى، المطبعة الميمنية ، ١٣٢٢ هـ / ١٩٠٤ م، ٢٧٤ ص ، ف ٦ ص : المحتوى.

ـ القاهرة : المطبعة الرحمانية ، ٢٣٩ ص، ف ٤٢ ص : المحتوى

ـ بيروت : المكتبة الثقافية ، ٢٩٦ ص ، ف ٨ ص (المعجم الشامل ٢/ ٣٠٨ ، ٣٠٩).

قالت المؤلفة: النسخة التى عندى طبع دار التجانى المحمدى ، مطبعة المنار ومكتبتها بتونس، وهى بدون تاريخ ، وقد اشتريتها من تونس العاصمة لدى زيارتنا لها يوم السبت ١٧ محرم : ١٤١٠ هـ/ ١٩ أغسطس ١٩٨٩ م.

هذا وقد ذكر الأستاذ عبد الوهاب حمودة فى كتابه «صفحات من تاريخ مصر فى عصر السيوطى» (ص ٢٥٦) أن الكتاب الرحمة فى الطب والحكمة الذى نحن بصدده «من الكتب التى نسبت إلى السيوطى وهو منها برىء، دُست عليه من حُساده، وأضافها إليه بعض الناس لترويجها» اهـ.

(مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى / ١٢٨ ، والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير .د. محمد عيسى صالحية ٣/ ٣٠٨، ٣٠٩، وصفحات من تاريخ مصر فى عصر السيوطى ـ عبد الوهاب حمودة/ ٢٥٦).

*** الرحمة فى الطب والحكمة:**

لمهدى بن على بن إبراهيم الصُّبُرى

قالت المؤلفة : هكذا ضبطه الزركلى (الأعلام ٧/ ٣١٣) نقلا عن غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى (٢ / ٣١٥) وقال الزركلى فى هامش ٣ : وجاء على النسخة المطبوعة من كتاب «الرحمة» أنه للشيخ محمد المهدى، الصبيرى» خطأ ، وسماه بروكلمان (٢ / ٢٥٢) محمد المهدوى الصنوبرى، كلها تصحيف اهـ.

ومن ثم فإنه بالنسبة مما نورده عن الكتاب فى المصادر التى لدينا فإننا نثبت الاسم المصحَّف كما ورد فى الأصل ونضع الاسم الصحيح بعده بين المعكوفتين[ ].

١ ـ كشف الظنون (١ / ٨٣٦) :

الرحمة فى الطب والحكمة : (للشيخ مهدِّى بن على بن إبراهيم الصبيرى [الصُّبُرى] اليمنى المهجمى المقرى المتوفى سنة ٨١٥ خمس عشرة وثمانمائة وهو مختصر لطيف مفيد ذكره ابن الجزرى فى طبقات القراء وهو على خمسة أبواب: الأول فى علم الطبيعة، الثانى فى طبائع الأغذية والأدوية، الثالث فيما يصلح للبدن فى حال الصحة، الرابع فى علاج الأمراض الخاصة، الخامس فى علاج الأمراض العامة.

٢ ـ فهرست مخطوطات دار الكتب المصرية (١ / ٣٤٦):

الرحمة فى الطب والحكم تأليف محمد المهدى بن على ابن إبراهيم الصبيرى اليمنى المتوفى سنة ٨١٥ هـ.

أوله: الحمد لله الذى اخترع من العدم الموجودات ... إلخ.

رتبه على خمسة أبواب.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط إبراهيم الدسوقى بن إبراهيم فى يوم الجمعة ٢٩ جمادى الأولى سنة ١٢٥٨ هـ، فى ٣٦ ص ومسطرتها ٢٣ سطرا.

١٦ × ٢١ سم. [٥٠٦١ ل]

٣ـ مخطوطات مكتبة المتحف العراقى (١٢٨ ـ ١٣٤):

توجد بالمتحف خمس وعشرون نسخة أرقامها التسلسلية من ٢٣٤ إلى ٢٥٨ وقد احتفظنا بها كما وردت فى النص. وقد جاء فى الهامش التعليق التالى لواضع الفهرس الأستاذ أسامة ناصر النقشبندى:

نسب هذا الكتاب فى بعض النسخ الخطية التى سيأتى ذكرها إلى السيوطى وإلى أبى حامد محمد الغزالى المتوفى سنة ٥٠٥ هـ/ ١١١١م وهو خطأ واضح أثبتناه من خلال مقارنة النسخ ببعضها.

وإليك بيان النسخ المذكورة:

٢٣٤ـ الرحمة فى الطب والحكمة.

لمحمد مهدى بن على بن إبراهيم الصنبرى (الصبيرى) [الصُّبَيْرى] اليمنى المهجمى المقرى المتوفى سنة ٨١٥ هـ ١٤١٢ م.

الأول (الحمد لله الذى اخترع من العدم الموجودات وأظهر إلى الوجود الكائنات وأبدع حكمته فى الطبائع الفاعلات ...)

وهو مختصر رتبه المؤلف فى خمسة أبواب.

الباب الأول فى علم الطبيعة وما أودع الله تعالى فيها من الحكمة.

الباب الثانى فى طبائع الأغذية والأدوية ومنافعها

الباب الثالث فيما يصلح للبدن فى حال الصحة

الباب الرابع فى علاج الأمراض الخاصة بكل عضو مخصوص.

الباب الخامس فى علاج الأمراض العامة المتنقلة فى البدن.

نسخة جيدة الخط كتبها زين العابدين بن محمد بن إسماعيل سنة ٩٨٩ هـ/ ١٥٨١.

الرقم ٦٢٧٧

القياس ٦٠ ص ١٩ × ١٤سم ١٩ س

طبعت بهامش التذكره للقليوبى بمصر سنة ١٣٠٠ و ١٣٠٢ و ١٣٠٤ هـ معجم ١١٩٨.

ذ ـ بروكلمان ٢ / ٢٥٢

٢٣٥ ـ نسخة أخرى.

كتبها عبادى بن ملا أحمد الزيلى سنة ١٠٥٣ هـ/ ١٦٤٣م

ناقصة قليلا من الأول

الرقم ٢٥٩٥٦ـ١

القياس ٥٥ ص ١٥,٥ × ١٠ سم ١٢ س

٢٣٦ ـ نسخة أخرى.

ضمن مجموع كتب سنة ١٠٩٢ هـ/ ١٦٨١م

الرقم ١١٤٥٦ ـ ٢

القياس ١٠٥ ص ٢٠,٥ × ١٥ سم ١٧ س

٢٣٧ ـ نسخة أخرى

كتبها عيسى بن عباس فى سنة ١٠٩٥ هـ/ ١٦٨٣ م

الرقم ١٩٤١ ـ ١

القياس ١٥٥ ص ٢٠,٥ × ١٥ سم ١٩ س

٢٣٨ ـ نسخة أخرى

كتبت سنة ١١٤٨ هـ ـ ١٧٣٥ م

الرقم ٤٧٦٣ ـ ٢

القياس ٧٨ ص ٢١,٥ × ١٥,٥ سم ١٧س

٢٣٩ ـ نسخة أخرى.

كتبها أبو بكر بن محمد الخونشى سنة ١٢٤٥ هـ/ ١٨٢٩ م

الرقم ٦٢٧٨

القياس ١٠٠ ص ٢١ × ١٥ سم ١٤ س

٢٤٠ ـ نسخة أخرى

كتبت سنة ١٢٨٥ هـ/ ١٨٦٨ م

الرقم ١٨١٣ ـ ٢

القياس ٥٠ ص ٢١,٥ × ١٥ سم ٢١ س

٢٤١ ـ نسخة أخرى

كتبها أحمد بن أحمد ضمن مجموع كتب سنة ١٢٧٢ هـ / ١٨٥٥ م.

الرقم ٢٤٢٢٤ ـ ٢

القياس ٥٨ ص ٢١ × ١٦ سم ١٩ س.

٢٤٢ ـ نسخة اخرى

ضمن مجموع كتب سنة ١٢١٨ هـ/ ١٨٠٣ م

الرقم ٢٤٣٨١ ـ ٣

القياس ٩١ ص ١٥,٥ × ١١,٥ سم ١٦ س

٢٤٣ ـ نسخة أخرى

كتبها خضر بن عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم سنة ١٢٧٥ هـ/ ١٨٥٨ م.

الرقم ٥١٧٩ ـ ٢

القياس ١٠٧ ص ٢١ × ١٥,٥ سم ١٥ س

٢٤٤ ـ نسخة أخرى

كتبت سنة ١٢٤٨ هـ/ ١٨٣٢ م

الرقم ١٧٥٨٣

القياس ٦٢ ص ١٥ × ١١ سم ٢١س

٢٤٥ ـ نسخة أخرى

كتبها عبد الواحد بن ملا أحمد بن محمد بن أبو [أبى] زيد فى قرية ساردكه سنة ١٢٨٨ هـ/ ١٨٧١ م

الرقم ٢٢١٩٧ ـ ٣

القياس ٤٥ ص ٣١,٥ × ٢٢ سم ٣٦ س

٢٤٦ ـ نسخة أخرى

كتبها عبد الله أغا أبو هوش سنة ١٢٧٨ هـ/ ١٨٦١

الرقم ١٧٠١ ـ ١

القياس ٨٨ ص ١٩ × ١٣,٥ سم ١٦ س

٢٤٧ ـ نسخة أخرى

الرقم ١٠٧٨٨ ـ ٧

القياس ٤١ ص ٢٢,٥ × ١٥ سم ٢٥ س

٢٤٨ ـ نسخة أخرى

كتبها بخط نسخى جيد قاسم الحديثى عن النسخة التى كتبها أبى [أبو] بكر بن محمد الخوشى

الرقم ٦٢٧٩

القياس ٩٢ ص ١٩,٥ × ١٤ سم ١٥ س

٢٤٩ ـ نسخة أخرى

كتبها محمود بن مؤمن ترقى للقرن الثالث عشر الهجرى / القرن التاسع عشر الميلادى.

الرقم ١١٤٦٨ ـ ١

القياس ١٠٠ ص ١٥,٥ × ١١ سم ١٦ س

٢٥٠ ـ نسخة أخرى

كتبها عبد القادر بن مُلاً حسن سنة ١٣١٩ هـ/ ١٩٠١ م

الرقم ٢٤١٨٠

القياس ٧٨ ص ٢١,٥ × ١٦ سم ١٥ س

٢٥١ ـ نسخة أخرى

كتبها حسين الكاتب سنة ١٣٢٢ هـ/ ١٩٠٤ م

الرقم ١٦٠٨٤

القياس ٨٠ ص ٢١,٥ × ١٦سم ١٩س.

٢٥٢ ـ نسخة أخرى

كتبها بايزيد بن إبراهيم بن محمد فى قرية باليان

الرقم ١٧٩٧٢

القياس ١٣٨ ص ١٧,٥ × ١١ سم ١٤ س

٢٥٣ ـ نسخة أخرى

الرقم ٢٤٣٠ ـ ٥

القياس ٨٥ ص ٢٩,٥ × ٢١ سم ١٨ س

٢٥٤ ـ نسخة أخرى

ناقصة قليلا من الآخر

الرقم ٢٦٠٥٧ ـ ٢

القياس ٢١ ص ٢٢ × ١٥ سم ١٦ س

٢٥٥ ـ نسخة أخرى

الرقم ٥١٣٥ ـ ١

القياس ٣٢ ص ٢٠ × ١٤ سم ٣٣س

٢٥٦ ـ نسخة أخرى

ناقصة الأول

الرقم ١٥٣٢٧

القياس ٦١ ص ٢١,٥ × ١٥,٥ سم ١٧ س

٢٥٧ ـ نسخة أخرى

ناقصة الديباجة حديثة الخط عليها حواش وشروح

الرقم ١٩٤٣٦ ـ ١

القياس ٥٦ ص ٢٢,٥ × ١٧,٥ سم ١٧س

٢٥٨ ـ نسخة أخرى

ناقصة الآخر حديثة الخط

الرقم ٣١٢٠

القياس ٧٥ ص ٢١,٥ × ١٥,٥ سم ١٣ س.

٤ ـ مخطوطات دار الكتب الظاهرية (١١٢ ـ ١١٤)

الرقم ١٠٩٨٦

المؤلف: محمد المهدوى بن على بن إبراهيم الصنوبرى [الصُّبُنْرى] اليمنى الهندى. المتوفى سنة ٨١٥ هـ ـ ١٤١٢م.

فاتحة المخطوط : بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتى، الحمد لله الذى اخترع من العدم الموجودات، وأظهر إلى الوجود الكائنات وأبدع حكمته فى الطبايع الفاعلات، والمنفعلات. وأقام الأجسام المختلفات على أربع طبايع مختلفات، وقدر المنافع والمضرات، والأسقام والصحات، والحياة والممات... وبعد : هذا كتاب مختصر. وضعته فى علم الطب. وهذبت أعراضه. وجعلته جامعا.

خاتمة المخطوط : الصفة أولى لقطع جميع العلل الصفراوية. . يؤخذ الماء الذى يصفى من اللبن المعيزى والتمرهندى، وينقع فى الليل مع السكر، ويشرب على الريق ثلاثة أيام، أو سبعة أيام. وإن تقيأ قبله بالليمون. والعسل كان أبلغ ... مسهل الصفراء، ودرهمان سنا مدقوقا وخمسة دراهم أهيلج أصفر بعد دقه ونزعه من النوى، ويلعق الجميع بعسل على الريق، فإنه يسهله إسهالا محكما. . .

أوصاف المخطوط: المخطوط من مكتوبات القرن الماضى، وقد كتب بخط معتاد مستعجل ، فيه الكثير من الأخطاء الإملائية والنحوية . والكتاب مخروم الآخر مقدار ورقة واحدة، لأنه بالمقارنة مع المخطوط وهو يحتاج إلى ترميم وتجليد. . تمتلك الظاهرية عدة نسخ ذكر بعضها الدكتور حمارنه فى فهرسه أرقامها ٥٦٢٠ ، ٦٦٢٣، ٥٥٥١. وهناك نسخة أخرى رقمها ٤٣٥٨ .

ق	م	س
٣١	١٦ × ٢٢,٥	٢٢

«نسخة ثانية»

الرقم ٤٣٥٨ جـ.

أوصاف المخطوط: الكتاب مخروم من آخره حيث ينقص منه قسم من الباب الرابع مع الباب الخامس وقد أضرت به الأرضة إضرارا كبيرا ويحتاج إلى ترميم وإصلاح، وقد كتب بخط معتاد مستعجل وبالمداد الأسود.

ق	م	س
١٨ × ١٢	٢٩(٣٩ ـ ٦٧)	١٩

المصادر عن المؤلف والكتاب تاريخ الأدب العربى ٢ / ٢٤٢ ، تاريخ الأدب العربى الذيل ٢ / ٢٥٢ ، معجم المؤلفين ١/ ٣٠٠ معجم المؤلفين ٢ / ٥٥.

طبع الكتاب فى مصر سنة ١٣٠٠ هـ ، ١٣٠٢ هـ ، ١٣٠٤ هـ. انظر معجم المطبوعات لسركيس ص ١١٩٨.

٥ ـ المكتبة العامة فى تطوان (١٨٤) (انظر مادة «تطوان» فى م ٩ / ٥٠٢ ـ ٥٠٧).

٢٢ ـ كتاب الرحمة فى الطب والحكمة للشيخ الفقيه إمام الحكماء وشيخ الخطباء جمال الدين محمد المهدى الصنوبرى [الصُّبُرى] وهو غير كتاب الرحمة المطبوع منسوبا للسيوطى فإن هذا صغير ومرتب على أبواب خمسة وخال من كثير من التخريف المملوء به ذلك الكتاب المطبوع وهو بخط مغربى واضح فى ١٠٠ صفحة بدون تاريخ ومعه فى سفره كتاب طب العجم مما سأل عنه كسرى من كان فى مملكته من الأطباء يخرج فى جزء صغير وهو بنفس الخط.

(مجلة معهد المخطوطات العربية جـ ١ / ١٨٤).

٦ ـ فهرست المخطوطات المصورة (٩٩ ، ١٠٠):

٤٨٠ ـ الرحمة فى الطب والحكمة

لمحمد المهدى بن إبراهيم الصبيرى [الصُّبُرى] اليمنى الهندى المتوفى سنة ٨١٥ هـ. أوله: الحمد لله الذى اخترع من العدم جميع الموجودات... وبعد فهذا كتاب مختصر وضعته فى علم الطب.

وآخره: وهذا قصدنا من كتابنا هذا المسمى بكتاب الرحمة فى الطب والحكمة، نسأل الله تعالى أن ينفع به جميع المسلمين.

نسخة بخط مغربى سنة ١٢٣٢ هـ.

٦٠ ورقة ١٢ سطرا.

[الرباط ١٠٦ د] UNESCO

٤٨١ ـ نسخة أخرى.

بخط مغربى، كتبها محمد الشريف المساكنى الملقب بابن الأعور

٣٧ ورقة ٢٢ سطرا

[الرباط ـ المغرب ١١٢١ د] UNESCO

٤٨٢ ـ نسخة ثالثة:

بقلم معتاد حديث

٤٣ ورقة ٢١ سطرا.

[المكتبة الأزهرية (٧١) ٧٣٩٤ طب] UNESCO

٤٨٣ ـ نسخة رابعة

مبتورة الأول، ويبدأ ما فيها أثناء الباب الثانى بقوله: عرف تركيبه وقبضه، فأقول والله تعالى أعلم: إن أول ما خلق الله تعالى طبيعة الحرارة وأصلها من الحركة الكونية التى هى قدرة الله تعالى.

وتنتهى بنهاية الكتاب.

بخط مغربى، كتبها محمد بن محمد بن محمد الدندان.

٩٥ ورقة ١١ سطرا.

[الرباط ـ المغرب ٩٦٢ د] UNESCO

٤٨٤ ـ قطعة من نسخة خامسة، بقلم مغربى.

مبتورة الآخر، وآخر الموجود منها: فصل فى الأمزجة: اعلم أن المزاج الطبيعى يقع فى الأبدان... فانقسم إلى خمسة أمزجة، المزاج الأول الصبراوى.

ضمن مجموعة من ورقة ١٩ ب إلى ٢٢ ب، مع ملاحظة عدم اعتماد الترقيم الموجود.

٧ صفحات ١٨ سطرا.

[دار الكتب المصرية ٩٢٥ فلك وميقات]

٧ ـ فهرس المخطوطات الطبية المصورة (٨٧ ـ ٨٩):

٩٠ ـ الرحمة فى الطب والحكمة.

المؤلف: محمد مهدى بن على بن إبراهيم الصبيرى [الصُّبُرى] اليمنى (ت ٨١٥ هـ)

أوله: الحمد لله الذى اخترع جميع الموجودات وأنهى إلى الوجود الكائنات.. وبعد هذا كتاب مختصر صنعته فى علم الطب وهذبت أعراضه وقربت أغراضه وجعلته جامعا فى الاختصار ليروق بإيجازه القلوب والأبصار.

آخره: وإن كانت لعلة عظيمة مزمنة مثل الجذام، فليعاود المسهل كل أسبوع مرة أو فى الشهر مرتين على قدر قوة الشخص وضعفه، فإنه نافع جيد مجرب والله أعلم وأحكم. فهذا ما أوردنا وإليه قصدنا فى كتابنا هذا الموسوم بـ (كتاب الرحمة فى الطب والحكمة». فأسأل الله تعالى أن ينفع من

كتبه أو قرأه أو حفظه أو نظر فيه أو عمل فى شىء منه وجميع المسلمين. فإنــه حسبنـا ونعم الـوكيـل والحمـد لله رب العالمين.

سنة النسخ : ١٢٦٦ هـ.

الناسخ : عبد السلام بن عبد السلام بن محمد.

عدد الأوراق : ٢٣ ورقة.

المسطرة : ٢٢ سطرا

المكتبة : جستربيتى ـ ٤١٣٠ (مجموع).

انظر سركيس ــ معجم المطبوعات العربية ــ ١١٩٨ ، ١٥٢٥ .

مخطوطات الطب فى مكتبة المتحف العراقى ـ ١٢٨ ـ ١٣٤ .

مجلة معهد المخطوطات ٥ / ٣١١).

بروكلمان (الذيل ٢ / ٢٥٢).

٩١ ـ كتاب الرحمة فى الطب والحكمة.

المؤلف : محمد مهدى بن على الصبيرى [الصمبُرى] اليمنى (٨١٥ هـ).

أوله : كسابقه

آخره : وإذا شربت منه امرأة قد انقطع حيضها لوقتها، وإن دهن منه طفل لم يكن قد مشى سيمشى. . قد طرشت سمع صاحبها، ولها منافع لا تعد ولا تحصى، خصوصا إذا أضيف إليها شىء من الزنجبيل مدقوقا.

عدد الأوراق : ٢٦ ورقة.

المسطرة : ٢٤ سطرا

المكتبة : دار الكتب الوطنية ـ تونس ٤٢٠٥ (مجموع) [٤٥٢]

ملاحظات : كتبت هذه النسخة بخط مغربى ضعيف، وقد نسب الكتاب فى سطره الأول خطأ إلى السيوطى ، وبالمقارنة ثبت أنه للصبيرى [للصُّبُنْرى] ونسخته تطابق نسخة المتحف العراقى رقم (٢٣٤). علما أن للسيوطى كتابا بهذا الاسم أيضا مطبوع، ولكنه يخالف هذا المخطوط ففيه (١٩٥) بابا . فى حين أن مخطوطنا فيه خمسة أبواب فقط هى:

الباب الأول: فى علم الطبيعة.

الباب الثانى : فى طبائع الأغذية والأدوية ومنافعها.

الباب الثالث: فيما يصلح للبدن فى حال الصحة.

الباب الرابع: فى علاج الأمراض الخاص بكل عضو مخصوص.

الباب الخامس: فى علاج الأمراض العامة المتنقلة فى البدن.

وهو مطبوع على هامش التذكرة للقليوبى بمصر سنة ١٣٠٠ هـ.

سركيس ــ معجم المطبوعات العربية ــ ١١٩٨ وسماه: الشيخ محمد المهدى أو المهدوى بن على بن إبراهيم الصبيرى اليمنى الهتدى المهجمى المقرى.

معجم المؤلفين ١٣ / ٢٩.

قالت المؤلفة: هذا وقد جمع ابن الأزرق بين كتاب «شفاء الأجسام» للكمرانى، وكتاب «الرحمة» للصُّبُنْرى فى كتاب أسماه «تسهيل المنافع فى الطب والحكمة المشتمل على شفاء الاجسام وكتاب الرحمة» وهو مطبوع، والنسخة التى عندى طبعة مصطفى البابى الحلبى. الطبعة الأخيرة ١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٨ م، وبهامشه الطب النبوى للحافظ أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى . وقد أوردنا كتاب «تسهيل المنافع» هذا فى حرف التاء فى م ٩ / ٣٥٩ ـ ٣٦٣ فانظره فى موضعه ا هـ .

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٣٦، وفهرست المخطوطات نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ م ــ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٤٦ ومخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى ــ أسامة ناصر النقشبندى / ١٢٨ ـ ١٣٤ ، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الطب والصيدلة ـ وضعه صلاح محمد الخيمى. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق. دمشق ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م، ٢ / ١١٢ ـ ١١٤، و «المخطوطات العربية فى تطوان» ــ الأستاذ عبد الله كنون. مجلة معهد المخطوطات العربية،

معهد المخطوطات العربية جـ ٢ م ١ . ربيع الأول ١٣٧٤ هـ ـ نوفمبر ١٩٥٥ م / ١٨٤ ، وفهرست المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ٢ الطب. الكتاب الثانى. القاهرة ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م ٩٩، ١٠٠ ، وفهرس المخطوطات الطبية المصورة ـ تصنيف هيا محمد الدوسرى، مراجعة د. سامى مكى العانى / ٨٧ ـ ٨٩ ، وتسهيل المنافع فى الطب والحكمة لابن الأزرق / ٢، ٣).

***الرحمة فى الكيميا:**

شرحها الجلدكى وسماه «سر الحكمة».

(كشف الظنون ١ / ٨٣٦).

انظر مادة «الجلدكى» فى م ١٢ / ٢٢٩ ـ ٢٣٢.

*** الرحمة لابن الشاهى (كتاب ـ):**

١ ـ الظاهرية (سز ١ / ٢١٢) [مجموع ٣١].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٠٥).

*** الرحمة لجابر بن حيان (كتاب ـ):**

قالت المؤلفة: هو كتاب «الأس» الذى أوردناه فى حرف الألف فى م ٤ / ١٣٠ . أما وجه اختلاف هذه النسخة فهو كما يلى:

ـ نسخة بقلم نسخ فارسى [مكتوبة سنة ١٠٨٨] ومسطرتها ٢٥ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ١٨٧ ـ ١٩٢) ١٢×١٩سم

[دار الكتب المصرية ـ ٧٣١ طبيعيات]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ٤ الكيمياء والطبيعيات ـ وضع فؤاد سيد. القاهرة ١٩٦٣ / ١٢٣).

*** الرحمة المرسلة فى شأن حديث البسملة:**

من مخطوطات الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله، وجاء بيان المخطوط كما يلى:

الرقم التسلسلى : ٣٩

المؤلف : الكتانى (محمد بن عبد الحى)

١ ـ إزميرلى إسماعيل حقى ٢٣ [١٥٥] ـ ١٣٢٣ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٥٠٨).

*** ابن رَحْمُون (ـ ١٢٦٣ هـ / ـ ١٨٤٧ م):**

قال عنه الزركلى : محمد التهامى بن المكى بن عبد السلام بن رحمون، من رجال الحديث. مولده ووفاته بفاس. له «الدر والعقيان» فى كتب الحديث ورجاله وما اتفق من أسانيده. مخطوط منه نسخة فى خزانة الرباط (٢٧٢٤د) (الأعلام ٦ / ٦٤، ٦٥)

وقد أدرجه الأستاذ محمد المنونى فى وراقى العصر العلوى الثالث (١٢٠٤ ـ ١٢٧٦ هـ / ١٧٩٠ ـ ١٨٦٠ م) الذين ذكرتهم المصادر وقال عنه: اعتنى بنساخة الفهارس والأثبات والإجازات وتصحيحها فأكثر (فهرس الفهارس للكتانى عند ترجمة ابن رحمون ١ / ١٩٦ ـ ١٩٩)، وتوجد مجموعات من ذلك بالخزانة العامة والملكية ضمن قسمى حرف الكاف والزاى (تاريخ الوراقة المغربية / ١٧٣).

(الأعلام للزركلى ٦ / ٦٤، ٦٥ وتاريخ الوراقة المغربية ـ محمد المنونى / ١٧٣).

*** رَحى الإسلام:**

جاء فى اللسان: قال فى المعتل بالياء: الرحى: الحجر العظيم. قال ابن برِّى: الرَّحا عند القراء يكتبها بالياء وبالألف، لأنه يقال رحوت بالرحا ورحيت بها. ابن سيده: الرحى الحجر العظيم، أنثى، والرحى: معروفة التى يُطحن بها.

وفى الحديث الشريف: تدور رحا الإسلام لخمس أو ست أو سبع وثلاثين سنة، فإن يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين سنة، وإن يهلكوا فسبيل من هلك من الأمم، وفى رواية، تدور فى ثلاث وثلاثين سنة أو أربع وثلاثين سنة، قالوا: يارسول الله سِوى الثلاث والثلاثين، قال: نعم. قال ابن الأثير: يقال دارت رحى الحرب إذا قامت على ساقها. وأصل الرحى التى يطحن بها، والمعنى أن الإسلام يمتد قيام

أمره على سنن الاستقامة والبعد من إحداثات الظلمة إلى تقضى هذه المدة التى هى بضع وثلاثون، ووجهه أن يكون قاله وقد بقيت من عمره السنون الزائدة على الثلاثين باختلاف الروايات، فإذا انضمت إلى مدة خلافة الأئمة الراشدين، وهى ثلاثون سنة، كانت بالغة ذلك المبلغ. وإن كان أراد سنة خمس وثلاثين من الهجرة ففيها خرج أهل مصر وحصروا عثمان رضى الله عنه، وجرى فيها ماجرى، وإن كانت ستا وثلاثين ففيها كانت وقعة الجمل، وإن كانت سبعا وثلاثين فقيها كانت وقعة صفين. وأما قوله يقم لهم سبعين عاما فإن الخطابى قال: يشبه أن يكون أراد مدة ملك بنى أمية وانتقاله إلى بنى العباس، فإنه كان بين استقرار الملك لبنى أمية إلى أن ظهرت دعاة الدولة العباسية بخراسان نحو من سبعين سنة. قال ابن الأثير: وهذا التأويل كما تراه، فإن المدة التى أشار إليها لم تكن سبعين سنة، ولا كان الدين فيها قائما. ويروى: تزول رحى الإسلام، عوض تدور، أى تزول عن ثبوتها واستقرارها.

(لسان العرب لابن منظور ١٨ / ١٦١٤).

*** الرحيق السلسل فى الأدب المسلسل:**

الرحيق السلسل فى الأدب المسلسل: للشيخ نجم الدين سليمان بن عبد القوى الطوفى الحنبلى المتوفى سنة ٧١٠ عشر وسبعمائة.

(كشف الظنون ١ / ٨٣٧).

*** رحيق الكوثر من كلام الغوث الرفاعى الأكبر:**

المخطوط الحادى عشر من مخطوطات المجموع ـ ق ـ٢٣ × ١٨ ـ و ـ ١٧٧ (رقم تسلسلى ١٢٥ / ١٨).

فى مكتبة الأوقاف العامة فى الموصل، وجاء عنه فى الفهرس ما يلى:

مطبوع سنة ١٨٧٧ ميلادية.

جمع أبو [أبى] المعالى السيد محمد سراج الدين الرفاعى المخزومى.

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة فى الموصل ـ سالم عبد الرزاق أحمد ٨ / ١٩٧، ١٩٨).

*** الرحيق المختوم شرح قلائد المنظوم:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى.

يوجد مخطوطه فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٥٢٥١

قلائد المنظوم: تأليف عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد الحنفى الشهير بابن عبد الرزاق المتوفى سنة ١١٣٨ هـ / ١٧٢٦ م.

الرحيق المختوم، تأليف: محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز الشهير بابن عابدين المتوفى سنة ١٢٥٢ هـ / ١٨٣٦ م.

وهو شرح لمنظومة قلائد المنظوم نظم فرائض متن «الملتقى».

أوله: الحمد لله الذى فرض الفرائض وكشف بأسرار لطفه الغوامض

آخره: وهذا آخر ما أردنا إيراده على هذه المنظومة رحم الله تعالى ناظمها ونفع قارئها آمين ... وكان الفراغ من تسويد هذه الوريقات نهار الثلاثاء الخامس والعشرين من ذى القعدة الحرام سنة ألف ومائتين وست وعشرين من الأعوام.

نسخة جيدة.

الخط نسخ جيد، المنظومة كتبت بالحمرة، كتبه محمد ابن عمر النجدى تلميذ المؤلف سنة ١٢٤٣ هـ

[١ ٣٠] ق ٤٨ س ٢٢ × ١٥ سم.

طبعات الكتاب: ١ ـ طبع فى دمشق سنة ١٣٠٢ هـ بإشراف مفتى دمشق الشيخ أبو الخير عابدين، ٢ ـ طبع فى استانبول ضمن رسائل ابن عابدين.

المراجع: معجم المؤلفين ٥ / ١١١ و ٩ / ٧٧، معجم المطبوعات ١ / ١٥٢ (فهرس الظاهرية ١ / ٣٥١، ٣٥٢).

كما يوجد مخطوطه بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى:

الرحيق المختوم شرح قلائد المنظوم:

نظم فرائض متن «الملتقى» فى فقه الحنفية للشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم الحنفى .

تأليف محمد أمين بن عمر الشهير بابن عابدين . (١١٩٨ ـ ١٢٥٢ هـ) .

أوله : الحمد لله الذى فرض الفرائض وكشف بأسرار لطفه الغوامض ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد بخط رجب رجب ، فرغ منها فى ٢٠ ربيع الآخر سنة ١٢٨٩ هـ . فى ٤٥ ورقة ومسطرتها ٢٥ سطرا .

١٥ × ٢٣ سم   [٢٢٦٢٤ ب]

(فهرست المخطوطات ١ / ٣٤٦) .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الفقه الحنفى ـ وضع محمد مطيع الحافظ ١ / ٣٥١ ، ٣٥٢ وفهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٤٦) .

*** الرحيق المختوم فى وصف أسانيد العلوم:**

أو «غاية النيل فى اختصار الإتحاف والذيل»

من مصنفات التراث الإسلامى فى الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . وجاء بيان المخطوط كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٤٠

المؤلف : السندى

١ ـ العباسية / البصرة ٢ / ٧٥ [٥٨٩ / ١٦٠٠] ـ (١٨٤ ص) . ١١٣٧ هـ ، بخط المؤلف .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٠٥) .

*** الرحيق المختوم لذوى الفهوم:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

الرقم ٥٨٧٧ .

ـ رسالة كتبها بناء على طلب أحد أصحابه أن يكتب له خلاصة العلم المكنون واستشهد بافتتاحها بحديث «إن من العلم كهيئة المكنون» رواه عن أستاذه أبى جعفر عن أبى صالح أحمد بن عبد الملك بن محمد بن الحسين .

المؤلف : رقيع الدين عبد الهادى بن على الهمدانى ؟

أولها : الحمد لله الذى سبق الأشياء وجودا ، وعممها كرما وجودا حمدا يرتضيه لنفسه ويقتضيه عزة قدسه . أما بعد فإن بعض من قدمت ...

آخرها : واعلم أن أفضل حركاتك وأحمد سكناتك الصلاة والصيام وأعود البر الصدقة وأظهر الصبر الاحتمال ، وأبطل السعى المرآة ، وخير الأعمال ما صدر عن إخلاص ونية ...

الخط نسخى جميل ، الحبر : أسود وبعض كلماته بالأحمر .

ق ٧٢ ـ ٨٩ ، س ١٧ ، ١٨ × ١٣ سم ، كلمات السطر ١٠ هامش ٤ سم

تاريخ النسخ : المجموع مخطوط سنة ٨٨٧ هـ .

ملاحظات : نسخة قيمة ومراجعة ومشروحة باللغة الفارسية كأنها ترجمته ونسب لابن عربى كما فى سيرة ابن عربى لعثمان يحيى وللسهروردى كما فى فهرس برلين .

مصادر عن الكتاب : سيرة ابن عربى لعثمان يحيى بالفرنسية برقم ٥٩١ ، فهرس المخطوطات العربية فى برلين ٣ / ١٩٩ .

بعض نسخ الرسالة : برلين ٣٣٠٢ نسب للسهروردى ، ولى الدين ١٨٢١ لابن عربى .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٠٥ ، ٦٠٦) .

*** الرحيم جل جلاله:**

انظر : الرحمن الرحيم جل جلاله .

*** زخ:**

قال ياقوت : زُخّ : بضم أوله ، وتشديد ثانيه : ربع من أرباع نيسابور ، والعامة تقول : ريخ ، وقال أبو الحسن البيهقى سميت رخ لصلابة أرضها وحمرتها ، والرستاقيون يسمون

الأرض إذا كانت كذلك رُخّا، وهى كورة تشتمل على مائة قرية وست قرى وقصبتها بيشك، فيه سوق حسن إلا أنه ليس فيه جامع ولا منبر.

يُنسب إليها أبو موسى هارون بن عبدوس بن عبد الصمد ابن حسان الرخى النيسابورى، سمع يحيى بن يحيى وعلى ابن المدينى وغيرهما، روى عنه أبو حامد بن الشرقى وغيره، ومات سنة ٢٨٥.

(معجم البلدان لياقوت الحموى ٣ / ٣٨)

* الرّخ:

قال عنه الكمال الدميرى:

الرخ بالخاء المعجمة فى آخره طائر فى جزائر بحر الصين يكون جناحه الواحد عشرة آلاف باع ذكره الجاحظ وأبو حامد الأندلسى قال وقد كان وصل إلى أرض المغرب رجل من التجار ممن سافر إلى الصين وأقام بها مدة وكان عنده أصل ريشة من جناحه كانت تسع قربة ماء وكان يقول إنه سافر مرة فى بحر الصين فألقتهم الريح إلى جزيرة عظيمة فخرج إليها أهل السفينة ليأخذوا الماء والحطب فرأوا قبة عظيمة أعلى من مائة ذراع ولها لمعان وبريق فعجبوا منها فلما دنوا منها إذا هى بيضة الرخ فجعلوا يضربونها بالخشب والفؤوس والحجارة حتى انشقت عن فرخ كأنه جبل فتعلقوا بريشة من جناحه فجروه فنفض جناحه فبقيت هذه الريشة معهم وخرج أصلها من جناحه ولم يكمل بعد خلقه فقتلوه وحملوا ما قدروا عليه من لحمه وقد كان بعضهم طبخ بالجزيرة قدرا من لحمه وحركها بعود حطب ثم أكلوه وكان فيهم مشايخ فلما أصبحو إذا هم قد اسودت لحاهم ولم يشب بعد ذلك من أكل من ذلك الطعام وكانوا يقولون إن ذلك العود الذى حركوا به القدر من عود شجرة النشاب قال فلما طلعت الشمس إذا بالرخ قد أقبل فى الهواء كأنه سحابة عظيمة فى رجله حجر كالبيت العظيم أكبر من السفينة فلما حاذى السفينة ألقى ذلك الحجر بسرعة فوقع الحجر فى البحر وسبقت السفينة ونجاهم الله تبارك وتعالى بفضله ورحمته.

والرخ من أدوات الشطرنج والجمع رخاخ ورخخة

(التعبير) الرخ فى المنام يدل على أخبار غريبة وأسفار بعيدة وربما دل على الهذر فى الكلام الصحيح والسقيم وكذلك العنقاء والله أعلم (حياة الحيوان الكبرى ١ / ٣٣٣).

وقال داود الأنطاكى: طائر كبير منه ما يقارب حجم الجمل وأرفع منه وعنقه طويل شديد البياض مطوق بصفرة وفى بطنه ورجليه خطوط غبر وليس فى الطيور أعظم منه جثة وهو هندى يأوى جبال سرنديب ويقال إنه يقصد المراكب فيغرق أهلها ويبيض فى البر فتوجد بيضته كالقبة مزاجه بارد يابس فى الثالثة إذا طلى ببيضه الكلف والنمش وسائر الآثار أزالها وإن شرب منه عشرة دراهم أبرأ من الحكة والجرب وأزال السدد العارضة للكبد وقونصته تقلع البواسير طلاء ودمه يزيل البياض كحلا وينبت الشعر طلاء وزبله يزيل سائر الآثار طلاء والبهق والبرص وإذا بخر بعظمه عند المصروع أفاق بسرعة (التذكرة ١ / ١٦٧).

(حياة الحيوان الكبرى للشيخ كمال الدين الدميرى ١ / ٣٣٣، وتذكرة أولى الألباب لداود بن عمر الأنطاكى ١ / ١٦٧).

* الرّخام:

انظر مادة «الجص والحجر والرخام» فى م ١٢ / ١٨٣ ـ ١٨٧.

* الرخصة العميمة فى أحكام الغنيمة:

الرخصة العميمة فى أحكام الغنيمة: لأبى إبراهيم [لإبراهيم] بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزارى مختصر أوله الحمد لله كما يليق بكمال وجهه... إلخ.

(كشف ١ / ٨٣٧).

يوجد مخطوطه بين مخطوطات الفقه فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٩٠٨٠

تأليف: عبد الرحمن بن إبراهيم الفزارى.

وهى رسالة فى بيان أحكام الغنائم على ما شهدت به مغازى رسول الله ﷺ.

أوله: الحمد لله كما يليق بكمال وجهه، وعز جلاله.

آخره: على حسب هذه الأحوال بالاستنباط من كلام الرسول ﷺ ومغازيه وأقوال العلماء والله سبحانه وتعالى أعلم.

نسخة جيدة ، الخط نسخ جيد.

[١٢٢_١٢٥] ق	٢٣ س	٢١×١٦ سم

(فهرس الظاهرية ١ / ٣٥٢).

(كشف الظنون لحاجي خليفة ١ / ٨٣٧ ، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الفقه الحنفي ـ وضع محمد مطيع الحافظ ١ / ٣٥٢).

* **الرخصة في تقبيل اليد:**

من مصنفات التراث الإسلامي في الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله مخطوط جاء بيانه كما يلي:

الرقم التسلسلي : ٤١

المؤلف : ابن المقري.

جامعة الإمام محمد بن سعود ٣ / ١ / ٣٩٤ [١٦٠٦ ف] ـ (و ١٥٧ ـ ١٦٣) ضمن مجموع ـ ق ٦ هـ تقديرا.

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط . الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان الأردن ٢ / ٨٠٥).

* **الرخصة في الغناء والطرب بشرطه:**

مخطوط في الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله ، وجاء بيانه كما يلي:

الرقم التسلسلي: ٤٢

المؤلف: الذهبي.

اختصره من كتاب (الإمتاع من أحكام السماع) لجعفر الأرنوي.

١ ـ الظاهرية ٢٨٢ [عام ٧١٥٩] ـ (و ٢٢٠ـ ٢٧٣] ـ ضمن مجموع.

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط . الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٠٥).

* **الرخصة والعزيمة:**

جاء في المعجم الوسيط : الرخصة : بضم الخاء وسكونها : التسهيل في الأمر والتيسير. وفي الشرع : ما يغير من الأمر الأصلي إلى يُسر وتخفيف كصلاة السفر. وهي خلاف العزيمة. وفي الحديث : «إن الله جل ثناؤه يحب أن يؤخذ برُخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه» (المعجم الوسيط ١ / ٣٣٦).

وجاء في اللسان : الرخصة بضم الخاء وسكونها : ترخيص الله للعبد في أشياء خففها عنه. والرخصة في الأمر وهو خلاف التشديد (اللسان ١٨ / ١٦١٦).

وجاء في كتاب «الجوهرة المنيفة في شرح الإمام الأعظم أبي حنيفة» للمُلاَّ حسين بن إسكندر الحنفي : ما يبنى على أعذار العباد، والعزيمة ما كان حكما أصليا غير مبني على أعذار العباد (شرح الفقه الأكبر / ٧٦).

وقال الداه الشنقيطي في شرح البيت التالي من منظومة رسالة ابن أبي زيد القيرواني:

ورُخصة جمع العشائين لها
وابل أو طين بليل أظلما

قال : الرخصة في اللغة السهولة ، وفي الاصطلاح حكم شرعي سهل النقل فيه من حكم شرعي أصعب منه مع قيام السبب للحكم الأصلي (الفتح الرباني ١ / ٩٢).

وعند الكلام على القاعدة الأولى من القواعد الخمس التي ترجع مسائل الفقه إليها، وهي قاعدة: الأمور بمقاصدها والأعمال بالنيات ، يسوق الإمام الجلال السيوطي خمس فوائد هي كما يلي:

١ ـ الفائدة الأولى: في ضبط المشاق المقتضية للتخفيف.

المشاق على قسمين : مشقة لاتنفك عنها العبادة غالبا، كمشقة البرد في الوضوء، والغسل: ومشقة الصوم في شدة الحر، وطول النهار. ومشقة السفر، التي لا انفكاك للحج والجهاد عنها. ومشقة ألم الحدود، ورجم الزناة، وقتل الجناة، فلا أثر لهذه في إسقاط العبادات في كل الأوقات.

ومن استثنى من ذلك جواز التيمم للخوف من شدة البرد، فلم يصب، لأن المراد أن يخاف من شدة البرد حصول مرض من الأمراض التي تبيح التيمم، وهذا أمر ينفك عنه الاغتسال في الغالب، أما ألم البرد الذي لا يخاف معه المرض المذكور، فلا يبيح التيمم بحال . وهو الذي لا يبيح الانتقال إلى التيمم.

وأما المشقة التي لا تنفك عنها العبادات غالبا ، فعلى مراتب:

الأولى: مشقة عظيمة فادحة: كمشقة الخوف على

النفوس، والأطراف، ومنافع الأعضاء، فهي موجبة للتخفيف والترخيص قطعا، لأن حفظ النفوس، والأطراف لإقامة مصالح الدين أولى من تعريضها للفوات في عبادة، أو عبادات يفوت بها أمثالها.

الثانية: مشقة خفيفة لا وقع لها، كأدنى وجع في إصبع، وأدنى صداع في الرأس، أو سوء مزاج خفيف. فهذه لا أثر لها، ولا التفات إليها، لأن تحصيل مصالح العبادات أولى من دفع مثل هذه المفسدة التي لا أثر لها.

الثالثة: متوسطة بين هاتين المرتبتين. فما دنا من المرتبة العليا، أوجب التخفيف، أو من الدنيا، لم يوجبه كحمى خفيفة، ووجع الضرس اليسير، وما تردد في إلحاقه بأيهما اختُلف فيه ولا ضبط لهذه المراتب إلا بالتقرب.

وقد أشار الشيخ عز الدين إلى أن الأولى في ضبط مشاق العبادات، أن تضبط مشقة كل عبادة بأدنى المشاق المعتبرة في تخفيف تلك العبادة: فإن كانت مثلها، أو أزيد، ثبتت الرخصة. ولذلك اعتبر في مشقة المرض المبيح للفطر في الصوم: أن يكون كزيادة مشقة الصوم في السفر عليه في الحضر. وفي إباحة محظورات الإحرام: أن يحصل بتركها، مثل مشقة القمل الوارد فيه الرخصة.

وأما أصل الحج، فلا يكتفى في تركه بذلك، بل لا بد من مشقة لا يحتمل مثلها، كالخوف على النفس، والمال. وعدم الزاد والراحلة.

وفي إباحة ترك القيام إلى القعود: أن يحصل به ما يشوش الخشوع، وإلى الاضطجاع أشق، لأنه مناف لتعظيم العبادات. بخلاف القعود، فإنه مباح بلا عذر. كما في التشهد. فلم يشترط فيه العجز بالكلية.

وكذلك اكتفي في إباحة النظر إلى الوجه والكفين بأصل الحاجة. واشترط في سائر الأعضاء تأكدها. وضبطه الإمام بالقدر يجوز الانتقال معه إلى التيمم، واشترط في السوأتين مزيد التأكيد، وضبطه الغزالي بما لا يعد التكشف بسببه هتكا للمروءة، ويعذر فيه في العادة.

تنبيه

من المشكل على هذا الضابط: التيمم. فإنهم اشترطوا في المرض المبيح له: أن يخاف معه تلف نفس، أو عضو، أو منفعته، أو حدوث مرض مخوف، أو بطء البرء، أو شين فاحش في عضو ظاهر، ومشقة السفر دون ذلك بكثير.

قال العلائي. ولعل الفارق بين السفر والمرض: أن المقصود أن لا ينقطع المسافر عن رفقته، ولا يحصل له ما يعوق عليه التقلب في السفر بالمعايش، فاغتفر فيه أخف مما يلحق المريض. أشار إلى ذلك إمام الحرمين.

وأشكل من هذا: أنهم لم يوجبوا شراء الماء بزيادة يسيرة على ثمن المثل، وجوزوا التيمم، ومنعوه فيما إذا خاف شينا فاحشا في عضو باطن، مع أن ضرره أشد من ضرر بذل الزيادة اليسيرة جدا، خصوصا إذا كان رقيقا، فإنه ينقص بذلك قيمته أضعاف قدر الزيادة المذكورة، وقد استشكله الشيخ عز الدين وغيره، ولا جواب عنه.

تنبيه

ضبط في الروضة، وأصلها، نقلا عن الأصحاب: المرض المبيح للفطر، ولأكل الميتة: بالمبيح للتيمم.

الفائدة الثانية.

قال الشيخ عز الدين: تخفيفات الشرع ستة أنوع:

الأول: تخفيف إسقاط، كإسقاط الجمعة، والحج، والعمرة، والجهاد بالأعذار:

الثاني: تخفيف تنقيص، كالقصر.

الثالث: تخفيف إبدال، كإبدال الوضوء، والغسل، بالتيمم، والقيام في الصلاة بالقعود والاضطجاع، أو الإيماء، والصيام بالإطعام.

الرابع: تخفيف تقديم، كالجمع، وتقديم الزكاة على الحول، وزكاة الفطر في رمضان،. والكفارة على الحنث.

الخامس: تخفيف تأخير، كالجمع، وتأخير رمضان للمريض والمسافر، وتأخير الصلاة في حق مشتغل بإنقاذ غريق، أو نحوه من الأعذار الآتية.

السادس: تخفيف ترخيص، كصلاة المستجمر، مع بقية النجو، وشرب الخمر للغصة وأكل النجاسة للتداوي، ونحو ذلك.

واستدرك العلائي سابعا، وهو: تخفيف تغيير، كتغيير نظم الصلاة في الخوف اهـ

الفائدة الثالثة.

والرخص أقسام:

ما يجب فعلها كأكل الميتة للمضطر، والفطر لمن خاف الهلاك بغلبة الجوع والعطش وإن كان مقيما صحيحا، وإساغة الغصة بالخمر.

وما يندب، كالقصر في السفر والفطر لمن يشق عليه الصوم في سفر، أو مرض والنظر إلى المخطوبة.

وما يباح، كالسلم.

وما الأولى تركها: كالمسح على الخف، والجمع، والفطر لمن لا يتضرر، والتيمم لمن وجد الماء يباع بأكثر من ثمن المثل، وهو قادر عليه.

وما يكره فعلها، كالقصر في أقل من ثلاث مراحل.

الفائدة الرابعة.

تعاطي سبب الرخصة، لقصد الترخيص فقط، هل يبيحه؟ فيه صور تقدمت في أواخر القاعدة الأولى.

الفائدة الخامسة.

بمعنى هذه القاعدة: قول الشافعي رضي الله عنه: «إذا ضاق الأمر اتسع»: وقد أجاب بها في ثلاثة مواضع:

أحدها: فيما إذا فقدت المرأة وليها في سفر، فولت أمرها رجلا يجوز.

قال يونس بن عبد الأعلى: فقلت له: كيف هذا؟ قال: إذا ضاق الأمر اتسع.

الثاني: في أواني الخزف المعمولة بالسرجين؟ أيجوز الوضوء منها؟ فقال: إذا ضاق الأمر اتسع، حكاه في البحر.

الثالث: حكى بعض شراح المختصر أن الشافعي، سئل عن الذباب يجلس على غائط ثم يقع على الثوب، فقال: إن كان في طيرانه ما يجف فيه رجلاه، وإلا فالشيء إذا ضاق اتسع.

ولهم عكس هذه القاعدة: إذا اتسع الأمر ضاق.

قال ابن أبي هريرة في تعليقه: وضعت الأشياء في الأصول على أنها إذا ضاقت اتسعت وإذا اتسعت ضاقت.

ألا ترى أن قليل العمل في الصلاة لما اضطر إليه، سومح به، وكثيره لما لم يكن به حاجة لم يسامح به. وكذلك قليل البراغيث وكثيره.

وجمع الغزالي في الإحياء بين القاعدتين بقوله: كل ما تجاوز عن حده انعكس إلى ضده.

ونظير هاتين القاعدتين في التعاكس قولهم: يغتفر في الدوام ما لا يغتفر في الابتداء، وقولهم: يغتفر في الابتداء ما لا يغتفر في الدوام. (الأشباه والنظائر / ٨٢، ٨٣).

وفي موضع آخر، عند الكلام على القاعدة الرابعة عشرة يقول الإمام الجلال السيوطي:

«الرخص لاتناط بالمعاصي».

ومن ثم لا يستبيح العاصي بسفره شيئا من رخص السفر: من القصر والجمع والفطر والمسح ثلاثا، والتنفل على الراحلة، وترك الجمعة، وأكل الميتة، وكذا التيمم، على وجه اختاره السبكي، ويأثم بترك الصلاة إثم تارك لها، مع إمكان الطهارة، لأنه قادر على استباحة التيمم بالتوبة. والصحيح أنه يلزمه التيمم لحرمة الوقت، ويلزمه الإعادة لتقصيره بترك التوبة.

ولو وجد العاصي بسفره ماء، واحتاج إليه للعطش، لم يجز له التيمم بلا خلاف: وكذا من به مرض وهو عاص بسفره؛ لأنه قادر على التوبة.

قال القفال في شرح التلخيص؛ فإن قيل: كيف حرمتم أكل الميتة على العاصي بسفره مع أنه مباح للحاضر في حال الضرورة، وكذا من به مرض يجوز له التيمم في الحضر؟

فالجواب: أن ذلك ــ وإن كان مباحا في الحضر عند الضرورة ـ لكن سفره سبب لهذه الضرورة، وهو معصية، فحرمت عليه الميتة في الضرورة، كما لو سافر لقطع الطريق، فجرح لا يجوز له التيمم لذلك الجرح، مع أن الحاضر الجريح يجوز له:

فإن قيل: تحريم الميتة والتيمم يؤدي إلى الهلاك.

فالجواب: أنه قادر على استباحته بالتوبة، انتهى.

وهل يجوز للعاصي بسفره: مسح المقيم: وجهان. أصحهما: نعم، لأن ذلك جائز بلا سفر.

والثاني: لا، تغليظا عليه، كأكل الميتة.

وحكى الوجهان في العاصي بالإقامة، كعبد أمره سيده بالسفر، فأقام.

قال في شرح المهذب: والمشهور: القطع بالجواز.

وطرد الإصطخري القاعدة في سائر الرخص، فقال: إن العاصي بالإقامة لا يستبيح شيئا منها.

وفرق الأكثرون بأن الإقامة نفسها ليست معصية، لأنها كف، وإنما الفعل الذي يوقعه في الإقامة معصية. والسفر في نفسه معصية.

ومن فروع القاعدة:

لو استنجى بمحترم أو مطعوم، لا يجزئه في الأصح، لأن الاقتصار على الحجر رخصة فلا يناط بمعصية.

ومنها: لو استنجى بذهب أو فضة، ففي وجه لا يجزيه، لأنه رخصة واستعمال النقد حرام، والصحيح الإجزاء.

ومنها: لو لبس خُفًّا مغصوبا. ففي وجه لا يمسح عليه؛ لأنه رخصة لمشقة النزع، وهذا عاص بالترك واستدامة اللبس، والصحيح الجواز كالتيمم بتراب مغصوب، فإنه يجوز، مع أن التيمم رخصة.

قال البلقيني: ونظيره المسح على خف مغصوب: غسل الرجل المغصوبة في الوضوء، وصورته: أن يجب عليه التمكين من قطعها في قصاص أو سرقة، فلا يمكن من ذلك ولو لبس خفا من ذهب أو فضة، ففيه الوجهان في المغصوب.

وقطع المتولي هنا بالمنع، لأن التحريم هنا: لمعنى في نفس الخف، فصار كالذي لا يمكن متابعة المشي عليه.

قال في شرح المهذب: وينبغي أن يكون الحرير مثله.

ولو لبس المحرم الخف، فلا نقل فيه عندنا، والمصحح عند المالكية: أنه ليس له المسح وهو ظاهر، فإن المعصية هنا في نفس اللبس.

ثم رأيت الأسنوي ذكر المسألة في ألغازه وقال: إن المتجه المنع جزما، ولا يتخرج على الخلاف في المغصوب ونحوه؛ فإن المنع هناك بطريق العرض، لا لمعنى في اللبس، ولهذا يلبس غيره، ويمسح عليه.

وأما المحرم: فقام به معنى آخر، أخرجه عن أهلية المسح لامتناع اللبس مطلقا.

ومنها: لو جن المرتد، وجب عليه قضاء صلوات أيام الجنون أيضا، بخلاف ما إذا حاضت المرتدة لا تقضي صلوات أيام الحيض، لأن سقوط القضاء عن الحائض عزيمة وعن المجنون رخصة، والمرتد ليس من أهل الرخصة.

ومنها: لو شربت دواء فأسقطت، ففي وجه تقضي صلوات أيام النفاس، لأنها عاصية، والأصح: لا، لأن سقوط القضاء عن النفساء عزيمة لا رخصة

ومنها: لو ألقى نفسه، فانكسرت رجله وصلى قاعدا، ففي وجه: يجب القضاء لعصيانه، والأصح: لا.

ومنها: يجوز تقديم الكفارة على الحنث رخصة، فلو كان الحنث بمعصية فوجهان، لأن الرخص لاتناط بالمعاصي.

ومنها: لو صب الماء بعد الوقت لغير غرض وتيمم، ففي وجه: تجب الإعادة لعصيانه والأصح: لا، لأنه فاقد.

ومنها: إذا حكمنا بنجاسة جلد الآدمي بالموت؛ ففي وجه: لا يطهر بالدباغ، لأن استعماله معصية، والرخص لاتناط بالمعاصي، والأصح. أنه يطهر كغيره وتحريمه ليس لعينه، بل للامتهان على أي وجه كان، ولأنه يحرم استعماله، وإن قلنا بطهارته.

تنبيه

معنى قولنا «الرخص: لاتناط بالمعاصي».

أن فعل الرخصة متى توقف على وجود شيء، نظر في ذلك الشيء، فإذا كان تعاطيه في نفسه حراما، امتنع معه فعل الرخصة، وإلا فلا، وبهذا يظهر الفرق بين المعصية بالسفر والمعصية فيه.

فالعبد الآبق والناشزة، والمسافر للمكس، ونحوه عاص بالسفر. فالسفر نفسه معصية والرخصة منوطة به مع دوامه، ومعلقة، ومترتبة عليه ترتب المسبب على السبب. فلا يباح.

ومن سافر مباحا، فشرب الخمر في سفره، فهو عاص فيه، أي مرتكب المعصية في السفر المباح، فنفس السفر: ليس معصية، ولا آثما به فتباح فيه الرخص، لأنها منوطة

بالسفر، وهو فى نفسه مباح. ولهذا جاز المسح على الخف المغصوب، بخلاف المحرم، لأن الرخصة منوطة باللبس، وهو للمحرم معصية، وفى المغصوب ليس معصية لذاته، أى لكونه لبسا، بل للاستيلاء على حق الغير، ولذا لو ترك اللبس، لم تزل المعصية، بخلاف المحرم.

القاعدة الخامسة عشرة.

«الرخص لاتناط بالشك».

ذكرها الشيخ تقى الدين السبكى، وفرّع عليها:

أنه إذا غسل إحدى رجليه وأدخلها، لا يستبيح، لأنه لم يدخلهما طاهرتين.

ومن فروعها:

وجوب الغسل: لمن شك فى جواز المسح.

ووجوب الإتمام لمن شك فى جواز القصر، وذلك فى صور متعددة. (الأشباه والنظائر / ١٣٨ ـ ١٤١).

ويبسط التهانوى الكلام على كل من الرخصة والعزيمة فيقول:

الرخصة بالضم وسكون الخاء المعجمة فى اللغة اليسر والسهولة وعند الأصوليين مقابل للعزيمة. وقد اختلفت عباراتهم فى تفسيرهما بناء على أن بعضهم جعلوا الأحكام منحصرة فيهما وبعضهم لم يجعلوها كذلك فبعض من لم يحصرها عليهما قال: العزيمة ما لزم العباد بإيجاب الله تعالى كالعبادات الخمس ونحوها، والرخصة ما وسع للمكلف فعله لعذر فيه مع قيام السبب المحرم فاختص العزيمة بالواجبات وخرج الندب والكراهة عنها من غير دخول فى الرخصة وعليه يدل ما قال القاضى الإمام من أن العزيمة ما لزمنا من حقوق الله تعالى من العبادات والحل والحرمة أصلا بأنه إلهنا ونحن عبيده فابتلانا بما شاء، والرخصة إطلاق بعد الحظر لعذر تيسيرا وبعبارة أخرى الرخصة صرف الأمر أى تغييره من عسر إلى يسر بواسطة عذر فى المكلف. وبعض من اعتبر الحصر فيهما قال: الرخصة ما شرع من الأحكام لعذر مع قيام المحرم لولا العذر، والعزيمة بخلافها هكذا فى أصول الشافعية على ما قيل. وحاصله أن دليل الحرمة إذا بقى معمولا به وكان التخلف عنه لمانع طار فى المكلف لولاه لثبتت الحرمة فى حقه فهو الرخصة أى ذلك الحكم الثابت بطريق التخلف عن المحرم هو الرخصة وإلا فهو العزيمة. فالمراد بالمحرم دليل الحرمة وقيامه بقاءه معمولا به، وبالعذر ما يطرأ فى حق المكلف فيمنع حرمة الفعل أو الترك الذى دل الدليل على حرمته.

ومعنى قوله لولا العذر أى المحرم كان محرما ومثبتا للحرمة فى حقه أيضا لولا العذر فهو قيد لوصف التحريم للقيام وهذا أولى مما قيل من إن الرخصة ما جاز فعله لعذر مع قيام السبب المحرم وإنما قلنا إنه أولى لأنه يجوز أن يراد بالفعل فى هذا التعريف ما يعم الترك بناء على أنه كَفٌّ فخرج من الرخصة الحكم ابتداء لأنه لا محرم، وخرج ما نسخ تحريمه لأنه لا قيام للمحرم حيث لم يبق معمولا به، وخرج ما خص من دليل المحرم لأن التخلف ليس لمانع فى حقه بل التخصيص بيان أن الدليل لم يتناوله، وخرج أيضا وجوب الطعام فى كفارة الظهار عند فقد الرقبة لأنه الواجب فى حقه ابتداء على فاقد الرقبة، كما أن الإعتاق هو الواجب ابتداء على واجدها وكذا خرج وجوب التيمم على فاقد الماء لأنه الواجب فى حقه ابتداء بخلاف التيمم للخروج ونحوه.

وبالجملة فجميع ما ذكر داخل فى العزيمة وهى ما شرع من الأحكام لا كذلك أى لا لعذر مع قيام المحرم لولا العذر بل إنما شرع ابتداء.

ثم الرخصة قد يكون واجبا كأكل الميتة للمضطر أو مندوبا كقصر الصلاة فى السفر أو مباحا كترك الصوم فى السفر.

وقيل العزيمة الحكم الثابت على وجه ليس فيه مخالفة دليل شرعى.

والرخصة الحكم الثابت على خلاف الدليل لمعارض راجح ويرد عليه جواز النكاح فإنه حكم ثابت على خلاف الدليل إذ الأصل فى الحرة عدم الاستيلاء عليها ووجوب الزكاة والقتل قصاصا فإن الواحد منهما ثابت على خلاف الدليل إذ الأصل حرمة التعرض فى مال الغير ونفسه مع أن شيئا منها ليس برخصة.

وقيل العزيمة ما سلم دليله عن المانع والرخصة ما لم يسلم عنه: وقال فخر الإسلام العزيمة اسم لما هو أصل من الأحكام غير متعلق بالعوارض والرخصة اسم لما بنى على

أعذار العباد وهو ما يستباح مع قيام المحرم فقوله اسم لما هو أصل من الأحكام معناه اسم لما ثبت ابتداء بإثبات الشارع وهو من تمام التعريف، وقوله غير متعلق بالعوارض تفسير لأصالتها لا تقييد فدخل فيه ما يتعلق بالفعل كالعبادات وما يتعلق بالترك كالمحرمات ويؤيده ما ذكره صاحب الميزان بعد تقسيم الأحكام إلى الفرض والواجب والسنة والنفل والمباح والحرام والمكروه وغيرها أن العزيمة اسم لكل أمر أصلى فى الشرع على الأقسام التى ذكرنا من الفرض والواجب والسنة والنفل ونحوها لا بعارض وتقسيم فخر الإسلام العزيمة إلى الفرض والواجب والسنة والنفل بناء على أن غرضه بيان ما يتعلق به الثواب من العزائم أو على أن الحرام داخل فى الفرض أو الواجب والمكروه داخل فى السنة أو النفل لأن الحرام إن ثبت بدليل قطعى فتركه فرض وإن ثبت بظنى فتركه واجب وما كان مكروها كان ضده سنة أو نفلا.

والإباحة أيضا داخلة فى العزيمة باعتبار أنه ليس إلى العباد رفعها. وقوله وهو ما يستباح ... إلخ فى تعريف الرخصة تفسير لقوله ما بنى على أعذار العباد. فقوله ما يستباح عام يتناول الترك والفعل، وقوله لعذر احتراز عما أبيح لا لعذر، وقوله مع قيام المحرم احتراز عن مثل الصيام عند فقد الرقبة فى الظهار إذ لا قيام للمحرم عند فقد الرقبة.

واعترض عليه بأنه إن أريد بالاستباحة الإباحة مع قيام الحرمة فهو جمع بين المتضادين، وإن أريد الإباحة بدون الحرمة فهو تخصيص العلة لأن قيام المحرم بدون حكمه لمانع تخصيص له. وأجيب بأن المراد من قوله يستباح يعامل به معاملة المباح برفع الإثم وسقوط المؤاخذة لا المباح حقيقة لأن المحرم قائم إلا أنه لا يؤاخذ بتلك الحرمة بالنص وليس من ضرورة سقوط المؤاخذة انتفاء الحرمة فإن من ارتكب كبيرة وقد عفى الله عنه لا يسمى مباحا فى حقه ولهذا ذكر صدر الإسلام الرخصة ترك المؤاخذة بالفعل مع وجود السبب المحرم للفعل وحرمة الفعل وترك المؤاخذة بترك الفعل مع وجود الموجب والوجوب.

وذكر فى الميزان الرخصة اسم لما تغير عن الأمر الأصلى إلى تخفيف ويسر ترفيها وتوسعة على أصحاب الأعذار. وقال بعض أهل الحديث : الرخصة ما وسع على المكلف فعله لعذر مع كونه حراما فى حق من لا عذر له، أو وسع على المكلف تركه مع قيام الوجوب فى حق غير المعذور.

التقسيم : الرخصة أربعة أنواع بالاستقراء عند أبى حنيفة فنوعان منها رخصة حقيقة، ثم أحد هذين النوعين أحق بكونه رخصة من الآخر ونوعان يطلق عليهما اسم الرخصة مجازا لكن أحدهما أتم فى المجازية من الآخر أى أبعد من حقيقة الرخصة من الآخر فهذا تقسيم لما يطلق عليه اسم الرخصة لا لحقيقة الرخصة. أما الأول وهو الذى هو رخصة حقيقة وأحق بكونه رخصة من الآخر وتسمى بالرخصة الكاملة فهو ما استبيح مع قيام المحرم والحرمة ومعنى ما استبيح ما عومل به معاملة المباح كما عرفت كإجراء كلمة الكفر مكرها بالقتل أو القطع فإن حرمة الكفر قائمة أبدا لكن حق العبد يفوت صورة ومعنى وحق الله تعالى لا يفوت معنى لأن قلبه مطمئن بالإيمان فله أن يجرى على لسانه وإن أخذ بالعزيمة وبذل نفسه حسبة لله فى دينه فأولى وأحب إذ يموت شهيدا لحديث عمار بن ياسر رضى الله عنه حيث ابتلى به وقال له النبى عليه الصلاة والسلام كيف وجدت قلبك؟ قال مطمئنا بالإيمان. فقال عليه الصلاة والسلام : فإن عادوا فعد وفيه نزل قوله تعالى ﴿ إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان﴾ [النحل : ١٠٦] وروى أن المشركين أخذوه ولم يتركوه حتى سب رسول الله ﷺ وذكر آلهتهم بخير ثم تركوه فلما أتى رسول الله ﷺ قال ما دراك ؟ قال شر ما تركونى حتى نبلت منك وذكرت آلهتهم بخير فقال كيف تجد قلبك قال أجده مطمئنا بالإيمان قال عليه الصلاة والسلام فإن عادوا فعد إلى طمأنينة القلب بالإيمان. وما قيل فعد إلى ما كان منك من النبل منى وذكر آلهتهم بخير فغلط لأنه لا يظن برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه يأمر أحدا بالتكلم بكلمة الكفر. وإن صبر حتى قتل ولم يظهر الكفر. كان مأجورا لأن خبيبا رضى الله عنه صبر على ذلك حتى صلب وسماه رسول الله ﷺ سيد الشهداء (انظر مادة «الرجيع (يوم ـ)») وقال فى مثله هو رفيقى فى الجنة وقصته أن المشركين أخذوه وباعوه من أهل مكة فجعلوا يعاقبونه على أن يذكر آلهتهم بخير ويسب محمدا صلى الله عليه وآله وسلم وهو يسب آلهتهم ويذكر محمدا ﷺ بخير فأجمعوا على قتله فلما أيقن أنهم قاتلوه سألهم أن يدعوه ليصلى ركعتين فأوجز صلاته وقال إنما أوجزت لكيلا تظنوا أنى أخاف القتل ثم سألهم أن يلقوه على

وجهه ليكون ساجدا حتى يقتلوه فأبوا عليه ذلك فرفع يديه إلى السماء وقال اللهم إنى لا أرى ههنا إلا وجه عدو فاقرأ رسول الله ﷺ منى السلام ثم قال اللهم احص هؤلاء عددا واجعلهم بددا ولا تبق منهم أحدا ثم أنشأ يقول، شعر:

ولست أبالى حين أقتل مسلما

على أى جنب كان لله مصرعى

فلما قتلوه وصلبوه تحول وجهه إلى القبلة وسماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفضل الشهداء وقال هو رفيقى فى الجنة وهكذا فى الهداية والكفاية .

والثانى وهو الذى هو رخصة حقيقة ولكنه دون الأول وتسمى رخصة قاصرة فهو ما استبيح مع قيام المحرم دون الحرمة كإفطار المسافر فإن المحرم للإفطار وهو شهود الشهر قائم لقوله تعالى ﴿ ممن شهد منكم الشهر فليصمه ﴾ [البقرة : ١٨٥] لكن حرمة الإفطار غير قائمة فرخص بناء على تراخى حكم المحرم لقوله تعالى ﴿ فعدة من أيام أخر ﴾ [البقرة : ١٨٤] لكن العزيمة ههنا أولى أيضا لقيام السبب ولأن فى العزيمة نوع يُسْر بموافقة المسلمين .

ففى النوع الأول لما كان المحرم والحرمة قائمين فالحكم الأصلى فيه الرحمة بلا شبهة فى أصالته بخلاف هذا النوع فإنه وجد السبب للصوم لكن حكمه متراخ عنه فصار رمضان فى حقه كشعبان فيكون فى الإفطار شبهة كونه حكما أصليا فى حق المسافر فلذا صار الأول أحق بكونه رخصة دون الثانى .

والثالث وهو الذى هو رخصة مجازا وهو أتم فى المجازية هو ما وضع عنا من الإصر والأغلال وتسمى رخصة مجاز لأن الأصل لم يبق مشروعا أصلا .

ومما كان فى الشرائع السابقة من المحن الشاقة والأعمال الثقيلة وذلك مثل قطع الأعضاء الخاطئة وقرض موضع النجاسة والتوبة بقتل النفس وعدم جواز الصلاة فى غير المسجد وعدم التطهير بالتيمم وحرمة أكل الصائم بعد النوم وحرمة الوطئ فى ليالى أيام الصيام ومنع الطيبات عنهم بصدور الذنوب وكون الذكاة ربع المال وعدم صلاحية أموال الذكاة والغنائم لشيء من أنواع الانتفاع إلا للمحرق بالنار المنزلة من السماء وكتابة ذنب الليل بالصبح على الباب ووجوب خمسين صلاة فى كل يوم وليلة وحرمة العفو عن القصاص وعدم مخالطة الحائضات فى أيامها وحرمة الشحوم والعروق فى اللحم وتحريم الصيد يوم السبت وغيرها فرفع كل هذا عن أمة النبى صلى الله عليه وآله وسلم تخفيفا وتكريما فهى رخصة مجازا لأن الأصل لم يبق مشروعا قط حتى لو عملنا بها أحيانا أَثِمْنَا وغَوَيْنَا وكان القياس فى ذلك أن يسمى نسخا وإنما سميناه رخصة مجازا محضا . هكذا فى نور الأنوار) .

والرابع وهو الذى هو رخصة مجازا لكنه أقرب من حقيقة الرخصة من الثالث هو ما سقط مع كونه مشروعا فى الجملة أى فى غير موضع الرخصة فمن حيث إنه سقط كان مجازا ومن حيث إنه مشروع فى الجملة كان شبها بحقيقة الرخصة بخلاف الثالث كقول الراوى رخص فى السلم فإن الأصل فى البيع أن يلاقى عينا موجودا لكنه سقط فى السلم حتى لم يبق التعين عزيمة ولا مشروعا .

هذا كله خلاصة ما فى كشف البزدوى والتلويح والعضدى وغيرها . وفى جامع الرموز الرخصة على ضربين رخصة ترفيه أى تخفيف ويسر كالإفطار للمسافر ورخصة إسقاط أى إسقاط ما هو العزيمة أصلا كقصر الصلاة للمسافر انتهى ولا يخفى أن هذا داخل فى الأنواع السابقة الأربعة (كشاف ٢ / ٥٦٠ـ٥٦٣).

وفى موضع آخر يلخص التهانوى ما سبق ذكره عن العزيمة فيقول :

العزيمة عند الأصوليين مقابلة للرخصة وهى تشتمل الفرض والواجب والسنة والنفل والمباح والحرام والمكروه ـ قيل هى الفرض والواجب والحرام والمكروه لا غير إذ السنة شرعت تكميلا للفرائض وتبعا لها وكذا النفل شرع جبرا لنقصان تمكن فى العزيمة وهى الفرض كذا فى معدن الغرائب (كشاف ٣ / ١٠٤٧).

(المعجم الوسيط . د . إبراهيم أنيس وزملائه ١ / ٣٣٦، ولسان العرب لابن منظور ١٨ / ١٦١٦ ، وشرح الفقه الأكبر للماتريدى السمرقندى ـ عنى بطبعه ومراجعته عبد الله بن إبراهيم الأنصارى / ٧٦ ، والفتح الربانى شرح على نظم رسالة ابن أبى زيد القيروانى ـ محمد أحمد الملقب بالداه الشنقيطى ١ / ٩٢ ، والأشباه والنظائر فى قواعد وفروع فقه الشافعية للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطى / ٨٠ـ٨٣ ، و ١٣٨ ـ ١٤١ ، وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى ٢ / ٥٦٠ ـ ٥٦٣، و ٣ / ١٠٤٧).

* **رخيم ورحيم:**

هكـذا ضبط صـاحب المؤتلف والمختلف الاسمين للتفريق بينهما فقال:

خالد بن رخيم بفتح الراء وكسر الخاء بصرى أراه يحدث عن عطاء رحُيم بضم الراء غير معجمة رحيم بن مالك أبو سعيد المعبر، سمعته يقول: سمعت من أبى زرعة الدمشقى وكان شيخا كبيرا.

(المؤتلف والمختلف للحافظ أبى محمد عبد الغنى بن سعيد الأزدى المصرى / ٦٢).

* **الرد:**

قال الراغب الأصفهانى:

رد: الرد صرف الشيء بذاته أو بحالة من أحواله، يقال رددته فارتد، قال تعالى: ﴿ ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين﴾ [الأنعام : ١٤٧] فمن الرد بالذات قوله تعالى: ﴿ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه﴾ [الأنعام: ٢٨] ﴿ ثم رددنا لكم الكرة﴾ [الإسراء: ٦] وقال تعالى: ﴿ ردوها عليَّ ﴾ [صَ: ٣٣] وقال: ﴿ فرددناه إلى أمه﴾[القصص: ١٣] ﴿ياليتنا نرد ولا نكذب﴾ [الأنعام: ٢٧] ومن الرد إلى حالة كان عليها قوله تعالى ﴿ يردوكم على أعقابكم﴾ [آل عمران: ١٤٩] وقوله تعالى: ﴿ وإن يردك بخير فلا راد لفضله﴾ [يونس : ١٠٧] أى لا دافع ولا مانع له وعلى ذلك ﴿عذاب غير مردود﴾ [هود : ٧٦] ومن هذا الرد إلى الله تعالى نحو قوله ﴿ولئن رددت إلى ربى لأجدن خيرا منها منقلبا﴾ [الكهف: ٣٦] ﴿ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة﴾ [التوبة : ٩٤] ﴿ ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق﴾ [الأنعام: ٦٢] فالرد كالرجع ﴿ ثم إليه ترجعون﴾ [البقرة : ٢٨] ومنهم من قال فى الرد قولان: أحدهما ردهم إلى ما أشار إليه بقوله تعالى ﴿منها خلقناكم وفيها نعيدكم﴾ [طه : ٥٥] والثانى: ردهم إلى الحياة المشار إليها بقوله: ﴿ ومنها نخرجكم تارة أخرى﴾ [طه : ٥٥] فذلك نظر إلى حالتين كلتاهما داخلة فى عموم اللفظ. وقوله تعالى: ﴿ فردوا أيديهم فى أفواههم﴾ [إبراهيم: ٩] قيل عَضُّوا الأنامل غيظا وقيل أومئوا إلى السكوت وأشاروا باليد إلى الفم، وقيل ردوا أيديهم فى أفواه الأنبياء فأسكتوهم، واستعمال الرد فى ذلك تنبيها أنهم فعلوا ذلك مرة بعد أخرى. وقوله تعالى: ﴿ لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا﴾ [البقرة: ١٠٩] أى يرجعونكم إلى حال الكفر بعد أن فارقتموه، وعلى ذلك قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين ﴾ [آل عمران: ١٠٠] والارتداد والردة الرجوع فى الطريق الذى جاء منه لكن الرِّدة تختص بالكفر والارتداد يستعمل فيه وفى غيره، قال تعالى: ﴿ إن الذين ارتدوا على أدبارهم﴾ [محمد : ٢٥] وقال ﴿ يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه﴾ [المائدة : ٥٤] وهو الرجوع من الإسلام إلى الكفر، وكذلك ﴿ ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر﴾ [البقرة : ٢١٧] وقال عز وجل ﴿ فارتدَّا على آثارهما قصصا﴾ [الكهف : ٦٤] ﴿ إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى ﴾ [محمد: ٢٥] وقال تعالى: ﴿ ونُرَدُّ على أعقابنا﴾ [الأنعام : ٧١] وقوله تعالى: ﴿ ولا ترتدوا على أدباركم﴾ [المائدة : ٢١] أى إذا تحققتم أمرا وعرفتم خيرا فلا ترجعوا عنه. وقوله عز وجل: ﴿فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا﴾ [يوسف : ٩٦] أى عاد إليه البصر، ويقال رددت الحكم فى كذا إلى فلان: فوَّضته إليه، قال تعالى: ﴿ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر﴾ [النساء: ٨٣] وقال ﴿ فإن تنازعتم فى شيء فردوه إلى الله والرسول ﴾ [النساء: ٥٩] ويقال راده فى كلامه. وقيل فى الخبر: البيعان يترادان. أى يرد كل واحد منهما ما أخذ، وردة الإبل أن تتردد إلى الماء، وقد أردت الناقة واسترد المتاع استرجعه (المفردات / ١٩٢، ١٩٣).

ويعرف التهانوى «الرد» فى عدد من العلوم فيقول:

الصرف [فى علم الفرائض (المواريث)] ما فضل عن فرض ذوى الفروض.

ولا يستحق له أحد من العصبات إليهم بقدر حقوقهم هكذا فى الجرجانى. وهو ضد العول إذ بالعول ينتقص سهام ذوى الفروض ويزداد أصل المسألة وبالرد يزداد السهام وينتقص أصل المسألة وبعبارة أخرى فى العول يفضل السهام على المخرج وفى الرد يفضل المخرج على السهام كذا فى الشريفية. مثلا إذ ترك شخص بنتا واحدة فأصل المسألة من اثنين إذ للبنت ههنا النصف فلما أعطى للبنت واحد من اثنين بقى واحد ولما لم يكن ههنا عصبة رد الواحد الباقى إلى البنت فصارت المسألة حينئذ من واحد بعد كونها فى الأصل من

اثنين فقد انتقص أصل المسألة . وعند المنجمين يطلق على نوع من الاتصال.

وعند المحاسبين اسم عمل مخصوص وهو أن تنظر بين عدد الكسر ومخرجه نسبة فإن كانت النسبة بينهما تباينا فلا يعمل فيه إذ لا رد حينئذ كواحد من خمسة يعبر عنه بالخمس وإن كانت توافقا فيقسم كل من عدد الكسر والمخرج على عدد ثالث عاد لهما وإن كانت تداخلا فيقسم الأكثر منهما على الأقل ثم يقسم الأقل على نفسه ثم ينسب الخارج من قسمة عدد الكسر إلى الخارج من قسمة المخرج فيحصل المطلوب فالستة من الثمانية يعبر عنها بثلاثة أرباع والاثنان من الثمانية يعبر عنه بالربع وإنما فعلوا ذلك لأن النسبة بين الكسر ومخرجه توجد فى أعداد غير متناهية والمختار عندهم أقل عددين على نسبتهما ليسهل الحساب ويقرب إلى الفهم وإيراد ما سواهما قبيح . وقد يطلق الرد عندهم على عمل من أعمال الجبر والمقابلة ويقابله التكميل وذلك أنهم قالوا إذا كان فى أحد المعادلين أكثر من مال واحد رد إلى الواحد وإن كان فى أحدهما أقل من مال واحد يكمل ويؤخذ سائر الأجناس فى العملين بتلك النسبة بأن يقسم عدد كل جنس على عدد الأموال فيخرج من قسمة المال على نفسه واحد مثلا خمسة أموال وعشرة أشياء تعدل ثلثين قسمنا كلا من الخمسة والعشرة والثلثين على خمسة لأنها عدد المال فخرج مال واحد وشيئان يعدل ستة ويسمى هذا العمل بالرد ومرجعه إلى المقابلة إذ فيه إسقاط المشترك بين الطرفين من الطرفين . وإن كان نصف مال وخمسة أشياء مثلا معادلا لسبعة قسمنا كلا من النصف والخمسة والسبعة على النصف فخرج مال واحد وعشرة أشياء يعدل أربعة عشر عددا ويسمى هذا العمل بالتكميل ومرجعه إلى الجبر كما لا يخفى وإن شئت توضيح ما ذكرنا مع البراهين فارجع إلى شرحنا لضابط قواعد الحساب المسمى بموضح البراهين فى فصل ضرب الكسور وفى مقدمة علم الجبر والمقابلة.

وقيل الرد إلى الواحد رد وكذا التكميل إليه تكميل أما أخذ سائر الأجناس فى العملين بتلك النسبة فيسمى تعديلا كذا فى بعض الرسائل (الكشاف ٢ / ٥٥٠ ، ٥٥١).

(المفردات فى غريب القرآن - تحقيق وضبط محمد سيد كيلانى / ١٩٢ ، ١٩٣ ، وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى ٢ / ٥٥٠ ، ٥٥١).

*** رد ابن تيمية:**

رد ابن تيمية : الشيخ تقى الدين السبكى أوله : الحمد لله الذى أرسل رسوله بالهدى ... إلخ رتبه على ثلاثة فصول.

(كشف الظنون ١ / ٨٣٧).

***رد ابن السيد البطليوسى على اعتراضات ابن العربى فى شرح سقط الزند (ويسمى: الانتصار ممن عدل عن الاستبصار):**

يوجد مخطوطه بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى:

تأليف عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى المتوفى سنة ٥٢١ هـ.

أوله : إن أول ما ابتدأ به كل ذكر وافتتح به ... إلخ.

- نسخة مصورة بالفوتستات عن أصل محفوظة بمكتبة السيد حسن حسنى عبد الوهاب بتونس كتب سنة ١٠١٧ هـ. فى ٢٣ لوحة [٢٢٦١٧ ز]

- نسخة ثانية مصورة بالفوتستات عن أصل آخر محفوظ أيضا بمكتبة السيد حسن حسنى عبّد الوهاب بتونس بدون تاريخ فى ١٥ لوحة كل لوحة ذات شطرين [٢٢٦١٨ ز].

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٤٦).

*** رد أبى حنيفة:**

رد أبى حنيفة - للغزالى . قال صاحب قلائد العقيان هو ليس حجة الإسلام بل هو على ما كتب فى حاشية نسخة منه محمود الغزالى شخص من المعتزلة وقد أدى ذلك شمس الأئمة الكردى إلى التعصب إلى أن رده وقابل به مقابلة الفاسد وشنع على الشافعى . وإن كان هو لحجة الإسلام فمن تأليفاته فى أول طلبه لأنه خلاف ما فى الإحياء من مناقبه.

(كشف الظنون لحاجى خليفة / ٨٣٧).

*** رد الإلحاد فى النطق بالضاد:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علوم القرآن الكريم.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٣٠٧.

المؤلف : على بن سليمان بن عبد الله المقرئ المنصورى المتوفى سنة ١١٣٤ هـ / سنة ١٧٢٢م.

فاتحة الرسالة: الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيد المرسلين وآله وصحبه أجمعين. أما بعد: فيقول الفقير إلى مولاه القدير على المنصورى الشهير متوكلا على اللطيف الخبير... قد سألنى بعض الطالبين الراغبين أن أكتب رسالة فى الرد على المبتدعة الذين اتبعوا العناد ونطقوا الضاد بين الظاء والضاد، مخالفين لأهل الرشاد فى البلاد.

خاتمة الرسالة: وقال الشيخ محيى الدين النووى لو أبدل ضادا بظاء لم تصح في الأصح، وفى المحيط البرهانى: إذا أتى بالظاء مكان الضاد أو بالعكس فسدت صلاته، وهو قول عامة المشايخ، واستحسن مشايخنا فقالوا بعدم الفساد للضرورة فى حق العامة خصوصا العجم وفى هذا القدر كفاية لأصحاب الرواية والدراية.

حرر فى شهر ربيع الأول سنة ثلاثين ومائة وألف وصلى الله وسلم على سيد المرسلين...

أوصاف الرسالة والمخطوطة: نسخة كتبها المؤلف بخط معتاد وبالمداد الأسود، كما كتب رسالة أخرى فى نفس الموضوع على الهوامش بعض الإضافات بخط المؤلف.

الرسالة فى مجموع يحتوى على:

البديع فى الهجاء لمحمد بن يوسف الجهنى، ثم مقدمة فى القراءات لمصطفى الخليجى، ثم رسالة فى الرد على المقدسى فى الضاد والظاء، ثم جواب أسئلة مطفى أحمد الخليجى فى القراءات.

المجموع مفروط الأوراق، مكتوب بخطوط مختلفة أغلبها من القرن الثانى عشر الهجرى.

ق	م	س
١٠ (٦٤ـ٧٣)	١٢,٥×٢٨	٢١×١٧

المصادر:

فهرس التيمورية: ٣/ ٢٩١ ـ هدية العارفين: ١/ ٧٦٥ ـ إيضاح المكنون: ١/ ٥٥٢ ـ بروكلمان الذيل: ٢/ ٤٢١.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم القرآن الكريم. المصاحف ـ التجويد ـ القراءات ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ١/ ١٦٩، ١٧٠).

*** رد الانتقاد:**

رد الانتقاد: على لفظ الشافعى للإمام البيهقى المتوفى سنة ٤٥٨ ثمان وخمسين وأربعمائة.

(كشف الظنون ١/ ٨٣٧).

*** رد بعض فتاوى ابن الصلاح:**

مخطوط فى مكتبة تشستربيتى (دبلن / أيرلندا) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٣٨٥٤ (١٣)

عنوان المخطوطة: رد بعض فتاوى ابن الصلاح.

اسم المؤلف: ابن عبد السلام (محمد بن عبد السلام).

(جاء فى هامش ١: قد يكون المقصود هنا هو محمد بن عبد السلام بن يوسف المنستيرى المالكى (ت ٧٤٩ هـ/ ١٣٤٨ م. انظر الأعلام ٦/ ٢٠٥)

اسم الشهرة: ابن عبد السلام

تاريخ الوفاة: بعد القرن ٨ هـ/ ١٤ م.

تعريف بالمخطوطة: رد على بعض فتاوى ابن الصلاح.

عدد الأوراق: من ١٤٤ـ١٥٥

تاريخ النسخ: [د. ت]، تقديرا ق ٨ هـ/ ١٤ م.

ملاحظات: لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة

الأوراق من ١٥٦ ـ ١٧٠ تشتمل على ملاحظات مختلفة ومقتطفات موجزة.

عدد أوراق المجموعة: ١٧٠ ورقة، ١٨ × ١٣ سم

نوع الخط: نسخ لعدة نساخ

تاريخ النسخ: معظمها فى القرن ٧ هـ/ ١٣ م و ٨ هـ/ ١٤ م

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربيتى (دبلن / أيرلندا) أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه. د. إحسان صدقى العمد ١/ ٥٠٣، ٥٠٤).

*** رد التعنيف على المعنّف وإثبات جهل المصنف:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٩١١٩

اطلع المؤلف على رسالة الشيخ محمود بن على وفيها إشارة إلى فهمه كلام ابن عربى ولكن تبين للنابلسى غير ذلك فألف رسالته رادا عليه وذلك فى ذى الحجة سنة ١١٠٣.

المؤلف : أبو الفيض عبد الغنى بن إسماعيل النابلسى الحنفى الدمشقى القادرى المتوفى سنة ١١٤٣ هـ / ١٧٣١م.

أولها : الحمد لله الذى جعل سببا للشقاء فى الدارين ... أما بعد فلما قدر الله تعالى الاطلاع على رسالة فاضحة لمصنفها، وقادحة فى عقل بل دين جامعها ومؤلفها ...

آخرها : قوله ومعين المتقين المبغضين على المكذبين الضالين هذا صريح فى الفسق فإن بغض أهل الإيمان ينافى التقوى وهو هذيان لا يعول عليه لأنه صادر من جاهل خبيث عدو للمؤمنين ...

الخط نسخى معتاد ، الحبر : أسود، وبعض كلماته بالأحمر.

ق ١٤ ـ ٣٨، س ٣١، ٢٢ × ١٥سم ، كلمات السطر ١٢ ، هامش ٥ ,٤ سم.

اسم الناسخ : تلميذ المؤلف محمد بن إبراهيم الدكدكجى.

تاريخ النسخ : الأربعاء ٤ صفر سنة ١١٠٤ هـ.

ملاحظات : نسخة مراجعة قيمة بخط تلميذ المصنف وعليها وقفية باسم عبد الله باشا.

مصادر عن الكتاب : إيضاح المكنون ١ / ٥٥٢ ، عقود الجوهر / ٦١ .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٠٦ ، ٦٠٧).

*** رد الجاهل إلى الصواب فى جواز إضافة التأثير إلى الأسباب:**

مخطوط بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى :

تأليف عبد الغنى بن إسماعيل النابلسى (المتوفى سنة ١١٤٣ هـ)

أوله : الحمد لله شارع الأحكام ... هذه رسالة عملتها فى صحة نسب التأثير إلى كل شىء بحسب الظاهر على يد الإنسان الولى وغيره من الميت والحى ... إلخ.

فرغ من تأليفه سنة ١٠٩١ هـ.

ـ نسخة بقلم أسعد بن محمد بن على بن محمد بن الطويل تمت كتابة سنة ١١٢١ هـ. ومسطرتها ٢١ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ١٩٢ ـ ١٩٩).

٢١ × ١٤ سم. [١٩١١٧ ب]

ـ نسخة ثانية بقلم معتاد ومسطرتها ٢٩ سطرا (ضمن مجموعة من ورقة ٨١ ـ ٨٥).

١٤ × ٢١ سم [١٩٧٧٢ ب]

(مخطوطات دار الكتب / ٣٤٧).

كما يوجد مخطوط بدار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

الرقم ٤٠٠٨

٨٣٨ـ رد الجاهل إلى الصواب.

رسالة فى رد الفعل الحقيقى إلى الله وإن كان الفاعل الإنسان أو الولى وإنما المحرك الحقيقى هو الله ألفها سنة ١٠٩٦ هـ يوم السبت ٨ صفر .

المؤلف : عبد الغنى بن إسماعيل النابلسى الحنفى الدمشقى القادرى . المتوفى سنة ١١٤٣ هـ / ١٧٣١ م.

أولها : الحمد لله شارع الأحكام ومبين الحلال من الحرام ... أما بعد هذه رسالة عملتها فى صحة نسبة التأثير إلى كل شىء بحسب الظاهر على يد الإنسان الولى وغيره من الميت والحى وإن هذه مجازيه ...

آخرها : كما أن مجالس العلماء والصالحين الأحياء يجب احترامها وتعظيمها ولا يجوز إهانتها ولا حد لتعظيمها ما عدا العبادة فإنها كفر... والله ولى التوفيق.

الخط نسخى معتاد، الحبر: أسود.

ق ٥٢ ـ ٥٣ ، س ٣٥ ، ٢١ × ١٥ سم، كلمات السطر ١٨ ، هامش بلا

اسم الناسخ : المؤلف عبد الغنى النابلسى.

تاريخ النسخ : السبت ٢٨ صفر سنة ١٠٩١ هـ.

ملاحظات : نسخة قيمة بخط المؤلف ولعلها مسودته

٨٣٩ـ نسخة ثانية.

الرقم ٦٠٩٩

أولها : كالسابقة.

آخرها وكذلك تقصد الاستشفاء بدواء مخصوص تعتقد أنه يشفيك وتنفر عن الاستشفاء بأرواح الأولياء الموتى فكأنهم آخر شىء عندك ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

الخط نسخى واضح، الحبر : أسود وبعض كلماته بالأحمر مجدولة بالأحمر

ق ٤٧ ـ ٥٣ ، س ٢٣، ٢٢ × ١٤ سم، كلمات السطر ١٠ ، هامش ٥ سم.

اسم الناسخ : أحمد بن مصطفى المقيد.

تاريخ النسخ : الجمعة ٢٥ شعبان سنة ١٢٠٥ هـ.

٨٤٠ ـ نسخة ثالثة :

الرقم ١٣٧٧ تصوف ٥٧

أولها : كالسابقة :

آخرها : كالسابقة أي الثانية

الخط نسخي معتاد، الحبر : أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ١٢٦ ـــ ١٣١ ـــ س ٢٥ ، ٢٠,٥ × ١٥,٥سم، كلمات السطر ١٠، هامش ٥ سم.

ملاحظات : وقف محمد باشا العظم.

مصادر عن الكتاب : إيضاح المكنون ١ / ٥٥٢، عقود الجوهر / ٦٢

مصادر عن المؤلف : معجم المؤلفين ٥ / ٢٧١

بعد نسخ الرسالة قال الأستاذ محمد رياض المالح واضع الفهرس : أحتفظ بنسختين مخطوطتين من الرسالة.

(فهرس الظاهرية ١ / ٦٠٧ـ٦٠٩).

كما يوجد مخطوط بالخزانة العمرية في مكتبة المتحف العراقي وجاء بيانه كما يلي :

الرقم ٢٢٣٥٦ / ٨

٤٧ ـ رد الجاهل إلى الصواب في جواز إضافة التأثير إلى الأسباب.

لعبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي المتوفى سنة ١١٤٣ هـ / ١٧٣١ م.

الأول (الحمد لله شارع الأحكام ومبين الحلال من الحرام والصلاة والسلام ...) فرغ منه المؤلف سنة ١٠٩١ هـ / ١٦٨٠م.

نسخة ضمن مجموع كتبه خير الله العمري خطيب جامع العمرية سنة ١١٣٤ هـ/ ١٧٢١ م.

٩ ص القياس : ٢٢ × ١٦سم ٢٣ سطرا.

معجم المؤلفين ٥ / ٢٧١ هدية العارفين ١ / ٥٩٢.

(مخطوطات الخزانة العمرية / ٤٠).

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٤٧، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٠٧ ـ ٦٠٩ ، ومخطوطات الخزانة العمرية في مكتبة المتحف العراقي. بغداد. مكتب الخدمات والأبحاث الثقافية ق ٦ / ٤٠).

*** الرد الجميل على من غير التوراة والإنجيل:**

الرد الجميل على من غير التوراة والإنجيل : لأبي حامد الغزالي ذكره البقاعي في الأقوال القويمة.

(كشف الظنون ١ / ٨٣٧).

*** رَدّ حديثه:**

من ألفاظ الجرح. انظر مادة «الجرح والتعديل (علم ـ)» في م ١٢ / ١٠٩ ـ ١١٦

(معجم مصطلحات توثيق الحديث ـ د. على زوين / ٣٧).

*** رد السلام:**

من شعب الإيمان رد السلام لقوله تعالى ﴿ وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها﴾[النساء : ٨٦]

ولحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : إياكم والجلوس في الطرقات. قالوا : يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بُدٌّ نتحدث فيها فقال رسول الله ﷺ : إذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه. قالوا : وما حق الطريق؟ قال : غض البصر، وكف الأذى ورد السلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر».

(مختصر شعب الإيمان للبيهقي، اختصار القزويني ـ حققه وكتب حواشيه عبد الله حجاج / ٩٨، ٩٩).

*** رد السهام ذات السم على فؤاد شاني إيضاح الحكم:**

مخطوط بدار الكتب المصرية

تأليف محمد الحسني الدمشقي الشهير بابن العطار (كان موجودا سنة ١١٩٥ هـ).

وهو رد له على نقض ابن الشاني على رسالته المذكورة «إيضاح الحكم».

أولها : الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ... إلخ.

ـ بقلم تعليق تمت كتابة سنة ١١٩٥ هـ. ومسطرتها ٢٣ سطرا بآخرها خط ابن العطار المؤلف.

(ضمن مجموعة من ورقة ٤٠ / ١٠٢).

١٣ × ٢٢ سم [٢٥٠٣٧ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٤٧).

*** الرد الصائب على مصلى الرغائب:**

الرد الصائب على مصلى الرغائب : مختصر لإبراهيم بن

فتيان الحنفي المقدسي أوله: حمدا لمن رفع من شاء من عباده ... إلخ.

(كشف الظنون ١ / ٨٣٧).

*** رد الصدر على العجز:**

انظر: رد العجز على الصدر.

*** رد العجز على الصدر:**

من المحسنات المعنوية في علم البديع: أجمل الكلام فيه صاحب الوسيلة الأدبية فقال:

هو تكرير كلمة في الشطرين من الشعر أو الفقرتين من السجع كقول بعضهم:

سريع إلى ابن العم يلطم وجهه
وليس إلى داعي الندى بسريع

وما أشبه ذلك (الوسيلة الأدبية ٢ / ١٤٦، ١٤٧)

ويفصله السيوطي فيقول:

ومنه رد عجز لصدر
إن تقع اللفظة صدر الشطر
وشبهها في ختمه والشعر
في آخر وشبهها في الصدر
لذلك المصراع أو صدر اللذا
قبل كذا في حشوه أو ختم ذا

من الأنواع اللفظية رد العجز على الصدر، أو يسمى التصدير وهو في النثر أن تقع اللفظة أوله ومثلها أو مجانسها أو الملحق به آخره، وهو معنى قوله وشبهها نحو ﴿وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه﴾ [الأحزاب: ٣٧] ونحو ﴿استغفروا ربكم إنه كان غفارا﴾ [نوح: ١٠] ونحو سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل، وحديث الشيخين «من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له في الجنة نزلا كلما غدا أو راح».

وفي الشعر أن يكون أحد اللفظين المذكورين في آخر البيت والآخر في صدر المصراع الثاني، وهو معنى قولي في الصدر لذلك المصراع أو صدر المصراع الأول أو حشوه أو آخره فالأول كقوله:

وإن لم يكن إلا معرج ساعة
قليلا فأني نافع لي قليلها

وقوله:

وقد كانت البيض القواضب في الوغى
بواتر وهي الآن من بعده بتر

وقوله:

أملتهم ثم تأملتهم
فلاح لي أن ليس فيهم فلاح

والثاني كقوله:

سريع إلى ابن العم يلطم وجهه
وليس إلى داعي الندى بسريع

وقوله

دعاني من ملامكما سفاها
فداعي الشوق قبلكما دعاني

الثالث كقوله

إذا المرء لم يخزن عليه لسانه
فليس على شيء سواه بخزان

الرابع كقوله

فمشغوف بآيات المثاني
ومفتون برنات المثاني

وقوله

فدع الوعيد فما وعيدك ضائري
أطنين أجنحة الذباب يضير

وإن انضم إلى التصدير تورية علا قدره كما تقدم في الجناس كقول ابن الوردي:

مطرزة مثل بدر السماء
تنم وجه الضيا بالظلم
سبى حسنها عقل تطريزها
ألم تره ليس يشكو ألم

(شرح عقود الجمان / ١٤٨، ١٤٩).

وقد أورده التهانوي تحت عنوان «التصدير» وقد ذكر بعض الأمثلة التي أوردها السيوطي آنفا فقال:

التصدير عند أهل البديع من المحسنات المعنوية ويسمى رد العجز على الصدر أيضا وهو في النثر أن يجعل أحد اللفظين المكررين أو المتجانسين أو الملحقين بهما في أول الفقرة واللفظ الآخر في آخر الفقرة والمراد بالمكررين المتحدان لفظا ومعنى وبالمتجانسين المتحدان لفظا لا معنى وبالملحقين بالمتجانسين اللذان يجمعهما الاشتقاق أو شبه الاشتقاق فيكون أربعة أقسام:

الأول أن يكون اللفظان مكررين نحو ﴿وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه﴾.

والثاني أن يكونا متجانسين نحو سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل. الأول من السؤال والثاني من السيلان.

والثالث أن يجمعهما الاشتقاق نحو.

﴿استغفروا ربكم إنه كان غفارا﴾ .

والربع أن يجمعهما شبه الاشتقاق نحو ﴿قال إني لعملكم من القالين﴾ [الشعراء : ١٦٨] وفي النظم أن يكون أحدهما أي أحد اللفظين المكررين أو المتجانسين أو الملحقين بهما في آخر البيت واللفظ الآخر في صدر المصرع الأول أو حشوه أو آخره أو صدر المصراع الثاني فهو أربعة أقسام لأن اللفظ الآخر في صدر المصراع الأول أو حشوه أو آخره أي عجزه أو صدر المصراع الثاني . وعلى كل تقدير فاللفظان إما مكرران أو متجانسان أو متشابهان اشتقاقا أو شبه اشتقاق فتصير الأقسام ستة عشر حاصلة بضرب الأربعة في الأربعة .

واعتبر صاحب المفتاح قسما آخر وهو أن يكون اللفظ الآخر في حشو المصراع الثاني نحوه شعر .

في علمه وحلمه وزهده

وعهده مشتهر مشتهر

فعلى هذا يصير مجموع الأقسام عشرين ولا يخفى أن تركه أولى لا معنى فيه لرد العجز على الصدر إذ لا صدارة لحشو المصراع الثاني أصلا بخلاف المصراع الأول . وقد يجاب عنه بأنه لو كان لحشو المصراع الأول صدارة بالنسبة إليه لكان لحشو المصراع الثاني أيضا صدارة بالنسبة إليه فتأمل هكذا يستفاد من المطول والجلبي والإتقان في نوع الفواصل وتفصيل الأمثلة يطلب من المطول (كشاف اصطلاحات الفنون ٢ / ٨٢٧).

وقد ذكر البدر الزركشي ما أسماه «رد العجز على الصدر» ولم يعرّفه، واكتفى بأن ضرب له مثلا قوله تعالى : ﴿خُلق الإنسان من عجل سأريكم آياتي فلا تستعجلون﴾ [الأنبياء : ٣٧]، وقوله تعالى ﴿وحُرِّم عليكم صيدُ البرِّ ما دُمتُم حُرُماً﴾ [المائدة : ٩٦].

ثم ذكر «العكس» ويقصد به «رد العجز على الصدر» فقال يعرفه : وهو أن يقدم في الكلام جزء ثم يؤخر، كقوله تعالى : ﴿لا هن حِلٌ لهم ولا هم يحلون لهن﴾ [الممتحنة : ١٠] وقدره الزمخشري (الكشاف / ٤١٣) أي لا حل بين المؤمن والمشرك، والآية صرحت بنفي الحلّ من الجهتين، فقد يستدل بها من قال : إن الكفار مخاطبون بالفروع .

ومثله قوله تعالى : ﴿ وطعام الذين أوتوا الكتاب حِلٌّ لكم وطعامكم حِلٌ لهم ﴾ [المائدة : ٥] أي ذبائحكم، وهذه رخصة للمسلمين (البرهان ٣ / ٤٦٧) (انظر مادة «الرخصة والعزيمة»)

(الوسيلة الأدبية إلى العلوم العربية لحسين المرصفي ـ حققه وقدم له د. عبد العزيز الدسوقي ٢ / ١٤٦ ، ١٤٧، وشرح عقود الجمان للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي / ١٤٨ ، ١٤٩ ، وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي ٢ / ٨٢٧، والبرهان في علوم القرآن للإمام بدر الدين الزركشي ـ تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ٣ / ٤٦٧) .

تم بحمد الله وحسن توفيقه

المجلد التاسع عشر

من الموسوعة الذهبية للعلوم الإسلامية

ويليه إن شاء الله تعالى

المجلد العشرون

وأوله تابع حرف الراء

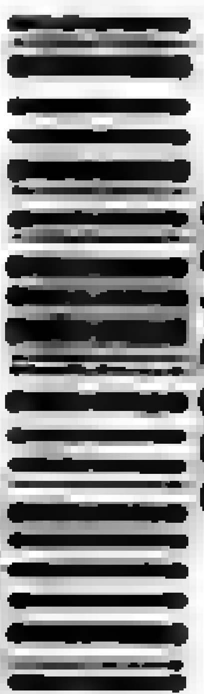
مادة: رد العقول الطائشة إلى معرفة ما اختصت به خديجة وعائشة

أعان الله على إتمامه

تجليـــــد

دار الغد العربى





الدكتورة: فاطمة محجوب

الموسوعة الذهبية

للعلوم الإسلامية

الناشر
دار الغد العربي
٣ شارع دانش . العباسية
ت ٨٢٤٣٣٩٠ القاهرة

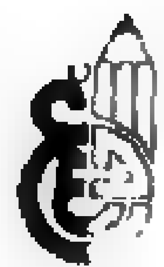
الدكتورة

فاطمة محجوب

الموسوعة الذهبية للعلوم الإسلامية

المجلد العشرون

الناشر



دار الغد العربي

٣ شارع دانش . العباسية

ت: ٤٨٢٤٣٢٩٠ القاهرة

للناشر



للطباعة والنشر والتوزيع

٣ شارع دانش ـ العباسية ـ عبده باشا ـ القاهرة

الإدارة : ٢٨٥٦١٢٢/ ٤٨٢٤٣٢٩/ ٢٨٤٣١١٥

فاكس : ٤٨٢٤٣٢٩ القاهرة

جمهورية مصر العربية

الموسوعة الذهبية للعلوم الإسلامية

تابع حرف الراء

* **رد العقول الطائشة إلى معرفة ما اختصت به خديجة وعائشة:**

مخطوط من مصنفات التراث الإسلامى فى الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. يوجد فى المكتبة التالية:

الرقم التسلسلى: ٤٨

المؤلف الشاذلى

١ ـ جاريت ٢٣٢[(700 _ 1021 H)] (١٤٠ و) ـ ١١٠٥ هـ (بروك ٢ / ٣٩١).

(الفهرس الشامل ٢ / ٨٠٦).

كما يوجد مخطوط بمكتبة تشستربيتى (دبلن / أيرلندا) وجاء بيانه كما يلى:

عنوان المخطوطة: رد العقول الطائشة إلى معرفة ما اختصت به خديجة وعائشة

اسم المؤلف: عبد القادر بن محمد بن أحمد الشاذلى المالكى المؤذن

اسم الشهرة: الشاذلى

تاريخ الوفاة: ٩٣٥ هـ / ١٥٢٩ م.

تعريف بالمخطوطة: كتاب فى فضائل زوجتى النبى محمد ﷺ، خديجة وعائشة رضى الله عنهما.

نوع الخط: نسخ معتاد واضح

الناسخ: إسماعيل.

تاريخ النسخ: الإثنين ٤ ربيع الآخر ١١٠٦ هـ ـ (٢٢ نوفمبر ١٦٩٤ م).

المصدر: بروكلمان، الملحق ٢ / ٩٣٢، ٣ / ١٢٨١

(فهرس المخطوطات العربية ١ / ٤٠٦).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٠٦، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربيتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى، ترجمة د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ٤٠٦).

* **الرد على ابن تيمية فى حوادث لا أول لها:**

من مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى بالقدس الشريف، أعاده الله ديار إسلام، وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٣٧٣ ـ الفقه ٦٤

المؤلف: المراغى، بهاء الدين عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الولى بن عبد السلام الإخميمى (٧٠٠ ـ ٧٦٤ هـ / ١٣٠١ ـ ١٣٦٣ م)

الموضوع الفرعى: فقه عام، وهو ردود على أقوال أحمد ابن تيمية فى عدة أمور منها اعتقاد ابن تيمية قدم نوع الحوادث من الأفعال والمفاعيل.

تاريخ النسخ: ١١ محرم سنة ١٣١٩ هـ / ١٩٠١ بخط محب الدين ابن الشيخ أبى الفتح الخطيب. ع

عدد الأوراق وقياساتها: ٧ أوراق، ١٩ سطرا، ٧، ٢٢ × ١٧ سم (٤، ١٦ × ١، ١٠ سم).

أول المخطوط: «الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، أما بعد فإن الله الرحيم المنان لما مَنَّ فى أثناء القرن الثامن على أهله بالمنقذ من الزلل فى العلم ...».

خاتمة المخطوط: «لا فاعلا بالاختيار كابن سينا وأتباعه وإلا لكان مذهبه مذهب الأشعرى سواء والله يهدى من يسلم إلى صراط مستقيم».

ملاحظات: المخطوط حالته جيدة، فى الهوامش كثير من التعليقات والشروحات، وفى القسم الثانى منه فراغات كثيرة بين السطور.

(فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى ـ إعداد خضر إبراهيم

سلامة. المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية. مؤسسة آل البيت. عمان. الأردن ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٣ م ٢ / ١٦٧).

*** الرد على ابن الراوندي:**

الرد على ابن الراوندي: لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (إمام أهل السنة) المتوفى سنة ٣٢٤ أربع وعشرين وثلثمائة.

(كشف الظنون ١ / ٨٣٨).

*** الرد على ابن سينا:**

الرد على ابن سينا: في الكيميا للوزير أبي إسماعيل الحسين بن علي الطغرائي الأصبهاني (المتوفى سنة ٥١٥ خمس عشرة وخمسمائة مختصر.

(كشف الظنون ١ / ٨٣٨).

*** الرد على ابن عربي:**

أورده حاجي خليفة دون أن يذكر اسم المؤلف فقال:

الرد على ابن عربي: وبيان من رد عليه مختصر أوله: الحمد لله الموفق للسداد.

(كشف الظنون ١ / ٨٣٨).

*** الرد على ابن عربي في فصوصه:**

من مصنفات التراث الإسلامي في التصوف.

مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد).

الرقم ٤٧٢٠

رد المؤلف على كتاب فصوص الحكم وزعم أنه باطل وقال في ذلك.

كتاب الفصوص ضلال الأمم
وريب القلوب نقيض الحكم

المؤلف: سعد الدين مسعود بن عبد الله التفتازاني المتوفى سنة ٧٩١ هـ/ ١٣٨٩ م.

أوله: الحمد لله المتعالي عما يقول الظالمون علوا كبيرا، والصلاة والسلام المتوالي على نبينا الصادع بالحق بشيرا ونذيرا، وعلى آله وعترته المحافظين بشريعته ...

آخره مخروم ينتهي بـ: وخرج من الدنيا طاهرا مطهرا كعباد الله المكرمين، أو لا يعلم ذلك الملحد الجاهل أن هذه الآية لو كانت تدل على أن فرعون مات على الإيمان لكانت متناقضة؟ ...

الخط فارسي جميل، الحبر بالأسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ٣٠، س ٢٣، ٢٠ × ١٣ سم، كلمات السطر ١٠ هامش ٣,٥ سم

ملاحظات: في الكشاف عن مخطوطات كتب الأوقاف ص ٢٧٥ أنه من تأليف علاء الدين محمد بن محمد البخاري الحنفي وأنه انتهى من تأليفه سنة ٨٣٤ هـ ولعله هو الأصوب.

مصادر عن الكتاب: الكشاف للدكتور محمد أسعد طلس ص ٢٧٥.

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ١٢ / ٢٢٨.

بعض نسخ الكتاب. الأوقاف ببغداد متسلسل ٣٣٣٤ رقم ٦٨٠٠ / ١

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٠٩، ٦١٠).

*** الرد على ابن القطان:**

من مصنفات التراث الإسلامي في الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله

الرقم التسلسلي: ٤٣.

المؤلف: الذهبي.

١ ـ الظاهرية ٢٨٢ [مجموع ٧٠] ـ (و ١٥ ـ ٢٦) ـ ضمن مجموع

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط. الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله، مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٠٥).

* الرد على أبى الحسن الشاذلى فى حزبه:

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والآداب الشرعية . مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى:

لمؤلف مجهول

نسخة كتبت سنة ٧٢٣ بقلم نسخ معتاد، كتبها أيوب ابن . . بن صخر العامرى بحمص الشام، وبأولها نقص.

وأولها: «الوجه الثانى ما فى هذا الحزب من المنكرات مع أنه أمثل مما هو دونه من الأحزاب

[أمانة ١٣٠٢ ٩٥ ق ١٣ × ١٨سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٥٨).

* الرد على أبى حيان:

الرد على أبى حيان: فى تعصباته على ابن مالك فى جزء لعلى بن يوسف الأنبارى المتوفى سنة ٨١٤ أربع عشرة وثمانمائة.

(كشف الظنون ١ / ٨٣٨).

* الرد على أبى السعود فى صحة وقف النقود:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى

الرقم٩٣٠٣

وهى رسالة أبطل فيها وقف النقود بدون الوصية أو الإضافة إلى الموت المحدود.

وهى رد على رسالة ألفها أبو السعود محمد بن محمد العمادى المتوفى سنة ٩٨٢ هـ/ ١٥٧٤ م.

تأليف: أحمد بن الحسن بن سنان يوسف البستوى المعروف بيباضى زاده المتوفى سنة ١٠٩٧ هـ / ١٦٨٦م (هكذا ورد على صفحة الغلاف والذى فى كشف الظنون ١ / ٨٩٨ تأليف محمد بن محمد المشهور بجوى زاده المتوفى سنة ٩٥٥).

أولها: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله أجمعين .

وبعد : فهذه رسالة معمولة لإبطال وقف النقود بدون الوصية أو بالإضافة إلى الموت المحدود، إذ قد صنف فى لزومه رسالة مفتى زماننا .

(وهذا يؤكد أنها ليست لبياضى زاده . فأبو السعود توفى سنة ٩٨٢ ، وبياضى زاده متوفى سنة ١٠٩٧ م)

آخرها: والعذر عند كرام الناس مقبول .

نسخة عادية . على هوامشها بعض التعليقات.

الخط نسخ معتاد، أقرب إلى الفارسى.

[٥٢ـ٨٠] ق ١٥ س ٢١ × ١٤,٥ سم.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الفقه الحنفى ـ وضع محمد مطيع الحافظ ١ / ٣٥٢، ٣٥٣).

* الرد على أهل الأهواء والبدع:

من مصنفات التراث الإسلامى فى التوحيد والملل والنحل. مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

لم يذكر اسم المؤلف، ولعله الملطى. نسخة كتبت سنة ٦٦٩ بخط تعليق

[جار الله ١٦٧٧ مكرر ٢٠٩ ق ١٤ × ١١ سم

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٢٥).

قالت المؤلفة: مكتبة جار الله ولى ملحقة بمكتبة ملت باستانبول.

* الرد على أهل الهوا [الأهواء]:

الرد على أهل الهوا (الأهواء): لأبى عبد الله ... المعروف بأبى حفص الكبير «الصغير محمد بن أحمد».

(كشف الظنون ١ / ٨٣٨).

* الرد على الجهمية:

من مصنفات التراث الإسلامى فى التوحيد والملل والنحل مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة تأليف أبى عبد الله أحمد بن حنبل. نسخة كتبت سنة ١٠٨٤).

[روان كشك ٥١٠/ ٥ ١١ ق ١٧ × ٢٩ سم.

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٢٥).

قالت المؤلفة : مكتبة روان كشك المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بطوبقبو سراى باستانبول انظر مادة «الجهمية» فى م ١٢ / ٤٢٥ ـ ٤٣١ .

* الرد على الجهمية:

لعبد الرحمن بن أبى حاتم، ولعثمان بن سعيد الدارمى

(كشف الظنون ١ / ٨٣٨).

* الرد على الخطيب البغدادى:

انظر : السهم المصيب فى كبد الخطيب

* الرد على الدهريين:

انظر : رسالة الرد على الدهريين.

* الرد على الرافضة:

من مصنفات التراث الإسلامى فى التوحيد والملل والنحل

مخطوط فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

تأليف أبى العباس أحمد بن عبد السلام بن تيمية، وهو كتاب يرد فيه مؤلفه على «منهج الكرامة فى معرفة الإمامة» نسخة كتبت سنة ١٠٠٥ بخط نسخ حسن، كتبها محمد بن عبد الرحمن السمان :

[نور عثمانية ٢١٣٨ ٣٩٣ ق ٢٣ × ٣٥سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٢٥).

قالت المؤلفة : مكتبة نور عثمانية المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى استانبول .

* الرد على الرافضة (الروافض):

الرد على الرافضة (الروافض) ـ لأبى القاسم هبة الله بن عبد الله القفطى المتوفى سنة ٦٩٧ سبع وتسعين وستمائة ولميرزا مخدوم معني الدين أشرف الحسنى مجلد أوله : نحمدك اللهم لا إله إلا أنت ... إلخ .

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٣٩).

* الرد على رد مفضل الضبى على الخليل:

لابن درستويه عبد الله بن جعفر النحوى ... وله أيضا رد على الفراء .

(كشف الظنون ١ / ٨٣٩).

انظر ترجمة ابن درستويه فى حرف الدال فى م ١٧ / ٢١١ ـ ٢١٢ .

* الرد على الزنادقة والجهمية فيما شكّت فيه من القرآن:

من مصنفات التراث الإسلامى فى التوحيد والملل والنحل

مخطوط فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

تأليف الإمام أحمد بن حنبل

نسخة كتبت سنة ١٠٨٤ بخط نسخ .

[روان كشك ٥١٠ / ٤ ٨٥ ق ١٧ × ٢٩ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٢٥).

قالت المؤلفة : مكتبة روان كشك المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بطوبقبو سراى باستانبول .

* الرد على الشافعى فيما خالف فيه القرآن:

لحسن بن أحمد المقرى

(كشف الظنون ١ / ٨٣٩).

* الرد على الغزالى والجوينى:

من مصنفات التراث الإسلامى فى التوحيد والملل والنحل

تأليف محمد بن محمد بن عبد الستار العمادى الكردى .

نسخة كتبت فى سنة ٨٤٨ بخط نسخ عادى .

[لا له لى ٨٣٩ / ٢ ٣٩ ق ٢٧ × ١٨ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٢٥).

قالت المؤلفة : مكتبة «لا له لى» المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول .

* الرد على الغزالى والجوينى (قطعة منه):

من مصنفات التراث الإسلامى فى التوحيد والملل والنحل

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

تأليف عماد الدين مسعود بن شيبة بن الحسين السندى الحنفى

نسخة كتبت سنة ٨٤٧ بخط نسخ واضح

[لا له لى ٨٣٩ / ١ ٢١ ق ٢٧ × ١٨ سم.

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٢٥).

انظر المادة السابقة

قالت المؤلفة: وهذا المخطوط مدرج أيضا فى قسم التصوف والآداب الشرعية بالفهرس ١ / ١٥٨ تحت الرقم التسلسلى ١٦٢.

*** الرد على فرق اليهود والنصارى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التوحيد.

مخطوط فى مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، وجاء بيانه كما يلى:

رقم الحفظ: ٢٢٣ ـ ف

الفن: توحيد

عنوان المخطوطة: الرد على فرق اليهود والنصارى

اسم المؤلف: صالح بن الحسين الجعفرى، أبو البقاء.

اسم الشهرة: صالح الجعفرى.

تاريخ وفاته: ٦٦٨ هـ/ ١٢٧٠ م.

المصادر: كحالة ٥ / ٦ بروكلمان ١ / ٤٣٠. المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة ٢٢.

بداية المخطوطة: قال مؤلفه عفا الله عنه ولتزدهم زيادات أُخر من التوراة والإنجيل تدل على وقوع الشبهة والاشتباه.

نهاية المخطوطة: بعد صلاة العصر عند المنبر يحضره جمع من المسلمين وزيادة ألفاظ معظمة كقوله الطالب الغالب جل وعلا.

نوع الخط: نسخ واضح.

تاريخ النسخ: ١١٧٧ هـ/ ١٧٦٣ م القرن: ١٢هـ / ١٨ م.

ملاحظات عامة: تحفظ صاحب المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة فى نسبة هذا الكتاب للمؤلف المذكور، واقتصر على تسميته بصالح بن الحسين. ولعل هذا الكتاب هو البيان الواضح المشهود فى فضائح النصارى واليهود

مكان الحفظ: عارف حكمت برقم ١٢٤ توحيد.

(فهرس المصورات الميكروفيلمية بقسم المخطوطات. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية العدد الثانى، السنة الثانية ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م / ٢٠٦).

*** الرد على الفرقة البكتاشية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسدى).

الرقم ٣٩٦٧.

رسالة فى ثلاثة أبواب فى الرد على فضل الحروفى.

١ ـ فى منشأه ٢ ـ فى كيفية ظهوره ٣ ـ فى الكفريات المسطورة.

المؤلف: أحد علماء القسطنطينية؟

أوله: اعلم أن أكبر الطوائف المشغولة بإضلال المسلمين وأقدمهم طائفة البكتاشية، وهذه الطائفة مع كونها ليست من أهل الإيمان أظهر أهلها فى سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف كفرهم واعتقادهم بالكلية...

آخره: لا يكمل إيمان المؤمن إذا قطع سكين إصبع أخيه حتى يتأذى به يعنى سبب كمال الإيمان أن يتأذى المؤمن ويتألم من ضر أخيه المؤمن...

الخط فارسى، الحبر أسود.

ق ٦٠ س ٢١، ٢٣ × ١٤ سم، كلمات السطر ٩، هامش ٤ سم.

اسم الناسخ: محمد حلمى بن خليل عبد التاجى.

تاريخ النسخ: ١٤ جمادى الأولى سنة ١٣٠٦ هـ.

قال واضع الفهرس الأستاذ محمد رياض المالح:

ملاحظات: استنسخه لنفسه عن نسخة المؤلف مختار ابن أحمد المؤيد العظمى سنة ١٣٠٦ هـ ولدى كتاب فى تاريخ الطريقة البكتاشية بمصر لأحمد سرى باشا طبعت بمصر سنة ١٣٥٢ هـ/ ١٩٣٤ م.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦١٠، ٦١١).

*** الرد على القائل بخلق القرآن:**

من مؤلفات ابن قتيبة. ذكره السيوطى فى «البغية»، والداودى فى «طبقات المفسرين».

(المعارف لابن قتيبة ـ حققه وقدم له د. ثروت. عكاشة / ٤٣ مقدمة المحقق).

انظر مادة «خلق القرآن» (محنة ـ) فى م ١٦ / ٢٦٢ ـ ٢٧٦، ومادة «الرد على من يقول القرآن مخلوق».

* الرد على القدرية:

الرد على القدرية : لإسماعيل بن حماد الحنفى (حفيد الإمام الأعظم أبى حنيفة المتوفى سنة ٢١٢ اثنتى عشرة ومائتين) .

(كشف الظنون ١ / ٨٣٩).

* الرد على كتابى لحن العامة للزبيدى وتثقيف اللسان وتلقيح الجنان لابن مكى:

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم اللغة .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية وجاء بيانه كما يلى :

تأليف أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن هشام الفهرى الذهبى ويعرف بابن الشواش المتوفى سنة ٦١٩ هـ .

نسخة كتبت سنة ٦٠٧ بخط مغربى نفيس .

[الإسكوريال ٩٩ ٩٢ق]

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٥٥).

قالت المؤلفة : مكتبة الإسكوريال المحفوظ بها هذا المخطوط أوردناها تحت اسمها فى حرف الألف فى م ٤ / ٤٠١ ، ٤٠٢ فانظرها فى موضعها .

* الرد على الكرامية:

الرد على الكرامية : لأبى بكر محمد بن اليمان السمرقندى المتوفى سنة ٢٦٨ ثمان وستين ومائتين .

(كشف الظنون ١ / ٨٣٩).

* الرد على المبتدعة:

من مصنفات التراث الإسلامى فى التوحيد .

مخطوط بالظاهرية جاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٤٤

المؤلف : ابن البنا .

١ ـ الظاهرية ٣٣ [توحيد ١٠٢] ـ (و ١ ـ ٤٨) ضمن مجموع .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان ـ الأردن ٢ / ٥٠٨).

* الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد:

الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد : للشيخ أبى الفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزى مختصر أوله : الحمد لله كفو جلاله .

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٣٩).

* الرد على المشبهة:

الرد على المشبهة ـ فى قوله تعالى ﴿ الرحمن على العرش استوى﴾ للقاضى بدر الدين ابن جماعة محمد بن إبراهيم الشافعى المتوفى سنة ٧٣٣ ثلاث وثلاثين وسبعمائة .

(كشف ١ / ٨٣٩).

قال الأستاذ الدكتور ثروت عكاشة فى مقدمة تحقيقه لكتاب المعارف لابن قتيبة ، عن كتاب الرد على المشبهة لابن قتيبة ذكره ابن النديم ، والداودى ، والسيوطى ، والقفطى .

وظاهر أنه هو هذا الكتاب الذى طبع فى مطبعة السعادة سنة ١٣٤٩ هـ بتحقيق المرحوم الشيخ محمد زاهد الكوثرى ، باسم «كتاب الاختلاف فى اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة» (المعارف / ٤٨) .

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٣٩ ، والمعارف لابن قتيبة ـ حققه وقدم له د . ثروت عكاشة / ٤٨ مقدمة المحقق)

انظر ما جاء عن الاستواء فى مادة «الاستواء » فى م ٤ / ٢٩٣ ، ومادة «الآيات المتشابهات الواردة فى الصفات » فى ٢ / ٤٣ ، ٤٤ .

* الرد على المعطلة:

من مصنفات التراث الإسلامى فى التوحيد والملل والنحل مخطوط بدار الكتب المصرية ـ وجاء بيانه كما يلى :

تأليف أبى عبد الله محمد بن على بن حسن بن شير المؤذن المعروف بالحكيم الترمذى (من علماء القرن الثالث)

أوله بعد الديباجة : قال حدثنا الجارود بن معاذ قال حدثنا جرير عن الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقبحوا الوجوه فإن آدم خلق على صورة الرحمن ... إلخ .

ـ نسخة مصورة بالفوتستات عن نسخة خطية محفوظة ببلدية الإسكندرية برقم (٣٥٨٥ / ج) بخط محمد بن

هبة الله بن محمد بن أبى جرادة المعروف بابن العديم فى سنة ٥٩٣ هـ.

(ضمن مجموعة من لوحة ٨٠ـ ١٢٥).

[٣٢٨٢ ج]

ـ نسخة ثانية منقولة عن النسخة السابقة بقلم معتاد بخط محمود حمدى النساخ فرغ منها سنة ١٣٥٥ هـ ـ ١٩٣٦ م . فى ١٣٦ ص . ومسطرتها ٢١ سطرا.

١٨ × ٢٦ سم . [١٩٣٧٥ ب]

(فهرست المخطوطات ١ / ٣٤٧).

وتوجد نسخة مصورة فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانها كمايلى :

تأليف أبى عبد الله محمد بن الحسن الحكيم الترمذى المتوفى سنة ٢٨٥ . نسخة بخط ابن العديم : محمد بن هبة الله بن محمد بن أبى جرادة كتبت سنة ٥٩٣

[البلدية ٣٥٨٥/ ٣ح ٤٧ ق ٢٤ × ١٧ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ١ / ١٢٥).

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٤٧، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٢٥).

*** الرد على الملحدين:**

الرد على الملحدين : فى تشابه القرآن لأبى على محمد ابن المستنير المعروف بقطرب النحوى المتوفى سنة ٢٠٦ ست ومائتين) .

(كشف الظنون ١/ ٨٣٩) .

*** الرد على من أخلد إلى الأرض وجهل أن الاجتهاد فى كل عصر فرض:**

الرد على من أخلد إلى الأرض وجهل أن الاجتهاد فى كل عصر فرض : لجلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى توفى سنة ٩١١ (كشف ١ / ٨٣٩).

وعن هذا الكتاب يقول الدكتور محمد إبراهيم الحفناوى فى دراسة له :

هذا الكتاب مقطوع بصحته إلى الإمام السيوطى وهو مطبوع يقع فى ١٣٣ صفحة، وقد استفتحه بالثناء على الله تعالى بما هو أهله . والصلاة والسلام على رسوله ـ ﷺ ـ ثم بين سبب تأليفه الكتاب فقال :

إن الناس قد غلب عليهم الجهل وعمهم، وأعماهم حب العناد، وأصمهم، فاستعظموا دعوى الاجتهاد، وعدوه منكرا بين العباد، ولم يشعر هؤلاء الجهلة أن الاجتهاد فرض من فروض الكفايات فى كل عصر، وواجب على أهل كل زمان أن يقوم به طائفة فى كل قطر.

وقد اشتمل هذا الكتاب على أربعة أبواب :

تحدث الشيخ فى الباب الأول عن حكم الاجتهاد ، وأبان أنه من فروض الكفايات . وساق نصوصا كثيرة للأئمة تعضد ما ذهب إليه .

أما الباب الثانى فقد تكلم فيه عن مسألة خلو الدهر أو العصر عن مجتهد، واهتم بنقل أقوال العلماء من كل المذاهب لتأييد ما ذهب إليه من عدم جواز خلو الدهر أو العصر عن مجتهد.

ومن العجب أنه جعل عنوان الباب «ذكر نصوص العلماء على أن الدهر لا يخلو عن مجتهد، وأنه لا يجوز عقلا أى لا يمكن خلو العصر منه»

وأرى أنه لو تناول الكلام عن مسألة خلو العصر عن مجتهد عن طريق حصر الأقوال، وذكر أدلة كل قول لكان ذلك أجدى للقارئ وأنفع للباحث، ولكنه رحمه الله كان يركز على تأييد ما يراه حقا بنقل نصوص العلماء ومعلوم أن نصوص العلماء ليست أدلة، وإنما يستأنس بها فقط لفهم ما يعز فهمه .

والحق أن مسألة خلو العصر عن مجتهد تكلم فيها العلماء كثيرا وخلاصة ما يقال فيها :

إنه عند ظهور أشراط الساعة الكبرى مثل خروج الدجال ، وطلوع الشمس من المغرب يجوز أن يخلو الزمان عن مجتهد قائم لله بالحجة لقوله ـ ﷺ ـ : «لاتقوم الساعة على أحد يقول: الله الله» (أخرجه مسلم فى صحيحه ١ / ٧٣) وقوله ـ ﷺ ـ : «لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس » (أخرجه أحمد فى المسند ١ / ٤٣٥).

أما قبل أشراط الساعة فقد اختلف العلماء فى جواز خلو العصر عن مجتهد على قولين .

(راجع أدلة هذين القولين في كتاب الدكتور صاحب البحث «تبصير النجباء بحقيقة الاجتهاد والتقليد، والتلفيق، والإفتاء»).

الأول: يجوز خلو العصر عن مجتهد. وهذا قول أكثر العلماء.

الثاني: لا يجوز أن يخلو العصر عن مجتهد. وهذا هو قول الحنابلة، وبه جزم أبو إسحاق الإسفراييني والزبيري، ونسبه أبو إسحاق إلى الفقهاء، وتحمس له جلال الدين السيوطي.

والذي رأيته بعد استعراض أدلة هذين القولين أن النزاع بين العلماء في هذه المسألة نزاع لفظي فقط حيث لم يتوارد في النفي، والإثبات على محل واحد، فمن قال بجواز خلو الزمان عن مجتهد أراد الخلو عن المجتهد المطلق المستقل الذي يبني اجتهاده على أصول وقواعد وضعها هو كالأئمة الأربعة. ومن قال بعدم جواز خلو الزمان عن مجتهد أراد المجتهد المطلق المنتسب أو المجتهد في المذهب أو المجتهد في الفتوى.

وبهذا يجمع ويوفق بين القولين.

ولقد توافر المجتهد المطلق المستقل في القرون الأولى لأنهم كانوا يطلبون العلم للعلم فأعطاهم الله مع العلم نورا.

أما أكثر العلماء الآن فلم تتوافر فيهم شروط الاجتهاد المطلق مع كثرة الكتب والمراجع وسهوله تداولها، وذلك نظرا لأن طلب العلم الآن ليس من أجل العلم، وإنما هو من أجل الوصول إلى كسب دنيوي مع إيماني المطلق بأن الله عظيم، وليس من المستحيل أن يظهر من المسلمين الآن من يبلغ درجة الاجتهاد المطلق إن أكرم العلماء، وهيئت لهم حياة معيشية كريمة لا يحملون معها همًّا لطعام أو شراب أو ملبس، أو مركب فإنهم حينئذ ينصرفون للبحث، والاجتهاد والنظر، والاستنباط.

هذا وقد ختم الشيخ الباب بالرد على القائلين بأن المجتهد المطلق قد نقد من قديم، وانتصر لقوله. بأن المجتهد المطلق لم يفقد، ثم صرح بأنه وصل إلى درجة الاجتهاد المطلق.

أما الباب الثالث فضمنه توجيهات السلف والخلف التي تحث على الاجتهاد، وتحض عليه، وتنهى عن التقليد وتذمه، وساق أسماء عدة كتب تنهى عن التقليد منها:

١ ـ فساد التقليد للمزني صاحب الإمام الشافعي ـ رضى الله عنه ـ

٢ ـ التسديد في ذم التقليد لابن دقيق العيد رحمه الله.

٣ ـ إبطال التقليد لابن حزم رحمه الله.

وقد تصدى الشيخ في هذا الباب لمناقشة المجيزين للتقليد، وتحدث عن نشأته، وأبان أنه حدث في القرن الرابع الهجري.

وقد أطال النفس في هذا الباب وتحدث فيه حديث العالم الواعي الفاهم.

أما الباب الرابع فجعل عنوانه «فوائد منثورة تتعلق بالاجتهاد».

وقد ذكر في هذا الباب سبعا وأربعين فائدة، والذي يلفت النظر عند قراءتها أنها كلها ـ عدا اثنين ـ عبارة عن قول من أقوال العلماء المتقدمين، ولو لم يكن للشيخ في هذا الباب إلا حصر هذه الفوائد المتناثرة في بطون الكتب وجمعها فيه لكفى حيث إن في ذلك تسهيلا على القارئ والباحث.

هذا والكتاب لا يختلف اثنان في أنه مفيد في موضوعه رجع إليه كل من قرأ أو كتب في هذا الموضوع. وهو في نظري عبارة عن موجز جامع لكل جزئيات المسألة، ولا يمكن لأحد أن يكتب بإطناب في هذا الموضوع إلا إذا رجع إليه واستفاد منه (دراسة موجزة/ ١٦٩٥، ١٦٩٦).

(كشف الظنون لحاجي خليفة ١ / ٨٣٩، و دراسة موجزة حول كتاب «الرد على من أخلد إلى الأرض وجهل أن الاجتهاد في كل عصر فرض». د. محمد إبراهيم الحفناوي. مجلة الأزهر. الجزء الحادي عشر، السنة الخامسة والستون، ذو القعدة ١٤١٣ هـ ـ مايو ١٩٩٣ م / ١٦٩٥، ١٦٩٦).

* **الرد على من أنكر رفع اليد في الدعاء:**

مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق، وجاء بيانه كما يلي:

الرقم التسلسلي: ٤٥.

المؤلف: الدمشقي.

١ ـ الظاهرية ١٢٤ [عام ٦١٨١] ـ (و ١١ / ٢ ـ ١٣) ضمن مجموع ـ ٨١٧ هـ، نسخة جيدة ـ بخط المؤلف.

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٠٥).

*** الرد على من تكلم فى ابن عربى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ١٤١٨

تصوف ١٠٠

سبب ذلك كما ذكر المؤلف أن بعض الأجلاف من الصحارى وأنجاس البرارى قد نبغ فى الروم فأخذ يلهج فى تكفير ابن عربى وهو جاهل فرد عليه المؤلف بهذا الكتاب واستشهد بأقوال كثير من العلماء وبآخره أنه سماه الحجة البالغة وفرغ من تأليفه فى يوم الإثنين ٢٦ ذى الحجة سنة ١١٠٣ هـ.

المؤلف: أبو الفيض عبد الغنى بن إسماعيل النابلسى الحنفى المتوفى سنة ١١٤٣ هـ/ ١٧٣١م.

أوله: الحمد لله الذى أسعد من شاء بالتوفيق والعرفان، وأشقى من شاء بالافتراء والكذب والبهتان أما بعد فيقول... إن من أعجب العجب عند من انكشف له الأمر الإلهى ومن عنه احتجب أنه نبغ فى بلاد الروم رجل من أجلاف الصحارى...

آخره: وقد ذكر الشيخ الإمام الهمام أحمد بن قاسم العبادى فى كتابه فى علم الأصول الذى سماه الآيات البينات: أن بعض العلماء صنف رسالة فى خلف الوعيد ونحن فى هذا الوقت لم نطلع على تلك الرسالة ونسأل من الله تعالى تيسير الاطلاع عليها والله تعالى فيه الكفاية.

الخط نسخ معتاد، الحبر أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ٥٣ - ١٠٠، س ١٧، ٢٠,٥×١٣,٥ سم، كلمات السطر ٧ هامش ٤,٥ سم.

تاريخ النسخ: الإثنين ٢٩ ربيع الأول سنة ١١٠٤ هـ.

ملاحظات: نسخة مراجعة ومصححة.

مصادر عن الكتاب: الفهرس التمهيدى ص ١٤٩

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف - وضع محمد رياض المالح ١ / ٦١٢، ٦١٣).

*** الرد على من رد على أبى حنيفة:**

الرد على من رد على أبى حنيفة: وافتخر به وجعله بابا فى كتبه وهو الحافظ أبو بكر بن أبى شيبة فشرع الراد فى تحرير مسائله أولا مع أدلته ثم تقرير أصل المسألة مع أجوبته فى مختصر أوله: الحمد لله الذى هدانا إلى الصراط المستقيم ... إلخ.

(كشف الظنون ١ / ٨٤٠).

*** الرد على من نسب رفع الخبر بلا إلى سيبويه:**

الرد على من نسب رفع الخبر بلا إلى سيبويه: لمحمد بن على بن محمد بن الفخار المالقى الجذامى المتوفى سنة ٧٢٣ ثلاث وعشرين وسبعمائة.

(كشف الظنون ١ / ٨٤٠).

*** الرد على من يقول ﴿ الٓمٓ ﴾ حرف لينفى الألف واللام والميم من كلام الله عز وجل:**

مخطوط بالظاهرية جاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٤٦

المؤلف: ابن منده

١ - الظاهرية ١٢٠ [مجموع ١٠١] - (و ٤٨ - ٦٨) ضمن مجموع - سز ١ / ٢١٥).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٠٥).

*** الرد على من يقول بالمسح على الرجلين فى الوضوء:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد)

الرقم ٢٦٨٧ [فقه حنفى ٤٩٥]

تأليف داود بن سليمان البغدادى الخالدى النقشبندى المتوفى سنة ١٢٩٩ هـ/ ١٨٨٢ م.

وهو رد على العاملى الذى يقول بالمسح على الرجلين.

أولها: الحمد لله الذى جعل نصب الأرجل رافعا راية غسلها وخفضها

آخرها: الحمد لله الذى عافانا وما ابتلانا، وفضلنا على كثير من خلقه تفضيلا والصلاة والسلام على سيدنا محمد...

نسخة جيدة عليها قراءة المؤلف، جاء فى آخرها: نظر فيها مؤلفها بعض ما غفل عنه سنة ١٢٧٨، وفرغ المؤلف من تألفها سنة ١٢٧٥ هـ.

الخط نسخ جيد. النقول عن العاملى مشار فوقها بخطوط حمراء.

٢٦ ق ١٧ س ٢١×١٤,٥ سم.

المراجع: معجم المؤلفين ٤ / ١٣٦

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الفقه الحنفى ــ وضع محمد مطيع الحافظ ١ / ٣٥٣، ٣٥٤).

*** الرد على من يقول القرآن مخلوق:**

مخطوط بالظاهرية، جاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٤٧

المؤلف: أبو بكر الفقيه

١ ـ الظاهرية ١٤٠ [مجموع ١٧] ـ (و ٨٧ ـ ٩٨) ضمن مجموع.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٠٥).

انظر مادة «خلق القرآن (محنة ـ» فى م ١٦ / ٢٦٢ ـ ٢٧٦ ومادة «الرد على القائل بخلق القرآن».

*** الرد على النحاة:**

الرد على النحاة: لقاضى الجماعة أحمد بن عبد الرحمن اللخمى المتوفى سنة ٥٩٣ ثلاث وتسعين وخمسمائة.

(كشف الظنون ١ / ٨٣٩).

*** الرد على اليهود:**

الرد على اليهود ـ لعلاء الدين على بن محمد بن (عبد الرحمن) الباجى الشافعى المتوفى سنة ٧١٤ أربع عشرة وسبعمائة ولمحمد بن عبد الرحمن بن الصرى (المضرى) توفى سنة ٣٨٠.

(كشف الظنون ١ / ٨٣٩).

*** رد قوادح التحقيق لمؤلف التحقيق:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى أصول الفقه

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، وجاء بيانه كما يلى:

رد قوادح التحقيق على مؤلف التحقيق، وهو رد على القوادح فى الأصول للسمرقندى.

تأليف عبد العزيز البخارى المتوفى سنة ٧٣٠

نسخة كتبت فى سنة ٩٠٣

[حكيم أوغلو ٢٩٨ ١٤٥ ق ١٣×١٩سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢٤٤).

قالت المؤلفة: مكتبة حكيم أوغلو على باشا المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بمكتبة ملت باستانبول.

*** رد القول الخائب فى القضاء على الغائب:**

رد القول الخائب فى القضاء على الغائب: للشيخ قاسم ابن قطلوبغا الحنفى المتوفى سنة ٨٧٦ ست وسبعين وثمانمائة.

(كشف الظنون ٢١ / ٨٣٧)

*** رد القول القبيح فى التحسين والتقبيح:**

رد القول القبيح فى التحسين والتقبيح: لنجم الدين سليمان بن عبد القوى الطوفى الحنبلى المتوفى سنة ٧١٠ عشر وسبعمائة وله رد الاتحادية.

(كشف الظنون ١ / ٨٣٧).

*** رد المتشابه إلى المحكم:**

رد المتشابه إلى المحكم: للشيخ محمد بن أحمد بن اللبان (الأشعرى) المصرى المتوفى سنة ٧٤٩ تسع وأربعين وسبعمائة (من الآيات القرآنية) أوله: أما بعد حمد الله الواحد بذاته وصفاته. ... إلخ ذكر فيه متشابهات القرآن.

(كشف الظنون ١ / ٨٣٧، ٨٣٨).

انظر مادة «الآيات المتشابهات الواردة فى الصفات» فى م ٢ / ٤٢ ـ ٤٧، ومادة «الآيات المشتبهات (علم ـ)» فى م ٢ / ٤٧ ـ ٥٠.

*** الرد المتين على منتقص العارف محيي الدين:**

من مصنفات التراث الإسلامي في التصوف.

يوجد مخطوطه في دار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلي:

الرد المتين على منتقص العارف محيي الدين (ابن العربي)

تأليف عبد الغني بن إسماعيل النابلسي المتوفى سنة ١١٤٣ هـ.

فرغ من تأليفه سنة ١٠٨٣.

أوله: الحمد لله الذي وفق من شاء لخدمة أوليائه ... إلخ.

- نسخة بقلم معتاد بدون تاريخ ويظهر أنها مكتوبة في زمن المؤلف لأن عليها تمليكا تاريخه ١١٥١ هـ لأحد أقربائه محمد سعيد النابلسي. وفي أولها وآخرها بعض قصائد النابلسي في ٧٨ ورقة ومسطرتها مختلفة.

١٦ × ٢١ سم. [٨٢٩٤ ح]

- نسخة ثانية تنقص الورقة الأولى منها وأول ما فيها: ... الشيخ الأكبر محيي الدين بن العربي الحاتمي الأندلسي رضي الله تعالى عنه ونفعنا ببركة علومه، فأخذتني عند ذلك غيرة الإسلام ... إلخ.

بقلم معتاد وأول ورقة فيها مجدولة بالذهب وباقيها مجدول بالمداد الأحمر وهي مكتوبة بخط عبد الجليل بن مصطفى بن إسماعيل ابن المؤلف فرغ من كتابتها في يوم ١٥ صفر سنة ١٢٠١ هـ. قابلها على نسخة المؤلف.

في ٨١ ورقة ومسطرتها ٢٣ سطرا.

١٤ × ٢١ سم. [١٩٩٤١ ب]

(فهرست المخطوطات ١ / ٣٤٧، ٣٤٨).

كما يوجد مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) مدرج في فهرس التصوف وجاء بيانه كما يلي: الرقم ٩٨٧٣

اطلع المؤلف على رد لبعض علماء الرسوم على العارف محيي الدين بن عربي فأخذته الغيرة لذلك فرد عنه في هذا الكتاب وناقش فيها عبارات المعترضين وانتصر له.

المؤلف: أبو الفيض عبد الغني بن إسماعيل النابلسي الحنفي الدمشقي القادري المتوفى سنة ١١٤٣ هـ / ١٧٣١م.

أوله: الحمد لله الذي وفق من شاء لخدمة أوليائه، وابتلى من أراد بالإنكار على أهل مودته وأصفيائه ...

آخره: نظم في مدح ابن عربي أوله:

كان محيي الدين يهدي كل حي
لغريق من ذوي القرب وحيّ
ثم فينا بقيت أنفاسه
بعده يا طيب ذياك الشذيّ

الخط نسخي جميل دقيق، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ٦٧، س ٢٩، ٢١ × ١٤,٥ سم، كلمات السطر ٩، هامش ٤,٥ سم.

تاريخ النسخ: السبت ٢٥ شعبان سنة ١١١٧ هـ.

ملاحظات: نسخة قيمة مراجعة ومقابلة على نسخة المؤلف من قبل محمد كمال الدين الغزي العامري وعليها تملكات منه باسم عبد السلام الشطي.

تاريخه سنة ١٢٧٩ هـ.

مصادر عن الكتاب: إيضاح المكنون ١ / ٥٥٦، عقود الجوهر / ٦١

بعض نسخ الكتاب: المتحف البريطاني متسلسل ١٢٥٧ رقم ١٠٣٣ بخط العلامة الكبير محمد الطنطاوي.

يقول الأستاذ محمد رياض المالح واضع الفهرس: وكنت أحتفظ بنسخة قيمة منه جيدة الورق والجلد والتجلد فسرقت.

(مخطوطات الظاهرية ١ / ٦١١، ٦١٢).

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٤٧، ٣٤٨، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية التصوف - وضع محمد رياض المالح ١ / ٦١١، ٦١٢).

*** الرد المتين عن الشيخ محيي الدين:**

مخطوط بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلي:

تأليف إبراهيم المدني (كان موجودا سنة ١٠٩٣ هـ) انتصر فيه لمحيي الدين بن العربي.

أوله: الحمد لله النور الهادي المبين... إلخ.

فرغ من تأليفه يوم السبت الثامن من شهر المحرم سنة ١٠٩٣ هـ.

- نسخة بقلم معتاد، ومسطرتها ٢٥ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ١٦ - ٢٦).

١٥ × ٢١ سم [١٩٩٤٥ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٤٨).

* **رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار:**

من مصنفات التراث الإسلامي في الفقه الحنفي

مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد)، وقد أدرج في الفهرس تحت عنوان «رد المحتار» وجاء بيانه كما يلي:

الرقم ٢٦١٢

[فقه حنفي ٢٣٩]

وهو الكتاب المشهور بحاشية العلامة ابن عابدين، أعظم مؤلفات ابن عابدين، وأكثرها شهرة، واستقرت الفنون في المذهب الحنفي على هذه الحاشية، وقد سماها المؤلف بعمدة المفتين، وهي المعول عليها في فقه الحنفية والمرجع في حل المشكلات إليها.

وهي حاشية على كتاب الدر المختار شرح تنوير الأبصار.

ولا يقف على حقيقة ما فيها إلا من غاص بثاقب فكره في تيار معانيها وهي مشتملة على تنقيح عبارات الدر المختار وتوضيح رموزه وإشاراته وما هو الصحيح المعتمد وما هو معترض ومنتقد، وتحرير المسائل المشكلة والحوادث المعضلة.

تنوير الأبصار وجامع البحار تأليف: شمس الدين محمد بن عبد الله بن أحمد بن تمرتاش الغزي المتوفى سنة ١٠٠٤ هـ / ١٥٩٦ م.

الدر المختار تأليف: علاء الدين محمد بن علي ابن محمد بن عبد الرحيم الحصكفي المتوفى سنة ١٠٨٨ هـ / ١٦٧٧م رد المختار تأليف: محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين المشهور بابن عابدين المتوفى سنة ١٢٥٢ هـ / ١٨٣٦ م.

الجزء الأول يبتدئ ببداية الكتاب وينتهي بكتاب الحج في تفضيل مكة على المدينة.

أوله: أحمدك يا من تنزهت ذاته عن الأشباه والنظائر، وأشكرك شكرا أستزيد به من درر غرر الفوائد.

آخره: ويجتهد في مجانبة ما يوجب الإحباط في عمره، وعلامة الحج المبرور أن يعود خيرا مما كان، وهذا تمام ما يسر الله تعالى لعبده الضعيف من ربع العبادات.

نسخة جيدة، منقولة عن نسخة المؤلف، في أولها فهرست بالموضوعات. الخط نسخ جيد، بعض الكلمات مكتوبة بالحمرة كتبة محمد الشافعي الحموي سنة ١٢٦٨هـ.

٤٩١ ق ٢٧ س ٢٣ × ١٧ سم.

طبعات الكتاب: طبع في القاهرة سنة ١٢٦٣ هـ كما ذكر بروكلمان وفي مطبعة بولاق سنة ١٢٧٢ هـ، وكذلك سنة ١٢٨٦ هـ، وسنة ١٢٩٩ هـ، وسنة ١٣٢٣ هـ وطبع في المطبعة الميمنية سنة ١٣٠٧ هـ، وطبع أيضا في القاهرة سنة ١٣١٧ هـ و كما ذكر بروكلمان، وطبع في استانبول سنة ١٣٠٧ هـ، وطبع في القاهرة سنة ١٣٨٦ هـ في مطبعة مصطفى البابي الحلبي وطبعت أخيرا مصورة عن طبعة بولاق.

المراجع: معجم المؤلفين ٩ / ٧٧، ١١ / ٥٦، ١٠، ١٩٦ هدية العارفين ٢ / ٣٦٧، معجم المطبوعات ١ / ١٥٠، ابن عابدين وأثره في الفقه للدكتور محمد عبد اللطيف الفرفور ٢ / ٨٣٦.

الجزء الثاني من النسخة نفسها

الرقم ٢٦١٣ [فقه حنفي ٢٤٠]

يبتدئ بكتاب النكاح وينتهي بباب الاستيلاد.

أوله: ذكره عقب العبادات الأربع أركان الدين لأن بالنسبة إليها كالبسيط إلى المركّب لأنه عبادة من وجه، معاملة من وجه.

آخره : أى فتنفق من مـال ولدها الـذى ورثه، لا من أصل مال الميت، لأنه صـار مال الورثة، وهى أجنبيـة عنهم فافهم والله سبحانه وتعالى أعلم.

نسخة جيدة، الصفحة الأولى مزينة برسوم ذهبية وملونة.

الخط نسخ جيد، بعض الكلمات مكتوبة بالحمرة.

كتب أيضا كالجزء السابق سنة ١٢٦٨ هـ.

٥٤٠ ق ٢٨ س ٢٢,٥ × ١٧ سم.

الجزء الثالث من النسخة نفسها

الرقم ٢٦١٤ [فقه حنفى ٢٤١]

يبتدئ بكتاب الأيمان وينتهى بكتاب الوقف.

أوله : قـوله مناسبته ... إلخ. قال فى الفتح : اشترك كل من اليمين والعتاق والطـلاق والنكاح فى أن الهـزل والإكراه لا يؤثر فيه.

آخره : قـال فـاغتنم بـالكسـر غنمـا بـالضم وبـالفتح وبالتحريك وغنمته وغنمانا بالضم : الفوز بـالشىء بلا مشقة اهـ. والاغتنام افتعال منه فافهم وصلى الله ويـارك على عبده ورسوله المعظم وعلى آله وصحبه.

نسخة جيدة، الصفحـة الأولى مزينة برسوم ذهبيـة وملونة نجز من تأليفه سنة ١٢٤٩ هـ.

الخط نسخ جيد. بعض الكلمات مكتوبة بالحمرة.

٤٩٢ ق ٢٨ س ٢٢ × ١٦,٥,٥ سم

الجزء الرابع من النسخة نفسها.

الرقم ٢٦١٥ [فقه حنفى ٢٤٢]

يبتدئ بكتاب البيع وينتهى ببـاب التحكيم كتاب القاضى إلى القاضى.

أوله : قـوله لمـا فرغ ... إلخ بيان للمنـاسبة بين جملـة ما تقدم وجملة ما يأتى.

آخره : فإلحـاق المشكل فيها بـالمشكل فى الأولى غيـر صحيح فافهم والله سبحانه أولى وأعلم. وعند وصول المؤلف إلى هذا المحل جف قلمه وأجاب داعى ربه وقضى نحبه نور الله ضريحه.

نسخة جيدة ، الصفحة الأولى مزينة برسوم ذهبية وملونة.

الخط نسخ جيد، بعض الكلمات مكتوبة بالحمرة.

٤٦٨ ق ٢٨ س ٢٢ × ١٦,٥ سم.

الجزء الخامس من النسخة نفسها :

الرقم ٢٦١٦ [فقه حنفى ٢٤٣].

يبتدئ بكتاب الشهادات وينتهى بكتاب الفرائض.

أولـه : هذا مـا وجد بخط شيخنـا العـلامة المتين السيـد محمد عابدين على هامش نسخته، مما لم يحرره فى مسودته لمعاجلة منيته أسكنه مولاه فسيح جنته.

قوله : ادعى على رجل أنه أخذ منه وبين المال.

آخره : قوله طالب الرشد أى لنا حذفه لدلالة ما قبله عليه، يقال رشـد كنصر وفـرح، رشد رشـدا ورشادا اهتـدى واستقام على الحق، والـرشيـد فى صفـاتـه تعـالى الهـادى إلى سـواء الصـراط. نسألـه تعـالى أن يهـدينـا إلى الصـراط المستقيم ويديمنا على الحـق القويم ويمتعنا بالنظر إلـى وجهه الكريم فى جوار نبيه الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

وكان الفراغ مـن تسويد هذا الكتاب فـى ١٥ رمضان سنة ١٢٣٢ هـ نسخة جيدة.

الخط نسخ جيد. بعض الكلمـات كتبت بالحمـرة، كتبه سنة ١٢٦٨ هـ

٧٣٣ ق ٣٨ س ٢٢,٥ × ١٧ سم

نسخة ثانية

نسخة ناقصة من أولها

الجزء الثانى

الرقم ١١١٤١

يبتدئ بكتـاب التعزير وينتهى بكتـاب الوقف، وبـآخره تقريظ من المؤلف ابـن عابدين لأحد قضاة الشـام لاستكتابه النصف الأول من هذه الحاشية فى حياة المؤلف.

أوله : قوله حتى يتوب ، المراد : حتى تظهر أمارات توبته إذ لا وقوف لنا على حقيقتها.

آخره : فاغتنم بالكسر غنما بالضم وبالفتح وبالتحريك وغنمته وغنمانا بالضم : الفوز بالشيء بلا مشقة اهـ . والاغتنام افتعال منه فافهم .

نسخة جيدة منقولة من مسودة المؤلف .

الخط نسخ معتاد . بعض الكلمات مكتوبة بالحمرة . كتبه تلميذ المؤلف محمد بن حسن البيطار سنة ١٢٦٣هـ .

١٦٩ ق	٣٣س	٢٣ × ١٧ سم

الجزء الثالث من النسخة نفسها

الرقم ١١١٤٢

يبتدئ بكتاب البيوع وينتهى بكتاب الهبة .

أوله : كتاب البيوع قوله لما فرغ ... إلخ بيان للمناسبة بين جملة ما تقدم ، وجملة ما يأتي مع بيان المناسبة بين خصوص الوقف والبيع .

آخره : أقول وعليه يقاس شمع الأعراس والموالد . رملى على المنح والله سبحانه وتعالى أعلم .

نسخة جيدة ، منقولة أيضا عن مسودة المؤلف .

الخط نسخ معتاد ، بعض الكلمات مكتوبة بالحمرة . كتبه محمد بن حسن البيطار سنة ١٢٦٠ هـ .

٣٤٢ ق	٣٣ س	٢٣ × ١٧ سم .

الجزء الرابع من النسخة نفسها

الرقم ١١١٤٣

يبتدئ بكتاب الإجارة وينتهى بكتاب الفرائض .

أوله : كتاب الإجارة . أقول : الإجارة بكسر الهمزة هو المشهور

آخره : قوله نسأله تعالى أن يهدينا إلى الصراط المستقيم ، ويديمنا على الحق القويم ، ويمتعنا بالنظر إلى وجهه الكريم فى جوار نبيه الكريم ، عليه أفضل الصلاة والسلام .

نسخة جيدة . منقولة أيضا عن مسودة المؤلف .

الخط نسخ معتاد . بعض الكلمات مكتوبة بالحمرة .

٣٠١ ق	٣٣ س	٢٣ × ١٧ سم .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الفقه الحنفى ـ وضع محمد مطيع الحافظ ١ / ٣٥٤ـ٣٦٠) .

*** رد المحرم عن المسلم:**

رد المحرم عن المسلم : للحافظ شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٦ اثنتين وخمسين وثمانمائة صنفه عند ما سلط على عرضه بعض من كان فى زمانه .

(كشف الظنون ١ / ٨٣٨) .

*** الرد المستقيم على بعض الأعاجم فى تحريك الميم:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم التجويد وعلم القراءات .

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) .

الرقم ٥٩٨٧

المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد المقرئ الشافعى الشهير بابن النجار المتوفى سنة ٨٧٠ هـ تقريبا سنة ١٤٦٦ م

فاتحة الرسالة : قال شيخنا الشيخ الإمام العالم العلامة المحقق أبو عبد الله محمد بن أحمد الشافعى الشهير بابن النجار ...

مسألة : اعلم أن الميم تخرج من المخرج الثانى عشر من مخارج الفم وهى ذات غنة ، فإذا وقعت ساكنة قبل أحد الحروف .

خاتمة الرسالة : ثم اعلم أن للميم الساكنة الواقعة قبل أحد حروف (بوق) أحكاما أخر نقلها القراء من إخفاء وإدغام ولكن لسنا بصدده لأن التحقيق والعمل على ما نقلناه ، فلهذا أهملنا ذكره لأن المراد بما قلنا رد ما تستعمله الأعاجم ومن ضاهاهم من تحريك السواكن والله أعلم .

أوصاف الرسالة والمخطوط : نسخة من القرن العاشر الهجرى كتبت بخط معتاد ، كتبها مع غيرها من الرسائل محمد بن أحمد الناصرى سنة ٩٧٤ (ق٤) توجد هذه الرسالة

فى مجموع يحوى عددا كبيرا من الرسائل منها: الأربعون مسألة فى القراءات لمحمد الجزرى ثم منظومة فى السور المتفقة فى الآيات لجعفر السراج اللغوى، وباب حمزة وهشام، وتحفة الأنام فى الوقف على الهمز لحمزة وهشام لمحمد القبيباتى والإفهام فى شرح باب وقف حمزة وهشام لابن النجار مع مجموعة أخرى من الرسائل. المجموع بحالة حسنة ولكنه مفروط الأوراق منزوع الغلاف يحتاج إلى إصلاح.

ق	م	س
٢ (٨٩ـ٩٠)	١٧ × ١٢	٢١

المصادر: الضوء اللامع : ٦ / ٣٠٨.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم القرآن الكريم ـ المصاحف ـ التجويد ـ القراءات ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ١ / ١٧٠، ١٧١).

* **الرد المصان لما أفتى رضوان:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم: ٦٩١٢

تأليف: محمد عرضى زاده

وهى رسالة فى رد على من أفتى فى أحكام الطلاق وغيرها. وفى آخرها تقريظ لكثير من العلماء والمفاتى منهم إسماعيل المفتى بالشام، وعبد الكريم الحسينى ومحمد أمين المحبى، ومحمد أبو الصفا ابن الشيخ أيوب.

أوله: حمدا لك إذ هديتنا سبيل الرشاد، وشكرا على ما مننت به ... وبعد فلما أفتى من يجب أن يحجر عليه ... فتوى قد خرق بها الإجماع.

آخره: رواه الحاكم والبغوى وابن منده وابن قانع وابن شاهين وأبى نعيم عن أفلح والحمد لله وحده. وهذا تاريخها نظما

رسالتى قد غدت

كالدر بين السلف

وقد أتى تاريخها

حررتها فى رجب

ثم يورد الناسخ تقريظات العلماء.

[٧ـ١١] ق	٢٩ س	٢١ × ١٣ سم.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الفقه الحنفى ـ وضع محمد مطيع الحافظ ١ / ٣٦٠، ٣٦١).

* **رد المظالم:**

من مخطوطات التصوف والآداب الشرعية فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة لأبى القاسم على بن منجب بن سليمان الكاتب، وهى من الأفضليات (فهرس المخطوطات ١ / ١٥٨) قالت المؤلفة: ولما كان قد فاتنا إدراج مادة «الأفضليات» فى موضعها من حرف الألف فإننا نوردها هنا وقد أدرجها فهرس المخطوطات المصورة تحت الرقم التسلسلى ٣٩، وجاء بيانها كما يلى.

٣٩ـ الأفضليات وهى:

رسالة العفو (١ ـ ٢١).

رد المظالم (٢١ـ٥٦ ق).

لمح الملح (٥٦ـ١٢٣ ق).

مناهج القرائح (١٢٣ ـ ١٦٠ ق) وردت بلفظ «منائح» بدل «مناهج» فى ص ١٩٥ من الفهرس.

مناجاة شهر رمضان (١٦٠ ـ ٢١٣ ق).

عقائل الفضائل (١٦٦ـ٢١٣ ق).

التدلى على التسلى (٢١٣ـ٢٦٢ ق).

تأليف أبى القاسم على بن منجب بن سليمان الكاتب، نسخة كتبت فى القرن السابع، ولعلها بخط المصنف (؟) النفيس(فهرس المخطوطات ١ / ١٤٦).

[فاتح ٥٤١٠	٢٦٢ ق	١٩ × ١١ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٤٦، ١٥٨).

* **رد المفترى عن الطعن فى الششترى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والآداب الشرعية.

يوجد مخطوطه فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٤٠٠٨

ــ رسالة توضيح بعض كلمات الششترى والدفاع عنه وخاصة فى قصيدته التى مطلعها: * تأدب بباب الدير ...

المؤلف: أبو الفيض عبد الغنى بن إسماعيل النابلسى الحنفى الدمشقى المتوفى سنة ١١٤٣ هـ/ ١٧٣١ م.

أولها: طلب منى بعض الأخوان كتابة شيء من فيض المنان بطريق الشرح لقصيدة العارف بالله تعالى الششترى تلميذ العارف الكامل عبد الحق بن سبعين ...

آخرها: ثم أخبر أن خمرته المقصودة له هو كشفه عن الحضرة القديمة التى ليس لها قبل ولا تتصف بالقبلية لشيء أصلا التى تعطى التحقيق لمن كشف عنها ...

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود.

ق ٦٣ ـ ٦٨، س ٢٥، ٢٢ × ١٦ سم، كلمات السطر ٩، هامش ٥ سم.

ملاحظات: نسخة مراجعة وفى الكشاف أن أوله: الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وكذا فى الإيضاح.

مصادر عن الكتاب، إيضاح المكنون ١ / ٥٥٦، عقود الجوهر / ٦٢ الدكتور صلاح الدين المنجد معجم المخطوطات المطبوعة ١ / ١١٤ رقم ٢٨٣

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ٥ / ٢٧.

طبعة الرسالة: نشرها الأب إغناطيوس عبده فى مجلة المشرق المجلد ٥٤ سنة ١٩٦٠ من ص ٦٢٩ ـ ٦٣٩

بعض نسخ الرسالة: الأوقاف ببغداد ص ٢٨٧ متسلسل ٣٣٦٧ رقم ٦٤٩١. يقول الأستاذ محمد رياض المالح واضع الفهرس: وأحتفظ بنسخة مخطوطة منه (مخطوطات الظاهرية ١ / ٦١٣، ٦١٤).

وتوجد نسخة مصورة فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ورد بيانها تحت الرقم التسلسلى ١٦٣ وجاء عنها ما يلى: نسخة كتبت سنة ١١٣٨.

[البلدية ٣٧٩٢ / ٢٧ ج ٤ ق ٢٢ × ١٦ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ١ / ١٥٨).

قالت المؤلفة: مكتبة البلدية المحفوظ بها هذا المخطوط هى المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦١٣، ٦١٤، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٥٨).

*** رد النبى ﷺ ابنته زينب على زوجها أبى العاص بالنكاح الأول:**

مخطوط ورد بيانه فى الفهرس الشامل كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٤٩

المؤلف: الجماعيلى.

١ ــ الظاهرية ٣٥٢ [مجموع ٨٩] ـ (و٢٧٦ ــ ٢٨٠) ضمن مجموع.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٠٦).

*** رد النصارى:**

رد النصارى: فيه كتب مثل كتاب الرهاوى وكتاب عمرو ابن بحر الجاحظ وكتاب عبد الجبار المعتزلى ومقالة القاضى أبى بكر وكلام الجوينى وكتاب لبعض المغاربة وكلام لابن الطيب وكتاب للطرطوسى وكتاب لابن عوف وكتاب خلف الدمياطى والنصيحة الإيمانية وتحفة الأديب والتخجيل تأليفان ومختصره والانتصارات الإسلامية.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٣٨).

*** الرد والانتصار لأبى حنيفة إمام فقهاء الأمصار:**

مخطوط بدار الكتب المصرية، وجاء بيانه كما يلى:

الرد والانتصار لأبى حنيفة إمام فقهاء الأمصار ويسمى أيضا الفوائد المنيفة فى الذب عن أبى حنيفة:

تأليف أبى الوجد محمد بن محمد بن عبد الستار العمادى الكردرى الحنفى المتوفى سنة ٦٤٢ هـ.

أوله بعد البسملة : الحمد لله ناصر الحق بالبراهين ومخذل الباطل وأهله الطاغين ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد بخط إبراهيم عبد الرحمن الطباخ فرغ منها فى يوم ٢٨ شعبان سنة ١٣٦٤ هـ . نقلا عن النسخة المخطوطة المحفوظة بالدار برقم ٣١٠ تاريخ فى ١٦٠ ص ومسطرتها ٢١ سطرا .

١٨ × ٢٦ سم .   [٩٦٧١ ح]

(فهرست المخطوطات ١ / ٣٤٨)

ويوجد مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى تحت هذا العنوان :

الرد والانتصار لمذهب سيد فقهاء الأمصار [الإمام أبو [أبى حنيفة] ويسمى الفوائد المنيفة فى الذب عن أبى حنيفة لمحمد بن محمد بن عبد الستار العمادى الكردرى أبى الوجد الحنفى ، المتوفى سنة ٦٤٢ هـ .

(بروكلمان ١ / ٣٨١ ، ملحق ١ / ٦٥٤) .

أوله : «الحمد لله رب العالمين ... وبعد ما كنت أسمع شفعويا يذم إمام الأئمة وسراج الأمة أبا حنيفة رضى الله عنه ... » .

وآخره : «فهؤلاء يصبح اقتداء كل منهم بأى إمام كان من غير تفصيل فإنهم لا مذهب لهم . تم الجواب» .

نسخة كتبت بقلم معتاد ، فى ٢٤ ورقة ، ومسطرتها ٢٨ سطرا

[رواق الأتراك ـ الأزهر ٩٧٩ تاريخ]   UNESCO

(فهرست المخطوطات المصورة جـ ٢ ق ٤ / ١٩٣) .

(فهرست المخطوطات : نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ م ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٤٨ ، وفهرست المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ، التاريخ ، جـ ٢ ق ٤ . القاهرة ١٩٧٠ / ١٩٣) .

*** الرد والانتصار لمذهب سيد فقهاء الأمصار [الإمام أبى حنيفة] :**

انظر المادة السابقة .

*** الرد الوافر على من زعم أن من أطلق على ابن تيمية شيخ الإسلام كافر :**

الرد الوافر على من زعم أن من أطلق على ابن تيمية شيخ الإسلام كافر : للشيخ الإمام حافظ الشام الشمس بن ناصر الدين المتوفى سنة ٨٤٢ اثنتين وأربعين وثمانمائة لما صرح بذلك العلاء البخارى فى مجلسه فى مسألة الطلاق .

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٣٨) .

*** الرد الوافى على جواب الحسكفى فى مسألة الخُفّ الحنفى :**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

الرقم ٨١٨٩

تأليف : عبد الغنى بن إسماعيل بن عبد الغنى النابلسى المتوفى سنة ١١٤٣ هـ / ١٧٣١ م .

رسالة فى بيان صحة المسح على الجورب إذا كان ثخينا .

أولها : قال شيخ الإسلام والمسلمين وزبدة العلماء المحققين ...

آخرها : اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه ... وهذا آخر ما حررناه بالعجل فى أقل من نصف يوم بمعونة الله .

نسخة قيمة كتبت فى حياة المؤلف ، ضمن مجموع رسائل المؤلف .

الخط نسخ معتاد ، كتبت بعض الكلمات بالحمرة ،

[١٩٦ ـ ١٧٢ ق]   ٢٩ س   ٢١ × ١٦ سم

المراجع : هدية العارفين ١ / ٥٩٠ ، معجم المؤلفين ٥/ ٣٧١

نسخة ثانية

الرقم ٥٣١٦

تتفق مع الأولى فى بدايتها ونهايتها

نسخة جيدة قريبة عهد بالمؤلف ضمن مجموع رسائل للمؤلف ، عليها تملكات كثيرة منها سنة ١١٨٢ هـ .

الخط نسخ ، كتبت بعض الكلمات بالحمرة، كتب سنة ١١٤٤ كما جاء في آخر المجموع.

[١٨٥ـ١٨٨] ق ٢٣ س ٢١×١٤,٥ سم

نسخة ثالثة

الرقم ١٧٧

تتفق مع الأولى في بدايتها ونهايتها.

نسخة جيدة، ضمن مجموع رسائل للمؤلف، في بدايتها ما يشير إلى أن الناسخ تلميذ المؤلف.

[٩٧ ١٠٠] ق ٢٥ س ٢٣×١٦سم

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الفقه الحنفي ــ وضع محمد مطيع الحافظ ١ / ٣٦١ـ٣٦٣).

* الرِّدء:

الرِّدء : الذي يتبع غيره معينا له . قال تعالى في قصة موسى : ﴿فأرسله معي ردءا يُصَدِّقني﴾ [القصص : ٣٤] (المفردات / ١٩٣) . والردء : المعين، والناصر ، والقوة، والعماد (المعجم الوسيط ١ / ٣٣٧).

ردأ الشيء بالشيء : جعله له رِدءًا . وأرداه أعانه . وأردأته بنفسي إذا كنت له رِدءًا ، وهو العون

وقال الليث : تقول ردأت فلانا بكذا وكذا أي جعلته قوة له وعمادا كالحائط تردؤه من بناء تُلزقه به . وتقول : أردأت فلانا أي ردأته وصرت له ردءا أي معينا .

وفي وصية عمر رضي الله عنه عند موته : وأوصيه بأهل الأمصار خيرا، فإنهم ردء الإسلام وجُباة المال (اللسان ١٨ / ١٦١٩).

وفي العسكرية الإسلامية : الردء أحد أصناف التعبئة الثلاثين التي عدَّدها الهرثمي (مختصر سياسة الحروب / ٢٧).

(المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني / ١٩٣ ، والمعجم الوسيط ١ / ٣٣٧ ، ولسان العرب ١٨ / ١٦١٩ ، ومختصر سياسة الحروب للهرثمي صاحب المأمون ـ تحقيق عبد الرؤوف عون ، مراجعة د. محمد مصطفى زيادة / ٢٧).

انظر مادة التعبئة في العسكرية الإسلامية في م ٩ / ٥٤٠.

* ابن الرَّدَّاد (٧٤٨ـ٨٢١ هـ / ١٣٤٧ـ١٤١٨ م):

قال عنه الشمس السخاوي :

أحمد بن أبي بكر بن محمد الشهاب أبو العباس بن السراج القرشي البكري التيمي المكي ثم الزبيدي الصوفي ثم القاضي الشافعي ويعرف بابن الرداد . ولد في خامس عشرى جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وسبعمائة وتفقه بأبيه وغيره وسمع من بعض الشيوخ بمكة وأجاز له من دمشق أبو بكر بن المحب وعمر بن أحمد الجرهمي ومحمد بن محمد بن داود المقدسي ومحمد بن أحمد بن الصفي الغزولي وآخرون ولم يكن عنده رواية على قدر سنه، ودخل اليمن فاتصل بصحبة الأشرف إسماعيل بن الأفضل فلازمه واستقر من ندمائه ثم صار من أخصهم به وغلب عليه ولم يكن ينقطع عنه يوما واحدا وكذا لازم صحبة الشيخ إسماعيل الجبرتي، وكانت لديه فضائل كثيرة ناظما نافرا ذكيا إلا أنه غلب عليه حب الدنيا والميل إلى تصوف الفلاسفة وكان داعية إلى هذه البدعة التي ذاقها وعرف مغزاها يعادي عليها ويقرب من يعتقد ذلك المعتقد ومن عرف أنه حصل نسخة بالفصوص(قالت المؤلفة : يقصد فصوص الحكم لمحيي الدين بن عربي)

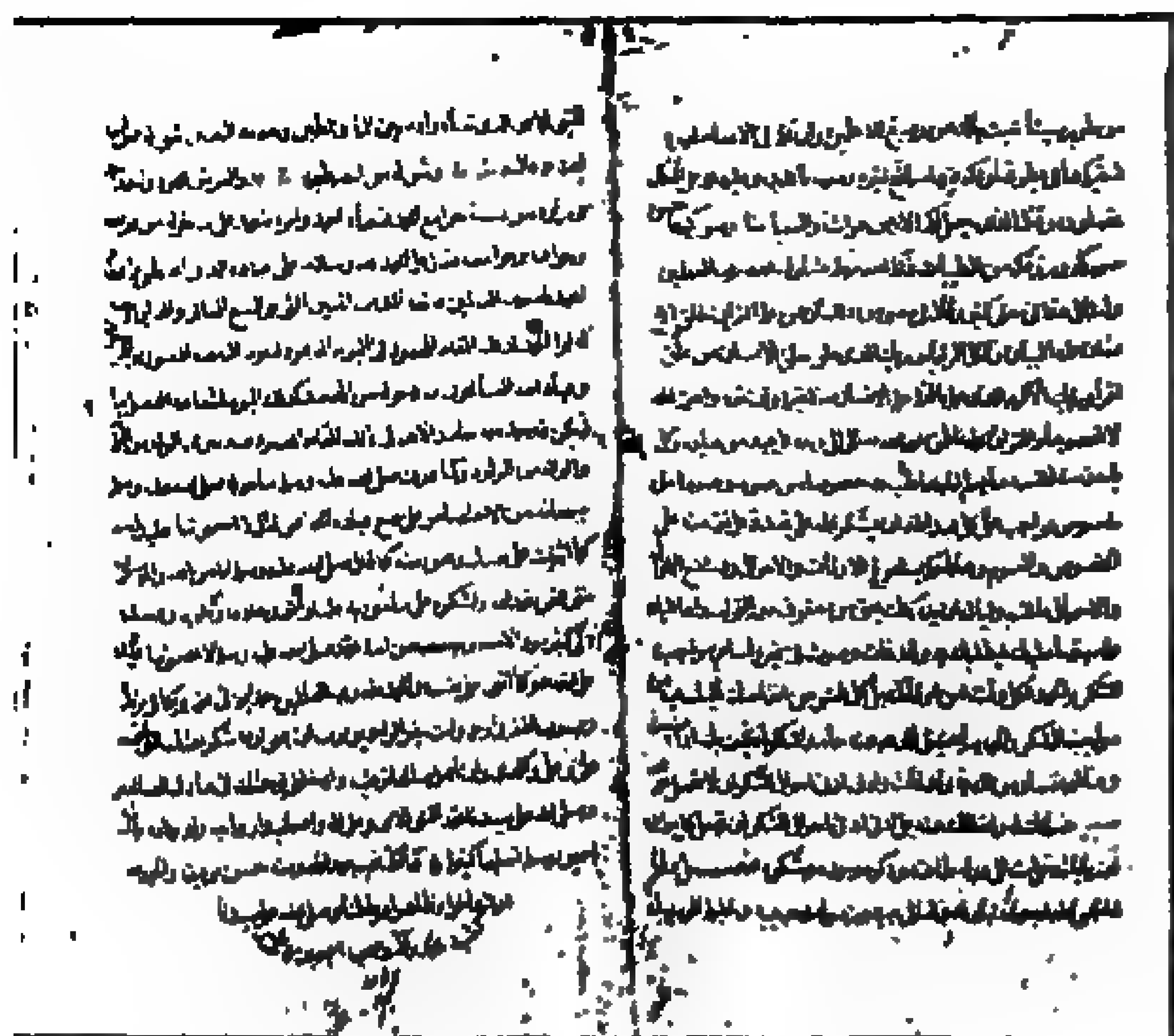


قربه وأفضل عليه وأكثر من النظم والتصنيف فى ذلك الضلال البين إلى أن أفسد عقائد أهل زبيد إلا من شاء الله، ونظمه وشعره ينعق بالاتحاد وكان المنشدون يتحفظونه لإنشاده فى المحافل تقربا بذلك. وله تصانيف فى التصوف، وعلى وجهه آثار العبادة لكنه يجالس السلطان فى خلواته ويوافقه على شهواته من غير تعاط معهم لشيء من المنكرات ولا تناول للمسكرات، وولى القضاء بعد وفاة المجد الشيرازى بثلاث سنين لكون الناصر بن الأشرف تركه شاغرا بعد المجد هذه المدة ينتظر قدوم شيخنا عليه (يقصد الحافظ ابن حجر) ليوليه إياه فلما طال الأمد سعى فيه بعض الأكابر للفقيه الناشرى فخشى صاحب الترجمة من تمكنه من الإنكار على المبتدعة بحيث يواجه ابن الرداد بما يكره وكان المجد يداهنه فبادر من أجل ذلك بطلب الوظيفة من الناصر والناصر لا يفرق بين الرجلين ويظن أن هذا عالم كبير فولاه له مع كونه مزجى البضاعة فى الفقه عديم الخبرة بالحكم فأظهر العصبية وانتقم ممن كان ينكر عليه بدعته من الفقهاء فأهانهم وبالغ فى ردعهم والحط عليهم فعوجل ومات عن قرب وذلك فى ذى القعدة سنة إحدى وعشرين [وثمانمائة] وصاروا يعدون موته من الفرج بعد الشدة. قاله شيخنا فيما اجتمع من أنبائه [يقصد إنباء الغمر للحافظ ابن حجر] ومعجمه قال وقد سمعت من نظمه ومن فوائده وسمع علىَّ بزبيد جزءا من الحديث وسمع بقراءتى وأجاز فى استدعاء أولادى فى أول سنة وفاته قلت وذكره المقريزى فى عقوده وقال له شعر جيد :

ومنه مما قاله قبل وفاته بيوم:

تعبنا من الدنيا ومن طول غمها
وما بعدها خير وأبقى وأفضل
فعجل لنا بالخير ياخير مفضل
وياخير مأمول عليه المعول

وذكره الخزرجى فى تاريخ اليمن فقال إنه برع فى فنون وكان فقيها نبيها فصيحا صبيحا عالما عاملا كاملا جوادا كريما حليما اشتغل بالنسك والعبادة والحج والزيارة وظهرت له كرامات وصارت له وجاهة عند الأشرف لاعتقاده فيه



ومحبته وأحبه الناس وانهالت عليه الدنيا وصنف فى الحقيقة وسلوك الطريقة وكان قد لبس الخرقة من إسماعيل بن إبراهيم الجبرتى الآتى عن أبى بكر بن أبى القاسم على بن عمر بن الأهدل عن أبيه عن عمه أبى بكر بن على عن أبيه على بن محمد عن الشيخ عبد القادر، ويحتاج هذا السند إلى تحرير والمعتمد فى ترجمته ما قدمته (الضوء اللامع ١ / ٢٦٠ - ٢٦٢)

وقد ذكر له الزركلى الكتب التالية : كتابان فى التصوف مبسوط ومختصر ، وكتاب «موجبات الرحمة» فى الحديث، غريب فى بابه، مجلدان (الأعلام ١ / ١٠٤)

ويوجد مخطوط كتاب «موجبات الرحمة وعزائم المغفرة» فى مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية (انظر الصورتين)، وجاء عنه ما يلى: رتبه المؤلف على واحد وعشرين كتابا فى الفضائل والأذكار والعبادات وعمل اليوم والليلة ، بدأه بالكتاب الأول وهو مقدمة الكتاب فى فضيلة الذكر والدعاء، والكتاب الثانى كتاب الأذكار المتعلقة بحال الانتباه من النوم، وما يتعلق بذلك من لبس الثياب ودخول الخلاء والخروج منه، وهكذا فى سائر الأعمال التى يقوم بها المسلم من طهارة وصلاة وتلاوة للقرآن وجهاد وسفر ولباس ومأكل ومشرب ونكاح ومرض وموت وكل ما يتعلق بتلك

الأمور من أذكار وأدعية وأحكام وفضائل. وختمه بالكتاب الحادي والعشرين، وهو كتاب الحمد والشكر.

تقع المخطوطة في ٥٨٠ ورقة مقاسها ٥, ٢٦×٥, ١٦ سم ومسطرتها ١٩ سطرا. كتبت بخط نسخ حسن (مجلة الفيصل / ٢).

(الضوء اللامع لشمس الدين السخاوي ١ / ٢٦٠ - ٢٦٢، والأعلام للزركلي ١ / ١٠٤، و «موجبات الرحمة وعزائم المغفرة» - إعداد فراج عطا سالم. مجلة الفيصل. العدد (٢١٥). جمادى الأولى ١٤١٥ هـ / أكتوبر - نوفمبر ١٩٩٤ / ٢).

*** ابن أبي الرداد (٥٤٠-٦٢٦ هـ):**

أورده الإمام الشمس الذهبي في الطبقة الثالثة والثلاثين وقال عنه: الشيخ أبو عبد الله الحسين بن أبي الفخر يحيى بن حسين بن عبد الرحمن بن أبي الرداد المصري، ويدعى محمدا. مولده سنة أربعين [وخمسمائة]، وهو آخر من تبقى بمصر من أصحاب ابن رفاعة.

روى عنه الحافظ عبد العظيم، والفخر عليّ، وطائفة، آخرهم موتا عبد الرحيم بن الدميري، وكان فقيها، كاتبا، صالحا، زَمِن ولزم بيته.

مات في ذي القعدة سنة عشرين وستمائة.

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبي - أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط. هذبه أحمد فايز الحمصي، راجعه عادل مرشد ٢ / ٢٠٠).

*** ردع الجاهل ذي الملامة عن منعه السجود على المحرمة:**

ردع الجاهل ذي الملامة عن منعه السجود على المحرمة: مختصر لإبراهيم بن الفُتيان الحنفي القدسي أوله حمدا لمن رفع من اجتباه ... إلخ.

(كشف الظنون ١ / ٨٤٠).

*** ردع الجاهل عن اعتساف المجاهل:**

ردع الجاهل عن اعتساف المجاهل: في الرد على الشعر وذمه لأبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الأندلسي المتوفى سنة ٧٠٨ ثمان وسبعمائة.

(كشف الظنون ١ / ٨٤٠).

*** ردع الراغب عن صلاة الرغائب:**

ردع الراغب عن صلاة الرغائب: للشيخ علي بن غانم المقدسي (المتوفى سنة ١٠٠٤ أربع وألف «أوله: الحمد لله الذي أمر بالاقتداء بالأنبياء والأتباع ... إلخ».

(كشف الظنون ١ / ٨٤٠).

*** الرِّدْف:**

قال الراغب الأصفهاني: الرِّدف: التابع، والرادف المتأخر، والمردف المتقدم الذي أردف غيره قال تعالى: ﴿فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين﴾ [الأنفال: ٩] قال أبو عبيدة: مردفين: جائين بعد، فجعل ردف وأردف بمعنى واحد، وأنشد:

** إذا الجوزاء أردفت الثريا **

وقال غيره معناه مردفين ملائكة أخرى، فعلى هذا يكونون ممدين بألفين من الملائكة. وقيل عنه بالمردفين المتقدمين للعسكر يلقون في قلوب العِدَى الرُّعب. وقرئ مردفين أي أردف كل إنسان ملكا، ومردفين يعني مرتدفين فأدغم التاء في الدال وطرح حركة التاء على الدال. وقد قال في سورة آل عمران ﴿ ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين * بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين﴾ [آل عمران: ١٢٤، ١٢٥] وأردفته حملته على ردف الفرس، والرِّداف مَرْكَب الرِّدف، ودابة لا ترادف ولا تردف، وجاء واحد فأردفه آخر. وأرداف الملوك: الذين يخلفونهم (المفردات / ١٩٣).

وجاء في اللسان: ردف الرجل وأردفه: ركب خلفه، وارتدفه خلفه على الدابة ... قال الزجاج: يقال ردفت الرجل إذا ركبت خلفه، وأردفته: أركبته خلفي. قال ابن بري: وأنكر الزبيدي أردفته بمعنى أركبته معك، قال: وصوابه ارتدفته فأما أردفتُه وردفتُه، فهو أن تكون ردفا له وأنشد:

** إذا الجوزاء أردفت الثريا **

لأن الجوزاء خلف الثريا كالرِّدف

الجوهري: الرِّدف المرتدف، وهو الذي يركب خلف الراكب (اللسان ١٨ / ١٦٢٥، ١٦٢٦).

قال التهانوى : الردف بالكسر وسكون الدال المهملة عند المنطقيين هو النتيجة ويجيئ فى لفظ القياس ... وعند أهل القوافى حرف مد ولين يكون قبل الروى ولا شئ بينهما ويجوز فى الردف دخول الواو على الياء والياء على الواو ولا يجوز دخول الألف عليهما ويجوز دخول الضمة على الكسرة والكسرة على الضمة لأنهما أختان ولا يجوز أن تدخل فتحة عليهما فإن دخلته فهو شاذ كذا فى عدوان الشرف وقد وقع ذلك كثيرا فى قصيدة بانت سعاد وهذا فى اصطلاح أهل العربية وأما اصطلاح أهل العجم فيخالفه (كشاف ٢ / ٥٧٥ ، ٥٧٦).

وجاء فى اللسان :

الجوهرى : الردف فى الشعر حرف ساكن من حروف المد واللين يقع قبل حرف الروى ليس بينهما شيء، فإن كان ألفا لم يجز معها غيرها، وإن كان واوا جاز معه الياء ابن سيده : والردف الألف والياء والواو التى قبل الروى، سمى بذلك لأنه ملحق فى التزامه وتحمُّل مراعاته بالروى ، فجرى مجرى الردف للراكب، أى يليه لأنه ملحق به . وكلفته على الفرس والراحلة أشق من الكلفة بالمتقدم منهما، وذلك نحو الألف فى كتاب وحساب ، والياء فى تليد وبليد، والواو فى خَتُولٍ وقَتُولٍ، قال ابن جنى : أصل الردف للألف، لأن الغرض فيه إنما هو المد، وليس فى الأحرف الثلاثة ما يساوى الألف فى المد لأن الألف لا تفارق المد، والياء والواو قد يفارقانه ، فإذا كان الردف ألفا فهو الأصل، وإذا كان ياء مكسورا ما قبلها أو واوا مضموما ما قبلها فهو الفرع الأقرب إليه، لأن الألف لا تكون إلا ساكنة مفتوحا ماقبلها، وقد جعل بعضهم الواو والياء ردفين إذا كان ما قبلهما مفتوحا، نحو ريب وثوب ، قال : فإن قلت فإن الردف يتلو الراكب، والردف فى القافية إنما هو قبل حرف الروى لا بعده، فكيف جاز لك أن تشبهه به، والأمر فى القضية بضد ما قدمته؟ فالجواب أن الردف وإن سبق فى اللفظ الروى فإنه لا يخرج مما ذكرته، وذلك أن القافية كما كانت ــ وهى آخر البيت ــ وجها له وحلية لصنعته، فكذلك أيضا آخر القافية زينة لها ووجه لصنعتها، فعلى هذا ما يجب أن يقع الاعتداد بالقافية والاعتناء بآخرها أكثر منه بأولها، وإذا كان كذلك فالروى أقرب إلى آخر القافية من الردف ، فبه وقع الابتداء فى الاعتداد، ثم تلاه الاعتداد بالردف، فقد صار الردف كما تراه، وإن سبق الروى لفظا ، تبعا له تقديرا ومعنى، فلذلك جاز أن يشبه الردف قبل الروى بالردف بعد الراكب ، وجمع الردف أرداف لا يُكَسَّر على غير ذلك (اللسان ١٨ / ١٦٢٧).

(المفردات فى غريب القرآن للراغب الأصفهانى ــ تحقيق وضبط محمد سيد كيلانى / ١٩٣ ، ولسان العرب لابن منظور ١٨ / ١٦٢٥ ـ ١٦٢٧ ، وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى ٢ / ٥٧٥ ، ٥٧٦).

* الرِّدَّة:

تعريفها :

الردة : هى الرجوع فى الطريق الذى جاء منه، وهى مثل الارتداد، إلا أنها تختص بالكفر.

والمقصود بها هنا : رجوع المسلم ، العاقل البالغ عن الإسلام إلى الكفر باختياره دون إكراه من أحد ـ سواء فى ذلك الذكور والإناث ـ فلا عبرة بارتداد المجنون ولا الصبى (وإن كان إسلام الصبى يصح وصلاته تقبل منه) لأنهما غير مكلفين.

يقول النبى ﷺ :

«رفع القلم عن ثلاث : عن النائم حتى يستيقظ ، وعن الصبى حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يعقل» .

رواه أحمد وأصحاب السنن وحسنه الترمذى .

وقال الحاكم، صحيح على شرط الشيخين (فقه السنة جـ ٨ م ٢ / ٥٩٩).

وقد أفرد الماوردى الفصل الأول من الباب الخامس من كتابه النفيس لقتال أهل الردة وجاء فيه ما يلى :

وما عدا جهاد المشركين من قتال ينقسم ثلاثة أقسام : قتال أهل الردة وقتال أهل البغى . وقتال المحاربين. فأما القسم الأول فى قتال أهل الردة فهو أن يرتد قوم حكم بإسلامهم سواء ولدوا على فطرة الإسلام أو أسلموا عن كفر، فكلا الفريقين فى حكم الردة سواء ، فإذا ارتدوا عن الإسلام

إلى أى دين انتقلوا إليه مما يجوز أن يقر أهله عليه كاليهودية والنصرانية ، أو لا يجوز أن يقر أهله كالزندقة والوثنية لم يجز أن يقر من ارتد إليه، لأن الإقرار بالحق يوجب التزام أحكامه . قال رسول الله ﷺ : «من بدل دينه فاقتلوه» .

فإذا كانوا ممن وجب قتلهم بما ارتدوا عنه من دين الحق إلى غيره من الأديان لم يخل حالهم من أحد أمرين . إما أن يكونوا فى دار الإسلام شذاذا وأفرادا لم يتحيزوا بدار يتميزون بها عن المسلمين فلا حاجة بنا إلى قتالهم لدخولهم تحت القدرة ويكشف عن سبب ردتهم، فإن ذكروا شبهة فى الدين أوضحت لهم بالحجج والأدلة حتى يتبين لهم الحق وأخذوا بالتوبة مما دخلوا فيه من الباطل، فإن تابوا قبلت توبتهم من كل ردة وعادوا إلى حكم الإسلام كما كانوا. وقال مالك: لا أقبل توبة من ارتد إلى ما يستتر به من الزندقة إلا أن يبتدئها من نفسه، وأقبل توبة غيره من المرتدين، وعليهم بعد التوبة قضاء ما تركوه من الصلة والصيام فى زمان الردة لاعترافهم بوجوبه قبل الردة. وقال أبو حنيفة: لا قضاء عليهم كمن أسلم عن كفر، ومن كان من المرتدين قد حج فى الإسلام قبل الردة لم يبطل حجه بها ولم يلزمه قضاؤه بعد التوبة . وقال أبو حنيفة قد بطل بالردة ولزمه القضاء بعد التوبة، ومن أقام على ردته ولم يتب وجب قتله رجلا كان أو امرأة. وقال أبو حنيفة : لا أقتل المرأة بالردة: وقد قتل رسول الله ﷺ بالردة امرأة كانت تكنى أم رومان (فى فقه السنة جـ٨ م ٢ / ٦٠٥ أم مروان)ولا يجوز إقرار المرتد على ردته بجزية ولا عهد ، ولا تؤكل ذبيحته ، ولا تنكح منه امرأة .

واختلف الفقهاء فى قتلهم هل يعجل فى الحال أو يؤجلون فيه ثلاثة أيام على قولين أحدهما تعجيل قتلهم فى الحال لئلا يؤخر لله عز وجل حق. والثانى ينظرون ثلاثة أيام لعلهم يستدركونه بالتوبة، وقد أنذر على رضى الله عنه العجلى بالتوبة ثلاثة ثم قتله بعدها، ويقتل صبرا بالسيف وقال ابن سريج من أصحاب الشافعى يضرب بالخشب حتى يموت، لأنه أبطأ قتلا من السيف الموحى وربما استدرك به التوبة، وإذا قتل لم يغسل ولم يصل عليه. وورى مقبورا ولا يدفن فى مقابر المسلمين لخروجه بالردة عنهم ولا فى مقابر المشركين لما تقدم له من حرمة الإسلام المباينة لهم، ويكون ماله فيئا فى بيت مال المسلمين مصروفا فى أهل الفىء لأنه لا يرثه عنه وارث من مسلم ولا كافر.

وقال أبو حنيفة يورث عنه ما اكتسبه قبل الردة ويكون ما اكتسبه بعد الردة فيئا . وقال أبو يوسف يورث عنه ما اكتسب قبل الردة وبعدها فإذا لحق المرتد بدار الحرب كان ماله فى دار الإسلام موقوفا عليه فإن عاود الإسلام أعيد عليه، وإن هلك على الردة صار فيئا. وقال أبو حنيفة أحكم بموته إذا صار إلى دار الحرب وأقسم ماله بين ورثته، فإن عاد إلى دار الإسلام استرجعت ما بقى فى أيديهم من ماله ولم أغرمهم ما استهلكوه فهذا حكم المرتدين إذا لم ينحازوا إلى دار وكانوا شذاذا بين المسلمين .

والحالة الثانية أن ينحازوا إلى دار ينفردون بها عن المسلمين حتى يصيروا فيها ممتنعين فيجب قتالهم على الردة بعد مناظرتهم على الإسلام وإيضاح دلائله، ويجرى على قتالهم بعد الإنذار والإعذار حكم قتال أهل الحرب فى قتالهم غرة وبيانا ومصافتهم فى الحرب جهارا وقتالهم مقبلين ومدبرين ومن أسر منهم جاز قتله صبرا إن لم يتب، ولا يجوز أن يسترق عند الشافعى رحمه الله وإذا ظهر عليهم لم تسب ذراريهم وسواء من ولد منهم فى الإسلام أو بعد الردة، وقيل إن من ولد منهم بعد الردة جاز سبيه . وقال أبو حنيفة يجوز سبى من ارتد من نسائهم إذا لحقن بدار الحرب، وإذا غنمت أموالهم لم تقسم فى الغانمين وكان مال من قتل منها فيئا مال الأحياء موقوفا، إن أسلموا رد عليهم، وإن هلكوا على ردتهم صار فيئا، وما أشكل أربابه من الأموال المغنومة صار فيئا إذا وقع الإياس من معرفتهم، وما استهلكه المسلمون عليهم فى نائرة الحرب لم يضمن إذا أسلموا، وما استهلكوا من أموال المسلمين فى غير نائرة الحرب مضمون عليهم .

واختلف فى ضمان ما استهلكوه فى نائرة الحرب على قولين: أحدهما يضمنونه، لأن معصيتهم بالردة لا تسقط عنهم غرم الأموال المضمونة . والثانى لا ضمان عليهم فيما

استهلكوه من دم ومال. قد أصاب أهل الردة على عهد أبى بكر رضى الله عنه نفوسا وأموالا عرف مستهلكوها فقال عمر رضى الله عنه يدون قتلانا ولاندى قتلاهم فقال أبو بكر لا يدون قتلانا ولا ندى قتلاهم فجرت بذلك سيرته وسيرة من بعده وقد أسلم طليحة بعد أن سبى وكان قد قتل وسبى فأقره عمر رضى الله عنه بعد إسلامه ولم يأخذه بدم ولا مال، ووفد أبو شجرة بن عبد العزى وكان من أهل الردة على عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو يقسم الصدقات قال أعطنى فإنى ذو حاجة فقال من أنت؟ فقال أبو شجرة فقال أى عدو الله ألست تقول (من الطويل):

ورويت رمحى من كتيبة خالد
وإنى لأرجو بعدها أن أعمرا

ثم جعل يعلوه بالدرة (هو السوط يضرب به) فى رأسه حتى ولى راجعا إلى قومه وهو يقول (من البسيط):

ضن علينا أبو حفص بنائله
كل مختبط يوما له ورق
مازال يضربنى حتى حذئت له
وحال من دون بعض البغية الشفق
لما رهبت أبا حفص وشرطته
والشيخ يفرع أحيانا فينحمق

فلم يعرض له عمر رضى الله عنه بسوى التعزير لاستطالته بعد الإسلام، الردة حكم تفارق به دار الإسلام ودار الحرب.

فأما ما تفارق به دار الإسلام فمن أربعة أوجه: أحدها أنه لا يجوز أن يهادنوا على الموادعة فى ديارهم ويجوز أن يهادن أهل الحرب. والثانى: أنه لا يجوز أن يصالحوا على مال يقرون به على ردتهم، ويجوز أن يصالح أهل الحرب. والثالث: أنه لا يجوز استرقاقهم ولا سبى نسائهم، ويجوز أن يسترق أهل الحرب وتسبى نساؤهم والرابع: أنه لا يملك الغانمون أموالهم، ويملكون ما غنموه من مال أهل الحرب. وقال أبو حنيفة رضى الله عنه: قد صارت ديارهم بالردة دار حرب ويُسبون ويغنمون وتكون أرضهم فيئا وهم عنده كعبدة الأوثان من العرب.

وأما ما تفارق به دار الإسلام فمن أربعة أوجه: أحدها وجوب قتالهم مقبلين ومدبرين كالمشركين والثانى إباحة إمائهم أسرى وممتنعين والثالث تصير أموالهم فيئا لكافة المسلمين، والرابع بطلان مناكحتهم بمضى العدة وإن اتفقوا على الردة. وقال أبو حنيفة: تبطل مناكحتهم بارتداد أحد الزوجين، ولا تبطل بارتدادهما معا، ومن ادعيت عليه الردة فأنكرها كان قوله مقبولا بغير يمينه، ولو قامت عليه البينة بالردة لم يصر مسلما بالإنكار حتى يتلفظ بالشهادتين، وإذا امتنع قوم من أداء الزكاة إلى الإمام العادل جحودا لها كانوا بالجحود مرتدين يجرى عليهم حكم أهل الردة لو امتنعوا من أدائها مع الاعتراف بوجوبها كانوا من بغاة المسلمين، يقاتلون على المنع منه، وقال أبو حنيفة رحمه الله: لا يقاتلون، وقد قاتل أبو بكر رضى الله عنه مانعى الزكاة مع تمسكهم بالإسلام حتى قالوا والله ما كفرنا بعد إيماننا ولكن شححنا على أموالنا فقال عمر رضى الله عنه علام تقاتلهم ورسول الله ﷺ يقول: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا منى دماءهم وأولادهم إلا بحقها».

قال أبو بكر هذا من حقها، أرأيت لو سألوا ترك الصلاة؟ أرأيت لو سألوا ترك الصيام؟ أرأيت لو سألوا ترك الحج؟ فإذا لا تبقى عروة من عرى الإسلام إلا انحلت، والله لو منعونى عناقا وعقالا مما أعطوه رسول الله ﷺ لقاتلتهم عليه فقال عمر رضى الله عنه فشرح الله صدرى للذى شرح له صدر أبى بكر رضى الله عنه، وقد أبان عن إسلامهم قول زعيمهم حارثة بن سراقة فى شعره (من الطويل):

ألا فاصحبينا قبل نائرة الفجر
لعل المنايا قريب ولا ندرى
أطعنا رسول الله ما كان بيننا
فيا عجبا ما بال ملك أبى بكر
فإن الذى سألوكم فمنعتمو
لكالتمر أو أحلى إليهم من التمر

سنمنعكم مـــا كــــان فينـــا بقيـــة
كـــرام على العـــزاء فـي ســاعـــة العســـر

(الأحكام السلطانية / ٥٠ ـ ٥٣).

وعن حكمة قتل المرتد يقول فضيلة الشيخ السيد سابق:

الإسلام منهج كامل للحياة فهو: دين ودولة، وعبادة، وقيادة، ومصحف وسيف، وروح ومادة، ودنيا وآخرة. وهو مبنى على العقل والمنطق، وقائم على الدليل والبرهان، وليس فى عقيدته ولا شريعته ما يصادم فطرة الإنسان أو يقف حائلا دون الوصول إلى كماله المادى والأدبى ـ ومن دخل فيه عرف حقيقته، وذاق حلاوته فإذا خرج منه وارتد عنه بعد دخوله فيه وإدراكه له، كان فى الواقع خارجا على الحق والمنطق، ومتنكرا للدليل والبرهان، وحائدا عن العقل السليم، والفطرة المستقيمة.

والإنسان حين يصل إلى هذا المستوى يكون قد ارتد إلى أقصى درجات الانحطاط، ووصل إلى الغاية من الانحدار والهبوط، ومثل هذا الإنسان لا ينبغى المحافظة على حياته، ولا الحرص على بقائه ــ لأن حياته ليست لها غاية كريمة ولا مقصد نبيل.

هذا من جانب ... ومن جانب آخر، فإن الإسلام كمنهج عام للحياة، ونظام شامل للسلوك الإنسانى، لا غنى له من سياج يحميه، ودرع يقيه، فإن أى نظام لا قيام له إلا بالحماية والوقاية والحفاظ عليه من كل ما يهز أركانه، ويزعزع بنيانه ـ ولا شىء أقوى فى حماية النظام ووقايته من منع الخارجين عليه، لأن الخروج عليه يهدد كيانه ويعرضه للسقوط والتداعى.

إن الخروج على الإسلام والارتداد عنه إنما هو ثورة عليه ـ والثورة عليه ليس لها من جزاء إلا الجزاء الذى اتفق عليه القوانين الوضعية، فيمن خرج على نظام الدولة وأوضاعها المقررة.

إن أى إنسان ــ سواء كان فى الدول الشيوعية، أم الدول الرأسمالية ـ إذا خرج عن نظام الدولة فإنه يتهم بالخيانة العظمى لبلاده، والخيانة العظمى جزاؤها الإعدام.

فالإسلام فى تقرير عقوبة الإعدام للمرتدين منطقى مع نفسه ومتلاق مع غيره من النظم.

استتابة المرتد:

كثيرا ما تكون الردة نتيجة الشكوك والشبهات التى تساور النفس وتزاحم الإيمان. ولا بد أن تتهيأ فرصة للتخلص من هذه الشبهات والشكوك، وأن تقدم الأدلة والبراهين التى تعيد الإيمان إلى القلب، واليقين إلى النفس، وتريح ما علق بالوجدان من ريب وشكوك، ومن ثم كان من الواجب أن يستتاب المرتد ولو تكررت ردته، ويمهل فترة زمنية يراجع فيها نفسه، وتفند فيها وساوسه، وتناقش فيها أفكاره، فإن عدل عن موقفه بعد كشف شبهاته، ورجع إلى الإسلام وأقر بالشهادتين واعترف بما كان ينكره، وبرىء من كل دين يخالف دين الإسلام، قبلت توبته، وإلا أقيم عليه الحد.

وقد قدر بعض العلماء هذه الفترة بثلاثة أيام، وترك بعضهم تقدير ذلك وإنما يكرر له التوجيه ويعاد معه النقاش حتى يغلب على الظن أنه لن يعود إلى الإسلام، وحينئذ يقام عليه الحد. (هذا رأى الجمهور. وقيل يجب قتله فى الحال وهو مذهب الحسن وطاووس، وأهل الظاهر، لحديث معاذ ولأنه مثل الحربى الذى بلغته الدعوة وعن ابن عباس: إن كان أصله مسلما لم يستتب وإلا استتيب)

والذين رأوا تقدير ذلك بالأيام الثلاثة اعتمدوا على ما روى: أن رجلا قدم إلى عمر رضى الله عنه من الشام، فقال: «هل من مغربة (أى هل عندكم خبر من بلاد بعيدة) قال: نعم رجل كفر بعد إسلامه. فقال عمر:

«فما فعلتم به؟ قال: قربناه فضربنا عنقه قال: هلاً حبستموه فى بيت ثلاثا وأطعمتموه كل يوم رغيفا، واستتبتموه لعله يتوب ويراجع أمر الله.

اللهم إنى لم أحضر، ولم آمر. ولم أرض إذ بلغنى: اللهم إنى أبرأ إليك من دمه».

رواه الشافعى.

واختلف القائلون بالاستتابة. هل يكتفى بالمرة؟ أو لا بد من ثلاث، وهل الثلاث فى مجلس واحد أو فى ثلاثة أيام،

ونقل ابن بطال عن أمير المؤمنين على رضى الله عنه يستتاب شهرا، وعن النخعى يستتاب أبدا.

أحكام المرتد

إذا ارتد المسلم ورجع عن الإسلام تغيرت الحالة التى كان عليها وتغيرت تبعا لذلك المعاملة التى كان يعامل بها كمسلم، وثبتت بالنسبة له أحكام نجملها فيما يأتى:

١ ـ العلاقة الزوجية:

إذا ارتد الزوج أو الزوجة انقطعت علاقة كل منهما بالآخر، لأن ردة أى واحد منهما موجبة للفرقة بينهما ـ وهذه الفرقة تعتبر فسخا، فإن تاب المرتد منهما وعاد إلى الإسلام ـ كان لا بد من عقد ومهر جديدين، إذا أراد ابستئناف الحياة الزوجية (يرى الفقهاء الأحناف أن ردة الزوج تعتبر طلاقا بائنا ينقص من عدد الطلقات)

ولا يجوز له أن يعقد عقد زواج على زوجة أخرى من أهل الدين الذى انتقل اليه، لأنه مستحق القتل.

٢ ـ ميراثه:

والمرتد لا يرث أحدا من أقاربه إذا مات، لأن المرتد لا دين له ـ وإذا كان لا دين له فلا يرث قريبه المسلم ـ فإن قتل هو أو مات ولم يرجع إلى الإسلام، انتقل ماله إلى ورثته من المسلمين لأنه فى حكم الميت من وقت الردة.

٣ ـ فقد أهليته للولاية على غيره.

وليس للمرتد ولاية على غيره، فلا يجوز له أن يتولى عقد تزويج بناته ولا أبنائه الصغار، وتعتبر عقوده بالنسبة لهم باطلة؛ لسلب ولايته لهم بالردة.

مال المرتد:

الردة لا تقضى على أهلية المرتد للتملك، ولا تسلبه حقه فى ماله، ولا تزيل يده عنه، ويكون مثله فى ماله مثل الكافر الأصلى، وله أن يتصرف فى ماله كما يشاء. وتصير تصرفاته نافذة لاستكمال أهليته، وكونه مستحق القتل لا يسلبه حقه فى التملك والتصرف، لأن الشارع لم يجعل للمرتد عقوبة سوى عقوبة القتل حدا، ويكون فى ذلك كمن حكم عليه بالقصاص أو بالرجم، فإن قتله قصاصا أو رجما لا يسلبه حقه فى الملكية، ولا يزيل يده عن ماله.

لحوقه بدار الحرب:

وكذلك يبقى ماله مملوكا له إذا لحق بدار الحرب ويوضع تحت يد أمين، لأن لحوقه بدار الحرب لا يسلبه حقه فى الملكية.

ردة الزنديق

قال أبو حاتم السجستانى وغيره.

«الزندقة» لفظ فارسى معرب أصله: «زندة كرو» أى يقول بدوام الدهر، ثم قال: قال ثعلب:

ليس فى كلام العرب زنديق، وإنما يقال: زندقى لمن يكون شديد التحيل، وإذا أرادوا ما تريد العامة قالوا: ملحد ودهرى. أى يقول بدوام الدهر.

وقال الجوهرى الزنديق من الثنوية.

وقال الحافظ ابن حجر: التحقيق ما ذكره من صنف فى «الملل والنحل»: أن أصل الزندقة أتباع ديصان، ثم مانى، ومزدك(وملخص مذهبهم أن النور والظلمة قديمان، وأنهما امتزجا فحدثت العالم كله منهما، فمن كان من أهل الشر فهو من الظلمة ومن كان من أهل الخير فهو من النور، وأنه يجب أن يسعى فى تخليص النور من الظلمة فيلزم إزهاق كل نفس وكان بهرام جد كسرى تحيل على مانى حتى حضر عنده وأظهر له أنه قبل مقالته ثم قتله وقتل أصحابه وبقيت منهم بقايا اتبعوا مزدك المذكور، وقام الإسلام والزنديق يطلق على من يعتقد ذلك وأظهر جماعة منهم الإسلام خشية القتل فهذا أصل الزندقة وأطلق جماعة من الشافعية الزندقة على من يظهر الإسلام ويخفى الكفر مطلقا).

وقال النووى: الزنديق الذى ينتحل دينا.

وقال فى المسوى ملخصا:

إن المخالف للدين الحق إن لم يعترف به ولم يذعن له لا ظاهرا ولا باطنا، فهو الكافر.

وإن اعترف بلسانه، وقلبه على الكفر فهو المنافق.

وإن اعترف به ظاهرا وباطنا لكنه يفسر بعض ما ثبت من

الدين ضرورة بخلاف ما فسره الصحابة والتابعون وأجمعت عليه الأمة فهو الزنديق، كما إذا اعترف بأن القرآن حق، وما فيه من ذكر الجنة والنار حق، لكن المراد بالجنة الابتهاج الذى يحصل بسبب الملكات المحمودة، والمراد بالنار، هى الندامة التى تحصل بسبب الملكات المذمومة، وليس فى الخارج جنة ولا نار؛ فهو الزنديق.

وقوله ﷺ:

«أولئك الذين نهانى الله عنهم» هو فى المنافقين دون الزنادقة. ثم قال:

وإن الشرع كما نصب القتل جزاء للارتداد ليكون مزجرة للمرتدين، وذبا عن الملة التى ارتضاها؛ فكذلك نصب القتل جزاء للزندقة؛ ليكون مزجرة للزنادقة وذبا عن تأويل فاسد فى الدين لا يصح القول به.

قال ثم التأويل تأويلان:

تأويل لا يخالف قاطعا من الكتاب والسنة واتفاق الأمة وتأويل يصادم ما ثبت بقاطع؛ فذلك الزندقة.

فكل من أنكر الشفاعة، أو أنكر رؤية الله تعالى يوم القيامة، أو أنكر عذاب القبر، وسؤال المنكر والنكير، أو أنكر الصراط والحساب، سواء قال لا أثق بهؤلاء الرواة، أو قال أثق بهم. لكن الحديث مؤول، ثم ذكر تأويلا فاسدا لم يسمع من قبله، فهو الزنديق.

وكذلك من قال عن الشيخين «أبى بكر وعمر» مثلا ليسا من أهل الجنة، مع تواتر الحديث فى بشارتهما، أو قال: إن النبى ﷺ خاتم النبوة ولكن معنى هذا الكلام أنه لا يجوز أن يسمى بعده أحد بالنبى.

أما معنى النبوة هو ـ كون إنسان مبعوثا من الله تعالى إلى الخلق مفترض الطاعة، معصوما من الذنوب، ومن البقاء على الخطأ فيما يرى، فهو موجود فى الأئمة بعده فذلك هو الزنديق؛ وقد اتفق جمهور المتأخرين من الحنفية والشافعية على قتل من يجرى هذا المجرى، والله أعلم اهـ (فقه السنة جـ٨ م٢/ ٥٩٩ ـ ٦١٢).

أما من حيث النظم فمن أمثلته هاتان المنظومتان:

١ ـ صفوة الزبد:

جاء فيها فى باب حد الردة ما يلى:

كُفْرُ المكلف اختيارا ذى هُدَى
ولو لفرض من صلاة جَحَدا
وتجب استتابة لن يُمهلا
إن لم يتب فواجب أن يُقتلا
وبعد لا يُغْسَل ولا يُصَلَّى
عليه مع مسلم دفنا كلا
من دون جحد عامدا ما صلى
عن وقت جمع استتب فالقتلا
بالسيف حدا بعد ذا صلاتنا
عليه ثم الدفن فى قبورنا

وجاء الشرح كما يلى:

(قوله كفر المكلف) أى الردة شرعا كفر المسلم المكلف المختار وتحصل بنية كفر أو فعل أو قول مكفر سواء فى القول أكان استهزاء أم عنادا أم اعتقادا كأن تردد فى الكفر أو عزم عليه فى المستقبل أى اعتقد قدم العالم أو حدوث الصانع أو كذب رسولا أو حلل محرما بالإجماع معلوما من الدين بالضرورة أو حرم حلالا كذلك أو جحد وجوبا مجمعًا عليه معلوما من الدين بالضرورة كركعة من الصلوات الخمس اهـ فشنى (قوله وبعد لا يغسل ... إلخ) هذا البيت ما ذكره المناوى ولا الرملى ولا شرحا عليه وكذلك الفشنى (قوله استتب) أى قبل القتل كالمرتد لأنه ليس أسوأ حالا منه وهى فى الحال مستحبة خلافا لظاهر النظم فإن تاب وجب القضاء مضيقا فإن لم يتب قتل بالسيف حدا لا كفرا كما قاله اهـ فشنى (متن الزبد/ ٩٥، ٩٦)

ويشرح الشيخ الفشنى هذه الأبيات نفسها فى «مواهب الصمد» فيقول

(باب الردة) أعاذنا الله منها بمنه وكرمه ووالدينا وأولادنا ومشايخنا ومحبينا وهى لغة الرجوع عن الشىء إلى غيره وشرعا ما يأتى فى كلام الناظم وهى أفحش أنواع الكفر

وأغلظها حكما بقوله تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر الآية ولخبر البخارى من بدل دينه فاقتلوه (كفر المكلف) أى الردة شرعا المكلف (اختيارا ذى هدى) أى مسلم ويحصل بنية كفر أو قول مكفر أو فعل مكفر سواء فى القول أكان استهزاء أم عنادا أم اعتقادا كأن تردد فى الكفر أو عزم عليه فى المستقبل أو اعتقد قدم العالم أو حدوث الصانع أو كذب رسولا أو حلل محرما بالإجماع معلوما من الدين بالضرورة كركعة من الصلوات الخمس كما قال (ولو لفرض من صلاة) من الخمس (جحدا) بألف الإطلاق أى أنكر أو اعتقد وجوب ما ليس بواجب بالإجماع كذلك كصلاة سادسة أو ألقى مصحفا بقاذورة أو سجد لصنم أو نحوه أو ادعى نبوة بعد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم أو صدق مدعيها أو استخف باسم الله تعالى أو رسوله أو رضى بالكفر أو قذف عائشة رضى الله عنها وفى المبسوطات من هذا القبيل شيء كثير.

فائدة قال ابن عبد السلام إذا قال الولى فى غيبته أنا الله عُزِّر ولا ينافى الولاية (وتجب استتابة) للمرتد (لمن يمهلا) أى فى الحال (إن لم يتب فواجب أن يقتلا) من الإمام أو نائبه لخبر من بدل دينه فاقتلوه وهو شامل للمرأة وغيرها ولأن المرأة تقتل بالزنا بعد الإحصان فكذلك بالكفر بعد الإيمان (من دون جَحْدٍ عامدا ما صلى) أى ترك صلاة من الخمس عامدا كسلا لا جحدا بأن أخرج الصلاة (عن) وقتها أو (وقت جمع) فيما له وقت جمع بأن تجمع مع الثانية فى وقتها وهو وقت الضرورة (استتب) قبل القتل كالمرتد لأنه ليس أسوا حالا منه وهى فى الحال مستحبة خلافا لظاهر النظم فان تاب وجب القضاء مضيقا فإن لم يتب قتل بالسيف حدا لا كفرا كما قال (فالقتل بالسيف حدا) وحكمه حكم أموات المسلمين غسلا وتكفينا وصلاة ودفنا كما قال (بعد ذا) أى بعد قتله (صلاتنا عليه ثم الدفن فى قبورنا) ولا يطمس قبره كسائر أصحاب الكبائر من المسلمين .

تنبيه قد علم أنه لا يقتل بترك الظهر حتى تغرب الشمس ولا بترك المغرب حتى يطلع الفجر ويقتل فى الصبح بطلوع الشمس وفى العصر بغروبها وفى العشاء بطلوع الفجر .

خاتمة : قال الغزالى لو زعم زاعم أن بينه وبين الله حالة أسقطت عنه الصلاة وأحلت له شرب الخمر أو أكل مال السلطان كما يفعله بعض من ادعى التصوف فلا شك فى وجوب قتله وإن كان فى خلوده فى النار نظر وقتل مثله أفضل من قتل مائة كافر لأن ضرره أكثر (مواهب الصمد / ١٣٨).

٢ ـ تحفة الحبيب

قال الناظم فى باب الردة :

أعاذنا الله تعالى منها. هى لغة: الرجوع عن الشيء إلى غيره، وهى من أفحش الكفر وأغلظه، محبطة للعمل إن اتصلت بالموت وإلا حبط ثوابه كما نقله فى المهمات عن نص الشافعى ، وشرعا: قطع من يصح طلاقه استمرار الإسلام.

(من يرتد عن ديننا فليستتب
فإن أبى فالقتل فورا قد وجب)
(ولم يجهز والصلاة تمتنع
كالدفن فى قبورنا فليمتنع)

قال الشارح :

أى ومن يرتدد عن دينه بنية كفر أو فعل مكفر أو قول مكفر سواء قاله استهزاء أم عنادا أم اعتقادا كأن تردد فى الكفر أم عزم عليه فى المستقبل، أو اعتقد قدم العالم أو حدوث الصانع أو كذب رسولا أو حلل محرما بالإجماع معلوما من الدين بالضرورة، أم حرَّم حلالا كذلك، أو جحد وجوبا مجمعا عليه معلوما من الدين بالضرورة كركعة من الصلاة الخمس، أو اعتقد وجوب ما ليس بواجب الإجماع كذلك كصلاة سادسة، أو ألقى مصحفا فى قاذورة، أو سجد لصنم أو نحوه، أو ادعى بنبوة بعد نبينا ﷺ، أو صدق مدعيها، أو استخف باسم الله أو رسوله، أو رضى بالكفر، أو قذف عائشة رضى الله عنها أو غير ذلك مما هو مُبين فى مقدمتى «غاية المرام» وتجب استتابة المرتد فى الحال كما قال فليستتب أى وجوبا قبل قتله لأنه كان محترما بالإسلام فربما عرضت له شبهة فيسعى فى إزالتها، لأن الغالب أن الردة تكون عن شبهة عرضت «فإن أبى » أى امتنع فلم يتب فى الحال «فالقتل فورا

قد وجب» لخبر البخاري «من بدل دينه فاقتلوه» أي بضرب عنقه دون غيره، وهو شامل للمرأة وغيرها «ولم يجهز» لخروجه عن أهلية الوجوب «والصلاة تمتنع» أي لا يصلى عليه لتحريمها على الكافر، قال الله تعالى ﴿ ولا تصل على أحد منهم مات أبدا﴾ «كالدفن في قبورنا» معاشر المسلمين «فليمتنع» أيضا.

تنبيهان أحدهما: يجوز دفن المرتد في قبور الكفار، ولا يجب كالحربي كما قاله في الروضة . ثانيهما: اختلفوا في الميت من أولاد الكفار قبل بلوغه، والصحيح كما في المجموع في باب صلاة الاستسقاء تبعا للمحققين أنهم في الجنة والأكثرون على أنهم في النار، وقيل على الأعراف ثم شرع الناظم في بيان حكم تارك الصلاة المفروضة على الأعيان أصالة جحدا أو غيره فقال:

(ومن يدع صلاته جحدا كفر
وصار مرتدا وفيه القول مر)
(وإن يكن ترك الصلاة عن كسل
ولم يتب فالقتل حدا اتصل)
(واجعله في التجهيز والصلاة
كمسلم في سائر الجهات)

«ومن يدع» أي ترك «صلاته» المفروضة عليه «جحدا» أي أو عنادا كما ذكره الدارمي «كفر وصار مرتدا وفيه القول مر» في حكم المرتد «وإن يكن ترك الصلاة عن كسل» أو تهاون «ولم يتب بعد استتابته «فالقتل» بالسيف «حدا» لا كفرا «اتصل» والمعنى وجب لخبر الصحيحين «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله تعالى». «واجعله» أيها الفقيه «في التجهيز والصلاة كمسلم» ولا يطمس قبره كسائر أصحاب الكبائر من المسلمين . واعلم أن توبة تاركي الصلاة على الفور، لأن الإمهال يؤدي إلى تأخير صلوات، وأن الصحيح قتله بصلاة فقط بشرط إخراجها عن وقت الضرورة فيما له وقت ضرورة بأن تجمع مع الثانية في وقتها، فلا يقتل بترك الظهر حتى تغرب الشمس، ولا بترك المغرب حتى يطلع الفجر، ويقتل في الصبح بطلوع الشمس وفي العصر بغروبها وفي العشاء بطلوع الفجر، ويقتل في ترك الجمعة وإن قال أصليها ظهرا كما في زيادة الروضة عن الشافعي (تحفة الحبيب / ٢٤١ ، ٢٤٢).

(فقه السنة ـ فضيلة الشيخ السيد سابق جـ٨ م ٢ / ٥٩٩ ، ٦٠٦ـ ٦١٢ ، والأحكام السلطانية والولايات الدينية لعلي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي / ٥٠ـ ٥٣ ، ومتن الزبد في الفقه للشيخ الإمام العالم العلامة أحمد بن رسلان / ٩٥ ، ٩٦ ، ومواهب الصمد في حل ألفاظ الزُّبد ـ أحمد بن حجازي الفشني / ١٣٨ ، وتحفة الحبيب بشرح نظم غاية التقريب للشيخ العمريطي شرح الإمام أحمد بن حجازي الفشني / ٢٤١ ، ٢٤٢).

* الردة (حرب):

يلخصها ابن الطقطقي في «الفخري» فيقول:

لما قبض رسول الله صلوات الله عليه وسلامه ارتد ناس من الأعراب عن الإسلام، وامتنعوا عن أداء الزكاة، وقالوا لو كان محمد نبيا لما مات، فوعظهم ذوو اللب والعقل، وقالوا لهم

أخبرونا عن الأنبياء عليهم السلام هل تقرون بنبوتهم؟ قالوا نعم، قالوا فهل ماتوا؟ قالوا نعم؟ قالوا فما الذى تنكرونه من نبوة محمد عليه السلام؟ فلم ينجع القول فيهم، فجهز أبو بكر رضى الله عنه إلى كل طائفة منهم جيشا، فتوجهت الجيوش إليهم وقاتلهم وكانت الغلبة للجيوش الإسلامية فأبادتهم قتلا وأسرا، ورجع من تبقى منهم إلى الإسلام وأدى الزكاة (الفخرى / ٧١).

وتذكر حرب الردة فى المصادر من بين مناقب أبى بكر الصديق رضى الله عنه:

فقد قابل أبو بكر رضى الله عنه فتنة الردة بالحزم من صيحتها الأولى، وتعقبها بالحزم يوما بعد يوم، حتى أسلمت مقادها، وثابت إلى قرارها، فعاقب المرتدين الذين تمردوا على الدين، وعصوا أوامره، ولم يستجيبوا لنصيح المودة، ولا لنذير الجزاء فاستحقوا العقاب لاستهانتهم بسلطان الدين، وبخلوا بالمال، فأنكروا حقوق الدين كله، فى سبيل حصة من الزكاة، فكان جزاؤهم أن يفقدوا المال الذى من أجله سعوا إلى الفتنة، فاستبيحت ديارهم ومراعيهم، ووهبت عطايا للمجاهدين. ولم تأخذ أبو بكر فيهم هوادة ولا رحمة، بعد إصرارهم على العصيان واعتدائهم بالقتل، وإعراضهم عن النصح.

وبلغ من شدة أبى بكر فى قمع المرتدين عن الدين ومانعى الزكاة، أن عمر كان يقول له: يا خليفة رسول الله! تألف الناس وارفق بهم، كيف تقاتلهم، وقد قال رسول الله ﷺ: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله. فمن قال لا إله إلا الله فقد عصم منى نفسه وماله إلا بحقه، وكان أبو بكر يقول «والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال والله لو منعونى عناقا لقاتلتهم على منعها». ويملكه الغضب فيصيح بصاحبه: «يا ابن الخطاب رجوت نصرتك وجئتنى بخذلانك؟ أجبار فى الجاهلية وخوار فى الإسلام؟ إنه قد انقطع الوحى وتم الدين، أو ينقص وأنا حى؟ (حضارة الدولة العربية / ٨٧، ٨٨).

ويبسط ابن كثير الكلام على حرب الردة فيقول:

لما توفى رسول الله ﷺ ارتدت أحياء كثيرة من الأعراب، ونجم النفاق بالمدينة وانحاز إلى مسيلمة الكذاب بنو حنيفة وخلق كثير باليمامة. والتفت على طليحة الأسدى بنو أسد وطيء، وبشر كثير، أيضا. وادعى النبوة أيضا كما ادعاها مسيلمة الكذاب، وعظم الخطب واشتدت الحال، ونفذ الصديق جيش أسامة، فقل الجند عند الصديق، فطمعت كثير من الأعراب فى المدينة وراموا أن يهجموا عليها، فجعل الصديق على أنقاب (أى الطرق الموصلة إليها جمع نقب وهو النقب). المدينه حراسا يبيتون بالجيوش حولها، فمن أمراء الحرس: على بن أبى طالب، والزبير بن العوام، وطلحة ابن عبيد الله، وسعد بن أبى وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، وعبد الله بن مسعود. وجعلت وفود العرب تقدم المدينة، يقرون بالصلاة ويمتنعون من أداء الزكاة، ومنهم من امتنع عن دفعها إلى الصديق، وذكر أن منهم من احتج بقوله تعالى: ﴿خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصلّ عليهم إن صلاتك سكن لهم﴾ [التوبة: ١٠٣] قالوا: فلسنا ندفع زكاتنا إلا إلى من صلاته سكن لنا، وأنشد بعضهم:

أطعنا رسول الله إذ كان بيننا

فواعجبا ما بال ملك أبى بكر

وقد تكلم الصحابة مع الصديق فى أن يتركهم وما هم عليه من منع الزكاة، ويتألفهم حتى يتمكن الإيمان فى قلوبهم، ثم هم بعد ذلك يزكون، فامتنع الصديق من ذلك وأباه،. وقد روى الجماعة فى كتبهم - سوى ابن ماجه، عن أبى هريرة، أن عمر بن الخطاب قال لأبى بكر: علام تقاتل الناس؟ وقد قال رسول الله ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، فإذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها؟» فقال أبو بكر: والله لو منعونى عناقا (العناق: الأنثى من أولاد المعز) وفى رواية عقالا (العقال: زكاة عام من الإبل والغنم، والعقال أيضا الحبل الذى يعقل به البعير الذى كان يؤخذ فى الصدقة) كانوا يؤدونه إلى رسول الله ﷺ لأقاتلنهم على منعها، إن الزكاة حق المال، والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة. قال عمر: فما هو إلا

أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال ، فعرفت أنه الحق .

قلت : وقد قال تعالى : ﴿ فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ﴾ [التوبة : ٥] وثبت فى الصحيحين : بنى الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان .

وقد روى الحافظ ابن عساكر من طريقين عن شبابة بن سوار: حدثنا عيسى بن يزيد المدينى، حدثنى صالح بن كيسان، قال: لما كانت الردة قام أبو بكر فى الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: الحمد لله الذى هدى فكفى ، وأعطى فأغنى، إن الله بعث محمداﷺ . والعلم شريد، والإسلام غريب طريد، قد رث حبله ، وخلق عهده، وضل أهله منه، ومقت الله أهل الكتاب فلا يعطيهم خيرا لخير عندهم، ولا يصرف عنهم شر لشر عندهم، قد غيروا كتابهم، وألحقوا فيه ما ليس منه ، والعرب الآمنون يحسبون أنهم فى منعة من الله لايعبرونه ولا يدعونه، فأجهدهم عيشا، وأضلهم دينا، فى ظلف (الظلف : شدة المعيشة) من الأرض مع ما فيه من السحاب، فختمهم الله بمحمد، وجعلهم الأمة الوسطى، نصرهم بمن اتبعهم، ونصرهم على غيرهم، حتى قبض الله نبيه ﷺ فركب منهم الشيطان مركبه الذى أنزله عليه، وأخذ بأيديهم، وبغى هلكتهم ﴿ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزى الله الشاكرين﴾ [آل عمران : ١٤٤] إن من حولكم من العرب منعوا شاتهم وبعيرهم، ولم يكونوا فى دينهم ـ وإن رجعوا إليه ـ أزهد منهم يومهم هذا، ولم تكونوا فى دينكم أقوى منكم يومكم هذا على ما قد تقدم من بركة نبيكم ﷺ ، وقد وكلكم إلى المولى الكافى، الذى وجده ضالا فهداه، وعائلا فأغناه ﴿ وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها﴾ [المائدة : ١٠٣] الآية : والله لا أدع أن أقاتل على أمر الله حتى ينجز الله وعده، ويوفى لنا عهده، ويقتل من قتل منا شهيدا من أهل الجنة ، ويبقى من بقى منا خليفته وذريته فى أرضه ، قضاء الله الحق وقوله الذى لا خلف له ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض﴾ [النور: ٥٥] الآية: ثم نزل . وقال الحسن وقتادة وغيرهما فى قوله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ [المائدة : ١٥٤] الآية، قالوا: المراد بذلك أبو بكر وأصحابه، فى قتالهم المرتدين، ومانعى الزكاة .

وقال محمد بن إسحاق : ارتدت العرب عند وفاة رسول الله ﷺ ما خلا أهل المسجدين: مكة والمدينة وارتدت أسد وغطفان وعليهم طليحة بن خويلد الأسدى الكاهن، وارتدت كندة ومن يليها، وعليهم الأشعث بن قيس الكندى . وارتدت مذحج ومن يليها، وعليهم الأسود بن كعب العنسى الكاهن، وارتدت ربيعة مع المعرور بن النعمان بن المنذر . وكانت حنيفة مقيمة على أمرها مع مسيلمة بن حبيب الكذاب . وارتدت سليم مع الفجاءة، واسمه أنس بن عبد ياليل . وارتدت بنو تميم مع سجاح الكاهنة .

وقال القاسم بن محمد: اجتمعت أسد وغطفان وطىء على طليحة الأسدى، وبعثوا وفودا إلى المدينة ، فنزلوا على وجوه الناس فأنزلوهم إلى العباس ، فحملوا بهم إلى أبى بكر، على أن يقيموا الصلاة ولا يؤتوا الزكاة، فعزم الله لأبى بكر على الحق وقال: لو منعونى عقالا لجاهدتهم، فردهم فرجعوا إلى عشائرهم، فأخبروهم بقلة أهل المدينة وطمعوهم فيها، فجعل أبو بكر الحرس على أنقاب المدينة، وألزم أهل المدينة بحضور المسجد، وقال : إن الأرض كافرة، وقد رأى وفدهم منكم قلة، وإنكم لا تدرون أليلا يأتون أم نهارا؟ وأدناهم منكم على بريد، وقد كان القوم يؤملون أن نقبل منهم ونوادعهم وقد أبينا عليهم، فاستعدوا وأعدوا. فما لبثوا إلا ثلاثا حتى طرقوا المدينة غارة مع الليل، وخلفهم بعضهم بذى حِسّى ليكونوا ردءا لهم (انظر مادة «الردء») وأرسل الحرس إلى أبى بكر يخبرونه بالغارة، فبعث إليهم: إن الزموا مكانكم. وخرج أبو بكر فى أهل المسجد على النواضح، إليهم (الناضح : البعير الذى يُستقى عليه، والأنثى: ناضحة) فانفشّ العدو واتبعهم المسلمون على إبلهم، حتى بلغوا حِسّى، فخرج عليهم الردء فالتقوا مع الجمع فكان الفتح ، وقد قال :

أطعنا رسول الله ما كان وسطنا

فيا لعباد الله ما لأبى بكر

أيــورثها بكــرا إذا مــات بعــده

وتلك لعمــر الله قــاصمــة الظهــر

فهــلا رددتم وَفْــدنــا بــزمــانــه

وهـــلا خشيتم حسّ راغيــة البكــر

وإن التى ســألـــوكمــو فمنعتمـــو

لكـــالتمــر أو أحلى إلىّ من التمــر

وفى جمادى الآخره ركب الصديق فى أهل المدينة وأمراء الأنقاب، إلى من حول المدينة من الأعراب الذين أغاروا عليها، فلما تواجه هو وأعداؤه من بنى عبس، وبنى مرة، وذبيان، ومن ناصب معهم من بنى كنانة، وأمدهم طليحة بابنه حبال، فلما تواجه القوم كانوا قد صنعوا مكيدة وهى أنهم عمدوا إلى أنحاء (جمع نحى وهو: الزق) فنفخوها، ثم أرسلوها من رءوس الجبال، فلما رأتها إبل أصحاب الصديق نفرت وذهبت كل مذهب، فلم يملكوا من أمرها شيئا إلى الليل، حتى رجعت إلى المدينة، فقال فى ذلك الخطيل بن أوس:

فِــدّى لبنى ذبيـــان رحلى ونــاقتى

عشيــة يُحْــدى بــالــرمــاح أبــو بكــر

ولكن يُــدَهْــدى بــالــرجـــال فهِبنــه

إلـى قـــدر مـــا إن تقيم ولا تســرى

ولله أجنـــاد تُــذَاقُ مــذاقــه

لتُحسب فيمـــا عُــدّ من عجب الــدهــر

أطعنـــا رســـول الله مـــا كـــان بيننـــا

فيـــا لعبـــاد الله مـــا لأبى بكـــر

فلما وقع ما وقع ظن القوم بالمسلمين الوهن، وبعثوا إلى عشائرهم من نواحى أُخر، فاجتمعوا، وبات أبو بكر رضى الله عنه قائما ليله يعبىء الناس. ثم خرج على تعبئة من آخر الليل، وعلى ميمنته النعمان بن مُقرن، وعلى الميسرة أخوه عبد الله بن مقرن وعلى الساقة أخوهما سويد بن مقرن. فما طلع الفجر إلا وهم والعدو فى صعيد واحد، فما سمعوا للمسلمين حسا ولا همسا، حتى وضعوا فيهم السيوف، فما طلعت الشمس حتى ولوهم الأدبار، وغلبوهم على عامة ظهرهم، وقتل حبال. واتبعهم أبو بكر حتى نزل بذى القصة (اسم جبل أو موضع قرب المدينة فيه ماء يسمى: القصة) وكان أول الفتح، وذل بها المشركون، وعز بها المسلمون، ووثب بنو ذبيان وعبس على من فيهم من المسلمين فقتلوهم، وفعل من وراءهم كفعلهم، فحلف أبو بكر ليقتلن من كل قبيلة بمن قتلوا من المسلمين وزيادة، ففى ذلك يقول زياد ابن حنظلة التميمى:

غـــداة سمى أبــــو بكـــر إليهم

كمــــا يسعى لمـــوتتــــه جُـــلالُ

أراح على نــــواهقهــــا عليّـــا

ومَجّ لهن مهجتـــــــه حبـــــــالُ

(الجُلال: البعير العظيم).

وقال أيضا:

أقمنـــا لهم عُـــرض الشمـــال فكُبكبـــوا

ككبكبــة الغُــزّى أناخــوا على الــوَفْــر

فمـــا صبـــروا للحـــرب عنـــد قيـــامهـــا

صبيحـــة يسمـــو بـــالـــرجـــال أبـــو بكـــر

طـــرقنـــا بنى عبس بأدنى نبـــاجهـــا

وذبيـــان نهنهنـــا بقـــاصمـــة الظهـــر

فكانت هذه الوقعة من أكبر العون على نصر الإسلام وأهله؛ وذلك أنه عز المسلمون فى كل قبيلة، وذل الكفار فى كل قبيلة، ورجع أبو بكر إلى المدينة مؤيدا منصورا، سالما غانما، وطرقت المدينة فى الليل صدقات عدى بن حاتم، وصفوان، والزبرقان؛ إحداها فى أول الليل، والثانية فى أوسطه، والثالثة فى آخره. وقدم بكل واحدة منهن بشير من أمراء الأنقاب، فكان الذى بشر بصفوان ـ سعد بن أبى وقاص، والذى بشر بالزبرقان ـ عبد الرحمن بن عوف، والذى بشر بعدى بن حاتم ـ عبد الله بن مسعود، ويقال: أبو قتادة الأنصارى رضى الله عنه. وذلك على رأس ستين ليلة من متوفى رسول الله ﷺ. ثم قدم أسامة بن زيد بعد ذلك بليال،

فاستخلفه أبو بكر على المدينة، وأمرهم أن يريحوا ظهرهم. ثم ركب أبو بكر فى الذين كانوا معه ـ فى الوقعة المتقدمة، إلى ذى القصة، فقال له المسلمون : لو رجعت إلى المدينة وأرسلت رجلا، فقال : والله لا أفعل ، ولأواسينكم بنفسى، فخرج فى تعبئته، إلى ذى حُسى وذى القصة، والنعمان وعبد الله وسويد بنو مقرن على ما كانوا عليه، حتى نزل على أهل الربذة بالأبرق. وهناك جماعة من بنى عبس وذبيان، وطائفة من بنى كنانة، فاقتتلوا فهزم الله الحارث وعوفا، وأخذ الحطيئة أسيرا، فطارت عبس وبنو بكر، وأقام أبو بكر على الأبرق أياما وقد غلب بنى ذبيان على البلاد، وقال: حرام على بنى ذبيان أن يتملكوا هذه البلاد، إذ غنمناها الله وحمى الأبرق لخيول المسلمين، وأرعى سائر بلاد الربذة الناس على بنى ثعلبة. ولما فرت عبس وذبيان صاروا إلى مؤازرة طليحة وهو نازل على بزاخة (بُزاخة : ماء لطيئ بأرض نجد). وقد قال فى يوم الأبرق زياد بن حنظلة :

ويوم بالأبارق قد شهدنا
على ذُبيان يلتهب التهابا
أتيناهم بداهية نسوف
مع الصديق إذ ترك العتابا

(داهية نسوف: أى شاقة) (البداية والنهاية م ٣/ ٨٥٤ ـ ٨٥٩).

وعن تسيير الجيوش إلى أهل الردة جاء هذا البيان للشيخ محمد الخضرى رحمه الله :

(١) سيف الله خالد بن الوليد ووجهه إلى طليحة بن خويلد الأسدى فإذا فرغ منه قصد مالك بن نويرة بالبطاح (٢) عكرمة بن أبى جهل ووجهه إلى مسيلمة باليمامة (٣) شرحبيل ابن حسنة ووجهه فى أثر عكرمة (٤) المهاجر بن ابى أمية ووجهه إلى جنود العنسى ومعاونة الأبناء (قوم من الفرس سكنوا اليمن) ثم يمضى إلى كندة (٥) حذيفة بن محصن الغطفانى ووجهه إلى أهل دبا (٦) عرفجة بن هرثمة ووجهه إلى أهل مهرة وأمر هذا ومن قبله أن يجتمعا وكل واحد أمير على صاحبه فى عمله (٧) سويد بن مقرن ووجهه إلى تهامة اليمن (٨) العلاء بن الحضرمى ووجهه إلى البحرين (٩) طريفة بن حاجز ووجهه إلى بنى سليم ومن معهم من هوازن (١٠) عمرو بن العاص ووجهه إلى قضاعة (١١) خالد بن سعيد بن العاص ووجهه إلى مشارف الشام (انظر الخريطة المصاحبة لهذه المادة)

ثم يسوق الشيخ الخضرى كتاب أبى بكر رضى الله عنه للأمراء وكتابه إلى المرتدين وننقلهما فيما يلى :

كتاب أبى بكر للأمراء

وكتب للأمراء عهدا هذه صورته :

«بسم الله الرحمن الرحيم» هذا عهد من أبى بكر خليفة رسول الله ﷺ لفلان حين بعثه فيمن بعثه لقتال من رجع عن الإسلام وعهد إليه أن يتقى الله ما استطاع فى أمره كله سره وجهره، وأمره بالجد فى أمر الله ومجاهدة من تولى عنه ورجع عن الإسلام إلى أمانى الشيطان بعد أن يعذر إليهم فيدعوهم بدعاية الإسلام فإن أجابوه أمسك عنهم وإن لم يجيبوه شن غارته عليهم حتى يقروا له ثم ينبئهم بالذى عليهم والذى لهم فيأخذ ما عليهم ويعطيهم الذى لهم لا ينظرهم ولا يرد المسلمين عن قتال عدوهم فمن أجاب إلى أمر الله وأقر له قبل ذلك منه وأعانه عليه بالمعروف، وإنما يقاتل من كفر بالله على الإقرار بما جاء من عند الله فإذا أجاب الدعوة لم يكن عليه سبيل وكان الله حسيبه بعد فيما استسر به ومن لم يجب إلى داعية الله قتل وقوتل حيث كان وحيث بلغ مرغمة لا يقبل الله من أحد شيئا مما أعطى إلا الإسلام، فمن أجابه وأقر قبل منه وأعانه، ومن قاتله فإن أظهره الله عليه عز وجل قتلهم فيه كل قتلة بالسلاح والنيران، ثم قسم ما أفاء الله إلا الخمس فإنه يبلغناه ويمنع أصحابه العجلة والفساد وأن لا يدخل فيهم حشوا حتى يعرفهم ويعلم ما هو لئلا يكونوا عيونا ولئلا يؤتى المسلمون من قبلهم، وأن يقتصد بالمسلمين ويرفق بهم فى السير والمنزل ويتفقدهم ولا يعجل بعضهم عن بعض ويستوصى بالمسلمين فى حسن الصحبة ولين القول .

وكتب إلى المرتدين جميعهم كتبا صورتها واحدة وهذا نصها :

كتب أبي بكر إلى المرتدين

«بسم الله الرحمن الرحيم» من أبي بكر خليفة رسول الله ﷺ إلى من بلغه كتابي هذا من عامة أو خاصة أقام على الإسلام أو رجع عنه. سلام على من اتبع الهدى ولم يرجع بعد الهدى إلى الضلالة والهوى فإني أحمد الله إليكم الذي لا إله إلا هو وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا ﷺ عبده ورسوله وأؤمن بما جاء به (أما بعد) فإن الله أرسل محمدا ﷺ بالحق من عنده إلى خلقه بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين يهدى الله للحق من أجاب إليه وضرب رسول الله ﷺ بإذنه من أدبر عنه حتى صار إلى الإسلام طوعا أو كرها ثم توفى رسول الله ﷺ وقد نفذ لأمر الله ونصح لأمته وقضى الذى عليه وكان الله قد بين ذلك لأهل الإسلام فقال ﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾ [الزمر: ٣٠] وقال ﴿وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون﴾ [الأنبياء : ٣٤] وقال للمؤمنين ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزى الله الشاكرين﴾ [آل عمران: ١٤٤] فمن كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله وحده لا شريك له فإن الله بالمرصاد حى قيوم لا يموت ولا تأخذه سنة ولا نوم حافظ لأمره منتقم من عدوه بحزبه . وإنى أوصيكم بتقوى الله وحظكم ونصيبكم من الله وما جاء به نبيكم وأن تهتدوا بهديه وأن تعتصموا بدين الله عز وجل فإن من لم يهده الله ضل وكل من لم يعرفه مُبتلى وكل من لم ينصره مخذول فمن هداه الله كان مهديا ومن أضله كان ضالا ﴿من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا﴾ [الكهف: ١٧] ولم يقبل منه فى الدنيا عمل حتى يقربه ولم يقبل له فى الآخرة صرف ولا عدل وقد بلغنى رجوع من رجع منكم عن دينه بعد أن أقر بالإسلام وعمل به اغترارا بالله عز وجل وجهالة لأمره وإجابة للشيطان وقال جل ثناؤه ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه أفتتخذونه وذريته أولياء من دونى وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا﴾ [الكهف: ٥٠] وقال جل ذكره ﴿إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير﴾ [فاطر : ٦] وإنى قد أنفذت لكم خالد بن الوليد فى جيش من المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان وأمرته أن لا يقاتل أحدا ولا يقتله حتى يدعوه إلى داعية الله فمن استجاب وأقر وكف وعمل صالحا قبل منه وأعانه عليه ومن أبى أن يقاتله على ذلك ولا يبقى على أحد منهم قدر عليه . وأن يحرقهم بالنيران ويقتلهم كل قتلة ويسبى النساء والذرار ولا يقبل من أحد إلا الإسلام. فمن آمن فهو خير له ومن تركه فلن يعجز الله وقد أمرت رسولى أن يقرأ كتابى فى كل مجمع لكم والداعية الأذان . فإن أذن المسلمون فأذنوا كفوا عنهم وإن لم يؤذنوا فسألوهم بما عليهم فإن أبوا عاجلوهم وإن أقروا قبلوا منهم وحملهم على ما ينبغى لهم . وسير هذه الكتب قبل مسير الأمراء ثم خرجت الأمراء معهم العهود كل إلى وجهته والله ناصره (إتمام الوفاء/ ٢٤ـ٢٧).

(الفخرى فى الآداب السلطانية والدول الإسلامية لمحمد بن على بن طباطبا المعروف بابن الطقطقى ـ راجعها ونقحها محمد عوض (بك) إبراهيم والأستاذ الشيخ على الجارم/ ٧١ ، وحضارة الدولة الإسلامية فى عهد الرسول والخلفاء الراشدين والدولة الأموية ـ . د أحمد رمضان أحمد محمد/ ٨٧ ، ٨٨ ، والبداية والنهاية لابن كثير ـ حققه وراجعه وعلق عليه محمد عبد العزيز النجار ط دار الغد العربى م٣/ ٨٥٤ـ٨٥٩ ، وإتمام الوفاء فى سيرة الخلفاء الشيخ محمد الخضرى/ ٢٤ـ٢٧).

ملاحظة : الخريطة المصاحبة لهذه المادة أخذت من أطلس تاريخ الإسلام للمؤرخ الراحل الأستاذ الدكتور حسين مؤنس رحمه الله .

* الرديني (مسجد ـ):

ذكره المقريزى عند الكلام على قلعة الجبل فقال: قال مؤلفه رحمه الله : وبالقلعة الآن مسجد الردينى وهو أبو الحسن على بن مرزوق بن عبد الله الردينى الفقيه المحدث المفسر، كان معاصرا لأبى عمرو عثمان بن مرزوق الحوفى، وكان ينكر على أصحابه، وكانت كلمته مقبولة عند الملوك وكان يأوى بمسجد سعد الدولة ثم تحول منه إلى مسجد عُرف بالردينى وهو الموجود الآن بداخل قلعة الجبل وعليه وقف

بالإسكندرية. وفى هذا المسجد قبر يزعمون أنه قبره. وفى كتب المزارات بالقرافة أنه توفى ودفن بها فى سنة أربعين وخمسمائة بخط سارية شرقى تربة الكيروانى، واشتهر قبره بإجابة الدعاء عنده (المواعظ والاعتبار ٢/ ٢٠٣).

وقد ذكره السخاوى فى موضعين عند ذكر «الجهة الثالثة وهى الصغرى ومن بها من الصالحين والعلماء والأمراء وغيرهم وذكر فضل الجبل المقطم وماجاء فيه من الأثر وفضل من دفن بسفحه».

أما فى الموضع الأول فقد ذكر السخاوى فى بداية تلك الجهة: أما مبدأ الزيارة من هذه الجهة فهو من تربة أحمد بن طولون بعد زيارة المشهد النفيسى، وقد قال قوم إن بالحصن (يقصد قلعة الجبل) الشريف سارية والردينى وليس بصحيح لأن أهل التحقيق من أرباب هذا الفن ومن اعتنى به لم يذكر ذلك ... وقيل إن هذا المكان كان يتعبد فيه الردينى اهـ.

أما فى الموضع الثانى فقد ذكره السخاوى تحت عنوان «قبر أبى الحسن الردينى» فقال: ثم تأتى إلى التربة المعروفة بالردينى، وبهذه الحومة جماعة من العلماء منهم الشيخ الإمام أبو الحسن على بن مرزوق الردينى، ذكره ابن عثمان فى تاريخه، وعده ابن الحباس فى طبقة الفقهاء. وكان رحمه الله تعالى يأوى بمسجد سعد الدولة وكانت كلمته مقبولة عند السلطان فمن دونه، وكان يحفظ القرآن والحديث والفقه.

وقال القرشى فى تاريخه: إن هذه البقعة عرفت بإجابة الدعاء، وإن من عليه دين فيقول: اللهم بما بينك وبين صاحب هذا القبر عبدك الردينى إلا ما وفيت دينى إلا استجيب له. وهذا آخر الشقة الأولى من الجبل وأولها من زاوية عبور (تحفة الأحباب/ ٤٠٥، ٤٢٧).

(المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار لتقى الدين المقريزى ٢/ ٢٠٣، وتحفة الأحباب وبغية الطلاب لأبى الحسن نور الدين على بن أحمد السخاوى/ ٤٠٥، ٤٢٧. انظر أيضا تاريخ ووصف قلعة القاهرة بول كازانوفا ـ ترجمة وتقديم د. أحمد دراج، مراجعة د. جمال محرز/ ٦٦)

*** ابن الرزاز الجزرى:**

أوردنا ترجمته تحت عنوان «الجزرى (بديع الزمان)» فى م ١٢ ١٦٥ ـ ١٧٠ فانظرها فى موضعها.

*** ابن الرزّاز (سعيد بن محمد) (٥٤٣-٦١٦ هـ):**

أورده الإمام الشمس الذهبى فى الطبقة الثانية والثلاثين وقال عنه: العدل الجليل أبو منصور سعيد بن محمد ابن شيخ الشافعية أبى المنصور سعيد بن محمد بن عمر بن الرزاز البغدادى مولده فى سنة ثلاث وأربعين [وخمسمائة] وسمع «صحيح البخارى» من أبى الوقت السجزى، وسمع من نصر ابن نصر العكبرى، وأبى الفضل. روى عنه ابن الدبيثى، وأبو عبد الله البرزالى، وجماعة

مات سنة ست عشرة وستمائة ببغداد

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ـ أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط. هذبه أحمد فايز الحمصى، راجعه عادل مرشد ٣/ ١٨٥، ١٨٦).

*** الرزّاق جل جلاله:**

الرزاق فى صفة الله تعالى لأنه يرزق الخلق أجمعين، وهو الذى خلق الأرزاق وأعطى الخلائق أرزاقها وأوصلها إليهم. وفعّال من أبنية المبالغة (اللسان ١٩/ ١٦٣٦).

والرزاق من أسماء الله الحسنى.

قال حجة الإسلام الإمام الغزالى: الرزاق هو الذى خلق الأرزاق والمرتزقة وأوصلها إليهم وخلق لهم أسباب التمتع بها.

والرزق رزقان:

رزق ظاهر: فهى الأقوات والأطعمة. وذلك للظواهر وهى الأبدان.

ورزق باطن: وهى المعارف والمكاشفات. وذلك للقلوب والأسرار.

وهذا أشرف الرزقين؛ فإن ثمرته حياة الأبد، وثمرة الرزق الظاهرة قوة الجسد إلى مدة قريبة الأمد. والله تعالى هو المتولى لخلق الرزقين، والمتفضل بالإيصال إلى كل من الفريقين، ولكنه يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر.

تنبيه: غاية حظ العبد من هذا الوصف أمران:

أحدهما: أن يعرف حقيقة هذا الوصف، وأنه لا يستحقه

إلا الله تعالى. لا ينتظر الرزق إلا منه، ولا يتوكل فيه إلا عليه.. كما روى عن حاتم الأصم أنه قال له رجل : من أين تأكل؟ فقال : من خزانته. فقال الرجل : أيلقى عليك الخبز من السماء؟! فقال : لو لم تكن الأرض له لكان يلقيه من السماء. فقال الرجل : أنتم تؤولون الكلام. فقال : لأنه لم ينزل من السماء إلا الكلام. فقال الرجل: أنا لا أقوى على مجادلتك. فقال : لأن الباطل لا يقوم مع الحق.

(انظر ما أوردناه عن حاتم الأصم في مادة «الأصم». في م ٥ / ٢٠٢ ، ٢٠٣).

الثاني : أن يرزقه علما هاديا، ولسانا مرشدا معلما، ويدا منفقة متصدقة. ويكون سببا لوصول الأرزاق الشريفة إلى القلوب بأقواله وأعماله . وإذا أحب الله تعالى عبدا أكثر حوائج الخلق إليه. ومهما كان واسطة بين الله وبين العباد في وصول الأرزاق إليهم فقد نال حظا من هذه الصفة. قال النبي عليه السلام: «الخازن المسلم الأمين الذي يعطي ما أمر به كاملا موفرا طيبة به نفسه فيدفعه إلى الذي أمر له به ـ أحد المتصدقين» (أخرجه البخاري، ومسلم وأبو داود، والنسائي، وأحمد، كلهم عن أبي موسى الجامع الصغير حديث رقم ٤١٢٠ ، جـ١ ص ٦٣٥).

وأيدي العباد خزائن الله تعالى. فمن جعلت يده خزانة أرزاق الأبدان، ولسانه خزانة أرزاق القلوب ـ أكرم بثواب من هذه الصفة (المقصد الأسنى/ ٧٩ ، ٨٠).

وفي تفسير اسم الله تعالى الرزاق يناقش الإمام الفخر الرازي أربع مسائل على النحو التالي :

وفيه مسائل الأولى معنى الرزق: قال الله تعالى ﴿ إن الله هو الرزاق﴾ [الذاريات: ٥٨] ﴿ وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها﴾ [هود : ٦] وكان من دعاء داود عليه السلام: يارازق البغاث في عشه يريد فرخ الغراب، وذلك أنه يقال إذا انفقأت عنه البيضة خرج أبيض كالشحمة، فإذا رآه الغراب أنكره لبياضه فيتركه فيسوق الله تعالى إليه البق، فيقع عليه لزهومته، فيلتقطها، ويعيش بها إلى أن ينبت ريشه، ويسود، فيعاوده الغراب عند ذلك ويألفه ويلقطه الحب، فهذا معنى رزقه البغاث.

واعلم أن رزق الأبدان بالأطعمة، ورزق الأرواح بالمعارف وهذا أشرف الرزقين، فإن ثمرتها حياة الأبد، وثمرة الرزق الظاهر قوة الجسد إلى مدة قريبة الأمد، ومن أسباب سعة الرزق الصلاة، قال تعالى : ﴿ وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك ﴾ [طه : ١٣٢]

ومن آداب العبودية أن يرجع العبد إلى ربه في طلب كل ما يريده، ألا ترى موسى عليه السلام طلب الرؤية من ربه، وهي أعظم المقامات ؛ فقال ﴿ رب أرني أنظر إليك ﴾ [الأعراف : ١٤٣] ولم جاع طلب الرغيف، فقال: ﴿ رب إني لما أنزلت إليّ من خير فقير﴾ [القصص: ٢٤] فطلب النفيس والخسيس من مولاه.

وعن علي كرم الله وجهه أنه قال : لست مطالبا بطلب الرزق، وأمرت بطلب الجنة فتترك ما أمرت بطلبه ؛ وتطلب ما أمرت بتركه.

وقال : عيسى عليه السلام: لا تغتموا لبطونكم، انظروا إلى الطير تغدو وتروح ، ولا تحرث ولا تحصد، والله يرزقها، فإن قلتم نحن أعظم بطونا من الطير ، فانظروا إلى الوحوش، فإنها تبقى أدوارا مع أنها لا تزرع ولا تحصد، والله يرزقها.

المسألة الثالثة : قالوا الرزاق من غذى نفوس الأبدان بتوفيقه، وحلّى قلوب الأخيار بتصديقه .

وقيل : الرزاق من خص الأغنياء بوجود الأرزاق، وخص الفقراء بشهود الرزق .

وقيل : الرزاق من رزق الأشباح فوائد لطفه، والأرواح عوائد كشفه.

وقيل : الرزاق الذي يرزق من يشاء من عباده القناعة، ويصرف دواعيهم عن ظلمة الصناعة .

المسألة الرابعة حظ العبد من هذا الاسم أمران : أحدهما أن يرضى بقسمة القسّام ، والثاني : أن يجعل يده خزانة لربه، فكل ما وجده أنفقه على عباده كما أمر الله به في قوله : ﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما﴾ [الفرقان : ٦٦] وقال لمحمد عليه الصلاة والسلام . ﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط﴾

[الإسراء: ٢٩] (شرح أسماء الله الحسنى / ٢٢٦ ـ ٢٢٨).

وقد ذكر اسم «الرزاق» جل جلاله فى القرآن الكريم مرة واحدة فى الآية ٥٨ من سورة الذاريات. يقول الشيخ أحمد عبد الجواد:

الرزاق جل جلاله: ومعناه أنه المتكفل بالرزق والقائم على كل نفس بما يقيمها من قُوتها المادة والمعنوى، وهو القائل سبحانه: ﴿ وهو يُطِعم ولا يُطْعَم﴾ [الأنعام: ١٤].

قال الله تعالى: ﴿ إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين ﴾ [الذاريات: ٥٨]

وفى القرآن المجيد آيات كثيرة: دالة على أن لله خزائن السموات والأرض وأن رزقه ما له من نفاد.

وقد أقسم الله بربوبيته بأن رزق خلقه ينزِّله عليهم من السماء وأنه لحق.

قال الله تعالى: ﴿ وفى السماء رزقكم وما توعدون * فو رب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون ﴾ [الذاريات: ٢٢، ٢٣]

قال الله تعالى: ﴿ وما من دابة فى الأرض إلا على الله رزقها﴾ [هود: ٦]

وقال الله جل جلاله: ﴿ وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم ﴾ [العنكبوت: ٦٠]

وقال الله جل جلاله: ﴿ والله فضل بعضكم على بعض فى الرزق ﴾ [النحل: ٧١]

وقال الله جل جلاله: ﴿ ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الأرض ولكن يُنزِّل بقدر ما يشاء﴾ [الشورى: ٢٧].

ثم إن الله أمر عباده بما أمر به رسله بأن يأكلوا من طيبات ما رزقهم وأن ينفقوا مما رزقهم الله حلالاً طيباً.

فقال الله جل جلاله: ﴿ فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله إن كنتم إياه تعبدون ﴾ [النحل: ١١٤].

وقال الله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتى يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة﴾ [البقرة: ٢٥٤].

وبعد أن أمرهم بأن ينفقوا مما رزقهم الله نبههم بأنه خير الرازقين:

قال الله تعالى: ﴿ وما أنفقتم من شىء فهو يخلفه وهو خير الرازقين﴾ [سبأ: ٣٩].

وحظ العبد من اسم ربه (الرزاق جل جلاله) أن ذاكره يكون فى سعة من الرزق وأن الله يُسبغ عليه نعمه ظاهرة وباطنة. وقالوا: من داوم على تلاوته عشرين مرة على الريق رزقه الله ذهنا يفهم به الغوامض وقالوا: من قرأه سبع عشرة مرة واقفا أمام من له حاجة عنده قضيت حاجته. ومن قرأه مائة مرة للمسجون سُرِّح، وللمريض يبرأ. والله أعلم (ولله الأسماء الحسنى ٦١، ٦٢).

(لسان العرب لابن منظور ١٩ / ١٦٣٦، والمقصد الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى لأبى حامد الغزالى دراسة وتحقيق محمد عثمان الخشت / ٧٩، ٨٠، وشرح أسماء الله الحسنى للإمام فخر الدين الرازى راجعه وقدم له وعلق عليه الإستاذ طه عبد الرءوف سعد / ٢٢٦ ـ ٢٢٨، ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها ـ جمع وترتيب أحمد عبد الجواد، قرأه فضيلة شيخ الأزهر عبد الحليم محمود والسادة شعبان على خليل عبد الرحمن، ومحمد المهدى محمود على / ٦١، ٦٢).

انظر مادة «أسماء الله الحسنى» فى م ٢ / ٤٧١ ـ ٤٨١).

*** الرزق:**

قال الراغب الأصفهانى:

رزق: الرزق يقال للعطاء الجارى تارة دنيويا كان أم أخرويا، وللنصيب تارة، ولما يصل إلى الجوف ويتغذى به تارة يقال أعطى السلطان رزق الجند، ورزقت علما، قال: ﴿ وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتى أحدكم الموت﴾ [المنافقون: ١٠] أى من المال والجاه والعلم وكذلك قوله تعالى: ﴿ ومما رزقناهم ينفقون﴾ [البقرة: ٣] و[الأنفال: ٣] و[الحج: ٣٥] و[القصص: ٥٤] و[السجدة: ١٦] و[الشورى: ٣٨]. ﴿ كلوا من طيبات ما رزقناكم﴾ [البقرة: ٥٧، ١٧٢] و[الأعراف: ١٦٠] و[طه: ٨١]. وقوله تعالى: ﴿ وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ﴾ [الواقعة: ٨٢] أى وتجعلون نصيبكم من النعمة تحرى الكذب. وقوله

تعالى: ﴿وفى السماء رزقكم﴾ [الذاريات: ٢٢] قيل عنى به المطر الذى به حياة الحيوان. وقيل هو كقوله تعالى: ﴿وأنزلنا من السماء ماء﴾ [المؤمنون: ١٨] وقيل تنبيه أن الحظوظ بالمقادير وقوله تعالى ﴿فليأتكم برزق منه﴾ [الكهف: ١٩] أى بطعام يتغذى به وقوله تعالى: ﴿والنخل باسقات لها طلع نضيد * رزقا للعباد﴾ [ق: ١٠، ١١] قيل عنى به الأغذية ويمكن أن يحمل على العموم فيما يؤكل ويلبس ويستعمل وكل ذلك مما يخرج من الأرضين وقد قيضه الله بما ينزله من السماء من الماء، وقال فى العطاء الأخروى ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ [آل عمران: ١٦٩] أى يفيض الله عليهم النعم الأخروية. وكذلك قوله تعالى: ﴿ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا﴾ [مريم: ٦٢] وقوله: ﴿إن الله هو الرزاق ذو القوة﴾ [الذاريات: ٥٨] فهذا محمول على العموم والرزاق يقال لخالق الرزق ومعطيه والمسبب له وهو الله تعالى. ويقال ذلك للإنسان الذى يصير سببا فى وصول الرزق. والرزاق لا يقال إلا لله تعالى، وقوله تعالى: ﴿وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين﴾ [الحجر: ٢٠] أى بسبب فى رزقه ولا مدخل لكم فيه، وقوله تعالى: ﴿ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات والأرض شيئا ولا يستطيعون﴾ [النحل: ٧٣] أى ليسوا بسبب فى رزق بوجه من الوجوه وسبب من الأسباب. ويقال ارتزق الجند: أخذوا أرزاقهم، والرزقة ما يعطونه دفعة واحدة (المفردات/ ١٩٤).

ويحدد الإمام الدامغانى أوجه ورود «الرزق» فى القرآن الكريم بتسعة أوجه يفصلها على النحو التالى:

العطاء. الطعام. الغداء والعشاء خاصة. الشكر. المطر النفقة. الفاكهة خاصة. الثواب. الجنة.

فوجه منها: الرزق العطاء. قوله سبحانه فى سورة البقرة ﴿ومما رزقناهم ينفقون﴾ يعنى مما أعطيناهم يتصدقون. مثلها فى سورة المنافقين ﴿وأنفقوا مما رزقناكم﴾ وفى سورة النحل قوله تعالى ﴿ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا﴾ ونظيرها كثير.

الثانى: الرزق الطعام. فذلك قوله تعالى فى سورة البقرة ﴿كلما رُزقوا منها من ثمرة رزقا﴾ أُطعموا ﴿قالوا هذا الذى رزقنا من قبل﴾ أى أُطعمنا من قبل. ونحوه كثير. مثل قوله تعالى فى سورة يوسف ﴿لا يأتيكما طعام ترزقانه﴾ أى تطعمانه.

الثالث: الرزق الغداء والعشاء خاصة. قوله تعالى فى سورة مريم ﴿ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا﴾ يعنى غداءهم وعشاءهم.

الرابع: الرزق الشكر. قوله تعالى فى سورة الواقعة ﴿وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون﴾ يعنى شكركم.

الخامس: الرزق المطر. قوله تعالى فى سورة الذاريات ﴿وفى السماء رزقكم وما توعدون﴾ يعنى المطر.

السادس: الرزق النفقة. قوله تعالى فى سورة البقرة ﴿وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف﴾ يعنى نفقتهن.

السابع: الرزق بمعنى الفاكهة خاصة. قوله تعالى فى سورة مريم ﴿وجد عندها رزقا﴾ يعنى فاكهة الشتاء والصيف.

الثامن: الرزق الثواب. قوله تعالى فى سورة الطلاق ﴿قد أحسن الله له رزقا﴾ أى قد أعد الله له ثوابا. لقوله تعالى فى سورة آل عمران ﴿أحياء عند ربهم يرزقون﴾ أى يثابون.

التاسع: الرزق بمعنى الجنة، قوله تعالى فى سورة طه ﴿ورزق ربك خير وأبقى﴾ يعنى الجنة ونعيمها (قاموس القرآن/ ٢٠٢، ٢٠٣).

وتتناول كتب العقائد وغيرها «الرزق» من حيث صلته بالعقيدة مما يتضح من المصادر التالية:

جاء فى كشاف اصطلاحات الفنون ما يلى:

الرزق بالكسر وسكون الزاء المعجمة عند الأشاعرة ما ساقه الله تعالى إلى الحيوان فانتفع به بالتغذى أو غيره مباحا كان أو حرامًا وهذا أولى من تفسيرهم بما انتفع به حى سواء كان بالتغذى أو بغيره مباحا كان أو حراما لخلو هذا التفسير من معنى الإضافة إلى الله تعالى مع أنه معتبر فى مفهوم الرزق

فالتعريف الأول هو المعول عليه عندهم وبالجملة فهذان التعريفان يشتملان المطعوم والمشروب والملبوس وغير ذلك ويرد على كليهما العارية إذ لا يقال في العرف للعارية أنه مرزوق وقيل إنه يصح أن يقال إن فلانا رزقه الله تعالى العواري. وقال بعضهم الرزق ما يتربى به الحيوانات من الأغذية والأشربة لا غير فيلزم على هذا خروج الملبوس والخلو عن الإضافة إلى الله تعالى وقيل هو ما يسوقه الله تعالى إلى الحيوان فيأكله ويلزم خروج المشروب والملبوس وإن أريد بالأكل التناول خرج الملبوس وأيضا يلزم على هذين القولين عدم جواز أن يأكل أحد رزق غيره مع أن قوله تعالى ﴿ومما رزقناهم ينفقون﴾ [البقرة: ٣] وغيرها كثير يدل على الجواز وأجيب بأن إطلاق الرزق على المنفق مجاز عندهم لأنه بصدده أي بصدد أن يكون رزقا قبل الإنفاق ولا يرد هذا على التعريفين الأولين لجواز أن ينتفع بالرزق أحد من جهة الإنفاق على الغير وينتفع به الآخر من جهة الأكل فإطلاق الرزق على المنفق حقيقة عندهم.

اعلم أن قولهم مباحا كان أو حراما في التعريفين ليس من تتمة التعريف ولذا لم يذكر في التعريفين الأخيرين بل إنما ذكر للتنبيه على الرد على المعتزلة القائلين بأن الحرام ليس برزق فملخص التعريفين أن الرزق هو ما ساقه الله تعالى إلى الحيوان فانتفع به سواء كان متصفا بالحلة أو الحرمة أو لم يكن فاندفع ما قيل من أنه يلزم عدم كون حيوان لم يأكل حلالا ولا حراما مرزوقا كالدابة فإنه ليس في حقها حل ولا حرمة كذا يسنح بخاطري.

وعند المعتزلة هو الحلال ففسروه تارة بمملوك يأكله المالك والمراد بالمملوك المجعول ملكا بمعنى الإذن في التصرف الشرعي وإلا خلا التعريف عن معنى الإضافة إلى الله تعالى وهو معتبر عندهم أيضا ولا يرد خمر المسلم وخنزيره إذا أكلهما مع حرمتهما إنهما مملوكان له عند أبي حنفيه رحمه الله فيصدق حد الرزق عليهما لأنهما ليسا من حيث الأكل مملوكين له فقيد الحيثية معتبر وتارة بما لا يمنع من الانتفاع به وذلك لا يكون إلا حلالا.

ويرد على الأول أن لا يكون ما يأكله الدواب رزقا إذ لا يتصور في حقها حل ولا حرمة مع أن قوله تعالى ﴿ وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ﴾ [هود : ٦] يعمها. ويرد على التفسيرين أن من أكل الحرام طول عمره لم يرزقه الله أصلا وهو خلاف الإجماع هكذا يستفاد من شرح المواقف وشرح العقائد وحواشيه ... وفي خلاصة السلوك قال أهل الحقيقة الرزق ما قسم للعبد من صنوف ما يحتاج إليه مطعوما ومشروبا وملبوسا وقال حكيم الرزق ما يعطي المالك لمملوكه قدر ما يكفيه وهو لا يزيد ولا ينقص بالترك انتهى والفرق بين الرزق وبين العطية والكفاية مع بيان معانيه الآخر [الأخرى] يجئ في لفظ العطية (كشاف اصطلاحات الفنون ٢ / ٥٨٠ ـ ٥٨٢).

ومن حيث النظم يقول الشيخ إبراهيم اللقاني في منظومته الموسومة بجوهرة التوحيد

والرزق عند القوم ما به انتفع
وقيل لا بل ما ملك وما اتبع
ويرزق الله الحلال فاعلما
ويرزق المكروه والمحرّما

ويشرح شيخ الإسلام البيجوري رحمه الله البيتين فيقول:

(قوله والرزق عند القوم ما به انتفع) أي والرزق بكسر الراء بمعنى الشيء المرزوق عند أهل السنة ما ساقه الله إلى الحيوان فانتفع به بالفعل ولا يرد قوله تعالى ﴿ومما رزقناهم ينفقون﴾ فإنه يقتضي أنه لا يعتبر في الرزق الانتفاع بالفعل لأن المراد به المعنى اللغوي فالمعنى ومما أعطيناهم ينفقون أو المراد به ما هيئ لكونه رزقا ودخل في الرزق على هذا التعريف رزق الإنسان والدواب وغيرهما وشمل المأكول وغيره مما انتفع به وخرج ما لم ينتفع به بالفعل فمن ملك شيئا وتمكن من الانتفاع به ولم ينتفع به بالفعل فليس ذلك الشيء رزقا له وإنما يكون رزقا لمن ينتفع به بالفعل وبهذا ظهر قول أكابر أهل السنة إن كل أحد يستوفي رزقه وأنه لا يأكل أحد رزق غيره ولا يأكل غيره رزقه وفي الخبر عن ابن مسعود مرفوعا «إن روح القدس نفث في روعي لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ولا يحملن أحدكم استبطاء الرزق أن يطلبه بمعصية الله فإن الله تعالى لا ينال ما عنده إلا بطاعته» أي أن جبريل ألقى في قلبي لن تموت نفس ... إلخ.

فائدة : الأرزاق نوعان ظاهرة للأبدان كالأقوات وباطنه

للقلوب كالعلوم والمعارف (وقوله وقيل لا بل ما ملك) أي وقال جماعة من المعتزلة ليس الرزق ما انتفع به بل هو ما ملك فلا يعتبر فيه الانتفاع ويعتبر فيه المملوكية انتفع به أم لا ويلزم على هذا أن الشخص قد لا يستوفى رزقه وأنه قد يأكل رزق غيره ويأكل غيره رزقه (وقوله وما اتبع) أي ولم يتبع هذا القول أئمتنا لفساده طردا وهو التلازم في الثبوت وعكسا وهو التلازم في النفى أما الأول فلأن الله تعالى مالك لجميع الأشياء ولا يسمى ملكه رزقا اتفاقا وإلا لكان الله تعالى مرزوقا. وأما الثانى فلخروج رزق الدواب والعبيد والإماء عند بعض الأئمة كالإمام الشافعى رضى الله تعالى عنه فإنه يقول لا ملك للعبيد والإماء أصلا وقال الإمام مالك يملكون ملكا غير تام (قوله فيرزق الله الحلال) مفرع على مذهب أهل السنة والحلال ما كان مباحا بنص أو إجماع أو قياس جلى ولا ينبغى اليوم أن يُسأل عن أصل الشيء لأن الحلال ما جهل أصله والأصول قد فسدت واستحكم فسادها فأخذ الشيء على ظاهر الشرع أولى من السؤال عن شيء يتبين تحريمه قال القزوينى ومن قال إن الحلال ليس بموجود فقد طعن في الشريعة وهو أحمق حصل له ذلك من جهله فإن الله لم يكلف الخلق عين الحلال فى علم الله تعالى بل كلفهم أن يصيبوا الحلال فى اعتقادهم وظنهم (وقوله فاعلما) بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفا وكان حقه التأخر عن قوله ويرزق المكروه والمحرما لكنه قدمه للضرورة ونبه به على أنه تعالى يرزق كل أحد من الأقسام الثلاثة اجتماعا وانفرادا كذا قال الشارح تبعا لوالده وفيه خفاء لأن ذلك لا يشعر به قوله فاعلما وإنما يستفاد ذلك من ذكره الأقسام الثلاثة مع جعل الواو بمعنى أو التى لمنع الخلو (وقوله ويرزق المكروه والمحرما) فالأول ما نهى عنه نهيا غير أكيد كما فى خبر ابن عمر وهو أنه ﷺ نهى عن أكل الجلالة وشرب لبنها حتى تعلف أربعين ليلة والثانى ما نهى عنه نهيا أكيدا ورد المصنف بذلك على المعتزلة القائلين بأن الحرام لا يكون رزقا بناء على التحسين والتقبيح العقليين (تحفة المريد / ١١٩ ، ١٢٠).

وفى منظومته الموسومة بالفرائد فى علم العقائد يقول الشيخ معروف النودهى رحمه الله فى فريدة عن وحدة الأجل والرزق :

وواحد لا اثنان عندنا الأجل

والرزق كل ما به النفع حصل

سواءٌ الحلال والحرام

يُتم أرزاقهم الأنام

وليس غير الله للخلائق

من مُطعم ومُنعم ورازق

يأكل كل رزقه بأسره

وليس آكلا لرزق غيره

وجاء الشرح فى هامش التحقيق كما يلى :

البيت الأول . النفع حصل : بالتغذى أو بغيره .

البيت الثانى: سواء الحلال والحرام: وقالت المعتزلة : الحرام ليس برزق لأنه عندهم مملوك يأكله المالك أو ما لا يمنع من الانتفاع به والحرام ليس كذلك .

يتم أرزاقهم الأنام: أى يستوفى المخلوقات أرزاقهم لا أرزاق غيرهم لأنه عندنا يشمل الحلال والحرام بخلاف المعتزلة .

البيت الثالث : من مطعم: من زائدة أى المطعم والرازق والمنعم هو الله لأن الرزق مخلوق ولا خالق غير الله .

البيت الرابع : بأسره : أى جميعه فلا يترك شيئا منه لأنه يتصور أن لا يأكل ما قدره الله له كما لا يتصور أن يأكله غيره (الأعمال الكاملة ٥ / ١٢٠ ، ١٢١).

(المفردات فى غريب القرآن للراغب الأصفهانى ـ تحقيق وضبط محمد سيد كيلانى / ١٩٤ ، وقاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنظائر فى القرآن الكريم للإمام الدامغانى ـ حققه ورتبه وأكمله وأصلحه عبد العزيز سيد الأهل / ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى ٢ / ٥٨٠ ـ ٥٨٢ ، وتحفة المريد على جوهرة التوحيد لإبراهيم اللقانى ـ شيخ الاسلام إبراهيم محمد البيجورى / ١١٩ ، ١٢٠ والأعمال الكاملة للشيخ معروف النودهى ـ دراسة وتحقيق السيد بابا على بن الشيخ عمر القرداغى وزميليه . المجموعة الأصولية ٥ / ١٢٠ ، ١٢١ انظر أيضا لسان العرب لابن منظور ١٩ / ١٦٣٦ ، ١٦٣٧).

* ابن رزقويه (٣٢٥-٤١٢ هـ):

أورده الإمام الشمس الذهبى فى الطبقة الثانية والعشرين وقال عنه: ابن رزقويه: الإمام المحدِّث، المتقن، المعمَّر، شيخ بغداد، أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن رزق بن عبد الله بن يزيد، البغدادى البزاز ولد سنة خمس وعشرين وثلاثمائة سمع محمد بن يحيى بن عمر بن على بن حرب الطائى، وإسماعيل بن محمد الصفار، وعثمان بن السماك، وطبقتهم ومن بعدهم.

حدث عنه أبو بكر الخطيب وأحمد بن الحسين بن سليمان العطار، ونصر بن البطر، وآخرون. وأملى مدة.

وقال الخطيب: كان ثقة صدوقا كثير السماع والكتابة. قال الخطيب: سمعت البرمانى يوثق ابن رزقويه. مات سنة اثنتى عشرة وأربعمائة.

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى - أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط. هذبه أحمد فايز الحمصى، راجعه عادل مرشد ٢ / ٢٧٥).

* ابن رزمة (-٤٣٥ هـ):

أورده الإمام الشمس الذهبى فى الطبقة الثالثة والعشرين وقال عنه: الشيخ الثقة، أبو الحسين، محمد بن عبد الواحد ابن على بن رزمة البزاز، من محدثى بغداد. حدَّث عن أبى بكر بن خلاد العطار، وطائفة.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو طاهر بن سوار المقرئ وخالد بن عبد الواحد التاجر.

قال الخطيب: كان صدوقا، كثير السماع، وعاش أربعا وثمانين سنة. مات فى جمادى الأولى، سنة خمس وثلاثين وأربعمائة.

وفيها توفى أبو بكر محمد بن جعفر الميماسى، راوى «موطأ» يحيى بن بكير، وشارح «الصحيح» أبو القاسم المُهَلَّب بن أحمد بن أبى صُفرة.

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ٢ / ٣١٨).

* رزيق:

قال ياقوت:

رزيق: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وياء مثناة من تحت، وآخره قاف: نهر بمرو عليه قبر بريدة الأسلمى صاحب رسول الله، ﷺ وذكره الحازمى بتقديم الزاى على الراء وهو خطأ منه فإنى رأيت أهل مرو يسمونه كما ذكرناه وكذا أثبته السمعانى فى كتاب النسب له بتقديم الراء المهملة وكذا ذكره العمرانى أيضا بتقديم المهملة، وقال الحازمى: الزريق نهر بمرو وعليه محلة كبيرة وفيها كان دار أحمد بن حنبل وهو الآن خارجها وليس عليه عمارة، وينسب إليه أحمد بن عيسى الجمال المروزى الرزيقى من كبار أصحاب ابن المبارك، وحدث عن نفر من المراوزة عن الفضل بن موسى ويحيى بن واضح، قال ابن الفقيه: وبمرو الرزيق والماجان وهما نهران كبيران حسنان منهما سقى أكثر ضياعهم ورساتيقهم...

وكان مقتل يزدجرد بن شهريار بن كسرى ملك الفرس فى طاحونة على الرزيق، فقال أبو نجيد نافع بن الأسود التميمى:

ونحن قتلنا يزدجرد ببعجة
من الرعب إذ ولى الفرار وغارا
غداة لقيناهم بمرو نخالهم
نموروا على تلك الجبال وبارا
قتلناهم فى حربة طحنت بهم
غداة الرزيق إذ أراد حوارا
صممنا عليهم جانبيهم بصادق
من الطعن ما دام النهار نهارا
فوالله لولا الله لا شىء غيره
لعادت عليهم بالرزيق بوارا

(معجم البلدان ٣ / ٤٢، ٤٣).

* زريق وزريق:

من المؤتلف والمختلف التى يحصيها الحافظ ابن سعيد الأزدى، فيقول مفرقًا بينهما تحت عنوان باب رزيق وزريق:

رزيق مولى لعمر عن ابن عمر رزيق بن حيان عن مسلم بن قرظة يكنى بالمقدم.

عمار بن رزيق يروى عن الأعمش روى عنه الأحوص بن جواب وابن عيينة وغيره.

رزيق بن كريم روى عنه الجريرى.

رزيق أبو عبد الله الألهانى.

رزيق بن حكيم عن ابن المسيب روى عنه مالك.

رزيق بن نجيح أبو جابر روى عنه أبو عامر هيثم بن رزيق يعرف بالمالكى

محمد بن رزيق بن جامع أبو عبد الله المدينى.

عبيد الله بن رزيق بصرى قليل الحديث وهو عبيد الله بن أبى جزء وأبو جزء اسمه رزيق. حدثنى بذلك ابن طالب عن كتاب جده عن يحى بن معين قرأت فى كتاب العقيلى محمد ابن عمرو بن موسى أبى جعفر عن أحمد بن أحمد النوفلى قال سمعت محمد بن أبى عمر يقول رأيت رزيق بن الورد أحمد ابن عبد الله بن رزيق البغدادى الدلال فى البز سمع من المحاملى وابن مخلد وغيرهما يكنى أبا الحسن.

يزيد بن رزيق شامى صاحب الوليد بن مسلم.

زريق بالزاء قبل الراء زريق بن السخت حدث عنه أحمد ابن عمرو البزار سماه لنا أبو يوسف يعقوب بن المبارك بن عمر والغزال والحسن بن جعفر جميعا عن أحمد بن عمرو قال حدثنا زريق بن السخت الزاى قبل الراء وقال لى على بن عمر سماه لنا يوسف بن يعقوب النيسابورى يجعل الراء قبل الزاء وحدثنا عنه عن أحمد بن أسحاق الحضرمى والصواب ما قاله البزاز لأنه أوثق وأحفظ

على بن زريق بن إسماعيل أبو الحسين الآدمى ثقة مأمون مقدم على نظرائه سمع من أبى زيد ويحيى العلاف وابن السرح وامتنع من الحديث مدة طويلة وإنما حدث لطائفة معدودة وكنت أكثر مجالسته ولم أدون عنه حديثا كما أريد. وإنما كان يذكر حكاية أو طرفا من إسناد حديث فأحفظه على المذاكرة.

محمد بن زريق البلدى المقرى كان يقرئ بطرسوس وحدث بدمشق عن أحمد بن إبراهيم بن المنذر.

(المؤتلف والمختلف للإمام أبى محمد عبد الغنى بن سعيد بن على ابن سعيد الأزدى الحافظ المصرى ـ اعتنى بطبعه وتصحيحه محمد محيى الدين الجعفرى / ٥٨، ٥٩).

*** رزين بن معاوية (٥٣٥هـ / ١١٤٠م):**

أورده الزركلى تحت عنوان «رزين السرقسطى» وقال عنه: رزين بن معاوية بن عمار العبدرى السرقسطى الأندلسى أبو الحسن، إمام الحرمين. نسبته إلى سرقسطة من بلاد الأندلس. جاور بمكة زمنا. له تصانيف منها «التجريد للصحاح الستة» (الأعلام ٣/ ٢٠)

وقد أدرجه صاحب الرسالة المستطرفة فى أصحاب الكتب فى الجمع بين بعض الكتب الحديثية فقال: والجمع بين الأصول الستة أى الصحاح الثلاثة التى هى البخارى ومسلم والموطأ والسنن الثلاثة وهى سنن أبى داود والترمذى والنسائى لأبى الحسن «رزين» بوزن أمير بن معاوية العبدرى السرقسطى الأندلسى المالكى المتوفى بمكة بعد ما جاور بها أعواما سنة خمس وثلاثين وخمسمائة وهو المسمى بالتجريد للصحاح والسنن (الرسالة المستطرفة / ١٣٠).

وقد أورد له صاحب جمع الفوائد ترجمة مطولة جاء فيها ما يلى:

ذكره الإمام الحافظ ابن فرحون المالكى المدنى فى طبقات المالكية له المسماة بالديباج المذهب فى معرفة أعيان علماء المذهب بما نصه: رزين بن معاوية بن عمار أبو الحسن العبدرى الأندلسى سرقسطى جاور بمكة أعواما وحدث بها عن أبى مكتوم عيسى بن أبى ذر الهروى وغيرهم ذكره السلفى وقال شيخ عالم ولكنه نازل الإسناد وله تآليف منها كتاب جمع فيه ما فى الصحاح الخمسة والموطأ وكتاب فى أخبار مكة وقال ابن بشكوال كان رجلا صالحا فاضلا عالما بالحديث وغيره توفى بمكة سنة خمس وعشرين وقيل سنة خمس وثلاثين وخمسمائة وكان أمام المالكية بمكة ذكره ابن الحباب والفاسى فى العقد الثمين وعده العلامة ولى الدين الخطيب العمرى التبريزى صاحب المشكاة من الأئمة المتقنين والثقات الراسخين فى مقدمة كتابه هذا ووصفه بالحفظ فى كتابه الإكمال فى أسماء الرجال فقال هو أبو

الحسن رزين بن معاوية العبدري الحافظ صاحب كتاب التجريد في الجمع بين الصحاح وأثنى على جامع رزين الإمام الكبير الحافظ الشهير مجد الدين أبو السعادات ابن الأثير بما ملخص لفظه ومعناه أن أبا الحسن رزين بن معاوية العبدري جمع الأصول الستة المذكورة فكان كتابه أجمع الكتب في هذا الفن نفعا وأنفعها جمعا حيث حوى الأصول الستة التي هي أمهات الحديث وأصولها وبأحاديثها استدل العلماء وعمدتهم منقولها اهـ من تيسير الوصول.

وقال صاحب تنقيح المشكاة في ترجمة رزين وذكر كتابه ما نصه وهو الذي جمع الكتب الستة في كتابه التجريد فكان كتابه أجمع الكتب في هذا الفن نفعا لكن الأحاديث التي جمع هو في كتابه لا يوجد بعضها في أصول الكتب الستة ولذا قال ابن الأثير في جامع الأصول: وأما الأحاديث التي وجدتها في كتاب رزين ولم أجدها في أصول الستة تركتها بغير علامة المخرج وأخليت لذكر اسم من أخرجها موضعا. وكذا قال صاحب تيسير الوصول وغيره فلا استغناء في ذلك بالحوالة عليه من غير تتبع الأصول والعبدري نسبة إلى عبد الدار بطن من قريش اهـ.

قلت: ولما كان رزين رحمه الله من الأئمة المتقنين والثقات الراسخين ومن العلماء بالحديث ولم يتهمه أحد بالكذب ولا بالخيانة بل أثنوا عليه بالصلاح والصيانة فلا بدع أن يقال فيه وفي زياداته ما قاله صاحب المشكاة في حق مؤلف المصابيح وكتابه بما لفظه ولما سلك رضي الله عنه طريق الاختصار وحذف الأسانيد تكلم فيه بعض النقاد وإن كان نقله وأنه من الثقات كالإسناد لكن ليس ما فيه إعلام كالإغفال اهـ وهذا هو الذي اضطر ابن الأثير إلى إيراد زيادات رزين في جامعه واعتمد بأنه ليس ممن لا يورد مالا أصل له فعسى أن يكون قد اطلع على أصل لم نطلع عليه لقصور نظرنا وقلة مخبرنا لاسيما وقد وجد المتأخرون لأكثر زياداته أصلا عند الحاكم في مستدركه والطبراني في معاجمه والبيهقي وغيره من الأئمة في مؤلفاته كما لا يخفى على من طالع تنقيح المشكاة فإن مؤلفه عزا أكثر زيادات رزين إلى من أخرجه وبيّن حسنه وصحته والترغيب للمنذري فإنه أورد كثيرا من تلك الزيادات في ترغيبه وصرح بأنه مما رواه رزين ولم أجده في أصوله وإنما رواه غير أصحاب الأصول كالطبراني وغيره ولم نجد شيئا مما زاده رزين محكوما عليه بالوضع ممن يعتمد عليه في تنقيد الأحاديث بيد ما ذكره القاضي الشوكاني في فوائده المجموعة في الأحاديث الموضوعة بما نصه ولقد أدخل رزين بن معاوية العبدري في كتابه الذي جمع بين دواوين الإسلام بلايا وموضوعات لا تعرف ولا يدرى من أين جاء بها وذلك خيانة المسلمين قد أخطأ ابن الأثير خطأ بيّنا بذكر ما زاده رزين في جامع الأصول ولم ينبه على عدم صحته إلا نادرا اهـ.

قلت ولا يخفى أن الشوكاني ليس ممن يعتمد عليه في الجرح والتعديل وإن كان ثقة في النقل والحكاية عمن عليه التعويل فإن زمانه متأخر عن زمان المحدثين جدا توفي سنة خمسين بعد الألف والمائتين وهو زمان انقراض الرواية والإسناد فليس لأهله إلا النقل عن أهل الاعتماد فأنّى له أن يجرح من لم يجرحه بالخيانة والوضع أحد من المحدثين بل واعتمد عليه أجلة من المتقدمين وظني أن كلامه في رزين لا يخلو عن النعت بلا سبب وتخطئة ابن الأثير خارج عن مسلك الأدب فإن رزينا لم يورد زياداته الا اعتضادا لأحاديث الأصول وابن الأثير اعتمد على سعة نظره وصلاحه وبراءته عن إيراد المجعول ولا يخفى أنه ربما يورد في المتابعات استطرادا ما لا يورد في الأصل اعتمادا كما فعله صاحب الصحيح في تعاليقه ومسلم في صحيحه والحاكم في مستدركه فإنهم يوردون في كتبهم ما ليس على شرطهم للتأييد والاستشهاد والاعتبار به والاعتضاد فما فعله رزين ليس بأول قارورة كسرت في الإسلام بل له سلف في ذلك من صنيع الأئمة الأعلام فلذا اعتبر بزياداته ابن الأثير وأوردها في كتابه واعتمد عليها المنذري حيث أدرجها في ترغيبه مع التزامه أن لا يورد فيه ما هو متحقق الوضع أو ظاهر النكارة كما صرح ذلك في مقدمته بل ربما أخرجها فيه مصدرة بعن وهي علامة حسن الحديث عنده وقبوله مع تصريحه بأن هذا مما ذكره رزين ولم أره في شيء من أصوله كما فعل ذلك في باب الترهيب عن شرب الخمر من حذيفة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الخمر

جماع الإثم والنساء حبالة الشيطان... إلخ فالصواب أن ما كان في تلك الزيادات التي لم يوجد لها أصل في كتب أئمة الحديث من المسانيد والزوائد والمعاجم وغيرها من باب الفضائل والترغيب والترهيب يعتبر به وما كان من باب الأحكام فإن وافقه قول إمام من المجتهدين وفتوى فقيه من الأئمة المشهورين فهو حجة لاتباعه من المقلدين وإن لم يكن حجة على من نازعهم من المخالفين لأن موافقة فتوى عالم مجتهد للحديث أمارة حسن حاله وأن له أصلا في الشرع ومالا ولا فهو مما يتوقف فيه ولا يجزم بالحكم عليه بالوضع ما لم يحكم به حافظ منقد منصف من المتقدمين وقبل ذلك يجوز لنا روايته بالعزو إلى رزين كما فعله ابن الأثير والمنذري وغيرهما من المحدثين في مؤلفاتهم ولعلك لا تكاد تجد الصنف الأخير في تلك الزيادات إلا نادرا ولعل الحق لا يتجاوز عن الصواب الذي نبهتك عليه آخرا (جمع الفوائد ٢ / ٣١١، ٣١٢).

(الأعلام للزركلي ٣ / ٢٠ والرسالة المستطرفة للإمام السيد محمد بن جعفر الكتاني / ١٣٠ ، وجمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد للإمام محمد بن محمد بن سليمان ٢ / ٣١١ ، ٢ ٣١ انظر أيضا تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبي ٣ / ١٤ ، ١٥).

* **رزين وزُرير وزِرير وزِرّين:**

يفرق بينها صاحب «المؤتلف والمختلف» على النحو التالي فيقول :

فرزين بتقديم الراء جماعة وأما زرير بضم الزاى ورائين غير معجمتين فهو عبد الله بن زرير الغافقي عن علي وزرير بالفتح للزاى ورائين غير معجمتين سلم بن زرير عن أبي رجاء زرين بتقديم الزاء على الراء وتشديد الراء ونون بعدها زرين الرملي واسمه أحمد بن محمد يروى عن يحيى بن عيسى روى عنه الفضل بن سخيت.

(المؤتلف والمختلف للحافظ أبي محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري - اعتنى بطبعه وتصحيحه محمد محيي الدين الجعفري / ٥٩).

* **ابن رزين (تقي الدين) (٦٠٣-٦٨٠ هـ):**

ذكره الإمام السيوطي فيمن كان بمصر من الفقهاء الشافعية وقال عنه :

ابن رزين تقي الدين أبو عبد الله محمد بن الحسين بن رزين العامري. كان إماما بارعا في الفقه والتفسير، مشاركا في علوم كثيرة، قال الإسنوي (طبقات الشافعية ٥ / ١٩) :

ويكفيك أن النووي نقل عنه في الأصول والضوابط، مع تأخر موته عنه. ولد بحماة، يوم الثلاثاء، ثالث شعبان سنة ثلاث وستمائة. وقرأ النحو على ابن يعيش، والفقه على ابن الصلاح، ولازمه، وانتقل إلى الديار المصرية، فانتفع به الطلبة، وولي قضاءها وتدريس الشافعي، مات ليلة الأحد، ثالث رجب سنة ثمانين وستمائة، ودفن بالقرافة. وله ولدان.

(حسن المحاضرة للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي - بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ١ / ٤١٧، ٤١٨).

* **ابن رزين (العلاء):**

أورده الإمام الشمس الذهبي في الطبقة الخامسة عشرة وقال عنه : العلاء بن أيوب بن رزين الإمام المجود الحافظ، أبو الفضل الموصلي، صاحب «المسند» و «السنن» وغير ذلك حدث عن يعقوب الدورقي، وخلق، وكان عابدا خاشعا مخبتا، من أحسن الناس صوتا بالقرآن قاله يزيد بن محمد الأزدي، وحدث عنه.

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبي - أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط. هذبه أحمد فايز الحمصي، راجعه عادل مرشد ١ / ٥٣١).

* **أبو رزين:**

أدرجه صاحب الإصابة تحت الرقم التسلسلي ٤٠٥ ولم ينسبه وقال عنه :

يقال إنه كان من أهل الصفة روينا حديثه في الخلفيات من طريق عمرو بن بكر السلسلي عن محمد بن زيد بن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لرجل من أهل الصفة يكنى أبا رزين «يا أبا رزين إذا خلوت فحرك لسانك بذكر الله فإنك لا تزال في صلاة ما ذكرت ربك يا أبا رزين إذا أقبل الناس على الجهاد فأحببت أن يكون لك مثل أجورهم فالزم المسجد تؤذن فيه ولا تأخذ على أذانك أجرا» وسنده ضعيف. ووقع ذكره في حديث آخر ذكره

العقيلي في الضعفاء في ترجمة محمد بن الأشعث أحد المجهولين فذكر من طريقه عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال أبو رزين يارسول الله إن طريقي على الموتى فهل من كلام أتكلم به إذا مررت عليهم ؟ . قال : «قل السلام عليكم يا أهل القبور من المسلمين ، أنتم لنا سلف ونحن لكم تبع ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون فقال أبو رزين يارسول الله يسمعون ؟ قال «يسمعون ولكن لا يستطيعون أن يجيبوا » قال «يا أبا رزين ألا ترضى أن يرد عليك بعددهم من الملائكة» قال العقيلي لا يعرف إلا بهذا الإسناد وهو غير محفوظ وأصل السلام المذكور على القبور يروى بإسناد صالح غير هذا .

(الإصابة في تمييز الصحابة لشيخ الإسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني ٧ / ٦٧).

*** أبو رزين مسعود :**

أبو رزين ، ويقال أبو زُرير، قال الذهبي : لا يعرف ، واسمه مسعود بن مالك الأسدي الكوفي ، مولى سعيد بن جبير، وعنه الأعمش .

قال ابن المديني : أبو رزين مولى أبي وائل اسمه : مسعود روى عنه : منصور والأعمش، وعاصم، وغيرهم، وكان حليما .

(علل الحديث ومعرفة الرجال لابن المديني ـ حققه وعلق عليه د. عبد المعطى أمين قلعجي / ٨٣ وهامش ١٨٤) .

*** الرَّس:**

قال الراغب الأصفهاني :

رس : أصحاب الرس، قيل هو واد، قال الشاعر.

* *وهن لوادي الرس كاليد للفم**

وأصل الرس الأثر القليل الموجود في الشيء ، يقال سمعت رسًّا من خبر، ورسُّ الحديث في نفسي، ووجد رسا من حمى، ورس الميت دفن وجعل أثرا بعد عين (المفردات / ١٩٤، ١٩٥).

وقال ياقوت :

الرس : بفتح أوله ، والتشديد، البئر، والرس: المعدن، والرس: إصلاح ما بين القوم ؛ قال أبو منصور : قال أبو إسحاق الرس في القرآن بئر يروى أنهم قوم كذبوا نبيهم ورسوه في بئر أي دسوه فيها، قال : ويروى أن الرس قرية باليمامة يقال لها فلج، وروى أن الرس ديار لطائفة من ثمود، وكل بئر رس ؛ ومنه قول الشاعر:

تنابلة يحفرون الرساسا

وقال ابن دريد : الرس والرسيس بوزن تصغير الرس واديان بنجد أو موضعان : وبعض هذه أرادت ابنة مالك بن بدر ترثى أباها إذ قتلته بنو عبس بمالك بن زهير فقالت :

ولله عينــا من رأى مثل مالك
عقيرة قوم إن جرى فرسان
فليتهما لم يشربا قط شربة
وليتهما لم يرسلا لرهان
أحل به أمس جنيدب نذره
فأى قتيل كان في غطفان
إذا سجعت بالرقمتين حمامة
أو الرس تبكي فارس الكتفان

وقال الزمخشري : قال عُلَيّ الرس من أودية القبلية ، وقال غيره : الرس ماء لبني منقذ بن أعياء من بني أسد، قال زهير:

لمن طللٌ كالوحي عاف منازله
عفا الرس منه فالرُّسيس فعاقله

وقال أيضا

بكرن بكورا واستحرن بسحرة
فهن لوادى الرس كاليد للفم

وقال الأصمعي : الرس والرسيس، فالرس لبني أعياء رهط حماس، والرسيس لبني كاهل، وقال آخرون في قوله عز وجل ﴿وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا﴾ [الفرقان : ٣٨] قال : الرس وادى أذربيجان وحد أذربيجان ما وراء الرس، ويقال إنه كان بأرّان على الرس ألف مدينة فبعث الله إليهم نبيا يقال له موسى، وليس بموسى بن عمران، فدعاهم إلى الله والإيمان به فكذبوه وجحدوه وعصوا أمره فدعا عليهم فحول الله الحارث والحويرث من الطائف فأرسلهما عليهم فيقال أهل الرس تحت هذين الجبلين .

ومخرج الرس من قاليقلاء ويمر بأران ثم يمر بورثان ثم يمر بالمجمع فيجتمع هو والكُر وبينهما مدينة البيلقان ويمر الكر والرس جميعا فيصبان فى بحر جُرجان، والرس هذا واد عجيب فيه من السمك أصناف كثيرة، وزعموا أنه يأتيه فى كل شهر جنس من السمك لم يكن من قبل، وفيه سمك يقال له الشورماهى لا يكون إلا فيه، ويجيء إليه فى كل سنة فى وقت معلوم صنف منه؛ وقال مسعر بن المهلهل وقد ذكر بذ بابك ثم قال: وإلى جانبه نهر الرس وعليه رمان عجيب لم أر فى بلد من البلدان مثله، وبها تين عجيب، وزبيبها يجفف فى التنانير لأنه لا شمس عندهم لكثرة الضباب ولم تصحُ السماء عندهم قط، ونهر الرس يخرج إلى صحراء البلاسجان، وهى إلى شاطيء البحر فى الطول من برزند إلى بـرذعة، ومنها ورثان والبيلقان، وفى هذه الصحراء خمسة آلاف قرية، وأكثرها خراب إلا أن حيطانها وأبنيتها باقية لم تتغير لجودة التربة وصحتها، ويقال إن تلك القرى كانت لأصحاب الرس الذين ذكرهم الله فى القرآن المجيد، ويقال إنهم رهط جالوت قتلهم داود وسليمان، عليهما السلام، لما منعوا الخراج، وقتل جالوت بأرمية.

(معجم البلدان ٣/ ٤٣، ٤٤).

(المفردات فى غريب القرآن للراغب الأصفهانى ــ تحقيق وضبط محمد سيد كيلانى / ١٩٤، ١٩٥، ومعجم البلدان لياقوت الحموى ٣ / ٤٣، ٤٤).

انظر مادة «أصحاب الرّس» فى م ٥ / ١٦، ١٦٢.

* **الرسا للصالحات من النّسا:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد)

الرقم ٣٢١٢

أدب : ٣١

تكلم فيه عن النساء الصالحات والزاهدات وأخبارهن.

المؤلف : يوسف بن حسين بن أحمد بن عبد الهادى الشهير بابن المبرد الحنبلى المتوفى سنة ٩٠٩ هـ/ ١٥٠٣م.

أوله : الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ... أخبرنا جدى أبو عمر أنبأنا العلاج بن أبى عمر ... عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ «عوّدوا نساءكم المغزل فإنه أزين لهن وأرزن ...».

آخره: ورأيت بخط والدى :

لو كانت النساء كلهن كما ذكرنا
لفُضّلت النساء على الرجال

تم والحمد لله

الخط نسخ معجم غير واضح، الحبر: أسود.

ق ١ ــ ١٨، س ٢٠، ١٩ × ١٣ سم، كلمات السطر ١٠، هامش ١,٥ سم.

اسم الناسخ: المؤلف يوسف بن عبد الهادى.

تاريخ النسخ: سنة ٩٠٤ هـ.

ملاحظات : نسخة قيمة بخط المؤلف من وقف العمرية.

مصادر عن الكتاب : إيضاح المكنون ١ / ٥٧٢ وفيه الرسى لصالحات النسا وعقود الجوهر ص ٣٠٨.

مصادر عن المؤلف : معجم المؤلفين ١٣ / ٣٨٩

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ــ وضع محمد رياض المالح ١/ ٦١٤، ٦١٥).

* **رسالتا أبى بكر وعمر:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التاريخ

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد).

الرقم ١٠٣٢٥

إلى على بن أبى طالب رضى الله عنهم، ورده عليهما :

أول النسخة :

«قال أبو عبيدة بن الجراح، رضى الله عنه، لما استقامت الخلافة لأبى بكر الصديق بين المهاجرين والأنصار، ولحظ بعين الهيبة والوقار، وإن كان لم يزل كذلك، بلغه عن على ابن أبى طالب تلكؤه ... دعانى لحضرته، وعنده عمر بن

الخطـاب ... امض إلى على بن أبى طـالـب واخفض من جناحك له».

آخر النسخة.

«اذهب يا أبا حفص إلى منزلك، نافع القلب، مبرود الغليل، فليس وراء ما سمعته وقلته إلا ما أشار الأربة ويحط الوزر، ويضع الكلفة، ويجمع الإلفة، ويوقع الزلفى، والله تعالى أعلم».

النسخة حديثة وجيدة. الصفحة الأخيرة مجدولة بالحمرة. تملكها محمد علاء الدين عابدين».

الخط نسخ جيد.

٥ ق ٢٣ س ١٥×٢ سم

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، التاريخ وملحقاته ـ وضع خالد الريان. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق دمشق ١٣٩٣ هـ ١٩٧٣ م ٢/ ٢٨٢).

* رسالة...:

قالت المؤلفة: إن مصنفات التراث الإسلامى التى تبدأ بلفظ «رسالة» أو «رسالة فى ... » ترد فى المصادر التى لدينا بكثرة بالغة، ورغم ذلك فإننا سنوفيها حقها إن شاء الله تعالى لأنها تجمع فيما بينها، من الألف إلى الياء، خلاصة إنجازات العلماء المسلمين فى مجالات كافة العلوم النقلية والعقلية.

وسوف يكون ترتيب تلك المواد وفقا للحروف الهجائية بالنسبة للكلمة التى تعقب لفظ «رسالة» أو «رسالة فى ... ».

ومن المفيد أن نسوق تعريف الرسالة كما أورده صاحب كشف الظنون، وهو التعريف الذى بدأ به كل ما ورد مبتدأ بلفظ «رسالة» فقال: الرسالة هى المجلة المشتملة على قليل من المسائل التى تكون من نوع، والمجلة هى الصحيفة التى تكون فيها الحكم (كشف الظنون ١/ ٨٤٠).

كما أن شيخ الإسلام الشيخ إبراهيم البيجورى رحمه الله قال فى حاشيته على «كفاية العوام» لشيخه الشيخ محمد الفضالى: نقل شراح المطالع أن الرسالة ما اشتملت على مسائل قليلة من فن واحد، والمختصر ما اشتمل على مسائل قليلة من فن أو فنون، والكتاب ما اشتمل على مسائل قليلة أو كثيرة من فن أو فنون، فالرسالة أخصها، والكتاب أعمها، والمختصر أعم من الرسالة، وأخص من الكتاب فهو أوسطها اهـ (الحاشية/ ٩، ١٠).

كما أن التهانوى يقول فى تعريف «الرسالة»:

الرسالة فى الأصل الكلام الذى أرسل إلى الغير وخصت فى اصطلاح العلماء بالكلام المشتمل على قواعد علمية والفرق بينها وبين الكتاب على ما هو المشهور إنما هو بحسب الكمال والنقصان والزيادة والنقصان فالكتاب هو الكامل فى الفن والرسالة غير الكامل فيه كذا ذكر الجلبى فى حاشية الخيالى.

ويستعمل فى الشريعة بمعنى بعث الله تعالى إنسانا إلى الخلق بشريعة سواء أمر بتبليغها أو لا. وقد تخص الرسالة بالتبليغ أو بنزول جبرئيل عليه السلام أو بكتاب أو بشريعة جديدة أو بعدم كونه مأمورا بمتابعة شريعة من قبله من الأنبياء (كشاف ٢/ ٥٨٤).

وثمة تعريف جاء فى صبح الأعشى كما يلى:

الجمع رسائل. والرسالة هى رسالة النبى ﷺ (يأتى الكلام عليها فى مادة «الرسالة المحمدية» إن شاء الله تعالى) وتعنى الرسالة أيضا المكاتبة وكان للمكاتبات ديوان يسمى ديوان الرسائل. وبمعنى أوضح أن فى الرسالة أمورا يرتبها الكاتب من حكاية حال من عدو أو صيد أو مدح وتقريض أو مغامرة بين شيئين أو غير ذلك. وسميت رسائل من حيث إن الأديب المنشىء لها ربما كتب بها إلى غيره مخبرا فيها بصورة الحال مفتتحة بما تفتتح به المكاتبات. والرسائل على أصناف منها الرسائل الملوكية ومنها رسائل فى المدح والتقريظ (التعريف بمصطلحات صبح الأعشى/ ١٥٨).

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١/ ٨٤٠، وحاشية شيخ الإسلام الشيخ إبراهيم البيجورى المسماة بتحقيق المقام على كفاية العوام فى علم الكلام لشيخه الشيخ محمد الفضالى/ ٩، ١٠، وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى ٢/ ٥٨٤، والتعريف بمصطلحات صبح

الأعشى ـ محمد قنديل البقلي / ١٥٨ عن صبح الأعشى للقلقشندي ١٤ / ١٣٨).

* رسالة:

من مخطوطات الأدب في دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) ، وجاء بيانة كما يلي:

الرقم ١١١٤٧

للشريف المرتضى أبي القاسم على بن الحسين بن موسى المتوفى سنة ٤٣٦ هـ/ ١٠٤٤ م (ترجمته في بروكلمان ١ / ٤٠٤ وذيله ٢ / ٧٠٤ ، والأعلام ٥ / ٨٩ ، ومعجم المؤلفين ٧ / ٨١) تشتمل على مسائل لطيفة وتأويل آيات شريفة وبيان معانيها ووجوهها وأجوبتها المرضية.

أولها: (بعد الفهارس).

«قال الشريف الأجل المرتضى علم الهدى ذو المجدين أبو القاسم على بن الحسين الموسوي رضي الله عنه:

إنه لا يزال المتكلمون يخالفون النحويين في أن للفعل ثلاثة أحوال: ماض وحاضر ومستقبل. ويقول المتكلمون: للفعل حالان بغير ثالث، لأن كل معلوم من الأفعال لا يخلو من أن يكون موجودا أو معدوما ...».

آخرها:

«... فإن أحدهما بما هو أجدى عليه وأنفع وأصلح. واختص الآخر بما [هو] ضار له ووبال عليه، فيسمى الغابن بالخير والصلاح غابنا والآخر مغبونا. وتسمية يوم القيامة بأنه يوم التغابن من أفصح كلام وأخصره وأبلغه، والله الموفق للصواب.

هذا آخر ما وجد مما اختاره رضي الله عنه لإضافته إلى كتابه المعروف بغرر الفرائد ودرر القلائد والحمد لله رب العالمين».

نسخة خزائنية جيدة كتبت بخط نسخ جميل.

وهي ملحقة بأمالي الشريف المرتضى (غرر الفرائد)

٤٠ ق. ٢٥ س ١٥ × ٥ , ٢٦ سم.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد، وياسين محمد السواس ١ / ٢٤٠ ، ٢٤١).

*رسالة:

من مصنفات التراث الإسلامي في الأدب.

مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد)، وجاء بيانه كما يلي:

الرقم ١٠٩٩٨

لمحمد عارف بن أحمد الحسيني الدمشقي الشهير بابن المنير المتوفى سنة ١٣٤٢ هـ/ ١٩٢٣ م (ترجمته في الأعلام ٧ / ٤٩ ، ومعجم المؤلفين ١ / ١١٤).

وهي رسالة يذكر فيها مؤلفها الأمور التي ينتقد بها أهلُ نجد أهل الشام في عاداتهم الدينية.

أوله: «الجناب العالي، صاحب الفضل المتوالي، والنفع الموالي مدير جريدة القبلة في البلدة الحرام مكة المحرمة، زادها الله تعالى تكريما وتشريفا وتعظيما آمين.

السلام عليكم وبعد: فإنني كنت في صالحية دمشق الشام، ذات الثغر البسام، في أواخر شوال هذا العام ١٣٣٧ هجري، ضمني مجالس مع جملة مشايخ من إخوتنا النجديين الذين تشرفوا بمعية سمو مولاي الأمير الشريف علي ولي العهد إلى دمشق الشام ...».

آخره: «... وأما الاعتراض على علماء الشام بعدم إزالتهم المنكرات كتبرج النساء وهتك حرمتهن إلى غير ذلك فليس من وظيفتهم وإنما وظيفتهم البيان لمن لا يعلم وأمراؤنا عالمون بالحرمة ولا يجوز الافتيات عليهم في وظائفهم ووقت إزالة مثل هذه المنكرات المناسب لها هم أدرى به. اللهم اجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه آمين».

ـ النسخة يبدو أنها مسودة

٦ ق ١٧ س ١٥ × ٢٠سم.

نسخة ثانية.

الرقم ١٠٩٠٣

يبدو أنها مبيضة لتلك النسخة

٦ ق ٢٢ س ١٨,٥ × ٢٣ سم

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد، وياسين محمد السواس ١ / ٢٣٧ ، ٢٣٨).

* الرسالة :

انظر : رسالة ابن أبى زيد القيروانى .

* الرسالة:

من مخطوطات الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله، وجاء بيانه فى الفهرس الشامل كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٠

المؤلف : الدقاق

١ ـ الظاهرية ٢٧٧ [عام ٣٦٣٧]ـ (١ ـ ٥٤) ٥١٠ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٠٦).

* رسالة آثار جديدة فى الحديث:

من مخطوطات الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله، وجاء بيانه فى الفهرس الشامل كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥١ .

المؤلف : مجهول .

١ ـ أسعد أفندى ٢٩٤ [٣٧٤٠ مجاميع] .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٠٦).

* رسالة الآداب:

مخطوط بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى :

تأليف أحمد بن مصطفى بن خليل عصام الدين المعروف بطاشكبرى زاده المتوفى سنة ٩٦٨ هـ .

أولها بعد البسملة : أحمدك اللهم يا مجيب كل سائل ... إلخ .

نسخة بقلم تعليق معتاد بخط «المحمد» فرغ منها فى ديار بكر وبهامشها تقييدات كثيرة وبأثنائها طيارات ومسطرتها ١٩ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٢) .

١٤ × ٢١ سم . [٣٣٩٣ و] .

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٤٨) .

* رسالة آداب السفرة:

من المخطوطات الفارسية بدار الكتب المصرية، وجاء بيان المخطوط كما يلى : تأليف ركن الدين علاء الدولة أحمد ابن محمد السمنانى المتوفى سنة ٧٣٦ هـ .

وهى رسالة فى آداب الطعام على مذهب أهل التصوف .

أولها : حمد وثنا پاك شاهى راكه خلق ... إلخ .

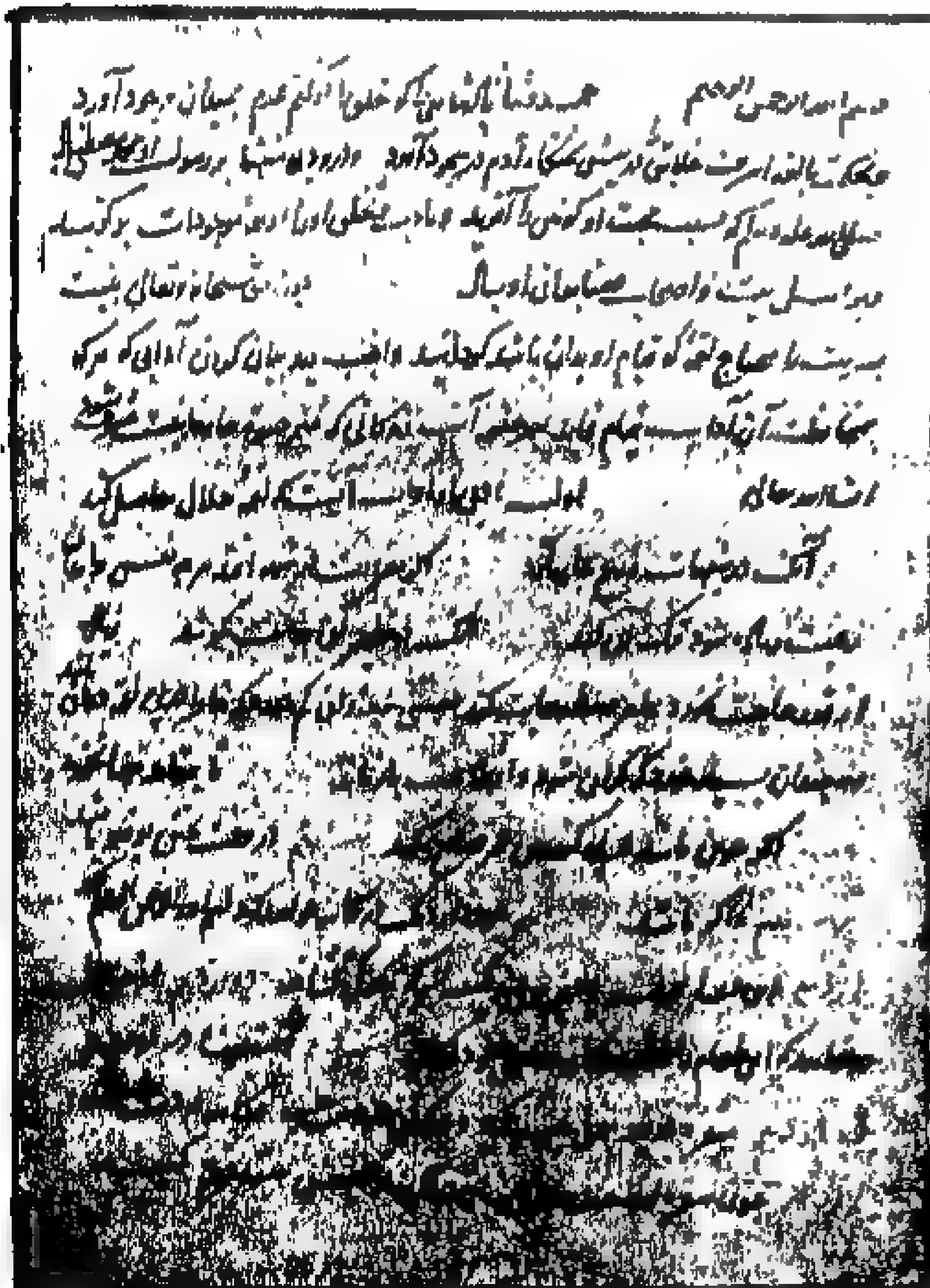
ـ نسخة مخطوطة بقلم تعليق، تمت كتابة سنة ٨٩٥ هـ، ضمن مجموعة، من ورقة ٢٩ ـ ٣١ ، ومسطرتها ١٦ سطرا، تليها نقول بالفارسية فى التصوف ، وطيارة من وصايا ذى النون المصرى .

[٢٥٤ مجاميع طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢) .

ملاحظة : هذا المخطوط هو الذى اعتمد عليه محقق رسالة آداب السفرة التى نورد بيانها فيما يلى :

عنوان الرسالة :



اللوحة الأولى من رسالة آداب السفرة للسمنانى (مجاميع طلعت ٢٥٤)

«رسالة آداب السفرة».

اتفقت المعاجم العربية على أن السفرة طعام يتخذ للمسافر وبه سميت سفرة الجلد. وفى حديث زيد بن حارثة، قال: «ذبحنا شاة فجعلناها سفرتنا أو فى سفرتنا».

كما أن السفرة طعام يتخذه المسافر، وأكثر ما يحمل فى جلد مستدير، فنقل اسم الطعام إليه. وفى حديث عائشة: صنعنا لرسول الله ﷺ ولأبى بكر سفرة فى جراب، أى طعاما لما هاجر هو وأبو بكر رضى الله عنه.

كما أن السفرة التى يؤكل عليها سميت لأنها تنبسط إذا أكل عليها.

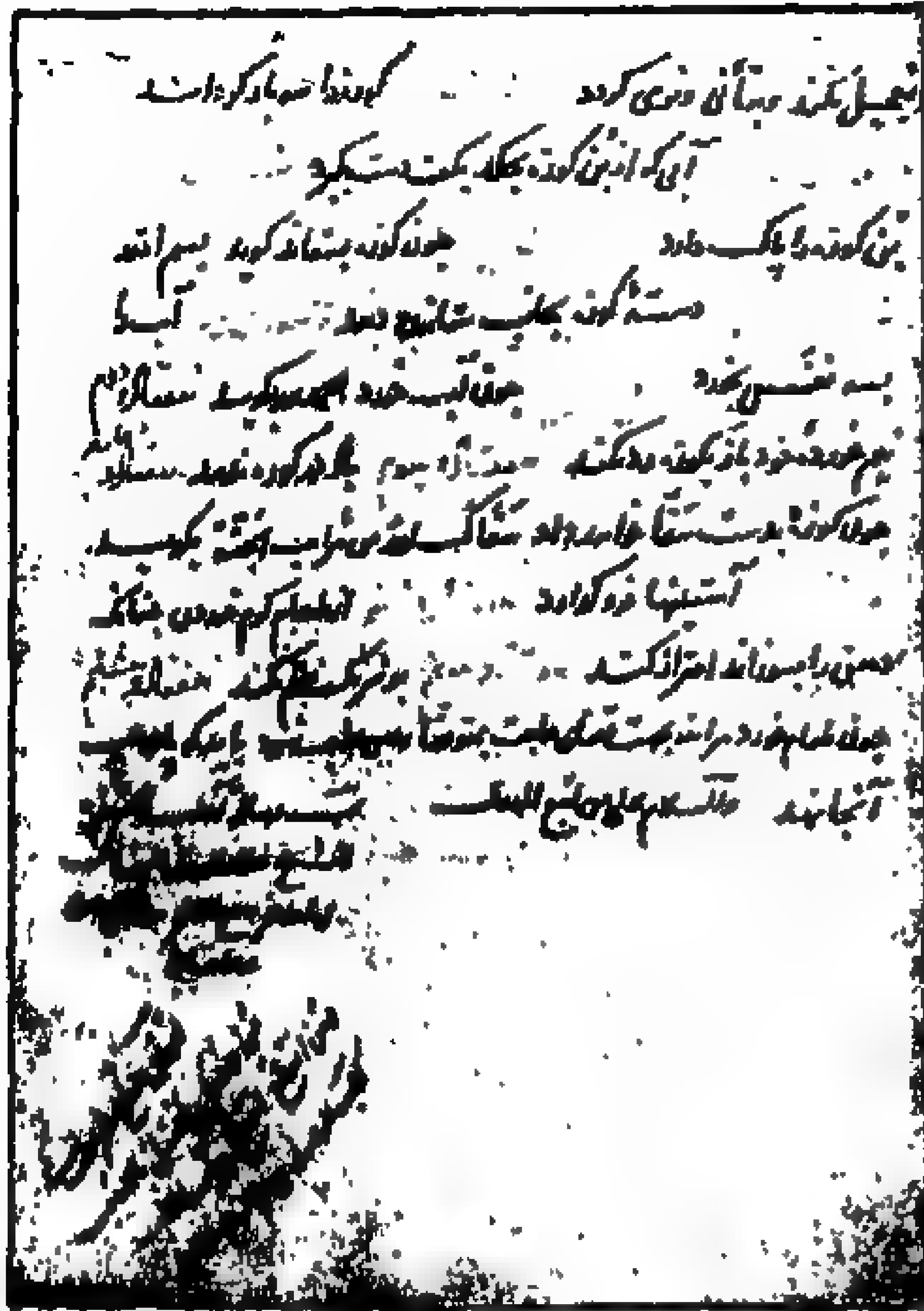
موضوع الرسالة:

قمس السمنانى رسالته إلى ستة وسبعين نصيحة مختصرة لكنها مفيدة، وهى فى آداب الأكل والشرب على طريقة الصوفية ويمكننا أن نقسمها ثلاثة أقسام: قبل الأكل، أثناء الأكل، بعد الأكل.

فقبل الأكل يجب الوضوء أثناء إعداد الطعام، والاهتمام بأن يكون للضيوف نصيب منه. كما يجب أن يكون مصدر هذا الأكل حلالا طيبا، ولا يكون فيه شبهة.

أما أثناء الأكل، فهو الحرص على أن يكون فوق السفرة على الأرض، والبدء والانتهاء بالملح، والأكل من الأمام وعدم النظر فى لقمة الآخرين، ومضغ الطعام جيدا فى الجانب الأيمن من الفم، والتسمية والحمدلة، ومعاتبة النفس أثناء الأكل حتى تنكسر شراهتها، والجلوس على الركبتين، رافعا الركبة اليمنى، والتظاهر بالأكل ما دام الأصدقاء يأكلون ولا يشرب أثناء الأكل إلا إذا اضطر إلى ذلك، فليتناول قدح الماء بالأصابع النظيفة حتى لا يلوثه، ولا يجور على أصدقائه فى الأكل.

أما بعد الانتهاء من الطعام فيجب جمع فتات الخبز أولا، ثم تطوى السفرة، ويوزع الخلال لتنظيف بين الأسنان ثم غسل الأيدى بالماء والصابون، وعدم المضمضة والبصق فى الطست أمام الناس، بل فى غفلة عنهم، ثم تجفيف اليدين بالمشفة، ثم يقوم الخادم بطى السفرة، ورفعها من أمام



الورقة الأخيرة من رسالة آداب السفرة للسمنانى (مجموع طلعت ٢٥٤)

صاحبها. ثم يأتى دور الساقى الذى يدور بالقدح ثلاث دورات، ويجب على الشارب أن يرتشف ثلاث رشفات ثم يقول الحمد لله، وعدم إعادة ما ارتشفه ثانية إلى القدح وبعد الانتهاء من الأكل والشرب يجب التوجه إلى المتوضأ لقضاء الحاجة

وفيما يلى نص ترجمة الرسالة، وقد استغنينا عن الأصل الفارسى اقتصادا. قال المؤلف رحمه الله بعد البسملة:

الحمد والثناء للملك الذى أوجد الخلق من كنه العدم إلى ميدان الوجود، ولحكمة بالغة جعل أشرف الخلائق تسجد لخلق آدم والسلام بلا منتهى على رسوله محمد المصطفى ﷺ الذى خلق الكونين بسبب محبته، وفضّله بالأدب والخلق.

أما بعد...

فلما كان الحق تعالى قد جعل البنية البشرية محتاجة إلى اللقمة التى بها قوام أودها. فقد وجب تبيان الآداب التى يتشرف إن شاء الله تعالى كل من ينهض بالمحافظة عليها بنبع ماء الحياة الذى يثمر حياة حائز هذه الآداب.

فاعلم أن :

أول أدب من الآداب هو الحصول على اللقمة الحلال .

الثاني : الورع عن الشبهة

الثالث : إذا وقع بالضرورة في شبهة بحيث تزداد رغبة النفس فيها ، فليقلع عنها .

الرابع : أن يجتهد للغاية في تطهير اللقمة .

الخامس : ألا يأكل أكثر من الحاجة وأن يراعي التوسط ، فلا يأكل قدرا قليلا للغاية بحيث يشرد خاطره في اللقمة جريا وراءها . ولا يفرط في الأكل حتى لا يصاب بالتخمة فيتكاسل عن الطاعة .

السادس : ألا يأكل منفردا بقدر ما يستطيع .

السابع : إذا أصاب شعيرا فلا يضيع العمر في طلب القمح .

الثامن : أن يكون على وضوء أثناء الطهي .

التاسع : وأن يكون ذاكرا لله

العاشر: يقول : «بسم الله الرحمن الرحيم» حينما يغرف من القدر في الصحفة .

الحادى عشر: يقول هذا الدعاء : «اللهم من عندك البركة بارك لنا فيه» .

الثاني عشر : يطلب من الحق تعالى أن يجعل من هذا الطعام رزقا لخاصة عباده .

الثالث عشر : يطوى أكمام ثوبه .

الرابع عشر: يجعل السفرة تحت القدم اليسرى ، والملاحة إلى اليسار والصحفة إلى اليمين .

الخامس عشر: حين يمد المائدة يبدأ وضع الخبز أمام سيد القوم .

السادس عشر: حينما يضع الصحفة ينادى للطعام .

السابع عشر : حينما يجلس الرفاق إلى السفرة ، فليقل «آمين» يعنى يطلب الدعاء من سيد القوم .

الثامن عشر: يدعو سيد القوم بهذا الدعاء : «اللهم طيب أرزاقا [أرزاقنا] وحسّن أخلاقنا ، وبارك لنا فيما رزقتنا خيرا منه» . ويقول أصحابه «آمين» . ثم يمدون أيديهم إلى الطعام .

التاسع عشر : يغمسون أصابعهم أولا في الملح ويتذوقونه .

العشرون : يجب على كل شخص أن يأكل من أمامه .

الحادى والعشرون: يجب ألا ينظر في لقمة الآخرين .

الثاني والعشرون : يضع الطعام في الجانب الأيمن من الفم .

الثالث والعشرون : يمضغ جيدا .

الرابع والعشرون: لا يمد يده إلى لقمة أخرى طالما لم يبتلع تلك اللقمة .

الخامس والعشرون : يمضغ ببطء حتى لا يسبب حرجا لشخص ليس له أسنان .

السادس والعشرون : لو يستطيع أن يقول «بسم الله» في ابتداء كل لقمة ، و «الحمد لله» في آخرها ، فليفعل وإلا فليذكر الله ، ومن الأفضل التسمية والحمد .

السابع والعشرون: ألا يلتقط ما انزلق .

الثامن والعشرون: لا يلقم الأصدقاء .

التاسع والعشرون: يأكل بثلاثة أصابع . ويجعل الإصبعين مثل العدد ثلاث وعشرين .

الثلاثون: يبعد رأسه عن الصحفة .

الحادى والثلاثون: يجمع لحيته بيده اليسرى حتى لا تلوث من الطعام .

الثاني والثلاثون: يعاتب نفسه أثناء الأكل قائلا لها : «بسبب صحبتك السيئة ستكون هذه اللقمة الوضيعة وسأقبلها بمشقة» ، وذلك حتى تنكسر شراهتها .

الثالث والثلاثون: يقطع الخبز بكلتى يديه .

الرابع والثلاثون : لا يقطع أكثر مما يأكل .

الخامس والثلاثون لا يؤكل متكئا ، ولا مضطجعا ولا متربعا ، بل يجب عليه أن يجلس على ركبتيه رافعا ركبته اليمنى .

السادس والثلاثون: يتحاشى العبث بأنفه ويقدميه أثناء الطعام.

السابع والثلاثون: يعطى الخادم لقمة دسمة ولذيذة.

الثامن والثلاثون: لا يلعق أصابعه أثناء الأكل، بل بعد الانتهاء منه، ثم ينظفها بمنشفة المائدة.

التاسع والثلاثون: يقطع اللحم بيديه.

الأربعون: يحتاط حتى لا يتناثر شيء من الطعام على الفرش.

الحادى والأربعون: ما دام الأصدقاء يأكلون فليحرك يده متظاهرا بالاستمرار في الأكل.

الثانى والأربعون: ألا يشرب ماء أثناء الأكل، فإن اضطر فليتناوله بالأصابع التى لم تتلوث بالطعام وليشرب.

الثالث والأربعون: لا يدخل الأصابع فى فمه عقب اللقمة.

الرابع والأربعون: إذا تبقى شىء من الطعام، ولم يكن للآخرين رغبة فيه فلينظف الإناء لعقا. وإذا كان طعاما يرغبه الآخرون، فليتركه حينا حتى يكفوا عنه أيضا.

الخامس والأربعون: يكون الابتداء والاختتام أولا وآخيرا بالملح وإذا تساقط شىء من الطعام على السفرة، فلينظفها بخرقة من الكرباس.

السادس والأربعون: إذا أراد رفع السفرة، فليجمع فتات الخبز أولا ثم يطوى السفرة بعد ذلك.

السابع والأربعون: بعد رفع السفرة، . يدعو سيد القوم، وإذا لم يكن سيد القوم حاضرا، فليقل الخادم:

«اللهم اغفر لصاحب هذا الطعام ولآكليه ولمن سعى فيه ولجميع المؤمنين والمؤمنات والحمد لله أولا وآخرا.

الثامن والأربعون: يوزع الخلال.

التاسع والأربعون: يقول آخذها «بشرك الله بالجنة».

الخمسون: يأخذ الخلال بالأصبع الأوسط ويأخذها هكذا أيضا المعطى والآخذ.

الحادى والخمسون: لا يأكل ما يخرجه من بين أسنانه، بل يلتقطه بمنديله.

الثانى والخمسون: يغسل يديه بعد الخلال.

الثالث والخمسون: فى وقت غسل الأيدى وتناول الطعام تطوى الأكمام.

الرابع والخمسون: يضع الطست أمام سيد القوم ويمسك الإبريق باليد اليسرى والغسالة بكف اليد اليمنى ويصب الماء ببطىء. فإذا كان سيضع الغسالة والصابونة على كف يد الخادم فلينظفها بالماء.

الخامس والخمسون: لا يبالغ كثيرا عند غسل اليدين، فإذا نظفتا، فليكف.

السادس والخمسون: إذا أراد أن يبصق الماء من الفم فى الطست، فليخف ذلك عن عيون الأصدقاء يعنى يمد يديه أمامه ليسترانه.

السابع والخمسون: يلقى بالماء الذى تمضمض به فى الطست حتى لا يتناثر من الطست ويلوث الثياب.

الثامن والخمسون: يجفف يديه بمنديله، وإذا كان الخادم يحمله على كتفه، فليشر إليه، ويأخذه وينظف به.

التاسع والخمسون: يدعو للخادم قائلا: «طهرك الله من الذنوب والعيوب».

الستون: يمسك الخادم أطراف السفرة بهدوء، ويطويها أمام صاحبها.

الحادى والستون: يحضر الساقى الماء ويبدأ بسيد القوم

الثانى والستون: يضع القدح على راحة يده اليمنى، ويتكىء بيديه اليسرى خلف ظهره ويضع إبهام قدمه اليمنى فوق طرف إبهام قدمه اليسرى حتى لا يشاكل الركوع.

الثالث والستون: يقترب من الشخص الذى يطلب منه الماء حتى يستطيع أن يأخذ منه الكوز.

الرابع والستون: ألا يتعجل فى السعى بالماء بل يسعى بتأن وتؤدة.

الخامس والستون: يدور بالقدح ثلاث دورات.

السادس والستون: الماء الذى يتساقط من قاع القدح يتلقاه بكف يده.

السابع والستون: ينظف أسفل القدح.

الثامن والستون : حينما يأخذ القدح يقول «بسم الله» .

التاسع والستون : يجعل يد القدح ناحية طالب الماء .

السبعون : يتنفس فى الشراب ثلاثا .

الواحد والسبعون : بعد أن يشرب الماء يقول «الحمد لله»

الثانى والسبعون : لا يعيد ما ارتشفه ثانية إلى القدح .

الثالث والسبعون : لا يغمس أطراف أصابعه فى الكوز.

الرابع والسبعون : يقول «سقاك الله من شراب الجنة» حينما يعيد القدح إلى يد الساقى .

الخامس والسبعون : يرسل أكمامه .

السادس والسبعون : يتجنب تناول الطعام الساخن الذى يحرق فمه .

السابع والسبعون : ألا يجور على شريكه فى الطعام .

الثامن والسبعون : بعد الانتهاء من تناول الطعام فى كل آن يجب فيه الذهاب إلى المتوضأ لقضاء الحاجة يدخل هناك بقدمه اليسرى .

والسلام على من اتبع الهدى

تمت رسالة «آداب السفرة» للشيخ علاء الدولة السمنانى فى أواخر ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وثمانمائة (رسالة آداب السفرة / ١٣ـ١٥ ، ٧٩ـ١٠٢)

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ ، ١ / ٢ ، ورسالة آداب السفرة لركن الدين علاء الدولة السمنانى ـ ترجمة وتحقيق ودراسة د. شعبان ربيع طرطور. راجع الترجمة أ. د. طلعت أبو فرحة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧ / ١٣ ـ ١٥ ، ٧٩ـ١٠٢) .

* **رسالة آداب عمومية لكل طريق:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف :

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

الرقم ٨٨٤٦

رسالة فى الخرقة الصوفية وبعض تعاليمها فى السلوك .

المؤلف على البرزى؟

أولها : الحمد لله رب العالمين والصلاة والتسليم على أشرف المرسلين ... وبعد فهذه فصول نافعة للمريد مشتملة على جملة من أدبه فى نفسه وبيان إن لم يكن عالى الهمة ...

آخرها : والخامس القناعة والسادس العدالة ... وهى مبايعة النبى ﷺ إلى جبريل ومن جبريل إلى مكائيل إلى إسرافيل ومن إسرافيل إلى عزرائيل ومن عزرائيل عن رب العالمين تم

الخط نسخ معتاد، الحبر أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ٢٠١ـ٢٠٣ ، س ٢٤ ، ١٩,٥ × ١٤ سم ، كلمات السطر ١٠ ، هامش ٤ سم .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٢٣).

* **رسالة آداب المؤاكلة :**

للشيخ بدر الدين محمد الغزى ـ حققها د. عمر موسى باشا، وقد أوردناها فى مادة «آداب الأكل» فى م ١ / ٢١٦ فانظرها فى موضعها .

* **رسالة الإباء عن مواقع الوباء:**

رسالة الإباء عن مواقع الوباء : للمحقق مولانا إدريس بن حسام البدليسى أولها : يا حيًّا لا يموت . ذكر فيها أنه توجه من القسطنطينية إلى نحو الإسكندرية فى سنة ٩١٧ سبع عشرة وتسعمائة من البحر وحج ثم عاد امتثالا لأمر السلطان سليم ولما دخل الشام سمع أن بمصر نازلة الوباء فامتنع من الدخول إليها وركب إلى إسلامبول من البحر فأنكر عليه جمع من العلماء بدمشق وحلب فكتبها .

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٤٠، ٨٤١) .

* **رسالة ابن أبى زيد القيروانى:**

رسالة ابن أبى زيد : فى فقه المالكى للشيخ الإمام أبى محمد عبد الله بن أبى زيد المالكى القيروانى المتوفى سنة ٣٨٩ تسع وثمانين وثلثمائة . (تأتى ترجمته فى حرف الزاى إن شاء الله تعالى) وشرحها عبد الله بن طلحة المتوفى سنة ٥١٨ ثمان عشرة وخمسمائة . وشرحها أيضا جلال الدين ... التبانى ... وشرحها الشيخ الإمام أبو حفص (عمر بن على بن سالم)

اللخمى الإسكندرى الشهير بابن الفاكهانى (المالكى المتوفى سنة ٧٣١ إحدى وثلاثين وسبعمائة) سماه التحرير والتحبير.

(كشف ١ / ٨٤١).

يوجد مخطوطه بدار الكتب المصرية، وجاء بيانه كما يلى:

رسالة ابن أبى زيد القيروانى (فى الفقه المالكى):

وهو الإمام أبو محمد عبد الله بن أبى زيد عبد الرحمن القيروانى المتوفى سنة ٣٨٩ هـ.

أولها: الحمد لله الذى ابتدأ الإنسان بنعمته وصوَّره فى الأرحام بحكمته ... إلخ

ـ نسخة بقلم نسخ مجدولة بالمداد الأحمر بخط إبراهيم المالكى بن على . فرغ من كتابتها يوم الأحد الثامن من شهر رمضان سنة ١٢٧٢ هـ فى ١٧١ ص ومسطرتها ١١ سطرا يليها عينية ابن الفارض التى مطلعها:

أبرقٌ بدا من جانب الغور لامع

أم ارتفعت عن وجه ليلى البراقع

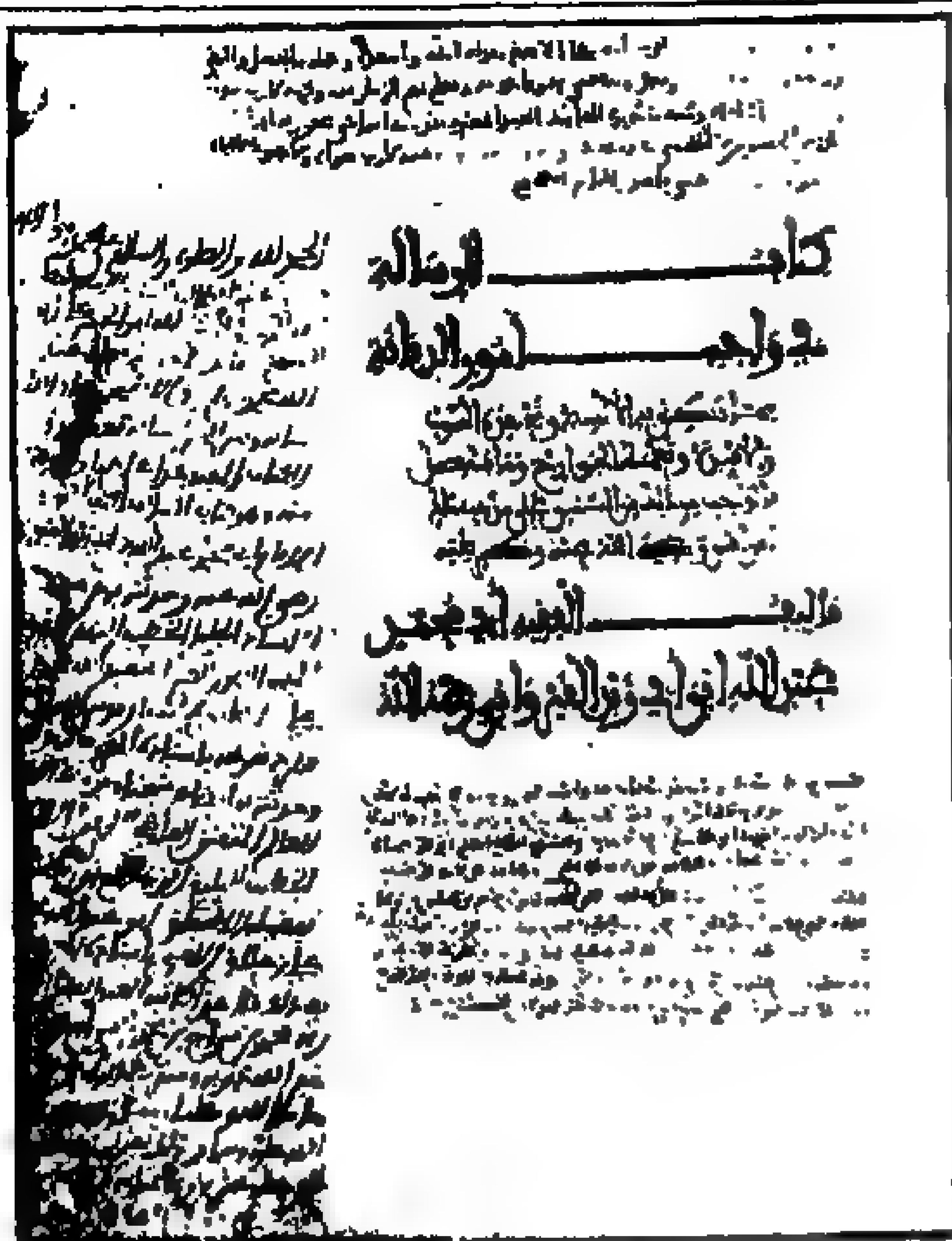
١٥ × ٢٢ سم [١٩٤٦٠ ب]

ـ نسخة ثانية بقلم مغربى بخط محمد بن محمد، فرغ من كتابتها فى ١٧ رجب سنة ١٢٠٣ هـ فى ٨٦ ورقة يليها دعاء فى ٣ ورقات ومسطرتها ١٧ سطرا.

١٥ × ٢١ سم. [٢٥٣٥٩ ب]

(فهرست المخطوطات المصورة ١ / ٣٤٨)

و «الرسالة» هى خلاصة للفقه المالكى، انتهى من تأليفها سنة ٣٢٧ هـ، وطبعت عدة طبعات (كتاب الوفيات / ٢٢١) . وقد كان علماء المذهب المالكى فى بيت المقدس يعنون بدراسة «الرسالة» كما كانت تعرف، وممن درسوها شمس الدين محمد بن عبد الرحمن المسمى خليفة بن مسعود الجابرى المقدسى المالكى المعروف بابن خليفة، فقد حفظ غالبها، وقرأ فيها على حسن الدرعى المالكى كما يقول السخاوى (الضوء اللامع ٨ / ٤٤) (المدارس فى بيت المقدس ١ / ٦٦).



ونسوق فيما يلى مقدمة رسالة ابن أبى زيد القيروانى:

«باب ما تنطق به الألسنة وتعتقده الأفئدة من واجب أمور الديانات»:

من ذلك الإيمان بالقلب والنطق باللسان بأن الله إله واحد لا إله غيره ولا شبيه له ولا نظير له ولا ولد له ولا والد له ولا صاحب له ولا شريك له. ليس لأوليته ابتداء ولا لآخريته انقضاء لا يبلغ كنه صفته الواصفون ولا يحيط بأمره المتفكرون. يعتبر المفكرون بآياته ولا يتفكرون فى ماهية ذاته ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلى العظيم. . العالم الخبير المدبر القدير السميع البصير العلى الكبير. وأنه فوق عرشه المجيد بذاته وهو بكل مكان بعلمه خلق الإنسان ويعلم ما توسوس به نفسه وهو أقرب إليه من حبل الوريد، وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا فى كتاب مبين: على العرش استوى وعلى الملك احتوى وله الأسماء الحسنى والصفات العلى لم يزل بجميع صفاته وأسمائه، تعالى أن تكون صفاته مخلوقة

وأسماؤه محدثة، كلم موسى بكلامه الذى هو صفة ذاته لا خلق من خلقه وتجلى للجبل فصار دكا من جلاله، وأن القرآن كلام الله ليس بمخلوق فيبيد ولا صفة لمخلوق فينفد.

والإيمان بالقدر خيره وشره.. حلوه ومره.. وكل شىء قد قدره الله ربنا ومقادير الأمور بيده ومصدرها عن قضائه، علم كل شىء قبل كونه لجرى على قدره لا يكون من عباده قول ولا عمل إلا وقد قضاه وسبق علمه به ـ ﴿ ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ﴾ [الملك : ١٤] يضل من يشاء فيخذله بعدله، ويهدى من يشاء فيوفقه بفضله، فكل ميسر بتيسيره إلى ما سبق من علمه، وقدره من شقى أو سعيد. تعالى أن يكون فى ملكه ما لا يريد أو يكون لأحد عنه غنا خالقا لكل شىء ألا هو رب العباد ورب أعمالهم والمقدر لحركاتهم وآجالهم، الباعث الرسل إليهم لإقامة الحجة عليهم، ثم ختم الرسالة والنذارة والنبوة بمحمد نبيه ﷺ فجعله آخر المرسلين بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا، وأنزل عليه كتابه الحكيم وشرع بدينه القويم، وهدى به الصراط المستقيم، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من يموت كما بدأهم يعودون، وأن الله سبحانه ضاعف لعباده المؤمنين الحسنات وصفح لهم بالتوبة عن كبائر السيئات وغفر لهم الصغائر باجتناب الكبائر وجعل من لم يتب من الكبائر صائرا إلى مشيئته ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ [النساء : ٤٨]

ومن عاقبه الله بناره أخرجه منها بإيمانه فأدخله به جنته ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ﴾ [الزلزلة : ٧] ويخرج منها بشفاعة النبى ﷺ من شفع له من الكبائر من أمته.. وأن الله سبحانه قد خلق الجنة فأعدها دار خلود لأوليائه وأكرمهم فيها بالنظر إلى وجهه الكريم وهى التى هبط منها آدم نبيه وخليفته إلى أرضه بما سبق فى سابق علمه، وخلق النار فأعدها دار خلود لمن كفر به وألحد فى آياته وكتبه ورسله وجعلهم محجوبين عن رؤيته.

وأن الله تبارك وتعالى يجىء يوم القيامة والملك صفا صفا لعرض الأمم وحسابهم.

وتوضع الموازين لوزن أعمال العباد ﴿ فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون﴾ [الأعراف : ٨] ويؤتون صحائفهم بأعمالهم ﴿ فأما من أوتى كتابه بيمينه * فسوف يحاسب حسابا يسيرا * وينقلب إلى أهله مسرورا * وأما من أوتى كتابه وراء ظهره * فسوف يدعو ثبورا * ويصلى سعيرا﴾ [الانشقاق : ٧ ـ ١٢] وأن الصراط حق يجوزه العباد بقدر أعمالهم فناجون متفاوتون فى سرعة النجاة عليه من نار جهنم وقوم أوبقتهم فيها أعمالهم. والإيمان بحوض رسول الله ﷺ ترده أمته لا يظمأ من شرب منه ويذاد عنه من بدّل وغيّر. وأن الإيمان قول باللسان وإخلاص بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بزيادة الأعمال وينقص بنقصها فيكون بها النقص وبها الزيادة ولا يكمل قول الإيمان إلا بعمل، ولا قول ولا عمل إلا بنية، ولا قول وعمل ونية إلا بموافقة السُّنة، وأنه لا يكفر أحد بذنب من أهل القبلة. وأن الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون، وأرواح أهل السعادة باقية ناعمة إلى يوم يبعثون، وأرواح أهل الشقاوة معذبة إلى يوم الدين، وأن المؤمنين يفتنون فى قبورهم ويسألون ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة﴾ [إبراهيم : ٢٧] وأن على العباد حفظة يكتبون أعمالهم ولا يسقط شىء من ذلك عن علم ربهم وأن ملك الموت يقبض الأرواح بإذن ربه وأن خير القرون الذين رأوا رسول الله ﷺ وآمنوا به ثم الذين يلونهم.

وأفضل الصحابة الخلفاء الراشدون المهديون أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم على رضى الله عنهم أجمعين.

وأن لا يذكر أحد من صحابة الرسول إلا بأحسن ذكر والإمساك عما شجر بينهم وأنهم أحق الناس أن يلتمس لهم المخارج ويظن بهم أحسن المذاهب، والطاعة لأئمة المسلمين من ولاة أمورهم وعلمائهم واتباع السلف الصالح واقتفاء آثارهم والاستغفار لهم وترك المراء والجدال فى الدين وترك كل ما أحدثه المحدثون، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعلى آله وأزواجه وذريته وسلم تسليما كثيرا. انتهى (مقدمة رسالة ابن أبى زيد القيروانى / ٦ ـ ٩).

وقد نظم مقدمة رسالة ابن أبى زيد القيروانى ابن أبى زيدون

نفسه، لكى يسهِّل على الدارسين حفظها، وقد شرحها محمد أحمد الملقب بالداه الشنقيطى، وطبعتها دار الفكر بالقاهرة، الطبعة الثالثة سنة ١٣٦٩ هـ ١٩٧٩م تحت عنوان «الفتح الربانى شرح على نظم رسالة ابن أبى زيد القيروانى» وجاء نظم المقدمة كما يلى:

ويجب الإيمان بالفؤادِ
والنطق باللسان باستشهاد
إن الإله واحدٌ تدبرٌ
ليس له شبهٌ ولا نظيرُ
وجَلَّ عن صاحبة وعن ولد
أو والد وعن شريك الفرد
ليس لأوليته ابتداء
ولا لآخرته انقضاء
لم يدر كنه وصفه مُخَبِّرُ
ولم يحِط بأمره مُفَكِّرُ
ذو الفكر يعتبر فى آياته
وما له تفكُّرٌ فى ذاته
فهو كما فى آية الكرسى
سبحانه من عالم علىٌّ
وهو الخبيرُ والمدبرُ والقديرُ
وهو السميعُ والبصيرُ والكبيرُ
وهو فوق عرشه المجيد
بعلمه جل عن التقييد
وما توسوس به نفسُ المريد
يعلمُه أقرب من حبل الوريد
وعنده مفاتحُ الغيب حوى
صِفَةَ علِمِ مَنْ على العرش استوى.
وهو له الملك والأسمى الحُسنى
وبالصفات العاليات يُسنى

ولصفاته وللأسماء
حقيقةُ القِدَمِ والبقاء
كلَّم موسى بكلامه الذى
صفتُه لا خلقُه فاتخذ
ولا تكيُّف وتجلى للجبل
فصار دكا من جلال الله جل
أما القرآن فكلام الله لا
مخلوقٌ أو وصفٌ لمخلوقِ البلا
وواجبٌ إيماننا بالقدر
خيرِ وشرِّه كما فى الخبر
والكلُّ قد قدَّره الله ولا
يصدُرُ إلا عن قضائه علا
عَلِمَ كُلاًّ قبل كونه فلا
يجهلُ قولا للورى وعملا
وكيف لا يعلم ربٌّ خلقا
وهو اللطيف والخبير مطلقا.
يُضِلُّ من يشاءُه بعدله
نعم ويهدى من يشا بفضله
كلٌّ ميسَّرٌ إلى ما سبقا
فى علمه من سَعِدٍ أو ذى شقا
لم يكن إلا ما يُريده ومَا
لأحد عنه غِنًى فعمَّما
خلق كل الخلق والأعمالا
وقدَّر الأرزاق والآجالا
وبعث الرُّسُل إلى العباد
لحجة تُقام فى الميعاد
وبرسولنا الذى اختاره
ختم الأنبياء والنذارة
فصار آخرهم بشيرا
وداعيا وقمرا منيرا

عليه أنزل كتابه الحكيم
ثم به شرح دينه القويم
وقد هدى به الصراط المستقيم
وأنه لا ريب في القيامه
و بعث من يموت بالعلامه
وأنه سبحانه قد كثّرا
للمؤمنين الحسنات مُخْبِرا
وقد تجاوز لهم بالتوبه
عن الكبائر وكل حوبه
صغيرة غُفِرت باجتناب
كبائر بالنص في الكتاب
وفي المشيئة الذي لم يتب
من الكبائر وذو الشرك أبي
ومن يعاقب من ذوي الإيمان
يخرج من النيران للجنان
وبشفاعة النبي يخرجُ
أهلُ الكبائر فيها الفرجُ
والجنة التي أعدت مخلدا
للمؤمنين حتمٌ أن تُعتقدا
وأنه أكرمهم بالنظر
فيها لوجهه الكريم المُسْفِرِ
وهي التي أهبط فيها آدما
نبيُّه بسابق أنْ عُلِما
والنار دائر مخلد لمن كَفَرْ
به وألحد بما منه ظهر
وهم عن الرؤية محجوبون
ومثلها في العظم لن يكونَ
وجاءوا والملك صفًّا صفّا
للعرض والحساب من لا يخفى

والوزنُ للأعمال بالميزان
حقٌّ وأفلح ذو الرجحان
وصُحُفُ الأعمال باليقين
فآتنا اللهم باليمين
وحق الصراط كلٌّ جائزُ
بحَسَبِ الأعمال ثم الفائزُ
تفاوتوا بسرعة النجاة
وقومٌ أو بغوا بالسيِّئاتَ
وحوضُه تَرِده الأمة لا
يظمأ من شرب منه مُسْتَجَلا
فإنما يُذاد عنه كلُّ من
بدَّل أو غيَّر سِرًّا أو عَلَنْ
وأن الإيمان لقولٌ باللسان
وعملُ الأعضا وإخلاص الجنانْ
يزيدُ أن ينقصُ بالأعمال
والقولُ بالإيمان ذو كمالِه
بعملٍ ولا يصيحان بلا
قَصْدٍ للسُّنَّة كلها تلا
ولم يكفَّر أحَدٌ بذنبِ
من أهل الإيمان بذاك أُنبي
والشهداء يرزقون أحيا
وروحُ من سعد نالت بُغيا
ناعمة وروح ذي الشقاء
عذابُها باق إلى اللقاء
والمؤمنون في القبور فُتِنوا
يثبت الله الذين آمنوا
وأن للعبد كراما حَفَظَه
تكتبُ ما عمله ولفظَهْ
وليس يحتاج إلى استظهار
بهم تعالى عالم الأسرار

ومَلَكُ المـوت المـوكَّلُ بـه
يقبض الأرواح بإذن ربّه
وأفضل القرون قرن المصطفى
من آمنوا فمن قفى فمن قفى
وأفضل الأمة أصحاب النبي
والخلفاء الراشدون من أبي
بكْر يليه عمر ثم يلي
عثمان والتاليه في الفضل علي

... ...

ولا يجوز ذكرُ شخص مقتفي
صحبته إلا بذكر حَسَنِ
ويجب الإمساك عما شَجَرا
بينهم فهمْ أحقُّ أن يُرى
أحسن مخرج لهم وأن يُظن
أحسن مذهب لهم فهو الحسن
وطاعة الولاة ثُل والعُلما
والسَّلف الصالح فاتبع مُسلما
واقتف آثارهم واستغفري
لهم جُزُوا خيرا وسبّهم ذَرِي
والتركُ للمراء جَحْدُ الحق مع
ظهوره ولا تُجادل ذا بِدَع
وتركُ ما أحدث مُحدثون
ممن بغير الحق ينفثون

(الفتح الرباني / ١٦ ـ ٤٠).

وقد نظم الرسالة شعرا أيضا الشيخ أحمد بن مشرف الأحسائي المالكي المتوفى سنة ١٢٨٥ هـ. قال رحمه الله :

الحمد لله حمدا ليس منحصرا
على أياديه ما يخفى وما ظهرا
ثم الصلاة وتسليم المهيمن ما
هب الصبا فأدر العارض المطرا
على الذي شاد بنيان الهدى قسما
وساد كل الورى فخرا وما افتخرا
نبينا أحمد الهادي وعترته
وصحبه كل من آوى ومن نصرا
وبعد فالعلم لم يظفر به أحد
إلا سما وبأسباب العُلى ظفرا
لا سيما أصل علم الدين إن به
سعادة العبد والمنجى إذا حشرا

باب ما تعتقده القلوب وتنطق به الألسن من واجب أمور الديانات .

وأول الفرض إيمان الفؤاد كذا
نطق اللسان بما في الذكر قد سطرا
أن الإله إله واحد صمد
فلا إله سوى مَنْ للأنام برا
رب السموات والأرضين ليس لنا
رب سواه تعالى مَنْ لنا فطرا
وأنه موجد الأشياء أجمعها
بلا شريك ولا عون ولا وزرا
وهو المنزه عن ولد وصاحبة
ووالد وعن الأشباه والنُّظرا
لا يبلغن كنه وصف الله واصفه
ولا يحيط به علما من افتكرا
وأنه أول باق فليس له
بدء ولا منتهى سبحان من قدرا
حي عليم قدير والكلام له
فرد سميع بصير ما أراد جرى
وأن كرسيه والعرش قد وسعا
كل السموات والأرضين إذ كبرا
ولم يزل فوق ذاك العرش خالقنا
بذاته فاسأل الوحيين والفطرا

إن العلو به الأخبار قد وردت
عن الرسول فتابع من روى وقرا
فالله حقا على الملك احتوى وعلى العـ
ـرش استوى وعن التكييف كن حذرا
والله بالعلم في كل الأماكن لا
يخفاه شيء سميع شاهد ويرى
وأن أوصافه ليست بحادثة
كذاك أسماؤه الحسنى لمن ذكرا
وأن تنزيله القرآن أجمعه
كلامه غير خلق أعجز البشرا
وَحْيٌ تكلم مولانا القديم به
ولم يزل من صفات الله معتبرا
يتلى ويحمل حفظا في الصدور كما
بالخط يثبته في الصحف من زبرا
وأن موسى كليم الله كلمه
إلهه فوق ذاك الطور إذ حضرا
فالله أسمعه من غير واسطة
من وصفه كلمات تحتوي عبرا
حتى إذا هام سكرا في محبته
قال الكليم إلهي أسأل النظرا
إليك قال له الرحمن موعظة
أنى تراني ونوري يدهش البصرا
فانظر إلى الطور إن يثبت مكانته
إذا رأى بعض أنواري فسوف ترى
حتى إذا ما تجلى ذو الجلال له
تصدع الطور من خوف وما اصطبرا

فصل في الإيمان بالقدر خيره وشره

وبالقضاء وبالأقدار أجمعها
إيماننا واجب شرعا كما ذكرا
فكل شيء قضاه الله في أزل
طرا وفي لوحه المحفوظ قد سطرا
وكل ما كان من هم ومن فرح
ومن ضلال ومن شكران من شكرا
فإنه من قضاء الله قدَّره
فلا تكن أنت ممن ينكر القدرا
والله خالق أعمال العباد وما
يجري عليهم فعن أمر الإله جرى
في يديه مقادير الأمور وعن
قضائه كل شيء في الورى صدرا
فمن هداه لمحض الفضل وفَّقه
ومن أضلَّ بِعَدْلٍ منه قد كفرا
فليس في ملكه شيء يكون سوى
ما شاءه الله نفعا كان أو ضررا

فصل في عذاب القبر وفتنته

ولم تمت قط من نفس وما قتلت
من قبل إكمالها الرزق الذي قدرا
وكل رُوحٍ رسول الموت يقبضها
بإذن مولاه إذ تستكمل العمرا
وكل من مات مسئول ومفتتن
من حين يوضع مقبورا ليختبرا
وأن أرواح أصحاب السعادة في
جنات عدن كطير يعلق الشجرا
لكنما الشهداء أحياء وأنفسهم
في جوف طير حسان تعجب النظرا
وأنها في جنان الخلد سارحة
من كل ما تشتهي تجني بها ثمرا
وأن أرواح من يشقى معذبة
حتى تكون مع الجثمان في سقرا

فصل في البعث بعد الموت والجزاء

وأن نفخة إسرافيل ثانية
في الصور حقا ليحيي كل من قبرا
كما بدا خلقهم ربي يعيدهم
سبحان من أنشأ الأرواح والصورا
حتى إذا ما دعا للجمع صارخه
وكل ميت من الأموات قد نشرا
قال الإله قفوهم للسؤال لكي
يقتص مظلومهم ممن له قهرا
يوقفون ألوفا من سنيهم
والشمس دانية والعرق قد كثُرا
وجاء ربك والأملاك قاطبة
لهم صفوف أحاطت بالورى زُمَرا
وجيء يومئذ بالنار تسحبها
خزانها فأهالت كل من نظرا
لها زفير شديد من تغيظها
على العصاة وترمي نحوهم شررا
ويرسل الله صحف الخلق حاوية
أعمالهم كل شيء جَلَّ أو صغرا
فمن تلقته باليمنى صحيفته
فهو السعيد الذي بالفوز قد ظفرا
ومن يكن باليد اليسرى تناولها
دعا ثبورا وللنيران قد حشرا
ووزن أعمالهم حقا فإن ثقلت
بالخير فاز وإن خفت فقد خسرا
وأن بالمثل تجزى السيئات كما
يكون في الحسنات الضعف قد وفرا
وكل ذنب سوى الإشراك يغفره
ربي لمن شا وليس الشرك مُغتفرا
وجنة الخلد لا تفنى وساكنها
مخلد ليس يخشى الموت والكبرا

أعدها الله دار للخلود لمن
يخشى الإله وللنعماء قد شكرا
وينظرون إلى وجه الإله بها
كما يرى الناس شمس الظهر والقمرا
كذلك النار لا تفنى وساكنها
أعدها الله مولانا لمن كفرا
ولا يخلد فيها من يوحده
ولو بسفك دم المعصوم قد فجرا
وكما ينجي إلهي بالشفاعة من
خير البرية من عاص بها سجرا

فصل في الإيمان بالحوض

وأن للمصطفى حوضا مسافته
ما بين صنعا وبصرى هكذا ذكرا
أحلى من العسل الصافي مذاقته
وأن كيزانه مثل النجوم ترى
ولم يرده سوى أتباع سنته
سيماهم أن يرى التحجيل والغررا
وكم ينحى وينفى كل مبتدع
عن وِرْده ورجال أحدثوا الغيرا
وأن جسرا على النيران يعبره
بسرعة مَنْ لمنهاج الهدى عبرا
وأن إيماننا شرعا حقيقته
قصد وقول وفعل للذي أمرا
وأن معصية الرحمن تنقصه
كما يزيد بطاعات الذي شكرا
وأن طاعة أولي الأمر واجبة
من الهداة نجوم العلم والأمرا
إلا إذا أمروا يوما بمعصية
من المعاصي فيلغى أمرهم هدرا

وأن أفضل قـــــرن للمســـلمين رأوا
نبينـــا وبهـم دين الهـــدى نصـــرا
أعنى الصحـــابـــة رهبـــان بليلهـم
وفي النهـار لـدى الهيجـا ليـوث ثـرى
وخيـــرهم من ولي منهم خـــلافتـــه
والسبق في الفضل للصِّـديق مع عُمَــرا
والتـــابعـــون بإحســـان لهم وكـــذا
أتبـــاع أتبـــاعهم ممن قفى الأثـــرا
وواجـب ذكـــر كل من صحـــابتــــه
بـــالخيــر والكف عمـــا بينهم شَجَــرَا
فـــلا تخض في حــروب بينهم وقعت
عن اجتهـــاد وكن إن خُضت معتـــذرا
والاقتـــداء بهم في الـــدين مفتـــرض
فـــاقتـــد بهم واتبع الآثـــار والســـورا
وتـــرك مـــا أحـدث المحـدثـون فكم
ضـــلالـــة تبعت والـــدين قــد هجـــرا
إن الهـــدى مـــا هـــدى الهـادي إليـه ومـا
بـــه الكتـــاب كتـــاب الله قـــد أمـــرا
فـــلا مـــراء ومـــا في الـدين من جـــدل
وهـل يجـــادل إلا كل من كفـــرا
فهـــاك في مـــذهب الأسلاف قـــافيـــة
نظمـــا بـــديعـــا وجيـــز اللفظ مختصـــرا
يحـــوي مهمـــات بـــاب في العقيـــدة من
رســـالـــة ابن أبي زيـــد الـــذي اشتهـــرا
والحمـــد لله مـــولانـــا ونسألـــه
غفــــران مـــا قل من ذنب ومـــا كثـــرا
ثـم الصـــلاة على من عـم بعثتـــه
فـأنـــذر الثقلين الجن والبشـــرا
ودينـــه نسخ الأديـــان أجمعهـــا
وليس ينسخ مـــا دام الصَّفـــا وحِـــرا
محمـــد خيـــر كـل العـــالمين بـــه
ختـم النبيين والـــرسـل الكـــرام جـــرا
وليس من بعـــده يـــوحى إلى أحـــد
ومن أجـــاز فحـل قتلـــه هـــدرا
والآل والصحـب مـــا نـــاحـت على فنن
ورقـــا ومـــا غـــردت قمـــريـــة سحـــرا

(مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني / ١٠ ـ ١٤).

قالت المؤلفة: الأبيات الأربعة التي وردت عن «الحوض» سبق أن أوردناها في مادة «الحوض» في م ١٥ / ٧٩.

ورسالة ابن أبي زيد القيرواني هـذه من المؤلفات التربوية التي تبرز اهتمام المسلمين في المغرب العربي بشؤون التربية والتعليم اللتين بـدونهمـا لا يمكن للحضـارة أن تـزدهـر، ولا للإسلام أن ينتشر. وهي تعكس ما امتاز به أبناء المغرب، وهو الاعتناء بـالقواعـد التربويـة والتعليمية من الناحيـة القانـونية والفقهية، وهـذا نجده واضحا في كل الميـادين، حيث نجد هؤلاء المعلمين في المدرسة القيروانية قـد حرصـوا على نشر العلم في كل مستويـاته من الابتدائي في الكُتَّاب الـذي يبدأ بتحفيظ القرآن الكريم للأطفال بجانب الخط والقواعد، وأهم أمور الديـن والدنيا (الفقه) والضروري مـن الحساب. لتهيئة الطلاب لمواصلة تعليمهم في حلقات المساجـد على شيوخ أجلاء. و«رسـالة» ابن أبي زيد القيـرواني جاءت لتـدعم هذا المسار التربـوي أي لتهيىء تلاميذ الكتاب وتسـاعدهم على الالتحاق بالتعليم في المسجد الذي يعد تعليما عاليا (عبد الله ابن أبي زيد القيرواني / ١٢٨).

ورسالة ابن أبي زيد القيـرواني، ذلك العالم التونسي الفذ ترتبط بعلاقة قـوية بالتربية الإسلاميـة، ومن هذا المنظور جاء البحث القيم للـدكتـور علـي إدريس، وهـو بحث مستفيض ننقل مقتطفات منه فيما يلي:

«الرسالة» هي أول تأليف أبي زيد القيرواني، إذ كان عمره سبع عشرة سنة، وقد شعر بالحاجة إلى مؤلف مالكي يختصر فيه قـواعد عقائد أهل السنـة مع فقه وآداب، وقيل إنمـا ألفها بطلب من الشيخ أبو إسحاق السبائي ليعلم أولاد المسلمين، ثم بطلب من ابن خـالتـه المؤدب والمربي محـرز بن خلف (ت ٤١٣ هـ ـ ١٠٢٢ م) حامي مدينـة تونس الذي كان يعلِّم أصـول العـربيـة وأصول الـدين لـلأولاد الصغـار والكبـار في زاويته. وكان ذلك سنة ٣٢٧ هـ ـ ٩٣٨ م.

ومما جاء في خطبة الكتاب قول ابن أبي زيد القيرواني : «أما بعد» . أعاننا الله وإياك على رعاية ودائعه، وحفظ ما أودعنا من شرائعه، فإنك سألتني أن أكتب جملة مختصرة من واجب أمور الديانة بما ينطق به الألسنة، وتعتقده القلوب. وتعمله الجوارح، وما يتصل بالواجب من ذلك من السنن من مؤكدها ونوافلها ورغائبها، وشيء من الآداب منها، وجمل من أصول الفقه وفنونه على مذهب الإمام مالك بن أنس رحمه الله تعالى وطريقته مع ما سهل سبيل ما أشكل من ذلك من تفسير الراسخين وبيان المتفقهين لما رغبت فيه من تعليم ذلك للولدان، كما تعلمهم حروف القرآن ليسبق إلى قلوبهم من فهم دين الله وشرائعه، وما ترجى لهم بركته وتحمد لهم عاقبته. فأجبتك إلى ذلك لما رجوته لنفسي ولك من ثواب من علم دين الله أو دعا إليه. واعلم أن خير القلوب أوعاها للخير وأرجى القلوب للخير ما لم يسبق الشر إليه. وأولى ما عُنِيَ به الناصحون ورغب في أجره الراغبون إيصال الخير إلى قلوب أولاد المؤمنين ليرسخ فيها، وتنبيههم على معالم الديانة، وحدود الشريعة ليراضوا عليها، وما عليهم أن تعتقده من الدين قلوبهم، وتعمل به جوارحهم، فإنه روى أن تعليم الصغار لكتاب الله يطفىء غضب الله، وأن تعليم الشيء في الصغر كالنقش في الحجر؛ وقد مثلت لك من ذلك ما ينتفعون إن شاء الله بحفظه، ويشرفون بعلمه، ويسعدون باعتقاده والعمل به، وقد جاء أن يؤمروا بالصلاة لسبع سنين، ويضربوا عليها لعشر، ويفرق بينهم في المضاجع، فكذلك ينبغي أن يعلموا ما فرض الله على العباد من قول وعمل قبل بلوغهم ليأتي عليهم البلوغ وقد تمكن ذلك من قلوبهم، وسكنت إليه أنفسهم، وأنست بما يعملون به من ذلك جوارحهم. وقد فرض الله سبحانه وتعالى على القلب عملا من الاعتقادات وعلى الجوارح الظاهرة عملا من الطاعات، وسأفصل لك ما شرطت لك ذكره بابا بابا ليقرب من فهم متعلمه إن شاء الله تعالى، وإياه نستخير، وبه نستعين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا» (عبد الله بن أبي زيد القيرواني / ١٣٢، ١٣٣).

وفيما يلي خطبة الكتاب هذه كما وردت في منظومة رسالة ابن أبي زيد القيرواني. قال رحمه الله :

أعاننا الله على ودائعه
وحفظ ما أودع من شرائعه
فهاك ما سألتني من مختصر
من واجب من الديانة انتصر
من نطق أو من اعتقاد أو عمل
جوارح وما بفرض ذا اتصل
من سُنَّة أو نفل أو رغيبه
وأدب وجُمل عجيبه
من أمهات الفقه للمُدرِّس
على طريق مالك بن أنس
وقول صحبه مع الذى سهَّلا
سبيل ما من ذا علينا أشكلا
يُفاد من تفسير الراسخينا
ومن بيان المتفقهينا
لما رغبت فيه للولدان
كما تُريهم أحرف القرآن
ليسبق الدين إلى القلوب
خالية من كَدَر الذنوب
فسبقه ترجى لهم بركته
دنيا وتُحمد لهم عاقبته
وللثواب يرتجى من أودعا
لعلم دين الله جل أودعا
واعلم بأن أفضل القلوب
أحفظها للخير كالمندوب
وأقرب القلوب للخيرات ما
لم يسبق الشر إليه مسلما
وأن أولى ما يهم الناصحون
به وقد رغب فيه الراغبون

إيصال خير لقلوب المؤمنين
ليرسخ الخير بها وأن يبين
لهم معالم الديانات وما
هو حدود للشريعة انتما
لكي يُدللوا على اعتقاد
وعمل لخيفة الشّراد
إذ جاء تعليم الصغار لكتاب
الله يُطفي غضب الله العذاب
وأن تعليم العلوم في الصِّغر
كالنقش في الحجر تمسا للكبر
فلك مثَّلتُ الذي ينتفعون
بحفظه وعلمه ويشرّفون
ويسعدون باعتقاد وعمل
به إذا ما شاءه عز وجلْ
وقد أتى أن يؤمروا لسبع
سنين بالصلاة دون دعٌ
ويضربوا لها لعشر ثم أن
يفرّقوهم في المضاجع حَسَنْ
وينبغي كذاك أن يعلّموا
قبل البلوغ ما به يحتّموا
ليبلغ الطفل وقد تمكّنا
من قلبه مستأنسا وسكّنا

(الفتح الرباني / ١٢ـ١٦).

ونعود إلى بحث الدكتور على إدريس الذي يقول:

إنها مختصرة تجمع أهم القواعد والعقائد المالكية الواجبة على كل مسلم، أعدها ليتعلمها الأطفال وتحمي عقيدتهم، ولتهيئتهم للالتحاق بالتعليم الجامعي، وبفضل ما امتازت بها وما احتوت عليه من تعاليم تربوية تتصل بالأخلاق والعبادات والمعاملات وجدت إقبالا واستحسانا في جميع الأقطار الإسلامية، شرقا وغربا، وتنافس الناس في اقتنائها وتبارى • الكتاب والفقهاء في شرحها ودراستها وتعليمها حتى يومنا هذا، حتى كتبت بالذهب وأول نسخة نسخت منها بيعت ببغداد في حلقة أبي بكر الأبهري بعشرين دينارا ذهبا، ثم بيعت ببغداد بمائتي دينارا دراهما، ثم بوزنها ذهبا فجاء وزنها ٣٠٠ دينارا ونيفا.

وقد مدحها قاض مصر وبغداد عبد الوهاب بن نصر المالكي فقال:

رسالة علم صاغها المعلم النهد
قد اجتمعت فيها الفرائض والزهد
أصول أضاءت بالهدى فكأنما
بدا لعيون الناظرين بها الرشد

وترجمها أبو محمد هذا في نحو ألف ورقة، وأول نسخة من هذا الشرح بيعت بمائة مثقال ذهبا.

أما عالم بغداد الأبهري فقد ألف كتابا جمع فيه الأحاديث التي اعتمدت عليها الرسالة.

وقد اتجهت عناية الباحثين إلى «الرسالة»، ونشرت مرات عديدة بتونس ومصر سنة (١٣٢٣ هـ ـ ١٩٠٣ م). وقد ترجمت إلى عدة لغات أوروبية. ومنذ قرن ترجم إلى الفرنسية ب. فينسان «باب في الأحكام والحدود» بينما نقل محمد صوالح إلى الفرنسية باب «الصوم» في المجلة الإفريقية سنة (١٩٠٦) وتحت عنوان:

FIRST STOP IN MUSLIM JURISPRUDENCE CONSISTING OF EXCERPTS FROM <BAKURAT> AL- SAAD.

ترجم روسل وعبد الله المأمون شهروردي الفصول التالية: النكاح، والحبس والهبة، والفرائض.

وأخيرا ترجمت بكاملها إلى اللغة الفرنسية ترجمتان: الأولى ترجمة فانيون والثانية ترجمة بارشي.

كتب «الرسالة» بلغة بسيطة في جمل قصيرة بعيدة عن الأسانيد، وذلك لأنها أعدت للأطفال حسب عقيدة أهل السنة. فهي تبسيط لسنة نبينا محمد عليه أفضل الصلاة

والسلام وأصحابه رضوان الله عليهم معتمدة على تعاليم مالك وسحنون وابن القاسم وغيرهم من الأئمة.

وأهمية «رسالة» ابن أبي زيد تكمن في خصائصها التربوية وتتدرج في نهج خطة أفريقية التونسية وهو اهتمامها بالنواحي التربوية والقواعد التعليمية وهي أهمية نابعة من ضرورة تعريب وتثقيف البلاد.

وهكذا جاءت رسالة ابن أبي زيد القيرواني لتقدم أهم ما ينبغي للمؤمن من معرفته من قواعد وسلوك سواء على مستوى العبادات أو المعاملات.

فهي تقدم للمسلم كل القواعد والشروط والضرورات وكل ما يحتاجه في حياته اليومية من اعتقادات إيمانية وسلوك عملي، في عبارة سهلة وجمل بسيطة وقصيرة لا تستعصي على القارىء المتوسط «مع ما سهل سبيل ما أشكل من ذلك من تفسير الراسخين، وبيان المتفقهين، لما رغبت فيه من تعليم ذلك للولدان ...».

فهي تربية إسلامية متكاملة لا تفصل بين ما يجب على القلوب اعتقاده وبين ما يجب على المرء سلوكه.

وتبدأ «الرسالة بافتتاحية تحث على توعية القلوب للخير قبل أن يسبقها الشر وهذا أول ما عنى به الناصحون ورغب في أجره الراغبون» ... وهي «إيصال الخير إلى قلوب أولاد المؤمنين ليرسخ فيها وتنبيههم على معالم الديانة وحدود الشريعة ليراضوا عليها، وما عليهم أن تعتقده من الدين قلوبهم وتعمل به جوارحهم، فإنه روى أن تعليم الصغار لكتاب الله يطفىء غضب الله وأن تعليم الشيء في الصغر كالنقش في الحجر».

فينتفع الأطفال بحفظه ويشرفون بعلمه ويسعدون باعتقاده و «قد جاء أن يؤمروا بالصلاة لسبع سنين ويضربوا عليها لعشر، ويفرق بينهم في المضاجع، فكذلك ينبغي أن يتعلموا ما فرض الله على العباد من قول وعمل قبل بلوغهم ليأتي عليه البلوغ وقد تمكن ذلك في قلوبهم، وسكنت إليه أنفسهم وأنست بما يعملون به من ذلك جوارحهم، وقد فرض الله سبحانه على القلوب عملا من الاعتقادات وعلى الجوارح الظاهرة عملا من الطاعات».

وبهذه العبارات البسيطة في مظهرها العميقة في معناها الغنية في محتواها بدأ ابن زيد رسالته. فهي تحتوى على اعتقادات وسلوك، فالأولى تخص القلب والثانية تعمل به الجوارح، فالنفوس تسكن بما يتمكن في القلوب، والجوارح تأنس وتراض بالأعمال، وقد فرض الله على القلب الاعتقاد، وعلى الجوارح الطاعات كل ذلك بالأعمال الصالحات.

وهكذا فابن أبي زيد قد عالج هذه القضايا التربوية والنفسية الدقيقة ببساطة الخبير المتمكن لتقدم إلى النفوس البريئة وتتمكن منها وتراض الجوارح عليها فتأنس بها وتعتادها. والآن سوف أعرض فصول هذه الرسالة العظيمة في اقتضاب شديد.

الفصل الأول:

فيما تنطق به الألسنة وتعتقده الأفئدة من واجب أمور الديانات وفيه يجمع ابن أبي زيد كل ما يجب على المؤمن أن يؤمن به، معتمدا على الآيات القرآنية والأحاديث الصحيحة «فالإيمان قول باللسان وإخلاص بالقلب، وعمل بالجوارح، يزيد بزيادة الأعمال وينقص بنقصها» فهو يؤكد على الأعمال الصالحة التي تكون حسب نية صاحبها، حسب السنة النبوية.

ثم يذكر ابن أبي زيد في الستة الفصول الموالية كل ما يتعلق بالوضوء والغسل صفاتهما وشروطهما وأسبابهما، وطهارة الماء والثوب، واللباس في الصلاة، وصفة التيمم، فهو لم يترك أي شيء يتعلق بهذا الباب.

وفي اثني عشر فصلا يتحدث عن كل ما يتعلق بالصلاة. من دخول أوقاتها وأسمائها فالأذان والإقامة، فالصلوات المفروضة وما يتصل بها من نوافل وسنن، فالإقامة وحكمها والمأموم، فصلاة السفر، والجمعة والخوف والعيدين، والكسوف والاستسقاء والميت.

وفي الفصول ٢٠ ـ ٢٢ يذكر كل ما يتعلق بالمحتضر والميت، من غسل وكفن وتحنيط وحمل ودفن، والصلاة عليه والدعاء له.

والفصل ٢٣ خاص بكل ما يتعلق بالصيام.

والفصل ٢٤ خاص بالاعتكاف.

أما الفصول من ٢٥ إلى ٢٧ فهي خاصة بكل أنواع الزكاة: صفاتها ومقاديرها ونصابها

والفصل ٢٨ في الحج والعمرة وحكمهما وصفاتهما ومناسكهما بالتفصيل.

والفصل ٢٩ في الضحايا والذبائح والعقيقة والختان وما يحرم من الأطعمة والأشربة.

والفصل ٣٠ خاص بالجهاد، حكمه وشروطه وصفاته.

والفصل ٣١ في الأيمان والنُّذر.

والفصل ٣٢ في النكاح والطلاق والرجعة والظهار والإيلاء واللعان والخلع والرضاع.

فهو يذكر هنا كل الأحكام والقوانين والشروط التي تربط بين الزوج وزوجته في حالة الزواج أو الفراق.

والفصل ٣٣ في العدة والنفقة والاستبراء.

والفصل ٣٤ في البيوع وما شاكل ذلك. وأحكامها وصفاتها وكل ما يتعلق بالتجارة والكراء. والشركة.. ويدخل في هذا الفصل تعليم القرآن على الحذاق بأجر شرط حفظه.

والفصل ٣٥ في الوصايا والمدبر والمكاتب والمعتق وأم الولد والولاء.

والفصل ٣٦ في الشفعة والهبة والصدقة والحبس والرهن والمعايرة والوديعة واللقيطة والغصب.

والفصل ٣٧ في أحكام الدماء والحدود.

والفصل ٣٨ في الأقضية والشهادات.

والفصل ٣٩ في الفرائض.

والفصل ٤٠ في جمل من الفرائض والسنن الواجبة والرغائب: جمع فيه المؤلف كل المسائل الهامة ذات الصبغة التربوية والأخلاقية مثل «طلب العلم فريضة عامة يحملها من بها إلا ما يلزم الرجل في خاصة نفسه». ومن الفرائض صون اللسان عن الكذب والزور والفحشاء والغيبة والنميمة والباطل كله ... «ومن الفرائض بر الوالدين وإن كانا فاسقين وإن كانا مشركين فليقل لهما قولا لينا وليعاشرهما بالمعروف ولا يطعهما في معصية ... ولا يبلغ أحد حقيقة الإيمان حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه، وعليه أن يصل رحمه ... ومن مكارم الأخلاق أن تعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك.

ومن الفرائض الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على كل من بسطت يده في الأرض وعلى كل من تصل يده إلى ذلك، فإن لم يقدر فبقلبه، وفرض على كل مؤمن أن يريد بكل قول وعمل من البر وجه الله الكريم ومن أراد بذلك غير الله لم يقبل عمله والرياء الشرك الأصغر.

والفصل ٤١ في الفطرة والختان وحلق الشعر واللباس وستر العورة وما يتصل بذلك.

والفصل ٤٢ في الطعام والشراب وكل ما يتعلق بآداب الأكل، ومن آداب الأكل أن تجعل بطنك ثلثا للطعام وثلثا للشراب وثلثا للنفس.

والفصل ٤٣ في السلام والاستئذان والتناجي والقراءة والدعاء وذكر الله والقول في السفر.

والفصل ٤٤ في التعالج والرقى والطير والنجوم والخصاء والرسم والكلاب والرفق بالمملوك.

والفصل ٤٥ في الرؤيا والتثاؤب والعطاس واللعب بالنرد وغيرها والسبق بالخيل والرمي وغير ذلك.

وأنهى أبو محمد عبد الله بن أبي زيد رسالته بخاتمة مختصرة ذكر فيها الغرض المطلوب، ومما جاء فيها: «قد أتينا على ما شرطنا أن نأتي به في كتابنا هذا مما ينتفع به إن شاء الله من رغب في تعليم ذلك من الصغار ومن احتاج إليه من الكبار، وفيه ما يؤدي الجاهل إلى علم ما يعتقده من دينه ويعمل به من فرائضه ويفهم كثيرا من أصول الفقه وفنونه ومن السنن والرغائب والآداب ...».

وهكذا؛ فرسالة ابن أبي زيد تمثل التربية المتكاملة بمعناها ومحتواها الحديث: فهي تبدأ بالإيمان والعقيدة، وتنتهي بالرؤيا والتثاؤب والعطاس، ثم تتعرض لأنواع اللعب

المحظورة والمشروعة، مرورا بكل ما يقوم به الإنسان من سلوك وآداب وقوانين وأحكام ...

ومؤلّف ابن أبى زيد هذا مهم جدا، حيث إنه يخبرنا عن التربية وأصولها من الناحية الأخلاقية والدينية والاجتماعية، بل التربية بكل معناها ومحتوياتها، ويقدم لنا فكرة عن منهاج التعليم الثانوى (بين الابتدائى والكتّاب) والجامعى (المسجد) . كما يصور لنا المستوى الذى عليه أولاد المسلمين فى ذلك العصر وتأهيلهم إلى التدرج فى الدولة، والمستوى الذى وصلوه .

والرسالة مرآة صادقة تعكس العقلية والحالة السائدة وتلبى رغبات رجال عصرها الذين فهموا كنه التربية التى يجب أن تقدم لأبنائهم ومعاييرها الصحيحة .

وهكذا اشتهرت أفريقية التونسية بمربيها الذين حرصوا على جوهر التربية ومناهجها ومستواها، لذلك كانت همهم وشغلهم الشاغل، فألفوا فيها ودققوا فى نظمها وقوانينها .

ورسالة ابن أبى زيد تدلنا على المستوى الفكرى والثقافى لعصرها . فكل مؤمن يجب عليه أن يعرف كل المفاهيم والمبادىء التى جاءت فى الرسالة . فهى تبدأ بالإيمان والعقيدة من حيث هو الباب والأساس ثم يستعرض كل ما يجب على المؤمن من قول وعمل سواء فى الأسرة أو فى المجتمع، فى الحياة اليومية، وباختصار كل ما يتعلق بالحياة فى جملتها من الناحية القانونية والاعتقادية والعملية .

تقدم رسالة ابن أبى زيد التربية الإسلامية بكل معاييرها . هذه التربية التى يجب أن تلقن للطفل المسلم ويسير عليها عمليا فى كل نواحى الحياة وتشعباتها، وهى تعتمد على القرآن الكريم وعلى سنة النبى الكريم ﷺ وعلى سيرة صحابته .

فالقرآن الكريم هو منبع كل العلوم الإسلامية، فعليه يجب الاعتماد، ومنه يجب استخلاص المعانى والأفكار، فيجب على كل مؤمن أن يقرأ ويفهم ما يقرأ حتى تتوافق أعماله فى حياته اليومية بما جاء فى كتابه الكريم .

فليس فى التربية والتعليم تكوين النخبة بل اعتبار الإنسان فى حد ذاته لينشىء ذلك الإنسان المؤمن الواعى بواسطة هذا التعليم العام والثقافة الإسلامية المتكاملة كما جاءت فى الرسالة .

إيمان وأخلاق آداب، وصحة ورياضة نفوس .

و إذا نظرنا إلى منهج الدراسة عن كثب يبدو لنا كالتالى . تقدم الرسالة للطفل ليحفظها أو ليقرأها عدة مرات فصلا فصلا . أما شرحها وتفصيلها فيجدها فى شروح الرسالة وتبدأ الدراسة بقراءة الرسالة من طرف التلاميذ وبحضور المعلم، والقراءة الجادة تتطلب دراسة جيدة للنص وهذا يتطلب تحضيرا معتمدا على القواعد اللغوية والنحوية، والغرض المطلوب هو فهم معنى النص .

والدراسة الدقيقة للنص تسهل الحفظ، ففى المستوى الابتدائى يقبل الطفل على القراءة لحفظه ، وهذا التمرين كان متبعا فى كل الدراسات، وأن الاهتمام بدراسة الفقه خاصة لها ما يبررها حيث إن التفقه من خاصيات الرجل المثقف وهى من أهم خاصيات المعلم .

وهذه الدراسة تحدد لنا كما ذكرنا المستوى المتبع فى الدراسة والمنهاج (محتوى وطريقة) فهى تهيئ للدراسات العليا وتحاول تكوين المؤمن المستنير.

ومن هنا تأتى قيمتها العالية وما كان قد حظى به مؤلفها من علم عال يعكس تقواه وورعه .

وفيما يلى نماذج مما كتبه ابن أبى زيد القيروانى برسالته فى تربية الأطفال :

«ومن الفرائض غض البصر عن غير المحارم، وليس فى النظرة الأولى بغير تعمد حرج، ولا فى النظرة إلى المتجالة، ولا فى النظرة إلى الشابة لعذر من شهادة عليها وشبهة، وقد أرخص فى ذلك للخاطب، ومن الفرائض صون اللسان عن الكذب والزور والفحشاء والغيبة والنميمة والباطل كله . قال الرسول عليه الصلاة والسلام : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت»، وقال عليه الصلاة والسلام : «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه» . وحرم الله سبحانه وتعالى دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم إلا بحقها،

ولا يحل دم امرىء مسلم، إلا أن يكفر بعد إيمانه أو يزنى بعد إحصانه أو يقتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الأرض أو يمرق من الدين. ولتكف يدك عما لا يحل لك من مال أو جسد أو دم. ولا تسع بقدميك فيما لا يحل لك ...

وأمر بأكل الطيب وهو الحلال فلا يحل لك أن تأكل إلا طيبا، ولا تلبس إلا طيبا، ولا تسكن إلا طيبا، وتستعمل سائر ماتنتفع به طيبا، ومن وراء ذلك شبهات من تركها سلم، ومن أخذها كان كالراتع حول الحمى يوشك أن يقع فيه. وحرم الله سبحانه وتعالى أكل المال بالباطل، ومن الباطل الغصب والتعدى والخيانة والربا والسحت والقمار والغرر والغش والخديعة والخلابة، وحرم الله سبحانه وتعالى أكل الميتة والدم ولحم الخنزير، وما أهل لغير الله به، وما ذبح لغير الله ...

ومن الفرائض: بر الوالدين، وإن كانا فاسقين وإن كانا مشركين، فليقل لهما قولا لينا، وليعاشرهما بالمعروف، ولا يطعهما فى معصية كما قال الله سبحانه وتعالى وعلى المؤمن أن يستغفر لأبويه المؤمنين، وعليه موالاة المؤمنين، والنصيحة لهما، ولا يبلغ أحد حقيقة الإيمان حتى يحب لأخيه المؤمن ما يحب لنفسه، كذلك روى عن رسول الله ﷺ: وعليه أن يصل رحمه، ومن حق المؤمن على المؤمن أن يسلم عليه إذا لقيه، ويعوده إذا مرض، ويشمته إذا عطس، ويشهد جنازته إذا مات، ويحفظه إذا غاب فى السر والعلانية، ولا يهجر أخاه فوق ثلاث ليال».

ومن مكارم الأخلاق أن تعفو عمن ظلمك وتعطى من حرمك وتصل من قطعك، وجماع آداب الخير وأزمّته تتفرع عن أربعة أحاديث، قول النبى عليه الصلاة والسلام: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت»، وقوله عليه الصلاة والسلام: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه» وقوله عليه الصلاة والسلام للذى اختصر له فى الوصية: «لا تغضب»، وقوله عليه الصلاة والسلام: «المؤمن يحب لأخيه ما يحب لنفسه». ولا يحل لك أن تتعمد سماع الباطل كله، ولا أن تتلذذ بسماع كلام امرأة لا تحل لك، ولا سماع شىء من الملاهى والغناء.. ومن الفرائض الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر على كل من بسطت يده فى الأرض، وعلى كل من تصل يده إلى ذلك، فإن لم يقدر فبلسانه فإن لم يقدر فبقلبه.

وفرض على كل مؤمن أن يريد بكل قول وعمل من البر وجه الله الكريم. ومن أراد غير الله لم يقبل عمله؛ والرياء الشرك الأصغر، والتوبة فريضة من كل ذنب من غير إصرار... (من باب: جمل من الفرائض والسنن الواجبة والرغائب رسالة القيروانى، مطبعة مصطفى الحلبى وأولاده، ط ٢، ١٣٦٨ هـ. ١٩٤٩م).

ومن باب: فى الطعام والشراب.

«إذا أكلت أو شربت، فواجب عليك أن تقول بسم الله، وأن تتناول بيمينك، فإذا فرغت فلتقل: الحمد لله. وحسن أن تلعق يدك قبل مسحها، ومن آداب الأكل أن تجعل بطنك ثلثا لطعامك، وثلثا لشرابك، وثلثا للنفس. وإذا أكلت مع غيرك أكلت مما يليك، ولا تأخذ لقمة حتى تفرغ الأخرى، ولا تتنفس فى الإناء عند شربك، ولتبن القدح عن فمك، ثم تعاوده إن شئت، ولا تعب الماء عبا، ولتمصه مصا، وتلوك طعامك وتنعمه مضغا قبل بلعه، وتنظف فاك بعد طعامك، وينهى الرسول عليه الصلاة والسلام عن الأكل والشرب بالشمال، وتناول إذا شربت من على يمينك، وينهى عن النفخ فى الطعام والشراب والكتاب، وعن الشرب فى آنية الذهب والفضة، ولا بأس بالشرب قائما، ولا ينبغى لمن أكل الكراث أو الثوم أو البصل نيئا أن يدخل المسجد، ويكره أن يأكل متكئا، ويكره الأكل من رأس الثريد.. ولا بأس فى التمر وشبهه أن تجول يدك فى الإناء لتأكل ما تريد منه، وليس غسل اليد قبل الطعام من السنة إلا أن يكون بها أذى وليغسل يده وفاه بعد الطعام، وليمضمض فاه من اللبن وكره غسل اليد بالطعام، أو بشىء من القطانى وكذلك بالنخالة وقد اختلف فى ذلك. ولتجب إذا دعيت إلى وليمة العرس إن لم يكن هناك لهو مشهور، ولا منكر بيّن. وأنت فى الأكل بالخيار.

ومن باب: فى السلام والاستئذان.

«ورد السلام واجب، والابتداء به سنة مرغَّب فيها، والسلام أن يقول الرجل: السلام عليكم، ويقول الرادُّ وعليكم السلام، أو يقول: سلام عليكم، كما قيل له، وأكثر ما ينتهى السلام إلى البركة، أن تقول فى ردك، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، ولا تقل فى ردك: سلام الله عليك، وإذا سلم واحد من الجماعة أجزأ عنهم، وكذلك إن رد واحد منهم، وليسلم الراكب على الماشى، والماشى على الجالس، والمصافحة حسنة، وكره مالك المعانقة وأجازها ابن عيينة، وكره مالك تقبيل اليد وأنكر ما روى فيه..

والاستئذان واجب، فلا تدخل بيتا فيه أحد حتى تستأذن ثلاثا، فإن أذن لك، وإلا رجعت، ويرغب فى عيادة المرضى..

ومن باب فى الرؤيا والتثاوب والعطاس واللعب بالنرد وغيرها والسبق بالخيل والدس..

«ومن تثاءب فليضع يده على فمه، ومن عطس فليقل: الحمد لله وعلى من سمعه.. يحمد الله، أن يقول له: يرحمك الله، ويرد العاطس عليه، يغفر الله لنا ولكم، أو يقول: يهديكم الله ويصلح بالكم. ولا يجوز اللعب بالنرد أو الشطرنج، ولا بأس أن يسلم على من يلعب بها، ويكره الجلوس إلى من يلعب بها والنظر إليهم، ولا بأس بالسبق بالخيل والإبل والرمى بالسهام. وإن أخرجا شيئا جعلا بينهما محللا يأخذ ذلك المحلل إن سبق هو، وإن سبق غيره لم يكن عليه شىء، كذا قول ابن المسيب، وقال مالك: إنما يجوز أن يخرج الرجل سبقا، فإن سبق غيره أخذه، وإن سبق هو كان للذى يليه من المتسابقين، وإن لم يكن غير جاعل السبق وأخذ فسبق جاعل السبق أكله من حضر ذلك..

والرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة.

وأولى العلوم وأفضلها وأقربها إلى الله علم دينه وشرائعه مما أمر به، ونهى عنه، ودعا إليه وحض عليه فى كتابه، وعلى لسان نبيه، والفقه فى ذلك، والفهم فيه، والاهتمام برعايته، والعمل به، والعلم أفضل الأعمال، وأقرب العلماء إلى الله تعالى وأولاهم به أكثرهم له خشية، وفيما عنده رغبة، والعلم دليل إلى الخيرات، وقائد إليها، والملجأ إلى كتاب الله عز وجل، وسنة نبيه واتباع سبيل المؤمنين («عبد الله بن أبى زيد القيروانى / ١٣٣ ـ ١٤٣).

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٤١، وفهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٤٨، والمدارس فى بيت المقدس ـ د. عبد الجليل حسن عبد المهدى ١ / ٦٦، ومقدمة رسالة ابن أبى زيد القيروانى ونظمها للشيخ أحمد بن مشرف المالكى الأحسائى / ٦ ـ ١٤، والفتح الربانى شرح على نظم رسالة ابن أبى زيد القيروانى ـ محمد أحمد الملقب بالداه الشنقيطى / ١٢ ـ ٤٠، و«عبد الله بن أبى زيد القيروانى» ـ د. على إدريس. مكتب التربية العربى لدول الخليج / ١٢ ـ ١٤٣).

ملاحظة: صورة المخطوط المصاحبة لهذه المادة أخذت من الكتاب العربى المخطوط ـ جمعها وعلق عليها د. صلاح الدين المنجد ١ / ٤٥.

* رسالة ابن تيمية إلى إخوانه الصلحاء:

من مخطوطات الأدب فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد).

الرقم ١٠٣٩.

أرسلها من قلعة دمشق وهو إذ ذاك مسجون بها، فى شهر شوال سنة عشرين وسبع مائة.

المؤلف: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحرانى الدمشقى الحنبلى، ابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨ هـ / ١٣٢٨م.

أولها: «بسم الله الرحمن الرحيم». وحسبنا الله ونعم الوكيل الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا... قال الله تعالى ﴿وأما بنعمة ربك فحدث﴾ ... إننى ـ والله العظيم الذى لا إله إلا هو ـ فى نعم من الله تعالى، ما رأيت مثلها فى عمرى كله، ولقد فتح الله سبحانه من أبواب فضله ونعمته وخزائن جوده ورحمته بما لم يكن يخطر فى البال ولا يدور فى الخيال...».

آخرها: قصيدة مخرومة من أولها ولعلها فى رثاء ابن تيمية، وجاء فى نهايتها:

«قدس الله روحه وسقى قبرا حواه بهاطلات الغمام فلقد كان نادرا فى بنى العصر وحسنا فى أوجه الأيام: آخرها، وعدتها تسعة وعشرون بيتا».

النسخة قديمة كتبت بخط نسخى جميل مشكول.

(١٠ـ٢٢) ١٣ ق ١٧ س ١٤ × ٢٠ سم.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الأدب ـ وضعه عبد الحميد مراد، وياسين محمد السواس ١ / ٢٤٧، ٢٤٨).

انظر ترجمته تحت عنوان «ابن تيمية (تقى الدين)» فى م ١١ / ٢٠٥ ـ ٢٣٠.

*** رسالة ابن زيدون:**

قال حاجى خليفة:

رسالة ابن زيدون: وهو أبو الوليد أحمد بن عبد الله المخزومى الأندلسى القرطبى المتوفى سنة ٤٦٣ ثلاث وستين وأربعمائة وعليها شرح لجمال الدين أبى عبد الله محمد بن محمد بن نباتة الشاعر المشهور المتوفى سنة ٧٦٨ ثمان وستين وسبعمائة سماه سرح العيون فى شرح رسالة ابن زيدون أوله الحمد لله الذى لا يجب الحمد إلا له ... إلخ والشيخ محمد بن البناء المصرى سماه العيون وشرحها صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى المتوفى سنة ٧٦٤ أربع وستين وسبعمائة شرحا سماه تمام المتون فى شرح رسالة ابن زيدون وشرحها العلامة يوسف بن عمر الزناتى المالكى. وهذه رسالة كتبها على لسان ولّادة بنت المستكفى بالله محمد بن المستظهر بالله عبد الرحمن إلى الوزير أبى عامر بن جهور بن عبدوس يتهكم به فوجد مكان القول واسعة [واسعا] وتلاعب فيها بأطراف الكلام وأجاد فيها ما شاء وكل رسائله هكذا مشحونة بفنون الآداب نظما ونثرا. وهى امرأة ظريفة من بنات خلفاء العرب (المغرب) الأمويين المنسوبين إلى عبد الرحمن ابن الحكم المعروف بالداخل ابتذل حجابها بعد قتل أبيها وتغلب عليها ملوك الطوائف فى خبر يطول ثم عادت تجلس [تجالس] (وتنظم) الشعراء والكتاب وتعاشرهم وتحاضرهم ويتعشقها الكبراء منهم وكانت ذات خلق جميل وأدب ونظم.

(كشف ١ / ٨٤١).

يوجد مخطوط الرسالة فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٣٢٢٣

أدب ٥٢

وهو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون المخزومى أبو الوليد المتوفى سنة ٤٦٣ هـ / ١٠٧١ م (ترجمته فى بروكلمان ١ / ٢٤٧ وذيله ١ / ٤٨٥ والأعلام ١ / ١٥١ وكحالة ١ / ٢٨٤).

أولها: أما بعد أيها المصاب بعقله، المورط بجهله البيّن سقطه. الفاحش غلطه. العاثر فى ذيل اغتراره، الأعمى عن شمس نهاره، الساقط سقوط الذباب على الشراب، المتهافت تهافت الفراش فى الشهاب فإن العجب أعجب، ومعرفة المرء نفسه أصوب ... ».

آخرها: «... ذلك بما قدمت يداك لتذوق وبال أمرك، وترى ميزان قدرك.

فمن جهلت نفسه قدره

رأى غيره عنه ما لا يرى

وهذا آخر الرسالة الزيدونية، وصلى الله وكفى».

تجزت فى ١٠ ذى القعدة ١٠٢٦

(١٤٢ب ـ ١٤٥ ب) ٤ ق ٢٠ س ٢١×١٥سم

(مخطوطات الظاهرية ١ / ٢٥٣، ٢٥٤).

كما يوجد مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٣٢٧٤٠

الأول: أما بعد أيها المصاب بعقله المورط بجهله ...

وهى تهكمية بعثها ابن زيدون على لسان ولّادة إلى عامر ابن عبدوس وكان يزاحمه على حب ولادة بنت المستكفى.

نسخة جيدة كتبت سنة ١٢٨١ هـ / ١٨٦٤ م.

١٤ ص. ٢٨ × ١٨ سم ١٢ س.

(مخطوطات المتحف العراقى / ٣١٠، ٣١١).

أما «سرح العيون» ولابن نباتة، وهو شرح رسالة ابن زيدون الذى أشار إليه حاجى خليفة آنفا فيوجد مخطوطه فى دار الكتب المصرية، وجاء بيانه كما يلى:

سرح العيون. شرح رسالة ابن زيدون

تأليف جمال الدين أبى بكر محمد بن محمد بن محمد ابن محمد بن حسن الجذامى المصرى المعروف «بابن نباتة» (٦٨٦ـ٧٦٨ هـ).

أوله بعد البسملة: الحمد لله الذى لا يجب الحمد إلا له ... إلخ.

ـ نسخة مصورة بالفوتستات عن نسخة مخطوطة بقلم مغربى فى ملك السيد حسن حسنى عبد الوهاب فى تونس ٦٠ لوحة كل لوحة بها صفحتان.

٢١ × ٣١ سم [١٨١٩١ ز]

ـ نسخة ثانية بقلم معتاد بخط محمد بن أحمد العمرى الحرازى سنة ٨٧٦ هـ. ومجدولة بالمداد الأحمر وعلى هامشها بعض تقييدات فى ١٨٩ ورقة ومسطرتها ٢٣ سطرا.

١٣ × ١٧ سم [٢١٢٩٧ ز]

(فهرست المخطوطات ١ / ٤٥٩).

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٤١، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ـ الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد وياسين محمد السواس ١ / ٢٥٣، ٢٥٤، ومخطوطات الأدب فى المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٣١٠، ٣١١، وفهرست المخطوطات نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ـ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٥٩).

*** رسالة ابن عبد الظاهر:**

من المخطوطات المصورة فى دار الكتب المصرية، وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٣٧٨

وهو محيى الدين بن عبد الله بن عبد الظاهر المتوفى سنة ٦٥٣ هـ.

جمع صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى المتوفى سنة ٧٦٤ وهذه الرسالة كتب بها إلى الأمير ناصر الدين حسن بن شاور الكنانى المعروف بابن النقيب، فى شخص تنقّصه بسبب التواضع فى الجلوس، وهو ينسب إلى الرقض، وذلك فى سنة ٦٥٣ هـ.

نسخة بدون تاريخ وقوبلت على نسخة أخرى

[دار الكتب ٢٩١١ أدب ٧ ق ١٦ × ٢٥ سم]

(فهرست المخطوطات المصورة. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٦٩).

*** رسالة ابن عراق إلى الصوفية فى كافة الآفاق:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٧٩٥٩

ورد على المؤلف كتاب من أفاضل علماء دمشق يذكرون ما وقع فيها من البدع وسألوه أن يرشدهم إلى حال النجاة فكتب لهم هذه الرسالة التى رواها عنه ابنه كما فى أولها.

المؤلف: أبو على شمس الدين محمد بن على بن عبد الرحمن بن عراق الدمشقى الشافعى الصوفى المتوفى سنة ٩٣٣ هـ / ١٥٢٧ م.

أوله: الحمد لله والصلاة والسلام، على رسول الله يقول مرتجي عفو ربه الخلاق على بن محمد المهاجر الشهير بابن عراق...

آخره: ونستغفرك مما زين لنا من الأقوال والأفعال بشأن هذا المقال ... ولمن أحسن...

الخط نسخ واضح، الحبر: أسود.

ق ١٤٠ـ١٥٦، س ١٧، ١٨,٥ × ١٢,٥ سم، كلمات ٨، هامش ٢,٥ سم.

اسم الناسخ: سليمان بن شرف الدين.

تاريخ النسخ: الجمعة ٢٤ جمادى الآخرة سنة ١٠٦٠ هـ.

ملاحظات: نسخة مراجعة معلق على بعضها.

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ١١ / ٢١، الكواكب السائرة ١ / ٢٧٣.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦١٥، ٦١٦).

* **رسالة ابن عربى إلى الفخر الرازى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والتاريخ

يوجد مخطوطه فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٥٥١٧

ـ رسالة تتضمن رفع همة الإمام الرازى لطلب علوم الحقائق ذوقا لا نقلا وبيان الفرق بين الذوق والنقل، وذلك أثر حادثة وقعت للرازى حيث إنه اعتقد مسألة ٣٠ سنة ثم تبين له خطؤها، وهذه الرسالة المعبر عنها بالأخلاق كما ذكر ذلك المؤلف فى الفتوحات ١ / ٣١٥أ

المؤلف: أبو عبد الله محمد بن على الطائى الأندلسى المشهور بالشيخ الأكبر محيى الدين بن عربى المتوفى سنة ٦٣٨ هـ/ ١٢٤٠ م.

أولها: الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وعلى ولى فى الله تعالى فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازى أعلى الله تعالى همته...

آخرها: وأعنى بالوقت علماء السوء الذين أنكروا ما جهلوا وقيدهم التعصب وحب الظهور والرئاسة عن الإذعان لأهل الله والتسليم لهم.

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود.

ق ٢٥ ـ ٢٧، س ٢٥، ٢١×١٥ سم، كلمات السطر ١٠، هامش ٥ سم.

اسم الناسخ: عبد الحليم بن أحمد اللوجى.

تاريخ النسخ رمضان سنة ١١٩٥هـ.

ملاحظات: نسخة مراجعة معلق على بعضها.

نسخة ثانية.

الرقم ٥٢٥٨

أولها وآخرها: كالسابقة.

الخط فارسى جميل، الحبر: أسود.

ق ١٦٨ ـ ١٧٤، س ١٠، ١٧,٥ × ١٢,٥ سم، كلمات السطر ٦، هامش ٣,٥ سم.

اسم الناسخ: عبد الرحيم بن على المؤيد وذكر على الورقة الأولى بأنها بخط حاجى جلبى ولكن لعل نسخة الأصل كذلك.

ملاحظات: نسخة مراجعة عليها تملكات منها باسم محمد أبو السعود بن أحمد بن على بن محمد بن مصطفى الشهير بعطار زاده الجرجانى.

ـ نسخة ثالثة.

الرقم ٦٥١٤

أولها وآخرها: كالسابقة.

الخط نسخى جميل، الحبر: أسود وكلمة واحدة بالأحمر.

ق ٧٣ ـ ٧٥، س ٢١، ٢١ × ١٥ سم، كلمات السطر ١٣، هامش ٥ سم.

مصادر عن الرسالة: سيرة ابن عربى لعثمان يحيى ٢ / ٤٣٥ رقم ٦١٢، كشف الظنون ١ / ٨٧٥.

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ١١ / ٤٠ معجم المطبوعات ١ / ١٧٥

طبعات الرسالة: ١ ـ السلفية بمصر سنة ١٣٤٤ هـ بتحقيق عبد العزيز اليمنى الهندى ٢ ـ حيدر آباد الدكن ضمن مجموعة الرسائل بـ ١٣ صفحة سنة ١٣٦٧ هـ وأعيد تصويره حديثا ببيروت ٣ ـ ضمن الطبقات الكبرى للشعرانى ١ / ٥

بعض نسخ الرسالة: أيا صوفيا ٢٠٦٣ (٧٠٨هـ) عن نسخة المؤلف تونس الزيتونة ٧ / ١٧٦ رقم ١٤٨٨

شروح الرسالة: لها شرح اسمه التقديس الأنور فى نصيحة الشيخ الأكبر منه نسخة بالأزهر (٤؛١) ٥٨٣٨

(مخطوطات التصوف ١ / ٦١٦ ـ ٦١٨).

وقد أدرج أيضا فى فهرس التاريخ وملحقاته فى دار الكتب الظاهرية تحت عنوان «رسالة ابن العربى إلى الفخر الرازى» وصححه «ابن عربى»، وجاء بيان المخطوط كما يلى:

الرقم ٥٢٥٨

أول النسخة :

«الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وعلى وليى فى الله تعالى فخر الدين محمد بن محمد بن عمر بن الحسين الرازى ، أعلى الله هتمه ، ورحمة الله وبركاته عليه أما بعد فأحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو وقال رسول الله ﷺ : إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه إياه» .

آخر النسخة :

«فينبغى للعاقل الكشف عن هذين العلمين بطريق الرياضة والمجاهدة والخلوة على الطريقة المشروعة . وكنت أذكر الخلوة وشروطها وما يتجلى فيها على الترتيب شيئا بعد شىء ، لكن منع من ذلك الوقت ... وهذا إتمام الرسالة . والحمد لله وحده والصلاة على نبيه محمد وآله» .

النسخة حديثة وجيدة . ضمن مجموع .

الخط نسخة جيد . كتبه عبد الرحيم بن على المؤيد .

[١٦٨ ـ ١٧٤] ق　　١٠ س　　١٨×١٣سم

(مخطوطات التاريخ وملحقاته ٢ / ٢٨٤) .

كما توجد نسخة مخطوطه فى مكتبة تشستربيتى (دبلن / أيرلندا) وجاء بيانها كما يلى :

الرقم ٣٦٨٢ (١١) .

عنوان المخطوطة : رسالة إلى الإمام فخر الدين الرازى .

اسم المؤلف : ابن عربى (محمد بن على) .

تعريف بالمخطوطة : رسالة فى موضوع التصوف الإلهى .

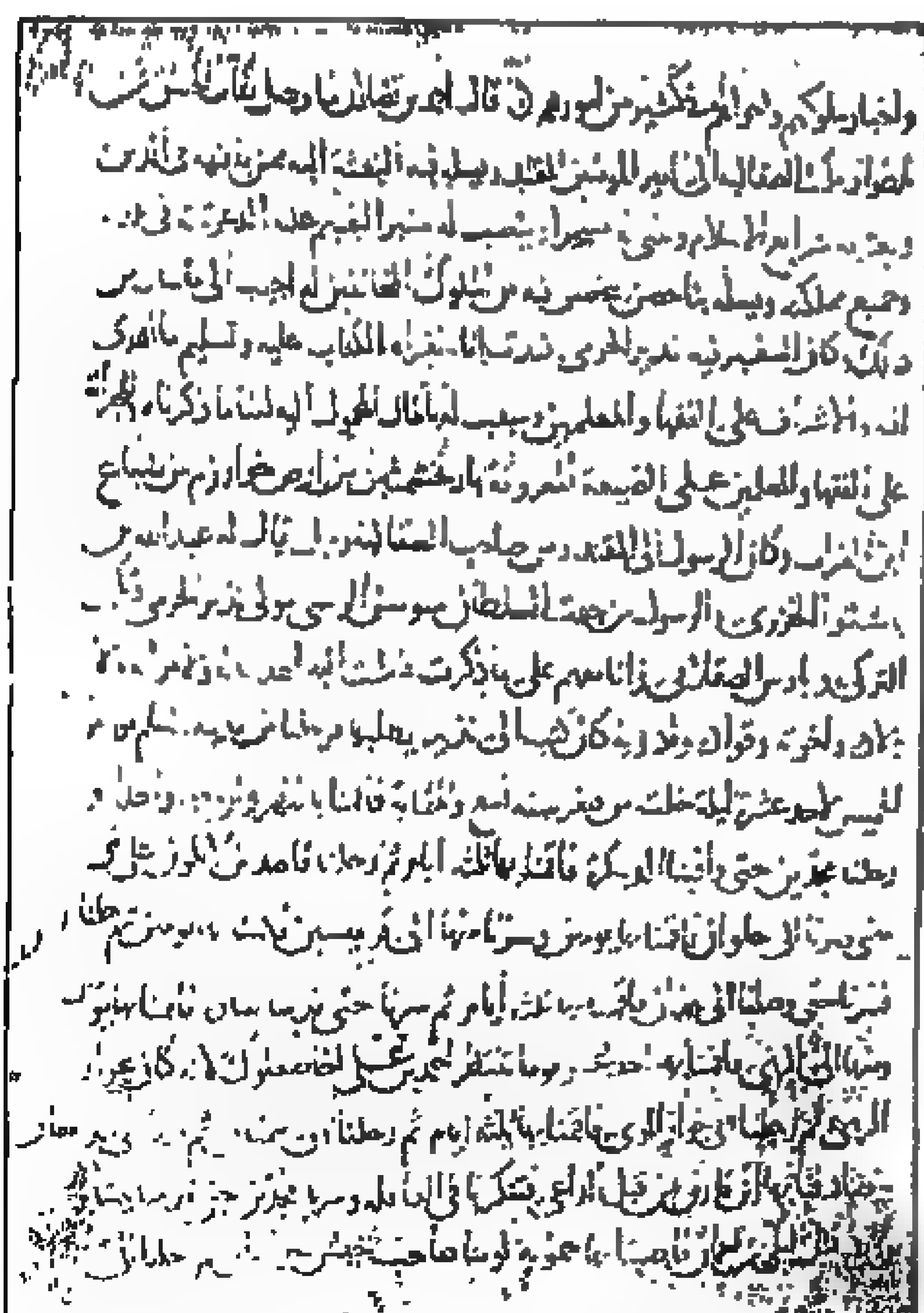
عدد الأوراق : ١٧٧ / ظهر ـ ١٨٠ وجه .

المصدر : بروكلمان ، الملحق ١ / ٧٩٨ (مخطوطات تشستربتى) .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦١٦ ـ ٦١٨ ، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التاريخ وملحقاته ـ وضع خالد الريان ٢ / ٢٨٤ ، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربيتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الإستاذ آرثر ج . آربرى ترجمه د. محمود شاكر سعيد ، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ٤١١ ، ٤١٢) .

*** رسالة ابن فضلان:**

صاحب هذه الرسالة هو أحمد بن فضلان بن العباس ابن راشد بن حماد (ـ بعد ٣١٠ هـ / ـ بعد ٩٢٢ م) ، وهو صاحب الرحلة إلى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة . المعروفة بـ «رسالة ابن فضلان ـ (مطبوع) مبتورة الآخر (٣٠٩ هـ / ٩٢١ م) وهى من الرحلات السفارية (انظر مادة «الرحلات») . كان فى أوليته من موالى محمد بن سليمان الحنفى (القائد ، فاتح مصر) ثم أصبح من موالى المقتدر العباسى . وأوفده المقتدر إلى ملك الصقالبة (على أطراف نهر الفولغا) مع جمع من القادة والجند والتراجمة ، إجابة لطلب بلغار الفولغا وقد بعثوا برسول منهم إلى عاصمة الخلافة يرجون العون على مقاومة ضغط الخزر عليهم من الجنوب ، وأن ينفذ إليهم من يفقههم فى الدين ويعرفهم بشعائر الإسلام . وكانوا قد اعتنقوه قبل عهد غير بعيد . وقامت البعثة من بغداد (فى ١١ صفر ٣٠٩ هـ ، ٢١ يونيو ٩٢١ م)



مخطوطة ابن فضلان الرضوية بمشهد (طوس) ـ الورقة ١٩٧ وهى فى أولها
[انظر ص ٦٧ من طبعنا هذه وما بعدها ـ صورناها من موسكو]

ـارة بهمذان والـرى ونيسـابـور ومرو وبخـارى ، ثم مع نهـر جيحون إلى خوارزم إلى بلغار الفولغا فى ١٨ محرم ٣١٠ هـ / ١٢ مايو ٩٢٢ م).

ولم يعـرف خط سيـر الـرجعـة لضيـاع القسم الأخير من الرسالة (الأعلام ١ / ١٩٥ ، ١٩٦).

وبـذلك استغرقت الـرحلـة إحـدى عشر شهـرا وهى من الرحلات السفارية (انظر مادة «الرحلات») يقول الدكتو شاكر خصبـاك : وقد مكنت هـذه الـرحلة ابن فضـلان من أن يطلع على بلـدان عديـدة ويخالط شعـوبا متعـددة كالتـرك والخزر والروس والصقالبة . وقد سجل مشـاهداته أثناء رحلته ، وعنى عناية خاصة بوصف عـادات السكان وتقاليدهم ، كما سجل ملاحظاته عن مناخهم والتى تكتسب أهمية خاصة . ولعل ابن فضـلان كان من أوائل الكتـاب المسلمين الذى تحـدث عن ظـاهـرة قصر الليل وطـول النهـار فى الصيف ، ونقيضهـا فى الشتاء . وتعتبر رحلته على العموم ذات أهمية بالغة من وجهة النظر الاثنوغـرافية ، إذ انها تلقى الضوء على جـوانب متعددة من حياة سكان آسيا الوسطى والغربية فى تلك الفترة التاريخية المبكرة . (كتابات مضيئة / ١٠٠).

ويقول الدكتور عبد الرحمن حميدة :

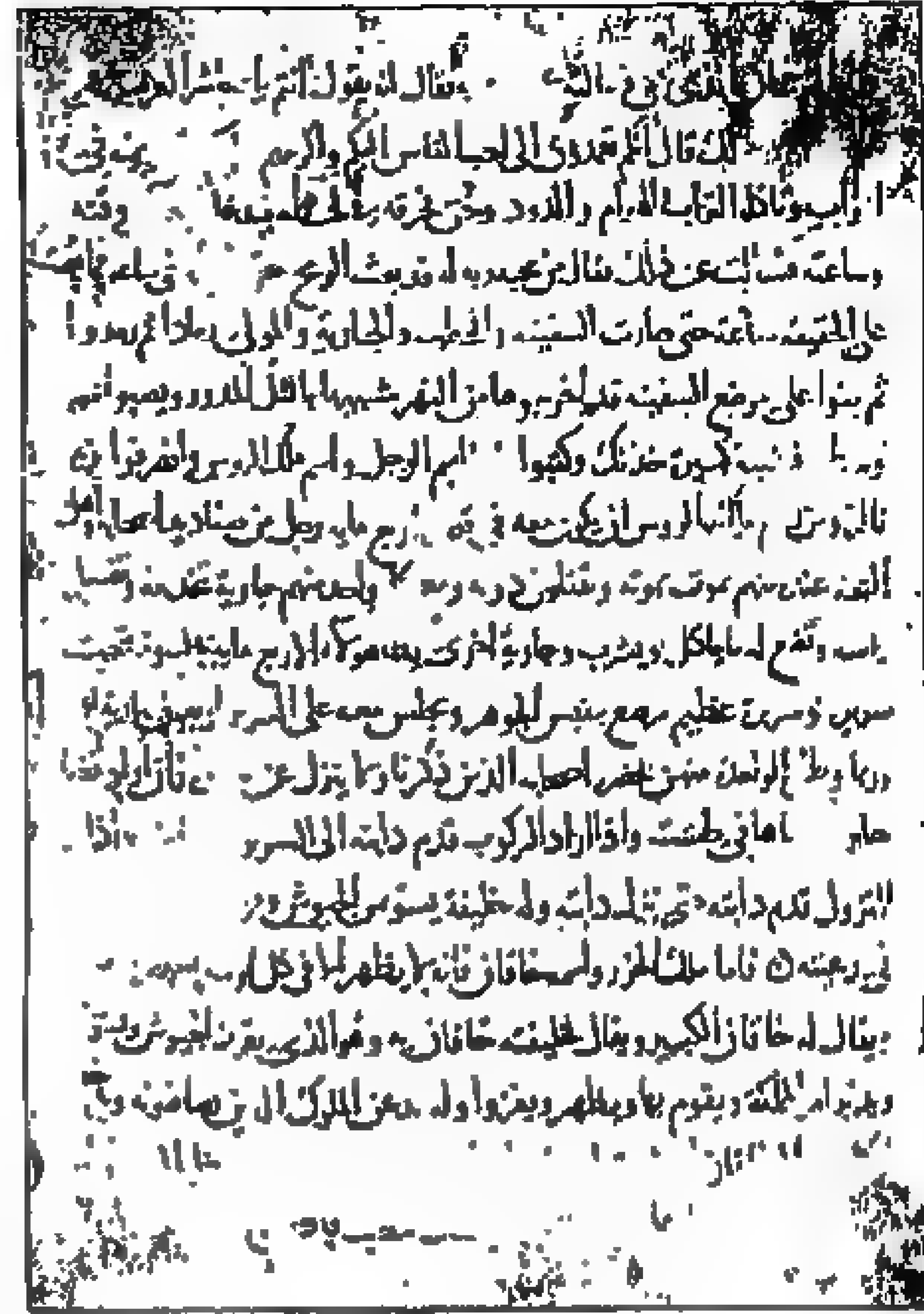
وتعتبر هذه الرسالة أثرا طـريفا بالنسبة لعصره . إذ يقدم لنا صورة حية للظروف السياسيـة فى العالم الإسلامى والعلاقات بين بـلاد الإسلام والبـلاد المجـاورة لهـا فى أواسط آسيـا أو الأصقاع البعيدة التى كانت تمثـل أطراف العالم المتمدن فى ذلك العصـر مثل حـوض الفـولغـا . وتحفل الرسـالـة بمـادة أثنوغرافية جزيلة الفائدة ومتنـوعة بصورة فريدة . إذ تهتم بعدد القبائل التـركية البـدوية الضـاربة فى فيـافى آسيا الـوسطى ، وعدد مـن الشعوب التى كانـت تلعب آنذاك دورا أساسيـا فى تاريخ أوروبا الشرقية كالبلغار والروس والخزر ، كما لا يمكن إنكار قيمتها الأدبية وأسلوبها القصصى السلس ، ولغتها الحية المصـورة ، والمزوقـة بين حين وآخـر بدعـابـات ، وربما كـان المؤلف لا يتعمـدها وقد اكتشف أول نسخة خطية مـن رسالة ابن فضلان فى مـدينة مشهد عـام ١٩٢٤ . ولكن المستشرق

● نموذج من المخطوطة الوحيدة ــ الورقة ٢١٢

الروسى فراهن سبق أن ترجم مقتطفاتها من يافوت عام ١٨٢٣ كما تـرجمها العـالم التركى زكى وليدى طـوغان إلى الألمـانية ونشـرهـا فى الأصل العـربى ، وأرفقهـا بدراسـات وتعليقـات مهمة . وأفضل طبعـة للرسالة تمـت على يد أستاذنا المـرحوم الدكتـور سامى الدهـان (أعلام الجغـرافيين العرب / ٢٤٤ ، ٢٤٥).

وقد سجل الـدكتور سامى الـدهان رحمه الله مـلاحظات وتعليقات قيمة فى مقـدمة تحقيقه لرسالـة ابن فضلان ننقلها فيما يلى : قال رحمه الله بعد ذكر مـوعد رحيل الوفد من بغداد والأخطار التى تعرضوا لها مما سبق أن أوردناه :

وهو (أى ابن فضـلان) على هذه الأخطـار التى واجهته ، والدسائس التى تربصت به ، والمشقـة الطويلة التى عاناها ، كان شديد الإيمان بالله ، عظيم التمسك بدينه وأخلاقه وتقواه لا يخون الأمانة ولو خانها رفـاقه ، ولا يفتر عن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر طوال الرسالة ، فتراه يضرع إلى الله أن ينجيه من شر ما يلقـاه ، ويبرأ إليه من شرور النـاس الذين يراهم فى طريقـه . يتقزز من القذارة والأوسـاخ . والإسلام أمر بالنظـافة



• نموذج ثالث من المخطوطة الرضوية ـ الورقة ٢١٢ ظ وهي آخر صفحة لها

وجعلها من الإيمان . ويهوله أن يرى النساء إلى جانب الرجال، بل يفزعه أن يراهن في عرى مخجل فيدعوهن إلى التستر، فإذا شاهدهن في الماء بغير ثياب طار صوابه، وفزع إلى الله من شر الكفر الذى كان يسمعه من الكفار فى سبيله.

وكم تلفت إلى أمور الدين وهو فى أشد المواقف خطرا، فنعى على القوم أنهم «لا يستنجون من غائط ولا بول ولا يغتسلون من جنابة»... ولفت نظره أن الرجال هناك يتفون لحاهم ويرسلون سبالهم فشبههم بالتيوس. وغمه أن يسجد أقوام لخشب ينحتونه على أشكال مخزية، أو أن يتخذوا أربابا كثيرة... وساءه أن تعبد طائفة من الطوائف سمكا أو حيات أو كراكي.

بل إنه ليتمسك بالدين وتقاليد الإسلام، فيأمر الملك برد السلام على أمير المؤمنين، ويمنعه من تسمية نفسه بالملك، لأن الله هو الملك وإنما يستطيع أن يلقب نفسه بعبد الله وأورد فى ذلك حديثا للنبى صلوات الله عليه فى هذا الصدد ثم إنه يأمر المؤذن بإفراد الإقامة وكان يثنيها إذا أذّن، حتى لقد عرف الملك شدة تقواه فسماه «أبا بكر الصديق» وآثره وقربه وباعد أصحابه، وقد اعترف بأن رجلا أسلم على يديه وكان اسمه «طالوت» فسماه «عبد الله» وأسلمت امرأته وأمه وأولاده فسموا كلهم باسم «محمد» وعلّم الرجل سور القرآن القصار، فكان فرحه بذلك أكثر من فرحه إذا صار له ملك الصقالبة.

ويطول بنا الأمر أن رحنا نستعرض ما فى الرسالة من تمسك ابن فضلان بدينه، وفرحه لشعائر الإسلام، وغضبه لانتهاك حرمة المسلمة حين ذكر أن ملك الخزر اليهودى يغصب المسلمة الروسية على الزواج منه. وذلك كثير فى الرسالة يشير إلى أن الرجل قام بمهمته فى الدعوة للدين والتبشير به خير قيام، فقد وفد لهذا، وذكر أن البعثة كانت تريد تفقيه الشعب هناك بالدين فى جملة مهماتها. ونظن أنه إنما فصَّل الأمر فى إحراق الروس أنفسهم، وإحراق جارية مع الميت، كان لكرهه ذلك، وغضبه من مرأى الجارية يتناولها الفجار من أصحاب الميت فى أوضاع يأباها الإسلام والدين والذوق.

والعجب أشد العجب فى هذا الرسالة، يخطها رجل فقيه، فيجيد فى الوصف على أروع ما يجود فيه الأدباء، يصور ما يجول فى نفسه من مشاعر الفرح والغبطة والخوف والفزع، والعجب والدهشة، فيقربنا من المشاهد التى رأى تقريب أديب أريب لا فقيه مبشر. ولولا أنه ذكر مهمته وألح على بيانها، وأكثر من النصح والنهى، لسلكناه فى الأدباء والقصاصين فحسب، وذلك لبراعة قلمه وحسن بيانه وجودة عبارته، وشدة أسره، وعظيم إيجازه فى التعبير، ودقته فى اللفظ وانسيال الجمل على قلمه فى سهولة ويسر، وفى تتابع من غير تقطيع ولا استطراد.

فلم نقع على تقعر فى المفردات، ولا تكلف فى الإنشاء، فأسلوبه من السهل الممتنع وبيانه من الإيجاز بحيث يقع فى صدور الكتاب وفى طليعة المنشئين. وأما رسالته من حيث المنهج فهى أشبه بالقصة، تتماسك حلقاتها وأحداثها، كرواية متشابكة متصل أولها بآخرها.

وهو على إيراده الأرقام والأعداد فى ذكر التواريخ والمسافات والأبعاد والأيام، لا يبتعد عن أسلوب الأديب، ولا يتقرب من أسلوب الجغرافي. فلا نرى له ذكرا لدرجات الطول

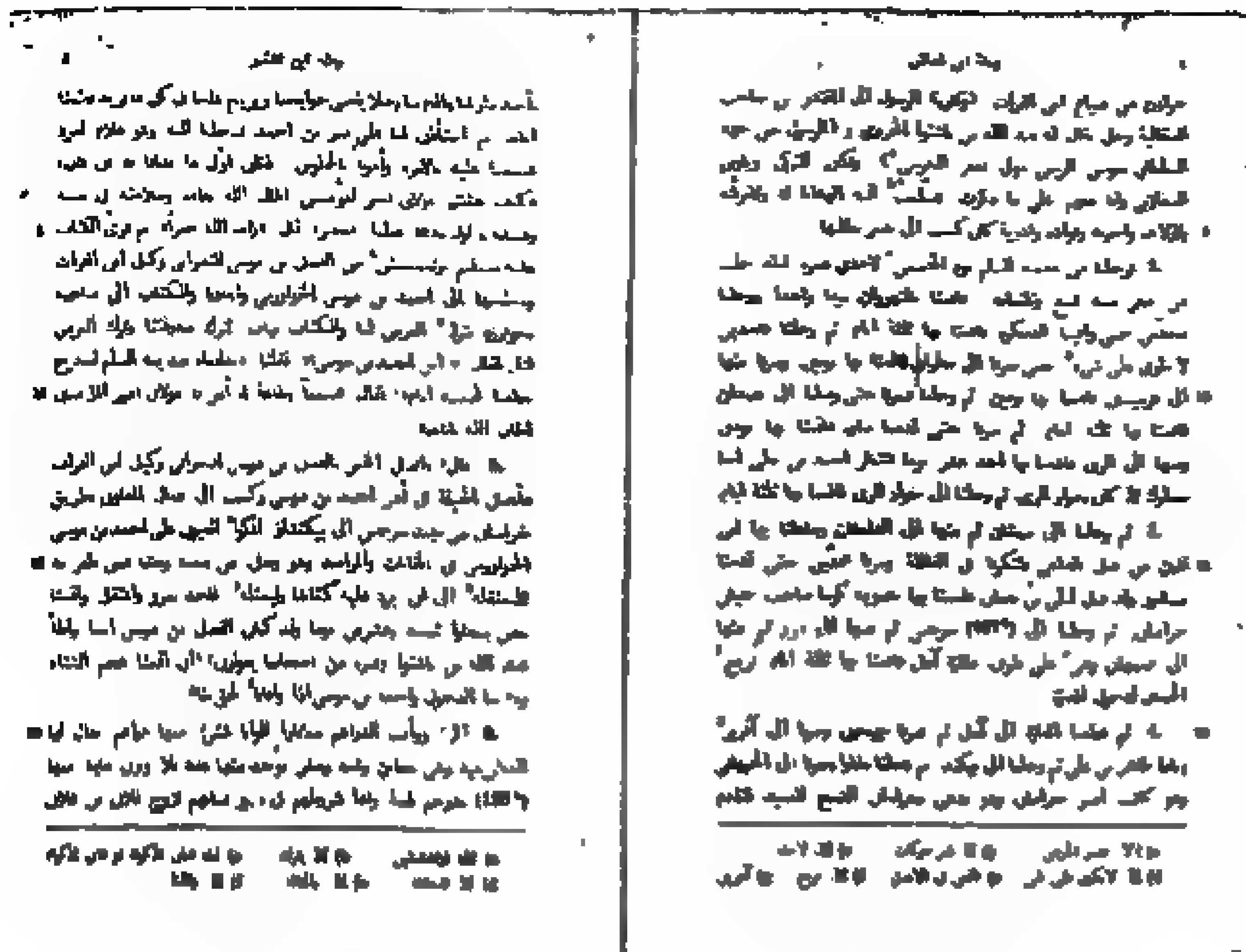
والعرض ومواقع البلدان، ودرجات الحرارة وموازنة الأقاليم بعضها ببعض كما يصنع الجغرافيون. ويعتمد في حكايته للأحداث التي مرت به والأشخاص الذين لقيهم على المحاورة المباشرة، كقصة كتبت لأيامنا وهذا سر نجاحه في رسالته، وسر الإعجاب بها والعكوف عليها، حين اتخذها المستشرقون موضعا للترجمة والنقل فرأوا فيها قطعة من الأدب الرائع في الرحلة.

وقد أفاده أدب القرآن والحديث في أسلوبه، فاقتبس منهما من غير أن يتكلف ذلك، كأنه تشبع به فسال بيانه مشرقا متينا لا ضعف فيه ولا انحطاط. فإذا بدا بعض التفكك في هذه النشرة فمرده إلى حال النسخة وتصحيفها وإلى الترقيع الذى أدخل عليها في التصحيح، فالثوب الرائع لا يصلح رتقه إلا الناسج الرائع. وأنى لبياننا أن يصلح من بيانه ما أفسد الدهر والنساخ.

أهمية الرحلة:

يقول المستشرق الأستاذ «رن» حين قدَّم لدراسة ابن فضلان في الألمانية: إن تاريخ روسية وما جاورها في العصور القديمة غير معروف وهو ما يزال غامضا مبهما في أكثر نواحيه لم يضيء من جوانبه أحد من الأوروبيين. وفي زمن نسطور <Nestor> كتب عن البزنطيين والفرنك والسكاندنافيين ولكن ما كتب لم يتوسع في أخبار الروس. فإذا كان الغرب قد أغفل روسية فإن العرب والشرقيين تحدثوا عنها، فألقى العرب أنوارا كثيرة على تاريخ الغرب القديم، وأدلى بمعلومات نافعة وخاصة عن البلغار وروسية في عهدها البعيد، وبذلك فتح العرب عيون الغرب على معلومات في الكون عجيبة من أقصى الهند والصين إلى المحيط الأطلسي. فقد كتبوا عن مجاوريهم في حدود واسعة، ووصفوا الهند والنيجر والفولغا، وذلك لأن تعاليم الدين الإسلامي توحي بطلب العلم وتفرضه وتطلب السعي إليه.

ذلك ما قاله المستشرق منذ مائة عام في فضل العرب على الغرب من حيث كتب الرحلة، أثبتناه، لنبين أهمية ما كتبه الأجداد، وفيهم ابن فضلان، ولنشير إلى يدهم في



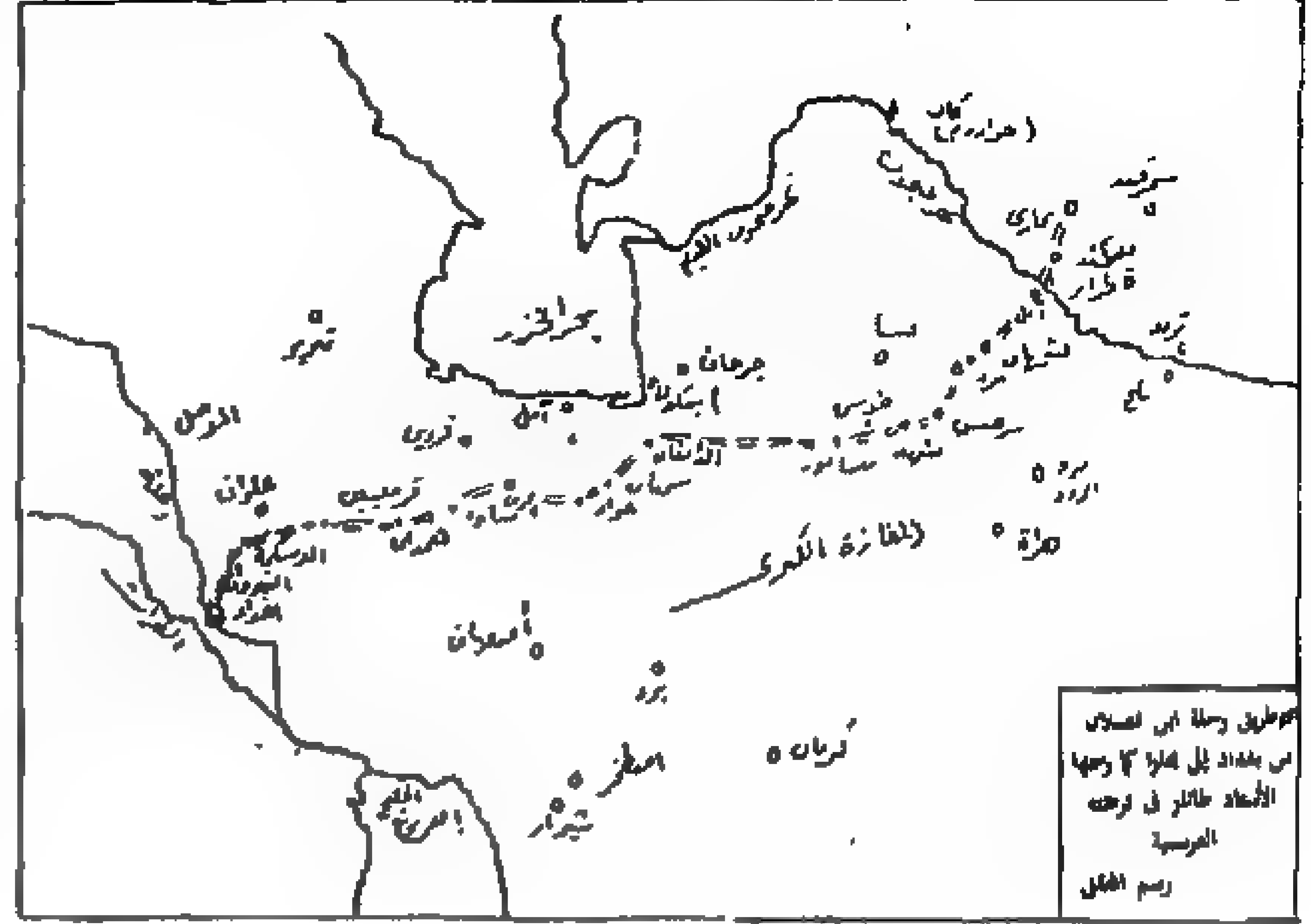
نموذج من طبعة أ. زكي وليد طوغان لرحلة ابن فضلان، سنة ١٩٣٩ في المجلة الألمانية وهي وحدها التي صدرت بالحروف العربية

الكتابة عن أقطار الغرب، وعن روسية خاصة. فالقوم لا يعرفون من تاريخها القديم كبير أمر. فلما وقعت إليهم رسالة ابن فضلان فرحوا بها لأنها تسد ثغرة كبيرة في الحديث عنهم لماضيهم البعيد، ولعلها وحدها تنير صفحات واسعة في حياتهم، وتتحدث عن معيشتهم في أمانة ودقة وتوفيق.

ونحن لا ننظر إلى الرسالة من هذه الناحية فحسب، وإنما نرى أن الرجل قد صور الرحلة والعادات والتقاليد والحياة والأخلاق في ذلك العصر، في مختلف المناطق التي مر بها أو قام فيها، فلم يغفل كثيرا مما يحتاج إليه ذلك الزمان، وكان دقيق الملاحظة، يسجل أكثر ما يرى السائح، وينقل إليه ما يدور خلال السياحة من حوار ودسائس، ويصف الحكام والأمراء ورجال الشعب على حد سواء ويرسم الهيئات والوجوه على إيجاز الرسالة وقصرها.

مر ببخاري فوصف الدراهم الغطريفية وتركيبها وقيمتها، وفعل مثل ذلك حين وصل إلى خوارزم فوصف دراهمها وتركيبها وتسميتها بالطازجة ورسم وحشية أهلها وصور كلامهم بأنه أشبه شيء بصياح الزرازير، كما صور كلام قرية قريبة بأنه أشبه شيء بنقيق الضفادع فبين حال الأجنبي حين يسمع لغة لم يألفها سمعه، فحار في تشبيهها ورسمها.

ورسم اللباس في البلاد التي مر بها، وقرب إلينا أشكاله


مخطط الرحلة ــ القسم الأول

حتى ليستطيع الرسام أن ينقل منـه صورا لأزياء البلاد فى ذلك الزمان، عن رحالة شاهد بعينه وصوَّر بقلمه، وأسماء الألبسة مهمة جدا لمن يريد أن يدرس الحياة الاجتماعية والبشرية.

وأما عادات تلك الشعوب فى عيشها وحديثها وتدينها فقد أحسن فى بسطهـا، فشرح حـال الزواج والمهـر وشـروطـه، وأوضـاع السكنى والمـأكل والمشـرب ووفـاء الـدين وحـال المدين، والضيـافة واستقبال الـزائرين والغربـاء ومراسم ذلك كله فى هذه الأصقاع.

والمهم فى هـذه الرسـالـة أنه خص بـلاد البلغار والـروس بـوصف محيط دقيق، وصف الصقـالبـة فأفـاض فى مـراسم الاستقبال، وفى عيش القوم، وجلوس المليك وطريقة الأكل ممـا يخـالف حياة العـرب ومأكلهم. ووصف المـائدة. وقـد جلس مليكهم فأخذ سكينا، وقطـع لقمة من اللحم المشوى وأكلها، ثم دفع قطعة إلى غيره، فـلا يمد أحد يده إلى الأكل حتى يناوله الملك قطعته. وكان كل يأكل من مائدته لا يشركه فيها أحد ولا يتناول من مائدة غيره شيئا.

ووصف قصـر الليل وطول النهـار فى تلك البـلاد، حين حـار فى تأدية صـلاة المغرب مع صـلاة الصبح وقرب طلـوع الفجر. وذكـر أن القوم يأكلـون لحم الدابـة وأنهم لا يجدون موضعا يجمعـون فيه الطعام، فيعمدون إلى آبـار يحفرونها فى الأرض ويجعلـون فيهـا الطعـام، ولا تمضى عليـه أيـام حتى يتغير وينتن. وليس عنـدهم زيت أو شيرج وإنمـا يستعملون زيت السمك.

ثم ذكر أن القوم يلبسون القلانس، ويرفعونها عن رؤوسهم حين يمر بهم الملك ويجعلونها تحت آباطهم، وينهضون له واقفين، فإذا جـاوزهم ردوا القـلانس إلى الـرؤوس. وأنهم يحيون الملك بمثل ذلك، حين الـدخول عليه، ويحنـون له الرؤوس وينتظرون الإذن بالجلوس. وذكر أنهم ينزلون إلى النهر فيغتسلـون رجالا ونساء وهم عراة، وقانونهم فى الزنا شديد فهم يقطعون المجرم بالفأس من رقبته إلى فخذيه.

ودفن المـوتـى عند المسلمين منهم يكون بعـد الغسل بأن يحملوا الميت فى عجلـة، وأن يواروه اللـحد، ويجعلـون بعد ذلك سلاحه عنده حول قبره ولا يقطعون البكاء عليه سنتين.

ثم وصف الروس فى أبـدانهم فرأى أنهم شقـر حمـر، وأن الـرجل منهم يحمل سيفـا وفأسا وسكينـا لا تفـارقه. والمـرأة تجعل على ثديهـا حقة مشدودة من حديـد أو فضة أو نحاس أو ذهب على قدر غناهـا، وفى كل حق سكين مشدودة على الثدى، وفى عنقها طـوق أو طوقان على قدر ثـروتها كذلك. وقـال إنهم يجتمعـون على السكنى فى بيت واحـد عشـرة أو عشـرون ولكل منهم سريـر يجلس عليـه، وحيـاتهم الزوجيـة عجيبة مكشوفـة لا حياء فيها ولا عار، على قـذارة فى الثياب والأبـدان. فهم يغسلـون وجـوههم فى طست واحـد يطـاف عليهم بـه يرسلـون فيه كل مـا يخـرج من أفواههم وأنـوفهم. وأنهم يسجـدون لخشب ركـزوه فى الأرض وقـد صنع على شكل صور، يستشفعون إليه ويتضرعون له ويتصدقون.

وشاهده بعينه، فقص علينا مارآى من موت روسى جليل. فقال إنهم جعلوه فى قبر وسقفوا عليه عشرة أيام حتى فرغوا من قطع ثيابـه. ثم سألوا جـواريه من تموت معه، فإذا كـان يوم الحرق شـربت الجاريـة وغنت، وأحضرت إلى سفينـة معدة لـذلك الأمـر. وأخرجـوا الميت من قبـره وجعلـوا معه نبيـذا وفاكهة وطنبورا، وألبسوه أجمل الثياب الفاخرة وأدخلوه القبة، وطرحـوا بين يـديه المآكـل، ثم دفعوا الجـارية بعـد أن تودع

صواحبها، فخنقوها وقطعوا أضلاعها، ثم أحرقوا الخشب تحت السفينة، حتى أصبحت رمادا تذروه الرياح، وغرسوا فى موضعها خشبة عليها اسم الميت واسم ملك الروس.

ولا نستطيع أن نسرف فى رواية ما جاء عند ابن فضلان وما قص من مشاهداته فى بلاد الروس، فالرسالة بين الأيدى تفصل الدقائق وتوضح الحركات فى شكل دقيق لا نراه فى مصدر عربى أو غربى غيرها. ويستطيع المصور أن يتخذ من التفصيلات مادة للوحة الحرق عند الروس فى ذلك الزمان، لدقتها الشديدة ووضوحها البين. وقد استقى فنان روسى اسمه «هنرى سميرادسكى» من هذه الرسالة لوحة للدفن، تزين اليوم أزهى متاحف الروس فى لننغراد رفعت اسم ابن فضلان إلى مراتب الخلود والشهرة، وأكسبت رسالته سمعة عالمية.

ونحن لا نريد بهذا أن نقول إن ابن فضلان وحده ذكر إحراق الموتى عند الروس، ولكننا نريد أن نشير إلى أنه وحده فصل الأمر ووصف الحرق وصف شاهد معاين. فالجغرافيون العرب فى القرن الرابع ذكروا أن الروس كالهنود يحرقون موتاهم، فقال ابن حوقل: «والروس قوم يحرقون أنفسهم إذا ماتوا ويحترق مع مياسيرهم الجوارى منهم بطيب أنفسهن، كما يفعل بغانة وكوغة ونواحى بلاد الهند» وقال المسعودى: «فأما من فى بلاده من الجاهلية فأجناس منهم صقالبة وروس وهم فى أحد جانبى هذه المدينة، ويحرقون موتاهم ودوابهم، والآلة والحلية. وإذا مات الرجل أحرقت معه امرأته وهى فى الحياة، وإن ماتت المرأة لم يحرق الرجل، وإن مات منهم عزب زوج بعد وفاته، والنساء يرغبن فى تحريق أنفسهن لدخولهن عند أنفسهن الجنة، وهذا فعل من أفعال الهند». وقال غيرهما مثل هذا، ولكن هذه الأقوال ليس فيها كبير غناء من حيث الدقة والقصة والحكاية، فهى أخبار منقولة تواترت، وربما كانت فى أكثرها مأخوذة عن ابن فضلان؛ والفضل للمتقدم.

وهنا يجب أن نشيد بفضل الرسالة على الجغرافيين والمؤرخين من العرب فهم كلما تحدثوا عن هذه الأصقاع نقلوا عن ابن فضلان من غير أن يذكروا غالبا اسمه أو رسالته، اللهم إلا ياقوت الحموى، فقد نقل عنه حرفيا صفحات كثيرة من الرسالة ونقده وخالفه فى بعض المواضع، وأخذ عليه أشياء، وكذبه فى أشياء، ولكنه على كل حال أثبت اسمه فى كل موضع نقل عنه من مواضع معجم البلدان. فالرسالة فى ذلك مرجع من أهم المراجع عن البلاد التى زارها وخاصة بلاد البلغار وبلاد الروس. وذلك سبب عناية المستشرقين بها، بل لعله أحد الأسباب التى دفعتنا إلى تحقيقها (رسالة ابن فضلان / ٢٦-٣٤).

ونسوق فيما يلى نصين من رسالة ابن فضلان.

النص الأول: فى الجرجانية (تقع فى جمهورية أوزبكستان).

فأقمنا «بالجرجانية» أياما، وجمد (نهر جيحون) من أوله إلى آخره. وكان سمك الجمد سبعة عشر شبرا، وكانت الخيل والبغال والحمير والعجل تجتاز عليه كما تجتاز على الطرق وهو ثابت لا يتخلخل، فأقام على ذلك ثلاثة أشهر.

فرأينا بلدان ما ظننا إلا أن بابا من الزمهرير قد فتح علينا منه، ولا يسقط فيه الثلج إلا ومعه ريح عاصف شديدة. وإذا

الرسم التالى ــ تخطيط الأماكن التى وردت فى رحلة ابن فضلان، كما رسمها الأستاذ كامار فى الترجمة (من بخارى إلى بلغار)

أتحف الرجل من أهله صاحبه وأراد بره قال له : «تعالى إلىّ حتى نتحدث فإن عندى نارا طيبة» . هذا إذا بالغ فى بره وصلته . إلا أن الله تعالى قد لطف بهم فى الحطب وأرخصه عليهم، حمل عجلة من حطب الطاغ (وهو الغضا، تركية معرَّبة) بدرهمين من دراهم تكون زهاء ثلاثة آلاف رطل.

. . ورسم سؤالهم أن لا يقف السائل على الباب، بل يدخل إلى د ار الواحد منهم فيقعد ساعة عند ناره يصطلى، ثم يقول «يكند» يعنى الخبز، فإن أعطوه شيئا أخذ وإلا خرج.

وتطاول مقامنا بالجرجانية وذاك أنا أقمنا بها أياما من رجب وشعبان وشهر رمضان وشوال. وكان طول مقامنا من جهة البرد وشدته. ولقد بلغنى أن رجلين ساقا اثنى عشر جملا ليحملوا عليها حطبا من بعض الغياض فنسيا أن يأخذا معهما قداحة وحراقة، وأنهما بغير نار، فأصبحا والجمال موتى لشدة البرد («القداحة : حجر القدح، وقيل الحديدة التى يُقدح بها، والحراقة : ما يقع فيه السقط عند القدح) ولقد رأيت لهواء بردها بأن السوق بها والشوارع لتخلو حتى يطوف الإنسان أكثر الشوارع والأسواق، فلا يجد أحدا ولا يستقبله إنسان، ولقد كنت أخرج من الحمام، فإذا دخلت إلى البيت نظرت إلى لحيتى وهى قطعت واحدة من الثلج حتى كنت أدنيها إلى النار.

ولقد كنت أنام فى جوف بيت، وفيه قبة لبود تركية وأنا مدَّثر بالأكسية والفرو فربما التصق خدى على المخدة (الجوف من البيت وغيره : داخله، جمعه أجواف. واللبن : كل شعر أو صوف متلبد، وهو كذلك بساط من صوف ولقد رأيت الجباب بها تكسى البوستينات من جلود الغنم لئلا تشقق وتنكسر، فلا يغنى ذلك شيئا.

ولقد رأيت الأرض تنشق فيها أودية عظام لشدة البرد، وأن الشجرة العظيمة العادية لتنفلق بنصفين لذلك، فلما انتصف شوال من سنة تسع وثلاثمائة أخذ الزمان فى التغير، وانحل نهر جيحون، وأخذنا نحن فيما نحتاج إليه من آلة السفر واشترينا الجمال التركية، واستعملنا السفر من جلود الجمال لعبور الأنهار التى نحتاج أن نعبرها فى بلد الترك وتزودنا بالخبز والجاورس والنمكسود لثلاثة أشهر (السفر جمع سفرة، وهى المركب أو السفينة، والجاورس : حبٌّ معروف يؤكل مثل الدهن معرَّب كاورس، والنمكسود : لحم مجفف من غير تقديد). وأمرنا من كنا نأنس به من أهل البلد بالاستظهار فى الثياب والاستكثار منها، وهولوا علينا الأمر وعظموا القصة. فلما شاهدنا ذلك كان أضعاف ما وصف لنا. فكان كل رجل منا عليه قُرْطَق (قُرطق : بالضم فالسكون ثم فتح الطاء : معرب كُرته، وهو قميص أو معطف قصير يصل إلى منتصف الجسم) قالت المؤلفة : كنا نشاهد الهنود يلبسون الكرية، وذلك أثناء إقامتنا فيها وفوقه خفتان (هو القفطان) وفوقه بوستين، وفوقه لبادة وبرنس لا تبدو منه إلا عيناه، وسراويل طاق، وآخر مبطن وران وخف كيمخت (نوع من الجلد لعله من جلد الخيل) وفوق الخف خف آخر. فكان الواحد منا إذا ركب الجمل لم يقدر أن يتحرك لما عليه من الثياب (رسالة ابن فضلان/ ٨٣ ـ ٨٧).

٢ ـ النص الثانى : الخزر:

«فأما ملك الخزر، واسمه خاقان (انظر مادة «الخاقان» فى م ١٥ / ٢٤٤ ، ٢٤٥). فإنه لا يظهر إلا فى كل أربعة أشهر متنزها، ويقال له خاقان الكبير، ويقال لخليفته خاقان به، وهو الذى يقود الجيوش ويسوسها ويدبر أمر المملكة ويقوم بها ويظهر ويغزو. وله تذعن الملوك الذين يصاقبونه (صاقب : قارب ودنا) ويدخل فى كل يوم إلى خاقان الأكبر متواضعا يظهر الإخبات والسكينة ولا يدخل عليه إلا حافيا وبيده حطب، فإذا سلم عليه أوقد بين يديه ذلك الحطب، فإذا فرغ من الوقود، جلس مع الملك على سريره عن يمينه. ويخلفه رجل يقال له كندر خاقان، ويخلف هذا أيضا رجل يقال له جاوشيغر.

ورسم الملك الأكبر أن لا يجلس للناس، ولا يكلمهم، ولا يدخل عليه أحد غير من ذكرنا. والولايات فى الحل والعقد والعقوبات وتدبير المملكة على خليفته خاقان به.

ورسم الملك الأكبر إذا مات أن يبنى له دار كبيرة فيها عشرون بيتا، ويحفر له فى كل بيت منها قبر، وتكسر الحجارة

حتى تصير مثل الكحل، وتفرش فيه، وتطرح النورة (النورة: حجر الكلس، وقيل إنها عربية، وقيل إنها معرَّبة) فوق ذلك. وتحت الدار نهر. والنهر الكبير يجرى، ويجعلون القبر فوق ذلك النهر، ويقولون: «حتى لا يصل إليه شيطان ولا إنسان ولا دود ولا هوام».

وإذا دفن ضربت أعناق الذين يدفنونه حتى لا يدرى أين قبره من تلك البيوت، ويسمى قبره الجنة ويقولون «قد دخل الجنة» وتفرش البيوت كلها بالديباج المنسوج بالذهب...

وإذا ركب هذا الملك الكبير ركب سائر الجيوش لركوبه، ويكون بينه وبين المواكب ميل، فلا يراه أحد من رعيته إلا خر لوجهه ساجدا له لا يرفع رأسه حتى يجوزه.

ومدة ملكهم أربعون سنة إذا جاوزها يوما واحدا قتلته الرعية وخاصته وقالوا: «هذا قد نقص عقله واضطرب رأيه».

وإذا بعث سرية لم تول الدبر بوجه ولا سبب، فإذا انهزمت قُتل كل من ينصرف إليه منها.

فأما القواد وخليفته فمتى انهزموا أحضرهم وأحضر نساءهم وأولادهم فوهبهم بحضرتهم لغيرهم وهم ينظرون. وكذلك دوابهم ومتاعهم وسلاحهم ودورهم، وربما قطع كل واحد منهم قطعتين وصلبهم، وربما علقهم بأعناقهم فى الشجر، وربما جعلهم إذا أحسن إليهم ساسة.

ولملك الخزر مدينة عظيمة على نهر إتل (الفولجا)، وهى جانبان، فى أحد الجانبين المسلمون. وفى الجانب الآخر الملك وأصحابه، وعلى المسلمين رجل من غلمان الملك يقال له خز، وهو مسلم. وأحكام المسلمين المقيمين فى بلد الخزر والمختلفين إليه فى التجارات مردودة إلى ذلك الغلام المسلم لا ينظر فى أمورهم ولا يقضى بينهم غيره (رسالة ابن فضلان/ ١٦٩ ـ ١٧٢).

(الأعلام للزركلى ١/ ١٩٥، ١٩٦، وكتابات مضيئة فى التراث الجغرافى ـ د. شاكر خصباك/ ١٠٠ وأعلام الجغرافيين العرب ـ د. عبد الرحمن حميدة/ ٢٤٤، ٢٤٥، ورسالة ابن فضلان فى وصف الرحلة إلى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة حققها وعلق عليها وقدم لها د. سامى الدهان. مكتبة الثقافة العالمية. بيروت. الطبعة الثانية ١٩٨٧/ ٢٦ ـ ٣٤، ٨٣ ـ ٨٧، ١٦٩ ـ ١٧٢).

ملاحظة: الصور المصاحبة لهذه المادة أخذت من كتاب «رسالة ابن فضلان» الذى ورد بيانه فى ثبت المراجع أعلاه.

* رسالة ابن المقرى:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، وجاء بيانه كما يلى: وهى منظومة فى مدح الملك الناصر بن إسماعيل بن العباس من أئمة الزيدية باليمن. نظم شرف الدين إسماعيل بن أبى بكر المقرى المتوفى سنة ٨٣٧هـ.

وهى فى تكميل بيتين للحريرى وهما:

سيم سمة تحمد آثارها
واشكر لمن أعطى ولو سمسمة
والمكر مهما استطعت لا تأته
لتقتنى السؤدد والمكرمة

وأنهاها إلى خمسين بيتا. والتزم فيها ما التزمه الحريرى من توافق الصدر والعجز نسخة بدون تاريخ.

[دار الكتب ٦٧١ مجاميع ٨٢ ق]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٦٩، ٤٧٠).

* رسالة الأبواب:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله، وجاء بيان المخطوط كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٥٢

المؤلف: وحدى الرومى.

١ ـ شهيد على باشا ٤١ [٥٠٦/ ٢]

(الفهرس الشامل للتراث الإسلامى العربى المخطوط. الحديث

النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٠٦).

* **رسالة أبى بكر الصّديق إلى أبى عبيدة بن الجراح:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التاريخ

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٩٤٨٢

رسالة صغيرة فى صفحة واحدة، تقول:

«وولى أبو بكر بعده، وجند الجنود إلى الشام . كتب إلينا كتابا نسخته:

«باسم الله الرحمن الرحيم. من أبى بكر الصديق إلى أبى عبيدة بن الجراح . سلام عليك. فإنى أحمد الله الذى لا إله إلا هو. أما بعد فامنع من كان يؤمن بالله واليوم الآخر من الفساد فى قرى الدارين، وإن كان أهلها قد جلوا عنها وأراد الداريون أن يزرعوها فليزرعوها، فإذا رجع إليها أهلها فهى لهم وأحق بهم. والسلام عليك».

النسخة قديمة . فيها آثار رطوبة .

الخط نسخ . من القرن التاسع الهجرى فى الغالب.

١ ق ٩س ١٧ × ١٣ سم

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التاريخ وملحقاته ـ وضعه خالد الريان. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣م ٢ / ٢٨٢ ، ٢٨٣).

* **رسالة أبى بكر محمد الطرطوشى إلى ابن تاشفين:**

ذكرها ابن خير فى فهرسته فقال: رسالة الفقيه أبى بكر محمد الطرطوشى رحمه الله، إلى ابن تاشفين، حدثنى بها القاضى أبو بكر محمد بن العربى رحمه الله، قراءة عليه وأنا أسمع غير مرة، قال: أخبرنى بها أبو بكر الطرطوشى، رحمه الله:

جزء فيه منتخب من عيون خصائص العباد، وثلاثة أجزاء فيها الكلام فى الغنى والفقر، تولى جمعها الفقير أبو بكر الطرطوشى رحمه الله، حدثنى بها القاضى أبو بكر بن العربى رحمه الله.

(فهرسة ابن خير لأبى بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموى الإشبيلى ـ الشيخ فرنشسكه قداره زيدين، وتلميذه خليان ربارة طرغوه / ٢٩٩).

* **رسالة أبى الحسن الشاذلى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ١٢٣

رسالة فى أقوال أبى الحسن الشاذلى فى السلوك والإرشاد إلى طريق الحق عز وجل.

المؤلف أبو الحسن على بن عبد الله بن عبد الجبار الشاذلى المتوفى سنة ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م.

أولها: طريق القصد إلى الله على أربعة أشياء فمن حازهن فهو من الصديقين المحققين، ومن حاز منه ثلاثا فهو من الأولياء المقربين، ومن حاز منهن اثنين فهو من الشهداء الموقنين...

آخرها: وقل يا موجود قبل كل موجود، يا أول يا آخر يا ظاهر ياباطن ضاقت علىَّ الأرض بما رحبت وضاقت علىَّ نفسى ولا لمجأ إلا منك إليك ...[منك إلا]

الخط نسخ مقروء، الحبر أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ١٧٤ ـــ ١٧٧ ، س ١٩ ، ٢١ × ١٤ سم، كلمات السطر ١٠، هامش ٥,٥ سم.

مصادر عن الكتاب : فهرس الخديوية ٧ / ١٢

مصادر عن المؤلفين ٧ / ١٣٧ ، جامع الكرامات العلية للكوهن ١٥ ـ ٥٨ .

بعض نسخ الرسالة: دار الكتب المصرية مجموعة ٨ / ٣ .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـــ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦١٩).

انظر مادة «أبى الحسن الشاذلى» فى م ١٤ / ٥٦ ـ ٦٢ .

*** رسالة أبى الحسن الشاذلى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٤٦٠٠

رسالة فى الحقائق والدقائق والسلوك.

المؤلف: أبو الحسن على بن عبد الله بن عبد الجبار الشاذلى المتوفى سنة ٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨ م.

أولها: عليك أيها السائل لطريق الأخرة بتحصيل ما أمرت به فى ظاهرك فإذا فعلت ذلك فاجلس على بساط المراقبة وخذ بتخليص باطنك حتى لا يبقى فيه شىء عنه نهاك ...

آخرها: مخروم ينتهى بـ: كلما أفقت أو تيقظت شربت حتى يكون سكرك وصحوك به حتى تغيب بجماله عن المحبة وعن الشراب والكأس بما يبدو لك من نور جماله ... ولا الشرب ولا الكأس ولا السكوت ...

الخط نسخ معتاد، الحبر أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ٢٠، س ٢١، ١٨ × ١٣,٥ سم، كلمات السطر ٩ هامش.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦١٩، ٦٢٠).

انظر مادة «أبو الحسن الشاذلى» فى ١٤ / ٥٦ ـ ٦٢ .

*** رسالة أبى حنيفة إلى قاضى البصرة:**

تأليف عثمان البتى.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٤٢).

*** رسالة أبى حيان فى العلوم:**

انظر: رسالة فى بيان ثمرات العلوم.

*** رسالة أبى داود:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله.

ورد بيانه فى الفهرس الشامل كما يلى:

الرقم التسلسلى ١١٥ .

رسالة أبى داود تتعلق ببعض خصائص كتاب السنن للمؤلف نفسه.

١ ـ جاريت (يهودا) ٥٤ [4999(597)] (و٢٢٢ ب ـ ٢٢٣ أ) ضمن مجموع ـ ق ٦ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط، الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨١٠).

*** رسالة أبى داود السجستانى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الحديث والمصطلح.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى:

رسالة أبى داود السجستانى التى جعلها مقدمة لتأليفه «السنن» تأليف أبى سليمان بن الأشعث السجستانى. نسخة بخط عبد الغنى المقدسى.

[الظاهرية ٣٤٨ (١٨٨) حديث ٥ ق ١٨ × ٢٣ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٨١)

*** رسالة أبى عبد الله محمد بن الطائى:**

ذكرها ابن خير فى فهرسته فقال:

رسالة أبى عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب بن مجاهد الطائى البصرى فيما التمسه فقهاء أهل الثغر بباب الأبواب من شرح أصول مذاهب المتبعين للكتاب والسنة؛ حدثنى بها الشيخ الإمام أبو بكر يحيى بن موسى بن عبد الله رحمه الله، قراءة منى عليه فى مسجده قال: حدثنى بها أبو محمد

عبد الله بن إبراهيم بن بشير المعافري سماعا عليه، قال: نا أبو العاصي حكم بن محمد بن حكم الجذامي، قال: نا أحمد ابن محمد بن جهور المرشاني قراءة مني عليه، قال: نا أبو بكر إسماعيل بن إسحاق بن عزرة المالكي، قال: نا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مجاهد الطائي المالكي رحمه الله؛ وحدثني بها أيضا الشيخ أبو الأصبغ عيسى بن محمد بن أبي البحر رحمه الله مناولة منه لي في منزله، والشيخ أبو بكر محمد بن أحمد بن طاهر رحمه الله إجازة ومشافهة وإذنا، وأبو بكر يحيى بن موسى بن عبد الله، بالقراءة المذكورة، قالوا ثلاثتهم: حدثنا بها أبو علي الغساني حسين بن محمد رحمه الله، قال: حدثني بها أبو القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي عن أبي بكر إسماعيل بن إسحاق بن عزرة عن ابن مجاهد؛ قال أبو علي: وحدثني بها أبو مروان عبد الملك بن زيادة الله التميمي الطبني قراءة عليه وأنا أسمع، قال نا أبو عبد الله محمد بن هبة الله الضرير قراءة عليه في القصر الكبير بمنستير أفريقية، عن أبي بكر إسماعيل بن إسحاق الأزدي الزاهد المعروف بابن عزرة عن ابن مجاهد رحمه الله.

(فهرسة ابن خير لأبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الإشبيلي - وقف على تحقيقه وطبع طبعته الأولى الشيخ فرنشسكه قداره زيدين، وتلميذه خليان ربارة طرغوه / ٢٥٧، ٢٥٨).

* **رسالة أبي العلاء المعري في تعزية أبي علي بن أبي الرجال:**

انظر: رسالة في تعزية أبي علي بن أبي الرجال.

* **رسالة أبي القاسم المغربي إلى أبي العلاء المعري:**

من مصنفات التراث الإسلامي في الأدب.

مخطوط مصور في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلي:

تأليف الوزير أبي القاسم حسين بن علي بن الحسن الشهير بالوزير المغربي المتوفى سنة ٤١٨، وأجاب عنها أبا [أبو] العلاء بالرسالة الإغريضية (انظرها في موضعها).

نسخة بخط قديم.

[كوبريلي ١٢٧٢   ٥ ق   ١٤×٢١ سم].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية: تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٠).

قالت المؤلفة: مكتبة كوبريلي المحفوظ بها المخطوط في استانبول.

* **رسالة أبي مدين المغربي:**

من مصنفات التراث الإسلامي في التصوف.

مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلي:

الرقم ١٢٣

رسالة في آداب وتوجيهات للمريد وإرشادات في السير وبعض الحكم.

المؤلف: أبو مدين شعيب بن الحسن المغربي الأنصاري الأندلسي المتوفى سنة ٥٩٨ هـ/ ١١٩٣ م.

أولها: الحق تعالى مطلع على السرائر والظواهر في كل نفس وحال، فكلما قلب رآه مؤثرا له حفظه من طوارق المحن، ومضلات الفتن. آخرها: الشيخ من جمعك في حضوره، وحفظك في مغيبه، آثاره نور مع الفقراء بالأنس والانبساط، ومع الصوفية بالأدب والارتباط ومع المشايخ بالخدمة والاغتباط...

الخط نسخ مقروء، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر مجدولة بالأحمر.

ق ١٦٩ ـــ ١٧٤، س ١٩، ٢١×١٤ سم، كلمات السطر ١٠، هامش ٥,٥ سم.

يقول الأستاذ محمد رياض المالح واضع الفهرس: ملاحظات: بعد مقارنته مع نسخة مخطوطة لديَّ من رسالة أنس الوحيد لأبي مدين تبين أنها قطع مأخوذة منها.

مصادر عن الرسالة: إيضاح المكنون ١ / ١٣٣

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ٤ / ٣٠٢ الأعلام ٣ / ٢٤٤.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية التصوف ـــ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٢٠، ٦٢١).

*** الرسالة الاثنا عشرية:**

من المخطوطات المحفوظة فى مكتبة تشستربيتى (دبلن / أيرلند) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٤٣٥٥ (١)

عنوان المخطوطة: الرسالة الاثنا عشرية.

اسم المؤلف: بهاء الدين محمد بن حسين بن عبد الصمد الحارثى البهائى العاملى.

اسم الشهرة: العاملى.

تاريخ الوفاة ١٠٣٠ هـ/ ١٦٢١م.

تعريف بالمخطوطة: رسالة شيعية فى الواجبات الدينية.

عدد الأوراق: من ١ ـ ١٥

تاريخ النسخ: ١٠٣٠ هـ/ ١٦٢١ م.

المصدر: بروكلمان، الملحق ٢ / ٥٩٧

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربيتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ٧٤٣).

*** الرسالة الأثيرية:**

الرسالة الاثيرية فى الميزان المشهورة بإيساغوجى.

(كشف الظنون ١ / ٨٤٣).

قالت المؤلفة: أوردناها مع شروحها فى م ٦ / ٢٧٠ ـ ٢٧٢ فانظرها فى موضعها فى مادة «إيساغوجى».

*** رسالة اجتماع الأمر والنهى:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى:

رسالة اجتماع الأمر والنهى.

تأليف أقاسيد على طباطبائى.

أولها بعد الديباجة: فهذا أصل يتضمن تحقيق القول باستحالة اجتماع الأمر والنهى ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بآخرها وقفة كاتب. ومسطرتها ٢٢ سطرا (ضمن مجموعة من ورقة ١٩٢ ـ ١٩٧).

١٤ × ٢١ سم.		[٢٠٠٤٠ ب]

(فهرس المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٤٩).

***رسالة الأجهورى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله.

ورد بيانه فى الفهرس الشامل كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٥٣.

المؤلف: الأنصارى.

رسالة الأجهورى تعليق على فتح الباقى بشرح ألفية العراقى للأنصارى.

١٢ ـ الأزهرية ١ / ٣٤٣ [(٢٦٢) ٢٠٧٤٦] (و ٥٥ ـ ٥٨) ضمن مجموع ـ ١١٣٢ هـ.

٢ ـ الأزهرية ١ / ٣٤٣ [(٦٩٢) ٤٧٤٢٣] ـ (٤و) ـ ١١٣٥ هـ.

٣ ـ دار الكتب / القاهرة (فؤاد) ١ / ٣٨٤ [٣٦٠٢ ج] ـ (و١٤ ـ ١٨) ضمن مجموع.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٠٦).

*** رسالة الأحاديث فى الأدوية والأطعمة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. ورد بيانه فى الفهرس الشامل كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٥٥

المؤلف: النيسابورى (محمد بن أبى الحسن).

١ ـ سليم آغا ١٢٩ [٨٨٢ / ١ «مجاميع»] (٢١٤ و) «قسم من المجموع».

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله، مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢/ ٨٠٦)

* **رسالة الأحاديث الواردة فى حق الختان:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ورد بيانه فى الفهرس الشامل كما يلى:

الرقم التسلسلى : ٥٨

المؤلف : حافظ إبراهيم.

١ ـ عاطف أفندى ٢٧ [٤٤٢] ـ (مج ١)

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢/ ٨٠٦).

* **رسالة الأحادية:**

لمحيى الدين بن عربى:

أولها: بسم ... الحمد لله الذى لم يكن قبل وحدانيته ... (٣٦ ب).

آخرها: فأما من له نظر فلما تفاوت بينهما بل الجميع سواء عنده والله أعلم بالصواب ... «٣٩أ».

(المخطوطات العربية فى مكتبة متحف «مولانا» فى قونيا. مركز الخدمات والأبحاث الثقافية: ق ٥/ ٣٠٢).

* **رسالة احتجاج آدم على موسى**

رسالة احتجاج آدم على موسى: للشيخ محيى الدين محمد بن قطب الدين الإزنيقى المتوفى سنة ٨٨٥ خمس وثمانين وثمانمائة.

(كشف الظنون ١/ ٨٤٣).

* **الرسالة الأحدية:**

الرسالة الأحدية: للبليانى أولها الحمد لله الذى لم يكن قبل وحدانيته قبل ألا والقبل هو ... إلخ.

(كشف الظنون ١/ ٨٤٣).

* **الرسالة الأحدية:**

(الرسالة الأحدية: ورقتان للشيخ شمس الدين أبى الحسن بن عبد الله البكرى أولها. الحمد لله الذى ليس لأحديته قبل إلا والقبل هو ... إلخ).

(كشف الظنون ١/ ٨٤٣).

* **رسالة الإحسان فى بيان فضيلة أعلى شعب الإيمان:**

للشيخ أبى محمد عبد الله البسطامى.

(كشف الظنون ١/ ٨٤٣).

* **رسالة الاختلاج مع أدعيته (رسالة اختلاج الأعضاء):**

لمحمد بن إبراهيم بن محمد بن هشام.

(كشف الظنون ١/ ٨٤٣).

* **رسالة أخذ الشوارب عن اللحية:**

الرقم التسلسلى: ٦٠.

المؤلف: مجهول.

١ ـ الشعب/ إمالى ٠٧/ ٢/ ١٨٠ [07. EL. 2495/4] ـ (و ٦٧ ب ـ ٦٨ ب) ضمن مجموع.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان الأردن ٢/ ٨٠٦).

* **رسالة الإخوان:**

المؤلف: الأسوانى.

شرحها المؤلف نفسه بعنوان: «مِنَن الرحمن بشرح رسالة الإخوان»

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢/ ٨٠٦).

* **رسالة الإخوان من أهل الفقه وحملة القرآن:**

رسالة الإخوان من أهل الفقه وحملة القرآن: وهى على سبعة فصول أولها: الحمد لله ذى الحمد والجود والإحسان ... إلخ للشيخ على بن ميمون المغربى (المتوفى سنة ٩١٧

سبع عشرة وتسعمائة نزيل دمشق) ألفها سنة ٩١٥ خمس عشرة وتسعمائة.

(كشف ١ / ٨٤٣).

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم التفسير.

يوجد مخطوطه فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٥٩١١

المؤلف: أبو الحسن على بن ميمون بن أبى بكر بن يوسف الهاشمى القرشى المغربى المتوفى / ٩١٧ هـ.

أولها: الحمد لله ذى الحمد والجود والإحسان المفيض على قلوب أوليائه من أبحر خزائن جوده وكرمه معارف العرفان، حمدا موجبا لمزيد الفضل والكرم والإحسان زيادة بلا نهاية مقرونة بحسن الخاتمة، الموجبة للنعم بنعيم الجنان والصلاة والسلام على أكرم خلقه ... وبعد: فيقول العبد الفقير إلى الله الغنى به تعالى عمن سواه... على بن ميمون بن أبى بكر بن على بن ميمون ...

آخرها: وقوله تعالى ﴿ والذى لم يستجيبوا له لو أن لهم ما فى الأرض جميعا ومثله معه لافتدوا به أولئك لهم سوء الحساب ومأواهم جهنم وبئس المهاد﴾ [الرعد: ١٨] أى من سبق فى علم الله إنفاذ الوعيد فيه ممن لم يستجب لربه لو طلب الفداء مما فى الأرض جميعا ومثله معه ما قبل منه، ولا بد له من عذاب الله. وهم على قسمين: قسم مخلد وهم المشركون والمنافقون وقسم غير مخلد وهم العصاة من الموحدين، اللهم بأكرم خلقك اجعلنا من عبادك الطايعين الشاكرين..

وقال الفقير على بن ميمون قد مَنَّ الله تعالى بتمام تقييد ما وقعت إليه الإشارة فى الصدر فى الرابع أو الخامس من جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وتسعماية.

ووافق الفراغ من نسخ هذه الشريفة فى يوم الجمعة رابع عشر شهر ذى القعدة الحرام من شهور سنة اثنتين وثمانين وتسعماية على يد على بن عمر خليل العربى الشافعى.

أوصاف المخطوط: نسخة جيدة من القرن العاشر الهجرى كتبت بخط نسخى معتاد. على الهوامش بعض التصويبات المختلفة أصيبت بالرطوبة وتلفت الورقة الأولى وقد ذهب قسم من ألفاظها مع ترميمها. على الورقة الأولى قيد تملك باسم محمد بن محمد المبارك الحسنى الجزائرى. توجد هذه النسخة فى مجموع يضم رسالة المنتهى فى نكت أولى النهى لعبد الحى العملى ورسالة محاسن المجالس لأبى العباس العريف المكتوبة سنة ١٠٦٦ هـ المجموع بحالة حسنة ورقا وغلافا.

ق	م	س
٤١(١-٤١)	١٤,٥×٢٠	٣٠

المصادر: الكواكب السائرة ١ / ٢٧١

إيضاح المكنون ١ / ٣٨٦ - هدية العارفين: ١ / ٧٤١ - بروكلمان الذيل ٢ / ١٥٣ (فهرس الظاهرية علوم القرآن الكريم ٣ / ٣٠١، ٣٠٢).

وقد أدرج المخطوط فى فهرس التصوف أيضا، وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٥٩١١

- ورد رجلان من المغرب الأقصى من مدينة فاس وأخبراه أن المشايخ فى المغرب، وكان المؤلف يعرف أكثرهم قد ترك كل واحد كذا وكذا تلميذا على مشربه وسيرته فَسُرَّ لذلك فألف هذه الرسالة فى فضل العلم وأهله وكان ذلك سنة ٩١٥هـ.

المؤلف: أبو الحسن على بن ميمون القرشى المغربى الغمارى الفاسى نزيل دمشق المتوفى سنة ٩١٧ هـ / ١٥١١م.

أولها: الحمد لله ذى الحمد والجود والإحسان، المفيض على قلوب أوليائه من أبحر خزائن جوده وكرمه... يقول على ابن ميمون ... وعد نسبه إلى على بن أبى طالب...

آخرها: وهم على قسمين قسم مخلد وهم المشركون والمنافقون وقسم غير مخلد وهم العصاة من الموحدين، اللهم بأكرم خلقك اجعلنا من عبادك الطائعين الشاكرين ولا تجعلنا من العاصين.

الخط نسخ واضح، الحبر: أسود.

ق ١ ٤١، س ٣٠، ٥,٢٠×١٤,٥ سم، كلمات السطر ١٤، هامش ٣ سم.

اسم الناسخ: على بن خليل العمرى الشافعى.

تاريخ النسخ: الجمعة ١٤ ذى القعدة سنة ٩٨٢هـ.

ملاحظات: نسخة مراجعه (فهرس الظاهرية التصوف ١ / ٦٢٢، ٦٢٣)

كما يوجد مخطوطه فى مكتبة تشستربيتي (دبلن / أيرلندا) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٣١٥٩(٥)

عنوان المخطوطة: رسالة الإخوان من أهل الفقه وحملة القرآن.

اسم المؤلف: الإدريسى، على بن ميمون.

اسم الشهرة: الإدريسى (ابن ميمون المغربى).

تعريف بالمخطوطة: رسالة صوفية فى السلوك السوى.

عدد الأوراق: من ١٠٣ / ظهر - ١٤٨.

المصدر: بروكلمان.

عدد أوراق المجموعة: ١٤٩ ورقة، ٢٦×١ ,١٨ سم.

نوع الخط: نسخ واضح.

تاريخ النسخ: (د. ت) تقديرا ق ١٠ هـ/ ١٦ م.

(فهرس المخطوطات العربية ١ / ٩٣).

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٤٣، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم القرآن الكريم - التفسير - وضعه صلاح محمد الخيمى ٣ / ٣٠١، ٣٠٢، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف - وضع محمد رياض المالح ٦/ ٦٢٢، ٦٢٣ وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربيتى (دبلن / أيرلندا) ١ / ٩٣).

*** رسالة الأخوين فى أحكام الزنديق:**

رسالة الأخوين فى أحكام الزنديق: وهو المولى محيى الدين محمد بن القاسم مات فى أواخرا ٩٠٠ تسعمائة [٩٠٤].

(كشف الظنون ١ / ٨٤٣).

*** رسالة الأدب فى رجب ١٥:**

مخطوط ورد بيانه فى الفهرس الشامل كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٦١

المؤلف: على القارى.

١ - داماد إبراهيم باشا ٢١ [٢٩٨] ١٠١٠ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٠٦).

*** رسالة أدبية:**

من مخطوطات الأدب فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٥٩٤١ (مجموع).

لأحمد بن عبد اللطيف البربير، الدمياطى المتوفى فى دمشق سنة ١٢٢٨ هـ/ ١٨١٣ م (ترجمته فى بروكلمان ٢ : ٤٩٣ وذيله ٢ : ٧٥٠ والأعلام ١ / ١٤٨ ومعجم المؤلفين ١ / ٢٨١).

تشتمل على ملح ونوادر وأشعار على طريقة المقامات.

أولها: «الحمد لله الذى جعل نسائم الأرياح نسائب الأرواح، وصلاة على أشرف من لاح منه الفلاح ...

أما بعد فإنى لما رأيت غيرى تغزل فى بارد الريق بجملة قصائد وصرح بأن غزله ذهب وراح فى البارد وربما رأيت بعضهم مدح للضرورة من هو أولى بالصفع، وضاع مدحه فى بارد الكف والطبع، شرعت فى هذه المقامة وإن ضاعت فى الرياح العواصف وأنشدت فى الرعود القواصف وأنشأت فى ذلك أقول (شعر) ... ».

آخرها: « ... فلما قرأ الكتاب كان هو الجواب ، فلم أشعر إلا وقد أقبل كالنسيم وحيا بأرق تحية وتسليم ، فيا له ربيع جمال انتعشنا بوروده من بعد ما دهشنا لصدوده ... » .

وكان الفراغ من كتابتها ... فى التاسع من الثالث من الأول من الثانى عشر من الهجرة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام . نمقها بيده الفانية حسن ابن المرحوم الشيخ المنصورى الحنفى ».

(٢٤_٣٤)١١ ق ٢٢ س ١٦×٢٢سم .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد، وياسين محمد السواس ١ / ٢٤٣) .

* رسالة أدبية:

من مخطوطات الأدب المصورة فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى:

رسالة أدبية كتبها شرف الدين كاتب الإنشاء إلى جمال الدين بن نباتة المتوفى سنة ٧٦٨ .

نسخة بخط ابن نباتة:

[كوبريلى ١٣٩٧ ١٤ ق ١٧ × ٢١ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٠).

قالت المؤلفة: مكتبة كوبريلى المحفوظ بها هذا المخطوط توجد باستانبول

* رسالة أدبية:

من مخطوطات الأدب المصورة فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة. وجاء بيانه كما يلى:

رسالة أدبية من إنشاء عبد الله بن المقفع .

أولها: إن لكل إنسان حاجة وإلى كل حاجة سبيل ... إلخ .

نسخة كتبت فى القرن السابع .

[أحمد الثالث ٢٤١٧ ١١ ق حجم كبير]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٠) .

قالت المؤلفة: مكتبة أحمد الثالث المحفوظ فيها هذا المخطوط توجد فى طوبقبو سراى باستانبول .

* رسالة أدبية:

من مخطوطات الأدب فى دار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى:

رسالة أدبية من رشيد الدين محمد بن محمد بن عبد الجليل العمرى المشهور بالوطواط إلى سديد الدين أبى نصر الحاتمى .

أولها: طلبت منى زيَّنك الله بأنوار المزايا ... إلخ .

ـ مصورة بالفوتستات عن الأصل المخطوط سنة ١١٠٨ المحفوظ بالدار برقم ٦ مجاميع (ش) .

(ضمن مجموعة فى لوحة ١٤١) . [٤٤١٨ ج]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٤٩) .

* رسالة أدبية:

من مخطوطات الأدب فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٨١٠٤

المؤلف: مجهول .

كتبت الرسالة بأسلوب المقامات . يتخللها شعر فى المديح ووصف محاسن مدينة دمشق وغير ذلك .

يغلب على الرسالة الأسلوب الوصفى وتقليب الكلام على أوجه عديدة ، والميل إلى المبالغة فى الوصف والمدح والتهكم .

أولها:

«إن أولى ما فخر به الناطق فمه ، وافتتح به البليغ كلمه ، حمد الله تعالى الذى جل ثناؤه وتقدست أسماؤه ، وتنوعت آلاؤه على نعم يتعذر حصرها ولا يتيسر إلا بتوفيقه شكرها ... » .

آخرها:

«... وجناب المولى المومى إليه لا يزال يلهج بحسن آثاركم ويبتهج إلى استماع أخباركم. ولا بدع إذا اقتفى أثر جده المختار، فقد ورد فى الحديث: حسن الثناء على العطار. وجنابه يهديكم بعد أشرف التحيات طيب الثناء ويلتمس منكم بظهر الغيب دوام الدعاء.».

ـ نسخة تعود إلى القرن العاشر الهجرى غالبا. مجهولة الناسخ وتاريخ النسخ. وهى ضمن مجموع كتبت أكثر رسائله فى أوئل القرن الحادى عشر.

(٨٨ـ ٩٢أ) ٥ ق ٢٨ س ١٤,٥×٢٠,٥ سم

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد، وياسين محمد السواس ١/ ٢٤٤).

* **الرسالة الأدبية فى طريقة الصوفية:**

الرسالة الأدبية فى طريقة الصوفية: تركية لنصوح بن حاجى على من خلفاء الشيخ سنان أولها: الحمد لله الذى هدانا... إلخ.

(كشف الظنون ١/ ٨٤٤).

* **رسالة أربعين حديثا:**

مخطوط ورد بيانه فى الفهرس الشامل كما يلى:

المؤلف: أبو عبد الله السلمى

تخرج الأحاديث الواردة فى «أربعين حديثا» للمنذرى.

اختصرها مجهول بعنوان: «مختصر رسالة أربعين حديثا».

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢/ ٨٦).

انظر مادة «الأربعون حديثا» فى م ٣/ ٥٤٣، ٥٤٤

كما أورد الفهرس الشامل رسالة بنفس العنوان بالرقم التسلسلى ٦٢ وجاء بيان المخطوط كما يلى (ص ٨٠٦):

المؤلف: علىّ (لعله على القارى).

١ ـ أسعد أفندى ٢٣٤ [٣٥٢٣ «مجاميع»].

* **رسالة أرسلان:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى.

الرقم ٥٦٦١

رسالة فى التوحيد والتصوف وهى من الرسائل المشهورة بين المتصوفة ولها شروح كثيرة تجد قسما منها ضمن الكتاب.

المؤلف: أرسلان بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الرحمن الجعبرى المتوفى سنة ٦٦٩ هـ ١٣٠٠ م. (هكذا وردت فى الأعلام ومعجم المؤلفين ولعل الأصوب سنة ٥٤١ هـ كما ذكره المرحوم الأستاذ عزة حصرية فى ترجمته عن الشيخ أرسلان).

أولها: كلك شرك خفى ولا يبين لك توحيدك إلا إذا خرجت عنك فكلما أخلصت يكشف لك أنه هو لا أنت فتستغفر منك وكلما وحدت...

آخرها: توحيدك الخلق حجاب وأنت حجاب والحق ليس بمحجوب عنكم ومحتجب عنك بك وأنت محجوب عنك بهم...

الخط نسخى مقروء، الحبر: أزرق وأولها مجدولة بالأحمر.

ق ٣٠ـ ٣٣، س ٢١، ١٨×١١ سم كلمات السطر ٧ هامش ٢,٥ سم.

اسم الناسخ: بكرى القتلان الدمشقى.

تاريخ النسخ: ٥ رجب سنة ١٣١٧ هـ.

ـ نسخة ثانية.

الرقم ١١٤١٨

أولها وآخرها كالسابقة.

الخط نسخ معتاد، الحبر أسود.

ق ٣١، س ٢١، ٢٠,٥×١٤ كلمات السطر ٥، هامش ٢,٥ سم.

اسم الناسخ: المجموع بخط محمد بن عبد القادر المجذوب.

تاريخ النسخ: لعله سنة ١٣٢٧ هـ لأنه لم يكن واضحا إلا رقم ٢٧

- نسخة ثالثة.

الرقم ٢٦٢٤

أولها وآخرها: كالسابقة.

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ١ - ٨، س ١٠، ١٥ × ٩,٥ سم، كلمات السطر ٣ هامش ٣ سم.

مصادر عن الرسالة: الكشف ١ / ٨٤٤.

مصادر عن المؤلف: الأعلام ١ / ٢٧٧، معجم المؤلفين ٢ / ٢٢٤ طبعة الرسالة: طبعت كثيرا مع شروحها.

بعض نسخ الرسالة: يقول الأستاذ محمد رياض المالح واضع الفهرس:

أحتفظ بنسخة مخطوطة منها اهـ.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية التصوف ــ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٢٤، ٦٢٥).

*** رسالة الأزل:**

للشيخ محيي الدين بن عربي أولها: الحمد لله الدائم الذى لم يزل ... إلخ (كشف الظنون ١ / ٨٤٤).

*** رسالة الأزميرى، جوابا عن مسألة عرضت عليه:**

مخطوط بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى:

تأليف محمد ولى بن رسول بن القرشهرى الأزميرى (المتوفى سنة ١١٦٥ هـ).

وهى: ما إذا وقف وشرط أن يصرف غلة وقفه أيام الصيف فى ثلج ويبرد به ماء مصبوب فى إناء موضوع عند مسجد معروف أو طريق معلوم ويستقى به العامة.

هل يجوز للغنى الشرب من الماء المبرد بذلك الثلج.

بقلم تعليق بخط المؤلف ومسطرتها ٢١ سطرا. (ضمن مجموعة من ورقة ١٢٦ - ١٣٠).

١٥ × ٢١ سم.		[٢٠٧٠٢ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٤٩).

***رسالة الأزميرى فى إبدال الضاد بالظاء:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التجويد والقراءات مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٥٣٥١

المؤلف: محمد بن إسماعيل الإزميرى.

فاتحة الرسالة: قال محمد الإزميرى بن إسماعيل عليهما رحمة الرحمن الجليل، الحمد لله الذى أنزل القرآن على أفضل العباد والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد وعلى آله وأصحابه الذين انقادوا حق الانقياد...

أما بعد فإنى لما رأيت أن واحدا شذ يتلفظ الضاد ظاء..

خاتمة الرسالة: فالحمد لله على التمام، رسالة من شده إلى خالص النطق بالضاد، ومبطلة لقول الملحدة من أهل الفساد ومنفعة للمنتهى إن تأمل وأنصف لأنها على نهج أهل السنة من السلف والخلف ... قال بفمه هاشم بن محمد المغربى...

أوصاف الرسالة والمخطوط: رسالة حديثة من القرن الثانى عشر الهجرى، كتبت بخط معتاد سقيم تصعب قراءته على الهوامش الكثير من التصويبات والشروح.

توجد هذه الرسالة فى مجموع يحوى عددا كبيرا من الرسائل منها: رسالة على الحروف المقطعات فى أوائل سور القرآن لعبد الله الخادمى ورسالة الباء فى البسملة للمؤلف. وتعليقة على سورة الفاتحة لمحمد المرعشى ونور العين وعين النور له ورسالة فى التوحيد للخادمى، وشرح الملخص فى المعنى والبيان، ثم رسالة بالتركية ومجموعة من الرسائل

الأخرى كتب بعضها سنة ١١٧٨ هـ (ق ٢٠٣). المجموع بحالة حسنة.

ق	م	س
٩ (١-٩)	٢١×١٦	١٧

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم القرآن الكريم - المصاحف - التجويد - القراءات - وضعه صلاح محمد الخيمي ١ / ١٧١، ١٧٢).

*رسالة الأسانيد الصدق:

مخطوط ورد بيانه في الفهرس الشامل كما يلي:

الرقم التسلسلي: ٦٣

المؤلف: المجلسي.

١ - الوطنية / طهران ٩ / ٤٠٥-٤٠٦ [٩ / ٤٣١ / م]- (ص ١٤١ - ١٥٢) ضمن مجموع - ق ١٢ هـ (؟)

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط. الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٠٧).

* رسالة الاستثناء في قوله تعالى: ﴿ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك﴾ [هود: ٨١]:

من مصنفات التراث الإسلامي في علم التفسير.

مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلي:

الرقم ٨٥٦٢

أولها: الحمد لله الذي أنعم على أهل العلم بالأفكار السليمة وشرفهم على غيرهم باستخراج كلماته القديمة، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي جاء من معجزاته بساطع النهار، والكفر أفظع من الليل. وعلى آله وصحبه الذين نصروا الدين ولم يلتفت أحد منه إلى من جحده من أهله فأوقعوا به كل ويل. وبعد: فقد قال العلامة محمود الزمخشري في كشافه: إن من قدر الاستثناء.

آخرها: وهو أن دلالة قوله تعالى ﴿إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح﴾ على أن من لم يدن بدين امرئ لا يكون من أهله معارضة بدلالة قوله تعالى في امرأة لوط عليه الصلاة والسلام: ﴿إنا منجوك وأهلك إلا امرأتك﴾ على أن امرأة الكافر أهل لاستثنائها من الأهل وليس الاستثناء منقطعا فليقع البحث في حل هذا الإشكال وعندي فيه جواب دقيق.

أوصاف المخطوط: نسخة من القرن الحادي عشر الهجري كتبت بخط معتاد، رؤوس الفقر مكتوبة بالأحمر أصيبت أسافلها بالرطوبة دون أن تتأثر بذلك. توجد هذه النسخة في مجموع كبير يضم رسائل عديدة في التفسير وغير ذلك من العلوم. المجموع بحالة جيدة ورقا وغلافا.

ق	م	س
٣ (٤١-٤٣)	٣٠×١٥	٢٣

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية علوم القرآن الكريم - التفسير - وضعه صلاح محمد الخيمي ٣ / ٣٠٣، ٣٠٤).

* رسالة الاسترابادي إلى الطوسي، وجواب الطوسي عليها:

من مصنفات التراث الإسلامي في الفلسفة.

مخطوط مصور في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة. وجاء بيانه كما يلي:

تحتوي على مائة وعشرين مسألة في الفلسفة.

نسخة كتبت في القرن الثامن.

[أيا صوفيا ٤٨٥٥ (١١٩-١٢٧) ق ١٧×١٢سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢٠٨).

قالت المؤلفة: مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد في مسجد أيا صوفيا باستانبول.

*رسالة الاستعارات:

لعصام الدين إبراهيم

من مصنفات التراث الإسلامي في علوم البلاغة.

من المخطوطات العربية المحفوظة في المكتبة الشعبية بصوفية في بلغاريا وجاء بيانه كما يلي:

(مج) OP. 1845

تأليف عصام الدين إبراهيم بن محمد بن عربشاه الإسفرائيني : ٨٧٣ـ٩٤٥ هـ/ ١٤٦٨ـ١٥٣٨م.

متن وضعه عصام الدين في الكلام على الاستعارات وأنواعها من الفنون البيانية من علم البلاغة.

النسخة متأخرة تامة، كتبت بخط فارسي معتاد وكان الفراغ من كتابتها سنة ١١٦٣ هـ ولم يذكر اسم الناسخ.

(٤) ق القطع المتوسط مسطرتها (١٩س).

بروكلمان الذيل: ٢ / ٥٧١

(فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في المكتبة الشعبية بصوفية في بلغاريا ـ وضعه د. عدنان درويش ٢/ ١٩٩، ٢٠٠).

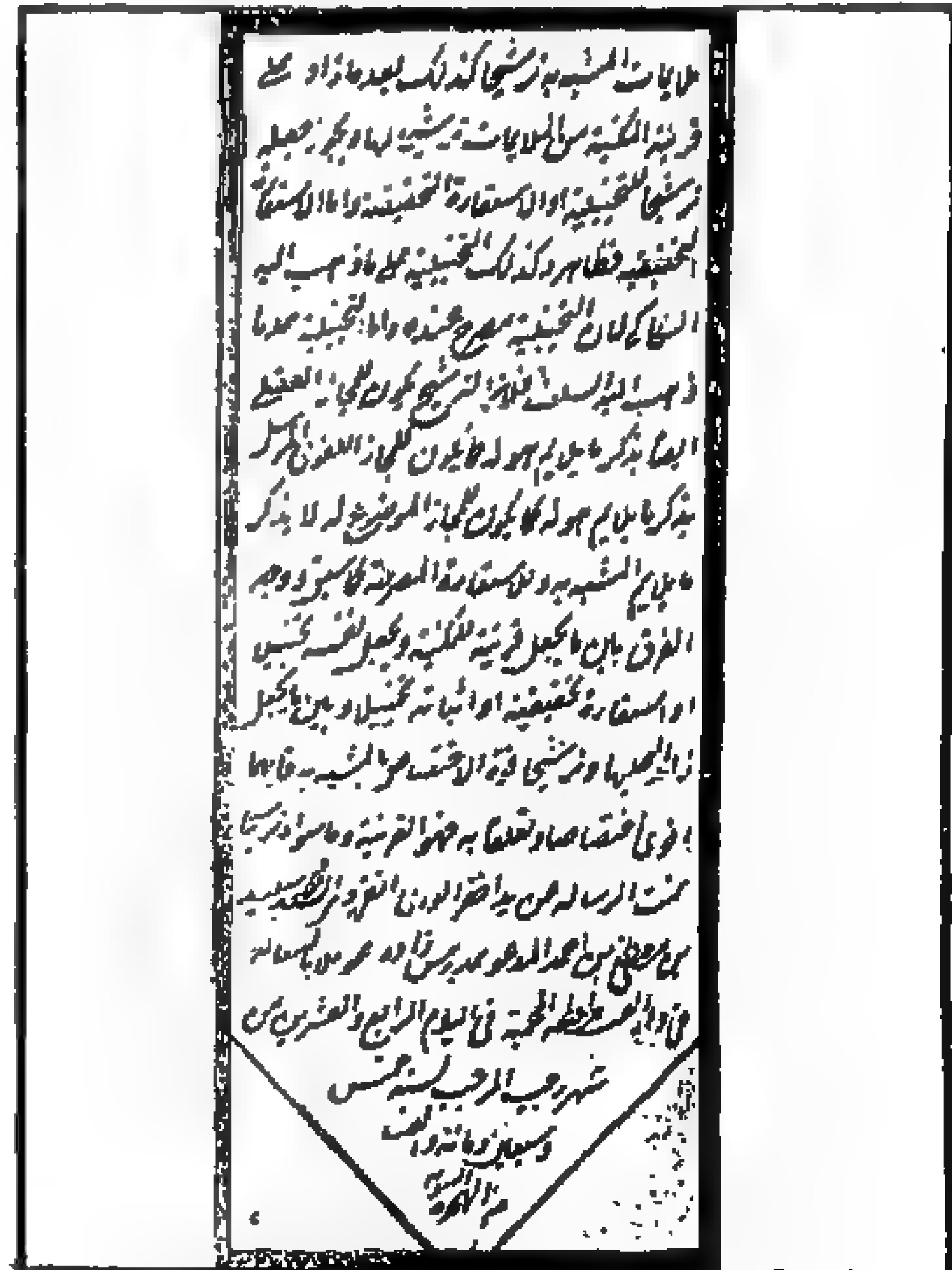
* رسالة الاستعارات:

لأبي القاسم الليثي

من مصنفات التراث الإسلامي في علوم البلاغة.

أورده صاحب كشف الظنون تحت عنوان «رسالة الاستعارة» فقال:

رسالة الاستعارة ـ للعلامة أبي القاسم الليثي السمرقندي شرحها عصام الدين وقول أحمد بن محمد بن خضر أولها:





الحمد لله الممجد... الخ وعلى شرح العصام حاشية لحفيده علي بن صدر الدين بن عصام أولها: أحدك حمد مسترشد لأنوار هداياتك ... إلخ (كشف ١/ ٨٤٥).

يوجد مخطوطه في مكتبة المتحف العراقي (انظر الصورتين) وجاء بيانه كما يلي:

الرقم ٦٦٦

لأبي القاسم بن بكر الليثي السمرقندي من علماء النصف الثاني من القرن التاسع الهجري.

أولها (الحمد لواجب العطية والصلاة على خير البرية).

نسخة مذهبة ومزوقة كتبها محمد سعيد بن مصطفى بن أحمد الأنقروي المعروف بمدرس زاده سنة ١١٧٥ هـ/ ١٧٦١ م.

طبعت معجم ١٠٤٥

القياس ص ٦ ٢١,٥×١٣ سم س ١٩

ـ نسخة أخرى

الرقم ٤٤٣

كتبها محمد صالح بن ملا سلمان الكركوكلي سنة ١٢٤٢ هـ/ ١٨٢٦ م

القياس ص ٧ ٢١,٥ × ١٥,٥سم س ١٩

نسخة أخرى.

الرقم ٧٢١

كتبها سيد حسين بن سيد سلمان سنة ١١٧٤ هـ ١٧٦٠م.

القياس ص ٣٣ ١٦,٥ × ١١سم س ١٧

(مخطوطات المتحف العراقي/ ١٢٢، ١٢٣).

(كشف الظنون لحاجي خليفة ١/ ٨٤٥، والمخطوطات اللغوية في مكتبة المتحف العراقي ـ أسامة ناصر النقشبندي/ ١٢٢، ١٢٣).

* **رسالة الاستعارة:**

لأبي بكر محمد الهوادي

من مصنفات التراث الإسلامي في علوم البلاغة.

مخطوط في مكتبة الأوقاف المركزية في السليمانية وجاء بيانه كما يلي:

رسالة الاستعارة. ٠

المؤلف: أبو بكر محمد الهوادي الميرروستمي (من رجال القرن الثالث عشر الهجري).

أوله: (الحمد لمن ليس ابتداء ألوهيته أيسا ... إلخ).

آخره: (لكن المخاطب مراد من نفس اللفظ وغيره من سوقه وخارج الكلام).

ناسخه: محمد شريف الملاري لأجل فقي عبد الله البانى / ١٣١٤ هـ. خطه وورقه عاديان.

و: ٦

م: ٢٢ × ١٨

س: ١١ ت/ مجاميع/ ١٩٩ ـ ٢٠٠

المصادر: فهرس مخطوطات الأمانة العامة للمكتبة المركزية/ جامعة السليمانية وتاريخ الأدب العربي لعباس العزاوي جـ ٢/ ١٥٧

قالت المؤلفة: معنى الرموز الواردة أعلاه:

و: ورقة المخطوط

م: مقياس المخطوط طول × عرض

س: عدد أسطر الصفحة.

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية في السليمانية ـ إعداد محمود أحمد محمد ١/ ٢٧، ٤٣٦).

* **رسالة الاستعارة:**

لمحمود بن عبد الله الأنطاكي.

من مصنفات التراث الإسلامي في علوم البلاغة.٠

مخطوط في المكتبة الشعبية بصوفية في بلغاريا وجاء بيانه كما يلي.

تأليف محمود بن عبد الله الأنطاكي المتوفى سنة ١١٦٠ هـ/ ١٧٤٧م

متن وضعه المؤلف في الكلام على الاستعارات وأنواعها من الفنون البيانية. أولها بعد البسملة: الحمد لله حمد الشاكرين والصلاة على سيد الأولين والآخرين ...».

النسخة تامة بحالة قريبة من الجودة خطها فارسي، ولم يذكر تاريخ الفراغ من النسخ أو اسم الناسخ.

(٦) ق القطع المتوسط مسطرتها (١٩)

(إيضاح المكنون ١/ ٥٥٨).

(فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في المكتبة الشعبية بصوفية في بلغاريا ـ وضعه د. عدنان درويش ٢/ ٢٠٠).

* **رسالة أسد بن موسى إلى أسد بن الفرات:**

ذكرها ابن خير في فهرسته فقال: رسالة أسد بن موسى إلى أسد بن الفرات في لزوم السُّنة والتحذير من البدع، حدثني بها أبو محمد بن عتاب عن أبيه رحمهما الله، قال: سمعتها على أبي القاسم خلف بن يحيى، قال: نا أبو عمر أحمد بن مطرف، قال: نا أبو عثمان الأعناقي، قال: نا محمد بن وضاح، قال: نا غير واحد عن أسد، قال أبو عبد الله محمد ابن عتاب، وأخبرني بها القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله ابن إسماعيل بن بدر عن أبي وضاح على ما تقدم.

(فهرسة ابن خير لأبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي

الأشبيلى ـ وقف على تحقيقه وطبع طبعته الأولى الشيخ فرنشسكه قداره زيدين، وتلميذه طليان ربارة طرغوه / ٢٩٩).

* رسالة الاسطرلاب:

مخطوط بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى:

ترجمها إلى العربية من الفارسية حيدر بن عبد الرحمن الحسينى الجزى.

معربة عن الفارسية ومرتبة على مقدمة وعشرة أبواب أهداها إلى الوزير مصطفى باشا.

أولها: الحمد لله الذى زين السماء الدنيا بزينة الكواكب ... إلخ.

نسخة بقلم معتاد كتبت فى منتصف شهر المحرم سنة ١١٤٤ هـ ومسطرتها ١٩ سطرا وبهامشها تعليقات.

(ضمن مجموعة من ورقة ٢٥ ـ ٤٦).

١٤ × ٦ سم [٣٨٤٤ك]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٤٩).

انظر مادة «الاسطرلاب» فى م ٤ / ٣٤٥ ـ ٣٥١

* رسالة الاسطرلاب:

لابن السراج:

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربيتى (دبلن / أيرلندا) جاء بيانه كما يلى:

الرقم: ٥٢٩٤

عنوان المخطوطة: رسالة الاسطرلاب.

اسم المؤلف: شهاب الدين أحمد بن السراج الحموى.

اسم الشهرة: ابن السراج.

تاريخ الوفاة: نحو ٧٢٦ هـ/ ١٣٢٦ م

تعريف بالمخطوطة: رسالة فى الاسطرلاب

عدد الأوراق: ١٠ ورقات ٤, ٢٠ × ٨, ١٤ سم

نوع الخط: نسخ معتاد واضح.

تاريخ النسخ: [د: ت] تقديرا ق ١١ هـ/ ١٧ م

المصدر: بروكلمان ٢ / ١٢٦، الملحق ٢ / ١٥٦

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربيتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى. ترجمة د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ١٢١٥).

انظر مادة «الاسطرلاب» فى م ٤ / ٣٤٥ ـ ٣٥١.

* رسالة الاسطرلاب:

لأبى الصلت.

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلك.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى:

لأبى الصلت أمية بن عبد العزيز المتوفى سنة ٥٢٩ هـ (بروكلمان ١ / ٤٨٦، تصنيف رقم ٢).

أولها بعد الديباجة: هذا كتاب يتضمن من أبواب العلم [فى] الاسطرلاب ما لا بد منه ولا غنى عنه.

وآخرها: فما حصل بعد الزيادة والنقصان فهو عدد أجزاء السير.

المكتبة: أحمد الثالث: ... من ق ٥٢ إلى ٩٢ فهى معددة بالأرقام الإفرنجية، قد فرغ من نسخها محمد بن غالب ابن محمد الأوزاعى فى مستهل شهر جمادى الأولى سنة ٧٨٠ هجرية، ف ١١٧٧.

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش / ٣٩).

انظر مادة «الاسطرلاب» فى م ٤ / ٣٤٥ ـ ٣٥١.

قالت المؤلفة: مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى طوبقبو سراى باستانبول

* رسالة إشراقية فى دفع ظلمات الإسحاقية:

رسالة إشراقية فى دفع ظلمات الإسحاقية: للشيخ جمال الدين أفندى أولها: الحمد لله الذى نوَّر قلوب العارفين بمعرفة ذاته ... إلخ ألفها للرد على إسحاق الحكيم (الطبيب لما اعترض على ابن عربى) فى دخله على أهل التصوف.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٤٦).

* رسالة الأصبهانى:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى :

رسالة الأصبهانى، وهى مقدمة لشرحه على ديوان الحماسة لأبى تمام تأليف أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقى الأصبهانى المتوفى سنة ٤٢١ هـ نسخة كتبت بخط حديث .

[دار الكتب ٦٤ تخوش ١٤٥ ق ١٧×٢٦سم

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٠).

* الرسالة الأصلية للشافعى:

من المخطوطات العربية المحفوظة بمكتبة تشستربيتى (دبلن / أيرلندا) وجاء بيانه كما يلى :

الرقم : ٣٣٨٥

عنوان المخطوطة : الرسالة الأصلية .

اسم المؤلف : الشافعى (محمد بن إدريس) .

اسم الشهرة : الشافعى

تاريخ الوفاة : ٢٠٤ هـ / ٨١٩ م

تعريف بالمخطوطة : رسالة أساسية فى أصول الفقه الشافعى .

عدد الأوراق : ٧٤ ورقة، ٦ ، ٢٦ × ١٧,٨ سم .

نوع الخط : نسخ معتاد واضح .

الناسخ على بن محمد بن محمد المرحلى .

تاريخ النسخ : ٣ شعبان ٧٧٥ هـ (١٨ يناير ١٣٧٤م) .

المصدر : بروكلمان ١ / ١٧٨ ، الملحق ١ / ٣٠٣

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربيتى (دبلن / أيرلندا) - أعده الأستاذ آرثر ج . آربرى ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ٢٢٨).

* رسالة أصول الحديث:

من مخطوطات الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله .

ورد بيانه فى الفهرس الشامل كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦٥

المؤلف : التبريزى

١ - السليمانية ٧٧ [١٠٢٧ (مجاميع)]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسه آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٠٧).

* رسالة الاعتبار:

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربيتى (دبلن / أيرلندا) وجاء بيانه كما يلى :

الرقم : ٣١٦٨(٤)

عنوان المخطوطة : رسالة الاعتبار.

اسم المؤلف : أبوعبد الله الجيلى (محمد بن محمود) .

اسم الشهرة : الجيلى .

تعريف بالمخطوطة : كراسة فى الأدلة على حضور النظام العلوى فى النظام الدنيوى

عدد الأوراق : من ٨٨ - ٩٥

ملاحظة : لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة .

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربيتى (دبلن / أيرلندا) - أعده الأستاذ آرثر ج آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ١٠٠) .

* رسالة الإعذار والإنذار:

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربيتى (دبلن / أيرلندا) وجاء بيانه كما يلى :

الرقم : ٣٣٧٣(٢٠)

عنوان المخطوطة : رسالة الإعذار والإنذار

اسم المؤلف : قائم الزمان (حمزة بن على)

اسم الشهرة : قائم الزمان

تعريف بالمخطوطة: نصح وتحذير.

عدد الأوراق: من ٧٨/ وجه ـ ٨٧١/ ظهر

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربيتى (دبلن / أيرلندا) ١/ ٢٢٠، ٢٢١).

انظر ثبت المراجع فى المادة السابقة.

* **الرسالة الإغريضية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب

من المخطوطات المصورة فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة. أدرج فى فهرس المخطوطات المصورة جـ١ ق ٤ تحت هذا العنوان، وأدرج فى فهرس المخطوطات المصورة جـ١ تحت عنوان «الرسالة الإغريضية وتفسيرها» وذكره ابن خير فى فهرسته بلفظ الإعريضية بالعين المهملة، وذكره حاجى خليفة فى كشف الظنون باسم «رسالة الإغريض»، وذكره الزركلى فى الأعلام باسم الرسالة الإغريقية بالقاف.

جاء بيانه فى فهرس المخطوطات المصورة، إعداد عصام محمد الشنطى كما يلى:

الرسالة الإغريضية.

لأبى العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخى المعرى، المتوفى ٤٤٩ هـ.

(كتبها إلى الوزير أبى القاسم على بن الحسين المغربى).

أولها: السلام عليك أيتها الحكمة المغربية، والألفاظ العربية ...

وآخرها: وهى بمقصد سيلتا فاخرة، ولو نهيت الأولى لانتهت الآخرة. كملت الرسالة الإغريضية ...

نسخة كتبت بقلم مغربى، فى القرن الثانى عشر الهجرى تقديرا. وفى صدر الرسالة أن على الأصل المنتسخ منه أنها لمحمد بن يونس رواية عن ابن واجب عن السلفى، عن التبريزى، عن أبى العلاء المعرى. وهى ضمن مجموعة (الكتاب الثانى) من ورقة ٢٣ ـ ٣٢.

١٠ ق ١٥ س ١٠×١٥ سم

إسكوريال ٤٧٠ / ٢ الرقم: ١٧٣٤

(فهرس المخطوطات المصورة جـ١ ق ٤ / ٢٦)

قالت المؤلفة: مكتبة الإسكوريال المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى دير الإسكوريال بمدريد ـ إسبانيا، وقد أوردناها فى حرف الألف فى م ٤ / ٤٠١، ٤٠٢

وتوجد نسخة مصورة أخرى فى معهد المخطوطات العربية أدرجت فى الفهرس بالرقم التسلسلى ٣٨٥ تحت عنوان «الرسالة الإغريضية وتفسيرها» وجاء بيانها كما يلى.

أجاب بها على رسالة الوزير أبى القاسم المغربى إليه.

نسخة كتبت فى القرن السابع أو الثامن.

[كوبريلى ١٢٧٢ ٧ ق ١٤×٢١ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ١ / ٤٧٠)

قالت المؤلفة: مكتبة كوبريلى المحفوظ بها المخطوط توجد باستانبول.

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية. الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطى. جـ ١ ق ٤ القاهرة ١٩٩٤ م/ ٢٦، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٧٠. انظر أيضا فهرسة ابن خير / ٤١٢، وكشف الظنون لحاجى خليفة ١/ ٩٠١، والأعلام للزركلى ١/ ١٥٧).

* **الرسالة الإغريضية وتفسيرها:**

انظر: الرسالة الإغريضية.

* **رسالة الأفعال (مسألة خلق الأفعال)**

مخطوط محفوظ فى دار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى:

تأليف جلال الدين محمد بن أسعد الصديقى الدوانى المتوفى سنة ٩٠٨.

أولها: أما بعد حمد الله فتاح القلوب ... إلخ.

ـ نسخة بقلم تعليق ومسطرتها ٢٣ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ١٦ ـ ١٨).

١٠ × ٢٠ سم. [٣٤٦٣ ج].

(فهرس المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٤٩).

* الرسالة الأقدارية (أو الرسالة الأوزانية).

مخطوط محفوظ فى دار الكتب المصرية، وجاء بيانه كما يلى:

تأليف محمد باقر بن محمد تقى المجلسى المتوفى سنة ١١١١ هـ.

وهى فى المقادير الشرعية، فى الموازين وغيرها.

أولها: الحمد لله الذى ارتفع عن مطارح الأفهام ... إلخ.

ـ نسخة بقلم تعليق بخط أحمد الهزار جريبى بن شاهجان فرغ من كتابتها نقلا عن خط مؤلفها فى شهر جمادى الآخرة سنة ١٠٧٦ هـ وعلى هامشها تقييدات ومسطرتها ١٥ سطرا.

(ضمن مجموعة من ص ١ ـ ١٤).

١٩ × ١٢ سم [١٩١١٣ ب]

نسخة ثانية بقلم تعليق بخط محمد مؤمن الكشميرى كتبها سنة ١١٢١ ومسطرتها مختلفة.

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٧٧ ـ ٣٨٩)

١٢ × ١٩ سم [١٩١١٨ ب]

(فهرس المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٥٠).

* رسالة أقرب الطرق إلى الله:

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٨٨٤٦

رسالة فى آداب المريد السالك.

المؤلف: أبى الجناب نجم الدين أحمد بن عمر بن محمد الرازى الخيوقى الكبرى المتوفى سنة ٦١٨ هـ / ١٢٢١ م.

أولها: أما بعد فإن الطرق إلى الله بعدد أنفاس الخلائق وقد انحصرت فى ثلاث شعب على ما فصل فيما أنزل فى القرآن العظيم ...

الخط نسخ معتاد، الحبر أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ١٧٩ ب ـ ١٧٩ ب، س ٢٣، ٥، ١٩ × ٥، ١٤ سم، كلمات السطر ٩ هامش ٥، ٤ سم.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٢٥، ٦٢٦).

* رسالة الإكراه:

رسالة الإكراه: للعلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازانى المتوفى سنة ٧٧٨ ثمان وسبعين وسبعمائة [٧٩٣].

(كشف الظنون ١ / ٨٤٧)

* الرسالة التى أرسلت إلى ولى العهد:

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربيتى دبلن / أيرلندا) وجاء بيانه كما يلى: الرقم ٣٣٧٣ (١٢)

تعريف بالمخطوطة: الرسالة التى أرسلت إلى ولى العهد

اسم المؤلف: قائم الزمان (حمزة بن على)

اسم الشهرة: قائم الزمان

تعريف بالمخطوطة: رسالة

عدد الأوراق: من ٥٩ / وجه ـ ٦٠ / وجه.

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربيتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ٢٢٠).

* الرسالة التى أرسلها الإمام الشافعى إلى الإمام عبد الرحمن:

قالت المؤلفة: لم يذكر حاجى خليفة سوى هذا العنوان وأثبتناها هنا لمجرد العلم بها (كشف الظنون ١ / ٨٤٠).

* الرسالة الألفية فى أحكام الطهارة وشروط الصلاة وأركانها وأنواعها.

من مخطوطات دار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى:

تأليف على بن عبد العالى الكركى المتوفى سنة ٩٤٥ هـ

أولها: الحمد لله رب العالمين والصلاة على أفضل الأنبياء والمرسلين ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد وبين سطورها وبهامشها تعليقات ومسطرتها ٧ أسطر.

(ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٣٣).

١٢ × ١٩ سم. [٢١٢٣٧ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٥٠).

* الرسالة الألواحية:

أحد مؤلفات ابن سينا، يقول الدكتور محمد سويسى فى مقدمته للرسالة عن المخطوط قبل طبعه. . العنوان الذى جعله الناسخ لهذه الرسالة هو «الرسالة اللوحية لأبى على بن سينا رحمه الله رحمة واسعة» وأما فى بداية النص فنجد رسالة فيضية» اهـ

وفيما يلى خطبة الكتاب بعد العنوان والبسملة والدعاء.

الحمد لله والصلاة على نبيه.

رسالة فيضية.

هذه رسالة فى ترتيب الأدوية المفردة ألواحا بحسب قواها وأفعالها ومنافعها المتعلقة بالأعضاء والأمراض والأخلاط كل لوح منها يتضمن أدوية كثيرة مختلفة الذات متشابهة القوى فى الأفعال ليكون للطبيب العارف تذكرة متى حاول مرضا من الأمراض وجد جميع الأدوية النافعة منه مسطورة فى اللوح الخاص به حاضرة لناظره ممثلة بين يدى خاطره يتصرف منها ويستخلص عنها ما يكون بمقصده لائقا ولغرضه موافقا إما لأكثر منفعة أو أقوى فعلا والذى تصحبه منفعة أخرى أو (بالأحرى) مضرة فأما المبتاع أو المألوف المعهود أو السهل الوجود أو غير ذلك من الأشياء المطلوبة والأغراض المقصودة فيكون مثلا إذا أراد (إن أحال على) خلط صفراوى تطلب لوح الأدوية المسهلة للصفراء فيجد فى جملتها التمر الهندى فينظر فيه فيجده مخشنا للصدر ضارا بالسعال لا يصلح لغرضه فيعدل عنه إلى الترنجبين فيجده أيضا ضعيفا وفعله لا يبلغ قدر حاجة إلى استفراغ الخلط فيعدل عنه إلى الهليلج الأصفر ليجد أنه لا يجوز استعماله قبل النضج لما فيه من التخشين للأحشاء فيعدل عنه إلى الصبر فيجده مضرا بالحبالى فيعدل عنه إلى شراب الورد فلا يكون حاضرا فيعدل عنه إلى الخيار شنبر فيجده موافقا لغرضه فيستعمله وعلى هذا القياس يجرى نظيره فى جميع الأدوية المستعملة فى معالجة الأمراض، وأيضا فمتى أراد تركيب دواء من الأدوية فينظر إلى الغرض المطلوب والمعنى المقصود ويلتمس لوحه فيجد فيه أدوية كثيرة منها حارة ومنها باردة ومنها رطبة ومنها يابسة ومنها معتدلة ومنها قوية ومنها ضعيفة الفعل ومنها مرة بشعة ومنها سهلة الوجود ومنها عزيزة الوجود فيتعين اختياره بما يكون صالحا لقصده موافقا لغرضه من جميع الجهات فيجده فيكون موافقا. مثلا إذا أراد تركيب دواء مفرح فيطلب اللوح الثامن والأربعين وهو لوح الأدوية المفرحة فيجد فيه أدوية كثيرة مختلفة القوى والأفعال فيقصد منها الباردة إن كانت مراده فيصادف فيها الصندل والطباشير والورد والأملج والكافور واللؤلؤ والبد والكهرباء وغيرها فيجد منها ما يشاكل غرضه ويوافق مقصوده وكذلك يفعل فى غيرها.

وأيضا متى وجد أن دواء من الأدوية عزيز أو كان متعذرا واحتاج إلى دواء يقوم مقامه ويكون بدلا منه فينظر إلى القوة التى كانت [كان] يتبعها فى ذلك الدواء إلى الفعل المقصود منه فيلتمس اللوح الخاص فيجد فيه أدوية كثيرة شبيهة فى ذلك الفعل ومشاكلة فى المعنى فيخلق منها ما ينتج له والأشبه والأقرب إلى فعله فيكون للقلب ليتنظر فى لوحه ليجد فيه المرجان وهو مقارب له فى ذلك الفعل فيجده بدلا منه عوضا عنه وكذلك إن كان غرضه منه قطع نفث الدم فيطلب لوحه فيصادف فيه الكهربا وهو مشاكل له فيجده عوضا عنه وكذلك إن كان غرضه أن يجلو بياض العين فيطلب لوحه فيستعين فيه بالعقيق وهو مشابه له فيجده بدلا له وعلى هذا الوجه يصح إبدال الأدوية على الحقيقة.

وهذا صفة الألواح المذكورة اهـ.

وعدد الألواح التى يشتمل عليها الكتاب مائة وتسعة وأربعون لوحا. ونسوق فيما يلى نموذجا فيها وهو اللوح الثانى والتسعون. يقول المؤلف رحمه الله.

اللوح الثانى والتسعون: فى الأدوية التى تنفع من شقاق اليدين والرجلين والشفتين.

الشيرج ينفع من شقاق الأطراف.

شحم الدجاج والبط والأوز ينفع من شقاق الشفتين

الكثيرا جيد للشقاق.

الزوفا الرطب ينفع من الشقاق.

العدس المطبوخ جيد لشقاق الأطراف ضمادا.

اللوف ينفع من الشقاق

الميعة جيد للشقاق

البفايج عجيب للشقاق

الأقاقيا يلحم الشقاق

الفاشرا جيد له

الحنظل ممدوح له

القطران جيد له

الغرى جيد له

الشبّ ونوى المشمش جيد له.

(الرسالة الألواحية للشيخ الرئيس ابن سينا ـ تحقيق وتعليق د. محمد سويسى / ١٩، ٢٠، ٩٤، ٩٥. انظر أيضا المعجم الشامل للتراث العربى المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير. د محمد عيسى صالحية ٣ / ٢٥٨).

* رسالة إلى ابن سينا:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلسفة والمنطق

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى ...

الرقم التسلسلى : ٩٨

تأليف أبى سعيد بن أبى الخير، نسخة كتبت فى القرن التاسع بخط فارسى جميل

[أحمد الثالث ٣٤٤٧ / ٣٥ ١ ق ٣٣ × ٢٢سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٢٠٨).

قالت المؤلفة : مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى طوبقبو سراى باستانبول.

* رسالة إلى ابن يونس.

مخطوط ورد بيانه فى الفهرس الشامل كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦٧

رسالة إلى ابن يونس (عبد الرحمن بن يونس المكى) ـ البصرى (حسن بن أبى الحسن).

١ ـ المرعشى / قم ٩ / ٢٤٩ [(٣٤٥٢) / ٤] ـ (و ٨٦ و ـ ٩١ و) ضمن مجموع ـ ٨٨٢ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٠٧).

* رسالة إلى أبى سعيد بن أبى الخير الصوفى:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلسفة والمنطق.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٩٧

وهى رسالة شخصية

تأليف أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨

نسخة كتبت فى القرن التاسع بخط فارسى جميل.

[أحمد الثالث ٣٤٤٧ / ٢٧ (١٨٩ ـ ١٩٠) ق١ ٣٣×٢٢سم].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢٠٨).

قالت المؤلفة : مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى طوبقبو سراى باستانبول.

* رسالة إلى أبى طاهر بن حسول:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلسفة والمنطق.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ١٠١

تأليف أبى على الحسين بن عبد الله المتوفى سنة ٤٢٨.

نسخة كتبت فى القرن العاشر بخط فارسى جميل.

[أحمد الثالث ٣٤٤٧ / ٣٥ (٢١٧ ـ ٢١٨) ق ٣٣×٢٢سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢٠٩).

قالت المؤلفة : مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى طوبقبو سراى باستانبول

* رسالة إلى أبى الفرج بن نجاح الكاتب :

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٣٨٦ .

تأليف أبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥

نسخة كتبت فى القرن السادس بخط نسخ جميل .

[داماد إبراهيم ٩٤٩ ٣ق حجم كبير]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٠).

قالت المؤلفة : مكتبة داماد إبراهيم المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول .

* رسالة إلى أبى محمد الجوينى:

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الحديث والمصطلح

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٢٦٥

تأليف أبى بكر أحمد بن الحسين البيهقى المتوفى سنة ٥٨٠ استدرك فيها على الجوينى المذكور مسائل من علم الحديث، ذكرها فى مقدمة كتابه الذى سماه «المحيط» .

نسخة كتبت سنة ٧٣١ بخط نسخ نفيس . كتبها عبد الله ابن أحمد بن خليل الشافعى .

[أحمد الثالث ١١٢٧ / ٥ ٩ق ١٨,٥×٢٦سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٨١).

قالت المؤلفة : مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى طوبقبو سراى باستانبول .

* رسالة إلى الإمام فخر الدين الرازى:

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والآداب الشرعية .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى .

الرقم التسلسلى : ١٦٥

تأليف محيى الدين بن العربى [عربى] محمد بن على ابن محمد .

نسخة كتبت فى سنة ١١٣٨ هـ

[البلدية ٣٨٩٢ / ١٤ ح ٧ق ٢٢×١٩سم]

قالت المؤلفة : البلدية هى المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية .

الرقم التسلسلى : ١٦٦

نسخة أخرى كتبت فى سنة ٨٢٣ هـ .

[ولى الدين ١٨٢٦ ٣ق ٢١ × ١٦ سم]

الرقم التسلسلى : ١٦٧

نسخة أخرى كتبت فى سنة ٧٣٩ هـ .

[كوبريلى ١٦٠٣ / ٤ (٩٢ـ٩٧) ق ١٧×١٠سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٥٨).

قالت المؤلفة : مكتبة كوبريلى المحفوظ بها هذا المخطوط توجد باستانبول .

* رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب:

من مصنفات التراث الإسلامى فى التوحيد والملل والنحل .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ١٠٥

تأليف أبى الحسن على بن إسماعيل بن على الأشعرى .

نسخة كتبت فى سنة ١٠٨٤ بخط تعليق .

[روان كشك ٥١٠ / ١٠ ٥ ق ١٩ ×٢٦]

(فهرس المخطوطات المصورة ١ / ١٢٥)

قالت المؤلفة : مكتبة روان كشك المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بطوبقبو سراى باستانبول .

وقد اعتمد على هذه المصورة الدكتور محمد السيد

ثم ختم المؤلف الرسالة بقوله: فهذه الأصول التى نص الأسلاف عليها واتبعوا حكم الكتاب والسنة فيها» (لوحة ١١ من المخطوط).

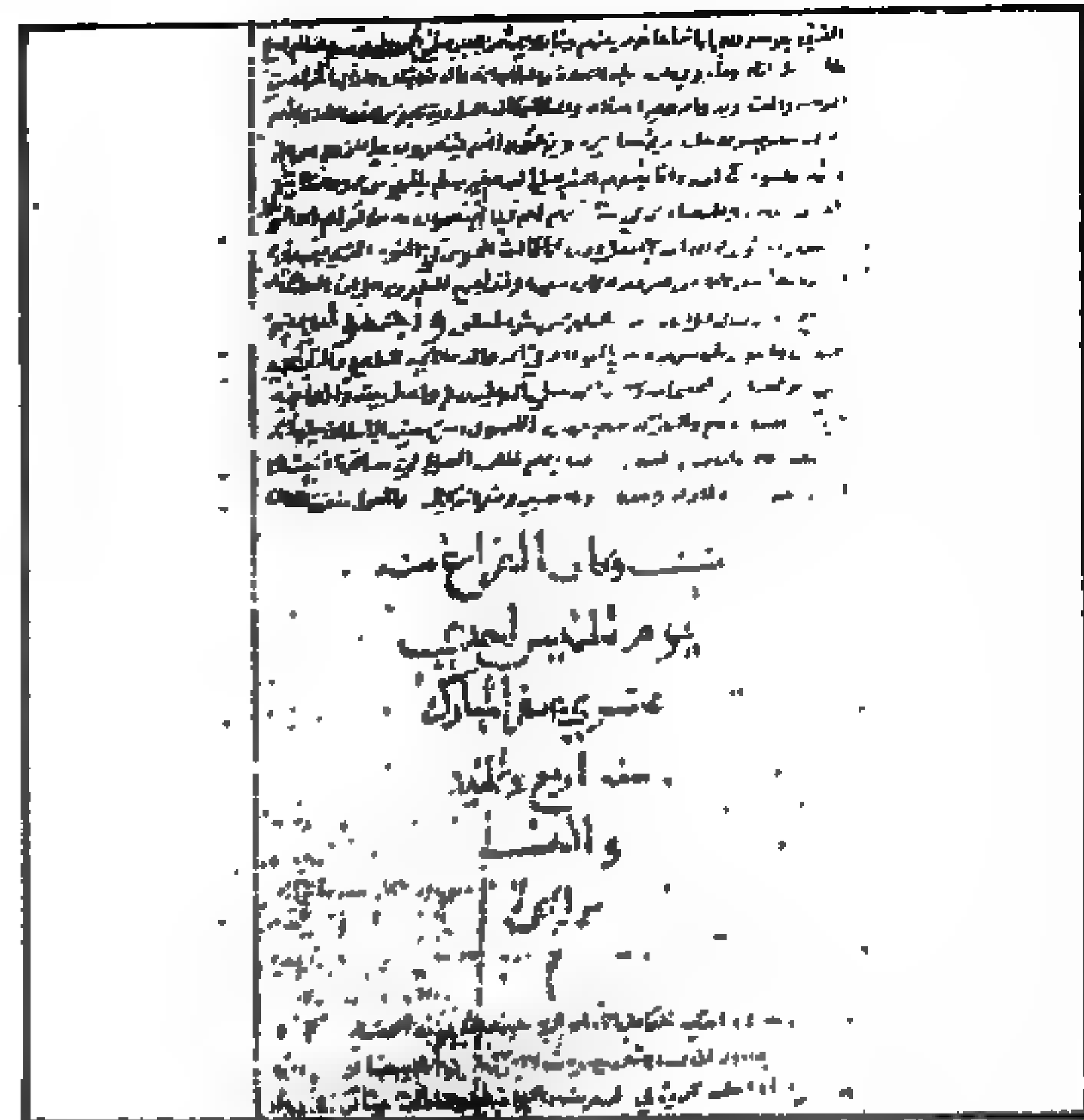
من هذا يتبين لنا حرص المؤلف على أن يسمى رسالته إلى أهل الثغر بأنها أصول أهل السنة والجماعة التى اتفقوا عليها وأجمعوا على الأخذ بها. أما تسميتها برسالة أهل الثغر فمن باب إضافة الشىء إلى محله كما سبق، وهو من فعل تلامذته وليس من إطلاقه هو. أما الرسالة من حيث موضوعها والاسم المختار لها فقد آثرنا اختيار المؤلف نفسه بأنها «أصول أهل السنة والجماعة» ثم أردفناها بعبارة: المسماة برسالة أهل الثغر حتى ننبه القارئ إلى ذلك.

وصف المخطوط.

اعتمدنا فى نشر الرسالة على مصورة بمعهد المخطوطات العربية بمصر برقم ١٠٥ توحيد مأخوذة عن الأصول المخطوط بمكتبة روان كشك باستانبول بتركيا برقم ٥١٠ (قالت المؤلفة: أوردنا بيان المخطوط آنفا) والمصورة عبارة عن ١١ لوحة، بكل لوحة صفحتان (أ، ب) وفى كل صفحة (٣٠ـ٣٢ سطر تقريبا) مكتوبة بخط رقعة ردىء وغير منقوط فى معظم الكلمات وبها كلمات غير واضحة فى التصوير، كنا نستعين فى قراءتها بكتب الأشعرى الأخرى مثل الإبانة واللمع. وفى كثير من الكلمات كان يخطىء الناسخ فى رسم بعض الكلمات وكتابتها مثل اعلموا فيكتبها: اعملوا. تكرر ذلك كثيرا، كما هو مبين فى موضعه، وكانت تتراوح كلمات السطر الواحد ما بين (١١ـ١٣) كلمة فى السطر الواحد.

والرسالة عبارة عن بابين يتقسمان صفحات الرسالة تقريبا، وتبدأ الرسالة بعد البسملة بقوله: قال السيد الإمام أبو الحسن على بن إسماعيل بن على بن بشر الأشعرى البصرى رحمه الله: الحمد لله الذى حبب إلينا التمسك بالسنن الهادية ... إلخ.

وبعد المقدمة يقول: أيها الفقهاء والشيوخ من أهل الثغر بباب الأبواب، ثم يذكر لهم إجابتهم على السؤال فى الباب الأول بادئا بذكر أحوال الناس وقت بعثة الرسول وتفرقهم إلى


اللوحة الأخيرة

الجليند فى نشر الرسالة، وهو يقول فى مقدمته عن اسم الرسالة وعن المخطوط.

اسم الرسالة:

اشتهرت الرسالة بين الباحثين قديما وحديثا باسم رسالة أهل الثغر وهم بذلك قد أطلقوا على الرسالة اسم الجهة التى بعثت إليها وإلى أهلها من باب إضافة الشىء إلى محله. كما يقال المسألة المصرية، والمسألة الفلسطينية، وعرفت الرسالة بذلك وتناقلت بها الأخبار، لكن بعد أن اطلعنا على الرسالة وجدنا المؤلف لم يضع لها هذا الاسم، ولا اقترحه لها، وإنما ذكر لنا أن أهل الثغر قد طلبوا منه أن يذكر لهم «الأصول التى عول عليها سلفنا رحمة الله عليهم» جاء ذلك فى (لوحة رقم ١ أ من المخطوط).

وبادر المؤلف فذكر لهم هذه الأصول فقال: فبادرت أيدكم الله بإجابتكم ... وذكرت لكم جملا من الأصول مقرونة بأطراف من الحجاج (جاء ذلك فى (لوحة ١ أ مخطوط).

ثم جاء الباب الثانى فى الرسالة بعنوان:

«باب ما أجمع عليه السلف من الأصول التى نبهوا بالأدلة عليها وأخذوا فى وقت النبى ﷺ بها» (لوحة رقم ٦ أ من المخطوط).



اللوحة الأولى

مجوسى ووثنى وفيلسوف ودهرى وبرهمى ... إلخ . ثم يذكر مسائل العقيدة بادئا كل قضية منها بقوله «اعلموا رحمكم الله - ثم يذكر القضية .

أما الباب الثانى فقد خصه لذكر ما أجمع عليه السلف من القواعد الكلية فى أصول الدين، فحكى إجماع السلف على إحدى وخمسين مسألة بدأها بمسألة حدوث العالم، ثم مخالفة الله للحوادث ثم قضية الصفات ... إلخ وختمها بمسألة وجوب النصيحة للمسلمين وهى المسألة رقم ٥١ حسب ما رتبناها .

ويوجد فى اللوحة الأخيرة (ب) بيتان من الشعر للقاضى الإمام أبى سعيد الخليل بن أحمد . وهما .

يقولون آفات وشتى مصايب

أقول لهم قولا لا عليه غبار

إذا سلمت للمرء فى الدهر نفسه

وأحبابه والحادثات خيار

وكتب الناسخ فى نهاية الرسالة تاريخ الانتهاء منها فقال تمت وكان الفراغ منه يوم الخميس إحدى عشر من صفر المبارك سنة أربع وثمانين وألف من الهجرة . ثم كتب البيتين السابقين .

(أصول أهل السنة والجماعة / ١٦ - ٢٠) .

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية - تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٢٥ ، وأصول أهل السنة والجماعة المسماة برسالة أهل الثغر للإمام أبى الحسن الأشعرى - تحقيق د. محمد السيد الجليند/ ١٦ - ٢٠ مقدمة المحقق) .

انظر مادة «باب الأبواب» فى م ٦ / ٣٣٣ - ٣٣٧) .

*** رسالة إلى أهل الفتوة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والآداب الشرعية .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ١٦٨

لمؤلف مجهول .

[أيا صوفيا ٢٠٤٩ د (١٠ - ١٠٧) ق ٢٣ × ١٧سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية - تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٥٩) .

قالت المؤلفة : مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول .

*** رسالة إلى جلالة السلطان مولاى إسماعيل:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التاريخ .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ١٦٥٣

لأبى على الحسن بن مسعود اليوسى المراكشى، المتوفى سنة ١١٠٢ هـ (فهرست الرباط ٢ : ١٢٧) .

أولها : «مركز المجد والثناء، وحارز الحمد والثناء، وينبوع المحاسن والمفاخر» .

وآخرها : «كانت المحبة الدنياوية أظهر آثارا وأكثر ثمارا، والناقد بصير، وإليه المصير. والسلام» .

نسخة كتبت بخط مغربى بقلم السيد أحمد بن محمد النميشى الحسنى، فرغ من نسخها فى يوم الجمعة ٢٣ شعبان سنة ١٣٢٩ هـ. ضمن مجموعة من ورقة ١٣ ب - ورقة ٣٦ ب، ومسطرتها ٢٥ سطرا.

[الرباط ١٣٤٨ د] UNESCO

(فهرست المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية، التاريخ، جـ ٢ ق ٤ . القاهرة ١٩٧ / ١٩٣ ، ١٩٤).

*** رسالة إلى الحاكم الحافظ النيسابورى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التاريخ.

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٩٠٢٤ / ١٠

الأول (أخبرنا الشيخ الإمام العالم رشيد الدين أبو محمد عبد الوهاب ...)

وهى رسالة كتبها جماعة من البغداديين إلى الحاكم أبى عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابورى يسألونه عن جماعة من الخراسانيين المحدثين وجوابه عن ذلك. يليها سؤال مسعود بن على السجزى إلى الحاكم النيسابورى وجوابه عنه.

كتبها جميل بن مصطفى العظم سنة ١٣٤١ هـ ١٩٢٢ م.

القياس ١٨ ص ٣١×٢٠,٥ سم ٢٤ س

(مخطوطات التاريخ والتراجم والسير فى مكتبة المتحف العراقى - أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٢٠٤).

*** رسالة إلى الشيخ أبى القاسم بن أبى الفضل:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلسفة والمنطق

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ١٠٠

تأليف أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨.

نسخة كتبت فى القرن الحادى عشر بخط تعليق

[أحمد الثالث ٣٤٤٧ / ٣٨ ١ق ٢٣×٢٢سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢٠٩).

قالت المؤلفة: مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى طوبقبو سراى باستانبول.

*** رسالة إلى علاء الدين بن كاكويه:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلسفة والمنطق

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ١٠٢

تأليف أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨.

نسخة كتبت فى القرن العاشر بقلم فارسى نفيس

[أحمد الثالث ٣٤٤٧ / ٢٢ ١ ق ٣٣×٢٢سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢٠٩).

قالت المؤلفة: مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى طوبقبو سراى باستانبول.

*** رسالة إلى قبر النبى ﷺ:**

لأبى محمد عبد الله بن السيد. ذكرها ابن خير فى فهرسته فقال: رسالة كتب بها أبو محمد عبد الله بن السيد النحوى إلى قبر النبى ﷺ، وبعث معها بشعر إلى مكة زادها الله شرفا، حدثنى بذلك كله الفقيه أبو الحسين عبد الملك بن محمد بن هشام رحمه الله، عنه.

(فهرسة ابن خير - وقف على تحقيقه وطبع طبعته الأولى الشيخ فرنشسكه قداره زيدين، وتلميذه خليان ربارة طرغوه / ٤٢٠).

*** رسالة إلى محمد بن عبد الملك الزيات فى الأخلاق المحمودة والمذمومة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى : ٣٨٧

تأليف أبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥

نسخة كتبت فى القرن السادس بخط نسخ جميل

[داماد إبراهيم ٩٤٩ ١٤ ق حجم كبير]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٠، ٤٧١).

قالت المؤلفة : مكتبة داماد إبراهيم المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول

*** رسالة إلى المعتصم بالله فى الفلسفة الأولى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلسفة والمنطق

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ١٠٣

تأليف أبى يوسف يعقوب بن إسحاق الكندى .

نسخة كتبت فى القرن الخامس .

[أيا صوفيا ٤٨٢٢ (١٩٤ ـ ٢٠٤) ٢٢×١٢ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢٠٩).

قالت المؤلفة : مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول .

*** رسالة الإمام الشافعى:**

انظر : الرسالة فى أصول الفقه .

*** رسالة الإمام الشافعى محمد بن إدريس بن العباسى المطلبى التى أرسلها إلى عبد الرحمن بن مهدى بن حسان العنبرى البصرى اللؤلؤى:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى :

أولها بعد البسملة : الحمد لله الذى خلق السموات وجعل الظلمات والنور... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد بخط عبد الله بن زين الدين البصروى الشافعى وقابلها على أصلها المقروء على شيخ الإسلام أبى محمد جمال الدين عبد الله بن جماعة . فى ٥٨ ورقة ومسطرتها ٣٣ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٦١ ـ ١١٨) .

١٤×٢٠ سم . [٢٣٣٢٧ ب]

(فهرس المخطوطات نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٥٠) .

*** رسالة الامتحان عن ثلاثة فنون:**

رسالة الامتحان عن ثلاثة فنون ـ كتبها المولى إسحاق جلبى وابن الجوى وابن إسرافيل وامتحنوا بحضرة الصدرين الفاضلين المولى محيى الدين الفنارى والقادرى فى ثلاثة أيام كل يوم من فن وذلك على الصحن فرجح إسحاق عليهم فقيل فى تاريخه

ديدم تاريخنى صحنه شرفدر

أول ما كتبه جوى زاده فى رسالته خير فاتحة الكلام فاتحة خير الكلام . وأول ما كتبه ابن إسرافيل الحمد لله الذى أكمل الدين الحنفى (الحنيفى) ... إلخ وأول رسالة إسحاق خير الكلام [كلام] يكتب على صدور الصحائف ... إلخ وفى هذا المبحث أى طعن الراوى من التوضيح رسالة للمولى الفنارى أولها : سبحان من تُحير فى بيداء صمديته ... إلخ والرد على رسالة ابن جوى لإسحاق جلبى . والجواب عنه لجوى زاده فى ورقة . ولهم رسائل فى فنون ثلاثة فى هذا الامتحان .

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٤٨) .

*** الرسالة الأمجدية فى علم الفراسة الإنسانية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الفراسة

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

الرقم (مجموع) ٦٨٢٥

اسم المؤلف : داود بن ناصر الدين بن جمال الأغبر الزركشى (الأغبرى) كان حيا سنة ٧٢٦ هـ / ١٣٢٦ م .

مواضيع المخطوط

يقسم الكتاب إلى جزئين :

الجزء الأول فى الفراسة الدالة على الأخلاق والأفعال والآراء، والجزء الثانى فى الفراسة الدالة على السعادة والشقاء ... ويتضمن عدة فصول منها:

الفصل الأول فى الدلايل المأخوذة من الأسد ...

الفصل الثامن فى فراسة الفرس ويسمى صاحبها جيد الطبع . .

الفصل السابع عشر من كان مدوّر الوجه أشوص العينين ...

الفصل الرابع والعشرون فى الفراسة من الطاووس ...

الفصل الخامس والعشرون فى الفراسة المأخوذة من الحوت ...

فصل فيما يحكم على كل طبع ...

فصل فى فراسة النسا

فصل فى الفراسة المأخوذة من الترك ... ثم نصائح موجهة إلى الإسكندر.

فاتحة المخطوط .

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله المخترع الذوات وواهب الحياة ... وبعد فيقول أضعف عباد الله تعالى داود ... بن ناصر الدين بن جمال الأغبر الزركشى قال حضره بمجلس الأمير الكبير... فسألنى أن أنتخب له رسالة فى علم الفراسة فأجبة [فأجبت] دعواه وسميتها بالرسالة الأمجدية فى علم الفراسة الإنسانية وجعلتها حرزين: الأول فى الفراسة الدالة على الأخلاق والأفعال والآراء ، والثانى فى الفراسة الدالة على السعادة والشقاء خاتمة المخطوط :

فصل فى اللطافة ولطافة البطن وضيق الصدر يدل[على] جودة العقل وحسن الرأى ... ويلزم أن أشرع فى الحكم بدليل واحد ولكن جمّع شواهدك كلها ومتى جابك [جابهك؟] دليل [أدلة] متضادة فِملْ إلى الأقوى والأرجح .

تم علم الفراسة (تم فهرس الكتاب).

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه :

نسخة عادية كتبت بخط نسخى وبحبر أسود، ورؤوس الفقر وأسماء الفصول بالحبر الأحمر، ضمن مجموع من ١١٣ ورقة: ٢٥ ورقة لرسالتنا هذه من ورقة ٢ ـ ٢٥ و ٨٢ ورقة لكتاب علما الفلكية فى تأثيرات الاشيلاك، فى الأشياء السفلية، وأربع ورقات لمنظومة أبى زيد الهلالى فى ملوك بنى عثمان، وثلاث ورقات فى الطوالع وفايدة [وفائدة] من سافر والقمر فى برج الحمل .

عدد الأوراق: ٢٥

بقياس: ١٧,٥ × ١١سم .

وعدد السطور: ١٣ سطرا.

جلدها كرتون مغلف بورق مزهر وله تكعيبة وأطراف من الجلد الأحمر ولسان .

لم يذكر اسم الناسخ .

وتاريخ النسخ سنة ١٢٧٧ هجرية

ولها تعقيبة منتظمة فى آخر كل ورقة .

المصادر عن المؤلف والكتاب :

معجم المؤلفين جزء ٤ صفحة ١٤٣

تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ج ٢ ص ١٦٩ ، ١٧٠ ، والذيل ج ٢ ص ٢١٩

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. العلوم والفنون المختلفة عند العرب ـ وضع مصطفى سعيد الصباغ / ٣١٢ ـ ٣١٤).

***رسالة الانتصار فى الرد على صاحب المقامة القرطبية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ١٧٣٥

للوزير أبى جعفر بن أحمد!

أولها: الحمد لله المتفرد بالعزة والجلال، المتوحد بالعظمة والكمال، الذى تعالى عن صفات العالمين، وجعل النقص من سمات المخلوقين، واطلع على مكنون الفؤاد ...

وآخرها: وقد وضع ـ أيده الله ـ الصنيعة عند من يطيق

حملها ... وعندهما من عهود الأمراء التابعين ... وبينهما صحبة قديمة وأخوة كريمة ... فإنما أنا عضو من أعضاء ... وكل ما فعله ... فمعى يفعله، ولى يبذله ...

نسخة كتبت بقلم أندلسى مشكول حسن، من خطوط القرن الثامن الهجرى تقديرا. وهى ضمن مجموعة (الكتاب الثانى) من ورقة ١٠٤ ـ ١٣٤

٣١ ق　　٢١ س　　١٣ × ١٨,٥ سم

إسكوريال ٤٨٨ / ٢

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية . الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطى جـ ١ ق ٤ / ٢٧).

قالت المؤلفة: مكتبة الإسكوريال المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى دير الإسكوريال بمدريد ـ إسبانيا، وقد أوردناها فى حرف الألف فى م ٤ / ٤٠١، ٤٠٢ فانظرها فى موضعها.

* **الرسالة الانسكزية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى النحو والصرف

مخطوط فى مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ١٥ / ١٥

المؤلف: على بن محمد القوشجى الحنفى (علاء الدين) المتوفى / ٨٧٩ هـ.

أوله: (قال صاحب الإيضاح وقد يقدم المسند إليه ليفيد التقديم تخصيصه بالخبر الفعلى ... إلخ).

آخره: (وعن الثالث بما قد أثبت أيضا من أن الأول للتخصيص فى الإثبات والنفى معا بخلاف الثالث، تمت الرسالة الانسكزية فى أجوبة تقزية).

ناسخه: عبد الله.

و: ٥

م: ٢٢ × ١٦

س: ١٩　　ت / مجاميع / ١٩٤

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية ـ إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٤٣٦).

* **رسالة الأنوار:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والآداب الشرعية. أوردها صاحب كشف الظنون على النحو التالى:

رسالة الأنوار للشيخ محيى الدين محمد بن على بن عربى المتوفى سنة [٦٣٨] مختصرة أولها الحمد لله واهب العقل ومبدعه ... إلخ (كشف ١ / ٨٤٩).

ووردت فى فهرس المخطوطات العربية كما يلى:

الرقم ٣٦٨٢ (١٢)

عنوان المخطوطة: رسالة الأنوار.

اسم المؤلف: ابن عربى (محمد بن على)

اسم الشهرة: ابن عربى

تعريف بالمخطوطة: كراسة صوفية.

عدد الأوراق: من ١٨٠ وجه ـ ١٨٧ وجه

المصدر: بروكلمان، الملحق ١ / ٨٠١

(فهرس المخطوطات العربية ١ / ٤١٢).

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٤٩، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربيتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ٤١٢).

قالت المؤلفة: أورد فهرس المخطوطات المصورة مخطوطا بعنوان «رسالة الأنوار فيما يمنح صاحب الخلوة من الأسرار» وقد آثرنا أن نعتبره مخطوطا آخر فأفردنا له مادة خاصة لعدم التأكد مما إذا كان هو نفس مخطوط، «رسالة الأنوار» الذى نحن بصدده اهـ.

* **رسالة الأنوار فى تحقيق مقام الشيخ أحمد بن أحمد الميمونى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التاريخ.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ١٦٥٤

من علماء القرن الثالث عشر

مجهولة المؤلف

وهى منظومة ناقصة من أولها، وأول الموجود منها:

بنفسي خـــاطـــرت ولـــو علمت
أنهـــا صعبـــة كمـــا شهـــدت
لخضت طُـــرقـــا سهلـــة المســـالك
وجنبـت العطـب والمهـــالك»

وناقصة من آخرها أيضا، وآخر ما فيها: «وقد حكى أن طالبا حضر مجلس درسه، فاختلف مع شيخه المدرس فى موت الإمام مالك بن أنس، وموت مسلم بن حجاج، أيهما سبق الآخر بالوفاة».

نسخة كتبت بخط مغربى جميل، فى ٢٧٥ ورقة، ومسطرتها ٢٥ سطرا.

[الرباط ٥٧٩ ك] UNESCO

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية، التاريخ، جـ ٢ ق ٤. القاهرة ١٩٧٠ / ١٩٤).

* رسالة الأنوار فيما يمنح صاحب الخلوة من الأسرار:

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والآداب الشرعية.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ١٦٩

تأليف محيى الدين بن العربى [عربى]

نسخة كتبت فى سنة ٨٢٣ هـ.

[ولى الدين ١٨٢٦ / ٢ ٦ق ٢١ × ١٦سم]

النسخة أخرى.

الرقم التسلسلى: ١٧٠

كتبت فى القرن العاشر بقلم معتاد

[خزينة ١٧٢٤ / ٤ ٤ ق ١٧ × ١٢ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية-تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٥٩).

قالت المؤلفة: مكتبة ولى الدين المحفوظة بها النسخة الأولى من المخطوط ملحقة بجامع بايزيد باستانبول. أما «خزينة» المحفوظة بها النسخة الثانية من المخطوط فهى ملحقة بطوبقبو سراى.

* رسالة الأوّاه فى فضل لا إله إلا الله:

تأليف السيد مصطفى بن محمد بن عبد القادر الشهير بكمال زاده الشافعى القادرى النقشبندى. فرغ منها سنة ١٢٥٥ خمس وخمسين ومائتين وألف. أولها: الحمد لله المتصف بأوصاف الكمال، المقدس عن الحدوث والزوال... إلخ.

(إيضاح المكنون للبغدادى باشا ١ / ٥٦٠).

* الرسالة الأوزانية:

انظر: الرسالة الأقدارية.

* رسالة أولها «إنما الأعمال بالنيات».

من مصنفات التراث الإسلامى فى الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. ورد بيانه فى الفهرس الشامل كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٦٧

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١٩٣ [١٥٩٢]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٠٧).

* رسالة إيضاح المغيب فى العمل بالربع المجيب:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلك والتنجيم والميقات.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٧٥

لعلاء الدين ابن الشاطر الدمشقى المتوفى سنة ٧٧٧ (بروكلمان ١ / ١٢٦ تضيف رقم ١٠)

أولها بعد الديباجة. اعلم أننى لما نظمت الرسائل المؤلفة فى العمل بالربع المجيب تأملتها فوجدت.

وآخرها: وليكن هـذا الكلام آخر الـرسالـة وذلك مـا أردنا أن نبين.

المكتبة: خراجـى زاده: ١٢ هيئة (٣)، ٦٦ ق معددة، قد فـرغ من نسخها على بن محمـد بن على الدلامـى يوم ٢٣ رمضان سنة ٨٣٠ هجرية، القياس صغير، ف ٨٦٧

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية، جـ٣ العلوم ق ١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش / ٤١).

قـالـت المؤلفـة: مكتبة خـراجى زاده المحفـوظ بها هـذا المخطوط توجد فى مدينة بروسة بتركيا.

انظر مادة «الربع المجيب» فى م ١٩ / ٣٣٠ ـ ٣٣٢.

*** رسالة إيضاح المغيب بالربع المجيب:**

من مصنفـات التـراث الإسـلامى فـى الفلك والتنجيم والميقات

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٧٦

لعلاء الدين بن الشاطر الدمشقى.

مخطوط بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

أولها بعـد الديباجـة: إنى تصفحت الرسائل المـؤلفة فى العمل بالربع المجيب وتأملتها فوجدت أعمالها ظنية وطرقها اصطلاحية.

وآخرهـا: ولا سيما لمن هو محبوس فى مكـان لا يمكنه الخـروج منه فى وقتـه فـاعلم ذلك، وليكن هـذا الكلام آخـر الرسالة وذلك ما أردنا أن نبين والله المستعان.

المكتبة: دار الكتب المصرية: ١٢١٢ ميقات، ٣٠ ق تقريبا، منسـوخ سنة ١١٩٩ هـ، من نسخة قـديمة، القياس ٢٠ × ٣٠ سم، ف ١٠٦٠.

(فهرس المخطوطـات المصورة، معهد المخطوطات العـربية، جـ٣ العلوم ق ١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش / ٤٢).

*** رسالة أيها الولد:**

من المخطوطـات المحفوظة بدار الكتب المصـرية وجاء بيانه كما يلى:

تأليف أبى حـامـد محمد بـن محمد بن محمـد الغـزالى المتوفى سنة ٥٠٥ هـ

أولها بعـد الديبـاجة: اعلم أيهـا الولـد العزيـز والمحب المخلص أطال الله بقاءك ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط علـى بن محمد الشراب فرغ من كتابتها فى أول شهر ذى القعدة سنة ١١٤٥ هـ ومسطرتها ١٥ سطرا.

يليها سورة من الزبور مـروية عن عبد الله بن عباس وعدة فوائد فى الخواص والتوسلات.

(ضمن مجموعة من ورقة ١٤٤ ـ ١٦٣).

١٠ × ١٦ سم. [٢٠٥٣٤ ب]

ـ نسخة ثانية بخط نسخ جميل كتبها (عبد الحليم) فى ٣ رمضـان سنة ١٠٠٨. مجـدولة بـالـذهب ومسطرتهـا ٢١ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٨١ ـ ٩٢).

١٢ × ٢٠ سم. [٢٠٧١٧ ب]

ـ نسخة ثالثة بقلم معتاد ومسطرتها ٣٠ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٨٩ ـ ٩٣).

١٧ × ٢٢ سم [٢١٦٣٠ ب]

(فهرست المخطـوطات. نشرة بـالمخطوطات التى اقتنتهـا الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٥٠، ٣٥١).

*** رسالة باسم الملك الناصر فى الرد على المعترضين على الشيخ محيى الدين:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطـوط فى دار الكتب الظاهـريـة بدمشق (أو بمكتبـة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ١٣٤٦

تصوف ٢٠

ـ رسـالـة جـواب لسـؤال وقـع إلى المـؤلف فى حضـرة السلطان الناصر حول دعـوى ابن الخياط فى تكفير ابن عربى فانبرى له المؤلف للـدفاع عن ابن عربى وفى بعض المصادر تسمى: الاغتباط بمعالجة ابن الخياط.

المؤلف: أبو الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادى الشيرازى صاحب القاموس المتوفى سنة ٨١٧ هـ/ ١٤١٤م.

أولها: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الأتمان على سيد المرسلين محمد وآله. وبعد فهذه رسالة من أحقر الخلق الملتجىء إلى حرم الله تعالى... محمد بن يعقوب الصديقى... إلى مولانا وخليفة الله فى عصرنا...

آخرها: وأما كتبه - أى ابن عربى - فالبحار الزواخر، التى بجواهرها لكثرتها لا يعلم لها أول ولا آخر، ما وضع الواضعون مثلها... وهذا الذى نعلم وتعتقده ونذين الله به فى حقه والله سبحانه وتعالى أعلم.

الخط نسخ معتاد واضح، الحبر: أسود وبعض كلماتها بالأحمر.

ق ٣٥-٥٦، س ٢١، ٢١×١٤ سم، كلمات السطر ١١، هامش ٥،٤ سم.

اسم الناسخ: محمد بن محمد بن عبد الرزاق.

تاريخ النسخ: سنة ١٠٨٧هـ

ملاحظات: نسخة مراجعة.

مصادر عن الكتاب: إيضاح المكنون ١/ ١٠٦

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ١٢/ ١١٨، الضوء اللامع ١٠/ ٧٩ البدر الطالع ٢/ ٣٨٠

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف - وضع محمد رياض المالح ١/ ٦٢٦، ٦٢٧).

* الرسالة البحرية فى الصنعة الإلهية والحكم الربانية:

تأليف محمد أمين عارف القرشى النقشبندى كردى الأصل مصرى المولد والمنشأ. فرغ منها ١٢٧٦ ست وسبعين ومائتين وألف. أولها: وما توفيقى إلا بالله ... إلخ.

(إيضاح المكنون للبغدادى باشا ١/ ٥٦٠).

* رسالة البدر المنير:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله.

ورد بيانه فى الفهرس الشامل كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٦٨

المؤلف: البركلى (البركوى).

١ - السليمانية ٨٤[١٠٣١ «مجاميع»]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢/ ٨٠٧).

* رسالة بركال القطوع:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الهندسة

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ١٠٢٤٨/ ٢

لأثير الدين المفضل بن عمر بن المفضل الأبهرى المتوفى سنة ٦٦٣ هـ/ ١٢٦٤ م.

الأول (الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله ... وبعد فهذه رسالة بركال القطوع حررها أفضل المتأخرين أثير الدين ...) وهى رسالة فى كيفية استعمال البركال وتقطيع الخطوط ورسم الزوايا والدوائر.

كتبت هذه النسخة سنة ١٠٢٠ هـ/ ١٦١١ م تتضمن أشكالا هندسية عديدة.

٦ ص ٢٤,٥×١٢,٥ سم ٢٦ س

معجم المؤلفين ١٢/ ٣١٥ هدية العارفين ٢/ ٤٦٩

بروكلمان ١/ ٤٦٤ ششن ١/ ٣٠٤.

(مخطوطات الحساب والهندسة والجبر فى مكتبة المتحف العراقى - أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس/ ٧٩، ٨٠).

* رسالة البركلى (البركوى):

رسالة البركلى: للمولى محمد بن بير على البركلى المتوفى سنة ٩٨١ إحدى وثمانين وتسعمائة وهى رسالة كتبها بالتركية فعم النفع بها بين العوام والنسوان والصبيان لأنها محتوية على إجمال الاعتقاديات على مذهب أهل السنة (والجماعة) والعبادات والأخلاق فى ضمن وصاياه لأولاده وأقربائه وسائر المؤمنين أجمعين. أتمها تقريبا سنة ٩٧٠ وشرحها الشيخ على الصدرى القونوى المتوفى سنة ٩٧٠

سبعين وتسعمائة باللسان التركى أيضا ممزوجا. (كشف ١ / ٨٥٠).

يوجد مخطوط الرسالة فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد)، وقد أدرج فى فهرس التصوف تحت عنوان «رسالة البركوى فى الوعظ» وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ١٠٠٨٧

رسالة ألفها المؤلف بالتركية فى الوعظ والفقه وفيها شيء من التصوف وأهوال القبر وغير ذلك ثم جاء بعض الأفاضل فترجمها.

المؤلف: تقى الدين محمد بن بير على البركوى الرومى الحنفى المتوفى سنة ٩٨١ هـ/ ١٥٧٣ م.

أولها: أول وصيتى أن يقول كل أحد أشهد أنه لا يليق ولا يستحق للعبادة أحد إلا الله لا شريك له ولا نظير له وهو منزه عن اللعب ... والأكل والشرب والنوم وعن كونه متولدا وولودا وعن النساء والأولاد.

آخرها: فإن انقطع قبل طلوع الفجر نوت وصامت فإن عاد بعد الضحوة أو العصر فلا يجوز لها الصوم فى ذلك اليوم فتفطر ثم تقضى ...

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود.

ق ١٦، س ٢٠، ٢٢,٥ × ١٦ سم، كلمات السطر ١٢ سم، هامش ٣,٥

اسم الناسخ: عمر بن مراد العطار الحمصى.

تاريخ النسخ: سنة ١٢٣٥هـ

ملاحظات: عليها تملك باسم محمد أبو السعود مراد.

مصادر عن الكتاب: الكشف ١ / ٨٥٠

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ٩ / ١٢٤

(فهرس الظاهرية ١ / ٦٢٧، ٦٢٨).

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٥٠، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، التصوف وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٢٧، ٦٢٨).

وقد أوردنا ترجمة «البركلى» فى حرف الباء فى م ٧ / ٤٢ - ٤٦.

*** رسالة البركوى فى الوعظ:**

انظر: رسالة البركلى (البركوى).

*** رسالة البسملة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علوم اللغة العربية. النحو.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد)، وجاء بيانه كما يلى:

رسالة البسملة: ألفها أبو العرفان محمد بن على الصبان (-١٢٠٦ هـ/ -١٧٩٢ م) (كحالة ١١/ ١٧، وبروكلمان - الملحق ٢ / ٣٩٩ وما بعدها).

وهى رسالة فى البسملة وما يتعلق بها من المسائل أودع فيها خلاصة ما وقف عليه مما سطره الأفاضل، ووشحها بشيء كثير مما خطر له مع تهذيب المعانى وتحرير المبانى ورتبها على مقدمة وخمسة مقاصد وخاتمة.

أولها: «بسم الله الرحمن الرحيم ابتداء كل أمر ذى بال، وبه التبرك والاستعانة فى جميع الأقوال والأفعال ...».

وآخرها قوله فى الألفاظ المنحوتة بعد إيراد طائفة منها: ونحوها مما لم ترد عن العرب مولدة. وقد استعمل كثير، لا سيما الأعاجم، النحت فى الخط إلا أن التلفظ بالأصل كالكتابة ... وإن أكثرت منه الأعاجم، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب وإليه المراجع والمآب».

تقع هذه الرسالة فى (٣٥) ورقة كتبت بالسواد بقلم معتاد معجم غير مشكول مقروء رؤوس العبارات والإشارات بالحمرة. ترك لها هامش بعرض (٤ سم) عليه تصويبات عديدة وهى من الكتب الموقوفة فى خزانة حسين سليم الدجانى مفتى يافا.

والنسخة بخط مؤلفها. أتم نسخها لليلة مضت من صفر ١١٨٥ هـ. ولم يذكر مكان النسخ.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم اللغة العربية. النحو - وضعته أسماء الحمصى. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م/ ٢٠٠).

* رسالة البعث:

مخطوط في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض

الرقم ٢٥٣٢

لسليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي السجستاني المتوفى سنة ٢٧٥ هـ / ٨٨٩ م. وقد أوردنا بيان المخطوط في مادة «أبو داود» في م ١٧ / ٢١ فانظرها في موضعها.

* رسالة بقية الأمالي في شرح حديث «كل ذي بال لا يبدأ بيسم الله الرحمن الرحيم....».

من مصنفات التراث الإسلامي في الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله.

مخطوط ورد بيانه في الفهرس الشامل كما يلي:

الرقم التسلسلي: ٦٩

المؤلف: الأنباري

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / م ١٤ [٢٠٩٢]

٢ ـ ولي الدين ٢٤٠ [١٥٥٠ (مجاميع)] نسب في الفهرس لمجهول.

(الفهرس الشامل للتراث العربي المخطوط. الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٠٧).

* الرسالة البليانية في وحدة الوجود:

من مصنفات التراث الإسلامي في التصوف.

مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلي:

الرقم ٨٠٧١

رسالة في وحدة الوجود وأن الوجود الحق لله عز وجل ووجود الإنسان مجازي وقياس ذلك.

المؤلف: أوحد الدين عبد الله البلياني الحسيني المتوفى حوالي سنة ٩٠٠ هـ / ١٤٩٤ م.

أولها: الحمد لله الذي لم يكن قبل وحدانيته قبل إلا والقبل هو، ولم يكن بعد فردانيته فرد إلا والفرد هو، لم يكن أنيته بعد إلا البعد والبعد هو...

آخرها: وإن وجود المريض وجوده فمتى جاز أن يكن وجود السائل وجوده، ووجود المريض وجوده...

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود.

ق ٤٥ ـ ٥٠، س ٢٣، ١٩,٥ × ١٤,٥ سم، كلمات السطر ٩، هامش ٥,٥ سم.

ويبدي الأستاذ محمد رياض المالح واضع الفهرس بعض الملاحظات فيقول:

بعد المقابلة بينها وبين النسخة المعنونة بشرح حديث من عرف نفسه تبين أن تلك هي النسخة الصحيحة وأن هذه النسخة تتفق في مواضع وتختلف في مواضع مع حشو وتحريف قد لا ينطبق مع الأصل. على ذلك تكون النسخة المشار إليها هي المعتمدة وهذه يستعان بها وأوردت كل واحدة في مكانها لاختلاف الأسماء.

مصادر عن الرسالة: فهرس الخديوية ٧ / ٣٨٧، فهرس التيمورية ٢ / ٢٨٦، الكشاف عن مخطوطات كتب الأوقاف ص ٢٩٤.

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ٥ / ٥٠

طبعة الرسالة: طبعت بمصر على نفقة مكتبة القاهرة بـ ١٥ ص دون تاريخ منسوبة لمحيي الدين بن عربي.

بعض نسخ الرسالة: المتحف البريطاني الملحق ١ / ١٦١ تسلسل ٢٤٥ رقم ٣٦٨٤، شهيد علي ١٣٦٢، ورأيت نسخة عند الأستاذ محمد مطيع الحافظ بدمشق.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٢٨، ٦٢٩).

انظر: شرح حديث «من عرف نفسه عرف ربه».

* رسالة البلاغ والنهاية في التوحيد:

من المخطوطات العربية في مكتبة تشستربيتي (دبلن / أيرلندا) وجاء بيانه كما يلي:

الرقم ٣٦٧٥ (٩)

عنوان المخطوطة: رسالة البلاغ والنهاية في التوحيد.

اسم المؤلف : قائم الزمان (حمزة بن على) .

اسم الشهرة : قائم الزمان .

تعريف بالمخطوطة : نصيحة للموحدين .

عدد الأوراق : من ٤٨ / وجه - ٥٩ / ظهر

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربيتى (دبلن / أيرلندا) - أعده الاستاذ آرثـر ج . آربرى . ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ٤٠٣).

* **الرسالة البهية فى الأوفاق العددية:**

من المخطوطات المحفوظة بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى :

لم يعلم مؤلفها :

أولها بعد البسملة : الحمد لله رب العالمين ...

أما بعد فهذه رسالة فى علم الأوفاق من المثلث إلى المئين ... إلخ .

- نسخة بقلم معتاد ونسخ واضح بخط العلامة الشيخ نصر أبى الوفا الهورينى سنة ١٢٦٠ فى ٥٤ ورقة ومسطرتها ١٩ سطرا .

١٥ × ٢٢ سم . [٢٩ ش]

(فهرس المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٥١).

* **رسالة البيان والصراحة بتلخيص كتاب الملاحة فى علم الفلاحة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الفلاحة، وجاء بيانه كما يلى :

المؤلف : محمد بن عيسى بن محمود بن كنان ت ١١٢٠ هـ / ١٧٨٥ م .

وكما يتضح من العنوان فهو تلخيص للكتاب الموسوم، بجامع فرائد الملاحة فى علم الفلاحة، حيث لخص وأضاف إليه بعض الشىء للأبواب التالية .

الباب الأول : الأرض (فى معرفة أنواع الأرض والجيد والردىء منها وما يصلح لشىء دون شىء ، وقلب الأرض وفلاحتها وتعمير الأرض والتراب والأرملة) .

الباب الثانى : المياه (فى حفر السواقى والآبار واستنباط المياه ومعرفه مياه السنة) .

الباب الثالث : الغراس (فى معرفة الغراس وكيفيته وحاله) .

النسخ الموجودة منه :

(١) ألمانيا الغربية، برلين، مكتبة برلين الأهلية، WE/ 1740 ٦٢١١ / مجموع ٢ .

أوله : «الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد ، فهذا مختصر كتاب الملاحة فى معرفة الفلاحة للرضى الغَزِّى رحم الله روحه آمين، وسميته البيان والصراحة فى مختصر الملاحة فى علم الفلاحة» .

آخره : «البوادى وذكرها كلها فى كتابى المواكب الإسلامية فى الممالك والمحاسن الشامية، ونسأله سبحانه التوفيق على نهج الاستقامة والدوام واستمرار النعمة وحسن الختام والحمد لله أولا وأخيرا» .

الخط نسخ عادى حسن .

الناسخ : ١١٤١ هـ .

الأوراق : ٤٠ ق

الأسطر : ٢٠ - ٢٣ س

المقياس : ٢٢ × ١٥,٥ سم .

كتب بالمداد الأسود ، وبخط كبير، وعليه بعض الملاحظات بالمداد الأحمر .

مختصر آخر لمجهول .

(٢) مصر، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، ١٠٤ زراعة طلعت . وجاء بعنوانها «نبذة علم الملاحة فى علم الفلاحة» .

أوله : «الحمد لله الذى أنزل من السماء ماء، فأحيا به الأرض والصلاة على سيد الكائنات الشفيع، يوم العرض» .

آخره : «شهر شباط وهو بالعجمية خردا ماديا الفارسية ورد ما وبالقبطية أمشير وأيامه ٢٨ يوما» .

الخاتمة .

والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب وإليه المآب، صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم».

الخط: نسخ عادى.

الأوراق: ٢٤ ق.

عدد الأسطر: ٢١ س

المقياس: القطع العادى.

كتب بالمداد الأسود وبعض العناوين بالمداد الأحمر، وكذا بعض الأسماء المهمة كنوع من لفت الانتباه إليها.

(فهرس مخطوطات الفلاحة ـ النبات ـ المياه والرى بقسم التراث العربى بالكويت ـ صنعة محمد عيسى صالحية وعبد الله فليح / ٢٠، ٢١).

*** الرسالة البيانية للدردير:**

انظر مادة «تحفة الإخوان وتذكرة الخلان» فى م ٨ / ٥٩٩، ٦٠٠

*** رسالة تأويل عشرة أحاديث:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله.

أورد الفهرس الشامل بيانه على النحو التالى.

الرقم التسلسلى: ٧٣

المؤلف: الحموى (سعد الدين).

١ ـ أسعد أفندى ٣٣٣[١٧٦٠ مجاميع]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨١٧).

قالت المؤلفة: مكتبة أسعد أفندى المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول.

*** رسالة تتحدث عن علم (أصول) الحديث:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله.

أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٧٤

المؤلف: أحمد بن محمد بن محمد أسرى

١ ـ الوطنية / باريس (العمرية) ٣٠٨ [5738] ـ (و ٥٢ أ ـ ٦١ أ) ضمن مجموع.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٠٧).

*** رسالة تتضمن بعض مناقشات فى بعض مواضع من «مبارق الأزهار شرح مشارق الأنوار»:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٧٥

المؤلف: السرائى.

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٧ [١٤٣ م مجاميع]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٠٧).

*** رسالة تتضمن الكلام على آيتين هما قوله تعالى فى سورة البقرة ﴿وكلا منها رغدا حيث شئتما﴾ وقوله تعالى فى سورة الأعراف: ﴿فكلا منها﴾ ولم يذكر رغدا، وعبر فى الأولى بالواو وفى الثانية بالفاء:**

من المخطوطات المحفوظة بدار الكتب المصرية، وجاء بيانه كما يلى:

تأليف محمد بن محمد الأمير سنة ١٢٣٢.

أولها: الحمد لله رب العالمين ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد (ضمن مجموعة من ورقة ٢ ـ ٣)

١٥ × ٢٣ سم. [٢١٣٤١ ب]

(فهرس المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٥١).

***رسالة تتعلق بالأمراض الصدرية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الطب.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٤٨٥.

مجهولة المؤلف.

أولها: بسم الله الرحمن الرحيم. وبعد فهذه رسالة تتعلق بالأمراض الصدرية مرتبة على مقدمة وخمسة فصول وخاتمة.

المقدمة: البدن مركب من ثلاثة أشياء من أعضاء صلبة ...

نسخة بقلم نسخي سنة ١٢٤٠ هـ، كتبها مصطفى بن ملا محمد البسنوى. ضمن مجموعة.

من ورقة ١٦١ إلى ١٧٣ ٢١ سطرا ١٤ × ٢٠ سم

[المتحف العراقى - بغداد ٨٥]

UNESCO

(فهرست المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ٣ العلوم ق ٢ الطب. الكتاب الثاني القاهرة ١٩٧٨ / ١٠١).

*** رسالة تتعلق بالإنسان هل هو هذا الهيكل المخصوص أو غيره وبيان ذلك:**

من المخطوطات المحفوظة بدار الكتب وجاء بيانه كما يأتى

تأليف عبد الغنى بن إسماعيل بن عبد الغنى النابلسى المتوفى سنة ١١٤٣ هـ.

أولها بعد الديباجة: قد ورد علينا سؤال من بعض الأفاضل ... إلخ.

فرغ من تأليفها سنة ١١٠٢ هـ.

- نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ١٩ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٤٢ - ٤٥).

١٤ × ٢١سم. [١٩٧٧٢ ب]

(فهرست المخطوطات ١ / ٣٥٢).

كما يوجد مخطوط بدار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) أدرج فى فهرس التصوف بعنوان «رسالة تتعلق فى الإنسان هل هو هذا الهيكل المخصوص أو غيره» وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ١٣٧٧

تصوف ٥٧

رسالة فى خاصية الإنسان وما تميز به من أوصاف وذلك شرحا لعبارة أشكلت من تفسير البيضاوى.

المؤلف: أبو الفيض عبد الغنى بن إسماعيل النابلسى الحنفى الدمشقى المتوفى سنة ١١٤٣ هـ / ١٧٣١ م.

أولها: الحمد لله رب العالمين ... أما بعد فيقول ... قد ورد علينا سؤال من بعض الأفاضل فى الأحد الحادى عشر من شهر شوال ... فى تفسير قوله تعالى ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا ...﴾.

آخرها: وليس هما قولين فى مسألة واحدة بل هما قولان فى مسألتين فى إنسانين لأن الإنسان خُلق خلقين فكل قول فى خلق غير الخلق الآخر وهذا آخر ما تيسر.

الخط نسخ معتاد، الحبر أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ٤٦ ٥٠، س ٢٥، ٢٠,٥ × ١٥,٥ سم، كلمات السطر ١١، هامش ٥ و ٤ سم.

ملاحظات: نسخة حسنة.

مصادر عن الرسالة: عقود الجوهر ص ٦٢

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ٥ / ٢٧١

بعض نسخ الرسالة: الأحمدية بحلب، يقول الأستاذ محمد رياض المالح واضع الفهرس إنه اقتنى تصويرها (فهرس الظاهرية. التصوف ١ / ٦٢٩، ٦٣٠).

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٥٢، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف - وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٢٩، ٦٣٠).

انظر: مجموع رسائل للنابلسى.

*** رسالة تتعلق ببعض أسئلة فى أحوال الميت سئل عنها العلامة شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلانى (المتوفى سنة ٨٥٢ هـ):**

من المخطوطات المحفوظة بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى: وأجوبته عنها، وهى تسع وعشرون مسألة فى أحوال الآخرة.

أولها بعد الديباجة : ما قول سيدنا ومولانا شيخ الإسلام ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ٢٥ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٧ ـ ٩)

١٥ × ٢١ سم [١٩٩٤٥ ب]

(فهرست المخطوطات ١ / ٣٥٢) .

وقد أورد الفهرس الشامل بيان مخطوط بمكتبة البلدية جاء بيانها كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٧٦

١ ـ البلدية / الإسكندرية (الشندى / فنون) ٢ / ٧ (مواعظ) [٢٨١١ د] ١١٧٢ هـ ـ (بروك ٢ / ٨٢) .

(الفهرس الشامل ٢ / ٨٠٧) .

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٥٢ ، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت(مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٠٧) .

***رسالة تتعلق بالبسملة فى علم النحو:**

من المخطوطات المحفوظة بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى :

تأليف يوسف بن سعيد الصفتى المالكى الأزهرى

أولها : الحمد لله الذى أنزل البسملة على حبيبه فى كتابه المكنون ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد بدون تاريخ يليها نبذة أيضا فى البسملة للشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الدردير .

أولها : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ... إلخ .

فى ١٠ ورقات ومسطرتها مختلفة .

١٧ × ٢٥ سم . [٥٢٤٨ هـ]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٥٢) .

*** رسالة تتعلق بالتجويد وقاعدة الإمام حفص:**

من المخطوطات المحفوظة بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى :

تأليف خليل السنبلاوينى الشافعى .

أولها بعد البسملة : الحمد لله الذى خص أمة محمد ﷺ بحفظ القرآن وشرفها على جميع الأمم الماضية من إنس وجان ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد بخط عبيد بن عبد الكريم بن سليمان فى ٣٢ ورقة ومسطرتها ١٣ سطرا .

١٥ × ٢٤ سم [٢٣١٢٠ ب]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٥٢) .

*** رسالة تتعلق بحديث «كان الله ولم يكن معه شيء وهو الآن كما كان...»:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله .

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٧٧

المؤلف : محمد بن محمد هلال

١ ـ شهيد على باشا ٤٧ ـ ٤٨ [٥٤٧ / ١ «مجموعة»] .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٠٧) .

قالت المؤلفة : مكتبة شهيد على باشا المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول .

*** رسالة تتعلق برؤية النبى ﷺ:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله .

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٧٨

المؤلف : الحفنى

١ ـ الأزهرية ١ / ٤٩٩ [(٣١٠٣) زكى ٤١٦٤٦] ـ (٥ و) .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٠٨) .

* رسالة تتعلق بالسن الثالث إلى أخر العمر:

من مصنفات التراث الإسلامي في الطب.

تأليف الشيخ داود بن عمر الأنطاكي صاحب تذكرة أولي الألباب، والنزهة المبهجة، وإليك ما جاء بها:

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. وبعد، فأجمل ما أنشأه المشايخ وأولى ما قصد ادخاره من الانتفاع علم يعم نفعه ويحسن عند الخاصة والعامة وقعه خصوصا إن كان فيه إسعاف لمن وجبت طاعته وثبتت محبته وأشرقت أنواره، علم الطب فهذه أوراق تشتمل على ما يتعلق بالسن والمزاج البارد مرتبة على مقدمة وثلاثة فصول.

(المقدمة في المبادئ) الواجب على من أراد الشروع في هذه الصناعة يجب عليه معرفة الطبيعيات الثلاث يعني الصحة والمرض وما بينهما وقوانين التركيب والبحران وأعمال اليد والنبض والقارورة والتشريح.

الفصل الأول: في تحرير علامات يستدل بها على معرفة المزاج إذا كثر الريق وامتلأت العروق واحمر اللون واشتد الوجع والإدرار فقد غلب عليه الدم، وإن اشتد العطش واليبس وبقيت الفضلات وكثرت مرارة الفم فقد استولت الصفراء ومتى انتفخت العروق وقل العطش وساء الهضم بلا جشاء دخاني وثقلت الأعضاء وعدم النشاط وعسرت الحركة واستطيبت الراحة وتنقل الوجع وكثرت ملازمته لنحو الركب والصلب وسقطت الشهوة فقد غلب البلغم.

وإذا نحل البدن وخشن وضعف الشعر والأظفار وعدم الإدرار واستولى الجفاف فقد غلبت السوداء وقد تتركب مواد المرض فتتركب من العلامات المذكورة فليمعن النظر.

الفصل الثاني في تقرير الأمراض الغالب حدوثها بعد الأربعين إلى تمام العمر خصوصا الممتلئين المرطوبين وأذكر مداواتها بالطريق الأخص الأسهل، وإنما خصصت ذلك لكونها حال من صنعت بصدده بحسب سؤاله فأقول إذا جاوز الإنسان هذا السن أخذت الغريزية في الانحطاط فيجب على من أراد حفظ صحته الميل بأغذيته إلى الحرارة وملازمة ما فيه إنعاش الأعضاء كشم العنبر والمسك وأكل اللحوم الفتية والبيض ونحو المرزنجوش والصعتر والكندر والدارصيني والأبازير الحارة والقلايا وهجر الحوامض واللبن والسمك والاستفراغ الأرفق خصوصا الفصد إذا تعين ولا بأس بالقيء في الأسبوع مرتين وأما ماء العسل فواجب وكذا جوارش جالينوس والبلادريات وحب الحلتيت والشبيار واللوغازيا فهذه من الضروريات اللازمة وعند وجود الصادع يزيد الطلى بالصندل والشونيز مع دقيق العدس بالخل وشرب طبيخ الكزبرة والشمار والأنيسون محلاة بالسكر ويزيد إذا تعلق المرض بالعين معجون الورد واستعمال الشياف الأحمر وبرود النقاشين غاية فإن تعلق بالصدر وكان السعال رطبا فمعجون الورد بماء الأنيسون والكندر وإلا فبطبيخ الحلبة والشبت والتين السمرقندي وإذا ضعفت المعدة فأجود علاجه جوارش المصطكي والفلاسفي ودواء السمك وما يتعلق بآلات البول فأجود علاجه بنادق البزور وأخذ الإهليلجات وخبث الحديد متساوية بثلاثة أمثالها من العسل المنزوع، وأما ما يتعلق بالمفاصل وعرق النسا ونحو هذه الأمراض فالأصلح لها القيء أولا ثم استعمال الأدوية المنقية والأدهان الحارة فإنها أدل دليل بإخراجه ويجوز أن يتخذ سفوفا شربة خمسة دراهم وإن اتخذ معجونا فشربته مثقالان وهو يقوى الدماغ ويحد البصر وينقي الرئة والصدر والطحال وسوء الهضم وأوجاع المفاصل. وصنعته: سنامكي أنيسون كراويا أجزاء سواء تربد عود حلو محمص أجزاء سواء كندر مصطكي نمام ميعة سائلة محلب من كل واحد جزء يسحق ويعجن بماء ورد ويحل فيه يسير قطران وتقرص وترفع لوقت الحاجة هذا ما يتعلق بهذا الباب وما يناسب هذا المزاج إملاء من غير مراجعة وإنما اخترنا من الأدوية ما سهل وجوده وأمكن تحصيله كلما أريد وسهلت كلفته حسب مراد السائل فإن وافق تلقيه بالقبول فمن فضله وإلا فليسبل ذيل المسامحة على ما يراه من الزلل فسبحان من تنزه عن النقص والخلل وليجعل جائزتي عليها دعوة صالحة منه، والله الموفق للصواب وإليه المرجع والمآب ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وهو حسبي ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم عدد ذكر الذاكرين وسهو الغافلين آمين.

(تذكرة أولى الألباب لداود بن عمر الأنطاكى، هامش ٢ / ٢٠١ - ٢٠٤).

*** رسالة تتعلق بقوله تعالى: ﴿ يا داود إنا جعلناك خليفة فى الأرض﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ بما نسوا يوم الحساب﴾:**

من المخطوطات المحفوظة بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى:

تأليف محمد أمين المفتى.

أولها: الحمد لله الذى أطلع أنوار القرآن ... إلخ.

- نسخة بقلم تعليق فى ٩ ورقات ومسطرتها ١٩ سطرا.

١٣× ٢١ سم [٢٠٣٢٦ب]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٥٢).

*** رسالة تتعلق بقوله تعالى: ﴿ ياداود إنا جعلناك خليفة فى الأرض فاحكم بين الناس﴾... الآية.**

من المخطوطات المحفوظة بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى:

تأليف محمد بن بلال (من علماء القرن العاشر).

أولها بعد البسملة: الحمد لله رب العالمين ... إلخ.

كتبها المؤلف ليخدم بها حضرة مولاه وسيده الوزير الأعظم رستم باشا ورتبها على مقدمة وسبع مقالات وخاتمة فرغ من تسويدها فى شهر رجب سنة ٩٥٢ هـ.

- نسخة بقلم معتاد أولها مجدول بالذهب والألوان وباقيها مجدول بالمداد الأحمر وبأولها ترقيع وبهامشها تقييدات فى ٣٦ ورقة ومسطرتها ١١ سطرا.

١٣ ×١٨ سم [٢٣١٧٩ ب]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٥٣).

*** رسالة تتعلق بكيفية تنزيل الأوفاق السبعة الطبيعية وكيفية تنزيل الجمل فيها:**

من المخطوطات المحفوظة بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى:

لم يعلم مؤلفها

قال فى أولها: اعلم أن الوفق من حيث هو طبيعى وغير طبيعى ... إلخ.

- نسخة بقلم معتاد فى ١٢ ورقة ومسطرتها مختلفة.

١١ × ١٧ سم. [٤١ ش]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٥٣).

*** رسالة تتعلق بليلة نصف شعبان:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٧٩

المؤلف: الغيطى.

١ - دار الكتب/ القاهرة ١ / ١١٧ [٦ م مجاميع].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٠٨).

*** رسالة تتعلق بليلة النصف من شعبان:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٨٠

المؤلف: السنهورى.

١ - دار الكتب/ القاهرة ١ / ١١٧ [٦ م مجاميع] - (بروك م ٢ / ٤١٦).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٠٨).

*** رسالة تتعلق بموضوع علم الكلام:**

من المخطوطات المحفوظة بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى:

تأليف حسن العطار (شيخ الأزهر المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ).

أولها بعد البسملة: أما بعد حمد الله ... إلخ.

- نسخة بقلم معتاد تمت كتابة فى ١٣ ربيع الأول سنة ١٢٣٠ وقوبلت على نسخة المؤلف بأولها فوائد. فى ١٠ ورقات ومسطرتها ٢١ سطرا.

١٦ × ٢٣ سم . [٣٨٥٤ ج]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٥٣).

* **رسالة تحتوى على ثلاثمائة حديث نبوى معه ما يناسبها من أشعار وأمثال:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٨١

المؤلف : المعافى بن إسماعيل .

١ ـ أوقاف الموصل (حسين) ٦ / ٥١ [٢ / ٢] ـ (١١٨و) .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٠٨) .

* **رسالة تحتوى على واحد وعشرين حديثا:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٨٢

المؤلف : ابن عربى

١ ـ غرب ٣ / ١٤٦٤ [٤ / ١١٧٥] .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٠٨) .

* **رسالة التحرير لمسائل الديباج والحرير:**

لعبد الله بن صالح بن جمعة السمنطارى البحرانى الشيعى المتوفى سنة ١١٣٥ خمس وثلاثين ومائة وألف .

(إيضاح المكنون للبغدادى باشا ١ / ٥٦١) .

* **رسالة التحفة (فى علم الحقيقة)**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية وجاء بيانه كما يلى :

الرقم ٤٨٣ / جعفر ولى

للهندى (محمد بن فضل الله) :

أولها : اعلموا يا إخوانى ـ أسعدكم الله وإيانا ـ أن الحق سبحانه وتعالى هو الوجود...

آخرها : لم يبق فيك إلا إثبات الحق سبحانه ، ورزقنا الله وإياكم هذا المقام... تمت بعون الله .

نسخة جيدة ، كتبها محمد الناصر القبساوى ، سنة ١٢٧٣ هـ ، بقلم نسخى ، بها خروم ، وبآخرها نقول من رسائل رسلان الدمشقى ، ومقيدة منسوبة لابن عربى ورسالة (٤ ورقات) منسوبة لفخر الدين الرازى بغير عنوان ، ضمن مجموعة .

٦ ق ١٥ س ١١ × ١٧,٥ سم

الرقم ٤٨٣ / جعفر ولى .

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د . يوسف زيدان ١ / ٣٣٢ ، ٣٣٣) .

* **رسالة تحقيق العمامة:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى

الرقم التسلسلى : ٨٣

المؤلف : على القارى

١ ـ ديال سنغ ١ / ٣١ ـ ٣٣ [٧٥٩] ـ (٦و) ـ ١٣٠٥ هـ .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٠٨) .

* **رسالة التحقيق فى سلالة الصّدّيق:**

للشيخ أيوب بن أحمد بن أيوب الخلوتى الصالحى الحنفى المتوفى سنة ١٠٧١ إحدى وسبعين وألف (إيضاح المكنون ١ / ٥٦١) .

يوجد مخطوطه فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى ، وفيه العنوان بلفظ «لسلالة» بدل «فى سلالة» .

الرقم ٧١٧٢

لأيوب بن أحمد بن أيوب ، الخلوتى ، البقاعى ، الدمشقى المتوفى سنة ١٠٧١ هـ / ١٦٦٠م .

أولها : «الحمد لله الذى جعل غاية سيده قدم الصدق الحصول على سهم السعادة ... ونهاية التخلق بسورة الإخلاص انكشاف سر القضاء والإرادة ...

وبعد فالباعث على إنشاء هذه الرسالة ... »

آخرها : « ... شعر .

أحـــرمت إلى حضــــرة بيت البكــــرى
والبـــــرد قطعت من تـــــرى أو بحــــر
حتـــى وصلـــت عيســـى إلــــى كعبتهـــم
ألفيـت بهـــــا مــــوقف حج الغمـــــر

فجعل الله حجها مبرورا، وسعيها مشكورا، والحمد لله وحده

تمت على يد العبد الفقير أحمد بن طبيخ فى يوم الأحد سنة ١٠٧٧ بالصالحية بمدرسة الشيخ أبى عمر بن قدامة».

٦ ق ٢٧ س ٥,١٠×٢٠ سم

(إيضاح المكنون للبغدادى باشا ١ / ٥٦١ ، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد، وياسين محمد السواس ١ / ٢٤٦، ٢٤٧).

* **الرسالة التحقيقية لطلاب الإيقان فى طريقة الصوفية المحمدية:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية وجاء بيانه كما يلى:

لمجهول:

أولها: الحمد لله الذى هدانا لهذا، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ... قال النبى ﷺ: إذا أراد الله بالأمير خيرا ...

آخرها: فيوجب العمل دون العلم. . والله سبحانه وتعالى أعلم.

نسخة جيدة، كتبها محمد السعيد، سنة ١٢٧٤ هـ، بقلم نسخى، ضمن مجموعة.

٣١ ق ١٥س ١١×١٧,٥سم

الرقم: ٤٨٣ / جعفر ولى.

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٣٣).

* **الرسالة التحقيقية لطلاب الإيقان فى طريقة الصوفية المحمدية لأهل العرفان:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٥٥١١

رسالة فى حلقات الذكر وما ورد فيها وهل لها أصل فى الشرع وهذا ما يفعله بعض الصوفية والانتصار لهم وسلسلة تلقين الذكر.

المؤلف: سنان الدين يوسف المرزيفونى الأصل القسطنطينى المنشأ الخلوتى الشهير بسنبل سنان المتوفى سنة ٩٣٦ هـ / ١٥٣٠ م.

أولها: الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله والسلام على خير خلقه محمد الذى يهدى إلى الحق ...

آخرها: والثالث لا يضلل جاحده لما فيه من الاختلاف ثم اعلم أنه إذا نقل إلينا إجماع الصحابة بإجماع كل عصر على نقله كما نقله ...

الخط نسخى جميل، الحبر أسود مجدولة بماء الذهب.

ق ١ ـ ٣٠، س ١٧، ٢٠ × ١٣ سم، كلمات السطر ٨، هامش ٤,٥ سم.

ملاحظات: ملاحظة نسخة خزائنية جيدة الورق والخط.

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ١٣ / ٣٣٥.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٣٠، ٦٣١).

* **الرسالة التدمرية:**

لشيخ الإسلام ابن تيمية (انظر ترجمته تحت عنوان «ابن تيمية (تقى الدين)» فى م ١١ / ٢٠٥ ـ ٢٣٠) وننقل فيما يلى ما جاء فى بدايتها. قال رحمه الله بعد البسملة:

قال الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام، تقى الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحرانى. رضى الله عنه وأرضاه.

الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادى له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده

لا شريك له. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد: فقد سألني من تعينت إجابتهم أن أكتب لهم مضمون ما سمعوه مني في بعض المجالس من الكلام في التوحيد والصفات، والشرع والقدر، لمسيس الحاجة إلى تحقيق هذين الأصلين، وكثرة الاضطراب فيهما. فإنهما مع حاجة كل أحد إليهما، ومع أن أهل النظر والعلم والإرادة والعبادة لا بد أن يخطر لهم في ذلك من الخواطر والأقوال ما يحتاجون معه إلى بيان الهدى من الضلال، لا سيما مع كثرة من خاض في ذلك بالحق تارة، وبالباطل تارات، وما يعتري القلوب في ذلك من الشبه التي توقعها في أنواع الضلالات.

فالكلام في باب التوحيد والصفات: هو من باب الخبر الدائر بين النفي والإثبات، والكلام في الشرع والقدر: هو من باب الطلب والإرادة، الدائر بين الإرادة والمحبة. وبين الكراهة والبغض، نفيا وإثباتا والإنسان يجد في نفسه الفرق بين النفي والإثبات، والتصديق والتكذيب، وبين الحب والبغض والحض والمنع؛ حتى إن الفرق بين هذا النوع وبين النوع الآخر معروف عند العامة والخاصة، وعند أصناف المتكلمين في العلم كما ذكر ذلك الفقهاء في كتاب الإيمان، وكما ذكره المقسمون للكلام من أهل النظر والنحو والبيان، فذكروا أن الكلام نوعان: خبر وإنشاء، والخبر: دائر بين النفي والإثبات، والإنشاء: أمر، أو نهي أو إباحة.

وإذا كان كذلك فلا بد للعبد أن يثبت لله ما يجب إثباته له من صفات الكمال، وينفي عنه ما يجب نفيه عنه مما يضاد هذه الحال. ولا بد له في أحكامه من أن يثبت خلقه وأمره، فيؤمن بخلقه المتضمن كمال قدرته وعموم مشيئته. ويثبت أمره المتضمن بيان ما يحبه ويرضاه من القول والعمل، ويؤمن بشرعه وقدره إيمانا خاليا من الزلل. وهذا يتضمن التوحيد في عبادته وحده لا شريك له، وهو التوحيد في القصد والإرادة والعمل. والأول يتضمن التوحيد في العلم والقول، كما دل على ذلك سورة ﴿قل هو الله أحد﴾ ودل على الآخر سورة ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ وهما سورتا الإخلاص، وبهما كان النبي ﷺ يقرأ بعد الفاتحة في ركعتي الفجر. وركعتي الطواف وغير ذلك.

فأما الأول ـ وهو التوحيد في الصفات ـ فالأصل في هذا الباب: أن يوصف الله بما وصف به نفسه، وبما وصفه به رسله، نفيا وإثباتا؛ فيثبت لله ما أثبته لنفسه. وينفى عنه ما نفاه عن نفسه. وقد علم أن طريقة سلف الأمة وأئمتها: إثبات ما أثبته من الصفات من غير تكييف ولا تمثيل، ومن غير تحريف ولا تعطيل، وكذلك ينفون عنه ما نفاه عن نفسه مع إثبات ما أثبته من الصفات من غير إلحاد، لا في أسمائه ولا في آياته، فإن الله تعالى ذم الذين يلحدون في أسمائه وآياته، كما قال تعالى ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون﴾ [الأعراف: ١٨٠] وقال تعالى: ﴿إن الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا أفمن يُلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم﴾ [فصلت: ٤٠] فطريقتهم تتضمن إثبات الأسماء والصفات، مع نفي مماثلة المخلوقات: إثباتا بلا تشبيه، وتنزيها بلا تعطيل. كما قال تعالى ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ [الشورى: ١١] ففي قوله ﴿ليس كمثله شيء﴾ رد للتشبيه والتمثيل، وفي قوله ﴿وهو السميع البصير﴾ رد للإلحاد والتعطيل.

والله سبحانه بعث رسله بإثبات مفصل ونفي مجمل، فأثبتوا لله الصفات على وجه التفصيل، ونفوا عنه ما لا يصلح له من التشبيه والتمثيل، كما قال تعالى ﴿فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا﴾ [مريم: ٦٥] قال أهل اللغة: هل تعلم له سميا: أي نظيرا يستحق مثل اسمه، ويقال: مساميا يساميه، وهذا معنى ما يروى عن ابن عباس ﴿هل تعلم له سميا﴾ مثيلا أو شبيها، وقال تعالى ﴿لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفوا أحد﴾ وقال تعالى: ﴿فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون﴾ [البقرة: ٢٢] وقال تعالى: ﴿ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله﴾ [البقرة: ١٦٥] وقال تعالى: ﴿وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه

وتعالى عما يصفون * بديع السموات والأرض أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم﴾ [الأنعام : ١٠٠ ، ١٠١] وقال تعالى : ﴿ تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا * الذى له ملك السموات والأرض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ﴾[الفرقان : ١ ، ٢] وقال تعالى ﴿فاستفتهم ألربك البنات ولهم البنون * أم خلقنا الملائكة إناثا وهم شاهدون * ألا إنهم من إفكهم ليقولون * ولد الله وإنهم لكاذبون * أصطفى البنات على البنين * ما لكم كيف تحكمون * أفلا تذكرون * أم لكم سلطان مبين * فأتوا بكتابكم إن كنتم صادقين * وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون * سبحان الله عما يصفون * إلا عباد الله المخلصين﴾ إلى قوله ﴿ سبحان ربك رب العزة عما يصفون * وسلام على المرسلين * والحمد لله رب العالمين ﴾ [الصافات : ١٤٩ ـ ١٨٢] فسبح نفسه عما يصفه المفترون المشركون، وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من الإفك والشرك ، وحمد نفسه ، إذ هو سبحانه المستحق للحمد بما له من الأسماء والصفات وبديع المخلوقات.

وأما الإثبات المفصل : فإنه ذكر من أسمائه وصفاته ما أنزله فى محكم آياته كقوله تعالى : ﴿ الله لا إله إلا هو الحى القيوم﴾ [البقرة : ٢٥٥] الآية بكمالها، وقوله تعالى : ﴿قل هو الله أحد * الله الصمد ﴾ [الإخلاص : ١ ، ٢] وقوله ﴿وهو العليم الحكيم﴾ ، ﴿ وهو العليم القدير﴾ ﴿وهو السميع البصير﴾ ، ﴿ وهو العزيز الحكيم﴾ ، ﴿ وهو الغفور الرحيم﴾ ، ﴿ وهو الغفور الودود * ذو العرش المجيد * فعال لما يريد﴾[البروج : ١٤ ـ ١٦] وقوله تعالى ﴿ هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم * هو الذى خلق السموات والأرض فى ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج فى الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير ﴾ [الحديد: ٣، ٤] وقوله تعالى : ﴿ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم﴾ [محمد :٢٨] وقوله تعالى : ﴿ فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين﴾ [المائدة : ٥٤] وقوله تعالى : ﴿ رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه ﴾ [البينة : ٨] وقوله ﴿ ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه﴾ [النساء : ٩٣] وقوله تعالى : ﴿ إن الذين كفروا ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم إذ تدعون إلى الإيمان فتكفرون﴾ [غافر : ١٠] وقوله تعالى : (هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله فى ظُلَل من الغمام والملائكة﴾ [البقرة : ٢١٠] وقوله تعالى : ﴿ثم استوى إلى السماء وهى دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين﴾ [فصلت : ١١] وقوله تعالى : ﴿وكلم الله موسى تكليما﴾ [النساء: ١٦٤]وقوله تعالى : ﴿وناديناه من جانب الطور الأيمن وقربناه نجيا﴾ [مريم : ٥٢] وقوله ﴿ ويوم يناديهم فيقول أين شركائى الذين كنتم تزعمون﴾ [القصص: ٧٤] وقوله تعالى : ﴿ إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون﴾ [يس: ٨٢] وقوله : ﴿هو الله الذى لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون * هو الله الخالق البارىء المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما فى السموات والأرض وهو العزيز الحكيم﴾ [الحشر : ٢٣، ٢٤] إلى أمثال هذه الآيات والأحاديث الثابتة عن النبى ﷺ فى أسماء الرب تعالى وصفاته، فإن فى ذلك من إثبات ذاته وصفاته على وجه التفصيل، وإثبات وحدانيته بنفى التمثيل : ما هدى الله به عباده إلى سواء السبيل، فهذه طريقة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

وأما من زاغ وحاد عن سبيلهم من الكفار والمشركين والذين أوتوا الكتاب ومن دخل فى هؤلاء من الصابئة والمتفلسفة والجهمية والقرامطة الباطنية ونحوهم فإنهم على ضد ذلك، يصفونه بالصفات السلبية على وجه التفصيل. ولا يثبتون إلا وجودا مطلقا ، لا حقيقة له عند التحصيل. وإنما يرجع إلى وجود فى الأذهان يمتنع تحققه فى الأعيان، فقولهم يستلزم غاية التعطيل وغاية التمثيل فإنهم يمثلونه بالممتنعات والمعدومات والجمادات، ويعطلون الأسماء والصفات، تعطيلا يستلزم نفى الذات.

فغلاتهم يسلبون عنه النقيضين، فيقولون: لا موجود ولا معدوم. ولا حى ولا ميت، ولا عالم ولا جاهل. لأنهم يزعمون أنهم إذا وصفوه بالإثبات شبهوه بالموجودات، وإذا وصفوه بالنفى شبهوه بالمعدومات، فسلبوا النقيضين. وهذا ممتنع فى بداهة العقول، وحرفوا ما أنزل الله من الكتاب وما جاء به الرسول، فوقعوا فى شر مما فروا منه، فإنهم شبهوه بالممتنعات، إذ سلب النقيضين كجمع النقيضين، كلاهما من الممتنعات. وقد علم بالاضطرار أن الوجود لا بد له من موجد واجب بذاته، غنى عما سواه، قديم أزلى لا يجوز عليه الحدوث ولا العدم، فوصفوه بما يمتنع وجوده فضلا عن الوجوب أو الوجود أو القدم.

وقاربهم طائفة من الفلاسفة وأتباعهم، فوصفوه بالسلوب والإضافات، دون صفات الإثبات. وجعلوه هو الوجود المطلق بشرط الإطلاق، وقد علم بصريح العقل: أن هذا لا يكون إلا فى الذهن، لا فيما خرج عنه من الموجودات. وجعلوا الصفة هى الموصوف، فجعلوا العلم عين العالم، مكابرة للقضايا البديهيات، وجعلوا هذه الصفة هى الأخرى، فلم يميزوا بين العلم والقدرة والمشيئة جحدا للعلوم الضروريات، وقاربهم طائفة ثالثة من أهل الكلام من المعتزلة ومن اتبعهم. فأثبتوا لله الأسماء دون ما تضمنته من الصفات، فمنهم من جعل العليم والقدير والسميع والبصير كالأعلام المحضة المترادفات. ومنهم من قال: عليم بلا علم، قدير بلا قدرة، سميع بصير بلا سمع ولا بصر، فأثبتوا الاسم دون ما تضمنه من الصفات.

والكلام على فساد مقالة هؤلاء وبيان تناقضها بصريح المعقول المطابق لصحيح المنقول مذكور فى غير هؤلاء الكلمات. وهؤلاء جميعهم يفرون من شىء فيقعون فى نظيره. بل وفى شر منه، مع ما يلزمهم من التحريف والتعطيل، ولو أمعنوا النظر لسوّوا بين المتماثلات، وفرقوا بين المختلفات، كما تقتضيه المعقولات، ولكانوا من الذين أوتوا العلم الذين يرون أنما أنزل إلى الرسول هو الحق من ربه ويهدى إلى صراط العزيز الحميد، ولكنهم من أهل المجهولات المشبهة بالمعقولات، يسفسطون فى العقليات، ويقرمطون فى السمعيات.

وذلك أنه قد علم بضرورة العقل أنه لا بد من موجود قديم غنى عما سواه، إذ نحن نشاهد حدوث المحدثات كالحيوان والمعدن والنبات، والحديث ممكن ليس بواجب ولا ممتنع، وقد علم بالاضطرار: أن المحدث لا بد له من محدث والممكن لا بد له من موجد، كما قال تعالى ﴿أم خُلقوا من غير شىء أم هم الخالقون﴾ [الطور: ٣٥] فإذا لم يكونوا خلقوا من غير خالق، ولا هم الخالقون لأنفسهم: تعين أن لهم خالقا خلقهم.

وإذا كان من المعلوم بالضرورة: أن فى الوجود ما هو قديم واجب بنفسه وما هو محدث ممكن يقبل الوجود والعدم فمعلوم أن هذا موجود، وهذا موجود. ولا يلزم من اتفاقهما فى مسمى الوجود أن يكون وجود هذا مثل وجود هذا، بل وجود هذا يخصه ووجود هذا يخصه، واتفاقهما فى اسم عام لا يقتضى تماثلهما فى مسمى ذلك الاسم عند الإضافة والتخصيص والتقييد ولا فى غيره، فلا يقول عاقل، إذا قيل: إن العرش شىء موجود، وإن البعوض شىء موجود - إن هذا مثل هذا، لاتفاقهما فى مسمى الشىء والوجود، لأنه ليس فى الخارج شىء موجود غيرهما يشتركان فيه، بل الذهن يأخذ معنى مشتركا كليا هو مسمى الاسم المطلق. وإذا قيل: هذا موجود وهذا موجود، فوجود كل منهما يخصه لا يشركه فيه غيره مع أن الاسم حقيقة فى كل منهما. ولهذا سمى الله نفسه بأسماء، وسمى صفاته بأسماء، وكانت تلك الأسماء مختصة به، إذا أضيفت إليه لا يشركه فيها غيره. وسمى بعض مخلوقاته بأسماء مختصة بهم مضافة إليهم، توافق تلك الأسماء إذا قطعت عن الإضافة والتخصيص. ولم يلزم من اتفاق الاسمين وتماثل مسماهما واتحاده - عند الإطلاق والتجريد عن الإضافة والتخصيص - اتفاقهما، ولا تماثل المسمى عند الإضافة والتخصيص، فضلا عن أن يتحد مسماهما عند الإضافة والتخصيص فقد سمى الله نفسه حيا، فقال ﴿الله لا إله إلا هو الحى القيوم﴾ وسمى بعض عباده حيا، فقال ﴿يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى﴾ [يونس: ٣١] وليس هذا الحى مثل هذا الحى لأن قوله ﴿الحى﴾ اسم الله مختص به، وقوله ﴿يخرج الحى

من الميت﴾ اسم للحي المخلوق مختص به، وإنما يتفقان إذا أُطلقا وجُرِّدا عن التخصيص، ولكن ليس للمطلق مسمى موجود في الخارج، ولكن العقل يفهم من المطلق قدرا مشتركا بين المسميين، وعند الاختصاص يقيد ذلك بما يتميز به الخالق عن المخلوق والمخلوق عن الخالق. ولا بد من هذا في جميع أسماء الله وصفاته، يفهم منها ما دل عليه الاسم بالمواطأة والاتفاق، وما دل عليه بالإضافة والاختصاص المانعة من مشاركة المخلوق للخالق في شيء من خصائصه، سبحانه وتعالى. وكذلك سمى الله نفسه «عليما حليما» وسمى بعض عباده عليما. فقال تعالى: ﴿وبشروه بغلام عليم﴾ [الذاريات: ٢٨] يعني إسحاق، وسمى آخر حليما فقال ﴿فبشرناه بغلام حليم﴾ [الصافات: ١٠١] يعني إسماعيل، وليس العليم كالعليم، ولا الحليم كالحليم، وسمى نفسه ﴿سميعا بصيرا﴾ فقال ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به إن الله كان سميعا بصيرا﴾ [النساء: ٥٨] وسمى بعض عباده سميعا بصيرا فقال ﴿إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا﴾ [الإنسان: ٢] وليس السميع كالسميع، ولا البصير كالبصير، وسمى نفسه بالرءوف الرحيم، فقال ﴿إن الله بالناس لرءوف رحيم﴾ [البقرة: ١٤٣] وسمى بعض عباده بالرءوف الرحيم، فقال ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم﴾ [التوبة: ١٢٨] وليس الرءوف كالرءوف، ولا الرحيم كالرحيم، وسمى نفسه بالملك، فقال ﴿الملك القدوس﴾ وسمى بعض عباده بالملك، فقال ﴿وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا﴾ [الكهف: ٧٩] وقال تعالى: ﴿وقال الملك ائتوني به﴾ [يوسف: ٥٠] وليس الملك كالملك، وسمى نفسه بالمؤمن المهيمن، وسمى بعض عباده بالمؤمن. فقال ﴿أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون﴾ [السجدة: ١٨] وليس المؤمن كالمؤمن، وسمى نفسه بالعزيز، فقال ﴿العزيز الجبار المتكبر﴾ وسمى بعض عباده بالعزيز فقال ﴿قالت امرأة العزيز﴾ [يوسف: ٥١] وليس العزيز كالعزيز، وسمى نفسه الجبار المتكبر، وسمى بعض خلقه بالجبار المتكبر، فقال ﴿كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار﴾ [غافر: ٣٥] وليس الجبار كالجبار، ولا المتكبر كالمتكبر، ونظائر هذا متعددة.

وكذلك سمى صفاته بأسماء، وسمى صفات عباده بنظير ذلك. فقال: ﴿ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء﴾ [البقرة: ٢٥٥] وقال تعالى: ﴿أنزله بعلمه﴾ [النساء: ١٦٦] وقال تعالى: ﴿إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين﴾ [الذاريات: ٥٨] وقال ﴿أو لم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة﴾ [فصلت: ١٥] وسمى صفة المخلوق علما وقوة فقال ﴿وما أوتيتم من العلم إلا قليلا﴾ [الإسراء: ٨٥] وقال ﴿وفوق كل ذي علم عليم﴾ [يوسف: ٧٦] وقال ﴿فرحوا بما عندهم من العلم﴾ [غافر: ٨٣] وقال ﴿الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة﴾ [الروم: ٥٤] وقال ﴿ويزدكم قوة إلى قوتكم﴾ [هود: ٥٢] وقال ﴿والسماء بنيناها بأيد﴾ [الذاريات: ٤٧] أي بقوة وقال ﴿واذكر عبدنا داود ذا الأيد﴾ [ص: ١٧] أي ذا القوة. وليس العلم كالعلم، ولا القوة كالقوة. ووصف نفسه بالمشيئة. ووصف عبده بالمشيئة فقال ﴿لمن شاء منكم أن يستقيم * وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين﴾ [التكوير: ٢٨، ٢٩] وقال ﴿إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا * وما تشاءون إلا أن يشاء الله إن الله كان عليما حكيما﴾ [الإنسان: ٢٩، ٣٠] وكذلك وصف نفسه بالإرادة، ووصف عبده بالإرادة، فقال ﴿تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم﴾ [الأنفال: ٦٧] ووصف نفسه بالمحبة. ووصف عبده بالمحبة، فقال ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ [المائدة: ٥٤] وقال تعالى ﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله﴾ [آل عمران: ٣] ووصف نفسه بالرضا، ووصف عبده بالرضا، فقال ﴿رضي الله عنهم ورضوا عنه﴾ ومعلوم أن مشيئة الله ليست مثل مشيئة العبد، ولا إرادته مثل إرادته، ولا محبته مثل محبته، ولا رضاه مثل رضاه. وكذلك وصف نفسه بأنه يمقت الكفار. ووصفهم

بالمقت فقال ﴿إن الذين كفروا ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم إذ تدعون إلى الإيمان فتكفرون﴾ [غافر: ١٠] وليس المقت مثل المقت. وهكذا وصف نفسه بالمكر والكيد كما وصف عبده بذلك. فقال ﴿ويمكرون ويمكر الله﴾ [الأنفال: ٣٠] وقال ﴿إنهم يكيدون كيدا * وأكيد كيدا﴾ [الطارق: ١٥، ١٦] وليس المكر كالمكر، ولا الكيد كالكيد، ووصف نفسه بالعمل، فقال ﴿أو لم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما فهم لها مالكون﴾ [يس: ٧١] ووصف عبده بالعمل فقال ﴿جزاء بما كنتم تعملون﴾ وليس العمل كالعمل. ووصف نفسه بالمناداة والمناجاة، فقال ﴿وناديناه من جانب الطور الأيمن وقربناه نجيا﴾ [مريم: ٥٢] وقال تعالى: ﴿ويوم يناديهم﴾ [القصص: ٦٢] وقال: ﴿وناداهما ربهما﴾ [الأعراف: ٢٢] ووصف عباده بالمناداة والمناجاة، فقال ﴿إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون﴾ [الحجرات: ٤] وقال ﴿إذا ناجيتم الرسول﴾ [المجادلة: ١٢] وقال ﴿إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان﴾ [المجادلة: ٩] وليس المناداة ولا المناجاة كالمناجاة والمناداة. ووصف نفسه بالتكليم في قوله تعالى ﴿وكلم الله موسى تكليما﴾ [النساء: ١٦٤] وقوله: ﴿ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه﴾ [الأعراف: ١٤٣] وقوله تعالى: ﴿تلك الرُّسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله﴾ [البقرة: ٢٥٣] ووصف عبده بالتكليم في قوله ﴿وقال الملك ائتوني به أستخلصه لنفسي فلما كلمه قال إنك اليوم لدينا مكين أمين﴾ [يوسف: ٥٤] ووصف نفسه بالتنبئة، ووصف بعض الخلق بالتنبئة فقال ﴿وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرَّف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير﴾ [التحريم: ٣] وليس الإنباء كالإنباء، ووصف نفسه بالتعليم، فقال ﴿الرحمن * علم القرآن* خلق الإنسان * علمه البيان﴾ [الرحمن: ١ - ٤] وقال ﴿تعلمونهن مما علمكم الله﴾ [المائدة: ٤] وقال ﴿لقد مَنَّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾ [آل عمران: ١٦٤] وليس التعليم كالتعليم.

وهكذا وصف نفسه بالغضب فقال ﴿وغضب الله عليهم ولعنهم﴾ [الفتح: ٦] ووصف عبده بالغضب في قوله ﴿ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا﴾ [الأعراف: ١٥٠] وليس الغضب كالغضب.

ووصف نفسه بأنه استوى على عرشه، فذكر ذلك في سبع مواضع من كتابه: استوى على العرش، ووصف بعض خلقه بالاستواء على غيره في مثل قوله ﴿لتستووا على ظهوره﴾ [الزخرف: ١٣] وقوله ﴿فإذا استويت أنت ومن معك على الفلك﴾ [المؤمنون: ٢٨] وقوله ﴿واستوت على الجودي﴾ [هود: ٤٤] وليس الاستواء كالاستواء. ووصف نفسه ببسط اليدين، فقال ﴿وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء﴾ [المائدة: ٦٤] ووصف بعض خلقه ببسط اليد في قوله ﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط﴾ [الإسراء: ٢٩] وليس اليد كاليد، ولا البسط كالبسط، وإذا كان المراد بالبسط: الإعطاء والجود، فليس إعطاء الله كإعطاء خلقه، ولا جوده كجودهم ونظائر هذا كثيرة، فلا بد من إثبات ما أثبته الله لنفسه ونفي مماثلته لخلقه، فمن قال: ليس لله علم ولا قوة ولا رحمة، ولا كلام، ولا يحب، ولا يرضى ولا نادى، ولا ناجى، ولا استوى: كان معطلا جاحدا، ممثلا لله بالمعدومات والجمادات. ومن قال: له علم كعلمي، أو قوة كقوتي، أو حب كحبي، أو رضاء كرضائي، أو يدان كيداي، أو استواء كاستوائي: كان مشبها ممثلا لله بالحيوانات. بل لا بد من إثبات بلا تمثيل. وتنزيه بلا تعطيل (الرسالة التدمرية / ٥ - ١٥).

ونكتفي بهذا القدر ومن شاء الاستزاده فليرجع إلى المصدر المذكور في ثبت المراجع أدناه.

وقد أورد المعجم الشامل طبعات الرسالة التدمرية كما يلي:

- تصحيح إسماعيل بن إبراهيم، القاهرة: المطبعة الحسينية، ١٣٢٥ هـ/ ١٩٠٧ م، ١٣٣ ص

- بيروت، دمشق: المكتب الإسلامي، ١٣٩١ هـ/ ١٩٧١ م (١٥٠ ص، م، ٤ ص، ف، ٢ ص، المحتوى).

ـ القاهرة : مطبعة أنصار السنة المحمدية ، ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٤ م (المعجم الشامل ١ / ٢٧٨) .

(الرسالة التدمرية لشيخ الإسلام ابن تيمية، المطبوعة في كتاب نفائس ـ بتحقيق وتعليق محمد حامد الفقي ـ مطبعة السنة المحمدية د. ت / ٥ ـ ١٥ والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ١ / ٢٧٨).

* رسالة تركيب الإنسان:

من المخطوطات المحفوظة بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلي :

منقولة من فوائد سعد الدين مسعود التفتازاني .

أولها : اعلم أن الخالق تعالى ركب في الإنسان ثلاث قوى ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ٢٣ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٨ ـ ٩).

١٥ × ٢٠ سم		[٣٤٨٩ ج]

(فهرس المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٥٣) .

* رسالة تشبيه الإنسان بمملكة كاملة البنيان:

من مصنفات التراث الإسلامي في التصوف .

مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلي :

الرقم ١٤٤٢

تصوف ١٢٤

رسالة في صفات ذات كل إنسان وكيف أن معرفته بنفسه تدل على معرفة ربه وتشبيه هذا الجسم بمملكة كباقي الممالك .

المؤلف : عز الدين عبد السلام بن أحمد بن غانم المقدسي المتوفى سنة ٦٧٨ هـ / ١٢٧٩ م .

أولها : اعلم أن من عرف نفسه عرف ما يراد منه فأشغل نفسه واستعملها فيما خلقت له ...

آخرها : فلما قابلهم القوم قالوا لا طاقة لنا اليوم فقال الذين صبروا ابتغاء وجه الله ...

الخط نسخ معتاد، الحبر أسود .

ق ٤٢ آ ـ ٤٢ ب ، س ٢٣ ، ١٥,٥ × ٢٠,٥ سم ، كلمات السطر ١٤ ، هامش ٢ سم .

مصادر عن المؤلف : معجم المؤلفين ٥ / ٢٢٣

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٣١) .

* رسالة تشتمل على أربعة وخمسين حديثا:

من مخطوطات جامعة الإسكندرية وجاء بيانه كما يلي :

لأبي نصر الطاهرات .

أولها : حكى عن الحسن البصري رحمة الله تعالى أنه قال : ما من يوم وليلة يمر على المؤمن إلا ويجب عليه أربعة وخمسون فريضة ...

آخرها : الرابعة والخمسون من الفرائض : أن لا يحلف بالله كاذبا ... ومن حلف كاذبا ضُيِّق عليه .

نسخة جيدة، كتبت سنة ١٠٩٢ هـ بقلم نسخي، ضمن مجموعة

١٣ ق		١١ س		٢٠ × ١٤ سم

الرقم : ٢٤ / جعفر ولي

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٣٤) .

* رسالة تشتمل على أربعين حديثا:

من مصنفات التراث الإسلامي في الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله .

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي :

الرقم التسلسلي : ٨٤ .

المؤلف : مجهول .

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٧ [٥١] (ضمن مجموع) .

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط . الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٠٨) .

*** رسالة تشتمل على الأسئلة التى سألها النبى ﷺ لربه ليلة المعراج:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٨٥

المؤلف : مجهول.

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٧ [١٤١ م مجاميع].

(الفهرس الشامل للتراث الإسلامى العربى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٠٨).

*** رسالة تشتمل على بيان عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث:**

مخطوط أورده الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٨٦

المؤلف : مجهول.

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ٧٣ [٢٨ مجاميع م]

(الفهرس الشامل للتراث الإسلامى العربى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٠٨).

*** رسالة تشتمل على تراجم بعض الأئمة الفقهاء المنسوبين إلى الإمام الشافعى رضى الله عنه:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التاريخ.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ١٦٥٦

منقولة من كتاب «الأنوار لأعمال الأبرار» لعز الدين يوسف بن إبراهيم الأردبيلى، المتوفى سنة ٧٧٠ أو ٧٩٩ هـ.

(بروكلمن ٢ : ١٩٩ وملحق ٢ : ٢٧١).

أوله : «الحمد لله وكفى ... هذه نبذة يسيرة من مناقب الإمام ... الشافعى ... وبعض أصحابه، منقولة من شرح المهذب للنووى ...».

وآخرها غير واضح.

نسخة كتبت بخط نسخى قديم، وبها آثار رطوبة، فى ٦١ ورقة، ومسطرتها ٢٤ سطرا.

[دار الكتب ٣١٢ تاريخ] UNESCO

(فهرست المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية، التاريخ، جـ٢ ق ٤ القاهرة ١٩٧٠ م / ١٩٥).

*** رسالة تشتمل على تراجم المكيين والمدنيين:**

انظر: عمدة المنتحل وبغية المرتحل.

*** رسالة تشتمل على جملة أحاديث نبوية:**

من المخطوطات المحفوظة بدار الكتب المصرية.

لم يعلم جامعها.

أولها بعد البسملة : قوله عليه الصلاة والسلام: بنى الإسلام على خمس.

ـ نسخة بقلم معتاد قديم.

(ضمن مجموعة من ورقة ١٤ ـ ١٩).

١٧ × ٢٣سم [٣٨٤٩ج]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٥٣).

*** رسالة تشتمل على جملة أحاديث فى فضائل الصلوات الخمس:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٨٧

المؤلف : الجمل.

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٧ [١٥٧ مجاميع].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٠٨)

*** رسالة تشتمل على جملة أحاديث مشروحة:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٨٨

المؤلف : الحتاتى.

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٧ [٣٥٣ مجاميع]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٠٨).

***رسالة تشتمل على جملة أحاديث نبوية:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي :

الرقم التسلسلي : ٨٩

المؤلف : مجهول

١ـ دار الكتب/ القاهرة (فؤاد) ١ / ٣٥٣ [٣٨٤٩ج]ـ (و١٤ـ١٩) ضمن مجموع

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط. الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان ـ الأردن ٢ / ٨٠٨).

*** رسالة تشتمل على جواب سؤال عن حديث «لو عاش إبراهيم لكان نبيًا»:**

من المخطوطات المحفوظة في دار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلي :

تأليف محمد بن محمد الأمير المتوفى سنة ١٢٣٢ .

أولها : الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . . . إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد (ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٢) .

١٥ × ٢٣ سم . 		[٢١٣٤١ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٥٣).

*** رسالة تشتمل على الجواب عن قوله ﷺ «في كل أرض نبي كنبيكم ... إلخ»:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي :

الرقم التسلسلي : ٩٠

المؤلف : السجاعي .

١ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٧ [٦٩م]

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط. الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٠٨).

*** رسالة تشتمل على رؤية النبي ﷺ:**

من المخطوطات المحفوظة في دار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلي :

تأليف عفيف الدين محمد بن محمد الأيجي الحسيني الصفوي الزيني .

أولها بعد البسملة : الحمد لله رب العالمين أجل حمد وأكمله . . . إلخ .

ذكر في أولها ما يفيد أنه رأى النبي ﷺ في بيت من بيوت الحمام فسأله أن يجيزه رواية الحديث فأجازه عليه الصلاة والسلام .

٢ ـ نسخة بقلم معتاد بها أثر عرق ومسطرتها مختلفة .

(ضمن مجموعة من ورقة ١١٦ ـ ١١٧).

١٢× ١٧ سم : 		[٢٣٣١٤ب] .

(فهرست المخطوطات ١ / ٣٥٣) .

وقد أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي :

الرقم التسلسلي : ٩١

المؤلف : الأيجي .

١ ـ دار الكتب / القاهرة (فؤاد) ١/ ٣٥٣ [٢٣٣١٤ب]ـ [و١١٦ـ١١٧] ضمن مجموع ـ بها أثر عرق . (الفهرس الشامل ٢ / ٨٠٨).

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٥٣، والفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط. الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢/ ٨٠٨).

*** رسالة تشتمل على عدة أحاديث نبوية مسبوقة بنبذة في عقوبة تارك الجماعة والمتهاون:**

أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي :

الرقم التسلسلي : ٩٣

المؤلف : مجهول .

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١/ ١١٧ [١١٣٠]ـ (ضمن مجموع)

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط. الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله ٢/ ٨٠٨).

*** رسالة تشتمل على عشرة أحاديث فى الحث على طلب العلم:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٩٤

المؤلف : الحنفى

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١/ ١١٧ [٣٥م مجاميع] .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٠٨ ، ٨٠٩).

*** رسالة تشتمل على ما ذكره البيضاوى فى تفسير قوله تعالى: ﴿وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة...﴾ الآية.**

من المخطوطات المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ وجاء بيانه كما يلى :

تأليف عبد الباقى بن طوسون بن مراد الصوفى .

ـ بقلم تعليق بأولها جملة منقولة عن صاحب الضوء فى شرح المصباح تتعلق بتقسيم الكلمات الثلاثة إلى أربعة أقسام بحسب القسمة العقلية لأنها إما عاملة ومعمولا فيها وبالعكس . . . إلخ .

بها أثر رطوبة وتقطيع . فى ورقتان ومسطرتها ١٩ سطرًا .

١٤ × ٢١ سم [٢١٣٤٢ ب]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٥٤).

*** رسالة تشتمل على ما سمعه أبو القاسم عبد الرحمن الهمدانى من شيوخه:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٩٥

المؤلف : الهمدانى

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٧ [١٧٥ م مجاميع] .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٠٩).

*** رسالة تشتمل على مائة وعشرين مسألة من المسائل التى خالف فيها الإمام الشافعى الإمام أبا حنيفة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الشافعى . مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى :

لم يعلم مؤلفها .

[البلدية ٣٩٠٧ ج ٣ ق ١٤ × ٢٠ سم] .

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٠٣).

*** رسالة تشتمل على مجالس سند الإمام البخارى:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :.

الرقم التسلسلى : ٩٦

المؤلف : مجهول .

١ـ جاريت ٤١٢ [695H] (1356)] (١٥و) ـ ق ١١ هـ تقريبا ـ (سز ١/ ١٣٠) .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٠٩).

*** رسالة تشتمل على مسائل يُلغز بها فى علم الحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٩٧

المؤلف : مجهول .

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٧ [٢٨ م مجاميع] .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله، ٢ / ٨٠٩).

*** رسالة تشتمل على وصية النبى ﷺ لأبى هريرة ووصيته لأمير المؤمنين على بن أبى طالب:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٩٨

المؤلف : مجهول .

١ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٧ [١٤١م مجاميع].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢/ ٨٠٩).

* رسالة تعديل الأركان:

من مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى بالقدس الشريف أعاده الله ديار إسلام، وجاء بيانه كما يلي:

الرقم: ٣٥٠ـ فقه ٤١

المؤلف: حسن أفندي (ت بعد ١٠٠٠ هـ)

الموضوع الفرعي: مسائل فقهية خاصة. يبحث الكتاب في أحوال الصلاة والمصلين، وذلك لما شاهده المؤلف من أحوال الناس في بلاد الترك، فقد كان إمام جامع القلعة في بروسا سنة ١٠٠٠ هـ.

تاريخ النسخ: غير وارد (القرن الثالث عشر الهجري تقريبًا).

عدد الأوراق وقياساتها: ٢٤ ورقة، ١٥ سطرًا، ١٩,٥×١٣,٥ سم (١٤,٣×٧,٥ سم)

أول المخطوط: «الحمد لله الذي أمر عباده بإقامة الصلوة وتعديلها وجعلها رأس الدين وعروة الإسلام وأفضل أعمالها...».

خاتمة المخطوط: «.... إذا وجد فرجة قبله وإذا لم يوجد لم يكره ولا يلزم في المختار جذب رجُل إلى جنبه من الصف المقدم. تمت».

ملاحظات: المخطوط متآكل من الأماكن وذلك من جراء الأرضة المنتشرة في جميع الصفحات خاصة في كعب الكتاب.

الخط نسخي جميل، وعليه علامة تملك باسم أحمد توحيد عُفي عنه.

(فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى ـ إعداد خضر إبراهيم سلامة. المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية. مؤسسة آل البيت. عمان. الأردن ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٣ م ٢/ ١٥٢).

* رسالة التقليد:

للشيخ أحمد الرومي الاقحصاري المتوفى سنة ١٠٤٣ ثلاث وأربعين وألف. أولها: الحمد لله على نواله ... إلخ (كشف الظنون ١ / ٨٥٦).

*رسالة التنزيل لأهل المشاهد:

من مصنفات التراث الإسلامي في التصوف.

مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلي:

الرقم ١٤٥٥

ـ تكلم فيها عن الظاهر والباطن وأن القرآن له ظهر شريعة وبطن حقيقة.

المؤلف: محمد تقي الدين بن عبد الله الحنبلي الشهير بأبي شعير وشعير المتوفى سنة ١٣٠٧ هـ/ ١٧٩٣م.

أولها: الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة متنزلة من عند الله حقًّا بيقين بجميع صلوات الله وسلامه...

آخرها: ولله المثل الأعلى في مشاهد أهل السماوات وأهل الأرض بوجهه الأعلى وباسمه الأعلى المشهود بقوله الأعلى شهد الله أنه لا إله إلا هو..

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ٣٦ ٤٣، س ١١، ١٦×١١ سم، هامش ٣,٥سم.

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ٣/ ٩١ و ٩/ ١٣٧، حلية البشر ١/ ٤٠٩، روض البشر ٢٠٣.

قال الأستاذ محمد رياض المالح واضع الفهرس: بعض نسخ الرسالة: أحتفظ بنسخة مخطوطة منها.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١/ ٦٣١، ٦٣٢).

* الرسالة التنزيهية في شأن المولوية:

الرسالة التنزيهية في شأن المولوية ـ للشيخ إسماعيل الأنقروي المولوي المتوفى سنة ١٠٤٢ اثنتين وأربعين وألف).

أولها: الحمد لله الذي جعلنا من أهل الوجد والحال... إلخ ذكر الرسالة المنسوبة إلى الشيخ أحمد الغزالي بحذف

زوائدها وانتشرت نسخها فردها الشيخ إبراهيم فكتب جوابا عن رده مرتبا على مقدمة وثلاث مقالات وخمس اعتراضات ونقل المعترض وجه لعب الحبشة من شروح البخارى فى باب الحراب والدرق من كتاب العيدين. ثم إن الشيخ إبراهيم المذكور رد هذه الرسالة برسالة سماها بالبراهين المعنوية الأولية فى رد فسوق المولوية الدنيوية فلم نسمع أن الشيخ إسماعيل رد بعدها على إبراهيم (كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٥٦).

* رسالة التهجد:

لرضى الدين محمد بن الحسن القزوينى الشعبى المتوفى سنة ١٠٩٦ ست وتسعين وألف.

(إيضاح المكنون للبغدادى باشا ١/ ٥٦١).

* رسالة التهديد والوعيد لتارك الصلاة:

رسالة التهديد والوعيد لتارك الصلاة: لأبى الخير محمد ابن على بن محمد بن خالد الموازينى المعروف بالزاهد الأصبهانى. أولها الحمد لله الذى سبحت لعظمته الأغوار ... إلخ ورتبها على سبعة أبواب: الأول فيما جاء فى تكفيره، الثانى فيما جاء فى قتله، الثالث فيما جاء فى المحافظة عليها، الرابع فيمن يصلى ومن لم يصل، الخامس فيما جاء على متخلف الجمعة، السادس فيما جاء فى وعيد تارك الجماعة، السابع: فيما جاء فى فضائل الصلاة ... إلخ.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٥٧).

* الرسالة التوأمية للحلّى:

انظر: رسائل صفى الدين الحِلِّى.

* رسالة التوحيد:

للشيخ رسلان الدمشقى، وشرحها القاضى زكريا. ولسراج الدين محمد بن عمر الحلبى المتوفى فى حدود سنة ٨٥٠. ذكره المجدى.

(كشف الظنون ١ / ٨٥٦).

انظر: رسالة رسلان.

* رسالة التوحيد:

من المخطوطات المحفوظة بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى:

تأليف ملا عبد الرحمن بن أحمد الجامى المتوفى سنة ٨٩٨.

أولها بعد البسملة: أفضل ما جرى على اللسان حمدا وشكرا ذكر لا إله إلا الله ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط موسى بن محمد القرمانى سنة ١٠٠٥ هـ ومسطرتها ٢٣ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٢١ ـ ٢٣)

١٥×٢٠ سم		[٣٤٨٩ج].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٥٤).

* رسالة التوقانى فى بيان موضوعات العلوم:

من مصنفات التراث الإسلامى فى تاريخ الفلسفة والمعاجم والتراجم.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم: ٤٣٨٧ عام

تأليف المولى لطف الله بن حسن التوقانى المقتول سنة ٩٠٠ هـ. ألفه للسلطان بايزيد ابن السلطان محمد بن السلطان مراد ابن السلطان محمد ابن السلطان بيازيد ابن السلطان مراد بن أرخان بن عثمان.

أوله: «الحمد لله المنزه أفعاله عن العلل والأغراض؛ المقدّس ذاته عن التعريف بالجواهر والأعراض.. أما بعد، فهذا كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها. قد بيَّنتُ فيه جميع العلوم العربية والشرعية ومباديها وأعراضها وغاياتها وتعريفاتها بضبط معانيها على وجه لم يسبقنى فيه أحد.. اعلم أن الإنسان لما كان مدنيا بالطبع لم يكن تعيُّشه إلا بمشاركة بنى نوعه».

آخره: «ونعم أنى ربما تركت فى بعض العلوم بيان حده أو

موضوعه أو مباديه أو غايته أو غرضه أو بيان اثنين منها أو ثلاثة أو جميعها ثقة بفطنتك وخوفًا من الإملال فعليك بالتأمل فيه».

نسخة بقلم تعليق حسن. العناوين بالحمرة وهى فى المتن وعلى الهوامش. والفواصل بين الجمل بالحمرة أيضًا.

[ق١ ـ ١٤] ١٠,٥×١٦سم

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ـ الفلسفة والمنطق وآداب البحث ـ وضعه عبد الحميد الحسن/ ٢٢٣، ٢٢٤).

وللرسالة شرح بعنوان «شرح رسالة التوقانى فى بيان موضوعات العلوم» يأتى فى موضعه فى حرف الشين إن شاء الله تعالى.

* رسالة الثعالبى فى الجهاد:

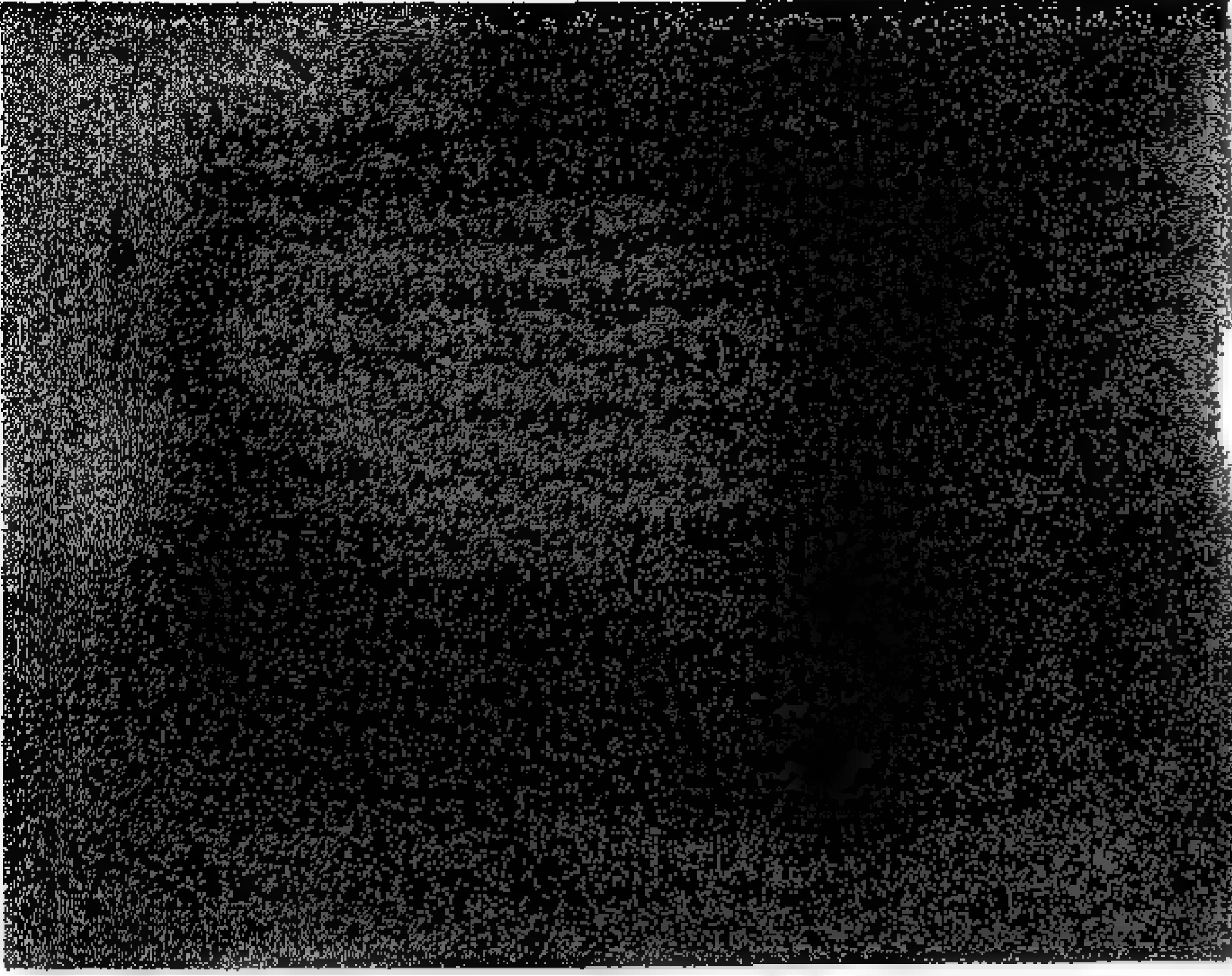
قالت المؤلفة: الثعالبى صاحب هذه الرسالة أبو زيد الثعالبى، وقد أوردنا ترجمته تحت عنوان «الثعالبى (أبو زيد)» فى م ١١/ ٢٧٠ ـ ٢٧٣ فانظرها فى موضعها.

وعن رسالة الثعالبى هذه كتب الدكتور أبو القاسم سعد الله (قسم التاريخ جامعة الجزائر) بحثًا قيّمًا ننقله فيما يلى.

قال المؤلف:

أثناء تصفحى لمخطوط جزائرى قديم وجدت رسالة لعبد الرحمن الثعالبى، دفين مدينة الجزائر الشهير، موجهة إلى أحد تلاميذه فى نواحى بجاية. ولأهمية موضوع الرسالة «الجهاد» ولكونها غير معروفة حتى الآن، حسب علمنا، رأينا أن نقدمها إلى القراء المهتمين بإنتاج القرن الخامس عشر الميلادى المكتوب ضد الأسبان والبرتغاليين الذين كانوا يهددون سواحل شمال أفريقية بالغزو. وقد كان دافعى لنشر هذه الرسالة ما نكاد نعرفه جميعًا من أن عبد الرحمن الثعالبى قد اشتهر كعالم وزاهد وليس كداعية جهاد أو زعيم سياسى. ولكن هذه الرسالة تغير من نظرتنا إليه، وهى لذلك فى نظرنا جديرة بالنشر.

والواقع أن شهرة الثعالبى قد غطت الآفاق ودرسه أكثر من واحد، ولا تكاد تجد كتابا فى التراجم لا يتعرض للثعالبى



بالقليل أو الكثير، فحياته إذن معروفة، وعصره مدروس إلى حد كبير، وبعض تآليفه متداول بين الناس، وضريحه محجة الزائرين فى مدينة الجزائر إلى اليوم، فلو ترجمنا له هنا باختصار ظلمناه ولو ترجمنا له بالتفصيل ابتذلناه. لذلك نكتفى فى هذا المجال بما يساعد على فهم الرسالة التى نرغب فى تقديمها إلى القارئ (انظر الأعلام ٤/ ١٠٧، وشجرة النور الزكية/ ٦٤، ٢٦٥).

فقد ولد الثعالبى سنة ٧٨٦ (١٣٨٤) بمنطقة وادى يسر بالقرب من مدينة الجزائر، وهو ينتمى إلى قبيلة الثعالبة العربية التى كان لها سلطان وفروع حول ساحل مدينة الجزائر وجبالها. ثم انتقل إلى بجاية فتلقى العلم على مشائخها الذين ذكر بعضهم فى ثبته، ومنهم النقاوسى والمانجلاتى والمشدالى، وظل فى بجاية حوالى سبع سنوات، ثم تحول إلى تونس فلقى علماءها وأخذ عنهم، وبعد إقامة طويلة هناك توجه إلى الحج وأخذ العلم فى طريقه عن علماء مصر وتركيا والحجاز، وبعد حوالى سنتين فى المشرق عاد إلى تونس ومنها إلى الجزائر حيث توفى سنة ٨٧٥ (١٤٧١).

وقد كان عصره عصر اضطراب سياسى واجتماعى. فكانت الجزائر على عهده مقسمة بين بنى حفص فى الشرق (قسنطينة، بجاية، عنابة) وبنى زيان فى الغرب (تلمسان،

وهران، ومليانة). وكانت مدينة الجزائر وما جاورها من مناطق الوسط ميدان نزاع بين الدولتين المذكورتين، وكانت الإمارات المحلية في هذه المناطق توالي القوى من السلطتين، ومن بين هذه الإمارات إمارة الثعالبة بسهل متيجة وما جاوره إلى وادي يسر، حيث ولد الثعالبي. وقد زاد من الإضطرابات المذكورة تهديد الإسبان والبرتغاليين والإيطاليين لسواحل شمال أفريقية واستغلالهم لنقاط الضعف في الدويلات الإسلامية وانقضاضهم عليها. ومن بين النقط التي كانت مهددة في وقت الثعالبي بجاية، والجزائر، ووهران، وعنابة، وجيجل. وكانت بجاية خاصة موطن الذكريات للثعالبي لأنه فيها درس وتربى وتوسع أفقه العلمي على يد علماء بارزين. لذلك لا نستغرب أن يحرص على الدفاع عنها والجهاد في سبيلها بنفس الحماس الذي أظهره في الدفاع عن مدينة الجزائر.

وقد كتب الثعالبي كتبا كثيرة، معظمها في الزهد والدين والتفسير والسيرة والتوحيد. وبعض هذه الكتب مطبوع مثل تفسيره المعروف بالجواهر الحسان». (طبع في الجزائر في أربعة أجزاء خلال سنوات ١٩٠٥ ـ ١٩١٠ وكذلك نبذة من كتابه المعروف بالجامع الكبير، الجزائر، ١٩١١).

وتنسب إليه كرامات كثيرة، ورسائل وإجازات وأدعية وأذكار ومنامات، بعضها مكذوب قطعًا وبعضها صحيح. ولكن شهرة الرجل في عصر ساد فيه الجهل والفقر والاضطراب والعجز عن دفع الظلم ـ كل ذلك جعل الناس ينسبون إليه أحيانا ما لم يقله، أو قاله ولكنه لم يقصد به ما قصدوا إليه.

وإذا كان دور الثعالبي في الزهد والتصوف والاعتناء بأحوال الآخرة قد أصبح معروفا لكل دارس لحياته فإن دوره «السياسي» في التحريض على الجهاد، والوقوف ضد الأعداء المغيرين، ودعوة الناس للتسلح ضدهم بكل أنواع الأسلحة، والاستعانة على ذلك بكل الوسائل الشرعية، هذا الدور غير معروف في نظرنا. ولكن الرسالة التي بين أيدينا تبرز هذا الدور. وبعبارة أخرى فإن الثعالبي قبل هذه الرسالة كان في نظرنا سلبيا متفرجا على الأحداث التي كانت تجري في عصره، أما بعد هذه الرسالة فقد أصبح في نظرنا رجلا إيجابيا داعية خير وجهاد، عمليا في أفكاره وتصرفاته، بالإضافة إلى كونه رجل دين وصلاح وزهد وتصوف.

التعريف بالرسالة:

عثرنا على رسالة الثعالبي في الجهاد في مخطوط جزائري يعود تاريخ نسخه إلى القرن الثامن عشر الميلادي. وقد وجدنا المخطوط بإحدى المكتبات العامة خارج الجزائر (رقم ٥ مجاميع، دار الكتب المصرية)، فنقلنا منه الرسالة المذكورة بخط اليد (ثم طلبنا منها مصورة فوافتنا بها دار الكتب المصرية مشكورة). وهي في المخطوط المذكور تقع في ورقتين، ضمن مجموع. واسم الثعالبي فيها مكتوب هكذا: عبد الرحمن بن محمد الثعالبي، والرسالة موجهة منه إلى محمد بن أحمد بن يوسف الكفيف الذي كان حسب سياق النص ـ بمكان قريب من بجاية. وكان المكتوب إليه، على ما يظهر، تلميذًا للثعالبي أو واحدًا من أتباعه المقربين لأنه قد دعاه في الرسالة «مقام الولد» والرسالة في الحقيقة كتبها الثعالبي ردًا على رسالة وصلته من الشخص المذكور. فقد استشاره هذا في نقل كتبه إلى زواوة (دون أن يقول من أين) فوافقه الثعالبي على ذلك بشرط أن لا تحمل الكتب بعيدا عن المكان المنقولة منه، معللا ذلك بكون الأعداء يقصدون المدن، فمن الحرص على الكتب إبعادها عن أماكن الخطر.

ثم اغتنم الثعالبي الفرصة وأضاف إلى الرسالة حديثا طويلا عن الجهاد سنعرض إليه، أما اسم الناسخ فهو سيدي يخلف بن محمد الذي نقل، حسب تعبيره، من خط الثعالبي نفسه. فقد جاء في آخر الرسالة ما يلي:

«كملت من خط الشيخ سيدي عبد الرحمن الثعالبي» لكن تاريخ النسخ غير معروف، كما لا يعرف مكانه، غير أن الخط مغربي ـ جزائري.

خلاصة الرسالة:

كانت المراسلات تدور بين الشيخ عبد الرحمن الثعالبي، من مدينة الجزائر، وبين الشيخ أحمد الكفيف وولده محمد

اللـذين لا نعرف مكـانهما بـالضبط، ولكن يغلب الظن على أنهما كانـا من نواحى بجاية. وكان موضـوع المراسلات، فى أغلب الظن، فـى شئـون العصـر من جهـاد وجمع لكلمـة المسلمين، والمحافظـة على الدين، والمذاكـرت العلمية. والـرسـالـة التى بين أيـدينـا تجمع شيئًـا من كل ذلك. وهى موجهة من الثعالبى إلى «مقام الولد» محمد بن أحمد الكفيف الذى استنصح شيخه فى نقل كتبه (وقد أصبح الخطر داهما) من بلدته إلى جبال زواوة، فنصحه الثعالبى بذلك لأن الأعداء إنما يقصدون المدن.

وعبر له الثعالبى أيضًا عن فرحته من كون أهل بلد الشيخ الكفيف قد أخذوا يستعدون للجهاد بصنع درق العود الذى لا تنفذ منه السهام والسيوف بـدل درق الجلد الذى لا يكاد يمنع نفاذها. وأضاف الثعالبى بأنه قد جرب ذلك بنفسه. وذلك أن أهل مدينـة الجزائر ـ وبـاديتها ـ قـد قاموا هم أيضًـا يستعدون للجهاد، بعـد أن حرضهم هـو عليه، وصنعـوا من أجل ذلك درق العود من الصفصاف، وعندما أعوزهم الصفصاف صنعوا من الفرنان. وكـان لتحريض الثعالبى أثر كبيـر على السكان، نساء ورجـالا، حاضـرة وباديـة، علماء وعـامة. وقـد اطمأن الثعالبى نفسًا على أهل بلاد الشيخ الكفيف لأن والده قد أخبر الثعالبى أنهم قرروا إخراج الأطفال والنساء والمال من المدينة، إذا رأوا غلبة العـدو، وأنهم عازمـون على أن لايبقوا فيهـا سوى المقاتلين.

غيـر أن الثعالبى لم يكن مـرتاحـا من مـوقف أهل بجايـة بـالذات ذلك أن الخطـر كان يتهـددهم من جهة امسيـوين. وكان قد طلب من فقهائهم النهوض للجهاد، والدعوة إليه فلم يعبأوا بكلامـه. لذلك طلب من الكفيف أن يكتـب هو إليهم وأن ينبههم إلى واجب القيـام للجهـاد واتخاذ الـدرق بكثـرة، سـواء فى البـادية أو الحـاضـرة. ذلك أن كل عـاقل، حسب رأيه، ويتـوقع هجوم الروم على بجـاية والسواحل الإسـلامية. فقـد أصيب الـروم فى القسطنطينية وفـى غيرهـا بهـزائم، وهم يتحمسون لمبدئهم، متعصبون. وسوف لن يهدأ لهم بال حتى يهجموا على سواحل شمال أفـريقية. ورغم أن وقت هجومهم غير معـروف فإن الدلائل تدل على أنـه قد أصبح قريبـا جدا. لذلك فإن الاستعـداد لهم، فى نظره، من الحزم بـدليل ما رآه الثعالبى فى المنام من حث الـرسول، ﷺ، له على تحريض المسلمين على الجهاد فلـو اطلع أهل بجاية على مـا جاء فى هذه الرؤيـا لما تخلوا أو تكاسلوا أو تقـاعسوا عن الجهاد، ولا اعتمدوا على صنع الـدرق الواقى بدل الأسـوار العالية ولـوفروا كل نوع من أنو اع الأسلحة، بما فى ذلك المكاحل.

أهمية الرسالة:

تكشف رسالة الثعالبى فى الجهـاد عن أمور هامة تستحق الـدرس والاعتبار. فقـد كشفت عن نظـرته الـدوليـة واطلاعه الواسع على أحوال العالم عندئذ بالإضـافة إلى معرفته الدقيقة بأحـوال بلاده، فهـو من جهة يتحـدث عن الروم فى المشـرق (القسطنطينية التى ضاعت من الروم منذ ١٤٥٣م ـ ٥٨٧ هـ) ويـربط بين ما حـدث لهم هنـاك وبين وشوك هجـومهم على سـواحل المغرب العـربى. ولم يكن الإسبان والبـرتغاليـون إلا فرعًـا آخر من فـروع بنى الأصفر (الـروم). وهو يتحـدث أيضًا بـدراية عن طبـائعهم وتـرابطهم وحمـاسهم الشـديد لـدينهم وكـرههم لمسلمين وقد استعمل الثعـالبى هـذه النقاط لإثـارة حماس قومه وإيقـاظ مشاعرهم الدينية والرجـولية للدفاع عن دينهم ووطنهم.

والـرؤى الصوفيـة كثيـرة لدى العلمـاء فى ذلك الـوقت. وتنسب إلى الثعـالبى منهـا رؤى كثيـرة، نحن نجـد فى هـذه الرسـالة اعتماد الثعـالبى على منام أو رؤيـا. وإذا كنا الآن لا نستطيع أن نتهم الثعالبى باختلاق هذه الرؤيا لغرض نبيل وهو الحث على الجهـاد، فإن غيره قـد استعمل هـذه الـرؤى لأغـراض غير نبيلـة أو على الأقل لأغـراض غيـر سياسيـة أو جهادية، فهم يستعملـونها لتنويم العامة واستغلال مـا عندها من مـال ونحوه. أما الثعـالبى فقـد استعمل رؤيا الـرسول ﷺ لإقناع العوام وأشبـاههم بوجوب الاستعداد لمقـاتلة المعتدين على أوطانهم، وهو رجل تشهد الروايات وسيرته ومؤلفاته على زهده الحقيقى وتجرده من الهوى الشخصى وغيرته على الدين وحرصـه على المصلحة العـامة. فـزهده حينئذ لـم يمنعه من

الاهتمام بالسياسة وعمله لم يحل بينه وبين الدعوة إلى الجهاد في سبيل الله. وقليل من العلماء كانوا على شاكلته.

وقد دق الثعالبي ناقوس الخطر في الوقت المناسب، ولكن المنتصتين له كانوا قلة. فهو لم يكتف ببحث العامة وتنبيهها إلى الخطر المحدق بها ولكنه وجه رسائله وخطابه، المباشر وغير المباشر، إلى الفقهاء (العلماء) أيضا ومن هؤلاء فقهاء بجاية التي كان الثعالبي يتحرق خوفا عليها. ومن الغريب أن الثعالبي لم يشر إلى اسم أي حاكم أو أمير في تلك الأثناء، فكأن نضاله كان نضالا «شعبيا» ولم يكن يعتمد لا على قوة أميرية ولا على قوة خارجية. وإنما كان اعتماده على الشعب نفسه، مستعملا في ذلك علمه ونصحه وسمعته وحتى الرؤيا النبوية، لدفع الشعب إلى الجهاد والتحرك السياسي.

ومن ثمة نفهم لماذا كان الثعالبي غير راض عن فقهاء بجاية لعدم إيجابيتهم في الوقت الحرج ولأنهم بذلك قد حالوا بينه وبين الشعب الذي وجه إليه خطابه، وعلى نحو ما فعل مع أهل مدينة الجزائر ونواحيها. وما دام موضوع الثعالبي وهو الشعب نفسه، فإنه كان لا يفرق بين أهل الحاضرة والبادية، فالجميع قد وجه إليهم الخطاب والجميع قد استجابوا له في نواحي الجزائر، ولكنه لم يستطع أن يصل إليهم في نواحي بجاية. وعدم تعرض الثعالبي لرجال السياسة يدل مرة أخرى على الفراغ السياسي وانعدام القيادة الحكيمة عندئذ في بلاد الجزائر عامة، فالناس قد تُركوا لأنفسهم يدبرون أمرهم ويدافعون عن حريمهم وأموالهم وأوطانهم، وكأنه لا وجود للسلطان أصلا.

ومن جهة أخرى تكشف هذه الرسالة عن خبرة الثعالبي الدقيقة بشؤون الأسلحة الموجودة في عصره، وعن طرق الدفاع الحكيمة، فهو يذكر من أنواع الأسلحة السيوف، والنشاب، وأنواع الدرق، والمكاحل، بالإضافة إلى الأسوار، كما ذكر أنواع الشجر الصالح للدرق وغير الصالح، ويشير إلى زهيد الثمن منها وما يكلف أموالا طائلة، ويتحدث في ذلك عن تجربته وليس عن أمور نظرية أو فرضية. وهو ينصح بما هو موجود بكثرة ونافع في بلاده وليس بذلك الذي لا يوجد إلا في أماكن بعيدة أو يوجد ولكنه قليل.

ولهذه الأسباب اعتبرنا هذه الرسالة هامة وجديرة بالدرس، لا لأنها فقط تضيف الجديد عن شخصية الثعالبي ودوره العلمي والسياسي، ولكن لأنها أيضًا تسلط بعض الأضواء على عصره من الوجهة السياسية والاجتماعية، فالعلماء والفقهاء كانوا يتنبأون بأمور ستحدث، وكانوا يعتمدون التصوف والزهد والرؤى النبوية، وكانوا أحيانا يدَّعون الولاية ويتصنعون الورع، ولكنهم كانوا، ولا سيما عند انعدام السلطة السياسية الوطنية ودهامة الخطر الخارجي، يصبحون قوة دافعة نحو الصلاح والخير، ونحو جمع الكلمة ووحدة البلاد ونحو التسلح والجهاد. ومن هؤلاء كان الثعالبي. ومن هنا جاءت أهمية رسالته التي نحن بصددها.

نص رسالة الثعالبي في الجهاد

«من عبد الرحمن بن محمد الثعالبي، لطف الله به، إلى مقام الولد الفقيه الخير أبي عبد الله محمد بن أخينا في الله سبحانه، سيدي أحمد ابن سيدي يوسف الكفيف، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد فقد وفقني الله وإياكم لمرضاته، وأنعم علينا وعليكم بجزيل فضله وعميم خيراته. فقد وقفت على كتابكم وأنتم تستشيروني (كذا) في نقل كتبكم إلى زواوة خوفا من عدو الدين أن ينزل بساحة المسلمين، فاعلم، رحمك الله، أن نقلها من الحزم ولكن إلى ما قرب منكم من الأماكن لأن العدو، دمرهم الله، إنما مقصدهم المدن.

وفرحت بحمد الله باشتغالكم بدرق العود فما يوجد أنفع للنشاب ولا لدفع مضرته من درق العود، فما كانت بيده درقة عند لقاء العدو يشفي ويستشفي ويبلغ غرضه بحول الله تعالى وقوته. وأما درق الجلد من لمط أو غيره فلا يغتر بها لأن السهام تنفذها وتتجاوزها إلى ممسكها. هذا مع القرب جربناه مرارا، ودرق العود لا تنفذ فيها مع القرب فأحرى مع البعد فاختبروا ما ذكرناه لكم يبين لكم الصواب.

ولست أخاف على بلدكم لأن والدكم، رحمنا الله وإياه،

أخبرني أنكم إن رأيتم ما لا تطيقن [تطيقون] من كثرة العدو تخلون من أجله ولا يبقى في البلد إلا المقاتلة، ونصر الله تعالى معكم مأمول. ولأن العدو إذا علم أن الذرية والحريم وما عز من المال فقد فاته فت ذلك في عضده، ولم يقتحم كل الاقتحام لفوات غرضه(هذه النظرية ليست دائما صحيحة، لأن غرض الاستعمار أحيانا هو البقاء سواء وجد «الذرية والحريم وما عز من مال أو لم يجد» .).

وأهل بلدنا (يعني مدينة الجزائر ونواحيها، وهي وطن الثعالبة) وما قرب منها بل وما بعد عنهم لما أن حرضتهم على درق العود اجتهدوا في ذلك حاضرة وبادية، ففرحت بحمد الله تعالى بامتثالهم ما أمروا به. وقد قدمت إليّ فضلا يهم أن النبي ﷺ أكد وأكد كثيرا، فحرضت الناس جهدي، ورأيت أثر ذلك في الناس بحمد الله تعالى، فإنهم سارعوا وصدقوا وامتثلوا، وقد وعدنا النصر بحمد الله تعالى، وقد تكرر على التحريض نحو سبع مرات، وفي بعضها شد روحك يعني في التحريض، وفي بعضها وأنتم منصورين، (هكذا بالياء) . والذي آمركم به، وفقكم الله تعالى، إن تكثروا من درق العود كثرة تعمكم وتعم من يصرخكم.

وقد جاءني بعض إخواني من أهل الفضل فقال رأيت كأن فارسا وبيده درقة وهو يقول وأعِدوا لهم ما استطعتم من قوة الدرق والرماح. وفي رؤيا عنه ﷺ قال من عمل درقة، يعني للجهاد، فإنها تحول بينه وبين النار. ولما أخبرتهم بهذه الرؤيا زادهم ذلك رغبة حتى إن جماعة من النساء اشترين الدرق لأجل وعده الصادق ﷺ.

واعلم يا أخي أن قلبي متألم من أجل بجاية، وخفت عليهم كثيرا من جهة آمسيوين(جبل قرب بجاية) . وقد بعثت إلى بعض الفقهاء منهم بالتحريض من غير كتب فما رأيت لكلامي عندهم تأثيرا كما أثّر هنا. وإذا أراد الله بأمر فلا محيد عنه، وإن هم قبلوا نصحي كانوا ممتثلين لتحريض النبي ﷺ، فإن كلامه حق يقظة ومناما ورؤيته حق فإن الشيطان لا يتمثل بصورته أي مطلقا.

والذي أحبه منهم أن ينهضوا ويشرعوا في عمل الدرق من الصفصاف وتكون كاسية ولا يتكلوا على الطوارق (يقصد بها التروس أو المصائد)ولا على درق اللمط كما أخبرتك. فاكتب إليهم بالتحريض في عمل الدرق ويكثر وأكثره تعمهم وتعم من يصرخهم. وأهل بواديهم أعلمهم قديما (يشير الثعالبي بذلك إلى أيامه عندما كان طالبا ببجاية) عراة لا درق معهم إلا نادرا. وقد انتهى حال أهل جبالنا إلى أن اتخذوا الدرق من الفرنان. وكذلك أنتم فافعلوا بمن أعوزه درق العود فليصنعه من الفرنان الغليظ طبقين طبقين، فإن كل عاقل يستشعر قتال بني الأصفر فإنهم قد أصيبوا في القسطنطينية (كذا) وغيرها. وقد علمتم أن أخذها من الأشراط. وإن لبني الأصفر حمية في النصرة لصليبهم.

فاكتب، رحمك الله، لإخواننا ببجاية وحذّرهم ليتيقظوا ويعملوا ما أشرنا إليه من الدرق على الوجه الذي أشرنا إليه فهي أقرب مراما وأقل كلفة من بناء الأصوار (كذا) التي لا يرقها (أو يرفعها) إلا المال الكثير في الزمان الطويل. ويخاف أن الأمر أعجل. اللهم إني قد بلّغت، اللهم إني قد بلّغت، اللهم إني قد بلغت، اللهم اشهد، اللهم اشهد، اللهم اشهد، وإذا وصل إليك هذا الكتاب فاقرأه على جميع أصحابنا ثم ابعث به إلى بجاية لمن يعلن به ويشيعه.

ولو اطلعتم على ما اطلعت من التحريض لما وسعكم أن تشتغلوا بشيء من أمور مهماتكم بعد الصلاة إلا بآلة الجهاد. والله لو لم يكونوا (كذا) بنو الأصفر على وجه الأرض لخلت أن ينبعوا من تحت الأرض لما رأيت من التحريض والتحذير منهم من قبل النبي ﷺ ومن يحب تصديقه. ولا يمكنني التصريح به لضعيف الإيمان. وقد سئل بعض الأولياء عن مسألة فسكت وقال للسائل إن إيمانك لا يحتمل هذا. وبالجملة الحذر الحذر مما حذرتم.

وأما تعيين وقتهم فذاك (كذا) إلى الله هو أعلم. نعم قراين الحال وما شوهد من تحريض النبي ﷺ يؤذن بالقرب.

ومما ينبغي أن تكثروا منه المكاحل كثرة تعمكم وتعم من يريد صرختكم.

كملت من خط الشيخ سيدي عبد الرحمن الثعالبي وكتب سيدي يخلف بن محمد أصلحه الله ...

نسخت رسالة الثعالبى فى الجهاد عندما كنت بالقاهرة خلال شهر أبريل ١٩٧٦ ...

(«رسالة الثعالبى فى الجهاد» ـ د. أبو القاسم سعد الله. بحوث فى تاريخ الحضارة الإسلامية، مجموعة البحوث التى ألقيت فى ندوة الحضارة الإسلامية فى ذكرى الأستاذ الدكتور أحمد فكرى. مؤسسة شباب الجامعة. الإسكندرية ١٩٨٣ / ٢٣٧ـ٢٤٩).

* **رسالة الجاحظ فى بنى أمية:**

انظر مادة «الجاحظ» فى م ١١/ ٤٢٦.

* **الرسالة الجامعة ذات الفوائد النافعة:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد).

وقد أدرجت الرسالة فى فهرس الطب والصيدلة وجاء بيانها كما يلى (لاحظ تحفيف الهمزة المتوسطة):

الرقم: ٧٣٧٤

المؤلف: أبو القاسم مسلمة بن أحمد المجريطى المتوفى سنة ٣٩٨ هـ ـ ١٠٠٧م.

فاتحة المخطوط: عليه ويقول كما قال السعداء النجباء من إخوان الصفاء، وخلان الوفاء، وأهل البصاير من ذوي السراير، ﴿ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار﴾ وليستعد فى ذلك من نظر واعتبر، أو نفعته الذكرى، أن يذكر الرحيل من دار الفناء إلى دار البقاء، ويتزود من دار الدنيا إلى دار الآخرة.

أقسام الكتاب: يتألف الكتاب من إحدى وخمسين رسالة والذى يهمنا منها بعض الرسائل فى الربع الثانى كالرسالة الأولى «فى الهيولى والصور»، والرسالة السادسة «ماهية الطبيعة»، السابعة «أجناس النبات» الثامنة «أصناف الحيوانات». التاسعة «تركيب الجسد»، الحادية عشرة «مسقط النطفة»... إلخ.

خاتمة الكتاب: واعلم ﴿وأن ليس للإنسان إلا ما سعى * وأن سعية سوف يُرى * ثم يجزاه الجزاء الأوفى * وأن إلى ربك المنتهى﴾ [النجم: ٣٩ـ٤٢] وهو الذى أعطى وأغنى، عالم السر وأخفى ﴿له ما فى السموات وما فى الأرض وما بينهما وما تحت الثرى﴾ [طه: ٦] تمت الرسالة الجامعة ذات الفوايد النافعة، تاج رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا رسوله محمد وآله وصحبه أجمعين والحمد لله وحده، بلغ مقابلة على الأصل الذي كتب منه.

أوصاف المخطوط: الرسالة من مكتوبات القرن الحادى عشر الهجري، وهى مخرومة الأول، حيث فقد منها الرسائل الخمس الأولى وقد كتبت بخط نسخي واضح، وبمداد أسود، عدا بعض العناوين والكلمات فقد كتبت بالمداد الأحمر، يحتاج الكتاب إلى ترميم، لأن أكثر أوراقه مفروطة كما أن الأوراق الأولى شبه بالية. فى أول الكتاب فهرس حديث.

ق	م	س
١٥٣	١٥×٢٠,٥	١٨

المصادر عن الكتاب: عيون الأنباء ٢ / ٣٩، الأعلام ٨/ ١٢١، تاريخ الحكماء / ٣٢٦ ـ ٣٢٧، معجم المؤلفين ١٢/ ٢٣٤، بروكلمان ١/ ٢٤٣، هدية العارفين ٢/ ٤٣٢، بروكلمان الذيل ١/ ٤٣٠.

(فهرس الظاهرية. الطب والصيدلة ٢/ ١١٥، ١١٦).

كما أدرجت الرسالة فى فهرس الفلسفة والمنطق وآداب البحث وجاء بيانها كما يلى:

الرسالة الجامعة ذات الفوايد النافعة

للمجريطى القرطبى المتوفى سنة ٣٩٥ هـ (عن الأصل) وفى بروكلمان الذيل ١/ ٢٤٣:

المجريطى (أبو القاسم مسلمة بن أحمد، القرطبى) ١/ ٣٩٨.

أولها: «الحمد لله ﴿الذى خلق فسوى * والذى قدر فهدى * والذى أخرج المرعى * فجعله غثاء أحوى﴾ [الأعلى: ٢ـ٥] اعلم أيها الأخ البار الرحيم أيدك الله وإيانا بروح منه وأعانا وإياك.. أننا قدمنا إليك من أنوار الحكم ولطايف النعم وفواكه النفوس ورياحين العقول... مقدمات درر [فى نسخة: عدة ذوات].. فضايل جمة».

آخرها: «فاعمل بما يسرُّك أن تراه ولا تقل كما تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وإن [وإني] كنت لمن الساخرين. واعم أن ليس للإنسان إلا ما سعى. . تم الكتاب وبتمامه تمت الرسالة الجامعة ذات الفوايد النافعة. . وكتبت برسم مولانا. . أمير الأمرا الكرام. . حسين باشا بلكريكي طرابلس الشام دام علوه.».

نسخة مكتوبة بقلم نسخ. الفصول بالحمرة. الناسخ الشيخ عبد الرزاق الكوكاجي الحموي يوم السبت سابع شهر شعبان عن شهور سنة [. . .]

[٢٥٠ ورقة] ١٥×٢٧ سم

الرقم ١٤٧٧ عام

ملاحظة: حقق هذه الرسالة الدكتور جميل صليبا. ونشرها مجمع اللغة العربية بدمشق في مجلدين. طبع الأول سنة ١٩٤٩، والثاني سنة ١٩٥١.

وانظر: بروكلمان ١/ ٢٤٣، الذيل ١/ ٤٣١.

نسخة أخرى

بأولها ورقتان عليها تعليقات لطيفة عن غلاء شديد جرى بمصياف سنة ١٢٩٧: «ما علمنا باسمه من دور سيدنا يوسف. ووفاة الشيخ سليمان على ابن الشيخ سليمان (والد مالك المخطوطة الشيخ حيدر علي) سنة ١٣٠٣.

وحديث عن زلزال حدث في شهر نيسان سنة ١٢٨٨ رومية».

«وخربت بنا أنطاكية وتمت [بقيت] الأنام مقدار أربعين يومًا وهي تبيت تحت الخيام.»

أوائلها بقلم نسخ الفصول بالقلم العريض. الخط فيه تحريف كثير وكأنه كتب عن إملاء.

والباقي بقلم معتاد والفصول والعناوين بالحمرة. تاريخ النسخ ١٢٨٠ واشترك في الكتابة ناسخان هما الشيخ عبد الله حمدوش والشيخ محمود علي سليمان.

[٥٤٩ صفحة] ١٧×٢٢ سم

الرقم ٩٩٠٠ عام

نسخة أخرى

تبدأ بستة أسطر من نهاية الرسالة الخامسة. تتلوها الرسالة السادسة في النسبة العددية والهندسية وأولها:

«عليه ويقول كما قال السعدا النجبا من إخوان الصفا وخلان الوفا وأهل البصاير من ذوي السراير. . .».

آخرها: ﴿له ما في السموات والأرض وما بينهما وما تحت الثرى﴾ [طه: ٦] تمت الرسالة الجامعة ذات الفوايد النافعة.»

بقلم نسخ على القاعدة القديمة. بآخرها مقابلة عن الأصل الذي كتبت منه بدون تاريخ.

[١٥٤ ورقة] ١٥×٢٠,٥ سم

الرقم ٧٣٧٤ عام

(فهرس الظاهرية. الفلسفة والمنطق وآداب البحث / ٢٩ ـ ٣١)

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الطب والصيدلة ـ وضعة صلاح محمد الخيمي ٢/ ١١٥، ١١٦، وفهرس الظاهرية. الفلسفة والمنطق وآداب البحث ـ وضعه عبد الحميد الحسن / ٢٩ ـ ٣١)

*** رسالة جامعة لأوائل الكتب السنة وغيرها (في الحديث):**

من المخطوطات المحفوظة بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلي:

تأليف عبد الله بن سالم البصري المكي الشافعي (١٠٤٩ ـ ١١٣٤هـ).

وهي تشتمل على ٢٩ سندا وكتابا.

أولها بعد البسملة: الحمد لله رب العالمين. . إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بهامشها عناوين كتب الحديث المذكورة في الرسالة وبآخرها إجازة من المرحوم محمود سليمان باشا إلى الشيخ محمد عليش بجميع ما حوته هذه الرسالة بتاريخ الأحد ٣ ربيع الثاني سنة ١٣١٣هـ ثم سند محمود سليمان باشا إلى المؤلف وغيره.

في ١٠ ورقات ومسطرتها ١٧ سطرا.

١٧ × ٢٥ سم. [٢٣٠٨٧ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٥٤).

* الرسالة الجامعة لوصف العلوم النافعة:

أوردها صاحب كشف الظنون بلفظ «الوصف» وصححت على النحو التالى:

الرسالة الجامعة بوصف (لوصف) العلوم النافعة ـ للمولى أحمد بن مصطفى الشهير بطاشكبرى زاده (المتوفى سنة ٩٦٨ ثمان وستين وتسعمائة) أولها الحمد لله الملك المهيمن المنان ... إلخ رتبها على ثلاثة مطالب وخاتمة.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١/ ٨٥٧).

وقد أوردها الزركلى فى ترجمة طاش كبرى زاده (١/ ٢٥٧) باللفظ الصحيح «لوصف».

* رسالة الجراد وما فى شأنه من الصلاح والفساد:

رسالة الجراد وما فى شأنه من الصلاح والفساد ـ لجمال الدين يوسف بن محمد بن مسعود الترمذى الحنبلى. فى مجموعة قلائد العقيان.

(كشف الظنون ١ / ٨٥٧)

* رسالة الجبر والمقابلة.

رسالة الجبر والمقابلة: لشرف الدين محمد بن مسعود ابن محمد المسعودى وهى نافعة وافية ذكرها فى الموضوعات. وللشيخ سراج الدين السجاوندى وعليها تعليقة له أيضا بالقول.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٥٧)

انظر مادة «الجبر والمقابلة (علم ـ)» فى م ١١ / ٦٣٠ ـ ٦٣٨، ومادة «الجبر والمقابلة (كتب فى ـ)» فى م ١٢ / ٥ ـ ١١

* الرسالة الجفرية:

من مخطوطات جامعة الإسكندرية وجاء بيانه كما يلى:

(شرح الشجرة النعمانية للدولة العثمانية، لابن عربى).

للمؤقت المصرى.

أولها: قال المؤقت المصرى ـ رحمه الله ـ فى شرح شجرة النعمانية..:

إذا كان غانق السيار يكون فى جفر الكرار...!

آخرها: يتم له التصرف.. وصيانة الأنام من اللئام، والله أعلم بالصواب. نسخة جيدة، مقابلة، كتبت سنة ١١٧١هـ، بقلم فارسي دقيق، بآخرها جداول جفرية، ضمن مجموعة.

٥ق ٣٠س ٢١×١٥ سم

الرقم: ٤١ / الأميرة فايزة

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١/ ٣٣٥)

* رسالة جلاء الشبه:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٩٩

المؤلف: أبو الفضل.

١ ـ داماد إبراهيم باشا ٢٠ [٢٧٢ مكرر].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٠٩).

قالت المؤلفة: مكتبة داماد إبراهيم المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول.

* رسالة الجلال فى الحقائق:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلسفة أو المنطق وآداب البحث.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٨٧٣٦ عام.

تأليف جلال الدين الدوانى: محمد بن أحمد (وقيل أسعد) الصديقى، قاضى القضاة بفارس ـ ٩٠٨

وهى « نبذه من الحقائق بل زبدة من الدقائق» عن العلة والمعلول وبعض الأصول الفلسفية على طراز الإشارات والتنبيهات لابن سينا.

أولها: «الحمد لذاته لوليه بذاته والصلوة منه على مرتبته الجامعة لجميع صفاته!.. تمهيد: العلة للشيء بالحقيقة ما يكون سببًا لنفس ذلك الشيء..».

آخرها: «فقد أودع تلك الفصول أصول إن تيقنتها سهلت

عليك الغوامض . . والصلوت والسلام على القدسيين خصوصًا على سيدنا سيد الكل فى الكل وعلى آله وأصحابه الطيبين(!)»

نسخة ـ بقلم تعليق . العناوين بالحمرة .

[٢١آ ـ ٢٢ق] ١٥ × ٢٠ سم

نسخة أخرى

الرقم ٨٧٣٤ .

بقلم نسخ ، ملفقة داخل كراسات مجموعة بورق مغاير لورقه .

[٢٣ـ ٢٧ ق] ١٥×٢٠ سم

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الفلسفة . المنطق . آداب الحديث ـ وضعه عبد الحميد الحسن / ٣١، ٣٢).

* **رسالة جمال الدين بن نباتة فى المغايرة بين السيف والقلم:**

من مصنفات التراث الإسلامي في الأدب .

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمش (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

الرقم ٨٧٧٢

لمحمد بن محمد بن محمد بن الحسن الجذامي المصري ، أبى بكر ، جمال الدين المتوفى سنة ٧٦٨ هـ / ١٣٦٦م (ترجمته فى بروكلمان ٢/ ١٥ وذيله ٢/ ٤٧ والأعلام ٧/ ٢٦٨ ومعجم المؤلفين ١١/ ٢٧٣ .

تتضمن على محاورة بين السيف والقلم وافتخار كل منهما بفضله ومكانته ، مع شواهد شعرية .

أولها : «بسم الله الرحمن الرحيم ﴿نٓ والقلم وما يسطرون * ما أنت بنعمة ربك بمجنون﴾ [القلم : ١ ، ٢].

الحمد لله الذى علَّم بالقلم ، وشرفه بالقسم ، وخط به ما قدر وقسم . . .

أما بعد فإن القلم منار الدين والدنيا ، ونظام الشرف والعليا ، ومجارح سحب الخير إذا احتاجت الهمم إلى السقيا . . . »

آخرها : «ثم تفاصلا على ذلك وتراضيا على ما يحكم به المالك و كانوا أحق بها وأهلها ، وانتبه المملوك من سنة فكره وطالع بما اختلج سواد هذه الليلة فى سره . والله تعالى يديم أيام مولانا السلطان التى هى نظام المفاخر ، ومقام المآثر ، وغوث الشاكي ، وغيث الشاكر ، ويمتع بظلال مقامه الذى لا تكسر الأقدار ما هو جابر ، ولا تجبر ما هو كاسر ، إن شاء الله تعالى بمنه وكرمه وعفوه وحلمه .

تمت الرسالة .»

النسخة ضمن مجموع فى الأدب مكتوب بخط حديث معتاد .

(٦٢ ب ـ ٦٩ أ) ٧ق ٢٥ س ١٥,٥ × ٢٢,٥ سم

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية : الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد ، وياسين محمد السواس ١/ ٢٤٨ ، ٢٤٩).

* **الرسالة الجمالية فى تدبير الحميات الوبائية:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٢٦

لِتُشُّو (إبراهيم الجمال المصرى) كان حيا سنة ١٠٠٩هـ.

(إيضاح المكنون ١/ ٥٦٢).

أولها : الحمد لله المتوحد بالوحدانية لذاته . . وبعد ؛ فالحمد التام لمن له العزة والوقار ، ربنا خالق الليل والنهار . . .

آخرها : وأما أدهان المعدة ورقات البطن . . تمت الرسالة المباركة . . نهار السبت المبارك ٣ شهر شعبان المبارك ١١٠٩ هجرية .

نسخة جيدة ، كتبها محمود صدقى ، سنة ١٢٥٣ هـ بقلم نسخى . (نقلا عن نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٦/ طب) ، بها خروم .

٤٨ ق ٢١ س ٢٥ × ١٧,٥ سم

الرقم : ٨٩/ ماكس مايرهوف

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد . يوسف زيدان ١/ ٣٣٥، ٣٣٦)

* **رسالة الجهاد:**

رسالة الجهاد : لابن الخطيب محمد بن إبراهيم الرومى

المتوفى سنة ٩٠١ إحدى وتسعمائة أولها الحمد لله الذى فضل المجاهدين على القاعدين ... إلخ .

(كشف الظنون ١/ ٨٥٩).

*** رسالة الجواهر الحسان وشمس عين الزمان فى علم القبان:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم القبان والأوزان .

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

مجموع رقم : ٤

اسم المؤلف :

خضر بن عبد الرحمن بن أحمد بن أحمد بن محمد بن على بن يونس بن زيتون البرلسى القبانى : كان حيا سنة : ١٢٥٥ هـ/ ١٨٣٩ م

مواضيع المخطوط :ـ تتضمن مقدمة من صفحتين وعشرة أبواب وخاتمة :

الباب الأول فى صيغة القبان وأحكامه ...

الباب الثانى فى استخراج اللسانين على الزوايا واستخراج قطبيهما بالطرق الهندسية ...

الباب الثالث فى وزن عمود القبان وتحديد وإخراج رجحانه وريحه ومساحته ومبلغه ...

الباب الرابع فى النصيحة (وجاء فى آخر الرسالة) ...

الباب الخامس فى رسم القبان وفتح قضيبه وتحرير مسماره ...

الباب السادس فى المثقال والرجحان والمعين ...

الباب السابع فى الإصلاح والترميم ...

البال الثامن فى تحرير المثقال والدهر [والدرهم] ومقادير الأرطال على اختلافها فى بعض الأمصار والأقطار . . .

الباب التاسع فى كيفية الوزن بالقرسطون ...

الباب العاشر فى الوزن واختلاف أنواعه ...

فاتحة المخطوط :

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتى . الحمد لله الذى من نفسه العلم زان . وجعل ميزان العدل أشرف ميزان ووهب العقل للإنسان ... وخصه بشرف الأصغرين العقل واللسان ...

وبعد فيقول العبد الفقير . . خضر بن عبد الرحمن بن أحمد ابن أحمد بن محمد بن على بن يونس بن زيتون البرلسى القبانى . . إن أشرف العلوم ما يتميز به بين الحق والباطل . . ومن أعظمها وأوضحها شرفا وبرهانا علم الميزان . . . وسميتها الجواهر الحسان وشمس عين الزمان فى علم القبان ورتبتها على مقدمة وعشرة أبواب وخاتمة ...

خاتمة المخطوط :

باب فى النصيحة ...

... وقال الله تعالى وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين ... وهذا ما انتهيت إليه من هذه الرسالة الصحيحة العلم والإمالة جعلها الله خالصة للتعلم والتعليم هو السميع العليم وحسبنا الله ونعم الوكيل .

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه :

نسخة جيدة، كتبت بخط نسخى جميل وحبر أسود، وكتبت أسماء الأبواب والفصول ورؤوس الفقر وبعض الكلمات والرموز بالحبر الأحمر، جاءت ضمن مجموع من ٢٥ ورقة ، ١٥ ورقة منها لرسالتنا هذه من ورقة ١ ـ ١٥ وورقتان لمقالة لطيفة فى صناعة القبان وورقة واحدة لكيفية أخرى فى أعمال القبان، وورقة واحدة لرسالة فى علم القبان، و ٣ ورقات لرسالة فى علم القبان للعلامة الشيخ محمد الغمرى، وورقتان لرسالة أخرى فى عمل القبان للشيخ محمد الغمرى أيضا، وأخيرًا ورقتان لمنظومة الشيخ الخزرجى على عمل القبان وتخميس استغاثة لتفريج الكرب. ترك لها هامش بعرض ٦ سم. عليه بعض الشروح والتعليقات، ولها تعقيبة منتظمة فى آخر كل ورقة. يستشهد المؤلف كثيرًا بالآيات القرآنية، وبالجلال السيوطى ، ومحمد بن زكريا ، والإمام أحمد بن المفضل المساح السمرقندى، ونصر الدين الطوسى، وعمر التنوخى، والإمام السامولى المسعودى وغيرهم ...

عدد الأوراق: ١٥ بقياس: ٢٤×١٧ سم. وعدد الأسطر : ٢٥ سطرا. جلدها من ورق مقوى عادى. مفروطة بحاجة إلى تجليد، ولم يذكر اسم الناسخ أو تاريخ النسخ .

المصادر عن المؤلف والكتاب:

فهرست الخديوية: ٥/ ٢١٧.

معجم المؤلفين: ٨/ ٢٣٥

بروكلمان: ج ٢/ ٣٤٣

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. العلوم والفنون المختلفة عند العرب - وضع مصطفى سعيد الصباغ / ٣٢٦ - ٣٢٨).

* رسالة جيب:

من مصنفات التراث الإسلامي في علم النجوم والهيئة والفلك.

مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلي:

الرقم: المجموع رقم ١٥٠

مؤلف الكتاب:

ابن الشاطر: على بن إبراهيم (٧٠٤ - ٧٧٧ هـ / ١٣٠٤ - ١٣٧٥ م).

مواضيع المخطوط:

تشتمل على مقدمة وعشرة أبواب: المقدمة في تسمية الرسوم. الباب الأول في معرفة ميل الشمس وغاية الارتفاع... الباب الثاني في معرفة ظل كل ارتفاع مبسوطًا أو منكوسًا.. الباب الثالث في طريق استخراج الارتفاع من الظل.. الباب الرابع في معرفة مطالع البروج بخط الاستوا.. الباب الخامس في معرفة سعة المشرق.. الباب السادس في معرفة تقدير نصف قوس النهار.. الباب السابع في معرفة مطالع البروج بالبلد... الباب الثامن في معرفة الارتفاع من فضل الدائر.. الباب التاسع في معرفة السمت من الدائر.. الباب العاشر في معرفة سمت القبلة..

فاتحة المخطوط:

رسالة جيب

بسم الله الرحمن الرحيم الفصل الثالث من العمل الربع المجيّب وتشتمل على مقدمة وعشرة أبواب المقدمة في تسمية الرسوم. القطب هو الحرم الذي فيه الخيط. خط وسط السماء.. الهند فإن هما القطبان التاليان عن بسيط الربع...

خاتمة المخطوط:

... الباب العاشر في معرفة سمت القبلة.. الطرق في ذلك كثيرة ... طريق استخراج الجهات الأربع ونصب القبلة على ما تقدم في الربع المقنطر فاعرفه من هناك ومن أتقن من ذكرناه في هذه الرسالة لم تخف عليه شيء مما يحتاج إليه المواس الشرعية في سائر العروض تمت الرسالة الشريفة المتعلقة بالربع المجيب للشيخ العلامة ابن شاطر عليه الرحمة.

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه:

نسخة جيدة، كتبت بخط نسخي جميل وحبر أسود، وكتبت أسماء الأبواب بالحبر الأحمر. جاءت في مجموع من: ٨٩ ورقة: خمس ورقات منها لرسالتنا هذه من: ٥٦ - ٦٠، وعشر ورقات لرسالة مختصرة في أسماء الرسوم المرسومة على الآلة المسماة بالاسطرلاب الشمالي ذات الصفايح، وثلاث ورقات في الجيوب لعبد الرحمن أفندي، وسبع ورقات لرسالة مقنطرة لمحمد بن محمد بن أحمد الماريديني. وبقية أوراق المجموع تتضمن أشعارًا في التصوف والصوفية وبيان صفة الشيخ وشرايط المريد..

القياس: ١٩,٥ × ١٤ سم. وعدد السطور: ٢١ - ٢٢ سطرًا. ترك لها هامش بعرض ٦ سنتمترات: جلدها كرتون مغلف بورق أزرق مموّج وله تكعيبة من الجلد الأحمر القديم. ولم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

المصادر عن المؤلف والكتاب:

معجم المؤلفين: ٧/ ٨.

هدية العارفين: ٢/ ٧٢٥

تاريخ الأدب العربي: بروكلمان: ٢/ ١٢٦، ١٢٧

والذيل: ٢/ ١٥٧

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - العلوم والفنون المختلفة عند العرب - وضع مصطفى سعيد الصباغ / ١٦١ - ١٦٣)

* رسالة الجيب:

رسالة الجيب: «للشيخ بدر الدين الماريديني وهي على

مقدمة وعشرين بابا شرحها أحمد بن عبد الحق السنباطي المتوفى سنة ٩٩٠ تسعين وتسعمائة ، أولها الحمد لله رب العالمين .

(كشف الظنون لحاجي خليفة ١/ ٨٥٩) .

*** رسالة الجيب:**

رسالة الجيب : للفاضل العلامة صلاح الدين موسى بن محمود قاضي زاده الرومي وللفاضل عبد الوهاب المعروف بقواله لي زادة تركية على مقدمة وعشرة أبواب . أولها : الحمد لمبدع البدائع ... إلخ . وله رسالة الجيب أخرى أصلح فيها رسالة المارديني ثم شرحها أولها : أحمدك يا من اطلع عادة على أوقات العبادة ... إلخ . ذكر فيها أن الربع المجيب أنفع الآلات وكانت من رسائله المقبولة الرسالة المارديينية لكن وقع في مواضع منها خلل كثير فأصلحها وزاد عليها ورتب على مقدمة وعشرين بابا .

(كشف الظنون ١/ ٨٥٩) .

*** رسالة الجيب الجامعة:**

من مصنفات التراث الإسلامي في علم النجوم والهيئة والفلك .

مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلي :

الرقم : مجموع رقمه ٧٦٤١

اسم المؤلف : مجهول

مواضيع المخطوط :

يتضمن مقدمة في معرفة أسماء الأشياء الموجودة في هذه الآلة . .

و ١٦ بابًا : الباب الأول في طريق أخذ الارتفاع . . . الباب الثاني في معرفة جيب القوس وقوس الجيب وسهم القوس وقوس السهم . . . الباب الثالث في معرفة الظل الأول للقوس . . . الباب الرابع في معرفة الميل الأول والميل الثاني ومعرفة جزء الشمس من الميل . . الباب الخامس في معرفة تعديل النهار . . الباب السادس في معرفة قوس النهار والليل . . الباب السابع في معرفة من الفلك وفضل الدائر . . الباب الثامن في معرفة سعة المشرق . . (ونقص) الباب الحادي عشر في معرفة استخراج الجهات . . . الباب الثاني عشر في معرفة سمت القبلة ووضع القبلة وطريقة أن تعرف طول مكة وعرضها . . الباب الثالث عشر في أوقات الصلوة . . الباب الرابع عشر في معرفة مطالع البروج بالفلك المستقيم والبلد وتحويل الدرج . . . الباب الخامس عشر في معرفة ارتفاع كل قائم على بسيط الأرض . . الباب السادس عشر في معرفة الضرب والقسمة واستخراج الجذر . . .

فاتحة المخطوط :

نقص ورقة واحدة على الأغلب ثم : رفيع الحال وظل العالمون في ظله فارغ البال . . السلطان ابن السلطان بايزيد ابن محمد خان . . . وسميته برسالة الجيب الجامعة ورتبته على مقدمة وعدة أبواب . . .

خاتمة المخطوط :

. . . الباب السادس عشر في معرفة الضرب والقسمة واستخراج الجذر . . . فإن أمكن كسر آخر يمكن الإسقاط فيها وإلا فإن المزيد أكثر من النصف فانقص النصف منه وباقي العمل على حاله وإن كان المزيد مساويًا للنصف فالمزيد هو الجذر فلا حاجة إلى العمل الحمد لله على التمام والصلوٰة على نبينا سيد الأنام وعلى أصحابه الكرام .

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه :

نسخة جيدة، ضمن مجموع من مائة ورقة وورقة : ١٣ ورقة لرسالتنا هذه، من ورقة ٣٧ / ٥٠ و ٣٦ ورقة لكتاب غاية الحكيم المجريطي، و ١٤ ورقة لكتاب جامع المبادئ والغايات، وأربع ورقات لرسالة ربع مجيب، وأربع ورقات لرسالة الآلة المسماة بصندوق اليواقيت (ونقص)، وست ورقات في الطالع والبروج، و ١٣ ورقة لرسالة المقاصد ناقصة الآخر، وعشر ورقات باللغة التركية . مفروطة بحاجة إلى تجليد، كتبت بخط نسخي جميل وبحبر أسود، وكتبت أسماء الأبواب بالحبر الأحمر، ترك لها هامش بعرض : ٥ سم . عليه كثير من التصويبات والشروح والتعليقات، لها تعقيبة منتظمة في آخر كل ورقة . جلدها كرتون مغلف بورق بني وله تكعيبة من الجلد البني بدأ يهترئ .

بقياس : ١٦ × ١١ سم . وعدد السطور : ١٩ . ولم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .

المصادر عن المؤلف والكتاب : ؟ . .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . العلوم والفنون المختلفة عن العرب ـ وضع مصطفى سعيد الصباغ / ١٦٣ ـ ١٦٥) .

* **رسلة الجيب الجامعة:**

من مصنفات التراث الإسلامي في علم الفلك والتنجيم مخطوط في مكتبة المتحف العراقي وجاء بيانه كما يلي:

الرقم: ١٠٥٣٣/ ١

لمحيي الدين محمد قاسم الشهير بأخوين المتوفى سنة ٩٠٤ هـ/ ١٤٩٩ م.

الأول (الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور في الطول والعرض.. وبعد فإن ربع الدائرة سيما...).

وهي رسالة في ربع الدائر قدمها المؤلف للسلطان بايزيد ابن محمد خان. نسخة جيدة مزوقة الأول مؤطرة الصفحات بمداد ذهبي كتب أحد مالكي هذه النسخة على صفحة العنوان وبخط أحدث من أصل المخطوط أن المؤلف لعله مصطفى بن علي موقت جامع سليمي.

القياس ٢٠ ص　　٢١×١٣,٥ سم　　٢١ س

بروكلمان ٢/ ٢٣٠　شنشن ١/ ٣٢٥　معجم المؤلفين ١١/ ١٣٦

(مخطوطات الفلك والتنجيم في مكتبة المتحف العراقي ــ أسامة ناصر النقشبندي وظمياء محمد عباس/ ٨٧، ٨٨).

* **رسالة الجيب الغائب:**

رسالة الجيب الغائب: لشمس الدين بن العزولي ألفها سنة ٧٤٥ خمس وأربعين وسبعمائة وهي نصف دائرة مقسوم المحيط ٩٠ قسما متساويا، وللشيخ زكي أبي بكر بن عبد الوهاب الصفروي أولها: الحمد لله علام الغيوب.. إلخ وهي على ستة وعشرين بابا. وللشيخ أبي عبد الله محمد بن الشهاب أحمد (بن عبد الرحيم) المزي المتوفى سنة ٧٥٠ خمسين وسبعمائة وهي على خمسة وتسعين بابا وقال لم يوجد فيه رسالة أتم ولا أكمل من رسالة أبي علي المراكشي التي هي من جملة المسمى بالمبادي والغايات في العمل بالآلات وهي تسعون بابا فوضع المزي رسالة وسماها كشف الريب في العمل بالجيب.

(كشف الظنون لحاجي خليفة ١/ ٨٥٩، ٨٦٠)

* **الرسالة الجيبية:**

للشيخ أحمد البوني. أولها: جل ثناء الذي أخرج الجيم من الظلمة إلى النور... إلخ.

(كشف الظنون ١/ ٨٦٠).

* **الرسالة الحاتمية:**

من مصنفات التراث الإسلامي في الأدب.

توجد نسخة المخطوط في المصادر التي لدينا في أربعة أماكن نبينها فيما يلي:

١ ـ مكتبة المتحف العراقي:

يرد بيان المخطوط تحت العنوان المختصر الذي آثرنا أن ندرج تحته هذه المادة، وهو «الرسالة الحاتمية» وجاء بيان المخطوط كما يلي:

٧٧٣ ـ الرسالة الحاتمية:

لمحمد بن الحسن بن المظفر اللغوي البغدادي المعروف بالحاتمي المتوفى سنة ٣٨٨ هـ/ ٩٩٨م.

الأول: (... أما بعد فإن أحق ما احتكمت إليه نفوس أولي النظر...)

ضمنها المؤلف ما وافق شعر المتنبي من كلام أرسطو في أغراض فلسفية ومنطقية.

ترقى إلى القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي.

الرقم: ٦١٨٩.

٢٦ ص　　٢١×١٦ سم　　١٦ س

الأعلام ٦/ ٨٢، ذ/ بروكلمان ١/ ١٤١، طبعت أكثر من مرة (مخطوطات الأدب في المتحف العراقي/ ٣١١)

٢ـ جامعة الإسكندرية:

٥٢٧ ـ الرسالة الحاتمية

أولها: هذا كتاب ما يوافق ألفاظ أرسطاطاليس من شعر أبي الطيب أحمد بن الحسين المتنبي.

آخرها: هذا آخر الرسالة... كتبها الفقير. موسى بن إبراهيم... سنة ٧٣٨ هجريًّا، أحسن الله عاقبتنا.

نسخة كتبها أحمد القمحاوي، سنة ١٣٠٢ هـ، بقلم نسخي حسن.

١٢ ق ١٥ س ١٨ × ١٢ سم

الرقم: ٩ / منير ولي

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ١/ ٣٣٦).

٣ ـ فهرس المخطوطات المصورة ـ تصنيف فؤاد سيد، ويرد المخطوط تحت العنوان التالي:

الرسالة الحاتمية (في موافقة شعر المتنبي لفلسفة أرسطو)

الرقم التسلسلي: ٣٨٨.

نسخة كتبت سنة: ٧٥٧

[أحمد الثالث ٢٥٧٨ ٢٣ ق حجم كبير]

(فهرس المخطوطات ١/ ٤٧١).

قالت المؤلفة: مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد في طوبقبو سراي باستانبول.

الرقم التسلسلي: ٣٨٩.

نسخة أخرى كتبت سنة ٤٧٩ بخط محمد بن إبراهيم بن مكي بن محسن القيرواني

[مدينة ٥٤٨ ١٠ ق حجم متوسط]

قالت المؤلفة: مكتبة مدينة المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بطوبقبو سراي باستانبول.

الرقم التسلسلي: ٣٩٠.

نسخة أخرى مكتوبة في القرن الخامس.

[أحمد الثالث ٢٥٧٨ ٢٣ ق حجم كبير]

(فهرس المخطوطات المصورة ١/ ٤٧١).

٤ ـ فهرس المخطوطات المصورة ـ إعداد عصام محمد الشنطي، ويرد المخطوط تحت العنوان التالي:

الرسالة الحاتمية (من كلمة أرسطاطاليس وشعر أبي الطيب المتنبي)

أولها: .... أما بعد، فإن أحق ما احتكمت إليه نفوس أولي النظر، وانقادت إليه آراء أهل الفكر...

وآخرها:

وغاية المفرط في سلمه
كغاية المفرط في حربه

تمت الرسالة والحمد لله...

نسخة كتبت بقلم نسخي، من مخطوط القرن السابع الهجري تقديرًا. وبها أثر أرضة شديد.

٢٣ ق

معهد دمياط الرقم: ١٧٣٦

٢٣ مواعظ

نسخة ثانية:

تامة

كتبت بقلم نسخي حسن، من خطوط القرن التاسع الهجري تقديرًا. وبها آثار رطوبة.

٢٠ ق ١٤ × ٢٢سم

دار الكتب الوطنية ـ بيروت الرقم: ١٧٣٧

٢٤٢

نسخة ثالثة:

تامة:

كتبت بقلم نسخي. وبآخرها رسالتان للشريف المطهَّر بن علي الحسني، الأولى كتبها إلى العابد سعيد بن سلامة المظفري، في ورقتين؛ والثانية كتبها إلى مشايخ بني هاشم، في ثمان ورقات.

١٦ ق

أمبروزيانا ٦٣ الرقم: ١٧٣٨

نسخة رابعة

تامة.

كتبت بقلم نسخي حسن، سنة ١٢١٨ هـ. وبأولها وقف مدرسة الحسينية مؤرخ ١٢٣٦ هـ. وصفحاتها مجدولة. وهي ضمن مجموعة (الكتاب الأول) من ورقة ١ ـ ١٨. ويليها قصائد عدة مختلفة، منها تخميس البردة، وتخميس الدريدية، وتسميط مقصورة الخفاجي.

١٨ ق ٢٤ س ٢٨,٥×١٧,٥سم

الأوقاف ـ الموصل		الرقم. ١٧٣٩

٨/٨

نسخة خامسة

أولها مبتور، وأول الموجود منها: قال أرسطاطاليس: إذا كانت الأشياء فاعلة بالطبع، لم تحمد على فعلها، لأن الشمس لا تحمد على حرارتها ولا على ضوئها.

قال المتنبي: ١٤٦

رُبَّ أمرٍ أتاكَ لا تَحمدُ الفُعَّال فيه وتحمد الأفعالا

وآخرها متفق مع آخر النسخة الأولى.

نسخة كتبت بقلم نسخي نفيس، مشكول، كتبها محمد ابن إبراهيم بن مكي بن محسن القيرواني، سنة ٤٧٩ هـ. والنسخة معارضة. وهي ضمن مجموعة (الكتاب الثاني) من ورقة ٣٦٤ ـ ٣٧٣.

١٠ ق		١٧ س		١٢,٥×٧,٥سم

طوبقبو سراى		الرقم: ١٧٤٠

مدينة ٥٤٨ (٢)

(فهرس المخطوطات المصورة جـ١ ق٤/ ٢٧ ـ ٢٩).

قالت المؤلفة: لما كان قد فاتنا إدراج ترجمة الحاتمي في موضعها في حرف الحاء فقد رأينا أن نوردها هنا إتماما للفائدة.

الحاتمي (ـ ٣٨٨ هـ/ ـ ٩٩٨ م)

هو محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي، أبو علي، أديب نقاد، من أهل بغداد. نسبته إلى جد له اسمه «حاتم» له: «الرسالة الحاتمية» (وهي التي نحن بصددها) مقتطفات منها واسمها «الموضحة» في نقد شعر المتنبي، أو كما يقول الذهبي: «فيما جرى بينه وبين المتنبي من إظهار سرقاته وعيوب شعره وحمقه وتيهه!» و «حلية المحاضرة» مخطوط في الأدب والأخبار، مجلدان، منه نسخة في القرويين بفاس (الرقم ٥٩٠) و «سر الصناعة» في الشعر، و «الحالي والعاطل» أدب، و «مختصر العربية» وغير ذلك (الأعلام ٦/ ٨٢).

وفيما يلي طبعات مؤلفات الحاتمي كما أوردها المعجم الـ ...:

١ ـ حلية المحاضرة في صناعة الشعر:

ـ تحقيق جعفر الكتاني، بغداد: وزارة الثقافة والإعلام، دار الحرية للطباعة ١٩٧٩ م.

ج ١: ٤٤٩ ص، م ٣٣ ص.

ج ٢: ٢٨٣ ص، ف ٢٤ ص: مصـادر التحقيق والدراسة، فهرس الآيات الواردة في الحلية، الموضوعات.

٢ ـ الرسالة الحاتمية في ما وافق المتنبي في شعره كلام أرسطو في الحكمة:

ـ عناية أرسطو بولص، في مجلة رائد، سوريا: ١٨٦٨م.

ـ عناية O.Rescher مجلة Isiamica، المجلد ٢، ٤٢٩ ص.

ـ تحقيق فؤاد أفرام البستاني، مجلة المشرق، المجلد ٢٩، سنة ١٩٣١ م، الأعداد التالية:

العدد ٢: ٩ ص (١٣٢ ـ ١٤٠)، م ٩ ص.

العدد ٣: ١٠ ص (١٩٦ ـ ٢٠٥).

العدد ٤: ٩ ص (٢٧٣ ـ ٢٨١).

العدد ٥: ٩ص (٣٤٨ ـ ٣٥٦).

العددان ٦: ٧ ٤ ص (٤٦١ ـ ٤٦٤).

العددان ٨، ٩: ١١ ص (٦٢٣ ـ ٦٣٣).

العدد ١٠: ١٠ ص (٧٥٩ ـ ٨٦٨).

العدد ١١: ٧ ص (٨٥٤ ـ ٨٦٠).

العدد ١٢: ١٢ ص (٩٢٥ ـ ٩٣٦).

ـ بيروت: المطبعة الكاثوليكية ١٩٣١ م، عن السابقة.

ـ تحقيق حسن محمد الشماع، مجلة كلية الآداب، جامعة الرياض، المجلد ٤ (١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥ م.

٦٢ ص، م ٦ ص، ف ٣ ص، المراجع.

٣ ـ الرسالة الموضحة في ذكر سرقات المتنبي وساقط شعره.

لجنة من المصححين. إستانبول: على نفقة نظارة المعارف، مطبعة الجوائب، ١٣٠٢ هـ/ ١٨٨٥ م.

١٦ ص (١٤٤ ـ ١٥٩) وقعت فى كتاب (التحفة البهية والطرفة الشهية) (قطعة منها).

تحقيق محمد يوسف نجم، بيروت: دار صادر ودار بيروت، مطابع دار صادر، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥ م.

٣٣٥ ص، م ٩ ص، + ٢ ص نمـــاذج مصـــورة من المخطوط، ف ٨٢ ص: الأبيات، فهرس شعر المتنبى، أنصاف الأبيات، الصدور والأعجاز، الأرجاز، أبيات الشواهد، الأعلام والأماكن، مصادر التعليق والتخريج، تصويبات واستدراكات، المحتوى.

٤ ـ مضاهاة شعر المتنبى لكلام أرسطو:

تحقيق رشيد عبد الحميد العبيدى مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، بجامعة الملك عبد العزيز، مكة المكرمة، السنة الأولى، العدد الثانى، سنة ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م ـ ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤ م، ٧٠ ص (٢٠٣ ـ ٢٧٢)، م ٢٧ ص (العجم الشامل ٢/ ١١٩، ١٢٠).

(مخطوطات الأدب فى المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس/ ٣١١، وفهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١/ ٣٣٦، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٧١، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية. الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطى جـ١ ق ٤/ ٢٧ ـ ٢٩، والأعلام للزركلى ٦/ ٨٢، والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٢/ ١١٩، ١٢٠).

*** الرسالة الحاتمية (فى موافقة شعر المتنبى لفلسفة أرسطو):**

انظر: الرسالة الحاتمية.

*** الرسالة الحاتمية (من حكمة أرسطاطاليس وشعر أبى الطيب المتنبى):**

انظر: الرسالة الحاتمية.

*** الرسالة الحاتمية فى الكيمياء:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٤٦

تأليف: مؤيد الدين أبى إسماعيل الحسين بن على الطغرائى المتوفى سنة ٥١٣ هـ.

(بروكلمان ١/ ٢٤٧).

أولها: نحمد اللهم لك بلسان الذل والانكسار المعلوم لك وأشكرك بلسان التقصير المعلوم لك... وبعد فقد عزمنا أن بكتابنا المتقدم [أسرار الحكمة] خاتمة جامعة فيما بسطناه فى أوائله وأواسطه وما تبدد فى سوابقه ولواحقه... إلخ.

ـ نسخة بقلم تعليق سنة ١٣٢١. فى ٤ ورقات ومسطرتها ٣٤ سطرا.

[مكتبة مجلس طهران]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ٤ الكيمياء والطبيعيات ـ وضع فؤاد سيد. القاهرة ١٩٦٣/ ٥١).

*** رسالة حالة لأبيات الضوء والإصباح ومشكلات المصباح:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علوم اللغة العربية. النحو.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

لم يذكر اسم مؤلفها.

أولها بعد البسملة: «الحمد لله الذى بسط الأرض ورفع السماء وتفرد بالعظمة والكبرياء، الذى لا يجرى فى ملكه إلا ما يشاء..».

وآخرها قوله: وقوله: أقوم خبر لمتبدأ مقدم على المبتدأ وهو آل حصن. أم نساء عطف على قوله أقوم، والاستشهاد أن قوم يستعمل للرجال دون النساء كما قال زهير:

... ...

أقـــــوم آل حصـــن أم نســـــــاء»

يلى ذلك تاريخ النسخ «صفر ١١١٤ هـ» ولم يذكر اسم الناسخ ولا مكان النسخ.

تقع هذه الرسالة فى (٩) ورقات [٤٦ ب ق ـ ٥٤ أ ق] من مجموع عدد أوراقه (٨٧) ورقة كتبت بالسواد بقلم فارسى

معتاد مقروء معجم خـال من الشكل . كتبت رؤوس العبارات بالحمرة . وترك لها هامش بعرض (٥,٣) .

٩ ق ٢٥ س ٢٠,٥×١٤,٥ سم

الرقم : [٥٥٧٧ ـ عام]

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم اللغة العربية . النحو ـ وضعته أسماء الحمصى / ٢٠١) .

* الرسالة الحامدية فى الفرق بين الخاصة والخاصية:

. من المخطوطـات المحفوظة بدار الكتب المصـرية وجاء بيانه كما يلى :

تأليف حامد بن على العمادى المتوفى سنة ١١٧٣ هـ .

أولها : الحمد لله الذى جعل الخاصة بالنوع خاصة . ألفها للسيد محمد أفندى الهاشمى قاضى الشام .

ـ نسخة بقلم معتاد (ضمن مجموعة من ورقة ٦١ ـ ٦٢) .

١٥ ـ ×٢٧ سم [٣٤٤٥ ج]

(فهرست المخطـوطات . نشرة بـالمخطوطات التى اقتنتهـا الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٥٤) .

* رسالة الحجب:

رسالة الحجب ــ للشيخ محيى الدين محمد بن على بن عربى المتوفى سنة ٦٣٨ ثمان وثلاثين وستمائه مختصر .

(كشف الظنون ١ / ٨٦٠) .

*الرسالة الحجية :

للعاملى

من المخطوطـات العربية فى مكتبـة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) وجاء بيانه كما يلى :

الرقم ٤٣٥٥ (٣) .

عنوان المخطوطة : الرسالة الحجية .

اسم المؤلف : العاملى (محمد بن حسين) .

اسم الشهرة : العاملى

تعريف بالمخطوطة : رسالة فى الحج

عدد الأوراق : من ٤١ ـ ٥٤

ملاحظة : لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة .

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج ـ آربرى . ترجمه د . محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ٧٤٤) .

* الرسالة الحجية:

للقاسم القيصرى

من مصنفـات التـراث الإسـلامى فى الفلسفـة والمنطق وآداب البحث .

مخطـوط فى دار الكتب الظـاهـريـة بدمشق (أو بمكتبـة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

الرسالة الحجية :

(قطعة منها)

وهى رسالة تبحث فى القياس المنطقى

للقاسم القيصرى .

أولها : «اعلم أن القياس المتعـارف فهـو أن يكون الحـد الأوسط متكـررا بتمـامـه . مثاله من الشكل الأول كقـولنـا : الجسم مؤلف، وكل مؤلف محدث، فالجسم محدث ... » .

آخرها : « ... وكل حادث فله مؤثر، فالعالم له مؤثر» .

نسخة : مكتوبة بقلم نسخ . العناوين بالحمرة . الناسخ وتاريخ النسخ غير مذكورين .

[ق ١٢٠] ١٦ × ٢٢ سم

الرقم ٦١١٣ عام

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظـاهرية . الفلسفة والمنطق وآداب البحث ـ وضعه عبد الحميد الحسن / ١٢٣) .

* رسالة الحدود:

من مخطوطات جامعة الإسكندرية .

٥٢٨ ـ رسالة الحدود

للبنوانى (عبد الوهاب بن يوسف) .

أولها : قـال الشيخ عبد الوهاب بن يـوسف البنوانى ، فى ديوان السبعة فنـون، الذى نظمه فى آخر كـلامه على النبذة : العقل هو أول مبتدع ابتدعه البارى ...

آخرها : حدُّ الكذب إيجاب كل صفة لموصوف ليست له، أو سلب صفة موصوف . . هذا آخر ما ذكره الشيخ .

نسخة جيدة كتبت في القرن ١١ هـ تقديرا، بقلم نسخي، بها خروم .

١ق   ١٩ س   ١٩,٥ × ١٤سم

الرقم : ٤٥ / عزيز سوريال .

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٣٦، ٣٣٧) .

*** رسالة حدود الحنفية:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية وجاء بيانه كما يلي :

٥٢٩ ـ رسالة حدود الحنفية .

للبنواني (عبد الوهاب بن يوسف) .

أولها : الحمد لله حمدا يليق بنواله . . أما بعد؛ اعلم رحمك الله تعالى أن هذه الحدود معرفتها فريضة؛ لأن معانيها عريضة ...

آخرها : وحد الخفي، كل لفظ خفي مراده على السامع بأي وجه كان، تم والله الموفق .

نسخة جيدة، كتبت في القرن ١١ هـ تقديرا، بقلم نسخي، بها خروم، ضمن مجموعة .

٣ ق   ٢٩ س   ١٩,٥ × ١٤ سم .

الرقم : ٤٥ / عزيز سوريال

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٣٧) .

*** رسالة الحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي :

الرقم التسلسلي : ١٠٠

المؤلف : السيوطي

١ـ تونك ١ / ٢٣٤ [T/ 920/12 (460)] ـ (١و) ـ ق ١٤ هـ تقريبا .

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط . الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٠٩) .

*** رسالة الحديث المرفوع:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي :

الرقم التسلسلي : ١٠٣

المؤلف : شيخ الربيع .

١٠٣ ـ رسالة الحديث المرفوع ـ شيخ الربيع

١ ـ الشعب / إمالي ٧ / ٢ / ١٨١ [07. EL. 2588/ 8] (و ٥٦ أ ـ ٦٢ ب) ضمن مجموع .

(الفهرس الشامل للتراث العربي المخطوط . الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٠٩) .

*** رسالة الحديث المروي عن خير البرية المسلسل بالأئمة السادة الحنفية:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي :

الرقم التسلسلي : ١٠٤

المؤلف : العبدلي (محمد بن القاسم) .

١ ـ أوقاف الموصل (جامع النبي شيت) ٢ / ٢١٥ ـ ٢١٦ [١٧ / ١٩ مجموع] ـ (١٨ و) .

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط . الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٠٩) .

***رسالة الحرة:**

ذكرها ابن خير في فهرسته فقال :

كتاب رسالة الحرة؛ تأليف القاضي أبي بكر بن الطيب رحمه الله ؛ حدثني بها أبو الأصبغ بن أبي البحر رحمه الله، مناولة منه لي، وأبو بكر محمد بن أحمد بن طاهر رحمه الله، إجازة، قالا : نا أبو علي حسين بن محمد الغساني، قال : نا بها أبو مروان عبد الملك بن زيادة الله التميمي الطبني، قال : نا أبو الطاهر محمد بن علي البغدادي الواعظ، قراءة مني عليه بالإسكندرية عن أبي بكر بن الطيب رحمه الله .

(فهرسة ابن خير لأبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الإشبيلي ـ وقف على تحقيقه وطبع طبعته الأولى الشيخ فرنسشكه قداره زيدين، وتلميذه خليان ربارة طرغوه / ٢٥٧) .

* رسالة الحروف للمعرى:

انظر : قطعة من شرح رسالة الحروف لأبى العلاء المعرى

* رسالة حسن البصرى:

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٣٩١

وهو الحسن بن أبى الحسن البصرى المتوفى سنة ١١٠ أجاب بها على رسالة أرسلها إليه أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان بن الحكم يسأله عن رأيه فى القدر

نسخة كتبت سنة ٨٨٢ بخط جميل.

[أيا صوفيا ٣٩٩٨ ١٣ ق حجم متوسط]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧١).

قالت المؤلفة: مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول.

* رسالة الحسن البصرى إلى ابن أنس الرمادى:

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) . أدرج فى فهرس التصوف تحت هذا العنوان وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٨٢٥٠

كتب إليه يبين له فضل مقامه فى الحرم ويحثه على عدم تحوله إلى اليمن ويبين له فضل ما هو فيه من العبادة فى هذا المكان حيث كان قد انقطع للعبادة.

المؤلف : أبو سعيد الحسن بن يسار البصرى الحبر التابعى المتوفى سنة ١١٠ هـ/ ٧٢٨ م.

أولها: الحمد لله وحده وصلى الله ... أخبرنا الشيخ الفقيه الحافظ أبو الفضل جعفر بن الحسن أبو جعفر الهمدانى قال أخبرنا الشيخ أبو طاهر أحمد السلفى ... عن أبى عبيدة الناجى قال: كتب الحسن بن أبى الحسن ... إلى رجل من الزهاد يقال له عبد الرحيم أو عبد الرحمن بن أنس الرمادى ... حفظك الله ياأخى بما حفظ به أهل الإيمان ...

آخره: وأعطاه من الحسنات بعدد كل من صلى خلفه أضعافا مضاعفة وأمنه الله يوم القيامة ... فاغتنم يا أخى هذا الخير كله وإياك أن يفوتك والسلام

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ١ ، ٧ ، س ٢٣ ، ٥, ٢٢ × ٥, ١٦ سم، كلمات السطر ٩ ، هامش ٥ سم.

تاريخ النسخ سنة ١٢٦٧ هـ.

مصادر عن المؤلف: الأعلام ٢ / ٢٤٢ ، حلية الأولياء ٢ / ١٣١ .

(فهرس التصوف ١ / ٦٣٢ ، ٦٣٣).

كما أدرج المخطوط فى فهرس الأدب تحت عنوان «رسالة الحسن البصرى إلى الرمادى» والوصف كسابقه (فهرس الأدب ١ / ٢٥١).

وأورد الفهرس الشامل مخطوطا جاء بيانه كما يلى:

١٠٧ - رسالة الحسن البصرى إلى عبد الرحمن بن أنس الرمادى يرغبه فى المقام بمكة.

- أبو الحسن بن جهضم.

١ - الظاهرية ١٥٢ [مجموع ٣٨] - (و ١٣٠ - ١٣٨) ضمن مجموع.

(الفهرس الشامل ٢ / ٨٠٩).

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف - وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٣٢ ، ٦٣٣، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، الأدب - وضعه رياض عبد الحميد مراد، وياسين محمد السواس ١ / ٢٥١ ، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٠٩).

* الرسالة الحسينية فى آداب البحث:

من المخطوطات المحفوظة بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى:

تأليف حسين أفندى.

أولها بعد البسملة: يا من وفقنا لوظائف البحث فى التحريرات والتحقيقات ... إلخ.

- نسخة بقلم معتاد تمت كتابة سنة ١١٥٥ هـ بهامشها

تقييدات وبها أثر عرق ورطوبـة وتقطيع ومجدولة بمداد أحمر (ضمن مجموعة من ورقة ٣٦ ـ ٤١).

١٣ × ٢٠ سم [٣٣٨٨ و]

ـ نسخة ثانية بقلم معتاد بآخرها وقفة كاتب. بهامشها تقييدات (ضمن مجموعة من ورقة ١٠٨ ـ ١٠٩ ج]

١٣×٢٠ سم [٣٩٦٥ ب]

(فهرست المخطوطات ١ / ٣٥٤ ، ٣٥٥).

كما يوجد مخطوط فى دار الكتب الظاهرية مدرج فى فهرس الفلسفة والمنطق وآداب البحث، وجاء بيانه كما يلي:

تأليف حسين أفندى (؟)

أولها: «يامن وقفنا لوظايف البحث كلمة «يا» مشتركة بين الأحوال الثلاثة فلا يحتاج إلى توجيه ...».

آخرها: «فيكون مغلوبا بالخصم الضعيف بإفحام؛ مع أن هذا أشنع وجوه الإلزام».

نسخة مكتوبة بقلم نسخ جيد المتن بالحمرة فى الصفحتين الأولى والثانية. ثم يتميز بخطوط حمر تحته، على هامشها حواش. الناسخ الحاج محمد بن خليل البغدادى (الدمشقى السكن) تاريخ النسخ ١١٦٢ هـ.

[١٣ ورقة] ١٦,٥ × ٢٢ سم

الرقم ٣٥١٥ عام (منطق ٢٤).

نسخة أخرى.

بقلم فارسي حسن. أطر الصفحتين الأولى والثانية بالذهب، والباقية بالحمرة. العناوين بالحمرة على هامشها حواش. الناسخ أحمد بن محمد بن أمر الله العلائى تاريخ النسخ ١٢٧٩ هـ.

[ق ٩٩ ـ ١٢٠] ١٦,٥ × ٢٠ سم.

الرقم ٧٧١٦ عام.

(فهرس مخطوطات الظاهرية / ١٩٢).

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الفلسفة والمنطق وآداب البحث ـ وضعه عبد الحميد الحسن / ١٩٢).

* **رسالة الحق:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى : ٥٣٠

لابن عربى (الشيخ الأكبر محيى الدين محمد بن على) المتوفى ٦٣٨ هـ (بروكلمان ١/ ٧٩٠ ـ معجم المؤلفين ١١ / ٤٠) (لابن عربى رسالة أخرى بعنوان «نسخة الحق»).

أولها: الحمد للذات الواحدة من جميع الوجوه، الحمد الذى لا يقبل التشبيه ، المتجلى لقلوب العارفين...

آخرها : فإن المصلى يناجي ربه، فلنقصر العنان. . تم والحمد لله وحده.

نسخة جيدة، كتبت فى القرن ١٣ هـ تقديرا، بقلم نسخى بها خروم، ضمن مجموعة.

٣ق ٢٧ س ٢٢×١٥,٥ سم

الرقم : ٩ / الأميرة فايزة

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٣٧ ، ٣٣٨).

* **رسالة حق السماع والغناء:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى : ٥٣١

للقارى (نور الدين على بن سلطان بن محمد الحنفى) المتوفى ١٠١٤ هـ. (بروكلمان ٢ / ٥٣٩ ـ معجم المؤلفين ٧ / ١٠٠).

أولها: الحمد لله الذى خلق لنا الأسماع والأبصار . . أما بعد ؛ فيقول المفتقر إلى غنى ربه . . القارى: كتبت هذه الرسالة...

آخرها: قلت: ومن غلظ ... الوجودية من ابن عربى وأتباعه من جهلة الصوفية بحيث أخطأوا عن جادة توحيد طريقة الشهودية ولم يفرقوا بين المعية والعينية . . حرره مؤلفه رحمه الله ... فى بلد الله الحرام، عام ١٠٠٣ هجرية.

نسخة جيدة ، كتبت فى القرن ١٣ هـ تقديرا، بقلم نسخى ، بها خروم قليلة.

٤٢ ق		١٩ س		١٩,٥×١٤ سم.

الرقم: ٣٨٢/ جعفر ولي.

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية - إعداد د. يوسف زيدان ١/ ٣٣٨).

* الرسالة الحقوقية:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي:

الرقم التسلسلي: ١٠٨

المؤلف: البحراني

١ - المرعشي/ قم ٧/ ٣٦١ - ٣٦٥ [(٢٧٩٦)/ ٧] - (و ١٧١ ر - ١٧٦ ب) ضمن مجموع - ق ١٠ هـ، بخط المؤلف.

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط. الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله ٢/ ٨٠٩).

* رسالة الحِكم:

رسالة الحِكم المعروفة بالحكم الكُردية للشيخ أبي المواهب محمود بن محمد بن يزيد الكورابي الكُردي ثم المصري الخلوتي الشافعي المتوفى سنة ١١٩٥ خمس وتسعين ومائة وألف. شرحها تلميذه الشيخ عبد الله الشرقاوي... وشرحها أيضا تلميذه السيد عبد القادر بن عبد اللطيف الرافعي البياري العمري الحنفي الطرابلسي سماه إحياء القلوب.

(إيضاح المكننون للبغدادي باشا ١/ ٥٦٤).

* الرسالة الحلبية في الطريقة المحمدية:

الرسالة الحلبية فى الطريقة المحمدية: نظمها شمس الدين محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية الحنبلي المتوفى سنة ٧٥١ إحدى وخمسين وسبعمائة.

(كشف الظنون ١/ ٨٦١).

* الرسالة الحمدية:

من المخطوطات المحفوظة بدار الكتب المصرية.

تأليف مصطفى الجبلي المتقي المشهور بآمد طاغلي.

أولها بعد الديباجة: للمحمد معنيان مشهوران... إلخ.

- نسخة بقلم معتاد (ضمن مجموعة فى ورقة ٣١).

١٥ × ٢٢ سم.		[٢١٦٠٦ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٥٥).

* الرسالة الحمزاوية في بيان حقيقة الفرق بين كسب الأشعرية والماتريدية:

لعبد القادر بن السيد محمد درويش الحسني الحمزاوي فرغ منها سنة ١٢٦٨ ثمان وستين ومائتين وألف. أولها: الحمد لله الملك الواحد الموجود المنان... إلخ.

(إيضاح المكنون للبغدادى باشا ١/ ٥٦٢).

* الرسالة الحميدية فى حقيقة الديانة الإسلامية.

تأليف الأديب حسين بن محمد الجسر الطرابلسي الحنفي المتوفى سنة ١٣٢٧ سبع وعشرين وثلاثمائة وألف. أوله: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين... إلخ.

(إيضاح المكنون ١/ ٥٦٣).

* الرسالة الحميدية فى معنى وجوب قبول التوبة على الله تعالى:

للقاضى عسكر محمد توفيق المعروف بجركس شيخي زاده صاحب إجمال علم النحو. أولها: الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله، مطبوع بمصر.

(إيضاح المكنون للبغدادى باشا ١/ ٥٦٣).

* الرسالة الحموية:

لشيخ الإسلام الشهيد الهروى

(كشف الظنون ١/ ٨٦٢).

* رسالة الحور العين فى رياض الصالحين:

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والأخلاق الإسلامية.

مخطوط فى الخزانة الطلسية بحلب، وجاء بيانه كما يلي:

الرقم التسلسلي: ٧٣

للشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد بن مصطفى بن محمد طلس الكفردا على الحلبى (ت/ ١٢٩٢هـ) وهى رسالة موجزة فى التصوف مقسمة إلى سبعة أبواب كالآتى(١) فى الإخلاص (٢) فى شدة هول الموت (٣) فى عذاب القبر (٤) فى أهوال القيامة وأفزاعها (٥) فى صفة النار (٦) فى صفة الجنة (٧) فيما يرجى من رحمة الله.

وهي مسودة المصنف وبخطه ولم يتمها أولها «بسملة وبه نستعين. قال الله تعالى في الفرقان ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾ اعلم أن شهر رمضان أفضل الشهور وسيدها ...»

مقياسه: ١٥ × ٢٥.

(المنتخب من المخطوطات العربية في حلب. مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ق ٤ / ٣٥٦).

* رسالة الحور العين وتفسيرها:

هكذا ورد في المخطوطة أنها رسالة. وعدها الأعلام من كتب نشوان، ولم يذكر أنها رسالة وكذلك معجم المؤلفين).

من مصنفات التراث الإسلامي في الأدب.

مخطوط مصور في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلي:

لأبي سعيد (أبي الحسن) نشوان بن سعيد بن نشوان الحميري، المتوفى ٥٧٣ هـ.

(هدية العارفين ٢ / ٤٨٩، والأعلام ٨ / ٢٠، ومعجم المؤلفين ١٣ / ٨٦).

أولها: أما بعد حمد الله الذي استوجب الحمد بكرمه وجوده، وأوجب المزيد لمن شكر من عبيده، فإن الأدب لما صار بضاعة في هذا الوقت مضاعة، قد دُميت بالكساد لما شمل أهل الدهر من الفساد...

وآخرها: والجدير الحقيق بالشيء. يقال فلان جدير بكذا، وقمين به، وحرى به، وخليق به، وحقيق به، كل ذلك بمعنى. تمت الرسالة وتفسيرها...

نسخة كتبت بقلم نسخي يمني مشكول، كتبها أحمد بن حسن بن علي بن محمد بن علي السبعي، وفرغ منها أصيل نهار الثلاثاء العشرين من شهر رمضان سنة ٩٨٤ هـ.

١١٣ ق ٢٣ س ١٧ × ٢١سم

رضا ـ رامبور الرقم: ١٧٤١

٤٢٣٠

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية. الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطي جـ ١ ق ٤ / ٢٩، ٣٠).

* رسالة الحوراء والزوراء:

رسالة الحوراء والزوراء: لجلال الدين محمد بن أسعد الصديقي الدواني المتوفى سنة ٩٠٨ ثمان وتسعمائة (أتمها في سنة ٨٧٢ اثنتين وسبعين وثمانمائة) شرحها الفاضل كمال الدين حسين بن محمد بن فخر بن علي اللاري شرحا ممزوجا أوله: الحمد لمن هو محمود بلسان كل حامد ... إلخ وسماه تحقيق الزوراء وأتمه في سنة ٩١٨ ثمان عشرة وتسعمائة(كشف ١ / ٨٦٢).

يوجد مخطوط الرسالة في مكتبة الأوقاف المركزية بالسليمانية في العراق وجاء بيانه كما يلي:

الرقم التسلسلي: ١٣/ ٥

المؤلف: محمد بن أسعد الصديقي الدواني الشافعي (جلال الدين) ٨٣٠ ـ ٩٢٨ هـ.

أولها: الحمد لذاته لوليه بذاته والصلاة منه على المرتبة الجامعة لجميع صفاته ... إلخ).

آخرها: (ولا تنسني من أوقاتك وأشركني من صوالح دعواتك والصلاة والسلام على المقدسين خصوصا سيدنا سيد الكل في الكل وآله أجمعين).

ناسخها: مجهول. الخط فارسي عليها تملك من قبل ابن محمد باقر فيض الدين عثمان الباني ووقفية من قبل (كاك (أحمد الشيخ).

و: ٧

م/ ٢٢ × ١١

س: ١٧ ت/ مجاميع/ ٢٦١

المصادر: معجم المؤلفين جـ ٩ / ٤٧ وفهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في بغداد والأعلام للزركلي ٦ / ٢٥٧.

(فهرس الأوقاف المركزية ١ / ١٨٨، ١٨٩).

(كشف الظنون لحاجي خليفة ١ / ٨٦٢، وفهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية في السليمانية ـ إعداد محمود أحمد محمد ١ / ١٨٨، ١٨٩).

* رسالة حول أسئلة في الحديث:

أورد الفهرس الشامل بيانه على النحو التالي:

الرقم التسلسلى : ١٠٩

المؤلف الأحسائى (شيخ أحمد).

١ الوطنية / طهران ٩ / ٥٣٣ [٢٧ / ١٤ / م]ـ (ص ٢٥٧ ـ ٢٦٣) ضمن مجموع ـ ق ١٣ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٠٩).

* رسالة حول الصلاة :

رسالة حول الصلاة تشرح مجموعة من السنن للنبى والشخصيات الرئيسية فى الإسلام منذ أبى بكر حتى أبى هريرة المتعلقة بالأقوال والأفعال المناسبة للصلاة.

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ١١٢

المؤلف : مجهول.

١ خونتا ١١ [111/4]ـ (و ١٢٣ ـ ١٢٨) ضمن مجموع ـ ق ١٠ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨١٠).

* رسالة حول مصطلح الحديث:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ١١٣

المؤلف : القرشى (عبد العال بن عبد الملك).

١ ـ شهيد على باشا (بروك م ٢ / ٤١٨ [٥٤٢]).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨١٠).

* رسالة حى بن يقظان:

يحمل هذا العنوان رسالتان : إحداهما لابن سينا (ت ٤٢٨ هـ / ١٠٣٥ م) والأخرى لابن طفيل (ت ٥٨١ هـ / ١١٨٥ م) يقول حاجى خليفة : رسالة حى بن يقظان : للشيخ الرئيس ابن سينا، شرحها أبو منصور حسين بن محمد بن زيلة، ولأبى بكر بن الطفيل الإشبيلى وشرحها زين الدين (كشف ١ / ٨٦٢).

(١) أما عن رسالة ابن سينا فيوجد لها مخطوطان فى معهد المخطوطات العربية جاء بيان الأول كما يلى :

الرقم التسلسلى : ١١٥

رسالة حى بن يقظان عن بيان آخر، وهى غير الرسالة المشهورة، وكلاهما تأليف الشيخ الرئيس أبى على بن سينا : الحسين بن عبد الله

[أيا صوفيا ٤٨٢٩ / ٣٥ (١٥٠ ـ ١٥٣) ق ٢٦ × ٢٥ سم]

أما المخطوط الثانى فجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ١٠٦

نسخة كتبت فى سنة ٥٨٠ بخط نسخ نفيس مشكول

[أحمد الثالث ٣٢٦٨ / ٤ (٣٤ ـ ٣٨) ق ٣٣ × ٢٤ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ١ / ٢٠٩).

قالت المؤلفة : مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها المخطوط الأول توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول. أما مكتبة أحمد الثالث فتوجد فى طوبقبو سراى باستانبول.

وقد نشرت رسالة ابن سينا فى مصر عدة مرات كان من بينها كتاب أحمد أمين بعنوان «حى بن يقظان لابن سينا وابن طفيل والسهروردى» القاهرة، . دار المعارف (الرسالة الكاملية / ٧٥ هامش ٢).

وفى مقدمته القيمة لكتاب الرسالة الكاملية لابن النفيس، أورد الأستاذ عبد المنعم محمد عمر محقق الكتاب بحثا مستفيضا عن رسالة كل من ابن سينا وابن طفيل والرسالة الكاملية لابن النفيس فقال :

كتب الرئيس ابن سينا رسالة قصيرة بعنوان «حى بن يقظان» وهو سجين فى القلعة بالقرب من همذان بأمر «تاج الملك» وقد سلك الشيخ فى كتابتها منهجا جديدا لم يسبقه إليه أحد من الفلاسفة المسلمين، إذا اتخذ المنهاج القصصى وسيلة

للتعبير عن بعض آرائه الفلسفية، وعن تفكيره في التصوف؛ وقد اتبع في كتابتها أسلوب الرمز، وأغرق في ذلك حتى أصبح حل رموزها وإدراك معانيها الفلسفية عسيرا على تلاميذه أنفسهم، فطلبوا منه أن يشرحها لهم، وما زالوا به حتى استجاب لهم قائلا: «إن إصراركم معشر إخواني على اقتضائي شرح قصة حي بن يقظان هزم لجاجي في الامتناع، وحل عقدة عزمي في المماطلة والدفاع، فانقدت لمساعدتكم وبالله التوفيق».

وقد حظيت رسالة «حي بن يقظان» هذه بعناية الفلاسفة المسلمين، فأقبلوا على دراستها، وكتب لها بعضهم شرحا مثل: «ابن زيلة» تلميذ الشيخ الرئيس الذي كتب لها شرحين أحدهما مختصر والثاني مبسوط، وأعجب بها بعض الفلاسفة المتصوفين مثل: «أبو بكر محمد بن عبد الملك بن طفيل» (ت ٥٨١ هـ/ ١١٨٥ م) فكتب هو الآخر قصة أطول من قصة الرئيس ابن سينا بعنوان «حي بن يقظان» وهي قصة أدبية رائعة بأسلوب ومنهج آخر يختلفان عن منهج الشيخ الرئيس وأسلوبه وقد ذاع صيتها بين المسلمين والفرنجة ولقيت إقبالا عظيما من حيث إنها تحوي جميع مقومات القصة المكتملة، وأنها تعنى بشرح الكثير من الآراء الفلسفية والأفكار الصوفية، ولأنه كتبها بأسلوب يقل فيه الرمز واللجوء إلى تعمق المتصوفين والفلاسفة وحبهم للأسلوب الغامض.

وكذلك أقبل شهاب الدين يحيى بن حبش المعروف بالسهروردي المقتول، وهو من زعماء المتصوفين الإشراقيين (ت ٥٨٧ هـ) أقبل على كتابة رسالة قصيرة بعنوان «قصة الغربة الغربية» قال إنه كتبها بعد الاطلاع على «حي بن يقظان» للشيخ الرئيس، وقد شرح السهروردي في رسالته بأسلوب غامض أشد الغموض أسرف فيه بالاستعانة بالرمز حتى فاق في ذلك غموض أسلوب الشيخ الرئيس وإسرافه في استعمال الرمز، وقد تغالى في بيان رأيه في نظرية الإشراق حتى كاد أن يصل إلى ما وصل إليه «الحلاج» من قبل وهو القول بنظرية الحلول وإن العالم والله شيء واحد (سبحان الله عما يصفون) تلك النظرية التي كانت سببا في إفتاء فقهاء المسلمين بقتله كما قتل الحلاج من قبل (انظر مادة «الحلاج» في م ١٤ / ٤٥٠، ٤٥١، ومادة «الحلول والاتحاد» في م ١٤ / ٤٩٦ـ٥٠١).

ثم يقول الأستاذ عبد المنعم محمد عمر عن معارضة ابن النفيس قصة «حي بن يقظان» للشيخ الرئيس على بن سينا:

خرج راوية هذه القصة إلى أحد المتنزهات القريبة في برزة في نفر من رفاقه، فقابلوا هناك شيخا وقورا، يرمز به ابن سينا إلى العقل الإنساني، فأخذوا يحاورونه، ويوجهون إليه أسئلتهم، والسؤال في عرف الفلاسفة هو الطريق الموصل إلى العلم، واستمروا في جداله محاولين «معرفة كنه حقيقته الذاتية» فأجابهم: إنه مشغوف بزيارة الأقاليم، وتطواف الأرضين لتحصيل العلم، ووجهه إلى أبيه الذي هو حي، وسبحان الحي، الذي لا يموت» وهذا السؤال وذلك الجدال الذي دار بينه وبين هؤلاء الرفاق إنما يرمز به ابن سينا إلى الصراع والجدال الذي يدور عادة بين عقل الإنسان وغرائزه وشهواته التي رُكِّبت فيه؛ وقد استمرت تلك المحاورة الرمزية حتى انتهى ذلك الشيخ إلى شرح بعض آراء ابن سينا وتعاليمه الفلسفية ودراساته في التصوف.

ولا يتسع المجال في بحثنا هذا لمناقشة الآراء الفلسفية والتصوفية التي نادى بها الرئيس بن سينا في قصة «حي بن يقظان» فمجال البحث عندنا محدود بمناقشة أهم الآراء الفلسقية والتصوفية التي عارضها الفقيه المتطبب ابن النفيس في «الرسالة الكاملية في السيرة النبوية».

وخلاصة تعاليم الرئيس ابن سينا في قصة «حي بن يقظان» هي ما يمكن أن نطلق عليه شرح «فلسفته الصوفية» وأهم ما جاء بها أنها تقوم على مبدأين.

المبدأ الأول: هو إيمانه بنظرية المعرفة الإشرافية التي تقرر أن العقل الإنساني يستطيع أن يصل وحده إلى حضرة الحق سبحانه، لأنه موهبة من الله، الذي أفاضها على الأرواح الإنسانية، ولذلك فإن العقل البشري يستطيع وحده أن يصل إلى ما دعا إليه الأنبياء والمرسلون، فهو يستطيع أن يصل إلى معرفة الله سبحانه وما يتصف به من الكمال، فهل يستطيع

العقل الإنساني أن يصل وحده إلى ذلك كله؟ وهل العقل هو المصدر الوحيد الذي يؤدي إلى معرفة الله سبحانه؟

وإذا كان الرئيس «ابن سينا» يرمز بذلك إلى القول إن الأنبياء هم فريق من عباقرة المفكرين الذين توصلوا إلى ما يدعون إليه عن طريق العلم الذي أوصلهم إليه العقل، ألا يهدم نظريته تلك أن خاتم الأنبياء محمداً ﷺ نشأ أمياً بين شعب أمي لم يتعلم منهم القراءة والكتابة إلا نفر قليل، ولم تكن لديهم مثل ما كان لدى جيرانهم من الفرس والروم مدارس ولا معاهد يتلقون فيها العلم، ولم تنشأ في بلادهم علوم فلسفية أو اجتماعية، ولم يكن بينهم من يدعي العلم بشيء من ذلك، ولم تكن عندهم كتب يدرسونها مثل ما كان موجوداً عند اليهود والنصارى، كما أنه ﷺ لبث بين قومه الأميين أربعين عاماً قبل أن تأتيه النبوة لم تتح له فيها فرصة للدراسة العلمية أو الفلسفية، وصدق الله العظيم الذي وصفه بقوله: ﴿ وما كنت تتلوا من قبله من كتٰب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون﴾[العنكبوت: ٤٨] كما بين الله حقيقة النبوة بقوله: ﴿وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتٰب ولا الإيمٰن ولكن جعلنٰه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم * صراط الله الذي له ما في السموت وما في الأرض ألا إلى الله تصير الأمور﴾ [الشورى: ٥٢، ٥٣]

وكذلك ألا يؤكد فساد تلك النظرية التي قال بها الرئيس «ابن سينا» وغيره من الفلاسفة أن محمداً المصطفى ﷺ لم يكن داعية إلى أفكار أو نظريات استنبطها، ولا إلى حقائق وصل إليها عن طريق التفكير العقلي، ولا إلى خبرة اكتسبها عن طريق السياحة والتجربة؛ ولكنه كان يدعو إلى تعاليم سامية أنزلت إليه في كتاب من رب العالمين، وأمر أن يتبعها وأن يبلغها للناس كافة، فكان رسولاً شاهداً ومبشراً ونذيراً بما جاء في هذا الكتاب: ﴿ لقد مَنَّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتٰب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلٰل مبين﴾ [آل عمران: ١٦٤]. وقد أبلغ أن هذا الكتاب الذي أنزل إليه كتاب مقدس لا يجوز له ولا لغيره أن يبدل ما أنزل الله فيه: ﴿ما يكون لي أن أبدله من تلقاءِ نفسي إن أتبع إلا ما يوحى إليّ إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم﴾ [يونس: ١٥] وذلك لأنه: ﴿ لا تبديل لكلمٰت الله ذلك هو الفوز العظيم﴾ [يونس: ٦٤]

كانت هذه النظرية التي قال بها «الرئيس ابن سينا» مما عارضه الفقيه المتطبب «ابن النفيس».

المبدأ الثاني: هو النظرية «الصوفية الفلسفية» التي قال بها «الرئيس ابن سينا» في قصة «حي بن يقظان» ومفادها أن العقل إذا سيطر على الشهوات والغرائز والملكات الإنسانية الأخرى، فألزم الإنسان أن يتوغل في الرياضة الروحية ومجاهدة النفس، استطاع (العقل) وحده أن يرى المعارف. واستطاع الكشف عن معميات ما وراء الطبيعة، وتخلت على نفسه المعاني التي تشرق عليها، وذلك على أساس القول بنظرية الاتصال بين النفس والعقل الفعال، وهو آخر العقول العشرة الذي ينتهي عنده الفيض.

وهذا «التصوف الفلسفي» المبني على إيمان «الرئيس ابن سينا» بنظرية الفيض، لم ينسه إيمانه الراسخ بنظرية المعرفة الإشراقية التي آمن بها، واعتنقها مثله الكثيرون من الفلاسفة، وذلك لأنه لم يكن في مقدور «الرئيس ابن سينا» أن ينسى أنه فيلسوف لحماً ودماً، . وأن صفته الفلسفية تلازمه بحيث تطغى على أية صفة أخرى حتى ولو كانت تلك الصفة تصوفية (عبد الحليم محمود: فلسفة ابن طفيل وقصة حي ابن يقظان).

وقد نتج عن مزج هاتين النظريتين عند «الرئيس ابن سينا» أن قال إن النبوة والولاية كلاهما مرتبتان يمكن أن يصل إليهما ويكتسبهما من يستطيع أن يطور نفسه عن طريق المجاهدة والرياضة الروحية حتى يرتقي بها إلى أفق الملائكة؛ وكان «الرئيس ابن سينا» يرمز بذلك إلى أن أية مرتبة من هاتين المرتبتين ليست اختياراً ولا اصطفاء من الله كما تقرر الأديان السماوية، وكما عبر عنها القرآن الكريم بقوله: ﴿ الله يصطفي من الملٰئكة رُسُلا ومن الناس﴾ [الحج: ٧٥] ويرسلهم إلى من يشاء من عباده مبشرين ومنذرين.

وقد عارض ابن النفيس هذه النظرية إيماننا بالله وبرسله وبمحمد المصطفى خاتم الأنبياء والمرسلين.

وقد قاد هذا «التصوف الفلسفى» الرئيس ابن سينا إلى القول بأن الوحى ضرب من ضروب التخيل، وأهم هذه الضروب عنده ثلاثة:

١ ـ التخيل الطبيعى كما هو الحال عند الأنبياء والأولياء.

٢ ـ التخيل المرضى كما هو الحال عند المجانين وغيرهم من المرضى كالمصروعين.

٣ ـ التخيل الصناعى كما هو الحال عند الكهان.

وبذلك يكون هذا «التصوف الفلسفى» عند الشيخ الرئيس ابن سينا قد جعله يساوى بين الأنبياء والأولياء والمجانين والمصروعين والمرضى والكهان وذلك فى المصدر الذى يستقون منه العلم بما يدعون إليه أو بما يقول به كل فريق منهم، وهذا هو بعض ما عارضه ابن النفيس.

وقد كفانا الله سبحانه مئونة الرد على هذا الإغراق فى «التصوف الفلسفى» فأنزل فى محكم التنزيل أن الأمم البائدة سبق أن قالت بمثل هذا القول، قال تعالى: ﴿ كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر﴾ [القمر: ٩] وكذلك كذبت شعوب أخرى الأنبياء الذين أرسلوا لهدايتهم: ﴿ كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون﴾ [الذاريات: ٥٢] وأوحى الله إلى محمد المصطفى بقوله: ﴿ فذكر فما أنت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون﴾ [الطور: ٢٩] ونفى الله عن خاتم الأنبياء سُبَّة الجنون التى ادعاها المشركون فى عدة آيات من القرآن الكريم: ﴿ أو لم يتفكروا ما بصاحبهم من جِنَّة إن هو إلا نذير مبين﴾ [الأعراف: ١٨٤] وقال تعالى: ﴿ ما بصاحبكم من جِنَّة إن هو إلا نذير لكم﴾ [سبأ: ٤٦] وبيَّن فى عدة آيات مباركات: ﴿ وإنه لتنزيل رب العٰلمين * نزل به الروح الأمين * على قلبك لتكون من المنذرين﴾ [الشعراء: ١٩٢ ـ ١٩٤] قال تعالى يصف الوحى الذى أرسله للأنبياء: ﴿ ينزل الملٰئكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده أن انذروا أنه لا إلٰه إلا أنا فاتقون﴾ [النحل: ٢] وقال تعالى يصف تأييده لعيسى ابن مريم عليه السلام: ﴿ تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجٰت وءاتينا عيسى ابن مريم البينٰت وأيدناه بروح القدس﴾[البقرة: ٢٥٣].

وقد ذهب الشيخ «الرئيس ابن سينا» وبعض الفلاسفة الآخرين إلى أن الحياة الآخرة لا تكون ببعث الأبدان حيث يجد المحسنون الثواب نعيما مقيما فى جنات تجرى من تحتهم الأنهار، ولا تكون بحيث يجد الكفار والمنافقون عذابا مقيما فى نار جهنم، فقد ذهبوا إلى استحالة بعث الأجساد التى بليت وعدمت، وقادتهم عقولهم إلى القول إن البعث لا يكون إلا روحانيا، وقد ورد ذكر الجزاء فى الدار الآخرة فى كثير من الآيات القرآنية الكريمة مثل قوله تعالى: ﴿ إن الذين كفروا بأيٰتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلنٰهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب إن الله كان عزيزا حكيما * والذين ءامنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنٰت تجرى من تحتها الأنهٰر خٰلدين فيها أبدا لهم فيها أزوٰج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا﴾ [النساء: ٥٦، ٥٧] ومن قبل هؤلاء الفلاسفة لم تستطع عقول مشركى قريش، أن تصور لهم كيف يبعث الله من فى القبور بعد أن بليت أجسامهم وعظامهم، ولم يطق «أُبى بن خلف» وهو أحد سادتهم، على ذلك صبرا، فذهب إلى رسول الله ﷺ وقد أمسك بيده قطعة هشة من العظام البالية، وأشار إليه وهو يقول «يا محمد، أنت تزعم أن الله يبعث هذا بعد ما أَرَمَّ؟» ثم فرك العظم بين أصابعه فتفتت وأصبح رمادا فنفخه فى الريح نحو رسول الله ﷺ، فقال له الرسول الكريم فى ثقة وإيمان: «نعم. أنا أقول ذلك، يبعثه الله وإياك بعد ما تكونان هكذا، ثم يدخلك النار» وقد أشار الله سبحانه إلى هذا الجدال بقوله: ﴿ أولم ير الإنسٰن أنا خلقنٰه من نطفة فإذا هو خصيم مبين * وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحى العظٰم وهى رميم * قل يحييها الذى أنشأها أول مرة وهو بكل خَلْقٍ عليم * الذى جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون * أو ليس الذى خلق السمٰوت والأرض بقٰدر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلٰق العليم * إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون * فسبحان الذى بيده ملكوت كل شىء وإليه ترجعون﴾ [يس: ٧٧ ـ ٨٣].

وقد استعان الشيخ «محمود شلتوت» (تفسير القرآن الكريم / ٤٦ ، ٤٧) في بيان آراء هذه الطائفة من الفلاسفة برأى ابن تيمية فقال : حكى «ابن تيمية» أن من جماعة الفلاسفة فرقة جعلت ما رأته بعقولها أصلا لما جاءت به الأنبياء ، فما وافق قانونهم هذا قبلوه ، وما خالفه رفضوه ، قال ابن تيمية (أول كتاب «بيان موافقة صريح المعقول الصحيح المنقول » لابن تيمية) .

«ومنهم أهل الوهم والتخيل الذين يقولون إن الأنبياء أخبروا عن الله واليوم الآخر ، وعن الجنة والنار والملائكة بأمور غير مطابقة للأمر في نفسه ؛ لكنهم خاطبوهم بما يتخيلون ويتوهمون من أن الأبدان تعاد ، وأن لهم نعيما محسوسا وعقابا محسوسا ، وإن كان الأمر ليس كذلك في نفس الأمر ، لأن من مصلحة الجمهور أن يخاطبوا بما يتوهمون ويتخيلون من أن الأمر هكذا ، وإن كان هذا كذبا فهو كذب لمصلحة الجمهور ، إذا كانت دعوتهم ومصلحتهم لا تمكن إلا بهذه الطريقة .

وهكذا فإن هذه الجماعة من الفلاسفة لم تكتف بإنكار أن الأبدان يحييها الله في الآخرة كما أخبر الله بذلك ، ولكنهم رموا الأنبياء بالكذب والاحتيال على جمهور الشعب ، ثم التمسوا للأنبياء عذرا بأنهم أرادوا أن يرشدوا الجمهور إلى ما فيه مصلحتهم وخيرهم ؛ ولذلك فقد عارض «ابن النفيس» هذه الآراء دفاعا عن العقيدة الإسلامية الصحيحة ، مبينا أن الناس في حاجة ماسة إلى النبي الذي يقوم بتبليغهم شرع الله عز وجل وأركان العقيدة ، كما يعرفهم بجلال الله تعالى وبسائر صفاته ، ويعرفهم حال المعاد وما هو معد لهم في الدار الآخرة من السعادة والشقاوة (الفصل الثالث من الفن الأول من «الرسالة الكاملية في السيرة النبوية » / ١١١ ـ ١١٥ مؤمنا بقوله سبحانه : ﴿ ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من ءامن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبيِّين﴾ [البقرة : ١٧٧] وكذلك قوله تعالى : ﴿ ذلك بأن الله هو الحق وأنه يحى الموتى وأنه على كل شىء قديرٌ * وأن الساعة ءاتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور ﴾ [الحج : ٦ ، ٧]

(٢) رسالة حى بن يقظان لابن طفيل :

يعقد الأستاذ عبد المنعم محمد عمر في كتابه الذى نحن بصدده مقارنة بين «حى بن يقظان لابن طفيل» وبين «الرسالة الكاملية في السيرة النبوية لابن النفيس» فيقول : هناك تشابه كبير بين بداية قصة «حى بن يقظان» للفيلسوف الأندلسى المتصوف ابن طفيل ، وبداية «الرسالة الكاملية في السيرة النبوية» للفقيه المتطبب ابن النفيس ، فقد تولد كل من بطلى هذين الكتابين : «حى» و «كامل» تولدا ذاتيا بالنشوء الطبيعى في جزيرة منعزلة عن الناس (فرض ابن طفيل أن «حى بن يقظان » إما أن يكون قد تولد بصفة طبيعية من أب وأم ، وأن أمه ألقت به في اليم خوفا من أخيها لأنها تزوجت سرا بغير إذنه ، فجرفه التيار إلى جزيرة منعزلة وإما أن يكون قد تولد تولدا ذاتيا من طين خائر) . وكان التولد من طين من مختلف العناصر والطبائع الترابية ، وقد تخمر هذا الطين فأصبح خائرا قابلا لأن تتكون منه أجزاء تشبه أجزاء جسم الإنسان : «فلذلك كانت هذه الأجزاء مستعدة لأن يتكون منها أعضاء إنسان ، والله تعالى لكرمه لا يمنع مستحقا مستحقه ، ويعط كل مستعد ما يستعد له » (الرسالة الكاملية : الفصل الأول من الفن الأول) وانتهت هذه المرحلة من الخلق : «فتعلق به عند ذلك «الروح» الذى هو من أمر الله تعالى ، وتشبث به تشبثا يعسر انفصاله عنه عند الحس وعند العقل» (حى بن يقظان : بداية القصة) .

وخلق آدم أبى البشرية من طين قالت به الرسالات السماوية الثلاثة : اليهودية ، والمسيحية ، والإسلام : ﴿ إذ قال ربك للملائكة إنى خالق بشرا من طين * فإذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين ﴾ [ص : ٧١ ، ٧٢] ولذلك فإن خلق «حى بن يقظان» عند «ابن طفيل» ونشأة «كامل» عند «ابن النفيس» ما هو إلا تصوير أدبى فنى يجمع بين عقيدة دينية سماوية وبين ما يتطلبه الإبداع الفنى الأدبى عند تصوير كل منهما للقصة ، وإن كان «حى بن يقظان» من الناحية الفنية الأدبية أكثر لباقة وأحسن أسلوبا وأدق في الحبكة القصصية وذلك لأن الغرض من تأليف القصتين مختلف ، فقد كان «ابن طفيل» حريصا على أن يذكر في قصته الكثير مما كان معروفا في زمانه من الأفكار الفلسفية

والتصوفية وغير ذلك من العلوم ، وأن يعنى فيها يبحث ما وراء الطبيعة وما كان يدور حولها من آراء ونظريات فلسفية، وأنه مزج ذلك ببعض آراء الصوفية ؛ أما «الرسالة الكاملية فى السيرة النبوية » التى كتبها «ابن النفيس» فقد كان الغرض من تأليفها كما نقل المؤرخ الكبير الصفدى : «الانتصار لمذهب أهل الإسلام وآرائهم فى النبوات والشرائع والبعث الجسمانى وخراب العالم وذلك بمعارضته لقصة حى بن يقظان التى ألفها الشيخ الرئيس ابن سينا ولعمرى لقد أبدع فيه ودل ذلك على قدرته وصحة ذهنه وتمكنه من العلوم العقلية» (اقتباس من ترجمة ابن النفيس فى مسالك الأبصار للعمرى)

ويعتمد كل من «ابن طفيل» و «ابن النفيس» فى مبدأ قصتيهما على سرد الأفكار وتحليلها تحليلا منطقيا، ولما كان البطلان «حى» و «كامل» قد شبا فى جزيرة مهجورة منعزلين عن الإنسان الذى يستطيع أن يعلمهما وأن يرعاهما، لذلك كان عليهما أن يتعلما من البيئة التى عاشا فيها بواسطة الحواس التى أودعها الله فى كليهما، فقد شاهد كل منهما : «الفضاء والضوء ، وأشجار تلك الجزيرة، وسمع أصوات الطيور وخرير ماء البحر والأنهار، وحفيف الرياح، وشم روائح الزهور والنبات، وأكل من الثمار التى تساقطت من الأشجار فأحس بطعومها، . وأدرك حر الهواء وبرده ، فكثر تعجبه من ذلك، وصار إذا غمض عينيه تغيب عنه المرئيات، وإذ فتحها أدركها، وكذلك إذا سد أذنيه بإصبعه غابت عنه الأصوات، وإذا فتحها أدركها، وإذا حصلت الطعوم من فيه أدرك طعومها، وإذا أبعدها من فيه لم يدرك ذلك، وكذلك اعتبر الأنف فى الروائح، وملاقاة الملموسات للبشرة فى اللمس، وتكرر له ذلك فعلم أن هذه الأعضاء هى آلات لهذه الإدراكات، وأن هذه الإدراكات هى منافع هذه الأعضاء (الرسالة الكاملية : الفصل الثانى من الفن الأول) وهكذا تعرف «كامل » على بداية الطريق الذى يوصله إلى العلوم، كما تعرف مثله «حى بن طفيل» على بداية الطريق الذى سلكه للوصول إلى المعرفة، فقد اعتمد الاثنان على الملاحظة أو المراقبة، والمحاكاة أو التقليد، وعلى التجربة التى دعت إليها الحاجة وما نتج عنها من اكتشافات، ودفعتهما الحاجة إلى التفكير فاستعان كلاهما بالحدس وبالمقارنة وبالقياس ثم بالاستنتاج، ولذلك فإن المعرفة فى هذه المرحلة كانت مكتسبة وليست مخلوقة، فتعلما فيها الكثير عن النبات والحيوان (لم يكن فى جزيرة حى بن يقظان لابن طفيل حيوان مفترس).

ثم اهتديا إلى استعمال الآلات الحادة الصلبة من الحجارة أو العظام ، وتعلما تشريح الحيوان فعلما أعضاء جسم الحيوان الداخلية ووظيفة كل منها، وعلما بطريق الحدس والتخمين أنه يوجد عند كل منهما أعضاء مثلها .

وكانت القصتان فى هذه المرحلة متأثرتين بقوله سبحانه إنه هو ﴿الذى أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين * ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين * ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون﴾[السجدة : ٧ـ٩].

ثم بقوله سبحانه : ﴿ ألم نجعل له عينين * ولسانا وشفتين *وهديناه النجدين﴾ [البلد: ٨ـ١٠]

وكانت المرحلة الثانية فى القصتين أن انتقل البطلان «حى بن يقظان » و «كامل» إلى «تأمل أحوال الأجسام العلوية كالمطر والبرد والثلج، و إلى تفكر فى الرعد والبرق ونحوهما، ثم انتقلا بعد ذلك إلى الأجسام السماوية وشاهدا حركاتها ونظام بعضها مع بعض ودورانها» (الرسالة الكاملية ، الفصل الثانى من الفن الأول مع تصرف يناسب المعنى).

وكان كل واحد منهما «قد تعدى مدة الحلم، وقوى عقله، وجاد فكره، ففكر فى أن هذه الموجودات هل هى مع إتقان وجودها وإحكامه موجودة بذواتها أو بموجد آخر ؟ وإذا كانت لموجد آخر فما ذلك الموجد؟ وكيف حاله؟ فتشوف إلى معرفة ذلك » (المرجع السابق).

وقد انتهى تفكير كل واحد منهما فى عزلته إلى أنه: «لا بد وأن يكون لهذه الموجودات موجد هو واجب الوجود، وذلك هو الله سبحانه وتعالى، ولا بد أن يكون عالما بكل شيء، وإلا لم يكن فعله متقنا، ولا بد وأن يكون فى غاية الاعتناء بكل شيء ، وإلا لم يجب أن يكون كل شيء على أفضل الأحوال الممكنة له، فظهر لكامل إذًا أن لهذه

الموجودات موجدا واجب الوجود، عالما بكل شيء، ومعنيا بكل شيء (آخر الفصل الثاني من الفن الأول من الرسالة الكاملية).

وإلى هذه المرحلة من مراحل نمو «حي بن يقظان» عند «ابن طفيل»، والمدعو «كامل» عند «ابن النفيس» كان منهج البطلين في اكتساب المعرفة واحدا، مع اختلاف في أسلوب التفكير، وفي الحوادث التي مرت بكل واحد منهما، وفي أنواع التجارب وعمق الملاحظة، ولكن كان من الواضح أن المؤلفين قررا أن الوصول إلى المعرفة يكون أولا عن طريق الحواس التي وهبها الله للإنسان، ثم عن طريق التفكير واستعمال العقل الناضج بوصف أن العقل هو إحدى القوى التي وهبها الله للإنسان، وأن البطلين وصلا عن هذين الطريقين إلى معرفة الله سبحانه، ومعرفة صفاته، ولا شك أن ذلك يذكرها بما قصه الله علينا من كيفية وصول إبراهيم أبي الأنبياء إلى معرفة الله الواحد الأحد خالق كل شيء، ولكن حدث بعد ذلك أن سلك كل مؤلف منهما طريقه الخاص لإتمام قصته.

أما «ابن النفيس» فقد كان بجوار دراسته للطب ونبوغه فيه فقيها على المذهب الشافعي، وكان يشار إليه في علم الدين وبخاصة في الفقه والأصول والحديث، وكان يجلس لتدريس الفقه الشافعي في المدرسة المسرورية كما كان أستاذا في الطب، وكان يجيد العربية والنحو والمنطق (طبقات الشافعية للسبكي، وشذرات الذهب لابن العماد). ولذلك نراه يسلك في إتمام قصته مسلك الفقهاء المتبحرين، فما إن وصل إلى معرفة أن الموجود لا بد وأن يكون له خالق عظيم حتى أراد أن يعلم ما حق هذا الخلق على عباده؟ وهل هو سبحانه مما ينبغي أن يعبد وأن يطاع؟ وما الطريق إلى تعرف العبادة اللائقة بجلاله؟ ويبقى يفكر في ذلك مدة (أول الفصل الثالث من الفن الأول من الرسالة الكاملية).

وأرادت العناية الإلهية به خيرا، فألقت الريح بسفينة للتجار على الجزيرة التي يسكنها «كامل»، وهناك أقاموا فترة ليصلحوا سفينتهم، فتعرفوا «بكامل»: «وأطعموه من طعامهم، وألبسوه من لباسهم، وعلموه اللغة، وحملوه معهم عند العودة إلى بلدهم حيث عاش بينهم، فعلم إن الإنسان لأجل فقدانه السلاح الطبيعي، واحتياجه إلى غذاء صناعي، وملبس صناعي ليست تجود عيشته إذا انفرد بنفسه، بل لا بد أن يكون الإنسان مدنيا حتى يكون مع جماعة يكون لبعضهم أن يزرع، وللآخر أن يحرث، وللآخر أن يخبز، وللآخر أن ينقل المادة، وللآخر أن يخيط الثوب ونحو ذلك».

وهكذا يكون «ابن النفيس» قد توصل في «الرسالة الكاملية» إلى أهم المبادىء التي يقوم عليها علم الاجتماع وذلك قبل مولد «ابن خلدون» بأكثر من أربعين عاما (توفى ابن النفيس سنة ٦٨٧ هـ وولد ابن خلدون مؤسس علم الاجتماع سنة ٧٣٢ هـ وانظر الرسالة الكاملية: الفصل الثالث من الفن الأول).

وقد زار ابن خلدون مصر والشام وعاصر الذهبي والصفدي وابن فضل الله العمري الذين كتبوا عن ابن النفيس ومؤلفاته.

والإنسان يحتاج في جودة معيشته إلى وقوع معاملة كبيع وإجارة ونحوهما، وهذه المعاملة تؤدي إلى المنازعة، فلا بد وأن يكون بينهم شرع محفوظ تنقطع به المنازعة، وإنما يمكن أن يكون ذلك الشرع مما يتلقى بالطاعة والقبول، وإنما يكون ذلك إذا كان وروده من شخص يصدقه الناس في إخباره أنه من الله تعالى: ولا بد وأن يكون هذا الشخص ذا معجز يشعر الإنسان معه أن ما جاء به ليس بزور ولا باطل بل هو حق من عند الله تعالى وبهذا التفكير المنطقي وصل كامل إلى معرفة أمر النبوات.

أما ابن طفيل فكان فيلسوفا متطببا، ولكنه كان بطبعه متصوفا، وكان بجانب إلمامه بكثير من علوم عصره مثل الفلك أديبا ممتازا واسع الاطلاع، وشاعرا رقيقا، ولذلك نراه قد طوع اللغة لأفكاره فأدى المعنى الذي في نفسه في دقة كاملة، وبأسلوب بارع (فلسفة ابن طفيل لعبد الحليم محمود / ١٤) هو السهل الممتنع، وقد غلب عليه تصوفه، ولذلك نرى أن «حي بن يقظان» عندما عرف الله بهرته صفات كماله فهو «الموجود المحض الواجب الوجود بذاته، المعطي لكل

ذى وجود وجوده، فلا وجود إلا هو : فهو الوجود، وهو الكمال، وهو التمام، وهو الحسن، وهو البهاء، وهو القدرة، وهو العلم، وهو هو » (المرجع السابق / ١٥٦) ﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾[القصص : ٨٨]

لقد قاد التصوف «ابن طفيل» إلى أن جعل الحد الذى وصل إليه «حى بن يقظان» فى طلب المعرفة هو الإيمان بنظرية الفيض والوصول إلى مقام أولى الصدق، فقد تبين له: «أن كمال ذاته ولذتها إنما هو بمشاهدة ذلك الموجود الواجب الوجود على الدوام، مشاهدة بالفعل أبدا، حتى لا يعرض عنه طرفة عين لكى توافيه منيته وهو فى حال المشاهدة بالفعل، فتتصل لذتـه دون أن يتخللها ألم، وإليه أشار الجنيد، شيخ الصوفية وإمامهم عند موته بقوله لأصحابه: هذا وقت يؤخذ منه: الله أكبر، وأحرم للصلاة (متن قصة حى ابن يقظان : راجع كتاب فلسفة ابن طفيل لعبد الحليم محمود ص ١٦٢ نشر الدار المصرية للطباعة سنة ١٩٧٨ ، وانظر أيضا: حى بن يقظان لأحمد أمين ص ١٠٢ نشر دار المعارف سنة ١٩٥٩).

وهكذا فإنه بعد الرياضة ومجاهدة النفس، والاستغراق المحض، والفناء التام فإن «حى بن يقظان» : «شاهد ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر » (المرجع السابق لعبد الحليم محمود / ١٨٠) ولما عاد من هذا الاستغراق إلى العالم المحسوس، وذلك «بعد جولانه حيث جال، سئم تكاليف الحياة الدنيا، واشتد شوقه إلى الحياة القصوى ، فجعل يطلب العود إلى ذلك المقام بالنحو الذى طلبه أولا حتى وصل إليه بأيسر من السعى الذى وصل به أولا، ودام فيه ثانيا أطول من الأولى، ثم عاد إلى عالم الحس»، وهكذا «فقد كان كلما تكلف الوصول إلى ذلك المقام، كان ذلك أيسر عليه، وكان دوامه أطول حتى صار بحيث يصل إليه متى شاء، ولا ينفصل عنه إلا متى شاء» (المرجع نفسه / ١٩٠).

وهكذا وصل ابن طفيل بحى بن يقظان إلى الإيمان بنظرية الحلول كما قال بها الجنيد من قبل، وكما شرحها ودعا إليها «شهاب الدين بن حبش السهروردى» المعروف باسم «السهروردى المقتول» عندما أمر السلطان صلاح الدين الأيوبى بتنفيذ حكم الشرع فيه سنة ٥٨٧ هـ وذلك بعد ما تفشت مبادئه بين الشباب وبخاصة فى حلب، فأخذوا يوغلون فى الرياضة ومجاهدة النفس بغية الوصول إلى الفناء التام حتى يتصلوا باللذة الدائمة، والسعادة التى تريهم «ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطرت على قلب بشر» ، فقد رأى صلاح الدين أن انتشار هذه البدعة يؤدى إلى أن تخلو المزارع من الزراع، والمصانع من الصناع، وساحات القتال والدفاع عن الوطن والعرض والدين من المجاهدين فى سبيل الله، وبذلك يكون هذا النوع من التصوف سببا فى خراب العالم العربى والعالم الإسلامى؛ تلك هى الآراء التى عارضها ابن النفيس، وهى آراء لا تختلف عن الآراء التى وصل إليها الشيخ الرئيس ابن سينا عن طريق فلسفته التصوفية التى تقول إن العقل هو وسيلة صادقة لمعرفة ما وراء الطبيعة، وذلك بعد أن درس التصوف دراسة موضوعية نظرية ثم وصف بذكائه الخارق مراتب التصوف وصفا دقيقا وإن لم يكن قد تذوقه قط (فلسفة ابن طفيل لعبد الحليم محمود / ١٣) أما ابن طفيل فقد رأيناه، فى بداية نشأة «حى بن يقظان» يرى أن العقل هو إحدى القوى الإنسانية اللازمة لاكتساب المعرفة ولكننا نراه فى هذه المرحلة الأخيرة يطرح العقل جانبا، ويرى أن التصوف والرياضة ومجاهدة النفس هما الوسيلة للوصول إلى ما لا يستطيع العقل أن يصل إليه، وفى ذلك، بلا شك، نوع من أنواع المعارضة لآراء الشيخ الرئيس ابن سينا ومن سار على هذا المنهج فى الفلاسفة قبله أو بعده.

وحدث بعد أن وصل «حى بن يقظان» إلى هذا المقام، أن وفد على جزيرته رجل من جزيرة أخرى اسمه «أبسال» كان هو وأهل جزيرته يعيشون على ملة صحيحة مأخوذة عن بعض الأنبياء المتقدمين، وكان له صديق يحكم تلك الجزيرة اسمه «سلامان» وكان هذا الحاكم يعمل بمقتضى ظاهر تعاليم تلك الملة، ولا يحب اللجوء إلى التأويل، فكان يلازم ظاهر التعاليم التى تؤمن بها الجماعة، أما «أبسال» فقد كان يجب أن يغوص فى تلك التعاليم، ويطمع فى تأويلها حتى يعثر على المعانى الروحية، ولذلك آثر العزلة وارتحل إلى الجزيرة

التى كان يسكن بها «حى بن يقظان» وبقى فيها مدة يعبد الله عز وجل ويعظمه، ويفكر فى أسمائه الحسنى وصفاته العليا، فصفت نفسه، وعاش فى غبطة وأنس بمناجاة ربه، وكان يتغذى من ثمرات الجزيرة وصيدها، حتى رآه «حى بن يقظان» وهو يتعبد ويصلى ويدعو ويتضرع فأعجب به، ودنا منه وصار يتقرب إليه حتى اطمأن كل منهما الآخر.

واكتشف «أبسال» أن هذا الزميل لا يتكلم، فعلمه الأسماء كلها وتكلم «حى بن يقظان» فى أقصر مدة، فجعل «أبسال» يسأله عن شأنه، وما زال به حتى عرف منه كل الحقائق التى مرت به، وكيف أنه ترقى بالمعرفة حتى انتهى إلى «درجة الوصول» ووصف له ذات الحق بأوصافه الحسنى، ولم يشك «أبسال» فى أن جميع الأشياء التى وردت فى شريعته من: أمر لله عز وجل، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وجنته وناره، هى أمثلة هذه التى شاهدها «حى بن يقظان» ... وتطابق عنده المعقول والمنقول، وقربت عليه طرق التأويل ... وعند ذلك نظر إلى «حى بن يقظان» بعين التعظيم والتوقير، وتحقق عنده أنه من أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، فالتزم خدمته، والأخذ بإشاراته فيما تعارض عنده من الأعمال الشرعية التى كان قد تعلمها فى ملته» (حى ابن يقظان لابن طفيل / ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨).

وهذا هو المنهج الذى أراد ابن طفيل أن يثبت به أنه لا تعارض بين حقائق الدين وحقائق المشاهدة، ولكنه صرح فى وضوح أن من حق من يصل إلى مرتبة المشاهدة أن يفسر تعاليم الملة، وعلى العلماء من أمثال «أبسال» أن يحترموا هذه التفاسير.

وكذلك ذكر «أبسال» لزميله تعاليم ملته، فآمن «حى بن يقظان» أن النبى الذى جاء بها صادق فى قوله، وأنه رسول من عند ربه؛ ولكنه تعجب: «لم اقتصر هذا النبى على هذه الفرائض ووظائف العبادة، وأباح الاقتناء للأموال والتوسع فى المآكل حتى يفرغ الناس للاشتغال بالباطل، والإعراض عن الحق!!»

وكان رأى حى بن يقظان هو أن لا يتناول أحد شيئا إلا ما يقيم به الرمق، وأما الأموال فلم تكن لها عنده معنى. وكان يرى ما فى الشرع من الأحكام فى أمر الأموال: كالزكاة وتشعبها، والبيوع والربا، والحدود والعقوبات فكان يستغرب ذلك كله، ويراه تطويلا، ويقول: «إن الناس لو فهموا الأمر على حقيقته لأعرضوا عن هذه البواطل، وأقبلوا على الحق واستغنوا عن هذا كله، ولم يكن لأحد اختصاص بمال يسأل عن زكاته، أو تقطع الأيدى على سرقته، أو تذهب النفوس على أخذه مجاهرة؛ ولذلك رحل هو وزميله إلى الجزيرة العامرة بالسكان؛ وقد عقدا العزم على أن يخلصهم من الضلال الذى اعتقد أنهم يعيشون فيه، فيدعوهم إلى الاكتفاء بالقليل من المأكل مما لا غنى عنه لسد رمقهم، وبالرضا من اللباس بما يستر عوراتهم ويقيهم شر البرد والحر، وأن يتجنبوا الكد والكدح فى سبيل جمع الأموال واكتنازها، وبذلك يصبحون غير محتاجين إلى ما جاء فى شريعتهم من أنواع العقاب الزاجر، وأن يصرفوا الوقت فى مجاهدة النفس والرياضة حتى يرتقوا إلى مرتبة المقربين، فتتكشف لهم الحقيقة كما تكشفت له من قبل، ويتصلوا بالحق الخلاق العظيم، وتغمرهم السعادة الأبدية - المرجع السابق / ١٩٨، ١٩٩) وهذا هو نفس ما دعا إليه شهاب الدين يحيى بن حبش السهروردى مما ألب عليه فقهاء المسلمين فطالبوا بردعه حتى لا يفسد المجتمع، وهو ما قتل بسببه سنة ٥٨٧ هـ، وهذا هو ما عارضه «ابن النفيس» على لسان كامل فى «الرسالة الكاملية فى السيرة النبوية» ﴿قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هى للذين ءامنوا فى الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون﴾ [الأعراف: ٣٢].

وقد رحَّب أهل الجزيرة المعمورة بمقدم «حى بن يقظان» وزميله «أبسال» فى بداية عودتهما، فلما شرع «حى بن يقظان فى نشر تعاليمه جعلوا ينقبضون منه، وتشمئز نفوسهم مما يأتى به» ولكنه لم ييأس «وما زال يستلطفهم ليلا ونهارا، ويبين لهم الحق سرا وجهارا، فلا يزيدهم ذلك إلا نبوا ونفارا» فعلم أنه قد «ألهاهم عن ذكر الله التجارة والبيع» ولذلك يئس من إصلاحهم وانقطع رجاؤه فى قبولهم «وبان له وتحقق على القطع أن مخاطبتهم بطريق المكاشفة لا تمكن، وأن تكليفهم

من العمل فوق هـذا القدر لا يتفق ، وأن حظ أكثر الجمهور من الانتفاع بـالشريعة إنما هـو فى حياتهم الدنيـا ليستقيم له معاشـه لا يتعدى عليه سـواه فيما اختص هو بـه» (من قصة حى بن يقظان / ٢٠١ ، ٢٠٢).

فلمـا فهم «حى بن يقظـان» أحوال النـاس ، وأن أكثرهم بمنزلة الحيـوان غير الناطق ، علم أن الحكمة كلهـا ، والهدية والتوفيق فيما نطقت به الرسل ، ووردت به الشريعة ، لا يمكن غير ذلك ، ولا يحتمل المزيـد عليه ، فلكل عمل رجال وكل ميسر لما خلق له ، ﴿ سنة الله فى الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا﴾ [الأحزاب : ٦٢] وهكذا أعاد «ابن طفيل» بطله «حى بن يقظان» إلى الـدعوة إلى العمل بمقضى الشرع والتزام حـدوده فانصرف «حى بن يقظـان» إلى حاكم الجـزيرة «سـلامان» واعتـذر له عمـا تكلم بـه معهم ، وتبرأ إليهم منـه وأعلمهم أنـه قـد رأى مثل رأيهـم ، واهتـدى بمثل هـديهم ، وأوصاهم بملازمة ما هم عليه من التزام حدود الشرع والأعمال الظـاهـريـة ، وقلـة الخـوض فيمـا لا يعنيهم ، والإيمـان بالمتشـابهات والتسليم لهـا ، والإعراض عن البـدع والأهواء ، والاقتداء بالسلف الصالح ، والترك لمحدثات الأمور ، وأمرهم بمجانبـة ما عليه جمهور العـوام من إهمال الشريعـة والإقبال على الدين ، وحذرهم عنـه غاية التحذير ، وعلم هـو وصاحبه «أبسال» أن هذه الطائفة المريـدة القاصرة لا نجاة لها إلا بهذا الطريق ، وأنها إن رفعت عنه إلى بقاع الاستبصار اختل ما هى عليـه ، ولم يمكنهـا أن تلحق بـدرجـة السعـداء ، وتـذبـذبت وانتكست وساءت عـاقبتها وإن هى دامت على مـا هى عليه حتى يـوافيهـا اليقين فـازت بـالأمن ، وكـانت من أصحـاب اليمين ، وأما السـابقون السابقون فأولئك المقـربون» (اقتباس من خاتمة «حى بن يقظـان» لابن طفيل إشارة إلى الآيات ٨ ، ١٠ ، ١١ من سورة الواقعة).

ولا شك أن عودة «ابن طفيل» إلى إرشـاد بطل قصته «حى ابن يقظان » إلى القول بأن الناس فى حاجة ماسة إلى الدين ، وما فيـه من عقيدة تصفى نفوسهم ، وشريعـة تضبط سلوكهم على هذا النحو الذى ذكره ، هى عودة إلى الحق ، وهداية إلى الصراط المستقيم الـذى عليه عماد هذا العالـم وصلاح حال البشـر ، ويمكن فى الـوقت ذاتـه اعتبـارهـا معـارضـة لـلآراء الفلسفية التى تقول بأن العقل البشرى قادر وحده على الوصول إلى أسـرار ما وراء الطبيعة وكشـف ستر الغيب ، كمـا أن فيها معارضة لما قال به غـلاة المتصوفين الذين دعوا إلى الانقطاع إلى العبادة ، حتى يصلوا إلى مرحلة المكاشفة ، كما دعوا إلى التقشف وحرمان النفس من الطيبـات التى أنعم الله بهـا على عباده .

وخلاصة القـول أن «ابن طفيل » اختار المنهج القصصى فى كتـابـه «حى بن يقظـان» للتعبيـر عـن آرائه فى الفلسفـة وعلاقتهـا بالـدين والعقيدة ولبيـان آرائه فى التصوف وعـلاقته بالشريعة ، وفى شرح رأيه فى المعرفة وطرق اكتسابها ، وتدرج الإنسان فى مدارج كسبها ابتداء من الانتفاع بالحواس لإدراك كنه ما يحيط به من البيئة والارتقاء فى ذلك من المحسوس الى المعقول ، مسترشدا بالمنهج المنطقى الذى يقود من المعلول إلى العلـة حتى أدرك الحقـائق ووصل إلى العلـة الأولى ؛ ثم ارتقى من هذا المعقول الفلسفى إلى تـذوق الحكمة الإشراقية القائمة على الوجد والذوق التصوفى ، ثم وصل فى النهاية إلى أن هذه المرتبة لا تصلح إلا لخاصة الخاصة من الناس ، أما عامـة الشعب فإنهم فى حاجـة ماسـة إلى الدين ومـا فيه من عقيدة تصفى نفوسهم ، وشريعة تضبط سلوكهم وبذلك فقط تصلح دنياهم ، وتسعد حياتهم .

وقد كان هـذا المنهج القصصى الذى اختاره «ابن طفيل» فى القرن السـادس الهجرى (الثالث عشر الميـلادى) لشرح آرائه الفلسفية ، وأفكـاره الدينية ، سببا فى وضع هـذا المفكر المسلم فى مكانة رفيعة بين كبار الفـلاسفة والمتصوفة ، كما أن قصـة «حى بن يقظان» حققت لـه مكـانـة سـامية بين كبـار الأدباء والمفكرين العالميين ، فقـد ترجمت فى القرن السابع عشـر الميـلادى إلى معظم اللغـات الأوربيـة الحـديثـة مثل الإنجليزية والفـرنسية والألمانية والهـولندية ، فكان لهـا تأثير كبير على الأدبـاء والمفكرين فى تلك الشعـوب مما أدى إلى نشأة نوع جديد فى أدب تلك اللغات فى القرن الثانى عشر هو أدب القصة المنثورة الطـويلة Prose fiction؛ وقد تطور هذا النوع من الأدب تطورا سريعا ، وارتقى فى القـرون التالية بسرعة

حتى وصلت القصة النثرية الطويلة Novel إلى مكانة سامية مرموقة فى الأدب المكتوب باللغات الأوربية .

وكان من أوائل الذين تأثروا بقصة «حى بن يقظان» الكاتب الإنجليزى دانيال ديفو Daniel Defoe فقد كتب سنة ١٧١٩ م قصته المشهورة روبنسن كروزو Robinson crusoe واختار لها بطلا عاش فترة فى جزيرة منعزلة ومر بظروف مماثلة لتلك التى أحاطت «بحى بن يقظان لابن طفيل» (الرسالة الكاملية / ٧٥ـ١٠١).

وفيما يلى بيان بطبعات رسالة حي بن يقظان لابن طفيل كما أوردها المعجم الشامل:

عناية Edvardo Pocociko ، أكسفورد:.OXON11, Excudebat, H.Hall Academiae typo graphus ١٦٧١م.

٢١٨ ص، م١٨ ص: باللاتينية.

ـ عناية Simon Ockler: لندن: مطبعة Giobe، ١٧٥١ م ، ٨٤ ص.

ـ عناية Leon Gauthier ، الجزائر : مطبعة بونتانه وشركاته، ١٣١٨ هـ/ ١٩٠٠ م.

٢٤٢ ص ، منها ١٢١ص بالعربية ــ ١٢١ ص ، دراسة وتعليقات وحواش وترجمة.

القاهرة : مطبعة الوطن، ١٢٩٩ هـ/ ١٨٨١ م.

ـ القاهرة : مطبعة وادى النيل ، ١٢٩٩ هـ/ ١٨٨١ م، ٤١ ص.

ـ القاهرة: مطبعة السعادة، ١٣٢٧ هـ/ ١٩٠٩ م، ٧٨ ص.

ـ دمشق : مكتبة النشر العربى ، ١٣٥٤ هـ/ ١٩٣٦ م، ١٤٩ ص.

ـ تحقيق عبد الحليم محمود، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٣ م ، ١٥٢ ص، م ٦٠ ص ، ف ١ ص : المحتوى.

ـ تونس : منشورات مكتبة المعارف، ١٩٧٧ م ، ١٢٢ ص.

ـ بيروت : مؤسسة ناصر للثقافة ١٩٨٠ م، ١٢٨ ص.

ـ تحقيق ، leon Gauthier الجزائر: معهد الدراسات الشرقية والآداب، بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٩٣٦ م.

٣٨٤ ص، منها ١٥٩ ص بالعربية، م ١٩٠ ص، دراسة وتعليقات وحواش بالفرنسية ، ف ٣٥ ص : المحتوى ، الأعلام.

ـ تحقيق عبد الحليم محمد، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط ثانية، القاهرة: المطبعة الفنية الحديثة ، د.ت.

١٣٣ ص ، م ٥٤ ص ، ف ١ ص : المتحوى.

ـ تحقق فاروق سعد، بيروت: دار الآفاق الجديدة، ط ثالثة، ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م.

٢٤٤ ص ، م ١٠١ ص ، ف ٣ ص : المحتوى (المعجم الشامل ٣/ ٥١٢ ، ٥١٣).

(٣) الرسالة الكاملية لابن النفيس : أفردنا لها مادة خاصة فانظرها فى موضعها .

(كشف الظنون ١ / ٨٦٢ ، وفهرس المخطوطات المصورة. معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢٠٩ والرسالة الكاملية فى السيرة النبوية لابن النفيس ــ تعليق وتحقيق عبد المنعم محمد عمر، مراجعة د. أحمد عبد المجيد هريدى جمهورية مصر العربية. وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشئون الإسلامية. لجنة إحياء التراث الإسلامى ١٤٠٨ هـ ـ١٩٨٧ م/ ٧٥ـ١٠٢).

انظر الرسالة الكاملية.

*** رسالة الحياة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب:

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى: ٣٩٢

تأليف أبي حيان على بن محمد بن العباس التوحيدى المتوفى سنة ٤٠٠ .

نسخة كتبت سنة ٩٦٣ بخط فارسى.

[شهيد على ١١٨٦ ٢٢ ق حجم صغير]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ــ

تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧١).

قالت المؤلفة : مكتبة شهيد على باشا المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول.

* رسالة الحيض والدماء فى فقه الإمام أبى حنيفة:

من المخطوطات المحفوظة بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى :

تأليف محمد بن بير على المعروف ببيركلى المتوفى سنة ٩٨١ هـ.

قالت المؤلفة : أوردنا ترجمته تحت عنوان «البركلى» فى م ٧ / ٤٢ـ ٤٦ فانظرها فى موضعها ا هـ.

أولها : الحمد لله الذى جعل الرجال على النساء قوامين ... إلخ.

ـ نسخة بقلم نسخ جميل بخط عبد الحليم، فرغ من كتابتها فى ٣ رمضان سنة ١٠٠٨ هـ. ومجدولة بالذهب، ومسطرتها ٢١ سطرا (ضمن مجموعة من ورقة ١١٦ ـ ١٢٧).

١٢×٢٠ سم [٢٠٧١٧ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٥٥).

* رسالة خاير بك فى شرط وقفه:

مخطوط فى مكتبة الأوقاف المركزية بالسليمانية فى العراق وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ١٠ / ٩

مؤلفها : زين الدين بن إبراهيم بن محمد بن محمد المصرى الحنفى الشهير بابن نجيم المتوفى ٩٧٠ هـ.

أوله : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ... ».

آخره : (وهما يقولان إن الحق متعلق بالذمة فلا شركة وتمامه فى غاية البيان من كتاب الوصايا والحمد لله وحده).

ناسخه : فتحى ابن الحاج محمد سعيد سنة ١١٩٩ هـ.

خطه نسخى جميل.

و : ٢

م : ٢٢×٥

س : ٢٣

مصادر الكتاب والمؤلف : معجم المؤلفين جـ ٤ / ١٩٢.

(مخطوطات الأوقاف المركزية ١ / ٣٣٤، ٣٣٥).

وقد وردت الرسالة ضمن الرسائل الزينية (انظرها فى موضعها) لابن نجيم (الرسالة رقم ١٥) وذلك فى فهرس دار الكتب الظاهرية. الفقه الحنفى ١ / ٣٦٧

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية بالسليمانية ـ إعداد محمود محمد أحمد ١ / ٣٣٤، ٣٣٥، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الفقه الحنفى ـ وضع محمد مطيع الحافظ ١ / ٣٦٧).

* رسالة الخط وما يستعمل فى البرى والقطّ:

لأبى سعيد محمد بن هبيرة الأسدى الكوفى البغدادى النحوى اللغوى المتوفى فى حدود سنة ٢٩٥ خمس وتسعين ومائتين.

(إيضاح المكنون ١ / ٥٦٣).

* رسالة الخطاب الشفاهى:

من المخطوطات المحفوظة بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى :

تأليف آقاسيد على طباطبائى.

أولها : اعلم أن الأدلة عند الأصحاب أربعة ... إلخ

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ٢٢ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ١٩٧ ـ ٢٠٤).

١٤ × ٢١ سم [٢٠٠٤٠ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٥٠).

* رسالة خلاصة الأخبار فى أحوال النبى المختار:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ١١٤

المؤلف : مجهول

١ ـ أسعد أفندى ٣٠٦ [٣٧٨٩ مجاميع].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨١٠).

قالت المؤلفة: مكتبة أسعد أفندى المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول

* رسالة خليل الفتال إلى ابن عمه فى القسطنطينية سنة ١١٧٨هـ:

من مخطوطات الأدب فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيان المخطوط كما يلى:

الرقم ٥٩٤١

لخليل بن محمد بن إبراهيم بن منصور الدمشقى الحنفى، الشهير بالفتال (٢)، المتوفى فى دمشق سنة ١١٨٦ هـ / ١٧٧٢ م (ترجمته فى الأعلام ٢ / ٣٧١، ومعجم المؤلفين ٤ / ١٢٦).

أولها:

«سرى والنوى يرنو بمقلة غضبان
بريق تراءى من ثنية لبنان
فناشدته يدنو لأركب متنه
فوافق لكن خاف من حمل أشجان
فيا بارقا من نحو لبنان قد حفا
فهيج أشواقى وأضرم نيرانى»

آخرها

«تبكى فراقك عين أنت ناظرها
قد لج فى بحرها من هجرك الوسن

ولكن نسأل الخلاق رب الأنام ألا يجعله آخر العهد من مراد دمشق الشام، إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير. وهنا جف القلم، بما كان ورقم، ومنا الدعاء والسلام بدءا وختام.

عليك سلامى ما تلألأ نير
وهاج غرام من فؤاد عميد».

وفى آخرها أبيات فى تاريخ إفتاء الشام لحسين المرادى مؤرخة سنة ١١٨٤ هـ.

نسخة حديثة كتبت بخط نسخ فى سنة ١١٨٥ هـ.

(٥٦ ب ـ ٥٨ ب) ٣ ق ٢٣ س ١٥,٥×٢٢,٥ سم

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد، وياسين محمد السواس ١ / ٢٥٢، ٢٥٣).

* رسالة الخميس:

صاحب رسالة الخميس هو أحمد بن يوسف (ـ ٢١٣ هـ / ٨٢٨ م) ونورد ترجمته فيما يلى قبل الكلام على رسالته. قال الزركلى عنه تحت عنوان «أحمد بن يوسف الكاتب».

أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح العجلى بالولاء، المعروف بالكاتب، وزير من كبار الكتاب. من أهل الكوفة، . ولى ديوان الرسائل للمأمون، واستوزره بعد أحمد بن أبى خالد الأحول، وتوفى ببغداد. وكان فصيحا، قوى البديهة، يقول الشعر الجيد. له «رسائل» مدونة. وهو صاحب البيت المشهور:

إذا ضاق صدر المرء عن سرّ نفسه
فصدر الذى يستودع السر أضيق

(الأعلام ١ / ٢٧٢).

وقد ذكره صاحب الفهرست فى «الكتاب المترسِّلين ممن رويت رسائله» (الفهرست / ١٧٦) كما ذكره الماوردى فى الفصل «فى أخلاق العلماء» فأورد له الأبيات التالية:

وعامل بالفجور يأمر بالبـ
ـرِّ كهاد يخوض فى الظُّلَم
أو كطبيب قد شفَّه سَقَمٌ
وهو يداوى من ذلك السَّقَم
يا واعظ الناس غير متَّعظ
ثوبك طَهِّر أولا فَـلا تَلُم

(أدب الدنيا والدين / ١٠٦).

كذلك ذكره الأستاذ الدكتور مصطفى الشكعة وكتب عن رسالته، وهى «رسالة الخميس» التى نحن بصددها فقال:

إن كل خليفة من بنى العباس يتولى الخلافة كان يستكتب أفضل كتابه رسالة تقرأ على أنصار الخلافة، وقد

اختيرت خراسان بشكل خاص لكي توجه هذه الرسالة إلى أهلها، وهذه الرسالة تعدد مآثر الخليفة الجديد وتذكر فضائله، ويتجمع الناس من كل حدب وصوب للاستماع إليها. والخميس هنا هو الجيش بطبيعة الحال وليس اليوم المعروف من أيام الأسبوع، والجيش له أهميته في كل زمان من حيث الحفاظ على أمن الدولة وكيانها، وهو لهذا السبب مهاب مكرم، فإن لم يفعل غاب عنه التكريم وأصبح كيان الدولة مزعزعا وبناؤها متداعيا.

إننا نذكر بعض كتاب رسائل الخميس على سبيل المثال. حين تولى المنصور الخلافة العباسية كتب له عمارة ابن حمزة رسالة الخميس وحين تولى المأمون كتب له أحمد ابن يوسف رسالة الخميس، وحين عزل المأمون لفترة قصيرة من الزمن وتولى مكانه عمه إبراهيم بن المهدي ـ وكان إبراهيم شاعرا أديبا نديما موسيقيا ـ كتب بنفسه لنفسه رسالة الخميس، وحين تولى المتوكل كتب له إبراهيم بن العباس الصولي رسالة الخميس.

على أن أشهر رسائل الخميس هذه جميعا وأخطرها هي تلك التي كتبها أحمد بن يوسف للمأمون، والسبب في ذلك أن المأمون تولى إمرة الدولة بعد فتنة دموية قتل فيه أخوه محمد الأمين. والأمين كان ولد الرشيد وزبيدة فهو عربي الأب والأم فكان قتله ـ على الرغم من انحرافه ـ صورة بشعة في أذهان الناس، إذ كيف يتأتى للأخ (المأمون) أن يقتل أخاه مهما كانت الأسباب والدوافع!! هناك إذن نفوس ثائرة وخواطر متألمة وعواطف جريحة، ولا يستطيع تهدئة الناس ووضع القضايا المهدئة أمامهم إلا كاتب رسالة الخميس. فلهذا السبب كان خطر رسالة الخميس التي كتبها أحمد بن يوسف، والتي نُعت بسببها أنه واحد من ألمع كتاب العربية.

لقد ذكر ابن النديم أن الكتب المجمع على جودتها هي عهد أردشير، وكليلة ودمنة، ورسالة عمارة بن حمزة الماهانية، والرسالة اليتيمة لابن المقفع ورسالة الخميس لأحمد بن يوسف.

وواقع الأمر أن الرسالة سياسية محضة ومن ثم فإنها جديرة بأن تدرس في معاهد العلوم السياسية أكثر مما تدرس في مجال الدراسات الأدبية.

إن الرسالة بدأت بتحميدات كثيرة عديدة متتابعة هي صورة من تحميدات عبد الحميد، لكنها لا تلبث أن تنقلب إلى لونها الحقيقي وهو اللون السياسي الذي لم يتورع عن أن يتخذ المغالطة سبيلا إلى الإقناع حتى ولو كانت هذه المغالطة منصبة على آيات القرآن الكريم فهو يطوع الآية الكريمة ﴿ وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾ [الأنفال : ٧٥] فجعل الكاتب الخلافة وراثة أرحام، وما كانت الخلافة لتورث وإنما لها شروط معلومة في التشريع الإسلامي. وهو يمهد للمأمون مستشهدا بالآية الكريمة في سورة يوسف ﴿ **وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحاق إن ربك عليم حكيم**﴾ [يوسف : ٦] وفي موضع آخر من الرسالة يستشهد بالآية الكريمة ﴿**وليمحِّص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين**﴾ [آل عمران: ١٤١] وقوله تعالى ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا**﴾ [الأحزاب : ٣٣] آيات كثيرة يستشهد بها كاتب رسالة الخميس محاولا أن يجعل من العباسيين آل بيت الرسول ومدخلا في روع المحكومين أن هذه الآيات البينات إنما نزلت من أجل العباسيين، وهي ظاهرة سياسية استغلتها كل الفرق الإسلامية التي نشأ التنازع بينها من شيعة وأموية وعباسية وخوارج.

والكاتب يصف الخليفة العباسي بإمام المسلمين تماما كما فعل الشيعة بسلالة أمير المؤمنين علي من الزهراء فاطمة البتول، وكما فعل شعراء بني أميه بالملوك الأمويين.

والرسالة تدلل أهل خراسان وتمنيهم بالكثير من الخير وتخلع عليهم أجل الصفات فهم «شيعة أمير المؤمنين».

وفي الرسالة دلالة كبرى على استعراب الفرس، فقد كتبت في نهاية القرن الثاني بهذه اللغة الرفيعة ذات الألفاظ الكبيرة المحتاجة إلى فهم وإبانة الأمر الذي ينتهي بنا إلى أن الفرس وإن حملوا على العرب فقد كانوا هاضمين للغة العربية

عالمين بأسرار معانيها، والقوم الذين نقصدهم هنا هم جمهرة الناس لا علماؤهم فمن المعروف أن الكثرة الوفيرة من علماء اللغة إنما كانوا من الفرس.

ومهما كان الأمر من رسالة الخميس فإنها كانت بمثابة التوكيد للنفوذ العباسي ومحاولة تعميق جذوره وتثبيت أركانه كلما مات خليفة وولي آخر.

(معالم الحضارة الإسلامية / ٢٣٥ ـ ٢٣٧).

(الأعلام للزركلي ١ / ٢٧٢ ، والفهرست لابن النديم / ١٧٦ ، وأدب الدنيا والدين لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي ـ حققه وعلق عليه ووضع فهارسه محمد فتحي أبو بكر . ط الدار المصرية اللبنانية / ١٠٦ معالم الحضارة الإسلامية ـ د. مصطفى الشكعة / ٢٣٥ ـ ٢٣٧ انظر أيضا الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية لمحمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي ـ راجعها ونقحها محمد عوض (بك) إبراهيم والأستاذ الشيخ علي الجارم / ٢٠٦ ، ٢٠٧).

*** رسالة الخوف:**

رسالة الخوف والحزن: للشيخ عبد المجيد بن نصوح الرومي جمع من التفسير [التفاسير] أربع عشرة آية وصف الله تعالى عباده المؤمنين فيها بعدم الخوف والحزن أولها: الحمد لله الذي جعل عباده ... إلخ.

(كشف الظنون ١ / ٨٦٣).

*** الرسالة الدامعة :**

من المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي (دبلن / أيرلندا).

الرقم ٣٣٧٣ (١).

عنوان المخطوطة: الرسالة الدامعة.

اسم المؤلف: مجهول.

تعريف بالمخطوطة: كراسة درزية

عدد الأوراق : من ٣ ـ ١٥ / وجه.

(فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي (دبلن / أيرلندا). أعده الأستاذ آرثر ج . آربري . ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إسحاق صدقي العمد ١ / ٢١٨).

*** الرسالة الدامغة للفاسق والرد على النصيرى:**

من مخطوطات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض وجاء بيانه كما يلي :

رقم الحفظ : ٢٣٥ ـ ف

الفن : توحيد ـ جدل

عنوان المخطوطة : الرسالة الدامغة للفاسق والرد على النصيرى

عنوان المخطوط الفرعي: الرسالة الدامغة.

اسم المؤلف: ...

اسم الشهرة : ...

تاريخ وفاته : ...

المصادر: المخطوطة نفسها / فهرس المكتبة الوطنية بباريس ١٤١٩

بداية المخطوطة: توكلت على مولانا البار . . أما بعد أيدكم المولى بتأييده إنه ورد إلي كتاب ألفه بعض النصيرية الكافرين... وسماه كتاب الحقائق وكشف المحجوب .

نهاية المخطوطة : ونشرت لكم ما في القبور ومولانا بكم لخبير والسلام على المؤمنين والمؤمنات والموحدين لمولانا جل ذكره... تمت الرسالة والسلام.

نوع الخط : نسخ جميل

تاريخ النسخ: ...

مكان النسخ: ...

اسم الناسخ: ...

ملاحظات عامة : نسخة جيدة ومشكولة بكاملها، رد فيها المؤلف على كثير من الادعاءات الباطلة التي وردت في الكتاب المذكور، كما أورد العديد من المواعظ للمؤمنين مع جملة من عبارات الترغيب والترهيب.

مكان الحفظ: المكتبة الوطنية بباريس برقم ١٤١٩

(فهرس المصورات الميكروفيلمية بقسم المخطوطات. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية . الرياض. العدد الثاني، السنة الثانية ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م / ١٨٦).

* رسالة الدخان:

رسالة الدخان: لجراح شيخى طنا أولها: الحمد لله الذى أعد لعباده المتقين ... إلخ ولها تقريظات العلماء والمشايخ ورسالة أخرى فيه أولها : الحمد لله الذى بيّن الحلال والحرام ... إلخ.

(كشف الظنون ١ / ٨٦٣).

* رسالة الدرر (فى علم الجفر):

من مخطوطات جامعة الإسكندرية، وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٥٣٢

لمجهول.

أولها: الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ... هذه رسالة الدرر فى علم الجفر، رتبت على مقدمة وستة فصول ...

آخرها: وكذلك الأرواح والنفوس من الزيائق والكباريت والزرانيخ، فكن بها ضنينا إن فهمت.

نسخة جيدة، مليئة بالجداول والرموز والأشكال الدائرية، كتبت فى القرن ١١ هـ تقديرا، بآخرها مقالات شارحة بالعربية والفارسية، ضمن مجموعة.

٥٠ ق	٣١ س	٢٥×١٢سم

الرقم : ٦٧٦ / جعفر ولى

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٣٨، ٣٣٩).

* رسالة درزية:

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم : ٤٩٨٤

اسم المؤلف: مجهول

تعريف بالمخطوطة: قطعة من توضيح للديانة الدرزية

عدد الأوراق: ١٨ ورقة	١٧,٢ × ١٢,٨ سم.

نوع الخط : نسخ معتاد جيد.

تاريخ النسخ: د.ت تقديرا ق ٩ هـ/ ١٥ م

المصدر : بروكلمان، الملحق ١ / ٧١٧

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ١٠٦٦).

* رسالة دفع الغم من الموت:

انظر : ابن سينا.

* الرسالة الدلجية:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

المؤلف: الدلجى.

شرحها المناوى بعنوان: «التحريرات المناوية على الرسالة الدلجية».

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨١).

* رسالة الدهقان فى الأحاديث الواردة فى طلب العلم:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ١١٦

المؤلف : الدهقان

١ ـ دار الكتب/ القاهرة ١ / ١٣٩ [٢٠١٤]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨١٠).

* رسالة الدوران لغوث هذا الزمان:

تأليف الشيخ أوحد الدين عبد الأحد النورى بن مصطفى السيواسى المتوفى سنة ١٠٦١ إحدى وستين وألف.

(إيضاح المكنون للبغدادى باشا ١ / ٥٦٣).

* رسالة الدويكى إلى المرادى:

من مصنفات التراث الإسلامى فى التاريخ

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم٥٩٤١

رسالة الأديب الكاتب المفنن الشيخ محمد بن مصطفى الدويكى الدمشقى إلى صدر الدين السيد خليل أفندى المرادى، مفتى الحنفية بدمشق لأمر اقتضاها.

أول النسخة:

«الحمد لله الذى زكى من شاء من العالمين بعلمه المنزل على رسله وأنبيائه وجعل العلماء خلفاء الرسل... أما بعد فيقول عبد حقير متوغل بالغوص في أودية الذنوب والتقصير: لقد حدثني نعيم عن شريح».

آخر النسخة:

«وأرجو أمره المطاع بدفع ذلك المبلغ عن الفدان وربع الفدان. وأرجو الله تعالى وهو أكرم الأكرمين أن يديم لنا ولعباده جناب سيدنا ومولانا ... وأن يديم حضرة جناب مخدومه المحتوم... وتليت فى المساجد أم القرآن. آمين آمين».

النسخة حديثة. الأخيرة من المجموع.

الخط معتاد. كتبه محمد الدويكى (صاحب الرسالة).

[٦٤ـ١٠] ق　　١٧س　　٢٢×١٦سم

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية التاريخ وملحقاته ـ وضع خالد الريان ٢ / ٢٨٣، ٢٨٤).

*** رسالة دينية تبدأ من الكتاب الثانى الذى يبحث فى السُّنة وكذلك تبحث الرسالة فى الفقه:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ١١٧

المؤلف: مجهول

١ مدريد (مجموع تطوان) ٤٨ [٨٧] ـ جزء منها:

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨١٠).

*** رسالة ذكر فيها من له رواية فى مسند الإمام أحمد بن حنبل:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ١١٨

المؤلف: ابن حمزة الحسينى

١ ـ المحمودية (كحالة) ١٢٥ [١٧ / أصول الحديث] ـ (١٥١ ص) ـ ١٢٠١هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨١٠).

*** الرسالة الذوقية:**

للخطيب محمد أمين العمرى الموصلى صاحب الأزهار الأقدسية.

(إيضاح المكنون للبغدادى باشا ١ / ٥٦٣).

*** الرسالة الذهبية:**

من المخطوطات المحفوظة بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى:

الرسالة الذهبية:

وهى التى بعث بها الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان بن قايماز التركمانى المعروف بالذهبى المتوفى سنة ٧٤٨ هـ إلى العلامة تقى الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحرانى الحنبلى المتوفى سنة ٧٢٨ هـ يحذره فيها عن الإصرار فى الشذوذ عن جماعة أهل العلم وينصحه بعدم مخالفتهم فى المسائل التى تمس العقيدة.

وأول الرسالة: الحمد لله على ذلتى يارب ارحمنى وأقلنى من عثرتى ... إلخ.

ـ نسخة فى ورقتين بخط تقى الدين أبى بكر بن أحمد بن محمد المعروف بابن قاضى شهبة الأسدى الدمشقى المتوفى سنة ٨٥١ هـ. نقلها من خط برهان الدين بن جماعة المنقول من خط الحافظ صلاح الدين بن العلائى من خط الذهبى. وفى أول الرسالة كلمة لمهديها لدار الكتب فضيلة الأستاذ السيد محمد زاهد الكوثرى فى التعريف بها وبعد الرسالة صورتها الخطية بقلم الأستاذ الكوثرى لتعذر قراءتها. فى ٦ ورقات.

١٨,٥ × ١٣ سم　　[١٨٨٢٣ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٥٥).

* الرسالة الذهبية فى الطب:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الطب:

من المخطوطات المحفوظة بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى:

الرسالة الذهبية فى الطب:

تأليف على بن موسى الرضا المتوفى سنة ٢٠٣ هـ.

ألفها وأرسلها إلى المأمون الخليفة العباسى.

وهى فى حفظ صحة المزاج وتدبيره بالأغذية والأشربة والأدوية ... إلخ.

أولها بعد الديباجة: اعلم يا أمير المؤمنين أن الله تعالى لم يبتل العبد المؤمن ببلاء حتى جعل له دواء يعالج به ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بهامشها تقييدات بخط أحمد الهزار جرين شاهجان فرغ من كتابتها فى ١٤ جمادى الأولى سنة ١٠٧٦ هـ.

(ضمن مجموعة من ص ١٥٧ ـ ١٦٨).

١٥ سم. [١٩١١٣ ب].

ـ نسخة ثانية بقلم معتاد فى ١٨ ورقة ومسطرتها ٢١ سطرا.

[٤٨١٣ ل].

(فهرست المخطوطات ١ / ٣٥٥ / ٣٥٦).

ويوجد مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ٤٨٦.

لأبى الحسن على بن موسى الرضا بن جعفر الصادق المتوفى سنة ٢٠٣هـ

(مجلة معهد المخطوطات ٥/ ٣١٦-GAL, S. I, 319)

ألفها للخليفة المأمون العباسى.

أولها: اعتصمت بالله. أما بعد فإنه وصل كتاب أمير المؤمنين فيما أمرنى به من توقيفه على ما يحتاج إليه مما جربته وسمعته فى الأطعمة والأشربة وأخذ الأدوية والفصد والحجامة والحمّام والنورة ... وغير ذلك.

وآخرها: ولو أصيب اللص أول ما يسرق فعوقب لم يعد، لكانت عقوبته أسهل ... والأمور كلها بيد الله عز وجل.

نسخة بقلم معتاد سنة ٧١٥ هـ، كتبها عبد الرحمن بن عبد الله الكرخى.

٦ ورقات ٢٧ سطرًا ١١×٢٠ سم

[مكتبة آية الله الحكيم العامة. النجف ٢٣٧].

UNESCO

٤٨٧ ـ نسخة ثانية

بقلم معتاد، كتبها محمود بن محمد بن على المازندرانى سنة ١٠٥٤ هـ، بمكة المكرمة.

١٢ ورقة ١٧ سطرًا ١٥ × ٢١سم

ضمن مجموعة (الكتاب الأول)

[المتحف العراقى ٢٠٩٧ / ١] UNESCO

(فهرست المخطوطات المصورة / ١٠١، ١٠٢)

كما يوجد مخطوط بجامعة الإسكندرية وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٥٣٣

الرسالة الذهبية (فى الطب)

(بعث بها الرضا إلى المأمون العباسى، على بن موسى).

للإمام الرضا (أبى الحسن على بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق) المتوفى ٢٠٣هـ.

(كشف الظنون/ ٧٨٦ ـ بروكلمان ١/ ٤١٤ ـ معجم المؤلفين ٧/ ٢٥٠).

أولها: بسم الله الرحمن الرحيم، الرسالة الذهبية فى الطب، التى بعث بها الإمام الهمام على بن موسى الرضا عليه السلام إلى المأمون العباسى، فى حفظ صحة المزاج وتدبيره بالأغذية والأشربة والأدوية . . .

آخرها: ومن عمل بما وصفته فى كتابى هذا، ودبّر به جسده. أمن بإذن الله من كل داء ... والحمد لله.

نسخة جيدة، كتبت فى القرن ١١هـ تقديرًا، بقلم نسخى حسن، مشكول، مع شرح باللغة التركية.

٨٥ ق ١٦ س ١٢,٥×١٥ سم

الرقم: ١٤٣ / ماكس مايرهوف

٥٣٤ ـ نسخة أخرى

أولهـا: بسم الله الرحمن الرحيم، قـال الشيخ الحسن بن الحسين بن بابويه: حدثنى جعفر قال حدثنى ...

آخرهـا: ثم يعاود حتى يـؤخذ على أعظم السرقة.. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

نسخة جيـدة، كتبها محمـود صدقى، سنة ١٣٤٤ هـ، بقلم نسخى، (نقـلاً عن النسخـة المحفـوظـة بـدار الكتب المصـريـة ضمن مجمـوعـة برقـم ٦٦٧/ مجاميـع). بهـا خـروم.

١٢ ق ٢١ س ١٧,٥×٢٥ سم

الرقم: ٨٥/ ماكس مايرهوف

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ١، ٣٣٩، ٣٤٠).

وللأستـاذ الدكتور على محمـد البار بحث مستفيض عن الرسالة الذهبية للإمام على الرضا نقتطف منه ما يلى:

ويعتبر الإمام على الـرضا: أول من كتب كتابًا خـاصا فى موضوع حفظ الصحة استمـده من أحاديث رسول الله ﷺ ومن معلومات زمانه ووقته فى العلوم الطبية ومن ثقافته الواسعة ومما حفظه عن سلفه من آل بيت النبى ﷺ.

وتعد الرسالة الـذهبية أول رسالة فى الطب وحفظ الصحة كتبها عربى مسلم، فقد كتبها الإمام على الرضا فى حدود سنة ٢٠٠ هــ (٨٠٥م) ولم يسبقه فى التأليـف فى ذلك الموضـوع أحد فى اللغة العربية حسب علمى.

وكان عصر المأمـون عصر الترجمة وقد حفل بـالعديد من الترجمـات الطبية التى قام بهـا يوحنا بن مـاسويه الـذى تولى رياسة بيت الحكمة كما قام حنيـن بن إسحاق بترجمة العديد من الكتب الطبية اليـونانية. وكـذلك اشتهرت عائلـة بختشوع النصرانيـة بالطب. وقد ترجم جبـريل بن بختشوع بعض كتب الطب اليونانية فى عهد الرشيد ثم فى عهد المأمون.

قصة تأليف الرسالة الذهبية.

وقد أملـى على الرضـا رسالتـه الذهبية عنـدما طلـب منه المأمون العباسى ذلك. وكذلك قصة أوردها محمد بن محمد صالح الشيرازى صـاحب كتاب عافية البرية فى شـرح الرسالة الذهبية كما أوردها غيره. قال:

«كان المأمون ذات يوم فى مجلسه فـى نيسابور (مدينة فى إيران اليـوم). وفى المجلس أبو الحسن على الرضا وجماعة من المتطببين والفـلاسفة مثل يـوحنا بن مـاسويه وجبـريل بن بختشوع وصـالح بن بهلة الهندى وغيرهم من منتحلى العلوم وذوى البحث والنظـر فجرى ذكر الطـب وما فيـه من صـلاح الأجسـام وقوامهـا فأغـرق المأمـون ومن بحضرتـه فى الكـلام وتغلغلـوا فى علم ذلك وكيـف ركّب الله تعـالى هـذا الجسـد وجميع مـا فيه من هـذه الأشيـاء المتضادة من الطبـائع الأربع (البـرودة واليبـوسـة والـرطوبـة والحـرارة)، ومضـار الأغـذيـة ومنافعهـا، وما يلحق الأجسام من مضارهـا من العلل.. وأبو الحسن (على الرضا) ساكت لا يتكلم فى شىء من ذلك فقال له المأمون: ما تقول يا أبا الحسن فى هذا الأمر الذى نحن فيه والذى لا بـد منه من معرفة هـذه الأشياء والأغذية النـافع منها والضار وتدبير الجسد؟ فقال أبو الحسن: عندى من ذلك ما جربته وعرفت صحته بالاختبـار ومرور الأيام مع ما وقفنى عليه من مضى من السلف، مما لا يسع الإنسان جهله ولا يعذر فى تركه، فأنا أجمع ذلك مع ما يقاربه مما يحتاج إلى معرفته».

واضطـر المأمون للسفـر إلى بلخ (فى شمـال أفغانستـان بالقـرب من مدينة مـزار شريف). وكتب إليه المـأمـون يتنجزه وعده فأملى الإمام على الرضا رسـالته وبعثها إلى المأمون فلما قرأها سُـرَّ بها كثيرا وأمر بكتابتها بمـاء الذهـب وكتب بخط يده جوابًا لـلإمام على الرضا يشكـره فيها ويقرض الرسـالة وإليك بعض ما جاء فيها:

تقريظ المأمون للرسالة الذهبية

«أما بعد، فإنى نظرت فى رسالة ابن عمى العلوى الأديب والفـاضل الحبيب والمنطقى الطبيب، فى إصـلاح الأجسـام وتـدبير الحمـام وتعـديل الطعـام، فرأيتهـا فى أحسن التمـام ووجدتهـا فى أفضل الإنعام، ودرستها متدبـرًا، ورددت نظرى فيهـا متفكرا، فكلمـا أعدت قـراءتها والنظـر فيها ظهـرت لى حكمتها، ولاحت لـى فائدتها، وتمكنت مـن قلبى منفعتها،

فوعيتها حفظا، وتدبرتها فهما، إذ رأيتها من نفس العلائق، وأعظم الذخائر وأنفع الفوائد فأمرت أن تكتب بالذهب لنفاستها وحسن موقعها وعظم نفعها وكثرة بركتها، وسميتها المذهبة، وخزنتها فى خزانة الحكمة، وذلك بعد أن نسخها آل هاشم، فتيان الدولة، لأن بتدبير الأغذية تصلح الأبدان وبصحة الأبدان تدفع الأمراض وبدفع الأمراض تكون الحياة وبالحياة تنال الحكمة وبالحكمة تنال الجنة».

واستمر المأمون فى مدحها على هذا المنوال العجيب، وذكر أنه عرضها على أهل الحكمة والطب والتأليف وأصحاب الدراية «فكل مدحها وأعلاها ورفع قدرها وأطراها، إنصافا لمصنفها وإذعانا لمؤلفها».

قيمة الرسالة العلمية.

(١) أنها أول رسالة فى حفظ الصحة والطب، بما أشار إليه من أحاديث نبوية يكتبها عربى مسلم حيث كتبها الإمام الرضا سنة ٢٠٠هـ.

(٢) تحتوى هذه الرسالة على مبادئ فى حفظ الصحة. وهى أول رسالة مستقلة تعالج هذا الموضوع.

(٣) أنها تضمنت معلومات الإمام على الرضا الواسعة فى الطب كما هو معروف فى عصره كما ضمنها ما توارثه عن آبائه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم. مع أنه لم يذكر نصوص الأحاديث بل أشار إليها ضمنا.

وقد قام شراح الرسالة الذهبية، وهم كثير، بتوضيح ما أشار إليه الإمام على الرضا وأومأ إليه من أحاديث المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم.

(٤) تضمنت هذه الرسالة بالإضافة إلى ما سبق تجارب الإمام على الرضا الشخصية فى هذا المجال. والغريب حقا أن الإمام على الرضا استطاع أن يوجز هذه المعلومات الواسعة فى الطب والتجارب الشخصية مع ما ورد من آثار نبوية فى حدود ١٤ صفحة فقط. وقد شرحها محمد بن محمد صالح الشيرازى فى كتابه «عافية البرية» فى ٨٣٠ صفحة (لا تزال مخطوطة فى العراق فى المدرسة الأحمدية بالموصل برقم ٥٩١).

(٥) تناولت هذه الرسالة حفظ الصحة وكيفية تدبير الغذاء على مختلف فصول السنة وفى مختلف الأعمار. كما أنها تناولت تدبير الحمام والسكن والهواء والرياض والنكاح ومقدار الاعتدال فى ذلك. وتحدث عن أهمية استخدام الحجامة والفصد فى أوقاتهما وعند الحاجة لهما. كما تحدث عن أهمية استخدام الأدوية عند الحاجة إليها. وضرر استخدام الدواء بدون حاجة أو الإسراف فى استخدامه.

وتحدث عن مراحل عمر الإنسان وما يصلح لكل مرحلة من تدبير الغذاء والرياضة والنوم والنكاح.. وفى أثناء ذلك كان الإمام الرضا يبث معلومات عن التشريح وعلم وظائف الأعضاء ويستدل بالأحاديث النبوية دون أن يذكر سندها، وفى الغالب يشير إلى معنى من معانيها دون أن يذكر متنها..

ثم يذكر ما ينبغى على الإنسان أن يفعله فى السفر والحضر وفى مختلف فصول السنة وشهورها مبتديا بشهر آذار (مارس) ومنتهيا بشهر شباط (فبراير).

مخطوطات ومطبوعات الرسالة الذهبية

لقد ذكر الدكتور ناظم نسيمى فى كتابه «الطب النبوى» أن الرسالة الذهبية مفقودة. وكذلك ذكر الدكتور حسن محمد مقبولى الأهدل فى رسالته لنيل الماجستير فى الحديث النبوى من الجامعة الإسلامية، تحقيق كتاب المنهج السوى والمنهل الردى فى الطب النبوى للإمام السيوطى.

والواقع أن الرسالة الذهبية موجودة فى كثير من مكتبات العالم وخاصة فى العراق وتركيا وإيران ومصر.

وتوجد من المخطوط النسخ التالية فى مكتبات تركيا:

(١) برواية محمد بن جمهور القمى تلميذ الإمام على الرضا فى مكتبة رئيس الكتاب برقم ١١٦١/ ١٥، بخط نسخ، كتبه أبو عبد الله محمد بن أحمد المصرى الدمياطى الشافعى الأنصارى سنة ٧٨٩هـ.

(٢) نسخة بمكتبة شيخ الإسلام أسعد أفندى برقم ١٨٤ / ٢ بخط نسخ، برواية الشيخ محمد بن إبراهيم بن مساعد الأنصارى المعروف بابن الكتفانى. وقد كتب المخطوطة فى القرن التاسع الهجرى.

(٣) نسخة فى مكتبة بغدادلى وهبى برقم ١٤٨٥ / ١، كتبت المخطوطة سنة ١٢٢٧ هـ.

(٤) نسخة بمكتبة على أميرى، بالقسم العربى برقم ٢٨٤٣ / ٢ بخط نسخ، كتبت فى القرن الحادى عشر.

وتوجد الرسالة الذهبية مترجمة إلى اللغة الفارسية منها نسخة ترجمها أبو على الحسن بن إبراهيم بن أبى بكر السلماسى الوراق المتوفى سنة ٦٢٤هـ(١٢٢٦م) وهى نسخة نفيسة جدا لأنها بقلم المترجم وكتبت عام ٦٢٤ هـ. وموجودة فى مكتبة الفاتح باستانبول برقم ٥٢٩٧/ ٤.

وتوجد نسخة أخرى فى مكتبة بغدادلى وهبى برقم ١٤٨٨ / ٩ وقد كتبت المخطوطة سنة ١٠٥٨.

وتوجد من المخطوط نسخ فى القاهرة وإيران والعراق وفى مكتبات أوربا. وقد طبع الكتاب طبعات عديدة فى العراق نذكر منها ما يلى:

(١) منشورات ملتقى العصرين، بغداد، مطبعة المعارف سنة ١٩٥٣ فى ١٧٠ صفحة. ونشره د. صاحب زينى مع تعليقات محدودة على ضوء الطب الحديث.

(٢) نشره مرتضى العسكرى فى بغداد أيضا سنة ١٩٥٤م.

(٣) نشرته المطبعة الحيدرية بالنجف سنة ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٧ م. وقدم للكتاب محمد مهدى السيد حسن الخرسانى فى ٤٨ صفحة. وكانت المطبعة الحيدرية أيضا قد طبعته عام ١٩٦٥ م فى ١٤٤ صفحة.

(٤) طبع فى طهران عام ١٩٨٧ م.

حفظ الصحة

مما تقدم يتبين لنا أن الإمام على الرضا الذى أملى رسالته فى حفظ الصحة حوالى سنة ٢٠٠ هـ. هو أول مسلم عربى يكتب رسالة فى الطب. وتأتى قيمة الرسالة من أنها أول مؤلف باللغة العربية فى الطب. وما سبقه لم يكن إلا ترجمات لكتب اليونان.

وقد ظهرت شخصية الإمام على الرضا الفذة فى هذه الرسالة المختصرة التى ضمنها علمه الواسع بالطب مع تبحره فى علم الحديث. ولكنه أوجزها إيجازا بليغًا حيث ضمنها تجاربه الخاصة وما ورثه عن آبائه آل بيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم بالإضافة إلى علوم عصره فى الطب.

ويرغم أن هذه الرسالة قد اشتهرت منذ أكثر من ألف عام إلا أن كثيرًا من المثقفين بل المهتمين بموضوع الطب النبوى ظنوها من المفقودات مع أن نسخها موجودة فى كثير من المكتبات.

وتحتاج هذه الرسالة إلى أن تنشر وتحقق وتشرح ليستفيد من كنوزها طلبة العلم وطلبة الطب وعامة القراء (الرسالة الذهبية/ ١٤، ١٦، ١٧).

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٥٥، ٣٥٦، وفهرست المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٢٣ العلوم ق الطب. الكتاب الثانى. القاهرة ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م/ ١٠١، ١٠٢، وفهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١/ ٣٣٩، ٣٤٠، و «الرسالة الذهبية، أول كتاب فى الطب النبوى» ـ د. محمد على البار. مجلة الفيصل. العدد (١٨٧) المحرم ١٤١٣ هـ ـ يوليو ١٩٩٢ م/ ١٤، ١٦، ١٧).

* **رسالة راغب الطباخ الحلبى:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ١١٩

المؤلف: الخانجى (محمد)

١ ـ غازى خسرو/ سراييفو ١/ ٣٤١[2650/8] ـ (و٧٥ ـ ٨٠) ضمن مجموع ـ (١٣٥١ هـ، بخط المؤلف.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢/ ٨١٠).

* **رسالة الربع المجنح:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الفلك.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٧٩.

لابن السراج المتوفى حول ٧٢٦ هـ (بروكلمان ٢/ ١٢٦، تصنيف رقم(٥) أولها بعد البسملة والحمد: الباب ١ فى معرفة جيب القوس وقوس الجيب.

وآخرها: فائدة، إذا نقصت حصة الفجر من نصف قوس الليل وزدت ما بقى فقه درجة كان الداير من الفلك من الزوال إلى وقت طلوع الفجر، والله أعلم.

المكتبة: دار الكتب المصرية، ١٣٨ ميقات، من ق ١١ إلى ١٤، القياس ١٠×١٥ سم، ف ١٠٤٨.

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ٣ العلوم ق ١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش / ٤٣).

* رسالة ربع مجيب:

من مصنفات التراث الإسلامي فى علم الفلك.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

- الرقم (مجموع) رقمه: ٧٦٤١

اسم المؤلف:

الشيخ جمال الدين عبد الله الماردنى؟

مواضيع المخطوط:

«مرتبة على مقدمة وثلاثين بابًا فالمقدمة فى تسمية رسومه» الباب الأول فى معرفة الجيب من القوس وعكسه ... الباب الثانى فى معرفة السهم من القوس وعكسه ... الباب الثالث فى معرفة الارتفاع ... الباب الرابع فى معرفة كل واحد من الظلين. الباب الخامس فى معرفة الميل الأول ... الباب السادس فى معرفة العرض ... الباب السابع فى معرفة الميل والغاية ... الباب الثامن فى معرفة سمت الارتفاع ... الباب العاشر فى معرفة بعد الكوكب عن معدل النهار ... الباب الخامس عشر فى معرفة الارتفاع ... الباب التاسع عشر فى معرفة السمت ... الباب الثالث والعشرون فى معرفة نصب القبلة ... الباب الرابع والعشرون فى معرفة المطالع الفلكية والبلدية وتحويلها ... الباب التاسع والعشرون فى معرفة سعة الأنهار وعمق الآبار ... الباب الثلاثون فى معرفة ارتفاع الشمس ...

فاتحة المخطوط:

بسم الله الرحمن وبه نستعين الحمد لله رب العالمين وصلى ... قال الشيخ الإمام العالم ... الشيخ جمال الدين عبد الله الماردنى ... وبعد فهذه رسالة ملخصة منقحة محررة فى أعمال الربع المجيَّب مرتبة على مقدمة وثلاثين بابًا فالمقدمة ... .

خاتمة المخطوط:

... باب فى معرفة ارتفاع الشمس ... عدد ما بين مسقط حجرهما واجعل ظلاً مبسوطًا واستخرج منها الارتفاع فهو ارتفاع الشمس فى ذلك الوقت والله أعلم ... والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه:

نسخة جيدة، ضمن مجموع من مائة ورقة وورقة: أربع ورقات لرسالتنا هذه من ورقة: ٥١ ـ ٥٤، و ٣٦ ورقة لكتاب غاية الحكيم المجريطى، و ١٤ ورقة لكتاب جامع المبادئ والغايات، وأربع ورقات لرسالة آلة صندوق اليواقيت ولفظ الجواهر فى معرفة الخطوط والدوائر، (ونقص)، وست ورقات فى الطالع والبروج والكواكب و ١٣ ورقة لرسالة الجيب الجامعة و١٣ ورقة لرسالة المقاصد وعشر ورقات فى اللغة التركية، مفروطة بحاجة إلى تجليد، كتبت بخط نسخى جميل جدا وبحبر أسود، وأسماء الأبواب والفصول بالحبر الأحمر، ترك لها هامش بعرض: ٣ سم كتبت عليه أسماء الأبواب، لها تعقيبة منتظمة فى آخر كل ورقة، جلدها كرتون مغلف بورق بنى وله تكعيبة من الجلد البنى بدأ يهترىء، بقياس: ١٦ × ١١ سم وعدد السطور: ١٩، لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

المصادر عن المؤلف والكتاب: ؟ ...

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. العلوم والفنون المختلفة عند العرب ـ وضع مصطفى سعيد الصباغ / ١٦٦، ١٦٧).

انظر مادة «الربيع المجيب» فى م ١٩ / ٣٣٠ ـ ٣٣٢، ومادة «الربيع المجيب (كتاب ـ)» فى م ١٩ / ٣٣٢.

* رسالة رثاء فى الأمير على السيفى:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٣٩٣

من إنشاء محمد بن الصالحى الهلالى من علماء القرن العاشر.

نسخة بخط المؤلف وهو خط فارسى جميل مشكول بالحركات.

[كوبريلى ١٢٥٨ ٧ق ١٠ × ١٧ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧١).

قالت المؤلفة: مكتبة كوبريلى المحفوظ بها هذا المخطوط توجد باستانبول.

* رسالة رجال الغيب على الإرشادات التى تلألأ دورها فى هذه العبارات:

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم: ١٤٥٥.

هى عبارة عن أدعية وتوسلات وصلوات...

المؤلف: محمد تقى الدين بن عبد الله الحنبلى الشهير بأبى شعر وشعير المتوفى سنة ١٢٠٧ هـ/ ١٧٩٣م.

أولها: الحمد لله رب العالمين ... أما بعد فهذه رسالة رجال الغيب فى الإرشادات التى تلألأ نورها فى هذه العبارات قد تنزلت من روحانية الشيخ محيى الدين مقبلة...

آخرها: فهذه جواهر أنوار شهود النبيين فى قلب السيد محمد تقى الدين صاحب طريق منبر الأنوار فى مبايعة النبى المصطفى المختار...

الخط نسخ معتاد، الحبر أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ٢٣ ـ ٢٦، س ١١، ١٦×١١ سم، كلمات السطر ٤، هامش ٥، ٣سم.

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ٣/ ٩١ و٩/ ١٣٧

بعض نسخ الرسالة: يقول الأستاذ محمد رياض المالح واضع الفهرس إنه يحتفظ بنسخة مخطوطة منها.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية «التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١/ ٦٣٣، ٦٣٤).

* رسالة رجالية:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ١٢٠

المؤلف: الشفتى

١ ـ مجلس الشورى الإسلامى (١)/ طهران ١١/ ٢٠٤ [١٢ / ٦٤٥١٥] ـ (و٢٢٤ر ـ ٢٣٣ ب) ضمن مجموع ـ ١٢٣٩ هـ.

٢ ـ مجلس الشورى الإسلامى (١)/ طهران ١٠ / ق ١/ ١٠٢ [١/ ١٤٧٨٩ ـ ٣١٣٤] ـ (ص ١ ـ ٧٥) ـ ١٢٥٠ هـ ـ ترجمة إسحاق بن عمار.

٣ ـ مجلس الشورى الإسلامى (١)/ طهران ١٠/ ق ١/ ١٠٣ [٢/ ١٤٧٨٩ ـ ٣١٣٤] ـ (ص ٧٥ ـ ١٠٨) ضمن مجموع ـ ١٢٥٠ هـ ـ ترجمة إبراهيم بن هاشم.

٤ ـ مجلس الشورى الإسلامى (١)/ طهران ١٠ / ق ١ / ١٠٣ [٣/ ١٤٧٨٩ ـ ٣١٣٤] ـ (ص ١٠٩ ـ ١١١) ضمن مجموع ـ ١٢٥٠ هـ ـ ترجمة عبد الحميد العطار وابنه.

٥ ـ مجلس الشورى الإسلامى (١)/ طهران ١٠ / ق ١/ ١٠٣ ـ ١٠٤ [٤/ ١٤٧٨٩ ـ ٣١٣٤] ـ (ص ١١٣ ـ ١٢٧) ضمن مجموع ـ ١٢٥٠ هـ ـ ترجمة إبان بن عثمان.

٦ ـ مجلس الشورى الإسلامى (١)/ طهران ١٠ ق ١ / ١٠٤ ـ ١٠٥ [٥/ ١٤٧٨٩ ـ ٣١٣٤] ـ (ص ١٢٧ ـ ١٥٨) ضمن مجموع ـ ١٢٥٠ هـ

ـ ترجمة أبي بصير.

٧ ـ مجلس الشورى الإسلامي (١) ـ طهران ١٠ / ق ١ / ١٠٥ [٦/ ١٤٧٨٩ ـ ٣١٣٤] ـ ص ١٥٩ ـ ١٧٣) ضمن مجموع ـ ٢٥٠ هـ ـ ترجمة حماد بن عيسى الجهني.

٨ ـ مجلس الشورى الإسلامي (١) ـ طهران ١٠ / ق ١ / ١٠٥ [٧/ ١٤٧٨٩ ـ ٣١٣٤] ـ ص ١٧٣ ـ ٢٧٨) ضمن مجموع ـ ١٢٥٠ هـ ـ ترجمة عمر بن يزيد.

٩ ـ مجلس الشورى الإسلامي (١) ـ طهران ١٠ / ق ١٠٦١ ـ ١٠٧ [٩/ ١٤٧٨٩ ـ ٣١٣٤] ـ د ص ١٠٩ ـ ٢١١) ضمن مجموع ـ ١٢٥٠ هـ د. ترجمة سهل بن زياد الأدمي.

١٠ ـ مجلس الشورى الإسلامي (١) ـ طهران ١٠ / ق١ / ١٠٧ [١٠/ ١٤٧٨٩ ـ ٣١٣٤] ـ ص ٢١٢ ـ ٢١٦) ضمن مجموع ـ ١٢٥٠ هـ ـ ترجمة أحمد بن محمد بن عيسى.

١١ ـ مجلس الشورى الإسلامي (١) ـ طهران ١٠ / ق١ / ١٠٧ [١١/ ١٤٧٨٩ ـ ٣١٣٤] ـ ص ٢١٧ ـ ٢١٩) ضمن مجموع ـ ١٢٥٠ هـ ـ ترجمة العمركي.

١٢ ـ مجلس الشورى الإسلامي (١) ـ طهران ١٠ / ق ١ / ١٠٨ [١٣/ ١٤٧٨٩ ـ ٣١٣٤] ـ (ص ٢٣١ ـ ٢٣٥) ضمن مجموع ـ ١٢٥٠ هـ ـ ترجمة معاوية بن شريح ومعاوية ابن ميسرة.

١٣ ـ مجلس الشورى الإسلامي (١) / طهران ١٠/ ق ١ / ١٠٨ [١٤ / ١٤٧٨٩ ـ ٣١٣٤] ـ (ص ٢٣٥ ـ ٢٥٠) ضمن مجموع ـ ١٢٥٠ هـ ـ ترجمة محمد بن نسان.

١٤ ـ مجلس الشورى الإسلامي (١) / ١٠ / ق١ / ١٠٨ ـ ١٠٩ [١٥ / ١٤٧٨٩ ـ ٣١٤٣] (ص ٢٥١ ـ ٢٦٤) ضمن مجموع ـ ١٢٥٠ هـ ـ ترجمة محمد بن عيسى.

(المعجم الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط. الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت. عمان ـ الأردن ٢ / ٨١٠، ٨١١).

*** ـ رسالة رجل حاج إلى السلطان سعد بن زيد شريف مكة تولى عام ١٠٧٧ هـ:**

من مصنفات التراث الإسلامي في التاريخ.

مخطوط مصور في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلي:

الرقم التسلسلي: ١٦٥٧.

أولها: «من عبد الله ... إسماعيل بن علي بن ... إلى من تحلت الأيام بمحاسن شيمه ... السلطان سعد بن ... السلطان زيد ...».

وآخرها: «فقد حملتنا محبة ذلك الحرم الشريف ... على تذكرتك ونصيحتك وقد عودنا الله التذكرة والنصيحة لجميع من عرفنا من المسلمين ووجدنا».

نسخة كتبت بخط مغربي جيد، وبها آثار رطوبة وتسويس وتمزيق، في ٨ ورقات، ومسطرتها ١٧ سطرًا.

[الرباط ١١٣٩ د].		UNESCO

(فهرست المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية، التاريخ، جـ٢ ق ٤. القاهرة ١٩٧٠ / ١٩٦).

*** رسالة الرحلة وأسبابها وقول لا إله إلا الله وثوابها:**

للحافظ أبي زكريا عبد الرحمن بن أحمد بن نصر بن إسحاق البخاري نزيل مصر المتوفى سنة ٤٧١ إحدى وسبعين وأربعمائة.

(إيضاح المكنون ١ / ٥٦٣).

*** رسالة رد الإلحاد:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي:

الرقم التسلسلي: ١٢١

المؤلف: نور الدين محمد.

١ ـ جامعة إدنبرة ١٣٤ ـ (٣١و).

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط. الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨١١).

* رسالة الرد على الدهرية:

انظر: رسالة الرد على الدهريين.

* رسالة الرد على الدهريين:

رسالة لجمال الدين الأفغاني. ويلاحظ أن كلمة «نيشر» و«النيشريون» تردان في هذه المادة، وهي من الأصل الإنجليزي Nature ومعناها «الطبيعة»، وكان الأولى أن تكتب «نيتشر» و «النيتشريون».

وعن هذه الرسالة يقول الشيخ عبد القادر المغربي في كتابه «جمال الدين الأفغاني»:

وللسيد الأفغاني رسالة بليغة في إبطال مذهب الدهريين وبيان مفاسدهم. وإثبات أن الدين أساس المدنية. والكفر فساد العمران ألفها السيد باللغة الفارسية. ونقلها إلى العربية الشيخ محمد عبده بمساعدة «عارف أفندي أبي تراب» الأفغاني تابع السيد جمال الدين الخاص. وطبعت الرسالة في بيروت سنة ١٣٠٣ هـ. وقد سألنا السيد الأفغاني في بعض جلساتنا إليه عن السبب في تأليفه هذه الرسالة التي اشتهرت بأنها رد على النيشريين [النيتشريون] ومن هم هؤلاء النيشريون [النيتشريون]؟ فقال:

إن كثيرين من مسلمي الهند تلوثوا بهذه البدعة التي بثها الإنكليز في بلادهم من حيث إنهم (أي الإنكليز) رأوها أقرب وسيلة للوصول إلى غرضهم. وتأييد سلطانهم في الهند. وجد الإنكليز أن الديانة الإسلامية تطلب من أتباعها أن يكونوا أصحاب الشوكة والسلطان في أوطانهم. ولاحظوا أن ذلك هو طبيعة الإسلام التي لا يمكن انسلاخه عنها. ولا انتزاعها من فطرة أبنائه. ففكروا في أمر يضعف أثر هذه العقيدة في نفوسهم فرأوا أن أقرب طريق إلى نيل مرادهم هو نشر التعطيل بين المسلمين. وأن الدعوة إليه أنفذ إلى قلوبهم من الدعوة إلى التثليث. والتعطيل الذي هو الإلحاد يسمى بالإنكليزية (نيشر) Nature ففتحوا مدرسة عظمى لنشر تعاليم النيشرية وبث مبادئها في نفوس النشء المسلم. فَضَلَّ كثيرون منهم. وأشربوا حب الإلحاد في قلوبهم. ولا سيما أولاد الأمراء الذين كان معظم طلاب تلك المدرسة منهم. فلما ألف السيد رسالته في الرد على النيشريين. وانتشرت في طول بلاد الهند وعرضها أخرج كثيرون من أمرائها أولادهم من تلك المدرسة. ورجع آخرون عما كان خامر نفوسهم من التعطيل والإلحاد.

قال السيد: وإنما سعى الإنكليز في جعل المسلمين دهريين ولم يسعوا في جعلهم مسيحيين. لأنهم رأوا بعد طول تجربة واختبار أن دعوة المبشرين لمسلمي الهند بالنصرانية لم تنجح. وأن مساعيهم في نشرها كانت تذهب أدراج الرياح: لأنهم وجدوا أن المسلمين نصارى وزيادة فهم يؤمنون بعيسى ومريم وبجميع التعاليم المعقولة التي عمل بها المسيح (ويبرئونه وأمه من كل شين) كما يبرئه المسيحيون ... إلخ.

ولزيادة الفائدة في التثبيت من هذا الموضع، موضوع نشر الإلحاد ومقاومة شيخنا الأفغاني له بكل هذه الشدة. ننقل صورة الكتاب الذي أرسله إليه (مولوي محمد واصل) مدرس الفنون الرياضية في مدرسة الأعزة بمدينة حيدر آباد الدكن من بلاد الهند وهي هذه: ١٩ محرم سنة ١٢٩٨ هـ.

قال المولوي محمد (بعد رسوم المخاطبة): يقرع آذاننا في هذه الأيام صوت نيشر نيشر. وإنه ليصل إلينا من جميع الأقطار الهندية: من الممالك الغربية والشمالية و (أود) و(بنجاب) و (بنغالة) و(السند) و (حيدر آباد الدكن) ولا تخلو بلدة أو قصبة من جماعة يلقبون بهذا اللقب (نيشري) ويظهر لنا أن من يعلق عليهم هذا اللقب ينمو عددهم على امتداد الزمان خصوصًا بين المسلمين. ولقد سألت أكثر من لاقيت من هذه الطائفة: ما هي حقيقة النيشرية؟ وفي أي وقت كان ظهور النيشريين؟ وهل من قصد هذه الطائفة بمسلكها الجديد عندنا أن تقوم عماد المدنية. ولا تعدو هذا المقصد؟ أو لها مقاصد أخرى؟ وهل طريقتهم تنافي أصول الدين المطلق أو هي لا تعارضه بوجه ما؟ وأية نسبة بين آثار هذا المشروب وآثار مطلق الدين في عالم المدنية؟ والهيأة الاجتماعية الإنسانية؟ فإن كانت هذه الطريقة من النحل القديمة فلم لم تنتشر بيننا ولم نعهد لها دعاة إلا في هذه الأوقات؟ وإن كانت جديدة فما الغاية من إحداثها؟ وإي أثر يكون عن الأخذ بها؟ ولكن لم يفدني أحد عما سألت بجواب

شـاف كاف. ولهـذا ألتمس من جنـابكم العـالى أن تشرحـوا حقيقة النيشرية والنيشريين بتفصيل ينقع الغلة. ويشفى العلة والسلام ١ هـ.

فأجابه شيخنا الأفغانى بكتاب هذا نصه:

محبى العزيز:

(النيشر) اسم للطبيعة. وطريقة النيشر هى تلك الطريقة الدهرية التى ظهرت فى بلاد اليونان فى القرنين الرابع والثالث قبل ميلاد المسيح. ومقصد أرباب هـذه الطريقة محو الأديان ووضع أسـاس الإباحة والاشتراك فى الأموال والأبضـاع بين الناس عـامة. وقد كـدحوا لإجراء مقصـدهم هذا وبـالغوا فى السعى إليه.

وتلـونـوا ذلك فى ألـوان مختلفة. وتقلبـوا فى مظـاهـر متعددة. وكيفما وُجدوا فى أمة أفسدوا أخلاقها. وعاد عليهم سعيهم بالـزوال. وأيما ذاهب ذهب فى غور مقاصـد الآخذين بهذه الطـريقة تجلى لـه أنه لا نتيجة لمقـدماتهم سـوى فساد المدنية وانتقاض بناء الهيئـة الاجتماعية الإنسانية: إذ لا ريب فى أن الـدين مطلقًا هـو سلك النظام الاجتمـاعى. ولن يستحكم أساس للتمـدن بدون الدين ألبتة. وأول تعليم لهذه الطائفة إعـدام الأديان وطرح كل عقد دينى. وأمـا عدم شيوع هذه الطريقة وقلة سُلاكها مع طول الزمن على نشأتها فسببه أن نظام الألفـة الإنسانيـة وهو مـن آثار الحكمـة الإلٓهية السـامية كانت لـه الغلبة على أصـولها الـواهية. وشـريعتها الفـاسدة. ولهذا السر الإلٓهـى انبعثت نفوس البشر لمحو مـا ظهر منها. ومن هذا لم يسبق لهم ثبات قـدم. ولم تقم لهم قائمة أمر ولا فى وقت من الأوقات. ولتفصيل مـا ذكرنا نتقدم بإنشـاء رسالة صغيـرة أرجـو أن تكـون مقبولـة عنـد العقل الغـريـزى لـذلك الصـديق الفاضـل وأن تنال من ذوى العقـول الصـافية نظـرة الاعتبار ١ هـ.

(جمال الدين الأفغـانى ـ عبد القادر المغـربى سلسلة اقرأ (٦٨) دار المعارف / ٧١ـ٧٤).

انظـر مـادة «جمـال الـدين الأفغـانى فى م ١٢ / ٢٥٦ ـ ٢٦١، ومادة «الدهرية» فى م ١٧ / ٦١٠، ٦١١.

*** رسالة الرد على النصارى:**

لمُلاَّ محمـد تقى الكـاشـانى الشيعى صـاحب إيضـاح المشتبهات (إيضاح المكنون ١ / ٥٦٣).

*** رسالة رسلان بن يعقوب...:**

انظر: الرسالة الرسلانية.

*** الرسالة الرسلانية:**

أوردهـا حـاجى خليفـة تحت عنوان «رسـالـة رسـلان بن يعقـوب بن عبد الله بن عبـد الرحمن الـدمشقى فى التوحيـد» وقال عنها:

وهى رسـالة مختصـرة أودع فيها علم التـوحيد وأودع فيهـا جملـة من الحقـائق أولها: كلك شـرك خفى... إلخ شـرحهـا محمد بن أحمـد بن سعد الكـاشف وسماه أنيس الـوحيد فى خالص التوحيد. أوله: الحمد لله الذى شرح صدر المحققين ... إلخ شرحها زين الدين زكريا بن محمد الأنصارى الشافعى المتوفى سنة ٩١٠ عشر وتسعمـائة سماه فتح الـرحمن لشرح رسالة الولـى رسلان. أوله الحمد لمن تفرد بالـوحدانية وتعزز بالنعوت الـربانية وشرحهـا محمد الشهير بالخطيـب الوزيرى المالكى وسماه الفتوحـات الربانية فى شرح الرسالـة الرسلانية أوله نحمـدك يا من تعـزز بالتمجيـد ... إلخ وهو شـرح يقال أقول وفرغ منه سنـة ٨٩٨ ثمان وتسعين وثمانمائة. (كشف ١ / ٨٦٧، ٨٦٨).

يوجـد مخطوطـه فى جامعـة الإسكندريـة، وقد درج فى الفهرس تحت الرقم التسلسلى ٥٣٥ بعنوان الرسالة الرسلانية (فى التوحيد) وجاء بيانه كما يلى:

لأرسلان الـدمشقى (الشيخ رسلان بن يعقـوب بن عبد الله الجعبرى) المتوفى ٦٩٩هـ.

(معجم المؤلفين ٢ / ٢٢٤).

أولهـا: كُلك شـرك‌لله خفى لا بيـان لك تـوحيـدك إلا إذا خـرجت عنك، فكلمـا أخلصت يُكشف لك أنـه هـو لا أنت فتستغفر منك ...

آخرها: يفعل الخير ثم يلقاه شرًا.

وإذا رام جنة فهى نار

نسخـة جيدة، كتبهـا محمد السعيـد، سنة ١٢٧٣ هـ، بقلم نسخى، ضمن مجموعة.

٣ ق   ١٩ س   ١٧,٥ × ١١ سم

الرقم : ٤٨٣ / جعفر ولي

(مخطوطات جامعة الإسكندرية ١ / ٣٤٠).

(كشف الظنون لحاجي خليفة ١/ ٨٦٧، ٨٦٨، وفهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية - إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٤٠).

* الرسالة الرضاعية:

لأبي الحسن العاملي.

من المخطوطات المحفوظة بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلي:

تأليف أبي الحسن بن محمد طاهر البياضي العاملي.

أولها: الحمد لله كما هو أهله ... إلخ.

- نسخة بقلم تعليق كتبت سنة ١٠١٩ هـ.

(ضمن مجموعة من ورقة ١٩٦ - ٤٠٢).

١٦×٢٤ سم   [٣٣٢٦ ج]

(فهرست المخطوطات ١ / ٣٥٦).

* الرسالة الرضاعية:

لمحمد باقر

من المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي (دبلن / أيرلندا) وجاء بيانه كما يلي:

الرقم : ٣١١٢ (٥)

عنوان المخطوطة : الرسالة الرضاعية.

اسم المؤلف: محمد باقر (لم يوضح في المخطوط من هو محمد باقر، إلا أن بروكلمان. الملحق ٢ / ٥٨٠ ، يذكر أنه محمد باقر بن محمد الداماد. ت ١٠٤٠ هـ/ ١٦٣٠م).

اسم الشهرة: محمد باقر

تعريف بالمخطوطة: قطعة من رسالة في تحريم الزواج بين الإخوة والأخوات من الرضاعة.

عدد الأوراق: من ١٣٣ - ١٤٨

المصدر : بروكلمان، الملحق ٢ / ٥٨٠

عدد أوراق المجموعة : ١٥٠ ورقة ٢٠,٣ × ١٣,١ سم.

نوع الخط : تعليق متصل الحروف.

تاريخ النسخ: ١٠١٩ هـ/ ١٦١٠ م.

ملاحظة: وجه الورقة الأولى يحتوي على إجازة بخط المؤلف.

(المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي (دبلن / أيرلندا) - أعده الأستاذ آرثر ج. آربري. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقي العمد ١ / ٧٠).

* الرسالة الرضوانية:

من المخطوطات المحفوظة بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلي:

لعبد الحق بن سبعين الأندلسي المتوفى سنة ٦٦٩ هـ.

- نسخة مصورة بالفوتوستات عن الأصل المخطوط المحفوظ بالخزانة التيمورية برقم ١٤٩ تصوف وهو بخط أندلسي قديم.

(ضمن مجموعة رسائل ابن سبعين من ورقة ٢٤٤ - ٢٧٧).

[٢٥٣٩٩ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٥٦).

* رسالة رفع اليدين:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي:

الرقم التسلسلي: ١٢٢

المؤلف: تقي الدين بن علي بن عبد الكافي

١ - تونك ١ / ١٨٢ [1985 /T (1355)] - (٤و)

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط. الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨١١).

* الرسالة الركنية:

من المخطوطات المحفوظة بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلي:

تأليف عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز السمرقندي.

أولها: الحمد لله الظاهر وجوده بشهادة الكائنات ... إلخ.

- نسخة بقلم معتاد تمت كتابة سنة ١١٣٠ هـ. بآخرها نقول وبها آثار رطوبة ومسطرتها ١٥ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٦٥ ـ ٩٨).

١٤ × ٢٠ سم. [٢١٤٨٠ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٥٦).

* **رسالة الروح:**

رسالة الروح: للمولى أحمد بن سليمان بن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ أربعين وتسعمائة. أولها: الحمد لله الذي خلق الإنسان أطوارا... إلخ شرحها رمضان بن محمد بن سلمان المعروف بسعي التيروي في آخر سنة ٩٦٥ خمس وستين وتسعمائة. أولها الحمد لله العلي المتعالي ... إلخ (كشف ١ / ٨٦٩).

يوجد مخطوطه في الخزانة العمرية في مكتبة المتحف العراقي وجاء بيانه كما يلي.

الرقم ٢٢٣٥٦ / ٤

للمولى شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا الرومي المتوفى سنة ٩٤٠ هـ ـ ١٥٣٣ م.

الأول (الحمد لله الذي خلق الإنسان أطوارا نفسا وروحا وجسما وجعل ذلك التركيب العجيب على خزائن أسراره طلسما ...).

نسخة ضمن مجموع كتبه خير الله العمري في جامع العمرية سنة ١١٣٤ هـ ١٧٢١ م.

٤ ص القياس: ٢٢×١٦ سم ٢٤ سطرا

معجم المؤلفين ١ / ٢٣٨ (مخطوطات الخزانة العمرية / ٤٠).

(كشف الظنون لحاجي خليفة ١ / ٨٦٩، ومخطوطات الخزانة العمرية في مكتبة المتحف العراقي ـ بغداد مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ق ٦ / ٤٠).

* **رسالة الروح:**

للوزير سري باشا الكريدي صاحب أحسن القصص.

(إيضاح المكنون للبغدادي باشا ١ / ٥٦٤).

* **رسالة روح القدس:**

رسالة روح القدس: للشيخ محيي الدين بن عربي كتبها بمكة سنة ٦٠٠ شرفها الله تعالى في مناصحة النفس كتبها إلى أخيه أبي محمد عبد العزيز بن أبي بكر القرشي المهدوي نزيل تونس ذكر فيها أحوال السلوك ومشايخ أندلس.

(كشف الظنون ١ / ٨٦٩).

* **الرسالة الروحانية في تدبير نفوس الكمل البرزخية:**

للشيخ حسين بن السيد عباس الرومي القسطنطيني الواعظ بجامع الحاج أوحد المتوفى سنة ١١٠٥ خمس ومائة وألف مرتب على الأقسام وخاتمة. أولها الحمد لله الذي زين ظواهرنا بالطاعات والإحسان ... إلخ في مجلد.

(إيضاح المكنون ١ / ٥٦٤).

* **رسالة ريحان القلوب في التوصل إلى المحبوب:**

من مصنفات التراث الإسلامي في علم التصوف وعلم الروحانيات.

مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلي:

الرقم ٤٤٢٦

اسم المؤلف: الشيخ يوسف العجمي (جمال بن يوسف الكوراني الشهير بالعجمي) المتوفى سنة ٧٦٨ هـ / ١٣٦٧ م.

مواضيع المخطوط:

تتضمن عدة أبواب وفصول منها:

باب في كيفية عمل المريد التائب إلى الله تعالى بالأحاديث الأربعة المشهور ولبس الخرقة ...

باب كيفية أخذ العهد

فصل في آداب الذكر وآدابه سبعة عشر

فصل في اعتراض بعض الفضلاء على الذكر بالجهر

وأخيرا تنبيه. لا يستصعبن أحد العمل بالأحاديث الأربعة فاتحة المخطوط.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ... قال سيدنا الشيخ الإمام ... جمال بن يوسف الكوراني بلدة التمليجي قبيلة، السهروردي طريقة، الشهير بالعجمي ... وبعد فإن بعض الأصحاب المحبين والطلاب المجدين سألوني أن أذكر لهم شيئا من شرايط التوبة ولبس الخرقة ... فأجبتهم إلى ذلك ... ووسمته بريحان القلوب في التوصل إلى المحبوب تناولا من علام الغيوب ...

خاتمة المخطوط.

... وكثرة الدعاء مستحبة كما حث رسول الله ﷺ بعبادات شتى تغني شهرتها عن ذكرها هاهنا تمت الرسالة بحمد الله وعونه وصلى الله ... وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وجاء في الصفحة الأخيرة بخط مخالف لخط الرسالة: أما بعد فقد قرأ كاتبه . . محمد بن عمر بن محمد الأخلاطي الشهير بالكردي ... رسالة ريحان القلوب ... على سيدنا وشيخنا ... الشيخ نور الدين والدسيدي الشيخ تاج الدين محمد ولد المؤلف وقد سأل محمد المذكور الإجازة منه إليه بالتوبة وأخذ العهد وتلقين الذكر ولبس الخرقة ... فأجازه ... وذلك في يوم السبت المبارك خامس عشر من شهر رجب الفرد أحد وثمان وثمانمائة صحح ذلك وكتبه على يد الشيخ نصيف العجمي اللواري حامدا ومصليًا ومسلما تسليما كثيرا.

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه:

نسخة جيدة كتبت بخط نسخي جميل جدا وبحبر أسود، منقطة بالأحمر، وكذلك أبوابها وفصولها ورؤوس الفقر والعبارات الهامة كتبت بالحبر الأحمر. ترك لها هامش بعرض ٢ سم عليه بعض الشروح والتعليقات.

عدد أوراقها ٦ بقياس ١٨ × ٥ , ١٣ سنتمترا

عدد السطور: ١٨ سطرا

مفروطة، بحاجة إلى تجليد لأنها بدون جلد

اسم الناسخ: محمد بن عمر بن محمد الأخلاطي الشهير بالكردي.

تاريخ النسخ: ١٥ رجب سنة ٨٨١ هـ.

المصادر عن المؤلف:

معجم المؤلفين ١٣ / ٣١٣، وبروكلمان ٢ / ٢٠٥، والذيل ٢ / ٢٨٢، وإيضاح المكنون ١ / ٦٠٥، وهدية العارفين ٢ / ٥٥٧، ٥٥٨

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. العلوم والفنون المختلفة عند العرب ـ وضع مصطفى سعيد الصباغ / ٢٨٧ـ٢٨٩).

* رسالة زرقالة الشكازي:

رسالة زرقالة الشكازي: لأحمد بن عمر الشاذلي أولها الحمد لله حق حمده ... إلخ وهي الربع الشكازي وهو على أربعة عشر بابا.

(كشف الظنون لحاجي خليفة ١ / ٧٨٠).

* رسالة الزرقالة المعروفة بالصفيحة:

رسالة الزرقالة المعروفة بالصفيحة: للشيخ أبي إسحاق إبراهيم الزرقلي القرطبي وهي على مائة باب ألفها للمعتمد على الله محمد بن عباد أولها: أما بعد حمد الله الحقيق ... إلخ ورسالة الزرقالة فارسية مختصرة لمحمود بن محمد الشهير بميرم جلبي المتوفى سنة ٩٣١ إحدى وثلاثين وتسعمائة رتبها على مقدمة وإحدى وخمسين بابا أولها: الحمد لله الذي خلق السموات والأرض ... إلخ ألفها للسلطان بايزيد خان وفرغ منها في سبع عشرة آذار سنة ٩١١ أحد عشر وتسعمائة وذكر فيها أن الزرقالة أولى الآلات وأشرفها وأتمها وأشملها وأخفها وأسهلها مؤنة لكنه لما كان مخترع أفاضل العرب لم يشتهر في بلاد العجم.

(كشف الظنون ١ / ٨٧٠).

* رسالة الزعفرانية:

أوردها حاجي خليفة ولم يذكر اسم المؤلف، وقال:

رسالة الزعفرانية: في أصول الدين ورد حجج المخالفين أولها: الحمد لله الذي عمَّت عطاياه ... إلخ.

(كشف الظنون ١ / ٨٧٠).

* رسالة الزّناد:

من المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي (دبلن / أيرلندا) وجاء بيانه كما يلي:

الرقم ٣٣٧٣ (٢٣).

عنوان المخطوطة: رسالة الزناد.

اسم المؤلف: التميمي (إسماعيل بن محمد).

اسم الشهرة: التميمي

تعريف بالمخطوطة: توضيح المعتقدات الدرزية المستمدة من قائم الزمان.

عدد الأوراق: من ١٠٢ / ظهر ـ ١٠٧ / ظهر.

(فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربري. ترجمه د. محمود شاكر سعيد راجعه د. إحسان صدقي العمد ١ / ٢٢١).

* رسالة الزوراء:

للدواني

من المخطوطات المحفوظة في دار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلي:

تأليف جلال الدين محمد بن أسعد الصديقي الدواني المتوفى سنة ٩٠٨ هـ.

أولها بعد البسملة: الحمد لذاته لوليه بذاته ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد [تمت كتابة سنة ٩٥٦ هـ] بها أثر رطوبة وتلويث ومسطرتها مختلفة.

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٤ ـ ٣٦).

١٦ × ٢١ سم [٢٣٤٤٧ ب]

ـ نسخة ثانية بقلم معتاد بهامشها تقييدات كثيرة في ٨ ورقات.

١٧ × ٢٦ سم. [٢٥٣٨٦ ب]

ـ نسخة ثالثة بقلم تعليق دقيق كتبت سنة ١٠١٩ هـ.

(ضمن مجموعة من ورقة ١٦ ـ ٢٠).

١٠ × ٢١ سم. [٣٣٢٦ ج]

ـ نسخة رابعة في نفس المجموعة من ورقة ١١٢ ـ ١١٧.

[٣٣٢٦ ج]

(فهرست المخطوطات ١ / ٣٥٦).

كما يوجد مخطوط في مكتبة تشستربتي (دبلن / أيرلندا) وجاء بيانه كما يلي: الرقم: ٥٤٩٤ (٤)

عنوان المخطوطة: الرسالة الزوراء

اسم المؤلف: جلال الدين محمد بن أسعد الدواني.

اسم الشهرة: الدواني.

تاريخ الوفاة: ٩٠٧ هـ / ١٥٠١ م.

تعريف بالمخطوطة: كراسة صوفية

عدد الأوراق: من ٣٨ ـ ٤٢ وجه

المصدر: بروكلمان ٢ / ٢١٨، الملحق ٢ / ٣٠٨

(فهرس المخطوطات العربية ٢ / ١٢٩٧).

ويوجد في دار الكتب الظاهرية بدمشق مخطوط أدرج في فهرس التصوف وجاء بيانه كما يلي، ويلاحظ فيه اختلاف تاريخ وفاة المؤلف عن النسختين السابقتين اختلافا بينا:

رسالة في النفس والهيولى والحكمة والحقيقة الواحدة.

المؤلف: جلال الدين محمد بن أسعد الصديقي الدواني الشافعي المتوفى سنة ٩٢٨ هـ / ١٥٢٢ م.

أولها: الحمد لله لذاته لوليه بذاته والصلاة منه على المرتبة الجامعة لجميع صفاته وبعد فهذه نبذة من الحقائق بل زبدة في الدقائق مبنية عن تشبهات على تنبيهات تنبه الرافدين على أوطية [؟] الغفلات في ظلمة ليل الحجب ...

آخرها: واخلع [فاخلع] نعليك إنك بالواد المقدس طوى، ولا تغتر بجمال أهل الجدال فإنه سحر مفترى ﴿وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر﴾ [طه: ٦٩] والحمد لله.

الخط نسخ معتاد دقيق، الحبر أسود.

ق ٢٣ ب ـ ٢٧ ب، س ٢٠، ١٩ × ١٤ سم، كلمات السطر ٩، هامش ٥ سم.

ملاحظات: نسخة مراجعة.

مصادر عن الكتاب: الكشاف ص ١٥٥

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ٩ / ٤٧ ، البدر الطالع ٢ / ١٣٠ ، النور السافر / ١٣٣ .

بعض نسخ الرسالة : الأوقاف ببغداد ١٥٩٠

(فهرس مخطوطات الظاهرية ١ / ٦٣٥).

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٥٦ ، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ٢ / ١٢٩٧ ، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف - وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٣٥).

انظر مادة «تحقيق رسالة الزوراء للدوانى» ف م ٩ / ٤٢ .

*** رسالة الزوراء:**

لأبى عبد الله المغربى

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٥٦٦١

رسالة شرح بها المؤلف بعض الألفاظ المغلقة من كتاب حكمة الإشراق للسهروردى وكان بعض الطلبة قد قرأه عليه ببغداد فسمى هذه الرسالة بالزوراء نسبة إلى نهر دجلة.

المؤلف : أبو عبد الله المغربى؟

أولها : الحمد لله فاتح الغيوب، وشارح الصدور على أصحاب البصائر والقلوب ، بفنون الإعجاز بخصائص الأسماء وأسرار العلوم وحل المشكلات من فيوضات بحر الأقدس ...

آخرها : قوله حادى الحكم التكوينى أى الإيجادى والحكم الأول عند المحققين ينشأ عن الكلام الذى هو صنعة حقيقية منشية من المقارعة الغيبة الواقعة بين العلم والإرادة ...

الخط نسخى واضح، الحبر أسود معنون بالأحمر.

ق ١٦٤ ـــ ١٧٤، س ١٩ ، ١٨ × ١١ سم، كلمات السطر ٧ ، هامش ٢ سم.

اسم الناسخ : الخط قديم ولكن آخر ورقة مخرومة مكملة بخط حديث هو خط بكرى بن صالح القتلان.

مصادر عن المؤلف: الحدائق الوردية للخانى ص ١٩٧ و ص ٢٢٢ ذكره عرضا.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف - وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٣٤).

*** رسالة الزيارات للأولياء والصالحين الذين لهم بدمشق قبور ومقامات:**

لمحمد هبة الله الدمشقى صاحب الدر والزبرجد.

(إيضاح المكنون ١ / ٥٦٤).

*** رسالة الزيارة لابن سينا:**

انظر: رسالة فى سبب إجابة الدعاء ...

*** الرسالة الزينية فى حدوث العالم:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التوحيد والملل والنحل

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ١٠٦

لمؤلف غير معروف

نسخة كتبت فى القرن السابع بخط نسخ جميل

أولها : الحمد لله المنفرد بالإبداع والابتداع ، المتوحد جلاله بكمال الاختراع.

[أحمد الثالث ٣٤٣٠ / ٢   ٩ق   ١٥×٢١سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية - تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٢٥ ، ١٢٦).

قالت المؤلفة: مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى طوبقبو سراى باستانبول .

*** الرسالة الزينية فى حل بيت القصيدة النونية. وقصيدة خالد ابن يزيد:**

(قصيدة خالد بن يزيد ومطلعها:

(أيا طالبا يبغى الشام عشية ... يؤم دمشق قف تحمل كتابيا ...

فهــــذا لمـن يبغى الأمــــور معجـــلا

وذاك لمن يبغـى الأمـــور العـــواليـــا) .

من مصنفات التراث الإسلامى فى الكيمياء والصنعة والإكسير والسيميا

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى .

الرقم : مجموع رقمه ٥٥٦٠

الناظم

ابن اميل : محمد المتوفى : سنة : ١٧٠ هـ . / ٧٨٦ م

خالد بن يزيد المتوفى : سنة : ١٨٥ هـ: / ٨٠١ م.

الشارح : ؟

مواضيع المخطوط :

تبحث فى الحجر وتركيبه، وفى الإكسير وتركيبه، والقوى الثلاث ...

وفى المعادن، وفى التدبير وقد انقسم فيه الحكما إلى أربعة أبواب وهم الأصغر والأوسط والأكبر والأعظم ...

وعن الطبايع الأربعة ...

ويستشهد بخالد بن يزيد، وصاحب الشذور، والمجريطى وغيرهم ...

فاتحة المخطوط

وهذه رسالة لطيفة سميتها بالرسالة الزينية فى حل بيت القصيدة النونية ...

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وأتم الصلاة وأفضل التسليم على سيدنا محمد ... وبعد فهذه أوراق لطيفة فى علم الحكمة الشريفة وسميتها بالرسالة الزينية فى حل بيت القصيدة النونية وذلك أن ابن اميل رحمه الله ذكر فى بعض أبيات قصيدته النونية الذى [التى] أولها :

أثــــار البين وجـــدك والحنينـــا

عشيــــة ودّعـــوا المتحملـــونـــا

ذكر فيها الحجر الكريم والتدبير العظيم ...

خاتمة المخطوط :

... واعلم أن هذا السر الذى ذكرناه لك هاهنا ينفتح كل منه باب عظيم فى العلم ... وإذا قد ختمنا هذا الكلام لهذه النكتة العظيمة والتحفة الجسيمة فليكن هذا آخر المقال فى هذا المجال والله الموفق للصواب وحسبنا الله ونعم الوكيل ... وصلى الله على سيدنا محمد ... إلى يوم الدين آمين .

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه :

نسخة عادية، كتبت بخط نسخي رديء وبحبر بني فاتح، ضمن مجموع من ٧٠ ورقة: خمس ورقات لرسالتنا هذه من ورقة: ٦٠ ــ ٦٥ و ٣٠ ورقة لكتاب المصباح فى أسرار المفتاح، و ٢٥ ورقة لكتاب تحفة التدبير لأهل التبصير، وثلاث ورقات لقصيدة خالد بن يزيد، وثلاث ورقات فى قصيدة وأشعار ألغاز، وأخيرا ثلاث ورقات للمقامة الرابعة والعشرين «منتزعة من مقامات العارف الكامل ابن قرقماس الحنفى» قياسها ٢٢ × ١٥,٥ سم. وعدد السطور : ١٩ ـ ٢٠ سطرا، ترك لها هامش بعرض : ٣ سم عليه بعض التعليقات، ولها تعقيبة منتظمة فى آخر كل ورقة. جلدها كرتون مغلف بورق مزهر وله تكعيبة وأطراف من الجلد الأحمر. لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .

المصادر عن المؤلف والكتاب :

معجم المؤلفين ٩ / ٦٨

وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ٤ / ٣١٨ ومعجم المؤلفين : ٤ / ٩٨

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . العلوم والفنون المختلفة عند العرب ـ وضع مصطفى سعيد الصباغ / ٤٥٧ ـ ٤٦٠) .

*** رسالة السالكين بالعارفين الكاملين:**

لعبد السلام بن الطيب الفارسى صاحب أحكام المعروف (إيضاح المكنون ١ / ٥٦٤) .

*** رسالة السائل والمجيب وروض نزهة الأريب:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى :

الرقم ١٧٤٣

لمجهول - ألفه برسم الحاجب أبي زكريا يحيى بن زيان الوطاسي المريني اللمتوني، المتوفى ٨٥٣ هـ، في الدولة المرينية.

(انظر مقالة المنوني عنه في مجلة الثقافة المغربية - العدد الخامس، فبراير ١٩٧٢).

أولها: الحمد لله وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله ... الذي أشرقت بنور فجره الصادق ظلم الضلالة، وأضاء بسنا وجهه ليل الجهالة ... أما بعد، فإني لم أزل منذ خرجت من بلاد ...

وآخرها: وأنا ابن الإنسان ليس لي مأوى فما تريد ممن هذه حالته. هذا ما يسر الله في ذكره، ونسأل الله العظيم ... أن يميتنا مسلمين، غير مبدِّلين ولا مغيِّرين ... كمل الكتاب بأسره ...

نسخة كتبت بقلم مغربي سنة ١١١٢ هـ.

٨٠ ق　　٢٢ س　　١٥,٥ × ٢٠,٥ سم.

مكتبة محمد المنوني الخاصة - الرباط

١٥٢

نسخة ثانية:

الرقم ١٧٤٤

تتفق في أولها مع النسخة الأولى.

وآخرها مبتور، وآخر الموجود منها:

وجلُّهم يقول إن المراد بالسفر جملة، ولو كان كما قلنا ستة أميال. وأنا أقول إن السفر الذي تكلم عليه الفقهاء إنما هو السفر المرعي للشرع، به قصر الصلاة والإفطار.

نسخة كتبت بقلم مغربي.

٤٥ ق　　١٧ س

الخزانة العامة - الرباط

١١٣٨ د

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ، الأدب - إعداد عصام محمد الشنطي جـ١ ق ٤ القاهرة ١٩٩٤/ ٣٠، ٣١).

* الرسالة السخاوية (في علم الحساب):

من مخطوطات جامعة الإسكندرية وجاء بيانه كمايلي:

للسخاوي (عبد القادر بن علي).

(إيضاح المكنون ١ / ٥٦٤).

أولها: الحمد لله رب العالمين ... وبعد فيقول الفقير... السخاوي: هذا مختصر في علم الحساب سهل للمبتدئ رتبته على مقدمة وأحد عشر بابا، فالمقدمة في صفة الأحرف الهندية وهي تسعة أشكال ...

آخرها: وهذا جدول بصورة أرباب الديون - وليكن اثنا عشر ونصف (؟) والله سبحانه وتعالى أعلم.

نسخة جيدة، كتبها محمد شهاب الدين السعيد، سنة ١٢٩١ هـ، بقلم نسخي.

٧ ق　　٢٢ س　　٢١,٥ × ١٧,٥ سم

الرقم: ٥٣٣ / جعفر ولي

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية - إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٤١).

* رسالة سر الخلوة:

من المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي (دبلن / أيرلندا) وجاء بيانه كما يلي الرقم ٣٦٨٢ (١٣)

عنوان المخطوطة: رسالة سر الخلوة

اسم المؤلف: ابن عربي (محمد بن علي)

اسم الشهرة: ابن عربي

تعريف بالمخطوطة: كراسة في الخلوة الصوفية

عدد الأوراق: من ١٨٧ / ظهر - ١٩٣ / ظهر

(فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي (دبلن / أيرلندا) - أعده الأستاذ آرثر ج. آربري. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقي العمد ١ / ٤١٢).

* الرسالة السرمدية:

من المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي (دبلن / أيرلندا) وجاء بيانه كما يلي:

الرقم: ٣٦٨٢ (١٦).

عنوان المخطوطة: الرسالة السرمدية

اسم المؤلف: الكاشاني (عبد الرزاق بن أحمد)

اسم الشهرة: الكاشانى .

تعريف بالمخطوطة: كراسة فى التصوف الإلهى

عدد الأوراق: من ٢٠٨ / وجه ـ ٢١٠

عدد أوراق المجموعة: ٢١٠ ورقات ٦,١٦×٨سم

نوع الخط: نسخ ممتاز

الناسخ: محمد بن أبى المكارم مأمون القزوينى الزاكانى

تاريخ النسخ: ٨٠٦ هـ ـ ٨٠٧ هـ / (١٤٠٤ م ـ ١٤٠٥م).

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ١ / ٤١٣).

***رسالة السرور والفرح (فى والدى النبى ﷺ):**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية وجاء بيانه كما يلى:

لساجقلى زاده (محمد المرعشى) المتوفى ١١٥٠ هـ.

(معجم المؤلفين ١٢ / ١٤).

أولها: بسم الله الرحمن الرحيم وبحمده: يقول البائس.. المدعو بساجقلى زاده ـ أكرمه الله بالسعادة ـ إن قلت: ما تقول فى والدى رسول الله.

آخرها: فالحق مع السيوطى رضى الله عنه، وأما على القارى فلعل البرودة أثرت فى رأسه، فاختل عقله، فصلى الله على رسوله وسلم، وعلى والديه، ونقطع بأنهما فى الجنة؛ لأنا حنفيون ما تريديون ... والحمد لله.

نسخة جيدة، كتبت فى القرن ١٢ هـ تقديرا، بقلم فارسى دقيق، أولها تعريفات باللغة التركية، منقولة من نتائج الفنون ومحاسن المتون، ضمن مجموعة

٤ق ٢٧ س ٢٠×١٢ سم

الرم: ٥٩٦ / جعفر ولى

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ١ / ٣٤١، ٣٤٢).

وتوجد له ترجمة تركية، وهى من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية، وقد أوردها فهرس المخطوطات التركية العثمانية تحت عنوان «ترجمة رسالة السرور والفرح فى بيان إسلام الأبوين المكرمين» وجاء بيان المخطوط كما يلى:

تأليف ساجقلى محمد المرعشلى.

ترجمة شيخ زاده محمد أسعد أفندى، تمت ترجمتها سنة ١٢٥٩ هـ.

أولها ـ وبحمده وصلاة رسوله وعبده ... إلخ.

نسخة مخطوطة فى مجلد، بأولها حليه مذهبة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم عادى، بدون تاريخ، فى ٢٠ ورقة، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢٢ × ٥, ١٤ سم.

(٢٥ فنون مختلفة تركى).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ١ / ٢٠٣).

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٤١، ٣٤٢، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠، ١ / ٢٠٣).

*** الرسالة السعيدية فى المآخذ الكندية:**

فى مجلد لأبى سعيد بن مبارك المعروف بابن الدهان النحوى المتوفى سنة ٥٦٩ تسع وستين وخمسمائة وهى مشتملة على سرقات المتنبى.

(كشف الظنون ١ / ٨٧٢).

*** رسالةُ وسلام وذيله:**

من المخطوطات التركية المحفوظة بدار الكتب القومية وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى ٢١٥٥

تأليف سليمان سعد الدين بن أمن الله عبد الرحمن بن محمد مستقيم الشهير بمستقيم زاده المتوفى سنة ١٢٠٢ هـ.

أول رسالة السلام: سهم الإسلام السلام قبل الكلام بعد البسملة والحمد له والعلو له سلام الله على رسوله وآله الكملة ولشريعته حمله أهل سنت كه تحيت اسلامور ... إلخ

أول الذيل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، إذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها ... بو

آيت كريمه ده ايكى وجه ايراد ايدرلر... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، مجدولة ومحلاة بالذهب ، بقلم نسخ عادي ، تمت كتابتها سنة ١٢١٣ هـ ، بخط خليل بن حسين من تلاميذ المؤلف . ضمن مجموعة من ورقة ١٠١ ـ ١٠٧ (ظهر) مسطرتها ٣١ سطرا، فى ٢٥ × ١٤ سم

(٢٢ ـ م مجاميع تركى).

٢١٥٦ ـ نسخة أخرى أولها :

سلم اللهم يا سلام ، أنت السلام ومنك السلام ... إلخ

مخطوطة بقلم تعليق ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ٨٠ ـ ٨٣

مسطرتها ٢٥ سطرا، فى ٢٢ × ١٣ سم

(٣٧ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ ، ٢ / ١٥٩).

*** الرسالة السلامية:**

من المخطوطات المحفوظة بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى :

لم يعلم مؤلفها .

أولها بعد البسملة : فصل فى السلام وما يتعلق به ... إلخ .

وهى رسالة فى السلام وما يتعلق به مشتملة على ثلاثين مسألة .

ـ نسخة بقلم معتاد أولها مجدول بالذهب وباقيها مجدول بمداد أحمر . (ضمن مجموعة من ورقة ١٠٤ ـ ١٠٩).

١٤ × ٢٠ سم .   [٢٣٣٣١ب]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٥٦).

*** رسالة السلطان هلاكو خان الكافر:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) جاء بيانه كما يلى

الرقم٤٩٨٣

عنوان المخطوطة : رسالة السلطان هلاكو خان الكافر

اسم المؤلف : مجهول

تعريف بالمخطوطة : رسالة ذكر فيها أنها أرسلت من هلاكو خان إلى حكام بلاد الشام وأجوبتهم عليها

عدد الأوراق : ٣ ورقات   ١٨ × ١٣ سم .

نوع الخط : نسخ معتاد واضح .

تاريخ النسخ : (د: ت) تقديرا ق ١٢ هـ / ١٨ م

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج . آربرى ـ ترجمة د. محمود شاكر سعيد ، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ١٠٦٥).

*** الرسالة السلطانية:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) وجاء بيانه كما يلى :

الرقم ٥٥٠٠ (٣٢)

عنوان المخطوطة : الرسالة السلطانية .

اسم المؤلف : السيوطى (عبد الرحمن بن أبى بكر).

اسم الشهرة : السيوطى .

تعريف بالمخطوطة : فى عدم زيارة العلماء للحكام والسلاطين .

عدد الأوراق : من ٣٢٤ وجه ـ ٣٢٥ وجه (فهرس المخطوطات العربية ٢ / ١٣١٥) كما أورد الفهرس الشامل بيان المخطوط كما يلى :

الرقم التسلسلى : ١٢٥

١ ـ التيمورية ٢ / ٢٠٨ [مجاميع ١٣٩] ـ ١٣٢٨ هـ .

٢ ـ التيمورية ٢ / ٢٠٨ [مجاميع ٢٥٨] ـ (ضمن مجموعة).

(الفهرس الشامل ٢ / ٨١٢).

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ٢ / ١٣١٥ ، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨١٢).

* رسالة السلك القويم فى معرفة التقويم من الدر اليتيم:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلك والتنجيم والميقات

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى : ٨١

لعثمان بن سالم الوردانى الكاتب فى سنة ١٢١٠ هـ (بروكلمان ٢ / ٣٦٠).

أولها بعد الديباجة : إن مقومات الكواكب السيارة مفتقر إليها فى سائر الأزمان ومحتاج إليها الخاص والعام وكان الأقرب والأسهل إلى ذلك من كتب التقويم الكتاب المسمى بالدر اليتيم، للإمام الأوحد ... ابن المجدى [انظره فى بروكلمان ٢ / ١٢٨].

وآخرها: ... على اختلاف لميقات الناس فرأينا الناس عن جواهر الحكمة الإلهية معرضين وعلى ما فيه التلف والهلاك مشتغلين. فإنا لله وإنا إليه راجعون.

وقد تم بحمد الله ...

المكتبة : دار الكتب المصرية : ٩٦ ميقات ، ١٠ ق ، قد نسخها خليل بن يحيى الموقت بجامع سيدنا الإمام الشافعى سنة ١٢٤٠ هـ ، القياس ١٠ × ١٥ سم، ف ١٠٥٧.

(فهرست المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش/ ٤٣ ، ٤٤).

* رسالة السلوك:

لأبى محمد زين الدين

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٦٥٩٥

رسالة فى السلوك والتوجيه ليسلك طريق التصوف ويقطع المنازل والمفاوز إلى أن يصل إلى طريق معرفة الله تعالى.

المؤلف : أبو محمد زين الدين عبد الرحمن بن محمود ابن عبيدان البعلبكى المتوفى سنة ٧٣٤ هـ / ١٣٣٣ م.

أوله : اعلم أن هذه الطريق الذى تريد والشأن الذى يشار إليه مداره على شيئين لا ينال إلا بهما مع التوفيق وهما الزهد والتقوى، فمن لم يلتبس بهما ظاهرا وباطنا لا يطمع من هذا الأمر فى شيء .

آخره: إن المرء عند الموت تذهب عنه سائر التعلقات والشواغل التى كانت تشغله وتعلق قلبه لما دهمه من الأمر العظيم، فيبقى الإنسان فارغا ليس معه شيء فربما اعترضته الشكوك والريب وربما انحرف عن التوحيد بالكلية ...

الخط نسخ جميل، الحبر أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ١٨ ـ ٢١، س ٢١ ، ٢٩,٥ × ٢٠,٥ سم، كلمات السطر ١٢ ، هامش ٤ سم.

ملاحظات : نسخة مراجعة ومقابلة من قبل تقى الدين الحصنى سنة ١٠٧٩ هـ وكتبت برسم الخزانة الكلية الملكية المخدومية البدرية أمير مسعود بن الخطير.

مصادر عن المؤلف: هدية العارفين ١ / ٢٥٦ ، معجم المؤلفين ٥ / ١٩٤ ، الدرر الكامنة ٢ / ٤٦٥

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٣٦، ٦٣٧).

* رسالة السلوك:

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٦٩١٩

ـ رسالة فى السلوك على ثلاثة فصول ١ ـ أدب المريد مع أستاذه ٢ ـ أدبه مع إخوانه ٣ ـ فيما يلزمه إذا لبس الخرقة. ألفها لسؤال أخ عزيز عليه.

المؤلف : نور الدين البعلى؟

أوله : الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على سيدنا

محمد المصطفى، الذى كان إذا صحب وفا ... وبعد فقد سألتنى أيها الأخ العزيز أعزنى الله وإياك بعز طاعته.

آخرها: فإذا لبست هذه الملابس صح لك أن تقعد فى صدور المجالس عند الله تعالى وتكون من أهل الصف الأول، فهذه ملابس أهل التقوى الذى هو خير لباس فاجهد أن تكون هذه ملابسك أو أكثرها ...

الخط نسخ معتاد، الحبر أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ٩٩ ـ ١٠٦، س ٢١، ٢٠×١٤,٥ سم، كلمات السطر ١٠، هامش ٢ سم.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ــ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٣٦).

* رسالة السلوك إلى الله تعالى:

من المخطوطات المحفوظة بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى.

تأليف كاظم بن قاسم الموسوى الرشتى المتوفى سنة ١٢٥٨.

أولها بعد الديباجة: إن جماعة من الأحباب وخالص الأصحاب الذين ميزوا الماء من السراب قد طلبوا من الحقير الفقير أن أكتب كلمات فى كيفية السلوك إلى الله تعالى ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد تمت كتابة فى شهر جمادى الثانية سنة ١٢٣٧ هـ ومسطرتها ١٥ سطرا. (ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٤٤).

١٠ × ١٧ سم. [٢٠٣١٦ ب]

(فهرس المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٥٧).

* رسالة سلوكية:

من المخطوطات الفارسية بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى:

رقم تسلسلى ٩٣٥

تأليف نعمة الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الشهير بشاه نعمة الله ولى.

أولها: الحمد لله على صفاته العلى، والسلام على عباده الذين اصطفى مظهر الحقايق ومُظهر الدقائق ... إلخ.

نسخة مخطوطة، بقلم فارسى معتاد، تمت كتابة سنة ٩٦٦ هـ، الكتاب الثامن والعشرون ضمن مجموعة من ورقة ٨٣ (ظهر) ـ ٩٠ (ظهر).

مسطرتها ٢٧ سطرا، فى ١٩ × ١٣ سطرا

[١٨ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣، ١ / ٢١٥، ٢١٦).

* رسالة سمت القبلة:

رسالة سمت القبلة: لمحمود بن حمد الشهير بميرم جلبى أولها. سمت قبلة حاجات نحو جناب جلاله ... إلخ رتبها على مقدمة وبابين وأهداها إلى السلطان بايزيد خان ورسالة أخرى لعلها لتقى الدين أولها الحمد لله المتعال عن الجهات ... إلخ وهى مرتبة على مقدمة ومقصد وخمسة فصول.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٧٢).

* رسالة سمت القبلة:

رسالة سمت القبلة: لمحمود بن محمد بن محمود أوله: حمد المحمود واجب على ما أشرف بنوره ... إلخ الفه [ألفها] للوزير محمود باشا رتبها على مقدمة ومقالة.

(كشف الظنون ١ / ٨٧٢).

* رسالة السمرقندى:

للشيخ أحمد بن أبى الحسن النامقى الجامى المتوفى ٥٣٦ ست وثلاثين وخمسمائة

(كشف الظنون ١ / ٨٧٢).

* الرسالة السمرقندية:

رسالة فى أصول الدين لأبى الليث السمرقندى (ـ ٣٧٣ هـ / ـ ٩٨٣م) (الأعلام ٨ / ٢٧).

قالت المؤلفة: أدرج فهرست مخطوطات دار الكتب المصرية مادة الرسالة السمرقندية دون أن يذكر عنها شيئا واكتفى بالإحالات التالية، وكلها حواش:

١ ـ حاشية الصبان ...
٢ ـ حاشية على شرح أبي النافع .
٣ ـ حاشية على الشرح الصغير.
٤ ـ حاشيـة على شرح عصام الدين، وهـذه أوردناها في حرف الحاء في م ١٣ / ١٣، ١٤

ومن ثم نورد الثلاث حواش الأخرى على النحو التالي :

١ ـ حاشية الصبان على شرح المولى عصام الدين إبراهيم ابن محمد بن عربشاه الأسفراييني على السمرقندية لأبي الليث السمرقندي . تأليف العلامة أبي العرفان الشيخ محمد بن علي الصبان الشافعي الحنفي المتوفى سنة ١٢٠٦ هـ.

فرغ من تأليفها لسبع ليال خلت من شهر جمادى الآخر سنة ١١٨٥ هـ

ـ نسخة بقلم معتاد تمت كتابة يوم الثلاثاء ١٣ جمادى الآخرة سنة ١٢٧٥ هـ في ٩٩ ورقة ومسطرتها ٢٥ سطرا.

١٦ × ٢٣ سم [٦٦٩٨ هـ]

(فهرست ١ / ٢٤٢).

٢ ـ حاشية على شرح أبي النافع أحمد بن محمد القازآبادي على السمرقندية لأبي الليث السمرقندي.

تأليف خليل بن أحمد بن خليل القونوي.

أولها: الحمد لله الذي فتح لنا ما في القرآن من البيان ... إلخ

ـ نسخة بقلم تعليق وأولها محلى بـاللازورد وباقيها مجدول بمداد ذي ألوان بها أكل أرضة وفي المقدمة نحو صفحة ونصف ممحوة في ١٧٠ ورقة ومسطرتها ١٩ سطرا.

١١ × ٥ ,٢٠ سم [٤٩٤٩ هـ]

(فهرست ١ / ٢٥٠).

٣ ـ حاشية على الشرح الصغير للملوي على السمرقندية لأبي الليث السمرقندي

تأليف محمد بن محمد الأمير المالكي المتوفى سنة ١٢٣٢

أولها : الحمد الحقيقي لك منك يا حميد يا مجيد ... الخ .

ـ نسخة بقلم معتاد بخط حسن عثمان الوفائي المعروف بجلال، فرغ من كتابتها في يوم السبت ٢٤ رجب سنة ١٢٧٠ هـ على ظاهر الورقة منها فوائد وعلى هامشها بعض تقييدات في ٢٦ ورقة ومسطرتها

١٦ × ٢٢ سم. [٥٣٣٢ هـ]

ـ نسخة ثانية بقلم معتاد بهامشها تعليقات في ٣٦ ورقة ومسطرتها ٢١ سطرا.

١٥ × ٢٢ سم . [٦٥٢١ هـ]

(فهرست ١ / ٢٥٦).

ونضيف إلى هذه الحواشي التالية :

٤ ـ حاشية على رسالة السمرقندي.

في آداب البحث.

المؤلف غير مذكور

أولها: «الحمد لله الذي هدانا سواء السبيل . قال: هذه رسالة في آداب البحث . أقول: آداب البحث صناعة نظرية يستفيد منها الإنسان كيفية المناظرة وشرايطها صيانة له عن الخبط في البحث ... ».

آخرها: «فيرجع الكلام إلى الشق الأول من الترديد المذكور في تقدير النكتة، فيحصل بها المقصود. تم الكتاب».

نسخة مكتوبة بقلم تعليق الأقوال بالحمرة . بهامشها حواش. ناسخها حافظ محمد بن علي الأرزنجاني حوالي سنة ١١٢٠ هـ.

[ق ٩٤ ـ ١٢٨] ٥ ,١٥ × ٢١ سم

الرقم ٥٦٧٥ عام.

(فهرس مخطوطات الظاهرية / ١٩٨).

٥ ـ حاشية على شرح العصام للسمرقندية

تأليف أحمد بن حيدر بن أحمد الكردي الحسين آبادي.

أولها : الحمد لله الذي ألهمنا دقائق المعاني ... إلخ

وتسمى هذه الحاشية تعليقات على شرح العصام

ـ نسخة بقلم معتاد على هامشها وبين سطورها تقييدات ومسطرتها ١٩ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٣ ـ ٦٠).

١٦×٢٣ سم [٤٨٥٨ هـ]

(فهرست ١ / ٢٥٧).

٦ ـ حاشية على شرح العصام للسمرقندية :

تأليف عبد الله بن حيدر.

أولها : يقول العبد ليلفت إلى ما فى التعبير ... إلخ

وهى تنقص بمقدار الخطبة . بقلم نسخ تمت كتابة سنة ١٢٥٨ هـ ومسطرتها ١٩ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٦١ ـ ٧٥).

١٦ × ٢٣ سم . [٤٨٥٨ هـ .]

(فهرست ١ / ٢٥٧).

٧ ـ حاشية على شرح عصام الدين الإسفراييني على السمرقندية فى الاستعارات لأبى الليث السمرقندى

تأليف حسن بن محمد الزيبارى .

أولها : الحمد لله الذى خلق الإنسان وعلم البيان ... إلخ .

ـ نسخة بقلم تعليق ومسطرتها مختلفة .

(ضمن مجموعة من ورقة ١٧٦ ـ ٢٢١)

[٥٢٢٢ هـ]

ـ نسخة ثانية بقلم معتاد تمت كتابة فى شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٥٠ هـ فى ٣٢ ورقة ومسطرتها ٢٣ سطرا .

١٤ × ٢١ سم		[٦٥٤٩ هـ]

(فهرست ١ / ٢٥٧).

٨ ـ حاشية على شرح عصام الدين الإسفراييني على السمرقندية فى الاستعارات لأبى الليث السمرقندى .

تأليف السيد محمد صادق بن السيد عبد الرحيم المعروف بمفتى زاده الارزنجانى المتوفى سنة ١٢٢٣ (ألفه سنة ١٢١٥).

أولها : حمدا لمن أحسن جمال البلاغة بمزايا مقتضى المقام ... إلخ .

نسخة بقلم معتاد بخطوط مختلفة آخرها تم كتابة سنة ١٢٧٤ هـ (ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ١٧٥)

١٤ × ٢٠ سم		[٥٢٣٢ هـ]

(فهرست ١ / ٢٥٦، ٢٥٧)

(الأعلام للزركلى ٨ / ٢٧، وفهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢٤٢ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الفلسفة والمنطق وآداب البحث ـ وضعه عبد الحميد الحسن / ١٩٨).

* **الرسالة السمية فى الأصول المنطقية:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

(الغرَّة)

وهى تعريب الرسالة الولدية التى ألفها السيد الشريف الجرجانى .

المعرب : محمد بن السيد الشريف على بن محمد الجرجانى الحسينى ـ ٨٣٨ هـ .

أولها : «أحق منطق نطق به اللسان، أو سبق إليه العقول والأذهان، حمدُ منْ وَجَب وجودُه. وبعد، قد عمل لأجلى فيما سلف والدى وشيخى رسالة فى الأصول المنطقية . فإنى لما رأيت طبع الطلبة قد آنست بفهم المعانى من تحت الألفاظ العربية ... حاولت تعريبها ... ورتبتها على مقدمة ومقصدين وخاتمة . المقدمة : اعلم بأن الصور الحاصلة المسماة بالعلم فى القوة [بالقوة] . . » .

آخرها : «وإذا انتهى التفسير إلى ألفاظ جلية . فليس للسائل المطاوحة [المطارحة] فى طلب توضيحها من العلل والعرف . كمل وتم والله أعلم . »

[ق ٣٦ ـ ٤١] ٥ ,١٣ ×١٨ سم . الرقم ٧٩٤٥ عام .

المراجع هدية ٢ / ٧٢٨ كشف ٢ / ١١٩٨ ، هدية ٢ / ١٨٩

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الفلسفة والمنطق وآداب البحث ـ وضعه عبد الحميد الحسن / ١٧٥).

* **الرسالة السنية:**

للشيخ الزبيرى

(إيضاح المكنون ١ / ٥٦٤)

* **الرسالة السنية فى الأحاديث القدسية:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ١٢٦

المؤلف : الكوهمرى .

١ ـــ دار صــدام ١٤٦ [٧٧٣ / ٥] ـــ (٥٧ص)ـــ ١٠٩٣هـ .

٢ ـ العباسية / البصرة ٢ / ٧٥ [٥٩٠ / ب ـ ٢٩] ـ ٥٨ ص) .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب عمان . الأردن ٢ / ٨١٢) .

*** رسالة سنية فى القهوة البُنّية وما فيها من أسفار بعض الأخبار:**

من المخطوطات المحفوظة بدار الكتب المصرية . وجاء بيانه كما يلى :

تأليف حامد بن على العمادى . المتوفى سنة ١١٧٣ .

أولها : حامدا لله على جميل نعمائه ... إلخ .

فرغ من تأليفها سنة ١١٤٣هـ .

نسخة بقلم معتاد وكتب سنة ١١٥٠ ومسطرتها ٣٧ سطرا . (ضمن مجموعة من ورقة ٤٦ ـ ٥٦ ورقة) .

١٥ × ٢٨ سم [٣٤٤٤ج]

(فهرست المخطوطات ١ / ٣٥٧) .

وتوجد نسخة بقسم التراث العربى بالكويت جاء بها ملخص لهذا البيان الذى أوردناه أعلاه (فهرس مخطوطات الفلاحة / ٣١١) .

(فهرست المخطوطات : نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٥٧، وفهرس مخطوطات الفلاحة ـ النبات ـ المياه والرى بقسم التراث العربى بالكويت صنعة محمد عيسى صالحية، وعبد الله فليح / ٣١١) .

*** رسالة سؤال رسول الله ﷺ لربه فى ليلة المعراج:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ١٢٧ .

المؤلف : مجهول .

١ ـ أسعد أفندى ٣٣٢ [١٦٩٥ مجاميع] .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨١٢) .

قالت المؤلفة : مكتبة أسعد أفندى المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول .

*** رسالة السيد الشريف فى بيان مقدمة الشروع فى العلم :**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلسفة والمنطق وآداب البحث .

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

الرقم : ٦١١٣ عام .

تأليف : السيد الشريف الجرجانى ، على بن السيد محمد ابن على ، أبى الحسن ـ ٨١٦ هـ .

أولها : «اعلم أن الواجب على الشارع [فى العلم] أمران . أحدهما التصور بوجه ما لاستحالة طلب المجهول المطلق ...» .

آخرها : «... الظاهر منه كون موضوع الفن المتخاصمين . وفيه ما فيه» .

نسخة مكتوبة بقلم نسخ . العناوين بالحمرة .

[ق ١٢٣ ـ ١٢٤] ١٦ - ٥ , ٢٢سم .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الفلسفة والمنطق وآداب البحث ـ وضعه عبد الحميد الحسن/ ٤٤) .

*** رسالة السيد الشريف فى الفرق بين العلة الغائية والغرض المقصود:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى المنطق والفلسفة وآداب البحث .

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

الرقم : ٣٥٣١ عام .

يتلوها رأى الأشاعرة فى أن الحكم والمصالح المترتبة على أفعاله سبحانه . وتعالى لا غايات لها .

تأليف : السيد الشريف الجرجانى (على بن السيد محمد ابن على الجرجانى أبى الحسن) ٧٤٠ ـ ٨١٦ هـ .

أولها: «إذا ترتب على فعل أثر فذاك من حيث إنه نتيجة لذلك الفعل وثمرته يسمى فائدة له ... ».

آخرها: « ... إظهار إفهام العلية على مقتضى قولهم كَلِّم الناس على قدر عقولهم».

نسخة بقلم تعليق، ملحق بمجموع فى المنطق.

[ق ٦١ ب] ١٥ × ٢١ سم

نسخة أخرى:

الرقم ٥٦٧٥ عام.

بقلم معتاد. ملحقة بمجموع فى آداب البحث والمناظرة.

[١٣٠ ب - ١٣١ آ] المقاييس ١٥ × ٢١ سم.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الفلسفة والمنطق وآداب البحث - وضعه عبد الحميد الحسن / ٤٤، ٤٥).

* **رسالة السيد الشريف فى الوجود:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلسفة والمنطق وآداب البحث.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٥٦٧٥ عام.

وهى رسالة وضعها السيد الشريف باللغة الفارسية أصلا. وترجمها إلى العربية مترجم غير مذكور. موضوعها: مراتب الموجود بالموجودية.

تأليف: السيد الشريف الجرجانى (على بن السيد محمد ابن على، أبى الحسن) - ٨١٦ هـ.

أولها: «اعلم وفقك الله وإيانا، أن أصحاب النظر مثلوا لبيان مراتب الموجودات فى الموجودية. وقالوا: لا خفاء فى أن كل شيء نورانى له ثلاث مراتب ... ».

آخرها: « ... ولا شك أن الناقص لا يصلح للألوهية. فلا يكون براءتها [براءتهما؟] فى الله. ولا يلزم كفر أحدهما. والسلام».

نسخة مكتوبة بقلم معتاد. ملحقة بمجموع فى آداب البحث والمناظرة.

[ق ١٢٨ - ١٣١] ١٥ × ٢١ سم.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الفلسفة والمنطق وآداب البحث - وضعه عبد الحميد الحسن / ٤٥، ٤٦).

* **الرسالة السيفية والقلمية:**

الرسالة السيفية والقلمية: للمولى على بن أمر الله الشهير بابن الحنائى المتوفى سنة «٩٧٩» ذكر فيها مناظرة السيف والقلم بألفاظ رائقة وعبارات فائقة على طريقة الأدباء وللمولى أحمد بن البستوى المتوفى سنة ٩٨٣ ثلاث وثمانين وتسعمائة.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٧٣).

* **الرسالة السينية:**

الرسالة السينية لأبى محمد القاسم الحريرى المتوفى سنة ٥١٦ هـ، كتبها على لسان بعض الأمراء إلى بعض أصدقائه عتابا. وقد جاء فى النسخة المنقولة فيها هذه الرسالة والرسالة الشينية ما يلى: هذا من إنشاء الشيخ الإمام أبى محمد القاسم ابن على الحريرى رحمه الله كتب إحداهما وهى السينية على لسان الأمير أمين الملك أبى الحسن بن قطير المداينى وكان يتولى ديوان الاستيفاء بالبصرة الأمير الأجل الاسفهسلار النفيس معاتبًا له على اختصاصه بالدعوة للأمير الحسام، وقد كان نزل على الحسام فى داره بالبصرة فى المحلة المعروفة ببنى حرام وهى محلة الشيخ الحريرى، وكان أمين الملك جاره وصديق ابن يثقراب النفيس فلم يَدْعُهُ، فكتب إليه يمازحه على لسانه.

وتسمى هذه الرسالة الرسالة السينية لأنه لا تخلو كلمة من كلماتها من حرف السين، ونسوق فيما يلى ما جاء فى أولها لتوضيح ذلك. قال الحريرى رحمه الله بعد البسملة:

باسم السميع القُدُّوس أستفتح، وبإسعاده أستنجح، سيرة سيدنا الإسفهسلار السيد النفيس سيد الرؤساء سيف السلاطين، حُرِست نفسه، واستنارت شمسُه، واتسق أنسه، وبسق غرسه استمالة الجليس، ومساهمة الأنيس، ومساعدة الكسير والسليب، ومواساة السحيق والنسيب، والسيادة تستدعى استدامة السنن، وحراسة الرسم الحسن... إلخ.

الكسير: هو العاجز، والسليب: الذى سُلبت منه أمواله.

والسحيق: البعيد، والنسيب: القريب.

والسنن: الطريق ... والرسم: الأمر المسنون. والمعنى أن الشيم الكريمة تقضى على صاحبها بالاستمرار على عوائده (المقامات الأدبية / ٤٤٢).

يوجد مخطوطه فى جامعة الإسكندرية وجاء بيانه كما يلى، تحت الرقم التسلسلى ٥٣٨:

نسخة جيدة، كتبت سنة ١٠٩٠ هـ، بقلم ثلث جميل، مشكول، بها خروم، ضمن مجموعة.

٢ ق ١٠ س ٣٥×٢٢ سم

الرقم: ٥٧٠ / جعفر ولى

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ١ / ٣٤٢)

أما الرسالة الأخرى وهى الرسالة الشينية فيأتى الكلام عليها فى موضعها إن شاء الله تعالى.

(المقامالت الأدبية لأبى محمد القاسم بن على الحريرى البصرى / ٤٤٢، وفهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٤٢).

انظر: الرسالة الشينية.

*** الرسالة السينية:**

فى أصول الفقة لصفى الدين محمد بن عبد الرحيم الهندى (الأموى) المتوفى سنة ٧١٥ خمس عشرة وسبعمائة.

(كشف الظنون ١ / ٨٧٣).

*** الرسالة السينية والشينية:**

من المخطوطات المحفوظة بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى:

تأليف أبى محمد القاسم بن على بن محمد بن عثمان الحريرى البصرى المتوفى سنة ٥١٦ هـ

أولها: الرسالة السينية باسم القدوس استفتح ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط عبد اللطيف الدرعى سنة ٩٤٧ هـ. (ضمن مجموعة من ورقة ٢٠٨ ـ ٢٠٩ ص).

١٥ × ٢١ سم [١١٥٤٢ز]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٥٧).

قالت المؤلفة: يلاحظ أن عنوان هذا المخطوط يجمع بين رسالتين هما الرسالة السينية (انظر المادة السابقة) والرسالة الشينية ويأتى الكلام عليها فى موضعها إن شاء الله تعالى اهـ.

*** رسالة الشافعى:**

قال صاحب كشف الظنون:

رسالة الشافعى فى الفقه على مذهبه: وهى مشهورة بينهم ورواها عنه جماعة وتنافسوا فى شرحها فشرحها أبو بكر محمد ابن عبد الله (الشيبانى) الجوزقى (النيسابورى) المتوفى سنة ٣٨٨ ثمان وثمانين وثلثمائة، والإمام محمد بن على القفال الكبير الشاشى المتوفى سنة ٣٦٥ خمس وستين وثلثمائة، وأبو الوليد حسان بن محمد النيسابورى القرشى (الأموى) المتوفى سنة ٣٤٩ تسع وأربعين وثلثمائة، وأبو بكر (محمد ابن عبد الله) الصيرفى المتوفى سنة ٣٣٠ واسمه دلائل الإعلام ذكره فى شرح الألفية. وشرحها أبو زيد عبد الرحمن الجزولى ويوسف بن عمر، وجمال الدين ... الأقفهسى وابن الفاكهانى أبو القاسم بن عيسى بن ناجى (كشف ١ / ٨٧٣).

يقول الدكتور السعيد الورقى عن رسالة الإمام الشافعى:

أما رسالة الإمام الشافعى فهى أهم مؤلفاته بإجماع الذين ترجموا له، حتى إنه أصبح بها عندهم الواضع لعلم أصول الفقه.

والرسالة التى بين أيدينا الآن هى الرسالة الجديدة التى كتبها بمصر، فقد عرفت عنه بالعراق رسالة أخرى كتبها بمكة وهو شاب، أعاد النظر فيها حتى أصبحت على النحو الذى بين أيدينا الآن.

والرسالة كتاب فى أغلب مسائل الفقه من خلال البحث فى معانى القرآن والسنة ومقبول الأخبار فيهما والإجماع وحجته ثم الرأى والاجتهاد.

بدأ الشافعى رسالته بمقدمة تحدث فيها عما يجب على

طالب العلم من بلوغ غاية الجهد فى الاستكثار من علم القرآن نصًا واستنباطًا لأنه كتاب جمع الله فيه ما أحل وما حرم وما يجب علينا مما افترضه، وما نستحقه مما وعدنا.

وبعد ذلك تناول الإمام الشافعي مباحث رسالته، فبدأها بمبحث فى كيفية بيان كتاب الله فيما جاء به من أحكام العبادات والمعاملات، مقسمًا مراتب البيان إلى خمس مراتب أولها ما أبانه الله لخلقه نصًا يليه ما أحكم الله فرضه بكتابه وبيَّن كيفيته الرسول ثم ما سن رسول الله عليه السلام مما ليس فيه كتاب يليه اجتهاد القياس على القرآن والسنة.

ويعد أن أتم حديثه عن البيان وتعريفه، وكيفيته ومراتبه تكلم عن النسخ والمنسوخ والحكم فى ذلك. ثم عن العلل فى الأحاديث حيث تناول الأحاديث التى نجد مثلها فى القرآن نصا، والتى نجد مثلها فى القرآن جملة والتى جاءت بأكثر مما فى القرآن والتى ليس منها شيء فى القرآن. وتحدث الشافعى بعد ذلك عن العلم وما يجب على الناس فيه، فيقسمه إلى علم عامة مثل الفرائض وتحريم الزنا والقتل؛ فهو موجود نصا فى القرآن وعامًا عند المسلمين وليس فيه متنازع ولا تأويل. وعلم أحكام فروع الفرائض وغيرها مما ليس فيه نص قرآن ولا فى أكثره نص سنة وهذه الدرجة من العلم لا تبلغها العامة وهى محل التأويل والاختلاف.

وتناول الشافعى بعد ذلك خبر الواحد والحجة فى تثبيته، ثم حجية الإجماع.

بعد ذلك تناول الشافعى القياس باعتباره أصلاً من أصول الفقه بعد الكتاب والسُّنة والإجماع، فتحدث عن شروط القياس الصحيح ومن يجوز له شرعا أن يقيس ومن يصح منه الاجتهاد. ورأى الشافعى بالاستحسان فيما لا يخالف الخبر والكتاب أو السنة. وذلك أن كل ما أقام الله به الحجة فى كتابه أو على لسان نبيه منصوصًا بينا لم يحل الاختلاف فيه لمن علمه». ثم تحدث عن اختلاف الصحابة فى بعض مسائل الميراث ورأى أن الأوفق رد هذه الآراء إلى ما وافق الكتاب أو السنة أو الإجماع أو كان أصح فى القياس.

ويختتم الشافعى رسالته بتأكيد ما سبق وبحثه فى أول الكتاب من أن البيان أو أصول الفقه ليس فى مرتبة واحدة. بل لكل مرتبة معلومة وأنها حسب أفضليتها الكتاب والسنة المجمع عليها والتى لا اختلاف فيها والسنة من طريق الانفراد ثم الإجماع فالقياس وهو الأضعف ولكنها منزلة ضرورية.

وقد طبع الكتاب أكثر من طبعة، طبع. أولاً بالمطبعة العلمية ١٣١٢ هـ وبتصحيح يوسف صالح محمد الجزماوى، وطبع مرة أخرى بالمطبعة الشرقية ١٣١٥ هـ وطبع بمطبعة بولاق ١٣٢١ هـ. وطبع طبعة محققة عام ١٣٥٨ هـ (١٩٤٠) بتحقيق وشرح أحمد شاكر.

قال المؤلفة: يأتى ذكر طبعات الكتاب الأخرى فى مادة «الشافعى (الإمام)» إن شاء الله تعالى أهـ.

ثم يسوق الدكتور السعيد الورقى نماذج من الرسالة للشافعى نوردها فيما يلى:

(١)

«والناس فى العلم طبقات، موقعهم من العلم بقدر درجاتهم فى العلم به. فحُقَّ على طلبة العلم بلوغ غاية جُهدهم فى الاستكثار من علمه، والصبر على كل عارض دون طلبه، وإخلاص النية لله فى استدراك علمه: نصا واستنباطًا، والرغبة إلى الله فى العون عليه، فإنه لا يدرك خير إلا بعونه.

فإن من أدرك علم أحكام الله فى كتابه نصا واستدلالا، ووفقه الله للقول والعمل بما علم منه. فاز بالفضيلة فى دينه ودنياه، وانتفت عنه الريب، ونوَّرت فى قلبه الحكمة واستوجب فى الدين موضع الإمامة [ص ١٩ - ط. مكتبة الحلبى بتحقيق شاكر - ١٩٤٠].

(٢)

«كل ما سن رسول الله مع كتاب الله من سنة فهى موافقة كتاب الله فى النص بمثله، وفى الجملة بالتبيين عن الله، والتبيين يكون أكثر تفسيرًا من الجملة. وما سن مما ليس فيه نص كتاب الله فبفرض الله طاعته عامة فى أمره تبعناه. وأما الناسخة والمنسوخة من حديثه فهى كما نسخ الله الحكم فى كتابه بالحكم غيره من كتابه عامة فى أمره، وكذلك سنة رسول الله تنسخ بسنته.

فأما المختلفة التى لا دلالة على أيها ناسخ ولا أيها منسوخ فكل أمره موتفق صحيح لا اختلاف فيه [ص ص ٢١٢ -

٢١٣].

«أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عبد الرحمن ابن عبد القارى قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها، وكان النبى أقرأنيها، فكدت أعجل عليه، ثم أمهلته حتى انصرف ثم لببته بردائه، فجئت به إلى النبى، فقلت: يا رسول الله، إنى سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها؟ فقال له رسول الله: اقرأ. فقرأ القراءة التى سمعته يقرأ، فقال رسول الله: هكذا أنزلت، ثم قال لى: اقرأ فقرأت، فقال: هكذا أنزلت.

إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرؤا ما تيسر».

قال الشافعى: فإذا كان الله لرأفته بخلقة أنزل كتابه على سبعة أحرف، معرفة منه بأن الحفظ قد يزلّ، ليحل لهم قراءته وإن اختلف اللفظ فيه، ما لم يكن فى اختلافهم إحالة معنى كان ما سوى كتاب الله أولى أن يجوز فيه اختلاف اللفظ ما لم يحل معناه» [ص ص ٢٧٣ ـ ٢٧٤].

(فى مصادر التراث العربى / ١٧٠ ـ ١٧٤).

(كشف الظنون لحاجى خليفه ١ / ٨٧٣، ٨٧٤، وفى مصادر التراث العربى ـ د. السعيد الورقى / ١٧٠ ـ ١٧٤).

* **الرسالة الشافية فى الإعجاز:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم البلاغة وعلوم القرآن الكريم. جاء بيانها فى كتاب «ثلاث رسائل فى إعجاز القرآن» الذى حققه وعلق عليه الأستاذ محمد خلف الله أحمد والدكتور محمد زغلول سلام، وقد جاء فى مقدمة التعليق ما يلى:

«الرسالة الشافية فى الإعجاز لعبد القاهر الجرجانى».

وقد اعتمدنا فى نشرها على مخطوطة مصورة عن الأصل المحفوظ. ضمن مجموعة بدار الكتب، وتبدأ الصفحة الأولى فى الرسالة برقم ١٩٠ فى المجموعة وتنتهى برقم ٢٠٨.

وهى مكتوبة بخط نسخ واضح مشكول، به كثير من الأخطاء الإملائية وبعض أخطاء الشكل. وعلى الصفحة الأولى بخط الناسخ هذه العبارة:

«هذه الرسالة خارجة من كتابه الموسوم بدلائل الإعجاز».

وبمراجعة كتاب الدلائل المطبوع تبين أن هذه الرسالة ليست خارجة منه نصًا. والرسالة تحتوى على ١٨ ورقة وبضعة أسطر، من القطع المتوسط مسطربها ١٨ سطرًا والسطر يحوى بين ١٢ ـ ١٤ كلمة، بدون تاريخ.

وببعض الصفحات أختام وقف.

تحليل الرسالة.

تناول عبد القاهرة فى هذه الرسالة بعض نواح من فكرة الإعجاز، أخصها إثبات الإعجاز عن طريق عجز العرب عن معارضة القرآن، وفى هذا يقرر أن العبرة بعجز العرب المعاصرين للرسول عليه السلام دون المتأخرين من الخطباء والبلغاء عن زمانه، وعلى هذا الأصل ينتقل عبد القاهر إلى النظر فى دلائل أحوال العرب وأحوالهم حين تُلى عليهم القرآن وتُحدوا إليه.

أما الأحوال فدلالتها من حيث كان المتعارف من عادات الناس ألا يسلموا لخصومهم الفضيلة وهم يجدون سبيلا إلى دفعها، وعبد القاهر يطيل فى هذه النقطة مستشهدًا بالمألوف فى أحوال الاجتماع، والمعروف فى أحوال الشعراء.

وأما الأقوال فكثيرة يروى منها عبد القاهر حديث ابن المغيرة، وحديث عتبة بن ربيعة، وحديث أبى ذر. وينتهى من هذا إلى القول بأنه على أساس دلالة الأحوال والأقوال وجب القطع بأن القرآن معجز، ناقض للعادة وأنه فى معنى قلب العصا حية وإحياء الموتى فى ظهور الحجة على الخلق كافة.

ويتعرض عبد القاهر فى سياق الرسالة لنواح فى الميدان الأدبى يبين فيها تفاوت الشعراء فى أقدارهم واشتمال كلامهم على البليغ وغير البليغ، ثم يناقش فى نهاية رسالته فكرة الصرفة ويفند رأى القائلين بها. ويلحق بالرسالة فصولا قصيرة مستقلة يزيد فيها بعض جوانب الموضوع شرحا ويجيب عن بعض اعتراضات.

وظاهر من نظام هذه الرسالة أن عبد القاهرة كتبها ليثبت

حقيقة الإعجاز لا يبين أسراره. أما تفصيل القول فى أسرار الإعجاز من جهة بلاغة الكلام ونظمه، فقد فصل عبد القاهر القول فيه فى كتابه الكبير المستقل الذى سماه «دلائل الإعجاز» وهو كتاب مطبوع معروف. وقد أثبتنا منه فى نهاية التعليقات القدر الضرورى لبيان وجهة نظر عبد القاهر فى الإعجاز البلاغى لتتم الفائدة وتكمل الفكرة (ثلاث رسائل فى إعجاز القرآن/ ١٧، ١٨).

وتوجد منه نسخة مصورة فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانها كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٤١

تأليف عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانى المتوفى سنة ٤٧٤ هـ.

نسخة كتبت سنة ٥٦٨ نقلا عن خط المؤلف.

[حسين جلبى: معانى ١٨ ق حجم متوسط]

(فهرس المخطوطات المصورة ١/ ٤٠٩)

(ثلاث رسائل فى إعجاز القرآن للرمانى والخطابى وعبد القاهر الجرجانى - حققها وعلق عليها محمد خلف الله أحمد، د. محمد زغلول سلام/ ١٧، ١٨) وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية - تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٠٩).

* **الرسالة الشاملة:**

تأليف الخرقى. أدرجه صاحب مفتاح السعادة فى كتب علم حساب الدرهم والدينار واكتفى بمجرد ذكره.

(مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ١/ ٣٧١).

قالت المؤلفة: أورد الزركلى ترجمتين إحداهما للخرقى (ـ٣٣٤/ ـ٩٤٥م) بكسر الخاء، والأخرى للخزرقى (ـ ٥٣٣ هـ/ ـ ١١٣٨م) بفتح الخاء، ولم أجد فى أى منهما ذكرًا لكتاب الرسالة الشاملة التى نحن بصددها ا هـ.

* **رسالة الشاى:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢١٥٧.

تأليف: أبى الخير أحمد داماد زاده المتوفى سنة ١١٥٤هـ.

وهى ترجمة مع إضافات لرسالة فارسية فى الشاى تأليف: يوسف بن محمد الطبيب المشهور بيوسفى وأضاف إليها فوائد من الكتب المترجمة من اللغات الإفرنجية - أهداها إلى إبراهيم باشا وزير السلطان أحمد الثالث.

أولها: الحمد لله الذى خلق الأرض وزينها بالنباتات النافعة...

- نسخة مخطوطة، بقلم تعليق، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من الورقة ٣٠٩ ــ ٣١١، مسطرتها ٣٥ سطرًا، فى ٣٠×٢١ سم. (١٤٠ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢/ ١٦٠).

* **رسالة شرح أربعين حديثا:**

من المخطوطات التركية العثمانية وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢١٦٠

تأليف: عبد الكريم الرازى. أولها: الحمد لله رب العالمين ... إلخ.

- نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، الرسالة الثامنة ضمن مجموعة، مسطرتها مختلفة، فى ١٢ × ٧,٥ سم.

بها نقص فى الآخر.

(١٧ مجاميع تركى).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢/ ١٦٠).

* **رسالة شرح أسماء النبى ﷺ:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢١٥٩.

لم يعلم مؤلفها.

أولها: هذه أسماء سيدنا محمد ﷺ مائتان وواحدة: محمد، أحمد، حامد، محمود بوا سامى اربعة تك ... إلخ

نسخة «مخطوطة، بقلم نسخ عادى، تمت كتابتها سنة ١١٩٠ هـ، ضمن مجموعة من ورقة ١١ـ ٢٦، مسطرتها ١٥ سطرًا.

(٦٩٦ مجاميع تركى طلعت).

(فهرست المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠م ٢/ ١٦٠).

رسالة شرح حلية شريفة:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ١٢٨.

المؤلف: مجهول.

شرح على حلية الأبرار وشعار الأخيار للنووى.

١ـ فاتح ٣٧٥ [مجاميع ٥٤٢٧/ ٢، ٣، ٥].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت عمان. الأردن ٢/ ٨١٢).

*** رسالة شرح سورة الفاتحة وفضائلها وفوائدها لقارئيها:**

من المخطوطات الفارسية المحفوظة بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسى: ٩٣٧.

تأليف نعمة الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الشهير بشاه نعمة الله ولى.

أولها: بادشاه عالم وبرورد كَار بنى آدم ... إلخ.

ــ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى معتاد، بخط حسين ابدالى نعمة اللهى، تمت كتابة فى ربيع الثانى سنة ٩٦٦ هـ، الكتاب الحادى والثلاثين، ضمن مجموعة من ورقة ٩٢ (ظهر)ـ ٩٤، مسطرتها ٢٧ سطرًا، فى ١٩ × ١٣ سم:

[١٨ مجاميع فارسى طلعت].

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣م ١/ ٢١٦).

*** رسالة شرح شروط أربعين:**

من المخطوطات الفارسية المحفوظة بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٩٣٨.

(مكتوب بالورقة الأولى (وجه) وبخط مخالف «بستان العارفين». وهو خطأ).

تأليف إبراهيم بن على الكشميرى:

أتم تأليفها فى محرم سنة ١٠٧١هـ.

وهى رسالة فارسية فى شروط الاعتكاف أربعين يومًا إحياء لسنّة بهاء الدين النقشبندى صاحب الطريقة النقشبندية:

ناقص من الأول، وأول الموجود: ... فنحن الآن لا هو ولا غيره، لا إله إلا هو ... بعد إذ حمد الواجب الذى هو عين كل موجود... چنين كَويد بندهٔ ضعيف كناه كَار اميد وار برجمت برور كَار ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، بقلم نسخ عادى، بدون تاريخ، فى ١٩٣ ورقة، مسطرتها ١١ سطرًا، فى ١٨ ×٥و١٢ سم:

بها تقطيع وترقيع وتلويث وأثر رطوبة وأكلة أرضة.

[١٢٦ تصوف تركى].

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣م ١/ ٢١٦).

***رسالة شرح قطعة بيرهرات:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢١٦١.

تأليف: سليمان سعد الدين بن أمن الله عبد الرحمن بن محمد مستقيم الشهير بمستقيم زاده المتوفى سنة ١٢٠٢ هـ.

وهو شرح باللغة التركية للأبيات التى ذكرها الشيخ أبو إسماعيل محمد الأنصارى الشهير ببيرهات المتوفى سنة ٤٨١ هـ، فى أواخر تأليفه المسمى بمنازل السائرين.

أولها: شيخ الإسلام أبو إسماعيل محمد الأنصارى كه بيرهرات ديمكله ...

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق، تمت كتابتها سنة ١١٩١ هـ بخط المؤلف، ضمن مجموعة من ورقة ٨٩ ــ ٩١، مسطرتها ٢٥ سطرًا، فى ٢٢× ١٣ سم.

(٨٣٧ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٦٠، ١٦١).

* **الرسالة الشرفية فى النسب التأليفية:**

وهى فى علم الموسيقى. أوردها صاحب كشف الظنون تحت العنوان المختصر كما يلى:

الرسالة الشرفية: لصفى الدين عبد المؤمن البغدادى ألفها لشرف الدين هارون ابن الوزير صاحب ديوان محمد حين صار معلما له وكان ماهرا فى الأدوار ولما استولى هلاكو على بغداد خرج إليه فأعجبه مهارته فى ضرب العود فكان عقاره وأمواله مستثناة عن كلية حكم النهب والغارة كما فى حبيب السير.

(كشف ١/ ٨٧٤).

توجد خمس نسخ مخطوطة مصورة فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة جاء بيانها كما يلى، وقد احتفظنا بالأرقام التسلسلية كما وردت فى النص:

١٤ ـ الرسالة الشرفية فى النسب التأليفية:

تأليف صفى الدين أبى المفاخر عبد المؤمن بن يوسف ابن فاخر الأرموى البغدادى المتوفى سنة ٦٩٣.

أولها: الحمد لله على آلائه وأشكره على سوابغ نعمائه ... وبعدفهذه رسالة تشتمل على علم النسب التأليفية، على نهج استنبطته القدماء من حكماء اليونان، مضافا إلى زيادات نافعة لم أجدها فى شيء من مصنفاتهم ولا فى شئ من كتب المحدثين من بعدهم، خدمت بها خزانة المولى الصاحب الأعظم ... شمس الإسلام [شرف الإسلام] ... هرون ابن المولى الصاحب الأعظم ... محمد بن على بن محمد الجوينى ... وذلك حسب إشارته الشريفة وأوامره النافذة المطاعة، وهى تشتمل على خمس مقالات ... إلخ.

وآخره: وعلى هذا النمط يجب أن نثبت الألحان، فقد أومأنا إلى ذلك إيماء إذ هى غير متناهية، فليكن هذا القدر كافيًا فى علم التأليف.

ـ نسخة بقلم نسخ جميل، كتبها الضياء حسين بن أحمد ابن محمد. فى ٢٢ ربيع الأول سنة ٨٢٧ هـ. فى ٦٨ ورقة، ومسطرتها ٢١ سطرًا، وبها الكثير من الجداول والدوائر والأشكال الموسيقية   ١٦ × ٢٢ سم

[مكتبة أحمد الثالث باستانبول رقم ٣٤٦٠].

١٥ ـ نسخة ثانية بقلم نسخ واضح، لعلها كتبت فى القرن التاسع. فى ١١٢ ورقة. تنقص من آخرها مقدار ورقة واحدة.

[دار الكتب المصرية ٥٠٨ فنون جميلة ـ مصورة عن مكتبة أحمد الثالث رقم ١٣٠].

١٦ ـ نسخة ثالثة تنتهى بنهاية النسخة السابقة تمامًا، لعلها كتبت فى القرن التاسع أيضًا. فى ٦٠ ورقة ومسطرتها ٢٤ سطرًا.

[. . . . . .]

١٧ ـ نسخة رابعة بقلم تعليق جميل تمت كتابة سنة ١٠١٤ نقلا عن نسخة كتبت فى زمن المؤلف ومقروءة عليه فى سنة ٦٩٣. فى ٧٦ ورقة ومسطرتها ١٩ سطرًا.

يليها نقل من كلام العالم عبد العزيز الغفارى القاشانى، فى تحصيل أقل عدد ينقسم بالانقسامات المفروضة للوتر المفروض فى هذه الرسالة.

(من ورقة ٧٦ ـ ٧٨)

[مكتبة عاطف باستانبول ١٥٩٨]

١٨ ـ نسخة خامسة بقلم تعليق واضح فى ١١٩ ورقة، ومسطرتها ٢١ سطرًا.

[نور عثمانية باستانبول ٣٦٤٧]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية. المعارف العامة والفنون المتنوعة ـ تصنيف فؤاد سيد. القاهرة ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م ـ ٥٣، ٥٤).

* **رسالة الشريعة لرد المقالة الشنيعة:**

رسالة الشريعة لرد المقالة الشنيعة: فى ذم علم السحر وتعلُّمه لأمين الدين عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان الدمشقى الحنفى المتوفى سنة ٧٦٨ ثمان وستين وسبعمائة.

(كشف الظنون ١/ ٨٧٤).

* **الرسالة الشريفة فى أسماء الأدوية:**

الرسالة الشريفة فى أسماء الأدوية: وهى رسالة منقولة من

خط فضل الله التبريزى، تتناول أسماء الأدوية التى رتبت على حروف الهجاء، مع ذكر اسم كل دواء فى السريانية والعربية والمعربة وغيرها، وقد جعل كل حرف فى باب خاص به.

كتبت هذه الرسالة سنة ٨٣٠ هـ/ ١٤٢٦ م وتقع فى ست صفحات ألحقت بها رسالة فى ترجمة الأسماء الغريبة للأدوية وتراكيبها منقولة من خط التبريزى أيضًا. وقد رتبت على حروف الهجاء، وتقع فى خمس صفحات فى آخرها فائدة فى ذكر خواص بعض الأشياء مع جمل من الحكم والكلمات البليغة والأشعار، ورسالة فارسية فى أقوال الحكماء فى الطب والأدوية مما قاله بقراط وأفلاطون وابليناس وأرسطاطاليس وغيرهم (مجموع خطى نادر / ٧٧).

يوجد مخطوطه فى مكتبة المتحف العراقى وجاء بيانه كما يلى:

الرقم: ٣٧٧٠ـ٣

وهى منقولة من خط فضل الله التبريزى

الأول (رسالة شريفة فى تقرير حركة الحروف الأولى من كل دواء سريانيا كان أو عربيا أو معربا أو غيرها ...).

وهى مرتبة على حروف الهجاء وتقع فى ٢٨ بابا كل باب يختص بحرف من الحروف. وفى آخرها ترجمة الأسماء العربية منقولة من نفس خط المؤلف. نسخة جيدة كتبت سنة ٨٣٠ هـ ١٤٢٦ م.

القياس ١٠ ص ٥, ٢١×١٣ سم ٢٨ س (مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة ٥/ ١٣٦).

(مجموع خطى نادر فى الطب والصيدلة ــ أسامة ناصر النقشبندى. مستلّة من مجلة معهد المخطوطات العربية ج ١م١. ربيع الأول ـ شعبان ١٤٠٢ هـ يناير ــ يونيو ١٩٨٢ م/ ٧٧، ومخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى/ ١٣٦).

*** الرسالة الشطارية فى بيان السائرين فى طريق الأحدية والواصلين إلى هدى الصمدية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٧٢٣٢.

المؤلف: بهاء الدين إبراهيم بن عطاء الأنصارى القادرى؟

أولها: الحمد لله على كل حال والصلاة والسلام على رسوله محمد فى كل مقال وعلى آله وصحبه أهل الفضل والكمال...

آخرها: واعلم أن جملة هذه الخواص للقلب إذا صفى وطهر بسبب المجاهدة والرياضة وخرق العوائد للسالك إنما هى من تصفية الباطن...

الخط نسخ جيد، الحبر أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ٢٩٧ ــ ٣١٠، س ٢١، ٥, ٢١×١٥ سم، كلمات السطر ١١، هامش ٥, ٤ سم.

ملاحظات: نسخة مراجعة معلق عليها كالشرح.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ــ وضع محمد رياض المالح ١/ ٦٣٧، ٦٣٨).

*** رسالة الشفاء لأدواء الوباء:**

أوردها صاحب كشف الظنون تحت العنوان التالى:

رسالة الشفاء فى أدواء الوباء: للمولى عصام الدين أحمد بن مصطفى الشهير بطاشكبرى زاده المتوفى ٩٦٨ ثمان وستين وتسعمائة قال أمليتها نفعا للمسلمين فى أمر الاعتقاد حتى توهم شرذمة أن الهلاك بالقرار والنجاة بالفرار مرتبة على مقدمة ومسلكين وخاتمة وتذييل. أما المقدمة ففيها مطالب: الأول فى معنى التوكل، الثانى فى محله الثالث فى اختلاف الفريقين فى أمر الرزق، الرابع فى اختلافهما فى أمر التداوى. المسلك الأول فى دلائل من رجح القرار، والثانى فى دلائل من جوّز الخروج والخاتمة فى بيان الحق. وفى التذييل ست مطالب: الأول فى سببه، الثانى فى علاجه فى مبدأ وقوعه، الثالث فى سببه عند الأطباء، الرابع فى حكم السراية، الخامس فى فضيلته، السادس فى الدعاء برفعه. (كشف ١/ ٨٧٤).

يوجد مخطوطه فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم: ٩٧٤٥.

مواضيع المخطوط: مثل ما جاء في كشف الظنون أعلاه ويضيف إليه:

مطلب في فضيلة الطاعون ـ مطلب في الدعاء برفعه ـ مطلب في علاج الطاعون في ضمن مقصدين: مقصد في التدبير الجسماني ـ مقصد في التدبير الروحاني ـ وأخيرًا فصل في الطواعين المشهورة. ثم فهرس كتاب الشفاء لأدواء الوباء لمولانا طاشكبرى زاده».

فاتحة المخطوط:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المتعال المتفرد بالعظمة والجلال مقدر الأرزاق والإجلال ومصرّف الأمور ومقلّب الأحوال . . أما بعد فهذه رسالة الشفاء لأدواء الوباء أمليتها نفعا لكافة المسلمين في أمر الاعتقاد وصونا لعقائد الأمة في حق هذه البلية عن طرفي الاقتصاد . .

خاتمة المخطوط:

... فصل في الطواعين المشهورة العظام في الإسلام خمسة الأول طاعون شيرويه بالمداين الخامس طاعون سنة: ١٣١ قال ابن أبي حجلة مات فيه على جهة المغرب نصف العالم وأكثر وزاد بالقاهرة كل يوم على عشرين ألفا وفي سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وقع بمصر طاعون لم يقع نظيره بعد تسع وأربعين وسبعمائة هذه هي الطواعين العظام وإلا فعددها أكثر من هذا والله أعلم بالصواب ومنه المبدأ وإليه المآب والصلاة على نبيه محمد والآل والأصحاب. تم

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه:

نسخة جيدة كتبت بخط نسخي جميل جدا جدا وحبر أسود أما أسماء الأبواب والفصول ورؤوس الفقر فقد كتبت بالحبر الأحمر، أطّرت صفحاته بسطر بعرض: ٢ مم. من ماء الذهب ضمن سطرين من الحبر الأسود. وجاء في أعلى الصفحة الأولى زخرفة جميلة جدا بماء الذهب يتخللها أزهار مختلفة الألوان وأشكال هندسية بديعة. ترك لها هامش بعرض ٥ سم. كتب عليه بالحبر الأحمر بعض الملاحظات وأسماء بعض الأبواب والفوائد، ولها تعقيبة منتظمة في آخر كل ورقة.

يستشهد المؤلف بالنووي، وابن حجر، والسيوطي، وابن أبي جمرة، والبوني، والغزالي وفيثاغورس وغيرهم ... عليها تملك باسم عبد القادر بن عبد الله الأسطواني من الشيخ الناسملاح بالشراء الشرعي سنة ٢٧٢. «واستصحبه إبراهيم السهدي من قره حصار سنة ١٢٢٧»، عدد الأوراق: ٨٦ بقياس: ٢٢×١٤ سم. وعدد السطور: ١٩ سطرا. جلدها كرتون مغلف بجلد خمري عليه زخارف ذهبية جميلة جدا. ولم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

المصادر عن المؤلف والكتاب.

معجم المؤلفين: ٢/ ١٧٧.

والذيل: ٢ / ٦٣٣

بروكلمان: ٢/ ٤٢٥.

معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢/ ١٢٢٢.

طبعات الكتاب:

المطبعة الوهبية في القاهرة: سنة: / ١٢٩٢/ هـ.

(كشف الظنون لحاجي خليفة ١/ ٨٧٤، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. العلوم والفنون المختلفة عند العرب ـ وضع مصطفى سعيد الصباغ/ ٢٨ـ ٣٠).

*** رسالة شق القمر:**

من المخطوطات الفارسية المحفوظة بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلي:

الرقم التسلسلي: ٩٤٠

تأليف ملا محمد تقي الكاشاني الشيعي.

أولها: الحمد لله وليه والصلوٰة على محمد نبيه ـ روزى از روزها كه بيارى دولت وإقبال ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسي جميل، بأولها حلية ذهبية ملونة، مجدولة ومحلاة بالذهب، بخط محمد بن حاجي حسين سلغرشاه، تمت كتابة يوم السبت ٧ ذي الحجة سنة ٨٦٤، الكتاب الخامس ضمن مجموعة، من ورقة ١١١ ـ ١٢٤، مسطرتها ١٤ سطرًا، في ١٧ ×١٠ سم.

[٥ مجاميع فارسي طلعت].

(فهرس المخطوطات الفارسية التي تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م/١/ ٢١٧).

* الرسالة الشمائلية:

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية.

الرقم التسلسلي: ٢١٦٤

لم يعلم مؤلفها، وهي في شمائل النبي ﷺ وأوصافه، ألفه أحد من علماء عهد السلطان مراد الثالث (٩٨٢ هـ - ١٠٠٢هـ).

أولها: الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم ... إلخ.

- نسخة مخطوطة، بقلم تعليق، تمت كتابتها في ٢٦ جمادى الأخرة سنة ١٠٠٣ هـ بخط الدرويش إسلامي، ضمن مجموعة من ورقة ١ - ١٧، مسطرتها ١٧ سطرًا، في ١٩,٥ × ١٢,٥ سم.

[١٣٠ مجاميع تركي طلعت].

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التي اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٦١).

* الرسالة الشمسية في الأعمال الجيبية:

من المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي (دبلن/ أيرلندا) وجاء بيانه كما يلي:

عنوان المخطوطة: الرسالة الشمسية في الأعمال الجيبية.

اسم المؤلف: ابن أبي الفتح (محمد).

اسم الشهرة: ابن أبي الفتح.

تعريف بالمخطوطة: رسالة في استعمال الربعية (أوردنا «الربعية» تحت عنوانها في م ١٩ / ٣٤١ فانظرها في موضعها).

عدد الأوراق: من ٢٦ ظهر - ٣٠ وجه.

(المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي (دبلن / أيرلند) - أعده الأستاذ آرثر ج. آربري، ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقي العمد ٢ / ٩٦٣).

* الرسالة الشمسية في ذكر الأنوار القدسية:

من مصنفات التراث الإسلامي في التصوف.

مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلي: الرقم ٣٨٨٠ مجموع ١٤٧.

رسالة في منازل المريد وسيره ومراتب الأولياء ومقام الصِّديقين ألفها سنة ١١٣٣ هـ.

المؤلف: حسين بن محمد مبارك بن محمد بن الحسين العدساني الأحسائي الشافعي الأشعري الكبروي؟

أولها: الحمد لله الذي جعل نور الإيمان في قلب عبده المؤمن كمشكاة فيها مصباح ... فحينئذ تطلع فيه شمس من شموس المعرفة كاملة الضياء والأنوار ومن الأولياء من تحصل له مزية والله فضل بعضكم على بعض ... يقول ...

آخرها: اللهم صل وسلم عليه كذلك وعلى جميع إخوانه من النبيين والمرسلين وعلى جميع ملائكة الله المقربين وعلى آله وأصحابه ...

الخط نسخي جميل، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق١ - ٢٥، س ١٩، ٢١×١٥ سم، كلمات السطر ١١، هامش ٥,٥ سم.

تاريخ النسخ: الجمعة ١٩ شعبان سنة ١١٨٤ هـ.

ملاحظات: نسخة حسنة مراجعة.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف - وضع محمد رياض المالح ١/ ٦٣٨، ٦٣٩).

* الرسالة الشمسية في القواعد المنطقية:

من مخطوطات علم المنطق في دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلي:

متن شهير مختصر في المنطق.

تأليف: الكاتبي القزويني: علي بن عمر بن محمد الكاتبي، نجم الدين أبي الحسن القزويني الشيعي المعروف بديبران، تلميذ نصير الدين الطوسي ٦٠٠ - ٦٧٥ هـ

أولها: «الحمد لله الذي أبدع نظام الوجود ... وبعد فلما كان باتفاق أهل العقل ... أن العلوم ... ورتبته على مقدمة وثلاث مقالات وخاتمة ...».

آخرها : «... مطلوبا ثبوته بالبرهان، وليكن هذا آخر الكلام فى هذه الرسالة . والحمد لواهب العقل، ومفيض الخير والعدل».

نسخة بقلم تعليق حسن. بهامشها حواش، العناوير ورؤوس الفقرات بالحمرة. الناسخ موسى ... تاريخ النسخ ١١٢٠ هـ.

[ق ٧٩ـ٩٧] ١٤ × ٢١ سم

الرقم ٢٩٦٠ عام

المراجع : كشف ٢ / ١٠٦٣، هدية ١ / ٧١٣

نسخة أخرى

بقلم نسخ دقيق، مقروء، مضبوط بالشكل. العناوين والفواصل بين الجمل مكتوبة بالحمرة، الناسخ : الشماس انمابيوس الأرثوذكسى سنة ١٢٦٦ هـ.

[ق ٢٣ ـ ٥٠] ١٦ × ٢٢سم.

الرقم ٥٤٤٣ عام

نسخة أخرى.

بأطرافها أثر رطوبة. بقلم معتاد. الناسخ نبى بن إسماعيل سنة ١١٣٧ يتلوها (تحرير القواعد المنطقية فى شرح الشمسية للقطب الرازى).

[ق ١ـ١٩] ١٥ × ٢١سم

الرقم ٩٩٢٦ عام

نسخة أخرى

بقلم نسخ. العناوين مكتوبة بالحمرة. على هامشها حواش قليلة. تاريخ النسخ ١٠٩٠ هـ. الناسخ عبد الفتاح.

[٢١ ورقة] ٢٠,٥ × ١٤,٥ سم

الرقم ٣٤٩٣ عام (منطق ١).

نسخة أخرى

بقلم معتاد. العناوين مكتوبة بالحمرة. الناسخ يوسف ابن إسماعيل تاريخ النسخ ١١٥١ هـ.

[٢١ ورقة] ٢٢,٥ × ١٦٥ سم

الرقم ٣٤٩٦ عام (منطق ٤)

قطعه من نسخة أخرى

وضعت قبل حاشية السيد الشريف على الشمسية فيها تحريفات ونواقص.

تنتهى عند قوله «إنه خير موفق معين . أما المقدمة .».

[ق ٧٠] ١٥,٥ × ٢١,٥ سم

الرقم ٥٣٥٦ عام

(فهرس مخطوطات الظاهرية / ١٣٥ ـ ١٣٧).

ويوجد مخطوطه بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض ، وجاء بيانه كما يلى :

رقم الحفظ : ٥٥ ـ ف

الفن : منطق

عنوان المخطوطة : الرسالة الشمسية فى القواعد المنطقية.

عنوان المخطوط الفرعى : الرسالة الشمسية.

اسم المؤلف : على بن عمر بن على ، الكاتبى القزوينى، نجم الدين.

اسم الشهرة : الكاتبى القزوينى.

تاريخ وفاته : ٦٧٥ هـ / ١٢٧٦ م.

المصادر : بروكلمان ملحق ١ / ٨٤٥ وما بعدها، الأعلام ٤ / ٣١٥. كحالة ٧ / ١٥٩.

بداية المخطوطة : ورتبته على مقدمة وثلاث مقالات وخاتمة. أما المقدمة ففيها بحثان :

الأول فى ماهية المنطق ووجه الحاجة إليه.

نهاية المخطوطة وأما محمولاتها فخارجة عن موضوعاتها لامتناع أن يكون جزء الشىء مطلوب ثبوته له بالبرهان وليكن هذا آخر الكلام ...

نوع الخط : نسخى واضح.

تاريخ النسخ : القرن ٩ هـ / ١٥ م

ملاحظات عامة: نسخة جيدة وكاملة (فهرس المخطوطات الميكروفيلمية ٢ / ٥٣).

وفيما يلى نسوق بعض الحواشى والتحريرات التى أوردها فهرست مخطوطات دار الكتب

تحرير القواعد المنطقية فى شرح الرسالة الشمسية لنجم الدين الكاتبى.

تأليف قطب الدين محمود بن محمد الرازى التحتانى المتوفى سنة ٧٦٦

أوله بعد البسملة: إن أبهى درر تنظم ببنان البيان .... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط يعقوب بن عبد الحميد بن يعقوب. فرغ من كتابتها فى شهر رجب سنة ٨٣٧ هـ فى باب اصطخر فى بلدة شيراز، بهامشها تقييدات كثيرة، فى ٨٥ ورقة ومسطرتها مختلفة.

١١ × ٢٣ سم. [٣١٩٩و]

ـ نسخة ثانية بقلم معتاد، تمت كتابة فى ٣ ذى القعدة سنة ٨٦٧، بهامشها وبين سطورها تقييدات فى ١٣١ ورقة ومسطرتها مختلفة.

١٣ × ١٨ سم. [٣٠٧٩ و]

(فهرست ١ / ١٢٩).

حاشية التصديقات وهى شرح على قسم التصديقات من تحرير القواعد المنطقية فى شرح الرسالة الشمسية لقطب الدين الرازى:

تأليف محمد صادق بن السيد عبد الرحيم الأرزنجانى المعروف بمفتى زاده.

أوله بعد البسملة: الحمد لله على ما أنعم من النعم ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط محمد بن محمد بن أحمد المصرى يليها لغز ثم تقسيم الدلالة بها أثر عرق وبهامشها تقييدات فى ٣٦ ورقة ومسطرتها ٢٧ سطرا.

١٥ × ٢١ سم [٤١١٩و]

(فهرست ١ / ٢٣٦).

حاشية العصام على شرح قطب الدين الرازى على الرسالة الشمسية فى المنطق لنجم الدين القزوينى:

تأليف عصام الدين إبراهيم بن محمد بن عربشاه الإسفراييني المتوفى سنة ٩٥١ هـ

ـ الموجود: القسم الثانى من الحاشية وتبتدىء بالكلام على المقالة الثانية فى القضايا وأحكامها.

ـ بقلم تعليق سنة ١٢٣٢ هـ على هامشها بعض تقييدات فى ١٢٠ ورقة ومسطرتها ٢٢ سطرا.

١٥ × ٢١ سم. [٤٠٧٠و]

(فهرست ١ / ٢٤٣).

حاشية على حاشية السيد الشريف الجرجانى على تحرير القواعد المنطقية فى شرح الرسالة الشمسية للرازى:

تأليف قره داود (تلميذ السعد التفتازانى المتوفى سنة ٧٩٣ هـ)

أولها: قال: ورتبته على مقدمة وثلاث مقالات وخاتمة، اعلم أن المصنفات قال ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد على هامشها وبين سطورها تقييدات، ومسطرتها مختلفة فى ١٦٨ ورقة.

١٦×٢١ سم [٢٤١٤ و]

(فهرست ١ / ٢٤٦).

وتوجد فى مكتبة جامعة الإسكندرية أولها كسابقه.

آخرها: لامتناع أن يكون جزء الشىء مطلوبا ثبوته له بالبرهان، وليكن هذا آخر الكلام فى هذه الرسالة.

نسخة جيدة، كتبت فى القرن ١٢ هـ تقديرا، بقلم فارسي، الأوراق التسع الأول بخط مختلف عن بقية الرسالة، بها آثار رطوبة وخروم، معها مخطوطات أخرى مؤرخة بسنة ١١٤٦ هـ، ضمن مجموعة.

٢٢ ق ٢١ س ٢١,٥ × ١٦ سم

الرقم: ٣٢٦ / جعفر ولى

(فهرس جامعة الإسكندرية ١ / ٣٤٢، ٣٤٣).

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الفلسفة والمنطق وآداب البحث ـ وضعه عبد الحميد الحسن / ١٣٥ ـ ١٣٧، وفهرس

المخطوطات الميكروفيلمية بقسم المخطوطات . مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية . الرياض. العدد الثانى، السنة الثانية ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م / ٥٣ ، وفهرست المخطوطات . نشرة . بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٢٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، وفهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٤٢ ، ٣٤٣).

*** الرسالة الشهابية:**

الرسالة الشهابية : فى أصول الحديث مختصر أوله الحمد لله الذى وفق العلماء لتحصيل الأحاديث النبوية ... إلخ وهى على مقدمة وستة أبواب وخاتمة .

(كشف الظنون ١ / ٨٧٥).

*** الرسالة الشهابية فى الصناعات الطبية:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٨٤٩

مجهولة المؤلف .

مشتملة على ثمانين بابا فى التداوى ، ونكت ونوادر من المعالجات . أولها بعد البسملة : الحمد لله الذى خلق المخلوقات بقدرته ، وعلم الإنسان ما لم يعلم بحكمته ... وبعد ، فهذه رسالة مباركة فى صناعة الطب ... وسميتها بالرسالة الشهابية فى الصناعات الطبية .

وآخرها مبتور ، والمبتور مقدار بابين ، وآخر الموجود أثناء الباب «الثامن والسبعون» قوله المسألة الثالثة عشرة ، كم هى أقسام القوى؟ الجواب : ثلاثة .

نسخة بقلم نسخى حديث ، كتبها لنفسه على بن عبد الله المسورى الملقب بالبوهمى . وبأولها فهرست للموضوعات ، وكتبت العنوانات بالحمرة . وبها آثار رطوبة وترميم . ضمن مجموعة (الكتاب السابع) من ورقة ١٨٢ إلى ٢٠٩ .

٢٨ ورقة ١٩ سطرا ٢٠ × ٢٧ سم

[مكتبة الجامع الكبير الغربية بصنعاء ـ بدون رقم]

(فهرست المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ٢ الطب . الكتاب الثانى القاهرة ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م / ١٠٢ ، ١٠٣).

*** رسالة الشهود:**

رسالة الشهود : فى الحقائق على طريقة علم الحروف للشيخ أحمد البونى . أولها الحمد لله منور القلوب ... إلخ .

(كشف الظنون ١ / ٨٧٥).

*** الرسالة الشوقية :**

من المخطوطات الفارسية المحفوظة فى دار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى ، وقد احتفظنا بالأرقام التسلسلية كما وردت فى النص .

٩٤١ ـ الرسالة الشوقية :

تأليف على بن السيد محمد بن على الجرجانى ـ أبى الحسن ، الشهير بالسيد الشريف ، المتوفى سنة ٨١٦ هـ .

وهى مختار من كلام الصوفية الكبار . أولها : الحمد لله رب العالمين ... أما بعد اين كلمةٔ جند شوق انكَيز وصفا آميز ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة ، من ورقة ١٢٣ (وجه) ـ ٢٧ (ظهر) ، مسطرتها ١٧ سطرا فى ١٨ × ١٠,٥ سم .

[٢٣ مجاميع فارسى طلعت]

٩٤٢ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة ، مخطوطة بقلم نسخ عادى ، تمت كتابة سنة ١٢٣٥ هـ ضمن مجموعة من ورقة ١٦١ (ظهر) ـ ١٦٥ (وجه) ، مسطرتها ٢١ سطرا ، فى ١٥ × ٢٢,٥ سم .

[٢٧ مجاميع فارسى طلعت]

٩٤٣ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة ، مخطوطة مجدولة ومحلاة بالذهب ، بقلم فارسى جلى جميل جدا ، بدون تاريخ فى ٢١ ورقة ، مسطرتها ٧ سطور ، فى ١١ × ١٧,٥ سم .

[٤١ تصوف فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م / ١ / ٢١٧).

*** الرسالة الشوقية:**

الرسالة الشوقية : لمصلح الدين مصطفى بن حسام جمع فيها مكاتباته التى أرسلها إلى أحبائه أكثرها عربى وبعضها فارسى والتركى أقل من الفارسى .

(كشف الظنون ١ / ٨٧٥).

* رسالة الشيخ الأكبر إلى الفخر الرازى :

رسالة الشيخ الأكبر إلى الفخر الرازى : قال فيها أنا احبك ووقفت على بعض تآليفك ثم أخذ يقول فينبغى للعاقل كذا وكذا كأنه نصحه .

(كشف الظنون ١ / ٨٧٥).

* الرسالة الشينية:

الرسالة الشينية لأبى محمد القاسم الحريرى صاحب المقامات وقد أرسلها إلى صديقه شمس الشعراء الشيخ طلحة بن أحمد بن طلحة النعمانى . وسميت بالشينية لأنه لا تخلو كلمة من كلماتها من حرف الشين . وننقل لك فيما يلى ما جاء فى بدايتها مع شرح بعض ألفاظها . قال الحريرى بعد البسملة .

بإرشاد المنشى، أنشى شغفى، بالشيخ شمس الشعراء ريش معاشه وفشا ، رياشه ، وأشرق شهابه، واعشوشبت شعابه يشاكل شغف المنتشى بالنشوى والمرتشى بالرشوى والشادن بشرخ الشباب ، والعطشان بشبم الشراب، وشكرى لتجشمه ومشقته وشواهد شفقته، يشاكل شكر الناشد للمنشد، والمسترشد للمرشد، والمستشعر للمبشر والمستجيش للجيش المشمر، وشعارى إنشاد شعره، وإشجاء الكاشح والمكاشر بنشره، وشغلى إشاعة وشائعه، وتشييد شفائعه والإشادة بشذوره وشنوفه، والمشورة بتشفيعه وتشريفه، وأشهد شهادة المشنع الكاشف، والمنشر المكاشف، لإنشاده يدهش الشائب والناشى ، ويلاشى شعر الناشى، ولمشاهدته كاشتيار الشهد، وتباشير الرشد، ولمشاحنته تشقى المشاحن، ولمشاجرته تنشر المشاين ولمشاغبته تشظى الأشطان، وتُشيط الشيطان، فشرفا للشيخ شرقا، وشغفا بشنشنته شغفا .

فأشعاره مشهورة ومشاعره
وعشرته مشكورة وعشائره
شأى الشعراء المشمعلين شعره
فشانيه مشجوٌ الحشا ومشاغره
وشوَّه ترقيش المرقش رقشُه
فأشياعه يشكونه ومعاشره
وشاق الشباب الشُّمَّ والشيب وشْيُهُ
فمنشورُه بُشْرى المشوق وناشره ... إلخ .

وإليك شرح معانى بعض الألفاظ

الأشجاء : الأحزان، والكاشح المبطن العداوة، والمكاشر المظهر لها

الوشائع : الطرائق

الشذور: قطع الذهب أو اللؤلؤ

الشنوف: جمع شنف وهو ما علق بأعلى الأذن .

الكاشف: المظهر للشيء .

المنشر: هو الذى ينشر الخبر.

المكاشف: المظهر للعداوة .

الناشى : هو المنشيء للنثر والنظم

الاشتيار: هو جنى العسل

الشهد : هو العسل .

تُشظِى : تقطع الشظا وهو العصب فى الذراع أو الركبة .

الأشطان: الحبال .

تُشيط : تحرق .

الشنشنة : هى الطبيعة .

المُشْمَعِل : الفائق

الشانى : المبغض

المشاغر : المعادى .

الترقيش: التسطير والتزيين، والرقش : النقش، يعنى من رونق وزين كلامه فنقش الممدوح الذى لم يبالغ فيه يُزرى به، فأشياع هذا المزين ومعاشره يشكون من صنعه .

الوشى : كلامه المزين .

منشوره : كلامه الذى أذيع (المقامات الأدبية / ٤٤٤، ٤٤٥).

ويوجد بمكتبة جامعة الإسكندرية مخطوط جاء بيانه كما يلى :

أولها : الرسالة الشينية وكتابها إلى أبى محمد طلحة بن محمد العمانى، والتزم فى كل كلمة منها الشين وهى ... بإرشاد المنشيء أنشى ...

آخرها: المنقوش بمشيئة الشديد البطش الشامخ العرش وشريفه لبشير البشر وشفيع المحشر، تمت الرسالتان (السينية والشينية) بحمد الله .

نسخة كتبت سنة ١٠١٠ هـ . بقلم ثلث جميل، مشكول، بها خروم كثيرة وبأوسطها تآكل شديد، ضمن مجموعة .

٥ ق ١٠ س ٢٢×٣٥ سم

الرقم: ٥٧٠ / جعفر ولى .

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ١ / ٣٤٣ ، ٣٤٤) .

(المقامات الأدبية لأبى محمد القاسم بن على الحريرى البصرى ٤٤٤ ٤٤٥، وفهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية - إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٤٣ ، ٣٤٤) .

انظر : الرسالة السينية .

*** الرسالة الصالحية فى العمل بالربع المقطوع:**

من مخطوطات الفلك والتنجيم فى المتحف العراقى .

لم يعلم اسم المؤلف .

الأول (أن ابهى (أبقى) درر حمد من نظم الليل والنهار للأنام...)

وهى رسالة فى العمل بالربع الشرقى الشمالى المقطوع .

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى - أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٩٦) .

*** الرسالة الصالحية لتحصيل الأعمال الجيبية:**

من مخطوطات الفلك والتنجيم فى المتحف العراقى .

الرقم ٣١٤٣٢/ ٣

لم يعلم اسم المؤلف .

الأول (إن أوفى ما يزاد به النعم الوفية شكر من وعد بالزيادة...)

رتبها المؤلف على مقدمة وستة عشر بابا .

نسخة جيدة حديثة الخط كتبت بالمدادين الأسود والأحمر عليها بعض الحواشى .

القياس ٦ ص ١٣,٥ × ١٩,٥ سم ٢٠س

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى - أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٩٦) .

*** رسالة الصاهل والساجح:**

رسالة الصاهل والساجح : لأبى العلاء أحمد بن عبد الله المعرى المتوفى سنة ٤٤٩ تسع وأربعين وأربعمائة تتضمن تفسير كتاب من تأليفاته .

(كشف الظنون ١ / ٨٧٥) .

*** رسالة الصحابة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التوحيد والملل والنحل .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

على لسان أبى بكر الصديق رضى الله عنه إلى على بن أبى طالب رضى الله عنه ، وبآخرها شرح للألفاظ الغريبة فيها .

تأليف أبى حيان التوحيدى

[إسكوريال ٥٣٨ / ١ ١١ ق حجم متوسط]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية - تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٢٦) .

قالت المؤلفة : مكتبة الإسكوريال المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى دير الإسكوريال بمدريد - إسبانيا . وقد أوردناها فى حرف الألف فى م ٤ / ٤٠١ ، ٤٠٢ فانظرها فى موضعها

*** رسالةُ صحيت:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٢١٦٥

تأليف : محمود بن فضل الله بن محمود الشهير بعزيز هدائى المتوفى سنة ١٠٣٨ هـ وهى رسالة جمع فيها ما سمعه من شيخه محمد محيى الدين الشهير بافتاده المتوفى سنة ٩٨٨ هـ .

أولها : الحمد لله الذى هدانا إلى الحق وإلى طريق مستقيم ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، بأولها حلية مذهبة، مجدولة ومحلاة بالذهب والمداد الأسود، تمت كتابتها سنة ١٢٨٨ هـ، بخط الحاج أحمد الأنقروى، الكتاب الرابع ضمن مجموعة من ورقة ٥٤ (ظهر) ٦٧ (ظهر) مسطرتها ٣٥ سطرا، فى ٣٣ × ٢١,٥ سم.

(٦٥ مجاميع تركى طلعت).

(ذكر بروسة لى محمد طاهر فى كتابه عثمانلى مؤلفلرى ١ / ١٨٧ : إن لهدائى كتاب باللغة العربية باسم التبر المسبوك المشتمل على ما يجرى من اللطائف فى أثناء السلوك يعرف بمقامات، يجمع بين ثناياه كلمات الشيخ افتادة الصوفية. وقد تم ترجمة بعض أقسام هذا الكتاب إلى التركية فلينظر).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٦١، ١٦٢).

* رساله صغرى

من المخطوطات الفارسية المحفوظة بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٩٤٤

نظم نور الدين عبد الرحمن بن أحمد الجامى، المتوفى سنة ٨٩٨ هـ.

وهى فى المعمى.

أولها: چواز حمد وتحيت يافتى كام ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة، من ورقة ٣٠ / ٣٢، مسطرتها مختلفة، فى ٢٠ × ١٥,٥ سم.

[٤٣٦٥ س]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢١٨).

* الرسالة الصغرى فى المنطق:

من المخطوطات الفارسية المحفوظة بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٩٤٥

تألف على بن السيد محمد بن على الجرجانى ـ أبو الحسن، الشهير بالسيد الشريف، المتوفى سنة ٨١٦ هـ / ١٤١٣ م.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، بخط محمود بن عبد الوهاب، تمت كتابة سنة ١٠٢٨ هـ، الكتاب الثانى ضمن مجموعة، من ورقة ١٣ ــ ١٥ مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢٠,٥×١٣ سم. [١ فلسفة ومنطق فارسى طلعت]

(المخطوطات الفارسية ١ / ١٨).

كما يوجد مخطوط فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٤٧٩٦ (٥)

تعرف بالمخطوطه: رسالة فى المنطق.

عدد الأوراق: من ١٦٤ ـ ١٧٣.

الناسخ: محمود بن على

تاريخ النسخ: ٢٥ ربيع الآخر ٩٢٦ هـ (١٤ إبريل ١٥٢٠ م) (المخطوطات العربية ٢ / ٩٦٦).

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢١٨ والمخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ٢ / ٩٦٦).

* الرسالة الصغرى والكبرى:

الرسالة الصغرى والكبرى: فارسية للسيد الشريف على ابن محمد الجرجانى المتوفى سنة ٨١٦ ست عشرة وثمانمائة عربه ابنه محمد وسماه الغرة والدرة.

(كشف الظنون ١ / ٨٧٥).

* رسالة صغيرة عن حيل الأصبهانيين فى رفع الماء:

(١) بريطانيا ـ اكسفورد ـ مجموعة مارش ٦٦٩

عمل دلو يسع ألف رطل، يمده رجل واحد، ماشيا بغير تعب، بل بنقل مقتدر غير متعب مع اعتدال الحركة، «نحفر الركنين أين شئنا، ثم نتخذ سرنا على قطبين، ارتفاعهما من الأرض قامة عليها أ ب، والسرن عليه حـ، ونتخذ موضع البكرة على فم البئر «د»، ونتخذا دلوا غرافا كبيرا، من جلد ثور، يسع ألف رطل ماء أو أقل على قدر ما نرد، ونشده من حبل وحلقة فى البكرة، إذا فرغنا مما نريد، ثم نتخذ جهاز أسطوانة عليه هـ ز، ويكون فى وسطه طوق وثيق، له بخش

عـريض وعـلامتـه ح، ثـم نحفـر فى الأرض، سـرازيـا للجهاراسطـون شبيها بنهـر، ونركب فـى طوق الجهـاراسطون أعواد خشب عـددها، ١٠، ١٢ وعـلامتها ط كلهـا، ونتخذ عليها طوقا عند رؤوسها، بأقل من ذراع وهو طوق (ى) واعلم أن هـذه الأعـواد كلمـا طـالت كـان أهـون وأخف على الـذى يديرها، ثم نركب الدلـو، ونشد طرف الحبل بالبكـرة ويقعد الرجل على حرف الحظيـره عند طرفها، ويـدير الأعواد، فإن الدلـو يصعد بأهـون سعى، ولا يثقل مكون مقـداره ٥٠ وفيه ألف رطل، وذلك ما أردنا أن نبين، وهذه صورته.

وقـد نشـر كـارا دى فـو هذه الـرسـالـة كملحق للكتـاب المنسوب إلى فيلون فى رفع الماء.

(فهرس مخطوطات الفلاحة النبات ـ المياه والرى بقسم التراث العربى بالكويت ـ صنعة محمد عيسى صالحية وعبد الله قليج / ١٥٩).

* رسالة صغيرة فى علم الحديث:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ١٣٣

المؤلف: على كوشجى

١ ـ ملا جميل / بندى ٥ [٨٨ ـ ب]

(المعجم الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨١٢)

* رسالة الصنايح فى ترجمة اللوائح:

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢١٦٦.

تأليف: عبـد الرحمن بن نظام الـدين أحمـد بن شمس الدين محمد الشيبانى ـ نـور الدين الجامى المتوفى سنة ٨٩٨ هـ.

ترجمـة: أحمد بن محمد بن عـارف ـ شمس الـدين أبو الثناء الزيلى السيواسى المتوفى سنـة ١٠٠٦ هـ. وقيل سنـة ١٠٠٩ هـ.

وهى رسالة فـارسية سجل فيها المؤلف خطرات ومعانى صوفية خطرت له تحت عنوان لائحة وأتبع كل لائحة برباعى وترجم المترجم اللوائح دون الرباعيات وفرغ من الترجمة سنة ٩٨٥ هـ ...

نسخة مخطوطة، بقلم نسخ معتـاد، بدون تاريخ. لعلها بخط المـ[ؤ]لف، ضمن مجمـوعـة من ورقـة ٢٠١ ـ ٢١٢، سـطـر ١٠ سطرا، ٢٨×٢٠ سم

(١٣٩ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٦٢).

* رسالة الصفيحة الآفاقية:

رسالـه الصفيحـة الآفـاقيـة: المسمـاة بـالجـامعـة من الاسطـلاب وعمله لحـامد بن خضـر المعـروف بابن محمـود الخجندى وهى على ستين بـابا. ولغيره على مقدمـة وخمسة عشر بابا.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٧٥).

* رسالة الصلاة:

رسالة الصلاة ـ للشيخ الرئيس أبى على حسين بن عبد الله ابن سينـا أولهـا: الحمـد لله الـذى خص الإنسـان بأشـرف الخطاب ... إلخ. (كشف / ٨٧٦).

وقد أدرجهـا فهرس المخطوطات المصـورة فى مصنفات الفلسفة والمنطق وجاء بيان المخطوط كما يلى:

الرقم التسلسلى: ١٠٧

تأليف أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨.

نسخة كتبت فى القرن التاسع بخط فارسى جميل.

أولها بعد البسملة والخطبة: أما بعد لما التمست أيها الأخ الشقيق والعاقل الصـديق أن أبعث رسالة فى الصـلاة وأشرح حقيقتها المتعلقة بالظاهر المأمور والباطن المطلوب

وآخرهـا: ولذة النظر لا يصدق بها وكتبت هـذه الرسالة بعون الله وحده ومنه الجـزيل الوافر فى أقصر وأقل من نصف ساعة ... إلخ

[أحمـد الثالث ٣٤٤٧ / ٥ (١٤ ـ ١٩) ق ٢٣ × ٢٢ سم]

وتوجد نسخة أخرى بيانها كما يلى:

الرقم التسلسلى: ١٠٨

نسخة كتبت فى سنة ٦٥٢ هـ.

[أيا صوفيا ٢١٤٥ ٨ ق ٢٣ × ١٦ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ مصنف فؤاد سيد ١ / ٢٠٩ ، ٢١٠).

قالت المؤلفة : مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها النسخة الأولى توجد فى طوبقبو سراى باستانبول أما مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها النسخة الثانية فتوجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول . انظر مادة «أيا صوفيا (جامع ـ)» فى م ٦ / ٢٥٥ ـ ٢٦٠ .

* رسالة صلاة خضر عليه السلام:

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٢١٦٧

لم يعلم مؤلفها .

صورة عن صلاة الخضر عليه السلام وذكر ترتيب أدائها .

أولها : خواجه شمس الدين محمد نجاوندى عليه الرحمة ايدركه بن نمازى نيجه كره قلرم ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة : بقلم تعليق عادى، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ٤٤ ـ ٤٥ ، مسطرتها ١٥ سطرا، فى ١٦ × ١١ سم .

(٩٣٩ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ ١٦٢).

انظر مادة «الخضر عليه السلام» فى م ١٥ / ٥٨١ ـ ٥٨٩ .

* رسالة الصنوبرى:

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية وجاء بيانه كما يلى : .

تأليف : محمد مراد بن عبد الحليم النقشبندى البخارى المتوفى سنة ١٢٦٤ هـ.

وهى رسالة فى بيان حالة القلب وبيان ما يجب إشغاله من الأعمال .

أولها : الحمد لله رب العالمين ... وبعد ، الله تعالى تكريما وتشريفا إنسان عاقلده صول ممه سنك آلتنده ... إلخ .

نسخة مخطوطة ، بأولها حلية ذهبية، مجدولة بالذهب والمداد الأسود ، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها سنة ١٢٨٧ هـ، بخط الحاج أحمد بن حسن الأنقروى المعروف بعرب شيخ زاده، ضمن مجموعة آثار الفحول، الجزء الأول من ورقة ٢٤٣ ـ ٢٤٤ ، مسطرتها ٣٥ سطرا، فى ٣٢× ٢١ سم .

(١٤٨ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانيه التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢/ ١٦ ، ١٦٣).

* الرسالة الصومية:

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) وجاء بيانه كما يلى :

الرقم ٤٣٥٥ (٤)

عنوان المخطوطة : الرسالة الصومية .

اسم المؤلف : العاملى (محمد بن حسين) .

اسم الشهرة : العاملى .

تعريف بالمخطوطة : رسالة فى الصوم .

عدد الأوراق : من ٥٥ ـ ٧١

تاريخ النسخ : ١٠٢٨ هـ (١٦١٩ م) .

(المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج . آربرى . ترجمة د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ٧٤٤).

* رسالة صيت وصدا:

(رسالة فى إثبات الواجب ـ القديمة منها ـ)

من المخطوطات الفارسية المحفوظة بدار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٩٤٧

تأليف محمد بن أسعد الصديقى ـ جلال الدين الدوانى ، التوفى سنة ٩٠٨ هـ.

أولها : سبحانك أنت أنت تعاليت عن مداناة الأشياء ... وبعد برا در طريقى ودوست حقيقى فخر القبائل ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم فارسى عادى، تمت كتابة سنة ٩٢١ هـ، الكتاب السادس ضمن مجموعة من الورقة ٥٢ (ظهر) ـ ٥٣ (ظهر) ، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ١٦ × ٧,٥ سم .

[٣٧ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢١٨ ، ٢١٩).

* الرسالة الطاعونية:

هكذا ورد العنوان فى فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ، تم أعقبه العنوان الآخر بين قوسين وهو «راحة الأرواح فى دفع عاهة الأشباح »وهذا العنوان هو الذى أدرجنا تحته المادة فى م ١٩ / ١٠٩ ، ١١٠ ويجدر التنويه إلى أنه وقع خطأ مطبعى فى كل من عنوان المادة (ص ١٠٩) ورأس صفحة ١١٠ فكتب «الراح» «بدل» الأرواح» .

أما عن مخطوط جامعة الإسكندرية الذى نحن بصدده فقد جاء عنه ما يلى:

أولها : اللهم يا دافع البلاء بالتجاء الدعاء ... وبعد ؛ فلما كان دوران الطاعون بين الناس ... فأردت أن أكتب رسالة تكون شافية للداء ...

آخرها : ينقع ماء الورد ويحل ويشرب على الفطور ... سلم من الطاعون بإذن الله ، تمت الرسالة الطاعونية .

نسخة جيدة كتبت فى القرن ١٢ هـ تقديرا ، بقلم فارسى دقيق ، تليها رسالة باللغة التركية وأحزاب صوفية باللغة العربية ، ضمن مجموعة .

٩ ق ٢٧ س ٢٠ × ١٢ سم

الرقم : ٥٩٦ / جعفر ولى .

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ، معهد المخطوطات العربية - إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٤٤).

* الرسالة الطاهرة فى شرح الدرة الفاخرة:

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف .

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

الرقم ٩٢٧٦

شرح به الدرة الفاخرة للمولى عبد الرحمن الجامى وكان تأليفها فى ٢٥ رمضان سنة ١١٠٦ هـ.

المؤلف : إبراهيم بن حيدر الكردى أبادى .

أولها : حمدا لك يا من ارتسم جماله فى مرايا مظاهر الموجودات ... وبعد فيقول ... لما رأيت الدرة الشريفة الباهرة والدرة اللامعة الباهرة .

آخرها : أيها الأخ العزيز يَسَّر لك الله الصعود فى معارج السعادة ... تم تسويد هذه الأوراق ...

الخط نسخ معتاد ، الحبر أسود وبعض كلماته بالأحمر .

ق ٨٩ ب - ١٢٤ ب ، س ١٩ ، ٢١ × ١٤ سم ، كلمات السطر ١٢ ، هامش ٤,٥ سم .

اسم الناسخ : محمد بن عبد اللطيف الحنبلى .

تاريخ النسخ : الخميس ٥ جمادى الأولى سنة ١١٢٧ هـ.

ملاحظات : نسخة مراجعة عليها تملك باسم محمد بن إبراهيم الدكدكجى .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية التصوف - وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٣٩).

* رسالة طب الأئمة:

من المخطوطات المحفوظة بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى

رسالة طب الأئمة .

وهى فى طب أهل البيت عليهم السلام .

رواية أبى غياث عبد الله والحسين ابنا بسطام بن سابور الزيات بسندهما إلى جعفر الصادق .

أولها : الحمد لله حق حمده . وبعد هذا كتاب يشتمل على طب أهل البيت عليهم أفضل التحية والسلام ... إلخ .

- نسخة بخط أحمد الهزار جرين بن شاهجان فرغ من كتابتها فى جمادى الأولى سنة ١٠٧٤ هـ.

(ضمن مجموعة فى جلد بقلم معتاد بهامشها تقييدات ومسطرتها ١٥ سطرا . من ص ٧٩ - ١٥٦) .

١٩ × ١٢ سم . [١٩١١٣ ب]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٥٧).

* الرسالة الطبرية:

الرسالة الطبرية : للشيخ الرئيس أبى على حسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨ ثمان وعشرين وأربعمائة .

(كشف الظنون ١ / ٨٧٦).

* **رسالة الطرق:**

رسالة الطرق: للشيخ زروق (المغربي) وللشيخ أبي الجناب أحمد بن عمر المعروف بنجم الدين الكبرى. أولها الطرق إلى الله بعدد أنفاس الخلائق ... إلخ.

(كشف الظنون ١ / ٨٧٦).

* **رسالة الطعن فى مقالة الطعن:**

(فى الأعلام ٤ / ٢٦٤ وردت «اللعن»).

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) وجاء بيانه كما يلى :

الرقم ٤٦٦٤ (٣).

عنوان المخطوطة: رسالة الطعن فى مقالة الطعن.

اسم المؤلف: علاء الدين، أبو الحسن، على بن إسماعيل بن يوسف القونوى.

اسم الشهرة: القونوى.

تاريخ الوفاة: ٧٢٩ هـ / ١٣٢٩ م.

تعريف بالمخطوطة: رسالة فى الطعن (اللعن).

عدد الأوراق: من ١١ ظهر - ١٤

ملاحظة : لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة.

عدد أوراق المجموعة : ١٤ ورقة ٢٥,٤ × ١٧,٢سم.

نوع الخط : نسخ معتاد جيد.

تاريخ النسخ: (د. ت) تقديرا ق ٨ هـ / ١٤ م

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) - أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ٩٠١).

* **رسالة الطير:**

لابن سينا

وردت فى فهرست دار الكتب المصرية تحت عنوان «رسالة الطير وتسمى الرسالة المرموزة» وجاء بيان المخطوط كما يلى :

٩ فبالدر والعنصر الجسماني ... [illegible]
١٠ [illegible] ... [illegible]
١١ [illegible] ... [illegible]
١٢ [illegible] ... والله يؤتي من يشاء الحكما
١٣ إن الهدايا [illegible] ... [illegible]
١٤ وقد جعلت هذه الرسالة ... هدية النجيب لا محالة
١٥ [illegible] ... إلى علي الحسن بن سينا
١٦ فيما حوته هذه المزدوجة ... [illegible]
١٧ وهي رموز والرموز [illegible] ... جواهر الألفاظ [illegible]
١٨ واللفظ من دون المعاني [illegible] ... [illegible]
١٩ والدرة الكريمة المكنونة ... عن الذي يجهلها مصونة

للشيخ الرئيس أبى على الحسين بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨.

أولها : هل لأحد من إخوانى أن يهب لى من سمعه قدر ما ألقى إليه طرفا من أشجانى ... إلخ.

- نسخة بقلم تعليق . (ضمن مجموعة من ورقة ٢٩ - ٣٢). [٢٢٢٨و]

- نسخة ثانية بقلم معتاد بخط محمود حمدى الناسخ كتبها سنة ١٣٦١ نقلا عن نسخة التيمورية رقم ٢٩٠ أخلاق. فى ١٠ ص ومسطرتها ٢١ سطرا.

٢٣ × ٢٦ سم. [٢٨٣٤و]

(فهرست المخطوطات ١ / ٣٥٧).

كما وردت فى فهرس المخطوطات المصورة قسم الفلسفة والمنطق تحت عنوان «رسالة الطير وهى رسالة مرموزة» فى وصف ما يوصل إلى العلم الحق صيغت على لسان الطير، وجاء بيان المخطوط كما يلى

الرقم التسلسلى : ١٠٩

تأليف أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨.

نسخة كتبت فى سنة ٥٨٠ بخط نسخ جيد كبير واضح مشكول.

[أحمد الثالث ٢٢٦٨ / ٣ (٢٥ ـ ٢٧) ق ٣٣ × ٢٤ سم .

(فهرس المخطوطات المصورة ١ / ٢١٠).

قالت المؤلفة : مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوطات توجد فى طوبقبو سراى باستانبول

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٥٧، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٠ انظر أيضا كشف الظنون ١ / ٨٧٧).

ملاحظة : الصورتان المصاحبتان لهذه المادة أخذتا من كتاب العلوم العقلية فى المنظومات العربية للأستاذ الدكتور جلال شوقى / ٦٠، ٦١ .

شكل (٥) : تقرأ الكتابة التى عليه هكذا :

الصفحة الثانية من نظم هبة الله أحمد بن عبد الواحد البغدادى (من علماء القرن ٦ هـ / القرن ١٢ م ببغداد) لرسالتى الشيخ الرئيس ابن سينا : (حى بن يقظان» و «رسالة الطير» ، ويشتمل النظم على ٤٧٥ بيتا .

(مخطوط مكتبة المتحف العراقى ببغداد ـ رقم : ١٤٧٨٨ ، كتب بخط كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن العتايقى الحلّى سنة ٧٣٦ هـ / ١٣٣٥ م):

شكل (٦) تقرأ الكتابة التى عليه هكذا : الصفحة الأخيرة من نظم هبة الله أحمد بن عبد الواحد البغدادى لرسالة حى بن يقظان ، ورسالة الطير، للشيخ الرئيس ابن سينا (٤٧٥ بيتا) مخطوط مكتبة المتحف العراقى ببغداد ـ رقم : ١٤٧٨٨ ، ويرجع تاريخ نسخه إلى سنة ٧٣٦ هـ / ١٣٣٥ م).

* رسالة الطير:

للغزالى

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والآداب الشرعية .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ١٧١

تأليف أبى حامد محمد بن محمد الغزالى حجة الإسلام المتوفى سنة ٥٠٥ هـ، نسخة بخط عادى .

[البلدية ٣١٢١ / ٨ ح ٥ ق ١٧×١٦سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٥٩) .

قالت المؤلفة : مكتبة البلدية المحفوظ بها هذا المخطوط هى المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية .

* رسالة الطيف.

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٣٩٤ .

تأليف بهاء الدين الأربلى .

نسخة كتبت سنة ٦٧٤ بخط نسخ جميل كتبها ياقوت بن عبد الله المستعصمى ببغداد .

[أحمد الثالث ٢٣٩٣ ٥٠ ق ١٣×١٨سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧١ ، ٤٧٢) .

قالت المؤلفة : مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى طوبقبو سراى باستانبول .

*** رسالة طيف الخيال فى مناظرة العلم والمال:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى:

لمحمد مؤمن بن محمد قاسم بن ناصر الجزائرى الشيرازى، المتوفى ١١١٨ هـ.

(هدية العارفين ٢/ ٣١٠، وبروكلمان الملحق ٢ / ٥٧٠، والأعلام ٧/ ١٢٠، ومعجم المؤلفين ٢/ ٦٩).

الرقم: ١٧٤٥.

أولها مبتور، وأول الموجود منها ... وكم ألفت وصنفت وأنشأت ووصفت من تأليفات ... وتصنيفات فى أنواع العلوم صنوف ... فانتظمت رسالة بديعة فى صورة مناظرة بين العلم والمال ... وافتتحت فيها بما يعرف منه دقائق خلق الإنسان وحقائق أفعال النفس ... وذيلته بقبائح الجهل والجهلاء والمال والأغنياء والعلم والعلماء ومدائح كل واحد فيهما بما لا مزيد عليه ... فجاء بحمد الله كتابًا بسيطًا، بل بحرًا محيطا بلآلئ الأمثال العربية وفرائد الفوائد الأدبية ... سميته برسالة طيف الخيال فى مناظرة العلم والمال، ومنه الهداية وعليه التوكل فى البداية والنهاية.

وآخرها: فمثلهم كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى. عليهم أفضل الصلوات وأكمل التحيات ...

نسخة كتبت بقلم نسخى متأخر.

١٨٧ ق   ٢٤س   ١٥×٢٠,٥ سم

آية الله الحكيم العامة ـ النجف

٢٨٧

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية. الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطى جـ١ ق ٤. القاهرة ١٩٩٤ م/ ٣٢).

*** رسالة العارف بالله البنان:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٥٢٧٣.

شرح به حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه.

المؤلف: ؟

أوله: الحمد الذى لم يكن قبل وحدانيته قبل إلا والقبل هو، ولم يكن فردانيته إلا والبعد هو، كان ولا بعد معه ولا قبل ولا فوق ولا تحت ...

آخره: ولا صفة العاشق والعشق بل صفة المعشوق لأن التفاوت بين هذه الأشياء يكون فى نظر من ليس له نظر بعد وأما من له نظر فلا تفاوت بينهما بل الجميع عنده سوى والله سبحانه أعلم.

الخط نسخ معتاد، الحبر أسود.

ق ٢٨ ب ٣٧ ب، س١٨، ٢١×١٤,٥ سم، كلمات السطر ٩، هامش ٥,٣ سم.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١/ ٦٤).

*** الرسالة العاصمية:**

الرسالة العاصمية: منسوبة إلى الشيخ شهاب الدين عمر ابن محمد السهروردى (المتوفى ٦٣٢ اثنتين وثلاثين وستمائة) ذكر فيها ما شاهد فى سيره إلى ـ من ديار ما وراء النهر ـ ما وراء النهر ـ إلى بلاد المغرب ـ مع أخيه فى الله عاصم.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١/ ٨٧٧).

*** رسالة العبد الملهوف إلى السيد العطوف:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم: ٦٨٢٤.

ـ رسالة فى التكلم على الحب الإلهى.

المؤلف: لعله عبد الرحمن بن محمد البسطامى الحنفى الأنطاكى المتوفى سنة ٨٥٨ هـ/ ١٤٥٤ م.

أولها:

يـا مـن أنـامـلـه بـالجـود جـاريـة
وسعـد كفيـه أجـرى من مجـاريهـا
سفينـة الفقـر فى بحـر الـرجـا وقفت
فـامنن على بـريح منك يجـريهـا

آخرها: والحمد لله جليل الذكر والثناء، جزيل البر والعطاء، عالم السر سميع الدعاء، مجيب المضطر لكشف البلاء، أنجزت رسالة العبد الملهوف إلى السيد العطوف.

الخط نسخ واضح، الحبر أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ١٣١ ـ ١٣٥، س١٩، ١٧× ٥, ١٢سم، كلمات السطر ٩، هامش ٢سم.

ملاحظات: نسخة مراجعة ذكر المؤلف فى ق ١٣٣ أنه كان بالشام سنة ٨٣٧ هـ وكان المجموع رسائل أغلبها لعبد الرحمن البسطامى.

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ٥/ ١٨٤.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١/ ٦٤٠، ٦٤١).

* **رسالة عبد الملك بن مروان:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التوحيد والملل والنحل.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ١٠٨.

رسالة عبد الملك بن مروان إلى أبى الحسن البصرى يسأله عن رأيه فى القدر.

نسخة كتبت فى سنة ٨٨٢ بخط جميل نسخ.

[أياصوفيا ٣٩٩٨ ١٣ ق حجم متوسط]

نسخة أخرى:

الرقم التسلسلى: ١٠٩

مصورة عن نسخة محفوظة بمكتبة أياصوفيا كتبت سنة ٨٨٢، وهى السابقة

[دار الكتب ٥٢٢١ أدب ٣٠ق ١٧×٢٥ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ١٢٦).

قالت المؤلفة: مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول (انظر مادة «أيا صوفيا (جامع ـ)» فى م ٦/ ٢٥٥ ـ ٢٦٠).

أما مكتبة دار الكتب المصرية فهى المكتبة العامة بميدان أحمد ماهر بالقاهرة.

* **رسالة العبد الناصح:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن ــ أيرلندا) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم: ٤٨٣١ (٢)

عنوان المخطوطة: رسالة العبد الناصح.

اسم المؤلف: أبو المواهب (محمد بن فاتح)

اسم الشهرة: أبو المواهب.

تعريف بالمخطوطة: نصائح للمتصوفة.

عدد الأوراق: من ١٢ ظهر ـ ١٧.

ملاحظة: لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة.

عدد أوراق المجموعة: ١٧ ورقة، ٨و١٧ ×١٣ سم.

نوع الخط: نسخ معتاد واضح.

تاريخ النسخ: (د. ت) تقديرًا ق ٩ هـ/ ١٥ م.

(المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آدبرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢/ ٩٩١).

* **رسالةٌ عبيديةٌ نقشبندية:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ٢١٧٠.

تأليف: على بهجت بن أبى بكر بن حسن بن حسين المتوفى سنة ١٢٣٨ هـ.

ـ نسخة مخطوطة، بأولها حلية ذهبية مجدولة بالذهب والمداد الأسود، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها سنة ١٢٨٧ هـ، بخط الحاج أحمد بن حسن الأنقروى المعروف بعرب شيخ زاده، ضمن مجموعة آثار الفحول ـ الجزء الأول من ورقة ٤٥ ـ ٥٧، مسطرتها ٣٥ سطرًا، فى ٣٢× ٢١ سم.

(١٤٨ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م، ٢/١٦٣).

* **رسالة العبير فى التعبير:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٨٧٧٢.

لعبد الغنى بن إسماعيل النابلسى المتوفى سنة ١١٤٣هـ/ ١٧٣١م.

(ترجمته فى بروكلمان الذيل ٢/ ٤٧٣ والأعلام ٤/ ١٥٨ ومعجم المؤلفين ٥/ ٢٧١).

وهى فى تعبير الرؤيا جعلها مؤلفها فى ثمانية فصول، وكتبها بأسلوب أدبى مسجّع، وضمّنها أشعارًا وأراجيز كثيرة.

أولها: «الحمد لله المريح للجسد بالنوم والمنعش من داء الحسد، مدبر الأكوان بالإرداة وخالق الشقاء والسعادة...

وأما بعد فالعبد المسمى عبد الغنى الشهير بالنابلسى أراد فى التعبير للمنام بجمع نبذة من الكلام تكون سهلة النظام جامعة ...».

آخرها: «وإنما أوردت ما تيسرا، حتى به أتحفت كل من قرا، فليتخذ ما قلت كالقواعد، ثم يفرّع منه حسب القاصد؛ لأن ما ذكرته إشارة، يحتاج للتصريح فى العبارة. والحمد لله على التوفيق...

تمت بسلخ القعدة نسخًا بالقلم

بعون من أحيا السورى من العدم

سنة ستة بعد الستين وضف

مائتان صاحبى ثم ألف

... ناظم التتمة وكاتبها ... عبد القادر بن شاكر بن محمد الملك.» نسخة مكتوبة بخط معتاد مستعجل سنة ١٢٦٠.

(٨٨ ب ـ ٩٣ أ) ق ٢٧ س ١٥,٥ - ٢٣سم

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد، وياسين محمد السواس ١/ ٢٥٦، ٢٥٧).

* **الرسالة العجالة فى الإنشاء:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية.

الرقم: التسلسلى: ٢١٧١.

لم يعلم المؤلف.

أولها: يامنشئًا أوجد الأشياء إنشاءً ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، بقلم تعليق، بدون تاريخ، فى ٥٩ ورقة، مسطرتها ١٧ سطرًا، فى ٢٠ - ١١ سم.

(٩٨ق ـ م أدب تركى).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م، ٢/ ١٦٣).

* **الرسالة العدوية:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم: ٣٥٣٧(٤).

اسم المؤلف: ابن تيمية (أحمد عبد الحليم).

اسم الشهرة: ابن تيمية.

تعريف بالمخطوطة: كراسة تدحض الرأى القائل بإمكان رؤية الله فى الحياة الدنيا.

عدد الأوراق: من ٤١/ ظهر ـ ٤٣ وجه.

المصدر: بروكلمان، الملحق ٢/ ١٢٣.

(المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده

الأستاذ آرثر ج ـ آربرى، ترجمة د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. ... صدقى العمد ١/ ٣٢٤).

* **الرسالة العدوية فى الياءات الإضافية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم القراءات.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٦٠٧٦.

المؤلف: إبراهيم بن القاضى إسماعيل بن محمد العدوى الصالحى الدمشقى ـ وهو من رجال القرن الحادى عشر الهجرى ـ.

فاتحة الرسالة: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذه رسالة لطيفة جمعتها من كتاب التقريب مختصر النشر فى القراءات العشر للإمام العالم العلامة فريد دهره ... محمد الجزرى ... تشتمل منه على معرفة ياء الإضافة بقسميها لا غير، وتشتمل أيضًا على معرفة بعض المتفق عليه منها سكونًا أو فتحًا، إثباتا أو حذفًا، وصلاً ووقفًا ... ورتبتها على ترتيب السور القرآنية.

خاتمة الرسالة: ومنه ـ كلمة ـ فى قوله تعالى: ﴿كلمة ربك الحسنى﴾ ـ فى وسط الأعراف. والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب. وهذا آخر ما أردت إيراده فى هذه الرسالة مما يحتاج القارئ إليه ولا يستغنى عنه. وكان الفراغ من كتابتها نهار الأربعاء سادس عشرين من شهر جمادى الثانى الذى هو من شهور سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف على يد الفقير الحقير المعترف بالذنب والتقصير الراجى عفو ربه الكريم محمد الحافظ بن أحمد جمال الدين الحافظ بن إبراهيم الهوش غفر الله له ولوالديه ولسائر المسلمين أجمعين.

أوصاف الرسالة: نسخة من أوائل القرن الثانى عشر الهجرى كتبت بخط معتاد مستعجل، الأبواب ورؤوس الفقر وألفاظ القرآن الكريم مكتوبة بالمداد الأحمر، على الهوامش بعض الحواشى والشروح. أصيبت النسخة بالرطوبة فى أعالى أوراقها. توجد هذه النسخة فى مجموعة يحوى شرح الدرة المضية فى القراءات الثلاث المرضية للزبيدى ... يحتاج المجموع إلى صيانة وترميم.

ق	م	س
١(٤١-٥٠)	٢١×١٦	٢٥

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، علوم القرآن الكريم ـ المصاحف ـ التجويد ـ القراءات ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ١/ ٣٧٨، ٣٧٩).

* **الرسالة العراقية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب.

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى وجاء بيانه وبيان النسخ الأربع الأخرى كما يلى، وقد احتفظنا بالأرقام التسلسلية كما وردت فى النص:

٧٧٥ ـ الرسالة العراقية

لعبد الله بن محمد الكردى البيوتشى المتوفى سنة ١٢١١ هـ/ ١٧٩٦ م.

الأول:

(إنى أحن إلى العراق ولم أكن
لا من رصافته ولا من كرخه
لكن فى بغداد لى من قربة
أشهى إلىَّ من الشباب وشرخه ...)

كتبها البيوتشى فى الأحساء إلى عبيد الله (فى نسخة معهد المخطوطات «عبد الله») بن صبغة الله الحيدرى ببغداد.

نسخة جيدة، كتبت سنة ١٢٦٤ هـ/ ١٨٤٧ م، فى آخرها قصيدة للبيوتشى فى مدح أحمد الأحسائى.

الرقم: ٩٠٩٦/ ٥.

١١ ص ٢٢×١١,٥ سم ٢٦ س.

معجم المؤلفين ٦/ ١٣٨، هدية العارفين ١/ ٤٨٧.

٧٧٦ ـ نسخة أخرى.

كتبت بخط النسخ سنة ١٢٦٨ هـ/ ١٨٥١ م.

الرقم: ١٢٦٢١/١

١٣ ص ١٣,٥×١٩,٥ سم ١٩س

٧٧٧ ـ نسخة أخرى:

كتبها أحمد شاكر الآلوسى سنة ١٣٠١ هـ/ ١٨٨٣م.

الرقم: ٣٠٣٨٦.

١٢ ص ١٣×٢١ سم ١٨ س

٧٧٨ ـ نسخة أخرى:

بخط عباس العزاوى، فى أولها ترجمة للبيوتشى، وفى آخرها قصيدة لمحمد جواد سياه بوشى البغدادى المتوفى سنة ١٢٤٧ هـ/ ١٨٣١ م (الأعلام ٦/ ٧٤).

الرقم: ١٢٦٥٥/ ١.

١٥ ص ١٧,٥×٢٣ سم ١٩س

٧٧٩ ـ نسخة أخرى:

تقع ضمن مجموع، حديثة الخط.

الرقم: ٢٨٣٣٠/ ٢.

١٩ ص ١٥,٥×٢٠ سم ١٥س

(مخطوطات الأدب فى المتحف العراقى/ ٣١٢، ٣١٣).

ويوجد مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية أدرج تحت عنوان «رسالة عراقية» وجاء بيانه كما يلى:

رسالة عراقية

الرقم: ١٧٤٦.

لأبى محمد عبد الله (فى نسخة المتحف العراقى «عبيد الله») بن محمد الكردى البيتوشى، المتوفى ١٢٢١ هـ.

(أرسلها من الأحساء سنة ١٢١٧ هـ إلى عبد الله بن صبغة الله، فى بغداد، ضمنها شكوى الدهر وكساد الأدب).

(هدية العارفين ١/ ٤٨٧، والأعلام ٤/ ١٣١، ومعجم المؤلفين ٦/ ١٣٨).

أولها:

إنى أحنُّ إلى العراق ولم أكن

لا من رصافته ولا من كرخه

وآخرها: ومما كتبه الأديب فاضل خان الكروسى للسيد سعيد الهمدانى حين تزوج كردية من قرى همدان يقال لها وردوتين:

سلامى على تلك المعاهد إنها

شريعة وردى أو مهب شمالى

نسخة كتبت بقلم نسخى جيد مشكول، كتبها السماوى سنة ١٣٥٧ هـ. وهى ضمن مجموعة.

١٣ ق ١١س ١٣×١٩ سم

آية الله الحكيم العامة ـ النجف

٢٢١

(فهرس المخطوطات المصورة/ ٣٢، ٣٣)

(مخطوطات الأدب فى المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس/ ٣١٢، ٣١٣، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية. الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطى جـ ١ ق ٤. القاهرة ١٩٩٤/ ٣٢، ٣٣).

*** الرسالة العرشية (لابن تيمية)**

الرسالة العرشية لابن تيمية (أوردنا ترجمته تحت عنوان «ابن تيمية (تقى الدين)» فى م ١١/ ٢٠٥ ـ ٢٣٠ فانظرها فى موضعها).

يوجد مخطوط الرسالة فى دار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى:

تأليف تقى الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله المعروف بابن تيمية الحرانى المتوفى سنة ٧٢٨ هـ.

وهى جواب من المؤلف على سؤال ورد عليه.

جاء فيه: ما تقول فى العرش هل هو كرى أم لا ... إلخ.

أولها: سئل شيخنا وسيدنا شيخ الإسلام تقى الدين ... إلخ.

ـ نسخة بقلم تعليق تمت كتابة سنة ١٣٣٨ هـ ومسطرتها ٢١ سطرًا فى ٢٨ ورقة.

١٤ × ٢٢ سم [٢٠٣٥٦ ب].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٥٨).

* الرسالة العرشية (لابن سينا):

الرسالة العرشية للشيخ الرئيس ابن سينا (ت ٤٢٨ هـ / ١٠٣٧ م)، في علم التوحيد

لقد نشرت مجلة معهد المخطوطات العربية (انظر ثبت المراجع) الرسالة العرشية للشيخ الرئيس أبي على الحسين بن عبد الله بن سينا، تحقيق وتقديم الدكتور إبراهيم هلال، وقد جاء في مقدمته النفيسة ما يلي :

(أ)

التعريف بالرسالة .

قد وصف ابن سينا هذه الرسالة بنفسه عندما قال في بدئها بعد الحمد لله :

«أما بعد فقد سألنى بعض من ينتمى إلى أن أذكر له رسالة مشتملة على حقائق علم التوحيد على الوجه الذى يجب أن يعتقد فى الله وصفاته وأفعاله، مجانبا جانب التقليد مائلا إلى محض التحقيق على سبيل الاختصار، فأجبته الى ملتمسه مستعينا بالله ربنا» .

فهى رسالة تدور حول إثبات التوحيد لله سبحانه، وقد استدعى ذلك منه أن يتكلم فيها عن ثلاثة موضوعات :

الأول : عن صفات الله سبحانه .

الثانى : عن صدور الأفعال عنه .

الثالث : عن قضاء الله وقدره . ومعرفة هذه الثلاثة هو حقيقة التوحيد وبيانها هو بيانه . وقد نهج فى معالجته لهذه الموضوعات نهج مفكر معتمد على نفسه، وعلى ما يوصله إليه بحثه الخاص، ونظره فى كتاب الله سبحانه الذى أنزل على محمد نبيه ﷺ كما أشار إلى ذلك فيما تقدم : « ... مجانبا جانب التقليد، مائلا إلى محض التحقيق» .

وقد جعلته هذه الأصالة الفكرية يقيم منهجه على أصول ثلاثة أشار إليها فى قوله : « وهذه الرسالة مشتملة على ثلاثة أصول :

الأصل الأول : فى إثبات واجب الوجود . الثانى : فى وحدانيته الثالث فى نفى العلل عنه . أى عدم وجود علة أو سبب لوجوده، كما أنه ليست هناك علة غائية لأعماله تجبره على إصدار هذه الأعمال .

وهى فى الواقع أصول عقلية فكرية من نتاج نظره فى القرآن الكريم وعقيدته الدينية كمفكر مسلم، وإن كان قد غلبه التفكير الفلسفى الذى استقاه من مصادر أخرى غير إسلامية فى بعض المواضع كما سيأتى .

وبهذا يتبين لنا أن ابن سينا فى هذه الرسالة، شأنه فى بقية كتبه ورسائله يمتح من معينين : معين الكتاب والسنة، والمعين الآخر : معين التفلسف الأجنبى على مختلف ألوانه وكلاهما له نتائجه فى أفكاره، وغايته التى تدل على بدايته .

وهو الذى جعل الإمام ابن تيمية (أحمد بن عبد الحليم) يقول فيه : وصنف ابن سينا كتبا زاد فيها بمقتضى الأصول المشتركة : أشياء لم يذكرها المتقدمون وسمى ذلك العلم الإلهى، وتكلم فى ذلك بكلام فيه شرف ورفعة، بالنسبة إلى كلام المتقدمين . وأن كان عند العلوم الإلهية النبوية فيه من القصور والتقصير ما لا يخفى على من له أدنى بصيرة بالعلم والإيمان . وإنما راج على من سلك طريق المتفلسفة، لأنه قرب إليهم معرفة الله والنبوات والمعجزات والولاية بحسب أصول الصابئة الفلاسفة، لا بحسب الحق فى نفسه .

ولهذا فإن الفلاسفة الباقين على محض كلام المشائين يرون أن ابن سينا صانع المليين لما رأوا من تقريبه، وجهلوا فيما قالوا، وكذبوا، لم يصانع . ولكن قال بموجب الحق، وبموافقة أصولهم العقلية ــ ما قاله من الحق الذى أقر به » (انظر مجموعة فتاوى ابن تيمية جـ٢ (كتاب توحيد الربوبية) ص ٨٤ طبعة الملك سعود سنة ١٣٨١ هـ) .

فكما قال ابن سينا عن نفسه إنه يتكلم فى هذه الرسالة «مجانبا جانب التقليد، مائلا إلى محض التحقيق ... » ، نجد ابن تيمية يرى فيه هذه الصورة أيضا، ويقول عنه : إنه قال ما قال بموجب الحق الذى أقر به .

وهذا الجانب الإسلامى أو السنى عند ابن سينا قد برز قويا مبهرا فى كلامه عن صفات الله وبيانها كالآتى بشكل مطرد وبصفة شاملة . فبعد أن تكلم عن الأصول الثلاثة المتقدمة وأثبتها بالطريقة العقلية السنية بدأ يتكلم فى الصفات فيقول : « اعلم أنه لما ثبت أنه واجب الوجود، وأنه واحد من كل وجه، وأنه منزه عن العلل، وأنه لا سبب له بوجه من الوجوه، وثبت أن صفاته غير زائدة على ذاته، وأنه موصوف

بصفات المدح والكمال لزم القول بكونه عالما حيا مريدا قادرا متكلما بصيرا سميعا، وغير ذلك من الصفات الحسنى».

وهكذا يخوض هذا الموضوع بقوة، ويأتى بكلام فيه شرف ورفعة كما قال ابن تيمية حتى ينتهى إلى إرساء التوحيد فى النفوس على هذا الوجه : «فإذا عرفت هذه الصفات، وعلمت أنه واجب الوجود وأنه لا علة له داخلة، ولا خارجة، يسهل عليك معرفة بقية الأشياء والصفات التى أطلقت عليه تعالى، فإنه إذا قيل حق فمعناه راجع إلى وجوب وجوده .

وإذا قيل إنه جواد فمعناه أنه يفيد الوجود من غير عوض ولا غرض للمدح والتخلص من مذمة، ولا لقصد ينتفع به من الغير.

وإذا قيل ملك فهو المستغنى الذى يستغنى عن كل شىء ولا يستغنى عنه شىء.

وإذا قيل أول فهو باعتبار ذاته هو الذى لا تركيب فيه وأنه المنزه عن العلل.

فإذا ثبت أنه واجب الوجود، وأنه لا علة له وأنه تام الوجود ولا يفوت منه كمال. فإذا عرفت هذا فيعلم أن جميع ما سواه هو فعله، وأنه صدر عنه لذاته ... ».

فإذا جئنا إلى قوله فى قضاء الله وقدره وجدناه من هذا الطراز وبهذا القول الفصل . فنراه يوضح لنا فكرة الخير والشر ويبين حقيقة الشر. وما هو الخير، وأنه قد يكون من إكمال الخير وجود الشر، وعلى هذا فليس الشر شرا إلا من وجهة نظرنا أو لسوء استعمالنا . ، ومما قاله فى هذا الموضوع : «وأما الشر المطلق والغالب والمساوى فلم يوجد، . لأن احتمال الشر الكثير لأجل أن يحصل خير يسير شر كثير... وأما الشر المطلق فممتنع الوجود أصلا، فلا تقتضى الحكمة إيجاده. وأما الخير الغالب فيجب فى الحكمة إيجاده، ولا يليق بالجود إهماله لأنه نتيجة العلم السابق بنظام الكل على الوجه التام، فهو لازم للوجود، ولأن احتمال الشر اليسير لأجل أن يحصل خير كثير، خير كثير».

وابن سينا فى أثناء هذا، وفى غضون ذاك يستعين بالآيات القرآنية موضحا بها. أو شارحا، أو مستدلا، فجاء بيانه فى هذه الرسالة قائما على الحجج العقلية النابعة من الوجهة القرآنية السنية حتى اننا وجدناه يأخذ من المعتزلة جانبا ويوجه إليهم لوما فى مسألة (وجوب الصلاح والأصلح على الله) فيقول : « ... وأنه لا يجب عليه رعاية الأصلح والصلاح كما هذى به جماعة من الصفاتية، إذ لو كان ما يفعله من الصلاح واجبا عليه لما استوجب بذلك الفعل شكرا ولا حمدا، لأنه يكون قاضيا لما وجب عليه، ويكون فى الشاهد من قضى دينه، فإنه لا يستوجب به شيئا بل أفعاله منه وله».

هذا هو امتداد الخط القرآنى عنده، ونتيجة الاتجاه السنى، أما نتيجة الاتجاه الفلسفى فقد ظهر فى استخدامه لنظرية المعرفة الإشراقية، . أو نظرية العقول، فى تفسير الوحى والنبوة، كما ظهر فى استخدامه أيضا لنظرية الفيض فى تفسير وجود الكون عن الله أو خلق الله للكون.

أما بالنسبة للأمر الأول فنراه يصف كلام الله سبحانه وتعالى أو وحيه إلى أنبيائه بأنه «فيضان العلوم منه على لوح قلب النبى ﷺ بواسطة القلم النقاش الذى يعبر عنه بالعقل الفعال، والملك المقرب ... إلخ» وكلمة العقل الفعال هذه كلمة لا تعهد إلا فى مجال الفلسفة ، وليس لها وجود فى العلم الإسلامى علم الكتاب والسنة، لا لفظا ، ولا معنى، وإنما المعروف أن جبريل هو الملك الموكل بالوحى، والذى ينزل به على الرسول ﷺ وينزل معه لمستوى بشريته فيلقيه إليه بلسان عربى مبين، كما قال تعالى : ﴿وإنه لتنزيل رب العالمين * نزل به الروح الأمين* على قلبك لتكون من المنذرين * بلسان عربى مبين﴾ [الشعراء : ١٩٢ ـ ١٩٥].

وأما بالنسبة للأمر الثانى، وهو أخذه بنظرية الفيض فى تفسير الوجود والكون فقد أودع ذلك فى الفصل الخاص بصدور الأفعال عنه سبحانه، ومن قوله فى ذلك « ... فإذا الصادر الأول منه غير جسم، فهو إذا جوهر، وهذا هو العقل الأول ... فالأول عقل ثم نفس، ثم جرم السماء، ثم مواد العناصر الأربعة ... » وتفصل ذلك فى موضعه من الرسالة .

وهذا تفسير خاطىء قد جره إليه غلوه فى تنزيه الله سبحانه، وهو أنه بما أنه واحد وغير مركب، فلا يصدر عنه جسم ولا مركب، وكذلك تصوره للخلق بأنه ولادة على طريقة الغنوصيين . ونسى أن الخلق عند الله إنما هو أمر كما قال تعالى : ﴿ ... ثم استوى إلى السماء وهو دخان فقال لها

وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين * فقضاهن سبع سموات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها﴾ [فصلت ١١ ، ١٢].

وكما قال: ﴿ إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون﴾ .

وقد رد ابن تيمية عليه فى أكثر من كتاب، وفند رأيه هذا (انظر: بغية المرتاد لابن تيمية . ونقض المنطق، والفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان، والنبوات وغيرها، لابن تيمية، ونظرية المعرفة الإشراقية لكاتب هذه السطور) .

وإذا غضضنا النظر عن هذه الهنات، فإننا نجد الرسالة بعد ذلك فى موضوعها وطريقة المعالجة جاءت مساهمة كبيرة فى إثبات حقائق التوحيد بالطريقة العقلية الإيمانية المقنعة، والتى اشتملت على القوة، وعلى حرارة الإيمان والحماس الإسلامى.

وقد رأينا صداها هذا بعد ذلك عند ابن رشد، ومحيى الدين بن عربى فى جانبه السنى القرآنى وخاصة فى فكرة الخير والشر.

ثم يصف الدكتور إبراهيم هلال بعد ذلك النسخ المخطوطة التى أخرجت عليها الرسالة العرشية التى نحن بصددها فيقول:

والنسخ التى أخرجت عليها هذه الرسالة نسختان:

(أ) الأولى مصورة على ميكروفيلم فى معهد إحياء المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية بالقاهرة ـ عن مكتبة مجلس شورى طهران، وقد التقطت على الفيلم ضمن مجموعة رسائل أخرى أو كتب، ولكنها فصلت عن هذه المجموعة . وأخذت صفحات من ١٦ ـ ٣٠ فعدد أوراقها خمس عشرة ورقة. ، وصورت فى مقاس ١٨ ـ ٢٤ سم. وهى مكتوبة بخط نسخ حسن فى القرن العاشر الهجرى وهى على الفيلم بعنوان :

رسالة مشتملة على حقائق علم التوحيد.

وكاتبها سماها فى النهاية (الرسالة العرشية) حيث قال فى نهايتها: (تمت الرسالة العرشية والحمد لله على آلائه ... إلخ). ولم يذكر اسمه .

[ورغم جودة الخط والعناية به. إلا أن فيها تصحيفا كثيرا لبعض الكلمات . وسقط للبعض الآخر.

ورقم هذه الصورة فى فهرس مخطوطات المعهد (١٤٠) فلسفة . . ورقم الفيلم : ٣٠٠٠٦ .

ورقم المخطوطة التى أخذت عنها فى مكتبة مجلس شورى طهران: ٧٨٥١ / ٥ (الرسالة الخامسة) ضمن مجموعة.

وقد بدئت بقول ابن سينا: (الحمد لله والحمد من نعمه وأعول فى جميع أحوالى على كرمه . أما بعد. . فقد سألنى بعض من ينتمى إلى أن أذكر له رسالة مشتملة على حقائق علم التوحيد ... إلخ).

قالت المؤلفة: هذه النسخة أوردها فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ، فى قسم التوحيد والملل والنحل بالرقم التسلسلى ١١٠ ، وجاء بيان المكتبة كما يلى (١ / ١٢٦)[مجلس شوارى [شوراى] ملى طهران ٧٨٥١ / ٥ ١٥ ق ٢١ × ١٦ سم]

كما أورد الفهرس نفسه، فى قسم الفلسفة والمنطق بيان مخطوط آخر تحت الرقم التسلسلى ١١٠ ، وهو محفوظ فى مكتبة أخرى وجاء بيانه كما يلى (١ / ٢١٠).

الرسالة العرشية . تأليف أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا نسخة كتبت فى القرن الثانى عشر بخط تعليق دقيق

أولها: كل شيء فى عالم الكون والفساد ومما لم يكن ... إلخ.

[ملك النجار بطهران ١ ق ١٠×١٦سم] اهـ.

ونعود بعد هذا الاستدراك إلى كلام الدكتور إبراهيم هلال عن هذه النسخة، إذ يصفها إملائيا فيقول:

تسير فى مجملها على الإملاء الحديث العام غير أنها لا تزال تحتفظ من اصطلاحات الأملاء القديم بما يلى:

١ ـ يضع الناسخ نقطة تحت الحروف المهملة أو فوقها مثل متحدة: متجدة عالم . غالم.

٢ ـ يختصر حروف بعض الكلمات ويشير إلى هذا الاختصار بوضع مدة فوق الحرف الأخير مثل: محال : محٓ. يخلو : يخٓ. يقال يقٓ.

٣ ــ فى حالات كثيرة يضع ياء المضارعة مكان التاء: يقبل: تقبل.

٤ ــ الأسلوب تعتريه الركاكة فى بعض الحالات مثل (لبرائها) مكان لبراءتها.

٥ ـ يهمل كثيرا من الحروف المنقوطة، فلا ينقطها مثل: العوارض العوارص.

٦ ــ يبدل الحاء بالعين فى بعض الكلمات: مثل: العوارض: الحوارض.

٧ ـ يصل الكلمات التى من شأنها أن تفصل مثل (كل ما) : كلما

٨ ـ يكتب التاء المفتوحة مربوطة مثل العبارات: العباراة. وجدت وجدة.

٩ ـ يسهل الهمزة فى بعض الأحيان.

وقد التزمت فى التحقيق بالإملاء الحديث.

(ب) النسخة الثانية.

والنسخة الثانية(ب): مطبوعة فى حيدر آباد الدكن بالهند بدائرة المعارف فى ٢٤ من ربيع الثانى سنة ١٣٥٣ هـ. ضمن مجموعة رسائل أخرى لابن سينا. وهذه النسخة بمكتبة جامعة القاهرة تحت رقم ٢٩٤٥٠ وهى مطبوعة بعنوان الرسالة العرشية.

وقد بدئت بنفس البدء الذى بدئت به النسخة (أ).

وقد جاء فى آخر هذه النسخة: «وقد نقلنا هذه الرسالة عن النسخ القديمة المحفوظة فى مكتبة رامبور من الهند تحت رقم (٨٢) فى الحكمة ـ وقابلناها على نسخة المكتبة الآصفية بحيدر آباد الدكن.. وقد اعتنى بمقابلتها وتصحيحها.. مولانا السيد عبد الله بن أحمد العلوى».

السيد زين العابدين الموسوى

رفيق دائرة المعارف.

وفى هذه النسخة أيضا سقط استعنا عليها بما ثبت فى النسخ: (أ) وبالاجتهاد فى إقامة السياق وتعديله.

وعلى هذا فهذه النسخة المطبوعة بحيدر آباد (ب) مراجعة على نسختين أخريين.

وقد نسقت فيها العناوين وبوبت فى الوقت الذى لم تبوب فيه النسخة (أ)

(الرسالة العرشية / ٦٧ ـ ٧٥).

ونورد فيما يلى مقدمة ابن سينا لرسالته، ثم نتبعها بختامها، وهو كلامه على القضاء والقدر.

قال فى المقدمة بعد البسملة والحمدلة:

أما بعد.

فقد سألنى بعض من ينتمى إلى أن أذكر له رسالة مشتملة على حقائق علم التوحيد على الوجه الذى يجب أن يعتقد فى الله وصفاته وأفعاله»

(١٧ أ) مجانبا جانب التقليد، مائلا إلى محض التحقيق على سبيل الاختصار فأجبته إلى ملتمسه مستعينا بالله تعالى ربنا.

وهذه الرسالة الوجيزة مشتملة على ثلاثة أصول:

الأصل الأول: فى إثبات الواجب الوجود.

الأصل الثانى: فى وحدانيته.

الأصل الثالث: فى نفى العلل عنه...

ثم يختتم ابن سينا رسالته بالكلام على القضاء والقدر والخير والشر (على سبيل الاختصار) فيقول:

تعرف إلى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة قد عرفت أنه واحد. وأنه لا يتغير، وعرفت صفاته، فينبغى أن يعرف من جملة ما عرفت أن قضاءه هو علمه المحيط بالمعلومات: مبدعاته ومكوناته، وأن قدره يوجب الأسباب للمسببات. وأنه لا علة له غائية حاملة. وأنه إذا وجد السبب وجد المسبب، وبذكر السبب والمسبب وتفصيلهما يظهر إثبات الحكمة الإلهية فى وجود هذه الموجودات، وأنها وجدت على أكمل ما يمكن أن يكون، وأنه لم يختلف عنها شيء من كمالها الممكن لها فى نفس الأمر ولو كان فى الإمكان وجود أكمل مما هى عليه لما وجدت على غيره وأن هذه الشرور الحاصلة فى بعض الموجودات وإن كان حصولها على سبيل الوجوب واللزوم لكنها غير خالية عن حكمة تامة، بها يكون قوام العالم. ولولا تلك الحكمة لما وجدت هذه الشرور، لأن الخيرات هى مبادىء الشرور. فعند استيفاء الخيرات أو انتهائها ربما ظهرت الشرور، وربما خفيت.

هذا في الشيء الواحد وفي المضادات أمور شريرة لأجل المنافرات والمنافيات، ولكنها نادرة جدا بالإضافة إلى الوجود إذ هو خير كله أو الغالب خيره.

وأما الشرور فيجب إضافتها إلى الأشخاص، والأزمان والطباع وسيأتي لهذا زيادة شرح وتفصيل، وأنه متى حصل نقص في آحاد نوع ما، كان ذلك النقص عائدا إلى ضعف في القابل وقصور [في] المستعد. وإلا فالفيض عام من غير بخل به ولا منع منه.

فلا ينبغي أن يتوهم الأغمار وضعفاء العقول أن هذا التعليل يرجع إلى أفعاله جل وعلا، لأن أفعاله نتاج صفاته وصفاته لذاته، والذات موجبة أبدا.

فلو كان لأفعاله علة، لكان لصفاته علة لأن صفاته مصادر أفعاله، ولو كان كذلك لكانت ذاته مركبة. وقد سبق أنه محال. فإذا كل ما في الوجود فهو كما ينبغي. فعدله فضل، وفضله عدل. ولتعلم أنه لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه. نعم ينبغي أن تتلطف في إضافة الخير والشر إليه. وهذا إنما يعلم بعد أن نتوسط بتقسيم حاصر فنقول: المعلوم: لا يخلو إما أن يكون خيرا محضا أو شرا محضا أو شرا من وجه وخيرا من وجه. والذي هو خير من وجه وشر من وجه. إما أن يكون خيره غالبا أو يكون الخير والشر فيه متساويين.

فأما الخير المطلق فقد وجد وهو الحق الأول جل وعلا. وكذلك العقول الفعالة، ومن تقرب منهم. إذ هي أسباب الخيرات والبركات.

وأما الشر المطلق، والغالب والمساوي فلم يوجد لأن احتمال الشر الكثير لأجل أن يحصل خير يسير شر كثير. هذا في الغالب والمساوي، وأما الشر المطلق فممتنع الوجود أصلا، فلا تقتضي الحكمة إيجاده وأما الخير الغالب فيجب في الحكمة إيجاده، ولا يليق بالجود إهماله لأنه نتيجة العلم السابق بنظام الكل على الوجه التام فهو لازم للوجود. ولأن احتمال الشر اليسير لأجل أن يحصل خير كثير.

هذا القسم كالمقابل لما قبله. فإذا أضفت الشر إليه فاحمله على العموم كقوله تعالى: ﴿الله خالق كل شيء﴾ [الزمر: ٦٢] ﴿والله خلقكم وما تعملون﴾ [الصافات: ٩٦] وإذا أضفت الخير إليه. فأضفه على الخصوص كقوله تعالى: ﴿بيدك الخير إنك على كل شيء قدير﴾ [آل عمران: ٢٦] ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾ [البقرة: ١٨٥] لأن الحق الأول جل وعلا مفيض الخيرات، ومنزل البركات، فالخير مقتضى بالذات وبالقصد الأول والشر مقتضى بالعرض وبالقصد الثاني.

ولست أريد بالقصد هاهنا ذلك القصد والاختيار اللذين هما من موجبات الكمال، ومخصصات الزمان لأن ذلك في حق الأول محال لما سبق أن فيضان الخير منه على سبيل اللزوم. وإذا كان كذلك لزم من ذلك اللزوم أن يكون له مقابل هو أثر لذلك الفيض.

ومثاله من المحسوسات الضياء للشمس والظل للشخص وهو الموجود المطلق، فمنه ما وجوده بغير وسط، وهذا هو العقل الأول على ذلك الأثر الذي هو المعلول الأول سمي قصدا أولا وذلك لضرورة الترتيب الحاصل بغير وسط، وضيق العبارة عن كنه هذا السلوك والترتيب العقليين. وهذا هو الخير المحض الذي لا يشوبه شر ألبته. وهو المراد بالقضاء في لسان الشرع لأنه الحكم الثابت المستمر على سنن واحد.

وعلى هذا الترتيب ما حصل من العقول التالية له أولا فأول

فأما ما بعد عن الفيض وقبول الأمر، فإن الخير فيه غالب من حيث دخوله في الوجود لكن ذلك الخير الغالب لما كثرت مبادئه وتباينت أسبابه لزم من ذلك التباين والكثرة شر ما على سبيل المصادفات، وصار للزومه كأنه مقصود، ولكنه مقصود ثانيا ليتميز عن الأول. وهو سائر المعلولات الصادرة عن العقل الأول الجارية مجرى تفصيل الجملة الواقعة تارة والمرتفعة أخرى وهو المراد بلفظ القدر. قال الله تعالى: ﴿وأنزلنا من السماء ماء طهورا * لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا أنعاما وأناسي كثيرا﴾ [الفرقان: ٤٨، ٤٩] وليكن استقصاء للكائنات.

وعلى الجملة فجميع ما في الكائنات من الخير لا يتأتى بدون الماء. ولكن علم قطعا أنه إذا وقع فيه إنسان غرق.

وكذلك النار وما فيها من المنافع وإصلاح العالم مع إحراقها ما تقارنه وعلى هذا جميع ما في العالم.

فإذا قد ثبت أن الخير مقصود بالقصد الأول، وبالذات،

وأن الشر داخل بالعرض وبالقصد الثانى وإن كان كل بقدر.

والحمد لله واهب العقل وملهم الصواب، اللهم أفض من نور هدايتك علينا، وألق أسرار ولايتك إلينا حتى نرزق جوارك فى المقام الأعلى، والالتذاذ بمشاهدة جمالك فى المقصد الأقصى إنك أهل التقوى وأهل المغفرة.

برحمتك يا أرحم الراحمين تمت الرسالة العرشية والحمد لله على آلائه، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين وهو حسبى ونعم الوكيل.

(«الرسالة العرشية للشيخ الرئيس ابن سينا» ـ تحقيق وتقديم د. إبراهيم هلال. مجلة معهد المخطوطات العربية ج ١ ـ م ٢٦ جمادى الآخرة ١٤٠٠ هـ ـ مايو ١٩٨٠ م/ ٦٧ ـ ٧٥، ٧٩، ١٠١ ـ ١٠٦، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ١٢٦ و ٢١٠).

*** الرسالة العزية فى الحساب:**

الرسالة العزية فى الحساب: مختصرة حررها الشيخ أبو الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى ورتبها على فصول لحساب فرائض الأشهبية.

(كشف الظنون ١/ ٨٧٧)

*** الرسالة العشرية:**

الرسالة العشرية: لجلال الدين محمد بن أسعد الصديقى الدوانى المتوفى سنة ٩٠٨ ثمان وتسعمائة أرسلها مع المولى ابن المؤيد إلى السلطان بايزيد خان العثمانى.

(كشف الظنون ١/ ٨٧٧).

*** رسالة العصا:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ١٣٤.

المؤلف: على القارى.

١ ـ كوبريلى ٢/ ٥٨٤ ـ ٥٨٥ [٣٣٢/ ٥] ـ (و ٧٧ أ ـ ٧٩ ب) ضمن مجموع ـ ١١١٤ هـ ـ ورد فى الفهرس «رسالة فى شرح أن من جاوز الأربعين ولم يأخذ العصا»

٢ ـ ديسال سنغ ١/ ٣٥ ـ ٣٧ [٥٩ ج] ـ (١و) ـ ١٣٠٥ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى وعلومه ورجاله ٢/ ٨١٢).

قالت المؤلفة: مكتبة كوبريلى المحفوظ بها هذا المخطوط توجد باستانبول.

*** الرسالة العصامية:**

انظر: رسالة فارسية فى الاستعارة

*** الرسالة العضدية:**

من مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد)

الرقم ٦٢٤٦

وهى متن مختصر فى آداب البحث وفن المناظرة

تأليف: الإمام القاضى عضد الدين عبد الرحمن بن ركن الدين أحمد بن عبد الغفار الإيجى الشيرازى الشافعى (٧٥٦ هـ).

أولها: «لك الحمد والمنة، وعلى نبيك الصلاة والتحية، وبعد، إن قلت بكلام، إن كنت ناقلا فليطلب [فتُطْلَب] الصحة..».

آخرها: «وإنما جعل الكلام على ما فى الفؤاد دليلا. تم المتن». نسخة مكتوبة بقلم تعليق جيد عليها حواش. الناسخ إدريس بن منلا موسى.

[ق ١٢] ١٤,٥ × ٢٠ سم.

نسخة أخرى.

ضمن مجموع من القرن الثانى عشر مكتوب بقلم معتاد بعض رسائله بخط حسن بن مصطفى زاده سنة ١١٤٧ هـ.

[ص ٣٢ آ] ١٦ × ٢١ سم

الرقم ٩٩٠٣ عام.

نسخة أخرى.

بقلم فارسى حسن.

[ق ١ آ] ١٤,٥ × ١٦ سم.

الرقم ٩٩٦٧ عام

نسخة أخرى.

بقلم نسخ.

[ق ١١] ١٢,٥ × ١٩ سم

الرقم ١٠٤٤٨ عام

نسخة أخرى.

بقلم معتاد. على هامشها حواش مرتبة فى صفين. الإحالات من المتن إلى الحواشى بالحمرة الناسخ محمد حافظ بن على الأرزنجانى، تاريخ النسخ ١١١٦ هـ.

[ق ١٠] ١٥,٥ × ٢١ سم

الرقم ٥٦٧٥ عام.

(فهرس الظاهرية / ١٩٨ ـ ٢٠٠).

وقد أورد فهرست المخطوطات العنوان «الرسالة العضدية فى الوضع» ثم أحال إلى المادة التالية.

حاشية على شرح أبى الليث السمرقندى على الرسالة العضدية فى الوضع لعضد الدين الإيجى.

تأليف محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقى المالكى المتوفى سنة ١٢٣٠

استنبطها من تقرير شيخه أبى الحسن على بن أحمد العدوى الصعيدى

أولها: الحمد لله رب العالمين ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد تمت كتابة سنة ١٢٧٢ فى ٥٩ ورقة ومسطرتها ٢٥ سطرا

١٦ × ٢٣ سم

[٥٩٨٥ هـ]

(فهرس المخطوطات ١ / ٢٥٠).

(فهرست مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الفلسفة والمنطق وآداب البحث ـ وضعه عبد الحميد الحسن / ١٩٨ ـ ٢٠٠، وفهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥) ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢٥٠).

انظر مادة «حاشية على شرح خواجة على السمرقندى للرسالة العضدية (فى علم الوضع)» م ١٣ / ١٠، ١١

*** رسالة عطاء المكى فى خلافة أبى بكر الصديق وما تراه الشيعة فى خلافته وفى أنساب الخلفاء:**

من المخطوطات المحفوظة بدار الكتب المصرية، وجاء بيانه كما يلى:

أولها بعد البسملة: روى عطاء المكى عن ابن عباس قال: أرسل إلى أبو بكر ... إلخ.

يليها أنساب الخلفاء، ثم نقول فارسية.

ـ نسخة بقلم فارسى دقيق ومسطرتها مختلفة (ضمن مجموعة من ورقة ٤١ ـ ٤٥).

١٧ سم. [١٩٨٨٢ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٥٨).

*** رسالة العفو:**

من الأفضليات. انظر مادة «رد المظالم».

*** رسالةٌ عقائد:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢١٧٢.

تأليف: محمد أمين بن صدر الدين الشروانى.

وهى فى العقائد وبيان المذاهب المختلفة لطوائف الأمم.

أولها: الحمد لله الذى جعلنا من الفرقة الناجية ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق، تمت كتابتها سنة ١١٢٤هـ، ضمن مجموعة من ورقة ١٨٣ ـ ١٩٢، مسطرتها مختلفة، فى ٢٢ × ١٦ سم.

(٣٩ ـ م مجاميع تركى).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢/ ١٦٣، ١٦٤).

*** رسالة العقيدة:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية وجاء بيانه كما يلى:

لابن النجدى (محمد بن عبد الله).

أولها: نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا.

آخرها: حتى يأتى أمر الله، وهم على ذلك، تمت رسالة ابن عبد الله النجدى، ويليها الرسالة المردود بها عليها.

نسخة جيدة كتبت سنة ١٣٠٣ هـ، بقلم نسخى، بها خروم، ضمن مجموعة.

٢٠ ق ١٥ س ١٦ × ١٠,٥ سم.

الرقم : ٢/ درى باشا.

(فهرس المخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١/ ٣٤٤، ٣٤٥).

*** الرسالة العلائية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الحساب.

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى.

الرقم: ٢٥١٧.

لأبى يحيى أبـو العـلاء محمـد بن أحمـد البيهشتى الإسفرائينى المتوفى سنة ٧٤٩ هـ/ ١٣٤٨م.

الأول: (الحمد لله مبدع الآحاد ومؤلف الأعداد ومقسمها إلى الأزواج والأفراد ...).

رتبها المؤلف على مقدمة ومقالتين :ـ

المقالة الأولى:

وفيها مقدمة وثلاثة أبحاث:

البحث الأول: فى الضرب فى (٦) أقسام.

البحث الثانى: فى القسمة فى (٩) أقسام.

البحث الثالث: فى النسبة فى (٩) أقسام.

المقالة الثانية: فى الجبر والمقابلة وفيها مقدمة وبحثان:

المقدمة فى ماهية علم الجبر والمقابلة.

البحث الأول: فى المفردات وفيه ثلاث مسائل.

البحث الثانى: فى الأعداد.

نسخة جيدة كتبت بالمدادين الأحمر والأسود كتبها عبد الباقى بن الملا بكر بمدرسة عبد الرحمن باشا سنة ١٠٩٧ هـ/ ١٦٨٥م.

١٦ ص ٢٠×١٤ سم ٢١ س

معجم المؤلفين ٩/ ١٢٢ كشف ١/ ٨٧٨ بروكلمان ٢/ ٢١١

الذريعة ١١/ ١٧٦ ششن ١/ ٢٦٣ لم يذكر وفاة المؤلف.

ـ نسخة أخرى:

نسخة جيدة قوبلت على نسخة مصححة، ورد اسم المؤلف فى هذه النسخة (أبو العلاء محمد البهشتى الإسفرائينى).

الرقم: ٨٠٣٣/ ١

١٨ ص ٢٠ × ١٥ سم ٢١ س

ـ نسخة أخرى:

عليها شروح وحواش كثيرة.

الرقم: ٥٩١٥/ ٢

١٠ ص ٢٢×١٦ سم ١٩ س

(مخطوطات الحساب والهندسة والجبر فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس/ ٨٠، ٨١).

*** الرسالة العلائية فى المسائل الحسابية:**

الرسالة العلائية فى المسائل الحسابية ـ ألف بعض الحساب وهو صاعد بن محمد السغدى المدعو بجمال التركستانى فى ربيع الأول سنة ٧١٢ لعلاء الدين محمد بن محمود الغزنوى الوزير مشتملة على الضرب والقسمة والمساحة.

(كشف الظنون ١/ ٨٧٨)

*** رسالةٌ علت مراقية:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢١٧٣

وهى الرسالة الأولى من كتاب الرسائل المشفية للأمراض المستعصية.

تأليف: مصطفى بن محمد بن أحمد الرومى ـ رئيس الأطباء المعروف بحياتى زاد والمتخلص بفيضى المتوفى سنة ١١٥١ هـ:

أولها: الحمد لله رب العالمين ... وبعد بور سالةٌ صحت نصاب ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، تمت كتابتها فى ١٧ جمادى الأولى سنة ١٢٣٥ هـ، الكتاب الأول ضمن مجموعة من ورقة ١ — ٢٥، مسطرتها ١٧ سطرًا، فى ٥، ٢٣×١٦ سم.

تليهـا مجمـوعـة نصـائح إلى ورقـة ١٠٨ وهى آخـر المجموعة.

(١٠٤ مجاميع تركى طلعت)

٢١٧٤ ـ نسخة أخرى أولها:

دولت عثمـانيـه ده رئيس الأطبـاء أولان حيـاتى زاده ... مخطوطـة، بقلم نسخ عادى، بـدون تاريخ، الكتـاب الثانى ضمن مجمـوعـة من ورقـة ٢٤٨ (ظهـر) ـــ ٢٥٧ (ظهـر)، مسطرتها مختلفة، فى ٢١ × ٥، ١٣ سم.

وتليها من ورقة ٢٥٧ (ظهر) ـ ٢٥٩ فوائد طبية.

(٣٠ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢/ ١٦٤).

* **رسالة العلم اللدنى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطـوط فى دار الكتب الظـاهـرية بـدمشق (أو بمكتبـة الأسد)

الرقم: ٨٠٨٩.

رسـالـة تكلم فيهـا عن جـوهـر النفس وعن التكـوين الإنسانى.

المؤلف: أبو حـامد زين الدين محمد بـن محمد الغزالى الطوسى الشافعى المتوفى سنة ٥٠٥ هـ/ ١١١١م.

أولهـا: فصل اعلم أن الله تعـالـى لمـا خلق الإنسـان من شيئين أحدهما الجسم المظلم الكثيف الداخل تحت الكون والفساد المركب المعلق ... .

آخرهـا: والتـاسع لمـا كـان الروح فى الجسـد لا يَمس ولايُمس يعنى محجـوب عن العين علمنا أنـه تعالى منزه عن الحس واللمس ...

الخط نسخ واضـح، الحبـر: أسـود وبعض كلمـاتـه بالأحمر.

ق ١٠٠ ـ ١٠٥، س ١٥، ٥، ٢٠×١٣ سـم، كلمات السطر ٧، هامش ٥ سم.

ملاحظات: نسخة حسنة.

نسخة ثانية:

الرقم: ٥٤٥٢ تصوف ٨٨

أولها: كالسابقة:

آخرها: إذا علمت أحوال الروح ودوام بقائه وعشقه للعلم وشغفه بالعلم فيجب عليك أن تعلم أصناف العلوم فإنها كثيرة ونحن نحصيهـا بـالاختصـار قـال الله تعـالى (إن فى ذلك لذكرى. لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ...)

الخط نسخ معتاد، الحبر أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ٦١ ب ـ ٦٤، س ٢٠، ١٨ ×٥، ١٢ سم، كلمـات السطر ١٠، هامش ٥، ٣ سم.

ملاحظـات: يقول الـدكتور عبـد الرحمن بـدوى إن هذه الرسـالة هى الرسالـة اللدنية وإنها مطبوعة وبعد مقـارنتها مع المطبوعة تبين أنهما يختلفان بأولهما وآخرهما.

مصادر عن الكتاب: مؤلفات الغزالى ص ١٩١ رقم ٥٠.

مصادر عن المؤلف: الأعلام ٧/ ٢٤٧، معجم المؤلفين ١١/ ٢٦٦.

طبعات الرسالة: يحيى الدين صبرى الكردى بالقاهرة سنة ١٣٢٨ هـ على نفقـه مكتبة الجندى بمصر سنـة ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٠ ضمن مجموعـة القصور العوالى وهناك عـدة طبعات أخرى بلا تاريخ بمصر وغيرها.

بعض نسخ الـرسـالة: بـرلين ٣٢١٠، الـديوان الهنـدى ٣١٢، الإسكوريال ط ٢ ٧٦٣.

ترجمـة الكتاب: ترجم إلى الإنكليـزية ترجمته مـارجرت سميث فى مجلة الجمعية الأسيوية الملكية سنة ١٩٣٨ م من ص ١٧٧ ـ ٢٠٩ و ٢٥٣ ـ ٢٧٤

(فهرس مخطـوطات دار الكتب الظاهـرية. التصوف ـــ وضع محمد رياض المالح ١/ ٦٤١، ٦٤٢).

*** الرسالة العلوية:**

من مصنفات التراث الإسلامي في التصوف والآداب الشرعية.

مخطوط مصور في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلي: ١٧٢.

تأليف عبد الله بن الحسين بن طاهر بن هاشم بن علوي.

نشرة كتبت في سنة ١٢٦٤ هـ بقلم عادي، في حياة المؤلف.

[البلدية ٣٦٢٢/ أ ج مواعظ وأخلاق

١٠٢ ق ١٦ ×٢٣ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية - تصنيف فؤاد سيد ١/ ١٥٩).

قالت المؤلفة: مكتبة البلدية المحفوظ بها هذا المخطوط هي المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية.

*** رسالة على قول البيضاوي عن تفسير قوله تعالى ﴿والنازعات غرقا﴾ إلى ﴿فالمدبّرات أمرا﴾ الآيات:**

من المخطوطات المحفوظة بدار الكتب المصرية.

لم يعلم مؤلفها.

أولها: أما بعد حمده تعالى وصلواته وسلامه وبركاته على نبيه وآله ... إلخ.

- نسخة بقلم معتاد ومسطرتها مختلفة (ضمن مجموعة في ورقة ٣٢).

١٥ × ٢٢ [٢١٦٠٦ب]

(فهرست المخطوطات. نشره بالمخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٥٨).

*** رسالة على قول البيضاوي في سورة المؤمن ﴿ويؤمنون﴾ الواقع بعد قوله تعالى ﴿الذين يحملون العرش ومن حوله﴾ الآية:**

من المخطوطات المحفوظة بدار الكتب المصرية.

لم يعلم مؤلفها:

أولها: حامدًا له تعالى ومصليا عليه السلام ... إلخ.

- نسخة بقلم معتاد بخط محمد بن مصطفى سنة ١٠٤٠ هـ على هامشها حواش. ومسطرتها ٢٥ سطرا (ضمن مجموعة من ورقة ٣٣ - ٣٤).

١٥ × ٢٢ سم [٢١٦٠٦ ب].

(فهرست المخطوطات. نشره بالمخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٥٩).

*** رسالة على قول الشيخ خالد الأزهري في شرح الأجرومية: «وهذا آخر ما أردناه على هذه المقدمة»:**

تأليف حسن بن محمد العطار الشافعي المصري (شيخ الجامع الأزهر المتوفى سنة ١٢٥٠).

قال في أولها: هو الأول والآخر والظاهر والباطن. هذه درر فوائد وغرر فرائد ... إلخ.

- نسخة بقلم معتاد بخط عبد المجيد الحريري فرغ من كتابتها سنة ١٢٠٧ هـ بأوراقها آثار رطوبة في ٩ ورقات ومسطرتها مختلفة.

١٦ ×٢٣ سم [٤٨٧٦ هـ].

(فهرست المخطوطات. نشره بالمخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٥٩).

*** رسالة على مبحث قول التلخيص: وقد يقدم ليفيد تخصيصه بالخبر الفعلي، نحو ما أنا قلت هذا...:**

من المخطوطات المحفوظة بدار الكتب المصرية.

تأليف عصام الدين إبراهيم بن عرب شاه الإسفرائيني المتوفى سنة ٩٥١.

أولها بعد البسملة: سبحانك اللهم لا إله إلا أنت قدم إلينا ما هو الأهم أنت المقدم أنت المؤخر ... إلخ.

- نسخة بقلم فارسي دقيق بخط محمد المدعو رووس زاده فرغ من كتابتها في ١٠ ربيع الأول سنة ١١٠٧ هـ. منقولة من نسخة سقيمة. بهامشها تعليقات عليها في ١٠ ورقات ومسطرتها ١٩ سطرا.

٢١ سم [٥٦٧ هـ]

(فهرست المخطوطات. نشره بالمخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٥٩).

*** الرسالة العلية (شرح أربعين حديث) [حديثا]:**

من المخطوطات الفارسية المحفوظة بدار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلي: ٩٥٣

تأليف حسين بن علي البيهقي ــ كمال الدين الكاشفي الهروى، الشهير بالواعظ المتوفي سنة ٩١٠ هـ.

أولها: الحمد لله الذى زين سماء شرف السيادة بأنوار آثار سنن السند الأمين ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، مجدولة ومحلاة بالذهب والألوان، بقلم تعليق جميل، بخط أخلاقي، تمت كتابة فى أوائل جمادى الآخرة سنة ١٩٨٤ هـ فى دمشق الشام، فى ٢٢٢ ورقة، مسطرتها ١٥ سطرًا فى ٢٢×١٣ سم:

[٣ـ م حديث فارسي].

(فهرس المخطوطات الفارسية التى اقتنتها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣م ١/ ٢٢٠).

*** رسالة العمرين من الشعراء فى الجاهلية والإسلام أو كتاب: من سُمّي عُمرا من الشعراء فى الجاهلية والإسلام:**

من المخطوطات المحفوظة بدار الكتب المصرية.

وهى رسالة من محمد بن داود بن الجراح المتوفى سنة ٢٩٦ هـ.

إلى أبى أحمد يحيى بن على بن يحيى بن أبى منصور المنجم فيمن يسمى من الشعراء عمرا.

أولها: أطال الله بقاءك وأدام عزك ... إلخ

ـ نسخة بقلم معتاد حديث مكتوبة على وجه واحد بخط العالم المستشرق ف. كرنكو فى ٥٨ ورقة ومسطرتها مختلفة، وهى منسوخة من أصل جاء بأوله:

«كتبها لنفسه يوسف بن لؤلؤ بن عبد الله».

٢١ × ٣٣ سم [١٣٥٢٦ ز]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٥٩).

*** رسالة عن الآيات القرآنية التى تقرأ للمرضى والصلاة الفيضية لابن عربى:**

من المخطوطات المحفوظة فى مكتبة متحف «مولانا» فى قونيا.

خط النسخ الجميل فى الورقتين الأوليين سورة الفاتحة والقسم الأول من سورة البقرة.

أولها: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين.

آخرها: وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم آمين..

حرره المذنب عثمان الحمدى السلوى بن أحمد الشكرى ابن حافظ زين العابدين غفر الله ذنوبهما ولأبويه آمين فى غرة م سنة ١٣١٤

الأوراق ١٢ ب و ١٣ أ فارغة «الصلاة الفيضية» مع البسملة تبدأ من ١٣ ب وتنتهى فى ١٧ ب وبنفس الخط مجهول الكاتب.

مقياس المجلد: ١٧,٥ × ١١,٥

مقياس الكتابة: ١٢,٨×٧,٣

عدد الأوراق: ١٧

عدد الأسطر: ١٣

رقمه فى الخزانة: ١٦٢٧

رقم المجلد: ١٠٦٥.

(المخطوطات العربية فى مكتبة متحف «مولانا» فى قونيا. مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ق ٥/ ١٩٠).

*** رسالة عن الأحاديث الدينية:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى.

الرقم التسلسلي: ١٣٦

المؤلف: الأزدى.

١ ـ مدريد (مجموعة تطوان) ٣٩ [٦٣] ـ (١١٩و) ناقص آخرها.

(المعجم الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث

النبوى الشريف وعلومه ورجاله مؤسسة آل البيت (مآب) عمان الأردن ٢ / ٨١٢).

*** رسالة عن أشراط الساعة:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ١٣٧

المؤلف : مجهول

١ ـ ولى الدين جار الله ٢٠ [٣١٣ / ٣]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨١٢).

*** رسالة عن التعابير الفنية المستخدمة فى دراسة الحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ١٣٨

المؤلف : السرهندى

١ ـ الجمعية الآسيوية / كلكتا ١ / ٩٠ [(Ar 38 +199)]ـ (و٣٣٥ ـ ٣٣٦) ضمن مجموع ـ ١٠٨٦ هـ ـ (ضمن مجموع مع مشكاة المصابيح للتبريزى).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ١ / ٨١٢ ، ٨١٣).

*** رسالة عن الحجر وتصريفه:**

من مخطوطات التراث الإسلامى فى العلوم والكيمياء والطبيعيات وجاء بيانه كما يلى :

كتبها أحد الفلاسفة وأرسل بها إلى تلميذه .

أولها : اعلم أن هذا الحجر هو جوهر واحد ، ولكنه ينقسم قسمين وشكلين مختلفين . أحدهما روحانى والآخر جسمانى ... إلخ .

وآخرها : والق واحدا على مائة زهرة أو مشترى ، يكون قمرا خالصا بإذن الله تبارك وتعالى .

ـ بقلم نسخ فارسى [مكتوبة سنة ١٠٨٨ هـ] ومسطرتها ٢٥ سطرا

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٣ ـ ٣٤) ١٢×١٩ سم

يليها ورقة بها بعض النقول والفوائد فى صناعة الكيمياء وتدبير الأحجار من بعض الكتب مثل كتاب كيه . وكتاب ذى النون المصرى ، ومن كلام ابن وحشية ، وأبى عون بن خلف الحوارى ، وجابر بن حيان ، والعذاقرى وأبى بكر الرازى ، والكرمانى .

[دار الكتب المصرية ـ ٧٢١ طبيعة]

(فهرس المخطوطات / ٥١ ، ٥٢)

كما توجد نسخة ضمن المجموعة ٩١ ، وهى مجموعة بخطوط مختلفة بقلم تعليق ونسخ فارسى كتبت سنة ١٠٨٨هـ (كما جاء بخاتمة بعض الرسائل) ومتوسط مسطرتها ٢٦ سطرا .

أولها : كسابقه .

يليها نقول مختلفة من بعض كتب الكيمياء

من ورقة ٣٣ ـ ٣٤

(فهرس المخطوطات / ١٨٢ ، ١٨٥)

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية جـ٣ العلوم ق ٤ الكيمياء والطبيعيات ـ وضع فؤاد سيد . القاهرة ١٩٦٣ / ٥١ ، ٥٢ ، ١٨٢ ، ١٨٥).

*** رسالة عن محيى الدين بن العربى [عربى] وكتبه:**

أحال فهرست المخطوطات إلى مادة «جواب مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازى الفيروزبادى المتوفى سنة ٨١٧ هـ» وننقلها فيما يلى :

[جواب] على سؤال وُجه إليه فى شأن الشيخ محيى الدين بن العربى [عربى] وعن كتبه ، هل تحل قراءتها وإقراؤها أم لا .

أوله بعد البسملة : الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد ... إلخ .

نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ٢١ سطرا (ضمن مجموعة من ورقة ٢٥ ـ ٢٧) .

١٤ × ٢٠ سم [٤٣٤٠ ج]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢٢٤ ، ٢٥٩).

* رسالة عن مسألة من فتاوى قاضى خان عن «إن كان الله يعذب المشركين فامرأته طالق»:

من المخطوطات المحفوظة بدار الكتب المصرية.

تأليف محمد ولى بن رسول الفرشهرى الأزميرى المتوفى سنة ١١٦٥.

نسخة بقلم تعليق بخط المؤلف ومسطرتها مختلفة.

(ضمن مجموعة من ورقة ١٢٢ ـ ١٢٤).

١٥ × ٢١ سم [٢٠٧٠٢ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٢٩).

* الرسالة العينية:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد).

الرقم: ٩٦١٦ المؤلف: مجهول

وهى فى وصف العين بأسلوب أدبى جميل يعتمد على السجع.

أولها: «سبحان الذى لا تدركه الأبصار، وهو يدرك الأبصار، ويفجر العيون والأنهار ويفشى [ويغشى] الليل النهار. وهو الذى أبدع الأعيان والأعراض، وخلق الأعين من السواد والبياض ... وبعد فإنى كنت يوما عاكفا فى زاوية الخمول، وكانت سيارة العمر متوجهة إلى جانب الأفول... ثم توجه إلىّ ذلك الدمع ومال، وقال بلسان الحال: أسألك عن ماهية المدمع وحقيقة هذا المنبع، فلما فهمت هذا أردت أن أكتب عينية تكشف أستارها وتوضح أسرارها... ».

آخرها: «... وما برح شأنه مصونا عن الشين، وعنه محفوظا عن العين، بحرمة من سال من أصابعه العيون؛ لتطهر دنس الضلال، وجرى على لسانه أحاديث شجون كالماء الزلال، والشريعة به رسمت، والرسالة به ختمت.

تمت الرسالة العينية بعون الله تعالى وحسن توفيقه.»

نسخة جيدة كتبت بخط نسخ جميل. فى الحواشى شروح لعدد من الألفاظ.

(١٣٤ ـ ١٣٩) ٦ ق ١٧س ١٥ × ٢٠سم

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد، وياسين محمد السواس ١ / ٢٥٧، ٢٥٨).

* رسالة غاية الارتفاع والعمل بالبخش الذى فى آخر قوس الارتفاع:

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الفلك.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ١٠٠.

غير مذكور المؤلف ولا يوجد هذا العنوان فى فهارس بروكلمان ولا فى كتاب كراوزة. أولها بعد البسملة والحمدلة: فهذه رسالة سميتها بغاية الارتفاع والعمل بالبخش الذى فى آخر قوس الارتفاع.

وآخرها: وارجع إلى الستينى تجد جيب السمت تمت.

المكتبة دار الكتب المصرية: ١٣٨ ميقات، من ق ١٠ إلى ١١، القياس ١٠ × ١٥ سم، ف١٠٤٨.

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ٣ العلوم ق ١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش / ٥١).

* رسالة الغفران:

لأحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخى المعرى المتوفى سنة ٤٤٩ هـ كتبها إلى الشيخ المحدث أبى الحسن على بن منصور بن طالب الحلبى المعروف بابن القارح جوابا عن رسالة ابن القارح إليه شرحها كامل كيلانى وترجم للمعرى وابن القارح فى مقدمتها طبع هندية سنة ١٩٠٧ م ٧٩٩٦ ج وطبعت فى القاهرة سنة ١٩٢٣ م ٦٠٥١ ج ٥٦٧١ ج وسنة ١٩٢٥ م ٦٣٤٠ ج ٧١٦٢ ج ونشرت بتحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) وتعددت طبعاتها ١١٠٤٦ ج ١١٠٤٧ ج ١٢٠٠٤ ج ١٢٠٠٥ ج (الأعراب الرواة/ ٣٣٥)..

يوجد مخطوطه فى دار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى:

أولها: قد علم الحبر الذى نسب إليه جبرائيل ... إلخ.

نسخة بقلم نسخ بخط إسماعيل شاكر. فرغ من كتابتها فى شهر ذى القعدة سنة ١٣١١ هـ عن نسخة مكتوبة سنة

٦٢٠ هـ ومحفوظة بمكتبة الآستانة. فى ٣٧٠ ص ومسطرتها ١٩ سطرا.

١٧ × ٢٤ سم. [١١٢٩٩ ز]

نسخة ثانية بقلم نسخ بخط محمد عبد الله الزمرانى تمت كتابة سنة ١٣١٣ هـ عن نسخة كتبت سنة ٦٦٨ هـ ومسطرتها ٢١ سطرا فى ١٠٠ ورقة.

١٨ × ٢٤سم. [١٨٩٢٩ ز]

(فهرست المخطوطات ١ / ٣٦٠).

(الأعراب الرواة - د. عبد الحميد الشلقانى / ٣٣٥، وفهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٠).

* الرسالة الغوثية:

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى: الرقم: ٦٨٢٤

كلام يفيد بأن المؤلف وصل إلى مقام الغوثية وفيها أنه ظهر له شبحان فى خلوته بجبل الفتح سنة عشر وستمائة.

المؤلف: أبو عبد الله محمد بن على الطائى الأندلسى المشهور بالشيخ الأكبر محيى الدين بن عربى المتوفى سنة ٦٣٨ هـ/ ١٢٤٠ م.

أولها: الحمد لله كاشف الغمة والصلاة على نبيه خير الأمة أما بعد قال الغوث الأعظم قلت لبيك يارب العرش كل طور بين الناسوت والملكوت فهى شريعة وكل طور بين الملكوت والجبروت فهى طريقة...

آخرها: قال لى ياغوث هو العروج من كل شىء... ياغوث المحروم من الصلاة هو المحروم من المعراج عندى. تمت الرسالة.

الخط نسخى جميل، الحبر: أسود معنونة بالأحمر.

ق ٧٧ ب - ٨١، س ١٥، ١٧,٥×١٢,٥ سم، كلمات السطر ١١، هامش ١,٥ سم.

ملاحظات: نسخة مراجعة.

مصادر عن الرسالة: سيرة ابن عربى لعثمان يحيى رقم ١٩٤ الكشف ١ / ٧٨٩، الكشاف عن مخطوطات كتب الأوقاف ص٢٩٦.

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ١١ / ٤٠

بعض نسخ الرسالة: باريس ٤٨٠٠، المتحف البريطانى ٧٥٤ / ٥، الإسكوريال ٤١٧ / ٢ (مخطوطات التصوف ١ / ٦٤٣).

كما يوجد مخطوطه فى مكتبة متحف مولانا فى قونيا وبيانه كما يلى (وهو رقم ١٧ فى مجموع رقم ٥٠):

أولها: كسابقه.

آخرها: كسابقه.

مقياس المجلد: ٢٩,٧×١٠,٥.

مقياس الكتابة: مختلف.

عدد الأوراق: ٨٦.

رقمه فى الخزانة: ٤٩٢٥

رقم المجلد: ٨٩٥.

(المخطوطات العربية فى مكتبة «مولانا» / ٣٠٢، ٣٠٣).

ويوجد مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى.

الرقم التسلسلى: ١٧٣

نسخة كتبت فى القرن التاسع تقريبا

[البلدية ٣٦٤٧/ ٣ج ٤ ق ٢٢×١٦سم]

وتوجد نسخة أخرى.

الرقم التسلسلى: ١٧٤

نسخة كتبت سنة ٩٩٩ بخط نسخ

[إسكوريال ٤١٧/ ٢ ٥ ق]

(فهرس المخطوطات المصورة ١ / ١٥٩).

قالت المؤلفة: مكتبة البلدية المحفوظة بها النسخة الأولى هى المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية ومكتبة الإسكوريال المحفوظة بها النسخة الثانية توجد فى دير الإسكوريال بمدريد - إسبانيا.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٤٣، والمخطوطات العربية فى مكتبة متحف «مولانا» فى قونيا. مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ق ٥ / ٣٠٢، ٣٠٣ وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٥٩).

* **الرسالة الغوثية القادرية (بالفارسية):**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى مكتبة الأوقاف المركزية بالسليمانية فى العراق وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى ١٩ / ٦

مؤلفها: عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكى دوست الحسنى (أبو محمد). محيى الدين الكيلانى أو الجيلانى أو الجيلى ٤٧١ ـ ٥٦١ هـ.

أولها: (حمد بيحد وثنا بعد دهر حضرتى راكه ... إلخ.

آخرها: (وخودرادرمبان تيارند وشعور وخودى نوهستى هيج ندراند بلك ساجد ومسجود دا خزيكى نه بيندارند).

ناسخها مجهول. خطه فارسى

و: ٢١

م: ٢٢×١٦

س: ١٩ ت / مجاميع / ٢٢٤ ـ ٢٣٢

مصادر الكتاب والمؤلف: كشف الظنون ١ / ٨٧٩ والأعلام للزركلى ٥ / ١٧١.

نسخة ثانية.

الرقم التسلسلى: ٢٢ / ٦

أولها: الحمد لله كاشف الغمة والصلاة والسلام على نبيه خير البرية ... إلخ

آخرها: وفى نسخة المحروم عن الصلاة المحروم عن المعراج عندى والله أعلم تمت.

و: ٤

م: ٢٢×١٦

س: ٢١ ت مجاميع / ٢٢٤ ـ ٢٣٢

مصادر الكتاب والمؤلف: نفس المصادر السابقة وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ١ / ٦٤٣ إلا أنه نسب الكتاب إلى محمد بن على الطائى الأندلسى المشهور بالشيخ الأكبر محيى الدين بن عربى المتوفى سنة ٦٣٨ هـ، ١٢٤٠م.

(فهرس الأوقاف المركزية ١ / ٢١٣ ـ ٢١٥).

وقد ترجم إلى التركية تحت عنوان «الرسالة الغوثية» ويوجد مخطوط الرسالة فى دار الكتب القومية وجاء بيانه كما يلى:

تأليف عبد القادر بن أبى صالح موسى جنكى دوست الجيلى البغدادى الشهير بغوث الأعظم المتوفى سنة ٥٦١ هـ ترجمة محمد عبد اللطيف ابن الحاج فيض الله الأيوبى ابن الحاج حسين.

أولها: الحمد لله كاشف الغمة باسط النعمة ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بأولها حلية ذهبية، مجدولة بالذهب والمداد الأسود، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها باستانبول سنة ١٢٨٧ هـ، ضمن مجموعة آثار الفحول ـ الجزء الأول من ورقة ٧١ ـ ٧٥ مسطرتها ٣٥ سطرا، فى ٣٢ × ٢١ سم.

(١٤٨ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ١ / ٢٠٥)

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية ـ إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٢١٣ ـ ٢١٥، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ١ / ٢٠٥).

* **رسالة غياثية:**

وهى رسالة فارسية للجغمينى، تأليف محمود بن محمد الجغمينى الخوارزمى.

ترجمة محمود بن محمد بن قوام القاضى السوالشتانى، المشهر بمحمود الهروى.

ترجمه باسم الوزير غياث الدين أحمد.

أولها: سياس نا معدوم وستايش نا محدود حضرت آفريد كَارى راكه ... إلخ

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، كتبها عبد الرحيم بن

على المهدى فى أواخر ذى القعدة سنة ٨٣٢ هـ ضمن مجموعة، من ص ٦٨ـ ١٤٩، مسطرتها ١٨ سطرا، فى ١٨,٥ × ١٥ سم.

[٣٤٧ رياضيات تيمور]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٢٠).

* رسالة الغيبة:

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) وجاء بيان المخطوط كما يلى : الرقم ٣٣٧٣ (٢١).

عنوان المخطوطة : رسالة الغيبة

اسم المؤلف : أبو يعلى (محمد بن الحسين)

اسم الشهرة : أبو يعلى

تاريخ الوفاة : بعد ٤٠٠ هـ / ١٠٠٠ م

تعريف بالمخطوطة : رسالة جوابية.

عدد الأوراق : من ٨١ / ظهر ـ ٨٩ / وجه.

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا)ـ أعده الأستاذ آرثر ج . آربرى . ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ٢٢١).

* رسالة الغيطى (فى علوم الحديث):

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ١٣٩

المؤلف : الغيطى.

١ ـ الأزهرية ١ / ٣٤٤ [(١٤٦٤ مجاميع) العروسى ٤٢٢٠٨]ـ (و ١ ـ ٢٤) ضمن مجموع ـ ١١٨٢ هـ ـ ورد لقب المؤلف فى الفهرس القيطى. بالقاف .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله مؤسسة آل البيت مآب عمان. الأردن) .

* رسالة فارسية فى الاستعارة:

من المخطوطات الفارسية المحفوظة بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٩٥٥.

تأليف عصام الدين [الإسفراييني] وهى رسالة فارسية فى الاستعارة، وفى تحقيق الحقيقة والمجاز، ألفها المؤلف فى عهد السلطان محمود خان بن أبى المغازى عبيد الله خان.

أولها : حمد بيحد اورا رسدكه حقيقت ما لكيت وملكيت را مدار است ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى معتاد، تمت كتابة فى رمضان سنة ١١٦٠ هـ، ضمن مجموعة من ورقة ٤١ ـ ٥٧ مسطرتها ٢١ سطرا، فى ٢١ × ١٤ سم.

[٤٠٨ بلاغة طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٢٠)

يقول عنها الدكتور محمد رمضان الجبرى فى بحث له : هذه الرسالة فى البلاغة العربية ألفها إبراهيم عصام الدين الإسفراييني. المولود فى أسفرايين ـ وهى قرية من قرى خراسان من نواحى نيسابور ـ سنة تسع وسبعين وثمانمائة (نورد ترجمته فى موضعها فى حرف العين إن شاء الله تعالى)...

وقد حققها شقيق الأستاذ على رمضان الجربى، ونال بها



درجة الماجستير من كلية التربية، قسم اللغة العربية سنة ١٩٨٧ م جامعة الفاتح، طرابلس.

والرسالة التي بين أيدينا نالت إعجاب الباحثين قديما، وحديثا أيضا، فقد ترجمها من اللغة الفارسية إلى اللغة العربية أحمد لطف الله المتخلص بعاشق السلانيكي الصديقي المولوي، الشهير «بمنجم باشا» المعاصر للسلطان محمد الرابع العثماني من أدباء وشعراء استانبول. ومما يوقظ الأذهان في هذا الصدد أن المترجم لهذه الرسالة لم يقف عند حد النقل والترجمة من لغة لأخرى، بل تجاوز ذلك إلى المداخلات الأدبية والنقدية مما أضفى على الرسالة قيمة علمية وأدبية أخرى، وكلما بدت له ملاحظة، أو مداخلة، أو وقفة نقدية سمح لنفسه بذلك ونص على موضع الزيادة، حرصا منه على الأمانة العلمية.

أما المخطوطات التي استخدمها الدكتور محمد رمضان الجربي كأساس لبحثه الذي نحن بصدده فيصفها على النحو التالي:

بحوزتي لهذه الرسالة ثلاث نسخ خطية:

١ ـ حصلت على النسخة الأولى من دار الكتب الوطنية التونسية مكتبة: حسن حسني عبد الوهاب.

رقم الإيداع: ١٨٢٢٧.

المقياس: ٢٠×٢٩

المسطرة: ٢٩

اللوحة: ١٤٠

الخط: مغربي واضح لا غموض فيه، نسخها الشيخ محمد العرباواني، وانتهى من نسخها يوم الإثنين، ثاني عشر ربيع الثاني، سنة ١١٦٥ هجرية.

٢ ـ النسخة الثانية صورتها من المكتبة الوطنية التونسية.

رقم الإيداع: ١٥٩٩١ المكتبة الأحمدية بالجامع الأعظم «تونس»

المقياس: ٢٠×١٥

المسطرة: ١٨

اللوحة: ١٩٦.

الخط: مغربي، به بعض الغموض أحيانا.

٣ ـ النسخة الثالثة: حصلت عليها من مكتبة طوب قابي سراي سنة ١٩٨٥. استانبول، تركيا ورقم إيداعه: ١٥٣٦.

المقياس: ٢١×٢٧

المسطرة: ٢٧

اللوحة: ١٥٢

الخط: مشرقي واضح وجميل.

أما منهجه في رسالته فيتألف من أ ـ مقدمة، ب ـ جند، جـ ـ وساقة.

والمقدمة تتلون من ثلاث طوائف.

الطائفة الأولى: تحدث فيها عن الدلالة وأقسامها، وبخاصة الالتزامية.

الطائفة الثانية: تحدث فيها عن الأساليب، وأهميتها في بناء العبارة.

الطائفة الثالثة: تحدث فيها عن الحقيقة اللغوية، وقيمتها في جمال النظم، وعن المجاز الذي هو فرع

الحقيقة، وقيمته الجمالية فى بناء الصورة الجزئية. وتحدث عن أقسامه باعتبار العلاقة، وقسم إلى: استعارة، ومجاز مرسل. وتحدث عن الكناية، وأنها أبلغ من التصريح، لأنها دعوة مدعومة بدليل، وعن أقسامها، وعلاقتها بالمجاز والتعريض، وأثرها فى الأساليب البليغة، لأنها وليدة الوحى، والإشارة، والرمز، والإيحاء، توحى باللباقة، والظرف، والذكاء وخفة الروح. والنيل من الخصم فى خفاء وتلطف.

أما الجند فيتألف من: أ ـ ميمنة. ب ـ قلب. جـ ـ ميسرة.

تحدث فى الميمنة عن الاستعارة الأصلية، والتبعية، والاستعارة فى الأعلام الشخصية، وهل هى أصلية أو تبعية؟ وقد فصل القول فى ذلك تفصيلا دقيقا لا يتسع المقام لذلك فى هذه العجالة الموجزة.

أما القلب، فتحدث فيه عن الاستعارة المتفق عليها عند علماء البيان، وقدمها لقلة الكلام عليها، لأنها محل اتفاق، وقسمها إلى ثلاثة أقسام، القسم الأول، باعتبار الملائم: تنقسم إلى:

١ مطلقة ٢ ـ مجردة ٣ ـ مرشحة.

وهى أبلغ الثلاثة، لاشتمالها على عناصر القوة، والمبالغة، وتناسى التشبيه، تليها فى الأبلغية المطلقة، ثم المجردة وهى أضعف الثلاثة لخلوها من المبالغة، وقربها من الحقيقة، والواقع.

القسم الثانى: باعتبار التركيب والإفراد، تنقسم إلى:

أ ـ استعارة مفردة. د ـ واستعارة تمثيلية مركبة.

القسم الثالث: باعتبار اللفظ المستعار، تنقسم إلى:

أ ـ استعارة أصلية. ب ـ استعارة تبعية فى الحروف والمشتقات.

أما فى الميسرة فتحدث عن الاستعارة المختلف فيها، وقسمها قسمين:

القسم الأول: تكلم فيه عن آراء علماء البيان فى الاستعارة، وخص منهم بالذكر الزمخشرى، والسكاكى، والخطيب القزوينى.

القسم الثانى: أورد فيه رأى السكاكى فى الاستعارتين: التحقيقية، والتخييلية. أما الساقة فقد قسمها إلى: أ ـ مقدمة ب ـ مقصد. جـ ـ وخاتمة. تناول فى المقدمة آراء علماء البيان فى علاقة المجاز وهل هو موضوع بالوضع الشخصى؟ أو موضوع بالوضع النوعى؟ على خلاف فى ذلك وقد ناقش هذه المسألة الدقيقة مناقشة وافية، وأكد بالدليل القاطع، بأن المجاز موضوع بالوضع النوعى لا الشخصى، أى موضوع بقاعدة كلية عامة مطردة يمكن القياس عليها، مثل السببية، والمسببية، والكلية، والجزئية، وبذلك تصير اللغة العربية متجددة، ومتطورة مع الحياة، فتكتسب صفات التجديد، والتطور، والمعرفة، والاتساع، والمسايرة للحياة، والخلود لأنها لغة إنسانية عالمية، نادى بها المصلحون قديما منذ الجاحظ، وابن قتيبة، وحديثا فى عصرنا الحديث.

أما فى المقصد فتناول فيه علاقات المجاز المرسل بالتفصل.

أما فى الخاتمة، فتكلم عن أسباب ترجيح المجازات بعضها على بعض عند التعارض، وبذلك انتهى البناء الفنى لمنهج الرسالة وكان موفقا ودقيقا فى منهجه الذى رسمه، ونفذه فى بحثه.

ويبـدو لى أن الكـاتب. جـدد فى المنهج ، وأدخل فى البلاغة العربية مصطلحات جـديدة لا عهد لها بها من قبل، وهى : جنـد ـ سـاقـة ـ ميمنـة ـ قلب ـ ميسرة ، ولعل هـذه المصطلحات العسكرية كانت موجودة فى المناهج الفارسية ، أو أنـه متأثر بـالجو العسكرى الذى كـان يعيشه . ورأى فيه تماسكـا ماديا قـويا فى وحدة الجيش، فأراد أن ينقل مـا هو ملموس مشاهـد إلى الأمور المعنوية ليجسمهـا، ويبرزها فى صورة مشرقـة مفعمة بالحياة، والحس، والحـركة. وهى نظرة صائبة تحسب لعصام الدين فى ميدان الأدب والبلاغة والبيان («الرسالة الفارسية» / ١١ ـ ١٥).

(فهرس المخطوطات التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٢٠ و «الرسـالـة الفارسية لعصام الدين الإسفراييني» ـ د. محمد رمضان الجبرى. مجلـة الوثائق والمخطوطـات. مركز دراسة جهـاد الليبيين ضد الغزو الإيطالى . العدد الثالث . السنة الثالثة ١٩٨٨ / ١١ ـ ١٥).

انظر مادة «الإسفراييني» فى م ٤ / ٣٧٥ ـ ٣٧٨.

*** رسالة فارسية فى أسماء الرسل الكرام:**

من المخطـوطـات الفارسيـة المحفـوظـة فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى : ٩٥٦.

لم يعلم جامعها:

مرتبة بالحروف الهجائية.

أولهـا : روايت ميكنـد أنس بـن مـالك رضى الله عنـه از بيغامبر... إلخ.

ـ نسخة مخطـوطة، بقلم معتاد، تمت كتـابة سنة ١٠٤٢ هـ ، ضمن مجمـوعة من ورقة ١٠١ ـ ١٠٢ ، مسطـرتها ٢٥ سطرا، تليها أبيات باللغة التركية والعربية.

[٥٦٣ مجاميع طلعت]

(فهـرس المخطوطـات الفـارسية التى تقتنيهـا دار الكتب حتى عـام ١٩٦٣ م١ / ٢٢١).

*** رسالة فارسية فى التصوف (فراقنامه):**

من المخطوطات الفارسية المحفوظة بدار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٩٥٧

لم يعلم مؤلفها.

أولها : حمـد وسياس آفريـد كَارى را كه مجـامع محاسن محامد حضرت ... إلخ.

ـ نسخـة مخطوطـة، بقلم عادى بـدون تاريـخ، الكتاب الثانى ضمن مجموعة أوراقهـا ٣٠٢ ورقة، مسطرتها مختلفة، فى ٥,٢٥×١٦ سم.

[٩ ـ م مجاميع فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب المصرية حتى عام١٩٦٣ م١ / ٢٢١).

*** رسالة فتح العليم الباسط فى رسم الأرباع والبسائط:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الميقات.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ١٠١

(ألفت سنة ١٢٧٤)

لمحمد أبى عيـاشة الشافعى الدمنهـورى المتوفى ١٢٨٨ هـ (بروكلمان ملحق ٢ / ٧٢٦ غير مذكور الرسالة).

أولهـا : بعـد الـديباجـة: هـذه رسـالـة فى رسم الأربـاع والبسـائط رتبتها على مقدمة واثنا عشر بابا وخاتمة وسميتها...

وآخرهـا : تطرحهما من جيب تمـام العرض يحصل فضل الجيبين وتمام العمل كما تقدم والله أعلم.

المكتبـة دار الكتب المصـرية : ١١٠ ميقـات، ١٦ ق ، فيها بعـض الرسوم الهـندسية وبعض أمـاكن الرسـوم خلت، مكتوب سنة ١٢٧٤ هـ (على يد المؤلف؟)

القياس ١٠ × ٢٠ سم، ف ١٠٤٢.

(فهرس المخطوطـات المصورة ، معهد المخطوطات العـربية جـ٣ العلوم ق ٤ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش / ٥٢).

*** الرسالة الفتحية فى الأعمال الجيبية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الميقات.

مخطوط مصور فى معهـد المخطوطات العربية بـالقاهرة

الرقم التسلسلى : ١٠٢

لمحمد بن محمد سبط المارديني المتوفى سنة ٩١٢ هـ (بروكلمان ٢ / ١٦٧ تصنيف رقم ٧).

أولها بعد الديباجة: فهذه رسالة في العمل بالربع المجيب مشتملة على مقدمة وعشرين بابا وخاتمة.

وآخرها: فما بقي فهو عمق ذلك بالأجزاء التي جزئت منها قطر فم البير والله أعلم.

المكتبة دار الكتب المصرية: ٨٠ ميقات، ١٢ صفحة، مكتوبة سنة ١١٢٣، ف ١٠٤١.

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ٣ العلوم ق ١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش / ٥٢).

* **الرسالة الفتحية في الأعمال الجيبية:**

من مصنفات التراث الإسلامي في الميقات:

مخطوط مصور في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلي: ١٠٣

لمحمد بن أحمد سبط المارديني

أولها بعد الديباجة: فهذه رسالة في العمل بالربع المجيب مشتملة على مقدمة وعشرين بابا وسميتها بالرسالة الفتحية في الأعمال الجيبية فالمقدمة في تسمية رسومه فأولها المركز هو الذي فيه الخيط وقوس الارتفاع.

وآخرها: وإن تساوى الباقي حصة الفجر توسط وقت الفجر تم.

المكتبة دار الكتب المصرية: ١٠٨٢ ميقات، من ق ٤٨ إلى ٥١، القياس ١٠ × ٢٠ سم، ف ١٠٥٩.

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش / ٥٢، ٥٣).

* **رسالة الفتن:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي:

الرقم التسلسلي: ١٤٠

المؤلف: مجهول

١ ـ مجلس الشورى الإسلامي (١) / طهران ٩ / ق ١ / ٦١ ـ ٦٤ [٧ / ١٤٣٠٦] ـ (ص ٧٩ ـ ٨٠) ـ ١٢٣٨ هـ، ١٢٣٩ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨١٣).

* **رسالة فتوتيةٌ [الفتوة]:**

من المخطوطات الفارسية المحفوظة بدار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلي: ٩٥٨

تأليف علي (مير، الشهاب الهمداني) وهي رسالة في شرح معاني كلمة «أخي» في اصطلاح الصوفية وأن لها ثلاثة معاني [معان] عندهم: منها الفتوة ثم يتوسع في شرح معنى الفتوة شرحا صوفيا.

أولها: شكر وسپاس آن صانعي را كه حدايق رياض موجودات را از بيداء ظلمت آباد عدم... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، بخط خضر بن عبد الله من أتباع قاسم باشا الشهير بقاسم الجرزي، تمت كتابة في ٥ صفر سنة ٨٩٢ هـ، ضمن مجموعة، من ورقة ٦٤ ـ ٩٤، مسطرتها ١٣ سطرا، في ٢٠ × ١٣ سم.

[٧٠ تصوف فارسي طلعت]

٩٥٩ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة، مخطوطة مجدولة ومحلاة بالذهب، بقلم تعليق، الكتاب الثامن ضمن مجموعة، من ورقة ٧٩ ـ ٩٠، مسطرتها ١٩ سطرا في ٢٥ × ٧ سم.

[٨ ـ م مجاميع فارسي]

(فهرس المخطوطات الفارسية التي تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٢١).

* **رسالة فضائل شهر رجب، شعبان، رمضان، ويوم عاشوراء:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي:

الرقم التسلسلي: ١٤١.

المؤلف : مجهول

١ـ غازي خسرو/ سراييفو ١ / ٣٦٤ [2/ 2407] ـ (و ٨٢ـ ١١٢) ضمن مجموع.

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط. الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨١٣).

* رسالة فضائل مكة:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي:

الرقم التسلسلي: ١٤٢

المؤلف : مجهول.

١ ـ الأكاديمية الأوزبكية ٤ / ١٥٥ [2200/11] ـ (و ٤٧أ ـ ٥٣ ب) ضمن مجموع ـ ٩٨٠ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط. الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨١٣).

* رسالة فضيلة السواك:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي:

الرقم التسلسلي: ١٤٣

المؤلف : علي القاري

١ ـ ديال سنغ ١ / ٣٧ـ ٣٨ [٥٩ ج] ـ (٣و) ـ ١٣٠٥ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط. الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨١٣).

* رسالةٌ فقرية:

من المخطوطات الفارسية المحفوظة بدار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلي: ٩٦٠.

تأليف نعمة الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسيني الشهير بشاه نعمة الله ولي، المتوفى سنة ٨٣٤ هـ.

أولها: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: الشريعة أقوالي، والطريقة أفعالي، والحقيقة حالي، والمعرفة رأس مالي، وباز فرمود كه كاد الفقر أن يكون كفرا، وعلماء هو يكي درين باب سخن كَفته اند ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر بقلم فارسي عادي، بدون تاريخ، الكتاب العاشر ضمن مجموعة من ورقة ٣٠ (ظهر) ـ ٣١ (وجه). مسطرتها ١٩ سطرا، في ١٩ × ١٢ سم.

[١١ مجاميع فارسي طلعت]

٩٦١ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة، مخطوطة بقلم فارسي عادي، تمت كتابة سنة ٩٦٦ هـ الكتاب الثلاثون ضمن مجموعة، من ورقة ٩١ (ظهر) ـ ٩٢ (ظهر) مسطرتها ٢٧ سطرا، في ١٩ × ١٣ سم.

[١٨ مجاميع فارسي طلعت]

٩٦٢ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة، مخطوطة بقلم عادي، الكتاب السابع عشر ضمن مجموعة من ورقة ٢٢٦ (ظهر) ـ ٢٢٧ (ظهر) مسطرتها ١٧ سطرا، في ١٨ × ١١ سم.

[٢٥ مجاميع فارسي طلعت]

٩٦٣ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة، مخطوطة بقلم عادي، كتبها وجمعها الدرويش حسين الكوثري سنة ١١٥٣هـ، ضمن مجموعة، في ٢٥٠ ورقة، مسطرتها ٢٢ سطرا، في ٣٠ × ٢٢ سم.

[٧٦٠ مجاميع طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية التي تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م/١ ، ٢٢١، ٢٢٢).

* رسالةٌ فوائد:

من المخطوطات الفارسية المحفوظة بدار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلي: ٩٦٤

منسوبة لأحمد بن محمد بن أحمد البيابانكي، المعروف بعلاء الدولة السمناني المتوفى سنة ٧٣٦ هـ.

وهي في فوائد صوفية ألقاها لتلميذه علي مصري.

أولهـا: الحمد لله رب العـالمين ... أمـا بعـد بدانكـه اين فوايدى جنداست ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، جمعها وكتبها محمد بن إبـراهيم بن محمد المعـروف بعبـد الغفـور السمنانى فى يـوم الثلاثاء من شهر ربيع الأول سنة ٧٨٧ هـ، ضمن مجموعة من ورقة ٢٤٨ ـ ٣١٥ .

[١١ ـ م مجاميع فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٢٢).

*** رسالة فوائد جليلة فى أربع ورقات من الأحاديث وغيرها:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ١٤٤

المؤلف : مجهول

١ بشير آغا (أيوب) ٢٦ [٣٤٦ مجاميع] .

(المعجم الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨١٣) .

*** رسائل فوائد متفرقة وبعض أحاديث شريفة:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ١٤٥

المؤلف : مجهول .

١ ـ أسعد أفندى ٣٠٥ [٣٧٨٥ مجاميع]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨١٣) .

قـالت المؤلفـة : مكتبة أسعـد أفندى المحفـوظ بها هـذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول .

*** رسال فوائد من الحديث ومن الأدعية:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ١٤٦

المؤلف : مجهول .

١ ـ ولى الدين ١٩٧ [٣٢٠٦ (مجاميع)] .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨١٣) .

قـالت المؤلفـة : مكتبة ولـى الدين المحفوظ بهـا هـذا المخطوط ملحقة بجامع بايزيد باستانبول

*** رسالة الفوائد المنتخبة من شرح المشارق لأكمل الدين:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ١٤٧

المؤلف : مجهول .

١ ـ ولى الدين ٢١٥ [٣٢٧٣ (مجاميع)]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨١٣) .

قـالت المـؤلفـة : مكتبـة ولى الـدين المحفـوظ بهـا هـذا المخطوط ملحقة بجامع بايزيد باستانبول

*** رسالة فى آداب البحث:**

للمـولى سنـان الدين بـن يوسف المعـروف بعجم سنـان (كشف الظنون ١ / ٤٤٨) .

*** رسالة فى آداب البحث:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية .

لم يعلم المؤلف .

أولها بعد البسملة : الحمد لله رب العالمين وبعد فاعلم أن المناظرة ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد .

(ضمن مجموعة فى ورقة ١٠٧) .

١٣ × ٢٠ سم . [٣٩٦٥ ج]

(فهرست المخطوطات . نشرة بـالمخطوطات التى اقتنتهـا الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٠ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٠) .

*** رسالة فى آداب البحث:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية :

لم يعلم مؤلفها :

أولها : هـذه رسالـة فى آداب يحتاج إليهـا كل متعلم ... إلخ .

ــ نسخة بقلم معتاد. (ضمن مجموعة من ورقة ١١ ـ ١٤).

١٠ × ٢٠ سم. [٣٤٦٣ج]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٠).

* **رسالة فى آداب تلقين الذّكر:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد).

الرقم ٢٤٥

رسالة فى كيفية توجيه المرشد للمريد وتلقينه الذكر الذى اعتاده الصوفية

المؤلف: أبو المواهب عبد الوهاب بن أحمد الشعرانى الأنصارى الشافعى المتوفى سنة ٩٧٣ هـ/ ١٥٦٥ م.

أولها: اعلم يا أخى أن السر فى تلقين الذكر إنما هو لارتباط القلوب بعضها إلى بعض إلى رسول الله ﷺ إلى حضرة الله عز وجل ولذلك فإن الإنسان إن لم يقل لا إله إلا الله...

آخرها: وكان أبو على الدقاق يقول الذكر منشور الولاية والله تعالى أعلم.

الخط نسخ معتاد، الحبر أسود.

ق ٦ ب ٨، س ٢٣، ٢٢ × ١٦ سم، كلمات السطر ١١، هامش ٥ سم.

اسم الناسخ: عبد القادر المجذوب.

تاريخ النسخ: رجب سنة ١٣١٢ هـ.

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ٦ / ٢١٨.

بعض نسخ الرسالة: يحتفظ الأستاذ محمد رياض المالح واضع الفهرس بنسخة مخطوطة منها.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ــ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٤٧، ٦٤٨).

* **رسالة فى آداب الحديث وروايته:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ١٤٩

المؤلف: مجهول.

١ ــ الأوقاف / السليمانية ٤ / ٤٣ [ت / مجاميع / ١٢٩١ ـ ٢١٩٢] ـ (١٣ و) ـ ٦٨٩ هـ ـ ناقص الآخر.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨١٣).

* **رسالة فى آداب الخلاء:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

تأليف ابن كمال باشا (أحمد بن سليمان المتوفى سنة ٩٤٠).

أولها بعد البسملة: ذكر أبو عبد الله الترمذى الحكيم فى كتاب العلل... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط موسى بن عبد الرحمن القرمانى سنة ١٠٠٥ هـ ومسطرتها ٢٣ سطرا.

(ضمن مجموعة فى ورقة ٢٣).

١٥ × ٢٠ سم. [٣٤٨٩ ج]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٠).

* **رسالة فى آداب الذكر:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢١٧٩

لعلها تأليف: محمد بن ولى الحفظى الآماسيه وى مترجم الرسالة الميمونية للإمام الربانى.

أولها: الحمد لله رب العالمين... لطائف سبعة يه متوجة اولارق ذكر حق سبحانه وتعالى ايله مشغوليتك طريقى اولدركه ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ جيد، بدون تاريخ، بخط محمد بن ولى الحفظى الآماسية وى، الكتاب الحادى عشر ضمن مجموعة من ورقة ٢١٣ (ظهر) ـ ٢١١ آخر المجموعة، مسطرتها ١١ سطرا، فى ١٨,٣ × ١١ سم.

(٥٣ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٦٥ ، ١٦٦).

* رسالة فى آداب الذكر (مجهولة الاسم):

من مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ١٧ / ٦

مؤلفها: عبد الرحمن بن الكمال أبو بكر جلال الدين السيوطى الخضرى الشافعى ٨٤٩ـ ٩١١ هـ.

أول الرسالة: الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى سئلت أكرمك الله ... إلخ.

آخرها: وإنهم ليقومون من ذكر الله ما عليهم منها شىء والله أعلم بالصواب. خطه عادى، ورقه خفيف.

و: ٣

م: ٢٢ × ١٥

س: مختلف السطور

ت / مجاميع / ١٠٢ـ١٠٩

مصادر الكتاب والمؤلف: معجم المطبوعات العربية / ١٠٧٣

(فهرس مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية ـ إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٢١٢، ٢١٣).

* رسالة فى أداب السلوك:

من المخطوطات الفارسية المحفوظة بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٩٦٥

تأليف عبد العزيز بن محمد النسفى ـ عزيز النسفى، عزيز الدين، المتوفى سنة ٦٨٦ هـ.

ـ نسخة مخطوطة، بدون تاريخ، مجدولة ومحلاة بالذهب، بقلم تعليق ضمن مجموعة، من ورقة ١١٣ ، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢٥ × ١٧ سم.

[٨ـم مجاميع فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٢٢ـ٢٢٣ انظر أيضا كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٤٤).

* رسالة فى أداب الطريق:

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد).

الرقم ٧٩٦٦

تعليمات ونصائح للسائر فى طريق التصوف.

المؤلف: أبو الجنان نجم الدين أحمد بن محمد الخيوقى الكبرى المتوفى سنة ٦١٨ هـ / ١٢٢١ م.

أولها: الحمد لله الذى أنعم علينا وهدانا للإسلام وجعلنا من أمة حبيبه ... الطرق إلى الله بعدد أنفاس الخلائق وطريقنا الذى شرع فى شرحه أقرب الطرق إلى الله ...

آخرها: يمشى بالفراسة ويشاهد أحوالهم كمن مثله فى الظلمات أى كمن بقى فى ظلمات الشجرة الإنسانية ليس بخارج منها ...

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود.

ق ١٤ ـ ١٦ ، س ٢٣ ، ٢١ × ١٥ سم ، كلمات السطر ١١ ، هامش ٣ سم.

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ٢ / ٣٤ ، الأجوبة المرضية للشعرانى ص ٢٣٦ مخطوط عند الأستاذ محمد رياض المالح واضع الفهرس ، وطبقات الأولياء للمناوى ق ٢١٤ مخطوط عنده أيضا، وطبقات الشافعية للسبكى ٨ / ٢٥ ، والعبر للذهبى ٥ / ٧٣.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٤٨ ، ٦٤٩).

* رسالة فى أداب الطريقة:

من المخطوطات الفارسية المحفوظة بدار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ٩٦٦.

تأليف خواجه عبد الخالق الغجدوانى. أولها: الحمد لله رب العالمين ...

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، الكتاب الرابع ضمن مجموعة من ورقة ٦ (ظهر) ـ ٩ (ظهر) مسطرتها ١٧ سطراً، في ١٨ × ١١ سم.

تليها في الورقة ١٠ (وجه) فائدة في أقسام عالم الغيب.

[٢٥ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية التي تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٢٣).

*** رسالة في آداب الطريقة الرفاعية:**

من مصنفات التراث الإسلامي في التصوف.

مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد).

الرقم ١٠٥٥٢

ـ رسالة في الآداب التي تهم المريد منها: استغراق القلب واللسان بمحبة النبي عليه السلام ويبنى المؤلف الأساس على هذه المحبة.

المؤلف؟.

أولها: أما بعد فهذه نبذة في أدب طريقتنا التي هي طريقة سيدى أحمد الرفاعي وطريقة أهل البيت. اعلم أن الأدب الصحيح في كل طريقة أدب الشرع، فإن من تأدب بآداب الشرع فهو من سلك الطريق ويرجى له الوصول ...

آخرها: أي ولدى إذا كان المريد السالك في هذه الصفة فيرجى منه إن شاء الله خير الدنيا والآخرة وقد قيل: إن العاشق يتذلل ويتظلم ويتألم، والعارف يفتقر ويسلم ليسلم، ويسكت ولا يتكلم، ويعلم أن سيده بالحال أعلم...

الخط نسخ معتاد، الحبر أسود

ق ٥ ، س ٢٣ × ٥ ,١٨ سم، كلمات السطر ١١، هامش ٣ سم

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ــ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٤٦، ٦٤٧).

*** رسالة في آداب الطريقة النقشبندية:**

من مصنفات التراث الإسلامي في التصوف.

مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد)

الرقم ٨٦٥٥

جاء على أول المجموع عند تعداد الرسائل التي ضمن المجموع أن اسمه: منار الإرادة لسلوك طريق السادة في الطريقة النقشبندية. ضمنها كلام الصوفية في الأدب ووصف الصوفي وقدمها بمقدمة عن احتياج الفقهاء للتصوف واستشهد بكلام ككلام شيخ الإسلام زكريا الأنصاري: كل فقيه لا يجتمع بالقوم فهو كالخبز الحاف.

المؤلف: محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم الصمدى المتوفى سنة ١١٠٠ هـ/ ١٦٨٩ م.

أولها: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد... وبعد فيقول العبد الفقير الحقير محمد بن عبد الرحيم...

آخرها: نقله الشيخ أحمد بن علان النقشبندى في رسالته عن بعض أكابر هذه السلسلة وهو أنك تتوجه بجميع مداركك وهواك إلى القلب الصنوبرى كأنه غار يدخل فيه... بها وقفة قلم.

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود.

ق ٢٥ ــ ٨٩، س٢٦ ، ٥ ,٢١ × ٥ ,١٤سم، كلمات السطر ٩ ، هامش ٥ ,٢ سم.

ملاحظات : نسخة عادية يلاحظ بأنها غير تامة بها وقفة قلم.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٤٩).

*** رسالة في آداب الطعام والشراب واللباس والمسكن وسننها:**

المؤلف: مجهول

شرحها مجهول بعنوان: «الشواهد والأعلام في سنن خير الأنام».

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط. الحديث النبوي الشريف وعلومه وآدابه / ٨١٣).

*** رسالة فى آداب المحدث وطالب الحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ١٥٠.

المؤلف : الميلى.

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ٢٢٥ [١٦٨ تيمور (٣٢ ص).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨١٣).

*** رسالة فى آداب المطالعة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

الرقم ٤٠

لحامد بن برهان بن أبى ذر الغفارى

وهى رسالة تعليمية تتبع الأسلوب المنطقى.

أولها : «أما بعد حمد من استغرق فى مطالعة جماله أنظار الناظرين، وتأله فى بيداء كماله آراء العالمين، والصلاة والسلام على سيد الطالعين، فى جماله محمد المصطفى وصحبه، فيقول المتوكل على الله الملك البارى حامد بن برهان بن أبى ذر الغفارى رزقهم الله تعالى مطالعة ذاته بصفاته ويدرأ سيئاتهم بحسناته؛ هذه رسالة فى آداب المطالعة مشتملة على مقدمة ومقصد ووصية ألفتها بالتماس طائفة من الأعزة والأحباء وجماعة من الأخلة والأصدقاء : ليكون هدية منى عليهم وعلى سائر الطالبين للترقى فى التدقيق والمتصدين لسلوك طريق التحقيق ...».

آخرها : «الوصية : إياك وأن تحفظ الألفاظ من غير أن تفهم المعانى المرادة منها فإنه يورث البلادة واعوجاج الطبيعة، بل ربما يسلب الإدراك بالكلية، وإياك وأن تنظر فيها نظرا إجماليا من غير أن تعقبه دقة النظر والاستبصار؛ فإن ذلك أيضا سوالب الإدراك وموروثات البلادة والاعوجاج. تم».

نسخة تامة جيدة رؤوس العبارات بالحمرة.

كتبت سنة ١١٤٠ كسابقتها من المجموع، ولها الخط نفسه.

(١٩ أ ـ ٢١ ب) ٣ ق ١٣ س ١١×١٦,٥ سم

(فهرس الظاهرية ١ / ٢٤١).

كما يوجد مخطوطه فى مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ١٤ / ١٦

المؤلف : حامد بن برهان بن أبى ذر الغفارى (جاء فى هامش (١) هذا التعليق لواضعى الفهرس : لم نعثر على شىء من المصادر المتوفرة بحوزتنا تبحث عن الكتاب أو المؤلف).

أولها : كسابقه

آخرها : كسابقه.

ناسخها : إسماعيل بن حامد ... خطه فارسى

و : ١

م : ٢١×١٦

س : ١٦ ت/ مجاميع/

(فهرس مكتبة الأوقاف المركزية / ٤٤٩).

وقد أوردها حاجى خليفة وأضاف أنها «مشتملة على مقدمة ومقصد ووصية فالجملة ورقتان» (كشف ١ / ٨٤٤).

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد وياسين محمد السواس ١ / ٢٤١، وفهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية بالسليمانية ـ إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٤٤٩، وكشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٤٤).

*** رسالة فى آداب وشروط قضاء الفوائت:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢١٨٠

لم يعلم مؤلفها.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ

من ورقة ١٢٨ ـــ ١٢٩ ، مسطرتهـا (١٠٦ مجاميع تركى طلعت) ١٩ سطرا ، فى ١٩,٢ × ١١,٢ سم.

(١٠٦ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دا رالكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٦٦).

*** رسالة فى الالة الرصدية المسماة ذات الكرسى:**

انظر : رسالة فى الآلة المسماة ذات الكرسى

*** رسالة فى الالة المسماة ذات الكرسى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلك.

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٦٨٦١ / ٢

لمحمد بن على الحميدى الرومى الحنفى المتوفى سنة ١١٧٠ هـ / ١٧٥٧ م (فلكى، فقيه تولى الإفتاء بمصر وتوفى فى ٢٦ جمادى الأول من آثاره البهجة فى علم الاسطرلاب، تمليح الأفواه بترتيب الأشباه. معجم المؤلفين ١١ / ٥).

الأول (نحمدك يا من يدور الفلك الدوار. ويكور الليل على النهار... لما كانت ذات الكرسى من الآلات الرصدية ...)

رتبها المؤلف على مقدمة وثمانية عشر بابا وهى :

المقدمة فى تعريف الكرة.

الباب الأول فى نصب الكرة.

الباب الثانى فى أخذ ارتفاع الشمس.

الباب الثالث فى درجة الشمس.

الباب الرابع فى الميل.

الباب الخامس فى عرض الباب.

الباب السادس فى سعة المشرق.

الباب السابع فى الدائر وفضله ونصف القوس.

الباب الثامن فى العصر والغروب.

الباب التاسع فى الشفق.

الباب العاشر فى معرفة الماضى من الليل.

الباب الحادى عشر فى معرفة استواء الليل والنهار

الباب الثانى عشر فى سمت الارتفاع

الباب الثالث عشر فى استخراج الجهات الأربع على الأرض

الباب الرابع عشر فى معرفة سمت القبلة.

(ملاحظة : لم يذكر الباب الخامس عشر):

الباب السادس عشر فى وقوع الخسوف والكسوف.

الباب السابع عشر فى تسوية البيوت الاثنى عشر

الباب الثامن عشر فى معرفة المطالع.

فرغ منها المؤلف سنة ١١٦٠ هـ ١٧٤٧ م

نسخة جيدة كتبت سنة ١٢٨٦ هـ ١٨٦٩ م.

القياس ١٠ ص ٢٢ × ١٦ سم ٣٠ س

معجم المؤلفين ١١ / ٥ خديوية ٥ / ٢٧٩ هدية العارفين ٢ / ٣٣١

ـ نسخة أخرى.

كتبها حافظ سليمان فى القسطنطينية بمدرسة رستم باشا سنة ١٢٠٧ هـ / ١٧٩٢ م.

الرقم ٨٣١١ / ٤

القياس ٢٣ص ٢١ × ١٥ سم ١٩ س

(مخطوطات الفلك والتنجيم/ ٨٢ـ ٨٤).

وتوجد نسخة مصورة فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة أدرجت تحت الرقم التسلسلى ٦٤ ، وبإضافة لفظ «الرصدية» فى العنوان بعد كلمة «الآلة» ، وفيه وفاة المؤلف سنة ١١٧٩ هـ:

أولها: كسابقه.

وآخرها : لكان الباقى جذر الأخر دورا.

المكتبة : دار الكتب المصرية: ١٣٣ ميقات ١١ ق القياس ١٠ × ١٥ سم، فى ١٠٤٨

(فهرس المخطوطات المصورة/ ٣٧).

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة

ناصر النقشبندي وظمياء محمد عباس / ٨٢ ـ ٨٤، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش / ٣٧).

* **رسالةٌ فى الآيات والسور والحروف فى القرآن:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القوميه.

الرقم التسلسلى : ٢١٨١

وهى ترجمة بالتركية فى موضوع، الآيات والسور وعدد الحروف فى القرآن من فاتحة تفسير العلامة شمس الدين محمد بن حمزة الفنارى المتوفى سنة ٨٣٢ هـ.

أو سنة ٨٣٤ هجرية.

أولها: اللهم انفعنا وارفعنا بالقرآن.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم تعليق جميل، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٨ ـ ٩، مسطرتها ١٩ سطرا.

(٦٤١ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٦٦)

* **رسالة فى الإبانة عن أن طبيعة الفلك مخالفة لطبائع العناصر الأربعة:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

تأليف يعقوب بن إسحاق الكندى المتوفى نحو سنة ٢٥٥.

أولها: حاطك الله بتوفيقه وسددك لدرك الحق والانتفاع ... إلخ.

مصورة بالفوتوستات عن نسخة خطية قديمة محفوظة بمكتبة أيا صوفيا بالأستانة رقم ٤٨٣٢.

(ضمن مجموعة من لوحة ١٢ ـ ١٤).

[٣٦٢٦ج]

ـ نسخة منسوخة عن السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩

[٣٦٤٠ج]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٠، ٣٦١).

* **رسالة فى الإبانة عن سجود الجرم الأقصى وطاعة الله عز وجل:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى:

تأليف يعقوب بن إسحاق الكندى المتوفى نحو سنة ٢٥٥

كتبها لأحمد بن المعتصم.

أولها: أطال الله بقاك يا ابن الأئمة الأعلام والقادة الحكام ... إلخ.

يليها كلام مختصر فى النفس وفى التركيب وفى هل يجوز أن يتوهم ما لا يرى؟

مصورة بالفوتوستات عن نسخة خطية قديمة محفوظة بمكتبة أيا صوفيا بالأستانة برقم ٤٨٣٢.

(ضمن مجموعة من لوحة ٦٧ ـ ٧٥).

[٣٦٢٦ج]

ـ نسخة أخرى منقولة عن السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩ [٣٦٤٠ج]

(فهرست المخطوطات ١ / ٣٦١).

وتوجد نسخة مصورة فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة مدرجة فى قسم التوحيد والملل والنِّحل من الفهرس وجاء بيانها كما يلى:

الرقم التسلسلى : ١١١

نسخة كتبت فى القرن السادس

[أيا صوفيا ٤٨٣٢ (١٨٢ ـ ١٨٤) ص ١٢×٢٢ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ١ / ١٢٦).

قالت المؤلفة : مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول. انظر مادة «أيا صوفيا (جامع ـ) فى م ٦ / ٢٥٥ ـ ٢٦٠.

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب

المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تأليف فؤاد سيد ١ / ٣٦١ وفهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٢٦).

*** رسالة فى الإبداع الإنسانى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد.

الرقم ١١٢٤٢

رسالة فى تشبيه الإنسان بالملك وأن جسمه بالمدينة ومعه دفتر عظيم أمر الكاتب أن يكتب جميع ما تحتاج إليه المدينة وسكانها.

المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عقيلة المكى الحنفى القادرى المتوفى سنة ١١٥٠ هـ / ١٧٣٧ م.

أولها: أحمد الله المحمود بجميع المحامد، المشهور فى سائر المشاهد، المقصود فى المصادر والموارد، المنعوت بجميل العوائد، الذى أوجد الروح الإنسانى وأبدعه، وخلق الجسم الحيوانى وعدله، أودعه حكمه وأسراره ...

آخرها: أما بعد فقد صور كتابنا إليك إشعارا لك وإيقاظا وتنبيها وإعلاما وتفهيما، وتعليما لمعرفتنا بما أنت عليه من الغفلة الموبقة، والجهالة المفرقة والفتنة المضلة والشهوة المضرة ...

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ١٨٦ ـ ١٩٨ ، س ٢٢ ، ٢٠,٥×١٦ سم، كلمات السطر ١٠ ، هامش ٤ سم.

اسم الناسخ: حسين بن طعمة البيتمانى.

تاريخ النسخ: صفر سنة ١١٤٤ هـ.

ملاحظات: نسخة مراجعة بخط تلميذ المؤلف.

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ٨ / ٣٦٤، سلك الدرر للمرادى ٤ / ٣٠

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف وضع محمد رياض المالح ١/ ٦٤٥)

*** رسالة فى أبدال الأدوية:**

رسالة فى أبدال الأدوية: لابن الجزار أحمد بن إبراهيم الإفريقى الطبيب المتوفى قبل سنة ٤٠٠ أربعمائة.

(كشف ١/ ٨٤١).

يوجد مخطوطه فى جامعة الإسكندرية وجاء بيانه كما يلى تحت عنوان :

« رسالة فى أبدال الأدوية المفردة من اختيارات الحكماء» بالرقم التسلسلى ٥٤٦ :

لمجهول (لعله ابن الجزار).

أولها: بسم الله الرحمن الرحيم ... أكتمكت، حجر أصفر داخله لُبٌّ يتحرك ، يسهل الولادة ...

آخرها: شيخ أرمنى ، بدله فوتيخ جبلى ... والله أعلم بالصواب، تمت.

نسخة جيدة، كتبها محمود صدقى، سنة ١٣٤٤ هـ، بقلم نسخى، (نقلا عن مجموعة محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٦٦٧ مجاميع) بها خروم

٦ ق ٢١ س ٢٥×١٧,٥سم

الرقم : ٨٥/ ماكس مايرهوف

(مخطوطات جامعة الإسكندرية ١ / ٣٤٦).

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٤١ ، وفهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١/ ٣٤٦).

*** رسالة فى الإبراء:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى.

مخطوط فى مكتبة الأوقاف المركزية بالسليمانية فى العراق.

الرقم :١١/ ٩

مؤلفها: زين الدين بن إبراهيم بن محمد بن محمد المصرى الحنفى الشهير بابن نجيم المتوفى سنة ٩٧٠ هـ .

أولها: «الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى» وبعده فهذه رسالة فى مسائل الإبراء ... إلخ.

آخرها: وحكى أن السيد أبا شجاع أنه قال: إن اضطرينا أن نفتى بالأموال التى يأخذها السلطان بالجبايات انها كالأموال الواجبة الخراج ... انتهى

ناسخه: فتحى ابن الحاج محمد سعيد سنة ١١٩٩ هـ

خطه: نسخى

و: ٣

م: ٢٢ × ١٥

س: ٢٣

ت/ ٣١٠ـ٣١١

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية ـ إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٣٣٥).

*** رسالة فى إبطال السحر:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢١٨٢

لم يعلم مؤلفها:

ـ نسخة مقطعة مخطوطة فى مجلد، بقلم نسخ معتاد، بدون تاريخ، فى ٢٨ ورقة، مسطرتها ١٣ سطرا، فى ٢٤,٥ × ١٦,٧ سم.

(٤ معارف أسرار تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٦٦).

*** رسالة فى إبطال ما شاع فى البلاد واشتهر فيما بين العباد من اتخاذ القرآن العظيم مكسبا لجمع الدنيا وسبيلا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا. وتسمى: إنقاذ الهالكين:**

تأليف محمد بن بير على البركوى المتوفى سنة ٩٨١.

أولها بعد البسملة: الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ... إلخ.

ـ بخط على بن عبد الرحمن سنة ١٠٩٥ هـ. ومسطرتها ٢٣ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٠ـ٤١).

١٣ × ٢٠ سم [٢٣٣٤٥ ب]

نسخة ثانية بقلم نسخ جميل بخط «عبد الحليم» سنة ١٠٠٨، مجدولة بالذهب ومسطرتها ٢١ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ١٢٧ ـ ١٤٨).

١٢ × ٢٠ سم [٢٠٧١٧ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦١).

*** رسالة فى إبطال ما نُسب إليه (ابن سينا):**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلسفة والمنطق.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ١١٤.

فى الخطب من معارضة القرآن. بعث بها إلى الشيخ الفقيه أبى عبيد الجوزجانى.

أولها: وصل كتاب الفقيه سيدى ومولاى أطال الله بقاءه وأدام تأييده... إلخ. تأليف أبى على بن سينا.

نسخة كتبت فى القرن التاسع بخط فارسى جميل.

[أحمد الثالث ٣٤٤٧ / ٣١ ٢١٣ـ٢١٤ ق ٢٢×٣٣سم].

١١٥ ـ نسخة أخرى كتبت فى القرن العاشر.

[أيا صوفيا ٤٨٢٩ / ١٢ (٥١ ـ ٥٢) ق ٢٥×٣٦سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٠).

قالت المؤلفة: مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها المخطوط الأول توجد فى طوبقبو سراى باستانبول. أما مكتبة أيا صوفيا المحفوظة بها النسخة الأخرى فتوجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول.

انظر مادة «أيا صوفيا (جامع ـ)» فى م ٦ / ٢٥٥ ـ ٢٦٠

*** رسالة فى أبنية الأفعال من علم الصرف:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

أولها: فائدة أبواب الصرف ثمانية من حيث الصحة والإعلال ... إلخ.

نسخة بقلم نسخ فى ٥ ورقات ومسطرتها ١٥ سطرا.

١٤ ×٢٠ سم. [٥٢٥١ هـ]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦١).

* **رسالة فى أبواب النحو:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد).

الرقم ١٨٤٥ عام

حددت فيها أبواب النحو وما إليها.

لم يذكر اسم مؤلفها.

أولها بعد البسملة: «الحمد لله الذى جعل النحو صلاح الألسنة». وآخرها قوله: «والجمل جملتان: صغرى، وكبرى: حد الكبرى ما وقع الخبر فيها بجملة، وحد الصغرى ما وقعت خبرا لمبتدأ».

تقع هذه الرسالة فى (٥) ورقات [١١٩ ق ـ ٢٣ ب ق] من مجموع عدد أوراقه (٢٦) ورقة كتبت بالسواد بقلم معتاد، العناوين بالحمرة آذتها الرطوبة.

طمس اسم الناسخ وتاريخ النسخ فى آخرها.

٥ ق ١٢ س ١٧×١٣ سم

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم اللغة العربية. النحو ـ وضعته أسماء الحمصى مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق. دمشق ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٢ م / ٢٠١، ٢٠٢).

* **رسالة فى أبوى الرسول ﷺ:**

رسالة فى أبوى النبى ﷺ: لزين الدين محمد شاه بن محمد المعروف بزينى جلبى الفنارى المتوفى سنة ٩٢٦ تسع وعشرين وتسعمائة قاضيا بحلب ذكر فيها أنهما بل جميع أبوى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ماتوا على الإيمان ذكره عرب زاده فى هامش الشقائق (كشف ١ / ٨٤١، ٨٤٢).

وهناك مخطوط بعنوان «الدرج المنيفة فى الآباء الشريفة» أحال إليه فهرست المخطوطات وجاء بيانه كما يلى:

تأليف جلال الدين السيوطى المتوفى سنة ٩١١

أوله بعد البسملة: الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد تمت كتابة فى ١١ ذى القعدة سنة ١٠٨١ هـ

ومسطرتها ٢٣ سطرا (ضمن مجموعة من ورقة ٤٤ ـ ٥٢).

١٤ ×١٩ سم [٢٣٢٤٠ ب]

(فهرست المخطوطات ١ / ٣١٣).

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٤١، ٨٤٢، وفهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣١٣).

* **رسالة فى أبيات شرح دياجة المصباح:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى النحو.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد).

الرقم: ٥٥٧٧ ـ عام.

رسالة موجزة شرح فيها مؤلفها (المجهول) عددا من أبيات شرح دياجة المصباح.

أولها بعد البسملة: «الحمد لله رب العالمين أما بعد فهذه رسالة الأبيات شرح دياجة المصباح أمليتها للاستعانة من الملك الرقيب، وعليه توكلت وإليه أنيب».

وآخرها قوله: «ولفظ غير... بمعنى النفى ولذا يستوى فيه المثنى والمجموع والمذكر والمؤنث لأنه كما كان فيه معنى النفى (كذا) لا يليق بهذا المختصر والله أعلم».

لم يذكر اسم مؤلفها ولا ناسخها ولا تاريخ النسخ ولا مكانه.

ويرجح ـ بالاعتماد على مقارنتها مع رسالتين أخريين فى المجموع نفسه ـ أنها كتبت بقلم ناسخ واحد وبتاريخ ١١١٤هـ.

تقع هذه الرسالة فى ورقتين [٤٥ أ ق ـ ٤٦ ب ق] من مجموع عدد أوراقه (٨٧) ورقة كتبت بالسواد بخط فارسى

معتاد مقروء معجم، مشكول الفواصل بالحمرة. ترك لها هامش بعرض ٣,٥ سم.

٢ ق   ٢٥ س   ٢٠,٥×١٤,٥ سم

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم اللغة العربية، النحو ـ وضعته أسماء الحمصى/ ٢٠٢).

* **رسالة فى إثبات الإمامة:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

تأليف عبد الوهاب بن عبد الرحمن الدهلوى.

أولها: الحمد لله الذى أتم حجته على التعيين ... إلخ.

باللغة الفارسية بأولها مقدمة باللغة العربية).

ـ نسخة بقلم فارسى دقيق بخطوط مختلفة ومسطرتها مختلفة.

(ضمن مجموعة من ورقة ٤٩ـ ٦٤).

١٧ سم   [١٩٨٨٢ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٦١).

* **رسالة فى إثبات حركة الشمس وسكون الأرض:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الميقات.

من المخطوطات الفارسية المحفوظة بدار الكتب المصرية.

تأليف محمد باقر بن محمد تقى بن مقصود على الأصبهانى، الشهير بمجلسى المتوفى سنة ١١١١ هـ

أولها: الحمد لله رب العالمين ... وبعد جنين كويد اين بنده ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ فارسى، بخط عبد الله بن محمد رضا، تمت كتابة فى يوم الخميس ٧ ذى الحجة سنة ١٢٩٤ هـ فى ١٨ ورقة، مسطرتها ١٤ سطرا، فى ١٨ × ١١ سم.

[٩ ميقات فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى سنة ١٩٦٣ م ١/ ٢٢٣).

* **رسالة فى إثبات الصانع:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا).

الرقم ٣٠٤٥ (٨)

عنوان المخطوطة: رسالة فى إثبات الصانع.

اسم المؤلف: زين الدين، صدقة بن على.

اسم الشهرة: زين الدين صدقة.

تعريف بالمخطوطة: رسالة موجزة فى إثبات الخالق.

عدد الأوراق: من ٥٠ / ظهر ـ ٥٢ / وجه.

ملاحظة: لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١/ ٣٥).

* **رسالة فى إثبات كرامات الأولياء فى حال حياتهم ومماتهم:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ١٥١

المؤلف: ابن العجمى.

١ ـ جوتا (بروك م ٢/ ٤٢٠) [٧٢٣ـ ٤]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله).

* **رسالة فى إثبات النبوة كتبها إلى بعض الإخوان:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ١١٦

تأليف أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨

[أحمد الثالث ١٥٨٤ / ٣   (٧٧×٨)ق ١٠×١٧سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٠).

قالت المؤلفة : مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى طويقبو سراى باستانبول

* رسالة فى إثبات الواجب:

بسط الكلام عليه حاجى خليفة فقال :

رسالة فى إثبات الواجب : لجماعة من الفضلاء منهم جلال الدين محمد بن أسعد الصديقى الدوانى المتوفى سنة ٩٠٨ ثمان وتسعمائة (رسالتان قديمة وجديدة) أول القديمة سبحانك سبحانك ما أعظم شانك ... إلخ قال وقد كتبت فى أومين من أقصر أيام الصيف وأهداه [وأهداها] إلى بعض السلاطين. وأول الجديدة، بسم الله الرحمن الرحيم ومنه الإعانة فى التتميم وله الحمد على كرمه العميم ... إلخ ثم قال قد أفردت عن عنفوان الشباب رسالة فى هذا المطلب قبل ذلك بعشر سنين واقتصرت هناك على ما هو أوضع بالتماس بعض من الأعاظم فى جيلان ورتبها على عشرة فصول شرحها الحاجى محمود التبريزى والمولى حسين الأردبيلى الإلهى توفى سنة ... وعليه الحاشية لمولانا الحنفى أولها : الحمد لمن تقدس جنابه عن أن يكون شريعة لكل وارد ... إلخ وكتب قاضى زاده الكرهروى أيضا حاشية.

وشرح الجديدة الجلالية نصر الله بن محمد العمرى الخلخالى شرحا ممزوجا. أوله. الحمد لمن توحد بوجود ذاته. ولحبيب الله ميرزا جان الشيرازى المتوفى سنة ٩٩٤ أربع وتسعين وتسعمائة حاشية أولها : جل جلالك اللهم ياواجب الوجود ... إلخ قال فهذه تعليقات علقها الفقير ميرزاجان الباغندى على الرسالة القديمة المرتبة لبيان على المطالب للمحقق الدوانى أستاذى واستنادى قدوة الحكماء وقال فى آخرها وليكن آخر ما قصدنا إيراده مع التزام محاورة الطلاب وحل كتب أخر غير هذا الكتاب وقع الفراغ من تأليفه فى منتصف ذى الحجة عام ٩٨٣ ثلاث وثمانين وتسعمائة.

وشرحها المولى محيى الدين محمد بن على القره باغى المتوفى سنة ٩٤٢ اثنتين وأربعين وتسعمائة، وشرحها أيضا تلميذ الدوانى المولى الحسين الأردبيلى الأبهرى المتوفى سنة ٩٥٠ خمسين وتسعمائة بِقَال أقول وأول الشرح : الحمد لله على إنعامه العام ... إلخ وشرحها أيضا الحاج محمود التبريزى. ومنهم مير صدر الدين محمد الشيرازى المتوفى فى حدود سنة ٨٩٨ ثمان وتسعين وثمانمائة أوله : الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى ... إلخ رتبه على اثنى عشر فصلا وخاتمة. وشرحها المولى الفاضل يوسف بن جمال الدين أوله : حمدا لك يا واجب الوجود. ومنهم على بن عمر الكاتب ومنهم أبو الحسن دانشمند الأبيوردى توفى سنة ... وأيضا المولى محمد شاه بن على الفنارى المتوفى سنة ٩٠٩ تسع وتسعمائة (٩٢٩).

(كشف الظنون ١ / ٨٤٢، ٨٤٣).

* رسالة فى إجابة أبى الريحان البيرونى:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلسفة والمنطق

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ١١٧.

تأليف أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨

نسخة كتبت فى سنة ٧٥٦

[أيا صوفيا ٤٧ / ٢ / ١ (١ ـ ٧ ق) ٢٠× ١١سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١١).

قالت المؤلفة : مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول انظر مادة «أيا صوفيا (جامع ـ)» فى م ٦ / ٢٥٥ ـ ٢٦٠

هذا وقد أوردنا ترجمة موسعة للبيرونى فى حرف الباء فى م ٨ / ١٣٨ ـ ١٥٥ فانظرها فى موضعها.

* رسالة فى إجازة ذكر الأسماء السبعة:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ١٥٢

المؤلف : القادرى

١ ـ رضا / رامبور ٢ / ٨٢[1065D (1120)] ـ (و١٠ أ ـ ب) ضمن مجموع ـ ١١٩٢ هـ تقريبا.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨١٣، ٨١٤).

*** رسالة فى الأجرام السماوية:**

رسالة فى الأجرام السماوية: للشيخ الرئيس أبى على حسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨ ثمان وعشرين وأربعمائة وله رسالة فى الأخلاق.

(كشف الظنون ١ / ٨٤٣).

*** رسالة فى الإجماع:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

تأليف محمد باقر البهبهانى المتوفى سنة ١٢٠٥هـ.

أولها: الحمد لله الذى أوضح مسالك الأفهام بمصابيح البيان ... إلخ.

- نسخة بقلم تعليق ومسطرتها ١٥ سطرا فى المتوسط. (ضمن مجموعة من ورقة ٧٣-٩٩).

١٠ × ١٧ سم [٢٠٣٠٢ ب]

(فهرس المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦-١٩٥٥- تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦١).

*** رسالة فى أجوبة بعض الأسئلة:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ١١٨

تأليف أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨

نسخة كتبت فى سنة ١٢٣٦

[جامعة استانبول ١٤٥٨ ق ١ ٣٦×٢١ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية- تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١١).

قالت المؤلفة: جامعة استانبول المحفوظ بها هذا المخطوط تقع فى ميدان بايزيد باستانبول.

*** رسالة فى أجوبة عن الصوفية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد).

الرقم ٩١٩١

رسالة فى التصوف باللغة الفارسية.

المؤلف: أبو البركات نور الدين عبد الرحمن بن أحمد الشهير بالجامى المتوفى سنة ٨٩٨هـ/ ١٤٩٢م.

أولها: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين أجمعين وبعد أكريزه سؤال أيدر لابنه له تصوفك ابتداسى ...

آخره: جواب معرفتده در جمله سى أهل إيمان نده برابر دلرا مامعرفتلرتك ولياسنده ودولتنلرنده ومنصلرنده درنتكم باوشاهده.

الخط فارسى واضح، الحبر: أسود.

ق ١٩-٢٢، س ٣١، ٢٤,٥×١٤,٥ سم، كلمات السطر ١٠، هامش ٢ سم.

تاريخ النسخ: سنة ١٢٣٨ هـ.

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ٥ / ١٢٢، حديقة الأفراح للأنصارى / ٢٣٩

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف- وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٤٦).

*** رسالة فى الأحاجى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد)

الرقم ٥٨٨٨ (مجموع).

لمحيى الدين أبى بكر تقى الدين السلطى الدمشقى المتوفى نحو سنة ١١٠٣ هـ/ ١٦٩٢م (ترجمته فى معجم المؤلفين ٣/ ٦٠ وهدية العارفين ١ / ٢٤٠).

يعرض فيها لعدد من الألغاز على طريقة السؤال ، كما يجيب عن عدد من الأسئلة في حقيقة بعضها الآخر.

أولها: «ما نجم نجم في الظلام ، وأشرق نوره في الكلام، وأزهر في الطباق، وفتح بعد إطباق ... لما كان بتاريخ تحريره ... في شهر رجب المرجب الفرد من شهور سنة أربع وتسعين وألف وردت على محرره بدمشق ألغاز كثيرة، وأحاجي، ومدائح غريرة، وأهاجي ... ».

آخرها: « ... كما أموه عنها وأغالط ، وأجاهد في سبيل اللهو وأرابط ، وأكلف القلب واللسان في تلك غاية الوسع والكتمان، وأسر من الصبابة ما أعلنه بالجري ماء الأجفان، أخي أتكتم رائحة الطلا، وهلي يخفى على ذوي التبصرة ابن جلا، فكم أقول قد برح بي الجفا، لإطالة سعة البين بنسج الجفا، فجد أيها المعرض بالتداني، واسمح لمضناك بنيل الأماني، وارحم والها أبرت».

النسخة ناقصة في آخرها مضطربة في أولها، ترتيبها غير منظم. كتبت بخط نسخ معتاد. عليها تعليقات وشروح مكتوبة بالحمرة وبخط مستعجل.

(١ ـ ٤٩) ٤٩ ق ١١س ١٨,٥×١٤سم

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد، وياسين محمد السواس ١ / ٢٤٢).

*** رسالة في أحاديث...:**

قالت المؤلفة: أورد الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط عددا كبيرا من المخطوطات في الحديث النبوي الشريف تبدأ عناوينها كلها بعبارة: رسالة في أحاديث وقد رأينا أن ندرجها كلها دفعة واحدة تحت هذا العنوان مع إثبات المرجع في نهايتها وهو الفهرس الشامل.

وفي حالة وجود مخطوطات أخرى تبدأ بهذه العبارة نفسها ولكنها مدرجة في مصدر آخر غير الفهرس الشامل فإننا ندخلها في موضعها مع إثبات مصدرها.

والمخطوطات التي أوردها الفهرس الشامل تبدأ عادة بالرقم التسلسلي يعقبه عنوان المخطوط، ثم اسم المؤلف، ثم اسم المكتبة أو المكتبات المحفوظ بها المخطوط. وتبدأ أرقامها التسلسلية من ١٥٣ إلى ٢٠٣ وبيانها كما يلي إن شاء الله تعالى:

١٥٣ ـ رسالة في أحاديث أحوال القيامة ـ مجهول.

١ ـ دار الكتب/ القاهرة ١ / ١١٨ [٨٣ مجاميع].

١٥٤ ـ رسالة في أحاديث الأربعين ـ مجهول.

١ ـ بشير آغا (باب عالي) ٥١ [٦٥٤ مجاميع]

٢ ـ بشير آغا (باب عالي) ٥٣ [٦٥٦ مجاميع]

١٥٥ ـ رسالة في أحاديث الأشراك ـ ابن كثير

١ ـ الأوقاف/ بغداد ١ / ٢٣٩ [٧ / ١٣٧٩٣ مجاميع] (٥و) ١٣٢٨ هـ.

١٥٦ ـ رسالة في الأحاديث التي بعضها مرفوع وبعضها موضوع ـ مجهول.

١ ـ عاشر أفندي ٩١ [١١٩٦ مجاميع]

١٥٧ ـ رسالة ـ في الأحاديث التي رواها الإمام مسلم في صحيحه عن سيدنا أبي أيوب الأنصاري ـ مجهول.

١ ـ دار الكتب/ القاهرة ١ / ١١٧ [٦٧ م مجاميع].

١٥٨ ـ رسالة في الأحاديث التي يتضمنها كتاب جمع الجوامع للسيوطي ـ مجهول.

١ ـ قاسم الرجب/ بغداد القسم الأول/ ٢٩ [١٦٥ / ٢] ضمن مجموع.

١٥٩ ـ رسالة في الأحاديث التي يكتفى بتلقيها عن رواية أصولها عن الأشياخ ـ البصري

١ ـ جامعة الإمام محمد بن سعود ٣ / ١/ ٣٩٧ [٤٢٥٠] (١٠و) ـ ١٣١٣ هـ.

١٦٠ ـ رسالة في أحاديث أوائل كتب السنن وغيرها ـ البصري.

١ ـ جامع الإمام محمد بن سعود ٣ / ١ / ٣٩٧٨ [١١٩٦] ـ (٢٨و) ـ ١٣١٤ هـ.

١٦١ ـ رسالة في أحاديث تتعلق بآخر الزمان ـ ابن حجر الهيتمي.

١ ـ الأوقاف / بغداد ١ / ٢٤٣ [٢ / ١٢١٦٤ مجاميع] ـ (١٤ و) ـ ١٠٥٦ هـ ـ مخرومة الأول.

١٦٢ ـ رسالة فى أحاديث تتعلق بفضل يوم عاشوراء ـ الحسينى

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٨ [١٦٠ مجاميع]

١٦٣ ـ رسالة فى أحاديث تشتمل على فضائل الصوم فى بعض الشهور ـ مجهول .

١ ـ المركزية / جامعة البصرة ١٩١ [٤٦٤ / ١] (و ٥٨) ضمن مجموع .

١٦٤ ـ رسالة فى أحاديث الجهاد ـ مجهول .

١ ـ الشعب / إلمالى ٠٧ / ٢ / ١٨٠ [07.EL2475/ 4] ـ (و ١٣٣ ب ـ ١٤٠ ب) ضمن مجموع .

١٦٥ ـ رسالة فى الأحاديث الصحيحة والأذكار المخصوصة .

٢ ـ شهيد على باشا ٣٨٤ [٢٨٣٣ «مجموعة»] .

١٦٦ ـ رسالة فى أحاديث صلاة التراويح ـ مجهول .

١ ـ سالا رجنك ٣ / ٩٩ [A 8 H 151 / 2] (٤و) ـ ق ١٢هـ .

١٦٧ ـ رسالة فى الأحاديث الضعيفة والموضوعة ـ ابن قدامة المقدسى .

١ ـ الظاهرية ٧١ [حديث ٤٠٥] ـ (و ٢١٣ ـ ٢٢٨) ضمن مجموع .

١٦٨ ـ رسالة فى الأحاديث الطوال ـ البصرى

١ ـ دار الكتب البلدية/ طنطا (م.م.خ ٣ / ١ (١٩٥٧ م) / ٢٦١) [٢٣٥] .

١٦٩ ـ رسالة فى الأحاديث العشارية الإسناد ـ ابن حجر العسقلانى .

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٧ [١٩٢٥] .

١٧٠ ـ رسالة فى الأحاديث القدسية ـ إبراهيم بن موسى .

١ ـ الشعب / إلمالى ٠٧ / ٢ / ١٨١ ـ [2/2607] (و ١١ ب ـ ٢٤ ب) .

ضمن مجموع ـ ١١٠٣ هـ .

١٧١ ـ رسالة فى الأحاديث القدسية ـ الأقسرائى

١ ـ أسعد أفندى ٣٢٨ [١٦٨٣ مجاميع] .

١٧٢ ـ رسالة فى الأحاديث القدسية ـ البخارى

١ ـ متحف كابول ٢١٣ [263/3 (74) مجاميع] ـ (و ٢٩ ب ـ ٣٣) ضمن مجموع .

١٧٣ ـ رسالة فى الأحاديث القدسية ـ الحموى

١ ـ شهيد على باشا ٢٩٥ [٢٧٢٧ «مجموعة»]

١٧٤ ـ رسالة فى الأحاديث القدسية ـ على القارى .

١ ـ خسرو باشا ٥٤ [٧٤٩] ـ (و ٤) . ضمن مجموع .

٢ ـ السليمانية ٩٢ [١٠٤٠ «مجاميع»] ـ (١ مج) .

١٧٥ ـ رسالة فى الأحاديث المأخوذة من كتاب المقاصد الحسنة للإمام السخاوى ـ مجهول» .

١ ـ ولى الدين ٢٣١ [٨٠٥ (مجاميع)]

١٧٦ ـ رسالة فى أحاديث متفرقة ـ البصرى (حسن بن حسن) .

١ ـ آيا صوفيا ٤٣٥ [٥٣٣] .

١٧٧ ـ رسالة فى أحاديث مختارة مجهول .

١ ـ الأوقاف / بغداد ١ / ٢٣٨ [٨ / ٢٢٨٠٦ مجاميع] ـ (٣و) .

٢ ـ الأوقاف / بغداد ١ / ٢٣٨ [١٤ / ٢٢٨٠٦ مجاميع] ـ (٦و) .

١٧٨ ـ رسالة فى الأحاديث المروية ـ ابن سينا

١ ـ آيا صوفيا ٣١٧ [٤٨٢٩ / ١٩] ـ (ضمن مجموعة) .

١٧٩ ـ رسالة فى الأحاديث المروية عن خالد بن زيد رضى الله عنه ـ مجهول .

١ ـ ولى الدين ٢٣٠ [٨٠١ (مجاميع)]

١٨٠ ـ رسالة فى الأحاديث المسلسلات ـ السيوطى .

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٧ [٧ مجاميع] .

٢ ـ نيويرى / شيكاغو ٩ ـ ١٠ [(XVII) /4 Accession No 23. 848 Ms. 49. 65](٨و)

١٨١ ـ رسالة في الأحاديث المسلسلة ـ مجاهيل

١ ـ جامعة الإمام محمد بن سعود ٣/ ١ / [٥٩٠٤]ـ (٦و) ـ ق ١١ هـ تقديرا.

٢ ـ راغب باشا ١٤٢ [١٤٧١ مجاميع] .

١٨٢ ـ رسالة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة ـ على القاري.

١ ـ جامعة الإمام محمد بن سعود ٣ / ١/ ٣٩٨ [١٧٤٣] ـ (و١٥٧ ب ـ ١٦١أ) ضمن مجموعة ـ ق ١١ هـ تقديرا ـ ناقص الآخر.

١٨٣ ـ رسالة في أحاديث المسلم ـ مجهول

١ ـ آيا صوفيا ٣٥ [٥٣١] .

١٨٤ ـ رسالة في الأحاديث (أحاديث) المصطفى ﷺ ـ مجهول.

١ ـ أسعد أفندي ٢٧٤ [٣٦٦٦ مجاميع].

١٨٥ ـ رسالة في الأحاديث الملتقطة ـ محمد بن علي.

١ ـ لا له لي ٣٧ [٤٥٢] ـ [مج ١).

١٨٦ ـ رسالة في الأحاديث من أوائل الحديث ـ مجهول.

١ ـ معهد الاستشراق / لينغراد ١ / ٨٤ (C2178) ـ (و٢٢ ب) ٣٤ ضمن مجموع.

١٨٧ ـ رسالة في الأحاديث المنتقاة من الجزء الأول من صحيح البخاري ـ مجهول .

١ ـ الأوقاف / بغداد ١/ ٢٤٠ [٢ / ٢٩٥٦ مجاميع] ـ (٣٣و) ضمن مجموع.

١٨٨ ـ رسالة في الأحاديث الموضوعة ـ الرضي الصاغاني.

١ ـ مجلس الشورى الإسلامي (١) / طهران ١٠ ق ١ / ٢٦٠ ـ ٢٦١ [١٠ ـ ١٤٣٤] ـ (ص ٦٣١ ـ ٦٣٤) ضمن مجموع ـ ٨٩٤ هـ، ٩٤٣ هـ .

٢ ـ الدولة / برلين ٢ / ٢٧٨ [1630) Pet. - 327 a /7) ـ (و١ ـ ٥) ضمن مجموع ـ نحو ١٠٠٠ هـ ـ (بروك م ١ / ٦١٤).

٣ ـ جامعة الإمام محمد بن سعود ٣ ـ ١ / ٣٩٨ [١٤١٧] ـ (و٥ب ـ ١١أ) ضمن مجموع ـ ق ١٠ هـ تقديرا.

٤ ـ جاريت (يهودا){817(776)} ـ (و ٧٠ ب ـ ٧٧أ) ضمن مجموع ـ ١٠١٠هـ.

٥ ـ كليات سيلي أوك (منجانا) ٤ / ٣١ [(131c) 141] (٧و) ـ ١٠٣٥هـ.

٦ ـ جامعة برنستون (مخطوطات جديدة) ٢٧١ (1190_1309)] ـ (و ١٠٧أ ـ ١١١ ب) ضمن مجموع ١٠٩٠ هـ.

٧ ـ جاريت (يهودا) ٧٠ [832(776)] ـ (و٥٤ ب ـ ٥٩ ب) ضمن مجموع ـ ق ١١ هـ.

٨ ـ جاريت (يهودا) ٧٠ [2040(776)] ـ (و٣٨ ب ـ ٤١أ) ضمن مجموع ق ١١هـ.

٩ ـ دار صدام ١٤٧ ـ [٢٣٩٩/ ١] ـ (٣٢ص) ضمن مجموع ـ ق١١هـ.

١٠ ـ دار الكتب / صوفيا ١/ ٢٢٣ [op.1125] ضمن مجموع ـ (و٦) ـ ١١١٧هـ.

١١ ـ معهد الاستشراق / لينغراد ١/ ٣، ٧٣ (Nov A725 265)] ـ (و٤٥ أ ـ ٤٧أ) ضمن مجموع ـ ١١٢٤هـ.

١٢ ـ الأوقاف / بغداد ١/ ٢٣٥ [٦/ ٢٦١١ . مجاميع] ـ (٢و) ـ ١١٤٧ هـ.

١٣ ـ دار صدام ١٤٦ ـ ١٤٧ [١٧٤٨ / ٣] ـ (٥ص) ضمن مجموع ـ ١١٤٧ هـ.

١٤ ـ غازي خسرو/ سراييفو ١/ ٣٦٦ [3325/2] ـ (و٨٠ ـ ٨٤) ضمن مجموع ـ ١١٥٧ هـ.

١٥ ـ غازي خسرو/ سراييفوا ١/ ٣٦٦ [3499/4] ـ (و١٢٧ ـ ١٣٢) ضمن مجموع ـ ١١٦٠ هـ.

١٦ ـ جامعة الإمام محمد بن سعود ٣/ ١ / ٤٠٢ ـ ٤٠٣ [٣٧٣] ـ (و١٨٥ ـ ١٨٦ ب) ضمن مجموع ـ ١١٦٤هـ.

١٧ ـ جامعة برنستون (مخطوطات جديدة) ٢٧١ [672(1190)] ـ (و١٤٥ ب ١٥٠أ) ضمن مجموع ـ ١١٦٤ هـ.

١٨ ـ جامعة الإمام محمد بن سعود ٣ / ١ / ٣٦ [٤٧٣١] ـ (و١٩ب ـ ٢١أ) ضمن مجموع ـ ق ١٢ هـ تقديرا.

١٩ ـ جامعة براتسلافا ٧٩ [Tf 90 - 40] (و١٤ ـ ١٩) ضمن مجموع ـ ق ١٢ هـ تقريبا.

٢٠ ـ دار صدام ٤٧ ـ [٢٠٣٦ / ٦] ـ (١٤ ص) ضمن مجموع ـ ١٢٠٦ هـ.

٢١ ـ دار صدام ١٤٨ [١٧٠٨ / ٧] ـ (٤ص) ضمن مجموع ـ ١٢٣٤هـ.

٢٢ ـ دار صدام ١٤٧ ـ ١٤٨ [١٠٤٢٥ / ٧] ـ (١٥ ص) ضمن مجموع ـ ١٢٤٢ هـ.

٢٣ ـ جامعة الإمام محمد بن سعود ٣/ ١/ ٣٩٨ [١٥١٤] ـ (و١ ـ ٦أ) ضمن مجموع ـ ق ١٣ هـ تقديرا.

٢٤ ـ جامعة الرياض (الملك سعود حاليا) ٤/ ٩٦ [٣١٧٧/ ٨م ز] ـ (ص ١٠٣ ب ـ ١٠٦أ) ضمن مجموع ـ ق ١٣ هـ تقديرًا.

٢٥ ـ القادرية ٥ / ١٥٢ [١٤٤٢/ ٢٠] ـ ضمن مجموع ـ ق ١٣ هـ.

٢٦ ـ جامعة الإمام محمد بن سعود ٣/ ١/ ٣٩٩ [٦٣٦١] ـ (٧و) ـ ق ١٤ هـ تقديرا.

٢٧ ـ إسحاق الحسينى / القدس ٤١ [مجلد ٣٩٢/ ٨٥ ـ (ضمن مجموع).

٢٨ ـ إسحاق الحسينى / القدس ٤١ [مجلد ٣٩/ ٨٦] ـ (ضمن مجموع).

٢٩ ـ الأوقاف / بغداد ١/ ٢٣٥ [٣/ ٦٠١٨ مجاميع] ـ (٣و)

٣٠ ـ الأوقاف / بغداد ١/ ٢٣٥ [٨/ ١٣٧٥٢ مجاميع] ـ (٢و).

٣١ ـ الأوقاف / بغداد ١/ ٢٣٦ [٢/ ١٠٠٨٩ مجاميع] ـ (٥و).

٣٢ ـ البلدية / الإسكندرية (الشندى/ الحديث) ١٨ [٣٨٦٨جـ] ـ (بروك ١/ ٤٤٤)

٣٣ ـ التيمورية ٢/ ٤٢٥ [مجاميع ١٧٢] ـ (ص ١٩٩) ضمن مجموع.

٣٤ ـ جامعة بولونيا (مجموعة مارسيلى) ١٠٤ [3429/7] ـ (ضمن مجموع) ـ (بروك ١/ ٦١٤).

٣٥ ـ الخزانة العامة/ الرباط (الكتانى) ١١٠ [٢٨٣٣] ـ (١ج) ضمن مجموع.

٣٦ ـ دار الكتب / صوفيا ١ / ٢٤ [op. 2220] ضمن مجموع ـ (٦و).

٣٧ ـ دار الكتب / صوفيا ١/ ٢٢٤ [op. 2247] ضمن مجموع ـ (٦و).

٣٨ ـ دار الكتب / القاهرة ١/ ١١٨ [٨م مجاميع].

٣٩ ـ دار الكتب/ القاهرة ١/ ١١٨ [٨٧ مجاميع] ـ نسختان.

٤٠ ـ دار الكتب / القاهرة ١/ ١١٨ [١١٧م مجاميع] ـ (بروك م ١/ ٦١٤).

٤١ ـ داماد إبراهيم باشا ١٧ [دون رقم ـ قد يكون الرقم «٢٣٦ مكرر»].

٤٢ ـ السليمانية ٩١ [١٠٣٨ «مجاميع»] ـ (مج١) ـ (بروك م ١ / ٣١٤).

٤٣ ـ السليمانية ٩١ [١٠٣٨ «مجاميع»] ـ (مج ٢) ـ (بروك م ١ / ٦١٤).

٤٤ ـ غازى خسرو / سراييفو ١ / ٧٤ [3151] ـ (و ٦١ ـ ٦٨).

٤٥ ـ قوله (بروك ١ / ٤٤٤)[١ / ١٥٦]

١٨٩ ـ رسالة فى الأحاديث الموضوعة ـ عصر الموصلى.

١ ـ خزانة تطوان (القائمة) ٣٨ ـ (ضمن مجموع).

١٩٠ ـ رسالة فى الأحاديث الموضوعة ـ مجهول

١ ـ دار الكتب / القاهرة (فؤاد ١ / ٣٩٣ [٢٣٤٥٤ ب] ـ (و ٣٣ ـ ٣٥) ضمن مجموع.

٢ ـ ولى الدين ٢١٦ [٣٢٧٥ (مجاميع)].

١٩١ ـ رسالة ـ فى الأحاديث الموضوعة التى يرويها العامة والقصاص ـ ابن تيمية (عبد السلام بن عبد الله).

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٨ [١٧٦ م مجاميع].

١٩٢ ـ رسالة فى أحاديث نبوية فى شتى المواضيع مجهول.

١ ـ خزانة تطوان (القائمة) ٣٨ [660] ضمن مجموع.

١٩٣ ـ رسالة فى الأحاديث النبوية يكتفى بتلقيها عن رواية أصولها عن الأشياخ وعدتها تسعة وعشرون حديثا) ـ البصرى (عبد الله بن سالم).

١ ـ جامعة الإمام محمد بن سعود ٣ / ١ / ٣٩٩ [٩٨٠] (و ١ ـ ٥ب) ضمن مجموع ـ قبل ١١٣٤ هـ، بخط المؤلف.

٢ ـ جامعة الرياض (الملك سعود حاليا) ٤ / ١٧٥ ـ ١٧٦ [٣١٢٦ ز] ـ (١٦ + ٣ و) ـ ١٢١٢ هـ.

٣ ـ جامعة الرياض (الملك سعود حاليا) ٤ / ١٧٦ ـ ١٧٧ [٢٢٨٨] ـ (٩و) فى ١٣ هـ تقديرا.

٤ ـ جامعة الرياض (الملك سعود حاليا) ٤ / ١٧٧ [٣١٣٤ ز] ـ (١٧ ص) ـ ١٣١٣ هـ.

٥ ـ جامعة الرياض (الملك سعود حاليا) ٤ / ١٧٧ ـ ١٧٨ [٣١٠٩ز] ـ (١٣ + ٣و) ـ ق ١٤ هـ تقديرا.

١٩٤ ـ رسالة فى الأحاديث الواردة فى أطفال المشركين ـ السبكى.

١ ـ الأزهرية ١ / ٤٩٩ [(٤١) ١٠٣٢] ـ (و ٥ ـ ٧) ضمن مجموع.

١٩٥ ـ رسالة فى الأحاديث الواردة فى حق على «كرم الله وجهه» ـ مجهول.

١ ـ الحميدية ٩٤ [١٤٤٧ (مجاميع)]

١٩٦ ـ رسالة فى الأحاديث الواردة فى حق المهدى ـ مجهول.

١ ـ أسعد أفندى ٣٢٣ [١٤٤٦ مجاميع].

١٩٧ ـ رسالة فى الأحاديث الواردة فى حقوق الزوج على الزوج (؟) مجهول.

١ ـ جاريت (يهودا) ٦٣ [225 (698)] (و١٨٨ ب ـ ١٩٠ أ) ضمن مجموع ـ ق ١٢ هـ.

١٩٨ ـ رسالة فى الأحاديث الواردة فى رفع اليدين عند الركوع والرفع منه ـ السبكى

١ ـ الأحمدية / حلب ١٠٢ [(٣٠٨) صح الحديث] (٣٠٨) صح الحديث] ـ (٢١و) ـ ٨٠٣ هـ.

١٩٩ ـ رسالة فى الأحاديث الواردة فى صدر التفاسير فى فضائل القرآن وغيرها ـ الرضى الصاغانى.

١ ـ قوله (بروك ١ / ٤٤٤) [١ / ١١٨] 8

٢٠٠ ـ رسالة فى الأحاديث الواردة فى الصلوات على الرسول ـ مجهول.

١ ـ الأوقاف / السليمانية ٣ / ٢٤ [ت / مجاميع / ١١٢٣ ـ ١١٢٤] ـ (٨و).

٢٠١ ـ رسالة فى الأحاديث الواردة فى طب الأبدان ومنافع البقول والحبوب والثمار ـ مجهول.

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١٦٠ [١٢٩٠].

٢٠٢ ـ رسالة فى الأحاديث الواردة فى فضائل لا إله إلا الله ـ البكرى (مصطفى بن كمال الدين).

١ ـ دار الكتب / القاهرة (فؤاد) ١ / ٣٦٢ [٣٤٤٢ ج] ـ (و ٦٢ ـ ٦٨) ضمن مجموعة.

قالت المؤلفة: هذا المخطوط كما هو واضح محفوظ فى دار الكتب المصرية وجاء بيانه فى فهرست المخطوطات كما يلى

رسالة فى الأحاديث الواردة فى فضائل لا إله إلا الله.

تأليف أبى المواهب البكرى الصديقى.

أولها: قال إمام المحققين وصدر المدققين ... إلخ

ـ نسخة بقلم معتاد بخط شمس الدين أحمد المعروف بابن عراق فرغ منها فى ٢٣ شوال سنة ١٠٣٠ هـ.

(ضمن مجموعة من ورقة ٦٢ ـ ٦٨).

١١ × ٢١ سم. [٣٤٤٢ ج]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥) ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٣).

ونعود إلى الفهرس الشامل:

٢٠٣ ـ رسالة فى الأحاديث الواردة فى مدح الشام ـ المحمدى (حسين).

١ ـ دار الكتب / القاهرة (فؤاد) ١ / ٣٦٢ [٢١٥٠٢ ب] ـ (٨و) ـ ١٢٤٠ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨١٤ ـ ٨١٩).

قالت المؤلفة : هذا المخطوط الأخير كما هو واضح محفوظ فى دار الكتب المصرية وجاء بيانه فى فهرست المخطوطات كما يلى :

رسالة فى الأحاديث الواردة فى مدح الشام .

جمع السيد حافظ حسين المحمدى .

أولها : الحمد لله رب العالمين ... إلخ .

بقلم نسخ بخط السيد حافظ حسين الحموى تمت كتابة سنة ١٢٤٠ هـ بآخرها آيات الفتح ودعاتها فى ٨ ورقات ومسطرتها ٢١ سطرا .

١١ × ٢٠ سم . [٢١٥٠٢ ب]

(فهرست المخطوطات نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٢) .

*** رسالة فى احتراقات الكواكب فى البروج الاثنى عشر:**

من المخطوطات الفارسية المحفوظة بالديار المصرية الرقم التسلسلى ٩٦٨

لم يعلم مؤلفها .

أولها : القول فى احتراقات الكواكب فى البروج الاثنى عشر ـ احتراق زحل ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم معتاد ، تمت كتابة سنة ١٣٠٦ هـ الكتاب الخامس ، ضمن مجموعة من ورقة ١٤٨ ـ ١٥٥ ، مسطرتها ٢٣ سطرا ، فى ٥و٢٠ × ١٥ سم .

[٢١ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٢٣) .

*** رسالة فى الأحجار الكريمة:**

من المخطوطات الفارسية المحفوظة بدار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٩٦٩ .

لم يعلم مؤلفها .

ناقصة الأول : وأول الموجود منها :

معادن از روى كل شعاع آفتابست ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم عادى ، بدون تاريخ ، فى ٥٢ ورقة ، مسطرتها ١٧ سطرًا ، فى ١٥ سم [٤٤٧٠ س] .

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٢٣) .

*** رسالة فى أحكام الأدوية القلبية:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربيتى (دبلن / أيرلندا) .

الرقم : ٣٦٧٦ (١)

عنوان المخطوط : رسالة فى أحكام الأدوية القلبية

اسم المؤلف : ابن سينا (الحسين بن عبد الله) .

اسم الشهرة : ابن سينا .

تاريخ الوفاة : ٤٢٨ هـ / ١٠٣٧ م

تعريف بالمخطوطة : رسالة فى أمراض القلب .

عدد الأوراق : من ١ ـ ٤٣

تاريخ النسخ : القسطنطينية ، محرم ١١١١ هـ (يوليو ١٦٩٩ م)

المصدر بروكلمان ١ / ٤٥٨ ، الملحق ١ / ٨٢٧ .

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا ـ أعده الأستاذ آرثر ج . آربرى . ترجمه د . محمود شاكر سعيد ، راجعه د . إحسان صدقى العمد ١ / ٤٠٤) .

*** رسالة فى أحكام البروج والكواكب ومعرفة أوائل السنين:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية .

وهى منتخبة من كتاب شمس المعارف لأحمد البونى .

أولها : الحمد لله رب العالمين ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد بها تلويث وترقيع فى ١٧ ورقة مسطرتها ٢١ سطرا .

١٦×٢٢ سم . [٨٤ش]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٢) .

*** رسالة فى أحكام التجويد فى القرآن:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية .

تأليف محمد الشرقاوى.

أولها: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين... إلخ.

- نسخة بقلم نسخ مجدولة بالمداد الأحمر فى ١٣ ورقة. ومسطرتها ١٩ سطرًا.

٢١×١٧ سم [٢١٥٠٨ ب].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٦٢)

* رسالة فى أحكام التجويد فى القرآن الكريم.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى.

الرقم: ٦٥١٨.

المؤلف: مجهول.

فاتحة الرسالة: باب الإدغام الكبير: الإدغام فى اللغة عبارة عن إدخال الشيء فى الشيء وهو ينقسم إلى كبير وصغير فالكبير يكون فى المثلين والمتقاربين، وسمى بالكبير لتأثيره فى إسكان الحرف المتحرك قبل إدغامه والصغير ما اختلف فى إدغامه من الحروف الساكنة.

خاتمة الرسالة: لا يندرج الكسائى فى هذين الوجهين فيما تقدم لأنه يميل ها التأنيث فى الوقف «يومئذ عن النعيم» قف بسملة. قف... «والعصر إن الإنسان لفى خسر إلا الذين آمنوا...».

أوصاف الرسالة: نسخة حديثة فيها جداول وبيانات كثيرة، وهى مكتوبة بخط معتاد غير منظم، وأغلب الرسالة تتحدث عن الوقف وأنواعه مع أمثلة كثيرة على ذلك. كتبت الرسالة بالمدادين الأسود والأحمر.

ق	م	س
٣٨	١٧×٢١	٢٥

* رسالة فى أحكام الحيض:

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢١٨٣

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله رب العالمين ... إلخ.

- نسخة مخطوطة، بقلم عادى، تمت كتابتها سنة ١١٤٩ هـ، الرسالة الرابعة ضمن مجموعة، فى ورقتين ونصف، مسطرتها ٢٠ سطرا، فى ٢٠×١٣,٥ سم.

(١١ مجاميع تركى)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠م ٢/ ١٦٦).

* رسالة فى أحكام الدّماء (الحيض) والأموات:

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

تأليف محمد بن على بن جعفر (من علماء الشيعة فى القرن الثانى عشر).

أولها: الحمد لله الذي خلق الأنام ... إلخ.

- نسخة بقلم نسخ فارسى ومسطرتها ١٢ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٧٩ - ٩٤).

٢١×١٤ سم [٢١٢٤٠ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٦٢).

* رسالة فى أحكام الزكاة:

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

لأبى عبيدة مسلم بن أبى كريمة (من علماء الإباضية).

أولهابعد الديباجة: أتانا كتابكم تذكرون فيه ما من الله به عليكم من جمع كلمتكم... إلخ

- نسخة بقلم مغربى يظن أنها مكتوبة فى القرن العاشر الهجرى مسطرتها مختلفة.

(ضمن مجموعة من ورقة ١١٤ - ١١٦).

٢٠×١٩ سم [٢١٥٨٢ب].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٩٥ - تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٦٢).

* **رسالة فى أحكام الشرع الشريف:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢١٨٤

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله رب العالمين ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، الكتاب الخامس ضمن مجموعة، أوراقها ١٦٧ ورقة، مسطرتها مختلفة. (٢٠ مجاميع تركى).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢/ ١٦٦، ١٦٧).

* **رسالة فى أحكام الشعرى اليمانية:**

من المخطوطات التركية العثماينة المحفوظة بدار الكتب القومية.

رواية ابن السكر المغزلى عن النبى إدريس عليه السلام.

وهى رسالة فى بيان ما يقع من الحوادث إذا طلع الكوكب المسمى شعرى اليمانية من الشرق واتفق وجود القمر فى برج من البروج الاثنى عشر.

أولها: ﴿وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو﴾ فضلاى احكامياندان ابن السكر المغزلى رحمه الله ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٣ ـ ٦، مسطرتها ١٩ سطرًا، فى ٢٠,٣×١٤,٢ سم.

(٣٨ فلك ونجوم تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢/ ١٦٧).

* **رسالة فى أحكام الصوم والاعتكاف:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

تأليف محمد بن على بن جعفر (من علماء الشيعة فى القرن الثانى عشر).

أولها: الحمد لله الذى خلق الأنام ... إلخ.

ـ نسخة بقلم نسخ فارسى ومسطرتها ٢١ سطرًا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٦٦ ـ ٧٨).

٢١×١٤سم [٢١٢٤٠ب].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد١/ ٣٦٢).

* **رسالة فى أحكام الطهارة والصلاة:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

تأليف محمد بن على بن جعفر (أحد علماء الشيعة فى القرن ١٢).

أولها: الحمد لله الذى خلق الأنام وأوضح لهم مبهمات الأحكام ... إلخ.

ـ نسخة بقلم نسخ وبأولها خط المؤلف ومسطرتها ٢١ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٦٥).

٢١×١٤ سم [٢١٢٤٠ب].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٦٢، ٣٦٣).

* **رسالة فى أحكام القضاء والقدر:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والآداب الشرعية.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ١٧٥

تأليف أبى يزيد البسطامى (انظر مادة «البسطامى» فى م ٧/ ٩٣).

نسخة كتبت فى سنة ١١٩٤هـ

[البلدية ٥٧٩٨ج ٤٠ق ٢٣×١٦ سم].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ١٥٩).

قالت المؤلفة: مكتبة البلدية المحفوظ بها هذا المخطوط هى المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية.

* رسالة فى أحكام القيام:

للنووى. اختصرها الرقوق سليمان بن محمد بعنوان «إتحاف الأنام بأحكام القيام».

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢/٨١٩).

* رسالة فى أحكام الموتى فى غسلهم وتكفينهم ودفنهم والتعزية عليهم:

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

تأليف علاء الدين على بن إبراهيم بن داود العطار الدمشقى المتوفى سنة ٧٣٥ هـ.

أولها بعد البسملة: رب لطفك دائما الحمد لله العلى الأعلى ... إلخ.

ـ نسخة مصورة عن نسخة خطية مكتوبة سنة ٧١٧ هـ.

وبآخرها سماع بخط المؤلف ومقيدة بدار الكتب المصرية برقم ٩٦٢ تصوف وكل لوحة بها صفحتان.

(ضمن مجموعة من ص ٢ـ٣٣).

[١٩١٧١ب].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ـ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٣).

* رسالة فى أحكام النجوم:

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢١٨٦.

تأليف: خواجه ابرى بن عاد.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالذهب والمدادين الأحمر والأسود، بقلم نسخ معتاد، بدون تاريخ، الكتاب الثالث ضمن مجموعة من ورقة ٩ (ظهر) ـ ١٧ (وجه)، مسطرتها ٢١ سطرًا، فى ٢, ٢٥×١٧ سم.

الورقة الأولى بها تقطيع:

(١٠٨ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٦٧)

* رسالة فى أحكام النجوم:

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

(كتب عليها أنها لسيدى أحمد تمرتاش، ولم يوجد منها غير ما فى هذه الأوراق ولم يوقف على أولها).

أولها: اعلم أرشدك الله أن معرفة الأحاديث السلفية من دلالات الأشخاص العلوية وهى مقسمة إلى أربعة أقسام، بآخرها وقفة كاتب.

بقلم معتاد ومسطرتها مختلفة.

(ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٩).

١٣×٢٢ سم. [٨٩ ش]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ـ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٣).

* رسالة فى أحكام النجوم:

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية:

لم يعلم مؤلفها:

أولها: الحمد لله علام الغيوب ... إلخ.

ذكر فيها ترتيب أشكال نطاق الفلك وقسمة صور المنازل وأعداد نجومها ومعرفة طوالعها.

ـ نسخة بقلم معتاد مسطرتها ٢٥ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ١ـ٨).

١٥×٢٢ سم. [٧٠ش٧].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ـ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٣).

* رسالة فى أحكام النجوم:

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ٦٥

غير مذكور المؤلف والعنوان.

أولها بعد الديباجة: الجهاد عبء ثقيل لا يحمله إلا الفحول من الرجال.

وآخره قبل الانتهاء. وتسليم أمره بإذن الله تعالى والآن آن أن نختم الكتاب بعون الله الملك الوهاب.

المكتبة: أحمد الثالث: ٢٤٧٢ (٨)، من ورقة ٧٩ إلى ١٠٦ فهى معددة بالأرقام الأفرنجية مكتوب تحت السلطان العثمانى يلدرم بايزيد (٧٩٢ـ٨٠٥)، ف ١٠٧٣.

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش / ٣٧).

قالت المؤلفة: مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى طوبقبو سراى باستانبول.

*** رسالة فى أحكام النجوم لسنة ١٣٢٢هـ:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢١٨٧.

تأليف: محمد عارف (منجم باشى).

وهى مؤلَّفة باسم السلطان عبد الحميد الثانى العثمانى.

أولها: الحمد لله الذى ألهم الخفايا والخبايا ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، بأولها حلية، مجدولة بالذهب والمداد الأسود، بقلم نسخ جميل، بدون تاريخ، فى ٣٣ ورقة، مسطرتها ١٥ سطرًا، فى ١٩,٥×١٣,٣ سم.

بالورقة ٣٣ صورة لخسوف القمر.

(١٩ فلك ونجوم تركى طلعت).

(فهرست المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٦٧).

*** رسالة فى أحكام النكاح وانقسامه إلى دائم ومتعة:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

أولها: الحمد لله والصلاة والسلام على محمد وآله ... إلخ.

ـ نسخة بقلم نسخ فارسى.

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٣ـ ٤٠).

١٨×١٢ سم [١٩١٧٨ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ـ ١٩٥٥ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٣).

*** رسالة فى أحكام وخواص الحروف:**

من المخطوطات الفارسية المحفوظة بدار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٩٧٠

تأليف جلال الدين محمد بن أسعد الصديقى الدوانى، المتوفى سنة ٩٠٨ هـ، ألفها للسلطان غياث الدين، غياث شاه.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى عادى، تمت كتابة سنة ٩٢١ هـ، الكتاب العاشر ضمن مجموعة من الورقة ٨٩ (ظهر)ـ ٩٣. مسطرتها ١٩ سطرًا، فى ١٦×٧,٥سم:

ناقصة فى الآخر.

[٣٧ مجاميع فارسى طلعت].

(فهرست المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٢٤).

*** رسالة فى أحكام «ولا سيما»:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

تأليف محمد بن محمد الأمير المالكى المتوفى سنة ١٢٤٦ ألفها تعليقا على أبيات فى كلمة «ولا سيما» من نظم أحمد بن أحمد السجاعى المتوفى سنة ١١٩٧هـ.

أولها بعد البسملة: نحمدك اللهم يامن وفقتنا لعين الصواب ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد فى ١٠ ورقات ومسطرتها ٢٧ سطرا.

٢٣ سم [٥٦٦٢ هـ].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ـ ١٩٥٥ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٣).

*** رسالة فى أحوال الجنان:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب القومية.

أولها بعد البسملة: قال الله عز وجل: ﴿يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون﴾ الآية.

ـ بقلم نسخ ومسطرتها ٣٣ سطرًا.

(ضمن مجموعة من ورقة ١٠٤ ـ ١١١).

١٧×٢٥ سم		[٣٤٩٠ج].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٣).

* **رسالة فى أحوال الحشر والمعاد:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢١٨٨

لم يعلم مؤلفها.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، الرسالة السابعة ضمن مجموعة فى ورقة ونصف، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢١×١٥ سم.

(١٥ مجاميع تركى).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٦٧، ١٦٨).

* **رسالة فى أحوال السلوك:**

من المخطوطات الفارسية المحفوظة بدار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٩٧١.

لم يعلم مؤلفها.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى عادى، بدون تاريخ، الكتاب السادس من الورقة ٨٠ (ظهر) ـ ٨١ (وجه)، مسطرتها مختلفة، فى ١٨×١١ سم.

[٤١ مجاميع فارسى طلعت].

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٢٤).

* **رسالة فى أحوال الطب والطبيب:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى الرقم ٩٤٤٦ جـ.

المؤلف: شمس الدين محمد بن محمد بن محمود بن مكى بن دمرداش الدمشقى الشاهد المتوفى سنة ٧٣٢ هـ / ١٣٣٢م.

فاتحة المخطوط: بسم الله الرحمن الرحيم وبه أكتفى.

الحمد لله الذى شرف هذه الصناعة وأعلاها، ورفع أمرها ونوه بذكرها وأغلاها، وجعلها من الشرف بالمحل الباذخ الرفيع، ومن الفضل بالمقام الأرفع المنيع، ورفع قدر أهلها فى الأزمان السالفة، وتوّجهم تاج الكرامة فى الدهور الخالفة، وجعلهم ندماء الرؤساء والملوك.

موضوع الرسالة: يتحدث المؤلف فى رسالته عن حالة الطب والأطباء فى زمانه حيث يقول: «إن أعمال الطب بالنسبة إلى هذا الزمان، وأبناء هذا الأوان بضاعة خسيسة ومهنة ركيسة وتجارة خاسرة» كما يتحدث عن الطبيب فيقول: «يذهب الطبيب نفسه وجهده واجتهاده، وقوته، وعمره، وشبابه، ... فى رضاء الناس ولا يرضون بل أكثرهم عليه ساخطون، وله حاسدون» وهكذا حاله حتى نهاية الرسالة.

خاتمة الرسالة: وهذه نفثة مصدور، وتأوه مكروب، وشكوى عليل، وبرد غليل، والحمد لله رب العالمين. تمت بحمد الله تعالى نهار الأربعاء المبارك سابع شهر شعبان المكرم سنة أربع وتسعماية على يد ... يوسف بن يعقوب بن يوسف السامرى المتدرب فى صناعة الطب وذلك نظم الشيخ الرئيس الفاضل شمس الدين محمد بن مكي سامحه الله بلطفه الغنى وحسبنا الله ونعم الوكيل.

أوصاف المخطوطة: الرسالة هى الثالثة فى مجموع يحتوى على أرجوزتين فى الطب الأولى لعبد الله الطبيب والثانية لأبى بكر عبد الوهاب وقد كتبت الرسالة بخط تعليق وقد ذكر فى عنوانها بأنه ابن مكى رئيس الأطباء فى الشام وتحت العنوان أرجوزة فى التوسل إلى الله.

ق	م	س
(٧١ـ٧٣)	١٧×١٣	١٥

المصادر عن المؤلف والكتاب: الدرر الكامنة لابن حجر العسقلانى. معجم الأطباء لأحمد عيسى/ ٤٤٢.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الطب والصيدلة ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ٢ / ١١٤، ١١٥).

* رسالة فى أحوال الطريقة المولوية:

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

من مخطوطات الخزانة العامة بالرباط.

الرقم: ١٠٧١ د

للشيخ عبد الغنى بن إسماعيل النابلسى المولود فى ٥ ذى الحجة سنة ١٠٥٠ هـ/ ١٩ مارس ١٦٤١ م، المتوفى فى ٢٤ شعبان سنة ١١٤٣ هـ/ ٥ مارس ١٧٣١ م.

أولها: الحمد لله الذى قطع بسيف الحق دابر من استحق.

فى مجموع من الورقة ١٠٦ / ب إلى ١٢٩/أ.

مسطرتها ٢٠، مقياسها ١٧٥ / ٢٢٠

مكتوبة بخط مغربى.

(مجموعة مختارة لمخطوطات عربية نادرة من مكتبات عامة فى المغرب. مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ق ١ / ٣٩).

* رسالة فى أحوال عبد العظيم:

من مخطوطات التراجم والسير فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم: ١٤٦٢٩ / ٤

لإسماعيل بن عباد بن العباس بن عباد المعروف بالصاحب كافى الكفاة المتوفى سنة ٣٨٥ هـ ٩٩٥م وهى رسالة صغيرة فى أحوال ونسب وعلم عبد العظيم بن عبد الله ابن على الحسن بن زيد أبى القاسم الحسينى.

نسخة جيدة كتبها محمد طاهر السماوى سنة ١٣٣٦هـ / ١٩١٧م.

القياس ٣ ص		٢١×١٣ سم		٢٢س

معجم المؤلفين ٢ / ٢٧٤.

(مخطوطات التاريخ والتراجم والسير فى مكتبة المتحف العراقى - أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٢٠٤).

* رسالة فى أخبار الأولياء:

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ١٦٥٨.

لصفى الدين أبى عبد الله الحسين بن على بن ظافر الأزدى، المتوفى سنة ٦٥٧هـ.

وهى تشتمل على مناقب شيخه أبى العباس التجيبى، وعبد الرحيم القناوى وأبى النجا سالم، وغيرهم.

أولها: «سألنى ولدى إبراهيم أن أجمع له شيئًا من أخبار الأولياء الذين رأيتهم فاستخرت الله تعالى، وكان هذا وقد بلغت من العمر أربعًا وثمانين سنة ... ».

وآخرها: «آخر ما وجدته من كلام سيدى الشيخ ... صفى الدين ... والحمد لله أولا وآخرًا ... ».

نسخة كتبت بخط نسخى جيد، سنة ٨٤٠ هـ، وبها آثار رطوبة، فى ١٢٩ ورقة، ومسطرتها ١٣ سطرًا.

[دار الكتب ٣٣٨ تاريخ]		UNESCO

(فهرست المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية، التاريخ، جـ٢ق ٤. القاهرة ١٩٧٠/ ١٩٦، ١٩٧).

* رسالة فى أخبار الصوفية:

لأبى حيان التوحيدى، أوردنا نبذة عنها فى ترجمته فى م ١٥ / ١١٠ فانظرها فى موضعها.

* رسالة فى الأخبار وما يتعلق بها:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢٠٤

المؤلف: البهبهانى (محمد باقر بن محمد)

١ - جامعة برنستون (مخطوطات جديدة) ٢٧١ [(1191)1929] - (و ١٩١ ب - ١٩٨أ) ضمن مجموع - ق ١٣ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨١٩).

* رسالة فى اختلاط النجوم وطرق معرفة الأحكام:

من المخطوطات الفارسية المحفوظة بدار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٩٧٢

لم يعلم مؤلفها:

- نسخة مخطوطة، بقلم عادى، تمت كتابة سنة ١٣٠٦،

الكتاب التاسع ضمن مجموعة، من ورقة ١٧٦ (ظهر) ـ ١٨٢ (ظهر)، مسطرتها ٢٣ سطرًا، فى ٢٠,٥ × ١٥ سم:

[٢١ مجاميع فارسى طلعت].

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م١ / ٢٢٤).

* **رسالة فى اختلاف حركة الكوكب عند الارتفاع:**

رسالة فى اختلاف حركة الكوكب عند الارتفاع فإن منها ما يرتفع من الأفق فى ساعة مثلا مقدار رمح ولا يرتفع فى ساعتين مقدار رمحين لمولانا على مختصر أوله: الحمد لله الذى رفع الأفلاك ... إلخ.

(كشف الظنون ١ / ٨٤٣).

* **رسالة فى اختلاف الدارين:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

وهى نقول فى تحقيق هذا البحث. لم يعلم مؤلفها.

أولها بعد البسملة: قوله فى الفرائض السراجية واختلاف الدارين ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط الشيخ محمود عبد اللطيف نقلها عن النسخة المحفوظة بمكتبة مجلس محلى سوهاج برقم ٢١ أصول وفرغ منها فى صفر سنة ١٣٥٥ (مايو سنة ١٩٣٦). فى ١٦ ص.

١٨ × ٢٦ سم [١٩٣٨٤ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ــ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٣، ٣٦٤).

* **رسالة فى اختلاف القُرَّاء:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

لم يعلم مؤلفها.

مرتبة حسب السور.

أولها بعد البسملة: ذكر اختلافهم فى العقود والبسملة وبيان الراجح من ذلك ... إلخ.

ـ نسخة بقلم مغربى بآخرها وقفة كاتب وبهامشها بعض تقييدات فى ٩ ورقات ومسطرتها ٢٧ سطرا.

١٦ × ٢٥ سم. [٢٣٠٨٩ب].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٤)

* **رسالة فى الاختيارات الجزئية والإرادات القلبية من مسائل الأصول الكلامية:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

تأليف داود بن محمد القارصى (أو القرصى) الحنفى المتوفى نحو سنة ١٠٥٠ هـ.

أولها بعد البسملة: الحمد لله الذى وفقنا معاشر الماتريدية ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد، يليها تقريظ للعلامة الشيخ حسن محمد العطار الشافعى شيخ الأزهر سابقا المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ بخطه وبهامشها تقييدات فى ٩ ورقات ومسطرتها ٢٥ سطرًا.

١٦ × ٢٣ سم [٢٥٢٩٨ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٤).

* **رسالة فى أخذ الأبعاد:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الرياضيات.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

تأليف أبى بكر بن أبى عابس.

أولها: الحمد لله والسلام على أوليائه الطيبين ورحمة الله، أما بعد، أدام الله لصاحب الشرطة العليا البقاء ... فإنى لما رأيت تطلع نفس القائد أبى القاسم النجل الكريم، إلى علم الحساب ومعرفته بفضله ... إلخ.

نسخة بقلم جميل كتبت بدمشق سنة ٦٢٦ فى ٥ ورقات ومسطرتها ٢٣ سطرا. ١٤ × ٢٠ سم

[أيا صوفيا ٤٨٣٠ ـ ف ٧٦٥].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ٣ الرياضيات ـ وضع فؤاد سيد / ٤٥، ٤٦).

* **رسالة فى أخذ الأبعاد:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الرياضيات.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

تأليف أبي محمد الوى (؟)

أولهـا: أعلمتنى أعـزك الله بطـاعتـه.. أنكم احتجتم إلى معرفة ارتفـاع حصن من حصون العدو أهلكه الله، فـاعتمدتم فى ذلك على بعض من حضركم ... إلخ.

نسخـة بقلم نسخ جيد كتبـت بـدمشق سنة ٦٢٦ فى ٤ ورقات ومسطرتها ٢٣ سطرًا.

١٤ × ٢٠ سم

[أيا صوفيا ٤٨٣٠ ـ ف ٧٦٥].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربيـة جـ ٣ العلوم ق ٣ الرياضيات ـ وضع فؤاد سيد / ٤٦).

قـالت المـؤلفة: مكتبـة أيـا صـوفيـا المحفوظ بهـا هـذا المخطوط توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول.

انظـر مـادة: «أيا صـوفيـا (جـامع ـــ)» فى م ٦/ ٢٥٥ ـ ٢٦٠.

* رسالة فى الأخلاط الأربعة:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الطب.

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى.

الرقم: ٥٠٦٠ ـ ٣

لم يعلم اسم المؤلف.

والأخلاط الأربعة التى تناولتها الرسالة هى:

الأول خلط الصفراء وهو حار يابس.

الثانى خلط الدم.

الثالث: خلط البلغم

الرابع: خلط السوداء.

ثم يبـدأ المؤلف فـى بيان تأثيـر الأخـلاط المذكـورة على الجسم ضمن مجموع كتب سنة ٩٩٣ هـ ـ ١٥٨٥ م.

القياس ٥ص ٢٠×١٥ سم ٢٤ س

(مخطوطـات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبـة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى / ١٣٤، ١٣٥).

* رسالة فى الأخلاق:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلسفة والمنطق.

مخطـوط مصـور فى معهـد المخطـوطـات العـربيـة بالقاهرة ـ الرقم التسلسلى: ١١٩

تأليف ابن سينـا أبـى على الحسين بن عبـد الله. نسخـة كتبت فى القرن التاسع بخط فارسى جميل دقيق. أولها: «فإن المعتنى بأمر نفسه المحب لمعرفة الفضائل وكيفية اقتنائها ... إلخ» [أحمد الثالث ٣٤٤٧/ ٨ (٥٠ ـ ٥٢) ق]

(فهـرس المخطـوطات المصـورة، معهـد المخطـوطات العـربيـة ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١١).

قالت المـؤلفة: مكتبـة أحمد الثـالث المحفوظ بهـا هذا المخطوط توجد فى طربقبو سراى باستانبول.

* رسالة فى الأخلاق:

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ١٢٠.

تأليف أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨ هـ.

نسخة كتبت سنة ١٢٣٦هـ

[جامعـة استانبـول ١٤٥٨ (٢١١ ـ ٢١٣)ص ٣٦×٢١ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١١).

* رسالة فى الأخلاق:

من المخطوطات التركية العثمـانية المحفوظة بدار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢١٩٠.

لم يعلم مؤلفها.

ـ نسخـة مخطوطـة، مجدولة ومحـلاة بالـذهب والمداد الأحمـر، بقلم تعليق، بـدون تاريـخ، الرسـالـة الأولى ضمن مجمـوعـة من ورقة ١ ـــ ٢٧، مسطـرتهـا ٢٥ سطـرًا، ف ٢٣,٥×١٥ سم.

(٤٤٤٨ س)

(فهرس المخطوطات التركية العثمـانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢/ ١٦٨).

* رسالة فى الأخلاق والتصوف:

من المخطوطات الفارسية المحفوظة بدار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى:

٩٧٣

وهى رسالة فى الأخلاق الصوفية، تشتمل على أقوال كبار المشايخ:

أولها: قال النبى ﷺ: إنكم لا تسعوهم بالمال ولكن تسعوهم بالأخلاق.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى معتاد شبيه شكست، بدون تاريخ، الكتاب السابع ضمن مجموعة من ورقة ٤٥ (ظهر) ـ ٤٨ (ظهر)، مسطرتها ١٧ سطرًا، فى ٥, ٢٢×١٥ سم:

تليها الى آخر الورقة أبيات شعرية فارسية.

[٤ مجاميع فارسى طلعت].

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣م/ ١/ ٢٢٤).

* رسالة فى أداء الضاد المعجمة:

المؤلف: محمد المرعشى المدعو بساجقلى زاده (ت ١١٥٠هـ).

الرقم: ١١٠٦٨ مجموع.

أولها: «يقول البائس الفقير محمد المرعشى المدعو بساجقلى زاده أكرمه الله سبحانه بالفلاح والسعادة، هذه كلمات تتعلق بكيفية أداء الضاد المعجمة فى مقدمة ومقصد وخاتمة. أما المقدمة...»

الملاحظات:

١ ـ الرسالة لم تطبع حتى الآن.

٢ ـ المخطوطة فى ثلاث ورقات وليس فيها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

٣ ـ تعددت مخطوطاتها فى مكتبات العالم، ومنها أربع فى الخزانة التيمورية بالقاهرة ضمن المجاميع المرقمة: (١٢٤ و ١٧١و ١٧٠ و ٢٣١)، ومخطوطة فى مكتبة الغازى خسرو بك بسرايفو رقم: (٢٦٢٦)، وفى الخزانة العامة للكتب والوثائق بالمغرب رقم: (١٩٢٦ د/٤)، وفى مكتبة حسن حسنى عبد الوهاب بتونس رقم: (١٢٥)، وفى مكتبة أمير خواجة كمانكس باستانبول رقم (٥٥٦)، وفى دار الكتب الظاهرية بدمشق رقم: (٦١٧٣).

(مجلة معهد المخطوطات العربية. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. إصدار جديد. الكويت جـ١م ٢٨. ربيع الآخر ـ رمضان ١٤٠٢ هـ ـ يناير ـ يونيو ١٩٨٤ م/ ٣٠٣).

* رسالة فى أدب البحث:

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

تأليف محمد المرعشى الرومى المعروف بساجقلى زاده (من علماء القرن الثانى عشر).

أولها بعد البسملة: الحمد لله على جلاله ونواله ... إلخ.

ـ بآخرها وقفة كاتب بقلم معتاد.

(ضمن مجموعة من ورقة ١٩ ـ ٢٠).

١٣×٢٠ سم [٣٩٦٥ج].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٦٤).

* رسالة فى أدب البحث:

أحد المصورات المكيروفيلمية بقسم المخطوطات بمركز الملك فيصل بالرياض.

رقم الحفظ: ٤٦ ـ ف

الفن: آداب البحث.

المؤلف: مجهول.

بداية المخطوطة: هذه رسالة فى أدب البحث يحتاج إليها كل معلم لتكون حافظة له فى البحث من الضلال.

نهاية المخطوطة: لأنه لو كان ذلك التقدير ثابتًا فى نفس الأمر يتم ما ذكرنا، وإن لم يكن يلزم العلية وبها يحصل المطلوب.

نوع الخط: نسخ واضح..

تاريخ النسخ: القرن ٩هـ/ ١٥ م

ملاحظات عامة: نسخة جيدة وكاملة.

مكان الحفظ: بشير آغا، برقم ٦٥٦.

(فهرس المصورات الميكروفيلمية بقسم المخطوطات. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية الرياض. العدد الثاني، السنة الثانية ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م/ ٤٤).

*** رسالة في أدب طالب الحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي:

الرقم التسلسلي: ٢٠٦

المؤلف: مجهول.

١ ـ إسحاق الحسيني/ القدس ٨٤ [مجلد ١١٨/ ١٣] ــ (ضمن مجموع)

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط. الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله ٢/ ٨١٩).

*** رسالة في أدب النفس:**

من مصنفات التراث الإسلامي في التصوف والآداب الشرعية.

مخطوط مصور في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلي: ١٧٩.

تأليف أبي عبد الله محمد بن علي الترمذي الحكيم.

نسخة كتبت في سنة ١٢٣٨ بخط نسخ.

[أسعد أفندي ١٩١٢/ ١ ٣١١ ق حجم متوسط].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ١٥٩، ١٦٠).

قالت المؤلفة: مكتبة أسعد أفندي المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول.

*** رسالة في الأدعية:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية.

الرقم التسلسلي: ٢١٩١

لم يعلم مؤلفها.

رسالة تركية في الأدعية، يليها باب صلاة الضحى وتقاييد أخرى.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم معتاد، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٦٩ ــ ٧٤، مسطرتها مختلفة، في ١٨,٥× ١١ سم (٤٤٤٢ س)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التي اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢/ ١٦٨).

*** رسالة في أدعية الصلاة المفروضة:**

لمصطفى بن محمد المعروف بخواجكي زاده.

(كشف الظنون١/ ٨٤٤).

*** رسالة في الأدعية المأثورة:**

من المخطوطات الفارسية المحفوظة بدار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلي: ٩٧٤

لم يعلم جامعها:

وهي تحتوي على الأدعية المأثورة عقب كل صلاة مكتوبة.

أولها: تعقيب نماز صبح، بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله وبالله وصلى الله على محمد ... إلخ؟

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة ومحلاة بالذهب، بقلم نسخ جميل، بخط جواد بن أبي القاسم الأصفهاني، تمت كتابة في شهر رجب سنة ١٢٢٧ هـ، في ٢٤ ورقة مسطرتها ٩ سطور، في ٢٠×١٣ سم.

[١ـ م أدعية وأوراد فارسية].

(فهرس المخطوطات الفارسية التي تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١/ ٢٢٤، ٢٢٥).

*** رسالة في الأدعية المأثورة التي تُقرأ في الوضوء:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية.

الرقم التسلسلي: ٢١٩٣.

لم يعلم جامعها.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ جميل، تمت كتابتها في

رمضان سنة ١٣١١ هـ ، الكتاب الرابع ضمن مجموعة من ورقة ١٤ (ظهر) ـ ٤٣ (وجه) ، مسطرتها ١١ سطرًا ، فى ٢٤× ١٦,٢ سم .

تليها إلى الورقة ٤٤ بعض الصلوات على النبى ﷺ .

(١١٠ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢/ ١٦٨ ، ١٦٩).

* **رسالة فى الأدعية والأذكار:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٢٠٥ .

المؤلف : مجهول .

١ ـ جامعة الإمام محمد بن سعود ٣/ ١/ ٣٩٩ [٢٢٧٦] ـ (٢و) ـ ق ١٤ هـ تقديرا .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨١٩).

* **رسالة فى الأدعية وخواص بعض الآيات القرآنية:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢١٩٤ .

لم يعلم مؤلفها .

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد ، بقلم عادى ، بدون تاريخ ، فى ١٦ ورقة ، مسطرتها ١٩ سطرًا ، فى ٢١×١٥ سم .

(١ الحروف والأسماء تركى) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢/ ١٦٩)

* **رسالة فى أدلة الفقه:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية .

تأليف السيد محمد مهدى النجفى .

أولها : الحمد لله الذى أوضح مسالك الأفهام بمصابيح البيان ... إلخ .

ـ نسخة بقلم تعليق بآخرها وقفة كاتب . ومسطرتها ١٦ سطرًا .

(ضمن مجموعة من أثناء ورقة ٩٩ ـ ١١٣) .

١٧×١٠ سم .		[٢٠٣٠٢ ب] .

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٢٦٤).

* **رسالة فى الأدوية:**

لأبى إسحاق ، إبراهيم بن أحمد التلمسانى الثغرى .

تبحث كما هى عادة مثل هذه الرسالة فى الأدوية المفردة وخصائصها وتركز على الأدوية النباتية .

ـ المغرب ، الرباط ، الخزانة الملكية ، ٨٥٤٥٤ .

أوله : « ... فى الأدوية النافعة من برد (الدماغ) ، وهى مشتملة على أضمدة وأدهان وغيرها ... » .

آخره : « ... تالف ولم يتمكن مصنف فهارس الخزانة الملكية من قراءتها ولا أثبت ما استطاعه من ذلك» .

الخط : مغربى متوسط .

الأوراق : ٩ق .

الأسطر : ٢٧ س .

المقياس : ٢٣×١٦ سم .

(فهرس مخطوطات الفلاحة . النبات ـ المياه والرى بقسم التراث العربى بالكويت ـ صنعه محمد عيسى صالحية وعبد الله فليح / ٣١٤).

* **رسالة فى الأدوية:**

المؤلف : مجهول :

قالت المؤلفة : أدرج فى الفهارس التى لدينا عدد من المخطوطات كلها مجهولة المؤلف ، وتحمل نفس هذا العنوان وهو« رسالة فى الأدوية» . وقد آثرنا أن نجمعها كلها تحت ذلك العنوان فى مادة واحدة مع تحديد مصدر كل منها وذلك على النحو التالى :

١ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (ص ١١٨ ، ١١٩) .

الرقم : ٧١٩٩ ب .

المؤلف : مجهول .

فاتحة الرسالة: بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

شراب الأترج: بارد يابس. يجود الهضم، ويقطع القيء، وينفع من الحميات الصفراوية والعطش، ويسمى بالسوسن وينفع من ضعف المعدة والكبد وبردها، والغثى الكائن من الاستفراغ المفرط، ومن الحلقة، وخروج الدم، وضعف القلب، وصنعته: ورد السوسن أربعمائة... .

أقسام الرسالة: تتألف الرسالة من مجموعة من الأدوية والأغذية المفردة والمركبة دون ترتيب معين، لا بحسب الأمراض، والسفوفات، والمربيات والمراهم... إلخ.

خاتمة الرسالة: مرهم يحلل الخنازير الصلبة فى أسبوع وما هو دونه فى ثلاثة أيام، يؤخذ خردل، وبزر أنجرة، . وكبريت، وزيد البحر، وزراوند، ومقل وأشق، وزيت عتيق، وشمع كما هو الرسم، نقل من القانون سفوف له: يؤخذ من التربد العال والزنجبيل والسكر أجزاء سواء، ويستف منه إلى درهمين. تم وكمل.

أوصاف المخطوط: الرسالة هى الثانية فى مجموع يحتوى على منهاج الدكان لأبى المنى بن أبى نصر «كوهين العطار» والكتاب الثالث هو «مفرح النفس» لشرف الدين محمد بن عمر البغدادى «ابن المرة»، وقد اعتبر الدكتور حمارنه الكتب الثلاثة كتابًا واحدًا دون أن ينتبه إلى ذلك. كتبت الرسالة بخط نسخي واضح وبالمداد الأسود، عدا أسماء الأدوية وعناوين الفصول فهى بالأحمر. كتب المجموع عام خمسة وثمانين وألف، وقد نسخه أحمد بن عرار، وقد ورد ذلك فى نهاية كتاب «مفرح النفس» وفى الورقة ١٩٩ ب.

ق	م	س
٢٧ (١٤٢ـ٦٨)	٢١,٥×٣١,٥	٢٢

٢ ـ فهرس مخطوطات الفلاحة (ص ٣١٢).

أورد هذا الفهرس أماكن وجود المخطوط وهى:

(١) دمشق، فوصف مخطوط الظاهرية الذى ذكرناه آنفا.

(٢) مصر، القاهرة، مكتبة قوله ٣ طب (ضمن مجموع رقم ٢).

أوله وآخره: كما فى السابق.

الأوراق: ٢٩٨ ق.

الأسطر: مختلف.

المقياس: حجم الربع.

كما أورد هذا الفهرس مخطوط آخر مجهول المؤلف فقال عن الرسالة (ص٣١٣).

وتبحث فى الأدوية المفردة وخصائصها.

ـ المغرب، الرباط، الخزانة الملكية ٣٦٣٨.

أوله: «الحمد لله الذى أبدع بحكمته البالغة الأجسام والأركان والعناصر...».

آخره: «شقاقل، خمسة دراهم وشربته من خمسة دراهم إلى سبعة دراهم، انتهى».

الخط: مغربى متوسط.

الأوراق: ٤٩ ق.

الأسطر: ٢٠ س.

المقياس: ٢١×١٧ سم.

كتبت بالمداد الأسود والأحمر، ويطلب من الشيخ حسن ابن على المعروف بالعجمى، وجمع فيها مفردات لم يذكرها المتقدمون مثل، الخشب الصينى والعشبة المغربية والباد زهر الحيوانى، والباد زهر الحجر والشاى والقهوة والمصطكى السائل والتنباك والعنبر والمسك وماء الكبريت، وقد ذكر المؤلف أنه استرشد بأستاذه أحمد امتدى لطف الله فى وضع الرسالة.

٣ ـ فهرس المخطوطات التركية العثمانية (٢ / ١٦٩):

(أ) الرقم التسلسلى: ٢١٩٥.

لم يعلم مؤلفها.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ عادى، تمت كتابتها (سنة ١٢١٣ هـ)، الكتاب الثامن عشر ضمن مجموعة من ورقة ٩١ (وجه) ـ ٩٩ (ظهر)، مسطرتها ١٥ سطرًا، فى ١٦×١٠ سم.

تليها من ورقة ١٠٠ دعاء مروى عن على بن أبى طالب وأبى هريرة رضى الله عنهما.

(١٠٧ مجاميع تركى طلعت).

(ب) الرقم التسلسلى: ٢١٩٦

لم يعلم مؤلفها.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، الكتاب الخامس ضمن مجموعة من ورقة ٣٧ (ظهر) ـ ١٤٨، مسطرتها ١٣ سطرا، فى ١٦,٥ × ١٢ سم.

(١٠ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الطب والصيدلة ـ وضعه صلاح محمد الخيمى / ١١٨، ١١٩، وفهرس مخطوطات الفلاحة. النبات ـ المياه والرى بقسم التراث العربى بالكويت ـ صنعة محمد عيسى صالحية وعبد الله فليح / ٣١٢، ٣١٣، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٦٩).

*** رسالة فى الأدوية الطبية:**

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم: ٢٢٥٥ ـ ٨

لمحمود بن مسعود بن محمود بن محمد بن أحمد بن حسين بن علاء الطبيب التبريزى الذى كان حيا سنة ٩٧٨ هـ / ١٥٧٠ م

الأول (الحمد لله المحمود فى كل أفعاله والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله ...).

فرغ منها المؤلف سنة ٩٧٨ هـ / ١٥٧٠ م وهى باللغة الفارسية كتبها على رضا بن حسن بن مسعود بن محمود سنة ٩٨٤ هـ / ١٥٧٦ ضمن مجموع.

القياس ٢٢ ص ١٨,٥ × ١١ سم ٢٠ س

(مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ١٣٦.

*** رسالة فى الأدوية التى تسهل خروج الجنين من الرحم:**

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى.

الرقم ٣٧٧٠ ـ ١٥

لم يعلم مؤلفها

ضمن مجموع كتب سنة ٨٣٠ هـ ١٤٢٦م

القياس ٢ ص ٢١,٥ × ١٢,٥ سم ٢١ س

(مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى / ١٣٥).

*** رسالة فى الأدوية والمجربات الطبية:**

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم ٢٩٠٢٥ ـ ١

وهى رسالة باللغة التركية لم يعلم مؤلفها فى الأدوية والمعاجين والأقراص الطبية أولها:

(أدوية قلبية نك اش فى ومفرحات ...)

كتبها محمد بن نعمة الله الطبيب سنة ١١٤٠ هـ / ١٧٢٧م

القياس ٩٤ ص ٢١ × ١٦ سم ٢١ س

(مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى / ١٣٥).

*** رسالة فى الأربع ركعات التى تُصلّى بعد صلاة الجمعة..**

من المخطوطات العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢١٩٨

تأليف: نوح بن مصطفى القونوى المتوفى سنة ١٠٧٠هـ.

أولها: الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١٧ ـ ١٨، مسطرتها ١٤ سطرا.

تليها ترجمتها إلى العربية وتنقص قليلا من الآخر

(٤٦٩ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٧٠).

*** رسالة فى أربعة أبواب:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢٠٧

المؤلف ابن حجر العسقلانى.

١ ـ معهد الاستشراق / ليننغراد ١ / A833 (Nov.٧٥ [(934 ـ (و ٣٠ أ ـ ٣٧ أ) ضمن مجموع ـ ناقص الأول.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨١٩).

*** رسالة فى أربعين حديثا تشتمل على أصول السنن وتبيين البدع:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

لمؤلف مجهول .

نسخة كتبت فى القرن التاسع تقريبا .

[جامع الشيخ ٥ ١٢٦ ق ١٦×٢٣ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٨١).

قالت المؤلفة : مكتبة جامع الشيخ المحفوظ بها هذا المخطوط هى مكتبة جامع الشيخ إبراهيم باشا بالإسكندرية .

*** رسالة فى أربعين حديثا فى مبانى الإسلام وقواعد الأحكام:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٢٠٨

المؤلف : مجهول

١ ـ ولى الدين ٢٤٦ [١٨٠٠ (مجاميع)]

(الفهرس الشامل فى التراث العربى الإسلامى المخطوط الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان الأردن ٢ / ٨١٩).

قالت المؤلفة : مكتبة ولى الدين المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بجامع بايزيد باستانبول

*** رسالة فى أربعين حديثا فى مناقب الإمام على كرم الله وجهه:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٢٠٩

المؤلف : الأقسرائى

١ ـ أسعد أفندى ٣٣١ [١٦٩٤ مجاميع].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨١٩).

قالت المؤلفة : مكتبة أسعد أفندى المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول .

*** رسالة فى أربعين حديثا قُدسيًا:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٢١٠

المؤلف : مجهول .

١ ـ ولى الدين ٢٤٣ [١٦٨٦ (مجاميع)] .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨١٩).

قالت المؤلفة : مكتبة ولى الدين المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بجامع بايزيد باستانبول

***رسالة فى الأربعين حديثا المتعلقة بسورة الإخلاص:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٢١١

المؤلف : مجهول .

١ ـ ولى الدين ٢٣٠ [٨٠١ (مجاميع)]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨١٩).

قالت المؤلفة : مكتبة ولى الدين المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بجامع بايزيد باستانبول .

*** رسالة فى الأربعين حديثا المرفوعة إلى الله عز وجل:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٢١٢

المؤلف : مجهول.

١ ـ ولى الدين ٢٣٠ [٨٠٢ (مجاميع)].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨١٩).

قالت المؤلفة : مكتبة ولى الدين المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بجامع بايزيد باستانبول.

* رسالة فى إرخاء طرف العمامة:

إحدى رسائل الحافظ جلال الدين السيوطى التى ذكر الشيخ عبد الغنى النابلسى أنه وجدها عند الشيخ عبد اللطيف أفندى الشهير بابن سنين حين زاره فى بيته أثناء رحلته، فقال رحمه الله:

ومنها «رسالة فى إرخاء طرف العمامة»، قال فى أولها: لما كان من أدب اللباس ظاهرا إرسال طرف العمامة، وهو المسمى بالعذبة، فدار الكلام بينى وبين بعض الإخوان الذين لهم خدمة للسنة الشريفة فى مأخذه وأصله وبيان الدليل عليه عند أهله، فاقتضى ذلك أن أذكر فى هذه الأوراق ما وقفت عليه فى هذا المعنى من الأحاديث الشريفة النبوية. مضيفا إلى ذلك شيئا مما يتعلق به من المسائل الفقهية. فعقدت لذلك فصلين، وقلت سائلا التوفيق والهداية لأقوم طريق: الفصل الأول فيما وقفت عليه من الأحاديث الشريفة فى هذا المعنى. وأقدم قبل ذلك أن إرخاء طرف العمامة من سيماء الملائكة المسومين الذين أمد الله بهم نبيه والمؤمنين يوم بدر، وقيل يوم أحد، وقد ساق أحاديث كثيرة فى ذلك. والفصل الثانى جعله فى إيراد مسائل تتعلق بإرسال طرف العمامة. قال فيه: الأولى أنه مستحب يرجح فعله على تركه، كما يؤخذ من الأحاديث السابقة، خلافا لما أوهمه كلام النووى من إباحته بمعنى استواء الطرفين. انتهى.

(الرحلة الطرابلسية لعبد الغنى بن إسماعيل النابلسى حققه وقدم له هريبرت بوسه/ ٩٠، ٩١)

* رسالة فى الأرزاق:

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، مدرج فى الفهرس فى قسم الفلسفة والمنطق.

الرقم التسلسلى: ١٢١

تأليف على الحسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨.

نسخة كتبت فى سنة ٩١٤ هـ بخط تعليق

[أحمد الثالث ١٥٨٤ / ١٠ (١٠-١١) ق ١٠× ١٧سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١١).

قالت المؤلفة: مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى طوبقبو سراى باستانبول.

* رسالة فى الأرزاق:

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة مدرج فى الفهرس فى قسم الفلسفة والمنطق

الرقم التسلسلى: ١٢٢

تأليف أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨

نسخة كتبت فى القرن السابع.

[أيا صوفيا ٤٨٥٣ / ١ (١-٥) ق ١١ × ١٦سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١١).

قالت المؤلفة: مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول انظر مادة «أيا صوفيا (جامع ـ)» فى م ٦ / ٢٥٥ ـ ٢٦٠

* رسالة فى الأرواح:

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد).

الرقم ٥٤٣٣

رسالة فى ورقة واحدة تكلم فيها عن الأرواح وبعض أوصافها.

المؤلف: أبو عبد الله محمد بن على الطائى الأندلسى المشهور بالشيخ الأكبر محيى الدين بن عربى المتوفى سنة ٦٣٨ هـ/ ١٢٤٠م.

أولها: اعلم أن الأرواح حقائق ذوات مقدسة معمولة فى هياكل الأنوار وهى ثلاثة أصناف: أرواح مهيمنة، وأرواح مسخرة، وأرواح مدبرة....

آخرها: فالمنظور فيها عين الناظر ولها حكم فيه من حيث شكلها من استطالة وعرض وكبر وصغر بحسب ما يكون من غير تعيين شيئا [شيء] من صور المرائى والله سبحانه وتعالى أعلم.

الخط نسخ معتاد الحبر: أسود مجدولة بالأحمر.

ق ٢٤١ ب ـ ٢٤٢ آ، س ٢٥ ، ٢١ × ١٤ سم، كلمات السطر ١١ ، هامش ٤ سم.

ملاحظات: نسخة عادية أكلت الأرضة بعض أطرافها فطمست بعض الكلمات .

مصادر عن الرسالة: سيرة ابن عربى لعثمان يحيى ١ / ١٦٦ رقم ٤٢ آ.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٥٠).

*** رسالة فى أسامى الأدوية:**

من المخطوطات الفارسية المحفوظة بدار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ٩٧٥

لم يعلم مؤلفها .

وهى رسالة فى ذكر أسامى الأدوية مع ترجمتها إلى اللغة العربية تحت السطر.

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق معتاد ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة ، مسطرتها ٣٠ سطرا، فى ٣١ × ١٣ سم .

[١ ـ م طب فارسى] .

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٢٥)

*** رسالة فى أسامى الرجال:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٢١٣

المؤلف: الكردى .

١ ـ حكيم أوغلى على باشا ٥٨ [٢٧١ «مجاميع»]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨١٩).

*** رسالة فى أسانيد مشايخه:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٢١٤

المؤلف : الشرقاوى (عبد الله بن حجازى) .

١ ـ إسحاق الحسينى / القدس ٤٧ [مجلد ٤٥ / ١] ـ ضمن مجموع ـ ناقص .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله٢ / ٨٢٠).

قالت المؤلفة : عندى للشيخ الشرقاوى كتاب بعنوان «الجامع الحاوى فى مرويات الشرقاوى» ـ بتحقيق أبى الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى الفادانى المكى . ط دار البصائر. دمشق . الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م فلعله هذه الرسالة والله أعلم .

*** رسالة فى أسباب حدوث الحروف:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا)

الرقم : ٣٦٥٣(٩)

عنوان المخطوطة: رسالة فى أسباب حدوث الحروف .

اسم المؤلف: ابن سينا (الحسين بن عبد الله) .

اسم الشهرة : ابن سينا .

تاريخ الوفاة: ٤٢٨ هـ / ١٠٣٧ م.

تعريف بالمخطوطة: مقالة فى الصوتيات

عدد الأوراق: من ١٢٢ ـ ١٢٦

تاريخ النسخ : ١٥ جمادى الآخرة ٨٥٩ هـ (٢ يونيو ١٤٥٥ م).

المصدر : بروكلمان ١ / ٤٥٦، الملحق ١ / ٨١٩

(فهرس المخطوطات العربية ١ / ٣٨٥).

وقد أورد فهرس المخطوطات المصورة فى قسم الفلسفة والمنطق رسالة بعنوان «رسالة فى أسباب الحروف» لعلها نفس الرسالة وجاء بيان المخطوط كما يلى :

الرقم التسلسلى : ١٢٣

نسخة كتبت فى القرن التاسع بخط فارسى جميل ودقيق

[أحمد الثالث ٣٤٤٧ / ٥ (٣٨ ـ ٣٣) ق]

(فهرس المخطوطات المصورة ١ / ٢١١)

قالت المؤلفة: مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى طوبقبو سراى باستانبول.

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا)- أعده الأستاذ آرثر ج . آربرى، ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ٣٨٥ ، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١١).

*** رسالة فى أسباب الحروف:**

انظر : رسالة فى أسباب حدوث الحروف.

*** رسالة فى أسباب فساد القبان:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

تأليف محمد بن محمد بن أبى الفتح الصوفى الشافعى.

أولها: الحمد لله رب العالمين ... إلخ.

قال فى أولها: اعلم أن فساد القبان على ما يظهر للعيان الصحيح على أربعة أقسام، متفق ومختلف ومركب وملفق ... إلخ.

يليها فصول فى الطرح والتعديل والضرب والقسمة ونحو ذلك.

- نسخة بقلم معتاد بها أثر عرق وأكل أرضة ومسطرتها مختلفة (ضمن مجموعة من ورقة ٢١ - ٢٣).

١٧ × ١٢ [٣٨٣١ ك]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٤).

*** رسالة فى الاستثناء:**

للشيخ محيى الدين محمد بن سليمان الكافيجى المتوفى سنة ٨٧٩ تسع وسبعين وثمانمائة. قال طاشكبرى زاده: ولم يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها وأورد فيها لطائف لم تسمعها آذان الزمان.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٤٤).

*** رسالة فى استجلاب قوى الكواكب عند الصابئين:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية

لم يعلم مؤلفها.

أولها: فصل: ومن أعمال الصابئين ما ذكره. الطبرى المنجم فى استجلاب قوى الكواكب ... إلخ.

- نسخة بقلم معتاد تمت كتابة فى أواخر شهر رجب سنة ١٣٥٥ هـ عن نسخة مخطوطة بالخزانة التيمورية تحت رقم ١٧٧ غيبيات فى ١٥ ورقة ومسطرتها ٢٥ سطرا.

١٥ × ٣٤ سم [٢٣١٤ و]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦- ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٤).

*** رسالة فى استحالة الخرق والالتئام على الفلك:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية

لم يعلم مؤلفها.

أولها بعد الديباجة، وبعد فأقول: استدل بعض من الحكماء على استحالة الخرق والالتئام على الفلك بوجهين: الوجه الأول أن الفلك متحرك بالاستدارة بالبداهة ... إلخ.

- نسخة بقلم معتاد كتبت سنة ١٣٢٠ ومسطرتها مختلفة. (ضمن مجموعة من ٧-٩ ورقة).

٢١ × ٢٥ سم. [٢٨٧١ و]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٥).

*** رسالة فى الاستخارة:**

للشيخ محمد بن محمود المغلوى الوفائى المتوفى سنة ٩٤٠؟

(كشف الظنون ١ / ٨٤٤).

*** رسالة فى استخراج أوائل السنين والشهور العربية الهجرية بحسب الأهلة المرئية الشرعية:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية. لم يعلم مؤلفها - وهى جداول فلكية.

أولها بعد البسملة : الحمد لله العظيم الوهاب ... إلخ.

- بقلم معتاد ومجدولة بمداد أحمر.

(ضمن مجموعة من ورقة ٣ ـ ٦).

١٦ × ٢١ سم. [٤٠٣٨ ك]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٥).

* رسالة فى استخراج سمت القبلة:

من مخطوطات الفلك فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم ١٠٣٤ / ٣

لبهاء الدين محمد بن حسين بن عبد الصمد العاملى المتوفى سنة ١٠٣١ هـ ١٦٢٢ م.

وهى رسالة فى تعيين القبلة وكيفية استخراج جهتها.

نسخة جيدة تقع ضمن مجموع كتبه قربان على بن رمضان بن شمس الدين الطبسى سنة ١٠٨٢ هـ ١٦٧١م.

القياس ٧ ص ٢١×١١ سم ١٧س

معجم المؤلفين ٩ / ٢٤٢

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٧٥، ٧٦).

قالت المؤلفة: أوردنا ترجمة بهاء الدين العاملى فى حرف الباء فى م ٧ / ٥٤٨، ٥٤٩ فانظرها فى موضعها

* رسالة فى استخراج القبلة بالربع المجيب:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلك

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم ١٠٥٣١ / ٣

ليحيى بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الخطاب الرعينى المتوفى سنة ٩٩٥ هـ/ ١٥٨٧ م.

الأول (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا وحبيبنا خير الأنام وبعد فالغرض من هذه الأوراق بيان ما يتوصل به المبتدئ إلى استخراج الجهات الأربع والقبلة بالربع المجيب ... ».

رتبها المؤلف على سبعة أبواب وخاتمة وهى:

الباب الأول فى معرفة سعة المشرق والمغرب.

الباب الثانى فى معرفة الارتفاع الذى لا سمت له.

الباب الثالث فى معرفة حصة السمت.

الباب الرابع فى تعديل حصة السمت.

الباب الخامس فى معرفة السمت لكل ارتفاع.

الباب السابع فى معرفة استخراج الجهات الأربع.

نسخة جيدة كتبها عبد الرزاق سنة ١١٥٢ هـ/ ١٧٣٩ م عليها مقابلة على نسخة مؤرخة سنة ١١٩١ هـ/ ١٧٧٧م.

القياس ٢٧ ص ٢٢×١٦ سم ٢٠ س

معجم المؤلفين ١٣ / ٢٢٦

ـ نسخة أخرى

جيدة الخط ترقى للقرن الثانى عشر الهجرى القرن الثامن عشر الميلادى الرقم: ٣٨٤٧ / ٤

القياس ١٠ ص ٢٠,٥×١٤,٥ سم ٢٥ س

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٧٦، ٧٧).

* رسالة فى استخراج القبلة بغير آلة:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلك.

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى.

الرقم: ٣٠٢١٧ / ٧

لشرف الدين يحيى الرهاوى الحنفى.

الأول (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين ... وبعد فإننى لما رأيت معرفة القبلة ...)

رتبها المؤلف على فصلين وخاتمة وهى:

الفصل الأول فى معرفة استخراج خط نصف النهار والجهات الأربع بالدائرة الهندية.

الفصل الثانى فى معرفة سمت القبلة.

الخاتمة فى معرفة المباشرة فى السفر بالكواكب.

نسخة جيدة تتضمن رسوما فلكية رسمت بالمداد الأحمر، تقع هذه النسخة ضمن مجموع كتب سنة ١٠٨٩ هـ/ ١٦٧٨م

القياس ٧ ص ٢٠×١٥ سم ٢١ سم

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٧٦).

* رسالة فى استخراج المعمى:

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

تأليف يعقوب بن إسحاق الكندى المتوفى نحو سنة ٢٥٥.

أولها: فهمت فسح الله فهمك ووقر علمك ما أمرت برسمه فى كتاب مما يوجد به الحيلة إلى استخراج ما رسم فى الكتب المعماه ... إلخ.

جاء فى آخرها كمل كتاب الكندى إلى أبى العباس أحمد ابن المعتصم فى الحيلة فى استخراج المعمى من الكتب ... إلخ.

ـ مصورة بالفوتوستات عن نسخة خطية قديمة محفوظة بمكتبة أيا صوفيا بالأستانة برقم ٤٨٣٢.

(ضمن مجموعة من لوحة ١٢٥ ـ ١٣٥)

[٣٦٢٦ج]

ـ نسخة منسوخة عن السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩.

[٣٦٤٠ج].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٥)..

* رسالة فى استخلاف الخطيب المعين للخطبة من الحاكم:

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

تأليف نوح بن مصطفى الرومى الحنفى المتوفى سنة ١٠٧٠ هـ.

أولها: قد وقع اشتباه بين الناس فى الخطيب المقرر من جهة الحاكم هل له أن يستخلف لإقامة الجمعة بلا إذن من السلطان أو نائبه أو ليس له ذلك... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد على هامشها تعليقات ومسطرتها مختلفة. (ضمن مجموعة من ورقة ٤ ـ ٥).

تليها نقول مختلفة لبعض العلماء بالعربية والفارسية ضمن نفس المجموعة من ورقة (٥ـ٩).

٢٢×١٥ سم [٢١٦٠٦].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٥).

* رسالة فى استخلاف الخطيب وجوازه:

رسالة فى أستحلال الخطيب وجوازه: لحسام الدين الحسين بن عبد الرحمن المتوفى سنة ٩٢٦ ست وعشرين وتسعمائة وللحسن الشرنبلالى أولها الحمد لله الذى أظهر أسرار الهداية ... إلخ.

(كشف الظنون ١ / ٨٤٥)

* رسالة فى الاستصحاب وما تفرع عليه:

من مصنفات التراث الإسلامى فى أصول الفقه.

مخطوط بمكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق.

الرقم التسلسلى: ٥/ ٧.

المؤلف: زين الدين بن إبراهيم بن محمد بن محمد المصرى الحنفى الشهير بابن نجيم المتوفى / ٩٧٠ هـ.

أوله: (الحمد لله وسلامه على عباده الذين اصطفى وبعد فهذه رسالة فى الاستصحاب ... إلخ).

آخره: (وقالا لا ندرى فى الصحة أم فى المرض لكنه حادث فيضاف إلى أقرب أوقاته انتهى).

و: ٤

م: ٢٢×١٥

س: ٢٣ ت/ مجاميع / ٣١٠ـ٣١١

مصادر المؤلف: معجم المؤلفين ٤/ ١٩٢ وكشف الظنون ٢/ ١٥١٥.

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية ـ إعداد محمود أحمد محمد ١ / ١٣٥).

* رسالة فى الاستعارات:

من مصنفات التراث الإسلامى فى اللغة العربية.

مخطوط بمكتبة المسجد الأقصى فى القدس الشريف أعاده الله ديار إسلام.

الرقم ٤١٦ ـ اللغة العربية ٤٦

المؤلف: مجهول.

الموضوع الفرعي:

علم البيان، وقد جمع المؤلف الاستعارات من كتب متفرقة، وقسمها إلى ثلاثة عقود:

١ - في أنواع المجاز وهى ست فرائد.

٢ - في تحقيق معنى الاستعارة بالكناية وهى أربع فرائد.

٣ - في تحقيق معنى قرينة الاستعارة بالكناية وهى خمس فرائد.

تاريخ النسخ: غير وارد (القرن الثاني عشر الهجرى تقريبًا).

عدد الأوراق وقياساتها: ٤ أوراق، ١٣ سطرا، ١٦,٨×١١ سم (١١×٥,٥سم)

أول المخطوط: «الحمد لواهب العطية والصلوٰة على خير البرية وعلى آله ذوى النفوس الزكية أما بعد فإن معانى الاستعارات وما يتعلق بها ...».

خاتمة المخطوط: « ... ويبين ما يجعل زائدا عليها وترشيحا قوة الاختصاص بالمشبه به فأيهما أقوى اختصاصا وتعلقا به فهو القرينة وما سواه ترشيح تمت».

ملاحظات: المخطوط حالته جيدة جدا والخط جميل، في الهوامش وبين السطور تعليقات وشروحات كثيرة، ويورد كلمتى «العقود» و «الفرائد» بالخط الأحمر. وفي أوله علامة تملك نصها «من ممتلكات الفقير مير حسن الزهدى بن خليل باشا غفر لهما في ١٣ ربيع أول سنة ١٢٥٨ هـ».

(فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى - إعداد خضر إبراهيم سلامة ٢ / ٢١١).

* **رسالة في استعمال اليهود والنصارى:**

رسالة في استعمال اليهود والنصارى: للشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلى التلمسانى المتوفى سنة ٩١٠ عشر وتسعمائة. أولها الحمد لله الذى أنزل الكتاب تبيانا لكل شيء.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٤٥).

* **رسالة في الإسراء الإلهي:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد).

الرقم: ٧٨٤٧

- رسالة فى الإسراء الذى أسرى بالنبى عليه السلام أنزله المؤلف فى قالب روحانى صوفى.

المؤلف: لعله عبد الله عبدى بن محمد البسنوى المتوفى سنة ١٠٥٤ هـ ١٦٤٤م

أولها: الحمد لله الذى سرى بعبده ليلاً ـ قال الشيخ العارف عبد الوهاب الشعرانى فى كتابه المسمى بالميزان، فإن قلت ما وقع من رسول الله ﷺ ليلة الإسراء من المراجعة فى شأن الصلاة كان اجتهادًا ...

آخرها: الاجتهاد والمصلح بين أئمة أهل الدين من الكتاب والسنة عند فقد النبوة ... واجتهاد المجتهدين بالنظر إلى استنباط المسائل من الكتاب والسنة وبالله التوفيق.

الخط نسخ جميل، الحبر: أسود.

ق ٩٣ ـ ٩٦ ب، س ٢١، ٢١,٥×١٢ سم، كلمات السطر: ١٠، هامش ١,٥سم.

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ٦/ ٨٠

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١/ ٦٥٠/ ٦٥١).

* **رسالة فى أسرار الذات الإلهية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والآداب الشرعية.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ١٧٩

تأليف محيى الدين بن العربى [عربى]

نسخة كتبت فى سنة ٨٢٣هـ

[ولى الدين ١٨٢٦/ ٦ ٢ق ٢١×١٦ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٠).

قالت المؤلفة: مكتبة ولى الدين المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بجامع بايزيد باستانبول

* رسالة فى أسرار الصوم:

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢١٩٩.

تأليف: عبد المجيد بن محرم السيواسى المتوفى ١٠٩٤.

أولها: كتاب ـ أسرار الصوم صوم لغنده إمساك ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١٨٣ ـ ١٨٥، مسطرتها ١٩ سطرًا.

(٤٤١ مجاميع تركى طلعت).

(فهرست المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢/ ١٧٠).

* رسالة فى أسرار الصوم والسحور:

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٢٠٠

لم يعلم مؤلفها.

أولها: يعنى رمضان أسرار إلهية دنلر ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ معتاد، بدون تاريخ، الكتاب الحادى عشر ضمن مجموعة من ورقة ٤٨ (ظهر) ـ (٤٩ (ظهر)، مسطرتها ١٩ سطرًا، فى ١٩,٢×١١,٢ سم.

(١٠٦ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠م ٢/ ١٧٠).

* رسالة فى أسرار الفاتحة:

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٢٠١

لم يعلم مؤلفها.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ معتاد، بدون تاريخ، الكتاب السابع على هامش المجموعة من ورقة ١٦٦ (وجه) ـ ١٧١ (وجه).

(١٠٧ مجاميع تركى طلعت)

(فهرست المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢/ ١٧٠).

* رسالة فى الأسطحة:

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الميقات.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ٦٨

لحسن بن إبراهيم الجبرتى المتوفى سنة ١١٨٨ هـ (بروكلمان ٢ / ٣٦٠).

أولها بعد الديباجة: اعلم أن الأسطحة بجميع أنواعها من منحرفات وقائمات.

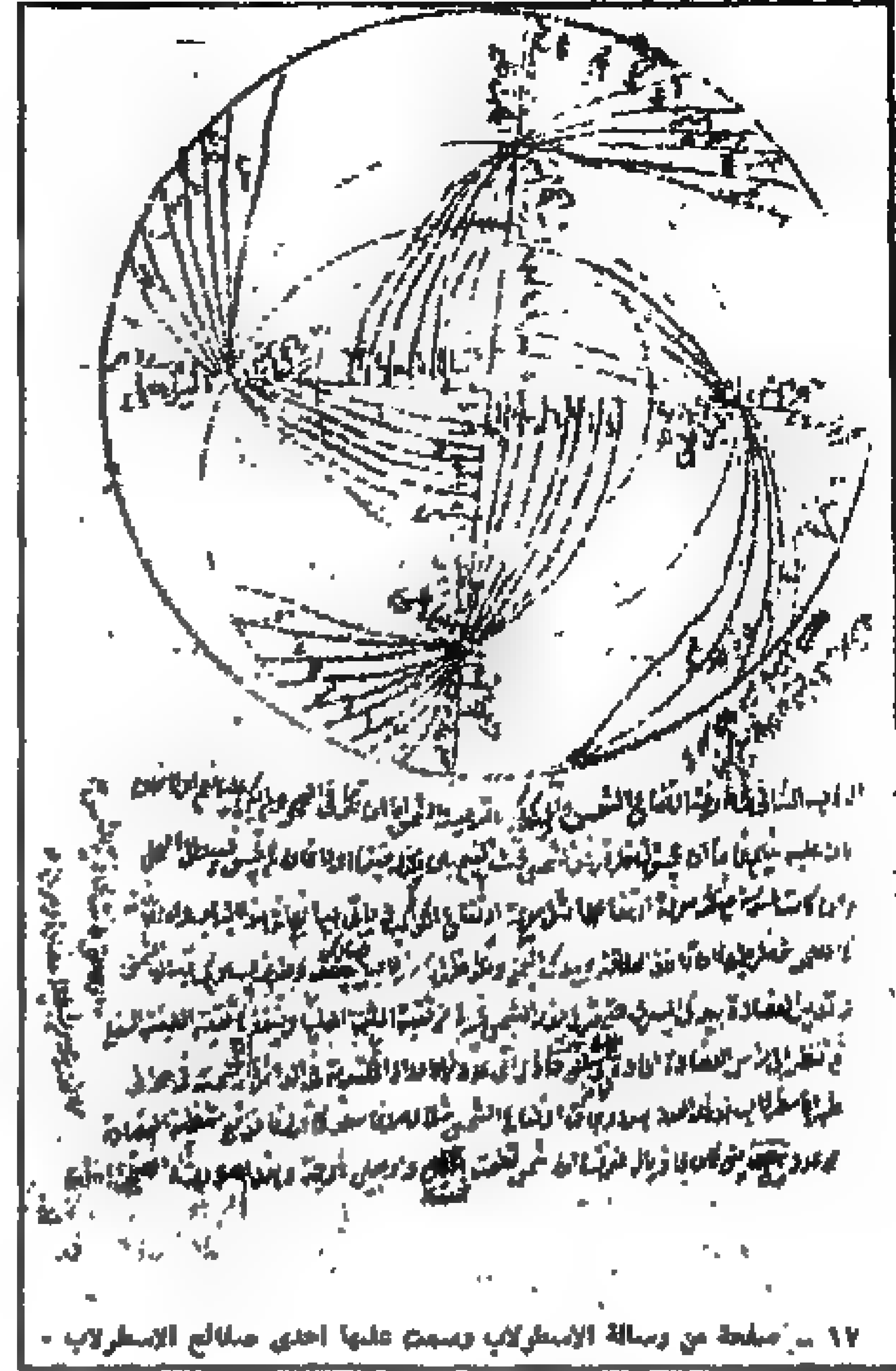
وآخرها: ولنقدم على كل دستور حساب مؤامراته لزيادة الإيضاح والله أعلم.

المكتبة: دار الكتب المصرية: ١٧٥ ميقات، ٣ صفحات، القياس ٢٠×٣٠ سم، ف ١٠٥٣.

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ٣ العلوم ق ١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش / ٣٨)

* رسالة فى الاسطرلاب:

قالت المؤلفة: يرد فى الفهارس التى لدينا عدد من المخطوطات كلها تحمل عنوان «رسالة فى الاسطرلاب». وقد رأينا أن ندرجها جميعًا تحت هذا العنوان، مرتبة وفقا للحروف الهجائية التى تبدأ بها أسماء المؤلفين، ثم نتبعها بتلك المخطوطات المجهولة المؤلف، وبالله التوفيق.



١٧ - صفحة من رسالة الاسطرلاب وتحتها احدى صفائح الاسطرلاب .

(١) لأحمد بن عبد الله : أبى القاسم أحمد بن عبد الله بن محمد بن الصفار الغافقى المتوفى سنة ٤٢٦ هـ (بروكلمان ١ / ٢٢٤).

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ٧٠.

أولها بعد الديباجة : ذكر آلات الاسطرلاب والأسماء الواقعة عليها أول ذلك الحلقة.

وآخرها : (فى باب «معرفة أوقات النهار وما يمر من ساعات زمانية ومعرفة الطالع») : فإذا فعلت هكذا فانظر نقطة النظير فما وقعت عليه من الأسفل من الساعات [ينتهى غير كامل].

المكتبة : دار الكتب المصرية : ١٧٥ ميقات، ٤ صفحات، القياس ٢٠×٣٠ سم، ف ١٠٥٣ .

(فهرس المخطوطات المصورة جـ٣ ق ١ / ٣٩).

(٢) (مترجمة من الفارسية):

لحيدر بن عبد الرحمن الحسينى الجزرى (غير معروف العصر. بروكلمان ملحق ٢ / ١٠٢٠، رقم ٣٣ وملحق ٣/ ١٣١٩ لصفحة ١٠١٩، رقم ٢٧آ).

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ٧١

أولها بعد الديباجة : لما كان علم الاسطرلاب فى ذاته علمًا شريفًا.

وآخرها : وإن كان على وسط السماء فالقطب على نصف النهار، تم.

المكتبة : دار الكتب المصرية : ٩٧٧ ميقات، من ق ٦٧ إلى ٧٢، خط تعليق، القياس ١٠×٢٠ سم، ف ١٠٥٩

(فهرس المخطوطات المصورة جـ٣ ق ١/ ٣٩، ٤٠).

(٣) لزين الدين عبد الرحمن المزى الحنفى. وهى على عشرة فصول وخاتمة. أولها : الحمد لله الكريم الوهاب (كشف الظنون ١ / ٨٤٥).

(٤) للراغستانى :

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا)

الرق: ٥٤٩٦ (٤).

عنوان المخطوطة : رسالة فى الاسطرلاب.

اسم المؤلف : على أفندى الداغستانى.

اسم الشهرة : الداغستانى

تعريف بالمخطوطه : رسالة فى الاسطرلاب

عدد الأوراق : من ٧٧ ظهر - ٩٠

ملاحظة : لم نتأكد من وجود نسخة أخرى من المخطوطة.

عدد أوراق المجموعة : ٩٠ ورقة ٢٢×١٦,٣ سم.

نوع الخط : تعليق معتاد واضح.

تاريخ النسخ : (الورقة ٧٧ ظهر) ٤ رجب ١١٧٤ هـ (٩ فبراير ١٧٦١ م) (فهرس المخطوطات العربية ٢/ ١٣٠١).

(٥) لعبد الغنى بن سليمان الآمدى

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى : ٢٢٠٥.

أولها : الحمـد لله الذى خلق السمـوات والأرض فى ستة أيام ... إلخ .

ـ نسخـة مخطوطة فى مجلد، بقلم نسخ، تمت كتـابتها سنة ١١٠٤ هـ، فى ٣٨ ورقة، مسطرتهـا ١٥ سطرًا، فى ١٦ سم.

(٤٣٤٤ س)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ١٧١).

(٦) لعلى بن عيسى الاسطرلابى (أوردنا ترجمته فى م ٤ / ٣٥٤ فانظرها فى موضعها)

من مخطـوطـات الفلك والتنجيـم فى مكتبـة المتحف العراقى.

الرقم : ٩٠٧٨ / ١

وهى رسالة فيما يحتاج إليه العمل بالاسطرلاب تناول فيها المؤلف تعريف أجزاء الاسطرلاب وأسمـائها ووضعها وفوائدها وكيفية العمل بالاسطـرلاب ومعرفة البروج الشمالية والجنوبية وخطوط الساعات ومدارات الكواكب وعروضها.

نسخـة جيـدة كتبت بقلم النسخ تـرقى للقرن الثانى عشر الهجرى القرن الثامن عشر الميلادى.

القياس ٢٠ ص ١٦×١٠,٥ سم ١٥س

طبعت ببيـــروت بعنـــوان الاسطـــرلاب معجم ١١٦٧ (مخطوطات الفلك والتنجيم / ٧٨)

(٧) لمحمد بن سليمان المغربى الروذانى.

من مخطوطات الفلك والتنجيم فى المتحف العراقى.

الرقم ٢٥٢١٥ / ٢.

الأول (الحمـد لله رب العـالمين وصلـى الله على سيـدنـا محمد وآله ... باب فى ذكر أجزاء الأسطرلاب ...).

وهى رسـالـة فى أجـزاء الاسطـرلاب رتبهـا المـؤلف على أبواب.

نسخـة جيـدة تقع ضمن مجمـوع كتب سنة ١١٣٣ هـ ـ ١٧٢٠ م.

القياس ٢٣ ص ٢١,٥×١٤,٥ سم ١٤س

(مخطوطات الفلك والتنجيم / ٧٨).

(٨) لعلهـا لمحمـد بن محمـد بن الحسن نصير الـدين الطوسى المتوفى سنة ٦٧٢ هـ / ١٢٧٣م.

من مخطوطات الفلك والتنجيم فى المتحف العراقى.

الرقم : ١٠٥٥٤ / ٤.

الأول (اعلم أن الاسطرلاب علم يعرف به أحكام حـركات الأجرام السماوية ...).

رتبها المؤلف على عشرين بابًا.

نسخة جيدة كتبت فى أيـام حكومة عبد العزيز بـاشا سنة ١٢٣٥ هـ / ١٨١٩م

القياس ٢٢ ص ٢٢×١٦,٥ سم ٢٢س

معجم المؤلفين ١١/ ٢٠٧ (مخطوطات الفلك والتنجيم/ ٧٨، ٧٩)

(٩) لمصطفى بن على القسطنطينى الموقت بجامع السلطان سليم خان العثمانى المتوفى سنة ٩٧٩ هـ.

من المخطوطات التركية العثمـانية المحفوظة بدار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى : ٢٢٠٢

وهى مرتبة على خمسة وأربعين بابًا.

أولهـا : الحمد لله الـذى جعل أجل الآيات الميقـات ... ديله دمكه اسطرلاب ديمكله مشهورة او لان ... إلخ.

ـ نسخـة مخطوطة، بقلم تعليق معتاد، تمت كتـابتها فى شهر ذى القعـدة سنة ١٠٩١ هـ، بخط أحمـد بن إسحاق بن رمضان بن محمـد، الكتاب الثـانى ضمن مجموعـة من ورقة ١٠ ـ ٤٠، مسطرتها ١٩ سطرًا، فى ٢١,٢×١٤,٥ سم. بها أثر رطوبة.

(٥٩ مجاميع تركى طلعت).

٢٢٠٣ ـ نسـخـة أخـرى أولـهـا كـالسابـقة مخـطـوطـة فـى مجـلـد، بقلم نسـخ معتـاد، تمت كتـابتهـا قبل سنـة ١٢٤٢ هـ كما يؤخـذ من تـاريخ التمليك المـدون على ظهر النسخـة، فى ٥٩ ورقة، مسـطرتها ١٧ سطرًا، فـى ٢١,٥×١٥ سـم. (٣٢ فلك ونجوم تـركى طـلعت).

٢٢٠٤ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة مخطوطة بأولها حلية بالذهب والألوان، الصفحتان الأولى والثانية مجدولتان بالذهب والمداد الأسود وباقي الأوراق مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم فارسي جميل، بدون تاريخ، الكتاب الأول ضمن مجموعة من ورقة ١ ــ ٣٢، مسطرتها ٢٣ سطرًا، في ٢٣×١٣,٥ سم.

(١٦٨ مجاميع تركي طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ١٧٠، ١٧١) (١٠)

لمجهول (١٠) لمجهول

من مخطوطات الفلك والتنجيم في مكتبة المتحف العراقي، وننقل نُسخها وفقا لأرقامها التسلسلية:

الرقم التسلسلي: ١٩٠.

الأول (الحمد لله حمدًا يليق بجلاله والصلاة ...).

وهي رسالة في أسماء الرسوم المرسومة على الآلة المعروفة بالاسطرلاب الشمالي ذات الصفائح رتبها المؤلف على مقدمة في تسمية رسومه وخمسة عشر فصلا وخاتمة وهي:

الفصل الأول في معرفة أخذ الارتفاع.

الفصل الثاني في معرفة ميل الشمس وبعد الكواكب.

الفصل الثالث في معرفة عرض البلد

الفصل الرابع في معرفة الظل المنكوس

الفصل الخامس في معرفة الدائر وفضله

الفصل السادس في معرفة قوسي الليل والنهار

الفصل السابع في معرفة الفجر والشفق

الفصل الثامن في معرفة سعة المشرق والمغرب

الفصل التاسع في معرفة حصة العصر

الفصل العاشر في معرفة السمت للشمس

الفصل الحادي عشر في معرفة استخراج سمت القبلة

الفصل الثاني عشر في معرفة استخراج الجهات الأربعة (الأربع)

الفصل الثالث عشر في معرفة المطالع الفلكية

الفصل الرابع عشر في معرفة حال الكواكب

الفصل الخامس عشر في معرفة طول كل قائم على الأرض

الخاتمة في معرفة الطالع وتسوية البيوت الاثنى عشر.

نسخة جيدة كتبت سنة ١١٢٩ هـ/ ١٧١٦م

الرقم ٨٦/ ١

القياس ١٨ ص ٢١,٥×١٦ سم ٢٠ س

فهرس المصورة القسم الأول جزء ٣/ ٤٠ فهرس الخديوية ٥/ ٢٤٩

١٩٠ ب ـ نسخة أخرى.

كتبت سنة ١١٢٨ هـ/ ١٧١٧ م

الرقم: ٣٥٧٠٦/ ٣

القياس ٢٠ ص ٢٠×١٣ ٢١ س.

١٩١ ـ نسخة أخرى:

مؤطرة الصفحات جيدة الخط كتبت سنة ١١٦٩ هـ/ ١٧٥٥ م.

الرقم ٢٠٤٠١/ ٧

القياس ٤ص ٢١×١٤ سم ٢١ س

١٩٢ ـ نسخة أخرى.

جيدة الخط كتبت سنة ١٢٦٩ هـ/ ١٨٥٢ م

في آخرها جداول للطول والعرض.

الرقم ١٠٤٨٣/ ٢

القياس ١٢ ص ٢٨,٥×١٧,٥ سم ٢٣ س

١٩٣ ـ نسخة أخرى:

كتبها إسماعيل ابن الشيخ محمد الشاشي سنة ١٣٢٤ هـ/ ١٩٠٦م

الرقم: ١٢٤٨٢.

القياس ٢٣ ص ٢٠,٥×١٤ سم ١٩س

١٩٤ ـ نسخة أخرى:

جيدة الخط كتبت في بسلدة السليمانية.

الرقم ٢٢٠٧٩/ ١

القياس ١٧ ص ١٧×٢١ سم ١٧س

(مخطوطات الفلك والتنجيم / ٧٩ـ٨١)

(١١) مجهول:

من مخطوطات الفلك والتنجيم فى المتحف العراقى.

الرقم التسلسلى: ١٩٥

الأول (الحمد لله رب العالمين ... وبعد فإن شراح الاسطرلاب لم يصوروا صورة الآلة وخطوطه ودوائره بل عرفوه بتعريفات ...)

رتبها المؤلف فى عشرين بابا وضمنها رسوما توضيحية لصفائح الاسطرلاب (انظر الصورة)

الرقم: ١٥٧٦٧

القياس ١٥ ص ١٦,٥×٢٢ سم ٢٥س

(مخطوطات الفلك والتنجيم / ٨١، ٨٢).

(١٢) لمجهول:

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

أولها: الحمد لله رب العالمين ... إلخ.

رتبها على ستين بابا وخاتمة.

يليها رسالة فى بيان أوقات الصلاة باللغة التركة.

أولها: الحمد لله الذى خلق السموات والأرض وقدر الليل والنهار ... إلخ.

ـ نسخة بقلم تعليق بخط «صدر الدين الداغستانى» سنة ١١٧٠ هـ مجدولة بالمداد الأحمر وفى بعض أوراقها تلويث ومسطرتها ١٩ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ١٢٣ ـ ١٤٧).

١٦×٢١ سم. [٣٨٢٤ ك].

(فهرست المخطوطات ١ / ٣٦٥)

(١٣) لمجهول:

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

أولها: الحمد لله رب العالمين ... إلخ.

رتبها على مقدمة وخمسة عشر بابا وخاتمة.

ـ نسخة بقلم تعليق بخط «صدر الدين الداغستانى» سنة ١١٧٠ هـ مجدولة بالمداد الأحمر وفى بعض أوراقها تلويث ومسطرتها ١٩ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٨٥ـ ٩٦).

١٦×٢١ سم [٣٨٢٤ ك].

(فهرست المخطوطات ١ / ٣٦٥، ٣٦٦).

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كرتش / ٣٩ ـ ٤٠، كشف الظنون ١ / ٨٤٥، والمخطوطات العربية فى مكتبة تشستربيتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ١٣٠١، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م / ١٧٠، ١٧١، ومخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٧٧ ـ ٨٢، وفهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٥، ٣٦٦).

انظر مادة «الاسطرلاب» فى م ٤/ ٣٤٥ ـ ٣٥١

ملاحظة: الصورة المصاحبة لهذه المادة أخذت من كتاب مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى المبين فى ثبت المراجع أعلاه، وهى الصورة رقم ١٧.

*** رسالة فى الاسطرلاب (تحفة الإخوان فى الاسطرلاب؟):**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم: التسلسلى: ٧٢.

لأوحد بن محمد بن جمال الأوحدى البليانى المشهور بعبد الله أولياء، الكائن حول سنة ٩٠٠ هـ (بروكلمان ملحق ٢ / ٢٨٦: حيث لا يذكر هذا التصنيف).

أولها بعد الديباجة: غير واضح.

وآخرها: حتى حصل المطلوب وهذا آخر ما أردته من التأليف عجالة الوقت للإخوان.

المكتبة أحمد الثالث: ٣٤٨٣ (أ)، ق ١ إلى ٤، فيها

بعض الرسوم الهندسية، الخط بقلم تعليق نفيس للقرن التاسع، القياس ١٣×١٨ سم، ف ١١٧٩ .

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش / ٤٠).

قالت المؤلفة : مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد في طوبقبو سراى باستانبول .

*** رسالة في الاسطرلاب الاكرى:**

من مخطوطات الفلك والتنجيم في مكتبة المتحف العراقي .

الرقم : ٢٧٧٩٤ / ٢

لم يعلم اسم المؤلف .

الأول (الحمد لله الذى شرّف بطاعته الأحلاك وصرف بقدرته الأفلاك ونوّر بنور وجهه الأملاك ...) .

رتبها المؤلف على أبواب في ذكر أجزاء الاسطرلاب وأسمائها ومعرفة أخذ الارتفاع وميل الشمس وأبعاد الكواكب ومعرفة غاية الارتفاع .

نسخة جيدة في آخرها ختم باسم أبى القاسم بن محمد .

القياس ١٢ ص ١٩,٥ × ١٤,٥ سم ١٥ س

(مخطوطات الفلك والتنجيم في مكتبة المتحف العراقي ـ أسامة ناصر النقشبندي وظمياء محمد عباس / ٨٢).

*** رسالة في الاسطرلاب السرطاني المجنح:**

رسالة في الاسطرلاب السرطاني المجنح : لمحمد بن نصر ألفها في سنة ٥١١ على ثلاثة وعشرين بابا ولأبى منصور ابن على بن عراق في حقيقته بالطريق الصناعي وهى على تسعين بابا أولها : الحمد لله تعالى خير ما استفتح ... إلخ مدحه صاحب جامع المبادى .

(كشف الظنون ١ / ٨٤٦)

*** رسالة في الاسطرلاب وعمله:**

رسالة في الاسطرلاب وعمله : لأبى الصلت أمية بن عبد العزيز الأندلسي المتوفى سنة ٥٢٩ تسع وعشرين وخمسمائة ولمحمد بن رضوان المتوفى سنة ٩٤٠ أربعين وتسعمائة وللمولى محمود بن محمد الرومى المشهور بميرم جلبى فارسى على مقدمة وأحد وخمسين بابا وذيل . أولها الحمد لله الذى خلق السموات والأرض ... إلخ . وللشيخ أبى القاسم ابن محفوظ وهى على ستة وستين بابا وللشيخ جابر بن حيان الكوفي الصوفي تتضمن ألف مسألة ولأبى القاسم أحمد بن أبي بكر المتوفى سنة ... جمعها فارسية ورتبها على ثلاث مقالات أولها شكر وسپاس مرصانعى سراكه ... إلخ ورسالة فارسية على مقدمة وثلاثة مقالات نقلها عن كتاب شش فصل لأبى جعفر محمد بن أيوب الطبرى وهو سؤال وجواب وكتاب كيخسرو بن علاء المجوسى كتاب على بن عيسى الاسطرلابى وكتاب عبد الرحمن الصوفي وكتاب الكرمانى على بن هبة الله ابن محمد وكتاب أبى الفوارس بن أبى منصور وكتاب أحمد ابن عبد الله المعروف بحبس الحاسب وكتاب إسحاق بن يعقوب الكندى وكتاب أبى الريحان البيرونى وكتاب أحمد بن عبد الجليل السجزى وكتاب مؤيد بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد البغدادى ورسالة أبى الحسين (الشيرازى) عبد الرحمن الصوفي ورسالة الحكيم نصير الدين الطوسى فارسية ورسالة أبي الحسين (أبى الحسن) الشيرازى وغيرهم .

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٤٥) .

*** رسالة في أسلوب الحكيم:**

رسالة في أسلوب الحكيم : للمولى شمس الدين أحمد ابن سليمان العلامة ابن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ أربعين وتسعمائة .

(كشف الظنون ١ / ٨٤٦) .

*** رسالة في الاسم الأعظم:**

من مخطوط جامعة الإسكندرية .

لحريية (أحمد بن سليمان) المتوفى ١٢٦٨ هـ .

(معجم المؤلفين ١ / ١٨٨) .

أولها : الحمد لله الذى أودع أسراره في قلوب أحبابه ، وخصهم بمزيد معرفته ، وقربهم من جنابه ... سألنى بعض المحبين من إخوانى أن أبين له بعض ما كتبه المتقدمون على

أسمائه اليونانية التى جمعها العارفون ... لأنها اشتملت على الاسم الأعظم.

آخرها: وهكذا إلى أن تفرغ من الصلاة، ثم تختم بالصلاة على رسول الله ﷺ ... وهذه خواتم الاسم كما ترى، والله أعلم.

نسخة جيدة، كتبت بقلم نسخى متأخر ، مجدولة، وبآخرها رسوم.

١٨ ق ١٤ س ١٦×١١,٥ سم.

الرقم: ٤٦٧ / جعفر ولى.

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية- إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٤٧).

* **رسالة فى اسم الإشارة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى النحو.

(مج) OP. 2690

موجزة جدًّا لتعليم المبتدئين قواعد النحو فى أسماء الإشارة.

(٣) ق القطع المتوسط المسطرة: (١١س).

(فهرس المخطوطات العربية فى المكتبة الشعبية بصوفية فى بلغاريا- وضعه. عدنان درويش ٢ / ١١٢).

* **رسالة فى أسماء الله الحسنى:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٢٠٦

بيان عدد ما يوجد فى كل سورة من هذه الأسماء مع ذكر معانيها وخواصها.

لم يعلم مؤلفها.

أولها: حق جل وعلا كتاب كريمنده وقرآن عظيمنده وكلام قديمنده بيورديكه ... إلخ.

- نسخة مخطوطة، بقلم نسخ عادى، تمت كتابتها فى ١٤ ذى الحجة سنة ١٢١٥ هـ، الكتاب الثامن على هامش المجموعة من ورقة ١٧١ (ظهر)- ١٨٠ (وجه).

(١٠٧ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ إلى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٧١).

* **رسالة فى أسماء أهل بدر:**

من مخطوطات التاريخ والتراجم والسير فى مكتبة المتحف العراقى.

الرقم ٣٣٣٣ / ١

لم يعلم اسم المؤلف.

الأول (اللهم إنى أسألك وأتوسل إليك بسيد المرسلين محمد حبيبك ونبيك المهاجرى ﷺ ...).

وهى رسالة فى أسماء من شارك فى معركة بدر رتبها المؤلف على حروف الهجاء.

نسخة جيدة مؤطرة الصفحات بمداد أحمر ترقى للقرن الثانى عشر الهجرى القرن الثامن عشر الميلادى.

القياس ٣٤ ص ٢١×١٣ سم ١١س

(مخطوطات التاريخ والتراجم والسير فى مكتبة المتحف العراقى- أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٢٠٥).

* **رسالة فى أسماء الرجال وألقابهم:**

من مخطوطات التاريخ والتراجم والسير فى مكتبة المتحف العراقى.

الرقم: ٢٧٠٢٦.

لمحمد حسين الأعلمى المولود سنة ١٩٠٢

وهى رسالة فى الألقاب المشتركة بين الإمامية وبعض العامة والعلماء المحتمل تشيعهم وبعض أسماء النساء.

نسخة بخط المؤلف.

القياس ١١ ص ٢٤×١٨ سم ١٨ س

معجم المؤلفين العراقيين ٣ / ١٥٠

(مخطوطات التاريخ والتراجم والسير فى مكتبة المتحف العراقى- أسامه ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٢٠٥).

* **رسالة فى أسماء الرسوم المرسومة على الآلة المسماة بالاسطرلاب الشمالى (ذات الصفائح):**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية. لم يعلم مؤلفها:

أولها: الحمد لله حمدا يليق بجلاله ... إلخ.

رتبها على مقدمة وخمسسة عشر فصلا وخاتمة.

يليها المقالة الرابعة فى بيان أعمال ذات الكرسى باللغة التركية.

ـــ نسخة بقلم تعليق معتاد بخط «صدر الدين الداغستانى» سنة ١١٧٠ هـ مجدولة بالمداد الأحمر وفى بعض أوراقها تلويث ومسطرتها ١٩ سطرا وبهامشها تقييدات.

(ضمن مجموعة من ورقة ٥٨ ـ ٨٤).

٢١×١٦ سم		[٣٨٢٤ك].

(فهرست المخطوطات ١ / ٣٦٦)

وتوجد نسخة مصورة فى معهد المخطوطات بالقاهرة جاء بيانها كما يلى (وعنوانها ينقص عبارة «ذات الصفائح»):

الرقم التسلسلى: ٧٣.

غير مذكور المؤلف (لا يذكر فى بروكلمان ولا فى كراوزه)

أولها بعد الديباجة: فهذه رسالة مختصرة أذكر فيها أسماء الرسوم المرسومة على الآلة المسماة بالاسطرلاب الشمالى ذات صفائح وبعض أعمالها.

آخرها: فينبغى أن تعمل على الربع الأشعة والمدارات حتى منه (كذا) ما ذكرناه ويكون مثل هذه الصورة. تمت.

المكتبة: دار الكتب المصرية: ٢١٣ ميقات، ١٠ ق القياس س ١٠×٢٠ سم، ف ١٠٥٤.

(فهرس المخطوطات المصورة / ٤٠، ٤١)

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٦، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ٣ العلوم ق ١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش / ٤٠، ٤١).

*** رسالة فى أسماء رواة الحديث عن النبى ﷺ وعدد ما رووه من الأحاديث:**

. مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

منقولة من كتاب الاستيعاب لابن عبد البر النمرى المتوفى سنة ٤٦٣ هـ.

ـــ نسخة بقلم معتاد (بخط موسى بن محمد القرمانى) تمت كتابة سنة ١٠٠٢ هـ ومسطرتها ٢٣ سطرًا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٥٣ ـ ٥٩)

١٥ × ٢٠ سم.

[٣٤٨٩ج].

(فهرست المخطوطات ١ / ٣٦٦).

وقد أورد الفهرس الشامل بيان المخطوط كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢١٧

١ ـ دار الكتب / القاهرة (فؤاد) ١ / ٣٦٦ [٣٤٨٩ ج] ـ (و ٥٣ ـ ٥٩) ضمن مجموع ـ ١٠٠٢ هـ.

(الفهرس الشامل ٢ / ٨٢٠).

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٦، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٢٠).

*** رسالة فى أسماء الرواة من الصحابة:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢١٨.

المؤلف: مجهول.

١ ـ الحميدية ٨٤ [٢٠٠ (مجاميع)].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه وآدابه ٢ / ٨٢٠).

*** رسالة فى أسماء الصحابة البدريين:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢١٩.

المؤلف مجهول.

١ ـــ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٨ [١٢٢م] ـــ (ضمن مجموع).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٠).

*** رسالة فى أسماء الصحابة التى اتفق عليها الشيخان البخارى ومسلم وما انفرد كل واحد منهما عن الآخر بها:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢٢٠

المؤلف: الدارقطنى

(أوردنا ترجمته فى م ١٦ / ٦١٧ ـ ٦٢٠ فانظرها فى موضعها)

١ ـ جامعة الإمام محمد بن سعود ٣ / ١ / ٤٠٠ [٢٢٧٦]ـ(٢و) ١٣٢٠ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٠).

*** رسالة فى أسماء طبقات السماء والأرض:**

من المخطوطات بدار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٢٠٧

لم يعلم مؤلفها:

ـ نسخة مخطوطة، بقلم رقعة عادى، بدون تاريخ، الكتاب العاشر ضمن مجموع من الورقة ٢٢٩ ـ ٢٣٠، مسطرتها ٢٠ سطرًا، فى ٢١×١٥,٥ سم (٩٤ المجاميع التيمورية).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٧١، ١٧٢).

*** رسالة فى أسماء العشرة المبشرة رضى الله عنهم أجمعين:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٢٠٨

لم يعلم مؤلفها.

أولها: حضرت أبو بكر رضى الله عنه .... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ عادى، بدون تاريخ، الكتاب العاشر على هامش المجموعة فى ورقة ١٤ (ظهر)، فى ١٩,٢×١١,٢ سم. (١٠٦ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٧٢).

*** رسالة فى الأسماء العظيمة للطريق إلى الله:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد)

الرقم: ٣٨٧٩ مجموع ١٤٦.

رسالة فى منافع وخواص وحقائق الأسماء الإلهية وكيفية الدعاء بها.

المؤلف: أبو محمد محيى الدين عبد القادر بن موسى الجيلانى المتوفى سنة ٥٦١ هـ / ١١٦٦م

أولها: الحمد لله رب العالمين ... الاسم الأول لا إله إلا الله عدد تلاوته مائة ألف مرة وتوجهه إلهى أظهر على ظاهري سلطان لا إله إلا الله ... وحقق باطنى بحقائق لا إله إلا الله ....

آخرها: فمن أراد السعادة الأبدية والسيادة السرمدية فليجعل الأدب أمامه والمشيئة وراءه ... والحمد لله.

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود.

ق ٣٦٤ ٣٧١، س ٢١، ٢٢×١٦,٥ سم، كلمات السطر ١٣، هامش ٤ سم.

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ٥ / ٣٠٧.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٥١، ٦٥٢)

*** رسالة فى أسماء العقل:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلسفة والمنطق

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ١٢٤.

تأليف أبى نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابى المتوفى سنة ٣٣٩.

نسخة مصورة عن المتحف البريطانى.

[دار الكتب ٣٧٠ فلسفة ٧ ق ٢٥ - ٣٠ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١١).

* رسالة فى أسماء المدلسين:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٢٢١

المؤلف : السيوطى

١ ــ دار الكتب / القاهرة ١ / ٧٣ [١٢٣ مجاميع م]

(الفهرس الشامل ٢ / ٨٢٠).

وقد طبعت الرسالة تحت عنوان «أسماء المدلسين» مع كتاب » طبقات المدلسين ، للحفاظ ابن حجر العسقلانى ، وننقلها لك فيما يلى. قال الحافظ السيوطى بعد البسملة ، مع ملاحظة أن الحرف «ق» يرمز إلى كلمة «الورقة» من المخطوط، ولم يثبت (ق ٤).

(ق١) الحمد لله ملهم التوفيق، منه الفيض والتحقيق وبعد. فهذه رسالة لطيفة تشتمل على أسماء المدلسين من رجال الحديث على أحرف المعجم ، ليكون أسهل فى الكشف عما يراد والله ولى التوفيق وهو حسبى ونعم الوكيل.

١ ــ إبراهيم بن يزيد النخعى ذكره الحاكم وغيره فى المدلسين. وحكى خلف بن سلام عن عدة من مشايخه أن تدليسه من أغمض شيء وكانوا يتعجبون منه انتهى

٢ ـ إسماعيل بن أبى يحيى شيخ الشافعية وصفه أحمد بالتدليس

٣ ـ إسماعيل بن خالد ذكره النسائى وغيره.

٤ ـ إسماعيل بن إسحاق بن الوليد ذكره غير واحد.

٥ ـ تليد بن سليمان الكوفى كان يدلس قاله أحمد بن صالح «عن» جابر.

٦ ـ جابر الجعفى قال أبو نعيم قال سفيان الثورى (ق ٢) كل ما قال فيه جابر سمعت وحدثنا فاشتدد يديك به وما كان سوى ذلك ففوقه.

٧ ـ حبيب بن أبى ثابت قال ابن حبان : كان مدلسا وروى أبو بكر بن عياش عن الأعمش قال قال لى حبيب بن أبى ثابت لو أن رجلا حدثنى عنك ما باليت أن أرويه عنك.

٨ ـ حجاج بن أرطاة مشهور بالتدليس.



٩ ـ الحسن بن أبى ذكوان الحسن المصرى كذلك الحسن بن ذكوان ذكره محمد بن نصر المروزى.

١٠ ــ الحسين بن واقد المروزى ذكره أبو يعلى فيمن دلس.

١١ ــ حفص بن غياث الكوفى ذكره أحمد فى رواية الأشربة.

١٢ ـ الحكم بن عتيبة ذكره غير واحد فيمن يدلس.

١٣ ـ حماد بن أسامة ذكره أبو شامة قال المعيطى كان كثير التدليس ثم تركه بعد ذلك وذكر الأزدى عن سفيان الثورى أنه قال إنى لأتعجب كيف كان حديث أبى أسامة ، كان من أشرف الناس وقد أورد (ق ٣) بعضهم هذا الكلام على الأزدى.

١٤ ـ حميد الطويل ذكره غير واحد من المدلسين.

١٥ ـ زكريا بن أبى زائدة قال أبو حاتم الرازى يدلس على الشعبى عن ابن جريج انتهى.

١٦ ـ سالم بن أبى الجعد ذكره الذهبى فى الميزان.

١٧ ـ (سعيد) بن أبى عروبة مشهور به.

١٨ ـ سفيان الثورى مشهور به.

١٩ ـ سفيان بن عيينة مشهور به.



٢٠ ـ سليمان التيمى مشهور به .

٢١ ـ سليمان الأعمش مشهور به .

٢٢ ـ يزيد بن سعيد الحدداني ذكره غير واحد .

٢٣ ـ شباك الضبى كفى ذكره غير واحد .

٢٤ ـ شريك بن عبد الله النخعى كان قليل التدليس .

٢٥ ـ شعيب بن أيوب قال ابن حبان كان يدلس .

٢٦ ـ طاووس بن كيسان اليمان قال حسين الكرابيسى إنه أخذ عن عكرمة كثيرا وعن ابن عباس وكان يرسله بعد ذلك عنه فقيل هو مرسل عن ثقة وانتهى .

٢٧ ـ طلحة بن نافع بن سفيان ذكره الحاكم مدلسا .

٢٨ ـ عباد بن منصور المتأخر قال سألت أحمد عنه فقال كان مدلسا قدريا .

٢٩ ـ عبد الله بن لهيعة وصف بالتدليس .

٣٠ ـ عبد الله بن أبى نجيح البجلى ذكره النسائى فى المدلسين .

٣١ ـ عبد الله بن أبى زياد الإفريقى قال ابن حبان : كان يدلس .

٣٢ ـ عبد الله بن عمير مشهور به .

٣٣ ـ عبد الله بن زيد الجرمى أبو قلابة قال الذهبى فى الميزان كان يدلس عمن لحقهم وكان لهم صحف يحدث منها ويدلس .

٣٤ ـ عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى داود ذكره أحمد من حديث رواه عن عبد الله بن عمر، فقال : ينبغى أن يكون عبد المجيد دلسه أحمد بن سنان فحدث به ذكره العلاء فى العلل .

٣٥ ـ عبد الرحمن بن محمد المحاربى قال عبد الله بن أحمد بن حنبل بلغنا أنه كان يدلس(ق٥) .

٣٦ ـ عبد الملك بن جريج نكث من التدليس .

٣٧ ـ عبد الوهاب بن عطا الخفاف قال الخطيب كان يدلس .

٣٨ ـ عكرمة بن عمار ذكره ابن أبى حاتم الرازى بذلك .

٣٩ ـ على بن عواب أبو الحسن الكوفى قال أحمد يدلس .

٤٠ ـ عمر بن على المقدسى يدلس قراه الأثرم عن أحمد ابن حنبل .

٤١ ـ عمرو بن عبد الله أبو إسحاق مشهور بالتدليس .

٤٢ ـ عيسى بن موسى عنجار قال الحاكم يدلس على الضعفاء

٤٣ ـ قتادة مشهور بالتدليس .

٤٤ ـ محمد بن إسحاق كثير التدليس ويعرف بالإمام .

٤٥ ـ محمد بن حاذام أبو معاوية النحرير قال أحمد بن طاهر كان يدلس .

٤٦ ـ محمد بن شهاب الزهرى مشهور بالتدليس .

٤٧ ـ محمد بن صدقة الولى أبو عبد الله ذكره ابن الأثير فى اختصار كتاب الأنساب أنه كان مهدلسا .

٤٨ ـ المبارك بن فضالة قال أبو زرعة يدلس كثيرا (ق ٦) وقال أبو داود شديد التدليس .

٤٩ ـ محمد بن عبد الرحمن الظفارى قال أحمد كان يدلس .

٥٠ ـ محمد بن عجلان المدنى ذكر ابن أبى حاتم حديثه عن الأعرج عن أبى هريرة فقال إنما سمعه : ربيعة بن عثمان عن الأعرج وقال غيره إنه كان يدلس .

٥١ ـ محمد بن عيسى بن سميع قال ابن حبان روى

حديثا بقتل عثمان بن أبي دريب فلم يسمعه منه إنما سمعه من إسماعيل بن يحيى أحد الضعفاء عنه انتهى .

٥٢ ـ محمد بن عيسى الطباع قال أبو داود يدلس .

٥٣ ـ محمد بن مسلم أبو الزبير مشهور بالتدليس .

٥٤ ـ مروان بن معاوية الداري قال ابن معين وما رأيت أحب للتدليس منه .

٥٥ ـ معمر بن راشد قال ابن العطار إنه يدلس .

٥٦ ـ مغيرة بن نعيم المضير قال ابن فصيل كان يدلس لا يكتب ألفا إلا قال فيه حدثنا إبراهيم (ق٧)

٥٧ ـ موسى بن عتبة من صحيح البخاري روايته عن الزهري، وفي بعضها قال الزهري قال الإسماعيلي يقال إنه لم يسمع من الزهري شيئا .

٥٨ ـ ميمون بن موسى الخراي قال أحمد مدلس .

٥٩ ـ هشام بن حسان عن محمد بن المنكدر أن جابر رفعه. عليكم بالأئمة سألت عنه، قال حديث منكر لم يروه عن ابن المنكدر إلا الضعفاء إسماعيل بن مسلم ونحوه ولعل هشام بن حبان أخذه من إسماعيل فإنه كان يدلس .

٦٠ ـ هشام بن عروة قال ابن المديني سمعت يحيى يعني ابن سعد يقول كان هشام بن عروة يحدث عن أبيه عن عائشة قال لما خُيِّر رسول الله بين أمرين الحديث وما خيرت الحديث، فلما سألت قال أخبرني أبي عن عائشة قال ما خير رسول الله بين أمرين لم أسمع من أبي إلا هذا والباقي لم (ق ٨) أسمعه إنما هو عن الزهري رواه الحاكم عن ابن المديني .

٦١ ـ هشام بن كثير مكثر من التدليس .

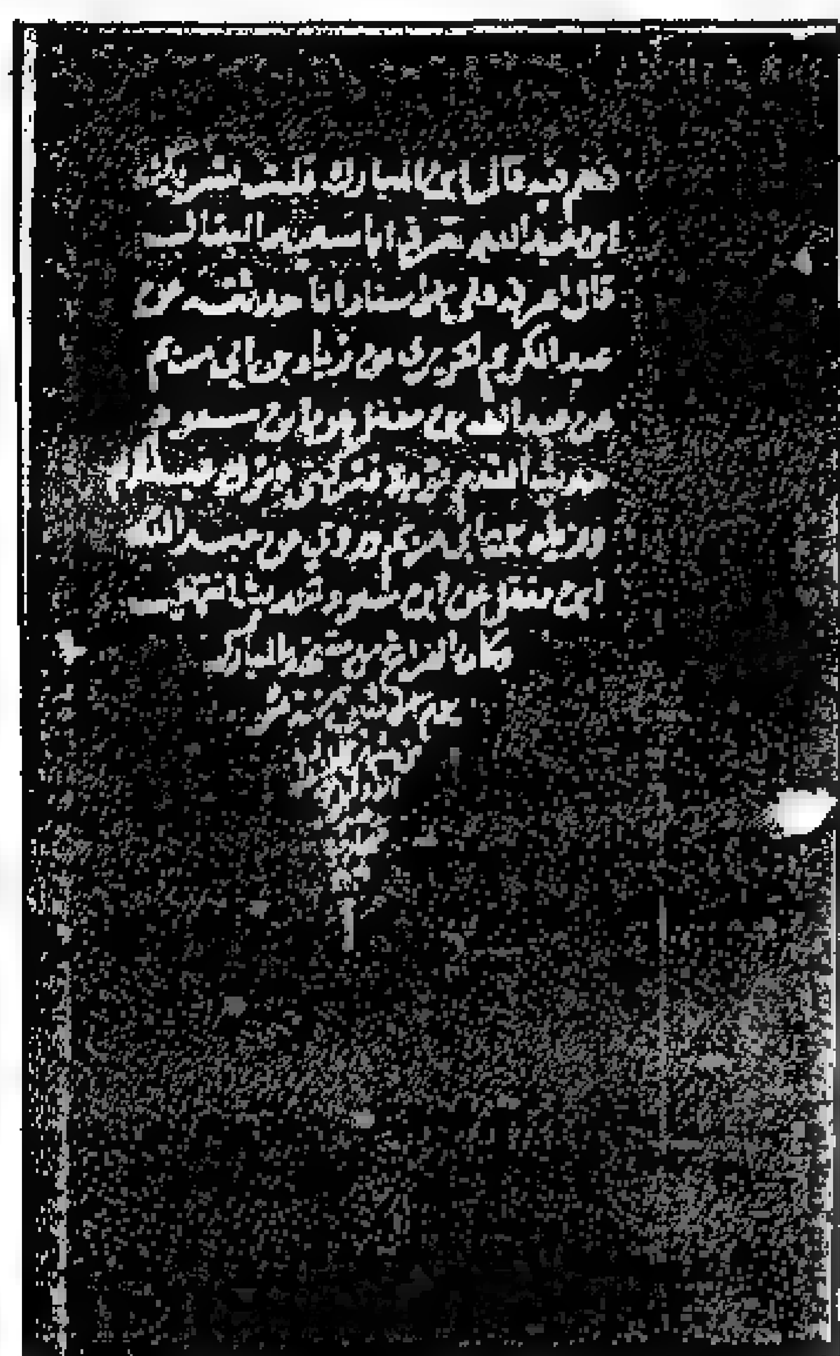
٦٢ ـ الوليد بن مسلم كذلك .

٦٣ ـ يحيى بن أبي حميد أبو حبان قال أبو زرعة صدوق مدلس .

٦٤ ـ يحيى بن سعيد الأنصاري كان يدلس ذكره عبد الغني بن سعيد المصري عن علي بن المديني في ترجمته .

٦٥ ـ محمد بن عمرو بن علقمة في كتابه الكافي .

٦٦ ـ يحيى بن أبي كثير مشهور بالتدليس ذكره النسائي .



٦٧ ـ يزيد بن أبي زياد ذكره الحاكم في علم الحديث بالتدليس .

٦٨ ـ يزيد بن أبي مالك الهمداني ذكره أبو مسهر بالتدليس .

٦٩ ـ يونس بن عبيد يدلس ذكره النسائي .

٧٠ ـ أبو سعيد البقال سعيد بن المرزبان (ق٩) تكلم فيه قال ابن المبارك قلت لشريك بن عبد الله تعرف أبا سعيد البقال، قال أعرفه على الإسناد أنا حدثته عن عبد الكريم الحريري عن زياد بن أبي مريم عن عبد الله بن مغفل عن ابن مسعود حديث الندم توبة فتركني وترك عبد الكريم وزياد بن أبي مريم وروى عن عبد الله بن مغفل عن ابن مسعود الحديث انتهى .

وكان الفراغ من نسخه المبارك يوم الإثنين ستة عشر من شهر جمادى الأولى سنة ١٣٢٠ عبد الله حجازي أمين (أسماء المدلسين / ٩٣ـ١٠٨) .

والرسالة مطبوعة أيضا في كتاب «ثلاث رسائل في علوم الحديث» (وهي الرسالة الثالثة) حققها وقدم لها وعلق عليها علي حسن علي عبد الحميد، وقد قال عنها في مقدمته : وعلى وجه الإجمال فالرسالة لطيفة في بابها، نافعة في فنها، تعطي الطالب إشارات سريعة لكثير من أسماء المدلسين،

فهي أشبه ما تكون بالتذكرة للمنتهي، والتبصرة للمبتدي ...
ثم قال في وصف النسخة الخطية: تقع في أربع أوراق من القطع الكبير، في الورقة عشرون سطرا تقريبا، وتختلف عدد كلماتها ـ كما أسلفت ـ باختلاف حجم الترجمة.

وهي من مصورات مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية، فلهم منا الشكر الجزيل ولعل الأصل في محفوظات الخزانة العامة في الرباط.

وخطها نسخي جميل منقوط في أغلب الأحيان، لكن وقع الناسخ بتحريفات عديدة نبهت عليها في حواشي التعليق.

وأرجح أنها نسخت في أواخر القرن العاشر، والله أعلم.

وعلى الوجه الأول للمخطوطة وقفية هذا نصها.

وقف هذا الكتاب الأمير أحمد أوده باشه، مستحفظان قاز دغلي، تابع المرحوم الأمير حسين، جاويش قاز دغلي، على طلبة العلم بالأزهر، وجعل مقره بخزانة شيخ الإسلام الشيخ أحمد الدمنهوري بالأزهر.

ويوجد نسخة أخرى بالمكتبة الخديوية في مصر.

وقد نسب السيوطي في «حسن المحاضرة» لنفسه هذه الرسالة، ونسبها له حاجي خليفة في «كشف الظنون» وجميل العظم في «عقود الجوهر» وبروكلمان في «تاريخ الأدب العربي» والبغدادي في «هدية العارفين» (ثلاث رسائل في علوم الحديث/ ٩١، ٩٤، ٩٥).

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط. الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢/ ٨٢٠، وأسماء المدلسين للسيوطي المطبوع مع كتاب طبقات المدلسين لابن حجر العسقلاني ـ تحقيق د. محمد زينهم محمد غزب/ ٩٣ ـ ١٠٨، وأسماء المدلسين المطبوع في كتاب ثلاث رسائل في علوم القرآن ـ حققها وقدم لها وعلق عليها علي حسن علي عبد الحميد/ ٩١، ٩٤، ٩٥ انظر أيضا كشف الظنون لحاجي خليفة ١/ ٨٤٦).

*** رسالة في أسماء النبي ﷺ:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي:

الرقم التسلسلي: ٣٢٢

المؤلف: مجهول.

١ ـ بشير أغا (باب عالي) ٥٨ [٦٧٥ «مجاميع»]:

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط. الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله ٢/ ٨٢٠).

*** رسالة في اسمه تعالى: «الحسيب»:**

مخطوط مصور في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلي: ١٨٠

لعلها من تأليف الشيخ محيي الدين ابن العربي [عربي] المتوفى سنة ٦٣٨

نسخة كتبت في سنة ٨٢٩ هـ

[البلدية ٣٦٤٧/ ٥ ح ٢٣ ق ١٦×٢٢ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ١٦٠).

قالت المؤلفة: مكتبة البلدية المحفوظة بها هذا المخطوط هي المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية.

*** رسالة في الإسناد والاشتقاق:**

تأليف السيد أبي عبد الله محمد بن درويش الحوت البيروتي

(رسائل في بيان عقائد أهل السنة والجماعة للبيروتي ـ علق عليه وضبط نصه كمال يوسف الحوت/ ١٢).

*** رسالة في الإسهال:**

من المخطوطات الفارسية المحفوظة بدار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلي: ٩٧٦

لم يعلم المؤلف، (لعلها للقاضي ابن كاشف الدين محمد).

أولها: يا مسهل الصعاب سهل لنا سلوك طريق الصواب ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم معتاد، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٦٠ مسطرتها ١٤ سطرا في ١٨ × ١٢,٥ سم.

[٤٣٤٧ س]

(فهرس المخطوطات الفارسية التي تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣م ١/ ٢٢٥).

* رسالة فى الأسئلة والأجوبة:

من المخطوطات الفارسية المحفوظة بدار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٩٧٧

لم يعلم مؤلفها.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم فارسى معتاد، بدون تاريخ، الكتاب الثانى ضمن مجموعة من ورقة٥ (ظهر) ـ آخر ورقة ٦ (وجه)، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ١٩ × ١٢ سم. [١١ مجاميع فارسى طلعت].

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣م ١/ ٢٢٥).

* رسالة فى إشارات السُّوَر:

من مصنفات التراث الإسلامى فى علوم القرآن الكريم.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد)

الرقم ١٠١٤٤

المؤلف: مجهول.

أولها: فإنه ناداك فى سره واتخذ الجنة، وإن قعدت بك زمانا عن الجنة، وكن من ناصرك فى القربى، واترك عدوك فى العقبى، واعلم أن سلطان المس حاكم على النفس، وفكر فيمن سلف ومن خلف.

آخرها: فإذا قال لك قائل: أليس القلم هو السبب الأول فقل له: بلى، هو سبب تنزل الأرواح فى الظلماء ... ومن كفر نعمة ربه طلبه بحقه المان، ومن أنكر حاله فضحه الميزان.

أوصاف المخطوط: نسخة من القرن الثالث عشر الهجرى، مخرومة الأول والآخر، كتبت بخط نسخى حسن، أسماء السور مكتوبة بخط أكبر، أطرت الكتابة بإطارات مرسومة بالأحمر، فى هذا القسم الباقى إشارات السور التالية: التوبة، الكهف، مريم، طه، الأنبياء، الحج، المؤمنون، النور، الفرقان، الشعراء، النمل، القصص، العنكبوت الروم، لقمان، الم السجدة، الأحزاب، سبأ، الملائكة، يسٓ، الصافات صٓ، الزمر، المؤمن، فصلت، الشورى، الزخرف، الجاثية، الأحقاف، محمد.

النسخة مفروطة الأوراق، غلافها من الورق المقوى.

ق	م	س
٩	٢٠×١٣	١٥

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم القرآن الكريم ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ٢/ ١٣٩).

* رسالة فى الاشتقاق:

من مخطوطات جامعة الإسكندرية.

لمجهول.

أولها: الحمد لله رب العالمين ... وبعد؛ فإن كل كلمة اشتقاقية أن تجرد ماضيه المفرد المذكر الغائب.

آخرها: وتعويض التاء منه فى الآخرة تكملة وفى فاعل فعال بكثر [بكسر] الفاء وقد تمت الرسالة.

نسخة جيدة، كتبت فى القرن ١٢ هـ تقديرا، بقلم نسخى حسن، بها خروم كثيرة بآخرها، (تمت الرسالة) بقلم مختلف.

١٠ ق		١٣ سم		٢١×١٥,٥ سم

الرقم: ١٠ / جعفر ولى

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١/ ٣٤٧).

* رسالة فى الأشجار والمياه والمعادن والخرز وخواصها:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلاحة.

مخطوط محفوظ بقسم التراث العربى بالكويت وجاء بيانه كمايلى:

مجهولة المؤلف.

النسخ الموجودة منه:

(١) مصر، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية ـ الخزانة التيمورية، ٣٨ طبيعيات.

تبدأ الورقة ٩ منها بذكر سبعة أنواع من الحشائش، وهى حشيشة الشمس والقمر والمشترى وعطارد وزحل والزهرة

وغيرها من الحشائش مثل الهلال وززدوتها وتبدأ الورقة ٢٥ بذكر المياه التى تكون فى الجبال.

وجاء بأول الرسالة: «فصل، إذا وجدت جبل وأعجبك لونه، دور فيه على المغارات حتى إذا وجدت مغائر وفساقى، ثم اطلب فيهن التراب الأصفر الذى مثل البرد المعجون».

آخره: «... وإن خرج ماؤها أسود، فمن كانت معه أكرمه الناس، وكان له جاه عند السلطان، وإن خرج ماؤها أصفر، لم يرق للدار التى هى فيه وكل من رآه هابه.

تمت الأشجار والمعادن والخرز بمد الله وعونه وحسن توفيقه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الناسخ: محمود صدقى

النسخ: ١٣٤٥ هـ.

الخط: نسخ جميل.

الأوراق: ٣٠ ق

الأسطر: ٢١ س.

المقياس: ٢٥×١٦,٥ سم.

كتبت بالمداد الأسود والعناوين بالمداد الأحمر وعليها ما يفيد أنها نقلت من النسخة المحفوظة فى دار الكتب والوثائق القومية بالدار تحت رقم ٥ كيمياء.

(فهرس مخطوطات الفلاحة. النبات ـ المياه والرى بقسم التراث العربى بالكويت ـ صنعة محمد عيسى صالحية وعبد الله فليح / ١٥٨).

*** رسالة فى أشراط الساعة:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٩٥٣٣

رسالة فى أشراط الساعة اختصرها وانتقاها المؤلف من كتاب عجائب الملكوت للكسائى.

المؤلف: ؟

أولها: قال الشيخ أبو جعفر محمد بن عبد الكسائى رحمه الله تعالى فى كتابه المسمى بعجائب الملكوت باب فى ذكر العلامات الظاهرة الدالة على الساعة وهى عشر: طلوع الشمس من مغربها ...

آخرها: قال الشيخ منصور سبط الطبلاوى فى كتابه تحفة اليقظان عند قوله تعالى ﴿يوم تأتى السماء بدخان﴾ ... يدخل فى سماع الكفرة حتى يكون رأس أحدهم...

الخط نسخ معتاد دقيق، الحبر: أسود معنونة بالأحمر.

ق ٦، س ٢٥، ٢٠×١٤ سم، كلمات السطر ١٣، هامش ٣ سم.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٥٢).

*** رسالة فى أشراط الساعة وأهوال يوم القيامة:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

تأليف كمال الدين محمد بن الهمام الشيخ على المنشليلى المالكى (كان موجودا سنة ١٢١١ هـ).

أولها: الحمد لله القائم على كل نفس بما كسبت... إلخ.

فرغ من تأليفها سنة ١٢١١ هـ.

ـ نسخة بقلم معتاد تمت كتابة فى ١٨ يوليو سنة ١٩٣٦ م عن نسخة خطية محفوظة بالخزانة التيمورية تحت رقم ٣١ غيبيات. فى ٤٨ ورقة ومسطرتها ٢٥ سطرا.

٢٣×٣٤ سم. [١٩٦٩٠ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٦).

*** رسالة فى الأشراف الكيلانيين الحمويين القاطنين بالهند:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التاريخ.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ١٦٥٩

لأحمد بن على الحنفى الهندى الرامغورى، كان موجودا سنة ١٣١٣ هـ.

أولها: «الحمد لله وحده ... أما بعد ... قد أخبرنى أحد

من بنى أعمامى المسمى السيد الشريف تجمل حسين شاه ... بأن حضرة ... أبو إسحاق إبراهيم ... الكيلانى الحموى ... قد نزل الهند فى بلدة شاه جهان ... ».

وآخرها: «هذا ما وقفت إلى ... من أولاد السيد الشريف ... شهاب الدين أحمد الحموى ... ».

نسخة كتبت بخط تعليق، لعلها بخط المؤلف، فى ١٣ ورقة، ومسطرتها ١٦ سطرا.

[دار الكتب ١٣٧٧ تاريخ] UNESCO

(فهرست المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية، التاريخ، جـ ٢ ق ٤ ، القاهرة ١٩٧٠ / ١٩٧).

* رسالة فى الأشكال المساحية:

تأليف ابن البناء ، انظر مادة «ابن البناء» فى م ٧ / ٤٨٦

* رسالة فى الإشكالات المشهورة فى علم الهيئة:

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية

لم يعلم مؤلفها .

أولها: واعلم أن الإشكالات المشهورة فى علم الهيئة المتعلقة بالأفلاك سبعة ... إلخ.

ضمنها حركات الكواكب على البروج مع بيان مقدار سرعتها فى الفصول الأربعة.

نسخة بقلم معتاد وبهامشها بعض تقييدات. ومسطرتها ١٩ سطرا . (ضمن مجموعة من ورقة ١٩ ـ ٣٨).

١٣×١٨ سم. [٣٨٢٣ ك]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٦).

* رسالة فى إصابة العين:

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٢٠٩

لم يعلم مؤلفها.

وهى رسالة جمع فيها المؤلف الأحاديث والآثار الواردة فى إصابة العين وشرح معانيها باللغه التركية.

أولها: إمام بخارى رحمه الله روايت ايتداى عبد الله بن عباس رضى الله عنهما «العين حق» ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، بأولها حلية، مجدولة بالذهب والمدادين الأحمر والأسود، بقلم نسخ، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من الورقة ١ ـ ٥ ، مسطرتها تسعة أسطر، فى ٢١ × ١٤ سم.

(١٣٧ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٧٢).

* رسالة فى أصحاب العذر الشرعى (ترجمتها التركية):

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٨٠٤

لم يعلم مؤلفها، ترجمة إسماعيل مفيد بن على العطار المتوفى سنة ١٢١٧ هـ.

وهى رسالة مشتملة على خمس رسائل خاصة بأصحاب العذر، حقيقة العذر الشرعى وابتداؤه وبقاؤه وزواله والمسح على الخفين وطهارة ثوب المعذور.

أولها ـ الحمد لله الذى يقبل الأعذار ويغفر الأوزار... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٣ ـ ٤ ، مسطرتها ٣٢ سطرا، فى ٣٠ × ٢١ سم.

(١٤٠ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ١ / ٢٠٥).

* رسالة فى اصطلاح أهل الحديث:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٢٢٣

المؤلف : مجهول.

١ـ ولى الدين ٢٠٥ [٣٢٣٦ (مجاميع)].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٢٠).

* **رسالة فى اصطلاح الحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢٢٤

المؤلف: النووى.

١ ـ دار الكتب / القاهرة (قسم حماية التراث) ١ / ٢٢٥ [٦٤٢ مجاميع طلعت] ـ (و ٤٣ ـ ٤٨) ضمن مجموعة.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٠).

* **رسالة فى اصطلاح الحكماء فى الأوزان والمكاييل:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية.

لمجهول (لعله المولى عطاء الله العجمى).

أولها: بسم الله الرحمن الرحيم فى اصطلاح الحكماء فى الأوزان والمكيال... أستا ـ زنة أربعة مثاقيل وثلث...

آخرها: ينطل ويقال ناطل، اثنى عشر مثقالا، وهو أوقية ونصف، وهو ستة عشر درهما كيلا إلا ثلث، تمت الأوزان والمكاييل.

نسخة جيدة، كتبه محمود صدقى، سنة ١٣٤٤ هـ. بقلم نسخى نقلا عن نسخة دار الكتب المصرية (٦٦٧ مجاميع) بآخرها خروم.

٣ ق ٢١ س ٢٥ × ١٧,٥ سم

الرقم: ٨٥ / ماكس مايرهوف

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٤٨).

* **رسالة فى اصطلاحات الحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢٢٦

المؤلف: مجهول:

١ ـ الجمعية الآسيوية / كلكتا ١ / ١٨٦ [1a122 (385)] ـ (٤و) ـ ق ١٣ هـ.

٢ ـ الحميدية ٨٥ [٣٨٨ (مجاميع)]

٣ ـ الحميدية ٨٦ [٣٨٨ (مجاميع)]

٤ ـ الحميدية ٨٦ [٣٨٩ (مجاميع)]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٠).

* **رسالة فى اصطلاحات الصوفية:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

تأليف محيى الدين محمد بن على بن محمد الطائى الأندلسى المعروف بابن العربى [عربى] المتوفى سنة ٦٣٨ هـ.

أولها: الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى... إلخ.

وهى فى شرح الألفاظ التى تداولتها الصوفية.

ـ نسخة بقلم معتاد منقولة من نسخة بدار الكتب المصرية وقوبلت عليها وعلى هامشها بعض تقييدات فى ١٠ ورقات بخط محمد رحيم الفيومى المدنى الشافعى فرغ من كتابتها سنة ١٣١٩ هـ ومسطرتها ٢١ سطرا.

٢١ × ١٤ سم. [١٩١٢٢ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٦).

* **رسالة فى اصطلاحات الصوفية:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية.

لمجهول.

أولها: الحمد لمن لا رب غيره، والصلاة والسلام على من جميع الأنام خيره، وبعد؛ فقد تمتع ناظرى، وتفكه خاطرى بمطالعة هذه الرسالة البديعة...

آخرها: لا تعرض فيه لذات الرب بوجه... هذا ما أردنا إيراده والله تعالى أعلم.

نسخة جيدة، كتبها أحمد بن قاسم، فى القرن التاسع الهجرى تقديرا، بقلم نسخى، بها خروم.

٣ ق ١٦ س ١٥ × ١٠ سم .

الرقم : ٦٥٨ / جعفر ولى

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية - إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٤٨).

* **رسالة فى اصطلاحات الصوفية:**

من المخطوطات الفارسية المحفوظة بدار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى : ٩٧٨

لم يعلم مؤلفها، ولعلها لنور الدين عبد الرحمن الجامى، المتوفى سنة ٨٩٨ هـ...

- نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم عادى بخط (محمود)، بدون تاريخ، الكتاب الثالث ضمن مجموعة من ورقة ٩١ (ظهر) - ٩٥ (ظهر)، مسطرتها ١٩ سطرا فى ٢٠,٥ × ١٥ سم.

[٢٤ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م، ١ / ٢٢٥).

* **رسالة فى اصطلاحات المحدثين:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى : ٢٢٧

المؤلف: البخارى (محمد شريف).

١ - الأوقاف / بغداد ١ / ٢٤٦ - ٢٤٧ [٥ / ١٠١٢٩ مجاميع] - (و٥) ضمن مجموع.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٢٨٠).

* **رسالة فى الإصلاح بين الناس:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى : ٢٢٥

المؤلف: الزرقانى.

١ - الأزهرية ١ / ٤٩٩ [(٢٢٧٦) رافعى ٢٦٦٥٠] - (١٤و) - ١٣١٧ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٠).

* **رسالة فى الأصول:**

مخطوط فى الأمبروزيانا بميلانو

الرقم: مجموع D266 (٧)

لمجهول

من ورقة ٣٤آ - ٤٢آ. كتبت سنة ١٠٥٢ هـ

ملاحظات: أولها: الحمد لله ذى المن والأوصال، الحكيم فى الأفعال...

آخرها: فنسأل الله تعالى أن يجعلنا من الذين يستمعون القول...

(فهرس المخطوطات العربية فى الأمبروزيانا بميلانو، معهد المخطوطات العربية - وضعه د. صلاح الدين المنجد جـ، ق ١. القاهرة ١٩٦٠ / ٣١).

* **رسالة فى أصول تركيب الأدوية:**

(الأقرباذين الصغير).

من مخطوطات جامعة الإسكندرية.

للسمرقندى (نجيب الدين أبى حامد محمد بن على بن عمر) المتوفى ٦١٩ هـ.

(بروكلمان ١ / ٨٩٥ معجم المؤلفين ١١ / ٣١).

أولها: الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد... ولأنى لما كنت بصدد هذه الصناعة أحببت أن أجمع من كتب الطب ...

آخرها: ويعلق به الشعر سريعا قبل أن يبرد، ويترك حتى يجف ... تم المختصر المفيد... سنة ٩٦٨ من الهجرة على يد... رضوان بن محمد بن إلياس الأركنوسى.

نسخة جيدة، كتبها محمود صدقى، سنة ١٩٣١ م / ١٣٥٩ (كذا) لعلها ١٣٥٠هـ، منقولة من نسخة الأصل المحفوظة بدار الكتب المصرية (نمرة ١١٢ / طب).

٤٧ ق ٢١س ٢٥×١٧سم.

الرقم: ٩١ / ماكس مايرهوف

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية - إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٤٨، ٣٤٩).

* **رسالة فى أصول التفسير والحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢٢٨

المؤلف: السيوطى

١ - يكى جامع ٦٦ [١١٧٨ «مجاميع»].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٠).

* **رسالة فى أصول الجدل:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ١٢٥

لمؤلف غير معروف.

نسخة كتبت فى سنة ٦٠١

[راغب ١٤٥٥ / ٦ ٣ ق ١٧ × ٢٥سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١١).

قالت المؤلفة، مكتبة راغب باشا مصلى مدرسة سى توجد فى آقراى باستانبول .

* **رسالة فى أصول الحديث (للأركنى):**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى : ٢٢٩

المؤلف : الأركنى (أمين الدين أحمد خان).

١ ـ السعيدية ١ / ٨٢

[(159 usalul -hadith 17)]

(١٤ و) ـ ق ١٣ هـ

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشرف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٠).

* **رسالة فى أصول الحديث (للبركلى):**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى : ٢٣٠

المؤلف : البركلى (أوردنا ترجمته فى م ٧ / ٤٢ ـ ٤٦) وذكرت فيها الرسالة (ص ٤٦ من بين مؤلفاته).

أماكن وجوده:

١ ـ الخالدية/ القدس ١٤٣ [٩] ـ ١١٥١ هـ.

٢ ـ غازى خسرو / سرايفو ١ / ٢٤٦ [3413 /1] ـ (و ١ ـ ٨) ضمن مجموع ـ ١١٦٣ هـ.

٣ ـ دار الكتب / القاهرة (قسم حماية التراث) ١ / ٢٢٥ [١٦٩ مجاميع] ـ (و ١٧٥ ـ ١٧٨) ضمن مجموع ـ ١١٧١ هـ.

٤ ـ جامعة برنستون (مخطوطات جديدة) ٢٦٩ ـ [252 (1182)] (و١٣٠ ب ـ ١٣٥ب) ضمن مجموع ق ١٢ هـ

٥ ـ جامعة براتسلافا ٧٥[tf41 2 43] ـ (و ١ ب ـ ٦ ب) ضمن مجموع ـ ١٢٠٩ هـ.

٦ ـ جامعة الرياض (الملك سعود حاليا) ٤ / ٩٦ ـ ٩٧ [٨٠٤ / ٢ م] ـ (ص ٥٥ ـ ٥٦) ضمن مجموع ـ ١٢٢٠ هـ ـ ورد العنوان فى الفهرس رسالة فى اصطلاحات الحديث.

٧ ـ دار الكتب / القاهرة (قسم حماية التراث) ١ / ٢٢٥ [٢٩٠ مجاميع طلعت] ـ (و ٥٤ ـ ٥٦) ضمن مجموع ـ ١٢٣٣ هـ.

٨ ـ جامعة الإمام محمد بن سعود ٣ / ١ / ٤٠٧ [٥٧٧٤] ـ (و٣١ ـ ٣٦) ضمن مجموع ـ ١٢٦٦ هـ.

٩ ـ دار الكتب / القاهرة (قسم حماية التراث) ١ / ١٦٠ [١٧٧ طلعت] ـ (٥ و) ـ ١٢٧١ هـ.

١٠ ـ إزميرلى إسماعيل حقى ١٦ [٥٥] ـ ١٢٨٨ هـ.

١١ ـ جاريت (يهودا) ٥٠[5930(558)] (و ٢١٧ ب ـ ٢١٩ ب) ضمن مجموع ـ ق ١٣ هـ.

١٢ ـ غازى خسرو / سرايفو ١ / ٢٤٩[3562] ـ (٥و) ـ ق ١٣ هـ.

١٣ ـ إزميرلى إسماعيل حقى ١٥ [٢٥] ـ ١٣٢٦ هـ.

١٤ ـ إزميرلى إسماعيل حقى ١٤ [٢٦].

١٥ ـ دار الكتب ـ القاهرة ١ / ٧٣ [١٦٩ مجاميع].

١٦ ـ دار الكتب / القاهرة (قسم حماية التراث) ١ / ٢٢٥ [٣٢٨ مجاميع طلعت] ـ (و١١٨ ـ ١٢٣) ضمن مجموع.

١٧ ـ دار الكتب / القاهرة (قسم حماية التراث) ١ / ٢٢٥ [٨٧٢ مجاميع طلعت] ـ (و ٦٢ ـ ٦٦) ضمن مجموع.

١٨ ـ دار الكتب / القاهرة (قسم حماية التراث) ١ / ٢٢٥ [٩٠٢ مجاميع طلعت] ـ (و ٨ ـ ٩) ضمن مجموع.

١٩ ـ الشعب / إلمالى ٠٧ / ٢ / ١٨٣[07.El.2469/2] ـ (و٣٣ ب ـ ٣٧ أ) ضمن مجموع.

٢٠ ـ الشعب / إلمالى ٠٧ / ٢ / ١٨٣[07.El2983/12] ـ (و ٨٨ ب ـ ٩٢ أ) ضمن مجموع.

٢١ الشعب / إمالى ٠٧ / ٢ / ١٨٤ـ[07.El.2565/16] (و ٢٤٠ ب ـ ٢٦٧ أ ضمن مجموع .

٢٢ ـ عارف حكمت (كحالة) ١٠ [٣٦ أصول الحديث] (٦٨ ص) .

٢٣ ـ المحمودية ٩٣ [١٣] ـ (٣٦و) ضمن مجموع .

٢٤ ـ ملت ١٤ [٢٦٤] .

ـ شرحها الخربوتى بعنوان : «شرح أصول البركوى» .

شرحها القرصى بعنوان : «شرح رسالة . فى علوم الحديث» .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٢١ـ٨٢٢) .

*** رسالة فى أصول الحديث (للجرجانى):**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى ٢٣١

المؤلف : الجرجانى

أماكن وجوده :

١ ـ جامعة الرياض (الملك سعود حاليا) ٤ / ٩٧ ـ ٩٨ [١٧٥٤] (و) ـ ق ١١ هـ تقديرا .

٢ ـ جامعة الرياض (الملك سعود حاليا) ٤ / ٩٧ـ ٩٨ [٢٦٤٥ / ١ م] (١ ـ ١٢) ضمن مجموع ـ ١١٠٩ هـ .

٣ ـ المتحف السامى / جامعة هارفرد ١٨ [4149] ـ (٩و) ـ ١١٤٥ هـ تقريبا .

٤ ـ الأوقاف / بغداد ١ / ٢٤٥ [١٨ / ٦٤٥٣ مجاميع] ـ (و٦) ضمن مجموع ـ ١١٦٦ هـ .

٥ ـ المتحف السامى / جامعة هارفرد ١٨ [4148] ـ (٣٣و) ـ ١٢٨٦ هـ .

٦ ـ إزميرلى إسماعيل حقى ١٤ [٢٢] ـ ١٣٢٨ هـ .

٧ ـ الأوقاف / بغداد [١ / ٢٤٥] [١ / ٢٩٥٩ مجاميع] ـ (٧و) ضمن مجموع .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٢) .

*** رسالة فى أصول الحديث (للقرشى):**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٢٣٢ .

المؤلف : القرشى

أماكن وجوده .

١ ـ شهيد على باشا ٤٥ [٥٤٢ / ٣ «مجموعة»] .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٢) .

*** رسالة فى أصول الدين:**

هذه رسالة فى أصول الدين ، فى التوحيد والعقيدة من تأليف شيخ الإسلام ابن تيمية (أوردنا ترجمته تحت عنوان «ابن تيمية (تقى الدين)» فى م ١١ / ٢٠٥ ـ ٢٣٠ فانظرها فى موضعها) وقد تكلم الشيخ ابن تيمية فى هذه الرسالة عن مسائل مهمة متعلقة بأصول الدين ، مثل حكم الكلام فى مسائل أصول الدين ، وهل ورد فيه أمر أو نهى؟ وهل هناك مسائل لم يبينها الله ورسوله؟ وما الحكم فى تلك الحالة؟ إلى غير ذلك من المسائل المهمة المتعلقة بهذه القضية . وقد كان سبب تأليف هذه الرسالة ، رسالة جاءت إلى شيخ الإسلام تسأله عن هذه المسائل .

ونص السؤال الموجه إلى الشيخ ابن تيمية رحمه الله هو كما جاء فى بداية الرسالة ، بعد البسملة :

ـ هل يجوز الخوض فيما تكلم الناس فيه من مسائل فى أصول الدين لم ينقل عن سيدنا محمد ﷺ فيها كلام أم لا؟

فإن قيل بالجواز ، فما وجهه؟ وقد فهمنا منه عليه السلام النهى عن الكلام فى بعض المسائل .

ـ وإذا قيل بالجواز ، فهل يجب ذلك؟ وهل نقل عنه عليه السلام ما يقتضى وجوبه؟

- وهل يكفى فى ذلك ما يصل إليه المجتهد من غلبة الظن أو لا بد من الوصول إلى القطع؟

وإذا تعذر عليه الوصول إلى القطع فهل يعذر فى ذلك أو يكون مكلفا به؟

وهل ذلك من باب تكليف ما لا يطاق والحالة هذه أم لا؟

- وإذا قيل بالوجوب، فما الحكمة فى أنه لم يوجد فيه من الشارع نص يعصم من الوقوع فى المهالك، وقد كان عليه السلام حريصا على هدى أمته؟ والله أعلم (رسالة فى أصول الدين / ١٩-٢٠)

ونكتفى بنقل جواب شيخ الإسلام ابن تيمية على المسألة الأولى مع الاختصار، وبالله التوفيق.

أجاب رحمه الله:

أما المسألة الأولى

فقول السائل: «هل يجوز الخوض فيما تكلم الناس فيه من مسائل فى أصول الدين لم ينقل عن سيدنا محمد ﷺ فيها كلام أم لا؟

سؤال ورد بحسب ما عُهد من الأوضاع المبتدعة الباطلة. فإن المسائل التى هى من أصول الدين - التى تستحق أن تسمى: أصول الدين - أعنى: الدين الذى أرسل الله به رسوله، وأنزل به كتابه، لا يجوز أن يقال: لم ينقل عن النبى ﷺ فيها كلام.

بل هذا كلام متناقض فى نفسه إذ كونها من أصول الدين يوجب أن تكون من أهم أمور الدين. وأنها مما يحتاج إليه الدين. ثم نفى نقل الكلام فيها عن الرسول يوجب أحد أمرين:

إما أن الرسول أهمل الأمور المهمة التى يحتاج الدين إليها فلم يبينها.

أو أنه بينها فلم تنقلها الأمة.

وكلا هذين باطل قطعا وهو من أعظم مطاعن المنافقين فى الدين، وإنما يظن هذا وأمثاله:

من هو جاهل بحقائق ما جاء به الرسول.

أو جاهل بما يعقله الناس بقلوبهم.

أو جاهل بهما جميعا.

فإن جهله بالأول: يوجب عدم علمه بما اشتمل عليه ذلك من أصول الدين وفروعه.

وجهله بالثانى: يوجب أن يدخل فى الحقائق المعقولة ما يسميه هو وأشكاله عقليات، وإنما هى جهليات.

وجهله بالأمرين: يوجب أن يظن من أصول الدين ما ليس منها من المسائل والوسائل الباطلة، وأن يظن عدم بيان الرسول لما ينبغى أن يعتقد فى ذلك كما هو الواقع لطوائف من أصناف الناس؛ حذاقهم فضلا عن عامتهم.

وذلك أن أصول الدين:

إما أن تكون مسائل يجب اعتقادها قولا، أو قولا وعملا كمسائل التوحيد، والصفات، والقدر، والنبوة، والمعاد.

أو دلائل هذه المسائل.

بيان أن ما يجب اعتقاده قد بينه الله ورسوله:

أما القسم الأول: فكل ما يحتاج الناس إلى معرفته واعتقاده والتصديق به من هذه المسائل فقد بينه الله ورسوله بيانا شافيا قاطعا للعذر. إذ هذا من أعظم ما بلغه الرسول البلاغ المبين وبينه للناس، وهو من أعظم ما أقام الله به الحجة على عباده فيه بالرسل الذين بينوه وبلغوه.

وكتاب الله الذى نقل الصحابة ثم التابعون عن الرسول لفظه ومعانيه. والحكمة التى هى سنة رسول الله ﷺ التى نقلوها أيضا عن الرسول مشتملة من ذلكم على غاية المراد، وتمام الواجب، والمستحب.

والحمد لله الذى بعث إلينا رسولا من أنفسنا، يتلو علينا آياته، ويزكينا، ويعلمنا الكتاب والحكمة، الذى أكمل لنا الدين، وأتم علينا النعمة، ورضى لنا بالإسلام دينا، الذى أنزل الكتاب تفصيلا لكل شىء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. ﴿ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذى بين يديه وتفصيل كل شىء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون﴾ [يوسف: ١١١].

وإنما يظن عدم اشتمال الكتاب والحكمة على بيان ذلك من كان ناقصا فى عقله وسمعه، ومن له نصيب من قول أهل النار الذين قالوا: ﴿لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا فى أصحاب السعير﴾ [الملك: ١٠] وإن كان ذلك كثيرا فى كثير من

المتفلسفة والمتكلمة، وجهَّال أهل الحديث، والمتفقهة. والمتصوفة.

بيان أن أدلة ما أوجب الله اعتقاده قد بيَّنها وفصَّلها

وأما القسم الثانى: وهو دلائل هذه المسائل الأصولية، فإنه وإن كان يظن طوائف من المتكلمين والمتفلسفة، أن الشرع إنما يدل بطريق الخبر الصادق، فدلالته موقوفة على العلم بصدق المخبر، ويجعلون ما يبنى عليه صدق المخبر معقولات محضة، فقد غلطوا فى ذلك غلطا عظيما، بل ضلوا ضلالا مبينا فى ظنهم: أن دلالة الكتاب والسنة إنما هى بطريق الخبر المجرد.

بل الأمر ما عليه سلف الأمة وأئمتا ـ أهل العلم والإيمان ـ من أن الله سبحانه وتعالى بيَّن من الأدلة العقلية التى يحتاج إليها فى العلم بذلك ما لا يُقَدِّر أحد من هؤلاء قدره.

ونهاية ما يذكرونه جاء القرآن بخلاصته على أحسن وجه، وذلك كالأمثال المضروبة التى يذكرها الله تعالى فى كتابه التى قال فيها ﴿ ولقد ضربنا للناس فى هذا القرءان من كل مثل ﴾ [الروم: ٥٨] و [الزمر: ٢٧] فإن الأمثال المضروبة هى: «الأقيسة العقلية»، سواء كانت قياس شمول، أو قياس تمثيل ويدخل فى ذلك ما يسمونه براهين، وهو القياس الشمولى المؤلف من المقدمات اليقينية وإن كان لفظ البرهان فى اللغة أعم من ذلك كما سمى الله آيتى موسى برهانين [القصص: ٣٢]

ومما يوضح هذا أن العلم الإلهى لا يجوز أن يستدل فيه بقياس تمثيل يستوى فيه الأصل والفرع، ولا بقياس شمول تستوى أفراده، فإن الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شىء، فلا يجوز أن يمثل بغيره، ولا يجوز أن يدخل هو وغيره تحت قضية كلية تستوى أفرادها. ولهذا لما سلك طوائف من المتفلسفة والمتكلمة مثل هذه الأقيسة فى المطالب الإلهية لم يصلوا بها إلى يقين بل تناقضت أدلتهم، وغلب عليهم بعد التناهى الحيرة والاضطراب، لما يرونه من فساد أدلتهم أو تكافئها.

ولكن يستعمل فى ذلك قياس الأولى. سواء كان تمثيلا أو شمولا كما قال تعالى: ﴿ ولله المثل الأعلى ﴾ [النحل: ٦٠] مثل أن نعلم أن كل كمال ثبت للممكن أو المحدث لا نقص فيه بوجه من الوجوه. وهو ما كان كمال للموجود غير مستلزم للعدم فالواجب القديم أولى به.

وكل كمال لا نقص فيه بوجه من الوجوه ثبت نوعه للمخلوق ـ المربوب المعلوم المدبر ـ فإنما استفاده من خلقه وربه ومدبره، فهو أحق به منه.

وأن كل نقص وعيب فى نفسه ـ وهو ما تضمن سلب هذا الكمال إذا وجب نفيه عن شىء ما من أنواع المخلوقات والمحدثات والممكنات ـ فإنه يجب نفيه عن الرب تبارك وتعالى بطريق الأولى.

وأنه أحق بالأمور الوجودية من كل موجود، وأما الأمور العدمية فالممكن بها أحق، ونحو ذلك.

ومثل هذه الطرق هى التى كان يستعملها السلف والأئمة فى مثل هذه المطالب، كما استعمل نحوها الإمام أحمد ومن قبله وبعده من أئمة أهل الإسلام.

وبمثل ذلك جاء القرآن فى تقرير «أصول الدين» من مسائل التوحيد، والصفات، والمعاد، ونحو ذلك.

ومثال ذلك أنه سبحانه لما أخبر بالمعاد ـ والعلم به تابع للعلم بإمكانه، فإن الممتنع لا يجوز أن يكون بيَّن سبحانه إمكانه أتم بيان ـ ولم يسلك فى ذلك ما يسلكه «طوائف من أهل الكلام» حيث يثبتون الإمكان الخارجى بمجرد الإمكان الذهنى، فيقولون: هذا ممكن لأنه لو قُدِّر وجوده لم يلزم من تقدير وجوده مُحال.

فإن الشأن فى هذه المقدمة، فمن أين يعلم أنه لا يلزم من تقدير وجود محال. والمحال هنا أعم من المحال لذاته أو لغيره، والإمكان الذهنى حقيقته عدم العلم بالامتناع، وعدم العلم بالامتناع لا يستلزم العلم بالإمكان الخارجى، بل يبقى الشيء فى الذهن غير معلوم الامتناع، ولا معلوم الإمكان الخارجى، وهذا هو الإمكان الذهنى.

فالله سبحانه وتعالى لم يكتف فى بيان إمكان المعاد بهذا، إذ يمكن أن يكون الشىء ممتنعا ولو لغيره وإن لم يعلم الذهن امتناعه، بخلاف الإمكان الخارجى فإنه إذا علم بطل أن يكون ممتنعا.

الإنسان يعلم الإمكان الخارجى، تارة بعلمه بوجود الشيء، وتارة بعلمه بوجود نظيره، وتارة بعلمه بوجود ما هو أبلغ منه، فإن وجود الشيء دليل على أن ما هو دونه أولى بالإمكان منه.

ثم إنه إذا بيّن كون الشيء ممكنا فلا بد من بيان قدرة الرب عليه؛ وإلا فمجرد العلم بإمكانه لا يكفى فى إمكان وقوعه إن لم تعلم قدرة الرب على ذلك.

فبين سبحانه هذا كله بمثل قوله: ﴿أو لم يروا أن الله الذى خلق السمٰوات والأرض قادر على أن يخلق مثلهم وجعل لهم أجلا لا ريب فيه فأبى الظٰلمون إلا كفورا﴾ [الإسراء: ٩٩].

وقوله: ﴿أو ليس الذى خلق السمٰوات والأرض بقٰدر على أن يخلق مثلهم بلى هو الخلّٰق العليم﴾ [يسٓ: ٨١]

وقوله تعالى: ﴿أو لم يروا أن الله الذى خلق السمٰوات والأرض ولم يعى بخلقهن بقٰدر على أن يحيى الموتى بلى إنه على كل شىء قدير﴾ [الأحقاف: ٣٣].

وقوله تعالى: ﴿لخلق السمٰوات والأرض أكبر من خلق الناس﴾ [غافر: ٥٧]

فإنه من المعلوم ببداهة العقول أن خلق السماوات والأرض أعظم من خلق أمثال بنى آدم، والقدرة عليه أبلغ، وأن هذا الأيسر أولى بالإمكان والقدرة من ذلك.

وكذلك استدلاله على ذلك بالنشأة الأولى فى مثل قوله تعالى: ﴿وهو الذى يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه﴾ [الروم: ٢٧].

ولهذا قال بعد ذلك: ﴿وله المثل الأعلى فى السمٰوات والأرض﴾ [الحج: ٥]

وقال: ﴿إن كنتم فى ريب من البعث فإنا خلقنٰكم من تراب﴾ [الحج: ٥]

وكذلك ما ذكره فى قوله: ﴿وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحى العظٰم وهى رميم * قل يحيها الذى أنشأها أول مرة﴾ [يسٓ: ٧٨، ٧٩].

فإن قوله تعالى: ﴿من يحى العظٰم وهى رميم﴾ [يسٓ: ٧٨] قياس، حذفت إحدى مقدمتيه لظهورها. والأخرى سالبة كلية قرن معها دليلها. وهو المثل المضروب الذى ذكره بقوله: ﴿وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحى العظٰم وهى رميم﴾ [يسٓ: ٧٨] وهذا استفهام إنكار متضمن للنفى: أى لا أحد يحيى العظام وهى رميم.

فإن كونها رميما يمنع عنده إحياءها لمصيرها إلى حال اليبس والبرودة المنافية للحياة التى مبناها على الحرارة والرطوبة، لتفرق أجزائها واختلاطها بغيرها، ولنحو ذلك من الشبهات.

والتقدير: هذه العظام رميم، ولا أحد يحيى العظام وهى رميم، فلا أحد يحييها، ولكن هذه السالبة كاذبة ومضمونها امتناع الإحياء.

وبين سبحانه إمكانه من وجوه ببيان إمكان ما هو أبعد من ذلك وقدرته عليه، فقال: ﴿يحييها الذى أنشأها أول مرة﴾ [يسٓ: ٧٩] وقد أنشأها من التراب، ثم قال: ﴿وهو بكل خلق عليم﴾ [يسٓ: ٧٩] ليبين علمه بما تفرق من الأجزاء واستحال.

ثم قال: ﴿الذى جعل لكم من الشجر الأخضر نارا﴾ [يسٓ: ٨٠] فبين أنه أخرج النار الحارة اليابسة من البارد الرطب، وذلك أبلغ فى المنافاة، لأن اجتماع الحرارة والرطوبة أيسر من اجتماع الحرارة واليبوسة، فالرطوبة تقبل من الانفعال ما لا تقبله اليبوسة.

ثم قال: ﴿أو ليس الذى خلق السمٰوات والأرض بقٰدر على أن يخلق مثلهم﴾ [يسٓ: ٨١] وهذه مقدمة معلومة بالبديهة، ولهذا جاء فيها باستفهام التقرير الدال على أن ذلك مستقر معلوم عند المخاطب، كما قال سبحانه: ﴿ولا يأتونك بمثل إلا جئنٰك بالحق وأحسن تفسيرا﴾ [الفرقان: ٣٣] ثم بين قدرته العامة بقوله: ﴿إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكن﴾ [يسٓ: ٨٢]

وفى هذا الموضع وغيره من القرآن من الأسرار وبيان الأدلة القطعية على المطالب الدينية ما ليس هذا موضعه وإنما الغرض التنبيه.

وكذلك ما استعمله سبحانه فى تنزيهه وتقديسه عما

أضافوه إليه من الولادة سواء سموها حسية أو عقلية كما تزعمه النصارى من تولد الكلمة ـ التى جعلوها جوهر الابن ـ منه، وكما تزعمه الفلاسفة الصابئون، من تولد العقول العشرة، والنفوس الفلكية التسعة، التى هم مضطربون فيها هل هى جواهر أو أعراض ؟ وقد يجعلون العقول بمنزلة الذكور، والنفوس بمنزلة الإناث، ويجعلون ذلك آبائهم [آباءهم] وأمهاتهم وآلهتهم وأربابهم القريبة، وعلمهم بالنفوس أظهر لوجود الحركة الدورية الدالة على الحركة الإرادية الدالة على النفس المحركة، لكن أكثرهم يجعلون النفس الفلكية عرضا لا جوهرا قائما بنفسه، وذلك شبيه بقول مشركى العرب وغيرهم، الذين جعلوا له بنين وبنات.

قال تعالى : ﴿ وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنٰت بغير علم سبحٰنه وتعٰلى عما يصفون ﴾ [الأنعام : ١٠٠]

وقال تعالى : ﴿ إلا إنهم من إفكهم ليقولون * ولد الله وإنهم لكٰذبون﴾ [الصافات : ١٥١ ، ١٥٢]

وكانوا يقولون الملائكة بنات الله كما يزعم هؤلاء أن العقول، أو العقول والنفوس هى: الملائكة، وهى : متولدة عن الله فقال الله تعالى : ﴿ ويجعلون لله البنٰت سبحٰنه ولهم ما يشتهون * وإذا بُشّر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم * يتوٰرى من القوم ن سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه فى التراب ألا ساء ما يحكمون * للذين لا يؤمنون بالأخرة مثل السوء ولله المثل الأعلى وهو العزيز الحكيم﴾ [النحل : ٥٧ ـ ٦٠] إلى قوله : ﴿ ويجعلون لله ما يكرهون وتصف ألسنتهم الكذب أن لهم الحسنى لا جرم أن لهم النار وأنهم مفرطون﴾ [النحل : ٦٢].

وما قال تعالى : ﴿ أم اتخذ مما يخلق بنات وأصفٰكم بالبنين * وإذا بُشّر أحدهم بما ضرب للرحمٰن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم * أو من ينشؤا فى الحلية وهو فى الخصام غير مبين * وجعلوا الملٰئكة الذين هم عبٰد الرحمٰن إنٰثا أشهدوا خلقهم ستكتب شهٰدتهم ويسئلون﴾ [الزخرف: ١٦ ـ ١٩].

وقال تعالى : ﴿ أفرءيتم اللٰت والعزى ﴾ [النجم : ١٩]

إلى قوله : ﴿ألكم الذكر وله الأنثى * تلك إذا قسمة ضيزى﴾ [الجن: ٢١ ، ٢٢] أى : جائرة، غير ذلك فى القرآن.

فبين سبحانه أن الرب الخالق أولى بأن يتنزه عن الأمور الناقصة منكم ، فكيف تجعلون له ما تكرهون أن يكون لكم ، وتستخفون من إضافته إليكم مع أنه واقع لا محالة ، ولا تنزهونه عن ذلك وتنفونه عنه وهو أحق بنفى المكروهات المنقصات منكم.

وكذلك قوله فى التوحيد: ﴿ ضرب لكم مثلا من أنفسكم هل لكم من ما ملكت أيمٰنكم من شركاء فى ما رزقنٰكم فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم﴾ [الروم : ٢٨].

أى : كخيفة بعضكم بعضا، كما فى قوله : ﴿ ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم﴾ [البقرة : ٨٥]

وفى قوله : ﴿لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنٰت بأنفسهم خيرا﴾ [النور : ١٢].

وفى قوله : ﴿ ولا تلمزوا أنفسكم﴾ [الحجرات : ١١]

وفى قوله : ﴿فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم﴾ [البقرة: ٥٤].

وفى قوله : ﴿ ولا تخرجون أنفسكم من ديٰركم﴾ [البقرة: ٨٤].

إلى قوله : ﴿ ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم﴾ [البقرة: ٨٥] فإن المراد فى هذا كله، من نوع واحد.

فبيّن سبحانه أن المخلوق لا يكون مملوكه شريكه فيما له حتى يخاف مملوكه كما يخاف نظيره، بل تمتنعون أن يكون المملوك لكم نظيرا، فكيف ترضون لى أن تجعلوا ما هو مخلوقى ومملوكى شريكا لى يدعى ويعبد كما أدعى وأعبد؟ كما كانوا يقولون فى تلبيتهم: لبيك لا شريك لك إلا شريك هو لك تملكه وما ملك. وهذا باب واسع عظيم جدا ليس هذا موضعه.

وإنما الغرض التنبيه على أن فى القرآن والحكمة النبوية عامة أصول الدين من المسائل والدلائل التى تستحق أن تكون أصول الدين.

وأما ما يُدخله بعض الناس فى هذا المسمى من الباطل

فليس ذلك من أصول الدين وإن أدخله فيه، مثل «المسائل» و«الدلائل» الفاسدة: مثل نفى الصفات، والقدر، ونحو ذلك من المسائل ...

وإذا عُرِف أن مسمى أصول الدِّين فى عرف الناطقين بهذا الاسم فيه إجمال وإبهام ــ لما فيه من الاشتراك بحسب الأوضاع والاصطلاحات ـ تبين أن الذى هو عند الله ورسوله وعباده المؤمنين أصول الدين فهو موروث عن الرسول. وأما من شرع دينا لم يأذن به الله فمعلوم أن أصوله المستلزمة له لا يجوز أن تكون منقولة عن النبى ﷺ إذ هو باطل، وملزوم الباطل باطل، كما أن لازم الحق حق.

وهذا التقسيم ينبه أيضا على مراد السلف والأئمة بذم الكلام وأهله إذ ذلك يتناول من استدل بالأدلة الفاسدة أو استدل على المقالات الباطلة. فأما من قال الحق الذى أذن الله فيه حكما ودليلا فهو من أهل العلم والإيمان، ﴿و الله يقول الحق وهو يهدى السبيل﴾ [الأحزاب: ٤]

وأما مخاطبة أهل الاصطلاح باصطلاحهم ولغتهم فليس بمكروه ــ إذا احتيج إلى ذلك وكانت المعانى صحيحة ـ كمخاطبة العجم من الروم والفرس والترك بلغتهم وعرفهم، فإن هذا جائز حسن للحاجة.

وإنما كرهه الأئمة إذا لم يحتج إليه، ولهذا قال النبى ﷺ لأم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص وكانت صغيرة ولدت بأرض الحبشة، لأن أباها كان من المهاجرين إليها فقال لها ـ : «يا أم خالد هذا سنا»، والسنا بلسان الحبشة: الحسن، لأنها كانت من أهل هذه اللغة (رواه البخارى فى كتاب اللباس، باب (٣٢) ما يدعى لمن لبس ثوبا جديدا، حديث رقم (٥٨٤٥) ١٠ / ٣٠٣ باللفظ المذكور. ورواه بنحوه فى نفس الكتاب، باب (٢٢) الخميصة السوداء، حديث رقم (٥٨٢٣) ١٠ / ٢٧٩ وفى أماكن أخرى من صحيحه. وانظر فى شرح هذا الحديث فتح البارى ١٠ / ٢٧٩ ـ ٢٨٠).

وكذلك يترجم القرآن والحديث لمن يحتاج إلى تفهيمه إياه بالترجمة.

وكذلك يقرأ المسلم ما يحتاج إليه من كتب الأمم وكلامهم بلغتهم، ويترجمها بالعربية كما أمر النبى ﷺ زيد بن ثابت أن يتعلم كتاب اليهود ليقرأ له ويكتب له ذلك حيث لم يأمن من اليهود عليه.

(١) (رواه البخارى فى كتاب الأحكام، باب (٤٠) ترجمة الحكام، وهل يجوز ترجمان واحد، حديث رقم (٧١٩٥) ١٣ / ١٨٥ ــ ١٨٦ معلقا بصيغة الجزم، حيث قال: «وقال خارجة بن زيد بن ثابت، عن زيد بن ثابت أن النبى ﷺ أمره أن يتعلم كتاب اليهود، حتى كتبت للنبى ﷺ كتبه، وأقرأته كتبهم إذا كتبوا إليه.

قال الحافظ ابن حجر فى فتح البارى ١٣ / ١٨٦: «وهذا التعليق من الأحاديث التى لم يخرجها البخارى إلا معلقة، وقد وصله مطولا فى كتاب التاريخ عن إسماعيل بن أبى أويس، حدثنى عبد الرحمن بن أبى الزناد، عن أبيه، عن خارجه بن زيد ...».

ورواه موصولا ــ أيضا ــ من طريق عبد الرحمن بن أبى الزناد: أبو داود فى كتاب العلم، باب (٢) رواية حديث أهل الكتاب، حديث رقم (٣٦٤٥) ٤ / ٦٠.

والترمذى فى كتاب الاستئذان، باب (٢٢)، ما جاء فى تعليم السريانية، حديث رقم (٢٧١٥) ٥ / ٦٤ ثم قال: «هذا حديث حسن صحيح».

وأحمد فى المسند ٥ / ١٨٢، ١٨٦

وانظر الكلام حول هذا الحديث وطرقه فى الفتح ١٣ / ١٨٦ ـ ١٨٧).

فالسلف والأئمة لم يكرهوا الكلام لمجرد ما فيه من الاصطلاحات المولدة، كلفظ: «الجوهر، والعرض، والجسم» وغير ذلك، بل لأن المعانى التى يعبرون عنها بهذه العبارات فيها من الباطل المذموم فى الأدلة والأحكام ما يجب النهى عنه، لاشتمال هذه الألفاظ على معانى مجملة فى النفى والإثبات.

كما قال الإمام أحمد فى وصفه لأهل البدع فقال: هم مختلفون فى الكتاب، مخالفون للكتاب، متفقون على مخالفة الكتاب، يتكلمون بالمتشابه من الكلام، ويلبسون على جُهَّال الناس بما يتكلمون به من المتشابه.

فإذا عرفت المعانى التى يقصدونها بأمثال هذه العبارات، ووزنت بالكتاب والسنة، بحيث يثبت الحق الذى أثبته الكتاب والسنة، وينفى الباطل الذى نفاه الكتاب والسنة كان ذلك هو الحق، بخلاف ما سلكه أهل الأهواء من التكلم بهذه الألفاظ نفيا وإثباتا، فى «الوسائل» و«المسائل» من غير بيان التفصيل والتقسيم الذى هو الصراط المستقيم، وهذا من مثارات الشبهة.

فإنه لا يوجد فى كلام النبى ﷺ، ولا أحد من الصحابة والتابعين، ولا أحد من الأئمة المتبوعين، أنه علق بمسمى لفظ: «الجوهر، والجسم، والتحيز، والعرض» ونحو ذلك شيئا من أصول الدين، لا «الدلائل» ولا «المسائل».

والمتكلمون بهذه العبارات يختلف مرادهم بها:

تارة لاختلاف الوضع.

وتارة لاختلافهم فى المعنى الذى هو مدلول اللفظ، كمن يقول: «الجسم» هو المؤلف، ثم يتنازعون هل هو الجوهر الواحد بشرط تأليفه؟ أو الجوهران فصاعدا أو الستة، أو الثمانية، أو غير ذلك؟ ومن يقول هو الذى يمكن فرض الأبعاد الثلاثة فيه، وأنه مركب من المادة والسورة، ومن يقول هو الموجود أو الموجود القائم بنفسه، وأن الموجود لا يكون إلا كذلك.

والسلف والأئمة الذين ذموا وبدّعوا الكلام فى «الجوهر والجسم والعرض» تضمن كلامهم ذم من يُدخل المعانى التى يقصدها هؤلاء بهذه الألفاظ فى الدين، فى أصول الدين: فى دلائله، وفى مسائله، نفيا وإثباتا.

فأما إذا عرف المعانى الصحيحة الثابتة بالكتاب والسنة، وعبر عنها لمن يفهم بهذه الألفاظ ليتبين ما وافق الحق من معانى هؤلاء وما خالفه، فهذا عظيم المنفعة، وهو من الحكم بالكتاب بين الناس فيما اختلفوا فيه، كما قال تعالى: ﴿كان الناس أمه واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتُب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه﴾ [البقرة: ٢١٣].

وهو مثل الحكم بين سائر الأمم بالكتاب فيما اختلفوا فيه من المعانى التى يُعبرون عنها بوضعهم وعُرفهم، وذلك يحتاج إلى معرفة الكتاب والسنة، ومعرفة معانى هؤلاء بألفاظهم، ثم اعتبار هذه المعانى بهذه المعانى ليظهر الموافق والمخالف.

(رسالة فى أصول الدين لشيخ الإسلام تقى الدين أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية ـ اعتنى بها خالد بن عبد اللطيف السبع العلمى. دار ابنحزم. بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ ١٩٩٥ م / ٢٣ ـ ٤١، ٤٦ ـ ٥٢، وقد وضعنا تعليقات المحقق بين أقواس فى ثنايا النص).

انظر مادة «أصول الدين (علم ـ)» فى م ٥ / ٢٢٥، ٢٢٦.

* **رسالة فى أصول الدين:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٢١٠

لم يذكر مؤلفها.

أولها: الحمد لله رب العالمين. واحد فرد صمد در شريكى يوقدر... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١٣٢ ـ ١٦٨، مسطرتها ١٣ سطرا، فى ٢٠×١٥ سم.

(٤٠ ـ م مجاميع تركى).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٧٢).

* **رسالة فى أصول صناعة التقويم:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية:

لم يعلم مؤلفها.

أولها بعد البسملة: يا رافعا للأجرام السماوية العلوية بلا عمد... إلخ.

مرتبة على مقدمة وثمانية وعشرين بابا.

نسخة بقلم معتاد بخط أحمد ابن الحاج بكر بها تلويث وبهامشها تقييدات ومسطرتها ٢٧ سطرا (ضمن مجموعة من ورقة ١٨ ـ ٤٥).

يليها: نبذة فى معرفة (تأليف الحروف) فى ورقتى ٤٦، ٤٧.

١٩×١٤ سم [٤٢٩٧ ك]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ـ١٩٥٥ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٧).

*** رسالة فى أصول علم البرهان وبيان أن كل تعلُّم وتعليم عن علم سابق:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ١٢٦

تأليف أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨.

نسخة كتبت فى القرن التاسع بخط فارسى جميل.

[أحمد الثالث ٣٤٤٧ / ٦٤ (٥١٤ـ٥٦٧) ق.

٢٢×٣٣ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١١).

قالت المؤلفة: مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى طوبقبو سراى باستانبول.

*** الرسالة فى أصول الفقه:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى:

من إملاء الإمام أبى عبد الله محمد بن إدريس الشافعى على تلميذه المرادى المصرى ورواها عن الربيع أبو على الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحصارى وهو روى عنه تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازى...

أولها: الحمد لله الذى خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ... إلخ.

ـ نسخة ثلاثة أجزاء فى مجلد مصورة بالفوتستات عن نسخة مخطوطة بالدار تحت رقم ٤١ أصول الفقه م ـ بأول كل جزء منها سماعات لجملة من العلماء وبآخرها إجازة الربيع ابن سليمان صاحب الشافعى بنسخ كتاب الرسالة وهى ثلاثة أجزاء فى ذى القعدة سنة ٢٦٥ هـ. فى ٧٨ لوحة كل لوحة بها صفحتان ومسطرتها مختلفة.

[١٩٩٢٠ ب].

(فهرست المخطوطات ١ / ٣٦٧)

كما يوجد مخطوط فى مكتبة تشستربتى (دبلن ـ أيرلندا) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم: ٣٩٠٧ (٢)

عنوان المخطوطة: الرسالة فى أصول الفقه.

اسم المؤلف: الشافعى (محمد بن إدريس)

اسم الشهرة: الشافعى.

تعريف بالمخطوطة: رسالة فى أصول الفقه الإسلامى

عدد الأوراق: من ١٠١ ـ ١٨٥

تاريخ النسخ: ٣ شعبان ٧٩٧ هـ (٢٤ مايو ١٣٩٥م)

المصدر: بروكلمان ١ / ١٨٠، الملحق ١ / ٣٠٥.

عدد أوراق المجموعة: ١٨٥ ورقة، ٢٧ ×١٨,٤

نوع الخط: نسخ معتاد واضح

الناسخ: محمود بن أحمد بن محمد.

تاريخ النسخ: ٧٩٦ ـ ٧٩٧ (١٣٩٤ ـ ١٣٩٥م)

(المخطوطات العربية ١ / ٥٢٨، ٥٢٩).

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٧، والمخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ٥٢٨، ٥٢٩).

*** رسالة فى أصول مفردات الحروف ومقطعاتها:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والآداب الشرعية.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ١٨١.

لمؤلف مجهول.

نسخة كتبت فى القرن السادس.

[فيض الله ١١٩٠ / ٣ (٩٢ ـ ٨٤) ق ١٤ ×١٧].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٠).

قالت المؤلفة: مكتبة فيض الله المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بمكتبة ملت باستانبول.

* **رسالة فى الأضحية:**

رسالة فى الأضحية ـ للشيخ الرئيس أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا توفى سنة ٤٢٨.

(كشف الظنون ١ / ٨٤٦).

* **رسالة فى الأضحية:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٢١١.

لعلها من تأليف: صادقى.

أولها: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم رقعة معتاد، بدون تاريخ، الكتب الثانى ضمن مجموعة من ورقة ١٧ (ظهر) ـ ٢٠، مسطرتها ٢٩ سطرًا، فى ٢٣,٣×١٥ سم.

(٩٠ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ ـ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٧٢).

* **رسالة فى إطلاق الوجود على الحق المعبود:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد).

الرقم: ٤٠٠٨

ـ رسالة فى وحدة الوجود وتفسيرها عند السادة الصوفية.

المؤلف: أبو الفيض عبد الغنى بن إسماعيل النابلسى الحنفى الدمشقى المتوفى سنة ١١٤٣هـ / ١٧٣١م

أولها: الحمد لله الواحد الأحد ... أما بعد فيقول العبد الفقير إلى مولاه عبد الغنى ... أرسل إلىّ بعض الإخوان من العلماء الصالحين ولى الإذعان من مدينة دمياط المحروسة عن تقريب الكلام فى معنى وحدة الوجود على أولى الأفهام.

آخرها: ومن توقف فيه فقد أشكل عليه الأمر ونقض بالرماد عليه الجمر وفى المشافهة بالخطاب فتح لما انغلق من الأبواب ...

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود.

ق ١٠٦ ١٠٦ ب، س ٢٦، ١٨,٥×١٤ سم، كلمات السطر ١٩، هامش ١ سم.

اسم الناسخ: المؤلف عبد الغنى النابلسى.

ملاحظات: نسخة قيمة بخط المؤلف.

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ٥ / ٢٧١، نزهة الفكر لحسين الدجانى ص ٣٨.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٥٢، ٦٥٣).

* **رسالة فى أطوار السلوك:**

رسالة فى أطوار السلوك: المسمى بالأطوار السبعة للشيخ جمال الدين إسحاق القرمانى المتوفى سنة ٩٣٠ ثلاثين وتسعمائة.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٤٦)

* **رسالة فى اعتراضات عشرة:**

رسالة فى اعتراضات عشرة: على التعريف المختار للعلم فى المواقف لخطيب زاده أجاب عنها جلال الدين الدوانى فى رسالة.

(كشف الظنون ١ / ٨٤٦).

* **رسالة فى الاعتقاد (مختصر فى الاعتقاد):**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى:

تأليف يحيى بن أبى بكر الحنفى.

أولها: الحمد لله المتوحد بأزلى الوجود ... إلخ.

يليها فوائد مختلفة.

ـ نسخة بقلم تعليق ومسطرتها ٢٣ سطرا وعلى هامشها حواش (ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ١٩).

١٤ × ٢٠ سم [١٩٩٤٠ ب].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٦).

* **رسالة فى اعتقاد الإمامية (اعتقادات الصدوق):**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى:

تأليف أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى المعروف بالصدوق المتوفى سنة ٣٨١ هـ.

أولها: الحمد لله رب العالمين وحده لا شريك له وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط مُلا حسن مازندرانى فرغ من كتابتها فى شهر شعبان سنة ١٠٧٣ هـ على هامشها تقييدات ومسطرتها ١٥ سطرًا (ضمن مجموعة من ص ٢٧ ـ ٧٨).

١٩ × ١٢ سم [١٩١١٣ ب].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٧).

* **رسالة فى أعجاز أبيات تُغنى فى التمثيل عن صدورها:**

صاحب هذه الرسالة هو أبو العباس محمد بن يزيد المبرد الأزدى البصرى النحوى الأديب الأخبارى، المتوفى ٢٨٥ هـ، صاحب (الكامل) الذى يقول فيه ابن خلدون: «وسمعنا من شيوخنا فى مجالس التعليم أن أصول فن الأدب وأركانه أربعة: وهى كتاب الكامل للمبرد، وأدب الكاتب لابن قتيبة، وكتاب البيان والتبيين للجاحظ، وكتاب النوادر لأبى على القالى البغدادى، وما سوى هذه الأربعة فتبع لها وفروع منها».

وكان الناس بالبصرة يقولون: «ما رأى المبرد مثل نفسه». ولما صنف أستاذه المازنى كتاب الألف واللام سأل المبرد عن دقيقه وعويصه فأجاب بأحسن جواب، فقال له: قم فأنت المبرد، بكسر الراء، أى المثبت للحق، فغيّره الكوفيون وفتحوا الراء (نوادر المخطوطات ٢ / ١٦٤، والأعراب الرواة / ٣٣٤).

وقد أدرج الأستاذ عبد السلام هارون هذه الرسالة ضمن نوادر المخطوطات وقال عنها: وهذا الكتاب يشبه الكتاب السابق (يقصد كتاب أبيات الاستشهاد لابن فارس الرازى وقد أوردناه تحت عنوان «أبيات الاستشهاد (كتاب ـ)» فى م٢ / ٢٥٣ ـ ٢٥٥)، إذ هو فى الأمثال الشعرية

وإن اختلف الأسلوبان والمنهجان، فإن أبا العباس لم يذكر هنا مضارب الأمثال كما ذكرها ابن فارس، ولم يذكر من الأبيات إلا أعجازها المغنية عن صدورها، وليس هذا الأمر بالهين فى التأليف، ومع أن أبا العباس قد ذكر نسبة معظم هذه الأعجاز فإنه اقتضانا البحث عن صدور هذه الأعجاز عند التحقيق.

وأصل هذا الكتاب مخطوط فى دار الكتب الأزهرية برقم ٧٣٢٣ أباظة. وهو فى مجموعة تشمل بعض الكتب النفيسة، منها قواعد الشعر لثعلب، وفحولة الشعراء للأصمعى، وشجر الدر فى متداخل اللغة لأبى الطيب اللغوى (نوادر المخطوطات ٢ / ١٦٤).

وفيما يلى نص الرسالة. بسم الله الرحمن الرحيم.

قال أبو العباس محمد بن يزيد المبرد: هذه أعجاز بيوت تغنى فى التمثيل عن صدورها.

قال أنس بن مدركة الخثعمى، وكنيته أبو سفيان:

* لشىءٍ ما يسوَّد من يسودُ*

امرؤ القيس: * وكل غريب للغريب نسيب*

وقال: * وبالأشقَينَ ما كان العِقاب*

وقال: *و البرُّ خير حقيبة الرحلِ*

النابغة: * ولا قرار على زأر من الأسد*

وقال: *وذلك من تلقاء نفسك رائع*

وقال: * إذًا فلا بسطت سوطى إلى يدى*

وقال: * وليس وراءَ الله للمرء مذهب*

وقال: * لمبلغُك الواشى أغشُّ وأكذب*

وقال: * ولكن ما وراءكَ يا عصام*

وقال: * وهل يأثَمَنْ ذو إمّة وهو طائع*

وقال: * سَبْقَ الجوادِ إذا استولى على الأمَدِ

أنس بن أبى إياس: * وشديد عادة منتزعه*

زهير بن أبى سلمى: * وكانوا قديمًا من مناياهم القتل*

وقال : * ولا محالـةَ أن يشتـاقَ من عِشقـا*
وقال : * علـى آثـــار مَن ذَهَـبَ العفـــاء*
عنترة : * والكفــر مَخبثـــةٌ لِنفس المُنعِـمِ*
لبيد : *ومن يَبْكِ حـولا كـاملا فقـد اعتـذر*
وقال : * ومِــــن الأرزاء رزءٌ ذو جَلَــــلْ*
طرفـة : * ويأتيك بـالأخبـار مَنْ لم تـزوِّدِ*
أبو خراش : * وإنما نُوكَّل بالأدنَى وإن جلَّ ما يَمضي*
أبو ذؤيب : * والـدهـرُ ليس بمُعتبٍ مَن يجـزع*
وقال : * وإذا تُـــــرَدُّ إلـى قليل تَقنعُ*
حميد بن ثور: *وحسبك داءً أن تَصِحَّ وتسلمـــــا*
أبو الأسود : * ومـا كـل مـؤتٍ نصحـه بلبيب*
القطامي : * وقـد يكـون مع المستعجل الـزللُ*
عروة بن الورد : * ومبلغ نفس عُـذرهـا مثلُ مُنجِح*
جرير: * ليت التشكِّيَ كــانَ بـالعُــوَّدِ*
وقال : *رأيت المـرءَ يلـزم مـا استعـادا*
ومثله : * وكل امـرئٍ جـارٍ على مـلا تعـوَّدا*
الحطيئة : * ولا تـرى طـاردًا للحـر كـاليـاس*
وقال : * لا يـذهبُ العُـرف بين الله والنـاس *
وقال : * ومن يسـوّ بأنـف النـاقـة الـذنبـا*
دريد بن الصمة : * يضـع الهِنـــاء مــواضعَ النقب*
(الهِناء بالكسر القطران)

مالك بن الريب : * وكـل بــلاد أوطنـت كبـــلاد*
سالم بن وابصة : * إن التخلـق يأتـي دونـــه الخلـق*
ابن الزِّبعرى : * وعـدلنـاه ببـدرٍ فـاعتـدل*
الأخطل : * والقـول ينفـذ مـا لا تنفـذ الإبـر*
يزيد بن مفرغ : * والحـــر تكفيـه المـلامــــةُ*
عَبْدة بن الطبيب : * وفــيٌّ لمصلـــح مستمتـــع*
وقال : * والعيش شـح وإشفـــاق وتأميل*
وقال : * أعـرافُهن لأيـدينـا منـاديل*
عمر بن أبي ربيعة : * إنمـا العـاجـز من لا يستبـد*

وقال : *حسـن في كـل عين مـن يـــود*
وقال : * وجـوهٌ زهـاهـا الحسن أن تتقنعـا*
وقال : * وحـديث النفس قـدمـا ولـوع*
العُذَيْل بن الفرخ : * وما على الحر إلا الحلف مجتهدا*
الحارث بن وعلة : * والقـــول تحقـره وقـــد ينمي*
الخنساء : * كأنـــه علم في رأســـه نـــار*
يعفر: * والـدهـر يُعقِب صـالحـا بفساد*
عبد الله بن معاوية : * ولكن عينَ السخط تُبدي المساويا*
نصيب : * ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب*
قَعْنب بن أمِّ صاحب : * زكِنت منهم على مثل الذي زَكِنوا*
ابن الدمينة : الطائية * على ذاك قرب الدار خير من البعد*
(هي غنية بنت عفيف ... وأم حاتم) :
* وكيف بتـركي يـا ابن أمِّ الطبائعـا*

أشجع بن عمرو: * مـا أخـر الحزم رأيٌ قـدم الحـذرا*
ابن أبي عيينة : * فالصبـر من كل أمر فـائتٍ خلف*
البكري : * إن بني عمـك فيهم رمــــاح*
أبو حفص الشطرنجي : * لو صح منك الهوى أرشدت للحيل*
دعبل : * ضحك المشيب بـرأســه فبكى*
دعبل : * كـــان يُنهى فنَهَى حيث انتهى*
العتكي : * حلمنـي قلـــة أكفـــــائي*
محمود : * فـاصبـر فإن الـدهـر لا يصبـر*
عباس بن الأحنف : * من عالج الشوق لم يستبعد الدارا*
آخر: * والمشـربُ العـذبُ كثيـر الـزحـام*
آخر: * إن النَّـدى حيث تـرى الضِّغـاطـا*

(هـذا ليس عجزا من أعجـاز الشعـر، بل هـو شطـر من أشطار الرجز... والضِّغاط بالكسر: الزحام).

آخر: * من فـاتـه العين لم يستبعـد الأثـرا*
آخر: * أن السلامـة منهـا تـرك مـا فيهـا *
آخر: * ومـا لا تـرى ممـا بقي الله أكبـر*

آخر: * وإن الصِّبا لَلعيشُ لولا العواقب*

آخر: * سَقَطَ العَشاءُ بهِ على سِرحان*

آخر: * إن كنت ريحًا فقد لاقيت إعصارا*

آخر: * ناب وقد تقطع الداوية الناب*

آخر: * أذِنَ الخِوانُ برغم أنف الحاجبِ*

آخر: * لا يحسنُ البِرُّ إلا بعد إنصاف*

آخر: * لا خير فى لذة من بعدها النار*

آخر: * والهجر خير من الفراقِ*

آخر: * فبينما العسر إذ دارت مياسير*

آخر: * وتَعْلَمُ قوسى حين أنزعُ من يَرمِى*

آخر: * لكل أناسٍ من بعيرهم خُبُرُ*

آخر: *كَفًّا مطلّقةٍ تفتُّ اليرمعا*

آخر: * إنما الجودُ للمقِلِّ المُواسى*

آخر: * قد ذل مَن ليس له ناصر*

آخر: * ذهب الفضاء بحيلة الأقوامِ*

(تمت والحمد لله وحده).

(نوادر المخطوطات ٢/ ١٦٤ـ١٧٣)

وجدير بالذكر أن المحقق الأستاذ عبد السلام هارون رحمه الله قد أورد فى الهوامش صدور كل هذه الأبيات فارجع إليها إن شئت.

(الأعراب الرواة ـ د. عبد الحميد الشلقانى/ ٣٣٤، ونوادر المخطوطات ـ بتحقيق عبد السلام هارون. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر. الطبعة الثانية ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢ م ٢/ ١٦٤ ـ ١٧٣. وقد ذكر الدكتور الشلقانى (انظر المرجع أعلاه) طبعة أخرى لنوادر المخطوطات (المجموعة الثانية) مطبعة السعادة سنة ١٣٧٠ هـ ـ ١٩٥١ م ١٢٦١٥ د ١٢٦١٦د).

* **رسالة فى إعجاز سورة الكوثر:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علوم القرآن الكريم.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد)

الرقم: ٦٩٨٤

المؤلف: جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى.

المتوفى سنة ٥٣٨.

أولها: نمقت يد الأخ فى الله الإمام الصمصام زاده الله فى الدين طمأنينة وثلجا وفى مواقف الجدل فوزة وفلجًا، صحيفة وقد اجتنى فى تجويدها وتربع وتبدع فى إنشائها وتبرع ولم يألها تلميحًا وترشيقًا، وما ادخر عنها توشيحًا وتطويقا.

آخرها: وكانت إحالة الفكر فى غوامضه دهرى، لم تسمع من أحد فيه همسا ولم تلق من يتبس منه بكلمة نبسًا، والله أسأل أن يهدينى سبل الإصابة ويثيبنى على ذلك أحسن إثابة، فما نويت بما لقيت فيه من عرق الجبين إلا التواصل إلى ما فيه من ثلج اليقين، والاستبانة حجة الله وبرهانه واستيضاح أنوار قرآنه. وأن يوفقنى للخير وطلبه وأن ينظمنى فى زمرة أهله ويختم لى به.

أوصاف النسخة: نسخة من بداية القرن الرابع عشر الهجرى كتبت بخط نسخى معتاد فيه بعض الشكل ناسخها محمد سعيد بن عمر كرامة من المكتبة العارفية فى المدينة المنورة، عليها شروح مختلفة طويلة، وقد أعدها كاتبها للطبع وعرضها على الشيخ طاهر الجزائرى الذى حثه على طبعها.

مع هذه الرسالة، قصيدة ذخر المعاد فى معارضة بانت سعاد للبوصيرى ورسالة فيها رد على الرسالة السابقة ورسالة تحريرية للجاحظ وأرجوزة لجمال الدين الخراز، وقصائد منقولة عن بعض الجرائد المصرية ثم مجموعة كبيرة من القصائد المختلفة بعضها فى مديح الرسول عليه السلام، المجموعة بحالة جيدة.

ق	م	س
(١ـ١٥)	١٦,٥×٢٢,٥	٢٤

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم القرآن الكريم ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ٢/ ١٣٩. ١٤٠).

* **رسالة فى إعجاز القرآن:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية.

للمسرقندى (عبيد الله محمد بن عبد العزيز) المتوفى ٧٠١ هـ.

(معجم المؤلفين ٦ / ١٢١).

أولها: الحمد لله الذى جعل القرآن حجة ...

آخرها: والله أعلم بحقائق كتابه وأسراره، والحمد لله الذى لا تحصى عوائده.

نسخة كتبت فى القرن ١١ هـ تقديرًا، بقلم نسخى، بها خروم، ضمن مجموعة للمؤلف.

١٥ ق ١٤ س ١٤×١٨ سم

الرقم: ٨٤/ جعفر ولى.

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية - إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٤٩).

* **رسالة فى الأعداد التامة والزائدة والناقصة والمتحابة:**

من مؤلفات ابن البناء. انظر ترجمته فى حرف الباء فى م ٧ / ٤٨٣ - ٤٨٦، وما جاء عن هذه الرسالة فى ص ٤٨٦.

* **رسالة فى الإعراب:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم النحو.

من المخطوطات العربية فى المكتبة الشعبية بصوفية.

الرقم التسلسلى: ١٢٠.

OP. 913

تأليف عبد الله أفندى.

مقدمة مبسطة تشتمل على القواعد الإعرابية لتعليم المبتدئين.

(١١) ق القطع المتوسط مسطرتها (٩ س).

(فهرس المخطوطات العربية المحفوظة فى المكتبة الشعبية بصوفية فى بلغاريا - وضعه د. عدنان درويش ٢ / ١١٢).

* **رسالة فى الإعراب:**

لدينا ثلاثة مخطوطات تحمل نفس العنوان كل منها مجهول المؤلف، وتوجد فى الأماكن التالية:

١ - دار الكتب المصرية، وبيان المخطوط كما يلى:

أولها: الحمد لصاحبه والصلاة والسلام على آله وأصحابه المتفضلين بفضله. وبعد فهذه رسالة لمن أراد أن يعلم الإعراب بعض (قواعده) بغير الاضطراب فالإعراب على ثلاثة أقسام، الأكثر... إلخ.

- نسخة بقلم نسخ تمت كتابة فى سنة ٨٦٧ هـ مجدولة بالمداد الأحمر ومسطرتها ١٧ سطرًا (ضمن مجموعة من ورقة ٥٣ - ٦١).

٢٢×١٤ سم [٥٢٣٤ هـ].

(فهرست المخطوطات ١ / ٣٦٧).

٢ - المكتبة الشعبية بصوفية فى بلغاريا وبها مخطوطان، بيان الأول كما يلى:

(أ) الرقم التسلسلى: ١١٩.

لم ترقم OP

لم يذكر مؤلفها.

تضم مختصرًا مشتملاً على القواعد الأساسية المبسطة فى الإعراب للمبتدئين.

أولها: «حركات الإعراب تسمى الرفع والنصب والجر... »

آخرها: « ... عشرون درهما ... ».

مخرومة الأخر خطها تعليق معتاد.

(٥) ق القطع المتوسط مسطرتها: (١٩ س)

وبيان الثانى كما يلى:

(ب) الرقم التسلسلى: ١٢١.

(مج) OP.1411

لم يذكر مؤلفها.

هى من الرسائل الكثيرة التى يعدها المدرسون فى الكتاتيب لتلقين المبتدئين قواعد الإعراب.

(٩) ق القواعد المتوسط مسطرتها (١٣ س).

(المخطوطات العربية ٢/ ١١٢، ١١٣).

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٧، وفهرس المخطوطات العربية المحفوظة فى المكتبة الشعبية بصوفية فى بلغاريا - وضعه د. عدنان درويش ٢ / ١١٢، ١١٣).

* **رسالة فى إعراب الأدوية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الطب والصيدلة.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ٤٩٠

مجهول المؤلف.

أولها: فى الألف المفتوحة: أراد رخت، آس، أنك اذربون، آذان الفار، أبنوس، أبكون، إبريسم ...

وآخرها: الغين المكسورة: غريب، غراء الجلود، غراء السمك، غرى شجر التفاح والكمثرى.

نسخة بقلم معتاد، ضمن مجموعة كتبت سنة ٨٨٦ هـ من صفحة ١٣٣ إلى ١٣٨ ٣ ورقات ٢١ سطرًا ١٣×١٢ سم

[مجلس شوراى ملى ١٥٦٨].

(فهرست المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ٣ العلوم ق ٢ الطب. الكتاب الثانى. القاهرة ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م/ ١٠٣).

* **رسالة فى إعراب أقوال مختلفة من جملة الإعراب:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

مثل: فضلا ولغة واصطلاحا وخلافا وهلم جرا.

تأليف جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصارى المتوفى سنة ٧٦١.

أولها: بعد ذكر المؤلف: سألنى بعض الإخوان ... عن توجيه النصب فى نحو قول القائل: فلان لا يملك درهما فضلا عن دينار ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط موسى بن محمد القرمانى المتوفى سنة ١٠٠٣ (ضمن مجموعة من ورقة ٨١ ـ ٨٨).

١٥×٢٠ سم [٣٤٨٩ج]

ـ نسخة ثانية بقلم معتاد بخط أبى بكر بن الشيخ إسماعيل الشنوانى الوفائى الشافعى الأزهرى على هامشها بعض تقييدات فى ورقات ومسطرتها ٢٥ سطرا.

١٥ ×٢١ سم [٦٥٠٧ هـ]

(فهرست المخطوطات، نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٧، ٣٦٨).

* **رسالة فى إعراب بسم الله الرحمن الرحيم:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم النحو.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

لمجهول أولها: بعد البسملة قوله: «الباء عامل لفظى، سماعى حرف من حروف الجارة ...».

وآخره قوله: «وأما الأربعة المستحبة وهى إن سمى الكتاب والفن والغرض والموضوع ...».

بل ذلك اسم الكاتب «حسن بن يعقوب بن حسن» ولم يذكر تاريخ النسخ ولا مكانه.

تقع هذه الرسالة فى (٧) ورقات [٦٩ أ ق ـ ٧٦ ب ق] من مجموع عدد أوراقه (٨٧) ورقة كتبت بالسواد بخط معتاد وكتبت الإشارات بالحمرة.

٧ ق ٢٠ س ١٥×٢١,٥ سم

الرقم: [١٧١٢ ـ عام]

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم اللغة العربية. النحو ـ وضعته أسماء الحمصى / ٢٠٣).

* **رسالة فى إعراب الحديث «كلمتان خفيفتان على اللسان»:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢٣٣

المؤلف: ابن الهمام.

١ ـ الأوقاف/ بغداد ١/ ٢٣٦[٢٣/ ١/ ٥٦٦٤ مجاميع] ـ (و٣)

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٢).

* **رسالة فى إعراب العوامل المائة:**

أورد فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الشعبية بصوفية أربعة مخطوطات تحمل هذا العنوان وكلها مجهولة المؤلف، وفيما يلى بيان كل منها:

(أ) الرقم التسلسلى: ١٢٢).

(مج) OP. 2094

مجهولة المؤلف.

ويبدو أنها من وضع أحد مشايخ الكتاتيب لتعليم المبتدئين النحو وأعرب فيها (العوامل المائة) فى النحو لعبد القاهر الجرجانى.

النسخة رديئة وقع فيها خروم وخطها فارسى.

(٩) ق القطع المتوسط مسطرتها (٩س).

(ب) الرقم التسلسلى: ١٢٣

(مج) OP.280

من الرسائل المبسطة لتعليم المبتدئين النحو، تناول فيها واضعها إعراب (العوامل المائة) لعبد القاهر الجرجانى.

خطها نسخ معتاد، وفى النسخة خروم.

(١٢) ق القطع المتوسط مسطرتها (٢١س).

(جـ) الرقم التسلسلى: ١٢٤.

(مج) OP.387

مجهولة المؤلف، وهى من الرسائل المبسطة لتعليم المبتدئين أيضًا.

مخرومة خطها تعليق معتاد ولم يذكر اسم الناسخ.

(٦) ق القطع الصغير مسطرتها (١٩س).

(د) الرقم التسلسلى: ١٢٥

(مج) OP.3331

مجهولة المؤلف.

وهى من الرسائل الكثيرة المعدة لتعليم المبتدئين النحو، تناول فيها مؤلفها إعراب (العوامل المائة) للجرجانى.

النسخة رديئة مستعملة خطها نسخ، ولم يذكر اسم الناسخ أو تاريخ النسخ.

(٧) ق القطع المتوسط مسطرتها: (١٣ س)

(فهرس المخطوطات العربية المحفوظة فى المكتبة الشعبية بصوفية فى بلغاريا ـ وضعه د. عدنان درويش ٢/ ١١٣، ١١٤).

*** رسالة فى إعراب لا سيما:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم النحو.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

وضعها حسين بن محمد بن مصطفى البالى الغزى (١٢٣٥ ـ ١٢٧١ هـ/ ١٨٢٠ ـ ١٨٥٥ م).

أولها بعد البسملة: «الحمد لله الذى من نحا نحوه ارتفع مقامه».

وآخرها: «وارتكابه احتمالات بعيدة لا قائل بها ولا دخل لها فى الكلام المباح فهو خبط عشواء وهيام فى بهماء».

يلى ذلك اسم الناسخ: «عبد القادر الكلاس» فتاريخ النسخ ١٢٦٤ هـ. ولم يذكر مكان النسخ.

تقع هذه الرسالة فى (٢١) ورقة كتبت بالسواد بخط معتاد حسن واضح خال من الشكل. ترك لها هامش بعرض (٥سم) عليه مطالب البحث.

على الورقة الأولى قيد تملك باسم «محمد أبو السعادات ابن حسين سليم الدجانى» بتاريخ «٨ ربيع الأول سنة ١٣١٨ هـ».

٢١ ق ١٩س ١٥,٥×٢٢,٥ سم

الرقم [١٨١١ ـ عام]

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم اللغة العربية. النحو ـ وضعته أسماء الحمصى / ٢٠٣، ٢٠٤).

*** رسالة فى أعمار الأدوية المفردة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الطب والصيدلة.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ٤٩١.

للرندى الأندلسى.

أولها: مفرد الأدوية ثلاثة أجناس: معدنية وحيوانية ونباتية.

وآخرها: وأما القرون والحوافى والأظلاف فتبقى لأعوام، والخنديد يبقى عشر سنين. والله أعلم.

نسخة بقلم تعليق من خطوط القرن التاسع ـ ضمن مجموعة.

صفحتان (٢٢١، ٢٢٢) ٢٧ سطرًا ١٣×٢٢ سم

[مجلس شوراى ١٥٣٨].

٤٩٢ ـ نسخة مكررة من النسخة نفسها:

[مجلس شوارى ١٥٦٨].

(فهرست المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ٣ العلوم ق ٢ الطب. الكتاب الثانى. القاهرة ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨م/ ١٠٣).

*** رسالة فى أعمار العقاقير المفردة والمركبة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الطب والصيدلة.

من مخطوطات جامعة الإسكندرية

لأبى القاسم الزهراوى (أبو القاسم خلف بن عباس) كان حيًّا سنة ٤٠٠ هـ.

(بروكلمان ١ / ٢٤٩ ـ معجم المؤلفين ٤ / ١٠٥).

أولها: اعلم أن الأدوية ثلاثة أجناس: معدنية وحيوانية ونباتية ... الاسفيداج تبقى قوته نحو ستة أعوام أو خمسة، ثم تستحيل إلى الترابية ...

آخرها: وأما الجند بيدستر، فيبقى السنين الكثيرة نحو خمسة عشر سنة ... تمت الرسالة.

نسخة جيدة، كتبها محمود صدقى، سنة ١٣٤٤ هـ، بقلم نسخى، بها خروم، منقولة من نسخة دار الكتب المصرية (رقم ١٠٧١ / طب)، ضمن مجموعة.

٤ ق ١٩س ٥، ٢٣×١٦,٥ سم

الرقم: ١١٥ — ماكس مايرهوف.

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١/ ٣٥٠).

* **رسالة فى أعمال العباد:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا).

الرقم ٥٤٩٤ (٥)

عنوان المخطوطة: رسالة فى أعمال العباد.

اسم المؤلف: الدوانى (محمد بن أسعد)

اسم الشهرة: الدوانى.

تعريف بالمخطوطة: فى مبدأ حرية إرادة العباد.

عدد الأوراق: من ٤٢ ظهر ـ ٤٥

المصدر: بروكلمان ٢ / ٢١٨، الملحق ٢ / ٢٠٧

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ١٢٩٧).

* **رسالة فى أعمال يوم غدير خم وما يقرأ فيه من الدعوات (باللغة العربية والفارسية):**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

ـ نسخة بقلم نسخ دقيق بخطوط مختلفة ومسطرتها مختلفة. (ضمن مجموعة من ورقة ٤٦ ـ ٤٨).

١٧ سم [١٩٨٨٢ ب].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٨).

* **رسالة فى الأغذية والأدوية:**

من مخطوطات الطب والصيدلة فى المتحف العراقى.

الرقم ١٩٤٣٥.

لم يعلم اسم المؤلف.

الأول (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فهذه نبذة من الطب مجربة ...) وهى رسالة فى الأدوية والأغذية وكيفية تحضيرها وتركيبها وفوائدها.

القياس ١١٠ ص ١٦×١١,٥سم ١٠س

(مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى / ١٣٦، ١٣٧).

* **رسالة فى الأغلاط الحسية:**

رسالة فى الأغلاط الحسية: للفاضل قوام الدين يوسف ابن حسن الحسينى الشهير بقاضى بغداد مات ٩٢٢.

(كشف الظنون ١ / ٨٤٦).

* **رسالة فى إفادة أخبار العلم:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢٣٤ [mk-- 84s(697)]

المؤلف: الحر العاملى.

١ ـ رضا — رامبور ١ / ٣٦٨ ـ (و ٣٣ ب ـ ٤٢ أ) ضمن مجموع ـ ١٢٥٢ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٢)

* **رسالة فى أفعال الله سبحانه وتعالى:**

رسالة فى أفعال الله سبحانه وتعالى: لجلال الدين محمد ابن سعد الصديقى الدوانى كتبها سنة ٩١٣ ثلاث عشرة وتسعمائة وهى مشحونه بغرائب لم تسمعها الآذان.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٤٧).

* **رسالة فى أفعال العباد:**

رسال فى أفعال العباد: ورقتان لجلال الدين الدوانى المتوفى سنة ٩٧٠ سبعين وتسعمائة أولها: أما بعد حمد الله

فتاح القلوب مناح العيوب ... إلخ ذكر فيها أن سعيد الدين محمد الاسترابادى سأله أوان اجتيازه بقاشان فى بعض الأسفار فكتب من مخزونات خاطره رسالة فى أن أفعال الله سبحانه وتعالى لا تخلو عن الحكم والمصالح وهذه المسألة من غوامض الأسرار ولذلك اضطربت فيها أقوال الأئمة الكبار كما يشهد به من مارس صناعتى الحكمة والكلام ويشاهده من تتبع أقاويل هؤلاء الأجلة الأعلام.

(كشف الظنون ١ / ٨٤٧).

* رسالة فى أفعال العباد والإرادة الجزئية:

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٢١٢.

تأليف: محمد بن مصطفى حميد الكفوى المعروف بآقكرمانى المتوفى سنة ١١٧٤ هـ.

أولها: الحمد لله رب العالمين ... بوندن صكره معلوم أوله كه بو عبد فقير ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها سنة ١١٧٤ هـ، الكتاب الرابع ضمن مجموعة من ص ٤٤٨ ـ ٤٧٧، مسطرتها ٢٥ سطرًا، فى ٢١×١٥ سم.

(١٥٠ مجاميع تيمورية).

وتوجد سبع نسخ أخرى بيانها كما يلى:

٢٢١٣ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة مخطوطة، محلاة بالذهب ومجدولة بالمداد الأسود، بقلم نسخ جميل، تمت كتابتها سنة ١١٨٢ هـ، بخط محمد طاهر بن محمد من تلاميذ الحاج مصطفى، ضمن مجموعة من ورقة ٧٥ ـ ١٠٧، مسطرتها ١٥ سطرًا، فى ١٨×١١,٥ سم.

(٥٩٤٩ س)

٢٢١٤ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة مخطوطة فى مجلد، بقلم تعليق جميل، تمت كتابتها فى سلخ ذى الحجة سنة ١٢٢٣ هـ، بخط السيد محمد عطا الله بن السيد عثمان، فى ٢٠ ورقة، مسطرتها ١٩ سطرًا، فى ١٦,٣ ×١١,٢ سم.

(١١ كلام تركى طلعت)

٢٢١٥ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة مخطوطة، بقلم تعليق، تمت كتابتها سنة ١٢٠٣ هـ بخط حسين بن محمد الحدادى، ضمن مجموعة من الورقة ١١ ـ ١٢، مسطرتها ٢٧ سطرًا، فى ٢١,٥×١٦ سم.

(١٣٨ مجاميع تركى طلعت).

٢٢١٦ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة مخطوطة، بقلم نسخ عادى، بدون تاريخ، الكتاب الأول ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٢٠، مسطرتها ١٧ سطرًا، فى ١٧ ×١٢ سم.

تسبقها أوراق بيضاء، وتليها رسالتان فى العقائد باللغة العربية.

(٣٠ توحيد تركى).

٢٢١٧ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

بقلم نسخ، ضمن مجموعة من ورقة ٥٤ ـ ٧٠، مسطرتها ١٩ سطرًا، فى ٢١×١٠,٥ سم.

(٧٢٣ مجاميع تركى طلعت).

٢٢١٨ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

مخطوطة، محلاة ومجدولة بالذهب بقلم نسخ، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٢٦ ـ ٥١، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ١٩ ×١٢ سم.

(٨٩٣ مجاميع تركى طلعت).

٢٢١٩ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

بأولها حلية، الصفحتان الأولى والثانية مجدولتان بالذهب المداد الأسود والباقى بالأحمر، بقلم تعليق، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من الورقة ٤٥ ـ ٦٦، مسطرتها ١٩ سطرًا، فى ٢٠,٧ ×١٤ سم.

(١٣٣ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٧٣، ١٧٤).

* رسالة فى أفعال العباد والمؤثر فيها:

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

تأليف محمد مفتى خادم المفتى الخادمى المتوفى سنة ١١٧٦ هـ.

أولها: اعلم أن أفعال العباد المؤثر فيها إما قدرة الله فقط بلا قدرة من العبد أصلا وهو مذهب الجبرية ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد. على هامشها تعليقات. ومسطرتها مختلفة ضمن مجموعة فى ورقة ١٣٢ يليها نقول لبعض العلماء من ورقة (١٣٢ ـ ١٣٤).

١٠×٢٢ سم [٢١٦٠٦ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٨).

*** رسالة فى الأفعال التى تفعل فى الصلاة على المذاهب الأربعة:**

رسالة فى الأفعال التى تفعل فى الصلاة على المذاهب الأربعة: لزين العابدين بن إبراهيم المعروف بابن نجيم المصرى المتوفى سنة ٩٧٠ سبعين وتسعمائة وهى من الرسائل الزينية.

(كشف الظنون ١ / ٨٤٧).

ونورد «الرسائل الزينية» فى موضعها إن شاء الله تعالى.

*** رسالة فى الأفيون:**

رسالة فى الأفيون: لعماد الدين محمود الشيرازى المتوفى سنة...

(كشف الظنون ١ / ٨٤٧)

*** رسالة فى الأفيون:**

أحال فهرست المخطوطات إلى مادة بعنوان «حقيقة الحال وحقيقة المقال» وهو مخطوط جاء بيانه كما يلى رسالة فى بيان طبيعة الأفيون.

لم يعلم مؤلفها ولعلها لابن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠

أولها: الحمد لله رب العالمين ... إلخ.

نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ٢٣ سطرا (ضمن مجموعة من ورقة ٦. ٧).

١٥×٢٠ سم (٣٤٨٩ ج]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٨، ٢٨٢).

*** رسالة فى الأفيون، وهى فى معنى جواب شيخ الإسلام بهائى زاده عن الأفيون:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

وهو قوله: فى منظر الشر ما يقيك من الخير

تأليف حامد بن على العمادى المتوفى سنة ١١٧٣.

أولها: الحمد لله ولى الحمد... الخ فرغ من تأليفها فى صفر سنة ١١٥١ هـ.

- نسخة بقلم معتاد كتبت سنة ١١٥٠ ومسطرتها ٣٧ سطرا (ضمن مجموعة من ورقة ٤٤ - ٤٥).

١٧×٢٨ سم [٣٤٤٤ ج]

(فهرست المخطوطات نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٨).

*** رسالة فى الأقاليم السبعة:**

من المخطوطات الفارسية المحفوظة بدار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ٩٧٩

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا... بدانكه شكل زمين مانند كره است... إلخ.

- نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، الكتاب الأول ضمن مجموعة من الورقة ١ - ٢ (ظهر)، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢١,٥×١٦,٥ سم. [٤٤٨٥س]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣م ١ / ٢٢٥، ٢٢٦).

*** رسالة فى إقامة القاضى التعزير بلا دعوى أحد:**

من مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق الرقم التسلسلى: ١٢ / ٩

مؤلفها: زين الدين بن إبراهيم بن محمد بن محمد المصرى الحنفى الشهير بابن نجيم المتوفى ٩٧٠ هـ.

أولها: «الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى...».

وبعده فهذه رسالة فى إقامة القاضى التعزير على المفسد من غير توقف على مدع... (إلخ).

آخرها: (وتعقبه العلامة عبد البر بن الشحنة بأن الطرطوسى لم يرد بقوله لا وقوف لنا على حقيقتها معناها شرعا إنما أراد حقيقة وجودها والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب).

ناسخه: فتحى بن الحاجى محمد سعيد سنة ١١٩٩هـ.

و: ٥

م: ٢٢×١٥

س: ٢٣ ت / ٣١٠ - ٣١١

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية - إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٣٣٦).

*** رسالة فى أقرب الطرق إلى الله وأوضحها:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

تأليف نجم الدين أبى الجناب أحمد بن عمر الخيوقى الصوفى المعروف بنجم الدين البكرى المتوفى سنة ٦١٨

أولها: الحمد لله أولا وآخرا... إلخ.

مرتبة على أصول عشرة ذكر فى أولها أن الطرق إلى الله بعدد أنفاس الخلائق مع كثرة عددها وأن الطرق مع كثرة عددها محصورة فى ثلاثة أنواع فى أرباب المعاملات والمجاهدات والسائرين وبعض هذه الأنواع محصور فى عشرة أصول.

ـ نسخة بقلم معتاد. (ضمن مجموعة من ورقة ٧ـ٨) ومسطرتها ٣١ سطرا.

١٧ × ٢٥ سم. [٢٠٥٧٧ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٨).

*** رسالة فى اقتناء الكلب وحكمه فى الشرع (المقالة المفيدة).**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٢٢٠

تأليف: سليمان سعد الدين بن أمن الله عبد الرحمن بن محمد مستقيم الشهير بمستقيم زاده المتوفى سنة ١٢٠٢ هـ.

أولها: حمدا لله المنان الذى خلق أجناس الحيوان وجعل أشرف منه الإنسان ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق، تمت كتابتها فى سنة ١١٩٣ هـ. ضمن مجموعة من ورقة ٥٢ ـ ٥٤، مسطرتها ٢٥ سطرا، فى ٢١ × ١٣ سم.

(١٢ ـ م مجاميع تركى).

٢٢٢١ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة.

مخطوطة، بقلم تعليق جميل، تمت كتابتها (سنة ١٢٠٢ هـ) نقلا عن نسخة المؤلف. الكتاب التاسع ضمن مجموعة من ورقة ٩٤ (ظهر) ـ ٩٦، مسطرتها ٢٧ سطرا، فى ١, ٢١ × ١٣ سم.

(١٠٥ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢/ ١٧٤).

*** رسالة فى أقسام الحديث:**

لم يعلم المؤلف:

الأول (الصحيح من رواة العدل الضابط إلى منتهاه من غير شذوذ ...) وهى رسالة فى أقسام الحديث التقطها المؤلف من كتب علوم الحديث تناول فيها الحديث الصحيح والمرسل والحسن والضعيف ... الخ

ترقى للقرن ١٢ هـ ١٨ م.

الرقم ٩٣٨١

القياس ٥ ص ١٥ × ١١ سم ١٩ س.

(«مخطوطات عباس الغزاوى» ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس، مجلة المورد. بغداد المجلد السابع عشر، العدد الثانى ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م/ ١٩٤).

*** رسالة فى أقسام الحديث الضعيف:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢٣٥

المؤلف: المرحومى

١ ـ جامعة الإمام محمد بن سعود ٣/ ١/ ٤٠٠ [٣٧٧٤] ـ (و ٣٣أ ـ ٤٤أ) ضمن مجموع ـ ١١٥٤ هـ.

٢ ـ الأوقاف/ بغداد ١/ ٢٤٦ [٤/ ١٠٢٩ مجاميع] ـ (و ٥) ضمن مجموع ـ ١١٥٥ هـ.

٣ ـ دار الكتب/ القاهرة (قسم حماية التراث) ١/ ٢٢٦ [١٥٣] ـ (٥و).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢/ ٨٢٢).

*** رسالة فى أقسام الحكمة:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية

تأليف الشيخ الرئيس أبى على الحسين بن سينا الحكيم (٣٧٠ ـ ٤٢٨ هـ).

أولها: الحمد لله ملهم الصواب ومنور الألباب ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط البدرى بن بدر الدين بن حسن البه (ضمن مجموعة من ورقة ٢١ ـ ٢٨).

١٤ × ٢٠ سم. [٢١٥٦٤ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٦٨. انظر أيضا كشف الظنون ١/ ٨٤٧).

*** رسالة فى أقسام المجاز:**

رسالة فى أقسام المجاز: للمولى أحمد بن سليمان الشهير بابن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ أربعين وتسعمائة.

(كشف الظنون ١ / ٨٤٧).

* رسالة فى أقسام الموجودات وتفسيرها:

رسالة فى أقسام الموجودات وتفسيرها: لأبى الحسن العوفى وهو من أصحاب إخوان الصفا وهى رسالة لطيفة ذكرها الشهرزورى فى تاريخ الحكماء.

(كشف الظنون ١ / ٨٤٧).

انظر مادة «إخوان الصفا» فى م ٣ / ٢٣٣ ـ ٢٣٦.

* رسالة فى أقوال أهل صنائع مختلفة:

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ٣٩٦

فى وصف الحرب

وهى لبعض المحدثين سأل أقواما على نسق ما سأل الجاحظ

نسخة كتبت فى القرن السادس بخط نسخ جميل.

[داماد إبراهيم ٩٤٩ ٤ق حجم كبير]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٢).

قالت المؤلفة: مكتبة داماد إبراهيم المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول.

* رسالة فى أقوال الحكماء والشعراء من الحكم:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

جمعها وكتبها جمال الدين ياقوت بن عبد الله المستعصمى الرومى، المتوفى ٦٨٩ هـ.

(الأعلام ٨ / ١٣١).

أولها: قال رسول الله ﷺ: ما اكتسب أحد أفضل من عقل يهديه إلى هدى، ويرده عن ردى. قيل لبهلول: أتعد المجانين؟ فقال هذا يطول، ولكنى أعد العقلاء..

وآخرها مبتور، وآخر الموجود منها بعد عبارة: «قال ابن عباس: لو قنع الناس...» بسطور: قال حسان بن ثابت.

نسخة نفيسة كتبت بقلم نسخى مجود مشكول، كتبها ياقوت المستعصمى سنة ٦٧٨ هـ. ومكتوب فى آخر النسخة بالفارسية أن هذه الرسالة هى أول ما كتبه ياقوت. وصفحاتها مجدولة.

٢٣ ق ١٥ س ١٣ × ١٩,٥ سم

خدابخش ـ بتنه الرقم: ١٧٤٧

١٧٨٠

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية. الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطى جـ١ ق ٤ القاهرة ١٩٩٤ م / ٣٣).

* رسالة فى الأقوال المأخوذة من كتب متفرقة فى الأحاديث النبوية:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى

الرقم التسلسلى: ٢٣٦

المؤلف: مجهول.

١ ـ ولى الدين ٢٣١ [٨٠٥ (مجاميع)]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٢).

قالت المؤلفة: مكتبة ولى الدين المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بجامع بايزيد باستانبول

* رسالة فى الإكسير:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الكيمياء والطبيعيات

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

تأليف أبى بكر محمد بن زكريا الرازى المتطبب المتوفى سنة ٣٢١ هـ.

أولها: قال محمد بن زكريا الرازى عليه الرحمة والرضوان، فى ذكر الخمائر الموجودة فى الكتب، فى أركان البرانية والجوانية والنباتية والمفروغ منها، يكون معه عند الحكماء ليزوج لهم العمل، ومتى هموا بها فيرتفع لهم العمل بأهون سعى وأقرب مدة إن شاء الله تعالى. قال محمد بن زكريا الرازى: إذا فرغ الإكسير يؤخذ منه وزن حبة ... إلخ.

وآخره: وفى هذا الحجر أكثر مما وصفت لك، فكن حافظا للعلوم الشريفة الجليلة واشكر الله تعالى لمنِّه وكرمه.

ـ نسخة بقلم نسخ معتاد، لعلها من خطوط القرن الحادى عشر ومسطرتها ١٧ سطرا. ١٤ × ٢١ سم

(الكتاب الثانى ضمن مجموعة).

[مكتبة الفاتح ـ ٥٣٠٩]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ٤ الكيمياء والطبيعيات ـ وضع فؤاد سيد القاهرة ١٩٦٣ / ٥٢).

* رسالة فى الإكسير:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الكيمياء والطبيعيات

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى: ٤٦

تأليف الشيخ الرئيس أبى على الحسين بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨ هـ

كتب بها إلى الشيخ أبى الحسن سهل بن محمد السهلى فى أمر مستور الصنعة

أولها: قال: جرى بينى وبين الشيخ السيد أدام الله عزه فيما يعرفه منا، والتمس منى تقرير ذلك فى جزء ليكون تذكرة عنى ... إلخ.

ـ نسخة بقلم تعليق واضح (من خطوط القرن التاسع) فى ٦ ورقات ومسطرتها ١٩ سطرا. ١٣×١٨ سم

[أحمد الثالث ـ ٣٤٨٣].

٤٧ ـ نسخة أخرى بقلم تعليق كتبت سنة ٩١٤. فى ١٣ ورقة مسطرتها ٢٢ سطرا

[أحمد الثالث ـ ١٥٨٤]

٤٨ ـ نسخة ثالثة بقلم تعليق (لعلها من خطوط القرن التاسع) فى ١٧ ورقة ومسطرتها ١٧ سطرا.

[أحمد الثالث ـ ٣٤٤٧]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ٤ الكيمياء والطبيعيات ـ وضع فؤاد سيد. القاهرة ١٩٦٣ / ٥٢، ٥٣).

قالت المؤلفة: مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط ونسخه توجد فى طوبقبو سراى باستانبول.

* **رسالة فى الإكسير:**

تركية منظومة لدده سلطان بن عاشق باشا.

(كشف الظنون ١ / ٨٤٨).

* **رسالة فى إكفار من أسند الجبر إلى الأنبياء:**

محيى الدين محمد بن إبراهيم الخطيب الرومى المتوفى سنة ٩٠١ إحدى وتسعمائة

(كشف الظنون ١ / ٨٤٨).

* **رسالة فى أكل الفقير من أضحيته:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٨٠٨٠

المؤلف؟

رسالة فى بيان حكم الفقير إذا قام بأداء أضحية عن نفسه، هل يجوز له الأكل منها بعد أن ألزم نفسه بذلك، ولم يكن واجبا عليه ذلك.

أولها: حمدا لمن وفقنا لتحقيق الصواب ... ونقول ببيان حل أكل الفقير من لحم الأضحية إذا لم يكن نادرا لها.

آخرها: لكن الحق جواز الأكل فى أيام النحر، وعدمه بعدها كما حققه أبو المكارم فى شرح النقاية، وفى هذا القدر كفاية للمنصف، ونعوذ بالله من المتعسف...

نسخة جيدة عليها تملك باسم محمد سعيد الأيوبى سنة ١٢٣٩ هـ وقف نقيب السادة الأشراف محمد سعيد آل حمزة...

الخط نسخ.

١ ـ ٢ ب ق ٢٧س ١٩ × ١٤سم

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الفقه الحنفى ــ وضع محمد مطيع الحافظ ١ / ٣٨٠، ٣٨١).

* **رسالة فى إلباس الخرقة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٧١٥٩

ذكر المؤلف فى هذه الرسالة سنده فى الخرقة وما ورد فيها وذكر الخضر وأخذ الخرقة منه.

المؤلف؛ أبو بكر قطب الدين محمد بن أحمد بن على ابن محمد القسطلانى الشافعى التوزرى المتوفى سنة ٦٨٦ هـ/ ١٢٨٧ م.

أولها: الحمد لله الذى نشر أولية العارفين لطى نزعات الخطوات النفسانية، وستر ضمائر المؤمنين بما كشف لظواهرها ... أما بعد فإنه قد سأل بعض السادة الأعيان...

آخرها: هذا الطريق صعب السلوك على النفوس إلى على من وصله الله من العناية بأكمل الأسباب وكفله من الرعاية بأوثق العرى وأوسع الأبواب ... وهو بكل شيء عليم.

الخط نسخ معتاد، الحبر أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ٢٩٤ ـ ٣٠٢، س ١٩، ١٨×١٣ سم، كلمات السطر ٨، هامش ٢,٥ سم.

ملاحظات: نسخة مراجعة ومقابلة على الأصل المنقول منه.

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ٨ / ٢٩٩.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ــ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٥٣، ٦٥٤).

انظر مادة «الخرقة الصوفية» فى م ١٥ / ٤١٧ ـ ٤١٩.

* **رسالة فى الألغاز النحوية:**

من مخطوطات المجمع العراقى.

المؤلف: الفارقى (ت ٤٨٧ هـ/ ١٠٩٤ م)

(الرسالة فى إعراب أبيات شعرية، وإيراد نكات نحوية فى إعرابها، والمؤلف هو: الحسن بن أسد بن الحسن الفارقى، أبو نصر: أديب، ناثر، شاعر، نحوى، لغوى، ولى ديوان آمد، ثم صور، فتحول إلى ميافارقين ـ وإليها نسبته ـ ثم هرب إلى حلب، ثم رجع إلى حران، فاعتقل بأمر من نائبها وشنق.

له جملة تآليف. ترجمته وأخباره، فى: «الأعلام ٢ / ١٩٨) « معجم المؤلفين» ٣ / ٢٠٦)، وما ذكراه من مراجع بشأنه).

أولها: «البسملة ...، قال الشاعر من الوافر:

بكى ويحق للــــــدنف البكــــــاءا

إذا ســـــاروا بمن أهــــوى عشــــاءا

آخرها: «تم بحمد الله وحسن توفيقه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين».

نسخة مصورة بالفتستات عن نسخة ضمن مجموع مخطوط، فى مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، (برقم ١ ـ ١٣٧١٦ مجاميع).

كتبت سنة ١٣٢٨ هـ. بخط التعليق

٢٠ ق، ٢٣ س.

(٣٨/ لغة).

(«فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة الأوقاف العامة فى بغداد» ٣ / ٣٠١، تسلسل ٥٤٥٣) وانظر فهرس مخطوطات حسن الانكرلى المهداة إلى مكتبة الأوقاف العامة ببغداد» ص ١٧٣، الرقم مجموعة ١٢٧ـ١٣٧١٦ / ١).

(مخطوطات المجمع العلمى العراقى ـ ميخائيل عواد ١ / ١٧٣).

*** رسالة فى الألغاز والاقتباس:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٤٤٣٤

المؤلف: مجهول

أولها: «الحمد لله الفاتح أبواب طرائق اللغز والاقتباس الكاشف عن حقائق... وبعد فإنى قصدت أن أذكر فى هذه الورقات نبذة من الألغاز وضمة من الاقتباس حسب ما اقتضاه الحال من إطناب وإيجاز وغيرهما مما ورد على الخاطر ولاح لى حاله ...».

آخرها: «...

سيــــدى مـــــا اسم طــــائر قيل فيــــه

إنـــــه قــــد حـــوى من النـــار مأوى

مـــــا عـــــدا بـــدأه يسمى معطــــر

وهـــو أيضـــا بحبــوحـــة النـــار يهـــوى

نـــاشـــر أيضـــا قلبـــه نـــوع عطـــر

حين يكـــى بـــالنـــار ظهـــرا وحشـــوا

ولنـــــا الاسـم أن فى جـــــانبيــــــه

فعل أمـــر ومـــا لنـــا عنـــه سلـــوى

لك منـــا يـــا ذا المعـــالى ســـؤال

هـل جـــواب لأبيـــاتنـــا ونجـــوى

تمت».

كتبت بخط حديث مستعجل سنة ١٠١٠ كما ورد فى رسائل أخرى من المجموع.

(٦ـ١١أ) ٦ق ٤٠ س ١٠,٥×٣٠,٥ سم

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ـ الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد وياسين محمد السواس ١ / ٢٤٥).

*** رسالة فى الألفاظ:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية

الرقم التسلسلى: ٥٥٥

(رسالة الوضع).

للإيجى (عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر) المتوفى ٧٥٦ هـ.

(كشف الظنون / ٨٩٨ ـ بروكلمان ٢ / ٢٠٨ ـ معجم المؤلفين ٥ / ١١٩).

أولها : هذه رسالة أفادها المولى الأعظم ينبوع الحكمة ... عضد الله والدين ـ طيب الله مرقده ...

آخرها : بعضها مكان بعض ، أو المعتبر الموضع ، تمت النسخة الشريفة ، مع الحاشية الشريفة .

نسخة كتبت فى القرن العاشر الهجرى تقديرا ، عليها حواش ، بها خروم ، تليها شروح وأوفاق ، ضمن مجموعة .

٣ ق ١٥ س ١٧,٥×١٠,٥سم

الرقم : ٢٢٥ / جعفر ولى

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د . يوسف زيدان ١ / ٣٥١) .

*** رسالة فى ألفاظ الكفر:**

لأبى على بن محمد بن قطب الدين ... جعلها على ستة عشر نوعا . أولها الحمد لله الذى أرشدنا ... إلخ وفيها أيضا فارسى لقاضى القضاة كمال الدين الزيلى .

(كشف الظنون ١ / ٨٤٨).

*** رسالة فى ألفاظ الكفر والأخلاق:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٢٢٢

لم يعلم مؤلفها (ولعله نوح بن مصطفى القونوى المتوفى سنة ١٠٧٠ هـ) .

أولها : الحمد لله رب العالمين ... إلخ :

ـ نسخة مخطوطة ، مجدولة بالمداد الأحمر ، بقلم تعليق ، بدون تاريخ ، الرسالة الثالثة ضمن مجموعة من الورقة ٧٩ ـ ١١٤ ، مسطرتها ٢٣ سطرا فى ٢٢ سم .

(٣٠ علم الكلام تركى تولة) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٧٤)

*** رسالة فى الألفاظ المشتركة فى اللغة التركية وترجمتها للعربية:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٢٢٣

لم يعلم مؤلفها .

ت ع ت ع

أولها : آل خذ ـ ال أحمر

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد ، بقلم رقعه ، بدون تاريخ ، فى ١٣ ورقة ، مسطرتها مختلفة ، ٢٣,٥×١٤,٥

(٣١ لغات تيمورية) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٧٤ ، ١٧٥)

*** رسالة فى الألفاظ النبوية الواردة فى المواعظ والأمثال :**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٢٣٧

المؤلف : الخازنى

١ ـ التيمورية ٢ / ٢٨٦ [٣٠٩] ـ (ج ١)

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٢٢) .

*** رسالة فى إمامة أبى بكر الصديق رضى الله عنه والكلام على قوله تعالى: ﴿إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين...﴾ الآية[التوبة: ٤٠]:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية .

تأليف محمد جعفر (من علماء الشيعة الإمامية فى القرن الثانى عشر) .

ـ بقلم تعليق بخط محمد مؤمن الكشميرى سنة ١١٠٢ هـ ومسطرتها مختلفة .

(ضمن مجموعة من ورقة ١٦٩ ـ ١٧٢) .

١٩×٢٢ سم [١٩١١٨ ب] .

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٨)

*** رسالة فى الإمامة تتضمن محاورة بين أبى الهذيل البصرى (المعتزلى) وبعض العلماء وكان فى صحبة الخليفة المأمون العباسى فى أحد الأسفار:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية .

أولها: روى أنه صحب الخليفة المأمون فى سفره من أعيان مملكته ... إلخ.

ـ نسخة بقلم نسخ فارسى (ضمن مجموعة من ورقة ٢٨ ـ ٣٥)

١٦×٩ سم [١٩٨٨٢ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٩)،

* رسالة فى الأمثال الطبية:

الرقم التسلسلى: ٢٦٦

الأول (طبيب يداوى وهو مريض، ومن العجائب أعمش كحّال ...)

وهى رسالة فى الأمثال الطبية فى أولها البيان فى نفس الموضوع كتبت سنة ٨٣٠ هـ/ ١٤٢٦ م

الرقم ٣٧٧٠ ـ ٢٧

القياس ٣ ص ١٢,٥×٢١,٥ سم ٢٥ س.

(مخطوطات الطب والصيدلة فى مكتبة المتحف العراقى أسامة ناصر النقسبندى / ١٣٧).

* رسالة فى أمثلة التعارض فى الأصول:

لسراج الدين محمود بن أبى بكر الأرموى المتوفى سنة ٨٨٢ اثنتين وثمانين وثمانمائة وهى مسائل.

(كشف الظنون ١ / ٨٤٨).

* رسالة فى أمثلة القياس الاقترانى والاستثنائى:

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية:

جمع الشيخ عثمان بن أحمد النجدى الحنبلى.

أولها: الحمد لله موفق من أراد من العباد ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ٢١ سطرًا.

(ضمن مجموعة من ص ٥٦ ـ ٦٥)

[٤٣٦٤].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٩).

* رسالة فى أمر المعاد:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلسفة.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ١٢٧

تأليف أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨ هـ.

نسخة مصورة عن أصل مخطوط بالمتحف البريطانى.

[دار الكتب ٢٩٥ فلسفة ١٠ ق ٢٠×٣٠ سم].

الرقم التسلسلى: ١٢٨.

نسخة أخرى كتبت فى القرن التاسع بخط نسخ جيد.

[أحمد الثالث ٣٣٤٧ (١٢١ ـ ١٦١ ق ٢٥×١٥ سم]

قالت المؤلفة: مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى طوبقبو سراى باستانبول.

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١١، ٢١٢).

* رسالة فى أمر النفس:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلسفة.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

تأليف أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨ هـ.

نسخة كتبت فى القرن التاسع بخط تعليق جيد.

[أحمد الثالث ٣٤٤٧ — ١٢ (٦٠ ـ ٦١)ق ٣٣×٢٢ سم].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٢)

قالت المؤلفة: مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى طوبقبو سراى باستانبول.

* رسالة فى أمر يزيد:

تأليف البيرونى: وتوجد النسخة فى أحد بيوتات آل الحوت.

(رسائل فى بيان عقائد أهل السنة والجماعة للسيد أبى عبد الله محمد ابن درويش الحوت البيروتى ـ علق عليه وضبط نصه كمال يوسف الحوت / ١٢).

* **رسالة فى أمراض الحيوان:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم البيطرة.

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى.

الرقم التسلسلى: ٢٦٧

لم يعلم اسم المؤلف.

الأول (والبياض فى عين الدابة. إذا رأيت عين الدابة مغموضة من قرح ...) وهى فى أمراض الخيل وعلاماتها وأسبابها وعلاجها تبدأ بأمراض العين والفم والأعضاء الأخرى.

نسخة جيدة كتبت بخط النسخ بالمدادين الأسود والأحمر فى آخرها فوائد فى الأدوية.

الرقم: ٢٤٢٣٦ ـ ٣

القياس ٣١ ص ٢١×١٤,٥ سم ١٧ س

(مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة، فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى / ١٣٧، ١٣٨)

انظر مادة «البيطرة (علم ـ)» فى م ٨ — ١٨٦ ـ ..)

* **رسالة فى الأمراض الصدرية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الطب.

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى.

الرقم التسلسلى: ٢٦٩

وقد سميت بالرسالة الصدرية ولم يعلم اسم مؤلفها أولها (... وبعد فهذه رسالة تتعلق بالأمراض الصدرية ...)

وقد رتبها المؤلف على مقدمة وخمسة فصول وخاتمة.

المقدمة فى البدن وما يتعلق به نقل فيها بعض ما أورده جالينوس فى كتابه تقدمة المعرفة.

الفصل الأول فى بيان تفصيل الربو ونفس الانتصاب.

الفصل الثانى فى بيان تدبير المشترك فى أمراض الصدر جميعًا.

الفصل الثالث فى بيان حدوثه من الأخلاط الفجة الغليظة.

الفصل الرابع فى بيان كيفية حدوثه من النزلة والزكام وبيان تدبيره

الفصل الخامس فى بيان كيفية حدوثه من ضعف القوة وبيان علاج الربو

الخاتمة فى بيان منافع بعض المستفراغات ومضارها على وجه العموم.

كتبها مصطفى بن محمد البستوى فى جامع الفضل ببغداد فى ١٥ شوال سنة ١٢٤٠ هـ / ١٨٢٥ م.

الرقم ٨٥ ـ ٣

القياس ٢٤ ص ٢٠,٥×١٤,٥ سم ٢١ س

(مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى / ١٣٩).

* **رسالة فى أمراض العين وأدويتها:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

لم يعلم مؤلفها.

مرتبة على ثلاث مقالات.

وليس لها ديباجة.

أولها: ما هو التعليم المستعمل فيه ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد تمت كتابة سنة ١١٩٧ هـ فى ٤١ ورقة وفى ورقة ٤٢ فوائد نافعة صحيحة.

يليها فوائد منقولة من كتاب «غاية البيان» تشتمل على كثير من الأدوية وكيفية تركيبها.

يليها أيضا رسالة فى خواص الحشائش بآخرها فوائد فى علاج الصرع وهضم الطعام ... إلخ.

١٥ ×٢١ سم. [٣٣٩٨ل].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ — ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٩).

* **رسالة فى الأمراض والأدوية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الطب والصيدلة.

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى.

الرقم التسلسلي: ٢٦٨

لم يعلم اسم المؤلف.

وهي في الأمراض والأدوية والعلاجات الطبية، وما يحدث من فساد في المزاج بفساد بعض الأخلاط المركبة ورتبت الرسالة في ستة أبواب.

الباب الأول في معرفة أصول الأمراض وما ينشأ عنها وما ينفعها وتقع في ٤ فصول

الباب الثاني في أمراض الرأس وفيه ٥ فصول.

الباب الثالث في أمراض العينين وما يحد البصر ويقويه

الباب الرابع في أمراض الأذن والأنف والفم وفيه ٣ فصول.

الباب الخامس في أمراض الحلق والرقبة والصدر والثديين وفيه ٣ فصول

نسخة جيدة ترقى للقرن العاشر الهجري القرن السادس عشر الميلادي وتنتهي بالفصل الثاني في الباب السادس.

الرقم: ١٣٢٣٩.

اللقياس ٦٩ ص ٢٠×١٥ سم ١٧ س

(مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة في مكتبة المتحف العراقي- أسامة ناصر النقشبندي / ١٣٨).

*** رسالة في إمكان وجود الخطين اللذين يتقاربان أبدا ولا يلتقيان:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

تأليف رشيد الدين محمد بن أحمد بن شد البنا القمي وهما الخطان المرسومان في المقالة الثانية من كتاب المخروطات لأبو لونيوس.

أولها بعد البسملة: قال أما بعد حمد الله ... إلخ.

- نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ٢٣ سطرًا.

(ضمن مجموعة من ورقة ١٤ - ١٧).

٢٢ × ١٦ سم [٤٥٢٨ ك].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد/ ٣٦٩).

*** رسالة في إملاء الخط العربي:**

رسالة في إملاء الخط العربي: لمحمد بن محمد العمري العدوي مختصرة أولها: الحمد لله الذي بإلهامه وضع الكلام المتكلمون ... إلخ.

(كشف الظنون ١/ ٨٤٩).

*** رسالة في أمهات الأسماء الإلهية:**

من مصنفات التراث الإسلامي في التصوف.

مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلي:

الرقم التسلسلي: ٨٩٥

رسالة في الاصطلاحات يغلب عليها موضع المحبة في الله.

المؤلف؟

أولها: الحمد لله الذي أحيا أرواح المؤمنين بتجليات الجمال، ونوَّر عقول العارفين بفيض أنوار الجلال. اعلم أن أمهات الأسماء الإلهية كما اقتضت مظهرًا جامعًا للحقائق الكونية فظهور الكمالات الإلهية ظهرت الروح الكلية ....

آخرها: وزكريا التجأ إلى الله واستقر في بطن شجرة فشق بالمنشار طولا، ومن أعرض عن غير الله وأقبل على الله فهو له ملاطف، وعليه عاطف. تم.

الخط نسخي واضح، الحبر: أسود.

ق ٥٨ - ٦٣، س ٢١، ١٩,٥×١٤,٥ سم، كلمات السطر ١٠، هامش ٢ سم الرقم ٨٠٨٠

(فهرس المخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف- وضع محمد رياض المالح ١/ ٦٥٤، ٦٥٥).

*** رسالة في أموال بيت المال وأقسامها وأحكامها ومصارفها:**

رسالة في أموال بيت المال وأقسامها وأحكامها ومصارفها: لإبراهيم بن بخشي الشهير بدده خليفة المتوفى سنة ٩٧٣ ألفها باسم السلطان مصطفى بن سليمان (خان العثماني).

(كشف الظنون ١/ ٨٤٩)

*** رسالة في الأمور التي يحتاج إليها من يشتغل بصحيح البخاري:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كمايلى :

الرقم التسلسلى : ٢٣٨

المؤلف : السهارنفورى .

١ - دار صدام ١٤٨ [٣٣٢٨٠] - (٢٢ ص) - ق ١٢ هـ .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٢) .

*** رسالة فى أن الأشكال كلها من الدائرة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الرياضيات

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية

الرقم التسلسلى : ٨٠

تأليف نصر بن عبد الله (فى بروكلمان ملحق ٢ / ١٠٢٤ مؤلف اسمه نصر بن عبد الله العزيزى له كتاب بعنوان «الكتاب الأول فى تقطيع الناقص» فلعله هو ؟)

أولها : قال : قد بينا فى كتابنا الذى علمناه لخزانة الملك المنصور، فى أن الأشكال كلها من الدائرة على طريق الإجمال والاختصار ... إلخ .

وآخرها : وفرغت من تعليق هذه الرسالة بالموصل فى صفر من شهور سنة ٦٢٣ هـ - فى ٣ ورقات ومسطرتها ٣١ سطرا ١٤ × ٢٠ سم

[خدابخش بتنه ٢٥١٩ - ف ٣١٣٧]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ج جـ٣ العلوم ق ٣ الرياضيات - وضعه فؤاد سيد القاهرة ١٩٦٠ / ٤٦ ، ٤٧) .

*** رسالة فى أن الألفاظ هل وضعت بإزاء المعانى الذهنية أو الخارجية:**

للشيخ تقى الدين على بن عبد الكافى السبكى المتوفى سنة ٧٥٦ ست خمسين وسبعمائة

(كشف الظنون ١ / ٨٤٨) .

*** رسالة فى «أن الله على العرش»:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى

الرقم التسلسلى : ٢٣٩

المؤلف : الذهبى

١ الظاهرية ٢٨٢ [مجموع ٤٧] - (و ١٥٤ وتمامها ١٠٤ - ١١١) .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ١ / ٨٢٢) .

*** رسالة فى أن التوحيد هو إثبات وجود فرد واحد للواجب وامتناع فرد آخر منه:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية .

تأليف جلال الدين محمد بن أسعد الصديقى الدوانى المتوفى سنة ٩٠٨ هـ .

أولها : اعلم أن محصل التوحيد إثبات وجود فرد واحد ... إلخ .

- نسخة بقلم معتاد (ضمن مجموعة فى ورقة ١٢٨) .

١١ × ٢١ سم . [٣٤٤١ ج]

(فهرست المخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٩) .

*** رسالة فى أن حقيقة الذات الإلهية من حيث هى هى امتدادها:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية

لم يعلم مؤلفها .

أولها : وبعد فإن حقيقة الذات الإلهية ... إلخ .

- نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ٢٥ سطرا .

(ضمن مجوعة من ورقة ١٣ - ١٥) .

٢١ سم [١٩٩٤٥ ب]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٥٥١٩٣٦ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٩) .

*** رسالة فى أن الدعاء ترد [يرد] القضاء:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٢٢٤

لم يعلم مؤلفها

أولها : الحمد لله رب العالمين ... إلخ

- نسخة مخطوطة ، بقلم نسخ بدون تاريخ ، بخط حجازى زاده مصطفى جلبى ، ضمن مجموعة من ورقة ٢٠٤ - ٢٠٥ ، مسطرتها ١٧ سطرا ، فى ١٨ × ١٣ سم .

(٨١١ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٨٨٠ م ٢ / ١٧٥) .

*** رسالة فى أن ذارت المخلوقات أجابت فى عالم الذر بكلمة بلى:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية .

تأليف جمال الدين يوسف الفتحى الشامى .

أولها : قال شيخنا المحقق وأستاذنا المدقق ... بين العلماء اعتراض مشهور وهو أن ذرات المخلوقات جاءت فى علم الذر بكلمة بلى ... إلخ

ـ بقلم نسخ بآخرها فتاوى وفوائد من عدة كتب ومسطرتها ١٧ سطرا (ضمن مجموعة من ورقة ١١٣ ـ ١٢٢).

١٤ × ٢١ سم [٢٠٧٠٤ ب]

(فهرست المخطوطات نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٦٩).

* رسالة فى أن الصلاة عماد الدين:

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية .

لم يعلم مؤلفها

أولها : الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ... إلخ .

نسخة بقلم معتاد (ضمن مجموعة من ورقة ٣٤ ـ ٣٩).

١٥ × ٢٠ سم . [٢٢٧٤٤ ب]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٠).

* رسالة فى أن صلاة الجمعة واجبة عينا:

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية .

تأليف محمد باقر بن محمد تقى بن مقصود على المجلسى المتوفى سنة ١١١١هـ.

أولها بعد البسملة : الحمد لله الذى لم يجعل لمرقى أقدام الأوهام ... إلخ .

ـ نسخة بقلم نسخ فارسى كتبت سنة ١٢٣٥ (ضمن مجموعة من ورقة ٢٢٥ ـ ٢٧٩).

١٣ × ٢١ سم . [٢٩١٧٩ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٠).

* رسالة فى أن العلم تابع للمعلوم، وهى فى مباحث علم الله تعالى وتعلقه بالأشياء:

مخطوط بدار الكتب الظاهرية .

تأليف الحافظ إسماعيل محمد القونوى المتوفى سنة ١١٩٥

أولها : الحمد لله الذى وفقنا لتحقيق معنى كون العلم تابعا للمعلوم ... إلخ .

ـ نسخة بقلم تعليق تمت كتابة سنة ١١٩٠ هـ، ومسطرتها ٢٥ سطرا. (ضمن مجموعة من ورقة ١١٥ ـ ١١٧)

١١ × ٢١ سم [٣٤٤١١ ج]

(فهرست المخطوطات نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٠).

* رسالة فى أن علم زيد غير علم عمرو:

للشيخ الرئيس أبى على حسين بن عبد الله بن سينا . توفى سنة ٤٢٨

(كشف الظنون ١ / ٤٢٨).

* رسالة فى أن العناصر والجرم الأقصى كرية الشكل:

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية .

تأليف يعقوب بن إسحاق الكندى المتوفى نحو سنة ٢٥٥ .

كتبها لأحمد بن المعتصم .

أولها : أطال الله بقاك يا ابن الهداة الأعلام والأئمة الحكام ... إلخ .

ـ مصورة بالفوتوستات عن نسخة خطية قديمة محفوظة بمكتبة أيا صوفيا بالأستانة برقم ٤٨٣٢ (ضمن مجموعة من لوحة ٦٤ ـ ٦٧). [٣٦٢٦ ج]

ـ نسخة أخرى منقولة عن السابقة بخط حسين فهمى النساخ [٣٦٤٠ ج]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٠).

* رسالة فى أن القرآن أنزل على سبعة أحرف:

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم اللغة .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ١٣٤

تأليف فخر الدين محمد بن عمر الرازى المتوفى سنة ٦٠٦ .

[الأحمدية ٨٨٤ ١٣×١٩ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٥٥).

قالت المؤلفة : الأحمدية المحفوظ بها هذا المخطوط هى خزانة المدرسة الأحمدية (فى الجلوم ــ البهراقية) . بحلب ، وهى الآن تحت رعاية الأوقاف.

* **رسالة فى أن المعانى تجسم.**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٢٤٠ .

المؤلف : السيوطى.

١ ـ الدولة / برلين ٢ / ١٩٤[1419. we. 1779/ 2] ـ (و ٢٧ ـ ٣٥) ضمن مجموع .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٢).

* **رسالة فى إنابة الخطّين:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى(دبلن / أيرلندا)

الرقم : ٥٢٥٥ (٣)

عنوان المخطوطة : رسالة فى إنابة الخطين .

اسم المؤلف : أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد القمى

اسم الشهرة : القمى

تاريخ الوفاة : بعد القرن ٤ هـ/ ١٠ م .

تعريف بالمخطوطة : فى الخطين المتوازيين اللذين لايلتقيان .

عدد الأوراق : من ٣٢ـ٣٧

المصدر: بروكلمان، الملحق ١ / ٣٨٩

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى(دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج . آربرى . ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ١١٩٨).

* **رسالة فى أنباء النبى عليه السلام:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٢٤١

المؤلف : مجهول

١ ـ عاشر أفندى ٧٢ [١١٤٦ مجاميع]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٢).

قالت المؤلفة : مكتبة عاشر أفندى المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول .

* **رسالة فى أنساب القبائل التى سكنت مدينة زبيد باليمن:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التاريخ .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ١٦٦٠ .

لمحمد بن على المدهجى القرشى النسابة جمال الدين ، كان موجودا سنة ٨٩٠ هـ (كشف الظنون ١ / ١٨٠) .

أولها : « ومما وجد بخط مؤلفه ... ناقلا عن الهمدانى ... أهل مدينة زبيد هى للأشعريين ... » .

وآخرها : « ... وبنى خلف من بنى لام وبنى المكى من قريش ، تم ما وجد ... » .

نسخة كتبت بخط نسخى جيد ، سنة ١١٤٣ هـ ، فى ورقتين ، ضمن مجموعة ، ومسطرتها ٣٠ سطرا .

[دار الكتب ٩٤٥ تاريخ] UNESCO

(فهرست المخطوطات، معهد المخطوطات العربية ، التاريخ ، جـ٢ ق ٤ . القاهرة ١٩٧٠ / ١٩٧ ، ١٩٨).

* **رسالة فى أنساب القبائل التى سكنت مدينة صعدة باليمن:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التاريخ .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى : ١٦٦١

لمحمد بن أحمد بن على بن موسى الدوادى

أولها : «وجد بخط القاضى بدر الدين ... إن همدان العريضة جميعها من ذرية كهلان ... » .

وآخرها : « ... والفقيه العالم مسعود بن سعد باشكيل فى كتابه الذى ألفه فى العلماء والصالحين . انتهى والله أعلم» .

ويليه نبذ أخرى فى الموضوع .

نسخة كتبت بخط نسخي جيد، سنة ١١٤٣ هـ، في ٣ ورقات، ضمن مجموعة، ومسطرتها ٣٠ سطرا.

[دار الكتب ٩٤٥ تاريخ] UNESCO

(فهرست المخطوطات ، معهد المخطوطات العربية ، التاريخ ، جـ ٢ ق ٤ . القاهرة ١٩٧٠ / ١٩٨).

*** رسالة فى الإنسان وهل هو ذلك الهيكل المخصوص أو غيره:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية

تأليف عبد الغنى بن إسماعيل النابلس سنة ١١٤٣ هـ.

أولها بعد الديباجة : قد ورد علينا سؤال من بعض الأفاضل فى يوم الأحد الحادى عشر من شهر شوال سنة اثنتين ومائة وألف ... إلخ.

ــ نسخة بقلم معتاد بخط أسعد بن محمد بن على بن محمد بن الطويل تمت كتابة سنة ١١٢١ هـ. ومسطرتها ٢١ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٧٠ ـ ٧٥)

٢١×١٤ سم [١٩١١٧ب].

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٠ ، ٣٧١)

*** رسالة فى الإنشاء:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٢٢٥.

تأليف: أحمد تائب بن عثمان المعروف بعثمان زاده المتوفى سنة ١١٣٦ هـ

أولها: أحمد الله واهب الآمال دائما بالغدو والآصال ... افق حمد وثنا دن كورنيور طالع سعد، صبح تحميد طلوع ابتدى تمام ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم معتاد تمت كتابتها يوم الأحد فى صفر سنة ١١٧٦ هـ، بخط على باشا زاده ضياتى إسماعيل، ضمن مجموعة من ورقة ١٧٢ ـ ١٨٢ ، مسطرتها مختلفة ، فى ٣٠×٢١ سم.

(١٤٠ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢/ ١٧٥).

*** رسالة فى الإنشاء:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٢٢٦.

لم يعلم مؤلفها.

وهى رسالة فى قواعد الإنشاء ، تشتمل على رسائل من محمد على الكبير وابنه إبراهيم باشا إلى رجال الدولة العثمانية باستانبول وعلى نماذج من الرسائل التى تكتب على حسب مركز المرسل إليه فى المجتمع.

أولها: حمد بى حدو ثناء ولا يعد أول خالق جن وانأس ورزاق اجناس ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، بقلم رقعة، بدون تاريخ، فى ٨٣ ورقة، مسطرتها ١٠ أسطر، فى ٢٠,٥×١٣,٥ سم.

(١٩٤ أدب تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠م/ ١٧٥).

*** رسالة فى انشقاق القمر:**

رسالة فى انشقاق القمر: لمحمد بن بلال الحنفى المتوفى ... ألفها لولد حسن كتخدا. أولها الحمد لله رب العالمين ... إلخ.

(كشف الظنون ١/ ٨٤٩)

*** رسالة فى انعكاس الشعاعات وانعطافها:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

تأليف محمد بن محمد بن الحسن الشهير بنصير الدين الطوسى المتوفى ٦٧٢ هـ.

أولها: بعد حمد الله تعالى على نعمه ... إلخ.

رتبها على مقدمات

ـ نسخة بقلم نسخ دقيق مسطرتها ١٥ سطرًا. بها ترقيع

وتقطيع وأكل أرضه. (ضمن مجموعة من ورقة ١٥٢ - ١٥٥).

٩×١٢ سم [٣٩٥٧ك].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧١).

*** رسالة فى الأنغام:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ١٠١٥١

مؤلف الكتاب: ؟ ...

مواضيع المخطوط:

تبحث فى الأنغام السبعة التى هى: الراست، والدوكاه، والسيكاه. والجاركاه، والنوى، والحسينى، والأوج. والتى لا تتم آلة من آلات الموسيقى مثل القانون والعود وغيرها إلا بها ... بحث فى مداواة المرضى بالموسيقى ... وموافقة الأبراج فى علم الفلك ... وما يوافق كل ساعة الأنغام ... وأخيرًا الابهات السبعة ... .

فاتحة المخطوط:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم ... أما بعد فإنى قد بدأت أولا بتعريف الأنغام وفروعها وتصنيفها بطريق الإيجاز لكى لا يحصل إلى الناظر بها ملل ... اعلم أن الأنغام لا يدركها إلا كل زكى فطين ... ثم إن أصل الابهات من الأنغام سبعة وهى ... .

خاتمة المخطوط: ... وبعض يكون من تلحينهم فقط حيث لا يكون لهم معرفة بالشعر لكى ينظموا أبيات ويلحنوها فهذا سبب كثرة الأشغال وأنه يوجد إلى بعض أصولات منها مقدار شغل أو شغلين أو ثلاثة وبعض منها يوجد له عشرة شغل بأنغام متنوعة وهذه شجرة أصولات ثم جداول على شكل دوائر متفرعة مثل: شنبر - سماعى ... شاه شامى.

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه:

نسخة عادية، مفروطة وبدون جلد، كتبت بخط نسخى أسود، أما أسماء أيام الأسبوع والجداول والدوائر وأسماء الألحان فقد كتبت بالحبر الأحمر. تحوى جداول بساعات الليل والنهار وأسماء أيام الأسبوع وبأسماء البروج ودوائر منتظمة كثيرة تتفرع إلى دوائر أخرى تحوى أسماء الألحان ... ترك لها هامش بعرض: ٤,٥ سم. عدد أوراقها ١٠ بقياس: ١٦×٢٢ سم. وعدد السطور: ١٦ - ١٩ سطرًا ولم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

المصادر عن المؤلف والكتاب: ؟ ...

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. العلوم والفنون المختلفة عند العرب - وضع مصطفى سعيد الصباغ / ٣٦٤، ٣٦٥).

*** رسالة فى أنه جواهر لا أجسام:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية:

تأليف يعقوب بن إسحاق الكندى المتوفى نحو سنة ٢٥٥.

أولها: أعانك الله على درك الحق ووفقك لسبيله ... إلخ.

- مصورة بالفوتوستات عن نسخة خطية قديمة محفوظة بمكتبة أيا صوفيا بالآستانة رقم ٤٨٣٢ (ضمن مجموعة من لوحة ٤٩ - ٥٠) [٣٦٢٦ج].

نسخة أخرى منقولة عن السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩ [٣٦٤٠ج].

(فهرست المخطوطات ١ / ٣٧٠)

وتوجد نسخة مصورة عنها فى معهد المخطوطات أدرجت فى فهرس المخطوطات المصورة فى قسم الفلسفة والمنطق بإضافة جملة «يثبت فيها أن الجواهر قد تكون لا أجسامًا كالنفس» بين قوسين إلى العنوان وجاء بيان المخطوط المصور كما يلى:

الرقم التسلسلى: ١٣٠

نسخة كتبت فى القرن الخامس.

[أيا صوفيا ٤٨٣٢ (١٧٣ - ١٧٤) ق ٢٢×١٢سم]

(فهرست المخطوطات المصورة ١ / ٢١٢)

قالت المؤلفة: مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا

المخطوط توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول. انظر مادة «أيا صوفيا (جامع ـ) فى ٦/ ٢٥٥ ـ ٢٦٠

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦/ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٧٠، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٢١٢. انظر أيضا أقدم المخطوطات العربية فى مكتبات العالم ـ كوركيس عواد/ ١٣٨، وقد أدرجه تحت الرقم التسلسلى ٣٨٨).

*** رسالة فى أنواع الحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢٤٢.

المؤلف: الأزهرى.

١ ـ دار الكتب/ القاهرة (قسم حماية التراث) ١/ ٢٢٦ [١١٢ مجاميع] ـ (و٢٢ ـ ٢٣) ضمن مجموع ـ ١٠٦٢ هـ، لعلها بخط المؤلف.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢/ ٨٢٢).

*** رسالة فى أنواع الكلام:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى تفسير وعلوم القرآن.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ١٣٦.

رسالة فى أنواع الكلام التى افتتح الله بها كلامه فى القرآن.

تأليف أبى شامة.

نسخة كتبت سنة ٧٧٨ هـ

[أيا صوفيا ٣٩/ ٨ ١ ق ١٣,٥×١٨,٢ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٣).

قالت المؤلفة: مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول انظر مادة «أيا صوفيا (جامع ـ)» فى م ٦/ ٢٥٥ ـ ٢٦٠.

*** رسالة فى أهل الطريق:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

تأليف محد بن على بن عبد الرحمن المعروف بابن عراق (شمس الدين أبى على) المتوفى سنة ٩٣٣.

أولها: الحمد لله وأسأله العفو عنى ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ١٧ سطرًا. (ضمن مجموعة من ورقة ٥٧ ـ ٦٢).

٢٥×١٧ سم [٣٤٩٠ج].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٧١).

*** رسالة فى الأوانى والظروف وأحكامها وما فيها من المظروف:**

رسالة فى الأوانى والظروف وأحكامها وما فيها من المظروف: لشهاب الدين أحمد بن عماد الأقفهسى الشافعى المتوفى سنة ٨٠٨ ثمان وثمانمائة أولها الحمد لله وحده وصلواته ... إلخ.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١/ ٨٤٩).

*** رسالة فى أوائل كتب الحديث:**

من مخطوطات المجمع العلمى العراقى.

أولها: ناقصة الأول. وتبدأ: أول البخارى عن عمر بن الخطاب. قال وهو على المنبر. إنما الأعمال بالنيات ...».

آخرها: «... انتهى على يد كاتبه الفقير أحمد النجيرمى».

نسخة مصورة بالفتستات عن نسخة خطية فى خزانة كتب قاسم محمد الرجب ببغداد.

بخط النسخ.

٤ ص، ٢٤ س

(٤/ حديث)

(مخطوطات المجمع العلمى العراقى ـ دراسة وفهرسة ميخائيل عواد ١/ ٣٧)

*** رسالة فى أوائل الكتب الستة وغيرها:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

جمع عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم البصرى المكى الشافعى المتوفى سنة ١١٣٤.

أولها بعد البسملة: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد وبهامشها سند ما ذكر فيها من الرواة، وبعض التعليقات، وناقصة من الآخر فى ٨ ورقات ومسطرتها ٢١ سطرا.

١٥×٢٢ سم.

[٢٥٣٣٤ ب].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧١).

*** رسالة فى أوجاع الأطفال:**

لأبى على أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه الأصفهانى المتوفى سنة ٤١٠ هـ/ ١٠١٩م

كان أبوه شاعرا فى أصفهان جاء المؤلف إلى بغداد وعمل فى المستشفى التى أسسها عضد الدولة فناخرو البويهى (٣٣٨ ـ ٣٧٢ هـ ـ ٩٤٩ ـ ٩٨٢ م) بروكلمان (عربى) ٤ ـ ٢٩٣ (مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة/ ١٣٩).

وقد أدرجها الأستاذ أسامة ناصر النقشبندى ضمن مجموع خطى نادر فى الطب والصيدلة وهى مستلة من مجلة معهد المخطوطات العربية جـ١ م ١ . ربيع الأول ـ شعبان ١٤٠٢ هـ يناير ـ يونيو ١٩٨٢ م / ٨١ وقال عنها:

وهى رسالة صغيرة تناول فيها المؤلف الأمراض التى تصيب الأطفال، منذ ولادتهم، وأعراضها، ومعالجتها. كالإسهال والسعال، وأمراض الفم والأذن، وورم اليافوخ، وانتفاخ العين، وأمراض المعدة، وقطع السرة وغيرها.

أولها (قال: قد يعرض للمولود أن يتنفط جلده، وعلاجه أن يحمم بماء الآس ...).

نسخة جيدة كتبت بخط النسخ سنة ٨٣٠ هـ/ ١٤٢٦م فى آخرها مجموعة فوائد لمحمد بن زكريا الرازى المتوفى سنة ٣١١هـ/ ٩٢٣م، وجدت هذه الفوائد فى نسخة مضافة إلى كتاب الطب المنصورى كما ذكر فى أولها. تقع هذه الرسالة فى أربع صفحات (مجموع خطى نادر/ ٨١).

كما أدرجها فى كتاب مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى تحت الرقم التسلسلى ٢٧٠ والرقم ٣٧٧٠ ـ ١٢ : القياس ٣ص ٢١,٥×١٢,٥ سم ٢١ س.

(مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة/ ١٤٠).

(مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى/ ١٤٠ . ومجموع خطى نادر فى الطب والصيدلة ـ أسامة ناصر النقشبندى. مستلة من مجلة معهد المخطوطات العربية جـ ١ م ١ . ربيع الأول ـ شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يناير ـ يونيو ١٩٨٢ م/ ٨١. انظر أيضا كشف الظنون ١ / ٨٤٩).

*** رسالة فى أوراد وإجازات وسلسلة الطريقة النقشبندية:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٢٢٧

تأليف: سيد محمود بن سيد محمد الملقب بحضرت بابا من خلفاء المولى الياس.

أولها: الحمد لله رب العالمين ...

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، بقلم تعليق، بدون تاريخ، فى ٤ ورقات، مسطرتها ١٨ سطرا، فى ٢٣×١٦ سم.

(١٠٣ تصوف تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢/ ١٧٥).

*** رسالة فى الأوراد والأدعية:**

من المخطوطات الفارسية المحفوظة بدار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٩٨٠

لم يعلم مؤلفها.

· ناقصة فى الأول، وأول الموجود منها ذكر نماز دعاء ماه صفر... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق، بدون تاريخ ضمن

مجموعة من ورقة ١٠ ـ ٢٦، مسطرتها ٢١ سطرًا، فى ٢٤×١٤ سم.

[١ مجاميع فارسى].

(فهرس المخطوطات الفارسية التى اقتنتها دار الكتب حتى نهاية عام ١٩٦٣م ١/ ٢٢٦).

* رسالة فى الأوزان:

رسالة فى الأوزان: للمولى عطاء الله العجمى ولابن رشد وللكندى ولعل كلاهما [كليهما] فى معرفة قوة المركب فى أى درجة هو. وهذا من المقاصد المهمة.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١/ ٨٥٠).

* رسالة فى الأوزان (بالفارسية):

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية

ـ نسخة بقلم تعليق ومسطرتها ١٢ سطرًا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٧٨ ـ ٨٢)

١٠×١٧ سم [٢٠٣٠٣ ب].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٧١).

* رسالة فى أوزان جمع التكسير:

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

لم يعلم مؤلفها. أولها بعد البسملة: اعلم أن جمع التكسير ما تغير فيه صيغة الواحد ... إلخ.

ـ بقلم معتاد وبهامشها تعليقات وبها أثر عرق فى ٨ ورقات ومسطرته مختلفة.

[٦٤١٩هـ].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٧١).

* رسالة فى أوصاف الإنسان الكامل:

مخطوط محفوظ بالخزانة العمرية فى مكتبة المتحف العراقى.

الرقم التسلسلى: ٤٨.

لإبراهيم حقى الارضرومى الصوفى المتوفى سنة ١١٩٥هـ ١٧٨١م.

الأول (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الكاملين مولانا محمد ...).

الرقم ٢٢٣٤٠/ ٢.

١٢ ص.

القياس: ٢١×١٦ سم.

٢١ سطرًا.

معجم المؤلفين ١/ ٢٥.

(فهرس الخزانة العمرية فى مكتبة المتحف العراقى ـ بغداد مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ق ٦/ ٤٠، ٤١).

* رسالة فى أوصاف أهل الطريقة:

من المخطوطات الفارسية المحفوظة بدار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٩٨١.

لم يعلم مؤلفها.

أولها: السلام على الذين يستمعون القول ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة، من ورقة ١٥٤ ـ ١٥٦، ومسطرتها ٢١ سطرًا، فى ٢٠×١٣ سم. [٦ مجاميع فارسى].

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣م ١/ ٢٢٦).

* رسالة فى أوقاف القرآن:

من مصنفات التراث الإسلامى فى التجويد والقراءات.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم: ٣٥٣

المؤلف: مجهول.

فاتحة الرسالة: بسم الله الرحمن الرحيم: العالمين، الرحيم الدين، نستعين، المستقيم، عليهم.

البقرة: الٓمٓ، لا ريب فيه، للمتقين، ينفقون، من قبلك، يوقنون، سمعهم، غشاوة.

خاتمة الرسالة، سورة الناس: مدنية وهى ست آيات. برب الناس فى الناس، الناس، الخناس، الناس. كتبت هذه الرسالة فى بلدة آستانة فى مدرسة مراد باشائى عطين سنة ١٢٨٦ وفى يوم ثلوث تمت هذا اليوم بعد العصر من شهر رجب يوم قنديل، أنا محمد بن صادرق خوارزامى ... .

أوصاف المخطوط: كتبت الرسالة على ورق أصفر بخط نسخى معتاد أسماء السور وعدد آياتها والفواصل والرموز مكتوبة بالأحمر. المخطوط بحالة حسنة رغم جفاف أوراقه.

ق	م	س
١٥	١٥,٥×٢٣,٥	١٥

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، علوم القرآن الكريم ـ المصاحف ـ التجويد ـ القراءات ـ وضعه صالح محمد الخيمى ٢ / ١٧٣).

*** رسالة فى أىّ:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم النحو.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

رسالة ألفها الشيخ يحيى المغربى (... ـ ٦٨٥ هـ / ... ١٢٨٦ م]. وهى من إملائه حين كان يدرس الكتاب التسهيل. علقها على قول ابن مالك فى ألفيته:

أى كما وأعربت ما لم تضف

وصدر وصلها ضمير انحذف

أولها بعد البسملة: «ومن إملائه رحمه الله ... ».

وآخرها قوله: «وإن اعتبرت وجود الضمير مع تمام الصلة وهى من صور الإعراب نحو أيهم هو قام كانت صور الإعراب ستة فالمجموع سبع. انتهى، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم».

تقع هذه الرسالة فى (٨) ورقات [٦١ أ ق ـ ٦٨ ب ق] من مجموع عدد أوراقه (٦٩) ورقة مغايرة للأوراق الثمانية المذكورة نوعًا وخطا.

كتبت الرسالة بالسواد بخط معتاد معجم خال من الشكل. الإشارات ورؤوس العبارات بالحمرة. ترك لها هامش بعرض (٤ سم).

٨ ق ١١ س ٤,٥×١٩,٥ سم

الرقم: [٦٨٦٧ ـ عام]

(فهرس المخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم اللغة العربية النحو ـ وضعته أسماء الحمصى / ٢٠٥).

*** رسالة فى أىّ المشددة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم النحو.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

وضعها عثمان بن أحمد بن سعيد بن عثمان بن قائد النجدى ... ـ ١٠٩٧ هـ/ ... ـ ١٦٨٦م. وأوضح فيها أقسام أى وأحكامها.

أولها: «الحمد لله رافع المشكلات عن أولى الألباب».

وآخرها: «فصورة البناء دل عليها مفهوم الكلام، وصورة الإعراب دل عليها منظومه».

كتب الرسالة حسن بن نصار الحنبلى البيتاوى فى الأزهر الشريف (سنة ١١٥٤ هـ).

تقع فى خمس ورقات [٦١ ب ق ــ ٦٦ ب ق] من مجوع عدد أوراقه (١٥٠) ورقة. كتبت بالسواد بخط نسخى جميل غير مشكول الإشارات بالحمرة. ترك لها هامش بعرض (٧ سم) تقريبًا.

أذتها الرطوبة فاحترق المداد واتسخت الأوراق.

٥ ق ١٦ س ١٧×٢٢ سم

الرقم: [٥٨ ـ عام].

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم اللغة العربية. النحو ـ وضعته أسماء الحُمصى / ٢٠٤).

*** رسالة فى أيام السعد والنحس:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٢٢٨

تأليف: عبد الغنى بن عبد الجليل. أولها: الحمد لله والصلوات على النبى.

أما بعد قال الله تعالى ﴿فأرسلنا عليهم ريحًا صرصرا ...﴾ كونلرين سعدى ونحسى واردر ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها فى ١١ صفر سنة ١١٨٦ هـ، الكتاب الثالث والثلاثون ضمن مجموعة من ص ٤١٢ ـ ٤٢١، مسطرتها ٢١ سطرًا، فى ٢٠,٥×١٦ سم.

(١٦٥ مجاميع التيمورية).

٢٢٢٩ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة مخطوطة، بقلم رقعة عادى، بدون تاريخ، الكتاب الحادى والثلاثون ضمن مجموعة من ورقة ٣٠٣ (وجه) ـ ٣٠٤ (ظهر)، مسطرتها ٢٨ سطرًا، فى ١٦×١٠ سم.

(١٠٧ مجاميع تركى طلعت)

٢٢٣٠ ـ نسخة أخرى أولها:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من لا نبى بعده ...

مخطوط، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ معتاد، بدون تاريخ، الكتاب الرابع ضمن مجموعة من ورقة ١٣ (وجه) ٢١ (ظهر)، مسطرتها ١٩ سطرًا، فى ١٩,٢×١١,٢سم.

(١٠٦ مجاميع تركى طلعت).

(فهرست المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية. منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٧٦).

*** رسالة فى الأيام والليالى والشهور:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية.

الرقم التسلسلى: ٥٥٦

للفراء (أبى زكريا يحيى بن زياد) المتوفى ٢٠٧ هـ.

(بروكلمان ١ / ١٧٨ ـ معجم المؤلفين ١٣ / ١٩٨).

أولها: قال الفراء ... يقال يوم وأيام، والأصل أيوام، ولكن العرب إذا جمعت بين الياء والواو فى كلمة واحدة، وسبق إحداهما السكون قلبوا الواو ياء، وأدغموا وشددوا ...

آخرها: ثم يقولون صفر وشهر ربيع الأول، على نحو عدتهم فى أول ما أسقطوا، تم الكتاب.

نسخة جيدة، كتبها سيد على المرصفى، سنة ١٣٣٥ هـ، بقلم نسخى، مشكول، بها خروم قليلة، ضمن مجموعة.

٩ ق ٢٤ س ٢٠,٥×١٦,٥ سم

الرقم: ٥٨٥ / جعفر ولى

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٥١، ٣٥٢).

*** رسالة فى الإيجاب والاختيار:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٢٣١

تأليف: يحيى بن بير على بن نصوح المعلقروى ثم القسطنطينى القاضى عسكر المتخلص بنوعى المتوفى سنة ١٠٠٧ هـ ألفها برسم السلطان مراد الثالث العثمانى المتوفى سنة ١٠٠٣ هـ ...

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق معتاد، بدون تاريخ، الكتاب الرابع والأربعون ضمن مجموعة من ص ٤٤٤ ـ ٤٤٥، مسطرتها ٢٦ سطرًا، فى ٢٠×١٣,٥ سم.

(٢٦١ مجاميع التيمورية).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٧٦).

*** رسالة فى إيراد مبحث المصنف الموسوم بالأرتماطيقى من أقسام العلوم التعليمية:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

تأليف أبى المفاخر عمر بن المظفر.

أولها بعد الديباجة: العدد هو الكمية المنفصلة المؤلفة من الوحدات وهو إما زوج أو فرد ... إلخ.

ـ مصورة بالفوتوستات عن نسخة خطية قديمة محفوظة بمكتبة أياصوفيا بالآستانة برقم ٤٨٣٢.

(ضمن مجموعة من لوحة ١٥٨ ـ ١٦١).

[٣٦٢٦ج]

ـ نسخة أخرى منسوخة عن السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩ [٣٦٤٠ ج].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧١).

انظر مادة «الأرتماطيقى (علم ـ)» فى م٣/ ٥٥٩ ـ ١٦١.

*** رسالة فى إيضاح بعض أسرار تأويلات القرآن للكاشانى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٨٩٧

ـ رسالة تكلم فيها على البسملة وعلى بعض اصطلاحات الصوفية لدى سؤال أحد أصحابه.

المؤلف: شرف الدين داود بن محمود بن محمد الرومى القيصرى القرامانى المتوفى ٧٥١ هـ/ ١٣٥٠م.

أولها: الحمد لله الذى خلق الإنسان على صورته وكرَّمه تكريمًا، وأسجد له الملائكة كلهم وعظَّمه تعظيمًا، وتجلى له بذاته وجميع أسمائه وصفاته ....

آخرها: فإن الموسوس من الشيطان جنسان جِنِّيّ غير محسوس كالوهم، وإِنْسِيّ محسوس كالمضلين من أفراد الإنسان...

الخط نسخ واضح، الحبر: أسود.

ق ١٦٢ ١٧١، س ١٧، ١٧,٥×١٢,٥ سم، كلمات السطر ٧ هامش ٣ سم. الرقم: ٦٨٢٤

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ١ / ١٤٢

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٥٥).

*** رسالة فى إيضاح تناهى جرم العالم:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

تأليف يعقوب بن إسحاق الكندى المتوفى نحو سنة ٢٥٥.

كتبها إلى أحمد بن محمد الخراسانى.

أولها: إن الأشياء المألوفة أيها الأخ المحمود .... إلخ.

ـ مصورة بالفوتوستات عن نسخة خطية قديمة محفوظة بمكتبة أياصوفيا بالآستانة رقم ٤٨٣٢ ـ (ضمن مجموعة من لوحة ٢٧ ـ ٣٠). [٣٦٢٦ج].

ـ نسخة أخرى منقولة عن السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩ [٣٦٤٠ ج].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧١)

*** رسالة فى إيضاح قول ابن عربى فى أول الفتوحات الحمد لله الذى أوجد الأشياء من عدم:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٨٩٨

ـ رسالة ألفها المؤلف لرفع إشكال كان كثير من علماء دمشق وغيرها قد فسروا قول ابن عربى فى أول الفتوحات الحمد لله الذى أوجد الأشياء من عدم بتفسير ينافى مراد الشيخ فألف هذه الرسالة لدفع الشك.

المؤلف: على بن أحمد بن محمد المعروف بابن بجيع البعلى الأصل الدمشقى الشافعى الدمشقى المتوفى سنة ١٠٨٤ هـ/ ١٦٧٣ م.

أولها: نحمدك يا واجب الوجود، ونشكرك يا مانع الخير والجود، ونصلى ونسلم على منبع المنح والفواصل، ومعدن الحكم والفضائل، وعلى آله وأصحابه البدور السافرة ... .

آخرها: انتهى كلام الشيخ رحمه الله تعالى فى الفتوحات بحروفه بهذا ترى الشيخ رحمه الله تعالى قد شرح كلامه بكلامه، ومن فسره بخلاف ذلك فعليه الخروج يوم القيامة من عهدته وملامه...

الخط نسخ واضح، الحبر أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ١٥ ١٦، س ٢٧، ١٩×١٢ سم، كلمات السطر ١٠، هامش ٢,٥ سم.

الرقم ٦٨٥٠

اسم الناسخ: لعله المؤلف.

ملاحظات: نسخة مراجعة لعلها بخط المؤلف.

مصادر عن المؤلف: خلاصة الأثر للمحبى ٣ / ١٤٦ وهو من تلامذة الصفى القشاشى الصوفى المشهور: فى الدرر الكامنة ٣ / ٨٨ نفس الاسم ولكن غير هذا المؤلف.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٥٦).

*** رسالة فى إيضاح وجدان أبعاد ما بين الناظر ومراكز أعمدة الجبال وتسمى: مورسطس (الفهرست:٢٧٠):**

من مصنفات التراث الإسلامى فى العلوم والرياضيات.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ٨١

تأليف أبى يوسف يعقوب بن إسحاق الكندى، المتوفى سنة ٢٥٦

(بروكلمان ١ / ٢٠٩ وسوتر رقم ٤٥).

أولها: أما بعد، حاطك الله بصنعه وأيدك بتوفيقه ... إن الذى سألت عنه من الحيلة فى البعد بين علامة مفروضة وبين مركز عمود جبل مفروض ... إلخ.

نسخة بقلم نسخ جيد تمت كتابة فى دمشق سنة ٦٢٦ فى ٧ ورقات ومسطرتها ٢٣ سطرا. ١٤×٢٠ سم.

[أياصوفيا ٤٨٠ ـ ف ٧٦٥).

يليها:

ـ رسالة فى أخذ الأبعاد لأبى بكر بن أبى عابس.

ـ رسالة فى معرفة آلة يعلم بها أبعاد الأشياء لأبى حاتم النيريزى.

ـ رسالة فى أخذ الأبعاد.

رسالة فى معرفة سعة المشرق (فهرس المخطوطات المصورة جـ٣ ق ٣ / ٤٧).

وقد أوردها فهرست المخطوطات بلفظ «الجبال» فى العنوان بالحاء المهملة، وبإضافة عبارة «وعلو أعمدة الحبال» فى آخره. وجاء فيه ما يلى:

ـ مصورة بالفوتوستات عن نسخة خطية قديمة محفوظة بمكتبة أياصوفيا بالأستانة برقم ٤٨٣٢.

(ضمن مجموعة من لوحة ١٣٩ ـ ١٤٨) [٣٦٢٦ج].

ـ نسخة أخرى منسوخة عن السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩. [٣٦٤٠ج].

(فهرست المخطوطات ١ / ٣٧٢).

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ٣ الرياضيات ـ الحساب ـ الجبر والمقابلة ـ الهندسة ـ وضعه فؤاد سيد. القاهرة ١٩٦٠ / ٤٧، وفهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٢).

*** رسالة فى الإيمان:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية. تأليف أحمد جندى.

وهى فى بيان الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر.

أولها: بعد الديباجة: قال رسول الله ﷺ: الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد على هامشها تقييدات وبها تلويث وآثار عرق، مسطرتها ١٥ سطرًا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٨٠ ـ ٨٢)

وفى ورقة ٨٣ من المجموعة نُقول.

١٤ ×٢٠ سم [٢٠٠٨٢ ب].

(فهرست المخطوطات نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٢).

* **رسالة في الإيمان:**

من المخطوطات الفارسية المحفوظة بدار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلي: ٩٨٢

تأليف نعمة الله بن عبد الله بن محمد الحسيني الشهير بشاه نعمة الله ولي.

أولها: أيها الأخ المؤمن أرشدك الله وإيانا في تحقيق الإيمان ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر بقلم فارسي، بدون تاريخ، الكتاب الخامس عشر ضمن مجموعة، من ورقة ٩٢ (ظهر) ـ ٩٥ (وجه)، مسطرتها ١٩ سطرًا، في ١٩×١٢ سم.

[١١ مجاميع فارسي طلعت].

(فهرس المخطوطات الفارسية التي تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣م ١/ ٢٢٦).

* **رسالة في إيمان أبوي خير البرية:**

من المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي (دبلن ـ أيرلندا)

الرقم: ٤٧٨٧ (٢).

عنوان المخطوطة: رسالة في إيمان أبوَي خير البرية.

اسم المؤلف: مجهول.

تعريف بالمخطوطة: مناقشة حول ما إذا كان والدا النبي محمد ﷺ مؤمنين.

عدد الأوراق: من ٦٥ ـ ٧٠

ملاحظة: لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة.

عدد أوراق المجموعة: ٧٠ ورقة، ٦,١٦×١٠ سم.

نوع الخط: نستعليق معتاد واضح.

تاريخ النسخ: ٨ شعبان ١١٦٩ هـ (٨ مايو ١٧٥٦م).

(المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربري. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقي العمد ٢/ ٩٦٠).

* **رسالة في الإيمان والإسلام:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية.

الرقم التسلسلي: ٢٢٣٢.

لم يعلم مؤلفها.

أولها: إيمان لغتده مطلق تصديق.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة ومحلاه بالذهب، بقلم تعليق، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٦٦ ـ ٦٧، مسطرتها ٢٢ سطرًا، في ٥, ٢١×١٢ سم.

(١٤ ـ م مجاميع تركي).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التي اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠م ٢/ ١٧٦).

* **رسالة في الإيمان والإسلام:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية.

الرقم التسلسلي: ٢٢٣٣

وهي في أركان الإسلام الخمسة.

لم يعلم مؤلفها (مكتوب بالورقة الأولى وجه «هذا كتاب حنفي لمؤلف هدية الصبيان».

أولها: الحمد لله على آلائه ونعمائه والصلاة والسلام على أفضل مخلوقاته ... أما بعد أي إخوان مؤمنين وخلان مسلمين ... إلخ.

نسخة مخطوطة، بقلم عادي، بدون تاريخ، الكتاب الثاني ضمن مجموعة من ورقة ١٠٧ ـ ١٥٣، مسطرتها ٢٥ سطرًا، في ٢٠×١٤ سم.

(٥٢ فقه حنفي تركي).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التي اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠م ٢/ ١٧٦، ١٧٧).

* **رسالة في باء الاختصاص إذا دخلت على المقصور عليه:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية:

تأليف محمد الرمزي.

أولهـا : الحمـد لله وسلام على عبـاده الـذين اصطفى ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها مختلفة .

(ضمن مجموعة فى ورقة ١٣٠)

١٥ ×٢٢ سم. [٢١٦٠٦ ب].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٢)

*** رسالة فى الباء التى تقع صلة الاختصاص:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية .

تأليف فتح الله المدرس بدرنده .

أولها : الحمد لله وحده والصلاة على نبيه ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها مختلفة .

(ضمن مجموعة من ورقة ١٣٠ ـ ١٣١)

١٥×٢٢ سم . [٢١٦٠٦ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٧٢).

*** رسالة فى البازات:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم البيطرة .

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى .

الرقم التسلسلى : ٢٧١

لم يعلم اسم المؤلف وهى فى البازات والجوارح وصفاتها وترتيبها والأمراض التى تصيبها وعلاماتها .

الأول (الحمـد لله رب العـالمين والصـلاة والسـلام على رسوله محمد وآله وصحبه أجمعين ...)

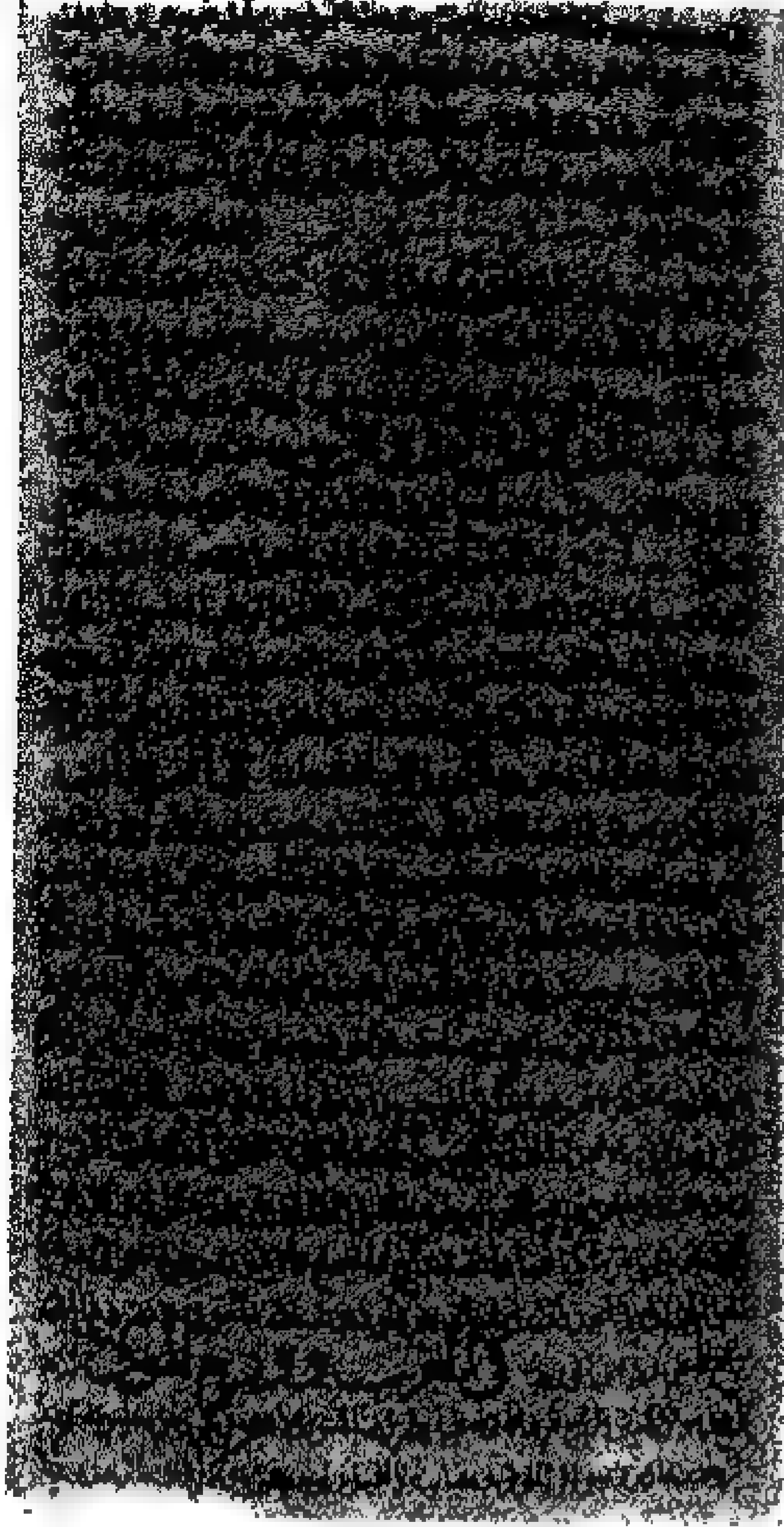
رتبها المؤلف فى سبعة عشر بابا هى :

البـاب الأول فى ذكر من اتخـذ البـازات ولعب بها وذكـر أجناسها وذكورها و إناثها .

الباب الثانى فى صفة ألوانها وعلاماتها وتجريدها

الباب الثالث فى صفة الصقور والشواهين وأجناسها .

الباب الرابع فى صفة العقاب والزمج وأحوالها



الباب الخامس فى مدارات البازات وتقدير طعامها .

الباب السـادس فى صفة إرسـال البازات وصيـد الجوارح والحيلة عليها .

الباب السابع فى ذكر قرصنة البازات .

الباب الثامن فى صحة الجوارح وعلامات المرض ومعرفة العلل .

الباب التاسع فى علاج العين والجفن والحر والبرد .

الباب العاشر فى ذكر البشم والقذف وعلاجهما .

البـاب الحـادى عشـر فى عـلامـات الجص والحصـاة والاصطدام وعلاجها .

الباب الثانى عشر فى النفس والريح

الباب الثالث عشر فى الدود وصفته وعلاجه .

الباب الرابع عشر فى أمراض الرِّجْل والكـف والمخالـب .

الباب الخامس عشر فى القمل وعلاجه والسعال .

الباب السادس عشر فى أمراض الجناح والريش والحرق والقاطوع .

الباب السابع عشر فى منافع الطيور ومضارها وطبائعها وخواصها مستخرجة من كلام الحكماء.

نسخة جيدة كتبها عمر بن محمد الماردانى فى مدرسة ست رضية فى ٥ ذى القعدة سنة ١١٨٢ هـ / ١٧٦٨ م.

الرقم ٩٠٨٣

القياس ١٣٦ ص ١٦,٥×١١ سم ١٥ س

(مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى - أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ١٤٠، ١٤١).

انظر مادة «البيزرة (علم ـ)» فى م ٨ / ١٥٦ ـ ١٦٠، ومادة «البيطرة (علم ـ)» فى م ٨ / ١٨٦ ـ ٢٠٠

*** رسالة فى بحث الشرط والتقسيم مع رسالة العضدية:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى. :

الرقم التسلسلى: ٢٤٣

المؤلف: الجامى.

١ ـ عاشر أفندى (حفيد) ١٥١ [٣٣/ ٣]

ـ (ضمن مجموع).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ ـ ٨٢٣).

*** رسالة فى البحث عن حقائق الأمور الموجودة فى ماهية المكان:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

تأليف أبى على الحسن بن الهيثم المتوفى بالقاهرة سنة ٤٣٠هـ.

أولها: قد اختلف أهل النظر المتحققون بالبحث عن حقائق الأمور الموجودة فى ماهية المكان ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخطوط مختلفة بها أثر عرق. ومسطرتها ٢١ سطرًا.

(ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٥).

١٣٫ ×١٨ سم.   [٣٨٢٣ ك].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٢).

*** رسالة فى البدل والإبدال عنه:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى النحو.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

بحث موجز ألفه المولى محيى الدين الملازم عن شيخ الإسلام محمد خواجه زاده وقدمه لقاضى عساكر أنا طولى حسن أخى زاده قائلا: «أردت أن أعرض حالى بكتب مقالى إلى جنابه العالى ... ».

تناول فيها البدل وأنواعه والحالة التى تقتضى البدل ... إلخ

أول الرسالة بعد البسملة: «الحمد لله الذى جعل العلماء ورثة الأنبياء، ورفع بعضهم فوق بعض للابتلاء»

وآخرها قوله: هذا آخر ما نسخ للخاطر السقيم ... فالمأمول من حلال غوامض العلوم ... أن ينظر إليه بنظر القبول وإن لم يكن جديرًا بنظر الفحول لأنه لا يخلو عن الخطأ والنسيان على ما هو المركوز فى جبلة الإنسان» لم يذكر اسم ناسخها ولا تاريخ النسخ ولا مكانه.

تقع الرسالة فى (٦) ورقات [٤٧ أ ق ـ ٥٢ أ ق] من مجموع عدد أوراقه (١٤٢) ورقة كتبت بالسواد بخط فارسى مقروء الإشارات بالحمرة. ترك لها هامش بعرض (٥,٧٥ سم).

٦ ق   ١٥ س   ١٩,٧٥، ١١,٧٥×سم

الرقم: [٤٦٦٤ ـ عام].

(فهرس المخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم اللغة العربية. النحو ـ وضعته أسماء الحمصى / ٢٠٥، ٢٠٦).

*** رسالة فى بدو شأن الحكيم الترمذى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التاريخ.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ١٦٦٢

لمحمد بن على بن الحسن، أبى عبد الله، الحكيم الترمذى، المتوفى نحو سنة ٣٢٠ هـ.

أولها: «قال أبو عبد الله: كان بدو شانى أن الله تبارك اسمه يتفق [كذا] لى شيخى رحمة الله عليه من لدن بلغت من

السن ثمانيًا ... ».

وآخرها «... وينكشف لى باطن ذلك حتى كان يوم الجمعة ... فذكرت أنه وقع عليه اسم اللطيف».

نسخة كتبت بخط نسخى، والحبر باهت، كتبت سنة ٥٩٣ هـ، كتبها عبد المحسن بن حمود، فى ٩ ورقات ضمن مجموعة، ومسطرتها ٢١ سطرًا.

[جامعة البصرة ١٠٧] UNESCO

(فهرست المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية، التاريخ جـ٢ ق ٤ . القاهرة ١٩٧٠/ ١٩٨ ، ١٩٩).

* **رسالة فى بر الوالدين:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علوم الحديث.

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢٤٥

المؤلف: ابن الجوزى.

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ /١١٨[٦٣م مجاميع].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٣).

* **رسالة فى البر والإثم:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ١٣٢

تأليف أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨

نسخة كتبت فى سنة ٩١٤ هـ بخط نفيس.

[أحمد الثالث ١٥٨٤ / ١٦ (١٣٧ ـ ١٤٦) ق ١٠×١٧ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٢١٢)

قالت المؤلفة مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى طوبقبو سراى باستانبول

* **رسالة فى البر والتقوى:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

تأليف لإمام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد الحرانى الحنبلى المعروف بابن تيمية (٦٦١ـ٧٢٨ هـ)

بها نقص يسير من الأول وأول ما فيها: التقوى فإنه جزء مسمى البر ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط عبد الله بن محمد الملقب بالفتين بن على فرغ من نسخها فى ٢٧ ربيع الآخر سنة ١٣٤٧ هـ فى ٢٣ ورقة ومسطرتها ١٦ سطرًا.

يليها نقول عن المؤلف فى الحج عن الغير والاقتراض من الوديعة بلا إذن.

١٧×٢١ سم [٢١٦١٩ ب].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٢)

انظر ترجمة ابن تيمية تحت عنوان «ابن تيمية (تقى الدين)» فى م ١١/ ٢٠٥ ـ ٢٣٠

* **رسالة فى البراهين الهندسية:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله رب العالمين والصلاة على رسوله محمد وآله وأصحابه الطاهرين ... أما بعد فإن جماعة ... التمسوا منى رسالة لتكون مقدمة دالة فى اقتفاء براهين العلوم الحسابية كالأعمال الجبرية والحسابية وذلك مؤسس على أشكال التأسيس من كتاب أقليدس ... إلخ.

مرتبة على مقدمة وأشكال، بها نقص من آخرها.

ـ بقلم نسخ دقيق ومسطرتها مختلفة.

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٠٦ ـ ٣٢٤).

٩×١٢ سم. [٣٩٥٧ك]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٣).

* **رسالة فى البروج والكواكب وخواصها:**

من المخطوطات الفارسية المحفوظة بدار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٩٨٤

منتخبة من كتاب لأبى على الخياط.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم معتاد، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٥ ـ ١٠ مسطرتها ٢٥ سطرًا، فى ١٨×١٢ سم.

[٧ـ م ميقات فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٢٦).

*** رسالة فى البسائط:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

تأليف خليل بن إبراهيم بن حسن العزازى الشرقاوى (المتوفى أواخر القرن الثالث عشر الهجرى).

أولها: نحمدك اللهم يا ذا الجلال ما تعاقبت أوضاع الظلال فى البكر والآصال ... إلخ.

ـ نسخة بقلم نسخ تمت كتابة فى يوم الخميس ٢٩ ربيع الثانى سنة ١٣٠٨ هـ ومسطرتها ٢٥ سطرًا.

(ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٩)

٢٤×١٦ سم [١٣٠٤٠ك].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٧٣).

*** رسالة فى البسملة:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

تأليف أبى البركات أحمد بن أحمد الدردير المالكى المتوفى سنة ١٢٠١

أولها: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

اعلم أن باء البسملة إذا لم تجعل صلة كما هو الصحيح لا بد لها من متعلق ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ٣١ سطرًا،

١٧×٢٥ سم [٥٢٤٨هـ]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٣).

انظر ترجمة الإمام الدردير فى حرف الدال فى م ١٧ / ١٦٧ ـ ١٧٤

*** رسالة فى البسملة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علوم القرآن الكريم.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٦٩٧٨

المؤلف: أحمد بن أيوب الحماقى الشافعى.

أولها: الحمد لله الذى أفاض علينا جزيل الإنعام، وهدانا لمعرفة الإيمان والإسلام والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الملك العلام، وآله وصحبه الكرام أما بعد: فيقول فقير رحمة ربه الكريم الباقى أحمد بن أيوب الشافعى الحماقى، لما كان يتعلق بالبسملة أبحاث شريفة وتحقيقات منيفة؟ نظمت بعض ذلك حرصا على التقريب لمثلى لا للحاذق اللبيب فقلت وبالله التوفيق.

فى باء بسملة أبحاث أربعة

معنى تعلق تحريك وتطويل

آخرها: حكمة هذه الثلاثة أن المخاطبين فى القرآن ثلاثة أصناف: منهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله فقال إن الله للسابقين والرحمن للمقتصدين والرحيم للظالمين، وأيضا الله سبحانه وتعالى معطى العطاء والرحمن المتجاوز عن زلات الأولياء، والرحيم عن الخطأ كأنه يقول أعلم منك ما لو عليه أبواك لفارقاك... تحت المقدمة وكان الفراغ من كتابتها عشية يوم السبت المبارك السادس عشر من شعبان سنة ١٢٤٤ هـ. على يد راجى العتاق الفقير عبد الرزاق عبد الحى الحسينى.

أوصاف المخطوط: نسخة من القرن الثالث عشر الهجرى كتبت بخط معتاد، أبيات الأصل ورؤوس الفقر بالأحمر، أصابتها الرطوبة فاهترأت أطرافها ثم رممت، توجد هذه الرسالة فى مجموع يحوى عددًا من الكتب والرسائل فى النحو وعلوم القرآن. على الورقة الأولى منه قيد تملك باسم سليم الشافعى الدجانى، ثم قيد وقف على خزانة حسين سليم الدجانى مفتى يافا.

المجموع مفروط الأوراق وهو مكتوب بخطوط مختلفة أغلبها فى القرن الثالث عشر الهجرى.

ق	م	س
٩(٧٢ـ ٨٠)	٢٢×١٦	٢٧

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم القرآن الكريم ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ٢/ ١٤١، ١٤٢).

* رسالة فى البسملة:

لجلال الدين رسولا بن أحمد بن يوسف الثيرى الحنفى التبانى المتوفى سنة ٧٩٣

(كشف الظنون ١/ ٨٥١)

* رسالة فى البسملة:

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

تأليف عبد الله بن أبى سعيد الخادمى (المفتى) من علماء القرن الثانى عشر.

أولها: الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها مختلفة.

(ضمن مجموعة من ورقة ١٩ ـ ٢٠).

١٥ ×٢٢ سم [٢١٦٠٦ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٧٣).

* رسالة فى البسملة:

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

تأليف محمد بن على الصبان المتوفى سنة ١٢٠٦ هـ.

أولها بعد الديباجة: أما بعد فيقول راجى الغفران محمد بن على الصبان هذه رسالة فيما يتعلق بالبسملة من المسائل... إلخ.

رتبها على مقدمة وخمسة مقاصد وخاتمة، وفرغ من تأليفها فى شعبان سنة ١١٨٣هـ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط محمد بن أحمد بن محمد الباقانى الشافعى. فرغ من كتابتها نهار الأحد ١٩ ربيع الأول سنة ١١٩٩ هـ. بها تقطيع فى ٣٣ ورقة ومسطرتها ٢٥ سطرًا.

١٥×٢١ سم [٤٣٥٢ج].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٧٣).

* رسالة فى البسملة:

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

تأليف محمد نعيم بن أبى نعيم أحمد الخادمى.

أولها: باسمه سبحانه ونسأله إحسانه ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها مختلفة.

(ضمن مجموعة فى ورقة ١٩)

١٥×٢٢ سم [٢١٦٠٦ ب].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٧٣).

* رسالة فى البسملة والحمدلة:

من مصنفات التراث الإسلامى فى علوم القرآن الكريم.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم: ١٠٤٥٧

المؤلف: نجم الدين محمد بن أحمد بن على بن أبى بكر الغيطى المتوفى سنة ٩٨٤ هـ.

أولها: الحمد لله الذى له الحمد فى الأولى والأخرى ... وبعد:

فهذه مقدمة لطيفة فيها أبحاث شريفة تتعلق بالبسملة والحمدلة وبعض خطبة مناهج الطالبين للإمام أبى زكريا يحيى النواوى، أعلى الله درجته فى عليين جعلتُه عونا للمبتدئين فى إقراء الكتاب المذكور ليعظم لهم بها الحبور والسرور، وقد ابتدأتها بخطبة إمامنا الشافعى رضى الله عنه تبركا وتيمنا وضممت إليها ديباجة بعدها ليبتدى المدرس بذلك حين شروعه فى تلك المسالك.

آخرها: فنسأل الله تعالى ببركته هذا النبى الكريم الرؤوف

الرحيم عليه أفضل الصلاة والتسليم أن يزيدنا علمًا ينفعنا بما علمنا، وأن يستر زللنا، ويختم بالصالحات عملنا، ويجعل إلى الفردوس الأعلى مصيرنا ومآلنا... تمت المقدمة المباركة... على يد جامعها العبد الفقير محمد نجم الدين الغيطى الشافعى خادم الحديث النبوى الشريف. وذلك على يد أفقر العباد ناصر الدين النيوفرى ابن الشيخ علي.

أوصاف المخطوط: نسخة من القرن الحادى عشر الهجرى، كتبت بخط معتاد، رؤوس الفقر مكتوبة بالأحمر، على الورقة الأولى قيد تملك باسم أحمد بن عبد الهادى الشربينى تاريخه سنة ١٠٦٥ هـ وقيد مطالعة باسم محمد الخفاقى الحنبلى، النسخة مصابة بالرطوبة وبالتلف وقد جفت أوراقها فتكسر بعضها وليس لها غلاف.

ق	م	س
٣٣	١٤×١٠	١٧

المصادر: شذرات الذهب: ٨ / ٤٠ - إيضاح المكنون: ١ / ٢٩ كشف الظنون: ٣٣٦ - بروكلمان: ٢ / ٣٣٨ بروكلمان الذيل: ٢ / ٤١٧

(فهرس المخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم القرآن الكريم - وضعه صلاح محمد الخيمى ٢ / ١٤٣، ١٤٤).

* **رسالة فى البسملة والحمدلة:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية

الرقم التسلسلى: ٥٥٧

للصاوى (يوسف بن مصطفى) المتوفى ١٢٤١ هـ.

(معجم المؤلفين ١٢/ ٣٣٦)

أولها: الحمد لله رب العالمين، ولا عدوان إلا على الظالمين ... وبعد؛ فيقول يوسف ...: هذه رسالة لطيفة مهذبة ... جمعتها فى البسملة والحمدلة لنفسى ... .

آخرها: لم يره الإمام واجب أصلاً، وأوجبه البيضاوى.

نسخة جيدة، كتبها محمد مأمون، سنة ١٢٨٥ هـ، بقلم نسخى.

٣٠ ق   ١٧ س   ١٦×١١ سم

الرقم: ٣٨١/ جعفر ولى

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية - إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٥٢)

* **رسالة فى البسملة والكلام عليها من جهة الوضع:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية

تأليف محمد عليش المالكى المتوفى سنة ١٢٩٩

- نسخة بقلم مغربى تمت كتابة سنة ١٢٩١ هـ (ضمن مجموعة من ورقة ٣٦ - ٣٧) ومسطرتها ٢٩ سطرًا.

١٧ × ٢٥ سم   [٥٧٦٩ هـ]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٣).

* **رسالة فى بعض الأحاديث المتعلقة بالأخلاق:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢٤٧

المؤلف: مجهول.

١- الأزهرية ١ / ٥٠١ [(١٣٩ مجاميع) ٣٠١٩]- (و ٢١ - ٢٤) ضمن مجموع.

الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٣)

* **رسالة فى بعض الأحاديث الواردة فى سواك النبى ﷺ:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى.

الرقم التسلسلى: ٢٤٨

المؤلف: مصطفى بن حسين.

١ - دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٨ [٦٧ م مجاميع]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٣)

* **رسالة فى بعض الأحاديث وفوائد أخرى:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢٤٩

المؤلف: الدمشقى

١ / الأوقاف / بغداد ١ / ٢٤٦

[٦/ ٣٩٩٢]ـ(٤و)

(الفهرس الشامل للتراث العربى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٣)

*** رسالة فى بعض الفروع اليونينية:**

انظر: الرموز اليونينية (على صحيح البخارى)

*** رسالة فى بعض الفقهاء والقضاة المغاربة وتاريخ موتهم وذكر مرض بعضهم ودفنهم والتعريف بقبورهم:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التاريخ.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى: ١٦٦٣.

مجهولة المؤلف.

أولها: «عن الفقيه محمد بن القاسم الحسنى، المتوفى سنة ٩٨٨ هـ». وآخرها: «عن الفقيه إبراهيم بن محمد الشاوى، المتوفى سنة ١٠٠٥ هـ» صفحتان بخط عربى مغربى، ضمن مجموعة ،٤٢٥ . ٤٢٦

[الزاوية الحمزاوية ٨٠] UNESCO

(فهرست المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية، التاريخ، جـ٢ ق ٤ القاهرة ١٩٧٠ / ١٩٩)

*** رسالة فى بعض الفوائد المتعلقة بالحروف والأسماء والنجوم:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٢٣٤

لم يعلم مؤلفها:

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر بقلم عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٢٤٩ ـ ٢٥٠، مسطرتها مختلفة.

(٤٦٦ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٧٧).

*** رسالة فى بعض ما يتعلق بقوله تعالى: ﴿إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها، وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا﴾[الأحزاب: ٧٢]**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم التفسير.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم: ٨٥٦٢

المؤلف: عبد الله الحمدونى الأزهرى.

أولها: الحمد لله الذى خص نبينا محمدًا ﷺ بالقرآن ليكون للعالمين نذيرًا والصلاة والسلام على محمد من بعث للخلق هاديا ونصيرا... أما بعد: فيقول العبد المفتقر إلى الله والمتوكل فى جميع حركاته وسكناته على الله، عبد الله الحمدونى الأزهرى: حين توجه صحبه ومن تجب عليه إطاعته ولا طاعة إلى مخالفته وهو شيخى وأستاذى القطب الربانى والهيكل الصمدانى الشيخ يس ابن الشيخ عبد القادر الكيلانى شيخ السجادة القادرية بمدينة حماة المحمية.

آخرها: فقد قال ﷺ فى حقه، من أكرم غريبا فى غربته فكأنما أكرم سبعين نبيًا مرسلاً ولأنه محل الرحمة. وقال ﷺ فى الحديث المسلسل بالأولية الذى أوله ما سمعته من الأحاديث النبوية فى الساحات الأزهرية الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء، وقال عليه السلام والله فى عون العبد مادام العبد فى عون أخيه... قد وقع الفراغ من تحرير هذه النسخة أول شهر رجب المرجب سنة تسع عشرة ومائة وألف.

أوصاف المخطوط: نسخة من بداية القرن الثانى عشر الهجرى كتبت بخط فارسى معتاد وبالمداد الأسود أصابتها الرطوبة فى أسافلها دون أن تتأثر الكتابة بذلك.

توجد هذه النسخة فى مجموع يضم عددًا كبيرًا من الرسائل فى التفسير وفى علوم القرآن وغير ذلك وهو بحالة حسنة.

ق	م	ص
١٣ (١٠٧ـ١٢٠)	١٥×٢٠	١٣

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم القرآن الكريم - التفسير - وضعه صلاح محمد الخيمى ٣/ ٣٠٤، ٣٠٥).

* رسالة فى بعض المسائل اللغوية:

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم اللغة

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى: ١٣٥

تأليف أبى عمرو بن عثمان بن عمر بن الحاجب المتوفى سنة ٦٤٦

نسخة كتبت فى القرن التاسع بخط نسخ واضح جميل.

[ينى جامع ٨١٥/ ٢ ٢ ق ١٨×١٣ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية - تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٥٥)

قالت المؤلفة: مكتبة ينى جامع المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول

* رسالة فى البلاغة:

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا)

الرقم: ٣٧٨٥ (١)

عنوان المخطوطة: رسالة فى البلاغة.

اسم المؤلف: مجهول.

تعريف بالمخطوطة: رسالة فى الصوتيات.

عدد الأوراق: من ١ - ٣١، مع جداول توضيحية.

تاريخ النسخ: (د. ت)، تقديرًا ق ٦ هـ/ ١٢ م

ملاحظة: لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة.

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن — أيرلندا) - أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى، ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١/ ٤٦٥)

* رسالة فى بناء أيا صوفيا وقلعة قسطنطينية:

للمولى الفاضل مصطفى بن الحسن المعروف بالجنابى المتوفى سنة تسع وتسعين وتسعمائة (كشف الظنون ١/ ٨٥١).

* رسالة فى البنج والحشيش وتحريمهما:

لإبراهيم بن بخشى الشهير بدده خليفة، المتوفى سنة ٩٧٣ ثلاث وسبعين وتسعمائة، ومنه انتخب محمد بن إبراهيم الحلبى الحنبلى رسالة ثم شرحها وسماها ظل العريش (فى منع حل النبج والحشيش)

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١/ ٨٥١)

* رسالة فى البواسير وعلاج شقاقه:

لابن مندويه أحمد بن عبد الرحمن الأصبهانى الطبيب، كتبها إلى الرئيس ابن سينا وفيه أيضا رسالة تركية على سبعة أبواب أولها: شكر الله أعلى وبالتقديم أولى ... إلخ.

(كشف الظنون ١/ ٨٥١)

* رسالة فى البيان:

تأليف أبى عبد الله محمد بن درويش الحوت البيروتى، وقد جاء فى هامش (٢) للمحقق هذا التعليق: لعل هذا الكتاب هو الحاشية التى وضعها على كتاب مختصر المعانى والبيان للتفتازانى. وقد وجدنا هذه النسخة فى مكتبة جمعية المقاصد الخيرية تحت رقم ٥٨

(رسائل فى بيان عقائد أهل السنة والجماعة للسيد أبى عبد الله محمد ابن درويش الحوت البيروتى - علق عليه وضبط نصه كمال يوسف الحوت/ ١٢)

* رسالة فى البيان:

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

تأليف محمد بن على المغربى الدرعى الإكتاوى المالكى.

أولها بعد البسملة: الحمد لله الذى أنعم علينا بالعقل والبيان ... إلخ.

فرغ من تأليفها سنة ١١٥٦ هـ

- نسخة بقلم معتاد بخط محمد عليش فرغ من كتابتها فى يوم الإثنين ٢٧ جماد الثانية سنة ١٣٩٢ هـ. فى ٢٤ ورقة ومسطرتها ١٥ سطرا.

١٥ ×٢٣ سم [٥٦٧١ هـ]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٤).

*** رسالة فى بيان اتصال الكواكب:**

من المخطوطات الفارسية المحفوظة بدار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ٩٨٥

لم يعلم مؤلفها.

أولها: فصل دار اتصالات كواكب قران مشترى بازحل ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق معتاد، بدون تاريخ، ضمن مجموعة، من ورقة ١ ـ ٥، مسطرتها ٢٥ سطرًا، فى ١٨×١٢ سم.

[٧ ـ م ميقات فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٢٧)

*** رسالة فى بيان الأجرام السماوية والأقاليم:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٢٣٥

لم يعلم مؤلفها.

أولها: حمدبى حد وثناى لا يعد اول خالق كاف والنون ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١٢ ـ ١٦، مسطرتها ٢٢ سطرًا، فى ١٨×١٤ سم. (٨٩٥ مجاميع تركى طلعت).

(فهرست المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٧٧)

*** رسالة فى بيان الأجل:**

من المخطوطات الفارسية المحفوظة بدار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٩٨٦

تأليف أحمد بن سليمان بن كمال باشا الوزير، المتوفى سنة ٩٤٠ هـ.

أولها: الحمد لوليه والصلاة والسلام على نبيه ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٣٢ ـ ٣٣، مسطرتها ٢٣ سطرًا، فى ١٢×٧ سم

[٢٠ مجاميع فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٢٧)

*** رسالة فى بيان الأحاديث الموضوعة:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢٥٠

المؤلف: مجهول.

١ ـ ولى الدين ٢٣١ [٨٠٥ (مجاميع)]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٣)

قالت المؤلفة: مكتبة ولى الدين المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بجامع بايزيد باستانبول.

*** رسالة فى بيان الأحاديث الموضوعة ومن وضعها وسبب وضعها.**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى

الرقم التسلسلى: ٢٥١

المؤلف: مجهول.

١ ـ الأوقاف / بغداد ١ / ٢٣٧ [٩٠ / ٢٧٦٩ مجاميع] ـ (٢و) ـ ١٠٦٨ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلوم ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٢٣)

*** رسالة فى بيان أحزاب القرآن وأنصافه وأرباعه وأثمانه:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علوم القرآن الكريم.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ١٠٤٤٥

المؤلف مجهول :

أولها : بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه . هذا كراس يحتوى على ضبط أحزاب القرآن والأنصاف والأرباع والأثمان ـ إن شاء الله تعالى ـ بأسماء سور القرآن العظيم نفعنا الله تعالى به آمين .

سورة فاتحة الكتاب : سبع آيات ، مكية .

سورة البقرة : مايتان واثنتان وثمانون آية ، مدنية . ﴿مثلهم كمثل الذى استوقد نارًا﴾ ثمن . ﴿إن الله لا يستحيى أن يضرب مثلاً﴾ . رُبع . ﴿وإذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم﴾ ، ثُمْن . ﴿أتامرون الناس بالبر﴾ نِصْف .

آخرها : سورة الماعون : سبع آيات ، سورة الكوثر ، ثلاث آيات . سورة الكافرون : ست آيات . سورة النصر : أربع آيات سورة المسد : خمس آيات . سورة الصمد [الإخلاص] أربع آيات . سورة الفلق : خمس آيات . سورة الناس : ست آيات . قوله تعالى ﴿من الجِنَّة والناس﴾ آخر القرآن العظيم ، حزب .

أوصاف المخطوط : نسخة من القرن الثانى عشر الهجرى كتبت بخط معتاد مشكول ، أسماء السور ، ومكان نزولها وعدد الآيات ، والأحزاب ، والأنصاف ، والأرباع ، والأثمان ، مكتوبة بالأحمر ، أصيبت النسخة بالرطوبة وبالتلف ، وقد رممت أطرافها السفلى على الورقة الأولى قيد تملك مطموس ، الغلاف من الورق .

ق	م	س
٩	١٤×٢٠	١٩

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم القرآن الكريم ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ٢ / ١٤٤ ، ١٤٥)

* **رسالة فى بيان أحكام شهر نيسان:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٢٣٦

لم يعلم مؤلفها :

أوله : در بيان أحكام ماه نسيان ... إلخ .

نسخة مخطوطة ، مجدولة ومحلاة بالذهب والمداد الأسود ، بقلم نسخ عادى ، مكتوب على نهرين ، بخط مائل ، بدون تاريخ ، الكتاب الرابع ضمن مجموعة من ورقة ٧٧ ـ ٨١ ، مسطرتها مختلفة ، فى ١٩,٥ ×١٤ سم .

(١٦٠ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٧٧) .

* **رسالة فى بيان أحكام القرانات وسائر اتصالات الكواكب:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الميقات

من المخططوطات الفارسية المحفوظة بدار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٩٨٧

منتخبة من الكتب المشهورة وقرانات أبى المعشر البلخى .

أولها : حمد بيحد وثناى بى عد حضرت واجب الوجودى را ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ١٠ ــــ ٢٦ ، مسطرتها ٢٣ سطرًا ، فى ١٢×١٨ سم .

[٧ ميقات فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٢٧)

* **رسالة فى بيان أحوال الأفلاك:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٢٣٧

لم يعلم مؤلفها .

ناقصة من الأول وأول الموجود منها :

باشده يازى وار ايمش وسياره سى ايوديد كلرينك وجهى بودر... إلخ .

ــ نسخة مخطوطة ، مجدولة بالمداد الأحمر ، بقلم

ديـوانى، بـدون تـاريخ، الكتـاب السـادس على هـامش المجمـوعـة من ورقـة ٤ (ظهـر) ـ ٥ (وجـه)، فى ١٩,٢×١١,٢ سم.

(١٠٦ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢/ ١٧٧)

*** رسالة فى بيان أحوال روافض الأعاجم:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ٢٢٣٨

لم يعلم مؤلفها:

وهى رسالة فى بيان أحوال الروافض وفيها فتاوى مشايخ الإسلام فى حقهم.

أولها: شكر وسپاس سيادت اساس وتوحيد لباس ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٣٤، مسطرتها ١٩ سطرًا، فى ٢٢,٥×١٣ سم.

(٧ ـ م مجاميع تركى).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢/ ١٧٨)

*** رسالة فى بيان أحوال الشهداء:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

تأليف أحمد بن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ هـ.

أولها: الحمد لوليه والصلاة على نبيه ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد. ومسطرتها مختلفة.

(ضمن مجموعة من ورقة ٥٧ ـ ٥٨)

٢٢×١٥ سم [٢١٦٠٦ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٧٤)

*** رسالة فى بيان أحوال كواكب البروج:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٢٣٩

لم يعلم مؤلفها:

أولها: يس بوفلك ثوابت اون يكى بروج اوزرينة در ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم ديوانى، بدون تاريخ، الكتاب السابع على هامش المجموعة من ورقة ٥ (وجه) ـ ٦ (وجه)، فى ١٩,٢×١١,٢ سم.

(١٠٦ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢/ ١٧٨)

*** رسالة فى بيان اختلاف آراء المحققين فى مسألة رجوع الناظر على المستحقين:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

تأليف حامد بن على العمادى المتوفى سنة ١١٧٣ هـ.

أولها: الحمد لله الذى فقه من عباده الحامدين ... إلخ.

فرغ من تأليفها سنة ١١٤٦ هـ.

ـ نسخة بقلم معتاد كتبت سنة ١١٥٠ ومسطرتها ٣٧ سطرًا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٦٢ ـ ٦٥)

٢٨×١٥ سم [٣٤٤٤ ج].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٧٤)

*** رسالة فى بيان «إذا» الواقعة فى قوله تعالى ﴿وإذا حُيِّيتم بتحية فحيُّوا بأحسن منها أو رُدوها﴾ [النساء:٨٦]:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى اللغة العربية وعلومها.

مخطوطة فى الخزانة الطلبية بحلب وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ١١٩

لمؤلف مجهول

وهى رسالة موجزه أولها: «الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد ... وبعد فأقول: قال الله تعالى: ﴿وإذا حُيِّيتُم ...﴾ فإن قلت كيف دخلت إذا فى

الآية الكريمة على الماضى مع أن الأصل فيها أن تدخل على المضارع ...».

وهى فى عشر ورقات بخط نسخ جيد.

مقياسه: ١٤×٢٠

(المنتخب من المخطوطات العربية فى حلب. مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ق ٤/ ٣٨٥)

*** رسالة فى بيان أربع أنبياء أصبح كل واحد منهم مظهر [مظهرا] لعنصر من العناصر الأربعة: التراب والماء والنار والهواء:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية.

الرقم التسلسى: ٢٢٤٢.

نقلا من الباب الثالث عشر من مقامات الأولياء.

لعلها من تأليف أبى عبد الرحمن السلمى ـ الحافظ محمد بن الحسين النيسابورى الصوفى المتوفى سنة ٤١٣ هـ

أولها: ... حق سبحانه وتعالى درت عنصر يراتدى هر عنصرة برنبى مظهر ايتدى ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ معتاد بدون تاريخ، الكتاب الثالث عشر ضمن مجموعة من ورقة ٥٤ (ظهر) ـ ٥٥ (ظهر)، مسطرتها ١٩ سطرًا، فى ١١,٢×١٩,٢سم.

(١٠٦ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢/ ١٧٨، ١٧٩)

*** رسالة فى بيان الأربعين فى الطرق الصوفية:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٢٤٠.

لم يعلم مؤلفها:

أولها: اربعين أو دركه اخلاق ذميمه دن خالى اولوب اخلاق حميدة ايله ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ معتاد، بدون تاريخ، الكتاب الثانى والأربعون ضمن مجموعة من ورقة ١٦٥ (ظهر) ـ (١٦٦ (وجه)، مسطرتها ١٧ سطرًا، فى ١١,٢×١٩,٢ سم.

(١٠٦ ـ م مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢/ ١٧٨).

*** رسالة فى بيان الأرواح:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق(أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٨٩٩

رسالة فى بيان ماهية الروح وكيفية النفخ وهى فى تسعة فصول، الأول فى النفخ والأخير فى تفسير خلق الأرواح قبل الأجساد والرسالة منقولة من المضنون الصغير.

المؤلف: أبو حامد زين الدين محمد بن محمد الغزالى الطوسى الشافعى حجة الإسلام المتوفى سنة ٥٠٥ هـ/ ١١١١م.

أولها: سئل عن قوله تعالى وتقدس **﴿فإذا سويته ونفخت فيه من روحى﴾** وقيل ما التسوية، وما النفخ، وما الروح؟ فقال: التسوية فعل فى المحل القابل للروح وهو الطين.

آخرها: مخروم ينتهى بـ . ولا يكون حكمه ثابتا لا يلحقه الدور السابق المنسوخ فيبقى النمط الحاصل من الإبداع متميزًا عن جنسه وإن كانت تتبدل آحادًا.

الخط نسخ معتاد، الحبر أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ١٩ ـ ٢٧، س ١٨، ١٦×١٢ سم، كلمات السطر ١٠ هامش ٢ سم الرقم ٩٥٩٥

مصادر عن الكتاب: مؤلفات الغزالى ص ٤٥٧

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ١١/ ٢٦٦

بعض نسخ الرسالة: أسعد أفندى باستانبول رقم ١٤٣٣

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١/ ٦٥٧).

*** رسالة فى بيان استخراج الجذر:**

من المخطوطات الفارسية المحفوظة بدار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى : ٩٨٨

لم يعلم المؤلف.

نسخة مخطوطة، بقلم تعليق جميل، بخط محمد نظيف سنة ١١٧٧ هـ، ضمن مجموعة من ورقة ١٣٧ (ظهر)ـ ١٣٨ (وجه)، فى ١٩,٥ × ١١,٧ سم.

مكتوبة بخط مائل.

[٥٠ مجاميع تركى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م/ ٢٢٧).

*** رسالة فى بيان استعمال الكرة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الفلك

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى : ١٩٩

لحبش بن عبد الله المروزى البغدادى المعروف بالحاسب الذى كان حيا سنة ٢٢٧ هـ/ ٨٤١ م (كان عالما بالفلك والرياضيات عاش فى زمن المأمون والمعتصم. له من الكتب: الزيج الدمشقى، الزيج المأمونى، الأبعاد والأجرام الرخائم والمقاييس، عمل السطوح المبسوطة والقائمة، والمنحرفات معجم المؤلفين. ٣/ ١٨٢).

رتبها المؤلف فى مقالتين هى:

المقالة الاولى: فى معرفة الكرة وشكلها والخطوط المرسومة عليها ومحاورها والحلقة التى تركب فيها والكواكب المرسومة عليها وكيفيه نصبها وتقع فى ستة أبواب.

المقالة الثانية: فى العمل بالكرة وحركة الكواكب ومعرفة الموضع الذى لا عرض له وسعة المشرق ومطالع البروج وتقع فى ١٤ بابا. نسخة جيدة كتبت بخط النسخ ترقى للقرن الثانى عشر الهجرى الثامن عشر الميلادى.

الرقم ٣٢٦٦٩/ ٢

القياس ٦ ص ٢٢,٥ × ١٦ سم ٢١ س

معجم المؤلفين ٣/ ١٨٢

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس/ ٨٤، ٨٥).

*** رسالة فى بيان أسماء الحديث على وجه الإيجاز:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى : ٢٥٣

المؤلف : مجهول.

١ ـ غازى خسرو/ سراييفو ١/ ٢٥٠ [1045/ 1]ـ (و ١ ـ ٣) ضمن مجموع

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢/ ٨٢٣).

*** رسالة فى بيان أسماء القراء السبعة والتعريف بهم ثم عدد جلالات القرآن العظيم:**

وآيه وسوره وكلامه وحروفه ونقطه وسجداته ثم بيان السور التى فيها الناسخ وليس فيها منسوخ والتى فيها المنسوخ وليس فيها ناسخ والتى فيها الناسخ والمنسوخ ... إلخ.

ـ مصورة بالفوتستات عن (خاتمة) مصحف كريم مخطوط بقلم على ابن أمير حاجب، كتبه وذهبه فى مدة ٦٠ يوما وفرغ منه فى مستهل جمادى الأولى عام ٧٣٢ هـ ومحفوظ بمكتبة الأزهر برقم (١) مصاحف أوقفه المقرى الأشرف العالى آقبغا وجعل مقره مدرسة الأقبغاوية بجوار الأزهر الشريف (مكتبة الأزهر الآن) وذلك فى عام ٧٤٠ هـ.

فى ٢٢ لوحة.

٥٣ × ٤٢ سم. [٢٣١٠٨ ب]

ـ نسخة ثانية كالسابقة بآخرها صورة الوقفية فى ٢٣ لوحة.

٥٣ × ٤٢ سم. [٢٣٠٩ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٧٤).

*** رسالة فى بيان أسماء المبهمين فى كتاب عمدة القارى لبدر الدين العينى:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى : ٢٥٤

المؤلف ابن حجر العسقلانى

١ ـ الأزهرية ١ / ٤٩٨ [(١٠٩ مجاميع) ٢١٦٦] ـ (و ١١٣ ـ ١٢٣) ضمن مجموع ـ ٩٠٦ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٢٣).

* **رسالة فى بيان أسماء النبى ﷺ:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢٥٥

المؤلف: مجهول.

١ ـ ولى الدين ٢٤٣ [١٧٩٣ (مجاميع)]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٣)

قالت المؤلفة: مكتبة ولى الدين المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بجامع بايزيد باستانبول.

* **رسالة فى بيان أصحاب بدر من المحدثين:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كا يلى:

الرقم التسلسلى: ٢٥٦

المؤلف: مجهول

١ ـ عاشر أفندى (مصطفى) ١٠٠ [٢٧].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٣).

* **رسالة فى بيان أصحاب النبى ﷺ:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٥٧

المؤلف: مجهول.

١ سليم آغا ١١٠ [١٢٧٢ / ١٢ «مجاميع»]

٢ ـ شهيد على باشا ٣٨٨ [٢٨٤٠].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٣)

قالت المؤلفة: مكتبة سليم آغا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى اسكودار باستانبول. أما مكتبة شهيد على باشا فهى ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول.

* **رسالة فى بيان اصطلاحات أهل الحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢٥٨

المؤلف: مجهول

١ ـ جاريت (يهودا) ٥١ [225 (574)] ـ (و ٥٥ ب ـ ٥٦أ) ضمن مجموع ق ١٢ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٤).

* **رسالة فى بيان الأطوار السبعة:**

من المخطوطات الفارسية المحفوظة بدار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٩٨٩.

تأليف نجم الدين أبى بكر عبد الله بن محمد الرازى المتوفى سنة ٦٤٥ هـ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى بدون تاريخ، الرسالة الثامنة ضمن مجموعة، تقع فى ورقة ونصف ورقة، مسطرتها ١٩ سطرا.

[٨ مجاميع تركى]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتاب حتى عام ١٩٦٣م ١ / ٢٢٧).

* **رسالة فى بيان إعجاز القرآن:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علوم القرآن الكريم.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ١٩٣٧

المؤلف: شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا الرومى المتوفى سنة ٩٤٠ هـ.

أولها: الحمد لله الذى أنزل كلاما بلاغته معجزة والصلاة على محمد وبعد:

فهذه رسالة معمولة فى تحقيق أن القرآن معجز، وتصديق من قال إن إعجازه ببلاغته فنقول ومن الله التوفيق.

المعجزة لا بد فيها من إعجاز المنكر، فإن كان ما أتى به المتحدى صادرا عنه كان كإخباره عن الغيب. أو ظاهرا على يده غير صادر عنه كالكلام المنزل على نبينا محمد وخارجا عن طوق البشر.

آخرها: ومما يلزمهم على أصل المقالة أن العرب لو كانت منعت منزلة من الفصاحة قد كانوا عليها لكانوا يعرفون ذلك ولو عرفوا لكان يكون قد جاء عنهم ذكر ذلك ولو كانوا قد قالوا للنبى عليه السلام، إنا كنا نستطيع قبل هذا الذى جئتنا به ولكنك قد سحرتنا واحتلت فى شيء حال بيننا وبينه وقد نسبوه إلى السحر فى كثير من الأمور كما لا يخفى ... ودليل على أنه قول فاسد ورأى ليس من آراء ذوى التحصيل.

أوصاف المخطوط: نسخة من القرن العاشر الهجرى كتبت مع مجموعة من الرسائل بخط معتاد صغير عام ٩٧٧ (ق ٩) العنوان مكتوب بالأحمر.

توجد هذه الرسالة فى مجموع يضم عددا من الرسائل المختلفة بعضها للمؤلف وبعضها لغيره وهى فى التفسير وعلوم القرآن والسيرة والتصوف واللغة وقد فهرست هذه الرسائل فى أول المجموع.

على الورقة الأولى قيد تملك باسم محمد على بن محمد عطا الله الأيوبى وقيد آخر مطموس.

المجموع مصاب بالرطوبة وقد رممت بض أوراقه.

ق	م	س
٧(٨٦ـ٩٢)	٢٠,٥×١٣	٢١

المصادر: الشقائق النعمانية: ١/ ٥٩١، الفوائد البهية / ٢١، شذرات الذهب: ٨/ ٢٣٨، عقود الجوهر / ٢١٧

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم القرآن الكريم - وضعه صلاح محمد الخيمى ٢/ ١٤٥، ١٤٦).

* رسالة فى بيان أعمال الدائرة المعدلة:

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٢٤١

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله رب العالمين ... إلخ

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٦٤ ـ ٦٩، مسطرتها ١٣ سطرا، فى ٢١ × ١٥ سم.

(٦ـم ميقات تركى)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢/ ٧٨).

* رسالة فى بيان الإقطاعات ومحلها ومن يستحقها:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى

مخطوط فى مكتبة الأوقاف المركزية بالسليمانية فى العراق

الرقم التسلسلى: ١٣ / ٩

مؤلفها: زين الدين بن إبراهيم بن محمد بن محمد المصرى الحنفى الشهير بابن نجيم المتوفى ٩٧٠ هـ.

أولها: (الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فهذه رسالة فى بيان الإقطاعات ومحلها ومن يستحقها. قال فى الذخيرة... إلخ).

آخرها: (وإن لم يكن ذا نفع عام قلت: صرح فى الظهيرية بأنهم يأخذون ما فضل بعد المصارف العامة وهكذا فى السراجية والله أعلم).

ناسخها: فتحى ابن الحاج محمد سعيد سنة ١١٩٩ هـ.

و: ٢

م: ٢٢×١٥

س: ٢٣

ت/ ٣١٠ـ٣١١

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية - إعداد محمود أحمد محمد ١/ ٣٣٦، ٣٣٧).

* رسالة فى بيان الألفاظ المتداولة بين أهل الحديث:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢٥٩

المؤلف: حسين أفندى.

١ ـ تكلى أوغلو ٠٧ / ٤ / ٨ [07 tekeli 82 2 8/ 3] (و ١٠٤ آ) ضمن مجموع.

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢/ ٨٢٤).

*** رسالة فى بيان أماكن الحجاز ومياهها:**

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى : ٤٠٢

لأبى على الحسن بن عبد الله بن لغده الأصبهانى المتوفى سنة ٢١٠ هـ/ ٨٢٥ م

الأول (قال أبو على لغده الأصفهانى رحمه الله تعالى قال أبو الورد العقيلى ...)

وهى رسالة فى أماكن الحجاز ومياهها وما قيل فيها نقلها محمود شكرى الألوسى سنة ١٢٩٩ هـ/ ١٨٨١ م وكتبها بخطه ...

الرقم ٩٠٨٥

القياس ١١١ ص ٢١×١٣ سم ١٩س

معجم المؤلفين ٣/ ٢٣٨

(مخطوطات التاريخ والتراجم والسير فى مكتبة المتحف العراقى - أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس/ ٢٠٦).

قالت المؤلفة : أوردنا ترجمة محمود شكرى الألوسى تحت عنوان «الألوسى (محمود شكرى)» فى م ١ / ٥٦١ - ٥٧٠ فانظرها فى موضعها.

*** رسالة فى بيان أن صفاته تعالى وأسماءه الحسنى لا يجوز إطلاقها عليه تعالى إلا بتوقيف من الكتاب والسنة:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

تأليف محمد الدمنهورى المتوفى سنة ١٢٨٨ هـ.

أولها بعد البسملة: الحمد والشكر لله الذى له الأسماء الحسنى... إلخ.

فرغ من تأليفها سنة ١٢٨١ هـ.

- نسخة بقلم معتاد بخط الشيخ محمد عليش الصغير فرغ منها فى يوم الخميس ٩ ربيع الأول سنة ١٢٨٤ هـ. فى ١٧ ورقة ومسطرتها ٢٣ سطرا.

١٦ × ٢٣ سم. [٢٢٨٠٨ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٤).

*** رسالة فى بيان أنواع المشروعات وغير المشروعات وبيان معانيها وأحكامها:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

تأليف أحمد بن سليمان الحنفى الشهير بابن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ هـ.

أولها بعد البسملة : اعلم أن العبد مبتلى بين أن يطيع الله تعالى فيثاب وبين أن يعصيه فيعاقب... إلخ .

- نسخة بقلم معتاد. ومسطرتها ١٩ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة (١١١ - ١١٥) . يليها نقول وأشعار لبعض العلماء من ورقة (١١٥ - ١٢٥)

١٥ × ٢٢ سم [٢١٦٣١ ب]

(فهرست المخطوطات نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٤ ، ٣٧٥).

*** رسالة فى بيان أهوال الآخرة:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

تأليف عيسى بن عيسى الصفتى المالكى.

وهى عبارة عن أسئلة عديدة سئل عنها المؤلف فأجاب عنها.

أولها بعد البسملة : الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ... إلخ.

- نسخة بقلم معتاد بخط أحمد جعيدى المالكى فرغ منها سنة ١٢٧٩ هـ بها تلويث ومسطرتها ٢٥ سطرا.

(ضمن مجموعة ورقة ١ - ١٥).

١٥×٢٣ سم [٢٣٠٨٦ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٥).

*** رسالة فى بيان «إيمانى كإيمان جبرائيل»**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٢٦٠

المؤلف : رياغ زاده

١ ـ قليج على ٩٠ [١٠٤٠] ـ (ضمن مجموع) ـ بروك م ٢ / ٦٤٠)

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٤).

* رسالة فى بيان بعض خواص وأسرار كلمات جبريل:

من المخطوطات الفارسية المحفوظة بدار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٩٩٠

لم يعلم مؤلفها :

أولها : الحمد لله الذى أفاض الرياح فى القدم وأخرج الوجود من العدم ... إلخ

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ٧٢ ـ ٧٧ ، مسطرتها ٨ سطور ، فى ١٦ × ١٠ سم . [٩ تاريخ فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٢٧).

* رسالة فى بيان ترتيب مشارق الأنوار للصاغانى:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٢٦١

المؤلف : مجهول .

١ ـ جاريت (يهودا) ٥٩ [(648) 3721] ـ (و ١٥٥ ب ـ ١٥٧ ب) ضمن مجموع ـ ٧٧٠ هـ .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٤).

* رسالة فى بيان تركيب الأدوية من الأعشاب:

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٢٤٣

لم يعلم مؤلفها .

أولها : نشادر درهم آلتى كعبه سورمه سى ... إلخ .

نسخة مخطوطة ، مجدولة ومحلاة بالذهب والمداد الأسود ، بقلم نسخ معتاد ، مكتوب على نهرين بخط مائل ، بدون تاريخ ، الكتاب الخامس ضمن مجموعة من ورقة ٨٣ ـ ٨٤ مسطرتها مختلفة ، فى ١٩,٥ × ١٤ سم .

فى بعض أوراقها أثر عرق .

(١٦٠ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٧٩).

* رسالة فى بيان تصوف الإمام الربانى (أحمد بن عبد الأحد السهرندى الفاروقى النقشبندى الشهير بالإمام الربانى مجدد الألف الثانى المتوفى سنة ١٠٣٤ هـ):

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٢٤٤

لم يعلم مؤلفها

أولها : الحمد لله رب العالمين ... أما بعد اشبو بر رسالهٔ عجيبهٔ وغريبهٔ ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بأولها حلية ذهبية مجدولة ومحلاة بالذهب والمداد الأسود ، بقلم نسخ عادى ، تمت كتابتها سنة ١٢٨٨ هـ . بخط الحاج أحمد الأنقروى ، الكتاب العاشر ضمن مجموعة من ورقة ١٢٩ (ظهر) ١٣٢ (وجه) ، مسطرتها ٣٥ سطرا ، فى ٣٣ ـ ٥ , ٢١ سم .

(٦٥ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٧٩).

* رسالة فى بيان التوكل:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٢٦٢

المؤلف : مجهول

١ ـ محمد باقر الطباطبائى / كربلاء ١٦٤ [٢٨٢ / ٤] ـ (٢ ٢٦ ص ـ للمجموع).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٢٤) .

*** رسالة فى بيان ثمرات العلوم:**

لأبى حيان التوحيدى (أوردنا ترجمته فى م ١٥ / ٩٩ - ١٠٣ فانظرها فى موضعها)

وهى رسالة صغيرة فى سبع صفحات من القطع الوسط ملحقة بذيل كتاب الصداقة والصديق المطبوع فى القاهرة ...

ذكرها بروكلمان تحت عنوان «رسالة فى وصف العلوم» ملحق ١ / ٤٣٦ (أبو حيان التوحيدى / ٥٠) كما نشرتها مكتبة الثقافة الدينية تحت عنوان «رسالة أبى حيان فى العلوم» وهى الطبعة التى ننقل منها هذه المادة.

وقد ألف التوحيدى هذه الرسالة ردًّا على « من عاب المنطق، وزرى على الحكمة، وفيَّل رأى الناظر فيها، وقبَّح اختيار الباحث عنها» فوجه الكلام إليه فى رسالته، وقال عن رأى هذا العائب: «وهذا كله، إن لم يكن قلة تحصيل، وسوء تمييز، فإنه يوشك أن يكون ضيق عطن ، وحرج صدر ، ومجازفة فى القول، انحرافا عن الصواب، وأمنا من الأعقاب».

ثم ينتقل إلى الكلام على أهمية العلم فيقول:

الدليل على ذلك والبرهان فيه أنه قد سبق فى قضايا العقول الصحيحة، وثبت فى مقدمات الألباب الصريحة، أن العلم أشرف من الجهل، بل لا شرف للجهل، فيكون غيره أشرف منه ، لأن الجهل عدم، هكذ، قيل ، والوجود أشرف من العدم ، والصحة أشرف من السقم.

فإذا كان العلم شريفا وأشرف من كل شىء فقد استوعب الجنس هذا العموم واشتمل على الأصل والفرع هذا الإطلاق، لأن العلم بالألف واللام لا يختص معلوما دون معلوم ولا مشارا إليه دون مدلول عليه. فقد دخل فى هذا الطى كل ما أنبأ عن شىء، كان ذلك من قبل الحس عند مصادمته ، أو من قبل العقل عند مصادفته.

وسأبين أصناف العلم، فى هذا الموضع، على وجه

٤ - اللوحة الرابعة :
مخطوط أسعد أفندى رقم ٣٥٤٢ باسطنبول
رسالة فى العلوم صحيفة ٤٥ أ.

الإيجاز، فإن استقصاءها لا تحويه هذه الرسالة، ولا يتسع له هذا الوقت؛ على أن شيوخ العلم وأرباب الحكمة وفرسان الأدب قد فرغوا من جميع ذلك، فى كتب مشهورة، تشتمل على آداب مأثورة، مثل كتاب أقسام العلوم، وكتاب اقتصاص الفضائل، وكتاب تسهيل سبل المعارف .

فمن نظر فى هذه الكتب عرف مغازى الحكماء، ومرامى العلماء، وبان له فى المشكل دليله، ووضح عند الخصام احتجاجه، فحينئذ لا يعادى ما جهل، ولا يناوى من علم، ولا يستطيل على من عرف، ويعتقد ما فى المداراة من الخير، وما فى المماراة من الشر (رسالة أبى حيان فى العلوم / ١٨ ، ١٩) .

وقد أورد التوحيدى تعريفات للعلوم المعروفة فى زمنه لا تخلو من دقة وحسن إحاطة (أبو حيان التوحيدى / ٥٠)، فتكلم على الفقه، والكتاب، والسنة، والقياس، والكلام، والنحو، واللغة ، والمنطق، والنجوم، والحساب المفرد بالعدد، والهندسة، والبلاغة ، والتصوف، وهو ما ننقله فيما يلى، وهى كما ترى ليست مرتبة ترتيبا هجائيا، وقد رأينا أن نوردها وفقا للترتيب الذى جاءت به فى الأصل، قال التوحيدى:

٣ - اللوحة الثالثة : مخطوط أسعد أفندى رقم ٣٥٤٢ باسطنبول . رسالة فى العلوم صحيفة ٤٤ ب .

الفقه

وأما الفقه فإنه دائر بين الحلال والحرام، وبين اعتبار العلل فى القضايا والأحكام، وبين الفرض والنافلة، وبين المحظور والمباح، وبين الواجب والمستحب، وبين المحثوث عليه والمنزه عنه.

الكتاب

وكل ذلك موقوف على ظاهر الكتاب وباطنه وتنزيله وتأويله، ومحكمه ومتشابهه، وناسخه ومنسوخه، وتقديمه وتأخيره، وعمومه وخصوصه، وإجماله وتفسيره، وإطلاقه وتقييده، وجمعه وتوحيده، وكنايته وضميره، ومجازه وحقيقته، وتعريضه وتصريحه، وإشباعه وإشمامه، ونصه وأغراضه، ومفهومه وشرحه، وحذفه وزيادته، وإشارته وتوكيده، ووعده ووعيده، سوى أسرار تجل عن أفهام الخلق.

فسبحان من أنزله محكما وجعله بين العباد حَكَما. ولذلك قال بعض السلف: «القرآن فيه خبر من قبلكم ونبأ من بعدكم، وحكم ما بينكم. القوى يعجز عن معارضته، والعقول تتحير فى عجائبه لا يزل الحق عنه ولا يعلو الباطل عليه».

السنة

والسنة، من بعده، تالية له - أعنى الكتاب - فى حدوده ورسومه. أسمائه ومعانيه، وأسبابه وأغراضه، على أن منها ما يحدث العلم إحداثا، ومنها ما يوجب العمل إيجابا. ولشائعها حكم ليس لمتواترها، ولواحدها شأن ليس لمشهورها، ولمجموعها حال ليس لمفردها.

وليس فى جميع عوارضها، أشد من معرفة صحيحها من سقيمها، وجائزها من محالها. والكلام فى ذلك بين أهلها.

القياس

ثم القياس، من بعدهما، أصل يعول عليه. وركن يستند إليه، وعروة يستمسك بها. والطاعن فيه يعلمه، وإن أنكره، ويفزع إليه، وإن أباه، ولا يجد محيدا عنه، وإن لم يثق به. وإنما يتفرد به بمختلف ألفاظ تؤديه إلى نفس القياس.

والذى يوحش منه، فساد بعضه عند الاعتبار، وتوقفه عن الاستمرار. وليس ذلك رافعا لأصله، ولا قادحا فى حكمه. وما بنا حاجة فى هذا الموضع إلى البيان عن صورته، وحال نافيه. فإنه يميل بنا عن سنن كلامنا. ومتوجه غرضنا.

الكلام

أما علم الكلام فإنه باب من الاعتبار فى أصول الدين، يدور النظر فيه على محض العقل، فى التحسين والتقبيح، والإحالة والتصحيح، والإيجاب والتجويز والاقتدار والتعجيز، والتعديل والتجوير، والتوحيد والتكفير. والاعتبار فيه ينقسم بين دقيق يتفرد العقل به، وجليل يفزع إلى كتاب الله تعالى فيه.

ثم التفاوت فى ذلك بين المتحلِّين به، على مقاديرهم فى البحث والتنقير، والفكر والتحبير، والجدل والمناظرة، والبيان والمناضلة. والظفر بينهم فى الحق سِجال، ولهم عليه مكر ومحال.

وبابه مجاور لباب الفقه، والكلام فيهما مشترك، وإن كان بينهما انفصال وتباين، فإن الشركة بينهما واقعة، والأدلة فيهما متضارعة ألا ترى أن الباحث عن العالم فى قدمه وحدثه

وامتداده وانقراضه يشاور للعقل ويخدمه ويستضيء به ويستفهمه. كذلك الناظر فى العبد الجانى، هل هو مشابه للمال فيرد إليه، أو مشابه للحر فيحمل عليه، فهو يخدم العقل ويستضيء به.

ومتى خلصت هذه المشاورة والاستضاءة، والاستفهام والمناظرة من الهوى والتعصب، والنكر والتغضب، ومن التشاكس والاسترسال، ومن التوانى والاستعجال، ومن سرعة التكذيب والتصديق، ومن سواء التحصيل والتحقيق، نعم، ومما هو أعظم من جميع ما تقدم، من الإلف والعادة، وتقليد الرؤساء والسادة، كان الحق رسيل طلب الطالب، ومظفورا به عند قصد القاصد. فهذان بابان قد أحكمنا أساسهما، وذللنا البيان عنهما، لنسوق إليهما غيرهما، فيكون فى حكمهما.

النحو

وأما النحو، فمقصور على تتبع كلام العرب فى إعرابها ومعرفة أخطائها وصوابها، واعتياد ما تواطأت عليه وألفت استعماله. ولولا انفتاح أبواب المعانى به، لم يكن فى النحو أكثر من مخالفة الحركة باللفظ.

لكن قد صح بالتجربة والاستعراض أن فى مخالفة حركات الألفاظ فساد المعانى والأغراض. ولا بد لنا، ما دمنا تبعا لهذه الأمة ـ أعنى العرب ـ من الاقتداء بهم، والاقتفاء لأثرهم، من غير تحريف ولا تجزيف. إلا ترى أنك تتبع نبأ اللفظ فى قولهم: «أذهب»؟ إذا نووا استفهاما؛ وفى قولهم: «سيذهب»، إذا نووا خبرا منتظرا، وفى قولهم: «قد ذهب»، إذا نووا خبرا ماضيا.

كذلك، تتبع حركات اللفظ، لأن حد الإعراب هو تغيير أواخر الكلم، كالدال من زيد. ألا ترى أنك تقول: «جاءنى زيد؛ ومررت بزيد؛ ورأيت زيدا» فزيد هو واحد فى هذه المواضع، لكن صوره مختلفة للإعراب الفاصل بين مراد ومراد.

وفنون هذا الباب كثيرة، وعللها عويصة. والناظر فيه يقوم بمعانيه، على حسب عنايته ودرايته.

اللغة

٢ – اللوحة الثانية :
مخطوط أسعد أفندى رقم ٣٥٤٢ باسطنبول.
رسالة فى العلوم صحيفة ٤٤ أ.

وأما اللغة، فجدواها عظيمة، ومنافعها جمة، لأنها مادة الكلام، والنحو صورة من صورها، ولأنها تحيط بالاشتقاق وأصوله، والتصريف وأبنيته، والوزن وأمثلته. وبابها مردود إلى توسع السماع، كما أن باب النحو موقوف على تتبع الطباع.

فكل من تكامل حظه من اللغة، وتوفر نصيبه من النحو، كان بالكلام أمهر، وعلى تصريف المعانى أقدر؛ وازداد بصيرة فى قيمة الإنسان المفضَّل على جميع الحيوان؛ وعرف عوار المتكلمين، ووقف على عادة الفقهاء فى أمر. فإن شدا، بعد ذلك، شيئا من المنطق، فقد سبق جميع الناظرين.

المنطق:

وأنا أصف لك المنطق وصفا عاما، ليكون ما قلناه تماما ونظاما. أما المنطق فهو اعتبار معانى الكلام فى اعتدالها وانحرافها، واختلافها وائتلافها، وإبهامها وإيضاحها، وإغماضها وإفصاحها، وتمييزها والتباسها، واطرادها وانعكاسها، واستمرارها واستقرارها.

وبه تفصل الحجة من الشبهة، وتنفى الشبهة عن الحجة، وتعرف حيلة المغالطة ونصيحة المحقق؛ وهو آلة

١ - اللوحة الأولى :
مخطوط أسعد أفندى رقم ٣٥٤٢ باسطنبول .
رسالة فى العلوم صحيفة ٤٣ ب .

عند أربابه ، كالميزان يـزنون به كل مختلف فيه ، ومتفق عليه . وليس فيـه كفر ولا جهل ، ولا ديـن ولا مذهب ، ولا نحلـة ولا مقالـة وإنما هـو تصفية المعـانى ، وتنقية الألفـاظ فمن غمره الشك فى هـذا القـول ، واعتـراه الريب عنـد هـذا الـوصف ، فليتقدم ناظرا فيه ، متصفحا لأوائله وثوانيه ، فإنه يجد بيان هذا القول حاضرا ، والشاهد فيه متظاهرا .

وقد عـابه نـاس ، ولكن كـانوا عامـة أو أشباه عـامة فـأما الخـاصة وأشبـاه الخـاصة فـلا يعيبـونـه ، ولا يجيزون عيبـه . والصـور المـاثلـة للعين ، والأحـوال الجـاريـة فى العـالم ، والمعانى القائمة بالعقل ، والأمور الثابتة فى النفس ، هى كلها لا تخـرج عن هـذا الاعتبـار المنطـوى على الإضـافـات والتخصيصات والتعميمـات . وهذا لأن العالم منـوط بعضه ببعض ، ومنسوب بعضه إلى بعض وقيس بعضه على بعض .

الطب

والنـاظـر فى الطب غـرضه حفـظ الصحة إذا وجـدهـا ، وطلبها إذا فقدها ، . وهـو خادم للطبيعة بالعلم والعمل ، علم يحيط بعين العلة ، وعمل يأتى على اجتلاب الصحة .

النجوم

والناظر فى التنجوم ينقسم نظـره أيضا ، إلى أحد غرضين : إما إلى علـم أحـوال الكواكب ، فى اختـلاف مسيرها ووقـوفها وطلوعهـا وغروبها ، واقترانهـا واختلافها فيكون اطـلاعه على ذلك اطلاع رب البيت على زوايا بيته ، واختلاف متاعه وأثاثه ، وعدد سكانه ومجاوريه . وله فى هذا النظر تعجب يفتح قلبه ، ويشرح صدره ، ويقوى توحيده ويكثر عبره ، ويشوق نفسه .

وفى القسم الآخـر ، يريد النـاظر أن يقتبس الأحكـام فى الأمور المستقبلة ، وهذا عزيز جدا ، كتمازج صور الكواكب ، ودقة أفعال النجوم ، واختـلاف أشكال الفلك واعتياص أسرار القضاء ، وبُعد مرام القدر والجبر الموجود فى العالم .

وصاحب هذا الغرض شديد التعب ، قليل الدرك . خطأه أكثر من إصابتـه ، وإصابته أضر من جهلـه . والأول الذى أفاد التعجب ، واستكثر من العبرة ، أرخـى بالا ، وأحسن اختيارا ، وأقرب إلى الرشد من هذا الثانى .

الحساب المفرد بالعدد

وأمـا النـاظر فى الحسـاب المفـرد بـالعدد فهـو شـريك صاحب النجوم . اللهم إلا أن يتفرد بالحساب بالعمل فحينئذ لا يستحق شـرف العلمـاء ، لأنـه يكـون فى درجـة الصنـاع ، كالكاتب والماسح .

الهندسة

وأما الناظر فى الهندسـة فإنه ، أيضا ، إن سلك الصنائع بهـا ، فهـو نظيـر حـافـر الأنهـار ومجـرى الأوديـة ، وبـانى الحمامات ، ومن قام بمصـالح العباد ، وعمـل البلاد ، وإن سلك طريق من يفرض المقادير فرضا ، ويتكلم عليها كلاما ، فهو العالم العارى من العمل .

البلاغة

وأمـا الناظـر فى البـلاغة ، فإنـه مشام لكل صنف سلف وصفه وتقدم نعته ، لأنه يباشر بلسانه وقلمه ، أحوالا مشتبهة ، يروم فيها أقصى معانيها .

والـذى لا يحب البتـة أن يكـون القليل فيـه القيـام بطـرق

الألفاظ ومشارفة فَرَق المعانى، لأنه قد يدفع بصناعته إلى سل السخائم، وإلى حل الشكائم، وإلى السفارة فى الملك، وإلى دقيق ما يتعلق بالخاصة، وجليل ما يرجع نفعه إلى العامة. فعقله أبدا مسافر، ولفظه متتبع.

والناس له أعداء، لأنهم بين جاهل لا يلحظ ما لحظ، وعالم يحسده على ما لفظ. وعند ذلك يلزمه مداواة الجاهل بالإعراض، ومداراة العالم بالانقباض، لئلا ينفذ فيه من الأول سهمه، ولا ينفث عليه من الثانى سمُّه.

والذى ينبغى له أن يبرأ منه، ويتباعد عنه، التكلف. فإنه مفضحة، وصاحبه مزحوم. ومن وسم به مُقِت، ومن اعتاده سخف. والتكلف، وإن كان هكذا فى كل ما دخله وتخلله، فإنه فى البيان أبين عوارا، وأظهر عارا، وأقبح سِمة، وأشنع وصْمَة.

ومن استشار الرأى الصحيح فى هذه الصناعة الشريفة، علم أنه إلى سلاسة الطبع، أحوج منه إلى مغالبة اللفظ، وأنه، متى فاته اللفظ الحر، لم يظفر بالمعنى الحر، لأنه متى نظم معنى حرا، ولفظا عبدا، أو معنى عبدا، ولفظا حرا، فقد جمع بين متنافرين بالجوهر ومتناقضين بالعنصر. وما أحسن ما حصر هذا الباب ابن المعتز ـــ وأبو العباس عبد الله بن المعتز على المحل فى بلاغتى النظم والنثر، وكلامه السحر الحلال والعذب الزلال، واللؤلؤ المنثور، والروض الممطور، بمعانى دقيقة وألفاظ رقيقة يريك من نفسه ملكا فى زى مسكين، ومسكينا فى همة جبار.

قال: مدار الكلام على أربعة أركان: منها ما جاد لفظه ومعناه؛ ومنها ما خس لفظه ومعناه؛ ومنها ما جاد لفظه وخس معناه، ومنها ما خس لفظه وجاد معناه. هذا قوله. فقد وضح للمنصف أن ثلاثة أركان من هذه الأربعة قد تهدمت وتداعت، وأن المفزع إلى الأول.

وقد أطلنا هذا الفصل جريا مع القلم وذهابا فى السهو. وأرجو أن لا أستحق به ذأما، إن شاء الله.

التصوف

وإذا شفينا بعض الغليل، بمعاتبة من هجن الحكمة وحسد الفاضل، وشرح مراتب العلم. على حد ما سمح الرأى به وانفسح الوقت له، فما أحرانا بذلك مرتبة التصوف. فإنه اسم قد ريم به معنى، ولفظ قد ضمن مرادا. إن لهينا عنه، بدا علينا من العجز ما يشمت به العدو ويشمئز منه الصديق.

اعلم أن التصوف علم يدور بين إشارات إلاهية، وعبارات وهمية، وأغراض علوية، وأفعال دينية، وأخلاق ملوكية. وللنكرة، فى بعض ذلك مجال، وذلك لفساد يعرض فى البيان، وللتحير فى ذلك متصرف ولكن ذلك ليس يعيب عنه الامتحان.

وقد لحق الطريقة حيف، لكثرة الدخلاء فيها، كما لحق البلاغة لكثرة مدعيها. ومتى صح تصفحك، علمت أن شيئا من هذه المعارف، عند أصحابها، ليس على حقيقة ما ينبغى. وهذا لانقراض الدين وقرب أشراط القيامة. ولذلك لا تجد الناسك فى نسكه، ولا الفاتك فى فتكه، ولا السائس فى سياسته، ولا الرئيس فى رئاسته، فى الغاية المطلوبة والنهاية المحبوبة.

ولا بد من نقصان يعترى الإنسان، فى كل زمان ومكان، كيلا يستبد باستطاعته، ولا يغتر بكماله، ولا يختال فى مشيته ولا يتهكم فى لفظه ولا يتحكم على ربه، ولا يعدو على بنى جنسه، ولئلا يعرى من مذكِّر بالله، وزاجر عن أمر الله، وداع إلى ما عند الله، ومحذر من عقاب الله، ومرغب فى ثواب الله؛ وليعلم أن الذى امتحنه بالنقص هو الذى يملك الزيادة، وأن الذى ضربه بالبلاء هو الذى ضمن له الجنة، وأن الذى قد تابع له الأدلة هو الذى قد أراد منه المعرفة، وأن الذى تعرَّف إليه بالنعم هو الذى خوفه بالإصرار على مخالفته، والاغترار بشبابه وجدته، وأمره ونهيه.

فسبحان من له هذه الأسرار واللطائف، وهذه النعم والأيادى، وهذه المواهب والتفضل. أليس حقيقا أن يعرف ويعبد ويطاع ويحب؟ بلى، ولكن ﴿[إن] الإنسان خُلِق هلوعا * إذا مسه الشر جزوعا * وإذا مسه الخير منوعا﴾ [المعارج: ١٩ ـ ٢١] أخذ الله بأيدينا وأيديكم، وعطف علينا وعليكم، وأحسن إلينا وإليكم، بمنه ولطفه.

هذا ما أجرينا إليه الكلام من معاتبتكم وموعظتكم، فى جملة ما أوضحناه من شرح مراتب العلوم. وإذا أتاح الله تعالى الفرج من عنده، وأزاح الحرج عن عبده، أتى البيان من وراء ما يكون لِفْقا له وناضحا عنه. وأنا أسأل جماعتكم، عند قراءتكم هذه الرسالة، إيثار النصفة والأخذ بحكم الدين والمروءة. فإن ذلك أولى بى وبكم، وأحسن لذكرى وذكركم، وأنظم لشملى معكم.

وأنا أستخلف الله منكم وعليكم، واستغفره لى ولكم. إنه غفور رحيم، منوح كريم. أطال الله بقاءكم، وأدام كرامتكم، وحفظ مواهبه لديكم، ولا أخلاكم من عوائده الجسيمة، وفوائده الكريمة، إن شاء الله.

اللهم صُن وجهنا باليسار، ولا تبتذلنا بالإقتار، فنسترزق أهل رزقك، ونسأل شرار خلقك. فنبتلى بحمد من أعطى، وذم من منع، وأنت من دونهم ولى الإعطاء، وبيدك خزائن الأرض والسماء، يا ذا الجلال والإكرام (رسالة أبى حيان فى العلوم / ١٩ـ ٢٩).

(أبو حيان التوحيدى ـ د. إبراهيم الكيلانى / ٥٠، ورسالة أبى حيان فى العلوم لأبى حيان التوحيدى. مكتبة الثقافة الدينية القاهرة. د. ت / ١٩ـ ٢٩).

*** رسالة فى بيان جواز دوران الصوفية:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٢٤٥

تأليف: أوحد الدين عبد الأحد النورى ابن مصلح الدين مصطفى صفائى بن إسماعيل بن أبى البركات المتوفى سنة ١٠٦١ هـ وقد أشار فى مقدمتها إلى أن بعض أعوانه طلبوا إليه ترجمة رسالة الشيخ سنبل سنان بن يعقوب الشهير بسنبل سنان إلى العربية فاستعان بها وألف هذه الرسالة بالتركية.

أولها: الحمد لله الذى نور بذكره قلوب الرجال فى كل من الموحدين بلسان الحال... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأزرق، بقلم نسخ تمت كتابتها سنة ١٢٦٨ هـ، ضمن مجموعة من ورقة ٢٦ ـ ٢٩، مسطرتها ٢٣ سطرا.

(٤٣٤ مجاميع طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٧٩ ـ ١٨٠).

*** رسالة فى بيان جواز دوران الصوفية (رسالة دوران):**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٢٤٦

تأليف: عمر فؤادى القسطمونى المتوفى سنة ١٠٤٦ هـ.

أولها: الله الهادى وهدانا الله وإياكم ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، الرسالة الثالثة ضمن مجموعة فى ٥ ورقات، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢١ × ١٥ سم.

(٨ مجاميع تركى).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٨٠).

*** رسالة فى بيان الحاجة إلى الطب وآداب الأطباء ووصاياهم:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية:

تأليف قطب الدين محمود بن مسعود بن مصلح الفارسى المعروف بالقطب الشيرازى المتوفى سنة ٧١٠ هـ.

أولها بعد الديباجة: جرت العادة فى فواتح العلم ببيان شرف العلم الذى يشرع فيه ... إلخ.

ـ نسخة بقلم نسخ بخط حسن بن على بن أحمد الفيومى فرغ من كتابتها فى يوم الثلاثاء ١٣ من ذى الحجة سنة ٩١٣ هـ. فى ١١٤ ص ومسطرتها ٢١ سطرا.

١٦ × ٢٤ سم [٣٥٩٧ل]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٥).

*** رسالة فى بيان حديث اختلاف الأئمة:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى

الرقم التسلسلى: ٢٦٣

المؤلف : مولوى

١ ـ المتحف السامى / جامعة هارفرد

[4345] (٢٥و) ـ ١٢٨٠ هـ

[الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨١٤]

*** رسالة فى بيان حديث« إن خلق أحدكم يجمع فى بطن أمه أربعين يوما»:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢٦٤

المؤلف : العلقى.

١ ـ السليمانية ٨٠ [١٠٢٩ (مجاميع)]

٢ ـ الخزانة العامة / الرباط (الحجوى) ١٠ [١٨٢]ـ نسبت فى الفهرس لمجهول.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٤).

*** رسالة فى بيان حديث «حُبّب إلى من دنياكم...».**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢٦٥

المؤلف : ابن أبى الشريف.

١ ـ الدولة / برلين ٢ / ٢٦٣ (236/5 . pm (1590)] (و ١٦أ ـ ١٧ أ) ضمن مجموع.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه وآدابه ـ مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٢٤).

*** رسالة فى بيان الحديث القدسى:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى.

الرقم التسلسلى : ٢٦٦

المؤلفه : مجهول

١ ـ لاله لى ٣٥٩ [٣٧٣٣ (مجاميع)]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٤).

قالت المؤلفة: مكتبة لا له لى المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول.

*** رسالة فى بيان حديث النبى ﷺ «يقول الله كل عمل ابن آدم له إلا الصوم»:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى : ٢٦٧

المؤلف : مجهول

١ ـ قليج على باشا ٩١ [١٠٤٠ «مجاميع»]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه وآدابه ٢ / ٨٢٤)

قالت المؤلفة: مكتبة قليج على باشا المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول.

*** رسالة فى بيان حركة الكواكب الثابتة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الفلك

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى: ٢٠٠

للشيخ أحمد بن تمرباى

الأول (الحمد لله فاطر كل بصير ومركب ومحرك كل فلك وكوكب ... وبعد فلما فرغت من رسالتى فى بيان تحريك الكواكب الثابتة رأيت أن أختصر هذه الرسالة على البيان فقط من غير ذكر شىء مما ذكرته فى تلك الرسالة من الهندسيات ومما وقع للفقهاء من أشعار...)

وهى رسالة فى مسالك الكواكب الثابتة وأوضاعها وقد نقل فيها المؤلف أقوالا لعبد الرحمن الصوفى وبطليموس ونصير الدين الطوسى وابن الشاطر وغيرهم من علماء الفلك الذين تكلموا فى هذا الموضوع ...

نسخ جيدة كتبها منصور المالكى سنة ٩٩٧ هـ ـ ١٥٨٨م.

الرقم ١٥٦٧ / ٥

القياس ٢٧ ص   ٢٥ × ١٥ سم   ١٣ س

(تأريخ علم الفلك / ١٩٣)

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ــ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٨٥).

*** رسالة فى بيان الحقيقة:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا)

الرقم ٣٦٨٢ (٥)

عنوان المخطوط : رسالة فى بيان الحقيقة .

اسم المؤلف : كمال الدين، عبد الرزاق بن أحمد الكاشانى .

اسم الشهرة: الكاشانى

تاريخ الوفاة : ٧٣٠ هـ/ ١٣٣٠ م

تعريف المخطوطة : كراسة موجزة فى التصوف الإلهى .

عدد الأوراق : من ١٢٢ ـ ١٢٤

المصدر : بروكلمان ٢ / ٢٠٥

(المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج . آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ٤١٠).

*** رسالة فى بيان حقيقة النوم وحقيقة الرؤيا:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٢٤٧

تأليف : أحمد وجدى من علماء القرن الحادى عشر.

أولها بعد البسملة : يا واجب الوجود وفايض الجود جناب عزتكدن ... إلخ .

ألفها بعد فراغه من تأليف راحة الأشباح .

نسخة مخطوطة، بقلم نسخ جميل، مجدولة ومحلاة بالمداد الأسود والذهب، بأولها حلية، (ضمن مجموعة من ورقة ١٥١ ـ ١٦٠) مسطرتها ١٩ ، فى ٢٠ × ٥ , ١٢ سم .

(١٦ ـ م مجاميع تركى).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٨٠).

*** رسالة فى بيان حكم القناديل من الذهب والفضة وتذهيب حائط الكعبة الشريفة والمسجد النبوى:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية .

تأليف تقى الدين على بن عبد الكافى السبكى الشافعى المتوفى سنة ٧٥٦ هـ.

أولها بعد البسملة : الحمد لله الذى أسعدنا بنبيه ﷺ سعادة لا تبيد . . إلخ .

فرغ من تصنيفها فى يومى السبت والأحد الرابع والعشرين من شهر رجب سنة ٧٥٤ هـ، بظاهر دمشق .

ـ نسخة بقلم معتاد تمت كتابة فى ٤ صفر سنة ٨٢٥ هـ. منقولة عن نسخة بخط المؤلف كتب عليها بخطه أنه أهداها إلى المدينة المنورة لتكون وقفا هناك ومسطرتها ١٩ سطرا. (ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٢٣).

١٣ × ٢٨ سم . [٢٣٢٤٤ ب]

(فهرست المخطوطات نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٥).

*** رسالة فى بيان الحوادث والحروب الواقعة بين النمسا والدولة العثمانية والصلح المنعقد بينهما سنة ١١١٠ هـ وصورة الرسائل المتبادلة بين الدولة العلية وإنجلترا وغيرها من الدول:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٢٤٨ .

تأليف وجمع، نحيفى إفندى من رجال القرن الثانى عشر الهجرى ، «العله سليمان نحيفى مترجم المثنوى المتوفى سنة ١١٥١ هـ).

أولها : جنين ياد دارم ز أفعل هنر كه علم خبر به زدرج كهر.

معظمات وقائع مرور وشهور وأيام وامتداد دهور وأعوام... إلخ .

ـــ نسخة مخطوطة، بقلم رقعة عادى ، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٦٧ (ظهر) ـ ٢١٧ ، مسطرتها ٢١ سطراء فى ٢١,٥ × ١٤ سم .

(٢٢١ ـ م تاريخ تركى) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٨٠ ، ١٨١) .

* **رسالة فى بيان ربع الدائر من طرق المقنطرات:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٢٤٩

لم يعلم مؤلفها .

أولها : الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد ... إلخ . ،

ـــ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٧٣ ـــ ٨٩ ، مسطرتها ١٣ سطرا، فى ٢١ × ١٥ سم .

(٦ ـ م ميقات تركى)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٨١) .

* **رسالة فى بيان الرخصة:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٢٦٨

المؤلف : الكرجستانى .

طهران ١٦ / ٣٧٧ [٧, ٦٢٣١٠] ـ (و٧٥ و ـ ٧٦ ب) ضمن مجموع ـ ق ١٢ هـ ، بخط المؤلف .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٤) .

انظر مادة «الرخصة والعزيمة فى م ١٩ ٦٢٧ ـ ٦٣٣ .

* **رسالة فى بيان الرشوة وأقسامها:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى .

مخطوط فى مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق .

الرقم التسلسلى : ١٤ / ٩

مؤلفها : زين الدين بن إبراهيم بن محمد بن محمد المصرى الحنفى الشهير بابن نجيم المتوفى ٩٧٠ هـ .

أولها : (الحمد لله الذى ينصر الحق ولو بعد حين ويظهر الصدق ويفضح الكاذبين ... إلخ) .

آخرها : (تقليلا للرشوة مع كثرتها فى هذا الزمان فإنه يثاب على ذلك ولو لم يرد فكيف وله أصل وهو شاهد الزور الحمد لله وحده) .

ناسخها : فتحى ابن الحاج محمد سعيد سنة ١١٩٩هـ .

و : ٣

م : ٢٢ × ١٥

س : ٢٣ ت / ٣١٠ ـ ٣١١

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية ـ إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٣٣٧) .

* **رسالة فى بيان الرؤيا ومشاهير مشايخ التعبير:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٢٥٠

لم يعلم واضعها .

أولها : أول دانيال، ثانى جعفر صادق ، ثالث محمد بن سيرين ... إلخ .

ـــ نسخة مخطوطة ، بقلم رقعة عادى، بدون تاريخ ، الكتاب الخامس عشر ضمن مجموعة من الورقة ٢٦٤ ـ ٢٦٨ مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢١ × ١٥,٥ سم .

(٩٤ مجاميع التيمورية) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٨١) .

* **رسالة فى بيان ساعة الإجابة:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٢٦٩

المؤلف : الرشيدى .

١ ـ اصفية (بروك م ٢ / ٩٣٨) [٢ / ١٧١٢ / ٨ / ٣]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٤).

* **رسالة فى بيان شرايط إسلام مع عشرة:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٢٥١

تأليف : (الحاج على) من مشايخ الطرق الصوفية ...

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم عادى، تمت كتابتها (سنة ١١٨٤ هـ، بخط حسين زاهد)، الكتاب الرابع ضمن مجموعة من ورقة ٨٣ (وجه)ـ ٨٥ (وجه) مسطرتها ٢١ سطرا، فى ٢١,٥ × ١٦ سم.

(١٠٠ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٨١).

* **رسالة فى بيان شروط الصلاة (شروط الصلاة):**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٢٥٢

لم يعلم مؤلفها.

أولها: نمازك طشره سنده أو لان فرضلكه ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، الكتاب الرابع ضمن مجموعة من ورقة ٣١ ـ ٤٥، مسطرتها ١٣ سطرا، فى ١٤×٨ سم.

(١٢ مجاميع تركى).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٨١).

* **رسالة فى بيان شعب الإيمان مستلّة من شرح البخارى:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى: ٢٧٠

المؤلف: الكرمانى.

١ ـ أوقاف الموصل (الأحمدية) ٥ / ٣٢٢ [٦٩ / ٢٤ مجاميع] (١١٨ و)

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٤).

* **رسالة فى بيان صحة الأنساب:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التاريخ والتراجم والسير

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى.

الرقم التسلسلى: ٤٠٣

لم يعلم اسم المؤلف

الأول (الحمد لله الذى جعل شرف الأنساب واسطة عقد ...)

وهى فى بيان إشارات تدل على صحة الأنساب وفساد بعضها

نسخة جيدة جاء فى آخرها أنها منقولة من خط حسين بن مساعد قال سمعته من صاحبه مشافهة ومن خط بيد إبراهيم ابن محمد بن مهدى بن أحمد بن محمد سنة ٨١٣ هـ / ١٤١٠ م فى آخرها رسالة تتعلق بموضوع صحة الأنساب.

الرقم ١٣٦١٤ / ٢

القياس ١١ ص ٢٠,٥ × ١٤,٥ سم ٢١س

(مخطوطات التاريخ والتراجم والسير فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٢٠٦).

* **رسالة فى بيان صفة المنازل:**

انظر : المنازل (منازل القمر).

* **رسالة فى بيان الضعيف من أحاديث الجامع الصغير للسيوطى:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٢٧١

المؤلف : الحوت

١ ـ دار الكتب / القاهرة (فؤاد) ١ / ٣٧٥ [٢٠٣٥٧ ب] ـ(٣٩٧و)ـ ١٢٦٦هـ.

٢ ـ أسعد أفندى ٢١ [٣٢٨]ـ(مج ١).

(الفهرس الشامل ٢ / ٨٢٤).

ونسخة دار الكتب المبينة أعلاه أوردها «فهرست المخطوطات» على النحو التالى مع إيراد عبارة «لجلال الدين السيوطى» فى العنوان بدلا من «للسيوطى»:

لعلها من تأليف محمد الحوت (كان موجودا سنة ١٢٦٦ هـ).

ذكر فيها الأحاديث الضعيفة المعللة بذكر الراوى

المضعف أو المتروك أو الوضاع أو المتهم بالوضع ورتبها كالأصل على الحروف الهجائية.

أولها: الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير خلق الله ... إلخ.

نسخة بقلم معتاد بخط جامعها فرغ من كتابتها فى شهر رجب سنة ١٢٦٦ هـ بأول الكراسة السابعة والعشرين أوراق بيضاء. فى ٣٩٧ ورقة. ومسطرتها ٢٣ سطرا فى المتوسط.

١٦ × ٢٢ سم. [٢٠٣٥٧ ب]

(فهرست المخطوطات ١ / ٣٧٥).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٤، وفهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٥).

قالت المؤلفة: مكتبة أسعد أفندى المحفوظة بها النسخة الأخرى من المخطوط والتى أوردها الفهرس الشامل أعلاه ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول.

*** رسالة فى بيان طبقات المجتهدين:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢٧٢

المؤلف: ابن كمال باشا.

١ ـ غازى خسرو / سرايبفو ١ / ٢٤٨ [3413/ 7] ـ (و ٤٣ ب) ضمن مجموع.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله / ٨٢٤، ٨٢٥).

*** رسالة فى بيان طبيعة الأفيون:**

من مخطوطات الطب والصيدلة فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٢٠٧ ـ ١٩.

المؤلف: عبد الباسط بن خليل الملطى المعروف «بابن الوزير» المتوفى سنة ٩٢٠ هـ/ ١٥١٤ م.

فاتحة المخطوط: الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، أما بعد: فهذه رسالة فى بيان طبيعة الأفيون، وقبل الشروع إلى المقصود نقدم مقدمة لبيان كيفية التسعة البسيطة. فنقول: اتفق الحكماء على أن بسايط الطعوم تسعة ...

موضوع الرسالة: تتحدث الرسالة عن طبيعة الأفيون، وتأثيراته العامة وطعمه، وآراء بعض الأطباء فى طبيعته وتأثيراته ...

خاتمة الرسالة: ومن متأخر الأطباء من يفهم كون طعم الأفيون من الطعوم البسيطة، وأطنبوا فى ذلك إطنابا يضيق الأذهان السليمة، والعقول المستقيمة، ممن يشتغل بنقل كلامه ... وحقيقة المقال والله تعالى أعلم بالصواب.

أوصاف المخطوط: الرسالة ضمن مجموع يحوى العديد من الرسائل المختلفة فى الأدب والفقه والطب ... وقد كتبت بخط نسخى جميل وبالمدادين الأسود والأحمر وهو من مكتوبات القرن الحادى عشر الهجرى، فقد أرخت بعض الرسائل فى الأعوام: ١٠١٧ هـ و ١٠٣٥ هـ والمجموع عامة بحالة جيدة.

ق	م	س
٢ (٢١٨ـ٢٢١)	٢٤ × ١٥	٢٣

(مخطوطات الظاهرية ٢ / ١٢٠).

ويوجد خطأ فى عدد الأوراق المبين أعلاه وأورده فهرس الفلاحة كما يلى:

٢٠ ق (٢٧١ ــ ٢٨١) ضمن مجموع (فهرس الفلاحة / ١٣٥).

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الطب والصيدلة ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ٢ / ١٢٠، وفهرس مخطوطات الفلاحة ـ النبات ـ المياه والرى بقسم التراث العربى بالكويت ـ صنعة محمد عيسى صالحية وعبد الله فليح / ٣١٥).

*** رسالة فى بيان الطريقة الختمية:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

لمحمد عثمان الميرغنى المكى بن محمد أبى بكر بن عبد الله بن الميرغنى المتوفى سنة ١١٧٣ هـ.

أولها بعد الديباجة : الطريقة الختمية المنسوبة لختم أولى العرفان ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بآخرها بيان بالطرق الصوفية المتفرعة عن الطريقة الختمية.

فى ١٢ ورقة ومسطرتها ١٨ سطرا.

١٧ × ٢٤ سم [٢١٥٢٠ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٥).

*** رسالة فى بيان الطريقة الصوفية:**

من المخطوطات الفارسية المحفوظة بدار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ٩٩١.

تأليف نعمة الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسينى الشهير بشاه نعمة الله ولى.

أولها : الحمد لله رب العالمين، اعلم أيدنا الله وإياك ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم فارسى معتاد، بدون تاريخ، الكتاب التاسع ضمن مجموعة من ورقة ٢٩ ـ ٣٠ (ظهر): مسطرتها ١٩ سطرا، فى ١٩ × ١٢ سم.

[١١ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٢٨).

*** رسالة فى بيان الطريقة والشريعة والحقيقة والمقامات واصطلاحات الصوفية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والآداب الشرعية.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ١٨٢

لمؤلف مجهول

نسخة كتبت فى القرن الثانى عشر تقريبا.

[البلدية ٥١٦٤ / ١ ح ٢٥ ق ٢٣ × ١٧ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٠)

قالت المؤلفة : مكتبة البلدية المحفوظ بها هذا المخطوط هى المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية.

*** رسالة فى بيان العدالة:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

لم يعلم مؤلفها.

(ولعلها من تأليف بهاء الدين محمد بن حسين بن عبد الصمد العاملى المتوفى سنة ١٠٣٩ هـ، كما جاء فى آخرها).

ـ نسخة بقلم معتاد بخط محمود الفاطمى الحسنى الحسينى سنة ١٢٧٦ هـ. ومسطرتها مختلفة.

(ضمن مجموعة من ورقة ٥١ ـ ٦١).

١٥ × ٢١ سم. [٢١٢٣٠ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٦).

*** رسالة فى بيان العمل بالربع الجيب (جيبب اناقى):**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢١٥٣

لم يعلم مؤلفها :

أولها : الحمد لله رب العالمين ...

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، بدون تاريخ، الكتاب الثالث ضمن مجموعة من ورقة ٣٦ (ظهر) ـ ٥٨، مسطرتها ٢١ سطرا، فى ٢٠ - ١٤ سم.

(١٥٦ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٨١، ١٨٢).

*** رسالة فى بيان فرض نفقة الرضيع:**

مخطوط فى خزانة القرويين بفاس

الرقم التسلسلى: ٢ / ١٤٦٢

تأليف سعيد المعروف بالجرندى أبو عثمان الفارض الغرناطى الفقيه القاضى المشهور تاريخ النسخ واسم الناسخ، ختمت بمسائل فى عيوب الدور والسلم وليس بآخر الأوراق ما يشعر بالختم.

أولها: الحمد لله على نعمه حمدا كثيرا مباركا فيه لا تفرض النفقة للرضيع إلا إذا كمل العام ويكتفى قبل ذلك بلبن المرضعة له ...

(فهرس مخطوطات خزانة القرويين ــ محمد العابد الفاسى. أعده للطبع وفهرسه ابنه محمد الفاسى الفهرى ٤ / ١٧٦، ١٧٧).

*** رسالة فى بيان الفرق بين العلم بالوجه والعلم بالشىء من ذلك الوجه:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

تأليف على بن محمد بن على الجرجانى المعروف بالسيد الشريف المتوفى سنة ٨١٦ هـ.

أولها: الناظر فى المرآة ربما كان متوجها إلى الصورة المرتسمة فيها ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد (ضمن مجموعة فى ورقة ١١٤) يليها نقول وأشعار من ورقة ١١٤ ـ ١٢٤.

١٥ × ٢٢ سم   [٢١٦٠٦ ب]

(فهرست المخطوطات نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٦).

*** رسالة فى بيان الفرق الثلاث والسبعين:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بالدار القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٢٥٤

لم يعلم مؤلفها.

أولها: بيان فرقة هفتاد وسه ... إلخ.

نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، الكتاب العاشر ضمن مجموعة أوراقها ١٦٧ ورقة، مسطرتها مختلفة:

(٢٠ مجاميع تركى).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٨٢).

*** رسالة فى بيان الفرق الضالة والناجية (منقولة من شرح المواقف للعضد الإيجى):**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

أولها: وهذا من شرح المواقف فى بيان الفرق الضالة والناجية. وبعدها بورقة بعد البسملة تذييل للكتاب فى ذكر الفرق التى أشار إليها الرسول عليه السلام بقوله ستفترق أمتى ثلاثا وسبعين فرقة كلها فى النار إلا واحدة ... إلخ.

ــ بقلم معتاد وبآخرها حديث: عن أنس رضى الله عنه ...

قال: ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان. ومسطرتها ٢١ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٦٠ ـ ٨٣).

[٢٣٥٢٦ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٦).

*** رسالة فى بيان فضائل سور القرآن:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٢٥٥

لم يذكر اسم المؤلف.

أولها: سورة البقرة ...

نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من الورقة ٨٦ ـ ٩١، مسطرتها ١٤، ١٥ سطرا، فى ٢٠,٨ × ١٤,٢ سم.

(١٢٥ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٨٢).

*** رسالة فى بيان فضائل سورة الإخلاص:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٢٥٦

لم يعلم مؤلفها:

أولها: الحمد لله الذى نور قلوب العارفين بنور معرفته ... حمدو منت أول پادشاهه ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها(سنة ١٢١٣ هـ) الكتاب التاسع ضمن مجموعة من ورقة ١٣٠ (ظهر) ـ ١٣٧ ، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢٢ × ١٥,٥ سم.

(٤ مجاميع تركي طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ م ٢ / ١٨٢).

*** رسالة فى بيان فضائل الصلاة:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي

الرقم التسلسلى : ٢٧٣

المؤلف : مجهول

١ ـ دار الكتب / شبين الكوم (م . م . خ / ٢ / ٢ (١٩٥٦ م) / ٢٨١)[١٤٧ / ٣]

ـ ضمن مجموع.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٥).

*** رسالة فى بيان فضائل الطريقة النقشبندية:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٢٥٧

لم يعلم مؤلفها (ولعله كاتب النسخة) وهى فى بيان فضائل الطريقة النقشبندية وشرح مصطلحاتها وبيان مناقب الشيوخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم رقعة جميل، بدون تاريخ، بخط مصطفى صدر الدين الخالدى النقشبندى ، ضمن مجموعة من ورقة ٥٥ ـ ٧١ مسطرتها ١٧ سطرا، فى ١٩ × ١٢ سم.

(٤٢ ـ م مجاميع تركى).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ١٨٢).

*** رسالة فى بيان فضل الأضحية وفضائل رمضان وفضل الصلاة على سيد الخليقة ﷺ:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢٧٤

المؤلف : مجهول.

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٨ [٣٧٢ مجاميع].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٢٥).

*** رسالة فى بيان قواعد (تلاوة) الفاتحة وجمع القرآن ومعنى نزوله على سبعة أحرف:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية

الرقم: التسلسلى: ٢٢٥٩

تأليف: عبد الله بن صالح بن إسماعيل المتوفى ١٢٥٢هـ.

ـ نسخة مخطوطة فى مجموعة أولها :

رمز نافع بل إى باخير

ورش ب قانون اولدى اى يسر...

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، تمت كتابتها (سنة ١٢٢١ هـ) ، بخط (الحافظ عمر بن خليل)، الكتاب الثانى ضمن مجموعة من ص ٣٢ إلى ٤٥ ، مسطرتها ٢٤ ـ ٢٥ سطرًا ، ٢١,٥ × ١٦ سم.

(٤٨٥ التفسير التيمورية)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ١٨٣)

*** رسالة فى بيان قول النبى ﷺ «إذا انفرجت الأمور...»:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم: التسلسلى: ٢٧٥

المؤلف: مجهول:

١٢ ـ السليمية ٧٢ [٦٥٣ «مجاميع»]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٢٥)

*** رسالة فى بيان قول النبى ﷺ «أنزل القرآن على سبعة أحرف»:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى: ٢٧٦

المؤلف : مجهول.

١ـ/ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٨ [١٩٣٧].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٢٥)

*** رسالة فى بيان قول النبى ﷺ «الراحمون يرحمهم الله»:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٢٧٧

المؤلف : ابن أبى اللطف .

١ ـ جامعة بطرسبورغ ٣٣ [805]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٢٥)

انظر مادة «الرحمة» فى م ١٩ / ٥٩٩ ـ ٦١٣ والصورة الخطية للحديث الشريف ص ٦٠٠

*** رسالة فى بيان قوله عليه السلام «الفقر فخرى»:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٢٧٨

المؤلف مجهول .

١ ـ بشير آغا (باب عالى) ٥٣ [٦٥٦ مجاميع] .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٢٥)

*** رسالة فى بيان قولهم (أكثر من أن يحصى وأشهر من أن يخفى) وما هو المراد من هذه التراكيب:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية .

تأليف العلامة أحمد بن مصطفى بن خليل المعروف بطا شكبرى زاده الحنفى المتوفى سنة ٩٦٨ هـ

أولها بعد البسملة : أحمد الله سبحانه وتعالى حمدا أكثر من أن يحصى ... إلخ .

ـ بقلم معتاد ومسطرتها ١٩ سطرًا . (ضمن مجموعة من ورقة ٢٩ ـ ٣٠) .

١٤×٢٠ سم [٤٣٤٠ج] .

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٦)

*** رسالة فى بيان قولهم ما رأيت شيئا إلا ورأيت الله فيه:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

الرقم التسلسلى : ٩٠٠

المؤلف : مجهول .

أولها : الحمد لله الذى حجب الخلق به عنه وجعل الحمد له منه ... أما بعد فإن سر الله لا يقتضيه الدروس ولا تفيده النفوس .

آخرها : أعاذنا الله من الشرك الخفى والبطالة والجهالة برحمته إنه وهاب عزيز حكيم كريم ...

الخط نسخ معتاد، الحبر أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ١٥٤ ب ـ ١٥٧ ب، س ٢٩، ٢١×١٥ سم، كلمات السطر ٩ ، هامش ٤,٥ سم الرقم : ٩٢٧٦

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٥٨)

*** رسالة فى بيان لام الحمد:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٢٧٩

المؤلف مجهول .

١ ـ خسرو باشا ٦ ـ (٣و)

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٢٥)

*** رسالة فى بيان ما اتفق عليه البخارى ومسلم وما انفرد به كل منهما:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى .

الرقم التسلسلى : ٢٨٠

المؤلف الدارقطنى .

١ ـ سريز/ استانبول (سز ١ / ٢٠٨) [٦٢٠ / ٥]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٢٥ .)

*** رسالة فى بيان ما صاحب الأيام والشهور من السعد والنحس:**

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة بدار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٢٦٠

تأليف : عبد الغنى بن عبد الجليل بن عبد العزيز بن عبد الجليل بن عبد الصمد بن على بن ميكايل بن محمد شاه عباسى .

أولها : الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبى بعده وعلى آله وأصحابه ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم نسخ عادى ، بدون تاريخ ،

الكتاب الرابع عشر ضمن مجموعة من ورقة ١١٩ (ظهر) ـ ١٣٨، مسطرتها ٢١ سطرًا، فى ١٨ ×١٣ سم. النسخة بها أثر رطوبة.

(٣٩ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ١٨٣)

*** رسالة فى بيان ما صح وما لم يصح من الأحاديث الواردة فى فضائل السور:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

المؤلف: القبلانى.

١ ــ دار الكتب / القاهرة ١ / ٩٤ [٢٠٣٩] ــ لعل المؤلف: التافلاتى محمد بن محمد بن الطيب المغربى المالكى الحنفى.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٢٥)

*** رسالة فى بيان ما لم يثبت فيه حديث صحيح من الأبواب:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢٨٢

المؤلف: الفيروزابادى

١ ـ الإسكوريال ٣ / ٢١٩ [12 / 1702] ـ (و ٢٧٢ ب ـ ٢٧٧ أ) ضمن مجموع.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٢٥)

قالت المؤلفة: مكتبة الإسكوريال المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى دير الإسكوريال بمدريد ــ أسبانيا. وقد أوردناها تحت عنوانها فى حرف الألف فى م ٤ / ٤٠١، ٣٠٢ فانظرها فى موضعها.

*** رسالة فى بيان ما يحل وما يحرم من الحيوانات ومذاهب العلماء فى ذلك:**

مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية.

لأحد علماء الشافعية.

أولها: الحمد لله الذى أحل الطيبات وحرم الخبيثات ... إلخ.

ـ نسخة بقلم تعليق (ضمن مجموعة من ورقة ٨٠ ـ ٨٢) ١١ ×١٨ سم [٢٠٥٧٨ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٦)

*** رسالة فى بيان ما يسقط من الحقوق بالإسقاط وما لا يسقط:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى.

أحد مخطوطات مكتبة الأوقات المركزية فى السليمانية بالعراق.

الرقم التسلسلى: ١٥ / ٩

مؤلفها: زين الدين إبراهيم بن محمد بن محمد المصرى الحنفى الشهير بابن نجيم المتوفى ٩٧٠ هـ

أولها: (الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعده هذه رسالة فى بيان ما يسقط من الحقوق ... إلخ)

آخرها: (فلا يكون من هذا القبيل كما صرحوا به والله الموفق للصواب)

حرر العبد الفقير زين بن نجيم الدين الحنفى ناسخها فتحى ابن الحاج محمد سعيد سنة ١١٩٩هـ.

خطها نسخى جميل.

و: ١

م: ١٥×٢٢

س: ٢٢ ت/ ٣١٠ـ٣١١

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية — إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٣٣٧).

*** رسالة فى بيان المجاز وأقسامه:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

مترجمة من الرسالة الفارسية للعلامة عصام الدين الإسفرائينى.

أولها بعد البسملة : أما بعد فهذه الرسالة ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد ناقصة من آخرها فى ٢٢ ورقة ومسطرتها ١٧ سطرا .

١٧×١١ سم [٥٧٥٧هـ]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ـ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٧)

*** رسالة فى بيان المذاهب الأربعة:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى: ٢٢٦٢

نقلا من كتاب «حلويات» للأمير أبى الحسن إسماعيل من آل إسفنديار .

ـ نسخة مخطوطة ، مجدولة بالمداد الأحمر ، بقلم نسخ معتاد ، بدون تاريخ ، الكتاب الرابع والأربعون ضمن مجموعة من ورقة ١٦٦ (ظهر) — ١٦٧ (وجه) ، فى ٢٣ سطرًا ، فى ١١,٢×١٩,٢ سم .

(١٠٦ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ١٨٤)

*** رسالة فى بيانه المذاهب فى أفعال العباد وبيان الإرادة الجزئية على مذهب الماتريدية:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى: ٢٢٦٣

تأليف: محمد بن مصطفى حميد الكفوى المعروف بآق كرمانى المتوفى سنة ١١٧٤ هـ .

أولها: الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى ... أما بعد فهذه رسالة فى بيان المذاهب ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق ، تمت كتابتها سنة ١٢٠٣ هـ بخط حسين بن محمد الحداوى ، ضمن مجموعة من الورقة ٢١ ـ ٢٢ مسطرتها ٢٧ سطرًا ، فى ٢٧,٥×١٦ سم .

(١٣٨ مجاميع تركى طلعت)

٢٢٦٤ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة .

مخطوط ، بقلم عادى ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من الورقة ١٢٥ ـ ١٢٧ ، مسطرتها مختلفة ، فى ٢٠×٣١,٥ سم .

بآخرها وقفة الكاتب فى نحو سطرين .

(١٣١ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ١٨٤) .

*** رسالة فى بيان مذهب المتصوفة:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى : ١٨٣

تأليف نجم الدين عمر النسفى المتوفى سنة ٥٣٧ هـ .

نسخة كتبت سنة ١٠٨٢

[البلدية ٣٩٢٥ / ٣ج ٢١ ق ١٦ × ٢٢ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٠) .

قالت المؤلفة : مكتبة البلدية المحفوظ بها هذا المخطوط هى المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية

*** رسالة فى بيان مراتب الأرواح بعد الموت:**

مخطوط بدار الكتب المصرية .

تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١

وهى الأجوبة السبعة التى أجاب بها جلال الدين السيوطى عن الأسئلة التى ألقيت عليه .

أولها : فى أجوبة الأسئلة السبعة ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد بخط موسى بن محمد القرمانى سنة ١٠٠٣ هـ ومسطرتها ٢٣ سطرا . (ضمن مجموعة من ورقة ٧٨ ـ ٨١) .

١٥ × ٢٠ [٣٤٨٩ج]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٧) .

*** رسالة فى بيان مطالع البروج:**

مخطوط بدار الكتب المصرية .

ألفها بعض الفلكيين تبيينا لكتاب الشيخ أبى عبد الله الكومى المسمى بتيسير المطالب على الكواكب السبعة السيارة وعلى المنازل الثمانية والعشرين.

أولها: الحمد لله رب العالمين ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بها آثار عرق فى ورقتين ومسطرتها مختلفة.

١٤ × ٢٠ سم [٣٩٥٢ك]

(فهرست المخطوطات نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٧).

*** رسالة فى بيان المعاد الجسمانى:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢٨٣

المؤلف: ابن كمال باشا

١ ـ غازى خسرو / سراييفو ١ / ٣٥٧ [7 /4097] ـ (و ٥٥ ـ ٦٦) ضمن مجموع ـ ٩٩١ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٥).

*** رسالة فى بيان المعجزات:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا).

الرقم: ٣٥١٩ (٢)

عنوان المخطوطة: رسالة فى بيان المعجزات

اسم المؤلف: الكافيجى (محمد بن سليمان)

اسم الشهرة: الكافيجى

تعريف بالمخطوطة: كراسة مختصرة فى المعجزات.

عدد الأوراق: من ٥ ـ ٦

تاريخ النسخ: (د. ت) تقديرا ق ٩ هـ / ١٥ م

ملاحظة لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة.

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ١ / ٣١١).

*** رسالة فى بيان معرفة ليلة القدر فى رمضان:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٢٦٥

لم يعلم المؤلف.

أولها: شيخ أبو الحسن خرسانى عليه رحمة البارى ايلدركه ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ معتاد، بدون تاريخ، الكتاب الخامس على هامش المجموعة فى ورقة ١٥٢ (ظهر) تليها إلى ١٥٩ (ظهر) أدعيه مأثورة وفوائد.

(١٠٧ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٨٤).

*** رسالة فى بيان المعرفة والمحبة والزهد والتواضع والتحرير والفتوة والمروءة ولطائف متفرقة مما جمعه كبار المشايخ:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ١٨٤

لمؤلف مجهول، وأغلب نقول الكتاب منقولة عن أحمد ابن محمد الأشعرى

[أيا صوفيا ٢٠٤٩ / ز (١٣٩ ـ ١٤٧) ق ١٧×٢٣ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٠).

*** رسالة فى بيان معنى كلمة التوحيد:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٢٦٦

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله رب العالمين ...

ـ نسخة مخطوطة، بأولها حلية، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ جيد، تمت كتابتها سنة ١٢٤٤ هـ، بخط الحاج محمد أمين الرشدى المعروف بحافظ القرآن مخرج تبر داران، الكتاب الأول ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٥، مسطرتها ٩ سطور، فى ٥,٢٠×٥,١٤ سم.

(٦ علم الكلام تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ١٨٥).

* رسالة فى بيان المغالطات النظرية مع الأجوبة عنها:

لم يعلم مؤلفها

أولها: قولنا الكلمة غير منقسمة إلى الاسم والفعل والحرف ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط عبد الرحيم الكلنبوى سنة ١١٦٦ هـ.

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٣ ـ ٣٤).

١٤×٢١ سم [٣٤٣٣ ج]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٧).

* رساله فى بيان مقدمة الشروع فى العلم:

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

تأليف إبراهيم بن محمد القيصرى الشهير بكوزى بيوك زاده.

أولها: الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى... اعلم: من استفاد عنا رضى الله عنهم وعنا، لما سئل عن رسالة فى بيان مقدمة الشروع فى العلم، بادرت إلى ترقيمها بعون الله الجميل... إلخ.

وآخرها: وما بقى من الرءوس الثمانية التى اشتبه القدماء وجعلوها من مقدمات الشروع، تركناها لعدم شهرتها. فليكن هذا آخر ما أردنا بيانه.

ـ نسخة بقلم معتاد. ومسطرتها مختلفة.

(ضمن مجموعة من ص ٢٣٨ ـ ٢٢٩).

[دار الكتب المصرية ـ ٦٠٨ مجاميع]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية. المعارف العامة والفنون المتنوعة ـ تصنيف فؤاد سيد. القاهرة ١٣١٤ هـ ـ ١٩٦٤ م / ٨٨).

* رسالة فى بيان مواضع الصلاة على النبى:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢٨٤

المؤلف: سليمان بن أحمد.

١ ـ عموجه حسين باشا ٤٦ [٤٥٦ «مجاميع»] ١١٠٧ هـ.

٢ ـ ولى الدين ١٩٦ [٣٢٠٠ (مجاميع)]

ـ نسبت فى الفهرس لمجهول.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٢٥).

قالت المؤلفة: مكتبة ولى الدين المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بجامع بايزيد باستانبول

* رسالة فى بيان الموضوعات:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢٨٥

المؤلف: الأقرمانى.

١ ـ جاريت (يهودا) ٧١ [5293 (784)] (و ٩٨ ب ـ ١٠٣ ب) ضمن مجموع ـ ق ١٢ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٢٥).

* رسالة فى بيان الناسخ والمنسوخ الواقع فى القرآن:

لهبة الله بن سلامة بن نصر بن على البغدادى البصرى من أهل القرن الخامس ألفها سنة ٤٥٣ وهى بخط محمد بن محمد العزيزى الشافعى وتاريخها ١٤ محرم ١٢٢٢ جزء صغير.

(مجلة معهد المخطوطات العربية جـ ٢ م ١. ربيع الأول ١٣٧٥ هـ ـ نوفمبر ١٩٥٥ م / ١٧٧).

* رسالة فى بيان النسب بين الكليات:

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف أحمد بن محمد الغنيمى الخزرجى الأنصارى المتوفى سنة ١٠٤٤

أولها بعد البسملة : حمدا لمن جعلت ذاته العرضية والإضافية ... إلخ .

- نسخة بقلم معتاد مغربى بخط إبراهيم بن منصور فرغ من كتابتها فى أواخر رجب سنة ١١١٧ هـ فى ٥ ورقات ومسطرتها مختلفة .

١٥ × ٢١ سم	[٣٠٥٠و]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٧) .

*** رسالة فى بيان النسبة المكية والنسبة المدنية:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف محمد باقى الزجاجى (ألفها سنة ١٠٣٠ هـ) .

أولها فى أن مكة أفضل أو المدينة ... ثم جوابه عن بيتين سئل عنهما الشيخ تاج الدين وهما من كلام الشيخ محمد الحكاك .

أوله بعد البسملة : الحمد لله الذى شرح صدر أوليائه بنور معرفته ... إلخ . ثم شرح لكلمة الألوهية ومرادفها .

- نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ٢١ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ١٣٧ - ١٣٩)

١٨ × ٢٣ سم .	[٢٣٢٦٠ ب]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٧) .

*** رسالة فى بيان النكرة واسم الجنس وما يتعلق بهما وبيان المعرفة وما يتعلق بها... إلخ.**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف محمد الدمنهورى .

أولها بعد البسملة : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ... إلخ .

فرغ من تبييضها سنة ١٢٦٣ هـ .

- نسخة بقلم معتاد بخط إبراهيم فريح فرغ من كتابتها فى غرة ربيع آخر سنة ١٢٧٢ فى ٥٣ ورقة ومسطرتها ٢٣ سطرا .

١٦ × ٢٤ سم	[٥٧٩٧ هـ]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٦) .

*** رسالة فى بيان واجبات فاتحة الكتاب:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علوم القرآن الكريم .

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

الرقم ٤٤٢٥

المؤلف : مجهول .

أولها : الحمد لله رب العالمين والصلاة على أشرف الموجودات محمد وآله الطاهرين . باب : فى بيان واجبات فاتحة الكتاب وهى مائة واجب : أ - يجب على القارئ بعد الاستعاذة أن يتلفظ بالباء فى البسملة خفيفا لأن الباء من الحرف [الحروف] المجهورة الشديدة لئلا يلزم التشديد وقصرا من غير اختلاف .

آخرها : ترقيق اللام وإشباع كسرها من غير غُنّة لصحة الباء . ق : إخراج النون من مخرجها فى الوقف والله أعلم بالصواب .

تم نهار الاثنين تاسع شهر ذى القعدة الحرام سنة سبع وتسعماية بمدينة اسكراباد، بقلم العبد الفقير تاج الدين بن محمد بن زهرة الحسينى الحلبى .

أوصاف النسخة : نسخة من أوائل القرن العاشر الهجرى كتبت بخط معتاد ومستعجل، رؤوس الفقر مكتوبة بالأحمر والأعداد مرقومة بالحروف على حساب الجُمّل (انظر هذه المادة فى حرف الحاء فى م ١٣ / ٥٤٩ - ٥٥٤) .

أصيبت النسخة بالرطوبة الشديدة وقد اهترأت أطرافها .

توجد هذه النسخة فى مجموع يضم عددا كبيرا من الرسائل فى اللغة وعلوم القرآن وأغلبه بخط الناسخ ، وهو مصاب بالرطوبة وبعض أوراقه مرممة .

ق	م	س
٣ (١٥٨ - ١٦٠)	١٨ × ١٣	٢٧

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم القرآن الكريم - وضعه صلاح محمد الخيمى ١٢ / ١٤٦ ، ١٤٧) .

*** رسالة فى وقف حمزة وتبيين أقسامه وهمزه:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية :

تأليف محمد بن أحمد بن بصخان.

أولها بعد البسملة : يقول العبد الفقير المعترف بالتقصير [المغترف] من بحر فضل الرحمن الراجى من الله الغفران محمد... بعد حمد الله ذوى الامتنان ... إلخ .

ـ نسخة بقلم الشيخ محمود عبد اللطيف نقلا عن النسخة الخطية المحفوظة بالدار برقم ١٦٩ قراءات وفرغ منها فى ذى القعدة سنة ١٥٤ هـ (فبراير سنة ١٩٣٦ م) . ومسطرتها ٢١ سطرا .

١٩ × ٢٦ سم [١٩٤١٢ ب]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٧ ، ٣٧٨).

*** رسالة فى بيان الوقف اللازم الوارد فى القرآن العظيم:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

لم يعلم مؤلفها .

ـ نسخة بقلم معتاد بخط غانم بن غنام فرغ من كتابتها سنة ١١٣٨ هـ. ومسطرتها ١٥ سطرا ، بها تلويث .

(ضمن مجموعة من ورقة ٢٤ ـ ٣٤).

١٦ × ٢١ سم [٢١٣٣٠ ب]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٨).

*** رسالة فى بيان اليوم الذى تنتقل فيه الشمس من برج إلى آخر من أيام الشهور الرومية وكذلك النجوم السبعة السيارة:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٢٦٧

لم يعلم مؤلفها .

ـ نسخة مخطوطة ، مجدولة بالذهب والمداد الأسود بقلم نسخ معتاد ، بدون تاريخ ، الكتاب السابع عشر ضمن مجموعة من ورقة ٣٨ (وجه) ـ ٣٩ ، مسطرتها مختلفة ، فى ٢٥,٥ × ١٧ سم .

(١٠٨ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ١٨٥) .

*** رسالة فى بيت المال وكيفية تصرفه وفى مصارفه العشرة:**

للمولى خسرو المتوفى سنة ٨٨٥ خمس وثمانين وثمانمائة

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٥١).

*** رسالة فى البيطرة:**

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى .

الرقم التسلسلى : ٢٧٤

لسيما نشاه سوار .

الأول (سباس وستايش يادشاهى راس ...)

وهى رسالة مختصرة باللغة الفارسية فى صفات الحيوانات وأمراضها ومعالجاتها . تقع فى ستة فصول .

الرقم ١١٨١٠ ـ ٢

القياس ١٦ ص ٢٠,٥ × ١٣,٥ سم ١٥ س

(فهرس مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ١٤٢) .

*** رسالة فى البيع والربا:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٢٦٨

لم يعلم المؤلف ولعله صادقى (لم يعلم من هو صادقى على وجه التحديد . انظر الورقة ٣٤ (وجه) .

أولها : الحمد لله رب العالمين ...

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم رقعة معتاد ، بدون تاريخ ، الكتاب السادس ضمن مجموعة من ورقة ٧٨ (ظهر) ـ ٨٨ (وجه) ، مسطرتها ٢٩ سطرا ، فى ٢٣,٣ × ١٥ سم .

تليها فى الورقة ٨٨ (ظهر) بعض مسائل خاصة بالوضوء والصلاة

(٩٠ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ١٨٥) .

*** رسالة فى البيع والشراء:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٢٦٩

لم يذكر اسم المؤلف.

أولها: الحمد لله رب العالمين...

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١٤١ ـ ١٤٨، مسطرتها ٢٣ سطرا، فى ٢١,٥ × ١٢,٥ سم.

(٨٢ فقه حنفى تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢/ ١٨٥).

* **رسالة فى البيعة من الشيخ:**

فارسية للشيخ نور الدين جعفر، ولعلى الهمدانى وهى فارسية أيضا

(كشف الظنون ١/ ٨٥١).

* **رسالة فى تاريخ البصرة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التاريخ

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى: : ٤٠٤

جمعها عبد الله بن عيسى بن إسماعيل

الأول (الحمد لله حق حمده حمدا يوافى نعمه ويكافىء مزيده...)

وهى فى تأريخ البصرة العمرية نقلها المؤلف من معجم البلدان لياقوت الحموى والدرة المضية فى العجائب الذرية وعيون الأخبار لعبد القادر الطبرى كما أضاف عليها الجامع بعض الأخبار.

نسخة جيدة كتبت بخط المؤلف سنة ١٢٣٢ هـ/ ١٨١٦ م.

الرقم ١١١٣٩/ ٧

القياس ٢٠ ص ٢٢ × ١٦,٥ سم ٢٢ س

(مخطوطات التاريخ والتراجم والسير فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس/ ٢٠٧).

* **رسالة فى تاريخ فتح كريت:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٢٧٠

لم يعلم مؤلفها:

نسخة مخطوطة، بأولها حلية، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم عادى، بدون تاريخ، الكتاب الأول ضمن مجموعة فى ٤١ ورقة، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢٢ × ١٣,٥ سم.

(٢١٩ ـ م تاريخ تركى).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ م ٢/ ١٨٥، ١٨٦).

* **رسالة فى تأويل أقوال الصوفية المخالف ظاهرها للشريعة ومنها أقوال الشيخ محيى الدين بن عربى وقوله بإيمان فرعون:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٢٧١

لم يعلم اسم المؤلف.

أولها: أنا بالله مؤمن بالله وحده لا إله إلا الله... أحمد الله على أن جعلنى خادما أدنى... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ عادى، بدون تاريخ، الكتاب الخامس ضمن مجموعة من ورقة ٣٣ (ظهر) ـ ٤٠ (ظهر)، مسطرتها ٢١ سطرا، فى ١٩,٥ × ١٤ سم.

(٤٩ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ١٨٦)

* **رسالة فى تأويل حديث التجديد:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢٨٦

المؤلف: على القارى

١ ـ رضا/ رامبور ١/ ٤٨٤ [14292D (935)] (و ١٩ أ ـ ١٢ ب) ضمن مجموع ـ ق ١٢ هـ ـ ناقص.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢/ ٨٢٥).

* **رسالة فى تأويل سورة الإخلاص والمعوذتين:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٥٤٣٣

المؤلف : مجهول.

أولهـا بسم الله الـرحمن الـرحيم، الحمـد لله، والصـلاة والسلام على رسول الله ، قـال الله تبارك وتعالى ﴿ قل هو الله أحد﴾ الهو المطلق هو الذى لا تكون هويته موقوفة على غيره وإن كل ما كان هويته موقوفة على غيره مستعاذة منه . فمتى لم يعتبر عنه غير لم يكن هو هو فكل مـا كان هويته لذاته فسواء اعتبر غيره أو لم يعتبر فهو لكل كل ممكن.

آخرها : ثم قال تعالى : ﴿ من الجنة والناس﴾ هو الاستتار والإنس هو الاستئنـاس، فالأمور المستتـرة هى الأمور البـاطنة والمستأنسة هى الحـواس الظاهـرة فهذا هـو الذى يبلغ العقل إليه من هاتين السورتين والله أعلـم بأسراره وحقائقه وصلى الله على أحسن خلقه محمد وآله وصحبه وسلم . كتبه بيده الفانية محمد صفى الدين الحكرى الحنفى سنة ٩٨٥ .

أوصـاف المخطوط : نسخـة من القـرن العـاشر الهجـرى كتبت بخط نسخـى معتـاد دقيق . ألفـاظ القـرآن الكـريم مكتـوبة بالأحمـر أحيطت الصفحـات بإطـارات مرسومـة بالأحمر، الرسـالة مصابة بالأرضة وقد أضرت بهـا إضرارا بالغا جدا .

تـوجـد هـذه الرسـالـة فى مجمـوع يضم عـددا كبيرا من الرسـائل فى الأدب والنحو والتفسير وغير ذلك وهـو مصاب بالأرضة ورقا وغلافا .

ق	م	س
٦(١٢٩ـ١٣٤)	١٤,٥×٢٠,٥	٢٧

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظـاهـرية . علم القرآن الكـريم ـ التفسير ـ وضعه صلاح محمد الخيمى / ٣٠٢ ، ٣٠٣).

* رسالة فى تبعيد العلماء عن أبواب الأمراء الظلماء:

من مصنفـات التراث الإسـلامى فى التصـوف والآداب الشرعية

مخطـوط مصـور فى معهـد المخطـوطـات العربيـة بالقاهـرة .

الرقم التسلسلى : ١٨٥

تأليف مُلاَّ على بن سلطان محمـد القارى المتوفـى سنة ١٠١٤ هـ.

نسخة كتبت فى القرن الثانى عشر.

[البلدية ٥١٥١ / ٩ ج ١٦ق ٢٣×١٦ سم]

(فهـرس المخطـوطات المصـورة، معهـد المخطـوطات العـربيـة ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٠).

قالت المؤلفة : مكتبة البلدية المحفوظ بها هذا المخطوط المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية .

* رسالة فى تجديد الإيمان:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٢٨٧

المؤلف : سجقلى زاده .

١ ـ غازى خسرو/ سراييفو ١ / ٢٦٩

[2408/2](٥٠و)ـ١١٢٦ هـ .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٦).

* رسالة فى تجديد الإيمان:

من المخطوطـات العربية فى مكتبـة تشستربتى (دبلن / أيرلندا)

الرقم : ٤٤٠٠ (٧)

عنوان المخطوطة : رسالة فى تجديد الإيمان .

اسم المؤلف : العينى (محمد فقى)

اسم الشهرة : العينى

تعريف بالمخطوطة : رسالة فى تجديد إيمان المسلم

عدد الأوراق : من ٨٧ـ٨٩

ملاحظة : لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا ٢/ ٧٦٥).

* رسالة فى التجليات الإلهية:

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية ..

الرقم التسلسلى : ٩٩٢

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم معتاد ، بخط عثمان بن يوسف الكشميرى ، سنة ١١٠٠ هـ. ضمن مجموعة من ورقة ٣٢٥ ـ ٣٢٨ ، مسطرتها ٢٠ سطرا. [٦٨١ مجاميع طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٢٨).

*** رسالة فى التجنيس والأوزان:**

مخطوط بدار الكتب المصرية .

تأليف محمد بن إسحاق بن أبى بكر بن الظهير الحموى التنوخى .

أولها بعد البسملة وذكر اسم المؤلف : الحمد لله رب العالمين ... وبعد فلما كانت معرفة التجنيس والأوزان أول شىء يسأل عنه الشاعر وقت الامتحان ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ١٥ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة (٢٠٢ ـ ٢٠٥) .

يليها مجموعة من الأشعار لشعراء مختلفين (ضمن المجموعة من ورقة ٢٠٣ ـ ٢٥١) .

١٤ × ١٩ سم [١٩٣٠٨ ز]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٨) .

*** رسالة فى التجويد:**

قالت المؤلفة : تشتمل المصادر التى لدينا على عدد كبير من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان ، بعضها مجهول المؤلف ، وبعضها الآخر معروف . وقد رأينا أن ندرج كل المخطوطات المجهولة المؤلف تحت هذا العنوان ، مع تمييزها عن غيرها بإضافة كلمة «مجهول» إلى العنوان ، مع ذكر مصدر كل منها .

أما تلك الذى ذكر فيها اسم المؤلف فندرجها تحت هذا العنوان مع ترتيبها وفقا للحرف الهجائى الذى يبدأ به اسم المؤلف ، وبالله التوفيق .

*** رسالة فى التجويد:**

لأحمد بن محمد

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

الرقم ١١٣١٠

المؤلف : أحمد بن محمد بن على الحلوانى المتوفى سنة ١٣٠٧ هـ .

فاتحة الرسالة :

س : ما مقدار المدود الموجودة فى القرآن الكريم؟

ج : سبعة : طبيعى ، ولازم ، وعارض ، وبدل ، ولين ، ومتصل ، ومنفصل .

س : ما تعريف المد لغة واصطلاحا؟

ج ــ هو فى اللغة الزيادة . يقال : مدت الشمس أى زادت ، وفى الاصطلاح إطالة الصوت بحرف مد .

خاتمة الرسالة :

س : للراء كم حكم؟

ج : حكمان : ترقيقها إن كسرت نحو: رجال ، أو سكنت وكسر ما قبلها نحو: براءة ومرية وتفخيمها إن فتحت نحو: رحمة أو ضمت نحو قروء .

تمت ، وقد نجز تحريرها على يد أفقر الكتبة أرسلان بن حامد التقى وقد أمرنى بكتابتها بطريق السؤال والجواب على هذا المنوال بعد ما أسمعته إياها وصححتها عليه شيخى ومرشدى رئيس القراء فى الشام العالم العامل والفاضل الكامل الشيخ أحمد أفندى الحلوانى ... فعليك بها ولا تعتمد غيرها من السؤالات والجوابات فإننا رأينا بهم غلطا كبيرا أو تقديما وتأخيرا ... حرر فى سابع عشر جمادى الآخر سنة ١٣٠٠ هـ .

أوصاف المخطوط : نسخة عادية من نهاية القرن الثالث عشر الهجرى ، كتبت بخط نسخى معتاد والمداد الأسود .

توجد هذه النسخة فى مجموع يحوى متفرقات مختلفة منها مقالة فى الخطابة وألغاز . المجموع ممزق الغلاف وفيه أوراق كثيرة فارغة .

ق	م	س
٤ (١ ـ ٤)	١٣×١٩	١٧

المصادر: حلية البشر: ١ / ٢٤٣ ، تراجم أعيان دمشق / ٣٤ ، معجم المؤلفين : ٢ / ١٣٤ .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم القرآن الكريم - المصاحف - التجويد - القراءات - وضعه صلاح محمد الخيمى ١ / ١٧٧ ، ١٧٨) .

*** رسالة فى التجويد**

لعبد الرحمن .

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٢٧٢

تأليف : عبد الرحمن المعروف بقره باشى ، المتوفى سنة ٩٠٤ هـ .

أولها : الله تعالى يه حمد وثنادن ورسولنه ودخى آلنه وأصحابته صلاة وسلام ذن صكره معلوم او له كحرف مد أو جدر... إلخ .

- نسخة مخطوطة فى مجلد ، بقلم نسخ جميل ، بدون تاريخ ، فى ١٣ ص ، مسطرتها ١١ سطرا ، فى ١٩,٥×١٣ سم .

بها نقص فى الآخر .

(٦١٥ التفسير التيمورية) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ١٨٦) .

*** رسالة فى التجويد:**

لعبد الرحيم البلغارى .

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٢٧٤

تأليف عبد الرحيم البلغارى .

أولها : الحمد لله رب العالمين ... إلخ .

- نسخة مخطوطة ، بقلم عادى ، بدون تاريخ ، الكتاب الثانى ضمن مجموعة أوراقها ١٦٧ ورقة ، مسطرتها مختلفة .

(٢٠ مجاميع تركى) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ١٨٦ ، ١٨٧) .

*** رسالة فى التجويد:**

لعلى بن سليمان .

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى .

الرقم ٣٠٧ .

المؤلف : على بن سليمان بن عبد الله المنصورى المصرى المتوفى سنة ١١٣٤ هـ .

فاتحة الرسالة : الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد : فهذه رسالة تتضمن جواب الأسئلة التى كاتبنا بها مولانا فخر المقرئين ولدنا الشيخ مصطفى ابن أخينا الشيخ أحمد الخليجى المقيم بدمشق الشام ...

قوله تعالى ﴿فمن عفا له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان﴾ لحمزة من طريق الطيبة عشرة أوجه .

خاتمة الرسالة : وعلى كل من الفتح والإمالة يأتى السكت وعدمه ، وأما ما يتعلق بالتكبير فهو مذكور فى آخر الرسالة التى كتبها الشيخ حسن ليس لنا غير ذلك . هذا آخر ما تيسر جمعه من جواب الأسئلة التى ذكرت فى مكتوبكم حرره الفقير على المنصورى إمام الصدر الشهيد فى أواخر شهر جمادى الآخرة سنة ١١٢٦ هـ .

أوصاف الرسالة والمخطوط : كتبت الرسالة بخط نسخى معتاد ، وهى موجودة فى مجموع يحوى العديد من الرسائل فى التجويد والقراءات وهو مفروط الأوراق يحتاج إلى صيانة .

ق	م	س
٤(٥٦-٥٩)	١٨×١٢,٥	١٨-٢٠

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم القرآن الكريم - المصاحف - التجويد - القراءات - وضعه صلاح محمد الخيمى ١ / ١٧٩) .

*** رسالة فى التجويد:**

لمصطفى بن على

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلي : ٢٢٧٣

تأليف : مصطفى بن علي [لعله الموقت بجامع السلطان سليم باستانبول والمتوفى سنة ٩٧٩ هـ] .

أولها : الحمد لله الذي أنزل القرآن بالتجويد وأمر عباده ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم نسخ ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ٩ ـ ٢٧ ، مسطرتها ١٥ سطرا ، في ١٩ × ١٣ سم . على هوامشها وكذلك بالورقة ٢٨ نقول في التجويد وصفات الحروف وفي الورقة ٢٩ صورة للفم .

(٥ قراءات تركي طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التي اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٨٦) .

* رسالة في التجويد:

للهوزني

من مخطوطات جامعة الإسكندرية

الرقم التسلسلي :٥٥٨

للهوزني (أبي بكر يحيى بن محمد بن خلف بن أحمد المقرئ)؟

أولها : بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله ، قال الفقيه الأستاذ الإمام الحافظ المقدم أبو بكر... عفا الله عنه . . فصل في ذكر مخارج الحروف ...

آخرها : هذا القدر كاف ، مع التوفيق لمن طلب الخروج عن عهدة قوله تعالى : ﴿ ورتل القرآن ترتيلا﴾

نسخة جيدة ، كتبت في القرن التاسع الهجري تقديرا ، بقلم نسخي ، بها خروم ، ضمن مجموعة .

٢٤ ق ١٩س ١٧,٥ × ١٥ سم

الرقم : ٣٥ / جعفر ولي

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٥٢ ، ٣٥٣) .

* رسالة في التجويد (مجهول):

١ ـ فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ (١ / ٣٧٨):

لم يعلم مؤلفها :

أولها بعد البسملة والديباجة : قال الشيخ المؤلف رحمه الله تعالى : يجب على كل مسلم أن يقرأ القرآن بالترتيل والتجويد ... إلخ .

ـ بقلم معتاد ومسطرتها ١٧ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٢٤٧ ـ ٢٥١) .

يليها أسماء القراء السبعة متفرقين ومجتمعين وما لهم من الحروف في ورقتي ٢٥٠ ، ٢٥١

١٥ × ١٢ سم [٢١٦٣٣ ب]

٢ ـ فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية (١ / ٣٥٣) .

الرقم التسلسلي : ٥٥٩

لمجهول (لعله ابن الجزري) .

أولها : لله الحمد في الأولى والآخرة . . وبعد ، فهذه رسالة في التجويد لكل تالي القرآن المجيد ...

آخرها : لأنها خرجت في الجنة . . ولا يصلح أمتي إلا كلام العلماء . . تمت بعون الله .

نسخة كتبت سنة ١٠٨٠ هـ ، بقلم نسخي ، بها آثار رطوبة ، وخروم ، ضمن مجموعة .

٧ ق عدد السطور: مختلف ٢٠,٥ × ١٥ سم

الرقم : ٢٣٢ / جعفر ولي

٣ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (١ / ١٧٥ ـ ١٨٣):

(أ) الرقم ٥٥٢٩ (ص ١٧٥ ، ١٧٦) .

المؤلف : مجهول .

فاتحة الرسالة : الحمد لله رب العالمين ... اعلم أن معرفة التجويد من أهم المهمات وهو كما قال الجزري : والأخذ بالتجويد حتم لازم ، ومن لم يجود آثم أي مخطىء ، وقال شارحه علاء الدين الطرابلسي رحمه الله تعالى : فرض عين .

فصل في تعريف التجويد : وهو إعطاء الحروف حقها من صفة لها ومستحقها .

خاتمة الرسالة : وأما الوقف الحسن كقوله تعالى :

﴿وكلمة ألقاها إلى مريم وروح منه﴾ وأما الوقف القبيح كقوله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة﴾ والابتداء بقوله ﴿ وأنتم سكارى﴾ وما أشبه ذلك . تمت الرسالة .

أوصاف الرسالة والمخطوط : الرسالة من مكتوبات القرن الثالث عشر الهجرى ، وقد كتبت بخط معتاد ، الفصول ورؤوس الفقر مكتوبة بالأحمر . الرسالة فى مجموع يحوى عددا كبيرا من الكتب والرسائل أولها : الخلاصة فى أصول الحديث لحسن بن محمد الطيبى ، وشرح التسديد فى علم التجويد ، وشرح حديث إن الزمان قد استدار ، والقواعد المقررة والفوائد المحررة ، والجوهر الثمين فى أحكام النون الساكنة والتنوين ، وقرة العين فى مساحة طرف القلتين ، ومسائل هندسية فى مساحة الأحواض والآبار ، وإتحاف الناسك بإيضاح المناسك ، ومراقى السعادات فى علمى التوحيد والعبادات ، ومجموعة كبيرة من الرسائل المختلفة ...

كتب المجموع فى القرن الثالث عشر الهجرى بخطوط مختلفة وأزمنة مختلفة .

ق	م	س
٣(١٢٣ـ١٢٥)	٢٠×١٤	٢١

(ب) الرقم ١٠٤٤٧ (ص ١٧٦ ، ١٧٧) .

المؤلف مجهول .

فاتحة الرسالة : الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين .

اعلم أن معرفة التجويد من أهم المهمات ، وهو كما قاله ابن الجزرى ـ رحمه الله تعالى ـ والأخذ بالتجويد حتم لازم . فمن لم يجود القرآن آثم « أى مخطىء» وقال شارحه : علاء الدين الطرابلسى أى فرض عين .

خاتمة الرسالة : وأما الوقف الحسن : كقوله تعالى : ﴿وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه﴾ وأما الوقف القبيح : كقوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة﴾ والابتداء بقوله تعالى : ﴿ وأنتم سكارى﴾ والله تعالى أعلم بالصواب ... تمت .

أوصاف المخطوط : نسخة من القرن الثالث عشر الهجرى ، كتبت بخط معتاد ، وبالمداد الأسود ، الفصول مكتوبة بالأحمر . أحيطت الكتابة بإطار مرسوم بالأحمر .

الرسالة فى مجموع يحوى الأجرومية فى النحو ، وهو مصاب بالرطوبة وغلافه ورقى . فى آخر المجموع قيود بتاريخ ١٣٠٥ و ١٣٠٩ .

ق	م	س
٨(١٤ـ٢١)	١٧×١١	١١

(جـ) الرقم ١٣٦٥ (ص ١٧٩ ، ١٨٠) .

المؤلف مجهول .

أولها : اعلم أن قراءة القرآن على خمس مراتب أولها : التنوين وهو على نصبين ورفعين وكسرين ، والثانى ، التشديد : والثالث : الوقف . والرابع : المد . والخامس الميمات .

آخرها : وأما مد الضرورة ، إذا اجتمع المد والتشديد على كلمة واحدة وهو مد بالضرورة كقوله تعالى : «العادين» ، و«من جاء الله» ، و «يوادون» ، وشبههن . وأما ميم النفى فى جميع القرآن وما بعده إلا وهو ميم النفى كقوله تعالى : ﴿ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾ .

أوصاف المخطوط : نسخة من القرن الثامن الهجرى كتبت بخط معتاد وبالمداد الأسود . توجد هذه النسخة فى مجموع يضم النور الأسنى فى أسماء الله الحسنى ، وتذكرة الذاكرين لمحيى الدين الحنفى ومجموعة من الأدعية ، على المجموع قيد وقف باسم الحاج مصطفى العلبى تاريخه ١٥ شوال سنة ١٢٢٥ . المجموع مصاب بالرطوبة والتلف وبعض أوراقه مفروطة وقد رمم قديما .

ق	م	س
٣(٦٣ـ٦٥)	١٧×١٣	١٥

(د) الرقم ٥٧٩٧ (ص ١٨٠ ، ١٨١) .

المؤلف : مجهول

فاتحة الرسالة : قال : الحمد لله رب العالمين ، سبع آيات

إحداهن: بسم الله الرحمن الرحيم، وأجمعوا على الإتيان بها في ابتداء أوائل السور، وأجمعوا على حذفها من أول براءة لتنزيلها بالسيف، وأجمعوا على التخيير في أجزاء القرآن، واختلفوا بين السورتين حال الوصل، فبسمل قالون وابن كثير وعاصم والكسائي وترك الباقون.

خاتمة الرسالة: ما الفرق بين الإخفاء الإدغام؟ الإدغام يأتي بالتشديد والإخفاء يأتي بلا تشديد والله أعلم.

تنبيه:

شـــرائط البسملـــة قـــد حـــررت

فسبعـــة عشـــر يـــا فتى قـــد كملت

فحقـق البـــــــاء مـع التحقيـق

ورققــن واسمـع بـــــــلا تعسيـف

واسكـت قليــــــــلا والميـم رقـق

لا تكـن دليـــــــــــلا ورققـن

لام الجـــــلالـــــة واشـــــددن

وحــــاذر إسقـــاط مـــد وافهمـن

أوصاف المخطوط: الرسالة في مجوع يحوي الإتقان في تلاوة القرآن لعبد العزيز بن منجا الحلبي، ومنظومة في المد للسخاوي، وقصيدة في التوسل كتبت بخط معتاد مشكول، الأبواب مكتوبة بالأحمر، المجموع مفروط الأوراق مصاب بالرطوبة وليس له غلاف. وهو من القرن الثالث عشر الهجري.

ق	م	س
١٠ (٦ـ١٥)	٢١×١٥	١٥

(هـ) الرقم ٦١٧٥ (ص ١٨١، ١٨٢).

المؤلف: مجهول.

فاتحة الرسالة: ما يتعلق بعلم القراءة وتجويد القرآن العظيم.

بسم الله الرحمن الرحيم، اعلم أرشدنا الله وإياك لطاعاته بمحمد وآله وعترته الطيبين الطاهرين وسلم تسليما. أن النون الساكنة والتنوين على أربعة أقسام: إدغام، وإظهار، وإقلاب [وإخفاء] فيدغمان عند ستة أحرف يجمعها قولك: يرملون.

خاتمة الرسالة: وفي القصص «قرة عين لي ولك» وامرأة إذا كانت مضافة لزوج، وابنة إذا كانت مضافة لأبيها فترسم بالتاء. كقوله تعالى ﴿ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأت نوح وامرأت لوط﴾ وما أشبه ذلك. وابنت المضافة: كقوله تعالى: ﴿ومريم ابنت عمران﴾ و ﴿منات الثالثة﴾ التي في النجم، ترسم بالتاء، و ﴿غيابت الجب﴾ ترسم بالتاء من طريق أبي عمرو والله أعلم.

أوصاف الرسالة والمخطوط: رسالة من القرن العاشر الهجري كتبت بخط معتاد، الأبواب ورؤوس الفقر مكتوبة بالأحمر وبخط أكبر. أصيبت الرسالة بالرطوبة وقد رممت قديما.

توجد الرسالة في مجموع يحوي عددا من الكتب والرسائل، منها الأربعون النووية، وإعراب الأجرومية، وحدود النحو، وكتاب في الفرائض.

المجموع مفروط الأوراق، مكتوب بخطوط مختلفة، عليه قيود تملك باسم مصطفى صدقي، وبهاء الدين الرفاعي سنة ١٢٩٤ هـ.

ق	م	س
٤ (١٣ـ١٦)	١٦,٥×١٢	١٩

(و) الرقم ٦٥٧١ (ص ١٨٢، ١٨٣)

المؤلف: مجهول

فاتحة الرسالة: اعلم بأن قراءة القرآن على خمس مراتب: أولها التنوين، وهو: نصبتان، ورفعتان وكسرتان، والثاني: التشديد، والثالث: المد، والرابع: الوقف، والخامس: الميمات.

واعلم أن التنوين على ثلاثة أوجه، تنوين غنة، وتنوين ظاهر، وتنوين باطن.

خاتمة الرسالة: وأما ميم الاستفهام: إذا جاء كل موضع في القرآن وما، وأن لا يكون بعده ألف أو ياء، فهو ما الاستفهام. كقوله تعالى: ﴿وما تلك بيمينك يا موسى﴾ وكقوله: ﴿ما غرك﴾ و ﴿فما خطبك﴾. وأما ميم الخبر:

جميع ما فى القرآن أن يكون بعده ألف أو ياء، وهو ميم الخبر كقوله تعالى: «وما أدريك ما الحاقة، وما يفعل الله، وما أدريك ما القارعة، فما يكذبك» تمت بعون الله .

أوصاف المخطوط : الرسالة فى مجموع يحوى: التيسير لحفظ القراءات السبع لأبى عمرو عثمان بن سعيد، الدانى وقد كتبت بخط نسخى معتاد وبالمداد الأسود، أما أسماء الفصول فقد كتبت بالأحمر.

كتب الرسالة حسن بن على سنة ٧٩١ هـ. ق (٦٧أ).

على ورقة الغلاف مجموعة من التواريخ لوفاة بعض سلاطين آل عثمان، أما الورقة الأخيرة فعليها قصيدة فى مدح الرسول ﷺ ، وخطبة شهر رجب ثم موعظة، وأخيرا خطبة شعبان.

المجموع بحالة حسنة خطا وورقا وغلافا.

ق	م	س
٢ (٦٧ـ٦٨)	١٦×٢٤	١٩

(ز) الرقم ١٠٣٣٠ (ص ١٨٣ ، ١٨٤).

المؤلف مجهول.

فاتحة الرسالة : اعلم أن النون الساكنة والتنوين لها أربعة أحكام: إدغام، وإظهار، وإقلاب، وإخفاء، حروف الإدغام مخروجة من الفم، وهى ستة أحرف: جمعت بقولك «يرملون».

خاتمة الرسالة : ولا يجوز الوقف بين الأنفال وبراءة، ولا يجوز وصل آخر السورة إلى البسملة، ويجوز وصل آخر السورة سواء كان مفتوحا أو مضموما مثاله : ثوابا، الله أكبر، وفحدث ، الله أكبر، وما أشبه ذلك.

الباب الثامن: فى الروم وهو أن يكون ...

أوصاف المخطوط : نسخة مخرومة الآخر من القرن الثالث عشر الهجرى، كتبت بخط معتاد، رؤوس الفقر مكتوبة بالأحمر على الهوامش بعد الزيادات والتصويبات.

النسخة فى مجموع يحوى رسالة ثانية فى التجويد، وهو مصاب بالرطوبة والتلف، وقد رممت بعض أوراقه قديما.

ق	م	س
٦(٥-١٠)	١٤×٢٠	٢٣

٤ ـ فهرس المخطوطات التركية العثمانية (٢ / ١٨٧ ـ ١٨٩).

(أ) الرقم التسلسلى: ٢٢٧٥ (ص ١٨٧).

لم يعلم مؤلفها:

أولها ـ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد...

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ [لعلها كتبت سنة ١١٠٤ هـ] ضمن مجموعة من الورقة ١١٧ ـ ١٢٢ ، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢٠ × ١٣,٥ سم.

تليها فى الورقة ١٢٣ فهرس لكتاب فى الأخلاق غير موجود وفى الورقة ١٢٤ أبيات عربية وقصة أخت امرىء القيس مع الرسول عليه السلام عندما نزلت﴿ إذا زلزلت﴾ .

(١٣١ مجاميع تركى طلعت).

(ب) الرقم التسلسلى ٢٢٧٦ (ص ١٨٧).

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله رب العالمين:

أى طالب قراءت قرآن ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة ، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها فى غرة ربيع الأول سنة ١٢١٣ هـ، الكتاب الرابع والعشرون ضمن مجموعة من ورقة ١٢٠ (ظهر) ـ ١٤٩ (ظهر)، مسطرتها ١٥ سطرا، فى ١٦ × ١٠ سم.

(١٠٧ مجاميع تركى طلعت).

(جـ) الرقم التسلسلى: ٢٢٧٧ (ص ١٨٧).

ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة.

مخطوطة، بقلم نسخ، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٣٧ ـ ٥٣ ، مسطرتها ١٥ سطرا، فى ١٩ × ١٣ سم.

(٥ تجويد تركى طلعت).

(د) الرقم التسلسلى: ٢٢٧٨ (ص ١٧٨).

ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة:

مخطوطة، بأولها حلية ملونة، مجدولة بالذهب والمداد الأسود، بقلم نسخ جيد بدون تاريخ، الرسالة الأولى ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٣٠ مسطرتها ١٧ سطرا، فى ١٩,٥ × ١٢,٥ سم.

(٦ قراءات تركى طلعت).

(هـ) الرقم التسلسلى : ٢٢٧٩ (ص ١٨٧ ، ١٨٨).

لم يعلم مؤلفها.

أولها : الحمد لله رب العالمين ... إلخ

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، بخط إبراهيم ...، بدون تاريخ، الكتاب الثالث ضمن مجموعة أوراقها ٦٤ ورقة، مسطرتها ١٣ سطرا.

(١٨ مجاميع تركى).

(ذ) الرقم التسلسلى : ٢٢٨٢ (ص ١٨٨).

لم يعلم مؤلفها.

أولها : الحمد لله الذى أمرنا بقراءة القرآن بالتجويد

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، تمت كتابتها، فى غرة شهر ذى الحجة سنة ١١٧١ هـ بخط كوزجى زاده محمد أفندى، الكتاب الرابع ضمن مجموعة من ورقة ٢٣ (ظهر) ـ ٤٣ (وجه) مسطرتها ١٥ سطرا، فى ١٧,٥ × ١١ سم.

(١ القراءات والتجويد فارسى طلعت).

(ح) الرقم التسلسلى : ٢٢٨٣ (ص ١٨٨).

ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة مخطوطة، بأولها حلية مذهبة وملونة، مجدولة بالذهب والمداد الأسود، بقلم نسخ، جيد، بدون تاريخ، الرسالة الثالثة ضمن مجموعة من ورقة ٤٧ ـ ٧٣ (ظهر)، مسطرتها ١٣ سطرا، فى ١٩,٥ × ١٢,٢ سم.

تليها من ٧٣ (ظهر) ـ ٧٦ صلوات ونعت ونقول.

(٦ قراءات تركى طلعت).

(ط) الرقم التسلسلى : ٢٢٨٤ (ص ١٨٩).

ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة.

مخطوطة، بقلم نسخ عادى، بدون تاريخ ضمن مجموعة من ورقة ٢٤٣ ـ ٢٥٣، مسطرتها ١٣ سطرا، فى ١٤ × ٨ سم.

(١٢ مجاميع تركى).

(ى) الرقم التسلسلى : ٢٢٨٥ (ص ١٨٩).

لم يعلم مؤلفها.

أولها : الحمد لله رب العالمين ... معلوم اولسونكه هرقارئ قرآن اوزرينه ...

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ جميل، بدون تاريخ، الكتاب السابع ضمن مجموعة من ورقة ١٧٦ ـ ١٨٦، مسطرتها ١٣ سطرا فى ١٩,٥ × ١٢ سم.

(٧٦ مجاميع تركى طلعت).

(ك) الرقم التسلسلى : ٢٢٨٦ (ص ١٨٩).

لم يعلم مؤلفها.

أولها : الحمد لله فى الأولى والآخره والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله الطاهرة ... وبعد معلم اوله كه ايمان دنصكره ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ معتاد، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ص ١٠٩ ـ ١٢٢، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ١٢,٥ × ١٥,٥ سم.

ناقص الآخر.

(٢٣٤ مجاميع التيمورية).

(ل) الرقم التسلسلى : ٢٢٨٧ (ص ١٨٩).

لم يعلم مؤلفها.

أولها ـ الله تعالى يه حمدوثنا دن صوكره ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٢٥٥ ـ ٢٦٩، مسطرتها ١٣ سطرا. فى ١٣ × ٨ سم.

(١٢ مجاميع تركى).

(م) الرقم التسلسلى : ٢٢٨٨ (ص ١٨٩).

نسخة أخرى أولها كالسابقة.

مخطوطة بأولها حلية ملونة، مجدولة بالذهب والمداد

الأسود، بقلم نسخ جيد، بدون تاريخ، الرسالة الثانية ضمن مجموعة من ورقة ٣١ـ٤٦ ، مسطرتها ١٣ سطرا، فى ١٩,٥ × ١٢,٥ سم.

(بآخرها نقص)

(٦ قراءات تركى طلعت).

٥ ـ فهرس المخطوطات الفارسية (ص ٢٢٨ ، ٢٢٩).

(أ) الرقم التسلسلى : ٩٩٣

لم يعلم مؤلفها.

بها نقص من الأول...

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، بدون تاريخ، الكتاب الأول ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٥٠ مسطرتها ١٣ سطرا، فى ٢٠ × ١٣ سم.

بالورقة الأولى تقطيع.

[٥ قراءات فارسى]

(ب) الرقم التسلسلى : ٩٩٤ (ص ٢٢٨).

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله أجمعين...

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، بدون تاريخ، الكتاب الأول ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ٦ ، مسطرتها ١٥ سطرا، فى ١٧,٥ × ١١ سم

[قراءات وتجويد فارسى طلعت]

(جـ) الرقم التسلسلى: ٩٩٥ (ص ٢٢٨، ٢٢٩).

لم يعلم مؤلفها.

أولها : بدانكه تنوين ونون ساكنه كه

بحرف هجا ميرسد... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، بدون تاريخ ناقصة بالآخر، الكتاب الثالث ضمن مجموعة، من ورقة ٢٢ (ظهر) ـ٢٣ (وجه) ، مسطرتها ١٦ سطرا، فى ١٧,٥ × ١١ سم.

[١ قراءات وتجويد فارسى طلعت]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٨ ، وفهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٥٣، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ـ علوم القرآن الكريم ـ المصاحف ـ التجويد ـ القراءات ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ١ / ١٧٥ ـ ١٨٣ ، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٨٧ـ ١٨٩ ، وفهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٢٨ ، ٢٢٩).

*** رسالة فى تجويد القرآن:**

مخطوط فى الخزانة العمرية فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى: ٤٩

لإبراهيم حقى الأرضرومى الصوفى المتوفى سنة ١١٩٥ هـ ١٧٨١م.

الأول (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد . . .).

الرقم ٢٣٤٠ / ٥

٤ ص

القياس:

٢١ × ١٦ سم.

٢١ سطرا.

معجم المؤلفين ١ / ٢٥

(فهرس الخزانة العمرية فى مكتبة المتحف العراقى ـ بغداد مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ق ٦ / ٤١).

*** رسالة فى التجويد (كتاب تجويد قرآن):**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٢٨٠

لم يعلم مؤلفها.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، تمت كتابتها (سنة ١١٥١ هـ) ضمن مجموعة من ورقة ٣٩ (ظهر) ـ ٤٤ (ظهر) مسطرتها ١٧ سطرا، فى ٢٠,٥ × ١٢ سم.

(١٠ مجاميع تركى).

٢٢٨١ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة لم يعلم مؤلفها.

مخطوطة، بقلم نسخ عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ص ٩٦ ـ ١٠٠، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢١,٥ × ١٥,٥ سم.

تليها من ص ١٠٣ ـ ١٠٤ نقول تركية فى مخارج الحروف من شرح طاشكبرى زاده على الجزرى.

(٢٣٤ مجاميع التيمورية).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ١٨٨).

*** رسالة فى التجويد والإظهار:**

مخطوط بدار الكتب المصرية.

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله رب العالمين ... إلخ.

مرتبة على فصول.

ـ نسخة بقلم معتاد. ومسطرتها ٢٣ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٢٠ ـ ٢٢).

١٤ × ٢٠ سم. [١٩٩٤٠ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٨).

*** رسالة فى التجويد والقراءات:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرق التسلسلى: ٩٩٧٦

نظم رضا على بن عبد الغفور الشيرازى

أولها: الحمد لله الذى أنزل القرآن على عبده ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ ضمن مجموعة من ورقة ٢٢٠ ـ ٢٢٣، مسطرتها مختلفة، فى ٣٠ × ١٥ سم. [٤٣٥٨ س]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٢٩).

*** رسالة فى تحديد أمراض العين وتعريفاتها:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الطب

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى: ٤٩٤

لمجهول ـ ولعله ابن سينا.

أولها: عدد أمراض الجفن تسعة وعشرون.

وآخرها: الزرقة، منها طبيعية ومنها عارضة.

نسخة بقلم تعليق من خطوط القرن التاسع ـ ضمن مجموعة من صفحة ٩٥ إلى ١٠٠ ٢٧ سطرا ١٣ × ٢٢ سم

[مجلس شوراى ملى ١٥٣٨]

٤٩٥ ـ نسخة ثانية مكررة عن السابقة.

[مجلس شوراى ملى ١٥٦٨]

(فهرست المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ج٣ العلوم ق ٢ الطب. الكتاب الثانى. القاهرة ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م / ١٠٤).

*** رسالة فى تحرير الدرهم والمثقال:**

مخطوط بدار الكتب المصرية.

تأليف مصطفى الذهبى الشافعى.

أولها بعد البسملة: وبعد فيقول مصطفى الذهبى الشافعى عفا الله تعالى عنه: هذا بيان ما قالوه فى تحرير الدرهم والمثقال والرطل والمكيال ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد وبآخرها جدول بيِّن فيها أشكال الدانق وأصناف الذهب وأوزانها ومقدار غشها ومقدار النصاب. فى ٨ ورقات ومسطرتها مختلفة. يليها بعض مسائل فقهيه.

١٧ × ٢٦ سم. [٢٥٣٨٠ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٨).

*** رسالة فى تحرير الطرق والروايات فى بعض الآيات من طريق طيبة النشر فى القراءات العشر:**

تأليف على المنصورى (من علماء القرن الثانى عشر. كان موجودا سنة ١١٣٠ هـ).

أولها بعد البسملة: الحمد لله رب العالمين ... هذا ما

تيسر جمعه فى بعض الآيات من تحرير الطرق والروايات ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد فى ٧٩ ورقة ومسطرتها مختلفة.

١٥ × ٢١ سم. [٢٣٢٣٧ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٨).

*** رسالة فى تحرير كتاب النشر من السهو:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم القراءات

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٧٧١٥

المؤلف: مصطفى بن عبد الرحمن بن محمد الإزميرى الحنفى المتوفى سنة ١١٥٥ هـ.

أولها: الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. أما بعد: فإن الإمام ابن الجزرى ذكر فى نشره عدة من كتب القراءات. ثم عزا فى بعض المواضع منه بعض الأوجه إلى بعض تلك الكتب وأمسك عن ذكر بعضها فلبس بإيهامه على الناظر فيه، فلم يدر ما الذى من ذلك فى المسكوت عنه فيها ومع ذلك لم يذكر كل واحد من أصحاب تلك الكتب كل رواية ذكرها فى النشر عن كل واحد من القراء العشرة.

آخرها: وروى خلف: السكت على الساكن قبل الهمزة فى كلمتين سوى المد، ورؤياك ورؤياى بالفتح. «ويعكفون» بكسر الكاف، «ولا تحسبن» فى السورتين بالخطاب، وأذن فى الحج بفتح الهمزة من المصباح. «وقل ربى يعلم» فى الأنبياء على الأمر من الكفاية فى المصباح.

تمت الرسالة للشيخ مصطفى الإزميرى، كتبه الحقير المحتاج إلى مغفرة ربه القدير الإمام الأول بجامع قلنج على باشا فى جوار طوبخانة من خط مؤلفه شيخ مصطفى بن عبد الرحمن الإزميرى وهو مؤلف عمدة العرفان وبدائع البرهان غفر الله له ... فى ٤ جمادى الآخرة سنة ١٣٢١ هـ.

أوصاف المخطوط: نسخة مفروطة الأوراق، كتبت بخط فارسى معتاد، رؤوس الفقر مكتوبة بالأحمر، الأوراق مصفرة جافة تكسرت أطرافها، الورقة الأولى ممزقة فى مواضع متعددة وقد رمم بعضها، مع هذه الرسالة فوائد فى القراء.

ق	م	س
٣٢ (١ـ٣٢)	٢٥ × ١٨	١٨

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم القرآن الكريم ـ المصاحف ـ التجويد ـ القراءات ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ١ / ٣٧٤، ٣٧٥).

*** رسالة فى تحريم أخذ الأجرة لقراءة القرآن:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٢٨٩

تأليف: تقى الدين محمد بن پير على البركوى المتوفى سنة ٩٨١

مختصرة باللغة التركية من رسالة المؤلف باللغة العربية فى الموضوع نفسه.

أولها: الحمد لله على آلائه ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، بدون تاريخ، بخط الشيخ محمد المعروف بقاضى زاده، ضمن مجموعة من ورقة ٢٧٥ ـ ٢٨٥ مسطرتها ١٠ أسطر، فى ٢٠ × ١٤ سم

تليها فى الآخر رسالة أخرى فى الذبح وأحكامه ثم تليه نقول من كتاب بستان الفقراء لأبى الليث.

(٨٠٩ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ١٨٩، ١٩٠)

*** رسالة فى تحريم التتن:**

من مخطوطات الطب فى مكتبة المتحف العراقى.

الرقم التسلسلى: ٢٧٥

لداود بن سليمان البغدادى الذى كان حيا سنة ١٢٧٣ هـ / ١٨٥٦ م

الأول الحمد لله الذى نزهنا عن نتن التتن وقذره ونزهنا فى رياض الذكر عند انقباض الظهر...).

وهى كتاب فى مضار التتن وذمه وكراهيته شرعا

كتبت بخط المؤلف سنة ١٢٧٣ هـ / ١٨٥٦ م)

الرقم ٢٣٢٢٩

القياس ١٦ ص ٢١ × ١٥ سم ١٧ س.

(مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى / ١٤٣).

* **رسالة فى تحريم الدخان:**

من مخطوطات الطب فى مكتبة المتحف العراقى .

الرقم التسلسلى: ٢٧٦

لعبد الملك بن جمال الدين بن صدر الدين بن عصام الدين الإسفرائينى المتوفى سنة ١٠٣٧ هـ ١٦٢٨ م .

الأول (بسم الله العزيز الغفور الذى لا تخفى عليه خافية يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور...) .

وهى فى مضار التتن وتحريم استعماله فرغ منها المؤلف سنة ١٠٣٥ هـ ١٦٢٥ م .

مصورة بالفوستات عن نسخة كتبت سنة ١٣٠٥ هـ / ١٨٨٧ م .

الرقم ١٣١٢ ـ ٥

القياس ٢٦ ص ١٨ × ٢٤ سم ١٩ س

معجم المؤلفين ٦ ـــ ١٨١ البدر الطالع ١ ـــ ٤٠٣

(مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة ١٤٣) .

وللشيخ على النورى الصفاقسى صاحب كتاب «تنبيه الغافلين» رسالة فى تحريم الدخان وموقف الشيخ النورى من الدخان موقف التحريم وقد ذكر الشيخ مقديش قصته مع رمضان باى المرادى ج ٢ ص ١٦٧ ، وتبع الشيخ النورى فى تحريم الدخان الشيخ اللقانى (تنبيه الغافلين / ١٩).

(مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى / ١٤٣ ، وتنبيه الغافين وإرشاد الجاهلين لأبى الحسن على بن محمد النورى الصفاقسى ـ تقديم وتصحيح نخبة من العلماء/ ١٩).

* **رسالة فى تحريم الذكر والرقص والسماع:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والآداب الشرعية .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى : ١٨٦

تأليف محمد بن مراد الأرمنكى، أتم تأليفها سنة ٩٥٠ .

نسخة كتبت سنة ١١١٨

[البلدية ٥٢٢٧ / ١٣ ج ٣٢ ق ١٦×٢٣ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٠).

قالت المؤلفة : مكتبة البلدية المحفوظ بها هذا المخطوط هى المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية

* **رسالة فى تحريم السماع:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف :

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٩٠١

فى الكشف ورد اسمه : كشف القناع عن الوجد والسماع، وهى رسالة فى تحريم السماع والرد على من يبيحه وخاصة فى مسألة الدُّف وناقش مسألة الجاريتين عند عائشة وكيف سمعهما أبو بكر وعمر وعلى .

المؤلف: أبو العباس أحمد بن عمر الأنصارى المالكى القرطبى المعروف بابن المزين المتوفى سنة ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م .

أولها: الحمد لله الذى حمى حوزة حضرة شريعته من بدع المبتدعين ونزهها عن قبول لهو اللاعبين ... أما بعد فاعلم وفقنا الله وإياك أن شياطين الإنس والجان من الزنادقة والبطالين ...

آخرها: وقد نقل إباحة ذلك عن بعض المتأخرين ممن لا يوثق بنظره ولا يعتمد على قواه ... وأبدى ذلك نظرا سقيما اقتحم فيه أمرا عظيما فصار به للخائنين خصيما تمت .

الخط نسخ معتاد، الحبر أسود.

ق ١٠ ، س ٢٥ ، ٢٧ × ١٨ سم، كلمات السطر ١٤ ، هامش ٢ سم .

الرقم : ٣٣٠٢

أدبيات منثورة : ٢٥٢

ملاحظات: نسخة مراجعة قديمة من خطوط القرن التاسع.

مصادر عن الكتاب: كشف الظنون ٢ / ١٤٩٢

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ٢ / ٢٧، الشذرات ٥ / ٢٧٣، الأعلام ١ / ١٧٩ نفح الطيب ٢ / ٥ طبع الأزهرية.

(فهرس مخطوطات دار الظاهرية. التصوف ــ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٥٨، ٦٥٩)

*** رسالة فى تحريم طلاق الحائض والحامل الحاضر زوجها المدخول بها:**

مخطوط بدار الكتب المصرية.

تأليف زين الدين على بن أحمد المعروف بالشهيد الثانى المتوفى سنة ٩٦٦ هـ.

أولها بعد البسملة: الحمد لله حق حمده والصلاة على سيد رسله ... إلخ.

ـ نسخة بقلم نسخ فارسى كتبت فى القرن الثالث عشر.

(ضمن مجموعة من ورقة ١٤٦ ـ ١٦٠).

٢١ × ١٣ سم [١٩١٧٩ ب]

(فهرست المخطوطات ١ / ٣٧٩).

كما يوجد مخطوط فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) أدرج فى الفهرس تحت عنوان «رسالة فى تحريم الحائض الحامل» وجاء بيانه كما يلى:

الرقم: ٣٧٤٢ (٣)

عنوان المخطوطة: رسالة فى تحريم طلاق الحائض الحامل (ناقص واو العطف).

اسم المؤلف: العاملى (زين الدين بن على).

اسم الشهرة: العاملى.

تعريف بالمخطوطة: بحث فى تحريم طلاق الزوجة الحامل

عدد الأوراق: من ١٨ ـ ٣١ / وجه.

تاريخ النسخ: الأحد ١٢ رجب ٩٦٥ هـ (٣٠ إبريل ١٥٥٨ م)

المصدر: بروكلمان، الملحق ٢/ ٤٥٠.

(فهرس المخطوطات العربية ١/ ٤٤١).

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٧٩، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ٤٤١).

*** رسالة فى تحسين النية:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢٨٨

المؤلف: على القارى

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٨ [١٠ مجاميع].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٢٦)

*** رسالة فى تحقيق أجزاء العلوم:**

من المخطوطات الميكروفيلمية بمركز الملك فيصل بالرياض.

رقم الحفظ: ١١٨/ ٢ ـ ف

الفن تعليم

عنوان المخطوطة: رسالة فى تحقيق أجزاء العلوم.

اسم المؤلف: على بن عبد الله بن الحسن، التبريزى، تاج الدين

اسم الشهرة: التبريزى

تاريخ وفاته: ٧٤٦ هـ / ١٣٤٥ م القرن: ٨ هـ

المصادر: الأعلام ٤ / ٣٠٦

كحالة ٧ / ١٣٤

نوادر المخطوطات العربية ١ / ٣٨٣

بداية المخطوطة: قال الأستاذ ... أما بعد فهذه رسالة فى تحقيق أجزاء العلوم من الموضوع والمبادىء والمسائل وما يتعلق بها ...

نهاية المخطوطة: ... لم تقم مطلب هل ولا مطلب أى ... مقام هذه المطالب بل تكون هذه المطالب كلها من قبيل الأمهات، وليكن هذا آخر ما أردنا من بيان أجزاء العلوم.

نوع الخط : نسخى معتاد

تاريخ النسخ : القرن ٨ هـ/ ١٤ م.

ملاحظات عامة : نسخة جيدة وكاملة .

مكان الحفظ : شهيد على، تركيا، ١٨٠٥

(فهرس المصورات الميكروفيلمية بقسم المخطوطات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية . الرياض. العدد الثانى، السنة الثانية ١٤٠٨ هـ/ ١٣١).

* **رسالة فى تحقيق أفعال العباد:**

مخطوط بدار الكتب المصرية

تأليف جلال الدين محمد بن أسعد الصديقى المتوفى سنة ٩٠٦).

أولها: أما بعد حمد الله الفتاح للقلوب. . إلخ. ـ نسخة بتعليق ومسطرتها ٢٣ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ١٢٩ — ١٣٠) .

١١ - ٢١ سم .   [٣٤٤١ج]

(فهرست المخطوطات، نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٧٩) .

* **رسالة فى تحقيق أن ما يصدر بالقدرة والاختيار لا بالكره والاضطرار:**

مخطوط بدار الكتب المصرية .

تأليف أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠

أولها: الحمد لله القادر المختار... إلخ .

ـ نسخة بقلم تعليق (ضمن مجموعة من ورقة ١٣٠ ـ ١٣١])

١١ × ٢١ سم   [٣٤٤١ ج]

(فهرست المخطوطات نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٩) .

* **رسالة فى تحقيق إيمان فرعون:**

مخطوط بدار الكتب المصرية .

تأليف محمد بن أسعد الصديقى المعروف بجلال الدين الدوانى المتوفى سنة ٩٠٨ هـ.

أولها: الحمد لله قابل توبة عبده إذا تاب ... إلخ

تكلم فيها على قوله تعالى : ﴿ قال آمنت أنه لا إله إلا الذى آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المؤمنين﴾ [يونس : ٩٠]

ـ نسخة بقلم معتاد . ومسطرتها مختلفة .

(ضمن مجموعة من ورقة (٩٧ ـ ٩٨) يليها فوائد ونقول لبعض العلماء من ورقة (٩٨ ـ ١١٣) .

١٥ × ٢٢ سم .   [٢١٦٠٦ ب]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٩).

* **رسالة فى تحقيق التصور:**

مخطوط بدار الكتب المصرية .

تأليف محمد بن أسعد الصديقى المعروف بجلال الدين الدوانى المتوفى سنة ٩٠٨ هـ.

أولها : اعلم أن قولهم التصورات لا يحتمل عدم المطابقة بخلاف التصديقات كلام حق فافهمه . . . إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بها رطوبة ومسطرتها مختلفة (ضمن مجموعة فى ورقة ١٦٣) .

١٢ × ١٨ سم   [٢١٨٤٤ ب]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٩).

* **رسالة فى تحقيق التصور:**

مخطوط بدار الكتب المصرية .

تأليف المولى محمد الحنفى التبريزى المعروف بملا حنفى المتوفى سنة ٩٠٠هـ.

أولها: اعلم أنهم قالوا إن التصور لانقيض له ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد بهامشها تعليقات ومسطرتها مختلفة .

(ضمن مجموعة من ورقة ١٦١ ـ ١٦٣) .

١٢ × ١٨ سم   [٢١٨٤٤ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٩).

* **رسالة فى تحقيق التصوف:**

من المخطوطات التركية العثمانية بدار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٢٩٠

تأليف: مصطفى مخلوف الجركسى المتوفى سنة ١٢٢٩ هـ وهى الرسالة التى بعث بها إلى السلطان محمود الثانى العثمانى كما هو مكتوب على ظهر الرسالة وصدرها .

أولها بعد البسملة : معلوم اوله كه ارباب قلوبك تحصيلى وتحصيلنده سعى بليغ ايلد كلرى تصوف ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم رقعة جميل ، تمت كتابتها فى سنة ١٣٢٤ هـ ، بخط حسن تحسين ، الكتاب الخامس ضمن مجموعة من ورقة ١١١ ــ ١١٥ فى ٢٢,٧ × ١٦,٢ سم .

ـ تليها إلى ورقة ١٢١ الرسالة التى بعثت بها المشيخة الإسلامية باستانبول ردا على كتاب ورد إليها من رجل ألمانى اعتنق الإسلام عن بحث وإقناع ، وأعلن فيه إسلامه راجيا قبوله ، وقد تضمن الرد كثيرا من مبادىء الإسلام وقواعد الأخلاق الدينية وأنه لا رهبانية فى الإسلام .

وأن إسلام أحد من الناس لا يتوقف على قبول رجال الدين كما هو الحال فى الديانات الأخرى .

(٧١ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٩٠) .

* **رسالة فى تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف أحمد بن سليمان بن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ هـ

أولها : الحمد لله الذى جعل مبنى كلام العربى ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد بخط موسى بن محمد القرمانى سنة ١٠٠٣ هـ ومسطرتها ٢٢ سطرا (ضمن مجموعة من ورقة ٥٩ ـ ٦٨)

١٥ × ٢٠ سم .   [٣٤٨٩ ج]

(فهرست المخطوطات ١ / ٣٧٩)

ويوجد فى المكتبة الشعبية بصوفية مخطوط يتفق فى عنوانه وبدايته مع مخطوط دار الكتب المبين أعلاه ولكنه أدرج فى الفهرس على أنه مجهول المؤلف وجاء بيانه كما يلى :

رسالة فى تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية (مج) .OP 323

الرقم التسلسلى ٩

مجهولة المؤلف .

صغيرة جدا تناول فيها المؤلف طريقة تعريب الكلمة الأعجمية ورخصة أئمة النحاة بذلك ، واعتمد فى بحثه على أقوال أئمة النحاة فى هذا الباب

أولها : «الحمد لله الذى جعل مبنى كلام العرب على المبنى والمعرب ... »

لم نقف على تاريخ كتابتها أو نسخها ولم يذكر اسم المؤلف أو الناسخ

خطها نسفارسى معتاد

(١٠) ق القطع المتوسط مسطرتها (٢١ س) .

(فهرس المخطوطات العربية ٢ / ١٢) .

(فهرست المخطوطات ، نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٧٩ ، وفهرس المخطوطات العربية المحفوظة فى المكتبة الشعبية بصوفية فى بلغاريا ــ وضعه د. عدنان درويش ٢ / ١٢) .

* **رسالة فى تحقيق الجبر والقدر**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا)

الرقم ٣٦٨٢ (٤)

عنوان المخطوطة : رسالة فى تحقيق الجبر والقدر

اسم المؤلف : قطب الدين الشيرازى (محمود بن مسعود)

اسم الشهرة : الشيرازى

تاريخ الوفاة : ٧١٠ هـ / ١٣١٠ م

تعريف بالمخطوطة : نبذة موجزة فى القضاء والقدر

عدد الأوراق : من ٨٨ / ظهر ـ ٨٩

ملاحظات : لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة .

الأوراق من ٩٠ ـ ١٢١ تشتمل على مقتطفات مختلفة من «حقائق التفسير » للسُّلمى ، و «أدب الدنيا والدين» للماوردى

(ت ٤٥٠ هـ/ ١٠٥٨ م). و «ماهيـــة القلب» لابن عربى (ت ٦٣٨ هـ/ ١٢٤٠ م)

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثـر ج. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، وراجعه د. إحسان صدقى العمد ١/ ٤٠٩، ٤١٠).

* الرسالة فى تحقيق الدلالة

لأبى القاسم على بن محمد الكوفى صاحب «إبطال مذهب داود»

(إيضاح المكنون ١/ ٥٦٦).

* رسالة فى تحقيق دلالة ألفاظ التنزيل على الصفة القديمة:

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

لم يعلم مؤلفها

مرتبة على مقدمة ومقصد وخاتمة.

أولها بعد البسملة: الحمد لله ملهم الصواب... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط الشيخ محمد عليش سنة ١٢٨٠.

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٦ ـ ٣٨).

[٢٢٩٠٧ ب]

(فهرست المخطوطات نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد / ٣٨٠).

* رسالة فى تحقيق قول النبى ﷺ «الفقر سواد الوجه فى الدارين»:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢٨٩

المؤلف: مجهول

١ ـ بشير آغا (أيوب) ٢٧ [٣٤٩ مجاميع]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢/ ٨٢٦).

قالت المؤلفة: مكتبة بشير آغا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى استانبول

* رسالة فى تحقيق الكلام على ختم الأزهرية للشيخ خالد الأزهرى:

مخطوط بدار الكتب المصرية.

تأليف محمد الحليتى الدمنهورى.

أولها: حمدا لمن تفرد بالقدم فلا أول له ولا آخر... إلخ.

فرغ من تأليفها فى يوم السبت الثانى عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٢٣١ هـ.

ـ نسخة بقلم معتاد بدون تاريخ فى ٩ ورقات ومسطرتها مختلفة.

١٦ × ٢٣ سم.		[٥٦٢٩ هـ]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٨٠).

* رسالة فى تحقيق المحصورات:

من مخطوطات الفلسفة والمنطق وآداب البحث فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجا بيانه كما يلى:

للقطب الرازى التحتانى (محمد بن محمد أبى عبد الله البويهى الفقيه المتكلم) توفى فى دمشق سنة٧٦٦ هـ. وهى رسالة جيدة مختصرة تبحث القضايا المحصورة دون الشخصية والمهملة.

أولها: «الحمد لله مفيض الجود ومبدع نظام الوجود. أيها المشغوف باستلام السراير. هذا والقسم الأول فى تحقيق المحصورات الحملية».

آخرها: «.. كان لازما للأوسط جزئيا فلا يصدق الكبرى، والتقدير خلافه، هذا خلف. وليكن هذا اختتام ما أردنا إيراده».

نسخة بقلم نسخ قديم القاعدة. العناوين بالحمرة. على الهوامش تصحيحات تاريخ النسخ ٨٤٦. اسم الناسخ ممسوح بحك شديد.

[ق ١١ ـ ٣٠] ١٤ × ١٨ سم

الرقم ٧٩١٢ عام

انظر بروكلمان الذيل ٢ / ٢٩٣ : رسالة فى تحرير المحصورات.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الفلسفة والمنطق وآداب البحث ـ وضعه عبد الحميد الحسن / ١٠٨ ، ١٠٩)

*** رسالة فى تحقيق مدلول الأسماء الشرعية:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف فخر الدين بن محمد طريح النجفى.

أولها : سبحان من أدخلنا فى أعم الأديان فضلا ... إلخ

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ٢٢ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ١١١ ـ ١١٨).

١٤ × ٢١ سم [٢٠٠٤٠ ب]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٠).

*** رسالة فى تحقيق المذاهب فى أفعال العباد:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى : ٩٠٢

رسالة فى خلق أفعال العباد على مذهب الصوفية.

المؤلف : لعله أبو الحسن محمد بن صادق السندى ثم المدنى المتوفى سنة ١١٨٧ هـ/ ١٧٧٣ م.

أولها : الحمد لله سابق القدر والقضاء ، فاطر الأرض والسماء ... أما بعد فيقول أبو الحسن الهندى أنه لما طلب منى بعض أفاضل أرباب أهل الكمال وأماثل أصحاب الأفضال ...

آخرها : وعقل الخيال والوهم والعقل، ثبتنا الله على شريعته وسلكنا فى طريقته وأدامنا فى جواره ... والحمد لله رب العالمين.

الخط نسخى جميل، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ٥٨ ـ ٦٨، س ١٩ ، ٢١ × ١٥ سم، كلمات السطر ١١ ، هامش ٥ و٦ . الرقم ١٠٠٤٩

ملاحظات : نسخة مراجعة.

مصادر عن المؤلف : معجم المؤلفين ١٠ / ٧٦ الندوى نزهة الخواطر ٦ / ٦

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٥٩، ٦٦٠)

*** رسالة فى تحقيق مذهب الصوفية والمتكلمين والحكماء والمتقدمين وتقرير قولهم فى وجود الواجب لذاته وحقائق أسمائه وصفاته:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف ملا عبد الرحمن بن أحمد الجامى المتوفى سنة ٨٩٨ هـ.

أولها : الحمد لله الذى تجلى بذاته لذاته ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط موسى بن محمد القرمانى سنة ١٠٠٥ هـ

(ضمن مجموعة من ورقة ٢٦ ـ ٣٥).

١٥ × ٢٠ سم [٣٤٨٩ ج]

(فهرست المخطوطات ١ / ٣٨٠).

ويوجد مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة أدرج فى علم التصوف والآداب الشرعية وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى : ١٨٧

العنوان: رسالة فى تحقيق مذهب الصوفية والمتكلمين والحكماء فى «الوجود» وتسمى

الدرة الفاخرة

تأليف عبد الرحمن الجامى المتوفى بهراة سنة ٨٩٨ هـ

نسخة كتبت فى القرن العاشر

[البلدية ٢٢٠٠ / ١ د ١٣ق ٢١×١٣سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ١ / ١٦٠)

قالت المؤلفة : مكتبة البلدية المحفوظ بها هذا المخطوط هى المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية.

كما يوجد مخطوط فى جامعة الإسكندرية وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى : ٥٦٠

العنوان : رسالة فى تحقيق مذهب الصوفية والمتكلمين والحكماء المتقدمين فى وجود الواجب لذاته .

لجامى (نور الدين أبى البركات عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الشيرازى) المتوفى ٨٩٨ هـ.

(بروكلمان ٢ / ٢٨٥ ـ معجم المؤلفين ٥ / ١٢٢).

أولها : الحمد لله الذى تجلى بذاته ... وبعد؛ فهذه رسالة فى تحقيق مذهب الصوفية والمتكلمين والحكماء . . وما يتبع ذلك من مباحث أخر يؤدى إليها الفكر والنظر ، والمرجو من الله أن ينفع بها كل طالب .

آخرها : فلا يلزم أن يكون الصادر الأول بالوجود العينى أكثر من واحد ، كما ذهب إليه الصوفية الموحدة ، تمت كتابتها .

نسخة جيدة ، كتبها على محمد السيسى ، سنة ١٣٠٧ هـ. بقلم نسخى ، بها خروم .

٢٦ ق ١٩ س ٢٠×١٥ سم .

الرقم ٣٨٥ / جعفر ولى

٥٦١ ـ نسخة أخرى .

تتفق فى أولها وآخرها مع سابقتها .

نسخة جيدة ، كتبت أواخر القرن ١٣ هـ تقديرا ، بقلم نسخى ، بها خروم .

١٧ ق ١٨ س ٢٤×١٦,٥ سم .

الرقم : ٥٠٣ / جعفر ولى .

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ١ / ٣٥٣ ، ٣٥٤).

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٠ ، وفهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية جامعة الإسكندرية ، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٥٣ ، ٣٥٤).

*** رسالة فى تحقيق مسألة الحلف بالحرام:**

مخطوط بدار الكتب المصرية .

عن حادثة وقعت بمدينة دمياط وفيها فتوى وحكم مختلفان . ويظهر أن جامعها الشيخ محمد المهدى العباسى (المفتى سابقا كان موجودا سنة ١٢٨٣ هـ) .

أولها : الحمد لله الملهم للصواب والصلاة والسلام على من أوتى الحكمة وفصل الخطاب ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد بخط مسعود النابلسى فرغ منها فى ٢٤ ذى القعدة سنة ١٢٨٤ هـ. ٨ ورقات ومسطرتها ٢٧ سطرا .

١٦ × ٢٣ سم . [٢٢٦٥٨ ب]

(فهرست المخطوطات نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٠).

*** رسالة فى تحقيق المستحيل:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف السيد على بن محمد الميلى الجمالى التونسى المغربى المالكى المتوفى سنة ١٢٤٨ هـ.

أولها بعد البسملة : الحمد لله العليم بكل شىء ... إلخ

ـ نسخة بقلم معتاد بخط حسين سليمان المنفلوطى فرغ من كتابتها سنة ١٢٧٢ هـ. بهامشها تعليقات وتصحيحات فى ٢٠ ورقة ومسطرتها ٢٣ سطرا .

١٥ × ٢٢ سم . [٢٣٣٣٧ ب]

ـ نسخة ثانية بقلم معتاد بآخرها نقول ومسطرتها ٢١ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٩٦ ـ ١١٢)

١٦ × ٢١ سم . [٢١٥٨٧ ب]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٠).

*** رسالة فى تحقيق المطلق:**

من المصنفات فى الفلسفة والمنطق

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية فى القاهرة

الرقم التسلسلى : ١٣٣

المؤلف : مجهول .

نسخة كتبت فى سنة ٦٠١

[راغب ١٤٥٥ / ٤   ٢ ق   ١٧ × ٢٥سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٢)

قالت المؤلفة : مكتبة راغب باشا مصلى مدرسة سى المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى آقسراى باستانبول

* **رسالة فى تحقيق معجزات الرسول:**

من مصنفات التراث الإسلامى الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله

أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٢٩٠

المؤلف : ابن كمال باشا .

١ ـ لا له لى ٣٧١ [٣٧٦١ (مجاميع)]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ١ / ٨٢٦).

قالت المؤلفة : مكتبة لا له لى المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول.

* **رسالة فى تحقيق معنى التصور والتصديق (فى المنطق):**

مخطوط بدار الكتب المصرية

تأليف قطب الدين محمود بن محمد الرازى التحتانى المتوفى سنة ٧٦٦ هـ.

أولها بعد الديباجة : اعلم أن العلم الذى هو مورد فى التصوير والتصديق ... إلخ .

نسخة بقلم معتاد بخط عبد الحميد بابا بدون تاريخ بلغت مقابلة سنة ١٢٨٤ هـ. فى ١٠ ورقات ومسطرتها مختلفة.

١٥ × ٢١ سم .   [٣٠٥٢و]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٠ ، ٣٨١).

* **رسالة فى تحقيق معنى كاد وطريق استعماله :**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف أحمد بن سليمان بن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠

أولها : الحمد لوليه والصلاة على نبيه . . . إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد بخط موسى بن محمد القرمانى سنة ١٠٠٥ هـ ومسطرتها ٢٣ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٤٤ ـ ٤٧) .

١٥ × ٢٠ سم .   [٣٤٨٩ ج].

(فهرست المخطوطات ـ نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨١).

رسالة فى تحقيق معنى الوجود (باللغة الفارسية) .

مخطوطات فى دار الكتب المصرية .

تأليف السيد الشريف على بن محمد الجرجانى المتوفى سنة ٨١٦ هـ.

أولها : بدان وفقك الله وإيانا كه أصحاب بحث ونظر ... إلخ .

وبآخرها ورقتان فى فرائض المذاهب الأربعة .

ـ نسخة بقلم تعليق باللغة الفارسية تمت كتابة سنة ٩٢٥ هـ.

بها آثار رطوبة . ومسطرتها مختلفة .

(ضمن مجموعة من ورقة ٨٢ ـ ٨٧).

١٢ × ١٨ سم   [٢١٨٤٤ ب]

(فهرست المخطوطات ١ / ٣٨١).

* **رسالة فى تحقيق ميراث الزوجة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف زيد الدين على بن أحمد المعروف بالشهيد الثانى المتوفى سنة ٩٦٦ هـ.

أولها بعد البسملة : اللهم اهدنا لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدى من تشاء إلى صراط مستقيم ... إلخ .

ـ نسخة بخط نسخ فارسى سنة ١٢٣٥ هـ .

(ضمن مجموعة من ورقة ١٦١ ـ ١٧٩).

١٣ × ٢١ سم [١٩١٧٩ ب]

(فهرست المخطوطات ١ / ٣٨١)

* **رسالة فى تحقيق نوعى الحصول ما على سبيل التدريج وغير سبيل التدريج:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لوليه والصلاة على نبيه ... إلخ.

يليها نبذة فى تحقيق الموضوع المنطقى لحسين قيصروى.

ـ نسخة بقلم تعليق (ضمن مجموعة من ورقة ١٣١ ـ ١٣٢).

١١ × ٢١ سم [٣٤٤١ ج]

(فهرس المخطوطات ١ / ٣٨١).

* **رسالة فى تحقيق الهيولى:**

مخطوط فى الدار الكتب المصرية.

تأليف محمد بن أحمد الخضرى.

أولها: لك الحمد يا ذا العظمة والكبرياء ... إلخ.

ـ بقلم معتاد تعليق تمت كتابة سنة ١٠٧٨ هـ. بها رطوبة.

ومسطرتها مختلفة.

(ضمن مجموعة من ورقة ٧٨ ـ ١٠٧).

١٢ × ١٨ سم. [٢١٨٤٤ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨١).

* **رسالة فى تحقيق الوجود على مذهب الصوفية:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٩٩٧

تأليف أحمد بن سليمان، الشهير بابن كمال باشا، المتوفى سنة ٩٤٠ هـ.

وهى رسالة فى وحدة الوجود، وأن وجود الواجب تعالى وتقدس نور محض.

أولها: إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا. بدانكه وجود واجب تعالى وتقدس نور محض است ... إلخ.

نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم تعليق، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١٠٦ ـ ١١١ مسطرتها ١٩ سطرا. بهامشها بعض تعليقات. [٥٩٤ مجاميع طلعت]

٩٩٨ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة، مخطوطة بقلم تعليق تمت كتابة سنة ١٠٤٧ هـ، ضمن مجموعة من ورقة ٧٧ ـ ٨١، مسطرتها ٢٠ سطرا. [٧٦٦ مجاميع طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣م ١ / ٢٢٩).

* **رسالة فى تحقيق وجود الواجب لذاته:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والآداب الشرعية.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ١٨٨

تأليف الشيخ محيى الدين بن العربى [عربى] المتوفى سنة ٦٣٨ هـ.

نسخة كتبت فى القرن الحادى عشر بخط مغربى.

[البلدية ٣٠٢٤ / ٦ ج ١٤ ق ٢٤ × ١٨ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة؛ معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٠).

قالت المؤلفة: مكتبة البلدية المحفوظ بها هذا المخطوط هى المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية.

* **رسالة فى تحويل سنى العالم:**

مخطوط بدار الكتب المصرية.

لم يعلم مؤلفها.

أولها: سبحان مبدع الكائنات عالم الكليات والجزئيات... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ٢١ سطرا. يليها نبذة فى أحكام القرانات. (ضمن مجموعة من ورقة ٢١ ـ ٤٥).

[٧٠ ش]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨١).

* رسالة فى التختم بالعقيق:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٢٩١

المؤلف : الناجى

١ ـ التيمورية ٢ / ٢٠٨ [مجاميع ٢٩٠] ـ (ص ٦٩) ضمن مجموع ـ ١٣٥٥ هـ.

٢ ـ الظاهرية ٤١٨ [عام ٧٦٦٤] ـ (و ١٧١ ـ ١٧٥) ضمن مجموع .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٦).

* رسالة فى تخريج أحاديث شرح «المواقف» للإيجى:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٢٩٢

المؤلف : مجهول :

١ ـ أسعد أفندى ٢٤٢ [٣٥٥٣ (مجاميع)]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٢٦).

قالت المؤلفة : مكتبة أسعد أفندى المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول .

* رسالة فى تخريج أحاديث المصابيح:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٢٩٣

المؤلف : مجهول

تخريج للأحاديث من «مصابيح السنة» للبغوى

١ ـ لا لا إسماعيل ١٤٨ [٧٠٦ مجاميع]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٢٦).

قالت المؤلفة : مكتبة لا لا إسماعيل المحفوظ بها هذا المخطوط غير موجودة بهذا الاسم فى فهرس المخطوطات المصورة ، وإنما ورد اسم مكتبة «لا له لى إسماعيل» وهى الملحقة بمكتبة مراد ملا باستانبول فلعلها نفس المكتبة والله أعلم .

* رسالة فى تخريج حديث « لولاك ما خلقت الأفلاك»:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٢٩٤

المؤلف : القرافى

١ ـ دار الكتب / القاهرة (قسم حماية التراث) ١ / ٢٢٦ [٣٤ مجاميع]

* رسالة فى تخريج الصور الثلاث الباقية من التشبيب الأكبر:

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

أولها بعد البسملة : هذا تخريج الصور الثلاث الباقية من التشبيب الأكبر أعنى على قول محمد ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد بخط عبد الرحمن بن عمر المعرى الخطيب الشافعى (الكتاب الثانى ضمن مجموعة)

١٥ × ٢٠ سم .		[١٩١٦٥ ب]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨١ ، ٣٨٢).

* رسالة فى تخصيص العام:

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف حسن الجداوى المالكى .

أولها بعد البسملة : أما بعد : فأقول إن من جملة المخصصات لليمين البساط ومعنى التخصيص أن اليمين إذا كان عاما أو مطلقا ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد بخط المؤلف بها أثر رطوبة فى ورقتين ومسطرتها مختلفة .

١٥ × ٢١ سم .		[٢٣٠٧٧ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٢).

* رسالة فى التدبير:

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن أيرلندا)

الرقم : ٤١٢١ (٥)

عنوان المخطوطة : رسالة فى التدبير

اسم المؤلف : مجهول

تعريف بالمخطوطة : رسالة فى الخيمياء (الكيمياء القديمة).

عدد الأوراق : من ١٦٢ ـ ١٦٣ وجه

ملاحظة : لم نتأكد من وجود نسخة أخرى من المخطوطة

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى، ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ٦٣٨).

انظر مادة «تدبير الصحة» فى م ٩ / ١١٥ ـ ١٢١.

*** رسالة فى تدبير الجسد:**

رسالة فى تدبير الجسد : لأبى على أحمد بن عبد الرحمن ابن مندويه الطبيب الأصبهانى وهى ثلاث رسائل إلى بعض أصحابه وله رسالة فى تدبير المسافر.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٥٢).

*** رسالة فى تدبير الحجر المكرم:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الكيمياء .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى:

تأليف أبى الفيض ثوبان بن إبراهيم المعروف بذى النون المصرى الإخميمى المتوفى سنة ٢٤٦

(بروكلمان ١ : ١٩٨).

أولها : قال ذو النون الحكيم لتلميذه فى تدبير الحجر المكرم، وهو من لوازمه وتدبيره وفروعه ... إلخ .

وآخرها : وذكر من أثق به ، أنه رأى من أخذ ربع عملة وألقى على رطل آبق عقده أحمراء، ثم أخذ من الآبق ربع درهم وألقاه على رطل أسرب، أقلب كيانه ذهبا إبريزا بإذن الله تعالى .

يلى ذلك نقول فى صناعة الإكسير لذى النون ولتلميذه داود، ولخالد بن يزيد ومريانوس واسفيدوس وبشرون وجابر وذو بقراط وغيرهم .

ـ نسخة بقلم نسخ معتاد، لعله من خطوط القرن الحادى عشر ومسطرتها ١٧ سطرا ١٤×٢١ سم

(الكتاب الخامس ضمن مجموعة) .

[مكتبة الفاتح ـ ٥٣٠٩]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ٣ العلوم ق ٤ الكيمياء والطبيعيات ـ وضع فؤاد سيد. القاهرة ١٩٦٣ / ٥٣ ، ٥٤).

*** رسالة فى تدبير الحجر المكرم:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف أبى موسى جابر بن حيان الصوفى المتوفى سنة ١٦١ هـ.

أولها : اللهم افتح بيننا بالحق وأنت خير الفاتحين ... إلخ .

ـ نسخة مصورة بالفوتستات عن الأصل المحفوظ بالدار برقم ٣٧٣٥ ك (ضمن مجموعة من لوحة ١١٣ ـ ١١٥).

[١٤ ش]

ـ نسخة ثانية مصورة كالسابقة [١٥ ش]

ـ نسخة ثالثة بخط حديث معتاد ومسطرتها مختلفة .

(ضمن مجموعة من ورقة ٥٧ ـ ٥٨).

١٦ × ٢٢ سم . [٣٧٣٥ ك]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٢).

*** رسالة فى التدفئة والأعمال المنزلية:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية :

الرقم التسلسلى : ٥٦٢

لمجهول .

أولها : فى التدفئة بالحبشة والسودان والحجاز ونحوها . . ليس للتدفئة لزوم فى الأقطار الحارة ...

آخرها : بيان الغاز السائل، يباع باسم الغاز السائل مخلوط من الألكول ومن خلاصة التربنتينة الذى يستعمل فى غذاء مصابيح الزهو.

نسخة كتبت، بقلم نسخى متأخر.

٤٤ ق عدد السطور : مختلف ١٣×١٧سم

الرقم : ٥٨٩ / جعفر ولى

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٥٤).

* **رسالة فى تذكر أولى الألباب:**

رسالة فى تذكر أولى الألباب: للشيخ عبد المجيد بن النصوح الرومى جمعها من التفسير [التفاسير] فوجد اثنتى عشرة آية. أولها الحمد لله الذى نور قلوب العلماء ... إلخ.

(كشف الظنون ١ / ٨٥٢).

* **رسالة فى التراجم**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٢٩١

لم يعلم الواضع.

وهى تتضمن تراجم بعض المتصوفين.

أولها «هاشمى عثمان أفندى خدمتلرى ...» إلخ.

- نسخة مخطوطة. بقلم تعليق معتاد، تمت كتابتها (سنة ١١٨١ هـ) الكتاب الرابع عشر ضمن مجموعة فى ورقة ٢٠٨، مسطرتها مختلفة، فى ٢١ × ١٣,٥ سم.

(٨ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٩٠).

* **رسالة فى تراجم أحوال بعض الحكماء اليونانيين:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٢٩٢

لم يعلم مؤلفها.

- نسخة مخطوطة، بقلم تعليق عادى، بدون تاريخ، الكتاب التاسع ضمن مجموعة من ص ٢٩٠ - ٣٠٣، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ٢٠,٥ × ١٤ سم.

النسخة بها أثر رطوبة وأكلة أرضة.

(١١٩ طب تيمور).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ١٩٠).

* **رسالة فى تراجم مشايخ الطريقة الملامية البيرامية:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٢٩٣

جمع: عبد الباقى بن السيد محمد بن إبراهيم بن لعلى المعروف بلعلى زاده المتوفى سنة ١١٥٩ هـ. نقلا عن حدائق الحقائق ذيل الشقائق لنوعى زاده، ورواية عن والده.

أولها: باسمه سبحانه شارح قصيدهٔ مسلك العشاق ... او غلانلر شيخى قدس سره ... إلخ.

- نسخة مخطوطة، متوجة بحلية ذهبية ملونة بديعة، مجدولة ومحلاة بالذهب، بقلم تعليق معتاد، تمت كتابتها سنة ١١٨٥ هـ، بخط السيد محمد حسيب بن إبراهيم الحسينى الكتاب السادس عشر ضمن مجموعة من ورقه ٢٤٢ - ٢٥٥، مسطرتها ٢٣ سطرا، فى ٢١×١٣,٥ سم.

تليها فى ورقة ٢٥٦ أبيات شعرية فى التصوف للعلى زاده وتليها ورقة تشتمل على منظومة «ساقى نامه.» للشاعر طفلى البيرامى.

(٨ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ١٩١)

* **رسالة فى تراجم الوعاظ بمسجد آيا صوفية:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٢٩٤

تأليف: سليمان سعد الدين بن أمن الله عبد الرحمن بن محمد مستقيم الشهير بمستقيم زاده، المتوفى سنة ١٢٠٢هـ.

أولها: يا هو يا من هو . . . إلخ

- نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٧٧ - ٨٤، مسطرتها ٢٥ سطرًا، فى ١٣×٢١ سم.

(١٢ - م مجاميع تركى)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ١٩١).

انظر مادة «أيا صوفيا (جامع -)» فى م ٦ / ٢٥٥ - ٢٦٠

* **رسالة فى تراكيب الأدوية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الصيدلة

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى: ٢٧٧

وهى فى الوصفات الطبية والمجربات ومقادير التراكيب بالمثقال ورأى الأطباء فى التراكيب وتأثيرها. وقد أورد المؤلف تراكيب الشيخ الرئيس ابن سينا ومحمد بن زكريا الرازى وجالينوس وعماد الدين محمود ومجربات الحكيم عبد الله.

لم يعلم اسم مؤلفها باللغة الفارسية.

الرقم ٤١١٦ - ٢

القياس ٤٠ ص ٢١,٥ × ٢١,٥ سم ١٧ س

(فهرس المخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى - أسامة ناصر النقشبندى / ١٤٣، ١٤٤).

* رسالة فى التراكيب والمجربات الطبية:

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الصيدلة

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى : ٢٧٨

لم يعلم اسم المؤلف

وهى فى تراكيب الأدوية وكيفية العمل والنسب المستعمله

الرقم ٢٧٩٢٦_١

القياس ٥٠ ص ١٨ × ١٢ سم ١٧ س

(فهرس مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى / ١٤٤).

* رسالة فى تربيع الدائرة:

مخطوط بدار الكتب المصرية

تأليف أبى على الحسن بن الهيثم البصرى المصرى المتوفى ٤٣٠ هـ.

أولها : قد يعتقد كثير من المتفلسفين أن سطح الدائرة لا يمكن أن يكون مساويا لسطح مربع مستقيم الخطوط وهو ممكن وغير متعذر وله نظائر... إلخ.

_ نسخة مصورة بالفوتستات عن نسخة خطية محفوظة بمكتبة أيا صوفيا بالأستانة برقم ٤٨٣٢ (ضمن مجموعة من لوحة ٥٨_٨٨)

١٨ × ٢٤ سم [٣٦٢٦ ج]

_ نسخة أخرى منسوخة من السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩ هـ [٣٦٤٠ ج]

(فهرس المخطوطات. نشرة المخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦_١٩٥٥_تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٢).

* رسالة فى ترتيب الوظائف فى شرط الواقف:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى

مخطوط بمكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق

الرقم التسلسلى : ١٦ / ٩

مؤلفها : زين الدين بن إبراهيم بن محمد بن محمد المصرى الحنفى الشهير بابن نجيم المتوفى ٩٧٠ هـ.

أولها : (الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد سئلت عن وقف ... إلخ).

آخرها : (ويثابون على ذلك الثواب الجزيل والله سبحانه وتعالى أعلم).

ناسخها : فتحى ابن الحاج محمد سعيد سنة ١١٩٩ هـ.

خطها نسخى جميل.

و : ١

م : ٢٢ × ١٥

س : ٢٢ ت/ ٣١٠_٣١١

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية _ إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٣٣٨)

* رسالة فى ترتيل القرآن:

من مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى بالقدس الشريف أعاده الله ديار إسلام وجاء بيانه كما يلى :

الرقم ٢٢٤ _ علوم القرآن ٧٩

المؤلف : مجهول.

الموضوع الفرعى : تجويد، ويتحدث فيه المؤلف عن حروف المد ثم أحكام النون الساكنة والتنوين، ثم حروف الإظهار وحروف الاستعلاء والحروف الشمسية.

تاريخ النسخ : غير وارد (القرن الثالث عشر الهجرى تقريبا).

عدد الأوراق وقياساتها : ٩ أوراق، ٩ _ ١٢ سطرا، ١٧ × ١٢ سم (١٥ × ٩ سم).

أول المخطوط : « الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال الشيخ المؤلف رحمه الله تعالى حروف المد ثلاثة وهى الألف والياء والواو... ».

خاتمة المخطوط : «... والمدود تسعة طبيعى وعارض ولازم وبدل ولين ومتصل ومنفصل ومثقل ومخفف وصلة تمت النسخة».

ملاحظات : المخطوط حالته جيدة، رغم آثار الأرضة الواضحة فيه. عليه ختم ربما كان باسم (على شيحانى)، وعلامة تملك بقلم رصاص باسم عارف أفندى.

(فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى - إعداد خضر إبراهيم سلامة / ٢١).

*** رسالة فى ترجمة حاتم الطائى (أبو عدى بن عبد الله بن سعد):**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى : ٩٩٩

تأليف حسين بن على البيهقى ـ كمال الدين الكاشفى الهروى ، الشهير بالواعظ المتوفى سنة ٩١٠ هـ، ألفها سنة ٨٩١ هـ للسلطان حسين بايقرا، باللغة الفارسية .

أولها : بنام خدايي كه بخشنده اواست أما بعد از مضمون كلام سعادت انجام ملك علام ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم فارسى بدون تاريخ، الكتاب الثامن ضمن مجموعة من ورقة ٨٠ ـ ١٠٨ ، مسطرتها ١٥ سطرا، ٢٠,٥×١٢ سم .

بها خرم وأكلة أرضة .

[٧ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٢٩).

*** رسالة فى ترجمة حال ابن اسكندر:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١٠٠

تأليف ابن اسكندر المذكور.

أوله : الحمد لله رب العالمين ... در ذكر أحوال فقير الحقير الجانى ابن اسكندر زين العابدين الشيروانى ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، مجدولة ومحلاة بالذهب، بقلم تعليق جميل، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١٠٢ ـ ١٠٨ ، مسطرتها ١١ سطرا، فى ٢٣ × ١٢,٥ سم .

[١١ ـ م تصوف فارسية ٢ / ٢٢٩).

*** رسالة فى ترجمة حديث أم زرع:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٢٩٥

لم يذكر اسم المترجم

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١٤٠ ـ ١٤٣ ، فى ١٩,٥ × ١٣ سم

تليه نقول مختلفة .

(٩ ـ م مجاميع تركى).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ١١٩)

قالت المؤلفة : يأتى الكلام على أم زرع فى حرف الزاى إن شاء الله تعالى .

*** رسالة فى ترجمة السلطان محمد الفاتح وتاريخ القسطنطينية وبيان قواعد التشريفات وطوائف رجال السراى:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٢٩٦

تأليف أبى بكر صدقى .

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر. بقلم نسخ، تمت كتابتها سنة ١١٦١ هـ، بخط الحاج حسين بك بن عبد الله بك، ضمن مجموعة من الورقة ١٣٤ ـ ١٧١ ، مسطرتها مختلفة، فى ٢١,٥ × ١٤ سم .

(١٢٦ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ١٩١، ١٩٢) .

*** رسالة فى ترجمة السيد أحمد الرفاعى:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٢٩٧

لم يعلم مؤلفها .

أولها : الحمد لله المجيد الحميد الفعال لما يريد... حمد بيحد وسياس بيقياس ...

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، بأولها حلية مجدولة بالمداد الأزرق، بقلم نسخ، تمت كتابتها فى غرة رجب سنة ١٢٧٠ هـ، بخط السيد الحافظ خليل أديب، فى ١٣٥ ورقة، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ١٩,٥ × ١٣ سم .

(١٦٧ تاريخ تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ١٩٢).

*** رسالة فى ترجمة الشيخ إبراهيم الرشيد:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف .

مخطـوط فى دار الكتب الظاهريـة بـدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٩٠٥

المؤلـف: إسماعيل النواب المكى الرشيدى من رجال القرن الثالث عشر الهجرى.

أولها: الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على مولانا محمد المصطفى ... أما بعد فهذه وريقات اختصرتها من مناقبى التى سطرتها فى بعض أحوال ... الشيخ إبراهيم الرشيد ...

آخرها: قصيدة مطلعها:

رعى الله أيامـا مضت بسويقة

ولـذة عيش بالأباطح مرغد

يقولون تبكى وكم تذكر الحمى

وتنشد الأشعار من كل منشد

آخرها:

إذا ما ذكرنا الأكرمين فإنه

هو الكوثر الفياض والعارف الندى

ومهما امتدحنا الأوليا فمدحه

به نختم الذكر الجميل ونبتدى

الخط نسخ معتاد، الحبر أسود.

ق ١٩ ـ ٢٩ ، س ١٧ ، ١٩ × ١٣ سم، كلمات السطر ٨ ، هامش ٥ , ٣ سم. الرقم ٦٤٤٠

مصادر عن المؤلف: القصر المشيد للهجرسى ٩٤ ، ٩٥ ، وفهرس التاريخ للريان / ٤٦٧

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٦١، ٦٦٢).

*** رسالة فى ترجمة صالح أفندى زاده محمد أمين أفندى من رجال القرن الثانى عشر الهجرى:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٢٩٨

لم يعلم مؤلفها.

أولها: صالح أفندى زاده ... خطيب مصقع ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجلولة ومحلاة بالذهب، بقلم تعليق، تمت كتابتها سنة ١١٩٢ هـ، بخط إبراهيم بن حسن البهنسى، ضمن مجموعة من ورقة ١٥٥ ـ ١٦٥ ، مسطرتها ٢٧ سطرا، فى ٢٠ × ١٣ سم.

على هوامشها تقاييد.

(١٧ ـ م مجاميع تركى)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ١٩٢).

*** رسالة فى ترجيح مذهب أبى حنيفة على غيره:**

رسالة فى ترجيح مذهب أبى حنيفة على غيره «المسماة بالنكت الظريفة ... تأتى فى النون» للشيخ أكمل الدين محمد ابن محمود البابرتى (المتوفى سنة ٧٨٦ ست وثمانين وسبعمائة). وعليه رد لعلى بن محمد بن محمد بن العز الحنفى ولجلال الدين رسولا بن أحمد التبانى الحنفى المتوفى سنة ٧٩٣ ثلاث وتسعين وسبعمائة.

(كشف الظنون ١ / ٨٥٢، ٨٥٣).

*** رسالة فى الترخيص فى الإكرام بالقيام لذوى الفضل والمزية من أهل الإسلام على وجه البر والتوقير والاحترام لا على وجه الرياء والإعظام:**

مخطوط بدار الكتب المصرية:

تأليف محيى الدين زكريا بن يحيى النووى المتوفى سنة ٦٧٦ هـ.

أولها بعد البسملة: هذه نبذ مما استدل بها الأئمة الأعلام من السلف والخلف ... وأقوالهم على جواز القيام ... إلخ.

مشتملة على بابين آخرها ما يفيد، أن الناسخ نقلها عن أصل عليه إجازة من المؤلف بتاريخ شهر ذى القعدة سنة ٦٦٥ هـ بروايتها لأهل زمانه. تمت كتابة فى شهر ذى القعدة سنة ٨٠٣ (ضمن مجموعة من ورقة ٨٤ ـ ٩٩)

١٣ × ١٨ سم [٢٣٢٧٠ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٢).

* **رسالة فى تركيب بعض الأدوية:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٢٩

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله رب العالمين ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم عادى، بدون تاريخ، فى ٧٥ ورقة، مسطرتها مختلفة، ٢١×١٦ سم.

(١٦ طب تركى).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ١٩٢).

* **رسالة فى تركيب طبقات العين:**

رسالة فى تركيب طبقات العين: لابن مندويه أحمد بن عبد الرحمن الطبيب الأصبهانى.

(كشف الظنون ١ / ٨٥٣).

* **رسالة فى تركيب قنابل المدافع:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٣٠

لم يعلم مؤلفها.

وهى جداول بينت فيها كميات المواد التى تتركب منها القنابل للمدافع المختلفة الأنواع.

أولها: طوب ترتيبى بيان اولنور... إلخ

نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ.

الكتاب الرابع ضمن مجموعة من ورقة ١٢٧ (ظهر) ـ ١٣٦، مسطرتها مختلفة، فى ٥,١٦ × ١٢ س.

(١٠ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ١٩٢، ١٩٣).

* **رسالة فى التسلية (لمن كُفَّت عينه):**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية.

لأبى القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمى الزمخشرى، المتوفى ٥٣٨ هـ.

(هدية العارفين ٢ / ٤٠٢، وبروكلمان ١ / ٣٤٤، والملحق ١ / ٥٠٧، والأعلام ٧ / ١٧٨، ومعجم المؤلفين ١٢ / ١٨٦).

أولها: زادك الله استبصارا فى معتقدك ودينك، واستبانة لمراشد إيمانك ويقينك، وملأ أحناء صدرك نورا ساطعا، وأطواء ضميرك حقا ناصعا... وعوضك من شعاع ناظرك المطفى، وإدراك بصرك المنتفى... وألهمك الصبر على إظلام ذلك السواد والذى دعانى إلى اقتضاب هذه الرسالة أنى ظننت بك الضجر والجزع مما دفعت إليه من خرق الكحَّال، قطع الله أكحله، وسوء تدبير القداح، قدح الله فى ساقه، فحاولت أن أتحفك بما يسلِّى بعض همك، ويحلِّى طرفا من غمك، فإن لإصابة المفصل فى القول الموعوظ به أثرا فى تسلية القلوب، وتجلية الكروب...

وآخرها: واصبر كما صبر أولو العزم، واعمل عمل ذوى الحزم... فإنك إن فعلت فلك وفيك المعتقد المتين، والفضل المبين، والرسوخ فى العلم، والتروى بالحلم والعقل الرجيح، والخلق السجيح، والفؤاد البرئ من الدغل، النقى من النغل، وحزت برد الرضا والسلوة، وقطفت العافية الحلوة. تمت بحمد الله...

نسخة كتبت بقلم نسخى، كتبها محمد بن أبي يوسف بن عمر، سنة ٥٨٩ هـ. وهى ضمن مجموعة (الكتاب الثانى) من ورقة ١٢ ـ ١٧

٦ ق ١٥ س

كتابخانة ملى ـ طهران الرقم: ١٧٤٨

١٦٢٢

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية. الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطى جـ١ ق ٤ القاهرة ١٩٩٤ / ٣٤).

* **رسالة فى تسمية الطبرانى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الحديث والمصطلح

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى: ٢٦٨

رسالة فى تسمية الطبرانى لمعاجمه الثلاثة

تأليف محمد بن إسماعيل الأمير اليمنى

[البلدية ١٣٤٣ / ١٨ ب ٣ ق]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العراقية - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٨١).

قالت المؤلفة: مكتبة البلدية المحفوظ بها هذا المخطوط هى المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية

*** رسالة فى تسمية كتب الشيخ الأكبر:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية.

الرقم التسلسلى: ٥٦٣

لابن عربى (الشيخ الأكبر محيى الدين محمد بن على) المتوفى ٦٣٨ هـ. (بروكلمان ١ / ٧٩٠ - معجم المؤلفين ١١ / ٤٠).

أولها: الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد؛ فإنه سألنى بعض الإخوان أن أبدى له فى هذه الرسالة جميع ما صنفته وإنشائه فى طريق الحقائق والأسرار على طريق التصوف وفى غير هذا الفن...

آخرها: وكتاب حل الرموز ومفاتيح الكنوز، انتهى، وصلى الله على سيدنا محمد، والحمد لله رب العالمين.

نسخة كتبها محمد أمين الزبدانى، سنة ١٣٢٤ هـ، بقلم نسخى، ضمن مجموعة.

١٤ ق ١٦ س ٢٢×١٩ سم

الرقم: ٣٣ / الأميرة فايزة

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية - إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٥٥).

*** رسالة فى التسمية والتحميد والتصلية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علوم القرآن الكريم.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٦٤٢٠

المؤلف: مجهول.

أولها: الحمد لله الذى علمنا مما لم نعلم والصلاة على محمد الذى هو صاحب العلم وعلى آله وأصحابه كانوا خير الأمم، وبعد: فهذه قطعة من السطور مع قلة البضاعة وكثرة الفتور لحل التسمية والتحميد، والتصلية، لتكون للمبتدئين تبصرة وتذكرة جمعتها من مصنفات العلماء الأعلام بالتماس بعض أذكياء الطالبين الكرام.

آخرها: وهو فى الأصل جمع أجمع، اسم تفضيل فإن قولنا قرأت الكتاب أجمع معناه أتم جمعا فى قراءتى من كل شىء، ثم صار اسمها فى باب التأكيد فهذا آخر ما جمعناه وتمام ما كتبناه بعون الله وحسن توفيقه، فى يوم الخميس شهر رجب المرجب من شهور سنة ١٢١٢ هـ.

أوصاف المخطوط: نسخة من القرن الثالث عشر الهجرى كتبت بخط فارسى جيد عليها شروح وحواش، وقد أصابتها الرطوبة الشديدة التى أثرت عليها تأثيرا سيئا.

توجد هذه الرسالة فى مجموع يحوى شرح البسملة للخادمى، وشرح أيها الولد للغزالى ورسالة فى الفرق الإسلامية وغيرها من الرسائل، المجموع بحالة حسنة عدا القسم الأخير منه فهو مفروط ومصاب بالرطوبة.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية علوم القرآن الكريم - وضعه صلاح محمد الخيمى ٢ / ١٤٧، ١٤٨).

*** رسالة فى التشبيه:**

مخطوط بدار الكتب المصرية.

تأليف أبى نعيم أحمد بن مصطفى الخادمى.

أولها بعد الديباجة: اعلم أن التشبيه المفسر بإلحاق أمر بأمر... إلخ.

- نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ٢٥ سطرا.

(ضمن مجموعة فى ورقتى ٤٩ - ٥٠)

يليها نقول لبعض العلماء فى ورقتى (٥٠ - ٥١)

١٥ × ٢٢ سم. [٢١٦٠٦ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٢).

*** رسالة فى التشبيهات الواقعة فى دعاء الصلوات:**

رسالة فى التشبيهات الواقعة فى دعاء الصلوات: لجلال الدين محمد بن أسعد الدوانى أولها وله الحمد ... إلخ.

(كشف الظنون ١/ ٨٥٣).

* **رسالة فى تشخيصات النبض وحالاته:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٣٠١

تأليف: محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حسين كان حيا سنة ١٠٨٨ هـ.

أولها: الحمد لله رب العالمين ...

ــ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها ١٢٣٤ هـ، بخط حافظ القرآن السيد جعفر الصابرى بن السيد عبد الرحيم بن على الشهير بتفنكى زاده، ضمن مجموعة من ورقة ٥٣٩ ـ ٥٥٧، مسطرتها ٢١ سطراء فى ٣١ × ٢٢ سم.

(٢٩ طب تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ١٩٣).

* **رسالة فى التشريح:**

مخطوط بدار الكتب المصرية.

تأليف على بن إبراهيم الكفرطابى.

أولها: الحمد لله الواحد المعبود. . . إلخ.

الموجود منها الصفحة الأولى وبعض الثانية يليها رسالة أخرى فى الفلسفة ناقصة من أولها وأول ما فيها: وهو منزلة أن يفهم ما يخاطب به على طريق الفلسفة فقط ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط محمود حمدى فرغ منها يوم الثلاثاء ٢٢ ذى القعدة سنة ١٣٦١ هـ ١ ديسمبر سنة ١٩٤٢ نقلا عن نسخة المكتبة التيمورية رقم «٢٩٠ أخلاق» فى ١٨ ص ومسطرتها ٢١ سطرا.

٢٣×٢٦ سم.	[٢٨٣٦و]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٨٣).

* **رسالة فى التشريح:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الطب

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى: ٢٧٩

لعلى بن محمد بن عيثان

رسالة بالفارسية فى علم التشريح وقوانين العلاج الطبية رتبها المؤلف فى سبعة مباحث وجعل كل مبحث فى عدة فصول.

المبحث الأول: فى علم العظام

المبحث الثانى: فى الرباطات

المبحث الثالث: فى العضلات

المبحث الرابع: فى الأوعية

المبحث الخامس: فى علم الآلة

المبحث السادس: فى أحوال الغدد فى البدن

المبحث السابع: فى علم الأعصاب.

كتبت بقلم جيد سنة ١٢٧٠ هـ ١٨٥٣ م

الرقم ٢٩٣٢٧ ـ ١

القياس ١٧٢ ص ٢٢ × ١٦ سم ٢٢ س

(مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى/ ١٤٤، ١٤٥)

* **رسالة فى التشريح:**

رسالة فى التشريح: لعماد الدين محمود الشيرازى المتوفى سنة ... ولابن جماعة فيه رسالة ولعيسى الصوفى أولها: وله الحمد وعلى نبيه الصلاة ... إلخ.

(كشف الظنون ١/ ٨٥٣).

* **رسالة فى التشويق إلى الحياة الدائمة والبقاء السرمد:**

مخطوط بدار الكتب المصرية.

تأليف أبى حيان على بن محمد بن العباس التوحيدى المتوفى نحو سنة ٤٠٠.

أولها بعد البسملة والديباجة: اللهم اجعل فكرنا فى ملكوت سمائك وأرضك وما بينهما ... إلخ.

ــ نسخة مصورة بالفوتستات عن النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة طلعت برقم ٢٣٩ مجاميع، ٣٣ لوحة.

[٣٦٧٨ر]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٣).

*** رسالة فى تصحيح حديث القلتين والكلام على أسانيده:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف صلاح الدين خليل بن كيكلدى بن عبد الله بن عبد الله العلائى الشافعى (٦٩٤ ـ ٧٦١ هـ).

أولها بعد البسملة: أما بعد حمد الله تعالى والصلاة على رسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فهذا تلخيص طرق حديث القلتين وما اعترض به عليه من الاختلاف وذكر الجواب عن ذلك ... إلخ.

وآخرها: وممن صححه الإمام أبو جعفر الطحاوى الحنفى ولم يعترض على سنده بشىء إنما اعترض عليه بجهل مقدار القلتين وأنه ليس له حد محدود والجواب عن ذلك موضعه غير ذلك والله أعلم.

ـ نسخة بقلم معتاد قديم من خطوط القرن التاسع ومسطرتها ١٧ سطرا. (ضمن مجموعة من ورقة ٢٤ ـ ٣٢).

١٧ × ١٣ سم [١٣٥ مجاميع]

(فهرست المخطوطات ١ / ٢٢٧).

وقد أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢٩٥

المؤلف: العلائى

١ ـ دار الكتب / القاهرة (قسم حماية التراث) ١ / ٢٢٧ [١٣٥ مجاميع] ـ (و ٢٤ ـ ٣٢) ضمن مجموع ـ ق ٩ هـ.

٢ ـ الأوقاف / بغداد ١ / ٢٤٠ [٦ / ٤٧٦٧ مجاميع] ـ (٣و).

(الفهرس الشامل ٢ / ٨٢٦).

(فهرست المخطوطات. دار الكتب المصرية. قسم حماية الآثار. مصطلح الحديث. مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٦ م ١ / ٢٢٧، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث الشريف وعلومه ورجاله مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٢٦).

*** رسالة فى تصحيح لفظ الزنديق وتوضيح معناه الدقيق:**

مخطوط بدار الكتب المصرية.

تأليف أحمد بن سليمان بن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠

أولها: الحمد لله ولى التوفيق... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط موسى بن محمد القرمانى سنة ١٠٠٣ هـ ومسطرتها ٢٣ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٧١ ـ ٧٥).

١٥ × ٢٠ سم. [٣٤٨٩ ج]

(فهرست المخطوطات ١ / ٣٨٣).

وقد أورده الفهرس الشامل تحت الرقم التسلسلى ٢٩٦ وذكر مكان وجوده كما يلى:

١ ـ غازى خسرو / سرايفو ١ / ٣٥٧ [8 /4097] ـ (و ٦٧ ـ ٧٤) ضمن مجموع ـ ٩٩١ هـ.

(الفهرس الشامل ٢ / ٨٢٦).

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٣، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٦).

*** رسالة فى التصدق فى المسجد:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٣٠٢

رواية عن الإمام أبى نصر من تلاميذ الإمام أبى حنيفة أول الرسالة بالعربية وبها ترجمة باللغة التركية.

أولها: رجل يتصدق على السائل فى المسجد الجامع ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة بقلم نسخ، بدون تاريخ، بخط محمد المعروف بقاضى زاده، ضمن مجموعة من ورقة ٢٧١ ـ ٢٧٤ مسطرتها ١٦ سطرا، فى ٢٠ × ١٤ سم.

(٨٠٩ مجاميع طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ١٩٣).

*** رسالة فى التصريف:**

يوجد فى المكتبة الشعبية بصوفية فى بلغاريا عدد من المخطوطات تحمل هذا العنوان وفيما يلى بيان بها وبأرقامها:

٢٢ ـ رسالة فى التصريف (مج) OP. 158

لم يذكر مؤلفها.

وضعت لتعليم المبتدئين فى الكتاتيب علم الصرف.

(١٢) ق القطع المتوسط سطورها (١٣ س).

٢٣ ـ رسالة فى التصريف (مج) OP. 1890

لم يذكر واضعها ويبدو أنه من المدرسين الأتراك وضعها لتعليم الصبيان فى الكتاتيب علم الصرف.

النسخة رديئة خطها فارسى، عليها شروح بالتركية

(٣٤) ق القطع الصغير جدا سطورها (٧ س).

٢٤ ـ رسالة فى التصريف (مج) OP. 3313

مما يتداوله المبتدئون فى علم التصريف فى المدارس، مخرومة الآخر ممزقة.

(١١) ق القطع الصغير جدًا (٥,١٥ × ١١ سم) سطورها (٩ س).

٢٥ ـ رسالة أخرى فى التصريف. (مج) OP. 3313

تشبه سابقتها خرمت من آخرها بضع أوراق، وفيها قواعد مبسطة فى علم التصريف.

(١٢) ق (٥,١٥ × ١١ سم) المسطرة (٩س).

٢٦ ـ رسالة أخرى فى التصريف. (مج) OP. 639

صغيره مبسطة للمبتدئين، مدرسية، تشتمل على قواعد الصرف يبدو عليها كثرة الاستعمال.

(١٦) ق القطع المتوسط (١١ س).

٢٧ رسالة أخرى فى التصريف. (مج) OP. 1893

لم يذكر اسمها أو اسم مؤلفها، تشتمل على قواعد الصرف على سبيل التبسيط أولها: «الحمد لله رب العالمين ... وبعد فإن كل كلمة اشتقاقيه ...» آخرها: «... نحو ليغزون وليرمين وليطوين ولم يرمين ولم يطوين». خطها تعليق معتاد، ولم يذكر تاريخها.

(٢٣) ق القطع الصغير جدا المسطرة (١٥ س).

٢٨ ـ رسالة فى التصريف. (مج) OP. 639

مجهولة المؤلف.

صغيرة، وهى مما يوضع للتداول بين أيدى المبتدئين فى الكتاتيب.

(٩) ق القطع المتوسط

٢٩ ـ رسالة أخرى فى التصريف (مج) OP. 654

صغيرة مبسطة لم يذكر مؤلفها وهى مما يؤلف ليتداول بين الطلاب المبتدئين فى الكتاتيب.

(٧) ق القطع المتوسط

٣٠ ـ رسالة فى التصريف والإعراب (مج) OP. 2308

صغيرة مجهولة المؤلف، وهى من الكتب المدرسية التى توضع بين أيدى المبتدئين. خطها تعليق كبير الحروف.

(١١) ق القطع المتوسط

٣١ ـ رسالة فى التصريف (مج) OP. 3313

صغيره مهترئة وهى مما يوضع بين أيدى المبتدئين لدراسة فن التصريف فى الكتاتيب.

(١٨) ق القطع الصغير (٥,١٥ × ١١ سم)، المسطرة (٩س).

(فهرس المخطوطات العربية المحفوظة فى المكتبة الشعبية بصوفية فى بلغاريا ـ وضعه د. عدنان درويش ٢ / ٣٦ ـ ٣٨).

*** رسالة فى تصريف الأفعال الفارسية مشروحة بالتركية:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٣٠٣

لم يعلم مؤلفها:

أولها: كرد، كند، كردن ... إلخ

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد أسود قديم: بقلم عادى، بدون تاريخ، الرسالة الأولى ضمن مجموعة، ١١٧ ورقة، مسطرتها مختلفة.

(١٣ مجاميع تركى).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ١٩٣)

* **رسالة فى تصريف الأفعال الفارسية مشروحة بالعربية.**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٣٠٤

لم يعلم المؤلف

أولها : أعلم أن الصرفيين جعلوا للفعل ما يشتق منه ميزانا وزنوا به غيره ... إلخ

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق جيد، لعلها كتبت (سنة ١١٥٠ هـ) وهو تاريخ نسخ الكتابين الأول والثانى فى المجموعة، الكتاب الخامس ضمن مجموعة من ورقة ١٤١ (ظهر) ـ ١٤٨، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ١٧,٣ × ١١,٧ سم.

(٢٧ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ١٩٣).

* **رسالة فى التصريف والإعراب**

من المخطوطات العربية فى المكتبة الشعبية بصوفية.

أدرج فى الفهرس فى قسم العلوم الصرفية

الرقم التسلسلى : ٣٠ (مج) OP. 2308

صغيرة مجهولة المؤلف، وهى من الكتب المدرسية التى توضع بين أيدى المبتدئين. خطها تعليق كبير الحروف.

(١١) ق القطع المتوسط

(فهرس المخطوطات العربية المحفوظة فى المكتبة الشعبية بصوفية فى بلغاريا ـ وضعه د. عدنان درويش ٢ / ٣٨).

* **رسالة فى التصلية فى أوائل الكتب:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

تأليف إبراهيم بن محمد القيصرى الشهير بكوزى بيوك زاده.

أولها : الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ... فهذه رسالة فى حق التصلية ... جعلتها وسيلة لدعاء الطالبين لنا ولأستاذنا ... إلخ.

وآخرها : أما الإبهام فلقصد المعنى البعيد، وأما حسنه لأمجاد شمول الدعاء للأصحاب. تمت الرسالة الشريفة.

ـ نسخة بقلم معتاد. ومسطرتها مختلفة.

(ضمن مجموعة من ص ٢٣٢ ـ ٢٣٣).

[دار الكتب المصرية ـ ٦٠٨ مجاميع]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية. المعارف العامة والفنون المتنوعة ـ تصنيف فؤاد سيد القاهرة ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م / ٨٨، ٨٩).

* **رسالة فى التصور والتصديق:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

المؤلف غير مذكور ولعله قطب الدين الرازى

أولها : «هذه رسالة مشتملة على تحقيق التصور والتصديق وتعريفهما. اعلم أن العلم الذى هو مورد القسمة فى التصور والتصديق هو العلم المتجدد الذى لا يكفى فيه مجرد الحضور كعلم البارى تعالى وعلم المجددات (؟) بأنفسها وعلمنا بأنفسنا ...»

آخرها : «وبعد القياس لا يحصل إلا الإذعان بتلك النسبة والانتساب، بأنها واقعة أى مطابقة لنفس الأمر. تمت رسالة التصور والتصديق بعون الملك الرفيق».

نسخة بقلم معتاد. الفقرات مشار إليها بخطوط حمراء. بهامشها تصحيحات وحواش.

[ق ١ ـ ١٣×١٨ سم

الرقم ١٠٤٦٧ عام

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الفلسفة والمنطق وآداب البحث ـ وضعه عبد الحميد الحسن / ١٠٨).

* **رسالة فى التصوف:**

قالت المؤلفة : تشتمل المصادر التى لدينا على عدد كبير من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان، بعضها مجهول المؤلف، وبعضها الآخر معروف. وقد رأينا أن ندرج كل المخطوطات المجهولة المؤلف تحت هذا العنوان، مع تمييزها عن غيرها بإضافة كلمة «مجهول» إلى العنوان، مع ذكر

مصدر كل منها.

أما تلك التي ذكر فيها اسم المؤلف فندرجها تحت هذا العنوان مع ترتيبها وفقا للحرف الهجائي الذي يبدأ به اسم المؤلف، وبالله التوفيق.

*** رسالة في التصوف:**

لإبراهيم أفندي تاتار

من المخطوطات التركية العثمانية في دار الكتب القومية

الرقم التسلسلي: ٢٣١٦

تأليف: إبراهيم أفندي تاتار (أزهري).

أولها: حمد أولسون اول اللهه كه ... إلخ.

ـ نسخه مخطوطة، بقلم نسخ معتاد، بدون تاريخ، الكتاب الرابع ضمن مجموعة في ص ٢٨ فقط، مسطرتها ٢٧ سطرا، في ٥,٢٠ × ١٥ سم.

الرسالة ناقصة الآخر

(٢٢ التعليم التيمورية).

(المخطوطات التركية العثمانية ٢/١٩٦).

*** رسالة في التصوف:**

لأحمد بن الحيوقي

من المخطوطات الفارسية في دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلي: ١٠٠٢

تأليف أحمد بن الحيوقي، أبي الجناب نجم الدين البكري البغدادي، المتوفى سنة ٦١٨ هـ.

أولها: قال الشيخ الفاضل المحقق سنة ٦١٨

أولها: قال الشيخ الفاضل المحقق الهادي للخلق... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة بخط عادي، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٤٥ ـ ٤٨، مسطرتها ٢١ سطرا، في ٢١ × ٥,١٤ سم.

[٤ مجاميع فارسي]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١/ ٢٣٠).

*** رسالة في التصوف:**

للأمير حسين بن عالم

من المخطوطات الفارسية في دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلي: ١٠١١

لعلها للأمير حسين بن عالم بن حسن الحسيني، المتوفى سنة ٧١٧ هـ.

أولها: حمد وسپاس يرورد كاريرا كه حقائق أثمار أرواح قلسي را ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١١١ ـ ١٢٢، مسطرتها ٢١ سطرا، في ٢٠×١٣ سم.

(فهرس المخطوطات الفارسية ١/ ٢٣١).

*** رسالة في التصوف:**

للحارث بن أسد

مخطوط مصور في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلي: ١٨٩

تأليف أبي عبد الله الحارث بن أسد المحاسبي

نسخة بقلم عادي

[البلدية ٣١٢١/ ١١ ج ٣٢ ق ٢١×١٦ سم.]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١٦١).

قالت المؤلفة: مكتبة البلدية المحفوظ بها هذا المخطوط هي المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية

*** رسالة في التصوف:**

لحسين الخوارزمي.

من المخطوطات الفارسية في دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلي: ١٠٠٣

تأليف حسين الخوارزمي.

ألفها بعد انتسابه للشيخ حاجي محمد.

أولها: الحمد لله الذي رفع أعلام الشريعة ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ عادي بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١٢٧ ـ ١٥٤، مسطرتها ٢١ سطرا، في ٢٠ ×١٣ سم.

[٦ مجاميع فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١/ ٢٣٠).

* رسالة فى التصوف:

لخواجه عبيد الله

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ١٠٠٧

تأليف خواجه عبيد الله الأحرار، المتوفى سنة ٨٩٦ هـ.

أولها: الحمد لله الأحد بذاته وكبريائه... أما بعد سبب تأليف ابن مختصر آن بود... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٤٩ (ظهر) ـ ٥٨، مسطرتها ١٥ سطرا، فى ٢١ × ١٤,٥ سم.

[٤ مجاميع فارسى]

١٠٠٨ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة، مخطوطة فى مجلد مذهب، مكللة ومجدولة بالذهب، بقلم نسخ، تمت كتابة سنة ١٢٣٤ هـ، الكتاب الأول ضمن مجموعة، مسطرتها ١٣ سطرا، فى ١٧,٥ × ١٢ سم.

[١١٨ تصوف تركى]

١٠٠٩ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة، مخطوطة، مجدولة ومحلاة بالذهب، بقلم تعليق جميل، بخط خليل نيازى، تمت كتابة فى ١١ جمادى الأولى سنة ١٢٧٠ هـ، ضمن مجموعة من ورقة ٥٤ ـ ٦٠، مسطرتها ٢٣ سطرا، فى ٢٤,٥ × ١٤ سم

[٢٥ ـ م تصوف فارسى]

١٠١٠ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة، مخطوطة بقلم عادى بدون تاريخ، الكتاب العاشر ضمن مجموعة من ورقة ١٧٩ (ظهر) ـ ١٨١ (وجه) مسطرتها ١٧ سطرا، فى ١٨ × ١١ سم.

[٢٥ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١/ ٢٣١).

* رسالة فى التصوف:

لدرويش محمد

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٣١١

تأليف: درويش محمد

أولها: بو درويش محمد بنده... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، الرسالة الثالثة ضمن مجموعة، مسطرتها مختلفة، فى ١٢ × ٧,٥ سم.

(١٧ مجاميع تركى).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ١٩٥).

* رسالة فى التصوف:

للسهروردى

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى: ١٩٢

تأليف شهاب الدين السهروردى يحيى بن حبش المتوفى سنة ٥٨٧

نسخة غير مؤرخة.

[تيمورية ١٨٩ تصوف ٨ ص ١٠ × ١٥ سم]

* رسالة فى التصوف:

للشيخ أحمد زروق

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى: ١٩١

تأليف الشيخ أحمد زروق البرنسى المتوفى سنة ٨٩٩ هـ.

نسخة كتبت فى القرن الثانى عشر تقريبا.

[البلدية ٣٠٢٤/ ١٤ج ١٢ ق ٢١ × ١٨ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ١٦١).

قالت المؤلفة: مكتبة البلدية المحفوظ بها هذا المخطوط هى المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية

* رسالة فى التصوف.

للشيخ مراد

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى : ٢٣٠٥

منسوبة للشيخ مراد (محمد مراد بن عبد الحليم الحنفى النقشبندى ، المتوفى سنة ١٢٦٤ هـ).

أولها: الحمد لله رب العالمين ... أما بعد، الله تعالى تكريما وتشريفا انسان عاقلده ... إلخ.

- نسخة مخطوطة، متوجة بحلية ذهبية ملونة بديعة، مجدولة ومحلاة بالذهب، بقلم تعليق معتاد، تمت كتابتها (سنة ١١٨١ هـ/ ١١٨٥) ، بخط السيد محمد حسيب بن إبراهيم الحسينى ، الكتاب الثانى عشر ضمن مجموعة من ورقة ٢٠٥ (ظهر) - ٢٠٦ ، مسطرتها ٢٣ سطرا، فى ٢١ × ١٣,٥ سم.

(٨ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ١٩٣ ، ١٩٤).

* رسالة فى التصوف:

لعبد الرحمن بن محمد

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٩١٢

رسالة فى الورع والتقوى والزهد والحياء والمراقبة والإخلاص والرضا والتوكل والاعتصام والنجاه وغير ذلك.

المؤلف: عبد الرحمن بن محمد الصقلى؟

أولها: الحمد لله المبدىء المعيد، الفعال لما يريد ، الذى دل العباد بالعقول على معرفته ، وأعذر بالنذر والبينات لخلقه، حتى ختم شرائعه بملة المصطفى خير بريته ...

آخرها: فإذا دخل القرن السادس ذهب أهل التصديق وبقى أهل الإنكار وسلب الناس عقل البصيرة، وذهب الإسلام فلم يبق إلا اسمه ... ثم العجب العجب من القرن السابع وهم أشرار الناس ... فنسأل الله ...

الخط فارسى، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ٤٢ ـــ ٦٠ ، س ١٩ ، ١٨ × ١٢,٥ سم، كلمات السطر ٧، هامش ٣٥ سم.

الرقم : ٥٤٥٢

تصوف : ٨٨

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ــ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٨٨).

* رسالة فى التصوف:

(مجهولة الاسم)

لعبد السلام بن أحمد

أحد مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق

الرقم التسلسلى : ٢٠ / ٦

مؤلفه : عبد السلام بن أحمد بن غانم المقدسى (عز الدين) المتوفى ٦٧٨ هـ.

أوله: لما أراد سلطان المحبة تفضيل خلع المحبة أوحى إلى دودة قز سلى من سلالة أنفاس أنفاس الكرم ... إلخ.

آخره: واذكر جميع إشارتى غير العمل ما ينفع مع رحمة الراحمين صاحب عملك الصالح فهو لك صاحب وفى ما يثنين عنك حتى يدخلك دار أمان.

ناسخه: أحمد بن على المعشى نسخة سنة ٨٤٨ هـ

ورقه ترمة ثخين أملس، خطه نسخى.

و : ٥

م : ١٩ × ١٣

س : مختلف السطور ت / مجاميع / ١٢٦ - ١٢٧

مصادر الكتاب والمؤلف: معجم المؤلفين ٥ / ٢٢٣ وكشف الظنون ١ / ٤٦٣ وورد فى هدية العارفين ٥ / ٥٧١ أن اسم المؤلف عبد السلام بن محمد وأن تاريخ وفاته ٩٧٨ هـ.

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية - إعداد ، محمود أحمد محمد ١ / ٢١٤).

* رسالة فى التصوف:

لعلى بن نصير . من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى: ١٠٠٦

تأليف على بن نصير بن هارون بن أبى القاسم الحسينى التبريزى، الشهير بقاسمى، وأيضا بسيد صفى الدين المعروف بقاسم أنوار، المتوفى سنة ٨٣٥، (٨٣٧ هـ). .

ــ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق، بخط محمود النيسابورى، تمت كتابة سنة ٨٦٩ هـ ضمن مجموعة، أوراقها ٢٥٥ ورقة، مسطرتها ١٥ سطرا، فى ٢٠ × ١٤,٥ سم .

[٣١ ـ م أدب فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٣٠، ٢٣١).

* رسالة فى التصوف:

لمحمد بن بسطام

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٣١٣

تأليف: محمد بن بسطام الوانى الأصل والأرزنى الإقامة .

وهى فى التصوف وفى الأعمال المتداولة بين الناس وهم يعتقدونها سنة وما هى بسنة .

أولها: الحمد لله الذى جعل العلماء ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١ ــ ٢٣، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢٤ × ١٠,٥ سم

(٤٨ ـ م مجاميع تركى) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ١٩٥).

* رسالة فى التصوف:

لمحمد صادق الأرزنجانى .

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى: ٢٣١٧

تأليف: محمد صادق الأرزنجانى، المتوفى سنة ١٢٠٩هـ .

أولها: الحمد لله رب العالمين اهدنا الصراط المستقيم، إلهى أنت مطلوبى ...

ـ نسخة مخطوطة، بأولها: حلية مذهبة، الورقة الأولى والثانية محليتان بالذهب والباقى بالمداد الأحمر، بقلم نسخ، لعلها من مخطوطات القرن الثالث عشر الهجرى، الكتاب الثامن ضمن مجموعة من ورقة ٨٥ (ظهر) ـ ٩٩ (وجه)، يليها فى الورقة ٩٩ (ظهر) مناجاة للمؤلف نفسه، مسطرتها ٢٥ سطرًا، فى ٢٣×١٥ سم .

(١٥٧ مجاميع تركى طلعت)

(للمؤلف رسالة أخرى بهذا الاسم أولها: مفتاح كل كتاب كريم؛ يشرح فيها حياته وبعض فوائد صوفية لصديقه الحاج مصطفى) .

٢٣١٨ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة مخطوط، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ، تمت كتابتها (سنة ١٢٧٤هـ) بخط (حسنى)، الكتاب الخامس ضمن مجموعة من ورقة ١٣٦ ـ ١٦٣، مسطرتها ١٧ سطرًا، فى ١٨,٥×١١ سم .

(٥٣ مجاميع تركى طلعت)

(للمؤلف رسالة أخرى فى نفس الموضوع وردت ضمن هذه المجموعة من ورقة ٨٧ ـ ١٠١، كما وردت للمؤلف فى نفس الموضوع رسالة أخرى من ورقة ٨٥ ـ ٩٩ ضمن مجموعة رقمها ١٥٧ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ١٩٦، ١٩٧)

* رسالة فى التصوف:

لمحمد صادق الأرزنجانى .

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى: ٢٣١٩

تأليف: محمد صادق الأرزنجانى المتوفى سنة ١٢٠٩ هـ فرغ من تأليفه سنة ١١٨٥ هـ كما يدل عليه تركيب «جاء ظفر» بحساب الجمَّل (انظر مادة «حساب الجمَّل» فى م ١٣ / ٥٤٩ـ٥٥٤)

أولهـا: الحمد لله رب العـالمين ... بنم عـزيـز قرانـداش اكرمم ...

ـ نسخة مخطـوطة، مجدولة بـالمداد الأحمر، بقلم نسخ عـــادى، تمت كتـــابتهـا فى صفـــر ١٢٧٤ هــــ، بخط (حسنى ...)، الكتاب الثانى ضمن مجموعـة من ورقة ٨٧ ـ ١٠١، مسطرتها ١٧ سطرًا، فى ١١×١٨,٥ سم

(٥٣ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ١٩٧)

*** رسالة فى التصوف:**

لمصطفى شوكتى.

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٣١٢

تأليف: مصطفى شوكتى.

أولها: حمد بى حد أحد بى ابتدايه ... إلخ.

ـ نسخة مخطـوطة، مجـدولة ومحـلاة بالـذهب، بقلم تعليق، بـدون تـاريخ، ضمن مجمـوعـة من ورقـة ١ ـ ٥، مسطرتها ١٧ سطرًا، فى ٢٥ × ١٥ سم.

(٢٩ ـ م مجاميع تركى)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ١٩٥)

*** رسالة فى التصوف:**

لمصطفى مستقيم:

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٣١٠.

تأليف: مصطفى مستقيم من مشايخ الطريقـة النقشبندية كان حيا سنة ١١٨٠ هـ.

أولها: بسم الله وبحمده، مصليا على نبيه ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بأولها حليـة ذهبية، مجدوله بالذهب والمداد الأسـود، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتهـا سنة ١٢٨٧ هـ، بخط الحاج أحمد بن حسن الأنقروى المعروف من ورقة ٣٤ ـ ٤١، مسطرتها ٣٥ سطرًا، فى ٣٢ × ٢١ سم.

ذكر المؤلف سلسلة مشايخه فى ختام الرسالة.

(١٤٨ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمـانية التى تقتنيها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٩٥)

*** رسالة فى التصوف:**

لمعمّر بن أحمد

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربيتى (دبلن ـــ أيرلندا)

الرقم: ٣٦٨٢ (٣)

عنوان المخطوطة: رسالة فى التصوف.

اسم المؤلف: أبو منصور، معمر بن أحمد بن محمد بن زياد الأصبهانى.

اسم الشهرة: الأصبهانى.

تاريخ الوفاة: ٤١٨ هـ/ ١٠٢٧م

تعريف بالمخطوطة: نبذة مختصرة فى التصوف

عدد الأوراق: من ٨٤/ ظهر ـ ٨٥

ملاحظات: ـ لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة.

الأوراق ٨٦ ـــ ٨٨ ـــ وجـــه تشتمل على مقتطفـــات مختلفة.

(فهرس المخطوطات العربيـة فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا) ـ أعده الأستـاذ آرثر. آربرى. ترجمه د. محمـود شاكر سعيـد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١/ ٤٠٩)

*** رسالة فى التصوف:**

لنجم الدين أحمد.

مخطوط فى دار الكتب الظـاهرية بـدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٩١٠

ذكر فيها أقرب الطرق الموصلة إلى الله عز وجل وأوضحها وأرشدها.

المؤلف: أبو الجنان نجم الدين أحمد بن عمر بن محمد الرازى الخيوقى الكبرى المتوفى سنة ٦١٨ هـ/ ١٢٢٠ م.

أولها: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله ... قـال الإمام ... نجم الحق والملة والدين الرازى الشهير... الطريق إلى الله بعدد أنفاس الخلائق.

آخرها: قال جل ذكره ﴿ أو من كان ميتًا فأحييناه وجعلنا له نورًا يمشى بـه فى الناس كمن مثله فى الظلمـات ليس بخارج

منها﴾ الآية أى من كان ميتا من الأوصاف الظلمانية فى الشجرة الإنسانية فأحييناه بأوصافنا الربانية وجعلنا له نورًا.

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ١١٧ ـ ١١٨، س ٢٤ ، ١٧,٥×١٢,٥ سم، كلمات السطر ٢١، هامش بلا.

الرقم: ٥٣٥٨

مجموع: ٥٨

ملاحظات: نسخة مراجعة.

مصادر عن الرسالة: فهرس الخديوية ٧/ ٣٠٠

يقول الأستاذ محمد رياض المالح واضع الفهرس:

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ٢/ ٣٤، طبقات الأولياء للمناوى ق ٢١٤ مخطوط عندى، الأجوبة المرضية للشعرانى ص ٣٣٦ مخطوط عندى.

طبعة الرسالة: هناك رسالة للكبرى طبعت باستانبول سنة ١٢٧٥ هـ بأخر روح العارفين للكمشخانوى نسبت بأولها للكبرى وبآخرها نسبت لابن عربى ولدى مقابلتها مع نسخة أخرى مخطوطة محفوظة لدى منسوبة للكبرى تبين أنها نفسها.

بعض نسخ الرسالة: دار الكتب المصرية مجموعة ٢٥٣/ ٩، وأحتفظ بنسخة مخطوطة منها.

الترجمات: للمستشرق الألمانى فيتز ماير دراسة عن الكبرى فى مقدمة كتابه فوائح الجمال. انظر فهرس مكتبة المثنى ببغداد الفهرس الحادى عشر ص ١٩٩ هـ.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١/ ٦٦٥ ـ ٦٦٧).

* رسالة فى التصوف:

لنعمة الله.

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية:

الرقم التسلسلى: ١٠١٢

لم يعلم مؤلفها، ولعله نعمة الله بن عبد الله بن محمد، الشهير بشاه نعمة الله ولى، المتوفى سنة ٨٣٤ هـ.

أولها: الحمد لله على صفاته العلى، والسلام على عباده الذين اصطفى ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم معتاد، كتبها وجمعها الدرويش حسين الكوثرى ١١٥٣ هـ، ضمن مجموعة من ورقة ٢٥٣ ـ ٢٥٦، مسطرتها ٢٩ سطرًا، فى ٣٠×٢٢ سم

[٧٦٠ مجاميع طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١/ ٢٣١، ٢٣٢)

* رسالة فى التصرف:

لنور الدين عبد الرحمن.

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ١٠٠٤

تأليف نور الدين عبد الرحمن بن أحمد الجامى. المتوفى سنة ٨٩٨هـ.

أولها: ابن مسعود رضى الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله كيف ترى فى رجل أحب قومًا ولا يلحق بهم؟ ... از أنفاس قدسية مشايخ طريقت است ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى دقيق، بدون تاريخ، الكتاب السادس ضمن مجموعة من ورقة ٢٠ (ظهر) ـ ٢١ (ظهر)، مسطرتها ٢٥ سطرًا، فى ٢٠×١٤,٥ سم.

[١٤ مجاميع فارسى طلعت]

١٠٠٥ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة، مخطوطة بقلم نسخ عادى، تمت كتابة سنة ١٢٣٥ هـ، ضمن مجموعة من ورقة ١٥٧ ـ ١٥٩، مسطرتها ٢١ سطرًا، فى ٢٢,٥×١٥ سم.

[٢٧ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣م ١/ ٢٣٠).

١ ـ فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى فى القدس الشريف، أعاده الله ديار إسلام (ص١١٧):

الرقم ٣٢٥ ـ التصرف والآداب الشرعية ٣٨

الموضوع الفرعي: تصوف عام، وهو عبارة عن إيراد أقوال الأئمة والعلماء في موضوع الغيبة ويورد الأحاديث التي تنهى عن ذلك ثم يستشهد بأقوال العلماء مثل الأوزاعي والبوني والبيهقي وكذلك يستشهد بأقوال الشعراء مثل أبي العتاهية وغيره، ويبدو أن المخطوط جزء من كتاب آخر حيث يورد الفصل التاسع عشر في الغيبة والنهى عنها ورقة (١٣أ) والفصل العشرين في تحريم النميمة ورقة (٣١أ). ولا توجد أية فصول أخرى غير هذه، ويبدأ القسم الثاني من نفس الكتاب من ورقة (٣٨أ)، يبدأ القسم الثاني منه في خواص وأسرار أسماء الله الحسنى.

تاريخ النسخ: الجمعة ١٩٨ ربيع الأول سنة ٨٩١ هـ/ ١٤٨٦م

عدد الأوراق وقياساتها: ٦٢ ورقة، ١٧ سطرًا، في القسم الأول، ١٥ سطرًا في القسم الثاني. ١٨×١٣,٥ سم (١٢,٤×٨,٩سم)

أول المخطوط: «... العباد لم يحكم يوم القيامة على أحد من الخلق حتى تشهد عليه الملائكة الحفظة والأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم ...».

خاتمة المخطوط: «... ولعله تركها عن قصد والله أعلم وهذا آخر ما أوردناه في هذا الكتاب والحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه».

ملاحظات: المخطوط حالته جيدة والخط جميل. يختلف خط القسم الأول عن خط القسم الثاني، ويورد كلمات «وروى» «وقال» «وقيل» بالخط الأحمر، والخط مشكول وفي أول المخطوط علامة تملك باسم الخلوتي.

٢ـ فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية (١/٣٥٦):

الرقم التسلسلي: ٥٦٥.

لمجهول:

أولها: الحمد لله القادر العليم، الفاطر الحليم، الكريم الرب الرحيم ... أما بعد؛ فالعلم أشرف منقبة، وأجل مرتبة، أما بعد؛ فلما خلق الله نور محمد عليه السلام من جماله، كما قال الله تعالى: خلقت محمدًا من نور وجهي ...

آخرها: وإنه أرحم الراحمين، فيفر من قهره إلى لطفه ويفر منه إليه.

نسخة جيدة، كتبت بقلم الرقعة متأخر، عليها تعليقات.

٢٩ق　　١٧س　　١٨×٢٤ سم

الرقم: ٤٣/ الأميرة فايزة.

٣ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (١/ ٦٦٢ـ ٦٦٥، ٦٦٧):

(أ) الرقم التسلسلي: ٩٠٦

رسالة في خمسة وعشرين فصلا الأول في بيان رجوع الإنسان إلى وطنه. الخامس والعشرون: أحب الأيام إلى الله.

المؤلف: ؟

أولها: الحمد لله القادر العليم الناظر الحليم، الجواد الكريم، الرب الرحيم، منزل الذكر الحكيم والقرآن العظيم على المبعوث بالدين القويم والصراط المستقيم ....

آخرها: حديث «من اكتحل يوم عاشوراء لم ترمد عيناه أبدًا».

معناه لا ترمد عينا قلبه بزوال الإيمان ويقال: لا ترمد عيناه في القيامة يعني بالحرق في النار ....

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود.

ق ١٨٦ ـ ٢٢٥، س ١٥، ٥,٢٠×١٥ سم، كلمات السطر ١٠، هامش ٥ سم.

الرقم: ٦٩١٩

(ب) الرقم التسلسلي: ٩٠٧

رسالة في الزهد التصوف.

المؤلف: ؟

أولها مخروم تبتدئ: كان زهوقًا وكان ذلك على سيد الكونين والآخرين محمد ﷺ قال الله تعالى ﴿إنا أرسلناك بالحق بشيرًا ونذيرًا﴾ ... ومن فضليته [فضيلته] وعلو مرتبته عند الله سبحانه وتعالى أن جعل طاعته طاعة الله ....

آخرها:

باتوا على قلل الجبال تحرسهم
غلب الرجال فلم تنفعهم القلل

ونختم الكتاب بقول صاحب سيد الأولين والآخرين أبي الدرداء لما دخل الشام قال: يا أهل الشام اسمعوا قول أخ ناصح ... .

تم الكتاب وكان الفراغ من جمعه يوم الخميس العشر الأخير من شوال سنة سبع وثمانمائة.

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود.

ق ٤٤، س ١٧، ١٨×١٣ سم، كلمات السطر ١٣، هامش بلا

الرقم: ٤٣٧٨

اسم الناسخ: محمد بن يوسف بن محمد بن إبراهيم بن أبو الرجال الشافعي الخطيب.

تاريخ النسخ: رجب سنة ٩٥٣ هـ بقرية اقرة من قضاء الزبداني.

(جـ) الرقم التسلسلي: ٩٠٨

رسالة في التصوف على غرار الرسالة القشيرية كأنها مختصر لها ولكن يختلف في المضمون والترتيب.

المؤلف: ؟

أوله مخروم يبتدئ بـ: فقال هذا قول قوم قالوا بإسقاط الأعمال هو عندي عظيم والذي يسرق ويزني أحسن حالاً... وقيل لأبي يزيد: بم وجدت هذه المعرفة فقال يبطن جائع وبدن عار. وقال أبو يعقوب النهرجوري قلت لأبي يعقوب السوسي هل يتأسف العارف على شيء غير الله فقال وهل يرى شيئًا غير الله... .

آخرها: واعلم أنه من أكثر من ذكر الله صفا قلبه، ومن صفا قلبه رأى حقائق الأشياء ومن رأى الحقائق يقينًا ... والمقتدين لآثار أولياء الله والسلام عليكم.

الخط نسخ واضح، الحبر: أسود.

ق ١٠٨، س ١٣، ١٧×١٣ سم، كلمات السطر ٨، هامش ٢,٥ سم

الرقم: ٩٥١٢

ملاحظات: نسخة قديمة من خطوط القرن السابع مراجعة.

(د) الرقم التسلسلي: ٩٠٩

رسالة على نمط الإحياء تنقسم على أربعة أقسام الأول في العبادات والثاني في العادات والثالث في المهلكات والرابع في المنجيات وكل قسم في عشرة فصول.

المؤلف: ؟

أولها: الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله وصحبه أجمعين اعلم أن هذا الكتاب مشتمل على أربعة أقسام...

آخرها: مخروم قدر ورقة وينتهي: وأما القيامة الصغرى فهي الموت قال النبي ﷺ «من مات فقد قامت قيامته» فنسبة قيامة [القيامة] الصغرى إلى الكبرى كنسبة الولادة الصغرى وهي الخروج من مضيق الصلب إلى فضاء الرحم...

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ٥ ـ ٢٠، س ٢٧، ٢٤,٥×٢٠,٥ سم، كلمات السطر ١٠، هامش ٢ سم.

الرقم ٥٩٢٤

ملاحظات: نسخة معلق على هوامشها كالشرح.

(هـ) الرقم التسلسلي: ٩١١

رسالة في أربع صفحات يتكلم فيها عن المحو والإثبات والأسرار والشهود والخاطر وترويح القلوب وغير ذلك.

المؤلف: ؟

أولها: الحمد لله بلا حمد والكنه بلا حد، والكم بلا عد والحامد باقي، والحمد ملاقي، والمحمود واقي، والكل منه وإليه، والاعتماد في الكل عليه، ما الإنسان في عيان الأمعان، وما الأمعان في عين العيان وما الكل إلا عرض... .

آخرها: إن رمت نيل الوصال فاطرح أمامك خيالات المحال وتخلى عنك في حسك، وتنحى عن نفسك تبقى في هواك كأنك بلاك فهذه حقيقة الطريق في التحقيق...

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود.

ق ٣٦ ـ ٣٧ ، س ٢٦، ٥ ,٢٠×١٤,٥ سم، كلمات السطر ٢٢، هامش ١ سم

الرقم: ٥٩٢٤

اسم الناسخ: عبد الله.

٤ ـ فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية (١/ ٢١٤ ـ ٢١٦):

(أ) الرقم التسلسلى: ٦/٢١

مؤلفها: مجهول.

ناقص فى أولها والموجود يبدأ بـ (لظهور حكمة البارى والتحير فى عدم الإدراك فى ذات البحث والجهل... إلخ)

ناقص فى آخرها والموجود ينتهى بـ (وافتحها بحروف، حمر عشر)

ثم تقول انصرنا فإنك خير الناصرين ...)

خطه نسخى:

و: ٦

م: ١٦×٢٢

س: ٣٠ ت/ مجاميع/ ٢٢٤-٢٣٢

(ب) الرقم التسلسلى: ٦/٢٣

مؤلفها: مجهول

أولها: (اعلم وفقنا الله تعالى وإياك بفهم أسراره ونفعنا وإياك ... إلخ)

: ناقص فى آخره والموجود ينتهى بـ (فى التكلم على معنى الآية الكريمة والفصل السادس فى لواحق ومتممات)

خطه مغربى جميل، يقرأ بصعوبة بالغة.

و: ٨

م: ١٦×٢٢

س: ١٥ ت/ مجاميع/ ٢٢٤-٢٣٢

٥ ـ فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية (١/ ١٦١)

الرقم التسلسلى: ١٩٠

لم يعلم مؤلفها:

نسخة بقلم عادى

[البلدية ٣٩٠٥/ ١٤ج ٢٣×١٦ سم]

قالت المؤلفة: مكتبة البلدية المحفوظ بها هذا المخطوط هى المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية.

٦ ـ فهرس المخطوطات التركية العثمانية (٢/ ١٩٤ ـ ١٩٦):

(أ) الرقم التسلسلى: ٢٣٠٦

لم يعلم مؤلفها:

أولها: الف تحيات اول محبوب ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم عادى، تمت كتابتها (سنة ١١٨٥ هـ) ، بخط (حسين زاهد)، الكتاب الحادى عشر ضمن مجموعة من ورقة ١١٠ (وجه) ـ ١٢٢ ، مسطرتها ١٩ سطرًا، فى ٢١,٥×١٦ سم.

تليها إلى ورقة ١٢٥ آخر المجموعة بابان وهما الثامن والتاسع الأول فى بيان «علم لدنى» والآخر فى بيان «اداى تلقين»

(١٠٠ مجاميع تركى طلعت)

(ب) الرقم التسلسلى: ٢٣٠٧

لم يعلم مؤلفها:

أولها: حمد بى كران اول منان ذو الإحسان اوزرينه او لسونكه ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم عادى، تمت كتابتها فى ١٥ جمادى الآخرة سنة ١١٩٥ هـ، الكتاب الثانى من ورقة ٤٨ (وجه) ـ ٥٦ (وجه)، مسطرتها مختلفة ، فى ٢١,٨×١٥,٥ سم.

(٦١ تصوف تركى طلعت)

(جـ) الرقم التسلسلى: ٢٣٠٨

لم يعلم مؤلفها:

أولها: الحمد لله على حسن توفيقه وسيلة الدراية إلى الطريقة والإلهام إلى الحقيقة.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ عادى، تمت كتابتها سنة ١٢٣٥ هـ. ضمن مجموعة من ورقة ١٤٥ ـ ١٤٨، مسطرتها ٢١ سطرا، ٥, ٢٢×١٥ سم.

(٢٧ مجاميع فارسى طلعت)

(د) الرقم التسلسلى: ٢٣٠٩

لم يعلم مؤلفها:

أولها: الله ذو الجلالة حمدو ثنا ... إلخ.

نسخة مخطوطة، بقلم عادى، تمت كتابتها فى شهر ربيع الآخر سنة ١٢٣٧ هـ بخط راشد ...، الكتاب الثانى ضمن مجموعة من ورقة ٢٧ ـ ٢٥، مسطرتها ٢١ سطرًا، فى ٥, ١٩×٥, ١٤ سم.

(٧٨ مجاميع تركى طلعت).

(هـ) الرقم التسلسلى: ٢٣١٤

لم يعلم مؤلفها:

أولها: أما بعد فرمان عبرت وحدت وقهرمان سلطنت احديث سراى خلوتخانة شهود ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٤٣ ـ ٥١، مسطرتها ٤١ سطرًا، فى ٢١×٥, ١٢ سم.

(٨٥٦ مجاميع تركى طلعت)

(و) الرقم التسلسلى: ٢٣١٥

لم يعلم مؤلفها.

وقد جمع فيها المؤلف ما سمعه من شيخه مراد (لعله الشيخ محمد مراد النقشبندى المتوفى سنة ١٢٦٤ هـ) من الفوائد العلمية والصوفية وما اطلع عليه فى كتب القوم من المسائل وما فتح الله به عليه من المعانى الصوفية: وأتم ذلك فى سنة ١٢٤٢ هـ.

أولها: حمد ذاتى وشكر صفاتى اول موجود بالذات حى وعليم ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم رقعة وتعليق، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ص ١٨٨ ـ ٢٤٥، مسطرتها مختلفة، ٥, ٣٠×٥, ١٥ سم.

(١٤٢ مجاميع تركى طلعت)

٧ ـ فهرس المخطوطات الفارسية (١/ ٢٣٢)

(أ) الرقم التسلسلى: ١٠١٣

لم يعلم مؤلفها.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة ومحلاة بالذهب، بقلم تعليق، بخط محمد نصير سنة ١٠٥٢ هـ، ضمن مجموعة، أوراقها ٢٢٣ ورقة، مسطرتها ٢٠ سطرًا، فى ٥, ٢٢×٥, ١١سم.

[١٦٤ ـ م أدب فارسى]

(ب) الرقم التسلسلى: ١٠١٤

لم يعلم مؤلفها:

أولها: قال الله تعالى: الرحمن علم القرآن ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم فارسى، بدون تاريخ، الكتاب الخامس، ضمن مجموعة من ورقة ٥٤ ـ ٥٥، مسطرتها ١٦ سطرًا، فى ٥، ٢٠×١٢ سم.

به خرم وأكلة أرضة

[٧ مجاميع فارسى طلعت]

(جـ) الرقم التسلسلى: ١٠١٥

لم يعلم مؤلفها: ومكتوب على الحاشية عبارة، «شيخ سيف الله حريرى نوشته كرد» أى: كتبه الشيخ سيف الله الحريرى ولكن فى النهاية ورد اسم الكاتب بعبارة: «كتبه الفقير إلى الله العلى الكبير أبو المعالى سعيد بن المظهر بن سعيد بن على الحسين بن على الباخرزى ببخارى ... إلخ.

أولها: رب أنعمت فزد ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى قديم، تمت كتابة على يد أبو [أبى] المعالى سعيد المذكور غداة يوم الإثنين غرة شعبان سنة ٦٢٩ هـ، ضمن مجموعة، من ص ٨١ ـ ٨٣، مسطرتها ٢٤ سطرًا، فى ٢١×١٥ سم.

[١٩٣ مجاميع تيمور]

(فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى ـ إعداد خضر إبراهيم سلامة / ١١٧، وفهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد

المخطوطات العربية ــ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٥٦، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٦٢ ـ ٦٦٥ ، ٦٦٧ ، وفهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية ـ إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٢١٤ ـ ٢١٦ ، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦١ ، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ١٩٤ ـ ١٩٦ ، وفهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٣٢)

*** رسالة فى التصوف (بالفارسية والتركية)**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ١٠١٦

تأليف سلطان العارفين سعد الدين.

أولها: حمد بيحد وشكر بيعد خدايرا عز وجل ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٥٥ (ظهر) ـ ٥٧ (وجه)، مسطرتها ١٧ سطرًا، فى ١٨×١٠,٥ سم.

[٢٣ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٣٢)

*** رسالة فى التصوف باللغة الفارسية والعربية:**

مخطوط بدار الكتب المصرية.

ـ بقلم نسخ تعليق ومسطرتها ١٩ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٣ ـ ٣٨)

١٢ × ١٨ سم. [١٩٨٩٩ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٣)

*** رسالة فى التصوف وأصول رجال الغيب والجان:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٩١٣

ــ رسالة فى بيان مرائى ومقامات لرجل منعوت بغوث الثقلين إسماعيل الداغستانى.

المؤلف: إسماعيل الجوخى؟ من علماء القرن الرابع عشر الهجرى.

أولها: كنت فى توجه شيخى إسماعيل فى بيته يوم السبت الآخر من رجب سنة ١٣٠٤ هـ فظهر رسول الله عليه الصلاة والسلام قاعدا فوق السرير ثم ظهر جميع الأنبياء من آدم عليه السلام...

آخرها: وفى يوم الخميس من شوال سنة ١٣٠٥ هـ كنت على المراقبة عند شيخى إسماعيل فى بيت ظهر لى روضة رسول الله عليه السلام ورأيت فى جوها عبد الرحمن ... دخل روحى إلى جو روضة رسول الله عليه الصلاة السلام...

الخط رقعى حديث، الحبر أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ٤٥، س ٢٥ ، ٢٣ × ١٧ سم، كلمات السطر ١٥ ، هامش ٢,٥ سم.

الرقم: ٨٥٦٦

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ــ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٦٨، ٦٦٩).

*** رسالة فى التصوف وأهله وتحقيق مذهبهم:**

رسالة فى التصوف وأهله وتحقيق مذهبهم: لنور الدين عبد الرحمن بن أحمد الجامى المتوفى سنة ٨٩٨ ثمان وتسعين وثمانمائة وللشيخ عبد اللطيف بن عبد العزيز بن ملك.

(كشف الظنون ١/ ٨٥٣)

*** رسالة فى التصوف والذكر:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٣٢١

لم يعلم مؤلفها.

أولها: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد... إلخ.

ــ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، بدون تاريخ، بخط الشيخ محمد المعروف بقاضى زاده، ضمن مجموعة من ورقة ١٩٩ ـ ٢١٩ ، مسطرتها ١٥ سطرا، فى ٢٠ × ١٤ سم.

(٨٠٩ مجاميع طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ١٩٧، ١٨٩).

* رسالة فى التصوف وفى الطريقة النقشبندية:

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٣٢٢

تأليف: عبد الله ندائى التركستانى، ترجمة: كاشبرى وهى رسالة فى التصوف فى الطريقة النقشبندية.

أولها: الحمد لله على النعمة الظاهرة والباطنة فى جميع الأحوال ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بأولها حلية مذهبة مجدولة ومحلاة بالذهب والمداد الأسود، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها سنة ١٢٨٨ هـ بخط الحاج أحمد الأنقروى، الكتاب الثالث ضمن مجموعة من ورقة ٣٩ (ظهر) ـ ٥٤ ـ مسطرتها ٣٥ سطرا، فى ٣٣×٥,٢١ سم.

(٦٥ مجاميع تركى طلعت).

(مكتوبه فى موضع العنوان بأول النسخة، رسالة ترجمة كاشبرى، الشيخ عصام الدين النقشبندى قدسى سره ولكن بتصفح الكتاب يتبين أن المؤلف اسمه «عبد الله ندائى» وأنه من أهل تركستان ومن رجال الطريقة النقشبندية، وساح فى البلاد الإسلامية خمس وأربعين سنة وفيه منظومات صوفيه بالفارسية من نظمه تخلص فيها بلقب «ندائى» انظر: الورقة ٤٧ (وجه) مسطرة والورقة ٥٢ (ظهر) سطر ١٢، ٢٦ والورقة ٥٣ (ظهر) سطر ٣٣).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ١٩٨).

* رسالة فى التصوف ومصطلحاته:

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ١٠١٧

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله رب العالمين ... بدانكه جملة حروف كلام در كله است ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم فارسى معتاد، بدون تاريخ، الكتاب الرابع ضمن مجموعة من ورقة ١٤ (٣ ظهر) ـ ٢٣ (وجه)، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ١٣ × ١٢ سم.

[١١ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٣٣).

* رسالة فى التعارض:

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف محمد كاظم بن عبد العظيم الطباطبائى اليزدى.

أولها بعد الديباجة: هذه رسالة فى التعارض كتبتها إجابة لبعض الإخوان ومن الله التوفيق وعليه التكلان ... إلخ.

ـ نسخة بقلم تعليق فى ١٧٣ ورقة بآخرها وقفة قلم ومسطرتها ٢١ سطرا.

١٦×٢٣ سم [٢٠٣١٧ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٨٣).

* رسالة فى تعاريف أقسام الحديث:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢٩٧

المؤلف: مجهول

١ ـ أوقاف الموصل (الجامع الكبير) ٢ / ٢٧٦ [٥٥ / مجموع] ـ (١٢٣ و).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٦).

* رسالة فى تعاريف الحمد والشكر اللغويين، والحمد والشكر العرفيين والنسب بينهما:

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف أعرابى الحموى الشافعى.

أولها: الحمد لله الذى أوجب الحمد على عباده... إلخ.

ـ بقلم معتاد كتبت سنة ١٢٠٠ هـ.

(ضمن مجموعة فى ورقة ٤٤)

١٦ × ٢٢ سم [٣٨٥٠ ج]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٣).

*** رسالة فى تعبير وتأويل رؤيا محمود چلبى:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ١٠١٨

لم يعلم المؤلف:

أولها: زود باشد كه تغليب إلهى حكم جميع مرسل كند ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بأولها حلية مذهبة، الصفحتان الأولى والثانية مجدولتان ومحلاتان بالذهب، والباقى بالمداد الأحمر، بقلم فارسى معتاد، بدون تاريخ، الكتاب الأول ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٥ (وجه) مسطرتها ١٩ سطرا، فى ١٩ × ١٢ سم.

[١١ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٣٣).

*** رسالة فى تعديل الأركان للصلاة:**

رسالة فى تعديل الأركان للصلاة لحسن أفندى الواعظ والإمام بجامع القلعة ببروسا ألفها سنة ١٠٠٠ ألف وأدرج فيها معدل الصلاة أولها: الحمد لله المعبود فى طبقات الأرضين والسموات ... إلخ.

(كشف الظنون ١ / ٨٥٣)

*** رسالة فى تعديل ما بين السطرين:**

من مصنفات التراث العربى الإسلامى فى الفلك

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى: ٢٠٠ب

لم يعلم اسم المؤلف

الأول (الحمد لله رب العالمين والصلاة والتسليم ...)

وهى رسالة فى تعديل جداول نصف القوس والسعة والدوائر والمطالع وما يتعلق بذلك.

نسخة جيدة ترقى للقرن الثالث عشر الهجرى التاسع عشر الميلادى

الرقم ٣٣٨٩٨/ ٣

القياس ٤ ص ٢٠ × ١٥ سم ١٩ س

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٨٥، ٨٦)

*** رسالة فى التعريب:**

رسالة فى التعريب: للمولى أحمد بن سليمان الشهير بابن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ أربعين وتسعمائة ولمحمد ابن بدر الدين المنشى (الرومى الأقحصارى الحنفى المفسر المتوفى سنة ١٠٠١ إحدى وألف).

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٥٣، ٨٥٤)

*** رسالة فى تعريف الأفعال الفارسية**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ١٠٠١

لم يعلم مؤلفها.

أولها كرد، كند، كردن ... إلخ

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، بقلم عادى، بدون تاريخ، الكتاب الأول ضمن مجموعة أوراقها ١١٧ ورقة، مسطرتها مختلفة.

[١٣ مجاميع تركى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٣٠).

*** رسالة فى التعريف بالشرفاء الجوطيين:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التاريخ.

الرقم التسلسلى: ١٦٦٤

لأبى محمد عبد السلام بن الطيب القادرى الحسنى، المتوفى سنة ١١١٠ هـ. (فهرست الرباط ٢ / ١٥٣).

أوله: يقول كاتبه ... قد تصفحت ما سطر الجلة الأعلام ... فى شأن الشرفاء الجوطيين ... وقد وقفت على ما ألموا به من النقول وربما عثرت فيما مضى على زيادة ... والأمر المقصود ... تحقيق الكلام على عترة حاملة الشريعة ... وهو ... أبو عبد الله محمد المدعو حمُّ بن على بن طاهر الحسنى الجوطى المكناسى ...».

وآخره: «وقد ذكرت ذلك كله مستوفى فى كتابى المسمى بالدر السنى فى نسب من بفاس من أهل النسب الحسنى، فلينظر هناك ...».

نسخة كتبت بخط المؤلف خط مغربى، سنة ١١٠١ هـ، وتقع فى ٣ ورقات، ومسطرتها ٢٦ سطرا، ضمن مجموعة من ٢٠ـ٢٤.

[الرباط ٢٧٠ ك] UNESCO

(فهرست المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية، التاريخ، جـ٢ ق ٤. القاهرة ١٩٧٠/ ١٩٩ـ٢٠٠)

*** رسالة فى تعريف الحديث الحسن:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢٩٨

المؤلف: مجهول

١ ـ جامعة البنجاب ١/ ٤٦ [arb - 5 A / 1672] (و ١٧٦ أ ـ ١٨٠ ب) ضمن مجموع.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢/ ٨٢٦)

*** رسالة فى تعريف الحديث الشريف رواية ودراية وموضوعه وفائدته بالمعنيين ومراتب الحديث الصحيح ومناقب الإمام أبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى ومولده ووفاته وغير ذلك:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف أبى عبد الله شمس الدين محمد بن خليفة بن سعد الدين المرحومى الشوبرى الشافعى (من علماء القرن الحادى عشر).

أولها بعد البسملة: الحمد لله الذى رفع لأهل الحديث مقاما... وبعد فإن علم الحديث من أفضل العلوم الشرعية وسائرها محتاج إليه... وقد أشار على بعض الأفاضل بقراءة صحيح الإمام.. محمد بن إسماعيل البخارى.. باعتبار أخذى له عن الأئمة المحققين.. لا سيما شيخى.. الشيخ محمد البابلى.. فأجبته إلى ذلك وشرعت فى قراءة الصحيح المذكور.. إلخ.

وآخرها: قال أخبرنا سيدنا أستاذ الأستاذين أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى فذكره... وليكن هذا آخر الرسالة المباركة.

ـ نسخة مخطوطة بقلم معتاد نقلها عن نسخة بخط مؤلفها محمد بن عبد القادر بن على بن محمد السوسى الشافعى وفرغ من كتابتها فى ٦ جمادى الآخرة سنة ١٠٨١ هـ. فى ٢٢ ورقة ومسطرتها ٢١ سطرا.

٢٠×١٤,٥ سم. [١٢]

(فهرست المخطوطات. دار الكتب المصرية. قسم حماية التراث. مصطلح الحديث ١/ ٢٧٧. انظر أيضا الفهرس الشامل للتراث العربى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢/ ٨٢٦).

*** رسالة فى تعريف الطب ومسائل تتعلق به:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى: ٤٩٦

لشمس الدين الكيلانى الطبيب.

أولها: الفصل الأول فى أن الطب صناعة اضطرارية، وأنها أفضل الصنائع. وآخرها مبتور، ينتهى أثناء الفصل السادس والعشرين فى: ما الثواب والعقاب؟

بقوله: إن الشيء الذى يحتاج إلى تسخين يبرد، أو الشيء الذى يحتاج إلى تبريد ثم يسخن، فإنه قد عمل ما تشير به الطبيعة.

نسخة بقلم نسخى واضح ـ ضمن مجموعة (الكتاب الأول)

١١٣ ورقة ١٤ سطرا

[كتابخانه مركزى جامعة طهران ٣٣٨١/ ١]

(فهرست المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ٣ العلوم ق ٢ الطب. الكتاب الثانى. القاهرة ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م/ ١٠٥).

*** رسالة فى تعريف العلم عند الحكماء:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

لم يعلم مؤلفها.

أولها: اعلم أن للعلم عند الحكماء معنيان... إلخ.

ـ نسخة بقلم تعليق بآخرها وقفة كاتب.

(ضمن مجموعة من ورقة ١٣٥ ـ ١٣٧).

١١ × ٢١ سم. [٣٤٤١ ج]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٣).

*** رسالة فى تعريف ماهية العلم:**

من مخطوطات الفلسفة والمنطق وآداب البحث فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

(وسيلة النجاة)

المؤلف غير مذكور

أولها: «الحمد لله الذى أظهر بضياء العلوم فى صفايح القلوب دقايق الحقايق.. هذه رسالة مشتملة على بيان ماهية العلم وبعض تقسيماتها.».

آخرها: «وأخفى من أن يظهر على من سلك سبيل الفعل المراجم بالوهم الدخيل الموقع فى التعقيد والتطويل. والله حسبنا ونعم الوكيل.»

نسخة بقلم معتاد. ملحقة مع رسائل أخرى بمجموع فى آداب البحث

[ق ١٣٣ ـ ١٣٨] ١٥ × ٢١ سم

الرقم ٥٦٧٥ عام

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الفلسفة والمنطق وآداب البحث ـ وضعه عبد الحميد الحسن / ٢٥).

*** رسالة فى تعريف العلم مطلقا:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

لم يعلم مؤلفها.

أولها بعد البسملة: قبل الشروع فى العلم لا بد من تقديم ثلاث مقدمات، المقدمة الأولى فى بيان ماهية العلم وتعريفه... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد تمت كتابة سنة ١٣٢٠ هـ. ومسطرتها مختلفة (ضمن مجموعة من ١ ـ ٦ ورقة).

٢٢ × ٢٥ سم. [٢٨٧١ و]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٤).

*** رسالة فى تعريف المعمى:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ١٠١٩

تأليف أحمد أحمدى الشهير بخواجه المنتشى مولدا والبروسى إقامة.

أولها: بعد از اداى وظائف سپاس خداوند واجب الوجود... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة. مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم تعليق، بدون تاريخ، ضمن مجموعة، من ورقة ٦١ ـ ٨٣ مسطرتها ٣١ سطرا، فى ٢١,٥ × ١٦ سم. [٩ مجاميع فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٣٣).

*** رسالة فى تعزية أبى على بن أبى الرجال:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ٣٩٧

رسالة فى تعزية أبى على بن أبى الرجال الكاتب عن ولده أبى الأزهر من كلام أبى العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخى المعرى المتوفى سنة ٤٤٩

[روان كشك ١٠٥٨] ٤٢ ق [١٣ × ١٩ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة؛ معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٢).

قالت المؤلفة: مكتبة روان كشك المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بطوبقبو سراى باستانبول.

*** رسالة فى تعليق طلاق المرأتين بتطليق الأخرى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى

مخطوط فى مكتبة الأوقاف المركزية بالسليمانية فى العراق

الرقم التسلسلى: ١٧ / ٩

مؤلفها: زين الدين إبراهيم بن محمد المصرى الحنفى المتوفى ٩٧٠ هـ.

أولها: (الحمد... وبعد فهذه رسالة فى تعليق طلاق المرأتين بتطليق الأخرى... إلخ).

آخرها: (وبهذه إنشاء [إن شاء] الله تعالى حصل التوفيق بين كلامهم هذا وجهد المقل دموعه ولا حول ولا قوه إلا بالله العلى العظيم).

ناسخها: فتحى ابن الحاج محمد سعيد سنة ١١٩٩ هـ.

خطها نسخى جميل.

و : ٣

م : ٢٢×١٥

س : ٢٣ ت/ ٣١٠-٣١١

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية بالسليمانية ــ إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٣٣٨، ٣٣٩).

* رسالة فى التعليق على قسم الحديث الضعيف من شرح شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصارى على ألفية العراقى:

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف نور الدين على بن محمد بن عبد الرحمن الأجهورى المتوفى سنة ١٠٦٦ هـ.

- أولها: قال شيخنا... على الأجهورى... إلخ.

- نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ٢٣ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ١٤-١٨)

١٥×٢١ سم. [٣٦٠٢ ج]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦-١٩٥٥- تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٤).

* رسالة فى تعيين عرض البلد وطول البلد:

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى : ٢٣٢٣

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه أجمعين - بوند نصكره... إلخ.

- نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٣٠ - ٣١، مسطرتها ٢٢ سطرا.

(٨٨٧ مجاميع طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ١٩٨).

* رسالة فى التغنى وحرمته ووجوب استماع الخطبة:

رسالة فى التغنى وحرمته ووجوب استماع الخطبة: للبركلى أولها: الحمد لله الذى هدانا للإسلام... إلخ وللشيخ أحمد الرومى أولها: الحمد لله الذى أرسل رسوله بالهدى... إلخ.

(كشف الظنون ١ / ٨٥٤).

* رسالة فى التفاؤل بالقرآن العظيم:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٣٠٠

مجهول

١ - دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٨ [١٠٦ م مجاميع]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط - الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٧).

* رسالة فى التفاءل [التفاؤل] بالقرآن الكريم:

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٣٢٤

مأخوذة من مؤلفات الشيخ محيى الدين بن عربى.

أولها: هذه رسالة فى الأمور المهمة بالتيمن والتبرك... إلخ.

- نسخة مخطوطة، بقلم تعليق معتاد، تمت كتابتها سنة ١١٨٩ هـ، بخط عمر ابن الحاج حسين، ضمن مجموعة فى الورقة ٧٣ (ظهر)، ١٥ سطرا، فى ٥, ٢٠×٥, ١٥ سم.

تليها إلى الورقة ٨٥، ٢٣ جدولا كل جدول يتضمن سؤالا: مثلا هل هذا الفعل جيد أم ردىء؟ هذا الخبر صحيح أم كذب؟ وهكذا وتحت كل سؤال حروف مقطعه فى عشر خانات تعرف بها الإجابة على السؤال بطريقتها المعروفة عند أهل هذا الفن.

تليها إلى الورقه ٨٧ فوائد

(١٢٠ مجاميع تركي طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ١٩٨، ١٩٩).

* **رسالة في التفريق بين مذاهب المتأخرين والقدماء في القضية والتصديق:**

من مخطوطات الفلسفة والمنطق وآداب البحث في دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو في مكتبة الأسد):

تأليف: محمد الدرندي...

أولها: «هذا بحث في التفريق بين مذاهب المتأخرين والقدماء في القضية والتصديق..».

آخرها: إذ لا مانع من تعلق الإدراك الإذعاني بما يتعلق به الإدراك الغير الإذعاني فتأمل وتدبر».

نسخة من القرن الثالث عشر بقلم معتاد.

[ق ١٥ ب] ١٦ × ٢٢,٥ سم الرقم ٦١١٣ عام

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الفلسفة والمنطق وآداب البحث ـ وضعه عبد الحميد الحسن / ١٠٩، ١١٠).

* **رسالة في تفريق القضية والتصديق:**

من مخطوطات الفلسفة والمنطق وآداب البحث في دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو في مكتبة الأسد):

لأسعد بن أحمد العريف [المعروف] بإمام زاده.

أولها: «أقول وبالله التوفيق، لا بد أن يشار إلى تحقيق يدفع الاشتباه الذي عرض لبعض الأوهام في تفريق القضية والتصديق..».

آخرها: «.. ينكشف عليك جميع القضايا والحمد لله».

يتبعها جداول في أقسام الكيف والكم والنسبة والموجود.

نسخة ضمن مجموع مكتوب بقلم معتاد من القرن الثالث عشر.

[ق٤٨ ـ ٤٩] ١٦ × ٢٢,٥ سم

الرقم ٦١١٣ عام.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الفلسفة والمنطق وآداب البحث ـ وضعه عبد الحميد الحسن / ١٠٩).

* **رسالة في تفسير آيات قرآنية في موضوع الصبر والإحسان:**

من المخطوطات الفارسية في دار الكتب المصرية:

الرقم التسلسلي ١٠٢١٠

تأليف أحمد بن محمد بن أحمد البيابانكي، المعروف بعلاء الدولة السمناني

ألفها حسب طلب ابنه أبو [أبي] المواهب محسن.

أولها: الحمد لله الملك الديان... إلخ

ـ نسخة مخطوطة، بقلم معتاد، بخط المؤلف، تمت كتابة سنة ٧١٤ هـ، ضمن مجموعة من ورقة ١٣٦ ـ ١٤١، مسطرتها ١٩ سطرا.

[١١ ـ م مجاميع فارسي]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٣٣).

* **رسالة في تفسير آية الكرسي:**

من المخطوطات التركية العثمانية في دار الكتب القومية

الرقم التسلسلي: ٢٣٢٥

تأليف: محمد بن أبي إسحاق إسماعيل بن إبراهيم العلائية وي ـ شيخ الإسلام المتخلص بأسعد الشهير بابن أبي إسحاق، المتوفى سنة ١١٦٦ هـ.

ذكر تاريخ الفراغ من الرسالة بطريقة اللغز.

أولها: حمد بيقياس وبيحد، وشكر وسپاس لا يعد... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مقصوصة الحلية مجدولة بالمداد الأزرق، بقلم تعليق جميل، تمت كتابتها سنة ١١٩٦ هـ، بخط محمد سعيد بن محمود، الكتاب الرابع ضمن مجموعة من ورقة ٤٦ (ظهر) ـ ٥٢، مسطرتها ٢٣ سطرا، في ١٨,٧ × ١٢ سم.

(٣٨ مجاميع تركي طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ١٩٩)

انظر مادة آية الكرسي في م ٢ / ٥٥ ـ ٦٠

* **رسالة في تفسير آية الكرسي وأدعية الصلاة:**

من المخطوطات التركية العثمانية في دار الكتب القومية

الرقم التسلسلي: ٢٣٢٦

لم يعلم مؤلفها.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق ، بدون تاريخ، الكتاب الثالث ضمن مجموعة من ورقة ٨٢ (وجه) ـ ٨٨، مسطرتها ١٥ سطرا، فى ٢٣,٧ × ١٦,٥ سم.

(٤١ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ١٩٩).

*** رسالة فى تفسير آية الوضوء:**

رسالة فى تفسير آية الوضوء: للمولى أحمد بن مصطفى الشهير بطاشكبرى زاده المتوفى سنة ٩٦٨ ثمان وستين وتسعمائة وله تفسير قوله تعالى ﴿هو الذى خلق لكم. . .﴾ الآية.

(كشف ١ ٨٥٤)

*** رسالة فى تفسير آية ﴿ قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله﴾ [التوبة : ٢٩]**

من مخطوطات التفسير وآيات الأحكام فى مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق

الرقم التسلسلى : ١٨ / ٣

مؤلفه : محمد بن إسماعيل بن صلاح الكحلانى ثم الصنعانى ويعرف بالأمير ١٠٩٩ ـ ١١٨٢ هـ.

أوله : رب يسر وأعن يا كريم. مسألة : قال الله تعالى : ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون ...﴾ إلخ.

آخره : على أنه لو ثبت الحديث لما دل على أن لهم كتابا بل إنهم يعاملون معاملة أهل الكتاب، وإذ عرفت ما سلف عرفت أن الأظهر عموم أخذ الجزية من كل كافر. تأثرت بالأرضة.

ناسخه : حسن بن أحمد

و: ٢

م: ٣٠ × ٢١

س : ٣٨ ت / مجاميع / ١٤٤

مصادر المؤلف : معجم المؤلفين ٩ / ٥٦ وهدية العارفين ٦ / ٣٣٨ وأورد تاريخ ولادته سنة ١١٠١ هـ.

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية ـ إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٦٩ ، ٧٠).

قالت المؤلف: وردت الآية فى العنوان خطأ بلفظ «وقاتلوا» بواو العطف فلزم التنويه إذ لم يدرج هذا الخطأ فى جدول الخطأ والصواب الذى بآخر المصدر.

*** رسالة فى تفسير آية ﴿ وما أوتى موسى وعيسى...﴾**

من مخطوطات التفسير وآيات الأحكام فى مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق

الرقم التسلسلى: ١٩ / ٣

مؤلفه : محمد بن إسماعيل بن صلاح الكحلانى ثم الصنعانى ويعرف بالأمير ١٠٩٩ ـ ١١٨٢ هـ

أوله: رب يسر وأعن يا كريم سألت زادنا الله وإياك فهما فى معانى كتابه ... إلخ.

آخره: قال فى الأم: ... قائله العبد الفقير محمد بن إسماعيل الأمير.

ناسخه: حسن بن أحمد، يوجد على المخطوط أثر الأرضة.

و : ٤

م : ٣٠ × ١٢

س : ٣٨ ت / مجاميع / ١٤٤

مصدر المؤلف: معجم المؤلفين ٩ / ٥٦

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية ـ إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٧٠).

قالت المؤلفة : وردت الآية فى العنوان خطأ هكذا: « وما أوتى عيسى وموسى» فلزم التنويه. ونص الآية كما أثبتناه، وهو ﴿ وما أوتى موسى وعيسى﴾ يرد فى [النساء : ١٣٦] و [آل عمران: ٨٤]

*** رسالة فى تفسير الأحاديث الشريفة:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٣٠١

المؤلف: مجهول

١ ـ بشير آغا (أيوب) ٢٦ [٣٤٩ مجاميع].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه. ورجاله ٢ / ٨٢٧).

* **رسالة في تفسير الأسماء الواردة في معرفة أنواع علم الحديث لابن الصلاح:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي:

الرقم التسلسلي: ٣٠٢

المؤلف: النووي

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ٧٩ [٣٠]

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ٢ / ٨٢٧).

* **رسالة في تفسير ألفاظ: العموم، والخصوص، والمطلق، والمقيد، والمجمل، والمفسر، والناسخ، والمنسوخ، والحقيقة، والمجاز، وفائدتهما، والكناية، والتعريض، والتصريح... إلخ.**

من مصنفات التراث الإسلامي في أصول الفقه.

مخطوط مصور في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلي: ٤٦

لمؤلف مجهول.

نسخة كتبت في سنة ٦٣١ بخط أندلسي واضح

[إسكوريال ١٥١٤ / ٥ ٤ ق متوسط]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢٤٤، ٢٤٥).

قالت المؤلفة: مكتبة الإسكوريال المحفوظ بها هذا المخطوط توجد في دير الإسكوريال بمدريد ـ إسبانيا وقد أوردناها تحت عنوان «الإسكوريال» في م ٤ ـ ٤٠١ ـ ٤٠٢ فانظرها في موضعها.

* **رسالة في تفسير بعض الآيات:**

لإلياس بن إبراهيم السينابي أظهر فيها مهارته في التفسير (كشف الظنون ١ / ٨٥٤).

* **رسالة في تفسير بعض الآيات القرآنية:**

من المخطوطات التركية العثمانية في دار الكتب القومية

الرقم التسلسلي: ٢٣٢٧

لم يعلم مؤلفها.

وهو تفسير تركي لبعض الآيات القرآنية كتب تحت كل منها معناها الإجمالي.

أولها: ما كان محمد أبا أحد من رجالكم

ـ محمد كمسنك أتاسي دگلدر سزك اوزلرو كوزدن... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من الورقة ١٠٧ ـ ١١٥، مسطرتها ٧ سطور، في ٢٠,٨ × ١٤,٢ سم.

(١٢٥ مجاميع تركي طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ١٩٩).

* **رسالة في تفسير بعض الأحاديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي

الرقم التسلسلي: ٣٠٣

المؤلف: علي القاري.

١ ـ الجامعة الأمريكية / بيروت 78 Ms 297 1226; 523 mA] ـ سابقا رقم ٩٩٥] ـ (و ٦٨ ـ ١٤٠) ضمن مجموع ـ ١١٤٨ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط. الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان الأردن ٢ / ٨٢٧).

* **رسالة في تفسير بعض الأحاديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي:

الرقم التسلسلي: ٣٠٤

المؤلف: ابن كمال باشا

١ ـ كوبريلي ٣ / ٣٢٨ [٧٠٥ / ١٨] ـ (و ٧٦ ب ـ ٧٨ أ) ضمن مجموع ـ ق ١١ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط. الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٧).

قالت المؤلفة: مكتبة كوبريلي المحفوظ بها هذا المخطوط توجد في استانبول.

* **رسالة في تفسير بعض سور القرآن الكريم المتعلقة بالأجرام:**

من مخطوطات الفلك والتنجيم في مكتبة المتحف

العراقى

الرقم التسلسلى : ١٨٢

وهى مجموعة تتضمن ثلاثة رسائل . الرسالة الأولى لصدر الدين الشيرازى وتقع فى ثلاثة صفحات والرسالة الثانية للمولى الشهابى والرسالة الثالثة لناصر الدين البيضاوى.

نسخة جيدة الخط كتبها المولى جلبى من علماء الأكراد.

الرقم ١٣٦٩١ / ٣

القياس ٩ ص ٢١ × ١٥ سم ٢٥ س

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٧٥).

* **رسالة فى تفسير حب الله:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٣٢٨

تأليف : الشيخ جمال الخلوتى الشهير بجلبى خليفة المتوفى سنة ٨٩٩ ، وقيل ٩١٢ هـ.

أولها : فيقول الفقير الحقير الملقب بالجمال الخلوتى ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، الرسالة التاسعة ضمن مجموعة، فى ورقتين ونصف، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢١ × ١٥ سم.

(٨ مجاميع تركى)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ١٩٩ ، ٢٠٠).

* **رسالة فى تفسير سورة الإخلاص:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٤٤١٤

المؤلف : على بن أحمد بن محمد بن عبد الفتاح الوهبى الحافظ.

أوله : الحمد لله الواحد الأحد، الفرد الصمد، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد عبده الأمجد ... وبعد : ...

بدأت باسم الكريم الحق ذى الكرم
وبالثناء بحمد الله ذى النعم
ثم الصلاة على نبينا المصطفى
والآل والصحب والأتباع ذى الشيم
وبعد هذا بعون الله عز وجل
أنا اعلموا ما خط بالقلم
فسرت من سور القرآن سورة إخـ
ـلاص بلطف الحميد الله واكرم

آخره: قال سبحانه وتعالى : أما صاحب الكنز، فإنه لما خسفت بكنزه قال: الحمد لله الذى جعلنى راضيا بقدره ، وأما الفقير فلم يفرح بالكنز وقال الحمد لله الذى أغنانى عن خلقه ... قد وقع الفراغ من السواد إلى البياض نهار الخميس ثانى ذى القعدة سنة خمس عشرة وثلاثماية وألف من الهجرة النبوية المصطفوية.

أوصاف المخطوط: نسخة جيدة من القرن الرابع عشر الهجرى كتبت بخط نسخى جيد، ألفاظ القرآن الكريم ورؤوس الفقر مكتوبة بالأحمر، أصيبت أطراق الأوراق الأولى بالرطوبة، الغلاف من الجلد المزخرف بزخارف جميلة دقيقة مذهبة، وهو مفصول عن الكتاب.

ق	م	س
٧٦	٢١ × ١٣,٥	٢١

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، علوم القرآن الكريم ـ التفسير ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ٣/ ٣٠٥ ، ٣٠٦).

* **رسالة فى تفسير سورة الفاتحة:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى : ٢٣٢٩

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله الذى نور قلوب الأولياء بأنوار العرفان ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى جميل، بدون تاريخ، الكتاب الثالث ضمن مجموعة من ورقة ٨٠ ـ ٨٣ مسطرتها ٢١ سطرا، فى ٢٠,٥ × ١٣ سم.

(٩ مجاميع فارسى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٠٠).

*** رسالة فى تفسير «سورة والضحى» بطريق التصوف:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

لم يعلم مؤلفها:

أولها بعد البسملة: وبعد فهذا تفسير قريب ومعان غريبة ... إلخ.

- بقلم معتاد يليها فوائد طبية ومسطرتها مختلفة.

(ضمن مجموعة من ورقة ٨٧ - ٨٩).

١٥ × ٢١ سم [٢٣٨٣٦ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٤).

*** رسالة فى تفسير قوله تعالى ﴿ الله نور السموات والأرض﴾[النور: ٣٥] بطريق التصوف:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

لم يعلم مؤلفها.

أولها بعد البسملة: الحمد لله الذى تجلى بذاته لذاته. ... إلخ.

- بقلم معتاد ومسطرتها مختلفة.

(ضمن مجموعة من ورقة ٧٨ - ٨٦).

١٥ × ٢١ سم. [٢٣٨٣٦ ب]

(فهرست المخطوطات - تصنيف فؤا سيد ١ / ٣٨٩).

*** رسالة فى تفسير قوله تعالى ﴿ إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا﴾ [النحل: ١٢٠]**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف شمس الدين محمد بن على بن محمد بن طولون الدمشقى المتوفى سنة ٩٥٣ هـ.

أولها بعد البسملة: قال الله تعالى: ﴿ إن إبراهيم كان أمة ... ﴾ إلخ.

- نسخة بقلم معتاد بخط المؤلف ومسطرتها ٢٣ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٧ - ١٢)

١٣ × ١٨ س. [٢١٢٠١ ب]

(فهرست المخطوطات - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٤).

*** رسالة فى تفسير قوله تعالى: ﴿ إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا﴾ [الأحزاب: ٧٢]**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٥٨٦٢

المؤلف: الشيخ إبراهيم بن محمد المأمونى المكى الشافعى كان حيا سنة ١٠٧٩ هـ.

أولها: حمدا لمن خلق العالم أطوارا وأدار عليهم كؤوس معرفته أدوارا فبعض كرع وتضلع، وبعض آخر كأنما تناول من على طرف تمام وتمنع. .

وبعد: فيقول الفقير إلى مولاه العليم المأمونى الشافعى إبراهيم سألنى من تجب علىَّ طاعته ولا تسعنى مخالفته أن أفسر قوله تعالى ﴿إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض﴾ الآية - بكلام علماء الحقيقة العارفين، والأولياء الغارقين.

آخرها: قيل: وقريب من هذا قوله ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا ... ما لا طاقة لنا به﴾ من الأخذ بالدعاء والتأمين عند قراءة هذه الآية لأن الله تعالى قد فعل بخلافه فى ﴿واعف عنا ... ﴾ إلخ.

أوصاف المخطوط: نسخة من القرن الثانى عشر الهجرى، كتبت بخط معتاد فيه بعض الأخطاء النحوية والإملائية. ألفاظ القرآن الكريم ورؤوس الفقر مكتوبة بالأحمر، أحيطت الكتابة بإطارات مرسومة بالأحمر.

توجد هذه النسخة فى مجموع يضم عددا من الرسائل فى التفسير وعلوم القرآن. كتب المجموع بخطوط مختلفة وأزمنة مختلفة وهو بحالة حسنة رغم إصابة أسافله بالرطوبة.

ق	م	س
٣٨(٧٩-١٠٦)	٢٠×١٥	١٥

المصادر: كشف الظنون / ٨٩٩ ، فهرست الخديوية ١

/ ١٤٢ معجم المصنفين ٤ / ٣٨٧.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم القرآن الكريم ـ التفسير ـ وضعه صلاح محمد الخيمي ٣ / ٣٠٧ ، ٣٠٨).

* **رسالة فى تفسير قوله تعالى ﴿ بيدك الخير﴾:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف حامد بن على العمادى المتوفى سنة ١١٧٣ هـ

أولها: الحمد لله السميع البصير . . . إلخ.

فرغ من تأليفها سنة ١١٣٦ هـ.

ـ نسخة بقلم معتاد كتبت سنة ١١٥٠ هـ ومسطرتها ٣٧ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٢٧ ـ ٣٨)

١٥ × ٢٨ سم. [٣٤٤٤ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٤).

* **رسالة فى تفسير قوله تعالى ﴿بيدك الخير﴾ من سورة آل عمران:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف خليل بن حسن. وهى أسئلة سئل عنها فى شهر ربيع الثانى سنة ١١١٤ هـ. وهو بمكة قاضيا.

أولها بعد البسملة: الحمد لله وكفى عبده... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بآخرها فوائد ومسطرتها ١٩ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٨٤ ـ ٨٨)

[٢٣٥٢٦ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٤).

* **رسالة فى تفسير قوله تعالى: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه :٥]:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دا رالكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٣٣٠

تأليف : الشيخ حامد (لعله: كوچك حامد أفندى المتوفى سنة ١١٧٢ هـ) وهو تفسير على الطريقة الصوفية.

أولها: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله أجمعين ايملى بنم روح پرفتوحم... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق، بدون تاريخ، فى ٥ ورقات، مسطرتها ٢٥ سطرا، فى ١٩ × ٣،١٣ سم.

(٢٩ تفسير تركى طلعت).

(فهرست المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٠٠).

* **رسالة فى تفسير قوله تعالى: ﴿فاعلم أنه لا إله إلا الله﴾ [محمد:١٩].**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم ٣٨٨٢

المؤلف: تقى الدين محمد بن بير على البركوى الرومى الحنفى المتوفى سنة ٩٨١ هـ.

أولها: سبحان من لا إله إلا هو العزيز الحكيم، وحمدا لمن يُثَبِّت الذين آمنوا بالقول الثابت القويم، ... وبعد لما كانت الكلمات اللطيفة الوجيزة الرائعة، المنسوبة للمولى الفاضل البركوى، عليه الرحمة الواسعة، حرية أن تكتب بمداد مسك، وقلم ذهب، على صحيفة لجين...

آخرها: ثم قال من شدة الفرح: اللهم أنت عبدى، وأنا ربك. أخطأ من شدة الفرح فى نسبة العبودية والربوبية لزمه الجهل فى نسبة التكلف، فاستشعر بقوله: ياليت شعرى من المكلف. ربنا ثبتنا بالقول الثابت... للفقير عبد الله بن النجيب.

أوصاف المخطوط: نسخة من القرن الثانى عشر الهجرى، كتبت بخط معتاد، رؤوس الفقر مكتوبة بالأحمر، على الهوامش بعض الإضافات والشروح، توجد هذه النسخة فى مجموع يضم عددا من الرسائل فى التصوف والأدعية والنحو والصرف. كتب المجموع بخطوط مختلفة وأزمنة مختلفة وقد أصابته الرطوبة ورممت بعض أوراقه.

ق	م	س
٧(١ـ٧)	١٥×٢٠,٥	٢٣

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم القرآن الكريم ـ

التفسير ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ٣/ ٣٠٨، ٣٠٩)

قالت المؤلفة: : وقع الخطأ فى الفهرس فى الآية التى بالعنوان إذ كتب لفظ «هو» بدلا من لفظ الجلالة فلزم التنويه.

*** رسالة فى تفسير قوله تعالى ﴿فكان قاب قوسين أو أدنى﴾ [النجم: ٩]**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف على تقى بن أحمد بن زين الدين بن إبراهيم الأحسائى (من علماء القرن الثالث عشر).

قال فيها: لما رأيت كثيرا من المفسرين انحرفوا عن الصواب تبعا لبعض ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ١٩ سطرا. كتبها على بن محمد هاشم الشيرازى وفرغ منها فى شهر ربيع الأول سنة ١٢٣٢ هـ. نقلا عن خط المؤلف.

(ضمن مجموعة من ورقة ٦٣ ـ ٦٧)

١٤ × ٢٠ سم. [١٩٨٩٣ ب]

(فهرست المخطوطات نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٨٥).

*** رسالة فى تفسير قوله تعالى ﴿لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا﴾ [الأنبياء: ٢٢]**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف خليل الخنوى.

أولها: الحمد لله حمد السالكين عن التوحيد المتولهين عن التوصيف والتحديد.. إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ٢٣ سطرا.

(ضمن مجموعة فى ورقة ٢٣).

١٥ × ٢٢ سم. [٢١٦٠٦ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٨٥).

*** رسالة فى تفسير قوله تعالى ﴿وإذ قال ربك للملائكة إنى جاعل فى الأرض خليفة...﴾ إلى قوله تعالى ﴿وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون﴾ [البقرة: ٣٠-٣٣]**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم: ٩٤٤٣

المؤلف: محمود بن محمد بن أحمد الأنصارى كان حيا فى أواخر القرن الحادى عشر الهجرى.

أولها: أما بعد: فيقول العبد الفقير الراجى بالعفو السبحانى محمود بن محمد بن أحمد الأنصارى ... من تلاميذ أفضل الفضلاء الكرام، أستاذ الكل فى العالم ... المغفور له عبد الرحيم ثم قرأت من أفضل الفضلاء الكرام ... شيخ الإسلام المفتى سابقا الشهير بمنقارى زاده يحيى.

آخرها: الظاهر أن أنبئونى على الظاهر، إذ الكلام فى صورة معارضته تعالى، وأنى الخصومة مع آدم عليه السلام حتى يكون سبحانه وتعالى كأنه انتصب خصمًا للملائكة من قبل آدم، مع أن فى التجريد دفعًا لإيهام التعصب، وإنما الذى أخرج عن الظاهر قوله تعالى ﴿أنبئهم بأسمائهم ...﴾ ليكون تعريضًا على معاقبتهم ولفوايد أخر...

أوصاف المخطوط: نسخة من القرن الثانى عشر الهجرى، كتبت بخط نسخى معتاد، على الهوامش بعض الحواشى بالمدادين الأسود والأحمر، أصيبت بالرطوبة فتفشى الحبر فى مواضع كثيرة، الورقة ممزقة ومرممة، أحيطت الكتابة بإطارات مرسومة بالذهب والألوان، الغلاف من الورق.

ق	م	س
٩	١٤,٥×٢٠,٥	٢٥

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم القرآن الكريم ـ التفسير ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ٣/ ٣١١، ٣١٢)

*** رسالة فى تفسير قوله تعالى ﴿واذكر فى الكتاب موسى...﴾ [مريم: ٥١]**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

وهى من سورة مريم عليها السلام،

تخريج الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدى العلائى الشافعى المتوفى سنة ٧٦١ هـ.

أولها بعد البسملة : حدثنا الحافظ صلاح الدين ... إلخ .

أولها ورقة بها أبيات شعرية وأسماء تمر المدينة على حروف المعجم لفتح الدين الزرندى المدينى .

ـ نسخة مخطوطة بقلم معتاد وهى بخط العلامة محمد بن على بن محمد بن طولون الدمشقى المتوفى سنة ٩٥٣ هـ .

ومسطرتها ٢٣ سطرًا .

(ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٧) .

١٣ × ١٨ سم [٢١٢٠١ ب] .

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٥)

*** رسالة فى تفسير قوله تعالى ﴿ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى﴾ [النور: ٢٢]**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف أحمد بن محمد الإفشار الأردبيلى المتوفى سنة ٩٩٣

ـ نسخة بقلم تعليق بخط محمد مؤمن الكشميرى سنة ١١٠١ هـ .

ومسطرتها مختلفة .

(ضمن مجموعة من ورقة ١٢٩ ـ ١٣٣)

١٢×١٩ سم [١٩١١٨ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٨٥)

*** رسالة فى تفسير قوله تعالى ﴿ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه﴾ [يوسف: ٢٤] .**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

الرقم : ٩٤٤٤

المؤلف : مصطفى الكردى .

أولها : بسم الله الرحمن الرحيم وحده ، وصلى الله وسلم على من لانبى بعده ، يقول الفقير إليه سبحانه مصطفى الكردى : هذه رسالة فى خلاصة معتمد التفاسير بقوله تعالى ﴿ولقد همت به وهم بها﴾ الآية .

آخرها : ﴿لولا أن رأى برهان ربه﴾ وهو نور خصلة القناعة التى هى من نتائج نظر العناية ، ﴿لنصرف عنه السوء﴾ الحرص على الدنيا ، ﴿والفحشاء﴾ نصرف حب الدنيا فيه ، ﴿إنه من عبادنا المخلصين﴾ الذين خلصوا من سجن الوجود المجازى ، ووصلوا إلى الوجود الحقيقى والله أعلم بالصواب .

تمت كتبها الفقير ... حمدان ابن السيد يحيى عتمة المزى . وكان الفراغ من كتابتها نهار السبت فى ١٧ ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين ومايتين وألف .

أوصاف المخطوط : نسخة عادية من بداية القرن الثالث عشر الهجرى ، كتبت بخط معتاد ، أحيطت الصفحات بإطارات مرسومة بالأحمر ، الغلاف من الورق المقوى .

ق	م	س
٧	١٤,٥×٢٠,٥	٢٩

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم القرآن الكريم ـ التفسير ـ وضع صلاح محمد الخيمى ٣/ ٣٠٩)

قالت المؤلفة : كتب رقم الآية فى الفهرس على أنه «٤٢» خطأ وصحته «٢٤» كما أثبتناه أعلاه فلزم التنويه .

*** رسالة فى تفسير قوله تعالى ﴿يا أهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم...﴾ [المائدة : ٧٧]**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف صلاح الدين خليل بن كيكلدى العلائى الشافعى المتوفى سنة ٧٦١ هـ

وهى رسالة فى أن المسيح عيسى عليه السلام ليس له أب .

أولها بعد البسملة : قوله تعالى ﴿يا أهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم ...﴾ الآية . جاء فى آخرها : علقه مخرجه خليل بن العلائى الشافعى فى يوم الثلاثاء رابع شهر جمادى الآخرة سنة ٧٣٢ هـ . بيت المقدس وعلقه من خطه رحمه الله تعالى محمد بن أحمد بن محمد بن حامد فى عاشر شهر رمضان سنة ٨٦٨ هـ ، بالخانقاه الفخرية من المسجد الأقصى . وعلقته أنا من خط محمد بن أحمد بن حامد وأنا الفقير يحيى ابن أبى النصر بن أحمد بن حامد الأنصارى القدسى المالكى فى ثامن عشر جمادى الأولى سنة ١٠١٩ هـ ، وبها تقطيع وترقيع .

(ضمن مجموعة من ورقة ٤٨ ـ ٦٨)

٢٠×١٤ سم [٣٦٠٢ج]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢٨٥).

*** رسالة فى تفسير قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة ... وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون﴾ [المائدة:٦]**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

الرقم : ٣٨٧٤

المؤلف : تقى الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحرانى المتوفى سنة ٧٢٨ هـ.

أولها: قال الشيخ أبو العباس أحمد بن تيمية رحمه الله ، الحمد لله نستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ... قال الله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة ... ﴾ والتيمم فى اللغة القصد، ومنه قوله تعالى ﴿ولا تيمموا ... ﴾.

آخره: والتراب الطيب والخبيث الذى يخرج نباته بإذن ربه ، والذى لا يخرج إلا نكدا يجوز التيمم به ، يعلم أن المراد بالطيب الطاهر، وهذا بخلاف الأحجار والأشجار فإنها ليست من جنس التراب ولا تعلق باليد بخلاف الزرنيخ والنورة ، فإنها معادن فى الأرض لكنها لا تنطبع كما ينطبع الذهب والفضة والرصاص والنحاس .

أوصاف المخطوط : نسخة من القرن الثامن الهجرى ، كتبت بخط نسخى معتاد قليل الإعجام ، توجد هذه النسخة فى مجموع يضم عددًا كبيرا من الرسائل بعضها لابن تيمية وهى فى الفقه والحديث والتصوف. المجموع مصاب بالرطوبة يحتاج إلى ترميم .

ق	م	س
٥(٦٩-٧٣)	١٤×١٩	٢٧

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم القرآن الكريم التفسير ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ٣ / ٣١٠)

قالت المؤلفة : كتب رقم الآية فى الفهرس خطأ [المائدة : ٥ ، ٦]، وصحته [٦] كما أثبتناه أعلاه فلزم التنويه .

وقد أوردنا ترجمة المؤلف تحت عنوان "ابن تيمية (تقى الدين) "فى م ١١ / ٢٠٥ ـ ٢٣٠ فانظرها فى موضعها .

*** رسالة فى تفسير قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ ...﴾ـ إلى آخر الآية. [الحجرات: ٦].**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٣٣١

لم يعلم مؤلفها .

أولها : منت اول خداى ملك المتعال ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم عادى ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ٨٤ ـ ٨٩ ، مسطرتها ٢٣ سطرا ، فى ١٥×٢١ سم

(٧٩٠ مجاميع تركى طلعت)

(فهرست المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٠٠)

*** رسالة فى تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه : ٥]**

لابن طولون الشامى أولها : الحمد لله الذى استواؤه ... إلخ .

(كشف الظنون١ / ٨٥٤)

*** رسالة فى تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم﴾ [فصلت: ٥٣]:**

للسيد الشريف على بن محمد الجرجانى المتوفى سنة ٨١٦ ثمانى عشرة وثمانمائة [٨١٨]

(كشف الظنون ١ / ٨٥٤)

*** رسالة فى تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿فسحقا لأصحاب السعير﴾ [الملك:١١]:**

للمولى مصلح الدين مصطفى القسطلانى المتوفى سنة ٩٠١ إحدى وتسعمائة وهو محل عويص .

(كشف الظنون ١ / ٨٥٤)

* **رسالة فى قوله سبحانه وتعالى ﴿فلا تجعلوا لله أندادًا﴾ [البقرة: ٢٢]:**

للمولى أحمد الشهير بشيخ زاده علقها حال كونه مدرسا بإحدى المدارس السليمانية لتعيين مراد الزمخشرى والبيضاوى أولها: الحمد لله الذى بين وحدانيته بإنزال الآيات التشريعية ... إلخ.

(كشف الظنون ١ / ٨٥٤)

* **رسالة فى تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ما كان على النبى من حرج فيما فرض الله له﴾ [الأحزاب: ٣٨]:**

للمولى عبد الحليم الشهير بأخى زاده المتوفى سنة ١٠١٣ أولها: إن أحسن ما يوشح به صدور السطور ... إلخ كتبها مدرسا بمدرسة على باشا.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١/ ٨٥٥)

* **رسالة فى تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿وربك يخلق ما يشاء ويختار﴾ [القصص: ٦٨]:**

لأبى محمد العسال.

(كشف الظنون ١ / ٨٥٥)

* **رسالة فى تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿والذين تبوؤا الدار والإيمان﴾ [الحشر: ٩]**

للشيخ أحمد بن محمد الخفاجى الخطيب بالمدينة المنورة شرفها الله تعالى أولها: الحمد لله الذى أظهر أسرار معانى آياته ... إلخ رتبها على مقدمة وثلاثة مقاصد وخاتمة وقد قرظ لها علماء عصره كالشيخ على المقدسى وغيره.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٥٥)

* **رسالة فى تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه﴾ [هود: ٢٥]:**

للمولى محمد الوانى.

(كشف الظنون ١/ ٨٥٥).

* **رسالة فى تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿ومن آياته منامكم بالليل﴾ [الروم: ٢٣]**

لبعض أهل دمشق أولها: نحمدك يامن أيقظ قلوب العارفين ... إلخ ألفها سنة ٩٦٠ ستين وتسعمائة ولمولانا علاء الدين الشامى.

(كشف الظنون ١ / ٨٥٥)

* **رسالة فى تفسير قوله سبحانه وتعالى ﴿يوم يأتى بعض آيات ربك﴾ [الأنعام: ١٥٨]:**

فى سورة الأنعام. للمولى خشرو كتبها بأمر السلطان محمد خان لكونها حجة للمعتزلة وعلى أهل السنة فى الظاهر وقد حل المولى المذكور هذا الإشكال وكشف مراد صاحب الكشاف والبيضاوى فيما ذكراه من الوجوه. وفيه رسالة لسرى الدين عبد البر بن محمد بن محمد بن الشحنة ذكر فيه أنه وقع فى سنة ٨٧٦ ست وسبعين وثمانمائة الكلام فى قوله سبحانه وتعالى ﴿فأما الذين شقوا﴾ [هود: ١٠٦] فاستشكل بعض الأصحاب والطيبى قد تعرض للجواب عنه وفى تقريره احتياج إلى صحة فكر وحسن نظر وظاهر الأمر أنه مشكل. وفيه رسالة لابن المعيد.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٥٥)

* **رسالة فى تفسير كلاّ وبَلَى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم اللغة.

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى: ٨٠

لأبى محمد مكى بن أبى طالب بن محمد بن مختار القيسى المتوفى سنة ٤٣٧ هـ/ ١٠٤٥ م.

أولها (الحمد لله على ما خولنا من نعمه، وتابع علينا من منه، وعلّمنا ما لم نكن نعلم، وكان فضل الله عظيمًا) وهى رسالة فى تفسير كلا وبلى. والوقوف عليها من كتاب الله تعالى واختلاف العلماء فى ذلك.

نسخة نفيسة مذهبة كتبت بقلم جيد سنة ١٠٧٠ هـ/ ١٦٥٩م

حققها عن هذه النسخة الدكتور حسين نصار ونشرها فى مجله كلية الشريعة ببغداد فى العدد الثالث سنة ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧م.

الرقم ٥٥٣ القياس ص ١٨ ١٤×٢٥ سم س ٢٣

(المخطوطات اللغوية فى مكتبة المتحف العراقى - أسامه ناصر النقشبندى/ ٣٣)

* **رسالة فى تفسير مفردات مغنى اللبيب:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم اللغة .

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى : ٨١

لم يعلم مؤلفها .

الرقم ٥٥٣ القياس ص ٥ ٢٥×١٤ سم س ٢٣

(المخطوطات اللغوية فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى / ٣٣)

* **رسالة فى تفسير وشرح سورة الإخلاص والمعوذتين:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

الرقم : ٩٤٤٢

المؤلف : مجهول .

أولها : «لا حاجة إلى العائد لأنها هى هو، أو لما سئل عنه، أى الذى سألتم عنه هو الله إذ روى أن قريشًا قالوا : يا محمد، صف لنا ربك الذى تدعونا إليه، فنزلت، وأحد بدل من لفظ الجلالة، أو خبر ثان يدل على مجامع صفات الجلال، كما دل الله على جميع صفات الكمال.

آخرها : على أن المراد به ما يعم الثقلين وفيه تعسف، إلا أن يراد به الناس، كقوله ﴿يوم يَدْعُ الدَّاعِ﴾ ... حتى يعم الثقلين . عن النبى عليه الصلاة والسلام : من قرأ المعوذتين فكأنما قرأ الكتب التى أنزلها الله تعالى .

أوصاف المخطوط : نسخة من القرن الثالث عشر الهجرى، كتبت بخط معتاد، فى آخرها رسالة صغيرة فى قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم، ... أصيب المخطوط بالرطوبة الشديدة فتلفت أطراف أعاليه مما أذهب قسمًا منه، وهو بدون غلاف .

ق	م	س
٤	٢٠×١٣	١٩

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم القرآن الكريم ـ التفسير ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ٣ / ٣١١)

* **رسالة فى تفضيل أبوى الرسول عليه الصلاة والسلام على سائر الأنبياء:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف أحمد بن سليمان الحنفى المعروف بابن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ هـ .

أولها بعد البسملة : الحمد لله الذى كرم آدم عليه السلام وفضل نسله ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد وبهامشها تقييدات ومسطرتها مختلفه .

(ضمن مجموعة من ورقة ٩ ـ ١٠)

[١٣١٢٤ح]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٦)

* **رسالة فى تفضيل البشر على الملك:**

لمحمد أمين الشهير بأمير پادشاه المتوفى سنة ... وهى على مقدمة ومقصدين وخاتمة أولها : الحمد لله الذى عم كلامه ... إلخ .

(كشف الظنون ١ / ٨٥٥ ، ٨٥٦)

* **رسالة فى تفضيل العجم على العرب (رسالة ابن غرسية):**

قال صاحب كشف الظنون :

رسالة فى تفضيل العجم على العرب : لأبى عامر بن عرسه [غرسية] [حرشه] البشكسى (السبكى) [البسكتى] قيل ابتدع فيها وفسق فدعا عليه جماعة من العلماء فرده أبو الطيب عبد المنعم فى حديقة البلاغة (انظرها تحت عنوان «حديقة البلاغة ودوحة البراعة» فى م ١٣ / ٢٩٣) .

وأبو مروان فى الاستدلال بالحق فى تفضيل العرب على جميع الخلق، وأبو عبد الله الفارقى فى خطف البارق، والفقيه أبو محمد عبد المنعم بن محمد بن الفرس الغرناطى من المتأخرين .

(كشف الظنون ١ / ٨٥٦) .

وقد أورد الأستاذ المحقق عبد السلام هارون رسالة

ابن غرسية هذه ضمن نوادر المخطوطات، وقد علق عليها وعلى رسائل الردود عليها وصحح بعض الأسماء التى أوردها صاحب الكشف أعلاه، وذلك فى مقدمة نفيسة بدأها بالكلام على مخطوط فى مكتبة الإسكوريال برقم (٥٣٨) يتضمن رسالة ابن غرسية وبعض الردود عليها، ويقول عنه: وهو مخطوط نادر مكتوب بخط مغربى مجهول التاريخ وإن كان يبدو عليه سمة القدم، كتب فى صدره:

«الحمد لله . مجموع فيه مبايعة على بن أبى طالب أبا بكر الصديق رضى الله عنه وتفسير ألفاظها لغـة، ومكاتبات الأمير على بن يوسف بن تاشفين، ومخاطبة الراهب الفرنسى وجوابه للإمام أبى الوليد الباجى ، ومكاتبات أهل سبتة لأهل الجزيرة الخضراء ، ومضحكات وغرائب. بالله يثق وعليه يتوكل ويعتمد مالكه محمد بن يوسف بن محمد. وفيه المراسم الجدلية ومسائل من أصول الفقه. والحمد لله وحده».

وهذه العنوانات هى بعض ما ورد فى مجموعة الإسكوريال، وهناك عنوانات أخر لرسائل كثيرة تضمنها هذا المجموع النادر.

وبذلك اجتمع لنا نصان يسعفان فى نشر هذه الرسائل النادرة.

نص الذخيرة ونص مجموعة الإسكوريال

أما نص الذخيرة فإنه يشتمل على رسالة ابن غرسية، ورسالتين أخريين هما:

١ ـ رد أبى جعفر أحمد بن الدودين.

٢ ـ ثم رد أبى الطيب بن من الله القروى.

وأما نص المجموعة فإنه يشتمل على الرسالة وعلى ردود أربعة، وهى:

١ ـ رسالة أبى يحيى بن مسعدة.

٢ ـ ثم رسالة لم يصرح باسم كاتبها، وأرجح أنه أبو يحيى.

٣ ـ ثم رسالة أبى جعفر بن الدودين.

٤ ـ ثم رساله أبى الطيب بن من الله القروى.

ومما هو جديد بالذكر أن صاحب مجموعة الإسكوريال قد نقل الرسالتين الأخيرتين من الذخيرة ولم يصرح بذلك، فإننا نجد نص رسالة أبى جعفر بن الدودين هو نص الذخيرة، لا يفترقان إلا فى القليل.

ونلفى صدر رسالة أبى الطيب فى المجموعة هو عبارة ابن بسام وسجعه فى الذخيرة بالحرف الواحد: «وممن رد عليه وأجاد، ما أراد، أبو الطيب بن مَنّ الله القروى برسالة طويلة أثبت منها بعض الفصول، تخفيفا للمتقبل».

ثم يتكلم الأستاذ عبد السلام هارون على ابن غرسية ـ لحاه الله ـ صاحب الرسالة التى نحن بصددها والتى فضل فيها العجم على العرب فيقول:

أبو عامر بن غرسية.

أفرد له على بن سعيد صاحب المغرب المتوفى سنة ٦٨٥ ترجمة خاصة قال فيها:

« أبو عامر بن غرسية من عجائب دهره، وغرائب عصره، إن كان نصابه فى العجمية، فقد شهدت له رسالته المشهورة بالتمكن من أعنة العربية، وهو من أبناء نصارى البشكنس، سبى صغيرا وأدبه مجاهد مولاه، ملك الجزر ودانية. وكان بينه وبين أبى جعفر بن الخراز صحبة أوجبت أن استدعاه من خدمة المعتصم بن صمادح ملك المرية، ناقدا عليه ملازمة مدحه وتركه ملك بلاده».

ثم قال: ومن شعره:

إن أصلى كما علمت ولكـ ـن لسانى أعز من سحبان

وأنا من خير الملوك بصدر هل ترى بالقناة صدر السنان

(غرسية تعريب «جارسيا» : Garcia ومعناه فى الأسبانية ذو الحيلة، أو الثعلب أو الماكر، كما ورد فى معجم المجمع العلمى الأسبانى وهو علم شائع فى بلاد الأندلس تسمى به كثير من ملوكهم وأمرائهم وفرسانهم. وذكر ابن حزم فى جمهرة الأنساب ٤٦٧ تحقيق بروفنسال: «غرسية» ملك البشاكسة الذى زفت إليه أوريه بنت بقسى، فولدت له «موسى ابن غرسية».

ومما يجدر ذكره أن هناك عالما جليلا من علماء الأندلس يشترك مع أبى عامر فى الكنية، وهو أبو المطرف عبد الرحمن ابن أحمد بن سعيد بن محمد بن بشر بن غرسية القرطبى المالكى، ويعرف أيضا بمولى بن فطيس، ولاه متولى قرطبة على بن محمود الحسنى القضاء سنة ٤٠٧ وتوفى فى شعبان سنة ٤٢٢ وله ثمان وخمسون. ذكره الذهبى فى سير النبلاء (القسم الأول من الجزء ١١ مصورة دار الكتب رقم ١٢١٩٥ ح). قال الذهبى: «ولم يجئ بعده قاض مثله».

ويحمل هذا النص:

١ ـ أن مولد أبى عامر كان ببلاد البشكنس. ويفهم ذلك أيضا من نصوص البلوى فى كتابه ألف باء ١ / ٣٥٠.

٢ ـ وأنه انتقل إلى دانية من أعمال بلنسية فى سباء وقع عليه وهو صغير، حيث ربى فى كنف أبى الجيش مجاهد العامرى.

(البشكنس أو البسك: Basques ويسهم المسعودى «الوشكنس» هم قوم يسكنون ما بين جنوب فرنسا والشمال الشرقى من أسبانيا ما يجاور خليج «بسكاى». ويتميزون عن جيرانهم بلغتهم غير الآرية، ولهم ميل إلى الأخذ بالخرافات والمحافظة على القديم، وهم ذوو حماسة وكبر وتمسك بالمعتقدات الدينية والمبادئ الأخلاقية، تبلغ عدتهم نحو ٦٠٠ ألف منهم ١٢٠ ألفا فى الأقاليم الفرنسية.

ومجاهد العامرى هو أبو الجيش، الموفق مجاهد بن عبد الله العامرى، مولى عبد الرحمن الناصر بن المنصور محمد ابن أبى عامر. نشأ بقرطبة ولما جاءت الفتنة وتغلبت العساكر على النواحى بذهاب دولة بنى أبى عامر، قصد إلى الجزائر التى فى شرق الأندلس فغلب عليها وحماها، ثم حاول الاستيلاء على سردانية فنجح ثم صدته الروم، ثم استولى على دانية وما يليها، وتوفى سنة ٤٣٦. جذوة المقتبس ٣٣١ ـ ٣٣٢ تحقيق محمد بن تاويت.

وفى المغرب ٤ : ٢٢٦ : «وكان جليل القدر، له غزوات فى النصارى فى البحر مشهورة، ومن أعظم ما فتحه جزيرة سردانية الكبيرة، وكان محبا للعلماء محسنا لهم، كثير التولع بالمقرئين للكتاب العزيز حتى عرف بذلك فى بلده، وقصد من كل مكان، وشكر فى الأقطار بكل لسان، وقد أثنى عليه ابن حيان فى كتاب المتين بهذا الشأن. وقد وفد عليه أفذاذ الشعراء كإدريس بن اليمان، وجلة العلماء كابن سيده».

ومما يجدر ذكره أن مجاهدا كان «رومى» الأصل. انظر المعجب للمراكشى ص ٤٨ طبع السعادة. وانظر أخبارا أخرى لمجاهد مع العلماء فى جذوة المقتبس ١٧٢، ١٧٣، ٢٩٣).

٣ ـ ويبدو أن أبا عامر كان له شأن عظيم فى دولة مجاهد، الأمر الذى حمله على أن يستدعى صديقه أبا جعفر بن الخراز لينضم إليه فى خدمة مولاه مجاهد. كما يفهم من نص لابن الأبار أنه كان لابن غرسية ولد سماه «أبا جعفر أحمد» كان له مؤدب خاص من بين العلماء، وهو «أبو العباس الجريرى». قال: «وسكن دانية وكان بها يؤدب أبا جعفر أحمد بن أبى عامر بن غرسية الكاتب». فهذا دليل على أنه كان من خواص الدولة، ودليل أن عمله الرسمى كان الكتابة.

٤ ـ ويفهم أيضا من هذا النص ومن ترجمة مجاهد التى سقتها من قبل أن ابن غرسية وجد فى كنف مجاهد مرعى صالحا لشعوبيته، إذ أن مجاهدا كان مولى من موالى الروم، وهم مظنة البعد عن العصبية العربية.

وفى ذلك يقول أبو يحيى بن مسعدة فى أواخر رسالته:

أيا عبد عبد ألا تستحى
ولا لك دون النهى زاجر

فهو يعيره بأنه مولى مولى.

بل يبدو أن «مجاهدا العامرى» كان مأوى وملاذا للشعوبيين، فكما نشأ ابن غرسية فى بلاطه، نجد عالما آخر لائذا بكنفه، وهو اللغوى ابن سيده صاحب المخصص جاء فى سير النبلاء فى ترجمته: «كان شعوبيا يفضل العجم على العرب» ثم قال: «وكان منقطعا إلى الأمير مجاهد العامرى».

تاريخ الرسالة:

مما لا يتطرق إليه الشك أن الرسالة كتبت فى حياة مجاهد، مولى أبى عامر بن غرسية، بعد استيلائه على

«دانية» وتمتد حياة مجاهد السياسية ما بين سنتى ٤٠٦ و ٤٣٦ وكانت دانية آخر ما استولى عليه من البلاد، وفيها وطد ملكه.

أبو جعفر بن الخراز:

نص المغرب فى ترجمته لأبى عامر بن غرسية يعين أن الذى أرسل إليه أبو عامر رسالته هو «أبو جعفر بن الخراز».

وكذلك نص ابن بسام فى الذخيرة يقول إن أبا جعفر بن الخراز هو الذى أرسلت إليه الرسالة. قال ابن بسام فى صدر ترجمته لأبى جعفر أحمد بن الدودين البلنسى (القسم الثالث من الذخيرة ص ٢١٩ مخطوطة جامعة القاهرة رقم ٢٦٠٢٢).

«وأخبرنى برسالته التى رد فيها على أبى عامر بن غرسية، وكان ـ لحاه الله وأبعده ـ قد استقر بمدينة دانية فى كنف مجاهد، فخاطب الأديب أبا جعفر بن الخراز معاتبا له لتركه مدح مجاهد، واقتصاره على مدح ابن صمادح التجيبى..». ثم قال: «وهذه نسخه رسالة ابن غرسية يخاطب الشاعر ابن الخراز».

ونص ثالث فى التكملة (١ / ١٥٧) فى ترجمة أبى عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سهل الأنصارى المعروف بابن الخراز، قال «وكان أبوه أبو جعفر أيضا شاعرا، وهو الذى خاطبه أبو عامر بن غرسية بالرسالة المشهورة».

فهذه المراجع جميعها تنص نصا واحدا، أن الذى كاتبه أبو عامر بن غرسية إنما هو «أبو جعفر بن الخراز».

ولكنا نجد فى صدر هذا النص من مجموعة الإسكوريال أن الذى كاتبه أبو عامر إنما هو «أبو عبد الله بن الحداد».

ويزيد فى هذه الشبهة أننا نجد شاعرا كان يلزم ابن صمادح ويمدحه، وهو «أبو عبد الله بن الحداد» واسمه محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم القيسى، كما ذكر ابن خلكان.

ويقويها أيضا ما ورد فى سير النبلاء للذهبى فى ترجمة ابن صمادح: «ومن وزرائه أبو بكر بن الحداد الأديب».

والقول فى ذلك أنهما ـ كما يبدو ـ شخصان مختلفان فى الاسم والنسب والانتساب، اتصل كل منهما بابن صمادح ومدحه، ولكن الذى أرسل إليه ابن غرسية الرسالة إنما هو «أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن سهل الأنصارى» المعروف بابن الخراز.

ومما يعزز ذلك أن صاحب المغرب نص عليه فى ترجمته لأبى عامر بن غرسية وصاحب المغرب يعرف ابن الحداد أيضا ويترجم له فى موضع آخر من المغرب قال: «أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحداد القيسى... وصفه الحجارى وابن بسام بالتفنن فى العلوم ولا سيما القديمة. وديوان شعره كبير جليل وكان أكثر عمره عند المعتصم بن صمادح ملك المرية، ثم فر عنه إلى ابن هود صاحب سرقسطة».

فهو يعرف الرجلين ويميز بينهما.

وأما ما ورد فى صدر مجموعة الإسكوريال فلا يبعد أن يكون من تصرف أديب أو ناسخ، ساقته معرفته لصاحب العلاقة المشهورة بابن صمادح أن يجعله هو أيضا صاحب أبى عامر بن غرسية الذى ساق إليه الرسالة، ومما أسعف فى ذلك قرب إحدى الكلمتين فى الرسم من الأخرى، أعنى «الخراز» و «الحداد».

أصحاب الردود على رسالة ابن غرسية:

كان أجدر بأبى جعفر بن الخراز أن يرد على صديقه أبى عامر بن غرسية موافقا أو مخالفا، ولكن لم تذكر لنا المصادر التى نعرفها أنه كتب ردا، فضلا عن أن تحمل إلينا ذلك الرد. بيد أن هذه المجموعة التى حفظتها مكتبة الإسكوريال قد نقلت إلينا ردودا أربعة:

(أولها) رد أبى يحيى بن مسعدة. ويبدو أنه كان شيخا جليلا فى حضرة ملوك المغرب. ونجد فى هذا الرد ذكر الإمام المهدى أبى عبد الله محمد بن عبد الله القرشى العلوى. ومحمد هذا هو المعروف بمحمد بن تومرت، وكان قيامه بالأمر سنة ٥١٥ ووفاته سنة ٥٣٤. ونجد فى الرد أيضا ذكر عبد المؤمن بن على، وكانت ولادته سنة ٤٨٧ ووفاته سنة ٥٥٨. وهذه التواريخ تبعد كثيرا عن التاريخ الذى كتبت فيه رسالة ابن غرسية، هذا التاريخ الذى لا يصح أن يتجاوز سنة ٤٣٦ وهى سنة وفاة مجاهد ملك دانية.

ويستغرق هذا الرد من مجموعة الإسكوريال الورقات من ٢٩ ـ ٤١ . هذا الرد هو أكبر الردود وأحفلها .

(ثانيها) رد لمجهول ، وعنوانه في الأصل «رسالة ثانية في الرد على ابن غرسية» فمن المحتمل أن يكون رسالة ثانية لأبي يحيى بن مسعدة ، أو تكون لأحد الذين قد جرى لهم ذكر في التاريخ أنهم تناولوا الرسالة بالرد، وسأذكرهم فيما بعد . وإني أرجح الاحتمال الأول ترجيحا، لسببين .

١ ـ التشابة الشديد بين أسلوبي الرسالتين ، ويبدو ذلك واضحا لمن درس الرسالتين ولمس الروح السارية في تضاعيف كل منهما .

٢ ـ التقارب الشديد بين بعض العبارات، مما ينطق بأن صاحبهما واحد...

(ثالثها) رد أبي جعفر أحمد بن الدودين البلنسي، وكان هذا معاصرا لابن بسام صاحب الذخيرة، قال في صدر ترجمته . : «هو أحد من لاقيتة وشافهته، وأملى على نظمه ونثره بأشبونة سنة سبع وسبعين وأخبرني برسالته التي رد فيها على أبي عامر بن غرسية» .

وهذه الرسالة لم يذكرها البلوى ولا صاحب كشف الظنون .

(رابعها) رد أبي الطيب بن مَنّ الله القروى، وهو الفقيه الأديب أبو الطيب عبد المنعم بن مَنّ الله الهوارى القيرواني ، كما في الصلة لابن بشكوال ونسبة «القروى» هي الثابتة في نص مجموعة الإسكوريال، وأما كتاب ابن بشكوال فيجعلها «القيرواني» .

قال : «قدم الأندلس وحدث بشرقيها عن أبي بكر محمد ابن علي بن الحسن بن البر التميمي، وكان أديبا شاعرا، وتوفي يوم الثلاثاء لاثنتى عشرة ليلة بقيت من صفر سنة ٤٩٣» .

وقد حفظ لنا البلوى في كتابه عنوان رسالته، وهو «حديقة البلاغة ، ودوحة البراعة، المورقة أفنانها، المثمرة أغصانها، بذكر المآثر العربية، ونشر المفاخر الإسلامية والرد على ابن غرسية فيما ادعاه للأمم العجمية» وعرف هذا العنوان أيضا صاحب كشف الظنون.

قالت المؤلفة : أوردنا مخطوط هذه الرسالة تحت العنوان المختصر «حديقة البلاغة ودوحة البراعة» في م ١٣ / ٢٩٣ ، ٢٩٤، فانظره في موضعه . وننقل مقتطفات من هذه الرسالة الحافية بعد انتهاء هذه المقدمة إن شاء الله تعالى ا هـ.

ردود تاريخية :

وأعني بها الردود التي حفظ التاريخ أسماءها ولم نصل بعد إليها .

١ ـ رد الفقيه أبي مروان عبد الملك بن محمد الأوسي . ذكره البلوى وصاحب كشف الظنون ، وعنوانه «رسالة الاستدلال بالحق، في تفضيل العربي على جميع الخلق، والذب والانتصار، لصفوة الله المهاجرين والأنصار» .

٢ ـ رد الكاتب ذي الوزارتين أبي عبد الله محمد بن أبي الخصال الغافقي المتوفى سنة ٥٤٠ سمى رسالته «خطف البارق وقذف المارق، في الرد على ابن غرسية الفاسق، في تفضيله العجم على العرب، وقرعه النبع بالغرب» . ذكرها البلوى وصاحب كشف الظنون، وقد رآها البلوى وقال : «فأما ابن أبي الخصال ، فأخنى عليه وصال، بحجاج أمضى من النصال، ما له عنها انفصال » .

وقال ابن الأبار في ترجمة ابنه عبد الملك : «ووجدت سماعه من أبيه في نسخة من رسالته التي رد فيها على ابن غرسية في جمادى الآخرة سنة ٥٢٨ » .

٣ ـ رد أبي محمد عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم الخزرجي الغرناطي ، وكان يعرف بابن الفرس ، ذكر ابن الأبار جده وقال: «وكان هو وابنه محمد وابن ابنه عبد المنعم ابن محمد فقهاء ثلاثة في نسق» .

وذكر النباهي في تاريخ قضاة الأندلس عبد المنعم هذا في قضاه غرناطة، وذكر وفاته في سنة ٥٩٧ وترجم له أيضا ابن الأبار.

وقد عرف هذا الرسول البلوى وصاحب كشف الظنون ولم يذكرا لها عنوان .

٤ ـ رد عبد الحق بن خلف بن مفرج، ذكر في تكملة التكملة .

رد أبي الحجاج البلوى :

وهو أبو الحجاج يوسف بن محمد المالكي الأندلسي، المعروف بابن الشيخ من أدباء القرن السادي، وقد وقعت إليه رسالة ابن غرسية مع طائفة من ردود الأدباء، وفي ذلك يقول بعد أن ساق ثبت ردود الأدباء على ابن غرسية «وقد أراني

جميع ذلك بعض الأصحاب، ممن هو فى العلم كالسحاب، وفى جملتها كلام ابن غرسية المذكور فى رسالته الدالة على فساد القول وفسالته، التى فضل فيها على العرب العجم، . وأراد أن يعرب فأعجم ، فقلت وقد غاظنى ما رأيت لهذا الجاهل من الاقتراف، وأنا بالعجز عن معارضة من سبقنى من العلماء ذو اعتراف» ... ثم أنشأ فى ذلك ما يشبه المقامة الهزلية التى يختلط فيها الشعر بالنثر،

ويعد هذا الأثر الأدبى أول رسالة أظهرتها المطبعة مما يمت بصلة ظاهرة إلى رسالة ابن غرسية.

(نوادر المخطوطات ـ بتحقيق عبد السلام هارون. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر. الطبعة الثانية ١٣٩٢ ـ ١٩٧٢ م ٣/ ٢٢٩ـ٢٤٠)

هذا ونورد طرفا من رسالة ابن من الله القروى تحت عنوان «رسالة فى الرد على ابن غرسية».

*** رسالة فى تفضيل الغنى الشاكر على الفقير الصابر:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد):

الرقم التسلسلى: ٩١٤

رسالة أورد فيها المؤلف ما يفعله بعض الزهاد والمتصوفة فى خروجهم عن مالهم ولا يتركون لأنفسهم كفاية واستشهد بكلام ابن الجوزى وقارنه مع كلام المحاسبى وانتصار أبى حامد الغزالى له .

المؤلف: تقى الدين محمد بن بير على البركوى الرومى الحنفى المتوفى سنة ٩٨١ هـ/ ١٥٧٣ م (أوردنا ترجمته تحت عنوان «البركلى» فى م ٧/ ٤٢ ـ ٤٦ فانظرها فى موضعها)

أولها: المسألة الثانية لما أمر الله تعالى بالكتب والأشهاد وأخذ الرهان كان ذلك نصا قاطعا على مراعاة حفظ الأموال وتنميتها، وردا على جهلة المتصوفة ورعاعها الذى لا يخرجون ذلك فيخرجون جميع أموالهم. . . .

آخرها: إن كل درجات الفقير الصابر أفضل منها وأما أدناها فالظن الغالب أنه أفضل من أدنى درجات الفقير الصابر إلى أوسطها وأما هو إلى الأعلى فأنا أتردد فيه وأتوقف فى الفصل بينهما لتعارض جهات الفصل بينهما ...

الخط نسخى واضح، الحبر: أسود.

ق ١٠٠ ـ ١١٠ ، س ١٣ ، ٢١ × ١٥ سم كلمات السطر ١٠ ، هامش ٤,٥ سم.

الرقم : ٦٢٧٣ .

ملاحظة : نسخة مراجعة وعليها تعليقات.

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ٩ / ١٢٣ ، الأعلام ٦/ ٢٨٦ العقد المنظوم ٢ / ٤٣٠

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع رياض المالح ١/ ٢٦٩ ، ٢٧٠).

*** رسالة فى تقديم المسند إليه:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية :

تأليف ملا علاء الدين على بن محمد القوشجى المتوفى سنة ٨٧٩ هـ.

أولها: قال صاحب الإيضاح، وقد يقدم المسند إليه ... إلخ.

ـ نسخة بقلم تعليق دقيق (كتبت سنة ١٠١٩).

(ضمن مجموعة من ورقة ٢١ ـ ٢٧).

١٠ × ٢١ سم. [٣٣٢٦ ج]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٦).

*** رسالة فى التقريب:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم اللغة

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى: ١٣٦

تأليف شمس الدين أحمد بن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ هـ

نسخة كتبت سنة ٩٨٤

[البلدية ٣٧٩١ ج ١١ ق ٢١ × ١٦ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٥٥)

قالت المؤلفة: مكتبة البلدية المحفوظ بها هذا المخطوط هى المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية

* رسالة فى تقسيم الحديث وبيان أنواعه:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٣٠٥

المؤلف : مجهول

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ٧٣ [١٥٨]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٢٧).

* رسالة فى تقسيم دورة الأرض إلى اثنتى عشرة سنة وتسمية كل سنة باسم حيوان وذكر خواصها:

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٣٣٢

وضع حكماء خطا وختن والمغول.

ـ نسخة مخطوطة، . بقلم عادى ، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من الورقة ٢ ـ ٣ مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٣, ٢٠ × ٢, ١٤ سم.

(٣٨ فلك ونجوم تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٠٠ . ٢٠١).

* رسالة فى تقسيم العلوم:

للسيد الشريف على بن محمد الجرجانى

(كشف الظنون ١ / ٨٥٦).

* رسالة فى تقسيم المجاز إلى مفرد ومركب:

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف أحمد بن سليمان الشهير بابن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ هـ.

أولها بعد البسملة: لما كان مدار التجوز فى اللفظ مفردا كان أو مركبا... إلخ.

ـ نسخة بقلم تعليق تمت كتابة فى أوائل صفر سنة ٩٨٨ هـ. فى ٤ ورقات ومسطرتها ٢١ سطرا.

١٤ × ٢١ سم. [٥٧٦٥ هـ]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٦).

* رسالة فى تقسيمات الحديث:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٣٠٦

المؤلف : محمد بحر العلوم

١ ـ رضا / رامبور ١ / ٣٦٤ [M - 9017 (692)] (و ٢٢ أ ـ ٢٤ ب) ضمن مجموع ـ قبل ١٢٢٥ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٧).

* رسالة فى تقسيمات السنة:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى : ٣٠٧

المؤلف: مجهول.

١ ـ جاريت (يهودا) ٥١ [3330 (573)] ـ (و ٩١ أ ـ ٩٣ ب) ضمن مجموع ـ ق ١١ هـ.

٢ ـ جاريت (يهودا) ٥١ [2832 (573)] (و ١ أ ـ ٨ أ) ضمن مجموع ـ ق ١١ ـ ١٢ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٢٧).

* رسالة فى التقويم:

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١٠٢١

لم يعلم مؤلفها:

أولها: الحمد لله رب العالمين ... أما بعد خواستيم تا چند كلمه در معرفت تقويم ياد كنيم ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق، بدون تاريخ الكتاب الثالث ضمن مجموعة، أوراقها ١٢٦ ورقة، مسطرتها ١٥ سطرا، فى ٢١ × ١٢ سم

بها آثار عرق.

[٢ ـ م مجاميع فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٣٣).

* **رسالة فى التقويم السنوى ومعرفة الحوادث:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ١٠٢٢

لم يعلم مؤلفها (لعلها لنصير الدين الطوسى)

ـ نسخة مخطوطة، بقلم معتاد، تمت كتابة فى ١٠ ربيع الأول سنة ١٣٠٦ هـ، الكتاب السابع ضمن مجموعة، من ورقة ١٥٨ (ظهر) ــ ١٦٧ (ظهر)، مسطرتها مختلفة، فى ٢٠,٥ × ١٥ سم.

على هوامشها تقاييد.

[٢١ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٣٤).

* **رسالة فى التكاليف:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التوحيد

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ١١٢

رواية عن الحسن البصرى المتوفى سنة ١١٠

نسخة كتبت سنة ١١٦٠

[البلدية ٣٦٥٨ / ٩ ج ١٤ ق ٢٠ × ١٦ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٢٦).

قالت المؤلفة: مكتبة البلدية المحفوظ بها هذا المخطوط هى المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية

* **رسالة فى تكبير ختم القرآن للقراء السبعة من طريق الشاطبية والدرة المضية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى القراءات والتجويد

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

الرقم ٥٩٩٠

المؤلف مجهول.

فاتحة الرسالة: الحمد لله الذى أخرجنا من العدم إلى الوجود وأرشدنا إلى الحق عن كل دين مردود، وجعلنا من المتبعين لكتابه الذى أورثه من اصطفاه من عباده وأحبابه ... وبعد:

فهذه نبذة يسيرة وفوائد غزيرة تشتمل على معرفة ما يتعلق بجمع أوجه التكبير للقراء السبعة من طريق الشاطبية ومن طريق الدرة العشرة، من أول سورة الضحى..

خاتمة الرسالة: ثم تجمع فى قوله تعالى: ﴿ ذلك الكتاب﴾ إلى قوله: ﴿ أولئك هم المفلحون﴾ كل آية على انفرادها ثم تدعو بها إن أردت دينا ودنيا. وأولاه: المأثور عن النبى ﷺ ومنه: اللهم ارحمنا بالقرآن العظيم، واجعله لنا إماما ونورا وهدى ورحمة. ويفتح الدعاء بحمد الله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ ويختم بذلك.

أوصاف المخطوطات: الرسالة فى مجموع يحتوى على القواعد المقررة والفوائد المحررة لمحمد بن قاسم البقرى ... ويلى ذلك خمس قصائد فى مديح الرسول ﷺ

كتبت الرسالة بخط معتاد، أسماء السور وألفاظ القرآن الكريم، وأسماء القراء مكتوبة بالمداد الأحمر. كتب المجموع عبد اللطيف بن إبراهيم الملقب بسلطان، وذلك فى يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من ذى الحجة سنة ١٣٠٠ ثلاثماية وألف. لا يزال المجموع بحالة جيدة ورقا وخطا وغلافا.

ق	م	س
٣٥ (٤٤ـ٧٨)	١٨ × ١١	١٩

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم القرآن الكريم ـ المصاحف ـ التجويد ـ القراءات ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ١ / ٣٧٦، ٣٧٧).

* **رسالة فى التكبير فى ختم القرآن:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى القراءات والتجويد.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

الرقم ٥٩٨٧

المؤلف: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد المقرى الشافعى الشهير بابن النجار المتوفى سنة ٨٧٠ هـ تقريبا وسنة ١٤٦٦ م.

فاتحة الرسالة: فصل فى التكبير للشيخ الإمام العالم العلامة فريد دهره ووحيد عصره الشيخ شمس الدين بن النجار كان الله له ...

خاتمة الرسالة: السابع وصله بالماضية والقطع عليه ثم على البسملة والإبتداء بالسورة وصفته: فحدث، الله أكبر وتقف، بسم الله الرحمن الرحيم وتقف، وتقول: ألم نشرح... فهذه سبعة أوجه ومثلها مع التسهيل فتكون أربعة عشر وجها، والله أعلم.

أوصاف الرسالة: كتبت الرسالة بخط معتاد، وهى من القرن العاشر الهجرى، وهى فى مجموع كتبه محمد بن أحمد الناصرى الدمشقى سنة ٩٧٢ هـ.

يحتوى المجموع على العديد من الرسائل فى القراءات والتجويد وعلوم القرآن، وهو مفروط الأوراق يحتاج إلى ترميم.

ق	م	س
٢(٩٠-٩١)	١٧×١٢	٢١

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم القرآن الكريم - المصاحف - التجويد - القراءات - وضعه صلاح محمد الخيمى ١ / ٣٧٧).

* رسالة فى تكفير ابن العربى [عربى]

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والآداب الشرعية

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ١٩٣

لمؤلف غير معروف

نسخة مصورة عن أصل كتب سنة ٩٤٧ هـ

[دار الكتب ١٨٢٢ علم الكلام ٢١ لوح ١٦ × ٢١ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية - تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦١).

* رسالة فى التكلم على حديث «إن جبريل كان يتدارس القرآن مع النبى ﷺ فى كل عام مرة وفى عام وفاته مرتين»:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٣٠٨

المؤلف: مجهول

١ - دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٨ [١٣٩٥].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٢٧).

* رسالة فى تلبيس الخرقة على طريقة الصوفية:

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

للسيد عبد القادر بن أبى صالح بن عبد الله بن جنكى دوست (٤٩١ - ٥٦١ هـ).

أولها: الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ... إلخ.

- نسخ بقلم معتاد ومسطرتها مختلفة.

(ضمن مجموعة من ورقة ١١٤ - ١١٥).

١٧ × ٢٢ سم. [٢١٦٣٠ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٦).

انظر مادة «الخرقة الصوفية» فى م ١٥ / ٤١٧ - ٤١٩

* رسالة فى تلقين الذكر ولبس الخرقة:

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف عبد الوهاب بن أحمد الشعرانى المتوفى سنة ٩٧٣ هـ

أولها بعد البسملة: هذه رسالة لطيفة وضعتها لإخواننا المحبين فى طريق الصوفية ... إلخ.

يليها نقول فى جواز التكنى بكنية النبى ﷺ ثم فوائد فى مصطلح الحديث ثم ترجمة النووى ثم نقول أخرى.

- نسخة بقلم معتاد (ضمن مجموعة من ورقة ٤١ - ٤٥).

١٤ × ٢٩ سم . [٣٤٧٤ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٦)

انظر مادة «الخرقة الصوفية فى م ١٥ / ٤١٧ ـ ٤١٩ .

*** رسالة فى التمانع:**

للشيخ بدر الدين محمد بن محمد ابن الغرس الحنفى «الغزى» المتوفى سنة ٨٩٤ أربع وتسعين وثمانمائة [٩٨٤] وله فى برهانه رسالة أخرى أيضا .

(كشف الظنون ١ / ٨٥٦).

*** رسالة فى التمر هندى:**

لابن مندويه أحمد بن عبد الرحمن الطبيب الأصبهانى

(كشف الظنون ١ / ٨٥٦).

*** رسالة فى تمكين المد:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى القراءات والتجويد

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ٣٦

فى «آمن، وآتى، وآدم ، وأوتى» وشبهه

تأليف أبى محمد مكى بن أبى طالب القيسى القيروانى.

نسخة كتبت فى سنة ٨٢٦ بخط نسخ حسن، على يد أبى الوفاء على بن إبراهيم بن عمران بن الصابونى.

[مدنية ١١٦ (٢٣) ١٣ ق ١٤ × ١٨,٥ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٩ ، ١٠)

قالت المؤلفة : مكتبة مدينة المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بطوبقبو سراى باستانبول

*** رسالة فى التناقض:**

من مخطوطات الفلسفة والمنطق فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

المؤلف غير مذكور

الموجود قطعة منها . تبدأ بتعريف التناقض : «وهو اختلاف القضيتين بالإيجاب والسلب بحيث يقتضى لذاته صدق إحداها كذب الأخرى ...».

من جزء فيه فوائد منطقية ضمن مجموع بقلم معتاد. ناسخه حسن بن عبد الله الكردى .

[ق ٧١ ـ ٨٨] ١٣ × ١٩,٥ سم

الرقم ٥٤٩٥ عام

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الفلسفة والمنطق وآداب البحث ـ وضعه عبد الحميد الحسن / ١١٠).

*** رسالة فى التناقض فى الدعوى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى

مخطوط فى مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق

الرقم التسلسلى : ١٨ / ٩

مؤلفها : زين الدين بن إبراهيم بن محمد المصرى الحنفى المتوفى ٩٧٠ هـ

أولها : الحمد لله ... وبعد فهذه رسالة فى التناقض فى الدعوى ... إلخ)

آخرها : «وكذا الوقاع : على ألف درهم من القمار والله تعالى أعلم بالصواب) .

فرغ المؤلف من تأليفها فى سنة وفاته ٩٧٠ هـ.

ناسخها : فتحى ابن الحاج محمد سعيد سنة ١١٩٩ هـ.

خطه نسخى .

و : ٢

م : ٢٢ × ١٥

س : ٢٣ ت / مجاميع / ٣١٠ ـ ٣١١

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية ـ إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٣٣٩).

*** رسالة فى التنبيه على بعض الأسرار المودعة فى بعض سور القرآن العظيم والفرقان الكريم:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف الإمام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين التيمى البكرى الرازى (المتوفى سنة ٦٠٦ هـ).

مرتبة على أربعة فصول، فى تفسير سورة الإخلاص وسورة سبح باسم ربك الأعلى وسورة التين والزيتون وسورة والعصر.

أولها: قال الإمام الداعى إلى الله أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين الرازى رحمة الله عليه: هذه رسالة عملتها فى التنبيه على بعض الأسرار المودعة فى بعض سور القرآن العظيم ... إلخ.

- نسخة بقلم تعليق، ومسطرتها ١٩ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٨٧ - ٩٥)

١١ × ١٨ سم . [٢٠٥٧٨ ب]

- نسخة ثانية بقلم معتاد تمت كتابة فى اليوم الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة ١١٢٠

(ضمن مجموعة من ورقة ٤٨ - ٥٦)

١٥ × ٢١ سم [٢٣٢٧٤ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٦، ٣٨٧).

* رسالة فى التنجيم:

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا)

الرقم : ٥٢٣٥

عنوان المخطوطة : رسالة فى التنجيم

اسم المؤلف: مجهول

تعريف بالمخطوطة: قطعة من رسالة التنجيم

عدد الأوراق: ١٠ ورقات ٢١ × ١٥,٣ سم

نوع الخط: نسخ معتاد واضح مع رسومات توضيحية

تاريخ النسخ: (د.ت) تقديرا ق ١٠ هـ/ ١٦ م

ملاحظة: لم نتأكد من وجود نسخة أخرى من المخطوطة.

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلند) - أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد. راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ١١٨٧).

* رسالة فى التنجيم:

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٣٣٣

لم يعلم مؤلفها .

أولها: الحمد لله رب العالمين - عبد الله بن انس أيده بغداد شهر نده هارون الرشيد مجلسنده ملازم ايدم ... إلخ .

- نسخة مخطوطة فى مجلد، بقلم عادى ، تمت كتابتها سنة ١٢٤٥ هـ، فى ١٤٤ ص، مسطرتها ١٣ سطرا ، فى ٢٠ × ١٤ سم .

(٣٧ الزكية - مخطوطات فارسية وتركية)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٠١).

* رسالة فى التنجيم:

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٣٣٤

لم يعلم مؤلفها:

أولها: «الشروع فى الأحكام - حال خيرا نجام پادشاه اسلام... إلخ.

- نسخة مخطوطة، بقلم نسخ جميل، بدون تاريخ، الكتاب السابع ضمن مجموعة من ورقة ١٧٤ - ١٨٢، مسطرتها ١٩ سطرا فى ١٩,٧ - ١٤,٥ سم .

تليها الورقة ١٨٣ وهى من كتاب فى تعبير الرؤيا.

(٦١ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٠١)

* رسالة فى التنجيم والأحكام الفلكية:

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٣٣٥

لم يعلم مؤلفها ولا مترجمها .

أولها: الحمد لله رب العالمين أما بعد معلوم اولا كه طالع عالم اولان بروجات ... إلخ

- نسخة مخطوطة، يتقدمها فهرس الكتاب، مجدولة

ومحلاة بالذهب ، بقلم نسخ ، بدون تاريخ ، فى ٧ ـ ٧٧ ورقة ، مسطرتها ١٧ سطرا ، فى ٢٠,٥ × ١٢ سم .

(٤٣٦٩ س) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ١ / ٢٠١).

*** رسالة فى التنجيم والأحكام الفلكية:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٣٣٦

ألفت لسلطان من سلاطين آل عثمان ورجال دولته .

لم يعلم اسم المؤلف ولا السلطان ولا السنة

أولهـا : الشروع فى الأحكـام والعلم عنـد الله الخبيـر العلام ... بوسال سعـادت عنوانده نبر التوبة نيـرا عظم بولنوب ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة . فى مجلد ، مجدولة ومحلاة بالذهب والمداد الأسود ، بقلم نسخ معتاد بدون تاريخ ، فى ١٦ ورقة مسطرتها ٢٣ سطرا ، فى ٢١ × ١٣,٢ سم .

(١٢ فلك ونجوم تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٠١).

*** رسالة فى التنجيم والأحكام الفلكية:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٣٣٧

لم يعلم مؤلفها :

بأولها خـروم وأول ما فيها : فصل اول هرآيك غـره سى كه أيام سبعه ... إلخ

ـ نسخـة مخطوطـة ، بقلم نسخ ، تمـت كتابتهـا (سنة ١٠٧٥ هـ) ضمـن مجمـوعـة مـن الـورقـة ١٢٨ ـ ٢٠٠ ، مسطرتها ، فى ٢٠,٣ × ١٤,٢ سم .

(٣٨ فلك ونجوم تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٠٢).

*** رسالة فى التنجيم والأحكام الفلكية (ترجمة سعود المطالع):**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٣٣٨

لم يعلم مؤلفها :

وهى فى البحث عن الطالع حسب البروج الشمسية .

أولها ناقص وأول الموجود منـه : ... اكر كندو قومندن أو لبسه ساركار اولميه ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد ، بقلم عادى ، بدون تاريخ ١٨ ورقة ، مسطرتها مختلفة فى ٢٦ × ١٧,٥ سم .

(٣ ميقات تركى) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٠٢).

*** رسالة فى تنزيهه تعالى عن الأغراض فى أفعاله وأحكامه:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف محمد الدمنهورى المتوفى سنة ١٢٨٨ هـ

أولها بعـد البسملـة : حمـدا لمن تنـزه عن الأغـراض فى أحكامه وأفعاله . . . إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد بخط الشيخ محمد عليش الصغير فرغ منها فى يـوم الإثنين غرة شهـر القعدة سنـة ١٢٨٤ هـ فى ١٧ ورقة ومسطرتها ٢٣ سطرا .

١٧ × ٢٤ سم [٢٢٨٠٩ ب]

(فهرس المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٧).

*** رسالة فى التهنئة والتعزية:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى

الرقم التسلسلى : ٣٠٩

المؤلف : الزرقانى

١ ـ الأزهـريـة ١ / ٤٩٩ ـ ٥٠٠ [(٢٢٧٦) رافعى ٢٦٦٥٠]ـ(١٤ و)ـ١٣١٧ هـ.

٢ ـ التيمورية ٢ / ٢٠٨ [٢٩٦]ـ(ج ١).

٣ ـ التيمورية ٢ / ٢٨٧ [٥٨٢]ـ(ج ١).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٢٧).

*** رسالة فى التواصى بالحق**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم التسلسلى : ٩٠٣

رسالة فى توجيه آية ﴿ وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر﴾ [العصر : ٣] وما يتعلق بهذا الموضوع.

المؤلف: إسماعيل الكيال ؟ لعله إسماعيل بن عبد الجواد الكيالى السرمينى الأصل الحلبى الشافعى المتوفى سنة ١٢٣٠ هـ/ ١٨١٥ م ظنا.

أولها : الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد النور المبين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد... قال الله تعالى ﴿وتواصوا بالحق﴾ ...

آخرها: بل اعترفوا بقصور ما كان فيهم من العلم بالنسبة إليه فقالوا سبحانك وهى كلمة تنزيه وتقديس...

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود.

ق ١٤٩ ـ ١٥٠ ، س ٢٢ ، ٢١,٥ × ١٤,٥ ، كلمات السطر١١ ، هامش ٢٥ سم.

الرقم ٨٦٥٥

مصادر عن المؤلف: البيطار حلية البشر ١ / ٣٢٥.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ــ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٦٠).

*** رسالة فى التوبة:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية.

الرقم التسلسلى : ٣٥٦

للسمرقندى (عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز) المتوفى ٧٠١ هـ.

(معجم المؤلفين ٦ / ١٢١).

أولها: الحمد لله المفتح باب توبته للمذنبين...

آخرها: فما عودتها به تتعوده، والله الموفق.

نسخة كتبت فى القرن ١١ هـ تقديرا، بقلم نسخى، بها خروم، ضمن مجموعة رسائل للمؤلف

٦ ق		١٤ س		١٨ × ٤ سم

الرقم : ٨٤/ جعفر ولى

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٥٦).

*** رسالة فى التوبة والدعاء:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصرف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم التسلسلى: ٩١٥.

ـ رسالة فى أدعية تدور حول التوبة من الشرك الخفى ومن الخواطر التى تعترى المؤلف ويردفها بعد العبارة بالشهادتين وختمها المؤلف بصلوات على النبى ﷺ .

المؤلف : محمد نجيب الفير حداد؟

أولها : اللهم يا كثير النوال، ياداثم الوصال، وحسن الفعل، اللهم إن دخل الشك فى إيمانى بك ولم أعلم به تبت عنه وأقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله ، اللهم إن دخل الكفر فى إسلامى بك ولم أعلم به تبت عنه...

آخرها: اللهم صلى على سيدنا محمد سيد الراشدين، اللهم صلى على محمد سيد الشافعين، اللهم صلى على محمد النبى العربى، اللهم صلى على محمد سيد الأنبياء أجمعين...

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود.

ق ٤ ، س ١٥، ٢٢ × ١٥,٥ سم، كلمات السطر ٩ ، هامش ٦ سم.		الرقم : ١١١١

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٧٠، ٦٧١).

*** رسالة فى توجيهات بعض ألفاظ استعملها المؤلفون:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم النحو

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

ألفها جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد ابن عبد الله بن هشام الأنصارى (٧٠٨ - ٧٦١ هـ/ ١٣٠٩ - ١٣٦٠ م) يشرح فيها معانى الألفاظ المنصوبة ويبين وجوه إعرابها.

أولها بعد البسملة: قال الشيخ الإمام... ابن هشام الأنصارى: سألنى بعض الإخوان وأنا على جناح سفر، عن توجيه النصب فى نحو قول القائل: فلان لا يملك درهما فضلا عن دينار... إلخ»

وآخر الرسالة: «ولو نظرت كلامهم لوجدت مثل ذلك وأمثاله والله تعالى أعلم...».

يلى ذلك اسم الناسخ «محمد على بن عبد الرحمن».

تقع الرسالة فى تسع ورقات [١٣٥ اق-١٤٣ اق]

كتبت بالسواد بخط معتاد مقروء. وكتبت رؤوس العبارات بالحمرة. ترك لها هامش بعرض ٣ سم.

٩ ق ٢٤ س ٢٤ × ١٧ سم.

الرقم [٧٦٢٥ - عام]

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم اللغة العربية. النحو - وضعته أسماء الحمصى/ ٢٠٦، ٢٠٧).

* رسالة فى التوحيد:

من المخطوطات التركية العثمانية توجد فى دار الكتب القومية أربعة مخطوطات تحمل هذا العنوان، وكلها مجهولة المؤلف. وقد أدرجت تحت الأرقام التسلسلية الآتية ٢٣٣٩، ٢٣٤٠، ٢٣٤١، ٢٣٤٢. وقد رأينا أن ندرجها جميعا تحت عنوان واحد على النحو التالى:

١ الرقم التسلسلى: ٢٣٣٩ (ص ٢٠٢):

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله الذى خلقنى على فطرة الإسلام... إلخ.

- نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، تمت كتابتها سنة ١١٧٥ هـ. الكتاب الثانى ضمن مجموعة، أوراقها ٦٤ ورقة، مسطرتها ١٣ سطرا

(١٨ مجاميع تركى)

٢ - الرقم التسلسلى: ٢٣٤٠ (ص ٢٠٢):

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله رب العالمين... إلخ.

- نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، (لعلها من مخطوطات القرن الثانى عشر الهجرى)، الرسالة السابعة ضمن مجموعة، فى ورقة ونصف، مسطرتها ٢٠ سطرا، فى ٢٠ × ١٣,٥ سم.

ناقصة من الآخر وتليها نقول.

(١١ مجاميع تركى)

٣ - الرقم التسلسلى: ٢٣٤١ (ص ٢٠٢، ٢٠٣).

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله رب العالمين... إلخ.

- نسخة مخطوطة، بقلم نسخ عادى، بدون تاريخ الكتاب الثالث ضمن مجموعة من ورقة ١١ - ٣٠ مسطرتها ١٣ سطرا فى ١٤ × ٨ سم.

(١٢ مجاميع تركى).

٤ - الرقم التسلسلى: ٢٣٤٢ (ص ٢٠٣):

لم يعلم مؤلفها.

أولها: أصل التوحيد وما يصح الاعتقاد عليه... إلخ.

- نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، الكتاب السادس ضمن مجموعة أوراقها ١٦٧ ورقة، مسطرتها مختلفة.

(٢٠ مجاميع تركى).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢/ ٢٠٢، ٢٠٣).

* رسالة فى التوحيد:

من مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى فى القدس الشريف، أعاده الله ديار إسلام الرقم ٢٩٩ - أصول الدين ٣١

المؤلف: مجهول.

الموضوع الفرعى: التوحيد، وهى رسالة كتبت للسلطان مراد فى أربع مراتب: النفس، والقلب، والروح، والسر.

تاريخ النسخ: ١٠٤٢ هـ/ ١٦٣٢ م

عدد الأوراق وقياساتها: ١٠ أوراق، ١٧ سطرا، ١٩,٥ × ١٣ سم (١٣,٩ × ٧,٩ سم)

أول المخطوط : «الحمد لله الذى نور قلوب العاشقين بنور الهداية واليقين . . . وبعد لما كان سلطان البر والبحر أيد الله أنصاره إلى يوم الحشر والنشر... »

خاتمة المخطوط : « ... وهذا سر الوحدة الذى يشار إليه فى قوله تعالى ﴿ حمٓ ﴾ فإن الحاء والميم ما به الاشتراك بين اسمى الرحمن ومحمد عليه الصلاة والسلام فافهم انتهى كلامه وبالله التوفيق» .

ملاحظات : المخطوط حالته جيدة، والخط جيد، والمتن محاط بمستطيل بخط أحمر، ويورد لفظ «فاعلم» بالخط الأحمر، وفى أوله فوائد وشروحات محدودة، وفى الورقة الأخيرة أحاديث نبوية شريفة تليها وصية تامة باللغة التركية .

(فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى - إعداد خضر إبراهيم سلامة ٢ / ٩١).

* **رسالة فى التوحيد وتفسيره الصوفى:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١٠٢٣

تأليف نعمة الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسينى، الشهير بشاه نعمة الله ولى .

أولها . الحمد لله الذى أعلى شأنه، وأعظم برهانه ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم فارسى، بدون تاريخ، الكتاب الحادى والثلاثون ضمن مجموعة من ورقة ١٥٥ (ظهر) ـ ١٥٨ (ظهر) مسطرتها ١٩ سطرا، فى ١٩ × ١٢ سم

[١١ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٣٤).

* **رسالة فى التوحيد والخلق:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١٠٢٤

لم يعلم مؤلفها

أولها حمد بيحد ذاتى راكه از عرش تامة معرفت خود... إلخ .

نسخة مخطوطة، بقلم تعليق، بخط الدرويش إسماعيل الشيرازى، تمت كتابة سنة ١٠١٧ هـ، الكتاب الرابع، ضمن مجموعة أوراقها ١٢٤ ، مسطرتها ١٥ سطرا، فى ١٤,٥ × ٩,٥ سم .

[٧ـم مجاميع فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٣٤).

* **الرسالة فى التوحيد وفضل لا إله إلا الله:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٣١٠

المؤلف : ابن المبرد

١ - الظاهرية ٧٤ [عام ٩٣٩٠]ـ (و ١٩ - ٤٠) قبل ٩٠٩ هـ، بخط المؤلف .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٧).

* **رسالة فى التوحيد ومراتبه:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١٠٢٥

تأليف نعمة الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المعروف بشاه نعمة الله ولى .

أولها : الحمد لله رب العالمين ... إلخ

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى معتاد، تمت كتابة سنة٩٦٦ هـ، الكتاب العشرون ضمن مجموعة من ورقة ٦٩ (ظهر)ـ ٧٣ (ظهر) ، مسطرتها ٢٧ سطرا، فى ١٩ × ١٣ سم [١٨ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٣٤).

* **رسالة فى التوسل والوسيلة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

الرقم التسلسلى : ٩٠٤

المؤلف : ؟

أوله : قال الله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا

إليه الوسيلة ﴾ [المائدة : ٣٥] ... إى اطلبوا لأنفسكم ثوابه والزلفى منه الوسيلة هى فعيلة بمعنى ما يتوسل بـه ويتقرب به إلى الله عز وجل من فعل الطاعات ...

آخره: كالظهور الذى يدعيه الصوفية إلا أنه بحجاب المرأة وليس من باب التخيل الذى قوى بالنظر إلى مرآته ﷺ وملاحظة أنه كثر ما ظهرت فيها صورته حسبما ظنه ابن خلدون...

الخط نسخي واضح، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر مجدولة بالأحمر

ق ١ ـ ١٥ ، س ٢١ ، ٥, ٢٣ × ١٥,٥ سم، كلمات السطر ٩ هامش ٥,٥ سم ، الرقم : ٤٦٥٣

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٦١).

* رسالة فى توضيح حديث الكرامة:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي :

الرقم التسلسلي : ٣١١

المؤلف : الأردبيلي

١ ـ كوبريلي ٢ / ٣٥٥ [١٦١٠ / ٤٠] ـ (١٩٠ ب) ضمن مجموع .

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٧)

قالت المؤلفة : مكتبة كوبريلي المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى استانبول .

* رسالة فى توضيح الحديث «لما فرغ من خلق السموات».

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي :

الرقم التسلسلي : ٣١٢

المؤلف : الفخر الرازى .

١ ـ الشعب / المالى ٠٧ / ٢ / ١٨١ [07 - EL - 2549/2] (و ١٠ ب ـ ١٣ ب) ضمن مجموع .

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٧).

* رسالة فى التوكل (فى حق المهدى المتوكل):

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلي : ١٢٠٦

لم يعلم مؤلفها، ولعلها لنعمة لله بن عبد الله، الشهير بشاه نعمة الله ولي . وهى عبارة عن تفسيرات مختلفة لعلماء التصوف فى التوكل

أولها : قال الله عز وجل : ﴿ ومن يتوكل على الله فهو حسبه ﴾ [الطلاق : ٣] بيت: هركس كه توكل بخداكرد ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، مجدولة بالمداد الأحمر، مكتوبة بقلم فارسي، بدون تاريخ، الكتاب الخامس والعشرين ضمن مجموعة من ورقة ١٤٥ (ظهر) ـ ١٤٦ (وجه) ، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ١٩ × ١٢ سم .

[١١ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٣٤ ، ٢٣٥).

* رسالة فى تيسير الوقف:

من مخطوطات جامعة الإسكندرية

الرقم التسلسلي : ٥٦٤

لابن العنابي الجزائرى (محمد بن محمود بن محمد بن حسين، الحنفى) المتوفى ١٢٦٧هـ.

(بروكلمان ٢ / ٧٣٩ ـ معجم المؤلفين ١٢ / ٥).

أولها : صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه . . أما بعد فهذه رسالة تتضمن تحقيقا فى حادثة وقف اختلفت فيها الأجوبة، حاصل سؤالها . . .

آخرها : بل هو واجب الرد إلى يوم العرض . . وعلى الله قصد السبيل .

نسخة جيدة، مقابلة بخط المؤلف، كتبت فى أواسط القرن ١٣ هـ تقديرا، بقلم نسخى، بها خروم، عليها شروح، ضمن مجموعة .

١٦ ق ٢١ س ٢١ × ١٦ سم

الرقم : ٣٥٦ / جعفر ولي

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٥٥).

* رسالة فى ثلاثيات صحيح الإمام البخارى:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي :

الرقم التسلسلى: ٣١٣

المؤلف: سعدى جلبى

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٨ [٦٧ م مجاميع] ـ (بروك م ٢ / ٤٢٠).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٢٧ ، ٨٢٨).

* **رسالة فى الجامع الصحيح للبخارى:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٣١٤

المؤلف: الدردير الأزهرى (أوردنا ترجمته فى م ١٧/ ١٦٧ ـ ١٧٤ فانظرها فى موضعها)

١ ـ معهد الاستشراق / لينينغراد ١ / ٦٨ [C2077] ـ (و ٥٠ ب ـ ٥٤ ب) ـ ١٢٣٤ هـ ، بخط المؤلف؟.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٨).

* **رسالة فى الجبر والقدر:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التوحيد والملل والنحل

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى: ١١٣

تأليف أحمد بن كمال باشا زاده الرومى المتوفى سنة ٩٤٠

نسخة كتبت سنة ٩٨٤ بخط فارسى

[البلدية ٣٧٩١ / ١٨ ج ١٧٤ ق ٢١×١٦ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٢٦).

قالت المؤلفة: مكتبة البلدية المحفوظ بها هذا المخطوط هى المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية

* **رسالة فى الجبر والقدر**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

لم يعلم مؤلفها.

أولها بعد البسملة: الحمد لله الذى خلق العالم على حسن النظام ... وبعد فإن مسألة الجبر والقدر من مهمات المسائل وأمهات الأصول ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد نجز تعليقها فى ١٧ جمادى الأولى سنة ١١٢٠ هـ ومسطرتها ٢١ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٢٩ ـ ٢٢).

١٥ × ٢١ سم. [٢٣٢٧٤ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٧).

* **رسالة فى الجبر والمقابلة:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ١٠٢٧

لم يعلم مؤلفه.

أولها: مقصد آنست در جبر ومقابله واو علمى است كه شناخته مى شود كيفيت استخراج مجهودات ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم شكست فارسى، ضمن مجموعة ، من ٤٧ ـ ٤٩ ، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ١٩ × ١٣,٥ سم.

[٣٤٢ مجاميع تيمور]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٣٥)

انظر مادة «الجبر والمقابلة (علم ـ) » فى م ١١ / ٦٣٠ ـ ٦٣٨

* **رسالة فى الجبيرة ـ ترجمتها التركية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الطب

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

أولها: الباب الأول فى تعريف الجبيرة ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد ، بقلم عادى، تمت كتابتها سنة ١٢٤٨ ، بخط السيد حسين فى ٤٢ ورقة، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ٢٣ × ١٧ سم.

(١٩ طب تركى).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ١ / ٢٠٦).

* **رسالة فى الجد والهزل:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ٣٩٨

كتبها أبو عثمان بن عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ إلى محمد بن عبد الملك الزيات الوزير

نسخة كتبت فى القرن السادس بخط نسخ جميل

[داماد إبراهيم ٩٤٩ ١٦ ق حجم كبير]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٢)

قالت المؤلفة : مكتبة داماد إبراهيم المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول

* **رسالة فى الجداول الفلكية:**

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى : ٢٠١

لم يعلم اسم المؤلف

الأول (الحمد لله مدبر الأفلاك ومديرها ومزينها بالدرارى ومنيرها . . وبعد فهذا جدول قريب التناول سهل المأخذ . . .

يعرف منه حلول الشمس فى البروج والمنازل ودخول البروج فى الأشهر العربية وأعداد الأشهر الرومية والعجمية والقبطية وطالع الفجر من المنازل ...)

وهى رسالة منتخبة من جداول العلامة محمد بن عبد الرحمن رتبها المؤلف على شبكتين.

الشبكة الأولى فى معرفة أوائل السنين العربية وأوائل شهورها ودخول البروج فيها.

الشبكة الثانية فى عدد البروج

فى آخرها الجداول الفكية

الرقم ١٠٥٨٢ / ٢

القياس ٢٦ ص ٢١×١٤,٥ سم ٢١ ص

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٨٦).

* **رسالة فى جدول الستين وطريقة استعماله :**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الحساب

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١٠٢٨

لم يعلم مؤلفها

أولها : بدانكه منجمان را جدولى باشد كه آنرا جدول ستين كويند. . . إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى عادى، بخط حسين بن على، تمت كتابة فى ١٣ صفر سنة ١٠٠٢ هـ. ضمن مجموعة من ورقة ٩٣ ـ ١٠٤ ، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢١ ×١٥ سم

[٧ـم مقيات تركى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٣٥)

* **رسالة فى الجرم الحامل بطباعة اللون من العناصر الأربعة والذى هو علة اللون وغيره:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف يعقوب بن إسحاق الكندى المتوفى نحو سنة ٢٥٥هـ.

أولها: أعانك الله على درك الحق ووقاك عثرات الشبه وزيغ الأهواء... إلخ.

ـ نسخة مصورة بالفوتوستات عن نسخة خطية قديمة محفوظة بمكتبة أيا صوفيا بالآستانة رقم ٤٨٣٢

(ضمن مجموعة من لوحة ١٧ ـ ١٨).

١٨ × ٢٤ سم . [٣٦٢٦ ج]

ـ نسخة منسوخة عن النسخة السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩ هـ. [٣٦٤٠ ج]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٧).

* **رسالة فى الجزء الذى لا يتجزى**

رسالة فى الجزء الذى لا يتجزى ـ للمولى عبد الرحمن بن على الشهير بمؤيد زاده المتوفى سنة ٩٢٠ اثنتين وعشرين وتسعمائة ولبستان بن ... ولأبى العباس أحمد بن محمد بن مروان الطبيب السرخسى فى أنه ينقسم إلى ما لانهاية له. قتل سنة ٢٨٦ ست وثمانين ومائتين [٢٨٧]

(كشف الظنون ١ / ٨٥٧)

* رسالة فى الجزى الزمانية والعهود الآتية:

(الجزى : جمع جزية).

للمولى محمد النخجوانى انتشرت فى الآفاق ووقع القذى بها فى الآماق فكتب مولانا أبو شحمة ردا عليه وأرسله إليه وكتب فى آخره وقد تفرد النخجوانى بهذه الفتوى: اعدلوا هو أقرب للتقوى وأول الرد الحمد لله الذى رفع رايات الإسلام والنخجوانى قد أجاب عن مرقومه ومزبوره وخرج عن عهدة مكتوبه ومسطوره وتاريخ المكاتبات سنة ٨٧٠

(كشف الظنون ١ / ٨٥٧، ٨٥٨).

* رسالة فى الجسم:

رسالة فى الجسم: للمولى أحمد بن سليمان بن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ أربعين وتسعمائة.

(كشف الظنون ١ / ٨٥٨)

* رسالة فى الجفر:

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٣٤٣

لم يعلم مؤلفها

أولها: الحمد لله الذى نور قلوبنا بهداية القرآن ورفع الهموم بالحروف من أوائل بعض سور القرآن ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة فى ورقة ١١٩ ، مسطرتها ٤٠ سطرا .

(٥٨٢ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٠٣)

انظر مادة « الجفر والجامعة (علم ـ) » فى م ١٢ / ٢٢٥ ، ٢٢٦٦

* رسالة فى الجفر

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١٠٢٩

لم يعلم مؤلفها

أولها: الحمد لله رب العالمين ... اين مقدمه است وجند فصل، فصل أول در دانستين وضع جفر ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد مذهب ، بأولها حلية مذهبة وملونة، مجدولة ومحلاة بالذهب والمداد الأخضر، بخط ثلث جيد بدون تاريخ، الكتاب الأول ضمن مجموعة من ورقة١ ـ ٥ (وجه) ، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ٥, ٢٧ × ١٨ سم.

[٥ معارف أسرار فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٣٥)

انظر مادة «الجفر والجامعة (علم ـ) » فى ١٢ / ٢٢٥ ، ٢٢٦.

* رسالة فى الجفر:

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى : ١٠٣٠

لم يعلم مؤلفها.

فيها جداول، الرسالة ناقصة بعد سطر.

أولها : بدان أيدك الله ... إلخ.

ـ مخطوطة، بقلم تعليق، ضمن مجموعة من آخر ورقة ١٣٩ ـ ١٤٥ ، مسطرتها ١٥ سطرا، فى ٢٤ × ١٤ سم.

تليها بالآخر جداول بالمداد الأحمر.

[١ مجاميع فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٣٥)

انظر مادة «الجفر والجامعة (علم ـ)» فى م ١٢ / ٢٢٥ ، ٢٢٦

* رسالة فى الجفر:

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم التسلسلى : ٩١٦

رسالة فى الحروف وفيها رمز لكل حرف وما يتعلق به.

المؤلف: أبو عبد الله محمد بن على الطائى الأندلسى المشهور بالشيخ الأكبر محيى الدين بن عربى المتوفى سنة ٦٣٨ هـ/ ١٢٤٠ م.

أولها : يقول محمد بن على بن محمد بن العربى

الحاتمى الطائى : الحمد لله رب العالمين وصلى الله على الرؤوف الرحيم وبعد سألتنا عن انقراض الحراك حرف السؤال الخارج من شهر. ز كانت النزلة الثريا ومنهاج : ومن السيارة الحرف ...

آخرها : فيكون الشكل الأول والمتولد عنها معلوم عند علماء هذا الفن يسرك الله على فهمه وأعانك على كتمه وقد تم الدور وكيفيه الاختصار، وقد تقدم فى أماكن كثيرة الخارج من أسرار العدد والتركيب .

الخط نسخى واضح، الحبر: أسود ورمز الأحرف أحمر.

ق ٢٢ ـ ٢٣ ، س ٢٣ ، ٢٠ × ١٥ سم، كلمات السطر ٩ هامش ٥,٤ سم. الرقم : ٣٩٧٥

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ــ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٧١).

*** رسالة فى الجفر وجداوله:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ١٠٣١

لم يعلم مؤلفها.

أولها : حمد بيحد وثناى بيعد خداى را عز وجل ... إلخ .

ــ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٦٥ ــ ٧٥ ، مسطرتها ١٥ سطرا، فى ٢٤ × ١٤ سم .

[١ مجاميع فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٣٦).

*** رسالة فى الجمع:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى النحو

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

رسالة فى جمعى التصحيح والتكسير لم يذكر اسم مؤلفها.

أولها بعد البسملة : «الحمد لله ملهم الصواب ، والصلاة والسلام على نبيه وآله الأحباب. قال... العلامة الشيخ خالد الأزهرى فى شرح مقدمته الأزهرية فى تعريف جمع التكسير إلخ ...» .

وآخرها قول المؤلف : «ورحم الله الإمام مالك حيث يقول : «مامنا إلا من رَدَّ ورُدَّ عليه غير صاحب هذا القبر الشريف، مشيرا إليه عليه الصلاة والسلام حشرنا الله فى زمرته . . والحمد لله أولا وآخرا، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم» .

تقع هذه الرسالة فى (٦) ورقات [١ أ ق ــ ٦ أ ق] من مجموع عدد أوراقه (٦٩) ورقة كتبت بالسواد بقلم معتاد معجم مقروء خال من الشكل. ترك لها هامش بعرض (٥,٥ سم) عليه بعض تعليقات .

٦ ق ٢١ س ١٩,٥ × ١٤,٥ سم

الرقم : [٦٨٦٧ ـ عام]

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم اللغة العربية . النحو ـ وضعته أسماء الحمصى / ٢٠٧).

*** رسالة فى الجمع بين قوله تعالى ﴿ وما تشاءون إلا أن يشاء الله ﴾ وقوله ﷺ «ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن».**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف أبى نعيم أحمد الخادمى .

أولها : باسمه وبحمده وصلاة وسلاما على الرسول وآله أجمعين ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها مختلفة .

(ضمن مجموعة فى ورقة ٥١) .

يليها تقول لبعض العلماء من ورقة (٥١ ـ ٥٣)

١٥ × ٢٢ سم [٢١٦٠٦ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٧) .

*** رسالة فى جمع القرآن والقراءات:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٣٤٤

تأليف : عبد الله بن صالح بن إسماعيل المتوفى سنة ١٢٥٢ هـ.

أولها : حمد بن حد وشكر بى عد اول فياض مطلق ... إلخ .

ـ نسخـة مخطوطة، بقلم عـادى، تمت كتابتهـا فى اليوم الرابع من ربيع الآخر سنة ١٢٢١ هـ. بخط الحافظ عمر بن خليل. الكتـاب الأول ضمن مجموعـة من ١ ـ ٣١ ص، مسطرتها ٢٥ سطرا، فى ٢١,٥×١٦ سم.

(٤٨٥ التفسير التيمورية).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٠٣).

* رسالة فى الجمعة وعدم جواز الصلاة فى مواضع متعددة:

رسالـة فـى الجمعـة وعـدم جـواز الصـلاة فى مـواضع متعددة: لقوام الدين أمير كاتب ابن أمير عمر الإتقانى المتوفى سنة ٧٥٨ ثمان وخمسين وسبعمائة. ولجلال الدين رسولا بن أحمد التبانى المتوفى ٧٩٣ ثلاث وتسعين وسبعمائة. وصنف القاضى نجم الـدين إبراهيم بن على الطرسوسى المتـوفى سنة ٧٥٨ رسالة فى جوازه فى موضعين من مصر.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٥٨).

* رسالة فى الجمعة وفضلها:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى

الرقم التسلسلى : ٣١٥

المؤلف : المروزى.

١ ـ جوتا ١ / ٤٨٨ [632. qrqb. 200 s, st z. hal. 728] ـ (١٠ و) ـ نحو ١٧٨ هـ ـ (بروك م ١ / ٢٧٢).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢١ / ٨٢٨).

* رسالة فى جملة من الأحاديث الشريفة:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى : ٣١٦

المؤلف : مجهول.

١ ـ الأوقاف / بغداد ١ / ٢٤٤ [٤ / ٢٩٠٠ مجاميع] ـ (و ٥) ضمن مجموع.

* رسالة فى الجناية والسرقة وقطع الطريق:

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٣٤٥

لم يعلم مؤلفها.

أولها : الحمـد لله الذى جعل سلطـانا . لـولى القتيل ... إلخ.

ـ نسخـة مخطوطة، بقلم تعليق، بدون تـاريخ، الكتاب الثالث ضمن مجموعة من ورقة ٢٥١ ـ ٢٧٢، مسطرتها ٢٥ سطرا، فى ٢٧,٥×١٧,٥ سم.

(٧ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٠٣).

* رسالة فى الجهاد:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى ٣١٧

المؤلف : آغا زاده

١ ـ عاطف أفندى ٢٧ [٤٤٣] ـ (مج ١).

(الفهرس الشـامل للتراث العـربى الإسلامى المخطـوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٨).

قالت المؤلفـة : مكتبة عاطف أفندى المحفـوظ بها هذا المخطوط : شيخ زاده باشى باستانبول

* رسالة فى الجهاد.

رسالة فى الجهاد: للمـولى يوسف بن حسين الكرماستى التوفى سنـة ٩٠٦ ست وتسعمـائة ولـه فيـه رسـالـة أخرى ولمحمـود القـاضى وقد قـرظ عليهـا شيخ الاسـلام يحيى بن زكريا المتوفى سنة ١٠٥٣ ثلاث وخمسين وألف.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٥٩)

* رسالة فى الجهد والإسرار بالذكر والدعاء:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى

الرقم التسلسلى : ٣١٨

المؤلف : السيوطى

١ ـ دار صـدام ١٤٩ [٣٢٦٠ / ٧] ـ (٨ ص) ضمن مجموع ـ ١٢٩٦ هـ.

(فهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٢٨).

* رسالة فى الجهة:

رسالـة فى الجهة : أى جهة التحت وسـائر الجهات هل هى مـوجودة أم لا : لمـوالى الروم منهم المـولى خواجـه زاده وأفضل زاده ولمـولانـا كستل ولأفضـل زاده فى تـزييف كـلام كستل وللمولى خطيب زاده وللمولى حسن السامونى وللمولى قاضى زاده الرومى.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٥٩)

*** رسالة فى جهة القبلة:**

رسالة فى جهة القبلة للمولى مصلح الدين مصطفى القسطلانى المتوفى سنة ٩٠١ إحدى وتسعمائة.

(كشف الظنون ١ / ٨٥٩)

*** رسالة فى الجواب على أسئلة ثلاثة فى الاغتسال وفى بدن الإنسان وفى الوصية:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف زين الدين على بن أحمد المعروف بالشهيد الثانى المتوفى سنة ٩٦٦ هـ.

أولها بعد البسملة: : الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على سيد رسله محمد وآله وصحبه ... إلخ.

ـ نسخة بقلم نسخ فارسى سنة ١٢٣٥ هـ.

(ضمن مجموعة من ورقة ٢٢١ـ ٢٢٥).

١٣ × ٢١ سم. [١٩١٧٩ ب]

(فهرس المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٨).

*** رسالة فى الجواب عن استشكال الجمع بين دعائه ﷺ لأنس ابن مالك خادمه بكثرة المال والولد ودعائه بذلك على من لم يؤمن به ويصدقه:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٣١٩

المؤلف: مجهول.

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٨ [٢١٠ مجاميع]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٢٨).

*** رسالة فى الجواب عن ثلاثة أسئلة وردت من قاضى أنطاكية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد).

الرقم: ٨٢٣٠

المؤلف: مجهول.

وهذه الأسئلة هى:

السؤال الأول: عن المراد بكلمة مؤرج.

والسؤال الثانى: عن قضاء سيدنا على فى الرجال الذين وقعوا فى البئر.

والسؤال الثالث: عن شرح بيت لعمرو بن قميئة:

لما رأيت ساتيدما استعبرت
لله در اليوم من لامها

أولها: «الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى.

وبعد: فقد بلغنى سلام علامة القضاة والموالى، وحسنة الأيام والليالى، وعلم الفضل الشامخ العالى، جناب سيدى ومولاى عثمان أفندى قاضى أنطاكية متعه الله فى الدارين ببلوغ الأمنية، فرددت السلام والتحية ...».

آخرها: «اقتصر الفيروزابادى على كونه اسم جبل ولم يعين موضعه فقال فى فصل السين من باب الدال من قاموسه: ساتيدما فى قول يزيد بن مفرغ.

فدير سوى فساتيدما فبصرى
فحلوان المخافة فالجبال

اسم جبل أصله ساتيدما فحذف الشاعر ميمه فينبغى أن يذكر هنا وينبه على أصله انتهى. وظاهر كلامه أنه ليس من التركيب المزجى والله أعلم. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم».

الرسالة حديثة عليها وقف نقيب السادة الأشراف محمد سعيد آل حمزة على المكتبة الظاهرية. وعليها إشارات حمر، وعناوينها فى الهامش كذلك بالحمرة.

٩ ق ٢٢ س ١٦ × ٢٣ سم

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد، وياسين محمد السواس ١ / ٢٤٩، ٢٥٠).

*** رسالة فى الجواب عن مسائل هندسية:**

من المخطوطات المصورة فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

أجاب به أبو نصر منصور بن على بن عراق (مولى أمير المؤمنين) المتوفى نحو سنة ٤٢٨ (بروكلمان ملحق ١ / ٨٦١ وسوتر رقم ١٨٦) على أسئلة أبى الريحان محمد بن أحمد البيرونى المتوفى سنة ٤٤٠.

أولها: وصلت المسائل التى قرنتها بكتابك وذكرت أن ثلاثا منها قد تضمنها كتاب أبى سهل الكوهى فى البركار التام ... إلخ .

وآخرها: فهذه أجوبة المسائل التى سألت الإبانة عنها على قرب غورها وسهولة مأخذها والله ولى توفيقك :

نسخة بقلم نسخ جيد تمت كتابة سنة ٦٣١ فى ٤ ورقات ومسطرتها ٣١ سطرا ١٤ × ٢٠ سم .

[خدابخش بتنه ٢٥١٩ ـ ف ٣١٣٦]

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ٣ الرياضيات القاهرة ١٩٧٠ م/ ٤٨)

*** رسالة فى الجواب عن معنى قوله ﷺ «من فر بدينه ولو بشبر من أرض إلى أرض استوجب الجنة».**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٨٢٠

المؤلف : التزركينى

١ ـ الخزانة العامة / الرباط ٣/ ١/ ٤٩ [٢٠٧٩ د] (ص ٣٤٤ ـ ٣٤٧) ضمن مجموع ـ به أكل أرضة .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٢٨).

*** رسالة فى جواز رؤية النبى والملائكة وما إلى ذلك:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٣٤٦

لم يعلم مؤلفها (ذكر المؤلف اسم والده وهو «يعقوب» فى الورق ٣٧ السطر الأخير)

ناقص الأول وأول الموجود منها ... فى النار او لور. نعوذ بالله تعالى : مواهب لدنية صاحبى رؤيت فى اليقظة ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق معتاد ، يوخذ من تاريخ التمليك المدون فى ظهر النسخة أنها مكتوبة قبل سنة ١٢٧٥ هـ ، الكتاب الثانى ضمن مجموعة من الورقة ٢١ ــ ٤٠ مسطرتها ١٥ سطرا . فى ١٩,٥ × ١٣,٥ سم .

(٨٨ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٠٣ ، ٢٠٤)

*** رسالة فى جواز السجود والصلاة على تربة الحسين بن على رضى الله عنهما:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف زين الدين على بن محمد بن أحمد المعروف بالشهيد الثانى المتوفى سنة ٩٦٦ هـ .

أولها : الحمد لله حمدا كثيرا كما هو أهله . . . إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد كتبت سنة ١٠٩١ هـ .

(ضمن مجموعة من ورقة ١٧٨ ـ ١٨٦)

[٢٠٣٢٥ ب]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٨).

*** رسالة فى جواز وقف النقود:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية

الرقم التسلسلى : ٥٦٧

لأبى السعود المفتى (كان معاصرا للبركوى) .

أولها : الحمد لله محق الحق وملهم الصواب . . وبعد؛ فاعلم أن وقف المنقول تبعا للعقار كوقف البناء مع العرصة . .

آخرها : ونسأل الله عز وجل العصمة عن الخطأ والخطل . . تمت

نسخة كتبها حسين بن حسين (من قرية أنبارسكى) ، سنة ١٠٨٤ هـ ، بقلم نسخى دقيق ، بها آثار رطوبة ، ضمن مجموعة .

٧ ق ١٧ س ٢٠,٥ × ١٥ سم .

الرقم : ٦٢٥ / جعفر ولى .

٥٦٨ ـ نسخة أخرى .

تتفق فى أولها وآخرها مع سابقتها .

نسخة جيدة ، كتبت سنة ١١٠٨ هـ ، بقلم نسخى ، ضمن مجموعة .

١٩ ق ١٧ س ٢٠,٥ × ١٥,٥ سم

الرقم : ٥٦ / جعفر ولى

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ، معهد الخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٥٦ ، ٣٥٧).

* رسالة فى چوب چينى:

قال عنها حاجى خليفة :

رسالة فى چوب چينى : لعماد الدين محمود الشيرازى . المتوفى سنة ... ولنور الله المعروف بعلاء الدين ونقله المولى مصطفى بن شعبان المتخلص بسرورى من الفارسية إلى التركية وهى تأليف مختصر رأيته . ذكر فيه أن معدنه كان فى بلاد الإفرنج أخرجه بعض التجار فى سنة ٩٥٠ خمسين وتسعمائة وقد كانوا قبل ذلك لا يخرجون من ديارهم ضنة إلا خفية . وترجمه أيضا شاعر كيلانى مخلصه مخفى بعد السرورى فى عصر السلطان سليمان وذكر أن أصل الرسالة هندى ترجمها نعمة الله المذكور لمظفر خان الكيلانى بالفارسية وأن ترجمة السرورى ليست بشيء وأنه لقى من أخرجه من الإفرنج وهو رجل يقال له أرسطو فأطنب فيه .

(كشف الظنون ١ / ٨٥٨).

* رسالة فى الجوهر:

من المصنفات فى الفلسفة والمنطق وآداب البحث

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) .

مجردة من حواشى المواقف

المؤلف غير مذكور.

أولها : «الممكنات إن لم تحتج إلى الموضوع فى الوجود الخارجى فهو جوهر وإلا فَعَرَض . والجوهر أن يقبل القسمة ... » .

نسخة مكتوبة بقلم نسخ . العناوين بالحمرة

[ق ١١٣ آ] ١٦ × ٢٢,٥ سم

الرقم ٦١١٣ عام .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ـ الفلسفة والمنطق وآداب البحث ـ وضعه عبد الحميد الحسن / ٣٢ ، ٣٣).

* رسالة فى الجوهر المعدنى والحيوانى وأجناسه وأنواعه وخواصه وقيمه:

للشيخ محيي الدين محمد بن ساعد الأنصارى الشهير بابن الأكفانى المتوفى سنة ٧٤٩ تسع وأربعين وسبعمائة أولها الحمد لله كفاء أفضاله ... إلخ ألفها لخواجه مجد الدين .

(كشف الظنون ١ / ٨٥٨)

* رسالة فى الجوهر المفارق المسمى بالعقل الكلى:

رسالة فى الجوهر المفارق : المسمى بالعقل وإثباته للعلامة نصير الدين الطوسى شرحها العلامة جلال الدين الدوانى أوله : بعد حمد مبدع الحقائق ... إلخ (كشف ١/ ٨٥٩).

يوجد مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة مدرج فى قسم الفلسفة والمنطق وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ١٣٦

تأليف أبى جعفر محمد بن محمد بن الحسن نصير الدين الطوسى المتوفى سنة ٦٧٢ .

نسخة مصورة عن المتحف البريطانى .

[دار الكتب ٣٦٨ فلسفة ١ ق ٢٥ × ٣٠ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ١ / ٢١٣).

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١/ ٨٥٩، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٣).

* رسالة فى جوهر النفس:

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ١٣٧

جزء منها

تأليف أبى على ابن مسكويه، أحمد بن محمد بن يعقوب المتوفى سنة ٤٢١

نسخة كتبت فى القرن السادس بخط نسخ نفيس

[راغب ١٤٦٣ / ٨ ١ ق ١٧ × ٢١ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٣).

* رسالة فى جوهرية الصورة:

من مخطوطات جامعة الإسكندرية .

الرقم التسلسلى : ٥٦٩

لزيرك(؟)

أولها : قال مولانا زيرك ـ قدس الله سره العزيز ـ العلم صورة حاصلة فى الذهن ...

آخرها: قولهم الصورة الجوهرية ... فى هذا المقام قطعا.. تم.

نسخة كتبت فى القرن العاشر الهجرى تقديرا، بقلم فارسى دقيق، بها خروم، ضمن مجموعة.

٣ ق ١٥ س ١٧,٥ × ١٠,٥ سم.

الرقم: ٢٢٥ / جعفر ولى

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية معهد المخطوطات العربية - إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٥٧).

* **رسالة فى جيب الثمن:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلك والتنجيم

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى: ٢٠٢

لعز الدين عبد العزيز بن محمد الوفائى الموقت المتوفى سنة ٨٧٦ هـ / ١٤٧١ م (فلكي، رياضي، موقت ولد بالقاهرة ونشأ بها وعين موقتا بالجامع المؤيدى. عرف قديما بابن الأقباعى من تأليفه العمل بالربع المقنطرات، وسيلة الطلاب فى استخراج الأعمال بالحساب، قطف الزهرات فى العمل بربع المقنطرات. نظر العقود فى الساعات وغيرها).

الأول (الحمد لله وصلواته وسلامه على خير خلقه سيدنا محمد وآله.. وبعد فهذه رسالة فى العمل بجيب الثمن ...)

رتب المؤلف هذه الرسالة على مقدمة وعشرة فصول

نسخة جيدة الخط تقع ضمن مجموع كتبت سنة ٩٧٥ هـ / ١٥٦٧ م

الرقم ١٠٢٣٣ / ٣

القياس ٧ ص ٢٠و ٥ × ١٤ ٢٠ س

معجم المؤلفين ٥ / ٢٦١

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى - أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٨٧)

* **رسالة فى الجيوب:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم النجوم والهيئة والفلك.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق أو فى مكتبة الأسد)

الرقم: المجموع رقم ١٥٠

اسم المؤلف: ؟ ...

مواضيع المخطوط

ناقصة الأول.. الباب التاسع: فى معرفة الارتفاع من فضل الدائر.. الباب العاشر: فى معرفة الظل من الارتفاع والارتفاع من الظل.. الباب الحادى عشر: فى معرفة الدائر بين الظهر وبين العصر المغرب.. الباب الثانى عشر: فى معرفة مقدار حصة الشفق والفجر. الباب الثالث عشر: فى معرفة سعة المشرق والمغرب.. الباب الرابع عشر: فى معرفة الارتفاع الذى لا سمت له.. الباب الخامس عشر: فى معرفة حصة السمت وتعديله.. الباب السادس عشر: فى معرفة السمت لكل ارتفاع.. الباب السابع عشر: فى معرفة استخراج سمت القبلة او استخراج الأصل المطلق. الباب الثامن عشر: فى معرفة استخراج الجهات الأربعة [الأربع] والقبلة.. الباب التاسع عشر: فى معرفة مطالع الفلكية والبدلية ومطالع الوقت.. الباب العشرون: فى العمل بالكواكب..

فاتحة المخطوط

(نقص) ثم على أصل المطلق ثم حرك الخيط حتى يقع المرى على أصل العدل من الجيوب.. الباب التاسع فى معرفة الارتفاع من فصل الدائر.

الباب العشرون: فى العمل بالكواكب.. فإن ساوى الباقى لحصة الشفق توسط أول وقت العشاء فإذا ألقيت مطالع الكواكب من مطالع الشروق المستقبل بقى الباقى فى اليل [الليل] عدد توسط فإن ساوى لحصة الفجر توسط فى أوله وقت الصبح والله أعلم بالصواب تمت الرسالة بعون الله تعالى من يد عبد الضعيف المفتقر إلى رحمة ربه الغنى بإذن الله تعالى وقت الظهر فى اليوم الثالث عشر من شعبان سنة ١٢٤٧ فى ١٣ ش. ثم على الهامش الأيسر فوائد فى معرفة عدد الساعادت وفى تعرف الميل وفى معرفة الربع والساعات الزمانية وفى معرفة الماضى والباقى من الساعات وعبد الرحمن أفندى؟ وقد يكون الناسخ.

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه:

نسخة جيدة، كتبت بخط نسخي جميل وحبر أسود. جاءت ضمن مجموع من ٨٩ ورقة: أربع ورقات منها لرسالتنا هذه، من ٦١ ـ ٦٤ وعشر ورقات لرسالة مختصرة فى أسماء الرسوم المرسومة على الآلة المسماة بالاسطرلاب الشمالى ذات المفايح، وسبع ورقات لرسالة مقنطرة لمحمد بن محمد ابن أحمد المارديني، وخمس ورقات لرسالة جيب لابن الشاطر. وبقية الأوراق تتضمن أشعارا فى التصوف والصوفية وبيان صفة الشيخ وشرايط المريد.. القياس: ١٩,٥ × ١٤ سم. وعدد السطور: ١٨ ـ ٢٠ سطرا. ترك لها هامش بعرض: ٦ سم. عليه كثير من الشروح والإضافات. جلدها كرتون مغلف بورق أزرق مموّج وله تكعيبة من الجلد الأحمر القديم. اسم الناسخ وتاريخ النسخ:

عبد الرحمن افندى فى ١٣ شعبان سنة ١٢٤٧ هـ

المصادر عن المؤلف والكتاب؟:

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. العلوم والفنون المختلفة عند العرب ـ وضع مصطفى سعيد الصباغ / ١٦٨ ـ ١٧٠).

* **رسالة فى حاشية البخارى للسيوطى:**

انظر مادة «التوشيح على الجامع الصحيح» فى م ١١ / ٨٧، ٨٨

* **رسالة فى الحاصل بالمصدر**

للفاضل الشهير بميرپادشاه البخارى أولها سبحان من جعل بمصدر تكوينه الأفعال والآثار. إلخ وللشيخ سرى الدين بن الرضا محمد المصرى (وهى من مطارح الأنظار)

(كشف الظنون ١ / ٨٦٠).

* **رسالة فى حال:**

للمولى أحمد بن سليمان بن كمال الوزير المتوفى سنة ٩٤٠ أربعين وتسعمائة

(كشف الظنون ١ / ٨٦٠).

* **رسالة فى الحَبْوة:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا)

الرقم: ٣٧٤٢ (٩)

عنوان المخطوطة: رسالة فى الحبوة

المؤلف العاملى (زين الدين بن على)

اسم الشهرة: العاملى

تعريف بالمخطوطة: مناقشة لقضية تتصل بأحكام الإرث.

عدد الأوراق: من ٩٠ ـ ١١٧ / وجه.

تاريخ النسخ: الثلاثاء ١٢ شعبان ٩٦٥ هـ (٣٠ مايو ١٥٥٨ م).

ملاحظة: لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة.

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ٤٤٣).

* **رسالة فى الحَبْوة (العطية).**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف زين الدين على بن محمد بن أحمد الشهير بالشهيد الثانى المتوفى سنة ٩٦٦ هـ.

أولها بعد البسملة: والاعتماد على فضله العميم إنه هو الغفور الرحيم... إلخ.

ـ نسخة بقلم نسخ فارسى سنة ١٢٣٥ هـ.

(ضمن مجموعة من ورقة ١٨٠ ـ ٢٠٠)

[١٩١٧٩ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٨).

* **رسالة فى الحث:**

للشيخ الرئيس أبى على حسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨ ثمان وعشرين وأربعمائة. (كشف الظنون ١ / ٨٦٠).

* **رسالة فى الحث على الصدقة وطلب العلم:**

من مخطوطات الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله

الرقم التسلسلى: ٣٢١

المؤلف: مجهول

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٨ [٣٩٨] (ضمن مجموع).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٢٨).

*** رسالة فى الحث على صلاة الجمعة:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا)

الرقم : ٣٧٤٢ (٥)

عنوان المخطوطة : رسالة فى الحث على صلاة الجمعة .

اسم المؤلف: العاملى (زين الدين بن على).

اسم الشهرة: العاملى

تعريف بالمخطوطة : كراسة مختصرة فى وجوب صلاة الجمعة

عدد الأوراق: من ٥٦ / ظهر ٥٨ / وجه .

تاريخ النسخ: السبت ٢ شعبان ٩٦٥ هـ (٢٠ مايو ١٥٥٨م) .

ملاحظة : لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ١ / ٤٤٢).

*** رسالة فى الحث على طلب العلم والحركة على سلوك طريقه فى كسب العلم وأدلته:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف جمال الدين أبى الفرج عبد الرحمن بن على الشهير بابن الجوزى المتوفى سنة ٥٩٧ هـ .

ذكر فى أوله أنه ألفه لولده أبى القاسم يحثه فيه على طلب العلم ويحركه إلى سلوك طريقه فى كسب العلم وغير ذلك .

أولها بعد البسملة : الحمد لله الذى أنشأ الأب الأكبر من تراب . . . إلخ .

رتبها على فصول .

- نسخة بقلم معتاد مكتوبة سنة ١٢٥٦ هـ ومجدولة بمداد أحمر ومسطرتها ٢٥ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٢٠ - ٢٦).

١٥ × ٢٠ سم. [٢٥٩١٦ ب]

(فهرست المخطوطات - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٨).

*** رسالة فى الحج:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا)

الرقم : ٣٧٤٢ (٧)

عنوان المخطوطة : رسالة فى الحج

اسم المؤلف: العاملى (زين الدين بن على)

اسم الشهرة : العاملى

تعريف بالمخطوطة . كراسة مختصرة فى الحج

عدد الأوراق : من ٧٧ / ظهر - ٧٩

تاريخ النسخ : السبت ٢ شعبان ٩٦٥ هـ (٢٠ مايو ١٥٥٨ م)

ملاحظة لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة .

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ١ / ٤٤٢).

*** رسالة فى الحج أشهر معلومات.**

لقوام الدين قاسم بن أحمد الجمالى المتوفى سنة ٩٠١ إحدى وتسعمائة وللمولى عبد الرحمن بن على بن مؤيد المتوفى سنة ٩٢٢ اثنتين وعشرين وتسعمائة .

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٦٠).

*** رسالة فى الحجامة وما يتعلق بها من الأحاديث**

من مخطوطات الحديث الشريف وعلومه ورجاله .

الرقم التسلسلى : ٣٢٢.

المؤلف : النوشهرى.

١ - جامعة الإمام محمد بن سعود ٣ / ١ / ٤,١ [١٥١٤] - (و ٦ ب - ٩ أ) ضمن مجموع - ١٢٢٥ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٢٨)

انظر مادة «الحجامة» فى ١٣ / ١٤٩ - ١٥٢ .

*** رسالة فى حد الجسم:**

من المصنفات فى الفلسفة والمنطق.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ١٣٨ .

تأليف أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨

نسخة كتبت فى القرن التاسع بخط فارسى جميل .

[أحمد الثالث ٣٤٤٧ / ٢٥ (١٧٥ - ١٧٨) ق ٢٢ × ٣٣ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٣)

قالت المؤلفة مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى طوبقبو سراى باستانبول

* رسالة فى حد الخمر:

للمولى أحمد بن سليمان بن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ أربعين وتسعمائة

(كشف الظنون ١ / ٨٦٠).

* رسالة فى حدوث العالم:

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم التوحيد

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى : ١١٤

لمؤلف غير معروف من المحدثين

نسخة كتبت فى القرن السابع

[راغب باشا ١٤٦٣ / ٤ ٥٥ ـ ٥٦) ق حجم متوسط]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٢٦).

* رسالة فى الحدود:

رسالة فى الحدود: لابن سينا وللإمام الغزالى أيضا مختصر أورد فيها تعريفات الأسماء التى أطلقها الفلاسفة.

(كشف الظنون ١ / ٨٦١)

* رسالة فى حدود الأسباب ورسومها:

من المصنفات فى الفلسفة والمنطق

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ١٣٩

تأليف أبى يوسف يعقوب بن إسحاق الكندى

نسخة كتبت فى القرن السادس وهى بخط مغاير لبقية الرسائل، واسم الرسالة مضاف أيضا فى فهرس أسماء رسائل الكندى فى أول المجموعة ما يدل على أنها لم تكن مع المجموعة أولا.

[أيا صوفيا ٤٨٣٢ (٢٠٤ ـ ٢٠٥) ق ٢٢ × ١٢ سم

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٣).

قالت المؤلفة : مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول

انظر مادة «أيا صوفيا (جامع ـ)» فى ٦ / ٢٥٥ ـ ٢٦٠.

* رسالة فى حدود الأشياء ورسومها:

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف يعقوب بن إسحاق الكندى المتوفى نحو سنة ٢٥٥ هـ.

أولها: العلة الأولى مبدعة فاعلة متممة الكل غير متحركة ... إلخ.

ـ نسخة مصورة بالفوتستات عن نسخة مخطوطة قديمة محفوظة بمكتبة أيا صوفيا بالآستانة برقم ٤٨٣٢

(ضمن مجموعة من لوحة ١١٦ ـ ١١٨)

[٣٦٢٦ ج]

ـ نسخة أخرى منسوخة عن السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩ هـ. [٣٦٤٠ ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٨)

* رسالة فى حدود الحديث:

تأليف الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن عثمان السيوطى (٨٤٩ ـ ٩١١ هـ).

أولها بعد الديباجة: حد الحديث الصحيح ما رواه العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة بقلم معتاد ومسطرتها ١٧ سطرا. (ضمن مجموعة فى ورقة ٦٨).

١٩ × ١٢ سم. [٤٣١ مجاميع طلعت]

(فهرست المخطوطات، دار الكتب المصرية، قسم حماية التراث مطلح الحديث ١ / ٢٢٧).

* رسالة فى حدود الحقائق النافعة:

من المصنفات فى الفلسفة والمنطق وآداب البحث.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

تأليف : محمد أبى المعالى عز الدين ، ابن جماعة ...

أولها : «حد الجامع المانع» .

آخرها : «حد العدالة . . تحمل على ترك الكباير والأسرار على الصغاير ليس معها بدعة» .

نسخة بقلم مغربى . الحدود بالحمرة .

[ق ٣٣ـ ٣٤آ] ١٥ × ٢٠,٥ سم

الرقم ٦٢٥٨ عام

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الفلسفة والمنطق وآداب البحث ـ وضعه عبد الحميد الحسن / ٢٢٥ ، ٢٢٦) .

*** رسالة فى الحدود الطبية:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا)

الرقم : ٤٠٠١ (١)

اسم المؤلف : مجهول .

تعريف بالمخطوطة ، رسالة قصيرة فى الطب

عدد الأوراق : من ١ ـ ٩ وجه .

ملاحظة : لم نتأكد من وجود نسخة أخرى من المخطوطة .

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج . آربرى . ترجمه د . محمود شاكر سعيد ، راجعه د . إحسان صدقى العمد ٢ / ٥٨٣) .

*** رسالة فى الحدود على اصطلاح الأصوليين:من الفقهاء والمتكلمين من أهل السنة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

لم يعلم المؤلف .

أولها : الحمد لله حق حمده ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد فى ١٨ سطرا .

٢٣ × ١٦ سم [٤٢٧٩ ج]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٨) .

*** رسالة فى الحدود المستعملة فى علم الكلام، وأصول الدين، وأصول الفقه، و المنطق:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

لمؤلف مجهول .

نسخة كتبت فى سنة ٦٣١ بخط أندلسى واضح ، وبأول النسخة نقص ، وأولها تعريف «الحد»

[إسكوريال ١٥١٤ / ١ ١٧ ق حجم متوسط]

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٢٦) .

قالت المؤلفة : مكتبة الإسكوريال المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى دير الإسكوريال بمدريد ـ إسبانيا وقد أوردناها تحت اسمها فى حرف الألف فى م ٤ / ٤٠١ ، ٤٠٢ فانظرها فى موضعها .

*** رسالة فى الحدود والرسوم والمواضع التى منها يفيد الرسوم والحدود:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

لم يعلم مؤلفها

أولها : أما بعد فإن أصدقائى سألونى أن أملى عليهم شيئا يطالبوننى به بتحريره ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ١٤ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ١٠٧ ـ ١١٦) .

١٩ × ٢١ سم . [٢٣٩٩ و]

(فهرس المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٨ ، ٣٨٩) .

*** رسالة فى الحدود والقصاص:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١٠٣٢

تأليف محمد باقر بن محمد تقى بن مقصود على الأصفهانى ، الشهير بالمجلسى المتوفى سنة ١١١١ هـ .

أولها : الحمد لله الذى شرع الديات والقصاص والحدود لرفع الفساد ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق فارسى ، تمت كتابة فى ربيع الأول سنة ١٢٥١ هـ ، ضمن مجموعة من ورقة ١١٠ ـ ١٦٤ ، مسطرتها ٢٣ سطرا ، فى ٢٠ × ١٥ سم .

[٢٣ مجاميع فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٣٦) .

* رسالة فى الحديث (أو فى حديث ...)

قالت المؤلفة : أورد الفهرس الشامل عددا كبيرا من المخطوطات التى تحمل عنوان «رسالة فى الحديث» أو «رسالة فى حديث ... كذا» ولما كانت كلها مستقة من مصدر واحد فقد رأينا أن ندرجها كلها تحت عنوان واحد يجمع بينها وهو المثبت أعلاه، على أن نميز كلا منها عن الآخر بإثبات عنوانه ورقمه التسلسلى، مع كتابة رقم الصفحة الذى ورد به فى الفهرس الشامل، مع ملاحظة أن اسم المؤلف يكتب عادة بعد العنوان. ونشرع فى ذلك وبالله التوفيق :

٣٢٣ ـ رسالة فى الحديث ـ البركلى (٨٢٨)

١ ـ فاتح ٣٦٢ [مجاميع ٥٣٩٤ / ٤] ـ (٢٨و)

٣٢٤ ـ رسالة فى الحديث ـ البصرى (ص ٨٢٨

١ ـ الأوقاف / بغداد ١ / ٢٤٧ [٣ / ١٠١٢٩ مجاميع] ـ (٦و) ضمن مجموع ـ ١١١٢ هـ .

٣٢٥ ـ سالة فى الحديث ـ الترويسكى (ص ٨٢٨) .

١ ـ معهد الاستشراق / لينتغراد ١ / ٧٩ [B3359] ـ (وا ب ـ ٤ ب) ضمن مجموع ـ ١٣١٤ هـ ، بخط المؤلف

٣٢٦ ـ رسالة فى الحديث ـ الحستى (٨٢٨) .

١ ـ تونك ١ / ١٩٠ [(371) T/ 337/1] ـ (٢٠و) ـ ١١٢٠ هـ .

٣٢٧ ـ رسالة فى الحديث ـ ابن رجب (ص ٨٢٨ ، ٨٢٩)

١ ـ الأوقاف / بغداد ١ / ٢٣٧ [٣ / ٥٦٢٠ مجاميع] ـ (٤١و) ضمن مجموع .

٢ ـ الأوقاف / بغداد ١ / ٢٤١ [٢٤ / ٤٧٦٧ مجاميع] ـ (٢و) ضمن مجموع .

٣٢٨ ـ رسالة فى الحديث ـ السنوسى (ص ٨٢٩)

١ ـ الإسكوريال ٣ / ١١١ [1512/5] ـ (و ٧٤ب ـ ٨٠) ضمن مجموع .

٣٢٩ ـ رسالة فى الحديث ـ السيوطى (ص ٨٢٩)

١ ـ الجمعية الآسيوية / كلكتا ١ / ١٠٧ ـ ١٠٩ [(234) Ar.840/1] ـ (و ١ ـ ٦ ب) ضمن مجموع ـ ق ١١ هـ ـ قطعة منها .

٢ ـ دار صدام ١٥٢ [٢٥٠٨ / ٢] ـ (١٢ ص) ضمن مجموع ـ ١٢٩٨ هـ .

٣ ـ مركز الملك فيصل ١ / ٢١ [٢٦٧١ ـ ١] ـ (و ٢٤ ـ ٢٦ ب) ضمن مجموع ـ ق ١٣ هـ . ناقصة الآخر .

٤ ـ الأوقاف / بغداد ١ / ٢٤٣ ـ ٢٤٤ [٢ / ١٢١٦٠ مجاميع] ـ (و٤) .

٥ ـ دار الكتب / القاهرة (قسم حماية التراث) ١ / ٢٢٧ [٤٣١ مجاميع طلعت] ـ (و ٦٨) .

قالت المؤلفة : هذه النسخة الأخيرة (رقم ٥) وردت فى فهرس دار الكتب تحت عنوان «رسالة فى حدود الحديث» وقد نقلناها تحت هذا العنوان فى موضعها فلزم التنويه .

٣٣٠ ـ رسالة فى الحديث ـ الغيطى (ص ٨٢٩)

١ ـ معهد الاستشراق / لينتغراد ١ / ٧٨ [B 3646] ـ (و ٩٠ أ ـ ٩٣ أ) ضمن مجموع ـ ١١٥٥ هـ .

٣٣١ ـ رسالة فى الحديث ـ فيض الله أفندى

١ ـ مهرشاه سلطان ـ ١ [٨٨ «مكرر»] ـ (٨ ص) (ص ٨٢٩)

٣٣٢ ـ رسالة فى الحديث ـ على القارى (ص ٨٢٩)

١ ـ دار صدام ١٥٠ [١٣١٩٥ / ٢١] ـ (٧ص) ضمن مجموع .

٣٣٣ ـ رسالة فى الحديث ـ نور الدين جعفر

١ ـ معهد الاستشراق / لينتغراد ١ / ٨٠ [B 2281 (NOV.1381)] ـ (و ٢٤٩ ب ـ ٢٥٦ أ) ضمن مجموع .

٣٣٤ ـ رسالة فى الحديث ـ الهمدانى (ص ٨٢٩)

١ ـ المتحف الآسيوى / لينتغراد (مجموعة بخارى) (بروك م ٢ / ٩٣٥) [٣٦٦]

٣٣٥ ـ رسالة فى حديث «إذا قاتل أحدكم فيجتنب (؟) فليجتنب الوجه فإن الله خلق آدم على (صورته» » مجهول (ص ٨٢٩)

١ ـ أسعد أفندى ٣١٩ [١١٤٣ مجاميع]

٣٣٦ ـ رسالة فى حديث الأربعين القدسية ـ مجهول (ص ٨٢٩) .

١ ـ بشير آغا (باب عالى) ٤٩ [٦٥١ مجاميع] .

٣٣٧ـ رسالة فى حديث «ارحموا» الموصلى (عبد الباقى ابن مراد) (ص ٨٢٩).

١ ـ رضا / رامبور ١ / ٥١٤ [3348D (973)] (١٧ و) ـ ق ١٢ هـ.

٣٣٨ ـ رسالة فى حديث الاستسقاء ـ مجهول (ص ٨٢٩)

١ ـ الأوقاف / بغداد ١ / ٢٣٦ [٤ / ٢٦٢٧ مجاميع] ـ (٣و).

٣٣٩ ـ رسالة فى حديث «إن الشجرة شجرة لا يسقط ورقها » ـ مجهول (ص ٨٢٩)

١ ـ الأوقاف / بغداد ١ / ٢٤١ ـ ٢٤٢ [١٦ / ١٣٧٨٢ مجاميع ـ (٩و).

٣٤٠ ـ رسالة فى الحديث بالمصافحة والمشابكة ـ مجهول (ص ٨٢٩ ، ٨٣٠).

١ ـ جامعة الإمام محمد بن سعود ٣ / ١ / ٤٠٢ [١٨٧٣] ـ (و ٩ب ـ ١٣ أ) ضمن مجموع ـ ١٢٤٥ هـ.

٣٤١ ـ رسالة فى حديث البخارى ومسلم ـ مجهول (ص ٨٣٠).

١ ـ آيا صوفيا ٣٦ [٥٣٦].

٣٤٢ ـ رسالة فى حديث (البر) فى صحيح البخارى والكلام مع الزركشى ـ على القارى (ص ٨٣٠)

١ ـ إسحاق الحسينى / القدس ٢٧ [مجلد ٢٩ / ٧] ـ (و١) ضمن مجموع.

٣٤٣ ـ رسالة فى حديث تمثيل عمل أهل الكتابين والمسلمين بعمل الإجارة فى أبعاض النهار ـ ابن كيران (ص ٨٣٠)

١ ـ التيمورية ٢ / ٢٨٧ [مجاميع ١٥٧] ـ (ص ٧١١) ضمن مجموع.

٣٤٤ ـ رسالة فى فى حديث الجمجمة التى كلمت عيسى عليه السلام ـ مجهول (ص ٨٣٠)

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٨ [٣٦٦ مجاميع]

٣٤٥ ـ رسالة فى «الحديث الحادى والعشرين» ـ مجهول (ص ٨٣٠).

١ ـ ولى الدين ٢٤٣ [١٦٨٦ (مجاميع)]

٣٤٦ ـ رسالة فى الحديث «حب الهرة من الإيمان» ـ على القارى (ص ٨٣٠)

١ ـ جامعة الإمام محمد بن سعود ٣ / ١ / ٤٠١ ، ٢ / ٥٠٩ [٥٨٧ ، ٥٨٧٤؟] ـ (و ١ ـ ٢ أ) ضمن مجموع ـ ١٠١٠ هـ، بخط المؤلف ـ ناقص الأول.

٢ ـ الشعب / كريصون ٢ / ٧٣ [28 HK 3575/14] ـ (و ١٣٣ ب ـ ١٣٥ أ) ضمن مجموع ـ ١١٠٣ هـ.

٣ ـ عارف حكمت (جامعة الرياض) ١ / ٨٥ [٨٢ مجاميع] ـ (و ٤) ـ ١١٣١ هـ.

٤ ـ الأوقاف / بغداد ١ / ٢٤٣ [١٠ / ١٣٧٣٢ مجاميع] ـ (١ و) ضمن مجموع.

٥ ـ جامعة بطرسبورغ ٣٣ [267/x]

٦ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٨ [١٠ مجاميع].

٧ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٨ [٩١ مجاميع].

٨ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٨ [٣٦٠ مجاميع]

٩ ـ عاطف أفندى ١٧٩ [٢٨٢٤ (مجاميع)]

١٠ ـ ملّت ١٨١ [٤٣٥٤ (مجاميع)].

ـ نسب فى الفهرس لمجهول.

١١ ـ ولى الدين ٢٣١ [٨٠٥ (مجاميع)]

ـ نسب فى الفهرس لمجهول.

٣٤٧ ـ رسالة (فى حديث الخرافات وحديث أم الزرع) ـ البخارى (ص ٨٣٠).

١ ـ رضا / رامبور ١ / ٥١٠ [M. 9291 (961)] ـ (٧و) ـ ق ١٣ هـ.

ـ شرحه القاضى عياض بعنوان : «بغية الرائد فيما فى حديث أم الزرع من الفوائد».

ـ شرحه مجهول بعنوان: «شرح حديث أم الزرع ».

٣٤٨ ـ رسالة فى حديث الخطاب بالنبى ليلة المعراج ـ الموسوى (ص ٨٣٠)

١ ـ رضا / رامبور ١ / ٦٤٢ [M. 8672 (574)] ـ (و ٣١ ب ـ ٣٤ أ) ضمن مجموع ـ ١١٤٦ هـ.

٣٤٩ ـ رسالة فى الحديث الرباعى ـ الأزدى (ص ٨٣٠، ٨٣١).

١ ـ الأوقاف / بغداد ١ / ٢٤٧ [٣ / ٢٨٨٦ مجاميع] ـ (٣و) ـ سز ١ / ٢٢٤).

٣٥٠ ـ رسالة فى حديث رفع القلم ـ مجهول (ص ٨٣١)

١ ـ أسعد أفندى ٣٢٢ [١٤٤٤ مجاميع].

٣٥١ ـ رسالة فى حديث «رفع القلم عن ثلاثة : المجنون حتى يبرأ . . »، والتوفيق بينه وبين الحديث الوارد فى الصبيان : «مُرُوهم بها لسبع» الشهاب الخفاجى.

١ ـ التيمورية ١ / ٢٨٨ [مجاميع ٣٣١] ـ (ص ٧٦) ضمن مجموعة (ص ٨٣١).

٣٥٢ ـ رسالة فى حديث «ستفترق أمتى ثلاثا وسبعين فرقة» ـ مجهول (ص ٨٣١)

١ ـ الأوقاف / بغداد ١ / ٢٤٦ [٢ / ١٤٨٥ مجاميع] ـ (و ٤) ضمن مجموع.

٣٥٣ ـ رسالة فى حديث أبى سعيد الخدرى «إن رسول الله (ﷺ) قال : رجب شهر الله تعالى، وشعبان شهرى، ورمضان شهر أمتى» ـ مجهول (ص ٨٣١).

١ ـ كليات سيلى أوك (منجانا) [(1513 vl) 1052] ـ (و٨٣ ـ ٨٦) ضمن مجموع ـ ق ١٢ هـ تقريبا (ص ٨٣١)

٣٥٤ ـ رسالة فى الحديث الضعيف ـ الخادمى

١ ـ إزميرلى إسماعيل حقى ١٨٩ [٢٣ «مجاميع»] (ص ٨٣١).

٣٥٥ ـ رسالة فى حديث عائشة «لا نورث ، ما تركناه فهو صدقة» ـ مجهول (ص ٨٣١)

١ ـ متحف كابول ٢١٥ [284/3 (78) ـ مجاميع] ـ (و٢٣١ ب ـ ٢٣٥ ب) ضمن مجموع.

٣٥٦ ـ رسالة فى حديث فى حق الروافض ـ مجهول (ص ٨٣١).

١ ـ الأوقاف / بغداد ١/ ٢٣٨ [١٣ / ٢٢٨٠٥ مجاميع] ـ (٢و).

٣٥٧ ـ رسالة فى حديث قدسى ـ ابن عربى

١ ـ القادرية ٥ / ٣٤ [١٤١٩ / ٦] ـ (و ٢٣ ـ ٢٤) ضمن مجموع ـ ق ١٢ هـ ص ٨٣١).

٣٥٨ ـ رسالة فى حديث «كل أمر ذى بال لم يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذ» ـ السيوطى (ص ٨٣١)

١ ـ الأوقاف / بغداد ١ / ٢٣٧ [٧ / ١٣٧٧٨ مجاميع] ـ (١و) ضمن مجموع.

٢ ـ يكى جامع ٦٧ [١١٨٠ «مجاميع»]

ـ نسب فى الفهرس لمجهول .

٣٥٩ ـ رسالة فى الحديث «كيف كان بدء الوحى ؟» ـ ابن كمال باشا (ص ٨٣١)

١ ـ فاتح ٣٥٣ [مجاميع ٥٣٨١ / ١].

٣٦٠ ـ رسالة فى حديث «لا ترفع الأيدى إلا فى سبعة مواطن ...» مجهول (ص ٨٣١)

١ ـ أسعد أفندى ٣٢٢ [١٤٤٤ مجاميع]

٣٦١ ـ (رسالة) فى الحديث المروى عن أبى أيوب الأنصارى رحمه الله ـ مجهول (ص ٨٣١).

١ ـ أسعد أفندى ٢٤٠ [٣٥٤٧ (مجاميع)].

٣٦٢ ـ رسالة فى الحديث المسمى بأصل الخبر من كلام سيد البشر ـ الرازى (عبد اللطيف) (ص ٨٣١).

١ ـ بشير آغا (باب عالى) ٩ [١٠١].

٣٦٣ ـ رسالة فى الحديث المشهور «القائم الذى يجدد للناس دينهم على رأس كل مائة سنة» ـ مجهول (ص ٨٣١).

١ ـ الأوقاف / بغداد ١ / ٢٤٢ [٩ / ١٣٧٥٢ مجاميع] (٢و) مجموع ـ ١٣٤٣ هـ.

٣٦٤ ـ رسالة فى حديث «من حفظ على أمتى أربعين حديثا» مجهول (ص ٨٣٢)

١ ـ أسعد أفندى ٢٤٢ [٣٥٥٣ (مجاميع)].

٣٦٥ ـ رسالة فى حديث «من علم وعلم وباين» ـ مجهول (ص ٨٣٢).

١ ـ الأوقاف / بغداد ١ / ٢٤٢ [١٥ / ١٣٧٨٢ مجاميع] (٣و) ضمن مجموع .

٣٦٦ ـ رسالة فى حديث «من كذب ...» ـ الآيدينى (ص ٨٣٢).

١ ـ كليات سيلى أوك (منجانا) ٤ / ١٩١ (89 1040]

[(xxxv ــ (و ٣٩ ــ ٤٣) ضمن مجموع ــ ١١٩٠ هـ تقريبا .

٢ ـ السليمانية ٩١ [١٠٣٨ «مجاميع»].

٣٦٧ ــ رسالة فى الحديث الوارد فى أذان سيدنا بلال (وإبداله الشين سينا وأنه لا أصل له) ـ الخضيرى (ص ٨٣٢) .

١ ـ التيمورية ٢ / ٢٨٨ [٣٩٣] (ج ١) ـ ١٣٣٣ هـ .

٣٦٨ ـ رسالة فى حديث الوائدة والمؤودة ــ على القارى (ص ٨٣٢) .

١ ـ السليمانية ٨٠ [١٠٢٩ (مجاميع)]

٣٦٩ ـ رسالة فى الحديث والدعاء ـ مجهول

١ ـ فاتح ٤٥ [٧٥٦] (ص ٨٣٢)

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ـ مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٢٨ ـ ٨٣٢) .

*** رسالة فى الحرارة والبرودة وتضاد فعليهما:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الطبيعيات .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ٥٠

تأليف نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسى المتوفى سنة ٦٧٢ هـ (بروكلمان ١ / ٥١٢ وملحق ١ / ٩٢٤)

أولها : قال محمد بن محمد الطوسى : سألنى قاضى القضاة بهرات، وذلك فى سنة ست وستين وستمائة ، فى معنى قول الحكماء فى كيفية صدور الموجودات عن مبدئها الأول ... إلخ .

ــ نسخة بقلم تعليق . فى أربع ورقات ومسطرتها ٢٢ سطرا

[دار الكتب المصرية ٣٧١ ــ طبيعة ، مصورة عن المتحف البريطانى] .

(فهرس المخطوطات المصورة معهد المخطوطات العربية ج ٣ العلوم ق ٤ الكيمياء والطبيعيات ـ وضع فؤاد سيد. القاهرة ١٩٦٣ / ٥٤) .

*** رسالة فى حرف أبى عمرو بن العلاء:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا)

الرقم : ٣٨٨٣ (٣)

اسم المؤلف : سعد الدين ، أبو سعد بن أسعد البصير .

اسم الشهرة : البصير .

تاريخ الوفاة : بعد القرن ٦ هـ / ١٢ م .

تعريف بالمخطوطة : رسالة فى قراءة أبى عمرو بن العلاء للقرآن الكريم

عدد الأوراق : من ٢٢٦ وجه، س ١١ ـ ٢٢٧

ملاحظات : لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة

ــ الأوراق ٢٢٨ ــ ٢٤٤ تشتمل على قطعة من كتاب مجهول .

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج . آربرى . ترجمه د. محمود شاكر سعيد ، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ٥١٨) .

*** رسالة فى حرف الضاد:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٣٤٧

لم يعلم مؤلفها .

وهى رسالة فى بيان مخرج حرف الضاد ووصفها ووجوب تمييزها من الظاء وما إلى ذلك .

أولها : الحمد لله رب العالمين ... اما بعد ضادك صوتنى مخرجنده جريان اتدر ممك ... إلخ .

ــ نسخة مخطوطة ، بقلم نسخ ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ٣١ ــ ٣٦ ، مسطرتها ١٥ سطرا ، فى ١٩ × ١٣ سم .

(٥ قراءات وتجويد تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٠٤) .

*** رسالة فى الحرف والصناعات والفتوة وأسماء مشايخها الأولون.**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٣٤٨

لم يعلم مؤلفها.

أولهـا: صنعت نساجى يعنى حلاجى شيخ عبـد الله بن أبو النصر سكسان ياشنده ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ معتاد، بدون تاريخ، الكتاب السابع عشر ضمن مجموعة من ورقة ٨٧ (ظهر) ـ ٨٨ (ظهر)، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ١٩,٢ × ١١,٢ سم.

(١٠٦ مجاميع تركى طلعت)

* رسالة فى حرف الياء:

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١٠٣٣

تأليف ميرك محمد الطاشكندى النقشبندى.

وهى رسالة فى حرف الياء الذى يأتى فى آخر الكلمات الفارسية وقواعدها باللغة التركية.

أولهـا: بـو صحـائف پـر لطـائفـك تسويـدنـه. داعى وباعث... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة ومحلاة بقلم تعليق، بدون تاريخ ضمن مجموعة من ورقة ٥١ ـ ٥٨ مسطرتها ٣١ سطرا فى ٢١,٥ × ١٦ سم.

[٩ مجاميع فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٣٦).

* رسالة فى حركات الكواكب السيارة وتدبيرها:

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الفلك

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى : ٥ / ٢ / ٢٣

أبـو إسحاق إبراهيم بن يحيى، الزرقـالة (يـرد فى بعض المصادر باسم «ابن زرقاله» وفى بعضها الآخر باسم «الزرقالى»)

أولها: أما بعـد فهذه رسالة فى حركات الكواكب السيارة وتدبيرها وضعهـا الإمام الفـاضل الخيِّر الكـامل أبـو إسحاق إبراهيم بن يحيى النقـاش المعروف بازرقـال (!) قال... اعلم أنـه لما كـان الفلك أرفع المحسوسـات شأنا وأوسعهـا مكانـا وأعظمها على الحوادث سلطانا كان من الواجب أن يبادر إلى البحث عن أحـوال الكـواكب السيـارة، فمن فهم تـدبيـر الكواكب استغنى به عن غيره لأنه مفتاح لكل ما تـريد، وهو من أسرار الحكمـة وفسرت لـك مـا يستـدل بـه على أمـور كثيرة..

ق ٥١ ظ القـــول فى زحـل، المشتـــرى، الشمس، الزهرة، الكاتب، القمر وأفعاله.

٥٣ ظ أشكال الكواكب السبعة لجميع الأعمال... باب المشترى... القمر.

٥٧ و فصل فى تـدبيـر زحـل... القمـر فى الاثنى عشـر شهرا.

آخرها... وفى شباط نـاقص إلى الثمانية والعشرين، وفى آذار أيضا ناقص إلى الأحد والثلثين. وكذا فى إبريل.

تمت.

(فهرس المخطوطـات العلمية المحفـوظة بـدار الكتب المصريـة ـ أشرف على إعـداده ديفيد أ. كنج. جامعة فـرانكفورت وجامعة نيـويورك أصدرته الهيئة المصرية العامة للكتاب بالتعاون مع مركز البحوث الأمريكى بمصر ومؤسسة سميشسونيان. القاهرة ١٩٨٦، ٢ / ٧١٦).

* رسالة فى حركة الدحرجة:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلك والتنجيم

الرقم التسلسلى : ٢٠٤

لقطب الـدين محمـود بـن مسعـود بن مصلح الشيرازى المتوفى سنة ٧١٠ هـ/ ١٣١١ م (ولد بشيراز وقيل بكازرون وقرأ على نصير الدين الطوسى وولى سيواس زار الشام والعراق ومصر عالم مشارك فى الفقه والتفسير والرياضيات والمنطق والفلك).

الأول (... وبعد حمدا لله على عوارضه المتوافرة...)

وهى رسالة فى الدحرجة وفى النسبة مـن المستوى نقلها المـؤلف من كتابـه نهـاية الإدراك فى درايـة الأفـلاك (يأتى فى موضعه فى حرف النون إن شاء الله تعالى)

نسخة جيـدة الخط تقع ضمن مجموع عليه تملك مؤرخ سنة ٧٢٢ هـ. ١٣٧٠ م.

الرقم ٥٧٧٨ / ٢

القياس ٥ ص ٢٢ × ١٣ سم ٢٧ س

معجم المؤلفين ١٢ / ٢٠٢

القياس ٢٩ ص ٢١,٥ × ١٥ سم ٣٠ س

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٨٨).

*رسالة فى حرمة البنج:

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف أبي السعود بن محمد مصطفى العمادى المتوفى سنة ٩٨٢ هـ.

ـ نسخة بقلم تعليق. (ضمن مجموعة من ورقة ١١١ ـ ١١٣).

١٤ × ٢١ سم [٢٠٧٠٤ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٩).

* رسالة فى حروب السلطان مراد:

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى: ٤٠٥

للشيخ أحمد المغربى

الأول (الحمد لله الذى تاهت فى بحار تجلياته سفن ...)

وهى رسالة بعثها أحمد المغربى إلى محمد البكرى حول الحرب التى قامت بين السلطان مراد والشاه إسماعيل عندما طلب الشاه إسماعيل زيارة الإمام الحسين ودخول بغداد. فأذن له السلطان مراد وقدر له من يسير معه ولا يزيد على ذلك. فاغتاظ الشاه إسماعيل وأجاب السلطان مراد بالتهديد لمقاتلة الأتراك فجهز له السلطان مراد العساكر بقيادة عثمان باشا ونشبت بينهم المعارك وقد وصف وقائعها المؤلف فى هذه الرسالة.

نسخة ترقى للقرن الثالث عشر الهجرى القرن التاسع عشر الميلادى ناقصة الآخر.

الرقم ٢٤٦٦٨

القياس ١٨ ص ٢٠,٥ × ١٥ سم ٢٠ س

(مخطوطات التاريخ والتراجم والسير فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٢٠٧، ٢٠٨).

* رسالة فى الحروف:

مخطوط فى جامعة الإسكندرية

الرقم التسلسلى : ٥٧٠

للفنارى (شمس الدين محمد بن حمزة بن محمد الرومى) المتوفى ٨٣٤ هـ.

(بروكلمان ٢ / ٣٢٩ ـ معجم المؤلفين ٩ / ٢٧٢).

أولها : حمد الحمد للمعبود الحق لكل عبد . . . كنا حروفا عاريات منقلة . . . وحل أسرار هذا النظم العجيب الشأن مسبوق بمقدمات . . .

آخرها: مع صحة الاعتقاد، والله الموفق للخير والسداد، وهو ولى الهداية والإرشاد .

نسخة جيدة، كتبت فى القرن ١٢ هـ تقديرا، بقلم فارسى، بها خروم، ضمن مجموعة .

١٧ ق ١٩ س ١٧,٥ × ١٣ سم

الرقم : ١٠ الأميرة فايزة

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٥٧، ٣٥٨).

* رسالة فى الحروف:

مخطوط فى دار الكتب المصرية

لم يعلم مؤلفها.

أولها: اعلموا إخوانى أن هذا الكتاب العزيز خزينة معى ... إلخ .

ـ نسخة ناقصة من آخرها. بقلم تعليق ومسطرتها ١٥ سطرا (ضمن مجموعة من ورقة ١٩ ـ ٢١)

١٠ × ١٥ سم. [٦٣ ش]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٩).

* رسالة فى الحروف:

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) .

الرقم: ٣١٦٨ (٧)

عنوان المخطوطة: رسالة فى الحروف.

اسم المؤلف: مجهول.

تعريف بالمخطوطة، النصف الثانى من رسالة مجهولة العنوان فى الحروف العربية الصوتية.

عدد الأوراق: من ١٥٤ ـ ١٦٠

ملاحظة: لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة

عدد أوراق المجموعة: ١٦٠ ورقة، ٤، ٢٢×٩، ١٦ سم

نوع الخط: نسخ واضح

الناسخ: عثمان بن يوسف بن محمد بن أرسلان الحنفى الحريرى

تاريخ النسخ: القاهرة فى ٦٨٦ ـ ٦٨٧ (١٢٨٧ ـ ١٢٨٨م).

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ١/ ١٠١).

* رسالة فى الحروف:

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ١٠٣٤

لم يعلم مؤلفها.

أولها: اكر سائل سؤال كند كه در أول جاو دان نامه ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق، بخط الدرويش إسماعيل الشيرازى، تمت كتابة سنة ١٠١٧ هـ، الكتاب الثالث ضمن مجموعة، أوراقها ١٢٤ ورقة، مسطرتها ١٥ سطرا، فى ٥,١٤×٥,٩ سم.

[٧ـم مجاميع فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١/ ٢٣٦)

* رسالة فى حروف العربية:

لأحمد بن محمد بن المظفر بن المختار الرازى.

أوردناها تحت عنوان «الحروف (كتاب ـ)» فى م ١٣/ ٤٧٣، ٤٧٤ فانظرها فى موضعها.

* رسالة فى الحروف المقطعات فى أوائل سور القرآن الكريم:

من مصنفات التراث الإسلامى فى علوم القرآن الكريم.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

الرقم ٥٣٥١.

المؤلف: عبد الله بن أبى سعيد محمد بن مصطفى الخادمى.

أولها: الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد فأيها البارع فى الفنون الأدبية والفائق فى العلوم الدينية، الطالب لتحقيق التنزيل الراغب للعثور على ذروة أعلام التأويل، المستنفذ لنفائس البيان المستضىء بقبس التبيان أسرار متشابهات الفرقان.

آخرها: وقيل الفواتح كلها آيات عندهم، ونقل صاحب الكشف عن بعض الحواشى أن (آلم) فى آل عمران ليست بآية عندهم، وأما عند غير الكوفيين فليس شىء منها آية وهذا توقيف لا مجال للقياس فيه، والخلاف مبنى على صحة الرواية وعدمها، هذا آخر ما تيسر لأضعف العبيد عبد الله بن أبى سعيد.

أوصاف النسخة والمجموع: نسخة من القرن الثالث عشر الهجرى كتبت بخط معتاد، وبخط المؤلف، على الهوامش الكثير من الشروح والزيادات المختلفة.

توجد هذه النسخة فى مجموع يحوى عددا من الكتب والرسائل فى علوم القرآن والتصوف والحساب والبلاغة.

المجموع مكتوب بخطوط مختلفة وأزمنة مختلفة، الحالة العامة للمخطوط جيدة.

ق	م	س
٦ (٢٨ـ٣٣)	٢١×١٦	٢٣

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم القرآن الكريم ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ٢/ ١٤٨، ١٤٩)

انظر مادة «الحروف المقطعة فى أوائل بعض السور» فى م ١٣/ ٤٨٩ـ٤٩٩

* رسالة فى حروف الهجاء:

رسالة نفيسة للإمام جلال الدين السيوطى أدرجها الأستاذ

الدكتور مصطفى الشكعة فى كتابه وذكر أنها توجد ضمن نفائس الكتب المخطوطة بمكتبة الحرم المكى الشريف (مخطوطة علوم متنوعة رقم ١١ / ٦٧ مكتبة الحرم المكى الشريف) وقدم لنص الرسالة بقوله :

وتشتمل الرسالة على سبعة أسئلة مركبة يطرحها السيوطى حول حروف الهجاء : ألف باء تاء ثاء ... إلخ وحول الحروف الأبجدية : أبجد هوز ... إلخ وهى أسئلة من الدقة بمكان، ومن العمق بحيث وضعت فى صيغة من التحدى وجهها السيوطى إلى علماء اللغة ، ومن ثم فإن الإمام الجليل بعد أن فرغ من وضع أسئلته يقول فى قالب من الاعتداد بعلمه، وفى صيغة من الثقة بنفسه : فهذه سبع سؤالات من أجاب عنها فهو من فحول الرجال، وإلا فلا مزية له على الأطفال ...

ثم ساق نص الرسالة وهو كما يلى :

قال السيوطى بعد البسملة :

أسئلة الحافظ الأسيوطى فى حروف الهجاء وهى سبعة :

الأول : ما هذه الأسماء : ألف با تا ثا إلى آخرها، وما مسماها وهل هى أسماء أجناس أو أسماء أعلام؟ فإن كان الأول فمن أى نوع الأجناس هى؟ وإن كان الثانى فهل هى جنسية أو شخصية فإن كانت جنسية فهل هى من أعلام الأعيان أم المعانى؟ وإن كانت شخصية فهل هى منقولة أم مرتجلة؟ فإن كان الأول فمم نقلت؟ أمن حروف أم أفعال أم أسماء أعيان أم مصادر أم صفات؟ .

الثانى : من وضع هذه الحروف وفى أى زمن وضعت وما مستند واضعها هل هو العقل أو النقل؟

السؤال الثالث : هل هى مختصة باللغة العربية أم عامة فى جميع اللغات؟

السؤال الرابع : هل الألف والهمزة مترادفان أم مفترقان؟ وعلى الثانى فما الفرق وأيهما الأصل؟

السؤال الخامس : أجمع علماء اللغة والعدد وغيرهم من المتكلمين على المفردات على الابتداء بحرف الهمزة، وهل هو أمر اتفاقى أو لحكمة؟

السؤال السادس : كلمات أبجد هوز... إلخ هل هى مهملة أم مستعملة؟ وما عنى بها وما أصلها؟ وكيف نقلت إلى المراد بها؟ وما ضبط ألفاظها؟

السؤال السابع : ما حكمها فى الابتداء والوقف والمنع والصرف والتذكير والتأنيث والإعراب والبناء واللفظ والرسم وعند التسمية بها؟ وما حكمها عند نقشها على ثوب أو بساط أو حائط أو سقف؟ وهل للحروف المجتمعة منها والمفترقة حرمة؟

فهذه سبع سؤالات من أجاب عنها فهو من فحول الرجال، وإلا فلا مزية له على الأطفال

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد : فهذا ما لخصته فى أجوبة هذه الأسئلة مما جمعه الشيخ أبو بكر الشنوانى رحمه الله . أما السؤال الأول فجوابه، أن ألف با تا ثا إلى آخرها أسماء أجناس لمعان. مسمياتها حروف التهجى، وهى الحروف التى تبنى منها الكلمات وتركب ويقال لها حروف المعانى وحروف المعجم، واعلم أنه أجمل فى السؤال أولا ثم فصّله بقوله وما مسمياتها وهل هى إلى آخره، أما أنها أسماء أجناس لا أعلام فلأنها نكرات، قال الرضى : « ودليل تنكيرها وصفها بالنكرات، تقول هذه باء حسنة، ودخول اللام عليها كالباء والتاء». وأما أن مسمياتها ما ذكر فكما قاله الرازى فى تفسيره وعبارته : اعلم أن الألفاظ التى يتهجى بها أسماء مسميات الحروف البسيطة، لأن الضاد مفردة دالة بالتواطئ على معنى مستقل بنفسه فقد غير دلالته على الزمن المعين لذلك المعنى، وذلك المعنى هو الحرف الأول من «ضرب» فثبت أنها أسماء، ولأنها يتصرف فيها بالإمالة والتفخيم والتعريف والتنكير دائما، والتصغير والوصف والإسناد والإضافة فكانت. اسما لا محالة انتهى. ومراده بالتفخيم ضد الإمالة كما هو الظاهر من ذكره عقبهما، وإنما ذكره تحقيقا لشأنها ولئلا يتوهم من كثرة إمالتها أنها وضعت كذلك فلا يرد عليه أن التفخيم ليس مختصا بالاسم لا مطلقا ولا بالإضافة إلى الحروف لجريانه فى الأنواع الثلاثة فلا استدلال به أصلا، ثم قال الرازى «فإن قيل : قد روى أبو عيسى الترمذى عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة، والحسنة بعشر أمثالها. لا أقول الم حرف بل ألف حرف، واللام حرف، والميم حرف » والاستدلال به على هذا يناقض ما ذكرتم.

قلت: سماها حروفا مجازا لكونه اسم الحرف، وإطلاق اسم أحد المتلازمين على الآخر مجاز مشهور وفي التسمية لطيفة، وهي أن المسميات لما كانت كألفاظها كأسمائها وهي حروف مفردة والأسامي يرتقي عدد حروفها إلى الثلاثة اتجه لهم طريق إلى أن بدلوا في الاسم على المسمى، فجعلوا المسمى صدر كل اسم منها، إلا الألف فإنهم استعاروا الهمزة مكان مسماها لأنه لا يكون إلا ساكنا انتهى. وأدرج في بيان اللطفية أن المسميات ألفاظ، لأن المسمى لو لم يكن لفظا لم يمكن جعله جزءا من اسمه وأنه أقل من عدد حروف الأسماء، لأنهما لو تساويا اتحدا ولم يمكن جعل المسى صدر الاسم كما إذا كان أزيد. وقوله إن المسميات حروف مفردة والأسامي ترقى إلى الثلاثة التي هي أعدل الأوزان لاشتمالها على الابتداء والانتهاء والوسط بيان للواقع لا مدخل له، لأن الاسم لو كان على حرفين جدلا والمسمى أزيد منه بحرف واحد أمكن جعل المسمى صدر الاسم، وكأنه إنما قال: ترتقي عدد حروفها إلى الثلاثة، ولم يقل ثلاثة تلويحا، لذلك قال السيد: «جعلوا المسمى صدرا ليكون هو أول ما يقرع السمع من الاسم: قوله (إلا الألف) وهي تطلق على الساكنة التي هي المدة كأوسط حروف، قال: وبهذا الاعتبار استثناها، وتطلق على المتحركة التي هي الهمزة، وبهذا الاعتبار شاركت سائر الأسامي في كونها مصدرة بالمسمى ولم يستثنى الهمزة مع خلوها عن ذلك التصوير لأنها اسم مستحدث كما نص عليه ابن جني، والكلام في الأسماء الأصلية». وقال العصام: أسماء حروف التهجي موضوعات لمفهومات كليات صادقات على متعدد يرشدك إليه قول الصرفيين: كل واو متحركة مفتوح ما قبلها تقلب ألفا إلى غير ذلك. فإن قلت: إذا لم يتعدد اللفظ عندهم بتعدد التلفظ ولم يعتبر ذلك القدر فكيف يكون ما يطلق عليه أسماء حروف التهجي متعددا حتى يقال إنها موضوعات لمفهومات كليات صادقة على متعدد؟ قلت: كأنهم اعتبروا تعدد الحروف بتعدد وقوعها في الكلمات، مثلا يجعلون واو القول غير واو الرضوان، فما ذكر من أن التعدد المستفاد من إدخال كل على هذه الأسماء هو التعدد الحاصل بتعدد التلفظ مما لا يلتفت إليه.

وأما السؤال الثاني فجواب قوله: من وضع هذه الحروف أنه أراد من أحدثها أنه الله تعالى من غير خلاف إذ لا محدث إلاه، وأنه أراد من عينها بإزاء معانيها، لأن الوضع تعيين شيء بإزاء آخر بحيث إذا فهم الأول فهم الثاني أنه الله إنه على ما ذهب إليه الأشعري الله سبحانه وتعالى، إذ لا شك أن هذه الحروف ألفاظ وموضوعة لمعان على ما دل عليه جواب السؤال الأول، وقد نص السعد على أن مذهب الأستاذ الأشعري أن الله سبحانه وتعالى «وضع الألفاظ ووقف عباده عليها تعليما بالوحي أو بخلق الأصوات والحروف في جسم أو سماع ذلك الجسم واحدا أو جماعة من الناس أو بخلق علم ضروري في واحد أو جماعة، ثم إنه أورد على قوله أو بخلق الأصوات... إلخ أن الكلام في ابتداء تعليم الوضع، فبمجرد سماع لفظ من ذلك الجسم بدون العلم السابق بوضع ذلك اللفظ لا يفهم معناه، فلا بد أن يضم إليه خلق العلم الضروري، وكذا الكلام في الوحي إذا كان قولا خفيا فلا يكون شيء من الوجهين الأولين، على كون واضع جميع اللغات هو الله تعالى مستقلا في كون طريق التوقيف، ودفع بأن دلالة الأصوات المخلوقة في جسم على معنى يجوز أن يكون بالطبع، صرح به في أصول البدايع. وقد ورد ما يدل على أن واضع هذه الحروف بخصوصها الله سبحانه وتعالى، روى أبو ذر الغفاري رضي الله عنه أنه قال: «سألت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله كل نبي مرسل بم يرسل؟ قال بكتاب منزل، فقلت: يا رسول الله: أي كتاب أنزله الله تعالى على آدم؟ قال: كتاب المعجم ألف با تا، فقلت: يارسول الله كم حرف؟ قال: تسعة وعشرون، قلت: يا رسول الله عددت ثمانية وعشرين، فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرت عيناه ثم قال: يا أبا ذر والذي بعثني بالحق نبيا: ما نزل الله على آدم إلا تسعة وعشرين حرفا، قلت: أليس فيها ألف ولام فقال ﷺ لام ألف حرف واحد أنزله الله تعالى على آدم في صحيفة واحدة ومعه سبعون ألف ملك» الحديث. ويستفاد منه أن مسماها كمسمى سائر كتب الله، وتدل في الجمع على أعداد مخصوصة، والظاهر أن دلالتها بالوضع وهذا كله يدل على أنها موضوعة، لكن في شروح الكافية أن حروف الهجاء ليست موضوعة لمعنى، وإنما وضعت لغرض التركيب. وأما قوله ففي أي زمن وضعت؟ فجوابه أنه إذا ثبت أنها الكتاب الذي أنزل على آدم فزمان وضعها زمن آدم عليه السلام، لكن

ذكر ابن عطاء الله أن الله تعالى لما خلق الأحرف جعلها سرا له، فلما خلق آدم عليه السلام بث فيه ذلك السر ولم يبث ذلك فى أحد من الملائكة. وهو يقتضى أنها موجودة قبل آدم. وأما قوله: وما مستند واضعها إلخ؟ فإن أراد بالمستند الحاصل، ففهم أنه لا يحسن كما علمت من أن الواضع هو الله وهو لا يحمله شيء تعالى عن ذلك علوا كبيرا، وإن أراد به طريق معرفة الوضع فقد مر بيانه.

وأما السؤال الثالث فجوابه: أن المختص باللغة العربية بعضها فإنه ليس فى اللغة التركية ثا مثلثة ولا خاء خالصة ولا ذال معجمة ولا فاء ولا ها خالصة، قاله أبو حيان. وقال بعضهم: إن المختص بلغة العرب هو الظاء وحدها، وتفصيل هذا ليس تحته كثير نفع.

وأما السؤال الرابع فجوابه: أنهما ليس بمترادفين، قال فى الصحاح: «الألف على ضدين: لينة، ومتحركة، فاللينة تسمى ألفا، والمتحركة تسمى همزة» وعلى هذه العبارة اعتراض مشهور كجوابه، وقد مر أن الهمزة اسم أصلى لا مستحدث.

وأما السؤال الخامس فجوابه: أن البدء بالهمزة اتفاقى عادى، قال الجلال المحلى عقب قول المنهاج: «والموزع عليها ثمانية وعشرون حرفا فى لغة العرب» «أولها فى الذكر عادة ألف أى همزة انتهى» ولعل الحكمة فى ذلك أن الهمزة أقصى الحروف مخرجا، والأدوات التى بدأت بالهمزة أكثر من كل حرف سواها، فالابتداء بها أنسب، وكأن السائل أراد بقوله: لم أجمع العلماء... إلخ أكثر العلماء، فقد قال ابن جنى: حروف المعجم عند الكافة تسعة وعشرون حرفا أولها الألف وآخرها الياء على المشهور من ترتيب حروف المعجم، إلا أن أبا العباس كان يعدها ثمانية وعشرين حرفا، ويجعل أولها الباء ويدع الألف من أولها ويقول: هذه همزة لا تثبت على صورة واحدة» وبدأ صاحب كتاب العين بالعين فقال. لأنها أقصر الحروف مخرجا...

وأما السؤال السادس فجوابه: أنها موضوعة ويقابلها المهملة وهى التى لم توضع هذا المشهور فى عباراتهم، فمراده بالمستعملة الموضوعة، والمعنى بها إما الشياطين وإما ولد شابور وإما ملوك مدين الذين هلكوا يوم الظلة وكان كلمن رئيسهم كما روى. وأما أصلها فسيأتى أن بعضها عربى وبعضها عجمى. وقال السيرافى: «لا شك أن أصلها أعجمية، وكيفية نقلها إلى الجمل واضحة. وأما ضبط ألفاظها فيقال: أبجد وابا جاد، وهوز بالهاء والواو والزاى ويقال هواز، وحطى بالحا والطا المهملتين وبالياء المشددة، وكلمن وكلمون، وصعفص بالصاد والعين المهملتين وبالفاء وبالضاد المعجمتين، وقرست بالقاف والرا والسين المهملة والتا المثناة من فوق، وثخذ بالثا المثلثة والخا والذال المعجمتين، وقريشيات بالقاف والرا واليا المثناة من تحت وبالشين المعجمة وبالياء المثناة من تحت و بالألف والتا المثناة من فوق، وظغش بالظا والغين والشين المعجمات.

وأما السؤال السابع فجوابه: أن حكمها فى الوقف والابتداء حكم غيرها. وأما المنع من الصرف والإعراب فقال الرضى: «جعل ابا جاد وهواز وحطيًا بياء مشددة عربيات فهى إذن منصرفة، وجعل سعفص وكلمون وقريشيات أعجميات فلا تنصرف للعجمة والعلمية، وإنما جعل الأول عربية لأن أبا جاد مثل أبى بكر، وجاد من الجواد وهو العطش، وهواز من هوز الرجل إذا مات، وحطيا من حط يحط انتهى» وعلى القول بأنها كلها أعجميات والجميع ممنوع من الصرف، وعلى كل فهى معربة لأنه لا يتصف بالصرف ومنعه إلا المعرب بالحركة، وأما التذكير والتأنيث فجائزان باعتبار اللفظ والكلمة، وأما حكمها عند التسمية فما كان منها غير مركب ولا أعجمى فهو معرب منصرف إن سمى به مذكر، وغير منصرف إن سمى به مؤنث، والأعجمى غير منصرف مطلقا. وأما حكمها عند الرسم فهى أنها ترسم بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها، لأ ذلك قاعدة الرسم إلا ما استثنى زمنها، ولم نر من استثنى هذه ولا بعضها والله أعلم ورسوله.

(جلال الدين السيوطى - د. مصطفى الشكعة. موسوعة الدراسات السيوطية(١) شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م/ ٢٥٨ - ٢٦٤).

انظر مادة «أبجد» فى م ٢/ ٨٤ - ٨٨

*** رسالة فى الحروف والأسماء**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٣٤٩

لم يعلم مؤلفها

أولها : بعد الحمد والتصلية «بيلمش او لك حكماء علم أعداد وفق ده . . . إلخ

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق ، تمت كتابتها سنة ١٠٩٧ هـ ضمن مجموعة من ورقة ٦٧ ـ ٧٤ ، مسطرتها ١٧ سطرا وخلال الكلام مربعات خالية .

(٤٢٤ مجاميع طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٠٤).

* رسالة فى الحروف وخواصها:

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ١٠٣٥

بالفارسية :

لم يعلم مؤلفها .

أولها : بيايد دانست كه هر حرفى اسمى است از أسماء الله تعالى... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم فارسى معتاد، بدون تاريخ ، الكتاب الحادى عشر ضمن مجموعة ، من ورقة ١٥٥ (ظهر) ـ ١٦٦ ، مسطرتها مختلفة، فى ٢١ × ١٥ سم .

بها جداول مجدولة بالمداد الأحمر.

[٣٥ مجاميع تركى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٣٦).

* رسالة فى الحساب:

لإبراهيم العلائى

مخطوط فى دار الكتب المصرية

أدرج فى فهرست المخطوطات على النحو التالى :

تأليف إبراهيم بن عبد القادر بن إبراهيم العلائى .

أولها : الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ... إلخ .

رتبها على مقدمة وثمانية أبواب .

ـ نسخة بقلم معتاد . على هامشها وبين سطورها حواش . ومسطرتها مختلفة(ضمن مجموعة من ورقة ١٦ ـ ١٨)

١٥ × ٢٢ سم [٢١٦٠٦ ب]

(فهرست المخطوطات ١ / ٣٨٩)

كما أدرج فى فهرس المخطوطات العلمية وجاء بيانه كما يلى .

الرقم التسلسلى : ٦ / ٤ / ٣٢

أولها : ... فيقول ... العلائى لما رأيت إخوانى قد عسروا فى أقلام الحساب ولم يكن له شرح تفيد ... وقد التمس منى بعضهم به بينتها فى هذه الأوراق فنقول هذه كلمات الحساب مرتبة على مقدمة وثمانية أبواب ...

المقدمة ففى تعريفه وتقسيم موضوعه وتعريف حساب الصحاح من أقسام موضوعه .

الباب الأول: فى الجمع

الباب الثانى : فى التضعيف

الباب الثالث : فى التنصيف

الباب الرابع : فى التفريق

الباب الخامس: فى الضرب

الباب السادس : فى تقسيم الأحادى

الباب السابع : فى تقسيم الفرنكى

الباب الثامن: فى تقسيم الزنجرى .

آخرها: ... فإن أمكن ترسم تحته وتفرق كذلك وإلا فاضمم ذلك العدد إلى العدد السابق المتلو (؟) الأخر. فانسب كذلك فاعمل على هذا القياس فاضبطه واحفظه فإنه نكرة حفظ النكرة به يتلذذ صاحبه تمت ...

٢١٦٠٦ ، ٦ ب (ق ١٦ ظ ـ ١٨ ظ ، ١٢٠٠ هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية ٢ / ٩٤٦ ، ٩٤٧).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٩، وفهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٩٤٦ ، ٩٤٧).

* رسالة فى الحساب:

للبيروتى

أوردها الأستاذ كمال يوسف الحوت ضمن مؤلفات البيروتى وقال فى تعليقه عليها: وقد وجدنا هذه الرسالة التى هى بخط الشيخ عمر الأنسى فى مكتبة جمعية المقاصد الخيرية تحت رقم-١٠٩ ن (بيروت)

(رسائل فى بيان عقائد أهل السنة والجماعة للسيد أبى عبد الله محمد ابن درويش الحوت البيروتى- علق عليه وضبط نصه كمال يوسف الحوت / ١٢ وهامش ٣).

* رسالة فى الحساب:

لابن قاضى شهبة

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

أورد فهرس المخطوطات العلمية بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٦/ ٤/ ٦

(رسالة فى الحساب) (مرتبة على ١١ بابا غير مرقمة).

بدر الدين أبو عبد الله محمد بن قاضى شهبة الأسدى الشافعى.

أولها: بسم الله الرحمن الرحيم اعلم أن الحساب على أربعة منازل أحاد وعشرات ومؤن وألوف فالأحاد من واحد إلى تسعة والعشرات من عشرة إلى تسعين ... وأنا أشرح ذلك أبوابا حتى يفهم إنشاء [إن شاء] الله تعالى

باب ضرب الأحاد فى مثلها

باب ضرب الأحاد فى العشرات

باب ضرب الأحاد فى المئين

باب ضرب الأحاد فى الألوف

باب ضرب العشرات فى مثلها

باب ضرب العشرات فى المئين

باب ضرب العشرات فى الألوف

باب ضرب المئين فى مثلها

باب ضرب المئين فى الألوف

باب ضرب الألوف فى مثلها

باب ضرب الأحاد والعشرات فى مثلها.

آخرها: ... ومثاله إذا قيل لك كم اثنى عشر فى ثلثه عشر فاضرب عشرة فى عشرة ثم عشرة فى ثلثه ثم اثنين فى عشرة ثم اثنين فى ثلثه ثم يجمع ذلك كله فيكون مائة وستة وخمسين وعلى هذا القياس أبدا تم ...

ويلى ذلك ذكر شرح للرسالة وجاء بيانه كما يلى:

(شرحها).

مجهول الشارح

أوله ... هذه فوايد موضوعة فى علم الحساب منسوبة للإمام ... بدر الدين ... ابن (اقرأ : أبى) عبد الله محمد بن قاضى شهبة الأسدى الشافعى ... قال رحمه الله اعلم أن الحساب أربع منازل أحاد وعشرات وميون وألوف ...

آخره: ... قاعدة ثلاثة أجزا من ثلاثة عشر فى خمسة عشر تضرب ثلاثة فى خمسة عشر تكن خمسة وأربعين تقسمه على ثلاثة عشر يخرج ثلاثة وستة أجزا من ثلاثة عشر وهو الجواب والله أعلم بالصواب ... ٥٦، ٢ مج (١٦ ظ- ٢٤ ظ ٩٠٠ هـ تقديرا).

وقد أدرج واضع الفهرس هنا أيضا مختصرا يتصل برسالة ابن قاضى شهبة التى نحن بصددها وهى بعنوان«مختصر فى الحساب» فقال عنه:

مختصر فى الحساب (مرتب على ١١ فصلا)

مجهول المؤلف

ملاحظة: أن هذا المختصر يشبه رسالة ابن قاضى شهبة

أوله: هذا مختصر فى الحساب اعلم أن ما يتعامل به الناس ثلاثة أنواع موزون ومكيل وممسوح وجميع ذلك لا يستغنى عن العدد وللعدد أربع منازل أحاد وعشرات ومئات وألوف ...

فصل: فى ضرب الأحاد

فصل: فى ضرب الآحاد فى العشرات

فصل: فى ضرب الأحادفى المئات

فصل: وضرب العشرات فى العشرات

فصل: وضرب المئات ألوف

فصل: وإما ضرب العشرات فى الألوف

فصل: وإما ضرب الألوف الألف.

فصل: وما زاد على ذلك فهو مركب منها أن يكون أحد وعشرات فى أحاد وعشرات

فصل قد علم جميع ضرب الصحاح ولا بد أن يذكر فصلا فى الكسور

فصل اعلم أن مخرج النصف اثنان . . .

فصل فى بيان الكسور

آخره : ... فنسبة إلى الأصل يكون ما ذكرته وهو نصف وثمن ثمن وربع تسع ثمن تمت الرسالة ... والله أعلم ...

٤٩٢ ، ٢ طج (ق ١٨٤ و ، ١٠٠٠ هـ تقديرا) .

قالت المؤلفة : معنى الرمز «طج» : طلعت مجاميع .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ . كنج ٢ / ٩٢١ ـ ٩٢٣) .

*** رسالة فى الحساب**

رسالة فى الحساب ـ لمحمد بن محمد مؤقت الجامع الأزهر سبط الماردينى أولها الحمد لله الأول بلا عدد ... إلخ .

(كشف الظنون ١ / ٨٦١)

*** رسالة فى الحساب:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٣٥٠

لم يعلم مؤلفها .

وهى رسالة تحتوى على تسعة أبواب فى الحساب مبتدئة بالتعريف بأرقام السياقت والأرقام الهندية .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم عادى ، شبيه بالديوانى ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ٨٠ ـ ٩٩ (وجه) ، مسطرتها مختلفة ، فى ١٨,٥ × ١١ سم .

(٤٤٤٢ س)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٠٤ ، ٢٠٥) .

*** رسالة فى الحساب بعقد الأصابع (باللغة الفارسية):**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

تأليف محمد مهدى بن أبى ذر .

ـ نسخة بقلم تعليق خط سنة ١٢٣٥ هـ .

(ضمن مجموعة من ورقة ٢٢ ـ ٢٣) .

١٣ × ٢١ سم . [١٩١٧٩ ب]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٣٨٩) .

*** رسالة فى الحساب الستينى:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٦ / ٢ / ٣٣

مجهولة المؤلف .

أول ما يوجد : ... الباب الثانى فى الضرب تريد أن نضرب خمسة وعشرين درجة واثنين وأربعين دقيقة فى ثمانية عشر درجة وستة وثلثين دقيقة فنضعها على ما فى هذه الصورة ...

٧٨ و الباب الثالث فى القسمة

٧٨ ظ الباب الرابع فى الجذر

٧٩ و الباب الخامس من الضرب والقسمة والجذر

٧٩ ظ الباب السادس فى الموازين

٨٠ و آخر الرسالة : ... وميزان الجذر إذا ضرب فى نفسه وزيد عليه ميزان الباقى وألقى تسعة تسعة كان مثل ميزان المال المجذور ونختم الرسالة بهذا الباب والله أعلم بالصواب والسلم .

٨٠ و نوع آخر فى هذا الفن ذكر فى تصنيف الدرج والدقايق وغيرها من الأجزاء

٨٠ ظ ذكر ضرب الدرج والدقايق وغير ذلك

٨٢ ظ ذكر قسمة الدرج والدقايق وغير ذلك من الأجزاء .

٨ ، ٥ ممف ق ٧٨ و ـ ٨٢ ظ ، ٧٠٠ هـ تقديرا ، ناقصة الأول

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

و : وجه الورقة

ظ : ظهر الورقة

ممف : مصطفى فاضل ميقات فارسى

ق : عدد الأوراق

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ . كنج ٢ / ٨٦٥)

انظر مادة «حساب الستين» فى م ١٣ / ٥٥٧ ـ ٥٦٥

*** رسالة فى حساب طالع الولادة وما يتعلق به من الأحكام:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١٠٣٦

تأليف عبد الباقى بن السيد محمد بن إبراهيم بن لعلى، المعروف بلعلى زاده المتوفى سنة ١١٥٩ هـ.

ألفها بمناسبة مولد نجل الصدر الأعظم على باشا ليلة الخميس ١٠ جمادى الأولى سنة ١١٢٦ هـ، وذلك على أساس زيج ألغ بيك.

أولها: حمدو سپاس وشكر بى قياس مبدعى راكه ميدان ممهد زمين رابكسترانيد ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، بقلم عادى، بدون تاريخ، فى ٤٣ ورقة، مسطرتها ١٩سطرا، فى ٧,٢١×٧,١٤ سم.

[١٩ فلك ونجوم فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٣٧)

وقد أورد فهرس المخطوطات العلمية النص الفارسى تحت رقم ٥ / ٣ / ٣٩ (الفهرس ٢ / ١١٠٧).

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٣٧، وفهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ١١٠٧).

*** رسالة فى حساب المثلثات واستخدام الجداول الرياضية وتطبيقها:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٢٣٥١

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه محمد ... وبعد أعمال حسابية ده ضرب وتقسم وتربيع وتجذير وتكعيب ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، بقلم نسخ، تمت كتابتها ١٧ ذى الحجة سنة ١٢٠١ هـ، فى ٩٧ ورقة، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٥,٢٢×١٦ سم.

(١١ رياضة تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٠٥).

*** رسالة فى الحساب ملحقة بالشمسية:**

أورده فهرس المخطوطات العلمية باعتباره مكملا للرسالة الشمسية التى يأتى الكلام عليها فيما بعد إن شاء الله تعالى وجاء بيان المخطوط كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٦ / ٣ / ٢٠ (وهو أصلا رقم الرسالة الشمسية)

المؤلف : حمزة بن على البيهقى.

أولها: ... يقول ... حمزة بن على المشتهر... (؟) البيهقى: لما ساعدنى القدر على بلوغ الأمل بمراعات [بمراعاة] جماعة من الطلاب قراءة المختصر التمس بعضهم منى أن ألحق ذيله ما أهملة الأستاذ المصنف مد ظله من استخراج مدار تلك النسب من المسائل، وإلحاق فصل فيما يمكن استخراجه بالخطأين مجردا عن الزايد.

آخرها: ... وإذا زيد عليها خمسة ودرهمان وهو ثلثه وثلث ... (؟) عشرة

وهذا آخر ما أردنا إلحاقه بالمختصر (الفهرس ٢ / ٨٩٧).

أما «الرسالة الشمسية» التى ألحقت بها هذه الرسالة فقد فاتنا إدراجها فى موضعها وإن كنا قد أدرجنا رسالة أخرى بعنوان «الرسالة الشمسية فى القواعد المنطقية» لمؤلفها الكاتبى القزوينى فلزم التنويه.

وإليك وصف مخطوط «الرسالة الشمسية».

الرقم التسلسلى : ٦ / ٣ / ٢٠

الرسالة الشمسية (مرتبة على مقدمة فى فصلين وفنين فى ٢ +٤ أبواب)

المؤلف: الحسن بن محمد النيسابورى

أولها: ... وبعد فإن أحوج خلق الله إليه الحسن بن محمد النيسابورى ... يقول: الحساب علم لا يكاد يستغنى عنه طلاب العلوم والآداب... وإنى قدما كنت عاذما على أن أكتب لنفسى ولسائر الطلبة من إخوانى رسالة مبينة عن فوايده مبية [مبنية] على المهمات والكليات من قواعده دون المسايل الطويلة التى لاتجدى الباحث عنها بطايل... قال أفلاطون إن الصناعة ليست فى العدد القليل ولا فى العدد الكثير وإنما هى فى العدد الوسط معناه أن قوانين الصناعة

لا ينبغى أن تكون فى غاية القلة فيقصر عن الحاجة ولا فى غاية الكثرة فيفوت حد الضبط [ورتبتها على ؟؟ مقدمة وفنين]

٢٥٨و المقدمة فيها فصلان: الأول فى تعريف الحساب وبيان موضوعه وتعريف العدد وأقسامه

الفصل الثانى فى صورة الأعداد ومراتبها

٢٥٨ ظ الفن الأول فيما يتعلق بأصول الحساب بابان

الباب الأول فى حساب الصحيح ثلاثة فصول

الباب الثانى فى حساب الكسور ستة فصول

٢٧٤و الفن الثانى فيما يتعلق بفروع الحساب أربعة أبواب

الباب الأول فى بيان منازل الأعداد واستخراج الضلع الأول لكل عدد على أنه فى واحد من تلك المنازل ثلاثة فصول

الباب الثانى من الفن الثانى فى حساب الكسور بطريق يفتقر إليها أهل التنجيم ثمانية فصول .

الباب الثالث من الفن الثانى فى المساحة ثلاثة فصول .

الباب الرابع من الفن الثانى فى استخراج المسائل بطريق الجبر والمقابلة فصلان

آخرها : ... زدناها على الثلاثة نصف عدد الأشيا [الأشياء] بلغ عشرة وهو الشى [الشيء] فهذه قوانين إذا أتقنت حفظها ملكت زمام استخراج مطالب شريفة فى فن الحساب وهو الموفق للصواب .

٣٩٥٧ ، ٥ ك (ق ٢٥٧ ظ ـ ٣٠٤ ظ ، ١٠٥٠ هـ تقديرا) ٨٥٣١ ، ٢ ك (ق ٣٤ و ـ ٥٧و ٩٠٠ هـ تقديرا) ٨٢٣ ، ادر (ق ١ و ـ ٧٦ و، ١٣١٤ هـ) .

قطعة ٢٧٨ ، ٣ تر (ص ٣٤ ـ ٩٥، ١١٠٠ هـ تقديرا يدعى ٧٥٧هـ، ناقصة الأول والآخر (الفهرس / ٨٩٦ ـ ٨٩٧)

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

ك : فلك ورياضة

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

و : وجه الورقة

در : دار الكتب رياضة

تر : تيمور رياضة

ص : صفحة

هـ : هجرية

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ . كنج ٢ / ٨٩٦ ، ٨٩٧) .

انظر مادة «حساب الخطأين» فى م ١٣ / ٥٥٤ ـ ٥٥٧

*** رسالة فى الحساب والميراث:**

أدرجت فى فهرس المخطوطات العلمية ضمن رسائل مجهولة المؤلفين تحت الرقم ٦ / ٤ / ٢٦ (٣) وجاء بيانها كما يلى :

رسالة فى الحساب والميراث (مرتبة على ٤ فصول وبأولها منظومة)

ملاحظة : قد تكون المنظومة من نظم ابن سراقة الوارد ذكره فى أول الرسالة

أول المنظومة : باب الحساب

وإن تـرد معـرفـة الحسـاب

لتنتهى فيـه إلى الصـواب

وتفهم القسمـة والتفصيل

وتعـرف التصحيح والأصـول

فـاستخـرج الأصول فى المسـايل

فـلا تكن عن حفظهـا بـذاهلى (؟)

أول الرسالة :

اعلم أنه ينبغى على كل مشتغل بعلم الفرايض [الفرائض] أن يعرف ما يحتاج إليه هذا العلم من علم الحساب لأن الفرضى كما قال ابن سراقة إذا كان يعرف الأحكام ولم يحط بمعرفة الحساب كان مقصرا فى الجواب ، عاجزا فى أكثر المسايل [المسائل] عن الصواب . فلما كان الأمر كذلك اقتضى الحال ذكر مقدمة من علم الحساب قبل الشروع فى شرح كلام المصنف تشتمل على أربعة فصول

الأول فى بيان مراتب الحساب وما فيها من العقود

الثانى فى بيان حقيقة الضرب وأقسامه

الثالث فى بيان اشتراك العدد وافتراقه

الرابع فى بيان أقسام الكسور ومخارجها

آخرها : يكون اثنين وسبعين بيد كل واحد ستة وثلاثون ويأخذ الثمان من الموقوف وقد تم العمل فهذه طريقة للمبتدى قريبة وقس عليه والله .... أعلم .

٦٨٨ ، ٥ طج (ق ٨٠ ظ ـ ١٤٨ و ، ١٠٤٥ هـ).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

طج : طلعت مجاميع

ق : الأوراق

ظ : ظهر الورقة :

و : وجه الورقة .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده د يفيد أ . كنج ٢ / ٩٤٠ ، ٩٤١).

*** رسالة فى حساب اليوم والشهر من السنة وحساب السنة الهجرية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم النجوم والهيئة والفلك

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

الرقم ٩٨١٢

مؤلف الكتاب :

على بن أحمد التدمرى المتوفى سنة : ؟ (ظنا)

مواضيع المخطوط .

تبحث فى حساب بيان محل اليوم من أيام الشهر... وبيان محل الشهر من شهور السنة . . وبيان محل السنة من سنى الهجرة . . وأخيرا معرفة النسبة . .

فاتحة المخطوط :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الواحد وإن تعددت أسماؤه الكريم الماجد الذى لا تحصى آلاؤه . . وبعد فقد أشرت إلى السادس عشر من جماد الآخر سنة أربع وأربعين وتسعماية من الهجرة النبوية بثلاث عبارات فى أوراق كتبتها لبعض الإخوان الأولى قلت فيها كتبت فى السدس الرابع من الخمس الثالث من النصف الثانى . . من العشر العاشر للهجرة والثانية قلت فيها .

خاتمة المخطوط :

... فائدة أخرى فى معرفة وضع ذلك ليقاس عليه . . ...

. . . وطريقه أن تنظر فى أجزاء الثلاثين وهى النصف والثلث والخمس ... ولكنه يفيد مهارة فى معرفة النسبة وهى ملاك علم الحساب وقد قيل من ملك النسبة ملك الحساب والله سبحانه وتعالى هو الموفق للصواب وإليه المرجع والمآب ... و (نقص) ثم على يد أفقر الورى . . على بن أحمد التدمرى تحريرا فى النصف من السدس الأول . . . من النصف الثانى من السدس السادس وذلك فى الساعة الأولى من يوم الإثنين ثامن شهر شوال سنة ألف ومائة وأحد عشر من هجرة خير البشر صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين تمت .

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه :

نسخة عادية ، كتبت بخط نسخى جميل وحبر أسود، ترك لها هامش بعرض: ٣ سم عليه بعض الشروح والتعليقات، ولها تعقيبة منتظمة فى آخر كل ورقه . عليها تملك باسم عبد الله أبو عبد الرحمن العمادى سنة ١١٨٠ هـ . وآخر باسم عبد الرحمن عمادى . عدد الأوراق: ٧ بقياس : ٢١,٥ × ١٥,٥ سم وعدد السطور: ٢٣ سطرا . جلدها ورق أزرق عادى .

اسم الناسخ وتاريخ النسخ :

على بن أحمد التدمرى يوم الإثنين ثامن شهر شوال سنة : ١١١١ هـ . وقد يكون المؤلف .

المصادر عن المؤلف والكتاب؟

(فهرس المخطوطات دار الكتب الظاهرية العلوم والفنون المختلفة عند العرب ـ وضع مصطفى سعيد الصباغ / ١٧٠ ـ ١٧٢).

*** رسالة فى الحسبة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

الرقم ٧٧٦١ .

رسالة فى أحكام الحسبة وقوانين الأحوال الشخصية وغيرها فى الدولة العثمانية ناقصة من أولها تبدأ بالفصل الثالث فى شرب الخمر والسرقة، ثم الفصل الرابع فى الرسوم العرفية، الخامس فى العشور، السادس فى رسم الأغنام والمراعى، السابع فى بيان عادات أهل الأخبية من العرب والتركمان، الثامن فى رسوم النحل، التاسع فى رسوم التزويج والنكاح وما يتبع ذلك. العاشر فى رسوم الدخان، الحادى عشر فى رسوم الطواحين، الثانى عشر فى بيان أحوال التيمار، الثالث عشر فى بيان أحوال البدع. . وآخر الرسوم بيان المكوس والباجات المخصوصة ببلاد الشام حال الحكم العثمانى وهذه الرسالة مترجمة عن التركية. وهى بخط المترجم.

المؤلف: ؟

المترجم: على العربى الشهير بابن جلال الكبير كان حيا سنة ٩٨٢ هـ وقد ترجمها بإشارة من الأمير إبراهيم بن منجك اليوسفى.

أولها: وإن كان ابن الرجل يتحنث ويفعل الفاحشة

آخرها:

وأهـل العلـم زدتهـم نـــــوالا

ففـازوا بـالحبـاء وبـالحبـور

نسخة جيدة ناقصة من أولها ورقات

الخط فارسى جيد كتبه المترجم على العربى المشهور بابن جلال الكبير سنة ٩٨٢ هـ

٤٢ ق　　١٧ س　　١٨ × ١٠ سم

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الفقه الحنفى ــ وضع محمد مطيع الحافظ ١ / ٣٨١، ٣٨٢).

انظر مادة «الحسبة» فى م ١٣ / ٦٠٣ ـ ٦٢٤.

*** رسالة فى الحسد:**

رسالة فى الحسد: لأبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ مختصر أوله وهب الله لك السلامة ... إلخ.

(كشف الظنون ١ / ٨٦١)

انظر مادة «الحسد» فى م ١٣ / ٦٢٤ ــ ٦٣٣، ومادة «الحسد بالعين» فى م ١٣ / ٦٣٣، ٦٣٤

*** رسالة فى الحسين بن على بن أبى طالب وزوجته وأولاده:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التاريخ

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ١٦٦٥

لمحمد بن أحمد بن المسناوى الدلائى. المتوفى سنة ١١٣٦ هـ.

أولها:

«الحمد لله، سئل الشيخ النسابة، الفقيه النبيه الزكى النزيه... أبو العباس أحمد بن عبد القادر الشريف... عن وفاة سيدنا الحسين بالياء أبى على واسم زوجته وكم ترك من البنين.. فأجاب بما نصه: الحمد لله كما يجب لجلاله».

وآخرها: «ولا لنا آخر غير من ذكر الذين يسمون إلى النجار. ا هـ من خط الشيخ عبد المجيد المنالى أيضا».

نسخة كتبت بخط مغربى، فى ٦ ورقات، ومسطرتها ٢٦ سطرا، ضمن مجموعة من ٢٤ ـ ٣٤

[الرباط ٢٧٠ ك]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية، التاريخ، جـ٢ ق ٤. القاهرة ١٩٧٠ م / ٢٠٠)

*** رسالة فى حشر الأجساد:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

لم يعلم مؤلفها.

أولها بعد البسملة: الحمد لله الذى خلق الإنسان أطوارا نفسا وروحا وجسما ... إلخ.

تكلم فيها على أحوال الإعادة، هل المعاد الجسم أو الروح أو هما معا.

ـ نسخة بقلم معتاد جاء فى آخرها نجزت فى ١٩ جمادى الأولى سنة ١١٢٠ هـ. ومسطرتها ٢١ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٤٤ ـ ٤٥).

١٥ × ٢١ سم　　[٢٣٢٧٤ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٩).

*** رسالة فى حصر الدلالة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف المولى محمد الحنفى التبريزى المعروف بملا حنفى المتوفى سنة ٩٩٤ هـ.

أولها: اعلم أنهم حصروا الدلالة اللفظية الموضعية فى المطابقة والتضمن والإلزام ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد وبهامشها تعليقات ومسطرتها مختلفة.

(ضمن مجموعة من ورقة ١٦٠ ـ ١٦١)

١٢ × ١٨ سم. [٢١٨٤٤ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٩).

* **رسالة فى حفظ القرآن وكتابته وتعليمه:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٣٧٠

المؤلف: محمد همات زياده

١ ـ غازى خسرو / سراييفو ١ / ٣٧٨

[3505 /12] ـ بخط المؤلف.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٣٢).

* **رسالة فى حق أبوى الرسول عليه السلام:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى

الرقم التسلسلى: ٣٧١

المؤلف: ابن كمال باشا

١ ـ غازى خسرو/ سراييفو ١ / ٢٤٦ [4 / 1945] ـ (و ١٤٨ ـ ١٥٠) ضمن مجموع ـ ق ١٢ هـ.

٢ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٨ [٢٢٤ مجاميع].

٣ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٨ [١٣٩٢] نسختان.

٤ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٨ [١٥١٩]

٥ ـ السليمية ٤٠ [٦٠٣ «مجاميع»]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٣٢).

* **رسالة فى حق أبوى النبى ﷺ:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٣٧٢

المؤلف: الجزرى(؟)

١ ـ السليمية ٤٠ [٦٠٣ مجاميع]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٣٢).

* **رسالة فى حق الأنصار:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٣٧٣

المؤلف: الكمشخانوى

١ ـ المتحف الآسيوى / لينتغراد (مجموعة بخارى) (بروك م ٢ / ٩٣٥) [٩٣٢].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٣٢).

* **رسالة فى حق التغنى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد)

الرقم التسلسلى: ٩١٧

ـ رسالة باللغة العربية والتركية فى موضوع الغناء والتغنى.

المؤلف: قاضى زاده لعله محمد صالح بن عبد الله المدنى الحنفى قاضى زاده المتوفى سنة ١٠٨٧ هـ / ١٦٧٦م.

أولها: باسمه سبحانه نسأل إحسانه قال الله تعالى ﴿ إنما المؤمنون إخوة﴾... وقال ﷺ «من لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

آخرها: كما قال تعالى ﴿ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء﴾ أى بالخصلة المخالفة للشرع بالتزيين والترغيب انتهى كلا ابن الجوزى مختصرا والله أعلم

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود.

ق ١٠٧، ١١٨ ب، س ٢٨، ٢٠ × ١٤ سم، كلمات السطر ٧، هامش ٣ سم. الرقم: ٧٦٦٧

اسم الناسخ: عبد الله بن حسين قوبى.

تاريخ النسخ: سنة ١٠٨٣ هـ.

ملاحظات: نسخة مراجعة معلق عليها.

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ١٠ / ٨٤

(فهرس المخطوطات الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٧٢).

***رسالة فى حق الخضر عليه السلام:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية

الرقم التسلسلى: ٥٧١

للقارى (نور الدين على بن سلطان محمد الهروى الحنفى) المتوفى ١٠١٤ هـ.

(بروكلمان ٢ / ٥٣٩ ـ معجم المؤلفين ٧/ ١٠٠).

أولها: الحمد لله الذى أوجدنا بوجود.. أما بعد؛ فيقول ... القارى: إن هذه مقالة فى بيان خضر الحال من نسبه وحسبه...

آخرها: بحسب ما يقتضى الأمر والشأن، ولا يقاس الملوك بالحدادين، فسبحان من أقام العباد فيما أراد.

نسخة جيدة كتبت فى القرن ١٢ هـ تقديرا، بقلم نسخى دقيق، مجدولة، بها خروم، ضمن مجموعة للمؤلف.

١٣ ق		٢٣ س		٢٢×١٥,٥ سم.

الرقم: ٦٩/ جعفر ولى

. (فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٥٨).

انظر مادة «الخضر عليه السلام» فى م ١٥ / ٥٨١ ـ ٥٨٩

*** رسالة فى حق كلمة التوحيد:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف أبى سعيد محمد بن محمد بن مصطفى بن عثمان الخادمى (كان موجودا سنة ١١٦٨ هـ).

فرغ من تأليفها سنة ١١٦٣ هـ.

أولها: الحمد لله الذى جعل لنا التوحيد حصنا حصينا... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط محمد بن عبد الرحمن مكدوى سنة ١٢٠٦ هـ. على هامشها حواش.

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٩ـ ٤٣).

يليها تقول لبعض العلماء عن البيضاوى فى تفسير قوله تعالى: ﴿وهو الغفور الودود﴾ من سورة البروج فى ورقة (٤٤).

١٥ × ٢٢ سم		[٢١٦٠٦ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٩).

*** رسالة فى حق المصدر:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف جلبى أفندى.

أولها: أصل معنى المصدر هو الحدث... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ١٨ سطرا.

(ضمن مجموعة فى ورقة ٢٤).

١٥ × ٢٢ سم.		[٢١٦٠٦ ب]

(فهرست المخطوطات ـ نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٠).

*** رسالة فى حق المهدى وكيفية ظهوره:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ١٠٣٧

لم يعلم مؤلفها (ولعلها لنعمة الله بن عبد الله بن محمد ابن عبد الله الشهير بشاه نعمة الله ولى).

أولها: الحمد لله والصلوات على رسول الله، عن أبى سعيد الخدرى قال... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم فارسى، بدون تاريخ، الكتاب السادس والعشرون ضمن مجموعة من ورقة ١٤٦ (ظهر) ـ ١٤٩، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ١٩ × ١٢ سم.

[١١ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٣٧).

*** رسالة فى حق والدى رسول الله ﷺ:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٣٧٤

المؤلف: السيوطى

١ـ أسعد أفندى ٢٥٢ [٣٥٩٤ (مجاميع)]

٢ ـ الظاهرية ٣١٢ [عام ٦٩٢٣]ـ (و ٣٠ ـ ٣٤) ضمن مجموع ـ نسخة جيدة .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٣٢) .

قالت المؤلفة : مكتبة أسعد أفندى المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول، أما المكتبة الظاهرية فهى فى دمشق.

*** رسالة فى حق والدى الرسول ﷺ:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٣٧٥

المؤلف : مجهول

١ ـ ولى الدين ٢٠٢ [٣٢٢٧ (مجاميع)]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٣٢) .

*** رسالة فى حقائق التوحيد:**

من المصنفات فى الفلسفة والمنطق

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى : ١٤٠

تأليف أبى على بن سينا

نسخة كتبت فى القرن العاشر بخط نسخ حسن

[مجلس شوراى طهران ٧٨٥١ / ٥ ١٥ ق ١٨ × ٢٤ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٣).

***رسالة فى حقائق الدين وتعليم المتدين كيف يدين:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف أحمد بن علوان اليمنى .

أولها : اعلم أن التوحيد إذا لم يفد الإسلام فهو أخو الشرك ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد .

(ضمن مجموعة فى ورقة ٣٩)

١٤ × ٢٩ سم [٣٤٧٤ ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٠) .

*** رسالة فى حقيقة الأعداد الأربعة المتناسبة:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٣٥٢

لم يعلم مؤلفها .

أولها : الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبى بعده ...

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالذهب، بقلم نسخ، تمت كتابتها سنة ١١٧٠ هـ بخط الحاج مصطفى، ضمن مجموعة من ورقة ٣ ـ ١٠ مسطرتها ٢٩ سطرا .

(٦٣٥ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٠٥) .

*** رسالة فى حقيقة الإنسان :**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٣٥٣

نقلا من «كنز العارفين» لم يعلم مؤلفه أولها ـ اى سلك مسالك طريقت واى طالب مطلوب حقيقت ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ معتاد، بدون تاريخ، الكتاب الثانى عشر ضمن مجموعة من ورقة ٤٩ (ظهر) ـ ٥٤ (ظهر) مسطرتها ١٩ سطرا فى ١٩,٢×٢ ,١١ سم .

(١٠٦ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٠٥)

*** رسالة فى الحقيقة الإنسانية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصرف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد)

الرقم التسلسلى : ٩١٩

ـ رسالة فى الحقيقة الإنسانية لدى الصوفية والحكماء .

المؤلف : ؟

أولها : الحمد لله الذى خلق الإنسان أطوارا نفسا وروحا وجسما، وجعل ذلك التركيب ... اعلم أن الشخص الإنسانى

بظاهره الكثيف جسد ظلمانى ناقص وكامل تام زائل...

آخرها: سلك الأرواح الملكوتية والنفوس الجبروتية أو اتصلوا إلى حضرة الإلهية لا تنفذون إلا بسلطان أى بحجة بينة هى التوحيد والتجريد والتنوير بالعلم والعمل والفناء فى الله تعالى تمت.

الخط نسخى جميل، الحبر: أسود

ق ١٠٥ ــ ١٠٨ ــ ص ١٧، ٢١ × ١٥ سم، كلمات السطر ١٢ هامش ٧ سم. الرقم ١٠٠٤٩

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ــ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٧٣، ٦٧٤).

*** رسالة فى حقيقة الصلاة:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٣٥٤

لم يعلم مؤلفها.

أولها: حقيقت صلاة در وصلاة ابتداء خروج عن الصلاة نه وجهله اولور... إلخ

ــ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٢٠ ــ ٢٧، مسطرتها ١٥ سطرا، فى ١٦ × ١١ سم.

(٩٣٩ مجاميع تركى طلعت).

٢٣٥٥ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة مخطوطة، مجدولة بالذهب والمداد الأسود، بقلم نسخ جميل، فى ٧ ورقات، مسطرتها ١٥ سطرا، فى ١٨,٤ × ١٢,٢ سم.

(٤٤ تصوف تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٠٥، ٢٠٦).

*** رسالة فى حقيقة القوافى:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ١٠٣٨.

تأليف فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن على التيمى البكرى المعروف بالرازى، المتوفى سنة ٦٠٦ هـ.

أولها: أما بعد ـ خليل بن أحمد البصرى رحمه الله تعالى كَويد كه قافيه آخر حروف بيت باشد... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق، جميل بخط حسين رضا بن عصمت الوزير، تمت كتابة ١٣١٤هـ، ضمن مجموعة من ورقة ٩٠ ـ ٩٣، مسطرتها ١٢ سطرا.

[٢٥٧ مجاميع طلعت].

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٣٧).

***رسالة فى حقيقة كلمة التوحيد عند الكلاميين والصوفية:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف أبى سعيد محمد بن محمد بن مصطفى بن عثمان الخادمى (كان موجودا سنة ١١٦٨هـ).

ألفها تعليقا على رسالة البركوى فى التوحيد.

أولها: الحمد لله حمد الموحدين الواصلين... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ٢٥ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٤٥ ـ ٤٦).

يليها نقول عن بعض العلماء فى من ورقة ٤٦ ـ ٤٩.

١٥ × ٢٢سم [٢١٦٠٦ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٠)

*** رسالة فى حقيقة المثال والخيال المقيدة ومقامات الرؤيا ودرجات الخلق فى إدراك العلوم والمعانى وغيرها:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ١٠٣٩

تأليف نعمة الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الشهير بشاه نعمت الله ولى.

أولها: الحمد لله حق حمده والصلاة على خير خلقه... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى معتاد، تمت كتابة سنة ٩٦٦ هـ، الكتاب التاسع عشر ضمن مجموعة من ورقة ٦٦ (ظهر). ـ ٦٩ (ظهر)، مسطرتها ٢٧ سطرًا، فى ١٩ × ١٣سم.

[١٨ مجاميع فارسى طلعت].

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٣٧).

* رسالة فى حقيقة المحبة:

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ١٠٤٠.

تأليف مير سيد على بن شهاب الهمدانى

أولها: بـدانكـه تـزد صوفيـه حقيقت محبت عبارت است . . . إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر: بقلم فارسى: تمت كتابة سنة [١٢٦٧ هـ]، الكتاب الحادى عشر ضمن مجموعة، من ورقة ١٤٠ (ظهر) ـ ١٤٣ (وجه)، مسطرتها ١٧ سطرًا، فى ٢٠,٥ × ١٣ سم.

[٢٠ مجاميع فارسى طلعت].

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٣٨).

* رسالة فى الحقيقة المحمدية:

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم التسلسلى: ٩١٨.

رسالة فى حقيقة النبي ﷺ وأنه كان أميًا وهي حقيقة الحقائق.

المؤلف: لعله عبد الله عبدي البوسنوى الرومى البيرامى المشهور بين العلماء بشارح الفصوص المتوفى سنة ١٠٥٤ هـ / ١٦٤٤م.

أولها: الحمد لله الذى بعث رسوله فى أم القرى البلد الأمين، من أم الحقيقة الجامعة لأمهات الأسماء، مطالع أنوار الغيب ومبادىء علوم الكشف واليقين، بالقرآن الجامع لأحكام الوجوب والإمكان، المنزل بواسطة الروح الأمين. . .

آخرها: والصورة الكمالية الختمية المحمدية التى بها يحصل الجلا والاستجلا لحضرة الوجوب، وبها جعلت التربة السفلية العنصرية الظلمانية مرآة للصورة الإلهية الأسمائية التى تجلت . . ويبقى هو على أحديته الأصلية . .

الخط نسخى جميل، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ١٩٧ ١٩٩، س ٢٥، ٢٩ × ١٧ سم، كلمات السطر ١١، هامش ٧ سم. الرقم: ١٣٣٥.

تاريخ النسخ: المجموع منسوخ سنة ١٠٥٣ هـ.

ملاحظات: نسخة خزائنية مراجعة.

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ٦ / ٨١.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٧٢، ٦٧٣).

* رسالة فى الحقيقة والمجاز والكناية:

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف محمود العنتابى الحلبى

أولها: الحمد لله حمد الشاكرين . . . إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها مختلفة.

(ضمن مجموعة من ورقة ١٣١ ـ ١٣٢).

١٥ × ٢٢ سم. [٢١٦٠٦ ب].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٠).

* رسالة فى حكاية الحجاج الظالم ـ ترجمتها التركية:

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٨٠٧.

ترجمة المولى على أفندى كاتب الديوان

أولها ـ حمد بى حد . . . إلخ

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، لعلها من مخطوطات القرن الثانى عشر الهجرى، الرسالة السادسة ضمن مجموعة، فى ٨ ورقات ونصف، مسطرتها ٢٠ سطرًا، فى ٢٠ × ٥, ١٣ سم.

(١١ مجاميع تركى).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ١ / ٢٠٦).

*رسالة فى الحكم:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب.

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى: ٧٧٤.

لمحمد كاظم بن عبد العظيم الطباطبائى اليزدى النجفى المتوفى سنة ١٣٧٧ هـ / ١٩١٩م.

الأول:

(الحمد لله كفاء آلائه، ووزان نعمائه، وعيار أرضه وسمائه . . .)

تتضمن أقوال المؤلف وكلماته البليغة، جمعها أحدهم ورتبها على حروف الهجاء.

نسخة جيدة، ناقصة ورقة من الأول والآخر.

الرقم: ٢٣٩٨٤.

٤٣ ص. ١٤,٥ × ١٠ سم. ١١ س

الأعلام ٧ / ١٢.

(مخطوطات الأدب فى المتحف العراقى - أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٣١١، ٣١٢).

* رسالة فى حكم الإجازة للمجهول والمعدوم:

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الحديث والمصطلح.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى: ٢٦٩.

من كلام الخطيب البغدادى، أبى بكر أحمد بن ثابت.

نسخة كتبت فى سنة ٧٢٨ بخط أبى بكر بن على بن إسماعيل الأنصارى البهنسى الشافعى.

[أحمد الثالث ٦٢٤ / ٢٣ ق ١٩ × ٢٦ سم].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٨١).

قالت المؤلفة: مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى طوبقبو سراى باستانبول.

* رسالة فى حكم الإدغام:

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ١٠٤١.

لم يعلم مؤلفها.

أولها: بعد حمد الله خلاق الأنام ودرود مصطفى خير الكلام . . إلخ.

- نسخة مخطوطة، بقلم معتاد بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١١٢، مسطرتها ٣٥ سطرًا، فى ٢٢ × ١٦ سم.

[٩٤٧ مجاميع طلعت].

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٣٨).

* رسالة فى الحكم بالصحة والموجب:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٣٧٦.

المؤلف: ابن العراقى

١ - آصفية (بروك م ٢ / ٧١)

[٢ / ١٧١٤ / ٨].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٣٢).

* رسالة فى حكم التتن والقهوة:

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن أيرلندا)

الرقم: ٤٤٠٠ (٦).

عنوان المخطوطة: رسالة فى حكم التتن والقهوة.

اسم المؤلف: العينى (محمد فتى).

اسم الشهرة: العينى.

تعريف بالمخطوطة: مناقشة حول شرعية تناول الدخان والقهوة.

عدد الأوراق: من ٨٢ - ٨٦.

ملاحظة: لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة.

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا) - أعده الأستاذ آرثر. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ٧٦٥).

انظر مادة «رسالة فى تحريم التتن والقهوة».

* رسالة فى حكم تزيين المسجد ونقشه:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٣٧٧.

المؤلف: ابن اليازجى

١ - مركز الملك فيصل ٢ / ٥٧ [٢٦٨٦ / ٤] - (و ٨ أ - ٥١ أ) ضمن مجموع - ١٠٩٣ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٣٣) .

*** رسالة فى حكم حرف المضارعة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى النحو

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى : ٤٩ .

تأليف شمس الدين أبى عبد الله محمد بن الحسن النواجى المتوفى سنة ٨٥٩ هـ نسخة كتبت سنة ١٠١٣ .

[البلدية ٣٦٤٨ ج ٥٢ ق ٢٣×١٦ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٣) .

قالت المؤلفة : مكتبة البلدية المحفوظ بها هذا المخطوط هى المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية .

*** رسالة فى حكم الحمصة (المقاصد المختصة فى بيان كى الحمصة):**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الطب والأدوية .

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

الرقم ١١٣٤٩ .

اسم المؤلف :

الشيخ عبد الغنى بن إسماعيل عبد الغنى النابلسى سنة : ١٠٥٠ - ١١٤٣هـ / ١٦٤١ - ١٧٣١م .

مواضيع المخطوط :

تتضمن الرسالة بحثا فى فائدة كىّ الحمصة . . ومتى يُنقض أو لا يُنقض الوضوء . . .

فاتحة المخطوط :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى أما بعد فيقول الفقير الحقير عبد الغنى النابلسى بن إسماعيل الحنفى . . . هذه رسالة عملتها فى حكم الحمصة التى توضع على الكىّ فى البدن فتجذب المادة إليها على حسب ما اخترعه بعض الأطباء الحذّق لنفع معلوم . . . وقد سميتها المقاصد المختصة فى بيان كى الحمصة والله ولى التوفيق . . .

خاتمة المخطوط :

. . . هذا مقدار ما يسره الله تعالى لنا فى الجواب من هذه المسألة والله الموفق لا رب غيره قال المصنف رحمه الله تعالى وقد صنفناها بالعجل فى مقدار ساعة فلكية بمعونة رب البرية . تمت .

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه :

نسخة عادية مفروطة بحاجة إلى تجليد وهى بدون جلد، كتبت بخط نسخى وحبر أسود وجاءت ضمن مجموع من عشر ورقات ثلاث منها لرسالتنا هذه والسبع الباقيات منها لرسالة فضل السواك، لها تعقيبة منتظمة فى آخر كل ورقة، ترك لها هامش بعرض : ٢سم . القياس : ١٧ × ١١ سم . وعدد السطور : ١٥ - ١٦ . ولم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .

المصادر عن المؤلف والكتاب

معجم المؤلفين ٥ / ٢٧١، بروكلمان ٢ / ٣٤٥ - ٣٤٨ والذيل ٢ / ٤٧٣ - ٤٧٦، هدية العارفين ١ / ٥٩٤ حيث جاء « المقاصد الممحَّصة في بيان كيّ الحُمّصة » .

ملاحظة : (للأستاذ مصطفى سعيد الصباغ واضع الفهرس) :

وقد وجدت هذه الرسالة فى المجموع رقم : ١٣١، وقد سماها المؤلف الشيخ عبد الغنى النابلسى : المقاصد الممحَّصة فى بيان كى الحمصة . وكتبت على ست ورقات في يوم الأربعاء الخامس والعشرين من الشهر العظيم شهر محرم سنة : أربعة ومئة وألف : / ١١٠٤ / هـ . ولم يذكر اسم الناسخ، وجا فى خاتمتها : قال المصنف حفظه الله تعالى وقد صنفناها بالعجل فى مقدار ساعة فلكية بمعونة رب البرية وذلك نهار السبت أواسط جماد الأول سنة تسع وثمانين وألف : / ١٠٨٩هـ / .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. العلوم والفنون المختلفة عند العرب ـ وضع مصطفى سعيد الصباغ / ١٧، ١٨).

* رسالة فى حكم الخلوات:

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف أحمد بن أحمد الفيومى الغرقاوى المالكى الأزهرى.

أوّلها بعد البسملة: يقول أفقر العباد وأحوجهم إلى عفو الملك الجواد: أحمد من أبدع من سماء الفضائل قواطع الدلائل والبرهان وأشكره.. إلخ.

وهى جواب لسؤال رفع إليه من شيخ الإسلام عبد الباقى أفندى قاضى العساكر بالديار المصرية وناظر الأحكام بها فى حكم الخلوات الشرعية وما ورد فيها من الفتاوى فى مذهب المالكية.

ـ نسخة بقلم معتاد وبهامشها فوائد متنوعة فى ٨ ورقات. ومسطرتها ٣٣ سطرا.

١٥ × ٢٢ سم. [٢٣٨٣٨ ب].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٠).

*رسالة فى حكم الدوران فى مجلس الذكر:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

مجهولة المؤلف.

أولها: قال الله تعالى ﴿ وذَرِ الذين اتخذوا دينهم لعبًا ولهوًا﴾ [الأنعام: ٧٠].

آخرها: فقد علم بهذا التحقيق والتدقيق أن الدور مع كونه مباحًا فى الشرع مستحب ومفيد فى الطريق... من رسالة عمر أفندى الخلوتى.

نسخة جيدة.

الخط فارسى.

[١٤٢ ـ ب ١٤٧] ق ٢١س ١٨ × ١١ سم

الرقم ٧١٤٧.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الفقه الحنفى ـ وضع محمد مطيع الحافظ ١ / ٣٨٢).

* رسالة فى حكم السماع:

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

الرقم التسلسلى: ٩٢١.

رسالة فى بيان حكم سماع الآلات وغيرها واختلاف الناس فيه قديمًا وحديثًا وتفريقه بين سماع الآلة واللهو وأن كل لهو يلهو به المؤمن باطل ألا ملاعبة امرأته ونقل كلام كثير من العلماء فى ذلك.

المؤلف: أبو الإمداد شمس الدين محمد بن محمد الشهير بالأمير المصرى المالكى الأزهرى المتوفى سنة ١٢٣٢هـ/ ١٨١٧م.

أولها: حمدًا لمن هيم الأرواح بسماع لذيذ الخطاب، وشنف بمؤانسة مفاكهة لذيذ الكلام، ومناشدة أسماع ذوى الألباب، فانهلت عليهم سحائب المدد من سماء التوجهات. واحتسوا سفوف المنادمة بأكف الصحة ولطائف المحاورات...

آخرها بها وقفة قلم تنتهى بشعر أوله:

علانى بذكره علانى
أنا إن لم أكن أراه يرانى
واطربانى بكل معنى وآنى
بهواه أهوى القنا والقوانى

وأما قول الناس إن أهل الله يسمعون الأوتار تذكر الله تعالى فليس خرقًا لعادة بلسان القال لازمًا...

الخط نسخى معتاد، الحبر: أسود.

ق ٨٩ ـ ٩٩، س ٢١، ٥و ٢٠، ١٥ سم، كلمات السطر ٧، هامش ٥ سم. الرقم: ٨١٦٠.

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ١١ / ١٨٣، حلية البشر ١٢٦٦٣.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية: التصرف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٧٤، ٦٧٥).

***رسالة فى حكم السنن المتروكة فى الصلاة والتراويح:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

لم يعلم مؤلفها.

أولها بعد البسملة: الحمد لله الذى استغنى عن طاعة المطيعين وإن كلف بالعبادات فنفعها يكون للمؤمنين... إلخ.

ـ بقلم تعليق بخط على بن عبد الرحمن تمت كتابة سنة ١٠٩٦ هـ.

ومسطرتها ٢٣ سطرا.

(ضمن مجموعة من لوحة ١١٣ ـ ١٣٠).

[٢٣٣٤٥ ب].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٠).

*** رسالة فى حكم الصلاة:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٣٧٨.

المؤلف: ابن كمال باشا.

١ ـ غازى خسرو / سراييفو ١ / ٣٥٧ [4097/3] ـ (و٣١ب ـ ٣٧) ضمن مجموع ـ ٩٩١ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٣٣).

*** سالة فى حكم صلاة الجمعة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف محمد بن عبد الفتاح التنكابنى (من علماء القرن الثانى عشر).

رتبها على ثلاثة فصول وخاتمة فى شرائطها وإثبات وجوبها وفيما يقال فى عدم الوجوب وفى فوائد تتعلق بها. فرغ من تأليفها فى أواخر المحرم سنة ١١٠٦ هـ.

ـ نسخة بقلم فارسى دقيق بها نقص من أولها إلى أثناء أوائل الفصل الأول وأول ما فيها: اعتبار أحدهما بوجه من الوجوه... إلخ.

وبآخرها نبذة فى الخلاف فى شرط انعقاد الجمعة.

ـ نسخة بخط محمد صادق بن حيدر الجهرمى نقلا عن نسخة كتبت بخط مؤلفها وفرغ من كتابتها فى الرابع عشر من شهر جمادى الثانية سنة ١١٣٠هـ. على هامشها بعض تقييدات. ومسطرتها ١٠ أسطر.

(ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٢١٠).

٩ × ١٤ [٢٠٣٢٤ ب].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩١).

*** رسالة فى حكم صلاة الجمعة (فقه الشيعة):**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف زين الدين على بن أحمد الجبعى العاملى المعروف بالشهيد الثانى المتوفى سنة ٩٦٥ هـ.

أولها: الحمد لله الذى شرف يوم الجمعة على سائر الأوقات.. إلخ.

ـ نسخة بقلم تعليق ومسطرتها ٢١ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ١٦٧ ـ ١٩٤).

١٠ × ٢١ سم. [٣٣٢٦ ج].

نسخة بقلم تعليق ومسطرتها ٢١ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقه ٢٠١ ـ ٢١٩).

١٣ × ٢١ سم [١٩١٧٩ ب].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩١).

*** رسالة فى حكم صلاة الجمعة (فقه الشيعة):**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف محمد بن حسين بن عبد الصمد بهاء الدين العاملى المعروف بالبهاء العاملى المتوفى سنة ١٠٣١ هـ.

أولها بعد الديباجة: وبعد فهذا ما سألتموه من محصل الكلام فى صلاة الجمعة فى غيبة الإمام... إلخ.

ناقصة من آخرها.

ـ مخطوطة بقلم معتاد ومسطرتها ١٢ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٢١٠ ـ ٢١٣).

٩ × ١٤ سم. [٢٠٣٢٤ ب].

(فهرس المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩١).

*** رسالة فى حكم صلاة الجمعة والركعات التى تليها والجواب على ذلك:**

لنوح أفندى بن مصطفى الرومى الحنفى المتوفى سنة ١٠٧٠ هـ.

أولها: ما جوابكم أجزل الله ثوابكم فى صلاة الجمعة هل هى فرض أم لا . . . إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد على هامشها وبأثنائها وبآخرها تعليقات كثيرة ومسطرتها ١١ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٣).

١٤ × ٢٠ سم. [٢١٥٢٣ ب].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩١).

*** رسالة فى الحكم على أسرار الكف وما تدل عليه وفى أحكام الخال وغير ذلك:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف الإمام فخر الدين بن عمر بن الحسين الرازى سنة (٥٤٤ ـ ٦٠٦ هـ).

أولها: الحمد لله رب العالمين. أما بعد فهذه أحكام خطوط الكف. . . إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد تمت كتابة فى شهر شعبان سنة ١٣٥٥ هـ. عن نسخة خطية محفوظة بالخزانة التيمورية تحت رقم ١٠٦ غيبيات فى ٥ ورقات ومسطرتها ٢٥ سطرا يليها فوائد طبية.

١٩ × ٣٤ سم. [٢٣١٦ و].

(فهرست المخطوطات. نشره بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩١).

*** رسالة فى حكم عيسى عليه السلام حين نزل:**

رسالة فى حكم عيسى عليه السلام حين نزل ـ لابن طولون الشامى. أولها: الحمد لله وسلام على عباده . . إلخ

(كشف الظنون ١ / ٨٦١).

*** رسالة فى حكم الغناء والموسيقى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والآداب الشرعية.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ١٩٤.

تأليف محمد المرعشلى المعروف بساجقلى زاده المتوفى سنة ١١٥٠ هـ. نسخة كتبت فى القرن الثانى عشر تقريبا.

[البلدية ٥١٨١ / ٧ ج ١١ ق ٢٣ × ١٦ سم].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦١].

قالت المؤلفة: مكتبة البلدية المحفوظ بها هذا المخطوط هى المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية.

*** رسالة فى حكم قراءة آية الكرسى عقب الصلاة المكتوبة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

لعلها تأليف أبى سعيد محمد بن محمد بن مصطفى بن عثمان الخادمى (كان موجودا سنة ١١٦٨ هـ).

أولها: الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى . . إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد (ضمن مجموعة فى ورقة ٢٥).

[٢١٦٠٦ ب].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سعيد ١ / ٣٩١).

*** رسالة فى حكم ما يحدث فى طريق العامة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

وهى فى مقدمة وفصلين وخاتمة، المقدمةُ: فى بيان ما يتوقف تحصيل المقصود، الفصل الأول: كلام العلماء فى

حكم ما يحدث فى طريق العامة . الفصل الثانى : فى بيان حكم ما يستوى فيه حق العامة من أخذ المسجد من الطريق الواسعة . . . .

أولها : الحمد لله الذى سهل لمن اختاره من عباده طريقًا إلى الجنة .

آخرها : كره شرب الماء والإمام يخطب يوم الجمعة .

نسخة جيدة .

الخط نسخ معتاد .

[٢٤ـ٤٥] ق ٢٣ س ٢٠ × ١٥ سم

الرقم ٦٩٠٠ .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الفقه الحنفى ـ وضع محمد مطيع الحافظ ١ / ٣٨٢ ، ٣٨٣).

*** رسالة فى حكم ما يوجب بالصحة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى .

مخطوط فى مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق .

الرقم التسلسلى : ١٩ / ٩ هـ .

مؤلفه : زين الدين بن إبراهيم بن محمد المصرى الحنفى المتوفى ٩٧٠ .

أولها : الحمد لله رب العالمين وبعد السلام التام وتقبيل الأيادى الكرام لا زالت محدودة بالإحسان والإنعام . . إلخ

آخرها : وكذا قولهم بعد دعوى صحيحة شرعية لا يقبل حتى يبنى صورتها والله أعلم بالصواب .

ناسخها : فتحى ابن الحاج محمد سعيد سنة ١١٩٩ هـ .

و : ١

م : ٢٢ × ١٥

س : ٢٣ ت / مجاميع / ٣١٠ـ٣١١

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية ـ إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٣٣٩ ، ٣٤٠).

*** رسالة فى حكم من يتولى الحكم بعد موت باشا:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى .

مخطوط فى مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق .

الرقم التسلسلى : ٢٠ / ٩ .

مؤلفها : زين الدين بن إبراهيم بن محمد المصرى الحنفى المتوفى ٩٧٠ هـ .

أولها : (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل الخلق وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فهذه رسالة فى حكم من يتولى الحكم . . . إلخ) .

آخرها : (أو معناه بأن كان الميت والى المصر وقاضيها . فاستفيد منه جواز الجمع والله الموفق للصواب) .

ناسخها : فتحى ابن الحاج محمد سعيد سنة ١١٩٩ هـ .

و : ١

م : ٢٢ × ١٥

س : ٢٣ ت / مجاميع / ٣١٠ـ٣١١ .

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية ـ إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٣٤٠).

*** رسالة فى حكم النبى ﷺ وأحكامه مرتبة على حروف المعجم:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٣٧٩ .

المؤلف : مجهول .

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٩ .

[٥٢٢] ـ (ضمن مجموعة) .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٣٣).

*** رسالة فى الحكم والأخلاق:**

من المخطوطات العربية فى الأمبروزيانا بميلانو .

مخطوط فى مجموع وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ١٠٨ ـ D 328 .

مجهولة المؤلف .

٢٠ ورقة تقريبا . القرن الثانى عشر .

ملاحظات: أولها: الحمد لله جامع الشتات ومحيي العظام الرفات ومخرج النبات.

(فهرس المخطوطات العربية فى الأمبروزيانا بميلانو، معهد المخطوطات العربية ـ وضعه د. صلاح الدين المنجّد جـ٢ ق ١ . القاهرة ١٩٦٠ / ٦٣).

* رسالة فى الحكم والتصوف:

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ١٩٥.

تأليف سهل بن عبد الله التسترى

نسخة كتبت فى القرن السابع، وبآخرها نقص.

[أيا صوفيا ٤١٢٨ / ٤ (١٤٨ ـ ١٦٨) ق ٢١ × ١٤ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦١).

قالت المؤلفة: مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول انظر مادة « أيا صوفيا (جامع ـ) فى م ٦ / ٢٥٥ ـ ٢٦٠.

* رسالة فى الحكم والمواعظ:

مخطوط فى دار الكتب المصرية

لم يعلم مؤلفها.

وهى نبذة لطيفة وكلمات ظريفة يستعان بها على طريق أهل الله تعالى.

أولها بعد البسملة: الحمد لله الذى أودع البيان الإلهى بديع المعانى الفاخر... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بأولها تملك مؤرخ سنة ١٢٤٥ هـ وبها تلويث وأثر عرق فى ١٠ ورقات ومسطرتها ٢١ سطرا ويليها نبذة منتخبة من كتاب « حياة الحيوان » فى ورقتين ١٣×٢٠ سم. [٢٦٢١٥ ب].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٢).

* رسالة فى الحكم والموعظة:

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستر بيتى (دبلن / أيرلندا).

الرقم التسلسلى: ٤٧٨٠ (٤).

عنوان المخطوطة: رسالة فى الحكم والموعظة.

اسم المؤلف: مجهول.

تعريف بالمخطوطة: رسالة فى الأخلاق.

عدد الأوراق: من ٢٨ ـ ٣٤ وجه.

ملاحظات: لم نتأكد من وجود نسخة أخرى من المخطوطة.

الأوراق من ٣٤ ظهر ـ ٢١٥ تشمل قطعًا بالفارسية

عدد أوراق المجموعة: ٢١٧ ورقة، ٦، ٢١ × ١٦ سم.

نوع الخط: نسخ معتاد جيد.

الناسخ: نجم بن أصيل القرطاسى السمرقندى

تاريخ النسخ: ٧٢١ هـ (١٣٢١ م).

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى). (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان ـ صدقى العمد ٢ / ٩٥٧).

* رسالة فى الحكمة العملية:

رسالة فى الحكمة العملية ـ لعضد الدين وهى مفيدة مختصرة شرحها تلميذه الكرمانى والمولى طاشكبرى زاده فى أوائل حاله كما ذكره فى موضوعاته.

(كشف الظنون ١ / ٨٦١).

* رسالة فى حكمة كون النبى أميًا:

انظر: رسالة فى الحقيقة المحمدية.

* رسالة فى الحكمة وتعريفها وتقسيمها:

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف السيد الشريف الجرجانى المتوفى سنة ٨١٦ هـ.

أوّلها: الحكمة استكمال نفس الإنسان فى جانبى العلم والعمل بحسب طاقتها... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط محمد بن على بن أحمد اللبانى ومسطرتها مختلفة. (ضمن مجموعة من ورقة ٥١ ـ ٥٢).

١٩ × ٢١ سم. [٢٣٩٩و].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٢).

***رسالة فى الحكَّة وعلاجها:**

رسالة فى الحكَّة وعلاجها ـ لابن مندويه أحمد بن عبد الرحمن الطبيب الأصبهانى.

(كشف الظنون ١ / ٨٦١).

*** رسالة فى حل الشبهة العامة:**

لعبد الرحمن بن على بن المؤيد الأماسى المتوفى سنة ٩٢٢ اثنتين وعشرين وتسعمائة أحسن فيها وأجاد.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٦١).

*** رسالة فى حل شبهة عرضت ـ لأبى الريحان البيرونى ـ فى المقالة الثالثة عشرة من كتاب الأصول لأوقليدس:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

حررها له أبو نصر منصور بن على بن عراق (مولى أمير المؤمنين) المتوفى نحو سنة ٤٢٧ هـ (بروكلمان ملحق ١ / ٨٦١ وسوتر رقم ١٨٦).

أولها: ذكرت أيدك الله أنك لما نظرت فى المقالة الثالثة عشرة من كتاب الأصول ... إلخ.

نسخة بقلم نسخ جيد كتبت بالموصل سنة ٦٣١ فى ٢ ورقة ومسطرتها ٣١ سطرا. ١٤ × ٢٠ سم

[خدا بخش بتنه ٢٥١٩ ـ ف ٣١٣٦].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ٣ الرياضيات. القاهرة ١٩٦٠ / ٤٩).

انظر ترجمة البيرونى فى م ٨ / ١٣٨ ـ ١٥٥.

*** رسالة فى حل الشك:**

انظر: السُّجزى

*** رسالة فى الخَلة:**

للمولى محمد شاه بن محمد اليكانى المتوفى فى حدود سنة ٨٣٠ ثلاثين وثمانمائة قاضيا ببرسة.

(كشف الظنون ١ / ٨٦١).

*** رسالة فى الحلى والكنى والأسماء والألقاب:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر الغنيمى الأنصارى الشافعى (كان موجودا سنة ٩٨٣ هـ).

أوّلها: الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى ... إلخ.

ـ مصوَّرة بالفوتستات عن الأصل المخطوط سنة ١١٠٨ هـ. المحفوظ بالدار برقم ٦ مجاميع ش.

(ضمن مجموعة من لوحة ١٤٢ ـ ١٤٤).

[٤٤٠٨ ج].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٢).

*** رسالة فى الحلية الشريفة:**

مخطوط فى مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، وجاء بيانه كما يلى:

رقم الحفظ: ١٧١ / ١ ـ ف.

الفن: سيرة.

عنوان المخطوطة: رسالة فى الحلية الشريفة.

اسم المؤلف: عياض بن موس بن عياض، اليحصبى، أبو الفضل.

اسم الشهرة: القاضى عياض.

تاريخ وفاته: ٥٤٤ هـ / ١١٤٩م القرن ٦ هـ / ١٢ م.

المصادر: بروكلمان ١ / ٣٦٩، بروكلمان ملحق ١ / ٦٣٠، كحالة ٨ / ١٦، الأعلام ٥ / ٩٩.

بداية المخطوطة: أول ما يجب على الموحِّد تصديق نبيِّه ومحبته .. قال القاضى الإمام ... فقد جاءت الآثار الصحيحة الوفيرة المشهورة الكثيرة ...

نهاية المخطوطة: وإذا ابتهجت بهذا وافتخرت فلنعم المبتهج ولنعم المفتخر والحمد لله على آلائه الخفية والجلية والصلاة والسلام على خير خلْقه.

نوع الخط: تعليق.

تـاريخ النسخ : ١١٠٤ هـ / ١٦٦٢م القرن ١٢ هـ / ١٨م.

عدد الأوراق : (١ ب ـ ٢٧ أ) ق.

عدد الأسطر : ١٩ س.

ملاحظات عامة : نسخة جيدة وكاملة عليها العديد من أختام الوقف باسم أحمد عارف حكمت.

مكان الحفظ : عارف حكمت برقم ١٤٥.

(فهرس المخطوطات الميكروفيلمية بقسم المخطوطات. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض العدد الثانى، السنة الثانية ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م ـ ١٣٦).

* **رسالة فى حلية النبى ﷺ:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٣٨٠.

المؤلف : الحلبى (إبراهيم بن سليمان)

١ ـ السليمية ٤٠ [٦٠٣ (مجاميع)].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٣٣).

* **رسالة فى حلية النبى ﷺ:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٣٨١.

المؤلف : مجهول.

١ ـ بشير آغا (باب عالى) ٥٨ [٦٧٥ مجاميع].

٢ ـ الحميدية ٨٥ [٣٨٨ (مجاميع)].

٣ ـ ولى الدين ٢١٥ [٣٢٧٥ (مجاميع)].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٣٣).

قالت المؤلفة : مكتبة الحميدية المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بمكتبة مراد مُلاَّ باستانبول، ومكتبة ولى الدين ملحقة بجامع بايزيد باستانبول. أما عن مكتبة بشير آغا (باب عالى) فتوجد باستانبول مكتبة باسم بشير أغا أيوب ولست أدرى إن كانت هى نفسها والله أعلم.

* **رسالة فى الحمّام:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الطب.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

الرقم ٧٣٧٥ ب.

المؤلف : بدر الدين محمد بن محمد القوصونى المتوفى سنة ٩٣١ هـ / ١٥٢٥.

فاتحة المخطوط : بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد : فهذه مقالة لطيفة فى الكلام على الحمام ومنافعه، وكيفية استعماله، للصحيح، والمريض وتدارك الخطأ الواقع فى استعماله، ألّفتها بإشارة شيخ المسلمين . . . أبى الحسن البكرى الصديقى سبط آل الحسن.

أقسام الرسالة : تتألف الرسالة من مقدمة وخمسة أبواب وخاتمة وهى :

أ ـ المقدمة : فى بيان احتياج الناس فى كثير من الأوقات إلى الحمّام.

ب ـ الباب الأول : فى صفة الحمّام الفاضل.

جـ ـ الباب الثانى : فى اختلاف أفعال الحمّامات بحسب البيوت.

د ـ الباب الثالث : فى تدبير الصحيح إذا دخل الحمّام.

هـ ـ الباب الرابع : فى جمل من كلام الإمام ؟ أبقراط فى كيفية استحمام المرضى.

و ـ الباب الخامس : فى ذكر منافع الحمام ومضاره وتدارك الخطأ الواقع فى استعماله.

ز ـ الخاتمة : فى منافع الاغتسال بالماء البارد وشروط استعماله.

خاتمة الرسالة: وكذلك يقوى الهضم ويصلب الأعضاء ويكثفها ويمنع استعدادها لنفوذ ضرر الهواء، والله تعالى أعلم بالصواب.

تمت الرسالة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد العبد الفقير إلى الله تعالى: إبراهيم بن نجم الدين بن يحيى بن على بن يحيى الشهير بابن المبلط.

أوصاف المخطوط: الرسالة من مكتوبات القرن العاشر الهجرى وقد ذكر ذلك فى نهاية الرسالة التى تليها وهى «التحفة البكرية فى أحكام الاستحمام الكلية والجزئية» «لداود الأنطاكى» فقد ذكر الناسخ أنه كتبها عام ٩٧٢ هـ. تقع الرسالة ضمن مجموع جيد الورق والغلاف. وقد كتبت بخط فارسى وبمداد أسود، عدا العناوين فهى بالأحمر.

للمؤلف مجموعة من المؤلفات منها: دستور البيارستان ـ زاد المسير فى علاج البواسير ـ كمال الفرحة فى دفع السموم وحفظ الصحة ـ الدرة المنتخبة فيما صح من الأدوية المجربة وغيرها.

ق	م	س
٢٠ (٣٨ـ٥٧)	١٧,٥ × ١٣	٢١

المصادر عن المؤلف والكتاب: معجم الأطباء لأحمد عيسى بك / ٤٢٤، الكواكب السائرة / ١٧٦، معجم المؤلفين ١١ / ٢٦٠، إيضاح المكنون ١ / ٦٧، هدية العارفين ٢ / ٢٣١، كشف الظنون ٢ / ٤٨٧.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، الطب والصيدلة ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ٢ / ١٢١، ١٢٢).

* رسالة فى الحمد:

رسالة فى الحمد ـ لطاشكبرى زاده وللمولى علاء الدين على بن محمد القوشجى المتوفى سنة ٨٧٩ تسع وسبعين وثمانمائة حقق فيها كلمات السيد الشريف فى المباحث المذكورة فى الحاشية الكبرى.

(كشف الظنون ١ / ٨٦٢).

* رسالة فى الحمدلة ومعناها فى التصوف:

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ١٠٤٢.

لم يعلم مؤلفها، ولعلها لفخر الدين إبراهيم بن شهريار العراقى، المتوفى سنة ٦٨٠ هـ.

أولها: بدان وفقك الله وإيانا كه الحمد لله ذكر وثناء حق است على وجه تصور... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم فارسى معتاد، بدون تاريخ، الكتاب السادس ضمن مجموعة من ورقة ٢٥ ـ ٢٧ مسطرتها ١٩ × ١٤ سم.

[١١ مجاميع فارسى طلعت].

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٣٨).

* رسالة فى الحمل:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الطب مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى.

الرقم التسلسلى: ٢٨٠.

لمحمود بن مسعود بن محمد بن محمد بن علاء الطبيب التبريزى الذى كان حيا سنة ٩٧٨هـ / ١٥٧٠م.

وهى رسالة فارسية فى الحمل وأسبابه وعلاماته وفى منع الحمل: تقع ضمن مجموع كتبه على رضا بن حسين بن مسعود بن أخى المؤلف سنة ٩٨٤ هـ / ١٥٧٦ م.

الرقم ٢٢٥٥ ـ ٤.

القياس ١٨ ص ٥, ١٨ × ١١ سم ٢٠ س.

(مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى / ١٤٥).

* رسالة فى الحمى وأقسامها:

رسالة فى الحمى وأقسامها ـ لمحمد بن إبراهيم.

أولها: الحمد لله الذى ألهم الإنسان علم الطب.. إلخ (ولجلال الدين السيوطى أيضا).

(كشف الظنون ١ / ٨٦٢).

* رسالة فى الحميات:

من مخطوطات جامعة الإسكندرية .

الرقم التسلسلى: ٥٧٢ .

للصالحى (شرف الدين موسى بن إبراهيم بن محمد بن موسى) ؟

أولها : الحمد لله الحكيم الذى بلطيف تدبيره يضع كل شيء فى محله . .

وبعد : فقد وقفت بحمد الله على كتب كثيرة مصنفة فى الحميات . .

آخرها : فى الأيام التى بُحْرانها ردىء . . . والثلاثون تمت .

نسخة جيدة ، كتبها محمود صدقى ، سنة ١٣٥٣ هـ ، بقلم نسخى ، بها خروم (منقولة من نسخة دار الكتب المصرية رقم ٥٩٣ / طب) .

٢٢ ق ٢١ س ٢٦ × ١٩ سم

الرقم : ١٣٢ / ماكس مايرهوف .

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٥٨ ، ٣٥٩) .

* رسالة فى الحميات:

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى .

الرقم التسلسلى: ٢٨١ .

لمحمود بن مسعود بن محمود بن محمد بن علاء الطبيب التبريزى الذى كان حيا سنة ٩٧٨هـ / ١٥٧٠م .

الأول : (الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين . . . أما بعد فإن المولى الفاضل الكامل . . .) .

وضعها المؤلف لمحمد حسين فى الحميات وأنواعها وعلاجاتها .

نسخة جيدة ضمن مجموع هى الأخيرة فيه كتبه على رضا ابن حسين بن مسعود سنة ٩٨٤هـ / ١٥٧٦ م .

الرقم ٢٢٥٥ ـ ١١ .

القياس ١٢ ص ٥ , ٢٨ × ١١ سم ٢٠ س .

(مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى / ١٤٥ ، ١٤٦) .

* رسالة فى الحميات وأعراضها:

مخطوط فى دار الكتب المصرية

لم يعلم مؤلفها .

أوّلها : فصل : الحمى حرارة غريبة تنتشر فى القلب أوّلاً . . . إلخ

ـ نسخة بقلم نسخ بدون تاريخ فى ٣١ ورقة ومسطرتها ١٧ سطرا .

١٠ × ١٦ . [٣٣٩٩ ل] .

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٢) .

* رسالة فى حياة الأنبياء عليهم السلام:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٣٨٢ .

المؤلف : البيهقى

١ ـ جامعة الإمام محمد بن سعود ٣ / ١ / ٤٠٣ [٢٢٧٦] ـ (و ٣) ضمن مجموع ـ ق ١٤ هـ .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٣٣) .

* رسالة فى حياة الخضر:

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف .

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

الرقم التسلسلى : ٩٢٢ .

سؤال رفع للمؤلف عن نوعية الخضر البشرية وكيف وجوده وفى أى مكان وهل هو حى إلى الآن .

المؤلف : نجم الدين محمد بن أحمد بن على الغيطى ، الإسكندرى الشافعى المتوفى سنة ٩٨٤ هـ / ١٥٧٦م .

أولها : الحمد لله اللهم علمنى من لدنك علمًا . قد

اختلفت علماء الأمة فى حال الخضر قديمًا وحديثًا وعملوا فى ذلك عملاً حثيثًا، وصنفوا فيه مصنفات كثيرة. . . .

آخرها: قال العينى وغيره الصحيح أنه نبى وجزم به جماعة فعليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم.

الخط نسخى معتاد دقيق، الحبر: أسود.

ق ٢٠٨ ب ـ ٢١٠، س ٢٣، ٥, ٢٠ × ١٤ سم، كلمات السطر ١٥، هامش ٥, ٣ سم. الرقم: ٦٢٧٣.

ملاحظات: نسخة مصححة عليها تملك باسم محمد عارف بن عبد الله النورى الشهير بحاكم زاده سنة ١٢٥٧هـ.

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ٨/ ٢٩٣.

بعض نسخ الرسالة: يقول الأستاذ محمد رياض المالح واضع الفهرس: لدى مجموعة رسائل للنجم الغيطى لم أجدها ضمنها.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ــ وضع محمد رياض المالح ١/ ٦٧٥، ٦٧٦).

انظر مادة «الخضر عليه السلام» فى م ١٥/ ٥٨١ ـ ٥٨٩.

*** رسالة فى الحيض:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستر بتى (دبلن/ أيرلندا)

الرقم التسلسلى: ٣٣٩٩ (٤).

عنوان المخطوطة: رسالة فى الحيض.

اسم المؤلف: الزاهدى (مختار بن محمود)

اسم الشهرة: الزاهدى.

تعريف بالمخطوطة: كراسة فى حيض المرأة وطهارتها.

عدد الأوراق: من ٣٣/ ظهر ـ ١٥١.

تاريخ النسخ: ٢٥ رجب ٦٧٩ هـ/ ٢٠ نوفمبر ١٢٨٠م.

ملاحظة: لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة.

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستريتى (دبلن/ أيرلندا) ١/ ٢٣٥).

*** رسالة فى الحلية لدفع الأحزان:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف يعقوب بن إسحاق الكندى المتوفى نحو سنة ٢٥٥هـ.

أوّلها: صانك الله أيها الأخ المحمود من كل زلة. . . إلخ.

ـ مصورة بالفوتوستات عن نسخة خطية قديمة محفوظة بمكتبة أيا صوفيا بالآستانة رقم ٤٨٣٢.

(ضمن مجموعة من لوحة ٥٠ ـ ٥٧).

[٣٦٢٦ ج].

ـ نسخة أخرى منقولة عن السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩. [٣٦٤٠ ج].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٩٢).

*** رسالة فى خبر تأليف الألحان:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الموسيقى.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ٢٠.

تأليف أبى يوسف بن إسحاق الكندى المتوفى نحو سنة ٢٥٥ هـ (بروكلمان ١/ ٢٠٩ والملحق ٣٧٢).

بها نقص من أولها، وأول الموجود منها قوله:

«. . . وقد بينا أن فضل الذى بالخمسة على الذى بالأربعة: كل وثُمن كُل. . . إلخ.

وآخرها: وهذا فيما سألت كاف، كفاك الله المهم من أمر دنياك وأخراك. والحمد لله رب العالمين.

ـ نسخة بقلم تعليق جميل تمت كتابة سنة ١٠٧٣ هـ نقلا عن أصل مكتوب سنة ٦٢١ بمدينة دمشق. موضحة بالأشكال والجداول الموسيقية. فى أربع ورقات ومسطرتها ٢٥ سطرا.

[المتحف البريطانى Or 2361].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية،

المعارف العامة والفنون المتنوعة ـ تصنيف فؤاد سيد/ ٥٥).

* رسالة فى الخرقة القادرية:

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم التسلسلى: ٩٢٣.

ـ رسالة فى بحث خرقة التصوف وسندها.

المؤلف: ابن محمد المعصوم؟

أولها: الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد فقد لبس الفقير إلى الله تعالى الخرقة القادرية من والده الهمام الإمام الشيخ محمد المعصوم وهو من يد والده الإمام الشيخ أحمد الفاروقى المجدد للألف الثانى وهو من الشاه اسكندر...

آخرها: وهو الإمام الحسن بن أبيه أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه وعنهم، وهو من سيد المرسلين محمد المصطفى عليه وعليهم وعلى آل كل وصحبهم من الصلوات..

الخط نسخى جميل، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر مجدولة بماء الذهب:

ق ٨ آ ـ ٨ب، س ١٢، ٥، ١٦ × ٥ز١٠ سم، كلمات السطر ٩، هامش ٤ سم الرقم: ٩٦٨٠.

تاريخ النسخ: سنة ١١٢١ هـ.

ملاحظات نسخة خزائنية ويلاحظ أن هذه السلسة توافق سلسلة الطريقة النقشبندية.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٧٦).

* رسالة فى الخصال الموجبة للظلال:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٣٨٣.

المؤلف: الزرقانى.

١ ـ لا له لى ٥١ [٦٧١ (مكرر)] ـ (مج ١).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط: الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجال ٢ / ٨٣٣).

قالت المؤلفة: مكتبة لا له لى المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول.

* رسالة فى خصائص أسماء الله الحسنى:

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٣٥٦.

لم يعلم مؤلفها.

وهى فى شرح خصائص اثنى عشر اسما من أسماء الله الحسنى على طريقة أهل التصوف.

أولها: أسماء الله شريف أون ايكى اسمه وار نجه بونلر در... إلخ

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق؛ بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ٨٧ ـ ١٠٧، بآخرها نقول فى جواز السماع إلى الدوران مع الانجذاب.

(٤٤١ مجاميع طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٠٦).

* رسالة فى خصائص الديك:

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف محمد بن على بن محمد بن طولون الدمشقى المتوفى سنة ٩٥٣ هـ.

أوَّلها بعد البسملة: الحمد لله الخالق الرازق القوى القادر... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط المؤلف ومسطرتها ٢٣ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ١٣ ـ ١٧).

١٣ × ١٨ سم. [٢١٢٠١ ب].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٢).

* رسالة فى خصائص القرآن عن بعض العلماء:

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد).

الرقم ٦٤٢٣ .

المؤلف : مجهول .

أولهـا : اعلم أن للشيخ الأكبـر محيى الـديـن بن على العربى الأندلسى الحاتمى الطائى قدس الله سره العزيز تفسيرًا لكـلام الله تعـالى واسمـه كتـاب الجمع والتفصيل فى أسـرار المعانى والتنزيل وقدره ستون وستماية مجلد .

آخرها : ﴿ واتل عليهم نبأ ابنى آدم بالحقّ إذ قـربا قربـانا فتُقبل من أحدهمـا ولم يُتقَبَّل من الآخر قال لأقتلنك قـال إنما يتقبل الله من المتقين ﴾ .

أوصـاف النسخة والمجمـوع : نسخـة من القـرن العاشـر الهجرى كتبت بخط معتـاد ، أسماء الآيات مكتوبـة بالأحمر ، توجد هذه الرسالة فى مجموع يحوى النجاة من شر الصفات ، وأربعين حديثًا فى فضل الفقراء ، ومصبـاح الطالبين ، وآداب يحتاج إليها المريد وغيرها .

المجموع مصاب بالرطوبة والتلف وقد رممت بعض أوراقه قديمًا .

ق	م	س
٣ (٤٨ ـ ٥٠)	١٨ × ١٢	١٥ .

(فهرس مخطوطـات دار الكتب الظاهريـة . علـوم القرآن الكـريم ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ٢ / ١٤٩ ، ١٥٠) .

* **رسالة فى خصائص يوم الجمعة:**

من مصنفـات التـراث الإسـلامى فى الحـديث النبـوى الشريف وعلومه ورجاله .

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٣٨٤ .

المؤلف : السيوطى .

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٩ .

[١٥١٨] (ضمن مجموعة) .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٣٣) .

* **رسالة فى الخضابات المسوّدة للشعر:**

رسالة فى الخضابات المسودة للشعر ـ لأبى العباس أحمد ابن محمـد بن مروان السـرخسى الطبيب قتل سنـة ٢٨٦ ست وثمانين ومائتين .

(كشف الظنون ١ / ٨٦٢) .

انظر مادة « الخضاب » فى م ١٥ / ٥٧٤ ـ ٥٨٠ .

* **رسالة فى الخضر عليه السلام وحياته:**

رسالة فى الخضر عليه السلام وحياته ـ للشيخ كمال الدين محمد بن محمـد المعروف بإمام الكاملية المتـوفى سنة ٨٧٤ أربع وسبعين وثمانمائة . (كشف ١ / ٨٦٢) .

أورده الفهرس الشـامل تحت عنـوان « رسالة فـى الخضر وحياته » وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٣٨٥ .

المؤلف : ابن إمام الكاملية .

١ ـ المكتب الهنـدى (لوث) ١٨٥ [(1529) 668] ـ (٢١و) ـ ق ١١ هــ ـ (بـروك ٢ / ٩٣) (الفهرس الشـامل ٢ / ٨٣٣) .

(كشف الظنون لحاجى خليفـة ١ / ٨٦٢ ، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٣٣) .

انظـر مـادة « الخضر عليـه السـلام » فى م ١٥ / ٥٨١ ـ ٥٨٩ .

* **رسالة فى الخط:**

للإمـام جلال الدين السيـوطى . من الرسـائل التى أوردها الأستاذ الدكتور مصطفى الشكعة فى مـوسوعته السيوطية وجاء عنها ما يلى : رسالة فى الخط (أو الإملاء) .

أسلفنا القول أنه من الأمور الطبيعية أن نعثر للسيوطى على رسائل يعنى فيها بـالإملاء وطريقة كتـابة بعض الكلمات التى يلتبس رسمها السليم على العـامة ، وهو ما عبر عنـه السيوطى بالخط .

إن للسيوطى أكثر من محاولة فى هذا السبيل ، وله محاولة أيضا فيما يتعلق بـرسم القرآن ، من ذلك رسالتـه التى أسماها «كُتُبُ الأقـران فى كَتْبِ القـرآن » . وأمـا فيمـا هـو مـوصـول

الأسباب بمطلق الكتابة، فإن هذه الرسالة تمثل جانبا من محاولاته.

يهتم السيوطى فى رسالته هذه برسم الكلمات وما يتعلق بها من زيادة ونقص وفصل ووصل وإدغام.

إنه يمنح الهمزة مزيدا من العناية، مثل همزتى الفصل والوصل، ويتحرى الرسم الصحيح للهمزة فى نطاق مواقعها من الكلمة ابتداء أو وسطا أو طرفا، وحسب نطقها أو نطق اللفظ السابق عليها رفعا أو نصبا أو جرًا أو تسكينا.

ويهتم السيوطى كذلك بحرف التاء مفتوحة كانت أو مربوطة أو هاء.

كذلك يعنى السيوطى بلفظتى ما ومَنْ ومتى تكون الواحدة منهما موصولة بالكلمة أو منفصلة عنها.

ومن الحروف التى عنى السيوطى بها عناية خاصة حرف الألف ومتى يزاد، وضرب مثلا بزيادته بعد واو فعل الجمع، ومتى يحذف حسبما هو الحال فى لفظ الجلالة « الله » وإله، والرحمن، وإبرهيم، وإسحاق، وذلك، وثلثمائة.

وقد نالت الألف المقصورة جهدًا لا بأس به فى هذه الرسالة من حيث ظروف كتابتها، وقواعدها.

وفيما يتعلق بحرف الواو تحدَّث السيوطى عنها، ومتى تثبت فى كلمة مثل عمرو، ومتى تحذف منها، كما تحدَّث عن ضرورة حذفها فى اسم علم داود.

وإذا كانت ثمة ملاحظة على الرسالة فهى ليست من الوفاء بمكان، ذلك أنها لا تلبى حاجة غير المتمرس على الإملاء، وبالتالى فهى فى رأينا مجرد عرض نماذج للكتابة الصحيحة، وليست رسالة شاملة لموضوعها متكاملة فى فنها.

على أن السبب فى ذلك فيما نرى هو أن السيوطى قد وفَّى هذا الموضوع ما يستحق من عناية فى خاتمة كتابه جمع الجوامع حسبما أشار فى مستهَل رسالته. وهذا هو نص الرسالة:

نص رسالة الخط (التحفة البهية ص ٤٩ وقد بدأت الرسالة بالبسملة والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله).

« الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد فإن علم الخط علم يبحث فيه عن كيفية كتابة الألفاظ مع مراعاة حروفها لفظا أو أصلا والزيادة والنقص والوصل والفصل والبدل، وألَّف فيه جماعة منهم أبو القاسم الزجاجى، واستوفيته فى خاتمة « جمع الجوامع » بما لا مزيد عليه.

الأصل رسم اللفظ أى كتابته بحروف هجائية يلفظ بها مع تقدير الابتداء به والوقف عليه، ويختلف بذلك، فمرة تجىء أزمه ورحمه تكتب بالهاء وإن كان لفظ الأولين خاليا منها، والثالث بالتاء لأن الوقف عليها بها، بخلاف حتى م وإلى م وتبت وقاءت تكتبان بالتاء، والقاضى بالياء، وقاض بدونها مراعاة للوقف أيضًا، واسم ونحوه مما فيه همزة الوصل بالهمزة وإن سقط فى الدرج اعتبار بالابتداء.

ويكتب المدغم من كلمة مكررة بلفظ، أى بحرف واحد، ومن كلمتين نحو ﴿ إن الله هو الرزاق ﴾ بأصله اعتبارا بالوقف، وإذن، إن وقف عليها بالنون، وهو المختار كتبت بها، وإلا فبالألف وهو رأى الجمهور، وخرج عن ذلك الأصل أشياء تأتى.

والهمزة وصلا كانت أو قطعا فى كتابتها تفصيل لأن لها أحوالا: فإن كانت أولا أى أول الكلمة كتبت بالألف مطلقا، مفتوحة كانت كأيوب، أو مكسورة كإذا واعلم، أو مضمومة كأولو واخرج. وإن كانت وسطا: فإن كانت ساكنة ولا يكون ما قبلها إلاَّ متحركا كتبت بحرف حركة متلوها، فإن كانت فتحة فبالألف، أو كسرة فبالياء، أو ضمة فبالواو، نحو يأكل ـ بئس ـ يؤمن، وعكسه إن كانت متحركة تلو ساكن تكتب بحرفها أى حرف حركتها نحو: يسأل ـ موئلا، وإن كانت متحركة تلو حركة كتبت على نحو تسهيلها، فإن سهلت بالألف فيها نحو سأل، أو بالياء فيها نحو إيذاء، أو بالواو فيها نحو أؤنبئكم، وإن كانت طرفا ساكنة كانت أو متحركة، فالتى تلو حرف ساكن نحو: خبء بطء ملء جزء، والتى تلو حركة تكتب بحرفها، أى الحركة نحو: قرأ يقرأ.

رسالة في الخط

وحذفت الهمزة من البسملة تخفيفا لكثرة الاستعمال بخلاف غيرها نحو باسم ربك، ومن ابن إذا وقع بين علمين نحو: جاء زيد بن عمرو، بخلاف ما إذا لم تقع بينهما نحو: زيد ابن أخينا، والمسلم ابن زيد، والمسلم ابن أخينا، وبوصل حرف يقبله، أي يقبل الوصل، كالباء واللام والكاف وتاء الضمير، بخلاف ما لا يقبله وهو ستة أحرف فيما قال شارح الهادي: الألف والدال والذال والراء والزاي والواو، وتوصل «ما» حال كونها ملغاة نحو: ﴿فبما رحمة﴾، ﴿مما خطيئاتهم﴾، ﴿عما قليل﴾. وكافة كأما وربما وكلما إن لم يعمل فيها ما قبلها، بل ما بعدها إن كانت ظرفا منصوبا نحو: كلما جئت أكرمتك، و ﴿كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا﴾، بخلاف ما إذا عمل فيها ما قبلها نحو: ﴿من كل ما سألتموه﴾ وتوصل ما حال كونها موصولة بفي ومن، نحو: ﴿فيما هم يختلفون﴾، ﴿خير مما أتاكم﴾ لا بغيرهما نحو: ﴿إن ما توعدون﴾، رغبت عن ما عندك. وتوصل حال كونها استفهامية بهما أو بفي ومن وعن نحو: فيما جئت، مما قدومك، عما تسأل. ومن أختها أي استفهامية بفي فقط نحو: فيمن رغبت، وموصولة بمن وعن نحو: استفدت ممن قرأت عليه، ورويت عمن رويت عنه.

وزيد «ألف» بعد واو فعل جمع نحو ضربوا واضربوا ولم تضربوا، إلا جمع اسم كأولو الفضل، وضاربو زيد، وفعل مفرد كيدعو، وفي مائة ومائتين، وزيد «واو» في أولو وأولات وأولئك. وفي عمرو لا منصوبا، بل مرفوعا ومجرورا فرقا بينه وبين عمر، واستغنى عنها في النصب لكتابته بالألف دونه، وحذفت تخفيفا «ألف» الله، وإله مفردا ومضافا، والرحمن معرّفا باللام لا مضافا، وكل علم فوق ثلاثي عربيا أو عجميا، كصلح، وملك (المراد صالح ومالك)، وإبراهيم، وإسحاق ما لم يلبس أو يحذف منه شيء، فإن ألبس كعامر ويلتبس بعمر، أو حذف منه شيء كإسرائيل وداود، وحذف ياء الأول وواو الثاني لم يحذف الألف للإلباس في الأول والإجحاف من الثاني، وذلك، وثلث، وثلثين، وثلثمائة، ولكن مخففا ومشددا، ويا إسرائيل لاجتماع الياءين، وإحدى واوين ضم أولهما كداود، ولام موصولة غير مثنى وهو اللذان واللتان لئلا تلتبس صفة المذكر بالياء بصيغة جمعه.

ويكتب ذو الألف والمؤنث ياء حال كونها رابعة فصاعدا في اسم أو فعل، سواء كانت عن ياء أو واو كمصطفى ومصفى، وزكى ومزكى، لا تلو ياء كالدنيا حذرا من اجتماعهما، أو ثالثة مقلوبة عنها كفتى وسعى، أو مجهولة أميلت كمتى، وإلا الألف أي وإن كانت ثالثة عن واو مجهولة ولم تمل كتبت بها كعصا وخلا ولدا.

وكل الحروف تكتب بها، أي بالألف إلا بلى وإلى وحتى وعلى غير موصولة بما الاستفهامية.

ولا يقاس خط المصحف لأنه يتبع فيه ما وجد في مصحف الإمام، وقد كتب فيه نعمت وسنت في مواضع بالتاء، وبعد واو الفعل المفرد وجمع الاسم ألف، وفيه كتب مؤلفة. وقد عقدت له بابا في التحبير، حررته وهذبته بما لم أسبق إليه، ثم جردته في كراسة سميتها «كتب الأقران في كتب القرآن».

(جلال الدين السيوطي. د. مصطفى الشكعة. موسوعة الدراسات السيوطية (١)/ ٢٩٠-٢٩٤).

انظر مادة «الهمزة» في م ١/ ٢٣-٤٤، ومادة «الخط العربي (علم-)» في م ١٥/ ٥٩٥-٦٣٣.

*** رسالة في الخط:**

رسالة في الخط - للمولى أحمد بن عبد الله الشهير بغوري المتوفى سنة... ولأبي الدر ياقوت بن عبد الله المستعصمي الخطاط المشهور المتوفى سنة ٦٩٨ ثمان وتسعين وستمائة وهي رسالة نافعة في هذا الفن ولعبد الله الصيرفي أيضا فارسية أولها: شكر وسباس فراوان.. إلخ رتبها على مقدمة وبابين وخاتمة.

(كشف الظنون لحاجي خليفة ١/ ٢/ ٨٦٢).

انظر مادة الخط العربي (علم-)» في م ١٥/ ٥٩٥-٦٣٣.

*** رسالة فى الخط:**

لمجهول

مخطوط فى مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض وجاء بيانه كما يلى:

رقم الحفظ: ٨٦ـ ف.

الفن: خط.

عنوان المخطوطة: رسالة فى الخط.

اسم المؤلف: ....

المصادر: المخطوط نفسه.

بداية المخطوطة: الحمد لله... وبعد فإن جميع الأقلام مرتبة على ترتيب أبجد إلا القلم العربى وجميعها مفصلة إلا العربى....

نهاية المخطوطة: تنتهى بجدول بالأبجدية العبرية

نوع الخط: نسخى معتاد.

تاريخ النسخ: القرن ١٢هـ/ ١٨ م.

اسم الناسخ: ...

ملاحظات عامة: نسخة جيدة وكاملة، مزودة بالعديد من الرسومات والجداول.

مكان الحفظ: بشير أغا، برقم ٦٥٩.

(فهرس المخطوطات الميكروفيلمية بقسم المخطوطات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض. العدد الثانى، السنة الثانية ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م/ ٨٨).

قالت المؤلفة: مكتبة بشير أغا أيوب المحفوظ بها هذا المخطوط توجد باستانبول.

انظر مادة «الخط العربى (علم ـ)» فى م ١٥ / ٥٩٥ ـ ٦٣٣.

*** رسالة فى الخط:**

لمجهول

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٣٥٧.

لم يعلم مؤلفها.

ترجمة: محمد أفندى من رجال القرن العاشر الهجرى.

مترجمه من الفارسية إلى التركية.

ويذكر المترجم فى آخر الرسالة أنه ترجمها بإشارة «لعلى أفندى» وهو من شعراء القرن العاشر الهجرى.

أولها: حمدنا معدود أول خالق اللوح والقلم... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، بقلم تعليق معتاد، بدون تاريخ، فى ١٢ ص، مسطرتها ٢١ سطرًا، فى ٥,٢٠ × ١٤,٥ سم.

(٢١ تعليم التيمورية).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٠٦).

انظر مادة «الخط العربى (علم ـ)» فى م ١٥ / ٥٩٥ ـ ٦٣٣.

*** رسالة فى الخط العربى وتطوره:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

جمعها رزق الله حسون من بعض المصادر العربية.

ـ بقلم نسخ جميل فى ٣٩ ورقة. [٣٤٦٧ج].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٢).

انظر مادة «الخط العربى (علم ـ)» فى م ١٥ / ٥٩٥ ـ ٦٣٣.

*** رسالة فى الخط والخطاطين:**

انظر: رسالة فى الخط، ومادة «الخطاطات» فى م ١٦ / ٣٣ ـ ٣٥، ومادة «الخطاطون» فى م ١٦ / ٣٥ ـ ٤٦.

*** رسالة فى خلق آدم عليه السلام والصناعات التى كان يزاولها هو وسائر الأنبياء وبيان أعمارهم:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٣٥٨.

لم يعلم مؤلفها.

أولها: جون حضرت مبدع بدايع غريبة الآثار... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ معتاد، الكتاب التاسع على هامش المجموعة من ورقة ١٣ (ظهر) ـ ١٤ (ظهر). فى ٢,١٩ × ٢,١١ سم.

(١٠٦ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٠٦).

*** رسالة فى الخلاف بين الأشعرية والماتريدية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التوحيد والملل والنحل.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ١١٦.

تأليف تاج الدين السبكى.

نسخة كتبت سنة ١٠٩١.

[جامع الشيخ ٢٠٢ ١٠ ق ٢١ × ١٦ سم].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٢٧).

قالت المؤلفة: مكتبة جامع الشيخ المحفوظ بها هذا المخطوط هى مكتبة جامع الشيخ إبراهيم باشا بالإسكندرية.

انظر ترجمة «تاج الدين السبكى» تحت عنوانها فى حرف التاء فى م ٨ / ٣١٦ ـ ٣١٨.

*** رسالة فى الخلاف بين الأشعرية والماتريدية والمعتزلة وبيان الفرق الإسلامية ومذاهبهم:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف عبد الله بن عثمان بن موسى المعروف بمستجي زاده المتوفى سنة ١١٤٨ هـ.

أولها: الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب فيه للمتقين تبصرة وشفاء لما فى صدور العالمين... إلخ.

رتبها على مقدمة ومسالك.

ـ نسخة بقلم تعليق ومسطرتها ٢٣ سطرا وبأثنائها طيارات (ضمن مجموعة من ورقة ٩٥ ـ ١١٤).

١١ × ٢١ سم. [٣٤٤١ ج].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٢).

*** رسالة فى الخلاف والجدل:**

رسالة فى الخلاف والجدل: للترمذى.

أولها: الحمد لله مسبب الأسباب قال هذا مختصر فى فقه جدل الاعراب لإظهار الصواب فصلته اثنى عشر فصلا.

(كشف الظنون ١ / ٨٦٣).

*** رسالة فى الخلق الحسن:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله الذى لا إله إلا هو رب العالمين.. إلخ.

ـ بقلم معتاد ومسطرتها ١٥ سطرا.

ضمن مجموعة من ورقة (٢٩٢ ـ ٢٩٧).

١٤ × ٢٠ سم. [٢١٨٦٨ ب].

ـ نسخة ثانية بقلم معتاد بخط حسين فهمى النساخ سنة ١٣٥٩ هـ.

ـ ١٩٤٠ م لعلها منقولة من النسخة السابقة ومسطرتها ٢١ سطرا. (ضمن مجموعة من ورقة ٣٨٦ ـ ٣٩٣).

١٨ × ٢١ سم. [٣٢٩٠٢ ب].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٣).

*** رسالة فى الخلق والخالق:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ١٠٤٣.

لم يعلم مؤلفها، (ولعلها لنعمة الله بن عبد الله بن محمد ابن عبد الله، الشهير بشاه نعمة الله ولى).

أولها: الحمد لله الذى خلق السموات والأرض وما بينهما فى ستة أيام ثم استوى على العرش... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم فارسى، بدون تاريخ، الكتاب الثامن والعشرين ضمن

مجموعة من ورقة ١٥٠ (ظهر) ١٥٤، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ١٩ × ١٢ سم.

[١١ مجاميع فارسى طلعت].

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣م ١ / ٢٣٨).

* رسالة فى الخواص:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الطب.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ٤٩٧.

لأبى العباس أحمد بن إبراهيم بن أبى خالد المتطبب، المتوفى نحو سنة ٣٩٥ هـ.

(طبقات الأطباء ٢ / ٣٧، معجم المؤلفين ١ / ١٣٧).

أوله: بعد البسملة: وفقك الله للأخلاق الجميلة، وهداك إلى كل فضيلة، وأعاذك من الزيغ عن الهدى والميل إلى الهوى.

وآخره: ... ويسد رأس البوتق، ويغشى فحما، ويترك ليلة، ثم يخرج ويؤخذ أغبر داخله أبيض. يرفع للحاجة.

نسخة بقلم نسخى، قليل النقط، ضمن مجموعة كتبت سنة ٨٢٧ هـ.

وبالنسخة آثار رطوبة وأرضة وتقطيع. الكتاب الخامس، ضمن مجموعة من ورقة ١٥٨ إلى ١٦٢.

٥ ورقات ٣٥ سطرًا ٢٠ × ٢٧ سم

[مكتبة الجامع الكبير الغربية بصنعاء - بدون رقم].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ٣ العلوم ق ٢ الطب - الكتاب الثانى. القاهرة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م / ١٠٥).

* رسالة فى خواص الأحجار الكريمة:

من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٣٥٩.

لم يعلم مؤلفها.

- نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ معتاد، بدون تاريخ، الكتاب الرابع والثلاثون على هامش المجموعة من ورقة ٦٤ (ظهر) - ٦٥ (وجه)، فى ١٩,٢ × ١١,٢ سم.

(١٠٦ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٠٧).

* رسالة فى خواص الأدوية:

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ١٠٤٤.

تأليف محمد بن كاشف الدين. (القاضى).

أولها: الحمد لله رب العالمين... إلخ

- نسخة مخطوطة، بقلم معتاد بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٦١ - ٩٥، مسطرتها ١٢ سطرًا، فى ١٨ × ١٢,٥ سم:

[٤٣٤٧ س].

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣م ١ / ٢٣٨).

* رسالة فى خواص أسماء الله:

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ١٠٤٥.

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على محمد وآله أجمعين.. إلخ.

- نسخة مخطوطة، بقلم معتاد بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٢٤٧ - ٢٥١، مسطرتها ٢٥ سطرًا، فى ٢٢ × ١٦ سم.

[٩٤٧ مجاميع طلعت].

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٣٩).

* رسالة فى خواص أسماء الله الحسنى:

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف إبراهيم بن محمود الصديق الشيرازى .

أوّلهــا بعـد البسملـة : الحمـد لله المتـوحـد بـالعـز والبقاء . . . إلخ .

ـ نسخـة بقلم معتاد وبها نقص من الآخر ومسطرتها ١٩ سطرا . (ضمن مجموعة من ورقة ١٢ ـ ١٩) يليهـا نقول فى الخواص والفتاوى الفقهية الحنفية من ورقة (١٩ ـ ٧٦) .

١٥ × ٢٢ سم . [٢١٦٣١ ب] .

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٣) .

*** رسالة فى خواص أسماء الله الحسنى:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٣٦٠ .

لم يعلم مؤلفها .

ـ نسخة مخطوطة ، بأولها حلية مجدولة بالذهب والمداد الأسود ، بقلم نسخ معتاد ، تمت كتابتها (سنة ١٢١٣ هـ) ، الكتاب السادس والعشرون ضمن مجموعة من ورقة ١٥١ (ظهر) ـ ١٥٤ (وجه) ، مسطرتها سبع أسطر ، فى ١٦ × ١٠ سم . مكتوب تحت كل اسم العدد الذى يساوى حروفه بحساب أبجد يليها إلى ورقة ١٥٩ (ظهر) بعض أدعية وفوائد فى خواص بعض الأسماء الإلهية .

(١٠٧ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٠٧) .

*** رسالة فى خواص أسماء الله الحسنى:**

الرقم التسلسلى : ٢٣٦١ .

لم يعلم مؤلفها .

ـ نسخة مخطوطة ، مجدولة بالمداد الأحمر ، بقلم نسخ معتاد ، بدون تاريخ ، الكتاب الرابع والثلاثون ضمن مجموعة من ورقة ١٣٣ ـ ١٣٦ ، مسطرتها ١٩ سطرًا ، فى ٢, ١٩ × ٢, ١١ سم .

(١٠٦ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٠٧) .

*** رسالة فى خواص الأسماء الإلهية:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٣٦٢ .

تأليف : حسن المنياسى .

الموجود منها اعتبارًا من الفصل الثالث . أوله : معلوم اوله كه معرفت خواص اسماء جليل الشان ورفيع البنيان . . . إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم عادى ، تمت كتابتها سنة ١١٦٢ هـ ، بخط عبد الغفار بن حسن القريمى ، ضمن مجموعة وعلى الهامش من ورقة ٦٤ ـ ٧٠ .

(٣٣٩ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٠٧) .

*** رسالة فى خواص الأسماء الإلهية:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٣٦٣ .

لم يعلم مؤلفها .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق معتاد ، تمت كتابتها فى ١٢ ربيع الأول سنة ١١٧٥ هـ ، بخط (خليل بن عبد الله الأيصلوى) ، الكتاب الخامس ضمن مجموعة من ورقة ١٧ (ظهر) ـ ١٨ (ظهر) ، مسطرتها ٢٩ سطرًا ، فى ٢٢ × ١٦ سم .

(٥٨ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٠٨) .

*** رسالة فى خواص أسماء الحروف المقطعات فى أوائل السور القرآنية:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١٠٤٦ .

أولها : در خواص أسماء حروف مقطعات كه در أول سورهاى قرآنست ، ومبنى كتاب آثار علوى برين نهاده است . . . إلخ

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق ، بخط محمد سعدا بن

إسماعيل ابن الوزير على باشا صاحب وجامع هذه المجموعة، تمت كتابة فى القرن الثانى عشر الهجرى، ضمن مجموعة من ورقة ٣٢٣ـ٣٢٥، فى ٣٠×٢١ سم.

[١٤٠ مجاميع تركى طلعت].

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٣٩).

انظر مادة «الحروف المقطعة فى أوائل بعض السور فى م ١٣ / ٤٨٩ـ٤٩٩.

*** رسالة فى خواص الأسماء والحروف على طريقة ... الشيخ ابن عيسى:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٣٦٤ .

أولها : اين طريق بيراهه شيخ ابن عيسى قدس سره اسماء حسنى دن اسم جقاروب . . . إلخ .

ــ نسخة مخطوطة ، بقلم عادى، تمت كتابتها سنة ١٠٧٧ هـ، بخط يوسف بن إبراهيم، ضمن مجموعة من الورقة ٦٠ ـ ٦٥ ، مسطرتها ١٩ سطرًا، فى ٢٠×٥, ١٤سم.

(١٢٨ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٠٨).

*** رسالة فى خواص الأوراد البهائية وآداب تلاوتها:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٣٦٥ .

وهى الأوراد المنسوبة إلى الشيخ محمد بهاء الدين النقشبندى .

لم يعلم مؤلفها لعله كاتب المجموعة عمر ابن الحاج حسين .

أولها : الحمد لله العلى الأعلى . . إلخ .

ــ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق معتاد، تمت كتابتها بمدينة آماسية يوم الخميس فى صفر سنة ١١٨٩هـ، بخط عمر ابن الحاج حسين ، ضمن مجموعة من الورقة ٥٦ ـ ٧٢، مسطرتها ١٩ سطرًا، ٥, ٢٠×٥, ١٥ سم.

تليها إلى الورقة ٧٣ فوائد.

(١٢٠ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٠٨).

*** رسالة فى خواص البسملة والفاتحة:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٣٦٦ .

لم يعلم مؤلفها .

أولها : مصنف رحمه الله قرآن كريمه اقتداءً . . . إلخ .

ــ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها (سنة ١٢١٣ هـ)، الكتاب الخامس عشر ضمن مجموعة من ورقة ٨٢ (وجه) ـ ٨٥ (ظهر) : مسطرتها ١٥ سطرًا، فى ١٦ × ١٠ سم .

(١٠٧ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٠٨ ، ٢٠٩).

*** رسالة فى خواص البسملة وفوائدها:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٣٦٧ .

لم يعلم مؤلفها .

أولها : معلوم أوله كه بسملة وهدايت كنز ندن بر كلمةُ قدسية . . . إلخ

ــ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ عادى، بدون تاريخ، الكتاب السادس على هامش المجموعة من ورقة ١٥٩ (ظهر) ـ ١٦٦ (وجه)، فى ١٦ × ١٠ سم .

(١٠٧ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٠٩).

*** رسالة فى خواص بعض سور وآيات من القرآن الكريم:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علوم القرآن الكريم .

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

الرقم ٧٤٠٥ .

المؤلف : مجهول.

أولها: يا من لا يشفع عنده إلا بإذنه، يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم، ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء، استشفعت بروحى على لسان الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فأجرنى من جميع المكروهات، يا من وسع كرسيه السموات والأرض، ولا يؤوده حفظهما . . اللهم اصرف عنى . . .

آخرها: ورد يوم الخميس:

تقول ويقولون: متى هذا الوعد إلى قوله: إنه لكم عدو مبين، اللهم إنى أسألك يا قادر يا مقتدر يا لطيف يا خالق، يا هادى أجب.

أوصاف المخطوط: نسخة من القرن الثالث عشر الهجرى فيها خواص بعض سور وآيات من القرآن الكريم عن طريق الدعاء والشعبذة والأوفاق، كتبت بخط معتاد، وقد أصيبت بالرطوبة فتلفت أطرافها وانفرطت أوراقها وهى بدون غلاف.

ق	م	س
٤١	١٥ × ١٠	٢٥

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم القرآن الكريم- وضعه صلاح محمد الخيمى ٢ / ١٥٠).

* **رسالة فى خواص بعض المواد الغذائية:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب.

الرقم التسلسلى: ٢٣٦٨.

لم يعلم مؤلفها.

أولها: يصل ــ فارسيده بياز ثالثة آخر نده حار وثانية ده يابس . . . إلخ.

ــ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق جميل، تمت كتابتها [سنة ١١٧٧ هـ]، بخط محمد نظيف: ضمن مجموعة من ورقة ١٨٣ (ظهر) ١٨٥ (وجه)، فى ١٩,٥ × ١١,٧ سم.

(٥٠ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٠٩).

* **رسالة فى خواص الحبة السوداء المباركة ومنافعها:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

أولها بعد الديباجة: أما بعد فهذه خواص الحبة السوداء المباركة ومنافعها . . . إلخ

وقد اعتمد فيها على قصيدة عبد العزيز بن تميم العراقى.

ــ نسخة بقلم معتاد فى ٨ ورقات ومسطرتها مختلفة.

١٤ × ٢٢ سم. [٤٩١٧ ل].

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٣).

* **رسالة فى خواص الحروف:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ١٠٤٧.

لم يعلم مؤلفها.

أولها: فصل در بيان خواص حروف . . . إلخ

ــ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٧٥ ــ ٨٥، مسطرتها ١٥ سطرًا، فى ٢٤ × ١٤ سم.

[١ مجاميع فارسى].

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٣٩).

* **رسالة فى خواص الحروف:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ١٠٤٨.

منسوبة إلى الإمام محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن ابن على التيمى، الشهير بفخر الدين الرازى، المتوفى سنة ٦٠٦ هـ.

أولها: إمام فخر الدين رازى قدس سره فرموده اند كه درين شكل دوازوده هزار خاصيت است . . . إلخ

ــ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى معتاد، بدون تاريخ، الكتاب الخامس ضمن مجموعة من ورقة ١٣٥ (ظهر) ـ ١٣٧ (ظهر)، مسطرتها ٢٢ سطرًا، فى ٢١ × ١٥ سم.

[٣٥ مجاميع تركى طلعت].

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٣٩).

* **رسالة فى خواص خطبة آدم عليه السلام ونوادر أخرى:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١٠٤٩ .

لم يعلم مؤلفها .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم معتاد ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ٤٧ ـ ٧٨ ، مسطرتها ١١ سطرًا ، فى ١٨ × ١٥ سم .

[٢٢ مجاميع فارسى] .

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٣٩) .

* **رسالة فى خواص القرآن الكريم:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٣٦٩ .

لم يعلم مؤلفها .

كل سورة على حدة من فاتحة الكتاب إلى المعوذتين :

ـ نسخة مخطوطة ، مجدولة بالمداد الأحمر ، بقلم نسخ معتاد ، تمت كتابتها (سنة ١٢١٣ هـ) ، الكتاب السابع والعشرون ضمن مجموعة من ورقة ١٥٩ (ظهر) ـ ٢٨٥ ـ (وجه) ، مسطرتها ١٥ سطرًا ، فى ١٦ × ١٠ سم .

(١٠٧ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٠٩) .

* **رسالة فى خواص القرآن الكريم وأسماء الله الحسنى:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٣٧٠ .

لم يعلم مؤلفها : ناقصة منها ٣٣ بابا .

أولها : اوتوز دردنجى باب خواص قرآن عظيم وخواص اسماء حسنى . . . إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، مجدولة بالمداد الأحمر ، بقلم عادى تمت كتابتها فى ٢٣ ذى الحجة سنة ١٢٢٩هـ بخط السيد الحاج محمد أفندى ، الكتاب الثالث عشر من ورقة ١٥٧ ـ ١٧٥ ، مسطرتها ١٩ سطرًا ، فى ٢٢ × ١٥,٥ سم .

وتليها ورقتان غير مرقمتين بهما فوائد تركية .

(٤ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢١٠) .

* **رسالة فى خواص الماء مادة الحياة:**

(حامض الكبريت ـ كما هو مكتوب بأول الرسالة) .

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٣٧١ .

تأليف : محمد بن حمزة الصوفى الشهير بآق شمس الدين المتوفى سنة ٨٦٣ هـ . وقيل سنة ٨٦٤ هـ .

أولها : الحمد لله الذى نزل على عبده الكتاب هدى للمتقين وشفاءً ورحمة للمؤمنين . . . إلخ

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم عادى ، تمت كتابتها فى شهر رمضان سنة ١٠٠٧ هـ ، الكتاب الثانى على هامش كتاب «شافى» من الورقة ٢٩ (ظهر) ـ ٤٦ ، مسطرتها ١٥ سطرًا .

(١١ طب تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢١٠) .

* **رسالة فى خواص المثلث من جهة العمود:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الرياضيات .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية

تأليف الحسن بن الحسن . . . بن الهيثم البصرى المصرى المتوفى سنة ٤٣٠ (بروكلمان ١ / ٤٦٩ وسوتر رقم ٢٠٤) .

أولها : إن المتقدمين من المهندسين نظروا فى خواص المثلث المتساوى الأضلاع . . . إلخ .

وآخرها : تمت المقالة فى أعمدة المثلثات ولله الحمد .

نسخة بقلم نسخ جيد كتبت فى الموصل سنة ٦٣٢ فى ٣ ورقات ومسطرتها ٣١ سطرا . ١٤ × ٢٠ سم .

[خدا بخش بتنه ٢٥١٩ ـ ف ٣١٣٧] . (٤ ـ فهرس) .

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ٣ الرياضيات ـ وضعه فؤاد سيد . القاهرة ١٩٦٠ / ٤٩) .

* **رسالة فى خواص النباتات والأزهار والمعادن:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٣٧٢.

لم يعلم مؤلفها.

ناقصة الأول وأول الموجود منها: مرض نيتى ايله يسه مرض اولور دوانيتى ايله يسه شفاء اولور... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ معتاد بدون تاريخ، الكتاب الثانى والثلاثون ضمن مجموعة من ورقة ٣٠٥ (وجه) ـ ٣١٢ (وجه)، مسطرتها ٢١ سطرًا، فى ١٦ × ١٠ سم.

بآخرها وقفة كاتب:

تليها إلى ورقة ٣١٦ (وجه) فوائد طبية.

(١٠٧ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢١٠).

* **رسالة فى خواص «يس»:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٣٧٣.

منقولة عن الإمام جعفر الصادق.

أولها: الحمد لله الذى هدانا للإيمان والإسلام.. أما بعد إمام جعفر صادق... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، الكتاب الثالث ضمن مجموعة من ورقة ٤٨ (ظهر) ـ ٥٤، مسطرتها مختلفة، فى ٢٢ × ٥, ١٤ سم.

(٤٣ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢١٠).

* **رسالة فى الخيل:**

من مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى بالقدس الشريف أعاده الله ديار إسلام.

الرقم: ٤٣٧ ـ الأدب العربى ١٠.

المؤلف: مجهول.

الموضوع الفرعى: فضائل الخيل، وهى فى ثمانية فصول.

١ ـ فى فضل الخيل المتخذة للجهاد.

٢ ـ فى التماس نسلها ونمائها (٢٦ أ).

٣ ـ فيما يستحب من ألوانها (٣٥ ب).

٤ ـ فى كراهة وشمها وشكلها (٥٠ ب).

٥ ـ فيما وقع فى تسمية مراكب النبي ﷺ (٦٠ أ).

٦ ـ فيما يقسم لصاحبها فى الغنايم [الغنائم] (٧٥ أ).

٧ ـ فى الزكاة فيها (٨٨ ب).

٨ ـ فى سباقها وما يحل وما يحرم من أسباقها (١١٧ ب).

تاريخ النسخ: صفر سنة ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢ م، بخط محمود.

عدد الأوراق وقياساتها: ١٦٩ ورقة، ١١٥ سطرًا، ٢٣ × ١٨,٥ سم (٩, ١٥ × ١٠ سم).

أول المخطوط: «الله أحمد على أن هدانا للعلم، وجعلنا بلباس النُّهى والحلم.. أما بعد فقد سئلت عما ورد فى الخيل من الخبر...».

خاتمة المخطوط: «... وقال الأصمعى كان إذا أرسل معه فرس مثله فى الجودة جاء سابقه بقدر رمح آخر الكتاب».

ملاحظات: المخطوط حالته جيدة والخط جميل وواضح.

(فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى ـ إعداد خضر إبراهيم سلامه ٢ / ٢١٥).

* **رسالة فى الخيل وأجناسها وأوصافها ومحاسنها وألوانها:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين... إلخ.

ضمنها فراسة الخيل بالنسبة لألوانها وشياتها والنشانات التى توجد على أبدانها.

ـ نسخة بقلم نسخ مجدولة بالمداد الأحمر فى ١٥ ورقة ومسطرتها ١٣ سطرا.

١٧ × ٢٣ سم. [٨٦٩٦ ى].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٣).

انظر مادة « الخيل » فى م ١٦ / ٥٤٧ ـ ٥٦٣.

* رسالة فى الداء الخفى:

من مصنفات التراث الإسلامى في الطب.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ٤٩٨.

لأبى بكر محمد بن زكريا الرازى المتوفى سنة ٣١١ هـ.

أولها: قال محمد بن زكريا الرازى: يجب على المتأخرين فى الزمان، كما قلنا فى صدر غير واحد من كتبنا، أن يتطلب ما أغفله الأوائل. وطوته... وأغمضت الكلام فيه، فنذكر ما أغفلوا ونجمع ما فرقوا وننشر ما أجملوا.

وآخرها: وميله مع اللذة، فهذا حصر السبب الفاعل لكون هذه العلة، قد اختصرناه ولخصناه قدر جهدنا.

نسخة بقلم تعليق سنة ٩٩٣ هـ.

٣ صفحات ٢٥ سطرًا ١٦ × ٢٥ سم.

[مجلس شوراى ٤٦٧٩].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ٢ الطب، الكتاب الثانى. القاهرة ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨م / ١٠٥، ١٠٦).

* رسالة فى داء الفيل وداء الأسد:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الطب

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى.

الرقم التسلسلى: ٢٨٢.

لأبى الحسن على بن رضوان بن على بن جعفر المصري المتوفى سنة ٤٥٣ هـ / ١٠٦١ م.

الأول: (... قال علي بن رضوان أول ما يتبع فى علاج هذا المرض أن يحمى صاحبه من كل الأغذية المولدة للكيموس السوداوي...)

وهى رسالة فى علاج صبي حدث له المرض الأسود المسمى بداء الفيل وداء الأسد.

ضمن مجموع كتب سنة ٦٣٥ هـ / ١٢٣٧ م.

الرقم ١٣٢١٢ ـ ٧.

القياس ٨ ص ٢١ × ١٦,٥ سم ١٥ س.

معجم المؤلفين ٧ / ٩٤ عيون الأنباء ٢ / ١٠٤، بروكلمان (ألماني) ١ / ٤٨٤.

وفيما يلى نبذة عن المؤلف:

ولد بالجيزة بمصر وتعلم الطب والفلسفة وعمره ١٤ عاما وكان كثير الرد على من عاصره من الأطباء ومن تقدمه فرد على حنين بن إسحاق وأبى الفرج بن الطيب وعلى أبي بكر محمد ابن زكريا الرازي وعلى ابن بطلان وله مع ابن بطلان مجالس ومحاورات وقد رد عليه ابن بطلان في رأيه من أن تحصيل صناعة الطب من الكتب أوفق من المعلمين. لذلك فإنه لم ينسب إلى معلم أخذ منه الطب، توفى بمصر في خلافة المستنصر بالله أبي تميم معد بن الظاهر سنة ٤٥٣ هـ / ١٠٦١ م عيون الأنباء ٢ / ١٠٢.

(مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى / ١٤٦).

* رسالة فى الدخان الحثيث:

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف أبى سعيد محمدبن محمد بن مصطفى بن عثمان الخادمى (كان موجودا سنة ١١٦٨ هـ).

أولهـا: الحمد لله الذى حرم الخبائث وأحل الطيبات... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد على هامشها وبين سطورها حواش.

ومسطرتها ٢٥ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ١٤ ـ ١٦).

١٥ × ٢٢ سم. [٢١٦٠٦ ب].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٣).

*** رسالة فى الدخان الذى يطرد الهوام والحشرات:**

من مصنفات التراث الإسلامي في الطب.

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى.

الرقم التسلسلى: ٢٨٣.

منقولة من الشيخ الرئيس ابن سينا وغيره من الحكماء.

أولها (عن الشيخ الرئيس رحمه الله وغيره. قال الشيخ دخان خشب الرمان يطرد الهوام . . .).

ضمن مجموع مؤرخ سنة ٨٣٠ هـ/ ١٤٢٦ م.

الرقم ٣٧٧٠ ـ ١٧.

القياس ٣ ص ٥, ٢١ × ٥, ١٢ سم ٢١ س (مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة/ ١٤٦، ١٤٧).

تقع هذه الرسالة فى ثلاث صفحات، وترقى لنفس فترة كتابة المخطوط (مجموع خطى نادر / ٨٣).

(مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى / ١٤٦، ١٤٧، ومجموع خطي نادر فى الطب والصيدلة، مستلّة من مجلة معهد المخطوطات العربية، جـ١ م ١ ربيع الأول ـ شعبان ١٤٠٢ هـ ـ يناير ـ يونيو ١٩٨٢ م ـ أسامة ناصر النقشبندى / ٨٣).

*** رسالة فى دخول أولاد البنات فى الوقف على الأولاد:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

نقلا عن الشيخ التميمى الحنفى.

أوّلها: الحمد لله رب العالمين. . . إلخ.

وهى سؤال وجوابه استنادا إلى كتب الفقه الحنفى.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط السيد محمود بن على البيلاوى فرغ منها فى يوم الخميس ٢٠ شعبان سنة ١٣١٥هـ. فى ٥ ورقات ومسطرتها ٦١ سطرا.

١٦ × ٢٣ سم. [٢٢٥٣٦ ب].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٣).

*** رسالة فى الدرهم والدينار والمثقال وما هنالك من الأوزان:**

(نسخة أولى).

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم النميات (النقود).

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم: ١٠٤٧٦.

مؤلف الكتاب: ؟. . . .

مواضيع المخطوط:

تبحث فى معرفة الدرهم والدينار والمثقال والوسق والصاع والذراع والمدّ والأرطال المختلف فى أوزانها في البلاد الإسلامية. . ويستشهد المؤلف بالنووي والأزهري وغيرهما.

وفيها خمسة أبيات من الشعر فى مواضيع الرسالة.

فاتحة المخطوط:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم . . . وبعد فهذه رسالة لطيفة وفوايد شريفة يحتاج إلى معرفتها الفقيه ويسأل عنها الفاضل النبيه في معرفة الدرهم والدينار والمثقال. . . قال النووي قال أصحابنا وغيرهم من العلماء لم يتغير الدينار في الجاهلية والإسلام وأما الدرهم فكان في الجاهلية دراهم مختلفة بغلية وطبرية. . .

خاتمة المخطوط:

. . . ذراع النجار وهو بذراع الآدمي ذراع وربع تقريبًا وهو ثلاثون إصبعًا والذراع الهاشمي. . . وانتهى عن يد محمد بن علي الصفدي. . . . في أول يوم شوال سنة ١٢٦٠ هـ. ألف ومائتين وستين.

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه:

نسخة عادية، من أربع ورقات: ورقتان منها في معرفة الدرهم والدينار وغيرها. . . والورقتان الأخيرتان تتضمنان قصة عن الخَضِر، وبابًا في آداب الدعاء. . . وتنبيهًا في رسالة الإمام أبي القاسم القشيري وفصلاً فى أوقات الإجابة وقول الشيخ عبد العزيز الديريني إن أفضل ليالي السنة تسع وعشرون. . . ، تختلف اختلافا بسيطًا عن النسخة رقم:

١٠٣٢٦، ترك لها هامش بعرض: ٥, ٣ سم. مليء بالشروح والتعليقات والأدعية، كتبت بخط نسخي وحبر أسود. وكتبت بعض الجمل والكلمات الهامة بالحبر الأحمر. عدد الأوراق: ٤ بقياس: ٥, ٢١ × ١٦سم. وعدد السطور: ٢٧ سطرًا. جلدها ورق أزرق عادى.

اسم الناسخ وتاريخ النسخ:

محمد بن على الصفدى فى أول يوم من شوال سنة: ١٢٦٩ هـ.

المصادر عن المؤلف والكتاب: ؟....

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. العلوم والفنون المختلفة عن العرب ـ وضع مصطفى سعيد الصباغ / ٣٧٦، ٣٧٧).

*** رسالة فى الدعاء (دعاء عكاشة):**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى.

الرقم التسلسلى: ٣٨٦.

المؤلف: مجهول.

١ ـ مركز الملك فيصل ١ / ٣١ [٣١ ٢٧٨٠].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٣٣).

***رسالة فى دعاء الصلاة على النبى ﷺ والتشبيه فيه:**

رسالة فى دعاء الصلاة على النبى ﷺ والتشبيه فيه ـ للشيخ محمد بن بهاء الدين. أولها: الحمد لله الذى يصلى علينا.. إلخ ورقة ولمولانا محمد القراباغى أيضا ورقة.

(كشف الظنون ١ / ٨٦٣).

*** رسالة فى دعاء (قدور) وبيان خواصه:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٣٧٤.

لم يعلم واضعها.

أولها: هذا دعاء شرح قدور ــ هر كيم بودعاء (قدور) بى برمراد ايجون... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها (سنة ١٢١٣ هـ)، الكتاب السادس عشر ضمن مجموعة من ورقة ٨٥ (وجه) ــ ٨٩، مسطرتها ١٥ سطرًا، فى ١٦ × ١٠ سم.

يليها إلى ورقة ٩٠ (وجه) دعاء « شاه مردان ».

(١٠٧ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ٢١١).

*** رسالة فى الدعاء وآدابه وترتيب أوقاته:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٣٧٥.

لم يعلم مؤلفها ـ ولعله صادقى ؟.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم رقعة معتاد، بدون تاريخ، الكتاب السابع ضمن مجموعة من ورقة ٨٩ (وجه) ـ ٩١ آخر المجموعة، مسطرتها ٢٩ سطرًا، فى ٣, ٢٣ × ١٥ سم.

(٩٠ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢١١).

***رسالة فى الدعوات المأثورة:**

رسالة فى الدعوات المأثورة ـ أولها الحمد لله الشامل رأفته العالم... إلخ وهى على خمسة أبواب الأول فى فضيلة الذكر الثانى فى فضيلة الدعاء وآدابه الثالث فى الأدعية المأثورة الرابع فى أدعية منتخبة الخامس فى أدعية عند حدوث الحوادث.

(كشف الظنون ١ / ٨٦٤).

*** رسالة فى دفع التعارض:**

رسالة فى دفع التعارض بين قوله تعالى: ﴿ إنا لننصر رسلنا﴾ [غافر : ٥١] وقوله تعالى: ﴿ ويقتلون النبيين بغير حق ﴾ [البقرة : ٦١] للمولى يعقوب الأصغر، وسبب تصنيفها ما جرى بينه وبين علماء مصر فى التعارض المذكور أولها: الحمد لله الملك العلام... إلخ

(كشف الظنون ١ / ٨٦٤).

*** رسالة فى دفع الشبهة العامة:**

للمولى بهاء الدين ابن الشيخ الحاج بيرام الأنقروى

المتوفى مدرّسا بأدرنة سنة ٨٩٥ خمس وتسعين وثمانمائة .

(كشف الظنون ١ / ٨٦٤) .

*** رسالة فى دفع الطاعون:**

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى .

الرقم التسلسلى : ٢٨٤ .

وهى رسالة باللغة التركية لم يعلم مؤلفها وينقل فيها من كتب الطب المعروفة . ويتناول مرض الطاعون وأسبابه وأماكن انتشاره وعلاجه .

الرقم ٢٢٤٣٧ـ٤ أ .

القياس ٥ ص ٢٢ × ٥, ١٥ سم ٢١ س .

(مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى / ١٤٧) .

*** رسالة فى دفع مضار الحلوى بالمحرور:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الطب وعلم التغذية .

الرقم التسلسلى : ٢٨٥ .

لعلى بن رضوان بن على بن جعفر المتوفى سنة ٤٥٣ هـ / ١٠٦١ م .

الأول (اللهم كما أنعمت فزد . رسالة على بن رضوان فى دفع مضار الحلوى بالمحرور . . .) .

رتبها المؤلف فى ثلاثة أبواب :

الباب الأول : فيما يجب على الرئيس من مصالح بدنه .

الباب الثانى : فى دفع مضار الحلوى بالمحرور .

الباب الثالث : فى عمل ألوان من الحلوى .

ضمن مجموع كتب سنة ٦٣٥هـ / ١٢٣٧ م .

الرقم ١٣٢١٢ـ١٤ .

القياس ١٥ ص ٢١ × ٥, ١٦ سم ١٥ س .

معجم المؤلفين ٧ / ٩٤ عيون الأنباء ٢ / ١٥٠ بروكلمان (ألمانى) ١ / ٤٨٤ .

(مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى / ١٤٧) .

*** رسالة فى الدم والتحذير من الإخراج من غير حاجة:**

لابن الجزار أحمد بن إبراهيم الإفريقى الطبيب المتوفى سنة ٤٠٠ أربعمائة .

(كشف الظنون ١ / ٨٦٤) .

قالت المؤلفة : أوردنا ترجمة ابن الجزار فى حرف الجيم فى م ١٢ / ١٤٧ ـ ١٤٨ وفيه وفاته سنة ٣٦٩ هـ .

*** رسالة فى دواء حبوب جبنى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الصيدلة .

الرقم التسلسلى : ٢٨٦ .

لنور الدين علاء الحكيم .

الأول (بعد حمد الله سبحانه وتعالى . . .) باللغة الفارسية تقع ضمن مجموع كتب سنة ١١٧٧ هـ على يد محمد يوسف .

الرقم ١٨٢٨٦ ـ ٢ .

القياس ٧ ص ١٥ × ١٠ سم ١٤ س .

(مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى / ١٤٨) .

*** رسالة فى دواء مجرب لأمراض القلب :**

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى .

الرقم التسلسلى : ٢٨٧ .

لم يعلم مؤلفها أولها (. . . يجب معالجة تقوية القلب وحفظه فإنه منبع الروح الحيوانى ومحل الحراره الغريزة ومنه تستمد جميع الأعضاء والقوى . . .)

وهو رسالة فى الأغذية والأدوية والمجربات التى تفيد فى تقوية القلب . ويضيف المؤلف فيها تراكيب الأدوية وكيفية تحضيرها وتأثيرها .

الرقم ١٧٠١ ـ ٤

القياس ٢٥ص ٢٦ × ١٥ سم ١٥ س .

(مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى — أسامة ناصر النقشبندى/١٤٨)

* رسالة فى الدور والتسلسل :

رسالة فى الدور والتسلسل ـ للشيخ الإمام برهان الدين محمد بن محمد النسفى المتوفى سنة ٦٨٨ ثمان وثمانين وستمائة .

(كشف الظنون ١/ ٨٦٥).

* رسالة فى دوران الصوفية ـ ترجمتها التركية:

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ١٠٨ .

لم يعلم المترجم .

أولها ـ الحمد لله الذى نور بذكره قلوب الرجال . . . إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم نسخ جميل ، تمت كتابتها سنة ١٢٥٨هـ ، بخط مصطفى شاكر ، ضمن مجموعة من ورقة ١٧٠ ـ ١٨٣ .

(٤١٥٠ تصوف) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠م ١/ ٢٠٦).

* رسالة فى دوران الصوفية الخلوتية:

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٣٧٦ .

تأليف : الشيخ بشير المعروف بقالبورجى شيخى من مشايخ القرن الحادى عشر الهجرى . .

أولها : اى بارى اى خالق : اى مولى اى رازق سكالايق مدح وثنا كيمك الندن كلور . . . إلخ .

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد ، بقلم تعليق ، تمت كتابتها سنة ١١٦٢ هـ ، بخط صنع الله بن أحمد بن بشير حفيد المؤلف ، فى ٤٦ ورقة مسطرتها مختلفة ، فى ٢٠ × ١٤ سم .

(٣٦ ـ م تصوف تركى) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ٢١١)

انظر مادة « الخلوتية » فى م ١٦/ ٢٨٥ ـ ٢٨٧) .

* رسالة فى دوران الصوفية ورقصهم:

رسالة فى دوران الصوفية ورقصهم ـ للشيخ جمال الدين إسحاق القرامانى المتوفى سنة ٩٣٤ أربع وثلاثين وتسعمائة كتبها ردًا وجوابا على المولى عرب الواعظ وللشيخ سنان بن يعقوب الشهير بسنبل سنان المتوفى سنة ٩٨٩ تسع وثمانين وتسعمائة : [٩٣٤] : كتبها للسلطان سليمان .

أولها : ﴿ الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ﴾ [الأعراف : ٤٣] . وسماها بالرسالة الحقية لطلاب الأيقان ذكر فيها أن السلطان سليم خان استفتى متعصبا لا مستهديا فأفتى المفتى بحرمة الرقص وفتواهم [فتواه] مزيف باطل [مزيفة باطلة] انتهى .

وللمولى ابن كمال باشا أولها : الحمد لله الذى هدى قلوب المؤمنين إلى الإيمان . . إلخ ولشيخ آق شمس الدين محمد بن حمزة جده الأعلى محمد بن شهاب الدين السهروردى . أولها الحمد لله العلى الوهاب الغفور التواب . . إلخ .

وللشيخ فضل الله بن محمد بن أيوب صاحب فتاوى الصوفية .

أولها : بعد حمد الله تعالى فى أفعاله . . إلخ . وللشيخ إسماعيل الأنقروى كتبها جوابًا عن معارضة محمد أفندى المفتى ومنه عن الرقص والدوران أولها : اللهم إياك نعبد وإياك نستعين كتبها أولا عربية ثم ترجمها بالتركية ذكر فى آخرها أن أصحاب الباطن ينظرون إلى حقيقة كل شىء فيسمعون من كل شىء تسبيح الله وتنزيهه كما قال تعالى ﴿وإن من شىء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ﴾ [الإسراء: ٤٤] . فالدفّ والمزامير والقضيب والطبل وأمثالها داخل فى الشيئية فهم يسبحون الله ويقدسونه فكيف ينكر أهل الظاهر على أرباب الطريق الذين يسمعون تسبيح الأشياء .

هيچ مى دانى چه كويد ناى وعود

انت حسبى انت كافى يا ودود

انتهى . قال حاجى خليفة : دعوى تسبيح الأشياء حقيقة

أو مجازا بالذات مسلم وأما بالأصوات الخارجة عنها بسبب الضرب أو النفخ فممنوع لا بد من إثباتها وهو محل النزاع مع أن الأدلة قائمة بخلافها.

(كشف الظنون ٢/ ٨٦٤، ٨٦٥).

* رسالة فى ذات الكرسى:

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الفلك.

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٤/ ٢/ ٩.

المؤلف: محمد بن على الحميدى.

أولها: ... وبعد ... فيقول ... الحميدى ... لما كانت ذات الكرسى من الآلات الرصدية كثيرة المحصول ويسيرة الحصول ومع هذا متروكة العمل بل منسيَّة الأمل لعدم وفاء ما فيها بيانها من الرسائل، ونقصان من فيها من الوسائل رتبتُ فيها رسالة على مقدمة وثمانية عشر بابا.

المقدمة: الكرة ويقال لها ذات الكرسى أيضا هى آلة رصدية.

الباب الأول: فى نصب الكرة وتحكيتها بحركة الفلك الأعظم من الأفق والأقطار.

الباب الثانى: فى أخذ ارتفاع الشمس فى أى وقت شئت من أوقات النهار.

الباب الثالث: فى جزء الشمس ويقال له درجة الشمس.

....

الباب السادس عشر: فى معرفة وقوع الخسوف أو الكسوف وعدمه فى شهر [الشهر] الذى أنت فيه.

الباب السابع عشر: فى تسوية البيوت الاثنى عشر.

الباب الثامن عشر فى معرفة المطالع فلكية أوبلدية ومطالع النظير والوقت.

آخرها: ...... هو مطالع الوقت وإن شئت فزد الماضى من النهار على مطالع الشروق فى النهار ومطالع الغروب فى الليل فالحاصل هو المطلوب وليكن هذا آخر ما أوردناه.. تمت ٥٢٤، ٢ طج (ق ٨٦ ظ-٩٧و، ١١٤٠ هـ) ١٦٥، ٢ مم (ق ٥٨ ظ - ٦٩ و، ١٢٠٠ هـ تقديرًا) نسخ أخرى: ١٦٧، ٥ دم ٣، ١ قم ١٠٦، ا مم ٤٣١٢، ا ك ٤٢٥، ٢ طج ١٣٣، ا دم ١٦٤ طم.

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية - أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ - ٣٨٦).

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

طج: طلعت مجاميع.

ق: عدد الأوراق.

ظ: ظهر الورقة.

و: وجه الورقة.

مم: مصطفى فاضل ميقات.

دم: دار الكتب ميقات.

قم: قوله ميقات.

ك: فلك ورياضة.

طم: طلعت ميقات.

ولعبد الرحمن بن عمر الصوفى رسالة كبرى بعنوان «رسالة ذات الكرسى» ذكرها حاجى خليفة (كشف الظنون ١/ ٨٦٥) وهى فى ثلاث مقالات مشتملة على مائة وسبعين بابا. أولها: الحمد لله الذى سمك السماء بقدرته... إلخ.

* رسالة فى الذات المحمدية:

من مخطوطات جامعة الإسكندرية.

الرقم التسلسلى: ٥٧٣.

لمجهول.

أولها: الحمد لله الذى لم يزل سميعًا بصيرًا عليمًا خبيرا.. فكان نبيًا محمد ﷺ كما قال الشاعر....

آخرها: فأسموه الصادق الأمين، وظهرت معجزاته، وهذا ما انتهى إلينا من جولة النبى المكرم ﷺ.. تمت.

نسخة كتبت فى القرن ١٣ هـ، بقلم نسخى، بها آثار رطوبة وخروم، ضمن مجموعة.

١٨ ق ٢٩ س ٢٢,٥ × ١٦ سم.

الرقم : ٦٢٧ / جعفر ولى .

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د . يوسف زيدان ١/ ٣٥٩).

*** رسالة فى ذبائح المشركين ومناكحهم:**

رسالة فى ذبائح المشركين ومناكحهم: لأبى الفضل محمد بن عبد الله ابن قاضى عجلون الشافعى المتوفى سنة ٨٧٦ ست وسبعين وثمانمائة أولها الحمد لله وحده وصلاته وسلامه على من لا نبى بعده . . إلخ .

(كشف الظنون ١ / ٨٦٥).

*** رسالة فى الذكر:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١٠٥٠ .

لم يعلم اسم المؤلف .

أولها : بدانكه ذكر را بدابتى است ووسطى ونهايتى ، بدايت ذكر آن بود كه . . إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق جميل ، بخط محمد نظيف ، تمت كتابة سنة ١١٧٧هـ . ضمن مجموعة من ورقة ١١٢ (وجه) ـ ١١٤ (وجه)؛ فى ٥, ١٩ × ٧, ١١ سم .

مكتوبة بخط مائل .

[٥٠ مجاميع تركى طلعت] .

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٤٠).

*** رسالة فى ذكر آل البيت المدفونين بمصر:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية .

الرقم التسلسلى : ٥٧٤ .

للصَّبَّان (أبى العرفان محمد بن على المصرى الشافعى الحنفى) المتوفى ١٢٠٦ هـ .

(هدية العارفين ٢ / ٣٤٩ ـ بروكلمان ٢ / ٣٩٩ ـ معجم المؤلفين ١١ / ١٧).

أولها : الحمد لله الذى أنار الوجود بأنوار طلعته ، نبينا محمد . . أما بعد؛ فيقول راجى الغفران محمد بن على . . . :

فقد كنت ألفتُ فى سيرة المصطفى . . مختصرًا سميته إتحاف أهل الإسلام . . .

آخرها : أحسن الله وقوفه بين يديه فى أماكن قد اشتراها ، ويبنى الجميع مسجدًا عظيمًا .

نسخة جيدة ، كتبها أحمد مازن ، سنة ١٢٦٧ هـ ، بقلم نسخى ، مجدولة ، بها خروم .

٨٧ ق ٢٠ س ٢٢ × ٥, ١٦ سم .

الرقم : ١٤ / درّى باشا .

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د . يوسف زيدان ١ / ٣٥٩ ، ٣٦٠).

*** رسالة فى ذكر الأحاديث الدالة على استحباب الجهر بالذكر تصريحًا والتزامًا:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٣٨٧ .

المؤلف : مجهول .

١ ـ ولى الدين ٢٣٣ [٨١٤ (مجاميع)] .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٣٣).

*** رسالة فى ذكر الأحاديث الموضوعة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

لم يعلم مؤلفها .

أولها بعد البسملة : الحمد لله شديد القوى . . . إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ٢٣ سطرًا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٣ ـ ٣٥).

١٥ × ٢٠ سم . [٢٣٤٥٤ب] .

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢٩٣).

*** رسالة فى ذكر أسباب الرعد والبرق:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى: ٥١ .

تأليف الشيخ الرئيس أبى على الحسين بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨ هـ.

أولها: نقول إن الأرعاد تكون من أسباب سبعة . . إلخ

وآخرها: وعلى هذه الجملة تتولد الصواعق. وهذا ما أردنا أن نبين ومن الله التوفيق والهداية والتحقيق.

ـ نسخة بقلم نسخ واضح فى ورقتين، ومسطرتها ٣٣ سطرا.

[دار الكتب المصرية ـ ٣٩٠ فلسفة ـ مصورة عن المتحف البريطانى رقم Add 16659].

يليها رسالة للمؤلف فى معنى قول الصوفية « من عرف سر القدر فقد ألحد » فى صفحة ونصف (فهرس المخطوطات المصورة / ٥٥).

وعن طبقات الكتاب جاء فى المعجم الشامل ما يلى:

تصحيح زين العابدين الموسوى وعبد الله بن أحمد العلوى، الهند، الدكن، حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية، مطبعة الدائرة، ١٣٥٣ هـ/ ١٩٣٤م، ٦ ص (المعجم الشامل ٣/ ٢٥٩).

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ٣ العلوم ق ٤ الكيمياء والطبيعيات ـ وضع فؤاد سيد. القاهرة ١٩٦٣/ ٥٤، ٥٥، والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣/ ٢٥٩).

*** رسالة فى ذكر أسماء البلدان:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ١٠٥١.

لم يعلم مؤلفها:

وهى ناقصة المقدمة، أول الموجود منها حرف الألف ـ أصفهان. . . إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى، معتاد، بدون تاريخ، الكتاب السادس ضمن مجموعة، أوراقها ٣٠٢ ورقة، مسطرتها مختلفة، فى ٥, ٢٥ × ١٦ سم. [٩ ـ م مجاميع فارسى].

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٤٠).

*** رسالة فى ذكر الله سبحانه:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ١٠٥٣ .

لم يعلم مؤلفها.

أولها: فاذكرونى ـ يس مرايادكنيد. . . . إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى جميل، بدون تاريخ، الكتاب الأول ضمن مجموعة، من ورقة ١ ـ ١١ (ظهر)، مسطرتها ١٣ سطرًا، فى ١٨ × ٥, ١١ سم.

[٣٨ تصوف فارسى طلعت].

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٤٠).

*** رسالة فى ذكر الله عز وجل:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٣٧٧ .

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله وحده والصلٰوة والسلام على من لا نبى بعده وعلى آله وأصحابه. . وبعد معلوم ولاكه. . . إلخ.

ـ نسخة مخطوطة بأولها حلية بالذهب والألوان، مجدولة بماء الذهب، بخط نسخ جميل، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٦، مسطرتها ١١ سطرا، فى ١٩ × ١٣ سم.

(١٦١٦ تصوف طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢١١).

*** رسالة فى ذكر أيام السعد والنحس:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

تأليف محمد باقر بن محمد تقى بن مقصود على الأصبهانى الشهير بمجلسى المتوفى سنة ١١١١ هـ:

أولها: الحمد لله رب العالمين . . . إلخ.

جنين كَـويـد أحقـر عبـاد الله محمـد بـاقـر بن محمـد تقى . . . إلخ .

ـ نسخـة مخطوطـة، بقلم تعليق فارسى ، بـدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ٦٦ ــ ٧٤، مسطرتها ١٤ سطرًا، فى ٢٠ × ٧٤، مسطرتها ١٤ سطرًا، فى ٢٠ × ١٤ سم.

[٢٧ مجاميع فارسى].

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٤٠).

*** رسالة فى ذكر بعض كتب الإباضية:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف أبى القاسم بن إبراهيم البرادى .

أوّلها: الحمد لله رب العالمين . . . إلخ .

ـ نسخة بقلم مغربى منقولة عن نسخة المؤلف ومسطرتها ٢١ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٢٠٥ ـ ٢٠٨).

١٥ × ٢٠ سم. [٢١٧٩١ ب].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٤).

انظر مادة « الإباضية » فى م٢ / ٧١ ـ ٧٥.

*** رسالة فى ذكر جماعة رجال وافقت كُناهم كُنا [كُنى] أزواجهم:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية .

الرقم التسلسلى: ٥٧٥ .

للنيسابورى (أبى الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا) .

أولها: أخبرنا الفقيه الأجل . . . الواسطى الشافعى . . . قال . . . أبو أيوب الأنصارى . . أم أيوب الأنصارية . . .

آخرها: آخر ما جمعه فى هذا الباب، أخبرنا أبو الحسن النيسابورى . . . قال: بل نساء الدنيا أفضل من الحور العين كفضل أزهار على البطانية . . آخره، والحمد لله .

نسخة مضطربة الترقيم، كتبت فى القرن التاسع الهجرى تقديرًا، بقلم فارسي، بها خروم.

١٠ ق ٢٢ س ١٥ × ٥, ١٠ سم.

الرقم: ٥٩٤ / جعفر ولي .

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د . يوسف زيدان ١ / ٣٦٠).

***رسالة فى الذكر الجهرى وتجويزه وجواز الدوران والرد على البزازية:**

للمولى حسام الدين حسين بن عبد الرحمن المتوفى سنة ٩٢٦ ست وعشرين وتسعمائة المفتي بأماسية ولمولانا أحمد الرومى المعروف بابن المدرس أولها: الحمد لله الذى جعل العلماء ورثة الأنبياء . . . إلخ .

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٦٦).

*** رسالة فى ذكر الحروف التى كتبت على خلاف بعضها فى المصحف العثمانى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علوم القرآن الكريم .

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

الرقم ١٠٤٥٢).

المؤلف : مجهول .

أولها: ذكر الحروف التى كتب بعضها على خلاف البعض فى مصحف الإمام المنسوب إلى أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه . وهى فى الأصل واحدة يذكر كل حرف منها أولاً فى موضعه موشحًا بأعداد ماشاكله من أجناسه من أول القرآن إلى آخره، على قدر ما يمكن وجوده ثم يأتى كل حرف منها ثانيًا فى موضعه، ليسهل حفظ عقدها على متحفظها ويمكن وجودها لطالبها إن شاء الله تعالى .

آخرها: أن رآه: بألف واحدة، لنسفعًا بالناصية: بالألف . ذكره صاحب الإيضاح وأبو العلاء وصاحب معرفة ما يتفاضل به القراء وغيرهم . سَنَدْعُ الزَّبانية: بغير واو . ليروا: بالألف . على الأفئدة: بغير ياء . فى تضليل: بالضاد . عن صلاتهم ساهون: بالألف من غير واو . إنّ شانيك: بغير نون قبل الشين . عبدتم بالدال قبل التاء .

أوصاف المخطوط: نسخة من القرن الثانى عشر

الهجري، كتبت بخط معتاد، أسماء السور ورؤوس الفقر مكتوبة بالأحمر. على الهوامش بعض الشروح والإضافات.

مع هذه النسخة: فوائد فى علم التجويد، ورسالة فى الياءات المحذوفة، الغلاف من الورق.

ق	م	س
١٠ (٤ـ١٣)	٢٠×١٧	٢٦.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم القرآن الكريم- وضعه صلاح محمد الخيمى ٢/ ١٥١).

* **رسالة فى ذكر خاتم النبى عليه الصلاة والسلام:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٣٧٨.

رواية عن يوسف المدنى وبها صورة من خاتم النبى ﷺ وذكر خواصه.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١٣٢ ـ ١٣٦، مسطرتها ٢٧ سطرا، فى ١٨ × ١٣ سم.

(٨١١ مجاميع طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ٢١١).

* **رسالة فى الذكر الخفى:**

رسالة فى الذكر الخفى: فارسية مختصرة للشيخ علاء الدولة أحمد بن محمد بن أحمد السمنانى البيابانكى المتوفى سنة... سماها بيان الذكر الخفى المستجلب للأجر الـوفى: أولها بسم الله وبحمده أتوسل إلى الحق المبين... إلخ.

(كشف الظنون ١/ ٨٦٦).

* **رسالة فى ذكر رجال الصحيحين:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٣٨٨.

المؤلف: النووى.

١ ـ دار الكتب/ القاهرة ١/ ١٢١.

[٧١ م].

(الفهرس الشامل فى التراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٨٣٣).

* **رسالة فى ذكر روايات الصحيحين:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٣٨٩.

المؤلف: الدارقطنى.

١ ـ رامبور (سز ١/ ٢٠٨، ٢/ ٢٨٦).

[١٠٧].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢/ ٨٣٣).

انظر ترجمة «الدارقطنى» فى م ١٦/ ٦١٧ـ ٦٢٠.

* **رسالة فى ذكر عدد الأمعاء:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا).

الرقم التسلسلى: ٣٦٧٦ (٣).

عنوان المخطوطة: رسالة فى ذكر عدد الأمعاء.

اسم المؤلف: ابن سينا (الحسين بن عبد الله).

اسم الشهرة: ابن سينا.

عدد الأوراق: من ٥٤ ـ ٥٨.

ملاحظة: لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة.

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا)- أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١/ ٤٠٤، ٤٠٥).

* **رسالة فى ذكر عدد سور القرآن:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٣٧٩.

لم يعلم مؤلفها.

وهى فى بيان عدد سور القرآن وكلماته وحروفه وتليها نقول.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، بدون تاريخ، ضمن

مجموعة من ورقة ٢٤ - ٢٦، مسطرتها مختلفة.

(٤٤ - م مجاميع تركى).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢١٢).

*** رسالة فى عدد ما ورد من أحاديث فى أبواب البخارى:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٣٩٠.

المؤلف: الشباسى.

١ - طلعت / القاهرة (سز ١ / ١٢٩).

[حديث ٦٦٧].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٣٣).

*** رسالة فى الذكر على الطريقة النقشبندية (باللغة العربية والتركية):**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف عبد الله بن أبى سعيد بن محمد الخادمى.

أوّلها: الحمد لله الذى جعل قلوب العارفين معادن من أسراره... إلخ.

رتبها على فصول وخاتمة.

- نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ٢٩ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٨٧ - ٩٢).

١٥ × ٢٢ سم. [٢١٦٠٦ ب].

(فهرست المخطوطات ١ / ٣٩٤).

وقد جاء بيان النسخة التركية كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢٣٨٠.

- نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، الكتاب الثالث والخمسون ضمن مجموعة أوراقها ١٣٤ ورقة.

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢١٢).

(فهرست المخطوطات نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٤، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢١٢).

*** رسالة فى ذكر القارورة وأحوالها، وذكر الاستدلال بها على المزاج الإنسانى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الطب والتحاليل الطبية.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ٤٩٩.

لأبى بكر محمد بن زكريا الرازى، المتوفى سنة ١١ هـ.

أولها: الحمد لله واهب العقل... وقد وجدتك أسعدك الله، متعجبا من ترك جالينوس إفراد كتاب مستقصى فى ذكر البول، وإغفال الحكيم بقراط ذلك. والذى أحوجك إلى التعجب من ذلك إهمالك البحث عن الأشياء الضرورية النافعة فى صناعة الطب...

وآخرها: ... عروقهم فى النبض عظيمة لكثرة حرارتهم، وحركات عروق سكان البلاد الحارة كالزنوج والنوبة. متغيرة، لانبتات القوة وقلتها...

نسخة بقلم معتاد كتبها سنة ١٠٠٦ هـ أحمد بن شفائى الطبيب.

٣٢ ورقة ١٥ سطرًا.

[كتابخانه مركزى - جامعة طهران ١٤٣٥].

(فهرست المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ٢ الطب. الكتاب الثانى. القاهرة. ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م / ١٠٦).

انظر مادة «البول» فى م ٨ / ٢٣ - ٣٠.

*** رسالة فى ذكر الكبائر:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف محمود بن حمزة الحسينى الدمشقى المتوفى سنة ١٣٠٥ هـ.

أوّلها بعد الديباجة: أما بعد فهذه ورقات أردت أن أجمع فيها الكبائر... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بآخرها وقفة كاتب. ومسطرتها ١٨ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٤٤ ـ ٤٦).

١٢ × ٢١ سم. [١٩٩٥٠ ب].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٤).

*** رسالة فى ذكر المخالفين لنبوة نبينا ﷺ والجواب عن شبههم:**

للإمام العلامة نجم الدين أبى الرجا مختار بن محمود الزاهدى الحنفى المتوفى سنة ٦٥٨ ثمان وخمسين وستمائة.

(كشف الظنون ١ / ٨٦٦).

*** رسالة فى الذكر (منقولة من مكتوبات محمد معصوم):**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

أوّلها: الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى... إلخ

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها مختلفة.

(ضمن مجموعة فى ورقة ١٢٦).

١٦ × ٢٣ سم. [٢١٦٠٦ ب].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٤).

*** رسالة فى ذِكْر النحل:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا).

الرقم التسلسلى: ٤١١٨ (١).

عنوان المخطوطة: رسالة فى ذكْر النحل.

اسم المؤلف: المقريزى (أحمد بن على).

اسم الشهرة: المقريزى.

تاريخ الوفاة: ٨٤٥ هـ/ ١٤٤٢ م.

تعريف بالمخطوطة: رسالة فى خصائص النحل.

عدد الأوراق: من ١ ـ ٣٦ وجه.

المصدر: بروكلمان ٢ / ٤٠، الملحق ٢ / ٣٧.

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ٢ / ٦٣٥).

*** رسالة فى الذكر والتوجّه:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ١٠٥٤.

رواية عن سعد الدين الكاشغرى.

أولها: خدمت قدوة العرفاء الكاملين، وأسوة الكبراء العارفين... سعد الملة والدين الكاشغرى... كلمةٌ چند در بيان كيفيت اشتغال اين عزيزان بذكر وتوجه نوشته بودند... إلخ

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ عادى، تمت كتابة سنة ١٢٣٥هـ، ضمن مجموعة من ورقة ١٥٩ (ظهر) ـ ١٦١، مسطرتها ٢١ سطرًا، فى ٥, ٢٢ × ١٥ سم:

[٢٧ مجاميع فارسى طلعت].

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٤٠).

*** رسالة فى الذكر وقمع هواجس النفس:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والآداب الشرعية.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ١٩٦.

تأليف أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا.

نسخة كتبت فى سنة ٩١٤ هـ. بخط فارسى.

[أحمد الثالث ١٥٨٤ / ١٣ (١١٧ ـ ١١٨) ق ١٠ × ١٧ سم].

الرقم التسلسلى: ١٩٧.

نسخة أخرى كتبت سنة ١٠٨٩ بخط نسخ واضح.

[أمانة ١٧٣٠ / ٤١ ١ ق ٢٦ × ١٤ سم].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦١).

قالت المؤلفة: مكتبة أحمد الثالث المحفوظة بها النسخة الأولى من المخطوط توجد فى طوبقبو سراى باستانبول أما

مكتبة أمانة ، وهى أمانة خزينة ، المحفوظة بها النسخة الثانية من المخطوط فهى ملحقة بطوبقبو سراى باستانبول .

*رسالة فى الذكر ووصف المنفردين ، وفى الشكر والصبر:

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والآداب الشرعية .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ١٩٨ .

تأليف أبى عبد الله محمد بن على الترمذى الحكيم المتوفى سنة ٢٨٥ . نسخة كتبت فى سنة ١٢٣٨ بخط نسخ .

[أسعد أفندى ١٣١٢ / ٣ (٤٣ ـــ ٥٦) ق حجم متوسط]

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦١) .

قالت المؤلفة : مكتبة أسعد أفندى المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول .

* رسالة فى ذكر يوم السقيفة وشأن الخلافة والخليفة:

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة عن المخطوط رقم ١٢٠٣ د بالخزانة العامة بالرباط ، وجاء بيانه كما يلى :

لأبى المعالى فضل الله بن إبراهيم بن طاهر الحسينى الغزنوى .

أوّلها : « الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم . قال الفقير إلى الله تعالى أبو المعالى فضل الله بن إبراهيم . . . أخبرنى الشيخ الحافظ أبو نصر بن إسماعيل المقدسى بمكة سنة إحدى وعشرين وخمسمائة » . . . إلخ

وآخرها : « فما وراء ما سمعت وقلت إلا ما يشد الأزر ويحط الوزر . . . بعون الله تعالى وحسن توفيقه والسلام » .

نسخة كتبت بخط معتاد ، بقلم محمد طنطاوى فرغلى المنفلوطى ، فرغ منها فى ١٩ القعدة سنة ١٢٧٢ هـ ، ضمن مجموعة من ورقة ٣٥ ب ـ ٤٤ ب ، ومسطرتها ١٥ سطرًا .

[الرباط ١٢٠٣ د] UNESCO .

(فهرس المخطوطات المصورة (٢٠٠ ، ٢٠١) .

وتختلف هذه النسخة المصورة عن النسخة الأصلية التى بالخزانة العامة بالرباط أنه جاء فى هذه الأخيرة فى آخرها : فى مجموع ، من ورقة ٣٥ / أ إلى ٤٤ / أ . مسطرتها ١٥ ، (مجموعة مختارة/ ٨٥) .

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ، التاريخ ، جـ٢ ق ٤ . القاهرة ١٩٧٠ / ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ومجموعة مختارة لمخطوطات عربية نادرة من مكتبات عامة فى المغرب . مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ١ / ٨٥) .

* رسالة فى ذم البدعة:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٣٩١ .

المؤلف : الفشتالى (محمد) .

١ ـ خزانة تطوان (القائمة) ٣٨ [277] ـــ (ضمن مجموع) .

٢ ـــ خزانة تطوان (القائمة) ٣٨ [520] ـــ (ضمن مجموع) .

٣ ـــ خزانة تطوان (القائمة) ٣٨ [555] . (ضمن مجموع) .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ، الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٣٣ ، ٨٣٤) .

انظر مادة « البدعة » فى م ٦ / ٥٢٣ ـ ٥٢٩ .

* رسالة فى ذم التكسب بصناعة الطب:

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ، مدرج فى الفهرس فى قسم السياسة والاجتماع .

الرقم التسلسلى : ٣٠ .

تأليف عبد الودود بن عبد الملك الطبيب .

نسخة كتبت فى القرن التاسع بخط نسخ معتاد .

[حكيم أوغلى على باشا ٦٩١ ٥ ق ١٨ × ٢٧ سم] .

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٥٥١، ٥٥٢).

*** رسالة فى ذم العلوم ومدحها:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ٣٩٩.

تأليف أبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى فى سنة ٢٥٥.

نسخة كتبت سنة ٦٤٥ بخط نسخ نفيس جدا بحروف كبيرة كتبها الحسن بن على بن يوسف بن أبى المعالى الكتبى.

[الفاتح ٣٨٩٨ ٢٣ق ٢٠ × ٢٧ سم].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٢).

قالت المؤلفة: مكتبة الفاتح المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بمسجد الفاتح باستانبول .

***رسالة فى ذم قسوة القلب.**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٣٩٢.

المؤلف : ابن رجب.

١ ـ جامعة الإمام محمد بن مسعود ٣ / ١ / ٤٠٣ [٤٧٦١] ـ (و ٤٧ ـ ٥٠، ٥١ ـ ٦٠) ضمن مجموع ـ ٧٨٧هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٣٤).

انظر ترجمة « ابن رجب » فى م ١٩ / ٤١٧ ـ ٤٢٤ .

الرقم التسلسلى : ٣٩٢

المؤلف : ابن رجب .

١ـ جامعة الإمام محمد بن سعود ٣/ ١/ ٤٠٣ (٤٧٦١) ـ(و٤٧ـ ٥٠، ٥١ ـ٦٠) ضمن مجموع ـ ٧٨٧ هـ :

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢/ ٨٣٤) .

انظر ترجمة « ابن رجب » فى م ١٩/ ٤١٧ ـ ٤٢٤ .

*** رسالة فى ذم القوّاد (أو صناعات القواد) أو طبائع القواد :**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ٤٠٠ .

تأليف أبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ نسخة كتبت فى القرن السادس بخط نسخ جميل .

[داماد إبراهيم ٩٤٩ ٤ق حجم كبير] .

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤ اد سيد ١/ ٤٧٢) .

قالت المؤلفة : مكتبة داماد إبراهيم المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول

*** رسالة فى ذم المكس :**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ومدرج فى الفهرس فى قسم السياسة والاجتماع .

الرقم التسلسلى : ٣١

تاليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ هـ.

نسخة كتبت فى القرن الثانى عشر.

[دار الكتب ١٤١٦ ٤ق ١٦ × ٢٣ سم] .

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٥٥٢) .

*** رسالة فى ذم المنطق :**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى (٨٤٩ـ ٩١١ هـ) .

أوّلها : مسألة فى شخص يدعى فقهاً، يقول : إن توحيد الله يتوقف على معرفة علم المنطق . . . إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد وبآخر وقفة قلم ومسطرتها ٢١ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٣ ـ ٤).

١٥ × ٢٢ سم.   [٢١٦٠٦ ب].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٤).

*** رسالة فى ذوات الأذناب:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الفلك والميقات.

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

أولها: ذوات الأذناب: لا شيء فى الكون يقع فى نفوس البشر وقع الأجرام الفلكية والظواهر الجوية، فإن من يتصفح تواريخ الأمم الغابرة ويتأمل أحوال الشعوب الحاضرة من عظم ما كان لها فيهم من المهابة.. إن الأولين من فرط استعظامهم عبدوا الشمس والقمر، وألهوا السيارات، وقدّسوا الثوابت، وأودعوا الأفلاك النفوس، وأناطوا إلى البؤس والنعيم بمطالع النجوم، وارتاعوا من الخسوف والكسوف، وجزموا بشؤم ذوات الأذناب، وتوقعوا منها حلول الويلات.. ولم تقم أمّة فى الأرض على ما يعلم إلا زعمت أن لذوات الأذناب نبأ عظيمًا إمّا خيراً وإما ضرّاً. فقد زعم هوميروس أن بعض الكواكب المذنبة موّقعة (؟) وزعم ديودورس الصقلى أن ذا الذنب الذى ظهر فى السماء قبل المسيح [د] ٣٧١ سنة [و] وصفه ارسطوطاليس كان علامة على انحطاط الكيدمونيين وانكسار شوكتهم.

آخرها..... وإن كانت مواقعها بحيث تستقبل أذنابها نظر الناظر على طولها ظهر طولها كما هو بُعدها عن مذنَّب دوناتى فى السماك الرامح.

١٦٨، ٢ طم (ق ٣١ ظ ـ ٣٥ و، ١٣٤٣ هـ).

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٧٨٨).

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى.

طم: طلعت ميقات.

ق: عدد الأوراق.

ظ: ظهر الورقة.

و: وجه الورقة.

*** رسالة فى الذوق السليم:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ٤٠١.

وهى للسيوطى على الأغلب.

وصف فيها المؤلف صاحب الذوق السليم من الأمراء والأجناد والغلمان والقضاة والخطباء والكتاب والمدرسين والشعراء والندماء وكل من له صنعة ظريفة.

نسخة كتبت سنة ١٠٦٤.

[سوهاج ٣٤٣ أدب ١٦ ص].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٢).

قالت المؤلفة: مكتبة سوهاج المحفوظ بها هذا المخطوط هى مكتبة بلدية سوهاج بمحافظة جرجا.

*** رسالة فى الرأى والقياس والاستحسان والتعليل والتقليد وإبطالها والاستدلال على ذلك:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف أبى محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهرى الأندلسى المتوفى سنة ٤٥٦ هـ.

ـ نسخة مصوّرة بالفوتستات عن نسخة خطية كانت موجودة لدى السيد محمد حمدى السفرجلانى الدمشقى الكتبى.

(ضمن مجموعة من ورقة ٢٤ ـ ٥٩).

[٢٣٠١ج].

قال واضع الفهرس: لابن حزم رسالة عنوانها: كشف الالتباس فى الرأى والقياس. فلعلها هذه الرسالة ؟!.

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٩٤).

*** رسالة فى الربا:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٣٨١.

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله الذى جعلنا على دين الإسلام . . .

- نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ، [لعلها كتبت سنة ١١٠٤ هـ].

ضمن مجموعة من الورقة ١١٢ - ١١٦، مسطرتها ١٩ سطرًا، فى ٢٠×٥,١٣سم.

(١٣١ مجاميع تركى طلعت).

(المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠م ٢ / ٢١٢).

انظر مادة «الربا» فى م ١٩ / ٢٦٦ - ٢٨٥.

*** رسالة فى الربع التام الموضوع لمواقيت الإسلام:**

لعلاء الدين أبى الحسن على بن إبراهيم الموقت بالجامع الأموى المعروف بابن الشاطر.

أولها: الحمد لله حمدًا يليق بجلاله . . إلخ وهى على مقدمة وستة وأربعين بابا.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٦٦).

*** رسالة فى الربع الجامع:**

رسالة فى الربع الجامع: للمولى ميرم وهى على مقدمة وأحد وعشرين بابا ألفها للسلطان بايزيد خان.

(كشف الظنون ١ / ٨٦٦).

*** رسالة فى ربع الدائرة الموضوعة عليه المقنطرات:**

من مخطوطات الفلك والتنجيم فى المتحف العراقى.

الرقم التسلسلى: ٢٠٦.

لمحمد بن محمد بن أبى بكر التيزينى الدمشقى الحلبى المتوفى سنة ٩١١ هـ، ١٥٠٥م. (سمى بالتيزينى نسبة إلى تيزين من قرى حلب تولى رئاسة الموقتين فى الجامع الأموى من آثاره جدول الكواكب الثابتة المحركة البعد والمطالع معجم المؤلفين ١١ / ١٩٩ ذ/ بروكلمان ٢ / ٤٨٤).

الأول (الحمد لله باسط الأرض ورافع السموات والصلاة والسلام على محمد المبعوث بأعظم الآيات . . .).

وهى رسالة فى معرفة الرسوم على ربع الدائرة الموضوعة على المقنطرات وكيفية استعمالها. رتبها المؤلف على مقدمة واثنى عشر بابا.

نسخة جيدة تقع ضمن مجموع كتبه على بن محمد الفرا الحنفى سنة ١٠٩١ هـ ١٦٨٠م.

الرقم ١١٢٢٠ / ١٦.

القياس ١٣ ص ٢٢×٥,١٦ سم ٢٥ س.

معجم المؤلفين ١١ / ١٩٩ هدية العارفين ٢ / ٢٣٦.

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى - أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٨٩).

*** رسالة فى الربع الشكازى (لابن طيبغا).**

انظر: رسالة فى ربع الشكازية (لابن طيبغا).

*** رسالة فى الربع الشكازى (لتقى الدين).**

انظر: رسالة فى ربع الشكازية (لتقى الدين).

*** رسالة فى الربع الشكازى (لمجهول):**

أوردها صاحب كشف الظنون دون أن يذكر لها مؤلفا وقال عنها:

رسالة فى الربع الشكازى: أولها الحمد لله مكور الليل على النهار . . . إلخ وهى على مقدمة وثلاثين بابا.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٦٧).

*** رسالة فى ربع الشكازية (لابن طيبغا):**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الفلك.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ٧٧.

لابن طيبغا = ابن المجدى المتوفى سنة ٨٥٠ هـ (بروكلمان ٢ / ١٢٨ وملحق ٣ / ١٥٨، حيث لا يذكر هذه الرسالة).

أولها بعد الديباجة: فإن من تقدم من أعيان علماء الصناعة قد استنتجوا من الدستور ما اكتفى بربع من أرباعه وسموه الربع المجيب.

وآخرها: إذا كانت الشمس فى خمس درج من الأسد،

يطلع الشعرى العبور بمصر عند الفجر [النص مقطوع هنا وليس تم] ؟ !.

المكتبة : دار الكتب المصرية : ٦٤ ميقات (٤)، ١١ ق مكتوب سنة ٨٠٣ هـ ، القياس ٢٠ × ٣٠ سم، ف ١٠٤٩

(فهرس المخطوطات المصورة / ٤٢).

وقد أدرجها صاحب كشف الظنون تحت عنوان « رسالة فى الربع الشكازى » وقال عنها: لعلاء الدين طيبغا الدوادار.

البكلميشى المبتكر هذه الآلة وهى على مقنطرات خط الاستواء أولها الحمد لله حمدًا يليق بجلاله . . . إلخ وهى على فصول عشرة: ورسالة لبعضهم على ستة عشر بابا أولها الحمد لله الذى خلق السموات . . . إلخ (كشف ١ / ٨٦٧).

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ١ الفلك ــ التنجيم ـ الميقات ــ وضعه بـاول كـونتش / ٤٢، وكشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٦٦، ٨٦٧).

*** رسالة فى ربع الشكازية (لتقى الدين):**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الفلك لتقى الدين أبى طاهر.

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى: ٤ / ٦ / ٩ .

أولها: . . . وبعد فهذه رسالة وجيزة مفيدة فى العمل بربع الشكازية تشتمل على عشرة أبواب .

الباب الأول : فى معرفة تسمية رسومه.

الباب الثانى: فى معرفة الميل الجزئى.

. . . .

الباب الثامن : فى معرفة إخراج الجهات الأربع.

الباب التاسع : فى معرفة المطالع بالفلك المستقيم.

الباب العاشر: فى معرفة سمت القبلة.

آخرها: . . . . وليس يخفى عليك جهة من قبله طوله وعرضه وقصدنا الاختصار والله أعلم بالصواب. . . تمت ١٦٩، ٢ تر (ص ٧٤ ــ ٧٩ ، ١٣٢٠ هـ عن نسخة فى دار القطينة بالقدس) (فهرس المخطوطات العلمية ٢ / ٥٣٨، ٥٣٩)

الرمز « تر » معناه « تيمور رياضة ».

وقد أوردها صاحب كشف الظنون تحت عنوان « رسالة فى الربع الشكازى وقال عنها وعن غيرها :

رسالة فى الربع الشكازى: لتقى الدين أولها : الحمد لله حق حمده . . إلخ. وهى وجيزة تشتمل على عشرة أبواب وللمولى محمود بن محمد الشهير بميرم حلبى المتوفى سنة ٩٣١ احدى وثلاثين وتسعمائة ألفها بأمر السلطان بايزيد خان على مقدمة واحد وعشرين باب وفرغ فى سنة ٩١٣ ثلاث عشرة وتسعمائة . وله رسالة فى العمل به ألفها بأمره أيضًا على مقدمة وتسعة وعشرين بابا (كشف ١ / ٨٦٦).

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، وكشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٦٦).

*** رسالة فى الربع الكامل:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلك والميقات .

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى: ٤ / ٤ / ٤ .

المؤلف: سبط الماردينى .

أولها: . . . . وبعد فهذه رسالة لخصتُ فيها مسايل [مسائل] الربع الكامل ورتبتها على مقدمة وعشرين بابا .

المقدمة فى تسمية رسومه .

الباب الأول: فى معرفة أخذ الارتفاع .

الباب الثانى: فى معرفة درجة الشمس من الأس .

الباب الثالث: فى معرفة نصف الفضلة ونصف قوس النهار.

. . . .

الباب الثامن عشر: فى معرفة المطالع الفلكية والمطالع البلدية .

الباب التاسع عشر: فى معرفة الماضى والباقى من الليل بالكواكب .

الباب العشرون : فى معرفة طول كل قايم [قائم] على بسيط الأرض.

آخرها : . . . فعند ذلك يكون ظل كل قايم على بسيط الأرض مساويًا لطوله فاذرع ظل القايم الذى تريد معرفة طوله فما كان فهو طوله والله أعلم. . . .

٨٣، ١ طم (ق ١ ظ ـ ١٤ ظ ، ٩٠٠ هـ تقديرًا) ٤٥٣، ٢ دم (ق ١ ظ ـ ٨ و ، ١١٠٠ هـ تقديرًا).

نسخ أخرى: ٧٤٣ دم ١٧٦، ٣ دم ٨٠٤، ٣ دم.

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٤٤٦).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

طم : طلعت ميقات.

ق : عدد الأوراق.

ظ : ظهر الورقة .

دم : دار الكتب ميقات.

و: وجه الورقة .

* رسالة فى الربع المجنح:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلك والميقات.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ٧٨ .

لابن السراج المتوفى حول سنة ٧٢٦ هـ (بروكلمان ٢ / ١٢٦ ، تصنيف رقم ٥).

أولها : الباب الأول فى معرفة جيب القوس وقوس الجيب، إذا كان معك قوس وأردت جيبه .

وآخرها : من الزوال إلى وقت طلوع الفجر ولنجعل هذا آخر الرسالة وصلى الله على سيدنا محمد.

المكتبة : دار الكتب المصرية ، ٦٤ ميقات (٥)، ٣ ق، مكتوب سنة ٨٠٣ هـ، القياس ٢٠ × ٣٠ سم، ف ١٠٤٩ (فهرس المخطوطات المصورة / ٤٢، ٤٣).

وقد أورد صاحب كشف الظنون العنوان دون ذكر اسم المؤلف وقال :

رسالة فى الربع المجنح : يخرج فيه ما يخرج بالمجيب. وهى على أربعة وثلاثين بابا (كشف ١ / ٨٦٧).

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية. جـ ٣ العلوم ق ١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش / ٤٢ ، ٤٣، وكشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٦٧).

* رسالة فى الربع المجيب:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلك والميقات.

ويرد فى المصادر التى لدينا عدد من الرسائل يحمل كل منها هذا العنوان. وقد رأينا أن ندرجها جميعا فى مادة واحدة تحمل هذا العنون نفسه، مع نسبة كل منها إلى مصدرها، وذلك على النحو التالى :

١ ـ كشف الظنون (١ / ٨٦٧).

رسالة فى الربع المجيب : لأبى العباس أحمد بن محمد القسطلانى المصرى صاحب المواهب المتوفى سنة ٩٢٣ ثلاث وعشرين وتسعمائة وللمولى عطاء الله العجمى المتوفى سنة . . . وللمولى محيى الدين محمد بن القاسم الشهير باخوين المتوفى [فى] حدود سنة ٩٠٠ تسعمائة شرح لهذه الرسالة أعنى رسالة عطاء الله العجمى وجمع الشيخ غرس الدين (إبراهيم بن شهاب الدين) ابن الشيخ أحمد النقيب رسالة مشتملة على مقدمة وعشرين بابا أولها : الحمد لله رب العالمين. . إلخ وفى استخراجه للمولى قاضى زاده الرومى وهو موسى بن محمود المتوفى سنة . . . وصنف المولى محمود بن محمد ابن قاضى زاده الرومى المعروف بميرم جلبى المتوفى سنة ٩٣١ إحدى وثلاثين وتسعمائة رسالة فارسية على عشرين بابا باسم السلطان بايزيد فى الربع المقنطرات أولها :

حمدى كه خبطة اوهام از سمت شرفش متقاصر. . إلخ .

وله رسالة فى الربع المجيب ألفها بالفارسية للسلطان بايزيد خان ولشعبان بن حسن القسطمونى رسالة فى العمل بالربع المجيب على مقدمة وعدة أبواب وأخرى فى الربع المقنطرات تركية ورسالة أخرى فى الرخامة تركية أيضا.

٢ ـ فهرست المخطوطات (١ / ٣٩٤):

رسالة فى الربع المجيب:

تأليف إسماعيل بن مصطفى بن محمود الكلنبوى المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ.

أوله: لـه الحمـد فى الأرض والسمـوات وإليـه تـرجع الأمور... إلخ

رتبها على مقدمة وسبعة عشر مرصدا.

ـ نسخـة بقلم معتـاد بخط أحمـد بن صـالح الحيـدرى القـادرى فرغ منهـا فى ٢٤ رمضـان سنة ١٣٠٥ هـ. فى ٤٩ ورقة. ومسطرتها ١٩ سطرا.

٢٣ × ١٦ سم. [٤٠٠٨ ك].

٣ ـ فهرس المخطوطات العلمية ٢ / ٥١٦.

الرقم التسلسلى: ٤ / ٥ / ٢٧: هـو نفسه المخطوط رقم (٢) وجاء بيانه كما يلى:

رسالة فى الربع المجيب (مرتبة على ١٧ مرصدا).

لإسمـاعيل بـن مصطفى بن محمـود الكلمبـوى [الكلنبوى].

أولها: .... أما بعد فيقول... الكلنبوى... لما كان علم الجزيئات مدار العبـادات، وكان الربع المجيب أشرف الآلات لاشتمـالـه على أحكـام جميـع الآفـاق المستـويـة والمـائلات، وكم تـرك القـوم مهـام المطـالب... أردت أن أكتب رسائله [رسالة] على مـا أهملوا محتويـة على نظم ما نثروا.. وجعلتها مشتملة على مقدمة ومراصد...

المقدمة مشتملة على فصول.

المرصد الأول: فيما يتعلق بأخذ الارتفاع والانحطاط وأخذ السمت وجهاتها وفيه فصلان.

المرصـد الثانى: فى استخـراج درجة الشمس والكـوكب ونظيـرتهمـا ووضع الخيط عليهمـا فـى كل يـوم فـرض، وفيـه فصول.

المـرصـد الثـالث: فى ميل الشمـس وبعـد الكـوكب وجهتهما.

....

المرصـد الخامس عشـر: فى المطالع الفلكيـة والبلدين ومعرفة الماضى من الليل والباقى منه من الكواكب وفيه مقدمة وأبواب.

المرصد السـادس عشر: فى معرفة مقاديـر القائمات على سطح الأفق وأبعـاد مـا بينك وبين سـاحل البحـر أو الجبـال البعيـدة وما بين السـاحلين أو الجبلين من الأذرع والخطـوات ولأميال وفيه أبواب.

المـرص السـابع عشـر: فى نقل الأعمـال الجيبيـة إلى الحساب وبالعكس وفيه مقدمة وأبواب آخرها:.. ختمته فى تاريخ غـريب إن أردت معرفته.. وحـرك حتى يقع المرى من المبسـوطـة على المحفوظ فمـا قطع الخيط من آخـر القـوس ضعفه واجمع إلى ضعفه العشرة المبشـرة فالمجموع هو الزائد على المائة وألف من الهجرة.

٦٥، ١٥ مم (ق ا ظ ـ ٥٦و، ١٢٠٠ هـ تقديرًا) ٤١٠، ٦ طج (ق ٢٨ ظ ـ ٤٩ و، ١٢٠٠ هـ تقديرًا).

نسخ أخـــرى: ٨٨١ دم ١٠١، ا طم ٤٠٠٨ ك ١٠٦٣، ٧ دم.

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

مم: مصطفى فاضل ميقات.

ق: عدد الأوراق.

ظ: ظهر الورقة.

و: وجه الورقة.

طج: طلعت مجاميع.

دم: دار الكتب ميقات.

طم: طلعت ميقات.

ك: فلك ورياضة.

٣ ـ مخطـوطـات الفلك والتنجيم فى مكتبـة المتحف العراقى (ص ٩١ ـ ٩٣):

(أ) الرقم التسلسلى: ٢٠٨ ـ ٢١٣.

٢٠٨ ـ لملا عبد الله بن عرفان أفندى.

الأول (الحمد لله الذى نور قلوب العارفين بمقنطرات رحمته . . .).

وهى ترجمة عربية لرسالة الربع المجيب التى وضعها باللغة التركية عرفان أفندى . لم يعلم اسم معربها الذى رتبها على ترتيب الأصل فى مقدمة فى بيان الربع المجيب وما يتعلق به واثنى عشر فصلا فى معرفة درجة الشمس ومعرفة الجيب من القوس والقوس من الجيب والميل وعرض البلد وقوس نصف النهار وبيان أخذ الارتفاع ومعرفة الأوقات .

نسخة جيدة عليها حواشى وشروح كتبت بالمدادين الأسود والأحمر كتبها على البراوه فى قرية سرنجاوة سنة ١٣٠٨ هـ/ ١٨٩٠ م.

الرقم : ٨٤٦٤/ ٢.

القياس ٢٠ص ٢١,٥ × ١٥ سم ١٣س

٢٠٩ ـ نسخة أخرى

جيدة الخط كتبت سنة ١٣١٣ هـ/ ١٨٩٥ م.

الرقم: ١٩٤٤٨ / ٢.

القياس ١٦ص ٢٢×١٨ سم ١٢س

٢١٠ ـ نسخة أخرى

كتبها عمر بن محمد أمين القرداغى سنة ١٣٢٢هـ/ ١٩١٣ م.

الرقم : ٥٤٠١/ ٣.

القياس ٢٠ ص ٢٢×١٦,٥ سم ١٤س

٢١١ ـ نسخة أخرى

كتبها محمد بن عبد الله الوانى سنة ١٣١٨ هـ/ ١٩٠٠م.

الرقم: ١٥٤٠٧ / ٢.

القياس ١٧ص ٢٣×١٦,٥ سم ١٣س

٢١٢ ـ نسخة أخرى:

الرقم: ١٨٣٦٨ / ٣

القياس ١٧ ص ٢٢,٥×١٨ سم ١٥ س

٢١٣ ـ نسخة اخرى

٢٠٣٠٣ / ٢

القياس ٢١ص ٢٢×١٦ سم ١٣س

(ب) الرقم التسلسلى : ٢١٤ .

لعبد الله القنوى .

الأول (حمدًا لمن يعين الأوقات فى التعديل والتبيين وصلاة لمن وضع الميزان العدل المتين . . .).

الرقم: ١٥١٨٢ / ١ .

القياس ٢ ص ٢٢ × ١٧ سم ١٥ س

(جـ) الرقم التسلسلى : ٢١٥ ـ ٢١٦ .

٢١٥ ـ لم يعلم اسم المؤلف .

الأول: (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه . . . أما بعد لما كان علم الوقت مندوبا إليه وتوقفت صحة الصلاة المفروضة عليه . . .).

رتبها المؤلف على مقدمة وعشرين بابا .

كتبها على بن محمد القرا الحنفى سنة ١٠٩١ هـ ـ ١٦٨٠م.

الرقم: ١١٢٢٠ / ١٧ .

القياس ٨ص ٢٢ × ١٦,٥ سم ٢٥س

٢١٦ ـ نسخة أخرى

الرقم : ٤٥٦٨/ ٤ .

القياس ١٠ ص ١٦ × ١١سم ١٩ س

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١/ ٣٩٤، وفهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٤، وفهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/ ٥١٦ ، ومخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٩١ ـ ٩٣).

انظر مادة « الربع المجيب » فى م ١٩ / ٣٣١، ٣٣٢ والصورة المصاحبة .

*** رسالة فى الربع المجيب ويسمى أيضا الربع المقفض والمفضض وربع الدستور:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الفلك والميقات .

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف عبد الصمد الأزهرى المؤقت بالجامع المؤيد مشتملة على مقدّمة وأبواب.

أوّلها: وبعد فهذه رسالة فى الربع المجيب . . . إلخ.

ـــ نسخة بقلم معتاد، بها آثار رطوبة. فى ١٩ ورقة ومسطرتها ١٩ سطرا.

١٩ × ١٤ سم. [٤٠٢٠ ك].

(فهرست المخطوطات ١ / ٣٩٥).

وقد أوردها فهرس المخطوطات العلمية بلفظ: « المقفص والمفصص » بالصاد المهملة وجاء بيان المخطوط كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٤ / ٥ / ٢٨ (٢).

*** رسالة فى الربع المجيب ويسمى أيضا الربع المقفص والمفصص وربع الدستور: (مرتبة على أبواب وفصول غير مرقمة).**

عبد الصمد الأزهرى، الموقت بجامع المؤيد بالقاهرة.

أولها: . . . وبعد فهذه فى الربع المجيب ويسمى أيضا الربع المقفص والمفصص وربع الدستور قريبة المأخذ من الشيخ عبد الصمد الأزهرى الموقت بالجامع المؤيد مشتملة على مقدمة وأبوب فأولها فى تسمية رسومه.

الباب الأول فى معرفة أخذ الارتفاع.

باب فى معرفة سعة المشرق والمغرب

فصل فى معرفة المطالع الفلكية.

. . . .

فصل فى معرفة السمت من فضل الداير وعكسه.

فصل فى معرفة مقدار الساعات الزمانية وعدد الساعات المستوية والماضى من كل منهما.

فصل فى معرفة الغاية.

آخرها: . . . زد الميل الشمالى على تمام العرض تحصل الغاية وانقص الميل الجنوبى من تمام العرض تحصل غاية الارتفاع فى ذلك اليوم. . .

٤٠٢٠، ١ ك (ق ١ و ـــ ١٩ و، ١١١٨ هـ) (٣٦٦، ٦

طج . . إلخ من الشرح للرسالة الفتحية لسبط المارديني)

(فهرس المخطوطات العلمية ٢ / ٥١٧، ٥١٨).

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

ك: فلك ورياضة.

ق: عدد الأوراق.

و: وجه الورقة.

طج: طلعت مجاميع.

(فهرست المخطوطات: نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٥، وفهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٥١٧، ٥١٨).

*** رسالة فى ربع المساترة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلك والميقات. مرتبة على ١٥ بابا.

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٤ / ٦ / ٢٠.

المؤلف: شمس الدين محمد، ابن الغزولى.

أولها: . . . وبعد فإنى سالنى من يجب اسال أوامره أن أذكر له كيفية العمل بالربع المساترة الذى وضعت بغير قوس ارتفاع فأجبته الى ذلك. :. أننى لما تاملت المساترة الليلية الموسومة فى سطح الأفق فأحببت أن أركب نصفها فى ربع بغير قوس ارتفاع . . . ووضعت عليه مختصرا نحو عشرين بابا وأنا الآن أضع عليه . . فاجعل ذلك مقدمة وابواب.

الباب ١ فى أخذ الارتفاع.

الباب الثانى فى معرفة الميل وجهته.

الباب الثالث فى معرفة تعليم مدار جزو الشمس.

. . . .

الباب الثالث عشر فى معرفة استخراج الجهات الأربعة [الأربع].

الباب الرابع عشر فى إخراج القبلة.

الباب الخامس عشر فى معرفة أقل السمت وارتفاعه.

آخرها: . . . وأما ارتفاعه فعلم بالمورى على نقطة التماس وانقل إلى خط نصف النهار نحو الارتفاع والله أعلم وأما ما يتعلق بالظل فلا يليق وإنما أردنا أن نختصر وأما ما يتصرع (؟) من هذه الأبواب فلا يخفى على من عنده أدنى رياضة. . والله الموفق. . تم رسالة ربع المساترة استنباط الشيخ شمس الدين بن الغزولى فريد عصره رحمه الله.

١١٨ مم (٩ ق، ٨٠٠ هـ تقديرا).

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/ ٥٥٠، ٥٥١).

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

مم: مصطفى فاضل ميقات.

ق: عدد الأوراق.

*** رسالة فى الربع المشهور بالمقنطرات:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلك والرياضة.

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

لم يعلم مؤلفها.

أولها: أحسن الكلام حمد من قدر الليالى والأيام. . . إلخ.

رتبها على مقدّمة وستة فصول..

ـ نسخة بقلم تعليق معتاد بخط صدر الدين الداغستانى سنة ١١٧٠ هـ. مجدولة بالمداد الأحمر وفى بعض أوراقها تلويث ومسطرتها ١٩ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٣١ ـ ٣٣).

١٥ × ٨ سم. [٣٨٢٤ ك].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٩٥).

***رسالة فى الربع المقنطر:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلك والتنجيم.

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى.

توجد منا عدة نسخ أرقامها التسلسلية هى: ٢١٧ ـ ٢٢١.

٢١٧ ـ لم يعلم اسم المؤلف

الأول (أحسن الكلام حمد من قَدَّر الليالى والأيام على ألطف الوفاق وأحسن النظام. . .).

وهى رسالة فى الربع المشهور بالمقنطرات رتبها المؤلف على مقدمة فى بيان رسم الربع المقنطر وستة فصول هى: ـ

الفصل الأول فى معرفة أخذ الارتفاع.

الفصل الثانى فى معرفة التعديل.

الفصل الثالث فى معرفة الدائر وفضله.

الفصل الرابع فى غاية الارتفاع.

الفصل الخامس فى معرفة أوقات الصلاة.

الفصل السادس فى معرفة القبلة

نسخة جيدة مؤطرة الصفحات بمداد أحمر تقع ضمن مجموع كتب سنة ١١٦٨ هـ/ ١٧٥٤ م.

الرقم: ٢٠٤٠١/ ٣.

القياس ٦ ص ٢١ × ١٤ سم ٢١ س

٢١٨ ـ نسخة أخرى

تقع ضمن مجموع كتب سنة ١١٩٧ هـ/ ١٧٨٢ م.

الرقم: ٢٤١٣٨/ ٣.

القياس ٣ ص ٢١ × ١٤,٥ سم ٣٢ س

٢١٩ ـ نسخة أخرى

تقع ضمن مجموع كتب سنة ١٢٤٢ هـ/ ١٨٢٦ م.

الرقم: ٢٧١٩٢/ ٤.

القياس ٧ ص ١٨,٥ × ١٣ سم ١٣ س

٢٢٠ ـ نسخة أخرى.

كتبت سنة ١٣٠٠ هـ/ ١٩١١م.

الرقم: ٢٣٤١١/ ١.

القياس ٦ ص ٢١ × ١٥ سم ١٦ س

٢٢١ ـ نسخة أخرى

كتبت سنة ١٣٣٠ هـ/ ١٩١١ م.

الرقم: ٢٣٤١٩/ ١.

القياس ٥ ص ٢٢×١٦ سم ١٦ س

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٩٣ ـ ٩٥).

* رسالة فى ربع المقنطرات (للتيزينى)

(مرتبة على ١٢ بابا).

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلك والميقات.

أولها: ... قال... الشهير بالتيزينى الموقت بالجامع الأموى... أما بعد لما كان علم الوقت مندوبا إليه والمعول فى شرط الصحة فى الصلاة عليه وجب التوصل إليه بأسهل الآلات وهو ربع الدايرة الموضوع عليه المقنطرات فأحببت أن أضع رسالة وجيزة فريدة... وهى مشتملة على مقدمة واثنى عشر بابا.

المقدمة فى معرفة رسومه الموضوعة فيه.

الباب الأول فى معرفة أخذ الارتفاع.

الباب الثانى فى معرفة استخراج درجة الشمس بالتقريب.

الباب الثالث فى معرفة ارتفاع رأس الحمل والميزان وعرض البلد والغاية والميل والدرجة منها.

....

الباب العاشر فى معرفة مطالع البروج بالفلك المستقيم وبالبلد والطالع منها وتحويل المطالع إلى درج السوا.

الباب الحادى عشر فى معرفة العمل بالكواكب.

الباب الثانى عشر فى معرفة درجة توسط الكوكب.

آخرها: ... فحيث انتهى العدد فهى درجة طلوعه أو غروبه وإن كان فيما بين جزو الشمس ونظيره مطلع نهارا وإلا طلع ليلا والله... اعلم بالصواب... تمت الرسالة...

١٦٧ تر (١٨ ص، ٩٥٠ هـ تقديرا).

نسخة أخرى ناقصة: ٢٥٨، ٢ تج.

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/ ٤٥٠، ٤٥١).

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

تر: تيمور رياضة.

تج: تيمور مجاميع.

وقد أوردنا نبذة عن «التيزينى» مؤلف الرسالة فى مادة «رسالة فى ربع الدائرة الموضوعة عليه المقنطرات». فانظرها من موضعها.

* رسالة فى ربع المقنطرات (للماردينى):

من مخطوطات جامعة الإسكندرية.

الرقم التسلسلى: ٥٧٦.

(النجوم الزاهرات فى العمل بربع المقنطرات).

للماردينى (جمال الدين أبى محمد عبد الله الفلكى) كان حيًا سنة ٨٤٣ هـ.

(كشف الظنون/ ١٩٣٢ ـ معجم المؤلفين ٦/ ١٠٥).

أولها: قال الشيخ الإمام... الماردينى الشافعى: الحمد لله فاطر السموات... وبعد؛ فهذه ورقات فى العمل بربع الدائرة الذى عليه المقنطرات، مشتملة على مقدمة وعشرين بابًا...

آخرها: فما كان فهو ارتفاع الكوكب فى جهة المشرق... والله سبحانه أعلم، ولنقتصر على هذا القدر فإن فيه كفاية للمبتدئ.

نسخة جيدة، كتبها محمد صالح بن برزاد، سنة ١٠٨٧ هـ، بمكة المكرمة، بقلم نسخى ضمن مجموعة.

١٢ ق ١٤ س ٢١×١٤ سم

الرقم: ٥٣٨/ جعفر ولى.

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١/ ٣٦٠، ٣٦١).

* رسالة فى الربع الموسوم بالمقنطرات:

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف أحمد بن رجب بن طيبغا المعروف بابن المجدى المتوفى سنة ٨٥٠ هـ.

أولها: الحمد لله وحده... إلخ

مرتبة على مقدمة وعشرة فصول.

ـ نسخة بقلم نسخ مجدولة بالمداد الأحمر. فى ٧ ورقات. ومسطرتها ١٥ سطرا.

٢٠ × ١٤ سم. [٤٠٥٨ ك].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٥).

*** رسالة فى رجال الطرق:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٣٨٢.

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله على نعمائه.. أما بعد بلكل كيم بر عزيز.. إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالذهب بقلم نسخ جيد، بدون تاريخ، الكتاب الثانى ضمن مجموعة من ورقة ١٨٦ ـ ٢٠١، مسطرتها ١٣ سطرًا، فى ٥، ٢٣ × ١٥ سم.

(١٢ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢١٢).

*** رسالة فى رجال الغيب:**

لشمس الدين محمد بن حمزة الفنارى المتوفى سنة ٨٣٤.

(كشف الظنون ١ / ٨٦٧).

*** رسالة فى رجال الغيب (تركى):**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٣٨٣.

مترجمة من كتاب الفتوحات المكية لمحيى الدين بن عربى.

لم يعلم مترجمها.

أولها: الحمد لله رب العالمين ـــ رجال غيب وأرواح مقدسه... إلخ

ـ نسخة مخطوطة، بأولها حلية، مجدولة بالذهب والمداد الأسود، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها سنة ١٢٨٧ هـ، بخط الحاج أحمد بن حسن الأنقروى المعروف بعرب شيخ زاده، ضمن مجموعة آثار الفحول ـ الجزء الأول من ورقة ٢٤٤ ـ ٢٤٦، مسطرتها ٣٥ سطرًا، فى ٣٢ × ٢١ سم.

(١٤٨ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢١٢، ٢١٣).

*** رسالة فى رد رسالة المفتى على جلبى فى حق الرقص:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد).

الرقم التسلسلى: ٩٢٤.

ـ رسالة فى الدفاع عن الصوفية فى مسألة الدوران فى الذكر والإنشاد وتليها رسالة لابن بهاء الدين فى توضيح هذه الرسالة.

المؤلف: سليمان أفندى بكلزمانى؟

أولها: قال مفتى على جلبى أما قول صاحب البزازية غرض واحد أقول: هذا سوء ظن وهو كفر فى زعمه كما سيجىء فأكفره على زعمه بأن دوران الصوفية فى مجلس الذكر لعب...

آخرها: أقول لا كلام بالذكر بل فى الرقص والدوران ومر مرارًا تمت.

الخط نسخ معتاد، الحبر أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ٩٨ ـ ١٠١، س ٢٧، ٢٠ × ١٤ سم، كلمات السطر ١٠، هامش ٣ سم.

الرقم: ٧٦٦٧.

اسم الناسخ: عبد الله بن حسن النورقوبى.

تاريخ النسخ: القسطنطينية سنة ١٠٨٣ هـ.

ملاحظات: نسخة مراجعة.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـــ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٧٧).

*** رسالة فى الرد على ابن العربى [ابن عربى]:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والآداب الشرعية.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

. الرقم التسلسلى : ١٩٩ .

تأليف مُلاَّ على بن سلطان محمد القارى المتوفى سنة ١٠١٤ هـ .

نسخة كتبت سنة ١١١٨ .

[البلدية ٣٠٧٥ / ١٣ ح ٥٤ ق ١٥ × ٢٣ سم] .

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية - تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦١) .

قالت المؤلفة : مكتبة البلدية المحفوظ بها هذا المخطوط هى المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية .

* **رسالة فى الرد على ابن غرسية:**

من الرسائل التى أُلِّفت فى الرد على ابن غرسية، وتفنيد مزاعمه عن تفضيل العجم على العرب مما أوردناه فى مادة «رسالة فى تفضيل العجم على العرب »، وهى من تأليف أبى الطيب بن منّ الله القروى وفيها يعدّد فضائل العرب وما اشتغلوا به من علوم وفنون فأجاد وأفاد .

وقد أورد هذه الرسالة الأستاذ المحقق عبد السلام هارون رحمه الله ضمن نوادر المخطوطات . وعنوانها كما فى كتاب البلوى وكشف الظنون « حديقة البلاغة ، ودوحة البراعة ، المورقة أفنانها، المثمرة أغصانها، بذكر المآثر العربية ، ونشر المفاخر الإسلامية ، والرد على ابن غرسية ، فيما ادَّعاه للأمم الأعجمية » وقد أوردنا بيان مخطوط لهذه الرسالة فى مادة «حديقة البلاغة، ودوحة البراعة » فى م ١٣ / ٢٩٣، ٢٩٤ .

وننقل فيما يلى مقتطفات من هذه الرسالة . قال فيها أبو الطيب بن منّ الله القروى وافتتحها بهذه الأبيات :

وذى خطل فى القول يحسب أنه
مُصيب فما يلمم به فهو قائله
نهدت له حتى ثنيت عنانه
عن الجهل واستولت عليه معاقله
تعال فخبّرنى علام تشددت
قوى العير حتى أحرزتك مجاهله

أيها الفاخر بزعمه، بل الفاجر برُغْمه، ما هذه البَسالة، فى الفسالة، ما هذه الجسارة، على الخسارة، لقد تجرأْت، ومن المِلَّة تبرأت، أبِالعرب تمرَّست ، وفى مجدها تفرَّست، وعلى شَرَفها تمطَّيت، وإلى سُودَدها تخطَّيت .

(وفى فصل) : فأخبرنى عنكَ أما كانت للعرب يد تشكرها، أو مِنَّة تذكرها . أما جَبَرَتْ نقيصتك، أما رفعت خسيستَك، أما استنهضَتك من وهدتك، أما أيقظتْكَ من غفلتك ورقدتك، ألم تُرَبِّكَ فيها وليدا ، ألم تتخِذْكَ لها تليدًا . ألم تُغْنِ بتخريجك ، وتدريجك، أما أنطقَتْك بعد العجمة، أما أسلقَتْك بعد اللُّكْنة، حتَّى إذا اشتد كاهلك، وعَلِم جاهلك، وقَوِىَ ساعدك، ورَقِىَ صاعدُك، كفرت نعمتها لديك، ونثرت عصمتها من يديك، وأخذت تطاولها بأرسانها، وتقاوِلها بلسانها، وتُفاضلها بسهامها، وتُهاطِلها برهامها . .

أعلِّمه الرِّماية كلَّ يوم
فلما اشتدَّ ساعدُه رمانى

فلا تحرِدْ حَرْدَ المقهور، ولا تضجر ضجَر المبهور، ولا تختق خَنَقَ الأسير على القِدّ (هو السير يُشَدُّ به الأسير)، ولا تغضب غَضَبَ المستقى على العِدّ (العِدّ بالكسر: الماء الدائم الذى له مادة لا انقطاع لها، مثل ماء العين وماء البئر. وغَضَب المستقى عليه غاية فى الحمق) . ولا بأس عليك فقبلك قصروا الأمم، وهصروا القمم، وهم أبكار الزمان، وأفكار الأوان، لهم العرب العاربة، ومنهم عادٌ الغالبة، ذات الأحلام السُّداد، والأجسام الشِّداد ، وإرَمَ ذات العماد، التى لم يُخلق مثلها فى العباد، ومنهم لُقمان صاحب النسور ، وبانى القصور ، ومنهم ثمود الذين جابو الصَّخرَ بالواد، ونحتوا البيوت فى الأطواد، والعمالقة والفراعنة أنتم لها أكَّارون، وحَرَّبة عكَّارون، والتبابعة والمرابعة، وذو القرنين صاحب السَّد، وشمِر فحرَّب سمرقند، قال تعالى: ﴿ أهم خيرٌ أم قومُ تُبَّع ﴾ [الدخان : ٣٧]، فضربهم مثلاً فى الجلالة، ولهم الملوك من حِمْير والمقاول من كهلان:

كـانــوا اسمـاء الـــورى قبل النبى وهم
لمـــا أتى الحقُّ فيهم أنجمٌ زُهُـــرُ
سمـــوا بملكهمُ قبل الهـــدى وسَمَـــوا
مع الهـــدى فهم آوَوْا وهُم نَصَـــروا

ولاة، علاة، سماة، حماة فيهم العلو والعَلاء وفيهم العَباهلة والأذواء.

الأنفُ فى وجـه الـزَّمـان ومَجـدُهُم
على صَفَحـات الـدَّهـر ليس بجلمـد
وسـدُّوا على يأجـوجَ لمـا تتـابعت
على العَين فى قُطـر من العَين مبعـد
تـرى كلَّ معطـوف الـوشـاحين أخمص
على كـلِّ مخطـوف الجنـاحين أجـرد
فمن أمـرد فى السلم فى حلم أشيب
ومن أشيب فى الحـرب فى جهل أمـرد
بأيـديهم البيض الـرِّقـاقُ كـأنَّهـا
جـداول مـاء المـوت قيل لهـا اجمـدى

فأيـن حَصـاتـك من جبـالهم، أم أيـن سَفَـاتـك من نبالهم...

وأمّا الخيلُ فسامح العربَ بركوبها ووثوبها، وخلِّ بينهم وبين عيوبها، فلا حظَّ لك ولا لأصحابك فيها. عليكم بالبراذين المحذَّفة، والكوادن الموكَفة، الخيلُ حَرثُ العرب وحَصادُها، وعُدَّتها وأرصادها، وإنَّك لتعلم أنَّ خيلَهم أشهر من ملوككم أسماءَ وألقابا، وأظهر من نُسولكم أنسابا وأعقابا. قالوا: بنات أعوجَ، وآل الوجيه ولا حق، وبنات العسجدى، وآل ذى العُقَّال، وداحس والغبراء، (انظر هذه المادة فى حرف الدال فى م ١٦ / ٥٨٨). والجرادة والحنفاء، والنعامة والشمَّاء، وحافل والشقراء والزَّعفران والحرُون، ومكنون والبطين والصريح وقرزل، والعصا. وأسماؤها كثيرة وألقابها شهيرة (انظر مادة «الخيل» فى م ١٦ / ٥٤٧ ـ ٥٦٣)، ولعلك أن تذكر لنا من خيل آبائك الأولين، وأفراس أفراقك الأقدمين، فرسًا مشهورا، وفارسا مذكورا. ولو كنت فاخرت العرب بنصب الدواليب، وعطف الكلاليب، وغرس الأشجار، فى الأحجار، وقطع ما عظم من العيدان، وعمل العلاة والسندان، رضينا، وسلمنا. فأما نحر الليل، بآذان الخيل، وطىُّ الفلاة، بأيدى اليعملات، وشنُّ الغارات، وطلب الثارات، فلا عليك أن تخلىَ بينهم وبين شصائصهم، وألَّا تنازعهم فى خصائصهم، فإنها إليهم أقرب، وهم بها أدرب، وهى بهم أليق وأعلق وهم إليها أسبق يركبون إلى الحرب، فى ثياب الشَّرب، ويعتنقون الفَوارس، كما يعتنقون الأوانس.

(وفى فصل): وما عِبت من قوم ينزلون البَراح، ويشربون القَراح، ويرفعون العِماد، ويُعْظِمون الرَّماد (الأبيات لأبى العلاء فى سقط الزند، انظر الشروح / ١٤٢):

المـوقـدون بنجـد نـار بـاديـة
لا يَحضُـرونَ وفقـدُ العـزِّ فى الحضَـر
إذا هَمَى القطـر شبَّتهـا عبيـدُهُم
تحتَ الغمـائم للسَّـارين بـالقُطُـر

وما أدرى من أين كان فَقْدُ الأحطاب لو فقدوها مثلبة وليست معدودةً فى حسب، ولا نسب. ولقد اهتديتَ إلى طريقة، وانتهيتَ إلى لطيفة، فسبحان الله ما أصدَقَ حِسَّك، وأسبق حَدْسك، تدفَّقت وترقَّقت، حتى توثَّقت وتحققت، ولا ولكنك تعمَّقتَ حتى تحمَّقت، فإن كان الأمرُ كما ذكرت، فأين غَضَى نجدٍ وقُلَّامه، وأين رَنْدُه وبشَامُه، وأين غَرَبه ونَبْعه، وأين سَلَمه وسَلْعه، وأين العَنَم والعَلَجان، وأين السَّاسَم والبان، وأين الشَّيزَى والأثْأب، وأين الرَّنَف والشَّوحط، وكيف عَرفوا دوحَ الكنهبل، ومساويكَ الإسحل، وكتابُ النَّبات يشهد عليك، بما فيه من الأيك..

(وفى فصل): وفخرت بالرياضيَّة والأرضيَّة، صدقت وثَبْتَ عَنى فى الجواب هى كالرياض سريعةُ الذبول، كثيرة الجُفول، زَهْر مشرق، ونَور مطرِق، لا ثمر، ولا كَثَر:

وهل فى الريـاض لمستمتع
سوى أن يـرى حُسن أزهـارهـا

وكالأرض الأريضة، ذات العَرصة العريصة، لا بناء فيحل، ولا سماء فيُظِل، يُدفن فيها الأموات، وتخمد فيها الأصوات.

وأما الاسترلوميقى الهندسية فعلم عملى مبنى على التقاسيم، والتراسيم، وكله آلات للحالات، وأدوات، للذوات، ومساحات، للساحات، وأمداد، للأعداد، وفى أفانين، القوانين، ليس فيها معنى من تحصيل دقائق الفصول، ولا تفصيل حقائق المحصول، فأهلها عُمَّال ممتهنون، وبأشكالها مرتَهَنون، والعرب بعيدة من المهنة، نافرة من الخدمة، ومن قولكم أنَّ قسم العلم أفضل من قسم العمل فهى إذن أرذَل القِسمين، وأسقَطُ العِلْمين.

والجُومطريقَى علم الهيئات، والطَّوالع وكَوْرها، وجنسها ذو نوعين، وبابه على مصراعين، القضايا، وليست وصايا. أما الأوَّلون فقسموها على أنَّ الطوالع مدبرة مقبلة وهى أصول فاسدة، وسوق كاسدة. وقال آخرون: هى كالعيافة، والزَّجرِ والقِيافة. وهذا باب مسلَّمٌ للعرب لهم فيه اليدُ الطُّولى، والمنزلة الأولى، لهم السَّوانح والبوارح، والقواعد والنَّواطح، وعندهم الأيامن والأشائم، والأواقى والحواتم، وغير ذلك من التائم والرتائم، وفيهم من لا يعتمده ولا يرتَصِده، وفى أشعارهم شواهد على ذلك. وأما الكِهانة فكانت فيهم فاشية، ولهم غاشية، وقد سمعت بِشِق وسَطيح، وزرقاء اليمامة وطُلَيحة الأسدى، ومُسيلمة الحنفى، والأسود العنسى، وزُهَير ابن جناب الكلبى، وأفعى نجران، وحازى غَطَفان فلما جاءت الدِّيانة، بطلت الكهانة، ولمَّا نزل القرآن، زُجِر الشَّيطان.

وكذلك الدَّرجة الأخرى، فالعربُ بها أحق وأحرى، وهى معرفة الشهور والأيام، وحساب الدهور والأعوام، والأفلاك، وأدراكها والأبراج وأدراجها، والنيِّرات وتعرورها، والدَّرارى وتغاورها، عرفوا السماء ومعائشها، والأرض وحشائشها، ووصفوا الطوالع والغوارب، ورتبوا الثوابت وأنواءها، والنوائب وأدواءها، والأزمنة وأهواءها فلا ينجم نجم إلا سمَّته، ولا ينبت نبت إلا وسمته، ولا عيش فى سائر الأقطار، إلا بضامن الأمطار، كما لا ثبات للحيوان إلا بالنبات، فقد عرفوا إذن طريقَى الحياة، ووصفوا فريقَى النَّجاة، وما سوى ذلك فضلٌ، ليس فيه فضل.

وأما الطِّبُّ فجمعته العربُ فى كلمتين معلومتين، ولفظتين محفوظتين، على رأيها فى الاقتصار، ومذهبها فى الاختصار، فقالت: « المعدة بيت الداء، والحمية رأس الدواء » وقال ﷺ: « أصل كلِّ داء البردة (البردة، بالتحريك: التُّخمة، لأنها تبرد المعدة فلا تنضج الطعام). وقالوا: « كل وأنت تشتهى، ودع وأنت تشتهى »، فجمعوا الطب بأظافيره، والصلاح بحذافيره، وإذا فتشت أصول سُقراط، وتبينت فصول بُقراط، لم تجد مستزادا مستجادا، ولا مستزادًا مستفادا، وليست هذه الأمور مما ينفرد بها أفرادُهم، ولا يخص بها آحادهم، بل ينطق بها صغارهم وكبارهم، ويعرفه نساؤهم، ويهتف به إماؤهم، وأشعارهم بذلك ناطقة، وأخبارهم عنه صادقة، ما تلوا فيه متلوًّا، ولا قروا به مقروا، لكنها الطباع الصافية، والقرائح الكافية والغرائز المسالمة، والنَّحائز الكريمة، تلتقط الحكم من مخاطباتهم، وتسير الأمثال من مجاوباتهم، على منهاج واحد من الفصاحة فى المحاورة، والمشاورة، وعلى طريقة واحدة من البلاغة فى المسالة والمراغمة، والمواجزة، مع المناجزة، ولا يتعلمون ولا يتأملون، بل يرسلون الحكم إرسالا، ويبعثون الفطن أرسالا.

والموسيقى علم اللحون فما بالعجم إليه حاجة مجحفة، وضرورة معجفة لعجز طباعهم عن الأوزان، وقلة اتساعهم فى الميدان، لأن لغاتهم قليلة، وقواهم كليلة، لا تستجيب إلا بوسائط، ولا تستقل إلا ببسائط، ليس عندهم شعر موزون، ولا كلام مرصون، ولغة العرب واسعة العبارات، ناصعة الإشارات، لها الشعر الموزون، والنظم المكنون، والكلام

المنثور، والسَّجع المأثور، والرجز المشطور، والمُزدوج المبتور، ولعبيدها في ذلك كله اللحون الشجيات، المطربات والأهزاج والأرمال، وغير ذلك من الأعمال، كالرُّكباني والأعرابي، والنصبي والمدني، والثقيل الثاني، وعمود المدني، والماخوري والسريجي، وخفيف المدني، وهي كثيرة، أثيرة، نسي معها الأرغن والسلمان والصنج والكنكلة والفندورة والقيثارة فلا يعرفن ولا يؤلفن.

وما أظن معبدا والغريض وأصحابهما قرءوا قط موسيقى، ولا سمعوا منطيقاً.

فاعرض إن شئت ألحانهم المطبوعة، على أوزانكم المصنوعة، فأظهر غلطهم في التنغم، وخطأهم في الترنم.

على أنه من العلم المذموم؛ روى في الحديث: «إن أول من غنى وناح إبليس حين أكل آدم من الشجرة» قيل: وهو أول من عمل الطنبور، فلا مرحبا بعلم إبليس اللعين فيه الأستاذ.

وقد كان منهم من إذا غنى ثنت الوحش أجيادها، وفارقت اعتيادها، وعطفت خدودها، وتركت شرودها، مصغية إليه، مقبلة عليه، فإذا قطع عاودت نفارها، وطلبت أوكارها. هذا فعل الأوابد، والوحوش الشوارد، فما ظنك بالقلوب الرقيقة، والفطن الرشيقة. ولقد ألف الإسلاميون في الأغاني، وما يتصل بها من المعاني، ولم تُحوجك العصبية، والنفس الغضبية، إلى شهادة الزور، والجور المأزور.

وأما الأنوطيقي واللوطيقي فهناك جاءت الأحموقي، والأخروقي، وظهر عجز القوم وبان أنهم أغمار، ليس فيهم إلا حِمار، وضل سعيهم في الحياة الدنيا لمَّا وصلوا إلى حيث تنفرد العقول بنظرها، والبصائر بفكرها، فمنهم الدهرية أنكروا العقول، والعلم المنقول، والدليل والمدلول، وهم يبصرون تعاقب الأضداد وتعاور الكون والفساد، ومنهم الطبيعيون وهم أيدي سبا، وفرق شتى، قوم يقولون: العالم من أصلين: هوائي وأرضي، فجمعوا بين الراسب والطافي، والكَدِر والصافي. ومنهم من قال إن العناصر أربعة هي بسائط للمركَّبات، فقضوا بائتلاف المتضادَّات، وتركيب المتحاذَّات.

فإن قيل: كيف صارت متظافرة، وهي متنافرة، وغدت متجاورة، وهي متغاورة، وإذا كانت تتهارج، كيف تتمازج، أم كيف يمتزج الصاعد بالراكد، ويلتبس الحار بالبارد؟ قالوا: جمعها جامع، وقمعها قامع، بطبعه لا باختياره، وفعله لا باقتداره، وهذا غاية المحال، ونهاية الاختلال، لأنَّه لا بد أن يكون الخامس مثلها أو مثل بعضها، أو مخالفًا لكلِّها. فإن كانَ مثلها أو مثلَ بعضها فلا حاجة بها إليه مع وجود مثله، وإن كان مخالفا لسائرها فلا بد من سادس لتغايرها، ثم كذلك إلى غير غاية.

قال صاحب الكتاب: (هو ابن بسَّام صاحب كتاب الذخيرة): وبيَّن أبو الطيب بُطلانَ كلامهم في احتجاج طويل، تركته تخفيفًا للمتثقيل. ثم قال:

وأما أصحاب الطوالع، وعُبَّاد المطالع، فاختلفوا في الهيئة أيضًا على جهات، ووصفوها بصفات، لا سيما المنجمين، وهم فنون، في الجنون، يقولون فلك الأفلاك، ودرك الأدراك، والفلك الأثير، وهذيان كثير، وعبدوا الشمس وسجدوا للنار والكواكب وهم يرون آثار النقص فيها، ودلائل الحدث تعتريها، من طلوع وأفول، ويزعمون أنها تتغاير وتتمانع، وتتكاسف وتتخاسف وكل بصاع هذا التخليط من هذه الأغاليط، لا يعرفون رشدا، ولا يهتدون قصدا.

هذه مقدارُ عقول حكمائك، ونهاية آراء علمائك، وهذا قليل من كثير هذيانهم، وأوار من عوار غليانهم. فإن قلت: فإن العرب أيضا كانت تعبد الأصنام؟ فنحن ما أحمدنا لك دينها، ولا رضينا يقينها، بل نعلم أن من قال منها بالإشراك، فقد قصَّر في الإدراك، وهي على كلِّ حال تذكر الله تعالى، كما قال عز وجل: ﴿ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله﴾ [الزخرف: ٨٧] وقالوا: ﴿ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى﴾ [الزمر: ٣].

وكثير من يقر بالبعث والجزاء. ويعترف بالحشر واللقاء. وكان منهم من رغب عن عبادة الأوثان. وتفرقوا في الأديان،

فكانت حمير على دين موسى، وكان بنو الديان وأهل نجران وتغلب وغسان على دين عيسى، وكانت فيهم الملة الحنيفية الإسلامية، والشريعة الإبراهيمية، ومن أهلها كان قُسُّ بن ساعدة الإيادى، وورقة بن نوفل الأسدى، وزيد بن عمرو من بنى عدى، وقتلته الروم لذلك. وقد قيل، فى خالد بن سنان ما قيل.

وكان أبو كرب الحميرى أحد التبابعة قد آمن برسول الله عليه السلام، قبل مبعثه بسبع مائة عام، وقال:

شهدتُ على أحمد أنه　　رسولٌ من الله بارى النَّسَم

فلو مُدَّ عُمْرى إلى عُمْره　　لكنت وزيرًا له وابن عم

وقد ذكر بعض أهل المقالات أن عبد المطلب بن هاشم كان من المهتدين فى الدين، واستدل بأنه أجيب لما سأل، وسقى حين ابتهل، وذكر سيف ابن ذى يزن، وحزن على فوته أشد الحزن، وأكد له العهود، وحذره عليه اليهود.

ولما دعوا دخلوا فى الدين أفواجا، وأتوه أزواجا، إلا من أدركته النفاسة، وحب الرياسة، وسبقت عليه الشقوة، وورم أنفه من النخوة، كأبى جهل بن هشام، وعامر بن الطفيل، وأمية بن أبى الصلت وغيرهم.

وقال معاوية فى كلام له مشهور: فما كان إلا كغرار العين حتى جاء نبى لم يسمع الأولون بمثله، ولا سمع الآخرون به، ولقد كنا نفخر بذكره على من نطرأ عليه ويطرأ علينا وإنا لنكذبه، ونتبجح بذكره وإنا لنحاربه.

هذه مع من أمور الجاهلية، وطرف من مفاخر الأولية، إن أنصفت نفسك، أو صدَّقت حسك، عرفت أين يقع منها مفاخروها، وهل يشق غبارها مُجاروها.

(وفى فصل) وما تصنع إذا نُشرت الكمائن، ونُثرت الكنائن، وقرعتك القوارع، وفرعتك الفوارع، وماست رايات السيادة، وخفقت ألوية السعادة، وطلعت عليك طوالع النبوة فى أبهة الجلال والجمال، وسماحة العز والكمال، وقيل لك: هذا سيد ولد آم أولهم وآخرهم، خاتم الأنبياء، وقائل الأغنياء أشهد أن الله لم يجعل محمدًا هاشميًّا إلا وهاشم خير قريش، ولا قرشيًّا إلا وهم خير مضر، ولا مضريًّا إلا وهم خير العرب، ولا عربيا إلا وهم خير الأمم لهم كعبة الله، وولادة إسماعيل، ودعوة إبراهيم، وإليهم مهاجر هود وصالح وشعيب وأتباعهم من المؤمنين، وأشياعهم من الموقنين فيهم كان حمامُهم، وعندهم دفنت رمامهم، لا كشنائك الذى أسررت فيه حسوًا فى ارتغاء، ودفعًا فى ابتغاء، وكشفت فيه ضبابك، عن ضِبابك، وهتكت أستارك، عن ابتسارك، وظننت أن مخالطك، تخفى معالطك (المعلط: السمة يوسم بها) وأن مدحك يستر قدحك حين مدحت مدحا بجليًّا، وأثنيت ثناء دخَليا، ولم يمدح من ذُمَّت قبائله، ولم يثبت من جُذَّت حبائله، أجعلت ويلك تبرد فى الرغام، بل الرغام لأنفك، والرعام لوجهك. لقد أخللت بنفسك وزلت قدمك، وأحللت بعقدك وقد حل دمك، ولو صح اعتقادك، لصح انتقادك، ولو خاص باطنك، لأقصر باطلك، ولو اصطلمت، ما ظلمت، ولو اخترمت، ما وفى بما اجترمت.

فأما إذا أغفل ولاة الأمر تأديبك، وتأديب الكافة بك فأحلوا تأنيبك، وتأنيب السفهاء مثلك، فتب إلى الله توبة تهديك، وتنحيك، وعلى أنك خلف، من ذلك السلف، رأيك فيه رأى أهلك، وفرعك جار على أصلك، إلا أن السيف قهرك، والدين قسرك، وأخذك حكم الدار، وخوف البدار، فأنت تشرق بريقك، وتغصُّ برحيقك، ولا بد للمصدور أن ينفث، وللمبهور أن يغوِّث:

ولا بدَّ للماء فى مِرجل　　على النار موقدة أن يفورا

كمل التقييد والحمد لله كثيرا

(نوادر المخطوطات ـ بتحقيق عبد السلام هارون ٣/ ٣١٠، ٣١١، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢١، ٣٣٠).

* **رسالة فى الرد على ابن النجدى:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية.

الرقم التسلسلى: ٥٧٧.

لمجهول.

أولها: الحمد لله الذى أيد الإسلام بالعلماء الأعلام، وقطع بواضح أدلتهم حجج أهل الزيغ الذين هم كالأنعام...

آخرها: حتى تفيء إلى أمر الله، تمت رسالة الرد، ويليها ثلاثة (كذا) قصائد: الأولى قصيدة محمد بن إسماعيل من صنعاء اليمن يمدح بها عقيدة ابن النجدى، والثانية لابن غلبون الطرابلسى فى الرد على ابن النجدى، والثالثة للشيخ مصطفى البولاقى الأزهرى فى الرد أيضا.

نسخة جيدة، كتبت سنة ١٣٠٣ هـ، بقلم نسخى بها خروم قليلة، ضمن مجموعة.

٥ ق ٢٥ س ١٦ × ١٠,٥ سم.

الرقم: ٢ / درى باشا.

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د، يوسف زيدان ١ / ٣٦١، ٣٦٢).

* رسالة فى الرد على البيرونى:

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن أيرلندا).

الرقم التسلسلى: ٣٠٤٥(٢).

عنوان المخطوطة: رسالة فى الرد على البيرونى.

اسم المؤلف: ابن سينا (الحسين بن عبد الله).

اسم الشهرة: ابن سينا.

تعريف بالمخطوطة: رد على أبى الريحان، محمد بن أحمد البيرونى فى نقده لكتاب أرسطو «فى السماء».

De Caelo

عدد الأوراق: من ٩ / ظهر ـ ٢٨ وجه.

المصدر: بروكلمان ١ / ٤٥٧، الملحق ١ / ٨٢٢.

(المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آربرج آربرى، ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ٣٤).

* رسالة فى الرد على الرافضة:

من مصنفات التراث الإسلامى فى التوحيد والملل والنحل.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ١١٧.

تأليف أبى حامد محمد المقدسى الشافعى.

نسخة كتبت فى سنة ٨٨١ بخط المؤلف.

[سوهاج ١٠ / ٦ تفسير ٦٣ق ١٤ × ٢٢ سم].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٢٧).

قالت المؤلفة: مكتبة سوهاج المحفوظ بها هذا المخطوط هى مكتبة بلدية سوهاج بمحافظة سوهاج [جمهورية مصر العربية].

*رسالة فى الرد على رسالة إيضاح الحكم فى دفع القاضى دعوى الظلم وردها:

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

التى ألفها محمد الحسنى الدمشقى الشهير بابن العطار.

تأليف: محمد بن محمد بن مصطفى بن منصور الحسنى الشهير بابن الشانى (ألفها سنة ١١٩٥ هـ).

أولها بعد البسملة: الحمد لله الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله... إلخ.

ـ نسخة بقلم تعليق بخط مصطفى صالح سنة ١١٩٥ هـ.

ومسطرتها ٢٣ سطرا. (ضمن مجموعة من ورقة ١٨ـ ٣٣).

١٣ × ٢٢ سم. [٢٥٠٣٧ ب].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٥)

قالت المؤلفة: الرمز «ب» معناه: العلوم الدينية.

* رسالة فى الرد على رسالة علاء الدين القوشجى فى بحث تقديم المسند إليه:

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف أبى الفتح بن مخدوم الحسينى.

ـ نسخة بقلم تعليق كتبت سنة ١٠١٢ هـ.

(ضمن مجموعة من ورقة ٢٧ ـ ٤٦).

١٠ × ٢١ سم. [٣٣٢٦ ج].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٥).

قالت المؤلفة: الرمز « ج » معناه: العقائد.

*** رسالة فى الرد على رسالة الصاغانى فى الأحاديث الموضوعة فى شهاب الأخبار:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي:

الرقم التسلسلي: ٣٩٣.

المؤلف: العراقي.

١ ـ التيمورية ٢ / ٤٢٩ [مجاميع ١٧٢] ـــ (ص ٢٠٥).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ـ الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٣٤).

*** رسالة فى الرد على على بن غانم المقدسى فى رسالته المسماة: بغية المرتاد لتصحيح الضاد:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علوم القرآن الكريم.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم ٣٠٧.

المؤلف: على بن سليمان بن عبد الله المقرئ المنصورى المصرى المتوفى سنة ١١٣٤ هـ / ١٧٢٢ م.

فاتحة الرسالة: الحمد لله وصلى الله على نبيه ومصطفاه، وآله وصحبه ومن والاه، أما بعد: فإنى لما أكملت هذه المقدمة وأقمت الحجة على تواتر الضاد الصحيحة وإبطال الضاد الضعيفة المعجمة، اطلعت على رسالة منسوبة إلى على بن غانم المقدسى الحنفى سماها « بغية المرتاد لتصحيح الضاد » وهى أحق أن تسمى « بغية الفساد بالابتداع بالضاد ».

خاتمة الرسالة: وهو معارض بقول سيبويه: لولا الإطباق فى الضاد لخرجت من الكلام فأجرى زوال المخرج الذى به الكمية والقوام، فكن على نهج سبيل السلف فى مجمع عليه أو مختلف، وتابع الصالح ممن سلفا، وجانب البدعة ممن خلفا، فكل خير فى اتباع من سلف وكل شر فى ابتداع من خلف. . . . . . حرره على المنصورى غفر الله له.

أوصاف الرسالة والمخطوط.

نسخة من القرن الثانى عشر الهجرى، فقد كتب المؤلف رسالة أخرى فى نفس المجموع وبتاريخ سنة ١١٣٠ هـ، كتبت الرسالة بخط معتاد، على الهوامش بعض الزيادات بخط المؤلف. توجد الرسالة فى مجموع يحوى عددًا من الرسائل فى القراءات والتجويد، وقد ذكرت فى موضع آخر، المجموع مفروط الأوراق يحتاج الى تجليد.

ملاحظة: أطلق الدكتور عزة حسن على هذه الرسالة فى فهرسه اسم « رد الإلحاد » وعند مقارنتها برسالة، رد الإلحاد وجدتها تختلف عنها و إن كان موضوعهما متشابها.

ق	م	ص
١٠ (٤٦ـ٥٥)	١٢,٥ × ١٨	١٨ـ٢٣

المصادر:

إيضاح المكنون: ١ / ٥٥٢ ـ هدية العارفين: ١ / ٧٦٥ فهرس التيمور: ٣ / ٢٩١ ـ بروكلمان: ٢ / ٤٢١.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، علوم القرآن الكريم ـ المصاحف ـ التجريد ـ القراءات ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ١ / ١٨٦، ١٨٧).

*** رسالة فى رد القائلين بالحال:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

منسوبة إلى عمر الخيام المتوفى سنة ٥١٧ هـ.

أولها: سبحان الذى جل جلاله وتقدست أسماؤه. . . . إلخ

قال فى أولها: الأوصاف للموصوفات على ضربين ضرب يقال له الذاتى وضرب يقال له العرضى. . . إلخ

ـ نسخة بقلم تعليف ومسطرتها ١٩ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٩٥ ـ ٩٦).

١١ × ١٨ سم. [٢٠٥٧٨ ب].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٥).

قالت المؤلفة: الرمز «ب» معناه: العلوم الدينية.

*** رسالة فى الرد على الكابلى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الحديث الشريف وعلومه ورجاله.

الرقم التسلسلى: ٣٩٤.

المؤلف: الكورانى.

١ - دار الكتب / القاهرة ١ / ١٢٣. [١٥٠٦] - (ضمن مجموع).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٣٤).

*** رسالة فى الرد على كتاب الفصوص لابن العربى [لابن عربى]:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والآداب الشرعية.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ٢٠٠.

تأليف على الدين البخارى. يقول المؤلف إن كتاب الفصوص زندقة ملعونة باطلة، وإن الفصوص هدم لبنيان الدين المرصوص.

نسخة كتب سنة ٩٩٧.

[عمومية ٣٤٤٥ ٢٠ق ٢١×١٤سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية - تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٢).

قالت المؤلفة: المكتبة العمومية المحفوظ بها هذا المخطوط تقع فى ميدان بايزيد باستانبول.

*** رسالة فى الرد على ما اعترض به ابن العربى (أبو بكر المعافرى) على مواضع مخصوصة من شرح أبى محمد عبد الله ابن السيد البطليوسى على سقط الزند:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ٤٠٢.

نسخة كتبت سنة ١٣٣٨، عن نسخة دار الكتب الأحمدية بطنطا المؤرخة سنة ١٠١٦.

[دار الكتب ٣٤٦٢ أدب ٢٧ ق ١٧ × ٢٥سم].

٤٠٣ - نسخة أخرى كتبت فى القرن الثامن بخط مغربى عادى.

[الإسكوريال ٢٧٦ ٨ق].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٢).

قالت المؤلفة: مكتبة الاسكوريال المحفوظة بها النسخة الثانية من المخطوط توجد فى دير الإسكوريال بمدريد - إسبانيا. وقد أوردناها تحت اسمها فى حرف الألف فى م ٤ / ٤٠١، ٤٠٢ فانظرها فى موضعها.

*** رسالة فى الرد على المعترضين على الشيخ محيى الدين بن العربى [ابن عربى]:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والآداب الشرعية.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ٢٠١.

تأليف مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادى

نسخة بخط محمد بن أحمد بن عبد الرزاق كتبت سنة ١٠٨٧.

[الظاهرية ٢٠ تصوف ٢١ ق ٢١×١٤ سم].

٢٠٢ - نسخة أخرى مثل النسخة السابقة، كتبت فى نفس التاريخ، ولها نفس الأوصاف.

[الظاهرية ٢٠ تصوف ٢١ ق ٢١×١٤ سم].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية - تصنيف فؤاد سيد ١/ ١٦٢).

قالت المؤلفة: مكتبة الظاهرية المحفوظ بها هذا المخطوط هى دار الكتب الظاهرية بدمشق.

*** رسالة فى الرد على من أنكر تعلق علم الله تعالى بالأمور غير المتناهية من جهة التصديق:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف الحافظ إسماعيل محمد القونوى المتوفى سنة ١١٩٥ هـ.

أولها: الحمد لله الذى هدانا إلى سواء السبيل . . . إلخ

ـ نسخة بقلم تعليق تمت كتابة فى يوم الخميس آخر شعبان. سنة ١١٨٠ هـ. ومسطرتها ٢٥ سطرًا.

(ضمن مجموعة من ورقة ١١٨ ـ ١٢٨).

[٣٤٤١ ج].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٥).

قالت المؤلفة : الرمز « ج » معناه « العقائد».

* رسالة فى الرد على من أنكر علم الله بالأمور المتناهية:

من مصنفات التراث الإسلامى فى التوحيد والملل والنحل.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية.

الرقم التسلسلى : ١١٨.

تأليف إسماعيل بن محمد بن مصطفى القونوى.

نسخة بخط مصطفى الصالح الغزى القايتباتى كتبها سنة ١١٩٦.

[جامع الشيخ ١٤٤ / ٢ ٣٠ ق ٢٢×١٦ سم].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٢٧).

قالت المؤلفة : مكتبة جامع الشيخ المحفوظ بها هذا المخطوط هى مكتبة جامع الشيخ إبراهيم باشا بالإسكندرية.

* رسالة فى الرد على مواضع من فصوص الحكم:

لابن العربى [لابن عربى].

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والآداب الشرعية.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ٢٠٣.

تأليف مسعود بن عبد الله التفتازانى المتوفى سنة ٨٩٣هـ.

نسخة كتبت فى القرن الثانى عشر.

[الأزهر (٧٧٥ مجاميع تصوف) ٣٤٨٢٢ حليم ٢٨ ق ١٤ × ٢١ سم].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٢).

* رسالة فى الرد على النصارى:

مخطوط فى مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض وجاء بيانه كما يلى : .

رقم الحفظ : ١٠٦ ـ ف.

الفن : جدل.

عنوان المخطوطة : رسالة فى الرد على النصارى.

بداية المخطوطة : الحمد لله الأزلى ليس لأزليته بداية . . حمدًا لله الذى هدانا لدينه وأيدنا بيمينه : وقولهم المسيح ابن الله . . . .

نهاية المخطوطة : . . . وتقديرهم على ما فى كتبهم من صفة محمد صلى الله عليه وسلم أنه بالسيف يُبعث . . نبذ من غيرها مفيدة لمن يريد علم هذا الجنس.

نوع الخط : نسخى معتاد.

تاريخ النسخ : القرن ١٢ هـ/ ١٨ م.

ملاحظات عامة : نسخة جيدة، دحض فيها المؤلف ادعاءات النصارى وأكاذيبهم.

مكان الحفظ : بشيرأغا ، برقم ٦٥٩.

(فهرس المصورات الميكروفيلمية بقسم المخطوطات. العدد الثانى، السنة الثانية ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م/ ١٠٩).

* رسالة فى الرد على الوهابية:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٣٩٥.

المؤلف : سيد عبد الله بن سيد علوى.

١ ـ غازى خسرو / سرايفو ١ / ٢٤٩ [3413/11] ـ (و ٥٢ ـ ٥٦) ـ بخط المؤلف.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط، الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٣١).

*** رسالة فى رسم الاسطرلاب:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الفلك.

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى.

الرقم التسلسلى: ٢٢٢.

لعبد الرحمن بن فضل الله بن محمد الشيخ الذى كان حيًّا سنة ١١٠٥ هـ ــ ١٦٩٣ م.

الأول (الحمد لله الذى لا يبلغ أداء حمده الحامدون وشكرًا لنعمه فوق ما شكره الشاكرون. . .).

فرغ منها المؤلف سنة ١١٠٥ هـ/ ١٦٩٣ م فى جامع سلمان أغا فى قصبة كرماستى وضمنها جداول وأشكالا توضيحية فى كيفية رسم الاسطرلاب.

الرقم: ٣٧٤٠/ ٦.

القياس ١١٥ ص ٢١ × ٥، ١٦ سم ٢٢ س

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ــ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٩٥).

انظر مادة « الاسطرلاب » فى م ٤ / ٣٤٥ ـ ٣٥١.

*** رسالة فى رسم الاسطرلاب بالهندسة:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية.

مرتبة على فصول غير مرقمة.

تأليف محمد بن سليمان المغربى المالكى المكى.

أولها: . . . هذه رسالة وجيزة اللفظ كثيرة النفع . . . من إملاء خاتمة محققى هذا العصر محمد بن سليمان المغربى المالكى المكى . . . قال فصل فى كيفية وضع المدارات الثلاث [الثلاثة] فى الاصطرلاب.

فصل: ثم تبعد عن نقطة المغرب من مدار الجدى إلى جهة خط الزوال بقدر عرض البلد. . .

فصل: فى استخراج السموت.

. . . .

فصل: وأما قوس الشفق. . . .

فصل فى معرفة وضع الشبكة.

فصل فى معرفة وضع كواكب الاصطرلاب فى الشبكة.

آخرها: . . . ثم ابعد عن مدار الحمل فى خط الزوال إلى جهة البعد بقدر البعد وعلِّم علامة فى خط الزوال فتلك العلامة هى محل وضع ذلك الكوكب ومثله بقية الكواكب والله أعلم.

٦٣٩، ٩ دم (ق ٨٠ ظ ـ ٨٢ ظ، ١١٣٣ هـ)، ٧٨٢، ١٠ زك (ق ٥٧ ظ ـ ٥٨ ظ، ١١٢٦ هـ). قطعة: ٧٠١، ٣ دم.

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٤٢٣).

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

دم: دار الكتب ميقات.

ق: عدد الأوراق.

ظ: ظهر الورقة.

زك: زكية (مكتبة أحمد زكى باشا).

*** رسالة فى رسم البسائط والمنحرفات:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٤ / ٧ / ١٠.

أول ما يوجد: الذى هو ارتفاع قطبه. وهذا القدر كاف فى هذا المقام.

الباب الأول فى حساب البسايط [البسائط] ورسمها ووضعها: اعلم أن البسيطة سطح مستوٍ موازٍ لسطح الأفق عليه خطوط ومقياس يرى بظله أوقاتًا مفروضة لتلك الخطوط وهى قسمان. . .

الباب الثانى: فيما يتعلق بالأسطحة القائمة على بسيط الأفق وهى ثلاث أقسام.

آخرها : . . . فيبقى فضل الطولين . ليكن هنا آخر ما وجد فى مسودة المصنف .

٢٠١ ، ٤ مم (ق ١٧ و ـ ٢٦ ظ ، ١١٠٠ تقديرًا ، ناقصة الأول) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ . كنج ٢ / ٦١٥) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

مم : مصطفى فاضل ميقات .

ق : عدد الأوراق .

و : وجه الورقة .

ظ : ظهر الورقة .

*** رسالة فى رسم البسائط والمنحرفات:**

مرتبة على بابين .

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٤ / ٧ / ١٢ .

أول ما يوجد : فصل فى حساب قسى العصر للبسيطة وطريقة أن تعرف أولاً ما بين الزوال ووقت العصر لمدارى الانقلابين ومدار الاعتداليين فى البلد المفروض . . .

٢ و فصل : وإن أردت قوس الباقى للشفق م دايما [دائما] فى البسيطة .

فصل : وإن أردت سمت داير [دائر] الساعات [ساعات] النهار الاثنى عشر الزمانية فى البسيطة . . .

٤ و الباب الثانى فى المنحرفات وهو فصول :

الفصل الأول : اعلم أن الانحراف هو بُعد أحد طرفى وجه الحايط [الحائط] عن نقطة الجنوب أو الشمال . . .

آخرها : . . وإن زاد على فضل الطولين فيكون جهة موقع السمت فيما بين خط نصف النهار السطح وبين أفق السطح وقد أوضحنا لك بأمثلة فى بعض جداول وهى هذه ٨٠٠ ، دم (ق ١ و ـ ٥ ظ ، ١١٥٠ هـ تقديرا ، ناقصة الجدول) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ . كنج ٢ / ٦١٦) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات .

ق : عدد الأوراق .

و : وجه الورقة .

ظ : ظهر الورقة .

*** رسالة فى رسم البسيطة بطريق الحساب والمقياس:**

(بها بعض الجداول) .

من مصنفات التراث .

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٤ / ٧ — ٣١ (٢) .

مجهولة المؤلف ولعله الكلمبوى .

أولها : إذا أردت رسم البسيطة بطريق الحساب بالمقياس على سطح مستوٍ مستطيل الشكل فنصف طول السطح بخط مستقيم بقدر عرض السطح عمودًا على طرفى عرض السطح وهو خط الزوال ثم ارسم فى طرفى عرض السطح خطين مستقيمين بقدر طول السطح عمودين على خط الزوال . . .

آخرها : . . . فإن حركة ظل الخيط دائما من جهة نقط الغرب إلى جهة نقطة الشرق سواء كان قبل الزوال أو بعد ، وسواء كان فى البروج الشمالية أو الجنوبية تمت الرسالة .

٢١١ ، ٣ طم (ق ٥ و ـ ٨ ظ ، ١٢٠٠ هـ تقديرًا) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ . كنج ٢ / ٦١٩) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

طم : طلعت ميقات .

ق : عدد الأوراق .

و : وجه الورقة .

ظ : ظهر الورقة .

*** رسالة فى رسم البسيطة وقوس العصر:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف خليل بن إبراهيم بن حسن الفرازى الشافعى الشرقاوى (من علماء القرن الثالث عشر).

أولها بعد الديباجة : نحمدك اللهم يا ذا الجلال ما تعاقبت أوضاع الظلال فى البكر والأصال . . . إلخ .

مرتبة على مقدمة وبابين وخاتمة .

ـ نسخة بقلم معتاد بخط إبراهيم جودة رومية الدمنهورى فرغ من كتابتها يوم الأربعاء ١٦ جمادى الأولى سنة ١٣١٥ هـ . بها آثار رطوبة فى ٩ ورقات ومسطرتها ٢٢ سطرا .

١٧ × ٢٤ سم . [٣٩٨٦ك].

(فهرست المخطوطات نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٦).

*** رسالة فى رسم الرخامة:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٤ / ٧ / ١٨ (١).

مجهولة المؤلف .

أول ما يوجد : مرتبا من الجنوب، ويطلع من النصف الثانى قوس صغيرة متصلة بالنقطة التى كانت على الشمال وهى نقطة تماس تلك العظيمة من أعظم المدارات الأبدية الظهور فى الربع الشرقى الشمالى من الأفق قريبا من الشمال ثم يتحرك المعدل ويرتفع تقاطع تلك العظيمة مع نصف النهار.

آخرها : . . . إن الخطوط التى هى الفصول المشتركة بين المثلثات المذكورة وسطح الرخامة تمر بالزاويتين المتقابلتين ذوات الأربعة الأضلاع الحاصلة من تقاطع خطوط الساعات الماضية من النهار مع خطوط الساعات الباقية من الليل . تمت .

٤٤٦٧ ، ١ س (ق ٢ و ـ ٧ ظ ، ١١٠٠ هى تقديرا ، ناقصة الأول) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ . كنج ٢ / ٥٩٥).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

س : اللغات الشرقية .

ق : عدد الأوراق .

و : وجه الورقة .

ظ : ظهر الورقة .

*** رسالة فى رسم الربع المقنطر والمجيب:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلك والتنجيم والميقات .

الرقم التسلسلى : ٨٠ .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة لشمس الدين بن عبد الله فتح الفرغلى السبرباوى .

أولها بعد الديباجة : أن أشرف ما تجمل به الإنسان وأكمل ما تخلق به فى جميع الأزمان ورفع به مناصب القبول فى كل مكان .

وآخرها فى الباب التاسع [فهو غير كامل] : وتكتب عليه اسمه يحصل المطلوب وخذ الجدول كما ترى .

المكتبة : دار الكتب المصرية : ٩٠ ميقات ، ١٢ ق فيها عدد من الرسوم الهندسية والجداول ، القياس ١٠ × ١٥ سم ، ف ١٠٥٧ .

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ج ٣ العلوم ق ١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش / ٤٣).

*** رسالة فى رسم المصحف:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى القراءات والتجويد .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية .

الرقم التسلسلى : ٣٧ .

تأليف إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن وثيق الأموى الأندلسى .

نسخة جيلة كتبت سنة ٧٩٧ هـ .

[شهيد على ٢٧٦ (١) ٣٧ ق ٢, ٢٥ × ١٦,٥ سم].

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٠).

قالت المؤلفة: مكتبة شهيد على باشا المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول.

* **رسالة فى رسم المصحف:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علوم القرآن الكريم.

مخطوط فى مكتبة المسجد الأقصى بالقدس الشريف أعاده الله ديار إسلام.

الرقم التسلسلى: ٢٢٥ ـ علوم القرآن ٨٠.

المؤلف: مجهول.

الموضوع الفرعى: يبحث فى طريقة كتابة القرآن الكريم، وهو مرتب حسب سور القرآن.

تاريخ النسخ: ١٢٦١ هـ/ ١٨٤٥ م، وهو بخط أبى طاهر محمد بن مصطفى بن إبراهيم بن أحمد النعمى، ابن الكتانى.

عدد الأوراق وقياساتها: ٢٩ ورقة، ١٧ سطرا، ٤, ١٨ × ٦، ١٢ سم (٧، ١١ × ٦ سم).

أول المخطوط: «بعد البسملة الفاتحة ملك بغير ألف وكذلك ملك الملك فى آل عمران ويملك فى الزخرف والصراطا وصراط بالألف . . .».

خاتمة المخطوط: « . . . حماله بالهاء. النفث بحذف الألفين وقيل بإثبات الثانى والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب».

ملاحظات: المخطوط حالته جيدة، رغم آثار الأرضة الواضحة فيه، ويورد أسماء السور بالخط الأحمر، والشرح بالخط الأسود. الخط نسخى جيد.

(فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى ـ إعداد خضر إبراهيم سلامة ٢/ ٢٢).

* **رسالة فى رسم المصحف:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علوم القرآن الكريم.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد).

الرقم: ٤٤٢٥.

المؤلف: مجهول.

أولها: الحمد لله الذى جعلنا من المتبعين لا من المبتدعين، والصلاة على رسولنا محمد وآله أجمعين: اعلم أن اتباع الإمام مصحف عثمان فى هجائه واجب، ومن طعن فى شيء من أى منه كالطاعن فى تلاوته. وعن الكسائى وغيره فى رؤوس الآى عجائب وفى خط المصحف عجايب وغرائب تحيرت فيها عقول العلماء وعجزت عنها آراء الرجال البلغاء. وفى الكشاف خط المصحف سُنَّةٌ.

آخرها: ويغشى ونظائرها إلى آخر السورة بالياء. والضحى وأمثالها بالياء، سينين: بياءين. باسم ربك بألف واحدة حيث كان، لنسفعًا بالألف، سندع، بغير واو، وجزاؤهم بالواو وأوحى بالياء، ليَرَوْا بالألف. ألهيكم بالياء، لتسئلن بغير ألف، وتواصوا بألف، يراؤن بواو واحدة والله أعلم.

أوصاف النسخة: نسخة من القرن العاشر الهجرى كتبت بخط نسخى معتاد، أسماء السور مكتوبة بالأحمر، أصيبت النسخة بالرطوبة والاهتراء، توجد هذه النسخة فى مجموع يحوى عددًا من الرسائل فى اللغة والنحو وعلوم القرآن وغيرها.

المجموع مصاب بالرطوبة والتلف فى كثير من أوراقه وقد كتب بخطوط مختلفة.

ق	م	س
٧ (١٦١ ـ ١٦٧)	١٨ × ١٣	٢٣

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم القرآن الكريم ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ٢/ ١٥٢).

* **رسالة فى رسم المنحرفات على الحيطان:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف بدر الدين محمد بن محمد بن أحمد الغزال الشهير بسبط المارديني المتوفى سنة ٩١٢ هـ.

وهى مشتملة على ثلاثة أبواب.

أولها: بعد البسملة: الحمد لله رب العالمين . . . إلخ.

ـ نسخة بقلم نسخ ومسطرتها ٢٥ سطرا ويتلوها الجداول.

(ضمن مجموعة من ورقة ٧ ـ ١٦).

٢٤ × ١٧ سم. [٣٩٩٥ ك].

ـ نسخة ثانية بقلم معتاد.

(ضمن مجموعة من ورقة ١٨ ـ ٢٤).

١٦ × ٢٣ سم. [٤٠٠٧ ك].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٦).

قالت المؤلفة: الرمز « ك » معناه: « فلك ورياضة ».

*** رسالة فى الرضاع:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٣٨٤.

لم يذكر المؤلف اسمه وإنما ذكر فى المقدمة أنه تولى قضاء القسطنطينية زمن شيخ الإسلام إسماعيل بن إبراهيم (١١٢٨ هـ ـ ١١٣٠ هـ).

وتشتمل الرسالة على ما يجوز وما يحرم فيه النكاح من حالات الرضاع باللغة العربية وترجمتها بالتركية فى الهامش.

أولها بعد البسملة: الحمد لله رب العالمين وبعد فيقول العبد الفقير لما ابتليت بنيابة... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم تعليق معتاد، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١ / ١٢، مسطرتها ٣٣ سطرا، فى ٦, ٢٣ × ٨, ١٤ سم.

(٨١ فقه حنفى تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢١٣).

*** رسالة فى الرضاع:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى.

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٢٢٨٥.

لم يذكر اسم المؤلف.

وهى رسالة مشتملة على ١٩ فصلا فى بيان مسائل الرضاع.

أولها: الحمد لله رب العالمين...

وبعد تناكحوا تناسلوا... نكاحدن مقصد ولدار... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم تعليق معتاد، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١٣ ـ ٢٤، مسطرتها ٢٣ سطرا فى ٦, ٢٣ × ٨, ١٤ سم.

(٨١ فقه حنفى تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢١٣).

*** رسالة فى الرغائب وعدم جوازها بالجماعة:**

تركية ـ للشيخ محمد بن مصطفى الشهير بقاضى زاده المتوفى سنة ١٠٤٤: أتمها فى جمادى الأولى سنة ٩٩١ وللعلامة زين بن نجيم المصرى المتوفى سنة... [٩٦٩ أو ٩٧٠]. وللشيخ على المقدسى المتوفى سنة... سماه ردع الراغب.

(كشف الظنون ١ / ٨٦٨).

*** رسالة فى رفع اليد عند الركوع وعند رفع الرأس منه فى الصلاة وعدم جوازه عند الحنفية:**

لأبى حنيفة أمير كاتب بن أمير عمر العميد قوام الدين الفارابى الاتقانى المتوفى سنة (٧٥٨).

أولها: الحمد لله على نعمائه.. إلخ قال لما قدمت بلاد الشام فى رجب سنة ٧٤٧ تشرفت بدمشق بلقاء النايب سيف فى الليلة السابعة والعشرين من رمضان (والناس مجتمعون لصلاة المغرب) فصلينا عنده المغرب ورفع الإمام يديه فى الركوع وعند رفع الرأس من الركوع فأعدت صلاتى وقلت له أنت مالكى أم شافعى قال أنا شافعى فقلت له: لو لم ترفع يديك فى صلاتك ما كان يضرك ولا تفسد صلاتك على مذهبك فلما رفعت فسدت صلاتنا. أما كان الأولى أن لا ترفع حتى تكون صلاتك جائزة بالاتفاق فقبل الرجل متى يسمع كلامى الأمير فلام بعض من كان على مذهبنا وقال لِمَ لمْ

تعلمّني ذلك وقد كنت تتردد إلى من زمان فما أجاب بطائل خوفا على سقوط حرمته وكابر وقال لا تفسد الصلاة ولما كرر ذلك على مذهب أبى حنيفة ولم يرو عنه فيه شيء فقلنا روى مكحول النسفى فساده فطال الجدال إلى أن صنفه ذلك وفى رده رسالة لمحمود بن أحمد القونوى الحنفى أولها أما بعد حمدا لله على آلائه . . . إلخ .

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٦٨، ٨٦٩) .

*** رسالة فى رقص الصوفية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم التصوف .

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

الرقم التسلسلى : ٩٢٥ .

رسالة فى أقوال وفتاوى بعض العلماء فى السماع والذكر الذى يقوم به الصوفية وفيه نُقول من بعض كتب الفقه .

المؤلف : ؟

أولها : إنه قد اتفق فى زماننا أنه استفتى عن حال الرقص المتصوفة فكثير من علمائنا الأجلَّة أفتوا بأنه حرام ومستحله كافر اتباعًا لما ذكره البزازى فى فتاواه . . .

آخرها : أنهم قالوا لو كان فى المسألة وجوه توجب التكفير ووجه واحد منع التكفير فعلى المفتى أن يميل إلى الوجه الذى يمنع التكفير ولا يرجح الوجوه على وجه واحد . .

الخط فارسى معتاد، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر.

٤٣ ــ ١٤٧، س ١٥، ٥, ١٧ × ٥, ١٢ سم، كلمات السطر ١٥ ، هامش ٥, ٢ سم .

الرقم : ٥٢٥٨ .

ملاحظات : نسخة مقابلة ومعلق عليها .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ــ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٧٧ ، ٦٧٨) .

*** رسالة فى الرمح وآلات الجهاد:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٣٩٦ .

المؤلف : ابن المبرد .

١ ــ العمومية / دمشق (بروك م ٢ / ٩٤٧) [٣٩] .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٣٤) .

*** رسالة فى الرمل:**

لأبى عبد الله الزناتى .

(كشف الظنون ١ / ٨٦٩) .

*** رسالة فى الرمل (منظومة):**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١٠٥٦ .

لم يعلم مؤلفها .

أولها : هركرا عقل راهبر شد . . إلخ

ــ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ٢٨ ــ ٤١ ، مسطرتها ١٩ سطرًا ، فى ١٨ × ١٢ سم .

[٧ ــ م ميقات فارسى] .

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٤١) .

*** رسالة فى رمى الجمار:**

من مخطوطات عباس العزاوى .

لم يعلم المؤلف .

وهى شرح لقطعة من أحاديث البخارى المتعلقة برمى الجمار .

نسخة جيدة كتبت بقلم النسخ مرتبة على أبواب ترقى للقرن ١٢ هـ / ١٨ م .

الرقم : ١١٦٩١ .

القياس ٣٢ ص ٢٠ × ١٥ سم ٢٥ س .

(« مخطوطات عباس العزاوى » ــ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس، مجلة المورد . بغداد . المجلد السابع عشر، العدد الثانى، ١٤٠٨ هـ ــ ١٩٨٨ م / ١٩٤) .

* **رسالة فى الرهن:**

للمولى يوسف بن الحسين المعروف بالكرماستى المتوفى سنة ٩٠٦.

(كشف الظنون ١/ ٨٦٩).

* **رسالة فى الرواة:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٣٩٧.

المؤلف: الإمام مالك.

١ - دار صدام ٦١ [٨٩٤٢ / ١] - (٣٢ ص) للمجموع - وردت فى آخر (الأمالى الحلبية) لابن حجر العسقلانى.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٣٤).

* **سالة فى رواة الحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٣٩٨.

المؤلف: مجهول.

١ - المركز الحكومى (قره مصطفى).

٣٤ / ٢ / ٦٣ - [34. Dev. Mer. 142 - 188 -07/3] - (و ٩ أ - ١٢ أ) ضمن مجموع.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٣٤).

* **رسالة فى رواة الحديث من الصحابة وبيان مقدار ما رووا من الأحاديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٣٩٩.

المؤلف: مجهول.

١ - راشد أفندى ٥٦٧ [6 / 664] - (و ٤٢ أ - ٤٤ ب) ضمن مجموع.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٣٤).

* **رسالة فى الروح:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية.

الرقم التسلسلى: ٥٧٩.

(باب الفتوح لمعرفة أحوال الروح).

للأبيارى (عبد الهادى نجا بن رضوان نجا المصرى الشافعى الأزهرى) المتوفى ١٣٠٥ هـ.

(إيضاح المكنون ١ / ١٦١ ــ معجم المؤلفين ٦ / ٢٠٣).

أولها: الحمد لله الذى خلق الأرواح فجعلها من عالم أمره، وأودع فيها ما تحار فيه أبصار أولى الأبصار من غوامض سره...

آخرها: وما أظن أن جمع هذا الجمع على هذا الوجه فى الروح أحد قبلى.. فإنها وله الحمد منه وإليه، وصلى الله وسلم على مظهر سر الأسماء والصفات.

نسخة كتبها سيد على المرصفى، بإملاء المؤلف، سنة ١٣٠٠ هـ.

٧٨ ق ٢٧ س ٢٢,٥ × ١٦ سم

الرقم: ٥٣٠ / جعفر ولى

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية - إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٦٢، ٣٦٣).

* **رسالة فى الروح والقبر والبرزخ:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم التسلسلى: ٩٢٦.

رسالة مختصرة من كتاب الروح لابن قيم الجوزية احتوت على مقاصد الكتاب، عراه المؤلف من الذيل ليقرب التناول وتضم إحدى وعشرين مسألة.

المؤلف: ؟.

أولها: الحمد لله على نعمه، وأسأله المزيد من فضله وكرمه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تبرئ القلب من سقمه..

آخرها: المسألة الحادية والعشرون: وهى هل النفس

واحدة أم ثلاث فقد وقع فى كلام كثير من الناس أن لابن آدم ثلاث أنفس: نفس مطمئنة، ونفس لوامة، ونفسة أمارة، والتحقيق إنما نفس واحدة . . .

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود.

ق ٢ ــ ٥، س ٣٤، ٥, ٢١ × ١٦,٥ سم، كلمات السطر ١٣، هامش ٥, ١ سم.

الرقم ١٠٣٥٩ .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية التصوف ــ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٧٨ ، ٦٧٩).

*** رسالة فى رؤيا النبى عليه السلام فى المنام وشروطه بالفارسية:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى: ١٠٥٧ .

لم يعلم مؤلفها.

أولها: فصل ـ يكى از أسباب إدراك شرف رؤيت سيد أنام در منام . . . إلخ

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١٤٦ ـ ١٤٨، مسطرتها ١٩ سطرًا، فى ٢٠ × ١٣ سم.

تليه فوائد مختلفة إلى ورقة ١٥٧ .

[٩١٠ ـ الزكية (مخطوطات فارسية وتركية)].

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٤١).

قالت المؤلفة: معنى الرمز « زكية » هو « مكتبة أحمد زكى باشا ».

*** رسالة فى رؤية الله تعالى فى المنام ورؤية رسوله عليه الصلاة والسلام:**

لأبى زيد عبد الرحمن بن الخطيب السهيلى الأندلسى .

(كشف الظنون ١ / ٨٦٩).

*** رسالة فى رؤية النبى ﷺ فى المنام:**

لبخشى خليفة الكدوسى المتوفى سنة ٩٣٠ ثلاثين وتسعمائة

(كشف الظنون ١ / ٨٦٩).

*** رسالة فى رؤية النبى والملك:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٤٠٠ .

المؤلف : مجهول.

١ ـ لا لا إسماعيل ١٤٣ [٦٧٩ مجاميع].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٣٤).

قالت المؤلفة: مكتبة لا له لى إسماعيل المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بمكتبة مراد مُلاَّ باستانبول .

*** رسالة فى الرؤية والكلام:**

رسالة فى الرؤية والكلام: لمحيى الدين محمد بن تاج الدين الشهير بابن الخطيب الرومى المتوفى سنة ٩٠١ إحدى وتسعمائة رتبها على مطلبين الأول فى الكلام وفيه ثلاث [ثلاثة] مباحث والثانى فى الرؤية وفيه أيضا . . أولها الحمد لله الذى جل جنابه عن أن يكون شريعة لكل وارد . . إلخ ألفها فى دوله السلطان بايزيدخان .

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٦٩).

*** رسالة فى الزايرجة:**

رسالة فى الزايرجة : لعمر بن أحمد بن على الخطائى المتوفى سنة . . أولها: أما بعد حمد الله كما يليق بجماله . . إلخ أوضح فيها ما أقفله السبتى بالرموز الخفية فى الدائرة الكرية .

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٧٠).

*** رسالة فى الزكام وأسبابه وعلاجه:**

رسالة فى الزكام وأسبابه وعلاجه ـ لابن الجزار أحمد بن إبراهيم الإفريقى الطبيب المتوفى سنة . . .

(كشف الظنون ١ / ٨٧٠).

*** رسالة فى زكاة الأوراق النقدية:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف محمد بن يوسف بن عيسى أطفيش الحفصى العدوى (١٢٣٦ ـ ١٣٣٢ هـ).

أولها بعد البسملة : أما بعد فإنه ليست الكارطه من النقدين كما يتبين لذى العينين . . . إلخ .

ـ نسخة بقلم مغربى منسوخة فى حياة مؤلفها . فى ٢٢ ورقة ومسطرتها ٢٥ سطرا

١٨ × ١٤ . [٢١٧٨٨ ب].

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٦).

قالت المؤلفة : الرمز « ب » معناه « العلوم الدينية » .

وقد أوردنا ترجمة « أَطْفَيِّش » فى م ٥ / ٢٧٠ ، ٢٧١ فانظرها فى موضعها .

* **رسالة فى الزنديق:**

رسالة فى الزنديق : للأخوين سماها السيف المشهور أولها الحمد لله الناصر لأوليائه . . إلخ .

(كشف الظنون ١ / ٨٧٠).

* **رسالة فى زيادة الإيمان ونقصانه:**

رسالة فى زيادة الإيمان ونقصانه ـ لجلال الدين رسول بن أحمد التبانى الحنفى المتوفى سنة ٧٩٣ ثلاث وتسعين وسبعمائة .

(كشف الظنون ١ / ٨٧٠).

انظر مادة « الأيمان » فى م ٦ / ٢٨٥ ـ ٢٩٣ .

* **رسالة فى زيارة القبور وأحكام المقبول منها والمحذور:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف علاء الدين على بن إبراهيم بن داود بن العطار الدمشقى المتوفى سنة ٧٣٥ هـ .

أولها بعد البسملة : الحمد لله العلى الكبير اللطيف الوفى الخبير . . . إلخ .

ـ نسخة مصورة عن نسخة خطية مكتوبة سنة ٧١٧ هـ .

وبآخرها سماع بخط المؤلف ومقيدة بدار الكتب المصرية برقم ٩٦٢ تصوف وكل لوحة بها صفحتان .

(ضمن مجموعة من ورقة ٤ ـ ٧٥).

[١٩٢٧١ ب].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٦).

قالت المؤلفة : الرمز « ب » معناه « العلوم الدينية » .

* **رسالة فى زيارة القبور والدعاء:**

رسالة فى زيارة القبور والدعاء : للشيخ الرئيس ابن سينا . ندب [ندبه] الشيخ أبو سعيد بن أبى الخير .

أولها : الحمد لله حمدًا يباهى به حمد الحامدين . . . إلخ .

(كشف الظنون ١ / ٨٧٠).

* **رسالة فى الساعة الزمنية والتنجيم:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٣٨٦ .

أولها : معلوم اوله كله حكماى متقدمين اشبو ساعت زمنيه بى . . . إلخ .

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد ، مجدوله بمداد أحمر ، بقلم رقعة جميل ، بدون تاريخ ، فى ١٨ ورقة ، مسطرتها مختلفة ، فى ٢٢ × ٨ , ١٦ سم .

بالورقة الأولى (ظهر) نقول عربية ، وبالنسخة كثير من الدوائر والجداول .

(١٥ فلك ونجوم تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢١٣).

* **رسالة فى سب النبى ﷺ وأحكامه:**

للمولى حسام الدين حسين بن عبد الرحمن المتوفى سنة ٩٢٦ ست وعشرين وتسعمائة جعلها على ثلاثة أقسام :

الأول : فيما يكون سبًا وما لا (يكون سبًا).

الثانى : فى حكم الساب .

الثالث : فى حكمه من الكافرين .

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٧١).

*** رسالة فى سبب إجابة الدعاء وكيفية الزيارة وحقيقتها وتأثيرها فى النفوس والأبدان:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

وهى تتضمن سؤال للشيخ أبى سعيد بن أبى الخير إلى الشيخ الرئيس أبى على بن سيناء وجوابه عليه .

أولها : أيها العالم وفقك الله لما تبتغى ورزقك من سعادة الأبد ما ينبغى . . . إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد بخط محمد فهمى خضر سنة ١٣٦٠ هـ. نقلا عن المخطوط رقم ٦ حكمة م ومسطرتها ٣١ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ١٢٥١ ـ ١٢٥٦) .

[٢٦٩٤ و] .

ـ نسخة أخرى مصورة بالفوتستات عن الأصل رقم ٦ حكمة م .

[٢٩٧٢ و] .

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٦) .

قالت المؤلفة : الرمز « و » معناه : « الفلسفة » .

وتوجد نسخة مصورة فى معهد المخطوطات العربية فى القاهرة بعنوان « رسالة فى سبب استجابة الدعاء » وجاء بيانها كما يلى :

الرقم التسلسلى : ١٤١ .

لأبى على بن سينا (لعلها الرسالة السابقة) .

نسخة كتبت فى القرن الثانى عشر بخط تعليق .

[مجلس شوارى طهران ١٣٧٣ / ٨ لوحتان ٧ × ١٥ سم] .

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٣) .

قالت المؤلفة : مكتبة مجلس شوراى ملى طهران المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى طهران .

***رسالة فى استجابة الدعاء:**

انظر المادة السابقة .

*** رسالة فى السبب الذى نسب القدماء الأشكال الخمسة إلى الأسطقسات:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف يعقوب بن إسحاق الكندى المتوفى نحو سنة ٢٥٠ .

أولها : صانك الله أيها الأخ المحمود بتوفيقه . . إلخ .

ـ مصورة بالفوتوستات عن نسخة خطية قديمة محفوظة بمكتبة أياصوفيا بالآستانة رقم ٤٨٣٢ .

(ضمن مجموعة من لوحة ٣٣ ـ ٣٧) .

[٣٦٢٦ ج] .

ـ نسخة أخرى منقولة عن السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩ هـ. [٣٦٤٠ ج] .

(فهرست المخطوطات ١ / ٣٩٦) .

قالت المؤلفة : الرمز « ج » معناه : « العقائد » .

وتوجد نسخة مصورة فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ، وفى عنوانها « نسبت » بدل « نسب » ، وجاء بيانها كما يلى :

الرقم التسلسلى : ١٤٢ .

تأليف أبى يوسف يعقوب بن إسحاق الكندى .

نسخة كتب فى القرن السادس .

[أيا صوفيا ٤٨٣٢ (٦٥ ـ ٦٨) ق ٢٢ × ١٢ سم] .

(فهرس المخطوطات المصورة ١ / ٢١٣ ، ٢١٤) .

قالت المؤلفة : مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول . انظر مادة «أيا صوفيا (جامع ـ) » فى م ٦ / ٢٥٥ ـ ٢٦٠ .

(فهرست المخطوطات : نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٦ ، وفهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٣ ، ٢١٤) .

*** رسالة فى سبب وجوب مقاتلة الروافض وجواز قتلهم هل هو البغى على السلطان أم الكفر:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

لنوح أفندى بن مصطفى الرومى الحنفى المتوفى سنة ١٠٧٠ هـ.

أولها بعد البسملة: ما قولكم دام فضلكم . . . إلخ.

- نسخة بقلم معتاد وبهامشها تعليقات ومسطرتها ١٧ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٤ - ٨).

١٤ × ٢٠ سم　　　　[٢١٥٢٣ ب].

(فهرست المخطوطات - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢٩٧).

قالت المؤلفة: الرمز «ب» معناه: «العلوم الدينية».

*** رسالة فى سبب وضع علم العربية:**

رسالة للإمام جلال الدين السيوطى من بين رسالتين مخطوطتين أوردهما الأستاذ الدكتور مصطفى الشكعة فى كتابه وقال يقدّم لها:

علم العربية الذى يعنيه السيوطى هنا هو النحو والصرف، وتشتمل الرسالة التى وضعت فى هذا الشأن على مجموعة من الروايات منسوبة إلى عدد من رواد التأليف فى اللغة والأدب والتاريخ من أمثال أبى بكر الأنبارى فى أماليه، والزجّاجى فى أماليه، وأبى الفرج الأصبهانى فى مؤلفاته، وأبى سعيد السيرافى فى مروياته، وأبى عبيدة وابن سلام الجمحى فيما أثر عنهما من آثار. . .

هذا ونود الإشارة إلى أن أكثر الروايات التى جاء بها السيوطى هنا واردة فى التراجم التى كتبها السابقون لأبى الأسود الدؤلى وبخاصة ما كتبه عنه ياقوت الرومى فى معجم الأدباء والقاضى شمس الدين بن خلكان فى وفيات الأعيان اهـ.

قالت المؤلفة: وقد أوردنا بعضا منها فى ترجمة أبى الأسود الدؤلى فى م ٥ / ١٠ - ١٣ فارجع إليها إن شئت وفيما يلى نص الرسالة:

«الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد فهذا جزء جمعت فيه الأخبار المروية فى سبب وضع العربية وبالله التوفيق:

قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنبارى فى أماليه: حدثنى بعض أصحابنا قال قال أبو عبد الله محمد بن يحيى القطيعى، حدثنى محمد بن عيسى بن يزيد، حدثنى أبو سربة الربيع بن نافع الحلبى، حدثنا عيسى بن يونس عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة رضى الله عنه قال: قدم أعرابى فى زمان عمر فقال: من يقرئنى مما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم، فأقرأه رجل «براءة» فقال: إن الله برىء من المشركين ورسوله بالجرّ، فقال الأعرابى: أو قد برئ الله من رسوله، إن يكن الله قد برئ من رسوله فأنا أبرأ منه، فبلغ عمر مقالة الأعرابى، فدعاه فقال: يا أعرابى، أتبرأ من رسول الله ﷺ؟ قال: يا أمير المؤمنين، إنى قدمت المدينة ولا علم لى بالقرآن، فسألت من يقرئنى، فأقرأنى هذا سورة براءة فقال إن الله برىء من المشركين ورسوله، فقلت: أوقد برئ الله من رسوله، إن يكن الله قد برئ من رسوله فأنا أبرأ منه: فقال عمر: ليس هكذا يا أعرابى، قال: فكيف هى يا أمير المؤمنين؟ فقال: إن الله برئ من المشركين ورسولُه، فقال الأعرابى: وأنا والله أبرأ مما برئ الله ورسوله منه، فأمر عمر بن الخطاب ألا يقرئ القرآن إلا عالم باللغة، وأمر أبا الأسود فوضع النحو. أخرجه الحافظ أبو القاسم بن عساكر فى تاريخ دمشق.

وقال أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجى النحوى فى أماليه: حدثنا أبو جعفر محمد بن رستم الطبرى، حدثنا أبو حاتم السجستانى، حدثنى يعقوب بن إسحاق الحضرمى، حدثنا سعيد بن سالم الباهلى، حدثنا أبى عن جدى أبى الأسود عن أبيه رضى الله عنه قال: دخلت على أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب فرأيته مطرقا مفكرا، فقلت: فيم تفكر يا أمير المؤمنين؟ قال: إنى سمعت ببلدكم هذا لحنا فأردت أن أضع كتابا فى أصول العربية، فقلت: إن فعلت هذا أحييتنا وبقيت فينا هذه اللغة. ثم أتيته بعد ثلاث فألقى إلىّ صحيفة فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، الكلام كله اسم وفعل

وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل، ثم قال لى: تتبّعه وزد فيه ما وقع لك، واعلم يا أبا الأسود أن الأشياء ثلاثة ظاهر ومضمر وشىء ليس بظاهر ولا مضمر، وأنّا نفاضل العلماء فى معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر. قال أبو الأسود: فجمعت منه أشياء وعرضتها عليه، فكان من ذلك حروف النصب، فذكرت منها: إن وأن وليت ولعل وكأن، ولم أذكر لكن، فقال لى: لم تركتها؟ فقلت: لم أحسبها منها، فقال: بل هى منها فزدها فيها.

وقال ابن الأنبارى: حدثنا يموت، حدثنا السجستانى - وهو أبو حاتم - سمعت محمد بن عباد المهلبى عن أبيه قال: سمع أبو الأسود الدؤلى رضى الله عنه: إن الله برىء من المشركين ورسوله، بالجر، فقال: لا تطمئن نفسى إلا أن أضع شيئا أصلح به لحن هذا أو كلاما هذا معناه.

وقال ابن الأنبارى: حدثنى أبى حدثنى أبو عكرمة قال: قال العتبى رحمه الله، كتب معاوية إلى زياد يطلب عبيد الله ابنه، فلما قدم عليه كلمه فوجده يلحن، فرده إلى زياد وكتب إليه كتابا يلومه فيه ويقول: أمثل عبيد الله يضيّع؟ فبعث زياد إلى أبى الأسود فقال له: يا أبا الأسود: إن هذه الحمراء قد كثرت وأفسدت من ألسن العرب، فلو وضعت شيئا يصلح به الناس كلامهم ويعربون به كتاب الله، فأبى ذلك أبو الأسود، فوجه زياد رجلا وقال له: اقعد فى طريق أبى الأسود فإذا مرّ بك فاقرأ شيئا من القرآن وتعمد اللحن فيه، ففعل ذلك، فلما مرّ به أبو الأسود رفع الرجل صوته يقرأ: إن الله برىء من المشركين ورسوله - بالجر - فاستعظم ذلك أبو الأسود وقال: عز وجه الله أن يبرأ من رسوله، ثم رجع من فوره إلى زياد، فقال: قد أجبتك إلى ما سجلت ورأيت أن أبدأ بإعراب القرآن، فابعث إلىّ ثلاثين رجلا فأحضرهم زياد، فاختار منهم أبو الأسود عشرة، ثم لم يزل يختبرهم حتى اختار منهم رجلا. من « عبد القيس » فقال: خذ المصحف وصبغاً يخالف لون المداد، فإذا فتحت شفتى، فانقط واحدة فوق الحروف إذا ضممتها فاجعل النقطة إلى جانب الحرف، فإذا كسرتها فاجعل النقطة من أسفل الحرف، فإن أتبعتُ شيئاً من هذه الحركات غنة فانقط نقطتين، فابتدأ بالمصحف حتى أتى على آخره، ثم وضع المختصر المنسوب إليه بعد ذلك.

وقال أبو الفرج الأصبهانى رحمه الله فى كتاب الأمالى: أخبرنا أبو جعفر بن رستم الطبرى النحوى عن عثمان المازنى عن أبى عمر الجرمى عن أبى الحسن الأخفش عن سيبويه عن الخليل بن أحمد عن عيسى بن عمر عن عبد الله بن أبى إسحاق الحضرمى عن عنبسة الفيلى وميمون الأقرن عن يحيى ابن يعمر الليثى أن أبا الأسود الدؤلى رضى الله عنه دخل إلى بنته بالبصرة فقالت له: يا أبه، ما أشدُّ الحر، رفعت أشد، فظنها تسأله وتستفهم منه أى أزمان الحر أشد، فقال لها شهر ناجر، فقالت: يا أبه أنا أخبرتك ولا أسألك، فأتى على بن أبى طالب كرّم الله وجهه فقال: يا أمير المؤمنين، ذهبت لغة العرب لما خالطت العجم، وتوشك إن تطاول عليها الزمان أن تضمحل، فقال له: وما ذلك؟ فأخبره خبر ابنته، فأمره فاشترى صحفا بدرهم وأملى عليه: الكلام كله لا يخرج عن اسم وفعل وحرف، جاء لمعنى، ثم رسم أصول النحو كلها فنقلها النحويون وفرّعوها. وقال أبو الفرج الأصبهانى رحمه الله: هذا حفظته عن أبى جعفر وأنا حديث السن، فكتبته من حفظى، واللفظ يزيد وينقص وهذا معناه.

وقال أبو الفرج الأصبهانى رحمه الله: أخبرنى عيسى بن الحسين، حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن المدائنى قال: أمر زياد أبا الأسود الدؤلى رحمه الله أن ينقط المصاحف فنقطها ورسم من النحو رسوما، ثم جاء بعده ميمون الأقرن رحمه الله فزاد عليه من حدود العربية، ثم زاد فيها بعده عنبسة ابن معدان المهرى رحمه الله، ثم جاء عبد الله بن أبى إسحاق الحضرمى وأبو عمرو بن العلاء رحمهما الله فزادا فيه، ثم جاء الخليل بن أبى الأزدى رحمه الله فلحنه، ومحمد بن علىّ بن حمزة الكسائى رحمه الله فرسم للكوفيين رسوما والآن يعملون عليها.

وقال أبو الفرج رحمه الله : أخبرنى علىّ بن سليمان الأخفش، حدثنا محمد بن يزيد النحوى، حدثنا التوزّى والمهرى، حدثنا كيسان بن المعرف التميمى أبو سليمان عن أبى سفيان بن العلاء عن جعفر بن أبى حريب بن أبى الأسود الدؤلى عن أبيه رحمه الله، قيل لأبى الأسود: من أين لك هذا العلم - يعنون النحو - ؟ قال : أخذت حدوده عن علىّ بن أبى طالب كرّم الله وجهه.

وقال أبو الفرج رحمه الله : أخبرنى أحمد بن العباس العسكرى، حدثنى عبد الله بن محمد عن عبد الله بن شاكر العنبرى عن يحيى بن أردية عن أبى بكر بن عياش عن عاصم ابن أبى النجود رحمه الله قال: أول من وضع العربية أبو الأسود الدؤلى، جاء إلى زياد بالبصرة فقال: أصلح الله الأمير، إنى أرى العرب قد خالطت هذه الأعاجم وتغيرت ألسنتهم، أفتأذن لى أن أضع علما يقيمون به كلامهم؟ قال: لا، ثم جاء زيادا رجل فقال: مات أبانا وخلف بنون، فقال زياد: مات أبانا وخلف بنون؟؟ !!! رُدُّوا إلىّ أبا الأسود، فرد إليه، فقال: ضع للناس ما نهيتك عنه، فوضع له النحو، أخرجه ابن عساكر رحمه الله.

قال أبو الفرج رحمه الله : وقد روى هذا الحديث عن أبى بكر بن عياش يزيد بن مهران، فذكر أن هذه القصة كانت من أبى الأسود ومن عبيد الله بن زياد.

قلت: أخرجه من هذا الطريق السيرافى رحمه الله فى طبقات النحاة.

وقال أبو الفرج الأصبهانى رحمه الله : أخبرنى أحمد بن العباس، حدثنا العنبرى عن أبى عثمان المازنى عن الأخفش عن الخليل بن أحمد عن عيسى بن عمر عن عبد الله بن أبى إسحاق عن أبى حرب بن أبى الأسود رحمه الله، قال: أول باب وضعه أبى من النحو: التعجب، قال ابن عساكر فى تاريخه: ويقال إن ابنته قالت له يوما: يا أبه، ما أحسنُ السماء [برفع أحسن] فقال: أى بنية، نجومها، قالت: إنى لم أرد أى شىء منها أحسن، إنما تعجبت من حسنها، قال: إذن فقولى ما أحسنَ السماء [بنصب أحسن]، فحينئذ وضع كتابا.

قال السيرافى رحمه الله : ويقال إن السبب فى ذلك أنه مرّ بأبى الأسود سعد الفارسى وهو يقود فرسه، فقال له: ما لك يا سعد لا تركب؟ فقال: إن فرسى ضالع، فضحك به بعض من حضره، فقال أبو الأسود: هؤلاء الموالى قد رغبوا فى الإسلام ودخلوا فيه فصاروا لنا إخوة، فلو علّمناهم الكلام، فوضع باب الفاعل والمفعول به ولم يزد عليه.

وقال أيضا رحمه الله : يقال إن أبا الأسود لما وضع باب الفاعل والمفعول به زاد فى ذلك الكتاب رجل من بنى ليث أبوابا ثم نظر فإذا فى كلام العرب ما لا يدخل فيه فأقصر عنه، ولعل هذا الرجل يحيى بن يعمر. قال : وروى محبوب البصرى عن خالد الحذاء رحمه الله قال: أول من وضع العربية نصر بن عاصم. وروى ابن لهيعة عن أبى النضر قال: كان عبد الرحمن بن هرمز رحمه الله أول من وضع العربية. انتهى ما أورده السيرافى رحمه الله.

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى رحمه الله : أول من وضع العربى أبو الأسود الدؤلى ثم ميمون الأقرن ثم عنبسة الفيلى ثم عبد الله بن إسحاق رحمهم الله تعالى.

وقال محمد بن سلام الجمحى رحمه الله : أول من أسس العربية وفتح بابها وأنهج سبيلها ووضع قياسها أبو الأسود، وإنما فعل ذلك حين اضطرب كلام العرب .

وأما التصريف فقد ذكر شيخنا العلامة محيى الدين الكافيجى رحمه الله فى أول كتابه « شرح القواعد » أن أول من وضعه هو معاذ بن جبل رضى الله عنه، ولم تطمئن النفس إلى ذلك وسألته عنه لما قرأته عليه وما مستنده فى ذلك؟ فلم يجبنى بشىء، ولم أقف على سند لشيخنا فى ذلك، ثم رأيت فى ترجمة معاذ الهراء رحمه الله أن أبا مسلم مؤدب ولد عبد الملك بن مروان كان نظر فى النحو، ثم لما حدث التصريف جلس إلى معاذ الهراء رحمه الله فسمعه يقول لرجل: كيف تبنى من يؤرهم أزًا مثل يا فاعل افعل فأنكره أبو مسلم رحمه الله وقال: كان أخذهم فى النحو يعجبنى حتى تعاطوا كلام الزنج

والنوبة فى أبيات أخرى، وأجابه معاذ الهراء رحمه الله بأبيات أوردتها فى طبقات النحاة، فوضح بهذا أن واضع التصريف معاذ بن مسلم الهراء رحمه الله تعالى، وأنه تخرج على شيخنا معاذ بن جبل رضى الله عنه، وكانت وفاة معاذ هذا سنة سبعة وثمانين ببغداد».

(جلال الدين السيوطى ـ د. مصطفى الشكعة. موسوعة الدراسات السيوطية (١) / ٢٨٣، ٢٨٥ـ ٢٩٠).

* **رسالة فى السبعة:**

(رسالة فى الأحاديث السبعة).

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٤٠١.

المؤلف: الزبيدى.

وهى الأحاديث السبعة التى رواها الإمام أبو حنيفة.

١ ـ المسجد الأحمدى / طنطا ٢٧ [٣٤٤، ع ٤٦٠٨].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٣٤).

* **رسالة فى سجود السهو:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى.

رسالة فى سجود السهو: لابن كمال باشا ولغيره.

أولها اللهم منك نستهدى ولك نستكين.. إلخ.

(كشف ١ / ٨٧١).

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

تأليف: أحمد بن سليمان بن كمال باشا الرومى المتوفى سنة ٩٤٠ هـ / ١٥٣٣ م. رسالة فى بيان وصف السجود وبيان محله وعمله بعد السجود وبيان الموجب له:

أولها: الحمد لوليه والصلاة على نبيه وعلى آله وصحبه وبعد قال صاحب الدرر والغرر فى كتاب الصلاة باب سجود السهو أقول: لا بد ههنا...

آخرها: وتشهد وسلام يميناً ويساراً.

نسخة جيدة.

الخط نسخ جيد وجميل كتبه محمد شكرى الاسطوانى مفتى الشام سنة ١٣٠٣ هـ كما جاء فى آخر المجموع.

[٧٧ـ٧٨] ق ٢٠ س ٢٢ × ١٦ سم.

الرقم ٥٥٦٤.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الفقه الحنفى ـ وضع محمد مطيع الحافظ ١ / ٣٨٣، ٣٨٤).

* **رسالة فى سر الحروف:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والآداب الشرعية.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ٢٠٤.

تأليف محيى الدين ابن العربى [ابن عربى] المتوفى سنة ٦٣٨ هـ.

نسخة كتبت فى سنة ١١٣٨.

[البلدية ٣٧٩٢ / ١٦ ٦ ق ٢٢ × ١٦ سم].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٢).

قالت المؤلفة: مكتبة البلدية المحفوظ بها هذا المخطوط هى المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية.

* **رسالة فى السعادة:**

من المصنفات فى الفلسفة والمنطق.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ١٤٣.

تأليف أبى نصر محمد بن محمد الفارابى المتوفى سنة ٣٣٩ هـ.

نسخة مصورة عن مخطوطة برلين.

[دار الكتب ٤٢٠ فلسفة ٢٤ق ١٥ × ٢٠ سم].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٤).

*** رسالة فى السعادة وآراء حكماء الفرس والهند والروم والعرب فى ذلك:**

من المصنفات فى الفلسفة والمنطق.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ١٤٤.

نسخة كتبت فى سنة ٧٦٤.

[فاتح ٣٥٠٢ (٤٥ ـ ٥٤) ق ٢٦×١٨ سم].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٤).

قالت المؤلفة: مكتبة الفاتح المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بمسجد الفاتح باستانبول.

*** رسالة فى السعادة والحجج العشر:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) (جاء عنوانه فى طبقات الأطباء / ٤٥٨ « مقالة فى تحصيل السعادة»):

الرقم التسلسلى: ٤٠٠٣ (٢).

عنوان المخطوطة: رسالة فى السعادة والحجج العشر.

اسم المؤلف: ابن سينا (الحسين بن عبد الله).

اسم الشهرة: ابن سينا.

تعريف بالمخطوطة: رسالة فى طبيعة النفس.

عدد الأوراق: من ٢٢ وجه س ١٢ ـ ٣١.

المصدر: بروكلمان، الملحق ١ / ٨٢١.

عدد أوراق المجموعة: ٣١ ورقة، ٢, ١٨ × ٦, ١٢ سم.

نوع الخط: نسخ معتاد جيد.

تاريخ النسخ: الأحد ١١ رجب ٧٣٣ هـ (١١ إبرال ١٣٣٢ م).

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ٥٨٥).

*** رسالة فى السعى والبطالة:**

للمولى شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ أربعين وتسعمائة أولها الحمد لله الذى علّمنا وجوه المكاسب . . . إلخ وللمولى أخى زاده محمد المتوفى سنة . . . أولها الحمد لله الذى جعل طوائف الأنام . . . إلخ.

(كشف الظنون ١ / ٨٧٢).

*** الرسالة السعيدية فى المآخذ الكندية:**

فى مجلد لأبى محمد سعيد بن مبارك المعروف بابن الدهان النحوى المتوفى سنة ٥٦٩ تسع وستين وخمسمائة وهى مشتملة على سرقات المتنبى.

(كشف الظنون ١ / ٨٧٢).

*** رسالة فى السفينة إذا غرقت أو انكسرت هل يضمن صاحبها أم لا؟:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى.

مخطوط فى مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق.

الرقم التسلسلى: ٢١ / ٩.

مؤلفها: زين الدين بن إبراهيم بن محمد المصرى الحنفى المتوفى ٩٧٠ هـ.

أولها: (الحمد لله . . . وبعد فقد سئلت من شخص استأجر سفينة ينفع بها . . . إلخ).

آخرها: (وفى القاموس الملاح بائع وصاحبه والنولى والمتعهد للنهر. والنولى مشترك بين رب السفينة وأجيره انتهى).

ناسخها: فتحى ابن الحاج محمد سعيد سنة ١١٩٩ هـ.

و: ١.

م: ٢٢ × ١٥.

س: ٢٣.

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية ـ إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٣٤٠).

* رسالة في السكنجبين:

من مصنفات التراث الإسلامي في الطب.

مخطوط مصور في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلي: ٥٠٠ .

لأبي علي، الحسين بن عبد الله بن سينا. المتوفى سنة ٤٢٨ هـ.

(مجلة معهد المخطوطات ٥ / ٢٦٣).

أولها: الحمد لله رب العالمين. . . . سألت أبا سعيد، أسعدك الله، في جميع أمورك، أن أرسم لك منافع الشراب المسمى سكنجبين . . . . فأنا فاعل ذلك بمشيئة الله تعالى.

وآخرها: وقد ذكرنا ما سألتنا ذكره والإنباء عنه . . . ولواهب العقل الحمد بلا نهاية.

نسخة بقلم نسخي في القرن التاسع أو العاشر تقديرًا.

٦ ورقات ١٥ سطرًا

[أحمد الثالث ٢١١٩].

(فهرست المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ٢ الطب، الكتاب الثاني. القاهرة. ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م / ١٠٦، ١٠٧).

قالت المؤلفة: مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد في طوبقبو سراي باستانبول.

* رسالة في السكنجبين:

من مصنفات التراث الإسلامي في الطب.

مخطوط مصور في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلي: ٥٠١ .

لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي المتوفى سنة ٣١١ هـ.

(المعروف أن رسالة السكنجبين هذه للشيخ ابن سينا، وصف فيها لأبي سعيد بن أبي الخير منافع شراب السكنجبين ـ انظر فهرس الطب برقم (١٢٨) لكن سزجين يجعلها ضمن مؤلفات الرازي. راجع (GAS III 288).

أولها: قال محمد بن زكريا الرازي: سألت يا أبا سعيد، أسعدك الله في جميع أمورك، أن أرسم لك جمل منافع الشراب المسمى سكنجبين.

وآخرها: ومن أسرف في استعماله ثم لم يكن قوى الكبد والمعدة . . . آذاه كثيرًا . . . ولواهب العقل الحمد بلا انتهاء.

تمت مقالة الرازي في السكنجبين.

نسخة بقلم معتاد، سنة ١٠٠٦ هـ ـ ضمن مجموعة.

من ورقة ١٢٥ إلى ١٢٨ ١٩ سطرًا.

[مجلس شوراي ملي ٣١٦ / ٤].

(فهرست المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ٢، الطب، الكتاب الثاني ـ القاهرة ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م / ١٠٧).

انظر المادة السابقة.

قالت المؤلفة: مكتبة مجلس شوراي ملي المحفوظ بها هذا المخطوط توجد في إيران.

* رسالة في سلسلة الأحاديث:

من مصنفات التراث الإسلامي في الحديث الشريف وعلومه ورجاله.

أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي:

الرقم التسلسلي: ٤٠٢ .

المؤلف: مجهول.

١ ـ معهد الاستشراق / لينينغراد ١ / ٨٤ [C 2077] ـ (و ٤٤ ب ـ ٤٨ ب) ضمن مجموع ـ ١٢٣٤ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط. الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٣٤).

* رسالة في سلسلة الطريق:

مخطوط في دار الكتب المصرية.

تأليف مصطفى بن يوسف الحلبي الخلوتي القادري.

أولها: أما بعد. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن والاه . . . إلخ.

ـ نسخة بقلم نسخ تمت كتابة في يوم الخميس ٢٢

جمادى الثانية سنة ١١٧٣ هـ. ومسطرتها ٢٣ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٩ـ ٤٢).

١٤ × ٢٢ سم . [٢١٤٨١ ب].

(فهرست المخطوطات : نشره بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٧).

قالت المؤلفة : الرمز « ب » معناه : « العلوم الدينية » .

*** رسالة فى سلسلة فقهاء ابن حجر:**

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى .

الرقم التسلسلى: ٤٠٦ .

لشهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن على بن حجر الهيثمى المتوفى سنة ٩٧٣هـ / ١٥٦٦ م.

الأول (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله . .).

وهى رسالة فى سلسلة الفقهاء الذين أخذ عنهم ابن حجر الهيثمى وعلى الأخص فقهاء المذاهب الأربعة مالك وأبو حنيفة والشافعى وابن حنبل ومن يتصل بهم من الفقهاء الآخرين مع ذكر تراجمهم .

لعل هذه الرسالة هى نفس كتاب معدن اليواقيت الملتمعة فى مناقب الأئمة الأربعة فرغ منها المؤلف سنة ٩٧٢ هـ / ١٥٦٤ م .

نسخة جيدة كتبت سنة ١٢٨٥ هـ / ١٨٦٨ م.

الرقم ٢٦٧٨١ / ١

القياس ٥٩ص ٥, ٢١ × ١٨ سم ٢٠ س.

(مخطوطات التاريخ والتراجم والسير فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / : ٢).

أوردنا ترجمة « ابن حجر الهيثمى » فى حرف الحاء فى م ١٣ / ١٩٦ ـ ٢٠١ فانظرها فى موضعها.

*** رسالة فى سلسلة النبى ﷺ:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٤٠٣ .

المؤلف : مجهول .

١ ـ أسعد أفندى ٢٥٢ [٣٥٩٤ (مجاميع)].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٣٤).

قالت المؤلفة : مكتبة أسعد أفندى المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول .

***رسالة فى سلسلة نسب مولانا جلال الدين الرومى وبيان طريقته:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٣٨٨ .

لم يعلم مؤلفها .

أولها : الحمد لله رب العالمين . . .

نسخة مخطوطة ، بقلم عادى ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ٥٧ (ظهر) — ٦١ (وجه) ، تليها فوائد وأدعيه إلى ورقة ٦٢ ، مسطرتها مختلفة ، فى ٢٣ × ١٣ سم .

وتليها رسالتان باللغة العربية عن السيد البدوى ثم أدعية إلى ورقة ٦٧ (وجه) .

(٧٠٧٩ س) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م٢/ ٢١٤) .

قالت المؤلفة : الرمز « س » معناه « اللغات الشرقية »

*** رسالة فى السلسلة النقشبندية:**

لنور الدين عبد الرحمن بن أحمد الجامى المتوفى سنة ٨٩٨ ثمان وتسعين وثمانمائة .

(كشف الظنون ١ / ٨٧٢).

*** رسالة فى السلوك:**

للشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردى المتوفى (سنة ٦٣٢ (ثنتين وثلاثين وستمائة) بدأ فيها بالوصية

ثم أورد فتوحات. وللشيخ نجم الدين. . . الكبرى.

وفيه رسالة أيضا لشهاب الدين أبى العباس أحمد بن أبى بكر بن السرَّاج القلانسى.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٧٢).

* رسالة فى السلوك:

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ١٠٥٨.

لم يعلم مؤلفها:

فقد كتبها بناء على طلب شيخه المولى محمد ساكن.

أولها: الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله. . .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١٣٧ (ظهر) ـ ١٤١ (ظهر)، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢٠ × ١٣ سم.

[٩١٠ الزكية (مخطوطات فارسية وتركية)].

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٤١)

قالت المؤلفة: الرمز « الزكية » معناه: « مكتبة أحمد باشا زكى ».

* رسالة فى السلوك (إلى طريق الله تعالى):

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف محمد بن إبراهيم السكران.

أولها بعد البسملة: الحمد لله الذى أرشد من شاء من عباده الأمجاد. . وبعد فقد سألنى بعض الإخوان الأعيان ممن لا يمكننى مخالفته فى كل وقت. . إلخ.

ـ مخطوطة بقلم معتاد فى ٣٠ ورقة ومسطرتها ٢١ سطرا.

١٣ × ٢١ سم. [٢٥٣٩٨ ب].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٧).

قالت المؤلفة: الرمز « ب » معناه: « العلوم الدينية ».

* رسالة فى السلوك والطريقة:

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ١٠٥٩.

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله الذى توحَّد بالعظمة والكبرياء. . . أما بعد فهذه رسالة فى سلوك الطرق إلى الله. . . إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى، بخط علايى بن محيى الشيرازى، تمت كتابة سنة ٩٤٧هـ، ضمن مجموعة، من ورقة ٢٧٧ ـ ٢٧٨، مسطرتها ١٧ سطرًا، فى ٥, ١٩ × ١٢ سم.

فى ترقيم أوراق المجموعة تقديم وتأخير.

[٣ ـ م مجاميع فارسى].

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٤١).

* رسالة فى السماع:

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا).

الرقم التسلسلى: ٣٢٩٦ (٢).

عنوان المخطوطة: رسالة فى السماع.

اسم المؤلف: ابن تيمية (أحمد بن عبد الحليم).

اسم الشهرة: ابن تيمية.

تاريخ الوفاة: ٧٢٨ هـ / ١٣٢٨ م.

تعريف بالمخطوطة: إجابة عن سؤال فى طرق الصوفية فى توقير شيوخهم الأموات.

عدد الأوراق: من ٧ / ظهر ـ ١١ / وجه.

المصدر: بروكلمان ٢ / ١٠٤، ١٠٥، الملحق ٢ / ١٢٠ ـ ١٢٦.

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى. ترجمه. د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ١٧٤).

* رسالة فى السماع:

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا).

الرقم التسلسلى: ٣٢٩٦ (٣).

عنوان المخطوطة : رسالة فى السماع.

اسم المؤلف: علاء الدين، أبو الحسن، على بن إبراهيم ابن داود بن العطار الشافعى.

اسم الشهرة: ابن العطار.

تاريخ الوفاة: ٧٢٤ هـ/ ١٣٢٤ م.

تعريف بالمخطوطة: إجابة عن سؤال فى طريق الممارسات الصوفية الغامضة.

عدد الأوراق: من ١١ / ظهر - ١٣ وجه.

ملاحظات: - لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة.

- على ظهر الورقة ١٣ إجابة مختصرة على سؤال مشابه، لشمس الدين، أبى بكر، محمد بن الوليد بن محمد الطُّرطوشى المالكى (ت ٥٢٠ هـ/ ١١٢٦ م)

- على وجه الورقة ١٤ ملاحظة مختصرة لعثمان بن القرمزى عن طريقته الصوفية.

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ١ / ١٧٤).

* رسالة فى السماع:

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا).

الرقم التسلسلى: ٤١٣٢ (٣).

عنوان المخطوطة : رسالة فى السماع.

اسم المؤلف: أمير المؤمنين، سليمان بن محمد بن عبد الله الشريف العلوى.

اسم الشهرة: (المولى) سليمان.

تاريخ الوفاة: ١٢٣٨ هـ/ ١٨٢٢ م.

تعريف بالمخطوطة: رسالة فى بحث شرعية سماع الموسيقى.

عدد الأوراق: من ٨١ - ١١٨.

الناسخ: محمد بن محمد الهاشمى.

تاريخ النسخ: غرة جمادى الأولى ١٢٢١ هـ (١٧ يوليو ١٨٠٦ م).

ملاحظة : لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة.

عدد الأوراق المجموعة: ١١٨ ورقة، ١، ٢١ × ٢، ١٥ سم.

نوع الخط : خط مغربى معتاد واضح لناسخين.

تاريخ النسخ: ١٢٥٠ هـ (١٨٣٤ - ١٨٣٥ م)، و١٢٢١ هـ (١٨٠٦ م).

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ٦٤٦/٢).

* رسالة فى السماع:

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا).

الرقم التسلسلى: ٣٢٩٦ (١).

اسم المؤلف: موفق الدين بن قدامة (عبد الله بن أحمد).

اسم الشهرة: ابن قدامة.

تاريخ الوفاة: ٦٢٠ هـ/ ١٢٢٣ م.

تعريف بالمخطوطة: إجابة عن سؤال فى حكم سماع الموسيقى، ويبدو أنه متطابق مع « ذم ما عليه معانى التصوف من الغناء والرقص ».

عدد الأوراق: من ٤ - ٧ / وجه.

المصدر: بروكلمان، الملحق ١ / ٦٨٩.

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربيتى(دبلن / أيرلندا)- أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ١٧٤).

* رسالة فى السماع:

عن المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا).

رسالة فى سمت القبلة

الرقم التسلسلي: ٣٨٤٩ (١١).

عنوان المخطوطة: رسالة في السماع.

اسم المؤلف: أبو حامد المقدسي (محمد بن عبد الرحمن).

اسم الشهرة: المقدسي.

تاريخ الوفاة: ٨٩٣ هـ/ ١٤٨٨م.

تعريف بالمخطوطة: مناقشة قصيرة في شرعية سماع الموسيقى.

عدد الأوراق: من ١٢٧ ـ ١٣٢.

تاريخ النسخ: (د. ت)، تقديرًا ق ٩ هـ/ ١٥ م.

ملاحظات: ـ لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة.

ـ الورقتان ١٣٣ ـ ١٣٤ تشملان مسألة شرعية.

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا) ١ / ٤٩٧، ٤٩٨).

*** رسالة فى سمت القبلة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

جاء بيانه فى فهرست المخطوطات كما يلى:

تأليف صدر الإسلام أبو اليسر محمد بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم بن موسى بن مجاهد البزدوى المتوفى سنة ٤٩٣ هـ.

أوّلها بعد البسملة: الحمد لله العلى العظيم الحليم الكريم الحكيم العليم الملك الحق المبين.. إلخ.

ــ نسخة بخط الشيخ محمود عبد اللطيف نقلها عن النسخة المحفوظة بمكتبة مجلس محلى سوهاج برقم ٢١ أصولى وفرغ منها فى صفر سنة ١٣٥٥هـ (مايو سنة ١٩٣٦). فى ١٢ ص.

١٨ × ٢٦ سم. [١٩٣٨٥ ب].

(فهرست المخطوطات ١ / ٣٩٧).

قالت المؤلفة: الرمز «ب» معناه: «العلوم الدينية».

وقد ورد فى فهرس المخطوطات العلمية تحت عنوان «رسالة فى معرفة سمت القبلة» وجاء بيانه كما يلى: .

الرقم التسلسلى: ٣/ ٣/ ٢.

[أبو اليسر على بن محمد البزدوى، المتوفى سنة ٤٨٢ هـ بسمرقند].

منسوبة إلى أبى اليسر محمد بن محمد... البزدوى المتوفى سنة ٤٩٣ هـ.

أولها: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلى العظيم... قال الشيخ... أبو اليسر البزدوى... أما بعد فإن أعظم العبادات بعد الإيمان بالله الصلاة... ثم كل من هو محتاج إلى أداء الصلاة فى كل يوم مرارًا كثيرة لا يقدر على أدائها إلا بعد معرفة أركانها وشروطها. ومن شروطها التى تحتاج إليه [إليها] فى الصلاة التوجه إلى الكعبة فلا بد من معرفة الكعبة أنها فى أى جهة... ثم إن السلف من الأئمة أكثرهم أعرضوا عن التأمل فى أمر القبلة واكتفوا بالتقليد، وإن كان واضع القبلة ليس بواجب التقليد، وإنما فعلوا ذلك لأنه لم يكن لهم آلة معرفة القبلة فإن القبلة لا تُعرف إلا بعلم الحساب...

آخرها: ... ثم يأخذ الدرجة فى الزيادة كل يومين وأكثر حتى تصير إلى الحمل وقد كتبتُ زيادة الدرجة ونقصانها فى السنة كلها فى جدول وضعتها [وضعته] وكتبتُ ذلك بحروف الجُمَّل وهى حروف أبجد.

[والجدول غير موجود].

١٩٣٨٥ ب (١٢ ص، ١٣٥٥ هـ عن مخطوطة سوهاج أصول ٢١) (فهرس المخطوطات العلمية ٢ / ٣٠٩).

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٣٠٩).

انظر مادة: «أبجد» فى م ٢ / ٨٤ ـ ٨٨، ومادة «حساب الجُمَّل» فى م ١٣ / ٥٤٩ ـ ٥٥٤.

*** رسالة فى سمت القبلة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف أبى على الحسن بن الهيثم المصرى المتوفى بالقاهرة سنة ٤٣٠ هـ.

أولها: سمت القبلة هو الجهة التى إذا قابلها

الإنسان كالناظر إلى قطر العالم المار بالكعبة . . . إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ٢١ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ١٤ ـ ١٨) .

١٣ × ١٨ سم . [٣٨٢٣ ك] .

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٧) .

قالت المؤلفة : الرمز « ك » معناه : « فلك ورياضة » .

*** رسالة فى سمت القبلة :**

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى .

الرقم التسلسلى : ٢٢٣ .

لم يعلم اسم المؤلف .

الأول (الحمد لله رب العالمين والصلاة والتسليم على سيدنا محمد وآله وصحبه . . .) .

نسخة جيدة مؤطرة الصفحات كتبت بخط النسخ تقع ضمن مجموع مؤرخ سنة ١١٦٧ هـ / ١٧٥٣ م .

الرقم : ٢٧٣٢٩ / ١٠ .

القياس ٤ ص ١٩ × ١٣ سم ٢٣ س .

رتبها المؤلف على مقدمة وثلاثة عشر بابا .

نسخة جيدة حديثة الخط كتبت بالمدادين الأسود والأحمر عليها بعض الحواشى فى آخرها فائدة فى معرفة الطالع وفى تعديل أجزاء السمت نقلت هذه الفائدة من الورقات للجمال المارديني .

الرقم ٣١٤٣٢ / ٢ .

القياس ١٠ ص ١٩,٥ × ١٣,٥ سم ٢٠ س

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٩٦ ، ٩٧) .

*** رسالة فى السنجاب :**

رسالة فى السنجاب : لنجم الدين بن محمد بن عبد الله ابن قاضى عجلون المتوفى سنة ٨٧٦ ست وسبعين وثمانمائة جنح فيها لتأييد عدم طهارته وناظر فيها الشيخ البدر بن القطان واستظهر على طهارته بمنقول المذهب فى الحيوان المذكى واستظهر النجم على عدمها بتواتر الاستفاضة على خنقه وحينئذ فلا يطهر شعره بالدبغ .

(كشف ١ / ٨٧٣) .

السنجاب : حيوان أكبر من الجرذ ، له ذنب كثيف الشعر يرفعه صُعُداً ، يضرب به المثل فى خفة الصعود ، ولونه أزرق رمادى ، ومنه اللون السنجابى (المعجم الوسيط ١ / ٤٥٣) .

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٧٣ ، والمعجم الوسيط ـ د. إبراهيم أنيس وزملائه ١ / ٤٥٣) .

*** رسالة فى السنن سنن النبى ﷺ .**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٤٠٤ .

المؤلف : مجهول .

١ ـ أسعد أفندى ٢٦٣ [٣٦٣٦ مجاميع] .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٣٤) .

قالت المؤلفة : مكتبة أسعد أفندى المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول .

*** رسالة فى السنن فى الصلوات الخمس والتراويح :**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى .

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

ذكر المؤلف أن كثيرًا من الناس تركوا السنن الكثيرة فى الصلوات الخمس والتراويح وتركوا أيضًا بعض الواجبات ومحل التسابيح . فألف المؤلف هذه الرسالة من الكتب المعتبرة والمتون المشروحة . وهى مجهولة المؤلف .

أولها : الحمد لله الذى استغنى عن طاعة المطيعين .

آخرها : وأكثر الناس خالفوا نبينا عليه السلام فى الصلاة وسائر الأفعال والأقوال .

نسخة جيدة ، ضمن مجموع .

الخط نسخ جيد ، كتب سنة ١٠٩٠ هـ كما جاء فى آخر المجموع .

[٧٥_٩٧] ق   ٢١ س   ٢٠ × ١٥ سم.

الرقم ٥٥١٤ .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الفقه الحنفى _ وضع محمد مطيع الحافظ ١ / ٣٨٤) .

*** رسالة فى سهو وقع لبنى موسى فى البرهان على الشكل الأخير (من كتاب المخروطات لابلونيوس):**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٦ / ٢ / ٣ .

المؤلف : أبو الفتح محمد بن عبد الملك الدوانى .

أولها : . . . قال . . . الدوانى قد اطلعت على سهو وقع لبنى موسى فى البرهان على الشكل الأخير وهو أنهم ظنوا أن نقطة ل من خط لح الذى فرضوا أن نسبته إلى جح كنسبة مربع طح إلى مربع دح تقع خارج مثلث هـ ط ك على خط د ط وقد أخطاوا فى الظن . . .

آخرها : . . . وقد كانت زاوية هـ د و مثل زاوية باجـ متبقى زاوية دوه مثل زاوية اج ب فمثلها ايـر وهو متشابهان وذلك ما أردنا أن نبين .

٣٦٢٦، ٣٣ ج (لوحة ١٥٥ _ ١٥٧ ، مصورة عن مخطوطة أيا صوفيا ٤٨٣٢ ، ٥٠٠ هـ تقديرًا بخط نسخى غير منقوط) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية _ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٨٣٢) .

*** رسالة فى السواك:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف أبى سعيد محمد بن محمد بن مصطفى بن عثمان الخادمى (كان موجودا سنة ١١٦٨ هـ) .

أولها : الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله مع من تسنن بسنة رسول الله . . . إلخ .

_ نسخة بقلم معتاد . على هامشها حواش . ومسطرتها ٢٥ سطرا . (ضمن مجموعة من ورقة ٣٥_٣٦) .

١٥ × ٢٢ سم .   [٢١٦٠٦ ب] .

(فهرس المخطوطات _ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٧) .

قالت المؤلفة : الرمز « ب » معناه : « العلوم الدينية » .

*** رسالة فى سؤال الذمى وجوابه:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف عبد الغنى بن إسماعيل بن عبد الغنى النابلسى المتوفى سنة ١١٤٣ هـ .

أولها : الحمد لله الخافض الرافع الضار النافع . . إلخ . وهو السؤال المشهور فى القضاء والقدر الذى أوله :

** أيا علماء الدين ذمى دينكم **

يليها قصيدة للحاج أحمد الحافظ نظمها سنة ١٢١٨ هـ . فى مدح ناصف باشا .

_ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ٢٥ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٦_٣٨) .

١٥ × ٢١ سم   [١٩٩٤٥ ب] .

(فهرست المخطوطات _ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٧) .

قالت المؤلفة : هذا السؤال هو مطلع قصيدة فى مسألة القضاء والقدر، رد عليه شيخ الإسلام ابن تيمية نظمًا أيضا ، وقد ورد نظم السؤال والرد عليه فى كتاب عندى بعنوان « ديوان شيخ الإسلام ابن تيمية » _ جمعه وشرحه ورتبه محمد عبد الرحيم . دار الجيل . بيروت . الطبعة الأولى ١٤١١ هـ _ ١٩٩١ م / ٥١_٧١ .

*** رسالة فى سؤال عن علامة ظهور كوكب المذنّب:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٥ / ٤ / ٤ (٢٢ ج) .

التأليف بعد ١٢٠٢ هـ .

أولها : . . . وبعد إهداء التحية . . . قد وصل إلينا ما ذكرتموه . . أن نذكر لجنابكم شيء [شيئا] من إشارات هذا الشكل الذى ظهر فى كرة الهوا بالأشعة النارية والألوان الدخانية المسمى بكوكب المذنب . وقد اتفق ظهوره من ناحية

المغرب الشمالى ولم يثبت وسار إلى الجهة الشرقية ودام ظهوره وإلى الآن لم يختف أثره فنقول . . .

آخرها : . . . إذا تحرك [تحركت] الجيوش إلى جهة من الجهات فى مبدأ ظهور كوكب المذنب فإن غاب واختفى وقع الفساد والانهزام لتلك الجيوش وقد شهدنا ذلك وجربناه مرارًا ذلك تقدير العزيز العليم .

٨٢ دم (٣ ق، ١٢٥٠ هـ تقديرا) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية - أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٧٨٩) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات .

ق : عدد الأوراق .

* **رسالة فى سؤال الميت فى القبر:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٤٠٥ .

المؤلف : ابن حجر العسقلانى .

١ - دار الكتب / القاهرة ١ / ١٨٠ [٤٢٥ مجموع] - (بروك م ٢ / ٧٤) .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٣٤) .

* **رسالة فى سؤالات عبد الله بن سلام من النبى ﷺ:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٤٠٦ .

المؤلف : مجهول .

١ - ولى الدين ٢٢٣ [٨١٣ (مجاميع)] .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٣٤ ، ٨٣٥) .

* **الرسالة فى السياسة:**

الرسالة فى السياسة : للشيخ الرئيس أبى على حسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨ ثمان وعشرين وأربعمائة .

(كشف الظنون ١ / ٨٧٣) .

* **رسالة فى السياسة الشرعية:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف دده أفندى .

أولها بعد البسملة : ذكر فى العناية شرح الهداية : السياسة تغليظ جزاء جناية لها حكم شرعى حسما لمادّة الفساد . . . إلخ .

- نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ٢١ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٨ - ٥٢) .

١٢ × ٢٠ سم . [٢٠٥٧٣ ب] .

(فهرست المخطوطات ١ / ٣٩٨) .

وقد أوردها صاحب كشف الظنون وأضاف أنها أيضا من تأليف ابن نجيم (كشف ١ / ٨٧٣) .

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٩ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٨ ، وكشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٧٣) .

قالت المؤلفة : الرمز « ب » معناه : « العلوم الدينية » .

* **رسالة فى السياسة والأخلاق..**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٣٨٩ .

لم يعلم مؤلفها .

وهى على ثمانية أبواب . . .

- نسخة مخطوطة ، بأولها حلية بالذهب والألوان ، مجدولة ومحلاة بالذهب ، بقلم نسخ ، تمت كتابة أو تأليفًا سنة ١١٣٦ هـ .

الكتاب الأول ضمن مجموعة من ورقة ١ - ٦٤ ، مسطرتها ١٥ سطراء فى ٢١ × ١٤ سم .

(٢١٤ - م تاريخ تركى) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ /) .

* **رسالة فى السيرة النبوية:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٣٩٠.

تأليف: أبى بكر صدقى.

أولها: حمدو سياس أول خالق الجن والناس حضر تلرينك دركَاه كبريا بناهنه كه... إلخ

- نسخة مخطوطة، مجدولة بالذهب والمدادين الأسود والأحمر، بقلم نسخ، تمت كتابتها سنة ١١٦١ هـ، بخط الحاج حسين بك بن عبد الله بك، ضمن مجموعة من الورقة ٨١-١٠١، مسطرتها مختلفة، فى ٥، ٢١ × ١٤ سم.

(١٢٦ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ٢١٤).

* **رسالة فى سيرة النبى ﷺ:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية تأليف محمد بن يوسف أطفيش الأباضى (١٢٣٦-١٣٣٢ هـ).

ذكر فيها بعض بعوث النبى ﷺ وكتبه إلى الملوك ومعجزاته.

أولها بعد البسملة: يسبح لله ما فى السموات وما فى الأرض وهو العزيز الحكيم هو الذى بعث فى الأميين رسولا منهم إلى الناس كلهم... إلخ.

- نسخة بقلم مغربى فى ٩ ورقات ومسطرتها ٢١ سطرا.

١٧ × ٢٤ سم. [٢٢٠٧٠ ب].

(فهرست المخطوطات - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٨).

أوردنا ترجمة ابن أطْفَيِّش فى م ٥ / ٢٧٠، ٢٧١ فانظرها فى موضعها.

قالت المؤلفة: الرمز «ب» معناه: «العلوم الدينية».

* **رسالة فى السيرة والمولد النبوى:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ١٦٦٧.

لأحمد بن يوسف بن مالك الرعينى الأندلسى الغرناطى، المتوفى سنة ٧٧٩ هـ.

أولها: «الحمد لله الذى كشف بنور النبوة حجاب الظلم... أما بعد، فإن نبينا محمدًا صلى الله عليه وسلم فخر الوجود....».

وآخرها: «اللهم كما أرسلته رحمة للعالمين... فاجعلنا بسنته الشريفة عاملين... وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين».

نسخة كتبت بخط نسخى، سنة ٨٥٢ هـ، فى ١١ ورقة، ضمن مجموعة، ومسطرتها ١٦ سطرًا.

[دار الكتب ٤٩٤ مجاميع] UNESCO.

(فهرست المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية، التاريخ، جـ٢ ق ٤. القاهرة ١٩٧٠/ ٢٠١).

* **رسالة فى السيرة والمولد النبوى:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ١٦٦٨.

لمحمد بن أحمد بن على بن جابر الأندلسى الضرير، المتوفى سنة ٧٨٠ هـ.

أولها: «الحمد لله الذى ختم بمحمد ﷺ نظام المرسلين وجعل مولده رحمة للعالمين، كان أكرم الخلائق أمًّا وأبًا...».

وآخرها:....

صلى الإله صلاة لا نفاد لها

على النبى وأصحاب له نجب

نسخة كتبت بخط نسخى، سنة ٨٥٢ هـ، فى ورقتين، ضمن مجموعة، ومسطرتها ١٧ سطرًا.

[دار الكتب ٤٩٤ مجاميع].

UNESCO.

(فهرست المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية، التاريخ، جـ٢ ق ٤. القاهرة ١٩٧٠/ ٢٠١، ٢٠٢).

* **رسالة فى السيوف ومعرفة أجناسها وطبعها:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف يعقوب بن إسحاق الكندى المتوفى نحو سنة ٢٥٥هـ.

كتبها إلى بعض إخوانه.

أولها: أيدك الله بدرك الحق وحصنك من شبه الباطل وألبسك علما نافعا وفهما بارعا... إلخ.

ـ مصورة بالفوتستات عن نسخة خطية قديمة محفوظة بمكتبة أياصوفيا بالأستانة رقم ٤٨٢.

(ضمن مجموعة من لوحة ٣٨ـ٤٥).

١٨ × ٢٤ سم [٣٦٢٦ ج].

نسخة أخرى منقولة عن السابقة بخط حسين فهمى النساخ سنة ١٣٥٩ هـ. [٣٦٤٠ ج].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ـ١٩٥٥ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٩٨).

*** رسالة فى الشاكين واعتقادهم:**

رسالة فى الشاكين واعتقادهم: لأبى العباس أحمد بن محمد السرخسى الطيب المتوفى سنة ٣٨٦ ست وثمانين وثلثمائة.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١/ ٨٧٤).

*** رسالة فى شرح الأحاديث:**

الرقم التسلسلى: ٤٠٧.

المؤلف: مجهول.

١ ـ بشير آغا (باب عالى) ٥٥ [٦٦٨ مجاميع].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢/ ٨٣٥).

*** رسالة فى شرح أحاديث الأحكام الشرعية:**

الرقم التسلسلى: ٤٠٨.

المؤلف: مجهول.

١ ـ الأوقاف/ بغداد ١/ ٢٤٤ [١٠٦١].

ـ (١١٩و) ـ مخرومة الطرفين.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٨٣٥).

*** رسالة فى شرح أحاديث شريفة:**

الرقم التسلسلى: ٤٠٩.

المؤلف: ابن رجب.

١ ـ الأوقاف/ بغداد ١/ ٢٤١ [٢٣/ ٤٧٦٧ مجاميع] ـ (ضمن مجموع).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٨٣٥)

أوردنا ترجمة ابن رجب فى م ١٩/ ٤١٧ ـ ٤٢٤ فانظرها فى موضعها.

*** رسالة فى شرح أحاديث نبوية:**

الرقم التسلسلى: ٤١٠.

المؤلف: مجهول.

١ ـ القادرية ١/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ [٢١٧] ـ (٢٠٠ و) ـ ق ١٣ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ١/ ٨٣٥).

*** رسالة فى شرح أربعين حديثا للنووى:**

الرقم التسلسلى: ٤١١.

المؤلف: مجهول.

١ ـ ولى الدين ٢٣٠ [٨٠١ (مجاميع)].

٢ ـ ولى الدين ٢٣٣ [٨٠٧ (مجاميع)].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٨٣٥).

*** رسالة فى شرح أسماء الأدوية المفردة:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية.

الرقم التسلسلى: ٥٨٠.

لمجهول.

أولها: بسم الله الرحمن الرحيم، باب فى شرح أسماء الأدوية المفردة.. أشقرديون هو الثوم البرى، والصحيح هو الحشيشة الثومية...

آخرها: يراميع هو الأسفيداج. تم الجزء من الأدوية المفردة على التمام.

نسخة جيدة، كتبها محمود صدقى، سنة ١٣٤٤ هـ، بقلم نسخى، نقلاً عن نسخة دار الكتب المصرية (رقم ٦٦٧ / مجاميع). بها خروم.

٢٦ ق ٢١ س ٢٥×١٧,٥ سم

الرقم: ٨٥ / ماكس مايرهوف

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية - إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٦٣).

***رسالة فى شرح الاصطلاحات الصوفية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والمواعظ.

مخطوط فى مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق.

الرقم التسلسلى: ١٨ / ٦.

مؤلفها: محمد بن على بن محمد بن أحمد بن عبد الله الطائى الحاتمى المرسى المعروف بابن عربى (محى الدين الشيخ الأكبر) ٥٦٠ — ٦٣٨ هـ.

أولها: (الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وعليك. . . إلخ).

آخرها: (التدلة برزخ بين الصحو والوله كملت الاصطلاحات والحمد لله أولا وآخرا).

خطها وورقها عاديان.

و: ٣.

م: ٢٢×١٦.

س: ٢٧ ت / مجاميع / ٢٢٤-٢٣٢.

مصادر الكتاب والمؤلف: معجم المؤلفين جـ ١١ / ٤٠.

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية - إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٢١٣).

*** رسالة فى شرح بدن الإنسان:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٣٩٣.

تأليف أحمدى (من رجال القرن السابع والثامن الهجريين).

- نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ معتاد، بدون تاريخ، الكتاب الأربعون ضمن مجموعة من ورقة ١٥٠ (وجه) - ١٧٢ (ظهر)، مسطرتها ١٩ سطرًا، فى ١٩,٢×١١,٢ سم.

(١٠٦ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢١٥).

*** رسالة فى شرح البسملة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علوم القرآن الكريم.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد).

الرقم: ١٠٢٨.

المؤلف: الزيادى؟.

أولها: حمدًا لمن لا يحمد إلا إياه بكل لسان، وصلاة وسلامًا على الممدوح فى سائر الأزمان، وعلى آله وأصحابه المشكورين فى كل وقت وأوان. . . وبعد:

فلما قدَّم المصنف الكلام على البسملة وما يتعلق بها شرحًا يتكلم على معنى الحمد والمدح والشكر لغة وعرفًا وبيان النسبة بينهما فقال: وأما الحمدلة. . . .

آخرها: يكون قول المصنف: إذ لا يقال: أى شرعًا، بخلاف الرحيم فإنه غير خاص، إذ يقال لغيره تعالى لغة وشرعًا معرفًا ومنكرا أو مضافًا، كرحيم القلب، وقد قال فقهاؤنا معاشر الشافعية: تجوز التسمية بسائر أسمائه تعالى والحمد لله رب العالمين.

أوصاف المخطوط: نسخة من القرن الثانى عشر الهجرى، كتبت بخط نسخى جيد، على الهوامش بعض الزيادات والشروح.

أصيبت النسخة بالرطوبة وبخاصة فى أعالى الأوراق.

توجد هذه النسخة فى مجموع يضم خير الكلام على البسملة . . على المجموع قيد تملك باسم الشيخ زين بن عبد العزيز الزعبى تاريخه سنة ١١٧٣ هـ.

ق	م	س
٢٢ (٤٤ـ٦٥)	١٦ × ١٠	١٨

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم القرآن الكريم ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ٢ / ١٥٣).

*** رسالة فى شرح بعض الآيات القرآنية:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٣٩٣٤ .

شرح إسماعيل حقى ابن الشيخ مصطفى المتوفى سنة ١١٣٧ هـ.

أولها : آمن الرسول بما أنزل [إليه] من ربه . . .

ـ نسخة مخطوطة ، مجدولة بالمداد الأحمر ، بقلم عادى ، بدون تاريخ ، الكتاب الثالث ضمن مجموعة من ورقة ١٠٠ ـ ١٠٣ ، مسطرتها ٢٤ سطرا ، فى ٥, ٢١ × ٥, ١٥ سم .

(١٧٣ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢١٥) .

*** رسالة فى شرح بيتين لأبى إسحاق المغربى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب .

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

الرقم : ٤٤٣٤ .

والبيتان هما :

وخـز الأسنة والخضوع لناقص ... أمران عند ذوى النهى مُرّان

والرأى أن يختار فيما دونه الـ ... ـمران وخز أسنة المران

المؤلف : محب الدين بن تقى الدين الحموى الحنفى المتوفى سنة ١٠١٤ هـ / ١٦٠٥ م (ترجمته فى بروكلمان ٢ / ٣٦١ ومعجم المؤلفين ٨/ ١٧٨ والأعلام ٦ / ٢٨٥) .

أولها : « نضرع إليك بأدعية صادرة عن صميم الفؤاد ، ونخضع لك بكمال العبودية والانقياد . . .

وبعد : فالداعى إلى تقرير هذه الكلمات وتحريرها . . . أن . . . مولانا عبد الله جلبى أفندى الشهير ببهاء الدين زاده . . . استطرد القول بطريق المناسبة إلى بيتين أنشدهما . . . ابن خلكان . . . فى وفيات الأعيان لأبى إسحاق المغربى . . . . فخطر للعبد أن يكتب شيئًا على ما بدا له من معناهما فى تلك الساعة . . . » .

آخرها : « . . . .

جـراحـات السنـان لهـا التئـام ... ولا يلتـام مـا جـرح اللسـان

ولا يخفى ذلك على من يراعى مقتضيات الحال والمقام والله أعلم .

قال ذلك مقتصرًا وكتبه معتذرًا فقير عفو ربه المتين الفقير محب الدين بن تقى الدين الحموى الحنفى . . . فى أوائل ذى الحجة الحرام سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة » .

(٩٢ ب ـــ ٩٣ ب) ٢ ق ٣٥ س ٥, ١٠ × ٥, ٣٠ سم .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد وياسين محمد السواس ١ / ٢٥٤ ، ٢٥٥) .

*** رسالة فى شرح تعريف الكلمة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف أحمد بن سليمان بن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠هـ .

أولها : الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد ، فى الكلمة لغتان . . . إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ٢٣ سطرا بخط موسى بن محمد القرمانى سنة ١٠٠٥ هـ .

(ضمن مجموعة من ورقة ١٧ ـ ١٨).

١٥ × ٣٠ سم. [٤٤٨٩ ج ع.

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٨).

قالت المؤلفة: الرمز « ج » معناه: « العقائد ».

*** رسالة فى شرح التكبير الوارد فى يوم الجمعة الواقع فى الحديث**

الرقم التسلسلى: ٤١٢.

المؤلف: مجهول.

١ ـ جامعة الرياض (الملك سعود حاليا) ٤ / ٢٦٥ [٢٥٣٧ م / ٩] ـ (١٠ و) ـ ق ١١ هـ تقديرا.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٣٥).

*** رسالة فى شرح الحديث:**

الرقم التسلسلى: ٤١٣.

المؤلف: ابن كمال باشا.

١ ـ حكيم أوغلى على باشا ٧١ [٩٤٤ « مجاميع »].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) الأردن. عمان ٢ / ٨٣٥).

***رسالة فى شرح حديث « أمنت بالله ».**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٣٩٧.

تأليف داود بن محمد القارصى المتوفى فى حدود سنة ١١٦٠ هـ.

أولها: الحمد لله الذى هدانا للإسلام وجعلنا من أمة محمد عليه الصلاة والسلام. . . إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بأولها حلية، الصفحتان الأولى والثانية مجدولتان بالذهب والمداد الأسود والباقى بالأحمر، بقلم تعليق، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من الورقة ٦٧ ـ ٧٤، مسطرتها ١٩ سطرًا، فى ٧، ٢٠ × ١٤ سم.

(١٢٣ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢١٦).

*** رسالة فى شرح حديث أبى ذر:**

الرقم التسلسلى: ٤٢٢.

المؤلف: ابن تيمية.

١ ـ إزميرلى إسماعيل حقى ٢٤. [١٦٤].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٣٦).

*** رسالة فى حديث « احتج آدم أبو البشر »:**

الرقم التسلسلى: ٤١٤.

المؤلف: ابن الحنبلى.

١ ـ جاريت (يهودا) ٧٢ [4319 (800)].

(و ٥٩ أ ـ ٦٤ أ) ضمن مجموع ـ ق ١١ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ١ / ٨٣٥).

*** رسالة فى شرح حديث « إذا تحيرتم فى الأمور فاستعينوا بأصحاب القبور».**

الرقم التسلسلى: ٤١٥.

المؤلف: ابن كمال باشا.

١ ـ عارف حكمت (جامعة الرياض) ١ / ٩٥ [٣٣ مجاميع] ـ (٣ ص) ـ ق ١٢ هـ.

٢ ـ الأوقاف / بغداد ١ / ٢٤٢ [٣٧ / ١٣٨٣٧ مجاميع] ـ (و ٢) ـ ١٣٣٢ هـ.

٣ ـ تكلى أوغلو ٠٧ / ٤ / ١٠ [07 tekeli 872/ 10] ـ (و ٣٣ أ ب) ضمن مجموع.

٤ ـ دار الكتب / القاهرة (فؤاد) ٢ / ٢٣ [١٢٣٥٣ ز] ـ (و ٤٣) ضمن مجموعة.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٣٥).

***رسالة فى شرح حديث. الأرواح جنود مجندة »:**

الرقم التسلسلى: ٤١٧.

المؤلف: الكفوى.

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٩ [٦٧ م].

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ٢ / ٨٣٥).

***رسالة فى شرح حديث « اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم:**

الرقم التسلسلي: ٤٣١ .

المؤلف: محمد بن بهاء الدين .

١ ـ جاريت (يهودا) ٧٣ [4602 (809)] ـ (و ١٥١ ب ـ ١٥٢ ب) ضمن مجموع ـ ق ١١ هـ .

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ٢/ ٨٣٦).

*** رسالة فى شرح حديث « إن الله (سبحانه وتعالى) خلق آدم على صورته »:**

رسالة فى شرح حديث إن الله (سبحانه وتعالى) خلق آدم على صورته : لمحمد بن محمود بن محمد جمال الدين الإقرائى (المتوفى سنة ٧٧٠ سبعين وسبعمائة) أولها الحمد لله الذى خلق بنى آدم مرآة . . . إلخ .

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١/ ٨٧٤).

*** رسالة فى شرح حديث « إن الزمان قد استدار .. »:**

الرقم التسلسلي: ٤١٨ .

المؤلف : مجهول.

١ ـ جاريت (يهودا) ٧٣ [5636 (812)] ـ (و ١٦٣ ب ـ ١٦٨ ب) ضمن مجموع ـ ١٠١٧ هـ .

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ٢/ ٨٣٥).

*** رسالة فى شرح حديث: « إن الصدقة والصلة تعمران الديار وتزيدان فى الأعمار »:**

الرقم التسلسلي: ٤١٩ .

المؤلف: مجهول.

١ ـ كوبريلى ١٠٧ [١٠١٤ مجاميع].

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ٢ / ٨٣٦).

*** رسالة فى شرح حديث « أنا أولى الناس بابن مريم »:**

الرقم التسلسلي: ٤٢٠ .

المؤلف : النوشهرى.

١ ـ جامعة برنستون (مخطوطات جديدة) ٢٥٩ [815 (1131)] ـ (و ٤٦ ب ـ ٤٧ ب) ضمن مجموع ـ ق١٣هـ .

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٣٦).

***رسالة فى شرح الحديث « إنما الأعمال بالنيّات »:**

الرقم التسلسلي: ٤٢١ .

المؤلف : ابن حجر العسقلاني .

١ ـ يكى جامع ٦٩ [١١٨١ « مجاميع »].

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ٢ / ٨٣٦).

***رسالة فى شرح الحديث الثامن والعشرين:**

الرقم التسلسلي: ٤٢٤ .

المؤلف : مجهول .

١ ـ ولى الدين ٢٥١ [١٨١٨ (مجاميع)].

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي، المخطوط ٢ / ١٨٣٦).

***رسالة فى شرح الحديث السادس والعشرين:**

الرقم التسلسلي: ٤٢٥ .

المؤلف: مجهول .

١ ـ ولى الدين ٢٥٠ [١٨١٧ (مجاميع)].

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ٢ / ٨٣٦).

*** رسالة فى شرح حديث « سبعة يظلهم الله تعالى فى ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله ».**

الرقم التسلسلي: ٤٢٦ .

المؤلف: ابن غانم .

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٩ [١١٢٧] ـ (ضمن مجموعة) .

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ٢ / ٨٣٦).

***رسالة فى شرح الحديث الشريف« إن الله يبعث لهذه الأمة على كل رأس مائة سنة من يجدد لها دينها »:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٣٩٨ .

تأليف يحيى ابن القاضى عمر العلائى شيخ الإسلام العثمانى المعروف بمنقارى زاده المتوفى سنة ١٠٨٨ هـ :

ألفها بناء على إشارة السلطان محمد بن إبراهيم .

أولها : بك أستعين فى إتمام هذا المرام مصليا ومسلما على نبيك خير الأنام . . . إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، مجدولة بالذهب والمداد الأسود ، بقلم نسخ ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ١٧٠ ـ ١٨٤ ، مسطرتها ٢٣ سطرا ، فى ٥, ٢٤ × ٥, ١٥ سم .

(٢ ـ م مجاميع تركى) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢١٦) .

*** رسالة فى شرح الحديث الشريف « كان فى سماء ما تحته هواء وما فوقه هواء »:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٣٩٩ .

تأليف : نور الدين عبد الرحمن الجامى المتوفى سنة ٨٩٨ هـ .

ولم يعلم مترجمه بالتركية .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة فى ورقة ١٧٠ تليها أشعار بالعربية والتركية ، مسطرتها مختلفة .

(٢١٢ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢١٧) .

*** رسالة فى شرح حديث عقبة بن عامر رضى الله عنهما:**

الرقم التسلسلى : ٤٢٧ .

المؤلف : الصفوى .

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / م ١٠ [٣٣٠] .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٣٦) .

*** رسالة فى شرح الحديث العلوى:**

الرقم التسلسلى : ٤٢٨ .

المؤلف : مجهول .

شرح على مشارق الأنوار .

١ ـ رضا ٥ / ٩٣ [٥٣٧ (٦٧٩٩)] ـ (٦و) ـ ١٢١٥ هـ ـ لعله مشارق الأنوار للرضى الصاغانى .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٣٦) .

*** رسالة فى شرح حديث « قدموا قريشا ... »:**

الرقم التسلسلى : ٤٢٩ .

المؤلف : مجهول .

١ ـ لا لا إسماعيل ١٤٣ [٦٧٨ مجاميع] .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٣٦) .

*** رسالة فى شرح كلمة التوحيد وبعض أسماء الله الحسنى على الطريقة الصوفية:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٤٠٠ .

لم يعلم مؤلفها .

أولها : لا إله إلا الله ـ معناى اول يعنى عبادته لايق الله دن غيرى يوقدر . . . إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، مجدولة بمداد أحمر ، بقلم نسخ معتاد ، تمت كتابتها (سنة ١٢٠٩ هـ بخط عبد الله بن إسماعيل) ، الكتاب الرابع ضمن مجموعة من ورقة ٤٣ ـ ٤٨ (ظهر) ، مسطرتها ١٥ سطرا ، فى ١٨ × ١٣ سم .

(٣٩ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢١٧) .

*** رسالة فى شرح حديث « لا يرد القضاء إلا الدعاء ولا يزيد العمر إلا البر».**

الرقم التسلسلى : ٤٣٠ .

المؤلف : الخادمى .

١ ـ جاريت (يهودا) ٧٢ [788 (805)] ـ (و ٣٧ أ ـ ٣٩ أ) ضمن مجموع ـ ق ١٣ هـ.

٢ ـ جاريت (يهودا) ٧٢ [4614 (805)] ـ (و ٣٩ أ ـ ٤٠ ب) ضمن مجموع ـ ق ١٣ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٣٦).

*** رسالة فى شرح الحديث الذى ختم به البخارى كتابه:**

الرقم التسلسلى : ٨٣٦.

المؤلف : مجهول.

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٩ [٤٨٤ مجاميع].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٣٦).

*** رسالة فى شرح حديث « من عرف نفسه فقد عرف ربه »:**

الرقم التسلسلى : ٤٣٢.

المؤلف : السيوطى.

١ ـ الأوقاف / بغداد ١ / ٢٣٩ [٣ / ٢٩٥٣ مجاميع] ـ (٣ و) ـ ١١٣٣ هـ.

٢ ـ الدولة / برلين ٢ / ٢٨٢ [Pm. 501/ 6 (1640)] ـ (و ١٠ أ ـ ١١ ب) ضمن مجموع ـ ١٢٢٠ هـ.

٣ ـ جامعة الرياض (الملك سعود حاليا) ٤ / ٢٦٤ [٣٤٧٠] ـ (٩ و) ـ ق ١٣ هـ تقديرًا.

٤ ـ أسعد أفندى ٢٥٢ [٣٥٩٤ (مجاميع)] ـ نسب فى الفهرس لمجهول.

٥ ـ الأوقاف / بغداد ١ ـ ٢٣٩ [٨ / ١٣٧٧٨ مجاميع] ـ (٥ و).

٦ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١٢٠ [٥١ م مجاميع].

٧ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١٢٠ [٥٩٩].

٨ ـ شهيد على باشا ٢٦٩ [٢٧١١ « مجاميع »].

٩ ـ ولى الدين ٢٣١ [٨٠٢ (مجاميع)].

١٠ ـ ولى الدين ٢٥٣ [١٨٢٤ (مجاميع)].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٣٦ ، ٨٣٧).

*** رسالة فى شرح الحديث النبوى:**

الرقم التسلسلى ٤٣٣ .

المؤلف : مجهول .

١ ـ شهيد على باشا ٢٥٨ [٢٧٠٣ « مجاميع »] .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٣٧) .

*** رسالة فى شرح حديث واحد :**

الرقم التسلسلى : ٤٣٤ .

المؤلف : الكرمانى (حاج كريمخان) .

١ ـ رضا ٥ / ٩٣ ـ ٩٤ [٥٤٠ (١٥٢١)] ـ (٩ و) .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٣٧) .

*** رسالة فى شرح حديث ورد فى « شرح العقائد » :**

الرقم التسلسلى : ٤٣٥ .

المؤلف : على القارى .

١ ـ الأوقاف / بغداد ١ / ٢٤٣ [١١ / ١٣٧٣٢ مجاميع] ـ (٤ و) ضمن مجموع ـ ١٠١٤ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٣٧).

*** رسالة فى شرح حديث « يخرج من النار... »:**

الرقم التسلسلى : ٤٣٦ .

المؤلف : منقارى زاده .

١ ـ جاريت (يهودا) ٧٢ [5554 (803)] ـ (و ١٢٤ ب ـ ١٢٥ ب) ضمن مجموع ـ ق ١٢ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٣٧).

*** رسالة فى شرح سبحانك ما عرفناك حق معرفتك وتحقيقه:**

للشيخ محمد بن قطب الدين الأزنيقى المتوفى سنة ٨٨٥ خمس وثمانين وثمانمائة وهى على مقدمة وفصول وخاتمة أولها : الحمد لله الذى غرق فى بحار معرفته عقول العقلاء قال وقع ذلك فى أوراد المشايخ الكبار فبعض من الناس نسب قائله إلى الخطأ والخطل وبعض إلى الكفر والزلل نعوذ بالله تعالى من لفظتهم الشنعاء .

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٧١).

*** رسالة فى شرح الطالع وأحكامه:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم: التسلسلى: ١٠٦٣ .

تأليف أبى الخير محمد بن محمد الفارسى .

أولها:

غيب كفتن تبود در خوركس

عالم الغيب خدا با شد وبس . . . إلخ

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ ضمن مجموعة من ورقة ٢١ ـ ٢٣، مسطرتها ١٨ سطرًا، فى ١٥ سم: [٤٤٦٧ س].

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٤٢).

***رسالة فى شرح العوامل المائة: (مج) OP. 1172 .**

من المخطوطات العربية فى المكتبة الشعبية بصوفية فى بلغاريا.

مجهولة المؤلف.

وضعها مؤلفها للطلبة المبتدئين فى شرح « عوامل الجرجانى » فى النحو.

خط النسخة نسخ معتاد ولم يذكر اسم الناسخ.

(١٦) ق القطع المتوسط مسطرتها (١٩ س).

(فهرس المخطوطات العربية المحفوظة فى المكتبة الشعبية بصوفية فى بلغاريا ـ وضعه د. عدنان درويش ٢ / ١١٤).

***رسالة فى شرح قول الوجيز شرح أحاديث الأبريز:**

الرقم التسلسلى: ٤٣٧ .

المؤلف: مجهول.

١ ـ الأوقاف / بغداد ١ / ٢٣٨ .

[٣٥ / ٢٧٦٩ مجاميع] ـ (٢ و).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٣٧).

*** رسالة فى شرح قوله ﷺ «وتفكروا فى خلق الله ولا تفكروا فى الله فتهلكوا»:**

الرقم التسلسلى: ٤٣٨ .

المؤلف: مجهول.

١ ـ جامعة الرياض (الملك سعود حاليا) ٤ / ١٢ [٢٧٢٦ / ٣ م] ـ (ص ٦٢ ـ ٦٤) ضمن مجموع ـ ق ١٤هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٣٧).

*** رسالة فى شرح قوله ﷺ «سأخبركم بأول أمرى»:**

الرقم التسلسلى: ٤٣٩ .

المؤلف: ابن كمال باشا.

١ ـ جامعة برنستون (مخطوطات جديدة) ٣٠٥ (1355)] [198 - (و ٤٧ب ـ ٥٠أ) ضمن مجموع ـ ق ١١ هـ.

٢ ـ أسعد أفندى ٣٠٦ [٣٧٨٨].

٣ ـ بشير أغا (باب عالى) ٥٢ [٦٥٦ مجاميع].

٤ ـ التيمورية ٢ / ٢٨٧ [مجاميع ٧] ـ (ص ١٠٦).

٥ ـ التيمورية ٢ / ٢٨٧ [مجاميع ٢٦٩] ـ (ص ٥٣).

٦ ـ الحميدية ٨٢ [١٨٦ « مجاميع »].

٧ ـ الحميدية ٨٣ [١٨٨ (مجاميع)].

٨ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١٢٧ [٣٨٩ مجاميع].

٩ ـ راشد أفندى ٥٦٤ [12 / 674] ـ (و ٥٣ ب ـ ٥٦ أ) ضمن مجموع.

١٠ ـ كوبريلى ٢ / ٢١٠ [١٥٨٠ / ٥] ـ (و ١٨ ب ـ ٢٠ أ) ضمن مجموع.

١١ ـ لا له لى ٣٠٧ [٣٦٤٦ « مجاميع »].

١٢ ـ معهد الاستشراق / لينتغراد ١ / ٧٧ [B 3582] ـ (و١٤٧ ب ـ ١٥٠ أ) ضمن مجموع.

١٣ ـ المعهد الموريتانى ٣١ [١٥٠ / ١] ـ ضمن مجموع.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان: الأردن ٢ / ٨٣٧، ٨٣٨).

* رسالة فى شرح قوله ﷺ « ولا يعزّ من عاديت ».

الرقم التسلسلى : ٤٤٠ .

١ ـ الأزهرية ١ / ٤٩٩ [(١٠٠٥ مجاميع) الأمبابى ٤٩٠٩٣] ـ (و ٢٦ـ٢٧).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٣٨).

* رسالة فى شرح الكلمات الصعبة:

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف .

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

الرقم التسلسلى : ٩٢٧

شرح به المؤلف بعض الأقوال الصادرة من قول أبى على ابن سينا فى جواب من قال أرشدنى وهو أبو سعيد بن أبى الخير.

المؤلف : ؟

أولها : الحمد لله كاشف السر فى السرار، ومظهر ما أخفى من السر فى الإسرار، ومعلن . . . . أما بعد فإنى حررت شرحًا لقول أبى على بن سينا وهو جواب لقول أبى سعيد أرشدني . . .

آخرها : فلما وصلت هذه الكلمات إلى الشيخ أبى سعيد استحسنه فقال فى كتابه المصباح : أوصلتنى هذه إلى ما أوصلنى إليه مائة سنة من العبادة تمت الرسالة .

الخط نسخ فارسى جميل، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ٢٠٦ ـــ ٢١١ ، س ١٩ ، ١٧,٥ × ١٢,٥ سم، كلمات السطر ١١ ، هامش ٣,٥ سم. الرقم: ٥٢٥٨ .

ملاحظات : نسخة مراجعة معلق عليها .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ـــ وضع محمد رياض المالح ١ / ١٧٩).

* رسالة فى شرح كيفية استخراج التقويم:

(مرتبة على مقدمة فى ٣ أبحاث ومقالة فى ١٣ بحثا) .

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٢ / ٣ / ٧.

المؤلف : محمود بن أحمد الأوفى .

أولها : . . . وبعد فيقول . . . الأوفى قد سألنى بعض إخوانى أن أشرح كيفية استخراج التقويم وأضرب لهم مثلا فأجبتهم . . . ورتبته على مقدمة ومقالة .

١ ظ ـ أما المقدمة ففيها ابحاث .

١ ظ البحث الأول : فى حساب الجُمَّل وفيها عشرة فصول .

الفصل الأول : فى صورة الأرقام النجومية . .

الفصل الثانى : فى مراتب الأعداد .

. . . .

الفصل التاسع : فى التصنيف .

الفصل العاشر: فى استخدام الجذر.

٦ و البحث الثانى : فى شرح التواريخ المشهورة وفيه فصول .

الفصل الأول : فى تاريخ الهجرة .

الفصل الثانى : فى التاريخ الرومى .

الفصل الخامس : فى تاريخ [التاريخ] الملكى الجلالى . . .

١١ و البحث الثالث : فيما يتعلق بأوقات الطالع وفيه أربعة أبواب .

الباب الأول : فى تعديل السطرين .

الباب الثانى : فى معرفة الجيب والسهم .

الباب الثالث : فى معرفة استخراج الميل .

الباب الرابع : فى معرفة بُعد الكواكب .

١٢ ظ المقالة فى حركات الكواكب ومواضعها من فلك البروج فى الطول والعرض وتوابعها وفيها مباحث .

١٢ ظ المبحث الأول : فى الشمس وفيه فصول .

الفصل الأول : فى تعيين جداوله .

الفصل الثانى: فى استخراج أوساط الشمس.

١٦ ظ المبحث الثانى: فى القمر والرأس وفيه فصول.

الفصل الأول: فى استخراج أوساط القمر.

الفصل الثانى: فى استخراج تقويم القمر.

١٨ ظ المبحث الثالث: فى الكواكب المتحيرة وفيه فصلان.

الفصل الأول: فى تقويم الخمسة المتحيرة.

الفصل الثانى: فى عمل الدستور لتقويم الكواكب المتحيرة. . .

٢٠ و المبحث الرابع: فى عروض المتحيرة والقمر.

٢٠ ظ المبحث الخامس: فى معرفة أبعاد النيرين عن مركز العالم.

٢٠ ظ المبحث السادس: فى نطاقات الكواكب ومقاماتها.

٢١ و المبحث السابع: فى معرفة تعديل النهار وقوس النهار وساعات النهار.

٢٢ و المبحث الثامن: فى أوقات الاتصالات للكواكب بعضها ببعض والتحويلات.

٢٤ و المبحث التاسع: فى معرفة الخسوف.

٢٥ و المبحث العاشر: فى معرفة الكسوف.

٢٦ ظ المبحث الحادى عشر: فى معرفة رؤية الهلال وظهور الكواكب وخفائها.

٢٧ و المبحث الثانى عشر: فى معرفة ظهور المنازل.

٢٧ ظ المبحث الثالث عشر: فى معرفة الطالع من الساعات وتسوية البيوت.

آخرها: . . . وباقى المراكز على نظائر هذه بالدرجة والدقيقة تمت. . .

٥٨٢، ١ ب طج (ق ١ و ـ ٢٨ ظ، ١١٨٠ هـ) ٢٢٧، ٢ طم (ق ٤١ ظ ـ ٧١ ظ، ١١٤٥ هـ).

نسخ أخرى: ١٨ حم (١١٣٠ هـ) ٩٧٧، ٢ دم ٢٥٠، ١ طم.

قطع: ٢٦٠ زك ١٠٨٢، ٨دم.

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ١٦٢، ١٦٣).

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

ظ: ظهر الورقة.

و: وجه الورقة.

ب: العلوم الدينية.

طج: مجاميع.

ق: عدد الأوراق.

طم: طلعت ميقات.

حم: حليم ميقات.

دم: دار الكتب ميقات.

زك: زكية (مكتبة أحمد زكى باشا).

انظر المواد التالية فى مواضعها: «التقويم» فى م ١٠ / ٢٦٤ ـ ٢٦٨، و«تقويم التواريخ» فى م ١٠ / ٢٧٥ ـ ٢٧٧، و«التقويم الهجرى» فى م ١٠ / ٢٨٢ ـ ٢٩٧، و«حساب الجُمَّل» فى م ١٣ / ٥٤٩ ـ ٥٥٤.

*** رسالة فى شرح مجموعة من الأحاديث:**

الرقم التسلسلى: ٤٤٢.

المؤلف: مجهول.

١ ـ خزانة تطوان (القائمة) ٣٨ [850] (ضمن مجموع).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٣٨).

*** رسالة فى شرح معانى الحروف أ، ب، ت، ث شرحًا صوفيًا:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٤٠١.

تأليف الحاج على من مشايخ الطرق.

أولها: حقيقتلر ذات مطلقة دلالت ايدر. . . إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم

معتاد، تمت كتابتها فى ٧ رجب سنة ١١٨٥هـ، بخط حسين زاهد، الكتاب السادس ضمن مجموعة من ورقة ٨٧ (وجه) ـ ٨٩، مسطرتها ٢١ سطرًا، فى ٥, ٢١ × ١٦ سم.

(١٠٠ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢١٧).

***رسالة فى شرح معنى الصلاة شرحًا صوفيًا**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٤٠٢.

منقولة عن أحد مشايخ الطرق ـ ولم يعلم اسمه.

أوله: اى قرانداش ال يغليوب قرشو دروب تماز قلدغك معنسى نه ديمك... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ معتاد، بدون تاريخ، الكتاب الثانى والثلاثون ضمن مجموعة من ورقة ١٣١ (وجه) ـ ١٣٢ (وجه)، مسطرتها ١٩ سطرًا، فى ٢, ١٩ × ٢, ١١ سم.

(١٠٦ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢١٧، ٢١٨).

*** رسالة فى شرح معنى وحدة الوجود:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف أبى عبد الله محمد بن أبى الرجال الرحبى الكشميهنى.

أولها بعد البسملة: أما بعد فقد سأل بعض الأفاضل عن معنى قولهم فى صفات الحق واحد لا من قلة... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ١٧ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٤).

١٦ × ٢٣ سم. [٢٢٨١٩ ب].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٨).

قالت المؤلفة: الرمز « ب » معناه: « العلوم الدينية».

*** رسالة فى شرح المقامات السبع للأقطاب:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٤٠٣.

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الله اعلم ورسوله سير إلى الله، سير لله، سير على الله، سير مع الله، سير فى الله، سير عند الله، سير بالله، عناصر اربعه دن ابتدا او لنمش.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٨٣ ـ ٨٧، مسطرتها ١٩ سطرًا.

(٧٩٠ مجاميع طلعت).

(فهر المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢١٨).

*** رسالة فى شرح منظومة البيقونى فى مصطلح الحديث:**

الرقم التسلسلى: ٤٤٣.

المؤلف: مجهول.

١ ـ ولى الدين ٢٤٠ [١٥٥٠ مجاميع].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٣٨).

انظر مادة « البيقونى » فى ٨ / ٢٢٩ ـ ٢٣٢، ومادة «البيقونية » فى م ٨ / ٢٣٢، ٢٣٣.

***رسالة فى شرح نون والقلم وما يسطرون:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم التسلسلى: ٩٢٨.

شرحها المؤلف على مذهب أهل التحقيق من الصوفية وقدمها لأحد الوزراء.

المؤلف عبد الله عبدى البسنوى الرومى البيرامى المتوفى سنة ١٠٥٤ هـ / ١٦٤٤ م.

أولها: الحمد لله رب العالمين... وبعد لما توجه القلم للقلب إلى الاستفاضة من مداد بحر النون... جئت بها إلى الوزير الذى اصطفاه... الحمد لله الذى أفاض من المقام الأقدم منشأ التعين فى الغيب والبطون...

آخرها: والإفاضة منها بخلق عظيم إلا صاحب أجر غير ممنون. والله يقول الحق وهو يهدى السبيل تمت.

الخط نسخي جميل، الحبر: أسود.

ق ٨٧ ــ ٩٣، س ٢١، ٥, ٢١ × ١٢ سم، كلمات السطر ١٠، هامش ٥, ١ سم.

الرقم: ٧٨٤٧.

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ٦ / ٨١.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ــ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٧٩، ٦٨٠).

*** رسالة فى شرط وقف الفورى فى واقعة شيخ الإسلام زكريا:**

من مصنفات التراث الإسلامي فى الفقه الشافعي.

مخطوط فى مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق.

الرقم التسلسلي: ٢٩ / ٨.

مؤلفها: زين الدين.

أولها: (الحمد لله الذى ينصر الحق ولو بعد حين... إلخ).

آخرها: (ومن الصحاح رجل بجيب أى كريم بين النجابة انتهى).

ناسخها: فتحى ابن الحاج محمد سعيد سنة ١١٩٩ هـ.

و: ٣.

م: ٢٢ × ١٥.

س: ٢٣ ت/ مجاميع / ٣١٠ ـ ٣١١.

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية ـ إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٢٦٤).

*** رسالة فى شرف أبوى النبى ﷺ:**

الرقم التسلسلي: ٤٤٤.

المؤلف: مجهول

١ ـ ولى الدين ٢٠٤ [٣٢٣٥ (مجاميع)].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٣٨).

*** رسالة فى شرف العلم والعلماء:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

لم يعلم مؤلفها.

أولها بعد البسملة: مقدمة في بيان شرف العلم والعلماء.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط محمود عبد اللطيف نقلا عن النسخة المحفوظة بمكتبة سوهاج رقم ١٠ تفسير، فرغ منها فى ذى الحجة سنة ١٣٥٤ هـ (مارس سنة ١٩٣٦) فى ١٥ ص ومسطرتها ٢١ سطرًا.

١٨ × ٢٦ [٦٤٠٩ ى].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٨).

قالت المؤلفة: الرمز « ى » معناه: « فنون متنوعة ».

*** رسالة فى شروط الذكر عند النقشبندية:**

من مصنفات التراث الإسلامي فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم التسلسلي: ٩٢٩.

وهى عشرون شرطًا من شرائط الذكر عند النقشبندية.

المؤلف: ؟.

أولها: اعلم أرشدنا الله وإياك أن الذكر له عشرون شرطًا منها خمسة سابقة على التلفظ بالذكر، ومنها اثنا عشر فى حال الذكر ومنها ثلاثة بعد الفراغ من الذكر...

آخرها: ومما وقع أن سيدى محمد الغمرى نفعنا الله ببركاته كتب كتابًا وأرسله إلى سيدى مدين يتضمن: ما يقول سيدى فى رجل أطلعه الله على ما يتظر فى حياة أصحابه..

الخط نسخي واضح، الحبر أسود.

ق ٣٠ ـ ٣٤، س ١٦، ٢٠ × ١٤ سم، كلمات السطر ٨، هامش ٥ سم

الرقم: ٧٦٦٨.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٨٠، ٦٨١).

*رسالة فى الشطرنج:

مخطوط فى دار الكتب المصرية:

تأليف أبى إسحاق برهان الدين إبراهيم بن عبد الرحمن ابن الفركاح الفزارى المتوفى سنة ٧٢٩.

وهى مقسمة على ثلاثة أقسام. الأول فى أصله.

والثانى فى ضبطه. والثالث فى حكمه.

أولها: الحمد لله رب العالمين... إلخ.

- نسخة بقلم معتاد تمت كتابة سنة ٩٩٥ هـ ومسطرتها ٢٤ سطرا.

بآخرها نقول من كتاب غرر الخصائص الواضحة للعلامة إبراهيم الكتبى فى سبب وضع الشطرنج وحكمه.

(ضمن مجموعة من ورقة ٦٢ - ٧٠).

١٤ × ٢٠ سم. [٣٥٥١ ج].

(فهرست المخطوطات - تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٩٨، ٢٩٩).

*رسالة فى الشطرنج:

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم: ١٠٩٥٦.

مؤلف الكتاب: ؟...

مواضيع المخطوط:

تاريخ الشطرنج، وكيفية اختراعه، وكيفية لعبه، وأسماء الملوك من العرب والعجم الذين أحبوا هذه اللعبة ولعبوا بها.. وكيف أن واضع الشطرنج وهو صيصة بن داهر الهندى أى سيساك عندما اراد أن يكافئه الملك شهرام على اختراعه طلب إليه أن يضع فى المربع الأول، حبة قمح واحدة ويضاعفها فى كل من الأبواب الأربعة والستين الأخرى وكيف أن الملك استخف بطلبه هذا وطلب إليه أن يتقدم بطلب غيره ولما أصر على طلبه أمر الملك بتلبية طلبه فأجرى حساب على هذا الطلب؟ أعلم أن كل ثروة المملكة لا تكفيه...

فاتحة المخطوط:

الشطرنج ولا يفتح أوله لعبة دقيقة مشهورة والسين لغة فيه قيل هى لفظة فارسية مشتقة من شاه أى ملك لأن له أهم نقطة فى اللعبة وقيل هو معرَّب عن شش رنك بالفارسية أى ستة ألوان وذلك لأن له ستة أصناف من القطع التى يلعب فيها وهى الشاه والفرزان والرخ والفرس والفيل والبيزق ولكل قطعة شكل مخصوص ومشية مخصوصة...

خاتمة المخطوط:

.. لها عندهم معان يذكرونها فى الدهور والأعصار وما تقتضيه سائر المؤثرات العلوية فى هذا العالم لارتباط نفوس الناطقين ولليونان والرومان وغيرهم من الأمم كلام فى الشطرنج ونوع من اللعب بها وقد ذكر ذلك الشطرنجيون فى كتبهم ممن تقدم منهم إلى الصولى والعدلى.

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه:

رسالة حديثة، على ورقة عادية كبيرة واحدة بقياس: ٣٦ × ٢٦ سنتيمترا. كتب على ثلاثة أعمدة يتحدث كاتبها فيها عن الشطرنج وتاريخه ومعنى اسمه واشتقاقه وكيفية اللعب به. كتبت بخط ديوانى وحبر أسود. لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ. وبدون جلد...

المصادر عن المؤلف والكتاب: ؟...

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. العلوم والفنون المختلفة عند العرب - وضع مصطفى سعيد الصباغ/ ٣٥٢ - ٣٥٤).

* رسالة فى الشفاعة:

رسالة فى الشفاعة: جزء للشيخ برهان الدين إبراهيم بن محمد الناجى.

أولها: الحمد لله الذى علمنا ما لم نكن نعلم... إلخ.

(كشف الظنون ١/ ٨٧٤).

*رسالة فى الشفاعة:

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف على بن مصطفى الميقاتى الحلبى (١١٠٤ - ١١٧٤ هـ).

أولهـا: الحمـد لله الـذى جعلنـا من أمـة شفيع الأمم. . . إلخ.

أثبت المؤلف فيها الشفاعة بالأدلة من الكتاب والسُّنة.

- نسخة بقلم نسخ ومسطرتها ١٩ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ١٧ - ٢٧).

١٤ × ١٢ سم. [٢١٨٣٨ ب]

(فهرست المخطوطات - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٩).

قالت المؤلفة: الرمز « ب » معناه: العلوم الدينية ».

* **رسالة فى شكل بنى موسى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى العلوم.

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٦ / ٢ / ٢٣ (٣).

أولها: . . . قول للحسن بن الحسن بن الهيثم فى شكل بنى موسى إن أحد الأشكال التى قدمها بنو موسى لبراهين كتاب المخروطات وهو الشكل الأخير من مقدماتهم هو على غير الصفة التى وضعوه بها وذلك أنهم جعلوه كليا وهو جزوى [جزئى] ومع ذلك فقد لحقهم سهو فى البرهان عليه ومن أجل ذلك السهو ظنوا أنه كلى وهو شكل محتاج إليه فى بعض براهين أشكال المخروطات ومن أجل ذلك وجب أن نشرح صورته ونبين أنه جزوى. . .

آخرها: . . . فقد تبين من جميع ما بيناه أن القضية التى حكم بها بنو موسى فى هذين المثلثين ليست قضية كلية أعنى أنها يصح فى بعض أقسام هذين المثلثين ويبطل فى بعض أقسامها تمت هذه الرسالة.

٦٩٠، ١ در (مصورة عن مخطوطة المكتبة البريطانية إضافية ١٤٣٣٢، ٢، ص ٤٢ - ٦٢، ١٨٣٢م).

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية - أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٨٥٥).

قالت المؤلفة: الرمز « در » معناه « دار الكتب رياضة ».

انظر مادة « بنو موسى بن شاكر » فى م ٧ / ٥٣١ - ٥٣٦.

* **رسالة فى الشكل [الملقب] بالقطاع:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الرياضيات.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ٨٦.

تأليف أبى سعيد أحمد بن محمد بن عبد الجليل السجزى من علماء القرن الرابع (بروكلمان ملحق ١ / ٣٨٨ وسوتر رقم ١٨٥).

أولها: عمر الله بك مواطن الحكمة، وسهل لك طرق الإصابة. . . قد كنت أيدك الله سألتنى منذ حين إنشاء مقالة فى استخراج جيوب قسى الكرة على الشرح والبيان للمذهب الذى رسمه بطليموس فى كتاب المجسطى. . . إلخ.

نسخة بقلم نسخ جيد كتبت بالموصل سنة ٦٣٢ فى ٥ ورقات ومسطرتها ٣١ سطرا.

[خدابخش بتنه ٢٥١٩ - ف ٣١٩٦].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ٣ الرياضيات - وضعه فؤاد سيد. القاهرة ١٩٦٠ / ٥٠).

* **رسالة فى شمائل النبى عليه الصلاة والسلام:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٢٤٠٤.

تأليف: محمد بن مصطفى حميد الكفوى المعروف بآقكرمانى، المتوفى سنة ١١٧٤ هـ.

وهى مأخوذة من كتاب الشفا فى تعريف حقوق المصطفى لأبى الفضل القاضى عياض، والشمائل للإمام الحافظ محمد بن عيسى الترمذى بعد حذف السند والمكرر.

أولهـا: حمـد بى حـد وثناى بى عـد اول خـالق علت كلمته. . . إلخ.

- نسخة مخطوطة، بقلم تعليق، تمت كتابتها فى يوم الإثنين ٢٤ شوال سنة ١٢١٠هـ بخط السيد يوسف بن السيد محمود ضمن مجموعة من ورقة ٣٢ - ٥٦، مسطرتها مختلفة، فى ١٩,٥ × ١٢,٥ سم.

(٢٠ ـ م مجاميع تركى).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢١٨).

*** رسالة فى الشهور العربية والفصول وأيام الأسبوع والشهور القبطية:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية.

مرتبة على ٤ فصول

الرقم التسلسلى: ١ / ٤ / ١٣ (٣).

المؤلف: محمد بن شعيب الحلبى زائر القرافتين الشافعى الأبشيهى.

أولها: . . . وبعد فهذه معربة لطيفة وجيزة . . . يعرب مضمونها عما يتعلق بالأهلة القمرية وأسما [وأسماء] الشهور العربية وبيان الأيام القبطية والرومية والفارسية وما يلحق ذلك من ذكر ساعات نقلات الشمس فى البروج الأثنى عشر الفلكية، وعلامات ظهور الشعرى اليمانية، وعلامات الخسوفات القمرية والكسوفات الشمسية وأسماء منازل القمر. . . وقد رتبتها على أربعة عشر (!) فصلاً وخاتمة.

الفصل الأول: فى فضائل الأشهر العربية.

الفصل الثانى: فى الفصول الأربعة.

الفصل الثالث: فى الأيام السبعة وأحكامها.

الفصل الرابع: فى ذكر الأشهر القبطية.

آخرها: . . . ودوّنوا فى كتبهم أقوالاً معتمدة وغير معتمدة، ولهم مذاهب فى ذلك وكلامنا على ما وردناه [أوردناه] فى هذه النتيجة والحمد لله . . .

١٣٤ ، ادم (ق ١ و ـ ١٩ ظ، ١١٥٠ هـ تقديرًا).

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٦١، ٦٢).

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

دم: دار الكتب ميقات.

ق: عدد الأوراق.

و: وجه الورقة.

ظ: ظهر الورقة.

انظر مادة « أسماء الشهور » فى م ٤ / ٥١١ ـ ٥١٣.

***رسالة فى الشيخ عبد القادر:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد.

الرقم التسلسلى: ٩٣٢.

رسالة فى مناقب الشيخ عبد القادر الجيلانى ابتدأه بنسبه وأولاده وأصحابه وكلامه اعتمد فى ذلك على أقواله فى كتبه واستنتاجه من ذلك.

المؤلف: نور الدين على بن سلطان محمد الهروى القارى الحنفى المتوفى سنة ١٠١٤ هـ / ١٦٠٦ م.

أولها: الحمد لله الذى جعل أولياءه السادة، للسماء أقطابًا وعمادًا، وللأرض والجبال أعلامًا وأوتادا، وصيرهم للخلق غوثًا وإمدادا، وكثّرهم لظهور الحق بكونهم أبدالاً وأعدادًا، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء . . .

آخرها: إذا تقرب العبد إلى مولاه بتوفيقه حق السمع والبصر فيما يتقاضاهما فى حكم الاعتبار من موجب الاستماع والنظر إلى حقائق لطائف الصمدية واستفرغ كنهها فأفناهما فى أشعة أنوار . . .

الخط نسخى جميل، الحبر أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ٤٨، س ١٧، ٢١ × ١٣ سم، كلمات السطر ١٠، هامش ٥, ٣ سم

الرقم: ١١٢٦٩.

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ٧ / ١٠٠، البدر الطالع ١ / ٤٤٥.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٨٢).

*** رسالة فى الشيخ الكامل والمرشد الفاضل:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

الرقم التسلسلي: ٩٣٠ .

سئل أحد العارفين عن معنى الشيخ الكامل والمرشد الفاضل وما معنى المرشد الجالس على السجادة وما معنى إجلاس غيره عليها ليرشد الناس فأجاب بهذه الرسالة .

المؤلف: داود بن خليل .

أولها: الحمد لله الذى وفقنا للإيمان وعلمنا البيان عما فى الجنان وكرمنا بالانتفاع والاهتداء بالقرآن، وشرفنا بالاتباع والاقتداء . . .

آخرها: إذ كل مرشد فى الجملة مع حصره بقوله : إنما يصلح إلى آخره ينافى ذلك . . . واعلم أن علم الأولياء إنما يتضح غاية الإيضاح بالمقارنة والمصاحبة مع أهل الحال وبالنية الصحيحة فى السؤال والمقال لا بالمعارضة والجدال . . .

الخط نسخي واضح ، الحبر : أسود وبعض كلماته بالأحمر .

ق ٨ ــ ١٦ ، س ١٩ ، ٢١ × ١٥ سم ، كلمات السطر ٩ ، هامش ٥ سم . الرقم : ٧٤٧٩ .

٩٣١ ـ نسخة ثانية .

أولها وآخرها : كالسابقة .

الخط نسخي واضح ، الحبر : أسود .

ق ٣٠ ـ ٣٦ ، س ١٩ ، ١٩ × ١١ سم ، كلمات السطر ١٠ ، هامش ٣ سم .

الرقم ٩١٧٧ .

تاريخ النسخ : الأربعاء ١٧ صفر سنة ١٠٩٦ هـ .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١/ ٦٨١ ، ٦٨٢) .

* **رسالة فى الشيخ والتلميذ :**

من مصنفات التراث الإسلامي فى التصوف .

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

الرقم التسلسلي : ٩٣٣

هكذا جاء عنوانها وعند مقارنتها مع كتب أخرى تبين أنها الأمر المحكم المربوط وهى وصايا الشيخ للمريد وأدبه مع أستاذه وما يتعلق بذلك ألفها المؤلف بقونية سنة ٦٠٢ هـ .

المؤلف : أبو عبد الله محمد بن على الطائى الأندلسى المشهور بالشيخ الأكبر محيى الدين بن عربى المتوفى سنة ٦٣٨ هـ/ ١٢٤٠ م . . . .

أولها : الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله قال الله لنبيه محمد ﷺ ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ دعا محمد ﷺ قرابته . . .

آخرها : إذا جاءت كرامة على يد شخص كنبع الماء والعسل وتكثير الطعام وأشباه ذلك فتجده فى قولنا إيجاد المعدوم وفى قولنا بسم الله وكذا . . .

الخط نسخي مقروء ، الحبر : أسود .

ق ٨٣ ــ ٨٧ ، س ٢٥ ، ٥ ,٢٠ × ١٥ سم ، كلمات السطر ١٠ ، هامش ٣ سم . الرقم : ٦٨٩٩ .

اسم الناسخ: أحمد بن عمر بن جبريل .

تاريخ النسخ : سنة ١١١٧ هـ .

مصادر عن المؤلف : الأعلام ٧/ ١٧٠ ، معجم المؤلفين ١١ / ٤٠ .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١/ ٦٨٣) .

* **رسالة فى شيخي الحديث الإمامين البخارى ومسلم :**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلي : ٤٤٥ .

المؤلف مجهول .

١ ـ روضة خيرى / البحيرة (م.م.خ ٦/ ١/ (١٩٦٠م)/ ٢٣٧) [ج] ـ (ص ٢٤٨ ـ ٢٥١) ضمن مجموع .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث

النبوى الشريف وعلومه ورجاله). مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢/ ٨٣٨) .

* رسالة فى الصفات :

لمير صدر الدين (كشف الظنون ١/ ٨٧٥) .

* رسالة فى الصابئين ووصف مذاهبهم :

رسالة فى الصابئين ووصف مذاهبهم ـ لأبى العباس أحمد ابن محمد السرخسى الطبيب المتوفى سنة ٣٨٦ ست وثمانين وثلثمائة .

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١/ ٨٧٦) .

* رسالة فى الصباغة الكيماوية :

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الكيمياء والطبيعيات .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

لأبى بكر أحمد بن على بن قيس الكسدانى المعروف بابن وحشية . (من علماء القرن الثالث الهجرى) .

أولها : قال أبو بكر المعروف بابن وحشى ، فى رسالة كتبها لابنه بعد كلام طويل : فأول ما أعلمك يا بنى من ذلك ، ما أشاهده وتشاهد من عمل الصباغين بالبقم والعصفر ، وكيف استخراج الأصباغ من هذين الجسدين . . . إلخ .

وآخرها : وربما رأيت فى بعضها أنه يشبه لقاء الحديد وفى خشونة الحديد وقلة قبول الحجر له ، وأشياء مثل ذلك وما أشبهها ، يتبين للناظر عند إلقاء الحجر هل هو من حجر حق أو من بعض عقاقير النبات أو المعدن ، فاعلم ذلك . انتهى ـ بقلم تعليق [مكتوبة سنة ١٠٨٨ هـ] ، ومسطرتها ٢٥ سطراً . (ضمن مجموعة من ورقة ٩ ـ ١٠) . ١٢ × ١٩ سم .

[دار الكتب المصرية ـ ٧٣١ طبيعية] .

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية جـ٣ العلوم ق ٤ الكيماء والطبيعيات ـ وضع فؤاد سيد . القاهرة ١٩٦٣ / ٥٥) .

* رسالة فى صحة إيمان فرعون :

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف جلال الدين محمد بن أسعد الصديق الدوانى المتوفى سنة ٩٠٨ .

أولها : الحمد لله قابل توبة عبده إذا تاب . . . إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد بخط عبد الكريم بن على الحنفى سنة ١١١٤هـ . (ضمن مجموعة من ورقة ٢٣ — ٢٨) .

١٣ × ٢٠ سم . [٣٣٣٤ج] .

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٩٩) .

قالت المؤلفة : الرمز «ج» معناه : العقائد .

* رسالة فى صحة حديث «الدال على الخير كفاعله» .

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٤٤٦ .

المؤلف : عبد الرحمن بن يوسف .

١ ـ كوبريلى ٢/ ٥٩٦ [٣٣٦ / ٨] ـ (و٤١ أ ـ ٤٣ب) ضمن مجموع ـ ق١١هـ .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢/ ٨٣٨) .

قالت المؤلفة : مكتبة كوبريلى المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى استانبول .

* رسالة فى صحة الحكم وكذبه وبطلانه :

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف عبد الله بن أبى سعيد الخادمى .

اولها : باسمه وبحمده والصلاة على نبيه وآله . . . إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ٢٢ سطرا .

(ضمن مجموعة فى ورقة ٢٤) .

١٥ × ٢٢ سم . [٢١٦٠٦ب] .

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٩٩) .

قالت المؤلفة : الرمز «ب» معناه : العلوم الدينية .

* رسالة فى صحة الصلاة بالقراءات العشر :

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى .

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

تاليف : قاسم بن قطلوبغا المعروف بالعلامة قاسم الحنفى المتوفى سنة ٨٧٩ هـ / ١٤٧٧ م .

أولها : قال رحمه الله تعالى : قد سئلت عن القراءات العشر ، فسئلت إذا كانت مشهورة هل تصح الصلاة بها أو لا؟ وهل العشرة جميعها مشهورة أو الثلاثة الزائدة على السبعة وهل للمد والإمالة والترقيق والتفخيم حكم القراءة فى التواتر والشهرة أو لا ؟فأجبت .

آخرها : وبهما فى البقرة على ما عين فاتبع السماع .

نسخة جيدة منقولة عن نسخة كتبها إبراهيم بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الحنفى بالقدس الشريف .

الخط نسخ جيد كتبه محمد أمين بن عمر بن محمد الأنصارى خادم الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى سنة ١٣١٨ هـ .

[١٠-١٦] ق . ١٣ س ٢١ × ١٥ سم .

الرقم ١١٧١٦ .

المراجع : معجم المؤلفين ٨/ ١١١ ، هدية العارفين ١/ ٨٣٠ .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية الفقه الحنفى ـ وضع محمد مطيع الحافظ ١/ ٣٨٤، ٣٨٥) .

*رسالة فى صحة الوقف :

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٤٠٥ .

تأليف حسين بن محمد الشجاعى من علماء القرن الثانى عشر الهجرى .

أولها : الحمد لله الواقف على كل حال وبعد ذلك اشبو كتاب صحت نصابك انشا واملا سنه باعث . . .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق عادى ، تمت كتابتها فى ١٥ ذى الحجة سنة ١١٣٤هـ .

(ويحتمل أن يكون هذا هو تاريخ التأليف) ، الكتاب الثانى ضمن مجموعة من ص ٩٦ ـ ١٠٣ ، مسطرتها مختلفة، فى ٢٠,٥ × ١٣ سم .

(١٥٤ المجاميع التيمورية) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ٢١٨) .

* رسالة فى صحة وقفية الدراهم والدنانير:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ٦١ .

تأليف أبى السعود بن محمد بن مصطفى العمادى المفتى المتوفى سنة ٩٨٢ هـ .

نسخة كتبت سنة ١١٠٣ .

[البلدية ٣٠١٧ج ١٦ ق ١٦ × ٢٢ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢٦١).

قالت المؤلفة : مكتبة البلدية المحفوظ بها هذا المخطوط هى المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية .

*رسالة فى الصرف التركى والفارسى والعربى:

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٤٠٦ .

لم يعلم مؤلفها .

أولها : لسان عربيده مضارع ماضينى صيغه سنك ترتيب حروفى اوزره حرف مضارع زياده سيله تصريف اولنور كذلك لسان فارس ده دخى . . . إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم عادى ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ١٦ ـ ٢٣ ، مسطرتها ٢٠ سطرا ، فى ١٨ × ١٤ سم .

(٨٩٥ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢١٨ / ٢١٩).

* رسالة فى الصرف العربى:

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى: ١٠٦٦ .

تأليف نظيرى الأصفهانى :

أولها: الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين . . قالت الحكماء: التصريف أمّ العربية والنحو أبوها ـ حكما كَفته اندكه تصريف مادر عربيت . . . إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، الصفحة الأولى منها مجدولة بالذهب، ومتوجة بحلية لازوردية اللون، بقلم عادى، مكتوبة سنة (٦٦٠) هـ ضمن مجموعة، من ورقة ١ ـ ٨، تليها نقول وفوائد بالعربية والفارسية، مسطرتها ١٧ سطرًا ، فى ٢٠ × ١٢سم.

[٦٠٣ مجاميع طلعت].

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٤٣).

*رسالة فى الصرف العربى:

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى: ١٠٦٧ .

لم يعلم مؤلفها.

أولها: جون نحو . . تمام شد التماس كردندتا تصريفى . . . إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى ، تمت كتابة سنة ٦٦٠ هـ، ضمن مجموعة، من ورقة ٩٥ ـ ١١٠ ، مسطرتها ١٧ سطرًا، فى ٢٠ × ١٢ سم .

بهامشها بعض تعليقات:

[٦٠٣ مجاميع طلعت] .

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٤٣).

*رسالة فى الصرف الفارسى:

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى: ١٠٦٩ .

لم يعلم مؤلفها، ولعلها لابن كمال باشا وهى مشروحة باللغة العربية والتركية .

أولها: الحمد لله الذى صورنا بصورة الإنسان وشرفنا بنور الإيمان . . . وبعد فاعلم كما أن الصرفيين جعلوا الفعل وما اشتق منه ميزانا وزنوا غيره، كذلك جعلنا ما يرادفه فى الفارسى أعنى كردن وما يخرج منه ميزانا . . . إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، بدون تاريخ ، الكتاب الثانى ضمن مجموعة من ورقة ١٧ (ظهر) ـ ٢٧ (وجه) .

مسطرتها ١٩ سطرًا ، فى ٢١ × ١٥ سم .

[٢٢ لغة فارسى] . .

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٤٤).

* رسالة فى الصرف الفارسى

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى: ١٠٧٠ .

١٠٧٠ ـ رسالة فى الصرف الفارسى:

لم يعلم مؤلفها.

أولها: بلكل كه فارسى لغتده مصدرك آخرى . . . إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق، بدون تاريخ، الكتاب الثانى ضمن مجموعة من ورقة ٢٥ ـ ٣٢، مسطرتها ١٦ سطرًا، فى ٥, ٢٠ × ١٢ سم. بأول الرسالة فى الصفحة الأولى، من ورقة ٢٥، وبآخر الرسالة فى الصفحة الثانية من ورقة ٣٢ نقول من كتاب نقود الأوقات فى اللغة الفارسية .

[٨ لغة تركى قوله] .

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٤٤).

* رسالة فى الصرف الفارسى (باللغة التركية):

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى: ١٠٧١ .

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله الذى زين بنى آدم بالنطق والكلام . . . إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق، ضمن مجموعة من ورقة ٢٤٢ ـ ٢٤٨، مسطرتها ٢٩ سطرًا، فى ٥, ٢٨ × ١٧ سم .

[٢٥ ـ م مجاميع تركى] .

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٤٤).

* رسالة فى الصرف الفارسى (صيغ الفارسية على مذهب السورى):

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١٠٦٨ .

لم يعلم مؤلفها .

وهى رسالة فى الصرف الفارسى، بهامشها شرح باللغة التركية .

أولها ناقص ، والموجود منها :

ومصنف آورده اند وآن جائز است . . . إلخ .

ــ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق ، بدون تاريخ فى ٥ أوراق ، مسطرتها مختلفة ، فى ٢٠ × ١٦ سم .

[١ ـ صرف فارسى] .

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٤٣ ، ٢٤٤).

* رسالة فى صفات الجنة وما ورد فيها من أحاديث:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٤٤٧ .

المؤلف : مجهول .

١ ـ السعيدية ١ / ٢٠٦ [Hadith 278 (405)] .

ـ (٢٤ و) ـ ق ١٣ هـ ـ ناقص .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٣٨).

قالت المؤلفة : المكتبة السعيدية المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى حيدر آباد .

*رسالة فى صفة الأقاليم السبعة:

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

لم يعلم مؤلفها .

وهى تشتمل على بيان الربع المسكون من الأرض وصفة الأقاليم السبعة .

ــ نسخة بقلم معتاد بأثنائها جداول وصورة الكعبة ويأوراقها آثار عرق فى ٩ ورقات ومسطرتها مختلفة .

١٢ × ٢٠ سم .   [١٦٩١ ط] .

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٩) .

انظر ما جاء عن الأقاليم السبعة فى مادة « الجغرافيا (علم ـ) » فى م ١٢ / ٢١٢ ـ ٢١٦ .

*رسالة فى صفة الإيمان وأحكام الصلاة:

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١٠٧٢ .

لم يعلم مؤلفها .

أولها : يا فتاح ، بسم الله الرحمن الرحيم ــ حمد متواتر وثناى متكاثر مر حضرت بى فيا زيرا كه أنعام او عام است . . . إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم فارسى بدون تاريخ ، الكتاب الأول ضمن مجموعة من ورقة ١ ــ ٢٠ ، مسطرتها ١٥ سطرًا ، فى ٢٠ × ١٤ سم .

[٣ مجاميع فارسى طلعت] .

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٤٤).

* رسالة فى صفة تخطيط الرخامة المبسوطة لعرض لج م اى فاس:

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٤ / ٧ / ١٧ (٢) .

مجهولة المؤلف .

أولها : . . . صفة تخطيط الرخامة المبسوطة لعرض لج م . . . إذا أردت أن تتخذ رخامة لعرض لج م فإنك تقسم طول الرخامة بقسمين متساويين وتخط فى وسط الرخامة خط الجنوب والشمال وهو أيضا خط الزوال ثم تقسم ذلك الخط الذى قسم الرخامة بثلاثة أقسام متساوية .

آخرها : . . . والمطلوب فى بنائها أن تكون مستقيمة معتدلة وتستخرج الجهات الأربعة [الأربع] أيضا ببيت إبرة وتبنى به البلاطة وكذلك غيره من الآلات والله . . . أعلم . . .

١٤١ ، ٦ تر (ص ١٤٦ـ١٥٦، ١١٠٠ هـ تقديرا).

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٥٩٤).

قالت المؤلفة : الرمز « تر » معناه : « تيمور رياضة ».

انظر مادة « البوصلة (أو بيت الإبرة) » فى م ٨ / ٥ـ٩ .

*** رسالة فى صفة سيد المرسلين والعشرة المبشرة والحسن والحسين وزوجاته صلى [الله] عليه وعلى آله وصحبه وسلم وعدد أولاده وأسماء أصحاب الكهف:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٤٠٧ .

تأليف : على منصورى :

أولها الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد . . . إلخ

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق، بخط (محمد نظيف سنة ١١٧٧ هـ)، ضمن مجموعة من ورقة ١١٠ ـ١١٢، فى ٥, ٢٠×٥, ١١ سم.

(٥٠ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ٢١٩).

*** رسالة فى صفة العمل بالربع المجيب:**

(مرتبةعلى ١٠ فصول غير مرقمة).

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٤ /٥/ ٤ .

المؤلف : أبو عبد الله محمد بن محمد، ابن الغزولى (التأليف ٧٧٩هـ).

أولها : . . . قال . . . أبو عبد الله محمد بن محمد الشهير بابن الغزولى . . . وبعد فإنى قد سألنى فى هذا العصر سنة ٧٧٩ . . . زين الدين مقبل النبوى الشهير بالساقى فى تعليق ما أمكن فى صفة العمل بربع المجيب المرابع المقسوم كل ضلع منه بستين جزءا قسما متساوية وتمد عليها خطوط الجيوب تنتهى الاضلاع المذكورة ويقاطع بعضها بعضا فى التربيع من استنباط علاء الدين بن الشاطر أما الربع من الدايرة فأحد طرفيه عند نهاية قسمة الضلع والآخر عند نهاية الضلع الآخر. . . ويكتفى بهذا القدر فى رسومها وذلك لم أر عليها كلاما بصفة العمل بها لأحد بهذه الآلة غير أن المستنبط لها ذكر أن العمل بها من غير مرى؟ على مسايل المقادير المناسبة فظهر حينئذ تصور ذلك . .

فصل : ولما تقدم الكلام فى رسومها عدنا لصفة العمل فمما ينبغى أولا أن يعرف منها جيوب القسى وعكسه وسهام القسى وعكسه .

فصل فى معرفة الارتفاع .

. . . .

فصل فى معرفة الارتفاع الذى لا سمت له .

فصل فى استخراج السمت لكل ارتفاع .

آخرها : . . . فعند الملاقات للخيط تجد من الجيوب المخالفة لجيب السمت وجهته المعلومة إذ الشرط فى العمل بهذه الآلة أن يكون قد تقدم له اشتغال بالمجيب أولا وألا يعسر عليه ذلك وبالله التوفيق تم ٤٤٣ دم (٣ ق ، ٩٠٠ هـ تقديرا) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ . كنج ٢ /٤٨١ ، ٤٨٢).

قالت المؤلفة : الرمز « دم » معناه « دار الكتب ميقات » ، والرمز «ق» معناه : «عدد الأوراق » انظر مادة « الربع المجيب» فى م ١٩ / ٣٣٠ ـ٣٣٢ والصورة المصاحبة .

*** رسالة فى الصفيحة الجامعة مختصرة من رسالة ابن باص:**

(مرتبة على ١١ باباً غير مرقم) .

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٤/ ٥/ ٤ .

مجهولة المؤلف . . .

أولها : . . . هذه رسالة مختصرة من رسالة الشيخ المعدل بغرناطة صاحب الأوقات بها أبو الحسن على بن أبى جعفر ابن أحمد بن يوسف بن ناصر الاسلى رحمه الله تعالى .

وصنعها على صفيحة ذكر أنه استنبطها لجميع العروض وتفارق الزرقالية والشكازية أن هذه صفيحة الاسطرلاب . . . تدوير (!) عليها الشبكة وهى فى داخل الام كسائر صفايح الاسطرلاب وضعها الام كام الاسطرلاب . . . والصفيحة الشبطنة (؟) عليها والصفيحة الجامعة المذكورة .

باب معرفة أخذ ارتفاع الشمس والكواكب .

باب فى استخراج القوس الليلى والنهارى .

. . . .

باب فى معرفة ارتفاع غاية الشمس أو الكوكب فى نصف قوس النهار .

باب فى معرفة ارتفاع الشمس لوقت العصر .

آخرها : . . . وادر الشبكة حتى تضع رأس الجدى على العلامة فإن وقع عليها فالعمل مثل الأول على الترتيب انتهى . . .

١٥٩ , ٢ تر (ص ٦٢ ــ ٨٠ ، ١٣٢٠ هـ عن نسخة ١١٢٩ هـ فى المكتبة الخالدية بالقدس) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٥٣١) .

قالت المؤلفة : الرمز « تر » معناه : « تيمور رياض » والرمز « ص » معناه : « صفحة » انظر مادة « الخالدية (المكتبة ـ) » فى م ١٥ / ٢٥٩ ـ ٢١٤ والصورة المصاحبة .

***رسالة فى الصفيحة الشكازية:**

(مرتبة على ٢٥ بابا) .

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٤ / ٦ / ٢ .

المؤلف : عبد الله بن محمد التجيبى .

أولها : . . . وبعد فإنى لما رأيت الناس فى الحديث والقديم قد وضعوا على الآلات لأوقاتية رسائل كثيرة لاسيما على الاسطرلاب ولا وضع أحد منهم على أحد الصفيحتين رسالة أعنى صفيحة الشيخ أبى إسحاق إبراهيم الطليطلى شهر بالزرقالى رحمه الله والصفيحة المنسوبة للشكازى وهما مع ذلك أحسن الآلات لعمومها فى جميع العروض وأوجه الحركات السماوية بها السريعة والبطية . . . وما ذلك إلا لكونهما متأخرين عن المتقدمين وقصر باع المتأخرين عنهما إلا الرسالة التى ألف الواضع لها وكل واحدة منهما طويلة جدا صعبة الفهم . . . فاستخرت الله تعالى بأن نضع على كل واحدة منهما رسالة مختصرة . . وكان تقدم لى رسالة على الاسطرلاب بوبتها لخمسة وعشرين بابا فحذوت فى هذه حذوها وها أنا أبتدى برسالة الصفيحة الشكازية وأحصر أعمالها فى خمسة وعشرين بابا . . .

الباب الأول على النصف الأسفل من هذه الدائرة . . .

الباب الثانى فى تعديل الشمس ووضعها فى خط الطول .

. . . .

الباب الرابع والعشرون فى معرفة تحويل طوالع سنى العالم والمواليد .

الباب الخامس والعشرون فى معرفة ارتفاع الصوامع والنخيل .

آخرها : . . . وذلك ذراع لكلماية ذراع وهواقل ما يكون أحب (؟) الماء وإن كان أكثر كان أسرع والله الموفق للصواب . . .

١٥٩ ، ١ تر (ص ١ ــ ٦١ ، ١٣٢٠ هـ عن نسخة فى المكتبة الخالدية بالقدس) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٥٣٠ ، ٥٣١) .

قالت المؤلفة : الرمز « تر » معناه : « تيمور رياضة »، والرمز « ص » معناه : « صفحة » .

انظر مادة : « الخالدية (المكتبة ـ) » فى م ١٥ / ٢٥٩ ـ ٢١٤ والصورة المصاحبة .

*** رسالة فى صقل الأوراق وعمل الأحبار وما إلى ذلك من أدوات الكتابة والزخرفة:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٤٠٨ .

لم يذكر اسم المؤلف.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق، بدون تاريخ، (لعلها بخط محمد سعدا نجل إسماعيل بن على باشا صاحب وجامع هذه المجموعة)، ضمن مجموعة من الورقة ٢٤٢ ـ ٢٤٤، مسطرتها مختلفة، فى ٣٠×٢١ سم.

(١٤٠ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢١٩).

*** رسالة فى الصلاة:**

يوجد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات تحمل كلها هذا العنوان، وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة مع التمييز بينها ببيان مصدر كل منها فنقول وبالله التوفيق:

١ ـ الفهرس الشامل (٢ / ٨٣٨):

الرقم التسلسلى: ٤٤٨.

المؤلف: ابن حنبل.

١ ـ الظاهرية ٢٢١ [مجموع ٦١] ـ (و ٦٣ ـ ٨٣) ـ ٧٤١ هـ ـ نسخة جيدة.

قالت المؤلفة: مكتبة دار الكتب الظاهرية المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى دمشق، وإن كنت قد علمت أن محتوياتها قد نقلت إلى مكتبة الأسد بدمشق.

٢ ـ فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) (١ / ٣٤، ٣٥):

الرقم التسلسلى: ٣٠٤٥ (٦).

عنوان المخطوطة: رسالة فى الصلاة.

اسم المؤلف: ابن سينا (الحسين بن عبد الله).

اسم الشهرة: ابن سينا.

تعريف بالمخطوطة: رسالة قصيرة فى الصلاة.

عدد الأوراق: من ٤٢ / ظهر ـ ٤٩ / ظهر.

المصدر: بروكلمان ١ / ٤٥٤ / الملحق ١ / ٨١٤.

٣ ـ فهرس المخطوطات التركية العثمانية (١ / ٢١٩ ـ ٢٢١).

الرقم التسلسلى: ٢٤٠٩ ـ ٢٤١٤.

(أ) ٢٤٠٩.

تأليف: قاضى زادى أفندى (هكذا فى جميع النسخ).

أولها: الحمد لله الذى جعل الصلاة عماد الدين وبضاعة أهل اليقين..

وبعد اى طالب حق أولان... إلخ.

وهى فى بيان الصلاة المشروعة والصلاة التى ابتدعها الجهال (كما يقول) كصلاة الرغائب وصلاة البراءة وصلاة المقدر.

ـ نسخة مخطوطة، الصفحتان الأولى والثانية محليتان بالذهب والمدادين الأسود والأحمر والباقى بالأحمر، بقلم نسخ، تمت كتابتها سنة ١١٠٤ هـ، ضمن مجموعة من الورقة ٥٩ ـ ٧٠، مسطرتها ١٩ سطر، ٢٠×٥, ١٣ سم.

تليها إلى الورقة ٧٤ منظومة فى الوعظ والإرشاد.

(١٣١ مجاميع تركى طلعت).

(ب) ٢٤١٠ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة.

مخطوطة، مجدولة ومحلاة بالذهب، بقلم نسخ جميل، تمت كتابتها سنة ١١١٣ هـ، الرسالة الثالثة ضمن مجموعة فى ٨ ورقات فى ٢٥×١٧ سم.

(٥٢٦٠ س).

(جـ) ٢٤١١ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة بقلم نسخ عادى، بدون تاريخ، الكتاب الثالث ضمن مجموعة من ورقة ١٣٢ (وجه) ـ ١٤٣ (ظهر)، مسطرتها ٩ سطور، فى ٢١× ١٥ سم.

(٥٥ ـ فقه حنفى تركى).

(د) ٢٤١٢ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة.

مخطوطة، مجدولة بالذهب، بقلم نسخ، بدون تاريخ، الكتاب الثالث ضمن مجموعة من ورقة ٥٤ (ظهر) ـ ٦٦ (وجه)، مسطرتها ١٣ سطرا، فى ٥, ١٩×١٣ سم.

(٥٤ فقه حنفى تركى).

(هـ) ٢٤١٣ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة .

مخطوطة، بقلم نسخ عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٧٧ ـ ٨٢، مسطرتها ١١ سطرًا، فى ٥, ١٩ × ٥, ١٤ سم.

(٣ ـ م توحيد تركى)

(و) ٢٤١٤ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة .

مخطوطة، بقلم نسخ، بدون تاريخ، بخط الشيخ محمد المعروف بقاضى زاده، ضمن مجموعة من ورقة ١٦٨ ـ ١٧٦، مسطرتها ١٥ سطرا، فى ٢٠ × ١٤ سم.

تليها فى الآخر قصائد وأشعار.

(٨٠٩ مجاميع تركى طلعت).

٤ ـ فهرس المخطوطات التركية العثمانية (٢ / ٢٢٠).

الرقم التسلسلى: ٢٤١٥ .

لم يعلم اسم مؤلفها. (شيخ القراء فى أندرون همايون).

أولها: الحمد لله رب العالمين . . . وبعد بوند نصكره معلوم أوله كه هر مؤمن . . . إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم تعليق جميل، تمت كتابتها (سنة ١٢٢٥ هـ) بخط مير الحافظ أحمد المعروف بعزت، الكتاب الثانى ضمن مجموعة من ورقة ١١٧ (ظهر) ـ ١٢١ (وجه)، مسطرتها ٢٣ سطرًا، فى ٨, ٢٣ × ٣, ١٥ سم.

(٩٥ مجاميع تركى طلعت).

٥ ـ فهرس المخطوطات التركية العثمانية (٢ / ٢٢٠).

الرقم التسلسلى: ٢٤١٦ .

لم يعلم مؤلفها.

أولها: أولا نمازه درت شى ايله كبريلور اولى فرض . . . إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها (سنة ١٢١٣ هـ) ، الكتاب الرابع عشر ضمن مجموعة من ورقة ٧٧ (ظهر) ٨٠ (ظهر)، مسطرتها ١٥ سطرًا، فى ١٦ × ١٠ سم.

تليها إلى ورقة ٨١ لبعض أدعية وأوراد .

(١٠٧ مجاميع تركى طلعت).

(و) فهرس المخطوطات التركية العثمانية (٢ / ٢٢١).

الرقم التسلسلى: ٢٤١٧ .

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله رب العالمين . . . . بوند نصكره معلوم اولاكه هر نماز قيلان . . . إلخ.

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم نسخ جميل، تمت كتابتها فى رمضان سنة ١٣١١ هـ، (ويحتمل أن يكون تاريخ التأليف أيضا). الكتاب الثانى ضمن مجموعة من ورقة ٢٩ (ظهر) ـ ٣٧ (وجه)، مسطرتها ١١ سطرًا، فى ٢٤ × ٢ , ١٦ سم.

(١١٠ مجاميع تركى طلعت).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٣٨، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا)ـ أعده الأستاذ آرثر. ج. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ٣٤، ٣٥، وفهرس المخطوطات التركية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠م ٢ / ٢١٩ـ ٢٢١).

* رسالة فى صلاة التهجد وصلاة التسبيح والوتر:

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى: ٢٤١٨ .

أولها: بنم سلطانم ـ تهجد نمازينه تنت اولاكيجه قالوب . . . إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ جميل، تمت كتابتها فى رمضان سنة ١٣١١ هـ الكتاب السادس ضمن مجموعة من ورقة ٤٥ (وجه) ٤٧) (ظهر)، مسطرتها ١١ سطرًا، فى ٢٤ × ٢ , ١٦ سم.

تليها إلى ورقة ٥٠ آخر المجموعة بعض أدعية وفوائد.

(١١٠ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٢١).

* رسالة فى صلاة الجمعة:

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) .

الرقم التسلسلى : ٣٧٤٢ (٤) .

عنوان المخطوطة : رسالة فى صلاة الجمعة .

اسم المؤلف : العاملى (زين الدين بن على) .

اسم الشهرة : العاملى .

تعريف بالمخطوطة : رسالة فى صلاة الجمعة .

عدد الأوراق : من ٣١ / ظهر ـ ٥٦ / وجه .

تاريخ النسخ : الجمعة ١ شعبان ٩٦٥ هـ (١٩ مايو ١٥٥٨ م) .

ملاحظة : لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة .

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج آربرى ، ترجمه د. محمود شاكر سعيد ، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ٤٤١ ، ٤٤٢) .

* رسالة فى صلاة الجمعة وشروطها:

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٤١٩ .

لم يعلم مؤلفها .

ـ نسخة مخطوطة ، مجدولة بالمداد الأحمر ، بقلم نسخ معتاد ، بدون تاريخ ، الكتاب الثامن والعشرون ضمن مجموعة فى ورقة ١٢٨ (وجه وظهر) ، مسطرتها ١٧ سطرًا ، فى ٢ ,١٩ × ٢ , ١١ سم .

(١٠٦ ـ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٢١) .

* رسالة فى صلاة الجمعة والميت:

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٤٢٠ .

لم يعلم اسم مؤلفها (شيخ القراء فى أندرون همايون) .

أولها : الحمد لله رب العالمين . .

ـ نسخة مخطوطة ، مجدولة بالمداد الأحمر ، بقلم تعليق جميل ، تمت كتابتها (سنة ١٢٢٥ هـ) ، بخط (مير الحافظ أحمد المعروف بعزت) الكتاب الثالث ضمن مجموعة من ورقة ١٢١ (وجه) ـ ١٢٣ (وجه) ، مسطرتها ٢٣ سطرا ، فى ٨ , ٢٣ × ٥ , ١٥ سم .

(٩٥ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٢٢) .

* رسالة فى صلاة الضحى:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٤٤٩ .

المؤلف : السيوطى .

١ ـ السعيدية ١ / ٢٠٦ [Hadith 325 (404)] ـ (٨ و) ـ ١٢٢٧ هـ .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٣٨) .

قالت المؤلفة : المكتبة السعيدية المخطوط بها هذا المخطوط توجد فى مدينة حيدرآباد .

* رسالة فى الصلاة على النبى عليه السلام:

فى جزء للسيوطى .

(كشف الظنون ١ / ٨٧٦) .

* رسالة فى الصلاة على النبى ﷺ:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٤٥٠ .

المؤلف : مجهول

١ ـ ولى الدين ٢١٧ . [٣٢٨٣ (مجاميع)] .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٣٨) .

قالت المؤلفة : مكتبة ولى الدين المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بجامع بايزيد باستانبول (مكتبة بايزيد الحكومية) .

*رسالة فى الصلاة فى السفينة:

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف أحمد بن محمد الحموى الحنفى .

أولها : بسم الله مجراها ومرساها حامدا له على بحار نعمه التى أفاضها وأسداها . . . إلخ .

وهى جواب على سؤال ورد إلى المؤلف عن رجل صلى فرضا فى سفينة مربوطة على شاطئ البحر لم تكن مستقرة على الأرض . . . إلخ .

ـ بقلم معتاد بخط المؤلف ، عليها تملك للشيخ محمد عبد الخالق الأشمونى سنة ١١١٢ هـ فى ٣ ورقات ومسطرتها ١٥ سطرا .

١٤ × ١٩ سم . [٢١٥٣٢ ب]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٩) .

قالت المؤلفة : الرمز « ب » معناه : « العلوم الدينية » .

* رسالة فى الصلوات الخمس وما يجب لها من الشرائط فى الطهارة والقراءة وسائر الأفعال (على مذهب الزيدية):

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف أحمد بن قاسم بن على (من علماء الزيدية باليمن فى القرن الحادى عشر) .

أولها : الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى والحمد لله الذى هدانا للإسلام . . . إلخ .

ـ بقلم يمنى بخط المؤلف كتبها برسم الولد الفاضل عز الدين محمد بن عز الدين بن على وذلك فى آخر نهار السبت ٦ صفر سنة ١٠٤٥ هـ . ومسطرتها ٢٨ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٦) .

بآخرها قصيدة للسيد جمال الدين محمد بن إبراهيم بن المرتضى مطلعها :

* ظلت عواذلة تروح وتغتدى *

فى ٣ ورقات ، من ٧ ـ ٩ [٢٥٥٠٠ ب] .

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٩٩) .

قالت المؤلفة : الرمز « ب » معناه : « العلوم الدينية » .

* رسالة فى الصمت:

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١٠٧٣ .

تأليف نعمة الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسينى الشهير بشاه نعمة الله ولى ، المتوفى سنة ٨٢٧ ، ٨٣٤ هـ .

أولها : قال رسول الله ﷺ : من صمت نجا ، هركه خاموش ويا أدب باشد . . . إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم فارسى ، مجدولة بالمداد الأحمر ، تمت كتابة سنة ١٢٦٧ هـ ، الكتاب التاسع ضمن مجموعة ، من ورقة ١٣٨ (ظهر) ـ ١٣٩ (وجه) ، مسطرتها ١٧ سطرًا ، فى ٥ ,٢٠ × ١٣ سم .

[٢٠ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٤٤ ، ٢٤٥) .

* رسالة فى صناعة صبغة الشعر وبعض الأدوية:

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٤٢١ .

لعلها من تأليف (صاحب حسين ابن الحاج بكر الشمنوى) من أبناء القرن الثانى عشر الهجرى .

أولها : بو فصل صفة خضابده دركم صقاله وصاچه طلا ايلسك سياه ايلر . . . إلخ

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم عادى ، تمت كتابتها فى ١٣ محرم سنة ١١٦٤ هـ ، بخط صاحب حسين الشمنوى ، ضمن مجموعة من الورقة ٤٢ ـ ٦١ ، مسطرتها ٢١ سطر ، فى ٥ ,٢١ × ٥ ,١٥ سم .

(٢٧ طب تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٢٢) .

*رسالة فى صناعة الكتابة:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب .

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

المؤلف: مجهول

أولها: «الحمد لله الذى خلق الإنسان، علمه البيان، خصصه بفطانة الذهن وطلاقة اللسان، وميَّزه بفصاحة الألفاظ وكتابة البنان...

وبعدُ: فهذه رسالة فى صناعة الكتابة أودعتها بعض ما ظهر لى من العجائب المودعة فى هذه الصناعة....

وجعلت النظر فيها فى أمور:

النظر الأول: فى الحاجة إلى الكتابة.

النظر الثانى: فى شرف الكتابة.

النظر الثالث: فى كيفية حدوث الكتابة.

النظر الرابع: فى فائدة الكتابة.

النظر الخامس: فى أنواع الكتابة.

النظر السادس: فى آلات الكتابة.

النظر السابع: فى الكاتب.

النظر الثامن: فى المكتوب....».

آخرها: «.... وأما التأكيد فمثل قوله تعالى ﴿ وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتمَّ ميقاتُ ربِّه أربعين ليلة﴾ وفائدة هذا التأكيد ألا يظن ظان أن الثلاثين كانت مرة والعشر مرة أخرى منفصلة فأفاد أن العشرة كانت متصلة بالثلاثين. وكذلك قوله تعالى: ﴿ فصيام ثلاثة أيام فى الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ﴾ وفائدة».

كتبت بخط فارسى جميل.

(٤ـ١١) ٨ ق ٢٥ س ١٥ × ٥, ٢٠ سم.

الرقم ٤٧١٠.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد وياسين محمد السواس ١/ ٢٥٥، ٢٥٦).

*** رسالة فى صناعة المعاجين المقوية وسائر الأدوية:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٤٢٢.

تأليف: صاحب حسين ابن الحاج بكر الشمنوى من رجال القرن الثانى عشر الهجرى.

أولها: صنعة معجون مقوى شيخ بلال مجرب صحيح... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، تمت كتابتها (سنة ١١٦٤ هـ)، بخط المؤلف، ضمن مجموعة من الورقة ٦٢ـ ٧٦، مسطرتها ٢١ سطرًا، فى ٥, ٢١ × ٥, ١٥ سم.

(٢٧ طب تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ٢٢٢).

*** رسالة فى صنع أقراص من كبد الغزال:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٤٢٣.

للاستعانة بها على الجوع والعطش فى أوقات الرياضة النفسية وهى منقولة عن مشايخ الطرق...

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ معتاد، بدون تاريخ، الكتاب الثلاثون ضمن مجموعة من ورقة ١٢٩ (ظهر) ـ ١٣٠ (وجه)، مسطرتها ١٧ سطرًا، فى ٢, ١٩ × ٢, ١١ سم.

(١٠٦ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ٢٢٢).

*** رسالة فى صنع المزولة لمعرفة أوقات الصلاة:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٤٢٤.

تأليف: أمين محمد بن إسماعيل الأدرنه وى وهى مؤلفة من خمسة أبواب.

أولها: الحمد لله الذى خلق السماوات والأرض وقدر الليل والنهار... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من الورقة ٩٣ ـ ٩٤، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٣, ٢٠ × ٢, ١٤ سم.

(٣٨ ـ فلك ونجوم تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٢٣).

*رسالة في الصنعة الإلهية:

من مصنفات التراث الإسلامي في الكيمياء.

من المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي (دبلن / أيرلندا).

الرقم التسلسلي: ٤٥٠١ (١).

عنوان المخطوطة: رسالة في الصنعة الإلهية.

اسم المؤلف: الشيخ مغُوش.

اسم الشهرة: مغوش.

تعريف بالمخطوطة: رسالة في الخيمياء، أي الكيمياء القديمة.

عدد الأوراق: من ١ ـ ٦.

ملاحظات: : ـ لم نتأكد من وجود نسخة أخرى.

ـ الأوراق من ٧ ـ ٧٤ تشتمل على أجزاء من أعمال مختلفة في الخيمياء لابن اميل، والجلدكي، وجعفر الصادق.

ـ الأوراق من ٧٥ ـ ٧٧ تشتمل على بعض القصائد الشعرية.

(فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، وراجعه د. إحسان صدقي العمد ٢ / ٨٢٧).

*رسالة في الصنعة الإلهية:

من المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي (دبلن / أيرلندا).

الرقم التسلسلي: ٤٥٠١ (٢).

اسم المؤلف: مجهول.

تعريف بالمخطوطة: قسم من رسالة في الخيمياء، أي الكيمياء القديمة.

عدد الأوراق: من ٧٨ ـ ٩٧.

ملاحظة: لم نتأكد من وجود نسخة أخرى.

(فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي (دبلن / أيرلندا) ٢ / ٨٢٧).

* رسالة في صور الكواكب:

لعبد الرحمن الصوفي المتوفى سنة ١٠٥٧ سبع وخمسين وألف.

(كشف الظنون ١ / ٨٧٦).

* رسالة في صورة بيع الوقف لا على وجه الاستبدال ومنها مسألة قاضي عنتبه مع الإمام الحلواني:

مخطوط في مكتبة الأوقاف المركزية في السليمانية بالعراق.

الرقم التسلسلي: ٢٣ / ٩.

مؤلفها: زين الدين بن إبراهيم بن محمدالمصرى الحنفي المتوفى ٩٧٠ هـ.

أولها: (الحمد لله وصلى الله على من لا نبي بعده... إلخ).

آخرها: ولو صرح بالنقصان لا بد من بيان أنه نقصان يسير أو فاحش وحكمها مختلف والله أعلم).

ناسخها: فتحي ابن الحاج محمد سعيد سنة ١١٩٩ هـ.

و: ٣.

م: ٢٢ × ١٥.

س: ٢٣ ت / مجاميع / ٣١٠ ـ ٣١١.

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية في السليمانية ـ إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٣٤١).

* رسالة في صورة حجة رفع اليد:

مخطوط في مكتبة الأوقاف المركزية في السليمانية بالعراق.

الرقم التسلسلي: ٢٤ / ٩.

مؤلفها: زين الدين بن إبراهيم بن محمد المصرى الحنفي المتوفى في ٩٧٠هـ.

أولهـــا: : (الحمـــد لله . . . وبعـــد فقـــد رفـع إلى سؤال . . . إلخ).

آخرها: (وهـذا وقع فى سنة ٩٧٠ فى ابتداء توليـة مولانا أفندى).

ناسخها: فتحى ابن الحاج محمد سعيد سنة ١١٩٩هـ.

و: ٢ .

م: ٢٢ × ١٥

س : ٢٣ ت / مجاميع / ٣١٠ـ ٣١١.

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية ـ إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٣٤١ ، ٣٤٢).

*** رسالة فى صورة دعوى استبدال عين:**

مخطوط فى مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق.

الرقم التسلسلى: ٢٥ / ٩ .

مؤلفها: زين الدين بن إبراهيم بن محمد المصرى الحنفى المتوفى ٩٧٠ هـ.

أولها: (الحمد لله رب العالمين وبعد السلام التام وتقبيل الأيادى الكرام . . . إلخ).

آخرها: (أو صح وضع القاضى علامته أعلاه والأفرقة بعد السلام أولا وآخرا).

ناسخها: فتحى ابن الحاج محمد سعيد سنة ١١٩٩ هـ.

و: ٢ .

م : ٢٢ × ١٥ .

س : ٢٣ ت / مجاميع / ٣١٠ـ ٣١١.

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية ـ إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٣٤٢).

*** رسالة فى صورة دعوى نسخ الإجارة الطويلة:**

مخطوط فى مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق.

الرقم التسلسلى: ٢٦ / ٩ .

مؤلفهـا : زين الدين إبـراهيم بن محمد المصـرى الحنفى المتوفى ٩٧٠ هـ.

أولها : (الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وشرف وكرم . . . إلخ).

آخرها : (ولا حاجة إلى التجديد وهو الصحيح والله أعلم انتهى).

ناسخها : فتحى ابن الحاج محمد سعيد سنة ١١٩٩هـ.

و: ١ .

م: ٢٢ × ١٥ .

س : ٢٣ ت / مجاميع / ٣١٠ـ ٣١١.

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية ـ إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٣٤٢).

***رسالة فى صورة وقفية اختلفت الأجوبة فيها:**

مخطوط فى مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق.

الرقم التسلسلى: : ٢٧ / ٩ .

مؤلفهـا : زين الدين إبـراهيم بن محمد المصـرى الحنفى المتوفى ٩٧٠ هـ.

أولها : (الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد كنت أجبت عن سؤال . . . إلخ).

آخرها : (قال فى الصحـاح البلبال الهم والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبى بعده).

و: ٣.

م: ٢٢ × ١٥ .

س: ٢٣ ت/ مجاميع / ٣١٠ـ ٣١١.

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية ـ إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٣٤٢).

*** رسالة فى الصوم:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٤٥١ .

المؤلف : مجهول .

١ ــ متحف مولانا (المورد ٨ / ٢ (١٩٧٩) ٣٧٨ [١١٥/ ٥] .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٣٨) .

قالت المؤلفة : مكتبة متحف مولانا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى قونية ـ تركيا) .

***رسالة فى الصيد ببندقية الرصاص:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف محمد بن ولى بن رسول القرشهرى الأزميرى المتوفى سنة ١١٦٥ هـ .

أولها بعد الديباجة : وبعد فيقول الفقير محمد . . . قد سألنى بعض إخوانى عن مسألة صورتها رمى صيد أو أصاب ببندقية من الرصاص المدور وجرح ومات بلا ذبح فهل يحل أكله أم لا . . . إلخ .

ـ نسخة بقلم تعليق بخط المؤلف ومسطرتها ٢٠ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ١٢٤ ـ ١٢٥) .

١٥ × ٢١ [٢٠٧٠٢ ب] .

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٠٠) .

*** رسالة فى صيغ الجموع:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف السيد ركن الدين .

أولها : اعلم أن الاسم إذا كان على فعل . . . إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد بخط موسى بن محمد القرمانى سنة ١٠٠٢ هـ .

(ضمن مجموعة من ورقة ٥٠ ـ ٥٢) .

١٥ × ٢٠ سم [٣٤٨٩ ج] .

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٠٠) .

***رسالة فى صيغ العقود والإيقاعات:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف على بن عبد العالى المتوفى سنة ٩٤٥ هـ .

أولها : الحمد لله حمدا كثيرا كما أهله . . . إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد فارسى ومسطرتها ١٩ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ١١٠ ـ ١٢٥) .

١٢ × ٢٠ سم [٢٠٠٣٨ ب] .

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٠٠) .

*** رسالة فى الضاد:**

رسالة فى الضاد : للشيخ على بن غانم المقدسى المتوفى سنة ١٠٠٤ أربع وألف .

(كشف الظنون ١ / ٨٧٦) .

***رسالة فى الضاد والظاء:**

لأبى الفتوح نصر بن محمد الموصلى المتوفى سنة ٦٣٠ ثلاثين وستمائة .

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٧٦) .

*** رسالة فى الضاد والظاء:**

يقول عنها الدكتور طه محسن (المديرية العامة للتربية ـ محافظة نينوى ـ الجمهورية العراقية) :

المؤلف : مجهول .

الرقم : ١٠٦٣ ـ ضمن مجموع ، الرسالة الثانية (ص ١٨ ـ ٣٦) .

أولها : « الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على خاتم النبيين . هذا كتاب الفرق بين الظاء والضاد المعجمتين ، وتمييز بعضهما من بعض ، إذ كانا حرفين قد تقارب أجناسهما ، والتبس أجراسهما على السمع ، وأشكل على عامة الكتاب أصل تأليف كل واحد منهما ، واشتبه عليهم حقيقة كتابتهما . وكان ذلك من تغير اللغة ، وفساد العربية ، وهجنة الكاتب ، أحببت أن أنزهه من ذلك ، وأصونه عنه ، فألفت كتابى هذا ، وجمعت فيه كل ظاء ائتلف مع سائر الحروف المعجمة ، وأعفيته من الإطالة ، وإيراد الشواهد والدلالة ، إذ كنت قد استقصيت ذلك فى كتاب « الموشح والمأثور » وبالله الثقة والتوفيق » .

آخـرهـا: « . . . الجلفـاظ : الـذى يقيـر السفن ويصلحها، . وقد جلفظ الـزورق. ويقال : اجلنظى الرجل ، إذا وقع على قفاه ورفع رجليه ».

تشتمل الرسالة على قسمين:

الأول ـ بـاب ائتلاف الظاء مع حروف المعجم، ذكـر فيه الألفاظ الظائية ونظائرها من الألفاظ الضادية .

والثانى : ــ ما ورد بـالظـاء من الألفـاظ مما لا نظير لـه بالضاد.

الملاحظات:

قابلت هذه الـرسالة مع كتاب « الفـرق بين الضاد والظاء » (طبع فى بغـداد عـام ١٩٥٨ بتحقيق الشيخ محمـد حسن آل ياسين) . المنسوب للصاحب بن عبـاد المتوفى سنة ٣٨٥ هـ فوجـدت مادة الكتـابين واحدة، إلا أن اسم كتـاب « الموشح والمأثـور » و « أحكـام الهمـزة » اللـذين ورد ذكـرهمـا فى المخطوط منسوبين إلى مؤلفه لم يذكرا فى المطبوع .

والمخطـوطة تتفق أيضـا فى مـادتها مع مخطـوطة أخرى بعنـوان: « الضـاد والظـاء » (مخطوطـة مكتبـة لا لـه لى فى استانبـول ضمن مجموع رقمـه ٣٠٤١) منسوبـة إلى أبى عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد المتوفى سنة ٣٤٥ هـ. لكن هذه النسخة يسند مؤلفها أحيانا رواية بعض النصوص إلى أبى عبد الله محمـد بن المعلّىٰ الأزدى (؟) ، وليس فيهـا ذكر لكتـابى «المـوشح والمأثـور » و « أحكـام الهمـزة » . فى حين أن مخطوطة المتحف العراقى تخلو من إسناد الرواية إلى الأزدى.

فالكتب الثلاثة مادتهـا واحدة مع اختلاف يسير فى بعض المواضع، وهى تستحق دراسة نقدية توضح المؤلف الحقيقى لها.

« مخطوطات الظاء والضاد فى مكتبة المتحف العراقى ببغداد » ـ د. طه محسن. مجلد معهد المخطوطات العربية. إصدار جديد. الكويت م ٢٨ جـ ١ . ربيع الآخر. رمضان ١٤٠٤ هـ ـ يناير ـ يونيو ١٩٨٤ م ١ / ٢٩٣ ـ ٢٩٥).

*رسالة فى ضبط ألفاظ الأربعين النووية:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٤٥٢ .

المؤلف: النووى .

١ ــ جـامعـة الإمـام محمـد بـن سعـود ٣ / ١ / ٤٠٤ [٤٦٥٩]ـ(و ١٦ ـ ١٨). ضمن مجموع ـ ١١٤٩ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٣٨).

انظر مادة « الأربعون النووية » فى م ٣/ ٥٤٤ ـ ٥٤٦ .

*** رسالة فى ضبط جملة من الأسماء المتكررة فى صحيحى البخارى ومسلم المشتبهة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

لم يعلم مؤلفها .

مرتبة على حروف المعجم .

أولها بعـد البسملة والديباجـة : فصل فى ضبط جملة من الأسماء المتكررة فى صحيحى البخارى ومسلم المشتبهة فمن ذلك . . . إلخ .

وآخرهـا : ومنها الهمدانى ، كلـه بإسكان الميم وبـالدال المهملـة والحمـد لله رب العـالمين اللهم صلى على سيـدنـا محمد وآله وصحبه وسلم . . .

ــ نسخـة بقلم معتـاد ومسطـرتهـا ١٣ سطـرا . (ضمن مجموعة من ورقة ١٢ ـ ١٦) .

١٨ × ١٣ سم .	[٦٥٩ مجاميع] .

(فهرس المخطوطات ١ / ٢٢٧ / ٢٢٨) .

وقـد أورده الفهرس الشـامل تحت الـرقم التسلسلى ٤٥٣ نقلا عن المصدر السابق . (الفهرس الشامل ٢ / ٨٣٨).

(فهرست المخطوطات . دار الكتب المصرية . قسم حماية التراث . مصطلح الحديث . مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٦ م ١ / ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، والفهرس الشـامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٣٨) .

*** رسالة فى ضبط قواعد محسنات الكلام:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى: ١٠٧٤.

لم يعلم مؤلفها.

أولها: سپاس بيحد صانعى را جل جلاله كه أنواع صنايع در صنيعة نوع انسان إبداع فرمود . . . إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بأولها حلية مذهبة وملونة، مجدولة ومحلاة بالذهب والمدادين الأخضر والأزرق، بقلم فارسى جيد، تمت (كتابة سنة ١٠٠٣ هـ)، الكتاب الرابع ضمن مجموعة من الورقة ٢٦ (ظهر) ـ ٣٢، مسطرتها ١٧ سطرًا، فى ٢١ × ١٣ سم.　　[٢ ـ م عروض فارسى].

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٤٥).

*** رسالة فى ضبط وتحرير مواضع من ديوان الحماسة:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ٤٠٤.

تأليف أبى هلال الحسن بن سعيد العسكرى المتوفى سنة ٣٩٥ هـ.

نسخة كتبت بخط مغربى، وقوبلت سنة ١٠١٦ بمعرفة الشيخ الدنوشرى المتوفى سنة ١٠٢٥ هـ. وقابلها الشنقيطى سنة ١٣٠٦ هـ.

[دار الكتب ١٨٣٦ آدب　٣١ ق　١٥ × ٢٠ سم].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٣).

*** رسالة فى ضرورة التضاد:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا).

الرقم التسلسلى: ٣٠٤٥ (٥).

عنوان المخطوطة: رسالة فى ضرورة التضاد.

اسم المؤلف: عمر الخيام (عمر بن إبراهيم).

اسم الشهرة: عمر الخيام.

تعريف بالمخطوطة: مقالة فى أصل المتضادات.

عدد الأوراق: من ٣٧ / ظهر ـ ٤٢ / وجه.

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ١ / ٣٤).

*** رسالة فى ضيافة أبى بكر الصديق النبى عليه الصلاة والسلام وضيافة النبى أبا بكر رضى الله عنه:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٤٢٥.

وهى مترجمة من رواية عبد الواحد بن زيد المخزومى:

لم يذكر اسم المترجم.

أولها: الحمد لله رب العالمين والصلاة . . . إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، تمت كتابتها سنة ١١٨٢ هـ ضمن مجموعة من ورقة ٢٠ ـ ٣٨، مسطرتها ١٥ سطرا، ٢١ × ١٦ سم.

(٣١ ـ م مجاميع تركى).

٢٤٢٦ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة مخطوطة بقلم تعليق، بدون تاريخ، ويفهم من تاريخ التمليك أنها مكتوبة قبل سنة ١٢٠٣ هـ، ضمن مجموعة من الورقة ١٦ ـ ٢٧، مسطرتها ١٥ سطرا، فى ٥, ٢٨ × ٢١ سم.

(١٤٣ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٢٣).

*** رسالة فى طاحون خراب:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

تأليف: عبد الغنى بن إسماعيل بن عبد الغنى النابلسى المتوفى سنة ١١٤٣ هـ / ١٧٣١ م.

رسالة فى طاحونة قديمة وبقيت آثارها فى النهر من

الأحجار الكبار، اشترى ذلك وجلى وعمرها فهل لأصحاب النهر أن يمنعوا من ذلك؟ وأجاب المؤلف: ليس لهم المنع كما فى كتب فقه الحنفية.

أولها: أما بعد فهذه رسالة فى طاحونة قديمة على نهر قرية عقربا من قرى دمشق الشام خربت من زمان متقدم.

آخرها: والله بكل شيء عليم وهو الهادى إلى صراط مستقيم.

نسخة قيمة بخط المؤلف فى صفحة واحدة.

الورقة ٣٨ ٣٢س ٢٢×١٦ سم.

الرقم ٤٠١٠.

المراجع: معجم المؤلفين ٥ / ٢٧١، الأعلام ٤ / ١٥٨.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - الفقه الحنفى - وضع محمد مطيع الحافظ ١ / ٣٨٥، ٣٨٦).

***رسالة فى الطاعون:**

يرد فى المصادر تحت هذا العنوان أكثر من مخطوط، وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها:

١ مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى (١٥٢، ١٥٣):

الرقم التسلسلى: ٢٩٨.

لعلى نقى بن عبد الله أصفهانى.

الأول: (الحمد لله الواحد القهار العزيز المتكبر الجبار منزل البلاء إلى الأرض من السماء الذى أتقن بحكمته نظام العالم...).

وضعها المؤلف بعد أن حل الوباء بأرض العراق سنة ١٢٤٧هـ / ١٨٣١م وجعلها كما قال فى الديباجة تحفة للسلطان شاه محمود قاجار ورتبها على مقدمة فى سبب تأليفه للرسالة وفصلان. الفصل الأول فى أقوال الأطباء فى الطاعون.

الفصل الثانى: فى مشاهدات ومعالجات المؤلف لوباء الطاعون وسبب حدوثه وأنواعه وجعله فى ستة أبواب.

الخاتمة فى ذكر المركبات التى ذكرها الأطباء للطاعون.

نسخة جيدة كتبت بخط المؤلف على ورق أزرق.

الرقم ١١٦١٨.

القياس ١٩٨ ص ١٧ × ١١ سم ١٤ س.

٢ - فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية (١ / ٣٦٣، ٣٦٤).

الرقم التسلسلى: ٥٨١.

لابن أبى شريف (كمال الدين أبى المعالى محمد بن محمد بن أبى بكر القدسى الشافعى) المتوفى ٩٠٦ هـ.

(بروكلمان ٢ / ٩٩٨ - معجم المؤلفين ١١ / ٢٠٠).

أولها: الحمد لله رب العالمين... وصلى الله على سيدنا محمد وآله.. وبعد: فهذه سؤالات وردت على مولانا شيخ الإسلام الكمال بن أبى شريف....

آخرها: وجوابه أن ذلك لم يتصل لى روايته عنه، لكنه مشتهر على الألسنة.. والله سبحانه وتعالى أعلم، قال ذلك محمد بن أبى شريف الشافعى.

نسخة جيدة، كتبت فى القرن ١١ هـ تقديرًا، بقلم نسخى، بها خروم.

١٩ ق ٣١ س ٢١,٥ × ١٥ سم.

الرقم: ٤٧ / ماكس مايرهوف.

٣ - الفهرس الشامل (٢ / ٨٣٩).

(أ) الرقم التسلسلى: ٤٥٤.

المؤلف: أبو إسماعيل.

١ - الشعب / كريصون ٢ / ٧٣ [28 HK 3601/ 5] - (و ١١٢ ب - ١١٨ أ) ضمن مجموع.

(ب) الرقم التسلسلى: ٤٥٥.

المؤلف: الحجازى (محمد بن محمد).

١ - دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٩ [١٠٢ م مجاميع].

(جـ) الرقم التسلسلى: ٤٥٦.

المؤلف: ابن أبى شريف.

١ ـ دار الكتب/ القاهرة ١/ ١١٩ [١٠٢ م مجاميع].

(انظر مخطوط جامعة الإسكندرية رقم ٢ أعلاه).

(مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى/ ١٥٢، ١٥٣، وفهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١/ ٣٦٣، ٣٦٤، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٨٣٩).

*** رسالة فى الطاعون وجواز الفرار عنه:**

رسالة فى الطاعون وجواز الفرار عنه: للمولى إدريس البدليسى المتوفى سنة ٩٢٧ وصف فيه أيضا الشيخ تاج الدين السبكى جزءًا والشيخ المنبجى الحنبلى بن حسام والشيخ بدر الدين الزركشى جمع جزءًا.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١/ ٨٧٦).

***رسالة فى طالع السلطان سليم الثالث العثمانى ابن السلطان مصطفى الثالث من تاريخ ميلاده سنة ١١٧٥ هـ إلى سنة ١٢٠٠ هـ.**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٤٢٧.

تأليف: محمد عبيد الله القاضى الحنفى رئيس المنجمين المعروف بموسى زاده المتوفى سنة ١١٩٧ هـ.

أولها: السوف حمد وسپاس وصنوف شكر بن قياس، اول صانع ذو الجلال... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، متوجة بأكليل ومجدولة بالذهب والمداد الأسود، بقلم نسخ جميل، بدون تاريخ، بخط المؤلف: فى ٥٩ ورقة، مسطرتها ٢١ سطرًا، فى ٢٢ × ١٤ سم.

(٦ فلك ونجوم تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢/ ٢٢٣، ٢٢٤).

***رسالة فى طالع المواليد وطالع العالم (قطعة منها):**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٥/ ٤/ ٣(٤).

مجهولة المؤلف.

(لا يوجد عنوان).

أولها: الباب الأول فيما يتعلق بطالع المواليد وهى سبعة فصول.

الفصل الأول: فى النمودارات إذا لم يكن وقت الولادة معلومًا بالتحقيق ولكنه معلومًا [معلوم] بالتخمين فلا يتيسر استخراج الطالع إلا بالنمودار. ولأهل الصناعات نمودارات كثيرة. أما الأشهر فهو نمودار بطليموس والأقرب إلى القياس فنمودار هرمس الحكيم.

٢ ظ الفصل الثانى: فى معرفة عرض الأفق الحادث لكل كوكب بحسب موضعه فى صورة الطالع.

٣ ظ الفصل الثالث: فى معرفة المطالع المصححة للكواكب.

٣ ظ الفصل الرابع: فى مطارح الشعاعات للكواكب.

٤ و الفصل الخامس: فى التسييرات.

٥ و الفصل السادس: فى الانتهاءات للمواليد وهى نوعان أحدهما الانتهاء السنوى... والثانى الانتهاء الشهورى (!)...

٥ ظ الفصل السابع فى فردارات السنين والمواليد المرتبة.

٦ و الباب الثانى فى دلائل يتعلق [تتعلق] بطالع العالم.

آخرها: .... وللقمر خمسمائة وعشرون سنة، ولزحل مائتان وخمس وسبعون سنة، وللمشترى أربعمائة وتسع وعشرون سنة، وللمريخ مائتان وأربع وثمانون سنة، فإذا مضت هذه المدة ترجع النوبة للشمس مرة أخرى وهكذا. وفى مبتدأ التاريخ الملكى مضت خمسمائة وثمانون سنة من سنين الشمس والله سبحانه وتعالى أعلم.

٨٨٠ دم (٧ ق، ١٢٠٠ هـ تقديرًا).

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٧٧٨ ، ٧٧٩).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

ظـ : ظهر الورقة .

و : وجه الورقة .

دم : دار الكتب ميقات .

ق : عدد الأوراق .

* **رسالة فى طائفة الروافض:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١٠٧٥ .

لم يعلم مؤلفها .

أولها : روافض سه طائفة دان. . . إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم نسخ ، بخط محمد المعروف بقاضى زاده ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ٢٣ ـ ٢٤ ، مسطرتها ٢٤ سطرًا ، فى ٢٠ × ١٤ سم .

[٨٠٩ مجاميع طلعت] .

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٤٥).

* **رسالة فى الطب:**

يرد فى المصادر تحت هذا العنوان عدد من المخطوطات ، وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة ، مع التمييز بينها بذكر مصادرها :

١ ـ مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى (١٥٣ ـ ١٥٤):

(أ) الرقم التسلسلى : ٢٩٩ .

لأرسطو بن على نقى الطبيب .

الأول : (الحمد لله العليم الحكيم والصلاة والسلام على من أوتى الحكمة والكتاب الكريم. . .).

نسخة جيدة كتبت بخط المؤلف باللغة الفارسية

الرقم : ١٠٤٩٧ ـ ٢ .

القياس ٧ ص ١٧ × ١٠ سم ١٥ س

(ب) الرقم التسلسلى : ٣٠٠ .

وهى فى الأمراض وعلاجاتها تبدأ بتقطير البول وأمراض المجارى البولية والأمراض التى تصيب الإنسان . لم يعلم مؤلفها ناقصة قليلا من الأول والآخر .

الرقم ٨٧٥ .

القياس ٨٦ ص ٥, ١٩ × ١٣ سم ٩ س .

(جـ) الرقم التسلسلى : ٣٠١ .

لم يعلم اسم المؤلف .

الأول : (الحمد لله الذى علم الإنسان ما لم يعلم وأتقن خلقه . . .) .

وضعها المؤلف لخليل بيك فى أيام محمد على باشا وجمعها مما جربه من العلاج ورتبها على فصول .

نسخة جيدة كتبت عن نسخة المكتبة الخديوية سنة ١٣٠٢ هـ / ١٨٨٤ م ناقصة قليلا من الآخر .

الرقم ٨٦٩ .

القياس ٤٠ ص ٥, ٢٣ × ١٥ سم ١٩ س

(د) الرقم التسلسلى : ٣٠٢ .

لعماد الدين محمود الطبيب .

باللغة الفارسية كتبت سنة ١٠٢٣ هـ / ١٦١٤ م ناقصة الآخر .

الرقم ٤١١٦ ـ ٤ .

القياس ٣٨ ص ٥, ٢١ × ٥, ١٢ سم ١٧ س .

(هـ) الرقم التسلسلى : ٣٠٣ .

منقولة من كتاب طبى أولها (باب فى أنواع الطب . اعلم أنى وضعت . . .) .

وهى نسخة حديثة تقع ضمن مجموع .

الرقم ٦٤٢٤ ـ ٧ .

القياس ٩ ص ٣٠ × ١٩ سم ١٧ س

٢ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الطب والصيدلة (١٢٤ ـ ١٢٧):

(أ) الرقم : ٦٣٢٩ .

المؤلف : مجهول .

فاتحة المخطوط : مضعفات القوة العضلية الخصوصية .

تنقسم إلى أربعة أقسام، مضعفات المعدة والأمعاء والثانية التى للقلب والأوعية الغليظة، والثالثة التى للرئة . والرابعة التى للحدقة . فتوجد أدوية تؤثر خصوصًا على الطبقة العضلية للمعدة والأمعاء بحيث تضيق تشنجها، فالتي للمعدة هى كل الأدوية التى تضعف زيادة الحساسية المعدية، وتسكن التنبيه العضلى . . .

أقسام الرسالة : تتألف الرسالة من مجموعة من الأبحاث المختلفة، تبدأ بمضعفات القوة العضلية، ويليها الحديث عن الأدوية المضادة للتشنج، ثم الأدوية المنوّمة، مضعفات الشهيات العضوية، مضعفات العطش . . . منظمات المجموع العصبى، منظمات حاسة الحواس، منظمات الحركة . . . إلخ، وتنتهى الرسالة بالحديث عن منوعات الإفرازات . ولكن البحث لم يتم . . .

خاتمة الرسالة : منوعات الإفرازات والتبخيرات : هنا ينال منوعات شفائية مهمة جدًا . لأنه يسمح للطبيب بأن ينظم الإفرازات حسب طلبه ويحدث . . . . فى الإفرازات بحيث ينشأ عنها نتائج شفائية .

أوصاف المخطوط : الرسالة من مكتوبات أواخر القرن الماضى أو أوائل هذا القرن، إذ لا يوجد عليها تاريخ للنسخ، ولا أثر لاسم ناسخها أو مالكها، وقد كتبت بخط معتاد مستعجل بحيث يصعب أحيانًا قراءة كثير من الكلمات، كتبت الرسالة بالمداد الأسود، وقد وضعت عناوين للأبحاث دون أن تفهرس، وهى تتمة لكتاب، حيث نجد انقطاعًا فى أولها وانقطاعاً فى آخرها .

ق	م	س
٤١	٢١ × ١٧	١٩

(ب) الرقم ٨٧٣٤ .

المؤلف : محمد بن يوسف بن عمر السنوسى التلمسانى المتوفى سنة ٨٩٥ هـ ـ ١٤٩٠ م .

فاتحة المخطوط : الحمد لله المتفرد بالقدم، مخترع الوجود من العدم، الذى نور العالم ببعث من أوتيَ جوامع الكلم، وجعله بشيرًا ونذيرًا لجميع الأمم، أحمده حمدًا على ما أسبغ من النعم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الذى أفادنا علمًا نبدأ به مع مشيئته من السقم . . . أما بعد : فقد جرى بينى وبين إخوان بخباء فى فضل صناعة الطب، إنها شطر العلم لقوله صلى الله عليه وسلم، العلم ضمان الأديان وعلم الأبدان . . .

موضوع الرسالة وأقسامها : يبدأ المؤلف حديثه عن بعض أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم منها : « المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء » ثم يشرح هذا الحديث متحدثًا عن الحمية ثم ينتقل للحديث عن الأغذية والأشربة، ومقاديرها اللازمة للجسم، ثم يتحدث عن الحليب واللبن وفوائدهما، وعن الماء وتأثيره . ويتابع بعد ذلك الحديث عن فوائد بعض الأغذية والفواكه والأشربة وتأثيراتها على الجسم بشكل عام، وينهى رسالته بالحديث عن أثر إدخال الطعام على الطعام .

خاتمة المخطوط : فإذا دخل الغذا فعلت الحرارة الغزيرة فيه فعلاً محمود التقدم، الرياضة لها . وكذلك تقبل الأعضاء قبولاً حسنًا لاستفراغها من الفضلات بسبب الرياضة . فتستقيم لذلك الصحة، بإذن الله عز وجل، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا . وافق فراغ هذه النسخة فى ذى القعدة الحرام سنة ألف ومائة وخمسة وعشرين .

أوصاف المخطوط : الرسالة واحدة فى مجموع يحتوى على عدد من الكتب والرسائل فى مواضيع مختلفة :

أولها : الكشف والتبيين فى غرور الخلق أجمعين للغزالى . وقد كتبت رسالتنا بخط معتاد وبمداد أسود وفيها الكثير من الأخطاء اللغوية والنحوية أما كتب المجموع فهى جيدة ولكنه يحتاج إلى بعض الإصلاح .

ق	م	س
٧(٢٦٥_٧١)	١٩	١٩×١٤

المصادر عن المؤلف والكتاب: إيضاح المكنون ٢ / ١٠٩ ـ ٤٤٨ : هدية العارفين ٢ / ٢١٦، تاريخ الأدب العربى ٢ / ٣٥٢ ـ ٣٥٣، كشف الظنون ١ / ١٧٠، معجم المؤلفين ١٢ / ١٣٢.

٣ ـ كشف الظنون لحاجى خليفة (١ / ٨٧٦).

لأبى الحسن على بن موسى الرضا المتوفى سنة ٢٠٣ ثلاث ومائتين جمعها للمأمون العباسى.

٤ ـ فهرس المخطوطات التركية العثمانية (٢ / ٢٢٤).

الرقم التسلسلى: ٢٤٢٨.

جمع وتأليف أبى بكر نصرت بن عبد الله الخربوتى المعروف بنصرت أفندى المتوفى سنة ١٢٠٨ هـ.

أولها: الحمد لله الذى خلق الإنسان . . . أما بعد معلوم أو له كه بومبتلاى شبكة كثرت يعنى أبو بكر نصرت . . . إلخ.

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، بقلم عادى، بدون تاريخ، فى ١ ـ ٦٤ ورقة، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ١٩ × ١٢ سم.

(٢ طب تركى قوله).

٥ ـ فهرس المخطوطات الفارسية (١ / ٢٤٥).

الرقم التسلسلى: ١٠٧٦.

لم يعلم مؤلفها.

أولها ناقص، وأول الموجود منها: . . . كه اندر كتابهاى ديگر در باب . . . إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بخط محمد على، تمت كتابة يوم الجمعة ٨ ربيع الثانى سنة ١١٣١ هـ، فى ٥٨ ورقة، مسطرتها ١٥ سطرا، ١٩ × ١٤ سم.

بالنسخة تلويث وتقطيع.

[١٢ طب فارسى].

٦ ـ فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق (١ / ٤٥٩، ٤٦٠).

(باللغة الفارسية).

الرقم التسلسلى: ٢ / ١٧.

لم يعلم اسم المؤلف.

أولها: الحمد لله رب العالمين . . . أما بعد بدانكه اين رسالة است از كفتار حكيمان جالينوس وجاماسى وبقراط وبوعلى ومحمد زكريا ولقمان وجمله ى حكماء اين رسالة راببيدا كرداند وطب نام نهاده . . . إلخ.

آخرها: جهت كل ارمنى باسركه كهنه نحو شاند ودر انجام لابه شود.

ناسخه: عبد الله نسخة لأجل شيخه شيخ صالح.

و: ١٥.

م: ٢٢ × ١٥

س: مختلف السطور　ت / مجاميع / ١٠٢ ـ ١٠٩.

(مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى / ١٥٣، ١٥٤، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الطب والصيدلة ـ وضعه صلاح محمد الخيمى / ١٢٤ ـ ١٢٧، وكشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٧٦، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٢٤، وفهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٤٥، وفهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية ـ إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٤٥٩، ٤٦٠).

*** رسالة فى طب العيون:**

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى.

الرقم التسلسلى: ٣٠٤.

لم يعلم اسم المؤلف.

وهى بالفارسية تناول فيها المؤلف تشريح العين وأمراضها وعلاجاتها ترقى للقرن الثانى عشر الهجرى الثامن عشر الميلادى ناقصة الأول والآخر.

الرقم: ١٦٩٧٤.

القياس ١٣٢ ص ٢٣ × ١٨ سم ١٤ س

(مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى / ١٥٤، ١٥٥).

* رسالة فى طبقات البطون:

رسالة فى طبقات البطون: لبيان أحكام الوقف على أولاد الأولاد للشيخ محيى الدين محمد بن سليمان الكافيجى.

أولها: الحمد لله الذى خلق سبع سموات طباقا ... إلخ.

(كشف الظنون ١/ ٨٧٦).

* رسالة فى طبقات الفقهاء:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٤٥٧.

المؤلف: كمال باشا زاده.

١ ـ كلية الدعوة وأصول الدين / جامعة القدس ١/ ٥٠ [٧٩ مجموع (٢٢)/ ١٥] ـ (١ و).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٨٣٩).

* رسالة فى الطبيعة (قطعة منها):

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ١٤٥.

تأليف أبى على ابن مسكويه أحمد بن محمد بن يعقوب المتوفى سنة ٤٢١.

نسخة كتبت فى القرن السادس بخط نسخ نفيس.

[راغب ١٤٦٣/٧ (٥٩ ـ ٦٠) ق ١٧ × ٢١ سم].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٢١٤).

قالت المؤلفة: مكتبة راغب باشا مصلى مدرسة سى المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى آقسراى باستانبول.

* رسالة فى الطرق:

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا).

الرقم التسلسلى: ٣٢٩٦ (٦).

عنوان المخطوطة: رسالة فى الطرق.

اسم المؤلف: نجم الدين أبو الجمال (أبو الجنَّاب) أحمد بن عمر بن محمد الكُبرى الخيوقى.

اسم الشهرة: الكُبْرى (الخيوقى).

تاريخ الوفاة: ٦١٨ هـ/ ١٢٢١ م.

تعريف بالمخطوطة: كراسة صوفية عن الطريق إلى الله.

عدد الأوراق: من ٢٥ ـ ٢٨.

المصدر: بروكلمان ١/ ٤٤٠، الملحق ١/ ٧٨٧.

وقد أورد الفهرس نسخة أخرى تحت عنوان «رسالة الطرق» وذكر فى هامش (١) أنه تصويب من هدية العارفين ١/ ٩٠، وكشف الظنون ١/ ٨٧٦، ومعجم المؤلفين ٢/ ٣٤ إذ أن الاسم فى أصل المخطوطة هو «رسالة فى الطرق» (أوردنا «رسالة الطرق» من كشف الظنون فى موضعها).

وجاء بيان المخطوط كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٣٦٦٦ (١١).

اسم المؤلف: الكُبرى (أحمد بن عمر).

اسم الشهرة: الكُبرى.

تاريخ الوفاة: كسابقه.

تعريف بالمخطوطة: كسابقه.

عدد الأوراق: من ١٨٢ ـ ١٨٧.

الناسخ: إبراهيم العجمى الشافعى.

تاريخ النسخ: ١ ربيع الأول ٨٩٣ هـ ـ (١٤ فبراير ١٤٨٨ م).

عدد أوراق المجموعة: ١٨٨ ورقة، ١٨ × ٥، ١٣ سم.

نوع الخط: نسخ معتاد لعدة نساخ.

تاريخ النسخ: تواريخ مختلفة من القرن ٩ هـ/ ١٥ م.

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د: إحسان صدقى العمد ١/ ١٧٥، ٣٩٧).

* رسالة فى الطرق:

من المخطوطات المحفوظة بالخزانة العامة بالرباط.

الرقم: ١٠٧١ د.

المؤلف: غير مذكور.

أولها: أخانا وحبيبنا فى الله الفقيه الأبر الأريب...

فى مجموع من الورقة ٢٨ / ب إلى ٣٣ / أ، مسطرتها ٢١، مقياسها ١٧ / ٢٢٠.

كتبت فى شهر رجب الفرد الحرام عام ١٣٠١ ـ بخط مغربى.

(مجموعة مختارة لمخطوطات عربية نادرة من مكتبات عامة فى المغرب. مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ق ١ / ٤٠).

* رسالة فى الطرق الصوفية:

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

لم يعلم مؤلفها.

ناقصة من أولها وأول ما فيها: نبى أرسل إليه وهذا ناء عن الحق وبعيد عن الصواب... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط عمر بن محمد بن أحمد الفارسى سنة ٩٥٥ هـ.

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٧ ـ ٤٨).

١٠×١٦ [٢٣١١١ ب].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٠٠).

* رسالة فى الطرق الصوفية:

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٤٢٩.

تأليف سليمان سعد الدين بن أمن الله عبد الرحمن بن محمد مستقيم الشهير بمستقيم زاده المتوفى سنة ١٢٠٢ هـ.

(مكتوب على النسخة « آداب طريقت مولوية لمستقيم زاده » نعم للمؤلف كتاب اسمه: « العقود اللؤلؤيه فى طريقة المولوية » ـ ولكن النسخة التى بين أيدينا ليست خاصة بطريقة المولوية وإنما هى تتكلم عن الطرق الصوفية بصفة عامة).

أولها: باسمه سبحانه وتعالى شانه عما شانه... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق، تمت كتابة وتأليفًا فى شوال سنة ١١٩٩ هـ، كما تدل عليه عبارة [الآية] ﴿ إن كتاب الأبرار لفى عليين ﴾ [المطففين : ١٨] بخط الدرويش إسماعيل، الكتاب السابع ضمن مجموعة من ورقة ٧٦ (ظهر) ـ ١١٢، مسطرتها ١٧ سطرًا، فى ٧, ١٨ × ١٢ سم.

(٣٨ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٢٤).

*رسالة فى الطريق إلى الله:

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ٢٠٥.

تأليف نجم الدين أحمد بن عمر الخيوفى المعروف بالكُبْرى المتوفى سنة ٦١٨ هـ.

نسخة كتبت سنة ١١٣٨.

[البلدية ٣٧٩٢ / ١٣ ج ٤ ق ٢٢ × ١٦ سم].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٢).

قالت المؤلفة: مكتبة البلدية المحفوظ بها هذا المخطوط هى المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية.

*رسالة فى طريق التوصل إلى معرفة الطالع:

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية.

إحدى رسالتين لمؤلف واحد (التأليف حوالى ١١٠٠هـ).

الرقم التسلسلى: ٥ / ٤ / ٤ (١٤) (أ).

أولها: ... أما بعد فهذه نبذة لطيفة نذكر فيها طريق التوصل بها إلى معرفة الطالع من أجزاء البروج على الأفق الشرقى وهو الوتد الأول الشارق ونظيره على الأفق الغربى وجزو [وجزء] البرج السابع الغارب...

آخرها: ... وقابله من الدرج يجـــ من السطر الأحمر

الطولى هى الدرجة المتوسطة ونظير الحوت السنبلة يجـ وتكمل بقية البيوت كما مرَّ من جدول المراكز فافهم .

١٢٥ ، ٤ دم (ق ٥ و ـ ٥ ظ ، ١١٠٠ هـ تقديرًا) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٧٨٤).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات .

ق : عدد الأوراق .

و : وجه الورقة .

ظـ : ظهر الورقة .

***رسالة فى طريقة - التوجه العلائية -:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١٠٧٧ .

لم يعلم مؤلفها .

أولها : اعلم أيدك الله بتجليات جماله وكماله كه طريقةٌ توجه علائيه . . . إلخ .

ــ نسخة مخطوطة ، بقلم معتاد بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ٧ ــ ١٠ ، مسطرتها ١٧ سطرًا ، فى ٥, ٢١ × ١٥ سم .

[١٦ مجاميع فارسى] .

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٤٥).

*** رسالة فى طريقة حساب المائلة ورسمها بسمت الاعتدال:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٤ / ٧ / ١٤ (٢).

أولها : . . . طريقة حساب المايلة بسمت الاعتدال للعلامة محمد بن أبى الفتح الصوفى اضرب جيب تمام الانحراف للسطح فى جيب ارتفاع السطح منحطا واحفظ قوس ما يحصل ثم اقسم جيب ميل السطح على جيب تمام المحفوظ منحطا وما خرج قوسه وسمة التعديل . . .

فى وسطها : . . . فحصل ظلها المبسوط واقسمه على الأصل الواقع يحصل مقدار السمت تحت المركز وجهته جهة البعد أى بعد الأصل خلاف جهة الشمس والله أعلم . . . قال أبو الفتح الصوفى . . . طريق رسم المايلة بالسمت والظل الواقع على الوجه الأعلى . . .

آخرها : . . . فأخرج من تلك النقطة خطا قايمًا عليها بقطع ذلك نصف نهار السطح على زوايا قديمة يحصل خط مدار الحمل ، والله تعالى أعلم . . .

١٧٨ ، ١ مم (ق ١ ظ ـ ٢ ظ ، ١١٨٣ هـ) ٥ ، ٢ دم (ق ٣٩ و ـ ٤٠ ظ ، ١١٥٠ هـ تقديرا) . نسخ أخرى : ٧٣٢ ، ٢ دم ١٠٢ ، ٢ طم .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٥٨٩ ، ٥٩٠) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

مم : مصطفى فاضل ميقات .

ق : عدد الأوراق .

ظ : ظهر الورقة .

دم : دار الكتب ميقات .

و : وجه الورقة .

*** رسالة فى الطريقة الشاذلية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف .

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٩٣٤ .

رسالة فى مدح الطريقة الشاذلية وبيان سير مريديها .

المؤلف : محمد بن مسعود الفاسى المكى المتوفى سنة ١٢٨٩ هـ/ ١٨٧٢ م .

أولها : الحمد لله الذى جعل الطرق الموصلة إليه على عدد أنفاس الخلائق ، وفضَّل الطريقة الشاذلية على سائر الطرق ، وزيَّن سماء قلوبهم بنورى الأحمدية والمحمدية . .

آخرها: فتنجذب إليه يعنى الشيخ قلوب المريدين انجذاب الحديد إلى الحجر المغناطيس كما سيأتى بيانه . . .

الخط نسخى معتاد، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ٧٧ ـ ٨٠ ، س ٢٣ ، ٢٢ × ١٥ سم ، كلمات السطر ١١ ، هامش ٥ سم.

الرقم : ٢٤٥.

اسم الناسخ : محمد بن عبد القادر المجذوب.

تاريخ النسخ: سنة ١٣١٢ هـ.

مصادر عن المؤلف: طبقات الشاذلية الكبرى / ١٩٧ ـ ٢٠٢ ، جامع كرامات الأولياء ١ / ٢٢٣ .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٨٣ ، ٦٨٤).

انظر مادة « أبو الحسن الشاذلى » فى م ١٤ / ٥٦ ـ ٦٢ .

*** رسالة فى الطريقة الشيبانية وأخذ العهد:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم التصوف .

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى: ٩٣٥ .

رسالة للمؤلف أجاز بها محمد بن يونس التغلبى وأخذ العهد ولقنه الذكر وذكر فى هذه الرسالة سند الطريقة السعدية الشيبانية وشيئا من آداب هذه الطريقة قرنها بالأدلة والاستشهادات.

المؤلف: عبد القادر بن عمر بن عبد القادر بن عمر بن أبى تغلب بن سالم التغلبى الشيبانى الحنبلى الصوفى المتوفى سنة ١١٣٥ هـ/ ١٧٢٣ م.

أولها: الحمد لله الذى رتب هيئة آدم ببديع الإبداع على رق الحمأ المسنون، ونقش صور المشايخ على لوحه بقلم الكاف والنون. . . أما بعد فقد جعل الله لكل شيء مفتاح [مفتاحًا] وجعل مفتاح العبادة الرضى وترك المعاصى واجتناب المحرمات وترك الهوى. . .

آخرها: وكيفية التلقين أن يقول الشيخ للمريد غمض عينيك واسمع منى ذكر الجلالة ثلاث مرات وقل أنت بعدى ثلاث مرات وأنا أسمع منك ثم يستأذن الشيخ ويطلب المدد من أهل السلسلة ويلقنه الجلالة ثلاث مرات . .

الخط نسخى معتاد، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ٨ ، س ٢٣ ، ٢١ × ٥, ١٥ سم، كلمات السطر ١٠، هامش ٥, ١ سم.

الرقم: ١٠٣٤١.

تاريخ النسخ : سنة ١٠٩٥ هـ.

ملاحظات: نسخة مراجعة عليها بعض التصحيحات بالأحمر.

مصادر عن المؤلف: سلك الدرر ٣ / ٥٨

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٨٤، ٦٨٥).

*** رسالة فى الطريقة المحمدية وسيلة إلى السعادة السرمدية:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى: ٤٥٨ .

المؤلف: مجهول.

١ ـ بشير آغا (باب عالى) ٥٠ [٦٥٣ مجاميع].

٢ ـ ولى الدين ٢٥٧ [١٩١٥ (مجاميع)].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٣٩).

***رسالة فى طريقة معرفة حركة الشمس من الزيج:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى: ٢٤٣٠.

لم يعلم مؤلفها.

أولها: زيجده حركت شمسك. . . إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى ، بدون تاريخ، الرسالة الأولى ضمن مجموعة فى الورقة الأولى، مسطرتها ١٧ سطرًا، فى ٣, ٢٠ × ٢, ١٤ سم.

(٣٨ فلك ونجوم تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٢٤) .

*** رسالة فى طريقة معرفة المسافات بين القسطنطينية والبلاد الأخرى:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٤٣١ .

لم يعلم مؤلفها .

أولهـا : الحمـد لله الـذى زين الأقـاليم السبعـة بالبلاد . . . إلخ .

ـ نسخـة مخطوطة ، بأقـلام عادية ، بـدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ١١٨ (ظهر) ـ ١٢٢ .

فى الثلاث ورقـات الأخيرة منهـا جـداول . فيهـا ذكـر المسافـات بالأرقـام بين القسطنطينية وأكثـر البلاد الـواقعة فى الأقاليم السبعة .

(٧ ـ م ميقات تركى) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمـانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٢٤ ، ٢٢٥) .

وقـد أوردنـا معلـومـات عن الأقـاليم السبعـة فى مـادة « الجعرافيـا (علم ـ) » فى م ١٢ / ٢١٢ ـ ٢١٦ فانظرها فى موضعها .

*** رسالة فى الطريقة المولوية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم التصوف .

مخطوط فى الخزانة الطلسية (خزانة آل طلس) بحلب .

الرقم التسلسلى : ٧٥ .

للعلامة الشيخ عبد الغنى النابلسى (ت / ١١٤٣ هـ) .

وهى رسالـة موجزة فى ٢٥ ورقة وفى ١٠ فصـول وهى غير رسالتـه المطبوعة بـدمشق باسم « العقـود اللؤلؤيـة فى طريق السادة المولويـة » وأولها « الحمد لله الذى قطع بسيف الحق دابر من استحق وأهـان وأذل كلام الجـاهل بساطع نـور البيان وخزل من تعرّض لفقراء الطريق فأورده موارد الحرمان .

هل تطمعـون من السمـاء نجـومهـا
بـأكفكم أو تستـرون هـلالهـا
فـدعـوا الأسـود خـوادراً فى غيلهـا
لا تـولغن دمـاءكم أشبـالهـا

أما بعد فيقول العبد الفقير « هذه رسالة شرحت فيها أحوال الطريقـة المولويـة . . وقد كنت فى برهة من الزمـان الماضى صنفت رسالة فى شيء من ذلك كـالحسام الماضى ولكن لما رآها القاصر المحروم تقصم الظهر بحجمها فى تحقيق العلوم أخفى لوامع أنوارها . . . فأنبتها إنباتًا ثانيًا . . . وآخرها « حررنا ذلك فى ثلاثـة أيام ، يوم الأربعاء ، تمام الثلاثين سنة ١٠٩٦ هـ . مقياسه : ١٦ × ٢٣ .

(المنتخب من المخطوطات العربية فى حلب . مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ق ٤ / ٣٥٧ ، ٣٥٨) .

*** رسالة فى الطريقة النقشبندية:**

يرد فى المصـادر التى لدينـا عدد من المخطـوطات التى تحمل هذا العنوان . وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة ، مع التمييز بينها بذكر مصادرها :

١ ـ فهرس المخطوطات ، وفيه بلفـظ « طريقة » غير معرّفة (١ / ٤٠٠) :

تأليف أبى سعيد محمد بن محمد بن مصطفى بن عثمان الخادمى (كان موجودا سنة ١١٦٨ هـ) .

أولهـا : الحمـد لله وحـده والصـلاة علـى من لا نبى بعده . . . إلخ

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ٢٥ سطرًا .

(ضمن مجموعة من ورقة ١٠ ـ ١٢) .

١٥ × ٢٣ سم . [٢١٦٠٦ ب] .

٢ ـ فهرس مخطوطـات دار الكتب الظاهرية (١ / ٦٨٥ ـ ٦٩١) (وفيها كلها بلفظ « الطريقة ») :

(أ) الرقم التسلسلى : ٩٣٦ .

أمـر الشيخ محمد مـراد الحسنى المعصومى النقشبنـدى

القادرى (انظر ترجمته فى جامع كرامات الأولياء ١ / ٢٠٥). حفيده مؤلف هذه الرسالة فى جمعها وختمها بآداب الطريقة وسلسلة رجالها فى لبس الخرقة والذكر وتسليك المريد وأقوال فى السلوك.

المؤلف: أبو الفضل محمد خليل بن على الحسينى المرادى البخارى الدمشقى النقشبندى المتوفى سنة ١٢٠٦هـ/ ١٧٩١ م.

أولها: الحمد لله الذى أنعم وشرح بأذكار الذى أزال الران عن قلوب العارفين... وبعد فقد ارتئيت أن أجمع رسالة فى بيان الطريقة النقشية [النقشبندية] إلى ما يحتاج إليها الراغب فى سلوك الطريق ومنازل أهل التحقيق..

آخرها: ومنهم من دخل طريق العجز والانكسار، ومنهم من دخل طريق التعلم والمسائلة ومجالسة العلماء وحفظ الكلام... وإذا كان ذلك لا يكون يجنح فى شىء والله أعلم بالصواب وتمت هذه الرسالة النقشبندية.

الخط فارسى «قروء»، الحبر أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ٣٠، س ١٩ ، ١٨ × ١٣ سم، كلمات السطر ٧ ، هامش ٤ سم.

الرقم ١١٠٠٩.

اسم الناسخ : المؤلف خليل المرادى.

تاريخ النسخ : فى دار الخلافة الإثنين ٢٥ جمادى الأولى سنة ١٢٦٣ هـ.

ملاحظات: نسخة قيمة يظن أنها بخط المؤلف.

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ٩ / ٢٩٠ ، الحصنى منتخبات التواريخ ٢ / ٦٥٥ ، روض البشر ٨٧.

(ب) الرقم التسلسلى: ٩٣٧.

- رسالة فى ذكر وآداب الطريقة النقشبندية وذكر مناقب وأوراد الشيخ أحمد الفاروقى السرهندى وقد ترجمت عن الفارسية.

المؤلف: عبد الله بن عبد الله الحنفى الدهلوى الجشتى النقشبندى المتوفى سنة ١٢٥٢ هـ/ ١٨٣٦م (فى الأنوار القدسية / ٢١٩ أن وفاته سنة ١٢٤٠ هـ).

أولها: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين وسيد المرسلين... وبعد فطريق المشغولية بذكر الحق سبحانه مع التوجه إلى اللطائف السبع بحيث يظهر حركة الذكر...

آخرها: ومن كثر الصلاة على النبى ﷺ يرى الرؤيا الصالحة ومن كثر التلاوة تكثر الأنوار ومن الصلاة يحصل الفتح....

الخط نسخى واضح، الحبر: أسود.

ق ٢٢، س ١١ ، ١٧ × ١١ سم، كلمات السطر ٦، هامش ٢,٥ سم.

الرقم: ٧٤١٥.

مصادر عن المؤلف: نزهة الخواطر للكنوى ٧ / ٣٠٨ ، الأنوار القدسية / ٢١٠ ـ ٢١٩ الحدائق الوردية / ٢٠٩ - ٢١٧.

(جـ) الرقم التسلسلى: ٩٣٨.

- رسالة فى كيفية أذكار النقشبندية وبعض أعمال المريد فى السلوك.

المؤلف: ...؟

أولها: الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبى بعده.. فبعد فشرائط النقشبندية الاعتقاد أولاً، والتوبة الصادقة والاستحلال مع أرباب الحقوق ورد المظالم واسترضاء الخصوم...

آخرها: دوام العبودية على طريق الاستهلاك وهو ظهور النسبة بين الربوبية والعبودية الجامع للقرب والمعارف كلها قال على القارى فى شرح الحصن الحصين: قال الشبلى عندما سئل عن تفتح طريق الإفادة...

الخط نسخ معتاد، الحبر أسود.

ق ٨٣ ـ ٨٧ ، س ٢٢ ، ٢١ × ١٥ سم، كلمات السطر ٩، هامش ٢ سم.

الرقم ٥٥٧٧.

٩٣٩ ـ نسخة ثانية.

أولها وآخرها: كالسابقة.

الخط نسخى واضح، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ١-٢٦، س ١٥، ٢٠ × ١٤ سم، كلمات السطر ٧، هامش ٥, ٤ سم،

الرقم: ٨٦٦٨.

اسم الناسخ: أبو سعيد محمد الخادمى.

ملاحظات: نسخة مراجعة معلق عليها.

(د) الرقم التسلسلى: ٩٤٠.

رسالة فى الطريقة النقشبندية وكيفية تلقيها وفى آدابها وفى فضلها.

المؤلف: من تلامذة الشيخ محمد المعصوم الفاروقى؟ (راجع ترجمته جامع كرامات الأولياء ١/ ١٩٩، الحدائق الوردية/ ١٩١، الأنوار القدسية/ ١٩٢).

أولها: الحمد لله رب العالمين... وبعد فإن الغاية القصوى من سر الإيجاد إنما هى التخفف بكمال الإيمان والإسلام والإحسان المعبر باليقين المحقق..

آخرها: وهذه إشارة إلى إجمال هذا الشأن العظيم تذكارا وأين الإجمال وأين التفضيل فإنه لا تسعه الأسفار لكن ما اشتملت عليه العناية..

الخط نسخى واضح، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ٢٦ - ٣٠، س ١٥، ٢٠ × ١٤ سم، كلمات السطر ٨، هامش ٥ سم.

الرقم: ٧٦٦٨.

ملاحظات: نسخة حسنة ضمن المجموع السابق الذى يحوى الرسالة السابقة.

٩٤١ - نسخة ثانية.

أولها وآخرها كالسابقة.

الخط نسخى جميل، الحبر بالأسود وبعض كلماته بالأحمر مجدولة بماء الذهب

ق ١ - ٦، س ١٣، ٥, ١٦ × ٥, ١٠ سم، كلمات السطر ٨، هامش ٥, ٣ سم.

الرقم: ٩٦٨٠.

تاريخ النسخ: الخميس ٧ ذى الحجة سنة ١١٢١ هـ.

ملاحظات: نسخة خزائنية مذهبة.

(هـ) الرقم التسلسلى: ٩٤٢.

رسالة تتضمن سلسلة الطريقة النقشبندية وأذكارها ومقامات السائرين فيها وشرح غوامضها.

المؤلف: أحد تلامذة الشيخ محمد بن محمد مراد وهو عن والده محمد المعصوم؟

أولها: الحمد لله الذى شرح بالأذكار خفايا لطائف صدور الذاكرين وفتح بالطاعات خبايا دوائر نفوس العابدين، وألف بالمحبة قلوب المريدين.

آخرها: وعطل قوى العقل عن كل فكرة، وعمر فؤادك، كن لجسمك هادمًا، وجاهد بأعمال الطريقة مخلصًا حتى تكون بأسرار الحقيقة عالمًا، وباعد عن الرخص والبدع معرضًا...

الخط فارسى جميل دقيق، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ١٨٣ - ٢٠١، س ٢٠، ٥, ٢٠ × ١٤ سم، كلمات السطر ١٧، هامش ٥, ٣ سم.

الرقم: ٦٢٧٣.

ملاحظات: فيه رشحات مثل: الرشحة السابعة فى صورة أخرى من الوقوف القلبى وهو أن يتوجه السالك إلى دائرة قلبه بعد تجريده، عليها تملك باسم محمد عارف بن عبد الله النورى الشهير بحاكم زاده تاريخه سنة ١٢٥٧ هـ.

مصادر عن الكتاب: فهرس الخديوية ٧/ ٦٩٥.

بعض نسخ الكتاب: دار الكتب المصرية مجموعة ٢٢٢/ ٨ وسماها سلسلة الخوجكان.

(و) الرقم التسلسلى: ٩٤٣.

كتاب فى الآداب النقشبندية وتفسير اصطلاحهم وخاصة للمعارف المتعلقة بالمجدد للألف الثانى الشيخ أحمد الفاروقى السرهندى وبعض مشايخ المؤلف .

المؤلف : محمد ولى الدين الحفظى؟ .

أولها : الحمد لله الذى فتح كنز الهدايات بمفاتيح العنايات الإلهية وخص من شاء من أهل وداده بما وهب لهم من فيوض إمداده من بشائر الآيات البينات، ومنحهم من خزائن رأفته وعواطف جوده ومننه ما يدق عن الفهوم والإدراكات، فسبحانه . . .

آخرها : إذا تقربت هذه الملهمات الغيبية من أفهامهم ووافقت طباعهم ومقتضى مرامهم يزعمون يرجون ذلك المهارة فى القال و يحملونها على نحت خيال قائلها بلا إهمال ، وإذا لم يتحصل لهم هذا ولا ذاك يطولون ألسنتهم من قصور النظر فيما هناك . . .

الخط نسخ معتاد، الحبر أسود.

ق ٥٢ ، س ١٩ ، ٥ , ٢٣ × ٥ , ١٦ سم، كلمات السطر ١٠ هامش ٣ سم.

الرقم ١٠٠٦٨ .

اسم الناسخ : محمد شاكر بن محمد الحمصى .

تاريخ النسخ : ٥ شوال سنة ١٣٠٤ هـ.

ملاحظات : نسخة مراجعة .

٣ـ فهرس المخطوطات التركية العثمانية (٢ / ٢٢٥) .

الرقم التسلسلى : ٢٤٣٢ .

تأليف : محمد أمين التوقادى النقشبندى المتوفى سنة ١١٥٨ هـ.

أولها : الحمد لله رب العالمين . . . وبعد طالبان حقه معلوم أوله كه طريقة نقشبندية . . إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، بأولها حلية ، مجدولة بالمدادين الأحمر والأسود ، بقلم معتاد، تمت كتابتها (سنة ١١٨٥ هـ)، بخط (حسين ناهد) ، الكتاب السابع ضمن مجموعة من ورقة ٨٩ـ ٩٥ ، مسطرتها ١٧ سطرًا، فى ٥ , ٢١ × ١٦سم.

تليها إلى ورقة ٩٨ نعت وسلسلة منظومة للمؤلف .

(١٠٠ مجاميع تركى طلعت) .

٤ـ إيضاح المكنون (١ / ٥٦٥) :

فارسى للسيد شاه أحمد رؤوف الهندى صاحب زاده المتخلص برأفت النقشبندى من خلفاء الشيخ عبد الله المعروف بغلام على . توفى سنة . . .

أولها : الحمد لله الذى جعل الأولياء خلفاء الأنبياء عليهم السلام . . . إلخ .

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٠٠ ، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٨٥ ـ ٦٩١، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٢٥، وإيضاح المكنون للبغدادى باشا ١ / ٥٦٥) .

* **رسالة فى الطعن والطاعون:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى .

الرقم التسلسلى : ٢٨ / ٩ .

مخطوط فى مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق .

مؤلفها : زين الدين إبراهيم بن محمد المصرى الحنفى المتوفى ٩٧٠ هـ.

أولها : (الحمد لله مقدر الأرزاق والآجال والصلاة والسلام على سيدنا محمد وصحبه والآل وبعد . . . إلخ) .

آخرها : (ومن كفن يتيما أو أرملة أظله الله فى ظله وأدخله الجنة رواه الطبرانى فى الأوسط وصلى الله على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرا) .

ناسخها : فتحى ابن الحاج محمد سعيد سنة ١١٩٩ هـ.

و: ٣ .

م: ٢٢×١٥.

س: ٢٣ ت/ مجاميع/ ٣١٠ـ٣١١

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية في السليمانية ـ إعداد محمود أحمد محمد ١/ ٣٤٣).

* **رسالة في الطلاق:**

من مصنفات التراث الإسلامي في الفقه الشافعي .

مخطوط في مكتبة الأوقاف المركزية في السليمانية بالعراق.

الرقم التسلسلي: ٣٢/ ٨

مؤلفها: عبد القادر البياري الكاني كبودي المتوفى سنة ١٣٢٠هـ.

(هو ملا عبد القادر البياري الذي كان مدرسا في مدرسة بيارة المشهورة).

أولها: (يقع لكثير من العوام أنهم يطلقون أزواجهم ثلاثا ثم يستفتون لرفع التحليل . . . إلخ).

آخرها: بل الإفتاء به كاد أن يكون خرقا للإجماع والله أعلم.

ناسخها: مصطفى بن سليمان.

و: ٥.

م: ٢١×١٦.

س: ١٥ ت/ مجاميع/ ٢١.

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية في السليمانية ـ إعداد محمود أحمد محمد ١/ ٢٦٥، ٢٦٦).

* **رسالة في الطلاق الثلاث:**

من مصنفات التراث الإسلامي في الفقه الشافعي.

مخطوط في مكتبة الأوقاف المركزية في السليمانية بالعراق.

الرقم التسلسلي: ٣٠/ ٨

مؤلفها: محمد القرداغي (هو الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ عثمان ابن الشيخ عبد اللطيف الكبير القره داغي، أعلمُ علماء عصره في شتى الفنون والعلوم الإسلامية. درس على والده التحرير واستفاد من علماء عصره، ولما بلغ ما بلغ من الفضل والشهرة عين كبير المدرسين في مدرسة الجامع الكبير في مدينة حلبجة ثم انتقل إلى مدرسة جامع محمد باشا في نفس المدينة بعد أن بنى له محمد باشا رئيس رؤساء الجاف الجامع والمدرسة ليتولى هناك الإمامة والتدريس والإفتاء.

وتخرج من مدرسته العشرات من النوابغ الأفذاذ من بينهم الشيخان الجليلان الشيخ نجم الدين النقشبندي والشيخ علاء الدين النقشبندي نجلا القطب العارف بالله الشيخ عمر ضياء الدين شيخ خانقاه بيارة.

توفي رحمه الله في حدود ١٩٠٠ ميلادية بعد عمر طويل).

أولها: (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله هداة الحق واليقين . . . إلخ).

آخرها: (خذ ما أتيناك وكن من الشاكرين).

ناسخها: مصطفى بن سليمان.

و: ٦.

م: ٢١×١٦ .

س: ١٥ ت/ مجاميع/ ٢١.

٣١/ ٨ـ نسخة ثانية.

مؤلفها: محمد القرداغي.

أولها: (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله هداة الحق والدين . . . إلخ).

آخرها: (خذ ما أتيناك وكن من الشاكرين).

قالت المؤلفة: نص الآية الكريمة: ﴿ فخُذ ما آتيتك وكن من الشاكرين﴾ [الأعراف: ١٤٤].

و: ٦.

م: ٢١×١٦

س: ١٥ ت/ مجاميع/ ٢١

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية - إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٢٦٤، ٢٦٥).

* رسالة فى الطلاق على مذهب الإمام مالك:

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف عبد الله بن محمد الأسيوطى.

أولها: الحمد لله الذى بيَّن لنا الحلال والحرام... إلخ.

رتبها على خمسة أبواب.

الموجود منها قطعة تنتهى إلى أثناء الباب الثالث - بقلم معتاد بآخرها وقفة كاتب. فى ٧ ورقات ومسطرتها ٢٣ سطرًا.

١٨ × ٢٦ سم. [٢٢٧٣١ ب].

(فهرست المخطوطات - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٠٠).

قالت المؤلفة: الرمز « ب » معناه: « العلوم الدينية ».

* رسالة فى الطلاق والمعلق على الإبراء هل هو رجعى أو بائن:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى.

مخطوط فى مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق.

الرقم التسلسلى: ٣٠ / ٩.

مؤلفها: زين الدين إبراهيم بن محمد المصرى الحنفى المتوفى ٩٧٠ هـ.

أولها: (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد فقد وقعت واقعة فى زماننا وهى أن رجلا ... إلخ).

آخرها: (وهذه المسائل ظاهرة فلذا لم نطل فى ذكر المنقولات والله الموفق بالصواب والحمد لله رب العالمين).

ناسخها: فتحى ابن الحاج محمد سعيد سنة ١١٩٩ هـ.

و: ٢

م: ٢٢ × ١٥

س: ٢٣		ت / مجاميع / ٣١٠ — ٣١١

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية - إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٣٤٤).

* رسالة فى طلب اليمين بعد حكم المالك والإبراء العام:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى

مخطوط فى مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق.

الرقم التسلسلى: ٢٩ / ٩

مؤلفها: زين الدين إبراهيم بن محمد المصرى الحنفى المتوفى: ٧٩٠ هـ.

أولها: (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين...

وبعد فقد وقعت مسئلة فى زماننا ... إلخ).

آخرها: (بخلاف المسئلة الأولى لأن المقر لم يدَّع استرجاع شىء وإنما يدفع عن نفسه فافترقا والحمد لله وحده وحسبنا الله ونعم الوكيل ...).

ناسخها: فتحى ابن الحاج محمد سعيد سنة ١١٩٩ هـ.

خطها نسخى جميل.

و: ٤.

م: ٢٢ × ١٥.

س: ٢٣		ت / مجاميع / ٣١٠ - ٣١١.

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية - إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٣٤٣، ٣٤٤).

*رسالة فى طلوع الشمس والغروب والتوسط فى بلد بالنسبة إلى بلد [بلدان] أخرى:

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٣ / ٥ / ٥ (١).

المؤلف: بدر الدين حسن بن خليل الكراديسى.

أولها: فايدة من الاملا (!) الشيخ بدر الدين حسن الكراديسى نفَّعنا الله به فى معرفة طلوع الشمس وتوسطها وغروبها فى أى يوم فرض بالنسبة إلى بلدين. اعلم أن الجزو [الجزء] تارة يطلع بالبلد الشرقى قبل الغربى، وتارة يطلع فى البلد الغربى قبل الشرقى وتارة يتفقانى [يتفقان] فى ذلك.

٦٢٠، ٦ دم (ق ٤٤ ظـ ـ ٤٥ ظ، ٩٠٠ هـ تقديرًا، ناقصة الآخر) ٤٠٢٧، ١ كـ (ق،) ظـ ـ ٤ ظـ، ١٣٠٠ هـ ـ تقديرًا)

(فهرس المخطوطات العلمية ٢ / ٣٣٤).

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

دم: دار الكتب ميقات.

ق: عدد الأوراق.

ظـ: ظهر الورقة.

ك: فلك ورياضة.

وقد أورده فهرست المخطوطات تحت عنوان « رسالة فى الطلوع والغروب . . . إلخ » وجاء بيانه كما يلى:

تأليف بدر الدين أبى محمد حسن بن خليل المؤقت المعروف بالكراديسى المتوفى سنة ٨٨٧ هـ.

أولها: اعلم أن الشمس تارة تطلع فى البلد الشرقية قبل الغربية وتارة تطلع فى الغربية قبل الشرقية . . . إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد حديث ومسطرتها ٢٢ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٤).

١٣ × ٢٠ سم. [٤٠٢٧ ك].

(فهرست المخطوطات ١ / ٤٠٠).

قالت المؤلفة: الرمز « ك » معناه « فلك ورياضة ».

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٣٣٤، وفهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٠٠).

***رسالة فى الطهارة وأحكامها وفى الصلاة وأركانها وتعرف بالجعفرية:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف على بن عبد العالى الكركى المتوفى سنة ٩٤٥ هـ.

ناقصة من أولها: وأول ما فيها: الرجل وأرض النورة والجص قبل الاحتراق . . . إلخ.

وجاء فى آخرها: فرغ من تسويدها مؤلفها العبد المذنب الجانى على بن عبد العالى سنة ٩١٧ هـ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط مؤلفها، فرغ منها نهار الخميس سنة ٩١٧ هـ. بها خرم بعد الورقة الأولى وبهامشها وبين سطورها تفسيرات ومسطرتها ١٥ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٤ ـ ٧٩).

١٢ × ١٩ سم. [٢١٢٣٧ ب].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٠٠ ـ ٤٠١).

قالت المؤلفة: الرمز « ب » معناه « العلوم الدينية ».

***رسالة فى طوالع المواليد:**

فارسية على فصول، لسديد الأبهرى.

(كشف الظنون ١ / ٨٧٦).

*** رسالة فى الطوالع والأحكام الفلكية:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٤٣٣.

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الشروع فى الأحكام. والعلم عند الله . . . نحمد لله الميسر المرام بوسال خجسته هنكام . . إلخ.

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ، بدون تاريخ، فى ٣٣ ص، مسطرتها ٢٣ سطرا، فى ٢١ × ١٢ سم.

(٨١ الزكية ـ مخطوطات فارسية وتركية).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٢٥).

قالت المؤلفة: الرمز « زكية » معناه: « مكتبة أحمد زكى باشا ».

*** رسالة فى الظاهر من العقائد التى حمل الشارع الجمهور عليها مع تحرى مقصد الشارع من ذلك:**

تأليف أبى الوليد محمد بن أحمد بن رشد الأندلسى.

الرقم التسلسلى: ١١٩.

نسخة كتبت فى القرن التاسع.

[كوبريلى ١٦٠١ ـــ ٩ (١١٨ ـ ١٩٥) ق ٢٢ × ١٦ سم].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٢٧).

قالت المؤلفة: مكتبة كوبريلى المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى استانبول.

*رسالة فى الظل وتحديد الجهات:

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٤٣٤.

لم يعلم مؤلفها ـ ولعلها لأحمد الشهير. بإسحاق خوجه سى المتوفى سنة ١١٢٠ هـ.

أولها: معلوم أوله كه بوفقير پرتقصير ئجوم وهيئت وهندسة... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ عادى، بدون تاريخ، بخط المؤلف، ضمن مجموعة من ورقة ٦٢ ـ ٦٣، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ١٩,٥ × ١٤ سم.

(٥ ـ م ميقات تركى).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٢٥).

*رسالة فى العبادات:

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا).

الرقم التسلسلى: ٤٤١٦ (٢).

عنوان المخطوطة: رسالة فى العبادات.

اسم المؤلف: الغزالى (محمد بن محمد).

اسم الشهرة: الغزالى.

تعريف بالمخطوطة: كراسة فى واجبات المسلم.

عدد الأوراق: من ١١ ـ ١٤.

المصدر: بروكلمان ١ / ٤٢٣، الملحق ٢ / ٧٥٢.

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ٧٧٢).

* رسالة فى العبادات:

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٤٣٥.

لم يعلم مؤلفها.

أولها: اعلم وفقك الله وإيانا أن العلم حسن... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأسود، بقلم نسخ عادى، تمت كتابتها سنة ١٠٧٩ هـ، بخط محمد بن ذو [ذى] الفقار، ضمن مجموعة من ورقة ١٣٨ ـــ ١٦٠، مسطرتها ١٧ سطرًا، فى ٢٠ × ١٤ سم.

(٤١٤٧ س).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٢٥).

* رسالة فى العبادة والعبودية:

من مخطوطات جامعة الإسكندرية.

الرقم التسلسلى: ٥٨٢.

للسمرقندى (عبيد الله محمد بن عبد العزيز) المتوفى ٧٠١ هـ.

(معجم المؤلفين ٦ / ١٢١).

أولها: الحمد لله الذى أنزل عهاده؟ ولطائفه على أهل العبادة...

آخرها: وأنه خارج عن الشريعة والحقيقة.. والحمد لله رب العالمين.

نسخة كتبت فى القرن ١١ هـ تقديرًا، بقلم نسخى، بها خروم، ضمن مجموعة للمؤلف.

٥ ق ١٤ س ١٨ × ١٤ سم

الرقم: ٨٤ / جعفر ولى

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١/ ٣٦٤).

*** رسالة فى عبارة البيضاوى فى إعراب باء البسملة:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أوفى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم: ٩١٢١ .

المؤلف: عبد الغنى بن إسماعيل النابلسى المتوفى سنة ١١٤٣ هـ.

أولها: بسم الله الرحمن الرحيم وسلامه على عباده الذين اصطفى، أما بعد: فيقول الفقير إلى مولاه القدير عبد الغنى المعروف بابن النابلسى: .

هذه رسالة عملتها فى بيان عبارة وقعت فى حاشية المولى خسرو على تفسير القاضى البيضاوى . . . وتلك العبارة هى قوله فى الكتابة على إعراب البسملة فى أوائل سورة الفاتحة .

آخرها: قال الرضى: وباء المصاحبة نحو: دخلوا بالكفر، واشترى الدار بآلاتها، مثل ولا يكون إلا مستقرًّا، أى كائنين نحو مصاحبين بالكفر أو ملابسين له إذا عرفت هذا المذكور فاعلم أن الباء هاهنا أى فى بسم الله الرحمن الرحيم الواقعة فى أول الفاتحة متعلقة بمحذوف جوازًا خاص ذلك المحذوف وهو اقرأ بلا واسطة .

أوصاف المخطوط: نسخة من القرن الثانى عشر الهجرى كتبت بخط معتاد وهى بخط المؤلف. توجد هذه النسخة فى مجموع كبير يحوى اثنتى عشرة رسالة وكتاب وهى فى الحديث الشريف والتصوف والفقه الحنفى وغيرها وقد كتب المجموع بخط المؤلف وعليه الكثير من التصويبات والشطب والزيادات .

المجموع مفروط الأوراق كتب بالمداد الأسود ووضعت خطوط حمراء تحت الكثير من التعابير والجمل .

ق	م	س
٣ (٩٣، ٩٤، ١٠٩)	١٦ × ٢٢	٣٠

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم القرآن الكريم - وضعه صلاح محمد الخيمى ٢/ ١٥٦، ١٥٧).

*** رسالة فى عدد آيات بعض سور القرآن الكريم ونوعها وعدد حروفها وعدد كلامها فى القراءة مع ذكر آخر الآية:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى .

الرقم: ٤٤٦٣ .

المؤلف: مجهول .

أولها: سورة الفاتحة: مدنية ويقال: مكية ، وهى سبع آيات، حروفها مئة وثلاثة وعشرون، وكلامها خمس وعشرون كلمة . . بسم الله الرحمن الرحيم، العالمين، الرحيم، نستعين ، المستقيم، أنعمت عليهم، ولا الضالين .

سورة يس: ثلاث وثمانون آية، وهى مكية ، غير آية نزلت فى شأن اليهود وهى قوله تعالى: ﴿ وإذ قيل لهم أنفقوا . . . ﴾ إلى آخر الآية حروفها ثلاثة آلاف. وكلامها سبع مئة وسبع وعشرون كلمة .

آخرها: سورة الناس : ست آيات، وهى مكية، وحروفها تسع وسبعون، وكلامها عشرون كلمة، الناس الناس الناس، الخناس، الناس الناس، تمت الكتاب فى النجار فى مدرسة مرضا أولوغ بيك سنة ١٢٥٢ هـ.

أوصاف الكتاب: نسخة حديثة من منتصف القرن الثالث عشر الهجرى كتبت بخط فارسى معتاد، أسماء السور وعدد آياتها ونوعها وبعض الرموز مكتوبة بالأحمر. أصيبت النسخة بالرطوبة والأرضة فى بعض أوراقها. كما تمزق بعضها الآخر، فى أولها بعض الفوائد فى علوم القرآن مكتوبة بالتركية، وفى آخرها بعض الفوائد فى القراءات . .

ق	م	س
١٥(٣-١٧)	٢٠ × ١٢	١٨

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم القرآن الكريم - وضعه صلاح محمد الخيمى ٢/ ١٥٤).

*** رسالة فى عدد حروف القرآن الكريم ونصفه وأسباعه:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد):

الرقم: ٥٧٤٣.

المؤلف: أبو محمد راشد الحمانى.

أوله: قال راشد أبو محمد الحمانى: جمع الحجاج بن يوسف الحفاظ، فقال أخبرونى عن القرآن كم هو حرف قال راشد فجعلنا نحسب حتى أجمعوا أن القرآن كله ثلاثماية ألف وأربعين حرف وسبعماية حرف ونيف وسبعون حرفًا.

آخره: الثالث فى... ﴿ والذين هاجروا فى الله من بعد ما ظُلموا﴾ إلى آخر الآية الرابع: فى الحج فى أربع آيات أولهن: ﴿ وما أرسلنا قبلك من رسول﴾ إلى آخر قوله ﴿عذاب﴾. [الحج: ٥٢ ـ ٥٥]. تمت بقية الأسباع على ما تقدم.

أوصاف النسخة: نسخة مهترئة صغيرة الحجم كتبت بخط معتاد، أصابتها الرطوبة فأثرت عليها تأثيرًا بالغًا، مع هذه النسخة كتاب العنوان فى القراءات السبع، المجموع مصاب بالأرضة وبعض الأوراق مفروطة.

ق	م	س
٢ (٩٩ ـ ١٠٠)	١٢ × ١٧,٥	١٦

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم القرآن الكريم ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ٢ / ١٥٥).

*** رسالة فى عدد سور القرآن الكريم وآياته وحروفه:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد

الرقم: ٧٦٦٥.

المؤلف: مجهول.

أولها: قال الإمام على بن أبى طالب أمير المؤمنين رضى الله عنه: عدد سور القرآن باتفاق أهل العقد والحل مائة سورة وأربع عشرة سورة، وقال مجاهد وثلاثة عشرة سورة بجعل الأنفال والتوبة سورة واحدة، وعدد آياته: قال رضى الله عنه: القرآن ستة آلاف آية ومايتا آية وست وثلاثون آية.

آخرها: التكوير: مكية وآيها تسع وعشرون وحروفها خمس ماية وثلاثة وثلاثون وكلمها ماية وأربع. الانفطار: مكيّة وآيها تسع عشرة وحروفها ثلاثمائة وسبعة وعشرون وكلمها ستون.

أوصاف المخطوط: نسخة من القرن العاشر الهجرى مخرومة من آخرها، كتبت بخط معتاد رؤوس الفقر مكتوبة بخط أكبر، على الورقة الأولى كتابة تؤرخ لنسخ الرسالة وتبين أن تاريخ نسخها سنة ٩٩٧ هـ. على يد على التلاوى. توجد هذه الرسالة فى مجموع يضم، المقصد الأسمى فى شرح أسماء الله الحسنى لأحمد زروق، والتبر المسبوك فى نصيحة الملوك، ورسالة فى بعض الفوائد وراحة الصالحين وصواعق المنافقين لأحمد الناصحى، وتفكهة الفقهاء...

المجموع مفروط الأوراق ممزق الغلاف، كتبه نساخ متعددون وفى أزمنة مختلفة.

ق	م	س
٦ (٢٦٨ ـ ٢٧٣)	١٤ × ١٩	٢٢

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم القرآن الكريم ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ٢ / ١٥٥، ١٥٦).

*** رسالة فى عدم اتخاذ الآباء والإخوان أولياء من دون الله، وفى فضل ليلة نصف شعبان:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٤٥٩.

المؤلف: الرشيدى.

١ ـ جامعة الإمام محمد بن سعود ٣ / ١ / ٤٠٤، ٤٠٥ [١٤٠٠] ـ (و ١٤٠ ـ ١٥٨) ضمن مجموع ـ ١٢٧٤ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٣٩).

***رسالة فى العذبة والعمامة:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٤٦٠.

المؤلف: على القارى.

١ ـ دار صدام ١٥١ [١٣١٩٥ / ١١] ـ (١٤ ص) ـ ق ١١ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٣٩).

*رسالة فى العربية:

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ٥٠.

لم يعلم مؤلفها.

أولها: العربية على أربعة أحرف: الرفع والنصب والجر والجزم... نسخة كتبت فى القرن السادس.

[عاطف ٢١٧٧ ٤ ق حجم صغير].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٨٣).

قالت المؤلفة: مكتبة عاطف أفندى المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى شيخ زاده باشى باستانبول .

* رسالة فى العروض:

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان. وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها:

١ - كشف الظنون (١ / ٨٧٧):

رسالة فى العروض: درويش محمد بن محمود المعروف بلمعى المتوفى سنة ٩٦٧ سبع وسبعين وتسعمائة [٩٧٧]. ولرستم بن على الطارمى المعروف بخاورى جمعها فارسية فى ورقتين ورتبها على سبعة فصول. ولمولانا الجامى فارسى مختصر أوله: سپاس وافر قادرى راكه .. إلخ. ولمولانا سيفى أوله: الحمد لله الذى جعل علم العروض ميزان الأشعار... إلخ. وهو أكبر بكثير من عروض الجامى. ولأبى العز مظفر بن إبراهيم الشاعر توفى سنة... ولسليمان بن على القرامانى توفى سنة ٩٢٤ .

٢ - فهرست المخطوطات (١ / ٤٠١).

لم يعلم مؤلفها.

أولها: يا من تاهت فى بحور معرفته الأفكار.... إلخ.

- نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ١٩ سطرا وناقصة من آخرها.

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٣ - ٤٥).

١٣ × ٢١ سم [٥١٥٥ هـ].

٣ - فهرس المخطوطات التركية العثمانية (٢ / ٢٢٦).

(أ) الرقم التسلسلى: ٢٤٣٦.

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله رب العالمين... إلخ.

- نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، الرسالة الثالثة ضمن مجموعة، مسطرتها ١٧ سطرًا.

(١٣ مجاميع تركى).

(ب) الرقم التسلسلى: ٢٤٣٧.

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله رب العالمين... بورسالهٔ مختصره عروض بياننده در ... إلخ.

- نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، بدون تاريخ، الكتاب الخامس ضمن مجموعة من ص ١٤٦ - ١٥٩، مسطرتها ٢٢ سطرًا، فى ٢٠ - ٥, ١٢ سم.

تليها معلومات عن الكعبة من ص ١٦٢ - ١٦٥.

(٣٤٥ التفسير التيمورية).

٤ - فهرس المخطوطات الفارسية (١ / ٢٤٦):

(أ) الرقم التسلسلى: ١٠٧٨.

لم يعلم مؤلفها.

أولها: سپاس فراوان قادرى راكه حركت سريع دوائر أفلاك را سبب ازدواج أصول وامتزاج أركان كردانيد.... إلخ.

- نسخة مخطوطة، بقلم عادى بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١ - ١٢، مسطرتها مختلفة فى ٥, ٢٠ × ٥, ١٥ سم.

[٤٣٦٥ س].

(ب) الرقم التسلسلى: ١٠٧٩.

- نسخة أخرى أولها كالسابقة، مخطوطة بأولها حلية ملونة مذهبة، مجدولة ومحلاة بالذهب والمداد الأخضر والأزرق،

بقلم فارسى جيد، تمت كتابة (سنة ١٠٠٣ هـ)، الكتاب الأول ضمن مجموعة، من ورقة ١ ـ ١٤ (ظهر)، مسطرتها ١٧ سطرًا، فى ٢١ × ١٣ سم.

[٢ ـ م عروض فارسى].

(ج) الرقم التسلسلى: ١٠٨٠.

ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة مخطوطة بقلم تعليق بدون تاريخ، ضمن مجموعة، من ورقة ٢٣٥ ـ ٢٤٢، مسطرتها ٢٩ سطرًا، وفى ٥, ٢٨ × ١٧ سم.

[٢٥ ـ م مجاميع تركى].

(د) الرقم التسلسلى: ١٠٨١.

لم يعلم مؤلفها.

أولها: شكر وسپاس خالقى راكه بجز قدرتش درر مخلوقات رابعلت ظهور از صدف عدم... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بأولها حلية مذهبة ملونة، مجدولة ومحلاة بالذهب والمدادين الأخضر والأزرق، بقلم فارسى جيد، تمت كتابة فى غرة رمضان سنة ١٠٠٠ هـ، الكتاب السابع ضمن مجموعة، من الورقة ٥٩ (ظهر) ـ ٦٣ (ظهر)، مسطرتها ١٧ سطرًا، فى ٢١ × ١٩ سم.

[٢ ـ م عروض فارسى].

(هـ) الرقم التسلسلى: ١٠٨٢.

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله رب العالمين... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى بدون تاريخ، الرسالة الثالثة ضمن مجموعة، مسطرتها ١٧ سطرًا.

[١٣ مجاميع تركى].

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٧٧، وفهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٠١، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٢٦، وفهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٤٦).

***رسالة فى العروض (عروض الأندلسى):**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٤٣٨.

تأليف: أبى عبد الله بن أبى حبيش العروضى الأندلسى المتوفى سنة ٥٤٩ هـ.

لم يعلم مترجمها.

أولها: قال الفقير إلى الله الغنى... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى بدون تاريخ الرسالة الثانية ضمن مجموعة، فى ٤ ورقات، مسطرتها ١٧ سطرًا.

(١٣ مجاميع تركى).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٢٦).

***رسالة فى عشاريات البخارى:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٤٦١.

المؤلف: السيوطى.

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٩.

[١٠٢ م مجاميع].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى فى المخطوط ٢ / ٨٣٩).

***رسالة فى العقائد الإسلامية:**

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان، وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها، وذلك على النحو التالى:

١ ـ المنتخب من المخطوطات العربية فى حلب (ق ٤ / ٢٢٨).

مخطوط فى الخزانة الأحمدية (فى مجلة العلوم ـ البهراقية) بحلب وهى الآن تحت رعاية الأوقاف (٢٢٨):

الرقم التسلسلى: ١٣.

تأليف : عبد الغنى بن إسماعيل النابلسى : ١٠٥٠ ـ ١١٤٣ / ١٦٤١ ـ ١٧٣١ م .

تناول فيها تبيان جملة ما كلف الله تعالى به الإنسان بحسب الإمكان من التكليف الباطنى الواجب التقديم وبعده التكليف الظاهرى الذى تكلفت ببيانه الفقهاء وجعله على قسمين :

أولها بعد البسملة : الحمد لله الموجود وكل منْ عليها فإنٍ . . .

آخرها : . . . وعن الخلف المتقين فى كل حين آمين يا رب العالمين .

نسخة أصيلة نقلها تلميذ مؤلفها محمد بن إبراهيم بن محمد الشهير بالدكدكجي عن نسخة المؤلف سنة ١١٢٠ هـ ، خطها تعليق معتاد .

(١٤) ق ـ المسطرة (١٧) س ـ الأحمدية (٨٣٤) مج تصوف بروكلمان ٢ / ٣٤٥ ـ ملحق بروكلمان ٢ / ٤٧٣ .

٢ ـ فهرس المخطوطات العثمانية (٢ / ٢٢٦ ، ٢٢٧) .

(أ) الرقم التسلسلى : ٢٤٣٩ .

تأليف : شهرى حافظ .

(« شهرى » نسبة إلى شهر بمعنى (المدينة) والمقصود بها مدينة استانبول ـ « حافظ » معناه حافظ القرآن وعليه فالمؤلف حافظ القرآن من مدينة استانبول أما اسمه وعصره فلم يعلما) .

أولها : الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى أما بعد هربر مكلفه بلمه سى ابتدا فرض عين اولان ايماندر . . إلخ .

ـ نسخة مخطوطة بأولها حلية ، مجدولة بحبر أحمر ، بقلم نسخ جميل ، تمت كتابتها سنة ١٢٤٤ هـ ، بخط الحاج محمد أمين الرشدى المعروف بحافظ القرآن مخرج تبرداران ، الكتاب الثانى ضمن مجموعة من ورقة ٦ (ظهر) ـ ٢٤ (ظهر) ، مسطرتها ٩ أسطر ، فى ٥, ٢٠ × ٥, ١٤ .

(٦ كلام تركى طلعت) .

(ب) الرقم التسلسلى : ٢٤٤٠ .

لم يعلم مؤلفها .

ترجمة : مصلح الدين أفندى الواعظ فى جامع سليمان باشا بمصر .

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد ، مجدولة بالمداد الأحمر ، بقلم نسخ معتاد ، تمت كتابتها فى (١٨ رمضان سنة ١٢١٣ هـ) ، الكتاب الثانى ضمن مجموعة من ورقة ٢٣ ـ ٢٨ ، مسطرتها ١٩ سطرًا ، فى ٢٢ × ٥, ١٥ سم .

تليها من ورقة ٢٨ (ظهر) ـ ٣٣ فتاوى فى مواضيع شتى .

(٤ مجاميع تركى طلعت) .

(جـ) الرقم التسلسلى : ٢٤٤١ .

لم يعلم مؤلفها .

أولها : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام . . .

ـ نسخة مخطوطة ، بأولها حلية ، مجدولة بمداد أحمر ، بقلم نسخ جميل ، تمت كتابتها فى ذى القعدة « سنة ١٢٤٤ هـ » بخط الحاج حافظ محمد أمين الرشدى المعروف بمخرج تبرداران ، الكتاب الثالث ضمن مجموعة من ورقة ٢٥ (ظهر) ـ ٢٧ (ظهر) ، مسطرتها ١٢٦ سطرا ، فى قالب ٥, ٢٠ × ٥, ١٤ سم .

(٦ كلام تركى طلعت) .

(د) الرقم التسلسلى : ٢٤٤٢ .

لم يعلم مؤلفها .

أولها : الحمد لله الذى جعلنى إنسانًا عاقلا . . . إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ٣٧ ـ ٣٨ ، مسطرتها ١٩ سطرا .

بآخرها وقفة الكاتب .

(٦٦٢ مجاميع تركى طلعت) .

لم يعلم اسم المؤلف .

أولها : الحمد لله رب العالمين . . إيمان آمن يؤمن إيمانا در . . . إلخ .

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، بقلم نسخ معتاد، بدون تاريخ، فى ٦٠ ورقة، مسطرتها ١١ سطرًا، فى ٦, ١٣ × ١٧ سم.

يوجد نقص بين الورقتين ٥٦ و ٥٧. كما يؤخذ من التعقيب.

(١٦ كلام تركى طلعت).

(المنتخب من المخطوطات العربية فى حلب، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ق ٤ / ٢٢٨، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ٢٢٦، ٢٢٧).

*** رسالة فى العقائد الإسلامية على طريقة السؤال والجواب:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٤٤٤.

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله الذى خلقنى على فطرة الإسلام وعلى كلمة الإخلاص... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ، تمت كتابتها سنة ١٢٢٥ هـ، بخط السيد عمر الضياتى، ضمن مجموعة من ورقة ١٣٧ ـ ١٤٩، مسطرتها ١١ سطرًا، فى ٢٠ × ١٣ سم.

تليها إلى ورقة ١٥٥ آخر المجموعة ترجمة الصلوات والتحيات ودعاء القنوت الحنفى التى تتلى فى الصلوات الخمس وصلاة الوتر.

(٢٢ ـ م فقه تركى).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ٢٢٧، ٢٢٨).

***رسالة فى عقائد الإمامية، أو عقائد الصدوق:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى المتوفى سنة ٣٨٣ هـ.

أولها: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله أجمعين... إلخ.

ـ نسخة بخط محمد أمين بن حاجى مختار فرغ من كتابته سنة ١١١٨ هـ.

بقلم معتاد ومسطرتها ١٧ سطرا.

(ضمن مجموعة فى مجلد من ص ٣٠ ـ ٧٦).

٨ × ١١ سم. [١٩١١٠ ب].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٠١).

*** رسالة فى عقائد الفرق:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تنسب للسيد أحمد بن عبد الله الخادمى.

أولها: اعلم أنه حارت بصائر الحرائر... إلخ.

ـ نسخة بقلم تعليق كتبت سنة ١٢٣٣ هـ ـ ١٢٣٤ هـ. يليها ورقة فيها فوائد منطقية من رسالة الكلنبوى.

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٣ ـ ٣٦).

١١ × ١٧ سم. [٢٠٠٨٤ ب].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٠١).

*** رسالة فى العقائد وتفصيل الإسلام والإيمان:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم التسلسلى: ٩٤٧.

المؤلف: ابن إسحاق التونسى؟

أولها: الحمد لله الذى هدانا إلى طريق السنة.. أما بعد.. سألنى بعض الإخوان الراغبين فى طلب العلم عن الإيمان والإسلام أهما مخلوقين..

آخرها: .وأما القلب المشروح فهو قلب المؤمن مشروح بالرحمة والمغفرة... اعلم يا أخى أن هذه القواعد المبنية المروية فهى أصل كل خير ومن هدى إليها حاز أسرار الشريعة وبالله التوفيق.

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ١٠٩، ١١٨، س ٢١، ١٨ × ١٤ سم، كلمات السطر ٨، هامش ٥ سم.

الرقم : ٥٠٥٦ .

تاريخ النسخ : الثلاثاء ١٤ ذى القعدة سنة ١١٤٨ هـ.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٩٣).

*** رسالة فى عقد النكاح الدائم والوفاء بالمهر:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف محمد باقر بن محمد الحسينى الاسترابادى الشهير بالداماد المتوفى سنة ١٠٤٠ .

وهى سؤال رفع إلى المؤلف وأجاب عليه فى شهر ذى الحجة سنة ١٠١٨ هـ. يليها تعليق مختصر عليها .

ـ نسخة بقلم تعليق (ضمن مجموعة من ورقة ٧٧ ـ ٩١).

١٠ × ٢١ سم [٣٣٢٦ ج].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٠١).

*** رسالة فى العقل:**

من المصنفات فى الفلسفة والمنطق .

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف أبى يوسف يعقوب بن إسحاق الكندى، المتوفى نحو سنة ٢٥٥ هـ.

أولها : فهمك الله جميع النافعات وأسعدك فى دار الحياة ودار الممات . . . إلخ .

ـ مصورة بالفوتستات عن نسخة خطية قديمة محفوظة بمكتبة أيا صوفيا بالأستانة رقم ٤٨٣٢ .

(ضمن مجموعة من لوحة ٤٧ ـ ٤٨).

[٣٦٢٦ ج].

ـ نسخة أخرى منقولة عن السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩ هـ . [٣٦٤٠ ج].

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٠١ . انظر أيضا فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٤).

***رسالة فى العلاجات:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الطب .

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى .

الرقم التسلسلى : ٣٠٥ .

لم يعلم اسم المؤلف .

وهى رسالة فى الأمراض وعلاجاتها والأدوية وتأثيرها فى البدن .

الرقم ١١٤٨٠ .

القياس ١٢ ص ٥, ٢٣ × ١٧ سم ٢٣ س .

(مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ١٥٥).

*** رسالة فى علامات الخيل وأمراضها وعلاجها:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تكلم فيها مؤلفها على صفات الخيل المميزة للجيد والردىء وعلى أنواع الأمراض وطرق العلاج .

أولها بعد البسملة : الحمد لله الذى خلق الخلق من ماء مهين . . إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد بدون تاريخ بها خرم بعد الورقة الأولى فى ٤٣ ورقة ومسطرتها ١١ سطرا .

١٠ × ١٦ سم . [٥٠٩٠ ل].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٠١).

انظر مادة « الخيل » فى م ١٦ / ٥٤٧ ـ ٥٦٣ .

*** رسالة فى علامات الساعة:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١٠٨٥ .

تأليف معين الدين ـ وهو من علماء عهد السلاطين التيمورية بالهند .

أولها : حمدو شكر رب العزت را بركو ناكون نعم ظاهرى وباطنى ودينى ودنيوى . . . إلخ .

ـ نسخة مخطوطـة، بقلم فارسى، بخط شاه ذات الله قادرى، تمت كتـابة سنـة ١٢٤٢ هـ، الكتـاب الخامس عشر ضمن مجمـوعـة من ورقـة ١٤٠ـ١٦٩، مسطـرتهـا مختلفـة، فى ٢٢,٥×١٥ سم.

تليه نقول بالأردية والفارسية.

[٤ مجاميع فارسى طلعت].

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٤٧).

* **رسالة فى علم أحكام النجوم:**

يـرد فى المصادر التى لـدينا عـدد من المخطوطـات التى تحمل هذا العنوان ـ وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة، مع التمييز بينها بـذكر مصادرها، وكلهـا من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلك والتنجيم والميقات.

١ ـ فهـرس المخطوطـات العلميـة (٢ / ٧٥٣، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٤، ٧٨١، ٧٨٢):

(أ) منقولة من كتاب المؤلِّف فى الطب المسمى بالتذكرة) (ص ٢ / ٧٥٣).

الرقم التسلسلى: ٥ / ٣ / ٢٠.

داود بن عمر الأنطاكى.

أولها : هـذه رسالة داود فى علم أحكـام النجوم نُقلت من كتابـه المسمى بـالتـذكـرة... أحكــام اسم متى أُطلق فى العقليان [العقليـات] أُريد به الأحوال الغيبيـة المستنتجة من مقدمـات معلومـة هى الكواكب من جهـة حركـاتها ومكـانها وزمـانها فى الشـرعيـات على الفـروع الفقهية المستنبطـة من الأصـول الأربعـة والغـرض هنـا الأول إذ لا تعلق للثـانى بهـذا المحل لمـا سبق وموضـوعـه الكواكب بقسميهـا، ومبـاديـه [ومبادئه] اختلاف الحركات والتثليث والتربيع وما كان عنهما من الطرفين والتقابل والقران.

آخرها: ... مثاله إذا سعد القمر متصلا والزهرة منفصلة فالحكم للأول؛ وإن انتحس سعـد من زُحل وآخر من المريخ فالأول أقوى، ولو سعِد سعدٌ من جهة زحل وانتحس من غيره فعسر لا تلف . هذا مـا يحتـاج إليه هنـا من هـذه الصناعـة وسيأتى أحكام الفصول والنجادين فى مواضعها . انتهى...

٢٢٧، ٦ طم (ق ١٢٤ ظ ـ ١٣٣ ظ، ١١٤٥ هـ) ٩٣١ دم (١٦ لوحـة مصورة عن مخطوطة لندن إضـافية ٩٥٩٩، ١٢٢٢ هـ).

قالت المؤلفة : معانى الرموز كما يلى:

طم : طلعت ميقات.

ق : عدد الأوراق.

ظ : ظهر الورقة.

دم : دار الكتب ميقات.

(ب) الــــرقم التسلسلى: ٥ / ٣ / ٢٥ (ص ٧٥٨، ٧٥٩).

مرتبة على ٥ شروط.

مجهولة المؤلف.

أولهـا: ... أما بعـد فهـذا [فهـذه] مقـدمـة لطيفـة ونبـذة فاضلـة طريقـة تتضمن الكلام علـى الصورة الفلكيـة المويدة [المؤيدة] بالسعادة الربانية، المشتملة على الأصول الهيئوية والقوانين الحسابية والبراهين الهندسية للوقت المبارك السعيـد والاختيـار المنـاسب المفيـد لحلول ركـاب المقـام الأعظم.. مولانا أويس باشا... ودخول الميمون إلى القاهرة المعزيـة... من نهار السبت ... من سنـة خمس وتسعين وتسعمـاية من الهجـرة... الموافق... وحيث حصل بيـان هـذه الأصول المعتبرة والفصـول المحررة تعين أن نأتى بالكلام على ما اشتمل عليه صورة هـذا الاختيار السعيـد من الشروط اللازمة والسعـادات المتلازمة، المنقولة عن حُكما [حكماء] الزمان وعُلما [وعلمـاء] هذا الشان فى كل أوان لبطليموس، وواليس، ودروثيوس، والإمام فخر الـدين الرازى، وكوشيار، وأبو [وأبى] معشـر البلخى، وعمر الطبرى، وأحمـد بن عبد الجليل السنجرى (!) ويعقوب القيصـرانى وغيرهم من العلما [العلماء] الكاملين وأجلا [وأجلاَّء] هذا الفن الراسخين رحمة الله عليهم أجمعين فنقـول: أمـا حـدّ الاختيـار فى اصطـلاح

الفلكيين فهو عبارة عن تعيين وقت هو خير الأوقات الموافقة للمقصود الموجودة فى تلك المدة . . .

الشرط الأول: هو أن يكون الطالع وصاحبه والقمر وصاحبه سليمة من المناحس .

الشرط الثانى: أن يكون الطالع والقمر صاحب الطالع على نظر من المشترى إلى نظر كان أو على نظر سعيد من المريخ .

. . . .

الشرط الرابع عشر: أن يكون القمر زايد [زائدًا] فى النور وفى العدد وفى الحساب . . .

الشرط الخامس عشر: أن يكون صاحب البيت الثانى سعيدا . . .

آخرها: هذا ما يسّر الله بفضله . . من الكلام على صورة طالع هذا الاختيار الشريف . . . ولكون أن الأولى سلوك الاختصار . . . أعرضنا عن شرح ما يقتضيه هذا الاختيار . . ومع ذلك فالهمّة متوجهة . . إلى وضع استنتاج ما يلهم الحق من الأحكام المترتبة على هذا النظام ، واقتطاف جمل لطيفة وبدايع [وبدائع] ظريفة من ثمرات رياض هذه الصورة الفلكية . . .

٤٧٧ دم (٦ ق، ١٠٠٠ هـ تقديرًا) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات .

ق : عدد الأوراق .

(جـ) الرقم التسلسلى : ٥ / ٣ / ٣٥ (٣) (ص ٧٦٤) :

المؤلف : أحمد بن عبد المنعم الدمنهورى .

أولها : . . . وبعد فقد سألنى بعض الإخوان أن أنظر فى كتب المتقدمين من أرباب علوم التقاويم فوقع النظر والمقابلة (؟) من تحرس الكواكب وانتقال المراتب وما دلّت عليه الأرصاد الفلكية والرموز الجفرية والأشكال الرملية . . .

آخرها : فاعلم أن . . . التعب يتسهل والانفصال عشر رجب فانتبه وافهم والله أعلم .

حُرِّر فى أول جمادى الأولى سنة ١٢١٣ . . . .

٧٩٨ دم (٨ ق ، ١٢١٣ هـ) ١٥٥ ، ٢ دج (ق ١٥ ظ ـ ٢٨ ظـ ، ١٢٢٨ هـ) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات .

ق : عدد الأوراق .

دج : دار الكتب مجاميع .

ظـ : ظهر الورقة .

(د) الرقم التسلسلى : ٥ / ٤/ ٣ (٧) (ص ٧٨٠) .

قطعة منها .

أول ما يوجد : باب البيت الأول ، فالبيت الأول هو الطالع يدل على الحياة والنظر والكلام والأخبار [وأخبار] النباهة والبلاغة والنمى والزيادة . . .

البيت الثانى : يدل على المال والكسب والأخذ والعطاء والغذا [والعطاء والغذاء] .

٢و باب فزُحَل فى الجَدْى يدل على شكل الرجوع .

٢و باب وسعادة الكواكب تكون من وجوه مقارنة السعود .

٣و باب فى ضعفها .

٣ظ باب والاثنى عشرية أن تضرب ما سار الكوكب فى برجه .

٣ ظ باب وانتقالها من حال إلى حال من خمسة أنواع .

٦ و باب طبايع [طبائع] الكواكب ودلائلها .

آخرها : . . . ولون كلون الياقوت وله الدنانير والدراهم والفلوس المنقوشة وله شركة فى الديانة انتهى والحمد لله رب العالمين .

٥٩٠ ، ١دم (ق ١ و ـ ٧ ظ ، ١١٠٠ هـ تقديرًا) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

و : وجه الورقة .

ظ : ظهر الورقة .

دم : دار الكتب ميقات .

ق : عدد الأوراق .

(هـ) الرقم التسلسلى : ٥ / ٤ / ٤ (٣) (ص ٧٨١) :

أولها : قال رحمه الله : البروج المقلبة هى التى تغيّر الزمان من حالة إلى حالة أخرى وهى الحمل والسرطان والميزان والجَدْى ، وإذا ابتدى فيها شىء من الأعمال وهى طالعة أو فيها القمر ينقلب الأمر وتفسد الحاجة .

١٤ ظ سؤال قال رضى الله عنه فى الكواكب النهارية . . .

١٥ و باب اعلم أن الشمس تدل على الملك والقمر يدل على العامة .

١٦ و شرح الكاتب فى الطلوع والغروب .

١٦ و فصل فى نظاير (نظائر) البروج .

١٦ ظ فصل فى نظاير المنازل .

فصل فى معرفة مغيب القمر . . . نظم ذلك بعضها فقال . . .

آخرها : . . .

على الزاى فاقسمه كفعلك أولا

صحيح لساعات وأسباع كسره

إذا ما مضت بيد (؟) والهلال بمشرق

إذ ما مضى كح لكامل دوره

انتهى

٥٩٠ ، ٣ دم (ق ١٤ و ـ ١٦ ظ ، ١١٥٠ هـ تقديرًا) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات .

ق : عدد الأوراق .

و : وجه الورقة .

ظ : ظهر الورقة .

(و) الرقم التسلسلى : ٥ / ٤ / ٤ (٥) (ص ٧٨٢) .

أولها : . . . أما بعد فإن علم النجوم من أشرف العلوم وأجلّها . . . وقد اتفقت علما [اتفق علماء] هذه الصنعة على ترتيب أشكال نطاق الفلك وقسمة صور المنازل وأعداد نجومها وهى ثمانية وعشرون منزلة تنقسم إلى اثنى عشر برجًا لكل برج منزلتان وثلث على التقريب فالمنازل هى النطح والبطين . . .

آخرها : . . . ومن القوة أن يكون الكوكب النهارى بالنهار فوق الأرض والليل تحت الأرض ، فإن كان مع ذلك الكوكب الذكر فى برج ذكر والكوكب الأنثى فى برج أنثى كان ذلك قوته كقوة الرجل فى موضع فوائده وكسبه وسعادته فافهم ترشد والله أعلم بالصواب .

٧٠ ، ١ ش (ق ١ ظ ـ ٨ و ، ١٢٥٠ هـ تقديرًا) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

ش : الحروف والأوفاق .

ق : عدد الأوراق .

ظ : ظهر الورقة .

و : وجه الورقة .

٢ ـ فهرس المخطوطات المصورة (ص ٤٤) :

الرقم التسلسلى : ٨٢ .

غير مذكور العنوان والمؤلف .

أولها بعد الديباجة : فقد سألنى بعض أخلائى المترددين على المتوددين إلىّ أن أعمل له رسالة فى علم أحكام النجوم يكون كالمدخل له .

وآخرها : جعلنا أحد السعدين فى الطالع أو وسط السماء مقبولا فى موضعه .

المكتبة : أحمد الثالث : ٣٤٣٠ (٦) ، من ق ٩٤ إلى ١٠٨ فهى معددة بالأوقام الأفرنجية ، مكتوب سنة ٦٧٩ هجرية ، القياس ١٥ × ٢٠ سم ، ف ١١٨٥ .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج . ٢ / ٧٥٣ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٤ ،

٧٨١، ٧٨٢، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ٣ العلوم ق ١ الفلك والتنجيم والميقات ـ وضعه باول كونتش / ٤٤).

*** رسالة فى علم الاسطرلاب:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلك والتنجيم

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى.

الرقم التسلسلى: ٢٢٤.

لأبى القاسم جمال الدين بن محفوظ.

الأول: (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه . . سألنى بعض المشتغلين فى علم النجوم أن ألخص له كتابا فى علم الاسطرلاب . . .).

وهى رسالة فى معرفة آلة الاسطرلاب ودوائرها وخطوطها والعضادة. رتبها المؤلف على ٦٦ بابًا.

نسخة جيدة كتبها مصطفى بن أحمد الذهابى سنة ١٢٦٩ هـ/ ١٨٥٢ م.

الرقم: ١٠٤٨٣ / ٣.

القياس ٣٤ ص ٥, ٢٨×٥, ١٧ سم ٢٣ س

٢٢٥ ـ نسخة أخرى

ناقصة الآخر تنتهى بالباب الثانى والأربعين من الرسالة.

الرقم: ١٠٥٧٦ / ٨.

٣٤ ص ٥, ١٩×١٣ سم ١٥ س

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٩٧).

انظر مادة « الاسطرلاب » فى م ٤ / ٣٤٥ ـ ٣٥١، ومادة «الاسطرلاب (علم ـ) » فى م ٤ / ٣٥١، ٣٥٢.

*** رسالة فى العلم الأعلى:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ١٥١.

تأليف ذى النون الكبير.

نسخة مصورة عن مخطوطة برلين.

[دار الكتب ٥٣ فلسفة ٦ ق ٢٠×٣٠ سم].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٤).

***رسالة فى علم البارئ:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا).

الرقم التسلسلى: ٣٠٤٥ (٩).

عنوان المخطوطة: رسالة فى علم البارىء.

اسم المؤلف: زين الدين، صدقة بن على.

اسم الشهرة: زين الدين صدقة.

تعريف بالمخطوطة: رسالة موجزة فى إثبات الخالق.

عدد الأوراق: من ٥٢ / ظهر ـ ٥٤ وجه.

ملاحظة: لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة.

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ١ / ٣٥).

*** رسالة فى علم البديع:**

مخطوط مصور فى المجمع العلمى العراقى.

المؤلِّف: سعد الدين (الإمام فى الجيش العثمانى . . . ؟).

(الإمام فى الجند المنصور . . .).

أولها: « البسملة . . . الحمد لله بديع السموات والأرض والصلوة والسلام على حبيبه محمد، . . . وبعد: فيقول الفقير إلى ربه القدير المشهور بسعد الدين الإمام فى الجند المنصور [؟]، هذه نبذة التفاصيل والسطور خالية عن الحشو . . . واعلم أن علم البديع علم يعرف به وجوه تحسين الكلام . . . ».

آخرها: « . . . اللهم اجعل ختام ختامنا فوز الدارين بمحبّة خاتم الأنبياء وسيد المرسلين . . . ».

نسخة مصوّرة بالفتستات عن نسخة ضمن مجموع خطىّ

فى مكتبة الأوقاف العامة ـ ببغداد . بخط التعليق (فارسى). الرقم (٢ / ٣٧١٦ مجاميع).

٢٩ ق ، ٢٣ س.

(٢٢ / لغة).

(مخطوطات المجمع العلمى العراقى ـ ميخائيل عواد ١/ ١٥٤).

* رسالة فى علم البلاغة:

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف محمد المرعشى الرومى المعروف بساجقلى زاده (من علماء القرن الثانى عشر).

أولها: الحمد لله الذى يحمده كل موجود . . . إلخ.

رتبها على ثلاثة فنون: الأول فى علم المعانى، والثانى فى علم البيان، والثالث فى علم البديع.

ـ نسخة بقلم معتاد ، بهامشها تعليقات.

(ضمن مجموعة من ورقة ٢٥ ـ ٣١).

١٣ × ٢١ سم. [٣٩٦٥ ج].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٠٢ ، ٤٠٣).

* رسالة فى علم البيان:

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف علاء الدين على بن محمد القوشى (أو القوشجى) المتوفى فى سنة ٨٧٩هـ.

أولهـا بعـد البسملـة : الحمـد لله ذى المن والإحسان. . . إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد [تمت كتابة سنة ٩٥٦ هـ] بها تلويث وأثر رطوبة ومسطرتها مختلفة.

(ضمن مجموعة من ورقة ٤٥ ـ ٤٧).

١٦ × ٢١ سم . [٢٣٤٤٧ ب].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٠٣).

* رسالة فى علم البيان:

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف محمد الحفنى بن على العزى المخللاتى.

أولها: الكلمة المستعملة فى غير ما وضعت له لعلاقة أى مناسبة . . . إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط المؤلف فرغ من كتابتها فى غاية شهر ذى القعدة سنة ١٣١٤هـ. فى ١٦ ورقة ومسطرتها ١٥ سطرا.

١٦ × ٢٥ سم. [٥٢٦٩ هـ].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٠٣).

* رسالة فى علم البيان (البسملة):

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف محمد بن محمد الأمير المتوفى سنة ١٢٣٢ .

أولها: أما بعد حمد الله على أفضاله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله . . . إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط رسلان سلطان البسطامى فرغ من كتابتها سنة ١٢٩٥ هـ. فى ٨ ورقات ومسطرتها ١٨ سطرا.

١٥ × ٢٣ سم. [٥٢٠٩ هـ].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٠٣).

* رسالة فى علم التجويد:

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان، وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها:

١ ـ فهرست المخطوطات (١ / ٤٠٣):

تأليف حسن العزازى.

أولها بعد البسملة: الحمد لله الذى خص أولياءه بحفظ كتابه المصون. . . إلخ.

- نسخة بقلم معتاد بخط مصطفى المعروف بابن السيد شريف المرادينى فرغ منها فى ذى القعدة سنة ١٢٤٥ هـ. بهامشها تقييدات فى ٨ ورقات ومسطرتها ٢٣ سطرا.

١٥ × ٢٢سم . [٢٥٩١٨ ب].

٢ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (١ / ١٨٧ ، ١٨٨):

الرقم : ٤٩٦٦ .

المؤلف : مجهول .

أولها : الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد خاتم النبيين . . . اعلم أن معرفة التجويد من أهم المهمات، وهو كما قال ابن الجزرى :

والأخذ بالتجويد حتم لازم

ومن لم يجود القرآن آثم

أى مخطىء، وقال شارحه علاء الدين الطرابلسى : رحمه الله تعالى، أى فرض.

آخرها : وأمّا الوقف القبيح كقوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ﴾ [النساء : ٤٣]. فافهم أيها الطالب هذه الحالات، وأرجو الله التوفيق ، وأن يرشدك وإيانا إلى أقوم طريق، ويجعلك وإيانا من خير فريق. . تمت ٢١ / ج سنة ١٣١٢ .

أوصاف المخطوط : نسخة عادية من بداية القرن الرابع عشر الهجرى كتبت بخط معتاد مستعجل وبالمداد الأسود كتبت على ورق أصفر بدأ يجفّ ويتكسر. يحوى المخطوط شرح الرسالة الميدانية فى علم التجويد وقد كتبها مع الرسالة الثانية محمد حسن الجوبرى (ق ٦) المخطوط بدون غلاف .

ق	م	س
٣(٦-٨)	١٨ × ١٢	٢٣

٣ - فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) (٢/ ١١٨٤):

الرقم التسلسلى : ٥٢٢٩ (٢).

عنوان المخطوطة : رسالة فى علم التجويد .

اسم المؤلف : مجهول .

تعريف بالمخطوطة : رسالة فى تجويد القرآن الكريم .

عدد الأوراق : الورقة رقم ٨ .

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٠٣ ، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم القرآن الكريم - المصاحف - التجويد - القراءات - وضعه صلاح محمد الخيمى ١ / ١٨٧ ، ١٨٨ ، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) - أعده الأستاذ آرثر ج، آربرى ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ١١٨٤).

*** رسالة فى علم التصوف:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية فى دمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم التسلسلى : ٩٤٤ .

- رسالة فى الأسماء الإلهية والروح الكلية وأن أطوار آدم سبعة .

أولها : الطور الصدرى الذى هو مظهر السمع . . . وسابعها : طور الخفاء المطلق والعرش والفناء فى الفناء الذى مظهر الحياة الذاتية ونداء للمؤمنين الطالبين طريق الله عز وجل .

المؤلف : ؟ .

أولها : الحمد لله الذى أحيا أرواح المؤمنين بتجليات الجمال، ونور عقول العارفين بفيض أنوار الجلال . اعلم أن أمهات الأسماء الإلهية لما اقتضت مظهرًا جامعًا للحقائق الكونية لظهور الكمالات الإلهية ظهرت الروح الكلية من

الكون إلى الظهور بالفيض المقدس الذى هو ظاهر المطلق . .

آخرها : وإبراهيم الخليل لما استراح ساعة فى مضجعه قيل له قم فاذبح ولدك ، ويعقوب فرح بلقاء يوسف ساعة فحبسه فى بيت الأحزان أربعين سنة ، ويوسف التفت يومًا إلى جماله وقال : لو كنت عبدًا ماذا كنت أساوى فبيع بثمن بخس . . .

الخط فارسى واضح ، الحبر : أسود وبعض كلماته بالأحمر .

ق ٥٨ ـ ٦٣ ، س ٢١ ، ٥, ١٩ × ٥, ١٤ سم ؛ كلمات السطر ١٠ ، هامش ٥, ٢ سم .

الرقم : ٨٠٨٠ .

ملاحظات : نسخة مراجعة .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٩١ ، ٦٩٢) .

* رسالة فى علم التقويم :

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الفلك .

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى .

الرقم التسلسلى : ٢٢٦ .

لم يعلم اسم المؤلف .

الأول : (الحمد لله مدبر الليل والنهار وجاعل الفلك للعالم مدارًا ومزين السماء بالشمس . . . أما بعد فهذه رسالة غزيرة الفوائد كثيرة العوائد جمعت من نسخ كثيرة . . .) .

وهى رسالة فى منازل القمر والأوقات من الشهور الرومية جمعها المؤلف من رسائل منها رسالة الطوسى الموسومة بثلاثين فصل (س فصل) .

نسخة جيدة ترقى للقرن الثانى عشر الهجرى القرن الثامن الميلادى عليها حواشٍ وشروح .

الرقم : ١٠٥٥٦ / ١

القياس ١٩ ص ٥, ٢٥ × ٥, ١٥ سم ٢٧ س .

الذريعة ١٢ / ٢٩١ .

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٩٨) .

* رسالة فى علم التوحيد :

للشيخ إبراهيم البيجورى (١١٩٨ ـ ١٢٧٧ هـ) . نقلناها فى مادة « التوحيد (علم ـ) » فى م ١١ / ٤٧ ـ ٤٩ فانظرها فى موضعها .

* رسالة فى علم التوحيد :

من مخطوطات جامعة الإسكندرية .

الرقم التسلسلى : ٥٨٤ .

لعبده محمد رضوان .

أولها : الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبى بعده ، أما بعد ؛ فهذه رسالة فى علم التوحيد ، مخرجة للعوام من جهل التقليد . . .

آخرها : ممن يثبت بالدليل أنه فى ظل العرش ، والله أعلم ، بالله عليك يا قارئ خطى إذا وجدت عيبًا غطى ، فالعبد مازال يخطى ، تمت هذه الرسالة .

نسخة جيدة ، بخط المؤلف ، سنة ١٢٨١ هـ ، بقلم نسخى .

١١ ق ٢١ س ٥, ٢٣ × ٥, ١٥ سم .

الرقم : ٩٠ / جعفر ولى .

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د . يوسف زيدان ١ / ٣٦٥) .

* رسالة فى علم الجفر الخافية والجامع :

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١٠٨٦ .

لم يعلم مؤلفها .

وهى رسالة فى بيان تحقيق الجفر ، وتعريفه واصطلاحاته .

أولها : الحمد لله رب العالمين والصلاة على خير خلقه . . . إلخ .

ــ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٨٥ ـ ١٠٥، مسطرتها ١٥ سطرًا، فى ٢٤ × ١٤ سم.

[١ مجاميع فارسى].

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٤٧).

انظر مادة « الجفر والجامعة (علم ـ) » فى م ١٢ / ٢٢٥، ٢٢٦.

* رسالة فى علم الحديث:

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان. وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها:

١ ـ الفهرس الشامل (٢ / ٨٣٩، ٨٤٠).

(أ) الرقم التسلسلى: ٤٦٥.

المؤلف: الأصفهانى (عمر بن إسماعيل).

١ ـ دار الكتب / الزقازيق (م.م.خ ٣ / ١ / (١٩٥٧م) / ١٠١)[٢٩٥٧].

(ب) الرقم التسلسلى: ٤٦٦.

المؤلف: البيهقى.

١ ـ المركز الحكومى (قره مصطفى) ٣٤ / ٢ / ٦٣ [43 4/ 07 - 188 - Dev . Mer. 142] ـ (و ١٣ ب ـــ ١٩ ب) ضمن مجموع.

(و ١٣ ب ـ ١٩ ب) ضمن مجموع.

(جـ) الرقم التسلسلى: ٤٦٧.

المؤلف: الدنوشرى.

١ ـ جاريت (يهودا) ٥١ [485 (567)] ـ (و٤٧ ب ـ ٥٢ ب) ضمن مجموع ـ ق ١١ هـ، بخط المؤلف.

(د) الرقم التسلسلى: ٤٦٨.

المؤلف: السيوطى.

١ ــ دار صدام ١٥١ [١٠٣٣٨] ــ (٤٠ ص) ــ ق ١٣ هـ.

٢ ــ الأزهرية ١ / ٣٤٣ ــ ٣٤٤ [(١٣٠ مجاميع) ٢٤٩١] ـ (و ٢٦١ ـ ٢٦٢).

٣ ـ خسرو باشا ٤ [٣٠ مكرر] ـ (١٢ و).

(هـ) الرقم التسلسلى: ٤٦٩.

المؤلف: الغزى (يوسف).

١ ـ المحمودية ٩٤ [٣٤] ـ (٦٧ و).

(و) الرقم التسلسلى: ٤٧٠.

المؤلف: المالكى (حسن بن إبراهيم).

١ ـ الحرم المكى ٧ [١١٤ / ٤٦] (٨ ص).

٢ ـ « مخطوطات عباس العزاوى » (ص ١٩٤):

(هى نفس النسخة رقم (د) التى أوردناها آنفا :

لجلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م.

الأول: (علم الحديث علم بقوانين يعرف بها أحوال السند والمتن. . .) وهى رسالة فى علم الحديث.

نسخة جيدة كتبت بقلم النسخ بمداد أسود ترقى للقرن ١٣هـ / ١٩ م.

الرقم: ١٠٣٣٨.

القياس ٤٠ ص ٢٢ × ١٦ سم ١٥ س.

معجم المؤلفين ٥ / ١٢٨.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت. عمان. الأردن ٢ / ٨٣٩، ٨٤٠، و « مخطوطات عباس العزاوى » ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس. مجلة المورد. بغداد، المجلد السابع عشر، العدد الثانى ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م / ١٩٤).

* رسالة فى علم الحقائق:

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم التسلسلى: ٩٤٧.

ـ رسالة فى التعينات والنسب وقسم التعينات إلى عشرة أقسام الأول: أن حقيقة كل شيء كيفية تعينه فى علم الحق سبحانه . . . . العاشر: أن أقدم هذه المراتب الإلهية التى يمكن أن يشار إليها عقلاً ويذكر اسمها هى المسمى بالتعين الأول.

المؤلف: داود بن محمود القيصرى القرامانى المتوفى سنة ٧٥١ هـ/ ١٣٥٠ م.

ـ أولها: الحمد لله الذى علم فى الأزل بعين علمه بذاته، لجميع ما ظهر، ويظهر إلى الأبد من مكوناته على نحو ما هى عليه من صفاته علمًا كليًا بكلياته، وجزئيًا بجزئياته، وكيف لا وإنه مع الكل حاضر لأنه الأول والآخر. . .

آخرها: فالحقيقة الإنسانية وهى كيفية تعين الإنسان فى علم الله تعالى أعنى التعين الجامع لتعينات الكون يتحد فيها جميع أفراد الإنسان من المتكلم والمخاطب والواحد والمتعدد إذ لو كانت الإنسانية من حيث هى شيئًا من الأفراد وكان هو مقتضى ذاته فلا يجتمع مع غيره. . .

الخط فارسى واضح، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ١ ٥ ، س ٢٣، ٥و ٢٠×٥, ١٤ سم، كلمات السطر ٨ ، هامش ٥, ٦ سم.

الرقم: ٩٤٢٠

ملاحظة: نسخة مراجعة.

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ٤ / ١٤٢.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ـ التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١/ ٦٩٣، ٦٩٤).

*رسالة فى علم الجبر والمقابلة والتعديل والتكميل والرد:

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية.

أولها: إن لكل علم من العلوم الرياضية مقدمات أعنى ألفاظًا وأصولاً لا يمكن معرفة ذلك العلم إلا بعد معرفة تلك المقدمات. والألفاظ الموضوعة لمعرفة علم الجبر هى الجبر والمقابلة والتعديل والتكميل والرد. فالجبر هو الاستثناء بأن يزاد على المستثنى منه مثل المستثنى. والمستثنى على نوعين: أحدهما أن لا يكون مشتركًا فى الاسم مع المستثنى منه، كمالٍ إلا عشرة دراهم. . والنوع الثانى أن يكون المستثنى مستركا فى الاسم مع المستثنى منه كثلاثة أخماس.

آخرها: . . . وخط دب الباقى من المال بعد الوصية مائة وثمانية وتسعين، ونصيب كل واحد من البنين منها أربعة وأربعون، والله أعلم بالصواب.

٢ خر: (١٠٧ ق، ١٢٠٠ هـ تقديرًا يدعى ٩٤٨ هـ).

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/ ٩٣٩، ٩٤٠).

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

خر: خليل آغا رياضة.

ق: عدد الأوراق.

انظر مادة « الجبر والمقابلة (علم ـ) » فى م ١١ / ٦٣٠ ـ ٦٣٨، ومادة « الجبر والمقابلة (كتب فى ـ) » فى م ١٢/ ٥ ـ ١١.

* رسالة فى علم الحروف.

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والآداب الشرعية.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ٢٠٦.

لم يعرف مؤلفها.

نسخة بخط نسخ.

[البلدية ٣٦٤٧/ ٨ج ٣ق ٢٢×١٦ سم].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٢).

قالت المؤلفة: مكتبة البلدية المحفوظ بها هذا المخطوط هى المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية.

* رسالة فى علم الحروف والأسماء:

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله رب العالمين... إلخ.

قال فى أولها: فصل فى الأصل الذى لا بد منه لطالب علم خرق العادات وهو العلم باسم الأعظم الجامع لما فى الموجودات وأسباب الكائنات... إلخ.

رتبها مؤلفها على تسعة فصول فى بيان الاختلاف فى الاسم الأعظم وفى علوم السميا وفى تقسيم الحروف... إلخ.

يليها: رسالة فى علم الميقات أولها: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وآله الطيبين وصحابته أجمعين وبعد فهذه رسالة شريفة ودرة منيفة فى علم الميقات فأول ذلك معرفة منزلة الشمس زد على الماضى من السنة القبطية شهرا وأياما يومين فقط... إلخ.

- نسخة بقلم معتاد مجدولة بالمداد الأحمر، فى ١٧ ورقة ومسطرتها ١١ سطرا.

١٧ × ٢٤ سم. [٤٤ ش].

(فهرست المخطوطات - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٠٣).

*** رسالة فى علم الحساب:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

لم يعلم مؤلفها.

أولها بعد البسملة: هذه أصول يستعان بها فى مسائل الجبر والمقابلة. فصل فى التجنيس... إلخ.

- نسخة بقلم معتاد بها تلويث وأثر رطوبة ومسطرتها مختلفة.

(ضمن مجموعة من ورقة ٦٠ - ٦٥).

١٦ × ٢١ سم. [٢٣٤٤٧ب].

(فهرست المخطوطات - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٠٣).

*** رسالة فى علم الحساب:**

منظومة للشيخ عبد الرحمن الأخضرى رحمه الله. وقد نقلناها بتمامها فى مادة « الحساب (علم -) » فى م ١٣ / ٥٧٤ - ٥٧٨ فانظرها فى موضعها.

*** رسالة فى علم الحقيقة:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية

الرقم التسلسلى: ٥٨٥.

للسمرقندى (عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز) المتوفى ٧٠١هـ.

(معجم المؤلفين ٦ / ٢٢١).

أولها: الحمد لله رب العالمين حمدًا لا منتهى لعدده...

آخرها: واذكروا الله (تع) [تعالى] بعد التيقظ أو كلامًا هذا معناه، الحمد لله رب العالمين.

نسخة كتبت فى القرن ١١ هـ تقديرًا، بقلم نسخى، بها خروم، ضمن مجموعة للمؤلف.

٥ ق ١٤ س ١٨ × ١٤ سم.

الرقم: ٨٤ / جعفر ولى.

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية - إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٦٥).

*** رسالة فى علم الخط:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

لم يعلم مؤلفها.

أولها بعد البسملة: الحمد لله والشكر له.. علم الخط علم يبحث فيه عن أحوال كتابة الألفاظ... إلخ.

- بقلم معتاد (ضمن مجموعة من ورقة ٣٨ - ٣٩).

١٣ × ٢٠ سم. [٣٩٦٥ج].

(فهرست المخطوطات - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٠٣).

*** رسالة فى علم الخط:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لمن علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم... إلخ.

- نسخة بقلم تعليق ومسطرتها ٣٣ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٩٠ ـ ٩٢).

١٧ × ٢٥ سم. [٣٤٩٠ ج].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٠٤).

* **رسالة فى علم الخط والقلم:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٣٨٩.

تأليف: الوزير محمد بن على بن الحسين، المعروف بابن مُقْلَة، ت، ٣٢٨ هـ، ٩٤٠ م.

نسخة بخطِّ المؤلف، فى دار الكتب، ذكرها: تركى عطية عبّود الجبورى فى كتابه: «الخط العربى الإسلامى». (بيروت ١٩٧٥؛ ص ١٥٥).

(أقدم المخطوطات العربية فى مكتبات العالم ـ كوركيس عواد / ١٣٩).

* **رسالة فى علم الرمل: الجوهر النضير فى علم الضمير:**

من مخطوطات التراث الإسلامى فى علم الرمل والتنجيم.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم: ١٠٨٦٤.

مؤلف الكتاب: ؟ . . . .

مواضيع المخطوط:

تشتمل على مقدمة وثلاثة أبواب وعدة فصول.

الباب الأول: فى إخراج الضمير وكيفية تحقيقه . . .

الباب الثانى: فى بيان صحة هذا العلم وكيفية الزيارج المستعملة . .

الباب الثالث: فى القسمة والتربيع وإخراج الدفاين والكنوز وكيفية العمل بالجدول والحروف المقسومة على الجهات . . .

فصل فى معرفة أحكام البيوت: الباب الأول إذا كان السؤال للسائل عن أحوال نفسه . .

الباب الثالث: إن كان السؤال عن حال وأحوال الإخوان والأخوات والأقراب [والأقارب] والأهل والنقلة من بيت إلى بيت . . .

الباب الرابع: فى الولد والملك والعقار. . والباب الخامس: فى الولد والمحبوب والرسل والهدايا والأخبار. . .

الباب السابع: فى الشركة والنزاع والنكاح والضر والغائب والسارق . . .

فاتحة المخطوط:

بسم الله الرحمن الرحيم وبعد فإن علم الرمل من أجلّ العلوم ورسمه من أجلّ الرسوم أحببت أن أضع فيه رسالة لى وضح [توضح] أشكاله وتحل معضله لتكون لى بشرى وذكرى ورتبته على مقدمة وثلاثة أبواب . .

خاتمة المخطوط:

. . . .

الباب السابع: وإن كان فى بيت مال السارق سعد داخل وبيت مال السائل نحس خارج فمسروق وإن كان فى كلها ضايع فمسروق من السارق نوع من الدواب المسروقة وإذا أردت أن تعرف أنها ضايعة [ضائعة] أم مسروقة فانظر إلى بيت ١٢ أى شكل فيه إن كان سعد خارج فليس بمسروق وإن كان نحس خارج فمسروق ويرجع . .

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه:

نسخة عادية كتبت بخط ديوانى حديث وحبر أسود، مفروطة بحاجة إلى ترميم وتجليد، ناقصة الآخر والباب السادس من فصل معرفة أحكام البيتون، لها تعقيبة منتظمة فى آخر كل ورقة، مليئة بالجداول والدوائر والرموز الغامضة، عدد أوراقها ٩٠ بقياس: ٢١ × ١٤ سم. وعدد السطور: ١٤ ـ ١٩ سطرا، وبدون جلد. لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

المصادر عن المؤلف والكتاب: ؟ . . . . . .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. العلوم والفنون المختلفة عند العرب ـ وضع مصطفى سعيد الصباغ / ١٠٥ ـ ١٠٧).

* **رسالة فى علم الزايرجة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله الخبير العالم بالظاهر... إلخ.

ضمنها طريقة في علم الزايرجة معروفة بفاتحة الكتاب. بآخرها وقفة كاتب.

- نسخة بقلم معتاد بها تقطيع وأثر عرق ومسطرتها ١٩ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ١٨ - ١٩).

١٨ × ٢٣ سم. [٣٨ ش].

(فهرست المخطوطات - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٠٤).

* **رسالة في علم السلوك:**

للكُبْرى.

من المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي (دبلن / أيرلندا). وقد أورد الفهرس مخطوطين تحت هذا العنوان هما.

الأول: الرقم التسلسلي: ٣٦٨٢ (٧).

عنوان المخطوطة: رسالة في علم السلوك.

اسم المؤلف: الكُبْرى (أحمد بن عمر).

اسم الشهرة: الكُبْرى.

تاريخ الوفاة: ٦١٨ هـ / ١٢٢١م.

تعريف بالمخطوطة: كراسة في الصوفية.

عدد الأوراق: من ١٢٧ - ١٣٣ وجه.

تاريخ النسخ: رجب ٨٠٦ هـ (يناير ١٤٠٤ م).

المصدر: بروكلمان ١ / ٤٤٠، الملحق ١ / ٧٨٧.

الثاني: مثل سابقه فيما عدا ما يلي:

الرقم التسلسلي: ٥٠٦٧.

تعريق بالمخطوطة: كراسة قصيرة في المصطلحات الصوفية.

عدد الأوراق: من ١ - ٢ وجه.

(فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي (دبلن / أيرلندا) - أعده الأستاذ آرثر ج. آربري. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه. د إحسان صدقي العمد ١ / ٤١٠ و ٢ / ١١٠٨).

* **رسالة في عَلَم الشخص وعَلَم الجنس:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية.

الرقم التسلسلي: ٥٨٦.

لأبي الرضى عبد اللطيف.

أولها: يقول راجي عفو ربه.. أبو الرضى... لما كان الفرق بين عَلَم الشخص وعَلَم الجنس واسم الجنس المعرف بلام الحقيقة.. التمس مني بعض الأعزة أن أذكر له الفرق بينهما...

آخرها: وإما أن يكون موضوعًا للحقيقي، ملغى فيه اعتبار الفردية، فهو اسم الجنس، والله أعلم.

نسخة جيدة، كتبت في القرن ١٣ هـ تقديرًا، بقلم نسخي، بها خروم.

٥ ق ١٥ س ٢٣ × ١٦,٥ سم.

الرقم: ٣١٠ / جعفر ولي.

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية - إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٦٦).

* **رسالة في علم الصرف:**

يرد في المصادر التي لدينا عدد من المخطوطات التي تحمل هذا العنوان. وقد رأينا أن ندرجها كلها في مادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها: وذلك على النحو التالي.

١ - فهرست المخطوطات (١ / ٤٠٤):

لم يعلم مؤلفها.

أولها بعد البسملة: الحمد لله والشكر له.. علم التصريف علم يبحث فيه عن أبنية الكلم وأحوالها صحة واعتلالا... إلخ.

- بقلم معتاد (ضمن مجموعة من ورقة ٣٣ - ٣٥).

١٣ × ٢٠ سم. [٣٩٦٥ ج].

٢ - فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية.

الرقم التسلسلى: ٥٨٧ .

لمجهول .

أولها: الصرف كالتصريف فى اللغة: التغيير، ومنه تصريف الرياح . . . تنقص من آخرها، وآخر الموجود: ما ينحصر جرس الصوت عند إسكانه. . فاصرف الشديد.

نسخة كتبت فى القرن ١١ هـ تقديرًا، بأقلام مختلفة، مختلفة الأوراق، بها خروم.

٤٠ ق ٢٢ س ٥, ٢٣ × ١٧ سم.

الرقم: ١١٦ / عزيز سوريال.

٣ ـ فهرس المخطوطات العربية المحفوظة فى المكتبة الشعبية بصوفية فى بلغاريا (ص ٣٦):

الرقم التسلسلى: ٢١ .

(مج) OP . 3266.

لم يذكر مؤلفها.

وتشتمل على متن مبسط لتعليم المبتدئين علم الصرف .

خط النسخة فارسى كبير الحروف ليس لها تاريخ.

(١٠ ق) (٢٢ × ٥, ١٧ سم) سطورها (١١ س).

٤ ـ فهرس المخطوطات التركية العثمانية (٢ / ٢٣٤، ٢٣٥).

(أ) الرقم التسلسلى: ٢٣٧٤ .

لم يعلم مؤلفها.

أولها: هر مصنفك عادتندندر. . . إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٦١ ـ ٩١، مسطرتها ١٥ سطرًا، ٢٢ × ١٥ سم.

(١٠ صرف تركى).

(ب) الرقم التسلسلى: ٢٣٧٥ .

لم يعلم مؤلفها.

أولها: اى خطاب شأننده اولان طالب سكا معلوم او لسون. . . إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٩٨ ـ ١١٦، مسطرتها ١٥ سطرًا، فى ٢٢ × ١٥ سم.

(١٠ صرف تركى).

(جـ) الرقم التسلسلى: ٢٣٧٦ .

لم يعلم مؤلفها.

أولها: نصر ينصر نون أوزرينه نچون تقديم أو لندى. . . إلخ. .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٧ ـ ١٤، مسطرتها ٩ سطور، فى ٥, ١٥ × ٥, ١٠ سم.

(٤٥ ـ م أدب تركى).

٥ ـ فهرس المخطوطات الفارسية (١ / ٢٤٧):

الرقم التسلسلى: ١٠٨٧ .

لم يعلم مؤلفها.

ناقصة الأول والآخر، وأول الموجود منها:

. . . ومصدر ميمى واسم مكان واسم زمان. . . إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٦، مسطرتها ١٠ سطور، فى ١٨ × ١٣ سم.

[١١ مجاميع فارسى].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٠٤، وفهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٦٦، والمخطوطات العربية المحفوظة فى المكتبة الشعبية بصوفية فى بلغاريا ـ وضعه د. عدنان درويش ٢ / ٣٦، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٣٤، ٢٣٥، وفهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٤٧).

*** رسالة فى علم الظاهر والباطن:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف .

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) .

الرقم التسلسلى : ٩٤٥ .

كتاب فى أربع وعشرين فصلاً الأول فى بيان رجوع الإنسان إلى وطنه الأصلى والرابع والعشرون فى بيان الخاتمة .

المؤلف ؟ .

أوله : الحمد لله القادرى العليم ، الفاطر الحكيم ، الجواد الكريم ، الرب الرحيم ، منزل الذكر الحكيم ، والقرآن العظيم . . . .

آخره : فإن كرامات الأولياء وأحوالهم غير مأمونة من المكر والاستدراج بخلاف معجزات الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فإنها مأمونة من ذلك أبدًا وقد قيل : خوف الخاتمة سبب النجاة من سوء الخاتمة .

الخط نسخي واضح ، الحبر : أسود وبعض كلماته بالأحمر .

١ ـ ٢٩ ، س ١٩ ، ١٩ × ١٤ سم ، كلمات السطر ١١ ، هامش .

الرقم : ٩١٧٧ .

تاريخ النسخ : ١٥ صفر سنة ١٠٩٦ هـ .

ملاحظات : نسخة مراجعة ومصححة .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٩٢ ، ٦٩٣) .

***رسالة فى علم العروض:**

من المخطوطات العربية المحفوظة فى المكتبة الشعبية بصوفية .

الرقم التسلسلى : ٢ .

O.P 3015.

لا يوجد لها عنوان .

المؤلف : مجهول .

وضعها مؤلفها على سبيل التبسيط والتوضيح للمبتدئين وزوّدها برسوم الدوائر العروضية مع الإرشادات والرموز ، واختصر فى آخر الرسالة ما يصيب الأبحر العروضية من زحافات وعلل النسخة بحالة معتادة ، خطها تعليق ، لم يذكر اسم الناسخ أو تاريخ النسخ .

(٥) القطع المتوسط مسطرتها (١٧) س .

(فهرس المخطوطات العربية المحفوظة فى المكتبة الشعبية بصوفية فى بلغاريا ـ وضعه د . عدنان درويش ٢ / ٢٢٣) .

***رسالة فى علم الفراسة:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) .

الرقم التسلسلى : ٥٤٣٤ .

اسم المؤلف : محمد بن أبى طالب الأنصارى الصوفى الدمشقى .

اسم الشهرة : الدمشقى (شيخ الربوة) .

تاريخ الوفاة : ٧٢٧ هـ / ١٣٢٧ م .

تعريف بالمخطوطة : رسالة فى علم الفراسة .

عدد الأوراق : ٥١ ورقة ٧ , ١٧ × ٥ , ١١ سم .

نوع الخط : تعليق معتاد جيد .

تاريخ النسخ : جمادى الأولى ٨٧٣ هـ (ديسمبر ١٤٦٨ م) .

ملاحظة : لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة .

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى دبلن / أيرلندا ـ أعده الأستاذ آرثر ج . آربرى . ترجمه د . محمود شاكر سعيد ، راجعه د . إحسان صدقى العمد ٢ / ١٢٦٨) .

***رسالة فى علم الفلك والتنجيم:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية .

الرقم التسلسلى : ٥٨٨ .

لمجهول .

أولها : الحمد لله علام الغيوب . . أما بعد ، فإن علم النجوم من أشرف نجوم العلوم وأصلها وأعلها (؟) . . . .

آخرها : وعند كل ذى فهم عجائبها عجائب . . . تمت بحمد الله وعونه .

نسخة كتبت في القرن ١١ هـ تقديراً، بقلم نسخي، بها آثار رطوبة وخروم، على الورقة الأولى والأخيرة تملك باسم أبي حامد الكتاني، وبها جداول.

١٢ ق ١٩ س ٢٠×١٤،٥ سم.

الرقم: ٢٩٣ / جعفر ولي.

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ٢ / ٣٦٦، ٣٦٧).

*** رسالة في علم القبان:**

يرد في المصادر التي لدينا عدد من المخطوطات التي تحمل هذا العنوان. وقد رأينا أن ندرجها كلها في مادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالي.

١ ـ فهرست المخطوطات (١ / ٤٠٤).

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله رب العالمين... إلخ.

قال في أولها: وبعد فهذه رسالة في علم القبان صغيرة الحجم والمشاهدة والعيان... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بها أثر عرق وأكل أرضة ومسطرتها مختلفة.

(ضمن مجموعة من ورقة ٧ـ٩).

١٦ × ١٠ سم. [٣٨٣١ ك].

٢ ـ فهرس المخطوطات العلمية (٢ / ٩٨٥، ٩٨٨، ٩٩٥، ٩٩٧).

(أ) الرقم التسلسلي: ٦ / ٨ / ٦.

المؤلف: يعيش بن إبراهيم بن يوسف الأموي.

أولها: ... قال... يعيش بن إبراهيم... الأموي الأندلسي هذه مسايل [مسائل] في الموازين مسألة: إذا قيل لك قطبة معلومة مختلطة من أجزا [أجزاء] ذهب وفضة مجهولة الأوزان كم كل واحد منهما حسابها...

آخرها: ... إذ هو قد جعل مقدار الرمانة بقدر نصف العمود حيث جعل مقدارها بقدر جميع تلك الأقسام فيما أورد من الحسن زيادة على كثرة الأقسام صغر الرمانة وهو أولى بالتنصيص عليه فتأمل انتهى..

٨٦، ٣ در (ص ٢٥ـ٢٩، ١٢٥٦ هـ).

قالت المؤلفة: معاني الرموز هي كما يلي:

در: دار الكتب رياضة.

ص: صفحة.

(ب) الرقم التسلسلي: ٦ / ٨ / ١٠ (غير مقسمة إلى فصول).

المؤلف: عبد المجيد الساملي.

أولها: ... وبعد فهذه رسالة نافعة.. تشتمل على معرفة علوم القبان... فأقول: كل نقلين توازنا على جسم مستوى الاستقامة متزن الطرفين فإن نسبة كل ثقل إلى الآخر كنسبة بُعد الآخر إلى بُعده...

آخرها: .... واقسم الحاصل على الأول وزد على الخارج ربع العتلة ونحوها يحصل ثقل العمود والسقف والحايط [والحائط] ونحو ذلك والله... أعلم... تمت رسالة القبان.

١٣ مر (١٣ ق، ١٠٠٠ هـ تقديرا).

نسخ أخرى: ٨٦، ١ در ٧٤٩ د ر.

قالت المؤلفة: معاني الرموز هي كما يلي:

مر: مصطفى فاضل رياضة.

ق: عدد الأوراق.

در: دار الكتب رياضة.

(جـ) الرقم التسلسلي: ٦ / ٨ / ١٣ (١):

أولها: ... وبعد فهذه رسالة في علم القبان صغيرة الحجم في المشاهدة... كبيرة القدر لأهل المعرفة.. فأول ذلك معرفة ربح القبان وطريقة أن ترن قصبته وتحفظ وزنها من دراهم وأواق أو أرطال تم تعرف نصف القبان...

آخرها: ... وأما إذا كانت عدة الفتحات زوج فلا تسقط وزن العمود والله أعلم اضرب الصنجة في بعدها واقسم

المرتفع على بعد الموزون يحصل الموزون أو على الموزون يحصل بعده أو على الصنجة حصل بعدها والله أعلم بالصواب.

٣٨٣١، ٣ ك (ق ٧ ظ ـ ٩ و، ١٠٩٦ هـ).

نسخة أخرى: ١٠٨، ٣ طر.

قطعة: ٣٣٨، ٢ در.

قالت المؤلفة: معاني الرموز هي كما يلي:

ك: فلك ورياضة.

ق: عدد الأوراق.

ظ: ظهر الورقة.

و: وجه الورقة.

طر: طلعت رياضة.

در: دار الكتب رياضة.

٣ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (٣٢٩ ـ ٣٣٢).

(أ) مجموع رقمه ٤ (ص ٣٢٩، ٣٣٠).

تأليف: . . ؟ . . .

مواضيع المخطوط:

تبحث في علم صناعة القبان وأول ذلك معرفة ربح القبان وطريقته أن تزن نسبته وتحفظ وزنها من دراهم وأواقٍ وأرطال. . وفي مسمار القب. . . وفي امتحان القبان. . .

فاتحة المخطوط:

بسم الله الرحمن الرحيم حسبي الله وكفى. الحمد لله مبدي العالم والرسوم. الذي علم الإنسان ما دق من العلوم. والصلاة والسلام على من علمه الله ما لم يكن يعلم. . . وبعد فهذه رسالة أخرى في علم صناعة القبان. . .

خاتمة المخطوط:

. . . ثم اكتب بقية الجهات على التوالي إلى آخر القبان بأي قلم شئت والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب وقد تمت هذه الرسالة بحمد الله وعونه.

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه:

نسخة عادية، كتبت بخط نسخي جميل وحبر أسود، وكتب اسم الرسالة ورؤوس الفقير [الفقرات] بالحبر الأحمر، جاءت ضمن مجموع من: ٢٥ ورقة: منها ورقة واحدة لرسالتنا هذه: ورقة ١٩ و ١٥ ورقة لرسالة الجواهر الحسان وشمس عين الزمان في علم القبان. وورقة واحدة لرسالة كيفية أخرى في أعمال القبان. وورقتان لمقالة لطيفة في صناعة القبان وعمله. وثلاث ورقات في علم القبان للعلامة الشيخ محمد الغمري، وورقتان لرسالة أخرى في عمل القبان للشيخ محمد الغمري أيضا، وأخيرا ورقتان لمنظومة الشيخ الخزرجي على عمل القبان وتخميس استغاثة لتفريج الكرب. ترك لها هامش بعرض: ٦ سم. ولها تعقيبة منتظمة في آخر كل ورقة بقياس: ٢٤ × ١٧ سم. وعدد السطور: ٢٥ سطرا. جلدها من ورق مقوى [مُقوًّ] عادي. مفروطة بحاجة إلى تجليد. ولم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

المصادر عن المؤلف والكتاب: . . . . ؟ . . .

(ب) مجموع رقمه ٤ (ص ٣٣٠ ـ ٣٣٢):

تأليف:

الشيخ محمد الغمري المتوفى سنة: ٩٠٥ هـ/ ١٥٠٠م، وجاء في كشف الظنون ومعجم المؤلفين: أحمد بن محمد الغمري.

مواضيع المخطوط:

تشتمل على مقدمة وجيزة وثمانية أبواب.

الباب الأول: إذا أردت ذلك فاتخذ لك عمودًا من أي معدن شئت. . .

الباب الثاني: في علم القبان. . .

الباب الثالث: في عمل القبان وقسمته. . .

. . . .

الباب الخامس: في الوزن على القبان برمانته. . .

الباب السادس: في الوزن على القبان برمانتين. . .

الباب السابع: في تعويض ما يعدم من القبان. . .

الباب الثامن: في أخذ ربح القبان. . .

ملاحظة: لم يذكر الباب الرابع، علمًا بأن المخطوط تام.

فاتحة المخطوط:

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي الحمد لله الكريم الأكرم. الذى علم الإنسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على المبعوث بمكارم الشيم.. قال رحمه الله تعالى لما رأيت صناعة القبان... عويصا لا قرار له استخرت الله تعالى وأردت أن أجمع فيها مختصرا لينتفع الناس به وجعلته ثمانية أبواب...

خاتمة المخطوط:

... الباب الثامن فى أخذ ريح القبان... وتنقصها من الأم المعلومة والباقى هو الريح وكمل بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وهو الموفق ولا إله غيره وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم تمت.

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه:

نسخة جيدة، كتب بخط نسخى جميل وحبر أسود، وكتبت أسماء الأبواب ورؤوس الفقر بالحبر الأحمر. جاءت ضمن رسالة من: ٢٥ ورقة: ٣ منها لرسالتنا هذه من ورقة ١٩-٢٢، و ١٥ ورقة لرسالة الجواهر الحسان وشمس عين الزمان فى علم القبان، وورقة واحدة لرسالة كيفية أخرى فى أعمال القبان. وورقتان لمقالة لطيفة فى صناعة القبان وعمله، وورقة واحدة لرسالة فى علم القبان، وورقتان لرسالة أخرى فى عمل القبان للشيخ محمد الغمرى أيضًا، وأخيرا ورقتان لمنظومة الشيخ الخزرجى على عمل القبان وتخميس استغاثة لتفريج الكرب. ترك لها هامش بعرض: ٦ سم. عدد الأوراق: ٣ بقياس: ٢٤ × ١٧ سم. وعدد السطور: ٢٥ سطرًا، ترك لها تعقيبة منتظمة فى آخر كل ورقة. جلدها من ورق مقوى [مقوًى] عادى، مفروطة بحاجة إلى تجليد. ولم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

المصادر عن المؤلف والكتاب:

معجم المؤلفين: ج. / ٢/ ص / ١٤٣ /

بروكلمان: ج: / ٢/ ص/ ١٧٠ / والذيل: ج: / ٢/ ص: / ١٧٣ / .

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٠٤، وفهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية - أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٩٨٥، ٩٨٨، ٩٩٥، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. العلوم والفنون المختلفة عند العرب - وضع مصطفى سعيد الصباغ/ ٣٢٩-٣٣٢).

تم بحمد الله وحسن توفيقه

المجلد العشرون

من الموسوعة الذهبية للعلوم الاسلامية

ويليه إن شاء الله تعالى

المجلد الحادى والعشرون

تابع حرف الراء

وأوله مادة: رسالة فى علم القبان وقسمة خطوطه:

أعان الله على إتمامه

تجليد

دار الغد العربى

الدكتورة: فاطمة محجوب

الموسوعة الذهبية

للعلوم الإسلامية

الناشر



دار الغد العربي
٣ شارع دانش - العباسية
ت: ٤٨٢٤٣٢٩ القاهرة

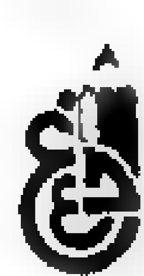
الدكتورة

فاطمة محجوب

الموسوعة الذهبية للعلوم الإسلامية

المجلد الحادى والعشرون

الناشر



دار الغد العربى

٣ ش. دانش. العباسية

ت: ٢٨٥٦١٢٢-٢٩٧٣٨٧٠-القاهرة

الناشر
دار الغد العربي
للطباعة والنشر والتوزيع
٣ شارع دانش ـ العباسية ـ عبده باشا ـ القاهرة
الإدارة : ٢٨٥٦١٢٢/ ٤٨٢٤٣٢٩/ ٢٨٤٣١١٥
فاكس : ٤٨٢٤٣٢٩ القاهرة
جمهورية مصر العربية

الموسوعة الذهبية للعلوم الإسلامية

الرقم التسلسلى : ٥٨٩ .

لمجهول .

أولها : القسم الثانى فى علـم الكلام من التهذيب ، وعلى السُّنَّة وقع التبويب ، مقدمة الكلام ، هو العلم بالعقائد الدينية عن الأدلة اليقينية . .

آخرها : أمتى مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره . . تم .

نسخـة جيـدة ، كتبت فى القـرن ١٢ هـ تقـديرًا ، بقلم فارسى ، بها خروم .

٣١ ق   ٢٥ س   ٢٢×١٦ سم

الرقم : ٢٢٠ / جعفر ولى .

٣ ـ فهرس المخطوطات التركية العثمانية :

الرقم التسلسلى : ٢٤٨٣ .

لمحمـد بن مصطفى حميـد الكفـوى الحنفى المعـروف بآقكرمانى المتوفى سنة ١١٧٤ هـ بمكة .

وهى مشتملـة على مسـائل كـلاميـة وردت إليـه للشـرح والإيضاح ووعد بهما فى مقدمة كتابه « إكليل التراجم » .

أولها : بعـد البسملة : « الحمـد لله الذى إذا سئـل أجاب ويرضى من عباده من تاب إليه وأناب . . . إلخ » .

ـ نسخـة مخطوطـة ، مجدولة ومحـلاة بالـذهب والمداد الأحمر ، بقلم نسخ معتاد ، بدون تاريخ ، الكتاب الثانى ضمن مجموعة من ورقة ١٨٧ (ظهر) ـ ٢٢٣ (وجه) ، مسطرتها ٢١ سطرًا ، فى ٢, ٢١ × ٧, ١٢ سم .

(٤٦ مجاميع تركى طلعت) .

(فهـرست المخطوطـات ـ تصنيف فـؤاد سيـد ١ / ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، وفهرس مخطوطات جـامعة الإسكندريـة ، معهد المخطـوطات العـربيـة ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٩٧ ، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٣٦) .

*** رسالة فى العلم اللدّنّى :**

رسالـة فى العلم اللدنى : لأبى الحسن على بـن أحمد بن الحسن التجيبى المتوفى سنة . . . أولهـا الحمد لله الذى زيَّن قلوب عبيده بنور الولاية . . . إلخ .

(كشف الظنون ١ / ٨٧٨) .

***رسالة فى علم اللُّغم :**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

لم يعلم مؤلفها .

أولها : فن اللغم يحتوى على اثنى عشر درسا . القصد من هذا الفن إجراء أشغال الألغام المختلفة التى تتعلق بـالهجوم على القلاع والمحامات . . . إلخ .

ـ نسخـة بقلم معتاد بهـا تلويـث وآثار عرق فـى ٣٤ ورقة ومسطرتها ٢١ سطرا .

١٩ × ٢٦ سم .   [٦٩٠٨ ى] .

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٠٥) .

***رسالة فى علم المعانى :**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف محمد الدمنهورى (من علماء القرن الثالث عشر) .

أولها بعـد البسملة : حمدا لمن خص من شـاء من الأنام بفهم المعانى . . . إلخ .

فرغ من تأليفها سنة ١٢٦١ هـ .

ـ نسخة بقلم معتاد بهامشها تقييدات وبها أكل أرضة فى ٦٨ ورقة ومسطرتها مختلفة .

١٦ × ٢٤ سم .   [٥٨٨٠هـ] .

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٠٥) .

*** رسالة فى علم المعرفة الحقانية من التصوف :**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

لم يعلم مؤلفها .

أولهـا : الحمـد لله كمـا ينبغـى لشـرف ذاتـه وعظمـة صفاته . . . إلخ .

ألفها لحسن أفندى المعروف بمحيى زاده بن شهاب الدين أحمد بن القطب الربانى إبراهيم الكلشنى الخلوتى .

ـ نسخة بقلم مغربى فى ٢٤ ورقة ومسطرتها ١٧ سطرا .

١٤ × ٢١ سم . [٢١٥١٠ب] .

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٠٥) .

* رسالة فى علم منازل الحُجّاج:

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

فى مدة سيرهم من مصر المحروسة إلى مكة المشرفة فى ميقات أيام الحجاج إلى بيت الله الحرام وزيارة قبر النبى ﷺ وأيام العود إلى مصر المحروسة . بآخرها منتخبات من الأشعار.

ـ نسخة بقلم معتاد .

(ضمن مجموعة من ورقة ٦٦ ـ ٦٩)

١٥ × ٢١ سم . [٣٤٨٧ ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٠٥)

* رسالة فى علم المنطق :

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

لم يعلم مؤلفها .

أولها : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . . إلخ .

رتبها مؤلفها على أربعة أبواب .

ـ نسخة بقلم معتاد بخطوط مختلفة .

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٤ ـ ٤٧)

١٤ × ٢٠ سم . [٣٦٠٢ ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٠٥)

* رسالة فى علم الموسيقى:

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان . وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة، مع التمييز فيها بذكر مصادرها، وذلك على النحو التالى :

١ ـ فهرس المخطوطات المصورة (ص ٥٥، ٥٦)

(أ) الرقم التسلسلى : ٢١

تأليف فتح الله الشروانى .

ألفها للسلطان العثمانى محمد مراد .

أولها : الحمد لله الذى فضلنا على كثير من عباده المؤمنين ، وآتانا من كل شىء ، إن هذا لهو الفضل المبين ، تفرد بتأليف نغمات أدوار الأفلاك الدائرة . . أما بعد ، فإنى أيها المتوخى فى مسارح الأنظار ما يروقك حلاوته . . . مُهدٍ إليك فى هذه المجلة من نقاوة متوخاك وصبابة متحراك فى علم الموسيقى ، الذى سبق فى إناقته بعض الكلمات ، كما سيأتى فى المقدمات . . واعلم أنى رتبت هذه المجلة على مقدمة وقسمين . . إلخ .

وآخرها : فهذا آخر ما أردت إيراده من هذه المجلة والحمد لله أولا وآخرا . . .

ـ نسخة بقلم نسخ جميل ، من خطوط القرن العاشر تقريبا فى ٩٥ ورقة ، ومسطرتها ١١ سطرا ، وموضحة بالأشكال والجداول والدوائر الموسيقية .

١٣ × ١٩ سم

[مكتبة أحمد الثالث ـ ٣٤٣٠] .

(ب) الرقم التسلسلى : ٢٢

لم يعلم مؤلفها

أولها بعد البسملة : يارب تمم نعمتك علينا . . . الموسيقى علم يبحث فيه عن أحوال النغم من حيث يتآلف ويتنافر ، وعن أحوال الأزمنة المتخللة بينها ليعلم تأليف اللحن ، والقسم الذى يبحث فيه عن أحوال النغم يسمى تأليفا ، والقسم الذى يبحث فيه عن أحوال الأزمنة المتخللة بينها يسمى إيقاعا ، ولكل واحد مبادٍ من علوم آخر . . إلخ .

وآخرها : وذلك إذا انقسم الذى بالأربعة بربع مدة ، وربع مدة ومدتين ، والله أعلم وهو أحكم ، والحمد لله رب العالمين وصلواته على أنبيائه أجمعين .

ـ نسخة بقلم نسخ جيد لعله من خطوط القرن الثامن . فى ٤ ورقات ومسطرتها ١٥ سطرا . يليها بعض صفحات فى الإيقاعات الموسيقية ١٥ × ٢٠ سم

[مكتبة أحمد الثالث باستانبول ٣٤٤٩].

قالت المؤلفة : مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذان المخطوطان توجد فى طوبقبو سراى باستانبول

٢ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، وفيه «الموسيقا» بالألف

النسخة الأولى

الرقم : ٦٢٦٨

مؤلف الكتاب : ؟ . .

مواضيع المخطوط :

تشتمل على مقدمة وعدة فصول :

فصل فى ذكر ماهية علم الموسيقا واشتقاقه وبرهانه وفضله . . .

فصل فى معرفة الصوت والمقامات والأنغام والضروب . . .

فصل فى صفة وضع هذا الفن . . .

فصل فى أن المقامات اثنا عشر مقام الأول مقام الرصد وله من البروج الحمل . . . والخامس البزرك وله من البروج الأسد . والعاشر البوسليك وله منه البروج الجدى . . . والثانى عشر العشاق وله من البروج الحوت . . . وأن الأوزان أربعة الأول الكوشت وكوكبه زحل . . . والرابع الشاركاه وكوكبه الشمس . . .

وأخيرا فصل فى مناسبة الأنغام للطبايع الأربع «فالرصد والعراق والاصفهان يلائموا [تلائم] طبايع الفقها والعلما وأرباب الأقلام . . . وأن الرصد أبو الأنغام . . . .»

فاتحة المخطوط :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى خلق الإنسان لمعرفته وألهمه جواهر حكمته . . . وعلمه لطيف الألحان . ونعّمّه بها فى الدنيا وفى الآخرة لا سيما باستماع القرآن . . . وبعد فلما كان علم الموسيقا من أشرف علوم الرياضة ولطف الفنون الوجيهة وهو حديث النفس ومحدث الأنس . . . وقد كنت اطلعت على معرفة هذا الفن وأتقنته علما وعملا فرأيت سبله قد عفت . ورسومه قد درست فأردت أن أوضح هذا الطريق وأسلك منهج التحقيق فأقول . . .

خاتمة المخطوط :

... فصل فى مناسبة الأنغام للطبايع الأربع فالرصد والعراق والاصفهان . . .

... وبحور النغم أى أصولها سبعة : اليكاه لونه مر سينى أخضر ـ الدوكاه لونه أحمر ـ السيكاه لونه أزرق لازوردى ـ الجاركاه لونه منثورى أبيض ـ البنجكاه لونه أصفر كالأقحوان ـ الششتكاه لونه أسود ـ الهفتكاه لونه صينى . تمت الرسالة .

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه :

نسخة جيدة وكاملة . تختلف اختلافا بسيطا عن النسخة ذات الرقم: ٦٢١٣ التى فيها بعض النقص . كتبت بخط نسخى جميل وحبر أسود ، أما أسماء الفصول ورؤوس الفقر فقد كتبت بالحبر الأصفر وجاءت خطوط صفراء تحت بعض الكلمات الهامة . ترك لها هامش بعرض: ٤,٥ سم . ولها تعقيبة منتظمة فى آخر كل ورقة . يستشهد المؤلف بأفلاطون، وأحمد بن عبد ربه، والإسكندر. وأرسطا طاليس، والفارابى فقط بعكس الرسالة: ٦٢١٣ التى يستشهد فيها المؤلف بآخرين غيرهم . عدد أوراقها: ٧ بقياس: ٢١ × ١٢ سم . وعدد السطور: ١٥ سطرا وبدون جلد . لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .

المصادر عن المؤلف والكتاب : ؟ . . .

(ب) النسخة الثانية :

الرقم : ٦٢١٣

مؤلف الكتاب : ؟ . . .

مواضيع المخطوط :

تتضمن عدة أبواب وفصول :

الباب الأول فى ماهية علم الموسيقا . . .

الفصل الأول فى ذكر ماهيته واشتقاقه (وهنا يوجد نقص

حتى الفصل الثالث فى رأى أهل هذا الفن وصفة وضعه) وجاء فى الورقة الخامسة وما بعدها: فمن ذلك ما رواه العلامة والحبر الفهامة المنقول عن هذه الرسالة الشيخ ناصر الدين الفارابى قال إن هذا العلم مستخرج من علم الهيئة ومن علم الحكمة ومن علم الطب ومن علم الفلك ومن علم الطبيعة فإن له تخلق بهذه العلوم كلها...

اعلم أن المقامات اثنى [اثنا] عشر مقام الأول مقام الرصد وله من البروج الحمل... والثانى عشر العشاق وله من البروج الحوت. وأما الأوزان أربعة الأول الكوشت وكوكبه زحل وطبعه بارد يابس... والرابع الشاسكاه وكوكبه، الشمس وطبعه حار يابس...

وأخيرا بحث عن العود والضاربين فيه...

فاتحة المخطوط:

بسم الله الرحمن الرحيم نحمد الله الذى خلق الإنسان لمعرفته وألهمه جواهر حكمته... وخصه بحسن النطق ولطيف الألحان... حتى يطرب الجماد والحيوان... وبعد لما كان علم الموسيقى من أشرف علوم الرياضة... قد درست... فأردت أن أوضح هذا الطريق وأسلك فيه مناهج التحقيق... فصل فى مناسبة الأنغام للطبايع الأربعة فالرصد والعراق والاصفهان...

خاتمة المخطوط:

... وأصل هذه الضروب جميعها أربعة لا غير: القبل والبعد والمع والبين تمت الرسالة بعون الله.

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه:

نسخة عادية، كتبت بخط نسخى وحبر أسود، وكتبت بالحبر الأحمر أسماء الأبواب والفصول ورؤوس الفقر كما جاء خط أحمر تحت بعض الكلمات الهامة. تختلف اختلافا بسيطا عن النسخة ذات الرقم: ٦٢٦٨ لها تعقيبة منتظمة فى آخر كل ورقة، ومنها ظهر النقص فى الفصلين الثانى والثالث، ترك لها هامش بعرض: ٢ سم. يستشهد المؤلف بجالينوس، وفيثاغور، وبقراط، وأرسطا طاليس، والإسكندر، وأحمد بن عبد ربه، والفارابى، والشيخ صفى الدين الحلى، وغيرهم... عدد الأوراق: ٧ بقياس: ١٦ × ١١ سم. وعدد السطور: ١٥ ـ ١٧ سطرا، وبدون جلد. لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

المصادر عن المؤلف والكتاب..؟...

(ج) النسخة الثالثة

الرقم: ٨٤٣٣

فيها اختلاف بسيط عن النسختين رقم: ٦٢٦٨ و ٦٢١٣ جاء فيها: «أن العرب لهم الرباب، والأكراد الكمنجا، والإفرنج البوقات، والروم الطبول، والعجم الدفوف». ويستشهد المؤلف أيضا بابن الجوزى وأبى يوسف فى مجالس الرشيد. وعدد أوراقها: ٦ بقياس ١٩ ×١٢ سم. وعدد السطور: ١٧ سطرا. كتبت بخط نسخى جميل وحبر أسود، ونفس أوصاف النسختين المذكورتين أعلاه تقريبا. بدون جلد لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ ولا اسم المؤلف.

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية. المعارف العامة والفنون المتنوعة ـ تصنيف فؤاد سيد. القاهرة ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤ م/ ٥٥، ٥٦، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. العلوم والفنون المختلفة عند العرب ـ وضع مصطفى سعيد الصباغ / ٣٦٥ ـ ٣٧٠)

***رسالة فى علم الميقات:**

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى ٢٢٧

لعبد الرزاق بن على بن سلوم التميمى المتوفى سنة ١٢٥٤هـ/ ١٨٣٨م

الأول: (يا من خضعت جميع المخلوقات لعظمته الباهرة وسجدت جباه أجرام الأفلاك لعزته صاغرة...)

رتبها المؤلف على مقدمة وخمسة عشر بابا وقدمها لأبى الثناء الآلوسى.

نسخة جيدة كتبت بخط المؤلف سنة ١٢٥٣هـ / ١٨٣٧م

الرقم ١٣٠٠٠/ ١

القياس ١٥ص ٢١×١٥,٥سم ١٩س

معجم المؤلفين ٥ / ٣١٩

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ــ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٩٨)

قالت المؤلفة : أوردنا ترجمة ابن الثناء الآلوسى تحت عنوان الآلوسى (أبو الثناء) فى م ١/ ٥٥٤ ـ ٥٦١ فانظرها فى موضعها .

* **رسالة فى علم الميقات :**

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى : ٢٢٨

لم يعلم اسم المؤلف

الأول (الحمد لله بنعمته تتم الصالحات . . .)

وهى رسالة فى معرفة أوائل السنين والأشهر والأيام والأوقات وسمت القبلة . فى آخر هذه الرسالة تقاويم وجداول فلكية . فرغ منها المؤلف سنة ١١٥٣هـ/ ١٧٤٠م

نسخة جيدة كتبت سنة ١٢٢٥هـ/ ١٨١٠م عليها آثار رطوبة

الرقم ١٠١٠٧

القياس ٢٠ص ١٨,٥×١٤,٥سم ٢١س

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ــ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٩٩).

* **رسالة فى علم الميقات وحساب الدرج:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ١٠٩١

لم يعلم مؤلفها .

ناقصة الأول ، وهى مرتبة على أربعين فصلاً .

ــ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق بدون تاريخ ، فى ٣٨ ورقة ، مسطرتها ١٥ سطرا ، فى ١٩,٥×١٢,٥سم .

[٢ ميقات فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١/ ٢٤٨).

* **رسالة فى علم النبى هل هو عام أم لا:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٤٧١

١ـ جامعة بطرسبورغ ٣٢ [757/9] .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٨٤٠).

* **رسالة فى علم النجوم :**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى : ٨٣

للخطيب البغدادى المتوفى سنة ٤٦٣هـ

(بروكلمان ملحق ١/ ٥٦٤ ، تصنيف ٨)

أولها : بعد الديباجة : سأل [المخطوط : سائل] سائل عن النجوم هل الشروع فيه محمود أو مذموم .

وآخرها : من كان محسنا قابلته بجميل عواقب الإحسان ، وآخر دعوانا أن الحمد لله . . . . . .

المكتبة : عاشر أفندى : ١٩٠ ، ١٩ ق ، القياس متوسط ف ٩٣٩ .

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ج٣ العلوم ق١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش / ٤٤ ، ٤٥)

* **رسالة فى علم النحو :**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

لم يعلم مؤلفها .

أولها : الحمد لله والشكر لله . . . النحو يبحث فيه عن أواخر الكلم إعرابا وبناء . . . إلخ .

ـ بقلم معتاد (ضمن مجموعة من ورقة ٩ ـ ١١)

٢٠×١٣ سم . [٣٩٦٥ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٠٥)

*رسالة فى علم هيئات الكواكب ومقادير وأبعادها(أ)

مرتبة على ٣ أبواب.

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى : ١/ ٢/ ٢٤(٢)

مجهولة المؤلف (متأخر)

أولها : ... فهذه رسالة فى علم هيئات الكواكب ومقادير وأبعادها (أ) مشتملة على ثلاثة أبواب يعنى فصول. الفصل الأول فى المدخل إلى علم الهيئات ، والثانى فى كيفية تصورها ومقاديرها يعنى أبعادها وأجرامها.

٤٥ ده (١١ق ، ١٢٥٠هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/ ٤٤)

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

ده : دار الكتب هيئة

ق : عدد الأوراق

* رسالة فى علم الهيئة :

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان. وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة مع التمييز بينها بذكر مصادرها، وذلك على النحو التالى :

١ ـ فهرست المخطوطات (١/ ٤٠٦):

لم يعلم مؤلفها.

أولها : الحمد لله الذى خلق سبع سموات طباقا... إلخ.

الموجود منها الأربعة أبواب الأولى.

ـ بقلم تعليق (ضمن مجموعة من ورقة ٢٨ ـ ٣١)

٢٠×١٠ سم. [٣٤٦٣ج]

٢ ـ فهرس المخطوطات العلمية (٢/ ٣٦ـ٣٨، ٤٥)

(أ) ص ٣٦، ٣٧

الرقم التسلسلى : ١/ ٢/ ١٦ (١)

(مرتبة على ٤ أبواب فى كل منها ٤ فصول)

(لا يوجد عنوان)

أولها : ... تبارك الذى بسط الأرض مهادا... وبعد فهذا سفر ينبهك على شىء من بدايع صنايع الله تعالى... أسفره العبد الذى دعاه مولاه منصورا جعله الله... جوابا لما سئله [سأله] بعض الألباء من الأولياء الأحباء من تصوير الهيئة التى أثنى على الناظر فيها الكتاب وأطرى فى نباهة قدرها أرباب الألباب موجزا مجملا مفصلا بفصول يشتمل عليها أبواب...

١ ظ الباب الأول وفيه فصول.

الفصل الأول : الأفلاك الكلية على ما هو المشهور عند الجمهور.

الفصل الثانى : الدائرة الواقعة فى الكرة.

الفصل الثالث : إذا توهم ست دوائر متساوية.

الفصل الرابع : ما عدا السبعة السيارة من الكواكب ثابتة كلها.

٣ ظ الباب الثانى وفيه أربعة فصول.

الفصل الأول : فى هيئة فلك الشمس.

الفصل الثانى : القمر يسرع تارة ويبطىء أخرى.

الفصل الثالث : فى هيئة فلك عطارد.

الفصل الرابع : فى هيئة فلك الزهرة.

٧ ظ الباب الثالث وفصوله أيضا أربعة :

الفصل الأول : إذا كان القمر فى الاستقبال على النقطة الرأس أو الذنب.

الفصل الثانى : إذا وقع الاجتماع بقرب إحدى النقطتين.

الفصل الثالث : القمر جسم كمد يستفيد النور من الشمس.

الفصل الرابع : اليوم فى معظم المعمورة.

٩ ظ الباب الرابع وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول : الشمس أعظم من الأرض.

الفصل الثانى : آفاق خط الاستواء

الفصل الثالث : الشمس ينتهى فى مواضع خط الاستواء إلى سمت الرأس .

الفصل الرابع : الأرض أعظم من القمر بسبعة وثلاثين مرة وربع .

١١ ظ الخاتمة : هذا خلاصة ما أتى به أهل الهيئة وأرباب الصناعة .

آخرها على ١٢و: . . . وإن زعم صاحب التحفة حل السابع فالإشكالات الباقية حقيقة أحد عشر وهى التى لم ينحل على أحد من أرباب النظر لا فى هذا الزمان بل من زمن آدم عليه السلام إلى الآن ولقد يسرنا الله تعالى على حلها . . . تمت الرسالة . . .

تعليق على ق ١٣و: قال السيد الشريف . . . دخلنا مجلس الأمير تيمور وحصل لى مع مولانا سعد الدين مباحثة . . .

٩٧٤٠ ك(١٣ لوحة مصورة عن نسخة الأستاذ رشيد الصفار المحامى ، ٩٦٦هـ)

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

ظ : ظهر الورقة

و: وجه الورقة

ق: عدد الأوراق

ك: فلك ورياضة

(ب) (ص ٣٧)

الرقم التسلسلى: ١/٢/١٦ (٢)

(مرتبة على ٧ أبواب)

أولها: . . . الحمد لله الذى خلق سبع سموات . . . وبعد فهذه مجلة مشتملة على هيئة الأفلاك والأرضين مرتبة على مقدمة وسبعة أبواب . . .

المقدمة : الجسم إما بسيط أو مركب . . .

الباب الأول : فى هيئة الأفلاك

الباب الثانى : فى حركاتها

الباب الثالث : فى الدواير

الباب الرابع : فى القسى

الباب الخامس : فى الاختلاف العارض لحركات الكواكب

آخر ما يوجد: . . . الاختلاف بسبب قرب التدوير من الأرض وبعده عنها بسبب كون الحامل خارج المركز فيرى التعديل حال قربه أكثر وحال بعده أقل ثم إن بعد مركز خارج المركز ٣٤٦٣، ٥ج (ق ٢٨ ظ ٣١و، ١٠٠٠هـ تقديرا، ناقصة الآخر)

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

ج : العقائد

ظ : ظهر الورقة

و: وجه الورقة

(ج) (ص٣٨)

الرقم التسلسلى: ١/٢/١٦ (٥)

قطعة من رسالة فى علم الهيئة

أول ما يوجد: البحث الثالث فى جهة حركات الأفلاك . اعلم أن لكل فلك من الأفلاك المذكورة حركة خاصة . . .

البحث الرابع فى بيان الدواويز (!) المعروضة على الأفلاك وقسمة الفلك الثانى إلى البروج . . .

البحث الخامس فى بيان سبب الهلال والزيادة والكمال والنقصان والمحاق والكسوف والخسوف . . .

آخر ما يوجد: . . . والسواد الذى يظهر فى جرم الشمس هو لون القمر والله سبحانه أعلم بالصواب ٦٢٠، ٢دم (ق١٥و-١٧ظ، ٩٠٠هـ تقديرا)

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم: دار الكتب ميقات

ق : عددالأوراق

و: وجه الورقة

ظ : ظهر الورقة

(د) (ص ٤٥)

الرقم التسلسلى : ١/ ٢/ ٢٤(٤)

(مرتبة على ٣ فصول)

أولها : . . . وبعد فهذه نبذة يسيرة ينبىء عن إظهار عظمة القادر ويحتوى على الإشعار بحكمة الفاطر سبحان مالك يوم الدين مرتبة على مقدمة وفصول ثلثة وخاتمة

المقدمة : إن العالم ثلث عشر كرة ككرة واحدة تسعة أفلاك وأربعة عناصر فمنها حاوية غير محوية وهى أعلاها الفلك التاسع . . .

الفصل الأول : فى الفلك والأفلاك والحركات

الفصل الثانى : فى معرفة مواضعها من الفلك إما بتاريخ سابق كتاريخ الإسكندر بن فيلسوف الرومى الثانى . . .

الفصل الثالث : فيما يتعلق بالأرض وأى المعمور من الأرض طولا ومبدؤه من العرض(!)الجزاير الخالدات . . .

آخرها : . . . فإذا كان القمر ناظرا إلى شىء من هذه المنازل أو إلى شىء من الكواكب المتحيرة فيوصف بالسعد إن كان سعدا وبالنحس إن كان نحسا وإذا قارنه زال ذلك الوصف والله أعلم ...

١٥٤ ، ٤طم (ق٢٠ظ ـ ٢٤ظ، ١١٣٨هـ)٧٨٢، ١١زك (ق٦٠ظ ـ ٦٨ظ، ١١٢هـ)

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

طم : طلعت ميقات

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

زك : زكية (مكتبة أحمد زكى باشا)

٣ ـ فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية (١/ ٣٦٧، ٣٦٨)

الرقم التسلسلى : ٥٩٠

لمجهول.

أولها : الحمد لله الذى رفع خضراء، ذات بروج وسراج . . وبعد ؛ فهذه رسالة فى علم الهيئة الذى أثنى على الناظرين فيه الكتاب . . .

آخرها : لأنه يتولد من أرضه ، وكان جزءا من الأرض . . تمت [تم] الكتاب ، قد اتفق تحريره وتصويره بمحروسة لورنة . . ثم سئلت عن تاريخه ، فقلت : بك المؤرخ .

نسخة جيدة ، كتبت فى القرن ١١هـ تقريبا ، بقلم نسخى ، مجدولة ، بها هوامش ورسوم هندسية ، عليها تملكات وبآخرها أدعية .

٢٦ق ١٢س ١٩×١٤,٥سم

الرقم : ٤٠٩/ جعفر ولى

٤ ـ مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى (٩٩ـ١٠٢) :

(أ) (ص٩٩)

• الرقم التسلسلى : ٢٢٩

لعباس قلى بن ميرزا محمد الثانى الباكوى المعروف بقدسى

الأول (الحمد لله الذى على العرش استوى والصلاة ... على شمس تجرى لمستقر لها ...)

رتبها المؤلف على مقدمة فى أحوال السموات وثلاثة أبواب وخاتمة وهى :ـ

الباب الأول : فى أحوال الأرض وتتضمن ١١ فصلا

الباب الثانى : فى الأجرام الفلكية ويتضمن خمسة فصول

الباب الثالث : فى ما يتقوم به نظام العالم وفيه ثلاثة فصول

الخاتمة فى كيفية انتظام العوالم

نسخة جيدة عليها حواشٍ وشروح كتبها ناصر السورجى سنة ١٣١٣هـ ـ ١٨٩٥م

الرقم ١٩٤٦٧

القياس ٢٣ص ٢٢×١٧,٥سم ١٧س

(ب) (ص ١٠٠)

الرقم التسلسلى : ٢٣٠

لم يعلم اسم المؤلف

الأول: (الحمد لله المعرف بأدلة مواقع قدرته والموقف بحجته . . .).

وهى رسالة تبحث فى هيئة السماء والأفلاك والكواكب فى آخر هذه الرسالة فائدة فى الأقاليم السبعة مع رسالة فى معرفة حساب تعديل الكواكب الخمسة برأى علاء الدين على بن الشاطر الدمشقى المتوفى سنة ٧٧٧هـ/ ١٣٧٥م (معجم المؤلفين٧/ ٨).

نسخة جيدة كتبت بقلم النسخ بالمدادين الأسود والأحمر ترقى للقرن التاسع الهجرى القرن الخامس عشر الميلادى.

قرأ هذه النسخة محمد بن سليمان الكافيجى (ت٨٧٩هـ/ ١٤٧٤م). وثبت قراءته بخطه .

الرقم٩٠٩٩/ ٤.

القياس٣٢ص ١٨×١٤سم ١٧س

(ج) (ص١٠٠).

الرقم التسلسلى: ٢٣١.

لم يعلم اسم المؤلف.

الأول (الحمد لله الذى رفع خضراء ذات بروج وسراج وخفض غبراء ذات مروج وفجاج وخلق سبع سموات طباق ...).

رتبها المؤلف فى مقدمة وستة عشر طبقة وخاتمة وهى :-

الطبقة الأولى: فيما يتعلق بالهندسيات.

الطبقة الثانية: فى مقدمات طبيعة الجسم الطبيعى.

الطبقة الثالثة : فى أن الأرض ساكنة فى وسط الظل.

الطبقة الرابعة : فى أن الأفلاك تسعة.

الطبقة الخامسة : فى ترتيب الأفلاك والعناصر.

الطبقة السادسة: فى الدوائر العظام المشهورة وبعض الصغار التى ضمنها.

الطبقة السابعة: فى بيان الفلك الأعظم والأفلاك الثوابت.

الطبقة الثامنة: فى فلك الشمس.

الطبقة التاسعة : فى أفلاك الكواكب العلوية.

الطبقة العاشرة: فى فلك عطارد.

الطبقة الحادية عشرة: فى بيان فلك القمر.

الطبقة الثانية عشرة : فى الاستقامة والرجوع والوقوف.

الطبقة الثالثة عشرة : فى اختلاف تشطلات القمر.

الطبقة الرابعة عشرة: فى كسوف الشمس.

الطبقة الخامسة عشرة: فى خسوف القمر.

الطبقة السادسة عشرة: فى الاسطقات الأربعة.

نسخة جيدة تتضمن رسوما دقيقة توضيحية كتبت بالمدادين الأسود والأحمر عليها بعض الحواشى والشروح . ناقصة الآخر.

الرقم ٢٢٥/ ٣

القياس: ١٧ص ٢٠,٥×١٤سم ١٣س

(د) (ص ١٠١، ١٠٢)

الرقم التسلسلى: ٢٣٢

لم يعلم اسم المؤلف

الأول (اعلم أن كلام أهل الهيئة فى عالم الأجسام . . .)

١٤٤٢٤/ ٢

القياس ٨٤ص ٢٢×١٤سم ١٥س

(هـ) (ص ١٠٢)

الرقم التسلسلى: ٢٣٣

لم يعلم اسم المؤلف

الأول (الحمد لله رب العالمين . فاطر السموات والأرض . . . وبعد فهذه نبذة يسيرة عن إظهار عظمة القادر. . .)

وهى رسالة فى هيئة الأفلاك وحركتها والبروج.

رتبها المؤلف على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة وهى :-

المقدمة فى أن العالم يتكون ثلاث عشر [ثلاث عشرة] كرة.

الفصل الأول: فى الأفلاك والحركات

الفصل الثانى : فى معرفة مواضع الأفلاك.

الفصل الثالث : فيما يتعلق بالأرض.

الخاتمة فى طبائع البروج واختيارات الكواكب.

نسخة جيدة تقع ضمن مجموعة كتبت سنة ١٠٩٢هـ/ ١٦٨١م.

الرقم ٢٦٣٧/ ٣

القياس ١٨ص ٢١,٥×١٤سم ١٥س

(و) (ص ١٠٢)

الرقم التسلسلى: ٢٣٤.

لم يعلم اسم المؤلف.

الأول: (الهيئة علم يبحث فيه عن الفلكيات كمًّا وكيفا ووضعا وحركة ...).

نسخة جيدة حديثة الخط عليها حواش وشروح ناقصة الآخر.

الرقم ١٥٧٣٨

القياس ٧٤ص ٢٢,٥×١٧,٥سم ٩س

(فهرست المخطوطات، نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦-١٩٥٥- تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٠٦، وفهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية- أشرف على إعداده ديفيدأ. كنج ٢/ ٣٦-٣٨، ٤٥، وفهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية - إعداد د. يوسف زيدان ١/ ٣٦٧، ٣٦٨، ومخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى- أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس/ ٩٩-١٠٢).

*** رسالة فى علم الوضع:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف محمد بن محمد الإنبابى المتوفى سنة ١٣١٣هـ

أولها: الحمد لله رب العالمين... إلخ.

وهى رسالة فى تحقيق الوضع وما له من الأقسام مرتبة على مقدمة وتقسيم وخاتمة.

- نسخة بقلم معتاد بخط مصطفى عز فرغ من كتابتها سنة ١٢٨٧هـ. فى ٢٥ ورقة ومسطرتها مختلفة.

١٥×٢٤سم. [٥٢٠٢هـ]

(فهرست المخطوطات- تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٠٦)

*** رسالة فى علم الوضع:**

من المخطوطات العربية المحفوظة فى المكتبة الشعبية بصوفية فى بلغاريا

الرقم التسلسلى: ١٠

op.1178

مجهولة المؤلف

وهى رسالة صغيرة تشتمل على مقدمة فى أصول علم الوضع

أولها: الحمد لله ذى المن والإحسان... ثم اعلم أن اللفظ الموضوع...»

آخرها: «... فليتبوأ مقعده من النار...»

وقع فى آخر النسخة خرم ذهب بخاتمتها، كتبت بخط فارسى حسن

(٢٠) ق (١٦,٥×١١سم) المسطرة (٩س)

(فهرس المخطوطات العربية المحفوظة فى المكتبة الشعبية بصوفية فى بلغاريا- وضعه د. عدنان درويش ٢/ ١٢)

*** رسالة فى العلم وماهيته:**

رسالة فى العلم وماهيته- للمولى شمس الدين أحمد بن سليمان الشهير بابن كمال باشا المفتى المتوفى سنة ٩٤٠ أربعين وتسعمائة وله فى أن العلم تابع للمعلوم وللعلامة مير صدر الدين محمد الشيرازى رسالة فى ماهية العلم وأقسامه ومشتقاته أولها نحمدك يا من لا يعزب عن علمه مثقال ذرة... إلخ وهى على ستة أبواب.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١/ ٨٧٨).

*** رسالة فى العلم وما يتعلق به عند المتكلمين والحكماء:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف محمد الدمنهورى (من علماء القرن الثالث عشر).

[مختصرة من رسالته التالية].

أولهـا بعـد البسملـة: حمـدا لمن علمنـا مـا لم نعلم... إلخ.

رتبهـا على بـابين وخـاتمـة، وفـرغ من اختصـارهـا سنـة ١٢٦٢هـ.

ـ نسخـة بقلم معتاد بخط محمد عليش الصغير فـرغ منها فى يـوم الجمعـة السـابع عشـر من شهـر ذى الحجـة سنـة ١٢٨٣هـ، على هامشهـا تقييـدات فى ٢٠ ورقـة ومسطرتهـا مختلفة.

١٧×٢٤سم [٣٨٢٩ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٠٦)

*** رسـالـة فـى العلم ومـا يتعلق بـه عنـد المتكلمين والحكمـاء وغيرهما:**

تأليف محمد الدمنهورى (من علماء القرن الثالث عشر).

أولهـا بعـد البسملة: الحمـد لله العـالم بمفـاتح الغيب، والصـلاة والسلام على المبـرء من كل عيب. هـذه رسالـة فى العلم وما يتعلق بـه عند المتكلمين والحكماء وهم الفـلاسفة ومن حذا حذوهم كابن سينـا من بيان تقسيمه إلى علم اليقين وحق اليقين وعين اليقين... إلخ.

رتبها على بابين وخاتمة، وفرغ من تأليفها سنة ١٢٤٦هـ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط محمد عليش الصغير تمت كتابة فى يوم الإثنين آخر محرم سنة ١٢٨٤ هـ بهامشها تقييدات.

فى ٦١ ورقة ومسطرتها مختلفة.

١٧×٢٤ سم. [٣٨٢٨ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٠٦)

قالت المؤلفة: الرمز«ج» معناه: «العقائد»

***رسالة فى العلم والنطق:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى: ١٥٢.

العنـوان: رسـالـة فى العلـم والنطق ومـا يعـرض لهمـا باعتبارهما حليتين خاصتين بنوع الإنسان.

تأليف: أبى على الحسين بن عبـد الله بن سينـا المتـوفى سنة ٤٢٨.

نسخة كتبت فى القرن التاسع بخط فارسى جميل.

[أحمـد الثالث ٣٤٤٧/ ٥٨ (٤٢٠ـ٤٦٢)

ق ٣٣ × ٢٢سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٢١٤، ٢١٥).

قـالت المؤلفـة: مكتبة أحمـد الثالث المحفـوظ بها هـذا المخطوط توجد فى طوبقبو سراى باستانبول.

*** رسالة فى علة البواسير:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الطب.

مخطوط فى جامعة الإسكندرية.

الرقم التسلسلى: ٥٩١.

للقـوصـونى (بـدر الـديـن محمـد بن محمـد المصـرى) المتوفى ٩٣١هـ.

(هدية العارفين ٢/ ٢٣١ـ معجم المؤلفين ١١/ ٢٦٠).

أولها: قال شيخنا الإمام العالم العلامة، البدر الذى أشرق فى سمـاء الطب أنوار علمـه... وبعـد؛ فهذه رسـالة لطيفـة محتوية على مباحث شريفة...

آخرها: صفـة الأطريفل الصغير..، وهذا مـا أردنا إيراده فى هذه الرسالة، والله الموفق للصواب.. تمت بحمد الله.

نسخـة جيدة كتبت فى القرن ١١هـ تقديرا بقلم نسخى مشكول فى بعض المـواضع، عليها هوامش، وبآخـرها فوائد طبية.

١٨ ق ١٧ س ١٩×١٣,٥ سم

الرقم: ٥٤/ ماكس مايرهوف

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية.

إعداد د. يوسف زيدان ١/٣٦٨)

* **رسالة فى علة الثلج والبرد والبرق والصواعق والرعد والزمهرير:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف يعقوب بن إسحاق الكندى المتوفى نحو سنة ٢٥٥هـ.

ـ مصورة بالفوتوستات عن نسخة خطية قديمة محفوظة بمكتبة أيا صوفيا بالأستانة رقم ٤٨٣٢

(ضمن مجموعة من لوحة ٤٦ ـ ٤٧)

[٣٦٢٦ج]

ـ نسخة أخرى منقولة عن السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩هـ [٣٦٤٠ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٠٢)

* **رسالة فى العلة الفاعلة للمد والجزر:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف يعقوب بن إسحاق الكندى المتوفى نحو سنة ٢٥٥هـ.

أولها بعد الديباجة: سددك الله لدرك الحق... سألت أسعدك الله مطالبك عن العلة الفاعلة للمد والجزر... إلخ.

ـ مصورة بالفوتستات عن نسخة خطية قديمة محفوظة بمكتبة أيا صوفيا بالأستانة رقم ٤٨٣٢.

(ضمن مجموعة من لوحة ١ـ١٠) [٣٦٢٦ج]

ـ نسخة منسوخة عن السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩

[٣٦٤٠ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٠٢).

* **رسالة فى علة كون الضباب:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف يعقوب بن إسحاق الكندى المتوفى نحو سنة ٢٥٥هـ.

أولها: أرشدك الله إلى كل نفع وحاطك من كل ضمير... إلخ.

ـ مصورة بالفوتوستات عن نسخة خطية محفوظة بمكتبة أيا صوفيا بالأستانة رقم ٤٨٣٢.

(ضمن مجموعة من لوحة ٣٢ـ٣٣) [٣٦٢٦ج]

ـ نسخة أخرى منقولة عن السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩ [٣٦٤٠ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٠٢).

* **رسالة فى العلة التى لها تبرد أعلى الجو وتسخن ما قرب من الأرض:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف يعقوب بن إسحاق الكندى المتوفى نحو سنة ٢٥٥هـ.

أولها: حاطك الله بتوفيقه وسددك لدرك الحق وكشف لك عن خفيات الأمور... إلخ.

ـ مصورة بالفوتوستات عن نسخة خطية قديمة محفوظة بمكتبة أيا صوفيا بالأستانة رقم ٤٨٣٢.

(ضمن مجموعة من لوحة ٢٣ـ٢٧) [٣٦٢٦ج]

ـ نسخة أخرى منقولة عن السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩هـ. [٣٦٤٠ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٠٢)

* **رسالة فى العلة التى لها تكون بعض المواضع لا تكاد تمطر:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف يعقوب بن إسحاق الكندى المتوفى نحو سنة ٢٥٥هـ.

أولها: هيأ الله لك جميع مطالبك وجعل لك إلى كل خير سبيلا... إلخ.

ـ مصورة بالفوتوستات عن نسخة خطية محفوظة بمكتبة أيا صوفيا بالأستانة رقم ٤٨٣٢.

(ضمن مجموعة من لوحة ٣١ـ٣٢) [٣٦٢٦ج]

نسخة أخرى منقولة عن السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩هـ . [٣٦٤٠ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٠٢)

*** رسالة فى علة اللون اللازوردى الذى يرى فى الجو فى جهة السماء:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف يعقوب بن إسحاق الكندى المتوفى نحو سنة ٢٥٥هـ.

أولها : حاطك الله بتوفيقه وسددك بصنعه . . . إلخ .

ـ مصورة بالفوتوستات عن نسخة خطية قديمة محفوظة بمكتبة أيا صوفيا بالآستانة رقم ٤٨٣٢ .

(ضمن مجموعة من لوحة ١٤ـ١٦) [٣٦٢٦ج]

ـ نسخة أخرى منسوخة عن السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩هـ. [٣٦٤٠ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٠٢)

*** رسالة فى العلوم:**

لأبى حيان التوحيدى ـ انظر مادة «رسالة فى بيان ثمرات العلوم»

*** رسالة فى العلوم:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا)

الرقم التسلسلى : ٣٦٨٦ (٣)

عنوان المخطوطة : رسالة فى العلوم

اسم المؤلف : قطب الدين التحتانى (محمد بن محمد)

اسم الشهرة : التحتانى .

تاريخ الوفاة : ٧٦٦هـ/ ١٣٦٥م .

تعريف بالمخطوطة : كراسة فى العلوم .

عدد الأوراق : من١٣٣ـ١٤٠

تاريخ النسخ : ٢٠ شعبان ٨٠٧ هـ (٢١ فبراير ١٤٠٥م)

ملاحظات : لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة

ـ الأوراق ١٤٢ـ١٤٤ تشتمل على مناظرة بين علاء الدين ، على بن موسى الرومى (ت ٨٤١هـ/ ١٤٣٨م) وشمس الدين ، محمد بن حمزة الفنارى (ت ٨٣٤هـ/ ١٤٣١م)

ـ الأوراق من ١٤٨ـ١٥٣ تشتمل على وصف لمشادة مؤرخة فى ٨٢٢هـ/ ١٤١٩م ، بين شمس الدين الفنارى ، وقطب الدين ، محمد بن محمد الإزنيقى (ت ٨٨٥هـ/ ١٤٨٠م)

عدد أوراق المجموعة : ١٥٦ ورقة ، ١٨,٢×١٣سم

نوع الخط : نوعان من خط التعليق المعتاد

تاريخ النسخ : (د. ت) ، تقديرا ق ٩هـ/ ١٥م

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا)ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١/ ٤١٥)

*** رسالة فى علوم الحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٤٧٢ .

المؤلف : لعله الحميدى

١ـ الأوقاف/ السليمانية ١/ ١٢٢[ت/ المجاميع ٣٤٣ـ٣٤٥](و٦) ضمن مجموع ـ ٦١٨هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢/ ٨٤٠)

*** رسالة فى علوم الحديث والمصطلح:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٤٧٣

المؤلف : مجهول

١ـ الخزانة الطلسية ٣٢٦[(١٧)] ـ ١٣١٠هـ (الفهرس الشامل ٢/ ٨٤٠) وقد أوردها «المنتخب» بشىء من التفصيل فى قسم كتب الحديث وعلومه تحت الرقم التسلسلى (١٧) وقال عنها صاحب الخزانة الطلسية :

وهى رسالة موجزة أولها : «بسملة أما المقدمة ففى بيان

أصول الحديث واصطلاحاته «المتن» هو ألفاظ الحديث التى تقوم بها المعانى و«الحديث» أعم من أن يكون قول الرسول ﷺ أو الصحابى أو التابعين وفعلهم وتقريرهم و«السند» إخبار عن طريق المتن . . . . »

وهى بخط عمى المرحوم الشيخ محمد بن مصطفى بن محمد طلس توفى سنة ١٣١٥هـ ودفن بجوار أبيه فى مقبرة الشيخ ثعلب مدرس المدرسة الحلوية ومحدث الجامع الأموى بحلب فى سنة ١٣١٠ هـ. مقياسه ١٤×٢٠ .

(المنتخب ق ٤/ ٣٢٦)

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢/ ٨٤٠، والمنتخب من المخطوطات العربية فى حلب ـ مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ق ٤/ ٣٢٦)

انظر مادة «الحلوية (أو الحلاوية) (المدرسة ـ)» فى م ١٤/ ٥٠١، ٥٠٢

*** رسالة فى علوم الفراسة والفلك:**

مخطوط فى دار الكتب العربية .

لم يعلم مؤلفها .

أولها : بسم الله المبدى المعيد . . . إلخ .

وهى مرتبة على مقالات وفصول فى أخلاق الحيوان والطير وأخلاق أهل الآفاق والعلم بمراح البدن وما تدل عليه الألوان . . .

ـــ نسخة بقلم معتاد تمت كتابة فى ذى الحجة سنة ١٣٥٥هـ عن نسخة خطية محفوظة بالخزانة التيمورية تحت رقم ٩٨ غيبيات فى ٣٠ ورقة ومسطرتها ٢٥ سطرا .

٢٥×٣٤سم [٢٣١٨و]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٠٦)

*** رسالة فى عمل الآلات الرصدية:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا) .

الرقم التسلسلى : ٣١٧٦

عنوان المخطوطة : رسالة فى عمل الآلات الرصدية .

اسم المؤلف : مؤيد الدين العُرضى الدمشقى .

اسم الشهرة : العُرضى .

تاريخ الوفاة : بعد ٦٥٠هـ/ ١٢٤١م

تعريف بالمخطوطة : رسالة فى الآلات المستعملة فى المراصد الفلكية ، ويعرف أيضا باسم «رسالة فى كيفية الإرصاد» .

عدد الأوراق : ٢٤ ورقة ، ٢ ,١٧×٥ ,١٢سم .

نوع الخط : تعليق واضح ، ورسوم توضيحية .

تاريخ النسخ : (د. ت)، تقديرا ق ٧هـ/ ١٣م .

المصدر: بروكلمان ، الملحق ١/ ٨٧٠ .

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا)ـ أعده الأستاذ آرثر ج . آربرى . ترجمه د. محمود شاكر سعيد ، راجعه د. إحسان صدقى العمد١/ ١٠٤) .

*** رسالة فى عمل الاسطرلاب:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٤/ ٣/ ١٠ .

أولها : بسم الله الرحمن الرحيم . . . إذا أردت عمل الاسطرلاب لعرض بلد ما أو لعرض بلدك التى أنت فيه أو لعرض الأقاليم السبعة كلها أو لعرض درجة درجة من عرض ربع الأرض المسكون فاعمل على ما أصف لك إن شاء الله تعالى والعمل فى أى عرض أردت عمله سواء يدل على هذا وإنما تخالف فيه كهيئة العرض لا غير فكانا بينا (؟) عمله لعرض ثمانية وثلاثين ونصف التى هو عرض قرطبة هذا بعون الله تعالى فتعمل صفيحة العرض . . .

٢٩ ظ فإذا أردت معرفت [معرفة] موضع دائرة الحمل . . .

٣٠ ظ فإذا أردت أن تضع دايرة السرطان وهى أصغر الدواير الثلاثة . . .

٣١ ظ استخراج دايرة الآفاق لعرض ما . . .

٣٣ ظ باب عمل المقنطرات .

٣٥ و باب قسمة الساعات .

٣٥ ظ عمل العنكبوت .

٣٨ و باب معرفت [معرفة] وضع خط طلوع الفجر ومغيب الشفق.

٣٩ و باب معرفة وضع خط فى صفيحة العرض.

٤٢ و باب فى تخطيط السموت.

٤٤ و وأما وضع الكواكب الثابتة فى الشبكة.

٤٤ظ اس الشهور.

آخرها: . . .اس الشهور أول ينير فى كب من الجدى أول فبراير فى كد من الدلو. . .أول أكتوبر فى كا من الميزان اول نونبر(ا) فى كا من العقرب اول دجنبر فى كا من القوس والله أعلم.

١٩، ٢حم(ق ٢٨ظ ـ ٤٥و، ١١٤٤هـ، عديمة اسم المؤلف)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية. أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/٣٩٩، ٤٠٠).

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

ظ: ظهر الورقة.

و: وجه الورقة.

حم: حليم ميقات.

انظر مادة «الاسطرلاب» والصور المصاحبة فى م ٤/ ٣٤٥ ـ ٣٥١.

*** رسالة فى عمل الأهلة بالحساب:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف بدر الدين أبى محمد حسن بن خليل المؤقت المعروف بالكراديسى المتوفى سنة ٨٨٧هـ.

أولها: الحمد لله الذى خلق الأهلة للشهور أزمة.

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ٢٢ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٥ـ٦).

١٣×٢٠سم. [٤٠٢٧ك].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٠٦).

*** رسالة فى العمل بالآلة الشاملة:**

(مرتبة على ٧ فصول).

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٤/ ٦/ ١٧.

المؤلف: إبراهيم بن محمد بن شكر.

أولها: . . . وبعد فهذه رسالة لطيفة على الآلة المعروفة بالشاملة خالية عن التقليد والبرهان والتعاريف والحدود، وقد رتبتها على مقدمة وسبع [وسبعة] فصول:

المقدمة فى تسمية قطع الآلة ورسومها.

الفصل الأول: فى كيفية إقعاد الآلة على الجهات الأربع ونصب القبلة.

الفصل الثانى: فى معرفة الماضى والباقى ونصف قوس النهار ونصف التعديل.

الفصل الثالث: فى معرفة الغاية وعرض البلد وارتفاع كل شىء.

الفصل الرابع: فى معرفة العرض من قبل الكواكب الأبدية الظهور.

الفصل الخامس: فى معرفة وقت العصر.

الفصل السادس: فى معرفة سمت الوقت.

الفصل السابع: فى معرفة العمل بأى كوكب شئت ليعلم منه ما مضى من الليل وما بقى.

آخرها: . . . فإن أردت مطالع الشروق اعرف جزء الشمس وحصِّل المطالع الفلكية من أول الجدى إلى جزء الشمس، واحذف منها نصف قوس النهار تحصِّل مطالع الشروق، وإن زدته حَصَّلت مطالع الغروب والله تعالى أعلم. تمت الرسالة بحمد الله.

٨٧٩، ٣ دم (ق ٧ظ ـ ٩و، ١٠٩٠هـ).

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/ ٥٤٨).

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

دم: دار الكتب ميقات.

ق: عدد الأوراق.

ظ: ظهر الورقة.

و : وجه الورقة

*** رسالة فى العمل بالآلة الشكازية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الميقات .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ٨٤

غير مذكور العنوان والمؤلف .

أولها بعد الديباجة : فهذه رسالة لطيفة فى العمل بالآلة المسماة بالشكازية .

وآخرها : أن تأخذ غاية ارتفاع الدرجة وغاية النظير منحطا ونصفهما فما كان فهو الأصل والله سبحانه وتعالى أعلم .

المكتبة : دار الكتب المصرية ، ٨٨ ميقات ، ١٢ ق ، منسوخ سنة ١٠٤٠هـ القياس ٢٠ × ٣٠ سم ، ف١٠٤٢ .

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ج٣ العلوم ق١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضع باول كونتش/ ٤٥).

*** رسالة فى العمل بالآلة المسماة بدائرة المعدل:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف عز الدين أبى اليمن عبد العزيز بن محمد الوفائى المؤقت بالجامع المؤيد المتوفى سنة ٨٧٦هـ.

أولها : أما بعد حمد الله والصلاة على رسوله محمد خير خلقه . . . إلخ .

مرتبة على مقدمة وخمسة عشر بابا وخاتمة .

ـ نسخة بقلم نسخ ومسطرتها ٢٥ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٧ـ١٠).

٢١×١٦سم		[٤٠٢٩ك]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٠٦ ، ٤٠٧).

قالت المؤلفة : الرمز«ك» معناه : «فلك ورياضة» .

*** رسالة فى العمل بالآلة المسماة ذات الكرسى:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف محمد على الحميدى .

مرتبة على مقدمة وثمانية عشر بابا .

أولها بعد البسملة : نحمدك يا من يدوِّر الفلك الدوَّار ويكوِّر الليل على النهار . . . إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد بها نقص من الآخر، الموجود منها إلى أثناء الباب السابع .

(ضمن مجموعة من ورقة ١ـ١١).

٢١×١٧سم .		[٤٣١٢ك].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٠٧).

*** رسالة فى العمل بالآلة المعروفة بالمجنحة :**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى: ٤/ ٦/ ٢٧ .

المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الرحيم المزى .

أولها : . . . وبعد فإنه يقول . . . المزى فهذه رسالة فى العمل بالآلة المعروفة بالمجنحة وهو [وهى] مرتبة على مقدمة [و] ٤٠ بابا .

المقدمة : فى تسمية الرسوم .

الباب الأول : فى معرفة جيب القوس .

الباب الثانى : فى معرفة جيب التمام .

الباب الثالث : فى معرفة قوس الجيب .

. . . .

الباب الثامن والثلاثون : فى معرفة سمت مكة وغيرها من البلاد

الباب التاسع والثلاثون : فى معرفة نصب القبلة واستخراج الجهات الأربع .

الباب الأربعون : فى معرفة الارتفاع من السمت .

آخرها : . . . وإن كان الميل جنوبيا فانقص تعديل الارتفاع من حصة الارتفاع يبقى الارتفاع هذا فى البلاد الشمالية وأما فى البلاد الجنوبية فالعمل بخلاف ذلك انتهى . . .

١٠٩٣ ، ١١دم (ق ٥١ظ ـ٦٨و، ١٠٨٨هـ)

نسخة أخرى سقيمة :٧٨طم		قطعة: ٧٧١ ، ٦دم

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/ ٥٧٦ ، ٥٧٧).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

و : وجه الورقة

طم: طلعت ميقات

***رسالة فى العمل بالاسطرلاب:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الفلك.

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان. وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها، وذلك على النحو التالى:

١ـ فهرست المخطوطات (١/ ٤٠٧)

(أ) تأليف محمد بن حسين بن عبد الصمد المعروف ببهاء الدين الحارثى العاملى المتوفى سنة ١٠٣١هـ.

أولها: يا من ارتفعت درجات جبروتك عن إحاطة أفهامنا القاصرة... إلخ.

ـ نسخة بقلم نسخ فى ٦ ورقات ومسطرتها ١٧ سطرا.

١٨×١٢سم [٤٠٣٥ك]

(ب) تأليف شمس الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرحيم المزى المتوفى سنة ٧٥٠هـ.

وهى مرتبة على عشرة فصول وخاتمة.

أولها بعد ذكر المؤلف: الحمد لله الكريم الوهاب الرحيم التواب... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد دقيق بخط بير محمد بن حسين بن إسحاق اللاذقى سنة ٨٨٢هـ. وبهامشها بعض تقييدات.

(ضمن مجموعة من ورقة ١ـ٥).

١٤ × ٨ سم [٣٩٩٣ك]

٢ـ مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى (ص ١٠٣)

(أ) الرقم التسلسلى: ٢٣٥

لم يعلم اسم المؤلف.

الأول: (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام... أما بعد فهذه رسالة فى العمل بالاسطرلاب...).

رتبها المؤلف فى أربعة عشر فصلا.

نسخة جيدة كتبت بخط النسخ بالمدادين الأسود والأحمر

الرقم ١٥٦٧/ ٤

القياس ٥ص ٢٥×١٥ سم ٢٥ س

(ب) الرقم التسلسلى: ٢٣٦

لم يعلم اسم المؤلف.

الأول (الأنفس الصافية ذوات نزاع واستباق إلى تصوير الموجودات...)

وهى رسالة فى آلة الاسطرلاب وكيفية عملها وعمل دستور الدوائر وكيفية الانتفاع به وعمل المدارات على الصفائح وعمل الأفق ومقنطرات الارتفاع. ضمنها المؤلف صورا وتخطيطات توضيحية.

الرقم ٢١٩٤٨/ ١

القياس ١٥ص ٢٢×١٦سم ١٩س

٣ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (ص١٧٢ـ١٧٤):

الرقم: ٣٠٩٠

اسم المؤلف:

أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبى الصلت المتوفى سنة ٥٢٨هـ/ ١١٣٣م. (ظنًا).

مواضيع المخطوط:

يحتوى المخطوط على تسعين بابا منها: الباب الأول فى ماهية الاسطرلاب وما تشتمل عليه من الخطوط والأقسام وغير ذلك ... الباب الثانى فى معرفة موضع الشمس من منطقة فلك البروج. الباب الثامن فى معرفة ما مضى من الليل من ساعة زمانية. الباب الحادى عشر فى معرفة وضع الجزء فيما بين مقنطرتين. الباب السادس عشر فى معرفة وقت طلوع الفجر ومغيب الشفق. الباب السادس والعشرون فى معرفة بعد أى كوكب شئت. الباب السابع والثلاثون فى معرفة مطالع البروج. الباب السادس والأربعون فى معرفة اليوم من السنة. الباب السادس والخمسون فى معرفة سمت القبلة أو سمت أى بلد شئت. الباب الثالث والسبعون فى معرفة قدر الأعماق المنخفضة كالآبار والأودية والصهاريج..

الباب الثانى والثمانون فى معرفة موضع القمر والكواكب المتحيرة. . الباب التاسع والثمانون فى معرفة شعاعات الكواكب المتحيرة. . والباب التسعون فى معرفة تسيير أى جزء شئت إلى أى جزء شئت.

فاتحة المخطوط:

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الجليل الفاضل. . الحمد لله تعالى خير ما أستفتح به. . هذا الكتاب يتضمن من أبواب العمل بالاسطرلاب ما لا بد منه ولا غنى عنه وما إذا فهمه الناظر فيه فهمًا بالغًا لم يغرب عليه فَهْم ساير [سائر] ما عسى أن يقع له أو يلقي عليه من المسايل [المسائل] الجزئية. . وهو يستعين بالله تعالى. . وهذه أول أبواب الكتاب وهى تسعون بابا. الباب الأول فى ماهية الاسطرلاب. .

خاتمة المخطوط:

... الباب التسعون: فى معرفة تسيير أى جزء إلى أى جزء شئت. . . فما حصل من أجزاء دليل الفلك المستقيم بعد الزيادة والنقصان فهو عدد أجزاء التسيير. تم الكتاب بحمد الله تعالى وعونه. . وصلواته على سيدنا محمد. . . وهو حسبنا ونعم الوكيل.

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه:

نسخة جيدة، كتبت بخط نسخى جميل جدًا وبحبر أسود، منفرطة بحاجة إلى ترميم، منها نسخة فى مكتبة برلين رقمها: ٥٧٩٨، ترك لها هامش بعرض: ٤سم، كتبت الأبواب بخط كبير ممتاز، مشكولة وعليها وقف من الحاج أسعد باشا والى الشام وأبى الحاج على مدرسة والده إسماعيل باشا واشترط الواقف أن لا يخرج من مكانه، على الصفحة الأولى لوحات تزينية مذهبة مطموسة وغير واضحة، عدد أوراقه: ٥٧ بقياس: ٥,٢٢×١٥سم. وعدد السطور: ١٧. جلدها كرتون مغلف بجلد بنى قديم مزخرف.

لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

المصادر عن المؤلف والكتاب:

كشف الظنون: ١/ ٨٤٥

معجم المؤلفين: ٣/ ٣

تاريخ الأدب العربى لبروكلمان: ٢/ ٤٨٦ ـ ٤٧٨

(انظر النسخة رقم ٤)

٤ـ فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا) (١/ ١٠٧)

الرقم التسلسلى: ٣١٨٣

عنوان المخطوطة: رسالة فى العمل بالاسطرلاب

اسم المؤلف: أبو الصلت، أمية بن عبد العزيز بن أبى الصلت الأندلسى.

اسم الشهرة: أبو الصلت

تاريخ الوفاة: ٥٢٩هـ/ ١١٣٥م

تعريف بالمخطوطة: رسالة فى الاسطرلاب

عدد الأوراق: ٥٧ ورقة، ٣,١٧×١٣سم

نوع الخط: نسخ معتاد واضح

الناسخ: محمد بن محمد بن سليمان المؤذّن

تاريخ النسخ: ٧ ربيع الأول٧٤٧هـ(٢٨ يونيو١٣٤٦م)

المصدر: بروكلمان ١/ ٤٨٧

(انظر النسخة رقم (٣)التى أوردناها آنفا)

٥ـ فهرس المخطوطات العلمية (٢/ ٤٠١، ٤٠٣، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٥)

(أ) صفحة ٤٠١

الرقم التسلسلى: ٤/ ٣/ ١١

(مرتبة على ١٤ فصلا)

المؤلف: أثير الدين الأبهرى

أولها: . . . الرسالة الثانية فى العمل بالاسطرلاب وفيها أربعة عشر فصلا الأول فى تعريفات للاصطلاحات

الفصل الثانى: فى أخذ ارتفاع الشمس والكوكب

الفصل الثالث: فى معرفة الطالع من ارتفاع الشمس والكوكب.

الفصل الثانى عشر: فى معرفة أول وقت العصر وآخره

الفصل الثالث عشر: فى معرفة ارتفاع شخص يمكن الوصول إلى أصله

الفصل الرابع عشر : فى معرفة ارتفاع شخص لا يمكن الوصول إلى أصله

آخرها : . . . يأخذ ارتفاع الشخص مرة أخرى وتعلم على موقع القدم فى الأرض وتأخذ ما بين العلامتين فى الأرض وتضربه فى اثنى عشر فما بلغ فهو ارتفاع الشخص وذلك هو المراد والله أعلم . . .

١٦٥ ، ٣ تــر (ص٦١—٦٤ ، ٩٩٢هــ ، عديمة أسم المؤلف)

قالت المؤلفة : الرمز «تر» معناه : «تيمور رياضة» .

(ب) صفحة ٤٠٣

الرقم التسلسلى : ٤/ ٣/ ١٥ .

(مرتبة على ٨ أبواب وبها عدة أشكال) .

المـؤلف : أبـو علـى المـراكشى . التأليف ٦٨١هــ فى القاهرة

أولها : . . . أما بعد . . . فإن الاسطرلاب آلة شريعة يسهل بها تعرف كثير من الحركات السموية وقد وضع فيه الإمام . . . الفرغانى . . . كتابا معجزا فى مرماه غاية فى معناه لكنه شحنه بالبراهين والحجج . . . والذى ينبغى أن تعلم أنى جمعت من فضلات الفضلا هذه الصبابة . . .

١ ظ الباب الأول فى الأصل الذى يستخرج منه الأعمال بأسهل طريق وأمثل مثال .

٢ و الباب الثانى فى استخراج أبعاد المراكز والأقطار على كل واحد من قطبى معدل النهار .

٣ و الباب الثالث فى رسم المقنطرات والمدارات وقسمة ساعاتها بأسهل الإشارات .

٤ ظ الباب الرابع فى استخراج حساب السموت ورسمه بأحسن الصفات والنعوت .

٥ و الباب الخامس فى عمل الشبكية بالتحقيق وتنزيل كواكبها بالحساب الدقيق

٦ و الباب السادس فى تحريك الثوابت من الكواكب ومعرفة بعدها وممرها بالحساب الصايب [الصائب] .

هذه الكواكب مرصودة لسنة ٦٨١ هجرية والذى يزاد عليها لما يستعمل لكل سنة عربية * * مط مب د رابعة على أن حركة الأوج درجة واحدة لكل سبعين سنة شمسية وربع سنة وهو رأى الشيخ أبى الحسن بن يونس المصرى رحمة الله عليه . . .

٦ ظ الباب السابع فى عمله بالهندسة دون الجداول على ما أصله من تقدم من الأوايل [الأوائل] .

٨و الباب الثامن فى قسمة حجرة الاسطرلاب وما يوضع فيها من غرايب [غرائب] الأبواب .

آخرها : . . . ويتصل بينهما بخط يقطع الخط على نقطة م ثم يأخذ بقدرهم وتزيده من نقطة م على ذلك الخط فيحصل مربع اقسم كل واحد من ضلعيه يب فاحلا الضلعين وهو الموازى لخط ب د هو المبسوط والموازى لخط هج هو المنكوس يتلوه الجداول [لا توجد جداول] .

٢١١ ، ١مم(ق١ظـ٩و، ٨٥٠هـ تقديرا) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

ظ : ظهر الورقة

و : وجه الورقة

مم : مصطفى فاضل ميقات

ق : عدد الأوراق

(ج) صفحة ٤٠٨ ، ٤٠٩

الرقم التسلسلى : ٤/ ٣/ ٢١

(نخبة/ نخب الألباب فى العمل بالاسطرلاب)

(مرتبة على ١٠ فصول)

المؤلف : شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الرحيم المزى .

أولها : . . . أما بعد فإنه قصد بعض الإخوان والأصحاب

أن يوضع لـه رسالـة فى العمل بالاصطرلاب. . . فبادرت إلى سؤاله من غيـر إحجام ولا إرهـاب رتبتهـا على عشر [عشـرة] فصول.

الفصل الأول : فى الاصطلاحات فى تسمية رسومه.

الفصل الثانى : فى معرفة أخذ الارتفاع.

الفصل الثـالـث : فى معرفـة كل واحـد من الظلين من الارتفاع منهما.

. . . .

الفصل الثـامن : فى معـرفة السمت لكـل ارتفاع وعكسه وسمت القبلة وانحرافها واتجاهها. . .

الفصل التاسع : فى معرفة أوقات طلوع الكواكب وغروبها وتوسطها وأزمان ما بين ذلك .

الفصل العاشر : فى العمل بالأفاقية واستخراج الجيوب.

الخاتمة فى أعمال مسـاحية وهى ارتفاع الأعمدة والنخيل وعمق الآبار وسعة الأنهار وكل مواز للأفق .

آخرها : . . . كمطرح الشعاع وتحاويل سنى العالم وطوالع المواليد وفـروع كثيرة يستغنى عنها ويفهم أكثرهـا من تحرى ما ذكرناه وليكن هذا آخر الرسالة. . .

عنوانها فـى ٥٩٤دم : هذه رسالة فى الاصطـرلاب للعلامة العمدة الفهامة ابن الغزولى وهى المعروفة بالعشرة فصول. . .

٧٧١ ، ١دم(ق١و ـ ١٠ظ، ٨٧٥هـ تقـديرا) ٨٢٧، ٢دم (ق ٨ظ ـ ١٢ظ، ٩٨٠هـ)٥٩٤دم(٩ق، ١٠٧٧ هـ منسـوبة إلى ابن الغزولى).

نسخ أخـرى: ٦٣٩، ٢٤دم ٣٩٩٣، ١ك ١١٦٩، ٥دم ٩٢٧دم(مصورة عن مخطوطة لندن إضافى ٩٥٩٩).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات.

ق : عدد الأوراق.

و : وجه الورقة.

ظ : ظهر الورقة.

ك : فلك ورياضة.

(د) صفحة ٤١٧، ٤١٨.

الرقم التسلسلى : ٤/ ٣/ ٣٠ (٣)

(غير مرقمة الفصول).

أولهـا : . . . اعلم أنـه وضع لعلم الأوقـات آلات أغـربهـا وأوسعهـا الاسطرلاب وهى كلمـة يونـانية وأصلهـا اسطرلابـول ومعنى الأمـر ذات النجـوم حـذف مـا بعـد البـاء للتخفيف ويحصل بهـذه رسالـة [الرسـالة] أعمـال كثيرة حسبمـا وضع عليها أهل الصنـاعة ولنقتصر من ذلك على مـا يخص الوقت بالنهار والليل وعمل القبلة إن شاء الله تعالى.

معرفة رسومه.

معرفة تعديل درجة الشمس ونظيرها.

معرفة أخذ الارتفاع.

معرفة الماضى والباقى من الساعات بالنهار والليل.

معرفة قـوس الليل والنهار وما يفصل أحدهمـا الآخر وكم فى أحدهما من ساعة معتدلة.

معرفة الأجزا على خط الاستواء.

معـرفة غـاية ارتفـاع الشمس والكـواكب وميلها عن دايـرة الساعات.

معرفة المجهول.

معرفة عرض البلد إذا انقصت ارتفاع رأس الحمل والميزان

معرفة السمت وأخذ القبلة.

معرفة الظلال.

معرفة الساعات من الظلال.

معرفة أوقات الصلوات. .

معرفة الحصة الشفقية.

آخرها : . . . وكذلك تفعل بالنظير فى جهة المشرق تخرج الحصة الفجرية والله أعلم وبه التوفيق. . .

١١٦٩ ، ٦دم(ق٤٥و ـ ٤٧ظ، ١١٥٨هـ).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات .

ق : عدد الأوراق

و : وجه الورقة

ظ : ظهر الورقة

(هـ) صفحة ٤١٨

الرقم التسلسلى : ٤/٣/ ٣٠(٤)

(مرتبة على ٣٠ بابا غير مرقمة)

أول مـا يوجـد : . . . باب فى معرفة الاسطرلاب والرسوم الموضوعة فيها

باب فى معرفة أخذ الارتفاع

باب فى معرفة درجة الشمس من برجها

باب فى معرفت [معرفة] وضع درجة الشمس من منطقة البروج

باب فى معرفة وضع درجة الشمس والكواكب على مثال ارتفاعهما فى المقنطرات .

. . . .

باب فى معرفة استخراج سمت القبلة وسمت كل بلد تسل [تسأل] عنه .

باب فى معرفة ما تجهله من كواكب الاسطرلاب

باب فى معرفة أخذ الساعات بالرسوم الموضوعة على ضلعى العضادة .

بـاب فى معرفـة ما مضـا [مضى] من النهار بـالساعـات المعوجة .

باب فى معرفة العمل بالاسطرلاب فى بلد لا عرض [له] فى الصفايح .

آخرهـا : . . . ومـا أشبه ذلك وهـذا كلـه لا تأثير لـه فى الأوقات ومن أراد النهاية فليجتهد والله الموفق للصواب تمت الرسالة . . .

١٧٥ تر(٢٤ص، ١٠٠٠هـ تقديرا، ناقصة الأول)

قالت المؤلفة : الرمز «تر» معناه : تيمور رياضة .

(و) صفحة ٤٢٥

الرقم التسلسلى : ٤/٣/ ٣٨

(مرتبة على ١٠ أبواب)

المؤلف : حيدر بن عبد الرحمن الحسنى الجزرى

أولها : . . . وبعد فيقول أفقر الخلق . . . الجزرى لما كان علم الاسطرلاب فى ذاته علما شريفا ولمساس الحاجة ممسا أنيقا وكان المتداول من رسائله رسالة فارسية مع أنها لم تكن لأقصى مقاصده وافية عربناها ملخصة على أحسن ترتيب هو مسلك الصواب وأضفنا إليها زوايد هى المطمح فى عمل الاسطرلاب ورتبناها على مقدمة وعشرة أبواب . . .

المقدمة فى ألقاب آلات الاسطرلاب .

الباب الأول : فى معرفة أخذ الارتفاع .

الباب الثانى : فى معرفة قوس النهار والليل وساعاتهما مستوية وزمانية . . .

. . . .

الباب التاسع : فى العمل بالأفاقية .

الباب العاشر : فى بعض أعمال مساحية كارتفاع المرتفعات وعمق الآبار . . .

آخرها : . . . ويقسم الحاصل على فصل أحد الارتفاعين على الآخر فخارج القسمة هو الظل للارتفاع المطلوب فيستعمله منه بما مر فى الباب الأول والحمد لله . . .

٧٨٢، ١٣زك (ق٧٠ظ ـــ ٩٠ظ، ١١٢٠هـ تقديرا) ١٣٤ تر (١٩ص، ١١٠٠هـ تقديرا) .

نسخ أخرى : ١٦٥، ٥تر ١٠٨٢، ٦دم ٣٨٤٤، ٣ك

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

زك : زكية (مكتبة أحمد زكى باشا)

ق : عدد الأوراق .

ظ : ظهر الورقة .

ص : صفحة .

تر : تيمور رياضة .

دم : دار الكتب ميقات .

ك : فلك ورياضة .

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦-١٩٥٥- تصنيف فؤاد سيد ٤٠٧/١، ومخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى- أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس/١٠٣، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. العلوم والفنون المختلفة عند العرب- وضع مصطفى سعيد الصباغ/١٧٢-١٧٤، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا)- أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد/١٠٧، وفهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية- أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/٤٠١، ٤٠٣، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٥).

انظر مادة «الاسطرلاب» والصور المصاحبة فى م٤/ ٣٤٥-٣٥١، ومادة «الاسطرلاب (علم -)» فى م ٤/ ٣٥١، ٣٥٢

«رسالة فى العمل بالاسطرلاب الكُرى:

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الفلك

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى: ٢٣٧

لم يعلم اسم المؤلف

الأول (نريد أن نبين كيف تستعين عيانا فى الاسطرلاب الكرى بعض ما استدللنا من اختلاف الليل والنهار والمطالع فى خط الاستواء...)

نسخة جيدة كتبت بقلم النسخ

الرقم ١٥٦٧/ ٣

القياس ٦ص ٢٥×١٥سم ٢٥س

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى- أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس/ ١٠٣، ١٠٤).

« رسالة فى العمل بالاسطرلاب وربع المقنطرات والربع المجيب:

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ٤/ ١/ ٣

(مرتبة على ٣ فصول فى ١٢+١٢+١٢بابا)

المؤلف: علاء الدين على بن إبراهيم، ابن الشاطر

القطعة الأولى:

(لا يوجد عنوان)

أولها: ... وبعد فإنه يقول ... بن الشاطر الموقّت بالجامع الأموى رأيت أن أختصر رسالة فى العمل بالاسطرلاب وربع المقنطرات والربع المجيب أذكر فيها ما لا غنى عنه طلبا للتسهيل والفايدة ... وجعلتها محتوية على ثلاثة فصول. الفصل الأول فى العمل بالاصطرلاب. الفصل الثانى فى العمل بربع المقنطرات. الفصل الثالث فى العمل بالربع المجيب

الفصل الأول: فى العمل بالاصطرلاب ويشتمل على مقدمة واثنا عشر بابا فالمقدمة فى تسميت [تسمية] الرسوم.

الباب الأول: فى معرفة أخذ ارتفاع الشمس والكواكب.

الباب الثانى: فى معرفة درجة الشمس ونظيرها ومعرفة الميل وبُعد الكواكب وغاية الارتفاع للشمس والكواكب.

الباب الثالث: فى معرفة علامات يسهل بها كثير من الأعمال ومعرفة قوس النهار للشمس أو الكوكب وأجزا الساعات الزمانية...

الباب الرابع: فى معرفة الدواير من الفلك وفضل الدواير...

الباب الخامس: فى معرفة الماضى من الليل والباقى منه من قبل معرفة ارتفاع بعض الكواكب الموضوعة فى الاصطرلاب.

الباب السادس: فى سعة مشرق الشمس أو الكواكب والسمت من الارتفاع.

الباب السابع: فى معرفة استخراج الجهات الأربع من الارتفاع ونصف (!) القبلة وانحرافها.

الباب الثامن: فى معرفة مطالع البروج بالبلد ومطالعها بخط الاستوا.

الباب التاسع: فى معرفة مطالع الكوكب ودرجة طلوعه ودرجة غروبه.

الباب العاشر: فى معرفة عرض البلد من جهة الرصد

الباب الحادى عشر: فى معرفة الظل من الارتفاع وارتفاع العصر

الباب الثانى عشر: فى معرفة حصة الفجر ومغيب الشفق

آخرها: . . . وانظر ما بين المورى وعلامة طلوع الشمس من أجزا الحجرة فما كان فهو حصة طلوع الشمس أو مغيب الشفق والله أعلم . . .

٩٢٦ ، ١دم(مصورة عن مخطوطة المكتبة البريطانية إضافية ٩٥٩٩ ، ق ٨ ظ ـ ١٣و، متأخرة)

نسخة أخرى :

عنوانها : هذه رسالة فى الاسطرلاب للعلامة الشيخ على الشاطبى(!)

أولها : . . . وبعد فإنه يقول . . . على بن إبراهيم بن محمد الشاطبى(!) الموقت بالجامع الأموى أى بالشام رأيت أن أختصر رسالة فى العمل بالاسطرلاب أذكر فيها ما لا غنا [لا غنى] عنه طلبا للتسهيل والفايدة إن شاء الله وجعلتها تشتمل على مقدمة واثنى عشر بابا . . .

٤٧٦دم (٦ق ، ١١٠٠هـ تقديرا) .

القطعة الثانية :

عنوانها : الفصل الثانى من الإشارات فى المقنطرات لابن الشاطر.

أولها : . . . الفصل الثانى فى المقنطرات يشتمل على مقدمة واثنى عشر بابا .

فالمقدمة فى تسمية الرسوم .

الباب الأول : فى معرفة أخذ الارتفاع .

الباب الثانى : فى معرفة وضع الخيط والمورى على درجة الشمس أو مركز الكوكب . . .

الباب الثالث : فى معرفة ميل الشمس وغاية ارتفاعها والارتفاع الذى لا سمت له .

الباب الرابع : فى معرفة قوس النهار والتعديل وسعة المشرق .

الباب الخامس : فى معرفة الداير من الفلك وفضل الداير من الارتفاع ومعرفة الارتفاع من الداير وفضله .

الباب السادس : فى معرفة كل واحد من الظلين من الارتفاع منهما وارتفاع أول وقت العصر ودايرها .

الباب السابع : فى معرفة مطالع البروج بالفلك المستقيم وبالبلد وتحويل المطالع إلى درج السوا [السواء] واستخراج الطالع .

الباب الثامن : فى معرفة السّمت من الارتفاع والارتفاع من السمت وسمت القبلة .

الباب التاسع : فى معرفة الماضى والباقى من الليل عند توسط بعض الكواكب الثابتة المعلومة المطالع .

الباب العاشر: فى معرفة الطالع من المتوسط وعكسه .

الباب الحادى عشر: فى معرفة السمت لكل ارتفاع إذا لم يكن الربع مسمتا أو عكسه .

الباب الثانى عشر فى تنبيهات منها . . .

آخرها : . . . فما وجدت فى ذلك البلد من الدرج والدقايق فهو ما قطعت الشمس فى البرج المكتوب أعلاه وعلم ذلك من التقويم أيسر وأضبط والحمد لله وحده . تمت الرسالة

١٤٤ ، ١مم (ق ١ و ـ ١٠و، ٥٨٠هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/ ٣٦٥ـ٣٦٧) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات .

ظ : ظهر الورقة .

و : وجه الورقة .

ق : عدد الأوراق .

مم : مصطفى فاضل ميقات .

انظر مادة «الاسطرلاب» فى م ٤/ ٣٤٥ـ٣٥١، ومادة «الربع المجيب» فى م ٢٠/ ٣٣٠ـ٣٣٢ .

* رسالة فى العمل بالثُمن:

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ٤/٦/٣٦(١)

(مرتبة على ١٠ أبواب)

أولها: وبعد حمد الله علم الوقت منـدوبا إليه وآلاته كثيرة ومن جملة مختصـرات الآلة الثُّمن وهو مختصر الـربع والربع مختصر الاسطرلاب [الباب الأول (؟)] ونبتـدى بمعرفـة أحد رسومه فأول ذلك قوسه وهو مقسوم ٤٥ جزوا [جزءا] متساوية ومعكوسا وفوقه قوس ظل . . .

الباب الثانى فى معرفة وضع درجة الشمس .

. . . .

الباب الثامن: فى معرفة مطالع البروج بالبلد

الباب التـاسع : فى معرفة كـل من الظلين من قبل الارتفاع والارتفاع منهما . . .

الباب العاشر: فى معرفة سعة المشرق

آخـرهـا: . . . ضع الخيط على مقـاطعـة مقنطـرة الميل لمدار الاعتدال فما قطع الخيط من القوس فهو السعة والحمد لله . . .

٧٨١، ١دم (ق ١ظ ـ ٥و، ٩٠٠هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطـات العلميـة المحفوظـة بـدار الكتب المصريـة ـ أشرف على إعداده ديفيداً. كنج ٢/٥٦٣، ٥٦٤).

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

دم: دار الكتب ميقات.

ق : عدد الأوراق.

ظ : ظهر الورقة.

و : وجه الورق.

* رسالة فى العمل بثمن الدائرة:

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الميقات

مخطوط مصـور فى معهد المخطوطـات العربية بالقـاهرة لشمس الدين محمد بن الغزولى، حول سنة ٧٤٥هـ.

(أ) الرقم التسلسلى: ٨٥ (ص ٤٥):

أولها بعد البسملة والحمدلـة: فهذه نبذة لطيفة فى العمل بثمن الـدائرة، اعلم إننـى استنبطت هـذا الشكل فى سنـة ٧٤٧هـ، وإنمـا اخترت ذلك لاستحسان شكله وخفـة حمله وكثرة فوائده.

وآخرها: من أجزاء قـوس الثمن فهو نصف الارتفاع فاعلم ذلك، تمت.

المكتبة: دار الكتـب المصرية، ١٣٨ ميقـات، من ق ٥ إلى ٨، القياس ١٠×١٥سم، ف ١٠٤٨ .

(ب) الرقم التسلسلى: ٨٦(ص٤٦):

أولها بعد الديباجة: هذه نبذة لطيفة فى صفة العمل بثمن الـدائرة، اعلم إننى استنبطت هـذا الشكل فى سنـة ٧٤٤هـ وإنمـا اختـرت ذلك لاستحسـان شكلـه وخفـة حملـه وكثـرة فوائده.

وآخرها: من أجزاء قـوس الثمن فهو نصف الارتفاع فاعلم ذلك والله أعلم.

المكتبـة: دار الكتب المصـريـة، ١٧٠ ميقـات(٢)، ٣ق، ف١٠٥٢ .

(فهرس المخطوطات المصورة/ ٤٥، ٤٦).

٢ـ فهرس المخطوطات العلمية:

الرقم التسلسلى: ٤/٦/٣٤.

المؤلف: شمس الدين محمد، ابن الغزولى.

أولها: . . . وبعد فهذه نبـذة لطيفة فى العمل بثمن الدايرة اعلم أننى استنبطت هـذا الشكل فى سنة ٧٤٧ وإنمـا اخترت ذلك لاستحسان شكله وخفة حمله وكثرة فوايده لأنه مع لطفه يعمل عمل الـربع المُجيب إذ هو يخرج منه جميع الأعمـال الفلكيـة فـى جميع العـروض الأول فى معـرفـة رسـوم وجـه المقنطرات منه . . .

... فإذا أردت أن تعلم درجة شٓ[يعنى الشمس].

... ففى معرفة استخراج نصف الفضلة

... فى معرفة استخراج الماضى والباقى من النهار

فى متنهـا : . . . وأما الـوجه الآخـر من ثمن الـدايرة وهـو الموضوع عليه الجيوب أما رسومه . . .

... واعلم أن هذه الأربع مسايل [مسائل] هى أصل العمل بهذه الآلة فافهمه

فصل فى معرفة الميل الأول

فصل فى معرفة غاية الارتفاع

فصل فى معـرفـة أصل يعـرف منـه قـوس النهـار والليل والداير. . .

فصل فى معرفة أخذ الارتفاع بالثمن

آخرها : . . . فما وقع عليه الخيط الأعلا [الأعلى] من أجزا قوس الثمن فهو نصف الارتفاع فاعلم ذلك تمت .

١٣٨ ، ٣دم(ق٥ظ ــ ٨و، ٨٤٠هــ)١٧٠ ، ٢دم(ق٨وـ ١٠ظ، ٨٨٠هـ تقديرا)٧٩ ، ٣طم(ق٢٩وـ ٣١ظ، ٩٥٠هـ، غير كاملة وتحمل عنوان رسالة جيب الثمن) .

نسخة أخرى : ٧٢٨ ، ١دم قطعة : ٩١ ، ١مم .

١ فى ١٧٠ ، ٢دم : ٧٤٤ هـ وفى ٩١ ، ١مم : ٧٤٦هـ .

(فهرس المخطوطات العلمية ٢/ ٥٦٢) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات .

ق : عدد الأوراق .

ظ : ظهر الورقة .

و : وجه الورقة .

طم : طلعت ميقات .

مم : مصطفى فاضل ميقات .

(فهـرس المخطوطـات المصورة ، معهـد المخطوطـات العربيـة ج ٣ العلـوم ق ١ الفلك ــ التنجيم ــ الميقـات ـ وضعـه بـاول كـونتش / ٤٥ ، ٤٦ ، وفهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/ ٥٦٢)

* رسالة فى العمل بجَيب الثُمن:

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الميقات

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٤/ ٦/ ٣٥

(مرتبة على عشرة فصول)

المؤلف : عز الدين عبد العزيز بن محمد الوفائى

أولهـا : . . . قال . . . الـوفاى . . . وبعـد فهـذه رسالـة فى العمل بجيب الثمن رتبتها على مقدمةٌ وعشرة فصول

أما المقدمة ففى تسمية رسومه

الفصل الأول فى معرفة أخـذ الارتفاع وجيب القوس وقوس الجيب

الفصل الثانى فى معرفة السهم من القوس وعكسه .

الفصل الثالث فى معرفة الميل والغاية .

. . . .

الفصل الثامن فى معـرفة سعة المشرق والارتفـاع الذى لا سمت له

الفصل التاسع فى معرفة السمت

الفصل العاشر فى معرفة سمت مكة بتقريب لا يضر

آخرها : . . . فإن كانت مكة أطول من بلدك فسمتها شرقى وإلا فغربى وإن كانت أعرض من بلدك فشمالى وإلا فجنوبى وفى هذا القدر كفـاية لمن أراد النظر فى هذه الآلـة والله تعالى أعلم تمت هذه الرسالة . . .

١٠٩٣ ، ٢ أدم (ق٢ظ ـ ٥ظ، ١٠٨٨هـ)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفـوظة بدار الكتب القومية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/ ٥٦٣) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

*** رسالة فى العمل بالجيب الستينى بلا مرى ولا مدار:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الميقات.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ٨٧

غير مذكور المؤلف (لا يذكر العنوان فى بروكلمان ولا فى كراوزه)

أولها بعد البسملة: فهذه رسالة مختصرة فى العمل بالجيب الستينى بلا مرى ولا مدار.

وآخرها: إذا كان الميل فى جهة عرض البلد وجهة سعة المشرق جهة الميل.

المكتبة: دار الكتب المصرية، ١٣٨ ميقات، ق ١٨، القياس ١٠×١٥سم، ف ١٠٤٨

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ج٣ العلوم ق١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش/ ٤٦)

*** رسالة فى العمل بالجيب الغائب:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الفلك والميقات

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ٤/ ٦/ ٣٩

(مرتبة على ثمانية عشر بابا)

المؤلف: شمس الدين محمد بن محمد، ابن الغزولى

أولها: . . . أما بعد يقول. . . ابن الغزولى لما كان بتاريخ شهر الله المحرم سنة خمسة [خمس] وأربعين وسبعمائة ورد علىّ بعض الإخوان وصحبته آلة من استنباط الشيخ الإمام العلامة شهاب الدين المعروف بابن السراج الحموى وأقام بحلب وبها توفى رحمه الله فسألنى عن كيفية العمل بالآلة التى استنبطها المشار إليه وسماه [وسماها] بالجيب الغائب. . . فلما نظرتها. . . تسالت [تساءلت] من كانت هذه الآلة صحبته عن شىء من كلام مصنفها فأخفى عنى ذلك بسبب الامتحان فذكر أن له عليها رسالة لكنه لم يعرف إلا شيئا يسيرا فأجبت سؤاله وها أنا أذكر فيها ما تيسر من كيفية العمل بها. . .

الباب الأول: فى معرفة الميل الأول

الباب الثانى: فى معرفة الغاية من قبل الميل وتمام العرض

الباب ٣ فى معرفة الظل لكل ارتفاع.

. . . .

الباب ١٦ فى معرفة ضرب عدد فى عدد مقسوم على ستين

الباب ١٧ فى معرفة ضرب عدد فى عدد ستينى مقسوم على عدد

الباب ١٨ فى معرفة ضرب عدد فى عدد مقسوم على عدد آخر

آخرها: . . . ويكون مجموع ما بين كل من الخيطين ومركزه الآخر مثل المحفوظ فح (؟) يكون الخيط الآخر على المطلوب فهذا ما أوردنا (!) بيانه والله أعلم. . .

٧٨٢، ٧زك (ق٣٥ظ ـ ٤٠و، ١١١٦هـ)

٢ـ الرقم التسلسلى: ٤/ ٦/ ٤٠

(مرتبة على أحد عشر بابا)

المؤلف: مجهول.

أولها: . . . وبعد فهذه رسالة فى العمل بمختصر الجيب الغايب وهى مرتبة على مقدمة وأبواب.

المقدمة فى تعريفه وتسمية رسومه.

الباب الأول: فى معرفة أخذ الارتفاع.

الباب الثانى: فى معرفة جيب كل قوس وقوس كل جيب وسهم كل قوس وقوس كل سهم.

الباب الثالث: فى معرفة الميل الأول وغاية الارتفاع.

. . . .

الباب الرابع عشر: فى معرفة سمت مكة.

الباب الخامس عشر: في معرفة استخراج الجهات الأربع.

الباب السادس عشر: في معرفة نصب القبلة

آخرها: . . . وأما العمل بالكواكب فأقم بعد الكوكب مقام ميل الشمس واستخرج به غاية ارتفاعه وسعة مشرقه ونصف قوسه وفضل داير ارتفاعه وجميع أعماله كالشمس والله أعلم وفي هذا القدر كفاية لمن أراد العمل بهذه الآلة والله أعلم . . .

٥٦٨ ، ٢دم(ق٥ظ-٨ظ، ١٠٥٠هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية- أشرف على إعداده ديفيد. كنج ٢/ ٥٦٦ ، ٥٦٧).

قالت المؤلفة: معاني الرموز هي كما يلي:

زك: زكية (مكتبة أحمد زكي باشا)

ق: عدد الأوراق

ظ: ظهر الورقة

و: وجه الورقة

دم: دار الكتب ميقات

*** رسالة في العمل بخيط المساترة:**

من مصنفات التراث الإسلامي في علم الفلك

مخطوط في مكتبة المتحف العراقي

الرقم التسلسلي: ٢٣٧ ب

لعلي الطيبي الكراديسي.

وهي رسالة في كيفية نصب خيط المساترة والعمل به وخطوط الدائر تحته. وقد ضمنها المؤلف أربعة تخطيطات توضيحية رسمت بصورة دقيقة. تبين بعضها كيفية وضع الخيط على الحائط.

الرقم ٣٣٨٩٨/ ١

القياس ٩ص ٢٠×١٥سم ١٩س

(فهرس مخطوطات الفلك والتنجيم في مكتبة المتحف العراقي- أسامة ناصر النقشبندي وظمياء محمد عباس / ١٠٤)

*** رسالة في العمل بالدر اليتيم:**

من مصنفات التراث الإسلامي في علم الفلك والميقات

من المخطوطات العلمية في دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلي: ٢/ ٣/ ٦(٥)

المؤلف: ابن المجدي

أولها: . . . وبعد فهذه رسالة وضعتها في العمل بكتابي المسمى بالدر اليتيم في تسهيل صناعة التقويم رتبته على الطريق الصناعي. فصل في تقويم الشمس . . .

آخرها: . . . فما حصل سقط منه فاضل الأيام التي معك والباقي قوسه في جدول الشهور من جدول المسير يحصل المطلوب وكذلك موقع أي عقد أردت اعمل به كذلك والله أعلم

١٤١ ، ١دم(ق١ظ-٨ظ، ٩٠٠هـ تقديرا، فيها بعض جداول الدر اليتيم)١٠١٧، ٣دم(ق٧ظ-١٢و، ١١٠٠هـ تقديرا)

نسخ أخرى: ٥٦١٠، ١دم ٢٨٣دم ٣٩٣، ١دم ٣١٧، ٢تر ٩٤، ١مم

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ٢/ ١٥٣).

قالت المؤلفة: معاني الرموز هي كما يلي:

دم: دار الكتب ميقات

ق: عدد الأوراق

ظ: ظهر الورقة

و: وجه الورقة

تر: تيمور رياضة

مم: مصطفى فاضل ميقات

*** رسالة في العمل بالدر اليتيم وبقية الكواكب السبعة والجوزهر وطريق عمل دستورها لسنة كاملة:**

من المخطوطات العلمية في دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ٢/٣/٦(٥)

أولهـا: . . . أما بعـد فهذه رسـالـة فى العمل بالـدر اليتيم وبقيـة الكواكب السبعـة والجوزهـر وطـريق عمل دستورهمـا [دستـورهـا]؟ لسنـة كـاملـة وطـريق استخـراجهمـا لأى يـوم أردت. . .

آخرها: . . . وكذا تفعل ببقية الكواكب جميعها لأن سطر الأصل الذى فى المجموعة ينقطع بـانقطاع المبسوطة ويصير سطر الأصل هو السطر الذى تحته فافهم ذلك والله أعلم.

٥٩١، ١دم (ق ١ظ ـ٨ظ، ١١٠٠هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ٢/١٥٥).

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

دم: دار الكتب ميقات

ق: عدد الأوراق

ظ: ظهر الورقة

*** رسالة فى العمل بدقائق اختلاف الآفاق:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلك والتنجيم.

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى.

الرقم التسلسلى: ٢٣٧ج.

لم يعلم اسم المؤلف.

الأول(الحمـد لله رب العـالميـن والصـلاة والتسليم على سيدنا محمد. . .).

وهى رسالة صغيـرة تتضمن ما ذكره ابن الشاطـر الدمشقى المتـوفى سنة ٧٧٧هـ/ ١٣٧٥م. (معجم المـؤلفين ٧/٨)وعز الـدين عبـد العـزيـز الـوفـائى المـوقت المتـوفى سنـة ٨٧٦هـ/ ١٤٧١م (معجم المـؤلفين ٥/ ٢٦١) فى كيفيـة العمل بدقائق اختلاف الآفاق المرئيـة وطريقة العمل بذلك. فى آخر هذه الرسالة جداول فلكية.

نسخة جيدة تقع ضمن مجموع أثرى.

الرقم٣٣٨٩٨/ ٢.

القياس ٣ص ٢٠×١٥سم ١٩س

(مخطـوطات الفلك والتنجيم فـى مكتبة المتحف العـراقى ــ أسامـة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس/ ١٠٤)

*** رسالة فى العمل بذات الشعبتين:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ٤/٨/٤

(مرتبة على سبعة أبواب)

المؤلف: إسماعيل بن هبة الله الحموى

أولها: . . . وبعد فهـذه رسالة ألفها إسمـاعيل بن هبة الله الحموى فى العمل بذات الشعبتين آلة وهى شريفة استخرجها المتقـدمين [المتقـدمـون] لمعرفـة أبعـاد الأجرام فى الطـول والعرض والبعـدين للكوكبين وللعروض والارتفاعـات. . . وقد تمت وبعد ذلك ترتيب العمل بها فى أبواب

الباب الأول فى معرفة البعد بين كوكبين

الباب الثانى فى رصد الكواكب الثابتة

البـاب السـادس: فى معرفـة البعـد مـا بينك وبين أصل القائم.

الباب السابع: فى معـرفة الطول وهو المسـافة بين القائم وموقفك ومعرفة ارتفاع القائم وعرضه

آخرها: . . . فيخرج من القسمة عشرة وهو عرض المنظور إليه أو ارتفاع طوله عن بسيط الأرض إن شاء الله. . .

١٠٢، ٨طم(ق ٨٠ظ ـ ٨٣ظ، ١١٥٠هـ تقديرا)

(فهـرس المخطـوطات العلميـة المحفـوظـة بدار الكتب المصـريـة ٢/ ٦٢٣. انظر أيضا كشف الظنون ١/ ٨٦٥).

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

طم: طلعت ميقات

ق: عدد الأوراق

ظ: ظهر الورقة

*** رسالة فى العمل بذات الكرسى:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى : ٢٤٨٤ .

لم يعلم مؤلفها . ناقصة مقالتين .

أولها : اويچنحى مقالـه ذات الكرسى اعمالن بيان ايدر . . . إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق، تمت كتابتها بمدينة كوتاهية فى اليوم الخامس من شهر ربيع الآخر سنة ١١٣٩هـ، بخط فيض الله بن يحيى بن عبد الرحمن، ضمن مجموعة من ورقة ٩ـ٣٦، مسطرتها ٢١سطرا، فى ٢١×١٥سم .

(٦ ـ م ميقات تركى)

٢٤٨٥ ـ نسخة أخرى أولها .

الحمد لله الذى علمنا ما لم نكن نعلم . . . إلخ .

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، بقلم نسخ معتاد، بدون تاريخ، فى ١٠ ورقات، مسطرتها ٢٣سطرا، فى ٢٠×١٤,٥سم .

(٢ـ م ميقات تركى)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ٢٣٦)

وقد ورد فى فهرس المخطوطات العلمية ذكر مخطوط بهذا العنوان تحت الرقم التسلسلى ٤/ ٢/ ٨ وجاء عن الرسالة أنها تركية لمصطفى بن على، مرتبة على ثلاثين بابا (فهرس المخطوطات العلمية ٢/ ٣٨٦)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠م ٢/ ٢٣٦، ٢٣٧، وفهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ٢/ ٣٨٦).

*** الرسالة فى العمل بالربع:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا)

الرقم التسلسلى : ٤٢٨٢(٣)

عنوان المخطوطة : الرسالة فى العمل بالربع .

اسم المؤلف : المزى .

تعريف بالمخطوطة : رسالة فى الرُّبعية .

عدد الأوراق : من ٤٢ ـ ٤٦ وجه .

ملاحظات : ـ لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة .

ـ الأوراق ٤٦ وجه ـ ٤٧ تشتمل على جداول

ـ الأوراق ٤٨ ـ٤٩ تشتمل على قطعة مختصرة .

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا) ٢/ ٧١٠).

وقد أوردنا عن «الرُّبعية» مادة بعنوان «الربعية أو ذات الربع» مع صورتين لها فى م١٩/ ٣٤١ فانظرها فى موضعها .

*** رسالة فى العمل بالربع الجامع:**

توجد ثلاثة مخطوطات تحمل هذا العنوان، وأوردها فهرس المخطوطات العلمية على النحو التالى :

(أ) الرقم التسلسلى : ٤/ ٦/ ١٣ (٢/ ٥٤٢، ٥٤٣)

(مرتبة على ثلاثة عشر بابا)

مجهولة المؤلف، ولعله ابن سراج

أولها : . . . وبعد فإنى رأيت قد قصرت عن العمل بالربع المجيب وما ذاك إلا لكثرة أعماله وإيراد المسايل [المسائل] المستغنى عنها فى عمل الأوقات والقبلة ومعلوم أنه لا يصلح للمبتدى كثرة الأوجه فى المسايل ليلا يشتغل زمانا طويلا وهو لا يبلغ مقصوده وقد يسر الله الكريم لى بعمل الأوقات وفضل الداير فى الربع المقنطر بمنطقة وافق ومقنطرة وما يستحسن فى هذه الرسالة أنه إذا وضعت علامة الشمس على الأفق حصل نصف قوس النهار وسعة المشرق والتعديل وإذا وضعت على المقنطرة حصل فضل الداير والسمت كما فى المقنطرة وأسأل الله تعالى حسن العاقبة بمنه وكرمه .

الباب ١ فى معرفة الرسوم .

الباب ٢ فى معرفة وضع الخيط على درجة الشمس فى قوس الارتفاع وفى المنطقة .

الباب ٣ فى معرفة الميل .

الباب ٤ فى معرفة غاية الارتفاع وعرض البلد

الباب ٥ فى معرفة نصف قوس النهار والليل

الباب ٦ فى معرفة فضل الداير

الباب ٧ فى معرفة ارتفاع العصر ودايره والباقى منه للغروب والحصنين

الباب ٨ فى معرفة سعة المشرق والارتفاع الذى لا سمت له وسمت الارتفاع

الباب ٩ فى معرفة انحراف القبلة

الباب ١٠ فى معرفة الجهات الأربع ونصب القبلة

الباب ١١ فى معرفة المطالع البلدية والفلكية

الباب ١٢ فى معرفة العمل بالكواكب

الباب ١٣ فى معرفة فضل الداير

آخرها: . . . وضع الخيط على أى عرض شيت [شئت] ثم انزل من الجيوب المنكوسة بالمحفوظ إلى الخيط وانظر ما وافقه من المبسوطة فهو جيب التعديل

١٣٨، ٨دم (ق ١٤ و - ١٨و، ٨٤٠هـ)

(ب) الرقم التسلسلى: ٤/ ٦/ ١٣(٢) (٢/ ٥٤٤)

(مرتبة على ١٨ بابا).

أولها: قال . . . بن الشاطر . . . فى العمل بالربع الجامع

المقدمة: فى تسمية رسومه [رسوم] هذا الربع

الباب الأول: فى معرفة جيب القوس

الباب الثانى: فى معرفة سهم القوس

الباب الثالث: فى معرفة الظل المبسوط لكل ارتفاع

. . . .

الباب السادس عشر: فى معرفة السمت فى كل وقت

الباب السابع عشر: فى معرفة السمت من ارتفاع الوقت

الباب الثامن عشر: فى معرفة الارتفاع من السمت

آخرها: . . . وإن اختلفت جمعتهما فما بلغ فهو الارتفاع ولا يختلف ذلك فاجمعه باختلاف عرض البلد والله أعلم تمت . . .

٦٤، ٣دم (ق ٥٧ ظ - ٦٣و، ٨٠٣هـ)

(ج) الرقم التسلسلى: ٤/ ٦/ ١٤(٢/ ٥٤٥)

(مرتبة على عشرة أبواب)

مجهولة المؤلف، ولكنه يذكر عرض ما آى اسطمبول.

أولها: . . . وبعد فإن ربع المقنطرات وإن كان أكثر استعمالا وأسهل أعمالا إلا أنه لاختصاصه ببعض العرض اخترع البعض ربع المقنطرات تام الأعمال فى جميع الأعصار وتمام الإحكام فى عامة الأقطار وسماه بالربع الجامع . . . فإنى ما وجدت رسالة كافية فى كشف مقاصده . . . فأردت أن أكتب رسالة مما استفدته من بعض الدفاتر والتقطته . . . من كلمات . . . أما بعد فهذه رسالة فى العمل بالربع الجامع وهو مشتمل على مقدمة وأبواب (عشرة)

المقدمة فى بيان أسماء رسوم هذا الربع

الباب الأول: فى معرفة جيب القوس

الباب الثانى: فى معرفة سهم القوس.

. . . .

الباب التاسع: فى معرفة فضل الدائر من الارتفاع

الباب العاشر: فى معرفة السمت من الارتفاع

آخرها: . . . ثم تضع الخيط على تمام الارتفاع وتدخل من أقسام المنطقة بتعديل السمت وتعلم بالمرى وتنقل الخيط إلى خط وسط السما فما قطع من أجزائه المستوية فهو السمت تمت الرسالة . . .

١٠، ١٠ خم (ق ١٣٤ظ - ١٣٩و، ١٠٩٥هـ)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية - أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/ ٥٤٢-٥٤٤).

قالت المؤلفة: معانى الرموز التى وردت فى المخطوطات الثلاثة هى كما يلى:

دم: دار الكتب ميقات

ق: عدد الأوراق

و: وجه الورقة

ظ : ظهر الورقة

خم : خليل آغا ميقات

* **رسالة فى العمل بربع الدائرة:**

يـرد فى المصادر التى لـدينا عـدد من المخطوطـات التى تحمل هذا العنوان . وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة ، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالى :

١ـــ مخطـوطـات الفلك والتنجيم فى مكتبـة المتحف العراقى (ص ١٠٥، ١٠٦)

(أ) الرقم التسلسلى : ٢٣٨

لجمـال الـدين عبـد الله أبى محمـد بن غـرس الـدين الماردينى المتوفى سنة ٨٤٣ هـ/ ١٤٣٩م

الأول(. . . وبعـد فقـد سألنى بعض إخـوانى الصـالحين المشتغلين بعلوم منها علم الوقت أن أؤلف لهم شيئا فى العمل بربع الدائرة الموضوع فيه الجيوب . . .)

رتبها المؤلف على مقدمة فى تسمية خطوط الربع وعشرين بابا .

الرقم ١٠٢٣٣/ ١

القياس ١٠ص ٥، ٢٠×١٤سم ٢٠س

معجم المؤلفين ٦/ ١٠٥

(ب)الرقم التسلسلى : ٢٣٩

لمحمد بن محمد بن أبى بكـر التيزينى الدمشقى الحلبى المتوفى سنة ٩١١هـ/ ١٥٠٥م .

الأول : (الحمد لله رب العالمين . . . وبعد فهذه رسالة فى العمل بـربع الدائرة المـوضوع فيـه الجيوب وأن القطب يكـون بطرف قوس الارتفاع . . .)

رتبها المؤلف على مقدمة وخمسة عشر بابا . فرغ منها سنة ٨٥٧هـ/ ١٤٥٣م . نسخة جيدة كتبهـا مصطفى بن حسن بن مصطفى الحصنى سنة ٩٨٣هـ/ ١٥٧٥م . بالجامع الأموى بدمشق .

الرقم ١١٢٢٠/ ٢٢

القياس ١٤ص ٢٢×١٦سم ١٧س

معجم المـؤلفين ١١/ ١٩٩ هـديـة العـارفين ٢/ ٢٣٦

٢٤٠ـ نسخة أخرى

الأول : (الحمد لله رب العالمين . . . وبعد . . . هذه رسالة ملخصـة فى العمل بـربع الدائرة المـوضـوع عليه المقنطـرات الشمالية . . .)

رتبت هذه النسخة على مقدمة وستة عشر فصلا

الرقم ٧٠٨/ ١

القياس ١٣ص ١٩،٥×١٢،٥سم ٢١س

٢ـ فهرس المخطوطات العلمية (٢/ ٥٤٠، ٥٤١) (علم الميقات)

الرقم التسلسلى: ٤/ ١٢/٦

مجهولة المؤلف، وهو من المتقدمين

ملاحظة : أماكن أرقام الأبواب بياض فى الأصل

أولها : ذكر العمل بربع الدائرة وهذه أبوابه

[الباب الأول] فى معرفة خطوطه وأسمائها . اعلم أن الربع ربع دائرة تامـة والأول من خطوطـه الخطان اللذان يتقـاطعان على المـركز أحدهمـا يسمى خط المشـرق والآخر خط نهـاية الارتفـاع وفيمـا بيـن هـذين الخطين فى محيط الـربع أجـزاء مقسومة متساويـة وهى تسعون جزءا تسمى المجرة وتعمل فى بعض الأرباع متحركـة وفى بعضها ثابتة ثم دونهـا ستة خطوط مقورة وهى قطع دوائر تسمى الساعات الزمانية وقد تعمل هذه الخطوط فى بعض الأرباع مستقيمـة وفى بعضها أقطارا يخرج من مركـز الربع والعمل بالكل سـواء ثم مربع الظل وكل ضلع من المربع مقسوم باثنى عشر قسما تسمى الضلع القائم على خط نهاية الارتفاع الظل المبسوط والآخر الظل المنكوس وفى رأس الربع زيـادتان ثقبـان يسميان الـدفتين ويخرج من مـركز الربع خيط فيه شاقـول وفى الخيط عقدة تتحرك تسمى المرى فهذا ما فى الربع من الخطوط فاعلمه

(الباب الثانى) فى أخذ الارتفاع.

(الباب الثالث) فى معرفة ميل الشمس.

(الباب الرابع) فى معرفة الماضى من النهار من الساعات الزمانية والظهر والعصر فى كل زمان.

(الباب الخامس) فى معرفة الظل المبسوط والمنكوس.

(الباب السادس) فى معرفة ارتفاع نصف النهار وارتفاع أول العصر فى كل فصل

(الباب السابع) فى معرفة الظل المبسوط لأول وقت الظهر وأول وقت العصر

(الباب الثامن) فى معرفة الأقدام

(الباب التاسع) فى معرفة عرض البلد

(الباب العاشر) فى معرفة كيفية العمل بالمجرة المتحركة أو الثابتة.

آخرها: . . . فحرك الخيط من يومك بقدر فضل ما بين العرضين إلى جهة خط نهاية الارتفاع فيقع الخيط على اليوم المعدل لذلك البلد فاعرف ذلك.

٩٦٩، ٤دم (ق٨و ـ ٩و، ١٢٠٠هـ تقديرا)

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

دم: دار الكتب ميقات

ق: عدد الأوراق

و: وجه الورقة

٣ـ فهرس المخطوطات التركية العثمانية (٢/ ٢٣٧).

الرقم التسلسلى: ٢٤٨٦

تأليف: أمين محمد ابن الحاج إسماعيل الأدرنه وى.

تتكون من اثنى عشر بابا.

أولها: الحمد لله رب العالمين. . . وبعد بوافقر عباد الله. . . دندمكه ربع دائرة وضعنه. . . إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من الورقة ٤١ ـ ٤٤، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٣,٢٠×٢٠,١٤سم.

وتليها إلى الورقة ٩٢ جداول

(٣٨ فلك ونجوم تركى طلعت)

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس/ ١٠٥، ١٠٦، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠م ٢/ ٢٣٧).

* **رسالة فى العمل بربع الدائرة الذى عليه المقنطرات:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف جمال الدين محمد بن محمد بن أحمد الغزال الشهير بسبط المارديني المتوفى نحو سنة ٨٩٠هـ.

أولها بعد البسملة: الحمد لله فاطر السموات ومبدع المخلوقات. . . إلخ.

رتبها على مقدمة وعشرين بابا.

الموجود منها من الباب الأول إلى أثناء الباب الثامن عشر.

ـ نسخة بقلم مغربى معتاد ومسطرتها ١٧ سطرا (ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ١١)

٥,٢٠×١٥سنم		[٤٢٩٨ك]

ـ نسخة ثانية بقلم معتاد تمت كتابة فى يوم السبت ١٥ ذى الحجة سنة ٨٤٨هـ بها آثار عرق وبأولها تملكات فى ١١ ورقة ومسطرتها مختلفة.

١٩×١٤سم.		[٤٠٦١ك]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٠٨).

* **رسالة فى العمل بربع الدائرة المجيّب بنقلة واحدة:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية.

الرقم التسلسلى: ٥٩٢.

لأبى الطاهر محمد؟.

أولها: بسم الله. . وبعد؛ فهذه أعمال مختصرة فى العمل بربع الدائرة المجيَّب بنقلة واحدة، تصنيف الشيخ الإمام الفاضل أبو [أبى] الطاهر محمد رحمه الله، فأول ذلك تسمية رسومه، فمنه ربع الدائرة . . .

آخرها: ثم خذ من الربع الذى فيه البلد المطلوب سمته، فقدِّر سمته مبتدئا من خط المشرق والمغرب، وخُطَّ خطا فهو المطلوب، والله أعلم، تمت بحمد الله.

نسخة جيدة، كتبها محمد صالح بن برزاد، سنة ١٠٨٧هـ، بمكة المكرمة، بقلم نسخى، ضمن مجموعة.

٣ق ١٤س ٢١×١٤سم

الرقم: ٥٣٨/ جعفر ولى

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية- إعداد د. يوسف زيدان/ ٣٦٨، ٣٦٩).

*** رسالة فى العمل بربع الدائرة الموضوع عليه المقنطرات المطوية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الميقات

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ٤/ ٦/ ٣١

(مرتبة على اثنى عشر بابا)

شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الرحيم المزى

أولها: . . . وبعد فهذه نبذة مختصرة فى العمل بربع الدائرة الموضوع عليه المقنطرات المطوية وهى تشتمل على مقدمة واثنى عشر بابا

المقدمة فى تسمية الرسوم الموضوعة فيه

الباب ١ فى معرفة وضع الخيط الموضوعة فيه على درجة الشمس

الباب ٢ فى معرفة الميل وغاية الارتفاع

. . . .

الباب ١١ فى معرفة السمت لكل ارتفاع

الباب ١٢ فى معرفة سمت القبلة وغيرها من البلاد

آخرها: . . . وأما أعمال الكواكب وما يتعلق بها فهو معلوم من الرسالة المذكورة ولا تتعلق بهذه الرسالة وكذلك مواقيت الصلوات وقد علم من له فهم أن هذه الآلة يعمل بها جميع ما يعمل بالمقنطرات الشمالية والجنوبية ويعمل فيها بجميع الكواكب والله أعلم تمت. . .

١٣٨، ٢دم (ق ٣ظ ـــ ٥ظ، ٨٤٠هـــ، عديمة اسم المؤلف)

(فهرس المخطوطات العلمية ٢/ ٥٦٠)

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

دم: دار الكتب ميقات

ق: عدد الأوراق

ظ: ظهر الورقة

ويوجد مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية يبدو أنه هو نفس المخطوط السابق وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٨٨

لعبد الله بن خليل بن يوسف الماردينى المتوفى سنة ٨٠٩هـ (بروكلمان ـ ٢/ ١٦٩، تصنيف ٢)

أولها بعد البسملة والحمدلة: فهذه نبذة مختصرة فى العمل بربع الدائرة الموضوع عليه المقنطرات المطوية.

وآخرها: إن هذه الآلة يعمل بها جميع ما يُعمل بالمقنطرات الشمالية والجنوبية ويعمل فيها بجميع الكواكب والله أعلم. تمت.

المكتبة: دار الكتب المصرية، ١٣٨ ميقات، من ق ٣ إلى ٥، القياس ١٠×١٥ سم، ف ١٠٤٨

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج٢/ ٥٦٠ وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ج٣ العلوم ق١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش/ ٤٦، ٤٧).

*** رسالة فى العمل بربع الدائرة الموضوع فيه الجيوب:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٤/ ٥/ ٦(٣)

(مرتبة على عشرين بابا)

أولها: . . . قال. . . المارديني. . . وبعد فقد سألني بعض إخواني. . . أن اولف شيا [أؤلف شيئا]في العمل بربع الدايرة الموضوع فيه الجيوب. . . فبادرت إلى سواله[سؤاله] حق البدار. . . ورتبت ذلك على مقدمة وأبواب.

المقدمة : في تسمية خطوط الربع.

الباب الأول: في معرفة الجيب من القوس وعكسه.

الباب الثاني : في معرفة الارتفاع.

الباب الثالث : في معرفة كل واحد من الظلين من الارتفاع والارتفاع منهما.

الباب الرابع : في معرفة قطر الظل من الارتفاع وعكسه.

الباب الخامس : في معرفة الميل الأول من بعد الدرجة وعكسه.

. . . .

الباب السادس عشر: في معرفة المطالع الفلكية.

الباب السابع عشر: في معرفة تحويل المطالع.

الباب الثامن عشر: في معرفة المطالع البلدية.

الباب التاسع عشر: في معرفة تحويل المطالع البلدية إلى درج السوا.

الباب العشرون : في معرفة مطالع الكوكب.

آخرها: . . . وارجع من التقاطع إلى القوس فما وجدت زد على مطالع المنقلب القريب إن كان الكوكب منه على توالي البروج وإلا فانقصه فما حصل فهو مطالع الكوكب وليكن ذلك آخر الرسالة. . .

٦٧٠٤ك(١١ص، ٩٠٠هـ تقديرا) قطعة: ٧٩، ٢طم(ق ٢٤و-٢٧ظ، ٩٥٠هـ تقديرا).

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ٢/ ٤٨٦).

قالت المؤلفة: معاني الرموز هي كما يلي:

ك : فلك ورياضة

طم: طلعت ميقات

ق : عدد الأوراق

و : وجه الورقة

ظ : ظهر الورقة

*** رسالة في العمل بربع الشكازية :**

يرد في المصادر التي لدينا عدد من المخطوطات التي تحمل هذا العنوان. وقد رأينا أن ندرجها كلها في مادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالي :

١- فهرس المخطوطات العلمية(٢/ ٥٣٧-٥٣٩)

(أ) الرقم التسلسلي: ٤/ ٦/ ٧(ص ٥٣٧، ٥٣٨)

(مرتبة على ١٦ فصلا)

المؤلف: علاء الدين طيبغا الدوادار البكلميشي.

عنوانها: رسالة مقنطرات خط الاستوا للعلامة الأستاذ علاى الدين طيبغا الدوادار البكلميشي رحمه الله.

أولها: . . . أما بعد فقد تقدم وضع الاصطرلاب المغني في الأعمال النجومية بكل العروض الأفاقية المستنبط من الزرقالة والشكازية. . . فقد يسر الله تعالى ما أكفى من الأعمال الأفاقية بربع من أرباعه الوصفية مع سهولة المونة(؟) في وضعه والعمل بكل ذي أمل. . . وهذه مقدمة في بيان أعماله المختبرة في فصول عشرة [ويلاحظ أن هناك ١٦ فصلا في الرسالة].

الفصل الأول : في معرفة ذاته ورسومه.

الفصل الثاني : في معرفة أخذ الارتفاع.

الفصل الثالث : في معرفة درجة الشمس وميلها.

. . . .

الفصل الخامس عشر : في معرفة تشريق الكواكب وتغريبها.

الفصل السادس عشر : في معرفة ارتفاع الأعمدة والنخيل. . .

آخرها: . . . ثم اذرع قطر فم البير واضربه في اثنى عشر واقسم المجتمع على المحفوظ فما خرج فهو عمق البير فاعلم ذاك تمت الرسالة. . .

٧٧٤دم(١٤ق، ٨٦٤هـ)

(ب) الرقم التسلسلى: ٤/٦/٨ (ص ٥٣٨)
(مرتبة على ١٤ بابا)
المؤلف: أحمد بن عمر الشاذلى.
أولهـا: . . . وبعـد يقـول . . . أحمـد بن عمـر الشاذلى . . . إن بعض الإخوان سألنى أن أعمل لـه شيا[شيئا] على الربع الشكازى فاستخرت الله . . . ووضعت هذه الرسالة وذكرت فيها ما ذكره علما[علماء] هذه الصناعة على الشكازية والزرقالة مع زوايد[زوائد] أذكرها . . .
الباب ١ : فى تسمية رسومه
الباب ٢ : فى معرفة الميل
الباب ٣ : فى معرفة جزو الشمس
. . . .
البـاب ١٢ : فى معرفـة العـرض من قبل الارتفاع الـذى لا سمت له.
الباب ١٣ : فى معرفة السمت لكل ارتفاع.
الباب ١٤ : فى معرفة سمت مكة وغيرها من البلاد.
آخرها: . . . وما قطعه من الممرات فهو انحراف مبتديا من المحيط وتمامه إلى ص هو سمته وليس يخفى عليك فى أى ربع من أربـاع الفلك من قبل طـوليهمـا وعـرضيهمـا والله أعلم . . .
٩٨٨دم(٢ق، ١١٠٢هـ)
(ج) الرقم التسلسلى: ٤/٦/١٠(ص ٥٣٩)
منسوبة إلى ابن طيبغا فى الهامش بخط متأخر
أولها: . . . وبعد فإن من تقدم من أعيان علما الصناعة قد استنتجوا من الدستـور ما اكتفى بربع من أرباعـه وسموه الربع المجيب والجيب أجلّ الآلات لأن الحساب ينبسط بالـدرج والدقايق والثوانى إلى العواشر وذلك لا يمكن الآلات الوضيعة (كـذا) ومـوضـوع الـربع المجيب على الخطـوط المستقيمـة واستخـراج الدواير بالخطـوط المستقيمة عسر بحقيقـة ومن الآلات الأفاقية المعتبرة المشهورة بالشكـازية وموضوعها على الدواير . . وقد يسر الله تعـالى ما يلتقى بربع منها فى الأعمال النجومية . . . أقرب وأوضح من الـربع المجيب وهذه رسـالة مختصرة فى العمل به . . .

الباب الأول : فى تعريف رسومه
الباب الثانى : فى معرفة أخذ الارتفاع وأخذه بالربع.
. . . .
الباب التاسع عشر : فى معرفة الجزء الطالع بأفق المشرق
البـاب العشـرون[وفى الأصل: التـاسع عشـر، مكـرر] فى معرفة تشريق الكواكب وتغريبها وأوقات طلوعها وغروبها.
آخرهـا: . . . وللقدر الـرابع ٣٦ وللخـامس ٣٤ وللقـدر السادس ٣٧ والله أعلم إذا كـانت الشمس فى خمس درج من الأسد يطلع الشعرى العبور بمصر عند الفجر والله أعلم.
٦٤، ٤دم (ق ٦٣٠ظ ـ ٧٣ ظ، ٨٠٣هـ)
قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:
دم: دار الكتب ميقات
ق : عدد الأوراق
ظ : ظهر الورقة
٢ـ فهرس المخطوطات المصورة (ج ٣ق ١/٤٧)
الرقم التسلسلى: ٨٩
غير مذكور العنوان والمؤلف.
أولهـا بعد البسملـة والحمدلـة: فهـذه مقدمـة فى معرفـة العمل بربع الشكـازية وهو دائرة ربع يحيط بـه قوس هى دائرة نصف النهار.
وآخرهـا: والمدار من الشبكة القـاطعة لمدار الجزء عند دائرة نصف النهار وهو مدار الغاية، تمت.
المكتبـة: دار الكتب المصرية ١٣٨ ميقـات، من ق ٨ إلى ٩، القياس ١٠×١٥سم، ف١٠٤٨.

(فهرس المخطوطات العلميـة المحفوظة بـدار الكتب المصريـة ـ أشرف على إعـداده ديفيد أ. كنج ٢/٥٣٧ـ٥٣٩، وفهرس المخطـوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ج٣ العلوم ق١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش/٤٧).

*** رسالة فى العمل بالربع المجنح:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الميقات

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٣٠/٦/٤

(مرتبة على ١٧ بابا)

مجهولة المؤلف

أولها : . . . وبعد فإن الآلات الفلكية ليس فيها ما يعمل به جميع الأعمال فى جميع كل عرض(!) بأوضح طريق غير الربع المجيب العمدة الربع المسمى بالمجنح . . . وليس منه مسألة إلا هى تخرج من المجنح حتى الضرب والقسمة وقد رتبت هذه الرسالة على مقدمة وسبعة عشر بابا .

فالمقدمة فى تسمية رسومه

الباب ١ : فى معرفة أخذ الارتفاع

الباب ٢ : فى معرفة وضع الخيط

الباب ٣ : فى معرفة جيب القوس وقوس الجيب

. . . .

الباب ١٥ : فى معرفة الظل

الباب ١٦ : فى معرفة أوقات الصلاة

الباب ١٧ : فى معرفة المطالع ونحوها والعمل بالكواكب

آخرها : ... فإذا أردت أن تعرف الطالع لبلد معلومة العرض فهو أن تزيد عليها التعديل لنصف النهار إن كان درجة الشمس جنوبية وانقصه منها إن كانت شمالية فما بلغ أو بقى فهو مطالع تلك الدرجة بذلك البلد والله أعلم تمت الرسالة . . .

٧٢٨، ٢دم (ق ٤ظ ـ٨و، ١١٤٣هـ)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/٥٥٨، ٥٥٩)

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم: دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

و : وجه الورقة

١٨ ـ الصفحتان الاولى والثانية من رسالة العمل بالربع المجيب لسبط المارديني التي كتبت سنة ١١٧٩هـ/١٧٦٥م .

* رسالة فى العمل بالربع المجيّب:

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان . وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة ، مع التمييز بينها بذكر مصادرها ، وذلك على النحو التالى :

١ـ فهرست المخطوطات(١/ ٤٠٧)

(أ) الرقم : ٣٨٢٤ك

لم يعلم مؤلفها

أولها : أحسن الكلام حمد من قدر الليالى والأيام ... إلخ .

رتبها على مقدمة وتسعة عشر بابا .

ـ نسخة بقلم تعليق معتاد بخط صدر الدين الداغستانى سنة ١١٧٠هـ . مجدولة بالمداد الأحمر وفى بعض أوارقها تلويث ومسطرتها ١٩ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٤ـ٣٩) .

٢١×١٦سم . [٣٨٢٤ك] .

(ب) الرقم : ٤٢٨٤ك

لم يعلم مؤلفها .

أولها : الحمد لله رب العالمين ... إلخ .

رتبها على مقدمة وعشرين بابا .

ـ نسخة بقلم تعليق معتاد بخط صدر الدين الداغستانى سنة ١١٧٠هـ. مجدولة بالمداد الأحمر وفى بعض أوراقها تلويث ومسطرتها ١٩ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٩ـ٤٧).

[٣٨٢٤ك]

ـ نسخة ثانية بقلم تعليق ومسطرتها ١٧ سطرا كتبها أحمد ابن على الملقب بقبوجى زاده سنة ١١٤٨هـ. على هامشها حواش كثيرة. يليها منتخبات من كتب فلكية باللغة التركية.

(ضمن مجموعة من ورقة ٥٠ـ٥٧)

المنتخبات من ورقة ٥٧ـ٥٩

١٤×٢١سم. [٣٨٤٤ك]

ـ نسخة ثالثة بقلم نسخ ومجدولة بالمداد الأحمر وبأولها حلية باللازورد ومسطرتها ١٠ أسطر.

١٥×١٤. [٤٢٨٤ك]

(ذكر على هذه النسخة أنها من جمع: غرس الدين إبراهيم بن أحمد النقيب).

٢ـ مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى (ص ١٠٦ـ١٠٩):

الأرقام التسلسلية: ٢٤١ـ٢٥٢

(أ) الرقم التسلسلى: ٢٤١

لمحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الدمشقى المعروف بسبط المارديني المتوفى سنة ٩٠٧هـ/ ١٥٠١م

الأول (الحمد لله رب العالمين... وبعد فهذه رسالة فى العمل بالربع المجيب...)

رتبها المؤلف على مقدمة وعشرين بابا وخاتمة

نسخة جيدة كتبت سنة ١١٦٨هـ/ ١٧٥٣م مؤطرة الصفحات بمداد أحمر عليها حواش وشروح

الرقم ٢٠٤٠١/ ٥

القياس ١١ص ٢١×١٤سم ٢١س

معجم المؤلفين ١١/ ١٨٨

٢٤٢ـ نسخة أخرى

كتبت ضمن مجموع مؤرخ سنة ١١٧٩هـ/ ١٧٦٥م

الرقم ٧٣١٩/ ٢

القياس ١٦ص ١٦×١٠سم ١١س

(صورة رقم ١٨)

٢٤٣ـ نسخة أخرى

جيدة الخط كتبت سنة ١٢٨٦هـ/ ١٨٢٩م

الرقم ٦٨٦١/ ٣

القياس ٧ص ٢٢×١٦سم ٢٥س

٢٤٤ـ نسخة أخرى

كتبت سنة ١٢٤٢هـ/ ١٨٢٦م

الرقم ٢٧١٩٢/ ٣

القياس ١٥ص ١٩×١٤سم ١٧س

٢٤٥ـ نسخة أخرى

تقع ضمن مجموع كتبه عبد الله وهبى بن محمد النينوى سنة ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م.

الرقم ١٠٥٧٦/ ٣

القياس ١٣ص ٢٠×١٣سم ١٧س

٢٤٦ـ نسخة أخرى

جيدة الخط كتبت ضمن مجموع كتب سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م عن نسخة كتبت سنة ١١٩٨هـ/ ١٧٨٣م.

الرقم ١٣٧٢٥/ ١

القياس ١٤ص ٢٢×١٥سم ٢٠س

٢٤٧ـ نسخة أخرى

كتبها خضير بن أحمد البشدرى سنة ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م عليها حواش وشروح.

الرقم ١٩١٨٦/ ٢

القياس ١٤ص ٢٥×١٨سم ١٠س

٢٤٨ـ نسخة أخرى

كتبها عبد الله بن عبد العزيز سنة ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م.

الرقم ١٧٧٠٩/ ٤

القياس ٣١ص ١٩×١٣سم ٧س

٢٤٩ـ نسخة أخرى

كتبت سنة ١٢٥٣هـ/ ١٨٣٧م ناقصة الآخر.

الرقم ٢/١١٠٨٩

القياس ١٠ص ٢٥×١٨سم ١٦س

٢٥٠ـ نسخة أخرى

كتبها فتح الله الجواترودى

الرقم ٢/١٧٦٩٠

١٩ص ٢٢×١٧سم ١١س

(ب) الرقم التسلسلى: ٢٥١

لم يعلم اسم المؤلف

الأول(الحمد لله الذى أحصى الأنفاس عدداً. عالم الغيب . . .)رتبها المؤلف على مقدمة وخمسة وثلاثين بابا.

جيدة الخط كتبت سنة ١١٧٧هـ/ ١٧٦٣م.

الرقم ٢/٣٤٠٨٣

القياس ٢٢ص ٢٠,٥×١٢سم ١٧س

(ج) الرقم التسلسلى: ٢٥٢

لم يعلم اسم المؤلف

الأول(الحمد لله ممرر الزمان والصلاة والسلام على سيد . . .)رتبها المؤلف على مقدمة وعشرين بابا فى أولها فائدة عن مقدار جرم الأرض.

نسخة جيدة كتبت سنة ١١٣٣هـ/ ١٧٢٠م

الرقم ٥/٢٥٢١٥

القياس ١٨ص ٢١,٥×١٤,٥سم ١٤س

٣ـ فهرس المخطوطات المصورة (ج٣ق١/ ٤٧، ٤٨):

(أ)الرقم التسلسلى: ٩٠

لعبد الله بن خليل بن يوسف الماردينى المتوفى سنة ٨٠٩(بروكلمان٢/ ١٦٩ تصنيف رقم ٣).

أولها بعد الديباجة: فهذه رسالة فى العمل بالربع المجيب مشتملة على مقدمة وعشرين باباً وخاتمة فالمقدمة فى تسمية رسومه فأولها المركز وهو الخرم الذى فيه الخيط قوس الارتفاع هو محيط بالربع مقسوم صّن قسما متساوية.

وآخرها: ما بين قدميك والعلامة فما كان فهو طول ذلك القائم والله تعالى أعلم.

المكتبة: دار الكتب المصرية، ١٠٥٠ ميقات، من ق ٤٩إلى ٥٣، القياس ٢٠×٣٠سم، ف١٠٥٨.

(ب) الرقم التسلسلى: ٩١

لعبد الله بن خليل بن يوسف الماردينى المتوفى سنة ٨٠٩هـ.

(بروكلمان ٢/ ١٦٩، تصنيف رقم ٣).

أولها بعد البسملة والحمد: فهذه رسالة فى العمل بالربع المجيب من كلام الشيخ جمال الدين عبد الله بن خليل بن يوسف الشهير بالماردينى مشتملة على مقدمة وعشرين بابا، فالمعدمة فى تسمية رسومه.

وآخرها: وهذا القدر فيه كفاية للمبتدى، وأسأل الله أن ينفع بها قارئها وكاتبها . . . . .

المكتبة: دار الكتب المصرية: ١٨٣(٤) ميقات، القياس ١٠×١٧سم، ف١٠٥٦. كتبت سنة ٨٥٣هـ (؟)بخط أحمد بن إبراهيم بن نصر الله الكنانى العسقلانى الحنبلى.

(ج) الرقم التسلسلى: ٩٢

غير مذكور العنوان والمؤلف.

أولها بعد البسملة والحمد: فإنى رأيت. . . قد قصرت عن العمل بالربع المجيب وما ذلك إلا لكثرة أعماله.

وآخرها: وانظر ما وافقه من المنبسوطة فهو جيب التعديل.

المكتبة: دار الكتب المصرية: ١٣٨ميقات، من ق ١٤إلى ١٨، القياس ١٠×١٥، ف١٠٤٨.

٤ـ فهرس المخطوطات العلمية ٢/ ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٥، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٧، ٥٠٩، ٥١٧، ٥١٨، ٥٢١، ٥٢٢.

(أ) الرقم التسلسلى: ٤/ ٥/ ٣(٢) (ص ٤٨٠)

(مرتبة على عشرة فصول)

مجهولة المؤلف، والأعمال مبنية على طريقة الخليلى

أولها: . . . وبعد فهذه رسالة فى العمل بالربع المجيب تشتمل على مقدمة وعشرة فصول

المقدمة فى تسمية رسومه

الفصل الأول: فى معرفة أخذ الارتفاع وجيب القوس وقوس الجيب.

الفصل الثانى: فى معرفة الميل والغاية وعرض البلد

الفصل الثالث: فى معرفة المحفوظين وجيب الترتيب

. . . .

الفصل الثامن: فى معرفة السمت

الفصل التاسع: فى معرفة استخراج سمت مكة والجهات الأربع والقبلة.

الفصل العاشر: فى معرفة المطالع الفلكية والبلدية وتحويل كل منها إلى درج السوا.

آخرها: . . . وإن توسط ليلا فألقى مطالع الغروب من مطالع الشروق حصل الباقى للشروق وكذلك تفعل بمطالع الوقت وبمطالع طلوعه وغروبه وفى هذا القدر كفاية للمبتدى . . . تمت الرسالة . . .

٦٢٤، ٢دم(ق٥و-٧ظ، ١١٥٠هـ تقديرا)

(ب) الرقم التسلسلى: ٤/ ٥/ ٣(٣)(ص٤٨٠، ٤٨١)

مجهولة المؤلف، والرسالة مبنية على طريقة الخليلى إن لم يذكر هذا

أول ما يوجد: تلى الأرض حالة أخذ الارتفاع وهذه القوس مقسومة قسما متساوية عالمساحة [على المساحة] إذ لو كانت مختلفة لاختل العمل بها مكتوب على هذا القوس أعدادها بحروف الجُمَّل . . .

الباب الأول: فى معرفة عدد حروف الجمل وأسماء الشهور القبطية.

الباب الثانى: فى معرفة استخراج درجة الشمس

الباب الثالث: فى معرفة أسماء البروج وجهاتها وما يتعلق بذلك

الباب [الرابع؟] فى معرفة العرض والغاية والميل

الباب [الخامس؟] فى معرفة حد بُعد القطر واستخراجه.

الباب [السادس؟] فى معرفة حد الأصل واستخراجه

الباب [السابع؟] فى معرفة المحفوظان (!)

. . . .

الباب [٢٢؟] فى معرفة السمت لكل ارتفاع

الباب [٢٣؟] فى معرفة فصل الداير من السمت

الباب [٢٤؟] فى معرفة النقطة المستعملة من وتد المدار للارتفاع المفروض إذا لم تزد على تمام العرض ومعرفة استخراج فصل الداير والسمت منها.

الباب [٢٥؟] فى معرفة الارتفاع من السمت

الباب [٢٦؟] فى معرفة حد سمت القبلة وغيرها من البلاد واستخراجهما.

الباب [٢٧؟] فى معرفة ما بين البلدين من الأميال والفراسخ والأبرد

الباب [٢٨؟] فى معرفة سبق الشمس فى الزوال والطلوع والغروب فى بلدين معلومين[معلومى] الطول والعرض

آخر ما يوجد: . . . وطولها سز ونصف قوسها المستخرج بالميل المتقدم فـ ل الفصل بين نصف القوسين كـذنـه والفصل بين الطولين يب زدناه.

١٦٧، ٨مم(ق ١٦٧و-١٩٩ظ، ٩٨٩هـ، ناقصة الورقة الأولى وناقصة الآخر).

انظر مادة «حساب الجُمّل» فى م ١٣/ ٥٤٩-٥٥٤

(ج) الرقم التسلسلى: ٤/ ٥/ ٦/ ٢ (ص ٤٨٥، ٤٨٦)

رسالة فى العمل بالربع المجيب= مجملة المطلوب فى العمل بربع الجيوب

(مرتبة على عشرين بابا)

أولها : . . . وبعد فهذه رسالة فى الربع المجيب مشتملة على مقدمة وعشرون [وعشرين]بابا .

المقدمة : فى تسمية رسومه

الباب الأول : فى معرفة أخذ الارتفاع

الباب الثانى : فى معرفة جيب القوس وعكسه

الباب الثالث : فى معرفة الظل من الارتفاع وعكسه

. . . .

الباب الثامن عشر: فى معرفة حال الكوكب فى وقت مفروض .

الباب التاسع عشر: فى معرفة طول كل قايم على بسيط الأرض .

الباب العشرون : فى معرفة سعة الأنهار وعمق الآبار.

آخرها : ... فما بقى فهو عمق ذلك البير بالأجزا التى جزئت بها قطر فم البير وهذا القدر فيه كفاية . . . تمت وبالخير عمت .

٧٩ ، ٥طم (ق٤٠ظ ـ ٤٧ظ ، ١٠٠٠ هـ تقديرا) ١٨٣ ، ٣دم (ق١١ظ ـ ٢٠ظ ، ٨٢٣هـ)٤٤٢ ، ٢طج (ق٢٢ ظ ـ ٢٧و ، ١٠٥٠هـ تقديرا) ٢٨٣ تر (١٤ص ، ٩٥٠هـ تقديرا) .

نسخ أخرى : ٦٣٩ ، ١٢دم ٦٢٤ ، ١دم ١٠ ، ٢خم ٦٢ ، ٢تر ١٦٧ ، ٨دم

(د) الرقم التسلسلى : ٤/ ٥/ ١١/ ٢ (ص ٤٩٥) .

أولها ... وبعد فإن هذه رسالة مشتملة على قواعد حسابية وبراهين هندسية فى العمل بربيع الجيوب لأنه من أحسن الآلات الفلكية لشموله لجميع العروض وصحة العمل به وأن أعماله كلها مبنية على الضرب والقسمة . . . وقد رتبتها على مقدمة وخمسة وأربعين بابا .

المقدمة فى تعريف الربع وتسمية رسومه .

الباب الأول : فى معرفة أخذ الارتفاع .

الباب الثانى : فى معرفة جيب القوس .

الباب الثالث : فى معرفة قوس الجيب .

. . . .

الباب الثالث والأربعون : فى معرفة تخطيط فضل الداير .

الباب الرابع والأربعون : فى معرفة ارتفاع كل قايم على بسيط الأرض

الباب الخامس والأربعون : فى معرفة سعة الأنهار وعمق الآبار .

آخرها : ... وارجع إلى جيب التمام فما وجدت فالق منه ما بين بصرك والأرض فما بقى فهو العمق والله سبحانه أعلم ... .

٢٠٩طم(١٣ق ، ١١٥٨هـ ، عديمة اسم المؤلف)١٦٠ تر (٢٣ق ، ١١٥٠هـ تقديرا ، عديمة اسم المؤلف)

(هـ) الرقم التسلسلى : ٤/ ٥/ ١٣(ص٥٠٧)

(مرتبة على اثنى عشر فصلا)

المؤلف : شمس الدين محمد بن محمد بن أبى بكر التيزينى

أولها : ... وبعد ... هذه رسالة ملخصة فى العمل بالربع المجيب الأفاقى كافيا فى معرفة الأوقات الخمس مملوءاً علما ومنقها العناية فهماً وهى مشتملة على مقدمة واثنى عشر فصلا .

فالمقدمة فى تسمية رسومه

الفصل الأول : فى معرفة قوس الجيب وجيب القوس

الفصل الثانى : فى معرفة سهم القوس وقوس السهم

الفصل الثالث : فى معرفة أخذ الارتفاع .

. . . .

الفصل العاشر : فى معرفة سمت وإخراج الجهات الأربع ونصب القبلة .

الفصل الحادى عشر : فى معرفة المطالع الفلكية والطالع منها وتحويل كل منها إلى درج السوا .

الفصل الثانى عشر : فى معرفة العمل بالكواكب

آخرها : ... وكذلك تفعل بمطالع طلوعه ومطالع غروبه وأما إذا طلع أو غاب نهاراً فلا فايدة [فائدة] فيه غير معرفة

الحكم وفى هـذا القـدر كفـايـة للمبتـدى والله تعـالى أعلم . . . تمت الرسالة . . .

٢٤٥ ، ٣مم(ق٩ظ ـ ١٠ظ ، ١١٢٥هـ)

(و) الرقم التسلسلى : ٤/ ٥/ ١٧(ص٥٠٨ ، ٥٠٩)

(مرتبة على عشرين بابا)

المؤلف : غرس الدين خليل بن شهاب الدين أحمد النقيب

أولها : . . . قال . . . غرس الدين ابن الشيخ شهاب الدين أحمد النقيب . . . أما بعد لما كان علم الوقت مندوبا إليه . . . وكان أفضل الآلة الربع المجيب شرعت فى رسالة تكشف مقاصده . . . مشتملة على مقدمة وعشرين بابا .

المقدمة : فى معرفة رسومه

الباب الأول : فى معرفة الميل الأول لكل يوم فرض

الباب الثانى : فى معرفة بُعد القطر

الباب الثالث : فى معرفة الأصل المطلق

. . . .

الباب الثامن عشر : فى معرفة المطالع الفلكية

الباب التاسع عشر : فى معرفة العمل بالكواكب

الباب العشرون : فى معرفة طول كل قايم على وجه الأرض

آخرها : . . . لو كان المراد اصبـاعين لكان ما بين الارتفاعين سدس طول القايم تمت الرسالة . . .

٢٥٥ ، ٤طم(ق٤٠ظ ـ ٥٠و، ١٠٦٠هـ)، ١٨٠ ، ١٦مج (ق١٤٣ظ ـ ١٤٦و، ١١٥٠هـ تقديرا)

(ز) الرقم التسلسلى : ٤/ ٥/ ٢٨(٣)(ص٥١٨ ، ٥١٩)

المؤلف : محمد حتاتة الفارسكورى

أولها : . . . وبعد فيقول . . . محمد حتاتة الفارسكورى قد استخرت الله تعالى أن أعمل رسالة فى العمل بالربع المجيب مفيدة للمبتدى مختصرة على مقدمة وثلاثة عشر بابا وخاتمة . . .

المقدمة فى تسمية رسومه

الباب الأول : فى معرفة درجة الشمس بطريق الأسى[الأس] والحساب (انظر مادة«الأس(كتاب)» فى م ٤/ ١٣٠).

الباب الثانى : فى معرفة أخذ الارتفاع

الباب الثالث : فى معرفة استخراج عرض البلد

. . . .

الباب الحادى عشر : فى إخراج الجهات الأربع

الباب الثانى عشر : فى معرفة سمت البادهنج

الباب الثالث عشر : فى معرفة المطالع الفلكية والمطالع البلدية .

الخاتمة فى معرفة العمل بالكواكب

آخرها : . . . وإن زادت عنها توسط ليلا وإن أسقطت مطالع العشا[العشاء] من مطالع الفجر فما بينهما من العدد فهو جوف الليل والله أعلم .

٦٣٩ ، ٥دم(ق٤٦ظ ـ ٥١و، ١٢٠٠هـ تقديراً)

(ح) الرقم التسلسلى : ٤/ ٥/ ٢٩(٢)

(مرتبة على تسعة عشر بابا)

أولها : . . . وبعد فهذه رسالة فى العمل بالربع المجيب مشتملة على مقدمة وتسعة عشر بابا

المقدمة فى تعريف الربع وتسمية رسومه

الباب الأول : فى معرفة أخذ الارتفاع

الباب الثانى : فى معرفة جيب القوس وقوس الجيب

الباب الثالث : فى معرفة الميل وغاية الارتفاع لكل يوم فرض .

. . . .

الباب السابع عشر : فى معرفة إخراج الجهات الأربع والقبلة فى أى وقت وأى بلد شئت :

الباب الثامن عشر : فى معرفة استخراج خط سمت القبلة

الباب التاسع عشر : فى معرفة خط نصف النهار وخط الاعتدال .

آخرها : . . . والمغرب المسمى بخط الاعتدال أيضا وهذه

صورتها ونقتصر على هذا القدر . . . تمت الرسالة . . .

٣٨٢٤، ٦ك (ق٣٤ظ-٣٩و، ١١٥٠هـ تقديرا).

(ط) الرقم التسلسلي: ٤/ ٥/ ٢٩(٤) (ص٥٢١، ٥٢٢).

(مرتبة على عشرين بابا)

أولها: . . . قد سألني بعض إخواني الصالحين المشتغلين بعلوم منها علم الوقت إن االف[أؤلف] له شيا [شيئا] في العمل بربع الدايرة الموضوع فيه الجيوب إذا كان الحزم في طرف قوس الارتفاع . . . فبادرت إلى سؤاله . . . وألفتها في ساعة من النهار . . . ورتبت مؤلفي ذلك على مقدمة وعشرين بابا.

المقدمة : في تسمية خطوط الربع

الباب الأول : في معرفة الجيب من القوس وعكسه

الباب الثاني : في معرفة الارتفاع

الباب الثالث : في معرفة كل واحد من الظلين من الارتفاع والارتفاع منهما

. . . .

الباب الثامن عشر: في معرفة المطالع البلدية

الباب التاسع عشر: في معرفة تحويل المطالع البلدية إلى درج السوا.

الباب العشرون: في معرفة مطالع الكوكب

آخرها: . . . إن كان الكوكب منه على توالي البروج وإلا فانقصه فما حصل فهو مطالع الكوكب وليكن ذلك آخر ما أردنا إيراده من تأليف هذه الرسالة . . .

٤٧٨دم (٤ق، ١١٠٠هـ تقديرا)

قالت المؤلفة: معاني الرموز التي وردت في القسم رقم (٤) الذي نقلناه من فهرس المخطوطات العلمية هي كما يلي:

دم : دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق

و : وجه الورقة

ظ : ظهر الورقة

م : مصطفى فاضل ميقات

طم : طلعت ميقات

طج : طلعت مجاميع

مج : مصطفى فاضل مجاميع

تر : تيمور فاضل مجاميع

ك : فلك ورياضة

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦-١٩٥٥- تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٠٧، ومخطوطات الفلك والتنجيم في مكتبة المتحف العراقي - أسامة ناصر النقشبندي وظمياء محمد عباس/ ١٠٦-١٠٩، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ج٣ العلوم ق١ الفلك - التنجيم - الميقات - وضعه بارل كونتش/ ٤٧، ٤٨، وفهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية - أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج/٢/ ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٥، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٧، ٥٠٩، ٥١٧، ٥١٨، ٥٢١، ٥٢٢)

قالت المؤلفة: صورة المخطوط المصاحبة لهذه المادة أخذت من كتاب «مخطوطات الفلك والتنجيم» في مكتبة المتحف العراقي (رقم١٨) والكتابة عليها تُقرأ هكذا: الصفحتان الأولى والثانية من رسالة العمل بالربع المجيب لسبط المارديني التي كتبت سنة ١١٧٩هـ/ ١٧٦٥م.

*** رسالة في العمل بالربع المقطوع:**

من المخطوطات العلمية في دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلي: ٤/ ٤/ ٢٦(١)

(غير مقسمة إلى فصول)

أولها: . . . وبعد فهذه رسالة العمل بالربع المذكور ومقنطراته مقطوعة من مدار أول الحمل والميزان.

أول ما نبدأ بتسمية رسومه . . . ونتلو ذلك بمعرفة آلاته . . . ثم نتلو ذلك بمعرفة العمل بهذه الرسوم والآلات.

آخرها: . . . والمغرب تدخل بمضى قوس النهار من الطلوع ونصفه من الظهر وهذا يفيد مع وجود الغيم. وأما في الصحو فظاهر ولنكتفي بهذا القدر. تمت الرسالة . . .

١٧٩٠، ٢طج(ق٧٩ظ-٨٤ظ، ١١٠٠هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية - أشرف على إعداده ديفيدأ. كنج٢/ ٤٦٥)

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

طج : طلعت مجاميع

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

*** رسالة فى العمل بالربع المقنطر:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٤/ ٤/ ٨

(مرتبة علي عشرين بابا)

مجهولة المؤلف .

أولها : رسالة فى الربع المقنطر. أول ذلك رسومه . . .

الباب الأول : فى معرفة أخذ الارتفاع

الباب الثانى : فى معرفة وضع الخيط على درجة الشمس

الباب الثالث : فى معرفة الميل والغاية

. . . .

الباب الثامن عشر: فى العمل بالكواكب

الباب التاسع عشر : فى معرفة الماضى والباقى من توسط الكوكب أو طلوعه أو غروبه

الباب العشرون : فى معرفة حال الكوكب فى وقت مفروض

آخرها : . . . فما كان فهو ارتفاع الكوكب فى جهة المغرب إن كان الفضل للباقى وفى جهة المشرق إن كان لنصف القوس والله أعلم .

٧٩، ٤طم(ق ٣١ظ - ٤٠ظ، ١٠٠٠هـ تقديرا)

قطعة: ١٤٤، ٣مم(٨٥٠هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية٢/ ٤٣٥)

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

طم : طلعت ميقات

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

مم : مصطفى فاضل ميقات

*** رسالة فى العمل بربع المقنطرات:**

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان. وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالى :

١- مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى(ص١٠٩-١١١)

(أ) الرقم التسلسلى : ٢٥٣-٢٥٥(ص ١٠٩، ١١٠)

٢٥٣- لشهاب الدين أحمد بن رجب بن طنبغا المعروف بابن المجدى المتوفى سنة ٨٥٠هـ/ ١٤٤٦م .

الأول (الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمدوآله . . .)

رتبها المؤلف على مقدمة وعشرة فصول وخاتمة .

نسخة جيدة كتبت سنة ١١٧٩هـ/ ١٧٦٥م تملكها عبد الرحمن بن سعود الخطيب الأنصارى .

الرقم ٧٣١٩/ ١

القياس ٩ص ١٤,٥×١٠سم ١١س

معجم المؤلفين ١/ ٢٢١ بروكلمان ٢/ ١٢٨

٢٥٣ب - نسخة أخرى

كتبها محمود أفندى سنة ١١٧٣هـ/ ١٧٥٩م

الرقم ٣٤١٠١/ ٢

القياس ١٢ص ١٦×١١سم ١٩س

٢٥٤- نسخة أخرى

الرقم ١٥٦٧/ ١

القياس ١٢ص ٢٠×١٥سم ٢١س

٢٥٥- نسخة أخرى

الأول (. . . هذه رسالة فى معرفة العمل بالربع الموسوم بالمقنطرات . . .)

وهى شبيهة بالرسالة التى سبقتها مع اختلاف بسيط ولعلها لابن المجدى المذكور وتقع هذه الرسالة فى أحد عشر فصلا.

نسخة جيدة حديثة الخط.

الرقم ١٤٨٠٦

القياس ١٠ص ٢١,٥×١٤,٥سم ١٥س

(ب) الرقم التسلسلى: ٢٥٦ (ص١١٠، ١١١)

لم يعلم اسم المؤلف

الأول (الحمد لله على كل حال والصلاة والسلام على نبية المبعوث بأشرف الخصال...)

وهى رسالة اختصرها المؤلف من رسالة جمال الدين الماردينى المسماة بالورقات. وقد رتبها على فصول

نسخة جيدة كتبت سنة ١١٤٣/ ١٧٣٠م

الرقم ٤٥٦٨/٧

القياس ١٢ص ١٦×١١سم ٢٣س

٢ـ فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية (١/ ٣٦٩، ٣٧٠).

الرقم التسلسلى: ٥٩٤

لمجهول.

أولها: الحمد لله على كل حال.. وبعد؛ فيقول مؤلفه سامحه الله: هذه رسالة فى العمل بربع المقنطرات، سهلة لمن أراد أن يبتدئ فى علم الميقات...

آخرها: كما تقدم.. وهو فضل الداير فى مكة المشرفة، والله أعلم.

نسخة جيدة، مقابلة، كتبت فى القرن ١٢هـ تقديرا، بقلم نسخى، بها خروم، عليها هوامش قليلة، ضمن مجموعة.

٨ق ٢٢س ٢٣×١٦سم

الرقم: ٢٦٧/ جعفر ولى

٣ـ فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا) (١/ ٤١)

الرقم التسلسلى: ٣٠٥٦(١)

عنوان المخطوطة: رسالة فى العمل بربع المقنطرات

اسم المؤلف: زين الدين (شمس الدين)، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عبد الرحمن (عبد الرحيم) المِزّى.

اسم الشهرة: المِزّى

تاريخ الوفاة: ٧٥٠هـ/ ١٣٤٩م

تعريف بالمخطوطة: رسالة فى استعمال الرُّبعية فى الفلك.

عدد الأوراق: من ١ـ ١٨

المصدر: بروكلمان ٢/ ١٢٦، الملحق ٢/ ١٥٦

انظر مادة «الرُّبعية أو ذات الربع» فى م١٩/ ٣١٤

٤ـ فهرس المخطوطات العلمية (٢/ ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٤٨ـ٤٥٠، ٤٦١)

(أ) الرقم التسلسلى: ٤/ ٤/ ٦ (٢/ ٤٣٣، ٤٣٤)

(مرتبة على عشرة أبواب)

المؤلف: علاء الدين أبو الحسن على بن طيبغاء، الموقت بالجامع الكبير بحلب

أولها:... وبعد فهذه رسالة مشتملة على عدة أبواب فى العمل بالمقنطرات الشمالية ليعلم منها أوقات الصلوات الخمس وما بينها واستخراج السمت والجهات الأربع والقبلة وغير ذلك.

الباب الأول: فى معرفة رسوم هذه الآلة ومعرفة العمل بما يأتى بعد ذلك فى الباب الثانى.

الباب الثانى: فى معرفة أخذ الارتفاع.

....

الباب التاسع: فى معرفة سعة مشرق الشمس ومغربها أو كوكب ما.

الباب العاشر: فى معرفة الارتفاع الذى لا سمت له

آخرها:... فما وقع بين العلامة وبين مدار رأسى الحمل والميزان من أعداد المقنطرات فهو الارتفاع الذى لا سمت له

وهو لا يوجد إلا إذا كانت الشمس فى جهة عرض البلد والله أعلم . . .

٨٣٢، ٢دم (ق ٤٨و ـ ٤٩ ظ، ٨٣٢هـ)

(ب) الرقم التسلسلى : ٤/ ٤/ ١٢(٦) (٢/ ٤٤٨)

أولها : . . . وبعد فهذه رسالة فى العمل بربع المقنطرات سهلة عملتُها لمن أراد أن يبتدى فى علم الميقات، فأول ما نبدأ بالرسوم . . .

الفصل الأول : فى معرفة أسما[أسماء] الشهور القبطية

الفصل الثانى : فى معرفة أسما[أسماء] البروج

الفصل الثالث : فى معرفة كم قطعت الشمس من البروج والدرج فى أى يوم فرض .

. . . .

الفصل الثانى عشر : فى معرفة استخراج مقدار سمت مكة واستخراج القبلة .

الفصل الثالث عشر : فى معرفة المطالع الفلكية والمطالع البلدية

الفصل الرابع عشر : فى معرفة الماضى والباقى من الليل من جهة الكواكب .

آخرها : . . . هذا إذا كان يتوسط ليلاً وإلا فلا فايدة[فائدة] له وحزفتُ أمورا لصعوبتها على المبتدى مثل مسألة عرض البلد والظل وحال الكوكب وغيرها . . . تم . . .

٧١٧، ١دم(ق١و ـ ٥و، ١١٢٠هـ)٩٣٧دم(٦لوحات مصورة عن مخطوطة باريس ٢٥٤١، ٦، ١١٥٠هـ)

نسخ أخرى ٥٧٦، ٤ دم ٤٥٧، ١دم ٦، ٨ ممت ٦، ٢ قم .

(ج) الرقم التسلسلى : ٤/ ٤/ ١٢(٧) (٢/ ٤٤٨، ٤٤٩)

(مرتبة على عشرين فصلا)

أولها : . . . وبعد فهذه رسالة نافعة مختصرة فى العمل بالربع المقنطر مشتملة على مقدمة وعشرين فصلا .

المقدمة : فى تسمية رسومه

الفصل الأول : فى معرفة الميل والغاية

الفصل الثانى : فى معرفة الدرجة من الميل والغاية

الفصل الثالث : فى معرفة عرض البلد

. . . .

الفصل الثامن عشر : فى معرفة المطالع البلدية

الفصل التاسع عشر : فى معرفة قطب ذلك [تلك]البروج وارتفاع وسط سما[سماء] الطالع .

الفصل العشرون : فى معرفة الطالع من الغارب . . .

آخرها : . . . تجد المطالع أو على غير التوالى تجد الغارب فى الوقت المفروض للطالع المفروض وهذا آخر الرسالة والله أعلم . . .

٨٠٤، ٤دم(ق٩ظ ـ ١١ظ، ١٢٣١هـ)٦٨دم(٦ق، ١٢٥٠هـ تقديرا)

(د) الرقم التسلسلى : ٤/ ٤/ ١٢(٨)(٢/ ٤٤٩)

(مرتبة على خمسة عشر بابا)

غير مذكورة المؤلف ولعله سبط المارديني

أولها : . . . وبعد فإن معرفة أوقات العبادات وجهة القبلة لما كانت أهم عند الشرع توسلوا إليها بما وضعها الحكماء من الآلات الفلكية وأسهلها ربع المقنطرة . . . فأردت أن أجمع رسالة منطوية على ما أهملوا معرضه[!] عما زاد . . .

مقدمة فى الرسوم

الباب الأول : فى معرفة أخذ الارتفاع

الباب الثانى : فى معرفة درجة الشمس ونظيرتها ووضع المرى عليها .

. . . .

الباب الرابع عشر : فى معرفة العمل بالكوكب .

الباب الخامس عشر : فى معرفة الماضى والباقى من الليل بتوسط الكوكب أو طلوعه أو مغيبه أو ارتفاعه .

خاتمة الأبواب فى معرفة مقادير القائمات على سطح الأرض القائم على قسمين .

آخرها : ... ثم اقسم الحاصل على الفضل بين هذين الظِّلين وزد على الخارج ما بين البصر والأرض فالمجموع مقدار ارتفاع القائم عن المسقط وليكن هذا آخر ما أوردناه فى هذا المقام والحمد لله على الانعام .

١٠١، ٢طم (ق ٣٨ ظ ـ ٥١ ظ، ١٢٥٠هـ تقديرا)

(هـ) الرقم التسلسلى : ٤/ ٤/ ١٢ (٩) (٢/ ٤٤٩، ٤٥٠).

(الفصول غير مرقمة)

أولها: . . . وبعد فهذه رسالة فى العمل بربع المقنطرات عملتها لمن أراد أن يبدى فى علم الميقات فأول ما يبدأ بالرسوم. . .

آخرها: . . . واسقط مطالع الكوكب يبقى الماضى من الليل عند توسطه هذا إن كان يتوسط ليلا وإلا فلا فايدة له والله أعلم تمت هذه الرسالة فى علم الميقات. . .

٩٩٢دم(١٠ق، ١١١٧هـ)

(و) الرقم التسلسلى: ٤/ ٤/ ٢٥(٣)(٢/ ٤٦١)

(مرتبة على أحد عشر بابا)

المؤلف: محمد، حتاتة الفارسكورى

أولها: . . . وبعد. . . سألنى بعض الطلبة أن أضع له رسالة فى علم الأوقات لينتفع بها فى ربع المقنطرات. . . فأجبته على ما سألنى. . . ورتبته على مقدمة وإحدى [وأحد]عشر بابا وخاتمة.

فالمقدمة فى تسمية رسومه

الباب الأول: فى معرفة درجة الشمس بطريق الأس والحساب.

الباب الثانى: فى معرفة أخذ الارتفاع

الباب الثالث: فى معرفة الميل والغاية وعرض البلد

. . . .

الباب التاسع: فى معرفة إخراج سمت مكة ووضع القبلة

الباب العاشر: فى معرفة المطالع الفلكية

الباب الحادى عشر: فى معرفة المطالع البلدية

الخاتمة: فى معرفة العمل بالكواكب

آخرها: . . . وإن أسقطت مطالع الغروب من مطالع الكوكب وزادت مطالع الكوكب عنها توسط ليلا وإن نقصت عنها توسط نهارا والله أعلم بالصواب. . . تمت. . .

٦٣٩، ٤دم(ق٤٢و-٤٦ظ، ١٢٠٠هـ تقديرا)

قالت المؤلفة: معانى الرموز التى وردت فى القسم (٤)الذى نقلناه من فهرس المخطوطات العلمية هى كما يلى:

دم : دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق

و : وجه الورقة

ظ : ظهر الورقة

ممت: ميقات تركى

قم : قوله ميقات

طم : طلعت ميقات

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ــ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس/ ١٠٩-١١١، وفهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ــ إعداد د. يوسف زيدان١/ ٣٦٩، ٣٧٠، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا)ــ أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه. إحسان صدقى العمد١/ ٤١، وفهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ــ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج٢/ ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٤٨-٤٥٠، ٤٦١)

* **رسالة فى العمل بربع المقنطرات (اختصار الورقات):**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية.

المؤلف: بدر الدين محمد بن محمد، سبط المارديني.

أولها: . . . قال. . . بدر الدين المارديني. . . وبعد فهذه رسالة فى العمل بالربع[بربع] المقنطرات سهلة. . . اختصرتها من الرسالة المسمات[المسماة]بالدرقات تأليف: . . جمال الدين المارديني.

٩٧مم(٨ق، ١١٥٠هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ٢/ ٤٣٥)

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

مم: مصطفى فاضل ميقات

ق: عدد الأوراق

* **رسالة فى العمل بربع المقنطرات الشمالية:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٤/ ٤/ ٩

(مرتبة على ٣٠ بابا ومختصرة من كتاب بغية الطلاب فى العمل بربع الاسطرلاب للمؤلف).

المؤلف : زكريا بن يحيى ... البلبيسى

أولها : ... قال ... زكريا بن يحيى بن زكريا بن يحيى بن زمام بن نافع ... البلسى (!) ... وبعد فهذه ثلاثون بابا فى العمل بربع المقنطرات الشمالية مما يحتاج إليه فى معرفة الأوقات غالبا اختصرنا من كتابى المسمى [ببغية] الطلاب فى العمل بربع الاسطرلاب...

الباب الأول : فى معرفة أوايل [أوائل] السنين القبطية .

الباب الثانى : فى معرفة أوايل الشهور القبطية .

الباب الثالث : فى معرفة القبطية والبروج والمصاحب لكل شهر منها .

. . . .

الباب الثامن والعشرون : فى معرفة الطالع والغارب والمتوسط ووتر الأرض نهارا أو ليلا .

الباب التاسع والعشرون : فى معرفة الأجزاء المتساوية فى المدار والمتبادلة .

الباب الثلاثون : فى معرفة طول كل قايم على بسيط الأرض .

آخرها : . . . ثم اضرب ما بين وقوفك فى الأول والثانى فى اثنى عشر فما بلغ فهو طوله والله أعلم . . . ومن رام الزيادة فليطلب فى كتابى المسمى بغية الطلاب . . . تمت . . .

٣٦٧، ٣طج(ق١٣ظ-٢٥ظ، ٩٩٥هـ)

(فهرس المخطوطات العربية المحفوظة بدار الكتب المصرية - أشرف على إعداده ديفيدأ. كنج٢/٤٣٦).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

طج : طلعت مجاميع

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

*** رسالة فى العمل بالربع الموسوم بالمقنطرات:**

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان . وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة ، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالى :

١- فهرست المخطوطات(١/ ٤٠٨)

تأليف شهاب الدين أحمد بن محمد بن رجب المعروف بابن المجدى المتوفى سنة ٨٥٠هـ.

الحمد لوليه حمد الشاكرين . . . إلخ .

مشتملة على مقدمة وعشرة فصول بآخرها باب فى معرفة درجة الشمس .

ـ نسخة بقلم تعليق معتاد بخط صدر الدين أفندى الداغستانى سنة ١١٧٠هـ . مجدولة بالمداد الأحمر وفى بعض أوراقها تلويث ومسطرتها ١٩ سطرا وبهامشها بعض تقييدات .

(ضمن مجموعة من ورقة ٨-١٢) .

١٦×٢١سم [٣٨٢٤ك]

ـ نسخة ثانية بقلم معتاد بهامشها بعض تقييدات فى ٧ورقات ومسطرتها ١٧ سطرا .

١٥×٢٢سم . [٤٠٤٠ك]

ـ نسخة ثالثة بقلم معتاد مجدولة بالمداد الأحمر . ومسطرتها ١٧ سطرا .

١٤×١٩سم . [٤٢٩٧ك]

ـ نسخة رابعة بقلم نسخ بخط عبد الحميد نافع بن خليل نافع فرغ من كتابتها فى ٩ذى الحجة سنة ١٢٦٥هـ . فى ٨ ورقات ومسطرتها ١٧ سطرا .

١٥×٢٣سم . [٣٩٥٠ك]

٢- فهرس المخطوطات العلمية (٢/ ٤٣٦ ، ٤٣٧) :

الرقم التسلسلى : ٤/ ٤/ ١٠

(مرتبة على عشرة فصول وفى بعض النسخ المتأخرة . . . المرسوم بالمقنطرات)

(انظر نسخة الظاهرية رقم (٥)أدناه)

المؤلف : شهاب الدين أحمد بن رجب ، ابن المجدى

أولها : . . . وبعد فهذه رسالة فى الربع المرسوم بالمقنطرات وضعتها للمبتدى طريقا للوصول مشتملة على مقدمة وعشرة فصول .

فالمقدمة فى تسمية رسومه

الفصل الأول : فى معرفة أخذ الارتفاع

الفصل الثانى: فى معرفة موضع الشمس بطريق الأسس . . .

الفصل الثالث: فى معرفة الميل والغاية وعرض البلد

. . . .

الفصل الثامن : فى معرفة سمت القبلة وإخراج الجهات ونصب المحراب والباداهنج :

الفصل التاسع : فى معرفة المطالع الفلكية

الفصل العاشر: فى معرفة العمل بالكواكب

آخرها : . . . وإن ألقيت مطالعه من مطالع الشروق حصل الباقى من الليل عند توسطه وكذلك تفعل بمطالع طلوعه ومطالع غروبه والله أعلم . . .

٧٨٣دم(٦ق، بخطين أحدهما ٩٠٠هـ تقديرا وثانيهما ١٢٥٠هـ تقديرا)٧٣٨، ١دم(ق١و-٤و، ٥٨٢هـ)١١٢مم(٩ق، ٩٠٠هـ تقديرا)

نسخ أخرى :٤٠٥٨ك ١٠٩ مم ١١١ مم ١٧٦، ١دم ٤٢٩٧، ٥ ك ٥٧٦، ٢ دم ٥٧٧، ١ دم ١٣٩، ٤ تر ٥٧٦، ٣ دم ٤ ٢٥ دم ١٠٩٣، ٥ دم ٧ ٦٠ دم ١٠٣، ٤ أدج ٧٨٥ دم ١١٠ مم ٧١٧، ٢ دم ٧٨٢، ١٦زك ٧٨٤ دم ٧٨ دم ٧٤٨، ١ دم ٤٥٧، ٢ دم ٤٠٤٠ ك ٥١١، ١ دم ٤٨٣ دم ٤١٩ دم ٢٢١ دم ١٧١، ٥ مم ١٠٨٢، ٥ دم ٨٤٤، ٨ دج ١٠٥٩، ٢ دم ٣٨٢٤، ٢ك ٦٥ تر ٤٦٥ دم ٣٩٥٠ك ٧٨٢، ١دم ١٠٥٠، ٣ دم ١٢١، ٣ طم ٥٦٣ دم ١٠٣ أ، ٤ دج ٧٤٨، ١دم ١٨٢، ٢ مم

قطع : ٤٤٠، ١دم(٩٠٠هـ تقديرا)١٠٩٣، ٧ دم ٧٠٦، ٨زك

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق

و : وجه الورقة

مم : مصطفى فاضل ميقات

ك : فلك ورياضة

تر : تيمور رياضة

دج : دار الكتب مجاميع

زك : زكية (مكتبة أحمد زكى باشا)

طم : طلعت ميقات

٣ـ فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية (١/ ٣٦٩) :

الرقم التسلسلى : ٥٩٣

لسِبْط المارديني(محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الدمشقى القاهرى الشافعى مؤقت الجامع الأزهر) المتوفى ٩٠٧هـ.

(بروكلمان ٢/ ٢١٥ـ معجم المؤلفين١١/ ١٨٨).

أولها : الحمد لله رب العالمين . . وبعد؛ هذه رسالة للعمل بالربع الموسوم بالمقنطرات، وضعتها للمبتدئ طريقة للوصول مشتملةً على مقدمةٍ وعشرة فصول . . .

آخرها : وإن ألقيت مطالعه من مطالع الشروق حصل الباقى من الليل عند توسطه ، وكذا تفعل بمطالع طلوعه ، والحمد لله وحده .

نسخة كتبها محمد البيومى، سنة ١٢٧٢هـ، بقلم نسخى، عليها هوامش، ضمن مجموعة .

٤ق ٢٥ س ٢٤,٥×١٦,٥سم

الرقم : ٦٧٩/ جعفر ولى

٤ـ فهرس المخطوطات المصورة (ج٣ق١/ ٤٨، ٤٩) :

(أ) الرقم التسلسلى : ٩٣

لأحمد بن رجب بن المجدى المتوفى سنة ٨٥٠هـ.

(بروكلمان ٢/ ١٢٨، تصنيف رقم ٤)

أولها بعد الديباجة : فهذه رسالة فى العمل بالربع الموسوم بالمقنطرات وضعتها للمبتدىء طريقا إلى الوصول، مشتملة على مقدمة وعشرة فصول .

وآخرها : وكذلك تفعل فى مطالع طلوعه ومطالع غروبه والله أعلم .

المكتبة : دار الكتب المصرية : ٧٨ ميقات، ٨ ق، القياس ١٠×١٥ سم، ف١٠٤٢ .

(ب) الرقم التسلسلى : ٩٤

لأحمد بن المجدى .

أولها بعد الديباجة : فهذه رسالة فى العمل بالربع الموسوم بالمقنطرات، وضعتها للمبتدئ طريقا إلى الوصول، مشتملة على مقدمة وعشرة فصول، فالمقدمة فى تسمية الرسوم فالمركز هو البخش الذى فيه الخيط . .

وآخرها: وهكذا الفعل فطالع طلوعه ومطالع غروبه تمت الرسالة . . .

المكتبة: دار الكتب المصرية: ١٠٨٢ ميقات، من ق ٦٢ إلى ٦٦ منسوخ سنة ١١٧٤، فيها كثير من الهوامش، القياس ١٠×٢٠سم، ف١٠٥٩.

(ج) الرقم التسلسلى: ٩٥

لأحمد بن المجدى

أولها بعد البسملة والحمد: فهذه رسالة فى العمل بالربع الموسوم بالمقنطرات وضعتها للمبتدئ طريقاً للوصول . . .

وآخرها: وكذلك تفعل بمطالع طلوعه ومطالع غروبه . والله أعلم بالصواب .

المكتبة: دار الكتب المصرية: ١٠٥٠ ميقات، من ق ٤٦ إلى ٤٩، القياس ٢٠×٣٠سم، ف١٠٥٨.

٥- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية(١٧٤-١٧٦) وفيه «المرسوم» بالراء انظر نسخة فهرس المخطوطات العلمية رقم (٢) أعلاه .

الرقم: ١١٣٥٨

اسم المؤلف: أبو العباس أحمد بن المجدى سنة ٧٦٧-٨٥٠هـ/ ١٣٦٦-١٤٤٦م، وفى بروكلمان سنة ٧٦٠ .

مواضيع المخطوط:

قسم إلى مقدمة فى معرفة رسومه . . . وعشرة فصول .

الفصل الأول: فى معرفة أخذ الارتفاع . . الفصل الثانى: فى معرفة موضع الشمس بطريق الأس . . الفصل الثالث: فى معرفة الميل والغاية وعرض البلد . . الفصل الرابع: فى معرفة الارتفاع الذى لا سمت له وسعة المشرق والمغرب ونصف القوس . . الفصل الخامس: فى معرفة الداير وفضله والسمت . . . الفصل السادس: فى معرفة كل واحد من الظلّين من الارتفاع وعكسه . . . الفصل السابع: فى معرفة ارتفاع العصر وفضل دايره والباقى للغروب . .

الفصل الثامن: فى معرفة سمت القبلة وإخراج الجهات ونصب المحراب والباداهنج . . الفصل التاسع: فى معرفة المطالع الفلكية والبلدية ومطالع الوقت . . ويتضمن أسماء البروج ورموزا . . الفصل العاشر: فى معرفة العمل بالكواكب .

فاتحة المخطوط:

بسم الله الرحمن[الرحيم]الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد . . وبعد فهذه رسالة فى العمل بالربع المرسوم بالمقنطرات وضعتها للمبتدى طريقا إلى الوصول مشتملة على مقدمة وعشرة فصول .

خاتمة المخطوط:

الفصل العاشر: فى معرفة العمل بالكواكب ضع الخيط على خط وسط السما ثم ابعد عن مدار الحمل . . وإن لقيت مطالعة من مطالع الشروق حصل الباقى من الليل وكذا تفعل بمطالع طلوعه ومطالع غروبه والله تعالى أعلم .

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه:

نسخة عادية، كتبت بخط نسخى جميل وبحبر أسود، وكتبت بالحبر الأحمر أسماء الفصول وكثير من الكلمات والرموز، لها تعقيبة منتظمة فى آخر كل ورقة، منفرطة بحاجة إلى تجليد لأنها بدون جلد، عدد الأوراق: ٩ بقياس ١٦×١١ سم. وعدد السطور ١٤: لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .

المصادر عن المؤلف:

معجم المؤلفين ١/ ٢٢١، فهرس الخديوية٥/ ٢٤٨. انظر فيض الإله المبدى ومجموعة نمرة/ ١٧١، ومجموعة نمرة/ ١٨٢، بروكلمان٢ / ١٢٨ والزيل٢/ ١٥٨، ١٥٩ .

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦-١٩٥٥- تصنيف فؤاد سيد١/ ٤٠٨، وفهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية - أشرف على إعداده

ديفيد أ. كنج ٢/ ٤٣٦، ٤٣٧، وفهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية - إعداد د. يوسف زيدان ١/ ٣٦٩، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ج٣ العلوم ق١ الفلك - التنجيم - الميقات - وضعه باول كونتش/ ٤٨، ٤٩، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. العلوم والفنون المختلفة عند العرب - وضع مصطفى سعيد الصباغ/ ١٧٤-١٧٦)

***رسالة فى العمل بالربع الهلالى:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٤/ ٦/ ٣٣(١).

(مرتبة على عشرة أبواب)

أولها: . . . وبعد فهذه رسالة فى العمل بالربع الهلالى وذلك لشبه منطقته بالهلال وهو يفوق على الربع المشهور لسهولة العمل به وقربه للصحة بسبب كون المركز لا يخرج عن سطح الربع وقد رتبتها على مقدمة وعشرة أبواب.

المقدمة: فى تسمية رسومه

الباب ١: فى معرفة الميل وغاية الارتفاع

الباب٢: فى معرفة نصف القوس

الباب ٣: فى معرفة سعة المشرق

. . . .

الباب ٨: فى معرفة كم سمت القبلة

الباب ٩: فى معرفة استخراج الجهات

الباب ١٠: فى [معرفة] حصتى الفجر والشفق

آخرها: . . . وهو أن تستخرج الماضى من نظير جزء الشمس لارتفاع ١٧ لشفق و ١٩ للفجر فالداير هى(أ) الحصة لأيهما أردت والله أعلم تمت

١٣٨، ١دم(ق١ظ - ٣ظ، ٨٤٠هـ)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية - أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/ ٥٦١. انظر أيضا فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ج٣ العلوم ق١ الفلك - التنجيم - الميقات - وضعه باول كونتش/ ٤٩، ٥٠).

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

دم: دار الكتب ميقات

ق: عدد الأوراق

ظ: ظهر الورقة

***رسالة فى العمل بربعى الجيب والمقنطرات:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الميقات

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ٤/ ٤/ ٥

(مرتبة على ثلاث رسائل الأولى والثانية معاً فى خمس مقالات، والثالثة فى سبعة فصول)

المؤلف: شرف الدين أبو عمران موسى بن شرف الدين محمد الخليلى.

أولها: قال الشيخ . . . شرف الدين أبو عمران موسى الخليلى رحمه الله . . . وبعد فهذه رسالة أجمع فيها معرفة ما يتعلق بأوقات الصلاة وجهة القبلة من ربعى الجيب والمقنطرات ابتدى بالكلام على المقنطرات ثم على الجيب . . . ورتبتها على مقدمة وخمس مقالات وخاتمة.

ق٥٠و المقدمة فى معرفة رسومهما وأخذ الارتفاع ومعرفة الظل من الارتفاع ومعرفة جيب القوس وسهمه والقوس لكل جيب وسهم.

٥١ظ المقالة الأولى فى معرفة ميل الشمس وغاية ارتفاعها وعرض البلد ونصف قوس النهار والليل وتعديلهما وساعاتهما وسعة المشرق والمغرب ومعرفة درجة الشمس من الميل والغاية.

٥٢ظ المقالة الثانية فى معرفة ارتفاع العصر وفضل داير الارتفاع والداير وسمت الارتفاع والارتفاع الذى لا سمت له وحصتى الشفق والفجر وما بين الشفق والفجر.

٥٤ظ المقالة الثالثة فى معرفة مطالع الشمس والكواكب ومعرفة الأوقات منها إلى غير ذلك ومعرفة أوقات الصلاة.

٥٥ظ المقالة الرابعة فى معرفة سمت القبلة وانحرافها ومعرفة الجهات الأربعة [الأربع]

٥٧و المقالة الخامسة فى معرفة العمل بالقمر وروية [ورؤية] الأهلة.

٦٠و الخاتمة فى معرفة مسايل قد يحتاج إليها منها معرفة ارتفاع الشمس.

٦١ظ . . . الرسالة الثالثة فى معرفة أوقات الصلاة وجهة القبلة من الربع المجيب الآفاقى وما يتبع ذلك من الفوايد وذلك فى سبع فصول.

٦١ظ الفصل الأول: فى معرفة رسومه وجيوب القسى وسهامها وقسى السهام والجيوب وأخذ الارتفاع والظل من الارتفاع والارتفاع من الظل

٦٢و الفصل الثانى : فى معرفة ميل الشمس وغاية الارتفاع وبعد الكوكب وعرض البلد.

٦٢ظ الفصل الثالث: فى معرفة نصف قوس النهار والليل والتعديل لهما وساعاتهما وفضل الداير والداير وسعة المشرق وسمت الارتفاع والارتفاع الذى لا سمت له.

٦٣ظ الفصل الرابع: فى أوقات الصلوة

٦٤و الفصل الخامس: فى المطالع

٦٤ظ الفصل السادس: فى معرفة سمت القبلة وانحرافها والجهات الأربع

٦٥و الفصل السابع: فى معرفة العمل بالقمر

آخرها: . . . ويكون فى وسط السما نصف الليل فى الليلة الرابعة عشر وغاربا آخر الليل كما يكون طالعا بنصف الليل ليلة إحدى وعشرين وفى وسط السما آخر الليل وفى الثامن والعشرين طلوعه آخر الليل تقريبا والحمد لله . . .

٨٣٢، ٣ + ٤ دم (ق ٥٠ و –٦٠ ظ + ٦١ ظ – ٦٨ ظ، ٨٣٢هـ)

الرسالة الثالثة فقط: ٤٥٤دم(١٠ق، ١٠٧٦هـ، منسوبة إلى تلميذ الخليلى)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية - أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج٢/ ٤٣٢، ٤٣٣)

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

و : وجه الورقة

ظ : ظهر الورقة

م : دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق

*** رسالة فى العمل بالصفيحة الآفاقية المسماة الجامعة:**

الرقم التسلسلى: ٤/ ٦/ ٦(١)

(مرتبة على خمسة عشر بابا)

أولها: . . . وبعد فهذه الرسالة فى العمل بالصفيحة الآفاقية المسماة بالجامعة وتشتمل على مقدمة وخمسة عشر بابا.

المقدمة فى تسمية رسومها.

باب ١ : فى استخراج أفق أى بلد من بين هؤلاء الأفقات.

باب ٢ : فى ارتفاع الشمس لأى ساعة شئت من النهار.

بابا ٣ : فى معرفة سمت الشمس والكوكب لأى ساعة شئت من الليل.

. . . .

بابا ١٣ : فى معرفة عرض الكوكب وطوله

بابا ١٤ : فى وضع الكوكب فى الشبكة من قبل طوله المتقدم وعرضه.

باب ١٥ : فى وضع أى كوكب شئت من قبل الرصد

آخرها: . . . فتلك الدرجة هى التى يتوسط السما معها ذلك الكوكب وقد يكتفى بما ذكرناه من هذا التأليف عما تركناه منه . . . تمت.

١٠٠١دم(٢٠ق، ٩١١هـ)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ٢/ ٥٣٤).

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

دم: دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق

*** رسالة فى العمل بالصفيحة السكاجية:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٤/٦/٦(٣)

(مرتبة على أربعين بابا)

أولها : . . . وبعد فهذه رسالة مفيدة فى العمل بالصفيحة السكاجية وهى تشتمل على أربعين بابا .

الباب الأول : فى تسمية الصفيحة السكاجية .

الباب الثانى : فى معرفة إخراج درجة الشمس من ظهر الصفيحة .

الباب الثالث : فى معرفة أخذ الارتفاع .

. . . .

الباب الثامن والثلاثون : فى معرفة ارتفاع الشمس .

الباب التاسع والثلاثون : فى معرفة الداير من الارتفاع من ربع الاسطرلاب .

الباب الأربعون : فى معرفة الداير بوجه آخر

آخرها : . . . اعمل خيط الشاقول على خط المشرق والعلام ثابت فيه ثم تعد من موضع تلك العلامة بقدر ارتفاعك المأخوذ من المقنطرات فما قطع الخيط من قوس الربع فهو الداير واعلم أن نهاية الدخول والخروج من رأس السرطان قال نجزت الرسالة بحمد الله . . .

٧٠٦ ، ١زك(ق ١ظ ـ ٨ظ ، ١١٠٠هـ تقديرا) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/ ٥٣٥) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

زك : زكية (مكتبة أحمد زكى باشا)

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

*** رسالة فى العمل بالصفيحة العجمية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الميقات

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٤/٦/ ٢١

(مرتبة على خمسة عشر بابا)

المؤلف : محمد الصحرى الحرى(؟) (التأليف ١٠٣٨هـ) .

أولها : . . . وبعد فهذه رسالة فى العمل بالصفيحة العجمية المشتملة على مقدمة وخمسة عشر بابا وخاتمة .

المقدمة فى تعريف الصفيحة وأعمالها وتسمية رسومها وأشكالها الصفيحة العجمية هى آلة من الآلات [آلات] الوقت الشعاعية مؤلفة من كرسى بعلاقة وأربع صفايح ومخروط فيه عضادة يتوصل بها إلى معرفة تعديل النيرين . . .

الباب الأول : فى معرفة تعديل الشمس ومثلها وموضع القمر وما فيه من النور .

الباب الثانى : فى معرفة وضع الشمس ونظيرها على المدار (؟)جزء كل منهما .

. . . .

الباب الرابع عشر : فى العمل بالكواكب التى لها طلوع وغروب .

الباب الخامس عشر : فى معرفة الماضى والباقى من الليل من قبل الساعات الموضوعة فى الصفيحة .

الخاتمة فى التفنن فى هذه الصفيحة باستخراج المجهول بها من المعلوم .

آخرها : . . . ومدار جزء الشمس بوضعها فى دائرة نصف النهار . تاريخ تأليف هذه الرسالة سنة ثمانية وثلثين وألف ومؤلفها محمد الصحرى الحرى رحمه الله .

٩١٢دم(٢٢لوحة مصورة عن مخطوطة باريس ٢٥٣٢ ، ٢ ، ١١٠٠هـ تقديرا) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ٢/ ٥٥١) .

قالت المؤلفة : معنى الرمز «دم» هو «دار الكتب ميقات»

*** رسالة فى العمل بالصفيحة المشتركة بجميع العروض:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الميقات.

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٤/٦/١(٣)

(مرتبة على ٦١ بابا)

[لا يوجد عنوان]

أولها: . . . أما بعد . . . قال رأيت الناس فى القديم والحديث قد أعدوا آلات علمية لمعرفة الأوقات واختلاف الليل والنهار فى الطول والقصر على كل أفق من الآفاق وساير ما يتصل بهذا منها ظلية ومنها شعاعية . . . فلما كان ذلك على ما وصفت رأيت أن أرسم صفيحة واحدة رسومها مشتركة لمعرفة جميع ذلك . . .

الباب ١ فى تسمية الرسوم الموضوعة فى وجه الصفيحة المشتركة بجميع العروض وفى ظهرها.

الباب ٢ فى معرفة درجة الشمس من برجها من قبل ما مر من الشهر العجمى من الأيام.

. . . .

باب ٦٠ فى معرفة الارتفاع من قبل الظل المبسوط والمنكوس.

باب ٦١ فى معرفة ظل الزوال فى كل يوم وهو ظل نصف النهار ومعرفة وقت الظهر والعصر.

آخرها: . . . وعلمت بالمجتمع الارتفاع كان ذلك الارتفاع وقت العصر ما علم ذلك تمت . . .

٤٠ ده (٥٤ق، ٥٩٠هـ تقديرا، عديمة اسم المؤلف)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية - أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/ ٥٢٨، ٥٢٩).

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

ده: دار الكتب هيئة

ق: عدد الأوراق

*** رسالة فى العمل بالصفيحة المشتركة لجميع الآفاق:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الميقات.

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٤/ ٦/ ١(١)

(مرتبة على مائة باب)

العنوان على ق٢و: عمل الصفيحة المشتركة لجميع الآفاق والعمل بها وضع صاحب الشرطة الحكيم أبى إسحاق إبراهيم بن يحيى الزرقياله[الزرقالة](!) الطليطلى رحمه الله وفيه رجز الصوفى فى الصور الفلكية وهو أبو على الحسين بن عبد الرحمن بن عمر وفيه رسالة عبد الرحمن بن عمر بن الحسين الصوفى فى معرفة ما مضى لليل من ساعة بقياس الكواكب الثابتة والطالع وهى رسالة عجيبة وفيه رسالة لابن حسان البلنسى القصاعى(؟)الطبيب فى تحقيق الطريقة المحترقة[لا يوجد إلا رسالة الزرقاله فى المخطوطة الآن]

أولها: . . . فإنى لما نظرت فى تسهيل اعتياض رسم خطوط الصفيحة التى تقدم لى استنباطها أولا واستصعاب بعض أوجه الأعمال بها فلم يتهيأ ذلك إلا بأن تكون فى صورة أخرى فصنعت بين يدى حسب المطلوب من المعنى المرغوب ولم أشرع فى تصنيف الأعمال بها لما قصر بى عن بلوغ المراد ما جرى بناحيتنا من الفساد إلى أن وصلت ساحة الأمن . . . أبى القاسم محمد بن عباد . . . ولما أن صح عندى أن هذه الصفيحة صنعت له . . . صورة خالية من كتاب أوجه العمل بها . . .

الباب الأول: فى تسمية الرسوم الموضوعة فى ظاهر الصفيحة المشتركة وفى باطنها.

الباب الثانى: فى معرفة الارتفاع.

الباب الثالث: فى معرفة عرض البلد من قبل ارتفاع الكوكب بالليل.

. . . .

الباب الثامن والتسعون: فى معرفة طول الجسم المايل على سطح الأفق من غير أن تصل إلى أصله.

الباب التاسع والتسعون: فى معرفة امتحان هذه الآلة.

الباب الموفى مائة فى ذكر السبيل التى يجب أن تسلكها [يسلكها] كل من يتولى العمل بهذه الصفحة [الصفيحة].

آخرها: . . . فقد يستنبط من الأعمال(؟) بهذه الصفيحة أكثر من التى ذكرت فى كتابى هذا على أن ساير الأعمال التى لم أذكرها هى فى قوة هذه الأعمال والوجوه المذكورة. . .

٦٤٧دم(٦١ق، ٦٠٠هـ تقديرا).

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ٥٢٧/٢، ٥٢٨).

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

دم: دار الكتب ميقات

ق: عدد الأوراق

* **رسالة فى العمل بالكرة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الميقات.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ٩٨

غير مذكور العنوان والمؤلف.

أولها بعد البسملة والحمدلة: فهذه رسالة لطيفة فى العمل بالكرة تشتمل على ثلاثة عشر باباً وآخرها: الكواكب التى تحت الأرض والمطالع والمغارب وفى هذا القدر كفاية والله أعلم تمت.

المكتبة: دار الكتب المصرية: ١٧٣ ميقات(٤)، ٣ق، القياس٢٠×٣٠سم ٢ف ١٠٥١.

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ج٣ العلوم ق١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش/ ٥٠، ٥١)

* **رسالة فى العمل بالكرة ذات الكرسى:**

من مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى.

الرقم التسلسلى: ٢٥٧

الأول (الحمد لله رب العالمين. . . وبعد فهذه رسالة شريفة فى العمل بالكرة. . .).

رتبها المؤلف على مقدمة وخمسة وعشرين باباً.

نسخة جيدة مؤطرة الصفحات تقع ضمن مجموع كتب سنة ١١٦٧هـ/ ١٧٥٣م.

الرقم ٨/٢٧٣٢٩

القياس ١٠ص ١٩×١٣سم ٢٣س

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس/ ١١).

* **رسالة فى العمل بالكواكب:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلك والميقات.

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى.

الرقم التسلسلى: ٢٥٨

لم يعلم اسم المؤلف.

الأول(الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ولعظمته. . .)

وهى رسالة فى معرفة فضل الدائر ونصف قوس النهار وسعة المشرق والميل.

نسخة جيدة عليها بعض الحواشى والشروح فى آخرها أبواب عن الكواكب وأطوالها وعروضها وجداول فلكية.

الرقم ٢/٩١٢٣

القياس ١٦ص ٢١×١٥سم ٢٣س

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس/ ١١١).

* **رسالة فى العمل بالمثلث:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٢٣/٦/٤

المؤلف: عز الدين عبد العزيز بن محمد الوفائى (تحرير ابن أبى الفتح الصوفى).

أولها : أما بعد . . . فقد سألنى بعض الإخوان فى عمل رسالة على المثلث فأجبته إلى سؤاله معترفا بالتقصير . . . وهى مشتملة على مقدمة وخمسة عشر بابا .

المقدمة فى وصف الآلة ورسومها وهى شكل مثلث متساوى الأضلاع والزوايا والمركز هو البخش . . .

الباب الأول : فى معرفة جيب القوس وعكسه .

الباب الثانى : فى معرفة أخذ الارتفاع بهذه الآلة .

. . . .

الباب الرابع عشر : فى المطالع الفلكية والبلدية .

الباب الخامس عشر : فى معرفة الضرب والقسمة بهذه الآلة .

آخرها : . . . وانزل من الستينى بأحد المضروبين وارجع فى الأوتار للستينى تجد خارج القسمة كذ والله أعلم قال الشيخ ابن أبى الفتح نقلت هذه من صورة الشيخ عز الدين . . . ورتبتها على هذا الترتيب وكملت أبوابها وجعلتها خمسة عشر بابا فى محرم سنة ٨٧٧ .

٢٤٢ ، ٩طم(ق١١٣و-١١٦ظ ، ١١٨٠هـ) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية - أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/ ٥٥٣ ، ٥٥٤) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

طم : طلعت ميقات

ق : عدد الأوراق

و : وجه الورقة

ظ : ظهر الورقة

* رسالة فى العمل بالمربعة :

- من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الميقات .

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٤/٦/ ٢٥

(مرتبة على ثمانية أبواب)

غير مذكورة المؤلف ، ولعله على بن إبراهيم ، ابن الشاطر .

أولها : . . . وبعد فهذه رسالة فى العمل بالمربعة وهى مرتبة على مقدمة وأبواب المقدمة فى تسمية رسومها المربعة صفيحة من النحاس وضع فيه الربع المجيب على أن إحدى زواياها المركز وقسم كل من الضلعين المحيطين له قسمة مساوية ومد عليها خطوط تنتهى إلى الضلعين الآخرين من المربع وأما الربع من الدايرة فأدخل طرفيه عند نهاية قسمته الضلع الآخر عند نهاية الضلع الآخر وقسمة هذا القوس ٩٠ قسما متساوية وهى كما تعمل منطقة ربع المقنطرات ويكفى هذا التقريب فى رسومها .

الباب الأول : فى معرفة الظلّ من الارتفاع والارتفاع منه .

الباب الثانى : فى معرفة الميل الجزئى .

الباب الثالث : فى معرفة الأصل .

الباب الرابع : فى معرفة نصف القوس .

الباب الخامس : فى معرفة فضل الداير .

الباب السادس : فى معرفة سعة المشرق والمغرب .

الباب السابع : فى معرفة الارتفاع الذى لا سمت له .

الباب الثامن : فى معرفة السمت لكل ارتفاع .

آخرها : . . . وانزل من الجيوب التى نزلت منها بقدر تعديل السمت فعند ملاقاة الخيط تجد من الجيوب المخالفة جيب السمت وجهته معلومة إذا شرط فى العمل بهذه الآلة أن يكون المشتغل بها قد تقدم له الاشتغال بالجيب الستينى وإلا يعسر عليه ذلك تمت .

١٣٨ ، ٥دم(ق٩و - ١٠و ، ٨٤٠هـ) (فهرس المخطوطات العلمية ٢/ ٥٥٥) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق

و : وجه الورقة

ويوجد له مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة أدرج فى الفهرس تحت الرقم التسلسلى ٥٩٠

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/ ٥٥٥. انظر أيضا فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ج٣ العلوم ق١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش/ ٥١).

* **رسالة فى العمل بالمقنطر:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلك والميقات.

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى.

الرقم التسلسلى: ٢٥٩

لعلها لناثلى.

الأول(أحسن الكلام حمد من قدَّر الليالى والأيام على ألطف الوفاق وأحسن النظام . . . وبعد فهذه رسالة مختصرة. . .).

وهى رسالة مختصرة فى العمل بربع المقنطرات رتبها المؤلف على مقدمة فى تسمية رسومه وتسعة أبواب هى :ـ

الباب الأول : فى معرفة أخذ الارتفاع.

الباب الثانى : فى معرفة التعليم على الدرجة.

الباب الثالث : فى معرفة الميل والغاية.

الباب الرابع : فى معرفة قوس النهار.

الباب الخامس: فى معرفة الدائر وفضله.

الباب السادس: فى معرفة الساعة.

الباب السابع : فى معرفة الظل من الارتفاع وعكسه.

الباب الثامن : فى معرفة أوقات الصلاة.

الباب التاسع : فى معرفة القبلة.

نسخة جيدة تقع ضمن مجموع كتب سنة ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م.

الرقم ١٠٥٧٦/ ٤

القياس ١٣ص ١٩,٥×١٣سم ١٧س

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس/ ١١٢).

* **رسالة فى العمل بالمقور:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الميقات.

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٤/ ٦/ ٤٧(١)

(مرتبة على عشرة أبواب).

المؤلف: عز الدين عبد العزيز بن محمد الوفائى (ألفها للسلطان إينال).

(قالت المؤلفة: أوردنا ترجمة السلطان إينال فى حرف الألف فى م ٦/ ٢٩٨ فانظرها فى موضعها).

أولها: ... وبعد فقد سألنى من وجب حقه على ... محرر سبط المقام الشريف ... الملك الأشرف أبو النصر إينال ... أن أضع له آلة ظلية يعرف بها معظم المسايل الفلكية فى كل عرض بأسهل طريق ... فبادرت إلى إجابة ما سألنى ... ووضعت له الآلة المعروفة بالمقور... جملة هذه الآلة نصف دايرة مجوفة بغطا مرسوم على محيطه نصف دايرة سمتية مقسومة قف أقساما متساوية على تفاوت ب ب مكتوب عليها أعدادها وداخل هذه الدايرة دايرة أخرى مطوية على شكل دايرتين متوازيتين عليهما محاريب بعض البلاد المشهورة ... وفى قطر الآلة مسطرتان تسعينيتان ... وأما رسالة العمل على سبيل الاختصار فقد رتبتها على عشرة أبواب.

الباب الأول: فى معرفة إقعاد الآلة على الجهات ومعرفة استقبال الفضلة.

الباب الثانى: فى معرفة الماضى والباقى ونصف قوس النهار ونصف القبلة.

الباب الثالث: فى معرفة أخذ الارتفاع.

. . . .

الباب الثامن: فى معرفة مقدار حصتى الشفق والفجر.

الباب التاسع: فى معرفة المطالع الفلكية والبلدية.

الباب العاشر: فى معرفة العمل بالكواكب.

آخرها: . . . وإن طرحتها منها حصلت مطالع طلوعه وفى هـذا القـدر كفـايـة لمن أراد العمل بهـذه الآلـة والله ولى المتقين . . .

٤٥١دم(١١ق، ٨٥١هـ تقديرا بخط المؤلف) ٥٠٤، ١دم(ق١ظ-٩و، ١٠٥٠هـ تقديرا).

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية - أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج٢/ ٥٧٤).

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

دم: دار الكتب ميقات

ق: عدد الأوراق

ظ: ظهر الورقة

و: وجه الورقة

*** رسالة فى العمل بوجه صفيحة الأستاذ...الزرقالة:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٤/ ٦/ ١(٣)

(مرتبة على ستين بابا ومبنية على رسالة الزرقالة فى ٦١ بابا)

المؤلف: أبو الوليد إسماعيل بن أحمد القرطبى.

[لا يوجد عنوان]

أولها: ... قال الفقيه الأستاذ الطبيب الأكمل أبو الوليد إسماعيل بن أحمد القرطبى رحمه الله سألنى بعض أصحابى ومن لم يمكننى دفعه أن أكتب لهم كتابا مختصراً فى العمل بوجه صفيحة الأستاذ أبى إسحاق المعروف بالزرقالة ...

الباب الأول: فى تسمية الرسوم الموضوعة فى هذه الصفيحة.

الباب الثانى: فى معرفة درجة الشمس من برجها من قبل ما مضى للشهر العجمى. . .

. . . .

الباب التاسع والخمسون: فى معرفة عمق الآبار.

الباب الستون: فى امتحان منها آلاته حتى تعرف صحتها من خطاءها[خطئها].

آخرها: ... وقسى[وقس] الطول إلى بعد كل واحد منها عن المركز بعد واحد تحت حرف الأفق فالآلة صحيحة و إن خالفت ففيها تقريب هذا إذا كان الأفق صحيح العمل كملت الرسالة. . .

١٣١، ٦تر(ص٨٢-١٢٩، ١١٨٦هـ).

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية - أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/ ٥٢٩).

قالت المؤلفة: الرمز«تر» معناه: «تيمور رياضة».

*** رسالة فى عمل البسائط والمنحرفات بطريق الهندسة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

لم يعلم مؤلفها.

مرتبة على مقدمة وبابين وخاتمة.

أولها: الحمد لله الذى بسط موائد كرمه لطالبها منا وفضلا ... إلخ.

- نسخة بقلم معتاد فى ٧ ورقات ومسطرتها ٣١ سطرا.

١٧×٢٣سم. [٣٩٨٣ك]

(فهرست المخطوطات نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦-١٩٥٥-تصنيف فؤاد سيد١/ ٤٠٨).

*** رسالة فى عمل الخسوفات والكسوفات والأهلة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الميقات.

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٢/ ٥/ ٨(١).

مجهولة المؤلف.

أولها: ...أما بعد فإنى قد أولعت منذ الصبى[الصبا] بامتحان ساعات الخسوفات والكسوفات والأزمان المتعلقة بحركات النيرين وغيرهما ...وكانت تضطرب علىَّ اضطرابا كثيرا ... فظننت أن ذلك بسبب الحركات الوسطى وحركات أفلاك التداوير فامتحنتها فزال الخلل إلا فى مواضع

مخصوصة فقام عندى أن الخلل الذى يحصل فى تلك المواضع ... هو من جهة التعاديل ... فدلنى هذا على اختلال التعديل الأول المأخوذ المركز ودلنى الاختلال اليسير الواقع عند الاجتماعات والاستقبالات على اختلال التعديل الثانى المأخوذ بالخاصة وأيضا رأيت اضطرابا فى حركات الشمس وتعديلها فالأجرام امتحنت التعاديل التى وقفت عليها واستعملت ما قارب الواقع فى الخسوفات والكسوفات المثبتة عندى وأثبتُّه فى هذه الكراسة مع الرسالة تتعلق بحساب الأعمال بأدق حساب وأضفت إلى ذلك شيا[شيئا]من الجداول النافعة فى هذا الغرض . . . واعلم أن وسط القمر من زيج العلامة الحكيم محمد(!)بن يونس المصرى وهو المستعمل غالبا فى البلاد المصرية وعليه بنى العلامة الشهاب المجدى كتابه الدر اليتيم ينقض عند العلامة الحكيم على ابن الشاطر الشامى صاحب التحقيقات التى لم يسبق إليها نحو ثلاثة عشرة دقيقة وعند العلامة الحكيم أحمد الحلبى صاحب الزيج الاختيارى والعلامة ابن الوبيك صاحب الزيج السمرقندى نحو نصف درجة وأن خاصة القمر عند ابن الوبيك ينقص عن خواص الحكما المذكورين وغيرهم نحو درجة وربع وأما تعاديل القمر فالحلبى وابن الوبيك أثبتاها جميعها على مقتضى ما رصده العلامة بطليموس الحكيم الذى علم الناس كيفية الأرصاد وفتح لهم أبوابها . . . وابن يونس وافق فى التعديل الأول والنسب وخالف فى الثانى والاختلاف وابن الشاطر خالف فى الجميع وأما الشمس فوسطها من زيج ابن الشاطر ينقص عن وسطها من ابن يونس دقيقة واحدة ومن ابن الوبيك إحدى عشرة ثانية ومن الحلبى أكثر من ست دقايق وخاصتها من ابن يونس تنقص عن خاصة ابن الشاطر والحلبى نحو ست وعشرين دقيقة وعن خاصة ابن الوبيك نحو درجة وخمسين دقيقة وتعديلها فى أكثر زيادته من ابن الوبيك ناقص عن ساير التعاديل على اختلافها . . . فأقول الرسالة تشتمل على فصول :

فصل فى تحقيق ساعات الاجتماع والاستقبال .

فصل فى عمل الطالع والأوتار الأربعة

فصل فى عمل خسوف القمر .

فصل فى عمل كسوف الشمس .

كيفية تحصيل السبق المرئى والبهت المرئى لساعة القمر .

كيفية تعديل ساعات السقوط .

فصل فيه تسهيل لما سبق .

وأما تحصيل الأقطار ومقدار المنكسف من قطر الشمس ومن دايرتها .

فصل فى عمل مطالع القمر واستخراج الأوقات به وعمل الأهلة . . .

خاتمة فى عمل الهلال .

آخرها : . . . وإن كان ط فاضرب فى و م وسيأتى إن شاء الله تعالى كيفية تعديل السطرين فى الجداول التى تضعها متفاضلة أعدادها بأكثر من واحد واحد على هوامشها إن شاء الله تعالى . . . تمت الرسالة .

١١٤٧دم(١٤ق، ١١٥٠هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج٢/ ١٩٣) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات .

ق : عدد الأوراق .

*** رسالة فى عمل الردادة:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٤/ ٧/ ١٦(١)

مجهولة المؤلف .

أولها : . . . أقول أصل استنباطى لعمل الردادة أن الشخص الواحد يعمل فى سطحين وذلك أن شخص البسيطة لا يشترط أن يكون موضوعا فى مركزها بل ولا على سطحها بل يجوز أن يوضع فى أى سطح أمكن بشرط أن يكون مسقط حجر رأسه المركز . . .

٩٦ ، ٣مم(ق٦ظ ـ ١٠و، ١١٠٠هـ تقديرا) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ٢/ ٥٩١)

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

مم : مصطفى فاضل ميقات

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

و : وجه الورقة

*** رسالة فى عمل عصا الشرف الطوسى:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٩٧

(بإصلاح كمال الدين بن يونس) .

(فهو عائد على الاصطرلاب الخطى الذى ابتكره شرف الدين المظفر بن محمد الطوسى الكائن حول سنة ٦٠٦هـ، بروكلمان١/ ٤٧٢ ، ٩ : حيث لا تذكر هذه الرسالة .

فأما كمال الدين بن يونس المتوفى سنة ٦٣٩ .

فراجع بروكلمان ملحق١/ ٨٥٩ ، ٩ب ، حيث لا تذكر الرسالة أيضا .

وإنما تذكر فى كراوزة ص ٤٩٠ ، ٣٣٢/ ٢ الأولى .

أولها : أولاً أن تذكر الأسماء الواقعة فيها ويختلف رقم المخطوط .

وآخرها : فما بقى فهو مطرح شعاع الدرجة التى أخذت ميلها .

المكتبة أحمد الثالث : ٣٤٩٤(٢) ، ق٢٧إلى ٦٤فهى معددة بالأرقام الأفرنجية . قد كتبها أحمد القدسى سنة ٨٧٧هجرية ، القياس ١٢٥×٥ ,٢١سم ، ف١١٧٨ .

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ج٣ العلوم ق١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش/ ٥٠) .

قالت المؤلفة : مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى طوبقبو سراى باستانبول .

*** رسالة فى عمل القبان:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم المكاييل والموازين .

يوجد مخطوطان يحمل كل منهما هذا العنوان وبيان كل منهما كما يلى :

١ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (ص٣٣٢ـ٣٣٤) .

مجموع رقمه : ٤

تأليف :

الشيخ محمد الغمرى المتوفى سنة : ٩٠٥هـ/ ١٥٠٠م وجاء فى كشف الظنون ومعجم المؤلفين : أحمد بن محمد الغمرى .

مواضيع المخطوط :

تبحث فى صنع القبان . . .

وباب آخر فى عمل القبان . . .

وطريقة ثانية فى قسمة القبان . . .

وفصل إذا أردت رسم القبان . . .

فاتحة المخطوط :

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتى وعليه توكلى الحمد لله الذى أبدع الكائنات على غير مثال سابق . المهدى إلى كنز العلوم من شاء من الخلايق . . . وبعد فهذه رسالة فى عمل القبان . . .

خاتمة المخطوط :

طريقة ثانية فى قسمة القبان . . .

. . . وهى ظاهرة فى ثقل القرسطون وهو القبان فإن نسبته بُعد العقرب فيه عن العلاقة إلى بُعد الرمانة عنها كنسبة ثقب الرمانة إلى الثقل الذى يعادله فى الكفة . وهو هذا صورة القرسطون وقد انتهى عمله والله الموفق للصواب وإليه المرجع والمآب وقد تمت بحمد الله الملك الوهاب والحمد لله وحده .

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه :

نسخة جيدة، كتبت بخط نسخى جميل وحبر أسود، وكتبت أسماء الرسالة والأبواب ورؤوس الفقر بالحبر الأحمر. جاءت ضمن مجموع من : ٢٥ ورقة : ورقتان منها لرسالتنا هذه من ورقة ٢٢-٢٣، و١٥ ورقة لرسالة الجواهر الحسان وشمس عين الزمان فى علم القبان . وورقة واحدة لرسالة كيفية أخرى فى أعمال القبان، وورقتان لمقالة لطيفة فى صناعة القبان وعمله، وورقة واحدة لرسالة فى علم القبان، وثلاث ورقات لرسالة فى علم القبان للشيخ محمد الغمرى أيضاً، وأخيراً ورقتان لمنظومة الشيخ الخزرجى على عمل القبان وتخميس استغاثة لتفريج الكرب . ترك لها هامش بعرض : ٦ سم . ولها تعقيبة منتظمة فى آخر كل ورقة . عدد الأوراق : ٢ بقياس : ٢٤ × ١٧ سم . وعدد السطور : ٢٥ سطرا . جلدها من ورق مقوى عادى، مفروطة بحاجة إلى تجليد . ولم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .

المصادر عن المؤلف والكتاب :

معجم المؤلفين : ٢ / ١٤٣ .

تاريخ الأدب العربى : بروكلمان٢ / ١٧٠ .

والذيل ٢ / ١٧٣ .

٢- فهرس المخطوطات العلمية (٢ / ٩٩٧) .

الرقم التسلسلى : ٦ / ٨ / ١٣(٦) .

(مؤلفة سنة ١٠٩٦هـ) .

أولها : ... أما عمل القبان فإنه يجب فيه مراعاة غرض واضعه فإن واضعه ... لما قصد القوة فيه جعل عموده صورة المخروط ولما علم أنه يكون ممر البركار حالة القياس على عموده المخروط المتصل بالمركز من داخل الحديد ...

آخرها : ... وذلك كله لا يصح إلا بوجود الضرب الصحيح والقسمة الصحيحة وللمواضع أن يجعلهم[!] مسطرة أو مسطرتين وذلك لا يصح إلا بانكساح الصدر وانضمامه من جهة الانضمام والانكساح . . . تمت .

١٠٨، ٥طر (ق ١٥ و- ١٨و، ١٢٨٩هـ)

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

طر: طلعت رياضة .

ق : عدد الأوراق .

و : وجه الورقة .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . العلوم والفنون المختلفة عند العرب - وضع مصطفى سعيد الصباغ/ ٣٣٢ - ٣٣٤، وفهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية - أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٩٩٧) .

***رسالة فى عمل مخمس متساوى الأضلاع فى مربع معلوم:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية :

الرقم التسلسلى : ٦ / ٢ / ١٣ (٢) .

أولها : ... رسالة فى عمل مخمّس متساوى الأضلاع فى مربع معلوم لأبى سهل القوهى رحمة الله عليه قال : نريد أن نعمل فى مربع أ ب ج د مخمّسا متساوى الأضلاع وليس بمتساوى الزوايا ويكون زوايا المخمس على أضلاع المربع كما فى الصورة ...

آخرها : ... فمخمس هـ ط ك ل م متساوى الأضلاع وهو معمول فى مربع أ ب ج د المعلوم وذلك ما أردنا أن نبين . تمت الرسالة .

٤٠، ١٨مر (ق ٢٠٣ ظ- ٢٠٥ ظ، ١١٥٩هـ) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية - أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٨٤٢) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

مر: مصطفى فاضل رياضة .

ق : عدد الأوراق .

ظ : ظهر الورقة .

*** رسالة فى عمل الميزان الطبيعى:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ٢٥ .

تأليف محمد تقى الدين بن القاضى معروف الحنفى الدمشقى (بروكلمان ملحق ٢ / ١٠٣٥) .

أولها : بعد الديباجة : وبعد، فهذه رسالة لطيفة فى عمل

الميزان الطبيعى الذى يعلم به كيفية ما فى الجسم المركب من معدنين مختلفين عن كل واحد منهما من غير هدم لشكله المركب عليه، وفى معرفة العمل به وبيان النسبة الطبيعية بينها، ألفتها تحفة لحضرة آصف الدولة السليمانية ووزيرها . . على باشا لا برحت موازين عدله بالقسطاس قائمة على الدوام . . . إلخ .

وآخرها : وفى هذا القدر كفاية وبالله التوفيق والهداية إلى سواء الطريق .

ـ نسخة بقلم معتاد بخط المؤلف بدون تاريخ . وهى موضحة بالرسوم والأشكال . فى ٤ ورقات ومسطرتها ٢٥ سطراً .

١٦×٢١سم [مكتبة بلدية الإسكندرية ـ ٣٧٦٢ج]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ج٣ العلوم ق٤ الكيمياء والطبيعيات ـ وضع فؤاد سيد، القاهرة ١٩٦٣/ ٥٦).

* **رسالة فى عمل ميزان لصرف الذهب :**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٦/ ٨/ ٥

المؤلف : أبو العباس أحمد بن أبى بكر بن على بن السراج .

أولها : قال الأستاذ العلامة أبو العباس أحمد بن أبى بكر بن على بن السراج أحمد الله أننى توهمت عمل ميزان لصرف الذهب من غير صنج وذلك بأن تقسم عمود الميزان من الجهتين بأقسام متساوية كم كانت بحيث تبلغ إلى أعلى صرف يكون فى ذلك الزمان ...

آخرها : ... إذا أردت عبره رطل الأصل فهو أن تقسم العقرب الحادث على عقرب الأصل يحصل عبره رطل الأصل وعكسه عبره رطل الحادثة والله أعلم ...

٣٠، ٦ مر(ق١ ٣ظ ـ ٣٢و، ١١٠٠هـ تقديرا) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/ ٩٨٥)

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

مر : مصطفى فاضل رياضة

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

و : وجه الورقة

* **رسالة فى العوامل والإعراب:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم النحو

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق(أو فى مكتبة الأسد) .

ألفها تقى الدين محمد بن بير على البركسوى الرومى الحنفى[٩٢٩ ـ ٩٨١م/ ١٥٢١ـ١٥٧٣م] (أوردنا ترجمته تحت عنوان «البْركلى» فى م ٧/ ٤٢ـ٤٦ ، وانظر طبعة الكتاب فى ص ٤٥).

أولها بعد البسملة : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد فاعلم أنه لا بد لكل طالب معرفة الإعراب من معرفة مئة شىء ... إلخ

وآخرها قوله عن علامة الإعراب : «وإن لم يظهر ولم يقدر فى آخره يسمى محلياً نحو توكلنا على من لا يأتى الخير إلا من جهته» .

لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ ولا مكانه .

تقع هذه الرسالة فى (٧) ورقات كتبت بخط نسخى جميل واضح معجم خال من الشكل . العناوين ورؤوس العبارات بالحمرة . حددت الكتابة بإطار مذهب وترك هامش بعرض (٤سم) وزينت الصفحة الأولى بلوحة ملونة مذهبة .

٧ق ١٣س ١١×١٦,٥سم

الرقم : [١٠٤٥٣ـعام] .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ،علوم اللغة العربية النحو ـ وضعته أسماء الحمصى/ ٢٠٨) .

* **رسالة فى عيد النصارى:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا) .

الرقم التسلسلى : ٣٢٩٦(٤)

عنوان المخطوطة : رسالة فى عيد النصارى

اسم المؤلف : ابن تيمية (أحمد عبد الحليم)

اسم الشهرة: ابن تيمية

تعريف بالمخطوطة: إجابة عن سؤال عن حضور طقوس النصارى فى أعيادهم.

عدد الأوراق: من ١٤/ ظهر ـ١٦/ وجه.

ملاحظة: لم نتأكد من وجود نسخة أخرى من المخطوطة.

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى(دبلن/ أيرلندا)ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١/ ١٧٤، ١٧٥).

وقد أوردنا ترجمة ابن تيمية تحت عنوان «ابن تيمية(تقى الدين)» فى م ١١/ ٢٠٥ـ ٢٣٠ فانظرها فى موضعها.

* رسالة فى عيوب المآكلة:

أوردناها فى مادة «آداب الأكل» فى م ١/ ٢١٦ فانظرها فى موضعها

* رسالة فى الغالية:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى(٢/ ٨٤٠):

الرقم التسلسلى: ٤٧٤

المؤلف: السيوطى

١ـ السعيدية ١/ ٢٠٤ [(403) hadith 314] ـ (٢و) ـ ١٢٨٦هـ.

وتوجد نسخة فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا) جاء بيانها كما يلى(٢/ ٩٢٤).

الرقم التسلسلى: ٤٧١٣(١١)

اسم المؤلف: السيوطى (عبد الرحمن بن أبى بكر)

اسم الشهرة: السيوطى

تعريف بالمخطوطة: فى استعمال العنبر

عدد الأوراق: من ٨٣ظهر ـ ٨٥ وجه

المصدر: بروكلمان ٢/ ١٥٤، الملحق ٢/ ١٩٢.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٨٤٠، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى(دبلن/ أيرلندا ٢/ ٩٢٤).

* رسالة فى غرائب الخلاف بين الأئمة:

تأليف محمد صالح بن أحمد الوغليسى الجزائرى نزيل دمشق المتوفى سنة ١٢٨٥ هـ، خمس وثمانين ومائتين وألف.

(إيضاح المكنون للبغدادى باشا ١/ ٥٦٧)

* رسالة فى الغسل:

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا)

الرقم التسلسلى: ٣٧٤٢(٢)

عنوان المخطوطة: رسالة فى الغسل.

اسم المؤلف: العاملى (زين الدين بن على)

اسم الشهرة: العاملى.

تعريف بالمخطوطة: كراسة فى الغسل.

عدد الأوراق: من ٨/ ظهر ـ ١٧/ ظهر.

تاريخ النسخ: الإثنين ٦ رجب ٩٦٥هـ (٢٤ إبريل ١٥٧٨م).

المصدر: بروكلمان، الملحق ٢/ ٤٤٩

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا)ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١/ ٤٤١).

* رسالة فى غسل الرجلين ووجوبه:

رسالة فى غسل الرجلين ووجوبه: لأبى الفرج مفضل بن مسعود التنوخى(الحنفى المتوفى سنة ٤٤٣ ثلاث وأربعين وأربعمائة.)

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١/ ٨٧٩)

* رسالة فى الغيبة والتوبة:

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف أبى العباس أحمد بن محمد بن عجيبة الحسنى الفاسى المتوفى نحو سنة ١٢٦٦هـ.

أولها: الحمد لله الذى جعل الموعظة تذكرة للقلوب . . . إلخ .

ــ نسخة بقلم مغربى تمت كتابة فى شهر صفر سنة ١٢١٤هـ .

(ضمن مجموعة من ورقة ٤٩ ــ ٦٥)

١٧×٢٢سم [٣٢٩٩ج]

(فهرست المخطوطات ــ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٠٨)

*** رسالة فى الفاعل الحق الأول التام والفاعل الناقص الذى هو بالمجاز:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية :

تأليف يعقوب بن إسحاق الكندى المتوفى نحو سنة ٢٥٥هـ .

أولها : قال ينبغى أن نبين ما الفعل وعلى كم ضرب يقال الفعل . . . إلخ .

ــ مصورة بالفوتوستات عن نسخة خطية قديمة محفوظة بمكتبة أيا صوفيا بالأستانة برقم ٤٨٣٢ .

(ضمن مجموعة فى لوحة ١٢٠ [٣٦٢٦ج]

ــ نسخة ثانية منسوخة من السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩هـ . [٣٦٤٠ج]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ إلى ١٩٥٥ ــ تصنيف فؤاد سيد١/ ٤٠٨ ، انظر أيضا فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ــ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٢١٥ ، رقم تسلسل ١٥٣)

*** رسالة فى الفأل:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١٠٩٢

لم يعلم مؤلفها .

أولها: بسم الله الرحمن الرحيم ــ اكر خواهد كه مشورت با مصحف نمايد . . . إلخ .

ــ نسخة مخطوطة ، بقلم فارسى معتاد بدون تاريخ ، الكتاب السابع ضمن مجموعة ، من ورقة٢٢٩ ــ ٢٣٨ ، مسطرتها ١٧ سطرا ، فى ٢١×٥ , ١١سم :

[٨مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١/ ٢٤٨)

*** رسالة فى الفأل:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

[بعضها منقول من الإمام على بن أبى طالب وبعضها منقول من محيى الدين بن عربى] وتبتدىء رسالة الفأل من الورقة ٢ ظهر وتسبقها بعض فوائد .

الرقم التسلسلى : ٢٤٨٧

أولها : «بود هرير تعبده نائل جاه اولمغه لابد . . . إلخ» .

ــ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق معتاد ، بدون تاريخ ، الكتاب الأول ضمن مجموعة من ورقة ١ ــ ١٦ (وجه) ، مسطرتها مختلفة ، فى ٢٢×٥ , ١٤سم .

النسخة بها جداول .

(٤٣ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ٢٣٧)

*** رسالة فى الفأل من القرآن:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١٠٩٣

لم يعلم مؤلفها .

أولها : الحمد لله رب العالمين . . . قال أمير المؤمنين على رضى الله عنه هر مؤمنى كه با كلام رب العالمين مشورت كند . . . إلخ .

ــ نسخة مخطوطة ، مجدولة ومحلاة بالذهب والمداد الأخضر ، بقلم نسخ عادى بدون تاريخ ، فى ذيل مصحف قيم كتبه حامد محمد البغدادى ، فى ١٠٣ ورقة ، مسطرتها ٢٣ سطراً ، فى ٢٢×٣٣سم .

[٥١ مصاحف]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١/ ٢٤٨).

* رسالة فى فائدة تلاوة سبع آيات:

رواية الإمام على بن أبى طالب عن النبى صلى الله عليه وسلم.

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب القومية.

ـــ نسخة مخطوطة، النص الفارسى بقلم تعليق عادى، والآيات بقلم نسخ بدون تاريخ، وهى ضمن مجموعة من ص ١١-١٢، مسطرتها مختلفة، فى ٢٢×١٥سم.

[٢٩٩ المجاميع التيمورية].

(فهرس المخطوطات الفارسية ١/ ٢٤٨، ٢٤٩).

* رسالة فى الفتوة:

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والآداب الشرعية

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

(أ) الرقم التسلسلى: ٢٠٨

تأليف محمد بن على الحكيم الترمذى المتوفى سنة ٢٨٥

[أيا صوفيا ٢٤٠٩/ ط (١٥١-١٥٤)ق ٢٣×٣٧سم]

(ب) الرقم التسلسلى: ٢٠٩

المؤلف مجهول.

[أيا صوفيا ٢٠٤٩/ هـ (١٠٨-١١٧)ق ١٣×١٧سم]

قالت المؤلفة: مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذان المخطوطان توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول. انظر مادة «أيا صوفيا (جامع ـ)»فى م ٦/ ٢٥٥-٢٦٠.

* رسالة فى الفتوة وأخلاق الفتيان:

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والآداب الشرعية

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ٢٠٧

المؤلف مجهول.

[أيا صوفيا ٢٠٤٩/ و (١١٨-١٣٩)ق ٢٣×١٧سم]

قالت المؤلفة: مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول. انظر مادة «أيا صوفيا(جامع ـ)» فى م ٦/ ٢٥٥-٢٦٠.

* رسالة فى الفتوة والشد والعهد:

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٤٨٩

لم يعلم مؤلفها.

ترجمها إلى التركية: السيد عمر العطائى مفتى حمص.

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها فى شهر صفر سنة ١٢٦٣هـ بخط المترجم، فى ١١٩ص، مسطرتها١٣ سطراً، ١٥×١٠,٥

(٨٤ الفروسية التيمورية).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ٢٣٨)

* رسالة فى الفراسة:

رسالة فى الفراسة: منسوبة لفخر الدين محمد بن عمر بن الحسن التميمى المعروف بالفخر الرازى المتوفى سنة ٦٠٦هـ/ ١٢١٠م.

رتبها المؤلف على مقالتين:

المقالة الأولى: فى الأمور الكلية من علم الفراسة، وفيها أربعة فصول.

المقالة الثانية: فى الاستدلال بالأفعال الظاهرة من الإنسان المعين على خلقه أو طبيعته الظاهرة والباطنة، وهى فى ثلاثة عشر فصلاً.

يقول الأستاذ أسامة ناصر النقشبندى:

نسبت هذه الرسالة فى كشف الظنون للرئيس ابن سينا (انظر كشف الظنون ١/ ٨٧٩). ونسبها أغا بزرك فى الذريعة لابن سينا كذلك، إلا أنه قال: إنها نسبت أيضاً لأبى نصر الفارابى. وقد لاحظت أن صاحب الذريعة يشير إلى رسالة فى الفراسة باللغة الفارسية ويقول إن أصلها العربى للفخر الرازى، ولم يتكلم عن الأصل العربى، ولم يبين أنها نفس النسخة التى نسبها هو لابن سينا. (انظر الذريعة إلى تصانيف الشيعة لأغا بزرك الطهرانى١٦/ ١٥٢-١٥٣) وقد قمت بتطبيق أول نسختنا مع أول النسخة التى ذكرها صاحب كشف الظنون وصاحب الذريعة فتطابقتا.

نسخة جيدة كتبت سنة ٨٣٠هـ/ ١٤٢٦م ورد اسم المؤلف فى أولها. عليها بعض الحواشى والشروح.

(مجموع خطى نـادر فى الطب والصيدلـة ـ أسـامة نـاصر النقشبندى. مستلـة من مجلـة معهد المخطـوطـات العربيـة، م١ج١ ربيع الأول شعبـان ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م/ ٨١، ٨٢).

*** رسالة فى الفرائض:**

يرد فى المصادر التى لدينـا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنـوان. وقد رأينـا أن ندرجهـا كلها فى مـادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالى:

١ ـ فهرست المخطوطات (١/ ٤٠٩).

(أ) تأليف شمس الدين محمد بن أركماس الحنفى.

أولها بعـد ذكـر المؤلـف: الحمـد لله مقـدر الأرزاق والآجال... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد فى ١٣ ورقة ومسطرتها ٢٥ سطرا.

١٦×٢٣سم. [٢٥٣١٣ب].

(ب) لم يعلم مؤلفها:

أولها بعـد البسملـة: أصحـاب الفـروض اثنـا عشر نفراً... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بآخرها تملك مؤرخ سنة ١٢٨٢هـ باسم محمد عبد الله عبد الحى (ضمن مجموعة من ورقة ٤٤ ـ ٥١)

١٠×١٥سم [١٩٤٨٠ب].

(ج) لم يعلم مؤلفها.

أولها بعـد البسملة: بحمـد الله مغتبطا وبشكـره على النعم مرتبطا أقول... إلخ.

ـ نسخة بخط الشيخ محمود عبد اللطيف نقلها عن النسخة المحفوظة بمكتبـة مجلس محلى سوهاج برقم ٢١ أصـول وفرغ من كتـابتهـا فى شهر صفـر سنـة ١٣٥٥هـ ـ مايـو سنـة ١٩٣٦ (وجدت هذه النسخـة بآخر حواشى كشـف الأسرار المحفوظة بالمكتبة المذكورة بالرقم المذكور) فى ١٧ ص.

١٨×٢٦سم [١٩٣٨٣ب].

(فهرست المخطوطات ١/ ٤٠٩).

٢ ـ فهـرس المخطـوطـات التركيـة العثمانيـة (٢/ ٢٣٨، ٢٣٩):

(أ) الرقم التسلسلى: ٢٤٩٠ (٢/ ٢٣٨).

لم يعلم مؤلفها.

أولها: كتاب الله ده مقدر اولان فروض آلتى در... إلخ.

ـ نسخـة مخطـوطـة، مجدولـة بـالمداد الأسـود، بقلم نسخ عادى، تمت كتابتها سنة ١٠٧٩هـ، بخط محمد بن ذو الفقار، ضمن مجموعـة من ورقة ١٦٠ ـ ١٦١، مسطـرتها ١٧ سطراً، فى قالب ٢٠×١٤سم.

(٤١٤٧س).

(ب) الرقم التسلسلى: ٢٤٩١ (٢/ ٢٣٨)

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله رب العالمين. وبعد فهذه رسالة فى مفهوم الفرائض... إلخ.

ـ نسخـة مخطوطـة فى مجلد، بأولها قـواعد حسـابية فى عشر ورقـات، بقلم عـادى، تمت كتـابتهـا فى جمادى الأولى سنـة ١١٧٩هـ، بخط إسماعيل بن عثمان القره حصـار شرقى فى ١٠ ـ ١٦٦ ـ ١ ورقة، مسطرتها مختلفة، فى ٢١,٢×٥,١٥سم.

(٣ فرائض تركى طلعت).

(ج) الرقم التسلسلى: ٢٤٩٢ (٢/ ٢٣٨).

لعلها من تأليف: الحافظ حسن بن إبراهيم من علماء القرن الثانى عشر الهجرى.

أولها: ميتك تـركـه سنـه متعلق اولان حقـوق رتبـه درت... إلخ.

ـ نسخـة مخطوطـة، بقلم نسخ معتـاد، تمت كتـابتهـا فى الخامس عشر من ذى الحجـة سنـة ١١٨٤هـ، بخط الحافظ حسن بن إبـراهيم، الكتـاب الثـالث ضمـن مجمـوعـة من ص٣٧ ـ ٤٥، مسطرتها ٢٥سطراً، فى ٥,٢٠×١٦سم.

(١٦٥ مجاميع التيمورية).

(د) الرقم التسلسلى: ٢٤٩٣ (٢/ ٢٣٩)

لم يعلم مؤلفها.

أولها: بـر آدم فـوت اولـد قـده فـريق او لك علياسى... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٤٣ـ٤٤ ، مسطرتها ٢١ سطراً، بهامشها بعض تقاييد.

(٦٩٧ مجاميع طلعت).

(هـ) الرقم التسلسلى : ٢٤٩٤(٢/ ٢٣٩)

لم يعلم مؤلفها.

أولها : المسألة الأولى من مسائل تثبيت بنات الإبن كانه بركشى اولدى براوغلنك اوج قزين ترك ايلدى . . . إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأسود، بقلم تعليق معتاد، بدون تاريخ، الكتاب الخامس ضمن مجموعة من ورقة ١٥١(ظهر)ـ ١٥٨ ، مسطرتها ٢١ سطراً، فى ١٩×١١سم.

(٣٤ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ٢٣٨، ٢٣٩)

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٠٩، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ٢٣٨، ٢٣٩)

* **رسالة فى فرائض الإسلام:**

مخطوط فى مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض.

رقم الحفظ : ٢٤٣ـ ف

الفن : تصوف

المؤلف : مجهول

بداية المخطوطة : الحمد لله رب العالمين . . حكى عن حسن البصري رحمه الله أنه قال : ما من يوم وليلة يمر على المؤمن إلا وتجب عليه أربعة وخمسون فريضة.

نهاية المخطوطة : ألاّ تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون وصدق رسول الله. تم.

نوع الخط : نسخ جيد

تاريخ النسخ : القرن ١٢هـ/ ١٨م.

ملاحظات عامة : نسخة جيدة وكاملة بيّن فيها مؤلفها الفرائض الواجبة على المؤمن ، ودَلّل على ذلك بما جاء فى الحديث الشريف والسنة النبوية وكتاب الله الكريم

مكان الحفظ : دار الكتب المصرية برقم ١٤٧٠ تصوف

(فهرس المصورات الميكروفيلمية بقسم المخطوطات، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. العدد الثانى ، السنة الثانية ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م/ ١٨٥).

* **رسالة فى الفرائض (المواريث):**

١ـ فهرست المخطوطات(١/ ٤٠٩)

لم يعلم مؤلفها.

أولها بعد البسملة : لله الحمد أهل الحمد ووليه ومنتهاه وبديه . . . إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط على بن محمد حسين الغريفى، يظن أنها مكتوبة فى القرن الثانى عشر.

(ضمن مجموعة من ورقة ١ـ١٨)

٢٠×١٤سم. [١٩١٨٢ب]

٢ـ فهرس المخطوطات التركية العثمانية (٢/ ٢٣٩).

لم يعلم مؤلفها.

أولها : كتاب الفرائض ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم عادى، بدون تاريخ ، الكتاب التاسع ضمن مجموعة فى ١٦٧ ورقة، مسطرتها مختلفة.

(٢٠ مجاميع تركى).

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٠٩، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ٢٣٩).

* **رسالة فى فرض العين:**

من المخطوطات التركية العثمانية.

الرقم التسلسلى : ٢٤٩٦.

تأليف البخارى.

أولها : الحمد لله رب العالمين ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، الكتاب الرابع

ضمن مجموعة أوراقها ١٦٧ورقة، مسطرتها مختلفة، تليها نقول.

(٢٠مجاميع تركى)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ٢٣٩).

*** رسالة فى الفرق الإسلامية:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية:

مجهولة المؤلف.

أولها: قال النبى ﷺ ستفرّق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة ... إلخ.

ـ نسخة بقلم تعليق ومجدولة بمداد أحمر وأولها مجدول بالذهب وعلى هامشها بعض تقييدات فى ٩ ورقات ومسطرتها ٧ أسطر.

١٣×٢٠سم. [٢٥٨١٤ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد١/ ٤٠٩)

*** رسالة فى الفرق بين بعض فصول النحو وهى النكرة واسم الجنس وعلم الجنس والمعروف بلام الحقيقة...إلخ.**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف محمد الطيب بن عبد المجيد بن كيران الفاسى المتوفى سنة ١٢٢٧هـ.

ـ نسخة بقلم مغربى بخط حماد بن إبراهيم التونسى.

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٥ـ٣٦).

١٦×٢٥سم. [٥٧٦٩هـ].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٠٩).

*** رسالة فى الفرق بين الحديث القدسى والقرآن والحديث النبوى:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف نوح بن مصطفى الحنفى القونوى (المتوفى سنة ١٠٧٠هـ).

أولها بعد الديباجة: ... سئلت عن الفرق بين الحديث القدسى والقرآن والحديث النبوى فكتبت عن الحديث القدسى هو الموحى إليه ﷺ ... إلخ.

وآخرها: والفرق بين الحديث القدسى والنبوى أن الحديث القدسى ينسبه النبى ﷺ إلى ربه عز وجل ... والله أعلم.

ـ نسخة فى مجلد بقلم معتاد بخط محمد الغمرى الشافعى الأشعرى فرغ من كتابتها فى يوم الأحد ١٢ شعبان سنة ١١٣٠هـ مجدولة بالمداد الأحمر ومسطرتها مختلفة (ضمن مجموعة من ص٣١ـ٧٢).

٢١×١٥سم. [٣٠٣مجاميع تيمور]

ـ نسخة ثانية بقلم معتاد ومسطرتها ٢٥ سطراً.

٢١×١٥سم. [١٥٥ تيمور]

ـ نسخة ثالثة مخطوطة بقلم تعليق بخط يوسف بن عبد الله من تلاميذ عثمان أفندى فرغ من كتابتها فى شهر رمضان سنة ١١١٣هـ. ومجدولة بمداد أحمر ومسطرتها ٢٣سطراً. (ضمن مجموعة من ورقة ١٧٦ـ١٧٧).

٢١×١٤سم. [٣٧٣مجاميع].

(فهرس المخطوطات ١/ ٢٢٨)

وقد أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى، وهو ملخص لما سبق:

الرقم التسلسلى: ٤٧٥

المؤلف: نوح الرومى.

١ـ دار الكتب/ القاهرة (قسم حماية التراث)١/ ٢٢٨ [٣٧٣ مجاميع] ـ (و١٧٦ـ١٧٧)ـ١١١٣هـ

٢ـ دار الكتب/ القاهرة (قسم حماية التراث)١/ ٢٢٨ [٣٠٣ مجاميع تيمور] ـ (ص٣١ـ٧٢) ـ ١١٣٠هـ.

٣ـ الأزهرية ١/ ٥٠٣ [٢٢٨م مجاميع) ٥٤٧٧] ـ (و٢٢٦ـ٢٢٧)ـ١١٤١هـ.

٤ـ التيمورية ٢/ ١٦[١٥٥] ـ (ج١).

٥ـ الوطنية / فينا (لوبنشتاين) ٢٣ [2062(mixt.1430,4)] ـ (و ٣٤آـ٣٥أ) ضمن مجموع.

٦ـ ولى الدين ٢٣٥[١١٤٢(مجاميع)]ـ نسب فى الفهرس لمجهول.

(الفهرس الشامل ٢/ ٨٤٠)

(فهرس المخطوطات. قسم حماية التراث. مصطلح الحديث. دار الكتب المصرية، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧٥هـ ــــ ١٩٥٦م ١/ ٢٢٨، والفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط. الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت(مآب)عمان. الأردن٢/ ٨٤٠)

*رسالة في الفرق بين الحرارة الغريزية والحرارة الغريبة:

من مصنفات التراث الإسلامي في الطب.

مخطوط مصور في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلي: ٥٠٣

لأبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨هـ.

(GAL, S.I, 812)

أولها: بسم الله الرحمن الرحيم، نرى أصناف الحيوان والنبات تتم أفعالها الغذائية والتوليدية بحرارة محسوسة.

وآخرها: وإن كان إصابة الحق ثمة بمثل هذا النظر، ومنه يهتدى إليه، والحمد لله رب العالمين.

نسخة كتبت بقلم فارسي، في القرن الثاني عشر.

٣ورقات ـ والورقة الوسطى غير ظاهرة في التصوير.

١٧ سطراً　　　٩×١٦سم.

[الآصفية بحيدر آباد ـ ١٤ (١٧)مجاميع]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ج٣ العلوم ق٢ الطب. الكتاب الثاني. القاهرة ١٣٩٨هـ ــ١٩٧٨م/ ١٠٨).

* رسالة في الفرق بين الحياة المستمرة والحياة المستقرة:

مخطوط في دار الكتب المصرية.

تأليف أحمد بن العماد بن يوسف الأقفهسي الشافعي المتوفى سنة ٨٠٨هـ.

أولها بعد البسملة وذكر المؤلف: الحمد لله رب العالمين ... وبعد فهذا كتاب الغرض منه الفرق بين الحياة المستمرة ... إلخ.

ـ الموجود قطعة من أوله بقلم معتاد بهامشها تقييدات في ١٠ ورقات ومسطرتها ١٥ سطراً.

١٢×١٦سم.　　[٢٦٢١٤ب].

(فهرست المخطوطات ٢/ ٤٠٩)

وتوجد نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة جاء بيانها كما يلي.

الرقم التسلسلي: ١٥٥

[البلدية ١٠٣ج　١٠ق　٢١×١٥سم.]

(فهرست المخطوطات المصورة/ ٢١٥).

(فهرس المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ــ١٩٥٥ــ تصنيف فؤاد سيد١/ ٤٠٩، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ــ تصنيف فؤاد سيد١/ ٢١٥).

* رسالة في الفرق بين الضاد والظاء:

من مصنفات التراث الإسلامي في علم التجويد.

مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق(أو في مكتبة الأسد).

الرقم٥٩٨٧

المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن داود الدمشقي الشافعي الشهير بابن النجار والمتوفى سنة ٨٧٠هـ تقريباً.

فاتحة الرسالة: قال الشيخ الإمام العالم المحقق أبو عبد الله محمد بن أحمد الشافعي المقرى الشهير بابن النجار. . . الحمد لله الذي أنزل القرآن عربيًّا غير ذي عوج، وصلاته وسلامه على نبينا محمد المرسل بأوضح الحجج وآله وصحبه وتابعيهم على سواء النهج، وبعد: فإني لما رأيت كثيراً من الناس المختلفين [المختلفي]الأجناس لا يحسنون إخراج الضاد ولا يأتون في ذلك بالمراد . . .

خاتمة الرسالة: والتلاوة الكثيرة مع العلم بحقايقها، والمعرفة بمنازلها فيعطي كل حرف منها حقه من مخرجه وضعته لمستحقه له والله أعلم. فإذا راعيت ما قلته وذكرت لك مخرجه وصفته حصل لك المراد. وهذا ما يسَّره الله الكريم الجواد من الكلام على مخرج الضاد. فنسأل الله العظيم أن يجعلنا من حفاظ كتابه وأن يوفقنا لتجويد لفظه وتقويم إعرابه . .

أوصاف الرسالة والمخطوط : رسالة من مكتوبات القرن العاشر الهجرى كتبها محمد بن أحمد الناصرى سنة ٩٧٤/ هـ ق(٤) وقد كتبت بخط معتاد وبالمداد الأسود .

الرسالة فى مجموع يحوى عدداً من الرسائل للمؤلف وكلها فى القراءات والتجويد ، مع عدد آخر لعدد من المؤلفين .

المجموع مفروط الأوراق ومرمم قديماً . ولكنه لا يزال بحالة حسنة ورقًا وخطًّا .

ق	م	س
٤(٨٦ـ٨٩)	١٧×١٢	٢١

المصادر: الضوء اللامع : ٦/٣٠٨ . معجم المؤلفين ٨/٢٥٩ .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم القرآن الكريم ـ المصاحف ـ التجويد ـ القراءات ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ١/ ١٨٨ ، ١٨٩)

انظر: شرح ثلاثة أبيات ... ، وشرح الهمدانية ...

* **رسالة فى الفرق بين الفرض العملى والواجب:**

لجلال الدين رسولا بن أحمد التبانى الحنفى المتوفى سنة ٧٩٣ ثلاث وتسعين وسبعمائة .

(كشف الظنون ١/ ٨٨٠) .

* **رسالة فى الفرق بين القرآن والحديث:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١٠٩٦

تأليف نعمة الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الشهير بنعمة الله ولى .

أولها : الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم فارسى معتاد ، تمت كتابة سنة ٩٦٦هـ ، الكتاب الرابع والعشرين ضمن مجموعة من ورقة ٧٧ـ ٧٨(ظهر) ، مسطرتها ١٧ سطراً ، فى ١٩×١٣سم .

[١٨ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣م/١/ ٢٤٩) .

* **رسالة فى الفرق بين المعجزة والكرامة:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى : ١٢١

تأليف عبد الرحمن بن أحمد الجامى .

نسخة مصورة عن المتحف البريطانى .

[دار الكتب ١٣٠٩ علم الكلام ٣ لوحات ٢٠×٣٠سم] .

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد١/ ١٢٧)

* **رسالة فى الفرق بين الواحد والأحد:**

للشيخ عمر اليافى .

(إيضاح المكنون للبغدادى باشا١/ ٥٦٧) .

* **رسالة فى الفرق(الملل والنّحل):**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١٠٩٥

لم يعلم مؤلفها

أولها : قال رسول الله ﷺ : تفترق أمتى على ثلاث وسبعين ملة ومعنى حديث آنست كه أمت من هفتاد وسه ملت مى شوند ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق معتاد بدون تاريخ ، وهى ضمن مجموعة من ص٣٨٦ـ٤٠٤ ، مسطرتها ٢١ سطراً ، فى ١٩×١٢سم .

[٧ـ المجاميع التيمورية] .

(فهرس المخطوطات الفارسية١/ ٢٤٩)

* **رسالة فى فروع المالكية:**

للشيخ أبى محمد عبد الله بن أبى زيد القيروانى .

(كشف الظنون١/ ٨٨٠) .

* **رسالة فى الفصد:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الطب .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ٥٠٤

لأبى الحسن أحمد بن محمد الطبرى، المتوفى فى حدود سنة ٣٦٦هـ.

أولها: الحمد لله ولى الحمد... إنى رأيت أطباء جرجان وفصّادهم يأتون الشىء من غير تمييز... وقد كنت صنفت مقالة بالرىّ، للفصّادين انتفعوا بها، ولم يبق منهم أحد إلا وانتسخها وحفظها.

وآخرها: ويجب أن يكون الإنسان على حذر من أن يقع عليه شىء قد ينقبض أو ينفتح ثانياً، فإن فيه خطراً عظيماً. والله يوفقنا للرشاد والصواب فى جميع الأمور، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

نسخة بقلم معتاد، سنة ٨٨٦هـ ـ ضمن مجموعة من صفحة ١٠٣ إلى ١١٨. ٢٨ سطراً.

[مجلس شوراى ملى ١٥٣٨].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ج٣ العلوم ق٢ الطب، الكتاب الثانى القاهرة ١٣٨٠هـ ـ ١٩٧٨م/١٠٨، ١٠٩).

* **رسالة فى الفصد والحجامة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الطب

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى.

الرقم التسلسلى: ٣٠٦

لداود بن عمر الضرير الأنطاكى الطبيب المتوفى سنة ١٠٠٨هـ/ ١٥٩٩م.

الأول(... وبه نستعين إخراج الدم بالفصد فينبغى أن يستعمل الرجال أكثر من النساء...).

الرقم ٣٢٦ـ٦

القياس ٣ص ٣٠×١٩سم ٣٠س

معجم الأطباء ١٨٥ـ١٩٥ معجم المؤلفين ٤ـ١٤٠.

(مخطوطات الطب والصيدلة فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى/ ١٥٥)

انظر مادة «الحجامة» فى م ١٣/ ١٤٩ـ١٥٢.

وقد أوردنا ترجمة المؤلف تحت عنوان «داود الأنطاكى» فى م ١٧/ ٢٢ـ٢٤ فانظرها فى موضعها.

* **رسالة فى الفصد والحجامة والتشريط:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية.

الرقم التسلسلى: ٥٩٥

لمحمد شافعى؟

أولها: الحمد لله.. هذه رسالة فى الفصد، الفصد: فتح الأوعية ليستفرغ منها الدم...

آخرها: أو يحقنه بالمياه المالحة والحامضة.. تمت هذه الرسالة على كاتبها نسخة جيدة، بخط المؤلف، فى القرن ١٣هـ تقديراً، بقلم نسخى.

١٢ق ١٥س ١٦,٥×١١,٥سم

الرقم: ٢٨٣/ جعفر ولى.

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان١/ ٣٧٠).

* **رسالة فى الفصد وأيامه المناسبة:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٤٩٧

لم يعلم مؤلفها.

أولها: قان آلمق كَونلرك بيان ايدر. إلخ.

ـ نسخة مخطوطة بقلم عادى، بدون تاريخ، من ص ١٢٥ـ١٢٦، مسطرتها مختلفة، فى ٢١,٥×١٦سم.

(٢٥ الزكية ـ مخطوطات تركية وفارسية).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠م ٢/ ٢٣٩)

قالت المؤلفة: الرمز «الزكية» معناه: «مكتبة أحمد زكى باشا».

* **رسالة فى الفصول الأربعة، وأوقات الصلوات وأجزاء الليل وجهة القبلة بغير آلة:**

من المخطوطات العربية فى دار الكتب العربية.

الرقم التسلسلى : ٣/ ٢/ ١٨

(مرتبة على عشرين بابا)

المؤلف : عبد الرحمن بن أحمد التاجورى .

أولها ... يقول ... عبد الرحمن ابن الحاج أحمد التاجورى ... وبعد فهذه مختصرة يعلم منها الفصول الأربعة وأوقات الصلوات وأجزاء الليل وجهة القبلة الشرعية بغير آلة ... وجعلتها عشرين بابا .

الباب الأول : فى معرفة الذى يدخل فيه توت وهو أول شهور السنة القبطية .

الباب الثانى : فى معرفة السنة الكبيسة والبسيطة .

الباب الثالث : فى معرفة أسماء الشهور القبطية وهى اثنى[اثنا] عشر شهراً .

. . . .

الباب الثامن عشر : فى معرفة برج الشمس وكم قطعت منه درجة .

الباب التاسع عشر: فى معرفة وقت الظهر والعصر فى كل بلد ومكان بِظِلّ القامة .

الباب العشرون : فى معرفة جهة القبلة الشرعية .

آخرها : وبعض الناس يستشكل محاريب القرافة عن محاريب المدينة وليس عندى فى ذلك إشكال لأن محاريب القرافة واضعها تابع لواضع القبور وواضعها حافرها ، وحافرها غير عالم بالأدلة المنصوبة على الكعبة بخلاف واضع مساجد المدينة لأن[لأنه] وضعها تبعاً لأهل العلم بالأدلة المنصوبة على الكعبة فلا إشكال جيد . . . كملت المقدمة .

١٧٦ ، ٤دم(ق٣٣و ـ ٥٣ظ ، ١١٥٠هـ تقديراً) ٦٣ ٤دم (١٧ق ، ١١٥٠هـ)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/ ٢٨٢)

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق

و : وجه الورقة

ظ : ظهر الورقة

*** رسالة فى فصول من الحكمة:**

من المصنفات فى الفلسفة والمنطق .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ١٥٦

تأليف أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨ .

نسخة كتبت فى القرن التاسع بخط فارسى جميل .

[أحمد الثالث ٣٤٤٧/ ٥٠ (٣١٥ـــ٣٢٧) ق ٢٢×٣٣سم] .

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد١/ ٢١٥) .

قالت المؤلفة : مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى طوبقبو سراى باستانبول .

*** رسالة فى الفضاء وماهيته:**

من المصنفات فى الفلسفة والمنطق .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ١٥٧

تأليف أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨ .

نسخة مصورة عن المتحف البريطانى .

[دار الكتب ٣٩١ فلسفة ٢ق ٢٠×٣٠سم] .

*** الرسالة فى فضائل الأئمة:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٤٧٦

المؤلف : مجهول

١ـ الجمعية الآسيوية/ كلكتا١/ ٢٧٢/١ (358)] ٢/ ٧٢٥] ـ(و ١٢ب ـ ١٠٦) .

١٠٨٢هـ

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٨٤٠) .

* رسالة فى فضائل البسملة:

من مصنفات التراث الإسلامى فى علوم القرآن الكريم.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

الرقم: ٤٦٦٥

المؤلف: محمد بن حسام الدين الجوسقى القائنى المعروف بقرة جلبى زاده المتوفى سنة ٨٩٣هـ.

أولها: الحمد لله وله المدح الثناء، ربّ العالمين ومدبرهم كيف يشاء، الرحمن الرحيم، الذى كانت رحمته ملجأ العصاة فى الدنيا وفى العقبى، مالك يوم الدين يتصرف ويحكم يوم الجزاء، إياك نعبد فى السر والعلانية .... وبعد:

فيقول العبد الضعيف خادم الفقراء أحقر الورى محمد الشهير بقرة جلبى زاده فى قصبة كوز لحصار جمعت فى عنفوان شبابى كتاباً مسمى بمطالع الأنوار..

آخرها: فقالت: يا أستاذ، أتعرفنى؟ فقال: لا. فقالت: أنا تلك المرأة التى علمتها الصلاة. قال: فبأى سبب صرت إلى هذه المنزلة؟ قالت: يا شيخ مر بمقبرتنا رجل فصلى على النبى ﷺ مرة وجعل ثوابها لنا وكان فى مقبرتنا خمسماية وخمسون إنساناً مفدياً فنودى أن ارفعوا عنهم العذاب ببركة صلاة ذلك الرجل الذى صلى على النبى عليه الصلاة السلام.

أوصاف المخطوط: نسخة من القرن الثانى عشر الهجرى كتبت بخط نسخى جيد، رؤوس الفقر مكتوبة بالأحمر. أطرت الصفحات بأطر مرسومة بالأحمر.

توجد هذه الرسالة فى مجموع يضم أربع عشرة رسالة فى مواضيع مختلفة، كتب المجموع بخطوط مختلفة وهو بحالة حسنة ورقاً وغلافاً.

ق	م	س
٧(٢٥ـ٣١)	١٩×١١	٢١

المصادر: معجم المؤلفين: ٩/١٧٨

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم القرآن الكريم ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ٢/١٥٧، ١٥٨).

* رسالة فى فضائل الشام وبيان المدفونين فيها وفضائل أخرى:

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٤٩٨

لم يعلم مؤلفها.

أولها: حمد اولى الله تعالى حضرتنه كه اولى يوقدر... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالذهب والمداد الأسود، بقلم عادى، بدون تاريخ، الكتاب الثانى ضمن مجموعة من ورقة ١١٣ـ١٢٧، مسطرتها ٢١ سطرا، فى ٢٥,٥×١٤,٥سم.

(٢١٧ـم تاريخ تركى).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ٢٤٠)

* رسالة فى فضائل شهر رمضان:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٤٧٧

المؤلف: أبو الحسن البكرى.

١ـ الوطنية/ باريس (فايدا) ٢/ ٢/ ١٣٣ [781]ـ (٢٦و)ـ ق ١١هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت(مآب) عمان. الأردن ٢/ ٨٤٠).

* رسالة فى فضائل الصلاة:

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٤٩٩

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله رب العالمين ... إلخ

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، لعلها من مخطوطات القرن الثانى عشر الهجرى، الرسالة الثامنة ضمن مجموعة، فى ٣ ورقات، مسطرتها ٢٠ سطرا، فى ٢٠×١٣,٥سم:

(١١ مجاميع تركى)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ٢٤٠)

*** رسالة فى فضائل العلم وكلمة التوحيد والصلاة:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٥٠٠

لم يعلم مؤلفها

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم نسخ معتاد ، بدون تاريخ ، الكتاب الثانى ضمن مجموعة من ورقة ٦٢ (ظهر) ـ ٨١ ، مسطرتها ١٣ سطراً ، فى ٧ ,٥×٢٣ ,١٦سم .

(٤١ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ٢٤٠).

*** رسالة فى فضائل القهوة ومنافعها:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلاحة .

مخطوط فى قسم التراث العربى بالكويت وجاء بيانه كما يلى :

المؤلف : على بن محمد بن زين العابدين الأجهورى المالكى .

رسالة نادرة فى القهوة ومنافعها وجودها وتأثيرها .

(١) ليدن ٢٧٩١ مجموع ـ مكتبة جامعة ليدن .

أوله : «الحمد لله رب العالمين وبه نستعين وبعد ... فيقول على بن محمد المدعو زين العابدين بن عبد الرحمن الأجهورى المالكى ، هذه أوراق لطيفة فى فضائل القهوة البن والقشرة أيضاً» .

النسخ : ١٠٦٦هـ

الخط : نسخ

الأوراق : ١٣٩

الأسطر : مختلف من ١٤ـ ٢٠ س

المقياس : ٨×٥ سم

كتب بمداد أسود

نسختان نذكرهما للفائدة :

ـ الهند ، بانكيور رقم ٢٦/ ٣١

ـ ألمانيا ـ غوطا ٢١٠١/ ٢

(فهرس مخطوطات الفلاحة ـ النبات ـ المياه والرى بقسم التراث العربى بالكويت ـ صنعة محمد عيسى صالحية وعبد الله فليح / ٣١٧)

*** رسالة فى فضائل كلمة التوحيد:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٥٠٢

لم يعلم مؤلفها .

ـ نسخة مخطوطة ، مجدولة ومحلاة بالذهب ، بقلم نسخ ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ٤٣ ـ ٦٥ ، مسطرتها ١٩ سطراً ، فى ٥ ,٢١×١٢سم .

(١٤ ـ م مجاميع تركى)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ٢٤١).

*** رسالة فى فضائل ليلة النصف من شعبان:**

(أ) مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف السيد على بن محمد الببلاوى (١٢٥١ ـ ١٣٢٣هـ) .

أولها : الحمد لله الذى خلق كل شىء فقدّره تقديرا ... إلخ .

ـ نسخة بقلم نسخ تمت كتابة فى يوم السبت ١٧ شعبان سنة ١٣١٣هـ . فى ١٩ ورقة . ومسطرتها ١٩ سطرا .

٢٤×١٧ سم [٢٢٥٣٧ ب]

(فهرست المخطوطات ١/ ٤١٠)

وقد أورد الفهرس الشامل (٢/ ٨٤٠) هذا البيان نفسه ، كما أورد ما يلى :

(ب) الرقم التسلسلى : ٤٧٩

المؤلف : الغيطى

١ـ خزانة القرويين (السلائحة) ١٠٦ [١٥٢٩] ـ (ضمن مجموع) .

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤١٠ ، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٤٨٠) .

* رسالة في فضائل المدينة المنورة:

مخطوط أورد الفهرس بيانه كما يلي:

الرقم التسلسلي: ٤٨٠

المؤلف: مجهول

١ـ خزانة تطوان (القائمة) ٣٩ [137]ـ (ضمن مجموع).

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ٢/ ٨٤٠).

* رسالة في فضائل وأوصاف النيل:

من المخطوطات التركية العثمانية في دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلي: ٢٥٠١

لم يذكر المؤلف اسمه وإنما ألفها بإشارة أستاذه الشيخ محمد ابن زين العابدين البكري بناء على سؤال والي مصر أحمد باشا.

أولها: الحمد لله رب العالمين ـ سبب تحرير اين رسالة وموجب تسطير اين مقالة ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بأولها حلية، الصفحتان الأولى والثانية مجدولتان بالذهب والباقي بالمداد الأحمر، ضمن مجموعة من ورقة ١ـ١٩، مسطرتها ١٥ سطراً، في ٢١×١٦ سم.

(٣١ـ م مجاميع تركي).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ٢٤٠).

* رسالة في فضائل يوم الجمعة:

من مخطوطات جامعة الإسكندرية.

الرقم التسلسلي: ٥٩٦

للسيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر) المتوفى ٩١١هـ.

(كشف الظنون/ ١٢٧٨ ـ بروكلمان ٢/ ١٣٤ ـ معجم المؤلفين ٥/ ١٢٨).

أولها: الحمد لله الذي خص هذه الأمة المحمدية ... وبعد؛ فقد ذكر الأستاذ المصنف شمس الدين بن القيم في كتاب الهدى ليوم الجمعة خصوصيات ...

آخرها: قال رسول الله ﷺ: إن الله يبعث الأنام يوم القيامة ... والله أعلم، تمت الرسالة.

نسخة جيدة، كتبت سنة ١٣١٤هـ، بقلم نسخي، ضمن مجموعة.

٢٠ق　　٢١س　　٢٥×١٨سم

الرقم: ١٢٦/ جعفر ولي

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١/ ٣٧٠).

* رسالة في فضل أبي حنيفة رحمه الله تعالى:

لعتيق بن داود اليماني الحنفي.

(كشف الظنون ١/ ٨٨٠).

* رسالة في فضل الأشهر، رجب وشعبان ورمضان:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي:

الرقم التسلسلي: ٤٨١

المؤلف: مجهول

١ـ خزانة تطوان (القائمة) ٣٩ [593] (ضمن مجموع).

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ٢/ ٨٤٠، ٤٨١).

* رسالة في فضل الإعطاء على العسر:

من مصنفات التراث الإسلامي في الأدب.

مخطوط مصور في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلي: ٤٠٦

تأليف أبي الهلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري المتوفى سنة ٣٩٥. نسخة كتبت في القرن الثامن بخط نسخ جميل.

[حميدية ١٤٦٤　٢٣ق　١٥×٢٠سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٧٣).

قالت المؤلفة، مكتبة حميدية المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بمكتبة مراد مُلّا باستانبول.

* رسالة في فضل أهل الحديث:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي:

الرقم التسلسلي : ٤٨٢

المؤلف : الوسطى

١ـ شهيد على باشا ١٤٢[١٣٩٧/ ٥ «مجموعة»].

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ٢/ ٨٤١).

قالت المؤلفة : مكتبة شهيد على باشا المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول.

*** رسالة فى فضل بناء المساجد:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف السيد محمد بن أحمد بن محمد عليش المالكى المتوفى سنة ١٢٩٩.

أولها بعد البسملة : الحمد لله رب العالمين الذى خص من شاء من عباده ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط محمد محمود عليش سنة ١٣١٦هـ. نقلها من نسخة المؤلف، فى ١٤ ورقة ومسطرتها ١٣ سطراً. ١٥×٢٤سم. [٢٥٣٧٣ب].

(فهرست المخطوطات ١/ ٤١٠)

وقد أورد الفهرس الشامل بيان هذا المخطوط كما يلى :

الرقم التسلسلي : ٤٨٣

المؤلف : عليش

١ـ دار الكتب/ القاهرة(فؤاد)١/ ٤١٠[٢٥٣٧٣ب]ـ (١٤و)ـ١٣١٦هـ.

(الفهرس الشامل ١/ ٨٤١).

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥م ١/ ٤١٠، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٨٤١).

*** رسالة فى فضل الجلالة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم التسلسلي : ٩٤٨

رسالة فى كيفية تلقين الذكر فى الطريقة الخلوتية التى تلقاها المؤلف عن أستاذه محمد العباسى عن أستاذه أحمد العسالى الخلوتى.

المؤلف : نصرى الحسنى البكرى الشافعى كان حيًّا سنة ١٠٨٣هـ/ ١٦٧٢م.

أولها : من أراد إلى ذكر الله يتوصل للتجلى الروحى فهذه بعض ثمرة لباب الذكر والله يهدى من يشاء ...

آخره وقلت مخمسا :

ألا يــــا أيها الخل كـن مـــوقنــا
وقـم واتخذ ذكـــره ديــــرنـــا(؟)
ولـق مـن رقـــاد وقـل ربنـــا
أتينـــاك بـــالفقـــر لا بـــالغنى
وأنـت الـذى لـم تـزل محسناً

الخط نسخى مقروء، الحبر: أسود.

ق ٧٠ـ ٧٤، س ٢٥ ، ٥,٢٠×١٥سم ، كلمات السطر ١٣ هامش ٣ سم. الرقم : ٦٨٩٩

اسم الناسخ : أحمد بن عمر بن جبريل الشامى الحنفى.

تاريخ النسخ : شوال سنة ١١١٧هـ.

ملاحظات : نقلت عن خط مؤلفها بخط تلميذه.

مصادر عن المؤلف : معجم المؤلفين ١٣/ ٩٩.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١/ ٦٩٤، ٦٩٥).

*** رسالة فى فضل الجهاد والولاية وتلاوة القرآن والصلاة على النبى ﷺ:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلي : ٤٨٤

المؤلف : مجهول.

١ـ دار الكتب / القاهرة ١/ ١١٩[١٠٦ مجاميع].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ١/ ٨٤١).

*** رسالة فى فضل الحنا وخضبتها وما خص الله به هذه الأمة من بين سائر الأمم:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف عطا الله بن عبيد الإسكندرانى .

أولها: حدّثنا الشيخ أبى الحسن محمد بن على بن محمد ابن سليمان .

ـ بقلم معتاد ومسطرتها ١٩ سطرا. (ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٧).

١٥×٢١سم		[٢١٦٣١ب].

(فهرست المخطوطات ١/ ٤١٠).

وقد أورده الفهرس الشامل تحت الرقم التسلسلى ٤٨٥ بلفظ «وخضبها» فى العنوان بدلا من «خضبتها» .

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤١٠، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢/ ٨٤١).

*** رسالة فى فضل السواك:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

الرقم التسلسلى : ١١٣٤٩

اسم المؤلف: الشيخ شمس الدين الرملى سنة : ٩١٩ ـ ١٠٠٤هـ./ ١٥١٣ـ ١٥٩٦م . محمد بن أحمد بن حمزة الرملى .

مواضيع المخطوط :

تتضمن الرسالة أبحاثا فى كيفية استعمال السواك وفضله وفوائده ... .

فاتحة المخطوط :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين . . قال الشيخ شمس الدين الرملى سألنى بعض الفضلاء أن أعمل رسالة فى فضائل السواك فعملت رسالة مختصرة ...

خاتمة المخطوط :

... واعلم يا أخى أن المداومة على الخلال والسواك من الصحابة والتابعين والسلف الصالح إلى يوم الدين ... وليكن هذا آخر الكلام فى هذه الرسالة وقد تمت بحمد الله تعالى ... نهار السبت ١٩ رجب سنة ١٢٦٠ .

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه :

نسخة عادية ، مفروطة بحاجة إلى تجليد وهى بدون جلد . وجاءت ضمن مجموع من عشر ورقات سبع منها لرسالتنا هذه من ١ـ٧ والثلاث الباقيات لرسالة حكم الحمصة . لها تعقيبة منتظمة فى آخر كل ورقة ، ترك لها هامش بعرض: ٢سم . القياس ١٧×١١سم وعدد السطور: ١٥ـ١٦ ، كتبت بخط نسخي وحبر أسود بتاريخ: ١٩ رجب سنة ١٢٦٠هـ. يستشهد المؤلف بالزركشي والأزرقي والسبكي وأبي الخير القزويني وغيرهم ...

المصادر عن المؤلف والكتاب :

معجم المؤلفين : ٨/ ٢٥٥

بروكلمان: الذيل ٢/ ٤٤٢

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . العلوم والفنون المختلفة عند العرب ـ وضع مصطفى سعيد الصباغ/ ٤٠ ، ٤١).

*** رسالة فى فضل شهر رمضان:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي :

الرقم التسلسلى : ٤٨٦

المؤلف : القطان

١ـ الظاهرية ٣٧٩[مجموع ١٤٤] ـ (و ١٤٩/ ٢ ـ ١٥٥)ـ ١٢٥٨هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٨٤١).

*** رسالة فى فضل الصحبة فى الله تعالى:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف العارف بالله تعالى على بن محمد المصرى المتوفى نحو سنة ١١٢٧هـ.

أولها بعد البسملة وذكر المؤلف: أحمد الله رب العالمين وأصلى وأسلم على سيدنا محمد النور المبين ... إلخ .

رتبها على ثلاثة فصول وخاتمة .

ـ نسخة بقلم معتاد بها أثر عرق وترقيع ومسطرتها مختلفة.

١٤×٢٠سم.　　　[٢٥٨٠٩ب].

(فهرست المخطوطات ١/ ٤١٠)

وقد أورده الفهرس الشامل تحت الرقم التسلسلى٤٨٧ بالبيانات نفسها.

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤١٠، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٨٤١).

*** الرسالة فى فضل الصلاة على أمين الرسالة:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٤٨٨

المؤلف: القرطبى (محمد بن هشام)

١ـ فاتح ٦٦[١١٢٨]ـ مج١(٨٦و)

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٨٤١).

*** رسالة فى فضل صناعة الطب:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

لأبى عبد الله محمد بن يوسف السنوسى المتوفى سنة ٨٩٢هـ.

شرح فيها قوله ﷺ: المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء وأصل كل داء البردة.

أولها بعد البسملة وذكر المؤلف: الحمد لله المنفرد بالقدم مخترع الموجودات من العدم... إلخ.

ـ وبآخرها فوائد ونقول.

ـ نسخة مكتوبة بخط مغربى بقلم أبى الطيب محمد بن الظريف التونسى فى القرن العاشر، مصوّرة بالفوتستات عن أصل محفوظ بمكتبة السيد أحمد خيرى بالبحيرة.

(ضمن مجموعة من ورقة ١٧٤ـ ١٩١).

[٥٦٣٦ل]

(فهرست المخطوطات ١/ ٤١٠)

وقد أورده الفهرس الشامل تحت الرقم التسلسلى ٤٨٩، وفيه اسم المؤلف «السندسى»

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤١٠، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٨٤١).

قالت المؤلفة: الرمز «ل» معناه «الطب».

*** رسالة فى فضل الصوم مأخوذة من كتاب «داعى الفلاح إلى سبل النجاح».**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٤٩٠.

المؤلف: الشيخ على الحلبى.

١ـ دار الكتب/ القاهرة١/ ١١٩[١٤٢٥].

(الفهرس الشامل للتراث العربى المخطوط ٢/ ٨٤١).

*** رسالة فى فضل العلم وآداب المتعلمين:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسى المتوفى سنة ٦٧٢هـ.

أولها: أحمد الله تعالى على آلائه وأشكره على نعمائه... إلخ.

مرتبة على ١٢ فصلا.

ـ نسخة بقلم معتاد على هامشها تقييدات وهى بخط أحمد الهزار الجرينى بن شاهجان فرغ من كتابتها فى شهر صفر سنة ١٠٧٤ هـ. بأصبهان. ومسطرتها ١٥ سطرا (من ص ١٥ـ ٢٤).

١٩×٢٤سم.　　　[١٩١١٣ب].

(فهرس المخطوطات ١/ ٤١٠)

وقد أورده الفهرس الشامل تحت الرقم التسلسلى ٤٩١

(الفهرس الشامل ٢/ ٨٤١)

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤١٠، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٨٤١).

قالت المؤلفة: الرمز «ب» معناه «العلوم الدينية».

*** رسالة فى فضل كلمتى الشهادة:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٤٩٢

المؤلف: مجهول

١ـ الجمعية الآسيوية / كلكتا١/ ١٢٦ [1727(263)] ـ (٥و) ـ ق١٣هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله٢/ ٨٤١).

* **رسالة فى فضل ليلة النصف من شعبان:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٤٩٣

المؤلف: الخلوتى (أعرابى بن محمد).

١ـ مركز الملك فيصل٢ / ٧٧ [٢٧٧١٢] ـ (٢٩و) ـ ١٢٦٥هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٨٤١).

* **رسالة فى فضل مكة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف أبى سعيد حسن بن أبى الحسن البصرى المتوفى سنة ١١٠هـ.

كتب بها إلى رجل من الزهاد يقال له عبد الرحمن بن أنس.

أولها: قال الشيخ المقتدى التقى حسن بن أبى الحسن البصرى... إلخ.

ـ نسخة بقلم نسخ بخط أحمد محمد البتنونى فرغ من كتابتها فى ٣ شعبان سنة ١٢١٨هـ. يليها فائدة فى اسمه تعالى «الكافى».

(ضمن مجموعة ورقة ١٩٩ ـ ٢٠٩).

١٤×٢٨سم. [٣٦٠٢ج].

(فهرست المخطوطات ١/ ٤١٠).

قالت المؤلفة: الرمز «ج» معناه «الحقائد».

وقد أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى وقد ذكر فى رقم ١ البيان نفسه الذى أورده فهرس المخطوطات أعلاه:

الرقم التسلسلى: ٤٩٤

١ـ دار الكتب/ القاهرة (فؤاد) ١/ ٤١٠ [٣٦٠٢ج] ـ (و١٩٩ـ٢٠٩) ضمن مجموع ـ ١٢١٨هـ.

٢ـ دار الكتب/ القاهرة ١/ ١١٩ [١٢٥ مجاميع].

٣ـ خزانة تطوان (القائمة) ٣٩ [279].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد١/ ٨٤١، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٨٤١).

* **رسالة فى فضيلة شهر محرم الحرام:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٤٩٥

المؤلف: مجهول

١ـ أيا صوفيا ٣٥[٥٣٤].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٨٤٠، ٨٤٢).

قالت المؤلفة: مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول انظر مادة «أيا صوفيا» (جامع ـ) فى م ٦/ ٢٥٥ ـ ٢٦٠.

* **رسالة فى فضيلة الصلوات على النبى ﷺ:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٤٩٦

المؤلف: سليمان؟

[السليمية ٤٠ [٦٠٣ «مجاميع»]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢/ ٨٤٢)

* **رسالة فى فضيلة العلم على الطريقة:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٥٠٤

لم يعلم مؤلفها.

مقدمة إلى السلطان مراد.

أولها: عنايتلو همتلو افندم سلطانمر... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، تمت كتابتها سنة (١١٥١هـ)، ضمن مجموعة من ورقة ٦٣ (وجه) ـ ٦٦ (آخر المجموعة)، مسطرتها ١٧ سطراً، فى ٥, ٢٠×١٢سم.

(١٠ مجاميع تركى).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ٢٤١).

*** رسالة فى فضيلة القراءة:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٤٩٧

المؤلف: مجهول

١ـ ولى الدين جار الله ٣٠[٣١٣/ ٢].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٨٤٢)

قالت المؤلفة: مكتبة ولى الدين المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بجامع بايزيد باستانبول.

*** رسالة فى فضيلة النبى ﷺ:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٤٩٨

المؤلف: مجهول

١ـ ولى الدين ٣٠٤ [٣٢٣٥(مجاميع)].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط، الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢/ ٨٤٢)

قالت المؤلفة: مكتبة ولى الدين المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بجامع بايزيد باستانبول.

*** رسالة فى فعل الجمعة حال غيبة الإمام ووجوب ذلك أو حرمته:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

لأحد علماء الشيعة الإمامية.

أولها: الحمد لله كثيرا كما هو أهله ومستحقه ... إلخ.

ـ نسخة بقلم تعليق كتبت[سنة ١٠٠٩هـ] ومسطرتها ١٢ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٢٨ـ٣٢).

١٢×٢١سم. [٢١٢٤٧ب].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤١١).

*** رسالة فى الفقاع ومضاره:**

لابن مندويه أحمد بن عبد الرحمن الطبيب الإصبهانى.

(كشف الظنون ١/ ٨٨٠).

*** رسالة فى الفقر والتصوف:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى:

لم يعلم مؤلفها:

أولها: قال رسول الله ﷺ: الشريعة أقوالى والطريقة أفعالى والحقيقة حالى ... . وفر مودكه الفقر سواد الوجه فى الدارين ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى عادى، بدون تاريخ، الكتاب السابع ضمن مجموعة، من الورقة ٨١ (ظهر) ـ ٨٢ (ظهر)، مسطرتها مختلفة، فى ١٨ × ١١ سم.

[٤١ مجاميع فارسى طلعت].

(فهرس المخطوطات الفارسية التى اقتنتها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣م١/٢٤٩).

*** رسالة فى الفقه:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى(دبلن/ أيرلندا)

الرقم التسلسلى: ٥٥٠٠(٦)

عنوان المخطوطة: رسالة فى الفقه

اسم المؤلف: السيوطى (عبد الرحمن بن أبى بكر)

اسم الشهرة: السيوطى

تعريف بالمخطوطة: مناقشة شرعية

ملاحظة: لم نتأكد من وجود نسخة أخرى من المخطوطة

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا)ـ أعده الأستاذ آرثر ج آربرى ـ ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢/ ١٣٠٩).

*** رسالة فى الفقه الشافعى:**

من مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق.

الرقم التسلسلى: ٣٣/ ٨

مجهولة الاسم

مؤلفها: عبد الرحمن البنجوينى.

هو ابن الملا محمد من قرية «شيخ الماردينى» فى قضاء شهر بازار بمحافظة السليمانية ولد عام ١٢٤٤ هـ ودرس فيها وفى السليمانية وبعد أن أكمل الدراسة وتلقى الإجازة من الملا على القزلجى ذهب إلى «بنجوين» فأقام فيها وكان يقضى أوقاته بالتدريس والمطالعة وكتب كثيرا من الحواشى والمصنفات العلمية منها حاشية على كتاب «البرهان» فى المنطق وحاشيته على رسالة «الآداب» وبقى مدرسا فى «السليمانية» بجامعها الكبير مدة من الزمن ثم رجع إلى «بنجوين» وبقى فيهما إلى أن انتقل إلى رحمة ربه عام ١٣١٨هـ. انظر تاريخ السليمانية وأنحائها ص ٢٢٦).

أولها: الحمد لله الملهم للصواب والصلاة والسلام على النبى المبعوث بالحكمة وفصل الخطاب... إلخ.

آخرها: مع أنه شخص واحد مكلف وزاد فى الفتاوى أى والقضية واحدة. عليها حاشية مدونة لعبد القادر البيارى.

و: ٥

م: ٢١×١٦

س: مختلف السطور ت/ مجاميع/ ٢٠

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية ـ إعداد محمود أحمد محمد ١/ ٢٦٦).

* **رسالة فى فقه الشيعة الإمامية:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

لم يعرف مؤلفها.

ناقصة من أولها. تبتدئ بالكلام على المياه وأقسامها.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط على بن محمد الكاشانى فى اليوم السابع عشر من شهر صفر سنة ١٢٦١هـ. على هامشها تقييدات ومسطرتها ٢٤ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٥٦ ـ ٨٩).

١٥×٢١سم. [١٩٨٩٨ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤١١)

قالت المؤلفة: الرمز «ب» معناه «العلوم الدينية».

* **رسالة فى الفلسفة:**

يوجد فى دار الكتب المصرية ثلاثة مخطوطات تحمل هذا العنوان وجاء بيان كل منها كما يلى:

(أ) لم يعلم مؤلفها.

ناقصة من أولها وأول ما فيها: ما يبتدأ به فيها لك فانصرف حزينا وتمارض فى منزله فعز على الملك ووكل عوضه وبدأ الناسك أن يرجع.. إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط محمود حمدى النساخ فرغ من كتابتها يوم الخميس ثانى عشر من ذى الحجة سنة ١٣٦١هـ ـ ١٠ ديسمبر سنة ١٩٤٢ نقلا عن نسخة المكتبة التيمورية «رقم ٢٩٠ أخلاق» ومسطرتها ٢١ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٣ـ٢٦).

٣٣×٢٦سم. [٢٨٣٩و].

(ب) لم يعلم مؤلفها.

أولها: فصل فى الشبهة العامة... إلخ

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ٢٣ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ١ـ٤).

١٥×٢٠. [٣٤٨٩ج].

(ج) لم يعلم مؤلفها.

ناقصة من أولها وأول ما فيها: اليوم ونتن ريحه غدا تملأ نفسه من آمالها... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط محمود حمدى النساخ فرغ من كتابتها فى ٢٧ ذى القعدة سنة ١٣٦١هـ ـ ٦ ديسمبر سنة ١٩٤٢ م عن النسخة الخطية المحفوظة بالمكتبة التيمورية برقم ٢٩٠ أخلاق ومسطرتها ٢١ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ١٩ ـ ٣٤).

٢٣×٢٦سم. [٢٨٣٧و].

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

و : الفلسفة

ج : العقائد

*** رسالة فى الفلك:**

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان. وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالى :

١ـ فهرست المخطوطات (١/ ٤١١) :

تأليف بدر الدين بن حسين بنى سامى الهتارى الشافعى المدنى الفرضى الميقاتى.

أولها : الحمد لله رب العالمين ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها مختلفة.

(ضمن مجموعة من ورقة ٢٨٣ ـ ٢٨٤).

١٤×٢٢سم. [٨٩ش].

٢ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (١٧٦ ـ ١٨٠) :

(أ) (ص١٧٦ ـ ١٧٨)

مجموع رقمه ٣٩٥٠

اسم المؤلف : ؟ ...

مواضيع المخطوط :

قسم إلى اثنى عشر شهراً من آذار حتى شباط تبحث فى الطوالع والجفر والأفلاك والكواكب والبروج. فيه جدولان عن السنة الشمسية والسنة القمرية، وبحث فى فصول السنة وما ينفع ويضر فيها من الأعمال والأطعمة، وبحث فى عجائب المخلوقات للكسائى وبحث فى أسماء الأراضين وسكانها، يستشهد بالكسائى وكعب الأحبار وعمر بن عبيد والأعمش وغيرهم ...

فاتحة المخطوط :

قد يكون ناقص المقدمة. وتصدر الصفحة الأولى بيتان من الشعر:

طالعت فيه وجدته
أرجو البقاء لصاحبه
فوجدت كل بلاغة
وفصاحة يا صاح به

ماه آذار

أيام قمرية إيلاد القمر فى ٩ من الليل ساعات ساعات ليل

يوم	٢٩	يوم	١٣
	٣١		١١

فى ١١ تدخل الشمس برج الحمل فى ٣ يطلع سعد الأخبية يغيب الحرمان فى ١٦ ...

خاتمة المخطوط :

... وفتحت الأبواب كلها فدخلها ذلك الرجل. دعا مبارك اللهم توجنى بتاج بهايك، وحلنى بحلى أوليايك، وأودعنى ودايع أحبايك، واجعلنى من أخلص خلصايك وأشرف بى على عظيم ثنايك، وأشهدنى عظيم عطايك.

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه :

نسخة جيدة، كتبت بخط نسخى جميل وبحبر أسود، لكن رؤوس الفقر وبعض العبارات والجداول كتبت بالحبر الأحمر، كما أطرت صفحاته بسطر من الحبر الأحمر، جاءت ضمن مجموع من : ١٧١ ورقة : ١٣ منها لرسالتنا هذه من ورقة ١ـ١٣، و١٧ ورقة لمنظومة الشيخ نور الدين الدمياطى و ٣٦ ورقة لكتاب دانيال عليه السلام، وبقية الأوراق أبحاث فى الفقه، وبعض القصائد والأشعار، ترك لها هامش بعرض : ٤سم. ولها تعقيبة منتظمة فى آخر كل ورقة، عليها تملك باسم محمد عبد المجيد الدومانى الحنبلى سنة ١٣٠٠هـ. وتملك آخر باسم حنين بن إسماعيل سنة : ١٠٩٧ هجرية. وجاء على الصفحة الأخيرة : قرأه حرفيا مصطفى السنجابى سنة : ١٢٧٢هـ. عدد أوراقها : ١٣ بقياس : ١٩×١٢,٥سم وعدد السطور: ١٥، جلدها كرتون مغلف بجلد بنى قديم مهترئ له لسان وزخرفة فى وسطه.

اسم الناسخ وتاريخ النسخ :

محمود بن مصطفى سنة : ١٠٩٦هـ. كما جاء فى الورقة : ١٥١.

المصادر عن المؤلف والكتاب : ؟ ...

(ب) (ص ١٧٨ـ ١٨٠)

الرقم : ١٠٤٥٥

مؤلف الكتاب : ؟ ...

مواضيع المخطوط :

ناقصة الأول والآخر: تبدأ فى الباب الحادى والعشرين فى معرفة طالع الوقت وتنتهى فى الباب الثامن والثلاثين منها: الباب الثانى والعشرون فى معرفة عرض البلد ... الباب الثالث والعشرون فى معرفة طول البلد ... الباب الرابع والعشرون فى معرفة مطالع الجزء من فلك البروج . . الباب الخامس والعشرون فى مطالع قوس من فلك البروج ومغاربه فى خط الاستواء والبلد . . الباب السابع والعشرون فى معرفة فصل السنة . . الباب الثامن والعشرون فى معرفة تقويم الشمس . . الباب التاسع والعشرون فى معرفة تعديل النهار . . الباب الثانى والثلاثون فى معرفة سعة المشرق والمغرب . . الباب الخامس والثلاثون فى استخراج الخطين بطريق الدايرة الهندية . . الباب السادس والثلاثون فى معرفة تعيين القبلة . . الباب السابع والثلاثون فى معرفة مقدار من مساحتها مانع كعرض إلخ ... الباب الثامن والثلاثون فى معرفة ارتفاع مرتفعات ... إلخ (ونقص) .

فاتحة المخطوط :

(نقص) . . يرسم دايرة صغرى هو مركزها والبعد بينه وبين تلك الدائرة ... قوله الباب الحادى والعشرون فى معرفة طالع الوقت ... إلخ ينبغى أن تعلم أن المراد بطالع الوقت جزء من فلك البروج على أفق تلك البلد الذى له صفيحة فى الاسطرلاب ...

خاتمة المخطوط :

... قوله الباب الثامن والثلاثون معرفة ارتفاع مرتفعات ... إلخ أى قايمة على سطح الأفق قوله على خمس وأربعين ... وتضع أحد طرفى العضادة على خمس وأربعين ثم تذهب من موقفك الأول وتنظر إلى أن ترى رأس المرتفع فما بين(ونقص) .

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه :

نسخة عادية، ناقصة الأول والآخر، كتبت بخط نسخى جميل وحبر أسود، أما أسماء الأبواب وبعض الكلمات فقد كتبت بالحبر الأحمر، كذلك أطِّرت صفحاتها بسطر من الأحمر. لها تعقيبة منتظمة فى آخر كل ورقة، ترك لها هامش بعرض: /٦,٥ سم./ . عدد الأوراق:/ ٩ / بقياس:/ ٢١ × ١٦سم./ وعدد السطور:/ ٢٩ / سطراً، جلدها ورق عادى. لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .

المصادر عن المؤلف والكتاب : ؟ ...

٣ـــ مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى (ص١١٢، ١١٣):

الرقم التسلسلى: ٢٦٠

لمنصور... ؟

الأول (تبارك الذى بسط الأرض مهاداً وبنى فوقها سبعاً شداداً. صورها ونورها بأنوار الرسل والأنبياء ...)

رتبها المؤلف على أربعة أبواب وخاتمة وجعل كل باب فى أربعة فصول نسخة جيدة كتبت سنة ١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م .

الرقم ١٤٤٢٥/ ٢

القياس ١٥ص ٢١,٥×١٤سم ١٥س

٤ـ فهرس المخطوطات التركية العثمانية (٢/ ٢٤٢).

(أ) الرقم التسلسلى: ٢٥٠٥

لم يعلم مؤلفها.

أولها: دخى بلكَل كه حكما دور فلكى اون ايكى قسمه تقسيم اتديلر... إلخ .

ــ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، تمت كتابتها[سنة ١٠٧٥هـ]، ضمن مجموعة من الورقة ٢١٥ـ٢٢٦، مسطرتها ١١ سطراً، فى ٢٠,٣×١٤,٢سم .

(٣٨ فلك ونجوم تركى طلعت) .

(ب) الرقم التسلسلى: ٢٥٠٦

لم يعلم مؤلفها.

أولها: دقائق نسبت ظلية ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم رقعة، بدون تاريخ، فى ٩٤ ورقة، مسطرتها مختلفة، فى ٥,١٩×١٦سم .

(٧ فلك ونجوم تركى طلعت) .

(ج) الرقم التسلسلى : ٢٥٠٧

لم يعلم مؤلفها .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، (من مخطوطات القرن الثانى عشر)، ضمن مجموعة، مسطرتها ٢٠ سطراً، فى ٥,٢٠×١٣سم .

ناقصة من الأول والآخر: تليها رسالة الأحكام الملخصة فى حكم ماء الحمصة باللغة العربية للإمام الشرنبلالى، تمت كتابتها سنة ١١٤٩هـ .

(١١ مجاميع تركى) .

(د) الرقم التسلسلى : ٢٥٠٨

لم يعلم مؤلفها .

أولها: بورسالة حقير انه ده حكما وعلما علم حكمتده علو ياتدن وسفلياتدن جميع اشيانك اصللرين ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من الورقة ١٠٣ـ ١١٩، مسطرتها ١٧ سطراً، فى ٣,٢٠×٢,١٤سم .

(٣٨ فلك ونجوم تركى طلعت) .

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤١١، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . العلوم والفنون المختلفة عند العرب ـ وضعه مصطفى سعيد الصباغ/ ١٧٦ـ١٨٠، ومخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس/ ١١٢، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية٢/ ٢٤١، ٢٤٢) .

*** رسالة فى فن الإشارات للسفن نهارا وليلا:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٥٠٩

لم يعلم مؤلفها .

أولها: وقت نهارده مشى ايدن سفينة لرك استعمال ايلد كلرى اشار اتدر . . إلخ .

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، بالصفحة الأولى لوحة مذهبة وملونة وفى الصفحات الأخرى صور ملونة للإشارات، مجدولة ومحلاة بالذهب والمداد الأحمر، بقلم نسخ معتاد، بدون تاريخ، فى ٨٥ ص، مسطرتها ٢٦ سطرا، فى ٥,٣٠× ٢١ سم (٧٦ الفروسية التيمورية) .

(فهرس المخطوطات التركية ٢ / ٢٤٢) .

*** رسالة فى فن التفسير والأصول والفروع والمنطق والكلام:**

للشيخ الفاضل محمد بن كمال التاشكندى الحافظ ألفها بعد البحث مع المولى أبى السعود فيما جرى بين السيد والسعد فى مجلس تيمور وأهداها إلى الوزير محمد باشا العتيق .

(كشف الظنون ١ / ٨٨٠) .

*** رسالة فى فن المزاول:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٤ / ٧ / ٢٨ (٤)

(مرتبة على ثلاثة أبواب)

المؤلف : محمد بن حسين العطار .

أولها : ... أما بعد فهذا تأليف فى فن المزاول وحيد وعقد فى ذلك العلم فريد أتقن تخليصه وسبكه ... محمد بن ... حسين العطار... وبعد فهذه رسالة وضعتها فى فن المزاول لصعوبة ما اطلعت عليه من الرسائل خصوصا فى أعمال القائمة والمائلة المنحرفتين فاخترت من الأنواع ستة أحدها البسيط والثانى والثالث القائمة الكائنة فى سطح دائرة نصف النهار المواجهة لنقطة المغرب أو المشرق والرابع والخامس القائمة الكائنة فى سطح دائرة أم السموات (!) المواجهة لنقطة الجنوب أو الشمال والسادس المائلة الغير المنحرفة المواجهة لنقطة الجنوب أما الأنواع الثلاثة الأول فسنضع لها رسالة خاصة نستوفى فيها أعمال البسايط الكائن فى دمشق فى جامع بنى أمية ... ونذكر فى هذه الرسالة الأنواع الثلاثة الباقية فى ثلاثة أبواب ونذيلها بخاتمة نذكر فيها كيفية نصب خيط المساترة ...

الباب الأول فى رسم الرخامة القائمة على سطح الأفق الكائنة فى سطح ام السموات(!) المواجهة لنقطة الجنوب ... وقد حسبنا ذلك فى الجدول الآتى من عرض كـ إلى عرض مة بتفاضل نصف درجة نصف درجة وأما الشاخص فيكون

موضوعا فى المركز مايلا إلى جهة التحت بقدر عرض البلد وقد وضعتها فى جامع التربة خارج دمشق وكذلك فى جامع القلعى فى دمشق وهذه صورتها ويتلوها جداول سموت فضل الدائر ولا يخفى تحسين التصوير ووضع الرخامة فى محلها على من له معرفة وإدراك فى فن الهندسة [تلى الجداول]

الباب الثانى فى رسم الرخامة القايمة على سطح الأفق الكاينة فى سطح دائرة أم السموات(!) المواجهة لنقطة الشمال ... إلا أن ميله بمقدار عرض البلد إلى جهة الفوق فيكون مقلوبا وهذه الرخامة من اختراعاتنا فله الحمد والمنة وقد وضعتها فى جامع بنى أمية فى دمشق وهذه صورتها ليقاس عليها غيرها .

الباب الثالث فى رسم الرخامة المائلة بقدر عرض البلد المواجهة لنقطة الجنوب ... وقد وضعتها فى جامع البغا (؟) (اقرأ: يلبغا) خارج دمشق وهذه صورتها ليقاس عليها غيرها .

الخاتمة فى معرفة نصب خيط المساترة فى الحايط المواجه لنقطة الجنوب ...

آخرها : ... وقد رأيت الخيط المرسوم تحته خطوط فضل الدائر فى مكة المشرفة فى الحرم الشريف فوق بير زمزم تجاه البيت المعظم ... وفى هذا القدر كفاية لمن كان ذا دراية ...

١٠٢٦ دم (٩ ق ، ١٢٩٩ هـ) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٦٠٨).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق .

*** رسالة فى فن المكاتبات والمناظرات:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٥١٠

لم يعلم مؤلفها : ويبدو أنه من أدباء القرن العاشر الهجرى وأهداه إلى السلطان سليم الثانى ابن السلطان سليمان القانونى .

أولها : الحمد لله الذى أمر القلم بتحرير ما هو المكتوب فى علمه من القدم ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد ، بقلم نسخ وديوانى ، بدون تاريخ ، ويفهم من تاريخ الوقف المدون فى آخر النسخة أنها كتبت قبل سنة ١٢٤٣ هـ ، فى ١١٢ ورقة ، مسطرتها معظمها ١٩ سطرا ، فى ٢٢ × ١٣ سم .

بالنسخة أثر رطوبة وتقطيع وترقيع .

(١١٥ أدب تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٤٢ ، ٢٤٣) .

*** رسالة فى فن المناظرة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية :

تأليف محمد المرعشى المعروف بساجقلى زاده (من علماء القرن الثانى عشر) .

أولها : بسم الله وبحمده والصلاة والسلام على رسله ... إلخ .

بالصفحة الأولى منها بحث عن أجزاء القضية عند المتأخرين من كلام عمر زاده .

ـ نسخة بقلم نسخ بخط على بن محمود سنة ١٢٧٥ بهامشها حواش وتعليقات ومسطرتها ١٤ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ١٣) .

١٢ × ١٨ سم　　　　[٣٠٠٤و]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١١) .

*** رسالة فى الفنون السبعة:**

للمولى محمد بن على المعروف بسپاهى زاده البرسوى المتوفى سنة ٩٩٥ خمس وتسعين وتسعمائة .

(كشف الظنون ١ / ٨٨٠)

*** رسالة فى فنون الشعر والقافية:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى: ٢٥١١

تأليف: على بن حسام الدين الأماسى.

أولها: الحمد لله رب العالمين ... أما بعد أيا سليم السليقة (فى نسخة أخرى: سليم الطبع) شريف النسب ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق، كتبت حوالى (سنة ١٠٠٥ هـ) كما فى الرسائل الأخرى بالمجموعة، الكتاب الرابع عشر ضمن مجموعة من ص ٢٠١ ـ ٢٠٧، مسطرتها ١٥ سطرا، فى ٢٠ × ١٣,٥ سم.

(٢٦١ المجاميع التيمورية).

٢٥١٢ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة.

مخطوطة بقلم عادى، بدون تاريخ، الكتاب الثامن والأربعون ضمن مجموعة من ص ٢٣٥ ـ ٢٣٧، مسطرتها مختلفة، فى ٢٢,٥×١٦,٥ سم.

(٢٩٧ المجاميع التيمورية).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٤٣)

*** رسالة فى فوائد الحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٤٩٩

المؤلف: مجهول

١ ـ أسعد أفندى ٢٩٨ [٣٧٥٨ مجاميع]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٤٢).

قالت المؤلفة: مكتبة أسعد أفندى المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول.

*** رسالة فى فوائد حلول الروح على الجسد:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٥١٣

لم يعلم مؤلفها.

أولها: ارواحك ابدانه كلمه سنده ويدن آيينه سنده ظاهر اولمه سنده لا يعد ولا يحصى فوائد ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى، بدون تاريخ، الكتاب الثالث ضمن مجموعة من ورقة ١٥١ (ظهر) ـ ١٥٢ (ظهر)، مسطرتها ٢٥ سطرا، فى ١٩ × ١٢ سم.

(٥٣ تصوف تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٤٣).

*** رسالة فى فوائد القرآن:**

للإمام أبى القاسم حسين بن على المعروف بالراغب الأصبهانى المتوفى سنة ٥٠٢ ذكرها فى مفرداته، دل فيها على كيفية اكتساب الزاد الذى يرقى كاسبه فى درجات المعارف، وأحال فى مفرداته بالقوانين الدالة على تحقيق مناسبات الألفاظ.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٨١ وهامش ١).

*** رسالة فى الفوائد المتعلقة بعلم الحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٥٠٠

المؤلف: مجهول.

١ ـ ولى الدين ١٩٨ [٣٢٠٩ (مجاميع)].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٢).

قالت المؤلفة: مكتبة ولى الدين المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بجامع بايزيد باستانبول.

*** رسالة فى فوائد متفرقة من الفتاوى والحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٥٠١

المؤلف: مجهول.

١ ـ أسعد أفندى ٢٥٧ [٣٦١٢]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٢).

قالت المؤلفة: مكتبة أسعد أفندى المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول.

*** رسالة فى الفوائد والأدعية المختلفة:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلي .

٢٥١٤ .

جمع : حسين أصلي .

أولها : پيغمبر يمز عليه السلام بيورديلر آلتى شى واردر فائده لى اول علم ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم عادي ، تمت كتابتها سنة ١٢١٠ هـ ، بخط على : فى ٢٧ ص ، مسطرتها مختلفة ، فى ١٥ × ١٠ سم .

(٧٢ الزكية ـ مخطوطات تركية وفارسية) .

(المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٤٣ ، ٢٤٤) .

قالت المؤلفة : الرمز «الزكية» معناه «مكتبة أحمد زكى باشا» .

* **رسالة فى القافية:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلي : ٢٥١٥

تأليف : محيي الدين(محيى) لعله محمد بن فتح الله بن أبى طالب الأدرنوى ـ محيى الدين الكَلشنى المعروف بمحيى المصرى المتوفى سنة ١٠١٤ هـ .

أولها : بعد حمد خدا ونعت رسول ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق معتاد ، بدون تاريخ ، الكتاب الرابع والعشرون ضمن مجموعة من ص ٢٨٦ ـ ٢٩٥ ، مسطرتها ٢٧ سطرا ، فى ٢٠ × ٥ ,١٣ سم .

(٢٦١ المجاميع التيمورية) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٤٤) .

* **رسالة فى القبان:**

يوجد فى المصادر التى لدينا مخطوطان يحمل كل منهما هذا العنوان . وقد رأينا أن ندرجهما فى مادة واحدة مع التمييز بينهما بذكر مصدريهما وذلك على النحو التالى :

١ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (ص ٣٣٤ ـ ٣٣٧) .

الرقم : ٤٢٩٧

اسم المؤلف :

الشيخ محمد العطار الدمشقى المتوفى سنة ١٢٣٤ هـ . ١٨١٩ م .

مواضيع المخطوط .

رسالة تتكون من مقدمة تبحث فى مبدأ تساوى الثقل ... ومن مقصدين .

المقصد الأول يبحث فى كيفية صنع القبان ويسمى القفان [القبان]؟ والقرسطون ...

والمقصد الثانى يبحث فى التحويل والرد ومعرفة الأوزان بين البلدان ...

ومن خاتمة تبحث فى كيفية إعادة الآلات المفقودة ...

فاتحة المخطوط :

جاء بالحبر الأحمر : «هذه رسالة فى فن القبان تأليف المرحوم الشيخ محمد العطار الدمشقى فى غاية اللطافة» .

بسم الله الرحمن الرحيم حمدا لمن جعل لكل شيء ميزانا واخترعه على غير مثال سابق وكساه أحكاما وإتقانا ... وبعد فهذا مؤلف فى القبان لم يسمح الدهر بمثاله ولا نسج ناسج على منواله ...

خاتمة المخطوط :

الخاتمة فى إعادة الآلات المفقودة ...

... ثم تعلق فى مسمار الصغير ثقلا يحصل به التعادل فهو مقدار وزن قنطرة الصغير وكذا تفعل بقنطرة الكبير وذلك ما أردناه وكان انتهاء تأليفها فى وقت مبارك إن شاء الله تعالى وهو النصف الثانى من السدس السادس من السبع السابع من العشر التاسع من الثلث الثالث من النصف الأول من السدس الخامس من الخمس الثانى من النصف الثانى من العشر الثانى من الجزء الثالث عشر من هجرة خير البشر وما توفيقى إلا بالله ... تمت وبالخير عمت انتهى كلام المؤلف وعن خطه نقلت .

وعلى الهامش كتب بنفس الخط . التاريخ المذكور لوقت الغروب من يوم السبت التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة سبعة عشر ومايتين وألف أحسن الله ختامها اهـ منه .

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه :

نسخة جيدة نقلت عن خط مؤلفها وفى حياته ، كتبت بخط نسخى جميل جدا ، وكتبت أسماء الأبواب والفصول وبعض الكلمات الهامة ورؤوس الفقر بالحبر الأحمر ، ترك لها هامش بعرض : ٧ سم عليه كثير من الشروح والتصويبات والتعليقات ، ولها تعقيبة منتظمة فى آخر كل ورقة ، رسم على الهامش صورتان توضيحيتان للقبان . وجاء على الصفحة الأولى فايدة إذا أردت أن تعرف ثمن القنطار من ثمن الرطل ... وعلى الصفحة الأخيرة . قال ابن حجر فى تحفته ... عدد الأوراق : ١٢ بقياس : ٥و٢١ × ١٦ سم وعدد السطور : ١٩ سطرا ، بحاجة إلى تجليد لأنها بدون جلد .

اسم الناسخ وتاريخ النسخ :

الشيخ محمد ابن الشيخ حسنى العطار : ٢٩ رمضان سنة ١٢١٧ هـ .

المصادر عن المؤلف والكتاب .

معجم المؤلفين : جزء : / ١٠ / صفحة : / ٢٩٥/

إيضاح المكنون : جزء / ٢ / صفحة : / ٦٥٠ /

٢ ـ فهرس المخطوطات العلمية (٢ / ٩٩٥) .

الرقم التسلسلى : ٦ / ٨ / ١٣ (٢)

(مرتبة على ٣ مقاصد بها ٨ + ٤ أبواب + فصول) .

أول ما يوجد : المقصد الأول فى الوزن على اللقمة الأصلية (فيه ٨ أبواب) .

المقصد الثانى فى الوزن على لقمة حادثة (فيه ٤ أبواب) .

المقصد الثالث فى معرفة وزن الخف (؟) بأى رمانة تريد على أى قبان تريد .

آخرها : ... مع وزن العمود كنسبة التعادل إلى مجموع التعادل مع المثل والعمل كما تقدم غير أنك تسقط الثالث من الخارج يحصل الرابع .

٣٠ ، ٢ مر (ق ١٥ ظ ـ ٢٥ و ، ١١٠٠ هـ تقديرا) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

مر : مصطفى فاضل رياضة

ق : عدد الأوراق .

ظ : ظهر الورقة .

و : وجه الورقة .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . العلوم والفنون المختلفة عند العرب ـ وضع مصطفى سعيد الصباغ / ٣٣٤ ـ ٣٣٧ ، وفهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٩٩٥) .

*** رسالة فى القبلة ومعرفة سمتها:**

رسالة فى القبلة ومعرفة سمتها : للمولى محمود ابن قاضى زاده المعروف بميرم چلبى المتوفى سنة ٩٣١ إحدى وثلاثين وتسعمائة . وللمولى محيى الدين محمد بن تاج الدين الخطيب المتوفى سنة ٩٠١ إحدى وتسعمائة .

(كشف الظنون ١ / ٨٨١) .

*** رسالة فى قبول الوكيل:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى .

تأليف نور الدين على بن محمد المقدسى المتوفى سنة ١٠٠٤

قال الشرنبلالى : أحببت تسطير هذه الرسالة بجملتها لتمام الفائدة ، وليطمئن المطلع على ما قدمناه .

أولها : ثم قال نفعنا الله به . وبعد تمام هذه الرسالة من الله سبحانه بالاطلاع على رسالة شيخ مشايخنا العلامة الإمام شيخ الإسلام نور الدين على المقدسى رحمهم الله تعالى وهى موافقة لما ذكرناه من قبول قول الوكيل بقبض الدين والعين بعد موت موكله .

آخرها : ولم يذكر محمد رحمه الله وصى القاضى وهو كوصى الميت كذا فى التحرير . هذا ما يسره الله من الكلام فى تحرير هذه المسألة ... وقد ذكر مولانا الشيخ حسن

الشرنبلالى أنه كتب هذه الرسالة بعضها من خط مؤلفها بنسخة، وبعضها خط غيره.

عليها مقابلة على نسخة الشرنبلالى سنة ١١٥٦ هـ

من الورقة ٤٤١ ـ ٤٥٠

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الفقه الحنفى ـ وضع محمد مطيع الحافظ ١ / ١٨٠).

انظر مادة «التحقيقات القدسية والنفحات الرحمانية الحسنية فى مذهب السادة الحنفية «فى م ٩ / ٥٢ ـ ٦٠»

*** رسالة فى القدر:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى : ١٠٩٨

لم يعلم مؤلفها، ولعلها لنعمة الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، الشهير بشاه نعمة الله ولى.

أولها : يا عزيز أعزك الله فى الدارين معلوم فرما كه أشاعره برآنند كه همه از اوست ...

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم فارسى بدون تاريخ، الكتاب السابع والعشرين ضمن مجموعة من ورقة ١٤٩ (ظهر) ـ ١٥٠ (وجه)، مسطرتها ١٩ سطر، فى ١٩ × ١٢ سم.

[١١ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٤٩).

*** رسالة فى القرآن وإثبات تواتره وفى البسملة وأنها آيه من القرآن والخلاف فى ذلك:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف عبد الله بن أبى سعيد بن محمد الخادمى.

أولها : حامدا لمن جعل البسملة فاتحة كتاب كريم ... إلخ

ـ نسخة بقلم معتاد بهامشها بعض تقييدات ومسطرتها ٢٥ سطرا (ضمن مجموعة من ورقة ٩٢ ـ ٩٧).

يليها نقول لبعض العلماء فى ص (٩٦، ٩٧)

١٥ × ٢٢ سم [٢١٦٠٦ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١١، ٤١٢).

قالت المؤلفة : الرمز «ب» معناه : «العلوم الدينية».

*** رسالة فى القراءات:**

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان. وقد رأينا ان ندرجها كلها فى مادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها، وذلك على النحو التالى :

١ ـ فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى بالقدس الشريف أعاده الله ديار إسلام :

الرقم : ٢٢٦ ـ علوم القرآن ٨١.

المؤلف : مجهول.

الموضوع الفرعى : القراءات، ويبين أن على قارئ القرآن أن يعرف علم الوقف والوصل ويقول إن قراءة القرآن بالوقف سُنة ويورد المؤلف فى مقدمة الكتاب مراتب الوقف عند ابن طيفور السجاوندى المتوفى سنة ٥٦٠ هـ، وهى خمس مراتب، ويورد سور القرآن مرتبة، وعلى كل آية علامات الوقف والوصل.

تاريخ النسخ : غير وارد (القرن الثالث عشر الهجرى تقريبا).

عدد الأوراق وقياساتها : ٦٢ ورقة، ١٥ سطرا، ٦، ٢٠ × ١٤,٣ سم (٢، ١٥ × ١، ٩ سم).

أول المخطوط : «الحمد لله حمدا دائما يوافى نعمه ويكافى مزيده ... وبعد فاعلم أن الأهم لقارئ القرآن علم الوقف والوصل لأن المعنى يفتقر إليه ...».

خاتمة المخطوط : «... بسم الله الرحمن الرحيم. برب الناس. ملك الناس. إله الناس. الخناس. الناس. والناس ...».

ملاحظات : المخطوط حالته جيدة والخط واضح. يورد المؤلف بعد مقدمة الكتاب سور القرآن الكريم ويضع على كل آية علامة الوقف أو الوصل باللون الأحمر، كما يثبت النقط بين الجمل باللون الأحمر.

٢ ـ فهرست المخطوطات (١ / ٤١٢):

وهى أجوبة عن أسئلة رفعت إلى الشيخ زين الدين سلطان ابن محمد بن سلامة المزاحى المصرى الشافعى المتوفى سنة ١٠٧٥ هـ وأجاب عليها.

أولها بعد البسملة: الحمد لله رب العالمين وبعد فلما رفع إلىّ سؤال ... إلخ.

وجملة مسائله المذكورة عشرون مسألة.

ـ نسخة بقلم معتاد وبهامشها تقييدات وتلويث فى ٣٢ ورقة ومسطرتها ١٩ سطرا.

١٥ × ٢٠ سم. [٢٥٣١٧ ب]

قالت المؤلفة: الرمز «ب» معناه: «العلوم الدينية».

٣ـ فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية (١ / ٣٧١، ٣٧٢):

(أ) الرقم التسلسلى: ٥٩٨ (ص ٣٧١، ٣٧٢).

للنمرة (محمد بن محيى الدين).

أولها: الحمد لله رب العالمين ... وبعد: فيقول العبد الفقير... النمرة: قد سألنى من أمره مطاع، ومخالفته لا تستطاع، أن أجمع رسالة فيما اختص به ... من يحيى اليزيدى عن أبى عمرو بن العلاء، من طريق الشاطبى فى الإدغام الكبير...

آخرها: سورة الكوثر خالية من الأحرف المدغمة المتحركة ... تمت على يد مؤلفها الفقير. محمد النمرة، نزيل بلد الله الحرام، وكان الفراغ من نسخها يوم الإثنين المبارك. (لم يذكر السنة).

نسخة جيدة كتبها على بن محمد الأحمدى المحلى، فى القرن ١٢ هـ تقديرا، بقلم نسخى دقيق، مشكول، بها خروم.

٩ ق ٢٥ س ١٤,٥ × ١٠ سم.

الرقم: ٢٢٣ / جعفر ولى

(ب) الرقم التسلسلى: ٥٩٩ (ص ٣٧٢).

لمجهول.

تنقص من أولها، وأول الموجود: باب أحكام النون الساكنة والتنوين ... آخرها: حتى أجعلك ملك (كذا) إذا قلت لشىء كن، فيكون.

نسخة جيدة كتبها أمين الدولة بن وندار بن عيسى القرمانى، سنة ٧٩٣ هـ، بقلم نسخى مشكول، بها خروم، ضمن مجموعة،

٤ ق ١٥ س ١٦,٥ × ١٣ سم

الرقم: ٤٨١ / جعفر ولى

(جـ) الرقم التسلسلى: ٦٠٠

لمجهول

أولها: القسم الأول فيما قرىء من الشواذ من القراءات وعزوت كل قراءة إلى من قرأ بها، يقال: آمن الشىء وآصى وآفى ...

آخرها: الفرسق لغة فى القرسك، وهو الخوخ، فيأت الطعام أكلته هو آخر ما كان.

نسخة جيدة، كتبها سيد على المرصفى، سنة ١٣٣٦ هـ، بقلم نسخى، مشكول، ضمن مجموعة.

٣٠ ق ١٨ س ٢٤,٥ × ١٨,٥ سم

الرقم: ٣٠١ / جعفر ولى.

٤ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (١ / ٣٨٤، ٣٨٥).

(أ) الرقم: ١٠٧٢٩.

المؤلف: مجهول.

أوصاف الرسالة: تتألف الرسالة من ثلاث أوراق تبدأ بقوله تعالى ﴿ولو ترى الذين ظلموا إذ يرون العذاب ...﴾ وقد أورد المؤلف القراءات المختلفة لهذه الآية وكل ذلك بشكل جداول ورموز وإشارات إلى الحركات والقراء ...

وتنتهى الرسالة بقوله تعالى ﴿ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم﴾.

كتبت الرسالة بخط معتاد وبالمداد الأسود أما أسماء القراء والإشارات والرموز فهى بالأحمر.

ق	م	س
٣	٢٤ × ١٨	٤

(ب) الرقم : ١١٢٤٢

المؤلف :

فاتحة الرسالة : وبدأت من هؤلاء السبعة بأبي عمرو موافقة لما يفعله شيخنا رحمه الله تعالى . تبعا لأشياخه والسر فى ذلك شهرة قراءته بين الناس، وأستعين فى ذلك بالله القريب المجيب ...

اعلم أن أبا عمرو أخذ عنه راويان بواسطة يحيى اليزيدى أحدهما الدورى والثانى السوسى.

خاتمة الرسالة : الثاني : الإمالة على قوة، والفتح على ضعف وذلك فى حروف أكهر إذ كان قبلها كسرة أو ياء.

الثالث : الفتح على قوة والإمالة على ضعف ، وذلك فى الأحرف العشرة وفيما انفتح وانضم مثل حروف أكهر والله أعلم بالصواب .

تمت المقدمة ... على يد الفقير حسين بن طعمة الدرخبانى ليلة الإثنين ثالث ليلة خلت من شهر جماد الثانى سنة ١١٣٣ هـ.

أوصاف المخطوط : نسخة من القرن الثانى عشر الهجرى، كتبت بخط معتاد فيه بعض الشكل، وعلى الهوامش، بعض الإضافات . أصيبت النسخة بالرطوبة وتمزقت بعض أوراقها . . وهى موجودة فى مجموع يحوى عددا من الرسائل أغلبها بخط الناسخ وهى فى التصوف والفقه والأدعية والأذكار، على الورقة الأولى قيد تملك باسم محمد أديب التقى .

ق	م	س
١٦ (١٨٤ـ١٩٩)	٢٠×١٣	١٥

(فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى ـ إعداد خضر إبراهيم سلامة / ٢٣، وفهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٢، وفهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٧١ ، ٣٧٢، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم القرآن الكريم ـ المصاحف ـ التجويد ـ القراءات ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ١ / ٣٨٤، ٣٨٥).

*** رسالة فى القراءات العشر وهل هى متواترة:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم : ١١٧١٦

المؤلف : قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله المصرى الحنفى المتوفى سنة ٨٧٩ هـ.

أولها : صورة سؤال فى القراءات العشر للعلامة الشيخ قاسم بن قطلوبغا ، قال رحمه الله تعالى : قد سئلت عن القراءات العشر هل هى متواترة أم لا؟ فأجبت؛ الحمد لله، رب زدنى علما ، الصحيح عندنا أنها مشهورة ؟ أو الثلاثة الزائدة على السبعة.

آخرها : ووقع الاتفاق على إثبات لن ترانى، قلت : حذف هذه الياءات وإثباتها جائزان فى العربية، وجاء السماع بأحد الجائزين فى الأعراف، وبهما فى البقرة . . فاتبع السماع والله أعلم.

تم والحمد لله نهار الثلاثاء ١٦ محرم سنة ١٠٨٧ هـ على يد الفقير إبراهيم بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الحنفى علقه بالقدس الشريف. تمت هذه الرسالة بقلم الفقير محمد أمين ابن الشيخ عمر ابن الشيخ محمد الدلف الأنصارى خادم صخرة الله المشرفة والمسجد الأقصى فى ٣٠ ربيع الأول سنة ١٣١٨ هـ.

أوصاف المخطوط : رسالة حديث كتبت بخط نسخى معتاد، توجد هذه الرسالة فى كناش للشيخ طاهر الجزائرى، يحوى هذا الكناش مجموعة من الفوائد والمختارات التى كتبها الشيخ طاهر، الورق أصفر ، الغلاف من الورق المقوى.

ق	م	س
٧(١٠ـ١٦)	١٢,٥×١٥	١٣

ملاحظة : كان من المفروض أن تكون هذه الرسالة فى علوم القرآن ولكن سقطت سهوا فوضعناها هنا .

قالت المؤلفة : يقصد أنه وصفها فى فهرس التفسير ا هـ

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم القرآن الكريم - التفسير - وضعه صلاح محمد الخيمى ٣/ ٣١٣، ٣١٤).

* **رسالة فى قراءة أبى عمرو «رواية الدورى والسوسى بواسطة أبى محمد يحيى بن المبارك الأنصارى »:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم ٣٤٢

المؤلف: مجهول.

فاتحة الرسالة: اعلم أن أبا عمرو أخذ عنه راويان بواسطة يحيى اليزيدى أحدهما الدورى، والآخر السوسى والدورى مقدم عليه فى التلاوة، والسوسى مؤخر، وللدورى فى المد المنفصل وجهان...

خاتمة الرسالة: أمال أبو عمرو الراء فى فواتح السور إمالة كبرى، وأمال أيضا من طه وأمال أيضا بين بين الحاء من حم فى السور السبع وأمال الهاء والياء من أول مريم، فاتفق الراويان على إمالة الهاء بالإمالة الكبرى وفتح الدورى الياء وعن السوسى فيها وجهان والله أعلم.

أوصاف المخطوط: الرسالة من مكتوبات القرن الثانى عشر الهجرى، كتبت بخط نسخى معتاد، كتبت الفصول ورؤوس الفقر بالمداد الأحمر وبخط أكبر.

توجد الرسالة فى مجموع يحتوى على الهداية إلى تحقيق الرواية، وكتاب المقصد لتلخيص ما فى المرشد، وشرح الجزرية، ونجاح الآمال بإيضاح عرض الأعمال، على الورقة الأولى من المجموع صورة وقف تاريخه سنة ١١٩٠ هـ فقد أوقفه الحاج محمد باشا والى الشام. لا يزال المجموع بحالة حسنة ورقا وغلافا.

ق	م	س
٤ (١٤٦ـ١٤٩)	٢١×١٥	١٩

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم القرآن الكريم - المصاحف - التجويد - القراءات - وضعه صلاح محمد الخيمى ١/ ٣٧٩، ٣٨٠).

* **رسالة فى قراءة حفص:**

يوجد فى دار الكتب الظاهرية عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان. وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة، وذلك على النحو التالى:

(أ) الرقم: ١٠٥٢١ (١/ ٣٨٠، ٣٨١).

المؤلف: أبو المواهب محمد بن عبد الباقى بن عبد القادر البعلى الدمشقى الحنبلى المعروف بابن بدر المفتى المتوفى سنة ١١٢٦ هـ.

فاتحة المخطوط: الحمد لله رب العالمين والصلاة والتسليم على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وقائد الغُرّ المحجلين إلى جنات النعيم جعلنا الله منهم وجميع المسلمين وبعد فقد سألنى بعض الأصدقاء أن أجمع له رسالة فى قراءة حفص رحمه الله فأجبته إلى ذلك مستعينا بالله تعالى.

مقدمة: القراءة الملفقة فيها تفصيل بأن قرأ كل آية لشيخ من السبعة بشرط أن يقطعها عن التى تليها فهذه جايزة.

خاتمة المخطوط: عَمَد: بفتح العين والميم، قريش: لإيلاف بهمزة مكسورة بعدها ياء، الكافرون: ولى دين. بالفتح، تبت يدا أبى لهب: بفتح الهاء. حمالة: بالنصب. الإخلاص: كُفُوا بإبدال الهمزة واوا.

تمت وبالخير عمت ولله الحمد نهار الإثنين تاسع عشر من شهر ذى الحجة سنة واحد وسبعين وألف. كاتبها الشيخ يوسف الحوارى.

أوصاف المخطوط: نسخة من القرن الحادى عشر الهجرى كتبت بخط معتاد، أسماء السور وألفاظ القرآن الكريم مكتوبة بالأحمر، أصيبت أعالى النسخة بالرطوبة التى أثرت على الكتابة فيها. على الورقة الأولى قيد تملك باسم محمود الموقع تاريخه سنة ١٢٨٠ هـ. للمخطوط غلاف ورقى عادى.

ق	م	س
١٨	٢٠×١٤	٢٣

(ب) نسخة ثانية (١/ ٣٨١، ٣٨٢).

الرقم: ١٠٦٨٨

خاتمة المخطوط : كُفْوًا بإبدال الهمزة واوا والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب، وقد تمت بعون الله نهار الأربعاء ثامن وعشرين من شهر رجب الفرد سنة ألف وتسع وسبعين على يد الفقير أحمد ابن الحاج على بن كزبر.

أوصاف المخطوط : نسخة تالفة كتبت بخط نسخى معتاد، أسماء السور والآيات والفصول مكتوبة بالمداد الأحمر، أصيبت النسخة بالجفاف والتلف والأرضة وقد رممت قديما كما أثرت الرطوبة على أوراقها وعلى الكتابة فيها، فى آخرها منظومة فى التجويد مخرومة من أولها وآخرها، تليها رسالة فى أحكام التجويد مخرومة الآخر ، المجموع بكامله مصاب بالتلف.

ملاحظة : المقدمة فى هذه النسخة تختلف عن النسخة السابقة وأولها : أما حكم القراءة الملفقة فقد قال ابن الجزرى : إن كانت إحدى القراءتين مرتبة على الأخرى فالمنع من ذلك منع تحريم.

ق	م	س
١٩ (١-١٩)	١٠ × ١٧	٢٥

(جـ) الرقم : ٩٥٥٤ (١ / ٣٨٢ ، ٣٨٣):

المؤلف : مجهول.

فاتحة المخطوط : باب الاستعاذة : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ـــ باب البسملة : الإبراءة ومعلوم أوجه الوصل والقطع فى قراءة حفص..

اعلم أن حفصا لا يبدل همزة ساكنة أبدا، ولا يميل شيئا من القرآن إلا راء مجريها (كما سيأتى)، ولا يغلّظ لاما ولا يرقق راء ولا ينقل حركة همزة إلى ساكن قبلها، وقاعدته تحقيق الهمزتين إذا كانتا من كلمة واحدة.

خاتمة الرسالة : أو إطعام بكسر الهمزة وفتح العين بعدها ألف ورفع الميم منونة. ويل: يحسب بفتح السين كافرون : ولى دين بفتح الياء. لهب : حمالة الحطب نصب التاء. الإخلاص: كُفُوا أحد بغير تنوين همز مع ضم الفاء والله أعلم، وصلى الله على سيدنا محمد (يوم الثلاثاء بالعجلة قبل الظهر سنة ١٣٠٦ فى الأزهر الشريف).

أوصاف المخطوط : نسخة حديثة فى مجموع يضم رسالة أخرى فى القراءات، كتبت بخط مستعجل فيه بعض الأخطاء الإملائية واللفظية، على الهوامش بعض الإضافات المختلفة، النسخة بحالة حسنة ورقا وخطا وغلافا.

ق	م	س
٨	١٣ × ٢٠	٢٦

(د) الرقم ٤٤٨٨ (١ / ٣٨٣ ، ٣٨٤).

المؤلف : إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب.

فاتحة الرسالة : الحمد لله الذى جعل القرآن شفاء للمؤمنين ورحمة، ومنح قاريه بكل حرف منه عشر حسنات... وبعد: يقول الفقير الحقير إلى رحمة ربه الوهاب إبراهيم بن محمد عبد الوهاب : سألنى بعض الأعزة على المترددين إلىّ أن أجمع له ملخص رواية حفص راوى عاصم لينتفع به.

خاتمة الرسالة: سورة أبى لهب. قوله : حمالة الحطب. بنصب التاء سورة الإخلاص، قوله : كُفُوا - بواو خالصة بعد الفاء وصلا ووقفا ولا تكبير للإمام حفص من طريق الشاطبى. وهذا ما فتح الله به، وأسأله أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وسببا للفوز بجنات النعيم والحمد لله رب العالمين.

أوصاف المخطوطة : نسخة حديثة من القرن الثالث عشر كتبت بخط نسخى معتاد، الأبواب وأسماء السور ورؤوس الفقر مكتوبة بالمداد الأحمر.

توجد هذه الرسالة فى مجموع عدد أوراقه ١١٢ يحتوى على: ١- الإتحاف لما تبع فيه البيضاوى صاحب الكشاف، ٢ ـــ رسالة در اليتيم فى علم التجويد للبركوى، ٣ ـ الدرر اللوامع لابن برى. ٤ ـ مورد الظمآن إلى رسم القرآن لمحمد بن محمد الخراز، ٥ ـ تفسير المعوذتين، ٦ ـ الحواشى الأزهرية فى حل ألفاظ المقدمة الجزرية، ٧ ـــ جل بعض مشكلات من القرآن الكريم.

كتب المجموع بخطوط مختلفة وأزمنة مختلفة ، بعض أوراقه مصابة بالأرضة والجفاف.

ق	م	س
١٠ (١١ـ ٢٠)	٢١ × ١٥	٢٧

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم القرآن الكريم ــ المصاحف ـ التجويد ـ القراءات ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ١ / ٣٨٠ ـ ٣٨٤).

*** رسالة فى قراءة حفص عن عاصم**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف إبراهيم بن إسماعيل العدوى (من علماء القرن الحادى عشر).

أولها بعد البسملة : الحمد لله رب العالمين ... إلخ . فرغ من جمعها سنة ١٠٧٨ هـ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط حسن السفطى الفشنى فرغ من كتابتها سنة ١٢٨٥ هـ فى ٢٥ ورقة ومسطرتها ٢٥ سطرا .

١٦ × ٢٤ سم [٢٣١٢٥ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٢).

*** رسالة فى قراءة القرآن بالأجر:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٥١٦

تأليف : تقى الدين محمد بن پير على البركوى المولود سنة ٩٢٦ هـ، المتوفى سنة ٩٨١ هـ.

أولها : الحمد لله رب العالمين ... بوندن اول اجرت ايله قرآن عظيم ... إلخ

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق معتاد، تمت كتابتها سنة ١١٨٥ هـ، بخط خليل بن عبد الله الأبصلوى، الكتاب الثالث ضمن مجموعة من ورقة ١٠ ــ ١٣ ، مسطرتها ٢٣ سطرا، فى ٢٢ × ١ , ١٦ سم.

(٥٨ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٤٤).

*** رسالة فى قراءة النبى المختار فى الفرض والنفل بالليل والنهار:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٠٢

المؤلف : الخازن (عبد الأحد بن محمد)

١ ـ مولانا آزاد / شيفته ٦ [٧٦ / ٦٥] ـ (و ٥٥ ب ـ ٦٢ أ) ضمن مجموع .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٢).

*** رسالة فى القرانات:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

يوجد منها مخطوطان :

(أ) الرقم التسلسلى : ١٠٩٩

منسوبة إلى أبى معشر جعفر بن محمد بن عمر البلخى المنجم المتوفى سنة ٢٧٢ هـ.

أولها : الحمد لله رب العالمين ... تصنيف خواجهٔ حكيم أبو معشر بلخى در تأثير ستار كَان از قرآن اندر عالم سفلى إلخ ــ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، تمت كتابة فى ليلة الأحد ٧ ربيع الثانى ١٣٠٦ هـ، الكتاب الحادى عشر ضمن مجموعة من ورقة ١٨٨ (ظهر) ــ ١٩٥ ، وهى آخر المجموعة، مسطرتها ٢٤ سطرا، فى ٥ , ٢٠ × ١٥ سم .

[٢١ مجاميع فارسى طلعت].

(ب) الرقم التسلسلى : ١١٠٠

لم يعلم مؤلفها :

ناقصة من الأول. وأول الموجود منها :

القول فى اقترانات الكواكب ... دلالت كنندبر كارها ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم معتاد، تمت كتابة (سنة ١٢٠٦ هـ) الكتاب الثالث ضمن مجموعة من ورقة ١٣٧ (ظهر) ـ ١٣٩ (وجه؛ مسطرتها ٢٣ سطرا، فى ٥ , ٢٠ × ١٥ سم .

[٢١ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣م ١ / ٢٥٠).

* رسالة فى قرانات الكواكب:

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٥/ ٢ / ١٠ / ٨).

لا يوجد عنوان.

أولها: ... قال مؤلف الكتاب اعلم أن حكم قرانات الكواكب جارية حكمها على البلدان إلى تحت فلك البروج التى هى اثنى عشر برجا كل برج بما له من اقتران الكوكبين فيه اتصالهما به الاقترانات فى البرج الحمل له من البلدان بابل.

آخرها: ... إذا اقترن عطارد والقمر فى الحوت دل على كثرة الحروب والقتال بين الروم والفرنج وكثرة النهب والسبى وإراقة الدما [الدماء] بينهما وكثرة الخلف والفتن ببلاد الخرز وكثرة الأمطار وزيادة الأنهار وطيبة الهواء ورطوبة الجو والضباب وكثرة السمك وطيور الماء ووقوع الحمى والله أعلم ...

١٦١، ٢ طم (ق ١٧ ظ - ٢٢ و، ١٢٣١ هـ).

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية - أشرف على إعداده د. يفيد أ. كنج ٢ / ٦٨٨، ٦٨٩).

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

طم: طلعت ميقات

ق: عدد الأوراق

ظ: ظهر الورقة.

و: وجه الورقة.

* رسالة فى قصة أصحاب الكهف:

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية؟

الرقم التسلسلى: ٢٥١٧

لم يعلم مؤلفها.

. أولها: حمد الإله لا إله سواه وشكر المنعم عم آلاه... إلخ

- نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، لعلها كتبت [سنة ١١٧٤ هـ] بخط الحاج خليل بن على بن خليل الملقب بتوقيعى زاده، ضمن مجموعة من ورقة ٢٠٢ - ٢٢٥، مسطرتها ١٩ سطراء، فى ٥و٢٠ × ١٥ سم.

(٦ - م مجاميع تركى).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٤٤).

* رسالة فى قصة زيد المكنى بأبى شحمة:

رسالة فى قصة زيد المكنى بأبي شحمة: ولد عمر بن الخطاب وهى أنه لما أقر بالزنا حكم أبوه بالرجم فقتل حَدًّا.

(كشف الظنون ١ / ٨٨٣).

*رسالة فى قضاء الأعمى وجوازه:

رسالة فى قضاء الأعمى وجوازه: لأبى سعد عبد الله بن محمد المعروف بابن أبى عصرون الشافعى الموصلى (المتوفى سنة ٥٩٥ خمس وتسعين وخمسمائة) [٥٨٥] فى جزء لطيف ألفها فى حالة العمى.

(كشف الظنون ١ / ٨٨٣)

* رسالة فى قضاء الصلوات الفائتة:

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٥١٨

لم يعلم اسم المؤلف.

أولها: بنم سلطانم - قضاى قلمش نمازه باشلمز دن أول ... إلخ.

- نسخة مخطوطة، بقلم نسخ جميل، تمت كتابتها فى رمضان سنة ١٣١١ هـ، الكتاب الخامس ضمن مجموعة من ورقة ٤٤ (وجه) - ٤٥ (وجه)، مسطرتها ١١ سطرا، ٢٤ × ١٦,٢ سم

(١١٠ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٤٤، ٢٤٥).

*رسالة فى القضاء على الكسوف:

جاء بيان هذه الرسالة فى مصدرين نذكرهما على النحو التالى:

(أ) فهرست المخطوطات (١ / ٤١٢).

تأليف يعقوب بن إسحاق الكندى المتوفى نحو سنة ٢٥٥هـ.

أولها: قال إن الطالع لابتداء الكسوف وطالع تمام الانجلاء وطالع وسطه ... إلخ.

- مصورة بالفوتوستات عن نسخة خطية قديمة محفوظة بمكتبة أيا صوفيا بالآستانة برقم ٤٨٣٢.

(ضمن مجموعة فى لوحة ١٢١).

[٣٦٢٦ج]

ـ نسخة أخرى منسوخة عن السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩ هـ. [٣٦٤٠ج]

(ب) فهرس المخطوطات العلمية (٢/ ٦٨٤):

الرقم التسلسلى ٢٠/ ٥/ ٩ (٢).

أولها: ... رسالة الكندى فى القضا على الكسوف قال أقم الطالع لابتدا الكسوف وطالع تمام الانجلا وطالع وسطه ثم انظر إلى المستولى على الطالع والكسوف والوتد الذى يلى الكسوف فصيره دليلا فإن كان أحد الكواكب العلوية فإن الحال التى يحدث بالكسوف يكون أبطأ وأطول مدة وأعسر مخلصا ...

آخرها: ... وإن ضر النير المنكسف بمنحسه قوته وسيما الشمس دل على غلب السلطان الأعظم فأما القمر فأكثر ما يدل بمثل هذه المنحسة على عطب الذى يلى الملك فى المرتبة أو الملك تمت الرسالة ...

٣٦٢٦، ٢٨ ج (مصورة عن مخطوطة [أيا صوفيا ٤٨٣٢]، ق ٥٧و، ٤٥٠ هـ تقديرا) ...

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤١٢، وفهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أكنج ٢/ ٦٨٤).

قالت المؤلفة: مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول. انظر مادة «أيا صوفيا (جامع ـ) فى م ٦/ ٢٥٥ ـ ٢٦٠.

أما معانى الرموز فهى كما يلى:

ج: العقائد

ق: عدد الأوراق

و: وجه الورقة.

*** رسالة فى القضاء والقدر:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم التوحيد وعلم التصوف.

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان. وقد رأينا أن ندرجها كلها فى ماده واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالى:

١ ـ كشف الظنون لحاجى خليفة (١/ ٨٨٣):

رسالة فى القضاء والقدر: للمولى أحمد بن سليمان الشهير بابن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ أربعين وتسعمائة وللمولى عصام الدين أحمد بن مصطفى المعروف بطاشكبرى زاده المتوفى سنة ٩٦٢ اثنتين وستين وتسعمائة [٩٦٨] وللشيخ بالى خليفة الصوفيه وى المتوفى سنة ٩٦٠ ستين وتسعمائة رد فيها ردود ابن كمال.

٢ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (١/ ٦٩٥، ٦٩٦).

الرقم التسلسلى: ٩٤٤

المؤلف: لعله مصطفى بن خليل طاش كبرى زاده المتوفى سنة ٩٣٥ هـ/ ١٥٢٩ م (فى كشف الظنون أعلاه سنة ٩٦٢ وصحح إلى سنة ٩٦٨).

أولها: الحمد لله عالم الغيب والشهادة الملك المختار... وبعد فلا يخفى على علمك أيها الطالب أن مسألة القضاء والقدر من أعز المطالب...

آخرها: وهذه الطريقة هى نهاية الأدب وغاية التحقيق وديدن الواقفين فى مواقف التوفيق يسر الله لنا وإياكم التأديب بآداب الشريعة.

الخط فارسى جميل، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ٢٢ ـ ٣٨، س ٣٥، ٢٧,٥ × ١٦,٥ سم، كلمات السطر ١٢، هامش ٦ سم. الرقم: ٩٧٣٠

ملاحظات: نسخة خزائنية.

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ١٢/ ٢٥٠

٣ ـ فهرس المخطوطات المصورة.

(أ) قسم التوحيد والملل والنحل (١/ ١٢٧).

الرقم التسلسلى: ١٢٢

لمؤلف غير معروف .

نسخة كتبت فى القرن التاسع بخط تعليق

(أحمد الثالث ٣٤٨٣/ ٨ ١٠ ق ١٣×١٨سم]

الرقم التسلسلى :١٢٣

تأليف ابن سينا أبى على الحسين بن عبد الله

نسخة كتبت فى القرن السابع

[أيا صوفيا ٤٨٥٣ / ٢٠ ١ق ١١ × ١٦سم]

(ب) قسم التصوف والآداب الشرعية (١ / ١٦٢)

الرقم التسلسلى : ٢١٠

لمؤلف غير معروف

نسخة كتبت فى القرن التاسع بخط تعليق جميل

[أحمد الثالث ٣٤٨٣ / ٨ ١٠ ق ١٣ × ١٨سم]

قالت المؤلفة : مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها المخطوط رقم (أ) توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول انظر مادة « أيا صوفيا (جامع ـ) » فى م ٦ / ٢٥٥ ـ ٢٦٠ .

أما مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها المخطوط رقم (ب) فتوجد فى طوبقبو سراى باستانبول .

*** رسالة فى القضاء والقدر وأعمال العباد:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١١٠١

لم يعلم مؤلفها .

وهى مرتبة على عشرة فصول .

أولها : الحمد لله رب الأرباب، ومسبب الأسباب، ومفتح الأبواب ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق فارسى بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ٤٦ ـ ٦٢ ، مسطرتها ١٦ سطرا ، فى ١٨,٥ × ١٧ سم .

[٥ مجاميع فارسى]

(فهرس مخطوطات دار الكتب الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣م ١ / ٢٥٠).

*** رسالة فى القضية والتصديق:**

رسالة فى القضية والتصديق ـ لمولانا شمس الدين محمد الخفرى أولها : أما بعد حمد الله تعالى على نعمائه ... إلخ .

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٣٣).

*** رسالة فى القطب والغوث والأبدال الأربعين وغيرهم:**

للشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام الدمشقى المتوفى سنة ٦٥٠ ستين وستمائة [خمسين وستمائة] بيَّن فيها بطلان قول الناس فيهم وعدم وجودهم كما زعموا .

(كشف الظنون ١ / ٨٣٣ ، وفى الأعلام ٤ / ٢١ وفاته سنة ٦٦٠ هـ / ١٢٩٢ م).

*** رسالة فى قطع اليد:**

رسالة فى قطع اليد : لمحمد بن عبد الأول القزوينى ألفها فى ذى القعدة سنة ٩٥٠ خمسين وتسعمائة وأهداها إلى الوزير إبراهيم باشا .

*** رسالة فى القهوة:**

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان . وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالى :

١ ـ فهرس مخطوطات الفلاحة (ص ٣١٨، ٣١٩) .

(أ) المؤلف : أبو سعيد، محمد بن مصطفى بن عثمان الخادمى .

(١) ٢٠٨٦ مجموعة جاريت ـ برنستون .

أولـه : «فى بعض المواضع عن شرح ابن الحجر على العُباب، طال الاختلاف فى القهوة على أربعة حلها وحرمتها» .

آخره : على عدم شربها بلا داع من نحو دفع فتور واستنشاط عبادة» .

الخط : عادى .

الأوراق : ورقة واحدة .

(انظر : رسالة القهوة والدخان للخادمى) .

(ب) المؤلف : محمد بن محمود بن برهان الدين الزينى الحسينى .

وتبحث الرسالة فى فوائد القهوة من الناحية الطبية ، وكان ذلك عند بداية استعمال القهوة فى أوائل القرن التاسع الهجرى .

(١) ٢٠٨٢ مجموعة جاريت ـ جامعة برنستون .

أوله بعد البسملة : « الحمد لله الصانع الحكيم الذى قضت حكمته لخواص عباده بمعرفة خواص المواليد» .

آخره: « اتفق الفراغ من تأليفه وتحريره فى مستهل شعبان المعظم لسنة ١٠٢٢ هـ. وألف بدار النصر، قسطنطينية ، حفت بالبركات السنية» .

الناسخ : بخط المؤلف .

النسخ: مستهل شعبان ١٠٢٢ هـ.

الخط : نسخ حسن

الأوراق : ٤ ق

الأسطر : مختلفة

المقياس:

كتب بالمداد الأسود ، وفى آخرها أبيات من الشعر للشيخ محمد المنونى فى القهوة .

٢ ـ فهرس المخطوطات التركية العثمانية (٢/ ٢٤٥) .

الرقم التسلسلى : ٢٥١٩ .

وهى منظومة تركية تتضمن سؤال (أمير أفندى) عن القهوة وجواب شيخ الإسلام محمد (أو أحمد) بن محيى الدين بن مصطفى الإسكليبى ـ أبى السعود العمادى المتوفى سنة ٩٨٢ هـ.

أولها : مفتيء مشكل جواب وخطا مسند آراى محفل علما ... ديكله اى سائل جواب وخطا ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم تعليق عادى، تمت كتابتها فى ٢٩ محرم سنة ١١٨٨ هـ، بخط قاضى زاده أحمد بن خليل بن مصطفى ، ضمن مجموعة من الورقة ٢٢٨ (ظهر) ـ ٢٢٩ (ظهر) ، مسطرتها مختلفة ، فى ٢٠,٥×١١,٥ سم .

(٣٥٨ المجاميع التيمورية) .

(فهرس مخطوطات الفلاحة ـ النبات ـ المياه والرى بقسم التراث العربى بالكويت ـ صنعة محمد عيسى صالحية وعبد الله فليح / ٣١٨ ، ٣١٩ ، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢/ ٢٤٥).

*** رسالة فى القهوة وتحريمها:**

رسالة فى القهوة وتحريمها : للشيخ يونس الغيثاوى خطيب الجامع الجديد بدمشق ردها عليه أهل عصره وعقدوا عليه مجلسا عند سنان باشا نائب الشام وألزموه بحلها فلم يرجع واستمر مصرًا وله تأليف فى فقه الشافعى يتداوله الطلبة .

(كشف الظنون ١/ ٨٨٤)

*** رسالة فى القهوة والچاى:**

رسالة فى القهوة والچاى: فارسية لمحمد بن عبد الله الحموى الطيب أولها : الحمد لله الذى أودع الخواص ... إلخ رتبها على فصول .

(كشف الظنون ١/ ٨٨٤) .

*** رسالة فى القهوة والدخان:**

من مخطوطات الفقه الحنفى فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

الرقم : ١٠٣٦٨

وهى تبحث فيمن اكتشف القهوة، وزمن اكتشافها ، وحكم شربها ومن أباح شربها، ثم تبحث الرسالة فى الدخان واسمه ومعرفته وحكم شاربه .

نسخة ناقصة من أولها وآخرها مجهوله المؤلف .

أولها: وكان أهل اليمن يتأذون من كيد الجان ... فأخبرهم جنى ... إن أردتم النجاة من ضررنا فخذوا من حب هذه الشجرة .

آخرها : وقد نص سيدى عبد الغنى على حله ... نص الشيخ الحموى على حله بشرط أن لا يترتب عليه ما يخل بالمروءة .

٨ ق		٢٣ س		٢٢×١٥ سم

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الفقة الحنفى ـ وضع محمد مطيع الحافظ ١/ ٣٨٦) .

* **رسالة فى قواعد الاسطرلاب:**

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى : ٢٦١

لحيدر بن عبد الرحمن الحسينى الجزرى الذى كان حيا قبل سنة ١١١٤ هـ/ ١٧٠٢ م.

الأول (الحمد لله الذى زين السماء الدنيا بزينة الكواكب وجعلها علامات يهتدى بها للمآرب والمكاسب ...)

وهى رسالة فى الاسطرلاب وضعها المؤلف بعد أن شاهد عدة رسائل باللغة الفارسية والعربية فاختار هذه الرسالة التى اعتبرها على أحسن ترتيب فترجمها إلى العربية وأضاف إليها زوائد فى عمل الاسطرلاب ورتبها على مقدمة وعشرة أبواب وقدمها للوزير الأعظم مصطفى باشا.

نسخة جيدة كتبت سنة ١٣٢٢ هـ/ ١٩٠٤ م عليها حواش وشروح

الرقم ٥٣٧٣ / ٣

القياس ٤٠ ص ٢٢×١٨ سم ١٢س

د/ بروكلمان ٢ / ١٠٢٠ ش ١ / ٤٤٥

٢٦٢ ـ نسخة أخرى.

الرقم ١٩٣٠٢ / ٢

القياس ٣٢ ص ٢١×١٧ سم ١٣س

٢٦٣ ـ نسخة أخرى.

كتبها إبراهيم بن محمود بن إبراهيم سنة ١١٧٠ هـ/ ١٧٥٦ م

الرقم ٢٠٤٠١ / ١

القياس ١٨ ص ٢١×١٤ سم ٢١س

٢٦٤ ـ نسخة أخرى

كتبت سنة ١١٦٧ هـ/ ١٧٥٣ م

الرقم ٢٧٣٢٩ / ٧

القياس ٢٢ ص ١٩×١٣ سم ٢٣ س

٢٦٥ ـ نسخة أخرى

الرقم ٨٤٥٢ / ٢

القياس ١٠ ص ٢٦×١٩ سم ٢١س

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ١١٣ ، ١١٤).

انظر مادة «الاسطرلاب» فى م ٤ / ٣٤٥ ـ ٣٥١.

* **رسالة فى قواعد أصول الحديث:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف كمال بن محمد بن فخر الدين بن على اللارى (المتوفى سنة ٩١٨ هـ).

أتم تأليفها بمدينة «لار» سنة ٩١٨ هـ.

أولها بعد البسملة: الحمد لله الذى جعل أحكام الوحى المتلو المحفوظ الذى هو القرآن مبانى الشرع وأصول الدين والحق ... أما بعد فيقول الفقير... كمال بن محمد ... قد جمعت فى هذه الرسالة، قواعد أصول الحديث وشواردها وقيدت فى تلك المقالة فرائد هذا العلم وأوابدها ... إلخ.

وآخرها: والله الميسر لحصول الآمال والمأمول من ملهم الصدق والصواب والمسئول من معطى التحقيق فى كل باب أن يوفقنى فيما يستقبل من الزمان ... إنه سميع دعاء المستحقين وما هو على الغيب بضنين وهو أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين.

ـ نسخة بقلم معتاد تمت كتابه فى يوم الأحد من شهر المحرم سنة ٩١٨ هـ بأولها حلية من الذهب والألوان واللازورد ومجدولة بالذهب والمداد الأزرق وبآخرها حلية من الذهب فى ١٠٧ ورقة ومسطرتها ١٢ سطرا. ١٩ × ١١ سم.
[١٣٧ طلعت]

(فهرست المخطوطات . دار الكتب المصرية. قسم حماية التراث ـ مصطلح الحديث ١ / ٢٢٨ . انظر الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٢، الرقم التسلسلى ٥٠٣).

* **رسالة فى قواعد تجويد قراءة القرآن:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٥٢٠

لم يعلم مؤلفها.

أولها: حرف علت او ج حرف در ـ واى ـ قجن حرف علت مشدد حرفه أو غرسه مد لازم اولور... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق، بدون تاريخ ـ ضمن مجموعة من ورقة ٨٥ (ظهر) ـ ٩١ (وجه)، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ١٨ × ٥, ١٠ سم.

يليه نقل من كتاب زينة القرآن وبيان الخطأ فى القرآن باللغة التركية وذلك إلى ظهر ورقة (٩١).

(٢٣ مجاميع فارسى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٤٥).

*** رسالة فى قواعد التفسير:**

مخطوط فى مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض.

رقم الحفظ: ١٦٥ ـ ف

الفن: تفسير

عنون المخطوطة: رسالة فى قواعد التفسير.

اسم المؤلف: الشيخ عثمان.

اسم الشهرة: ...

تاريخ وفاته: ...

المصادر: المخطوط نفسه.

بداية المخطوطة: الحمد الله العلى الأعلم ... أما بعد فيقول ... هذه رسالة فيما يجب استحضاره لمن يطلب علم التفسير من معرفة حده

نهاية المخطوطة: والهاء ١٩٠٧٠ والياء ٣٥٩٠٩ كذا فى البصائر والله أعلم بالسرائر هذا آخر رسالة قواعد التفسير.

نوع الخط: نسخ جيد

تاريخ النسخ: ١٢١١ هـ/ ١٧٩٦ م القرن ١٣ هـ/ ١٨ م.

ملاحظات عامة: بيّن المؤلف الأصول والقواعد التى لا بد من الإلمام بها ومعرفتها لكل من أراد الخوض فى علم التفسير، نسخة جيدة وكاملة.

مكان الحفظ: عارف حكمت برقم ١٥٧

(مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. فهرس المصورات الميكروفيلمية بقسم المخطوطات. العدد الثانى، السنة الثانية ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م/ ٣٣١).

*** رسالة فى قواعد خط الثلث:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٥٢١

لم يعلم مؤلفها.

ترجمها من الفارسية إلى التركية ـ محمد أفندى ـ من رجال القرن العاشر الهجرى، بإشارة من لعلى أفندى من شعراء القرن المذكور.

أولها: حمد بى حد وثناى لا يعد أول خالق اللوح ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها سنة ١٠٢٧ هـ، الكتاب الخامس ضمن مجموعة من ص ٣٦ ـ ٥٥، مسطرتها ١٣ سطرا، فى ٥, ٢٠ × ١٥ سم.

على هوامشها تصوير الحروف

(٢٢ التعليم التيمورية).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٤٥).

*** رسالة فى القواعد الفارسية:**

أورد فهرس المخطوطات التركية العثمانية بيان المخطوطات التالية..

(أ) الرقم التسلسلى: ٢٥٢٢

تأليف محيى الدين (هكذا بالنسخة ولعله محيى الدين الكَلشنى ويجوز أن تكون هذه الرسالة من آثار ابن كمال باشا) وهى مترجمة من العربية إلى التركية. أولها: الحمد لله الذى زين بنى آدم بالنطق... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، تمت كتابتها سنة ١١٠٢ هـ، بخط مصطفى بن محمد، الكتاب الأول ضمن مجموعة فى ٣٤ ورقة، مسطرتها ٩ سطور.

(٥٥ لغة تركى).

٢٥٢٣ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة .

ـ مخطوطة بقلم نسخ، بدون تاريخ، الكتاب الأول ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ١٧ ، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢١×١٥ سم

(٢٢ لغة فارسى) .

(ب) الرقم التسلسلى : ٢٥٢٤

لم يعلم مؤلفها .

أولها : الحمد لله الذى أخلص الإنسان ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بخط السيد إبراهيم بن أحمد، بدون تاريخ، الرسالة السابعة ضمن مجموعة فى ٩ ورقات، مسطرتها ١٥ سطرا .

(١٣ مجاميع تركى) .

(فهرس المخطوطات التركية الفارسية ٢ / ٢٤٦) .

*** رسالة فى القواعد الفارسية:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١١٠٥

تأليف محيى الدين .

وهى مترجمة من العربية إلى التركية .

أولها : الحمد لله الذى زين بنى آدم بالنطق ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بخط مصطفى بن محمد سنة ١١٠٢ هـ، فى ٣٤ ورقة، مسطرتها ٩ سطور .

[٥٥ لغة تركى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥١)

*** رسالة فى القواعد الفارسية (باللغة التركية):**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١١٠٢

لم يعلم مؤلفها .

أولها : بوصحائف پر لطائفك تسويدنه ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى دقيق بدون تاريخ، الكتاب الرابع ضمن مجموعة فى ١٢ ورقة، مسطرتها ٢٣ سطرا .

[١٩ مجاميع تركى]

١١٠٣ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة، مخطوطة بقلم عادى، بدون تاريخ، الكتاب الأول ضمن مجموعة فى ١٧ ورقة، مسطرتها ١٩ سطرا .

[٢٠ ـ م لغة تركى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٠) .

*** رسالة فى القواعد الفارسية (مشروحة بالتركية):**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١١٠٤

لم يعلم مؤلفها .

أولها : الحمد لله الذى أخلص الإنسان ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بخط السيد إبراهيم بن أحمد، بدون تاريخ، الرسالة السابعة ضمن مجموعة فى ٩ ورقات، مسطرتها ١٥ سطرا .   [١٣ مجاميع تركى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٠ ، ٢٥١) .

*** رسالة فى قواعد اللغة التركية:**

انظر : رسالة فى قواعد اللغة التركية النحوية والصرفية

*** رسالة فى قواعد اللغة التركية النحوية والصرفية:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف محمد مراد مختار (من علماء أوائل القرن الرابع عشر) .

أولها : الحمد لله الذى جعل اللسان ترجمان الجنان ... إلخ .

ـ نسخة بقلم رقعة بخط مؤلفها فرغ من كتابتها فى يوم الإثنين ٢٨ شوال سنة ١٣٠٥ هـ . فى ١٨ ورقة ومسطرتها ٢٣ سطرا .

١٢ × ٢٠ سم .   [٥٢٥٦ هـ]

(فهرست المخطوطات ١ / ٤١٢) .

وقد أوردها فهرس المخطوطات التركية العثمانية تحت عنوان «رسالة فى قواعد اللغة التركية» بنفس البيانات مع إضافة أنها بخط المؤلف (الفهرس ٢ / ٢٤٦) .

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٢ ، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٤٦) .

* **رسالة فى قواعد المعمى:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١١٠٦

لم يعلم مؤلفها :

أولها : حمدو سپاس فاتحى راكه معماء دهان شير لبان را ... إلخ .

وهى فى ٢١ فصلا

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق عادى ، بدون تاريخ ، الكتاب الثالث ضمن مجموعة أوراقها ١٩٨ ورقة ، مسطرتها ١٧ سطرا ، فى ١٨,٥ × ١٣ سم . [١ ـ م مجاميع فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥١).

* **رسالة فى القواعد والإعراب:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

مجهولة المؤلف منتزعة من عدة مصادر. تقع فى (١٢) ورقة [٥٨ أ ق ـ ٦٩ ب ق] من مجموع عدد أوراقه (١٧٣) ورقة أولها بعد البسملة : «الكلام ثلاثة اسم وفعل وحرف» .

وآخرها قوله فى بحث مخارج الحروف «والإمالة جعل الألف كالياء والفتحة كالكسرة والله أعلم» .

كتبت الرسالة بالسواد بخط مغربى مقروء .

لم يذكر اسم ناسخها ولا تاريخ النسخ ولا مكانه .

١٢ ق ٢١ س ٢١,٥ × ١٥ سم .

الرقم : [٦٦ ـ عام]

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم اللغة العربية . النحو ـ وضعته أسماء الحمصى / ٢٠٨ ، ٢٠٩).

* **رسالة فى قول إبراهيم الخليل عليه السلام : ﴿إنى سقيم﴾ ، وفى : ﴿بل فعله كبيرهم هذا﴾ وفى «سارة : هى أختى»:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ١٢٤

تأليف محمد بن أبى بكر التلمسانى .

نسخة كتبت بخط أندلسى واضح بخط المؤلف .

[إسكوريال ٤٠٤ / ٣ ٧ ق حجم متوسط]

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٢٧).

قالت المؤلفة : مكتبة الإسكوريال المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى دير الإسكوريال بمدريد ـ إسبانيا

* **رسالة فى قول الإمام أبى حنيفة «واحد لا من طريق العدد»:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ٦٣

تأليف أبى سعيد الخادمى من علماء القرن الثانى عشر الهجرى .

نسخة كتبت بخط حمزة أفندى المأذون بإفتاء دارين .

[البلدية ٥١٨٣ ج ٣ق ٢٢ × ١٥سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢٦١)

قالت المؤلفة : مكتبة البلدية المحفوظ بها هذا المخطوط هى المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية

* **رسالة فى قول البيضاوى فى قوله تعالى : ﴿وما يعمَّر من معمر ولا ينقص من عمره...﴾:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

أولها بعد البسملة : سبحان من لا يعد نعمه أحد من العادين ... إلخ .

ـ نسخة بقلم تعليق جميل فى ٥ ورقات ومسطرتها ١٧ سطرا

١٣ × ٢١ سم . [٢٣٠٩٨ ب]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٢).

* **رسالة فى قول الشافعى رضى الله عنه : «إذا صح الحديث فهو مذهبى»:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٠٤

المؤلف : السبكى

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٩ [٦١٤ مجاميع]

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ٢ / ٨٤٢).

*** رسالة فى قول صاحب العقائد النسفية الكلام أساس العقائد:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف آدم زاده .

أولها : حامدا لله المنزل للأساس القديم لنا ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ٢٥ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٢٩ ـ ٣٠) .

١٥ × ٢٢ سم [٢١٦٠٦ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٢).

*** رسالة فى القول على البروج الاثنى عشر :**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

لم يعلم مؤلفها .

أولها بعد البسملة : القول على برج الحمل ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ١١ سطرا .

(الكتاب الأول ضمن مجموعة) .

١٠ × ١٦ سم . [١٤٥ ش]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٢).

قالت المؤلفة : الرمز «ش» معناه : «الحروف والأوفاق» .

*** رسالة فى القول المتين فى رؤية (؟) حديث «كنت نبيا وآدم بين الماء والطين»:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٠٥

المؤلف : مجهول .

١ ـ ولى الدين ١٩١ [٣١٨٢ (مجاميع)] .

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٢)

قالت المؤلفة : مكتبة ولى الدين المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بجامع بايزيد باستانبول

*** رسالة فى القولنج:**

يوجد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان . وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة ، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالى :

١ ـ فهرس المخطوطات المصورة (ص ١٠ ، ١٠) :

(أ) الرقم التسلسلى : ٥٠٦

لأبى بكر محمد بن زكريا الرازى المتوفى سنة ٣١١ هـ .

(GAL, I 267 - s. I 417)

فى ثمانية عشر بابا ، وبأولها فهرس بعناوين الأبواب .

أولها : إن أكثر من قال فى وجع القولنج ممن قرأنا كتبهم ، حشوها وطولوها بما لا ينتفع به فى علاج هذا الوجع كبير نفع .

وآخرها : فإذا رأيت هذه العلامات فبادر إلى إسهال البطن ... والزيادة فى الحركة والحمام والإمساك عن جميع ما ينفخ أو يبرد البطن ... فإن ذلك مما يمنع كونه .

نسخة بقلم معتاد ، سنة ٨٣٦ هـ ـ كتبها محمد بن قطب الطبيب ـ ضمن مجموعة .

من صفحة ٣٧٧ إلى ٣٩٧ ٢٨ سطرا ١٣ × ٢٢ سم

[طهران ـ مجلس شوراى ١٥٦٨]

(ب) الرقم التسلسلى : ٥٠٧

لمؤلف مجهول .

أولها : الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين . وبعد ، فإن مرض القولنج من أشد الأمراض وأخطرها وأقربها إزهاقا للروح وأقتلها ، ولأجل كثرة خطره ، وقوة ضرره ... فألهمنى ملهم كل خير أن أجمع فى أحكامه وأقسامه ما يكفى لمن أراد علاج شىء من أنواع القولنج .

وآخرها : ينقع الأفيون فى خل حاذق ، ويدق الباقى ويعجن بثلاثة أمثاله عسل منزوع الرغوة ، ولا يستعمل إلا بعد ستة أشهر ، ويستعمل منه ثلاثة دراهم . وقاتل أبيه هو القطلب ، وقال بعضهم ... معجون وصفه بعض مشايخى ... عسل نحل منزوع الرغوة ، ويستعمل من ستة دراهم . وبآخرها قصيدة مكتوبة عليها : قال ابنه محمد بن الباعونى .

نسخة بقلم معتاد كتبت سنة ٨٧٧ هـ .

٢٦ ورقة   ١٦ سطرا   ١٨ × ٢٦ سم

[المتحف العراقى ١٠٦٨]

UNESCO

٢ ـ مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى (ص ١٥٥ ، ١٥٦).

هذه هى النسخة الأصلية التى صورت منها النسخة رقم (ب) أعلاه وجاء بيانها كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٣٠٧

لم يعلم اسم المؤلف.

الأول (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فإن مرض القولنج من أشد الأمراض ...)

رتبها المؤلف فى جملتين وهى :

الجملة الأولى فى أحكام القولنج الكلية وتحتوى على ٨ فصول

الجملة الثانية فى أحكام القولنج الجزئية وتحتوى على ١٦ فصلا

نسخة جيدة عليها قراءة مؤرخة سنة ٨٧٧ هـ / ١٤٧٢م

الرقم ١٠٦٨

٣ ـ كشف الظنون (١ / ٨٨٤).

لابن مندويه أحمد بن عبد الرحمن الطبيب المتوفى ...

(فهرست المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ٣ العلوم ق ٢ الطب الكتاب الثانى. القاهرة ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م / ١٠٩ ـ ١١٠ ، ومخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى / ١٥٦ ، وكشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٨٤).

*** رسالة فى قوله تعالى ﴿ أرأيتكم﴾ وما فيها من الفوائد:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجى المصرى الحنفى المتوفى سنة ١٠٦٩ هـ.

أولها بعد البسملة : الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بها تقطيع فى ٧ ورقات ومسطرتها ١٨ سطرا.

٢٠ × ١٤ سم.   [٦٤٢٣ هـ]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٣).

*** رسالة فى قوله تعالى : ﴿ أفأمنوا مكر الله﴾:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية.

الرقم التسلسلى : ٦٠١

للقارى (نور الدين على بن سلطان محمد الهروى الحنفى) المتوفى ١٠١٤ هـ.

(بروكلمان ٢ / ٥٣٩ ـ معجم المؤلفين ٧ / ١٠٠).

أولها : الحمد لله الذى هدانا إلى الصراط المستقيم ... أما بعد؛ فيقول الملتجى إلى حرم ربه . . الهروى خادم كتاب الله القديم ... إن الله سبحانه وتعالى قال : ﴿أفأمنوا مكر الله﴾ ...

آخرها : ومن تفقه ولم يتصوف فقد تفسّق ... وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

نسخة جيدة، كتبت فى القرن ١٣ هـ تقديرا، بقلم نسخى، بآخرها وصية السيد معين الدين لأخيه.

٥ ق   ٢١ س   ١٩,٥ × ١٣,٥ سم.

الرقم : ٢٠٩ / جعفر ولى.

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٧٢ ، ٣٧٣).

*** رسالة فى قوله تعالى ﴿ فلا تجعلوا لله أندادا﴾:**

لمولاه أحمد بن محمد الشهير بشيخ زاده المدرس بالمدرسة السليمانية كتبها فى تعيين مراد الزمخشرى والبيضاوى من الاستعارة الواقعة فيها أولها الحمد لله الذى بين وحدانيته بإنزال الآيات الشريفة ... إلخ وذلك بعدما كتب المفتى صنع الله أفندى وغنى زاده وغيرهم.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٨٠).

*** رسالة فى قوله تعالى : ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾:**

يوجد فى مكتبة جامعة الإسكندرية مخطوطان يحمل كل منهما هذا العنوان وجاء بيانهما كما يلى :

(أ) الرقم التسلسلى : ٦٠٢

لمجهول .

أولها : الحمد لله الذى بعث فينا رسوله الأعظم . . وقد قال فى كتابه العزيز، وهو أصدق القائلين : ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾ .

آخرها : أرسله الله رحمة للعالمين : والحمد لله رب العالمين، تمت بحمد الله وعونه .

نسخة كتبت فى القرن ١٣ هـ تقديرا، بقلم نسخى، عليها حواش كثيرة، حوافها متآكلة، وبها خروم.

١٢ ق ١٧ س ٢٣,٥ × ١٦,٥ سم

الرقم : ٦٢٠ / جعفر ولى

(ب) الرقم التسلسلى : ٦٠٣

لمجهول

أولها : الحمد لله الذى أبرز عن مكنون غيب سره نور قطب دائرة شمس الوجود . . أما بعد، إن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وخير الهدى هدى سيدنا محمد ﷺ ...

آخرها : واجعل يديك مبسوطة علينا، وعلى أهلينا وأولادنا، ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين، يافرد يا صمد يا الله يا رحمن يا ودود، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

نسخة جيدة كتبت فى القرن ١٤ هـ تقديرا، بقلم نسخى، بها خروم، وعليها هوامش.

٥ ق ٢٧ س ٢٥ × ١٧,٥ سم

الرقم : ٦٢٦ / جعفر ولى

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية معهد المخطوطات العربية - إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٧٣ ، ٣٧٤).

*** رسالة فى قوله تعالى: ﴿ ليس لك من الأمر شىء﴾:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف محمد بن محمد الأمير المتوفى سنة ١٢٣٢ هـ.

ـ نسخة بقلم معتاد .

(ضمن مجموعة من ورقة ٣ ـ ٤) .

١٥ × ٢٣ سم . [٢١٣٤١ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٣).

قالت المؤلفة : الرمز «ب» معناه : «العلوم الدينية» .

*** رسالة فى قوله تعالى: ﴿ ولو علم الله فيهم خيرا﴾**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف أبى سعيد محمد بن محمد بن مصطفى بن عثمان الخادمى (كان موجودا سنة ١١٦٨ هـ) .

أولها : الحمد لمنزل الكتاب والصلاة على مهدى الصواب ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ٢٥ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٢ ـ ٢٣) .

١٥ × ٢٢ سم [٢١٦٠٦ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٣)

قالت المؤلفة : الرمز «ب» معناه : «العلوم الدينية» .

*** رسالة فى قوله سبحانه وتعالى : ﴿ يا أرض ابلعى ماءك﴾:**

لقوام الدين يوسف بن حسن

(كشف الظنون ١ / ٩٠١).

*** رسالة فى قوله تعالى : ﴿يوم يأتى بعض آيات ربك﴾:**

لمولانا أحمد الرمضانى ومولانا خسرو وأمير حسن النكارى ومولانا قره باغى ومولانا الساميسونى ومعين الدين اللارى .

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٩٠١).

*** رسالة فى قوله ﷺ : « من قال أنا مؤمن فهو كافر»:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٠٧

المؤلف : مجهول .

١ ـ أسعد أفندى ٣٣٥ [١٧٦٢ مجاميع]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٢).

قالت المؤلفة: مكتبة أسعد أفندى المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول.

*** رسالة فى قوله عليه السلام: «فى كل أرض نبى كنبيكم»:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٥٠٨

المؤلف: السجاعى (أحمد ...).

١ ـ خزانة تطوان (القائمة) ٣٩[328 مكرر] (ضمن مجموع).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ١ / ٨٤٢).

*** رسالة فى قولهم «صباح الخير»:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى السياسة والاجتماع

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ٣٢

تأليف محمد بن حمزة الإيدينى الكوز الحصارى من علماء أول القرن الثانى عشر. نسخة كتبت سنة ١١١٨.

[البلدية ٥٢٢٧ جـ صفحة واحدة (١٣ ب) ١٦×٢٣].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٥٥٢).

*** رسالة فى القياس وأقسامه وهى مسماة بغير المتعارف:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية:

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف موسى البركاتى المشهور ببهلوان.

أولها: اعلم أن القياس إما أن يذكر كلتا مقدمتيه ... إلخ.

ـ نسخة معتاد معتاد.

(ضمن مجموع فى ورقة ٥٧).

١٥ × ٢١ سم. [٣٤٤١ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٣).

قالت المؤلفة: الرمز «ج» معناه: «العقائد».

*** رسالة فى قيام الأرض فى وسط السماء:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى: ١٥٩

تأليف أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨

نسخة كتبت فى سنة ٨١٤ هـ بخط تعليق

[أحمد الثالث ٥٨٤ / ٢٠ (١٨٠ ـ ١٨٦) ق ١٠ × ١٧ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٥).

قالت المؤلفة: مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى طوبقبو سراى باستانبول

*** رسالة فى القيس واليمن:**

لواحد من العلماء. فى مجموعة قلائد العقبان

(كشف الظنون ١ / ٨٨٥).

*** رسالة فى الكافور:**

لابن مندويه.

يرد وصف هذا المخطوط فى ثلاثة مصادر بيانها كما يلى:

١ ـ كشف الظنون (١ / ٨٨٥):

رسالة فى الكافور لابن مندويه أحمد بن عبد الرحمن الطبيب الأصبهانى

٢ ـ فهرس المخطوطات المصورة (جـ ٣ ق ٢ / ١١٠، ١١١):

الرقم التسلسلى: ٥٠٨

لأبى على أحمد بن عبد الرحمن، ابن مندويه الأصفهانى المتوفى سنة ٣٧٢ هـ. (GAT, III 328)

أولها: قال أبو على: لحقَّ ما قيل: لو سكت من لا يعلم، يسقط الاختلاف، وذلك أن الاختلاف فى الشىء إنما يحدث من تكلم الجاهل فيه بما لا يعلمه.

وآخرها: فهذا ما حضرنى من القول فى الكافور، ولا أنكر

أن يكون فيه معترض ، ولا أجحد منه ما ينتهى على موضع الخلل فيه ، والله ولى التوفيق .

نسخة بقلم معتاد ، من القرن التاسع . ضمن مجموعة .

من صفحة ١٦٦ إلى ١٦٨ ٢٨ سطرا

[مجلس شوراى ملى ١٥٣٨]

٥٠٩ ـ نسخة ثانية مكررة عن السابقة

[مجلس شوراى ملى ١٥٦٨]

٣ ـ فهرس مخطوطات الفلاحة (ص ٣٢١) :

هو نفس رقم ٢ أعلاه .

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٨٥ ، وفهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية جـ٣ العلوم جـ ٢ الطب / ١١٠ ، ١١١ وفهرس مخطوطات الفلاحة ـ النبات ـ المياة والرى بقسم التراث العربى بالكويت ـ صنعة محمد عيسى صالحية وعبد الله فليح / ٣٢١) .

*** رسالة فى الكبائر:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٠٩

المؤلف : مجهول

١ ـ الوطنية / باريس (فايدا) ٢ / ٣ / ٢٤٧ [1 / 1395] ـ (و ١ ب ـ ١٢ ب) ـ ٩٨٦ هـ ـ وللكتاب عنوان آخر : «المنهاج» .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٢) .

*** رسالة فى الكبائر والصغائر:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥١٠

المؤلف : ابن نجيم المصرى .

١ ـ شهيد على باشا ٢٩ [٣٤٧ «مجموعة»]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٨٤٢) .

*** رسالة فى كتاب السر فى ديوان مصر:**

رسالة فى كتاب السر فى ديوان مصر: للشيخ جار الله محمد بن عبد العزيز بن فهد المكى الشافعى المتوفى سنة ٢٥٤ أربع وخمسين ومائتين [٩٥٤]

(كشف الظنون ١ / ٨٨٥)

*** رسالة فى الكحل:**

رسالة فى الكحل : لشمس الدين يوسف الكرمانى المتوفى سنة ٧٨٦ ست وثمانين وسبعمائة .

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٨٥) .

*** رسالة فى كرامات الأولياء:**

أورد فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية مخطوطين يحمل كل منهما هذا العنوان وجاء بيانهما كما يلى :

(أ) الرقم التسلسلى : ٩٥٢

ـ اثبات كرامات الأولياء وأن المعتزلة ينكرونها وأن الكرامة للولى مستمرة فى حياته وبعد موته .

المؤلف : أبو يحيى زين الدين زكريا بن محمد الأنصارى السنيكى القاهرى المتوفى سنة ٩٢٦ هـ / ١٥٢٠ م .

أولها : الحمد لله رب العالمين ، وبعد فقد أجمع أهل السنة والجماعة أن كرامات الأولياء حق اشتهر بها الأخبار واستفاضت الحكايات عنهم مما لا يحصى ...

آخرها : وقد شاهدت من كرامات الأولياء بعد موتهم فى مصر والإسكندرية ومكة وغير ما مر لا يعبر عنه وتلك الكرامة سر من أسرار الله عز وجل ...

الخط نسخ مقروء ، الحبر: أسود .

ق ٢٠٧ ـ ٢٠٨ ، س ٢٣ ، ٥ ,٢٠ × ١٤ سم ، كلمات السطر ١٦ هامش ٥ ,٣ سم .

الرقم : ٦٢٧٣

ملاحظات : نسخة عادية عليها تملك باسم محمد عارف بن عبد الله النورى الشهير بحاكم زاده سنة ١٢٥٧ هـ .

مصادر عن المؤلف : معجم المؤلفين ٤ / ١٨٣ .

(ب) الرقم التسلسلى : ٩٥٣

رسالة فى إنكار كرامات الأولياء وأنها تنقطع بعد موتهم وأن التوسل والاستغاثة بهم غير جائز .

المؤلف : شهاب الدين أحمد بن أحمد العجمى الوفائى المصرى المتوفى سنة ١٠٨٦ هـ / ١٦٧٥ م .

أولها: الحمد لله حمدا يوفى نعمك، ويدفع نقمتك ويكافىء مزيدك ملء السماوات وملء الأرض ... وبعد فيقول العبد الفقير ... قد اشتهر على ألسنة الوعاظ أن كرامات الأولياء تنقطع ...

آخرها: فإذا كان صدر يوم القيامة من الدنيا فبالأولى أن البرزخ وما فيه من الدنيا باعتبار فنائه وانقطاع ما فيه قبل يوم القيامة ...

الخط نسخ واضح، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ٦٩ ــ ٧٦، س ٢١، ١٨,٥ × ١٤سم، كلمات السطر ١٠ هامش ٥,٤ سم. الرقم ٥٠٥٦

تاريخ النسخ: صفر سنة ١١٣٣ هـ.

يقول الأستاذ محمد رياض المالح واضع الفهرس: ملاحظات: نسخة مراجعة والمجموع عليه تملك باسم محمد الخلاصى تاريخه سنة ١١٩٥ هـ. فقد قمت بمقابلتها على نسخة مطبوعة للشهاب الشوبرى تبين أنها تختلف.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ــ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٩٦ ـ ٦٩٨).

*** رسالة فى كراهة أكل لحوم الخيل:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

تأليف: شهاب الدين أحمد بن إبراهيم بن عبد الغنى السروجى المتوفى سنة ٧١٠ هـ/ ١٣١٠ م.

أولها: قال الشيخ الإمام... قاضى القضاة... أحمد السروجى رحمه الله كره أبو حنيفة أكل لحم الخيل فظاهر اللفظ عنه فى كتاب الصيد يدل على أن الكراهة للتنزيه فيكون تركه أولى.

آخرها: إذا كان تجاه العدو وفى المرابطة والمقاتلة.

نسخة جيدة. الخط نسخ معتاد.

٣ ق ٢٣ س ٢٠× ١٥ سم

الرقم ٢٦٦٣

المراجع: معجم المؤلفين ١ / ١٤٠، الأعلام ١ / ٨٤، الجواهر المضية ١ / ٥٣.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الفقه الحنفى ــ وضع محمد مطيع الحافظ ١ / ٣٨٦، ٣٨٧).

*** رسالة فى الكرة المدحرجة:**

رسالة فى الكرة المدحرجة: للمولى عبد الرحمن بن على الشهير بابن المؤيد المتوفى سنة ٩٢٢ اثنتين وعشرين وتسعمائة وقد جمع فيها غرائب من الكتب وفيها كتب لم يسمع به أحد من أبناء الزمان فضلا عن الاطلاع عليها.

(كشف الظنون ١ / ٨٨٦).

*** رسالة فى كرية السماء:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ٨٨

وهى فصل من كتاب لأبى نصر منصور بن على بن عراق (مولى أمير المؤمنين المتوفى نحو سنة ٤٢٧ (بروكلمان ملحق ١ / ٨٦١ وسوتر رقم ١٨٦)

إلى أبى الريحان البيرونى

أولها: وقد كان فيما كتبت أولا، أن اللون اللازوردى يقال إنه منقطع الأبصار ... إلخ.

(ناقصة من آخرها)

بقلم نسخ جيد كتبت سنة ٦٣١ بالموصل فى ورقتين ومسطرتها ٣١ سطرا ١٤ × ٢٠ سم

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ٣ العلوم ق ٣ الرياضيات. القاهرة ١٩٦٠ / ٥١).

*** رسالة فى الكشف عن طريق الولاية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

الرقم التسلسلى: ٩٥٤

رسالة فى أحوال من يسلك طريق الولاية وبعض أوصاف

الأولياء

المؤلف: أبو الفيض عبد الغنى بن إسماعيل النابلسى الحنفى الدمشقى القادرى النقشبندى المتوفى سنة ١١٤٣ هـ / ١٧٣١ م.

أولها: الحمد لله الذى جعل طريق الولاية مبنيا على اقتفاء آثار النبوة فى العلم والعمل والتوبة والورع والزهد... أما بعد فيقول ... هذه رسالة كشفت عن طريق الولاية ...

آخرها: والعمل بمقتضى علومها فإنك تصل بذلك إلى مقصودك وتقع به على معرفة معبودك إن شاء الله تعالى انتهى ما ذكره الجيلى ...

الخط نسخ معتاد ، الحبر أسود.

ق ١٢ ـ ١٥ ، س ١٥ ، ٢٢ × ١٥ سم، كلمات السطر ١٥ ، هامش بلا

الرقم : ٤٠٠٨

اسم الناسخ : المؤلف.

ملاحظات : نسخة قيمة بخط المؤلف بها تلف قد طمس بعض الكلمات

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٩٨).

*** رسالة فى كشف عيوب المتنبى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ٤٠٧

تأليف أبى القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس بن أحمد ابن إدريس الطالقانى المعروف بالصاحب بن عباد المتوفى سنة ٣٨٥

نسخة كتبت فى القرن الحادى عشر بخط مغربى.

[الإسكوريال ٤٧٠ ٢٢ ق]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٣).

قالت المؤلفة: مكتبة الإسكوريال المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى دير الإسكوريال بمدريد ـ إسبانيا . وقد أوردناها فى حرف الألف فى م ٤ / ٤٠١ ، ٤٠٢ فانظرها فى موضعها.

*** رسالة فى الكلام:**

رسالة فى الكلام: للمولى عبد الرحمن بن على بن المؤيد الإماسى المتوفى سنة ٩٢٢ أورد فيها المواضع المشكلة من علم الكلام وقد أرسلها إلى السلطان قورقود وضمن فى خطبتها قصيدة عربية يمدحه بها وهى فى غاية البلاغة.

(كشف الظنون ١ / ٨٨٦).

*** رسالة فى الكلام على أحاديث فضائل القرآن وختم البخارى:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى : ٥١١

المؤلف : الناجى.

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٩ [٢١٠ مجاميع]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٢ ، ٨٤٣).

*** رسالة فى الكلام على الإسراء والمعراج:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى : ٥١٢

المؤلف: مجهول

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٩ [١٧١٥].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٣).

*** رسالة فى الكلام على أفعال قوم من الفقراء يقول لهم المطاوعة، من اتخاذ مغنيين من الرجال والأولاد:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

وهى فتوى على المذاهب الأربعة.

جمعها العلامة على بن أحمد بن مكرم الله العدوى المنسفيسى الشهير بالصعيدى المتوفى سنة ١١٨٩ هـ.

أولها بعد البسملة: الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط الشيخ على بن المكرم خليل ابن

الحاج حسن ابن الحاج على سنة ١٢٦٢ هـ. فى ٦ ورقات ومسطرتها ١٩ سطرا.

١٢×١٦ سم. [٢٥٧٣٤ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٣).

*** رسالة فى الكلام على ألفاظ عشرة يكثر دورانها:**

تأليف الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الصناديقى الدمشقى المتوفى عام ١١٦٤ هـ. عن نسخة مخطوطة لدى المرحوم السيد عبد الباقى الحسنى الجزائرى : جاء فيها بعد البسملة :

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبى بعده وعلى آله الأطهار وصحابته الأخيار.

أما بعد فيقول العبد الفقير عبد الرحمن الشهير بالصناديقى عفى عنه لما وقفت على رسالة متعلقة بألفاظ يكثر دورانها ولا غناء لأحد من الطلبة عنها لعلامة عصره حجة العرب وترجمان الأدب ابن هشام رحمه الله تعالى ورأيت فيها إطالة يحصل منها الملل سنح فى خاطرى أن أختصرها وأضم إليها ما يسره الله تسهيلا على المبتدئ ورجاء فى العمل بقوله عليه السلام «أحب الناس إلى الله أكثرهم نفعا لعباده» أو كما قال وبالله حولى وقوتى وهو حسبى ونعم الوكيل.

ثم اعلم أن الألفاظ المذكورة فى هذه الرسالة عشرة ألفاظ :

١ ـ فضلا :

والكلام عليها من وجهين :

أحدهما أنها لا تستعمل إلا فى سياق النفى كما فى نحو قولهم «فلان لا يملك درهما فضلا عن دينار» ومعناه أنه لا يملك درهما ولا دينارا وأن عدم ملكه للدينار لكثرة قيمته عن قيمة الدرهم أولى من عدم ملكه للدراهم فكأنه قال «لا يملك درهما فكيف يملك دينارا».

وثانيهما فى إعرابها فقد حكى الفارسى فيه وجهين :

أحدهما أن تكون مصدرا لفعل محذوف والجملة صفة لدرهم والتقدير لا يملك درهما يفضل فضلا عن دينار أو حالا منه لوقوعه فى سياق النفى المسموع لمجيء الحال من النكرة. وثانيهما أن يكون حالا من «درهما» لوجود المسوغ المذكور وجريا على مذهب سيبويه على حد عليه مئة بيضا وصلى وراءه رجال قياما ولا يجوز جعله صفة لدرهم لأنه لم يسمع إلا منصوبا سواء أكان قبله منصوبا كالمثال المذكور أم مرفوعا نحو ليس عندى درهم فضلا عن دينار، أم مخفوضا نحو فلان لا يصل إلى درهم فضلا عن دينار إذ لو جاز ذلك لسمع محركا بالحركات الثلاث والحال أنه لم يسمع إلا منصوبا.

٢ ـ أيضا :

قال ابن السكيت هى مصدر آض أيضا فهى منصوبة على المفعولية المطلقة أو على الحال وعاملها محذوف وهو صاحبها غير أن آض هنا فعل تام ومنه آض إلى أهله أى رجع إليهم وهذا هو المستعمل مصدره بخلاف آض بمعنى صار فإنه ناقص يعمل عمل كان ومنه آض جعد ولا مصدر لهذه.

ثم اعلم أن لفظ أيضا لا يستعمل إلا مع ذكر شيئين بينهما توافق ويمكن استغناء أحدهما عن الآخر فلا يقال جاء زيد أيضا حيث لم يتقدم ذكر شخص آخر ولا دلت قرينة عليه ولا يا زيد ومضى عمرو أيضا ولا اختصم زيد وعمرو أيضا.

٣ ـ هَلُمَّ جرا :

والكلام عليها من وجهين :

أحدهما أن هَلُمَّ فى كلامهم تستعمل قاصرة ومنه هلم إلينا أى ائتوا إلينا ومتعدية ومنه هلم شهداءكم أى احضروا ولا يخفى أنها هنا بالمعنى الأول غير أن الإتيان فى المثال المذكور معنوى لا حسى على حد ﴿وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم﴾ أى دوموا واصبروا على عبادة الأصنام واحبسوا أنفسكم على ذلك فقول القائل مثلا افعل كذا وهلمجرا أى استمر على هذا الأمر وسر على هذا المنوال.

وثانيهما فى إعرابها : اعلم أن هلم فى لغة الحجاز اسم فعل أمر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب على الراجح وفى لغة تميم فعل أمر مبنى على سكون مقدر منع من ظهوره الفتح العارض للخفى والأصل هلمم وجرا مصدر جر يجر جرا

إذا سحبه غير أن السحب هنا بالمعنى المجازى إذ المراد هنا التعميم ومنه قولهم الحكم منسحب على كذا أى شامل له فإذا قيل كان الخير فى عام كذا وهلم جرا فمعناه استمر ذلك فى نفس الأعوام بعده استمرارا فقول أبى حيان أن جرا فى هلم جرا مصدر وضع موضع الحال ومعناه تعالوا على هيئتكم جارين أى مثبتين وقول الكوفى منصوب على المصدرية وعامله هلم لأن فيها معنى الجر والتقدير جروا جرا على حد جاء زيد مشيا وقول بعض النحاة على التمييز غير ظاهر كما لا يخفى على ذى بصيرة.

٤ و ٥ ـ لغة، واصطلاحا:

اعلم أنهما فى كل تركيب منصوبان على الحال لكن لا بد من تقدير مضاف فى الكلام فقولهم مثلا الإعراب لغة كذا واصطلاحا كذا على تقدير موضوع الإعراب لغة كذا وموضوعه اصطلاحا كذا وأما ما يتبادر إلى الذهن من أنهما منصوبان بنزع الخافض فغير صحيح وإن قاله بعض النحاة لأن نزع الخافض غير مقيس ولالتزامهم التنكير فى هذين اللفظين مع أنه ورد بالتعريف نحو تمرون الديار أى على الديار ولعدم ما يتعلق به الخافض فى الكلام المذكور فيه هذين اللفظين ولأن إسقاط الخافض لا يقتضى النصب بل المقتضى له إنما هو العامل الذى يتعلق به الجار لكن منع من ظهوره وجود الجار فإذا زال الحرف ظهر النصب فإذا لم يكن فى الكلام فعل ولا شبهه لم يجز النصب عند حذف الجار لعدم المتقضى ولهذا تعلم خطأ الكوفى فى ما زيد قائما أن قائما منصوب بنزع الخافض وأما ما يقع فى بعض التراكيب من ظهور الجار فى قولهم الإعراب فى اللغة وفى الاصطلاح فالجار متعلق بأعنى مقدرة والجملة معترضة بين المبتدأ والخبر وقول بعضهم إنهما منصوبان على التمييز مردود لعدم وجود المفرد المبهم المحتاج إلى التفسير إذ لفظ الإعراب من قبيل المشترك بين المعينين فالموضوع له فيه حقيقة معينة كلفظ عين والاحتمال فيه إنما هو عند السامع لا فى أصل الوضع بخلاف نحو عشرين فإنها لم توضع لمعين فالإبهام حاصل فى أصل الوضع فيها فاحتاجت إلى التمييز ولعدم وجود نسبة مبهمة تحتاج للتمييز فى التركيب المذكور وقول بعضهم إنهما منصوبان على المفعولية المطلقة غير ظاهر فى اللغة وإن صح اصطلاحا بتقدير أن يقال الإعراب تغيير الآخر لعامل اصطلحوا عليه اصطلاحا فإن لغة اسم للفظ المسموع لا أنه اسم للحدث ولهذا صح أن يوصف بما توصف به الألفاظ بأن يقال لغة فصيحة وكلمة فصيحة. وأما قول بعضهم إنهما مفعولان لأجله فمردود لانتفاء مصدرية لغة وشرط نصب المفعول لأجله المصدرية.

٦ ـ خلافا:

فى قولهم خلافا لكذا فيجوز أن يكون مصدرا وعامله خالف واللام بعده متعلقة بعامل مقدر تقديره أعنى أو أردت لا اختلف لأن مصدره الاختلاف ويجوز أن يكون حالا بتقدير القول والتقدير أقول ذلك خلافا لفلان أى مخالفا له.

٧ و ٨ ـ إجماعا واتفاقا

مصدران فهما منصوبان على المفعولية المطلقة وعامل الأول أجمعوا وعامل الثانى اتفقوا ولا أعلم فى ذلك خلافا.

٩ ـ مرة

قال الفارسى منصوبة فى نحو (جئت مرة) على الظرفية وقال غيره على المصدرية وهو غير ظاهر كما لا يخفى.

١٠ ـ تارة

فالظاهر أنها منصوبة على الظرفية والله سبحانه أعلم.

رسالة فى الكلام على ألفاظ عشرة يكثر دورانها، المطبوع فى كتاب معجم الأفعال المبنية للمجهول المعروف بـ إتحاف الفاضل بالفعل المبنى لغير الفاعل للشيخ محمد على بن علان الصديقى ـ إعداد وتحقيق يسرى عبد الغنى عبد الله. دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م / ٨٧ ـ ٩١).

* **رسالة فى الكلام على البسملة:**

أورد فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية مخطوطين كليهما لمجهول، وجاء بيان كل منهما كما يلى:

(أ) الرقم: ٨٦٢٩

المؤلف: مجهول.

أولها: الكلام فى البسملة ينحصر فى فصول: الأول: فيما يتعلق بجملته. الثانى: فيما يتعلق بالباء. الثالث: فيما يتعلق بالألف التى بعد الباء. الرابع: فيما يتعلق باسم. الخامس: فيما يتعلق بالله. السادس: فيما يتعلق بالرحمن. السابع: فيما يتعلق بالرحيم.

آخرها: لأن لفظ الصلاة مغاير للفظ الإنزال. والبطليوسى اعتبر المعنى واللفظ لأن لفظ الصلاة مأخوذ من الصلوين وهما معروفان فى الظهر إلى ... ينعطفان فى الركوع والسجود وعلى كل فليس معناهما هنا الدعاء كما فى السؤال وهذه فوائد قيدت من كتاب الشوتاوية الذى سماه الفوايد الجميلة على الآيات الجليلة.

أوصاف المخطوط: نسخة من القرن الثانى عشر الهجرى كتبها بخط مغربى معتاد، حسن النجار الأمترى ابن الشيخ على النجار الأمترى سنة ١١٩٦ [٣١١] ق توجد هذه النسخة فى مجموع يحوى مجموعة من الرسائل فى المنطق والبلاغة وينتهى بسيرة مولد الرسول ﷺ للشيخ على بن عبد البر الحسينى الوفائى.

كتب المجموع بخطين مختلفين كلاهما مغربى، وقد أصابته الرطوبة فى أوراقه دون أن تتأثر الكتابة فى ذلك، المجموع هدية من ورثة المرحوم الأمير طاهر الحسنى الجزائرى إلى دار الكتب الظاهرية.

ق	م	س
٦ (٢٩٢ ـ ٢٩٧)	١٩×١٤	٢٤

(ب) الرقم: ٥٧٨٧

المؤلف: مجهول.

أولها: قال الشيخ الإمام الأجل الحنفى رحمه الله الدنيا والآخرة ... روى عن وهب بن منبه رضى الله عنه أنه قال: إن الله تبارك وتعالى أعطى لهذه الكلمات سلطانا لم يعط لغيرها من الكلمات بها تتم الطهارات وبها تحل الذبيحات، وبها ينقمع الشيطان من الدعوات، وبها يتم الطيبات من الطعام والشراب، ولو أن قائلا يقول بصدق قلب: بسم الله الرحمن الرحيم لو دخل البحر لا يغرقه ولو دخل النار لا تحرقه.

آخرها: واعلم أن الله تبارك وتعالى سمى خمسة أشياء مع البركة: أحدها مع قوله تعالى ﴿وجعلنى مباركا﴾ ثم جعله ناصرا. والثانى. القرآن. قوله تعالى: ﴿ وهذا كتاب أنزلناه مبارك﴾ ثم جعله منشورا. والثالث: الكعبة: قوله تعالى: ﴿ببكة مباركا﴾ ثم جعله قبلتك، والرابع السلام قوله تعالى: ﴿تحية من عند الله مباركة طيبة﴾ ثم ... والخامس سمى البركة مع التسمية: قوله تعالى: ﴿ تبارك اسم ربك﴾ ثم جعلها عطاء لك فى ابتداء كل شىء لتعلم أنه لا يمنع عبده عند ذكر الجنة وصلى الله على سيدنا محمد.

أوصاف النسخة: نسخة من أواخر القرن العاشر الهجرى كتبها بخط فارسى معتاد أمير بن تيمور سنة ٩٩٨ [٢٠٩ ب]، رؤوس الفقر بالأحمر، وهى فى مجموع يحوى قسما من تفسير القرآن الكريم. المجموع مصاب بالرطوبة وغلافه ممزق.

ق	م	س
١٧ (٤٩ ـ ٦٥)	٢١×١٥	٢١

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم القرآن الكريم ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ٢/ ١٥٨ ـ ١٦٠).

* **رسالة فى الكلام على البسملة من فنون عديدة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف أبى سعيد الخادمى.

فرغ من تأليفها سنة ١١٦٨هـ

بها نقص من أولها. وأول ما فيها قوله:

كغيرها من همزات الوصل لكن تحذف هنا ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط محمد بن عبد الرحمن بن محمد النكلدوى فرغ منها سنة ١٢٠٥ هـ. وعلى هامشها وبين سطورها حواش. ومسطرتها مختلفة.

(ضمن مجموعة من ٦٧ ـ ٨٦).

١٥ × ٨٣ سم. [٢١٦٠٦ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤١٣).

*** رسالة فى الكلام على البسملة والحمدلة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

لم يعلم مؤلفها

الموجود منها ثلاث ورقات .

وأول ما فيها : وعلى غيره والشكر لصفة الإنعام على المسيء وقول المصنف وهو يعنى الشكر بالقلب واللسان والجوارح ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد فى ٣ ورقات . ومسطرتها ٢٥ سطرا .

١٩ × ٢٧ سم . [٢٢٨٩٥ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٣).

*** رسالة فى الكلام على تفسير القاضى البيضاوى لقوله تعالى ﴿لابثين فيها أحقابا﴾ [النبأ : ٢٣]:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

الرقم : ٨٥٦٢

فى محاولة للتوفيق بين كلام عصام الدين إبراهيم عربشاه الإسفراييني وبين كلام سعد الله بن عيسى الشهير بسعدى أفندى فى حاشيتهما على تفسير البيضاوى .

المؤلف : عبد الحليم القريمى .

أولها : الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، وبيّن فيه لأولى الألباب بينات وحججا، ويصلى على من رفع بالكتاب من أمته حرجا وعلى آله وصحبه الدارجين مدارج من يتقى الله يجعل له مخرجا وبعد : فيقول الفقير عبد الحليم القريمى الحقير، لما وقع بين كلامى عصام الدين المحقق ...

آخرها : وانتفاء القيد مع بقاء الأصل على أنه قد صرح بعضهم بعدم اندفاع الإيراد إذا جعل ﴿لا يذوقون﴾ صفة للابثين صريحا فكيف لو جعل ضمنا، إذ الصفة لا تفيد اللبث كالحال بل تقص الشيوع فى الموصوف .

أوصاف المخطوط : نسخة من القرن الثانى عشر الهجرى، كتبت بخط فارسى معتاد، على الهوامش وبين السطور الكثير من الشروح والتصويبات والزيادات ، وقد كتبت بخط دقيق . توجد هذه النسخة فى مجموع يضم عددا كبيرا من الرسائل والحواشى فى التفسير وغيرها وقد كتب بخطوط مختلفة . المجموع بحالة حسنة رغم انفراط أوراقه .

ق	م	س
٣(٢٤٤ـ٢٤٦)	١٥×٢٠	٢٥

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية علوم القرآن الكريم ـ التفسير ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ٣ / ٣١٢، ٣١٣).

*** رسالة فى الكلام على جيش أسامة بن زيد عقب وفاة النبى ﷺ ومركز الصّديق منه على رأى الإمامية:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف ميرزا محمد بن الحسن الشيروانى الأصفهانى المتوفى سنة ١٠٩٨ هـ .

أولها بعد البسملة : الحمد لله أولا باديا وثانيا تاليا ... إلخ .

ـ نسخة بقلم تعليق بخط محمد مؤمن الكشميرى سنة ١١٠١ هـ .

(من ورقة ١٣٤ ـ ١٦٨). [١٩١١٨ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٤).

*** رسالة فى الكلام على حديث انشقاق القمر:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥١٣

المؤلف : مجهول .

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٩ [١٢٢٣ م] ـ (ضمن مجموع) .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٣).

*** رسالة فى الكلام على حديث بدء الوحى (من صحيح البخارى):**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥١٤

المؤلف : مجهول .

١ ـ الأزهرية ١ / ٥٠٢ [(٣٠٣٦) زكى ٤٠٦٣٢] ـ (١٢و) ـ ١١٤٨ هـ .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٣).

*** رسالة فى الكلام على الحديث المشهور «ماء زمزم لما شرب له».**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥١٥

المؤلف : ابن حجر العسقلانى.

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٩ [١٤٤ م مجاميع] ـ (بروك م ٢ / ٧٦).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٣).

*** رسالة فى الكلام على حديثين أحدهما فى كتاب مجابى الدعوة لابن أبى الدنيا والآخر حديث أنس فى دعاء الرجل بـ«الحنّان المنّان»:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥١٦

المؤلف : ابن ناصر الدين.

١ ـ الظاهرية ١٢٤ [٤٥٩] ـ قبل ٨٤٢، بخط المؤلف.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٣).

*** رسالة فى الكلام على الحديثين من صحيح البخارى:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥١٧

المؤلف : المدينى

١ ـ جامعة الإمام محمد بن سعود ٣ / ١ / ٤٠٥ [٢٢٧٦] ـ (و ٢) ضمن مجموع ـ ١٣٣٥ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٣).

*** رسالة فى الكلام على الحمام:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والآداب الشرعية

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ٢١١

تأليف محمد بن محمد شمس الدين القوصونى

نسخة كتبت فى القرن الثانى عشر بقلم عادى.

[البلدية ٢١٥٨ / ج ٢٣ ق ٦٦ × ٢٤ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٣).

قالت المؤلفة : مكتبة البلدية المحفوظ بها هذا المخطوط هى المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية

*** رسالة فى الكلام على سهو وقع لبنى موسى بن شاكر المنجم فى البرهان على الشكل الأخير من كتاب المخروطات لأبلونيوس:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف أبى الفتح محمد بن عبد الملك الدوانى.

أولها : بعد ذكر المؤلف : قد اطلعت على سهو وقع لبنى موسى فى البرهان على الشكل الأخير... إلخ.

ـ مصورة بالفوتستات عن نسخة خطية قديمة محفوظة بمكتبة أيا صوفيا بالآستانة برقم ٤٨٣٢

(ضمن مجموعة من لوحة ١٥٥ ـ ١٥٧).

[٣٦٢٦ ج]

ـ نسخة أخرى منسوخة عن السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩ هـ. [٣٦٤٠ ج]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٤).

انظر مادة «بنو موسى بن شاكر» فى م ٧ / ٥٣١ ـ ٥٣٦

*** رسالة فى الكلام على قول رسول الله ﷺ «طوبى لمن رآنى وآمن بى، ومن رأى من رآنى، ومن رأى من رأى من رآنى»:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥١٨٩

المؤلف : السيوطى

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١٢٠ [٧٤ م مجاميع].

(فهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٣).

*** رسالة فى الكلام على قوله تعالى: ﴿ليس لك من الأمر شىء﴾ وغيرها:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

لم يعلم مؤلفها .

أولها : الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى آله ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ١٧ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٧ ـ ٦) .

يليها نقل فى أن إبراهيم بن محمد ﷺ لو عاش لكان نبيا .

١٦ × ٢٣ سم . [٢٢٨١٩ ب]

(فهرست المخطوطات ، نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٤)، .

*** رسالة فى الكلام على قوله تعالى ﴿وكلا منها رغدا﴾ فى سورة البقرة. وفى قوله تعالى ﴿فكلا من حيث شئتما﴾ فى سورة الأعراف:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف محمد بن محمد السنباوى المالكى الشهير بالأمير (١١٥٤ ـ ١٢٣٢ هـ) .

أولها : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ١٧ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٤ ـ ٦) .

١٦ × ٢٣ سم . [٢٢٨١٩ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٤) .

*** رسالة فى الكلام على قوله تعالى ﴿يوم ينفخ فى الصور فتأتون أفواجا﴾ :**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

أولها : وجاء عن النبى ﷺ ... إلخ .

ـ نسخة بقلم تعليق ومسطرتها ٢٣ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ١٩ ـ ٢٠) .

١٤ × ٢٠ سم . [١٩٩٤٠ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٤) .

*** رسالة فى الكلام على قوله ﷺ «سبحان الله وبحمده زنة عرشه»:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١٢٠ [٢ مجاميع] .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٣) .

*** رسالة فى الكلام على قوله ﷺ «من بنى لله مسجدا...»:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف محمد بن محمد بن محمد بن أحمد السنباوى المعروف بالأمير الصغير المتوفى سنة ١٢٤٦ هـ .

أولها بعد البسملة : الحمد لله الذى وفق من شاء من عباده لفعل الخيرات ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد فى ٥ ورقات ومسطرتها ٢٦ سطرا .

١٦ × ٢٣ سم . [٢٢٨٩٣ ب]

(فهرست المخطوطات ١ / ٤١٤) .

وقد أورد الفهرس الشامل البيان نفسه نقلا عن المصدر السابق، وذلك تحت الرقم التسلسلى ٥٢٠

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٤ ، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٣) .

*** رسالة فى الكلام على ليلة النصف من شعبان:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

الرقم التسلسلى : ٩٥٥

المؤلف : نور الدين على بن سلطان محمد الهروى القادرى الحنفى المتوفى سنة ١٠١٤ هـ/ ١٦٠٦م .

أولها : الحمد لله الذى قدر الأرزاق والآجال ودبر أمور العباد من الأحوال والأفعال ... أما بعد فيقول ... على بن سلطان القارى أن بعض إخوان الصفا ... التمس منى أن

أكتب بعض ما يتعلق بليلة النصف من شعبان على وجه يفيد بيان ليلة القدر...

آخرها : إذا أهل هلال شهر رمضان غلت فيه مردة الشياطين وغلقت أبواب جهنم ... وفقنا الله لما يرضاه وأقامنا على جادة الاستقامة وأغنانا عما سواه وأثبتنا فى ديوان السعداء ... والحمد لله .

الخط نسخ معتاد ، الحبر أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ١ ــ ١٥ ، س ٢١ ، ٢٠ × ١٤ سم ، كلمات السطر ١٠ ، هامش ٥ , ٤ سم . الرقم ٨١٦٧

ملاحظات : نسخة مراجعة .

مصادر عن الكتاب : عقود الجوهر للعظم ٢٦٩

مصادر عن المؤلف : معجم المؤلفين ٧ / ١٠٠

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ــ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٩٩)

*** رسالة فى الكلام على ما ذكره البيضاوى فى تفسيره على أوائل سورة بنى إسرائيل:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

لم يعلم مؤلفها :

أولها : الحمد لله رب العالمين ... إلخ .

ـ نسخة بقلم تعليق (ضمن مجموعة فى ورقة ١٣١)

١١ × ٢١ سم . [٣٤٤١ ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٤).

*** رسالة فى الكلام على نشأة التصوف والصوفية وأعمالهم:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

لم يعلم مؤلفها .

أولها : قال الإمام العلامة الكبير أبو القاسم عبد الكريم ابن هوازن القشيرى ... إلخ .

ـ نسخة بقلم نسخ تمت كتابة سنة ١٣٥٩ هـ . منقولة عن النسخة الخطية المهداة من السيد محمد توفيق البكرى والمحفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٣٧٣٨ تاريخ فى ٣٩ ورقة ومسطرتها مختلفة .

١٨ × ٣٤ سم . [٢١٧٩٤ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٥)

*** رسالة فى كلمات ذوقية ونكات شوقية التمسها بعض إخوان التجريد:**

من مخطوطات التصوف فى دار الكتب المصرية .

تأليف أبى الفتوح يحيىٰ بن حبش بن أميرك شهاب الدين السهروردى الحكيم المقتول سنة ٥٨٧ .

أولها : هذه كلمات ذوقية ونكات شرقية كتبت بالتماس بعض إخوان التجريد ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد بخط عبد الرحمن بن محمد بن عبد الأول سنة ٩٥٨ هـ . ومسطرتها مختلفة .

(ضمن مجموعة من ورقة ٢٦ ـ ٢٨) .

١٥ × ٢١ سم [٣٥٩٩ ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٥).

*** رسالة فى كلمة التوحيد:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٥٢٨

تأليف : محمد بن حمزة الشهير بآق شمس الدين المتوفى سنة ٨٦٣ هـ وقيل سنة ٨٦٤ هـ .

وهى رسالة مشتملة على مباهاة كل من أركان الإسلام الخمس بمزاياه وبيان فضل كلمة التوحيد على ما عداها .

ـ أولها : إى درويش : فضائل كلمهٔ لا إله إلا الله ده خرده كارئ قلم معجز شيم برله ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة بأولها حلية ذهبية ، مجدولة ومحلاة بالذهب والمداد الأسود ، بقلم نسخ معتاد ، تمت كتابتها سنة ١٢٨٨ هـ ، بخط الحاج أحمد الأنقروى ، الكتاب الثانى ضمن مجموعة من ورقة ٢٥ (ظهر) ـ ٣٩ (وجه) ، مسطرتها ٣٥ سطرا ، فى ٣٣ × ٥ ,٢١ سم .

(٦٥ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٤٧).

*** رسالة فى كلمة التوحيد «لا إله إلا الله»:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف محمد بن شافعى الفضالى الشافعى المتوفى سنة ١٢٣٦ هـ.

أولها: الحمد لله الذى جعل كلمة التوحيد علامة على الإيمان ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها مختلفة.

الكتاب الثانى (ضمن مجموعة من ٩ ـ ١٠)

١٦ × ٢٣ سم. [٢١٢١١ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٥).

*** رسالة فى كلمة التوحيد وقصد إسلام أصيد بن سلمة المخزومى وأبيه:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٥٢٩

تأليف: أويس بن محمد الشهير بالويسى المتوفى سنة ١٠٣٧ هـ.

ـ أولها: اى درويش بوخا كيان ساهرةٌ عامرةٌ غبر ادن وجوده كَلن ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق جميل، تمت كتابتها فى أواسط المحرم سنة ١٠٥٨ هـ، ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٢٣، مسطرتها ١٩ سطرا، ١٩ × ١١ سم.

(٤٣ ـ م مجاميع تركى).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٤٧).

*** رسالة فى كلمة الشهادة:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية

الرقم التسلسلى: ٦٠٤

للعباس (حسن بن محمد السعيد)

أولها: الحمد لله المستحق للعبودية على الانفراد، والمتفرد بالألوهية، وسواه غير معتد به ولا مراد... لما أشار... السيد أحمد بن محمد أبو الحارث أن أجمع شيئا من كلام المحققين ... على كلمة الشهادة التى من تحصّن بها نال الحسنى وزيادة...

آخرها: على أنه مفعول أشهد، وهو مع معموله جملة معطوفة على جملة ...، والحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى.

نسخة جيدة، كتبت سنة ١١٧٧ هـ، بقلم نسخى، الورقة الأخيرة بقلم مختلف، وبآخرها: انتهى ما وجد.

٣ ق ٢٧ س ١٧ × ١٢ سم

الرقم: ٥٩٩ / جعفر ولى

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد، د. يوسف زيدان ١ / ٣٧٤، ٣٧٥).

*** رسالة فى كلمة «قال» عند المحدثين:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٥٢١

المؤلف: ابن كيران

١ ـ الصبيحية / سلا ٨٢ [٨٧ / ١٢] ـ (٤و).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٣)

*** رسالة فى كلمتى الشهادة:**

رسالة فى كلمتى الشهادة: لنور الدين أبى البركات الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الجامى المتوفى سنة ٨٩٨ ثمان وتسعين وثمانمائه.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٨٦).

*** رسالة فى كليات سورة الفاتحة:**

من مخطوطات التصوف فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم التسلسلى: ٩٥٦

رسالة فى فضائل سورة الفاتحة وأسرارها وما فيها من الرموز.

المؤلف: أبو عبد الله محمد بن على الطائى الأندلسى المشهور بالشيخ الأكبر محيى الدين بن عربى المتوفى سنة ٦٣٨ هـ / ١٢٤٠ م.

أولها: سميت فاتحة الكتاب أى أنها تفتح عليك معانى

كتاب الله تعالى اسم فاعل من فتحت تفتح والكتاب ضم الحروف بعضها إلى بعض وفى انضمامها فهم المعانى التى تدل عليها هذه الحروف ...

آخرها : لما كان الأمر ينقسم إلى ظاهر ومضمر أتى بكاف الخطاب وأتى بظاهر الأسماء فيفتح أيضا جميع الظواهر والمضمرات ...

الخط نسخي مقروء، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر مجدولة بالأحمر.

ق ١٢٦ ــ ١٢٧ ، س ١٩ ، ١١ × ١٤ سم، كلمات السطر ١٠ ، هامش ٥,٥ سم. الرقم : ١٢٣

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ــ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٩٩ ، ٧٠٠).

***رسالة فى الكليات وتحقيقها:**

رسالة فى الكليات وتحقيقها: لقطب الدين الرازى المتوفى سنة ٧٦٦ ست وستين وسبعمائة وهى مؤلفة مشهورة أولها الحمد لله مخترع الأشياء وموجدها ... إلخ رتبها على مقدمة وسبعة فصول وخاتمة (كشف الظنون ١ / ٨٨٦).

يوجد مخطوطه فى دار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى :

تأليف محمود (وقيل محمد) بن محمد المعروف بالقطب الرازى التحتانى المتوفى سنة ٧٦٦ هـ.

أولها : الحمد لله مبدع مخترع ماهيات الأشياء وهوياتها ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد تمت كتابة سنة ٩٦٥ هـ. وبهامشها بعض تعليقات ومسطرتها مختلفة .

(ضمن مجموعة من ورقة ٧٨ ـ ٨١).

١٢ × ١٨ سم. [٢١٨٤٤ ب]

(فهرست المخطوطات ١ / ٤١٥).

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٨٦، وفهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٥).

*** رسالة فى الكمالات الإلهية على مذهب الحكماء:**

وهى على فصول أربعة لغياث الدين منصور الشيرازى الحكيم المتوفى سنة ٩٤٩ تسع وأربعين وتسعمائة وكان على مذهب الحكماء وقيل إنه رجع رتبها على مقدمة وأربعة فصول وخاتمة أولها كمال الحمد لكامل كمل بكماله كل كمال ... إلخ .

(كشف الظنون ١ / ٨٨٦)

*** رسالة فى كمية كتب أرسطوطاليس وما يحتاج إليه فى تحصيل الفلسفة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف يعقوب بن إسحاق الكندى المتوفى نحو سنة ٢٥٥ هـ.

أولها : حاطك الله بصنعه ووفقك لدرك الحق ... إلخ .

ـ مصورة بالفوتوستات عن نسخة خطية قديمة محفوظة بمكتبة أيا صوفيا بالأستانة رقم ٤٨٣٢

(ضمن مجموعة من لوحة ٥٨ ـ ٦٤) [٣٦٢٦ ج]

ـ نسخة أخرى منقولة عن السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩ هـ. [٣٦٤٠ ج]

(فهرست المخطوطات ١ / ٤١٥).

توجد منه نسخة مصورة فى معهد المخطوطات العربية أدرجت فى الفهرس تحت الرقم التسلسلى ١٦١ (الفهرس ١ / ٢١٥).

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ــ ١٩٥٥ ــ تصنيف فؤاد ١ / ٤١٥، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٥ . انظر أيضا أقدم المخطوطات العربية فى مكتبات العالم ـ كوركيس عواد / ٣٩).

*** رسالة فى الكناية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علوم البلاغة

مخطوط فى المكتبة الشعبية بصوفية فى بلغاريا

الرقم التسلسلى : ٤٢

OP. 1105 (مج)

لمؤلف مجهول

وهى أشبه ما تكون بتعليقات مبسطة وضعها مؤلفها على فصل (الاستعارة بالكناية) من كتاب «تلخيص المفتاح» للقزويني.

نسخة كتبت بخط فارسي ولم يذكر اسم الناسخ أو تاريخ النسخ

(٤) ق القطع المتوسط مسطرتها (١٣ س)

(فهرس المخطوطات العربية المحفوظة فى المكتبة الشعبية بصوفية في بلغاريا ـ وضعه د. عدنان درويش ٢ / ٢٠١).

* **رسالة فى كون باء البسملة للملابسة:**

رسالة فى كون باء البسملة للملابسة : فى حديثها للمولى خواجه زاده المتوفى سنة ٨٩٣ ثلاث وتسعين وثمانمائة.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٥٠).

* **رسالة فى كون الجنة جنتين والعالم عالمين:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١١٠٧

تأليف نعمة الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الشهير بشاه نعمة الله ولى:

أولها: أشهد أن لا إله إلا الله ... إلخ

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسي عادى، تمت كتابة سنة ٩٦٦ هـ، الكتاب الواحد والعشرين ضمن مجموعة من ورقة ٧٣ ـ ٧٥ (ظهر)، مسطرتها ٢٧ سطرا، فى ١٩ × ١٣ سم.

[١٨ مجاميع فارسي طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٥١).

* **رسالة فى كون الصلاة قرة العين:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية

الرقم التسلسلى : ٦٠٥

للقسطمونى (على الأطول بن محمد الرومى الخلوتى، المعروف بقره باش) المتوفى ١٠٩٧ هـ.

(معجم المؤلفين ٧ / ٣٩).

أولها: كما ورد فى الخبر الصحيح عن الله أنه قال: قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين فنصفها لى ونصفها لعبدى...

آخرها: ويقال برزخ البرازخ وهو مقام الإرشاد.

نسخة جيدة، كتبها درويش مصطفى زكائى، سنة ١١٨٧ هـ، بقلم نسخى، بها خروم، وبآخرها عدة رسائل صوفية كتبت باللغة التركية، وأحاديث.

٤ ق ١٧س ١٨ × ١٣سم

الرقم: ١٩ / الأميرة فايزة

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١/ ٣٧٥).

* **رسالة فى كيد الشيطان لنفسه قبل كيده لآدم، مع شرح الفرق المضلة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التوحيد والملل والنحل.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ١٢٥

تأليف أبى الفرج عبد الرحمن بن الجوزى المتوفى سنة ٥٩٧.

نسخة كتبت فى القرن الحادى عشر

[البلدية ٣٧٦٥/ ١ ج ٤٠ ق ٢٢×٣٠]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٢٧).

* **رسالة فى كيفية الأرصاد:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلك والميقات

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ١٠٥

لمؤيد الدين العرضى الدمشقى الكائن فى عصر نصير الدين الطوسى المتوفى سنة ٦٧٢ هـ (بروكلمان ملحق ١ / ٨٦٩).

أولها: هذه رسالة من إملاء الشيخ الكامل مؤيد الدين العرضى.

قال هذه رسالة حررتها فى كيفية الأرصاد.

وآخرها: غير واضح.

المكتبة: أحمد الثالث: ٣٣٢٩ (٣)، من ورقة ١٦٠ إلى ١٧٨ فهى معددة بالأرقام الأفرنجية.

القياس ١٧ × ٥،٢٤ سم، ف ١٠١٥.

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ١ الفلك ـ التنجيم الميقاه ـ وضعه باول كونتش / ٥٣، ٥٤).

*** رسالة فى كيفية تحاويل سنى العالم والحكم عليها مما جرّبه الحكماء المتقدمون وانتخبه الفضلة المتأخرون:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الهيئة

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

تأليف محيى الملة والدين يحيى بن محمد بن أبى شكر، المغربى، الأندلسى، المتوفى سنة ٦٨٠ ـ ٦٩٠ هـ / ١٢٨١ ـ ١٢٩١ م.

أولها:

بعد الديباجة «فنقول رأس سنة العالم هو وقت حلول الشمس نقطة الاعتدال الربيعى بوسط الأرض حيث الطول ص درجة ولا عرض له».

آخرها:

«فنحكم على كل واحد بحسب وضعه وقوته من طالع سنة ومن صاحبه فى مدخل تلك السنة وفيما ذكرناه كفاية».

تلى نبذه فى معرفة زايرجه طالع التمويل.

نسخة بخط مقروء فصولها وأرقامها بالحمرة.

٣٩ ق، ٢٧ س، ٢١ × ١٥ سم

الرقم ١٠

(انظر بروكلمان ٦٢٦ (٤٧٤)، تصنيف رقم ٤ وملحق ٢ / ٨٦٨، تصنيف رقم ٦).

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علم الهيئة وملحقاته ـ وضعه إبراهيم خورى. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩ م / ٦٩).

*** رسالة فى كيفية تخطيط الربع المقنطر:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الفلك والميقات.

مخطوط فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ١٠٦

غير مذكور العنوان ولا المؤلف

أولها بعد الديباجة: المجيّب كثير الفوائد جليل العوائد مع الاتفاق على عمومه فى سائر الآفاق.

وآخرها قبل الحمدلة: فما كان فهو أصابع المظل المبسوط لارتفاع الشعاع فى الوقت المقيس فيه والله عز وجل أعلم.

المكتبة: أيا صوفيا: ٢٧٦١ (٤)، أوراقها ٣١ وقد انتهى نسخها فى يوم ٩ ربيع الأول سنة ٧٨٥ هجرية، القياس ٢،٢٥ × ١،١٧ سم، ف ٧٦٠.

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش / ٥٤).

قالت المؤلفة: مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى مسجد أيا صوفيا بأستانبول انظر مادة «أيا صوفيا جامع ـ» فى م ٦ / ٢٥٥ ـ ٢٦٠.

*** رسالة فى كيفية تعليم الأطفال القرآن العظيم:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف «المصرى»

أولها الحمد لله رب العالمين ... إلخ.

قال فيها بعد الديباجة: وسبب ذلك أنه حضر عندى بعض الإخوان من طلبة العلم الشريف فرأى منى تعليم الأطفال القرآن فاستحسن هذا الترتيب ... إلخ.

رتبها على ست مراتب.

ـ نسخة بقلم معتاد فى ٥ ورقات ومسطرتها مختلفة.

١٧ × ٢٣ سم.　　[٨٢٥٨ ى]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٥).

***رسالة فى كيفية صدور الموجودات:**

من المصنفات فى الفلسفة والمنطق.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ١٦٢

تأليف أبى جعفر محمد بن محمد بن الحسن نصير الدين الطوسى المتوفى سنة ٦٧٢

نسخة مصورة عن مخطوطة بالمتحف البريطانى.

[دار الكتب ٣٧١ فلسفة ٤ق ٢٥×٣٠سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٥، ٢١٦).

*** رسالة فى كيفية عمل البسيط وقسى العصر:**

١ ـ مخطوط فى دار الكتب الظاهرية.

(أ) تأليف عبد الرحمن الطيلونى.

أولها بعد البسملة : وبعد فهذه رسالة فى كيفية عمل البسيطة وقسى العصر مشتملة على طرق فى ذلك ... إلخ.

ـ نسخة بقلم نسخ بخط محمد أبو الفضل فرغ منها فى يوم الإثنين ١٧ جمادى الأولى سنة ١٣٠٨ هـ بآخرها جدول. فى ٥ ورقات ومسطرتها ٢٥ سطرا.

١٧ × ١١ سم. [٣٩٩١ك]

(ب) ـ نسخة ثانية بقلم نسخ ومسطرتها ٢٥ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٦).

١١ × ١٧ سم. [٣٩٩٥ك]

(فهرست المخطوطات ١ / ٤١٥، ٤١٦).

٢ ـ يوجد مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة درج تحت عنوان «رسالة فى كيفية عمل البسيطة وما تشتمل عليه من قسى العصر والبسيطة» وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ١٠٧

لعبد الرحمن الطيلونى (لا يذكر فى بروكلمان ولا كراوزه).

أولها بعد الديباجة : الباب الأول فى وضع البسيطة بالطريقة ينبغى أن يكون عندك ربع مقسوم ص قسما.

وآخرها (على الصفحة السادسة بعد الابتداء) : واصعد من المرى إلى الستينى تجد ظل السمت للبسيطة لمحصل قوسه يكن السمت والله أعلم.

ويتلوها عدد من الجداول المذكورة فى هذه الأبواب المتقدمة فهى على خمس صفحات.

المكتبة : دار الكتب المصرية ١٨ ميقات، ٥ ق، القياس ٢٥ × ٢٥ سم، ف ١٠٥٦ (فهرس المخطوطات المصورة / ٥٤، ٥٥).

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٥، ٤١٦، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش / ٥٤، ٥٥).

*** رسالة فى كيفية وضع بسيطة صحيحة لعرض لآ:**

(بها بعض الجداول)

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى : ٤ / ٧ / ٢٩ (٧)

أولها : ... وبعد فهذه ورقات قليلة فى كيفية وضع بسيطة صحيحة ينبغى أن يتخذ سطحا صلبا من رخام أو كدان ونحوه مربعا مستوى الوجه صحيح التربيع ...

آخرها : ... ومقدار الشخص من الأقسام التى أخذت منها ظل العرض والله أعلم.

جدول قسى عصر البسيطة لعرض لآ شمال لروس الخمسات.

٦٠٠، ١ دم (ق ١ ظ ـ ٢ ظ، ١١٠٠ هـ تقديرا).

(المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعدادة ديفيد أ. كنج ٢ / ٦١٤).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات.

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة.

*** رسالة فى كيفية ورسوم دائرة معدل:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٥٣٠

تأليف : مصطفى بن على القسطنطينى الحنفى الموقت الرومى .

أولها : دائرةُ معدل اعمالن بيان ايدر اون باب ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بأولها حلية بالذهب والألوان ، الصفحتان الأولى والثانية مجدولتان بالذهب والمداد الأسود ، وباقى الأوراق مجدولة بالمداد الأحمر ، بقلم فارسى جميل ، بدون تاريخ ، الكتاب الثانى ضمن مجموعة من ورقة ٣٢ (ظهر) ـ ٣٧ ، مسطرتها ٢٣ سطرا ، فى ٢٣ × ١٣,٥ سم .

(١٦٨ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٤٧ ، ٢٤٨) .

* **رسالة فى الكيمياء:**

يوجد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان . وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة ، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالى :

١ ـ فهرس المخطوطات المصورة (جـ٣ ق ٤ / ٥٦) .

الرقم التسلسلى : ٥٣

لعلها لابن سينا

أولها : المقالة الثانية من الطبيعات فى لواحق الطبيعة ، أعنى الحركة والسكون والزمان والمكان والخلاء واللامتناهى ... إلخ .

ولم تتم الرسالة وانتهت بوقفة كاتب .

ـ بقلم تعليق جميل لعله من خطوط القرن التاسع . فى ٢٨ ورقة ومسطرتها ١٧ سطرا . ويليها سبعة أوراق من الجملة الرابعة فى الفلسفة الأولى .

[أحمد الثالث ـ ٣٤٤٧]

قالت المؤلفة : مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط فى طوبقبو سراى باستانبول

٢ ـ فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية (١ / ٣٧٥) :

الرقم التسلسلى : ٦٠٦

لمجهول .

أولها : واعلم أن علة كون الذهب ، إنما هو اعتدال الحرارة وعلة نقص ... إنما هو لزيادة البرودة ...

آخرها : وهذا السواد يصنع الفضة ذهبا إذا سبكت .

نسخة ناقصة من أولها وآخرها ، كتبت فى القرن ١٢ هـ تقديرا ، بقلم نسخى ، حوافها متآكلة ، بها خروم .

٤٣ ق		١٦ س		٢٤,٥ × ١٧ سم

الرقم : ٦٥١ / جعفر ولى

٣ ـ كشف الظنون (١ / ٨٨٧) .

(أ) للشيخ تقى الدين أحمد بن عبد الحليم الشهير بابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٧ سبع وعشرين وسبعمائة أنكر فيها ورد [أورده]؟ عليه الشيخ نجم الدين ... بن أبى الدر وزيف ماقاله .

(ب) للشيخ محمد بن محمد المغوش المغربى التونسى (المتوفى سنة ٩٧٤ سبع وأربعين وتسعمائة) ألفها للمولى أبى السعود أولها الحمد لله الذى خلق من عالم الفساد ...

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية جـ٣ العلوم ق ٤ الكيمياء والطبيعيات ـ وضع فؤاد سيد . القاهرة ١٩٦٣ ، ٥٦ ، وفهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د . يوسف زيدان ١ / ٣٧٥ ، وكشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٨٧) .

* **رسالة فى الكيمياء القديمة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

منقولة عن أبى عبد الله القرطبى .

أولها : صفة ماء الحياة مغيث العالمين ... إلخ .

ـ نسخة مصورة بالفوتوستات عن نسخة خطية محفوظة بالدار برقم ٣٧٣٥ ك .

(ضمن مجموعة من لوحة ١ ـ ٦)		[١٤ ش]

ـ نسخة أخرى مصورة كالسابقة .		[١٥ ش]

ـ نسخة ثالثة بقلم معتاد ومسطرتها ٢٩ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٣)

١٦ × ٢٢ سم . [٣٧٣٥ ك]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٦).

* **رسالة فى الكيمياء والأحجار الكريمة:**

يوجد فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ثلاث مخطوطات مصورة يحمل كل منها هذا العنوان، وجاء بيانها كما يلى :

(أ) ناقصة من أولها مقدار ورقة واحدة، وهى مرتبة على عشرة فصول. وأول ما فيها من قبيل الفصل الأول، وهو فى معرفة الجوهر.

وآخرها : واعلم أنى لما كملتها بحمد الله تعالى، فنمت تلك الليلة فرأيت صديقى جابرا فى النوم على أحسن حال وهو يقول : رحمك الله كما رحمتنى، الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن، وإن ربنا لغفور شكور.

ـ نسخة بقلم نسخ فارسى [مكتوبة سنة ٨٨] ١٠ هـ ومسطرتها ٢٥ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٣ ـ ٥) ١٢ × ١٩ سم

[دار الكتب المصرية ـ ٧٣١ طبيعة]

(ب) لم يعلم مؤلفها.

جاء فيها بعد البسملة :

«تدابير ومباقل للحجر، رأيتها فى نسخة شيخ تقى، ونقلتها كما كانت فيها».

اعلم أن الحجر قريب من معدن الذهب ، فإذا صار أحمر مثل دم الأخوين وله بصيص كالذهب فاسقه أسبوعا فى قارورة ... إلخ.

وآخرها : وبعد ذلك تأخذ أوقية من الحجر، وأربع أواق من الماء، يغلى فيه حتى يذهب الماء. ثم إلى تمام العمل والسلام.

ـ بقلم تعليق [مكتوبة سنة ١٠٨٨] ومسطرتها ٢٥ سطرا

(ضمن مجموعة من ورقة ٦ ـ ٧). ١٢×١٩ سم

[دار الكتب المصرية ـ ٣٧١ طبيعة]

(جـ) جاء بأولها : ما ألفه سيدى محمد بن على المكحل. بسم الله الرحمن الرحيم. قال : إن الحكماء يسمون كل ما سال من حجرهم بحرا وهواء وعينا، وماء السحاب وماء المطر، وبولا ولبنا ودهنا وخلا وبكل سيال فى العالم. . إلخ.

وآخرها : وعلامته أن يذوب على صفيحة محمية من الفضة ويجعلها ذهبا ...

ـ بقلم تعليق [مكتوبة سنة ١٠٨٨ هـ] ومسطرتها ٢٥ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٧ ـ ٨) ١٢ × ١٩ سم

[دار الكتب المصرية ـ ٧٣١ طبيعة]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ٤ الكيمياء والطبيعيات ـ وضع فؤاد سيد القاهرة ١٩٦٣ / ٥٧ ، ٥٨).

* **رسالة فى لبس الخرق الشريفة لأهل الطريقة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

الرقم التسلسلى : ٩٥٦

فيها إرشاد للمريد فى مسائل إذا سئل عنها ثم ذكر فضائل الخرقة ولبسها المؤلف : ؟

بسم الله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد إذا سألك أبناء الطريق وقالوا لك ما تقول فى الحديث الشريف روى عنه ﷺ أنه قال : أدبنى ربى فأحسن تأديبى ...

آخرها : من تشبه بقوم فهو منهم فإن سألوك عن أبناء الطريقة فقل ستة أشياء : أما الأول والثانى : التسليم، والثالث : الزهد والرابع : التقوى : والخامس : القناعة والسادس : العدالة ...

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود.

ق ٢٠١ ـــ ٢٠٣، س ٢٣ ، ١٩,٥ × ١٤,٥ سم، كلمات السطر ٩ ، هامش ٤ سم .

الرقم : ٨٨٤٦

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ــ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٠٠، ٧٠١).

* رسالة فى اللثغة:

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف يعقوب بن إسحاق الكندى المتوفى نحو سنة ٢٥٥هـ.

أولها: [...............]

ـ نسخة مصورة بالفوتوستات عن نسخة خطية قديمة محفوظة بمكتبة أيا صوفيا بالآستانة برقم ٤٨٣٢

(ضمن مجموعة من لوحة ١٣٥ ـ ١٣٨)

[٣٦٢٦ج]

ـ نسخة أخرى منسوخة عن السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩ هـ [٣٦٤٠ج]

(فهرست المخطوطات ١ / ٤١٦)

وقد أدرجه فهرس المخطوطات المصورة فأورد بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى : ١٦٣

نسخة كتبت فى القرن الخامس. وبأولها نقص مقداره نصف صحيفة

[أيا صوفيا ٤٨٣٢ (٢١٤ ـ ٢٦١) ق ٢٢ × ١٢سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ١ / ٢١٦)

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٦، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٦ انظر أيضا أقدم المخطوطات العربية فى مكتبات العالم ـ كوركيس عواد / ١٣٩، الرقم التسلسلى ٣٩١).

* رسالة فى اللذات والآلام وجوهر النفس والفعل والمفعول والنفس والعقل:

من المصنفات فى الفلسفة والمنطق

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ١٦٤

تأليف أحمد بن محمد بن يعقوب بن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١

نسخة مصورة عن مخطوطة بمكتبة راغب باشا رقم ١٤٦٣، كتبت فى سنة ٥٢٥

[جامعة القاهرة ٢٧ ق ٠ ١٢ × ١٨ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٦)

قالت المؤلفة : مكتبة راغب باشا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى آقسراى باستانبول

* رسالة فى اللعوقات

من مخطوطات الطب والصيدلة فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى : ٣٠٨

نقلت معلوماتها من تذكرة الأنطاكى كتبها مصطفى البسنوى فى جامع الفضل ببغداد سنة ١٢٤٠ هـ/ ١٨٢٤م.

الرقم ٨٥ ـ ٤

القياس ٤ ص ٢٠,٥ × ١٤ سم ٢١ سم.

(مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة/ ١٥٦).

وقد جاء تفصيل بيانه فى فهرست المخطوطات المصورة على النحو التالى:

الرقم التسلسلى: ٥١٠.

مجهولة المؤلف.

مبتورة الأول. وأول الموجود منها: لعوق الصنوبر: ينفع من شدة النغث والسعال والقىء والأورام والخوانيق والبلغم اللزج ... وصنعته: صمغ عربى.

وآخرها: شراب العناب ... شعير مقشور، لب قثاء وخيار وقرع ... من كل ثلاثة يرض ويطبخ، والله أعلم.

نسخة بقلم نسخى سنة ١٢٤٠ هـ، كتبها مصطفى بن محمد البسنوى، ضمن مجموعة.

من ورقة ١٧٤ إلى ١٧٦ ٢١سطرا ١٤ × ٢٠ سم

[المتحف العراقى ـ بغداد ٨٥]

UNESCO

(فهرست المخطوطات المصورة / ١١١)

(مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى / ١٥٦ ، وفهرست المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ٢ الطب . الكتاب الثانى . القاهرة ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م / ١١١).

* رسالة فى لغات الألسنة الثلاثة:

من مخطوطات الخزانة العمرية فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى : ٥٢

لإبراهيم حقى الأرضرومى الصوفى المتوفى سنة ١١٩٥ هـ / ١٧٨١ م.

الأول (الحمد لله وصلى الله على مصطفاه... وبعد الفصل الأول ...).

وهى رسالة فى معانى الكلمات بالعربية والفارسية والتركية رتبها المؤلف فى تسعة فصول : الفصل الأول فى أسماء أجزاء العالم، الفصل الثانى فى أسماء المعادن والنباتات والحيوانات. الفصل الثالث فى أسماء أجزاء البيت وما فيه. الفصل الرابع : فى أعضاء الإنسان. الفصل الخامس : الأضداد . الفصل السادس : فى تصريف الألفاظ . الفصل السابع فى تركيب الألفاظ ونحوها . الفصل الثامن فى الألفاظ الأوامر والنواهى . الفصل التاسع : فى أوزان الأبيات بأجزائها .

الرقم ٢٢٣٤٠ / ٦

٣٢ ص.

القياس

٢١ × ١٦ سم.

٢١ سطرا.

معجم المؤلفين ١ / ٢٥

(مخطوطات الخزانة العمرية فى مكتبة المتحف العراقى ـ بغداد . مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ق ١ / ٤٢ ، ٤٣).

* رسالة فى اللغات النادرة:

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم اللغة

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ١٣٨

جمعها أبو اليمن عبد الله ، ورتبها على حروف الهجاء

نسخة بقلم نسخ وعليها تفسيرات بسيطة .

[أحمد الثالث ١٠٤ ٢٠ ق ١٧ × ٢٣ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٥٦).

* رسالة فى اللغة التركية:

من مخطوطات جامعة الإسكندرية

الرقم التسلسلى : ٦٠٧

لمحمد بن صالح .

أولها : الحمد لله الذى شرف الإنسان، وزينه بالنطق واللسان. . أما بعد : فيقول المبتهل إلى الله محمد بن صالح . لما كان مما ينبغى للإنسان أن يعرف كلام من يخاطبه؛ ليفهم كلامه ويجاوبه، وكانت دولة زماننا هذا ، الدولة العثمانية . . طال ما جال فى خلدى أن أضع رسالة فى اللغة التركية ...

آخرها : اسمع منى هذه النصيحة، واقبلها . تم وكمل بحمد الله .

نسخة جيدة، كتبت فى القرن ١٢ هـ تقديرا، بقلم نسخى، بها خروم.

٢٧ ق ١٤ س ٢٠,٥ × ١٤,٥ سم

الرقم: ٦٥٩ / جعفر ولى

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٧٦).

* رسالة فى اللغة العربية:

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١١٠٨

لم يعلم مؤلفها .

ناقصة من الأول، وأول الموجود منها : بفتح العين فى الماضى ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ٦ ـ ١٠ ، مسطرتها مختلفة، فى ١٨ × ١٣ سم .

[١١ مجاميع فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥١).

* رسالة فى اللغة الفارسية:

أورد فهرس المخطوطات التركية العثمانية ثلاثة مخطوطات يحمل كل منها هذا العنوان وجاء بيانها كما يلى :

(أ) الرقم التسلسلى: ٢٥٣١

لم يعلم مؤلفها.

أولها: اعلم كما أن الصرفيين ... إلخ.

- نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، الرسالة الرابعة مجموعة من ورقة ٣٧ - ٤٥ مسطرتها مختلفة، فى ٢٠,٥ × ١٥ سم.

(٨ لغة تركى قوله)

(ب) الرقم التسلسلى : ٢٥٣٢

تأليف شمس الدين أبو الثناء أحمد بن محمد بن عارف الزيلى السيواسى.

أولها: حمد وسپاس اول ايزدبى زواله سزا دركه ... إلخ.

- نسخة مخطوطة، بقلم نسخ عادى، بدون تاريخ، الكتاب الرابع ضمن مجموعة من ص ١٣٧ - ١٤٣، مسطرتها ٥٢ سطرا، فى ٢٠ × ١٢,٥ سم.

(٣٤٥ التفسير التيمورية).

(جـ) الرقم التسلسلى : ٢٥٣٣

تأليف: يوسف بن عبد الله الأدرنوى الشهير بالشوقى.

أولها: حمد ودعا أصناف أول پادشاه أرض وسماء اوزرنه اولسونكم ... إلخ.

- مخطوطة بقلم عادى، بدون تاريخ، الكتاب الثالث ضمن مجموعة من ورقة ٣٣ - ٣٦، مسطرتها ٢١ سطرا، فى ٢٠,٥ سم.

(٨ لغة تركى قوله)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٤٨).

* رسالة فى اللغة الفارسية (مشروحة بالتركية):

أورد فهرس المخطوطات الفارسية مخطوطين يحمل كل منهما هذا العنوان وجاء بيانهما كما يلى :

(أ) الرقم التسلسلى : ١١٠٩ (١ / ٢٥١)

تأليف يوسف بن عبد الله الأدرنوى الشهير بالشوقى.

أولها: حمد ودعا أصناف أول پادشاه أرض وسماء أوزرنه أولسونكم ... إلخ.

- نسخة مخطوطة، بقلم عادى بدون تاريخ، الكتاب الثالث ضمن مجموعة من ورقة ٣٣ - ٣٦، مسطرتها ٢١ سطرا، فى ٢٠,٥ × ١٥ سم.

[٨ لغة تركى قوله]

(ب) الرقم التسلسلى : ١١١٢ (١ / ٢٥٢)

تأليف شمس الدين السيواسى، لعله شمس الدين أبى الثناء أحمد بن محمد بن عارف الزيلى السيواسى، المتوفى سنة ١٠٠٦، ١٠٠٩ هـ.

أولها: حمدو سپاس أول ايزدبى زوالـه سزاوار دركه ... إلخ.

- نسخة مخطوطة، بقلم نسخ عادى بدون تاريخ، الكتاب الرابع ضمن مجموعة، من ورقة ١٣٧ - ١٤٣ ص، مسطرتها ٢٥ سطرا، فى ٢٠ × ١٣,٥ سم.

[٣٤٥ تفسير تيمور]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٥١، ٢٥٢).

* رسالة فى اللغة الفارسية (مشروحة بالعربية):

أورد فهرس المخطوطات الفارسية مخطوطين يحمل كل منهما هذا العنوان وجاء بيانهما كما يلى :

(أ) الرقم التسلسلى : ١١١٠.

لم يعلم مؤلفها.

أولها: اعلم كما أن الصرفيين ... إلخ.

- نسخة مخطوطة، بقلم عادى بدون تاريخ، الكتاب الرابع ضمن مجموعة من ورقة ٣٧ - ٤٥، مسطرتها مختلفة، فى ٢٠,٥ × ١٥ سم.

[٨ لغة تركى قوله]

(ب) الرقم التسلسلى : ١١١١

لم يعلم مؤلفها :

فى ظهر الورقة ما نصه : رسالةُ فارسى محيى الدين خليفه مرحوم .

أولها : اعلم أن علامة المصدر فى الفارسية كون آخره نونا ساكنة ... إلخ

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم عادى ، بخط محمد بن أويس النكسارى ، تمت كتابة فى أواسط المحرم سنة ٩٩٧ هـ ، الكتاب الأول ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٨ ، مسطرتها ٢٠ سطرًا ، فى ٢١ × ١٥ سم .

[٩ صرف ونحو تركى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ /٢٥٢٠) .

*** رسالة فى اللغة الفارسية وبعض ضروب أمثال وأشعار وفوائد شتى (مشروحه بالتركية).**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

لم يعلم الجامع .

أولها : بنآميزد لفظ بسيط هو يعنى مفرد در مركب دكلدر. الله ياوزكوزدن صقلسون ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق جميل بدون تاريخ ، الكتاب التاسع ضمن مجموعة ، من ورقة ٥٦ (ظهر) ـ ٦٠ (وجه) ، مسطرتها مختلفة ، فى ١٩,٥ × ٤٤ سم .

[٤٩ مجاميع تركى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٢)

وقد أورد فهرس المخطوطات التركية العثمانية (٢ / ٢٤٨) هذا البيان نفسه تحت الرقم التسلسلى ٢٥٣٤ بعنوان «رسالة فى اللغة الفارسية وبعض الأمثال والأشعار وفوائد شتى» .

*** رسالة فى لغة الفرس ومزيتها:**

لابن كمال أحمد بن سليمان المفتي توفى سنة ٩٤٠

(كشف الظنون ١ / ٨٨٧)

*** رسالة فى اللغة المغولية:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١١١٤

لم يعلم مؤلفها .

وهى فى مفردات مغولية ، تحت كل كلمة منها ترجمتها بالفارسية .

أولها : بتكن ـ يكى ـ قور ـ دو ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم نسخ معتاد ، تمت كتابة فى شهر المحرم سنة ٦٣٦ هـ ، فى مدينة تفليس ، ضمن مجموعة من ورقة ١٦٦ ـ ١٧٨ ، مسطرتها ٨ ـ ٩ أسطر. فى ١١ × ١٧ سم .

[٢١ مجاميع فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٢ ، ٢٥٣)

*** رسالة فى لفظة «كُلّ»:**

من المخطوطات اللغوية فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى : ٨٢

لتقى الدين أبى الحسن على بن عبد الكافى بن على السبكى المتوفى سنة ٧٥٦ هـ / ١٣٥٥ م .

أولها (لفظة كُلّ إذا لم تقع تابعة فإما أن تضاف لفظا وإما أن تجرد)

كتبت سنة ١٠٧٠ هـ / ١٦٥٩ م

الرقم ٥٥٣ القياس ص ٢٤ ٢٥ × ١٤ سم س ٢٣

معجم المؤلفين ٧ / ١٢٧ كشف ١ / ٣١

(المخطوطات اللغوية فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى / ٣٣ ، ٣٤) .

*** رسالة فى اللهو:**

يوجد فى المصادر التى لدينا مخطوطان يحمل كل منهما هذا العنوان وقد جاء بيانهما كما يلى :

١ ـ كشف الظنون (١ / ٨٨٧)

رسالة فى اللهو: لحاجى بابا وهو الشيخ إبراهيم الطوسى ذكر أنه جمعها من الكتب المعتبرة وجعلها بابين الأول فى حرمة اللهو الثانى فى إثبات الحلال والحرام. أولها : الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ... إلخ .

٢ ـ الفهرس الشامل (٢ / ٨٤٢)

الرقم التسلسلى : ٥٢٢

المؤلف : الطوسياوى

١ ـ الدولة / ميونخ ٣٨٧ [(334 Quatr) 2/ 884] ـ (و ٦ ب ـ ١١) ـ ١١٠٥ هـ ـ (بروك ٢ / ٢٤٩) .

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٨٧ ، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٢)

* **رسالة فى «لو»**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علوم اللغة العربية .

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

لعثمان بن أحمد بن سعيد بن عثمان بن قائد النجدى [... ـ ١٠٩٧ هـ / ... ـ ١٦٨٦ م] .

وهى تعليق لطيف على معنى «لو» لكثرة دورانها واضطراب الأقوال فيها، كما يقول صاحبها .

أولها : «الحمد لله الذى رزق من شاء من عباده بصحيح المبانى ...»

وآخرها : «... فقد ظهر ما اعترض به العلامتان ابن الحاجب وابن هشام، رحمهما الله تعالى، خارج عن الاستعمال الشائع فى «لو» وأنه مندرج فى الاستعمال الآخر» .

تقع النسخة فى خمس ورقات [٦٧ ق ـ ٧١ ب ق] من مجموع عدد أوراقه / ١٥ / ورقة كتبت بخط نسخى غير مشكول .

ويبدو أن ناسخ هذه الرسالة هو ناسخ رسالة النجدى فى «أى» المشددة لتطابق الخط فى الرسالتين لو لم يذكر اسمه فى هذه الرسالة وهو حسن بن نصار الحنبلى البتياوى فى الأزهر الشريف (سنة ١١٥٤ هـ) .

أثرت الرطوبة على النسخة فاحترق مدادها واتسخت أوراقها . هامشها عريض (٧ سم) لا تعليق عليه .

٥ ق   ٢٠ س   ٢٢ × ١٧ سم

الرقم : [٥٨ ـ عام]

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم اللغة العربية . النحو ـ وضعته أسماء الحمصى / ٢٠٩ ، ٢١٠) .

* **رسالة فى لوازم المذاهب:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية

الرقم التسلسلى : ٦٠٨

للأشمونى (إبراهيم بن عبد السميع الحنفى) كان حيا سنة ٨٨٠ هـ .

أولها : الحمد لله الذى هدانا إلى خير المذاهب ... أما بعد ؛ فيقول الملتجىء إلى الحصن المنيع ، إبراهيم ... : هذا ما خطر بالبال من المطالب التى تتعلق بلوازم المذاهب ، اللزوم عبارة عن امتناع الانفكاك بين الشيئين ...

آخرها : يدفع عن أهل الفضل سهام أهل الضلال والمتنطعين ... والحمد لله أولا وآخرا .

نسخة جيدة ، كتبها أحمد إدريس الحنفى ، سنة ١٣٠٣ هـ ، بقلم نسخى ، بآخرها إجابة سؤال رفع للمؤلف سنة نيف وثمانين وثمانمائة .

١٠ ق   ٢٤ س   ٢٣ × ١٤,٥ سم

الرقم : ٢٠٤ / جعفر ولى

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د . يوسف زيدان ١ / ٣٧٦) .

* **رسالة فى ليلة النصف من شعبان:**

يوجد فى المصادر التى لدينا مخطوطان يحمل كل منهما هذا العنوان وقد جاء بيانهما كما يلى :

١ ـ فهرست المخطوطات (١ / ٤١٦) .

تأليف على بن خضر بن أحمد العمروسى المالكى المتوفى سنة ١١٧٣ هـ .

أولها بعد الديباجة : اعلم أن الكلام على ما يتعلق بليلة النصف من شعبان يكون من أوجه ... إلخ .

ـ نسخة بقلم نسخ تمت كتابة فى أواخر شعبان سنة ١٢٠١ . فى ٢٠ ورقة ومسطرتها ١٩ سطرا .

١٦ × ٢٢ سم .   [٢٢٦٥٥ ب]

٢ ـ فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية (١ / ٣٧٧)

الرقم التسلسلى : ٦٠٩

للأجهورى (زين الدين أبى الإرشاد على بن محمد بن عبد الرحمن المصرى المالكى) المتوفى ١٠٦٦ هـ .

(بروكلمان ٢ / ٤٣٧ ـ معجم المؤلفين ٧ / ٢٠٧) .

أولها : قال شيخنا ... الحمد لله رب العالمين ... أما بعد : فإن أحسن الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد ﷺ .

آخرها : والدعاء والاستغفار ونحوه وصلى الله على سيدنا محمد .

نسخة جيدة، كتبها أحمد بن أحمد بن أحمد بن على الأشمونى الشافعى، سنة ١١٦٩ هـ، بقلم نسخى.

٣٠ ق ٢٣ س ٢٢×١٥,٥ سم

الرقم : ١٢ / جعفر ولى

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٦ ؛ وفهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٧٧).

*** رسالة فى ماهية الطب وشرفه وأصوله وما يحتاج إليه الطبيب من العلوم وصفات الطبيب:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم : ٨٧٣٧ ب

المؤلف : محمد الشهير ببك زاده الطبيب.

فاتحة المخطوط : بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لحكيم أفاض علينا بحكمة العقل من بحار حكمه، وخصص لنا من بين الأقران المنايح السنية بكرمه، والشكر على المنعم الذى رزقنا من صناعة الطب وهى أفضل نعمه، وقدرنا الغذاء والدواء لحفظ صحة البدن وإزالة سقمه.

أقسام الكتاب : يتألف الكتاب من ثلاثة فصول هى :

١ ـ الفصل الأول : فى ماهية الطب وشرفه.

٢ ـ الفصل الثانى : فى أصول الطب وما يحتاج إليه الطبيب من العلوم الحكمية.

٣ ـ الفصل الثالث : فى صفات الطبيب والفرق بين الطبيب والمتطبب.

خاتمة المخطوط وخاتمة الرسالة حررتها مع فتور البال، وتشتت الحال من اجتماع البلبال، وعوارض لا يسعها المقال، والله المستعان، وهو الكريم المتعال، وأنا العبد الفقير محمد الشهير ببك زاده، الطبيب فى باب السعادة، جعل الله الخير زاده، وزاده، وأحسن إليه فوق السعادة.

أوصاف المخطوط : الرسالة هى الثانية فى مجموع : أوله الهيئة السنية فى الهيئة السُنية «للسيوطى» ورسالتنا كتبت بخط المؤلف الذى لم أجد ترجمة له ولكن ربما كان حيا فى القرن الماضى وقد كتبت الرسالة بخط نسخى جميل وبمداد أسود وقد أطرت الصفحات بالذهب، وكتبت العناوين بالأحمر، والمجموع بحالة جيدة.

ق	م	س
٢٢ (٣٨ـ٥٩)	٢٠×١٤	٩

ذكر له فنديك فى كتابه اكتفاء القنوع كتاب «السراج الوهاج فى تشخيص الأمراض ومعالجتها والمواد الطبية» طبع فى أربعة أجزاء فى بولاق سنة ١٢٨١ هـ. اكتفاء القنوع ص ٤٤٢.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الطب والصيدلة ـ وضعه صلاح محمد الخيمى، مجمع اللغة العربية بدمشق. دمشق ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م ٢ / ١٢٧، ١٢٨).

*** رسالة فى ما لا يمكن أن يكون لا نهاية وما الذى يقال لا نهاية له:**

انظر المادة التالية.

*** رسالة فى ماهية ما لا يمكن أن يكون لا نهاية وما الذى يقال لا نهاية له:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف يعقوب بن إسحاق الكندى المتوفى نحو سنة ٢٥٥هـ.

أولها : حاطك الله بتوفيقه وبلغك من درك الحق نهاية آمالك وزين به كل أعمالك... إلخ.

ـ نسخة مصورة بالفوتوستات عن نسخة خطية قديمة محفوظة بمكتبة أيا صوفيا بالأستانه برقم ٤٨٣٢.

(ضمن مجموعة من لوحة ١١٩ ـ ١٢٠).

[٣٦٢٦ ج]

ـ نسخة أخرى منقولة من السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩

[٣٦٤٠ ج]

(فهرست المخطوطات ١ / ٤١٦).

قالت المؤلفة : مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول. انظر مادة «أيا صوفيا (جامع ـ)» فى م ٦ / ٢٥٥ ـ ٢٦٠.

ومعنى الرمز «ج» هو «العقائد».

وقد أدرج من بين أقدم المخطوطات العربية بدون لفظ «ماهية» فى العنوان (أقدم المخطوطات العربية / ١٣٩) وكذلك فى فهرس المخطوطات المصورة الذى أورد بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى : ١٦٥

نسخة كتبت فى القرن الخامس

[أيا صوفيا ٤٨٣٢ ٢٠٦ ص ٢٢ × ١٢ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ١ / ٢١٦).

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٦، وأقدم المخطوطات العربية فى مكتبات العالم ـ كوركيس عواد / ١٣٩، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٦).

* رسالة فى ماهية النوم والرؤيا:

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف يعقوب بن إسحاق الكندى المتوفى نحو سنة ٢٥٥هـ.

أولها: أبان الله لك الخفيات وأسعدك فى دار الحياة ودار الممات ... إلخ.

ـ نسخة مصورة بالفوتوستات عن نسخة خطية قديمة محفوظة بمكتبة أيا صوفيا بالأستانة رقم ٤٨٣٢.

(ضمن مجموعة من لوحة ١٨ ـ ٢٢).

[٣٦٢٦ج]

ـ نسخة أخرى منقولة عن السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩

[٣٦٤٠ج]

(فهرست المخطوطات ١ / ٤١٦).

وقد أورده فهرس المخطوطات المصورة بلفظ «والرؤية» وجاء به ما يلى (فى قسم الفلسفة والمنطق).

الرقم التسلسلى : ١٦٦

نسخة كتبت فى القرن الخامس

[أيا صوفيا ٤٨٣٢ (١٥٩ ـ ١٦١) ق ٢٢×١٢سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ١ / ٢١٦).

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٦، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٦ انظر أيضا أقدم المخطوطات العربية فى مكتبات العالم ـ كوركيس عواد / ١٤٠).

* رسالة فى الماهية والهوية:

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ١٦٧

تأليف أبى نصر محمد بن محمد الفارابى المتوفى سنة ٣٣٩

[إيران ص ف ٢١ ١٠ صفحات]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٦).

* رسالة فى ما ورد فى الثلج والجمد والبرد:

تأليف محمد بن قاسم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ موسى العبدلى الموصلى مولدا ثم البغدادى أصلا، والعَبْدلى نسبة إلى العبد الله أحد بطون عزة فى العراق، ولد سنة ١٠٨٠ هـ / ١٦٦٩ م وتوفى سنة ١١٦٤ هـ / ١٧٥٠ م.

وقد طبعت المخطوط وزاره الأوقاف والشئون الدينية بالجمهورية العراقية، بتحقيق الأستاذ هشام أحمد الطالب الذى يقول عن هذه الرسالة فى مقدمته:

تقع الرسالة فى (٣١) صفحة من القطع المتوسط أبعادها ١٣ سم × ٢١ سم ومعدل أسطرها (١٧) سطرا لكل صفحة مكتوبة بوضوح بخط التعليق وبالحبر الأسود منقطة بالحبر الأحمر وقد كتب على الغلاف اسم الرسالة وكاتبها وتاريخ كتابتها وكان ذلك يتفق مع ما هو مدون على الصفحة الأخيرة حيث تأكد بأنها بخط جامعها محمد بن قاسم بن محمد العبدلى الموصلى فى سنة (١١٥٥ هـ)، وهى النسخة المحفوظة فى مكتبة الأوقاف العامة فى الموصل ضمن المجموعة المرقمة ١٧ / ١٩، كما أن هنالك نسخة أخرى منقولة عنها مدونة بالآلة الطابعة محفوظة فى خزانة المرحوم داؤد الجلبى فى نفس المكتبة. وقد كتب على الصفحة الأولى من نسخة المؤلف وإلى جانب العنوان.

رسالة في ما ورد في الثلج والجمد والبرد

من يسمع الأخبار من غير واسط

حرام عليه سمعها بوسايط

من أجل ذلك كانت النسخة التى دونها المؤلف بخطه المعتمدة لدينا.

كتب محمد بن قاسم بن محمد العبدلى رسالته فى عام ١١٥٥ هـ/ ١٧٤٢ م، أى عندما كان قد بلغ الخامسة والسبعين وبعد أن تكاملت معارفه ونضجت آراؤه، أرادها أن تكون فى مجلد، إلا أن مرضه وشيخوخته وعدم توفر الوقت والمال حالت دون ذلك وقد أشار إليها فى الصفحة الأخيرة عندما قال: «لو أجد لى فسحة من الوقت أو منحة تدرأ عنى مقتى جعلت هذا البحث فى مجلد ولكنى عيان ذو تجلد».

وكان شيخنا أمينا فى رسالته فأسماها «ما ورد فى الثلج والجمد والبرد» واستعماله (لما ورد) يعنى ما سبق إن قيل فى الثلج والجمد والبرد، ولم ينسب ما فيه إلى نفسه، وحتى على الصفحة الأخيرة من الرسالة يقول عند فراغه من كتابتها (على يد جامعها) ليؤكد مرة أخرى أن عمله كان «جمع» لما قيل فى الثلج والجمد والبرد، ومع ذلك فعند قراءتنا للمتن نجد أنه لم يكتف «بجمع ما ورد» وإنما بنقده أيضا ويتقدم بتفسيرات يخالف بها كلام من أسماهم بـ«الأفاضل» وهم كبار العلماء وبخاصة ابن سينا وابن النفيس القرشى صاحب «الموجز فى شرح القانون» وابن جزلة الدمشقى صاحب «منهاج التبيان فى تدبير الأبدان» وابن القف كما جاء بحاشية مخطوطته.

أهمل الظواهر الطبيعية وقال: «أما ما يتعلق بمنشأ البرق والرعد والزلازل والصواعق والهالات والكواكب وذوات الأذناب فلا حاجة لنا بذكرها فإنها مبسوطة فى المطولات كشرح المواقف والمقاصد والطوالع والمطالع وشروح التجريد».

بعد أن تقدم بتفسيرات علمية لتكوين الثلج والجمد والبرد والصقيع بدأ بمناقشة آراء الأطباء فى الثلج فقال: «الأطباء فى الثلج على مذهبين فمنهم من قال بحرّه ومنهم من قال ببرده، والمذهب الأول أيده الفاضل ابن النفيس القرشى صاحب الموجز وذكر ذلك فى شرح القانون وأتى بدلائل على حره وهى ستة براهين لمية وانية» ثم تقدم بالأدلة الستة واحدا بعد الآخر ثم علق على ذلك بقوله: «وعلى كل من هذه الستة براهين شكوك واردة، ولها أجوبة وشكوك لنصرة البراهين المذكورة، وعلى أجوبة الشكوك شكوك لنصرة من قال بفساد البراهين المذكورة وكلٌّ من دلائل الفريقين فى قوة الخبر الصادق من المشاهدات والحدسيات، والحق أنه مركب من أجزاء بخارية مائية وأجزاء بخارية نارية، فالمائية انعقدت



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المبتدع بلطيف حكمته عجائب المصنوعات

وجمدت بالبـرد الشديد الخارجي واستكنت الأجزاء الـدخانية في خللهـا من داخل هربـا من البرد الخـارجي على القاعـدة الحكمية فهو يفعل أولا بالتبريد ثم بفعل بالتسخين» ثم يبين بـوضوح منطق كل مـن الفريقين بمنـاقشـة عقلية وإن كـانت بعض تفسيراته غير مقبولة بالمنطق العلمي الحديث.

لم تكن تفسيرات الأطباء مقنعة بالنسبة إليه وله رأى يجاهر به ويحاجج تلك الأقوال بمنطقه القوى ولا يوافق أقوال الأطباء عند كـلامهم عن الجمد الثلج «بأنه يضـر الشيخ فى العاجل ويضر الشباب فى الآجل» والتى تعزى إلى أن «الشباب قواهم تحامى ضرره فلا يظهر ضرره إلا بعد حين بخلاف الشيخ فإن ضرره يظهر فيه بسرعة» ويقول: «هذا المفهوم غير صحيح فإن البرد الـذى يؤثـر به الثلج فى الشبـاب إذا لم يظهر ضـرره فيه وقوتـه باقية وسورتـه غير منكسرة، فكيف يظهر منه ذلك بعد حين وقـد بطلت قوتـه بانكسـار سورتـه غير المنكسـرة؟! فإن فرضنا أن جوهره يبقى حتى يعـود يؤثر فى الآجل فهو محال أن يبقى جوهر شيء فى البدن مدة لم ينهضم ولم يستحيل؟ وإن فرضنا أن كيفيـة البرد التى فيه هى الباقيـة حتى تؤثر فى الآجل فبقـاء العرض دون الجـوهـر الحـامل لـه محال» ... ويتقدم بنظريته التى يعتبر فيها التأثير «بالبرد والحر كما تؤثر المركبات التى هى من جوهـرين متضادين كل جـوهر منهمـا مركب من الأركان فتركبـا تركيبا ثانيا ولم يحكـم امتزاجه». ثم يمضى فى تفسير نظريتـه المخالفة لرأى من نقل عنهم ويقـول: «هذا ما ظهر لنا من أمر الثلج من تأثيراته المختلفة و صححنا به كلام الأفـاضل من الفـريقين ... فإن قيل كيف يكـون من قال ببـرد الثلج ومن قال بحرارته على الحق، ومذهب كل من الفريقين ينـاقض مـذهب الآخـر... والضـدان لا يجتمعـان، فنقـول: الضـدان لا يجتمعان من وجـه واحد ويجتمعـان من وجهين فيكون مثلا باردا بالفعل وحارا بـالقوة والثلج برده بالفعل ظاهر وحره بـالقوة يقينى» ، ثم اندفع حبا للنقـاش العقلى إلى ذكر بعض المسـائل «استدلالاتهـا فى قوة الجـدل والخطـابـة لا البرهـان وربمـا بعضهـا بـالسفسطة ولكن فيهـا ريـاضـة للفكـر».

وله آراء ينـاقض فيها ابن القُف عمـا حكاه عن ابن النفيس فى شـرحه لفصول إبقـراط ثم يـذكر النقض الـذى نقضه (أى النقض الـذى أورده ابن القُف التى قـالهـا ابن النفيس الستـة وصرح بهـا فى شرح قـانون ابـن سينا الرئيس) وبعد أن أورد مقولات ابن القف قال: «وهذا خلاصـة ما تمسك به المذكور فى صحة دعـواه، ثم قال ابن القف ولنتكلم نحن فنقـول له،

أولا ... » ثم يبدأ بتعداد ردوده على أقواله ليؤكد بها «فساد قوله ... » وليبين أن «هذا كلام عجيب منه».

ثم يناقش الرأي الخاطيء القائل بأن الثلج حار لأن شارب الماء الذي فيه الثلج يشعر بالعطش ويقول: «فالحاصل ما ذكرناه أن تعطيشه ليس لكونه حارا على ما ذهب إليه، بل تعطيشه بطريق العرض وليس كل ما يعطش بهذه الطريقة فهو حار». وبعد أن يورد عددا من المواد الغذائية التي تعمل على تبريد البدن «كالسمك الطري والخس والخيار المقشر» يقول: «فلو حكمنا على كل ما يعطش كيفما كان بالحرارة لحكمنا على هذه بالحرارة وعلى ما يسكن العطش بالبرودة لحكمنا على الثوم بالبرودة فإن محمد بن زكريا (أبو بكر الرازي) ذكر في المنصوري أنه يسكن العطش العرضي ... » ويرفض التسليم بذلك. ثم يقول: « ... واعلم أن أكثر الأطباء من الناس متفقون على أن الثلج وإن كان شديد البرد إلا أنه إذا ورد على داخل سخنه ولذلك يعطش، وأطباء زماننا يضحكون من القول ويستزرون [ويستهزئون] به وإذا طلب فاضلهم برهانا على امتناعه لا يزيد على تحريك لحيته أو ما يشبه ذلك وهذا الفعل وأمثاله مما لا يوقع عندي وهما فضلا عن علم، ولست ممن يخفض للجهال جناح الذل بكتمان الحق حذرا من تشنيعهم ... » ثم هو يفسر ذلك بالقول: «إن الثلج إذا ورد على البدن وفرغ من تبريده الحاصل بالفعل عاد تسخينه بحرارة فيه لا بالعرض كما قيل إنه يجمع الحرارة أو يؤلم المعدة ببرده فتتوجه الطبيعة إليها محامية عنها ويصحبها دم وروح كثيران فيحصل بذلك سخونة أو غير ذلك من الأقوال التي ما يأت أحدهم على قوله بشبه فضلا عن برهان».

وهنالك رأي يقول: «إنا إذا وضعنا في إنائين متساويين في الجوهر والمقدار وغير ذلك ما بين متساويين أخذناهما من ماء واحد ثم وضعنا الإنائين في موضع واحد بارد حتى بلغا في البرد إلى حد ثم رفعناهما إلى مكان لا يوجب تبريد الماء ووضعنا في أحدهما ثلجا كثيرا ولم نضع في الآخر شيئا فإن الماء الذي وضعنا فيه الثلج يشتد برده لا محالة، فإذا تركناهما إلى أن يذوب الثلج ثم لمسناهما وجدنا الماء الذي كان فيه الثلج أسخن من الآخر وجربنا ذلك مرارا فوجدناه كذلك، ومن المعلوم أيضا أن الحرارة التي تسخن الماء وهو شديد البرد بذاته وبمخالطة الثلج لا نشك أنها تقوى على تسخين بدن الإنسان الذي هو معتدل». وهو يرد على ذلك بقوله: «لا أسلم أن المائين يكونان حينئذ مختلفين في نفس الأمر بل يجوز أن يكون لكوننا نتوقع من الماء المثلوج أن يكون

شديد البرد فإذا لمسناه وكان نفسه مثل الماء الآخر إلى ما يجب أن يكون فى ظننا، وإما فى نفس الأمر فهما متساويان» ثم يردف قائلا: «لو فرضنا أن الشخص اللامس أغمض عينيه أو كان أعمى وأحضر إليه الماءان ولم يعلم أيهما المثلوج فإنه إذا لمسهما وجد الذى كان فيه الثلج أسخن، بل لو فرضنا أن اللامس لم يكن يعلم موضع الثلج فى أحدهما لوجد الماء المثلوج أسخن وما ذكرتموه لا يتوجه حينئذ(!).

وأخيرا ... فالرسالة وإن كانت «جمعا لما ورد» كما سطر ذلك جامعها ... محمد بن قاسم بن محمد العبدلى ألا إنها ليست جمعا فحسب لما ورد بل كانت صورة واضحة لعقلية متفتحة ناقدة لم تتقبل كل ما يقال بل لها رأيها الخاص فيه ولها من منطقها القوى دعما لذلك الرأى.

والرسالة أيضا خالية من التفسيرات الخيالية ففيها ربط بين العلة والمعلول والسبب بالنتيجة ولا أثر فيها للسحر والشعوذة والجن والشياطين والمردة وغير ذلك من الغيبيات التى كانت سائدة فى ذلك العصر.

(رسالة فى ما ورد فى الثلج والجمد والبرد بخط جامعها الفقير إلى الله العلى محمد بن قاسم بن محمد العبدلى الموصلى فى سنة١١٥٥ غرة جمادى الأولى ـ تحقيق هشام أحمد الطالب الجمهورية العراقية. وزارة الأوقاف والشؤون الدينية. إحياء التراث الإسلامى (٦٤) مطبعة الإرشاد ـ بغداد ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م/ ٥، ٤٧ ـ ٥٤).

*** رسالة فى مائتى حديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٥٢٣

المؤلف: مجهول

١ ـ الحميدية ٨٤ [٢٠٠ «مجاميع»]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٨٤٣).

قالت المؤلفة: مكتبة حميدية المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بمكتبة مراد ملا باستانبول.

*** رسالة فى مباحث البسملة والحمدلة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف مصطفى بن محمد بن مصطفى الكوز لحصارى.

أولها بعد البسملة: قوله بسم الله الرحمن الرحيم وفى البسملة والحمدلة أمور ثلاثة ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بهامشها بعض تقييدات. فى ٨ ورقات ومسطرتها ١٩ سطرا.

١٥ × ٢١ سم. [٤٣٥١ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤١٦).

*** رسالة فى مباحث الطب:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية

الرقم التسلسلى: ٦١٠

لابن الصائغ (أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الحنفى).

أولها: يا من شرح صدور الحكماء لنظم فرائد الفوائد، ورشح قلوب الحكماء ... أما بعد؛ فيقول العبد الكسير ... ابن الصائغ ... إنى لما تشرفت بخدمة مولانا شيخ الإسلام ...

آخرها: الدم الخالص نافع إن الأخلاط الغريبة أنمى الكيموسات ... قال ذلك عجلا وسط حجلا أقل عباد الله وأحوجهم ... ابن الصائغ.

نسخة جيدة، كتبها محمود صدقى، سنة ١٣٥٠ هـ، بقلم نسخى، نقلا عن نسخة دار الكتب المصرية (رقم ٥٤٣ طب، والمؤرخة بسنة ٩٨٣ هـ).

٧ ق ٢١ س ٢٥ × ١٧ سم

الرقم: ٦٧/ ماكس مايرهوف

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١/ ٣٧٧)

*** رسالة فى مباحث الموضوع:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية:

لم يعلم مؤلفها.

أولها بعد البسملة: سبحان من أنزل من سماء العلم ماء الشريعة والإسلام ... إلخ.

مرتبة على مقدمة وطرفين وخاتمة.

ـ نسخة بقلم معتاد [تمت كتابة سنة ٩٥٦] بها تلويث وأثر رطوبة ومسطرتها مختلفة.

(ضمن مجموعة من ورقة ٤٨ ـ ٥٩).

١٦ × ٢١ سم. [٢٣٤٤٧ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٧).

* **رسالة فى مباحث الموضوع (أصول الفقه).**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف شمس الدين محمد بن محمد بن محمود المدعو بالشيخ البخارى المتوفى نحو سنة ٨٥٠ هـ.

رد بها على الشبه التى أوردها العلامة السعد التفتازانى على المسائل الثلاثة فى مباحث الموضوع فى شرحه المسمى بالتلويح على كتاب التوضيح لصدر الشريعة.

أولها بعد البسملة وذكر اسم المؤلف: من الأمور الجلية عن أرباب العقلية ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد تمت كتابة بتاريخ جمادى الآخرة سنة ٩٩٤ هـ فى ١٣ ورقة ومسطرتها ٢٣ سطرا.

١٣ × ٢٠ سم. [٢٦٢١٠ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٧).

* **رسالة فى مبادئ العلوم الأحد عشر:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية.

الرقم التسلسلى: ٦١١

للسيسى (على بن محمد الحنفى الأزهرى) من أهل القرن ١٤ هـ.

أولها: الحمد لله رب العالمين... أما بعد؛ فهذه كلمات مختصرة فى مبادىء العلوم الأحد عشر...

آخرها: وثمرته الاحتراز من الخطأ فى الرواية والله أعلم.

نسخة جيدة، بخط المؤلف، كتبها بقلم نسخى، بها خروم.

١٦ ق ٢٣ س ٢٠ × ١٥ سم

الرقم: ٢١٦ / جعفر ولى

٦١٢ ـ نسخة أخرى.

أولها: الحمد لله على نعمائه، والصلاة على سيدنا محمد سيد أنبيائه... وبعد: فيقول ذو التقصير على بن محمد... إنه قد طلب منى أن أجمع رسالة فى مبادىء الأحد عشر علما...

آخرها: وهنا وقفت الأقلام، وأسأل الله حسن الختام، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم...، والحمد لله رب العالمين.

نسخة جيدة، مقابلة، كتبت بقلم نسخى متأخر، بها خروم.

١٨ ق ٢٣ س ٢٤ × ١٧ سم

الرقم: ١ / جعفر ولى

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٧٨).

* **رسالة فى مبادئ النحو:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

لم يذكر صاحبها ولا كاتبها ولم تتم نسخا. تقع فى (١٦) ورقة كتبت بقلم معتاد بالحمرة والسواد والخضرة والصفرة، وكل كلمة بلون. ترك لها هامش بعرض (٥, ٧ سم) عليه الكثير من شرح وتعليق.

١٦ ق ٧س ٢١,٥ × ١٥,٥ سم

الرقم: [٩٥٠٢ـعام]

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم اللغة العربية. النحو ـ وضعته أسماء الحُمصى / ٢١٠).

* **رسالة فى مبحث الضعيف:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٥٢٤

المؤلف: الأجهورى.

١ ـ الخزانة العامة / الرباط ٣ / ١ / ٦٢ [١٩٠٠ د] ـ (٥و).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٣).

* **رسالة فى المبدأ والمعاد:**

أورد فهرس المخطوطات المصورة، فى قسم الفلسفة والمنطق، عددا من المخطوطات التى تحمل هذا الاسم وجاء بيانها كما يلى:

(أ) الرقم التسلسلي : ١٦٨ (١ / ٢١٦):
تأليف أبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨
نسخة كتبت في سنة ٦٢٥ بخط نسخ جميل
[راغب ٨٧٢ ٦٩ ق ١٤ × ١٨ سم]
(ب) الرقم التسلسلي : ١٦٩ (١ / ٢١٦):
وهي رسالة صيغت في قالب السؤال والجواب ـ فصل منها . تأليف ابن سينا : أبي علي الحسين بن عبد الله المتوفى سنة ٤٢٨
نسخة كتبت في القرن التاسع بخط فارسي جميل .
[أحمد الثالث ٣٤٤٧ / ١٦ (٤٧٤ ـ ٤٧٥) ٣٣×٢٢ سم]
(جـ) الرقم التسلسلي : ١٧٠ (١ / ٢١٦).
نسخة أخرى . كتبت في سنة ٩١٤ بخط فارسي
[أحمد الثالث ١٥٨٤ / ١ (١ ـ ٦٤) ١٠ × ١٧ سم]
(د) الرقم التسلسلي : ١٧١ (١ / ٢١٦):
نسخة أخرى كتبت في القرن التاسع بخط نسخ جيد
أولها : الحمد لله أهل كل حمد أن يكون له ورغبة أن يكون إليه «قسمها إلى ١٦ فصلا (انظر رقم (و) أدناه» .
[أحمد الثالث ٣٣٤٧ / ٣ (١٦٤ ـ ٢٢٠) ق ٢٥ × ١٥ سم]
(هـ) الرقم التسلسلي : ١٧٢ (١ / ٢١٧):
وهي رسالة صيغت في قالب السؤال والجواب
تأليف أبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨ هـ
نسخة كتبت في القرن التاسع بخط فارسي جميل .
[أحمد الثالث ٣٤٤٧ / ٦١ (٤٧٤ ـ ٤٧٥) ق ٢٢× ٣٣ سم]
(و) الرقم التسلسلي : ١٧٣ (١ / ٢١٧):
أولها : الحمد لله أهل كل حمد أن يكون له ، ورغبة أن يكون إليه ـ قسمه إلى ١٦ فصلا .
تأليف ابن سينا (انظر رقم (د) أعلاه
نسخة كتبت في القرن التاسع بخط نسخ جيد.
[أحمد الثالث ٣٢٤٧ / ٣ (١٦٤ ـ ٢٢٠) ق ١٦ × ٢٥ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٦ ، ٢١٧).

قالت المؤلفة : مكتبة راغب باشا المحفوظ بها المخطوط رقم (أ) توجد في آقسراي باستانبول ، ومكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها سائر المخطوطات توجد في طوبقبو سراي باستانبول .

*** رسالة في متروك التسمية عمدا:**

من مصنفات التراث الإسلامي في الفقه الحنفي .

مخطوط في مكتبة الأوقاف المركزية في السليمانية بالعراق .

الرقم التسلسلي : ٣٢ / ٩

مؤلفها : زين الدين إبراهيم بن محمد المصري الحنفي المتوفى ٩٧٠ هـ .

أولها : الحمد لله على ما أنعم والصلاة والسلام على أفضل من علم محمد وآله وصحبه وسلم ... إلخ) .

آخرها : (فكأنه جعل ما لم يذكر اسم الله عليه فسقا مبالغة لأن أكله فسق ولا آكله فاسقا والله أعلم بالصواب) .

ناسخها : فتحي ابن الحاج محمد سعيد سنة ١١٩٩هـ .

و : ٢

م : ٢٢ × ١٥

س : ٢٣ ت / مجاميع / ٣١٠ـ٣١١

(فهرس مخطوطات دار الأوقاف المركزية في السليمانية ـ إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٣٤٥).

*** رسالة في المتشابهات:**

من مصنفات التراث الإسلامي في علم التوحيد .

مخطوط مصور في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلي : ١٢٦

وهي رسالة فيما اعتقده بعض المنتمين إلى الحديث والفقه، من اعتقاد ظواهر الآيات المتشابهة من صفات الله تعالى من غير تأويل لها .

تأليف محمد بن أحمد اللبان المصري المتوفى سنة ٧٤٩.

نسخة كتبت فى القرن الثامن بخط النسخ الواضح الجميل.

[شهيد على ١٦٢٩ ٦٨ ق ٢٣×١٦سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٢٨).

* رسالة فى المشابهات من الآيات والأحاديث:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٥٢٥

المؤلف: مجهول

١ ـ ولى الدين ١٩٣ [٣١٨٩ (مجاميع)]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٣).

قالت المؤلفة: مكتبة ولى الدين المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بجامع بايزيد باستانبول.

* رسالة فى متشابه التعبير باللفظ فى آيات القرآن:

من مصنفات التراث الإسلامى فى علوم القرآن الكريم:

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد):

الرقم: ٩٨٢٢.

المؤلف: أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث بن بشير بن شداد السجستانى المتوفى سنة ٣١٦ هـ.

أولها: وفى يونس ﴿بما كذبوا به من قبل﴾. لأن أول القصة فى هذه السورة ﴿ولو أن أهل القرى آمنوا﴾ فى الآية، ولكن كذبوا وليس بعدها الباء فختم القصة بمثل ما بدأ به فقال: كذبوا من قبل وكذلك فى يونس.

آخرها: وموسى عليه السلام أوحى إليه بعد أربعين سنة. فقوله استوى إشارة إلى تلك الزيادة ومثله، وبلغ أربعين سنة بعد قوله: حتى إذا بلغ أشده، والخلاص فى أشده وقد ذكر فى موضعه، قوله: قال معاذ الله فى السورة موضعين وليس بتكرار لأن الأول: ذكره حين دعته إلى الموافقة والثانى: حين دعى إلى تغيير حكم السرقة.

أوصاف المخطوط: نسخة من القرن السابع الهجرى مخرومة من أولها ومن آخرها ولا يعلم مقدار النقص الحاصل، وليس عليها اسم المؤلف وقد استدلينا عليه من الصفحة ٢٥ (حيث يقول المؤلف أو ذكرته فى كتاب المصاحف) وكتاب المصاحف لأبى بكر السجستانى كتبت بخط نسخى جيد مشكول، العناوين ورؤوس الفقر مكتوبة بخط أكبر...

ق	م	س
١٧	١٧×١٢,٥	١٤

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، علوم القرآن الكريم، وضعه صلاح محمد الخيمى ٢ / ١٦١، ١٦٢).

* رسالة فى المثلثات العملية:

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٥٣٥

لم يذكر اسم المؤلف

ـ أولها: «الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام... وبعد مطلقا علم مثلثات بالجملة هندسه يه التسابه مداى... إلخ».

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، بقلم عادى، بدون تاريخ، فى ٥٩ ورقة، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢٢ × ١٤ سم.

(٤ رياضة تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٤٨، ٢٤٩).

* رسالة فى مجيىء المهدى من الغرب:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٥٢٦

المؤلف: السيوطى.

١ ـ خزانة تطوان ٢ / ١٠٦ ـ ١٠٧ [395 / 207 م] ـ (ص ٣٧ ـ ٣٨) ضمن مجموع ـ ١٢٨٩ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٤، ٨٤٥).

*رسالة فى المحبة:

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ١١١٥

تأليف نعمة الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسينى الشهير بشاه نعمة الله ولى، المتوفى سنة ٨٣٤ وقيل سنة ٨٢٧هـ.

أولها : الحمد لله الذى عين عين حبيه ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى، مجدولة بالمداد الأحمر تمت كتابة سنة ١٢٦٧ هـ، الكتاب العاشر ضمن مجموعة من ورقة ١٣٩ (وجه) ـ ١٤١ (ظهر)، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ٢٠ × ١٣ سم .

[٢٠ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٣).

* رسالة فى محبة الله ورسوله:

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٥٣٦

تأليف : محمد ناشر بن أحمد النيازى ألفها سنة ١٢٦٣ هـ.

أولها : الحمد لله الذى أنزل أقوال الشريعة ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، بقلم تعليق، بدون تاريخ، بخط المؤلف، ضمن مجموعة فى ورقة ٢٥٢ ، مسطرتها ٢٧ سطرا، فى ٢٣ × ١٧ سم .

(٨٥٢ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٤٩).

* رسالة فى مخارج الحروف:

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٥٣٧

لم يعلم مؤلفها .

أولها : همزه نك مخرجى كوكسوليدن بسو غازين ديبندندر... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم نسخ جميل ، تمت كتابتها فى رمضان سنة ١٣١١ هـ، ويحتمل أن يكون تاريخ التأليف ، الكتاب الثالث ضمن مجموعة من ورقة ٣٧ (وجه) ـ ٤١ (ظهر)، مسطرتها ١١ سطرا، فى ٢٤ × ١٦,٢ سم.

(١١٠ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٤٩).

* رسالة فى مخارج الحروف والتجويد:

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٥٣٨

لم يعلم مؤلفها .

أولها : اخفالرى اون بيش در... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة مجدولة ، بقلم نسخ عادى ، تمت كتابتها سنة ١٠٧٩ هـ ، بخط محمد بن ذو [ذى] الفقار ، ضمن مجموعة من ورقة ١٣٧ ـ ١٣٨ مسطرتها ١٧ سطرا ، فى ٢٠ × ١٤ سم .

(٤١٤٧ س)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٤٩).

* رسالة فى مخارج الحروف وصفاتها:

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم التجويد والقراءات .

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

الرقم : ٦٦

المؤلف : أبو محمد عبد العزيز بن على بن محمد بن سلمة بن عبد العزيز السماني الأندلسى المعروف بابن الطحان المتوفى سنة ٥٥٩ هـ / ١١٦٤ م .

فاتحة الرسالة : أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ شرف الدين شيخ الإسلام فخر العلماء أبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمى الواسطى رحمه الله قال : أخبرنى الشيخ الإمام العالم الفاضل المجود الحافظ أبو حميد عبد العزيز بن على بن سلمة بن عبد العزيز السمانى الأندلسى رضى الله عنه قال :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة على خير خلقه محمد النبى وآله الطاهرين . الحروف التى تدور عليها القراءة وتنتظم فيها التلاوة ثلاثة وثلاثون حرفا .

خاتمة الرسالة : وحروف الغنة : الألف والباء ، والواو والهمزة على رأى... والمنحة والإمالة : جعل الألف كالياء والفتحة كالكسرة والله أعلم ، تم المخارج بحمد الله حسن عونه .

أوصاف الرسالة والمخطوط : نسخة من القرن الثانى عشر الهجرى (ق ـ ١٦٥) كتبها محمد بن محمد بن على المغربى المكناسى ، كتبت بخط مغربى معتاد ، توجد هذه الرسالة فى مجموع يحوى عددا من الرسائل المختلفة ، والمجموع مفروط الأوراق يحتاج إلى ترميم .

ق	م	س
٤ (٦٦ـ٦٩)	١٥×٢١,٥	٢١

المصادر : نفح الطيب: ٢ / ١٥ ـ التكملة: ٢ / ٦٢٨ معجم المؤلفين: ٥ / ٢٥٤ ـ إيضاح المكنون ٢٩٤ .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم القرآن الكريم ـ المصاحف ـ التجويد ـ القراءات ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ١ / ١٨٩ ، ١٩٠).

*** رسالة فى مخرج حديث «لولاك ماخلقت الأفلاك» :**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٢٧

المؤلف : القرافى

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ٧٣ [٣٤ مجاميع].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٤).

*** رسالة فى مخرج الضاد:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم التجويد والقراءات .

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

الرقم : ٥٧٥٢

المؤلف : حسين موسى الشافعى الأزهرى .

فاتحة الرسالة الحمد لله رب العالمين ... وبعد :

فإن الذى قرأنا به وأخذناه وشافهنا به شيوخنا الأمجاد هو النطق بالضاد الخالصة كما هو بين الخاصة معتاد، لا يشك فى ذلك أحد ولا يرتاب، ويعدون مخالفه لاحنا مخالفا للصواب .

خاتمة الرسالة : وقد استغنى فى إيضاح من الذين يعتبر بأقوالهم فى مسألة الضاد فوردت فتوى من قبل العلماء الأمجاد بأن العبرة بأقوال مشايخ القراء الذين لهم سند بطريق المشافهة عاريا عن الانقطاع متصلا فمّا عن فم منتهيا إلى حضرة النبى المطاع وتلك الفتوى ثابتة فى الفتاوى المماة [المسماة؟] بالبهجة فارجع إليها وفى هذا كفاية .

أوصاف المخطوط : رسالة من القرن الثالث عشر الهجرى، وهى مسودة المؤلف كتبت بخط معتاد مستعجل وبالمداد الأسود ، فى الرسالة بعض الشطب والتصويب على الهامش. توجد هذه الرسالة فى مجموع يحوى رسالة الشيخ محمد المتولى الأزهرى فى ذكر أمور تتعلق بالضاد والطاء ، يليها أرجوزة فى مخرج الضاد والطاء للشيخ المتولى ثم تقريظ للشيخ أحمد دهمان وتقريظ للشيخ بكرى بن حامد العطار وأخيرا تقريظ للشيخ عبد الله المنجد .

ق	م	س
٥ (١ـ٥)	١٢×١٨	١٧

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم القرآن الكريم المصاحف ـ التجويد ـ القراءات ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ١ / ١٩١ ، ١٩٢).

*** رسالة فى مخالفة مقتضى الظاهر:**

من مخطوطات دار الكتب المصرية :

تأليف محمد المرعشى الرومى المعروف بساجقلى زاده (المتوفى فى القرن الثانى عشر) .

أولها : باسمك ياحميد... جمعت فيها ما يخالف مقتضى ظاهر الكلام ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد .

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٩ ـ ٤٠) .

١٣ × ٢٠ سم   [٣٩٦٥ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٧).

*** رسالة فى مداواة النفوس وتهذيب الأخلاق والزهد فى الرذائل:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

مطبوع (الكشف ٢ / ١٦٤١ واسمه فيه « مداواة النفوس»، وكحالة ٧ / ١٦).

لأبى محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسى المتوفى سنة ٤٥٦ هـ / ١٠٦٤ م (ترجمته فى بروكلمان ١ / ٤٠٦ وذيله ١ / ٦٩٢ ـ ٦٩٧ والأعلام ٥ / ٥٩).

وهى رسالة فى الأخلاق وإصلاح النفوس وحكم مستمدة من الحياة . كتبت بأسلوب النصح والإرشاد . وقسمت إلى فصول .

أولـه : «الحمـد لله على عظيم مننـه، وصلى الله على عبده وخاتم أنبيائه ورسله ...

أما بعد فإنـى جمعت فى كتابى هذا معانى كثيرة أفادنيها واهب التمييز تعـالى بمرور الأيام وتعاقب الأحـوال بما منحنى عـز وجـل من التهمُّم بتصـاريف الـزمـان والإشـراف على أحواله ...»

آخره: «... ولـو لم ينه عن الشـر إلا من ليس فيه منه شىء، ولا أمر بالخير إلا من استوعبه، لما نهى أحد عن شر ولا أمر بخير بعد النبى ﷺ، وحسبك بمن أدى رأيـه إلى هذا فسادا وسوء طبع وذم حال وبالله تعالى التوفيق. تم الكتاب».

• النسخة خزائنية مذهبة أوقفها محمد باشا والى الشام سنة ١١٩٠ وعليها تملك لمحمد عاصم الفلاقنسى ومطالعة المقر الأشرف محمد. كتبت بخط نسخ جميل مشكول.

٩٢ ق ١١ س ١٣×١٨ سم

الرقم ٣١٨٢ أدب ١١

نسخة ثانية

لها نفس البداية والنهاية:

عليها وقف أسعـد باشا والى الشام على مـدرسة والده، ونظـر فيهـا محـافظ المكتبـة حمـزة زاده، وفيهـا أيضـا وقف للمكتبة العمومية بدمشق.

نسخة حديثة كتبت بخط نسخ معتاد واضح.

٣١ ق ١٩ س ١٤×٢١ سم

الرقم ٣١٨١ أدب ١٠

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهـرية الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد وياسين محمد السواس ١/ ٢٥٨، ٢٥٩).

* **رسالة فى مدح السعى وذم البطالة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى العقائد والتصوف

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف أحمـد بن سليمـان بن كمال بـاشـا المتوفى سنة ٩٤٠.

أولها: الحمد لله الذى علمنا وجوه المكاسب ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتـاد بخط موسى بن محمد القرمانى سنة ١٠٠٣ (ضمن مجموعة من ورقة ٩٤ ـ ٩٦).

١٥ × ٢٠ سم [٣٤٨٩ج].

(فهرست المخطوطات ١/ ٤١٧)

يوجـد مخطوط مصـور فى معهد المخطـوطات العـربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢١٢

نسخة كتبت سنة ٩٨٤ بخط فارسى

[البلدية ٣٧٩١/ ٢٤ج ٨٤ ق ٢١×١٦ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ١/ ١٦٣).

قالت المؤلفة: مكتبة البلدية المحفوظ بها هذا المخطوط هى المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية

(فهـرست المخطـوطـات ـ تصنيف فـؤاد سيـد ١/ ٤١٧ وفهرس المخطوطات المصورة ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ١٦٣).

* **رسالة فى مدح الكتب والحث على جمعها:**

أدرج فى أقدم المخطوطات العربية فى مكتبات العالم، وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٣٩٤

تأليف: أبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، ت ٢٥٥ هـ = ٨٦٩ م. نسخة بخط الثلث، فى متحف الآثار الإسـلامية بـاستـانبـول، بـرقم ٢٠١٤، فى ٢٦ ورقة، كتبهـا على بن هـلال، المعـروف بـابن البـواب البغـدادى، ت ٤١٣ هـ/ ١٠٢٢ م. وهى غيـر مؤرخـة. راجع فى شأنها: سهيل أنـور (ص ٢٩ ـ ٣٠) وعنها نسخة مصورة فى معهد المخطوطات. (فهـرس المخطـوطـات المصـورة١: ٤٧٣، الـرقم ٤١٨/ أدب). ومصـورة أخـرى فى مكتبـة المجمع العلمى العـراقى (ميخـائيل عـواد: «مخطوطـات المجمع العلمى العـراقى: دراسة وفهـرسة» ٢ [بغداد ١٩٨١] ص ٢٠٢ ـ ٢٠٣، الرقم ٢٩ أدب).

(أقدم المخطوطات/ ١٤٠).

وقد أوردهـا فهرس المخطوطات المصـورة (١/ ٤٧٣) كما يلى (فى قسم الأدب).

الرقم التسلسلى: ٤٠٨

[متحف الأوقاف ٢٠١٤ ٢٦ ق حجم متوسط]

(أقدم المخطـوطـات العـربية فى مكتبـات العالم ـ كوركيـس عواد/ ١٤٠، وفهـرس المخطوطـات المصورة، معهـد المخطوطـات العربيـة ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٧٣).

* رسالة فى مذاهب المتصوفة:

من المخطوطات العربية فى حلب وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٧٤

للإمام نجم الملة والدين عمر بن محمد النسفى الماتريدى المتكلم (ت/ ٤٦٠ هـ) [انظر بروكلمان Gal ١ / ٤٢٨ وذيله ١ / ٧٦٢ واكتفاء القنوع ص ك ١٦٨].

وهى رسالة موجزة جدا فى ست ورقات مكتوبة بقلم نسخى جيد كبير حديث أولها «بسملة الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه أجمعين أما بعد فهذا كتاب فى بيان مذاهب المتصوفة من تصانيف الشيخ الكامل ... النسفى رحمه الله ... اعلم أن أرباب التصوف اثنى عشر فريقا واحد منها على الطريق المستقيم. والباقى على البدعة وهم:

(١) الجيبية (٢) الأوليائية (٣) الشمراخية
(٤) الإباحية (٥) الحالية (٦) الحلولية
(٧) الحورية (٨) الواقفية (٩) المتجاهلة
(١٠) المتكاسلة (١١) الإلهامية (١٢) مذهب أهل السنة والجماعة. مقياسه: ١١×١٧

(المنتخب من المخطوطات العربية فى حلب. مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ق ٤ / ٣٥٧).

* رسالة فى مراتب القراءة:

من مصنفات التراث الإسلامى فى علوم القرآن الكريم

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم ٦٥٧١

المؤلف: مجهول.

فاتحة الرسالة: اعلم بأن قراءة القرآن على خمس مراتب، أولها التنوين وهو نصبتان ورفعتان وكسرتان والثانى التشديد والثالث المد والرابع الوقف، والخامس الميمات، واعلم أن التنوين على ثلاثة أوجه...

خاتمة الرسالة: وأما ميم الاستفهام إذا جاء كل موضع فى القرآن «ما» وأن لا يكون بعده ألف أو ياء. وهو «ما» الاستفهام كقوله تعالى: ﴿وما تلك بيمينك يا موسى﴾؟، وكقوله: ﴿ما غرك﴾؟ و ﴿فما خطبك﴾؟

وأما ميم الخبر، جميع ما فى القرآن أن يكون بعده ألف أو ياء، وهو ميم الخبر كقوله تعالى: ﴿وما أدريك ما الحاقة﴾ ـ و ﴿ما يفعل الله﴾ ـ ﴿وما أدريك ما القارعة﴾ ـ ﴿فما يكذبك ...﴾ تمت بعون الله.

أوصاف الرسالة: الرسالة من القرن الثامن الهجرى، فقد كتبت سنة ٧٩١ هـ مع كتاب التيسير الذى قبلها، كتبت بخط نسخى معتاد، وقد كتبت الفصول بالأحمر وبخط أكبر، يلى الرسالة قصيدة فى مديح الرسول ﷺ وخطبه ومواعظه لا يزال المجموع بحالة حسنة ورقا وخطا وغلافا.

ق	م	س
٢ (٦٧ـ٦٨)	٢٤×١٦	١٩

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم القرآن الكريم ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ٢ / ٣٨٥، ٣٨٦).

* رسالة فى مراتب المعرفة (درجات معرفت):

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ١١١٦

تأليف مير سيد على بن شهاب الهمدانى.

أولها: أى مشكل حل وحل مشكل بدانكه غرض جميع حكما وعلما ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة. مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم فارسى، تمت كتابة سنة [١٢٦٧ هـ]، الكتاب الثامن ضمن مجموعة، من ورقة ١٣٦ (ظهر) ـ ١٣٨ (وجه)، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ٢٠,٥ × ١٣ سم.

[٢٠ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٣).

* رسالة فى المراقبة:

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

يوجد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان وبيانها كما يلى:

١ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (١ / ٧٠١، ٧٠٢).

الرقم التسلسلى: ٩٥٨

رسالة فى المحبة وأن المحبة تتوقف على العرفان

والمحب للشيء يطلبه طلبا حثيثا مهما كانت العوائق ويراقب أوقات التجلى والحبور.

المؤلف: إسماعيل النواب الرشيدى من علماء القرن الثالث عشر الهجرى.

أولها: الحمد لله الذى كان كنزا مخفيا، فأحب العرفان فخلق لذلك الأكوان وتعرف إليهم فعرفوه بمظهر الرحمن إذ لولا الواسطة لم يكن ذلك ... أم بعد فإن كل عاقل يدرك إذا تأمل أن حصول كمال سعادة الإنسان يتوقف على المحبة ...

آخرها: تحقق بالأشياء الأربعة وهى الأسفار التى حوت السلوك أجمعه وهى السير من النفس إلى الحق ثم السير فى الحق، ثم السير من الحق إلى النفس، ثم السير فى النفس كما هو مبسوط فى محله ...

الخط نسخ معتاد، الحبر أسود.

ق ١ ـــ ١٤ ، س ٢١، ٥,٢٢ × ١٧ سم ، كلمات السطر ٩ هامش ٥,٢ سم

الرقم: ٦١١٨

اسم الناسخ: محمد صالح القبانى.

تاريخ النسخ: ٢ محرم سنة ١٣١٧ هـ.

٩٥٩ ـ نسخة ثانية.

أولها وآخرها كالسابقة.

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود.

ق ٣٠ ـ ٥٧، س ١٥ ، ١٩ ×١٣ سم، كلمات السطر ١٠ هامش ٣ سم. الرقم: ٦٤٤١

تاريخ النسخ: ١١ صفر سنة ١٣١٩ هـ.

مصادر عن المؤلف: القصر المشيد ص ٩٤ و ٩٥.

٢ ـ فهرس المخطوطات الفارسية (١ / ٢٥٣، ٢٥٤):

(أ) الرقم التسلسلى: ١١١٧ (١ / ٢٥٣).

لم يعلم مؤلفها.

وهى رسالة فى المراقبة للطائفة الصوفية القادرية باللغة الفارسية.

أولها: بمراقبه سه پايه قادريه گاه بيگاه مشغول باشند ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى معتاد، بدون تاريخ، الكتاب الثالث ضمن مجموعة، من ورقة ١٣ ، (ظهر) ـ ١٧ (ظهر)، مسطرتها ١٥ سطرا، فى ٥,٢٢ × ١٥ سم.

تليها تقاييد ونقول بالأردية فى ورقة ١٨ و ١٩ (وجه).

[٤ مجاميع فارسى طلعت]

(ب) الرقم التسلسلى: ١١١٨

لم يعلم مؤلفها.

أولها: اى عزيز مراقبه از حق تعالى بردو نوع است ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى معتاد، بخط شاه ذات الله قادرى، بدون تاريخ، الكتاب الحادى عشر، ضمن مجموعة، فى ١١٢ ورقة، مسطرتها مختلفة، فى ٥,٢٢ × ١٥ سم.

[٤ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـــ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٠١، ٧٠٢، وفهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٥٣، ٢٥٤).

*** رسالة فى المراهم:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الطب والصيدلة.

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى: ٣١١

لم يعلم اسم المؤلف.

وهى فى استخراج المراهم وصفاتها واستعمالاتها كتبها عيسى بن عباس فى سنة ١٠٩٥ هـ ـ ١٦٨٣ م.

الرقم ١٩٤١ ـ ٤

القياس ٢١ ص ٥,٢٠ × ١٥ سم ١٩ س

(مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى / ١٥٧).

*** رسالة فى المرض المسمى ديابيطس:**

لعبد اللطيف البغدادى.

أوردناها فى مادة «الديابيطس» فى م ١٨ / ٩٦ ـ ١٠١ فانظرها فى موضعها.

* رسالة فى مرض الوباء والطاعون:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الطب.

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى.

الرقم التسلسلى : ٣١٢

لأحمد بن سليمان بن كمال باشا الرومى المتوفى سنة ٩٤٠ هـ/ ١٥٣٣ م.

الأول:

(الحمد لله الذى له العظمة والكبرياء ومنه الأرض والسماء ولا يجرى فى ملكه وملكوته إلا ما شاء قدَّر الصحة والمرض والشفاء ...)

رتبها المؤلف على مقدمة ومقالتين وخاتمة المقدمة فى بيان الوباء والطاعون لغة وطبا وشرعا.

المقالة الأولى: فى بيان أن مرض الطاعون مُعْدٍ.

المقالة الثانية: فى بيان حكم القدوم على أرض يقع بها الطاعون والخروج عن أرض وقع بها ذلك. الخاتمة فى بيان أحاديث وأقوال متعلقة بالطاعون منقولة من الكتب المعتبره.

نسخة جيدة تقع ضمن مجموع كتبه ملا مصطفى إمام جامع الفضل ببغداد سنة ١٢٣٩ هـ/ ١٨٢٣ م.

الرقم ١٣٣٨٥ـ٧

القياس ٢٣ ص ٢١ × ١٤ سم ٢١س

هدية العارفين ١ـ ١٤ معجم المؤلفين ١ـ ٢٣٨

(فهرس مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى/ ١٥٧، ١٥٨).

* رسالة فى المريد والمراد.

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم التسلسلى : ٩٦٠

رسالة فى طريق سير المريد وأن المراد هو الله والمريد هو نور منه وبعض صفات سير المريد على الطرق كطريقة الجنيد وغيره.

المؤلف لعله: أبو البركات نور الدين عبد الرحمن الشيرازى الجامى المتوفى سنة ٨٩٨ هـ/ ١٤٩٢ م.

أولها: الحمد لله الذى علمنا منطق الطير، وآمننا غوائل الغير، وبصرنا بعلامات السير، حمدا يتضاعف أبدا، والصلاة والسلام على رسوله سرمدا، قال شيخنا الأجل نجم الملة والدين الكبرى ...

آخرها: ومعنى قولنا من طريق الوصل والفصل، وصول السيار إلى جناب عزة الوحدانية، وانفصاله عن أحكام البشرية، وذاك أمر لا يطيقه البشر، بل لا يطيق الإنس وصفها ففيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر شعر.

وقد طفت فى تلك المعاهد كلها
وسيرت طرفى بين تلك المعالم

الخط نسخى جميل، الحبر: أسود مجدولة بماء الذهب.

ق ٥٠، س ١٣، ١٦,٥ × ١١,٥ سم، كلمات السطر ٨، هامش ٢,٥ سم. الرقم ٨٩٥٣

اسم الناسخ: أبو المكارم محمد دده.

ملاحظات: نسخة خزائنية مزخرفة الورقة الأولى والأخيرة كتبت عن نسخة بخط الملا عبد الرحمن الجامى تاريخها سنة ٨٤٧ هـ.

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ٥/ ١٢٢.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١/ ٧٠٢، ٧٠٣).

* رسالة فى مسألة التكوين:

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

لم يعلم مؤلفها.

أولها بعد البسملة: الحمد لله الذى أبدع المخلوقات بتكوينه وإيجاده فقدرهم تقديرا ... إلخ.

مرتبة على مقدمة وتذييل.

ـ نسخة مكتوبة بقلم تعليق ومسطرتها ١٩ سطرا.

بآخرها فوائد.

(ضمن مجموعة من ورقة ٨٨ـ ١٠٦).

[٢٣٥٢٦ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤١٧).

* رسالة فى مسألة الثمانية:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى .

مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

تأليف : زكريا بن إبراهيم المقدسى .

ذكر المؤلف أن المسألة المعروفة بالثمانية قد ذكر الأكمل أنها خمسة عشر وهى مسألة من نوى صلاة أربع ركعات بقصد النفل وصلاها وقعد على رأس الركعتين ولم يقرأ فيهن شيئا ...

أولها : الحمد لله الذى جعل حسان بنات الفكرة ملبية لمن صفى من العلائق فكره.

آخرها : هذا قول فقيه النفس قاضى خان فى شرح الجامعة الصغير إن ما رواه محمد هو ظاهر الرواية عن أبى حنيفة ... ووضع الجدول هو المطلوب.

نسخة جيدة . الخط نسخ معتاد.

[٧ ـ ٩] ق ٢٢ س ٢٠×١٥ سم.

الرقم ٨٧٢١

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الفقة الحنفى ــ وضع محمد مطيع الحافظ ١ / ٣٨٧، ٣٨٨).

* رسالة فى مسألة حذف لفظ «قال» من السند:

أورد الفهرس الشامل مخطوطين يحمل كل منهما هذا العنوان وجاء بيانهما كما يلى:

١ ـ الرقم التسلسلى : ٥٢٩

المؤلف : ابن الحاج

١ ـ الخزانة العامة / الرباط ٣ / ١ / ٦٤ [١٧٥٥ د] ـ (و ٤٩ ب ـ ٥٢ أ) ضمن مجموع.

٢ ـ الرقم التسلسلى : ٥٣٠

المؤلف : ابن كيران

١ ـ الخزانة العامة / الرباط ٣ / ٢ / ٦٣ [١٧٥٥ د] ـ (و ٥٢ ب ـ ٥٦ أ) ضمن مجموع.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٤).

* رسالة فى مسألة الخلع:

للشيخ الإمام برهان الدين إبراهيم بن عبد الرحمن الغزارى (الفزارى) علقها فى ثلاثة عشر من جمادى الأولى سنة ٧٠٤ أربع وسبعمائة .

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١/ ٨٦٣).

* رسالة فى مسألة خلق الأعمال:

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف جلال الدين محمد بن أسعد الصديقى الدوانى المتوفى سنة ٩٠٨ هـ.

أولها : أما بعد حمدا لله فتاح (فى كشف ١ / ٨٦٣ «مفتاح»). القلوب سناح الغيوب ... إلخ .

ـ نسخة بقلم تعليق، ومسطرتها ٢١ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٩٧ ـ ١٠٠)

١١×١٨ سم [٢٠٥٧٨ ب]

(فهرست المخطوطات ١ / ٤١٧).

وجاء فى كشف الظنون أنه ذكر فيها أن سعد الدين محمد الاسترابادى سأله أن يكتبها أوان اجتيازه بفاشان فى بعض الأسفار (كشف ١ / ٨٦٣).

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ، تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٧).

* رسالة فى مسألة خلق القرآن:

من مصنفات التراث الإسلامى فى التوحيد والملل والنحل.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم : ٩٢٣٧ .

المؤلف : شمس الدين أحمد بن سليمان بن كال باشا الرومى المتوفى سنة ٩٤٠ هـ.

أولها : الحمد لله القديم كلامه، والعظيم أنعامه بإرسال نبينا محمد عليه صلواته وسلامه وبعد : فهذه رسالة معمولة فيما يتعلق بمسألة خلق القرآن من الكلام والفرق بين الحق والباطل فى هذا المقام، وقبل الشروع فيها لا بد من تقرير الأقوال الصادرة عن فرق الإسلام فى صفة الكلام، وتحرير محال الخلاف بتفصيل القيل والقال منها ...

آخرها: ومن رام زيادة التفضيل فى هذا المقام فليتظم فى سلك المطالعة على ما علقناه على المقالة المفردة المنسوبة إلى صاحب المواقف حتى يقف على ما فى قوله الفاضل المذكور. ولما رأت الكرامية أن بعضر الشر أهون من البعض وأن مخالفة الضرورة ... ذهبوا إلى أن المنتظم من الحروف المسموعة مع حدوثه قائم بذاته تعالى من بيان لما فى قوله حتى يقف على ما فى قوله من الخلل فتأمل. والله الهادى للعباد إلى سبيل الرشاد.

أوصاف المخطوط: نسخة من القرن العاشر الهجرى كتبت فى عام ٩٧٧ هـ (ق ٩) بخط معتاد صغير، العنوان مكتوب بالأحمر، على الهوامش بعض الزيادات والتصويبات.

توجد هذه الرسالة فى مجموع كبير يضم أكثر من ثلاثين رسالة فى الفقه والتفسير وعلوم القرآن والسيرة والتصوف واللغة وغيرها وقد فهرست الرسائل فى أول المجموع. على الورقة الأولى قيد تملك باسم محمد على بن محمد عطا الله الأيوبى وقيد آخر مطموس باسم إسماعيل الخياط الكردى.

المجموع مصاب بالرطوبة وقد رممت بعض أوراقه.

ق	م	س
٣ (٨٤ ـ ٨٦)	١٣×٢٠,٥	٢١

(مخطوط الظاهرية / ١٦٠، ١٦١).

وتوجد نسخة مصورة فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، أدرجت تحت الرقم التسلسلى ١٢٧ وجاء بيانها كما يلى (١ / ١٢٨):

نسخة كتبت فى سنة ٩٨٤ بخط فارسى.

[البلدية ٣٧٩١ / ٢٣ ج ٨١ ق ٣١×١٦ سم]

قالت المؤلفة: مكتبة البلدية المحفوظة بها هذه النسخة هى المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم القرآن الكريم ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ٢ / ١٦٠، ١٦١، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٢٨).

انظر مادة «خلق القرآن (محنة ـ) فى م ١٦ / ٢٦٢ ـ ٢٧٦

*** رسالة فى مسألة دخول أولاد البنات تحت لفظ الولد والأولاد:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى

مخطوط فى مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق.

الرقم التسلسلى: ٣٣ / ٩

مؤلفها: زين الدين إبراهيم بن محمد المصرى الحنفى المتوفى ٩٧٠ هـ.

أولها: (الحمد لله ... وبعد فهذه رسالة فى مسئلة دخول أولاد البنت ... إلخ).

آخرها: (وقد انضم إلى ذلك أن الناس فى هذا الزمان لا يفهمون سوى ذلك ولا يقصدون غيره وعليه عملهم مع كونه حقيقة اللفظ كما قدمنا انتهى).

ناسخها: فتحى ابن الحاج محمد سعيد سنة ١١٩٩ هـ.

و: ٣

م: ٢٢×١٥

س: ٢٣ ت / مجاميع / ٣١٠ ـ ٣١١

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية ـ إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٣٤٥، ٣٤٦).

*** رسالة فى مسألة الشرط فى ضمن العقد هل هو جائز أم لا؟:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

لم يعلم مؤلفها.

أولها بعد الديباجة: فلما كانت مسئلة الشروط فى ضمن العقد ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط محمد على بن محمد كتبها سنة ١٢٧٥ هـ.

(ضمن مجموعة من ورقة ١٣٣ ـ ١٥٨).

١٠×١٧ سم. [٢٠٣٠٢ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٧)

*** رسالة فى مسألة الوقف على الأولاد ثم على جماعة معنيين مع بيان نقض القسمة وبيان عبارتى السبكى والخصاف والرد على صاحب الأشباه والتنبيه على ما وقع له فى ذلك من الخطأ والاشتباه:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف على المقدسى الحنفى .

أولها بعد البسملة : الحمد لله الموفق للسداد ... إلخ .

ـ نسخة ناقصة من آخرها مكتوبة بقلم معتاد، فى ١٠ ورقات ومسطرتها ٢٢ سطرا .

١٥ × ٢٠ سم . [٢٦٢١١ ب] .

(فهرست المخطوطات نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف .

*** رسالة فى مسائل الإمامة:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٢٨

المؤلف : على القارى .

١ ـ رضا / رامبور ١ / ٥٠٨ (D 1069 (959)] ـ (و ١ أ ـ ٩أ) ضمن مجموع ـ ق ١٣ هـ .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٤) .

*** رسالة فى مسائل حنين:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الطب .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ٥١١

لأبى على الحسين بن عبد الله . ابن سينا المتوفى سنة ٤٢٨ هـ .

(ج . ش . قنواتى : مؤلفات ابن سينا رقم ١٤٤) .

أولها : قال حنين فى المسائل : إن البلغم صار يحدث حمى تميت كل يوم، من طريق أنه سهل الاجتماع، بسبب كثرة مقداره، وسهل التعفن بسبب رطوبته .

وآخرها : فيمكن بذلك من دفع العقولات (؟) وإسراع المجارى الجيدة وتقديمها ... والرطوبات متخللة، فيقوى على البدن أضعف عارض . هذا آخر ما وجدت من هذه المسائل والتعليق .

نسخة بقلم معتاد من القرن العاشر تقديرا ـ ضمن مجموعة .

من ورقة ١٢٦ إلى ١٣٧ ١٧ سطرا ٢٢ × ٣٣ سم

[أحمد الثالث ٣٤٤٧ / ٨]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ٢ الطب . الكتاب الثانى القاهرة ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م / ١١١ ، ١١٢) .

قالت المؤلفة : مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى طوبقبو سراى باستانبول .

*** رسالة فى مسائل سأل عنها أبو سعيد الخادمى وأجاب عنها الشيخ محمد حياة بن إبراهيم السندى المدنى المتوفى سنة ١١٦٣هـ:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية :

أولها : هذه شبهة أوردتها على الشيخ ... محمد حياة السندى ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد بخط محمد بن عبد الرحمن بن محمد ومسطرتها ٢٥ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ١٢ ـ ١٣) .

١٥ × ٢٢ سم . [٢١٦٠٦ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٨)

*** رسالة فى مسائل شتى فى علم الكلام:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٥٤٠

رواية عن المولى محمد بن موسى القدقى ... إلخ .

أولها : قال مولانا محمد بن موسى القدقى ... الخ .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، الكتاب الثامن ضمن مجموعة، أوراقها ١٦٧ ورقة، مسطرتها مختلفة .

(٢٠ مجاميع تركى)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٥٠) .

*** رسالة فى مسائل الكفر:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

أولها : روى الطحاوى عن (ح) رحمه الله وأصحابنا إنه لا يخرج الرجل من الإيمان إلا جحود ما أدخله فيه ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد .

(ضمن مجموعة من ورقة ١٣٢ ـ ١٣٨).

١٧ × ٢٥ سم. [٣٤٩٠ ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٨).

*** رسالة فى مسائل المعتقدات المهمة:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى : ٢٥٤١

تأليف : عبد الباقى بن محمد بن عبد الحليم البرسوى الشهير باسيرى زاده من علماء القرن الحادى عشر الهجرى.

وهى رسالة متممة لرسالة المؤلف المسماة: الرسالة الحاكمية فى الإرادة الجزئية.

أولها : سر لوحة محامد كبرياء زيور شريعت غرا ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، تمت كتابتها سنة ١٢٠٢ هـ، ضمن مجموعة من ورقة ٧٦ ـ ١١٠، مسطرتها ٢٥ سطرا، فى ١١ × ١٦ سم.

(٨٢٢ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٠).

*** رسالة فى المسبحة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف على بن سلطان محمد القارى الهروى المتوفى سنة ١٠١٤ هـ.

ناقصة من أولها وأول ما فيها : قال الشيخ عمر البزاز: وكانت مسبحة تاج العارفين التى أعطاها للشيخ عبد القادر، إذا وضعها الشيخ محيى الدين على الأرض تدور حبة حبة ... إلخ.

ـ نسخة بقلم نسخ (نقلا عن نسخة بخط المؤلف) ومسطرتها ٣٣ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٢٥ ـ ٢٧).

١٨ × ٢٩ سم. [٢٠٧١٩ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٨).

*** رسالة فى المسح على الخفين:**

أورد فهرست المخطوطات مخطوطين يحمل كل منهما هذا العنوان وجاء بيانهما كما يلى:

(أ) تأليف أبى السعود بن محمد بن مصطفى العمادى المتوفى سنة ٩٨٢.

ألفها سنة ٩٤٨

أولها : الحمد لله الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد. تمت كتابة سنة ١٠٠٥ هـ بخط موسى بن محمد القرمانى.

(ضمن مجموعة من ورقة ٩ ـ ١٦).

١٥ × ٢٠ سم. [٣٤٨٩ ج]

(ب) تأليف محيى الدين الفنارى.

أولها : اعلم أن الخف ما يستر الكعب أو يكون الظاهر منه أقل من ثلث أصابع الرجل ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد تمت كتابة بالقسطنطينية فى يوم الإثنين من أواخر شهر ربيع الأول سنة ٩٤٩ هـ. فى ٦ ورقات ومسطرتها ١٧ سطرا.

١٥ × ٢١ سم. [٢١٥١٥ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٨).

*** رسالة فى مسمى العام ومدلوله:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

لم يعلم مؤلفها.

أولها : الحمد لله العام إحسانه العلى شأنه ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ١٩ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٩٩ ـ ١٠٦)

١٩ × ٢١ سم [٢٣٩٩ و]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٩).

*** رسالة فى المسلسلات:**

أورد الفهرس الشامل مخطوطين يحمل كل منهما هذا العنوان وجاء بيانهما كما يلى :

(أ) الرقم التسلسلى : ٥٣١

المؤلف : الكاملى

١ ـ جامعة الإمام محمد بن سعود ٣ / ١ / ٤٠٦ [٤١٣٥] ـ (و٤٤ أ ـ ٥٧ ب) ضمن مجموع ـ ١١٣٧ هـ.

(ب) الرقم التسلسلى : ٥٣٢

المؤلف : مجهول .

١ ــ الأزهرية ١ / ٣٤٤ [(٧١١) الأمبابى ٤٨١٨٠]ـ (و١٣٩ ـ ١٤٢) ضمن مجموع ـ ١٢٧٨ هـ .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٤٤).

*** رسالة فى المسلسلات من كتب الحديث:**

مخطوط أورده الفهرس الشامل كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٣٣

المؤلف : مرتضى الزبيدى

١ ــ جامعة الرياض (الملك سعود حاليا) ٤ / ٢٦٦ [٨٠٩ / ١٣ م]ـ (و ١٩٢ ب ـ ١٩٥ ب) ـ ١١٩٥هـ .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٤)

*** رسالة فى المشروعات وغير المشروعات:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ هـ .

أولها بعد البسملة : الحمد لله رب العالمين ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ١٩ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ١١١ ـ ١١٥) .

يليها نقول مختلفة من ورقة ١١٦ ـ ١٢٩ .

١٥ × ٢١ سم . [٢١٦٣١ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٩) .

*** رسالة فى مشروعية جهر الصوفية بالذكر:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

ــ رسالة فى جواب على معترض على الصوفية الذين يجهرون بالذكر ويصفهم بأشنع الألفاظ .

المؤلف : حسين بن طعمة الدرخبانى البيتمانى القادرى الرفاعى الدمشقى المتوفى سنة ١١٧٥ هـ / ١٧٦٧ م .

أولها : اتفق لى فى أيام تاريخ كتابتى لهذه الرسالة ـ أى جمع الأسرار فى منع الأشرار عن الطعن فى الصوفية الأخيار ـ هى لشيخنا حفظه الله مع رجل من المتفقهة فقال إن هذه الطائفة الفقراء ليسوا هم على هدى ومسلكهم باطل لما هم منطوون عليه من الجهل ...

آخرها : والمقرر من كلام الأئمة الأربع فى رسالة شيخنا المتقدمة ولنختم كلامنا بقصيدة خمرية نحكى فيها أحوال السادة العشاق فى سكرهم وهيمانهم أولها :

شــــربنـــــا الكأس من الهــــادى جهــــارا

فهمنــــا عنــــد شــــربتــــه سكــــارى

الخط نسخ معتاد، الحبر أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ٤٤ ــ ٦٠ ، س ١٧ ، ٢١ × ١٤,٥ سم ، كلمات السطر ١٠ هامش ٥ سم

الرقم : ١١٢٥٨

اسم الناسخ : المؤلف حسين بن طعمة البيتمانى .

تاريخ النسخ : الخميس ٤ صفر سنة ١١٣٨ هـ .

ملاحظات : نسخة قيمة بخط المؤلف .

مصادر عن المؤلف : معجم المؤلفين ٤ / ١٣ .

(فهرس مخطوط دار الكتب الظاهرية . التصوف ــ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٠٣ ، ٧٠٤) .

*** رسالة فى العشق (فى مركبات الحروف الفارسية).**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١١٢٠

لم يذكر اسم الخطاط .

أولها : سروچمن آراى كلام قديم ... إلخ .

ــ نسخة مخطوطه ، مجدولة ومحلاة بالذهب ، بقلم تعليق جميل ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة أوراقها ٥١ ورقة ، مسطرتها ٥ سطور ، فى ٢٦,٥ × ١٧ سم .

[٤ ـ م مجاميع ترك]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٤) .

*** رسالة فى العشق (فى مفردات الحروف الفارسية):**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١١١٩

لم يذكر اسم الخطاط .

أولها: أ، ب، ج، د، ر... إلخ

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة ومحلاة بالذهب، بقلم تعليق جميل، بدون تاريخ، ضمن مجموعة أوراقها ٥١ ورقة، مسطرتها ٥ سطور، في ٥,٢٦×١٧ سم.

[٤ ـ م مجاميع تركي]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١/ ٢٥٤).

* **رسالة في مصادر الثلاثي:**

مخطوط في دار الكتب المصرية.

لم يعلم مؤلفها.

أولها: اعلم أن مصادر الثلاثي المجرد سماعي... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط موسى بن محمد القرماني سنة ١٠٠٢ هـ. ومسطرتها ٢٣ سطرا.

(ضمن مجموعة في ورقة ٥٠).

١٥×٢٠ سم. [٣٤٨٩ ج].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤١٩).

* **رسالة في المصادر العربية:**

من المخطوطات الفارسية في دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلي: ١١٢٢

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله رب العالمين ... بدانكه مصدر أصل كلام است... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة ومحلاة بالذهب، بقلم فارسي عادي، بدون تاريخ، الكتاب الثاني ضمن مجموعة، من ص ١٤٨ ـ ١٥١، مسطرتها ٢٥ سطرا، في ٢٦×١٥ سم.

[٤ معاجم فارسية تيمور]

(فهرس المخطوطات الفارسية التي تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣م ١/ ٢٥٤).

* **رسالة في المصادر الفارسية.**

من المخطوطات الفارسية في دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلي: ١١٢١

لم يذكر اسم المؤلف.

أولها بعد البسملة: الحمد لله زيَّن بني آدم بالنطق والكلام... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق معتاد، بخط محمد بن أويس النكساري في أواسط المحرم سنة ٩٩٧ هـ، الكتاب الثاني ضمن مجموعة من ورقة ٩ ـ ١٤، مسطرتها ٨ سطور، في ٢١×١٥ سم.

[٩ صرف ونحو تركي طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١/ ٢٥٤).

* **رسالة في مصطلح الحديث:**

يرد في المصادر التي لدينا عدد من المخطوطات التي تحمل هذا العنوان. وقد رأينا أن ندرجها كلها في مادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالي:

١ ـ فهرست المخطوطات ١/ ٤١٩)

لم يعلم جامعها.

أولها بعد البسملة: اعلم أن أقسام الحديث ثلاثة... إلخ.

ـ نسخة بقلم رقعة معتاد في ورقتين ومسطرتها مختلفة.

١٧×٢٥ سم. [٢٥٨٢٠ ب].

٢ ـ فهرست المخطوطات. قسم حماية التراث (١/ ٢٢٨، ٢٢٩).

(أ) تأليف عبد الله بن علي الدمليجي الأزبكاوي (أو الأزبكي) الشافعي الشهير بسويدان (من علماء القرن الثالث عشر الهجري).

أولها: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفضل المخلوقين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد، هذه نبذة في بيان معاني أقسام الحديث على وجه لطيف وقد ذكرت منها ثلاثين قسما، القسم الأول الصحيح... إلخ.

وآخرها: ... والله تعالى أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده...

ــ نسخة بقلم معتاد بخط المؤلف ومسطرتها مختلفة (ضمن مجموعة من صفحة ١٢٣ ــ ١٢٨).

١٧ × ١١ سم. [٣٩٣ مجاميع تيمور]

(ب) تأليف قاسم بن صلاح الدين المعروف بالخانى (١٠٢٨ ــ ١١٠٩ هـ).

أولها بعد البسملة: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد، فهذه أوراق كتب فيها مصطلح أهل الحديث وتقسيم أنواعه وكيفية حمله وآدابه ... إلخ.

وآخرها: والمؤتلف هو أن الأسماء منها مؤتلف ومنها مختلف وكذلك الكنى والأنساب ... واختلف فى محمد بن سلام شيخ البخارى ورجح فيه التخفيف.

ــ نسخة بقلم معتاد مجدولة بالذهب ومسطرتها ٢٥ سطرا.

(ضمن مجموعة من صفحة ٥١٤ ــ ٥٢٠).

٢٣ × ١٥ سم. [١٩٦ مجاميع تيمور]

(جـ) لم يعلم مؤلفها.

أولها: هذا مختصر جامع لمعرفة علم الحديث مرتب على مقدمة ومقاصد ... إلخ.

وآخرها: ... والبيهقى ولد سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ومات بنيسابور سنة ثمان وخمسين وأربعمائة والحمد لله وحده.

ــ بقلم معتاد بخط حسين بن السيد محمد اكحيل فرغ من كتابتها ضحوة يوم الأحد ٢٦ ذى الحجة سنة ١٢٧٠ هـ وأولها مجدول بمداد أحمر. (ضمن مجموعة من صفحة ٥٥ ــ ٧٦).

٢٢ × ١٥ سم [٢١٤ مجاميع تيمور].

(د) لم يعلم مؤلفها.

أولها بعد البسملة: الحمد لله رب العالمين مرسل الأنبياء والمرسلين ... وبعد، لما قسم أهل الحديث وأهل الأصول سنة المصطفى بتقسيمات شتى على حسب رأيهم واصطلاحهم، أردت أن أجمع من كلامهم ما يسهل ضبط أقوالهم ... إلخ.

وآخرها: ... وقد وقع اختلاف كثير بين الأحاديث المروية عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى ألفاظها فلا يقال هذا مدرج إلا بدليل واضح، كذا فى المفاتيح.

ــ نسخة بقلم تعليق ومسطرتها ٢٣ سطرا. (ضمن مجموعة من ورقة ٧٦ ــ ٧٨).

١٨ × ١٢ سم [٤٢٩ مجاميع طلعت]

(هـ) لم يعلم مؤلفها.

تنقص من الديباجة: وأول ما فيها. الباب الأول فى تقسيم أنواع الحديث وهو أربعة فصول. الفصل الأول فى معرفة الصحيح من الحديث ... إلخ.

وآخرها: وإذا لم يكن الراوى كما ذكرنا لم يجز أن يروى ما سمعه إلا باللفظ الذى سمعه بلا خلاف فى ذلك.

ــ بقلم معتاد ومسطرتها ١٣ سطرا. (ضمن مجموعة من ورقة ٨٠ ــ ٨٧).

١٨ × ١٣ سم [٥١٦ مجاميع]

٣ ــ الفهرس الشامل (٢ / ٨٤٤، ٨٤٥).

(أ) الرقم التسلسلى: ٥٣٤

المؤلف: الحبشى (عيدروس بن عمر).

١ ــ القدس / الحرم المكى ٥٢ [٩٧٩ / ٩] (١٦ ص).

(ب) الرقم التسلسلى: ٥٣٥

المؤلف: سويدان

١ ــ دار الكتب / القاهرة (قسم حماية التراث) ١ / ٢٢٨ [٣٩٣ مجاميع تيمور] ــ (ص ١٢٣ ــ ١٢٨) ــ قبل ١٢٣٤ هـ، بخط المؤلف.

(جـ) الرقم التسلسلى: ٥٣٦

المؤلف: صدر الدين زاده

١ ــ دار الكتب / الزقازيق (م. م. خ ٣ / ١ / (١٩٥٧) / ٨٤) [٢٧٩٥ / ١] ــ (ضمن مجموع) ١١٩٦ هـ.

(د) الرقم التسلسلى: ٥٣٧

المؤلف : قاسم الخانى (انظر «ب» فى رقم ٢ أعلاه)

١ ـ دار الكتب / القاهرة (قسم حماية التراث) ١ / ٢٢٨ [١٩٦ مجاميع تيمور] ـ (ص ٥١٤ ـ ٥٢٠).

(هـ) الرقم التسلسلى : ٥٣٨

المؤلف : ابن قدامة المقدسى.

١ ـ الأزهرية ١ / ٣٤٢ [(٢٣٥ مجاميع) ٥٧٧٥] ـ (و ٥ ـ ١٥).

*** رسالة فى مصطلح الحديث:**

(و) الرقم التسلسلى : ٥٣٩

المؤلف : القسطلانى (أحمد الخطيب)

١ ـ جامعة قاريونس ١ / ١١٦ [١٦٥٠] ـ (٢٢و) ـ ناقص الآخر.

(فهرست المخطوطات نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٩ ، وفهرست المخطوطات . دار الكتب المصرية . قسم حماية التراث مصطلح الحديث ١ / ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٤٤ ـ ٨٤٥).

*** رسالة فى مصطلح الحديث (عند الشيعة):**

مخطوط فى دار الكتب المصرية ، قسم حماية التراث ، وجاء بيانه كما يلى (ص ٢٢٩):

لم يعلم مؤلفها (لضياع أولها) . وهو من تلاميذ العلامة بهاء الدين محمد بن حسن بن عبد الصمد الحارثى العاملى المتوفى سنة ١٠٣٠ هـ . (كما ذكر عن نفسه فى ظهر ورقة ١٤).

وهذه الرسالة مرتبة على أبواب وناقصة من أولها وآخرها وأول ما فيها من الباب الأول (فيما لا بد للمحدث من معرفته) وتنتهى إلى أثناء الباب الثانى عشر (فى ذكر المهم من أسماء الرجال وطبقاتهم) ويلى ذلك صفحة فى (مصطلح الحديث أيضا).

ـ نسخة بقلم معتاد (ضمن مجموعة . مسطرتها ٢٠ سطرا وبهامشها تعليقات).

٢٣ × ١٥,٥ سم.

[٣٥٢ مصطلح النحل الإسلامية]

وقد أدرجه الفهرس الشامل تحت الرقم التسلسلى ٥٤١ نقلا عن المصدر السابق

(فهرست المخطوطات دار الكتب المصرية قسم حماية التراث . مصطلح الحديث ١ / ٢٢٩ ، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٥).

*** رسالة فى مصطلح الحديث ، منقولة من عدة كتب فى هذا الفن:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٤٢

المؤلف : مجهول .

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ٧٣ [٩٣ مجاميع م].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٥).

*** رسالة فى مصطلحات أهل الحديث:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية قسم حماية التراث .

تأليف شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن على بن محمد ابن محمد بن على بن أحمد الشهير بابن حجر العسقلانى (٧٧٣ ـ ٨٥٢ هـ)

أولها : موقوف ما ليس مسندا إلى النبى ﷺ ... إلخ .

وآخرها (الحسان) : ما أخرجه أبو داود وسليمان السجستانى وأبو عيسى محمد بن عيسى الترمذى ... وأبو عبد الله يزيد .

ـ بقلم معتاد به نقص من أوله . (ضمن مجموعة فى صفحتى ١٢٠ ، ١٢١).

١٨ × ١٢ سم . [١٢٦ مجاميع تيمور]

ـ نسخة أخرى بقلم معتاد ومسطرتها مختلفة فى ورقتين (ضمن مجموعة من أثناء ورقة ١٣٠ ـ ١٣١).

١٧ × ١٢ سم . [٢٥٥ مجاميع طلعت]

ـ نسخة ثالثة (مذكور بآخرها أن مؤلفها أحمد بن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ هـ) تعليق ومسطرتها ٢١ سطرا . (ضمن مجموعة من ورقة ٩ ـ ١١) يليها المسبعات العشر باللغة التركية .

[٧٦٨ مجاميع طلعت].

وقد أورده الفهرس الشامل تحت الرقم التسلسلى ٥٤٣ نقلا عن المصدر السابق.

(فهرست المخطوطات. دار الكتب المصرية. قسم حماية التراث. مصطلح الحديث ١ / ٢٣٠، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٥٤٣).

* **رسالة فى مصطلحات الحديث (ملخصة من «شرح المصابيح» لابن مالك ومن «التقريب» للإمام النووى ومن «شرح التقريب» لجلال الدين السيوطى):**

مخطوط فى دار الكتب المصرية. قسم حماية التراث.

لم يعلم ملخصها.

أولها: وأكثرها. أى أكثر الأحاديث الحسان صحاح أراد بها الصحاح التى فى مقابلة السقام... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد ومجدولة بمداد أحمر ومسطرتها ٢٣ سطرا (ضمن مجموعة من ورقة ٦٦ ـ ٧٠).

٢١×١٢ سم.   [٩٣ مجاميع م]

وقد أدرجه الفهرس الشامل تحت الرقم التسلسلى ٥٤٤ نقلا عن المصدر السابق

(فهرست المخطوطات. دار الكتب المصرية. قسم حماية التراث. مصطلح الحديث ١ / ٢٣٠ والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى ٢ / ٨٤٥).

* **رسالة فى مصطلحات صوفية:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ١١٢٣

لم يعلم مؤلفها.

أولها: ببايد دانست كه أول أول حروف تهجى است... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى معتاد، مجدولة بالمداد الأحمر بدون تاريخ، الكتاب الثالث ضمن مجموعة من ورقة ٦ (ظهر) ـ ١٤ (ظهر)، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ١٩ × ١٢ سم.   [١١ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٤).

* **رسالة فى مصطلحات الصوفية:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ١١٢٥

لم يعلم مؤلفها.

تشتمل على ١٢ فصلا.

أولها: سپاس بيقياس خداوند عالم راست... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة، من ورقة ١٤٥ ـ ١٤٧، مسطرتها ٣٢ سطرا، فى ٢٢ × ١٦ سم.

[٩٤٧ مجاميع طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٥).

* **رسالة فى المصطلحات الصوفية:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

تأليف إبراهيم بن شهريار الهمدانى ـــ فخر الدين العراقى، المتوفى سنة ٦٨٨ هـ.

أولها: شكر وسپاس پاد شاهى را كه مشاطهٔ قدرت جمال... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى معتاد، الكتاب الثانى ضمن مجموعة، من الورقة ٤٦ (ظهر) ـ ٥٥ (ظهر)، تليه فى الورقة ٥٦ (وجه) شرح براعة الاستهلال باللغة العربية، مسطرتها مختلفة، فى ١٨ × ١١ سم

[٤١ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٥).

* **رسالة فى مصطلحات المحدثين:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٥٤٥

المؤلف: مجهول.

١ ـ أسعد أفندى ٦٢٩/٦ [٣٦٥٢ مجاميع].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٥).

قالت المؤلفة: مكتبة أسعد أفندى المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول

* **رسالة فى مصطلحات المحدثين:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى : ٢٥٤٢

تأليف : أحمد بن سليمان الشهير بابن كمال باشا (كمال باشا زاده) شيخ الإسلام المتوفى سنة ٩٤٠ هـ.

أولها : «موقوف ماليس» ... إلخ .

- نسخة مخطوطة ، بقلم عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١٥ - ١٦ مسطرتها مختلفة .

(٤٤ - م مجاميع تركى) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٥٠).

*** رسالة فى مضار شرب الدخان:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الطب والصيدلة

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

الرقم : ٧١٣٦

المؤلف : شعبان بن إسحاق الشهير بابن جانى الإسرائيلى المتطبب ..

فاتحة الرسالة : بسم الله الرحمن الرحيم . أحمد الله حمدا جميلا يستحقه بكمال حكمته، وأشكره شكرا جميلا يستأهله بجلال قدرته، الذى خلق الإنسان وكرمه بأنواع التكريمات، وعلمه خواص الأدوية من الأشجار والنباتات، ليستفيد بها فى الأعمال والعبادات، وأصلى على جميع الأنبياء والمرسلين بأفضل الصلاة وأكمل التحيات ... وبعد فيقول العبد المذنب المفتقر إلى رحمة الله الملك الخلاق ... شعبان بن إسحاق ... لما رأيت القوم حتى النسوان، اعتادوا شرب الدخان المعروف (بطباقو) ولا يعلمون هل فيه من نفع، أو ضرر، وليس مقصودهم من شربه حفظ الصحة على الصحيح. ولا ردها على السقيم، بل يقصدون النشوة الحاصلة عنه بسبب الأبخرة الدخانية المتصعدة إلى الدماغ ...

أقسام الرسالة ومحتواها : يقول المؤلف : بأنه قرأ منظومة يُمدح فيها هذا النبات ... ولكن هذه المنظومة قاصرة من جهة عدم بيان كيفية مزاج هذا النبات فيها ... كما أن المؤلف يريد فى هذه الرسالة الرد على الذين يستعملون الدخان، من الناحية الطبية . كما يذكر المؤلف تاريخ مجيء هذا النبات إلى أوربا وهى عام ١٩٨٨ [؟] حينما وقع الفتح من الهند الجديد (أمريكا) ويعرض المؤلف أقوال الذين يمدحون التبغ ثم يرد عليهم مبينا كذب ما يدعون ... ويستمر المؤلف على هذا النحو حتى نهاية الرسالة .

خاتمة الرسالة : وهذا النبات قابض مجفف، جال يأكل اللحم الفاسد، إذا كان مقداره كثيرا، وأما إذا قل مقداره ينبت اللحم، وهذا النفع ليس للإنسان فقط ، بل ينفع أيضا لسائر الحيوانات، وقد صح هذا بالتجربة والله أعلم وأحكم. تمت الرسالة بعون الله تعالى، وحسن توفيقه، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

أوصاف المخطوط: الرسالة من مكتوبات أوائل القرن الثانى عشر الهجرى (١١١٧) هـ وهى ضمن مجموع يحتوى على أحاديث شريفة وحكم وأشعار، وفقه ولغة. وجميع المخطوط بخط الشيخ عبد الغنى بن إسماعيل النابلسى . وقد كتبت الرسالة بخط نسخى واضح وبمداد أسود. ولا يزال المجموع بحالة جيدة ورقا ومدادا .

تتألف الرسالة من أربع أوراق ضمن مجموع عدد أوراقه (٢٠٠) مئتان .

يقول واضع الفهرس الأستاذ صلاح محمد الخيمى :

ولم أعثر على ترجمة للمؤلف «شعبان بن إسحاق الإسرائيلى» فى كتب التراجم ولعله من أطباء القرن العاشر أو الحادى عشر الهجرى .

ق	م	س
٤ (١٤٢-١٤٥)	١٦×٢٠	٢٥

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الطب والصيدلة - وضعه صلاح محمد الخيمى / ١٢٨-١٣٠).

*** رسالة فى المظالم المشتركة:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية :

الرقم التسلسلى : ٦١٣

لابن تيمية (تقى الدين أبى العباس أحمد بن عبد الحليم) المتوفى ٧٢٨ هـ.

(بروكلمان ٢ / ١١٩ - معجم المؤلفين ١ / ٢٦١).

أولها : الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستهديه

ونستغفره... فصل، فى المظالم المشتركة التى تطلب من الشركاء مثل المشتركين فى قرية أو مدينة: إذا طلب منهم شىء يؤخذ على أموالهم أو رؤوسهم...

آخرها: قال تعالى: ﴿لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس﴾ وحسبنا الله ونعم الوكيل.

نسخة جيدة، كتبها محمد على بن مصطفى الشهير بمسلم، سنة ١٣١٦ هـ، بقلم نسخى، بها خروم، ضمن مجموعة.

١٠ ق ١٧ س ٢٠×١٣ سم

الرقم: ٧٨/ عزيز سوريال.

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية - إعداد د. يوسف زيدان ١/ ٣٧٨، ٣٧٩).

* رسالة فى المعارف الغيبية:

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٥٤٣

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين... أما بعد شيخ المحققين... إلخ.

- نسخة مخطوطة فى مجلد، بقلم تعليق معتاد، بدون تاريخ، ويؤخذ من أحد تواريخ التمليك المدونة على النسخة أنها كتبت قبل سنة ١١٥٠ هـ، الكتاب الثانى ضمن مجموعة من ورقة ٥٢ (ظهر) - ١٣١، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ١٩,٥ × ١٢,٥ سم.

(٢ معارف أسرار تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ٢٥٠).

* رسالة فى المعاصى صغائرها وكبائرها:

مخطوط فى مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق

الرقم التسلسلى: ٢٤/ ٦

مؤلفها: زين الدين بن إبراهيم بن محمد بن محمد المصرى الحنفى الشهير بابن نجيم المتوفى ٩٧٠ هـ، ١٥٦٣ م.

أولها: (الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فهذه رسالة فى الصغائر والكبائر... إلخ).

آخرها: (فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالأهواء وهم يحسبون يهتدون فلا تستغفرون انتهى).

و: ٧

م: ٢٢×١٥

س: ٢٣ ت/ مجاميع/ ٣١٠-٣١١

مصادر المؤلف: معجم المؤلفين ٤/ ١٩٢

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية - إعداد محمود أحمد محمد ١/ ٢١٦).

* رسالة فى المعاملات:

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٥٤٤

لعلها من تأليف: حمزة الدرنده لى من رجال القرن الحادى عشر الهجرى وهى رسالة تركية مؤلفة من مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة فى البيع والشراء والربا والمزارعة والكسب الخبيث وفرغ من تأليفها فى أواخر ربيع الآخر سنة ١٠٨٩ هـ.

أولها: الحمد لله الذى بيّن الحلال والحرام... إلخ.

- نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ، [لعلها كتبت سنة ١١٠٤ هـ]، ضمن مجموعة من الورقة ٩١×١١٢، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢٠ × ١٣,٥ سم.

فى الورقة ١١٠ (ظهر) - ١١٢ مسائل خاصة بأحوال الصبيان والصلاة.

(١٣١ مجاميع تركى طلعت).

٢٥٤٥ - نسخة أخرى أولها كالسابقة

- مخطوطة فى مجلد، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ، تمت كتابتها سنة ١١١١ هـ، فى ٣٢ ورقة، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ١٩,٥ × ١٤ سم.

(١٥ فقه حنفى تركى)

٢٥٤٦ - نسخة أخرى أولها كالسابقة.

- مخطوطة فى مجلد، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها سنة ١١١١ هـ، فى ٣٥/ ١ ورقة، مسطرتها ١١ سطرا، فى ١٩,٥ × ١٤ سم.

بالنسخة أثر رطوبة .

(٨٠ فقه حنفى تركى طلعت) .

٢٥٤٧ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة .

ـ مخطوطة، بقلم نسخ، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١٢٥ ـ ١٤٠ ، مسطرتها ٢٣ سطرا، فى ٢١,٥ × ١٢,٥ سم .

(٨٢ فقه حنفى تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ٢٥١) .

* **رسالة فى المعانى:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف محمد المرعشى الرومى المعروف بساجقلى زاده (من علماء القرن الثانى عشر) .

أولها بعد البسملة : الحمد لله على جلاله ونواله ... إلخ .

رتبها على ثمانية أبواب وخاتمة .

ـ نسخة بقلم معتاد . وبهامشها تعليقات

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٥ ـ ٣٧) .

١٣ × ٢٠ سم . [٣٩٦٥ج]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤١٩) .

* **رسالة فى معانى الحروف:**

يوجد مخطوطان يحمل كل منهما هذا العنوان وبيانهما كما يلى :

١ ـ (أ) ـ فهرس مخطوطات المكتبة الشعبية بصوفية (٢ / ١٢) :

الرقم التسلسلى : ١١ OP. 1411

وضعها الخليل بن أحمد بن عمر بن تميم الفراهيدى البصرى النحوى أبو عبد الرحمن : ١٠٠ ـ ١٧٠ هـ/ ٧١٨ ـ ٧٨٦م (فهرس المخطوطات المصورة وفاته سنة ١٧٥) .

جمع فيها حروف العربية وما ورد عن العرب فى معانيها .

أولها : قال الشيخ الإمام الجليل الخليل بن أحمد النحوى : قد جمعت الحروف كلها مع معانيها ... » .

النسخة صغيرة جدا، خطها فارسى حديث، ولم يذكر اسم ناسخها أو تاريخ النسخ

(٣) ق (١٤,٥ × ٩,٥) مسطرتها (١٩ س)

(ب) فهرس المخطوطات المصورة (١ / ٣٥٦) :

الرقم التسلسلى : ١٣٩

المؤلف : الخليل بن أحمد الفراهيدى المتوفى نحو سنة ١٧٥ (فى فهرس مخطوطات المكتبة بصوفية أعلاه وفاته سنة ١٧٠ هـ) .

نسخة كتبت سنة ٧٧٨

[أيا صوفيا ٣٩/ ٩ ٢ ق ١٣ × ١٨ سم]

قالت المؤلفة : مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول انظر مادة «أيا صوفيا (جامع ـ) فى م٦ / ٢٥٥ ـ ٢٦٠

٢ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (ص ٢١٠، ٢١١) :

لم يذكر اسم مؤلفها وقد عرض فيها الأوجه التى تكون عليها الحروف العربية .

أولها بعد البسملة : اعلم أن الألفات تأتى فى كلام العرب على اثنين وعشرين وجها : ألف الأصل وألف الوصل وألف الفصل ... إلخ»

وآخرها : «الياء على اثنى عشر وجها ياء الأصل مثل يرمى ... وياء النسبة مثل قرشى، وياء الجمع مثل مسلمين انتهى» .

بل ذلك اسم الناسخ «أبو الخير محمد بن محمود الحبال» وبعده عبارة يقول فيها : «نقلت هذه الرسالة التى هى فى معانى الحروف على علاتها من آخر كتاب خط يسمى «العيون الغامزة» بدون اسمها أو اسم مؤلفها» .

لم يذكر تاريخ النسخ ولا مكانه .

تقع هذه الرسالة فى (٤) ورقات [١ أ ق ـ ٤ أ ق] من مجموع عدد أوراقه (١٥) ورقة كتبت أنواع الحروف بالحمرة، والأمثلة عليها بالسواد . وذلك بخط معتاد واضح معجم خال من الشكل .

ترك للرسالة هامش بعرض (٤,٥ سم) عليه بعض الشروح .

٤ ق ١٠ س ٢٧×١٩,٥سم

الرقم :[٥٦٤٤ـعام]

نسخة ثانية

من «رسالة فى معانى الحروف» وقد عنونت باسم «رسالة الأحرف» وهى أتم وأدق من سابقتها.

تامة تقع فى ورقتين [١٢ ب ق ـ ١٣ ب ق] من مجموع عدد أوراقه (١٣) ورقة كتبت بالسواد بخط نسخى جميل واضح معجم خال من الشكل. ترك لها هامش بعرض (٣ سم).

٢ ق ٢١ س ١٩ × ١٤,٥ سم

الرقم : [٥٧٦٧ـعام]

(فهرس المخطوطات العربية المحفوظة فى المكتبة الشعبية بصوفية فى بلغاريا ـ وضعه د. عدنان درويش ٢/ ١٢، ١٣، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٣٥٦، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم اللغة العربية. النحو ـ وضعته أسماء الحمصى / ٢١٠، ٢١١).

* **رسالة فى معجزات النبى:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى : ٥٤٦

المؤلف : الزهاوى (محمد الواعظ).

١ ـ جامعة بطرسبورغ ٣٤ [265]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٨٤٥).

* **رسالة فى المعجزات النبوية:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية

الرقم التسلسلى : ٦١٤

(مجموعة من كتب السيرة والتفاسير).

لمجهول.

تنقص من أولها، وأول الموجود: فأطلقنى حتى أذهب فأرضعهما وأرجع، قال: أو تفعلين؟ قالت : نعم، فأطلقها...

آخرها: هكذا أفاده ابن عابدين، نقلا عن النهر... وهذا آخر ما أراد الله جمعه، والحمد لله أولا وآخرا.

نسخة، كتبت سنة ١٣١٤ هـ، بأقلام مختلفة، بها خروم قليلة.

١٦ ق ١٦س ٢١×١٦,٥ سم

الرقم: ٣٠٠/ جعفر ولى

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١/ ٣٧٩).

* **رسالة فى المعراج:**

يوجد فى المصادر التى لدينا مخطوطان يحمل كل منهما هذا العنوان وبيانهما كما يلى:

١ ـ الفهرس الشامل (٢/ ٨٤٥):

الرقم التسلسلى: ٥٤٧

المؤلف: مجهول.

١ ـ أوقاف الموصل (بكر) ٧/ ٢٧١ [١١٤ مجموع]ـ (٩٦و).

٢ ـ التيمورية٢/ ٢٨٩ [مجاميع ٧]ـ(ص ٣٤٦)

٢ ـ فهرس المخطوطات التركية العثمانية (٢/ ٢٥١):

الرقم التسلسلى : ٢٥٤٨

لم يعلم مؤلفها:

أولها: قال النبى ﷺ: المعراج باب السماء الرابعة فسمعت صوتا عظيما.. اول صدر بدر عالم سيد ولد آدم ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، تمت كتابتها (سنة ١٠٦٩ هـ). ضمن مجموعة من ورقة ١٩ ـ ٢٢، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ١٩,٥ × ١٣ سم.

(٩ ـ م مجاميع تركى)

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٨٤٥، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ٢٥١)

انظر مادة «الإسراء والمعراج» فى م ٤/ ٣٢٠ـ٣٢٦.

* **رسالة فى المعربات:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم اللغة

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ١٤٠

لمؤلف مجهول

كتبت فى القرن الثامن وبأولها نقص نحو ورقة وبآخرها كذلك

[مكتبة السيد حسن حسنى عبد الوهاب بتونس ١٦ ق ١٢ × ١٥ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٥٦).

*** رسالة فى معرفة آلات يعلم بها أبعاد الأشياء الشاخصة فى الهواء والتى على بسيط الأرض وأغوار الأودية والآبار وعروض الأنهار:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ٨٩

تأليف أبى العباس الفضل بن حاتم النيريزى، كان موجودا سنة ٣١٠ (بروكلمان ملحق ١ / ٣٨٦ وسوتر رقم ٨٨).

ألفها للقاسم بن عبد الله بن موسى.

أولها: قال الفضل بن حاتم ... قال أرسطاليس: إن أطول أعمدة الجبال وأبعد بعد الغيوم فى الجو... إلخ.

نسخة بقلم نسخ جيد تمت كتابة بدمشق سنة ٦٢٦ فى ١٠ ورقات ومسطرتها ٢٣ سطرا. ١٤× ٢٠سم

[أيا صوفيا ٤٨٣ ـ ف ٧٦٥]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ٣ الرياضيات ـ الحساب ـ الجبر والمقابلة ـ الهندسة ـ وضعه فؤاد سيد القاهرة ١٩٦٠ / ٥١، ٥٢).

قالت المؤلفة: مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول انظر مادة «أيا صوفيا (جامع ـ) فى م ٦ / ٢٥٥ ـ ٢٦٠.

*** رسالة فى معرفة الاجتماع والاستقبال والكسوف والخسوف:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف رضوان أفندى المؤقت المصرى المتوفى سنة ١١٢٢ هـ.

أولها: الحمد لله الذى رفع السموات بغير عمد... إلخ

ـ نسخة بقلم معتاد يظهر أنها بخط المؤلف ويظهر أنها تمت كتابة سنة ١٠٨٧ هـ بآخرها ورقة كبيرة تشتمل على حساب كسوفات وقعت فى السنوات ١١٨٧ و ١١٧٢و ١١٩٦ و ١٢١٥ فى ١٠ ورقات ومسطرتها ٢٣ سطرا.

٥ / ٢٢ × ١٧ سم. [٤٠١٩ ك]

(فهرست المخطوطات ـ نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٩).

*** رسالة فى معرفة ارتفاع الشمس بغير آلة:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية

الرقم التسلسلى: ٦١٥

لابن المُرَحِّل (زين الدين أبى حفص عمر بن مكى بن عبد الرحمن العثمانى المفتى الشافعى) المتوفى ٦٩١ هـ.

(معجم المؤلفين ٨ / ٤).

أولها: قال الشيخ الإمام.. الشافعى: باب فى معرفة ارتفاع الشمس...، إذا أردت ذلك فقف فى بسيط مستو من الأرض...

آخرها: وهذا الطريق حسنة لمن لم تحضره الآلة، أبدعها المصورة سنة ٦٣٤ هـ من أصول الهندسة... والحمد لله وحده.

نسخة جيدة، كتبها محمد صالح بن برزاد، سنة ١٠٨٧ هـ، بمكة المكرمة، بقلم نسخى، بآخرها رسم هندسى، ضمن مجموعة.

٣ ق ١٤ س ٢١ × ١٤ سم.

الرقم: ٥٣٨ / جعفر ولى.

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٧٩، ٣٨٠).

*** رسالة فى معرفة الارتفاع وغاية الارتفاع:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٥٤٩

لم يعلم مؤلفها.

أولها: دائرةٔ معدلدن فصل الدائر وارتفاع وغايت الارتفاع وعصر بيلمسى بيانده ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٤٩ ـ ٥١ مسطرتها ٢٣ سطرا.

تليها نقول بالعربية وفوائد فى علم الميقات.

(٤١٠ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥١، ٢٥٢).

*** رسالة فى معرفة استخراج أعمال الليل والنهار:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى : ١١٠

ليحيى بن محمد بن خطاب [كذا فى المخطوط] فهو يحيى بن محمد بن محمد الرعينى الحطاب المتوفى سنة ٩٩٥ هـ (بروكلمان ٢ / ٣٩٣ ، تصنيف رقم ١ ، وملحق ٢ / ٥٣٧).

أولها بعد الديباجة : فهذه مقدمة مختصرة فى معرفة استخراج أعمال الليل والنهار من ربع الفائدة المسماة بالربع المجيب ، جعلتها وسيلة للمبتدىء .

وآخرها :

ومنها : أن تضع على الستينى وتعلم بالمرى على ما تريد من إعداده ، ثم تنقل الخيط إلى جيب التمام فإن قطع المرى منه مثل ذلك العدد فهو صحيح ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

المكتبة : دار الكتب المصرية : ٢١٧ م ميقات ، ق ١٠ ، ف ١٠٥٩ .

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية جـ٣ العلوم ق ١ الفلك والتنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش / ٥٦).

*** رسالة فى معرفة استخراج صور أقسام الضعيف من شرح ألفية العراقى فى الحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٤٨

المؤلف : الأجهورى

١ ـ جامعة الإمام محمد بن سعود .

٣ / ١/ ٤٠٧ ـ ٤٠٨ [٣٨٢٦] ـ (و ١ ـ ١٤) ـ ق ١٢ هـ تقديرا .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٤٥ ، ٨٤٦).

*** رسالة فى معرفة أسرار خطوط الكف من اليد :**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

أولها بعد البسملة : الحمد لله رب العالمين ... إلخ وهى فى علم العرافة ، أى علم التنجيم .

أورد فيها المؤلف رسم الكف مع شرح الخطوط التى فى داخلها ومستقبل الحياة من خير وشر ورتبها على أبواب بعضها مشتمل على فصول .

ـ نسخة بقلم معتاد مذيلة برسم الكف فى ٦٠ ورقة ومسطرتها ١٩ سطرا .

١٥×٢٤ سم .		[١٢٢ ش.]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٩).

*** رسالة فى معرفة الاسطرلاب:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١١٢٦

لم يعلم مؤلفها .

أولها : الحمد لله حمد الشاكرين ، والصلاة على نبيه ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم فارسى معتاد ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ٩٣ ـ ١٠٦ ، مسطرتها ٢٣ سطرا ، فى ١٩ × ١٤ سم .

[٩٦٦ مجاميع طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٥٢).

انظر مادة «الاسطرلاب» فى م ٤ / ٣٤٥ ـ ٣٥١

*** رسالة فى معرفة الأصل المطلق ونصفى القوس والدائر وفضله والغاية وارتفاع العصر ودائرة مع جداولها:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف محمد بن أبى الفتح الصوفى المصرى (من علماء القرن التاسع) .

أولها : الباب الأول فى معرفة الأصل المطلق... إلخ

ـ نسخة بقلم معتاد بخط حنفى شاهين فرغ منها فى شوال سنة ١٢٩٠ هـ ومسطرتها ٢٧ سطرا بهامشها بعض تقييدات .

٢١ × ١٦ سم .		[٤٠٢٤ ك]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤١٩ ، ٤٢٠)

قالت المؤلفة : الرمز « ك» معناه : «فلك ورياضة» .

*** رسالة فى معرفة الأعداد بالأصابع:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

لم يعلم المؤلف.

أولها بعد البسملة والتصلية: فى معرفة الأعداد بالأصابع فالخنصر والبنصر والوسطى ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط عبد على بن عبد القادر الفرضى الحسنى سنة ٨٦٢

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٠ ـ ٣١).

١٣ × ١٩ سم. [٣٩٦٤ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٠).

*** رسالة فى معرفة الأقطاب:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم التسلسلى: ٩٦٢

رسالة فى تعداد الأقطاب ومشرب كل قطب وخلق كل قطب وهى من الفتوحات المكية للمؤلف.

المؤلف: أبو عبد الله محمد بن على الطائى الأندلسى المشهور بالشيخ الأكبر محيى الدين بن عربى المتوفى سنة ٦٣٨ هـ/ ١٢٤٠ م.

أولها: الباب الرابع فى معرفة الأقطاب قوله ﷺ «كلكم راع» حتى الإنسان على جوارحه وجميع قواه من مادته هى الظاهرة وحاضرة وهى الباطنة ...

آخرها: وأما القطب الثانى عشر الذى هو على قدم شعيب عليه السلام فسورته من القرآن العظيم سورة تبارك الذى بيده الملك، وهى التى تجادل عن قارئها ...

الخط نسخى مقروء، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر مجدولة بالأحمر.

ق ١١٧ ــ ١٢١، س ١٩، ٢١ × ١٤ سم، كلمات السطر ١٠، هامش ٥,٥ سم.

الرقم: ١٢٣.

مصادر عن الرسالة: سيرة ابن عربى لعثمان يحيى برقم ٦١٩آ.

مصادر عن المؤلف: الأعلام ٧ / ١٧٠، معجم المؤلفين ١١ / ٤٠.

بعض نسخ الرسالة: سليمانية ١٠٢٨ ق ٢٤٠آ ــ ٢٤٠ ب.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٠٤، ٧٠٥).

*** رسالة فى معرفة الأماكن بغير إسطرلاب:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية

الرقم التسلسلى: ٦١٦

لابن المُرَحِّل (زين الدين أبى حفص عمر بن مكى بن عبد الرحمن العثمانى المفتى الشافعى) المتوفى ٦٩١ هـ.

(معجم المؤلفين ٨ / ٤)

أولها: قال الشيخ الإمام.. العثمانى رحمه الله: الباب الأول فى معرفة مقدار طول النخل الباسقات والأماكن المرتفعة والجبال الشامخات بغير إسطرلاب ولا غيره من الآلات ...

آخرها: فنضرب فيها عدد ما بين الموقعين ـ وهو خمسون ذراعا ــ يكون ألفين ومائة ذراع، وهو قدر بُعد هذه المسافة، والله سبحانه أعلم.

نسخة جيدة، كتبها محمد صالح بن برزاد، سنة ١٠٨٧ هـ (بمكة المكرمة)، بقلم نسخى، ضمن مجموعة.

٤ ق ١٤ س ٢١ × ١٤ سم

الرقم: ٥٣٨ / جعفر ولى

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٨٠).

*** رسالة فى معرفة امتحان آلات الاسطرلاب (باللغة التركية).**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

لم يعلم مؤلفها.

أولها: فى معرفة امتحان آلات الاسطرلاب ... إلخ

ـ نسخة بقلم عادى ومسطرتها ٢١ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٤٧ ـ ٤٨).

١٦ × ١٦ سم [٣٨٤٤ك]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٠).

* **رسالة فى معرفة الإنسان:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية

الرقم التسلسلى : ٦١٧

للسمرقندى (عبيد الله محمد بن عبد العزيز) المتوفى ٧٠١ هـ.

(معجم المؤلفين ٦ / ١٢١).

أولها: الحمد لله الذى أبدع فطرة روحنا ...

آخرها : ثم أنشأناه خلقا آخر . والحمد لله رب العالمين.

نسخة كتبت فى القرن ١١ هـ تقديرا، بقلم نسخى، بها خروم، ضمن مجموعة للمؤلف.

٧ ق		١٤ س		١٨ × ١٤ سم

الرقم : ٨٤ / جعفر ولى.

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية - إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٨١).

* **رسالة فى معرفة الأوقات بواسطة ربع الدائر:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلك والتنجيم

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى : ٢٦٦

تحسين (حسن) الحسينى الخلخالى الحنفى المتوفى سنة ١٠١٤ هـ/ ١٦٠٥ م

الأول (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على ... أما بعد فيقول الفقير إلى الله ... لما كان أشرف الطاعات بعد الإيمان هو الصلاة ...).

فرغ منها المؤلف سنة ١٠٠٦ هـ/ ١٥٩٧ م.

نسخة جيدة تتضمن رسوما وتخطيطات توضيحية رسمت بالمداد الأحمر كتبها على بن خضر بن محمد فى ديار بكر سنة ١٠٨٩ هـ/ ١٦٧٨ م.

الرقم ٧٩٠٥ / ٦

القياس ١٣ ص		٢٢و٥ × ١٦ سم		٢٠ س

معجم المؤلفين ٣ / ٢٢١ ، ٣١٩		تاريخ علم الفلك / ٢٩٦.

٢٦٧ ـ نسخة أخرى.

كتب بالقسطنطينية سنة ١١١١ هـ/ ١٦٩٩ م

الرقم ٧٣١٩ / ١٠

القياس ١١ ص		١٤,٥ × ١٠ سم		٢٥س

٢٦٨ ـ نسخة أخرى.

كتبت سنة ١١٢٧ هـ/ ١٧١٥ م

الرقم ٢٨١٢٣

القياس ١٥ ص		١٨ × ١٢,٥سم		١٨س

٢٦٩ ـ نسخة أخرى.

كتبها ابن أحمد سنة ١٢٤٣ هـ/ ١٨٢٧ م.

الرقم ٧٦١٠ / ٣

القياس ١٢ ص		٢١ × ١٥,٥ سم		٢١س

٢٧٠ ـ نسخة أخرى

كتب سنة ١٢٢٤ هـ/ ١٨٠٩ م.

الرقم ٧٢٠٨

القياس ١٢ ص		٢٠ × ١٦ سم		٢١س

٢٧١ ـ نسخة أخرى.

تقع ضمن مجموع كتب سنة ١٣٦٤ هـ/ ١٩٤٤ م

الرقم ٨٤٥١ / ٦

القياس ٦ ص		٢٧ × ٢١ سم		٢٤س

٢٧٢ ـ نسخة أخرى.

جيدة الخط ترقى للقرن الثانى عشر الهجرى القرن الثامن عشر الميلادى

الرقم ١٠٢٣٣ / ٥

القياس ١٢ ص		٢٠,٥ × ١٤ سم		٢٣س

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى - أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ١١٤ - ١١٦).

* **رسالة فى معرفة الإيمان والإسلام:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى : ١١٢٩

لم يعلم مؤلفها

أولها: قال النبى ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة»، صدق رسول الله. كَفتند رسول ﷺ طلب كردن علم برهمه مسلمانان از مردان وزنان ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى بدون تاريخ، الكتاب الثالث ضمن مجموعة چهار كتاب، من ورقة ١٧ (ظهر) السطر الأخير ـ ٢١، مسطرتها ١١ سطرا، فى ٢٠ × ١٥ سم.

بها نقص بالآخر.

[٨٩ ـ الزكية (مخطوطات فارسية وتركية)]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٥، ٢٥٦)

قالت المؤلفة: الرمز «الزكية» معناه «مكتبة أحمد زكى باشا».

*** رسالة فى معرفة الإيمان والإسلام وأركانه الخمسة:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ١١٢٧

لم يعمل مؤلفها.

أولها: بدان أسعدك الله فى الدارين اين كتابيست در بيان معرفت إيمان وإسلام ونماز وروزه وحج ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، الكتاب الثانى ضمن مجموعة چهار كتاب من ورقة ١٠ ـ ١٧ (ظهر) مسطرتها ١١ سطرا، فى ٢٠ × ١٥ سم.

[٨٩ الزكية ـ (المخطوطات فارسية وتركية)]

١١٢٨ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة، مخطوطة، بقلم فارسى عادى، بدون تاريخ، الكتاب الثالث ضمن مجموعة، من ورقة ٥٨ ـ ٩١، مسطرتها ١١ سطرا، فى ٢٢,٥ × ١٤ سم.

[٢ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٥٥).

*** رسالة فى معرفة تجويد القرآن:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

الرقم ٦١٧٠

المؤلف: مجهول.

فاتحة الرسالة: الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد النبى الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد فهذه رسالة لطيفة فى معرفة تجويد القرآن لا بد من معرفتها لمن أراد الإتقان رتبتها على أبواب وفصول وخاتمة قلما يوجد لها نظير فى البيان.

الباب الأول فى الاستعاذة: والمختار فى صيغتها لجميع القراء من حيث الرواية.

خاتمة الرسالة: وإن كثيرا من الناس يقول بكفر من يقف على نحو ﴿إن الإنسان لفى خُسْرٍ﴾ مع أن الوقوف عليه حسن لكونه رأس آية كما سلف، فنعوذ بالله الهادى من الضلال والإضلال ومن الزلل والإذلال بجاه النبى والأصحاب والآل وكان الفراغ من نسخ هذه المباركة ليلة التاسعة والعشرين من ربيع الثانى سنة ست وأربعين وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل صلاة الله وسلامه ...

أوصاف المخطوط: نسخة من القرن الحادى عشر الهجرى كتبت بخط معتاد دقيق، العناوين والأبواب ورؤوس الفقر مكتوبة بالمداد الأحمر. على الورقة الأولى ما يلى:

وقد اشتملت هذه الكراسة على ما لم يوجد فى غيرها من رسالات التجويد النثر والنظم بل ولا من الكتب الكبار ولله الحمد والشكر، على الورقة الأخيرة قيد تملك باسم محمد بن محمود الشطى، البغدادى بلدا الحنبلى مذهبا، ثم نقل من كتاب الموضح فى وجوه القراءات لنصر بن محمد الشيرازى، ومن كتاب الترشيد فى التجويد، أصيبت النسخة بالجفاف فتكسرت أوراقها ورمم بعضها وليس لها غلاف.

ق	م	س
١١	١٦×١١	٢٦

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم القرآن الكريم ـ المصاحف ـ التجويد ـ القراءات ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ١ / ١٩٢ ـ ١٩٣).

*** رسالة فى معرفة التصوف (على حروف المعجم):**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف أبى منصور معمر بن أحمد.

أولها: قال أبو منصور معمر بن أحمد فى معرفة التصوف على حروف المعجم ، أ ـ التصوف أفراد الحق تعالى عن أسباب الخلق ... إلخ .

ـ بقلم تعليق (ضمن مجموعة فى ورقة ٥٦)

١٧ × ٢٥ سم . [٣٤٩٠ ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٠).

* رسالة فى معرفة التقويم:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلك والتنجيم

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى : ٢٧٣

لأحمد بن محمد المهدى الشريف الأصفهانى الخاتون آبادى الذى كان حيا سنة ١١٢٦ هـ / ١٧١٤ م

الأول (أحمدك يا خالق الشمس وأصلى على نبيك فارق الخير والشر وعلى آله وأصحابه نجوم البر والبحر...).

وهى رسالة فى معرفة التقويم رتبها المؤلف على مقدمة وعشرة فصول . فرغ منها المؤلف سنة ١١٢٦ هـ / ١٧١٤ م فى مشهد الحسين .

كتبت سنة ١٢٠٩ هـ / ١٧٩٤ م عليها تعليقات وحواشى

الرقم ١٠٠٩٤ / ١

القياس ٧٢ ص ٢٠,٥ × ١٧ سم ١٣س

٢٧٤ ـ نسخة أخرى .

الأول (نحمدك يا خالق الشمس والقمر ونصلى على نبيك فارق الخير والشر...)

نسخة جيدة لعلها بخط محمود شكرى الآلوسى .

الرقم ٨٧٧٨

القياس ١٨ ص ٢٢,٥ × ١٦ سم ٣٠س

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ١١٦ ، ١١٧).

انظر ترجمة الآلوسى (محمود شكرى) فى م ١ / ٥٦١ ـ ٥٧٠

* رسالة فى معرفة الجواهر والمعادن:

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١١٣٠

تأليف أبى جعفر نصير الدين محمد بن محمد بن حسن الطوسى المتوفى سنة ٦٧٢ هـ . ألفها حسب طلب هلاكو وأهداها له .

أولها: أما بعد اين رساله ايست كه استاد جهان ... معرفت در مر واريد ونوع آن ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم فارسى بدون تاريخ ، الكتاب الرابع ضمن مجموعة (تسبقها رسالة باللغة العربية) ، من الورقة ١١٦ ـ ١٣٣ ، وهى آخر المجموعة ، مسطرتها مختلفة ، فى ١٠ × ١٧ سم .

[٩١ الزكية (مخطوطات فارسية وتركية)]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٦)

قالت المؤلفة: الرمز : «الزكية» معناه « مكتبة أحمد زكى باشا» ، .

* رسالة فى معرفة الجيب والسهم والطالع:

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

لم يعلم مؤلفها .

أولها: مقالةٌ دوم در معرفت جيب وسهم وميل ومطالع ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم نسخ ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ١ / ١٣ مسطرتها ١٧ سطرا ، فى ١٨ × ١٢,٥ سم .

[٥٩٩١ س]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٦).

* رسالة فى معرفة حركة القمر وزحل من الزيج:

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٥٥٠

لم يعلم مؤلفها :

أولها: زيجده قمر حركتنك استخراجنك طريقى بودركه؛ اولا سنةٌ ناقصة جدولنده ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم عادى ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة فى الورقة ٢٠ ، مسطرتها ١٨ سطرا ، فى ٢٠,٣ × ١٤,٢ سم .

(٣٨ فلك ونجوم تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٢).

* **رسالة فى معرفة الحقائق السبعة [السبع]:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

الرقم التسلسلى : ٩٦٣

رسالة فى معرفة المراتب والمجالى وكل مرتبة بحسب قابليتها للنسب والمعانى والأسماء وفيها نبذه لشرح الآية ﴿ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم﴾ [الحجر: ٨٧] وتكلم عن الحقيقة المحمدية وفيها نقول كثيرة عن ابن عربى والششترى وغيرهما.

المؤلف : أبو عبد الله شمس الدين محمد دمرداش المحمدى الجركسى الخلوتى المتوفى سنة ٩٢٩ هـ/ ١٥٣٣م.

أولها : الحمد لله الذى نور بنور ذاته البصائر، وفتح بكلام نفسه الخزاين والذخاير، وكشف بألطاف صنعه الجنان والسرائر ، وأحيا بنور هدايته القلوب والضمائر...

آخرها: وأنتم أيها المخالفون بأى وجه جئتم قادمون فيرتفع الصباح ويكثر النواح ثم يقولون... فاتنا رفيق الصلاح فما لنا عن باب رحمته من براح... إن الله يغفر الذنوب جميعا...

الخط نسخ معتاد، الحبر أسود وبعض كلماته بالأحمر مجدولة بالأحمر ق ٨٠ ـ ١٠٨، س ١٥ ، ٢١ × ١٥ سم، كلمات السطر ٩ هامش ٥ , ٤ سم. الرقم ٥١١٥

ملاحظات : نسخة مراجعة.

٩٦٤ ـ نسخة ثانية.

أولها وآخرها كالسابقة

الخط نسخ معتاد، الحبر : أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ١ ـ ١٧ ، س ١٩ ، ٢٠ × ١٤ سم، كلمات السطر ٨ هامش ٤ سم.

الرقم : ٨٩٦٥

اسم النسخ : المجموع بخط أبى العز بن محمد المنزلى.

تاريخ النسخ: الجمعة ٣ صفر سنة ١٠٥٠ هـ.

ملاحظات : نسخة مراجعة.

مصادر عن المؤلف : معجم المؤلفين ٩ / ٣٠١ ، الكواكب السائرة ١ / ١٩٢

طبعة الرسالة : طبعت فى مطبعة التضامن الأخوى بالقاهرة سنة ١٣٤٧ هـ بـ ٢٧ ص باسم : رسالة فى معرفة الحقائق والمعانى.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٠٥ ، ٧٠٦).

* **رسالة فى معرفة الحوادث التى تقع فى كل سنة عند نزول النقطة فى أى ليلة من أيام الأسبوع وما يبلغ النيل فى ذلك العام:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

لم يعلم مؤلفها

أولها بعد البسملة : الحمد لله رب العالمين، هذه رسالة لطيفة فى معرفة الحوادث التى تقع فى كل سنة عند نزول النقطة ... إلخ.

ـ بقلم معتاد ومسطرتها مختلفة.

(ضمن مجموعة من ورقة ٨ ـ ١٢).

١٦ × ١١ سم. [٤٠٥١ ك]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٠).

* **رسالة فى معرفة خسوف القمر:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى : ٢٥٥١

تأليف: محمد أمينى

أولها: اولا حركت شمس ايكى كَونلك استخراج ايدوب ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة فى الورقة ٣٥ (ظهر)، فى ١٤ سطرا، فى ٣,٢٠ × ٢,١٤ سم.

(٣٨ فلك ونجوم تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٢).

*** رسالة فى معرفة ربع الاسطرلاب:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى : ١٣٢

لم يعلم مؤلفها.

أولها : اين مختصر يست در معرت ربع اسطرلاب ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى بدون تاريخ، ضمن مجموعة، فى ورقة ١٠٧، مسطرتها ٢٢ سطرا، فى ١٩ × ١٤ سم.

[٩٦٦ مجاميع طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٦).

انظر مادة «الاسطرلاب» فى م ٤ / ٣٤٥ ـ ٣٥١.

*** رسالة فى معرفة رؤية الأهلة:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٥٥٢

لم يعلم مؤلفها.

أولها : معلـوم اوله كـه رؤيت أهلة صعـوبت اوزره أولمغين منجهان اسلام ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٤٤ ـ ٤٧، مسطرتها مختلفة.

(٣٦٦ مجاميع طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٢).

*** رسالة فى معرفة رؤية الأهلة (باللغة التركية):**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

أولها : أوتوزنجى باب أى كور نمسنك ... إلخ

ـ نسخة بقلم عادى ومسطرتها ٢١ سطرا.

١٦ × ٦ سم [٣٨٤٤ ك]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٠).

*** رسالة فى معرفة الساعة بعد أخذ الارتفاع:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى : ٢٥٥٣

لعلها من تأليف : مصطفى بن على الموقت بالجامع السليمى.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، الرسالة الثالثة ضمن مجموعة من ورقة ٨٠ ـ ١١٤، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ١٦ × ١٢ سم.

تليها من ورقة ١١٥ ـ ١١٦ قاعدة فى معرفة الساعة أيضا وتليها من ورقة ١١٧ (ظهر) ـ ١١٩ قاعدة فى استخراج درجة الشمس وتليها من ورقة ١١٩ (ظهر) ـ ١٢٤ نقول عربية من القاعدة المذكورة. وتليها من ورقة ١٢٥ (ظهر) ـ ١٢٦ قاعدة فى معرفة سمت الارتفاع.

(١٠ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٢، ٢٥٣).

*** رسالة فى معرفة السبعة السيارة:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١١٣٣

لم يعلم مؤلفها :.

أولها : اين رسالـه ايست دار دانستن سبعـۀ سيارة ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة. مجدولة بالمداد الأحمر بقلم تعليق، وبعضها بقلم معتاد، بخط عبد الله بن صدر الدين الداغستانى، تمت كتابة فى شهر رمضان سنة ١١٧٠ هـ، ضمن مجموعة من ورقة ١٤٨ ـ ١٥٥، مسطرتها مختلفة.

فى بعض أوراقها تلويث.

[٣٨٢٤ ك]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٦ انظر أيضا فهرست المخطوطات ١ / ٤٢٠).

قالت المؤلفة : الرمز «ك» معناه «فلك ورياضة».

*** رسالة فى معرفة سعة المشرق فى كل بلد على ما عمل بطليموس من قطر الفلك:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية.

الرقم التسلسلى : ٩٠

أولها : فإذا أردت معرفة ذلك تأخذ من نصف القطر ربعه ... إلخ.

نسخة مكتوبة بقلم نسخ جيد [كتبت بدمشق سنة ٦٢٦] فى ٧ ورقات ومسطرتها ٢٣ سطرا ١٤ × ٢٠سم

[أيا صوفيا ٤٨٣٠ ـ ف ٧٦٥]

(فهرس المخطوطات المصورة جـ ٣ العلوم ق ٣ الرياضيات ـ الحساب ـ الجبر والمقابلة ـ الهندسة ـ وضعه فؤاد سيد. القاهرة ١٩٦٠ / ٥٢).

قالت المؤلفة : مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول . انظر مادة «أيا صوفيا (جامع ـ)» فى م ٦ / ٢٥٥ ـ ٢٦٠.

*** رسالة فى معرفة سلب الملك:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم التسلسلى : ٩٦٥

تكلم فيه المؤلف على سياسة الملك والفرق بين الأمراء والملوك وأن المؤمن له وجهتان إلى نفسه وإلى ربه.

المؤلف : أبو عبد الله محمد بن على الطائى الأندلسى المشهور بالشيخ الأكبر محيى الدين بن عربى المتوفى سنة ٦٣٨ هـ/ ١٢٤٠ م.

أولها :

هذا الوجود وهذه أطواره
فانظر إليك فقد بدت أسراره
واعلم بأنك أنت هو لا غيره
إذ فى وجودك أشرقت أنواره

آخرها : ولذلك يدل الدليل على أن كل ما دخل فى الوجود فان منتهاه والإطلاق الصحيح إنما يرجع ... ولا يطرأ عليه ضرر من ذلك التقييد ... وهو واحد وأين ذلك الواحد ...

الخط نسخى معتاد، الحبر : أسود وبعض كلماته بالأحمر مجدولة.

ق ١١٤ ــ ١١٦ ب، س ١٩ ، ٢١ × ١٤ سم، كلمات السطر ١٦ هامش ٥،٥ سم. الرقم ١٢٣

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٠٦، ٧٠٧).

*** رسالة فى معرفة السنة القطبية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلك

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى.

الرقم التسلسلى : ٢٧٥

لم يعلم اسم المؤلف

الأول (الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبى بعده ...).

نسخة جيدة مؤطرة الصفحات تقع ضمن مجموع مؤرخ سنة ١١٦٧ هـ ١٧٥٣ م

الرقم ٢٧٣٢٩ / ٩

القياس ٢ ص ١٩ × ١٣ سم ٢٠ س

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ١١٧).

*** رسالة فى معرفة الشهور والسنين:**

مخطوط مصور فى مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض

رقم الحفظ : ٩٣ ـ ف

الفن : فلك

عنوان المخطوطة : رسالة فى معرفة الشهود والسنين

اسم المؤلف : لم يعلم

المصادر : المخطوط نفسه

بداية المخطوطة : تسمية أشهر العربية أولها محرم صفر ربيع الأول ربيع الآخر رجب شعبان رمضان شوال القعدة...

نهاية المخطوطة : فذلك ثلاثة أخماس ساعة فنقول قد مر من النهار ثلاث ساعات وثلاثة أخماس.

نوع الخط : نسخى واضح.

تاريخ النسخ : القرن ١١ هـ/ ١٧ م.

ملاحظات عامة : نسخة ناقصة من آخرها ويبدو أن نقصها بسيط.

(فهرس المصورات الميكروفيلمية بقسم المخطوطات. العدد الثانى، السنة الثانية ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م / ٩٦).

*** رسالة فى معرفة الطالع بالآيات القرآنية:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى : ٢٥٥٤

لم يعلم مؤلفها

ــ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٧٦ ـ ٧٧، مسطرتها مختلفة.

(٢٥٥ منطق تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٣).

*** رسالة فى معرفة طول كل بلدة:**

من المخطوطات التركية العثمانية

الرقم التسلسلى : ٢٥٥٥

لم يعلم مؤلفها.

ـ نسخة مخطوطة بقلم عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من الورقة ٣٧ ـ ٣٨، مسطرتها ١٩ سطرا ٢٠،٣ × ١٤,٢ سم.

(٣٨ فلك ونجوم تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٣).

*** رسالة فى معرفة الكواكب السبعة واستخراجها من اسم الطالب:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٥٥٦

لم يعلم مؤلفها

ــ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى معتاد، بدون تاريخ، الكتاب الثامن ضمن مجموع من ورقة ١٤٩ (ظهر) ـ ١٥١، مسطرتها ٢٢ سطرا، فى ٢١ × ١٥ سم.

(٣٥ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٣).

*** رسالة فى معرفة ما بلغ المريد على نفسه:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

الرقم التسلسلى : ٩٦٦

المؤلف : أبو عبد الله محمد بن على الطائى الأندلسى المشهور بالشيخ الأكبر محيى الدين بن عربى المتوفى سنة ٦٣٨ هـ/ ١٢٤٠ م.

أولها : الباب الثالث والخمسون فى معرفة ما بلغ المريد على نفسه من الأعمال قبل وجود الشيخ ...

آخرها : وهى التوكل واليقين والصبر والعزلة والصدق فعرضت واقعتها علىّ فقلت هذا مذهب القوم وسيأتى الكلام إن شاء الله تعالى فى داخل الكتاب فإن لها بابا يخصها، وكذلك الأربعة التى ذكرناها لها أيضا أبوابا تخصها فى الفصل الثانى من فصول هذا الكتاب والله يقول الحق وهو يهدى السبيل ...

الخط نسخى معتاد، الحبر أسود.

ق ١٦ ــــ ١٧ ب، س ٢٥، ١٣ × ٢٠ سم، كلمات السطر ١٢، هامش ٥,٥ سم. الرقم : ٧٣٠١

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ـ التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٠٧، ٧٠٨)

*** رسالة فى معرفة ما يرى من السماء والبحر:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف أبى سهل ويجن بن رستم القوهى (من علماء القرن الرابع).

أولها : قال بعد البسملة والتحميد : منافع العلم بما يتضمن هذه الرسالة كثيرة لمن أراد أن يبنى فى جزيرة علما ليهتدى ... إلخ.

ـ مصورة بالفوتستات عن نسخة خطية قديمة محفوظة بمكتبة أيا صوفيا بالأستانة برقم ٤٨٣٢

(ضمن مجموعة من لوحة ٨٩ ـ ٩٣).

[٣٦٢٦ج]

ـ نسخة أخرى منسوخة من السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩ هـ. [٣٦٤٠ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٠، ٤٢١).

*** رسالة فى معرفة المبدأ والمعاد:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى : ١١٣٤.

لم يعلم مؤلفها. (ولعلها لشهاب الدين السهروردى المقتول، أو للسيد الشريف الجرجانى).

وهى متكونة من عشر كلمات.

أولها: سياس وستايش مر خدايي راكه بركشندهٔ عقله وجان است ويديد أوردنهٔ زمين وآسمان ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى عادى، تمت كتابة سنة ٩٢١ هـ، الكتاب الخامس عشر ضمن مجموعة، من الورقة ١٤٠ (ظهر) ـ ١٤٧ (ظهر)، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ١٦ × ٥,٧ سم .

[٣٧ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١/ ٢٥٧).

انظر : رسالة فى المبدأ والمعاد

*** رسالة فى معرفة مرض الإنسان والطب الروحانى:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٥٥٧

لم يعلم مؤلفها .

أولها : الحمد لله رب العالمين بركمسنه خسته اولسه خسته لكى ايدوكى ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، على ورق أزرق بقلم عادى، تمت كتابتها سنة ١٢٨٢ هـ بخط يحيى بن نورى، الكتاب الرابع من ورقة ٢٨ ـ ٣١، مسطرتها ٢٠ سطرا، فى ٢٠,٥ × ١٣ سم .

(٦٧ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ٢٥٣، ٢٥٤).

*** رسالة فى معرفة المسافات بين استانبول وبين مائة مدينة، وجداول مبينة للمسافات:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٥٥٨

لم يعلم مؤلفها

أولها: الحمد لله زين الأقاليم السبعة بالبلاد ... أرباب معارفه خفى أولميه كه ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالذهب والمداد الأسود، بقلم نسخ معتاد، بدون تاريخ، الرسالة العاشرة ضمن مجموعة من ورقة ٢٥ (وجه) ـ ٢٨ (ظهر)، مسطرتها ٢١ سطرا، والجداول ١٦ سطرا، فى ٢٥,٥ × ١٧ سم .

(١٠٨ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢/ ٢٥٤).

*** رسالة فى معرفة المنازل:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الفلك

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى : ٢٧٦

لم يعلم اسم المؤلف .

تتضمن أبوابا وفصولا منقولة من العاملى كما جاء فى المخطوط . فى آخرها رسالة فى معرفة ظل الزوال .

تقع ضمن مجموع كتبت سنة ١٣٢٠ هـ/ ١٩٠٢ م على يد محمد سعيد البكرى .

الرقم ١٣٦٦٥ / ٤

القياس ٢٤ ص ٢١ × ١٤,٥ سم ١٧ س

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ١١٨).

*** رسالة فى معرفة منازل القمر والاستدلال بها فى معرفة ساعات الليل:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الفلك .

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١/ ٤/ ٢٠ (١)

أولها : ... وبعد فقد بينت فى هذه المقالة ملخص ما ذكره الأوائل فى معرفة المنازل ليستدل بها على معرفة ساعات الليل إذا كان السالم(!) والمتعبد والزاهد يفتقر إلى معرفة ساعات الليل ومراعاتها ليحافظ على أدعيتها وصلواتها فإن وقت صلاة الليل بعد انتصافه ولا يكون قبله .

آخرها : ... روى عن الصادق عرة (!) أن السعة (!) والملح يطردان الأرياح من الغراء ويفتحان السدد ويخرجان البلغم ويدران الماء ويعطيان النكهة ويبنيان المعدة، ويذهبان الريح الخبيثة من الفم ... وعند مضغ اللبان يشد الأضراس وينبغى(!) البلغم ويقطع ريح الفم تمت .

٣٨٢٤، ١٢ ك (ق ٩٦ ظ ـ ١٠٦ ظ ، ١١٥٠ هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/ ٦٨).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

ك : فلك ورياضة

ق عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

*** رسالة فى معرفة المواقع الشمالية والجنوبية وأبعاد المراكز:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

لم يعلم مؤلفها.

ويظن أنها من إملاء حسن بن إبراهيم الجبرتى المتوفى سنة ١١٨٨ هـ.

أولها : من إملاء شيخنا أطال الله بقاه فى معرفة المواقع الشمالية والجنوبية ... إلخ .

ـ نسخة بقلم نسخ جلى ومسطرتها ١٧ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٣ ـ ٣٤).

٢٣ × ١٦ سم . [٤٠٠٧ ك]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢١).

*** رسالة فى معرفة الموجودات:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

الرقم التسلسلى : ٩٦٧

رسالة منقولة من كلام الشيخ محيى الدين بن عربى وغيره فى معرفة الموجود، والموجود المجرد عن المادة، وموجود يقبل التحيز والمكان وغيرها من الموجودات.

المؤلف : لعله أحد تلامذة محيى الدين بن عربى .

أولها : الحمد لله رب العالمين ... وبعد فهذا شىء من كلام الشيخ محيى الدين وغيره مما استحسنته وتعقلته ورأيت له شاهد عندى من نفسى ...

آخرها : واعلم أن حقيقة النفوس كلها من النفس الرحمانى التى هى نفس الحق المنفوخة فى المادة النفسية النورية، وأما نفس الإنسان فهى عين نفس الحق وهى نفس كلية إلهية ...

الخط نسخ واضح، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ١١٥ ـ ١٣٠ ، س ١٥ ، ١٧,٥ × ١٢,٥ سم، كلمات السطر ٩ ، هامش ١,٥ سم. الرقم : ٦٨٢٤

ملاحظات : نسخة مراجعة .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٠٨).

*** رسالة فى معرفة النصاب الشرعى:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

لم يعلم المؤلف .

أولها : الحمد لله ... النصاب الشرعى بالدينار المصرى ٢٥ دينارا ... إلخ .

(ضمن مجموعة من ورقة ٦٥ ـ ٦٧).

١٣ × ١٩ سم [٣٩٦٤ ج].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢١).

قالت المؤلفة : الرمز «ج» معناه : «العقائد».

*** رسالة فى معرفة النغمات:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية .

الرقم التسلسلى : ٢٣ .

لم يعلم مؤلفها .

بدون ديباجة . وأول ما فيها : أول ما يجب الاعتناء به معرفة النغمات الثمان التى عليها مدار الغناء والألحان كلها، وكيفية أخذها على سبيل الترتيب من الأوتار الأربعة ... إلخ .

ناقصة من الآخر أيضا، وآخر ما فيها : وقد وضعوا الأصول الطبوع وفرعها مثالا على صورتى شجرة يظهر بذلك كل أصل، وما يتفرع منه عيانا، وصورة ذلك كما ترى إن شاء الله سبحانه هكذا. [ولم يقدم الصورة].

نسخة بقلم نسخ فى ٧ ورقات . ومسطرتها ١٤ سطرا، وبها صورة للعود .

[دار الكتب المصرية ـ ٤٩٨ فنون جميلة].

ملاحظة : نشر الأستاذ هنرى جورج فارمر هذه الرسالة مع مقدمة وملاحظات وترجمة إلى اللغة الإنجليزية فى مجلة الجمعية الملكية الأسيوية فى العددين الصادرين فى شهر إبريل سنة ١٩٣١ ، ويناير سنة ١٩٣٢ .

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية. المعارف العامة والفنون المتنوعة. تصنيف فؤاد سيد. القاهرة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م / ٥٧)

*** رسالة فى معرفة النقيض:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية :

تأليف المولى محمد الحنفى التبريزى المعروف بملا حنفى المتوفى سنة ٩٠٠ هـ.

أولها : الحمد لمن لا نقيض له ... إلخ.

- نسخة بقلم تعليق تمت كتابة سنة ٩٦٥ هـ. وبآخرها مقابلة ومسطرتها مختلفة.

(ضمن مجموعة من ورقة ٧٦ - ٧٧).

١٢ × ١٨ سم [٢١٨٤٤ ب]

(فهرست المخطوطات - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢١)

قالت المؤلفة : الرمز «ب» معناه : «العلوم الدينية»

*** رسالة فى معرفة الوزن القائم وطرح العيار منه:**

(مرتبة على ثلاثة فصول)

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٦ / ٨ / ١٢ (١)

المؤلف : خضر القبانى

أولها : ... وبعد فيقول خضر بن عبد القادر الطقبانى هذه رسالة لطيفة فى معرفة الوزن القايم وطرح العيار منه ... والسعة والثمن ... ورتبتها على ثلاثة فصول وخاتمة ...

الفصل الأول فى معرفة إخراج الرجاحات لبعض البضايع المتفق عليها بالوزن بالقبان .

الفصل الثانى فى معرفة الثمن والمثمن بالطريقة العامة الكبرى.

الفصل الثالث فى كيفية تحويل القناطر على اختلاف أنواعها وصفة التصريف بكل رطل وتحويله إلى غيره ...

الخاتمة يتعين على صاحب هذه الصناعة أن يراعى تقوى الله تعالى ...

آخرها : ... فإذا فتحت بقدر بعد الثقيل وبعدت عن المركز بتلك الفتحة اثنى عشر مرة كان موضع الخفيف ولك أن تجعل الأعداد الأربعة المتناسبة هكذا ...

٣٠ ، ٨ مر (ق ٤٤ ظ - ٤٧ ظ ، ١١٠٠ هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية - أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٩٩٠)

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

مر: مصطفى فاضل رياضة

ق: عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة .

*** رسالة فى معرفة وضع بيت الأجرة على الجهات الأربع:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف عبد الرحمن أحمد التاجورى المتوفى نحو سنة ٩٦٠ هـ.

أولها : الحمد لله حمد الشاكرين ... إلخ.

- بقلم نسخة بخط محمد أبو [أبى] الفضل فرغ منها فى يوم الثلاثاء ١٥ ذى الحجة سنة ١٣١٩ هـ. فى ٤ ورقات ومسطرتها ٢١ سطرا.

١٨ × ٢٥ سم. [٣٩٨٩ك]

(فهرست المخطوطات - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢١)

*** رسالة فى معرفة وضع خطوط فضل الدائر :**

(مرتبة على مقالتين وبها جدولان)

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٤ / ٧ / ٢٩ (٦).

أولها : ... وبعد فهذه مقدمة أذكر فيها وضع معرفة خطوط فضل الداير وجعلتها مقالتين وخاتمة

المقالة الأولى فى معرفة وضع خطوط فضل الداير على البسايط

المقالة الثانية فى معرفة وضع خطوط فضل الداير على سطح الحايط.

القايمة على بسيط الأفق وما يتعلق به ...

آخرها : ... ثم اتخذ شاخصا طوله ١٢ من أقسام المسطرة وثبته فى المركز وحرك وقت العصر فإنه يصير ذلك فى كل الأيام.

١٨٤ ، ٥ مم (ق ١٠ ظ - ١٤ و، ١١٠٠ هـ تقديرا)

نسخة أخرى: ٥٨٦ ، ١ دم

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية - أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٦١٤).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

مم : مصطفى فاضل ميقات

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

و : وجه الورقة

دم : دار الكتب ميقات .

*** رسالة فى معرفة وضع خطوط فضل الدائر على البسائط والمنحرفات وفى معرفة وضع نصف دائرة المعدل:**

(مرتبة على خمسة أبواب)

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية (لاحظ تخفيف الهمزة) .

الرقم التسلسلى : ٤ / ٧ / ٢٩ (٨)

أولها : وبعد فهذه رسالة لطيفة فى معرفة وضع خطوط فضل الداير على البسايط والمنحرفات وفى معرفة وضع نصف دايرة المعدل والعمل بها وكيفية استخراج الفضلة من غير آلة .

الباب الأول فى رسم البسيطة .

الباب الثانى فى رسم المنحرفات .

الباب الثالث فى معرفة وضع نصف دايرة المعدل .

الباب الرابع فى كيفية العمل بهذه الدايرة .

الباب الخامس فى وضع الآلة على الجهات الأربع والداير وفضل الداير ونصف الفضلة ونصف القوس وقوس النهار والليل .

آخرها : ... فإذا عرفت ذلك فاقسم كل مربع فيها بما له من الآخر إلا أنك تحتاج إليها فى إخراج القبلة والله أعلم وهذه صفة شكلها لتزداد معرفة .

١٧٩ ، ٣ دم ، (ق ١١ و-١٦ ظ ، ١١١٨ هـ) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ٢ / ٦١٤ ، ٦١٥).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق

و : وجه الورقة

ظ : ظهر الورقة .

*** رسالة فى معرفة وضع خيط المساترة:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية (لاحظ تخفيف الهمزة) .

الرقم التسلسلى : ٤ / ٧/ ١٦ (١)

المؤلف : بدر الدين الحسن بن خليل بن على الكراديسى

أولها : ... وبعد فهذه رسالة لطيفة فى معرفة وضع خيط المساترة ووضع خطوط فضل الداير تحته . اعلم أن الخيط نوعان جنوبى وشمالى فالجنوبى هو الذى يكون فى الحايط الجنوبى ... والشمالى هو الذى يكون فى الحايط الشمالى ...

آخرها : ... ويعمل الخيط ببدنه (؟) على خطوط فضل الداير من البسيطة والمنحرفة إن كانت والله سبحانه وتعالى أعلم مثاله فى عرض مصر .

ق ٣ ظ : صور تخطيط فضل الدائر

١٨١ ، ١ مم (ق ١ و - ٤و ، ١٠٣٠ هـ) ٣٤٣ ، ٢ تر (ص ٦١ -٦٨ ، ١٢٥٠ هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية - أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج / ٢ ٥٩٢) .

قالت المؤلفة معانى الرموز هى كما يلى :

مم : مصطفى فاضل ميقات

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

و : وجه الورقة

تر: تيمور رياضة

*** رسالة فى معرفة وضع ساعات الحلزون:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الفلك

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى : ٢٧٨

لعبد الله بن عبد الرحمن الطولونى الموقت بمسجد أحمد ابن طولون الذى كان حيا سنة ١١٥١ هـ/ ١٧٣٨ م

الأول (حمدا لله والصلاة على رسولهﷺ فهذه ألفاظ فى معرفة وضع ساعات الحلزون الآفاقى ...)

وتتضمن هذه الرسالة جداول ظلال وأبعاد المقنطرات

نسخة جيدة كتبت بالمدادين الأسود والأحمر عليها مقابلة

الرقم ١١٢٢٠/ ٣

القياس ١٤ ص　　٢١×١٥,٥سم　　٢١س

معجم المؤلفين ٦/ ٩٦　　هدية العارفين ١/ ٤٨٢

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى - أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس/ ١١٨).

*** رسالة فى معرفة الوقت والقبلة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الفلك

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى : ٢٧٩

لأبى القاسم (التحمى) المكى

الأول (الحمد لله بجميع محامده على ما أجزل من عوائد ...).

وهى رسالة صغيرة رتبها المؤلف على فصول كتبها محمد سعيد البكرى سنة ١٣٢٠ هـ-١٩٠٢ م.

الرقم ١٣٦٦٥/ ٣

القياس ١٩ ص　　٢١×١٤,٥ سم　　١٧س

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى - أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس/ ١١٨).

*** رسالة فى المعمَّى:**

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذه العنوان. وقد رأينا أن ندرجها كلها من مادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالى:

١ - فهرس المخطوطات المصورة (جـ١ ق ٤/ ٣٤، ٣٥):

لأحمد بن سلمان (سليمان)؟

(من تلاميذ شهاب الدين بن أحمد بن موسى المكى)

أولها: ... أما بعد، فلما كان للأدب طرائق طرائف، وأساليب ظرائف ... استخرج طائفة من العجم فنًّا سموه المعمَّى، وابتكروا فيه الخيالات الدقيقة لاستخراج الأسماء ... وتحيلوا إلى أن صار علما يُعد برأسه، وفنا مخصوصا بناسه، وألفوا فيه التأليف ... وأول من نظم فى ذلك شيخنا وشيخ أهل عصره... المغفور الشيخ شهاب الدين بن أحمد بن موسى المكى، وكان يحث على ذلك تلامذته وجلساءه، فألفت هذه الرسالة، وجمعت فيها ما تيسر ... مقدمة فى تعريف المعمى وبيان وضعه وبعض شرائطه ...

وآخرها: إلى من هو للعين قرة، وللقلب فرحا ومسرة، إلى المشار إليه فى الفضائل والأدب، والمومى إليه فى الفواضل وعلو الرتب.

نسخة كتبت بقلم نسخى، كتبها جعفر الخرسان، ضمن مجموعة (الكتاب الثالث).

١٧ ق　　٢٠ س　　١٥×٢٠,٥ سم

آية الله الحكيم العامة - النجف　　الرقم : ١٧٤٥

٢٨٧

٢ - فهرس المخطوطات الفارسية (١/ ٢٥٧).

(أ) الرقم التسلسلى : ١١٣٥

تأليف نور الدين عبد الرحمن بن نظام الدين أحمد الغلامى الجامى المتوفى سنة ٨٩٨ هـ

وهى رسالة ألفها فى تعريف فن المعمى بالفارسية :

أولها : نموده مى شود كه اين مقدمه ايست از براى تسهيل وترغيب مبتديان در بيان اعداد أعمال معمايى ... إلخ.

- نسخة مخطوطة، بقلم عادى بدون تاريخ، الكتاب الخامس ضمن مجموعة من ورقة ٤٥ - ٤٦ مسطرتها ٢٧ سطرا، فى ٢٥×١٦,٥ سم

[١ مجاميع فارسى طلعت]

(ب) الرقم التسلسلى : ١١٣٦

للجامى أيضا

تتكون من مقدمة وخمسة عشر أصلا وخاتمة.

أولها بدانكه ترتيب كرده شدن اين رساله بريك مقدمه وپانزده أصل وخاتمه ... إلخ

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم عادى بدون تاريخ ، الكتاب السادس ضمن مجموعة من ورقة ٤٦ ـ ٤٨ مسطرتها ٢٧ سطرا ، فى ٢٥ × ١٦,٥ سم .

[١ مجاميع فارسى طلعت]

(جـ) الرقم التسلسلى : ١١٣٧

لم يعلم مؤلفها :

أولها : اى اسم توكنج هر طلسمى

قانع زتو هر كسى باسمى ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق معتاد بدون تاريخ ، الكتاب الأول ضمن مجموعة أوراقها ١٩٨ ورقة ، مسطرتها ١٥ سطرا ، فى ١٨,٥ × ١٣ سم .

[١ ـ م مجاميع فارسى]

٣ ـ فهرس المخطوطات التركية العثمانية (٢ / ٢٥٥) :

الرقم التسلسلى : ٢٥٦٥

لم يذكر مؤلفها .

أولها : تعريف : معمى بر كلا مدركه ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق ، بدون تاريخ ، الرسالة الأولى ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٣٦ ، مسطرتها ١٩ سطرا ، فى ٢٠ × ١٢,٥ سم .

(٣٧ ـ م مجاميع تركى)

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية . الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطى جـ ١ ق ٤ / ٣٤ ، ٣٥ ، وفهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٧ ، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية ١ / ٢٥٥) .

*** رسالة فى المعمّى وقواعده:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

(أ) الرقم التسلسلى : ١١٣٨ .

تأليف شرف الدين اليزدى .

أولها : منتهاى بى منتها حضرت منانى را ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق بدون تاريخ ، الكتاب السابع ضمن مجموعة ، أوراقها ١٩٨ ورقة مسطرتها ١٣ سطرا ، فى ١٨,٥ × ١٣ سم . [١ ـ م مجاميع فارسى]

(ب) الرقم التسلسلى : ١١٣٩

لم يعلم مؤلفها

أولها : اين مختصر يست مشتمل بر مقدمه وقواعد چندكه معتبر است ... إلخ

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق عادى بدون تاريخ ، الكتاب الثانى ضمن مجموعة أوراقها ١٩٨ ورقة ، مسطرتها ١٣ سطرا ، فى ١٨,٥ × ١٣ سم [١ ـ م مجاميع فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٥٨) .

*** رسالة فى المعميات (باللغة الفارسية والعربية):**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

أولها : الحمد لله الذى علم آدم الأسماء ... إلخ .

مرتبة على مقدمة وثلاثين فصلا وخاتمة .

ـ نسخة بقلم معتاد .

(ضمن مجموعة من ورقة ٥٥ ـ ٥٧) .

١٤ × ٢٠ سم [٣٦٠٢ ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢١)

قالت المؤلفة : الرمز «ج» معناه «العقائد» .

*** رسالة فى المعمّى والمعميّات (معميات مير حسين):**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١١٤٠

تأليف مير حسين بن مير محمد الشيرازى النيسابورى الحسينى ، الشهير بالمعمائى ، المتوفى سنة ٩٠٤ هـ .

أولها :

بنـــام آنكــــه از تـأليف وتــــرتيب

معماى جهــانســرا داد تــــرتيب ... إلخ

... أما بعد معروض آنكه فقير حسين بن محمد الحسينى را بچند معمائى بود ... إلخ

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم فارسى جميل ، تمت كتابة سنة ١١٥٤ هـ ، الكتاب الأول ضمن مجموعة من الورقة ١ ـ ٣٩ (ظهر) ، مسطرتها ١٥ سطرا ، فى ٢٠,٥ × ١٤,٥ سم .

[٣٤ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٨).

* رسالة فى معنى الأضحية:

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : : ٢٥٦٠

لم يعلم مؤلفها

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم رقعة، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٢٥٤ ـ ٢٥٥، مسطرتها مختلفة.

تليها لقول فى موضوع العمامة والخرقة لدى أهل التصوف.

(٤٦٦ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٤).

* رسالة فى معنى أن الرسول هو الإنسان الكامل:

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى : ٢٥٥٩.

لم يعلم مؤلفها.

أولها : الحمد لله على حسن توفيقه وأسأله الهداية إلى طريقة ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١٦١ ـ ١٦٤، مسطرتها ١٩ سطرا.

(٤٤١ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٤).

* رسالة فى معنى التوحيد:

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف محمد بن أسعد الصديقى المعروف بجلال الدين الدوانى المتوفى سنة ٩٠٨ هـ.

أولها : اعلم أن محصل التوحيد إثبات وجود فرد واحد للواجب ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ٢٣ سطرا.

(ضمن مجموعة فى ورقة ٢٥).

١٥ × ٢٢ سم [٢١٦٠٦ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢١).

* رسالة فى معنى الحديث:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٤٩

المؤلف : الشوبرى

١ ـ تشستربيتى ٦ / ١١١ [4830] ـ (و ٢٤ ب ـ ٤٢) ضمن مجموع ـ ١٠٨٢ هـ، بخط المؤلف.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٦).

قالت المؤلفة : مكتبة تشستربتى المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى دبلن / أيرلندا.

* رسالة فى معنى الحديث «إن أرواح المؤمنين طير... إلخ»:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٥٠

المؤلف : مجهول

١ ـ ولى الدين ٢٤٥ [١٧٩٦ (مجاميع)]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٦)

قالت المؤلفة : مكتبة ولى الدين المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بجامع بايزيد باستانبول.

* رسالة فى معنى حديث «سبحان الله وبحمده زنة عرشه»:

الرقم التسلسلى : ٥٥١

المؤلف : مجهول

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١٢٠ [١٠٨ مجاميع]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٦).

* رسالة فى معنى حديث «صلة الرحم تزيد العمر»:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٥٢

المؤلف : نوح الرومى

١ ـ جامعة الرياض (الملك سعود حاليا) ٤ / ١٣ [٣٠٧٣ / ٢م ز] ـ (و ٤١ أ ـ ٤٢ أ) ـ ق ١٢ هـ تقديرا.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٦).

* رسالة فى معنى الحديث القدسى:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٥٣

المؤلف : البهاء العاملى

١ ـ راغب باشا ١٢٨ [١٤٦٠ مجاميع]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٦).

قالت المؤلفة : مكتبة راغب باشا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى آقسراى باستانبول.

انظر مادة «الحديث القدسى» فى م ١٣ / ٢٦٤ـ٢٦٦

*** رسالة فى معنى الحديث القدسى : «ما وسعنى أرضى ولا سمائى ووسعنى قلب عبدى المؤمن»:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٥٤

المؤلف : إسماعيل أفندى المصرى

١ ـ جامعة الإمام محمد بن سعود ٣ / ١ / ٤٠٨ [١٦٧٥] (و ١ أ ـ ٢٩ أ). ضمن مجموع ـ ١١٦٧ هـ، بخط المؤلف.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٦).

*** رسالة فى معنى حديث «كان الله ولم يكن معه شىء»:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٥٥

المؤلف : ابن كمال باشا

١ ـ راغب باشا ١٢٨ [١٤٦٠ مجاميع].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٦)

قالت المؤلفة : مكتبة راغب باشا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى آقسراى باستانبول.

*** رسالة فى معنى حروف المعجم التى وردت عن العرب:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

لم يعلم مؤلفها، ولعلها لابن كمال باشا.

أولها : الألف المفرد من كل شىء ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ٢٣ سطرا.

(ضمن مجموعة فى ورقة ٦).

١٥ × ٢٠ سم.		[٣٤٨٩ ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٢).

*** رسالة فى معنى الشيخ الكامل والمرشد الفاضل:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم التسلسلى : ٩٦٨

سئل المؤلف عن معنى الشيخ والمريد وذلك إشارة من الشيخ شمس الملة والدين ولم يذكر اسمه.

المؤلف : داود بن خليل؟

أولها : الحمد لله الذى وفقنا للإيمان ... وبعد فلما سئل بعض العارفين عن معنى الشيخ الكامل والمرشد الفاضل أن يقال له ما معنى الشيخ المربى ... والتمس بعض الطالبين من أهل العلم كشاف هذا الجواب أشار الشيخ الكامل والمرشد الفاضل ...

آخرها : واعلم أن علم الأولياء إنما يتضح غاية الاتضاح بالمقارنة والمصاحبة مع أهل الحال ... والله أعلم بحقيقة الحال ...

الخط نسخ واضح، الحبر : أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ٨ ب ـ ١٦، س ١٩، ٢١ × ١٦ سم، كلمات السطر ٩، هامش ٥ سم.		الرقم : ٧٤٧٩

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٠٨، ٧٠٩).

*** رسالة فى معنى الفتوة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والآداب الشرعية

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ٢١٣

لمؤلف غير معروف. نسخة بخط عادى

[البلدية ٣٩٠٥ / ١٥ ج	٢ ق	٢٣ × ١٦ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٣).

*** رسالة فى معنى قول الصوفية «من عرف سر القدر فقد ألحد»:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية

الرقم التسلسلى : ٢١٤

تأليف أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا .

نسخة كتبت فى القرن الثانى عشر بخط تعليق دقيق .

[مجلس شورى طهران ١٣٧٣ / ٥　٢ق　٢٨×٢٤سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٣).

*** رسالة فى معنى قوله ﷺ « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله »:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

المؤلف : مجهول

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١٢٠ [٥٣٠ مجاميع] .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٦).

*** رسالة فى معنى كتابه (الجاحظ) فى الفتيا)**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى : ٤٠٩

كتبها أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ أبى أبى عبد الله بن أبى دؤاد يخبره بكتات الفتيا .

نسخة كتبت فى القرن السادس بخط نسخ جميل .

[داماد إبراهيم ٩٤٩　٣ ق　حجم كبير]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٣).

قالت المؤلفة : مكتبة داماد إبراهيم المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول .

*** رسالة فى معنى كلمة «التلميذ»:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف عبد القادر بن عمر البغدادى المتوفى سنة ١٠٩٣هـ .

أولها بعد الديباجة : فهذه كلمات ذكرتها لمعنى «التلميذ» فإنى لم أجد هذه الكلمة مذكورة فى كتب اللغة المتداولة ... إلخ .

ـ نسخة مصورة بالفوتستات عن الأصل المخطوط سنة ١١٠٨ المحفوظة بالدار برقم ٦ مجاميع ش .

(ضمن مجموعة من لوحة ١٤٤ ـ ١٤٥)، [٤٤٨١ ج]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٢).

*** رسالة فى معنى الملة وهل يجوز للمسلم أن يقول «أنا من ملة إبراهيم»:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٥٦١

تأليف يحيى بن القاضى عمر العلائى شيخ الإسلام المعروف بمنقارى زاده المتوفى سنة ١٠٨٨ هـ .

أولها : الحمد لله على ملة الإسلام، ملة إبراهيم عليه السلام (فى بعض النسخ «ملة محمد عليه الصلاة والسلام»)

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ عادى : تمت كتابتها فى الثالث من المحرم سنة ١٠٩٢ هـ بخط (مصطفى بن إبراهيم ابن أحمد ابن الحاج عبدى). الكتاب الثانى ضمن مجموعة من ورقه ٣٧ ـ ٣٩ ، مسطرتها ٢١ سطرا، فى ١٧ × ١٣ سم .

(٦٨٠ المجاميع التيمورية) .

٢٥٦٢ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها حوالى سنة ١١٥٨ هـ، بخط عبد الغفار بن محمد الهاشمى الحسينى الشهير بلامع (كما فى الرسائل الأخرى بالمجموعة) الرسالة السابعة والثلاثون ضمن مجموعة من ص ١٥٨ ـ ١٦١ ، مسطرتها ٢٧ سطرا، فى ٥و٢٢×١٧سم .

(١٧٦ المجاميع التيمورية)

٢٥٦٣ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة ، بقلم نسخ ، تمت كتابتها فى ٢٣ ربيع الآخر سنة ١١٧٤ هـ ، بخط خليل بن على بن خليل الملقب بتوقيعى زاده ، ضمن مجموعة من ورقة ٢٤١ ـ ٢٤٤ ، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٥,٢٠×٦٥ سم .

(٦ ـ م مجاميع تركى)

٢٥٦٤ ـ نسخة أخرى أولها :

ـ الحمد لله رب العالمين ... أما بعد بو عبد فقير منقارى زاده ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى ، تمت كتابتها يوم السبت سنة ١١٦٤ هـ، ضمن مجموعة فى ورقة ٣ (وجه) ، مسطرتها ٣٤ سطرا، فى ٣٠ × ٢١ سم .

(١٤٠ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٤ ، ٢٥٥)

* رسالة فى معنى الهيلاج والكتخداه ورب السنه والسالخداه وما أشبه ذلك:

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف الشيخ حسن الجبرتى المتوفى سنة ١١٨٦ هـ.

أولها بعد البسملة : قول المصنفين فى علم أحكام النجوم الهيلاج وقوله الكتخداه معنى كلا اللفظين مثل معنى قولهم المتميز بالزاى المعجمة ... إلخ :

ـ نسخة بقلم معتاد نقلها من خط المؤلف السيد محمد ابن السيد على بن حيدر فى ١٧ شوال سنة ١١٤٧ هـ، فى ٤ ورقات ومسطرتها مختلفة .

١٦ × ٢٤ سم　　　　[٨٢ ش]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٢).

* رسالة فى المغالطات وحلها:

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف محمود بن نعمة الله البخارى .

أولها : حمدا للحكيم الكاشف لأسرار الحقائق . ... إلخ .

ـ نسخة بقلم تعليق بخط عبد الرحيم الكلنبوى سنة ١١٦٦ هـ .

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٥ ـ ٤٢).

١٤ × ٢١ سم.　　　　[٣٤٣٣ ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٢).

* رسالة فى مفردات الأدوية:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الطب والصيدلة .

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى .

الرقم التسلسلى : ٣١٣.

لمحمد جعفر حكيم .

الأول (حمد حكيمى كه زبان قلم ...) .

وهى رسالة باللغة الفارسية فى كيفية استخراج الأدوية من إحراق الذهب والحديد وبعض المعادن. وهى مجموعة من المجربات كتبها المؤلف فى عهد السلطان اورنك زيب عالم كير (أبو المظفر محيى الدين محمد اورنك زيب بهادر عالمكير بادشاه غازى المعروف باورنك زيب المتوفى سنة ١١١٨ هـ ـ ١٧٠٦ م سلك الدرر ٤ / ١١٣، معجم ٤٩٨).

الرقم ٩٩٠١ ـ ٢

القياس ١٤ ص ٢٧ × ٥ و ١٧ سم ١٦ س

(مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى / ١٥٨).

* رسالة فى مفردات فارسية:

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١١٤١

لم يعلم مؤلفها :

أولها : حمد وثنا مبدع بى مثال وآلت را ومخترع بى عرض وعلت را ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطه ، بقلم نسخ معتاد، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة أوراقها ١٠٥ ورقة، مسطرتها ٧ سطور، فى ١٨,٥ × ١٣ سم .

[١ تعليم فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٥٨).

* رسالة فى مفردات فارسية مشروحة بالتركية:

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١١٤٢

تأليف شمس الدين أبى الثناء أحمد بن محمد بن عارف الزيلى السيواسى، المتوفى سنة ١٠٠٦ أو سنة ١٠٠٩ هـ.

أولها : حمد وسپاس اول ايزد بى زواله سزاوار كه ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى ، تمت كتابة سنة

١٢٠٩ هـ، ضمن مجموعة من ورقة ٢٧ ـ ٣٠، مسطرتها مختلفة، فى ٥,٢٠ × ١٥ سم.

[٤٣٦٥ س]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٨).

وقد أورد فهرس المخطوطات التركية العثمانية (٢ / ٢٥٥ ـ ٢٥٦) بيان هذا المخطوط نفسه تحت الرقم التسلسلى ٢٥٦٦

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٨، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٥، ٢٥٦).

*** رسالة فى مفردات ومركبات فارسية:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ١١٤٣

لم يعلم مؤلفها:

وهى مشروحة تحت كل كلمة بالتركية

أولها بعد البسملة: حمد وثنا بر مبدع بى مثال وعلت را ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٣١١ ـ ٣٦٦، مسطرتها ٩ أسطر، فى ٢١ × ١٧ سم.

ناقصة بالآخر.

[١ معاجم تركى تيمور]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٨، ٢٥٩).

وقد أورده فهرس المخطوطات التركية العثمانية (٢ / ٢٥٦) تحت الرقم التسلسلى ٢٥٦٧ بإضافة عبارة «مشروحة بالتركية» إلى العنوان.

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٨، ٢٥٩، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٦).

*** رسالة فى مقارنة بعض مباحث الهيئة بالنصوص الشرعية:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ١ / ٧ / ٥

المؤلف: عبد الله فكرى باشا

٣٥٧ تر (٢٥ ص، ١٣٠٠ هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٩١).

قالت المؤلفة: الرمز «تر» معناه: «تيمور رياضة».

*** رسالة فى مقامات عباد الله ومراتبهم:**

رسالة فى مقامات عباد الله ومراتبهم: للشيخ عبد اللطيف ابن غانم المقدسى (المتوفى سنة ٨٥٦ ست وخمسين وثمانمائة).

(كشف الظنون ١ / ٨٩٣).

*** رسالة فى مقدمة الواجب والمباحث التى تتعلق بهذه المسألة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف آقا حسين بن جمال الدين الخوانسارى المتوفى سنة ١١٣١

أولها: الحمد لله الذى جعل امتثال أمره سببا لاقتناص الثواب ... إلخ.

ـ نسخة بقلم تعليق ومسطرتها ١٥ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ١٢ ـ ٧٣).

١٠ × ١٧ سم [٢٠٣٠٢ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٣)

*** رسالة فى المقنطرات:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الفلك.

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى.

الرقم التسلسلى: ٢٨٠.

لمحمد بن محمد الخليلى الذى كان حيا سنة ٨٠٠ هـ / ١٣٩٧ م.

الأول (الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى ... وبعد فهذا مختصر فى أعمال الأوقات ...).

رتبها المؤلف على عدة أبواب وجعل كل باب فى عدة فصول.

نسخة جيدة كتبت سنة ١٠١٦ هـ / ١٦٠٧ م.

الرقم ٦٢٧٣ / ٣

القياس ١٦ ص ١٨ × ١٣,٥ سم ١٤ س

معجم المؤلفين ١١ / ٢٧٧ ذ/ بروكلمان ٢ / ١٥٧.

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ١١٩).

* **رسالة فى مقنطرات خط الاستواء:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الفلك

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى : ٢٨١

لعز الدين عبد العزيز بن محمد بن محمد القاهرى الوفائى المتوفى سنة ٨٧٦ هـ/ ١٤٧١ م.

الأول (الحمد لله رب العالمين ...)

وهى رسالة فى معرفة الميل والدائر وفضلة والسمت.

نسخة جيدة تقع ضمن مجموع كتب سنة ٩٧٥ هـ/ ١٥٦٧ م.

الرقم ١٠٣٣٣ / ٤ .

القياس ٣ ص ٢٠,٥ × ١٤ سم ٢٠ سم

معجم المؤلفين ٥ / ٢٦١

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ١١٩).

* **رسالة فى المقولات:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلسفة والمنطق وآداب البحث.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

لقاسم القيصرى

أولها؛ «وبعد، فاعلم أن المقولات، أى الأجناس العالية، عشرة. أحدها جوهر هو ممكن موجود لا فى موضوع ...».

آخرها: «وهو أخص من المشهورى (!) المذكور فيما سبق فى تقسم المتقابلين».

نسخة بقلم نسخ. العناوين بالحمرة.

[ق ١٢١ ـ ١٢٢] ١٦ × ٢٢,٥ سم

الرقم ٦١١٣ عام

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الفلسفة والمنطق وآداب البحث ـ وضعه عبد الحميد الحسن / ١٧١).

* **رسالة فى المقولات العشر:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

لم يعلم مؤلفها

ـ الموجود منها ورقة ، بقلم تعليق.

(ضمن مجموعة فى ورقة ٤٣).

١١ × ١٧ سم. [٢٠٠٨٤ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٢).

* **رسالة فى المقياس :**

لمحمد شاه بن على الفنارى المتوفى سنة ٩٢٩ تسع وعشرين وتسعمائة وهى مقبولة .

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٩٣).

* **رسالة فى مكاتب الأوقاف وبطلانها :**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى

مخطوط فى مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق

الرقم التسلسلى : ٣٤/ ٩

مؤلفها : زين الدين إبراهيم بن محمد المصرى الحنفى المتوفى ٩٧٠ هـ.

أولها : (الحمد لله الذى ينصر الحق ولو بعد حين وينشر العدل فى الخلق ويقمع المبطلين ... إلخ).

آخرها (وفى فتاوى البزازية إذا لم يكن القاضى مجتهدا أو قضى بالفتوح ثم تبين أنه على خلاف مذهبه نفذ وليس لغيره نقضه انتهى)

ناسخها : فتحى ابن الحاج محمد سعيد سنة ١١٩٩هـ.

و : ٧

م : ٢٢ × ١٥

س: ٢٣ ت/ مجاميع/ ٣١٠ـ٣١١

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية ـ إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٣٤٦).

* **رسالة فى مكارم الأخلاق:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٥٨

المؤلف: جعفر الصادق

١ ـ رضا / رامبور ١ / ٦٢٨ [.DK 351 (1190)] ـ (و ٢١١ ب ـ ٢١٣ أ) ضمن مجموع ـ ٥٥٤هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٤٦).

* **رسالة فى المكان:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٧ / ٣ / ١

المؤلف : الحسن بن الحسن بن الهيثم

أولها : قول الحسن بن الحسن بن الهيثم فى المكان: قد اختلف أهل النظر المتحققون بالبحث عن حقائق الأمور الموجودة فى مائية المكان فقال قوم إن مكان الجسم هو السطح المحيط بالجسم، وقال قوم إن مكان الجسم هو الخلا المتخيل الذى ملأه الجسم ولم نجد لأحد من المتقدمين كلاما مستقصى فى مائية المكان ولا دليلا واضحا يفصح عن حقيقة المكان.

آخرها: ... وإذ قد تبين جميع ما بيناه وكان الجسم هو أبعاد الجسم التى إذا جردت فى التخيل كانت ظلا (اقرأ: خلا) لا مادة فيه مساويا للجسم شبيه الشكل لشكل الجسم وذلك ما أردنا بيانه فى هذه المقالة. تم القول فى المكان.

٣٨٢٣ ، ١ ك (ق ١ و ـ ٥ ظ ، ٩٠٠ هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ١٠٣٥).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

ك : فلك ورياضة

ق : عدد الأوراق

و : وجه الورقة

ظ : ظهر الورقة

* **رسالة فى مكان أرواح المؤمنين بعد وفاتهم:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى : ٢٥٦٨

مروية عن «أبى بكر» ردا على سؤال الأصحاب.

أولها : بلكّل كه اصحاب ابو بكره سؤال ايتديلر انسان دنيادن كَيديجك روحى قنده كَيدر... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ معتاد، بدون تاريخ، الكتاب العاشر ضمن مجموعة فى ورقة ٤٨ (وجه)، مسطرتها ١٨ سطرا، فى ١٩,٢ × ١١,٢ سم.

(١٠٦ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٦).

* **رسالة فى المكاييل والأوزان الشرعية:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ٩١

تأليف تقى الدين أبى العباس أحمد بن على بن عبد القادر المقريزى المتوفى سنة ٨٤٥ (بروكلمان ٢ / ٣٨).

أولها بعد الديباجة : فهذه فصول من أسماء الأوزان والأكيال الشرعية. أسأل الله التوفيق إلى سواء الطريق... إلخ

نسخة بقلم معتاد بخط السيد خليل حمزة الكمالى الدمياطى سنة ١٢٥٦ فى ١٩ ورقة ومسطرتها مختلفة

[دار الكتب المصرية ٨٥ رياضة ـ فى ١٠٥٨.]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ٣ العلوم ق ٣ الرياضيات ـ الحساب ـ الجبر والمقابلة ـ الهندسة ـ وضعه فؤاد سيد. القاهرة ١٩٦٠ / ٥٢).

* **رسالة فى مكفرات الذنوب:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٥٩

المؤلف : السيوطى

١ ـ تونك ١ / ١٧٨ [T/920/ 11 (349)] ـ (٢و) ق ١٤ هـ تقريبا.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٦).

* **رسالة فى المكفّرات للذنوب:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٦٠

المؤلف : ابن كيران.

١ ـ خزانة تطوان (القائمة) ٣٩ [425] ضمن مجموع.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٦).

* **رسالة فى الملامية من فروع الطريقة البيرامية:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٥٦٩

تأليف : عبد الباقى بن السيد محمد بن إبراهيم بن لعلى المعروف بلعلى زاده المتوفى سنة ١١٥٩ هـ.

أولها : عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ ... لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، متوجة بحلية ذهبية بديعة، مجدولة ومحلاة بالذهب، بقلم تعليق معتاد، تمت كتابتها سنة ١١٨١ هـ / ١١٨٥ هـ، بخط السيد محمد حسيب بن إبراهيم الحسينى. الكتاب السادس ضمن مجموعة من ورقة ١٤٩ (ظهر) ـ ١٨٧، مسطرتها ٢٣ سطرا، فى ٢١ × ١٣,٥ سم.

(٨ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٦).

* رسالة فى الملائكة:

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ١٢٨

تأليف ابن سينا أبى على الحسين بن عبد الله

نسخة كتبت فى القرن التاسع بخط جميل.

أولها : الحمد لله الذى أنشأ نورا محجوبا ألاح له ... إلخ.

[أحمد الثالث ٣٤٤٧ / ١١ (٦٣ ـ ٦٤) ق ٣٣×٢٢ سم]

١٢٩ ـ نسخة أخرى كتبت فى القرن الحادى عشر، بخط تعليق جيد.

[أحمد الثالث ٣٤٤٧ / ١١ (٦٣ ـ ٦٤) ق ٣٣×٢٢ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٢٨).

قالت المؤلفة : مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها المخطوطان توجد فى طوبقبو سراى باستانبول.

* رسالة فى «مِنْ» التبعيضية:

رسالة من التبعيضية : للمولى أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ أربعين وتسعمائة.

(كشف الظنون ١ / ٨٩٤).

* رسالة فى منازل القمر:

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان. وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالى :

١ ـ فهرس المخطوطات العلمية (٢ / ٦٣، ٦٩).

(أ) الرقم التسلسلى : ١ / ٤ / ١٥(٢)

أولها : ... هذه المنازل اليمانية الثمانية والعشرون المنزلة أولها النطح وصورته ... البطين صورته ...

آخرها : ... وصوابه أن القمر يبدأ بالحلول أول ليلة من الشهر فى المنزلة التى تلى منزلة الشمس وتأخذ فى كل يوم وليلة منزلة وهو مجرب بالمعاينة والله أعلم.

٧٠٥، ٥ دج (ق ٤٠ ظ ـ ٤١و، ١٣٠٠ هـ تقديرا).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دج : دار الكتب مجاميع.

ق : عدد الأوراق.

ظ : هر الورقة.

و : وجه الورقة.

(ب) الرقم التسلسلى : ١ / ٤ / ٢٠ (٢).

أولها : عدة منازل القمر ثمانية وعشرون منزل [منزلا] المنزلة الأولى الشرطين وهى من أول درجة من الحمل إلى حد اثنا عشر [اثنى عشر] درجة وستة أسباع درجة منه وهى نارية ...

آخرها : ... المنزلة السابعة والعشرون الفرغ الموخر [المؤخر] وهى من حد أربع درجات وسُبعى درجة من الحوت إلى حد سبعة عشر [سبع عشرة] درجة وسُبع درجة منه وهى منزلة سعيدة ...

١٦٨، ٣ مم (ق٦ ظ ـ ٧و، ٨٥٠ هـ تقديرا).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

مم : مصطفى فاضل ميقات.

ق : عدد الأوراق.

ظ : ظهر الورقة

و : وجه الورقة

٢ ـ مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى (ص ١٢٠).

(أ) الرقم التسلسلى : ٢٨٢.

لم يعلم اسم المؤلف.

الأول (الحمد لله الذى نور بصائر العارفين بنور توحيده وأيدهم بمعونة توفيقه وتسديده ... أما بعد فاعلم يا أخى وفقنا الله وإياكم لفهم العلوم بها ...).

وتتضمن هذه الرسالة جداول مع شرحها فى منازل القمر استفاد مؤلفها مما حرره الهاشمى أبو على وأتبعه فى ذلك ابن سعيد محمد السوسى القاطن فى مدينة مراكش والذى كان يعيش فى فترة المؤلف

نسخة جيدة تقع ضمن مجموع كتب سنة ٩٨٣ هـ / ١٥٧٥ م

الرقم ١١٢٢٠/ ٢٧

القياس ١٠ ص ٢٣×١٧ سم ٢١س

(ب) الرقم التسلسلى : ٢٨٣

لم يعلم اسم المؤلف

الأول (قال الله تعالى رب المشرقين ورب المغربين ... فأما منازل القمر فهى تعرف بالبروج وتعرف بها ...).

نسخة جيدة كتبت بالمدادين الأسود والأحمر عليها طبعة ختم باسم مصطفى بن حسن مؤرخ سنة ١١٥٤ هـ / ١٧٤١ م.

الرقم ١٠٥٣٦ / ١

القياس ٦٠ ص ١٤×٩ سم ١٦س

٣ ــ فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية (ص ٤٩٧):

الرقم التسلسلى : ٥/ ١٩

ـ لم يعلم اسم مؤلفها.

أولها : (فائدة فى منازل القمر وهى ثمانية وعشرون منزلا الأول السرطان بفتح السين المعجمة والراء ... إلخ).

آخرها : (كان بين عينيك وكل شامى له رقيب من اليمانى).

ناسخها: محمد العثمانى / ١٢١١ هـ.

توجد فى آخرها قصيدة باللغة الهورامية من اللهجات الكردية.

و : ٤

م : ٢١×١٦

س : ١٤ ت/ مجاميع / ٤١٧ ـ ٤١٨

٤ ـ فهرست المخطوطات (١ / ٤٢٢).

لم يعلم مؤلفها.

أولها : الحمد لله القديم الديموم الحى القيوم ... إلخ.

رتبها على فصول ــ قال فى أولها : بينت فى هذه المقالة ملخص ما ذكره الأوائل فى معرفة المنازل ليستدل بها على معرفة ساعات الليل ... إلخ.

ـ نسخة بقلم تعليق معتاد كتبت سنة ١١٧٠ هـ. مجدولة بالمداد الأحمر وفى بعض أوراقها تلويث ومسطرتها ١٩ سطرا. (ضمن مجموعة من ورقة ٩٦ ـ ١٠٦).

١٥ × ٨ سم. [٣٨٢٤ك]

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٦٣، ٦٩، ومخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ــ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ١٢٠، وفهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية بالسليمانية ـ إعداد محمد أحمد محمد / ٤٩٧، وفهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٢).

*** رسالة فى منازل القمر (علم الرمل):**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية

الرقم التسلسلى : ٦١٨

لمجهول

أولها : باب معرفة منازل القمر... أنا أفهمك بأن أول الرمل الأحيان وآخره الجماعة على صفة الدائرة الذى (كذا) وضعوها...

آخرها : يرجع مفيدا ... وقمر الحوت يتعب فى سيره.

نسخة كتبت بقلم نسخى، بها أشكال ورسوم.

صحيفة واحدة ٢٠ س ٥٤×٣٦,٥ سم

الرقم : ١٥٣ / عزيز سوريال

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٨١).

*** رسالة فى المناسخات:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف أبى العباس أحمد بن محمد المعروف بابن الهائم المتوفى سنة ٨١٥ هـ.

أولها بعد البسملة : اعلم أن عمل المناسخات بالجدول هو من الصناعة البديعة العجيبة ... إلخ.

وهى فى عمل المناسخات الميراثية بالجدول .
نسخة بقلم معتاد فى ١١ ورقة ومسطرتها ٢٣ سطرا .
١٦ × ٢١ سم . [٢٣١٩٦ ب]
(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٢).

*** رسالة فى مناسك الحج:**

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان . وقد رأينا ان ندرجها كلها فى مادة واحدة ، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالى :

١ ـ فهرست المخطوطات (١ / ٤٢٣):

(أ) لم يعلم مؤلفها .

أولها بعد البسملة والتصلية : أما بعد يا أخى أعاننا الله وإياك على طاعته ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد بخط محمد محمود عبد اللطيف فرغ منها فى يوم الجمعة ٢٠ جمادى الآخر سنة ١٣٦٤ هـ ـ أول يونيه سنة ١٩٤٥ م . نقلها عن النسخة المخطوطة المحفوظة بالدار برقم ١١ تاريخ ش فى ١٠ ص ومسطرتها ٢١ سطرا .
١٨ × ٢٧ سم . [٢٣١٦٢ ب]

(ب) تأليف ملا على بن سلطان محمد القارى الهروى المتوفى سنة ١٠١٤ هـ .

ناقصة من أولها وأول ما فيها : بمكة أو بينها وبين المواقيت أو رجع إلى الميقات وأحرم ... إلخ .

ـ نسخة بقلم نسخ معتاد (نقلا عن نسخة المؤلف التى بخطه) ومسطرتها ٣٣ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٢)

١٨ × ٢٩ سم . [٢٠٧١٩ ب]

٢ ـ فهرس المخطوطات التركية العثمانية (٢ / ٢٥٧).

(أ) الرقم التسلسلى : ٢٥٧٠

لم يعلم مؤلفها

أولها : الحمد لله الذى فرض الحج والصلاة على خير من أهل وحج ... أما بعد معلوم اوله كه حج مراد ايدن كمسه ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، بأولها حلية، مجدولة بالذهب والمداد الأسود، بقلم نسخ جميل، تمت كتابتها فى ٥ جمادى الآخرة سنة ١٢٢٩ هـ، بخط محمد عطاء الله من تلاميذ محمد الوصفى المعروف بحافظ القرآن فى ٥٣ ورقة ، مسطرتها ١١ سطرا، فى ١٦,٥ × ١٠,٥ سم .

(٤٨ فقه حنفى تركى طلعت) .

(ب) الرقم التسلسلى : ٢٥٧١

لم يعلم مؤلفها

أولها : عليك توكلى فى كل أمر يا كريم حمد تام وشكر مالا اختتام أول خالق انام ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ جميل، بدون تاريخ، الكتاب الرابع ضمن مجموعة من الورقة ٧٧ (وجه) ـ ٨٤ (وجه)، مسطرتها ١٣ سطرا، فى ١٨ × ١٢,٥ سم .

(٩٣ مجاميع تركى طلعت) .

(جـ) الرقم التسلسلى : ٢٥٧٢

لم يعلم مؤلفها .

أولها : الحمد لله رب العالمين ... بلكل بومناسك حج أبو حنيفه ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر ، بقلم نسخ عادى، بدون تاريخ، الكتاب العاشر ضمن مجموعة من ورقة ٦٤ ـ (ظهر) ـ ٦٨ ، مسطرتها مختلفة، فى ١٨ ×١٣ سم .

النسخة بها أثر رطوبة .

ويليها من ورقة ٦٩ (ظهر) ـ ٧١ (ظهر) فوائد طبية لنصرت أفندى .

(٣٩ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٣ ؛ وفهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٥٧).

*** رسالة فى مناسك الحج والعمرة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف محمد بن جعفر (من علماء الشيعة الإمامية)

أولها : الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ... إلخ .

ـ نسخة بقلم نسخ فارسى ومسطرتها ٢١ سطراً.

(ضمن مجموعة من ورقة ٩٥ ـ ١٠٦).

١٤ × ٢١ سم. [٢١٢٤٠ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٣).

*** رسالة فى المناظرة بين المسلمين والنصارى وذكر أسئلتهم:**

وهى رسالة جيدة للإمام العلامة نجم الدين مختار بن محمود الزاهدى المتوفى سنة ٦٥٨ ثمان وخمسين وستمائة.

«فليراجع الرسالة الناصرية».

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٤٣).

*** رسالة فى المناظرة مع أهل الخلاف فى مسائل دينية:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

لعبد الوهاب الدهلوى (باللغة الفارسية) ويتخللها مسائل باللغة العربية.

ـ نسخة بقلم نسخ دقيق بخطوط مختلفة ومسطرتها مختلفة.

(ضمن مجموعة من ورقة ٦٤ ـ ٦٦).

١١ × ١٧ سم. [١٩٨٨٢ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٣).

قالت المؤلفة: الرمز «ب» معناه: «العلوم الدينية».

*** رسالة فى منافع الأعضاء:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف علاء الدين على بن أبى الحرم القرشى المتطبب المعروف بابن النفيس المتوفى سنة ٦٨٧ هـ.

ألفها لحسام الدين (خليل أمير المؤمنين).

ـ نسخة مأخوذة بالفوتوستات عن المجموعة الخطية المحفوظة بها برقم ٢٠٩ مجاميع والمخطوطة بخط محمد بن محمد الشافعى فرغ من كتابتها فى ٤ شهر ربيع الآخر سنة ٦٧٣ هـ.

(ضمن مجموعة من لوحة ٤٩ ـ ٧٧).

١٨ × ٢٨ سم. [٢١٧٣٣ ب]

(فهرست المخطوطات ١ / ٤٢٣).

وتوجد نسخة مصورة فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة أدرجت فى الفهرس تحت عنوان «رسالة فى منافع الأعضاء الإنسانية» وجاء بيانها كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٥١٢

لعلاء الدين بن أبى الحزم القرشى المتطبب، المعروف بابن النفيس، المتوفى سنة ٦٨٧ هـ (القرشى: بفتح القاف وسكون الراء نسبة إلى قَرْش، وهى بلدة فيما وراء النهر)

أولها: قال الفقير: ... إن المقام العالى المولوى ... أجل من أن يخدم بالأشياء الدنية الدنياوية.

وهذه الرسالة مشتملة على معارف حسنة ومعان حكيمة فى منافع الأعضاء الإنسانية.

وآخرها: من أن أنف الفيل يقوم له مقام اليد، دون غيره من الحيوانات. تم كتاب رسالة الأعضاء.

نسخة بقلم نسخى سنة ٦٧٣ هـ ـ ضمن مجموعة.

٥٨ صفحة ١٣ سطرا ١٤ × ١٩ سم

[دار الكتب المصرية ٢٠٩ مجاميع]

(فهرس المخطوطات المصورة جـ٣ ق ٢ / ١١٢)

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٣، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ٣ العلوم ق ٢ الطب. الكتاب الثانى. القاهرة ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م / ١١٢).

*** رسالة فى منافع الأعضاء الإنسانية:**

انظر: رسالة فى منافع الأعضاء.

*** رسالة فى منافع التبغ (توتون رسالة سى) (ترجمتها بالتركية):**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٨١٠.

تأليف شيخ منصور المغربى، ترجمة مصطفى أفندى الواعظ بجامع شريف محمد باشا.

أول الترجمة بعد البسملة: حمد بى انقضاء أول بى ابتداء وآخر بى انتهاء.

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، مضغوط بالذهب، مجدولة بالذهب، بقلم تعليق، بخط المترجم، تمت كتابتها فى شهر صفر سنة ١٠١٧، الكتاب الرابع عشر ضمن مجموعة من ورقة ١٦٠ (ظهر) إلى ورقة ١٦٣ (ظهر)، مسطرتها ٢٠ سطرا، فى ٢٣,٥ × ١٣ سم.

تليه قصيدتان لبعض الشعراء

(٢٨٣ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ١ / ٢٠٦ ـ ٢٠٧).

*** رسالة فى منافع السفوفات:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى: ٥١٣

مجهولة المؤلف

أولها: سفوف البزور، من كتاب سابور: النافع من نفخ المعدة، ويطرد الرياح...

وآخرها: سفوف آخر نافع (من الخفقان وزلق المعدة، والرطوبات اللزجة)

يؤخذ وزن ورد أربعة دراهم طباشير... منه درهما. انتهى.

نسخة بقلم أندلسى قديم مضبوط.

ضمن مجموعة من صفحة ٣٥٧ إلى ٣٦٦

٦ ورقات ١٢ سطرا ١٦ × ٢٠ سم

[الخزانة العامة بالرباط ٥٣٢ د]

UNESCO

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ٢ الطب. الكتاب الثانى. القاهرة ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٨٠ م / ١١٢ ـ ١١٣).

*** رسالة فى مناقب البخارى:**

يوجد مخطوطان أورد الفهرس الشامل بيانهما كما يلى:

(أ) الرقم التسلسلى: ٥٦١

المؤلف: البسكرى

١ ـ بوهار ٢ / ٥٠٠ [4/ 454] ـ (و ٣٢ ـ ٤٥) ضمن مجموع ـ (سز ١ / ١١٦).

(ب) الرقم التسلسلى: ٥٦٢

المؤلف: العيدروسى

١ ـ بوهار ٢ / ٥٠٠ [3 /454] ـ (و ١٩ ـ ٣١) ضمن مجموع ـ (سز ١ / ١١٦).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٦).

*** رسالة فى مناقب سيدنا الحسين:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٥٧٣

تأليف: أبى بكر صدقى

أولها: لقبى سيد وذكى ومبارك ورشيد وطيب وسبط شهير وكنيتى ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالذهب والمدادين الأسود والأحمر، بقلم نسخ، تمت كتابتها سنة ١١٦١ هـ، بخط الحاج حسين بك ابن عبد الله بك، ضمن مجموعة من الورقة ١٠١ ـ ١١٣، مسطرتها مختلفة، فى ٢١,٥ × ١٤ سم.

(١٢٦ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٧)

*** رسالة فى مناقب العلماء المعاصرين للسلطان محمد خان الفاتح:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٥٧٤

لم يعلم مؤلفها

أولها: من العلماء العظام فى أيام سلطنت المولى النحرير واقف اساليب التحرير... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، الكتاب الأول ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٣١ (ظهر)، مسطرتها ٢٩ سطرا، فى ٢٩ × ١٧ سم.

(٢٠١ ـ م تاريخ تركى).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٨).

*** رسالة فى مناقب المشايخ الخلوتية:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٥٧٥.

تأليف: خليل بن إبراهيم بن خليل بن محيى الدين الدمشقى السنبلى.

أولها: هو المعين الستار الحليم ـ بسم الله الرحمن الرحيم... الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، الكتاب الثالث ضمن مجموعة (قرق انبار) من الورقة ٤١ (ظهر) ـ ٧٢ (وجه)، مسطرتها مختلفة، فى ١٣ × ١٦ سم.

(١٦٣ ـ م تاريخ تركى)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٨).

*** رسالة فى مناقشة البيضاوى فى الحديث الذى ذكره فى رفع العذاب عن أهل القبور:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٦٣ .

المؤلف : على القارى .

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١٢٠ [١٥٧ م مجاميع]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٦ ، ٨٤٧).

*** رسالة فى المنحرفات:**

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان . وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحده ، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالى :

١ ـ فهرست المخطوطات (١ / ٤٢٣) :

تأليف حسن بن إبراهيم الجبرتى (١١١٠ ـ ١١٨٨)

أولها بعد الديباجة : اعلم أن الأسطحة بجميع أنواعها من منحرفات وقايمات ومايلات وبسايط بعروض ... إلخ .

ـ نسخة بقلم نسخ جلى ومسطرتها ١٧ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٢ ـ ٣٣) .

٢٣ × ١٦ سم [٤٠٠٧ ك]

٢ ـ فهرس المخطوطات العلمية (٢ / ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦١٢ ، ٦١٣) :

(أ) ٢ / ٦٠٥ ، ٦٠٦ .

(مرتبة على ثلاثة أبواب)

الرقم التسلسلى : ٤ / ٧ / ٢٨ (٢) .

المؤلف : خليل بن إبراهيم بن حسن العزازى

أولها : ... وبعد فهذه فوايد شريفة وتحقيقات منيفة انتخبتها من المطولات فيما يتعلق بخصوص المنحرفات ... وقد اشتملت على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة .

المقدمة فى تعريف المنحرفة والانحراف وجهته وكمه فى كل منحرفة .

الباب الأول فى حساب المنحرفات من منحرفة واحد إلى منحرفة تسعين لكل عرض وفيه أربعة مفصول .

الباب الثانى فى رسم المنحرفات وفيه ثلاثة فصول .

الباب الثالث فى وضع قوس عصر المنحرفات ... لو وضع قسى لذلك لمن أراد وضعها ليعلم منها الباقى للعصر وفيه ثلاثة فصول .

آخرها : ... لتعرف منها ظله المبسوط أو مقدار ظل ارتفاع قطبه المبسوط لتحصل بأحدهما طول الشاخص كما يعلم ذلك من باب الحساب والله أعلم .

٤٠١٣ ، ٢ ك (ق ١٠ و ـ ٣٠ و ، ١٣٠٨ هـ) .

نسخة أخرى : ٢٠٦ ، ٢ طم قطعة : ٣٩٩٤ ك .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

ك : فلك ورياضة

ق : عدد الأوراق

و : وجه الورقة

طم : طلعت ميقات .

(ب) (٢ / ٦١٢ ، ٦١٣)

مرتبة على مقدمة وتنبيهات وخاتمة) .

الرقم التسلسلى : ٤ / ٧ / ٢٩ (٣)

المؤلف : مجهول

أولها : اعلم أن الأسطحة التى ترسم عليه الأعمال التوقيتية إما أن تكون بسيطة أعنى موازية لأفق بلدتى وضعا أو غير بسيطة فالأول قسم واحد مشتمل بذاته وأحكامه أحكام أفق الموضوع عليه من كل وجه والثانى لا يخلو من أن يكون قايما على خط نصف النهار منطبقا سطحه على سطح دايرة نصف النهار أو على خط المشرق والمغرب منطبقا على سطح دايرة اول المسوات(!) ...

آخرها : ... قسيا كانت أو خطوطا وأما سموت فضل الداير المطلقة أى التى لا تقف عند حد فليس الظل بلازم فيها إلا إذا أريد قطعها على الممرات تم وكمل صحيحا .

٢٣ دم (١٠ ق ، ١٢٠٠ هـ تقديرا) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات .

ق : عدد الأوراق.

٣ ـ فهرس المخطوطات المصورة (جـ٣ ق ١ / ٥٧):

الرقم التسلسلى : ١١٢.

لسبط المارديني المتوفى سنة ٩١٢هـ (بروكلمان ٢ / ١٦٧، تصنيف رقم ٤ وملحق ٢ / ٢١٧)، تصنيف رقم ٢٠).

أولها بعد الديباجة: قد... هذه الجداول فى رسم المنحرفات على الحيطان بطريق سهل لم أسبق إليه.

وآخرها: وفى الجدى والدلو ٢٤ وفى الحوت ٢١.

المكتبة: دار الكتب المصرية: ١٣٣ ميقات، ٦ ق القياس ١٠ × ١٥ سم، ف ١٠٤٨.

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٣، وفهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٦٠٥، ٦٠٦، ٦١٢، ٦١٣، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات المصورة جـ٣ العلوم ق ١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش / ٥٧).

*** رسالة فى منشأ الأغاليط:**

رسالة فى منشأ الأغاليط: وهو من مزاحمة الوهم العقل. لشمس الدين محمد بن محمد بن الشماع (الحموى المتوفى سنة ٨٦٣ ثلاث وستين وثمانمائة وهو كتاب فى مصطلح الصوفية).

(كشف الظنون ١ / ٨٩٣).

*** رسالة فى المنطق:**

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان. وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالى:

١ ـ فهرست المخطوطات (١/ ٤٢٣، ٤٢٤).

(أ) تأليف إبراهيم بن محمد بن عربشاه الإسفراييني الشهير بالعصام المتوفى سنة ٩٥١ هـ.

أولها: نحمده بحمد منطق كل حكيم... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد، بهامشها تعليقات ومسطرتها ٢١ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ١٥٦ ـ ١٦٠).

١٢ × ١٨ سم. [٢١٨٤٤ ب]

ـ نسخة ثانية تنقص من أولها وآخرها وأول الموجود منها: البحث الثالث فى العدول والتحصيل أى المعدولة والمحصلة، بقلم معتاد ناقصة من آخرها وبها رطوبة ومسطرتها ٣٣ سطرا. (ضمن مجموعة من ورقة ١٠٨ ـ ١٥٥).

١٢ × ١٨ سم. [٢١٨٤٤ ب]

(ب) لم يعلم مؤلفها.

أولها: قال الأشاعرة ومن يحذوا حذوهم: إن علة الاحتياج إلى المؤثر هو الحدوث ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد تعليق بها نقص من آخرها وبها خروم وبأوراقها محو فى الكتابة وبها رطوبة ومسطرتها مختلفة. (ضمن مجموعة من ورقة ١٦٣ ـ ١٧١).

١٢ × ١٨ سم. [٢١٨٤٤ ب]

قالت المؤلفة: الرمز «ب» معناه : العلوم الدينية

٢ ـ فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية (١ / ٣٨١، ٣٨٢).

(أ) الرقم التسلسلى : ٦١٩

(إيساغوجى).

للأبهرى (أثير الدين المفضل بن عمر) المتوفى ٦٦٣ هـ.

(بروكلمان ١ / ٨٣٩ ـ معجم المؤلفين ١٢ / ٣١٥).

أولها: قال الشيخ الإمام... أما بعد فهذه رسالة فى المنطق أوردنا فيها ما يجب استحضاره لمن يبتدئ فى شىء من العلوم...

آخرها: والخطابة قياس مؤلف من مقدمات مقبولة... والعمدة هو البرهان. تم.

نسخة جيدة، كتبها حسن بن رجب (الساكن بمدينة سفر حصار)، سنة ١١٤٦ هـ، بقلم نسخى، ضمن مجموعة.

٥ ق ٢١ س ٢١,٥ × ١٦ سم

الرقم: ٣٢٦/ جعفر ولى

(ب) الرقم التسلسلى: ٦٢٠

لمجهول (لعله بهاء الدين العاملى)

أولها: الحمد لله الذى هدانا صراطه المستقيم ... لكل

علم لا بد منه ثلاثة أمور... العلم الموضوع والمسائل والمبادرات ...

آخرها: الذى هو الفاعل والغاية بذاته، فسبحان الذى بيده ملكوت كل شىء ... والحمد لله رب العالمين.

نسخة جيدة، كتبها حسين الرضوى، سنة ١١٣٦ هـ، بقلم فارسى، بها خروم، ضمن مجموعة.

٢٧ ق ١٥ س ١٨,٥ × ١٢,٥ سم

الرقم : ٦١٤ / جعفر ولى

٣ـ فهرس المخطوطات المصورة (١ / ٢١٧):

الرقم التسلسلى : ١٧٦

تأليف الرئيس ابن سينا

نسخة بدون تاريخ

[أيا صوفيا ٤٨٢٩ / ٩ (٣٠ـ٤٤) ق ٢٥ × ٣٦ سم]

قالت المؤلفة : مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول . انظر مادة «أيا صوفيا (جامع ـ)» فى م ٦ / ٢٥٥ ـ ٢٦٠.

٤ ـ كشف الظنون (١ / ٨٩٣):

بالفارسية للسيد الشريف ولها شروح منها شرح مير أبى البقاء بن عبد الباقى الحسينى وهو شرح ممزوج أوله : عنوان صحيفة همايون ... إلخ . وشرح آخر ممزوج أيضا أوله : بعد از سراييدن عندليب زبان ... إلخ . وشرح مولانا عصام الدين إبراهيم بن محمد الإسفرائينى شرحا ممزوجا بالفارسية أيضا أوله : حمد مصور عمور صور قدر ملك وبشر نيست ... إلخ . عربها ولده محمد . أول المعرب الحمد لله الذى لا يتم المنطق الفصيح ... إلخ .

٥ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (١٨٠ ـ ١٨٢):

(أ) تشتمل على مقصدين الأول فى التصورات والثانى فى التصديقات غير كاملة تنتهى عند باب خطأ البرهان .

المؤلف غير مذكور.

أولها : «الحمد لله الذى أنطقنا بالصواب والصلوة والسلام على من أوتى الحكمة وفصل الخطاب ... وبعد، فماهية المنطق علم يبحث فيه عن أحوال المعلومات التصورية والتصديقية من حيث الإيصال إلى المجهولات ... ».

آخرها مفقود . تنتهى عند قوله فى الفصل التاسع : « ... ومنه جعل العرضى مكان الذاتى . نحو جالس السفينة متحرك . وكل متحرك ... » ويقدر النقص ببقية ملزمة ...

نسخة بقلم تعليق . العناوين بالحمرة . على هامشها حواش . بعدها ثلاث صفحات من شرح بالقول على رسالة منطقية أخرى [ق ٥٥ ـ ٥٦] ثم بياض .

[ق ٣٩ـ٥٤] ١٥ × ٢١ سم

الرقم عام ٣٥٣١ عام

(ب) رسالة فى علم المنطق تشمل كل أبحاثه من الكليات الخمس (المدخل) إلى آخر الأقيسة الموجهة .

المؤلف : غير مذكور.

أولها : «الحمد لمن يرفع درجات من يشاء بالحجج الساطعة . ويأمر بأحسن المجادلات ... وبعد ، لما كانت الحكمة الكبرى والغاية القصوى من بسط الوجود فى الذكر والأنثى هى المعرفة والطاعة بحسب مراتب الوسع والطاقة ... ».

آخرها : «بالإجمال والتفصيل، وفيه نظر ظاهر. فله الحمد على توفيق الإحسان» .

نسخة بقلم تعليق بهامشها حواش غزيرة . بعض العناوين بالحمرة .

[ق ١ ـ ٣٩] ١٥ × ٢١ سم

الرقم ٣٥٣١ عام

(جـ) (باللغة التركية)

المؤلف غير مذكور.

تبحث فى الاستدلال حتى نهاية مبحث الشكل الأول .

أولها : «الله تعالايه حمدتنا ورسولنه وفى صلوه سلامدن صكره مقامنه ... » .

نسخة بقلم معتاد . العناوين بالحمرة .

[ق ١١ ـ ١٤] ١٣ × ١٩,٥ سم

الرقم ٥٤٩٥ عام .

٦ ـ فهرس المخطوطات التركية العثمانية (٢ / ٢٥٨):

(أ) الرقم التسلسلى : ٢٥٧٦.

لم يعلم مؤلفها.

أولها : حمد لـه دن تصليه دن فارغ اولد وقـدن صكره ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطه فى مجلد، بقلم عادى بدون تاريخ ، ق ٨ ورقة، مسطرتها ٢١ سطرا، فى ٢١ × ١٥ سم.

بها نقص فى الآخر.

(٤ منطق تركى).

(ب) الرقم التسلسلى : ٢٥٧٧.

لم يعلم مؤلفها

أولها ما وجب علينا بى ادايتد كدن صوكره ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة ، فى مجلد، بقلم عادى، بدون تاريخ ، فى ٥ ورقات ، مسطرتها ٣١ سطرا ، فى ٢١ × ١٥ سم.

بها نقص بالآخر.

(٥ منطق تركى).

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، وفهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٨١ ، ٣٨٢ ، وفهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٧ وكشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٩٣، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الفلسفة والمنطق وآداب البحث ـ وضعه عبد الحميد الحسن / ١٨٠ ـ ١٨٢ ، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهارية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٥٨).

*** رسالة فى المنطق والخلل فيه:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق أو فى مكتبة الأسد)

لابن تيمية :

عبد الغنى فخر الدين محمد بن أبى القاسم الخضر بن محمد بن تيمية الحرانى ، سيف الدين أبى محمد الحنبلى ـ ٦٣٩ هـ.

أولها : (بعد البسملة) «.. فصل فى كليات المنطق والخلل فيه . بنوه على أن مدارك العلم منحصرة فى الحد وجنسه من الرسم».

آخرها : «... أن الماهيات مركبة، ولا تركيب فى الحقائق وإنما هو الذهن . والله أعلم».

نسخة بقلم معتاد . أوراقها غير منظمة متداخلة مع أوراق أخرى لكتاب من تأليف شيخ الإسلام . بقلم سيء جدا عسير القراءة.

[ق ١٨٧ ـ ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤] ١٤ × ١٩ سم

الرقم ٣٨٤٥ عام (مجموع ١٠٩).

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الفلسفة والمنطق وآداب البحث ـ وضعه عبد الحميد الحسن / ١٢٠).

انظر ترجمة ابن تيمية تحت عنوان «ابن تيمية (تقى الدين)» فى م ١١/ ٢٠٥ ـ ٢٣٠

*** رسالة فى منظومة فى اصطلاح الحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى: ٥٦٤

المؤلف : مجهول

١ ـ عاشر أفندى ٧٤ [١١٤٨ مجاميع].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٧).

قالت المؤلفة : مكتبة عاشر أفندى المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول

*** رسالة فى المنفرجة وتصييرها حادة قبل أن تصير قائمة:**

قال صاحب كشف الظنون

رسالة فى المنفرجة وتصييرها حادة قبل أن تصير قائمة : لسنان الدين يوسف بن خضر بيك المتوفى سنة ٨٩١ إحدى وتسعين وثمانمائة وهذا أمر غريب يأباه العقل وكان المولى ذكره وادعى إمكانه فاستخرجه هو بذكائه.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١/ ٨٩٤).

*** رسالة فى منهيات الصلاة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

لم يعلم مؤلفها.

أولها : الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ١٧ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٢٧ ـ ٣١)

١٥ × ٢٠ سم [٢٢٧٤٤ ب]

(فهرست المخطوطات نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٤).

* **رسالة فى المواريث:**

١ ـ مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف الفضل بن أبى السعد العصيفرى (من علماء الزيدية باليمن) .

أولها بعد الديباجة وذكر المؤلف: باب أسباب الميراث ... إلخ .

ـ نسخة بقلم يمنى مكتوبة فى القرن العاشر ومسطرتها ٤٠ سطرا وبهامشها وبين سطورها تعليقات .

(ضمن مجموعة من ورقة ٩٧ ـ ١٠٧) .

٢٠×٢٧ [٤٢٩٩ ج]

(فهرست المخطوطات ١ / ٤٢٤) .

٢ ـ من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١١٤٥

تأليف محمد على الرضوى ؛

أولها : بعد از حمد خالق ودود، ودرود نا محدود بز رسول محمود ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٦٦ ـ ٧١، مسطرتها ٢٠ سطراء فى ١٩ × ١٠ سم .

[٢٦ مجاميع فارسى] .

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٩) .

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٤، وفهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٥٩) .

* **رسالة فى موازين علم الكاف:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

الرقم : ١٠١٠٢ .

اسم المؤلف :

جابر بن حيان سنة : ١٢٠ ـ ١٩٨ هـ . / ٧٣٧ ـ ٨١٣ م .
وفى كشف الظنون وأعيان الشيعة توفى سنة ١٦٠ هـ .

مواضيع المخطوط :

يتضمن عدة أبواب وصفات منها :

الطبائع الأربعة : الماء والنار والهواء والتراب ...

الأكاسير: إكسير الفضة للنحاس ... إكسير الذهب للنحاس ... إكسير الفضة للحديد ... إكسير الذهب للحديد ... إكسير الفضة للرصاص ... إكسير الفضة للاسرب ... إكسير الذهب للاسرب ... إكسير الفضة للزئبق ... إكسير الزئبق للذهب ...

باب فى معرفة الأجساد والأرواح والأحجار ...

باب فى ذكر طبائع المعادن المنسوبة بالكواكب السبعة ...

وجه العمل الذى ذكره الشيخ مسعود ...

صفة تزرين قمر غريب مجرب ...

صفة فى بياض الزهرة ...

صفة عمل الكلس ...

صفة إثبات العقرب المبيض ...

صفة تليين الذهب اليابس ...

باب فى النحاس الأحمر الطاهر ...

باب من كتاب البرهان فى أسرار علم الميزان ...

فاتحة المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده ... أما بعد فإنه قد تكلم الأستاذ جابر بن حيان فى ذكر الموازين لجميع الأكاسير قال الأستاذ أبو موسى جابر بن حيان ينبغى أن تكون الطبائع مفرده مركبة مطهرة ... لأن العالم لا يخلو من الطبائع الأربعة وهو [وهى] الماء والنار والهوى [والهواء] والتراب ...

خاتمة المخطوط

صفة تكليس الطلق خذ منه الطلق والنوى فى خرقه ... صفة عمل قمر خذ المشترى ونقيه [ونقّه] بالخل والحنا ١٣ مرة ... اسحقهم وتغليهم بماء الكبريت ... وتجعل عليه درهمين قمر وشد وصلها جيدا وادمسه ليلة تلقاه جوهر كل درهم منه على ١٠ من المشترى المطهر تمت هذه الرسالة فى علم الكاف للأستاذ جابر بن حيان على الصحة والكمال مع

المقابلة وجمع الهمة فيها وذلك سنة الواحد بعد الثلثماية والألف من هجرة من له العز والشرف.

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه:

نسخة جيدة، كتبت بخط نسخي جميل وبحبر أسود، وكتبت بحبر بنفسجى أسماء الأبواب والفصول والكلمات الهامة، ترك لها هامش بعرض: ٤ سم كتب عليه بعض التعليقات والتصويبات والشروح، لها تعقيبة منتظمة فى آخر وأول كل ورقة. عدد الأوراق: ٣٤ بقياس ٢١ × ١٥ سم. وعدد السطور ١٩ سطرا. جلدها كرتون مغلف بورق أزرق، لها تكعيبة وزوايا من الجلد البنى، ذكر تاريخ النسخ سنة: ١٣٠١ هـ ولم يذكر اسم الناسخ.

المصادر عن المؤلف والكتاب

معجم المؤلفين: ٣/ ١٠٥

تاريخ الأدب العربي: بروكلمان: ١/ ٢٤٠

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية العلوم والفنون المختلفة عند العرب - وضع مصطفى سعيد الصباغ/ ٤٦٠ - ٤٦٢).

* **رسالة فى الموازين والمكاييل:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

وهى فى شرح ما ورد فى الموازين والمكاييل والدنانير الشرعية من كتاب روضة المتقين.

تأليف محمد باقر بن محمد تقى المتوفى سنة ١١١٠ هـ.

أولها: الحمد لله الذى ارتفع عن مطارح الأفهام.

- نسخة بقلم تعليق كتبها سنة ١٢٢١ هـ.

(ضمن مجموعة من ورقة ١ - ١٢).

١٠ × ١٧ سم. [٢٠٣٠٢ ب]

(فهرست المخطوطات - تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٢٤).

* **رسالة فى الموازين والمكاييل المصرية:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ٦/ ٨/ ١٢ (٥)

المؤلف: مصطفى الذهبى الشافعى (التأليف ١٢٥٦ هـ)

أولها: ... وبعد فيقول مصطفى الذهبي الشافعي... هذا بيان ما قالوه فى تحرير الدرهم والمثقال والرطل والمكيال وبيان مقادير النقود المتداولة بمصر وما فيها من الغش وما يتحصل منه النصاب الصافى على مقتضى ما حرر بدار الضرب سنة ألف ومائتين وستة وخمسين فأما الدرهم والمثقال فقد نصوا على أنهما لم يختلفا جاهلية.

ص ٨ - ٩ جدول أشكال الدانق...

آخرها: ... وهكذا فى كل أربعين درهما وفى كل أربعة مثاقيل. تتمة فى بيان أشكال الدانق وما تركب منه إلى تمام قيراط المثقال وقد بيناها فى هذا الجدول بذكر أسمائها كما ترى ٣٣٠ تر (٩ص، ١٣٠٠ هـ تقديرا).

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية - أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/ ٩٩٢).

قالت المؤلفة: الرمز «تر» معناه: تيمور رياضة.

* **رسالة فى المواعظ الدينية:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٥٧٨

(العنوان فى الصفحة الأولى وبخط مخالف: رسالة فى تفسير بعض آيات قرآنية».

لم يعلم مؤلفها

أولها: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين أما بعد ... إلخ.

- نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، تمت كتابتها فى اليوم التاسع والعشرين من ذى القعدة سنة ١١٥١ هـ، الكتاب الأول ضمن مجموعة من ورقة ١ - ٣٥ (ظهر)، مسطرتها ١٧ سطرا، ٢٠,٥ × ١٢ سم.

(١٠ مجاميع تركى)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ٢٥٨، ٢٥٩).

* **رسالة فى المواعظ والحكايات:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٥٧٩

لم يعلم مؤلفها.

- نسخة مخطوطة ناقصة الأول والآخر، بقلم عادى، بدون تاريخ (لعلها من مخطوطات القرن الثانى عشر الهجرى)

الكتاب الأول ضمن مجموعة، مسطرتها ٢٠ سطرا، فى ٢٠ × ٣٥ سم.

(١١ مجاميع تركى)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٩).

* **رسالة فى موت فرعون على الإسلام:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية..

تأليف جلال الدين محمد بن أسعد الصديقى الدوانى المتوفى سنة ٩٠٨ هـ.

أولها: الحمد لله قابل توبة العبد إذا تاب ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط موسى بن محمد القرمانى سنة ١٠٠٣ هـ.

ومسطرتها ١٣ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٧٦ ـ ٧٨).

١٥ × ٢٠ سم [٣٤٨٩ ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٤).

* **رسالة فى المؤلف والمختلف من أسماء الرواة فى كتب الحديث:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف نصر الهورينى المتوفى سنة ١٢٩١ هـ. فرغ من تأليفه سنة ١٢٦٩ هـ.

أولها بعد البسملة: الحمد لله رب العالمين ... وبعد فهذا فصل جمعه الفقير نصر الهورينى من شرح الإمام النووى على صحيح مسلم فى ضبط جملة من الأسماء المشتبهة المتكررة فى صحيحى البخارى ومسلم. ورتبه على حروف المعجم وأضاف إليه زيادة أخذها من تضاعيف الشرح المذكور ومن القاموس وغيرها ... إلخ.

وآخرها: وأما همذان بالمعجمة وفتح الميم فهى مدينة عظيمة من بلاد العجم وليس منها صحابى ولا تابعى ولا راو فى الكتب الستة ولا من عاصرهم كمسند الدارمى ومسند أحمد ولا من قبلهم كمنا فى حاشية الطيب المغربى على القاموس والله أعلم.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط سيد عريشه الهورينى كتبها يوم الخميس ١٥ محرم سنة ١٢٧٩ هـ وبهامشها تقييدات كثيرة وعليها خط المؤلف ومسطرتها ٢٣ سطرا (ضمن مجموعة من ورقة ٢٩ ـ ٣٥).

٢٠ × ١٢ سم. [٢٢٤ مجاميع]

(فهرست المخطوطات ١ / ٢٣٠)

وقد أدرج الفهرس الشامل بيانه تحت الرقم التسلسلى ٥٦٥ (الفهرس الشامل ٢ / ٨٤٧)

(فهرست المخطوطات. دار الكتب المصرية. قسم حماية التراث. مصطلح الحديث ١ / ٢٣٠، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٧).

* **رسالة فى الموجودات ومراتبها:**

رسالة فى الموجودات ومراتبها: للسيد الشريف على الجرجانى المتوفى سنة ٨١٦ ست عشرة وثمانمائة.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٩٣).

* **رسالة فى الموسيقى:**

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان. وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالى:

١ ـ كشف الظنون (١ / ٨٩٤):

لأبى الصلت أمية بن عبد العزيز المتوفى سنة ٥٢٩ تسع وعشرين وخمسمائة. وللشيخ الرئيس أبى على حسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨ ثمان وعشرين وأربعمائة.

٢ ـ فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية (١ / ٣٨٢، ٣٨٣):

(نشر الرسالة د. عبد المجيد دياب وغطاس عبد الغنى، واعتمد على نسخة برلين رقم ٥٥٢٥ / جـ٢، وقالا: إنها نسخة جيدة فى العالم).

الرقم التسلسلى: ٦٢١

للصفدى (صلاح الدين خليل بن أيبك) المتوفى ٧٦٤ هـ. (بروكلمان ٢ / ٢٧ ـ معجم المؤلفين ٤ / ١١٤).

أولها:

الحمـــــد لله الحكيم العـــــالم

مقسم العقـــــول بين العـــــالم

... فصل : اعلم أيها الطالب أن مشايخ هذا العلم ذكروا أن النغم ...

آخرها : اعلم أيضا أن لهم غير الأوازات الست أوازات كثيرة تسمى المختلفة ... والحمد لله وحده.

نسخة جيدة ، كتبت فى القرن ١٢ هـ تقديرا، بقلم نسخى، بها خروم.

١١ ق ١٧ س ٢١,٥×١٤سم

الرقم : ٥ / درى باشا

٣ ـ فهرس المخطوطات المصورة (ص ٥٧ ، ٥٨).

(أ) الرقم التسلسلى : ٢٤

لم يعلم مؤلفها.

تنقص من أولها. وأول مافيها : المناسبات المشهورة فى هذا العلم عشرة، ثلاثة منها أشهر، وهى : المناسبات العددية، والمباينة الهندسية، والمباينة التأليفية ... إلخ.

وآخرها : كما جريت فى البحث عن تأليف النغمات وإيقاع النقرات، ولأوردت طرفا من طرف مباحثها ولبابا من عباب مفاحصها . فهذا آخر ما أردت إيراده فى هذا المحل، والحمد لله أولا وآخرا.

ـ نسخة بقلم تعليق جيد، لعله من خطوط القرن العاشر. فى ٤٩ ورقة ، ومسطرتها ١٥ سطرا وموضحة بالأشكال والدوائر الموسيقية.

١٤ × ٢٤ سم

[مكتبة رضا رامبور بالهند ـ ٣٩٠٧]

(ب) الرقم التسلسلى : ٢٥ (انظر رقم (١) أعلاه)

تأليف الشيخ الرئيس الحسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨ هـ.

أولها : قال إن صناعة الموسيقى تشتمل على جزءين . أحدهما : يسمى التأليف وموضوعه النغمة، وينظر فى حال اتفاقها وتنافرها. الثانى : الإيقاع وموضوعه الأزمنة المتخللة بين النغم والنقرات المنقل بعضها إلى بعض ... إلخ.

وآخرها : والتضعيف فى الثقال حسن، والطى فى الخفاف أحسن، والإقامة على نمط واحد من الجنسين مستحسن، وتبديلها إلى المختلفات المتضادات أحسن وبالله التوفيق.

ـ نسخة بقلم فارسى جميل، من خطوط القرن الثانى عشر تقريبا. فى ١٦ ورقة ومسطرتها ١٧ سطرا. ٩×١٦سم

[الأصفية بحيدر أباد بالهند ـ ٤١ مجاميع]

انظر : ابن سينا

٤ ـ فهرس المخطوطات التركية العثمانية (٢ / ٢٥٩)

(أ) الرقم التسلسلى : ٢٥٨٠

لم يعلم مؤلفها

ناقصة الأول والآخر والموجود منها سبع ورقات وأول ما فيها : ... الأصفهانى كتاب أغانى نام تأليفنده ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم تعليق جميل، بدون تاريخ، فى ٧ ورقات، مسطرتها مختلفة، فى ٢٤,٥ × ١٧ سم.

(٣ فنون جميلة تركى طلعت).

(ب) الرقم التسلسلى : ٢٥٨١

تأليف : حسين الأدرنوى (الدرويش [الكلشنى) وقد لخص فيها كتب الأدوار التى ألفها صفى الدين عبد المؤمن المتوفى سنة ٦٩٣ هـ والطبيب حبيش وغيرهما ... إلخ.

أولها : حمد بى پايان اول سبحان وديّانه كه لسان عندليبان خوش الحان ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم عادى، تمت كتابتها [فى ٨ ربيع الآخر سنة ١٢٤٧ هـ، [الرسالة الأولى ضمن مجموعة من الورقة ١ ـ ٥، مسطرتها مختلفة، فى ١٩,٥ × ١٥ سم.

يليها إحصاء عن عدد آيات القرآن الكريم وعن موضوعات الآيات ومختارات من أشعار نسيمى وأشرف اوغلى وخصمى.

(١٣٤ مجاميع تركى طلعت).

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٩٤، وفهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية، إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٨٢، ٣٨٣، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية. المعارف العامة والفنون المتنوعة ـ تصنيف فؤاد سيد. القاهرة ١٣٨٤ هـ ١٩٦٤ م/ ٥٧، ٥٨، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٥٩).

* **رسالة فى موضع قبر موسى عليه السلام:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف محمد بن على بن محمد بن طولون الدمشقى الصالحى المتوفى سنة ٩٥٣ .

أولها بعد البسملة : أخبرنا الحافظ بن زين الدين عبد القادر بن محمد النعيمى ... إلخ .

ـ نسخة مكتوبة بخط المؤلف ومسطرتها ٢٢ سطرا بآخرها نقول .

(ضمن مجموعة من ورقة ١٧ ـ ٢١) .

١٨ سم . [٢١٢٠١ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٤) .

* **رسالة فى الموضوع (من باب التصورات من المنطق):**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

تأليف الشيخ محمد العطار...

أولها : «العلم هو حصول صورة الشىء فى العقل . إما أن يكون مجردا عن الحكم أو مقرونا به ... » .

آخرها : « ... معناه أنه موصل إلى التصديق بكذا إذا ضُم إليه المجهول وضمت إليه الكبرى» .

نسخة بحالة جيدة بقلم نسخ العناوين والنقاط بالحمرة . كتبها مالكها مترى نقولا شحادة صباغ حوالى سنة ١٨٤٤ ميلادية .

[ق ٢٩ ـ ٣٤] ١٦×٢١سم

الرقم ٥٤٣٧ عام

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الفلسفة والمنطق وآداب البحث ـ وضعه عبد الحميد الحسن / ١٧٢ ، ١٧٣)

* **رسالة فى موضوعات الأحاديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى

الرقم التسلسلى : ٥٦٦

المؤلف : مجهول

١ ـ جامعة بولونية (مجموعة مارسيلى) ٦٦ [3188/1] ـ (١١و) ضمن مجموع .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٧) .

* **رسالة فى موضوعات الحديث.**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٦٧

المؤلف : مجهول

١ ـ عارف حكمت (جامعة الرياض) ١ / ١٠٣ [١٦٢ مجاميع] ـ (١٧ و) ـ ق ١٠ هـ .

٢ ـ الحميدية ٨٥ [٣٨٨ (مجاميع)] .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢/ ٨٤٧) .

قالت المؤلفة : مكتبة الحميدية المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بمكتبة مراد مُلّا باستانبول

* **رسالة فى موضوعات العلوم:**

رسالة فى موضوعات العلوم : لمحيى الدين محمد بن خطيب قاسم المتوفى سنة ... ولعلاء الدين على بن محمد القوشى المتوفى سنة ٨٧٩ تسع وسبعين وثمانمائة وهى رسالة لطيفة .

(كشف الظنون ١ / ٨٩٤) .

* **رسالة فى الموضوعات الكبرى فى الحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى :٥٦٨

المؤلف : مجهول

١ ـ ولى الدين ٢٣١ [٨٠٥ (مجاميع)]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٧) .

قالت المؤلفة : مكتبة ولى الدين المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بجامع بايزيد باستانبول .

* **رسالة فى الموعظة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

أولها : الحمد لله جاعل الموعظة تذكرة للعبادة وتقوية للمتقين ... إلخ .

رتبها مؤلفها على ٣١ موعظة .

ـ نسخة بقلم معتاد بخط يعقوب بن محمد ومسطرتها ٢٣ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٩١ ـ ٩٢).

يليها فوائد في أحكام الحجامة وغيرها.

١٤ × ٢٠ سم. [١٩٩٤٠ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٤).

*** رسالة في الموعظة اللطيفة والنصائح الشريفة:**

مخطوط مصور في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة. أدرج في قسم الفلسفة والمنطق (ص ٢١٧) على النحو التالي:

الرقم التسلسلي: ١٧٧

منقولة عن هرمس الهرامسة وهو إدريس النبي

نسخة كتبت في سنة ١٢٣٦ هـ.

[جامعة استانبول ١٤٥٨ (٥٥ ـ ٥٦) ق ٢١×٣٦سم]

وقد أدرج أيضا في قسم التصوف والآداب الشرعية (ص ١٦٣) تحت الرقم التسلسلي ٢١٥

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٣، ٢١٧).

*** رسالة في مولد الرسول ورضاعته:**

يوجد في مكتبة المتحف العراقي مخطوطان يحمل كل منهما هذا العنوان وجاء بيانهما كما يلي:

(أ) الرقم التسلسلي: ٤٠٩

لم يعلم اسم المؤلف.

الأول (الحمد لله الذى أبرز من عزه عروس الحضرة صبحا مستنيرا وأطلع في أفلاك الكمال من بروج الجمال شمسا وقمرا ...).

نسخة جيدة بعض صفحاتها من الوسط ناقصة كتبها عبد الرحمن النابلسي.

الرقم ١١٥٦

القياس ١١٢ ص ١٦×١١سم ١١ س

(ب) الرقم التسلسلي: ٤١٠

لم يعلم اسم المؤلف

الأول: (*ولد الحبيب وخده متورد والنور من وجناته يتوقد*)

وهى رسالة في رضاعة الرسول ﷺ ومولده تتضمن مجموعة من المنظمات والفوائد.

نسخة جيدة كتبت سنة ١٣٢٦ هـ/ ١٩٠٨م.

الرقم ١٥٢٢١ / ٢

القياس ٤٦ ص ١٩,٥×١٤سم ١٣س

(مخطوطات التاريخ والتراجم والسير في مكتبة المتحف العراقي ـ أسامة ناصر النقشبندي وظمياء محمد عباس / ٢١٠).

*** رسالة في مؤلفات المجلسي:**

من المخطوطات الفارسية في دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلي: ١١٤٤

وهو محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود على الأصبهاني، الشهير بالمجلسي رئيس الشيعة الإمامية المتوفى سنة ١١١١ هـ.

ولم يعلم اسم جامعها.

أولها: الحمد لله وكفى ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى بدون تاريخ، ضمن مجموعة، من الورقة ١١١ ـ ١١٣، مسطرتها مختلفة، في ١٩ × ١٥ سم.

[١٣ مجاميع النحل]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٥٩).

*** رسالة في المياه وبيان منافعها ومضارها:**

من المخطوطات التركية العثمانية في دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلي: ٢٥٨٢.

تأليف: عاشر أفندى زاده ملا أفندى.

أولها: بسم الله الرحمن الرحيم وجعلنا من الماء كل شيء حي ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، تمت كتابتها سنة ١٢٢٢ هـ، بخط محمد أمين صلاحي، الكتاب السادس ضمن مجموعة من الورقة ١٠٢ (ظهر) ـ ١٠٥ (وجه). مسطرتها مختلفة، في ١٦ × ١٢ سم.

تليها نقول ومختارات من الأشعار إلى الورقة ـ ١١٠ (وجه).

(١٦٣ ـ م تاريخ تركى)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٥٩، ٢٦٠).

* **رسالة في الميزان:**

يوجد مخطوطان يحمل كل منهما هذا العنوان، وبيانهما كما يلي:

١ ـ كشف الظنون (١ / ٨٩٤).

للمولى أحمد بن سليمان الشهير بابن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ أربعين وتسعمائة وللشيخ محمد بن مصطفى المعروف بقاضى زاده المتوفى ١٠٤٣ ثلاث وأربعين وألف أولها خير ما يفتح به الكلام ... إلخ كتبه بإشارة المفتى صنع الله أفندى.

٢ ـ فهرس الظاهرية (ص ١٧٩):

متن مختصر فى علم المنطق.

للمولى المحقق محمد السنسختى (؟)

أولها: «حامدا الله ومصليا ومسلما على حبيبه محمد وآله وصحبه أجمعين. العلم إما تصور أو تصديق. وكل منهما بديهى ونظرى ...».

آخرها: «ومسايل قضايا تطلب نسبة محمولاتها إلى موضوعاتها فى ذلك العلم. تمت الشمة (؟)».

نسخة مكتوبة بقلم معتاد العناوين بالحمرة. عليها تملك باسم محمد أبى الفتح تاريخه ١١٨٣ هـ.

[ق ٩ ـ ١٤] ١٦ × ٣٣,٥ سم

الرقم ٨٢٣٤ عام

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٩٤، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الفلسفة والمنطق وآداب البحث ـ وضعه عبد الحميد الحسن / ١٧٩).

* **رسالة في ميزان القوى بين الدول الأوربية والدول العثمانية:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٥٨٣

لم يعلم مؤلفها

أولها: چونكه ربع مسكوندن برمحل عظيمده انواع ملل مختلفة برر موضعى ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالأحمر، بقلم تعليق، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٨٥ ـ ٩٣، مسطرتها ٢٥ سطرا، فى ٢٣,٥ × ١٥ سم.

(٤٤٤٨ س)

٢٥٨٤ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة مجدولة بالذهب، بقلم رقعة عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١١٨ ـ ١٢٥، مسطرتها مختلفة، فى ٢٨,٥ × ١٦ سم.

(٤٧ ـ م مجاميع تركى).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٦٠).

* **رسالة في الميقات:**

يوجد فى دار الكتب المصرية ثلاثة مخطوطات يحمل كل منها هذا العنوان وجاء بيانها كما يلى:

(أ) لم يعلم مؤلفها.

أولها بعد البسملة: فى الأحكام الجزئية ... إلخ.

ـ ناقصة من أولها وهى بخط محمد على بن محمد الشيرازى سنة ١٢٦٣ هـ. وفى آخرها ما يفيد أنه كتبها لنفسه.

ومسطرتها ٢٧ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ١٠٤ ـ ١١٠).

٢٠ × ٣٠ سم [٣٧٧٤ك]

(ب) لم يعلم مؤلفها.

أولها: قال الحكيم: شهر مارس هو بالسريانية آذار بالقبطية برمهات ... إلخ.

وهى فى معرفة الشهور السريانية والقبطية وخواصها واستخراج أوقات الصلوات بأولها فائدة فى معرفة الأشهر الرومية والقبطية نظما.

ـ نسخة بقلم نسخ مجدولة بالمداد الأحمر ومسطرتها ١٧ سطرا، (ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ١٠).

١٦ × ٢٣ سم. [٣٨٦٢ ك]

(جـ) (يظهر أنها للعلامة المحبى، محمد بن فضل الله المتوفى سنة ١١١١، كما يؤخذ من المقدمة)

أولها بعد البسملة : فهرست الأبواب. الباب الأول : الحكم على أحوال زحل ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد بخط محمد على بن محمد الشيرازى كتبها سنة ١٢٦٣ هـ ومسطرتها ٢٧ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٨٤ ـ ١٠٣)

٢٠ × ٣٠ سم . [٣٧٧٤ك]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٤، ٤٢٥).

قالت المؤلفة : الرمز «ك» معناه : فلك ورياضة

* **رسالة فى الميقات والفلك:**

من نوادر المخطوطات العربية فى المكتبة الوطنية فى تونس

الرقم ١٣٦٧ م

لأبى الحسن على النورى الصفاقسى

لم يذكره بروكلمان (جـ ٢ ص ٤٦١ و م ٢ ص ٦٩٨).

(مجلة معهد المخطوطات العربية . جامعة الدولة العربية جـ ١ م ١٨ ربيع الثانى ١٣٩٢ هـ ـ مايو ١٩٧٢ م / ٨١).

* **رسالة فى الميقات والنجوم:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٥٨٥

تأليف : ابرى خواجه ابن عادل،

وهى رسالة تقع فى سبعة فصول مشتملة على قواعد كلية جمعها من كتب الحكمة والنجوم وترجمها إلى اللغة التركية ...

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم عادى ، تمت كتابتها فى ٢٠ جمادى الأولى سنة ١٠٧٧ هـ ، بخط يوسف بن إبراهيم ، ضمن مجموعة من الورقة ٣٨ ـ ٥٩ ، مسطرتها ١٩ سطرا ، فى ٢٠ × ١٤,٥ سم ، تليها فى الورقة ٥٩ (ظهر) والورقة ٦٠ (وجه) فائدة باللغة العربية فى معرفة القمر فى البروج والمنازل وجدول فى السنة الرومية وفصولها .

(١٢٨ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٦٠).

* **رسالة فى النابتة:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ٤١٠

تأليف أبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥

كتبها إلى أبى الوليد محمد بن أحمد بن دؤاد .

نسخة كتبت فى القرن السادس بخط نسخ جميل

[داماد إبراهيم ٩٤٩ ٦ق حجم كبير]

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ٢ / ٤٧٣)

قالت المؤلفة : مكتبة داماد إبراهيم المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول .

* **رسالة فى الناسخ والمنسوخ:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٦٩

المؤلف : السلفى

١ ـ آصفية (بروك م ١ / ٦٢٤)

[١ / ٢٩٨ / ٩١]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٧).

* **رسالة فى الناسخ والمنسوخ الواقع فى القرآن:**

من المخطوطات العربية فى تطوان (انظر مادة «تطوان» فى م ٩ / ٥٠٢ ـ ٥٠٧)

لهبة الله بن سلامة بن نصر بن على البغدادى البصرى من أهل القرن الخامس ألفها سنة ٤٥٣ وهى بخط محمد بن محمد العزيزى الشافعى ، وتاريخها ١٤ محرم ١٢٢٢ . جزء صغير .

(«المخطوطات العربية فى تطوان» ـ الأستاذ عبد الله كنون وزير العدل فى المغرب الأقصى . مجلة معهد المخطوطات العربية ، جامعة الدول العربية جـ ٢ م ١ . ربيع الأول ١٣٧٥ هـ ، نوفمبر ١٩٥٥ م / ١٧٧).

*** رسالة فى الناسخ والمنسوخ ومعنى النسخ:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى : ١٣٧

نسخة كتبت سنة ٧٩٩ هجرية

[فاتح ٢٧٨٥　　٢٨ ق　　٢٧,٥ × ٢٠ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٣٣).

قالت المؤلفة: مكتبة الفاتح المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بمسجد الفاتح باستانبول.

*** رسالة فى النبض:**

يوجد فى المصادر التى لدينا مخطوطان يحمل كل منهما هذا العنوان وجاء بيانهما كما يلى:

١ ـ مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة (ص ١٥٩):

(أ) الرقم التسلسلى : ٣١٤　(انظر الصورة المصاحبة).

لعلى بن رضوان بن على بن جعفر المتوفى سنة ٤٥٣ هـ / ١٠٦١ م.

الأول (وصلت إلى مسائل من ناحية الشام فى النبض فوقفت أنا على بن رضوان عليها وتأملتها فوجدتها تدل دلالة واضحة. أن السائل قليل الفهم ...)

نسخة جيدة تقع ضمن مجموع كتبت سنة ٦٣٥ هـ / ١٢٣٨ م.

الرقم ١٣٢١٢ ـ ٨

القياس ٧ ص　٢١ × ١٦,٥ سم　١٥ س

بروكلمان ١ / ٤٨٤ معجم المؤلفين ٧ / ٩٤ عيون الأنباء ٢ / ١٠٤

(ب) الرقم التسلسلى : ٣١٥

لفخر الدين محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت بن الحسن المهلبى الخجندى المتوفى سنة ٥٥٢ هـ / ١١٥٧ م

الأول (إن أجناس النبض عشرة لا تزيد ...)

فى آخر هذه الرسالة تعليق لشرف الدين مسعود فى شرح قول الخجندى فى باب النبض.

نسخة جيدة تقع ضمن مجموع كتب سنة ٨٣٠ هـ / ١٤٢٦ م.

الرقم ٣٧٧٠ ـ ٩

القياس ٤ ص　٢١,٥ × ١٢,٥ سم　٢١س

معجم المؤلفين ١٠ / ١٩٢ هدية العارفين ٢ / ٩٢ الوافى بالوفيات ٣ / ٢٨٤

٢ ـ مجموع خطى نادر (ص ٨٠):

به وصف لنفس المخطوط المدرج تحت الرقم التسلسلى ٣١٥ أعلاه، مع شىء من التفصيل كما يلى:

وهى رسالة فيما يتعلق بالنبض، بدأها المؤلف بتعريف النبض فقال: إنه حركة القلب والشرايين الخريزية التى فيها الانقباض والانبساط، ثم قال: لما كان النبض حركة فله محرك ومتحرك، فالمحرك: هى الفاعلية للنبض، وهذه القوة ضرورة فيها، إما أن تكون على طبيعتها فتكون قوية، أو معتدلة، أو خارجة عن طبيعتها، فتكون ضعيفة، وهكذا يستمر المؤلف فى تناول هذا الموضوع المهم فى علم الطب من خلال تعريفه للنبض.

نسخة جيدة، فى آخرها فائدة نقلها الناسخ من شرح شرف الدين المسعودى فى قول الشيخ (على ما يذكر ولعله

يقصد الشيخ الرئيس ابن سينا) فى باب النبض وعلاقته بالنسب الموسيقارية، وهى فائدة فريدة فى موضوعها.

تقع هذه الرسالة فى أربع صفحات، ترقى لنفس فترة كتابة المخطوط.

(مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى - أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ١٥٩، ومجموع خط نادر فى الطب والصيدلة - أسامة ناصر النقشبندى. مستلة من مجلة معهد المخطوطات العربية جـ ١ م ١. ربيع الأول - شعبان ١٤٠٢ هـ - يناير - يونيو ١٩٨٢ م / ٨٠).

* **رسالة فى النبيذ:**

لابن مندويه أحمد بن عبد الرحمن الطبيب الأصبهانى.

(كشف الظنون ١ / ٨٩٥).

* **رسالة فى نجاة أبوى النبى ﷺ وكونهما من أهل الفترة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف على الضنفسطلى.

أولها: الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى ... إلخ.

مرتبة على ثلاثة فصول وخاتمة.

- نسخة بقلم معتاد بخط محمد عبد الحليم العجلونى فرغ منها فى يوم الخميس ١٥ جمادى الثانية سنة ١١٧١ هـ. ومسطرتها ٢٥ سطرا.

(الكتاب الثامن ضمن مجموعة فى ٤ ورقات).

١٦×٢٢ سم. [٢١٦٣٢]

(فهرست المخطوطات - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٥).

قالت المؤلفة: الرمز «ب» معناه: العلوم الدينية.

انظر مادة «أهل الفترة» فى م ٦ / ٢٢٠ - ٢٢٢

* **رسالة فى النحو:**

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان. وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها، وذلك على النحو التالى:

١ - فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية (١ / ٣٨٣، ١٣٨٤).

(أ) الرقم التسلسلى: ٦٢٢.

لابن القبانى (محمد رجب بن القبانى رجب).

أولها: الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، اعلم أن الحكم العقلى ينحصر فى ثلاثة أقسام: الوجوب والاستحالة والجواز، فالواجب ما لا يتصور فى العقل عدمه، والمستحيل ما لا يتصور فى العقل وجوده، والجائز ما يصح فى العقل وجوده وعدمه ...

آخرها: والإضافة نحو قولك: ثوب خز وباب ساج وخاتم حديد، والله أعلم.

نسخة جيدة، بخط المؤلف، سنة ١٢٣٣ هـ، بقلم نسخى، بها خروم، بآخرها منظومة فى المقولات العشرة، مؤرخة بلفظ: غريط (بحساب الجمل ١٢١٩ هـ).

٩ ق ٢٣ س ٢٢×١٦,٥ سم

الرقم: ٤٣٦ / جعفر ولى

(ب) الرقم التسلسلى: ٦٢٣

نسخة أخرى

تنقص من أولها مقدار ورقة.

تتفق فى آخرها مع سابقتها.

نسخة كتبت فى القرن ١٣ هـ تقديرا، بقلم نسخى، مشكول، مجدولة

٢٠ ق ٥ س ١٨,٥×١٣,٥ سم

الرقم: ٤٧٨ / جعفر ولى.

٢ - المخطوطات اللغوية فى مكتبة المتحف العراقى (ص ٣٤):

الرقم التسلسلى: ٨٣

لم يعلم اسم المؤلف

كتبها أحمد بن ولده فى تكية شمس أحمد باشا سنة ١٠٨٣ هـ / ١٦٧٢ م.

الرقم ٣٣٦٣ القياس ص ٩٣ ١٥,٥×١١ سم ١٥ س

٣ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (ص ٢١١ - ٢١٤).

(أ) (ص ٢١١، ٢١٢).

مخرومة الطرفين تضم الأبحاث التالية: «وقوع ضمير جمع

المؤنث موقع ضمير جمع المذكر، حذف الموصول، استعمال فى للتعليل استعمال حول بمعنى صير.

أول الموجود منه قوله : «جائز وبالأفصح جاء قوله هن لهن ولمن أتى عليهن» .

وآخره قوله : «مثل ذلك فى حوّل إذا بنى لما لم يسم فاعله كقولك حول الله طائفة من اليهود قردة ، وتحولت طائفة من اليهود قردة وحُولت ... » .

تقع هذه الرسالة فى ورقتين كتبتا بقلم نسخى مقروء معجم فيه بعض الشكل، العناوين على الهامش بالحمرة وبها رؤوس العبارات ، عرض الهامش (٢,٧٥) .

لا يعرف اسم المؤلف ولا الناسخ ولا تاريخ النسخ ولا مكانه .

٢ ق   ١٥س   ١٨,٥ × ١٣,٥ سم.

الرقم : [١٠٥٧٢ ـ عام]

(ب) (ص ٢١٢) .

وهى تعريفات وحدود نحوية وتشكل الرسالة الثانية فى مجموع .

أولها بعد البسملة : «حد النحو فى اللغة : القصد، وفى الاصطلاح : علم يعرف به أحوال أبنية الكلم العربية إفرادا وتركيبا» .

وآخرها : «والجمل جملتان كبرى وصغرى ، والكبرى ما وقع فيها الخبر جملة، والصغرى ما وقعت خبرا للمبتدأ، والحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبى بعده وعلى آله وأصحابه ، وأزواجه وأحزابه وعلينا معهم آمين» .

لم يذكر اسم المؤلف ولا اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ ولا مكانه .

تقع هذه الرسالة المختصرة فى (٣) ورقات [٣ب ق ـ ٦ ب ق] من مجموع عدد أوراقه (٥١) ورقة كتبت بخط معتاد وكتبت رؤوس العبارات والإشارات بالحمرة . ترك لها هامش بعرض (٥,٥ سم) . عليه تصويبات .

٣ ق   ٢١س   ١٩,٥   ١٤,٥سم

الرقم : [١٨٤٦ ـ عام]

(جـ) (ص ٢١٣) .

موجزة مجهولة المؤلف .

أولها بعد البسملة : «الكلمة اسم وفعل وحرف . الاسم : إما نكرة أو معرفة إلخ ... » .

وآخرها تصريف ضرب مع ضمائر النصب المتصلة : « ... ضربكن ضربنى ، ضربنا ، تم» .

لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ ولا مكانه .

تقع الرسالة فى ورقتين [٩ب ق ـ ١١ أ ق] من مجموع عدد أوراقه ١٣ ورقة .

٢ ق   ١٩ س   ٢٠×١٤,٥سم

الرقم : [٤٣٠٥ ـ عام]

(د) (ص ٢١٣ ، ٢١٤) :

مجهولة المؤلف تامة .

أولها بعد البسملة : «الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد ، وهى اسم وفعل وحرف» .

وآخرها قوله : «ومن ثم قيل هل ترين وترون وترين واغزون واغزن . والمخففة بحذف الساكنين وفى حال الوقف فيه وما حذف والمفتوحة ما قبلها ألفا (كذا)» .

تقع هذه الرسالة فى (٢٥) ورقة [٩٠ أق ـ ١١٤ ب ق] من مجموع عدد أوراقه (١٤٦) ورقة . كتبت بالسواد بخط فارسى مقروء معجم غير مشكول . رؤوس العبارات بالحمرة .

ترك لها هامش بعرض (٢,٧٥) عليه تصويبات وشروح وتعليق .

لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ ولا مكانه .

على الورقة الأولى تملك باسم محمد خير ابن الحاج أسعد دياب فى ٢١ جمادى الثانية سنة (١٣٠٦ هـ) .

٢٥ ق   ١٥س   ١٨,٢٥ × ١١سم

الرقم : [٩٣٣٩ ـ عام]

(هـ) (ص ٢١٤)

لم تتم .

أولها بعد البسملة : «الكلام له معنيان : معنى فى اللغة ، ومعنى فى الاصطلاح . فمعناه فى اللغة كل ما أفاد من إشارة وكتابة و ... إلخ» .

وآخر الموجود منها في بحث الجوازم قوله «والذي يجزم فعلين اثنا عشر جازما وهي إن».

يقع هذا القسم من الرسالة في (٩) ورقات [٨٩ ب ق ـ ٩٧ أق] من مجموع عدد أوراقه (٩٧) ورقة كتبت بالسواد بقلم معتاد على ورق حديث. العناوين ورؤوس العبارات بالحمرة لم يترك لها هامش.

لم يذكر اسم ناسخها ولا تاريخ النسخ ولا مكانه.

٩ق ٢٣ س ٢١×١٧ سم

الرقم: [١٠١٥٤ ـ عام]

٤ ـ فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في المكتبة الشعبية بصوفية (٢/ ١١٤ ـ ١١٧).

(أ) الرقم التسلسلي: ١٢٧ (مج) OP. 3310

لم يذكر اسم واضعها

وقد سقط من أولها قسم صغير ومن آخرها كذلك، وهي تشتمل على حواش وضعها مؤلفها على كتاب متأخر في قواعد الإعراب.

النسخة رديئة خطها فارسي رديء جدا.

(٢٦) ق القطع المتوسط مسطرتها (٢١ س).

(ب) الرقم التسلسلي: ١٢٨ (مج) OP. 2433

مجهولة المؤلف.

مبسطة موجزة معدة لتلقين المبتدئين قواعد النحو في المدارس.

(١٦) ق القطع المتوسط مسطرتها (١١).

(جـ) الرقم التسلسلي: ١٢٩ (مج) OP. 384

هي كسابقتها وضعت لتعليم المبتدئين قواعد النحو والصرف.

(١٠)ق القطع المتوسط مسطرتها: (١٥ س).

(د) الرقم التسلسلي: ١٣٠ (مج) op. 2095

لم يذكر واضعها.

تشتمل على مبادىء في علم النحو لتعليم المبتدئين.

(٦) ق القطع المتوسط مسطرتها (١٣ س).

(هـ) الرقم التسلسلي: ١٣٢ Op. 3150

لم يذكر اسم واضعها.

وهي من الرسائل التي يتداولها طلاب الكتاتيب لتعلم مبادئ النحو.

(١٠) ق القطع المتوسط مسطرتها (١٥ س).

(و) الرقم التسلسلي: ١٣٣ (مج) OP. 1411

لم يذكر اسم مؤلفها.

مبسطة موجزة لتعليم المبتدئين مبادئ علم النحو.

(٥)ق القطع المتوسط مسطرتها (٩س).

(ز) الرقم التسلسلي: ١٣٤ (مج) OP. 1411

لم يذكر مؤلفها.

في المجموع الذي يضم الرسالة السابقة وهي من الكراريس المبسطة التي توضع بين أيدي طلاب الكتاتيب لتعلم مبادئ النحو.

(٤) ق القطع المتوسط مسطرتها (١١س)

(ح) الرقم التسلسلي: ١٣٦ (مج) OP. 2308

لم يذكر مؤلفها.

من الكراريس الحديثة التي تعد لتعليم المبتدئين في الكتاتيب مبادىء النحو والصرف.

(١٥)ق القطع المتوسط مسطرتها (١٧س).

(ط) الرقم التسلسلي: ١٣٧ (مج) OP. 1411

لم يذكر مؤلفها

وضعها مؤلفها لتكون كالمقدمة المختصرة المشتملة على قواعد النحو على سبيل تيسير استظهارها وحفظها.

أولها بعد البسملة: «الحمد لله الذي زين أذهان المبتدئين بالمثال ...».

آخرها: «... فليكن هذا آخر ما أوردناه فمن حفظه يكون عالما».

النسخة مستعملة خطها فارسي ولم يذكر اسم الناسخ.

(٧) ق القطع المتوسط مسطرتها (١٧س).

٥ ـ فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي (دبلن / أيرلندا) (٢/ ٦٠٩):

الرقم التسلسلي: ٤٠٥٥ (٣)

اسم المؤلف: مجهول

تعريف بالمخطوطة : قطعة فى النحو العربى

عدد الأوراق : من ٣٨ـ ٤٠

تاريخ النسخ : (د. ت) تقديرا ق٨ هـ/ ١٤ م

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٨٣، ٣٨٤، والمخطوطات اللغوية فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى / ٣٤ ، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم اللغة العربية ـ النحو ـ وضعته أسماء الحمصى / ٢١١ ـ ٢١٤، وفهرس المخطوطات العربية المحفوظة فى المكتبة الشعبية بصوفية فى بلغاريا ـ وضعه د. عدنان درويش ٢ / ١١٤ ـ ١١٧ ، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج آربرى. ترجمه . د محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ٦٠٩).

*** رسالة فى النحو (باللغة الفارسية):**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

أولها: هربرا عرابيك معرفتنه طالب ... إلخ .

ـ بقلم نسخ ومسطرتها ١٣ سطرا تمت كتابة سنة ١١٨٥ هـ. (ضمن مجموعة من ورقة ٤٦ ـ ٥٠)

١٣ × ٢١ سم . [٥١٥٥ هـ].

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد / ٤٢٥).

*** رسالة فى النحو، تشتمل على قواعد نحوية باللغة الفارسية وبعض كلماتها بالعربية**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

أولها : رضى الله عنكم ـ مفهوم، رضى فعل ماض ... إلخ .

ـ نسخة ناقصة من آخرها ومخطوطة بخطوط مختلفة .

(ضمن مجموعة من ورقة ١ / ٢٢)

١٣ × ٢١ سم [٥١٥٥ هـ].

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٥).

*** رسالة فى النحو العربى:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٥٨٦

لم يعلم مؤلفها

أولها : الله تعالى حضر تلرى نه حمدوثنا ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم نسخ ، تمت كتابتها سنة ١١٩١ هـ، بخط بكر بن حسن الآمدى (لعله المؤلف) ، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ٢٢ × ١٦ سم .

(٦ نحو تركى)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٦٠).

*** رسالة فى النحو والصرف:**

من المخطوطات العربية فى المكتبة الشعبية بصوفية .

الرقم التسلسلى : ١٣١ op. 433

تأليف عبد الله أفندى

من الكتب المبسطة التى توضع بين أيدى طلاب الكتاتيب لتعليم مبادئ النحو والصرف . وقد سقط من هذه الرسالة أولها وآخرها .

الباقى منها (٩) ق القطع المتوسط مسطرتها (١١س) .

(فهرس المخطوطات العربية المحفوظة فى المكتبة الشعبية بصوفية فى بلغاريا ـ وضعه د. عدنان درويش ٢ / ١١٥).

*** رسالة فى النحو وقواعد الإملاء:**

من المخطوطات العربية فى المكتبة الشعبية بصوفية

الرقم التسلسلى : ١٣٥ (مج) op. 2095

لم يذكر مؤلفها

مبسطة موجزة مشتملة على مبادىء القواعد النحوية والإملائية لتعليم المبتدئين وفيها ذكر للعوامل فى الإعراب .

(٧) ق القطع المتوسط مسطرتها (١٧ س).

(فهرس المخطوطات العربية المحفوظة فى المكتبة الشعبية بصوفية فى بلغاريا ـ وضعه د. عدنان درويش ٢ / ١١٦).

*** رسالة فى النحو واللغة:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

لم يذكر اسم صاحبها

أولها بعد البسملة : «الحمد لله رب العالمين وصلى الله

على سيدنا محمد. أوضاع جمع وضع وهو جعل اللفظ دليلا على المعنى والمراد به الكلام الموضوع ... إلخ».

وآخرها قوله: «لأنه لم يمثل إلا «لذوا أو للذى» ... فى مثل هذاه الصورة أى وهى صورة «ذوًا» إذ مثلها صورة «الذى» لأنه آخر العبارة قصر البيان على «ذوًا» والحمد لله رب العالمين.

لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ ولا مكانه.

تقع هذه الرسالة فى (١١) ورقة كتبت بالسواد بخط معتاد تصعب قراءته. لم يترك لها هامش.

وقد أهداها إلى الظاهرية الدكتور عمر موسى باشا (سنة ١٩٦٨)م.

١١ ق ٣٩ س : ٢٢,٥×١٦,٥ سم

الرقم: [١١١٢٨ـعام]

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم اللغة العربية ـ النحو ـ وضعته أسماء الحمصى / ٢١٦، ٢١٧).

*** رسالة فى النذر بالتصدق:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى.

مخطوط فى مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق

الرقم التسلسلى: ٣٥/ ٩.

مؤلفها: زين الدين إبراهيم بن محمد المصرى الحنفى المتوفى ٩٧٠ هـ.

أولها: الحمد لله ... وبعد فهذه رسالة فى النذر بالتصدق ... إلخ).

آخرها: وليست كالأضحية متى ضاعت من موسر يلزمه مكانه أخرى انتهى فرغ من تأليفه ٩٦٩ هـ).

ناسخها: فتحى ابن الحاج محمد سعيد سنة ١١٩٩هـ.

و: ٢

م: ٢٢ × ١٥

س: ٢٣ ت/ مجاميع / ٣١٠ـ٣١١

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية ـ إعداد محمود أحمد محمد / ٣٤٦، ٣٤٧).

*** رسالة فى النزول:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى(دبلن / أيرلندا)

الرقم التسلسلى: ٣٥٣٧ (٦).

عنوان المخطوطة: رسالة فى النزول.

اسم المؤلف: ابن تيمية (أحمد عبد الحليم).

اسم الشهرة: ابن تيمية.

تعريف بالمخطوطة: كراسة فى التجسيم.

عدد الأوراق: من ٦٠ / ظهر ـ ٦٥.

ملاحظة: لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة.

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ٣٢٥).

انظر ترجمة ابن تيمية تحت عنوان «ابن تيمية (تقى الدين)» فى م ١١ / ٢٠٥ ـ ٢٣٠.

*** رسالة فى نزول عيسى (المسيح)**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ هـ.

أولها بعد البسملة: الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ... إلخ.

ذكر فيها أنه سئل: إن عيسى حين ينزل فى آخر الزمان بماذا يحكم فى هذه الأمة بشرع نبينا أم بشرعه ... إلخ.

ـ نسخة بخطوط مختلفة فى ١٣ ورقة ومسطرتها مختلفة ١٥ × ٢١ سم [٢٢٩٦٨ ب]

(فهرست المخطوطات ١ / ٤٢٥).

وقد طبعت الرسالة دار الكتب العلمية ضمن رسائل أخرى للسيوطى فى كتاب بعنوان «الحاوى للفتاوى» والرسالة بعنوان «كتاب الأعلام بحكم عيسى عليه السلام». وفيما يلى نص الرسالة. قال الإمام السيوطى رحمه الله بعد البسملة:

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد ورد علىّ سؤال يوم الخميس سادس جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وثمانمائة صورته ـ المسئول الجواب عما يذكر وهو أن

عيسى عليه السلام حين ينزل فى آخر الزمان بماذا يحكم فى هذه الأمة بشرع نبينا أو بشرعه؟ وإذا قلتم إنه يحكم بشرع نبينا فكيف طريق حكمه به أبمذهب من المذاهب الأربعة المتقررة أو باجتهاد منه؟ وإذا قلتم بمذهب من المذاهب الأربعة فبأى مذهب هو؟ ، وإذا قلتم بالاجتهاد فبأى طريق تصل إليه الأدلة التى يستنبط منها الأحكام أبالنقل الذى هو من خصائص هذه الأمة أو بالوحى؟ وإذا قلتم بالنقل فكيف طريق معرفته صحيح السنة من سقيمها أبحكم الحفاظ عليه أو بطريق آخر؟ وإذا قلتم بالوحى فأى وحى هو أوحى إلهام أو بتنزيل ملك فإذا كان بالثانى فأى ملك وكيف حكمه فى أموال بيت المال وأراضيه وما صدر فيها من الأوقاف أيقر ذلك على ما هو الآن أو يحكم فيه بغير ذلك؟

وأقول قد ورد علىَّ هذا السؤال من مدة تقارب شهرين وذلك يوم الجمعة رابع عشرى ربيع الأول من هذه السنة جاءنى رجل من أهل العلم ممن أخذ العلم عن والدى فسألنى عن أشياء من جملتها هذا السؤال وأجبته عنه بجواب مختصر ومن جملة ما سألنى عنه فى ذلك المجلس قصة استحياء الملائكة من عثمان وأخرجت له فى ذلك حديثين غريبين خرجتهما من تاريخ ابن عساكر وأوردتهما فى كتابى تاريخ الخلفاء فى ترجمة عثمان بن عفان رضى الله عنه ، وها أنا ذاكر فى هذه الأوراق جواب هذا السؤال على طريق البسط ذاكرا فى كل كلمة أوردها مستندى فيها من الأحاديث والآثار وكلام العلماء ، فقول السائل بماذا يحكم فى هذه الأمة بشرع نبينا أو بشرعه؟ جوابه أنه يحكم بشرع نبينا لا بشرعه نص على ذلك العلماء ووردت به الأحاديث والعقد عليه الإجماع فمن جملة نصوص العلماء فى ذلك قول الخطابى فى معالم السنن عند ذكر حديث إن عيسى يقتل الخنزير: فيه دليل على وجوب قتل الخنازير وبيان أن أعيانها نجسة وذلك لأن عيسى عليه السلام إنما يقتل الخنزير على حكم شريعة نبينا محمد ﷺ لأن نزوله إنما يكون فى آخر الزمان وشريعة الإسلام باقية ، ومن ذلك قول النووى فى شرح مسلم ليس المراد بنزول عيسى أنه ينزل بشرع ينسخ شرعنا ولا فى الأحاديث شىء من هذا بل صحت الأحاديث بأنه ينزل حكما مقسطا يحكم بشرعنا ويحيى من أمور شرعنا ما هجره الناس.

ومن الأحاديث الواردة فى ذلك ما أخرجه أحمد ، والبزار، والطبرانى من حديث سمرة عن رسول الله ﷺ قال: «ينزل عيسى ابن مريم مصدقا بمحمد ﷺ وعلى ملته فيقتل الدجال ثم وإنما هو قيام الساعة» وأخرى الطبرانى فى الكبير. والبيهقى فى البعث بسند جيد عن عبد الله بن مغفل قال: قال رسول الله ﷺ: «يلبث الدجال فيكم ما شاء الله ثم ينزل عيسى ابن مريم مصدقا بمحمد وعلى ملته إماما مهديا وحكما عدلا فيقتل الدجال» وأخرج ابن حبان فى صحيحه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول ينزل عيسى ابن مريم فيؤمهم فإذا رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده قتل الله الدجال وأظهر المؤمنين».

ووجه الاستدلال من هذا الحديث أن عيسى يقول فى صلاته يومئذ سمع الله لمن حمده وهذا الذكر فى الاعتدال من خواص صلاة هذه الأمة كما ورد فى حديث ذكرته فى كتاب المعجزات والخصائص ، وأخرج ابن عساكر عن أبى هريرة قال: «يهبط المسيح ابن مريم فيصلى الصلوات ويجمع الجمع» فهذا صريح فى أنه ينزل بشرعنا لأن مجموع الصلوات الخمس وصلاة الجمعة لم يكونا فى غير هذه الملة ، وأخرج ابن عساكر من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف تهلك أمة أنا أولها وعيسى ابن مريم آخرها».

وأخرج ابن عساكر أيضا من حديث ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف تهلك أمة أنا أولها وعيسى ابن مريم آخرها والمهدى من أهل بيتى فى وسطها» وقول السائل: وإذا قلتم إنه يحكم بشرع نبينا فكيف طريق حكمه به أبمذهب من المذاهب الأربعة المقررة أو باجتهاد منه؟ هذا السؤال عجب من سائله وأشد عجبا منه قوله فيه: بمذهب من المذاهب الأربعة فهل خطر ببال السائل أن المذاهب فى هذه الملة الشريفة منحصرة فى أربعة والمجتهدون من الأمة لا يحصون كثرة وكل له مذهب من الصحابة ، والتابعين ، وأتباع التابعين وهلم جرا، وقد كان فى السنين الخوالى نحو عشرة مذاهب مقلدة أربابها مدونة كتبها ـ وهى الأربعة المشهورة. ومذهب سفيان الثورى، ومذهب الأوزاعى ، ومذهب الليث بن سعد ، ومذهب إسحاق بن راهويه ، ومذهب بن جرير، ومذهب داود ـ وكان لكل من هؤلاء أتباع يفتون بقولهم ويقضون وإنما انقرضوا بعد الخمسمائة لموت العلماء وقصور الهمم

فالمذاهب كثيرة فلأى شىء خصص السائل المذاهب الأربعة؟ ثم كيف يظن بنبى أنه يقلد مذهبا من المذاهب والعلماء يقولون إن المجتهد لا يقلد مجتهدا فإذا كان المجتهد من آحاد الأمة لا يقلد فكيف يظن بالنبى أنه يقلد ؟

فإن قلت فتعين حينئذ القول بأنه يحكم بالاجتهاد قلت لا لم يتعين ذلك فإن نبينا ﷺ كان يحكم بما أوحى إليه فى القرآن ولا يسمى ذلك اجتهادا كما لا يسمى تقليدا، والدليل على ذلك أن العلماء حكوا خلافا فى لجواز الاجتهاد للنبى ﷺ فلو كان حكمه بما يفهمه من القرآن يسمى اجتهادا لم تتجه حكاية الخلاف.

فإن قلت بيّن لنا طريق معرفة عيسى بأحكام هذه الشريعة قلت يمكن أن يقال فى ذلك ثلاثة طرق الطريق الأول : أن جميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قد كانوا يعلمون فى زمانهم بجميع شرائع من قبلهم ومن بعدهم بالوحى من الله تعالى على لسان جبريل وبالتنبيه على بعض ذلك فى الكتاب الذى أنزل عليهم، والدليل على ذلك أنه ورد فى الأحاديث والآثار أن عيسى عليه السلام بشر أمته بمجيء النبى ﷺ بعده وأخبرهم بجملة من شريعته يأتى بها تخالف شريعة عيسى وكذلك وقع لموسى، وداود عليهما السلام، من ذلك ما أخرجه البيهقى فى دلائل النبوة عن وهب بن منبه قال: إن الله لما قرب موسى نجيا قال: رب إنى أجد فى التوراة أمة خير أمة أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله فاجعلهم أمتى قال: تلك أمة أحمد قال: رب إنى أجد فى التوراة أمة أناجيلهم فى صدورهم يقرءونها وكان من قبلهم يقرءون كتبهم نظرا ولا يحفظونها فاجعلهم أمتى قال: تلك أمة أحمد قال: رب إنى أجد فى التوراة أمة يأكلون صدقاتهم فى بطونهم وكان من قبلهم إذا أخرج صدقته بعث الله عليها نارا فأكلتها فإن لم تقبل لم تأكلها النار فاجعلهم أمتى قال: تلك أمة أحمد قال: رب إنى أجد فى التوراة أمة إذا هم أحدهم بسيئة لم تكتب عليه فإن عملها كتبت عليه سيئة واحدة وإذا هم أحدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف فاجعلهم أمتى قال: تلك أمة أحمد.

فهذه أحكام فى شرعنا مخالفة لشرع من قبلنا بينها الله تعالى لنبيه موسى فعلمها بالوحى لا بالاجتهاد ولا بالتقليد.

وأخرج البيهقى فى دلائل النبوة أيضا عن وهب بن منبه قال: إن الله أوحى فى الزبور يا داود إنه سيأتى من بعدك نبى اسمه أحمد ومحمد صادقا نبيا لا أغضب عليه أبدا ولا يعصينى أبدا وقد غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأمته مرحومة أعطيتهم من النوافل مثل ما أعطيت الأنبياء وافترضت عليهم الفرائض التى افترضت على الأنبياء والرسل حتى يأتونى يوم القيامة ونورهم مثل نور الأنبياء وذلك أنى افترضت عليهم أن يتطهروا لى لكل صلاة كما افترضت على الأنبياء قبلهم وأمرتهم بالغسل من الجنابة كما أمرت الأنبياء قبلهم وأمرتهم بالحج كما أمرت الأنبياء قبلهم وأمرتهم بالجهاد كما أمرت الرسل قبلهم يا داود إنى فضلت محمدا وأمته على الأمم كلهم أعطيتهم خصالا لم أعطها غيرهم من الأمم لا أؤاخذهم بالخطأ والنسيان وكل ذنب ركبوه إذا استغفرونى منه غفرته وما قدموا لآخرتهم من شىء طيبة به أنفسهم عجلته لهم ولهم عندى أضعاف مضاعفة وأعطيتهم على المصائب والبلايا إذا صبروا وقالوا إنا لله وإنا إليه راجعون الصلاة والرحمة والهدى إلى جنات النعيم.

وأخرج الدارمى فى مسنده عن ابن عباس أنه سأل كعب الأحبار كيف تجد نعتُ رسول الله ﷺ فى التوراة؟ قال كعب: نجده محمد بن عبد الله مولده بمكة ويهاجر إلى طابة ويكون ملكه بالشام وليس بفحاش ولا بسخاب فى الأسواق ولا يكافىء بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر أمته الحمادون يحمدون الله فى كل سراء ويكبرون الله على كل نجد يوضئون أطرافهم ويأتزرون فى أوساطهم يُصفُّون فى صلاتهم كما يصفون فى قتالهم ودويهم فى مساجدهم كدوى النحل يسمع مناديهم فى جو السماء.

وأخرج أبو نعيم فى دلائل النبوة وغيره عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «صفتى فى الإنجيل أحمد المتوكل مولده مكة ومهاجره إلى طيبة ليس بفظ ولا غليظ يجزى بالحسنة الحسنة ولا يكافىء بالسيئة أمته الحمادون يأتزرون على أنصافهم ويوضئون أطرافهم أناجيلهم فى صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذين يتقربون به إلىّ دماؤهم رهبان بالليل ليوث بالنهار، وأخرج أبو نعيم فى دلائل النبوة عن كعب الأحبار قال: صفة هذه الأمة فى كتاب الله المنزل (خير أمة أخرجت للناس يأمرون

بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالكتاب) الأول والكتاب الآخر ويقاتلون أهل الصلاة حتى يقاتلوا الأعور الدجال هم الحمادون رعاة الشمس المحكمون إذا أراد أحدهم أمراً قال أفعله إن شاء الله وإذا أشرف أحدهم على شرف كبّر الله وإذا هبط واديا حمد الله الصعيد لهم طهور والأرض لهم مسجد لهم حيث ما كانوا يتطهرون من الجنابة طهورهم بالصعيد كطهورهم بالماء حيث لا يجدون الماء غُرٌّ محجلون من آثار الوضوء.

فهذه جملة من أحكام شريعتنا مخالفة لشرع من قبلنا بيَّنها الله لأنبيائه فيما أنزله عليهم من الكتب، وقد وردت الأحاديث والآثار ببيان أكثر من ذلك وتركتها خوف الإطالة، ووردت الآثار أيضا بأن الله بيّن لأنبيائه فى كتبهم جميع ما هو واقع فى هذه الأمة من أحداث وفتن وأخبار خلفائها وملوكها، من ذلك ما أخرجه ابن عساكر عن الربيع بن أنس قال: مكتوب فى الكتاب الأول مَثَل أبى بكر الصديق مثل القطر أينما يقع نفع، وأخرج أبو نعيم فى الحلية عن عمر بن الخطاب أنه قال لكعب الأحبار: كيف تجد نعتى فى التوراة؟ قال: خليفة قرن من حديد أمير شديد لا يخاف فى الله لومة لائم ثم يكون من بعدك خليفة تقتله أمة ظالمين له ثم يقع البلاء بعده.

وأخرج ابن عساكر عن عمر بن الخطاب أنه دعا الأسقف فقال: هل تجدونا فى شيء من كتبكم؟ قال نجد صفتكم وأعمالكم. وأخرج البيهقى فى دلائل النبوة عن محمد بن يزيد الثقفى قال: اصطحب قيس بن خرشة، وكعب الأحبار حتى إذا بلغا صفِّين وقف كعب ثم نظر ساعة ثم قال: ليهراقن بهذه البقعة من دماء المسلمين شيء لا يهراق ببقعة من الأرض مثله فقال قيس: ما يدريك فإن هذا من الغيب الذى استأثر الله به؟ فقال كعب: ما من الأرض شبر إلا مكتوب فى التوراة الذى أنزل الله على موسى ما يكون عليه وما يخرج منه إلى يوم القيامة، وأخرج عبد الله بن أحمد فى روايات الزهد عن هشام بن خالد الربعى قال: قرأت فى التوراة أن السماء والأرض تبكى على عمر بن عبد العزيز أربعين سنة.

والآثار فى هذا المعنى كثيرة جدا وقد سردتها فى كتاب المعجزات، وحاصلها القطع بأن الله بيَّن لأنبيائه جميع ما يتعلق بهذه الأمة من أحكام وما يحدث فيها من حوادث وفتن فعلم الأنبياء ذلك بطريق الوحى من الله من غير احتياج إلى أن يأخذوه باجتهاد أو تقليد ــ هذا ما يتعلق بالطريق الأول ـ وقد اعترض عليَّ فى هذا الطريق بأنه يلزم عليه أن يكون كل ما فى القرآن مضمنا فى جميع الكتب السابقة، وأقول: لا مانع من ذلك بل دلت الأدلة على ثبوت هذا اللازم قال تعالى: ﴿وإنه لتنزيل رب العالمين * نزل به الروح الأمين﴾ [الشعراء: ١٩٢، ١٩٣] إلى قوله: ﴿وإنه لفى زبر الأولين﴾ [الشعراء: ١٩٦] أخرج ابن أبى حاتم عن قتادة فى قوله: ﴿وإنه لتنزيل رب العالمين﴾ قال: القرآن، وفى قوله: ﴿وإنه لفى زبر الأولين﴾ قال: أى فى كتب الأولين، وأخرج عن عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم فى الآية قال: يقول إنه فى الكتب التى أنزلها على الأولين.

وأخرج عن مبشر بن عبيد القرشى فى قوله: ﴿أولم يكن لهم آية﴾ [الشعراء: ١٩٧] قال: يقول أولم يكن لهم القرآن آية أن يعلمه علماء بنى إسرائيل، فقد دلت هذه الآية وكلام السلف فى تفسيرها على أن المعانى التى تضمنها القرآن موجودة فى كتب الله السابقة، وقد نص على هذا بعينه الإمام أبو حنيفة حيث استدل بهذه الآية على جواز قراءة القرآن بغير اللسان العربى وقال إن القرآن مضمن فى الكتب السابقة وهى بغير اللسان العربى أخذا من هذه الآية، ومما يشهد بذلك وصفه تعالى للقرآن فى عدة مواضع بأنه مصدق لما بين يديه من الكتب فلولا أن ما فيه موجود فيها لم يصح هذا الوصف، من ذلك قوله تعالى ﴿وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه﴾ [المائدة: ٤٨] أخرج ابن جرير عن ابن جريج فى الآية قال: القرآن أمين على الكتب فيما أخبرنا أهل الكتاب عن كتابهم فإن كان فى القرآن فصدقوا وإلا فكذبوا.

وأخرج عن ابن زيد فى الآية قال: كل شيء أنزله الله من توراة أو إنجيل أو زبور فالقرآن مصدقا على ذلك كل شيء ذكر الله فى القرآن فهو مصدق عليها وعلى ما حدث عنها أنه حق ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إن هذا لفى الصحف الأولى * صحف إبراهيم وموسى﴾ [الأعلى: ١٨، ١٩] أخرج البزار بسند صحيح عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿إن هذا لفى الصحف الأولى * صحف إبراهيم وموسى﴾ قال النبى ﷺ:

«كان كل هـذا فى صحف إبراهيـم وموسى» وأخرج سعيـد بن منصور عن ابن عبـاس قال: هذه السـورة فى صحف إبراهيم وموسى.

وأخرج ابن أبى حاتم عن السدى قال: إن هذه السورة فى صحف إبـراهيم وموسى مثل مـا نزلت على النبى ﷺ وأخـرج عبـد الـرزاق عن قتادة فى قـولـه: ﴿ إن هـذا لفى الصحف الأولى﴾ قال: مـا قص الله فى هذه السـورة، وأخرج ابن أبى حاتم عن الحسن ﴿ إن هذا لفى الصحف الأولى﴾ قال: فى كتب الله كلهـا، ومن ذلك قـوله تعـالى: ﴿أم لم ينبأ بمـا فى صحف موسـى * وإبراهيم الذى وفـى * ألاّ تزر﴾ [النجم: ٣٦ـ٣٨]، فقـد دل ذلك وأمثالـه من القرآن على أن معـانى القرآن. موجودة فى كتب الله تعالى التى أنزلها على أنبيائه والله تعالى أعلم.

الطريق الثانى: أن عيسى عليـه السلام يمكن أن ينظر فى القرآن فيفهم منـه جميع الأحكام المتعلقة بهذه الشـريعة من غير احتياج إلى مراجعة الأحاديث كما فهم النبى ﷺ ذلك من القـرآن فإن القـرآن العـزيز قـد انطوى على جميع الأحكـام الشرعية وفهمهـا النبى ﷺ بفهمه الذى اختص به ثـم شرحها لأمته فى السنة، وأفهام الأمة تقصر عن إدراك ما أدركه صاحب النبـوة. وعيسى ﷺ نبى فـلا يبعـد أن يفهم من القـرآن كفهم النبى ﷺ، وشـاهد مـا قلنـاه من أن جميع الأحكـام الشرعيـة فهمها النبى ﷺ من القـرآن قول الإمام الشـافعى رضى الله عنه جميع ماحكم به النبى ﷺ فهو مما فهمه من القرآن، ويؤيده ما أخرجه الطبرانى فى الأوسط من حديث عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «إنى لا أحل إلا ما أحل الله فى كتـابه ولا أحر إلا ما حرم الله فى كتابه» وقال الشافعـى أيضا: جميع ما تقوله الأمة شرح للسنة وجميع السنة شرح للقرآن، وقال الشـافعى أيضا: ليست تنزل بأحد فى الدين نازلة إلا فى كتاب الله الدليل على سبيل الهـدى فيها، وقـال ابن برجـان: ما قـال النبى ﷺ من شىء فهو فى القـرآن أو فيه أصله قرب أو بعد فهمـه من فهمه وعمه من عمه وكذا كل مـا حكم أو قضى به، وقال بعضهم: مـا من شىء إلا يمكن استخـراجـه من القـرآن لمن فهَّمـه الله حتى أن بعضهم استنبط عمر النبى ﷺ ثـلاثا وستين من قـوله فى سورة المنافقين: ﴿ ولن يؤخـر الله نفسا إذا جـاء أجلها﴾ فإنها رأس ثلاث وستيـن سورة وعقبها بالتغابن ليظهـر التغابن فى فقده، وقال المرسى فى تفسيره: جمع القرآن علوم الأولين والآخرين بحيث لم يحط بهـا علما حقيقـة إلا المتكلم به ثم رسول الله ﷺ خـلا ما استأثر بـه سبحانـه ثم روت عنه معظم ذلك سادات الصحابة وأعـلامهم مثل الخلفاء الأربعة. ومثل ابن مسعود. وابن عبـاس حتى قال: لو ضاع لى عقـال بعير لـوجـدتـه فى كتـاب الله، وقـال ﷺ: «سيكـون فتن قيل ومـا المخرج منها؟ قال: كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم» رواه الترمذى وقال الله تعالى: ﴿ ونزّلنا عليك الكتاب تبيـانا لكل شىء﴾ [النحل: ٨٩] وقال تعـالى: ﴿ما فرطنا فى الكتاب من شىء﴾ [الأنعام: ٣٨] وقال ﷺ: «إن الله لو أغفل شيئـا لأغفل الذرة والخـردلة والبعـوضة» رواه ابن أبى حـاتم فى تفسيـره. وأبـو الشيخ بن حيـان فـى كتـاب العظمة، وقـال ابن مسعود: من أراد العلم فعليه بـالقرآن فإن فيه خبر الأولين والآخرين ـ رواه سعيد بن منصـور فى سننه ـ وقال ابن مسعود أيضا: أنـزل فى هذا القرآن كل علم وبيَّن لنا فيه كل شىء ولكن علمنـا يقصر عما بين لنا فى القـرآن ـ رواه ابن جرير، وابن أبى حاتم فى تفسيـريهما ـ وقال ابن مسعود: إذا حدثتكم بحديث أنبأتكم بتصديقه من كتاب الله ـ رواه ابن أبى حاتم ـ وقال سعيد بن جبير ما بلغنى حـديث عن رسول الله ﷺ على وجهه إلا وجدت مصداقه فى كتاب الله ـ رواه ابن أبى حاتم.

فعرف بمجموع ما ذكرنـاه أن جميع الشريعة منطوية تحت ألفـاظ القـرآن غير أنـه لا ينهض لإدراكهـا منـه إلا صـاحب النبوة، قال بعـض العلماء: العبارة فى القرآن للعـامة والإشارة للخاصـة واللطائف للأوليـاء والحقائق للأنبيـاء وعيسى عليه السلام نبى رسـول فيفهم من القرآن ما انطوى عليـه ويحكم به وإن خـالف الإنجيل وهذا معنى كـونـه يحكم بشرع نبينـا ﷺ فهـذان طـريقـان كل منهمـا محتمـل فى معـرفـة عيسى ﷺ بأحكام هـذه الشريعة ومأخـذهما قوى فى غايـة الاتجاه والله أعلم.

الطـريق الثالـث ما أشـار إليـه جماعـة من العلمـاء منهم السبكى وغيره أن عيسى عليه السلام مع بقائه على نبوته معدود فى أمة النبى ﷺ وداخل فى زمـرة الصحابة فإنـه اجتمع بالنبى ﷺ وهو حى مؤمنا به ومصدقا وكان اجتماعه به مرات فى غير ليلة الإسراء من جملتها بمكة، روى ابن عدى فى الكامل عن أنس قال: «بينا نحن مع رسول الله ﷺ إذ رأينا بردا ويدا فقلنا:

يا رسـول الله ما هذا البرد الـذى رأينا واليد؟ قال: قـد رأيتموه؟ قلنا : نعم قال : ذاك عيسى ابن مـريم سلم على» وأخرج ابن عساكـر من طريق آخر عن أنس قال : كنت أطـوف مع رسول الله ﷺ حول الكعبة إذ رأيته صافح شيئا لانراه قلنا : يارسول الله رأيناك صافحت شيئا ولا نراه قال: ذاك أخى عيسى ابن مريم انتظرته حتى قضى طوافه فسلمت عليه» فحينئذ لا مانع من أن يكون تلقى من النبى ﷺ أحكامه المتعلقـة بشريعته المخالفة لشريعـة الإنجيل لعلمه بأنـه سينزل فى أمتـه ويحكم فيهم بشريعته فأخذها عنه بلا واسطة ، وقد روى ابن عساكر عن أبى هريـرة قال: قال رسـول الله ﷺ: «ألا إن ابن مريم ليس بينى وبينـه نبى ولا رسول إلا أنـه خليفتى فى أمتى من بعدى» وقـد رأيت فى عبـارة السبكى فى تصنيف له مـا نصه ـ إنمـا يحكم عيسى بشريعة نبينا ﷺ بالقرآن والسنة وحينئذ فيترجح أن أخذه للسنة من النبى ﷺ بطريق المشافهة من غير واسطة وقد عده بعض المحدثين فى جملـة الصحابة هو والخضـر، والياس ، قال الذهبى فى تجريد الصحابة : عيسى ابن مريم عليه السلام نبى وصحـابى فإنـه رأى النبى ﷺ فهـو آخـر الصحابـة مـوتـا انتهى .

وقـال السائل : وكيف حكمـه فى أموالـه بيت المال أيقـر ذلك على ما هـو الآن (كلام فى غايـة العجب فإن أموال بيت المال جاريـة الآن على غير القانون الشـرعى ولا يقر نبى على ذلك ، وقـد قال أصحـابنا فى المـواريث : إنه لا يـورث بيت المال إلا عنـد انتظامـه وانتظامـه أن يكون كمـا كان فـى أيام الصحابة ، وقد قال ابن سـراقة من أئمتنا وهو قبل الأربعمائة : لبيت المال سنين كثيـرة ما استقام فكيف قـرب التسعمائة ولا يزداد الأمـر ـ إلا شدة ـ وقد ألفت كتابـا فى آداب الملوك ـ من طـالع ما فيـه من الأحاديث والآثـار علم أن غالب أمـور بيت المـال جاريـة الآن على غير القـانـون الشرعى ، وقـد وردت الأحاديث بأن المهدى يأتى قبل عيسى ابن مريم فيملأ الأرض عدلا بعـد ما ملئت جـورا ويأتى عيسى فيقر صنـع المهدى ، ومما يعدل فيه المهـدى أنه يقسم بين المسلمين فيئهم الذى استولى عليه ولاة الأتراك وأكلوه واستبدوا به دونهم .

روى الإمام أحمـد فى مسنده ، والبزار، والطبـرانى ، وأبو نعيم ، والحـاكم فى مستدركـه بسند صحيح عن سمـرة قال : قـال رسـول ﷺ : «يـوشك أن يمـلأ الله أيـديكم من العجم فيأكلون فيئكم» وورد ذلك أيضا من حديث أنس ، وحذيفة ، وابن عمـرو، وأبى مـوسـى الأشعـرى ، وروى ابن حبـان فى صحيحه عن أم سلمـة قالت : قال رسـول الله ﷺ فى المهدى أنـه يقسم بين المسلمين فيئهـم ويعمل فيهم بسنـة نبيهم ﷺ ويلقى الإسـلام بجـرانـه إلى الأرض يمكـث سبع سنين ، وأخرج أحمد فى مسنده ، وأبو يعلى بسند جيد عن أبى سعيد الخدرى قـال : قال رسول الله ﷺ : «أبشركم بـالمهدى يبعث على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جـورا وظلما يـرضى عنه سـاكن السماء وسـاكن الأرض يقسم المال صحاحـا قيل : ما صحاحا؟ قال : بـالسوية بين الناس ويملأ قلوب أمة محمـد غنى ويسعهم عدله حتى يأمر مناديـا فينادى من لـه فى مال حاجـة فما يقـوم من الناس إلا رجل واحـد فيكون كـذلك سبع سنين» ، وقـول السائل : ومـا صدر فيها من الأوقاف؟ جوابه أن مـاكان منها وقفا على وجوه البـر، ومصالح المسلمين ، والعلمـاء ، والقراء ، وذريـة النبى ﷺ ، وأقاربه ، والفقـراء ، والمرضى ، والزمنى ، والمنقطعين ، والمـدارس ، والمسـاجـد ، والحـرمين ، وبيت المقـدس ، وكسـوة الكعبة ، وما شـاكل ذلك فهـو وقف صحيح مـوافق للشريعـة فيقره ، وما كـان وقفا على نساء الملـوك ، والأمراء ، وأولادهم فهو وقف باطل مخالف للشريعة فيبطله .

ثم ظهر لى طريق رابع وهـو أن عيسى عليه السلام إذا نزل يجتمع بالنبى ﷺ فى الأرض فـلا مانع من أن يأخذ عنـه . ما احتاج إليه من أحكام شريعته ومستندى فى هذا الطريق أمور:

الأول : ما أخرجه أبو يعلى فى مسنده عن أبى هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«والذى نفسى بيده لينزلن عيسى ابن مريم ثم لئن قام على قبرى فقال يا محمد لأجيبنه» .

وأخرج ابن عساكر عن أبى هـريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «ليهبطن الله عيسى ابن مـريم حكما عـدلا وإمامـا مقسطا فليسلكن فج الـروحـاء حـاجـا أو معتمـرا وليقفن على قبـرى فليسلمن علىّ ولأردن عليه»

الثانى أن النبى ﷺ فى حيـاته كان يـرى الأنبياء ويجتمع بهم فى الأرض كمـا تقـدم أنـه رأى عيسى فى الطـواف وصح أنه ﷺ مر على موسى وهو يصلى فى قبره ، وصح أنه ﷺ قال :

«الأنبياء أحياء يصلون» فكذلك إذا نزل عيسى عليه السلام إلى الأرض يرى الأنبياء ويجتمع بهم ومن جملتهم النبى ﷺ فيأخذ عنه ما احتاج إليه من أحكام شريعته .

الثالث: أن جماعة من أئمة الشريعة نصوا على أن من كرامة الولى أنه يرى النبى ﷺ ويجتمع به فى اليقظة ويأخذ عنه ما قسم له من معارف ومواهب، وممن نص على ذلك من أئمة الشافعية الغزالى ، والبارزى، والتاج ابن السبكى، والعفيف اليافعى، ومن أئمة المالكية القرطبى، وابن أبى جمرة، وابن الحاج فى المدخل، وقد حكى عن بعض الأولياء أنه حضر مجلس فقيه فروى ذلك الفقيه حديثا فقال له الولى: هذا الحديث باطل فقال الفقيه: ومن أين لك هذا؟ فقال: هذا النبى ﷺ واقف على رأسك يقول إنى لم أقل هذا الحديث وكشف للفقيه فرآه، وقال الشيخ أبو الحسن الشاذلى: لو حجبت عن النبى ﷺ طرفة عين ما عددت نفسى مع المسلمين .

فإذا كان هذا حال الأولياء مع النبى ﷺ فعيسى النبى ﷺ أولى بذلك أن يجتمع به فى أى وقت شاء ويأخذ عنه ما أراد من أحكام شريعته من غير احتياج إلى اجتهاد ولا تقليد لحفاظ الحديث .

الرابع: أنه روى عن أبى هريرة أنه لما أكثر الحديث وأنكر عليه الناس قال: لئن نزل عيسى ابن مريم قبل أن أموت لأحدثنه عن رسول الله ﷺ فيصدقنى فقوله: فيصدقنى دليل على أن عيسى عليه السلام عالم بجميع سنة النبى ﷺ من غير احتياج إلى أن يأخذها عن أحد من الأمة حتى أن أبا هريرة الذى سمع النبى ﷺ احتاج إلى أن يلجأ إليه يصدقه فيما رواه ويزكيه - هذا آخر الجواب - ثم إن مولانا أمير المؤمنين وخليفة رسول الله ﷺ على المسلمين وابن عم سيد المرسلين الإمام المتوكل على الله أعزه الله وأعز به الدين وهو الأمر بالكتابة أولا أعاد الأمر ثانيا هل ثبت أن عيسى عليه السلام بعد نزوله يأتيه وحى؟ والجواب نعم ــ روى مسلم، وأحمد، وأبو داود، والترمذى ، والنسائى، وغيرهم من حديث النواس بن سمعان قال: ذكر رسول الله ﷺ الدجال - إلى أن قال: «فبينما هم على ذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقى دمشق واضعا يده على أجنحة ملكين فيتبعه فيدركه فيقتله عند باب لد الشرقى فبينما هم كذلك أوحى الله إلى عيسى ابن مريم أنى قد أخرجت عبادا من عبادى لا يدان لك بقتالهم فحرر عبادى إلى الطور فيبعث الله يأجوج ومأجوج» الحديث .

فهذا صريح فى أنه يوحى إليه بعد النزول والظاهر أن الجائى إليه بالوحى جبريل عليه السلام بل هو الذى يقطع به ولا يتردد فيه لأن ذلك وظيفته وهو السفير بين الله وبين أنبيائه لا يعرف ذلك لغيره من الملائكة ، والدليل على ذلك ما أخرجه أبو نعيم فى دلائل النبوة عن عائشة قالت: قال ورقة لخديجة: جبريل أمين الله بينه وبين رسله، وأخرج ابن أبى حاتم فى تفسيره: وأبو الشيخ ابن حيان فى كتاب العظمة عن ابن سابط قال: فى أم الكتاب كل شىء هو كائن إلى يوم القيامة ووكل به ثلاثة من الملائكة فوكل جبريل بالكتب والوحى إلى الأنبياء. ووكل أيضا بالهلكات إذا أراد الله أن يهلك قوما ووكله بالنصر عند القتال . ووكل ميكائيل بالقطر والنبات. ووكل ملك الموت بقبض الأنفس فإذا كان يوم القيامة عارضوا بين حفظهم وبين ما كان فى أم الكتاب فيجدونه سواء، وأخرج ابن أبى حاتم عن عطاء بن السائب قال: أول من يحاسب جبريل لأنه كان أمين الله إلى رسله، وأخرج أبو الشيخ عن خالد بن أبى عمران قال: جبريل أمين الله إلى رسله. وميكائيل يتلقى الكتب وإسرافيل بمنزلة الحاجب ، وأخرج أيضا عن عكرمة بن خالد «أن رجلا قال: يارسول الله أى الملائكة أكرم على الله ؟ فقال: جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت فأما جبريل فصاحب الحرب وصاحب المرسلين وأما ميكائيل فصاحب كل قطرة تسقط وكل ورقة تنبت وأما ملك الموت فهو موكل بقبض روح كل عبد فى بر أو بحر وأما إسرافيل فأمين الله بينه وبينهم» .

وأخرج أيضا عن عبد العزيز بن عمير قال: اسم جبريل فى الملائكة خادم ربه ...

خاتمة اشتهر على ألسنة الناس أن جبريل لا ينزل إلى الأرض بعد موت النبى ﷺ وهذا شىء لا أصل له. ومن الدليل على بطلانه ما أخرجه الطبرانى فى الكبير عن ميمونة بنت سعد قالت: «قلت يارسول الله هل يرقد الجنب؟ قال: ما أحب أن يرقد حتى يتوضأ فإنى أخاف أن يتوفى فلا يحضره جبريل» فهذا الحديث يدل على أن جبريل: ينزل إلى الأرض ويحضر موتة كل مؤمن حضره الموت وهو على طهارة، ثم

وقفت على حديث آخر فيه نـزول جبريل إلى الأرض ـ وهو ما أخرجه نعيم بن حماد فى كتـاب الفتن، والطبرانى من حديث ابن مسعـود عن النبى ﷺ فى وصف الدجـال ـ قـال: «فيمر بمكـة فإذا هـو بخلق عظيم فيقـول: من أنت؟ فيقـول : أنـا ميكائيل بعثنـى الله لأمنعه من حرمـه ويمر بـالمدينـة فإذا هو بخلق عظيم فيقـول: من أنت؟ فيقول: أنا جبـريل بعثنى الله لأمنعه من حـرمه» ثم رأيت فى قولـه تعالى: ﴿تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم﴾ [القدر: ٤] عن الضحـاك أن الروح هنا جبـريل وأنه ينزل هو والمـلائكة فى ليلة القـدر ويسلمون على المسلمين ـ وذلك فى كل سنة ـ وقد زعم زاعم أن عيسى ابن مـريم إذا نزل لا يـوحى إليه وحيا حقيقيا بل وحى إلهـام وهذا القول ساقط مهمل لأمرين، أحـدهما منابذته للحديث الثابت عن رسول الله ﷺ كمـا تقدم من صحيح مسلم . وغيره وقد رواه الحاكم فى المستدرك ولفظـه «فبيناه كذلك إذ أوحى الله إليه ياعيسى إنى قد أخرجـت عبادا لى لا يد لأحد بقتالهم حـول عبادى إلى الطـور» وقال: صحيح على شـرط الشيخين وذلك صريح فى أنه وحـى حقيقى لا وحى إلهام، والثانى أن مـا توهمـه هـذا الزاعم من تعـذر الـوحى الحقيقى فاسـد لأن عيسى نبى فأى مانع مـن نزول الوحى إليـه فإن تخيل فى نفسه أن عيسى قـد ذهب وَصْفُ النبوة عنـه وانسلخ منـه فهذا قـول يقارب الكفر لأن النبى لا يذهب عنه وصف النبوة أبدا ولا بعد موته، وإن تخيل اختصاص الـوحى للنبى بزمن دون زمن فهو قول لا دليـل عليه ويبطله ثبـوت الدليل علـى خلافه وقـد ألم السبكى بشىء مما ذكرناه فقال فى تصنيف له: ما من نبى إلا أخذ الله عليـه الميثاق أنه إن بعث محمـد فى زمانه ليـؤمنن به ولينصرنه ويوصى أمته بـذلك وفى ذلك من التنويه بالنبى ﷺ وتعظيم قدره العلى مـا لا يخفى وفيه مع ذلك أنه على تقـدير مجيئه فى زمانهم يكون مـرسلا إليه وتكون نبوته ورسـالته عامة لجميع الخلق من زمن آدم إلـى يـوم القيـامـة وتكـون الأنبيـاء وأممهم كلهم من أمته ويكون قوله: بعثت إلى الناس كافة لا يختص به الناس من زمانه إلى يوم القيامة بل يتناول من قبلهم أيضا ـ إلى أن قال: فالنبى ﷺ هو نبى الأنبياء ولو اتفق مجيئه فى زمـان آدم، ونـوح، وإبـراهيـم، ومـوسى، وعيسى وجب عليهم وعلى أممهم الإيمـان به ونصـرته وبـذلك أخذ الله الميثـاق عليهم فنبوته عليهم ورسـالتـه إليهم معنى حاصـل له وإنمـا أمره يتوقف على اجتماعهم معه فلو وجد فى عصرهم لزمهم اتباعه بلا شك ولهذا يـأتى عيسى فى آخر الزمان على شـريعته وهو نبى كريم على حـاله لا كما يظن بعض النـاس أن يأتى واحد من هذه الأمة نعم هو واحد من هذه الأمـة بما قلناه ـ أن اتباعه للنبى ﷺ ـ وإنما يحكم بشريعة نبينا ﷺ بالقرآن والسنة وكل ما فيه من أمر أو نهى فهو متعلق به كما يتعلق بسائر الأمة وهو نبى كـريم على حـاله لم ينقـص منه شئ، وكـذلك لـو بعث النبى ﷺ فى زمانه أو فى زمان موسى، وإبراهيم، ونوح، وآدم كانـوا مستمرين على نبوتهـم ورسالتهم إلى أممهم والنبى ﷺ نبى عليهم ورسول إلى جميعهم فنبوتـه ورسالتـه أعم وأشمل وأعظم ، هذا كلام السبكـى بحروفه فعرف بذلك أنـه لا تنافى بين كونه ينزل متبعا للنبى ﷺ وبين كونه باقيا على نبوته ويأتيه جبريل بما شاء الله من الوحى والله أعلم .

قال زاعم: الوحى فى حديـث مسلم مؤول بوحى الإلهام قلت: قال أهل الأصـول : التأويل صرف اللفظ عن ظـاهره لدليـل فإن لم يكن لدليل فلعب لا تأويل ولا دليل على هـذا فهو لعب بالحديث، قال زاعم: الدليل عليه حديث لا وحى بعدى قلنا هذا الحديث بهذا اللفظ باطل، قال زاعم: الدليل عليـه حـديث لانبى بعـد قلنـا يـا مسكين لا دلالـة فى هـذا الحديث على ما ذكرت بوجـه من الوجوه لأن المراد لا يحدث بعده بعث نبى بشرع ينسخ شرعه كما فسره بذلك العلماء، ثم يقال لهذا الزاعم: هل أنت آخذ بظاهر الحديث من غير حمل على المعنى المذكـور فيلزمك عليه أحد أمريـن إما نفى نزول عيسى أو نفى النبـوة عنـه وكـلاهما كفـر؟ ، ثم بعـد مـدة من كتابتى لهـذا الجواب وقفت على سـؤال رفع إلى شيخ الإسلام ابن حجر صـورته ـ ما قـولكم فى قول سيدنـا رسول الله ﷺ : «ينزل عيسى ابن مريم فى آخر الزمان حكما» فهل ينزل عيسى عليه السلام حافظا لكتاب الله القرآن العظيم ولسنة نبينا ﷺ أو يتلقى الكتاب والسنـة عن علماء ذلك الزمان ويجتهـد فيها؟ وما الحكم فى ذلك ؟ فأجاب بما نصه ـ ومن خطه نقلت ـ لم ينقل لنا فى ذلك شىء صريح والذى يليق بمقام عيسى عليه الصلاة والسلام أنه يتلقى ذلك عن رسول الله ﷺ : فيحكم فى أمته بما تلقاه عنه لأنه فى الحقيقة خليفة عنه والله أعلم .

تنبيه ويشبه هذا ما بلغنى عن بعـض المنكرين أنه أنكر ما

ورد من أن عيسى عليه السلام إذا نزل يصلى خلف المهدى صلاة الصبح وأنه صنف فى إنكار ذلك كتابا، وقال فى توجيه ذلك: أن النبى ﷺ أجل مقاما من أن يصلى خلف غير نبى وهذا من أعجب العجب فإن صلاة عيسى خلف المهدى ثابتة فى عدة أحاديث صحيحة بأخبار رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق الذى لا يخلف خبره، من ذلك ما رواه أحمد فى مسنده: والحاكم فى المستدرك وصححه عن عثمان بن أبى العاصى سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكر الحديث ـ وفيه ـ «فينزل عيسى عند صلاة الفجر فيقول له: أمير الناس تقدم ياروح الله فصل بنا فيقول إنكم معشر هذه الأمة أمراء بعضكم على بعض تقدم أنت فصل بنا فيتقدم فيصلى بهم فإذا انصرف أخذ عيسى حربته نحو الدجال

وفى الصحيحين عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ «كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم وإمامكم منكم» وفى مسند أحمد عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج الدجال» فذكر الحديث ـ إلى أن قال: «فإذا هم بعيسى فتقام الصلاة فيقال له: تقدم يا روح الله فيقول: ليتقدم إمامكم» الحديث، وفى مسند أبى يعلى عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ «لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق حتى ينزل عيسى ابن مريم فيقول إمامهم تقدم فيقول أنت أحق بعضكم أمراء على بعض أكرم الله به هذه الأمة، وروى أبو داود. وابن ماجه عن أبى أمامة الباهلى قال: خطبنا رسول الله ﷺ فحدثنا عن الدجال ــ فذكر الحديث ـ إلى أن قال: «وإمامهم رجل صالح فبينما إمامهم قد تقدم يصلى الصبح إذ نزل عليهم عيسى ابن مريم الصبح فرجع ذلك الإمام يمشى القهقرى ليتقدم عيسى يصلى فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم فصل فإنها لك أقيمت فيصلى بهم إمامهم فإذا انصرف قال عيسى: أقيموا الباب فيفتح ووراءه الدجال» وروى مسلم عن جابر عن النبى ﷺ قال: «لا تزال طائفة من أمتى يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة قال: فينزل عيسى ابن مريم فيقول أميرهم: تعال صل بنا فيقول: لا إن بعضكم على بعض أمين تكرمة الله هذه الأمة، وقول هذا المنكر ــ أن النبى أجل مقاما من أن يصلى خلف غير نبى ـ جوابه أن نبينا ﷺ أجل الأنبياء مقاما وأرفعه درجة وقد صلى خلف عبد الرحمن بن عوف مرة. وخلف أبى بكر الصديق أخرى، وقال: «إنه لم يمت نبى حتى يصلى خلف رجل من أمته» ثبت ذلك فى أحاديث صحيحة فكيف يتجه لهذا المنكر أن يقول هذا الكلام بعد ذلك؟ ولست أعجب من إنكار من لا يعرف إنما أعجب من إقدامه على تسطير ذلك فى ورق يخلد بعده ويسطر فى صحيفته، ثم رأيت فى مصنف ابن أبى شيبة ثنا أبو أسامة عن هشام عن ابن سيرين قال: «المهدى من هذه الأمة وهو الذى يؤم عيسى ابن مريم عليهما السلام» .

(الحاوى للفتاوى ٢ / ١٥٥ ـ ١٦٧).

(فهرست المخطوطات نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ــ ١٩٥٥ ــ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٥ ، والحاوى للفتاوى للإمام العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد السيوطى . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٢ هـ ــ ١٩٨٢ م ٢ / ١٥٥ـ ١٦٧).

*** رسالة فى نسب بنى جرمون والسيقيين والسراغنة وتدغير والحموديين والجوطيين وأولاد كثرة وبنى عمران:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التاريخ

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ١٩٦٩ .

مجهولة المؤلف .

أولها : «الحمد لله، بنو جرمون السقيفيون السراغنة ... الحموديون الجوطيون ... »

وآخرها : «هكذا توجد هذه الأنساب فى أيدى الناس وليس ذلك على تحقيق ... من خط الشيخ ... عبد القادر بن على الفاسى بواسطة» .

نسخة كتبت بخط مغربى، فى ورقة واحدة، ضمن مجموعة من ٢٨٦ ـ ٢٨٧ ، ومسطرتها ١٨ سطرا .

[الرباط ٤٨٧ د]　　UNESCO

(فهرست المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية، التاريخ، جـ٢ ق ٤ . القاهرة ١٩٧٠ / ٢٠٢).

*** رسالة فى نسب الشرفاء الأدارسة الجوطيين:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التاريخ .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ١٦٧٠

لمحمد بن أحمد بن المسناوى بن محمد بن أبى بكر الدلائى، المتوفى سنة ١١٣٦ هـ (فهرست الرباط ٢ : ١٥٧).

أوله : «أحمد الله على جزيل الإنعام ... وبعد ، فإنى تحصل لى مما وقفت عليه من كلام الأئمة الأعلام من شيوخنا وغيرهم فى شأن السادات الأشراف الأدارسة الجوطيين .:. أن ملتقى جميعهم من الآباء هو السيد محمد بن على بن حمود ... » .

وآخره : «فهذا ما يعرف كاتبه فى هذه المسألة ... فى أوائل صفر سنة ١١٢٤ هـ» .

جمع فيه أقوال شيوخه فى نسب الأشراف الأدارسة الجوطيين .

نسخة كتبت بخط مغربى، فى ٣ ورقات، ومسطرتها ٢٢ سطرا .

[الرباط ٥٦ د] UNESCO

(فهرست المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ، التاريخ ، جـ٢ ق ٤ . القاهرة ١٩٧٠ / ٢٠٢ ، ٢٠٣).

*** رسالة فى النسب الفاطمى العلوى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التاريخ .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم : ١٦٧١

لعلى بن عيسى بن على الشريف العلمى

أوله : «قد وقع الخوض مع بعض الإخوان فى مسألة ، وهى النسب هل هو قطعى أو ظنى ... » .

وآخره : «وهى فى المقيس ثابتة بالنسبة إلى الأم وهى فاطمة رضى الله عنها ... » .

نسخة ناقصة ، كتبت بخط مغربى ، فى ١١ ورقة ، ومسطرتها ٢٢ سطرا .

[الرباط٥٦ د] UNESCO

(فهرست المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ، التاريخ ، جـ٢ ق ٤ . القاهرة ١٩٧٠ / ٢٠٣).

*** رسالة فى نسبة ارتفاع أعظم الجبال:**

من مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى .

الرقم التسلسلى : ٢٨٤

لأحمد بن السيد أحمد العمادى المالكى المتوفى سنة ١١١٥ هـ/ ١٧٤٢م .

الأول (قوله إذ نسبة ارتفاع أعظم الجبال وهو فرسخان ...)

وهى شرح لرسالة أخرى أورد المؤلف النصوص التى يشرحها بكلمة (قوله) .

نسخة جيدة ترقى للقرن الثانى عشر الهجرى القرن الثامن عشر الميلادى .

الرقم ٧٩٠٥/ ٧

القياس ٩ ص ٢٢,٥×١٦ سم ٢٢ س

معجم المؤلفين ١ / ١٥٢

٢٨٥ ـ نسخة أخرى

كتبها بخط النسخ الجيد عبد الرزاق فليح البغدادى سنة ١٣٦١ هـ/ ١٩٤٢ م .

الرقم ١٢٦٤٩

القياس ٢٣ ص ٢٥×١٧,٥ سم ١٧س

٢٧٦ ـ نسخة أخرى .

كتبها أحمد بن أحمد سنة ١٣١٥ هـ/ ١٨٩٧ م .

الرقم ١٨٣٦٨ / ٦

القياس ١١ ص ٢٢,٥×١٨ سم ١٩ س

٢٨٧ ـ نسخة أخرى .

الرقم ١٨٧٥٦ / ١

القياس ٥ ص ٢١×١٦ سم ٢٦س

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ١٢١ ، ١٢٢).

*** رسالة فى نسبة ارتفاع أعظم الجبال على قطر الأرض:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلك والتنجيم

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى : ٢٨٨

لبهاء الدين محمد بن حسن بن عبد الصمد الحارثى العاملى المتوفى سنة ١٠٣١ هـ/ ١٦٢٢ م .

الأول (نحمدك يا من جعل الأرض مهادا والجبال أوتادا ونشكرك يامن بنى بقدرته سبعا شدادا ...)

وهى رسالة شرح فيها المؤلف مبحث من شرح الملخص فى الهيئة لقاضى زاده الرومى المتوفى سنة ٨١٥ هـ / ١٤١٢م (معجم المؤلفين ١٣ / ٤٧).

الرقم ١٣٩٧٠ / ٢

القياس ١٧ ص   ٢١×١٦ سم   ٢٠س

معجم المؤلفين ٩ / ٢٤٢ ، ٢٤٣   كشف الحجب / ٢٨٩

(مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ــ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ١٢٢).

*** رسالة فى نسبة التأليف:**

من المصنفات فى علم الموسيقى

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة:

الرقم التسلسلى : ٢٦ .

تأليف فخر الملة والدين محمد بن محمد بن أبى نصر الخجندى .

(من علماء القرن الثامن الهجرى) .

أولها : لما كانت النسبة الموسيقية نوعا مخصوصا من النسب ، والطبيعة النوعية لا تتحصل فى الأعيان والأزهان ... إلخ .

وآخرها : ولنقتصر على هذا القدر من هذه الحاشية حامدين لله وشاكرين لأنعمه .

ــ نسخة بقلم تعليق كتبها عبد المنعم محمد العطارى سنة ١٠٧٥ فى بلدة شاه جناباد بدهلى فى الهند فى ٣ ورقات ، ومسطرتها ٢٥ سطرا .

[المتحف البريطانى Or 2361]

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية . المعارف العامة والفنون المتنوعة ـ تصنيف فؤاد سيد . القاهرة ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م / ٥٩).

*** رسالة فى نسبة الجمع:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف أحمد بن سليمان بن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ هـ .

أولها : الحمد لوليه والصلاة على نبيه ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ٢٣ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٧ ـ ٨) .

١٥ × ٢٠ سم .   [٣٤٨٩ ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٥).

*** رسالة فى نسبة القطر إلى المحيط**

للعلامة غياث الدين جمشيد بن مسعود الكاشى (كشف الظنون ١ / ٨٩٥).

انظر ترجمة «جمشيد بن مسعود» فى م ١٢ / ٢٧١ / ٢٧٠ ـ ٢٨٠

*** رسالة فى نسبة لبس الخرقة الصوفية:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف محيى الدين محمد بن على بن العربى [عربى] المتوفى سنة ٦٣٨ هـ .

أولها بعد البسملة : الحمد لله الذى خلع على عباده أهل العناية أسماءه الحسنى ... إلخ .

ــ نسخة بقلم معتاد بخط أحمد بن محمد بن الياس المقدسى الأدهمى [سنة ٩٢٣]

(ضمن مجموعة من ص ٢٨ ـ ٢٤٦) .

١٨ × ١٣ سم   [١٩١١٦ ب]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٥).

انظر مادة «الخرقة الصوفية» ف م ١٥ / ٤١٧ ـ ٤١٩

*** رسالة فى نسبة ما يقع بين ثلاثة خطوط من خط واحد.**

وهى تأليف ويجن بن وستم [رستم] المعروف بأبى سهل القوهى (كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٩٥).

*** رسالة فى النسبة المؤلفة (قطعة منها):**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٦ / ٣ / ١٥

أولها : من أول رسالة فى النسبة المؤلفة ليحيى بن محمد المغربى العريف [المعروف] بالبشكرى عند متوسطات كاشف أفندى وفيها جداول فى صدر النسبة . قال البشكرى إذا كانت أبجده وكانت نسبة آ إلى بَ مؤلفة من نسبة جَـ إلى دَ ومن نسبة هَـ إلى دَ ...

١٤٠ ، ٦ تر (ص ٣٧ + ٣٩؟ ، ١١٥٠ هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ . كنج ٢ / ٨٨٨).

قالت المؤلفة : الرمز «تر» معناه : تيمور رياضة .

*** رسالة فى النسبة والتناسب:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٦ / ٢ / ٩

المؤلف : أبو حفص أحمد بن يوسف بن إبراهيم ، كاتب آل طولون .

أولها : ... وبعد فهذه رسالة أبى حفص أحمد بن يوسف ابن إبراهيم فى النسبة والتناسب حسبك الله موارد الخيرة ... ولنبدأ الآن بالقول على النسبة ولنأت بالحد الموجود فى كتاب أوقليدس لها وما لحق عبارته من تغير المترجم لها ونصه من إغماض الإبانة ونتبعه بما يحتاج إليه فى وضع كل شىء منه بهذه اللغة فى موضعه وشرح ما يدل عليه وهذا نص ما وجدناه فى المقالة الخامسة من حد النسبة . النسبة هى ...

آخرها : ... وقد أعذر إليك من جعله خطه منك ما عاناه لك من حسن نيتك فيه والوقوف عند حقيقة التبيين له وأنا أسأل الله لك ما لا تصل إليه إلا بتوفيقه قطعة : ٦٣٥ ، ٣ طج (ق ١١ و ـ ٢٠ ظ ، ١١٧٠ هـ ، ناقصة الأشكال)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ . كنج ٢ / ٨٣٧ ، ٨٣٨).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

طج : مجاميع

ق : عدد الأوراق

و : وجه الورقة

ظ : ظهر الورقة .

*** رسالة فى النصائح التصوفية:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

لأحد علماء الشيعة .

أولها : الحمد لله الذى جعل ذاته القومية مسدولة الحجاب ... إلخ .

ـ نسخة بقلم تعليق ومسطرتها ٣٣ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٥٢ ـ ٥٦) .

١٧ × ٢٥ سم . [٣٤٩٠ ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٦)

*** رسالة فى نظام الملك:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٥٨٧

لم يعلم مؤلفها .

أولها : الحمد لله الذى بشر الصادقين ... اثر ذا باعث تنميق سطوربو دركه ... إلخ

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد ، متوجة بحلية بديعة ، مجدولة بالذهب ، بقلم تعليق معتاد ، بدون تاريخ ، فى ٢٢ ورقة . مسطرتها ١٥ سطرا ، فى ٢٢ × ١٤ سم .

(٣ اجتماع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٦١).

*** رسالة فى نظم رسالة أرسلان:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

الرقم التسلسلى : ٩٦٩

جاء فى عنوانها رسالة أرسلان وبعد التأكد تبين أنها نظم الرسالة المذكورة مطلع النظم :

يا عبد شهوة ويا عبد الهوى
يا عبد طاعة وعبد السوى

المؤلف : ؟

أولها : *الحمد من حامده لحامده*
حمدا حوى المجموع من محامده

... وبعد فإن هذه البركة التى خطبتها من حور عين الحضرة بعد أرسلان الولى العارف لم تلتمس بكف ...

آخرها :

فأنت والخلق حجـــــاب وهـــــو لا
يحجب جل عن حجـــــاب وعـــــلا
لكنـــــه سبحـــــانـــــه بك احتجب
عنك فأنت فى حجـــــابك السبب
فأنت محجـــوب بـــــه تعـــــالى
عنك انفصل عـن نفسك انفصـــــالا

... فافهم هاهنا الكلام.

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود.

ق ٣، س ٢١، ٢١ × ١٥ سم، كلمات السطر ١٣، هامش بلا.

الرقم: ١٠٦٧٩

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ــ وضع محمد رياض المالح ١/ ٧٠٩، ٧١٠).

* **رسالة فى نظم طبقات المحدثين:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٥٧٠

المؤلف: مجهول

[عاشر أفندى (مصطفى ١٣٦ [٤٣٩ (مجاميع)]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٤٧).

قالت المؤلفة: مكتبة عاشر أفندى المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول.

* **رسالة فى النغم:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى: ٢٧

تأليف يحيى بن على بن يحيى المنجم المعروف بالنديم المتوفى سنة ٣٠٠ هـ.

أولها: رسالة يحيى بن على بن يحيى المنجم مولى أمير المؤمنين المعتضد بالله فى الموسيقى.

نقول: قد ذكرنا فى كتابنا الذى قبل هذا صفة المغنى، وما يجب أن يكون عليه، ووصفنا ما فيه نهاية من ذلك.

ونصف الآن أمر النغم، وعددها وما يأتلف منها ويختلف وموقع إصبع إصبع من وتر وتر، وموضع كل نغمة من كل دستان... إلخ.

وآخرها: فهذا شرح أمر النغم وما يجرى عليه، ومن تدبره بفهم وامتحن ما بينا فيه، وقف من أمر الغناء على ما يكتفى به ويتقدم فى أمر المعرفة به أهل عصره، فإن أكثرهم ممن يدعى الحذق بهذه الصناعة، لو امتحن بهذه المسألة عن بعض ما ذكرنا فى هذا الكتاب لقصرت معرفته عنه.

ـ نسخة بقلم تعليق جيد، من القرن العاشر تقريبا، فى ٤ ورقات ومسطرتها ١٩ سطرا. ١٤ × ٢٤ سم

[مكتبة رضا رامبور بالهند ـ ٣٠٩٧]

٢٨ ــ نسخة ثانية بقلم تعليق جميل، تمت كتابة سنة ١٠٧٣، وتمت مقابلتها بالأصل يوم ٢٥ محرم سنة ١٠٧٤ فى بلدة كشمير، فى خمس ورقات. ومسطرتها ٢٣ سطرا. يليها قطعة من كتاب «المدخل فى الموسيقى» لأبى نصر الفارابى أولها:

«وينبغى الآن نبتدىء فى الكتاب الأول فنقول كل صناعة نظرية فإنها تشتمل على مبادئ وعلى ما بعد المبادئ... إلخ فى ورقتين بخط الكاتب السابق.

[المتحف البريطانى Or 23 6 1]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية. المعارف والفنون المتنوعة ـ تصنيف فؤاد سيد. القاهرة ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م/ ٥٩، ٦٠).

* **رسالة فى النفس:**

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان. وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالى:

١ ـ فهرس المخطوطات المصورة (قسم الفلسفة والمنطق ١ / ٢١٧ـ٢١٨).

(أ) الرقم التسلسلى: ١٨٠.

تأليف أبى محمد على بن سعيد بن حزم الأندلسى المتوفى سنة ٤٥٦ هـ.

نسخة كتبت فى أول القرن السادس.

[العمومية ٥٢١٤ / ١ ٣ ق ١٨×٢٤ سم]

قالت المؤلفة: المكتبة العمومية المحفوظ بها هذا المخطوط تقع فى ميدان بايزيد باستانبول

(ب) الرقم التسلسلى : ١٨١

تأليف فخر الدين الرازى المتوفى سنة ٦٠٦

نسخة كتبت فى القرن الثالث عشر تقريبا

[البلدية ٣٣٣٦ج ١٠ ق ١٤ × ٢٢ سم]

قالت المؤلفة: مكتبة البلدية المحفوظ بها هذا المخطوط هى المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية

(جـ) الرقم التسلسلى : ١٨٢

تأليف الشيخ الرئيس ابن سينا

نسخة مصورة بالفوتوغراف عن مخطوطة المتحف البريطانى.

[دار الكتب ٣٩٧ فلسفة ٩ق ٢٠ × ٣٠ سم]

(د) الرقم التسلسلى : ١٨٣

تأليف الشيخ الرئيس ابن سينا

نسخة كتبت سنة ١١٢٥ بقلم عادى

[البلدية ٣١٣١ج ٢٥ ق ١٥ × ٢٢ سم]

قالت المؤلفة: مكتبة البلدية المحفوظ بها هذا المخطوط هى المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية.

(هـ) الرقم التسلسلى : ١٨٤

تأليف الرئيس أبى على بن سينا

نسخة كتبت فى القرن التاسع بخط فارسى جميل.

[أحمد الثالث ٢٤٤٧ / ٦٠ ٩ق. ٢٢ × ٣٣سم]

قالت المؤلفة : مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى طوبقبو سراى باستانبول.

(و) الرقم التسلسلى : ١٨٥

تأليف ابن سينا

نسخة بدون تاريخ بقلم تعليق

[أحمد الثالث ٣٠٦٣ / ٢ (٤٥ ـــ ٤٨) ق ١٣×٢١سم]

قالت المؤلفة : مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى طوبقبو سراى باستانبول

(ز) الرقم التسلسلى : ١٨٦

تأليف ابن سينا

أولها : وصلت المسألة والمعاودة فى أمر النفس أطال الله بقاء الشيخ الفاضل وأدام تأييده ... إلخ.

نسخة كتبت فى القرن التاسع بخط فارسى جميل

[أحمد الثالث ٣٤٤٧ / ٦٠ (٦١ ـ ٦٢) ق ٢٢ ×٣٣]

قالت المؤلفة : مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى طوبقبو سراى باستانبول

٢ ـ فهرس المخطوطات التركية العثمانية (٢ / ٢٦١):

الرقم التسلسلى : ٢٥٨٨.

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله الذى نور قلوب المؤمنين بأنوار القرآن المبين ... اكَر سؤال اولنه كه نفسك حقيقتى نه در ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها فى ٢٩ صفر سنة ١١٧٦ هـ، بخط محمد، ضمن مجموعة من ورقة ٥٧ ـ ٥٨، مسطرتها مختلفة، فى ٢٩ × ١٩,٥ سم

(١٤٥ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٧، ٢١٨ وفهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٦١).

*** رسالة فى النفس الأمارة بالسوء:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ١١٤٦

لم يعلم مؤلفها

أولها : الحمد لله رب العالمين ... قال الله تعالى: ﴿إن النفس لأمارة بالسوء﴾ ... إلخ

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر. بقلم فارسى بدون تاريخ، . الكتاب الثالث عشر ضمن مجموعة، من

ورقة ٨٧ (ظهر) ٨٩ (وجه)، مسطرتها ١٩ سطرا فى ١٩ × ١٢ سم.

[١١ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣م ١/ ٢٥٩).

* **رسالة فى النفس الفلكى:**

للشيخ الرئيس أبى على حسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨ ثمان وعشرين وأربعمائة. وله رسالة حررها فى علم النفس وجعلها ثلاثة فصول أولها: الحمد لله الذى لا يخيب من بابه آمل ... إلخ. وله المحققة لبقاء النفس الناطقة ولابن الجزار أحمد بن إبراهيم الطبيب الإفريقى المقتول قبل سنة ٤٠٠ أربعمائة وهى فى النفس وفى ذكر اختلاف الأوائل فيها. ولابن مندويه أحمد بن عبد الرحمن الطبيب الأصبهانى كتبها على رأى اليونانيين (كشف ١/ ٨٩٦).

يوجد مخطوط مصورر فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ١٨٧

تأليف ابن سينا

نسخة بدون تاريخ

[أيا صوفيا ٤٨٢٩/ ١٤ (٥٧ ـ ٥٨) ق ٢٥ × ٢٦ سم].

(فهرس المخطوطات المصورة ١/ ٢١٨).

قالت المؤلفة: مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول. انظر مادة «أيا صوفيا (جامع ـ)» فى م ٦/ ٢٥٥ ـ ٢٦٠.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١/ ٨٩٦، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٢١٨).

* **رسالة فى النفس الناطقة الإنسانية وبقائها ومعادها:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ١٨٩.

تأليف ابن سينا.

نسخة كتبت فى القرن التاسع بخط فارسى جميل.

[أحمد الثالث ٣٤٤٧/ ٣٩ (٢٢٢ ـ ٢٤٩) ق ٢٢ × ٣٣ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٢١٨).

قالت المؤلفة: مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى طوبقبو سراى باستانبول.

* **رسالة فى النفس الناطقة وكيفية أحوالها:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى: ١٩٠.

تأليف الشيخ الرئيس أبى على بن سينا.

نسخة كتبت سنة ٦٠٥ بقلم نسخ حسن بخط أبى محمد ابن محمد المتفقه.

[أحمد الثالث ١٣٠٢/ ٢ ٩ق ١٢ × ١٧ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٢١٨، ٢١٩).

قالت المؤلفة: مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى طوبقبو سراى باستانبول.

* **رسالة فى النفس وأفعالها:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ١٩١.

تأليف أبى يوسف يعقوب بن إسحق الكندى المتوفى نحو سنة ٢٥٠.

نسخة كتبت فى القرن الحادى عشر بقلم تعليق.

[المتحف البريطانى OR ٨٠٦٩ ٤ق حجم متوسط].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٢١٩).

* **رسالة فى النفس وأنها لا تموت:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة:

الرقم التسلسلى: ١٩٥.

لم يعلم مؤلفها.

نسخة كتبت سنة ٨٦٠.

[أيا صوفيا ٢٤٥٧ (١٧٢ ـ ١٩٩) ق ١٢ × ١٨ سم].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٩).

* **رسالة فى النفس وتهذيبها:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى : ٢٥٨٩

لعلها من تأليف (الحاج على) من مشايخ الطرق.

أولها : الحمد لله رب العالمين... أما بعد بوندن صكره انسان ايكى نورد مركبدر... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم عادى، تمت كتابتها فى ٧ رجب سنة ١١٨٥ هـ، بخط حسين زاهد الكتاب الخامس ضمن مجموعة من ورقة ٨٥ (وجه) ـ ٨٦ (وجه)، مسطرتها ٢١ سطرا فى ٥,٢١ × ١٦ سم.

تليها إلى ورقة ٨٧ (وجه) نقل من كتاب مزكى النفوس لأشرف أوغلى الرومى فى النفس.

(١٠٠ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٦١)

* **رسالة فى النفس والعقل:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى : ١٩٦

تأليف أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا

نسخة كتبت فى القرن الثامن

[أيا صوفيا ٤٨٥٣ / ١٣ (٥١ ـ ٥٢) ق ١١×١٦سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٩).

قالت المؤلفة : مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول انظر مادة «أيا صوفيا (جامع ـ)» فى م ٦ / ٢٥٥ ـ ٢٦٠.

* **رسالة فى النفس والعقل والخير المطلق:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ١٩٢

تأليف ابن سينا

نسخة كتبت فى القرن التاسع بخط فارسى جميل.

[أحمد الثالث ٣٤٤٧ / ٦٢ (٤٧٦ ـ ٤٧٨) ق ٢٢ × ٣٣سم]

١٩٣ ــ نسخة أخرى كتبت فى القرن السابع

[أيا صوفيا ٨٤٥٣ / ١٣ ٢ق ١١ × ١٦ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٩)

قالت المؤلفة : مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها المخطوط الأول توجد فى طوبقبو سراى باستانبول. وأما مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها المخطوط الثانى فتوجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول

انظر مادة «أيا صوفيا (جامع ـ)» فى م ٦ / ٢٥٥ ـ ٢٦٠

* **رسالة فى نفى القول بالتشبيه:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التوحيد والملل والنحل

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

توجد منه نسختان

النسخة الأولى أدرجت فى الفهرس فى قسم التوحيد والملل والنحل وجاء بيانها كما يلى (ص ١٢٨) :

الرقم التسلسلى : ١٣٠

كتبها المؤلف إلى أبى الوليد محمد بن أحمد بن داود؟

تأليف أبى عثمان عمرو بن بحر بن الجاحظ.

نسخة كتبت فى القرن السادس بخط نسخ نفيس

[داماد ٩٤٩ / ٧ ٦ق حجم كبير]

أما النسخة الثانية فأدرجت فى الفهرس فى قسم الأدب وجاء بيانها كما يلى (ص ٤٧٣) :

الرقم التسلسلى : ٤١١.

تأليف أبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥.

كتبها إلى أبى الوليد محمد بن أحمد بن أبى دؤاد.

نسخة كتبت فى القرن السادس بخط نسخ جميل.

[داماد إبراهيم ٩٤٩ ـ ٨ق حجم كبير].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ١٢٨، ٤٧٣).

قالت المؤلفة : مكتبة داماد إبراهيم المحفوظ بها المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول.

*** رسالة فى نقد مسند أحمد:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٧١

المؤلف : الحافظ العراقى

١ ـ رضا / رامبور ١ / ٤٥٤ [1198 D (874)] ـ (٤و) ـ ١٣٠٠ هـ ـ نسخة فريدة.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٧).

*** رسالة فى نقل الشهادة**

لحسام الدين حسين بن عبد الرحمن.

(كشف الظنون ١ / ٨٩٦).

***رسالة فى النقود:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

وهى فى بيان حكم ما إذا اتفق على بيع بنقد معين ثم بعد مدة تغير سعر النقد المتفق عليه.

تأليف : عبد القادر بن محمد الحسينى أمين الإفتاء بحلب المعروف بالحسبى من علماء القرن الثالث عشر.

أولها : الحمد لله رب العالمين ... فلما صدر الأمر السلطانى إلى مدينة دمشق ومحروسة حلب بتراجع أنواع النقود الرائجة من الفضة والذهب وكثرت وقائع الناس فى البيوع ... واختلفت الفتوى.

آخرها : فينبغى أن يفتى بالصلح على دفع المتوسط فى الضرر دون الأعلى ودون الأدنى فهذا خلاصة ما حررته فى تلك الرسالة.

نسخة جيدة ضمن مجموع فى الفتاوى بخط المؤلف

الخط نسخ كتبه المؤلف سنة ١٢١٦ هـ

[٩ ـ ١٣] ق ٢٥ س ٢٠ × ١٥ سم

الرقم ٦٠٢٣

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الفقه الحنفى ـ وضع محمد مطيع الحافظ ١ / ٣٨٨).

*** رسالة فى تقول القوم فى جواز نكاح الأخت بعد موت أختها بيوم:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف حامد بن على العمادى المتوفى سنة ١١٧٣ هـ.

أولها : الحمد لله الذى شرح سنة النكاح وشرعها ... إلخ

ـ نسخة بقلم معتاد كتبت سنة ١١٥٠ مسطرتها ٣٧ سطراً.

(ضمن مجموعة مخطوطة من ورقة ٣٨ ـ ٤١).

١٥ × ٢٨ سم [٣٤٤٤ ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٦).

*** رسالة فى نكاح الفضولى هل هو صحيح أم لا؟**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى

مخطوط فى مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق

الرقم التسلسلى : ٣٦ / ٩

مؤلفها : زين الدين إبراهيم بن محمد المصرى الحنفى المتوفى ٩٧٠ هـ.

أولها : (الحمد لله ... وبعد فقد وقعت حادثة بالقاهرة ... إلخ).

آخرها : (ومنها لو حكم حنفى ببيع عقار لا يكون حكما بأن الشفعة للجار فالشافعى الحكم بعدمها ويكفيك هذا القدر إن كنت عاقلا والله تعالى سبحانه أعلم. فرغ من التأليف ٩٦٩ هـ).

ناسخها : فتحى ابن الحاج محمد سعيد سنة ١١٩٩ هـ

و : ٢

م : ٢٢ × ١٥

س : ٢٣ ت/ مجاميع / ٣١٠ ـ ٣١١

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية ـ إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٣٤٧).

*** رسالة فى النكاح والطلاق:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٧٢

المؤلف : بابا قلعاوى

١ ـ قليج على (بروك م ٢ / ٩٣٣) [٣٧٦].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٧).

قالت المؤلفة : مكتبة قليج على باشا المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول.

* رسالة فى النوافل المستحبة:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٧٣.

المؤلف : محمد همات زاده.

١ ـ غازى خسرو / سراييفو ١ / ٣٧٨ [13/ 3505] ـ (و ٩١ ـ ٩٣) ـ قبل ١١٧٥ هـ ، بخط المؤلف.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٧).

* رسالة فى النور المحمدى:

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم التسلسلى : ٩٧٠.

رسالة فى شرح قول العارف النابلسى من قصيدته المعشرة.

طوبى لمن كشفت بصيرته الغطا
وأتاه من مولاه أنواع العطا
عن بيت فيها هو بيتها ومن
سراجه زيتها وهو طه النبى

المؤلف : ؟

أولها : الحمد لله الذى كشف بالنور المحمدى عما كان فى ليل العدم من العالم مغطى ، فبرز إلى الظهور بذلك النور وما ترك الغطا، والصلاة والسلام على مفتاح خزائن الجود لكل موجود...

آخرها : فلا يجيبك إلا أنت عنك بك، وبما تقرر ظهر أن وجود العالم ظل وجود الحق تعالى وعلم أن العالم لا وجود له وإنما هو باق على عدمه الأصلى ومثل الظل المثال... وأفضل الصلاة والتسليم على وجود الحادث القديم...

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود

ق ١٤٣ ــ ١٤٦ ، س ٢١ ، ٢١ × ١٥ سم، كلمات السطر ١٣ ، هامش ٣,٥ سم. الرقم : ١٠٠٤٩

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ــ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧١٠).

* رسالة فى النهاية واللانهاية:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلسفة والمنطق

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ١٩٧

وتعنون أحيانا برسالة فى حجج المثبتين للماضى مبدأ زمانيا والرد عليهم.

تأليف أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨

نسخة كتبت فى سنة ٩١٤ بخط تعليق.

[أحمد الثالث ١٥٨٤ / ١٨ (١٤٦ ــ ١٥٨) ق ١٠×١٧سم].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٩).

قالت المؤلفة : مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى طوبقبو سراى باستانبول.

* رسالة فى نوم الملائكة وعدمه:

للشيخ سعد الدين سعد بن محمد الديرى الحنفى المتوفى سنة ٨٦٧ سبع وستين وثمانمائة

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٩٦).

انظر ترجمة الديرى تحت عنوان «ابن الديرى (سعد الدين)» فى م ١٨ / ١٢٥ ـ ١٢٧.

* رسالة فى النياشين الإيرانية :

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى : ١١٤٧

لم يعلم مؤلفها.

وهى رسالة تحتوى على أوصاف النياشين الإيرانية المختلفة الدرجات، مع قوانين منحها للأشخاص من سنة ١٢٥٢ إلى سنة ١٢٧٨ هـ.

أولها: حكماء ومتكلمين علم حكمت رابر حسب حصر عقلى بر دو قسم منقسم داشته اند... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، بقلم نسخ جيد، بدون تاريخ، فى ٣٨ ورقة، مسطرتها مختلفة فى ٣٠×٢٠ سم.

بها صور النياشين الإيرانيه المختلفة فى غاية الإتقان.

[٢١ تاريخ فارسى طلعت].

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م/١/ ٢٥٩).

*** رسالة فى النيل:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٥٩٠

تأليف: [لعله السيد فيض الله رفعت بن الشريف محمد أمين أفندى. فرغ منها فى اليوم الخميس. الخامس من شهر جمادى الآخرة لسنة ١٢٠٣ هـ] بإشارة محمد أفندى ابن المرحوم الشيخ زين العابدين البكرى الصديقى.

أولها بعد البسملة: «الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام... سبب تحرير اين رسالة وباعث تسطير اين مقالة أو لدركه...».

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، متوجة بحلية ذهبية ملونة، ومجدولة بالذهب، بقلم تعليق جميل، تمت كتابتها فى اليوم الخامس من جمادى الآخرة، سنة ١٢٠٣ هـ، بخط السيد فيض الله رفعت بن الشريف محمد أمين أفندى، فى ١١ ورقة، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢٣×١٥ سم.

(١ جغرافية تركى طلعت).

٢٥٩١ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة، بقلم تعليق، بدون تاريخ، ويبدو من تاريخ التمليك المدون فى ظهر ورقة التجليد أنها كتبت سنة التأليف وهى سنة ١٢٠٣ هـ، الرسالة الأولى ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ١٦، مسطرتها ١٥ سطرا، فى ٢٨,٥×٢١ سم.

(١٤٣ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢/ ٢٦١، ٢٦٢).

انظر: رسالة فى وصف النيل (ترجمتها بالتركية).

*** رسالة فى الهداية والضلالة:**

الرقم التسلسلى: ٣٩٥

تأليف: الصاحب بن عباد، ت ٣٨٥ هـ/ ٩٩٥ م.

نسخة تاريخها ٣٦٤ هـ/ ٩٧٤ م منقولة عن نسخة المؤلف، وعليها خطه سنة ٣٦٦ هـ/ ٩٧٦ م فى خزانة مجيد موقر فى طهران. ذكرها: د. حسين على محفوظ (مجلد المعهد/ ١٣) ونشرها مع صور ٤ صفحات من الأصل، فى سنة ١٣٧٤ هـ/ ١٩٥٥ م.

(أقدم المخطوطات العربية فى مكتبات العالم ـ كوركيس عواد/ ١٤٠).

*** رسالة فى الهجرة النبوية:**

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى: ٤١١

لمحمد حسين الأعلمى المولود سنة ١٩٠٢م.

تتضمن هذه الرسالة هجرة النبى ﷺ من مكة إلى المدينة ومبيت الإمام على بن أبى طالب فى فراشه ثم هجرة الإمام على وبعض الوقائع.

نسخة بخط المؤلف ناقصة ورقة من الأول.

الرقم ٢٧٠٣٠

القياس ٤٣ ص ٢٤×١٨ سم ٢١س

معجم المؤلفين العراقيين ٣/ ١٥٠

(مخطوطات التاريخ والتراجم والسير فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس/ ٢١١).

*** رسالة فى هضم الطعام:**

لابن مندويه أحمد بن عبد الرحمن الطبيب الأصفهانى

(كشف الظنون ١/ ٩٠٠).

*** رسالة فى الهند وأوصافه:**

لمحمد بن يوسف الهروى

(كشف الظنون ١/ ٩٠٠).

*** رسالة فى الهندبا:**

للشيخ الرئيس أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨

(كشف الظنون ١ / ٩٠٠).

*** رسالة فى الهندسة:**

أورد فهرس المخطوطات العلمية مخطوطين يحمل كل منهما هذا العنوان وكل منهما مجهول المؤلف، وجاء بيانهما كما يلى:

(أ) الرقم التسلسلى : ٦/ ٤/ ٢٦ (٤).

(مرتبة على أربعة فصول).

المؤلف: مجهول.

أولها : ... وبعد فهذه رسالة فى الهندسة وفيها فصول ...

ص ١٠٩ الفصل الأول فى مقدمات هذه الصناعة.

١١٠ الفصل الثانى فى الخطوط.

١١١ الفصل الثالث فى البسائط.

١١١ الفصل الرابع فى المجسمات.

آخرها : ... المخروط شكل يبتدئ من نقطة وينتهى إلى محيط دائرة ويحيط به بسيط صنوبرى ودائرة . تم الكتاب.

١٠٦ ، ٣ تر (ص ١٠٩ ـ ١١٢ ، ١١٠٠ هـ تقديرا)

(ب) الرقم التسلسلى : ٦/ ٤/ ٤٣ (٣).

(مرتبة على أربعة فصول).

مجهولة المؤلف.

أولها ... وبعد فهذه رسالة فى الهندسة وفيه فصول.

الفصل الأول فى مقدمات هذه الصناعة.

الفصل الثانى فى الخطوط.

الفصل الثالث فى البسائط.

الفصل الرابع فى المجسمات.

آخرها : ... المخروط شكل يبتدئ من نقطة وينتهى إلى محيط دائرة ويحيط به بسيط صنوبرى ودائرة. تم الكتاب.

١٠٦ ، ٣ تر (ص ١٠٩ ـ ١١٢ ، ١٠٥٩ هـ تقديرا).

قالت المؤلفة: المخطوط رقم (ب) يبدو أنه هو نفسه رقم (أ) ولا يختلف إلا فى سنة التأليف إذ الأول تاريخه ١١٠٠ هـ والثانى سنة ١٠٥٩ هـ.

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/ ٩٤١ ، ٩٦٠)

قالت المؤلفة : الرمز «تر» معناه : تيمور رياضة.

*** رسالة فى الهندسة والحساب:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٥٩٢.

تأليف : محمد سعيد مفتى زاده من علماء القرن الثانى عشر.

أولها: خطوط حمد وسپاس بى قياس ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد ، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ، بدون تاريخ، فى ١٥ ورقة، مسطرتها ٢٥ سطرا، فى ٢٢ × ١٣ سم.

(ملحق بها أشكال هندسية فى عشر ورقات).

(٤٧٧٣ س).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢/ ٢٦٢).

*** رسالة فى الهيكل الإنسانى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والآداب الشرعية.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ٢١٦.

تأليف شمس الدين أحمد بن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ هـ.

نسخة كتبت فى القرن الحادى عشر تقريبا.

[البلدية ٢٣٨٧/ ٥٤ ٦ق ٢٠ × ١٥ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ١٦٣).

قالت المؤلفة : مكتبة البلدية المحفوظ بها هذا المخطوط هى المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية.

*** رسالة فى الهيكل المحسوس:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف أحمد بن سليمان بن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠هـ.

أولها : الحمد لله الذى خلق الإنسان أطوارا نفسا وروحا ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد بخط موسى بن محمد القرمانى سنة ١٠٠٥ هـ.

ومسطرتها ٢٣ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٦ـ٣٧).

١٥ × ٢٠ سم .　　　[٣٤٨٩ ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٦).

قالت المؤلفة : لعله نفس المخطوط الذى أوردناه فى المادة السابقة .

*** رسالة فى الهينات السنيات لتبين الأحاديث الموضوعات:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٧٤

المؤلف : مجهول

١ ـ عاشر أفندى ٩٣ [١٢٠١ مجاميع]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٤٧)

قالت المؤلفة مكتبة عاشر أفندى المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٧).

*** رسالة فى الهيئة:**

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان . وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة ، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالى :

١ ـ كشف الظنون (١ / ٩٠٠).

(أ) فارسية للمولى علاء الدين على بن محمد القوشى المتوفى سنة ٨٧٩ تسع وسبعين وثمانمائة . وقد ترجمها المولى برويز بالتركية المتوفى سنة ٩٨٧ سبع وثمانين وتسعمائة باسم الوزير إبراهيم باشا وسماها مرقاة السماء ، وشرحها المولى مصلح الدين اللارى المتوفى سنة ٩٧٩ تسع وسبعين وتسعمائة) .

(ب) للمولى يوسف العجمى المعروف بعجم سنان .

٢ ـ فهرس المخطوطات العلمية (٢ / ١١ ، ١٢).

يوجد مخطوطان أدرجا ضمن ثلاث رسائل فى علم الهيئة لأبى على الحسين بن عبد الله ، ابن سينا .

(أ) الرقم التسلسلى : ١ / ٢ / ٥ (١):

رسالة فى الهيئة (المختصر فى علم الهيئة)

(مرتبة على فصول غير مرقمة)

أولها : ... قال الشيخ أبو على ... واعلم ... أن العالم إنسان كبير نعنى به السموات والأرض وما بينهما من الخلايق أجمعين ، وإنما قلنا إنسان كبير لأنرى أنه جسم واحد بجميع أفلاكه وطبقات سمواته ...

فصل فى بيان هيئة السموات بشاهد شرعى وبرهان هندسى .

فصل فى تركيب أفلاك السموات

... ...

فصل فى القول على القوس قزح

فصل فى الشهب وانقضاض الكواكب التى تُرى بالليل

آخرها : ... وبعضها لا تزال بخضرتها وورقها أيام مرتها (؟) وبعضها تنشف وتصير حطاما من عامها مثل ما يكون من الفراغ الفرع (؟) وهذا كاف فيما قصدت إليه من الاختصار فى علم الهيئة والآثار السماوية لمن أراد الشروع فى هذا الفن ... انتهى ...

١٠ ، ٢ د ٥ (ق ٢٥ و ـ ٤٠و ، ١١٦٣ هـ) ٤٩ د ه (١١ لوحة مصورة عن مخطوطة لندن إضافية ٩٥٩٩ ، ١٢٢١ هـ) ٤٣ ده (٣٨ ص ، ١٢٣٧ هـ).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

ده : دار الكتب هيئة .

ق : عدد الأوراق

و : وجه الورقة

(ب) الرقم التسلسلى : ١ / ٢ / ٥ (٢):

(مرتبة على تسعة فصول) .

أولها : ... قال الشيخ الرئيس ... أريد أن أحضر بيان الأرصاد الكلية التى علم منها الأحكام الكلية فى هيئة الفلك وتقدير الحركات فجعلتها فصولا الفصل الأول فى بيان كيفية

الوقوف على الحركات السماوية الأولى أحدها [إحداها] الحركة المشرقية التى للجرم الأقصى .

الثانية حركة الكواكب الثابتة .

الثالثة حركة الكواكب المتحيرة .

الفصل الثانى فى تعريف رصد الميل والدلالة على وجه رصد دخول الشمس نقطتى الاستواء ونقطتى الانقلاب

... ...

الفصل الثامن فى تعريف كيفية استخراج حركات الكواكب المتحيرة العالية فى العرض

الفصل التاسع فى تعريف كيفية استخراج حركات الكوكبين المتحيرين السفليين فى العرض .

٨٦٣ ، ١٥ د ج (٢٩٧ ظ ـــ ٢٩٨ و ، ٥٨٠ تقديرا، المقدمة فقط)

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دج : دار الكتب مجاميع

ظ : ظهر الورقة

و : وجه الورقة .

٣ ـ المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلند) (٢ / ١١٩٧):

الرقم التسلسلى : ٥٢٥٤ (٦)

عنوان المخطوطة : رسالة فى الهيئة .

اسم المؤلف عبد العزيز بن عثمان بن على القبيصى

اسم الشهرة: القبيصى

تاريخ الوفاة : نحو ٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م

تعريف بالمخطوطة : رسالة فى علم الفلك

عدد الأوراق : من ٢٤٤ ـ ٢٥٢

تاريخ النسخ : (د. ت) تقديرا ق ١٠ هـ/ ١٦ م

ملاحظة : لم نتأكد من وجود نسخة أخرى من المخطوطة

عدد أوراق المجموعة : ٢٥٧ ورقة ١٦,٥ × ١ و١١سم

نوع الخط : نسخ معتاد لنُسَّاخ متنوعين

تاريخ النسخ: ٨٩٣ هـ (١٤٨٨ م) وقسم (د. ت) تقديرا ق ـ ٩ ـ ١٠ هـ/ ١٥ ـ ١٦ م

٤ ـ فهرس المخطوطات الفارسية (١ / ٢٥٩، ٢٦٠):

(أ) الرقم التسلسلى : ١١٤٨

تأليف علاء الدين على بن محمد السمرقندى الأصل ثم الرومى ، الشهير بقوشجى، المتوفى سنة ٨٧٩ هـ.

وهى مشتملة على مقدمة ومقالتين .

أولها : الحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله أجمعين ... أما بعد اين كتاب مشتمل است بر مقدمه ودو مقاله ... إلخ

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد ، بقلم فارسى جميل، بدون تايخ، فى ٧٥ ورقة، مسطرتها ١٤ سطرا، ١٨ × ٩,٥ سم .

بها تلويث وأكلة أرضة .

[٤٣٤٨ س]

(ب) الرقم التسلسلى : ١١٤٩ .

ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة، مخطوطة بقلم تعليق عادى، تمت كتابة سنة ١٠١٣ هـ ، ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٥٣ ، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ٢٠ × ١٣ سم .

فيها أشكال هندسية .

[٦ مجاميع فارسى]

(جـ) الرقم التسلسلى : ١١٥٠

ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة، مخطوطة فى مجلد ، بقلم فارسى معتاد، تمت كتابة سنة ١٠٩٨ هـ، فى ٣١ ورقة، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ١٩,٥ × ١٣,٥ سم .

[٢ رياضة فارسى طلعت]

(د) الرقم التسلسلى : ١١٥١

تأليف أبى الخير محمد بن محمد الفارسى

أولها : داعى فقير غنى أبو الخير محمد بن محمد الفارسى بر تحرير اين رسالة تقرير بعض از مدعيات علم هيأت ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق فارسى بدون تاريخ، من ورقة ٩ ـــ ٢١ ، مسطرتها ١٦ سطرا، فى ١٥ سم .

[٤٤٦٧ س]

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٩٠٠ ، وفهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج

٢ / ١١، ١٢، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ أرثر ج . آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد ، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ١١٩٧ ، وفهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٥٩ ، ٢٦٠).

*** رسالة فى الهيئة وجدول الستين وجداول أخرى:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

لم يعلم مؤلفها .

أولها : تسديس آنست كه ميان دو كوكب سيارة ٦٠ درجة قوسى از منطقة البروج باشد ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم نسخ ، بخط (محمد تقى سنة ١٠٩٣ هـ) ، الكتاب الرابع ضمن مجموعة من ورقة ١٠٩ (ظهر) ـ ١٧٠ (وجه) مسطرتها مختلفة ، فى ٢٠ × ١٤,٥ سم . [١٣ مجاميع فارسى طلعت] .

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٦٠).

*** رسالة فى الهيولى :**

لحافظ الدين محمد بن أحمد العجمى المتوفى سنة ٩٥٧ سبع وخمسين وتسعمائة كتبها حال كونه مدرسًا بأزنيق

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٩٠١).

*** رسالة فى واجبات الإنسان قبل الموت:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٥٩٣

وهى رسالة فى تفسير الحديث الشريف (المرحوم من يعرف الوصية) .

لم يعلم مؤلفها .

أولها : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام ... هر مؤمنة واجبدر ركه كناهلرينه توبه ايليه ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق عادى ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ٣٦٢ ـ ٣٦٣ ، مسطرتها مختلفة .

(٦٤٦ مجاميع طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٦٢).

*** رسالة فى واجبات الحج:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) .

الرقم التسلسلى : ٣٧٤٢ (٨) .

عنوان المخطوطة : رسالة فى واجبات الحج

اسم المؤلف : العاملى (زين الدين بن على) .

اسم الشهرة : العاملى

تعريف بالمخطوطة : كراسة فى واجبات الحج .

عدد الأوراق : ٨٠ـ٩٧ .

تاريخ النسخ : الثلاثاء ٨ رمضان ٩٦٥ هـ (٢٤ يونيو ١٥٥٨ م)

المصدر: بروكلمان، الملحق ٢ / ٤٤٩ .

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج . آربرى . ترجمه د . محمود شاكر سعيد ، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ٤٤٢ ، ٤٤٣).

*** رسالة فى واجبات الصلاة:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية

الرقم التسلسلى : ٦٢٤

لعلى بن عبد العالى (كذا فى المخطوط) كان حيا سنة ٩١٧ هـ .

(فى معجم المؤلفين (٧ / ١٢٢) : على بن عبد العالى ابن عبد الباقى بن إبراهيم بن على بن عبد العالى العاملى الميسى ، كان حيا سنة ١٠٢٠ هـ . أقول: ولعل المؤلف هو (جد) المذكور فى معجم المؤلفين).

أولها : الحمد لله الولى الحميد ... أما بعد ؛ فإن التماس من إجابته من أفضل الطاعات ... أن أكتب رسالة موجزة تشتمل على واجبات الصلوات المفروضات ...

آخرها : وصلاة الأعرابى فإنها أربع ، وليكن هذا آخر ما أوردناه ... وفرغ من تسويدها مؤلفها ... سنة ٩١٧هـ .

نسخة جيدة ، كتبها محمد مؤمن صفور، سنة ١٠٤٣ هـ ، بقلم نسخى ، عليها حواش ، وبها خروم .

٧١ ق ٨س ١٨,٥ × ١٣,٥ سم .

الرقم : ٣٠٥/ جعفر ولى .

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٨٤).

*** رسالة فى والدى النبى ﷺ:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٥٩٤

تأليف : محمد بن أبى بكر المرعشى المعروف بسجاقلى زاده المتوفى سنة ١١٥٠ هـ.

أولها : وبحمده وصلاته على رسوله يقول البائس الفقير... إلخ

ـ نسخة مخطوطة ، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ معتاد ، تمت كتابتها فى ليلة الجمعة فى أواسط المحرم سنة ١١٦٣ هـ ، الكتاب الأول ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٧ ، مسطرتها ١٥ سطرا، فى ٢١ × ١٦ سم .

بالنسخة أثر رطوبة .

(٦٠ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٦٢) .

*** رسالة فى الوالدين الكريمين:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٥٩٥

تأليف : سليمان سعد الدين بن أمن الله عبد الرحمن بن محمد مستقيم الشهير بمستقيم زاده المتوفى سنة ١٢٠٢ هـ .

وهى رسالة فى إيمان وإسلام أبوى الرسول ﷺ

أولها : الحمد لله الذى كرم بنى آدم ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق عادى ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ٣٥ ـ ٣٩ ، مسطرتها ٢٥ سطرا، فى ٢٢ × ١٣ سم .

(٨٣٧ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٦٣) .

*** رسالة فى الوجد والتواجد:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والآداب الشرعية .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ٢١٧

تأليف محيى الدين بن العربى [عربى] المتوفى سنة ٦٣٨

نسخة كتبت فى القرن العاشر بقلم معتاد

[أمانة ١٧٢٥ / ١٠   ٣ ق   ١٧ × ٢٢ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٣) .

قالت المؤلفة : مكتبة أمانة خزينة المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بطوبقبو سراى باستانبول

*** رسالة فى وجع الركبة:**

لابن مندويه أحمد بن عبد الرحمن الطبيب الإصفهانى

(كشف الظنون ١ / ٨٩٧) .

*** رسالة فى وجع المفاصل:**

لشمس الدين (محمد بن عبدان الحكيم الدمشقى) المعروف بابن اللبودى المتوفى سنة ٦٢١ إحدى وعشرين وستمائة

(كشف الظنون ١ / ٨٣١ ، ٨٩٧) .

*** رسالة فى وجه التشبيه فى قوله: اللهم صلى على محمد:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف أحمد بن كمال باشا الحنفى المتوفى سنة ٩٤٠هـ .

أولها : بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد . وعلى نبيه الصلاة والسلام ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد .

(ضمن مجموعة فى ص ١٣٠) .

١٥ × ٢٢ سم .   [٢١٦٠٦ ب] .

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٦) .

*** رسالة فى وجه التشبيه فى «كما صليت»:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الحديث .

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٧٦ .

المؤلف : ابن كمال باشا .

١ ـ شهيد على باشا ٤٥ [٥٤٢ / ٤ «مجموعة»].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ١ / ٨٤٧).

قالت المؤلفة: مكتبة شهيد على باشا المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول.

*** رسالة فى وجوب استماع القرآن العظيم:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علوم القرآن الكريم

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

وقد أدرج فى الفهرس فى قسم علوم القرآن الكريم على النحو التالى (٢ / ١٦٢، ١٦٣):

الرقم: ٨١٢٥

المؤلف: يحيى بن عمر العلائى الرومى المعروف بمنقارى زاده المتوفى سنة ١٠٨٨ هـ.

أولها: علم أن مما يدل على أن المقصود من وجوب استماع القرآن العمل به بعد فهم معناه بالتدبر والتفكر، ومما قالوا من وجوب استماع الخطبة بمقتضى آية ﴿وإذا قُرئ القرآنُ فاستمعوا له وأنصتوا﴾ [الأعراف: ٢٠٤] فإن طريق ثبوت وجوب استماع الخطبة بهذه الآية ...

آخرها: بناء على أن المبنى الأصلى فى الكل واحد فضلا عن أن يقول بعدم كون الاستماع فرض عين أصلا، أو من يقول بعدم وجوب الاستماع أصلا. ومن هذا التقرير يظهر قوة ما ذكره النحرير مصنف الطريقة المحمدية ومبين سيرة الأحمدية من حكم ما يفعله مؤذنو زماننا من المنكر حال ما يخطب الخطيب الأديب فى المنبر.

حرره الراجى من ربه الفوز والسعادة يحيى بن عمر المشتهر بمنقارى زاده.

أوصاف المخطوط: نسخة من القرن الحادى عشر الهجرى، كتبت بخط فارسى صغير، رؤوس الفقر مكتوبة بالأحمر. توجد هذه النسخة فى مجموع يحوى شرح الفقه الأكبر لعلى بن سلطان القارى ومجموعة من الرسائل والعناوين الفقهية الصغيرة. على المجموع بعض قيود التملك منها باسم إبراهيم بن درويش باشا المدرس بدار السلطنة تاريخه سنة ١٢٤٢ هـ.

ق	م	س
٢(١٧٥ـ١٧٦)	٢١×١٤	٢٩

كما أدرج هذا المخطوط فى فهرس الفقه الحنفى وجاء بيانه مطابقا للسابق مع الإضافات التالية (١ / ٣٨٩):

نسخة جيدة انتهى المؤلف من تأليفها سنة ١٠٦٤ هـ.

الخط نسخ جيد.

[١٥ ـ ١٧٦ آ] ق   ٣٠ س   ٢١×١٥ سم

المراجع: معجم المؤلفين ١٣ / ٢١٦، هدية العارفين ٢ / ٥٣٣

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم القرآن الكريم ـ وضعه محمد صلاح الخيمى ٢ / ١٦٢، ١٦٣، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الفقه الحنفى ـ وضع محمد مطيع الحافظ ١ / ٣٨٨، ٣٨٩).

*** رسالة فى وجوب غسل الرجلين:**

رسالة فى وجوب غسل الرجلين: لأبى المحاسن الفضل ابن مسعود التنوخى الحنفى المتوفى سنة ٤٤٢ اثنتين وأربعين وأربعمائة.

(كشف الظنون ١ / ٨٩٧).

*** رسالة فى الوجود:**

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان. وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالى:

١ ـ فهرست المخطوطات (١ / ٤٢٦):

لم يعلم مؤلفها.

أولها بعد البسملة: الحمد لله الذى جعل الموجودات على وجوده دليلا واضحا للسائلين ... إلخ.

مرتبة على فصول. جاء فى آخرها نجز تحريرها فى اليوم العشرين من جمادى الأولى سنة ١١٢٠ هـ. ومسطرتها ٢١ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٤٦ ـ ٤٨).

١٥×٢١ سم.   [٢٣٢٧٤ ب]

٢ ـ كشف الظنون (١ / ٨٩٧ ، ٨٩٨) :

للسيد الشريف على الجرجانى المتوفى سنة ٨١٦ ست عشرة وثمانمائة أولها الحمد لوليه ... إلخ ذكر فيها مراتب الموجودات . وأخرى فى الموجود بحسب القسمة العقلية . ولنور الدين عبد الرحمن بن أحمد الجامى المتوفى سنة ٨٩٨ ثمان وتسعين وثمانمائة وفيه . وفى وحدته للشيخ محيى الدين بن بهاء الدين المتوفى سنة ٩٥٣ ثلاث وخمسين وتسعمائة مختصر أوله ربنا حمدا لك ثم حمدا على ما هديتنا ... إلخ ذكر فيه أنه حكى مقولاتهم وبيّن مراداتهم وأنه ليس فى شيء مما نقله بمدع ولا حاكم ولا على الفريقين بمتهكم وأن اعتقاده فى شأنهم أنه على يقين من إيمانهم وأنه ذائق بعض ما اذاقوا وملاق شيئا مما لاقوا .

٣ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (١ / ٧١١) .

الرقم التسلسلى : ٩٧١

رسالة تتضمن التعريف الأصلى للوجود والمجازى والتكلم عن الوحدة المطلقة وغيرها .

المؤلف : ؟

أولها : الوجود أى بانضمامه إلى الماهيات يترتب عليه آثارها المختصة بها موجود فإنه لو لم يكن موجودا لم يوجد شيء أصلا والتالى باطل ...

آخرها : كما يقول القائلون بوحدة الوجود فإن طبيعة الوجود هو الموجود عندهم، وما عداها من الماهيات ولوازمها أمور عارضة لها موجودة بها ...

الخط نسخ جيد وجميل، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر مجدولة بماء الذهب .

ق ٥٢ ـ ٥٦ ، س ١٧ ، ٢٠ × ١٣ سم، كلمات السطر ٨ هامش ٥ , ٤ سم . الرقم : ٥٥١١

تاريخ النسخ : سنة ١١٧٠ هـ .

٤ ـ فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) (١ / ٣٤) .

الرقم التسلسلى : ٣٠٤٥ (٤)

عنوان المخطوطة : رسالة فى الوجود

اسم المؤلف : عمر الخيام (عمر بن إبراهيم)

اسم الشهرة : عمر الخيام

تعريف بالمخطوطة : مقالة فى طبيعة الوجود

عدد الأوراق : من ٣٤ / ظهر ـ ٣٧ / وجه

المصدر: بروكلمان ، الملحق ١ / ٨٥٥

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٦ ، وكشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧١١ ، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج آربرى ، ترجمه د. محمود شاكر سعيد ، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ٣٤) .

*** رسالة فى وجود خطين يقربان ولا يلتقيان:**

يرد فى المصادر التى لدينا مخطوطان (أو لعلهما مخطوط واحد) يحمل كل منهما هذا العنوان وبيانهما كما يلى :

١ ـ فهرست المخطوطات (١ / ٤٢٦) .

تأليف الحسن بن الهيثم المتوفى سنة ٤٣٠ هـ .

أولها بعد البسملة : رسالة فى وجود خطين يقربان ولا يلتقيان ... أما بعد الحمد لله تعالى ... إلخ .

بقلم معتاد ومسطرتها ٢٣ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ١٨ ـ ٢٣) .

٢٢ × ١٦ سم . [٥٤٢٨ ك]

٢ ـ فهرس المخطوطات العلمية (٢ / ٨٦٣) .

الرقم التسلسلى : ٦ / ٢ / ٢٩

مجهولة المؤلف . وقد ظن الناسخ أنه ابن الهيثم .

أوله : ... رسالة فى وجود خطين يقربان ولا يلتقيان . قال مصنفها : أما بعد فقبل الشروع فى ذلك لا بد أن نشير إلى مقدمات مجسمة وأشكال مخروطية فمن جملة ما يجب تقديمه رسوم أول الحادية عشر من كتاب الأصول ثم يتلو الشكل الأول منها ثم الثانى ثم الثالث ثم الرابع ثم الخامس ثم الشكل الذى دعواه لا يقوم على سطح واحد على نقطة منه عمودان فى جهة واحدة ثم الشكل الرابع عشر ثم الشكل

الثامن ثم الشكل الحادى عشر ثم الثامن عشر ثم التاسع عشر فهذا جميع ما يوقف عليك من المجسمات من كتاب الأصول ثم ليفرض مثلث جـ أهـ ...

آخره: ... ويتبين من ذلك أن خط جـ ب الذى لا يقع على القطع هو أقرب الخطوط الذى لا يلقى القطع ولا يمكن أن يكون خط أقرب منه غير ملاق للقطع وذلك ما قصدنا بيانه تمت الرسالة ويفهم من عباراتها أنها تأليف ابن الهيثم.

٤٥٢٨ ، ٣ ك (ق ١٥ ظ ـ ٢٠ و ، ١١٥٠ هـ تقديرا)

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

ك: فلك ورياضة

ق: عدد الأوراق

ظ: ظهر الورقة

و: وجه الورقة

*** رسالة فى الوجود الذهنى:**

يوجد مخطوطان يحمل كل منهما هذا العنوان وبيانهما كما يلى:

١ ـ فهرس المخطوطات المصورة (١ / ١٢٨ ، ٢١٩):

أدرج فى الفهرس فى قسم التوحيد والملل والنحل تحت الرقم التسلسلى ١٣١ ، كما أدرج البيان نفسه فى قسم الفلسفة والمنطق تحت الرقم التسلسلى ١٩٨ ، وبيانه كما يلى:

لم يعرف مؤلفها.

نسخة مصورة عن مخطوطة بمكتبة برلين

[دار الكتب ٤٤٩ فلسفة ٣٦ لوحة ١٥ × ٢٠ سم]

٢ ـ كشف الظنون (١ / ٨٩٨).

لقوام الدين قاسم بن خليل المتوفى سنة ٩١٩ تسع عشرة وتسعمائة.

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٢٨ ، قسم التوحيد والملل والنحل، و ١ / ٢١٩ قسم الفلسفة والمنطق ، وكشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٩٨).

*** رسالة فى وجوه القراءات لسورتى الفاتحة وأول البقرة:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى : ٢٥٩٦

لم يعلم مؤلفها.

أولها: جميع قراء ايچون سورةً فاتحه نك ابتدا سنده درت وجه كَلور... إلخ.

نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١٣١ ـ ١٣٢ ، مسطرتها ٢٠ سطرا.

بحجم الثمن بهامشها تقايد

(٦٥١ مجاميع طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٦٣).

*** رسالة فى وحدانية الله وتناهى جرم العالم:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف يعقوب بن إسحاق الكندى المتوفى نحو سنة ٢٥٥ هـ.

كتبها لعلى بن الجهم.

أولها: حاطك الله أيها الأخ المحمود بصنعه وسددك بتوفيقه ... إلخ.

ـ مصورة بالفوتستات عن نسخة خطية قديمة محفوظة بمكتبة أيا صوفيا بالآستانة رقم ٤٨٣٢

(ضمن مجموعة من لوحة ١٠ ـ ١٢).

[٣٦٢٦ ج]

ـ نسخة منسوخة عن السابقة بخط حسين فهمى سنة ١٣٥٩ هـ.

[٣٦٤٠ ج]

وقد أدرجت الرسالة فى فهرس المخطوطات المصورة أيضا (١ / ١٢٨) تحت الرقم التسلسلى ١٣٢ ، قسم التوحيد والملل والنحل.

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٦ ، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٢٨).

قالت المؤلفة: مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول ـ انظر مادة «أيا صوفيا (جامع ـ)» فى م ٦ / ٢٥٥ ـ ٢٦٠.

*** رسالة فى وحدة الوجود :**

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان. وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالى.

١ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (١ / ٧١١، ٧١٢):

الرقم التسلسلى : ٩٧٢

تكلم فى وحدة الوجود ووحدة الشهود. والفرق بينهما وهو أقرب إلى العامية.

المؤلف: محمد تقى الدين بن عبد الله الحنبلى الدمشقى الشهير بأبى شعر وشعير المتوفى سنة ١٢٠٧ / ١٧٩٣ م.

أولها: الحمد لله الذى نزل نفسه بنفسه من باطن غيب على علاه، على ظاهر شهادة متمثلات معلومات، علمه بأمثال...

آخرها: والله هو الموجود الواحد فى حقيقة شهوده على مراتب وجوده الجميل، والله هو الغنى بذاته المغنى لعباده عن الكثير والقليل..

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ٢٩ ـ ٣٦، س ١١، ١٦ × ١١ سم، كلمات السطر ٤، هامش ٥,٣ سم. الرقم ١٤٥٥

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ١٠ / ٢١٠، الشطى مختصر طبقات الحنابلة ص ١٤١، النبهانى جامع كرامات الأولياء ١ / ٢١٧

٢ ـ فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية (١ / ٣٨٤، ٣٨٥):

الرقم التسلسلى : ٦٢٥

لمجهول (لعله خليل الدين السمين الطرابلسى).

أولها: الحمد لله الأحد المتجلى بذاته لذاته على ذاته، الواحد المحيط...

آخرها: خاتمة العلم ونهاية المغنم، شهودك نفسك... والحمد لله رب العالمين.

نسخة جيدة، كتبها صالح عبد السميع، بقلم نسخى متأخر، ضمن مجموعة.

٨ ق. ١٩ س ١٩ × ١٦ سم

الرقم : ١١ / الأميرة فايزة.

٣ ـ فهرس المخطوطات الفارسية (١ / ٢٦٠)

الرقم التسلسلى : ١١٥٣

لم يعلم مؤلفها

أولها: بدانكه أهل وجدت دو طايفة اند... إلخ.

ــ نسخة مخطوطة على الهامش بقلم فارسى، بدون تاريخ، الكتاب السابع ضمن من ورقة ٧١ ـ ٧٢، فى ٢٠,٥×١٣ سم.

[٩ مجاميع فارسي طلعت]

٤ ـ فهرس المخطوطات التركية العثمانية (٢ / ٢٦٣):

(أ) الرقم التسلسلى : ٢٥٩٧

تأليف: هادى أحمد أفندى من خلفاء حسين أفندى الشهير بلامكانى من شيوخ الطريقة الملامية البيرامية، المتوفى سنة ١٣٠٤ هـ.

أولها: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ـ كل شىء يرجع إلى أصله حديث شريفنك تحقيقنده ... إلخ

ــ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة، مسطرتها ١٩ سطرا.

فى حجم الثمن

(٤٤١ مجاميع طلعت)

(ب) الرقم التسلسلى : ٢٥٩٨

نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة بقلم تعليق، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٣٠ ـ ٣١، مسطرتها ٢٣ سطرا

(٤٨٢ مجاميع طلعت)

(فهرست مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧١١، ٧١٢، وفهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٨٤، ٣٨٥، وفهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٦٠، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٦٣).

* **رسالة فى وحدة الوجود وتفسير حديث أبى زرين العقيلى:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١١٥٤

حديث : «كان الله فى عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء» .

تأليف نور الدين عبد الرحمن بن أحمد الجامى المتوفى سنة ٨٩٨ هـ.

أولها : اى پاك ز جيز ومبـرا زمكـان ... من أبى زرين العقيلى أنه قال ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم فارسى ، بدون تاريخ ، الكتاب السادس ضمن مجموعة من ورقة ٦٩ ــ ٧١ ، فى ٢٠,٥ × ١٣ سم مكتوبة على الهامش.

[٩ مجاميع فارسى طلعت]

١١٥٥ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة ، مخطوطة بقلم فارسى دقيق ، بدون تاريخ ، الكتاب الثالث ضمن مجموعة من ورقة ١٤ (ظهر) ـ ١٥ (وجه) مسطرتها مختلفة ، فى ٢٠ × ١٤,٥ سم .

[١٤ مجاميع فارسى طلعت]

١١٥٦ ــ نسخة أخرى أولها كالسابقة ، مخطوطة بقلم عادى ، بدون تاريخ ، الكتاب الثانى ضمن مجموعة من ورقة ٢ (وجه) ـ ٣ (ظهر) مسطرتها ١٧ سطرا ، فى ١٨ × ١١ سم .

[٢٥ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٦٠ ، ٢٦١)

* **رسالة فى الوحدة والتوحيد :**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١١٥٧

منسوبة لخواجه باقى بالله النقشبندى .

أولها : الحمد لله الحمد لله كه حقيقت از آفتاب روشن تراست ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم فارسى شكست ، بدون تاريخ ، الكتاب التاسع عشر ضمن مجموعة من ورقة ١٩٥ ـ ٢٠٥ ، مسطرتها مختلفة ، فى ٢٢,٥ × ١٥ سم

[٤ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٦١).

* **رسالة فى الوحم:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الطب

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ٥١٥

لفخر الدين محمد بن عبد اللطيف الخجندى الأصبهانى المتوفى سنة ٥٥٢ هـ.

أولها : بسم الله الرحمن الرحيم . التمس منى بعض المخلصين أن أحل عقد كلام الشيخ الرئيس رحمه الله ، فى فساد الشهوة ، فبادرت إلى ما التمس ، مستعينا بالله تعالى .

وآخرها : هذا ما سنح لى فى هذا الموضع ، والله ولى التوفيق ، ومنه الهداية إلى التحقيق

نسخة بقلم معتاد ، سنة ١٠٠٦ هـ. ضمن مجموعة .

ورقة واحدة ـ رقم ١٤٢ ١٩ سطرا

[مجلس شوراى ملى ٣١٦/ ٦]

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ج ٣ العلوم ق ٢ الطب . الكتاب الثانى . القاهرة ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م / ١١٣).

* **رسالة فى وزن بحور الشعر:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف معين الدين بن أحمد بن البكا الحنفى (من علماء القرن العاشر) .

أوله : إن أحسن ما حليت به صدور الرسائل ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد .

(ضمن مجموعة من ورقة ١٤٥ ـ ١٥٢) .

١٤ × ٢٠ سم . [٣٦٠٢ ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٦ ، ٤٢٧).

* **رسالة فى الوسيلة والتوسل والخوارق:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

الرقم التسلسلى : ٩٧٣

رسالة فى رؤية النبى عليه السلام كشفا ويقظة وبحث ذلك والتكلم عمن رآه من الأولياء كعبد القادر الجيلانى وغيره .

المؤلف : ؟

أولها : قال الله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة وجاهدوا فى سبيله لعلكم تفلحون﴾ [المائدة : ٣٥] أى اطلبوا لأنفسكم ثوابه والزلفى منه والوسيلة هى فعليه ...

آخرها : فالجواب أن تلك الرؤية من خوارق العبادة كسائر كرامات الأولياء ، ... فهذا كالظهور الذى يدعيه الصوفية إلا أنه بحجاب المرآة وليس من باب التخيل الذى قوى بالنظر إلى مرآته ﷺ وملاحظة أنه كثيرا ما ظهرت فيها صورته حسبما ظنه ابن خلدون ...

الخط نسخى جميل ، الحبر: أسواد وبعض كلماته بالأحمر مجدولة بالأحمر.

ق ١ ـ ١٥ ، س ٢١ ، ٥ ,٢٣ × ١٦ سم ، كلمات السطر ٧ ، هامش ٥ ,٥ سم		الرقم : ٤٦٥٣

ملاحظات : نسخة مراجعة جيدة الورق .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧١٢ ، ٧١٣).

* **رسالة فى الوصايا الدينية:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١١٥٨

لم يعلم مؤلفها .

أولها : الحمد لله والصلاة على رسول الله ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق فارسى ، ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ١٣٤ ـ ١٤٦ ، مسطرتها ٣٣ سطرا ، فى ٥ ,١٨ × ١٣ سم .

[٥ مجاميع فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٦١).

* **رسالة فى وصايا النبى عليه السلام:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٧٧

المؤلف : مجهول .

١ ـ ملت ١٧٩ [٤٣٣٩ (مجاميع)] .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٧).

* **رسالة فى وصف أهل الصُفّة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والآداب الشرعية .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ٢١٨ .

تأليف أبى القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيرى .

نسخة كتبت فى القرن العاشر بقلم معتاد .

[فاتح ٢٧٨٥		٣ ق		٢٧ × ٢٠سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٣).

قالت المؤلفة : مكتبة الفاتح المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بمسجد الفاتح باستانبول .

انظر مادة «أهل الصُّفة» فى م ٦ / ٢١٥ ـ ٢١٩

* **رسالة فى وصف تأليفه لكتابه «السنن»:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٧٨

المؤلف : أبو داود السجستانى

١ ـ الظاهرية ١٦١ [حديث ٣٤٨]ـ(و ١٨٨ ـ ١٩١) ضمن مجموع ـ قبل ٦٠٠ هـ ـ نسخة جيدة ـ (سز ١ / ١٥٢).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٧).

انظر ترجمة أبى داود فى م ١٧ / ١٧ ـ ٢٢ .

* **رسالة فى وصف دمشق:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

لتقى الدين أبى بكر بن على بن عبد الله ، المعروف بابن حِجّة الحموى ، المتوفى ٨٣٧ هـ .

(بروكلمان ٢ / ١٥ ، والملحق ٢ / ٨ ، والأعلام ٢ / ٦٧ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٦٧).

أولها : الحمد لله الذى أرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته ، وأظهر من خزائن علمه بدائع صنعته ... وبعد ، فلما أنخت بدمشق الركاب ، وألقيت العصاة والجراب ، وخلعتُ

بواديها نعل الأين، وقلت لا أثر بعد عين، وطاب بها الميل ....

وآخرها:

لا زلت مسدى الدهر فى سعود

يا أفضل من يحتذى وأجود مفضال

تمت، ولا تتم مدائح، ولا تقطع منايح. وهذا ما سمحت به القريحة من باب الفتوح، فوضعت فى هذا الجامع الصغير، وباب الزيادة مفتوح.

نسخة كتبت بقلم معتاد، كتبها على الأسيوطى الشافعى، سنة ١٢٧٤ هـ.

وبآخر صفحاتها تعقيبة.

١٢ ق ١٩ س ١٤ × ٢٣ سم

دار الكتب المصرية الرقم: ١٧٤٩

٤٣٩ أدب تيمور.

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية، الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطى جـ١ ق ٤. القاهرة ١٩٩٤ / ٣٥، ٣٦).

* **رسالة فى وصف العلوم:**

انظر مادة «رسالة فى بيان ثمرات العلوم» فى م ٢٠ / ٣٥٦ ـ ٣٦١

* **رسالة فى وصف القلم:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

المؤلف: مجهول

أولها: «حامدا لمن علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، ومصليا على نبى لم يتعلم قط، أمى ما درس وما خط وعلى الراسمين على مثاله من صحبه وآله.

وبعد فإن بعض البالغين حدَّ البلاغة أغرب فى وصف براعة اليراعة بلاغة فاضل لا يرى له مثل خص بالرفع مفرد علم وأم بحرا يموج فى بحر ...».

آخرها: «من أصاب غرضه فاز بمرماتين وصار مع الشرف كهاتين، يافع مترعرع، نافع متزعزع، ذو نمو وتنمية وديار فى نعمته ... قلم مصرع للنظم مرصع معجز فى الإيجاز متماش عنهج بالألغاز لغز وما رسم حوى اسما وفعلا وحرفا وبدء المفصل مبدأه وصفا. وهنا جفَّ القلم والله أعلم بالحكم والحمد لله حق حمده والسلام على من لا نبى بعده ومن تعهد عهده».

كتبت هذه الرسالة على هامش رسائل أخرى فى وصف اليراعة وبخط مخالف لخط الرسائل تلك.

(٢٤ ب ـ ٢٦ أ) ٢ ق ٣٣ س ١٥ × ٢٤ سم

الرقم ٢٠٧

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد وياسين محمد السواس ١ / ٢٥٩، ٢٦٠).

* **رسالة فى وصف النيل (ترجمتها بالتركية):**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٨١١

لم يعلم مؤلفها. ترجمة أبو راشد إبراهيم عاطف ابن الشيخ إسماعيل الأثارى.

أولها بعد البسملة «الحمد لله الذى أرانا من العجائب والغرائب وخلصنا من البلايا والمصائب ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ جيد بخط السيد صالح المشهور بجمشيد حافظ خواجة اندرون همايون (معلم القصر)، تمت كتابتها سنة ١٢٢٢ هـ، فى ٢٠ ورقة، مسطرتها ١٣ سطرا، فى ١٦,٥ × ١١,٥ سم.

(٨٥ ـ م تاريخ تركى)

(فهرس المخطوطات العثمانية ١ / ٢٠٧).

* **رسالة فى وصف اليراعة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب

يوجد فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) أربعة مخطوطات تحمل هذا العنوان، وبيانها كما يلى:

(أ) (١ / ٢٦٢، ٢٦٣).

للمولى حنائى زاده، وهو على بن محمد حناوى زاده، علاء الدين المتوفى سنة ٩٧٩ هـ / ١٥٧٢ م (ترجمته فى

بروكلمان الذيل ٢ / ٦٣٤ والأعلام ٥ / ١٦٥ وكحالة ٧ / ١٩٣).

أولها: «

لك الحمد يا من أكرم الإنس بعدما
هداه إلى التقوى وعلم بالقلم

يؤلف بين الكاف والنون آمرا
وينقش لوح الكون من ذلك الرقم

وسحب من التسليم سكب وبلها
على مرقد فيه المروة والكرم

تجافى عن الأقلام طرف بنانه
وقد نسخت من دينه كتب الأمم

... فنقول : يا سائلي عن صفة القلم، إنه في العلم علم، علم يتراءى في بيداء النور والطور وكتاب مسطور، في رق منشور...»

آخرها: «... ما غنت الأقلام بصريرها، والأنهار بخريرها، وضحكت الكواكب بأنوارها، وبكت السحائب بأمطارها، بحرمة نبي أمي، لولاه لم يخلق اللوح والقلم، ولم يعلم الإنسان ما لم يعلم، ﷺ» وبعد ذلك بيتان بالفارسية.

الرسالة في مجموع ناسخه محمد بن يعقوب سنة ١٠١٧

(٢٦ ب-٢٨ ب) ٣ ق ٢٣ س ١٥ × ٢٤ سم

الرقم ٢٠٧

نسخة أخرى

لها نفس البداية والنهاية للرسالة الأولى.

وجاء في آخرها:

نبي رفيق عطوف كريم
صع (؟) شفيق رؤوف رحيم

هذا البيت مع اشتماله على الترصيع والتصريع يمكن أن يكون خمسمائة وستة وسبعين بيتا يعرف بالتأمل.

تمت الرسالة القلمية المسماة بوصف القلم تأليف مولانا...». نسخة جيدة كتبت بخط فارسي جميل

(١٤١-١٤٤) ٤ ق ١٧ س ١٤,٥ × ٢٠سم

الرقم ٦٩١٦

(ب) (١ / ٢٦٢ ، ٢٦٣):

لمحمد بن عبد الغني الأردبيلي الرومي جمال الدين الشهير بغني زاده المتوفى سنة ١٠٣٦ هـ / ١٦٢٧ م (ترجمته في بروكلمان الذيل ٢ / ٧٧٢ والأعلام ٧ / ٨٠ وكحالة ١٠ / ١٧٨).

وهي نص إنشائي يصف فيه القلم.

أولها : «يامن علَّم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، وسقاه من كأس الدواة رحيق الحكم، وكان ذلك في كتاب مسطورا، صلى على هادي البرية إلى دار السلام...

أما بعد، فإن عصابة من السحرة المغلقين، أولئك استأثروا عقول الفحول بالسحر المبين، تسمحوا برسالة عبقرية في وصف اليراعة ونشروا على بسط المهارق من أكمام أقلامهم درر البراعة... فأردت أن أرتب تلك الفرائد في أسلاك السطور تشبها بأولئك الأفاضل...»

آخرها: «... ما دام دموع الأحبار يتقاطر من أهداب الأقلام، وجعل بنيه الجهابذة أقطابا بالدوائر الدولة والدين، وصير أقلامهم شهبا للشياطين الغواية، ومشاعل طريق اليقين بحرمة من تقدس بنانه عن اليراعة، وبسائر المصطفين أولي فضل وبراعة. صلى الله تعالى عليهم وسلم ما رطب الصفحة وجف القلم. تمت الرسالة القلمية».

الرسالة في مجموع كتبه محمد بن يعقوب سنة ١٠١٧

وهي نسخة جيدة في هامشها شرح لبعض ألفاظها.

(٢٢ ب-٢٤) ٣ ق ٢٣ س ١٥ × ٢٤سم

الرقم ٢٠٧

(جـ) (١ / ٢٦٣).

للفاضل الكازروني أبي الفضل القرشي

وهي نص إنشائي في وصف القلم

أولها: «الحمد لله الذي جعل أول ما خلق الله القلم، ثم أمر بنسخ الكواين إلى يوم القيامة، والصلاة والسلام على من لا يغني بنعته القلم، ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام. وبعد، فيقول الفقير إلى الله الغني أبو الفضل القريشي الكازروني: يا من برعت في الكمال، قد شرعت في السؤال عن وصف شجرة ثابتة، أصلها في الأرض وفرعها في السماء...».

آخرها: «... ويثبت به على صفحات الزمان المفاخر والمناقب يبين بالتقاطير النكات، ويوضح الدعاوى البينات، الكاشف عن أحوال الغيب عند الشاهد حتى صار كالحاضر المشاهد لسانه».

الرسالة ناقصة من آخرها، فى مجموع ناسخه محمد بن يعقوب سنة ١٠١٧ هـ.

(٢٩ أ ـ ٣٠ ب) ٢ ق ٢٣ س ١٥ × ٢٤ سم

الرقم ٢٠٧

(د) (١ / ٢٦٤):

لمحمد بن أسعد الصديقى الشافعى جلال الدين دوانى المتوفى سنة ٩٢٨ هـ / ١٥٢٢ م (ترجمته فى بروكلمان ٢ / ٢١٧، ٢١٨ وذيله ٢ / ٣٦٦ والأعلام ٦ / ٢٥٧ وكحالة ٩ / ٤٧).

وهى نص إنشائى فى وصف القلم.

أولها: «نون والقلم ومايسطرون، إن هذا تذكرة لقوم يعقلون، يامن فاق فى البراعة سألتنى عن وصف اليراعة، فاستمع لما يتلى عليك، ذلك من أنباء الزمان نوحيه إليك ...».

آخرها: «... اللهم خلد نفاذ أرقام أقلام خدامه على صفحات الأقاليم ما دام القلم الأعلى، وأمد أمداد أعوان دولته وامتداد زمان شوكته ما دام نقوش الأنفاس فى صحائف القرطاس تتلى، ومآثر أثر السلاطين الكبار على صفحات الأودار تروى نحوه من نسخ الكتب السالف ولم يركب بنانه القلم ويهدى الحائرين إلى أقوام اللقم بعد ما وقب غواسق الظلم، والله أعلم به، تمت الرسالة الموسومة بالرسالة القلمية».

الرسالة ضمن مجموع كتبه محمد بن يعقوب فى سنة ١٠١٧ هـ.

(٢٤ ب ـ ٢٦) ٣ ق ٢٣ س ١٥ × ٢٤ سم.

الرقم ٢٠٧.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد وياسين محمد السواس ١ / ٢٦٠ ـ ٢٦٤).

* **رسالة فى الوصية:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٥٧٩

المؤلف: سيد محمد سعد الله

١ ـ تونك ١ / ١٧٨ / 337/ 2] T / (35) ـ (٢٦ و) ـ ١١٢٠ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٧، ٨٤٨).

* **رسالة فى وصية النبى ﷺ:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٥٨٠

المؤلف: مجهول

٢ ـ آيا صوفيا ٣١٣ [٤٨٢١ / ٩] (ضمن مجموع).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٨).

قالت المؤلفة: مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى مسجد أيا صوفيا باستانبول. انظرمادة «أيا صوفيا (جامع ـ)» فى م ٦ / ٢٥٥ ـ ٢٦٠.

* **رسالة فى وصية النبى ﷺ لابنته فاطمة:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٥٨١

المؤلف: مجهول

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ٩٥ [١٣٩٧].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٤٨).

* **رسالة فى الوضع:**

رسالة فى الوضع: للسيد الشريف على الجرجانى المتوفى سنة ٨١٦ ست عشرة وثمانمائة وهى المعروفة بالمرآتية (بالراتبة). وللقاضى عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد المتوفى سنة ٧٥٦ ست وخمسين وسبعمائة. وعلى

العضدية شروح منها شرح أبى القاسم الليثى وهو شرح ممزوج فرغ مصنفه من تحريره فى أربع شعبان سنة ٨٨٨ ثمان وثمانين وثمانمائة أوله الحمد لله الذى خص الإنسان بمعرفة أوضاع الكلام ... إلخ وشرح عصام الدين وشرح مولانا الجامى وشرح خواجه على السمرقندى وهو شرح لطيف أول الشروح وأقدمها وعليه حاشية للشيخ أحمد الرومى على ما قاله عصام الدين وعليه تعليقة للمولى على القوشى وعليه حاشية لمير أبى البقاء أولها باسمه سبحانه ... إلخ. وعلى الأصل تعليقة للسيد الشريف بالقول وعلى شرح السيد تعليقة وسيطة لمولانا محمد الشيرانشى فرغ فى ربيع الآخر سنة ١٠١٦ ست عشرة وألف. ومن شروح الوضعية شرح أوله سبحان من أنطق بذكره اللسان تسبيحا وتهليلا ... إلخ.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ /٨٩٨)

*** رسالة فى وضع الإبرة على الجهات الأربع:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية

الرقم التسلسلى : ٦٢٦

للتاجورى (أبى زيد عبد الرحمن) المتوفى ٩٩٩ هـ.

(بروكلمان ٢ / ٤٨٥ ـ معجم المؤلفين ٥ / ١٣١).

أولها: قال الإمام ... التاجورى وفقه الله، أما بعد، فهذه ورقات فى معرفة وضع بيت الإبرة على الجهات الأربع، وهى الشمال والجنوب والشرق والغرب ...

آخرها: خمس ساعات من زوال الشمس من ذلك اليوم سنة ٩٩٥، وقد اتفق الفراغ من كتب هذا المؤلف ... سنة مجاورتى بمكة ـ زادها الله فضلا وشرفا.

نسخة جيدة، مقابلة، كتبها محمد صالح بن برزاد، سنة ١٠٨٩ هـ (بمكة المكرمة)، بقلم نسخى، ضمن مجموعة.

٦ ق ١٤ س ٢١×١٤ سم

الرقم : ٥٣٨/ جعفر ولى

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١/ ٣٨٥).

*** رسالة فى وضع الأوفاق واستخراج القسم منها ومصرفها:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية :

لم يعلم مؤلفها.

أولها : الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى ... إلخ.

تكلم فيها على كيفية وضع الأوفاق واستخراج القسم منها ومصرفها وخواصها وما يتعلق بذلك من المثلثات إلى المعشرات.

ـ نسخة بقلم معتاد بها تقطيع وأثر عرق، بآخرها وقفة كاتب ومسطرتها ١٩ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ١٣).

١٨ × ٢٧ سم. [٣٨ ش]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٧).

*** رسالة فى وضع الحديث:**

لأبى الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصغانى المتوفى سنة ٦٥٠ هـ/ ١٢٥٢ م.

الأول (الحمد لله رب العالمين ... أما بعد فقد قال رسول الله ﷺ ...).

وهى رسالة فى الأحاديث الموضوعة.

نسخة جيدة كتبها محمد البيوتى النقشبندى البغدادى سنة ١٢٤٢ هـ ـ ١٨٢٦ م

الرقم ١٠٤٢٥

القياس ١٥ ص ١٧ × ١١ سم ١٦ س

معجم المؤلفين ٣/ ٢٧٩ هدية العارفين ١ / ١٨١

(«مخطوطات عباس العزاوى» ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس. مجلة المورد. بغداد. المجلد السابع عشر، العدد الثانى ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م / ١٩٤).

*** رسالة فى وضع خطوط فضل الدائر على البسائط والمنحرفات:**

يرد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات تحمل هذا العنوان، ولعلها كلها نسخ من مخطوط واحد، وجاء بيانها كما يلى وفقا لمصادرها :

١ ـ فهرس المخطوطات المصورة (جـ ٣ ق ٣ / ٥٨، ٥٩، ويبدو أنها هى نفسها رقم ٣ أدناه) :

الرقم التسلسلى : ١١٦

غير مذكور العنوان والمؤلف.

أولها بعد البسملة والحمدلة : فإنى جمعت فوائد غزيرة فى وضع خطوط فضل الدائر على البسائط والمنحرفات بالهندسة .

وآخرها : واقسم الجيب الأعظم على الخارج يحصل ما تقدم بشرطه والله أعلم .

ويتبع بعده على صفحة خاصة « جدول ارتفع العصر وجيب القوس» .

المكتبة : دار الكتب المصرية : ١٧٣ ميقات (٣) ، ق٤ ، القياس ٢٠×٣٠ سم ، ف ١٠٥١ .

٢ ـ مخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى (ص ١٢٢ ، ١٢٣):

الرقم التسلسلى : ٢٨٩

لم يعلم اسم المؤلف .

الأول (الحمد لله الملهم لحمده والصلاة والسلام على سيدنا محد وآله وصحبه أجمعين ... »

رتبها المؤلف على مقدمة فى معرفة انحراف الحائط وبابين هما :

الباب الأول فى معرفة وضع خطوط فضل الدائر على البسائط

الباب الثانى وضع خطوط الدائر على المنحرفات

نسخة جيدة عليها حواش وشروح كتبها إمام زاده كاتب محمود هدائى سنة ١١٦٨ هـ ١٧٥٤ م .

الرقم ٤٥٦٨ / ٦

القياس ٨ ص ١٦ × ١١ سم ٢٣س

الخديوية ٥/ ٢٨٦

٢٩٠ ـ نسخة أخرى

جيدة الخط كتبت بخط النسخ بالمدادين الأسود والأحمر فى آخرها جداول فلكية

الرقم ١٠٠٣٨ / ٢

القياس ٩ ص ٢٣ × ١٦ سم ٢١ س

٣ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (ص ١٦١ ، ١٦٢ ، وهى نفسها رقم ١ أعلاه) .

غير مذكورة العنوان ولا المؤلف .

أولها : بعد البسملة والحمدلة : «فإنى جمعت فوائد غزيرة فى وضع خطوط فضل الدائر على البسائط والمنحرفات والهندسة [بالهندسة] ورتبت ذلك على مقدمة وبابين وخاتمة» .

آخرها : «إن شئت فاقسم نصف مجموع الظلين على القامة واقسم الجيب الأعظم على الخارج يحصل ما تقدم بشرطه ، والله سبحانه وتعالى أعلم» .

يلى جدول ارتفاع العصر وجيب القوس

نسخ بقلم نسخ معتاد، ألفاظ أبوابها وأبجد وأوائل فقرها بالحمرة

١٢ ق ، ٢٣ س ، ٢١ × ١٥ سم

الرقم ٦٩٤٥

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ٣ الرياضيات ـ الحساب ـ الجبر والمقابلة ـ الهندسة ـ وضعه فؤاد سيد. القاهرة ١٩٦٠ / ٥٨ ، ٥٩ ، ومخطوطات الفلك والتنجيم فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ١٢٢ ، ١٢٣ ، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، علم الهيئة وملحقاته ـ وضعه إبراهيم خورى / ١٩١ ، ١٩٢) .

*** رسالة فى وضع الكواكب فى الكرة والاسطرلاب باستخدام جداول عبد الرحمن الصوفى وألغ بك:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

(مرتبة على ١٣ فصلا)

الرقم التسلسلى : ٤/ ٢/ ٧ (٥)

مجهولة المؤلف .

أولها : ... وبعد فهذه رسالة فى وضع الكواكب فى الكرة والاسطرلاب فجمعتها على مقدمة وثلاثة عشر فصلا وخاتمة .

أما المقدمة ففى معرفة جدول تاريخ هجرة النبى

الفصل الأول فى استخراج صورة الكواكب من الكرة

الفصل الثانى فى معرفة استخراج طول الكواكب وعرضها من الكرة من جدول عبد الرحمن الصوفى .

الفصل الثالث فى معرفة سنة القليل السابق من سنة الكثير الحالى وتقسيم الباقى على سنة سبعين .

الفصل الحادى عشر فى امتحان الكواكب الثابتة .

الفصل الاثنى عشر [الثانى عشر] فى استحسان وضع الدرجة والدقيقة .

الفصل الثالث عشر فى وضع بعض الكواكب الثابتة فى الاسطرلاب .

وأما الخاتمة فى تاريخ يزدجردى فإن جدول الكواكب لألوغ [لأولغ] بك فى تاريخ ٨٠٨ ...

آخرها : ... وقع الاختلاف فى الطول والعرض والدرجة والدقيقة لا يخل اختلاف القليل بل يخل اختلاف الكثير وامتحن باستحسان النظر وإمعان الفكر كما قرر فى الفصل الثانى عشر فتم المسودة بعون الله ...

٣٢٥، ١ تر (ص ١ ـ ١٠، ١١٠٨ هـ).

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٣٨٥، ٣٨٦).

قالت المؤلفة : الرمزى «تر» معناه : تيمور رياضة

انظر مادة «الاسطرلاب» فى م ٤ / ٣٤٥ ـ ٣٥١، وترجمة «ألغ بك» تحت عنوان «أولغ بك» فى م ٦ / ٢٤٨ ـ ٢٥٤ .

* **رسالة فى الوعظ:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٥٩٩ .

لم يعلم مؤلفها .

ناقصة من الأول تبدأ بقوله : يا موسى كيمسيه لعنت ايتمه ينه سكا ... اول لغتى ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٨١ ـ ٨٧ ، مسطرتها مختلفة، فى حجم الثمن بآخرها نماذج لبعض الخطب بالعربية فى نحو صفحة ونصف .

(٤٤٠ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٦٣، ٢٦٤).

* **رسالة فى الوعظ والنصح والحكم:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٦٠٠ .

لم يعلم مؤلفها .

أولها : كاذبك وعدى اولماز، ملوكك عهدى اولماز، بى ادب دولتلو اولماز ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، تمت كتابتها (سنة ١١٥١ هـ)، ضمن مجموعة من ورقة ٤٣ (ظهر) ـ ٤٦ (ظهر) ، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ٢٠,٥ × ١٢ سم .

يليه دعاء الفتح ورواية حديث نبوى إلى ٤٧ (ظهر) فى موضوع الصلاة على النبى .

(١٠ مجاميع تركى)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٦٤).

* **رسالة فى وفاة النبى ﷺ:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

لم يعلم مؤلفها .

أولها بعد البسملة : قيل لما نزلت هذه الآية : ﴿إنك ميت وإنهم ميتون ...﴾ إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد بها أثر عرق وترقيع ومسطرتها ٢٥ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٤ ـ ٨)

١٤ × ٢٨ سم . [١٠٦٧٤ ح]

(فهرست المخطوطات ١ / ٤٢٧).

وقد أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٨٢

المؤلف : مجهول .

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١٢٠ [٢٣٩ مجاميع] .

(الفهرس الشامل ٢ / ٨٤٨).

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٧، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٨).

* **رسالة فى الوفق:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١١٥٩ .

تأليف عبد الله الخراسانى .

ألفها لشيخه حسين أفندى بعد أن سافر إلى الحجاز.

أولها: سپاس وستايش بروفق أعداد نا متناهى مقرون به تسبيح وتمجيد ... إلخ

ـ نسخة مخطوطة، بأولها حلية بالألوان الورقة الأولى والثانية مجدولة بالذهب، وباقى الأوراق بالمداد الأصفر، بقلم تعليق جيد، بدون تاريخ، فى ١٥٢ ورقة، مسطرتها ١١ سطرا، فى ٢١ × ١٣ سم.

[٩ معارف أسرار فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٦١).

*** رسالة فى الوفق والحروف:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية:

لم يعلم مؤلفها

أولها: اگر خواهى كه طالع بيماررا بينى بگير نام بيمار ونام مادر... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بخط معتاد، بدون تاريخ، فى ٤٥ ورقة، مسطرتها ١١ سطرا، فى ١٨ × ١٢ سم.

بآخر النسخة منظومة قرعة الأنبياء والخلفاء.

[١ ـ وفق فارسى، (علم الحروف والأسماء)]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٦١، ٢٦٢).

*** رسالة فى الوقف:**

يوجد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان، وبيانها كما يلى وفقا لمصادرها

١ ـ كشف الظنون (١ / ٨٩٨، ٨٩٩).

(أ) للمولى يوسف بن حسين الكرماستى (المفتى) المتوفى سنة ٩٠٦ ست وتسعمائة. وفى وقف النقود وجوازه للمولى أبى السعود بن محمد العمادى المفتى المتوفى سنة ٩٨٢ اثنتين وثمانين وتسعمائة وكان المولى چوى زاده جمع كتابا فى عدم جوازه وسعى فى إبطاله حال كونه قاضيا بعسكر الروم ثم رده أبو السعود وأفتى بجوازه وفيه تحريرات وتحقيقات للمولى محمد بن پير على المعروف ببركلى وللمولى على بن أمر الله الشهير بابن الحنائى رسالتان فى وقف النقود أيضا إحداهما على مقالة والثانية على مقالتين أول الأولى: الحمد لله الذى وقف فى بيداء ألوهيته ... إلخ قال فهذه رسالة عملناها فى بعض أحكام تتعلق بالأوقاف من الاستيجار والاستبدال... إلخ وأول الثانية الحمد لله الواقف على أسرار العباد ... إلخ وفيه رسالتان لطاشكبرى زاده ورسالة لچوى زاده فى رد رسالة المولى أبى السعود ورسالة لابن نجيم لوقف الطواحين أولها: الحمد لله الذى أنزل على رسوله ... إلخ.

(ب) للشيخ على بن غانم المقدسى أولها الحمد لله الموفق للسداد ... إلخ.

٢ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (١ / ٣٨٩، ٣٩٠).

(أ) (١ / ٣٨٩، ٣٩٠)

وهى رسالة مجهولة المؤلف فى بيان ما يتعلق بالأوقاف من الاستئجار والاستبدال.

وهى فى مقدمة ومقالتين المقدمة، فى معنى الوقف وحكمه. المقالة الأولى فى استبدال الوقف وبيعه، وفيها فصول. المقالة الثانية فى إجارة الأوقاف وأحكامها.

أولها. الحمد لله الذى وقف فى بيداء ألوهيته بريد العقل والخيال، تنزه كبرياء قدسه عن وصمة التغيير والاستبدال.

آخرها: ورأيت فى فوائد صاحب المحيط: إذا اشترى دارا وسكنها ثم ظهر أنهما وقف، وكان للصغير يجب أجر المثل صيانة للوقف والصغير اهـ وليكن آخر ما أوردنا فى هذه الرسالة.

نسخة جيدة، ضمن مجموع،

الخط نسخ جيد كتب سنة ١١٧٩ هـ.

[١٨٦ـ٢٢٥] ق　　١٩ س　　٢١×١٥ سم

الرقم ٩٣٠٤

(ب) (١ / ٣٩٠).

رسالة مجهولة المؤلف فى بيان دخول ولد البنت أو عدمه فى الوقف الذى اشترط الواقف أن يكون من بعده على ولده وولد ولده.

أولها: الحمد لله على نعمائه وجزيل آلائه، والصلاة على أفضل أنبيائه وأكرم أصفيائه قال فى قاضى خان: لو قال رجل: أرضى هذه موقوفة على ولدى وولد ولدى.

آخرها: واعلم أن العبرة بالدراية والرواية عن الكتب

المتداولة المعمولة بأقوالهم الموافقة لقواعد الأصول دون مجرد النقل عن الكتب بلا نقل دليل يعتد به .

نسخة جيدة وقديمة .

الخط نسخ جيد .

[٦٥ ـ ٧٠ ق ١٧ س ١٧ × ١٢ سم

الرقم ٥٢٥٨

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٩٨، ٨٩٩ ، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الفقه الحنفى ـ وضع محمد مطيع الحافظ ١ / ٣٨٩، ٣٩٠).

*** رسالة فى وقف حمزة وهشام على الهمزة:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٦٠١

لم يعلم مؤلفها .

أولها : باب وقف حمزة وهشام على الهمزة ... كلدك امدى اقسام تسهيل اكى [ايكى] قسم در برى تسهيل اصطلاحى ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم نسخ عادى ، تمت كتابتها فى صفر الخير سنة ١٠٧٦ هـ ، بخط (سيف الله) ، الكتاب السابع ضمن مجموعة من ورقة ٢٤١ ـ ٢٥٤ ، مسطرتها ١٧ سطرا ، فى ٢٠ × ١٣ سم .

(٢٢٦ التفسير التيمورية) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٦٤).

*** رسالة فى وقف الدار:**

رسالة فى وقف الدار: أولها الحمد لله الذى وقف فى بيداء جبروته ... إلخ ذكر أنه كتبها قاضيا بادرنه فى دعوى حسين وشيرين .

(كشف الظنون ١/ ٨٩٩).

*** رسالة فى الوقف على الهمز لحمزة وهشام:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم القراءات

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

الرقم : ٥٤٥٦

المؤلف : أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد (ابن المقرئ الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣ هـ» .

فاتحة الرسالة : بعد حمد الله كما ينبغى لكرم وجهه وعز جلاله ، والصلاة على سيد الخلق محمد وآله ، فإنى لما رأيت المقرئين لم يحرروا شيئا من الطرق المختلف فيها عن أحد من القراء السبعة ورواتهم إلا فى سكت حمزة ، فينبهون على اختلاف طريقى أبى الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون الحلى وأبى الفتح فارس بن أحمد المصرى وهما شيخا أبى عمرو الدانى مؤلف كتاب التيسير

خاتمة الرسالة : فهذه مسائل ضربتها لك أمثلة لتقتبس عليها ما شاكلها وتعلم أنه لا يجوز غيرها من طريق أبى الفتح وأبى الحسن لا من الشاطبية ولا من التيسير، ولكن الشاطبى زاد النقل فى كتابه حرز الأمانى وها أنا أذكره لك على حسب ما تتبعته ووجدته فى الكتب بعد إيراده نظما ليضم إلى ما قلت فيحفظ بعد التتبع والتحرير.

وحرز الأمانى زاد نقلا لحمزة
بنحو أو أخطأنا لدى الوقف سجلا

أوصاف الرسالة والمخطوط : نسخة من القرن الثالث عشر الهجرى كتبت بخط فارسى معتاد وبالمداد الأسود، على النسخة الكثير من الشروح والتعليقات، توجد الرسالة فى مجموع يحوى بعض الرسائل والأراجيز فى القراءات . المجموع بحالة حسنة ورقا وغلافا .

ق	م	س
(١ـ٩)٩	١٦×١١	١٧

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . المصاحف ـ التجويد ـ القراءات ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ١ / ١٩٤ ، ١٩٥).

*** رسالة فى وقف المنقول :**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى

مجهولة المؤلف وهى فى وقف المنقولات بالاستدلال بالعموم والتعارف وبالقياس على البقرة والثياب، وبصحة وقفية المكيل والموزون .

أولها : اعلموا رحمكم الله وإيانا أن المنقولات التى أوردوا ههنا واستدلوا بها على صحة وقفية الدراهم والدنانير أنواع .

آخرها : فإن لاحظت ما ذكرنا، وتأملت تأملا صحيحا علمت أن ما نسجته عناكب أفكارهم فى إثبات مطلوبهم هذا وهن بعد وهن، وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت .

نسخة جيدة .

الخط نسخ جيد .

٥ ق ٢٧ س ٢٠ × ١٧ سم

الرقم ١٠٠٥٤

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الفقه الحنفى ــ وضع محمد مطيع الحافظ ١ / ٣٩١).

* رسالة فى الوقف والابتداء:

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم القراءات

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

الرقم : ٥٧٩٤

المؤلف : مجهول .

فاتحة الرسالة : اعلم أن الوقف على عشرة أوجه : الأول : وقف تام . الثانى : وقف حسن . الثالث : وقف كاف . الرابع : وقف مستحب . الخامس : وقف إشارة . السادس : وقف خبر . السابع : وقف اضطرار . الثامن : وقف قبيح ـ التاسع : وقف محال . العاشر : وقف كُفر . وهو فى القرآن على ثلاثة وثمانين وقفا .

خاتمة الرسالة : والخامس عشر : أن يقف على قوله ﴿إلا من تولى وكفر﴾ [الغاشية : ٢٣] ويبتدئُ بقوله ﴿ فيعذبه الله العذاب الأكبر﴾ [الغاشية : ٢٤] يكفر . والسادس عشر : أن يقف على قوله ﴿إن الإنسان لفى خسر﴾ [العصر : ٢] ويبتدئ بقوله ﴿إلا الذين آمنوا﴾ [العصر : ٣] يكفر . السابع عشر : أن يقف على قوله ﴿ فويل للمصلين﴾ [الماعون : ٤] ويتبدئ بقوله ﴿الذين هم عن صلاتهم ساهون ﴾ [الماعون : ٥] يكفر .

أوصاف المخطوط : نسخة من القرن العاشر الهجرى، كتبت بخط معتاد، رؤوس الفقر مكتوبة بالأحمر، كتب الرسالة مع الكتاب الذى قبلها مصلح الدين الإمام فى الجامع الكبير لرستم الوزير فى رودس الصغير سنة ٩٩٥ هـ . أصيبت أعالى أوراق المجموع بالرطوبة دون أن تتأثر الكتابة بذلك . على الورقة الأولى بعض الفوائد فى التجويد ...

ق	م	س
٤(٩٧ـ١٠٠)	٢١×١٥	١٩

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، علوم القرآن الكريم ـ المصاحف ـ التجويد ـ القراءات ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ١ / ١٩٣، ١٩٤).

* رسالة فى الولاء:

رسالة فى الولاء : لمولانا محمد بن فرامرز الشهير بملا خسرو المتوفى سنة ٨٨٥ خمس وثمانين وثمانمائة اشتملت على مقدمة ومقصد وفصل وتذنيب فرغ منها فى رمضان سنة ٨٧٣ ثلاث وسبعين وثمانمائة ذهب مذهبا فى الولاء خرَّجه من أقوال الفقهاء وخالف فيه سائر العلماء وقرره فى غرره ودرره ورتب رسالة فى تحقيقه أولها : الحمد لله الذى أحكم الشرع المبين ... إلخ . وكتب فى ردها رسالة المولى أحمد بن إسماعيل الكورانى المفتى المتوفى سنة ٨٩٣ ثلاث وتسعين وثمانمائة أولها الحمد لله الذى من أراد به خيرا فقهه فى الدين ... إلخ ثم أجاب المولى خسرو وزيف أقواله فى رسالة وردها أيضا المولى خضر شاه فى رسالة أولها الحمد لوليه ... إلخ وفيه رسالة لمولى پرويز المتوفى سنة ٩٨٧ سبع وثمانين وتسعمائة وفيه رسالة للمولى قاضى زاده غير شارح الجغمينى أولها الحمد لوليه ... إلخ ورسالة فى رد الخسروية لمحمد بن موسى الكونانى المدرس المتوفى فى ذى الحجة سنة ٩٩٥ خمس وتسعين وتسعمائة أولها الحمد لله الذى أكرم عباده الأخيار ... إلخ

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٩٩).

* رسالة فى الياءات المحذوفة من رسم المصحف على غير قياس:

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم رسم المصحف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

الرقم : ١٠٤٥٢

المؤلف : مصطفى الكردى .

فاتحة الرسالة : بسم الله الرحمن الرحيم ... وبعد فيقول راجي عفو ربه المبدي، مصطفى الكردي : هذه رسالة فى بيان الياءات المحذوفة من رسم المصحف على غير قياس، وها أنا أذكرها متفرقة سورة سورة من أول القرآن إلى آخره .

خاتمة الرسالة : الكافرون : ولى دين ، م . فهذه مائة وسبعة وثلاثون ياء، فالمتفق على حذفه منها : ستة وسبعون والمختلف فيه إحدى وستون ، والله أعلم بالصواب ... وكان الفراغ من نسخها يوم الأحد المبارك فى يومين خلون من جماد الأول سنة ثلاث وعشرين ومايتين وألف على يد الفقير حمدان المزي ...

أوصاف المخطوط : نسخة من القرن الثالث عشر الهجرى كتبت بخط معتاد رديء ، وبالمداد الأسود . أسماء السور مكتوبة بالأحمر. أحيطت الكتابة بإطار مرسوم بالأحمر.

توجد النسخة فى مجموع يحوى فوائد فى علم التجويد، ثم رسالة فى ذكر الحروف التى كتب بعضها على خلاف بعض فى مصحف الإمام المنسوب إلى عثمان بن عفان رضى الله عنه . كتب الرسالة الثانية ناسخ الأولى، أما الأخيرة فهى مكتوبة بخط آخر.

ق	م	س
٢ (١ ـ ٢)	٢٠ × ١٣	٢٥

(فهرس الظاهرية ١ / ١٩٥ ، ١٩٦).

وقد أدرج المخطوط فى فهرس آخر للظاهرية تحت نفس الرقم وأضيف إلى أوله ما يلى (٢/ ١٦٣ ، ١٦٤) :

وهأنا أذكرها متفرقة سورة سورة من أول القرآن إلى آخره تاركا الأسماء القراء واضعا للمحذوفة باتفاق القراء ميما كما ترى (م) وللمحذوفة عند بعضهم خاء كما ترى (خ) مشيرا لما جاء مخالفا لقراءة حفص ...

آخرها : إذا يسر (خ) ـ بالواد (خ) ـ أكرمن (خ) اهانن (خ) الكافرون : ولى دين (م).

المجموع بحالة حسنة .

ق	م	س
٢ (١ ـ ٢)	٢٠ × ١٤,٥	٢٦

(فهرس الظاهرية ٢ / ١٦٣ ، ١٦٤)

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم القرآن الكريم ـ المصاحف ـ التجويد ـ القراءات ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ١ / ١٩٥ ، ١٩٦ ، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم القرآن الكريم ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ٢ / ١٦٣ ، ١٦٤).

* **رسالة فى يقين الطهارة:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) .

الرقم التسلسلى : ٣٧٤٢ (١)

عنوان المخطوطة : رسالة فى يقين الطهارة .

اسم المؤلف : زين الدين بن على بن أحمد الجبعى العاملى الشهيد الثانى .

اسم الشهرة : العاملى (الشهيد الثانى) .

تاريخ الوفاة : ٩٦٦ هـ/ ١٥٥٨ م .

تعريف بالمخطوطة : كراسة شيعية فى تمام الطهارة بالغسل .

عدد الأوراق : من ٢ ـ ٨ / ظهر.

تاريخ النسخ : الإثنين ٢٩ جمادى الآخرة ٩٦٥ هـ (١٨ إبريل ١٥٥٨ م).

المصدر: بروكلمان، الملحق ٢ / ٤٤٩ .

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج . آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ٤٤١).

* **رسالة فيزيائية للمنيّر:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

الرقم : ١٠٨٩٧ .

اسم المؤلف :

لعله محمد عارف المنير بن أحمد بن سعيد الدمشقى الشهير بالمنيِّر: سنة : ١٢٦٤ ـ ١٣٤٢ هـ/ ١٨٤٨-١٩٢٣ م .

مواضيع المخطوط :

رسالة تبحث فى أنواع الأجسام والسوائل والهواء وأوزانها، وفى الثقل والحرارة والبرودة، وفى كيفية صنع الرافعة والموازين، وفى الأريومتر ومقاييس وزن السوائل لمعرفة الحليب المغشوش ...

فاتحة المخطوط :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

مقدمة : الأجسام قسمان ثقيل وهو ما كان كثير المادة صغير الحجم كالذهب والنحاس والرصاص والحديد والحجر وخفيف وهو ما كان قليل المادة كبير الحجم كالإسفنج والزغب والوبر والقطن . والفرق إنما هو فى الزنة الظاهرية أعنى النوعية لا فى الزنة الحقيقية والزنة النوعية هى زنة كل جسم على حدته ...

خاتمة المخطوط :

... طريق معرفة زنة الماس بالنسبة للماء ...

وقد جعل المتأخرون لكل سائل مقياسا خصوه به دون غيره ... وبواسطة معرفة الثقل النوعى للحليب جعلوا له ميزانا يعرف به الحليب الخالص من المغشوش بالخلط بالماء ومزجه به ولو قليلا وأخذ القشطة منه المعروف ذلك عند أهل الشام بسطحه فإن يقال للحليب المأخوذ منه القشطة مسطوحا .

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه :

رسالة عادية كتبت بخط نسخى جميل، وقد جاء على الصفحة الأولى : رسالة فيزيائية لمنير دون أن يذكر اسم المؤلف فى ورقاتها الست التى تتضمن رسوما وصورا لأنواع الموازين ومقاييس السوائل بالحبر الأحمر، وكذلك جاءت أسماء الأبواب والفصول وبعض العبارات مكتوبة بالحبر الأحمر، لها تعقيبة منتظمة فى آخر كل ورقة، بقياس : / ٢٠ × ١٤,٥ سم / وعدد السطور: / ١٧ ـ ٢٣ سطرا . بدون جلد بحاجة إلى تجليد ولم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .

المصادر عن المؤلف والكتاب :

معجم المؤلفين ١٠ / ١١٥ . الأعلام ٧ / ٤٩

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . العلوم والفنون المختلفة عند العرب ـ وضع مصطفى سعيد الصباغ / ٣٩٣ ، ٣٩٤).

* **رسالة فى الفيض الإلهى وتليها الرسالة المعراجية:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ١٩٩

تأليف أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا

[دار الكتب ٣٩٤ فلسفة (عن المتحف البريطانى) .

١٢ لوحة ٢٠×٣٠ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٩).

* **رسالة فيض فضائل ونور نوافل:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٦٠٢

تأليف: على فتحى بن عثمان الروسجقى من علماء القرن الثالث عشر الهجرى كان حيا سنة ١٢٥٧ هـ.

أولها : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على حبيبه محمد ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق معتاد، تمت كتابتها فى ٥ شعبان سنة ١٢٥٨ هـ، بخط رفيعة المولوية، الكتاب الثانى ضمن مجموعة من ورقة ٥٤ (ظهر) ـ ٧٣ ، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ١٩,٧ × ١٤,٥ سم .

(٦١ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٦٤).

* **رسالة فيض نامه:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٦٠٣

نظم مثالى ...

أولها: هذه رسالة فيض نامه حضرت مثالى قدس سره العالى .

سطر بسم الله الرحمن الرحيم آدم وحوا من اى ديو رجيم ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، رؤوس المواضيع مكتوبة بالمداد الأحمر وكذا بعض الكلمات والباقى بالمداد الأسود، بقلم عادى، تمت كتابتها سنة ١٢٨٩ هـ، فى ٣١ ورقة، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢٥ × ١٨ سم .

(٧٧٦٥ س).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٦٥).

*** رسالة فيما تشتمل عليه الصلاة من الأركان والمعاني الروحية والبدنية والسرية:**

مخطوط في دار الكتب المصرية

أولها: الحمد لله جعل الصلاة للإيمان تاليا ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد. ومسطرتها ١٧ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٩ ـ ٥٠)

١٥ × ٢٠ سم. [٢٢٧٤٤ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٧).

*** رسالة فيما جاء في حقوق الزوج على الزوجة وما ورد في ذلك من الأحاديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي:

الرقم التسلسلي: ٥٨٣

المؤلف: مجهول.

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١٢٠ [٣٦٦ مجاميع]

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ٢ / ٨٤٨).

*** رسالة فيما جاء في خلق رسول الله ﷺ:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي:

الرقم التسلسلي: ٥٨٤

المؤلف: مجهول.

١ ـ أسعد أفندي ٣٢٩ [١٦٩٠ مجاميع]

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط. الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت(مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٤٨).

قالت المؤلفة: مكتبة أسعد أفندي المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول

انظر مادة «أخلاق رسول الله ﷺ» في م ٣ / ٢١١ ـ ٢١٥

*** رسالة فيما جاء في الطب النبوي:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي:

الرقم التسلسلي: ٥٨٥.

المؤلف: مجهول.

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١٢٠ [١٤٠٢]

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ٢ / ٨٤٨).

*** رسالة فيما خالف فيه قالون وزشا فيما روى عن نافع:**

مخطوط في الخزانة العامة بالرباط.

الرقم ٢٨٣.

لأبي محمد مكي بن أبي طالب بن محمد القيسي، المتوفى سنة ٤٣٧ هـ.

نسخة بقلم مغربي، ضمن مجموعة في ١٧ ورقة.

(مجموعة مختارة لمخطوطات عربية نادرة من مكتبات عامة في المغرب. مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ق ١ / ١٦).

*** رسالة فيما سأل النبي ﷺ ربه ليلة المعراج:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي:

الرقم التسلسلي: ٥٨٦

المؤلف: مجهول

١ ـ الخالدية / القدس ١١٥ [دون].

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ٢ / ٨٤٨).

انظر مادة «الخالدية (المكتبة ـ)» في م ١٥ / ٢٥٩ ـ ٢٦٤).

*** رسالة فيما قيل لآل داود:**

مخطوط في دار الكتب المصرية.

وهي بيان لقوله تعالى: ﴿اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور﴾ [سبأ: ١٣].

لم يعلم مؤلفها.

أولها: حمدا لمن امتد مداه .... إلخ.

بها نقص من الآخر. ويليها نقول لغوية.

نسخة بقلم معتاد (ضمن مجموعة من ورقة ٤٨ ـ ٥٥)

١٤ × ٢٠ سم. [٣٦٠٢ ج]

(فهرست المخطوطات نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٧).

*** رسالة فيما كانت عليه بغداد:**

مخطوط في مكتبة المتحف العراقي

الرقم التسلسلى : ٤٠٧

لمحمود شكرى الألوسى المتوفى سنة ١٣٤٢ هـ / ١٩٢٤ م

الأول (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين... وبعد فهذه نبذه مختصرة فى بيان ...» .

وهى رسالة صغيرة نقل المؤلف أخبارها من مصادر مختلفة ومعها مجموعة من المنقولات عن بغداد.

كتبت بخط المؤلف سنة ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م.

الرقم ٨٧٩٧، ٨٧٩٨

القياس ٩٢ ص ٢٥، ٢٢×٥, ١٥سم ٢٧س أعلام العراق/ ١٥١ .

(مخطوطات التاريخ والتراجم والسير فى مكتبة المتحف العراقى - أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس/ ٢٠٨، ٢٠٩).

انظر ترجمة محمود شكرى الألوسى تحت عنوان، «الألوسى (محمود شكرى)» فى م١/ ٥٦١ - ٥٧٠ .

*** رسالة فيما وقع فى تفسير العالم عند قوله تعالى ﴿قل اللهم مالك الملك﴾ الآيتين:**

مخطوط في دار الكتب المصرية .

تأليف أبى سعيد محمد بن محمد بن مصطفى بن عثمان الخادمى (كان موجودا سنة ١١٦٨ هـ).

أولها : الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبى بعده ... إلخ .

- نسخة بقلم معتاد ومسطرتها مختلفة .

(ضمن مجموعة فى ورقة ٢١).

١٥×٢٢سم . [٢١٦٠٦ب].

(فهرست المخطوطات - تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٢٧)

*** رسالة فيما يبطل دعوى المدعى :**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى .

مخطوط فى مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق .

الرقم التسلسلى : ٣٧/ ٩

مؤلفها : زين الدين إبراهيم بن محمد المصرى الحنفى المتوفى ٩٧٠ هـ.

أولها : الحمد لله الذى ينصر الحق ولو بعد حين ... إلخ).

آخرها : (ومنازعة من المتولى للواقف إنما هو للاحتياط خروجا عن الخلاف وإلا فعلى الصحيح يكفى الحكم بصحبة إقامة البينة كما لا يخفى).

ناسخها : فتحى ابن الحاج محمد سعيد سنة ١١٩٩ هـ.

و : ٩

م : ٢٢×١٥

س : ٢٣ ت/ مجاميع / ٣١٠ - ٣١١

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية إعداد محمود أحمد محمد ١/ ٣٤٧).

*** رسالة فيما يتعلق باستخلاف القضاء والجمعة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف أحمد بن سليمان بن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠هـ.

أولها : الحمد لوليه والصلاة على نبيه ... إلخ .

- نسخة بقلم معتاد بخط موسى بن محمد القرمانى سنة ١٠٠٢ هـ (ضمن مجموعة من ورقة ٤٨ - ٤٩).

١٥ × ٢٠ سم . [٣٤٨٩ج]

(فهرست المخطوطات - تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٢٧).

*** رسالة فيما يتعلق بالإشكال بين مداومة النبى ﷺ على قضاء سُنّة الظهر لما فاتته، وعدم مداومته على قضاء سنة الصبح لما فاتته والأجوبه عنها:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٨٧

المؤلف : البرماوى

١ - دار الكتب/ القاهرة ١/ ١٢٠ [٤٥]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢/ ٨٤٨).

*** رسالة فيما يتعلق بالبسملة من المسائل:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علوم القرآن الكريم.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم: ٦٩٧٨

المؤلف: أبو العرفان محمد بن على المصرى الحنفى المعروف بالصبان والمتوفى سنة ١٢٠٦ هـ.

أولها: بسم الله الرحمن الرحيم ابتداء كل أمر ذى بال، وبه التبرك والاستعانة فى جميع الأقوال والأفعال، فالحمد لله الذى أرشدنا إلى ذلك بافتتاح كتابه العزيز بالبسملة .. وبعد فيقول راجى الغفران محمد بن على الصبان. هذه رسالة فيما يتعلق بالبسملة من المسائل أودعت فيها خلاصة ما وقفت عليه مما سطره الأفاضل ووشحتها بشىء كثير مما رق وراق من بنات فكرى ورتبتها على مقدمة وخمسة مقاصد وخاتمة.

آخرها: وقد استعمل كثير لا سيما الأعاجم ـ النحت فى الخط، إلا أن التلفظ بالأصل ككتابة حينئذ (حا مفردة) ورحمة الله (ر) ... وعليه السلام (عم) إلى غير ذلك مما هو على خلاف قياس الخط وهو اختصار خطى إلا أن نحو الأخيرين مما ينبغى اجتنابه وإن أكثرت منه الأعاجم والله تعالى أعلم بالصواب قال مؤلفه عفا الله عنه وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة لليلة مضت من صفر المبارك ثانى شهر سنة خمس وثمانين ومائة وألف على يد مؤلفها محمد بن على الصبان تمت هذه النسخة المباركة سنة ١١٩٨.

أوصاف النسخة: نسخة من نهاية القرن الثانى عشر الهجرى كتبت بخط معتاد، رؤوس الفقر والمباحث مكتوبة بالأحمر، على الهوامش بعض الإضافات والتصويبات وهى نسخة مقابلة على الأصل.

توجد هذه النسخة فى مجموع يحوى عددا من الرسائل فى علوم القرآن واللغة وهو مفروط الأوراق مصاب بالرطوبة وقد رممت بعض أوراقه.

ق	م	س
٣٤ (٨١ ـ ١١٤)	٢٢ × ١٦	٢٩

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، علوم القرآن الكريم ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ١/ ١٦٤، ١٦٥).

*** رسالة فيما يجب على القارئ أن يعلمه من معرفة مخارج الحروف وصفاتها المحكمة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

لم يعلم مؤلفها.

اختارها جامعها من جملة كُتب منها: الرعاية وشرح الجزرية والشافيه واقتصر فيها على الأقوال الصحيحة المحررة

وأولها بعد البسملة: الحمد لله رب العالمين من حمد عبد مقر بالعجز والتقصير... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط عبد الرحمن بن محمد بن مصطفى المدعو ابن الكبابطى فرغ من كتابتها سنة ١٣٠٩ هـ فى ٥٠ ورقة ومسطرتها ١٩ سطرا وبهامشها تعليقات.

١٧، × ٢٥ سم. [٢١٣٤٧ ب]

ـ نسخة ثانية بقلم معتاد بخط الكاتب السابق فرغ من كتابتها فى سلخ ذى القعدة «سنة ١٣٠٩ هـ» تختلف عن سابقتها بشىء من الزيادة والنقص والتغيير خصوصا فى الخطبة فى ١١٨ ورقة ومسطرتها ١١ سطرا.

١٢ × ١٧ سم. [٢١٣٤٨ ب]

(فهرست المخطوطات نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٢٧، ٤٢٨).

قالت المؤلفة: الرمز «ب» معناه: العلوم الدينية.

*** رسالة فيما يجب على كل إنسان من العبادات (على مذهب الإمام الشافعى):**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف عبد الفتاح بن عبد الفتاح الشبراوى.

أولها: الحمد لله المنفرد بالإيجاد والإعدام ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد تمت كتابة فى شهر ذى القعدة سنة ١٢٥٧ هـ بآخرها أسماء الله الحسنى. فى ٤٧ ص ومسطرتها ١٣ سطرا.

١١ × ١٦ سم [١٩٨٠١ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٢٨).

*** رسالة فيما يجب عمله على المريض ويعمل بعد موته ودفنه:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف أبى سعيد محمد بن محمد بن مصطفى بن عثمان الخادمى (كان موجودا سنة ١١٦٨ هـ) .

أولها : الحمد لمن جعل آخر كلمتنا إن شاء الله لا إله إلا الله محمد ررسول الله ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد كتبت سنة ١١٥٦ هـ ومسطرتها ٢٥ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٣٦ـ٣٨) .

يليها فتاوى منقولة عن التاتارخانية فى ص (٣٩)

١٥ × ٢٢ سم [٢١٦٠٦ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٨) .

*** رسالة فيما يزيد الأعمار:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٨٨

المؤلف : مفتى قلبه أحمد

١ ـ العمومية / استانبول ٤٠ [٧٨٥ / ١٧] مكرر ـ (٦و)

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٨)

*** رسالة فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين سنة:**

وهى المسماة بريح النشرين [النسرين] لجلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ . وله رسالة أخرى : من وافقت كنيته كنية زوجته من الصحابة .

(كشف الظنون ١ / ٨٩٤) .

*** رسالة فيها أيات وأحاديث يشكل ظاهرها:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٩٠

المؤلف : السنوسى (محمد بن يوسف) .

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١٢٠ [١٢ ش] (ضمن مجموع) .

الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٨) .

*** رسالة فيها أربعون حديثا:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٩١ .

المؤلف : مجهول (رواية سليمان [سلمان ؟] الفارسى .

١ ـ جامعة الإمام محمد بن سعود ٣ / ١ / ٤٠٨ ـ ٤٠٩ [٣٣١٤] ـ (١٩ و) ـ ق ١٣ هـ تقديرا .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٨) .

انظر مادة «الأربعون حديثا» فى م ٣ / ٥٤٣ ، ٥٤٤

*** رسالة فيها جواب عن سؤال ورد من النصارى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والعقائد .

مخطوط فى خزانة المدرسة الأحمدية (فى محلة الجلوم ـ البهراقية) بحلب . وهى الآن تحت رعاية الأوقاف .

الرقم التسلسلى : ١٤

تأليف : الشيخ عبد الغنى بن إسماعيل النابلسى : ١٠٥٠ ـ ١١٤٣ هـ / ١٦٤١ ـ ١٧٣١ م ورد إلى الشيخ النابلسى سؤال من النصارى فى ذى القعدة من سنة ١١٢٤ هـ يتعلق بالتوحيد والعقائد فكانت هذه الرسالة جوابه .

أولها بعد البسملة : الحمد لله رب العالمين ... أما بعد فيقول العبد الفقير ... قد ورد علينا ...

آخرها : ... والله الهادى إلى صراط مستقيم وإلى الدين القويم ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين .

نسخة أصيلة كتبها تلميذ مؤلفها محمد بن إبراهيم بن محمد الشهير بالدكدكجى فى سنة تأليفها أى سنة ١١٢٤ هـ إلا أن خطها تعليق ردىء .

(٥٠) ق ـ المسطرة (٢١) س ـ الأحمدية (٨٣٤) مج تصوف بروكلمان ٢ / ٣٤٥ ـ ملحق بروكلمان ٢ / ٤٧٣

(المنتخب من المخطوطات العربية فى حلب مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ق ٤ / ٢٢٨ ، ٢٢٩) .

*** رسالة فيها حديث الأربعين:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٨٩

المؤلف : مجهول

١ ـ آيا صوفيا ٣٥٥ [٢٠٥٣ / ٩] ضمن مجموع .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٨) .

قالت المؤلفة : مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط

توجد في مسجد أيا صوفيا باستانبول ـ انظر مادة «أيا صوفيا (جامع ـ)» ـ في م ٦ / ٢٥٥ ـ ٢٦٠.

*** رسالة فيها دعاء عظيم:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي:

الرقم التسلسلي : ٥٩٢

المؤلف: الفارابي (أبو نصر).

١ ـ شهيد علي باشا ٤٣ [٥٣٧ / ١ «مجموعة»]

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٤٨).

قالت المؤلفة: مكتبة شهيد علي باشا المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول.

*** رسالة في سبعة وأربعون حديثا (أو : سلسلة الذهب).**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي:

الرقم التسلسلي : ٥٩٣

المؤلف: ابن حجر العسقلاني

١ ـ الدولة / برلين ٢ / ٢٧٤ [Lbg 375 (1623)] (٦و) ـ ١٠٤٧ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ٢ / ٨٤٨).

*** رسالة فيها مائة باب في الحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي:

الرقم التسلسلي : ٥٩٤

المؤلف : مجهول

[أسعد أفندي ٢٧٤ [٣٦٦٦ مجاميع]

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ٢ / ٨٤٨)

قالت المؤلفة: مكتبة أسعد أفندي المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول

*** رسالة قابليت:**

من المخطوطات الفارسية في دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلي : ١١٦١

لعلها لعبد العزيز بن محمد النسفي، عزيز النسفي ـ عزيز الدين، المتوفى سنة ٦٨٦ هـ.

وهي رسالة في قابلية الإنسان للعمل والعبادات، ألفها حسب طلب الشاه رضي الدين علي ...

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة ومحلاة بالذهب، بقلم تعليق، بدون تاريخ، ضمن مجموعة أوراقها ١٥٧ ورقة، مسطرتها ١٤ سطرا، في ١٧,٥ × ١٠ سم.

[١٧٧ ـ م أدب فارسي]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٦٢).

*** رسالة قارون:**

من المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي (دبلن / أيرلندا)

الرقم التسلسلي : ٤١٢١ (٤).

عنوان المخطوطة : رسالة قارون

اسم المؤلف : منسوبة لقرة

تعريف بالمخطوطة : رسالة في الخيمياء (الكيمياء القديمة).

عدد الأوراق : من ١٥٨ ظهر ـ ١٦١

ملاحظة : لم نتأكد من وجود نسخة أخرى من المخطوطة

(فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج آربري. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقي العمد ٢ / ٦٣٧).

*** رسالة قاضي قطب في العبادات:**

من المخطوطات الفارسية في دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلي : ١١٦٢

تأليف القاضي قطب الدين بن غياث الدين محمد.

أولها: الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ... بدانكه ايمان اقرار كردن است ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداديـن الأحمر والأخضر، بقلم فارسي معتاد، بخط السيد عبد الرسول، تمت كتابة يوم ٩ من صفر سنة ١١٣٣ هـ بالحرم المكي، الكتاب الثاني ضمن مجموعة، من ورقة ١٤ (ظهر) ـ ٢٣ (ظهر)، مسطرتها ٩ سطور، ١٦,٥ × ١٣ سم.

[٨ مجاميع فارسي]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٦٢).

* رسالة القاضي محب الدين الدمشقي إلى مفتي إسلامبول بمناسبة فتح تبريز:

من مصنفات التراث الإسلامي في التاريخ.

مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو في مكتبة الأسد).

أول النسخة:

«أعز الله مولاي وسيدي الذي سكن من الجوارح أشرفها، وسلك من طرق الجفاء المبرح أوعرها وأسرفها، وبالغ في العقوبة وزاد، واستغرق أوقات القرب والوداد بالبعد والعناد، وارتكب مركبا من الخليقة صعبا، وقطع جميع الطرق إلا طرق الوفاء».

آخر النسخة:

«ولعلك تتعجب من رسالتي، وقد توليت، واستمالتي وقد أبيت، ولا عجب فقد تتفجر الصخرة بالماء الزلال ﴿وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار﴾ [البقرة: ٧٤] ... وصدري لقلة مؤانستك حرج ضيق، وفمي لبعد مصاحبتك واجم ساكت، وأذني لفقد صوتك ذات وقر وصمم، وصادف عقلي عارض وعين، فغلبني الدمع بسلاسل من عسجد ولجين».

النسخة حديثة. ضمن مجموع.

الخط رديء

[٤ ب ـ ٨] ق ١٦ س ٢١ × ١٤ سم].

الرقم ٨٤٣٤

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التاريخ وملحقاته ـ وضعه خالد الريان ٢ / ٢٨٥. انظر أيضا فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد وياسين محمد السواس ١ / ٢٦٥).

* رسالة القاضي والحاكم:

للوزير المغربي أبي القاسم حسين بن علي صاحب «اختيار شعر أبي تمام والبحتري والمتنبي».

(إيضاح المكنون للبغدادي باشا ١ / ٥٦٧).

* رسالة القافية:

يوجد في المصادر التي لدينا عدد من المخطوطات التي تحمل هذا العنوان، وفيما يلي بيانها وفقا لمصادرها:

١ ـ كشف الظنون (١ / ٨٨١):

للمولى أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ أربعين وتسعمائة واسمها تاريخ للتأليف ٩١٨. وللأمير عطاء الله بن محمود الحسيني فارسية مختصرة على تسعة أحرف منتخبة من مقطع كتاب تكميل الصناعة له أيضا أولها: سپاس بي قياس صانعي راكه ... إلخ. والرسالة الوافية في علم القافية لبعض الأعجام فارسية مختصرة. أولها: بعد از تيمن بموزون ترين كلامي كه ... إلخ.

٢ ـ فهرس المخطوطات الفارسية (١ / ٢٦٢).

الرقم التسلسلي: ١١٦٣.

تأليف نور الدين عبد الرحمن بن أحمد الجامي المتوفى سنة ٨٩٨ هـ.

أولها بعد از تيمن بموزون ترين كلامي كه قافيه سنجان انجمن فصاحت بدان تكلم نمانيد ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة ومحلاة بالذهب وبالمداد الأخضر، بقلم فارسي جميل، بخط محيي الدين سنة ٩٦٤ هـ، الكتاب الثالث ضمن مجموعة، من ورقة ٨٧ (ظهر) ـ ٩٢ (وجه)، مسطرتها ١٧ سطرا، في ١٧ × ١١ سم.

[١٩ مجاميع فارسي طلعت]

(كشف الظنون لحاجي خليفة ١ / ٨٨١، وفهرس المخطوطات الفارسية التي تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣م ١ / ٢٦٢).

*رسالة القدر:

لدينا مخطوطان بيانهما كما يلي وفقا لمصدريهما:

١ ـ إيضاح المكنون (١ / ٥٦٧):

للسيد الشريف علي الجرجاني صاحب التصانيف المشهورة، ويوجد شرح هذه الرسالة لزين الدين أحمد الأحسائي الشيعي صاحب «بيان حجة الإجماع».

٢ ـ فهرس المخطوطات الفارسية (١ / ٢٦٢، ٢٦٣):

الرقم التسلسلي: ١١٦٤

تأليف أبي عبد الله مؤيد بن محمود بن صاعد بن محمد بن محمود بن محمد بن محمد بن سليمان.

أولها: جوامع محامدنا متناهي در مجامع ومشاهد مقامات ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق فارسي، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ١٥، مسطرتها ١٧ سطرا، في ١٨,٥ × ١٣ سم .

تليها تقاييد من ورقة ١٥ ـ ١٦ باللغة العربية .

[٥ مجاميع فارسي]

(إيضاح المكنون للبغدادي باشا ١ / ٥٦٧، وفهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٦٢، ٢٦٣).

* **رسالة القدس لأهل الأنس:**

لأبي محمد روز بهان بن أبي النصر البقلي الشيرازي المتوفى سنة ٦٠٦ ست وستمائة

(إيضاح المكنون ١ / ٥٦٧).

* **الرسالة القدسية**

يوجد في المصادر التي لدينا عدد من المخطوطات التي تحمل هذا العنوان. وقد رأينا أن ندرجها كلها في مادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالي :

١ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (١/ ٧١٣، ٧١٤):

الرقم التسلسلي : ٩٧٥

رسالة في عشرة أصول وأربعة أركان الركن الأول في معرفة ذات الله، الثاني في صفاته، الثالث: في أفعاله، الرابع: في السمعيات والأصل العاشر: إنه لو تعذر وجود الورع والعلم فيمن تصدى للإمامه

المؤلف: أبو حامد زين الدين محمد بن محمد الغزالي الطوسي المتوفى سنة ٥٠٥ هـ/ ١١١١ م.

أولها: الحمد لله الذي ميز عصابة السنة بأنوار اليقين، وآثر رهط الحق بالهداية إلى دعائم الدين، وجنبهم زيغ الزائفين وضلال الملحدين ووفقهم للاقتداء بسيد المرسلين وسددهم للتأسي بصحبة الأكرمين ...

آخرها: إنه لو تعذر وجود الورع والعلم فيمن تصدى للإمامه وكان في صرفه إثارة فتنة، لانطلق حكمنا بانعقاد الإمامة بالاستبدال لأنا بين أن نحرك فتنة بما يلقى المسلمون به من الضرر...

الخط نسخي كبير واضح، الحبر أسود معنونة بالأحمر.

ق ١ ـ ٩، س ٢١، ٢٩ × ٢١ سم، كلمات السطر ١٢، هامش ٥ ، ٣ سم الرقم : ٦٥٩٥

اسم الناسخ : مصطفى بن محب الدين.

تاريخ النسخ : جمادى الأولى سنة ٩٤١ هـ.

يقول الأستاذ محمد رياض المالح واضع الفهرس :

ملاحظات: نسخة مراجعة ومقابلة من قبل تقي الدين الحصني سنة ١٠٧١ وأعتقد أنها نادرة وكتبت برسم الخزانة الكلية الملكية المخدومية البدرية أمير مسعود بن الخطير. ويقول الدكتور عبد الرحمن بدوي في مؤلفات الغزالي رقم ٢٦ إنها نفس قواعد العقائد وعند مقابلتها تبين أنها غيرها.

مصادر عن المؤلف: الأعلام ٧ / ٢٤٧، معجم المؤلفين ١١/ ٢٦٦

٢ ـ كشف الظنون (١ / ٨٨٢):

(أ) لخواجه محمد بن محمد بن محمد بن محمود البارسا الحافظي البخاري المتوفى بالمدينة المنورة سنة ٨٢٢ اثنتين وعشرين وثمانمائة وهي فارسية في أحوال خواجه بهاء الدين محمد ابن محمد نقشبندي وسيره ومناقبه وكلماته. ولشمس الدين محمد بن حمزة الفناري المتوفى سنة ٨٣٤ أربع وثلاثين وثمانمائة.

(انظر رقم (٥) أدناه)

(ب) للشيخ الإمام محيي الدين محمد بن علي بن محمد ابن عربي الحاتمي الطائي أولها: من العبد الضعيف إلى وليه وأخيه ركن الدين الوثيق أبي محمد عبد العزيز بن أبي بكر المهدوي نزيل تونس فذكر النصائح العجيبة والوصايا الغريبة إلى آخر الكتاب وقال في آخره كتب إليكم وليكم بهذه الرسالة من مكة المكرمة في ربيع الأول سنة ٦٠٠ ستمائة.

٣ ـ الفهرس الشامل (٢ / ٨٤٨، ٨٤٩):

الرقم التسلسلي : ٥٩٥

المؤلف: أبو بكر الخواني

١ ـ دار العلوم الإسلامية / بشاور ١/ ٧٦ [٤٣٩ (ج)] (ضمن مجموع).

٤ ـ فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي (دبلن / أيرلندا) (٢ / ٩٤٠).

الرقم التسلسلي : ٤٧٤٧ .

عنوان المخطوطة : الرسالة القدسية .

اسم المؤلف : الغزالي / محمد بن محمد) .

اسم الشهرة : الغزالي .

تاريخ الوفاة : ٥٠٥ هـ / ١١١١ م .

تعريف بالمخطوطة : رسالة في العقائد .

عدد الأوراق : ١٧ ورقة ٦,١٦ × ٤,١٢ سم .

نوع الخط : نسخ معتاد جيد .

تاريخ النسخ : (د. ت)، تقديرا ق ٧ هـ / ١٣ م .

المصدر : بروكلمان ١ / ٤٢١ ، الملحق ١ / ٧٤٦ .

٥ ـ فهرس المخطوطات الفارسية (١ / ٢٦٣) .

(أ) الرقم التسلسلى : ١١٦٥ .

جمع محمد بن محمد بن محمد الحافظى البخارى ، المعروف بخواجه محمد پارسا .

(فى نسخة : محمد بن محمد بن محمود الحافظى) .

وهى رسالة فى كلمات ومناقب الشيخ بهاء الدين النقشبندى .

أولها : حمد وثناء بيحد ومنتهى وشكر وسپاس بى اندازه وقياس حضرت پادشاهى را ... أما بعد اين كلمهٔ چند يست از أنفاس قدسية ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم عادى بدون تاريخ ، الكتاب السابع ضمن مجموعة من ورقة ٧٦ (ظهر) ـ ١٠٢ (ظهر) ، مسطرتها ١٧ سطرا ، فى ١٨ × ١١ سم .

[٢٥ مجاميع فارسى طلعت]

١١٦٦ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة ، مخطوطة بقلم نسخ عادى ، تمت كتابة سنة ١٢٣٥ هـ ضمن مجموعة ، من ورقة ٩٧ ـ ١٢٤ ، مسطرتها ٢١ سطرا ، فى ٢٢,٧ × ١٥ سم .

[٢٧ مجاميع فارسى طلعت]

(انظر رقم ٢ (أ) أعلاه)

(ب) الرقم التسلسلى : ١١٦٧

لم يعلم مؤلفها

تشتمل على خمسة أبواب وأربعين فصلا من كلام مشاهير المشايخ .

أولها : سپاس باد رافع حجب وهادى سبل ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد ، بقلم عادى ، بدون تاريخ ، فى ١١٣ ورقة ، مسطرتها ١٩ سطرا ، فى ١٥ × ١٠ سم .

[٢٤ تصوف فارسى]

٦ ـ فهرس المخطوطات التركية العثمانية (١ / ٢٠٧) وهو ترجمتها التركية ترجمهٔ رسالهٔ قدسية :

الرقم التسلسلى : ٨١٢

تأليف خواجه محسن پارسا المتوفى سنة ٨٢٢ هـ

ترجمة عبد الله بن عبد العزيز الباليكسرى الشهير بصلاحى المتوفى سنة ١١٩٧ هـ .

والرسالة شرح لكلمات بهاء الدين النقشبندى .

أولها ـ حمد بى پاپان اول نكارنده طاق ايوان ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم نسخ ، ضمن مجموعة من ورقة ٦ ـ ١٤ ، مسطرتها ٢٥ سطرا ، فى ٢٤ × ١٧ سم .

(٨٢١ مجاميع طلعت)]

انظر رقم ٢ (أ) ورقم ٥ أعلاه

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧١٣ ، ٧١٤ وكشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٨٢ ، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج آربرى . ترجمه د. محمود شاكر سعيد ، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ٩٤٠ ، وفهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٦٣ ، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ١ / ٢٠٧) .

*** الرسالة القدسية بأدلتها البرهانية :**

الرسالة القدسية بأدلتها البرهانية : فى علم الكلام للإمام أبى حامد محمد بن محمد الغزالى المتوفى سنة ٥٠٥ خمس وخمسمائة وهى الرسالة التى كتبها لأهل القدس مفردة ثم أودعها فى كتاب قواعد العقائد وهى الثانى من كتب الإحياء أولها

الحمد لله الذى ميز عصابة السنة بأنوار اليقين ... إلخ ذكر فيها أن كلمتى الشهادة تتضمن إثبات ذات الله سبحانه وتعالى وصفاته وأفعاله وصدق الرسول فعلم أن بناء الإيمان على هذه الأركان وهى أربعة يدور كل ركن منها على عشرة فصول. وقد اختصرها الشيخ الإمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد الشهير بابن الهمام الحنفى المتوفى سنة ٨٦١ ثم زاد عليهما وسماها المسايرة فلم يزل يزداد حتى خرج التأليف عن القصد الأول فلم يبق إلا كتابا مستقلا كذا قال فى خطبته. وشرحها برهان الدين محمد بن محمد النسفى المتوفى سنة ٦٨٨ ثمان وثمانين وستمائة ويحتمل أن يكون له رسالة قدسية على ما يفهم من ترجمته.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٨١، ٨٨٢).

* **الرسالة القدسية فى أسرار النقطة الحسية:**

لدينا مخطوطان يحمل كل منهما هذا العنوان وبيانهما كما يلى:

١ ـ كشف الظنون (١ / ٨٨٢).

للسيد على بن شهاب الدين محمد الهمدانى المتوفى سنة ٧٨٦ ست وثمانين وسبعمائة

٢ ـ فهرست المخطوطات (١ / ٤٢٨).

لم يعلم مؤلفها.

أولها: الحمد لله الذى ظهر بما شاء لمن شاء بمشيئته الأزلية ... إلخ.

بآخرها فوائد.

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ١٥ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٨٩ ـ ١١٦).

١٠ × ١٦سم. [٢٠٢٥٢ ب]

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٨٢، وفهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٨).

* **الرسالة القدسية فى أسرار النقطة الحسية المشيرات إلى أسرار الهوية الغيبية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم التسلسلى: ٩٧٦

ـ رسالة فى طريق الوصول إلى الحقيقة بدقائق السلوك وشدائد أصناف المجاهدات وتخليصها عن قيود الجزئيات واتصافها بنعت الإطلاق.

المؤلف: أبو عبد الله محمد بن على الطائى الأندلسى المشهور بالأكبر محيى الدين بن عربى المتوفى سنة ٦٣٨ هـ / ١٢٤٠ م.

أولها: الحمد لله الذى ظهر بما شاء لمن شاء بمشيئته الأزلية، واستتر عمن شاء بأستار عزته السرمدية، وجعل خصائص النقطة بقدرته آية ...

آخرها: والتمكين من أهل الحياة الحقيقية فى القمة الكبرى ويسمى طوره يوم تبلى السرائر وهذا غاية طيران السائرين ...

الخط فارسى جيد، الحبر: أسود معنونة بالأحمر.

ق ١٥١ ـــ ١٩٣، س ١٧، ١٧,٥ × ١٢,٥ سم، كلمات السطر ٩، هامش ٣ سم. الرقم: ٦٨٢٤

اسم الناسخ: غياث الدين بن جلال الدين بن محمد جلال الدين الحواجم الخراسانى ثم الأبيوردى.

تاريخ النسخ: سنة ٨٧٦ هـ.

ملاحظات: نسخة قيمة مقابلة ومراجعة.

مصادر عن الكتاب: بروكلمان الذيل ١ / ٨٠١ سيرة ابن عربى برقم ٦١٠

مصادر عن المؤلف: الأعلام ٧ / ١٧٠

بعض نسخ الرسالة: فاتح ٥٣٧٧ ونسب لشهاب الدين على بن محمد الهمدانى المتوفى سنة ٧٨٦ هـ / ١٣٨٣ م (انظر رقم (١) فى المادة السابقة).

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧١٤، ٧١٥).

* **الرسالة القدسية فى الإلهامات الأنسية:**

فى أصول الدين للشيخ برهان الدين أبى الصفا إبراهيم بن على بن إبراهيم الحسنى العراقى المقدسى الشافعى المتوفى سنة ٨٨٧ سبع وثمانين وثمانمائة.

(إيضاح المكنون للبغدادى باشا ١ / ٥٦٧).

* **الرسالة القدسية فى توحيد العامة والخاصة:**

لأبى الحسن على بن عبد الله النمرى الششترى الأندلسى المتوفى سنة ٦٦٨ . ثمان وستين وستمائة .

(إيضاح المكنون للبغدادى باشا ١ / ٥٦٧).

* **الرسالة القدسية فيما يجب اعتقاد البرية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف .

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

الرقم التسلسلى : ٩٧٧

رسالة فى القدرة الإلهية وقدرة الله فى كن فيكون وفى الخلق وضمنه اعتقاد الصوفية .

المؤلف : ؟

أولها : الحمد لله الذى أسعد وأشقى ، وأمات وأحيى ، وأضل وهدى ، وأفقر وأغنى ، وهو على كل شىء قدير يجيب الدعاء ، ويرد البلاء ويكفى القضاء ، لا مانع لما أعطى وهو القوى الكبير ، لا يعلم مخلوق حقيقة ذاته ، ولا يحيط نظر بكُنْه ذاته . . .

آخرها : وإنما ضلت المعتزلة لما أرادوا أن يدركوا كُنْه هذه الأمور بعقولهم حتى حملهم جهلهم على أنهم أنكروا القضاء والقدر فى أفعال العباد الاختيارية ، فهلكوا مع الهالكين ، والطريق الموصل إلى النجاة أن يبحث العبد عما يمكن البحث عنه ويترك ما لا يقدر على الإحاطة به . .

الخط نسخى واضح ، الحبر : أسود وبعض كلماته بالأحمر .

ق ١ ـ ٢٠ ، س ١٧ ، ٢٠ × ١٤,٥ سم ، كلمات السطر ٥ ، هامش ٦ سم .

الرقم : ٧٩٦٣

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧١٥ ، ٧١٦).

* **رسالة قرانات:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١١٦٨ .

تأليف أبى معشر جعفر بن محمد بن عمر البلخى المنجم المتوفى سنة ٢٧٢ هـ....

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم معتاد بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ٣٥ ـ ٥٨ ، مسطرتها ٢١ سطرًا ، فى ١٨ × ١٥ سم :

[٤٤٦٧ س]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٦٣).

* **رسالة قره باش فى التجويد:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٦٠٤ .

تأليف : عبد الرحمن القره باش المتوفى سنة ٩٠٤هـ .

أولها : الله تعالى يه حمدوثنا . . . إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم عادى ، بدون تاريخ ، الكتاب الثالث ضمن مجموعة أوراقها ١٦٧ ورقة ، مسطرتها مختلفة .

(٢٠ مجاميع تركى) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٦٥)

* **رسالة القسم الإلهى:**

رسالة القسم الإلهى : للشيخ محيى الدين بن عربى .

أولها : الحمد لله رب العالمين . . إلخ ذكر فيها ما أقسم به الله تعالى فى كتابه .

(كشف الظنون ١ / ٨٨٢).

* **الرسالة القشيرية:**

ذكرها صاحب الرسالة المستطرفة فى « كتب التصوف وأحاديث القوم التى ذكرت فيها أحاديث بأسانيد » فقال : والرسالة القشيرية لأبى القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيرى الأستاذ الشافعى المتوفى سنة خمس وستين وأربعمائة وهى التى قيل فيها إنها ما كانت فى بيت فينكب أهله . وأثنى عليها وعلى صاحبها غير واحد من الراسخين (الرسالة المستطرفة / ١٢٤ ، ١٢٥).

وقال عنها صاحب كشف الظنون (١ / ٨٨٢ ، ٨٨٣) .

أولها : الحمد لله الذى تفرد بجلال ملكوته . . إلخ وهى على أربعة وخمسين بابا وثلاثة فصول وهى عمدة فى هذا الفن ، وشرحها القاضى زكريا بن محمد الأنصارى (المتوفى سنة ٩١٠ عشر وتسعمائة) فى مجلد مع المتن سماه أحكام الدلالة على تحرير الرسالة

أولها : الحمد لله الذى يسر سبيل السالكين ... إلخ قال ونجز إملاء الأصل فى أوائل سنة ٤٣٨ ثمان وثلاثين وأربعمائة وأنه فرغ من الشرح فى رابع عشرى جمادى الأولى سنة ٨٩٣ ثلاث وتسعين وثمانمائة . ومن شروحها الدلالة على فوائد الرسالة للشيخ الفقيه شديد الدين أبى محمد عبد المعطى بن محمود بن عبد العلى اللخمى المتوفى سنة ... وشرحها المولى على القارى فى مجلدين ولها ترجمة للمولى سعد الدين المعلم .

وقد ورد ذكرها فى ثبت العلامة المحدث الفقيه الشيخ عبد الله بن حجازى الشرقاوى شيخ الأزهر، المتوفى سنة ١٢٢٧ ، إذ جاء فى مروياته ما يلى :

ومنها «الرسالة» لأبى القاسم القشيرى وشرحها لشيخ الإسلام

قال شيخنا المذكور: أرويها بالسند إلى شيخ الإسلام، قال : أخبرنى بها العز ابن الفرات الحنفى، عن أبى عمر عبد العزيز بن جماعة، عن أبى الفضل ابن عساكر، عن المؤيد الطوسى، قال : أخبرنا أبو الفتوح عبد الوهاب بن شاه الشاذياخى ، قال: أخبرنا بها مؤلفها الأستاذ أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيرى (الجامع الحاوى / ٧ ، ٣٦).

ويوجد للرسالة القشيرية عدد من النسخ المخطوطة فى مصادر مختلفة بيانها كما يلى :

١ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (١ / ٧١٦ـ ٧٢١).

الرقم التسلسلى : ٩٧٨

كتاب فى أربعة وخمسين بابا وثلاثة فصول الأول فى أسماء القوم والأخير فى الوصية وسمة الأولياء .

وهو أجمع كتب الصوفية وأشهرها لديهم وهو أصل لا يستغنى عنه مريد وهو من كتب القوم المعتمدة .

المؤلف : أبو القاسم زين الإسلام عبد الكريم بن هوازن القشيرى الشافعى المتوفى سنة ٤٦٥ هـ / ١٠٧٣ م .

أولها : الحمد لله الذى تفرد بجلال ملكوته، وتوحد بجمال جبروته، وتعزز بعلو أحديته وتقدس بسمو صمديته ...

آخرها : فصل ومن شأن المريد التباعد عن أبناء الدنيا فإن صحبتهم سم مجرب لأنهم ينتفعون به وهو ينتقص بهم ... وإن الزهاد يخرجون عن الكيس تقربا إلى الله، وأهل الصفا يخرجون عن الخلق والمعارف .

الخط نسخ معتاد، مقروء، الحبر أسود .

ق ١٨٧ ، س ٢٠ ، ٢٣ × ١٨ سم، كلمات السطر ١٢ ، هامش ٢ سم

الرقم : ١٤٤٥

تصوف : ١٢٧

تاريخ النسخ : السبت ١٩ محرم سنة ٥٩٥ هـ .

ملاحظات : نسخة قيمة معلق عليها وهى من رواية أبى جعفر بن محمد بن أحمد بن أزاد نيان وبها مقدمة بسيطة أولها : الحمد لله رب العالمين حمدا يكون له رضاء ولشكره أداء ... ولعلها من وضع الناسخ ثم توافق بقية النسخ وهى من وقف المرادية .

٩٧٩ ـ نسخة ثانية .

أولها وآخرها كالسابقة .

الخط نسخ واضح، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر مجدولة بالأحمر.

ق ١٥٩ ، س ٣١ ، ٢٢ × ١٢,٥ سم، كلمات السطر ٩ هامش ٤,٥ سم .

الرقم : ٤١٢٦

تاريخ النسخ : الأحد ٢٧ ذى الحجة سنة ١١٢٨ هـ .

ملاحظات : نسخة مراجعة خزائنية الورقة الأولى مزخرفة بماء الذهب

٩٨٠ ـ نسخة ثالثة .

أولها وآخرها كالسابقة .

الخط نسخ معتاد، الحبر : أسود وبعض كلماته بالأحمر مجدولة بالأحمر

ق ١٥٣ ، س ١٧ ، ٢٢,٥ × ١٤,٥ ، كلمات السطر ١٠ هامش ٣,٥ سم . الرقم ٥١٤٥

اسم الناسخ : حافظ عبد الله بن أحمد على .

تاريخ النسخ : السبت سنة ١٢٣٨ هـ .

ملاحظات . نسخة مراجعة .

٩٨١ ـ نسخة رابعة .

أولها وآخرها كالسابقة .

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ٣١٥ ، س ١٨ ، ١٦,٥ × ١٠,٥ سم، كلمات السطر ٩ ، هامش ١,٥ سم. الرقم : ١٤١٢

تصوف : ٩٤

اسم الناسخ : عثمان بن محمود بن حامد صوف بن عبد الرحمن.

تاريخ النسخ: الخميس ١ جمادى الآخرة سنة ١١٦٩ هـ.

٩٨٢ ـ نسخة خامسة .

أولها: كالسابقة .

آخرها مخروم ينتهى بـ: ومن آداب المريدين كثرة الأوراد بالظاهر فإن القوم فى مكابدة خواطرهم ومعالجة أخلاقهم ونفى الغفلة عن قلوبهم ...

الخط نسخ معتاد ، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ١٥١ ، س ٢٧ ، ٢٣,٥ × ١٥ سم، كلمات السطر ١٠ ، هامش ١ سم.

الرقم : ٨٤٩٢ .

ملاحظات : نسخة قيمة عليها خط يوسف بن محمد الأنصارى فى ق ٥٩ مقابلة وترجمة الأنصارى المتوفى سنة ٦٣٥ هـ. كما فى الأعلام .

٩٨٣ ـ نسخة سادسة .

أولها: مخروم يبتدئ بـ : أهل السنة قالوا: شرط صحة التوبة ثلاث أشياء الندم على ما حصل من المخالفات ...

آخرها: مخروم ينتهى بـ : خرج إنسان يريد الفتوة من نيسابور إلى نسا فاستضافه رجل ومعه جماعة من الفتيان فلما فرغوا خرجت جارية تصب الماء على أيديهم ...

الخط نسخ معتاد ، الحبر أسود.

ق ٢٩٣ ، س ١٢ ، ١٦×١١ سم، كلمات السطر ٦ ، هامش ٢ سم

الرقم : ١١٠٠٣

ملاحظات : وردت باسم الأخلاق ضمن سجل المكتبة وعند المقارنة لها مع نسخ أخرى تبين أنها الرسالة القشيرية .

٩٨٤ ـ نسخة سابعة .

أولها وآخرها كالأولى .

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود مجدولة بالأزرق الورقة الأولى مزخرفة بماء الذهب .

ق ٢٣٥ ، س ٢١ ، ٢٥ × ١٦ سم، كلمات السطر ١٠ هامش ٦,٥ سم . الرقم : ٧٧٦٤

اسم الناسخ : حسين بن محمد الشهدى .

تاريخ النسخ: ١٢ ذى القعدة سنة ١٢٧٠ هـ.

ملاحظات : نسخة خزائنية مراجعة ومعلق عليها وبآخرها من ق ٢٣٥ ـ ٢٣٩ بعض منتقيات من كلام الصوفية أدرجها الناسخ .

٩٨٥ ـ نسخة ثامنة .

أولها وآخرها كالسابقة .

الخط نسخ معتاد، الحبر: أحمر غامق .

ق ٢٧٤ ، س ١٥ ، ٢٠ × ١٣ سم، كلمات السطر ١٣ هامش ٣ سم. الرقم : ٩٧٢١

تاريخ النسخ : ٢٦ رجب سنة ٦٥٢ هـ.

ملاحظات : نسخة مراجعة .

٩٨٦ ـ نسخة تاسعة .

أولها وآخرها كالسابقة .

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود معنونة بالأحمر.

ق ١٩٠ ، س ٢٣ ، ٢٥,٥ × ١٦,٥ سم، كلمات السطر ١٠ ، هامش ٢,٥ سم. الرقم : ٩٥٨١

اسم الناسخ : على بن عبد الغفار الراشدى الأشعرى .

تاريخ النسخ : ربيع الآخر سنة ٧٤٢ هـ.

ملاحظات : نسخة مراجعة معلق عليها .

مصادر عن الكتاب : معجم المطبوعات ١٥١٤

مصادر عن المؤلف : معجم المؤلفين ٦/ ٦ ابن الملقن طبقات الأولياء ٢٥٧ .

طبعات الكتاب : ١ بولاق سنة ١٢٨٤ هـ بـ ٢٤٢ ص ٢ ـ بولاق سنة ١٢٨٧ هـ بـ ٢١٩ ص ٣ ـ مطبعة عبد الرزاق سنة ١٣٠٤ هـ ٤ ـ مصر سنة ١٣٥٨ بـ ٢٢٠ ص ٥ ـ الميمنية سنة ١٣٣٠ هـ بـ ١٨٦ ٦ ـ مصر طبعه الدكتور عبد الحليم محمود بمجلدين .

قالت المؤلفة: النسخة التى عندى بعنوان «الرسالة القشيرية فى علم التصوف» طبع مكتبة ومطبعة محمد على صبيح وأولاده، وعليها هوامش من شرح شيخ الإسلام زكريا الأنصارى رحمه الله. وهى بدون تاريخ وتقع فى ٣٢٣ صفحة، والفهرس ٥ صفحات اهـ.

ترجمات الكتاب: ترجم إلى الفرنسية وطبع فى رومية سنة ١٩١١ م

وهناك دراسات عن القشيرى لكثيرين منهم المستشرق آربرى نشرها سنة ١٩٥٣ م بالدراسات الشرقية لبدرسن، وللدكتور إبراهيم بسيونى بعنوان: الإمام القشيرى سيرته آثاره ومذهبه طبع بمصر سنة ١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢ م بـ ٣٣٦ ص حجم كبير. ودراسة للدكتور قاسم السامرائى بمجلة المجمع العلمى العراقى المجلد ١٧ و١٨ عام ١٩٦٩ والدكتور أحمد علم الدين الجندى فى مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة الجزء الحادى والثلاثون سنة ١٣٩٣ / ١٩٧٣ وغير ذلك كثير.

٢ ـ فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (٢ / ٦٥١، ٧١٨، ٧١٩، ٨٦٢).

(أ) الرقم التسلسلى: ٤١٤٣ (٢/ ٦٥١)،

عنوان المخطوطة: الرسالة القشيرية

اسم المؤلف: القشيرى (عبد الكريم بن هوازن)

اسم الشهرة: القشيرى

تاريخ الوفاة: ٤٦٥ هـ/ ١٠٧٦ م

تعريف بالمخطوطة: قسم من الكتاب المشهور فى التصوف

عدد الأوراق: ١٢٢ ورقة، ٥, ١٩ × ١٤,٢ سم

نوع الخط: نسخ معتاد جيد

تاريخ النسخ: (د، ت) تقديرا ق ٦ هـ/ ١٢ م

المصدر: بروكلمان ١ / ٤٣٢، الملحق ١ / ٧٧١

(ب) الرقم التسلسلى: ٤٢٩٦ (٢/ ٧١٨، ٧١٩).

كسابقه.

عدد الأوراق: ١٨٢ ورقة، ٤، ٢٠ × ١٥ سم

نوع الخط: مغربى معتاد جميل

الناسخ: مالك بن منصور بن محمد بن موسى الصبيحى

تاريخ النسخ: الثلاثاء ٢٠ رجب ٦٥٤ هـ (١٣ أغسطس ١٢٥٦م)

المصدر: كسابقه.

(جـ) الرقم التسلسلى: ٤٥٧٦ (٢/ ٨٦٢)

كسابقه.

عدد الأوراق: ١١١ ورقة، ٨, ١٦ × ١٢,٣ سم

نوع الخط: نسخ معتاد

الناسخ: عثمان بن يوسف بن على العمرى

تاريخ النسخ: انقرة، الإثنين ١٧ صفر ٦٨٧ هـ (٢٣ مارس ٢٨٨ م).

ملاحظة: نقلت عن نسخة من إملاء المؤلف.

٣ ـ فهرس المخطوطات المصورة (١ / ١٦٣):

الرقم التسلسلى: ٢١٩

نسخة كتبت فى أول القرن السادس بخطين مختلفين

[المكتب الهندى ١٤٠٠ ٢٢٣ ق حجم متوسط]

قالت المؤلفة: المكتب الهندى المحفوظ به هذا المخطوط يوجد فى لندن

٤ ـ فهرس المخطوطات التركية العثمانية (١ / ٢٠٨).

ترجمتها التركية

الرقم التسلسلى: ٨١٥

ترجمة سعد الدين محمد بن حسن جان بن محمد التبريزى ـ شيخ الإسلام المتوفى سنة ١٠٠٨ هـ وترجمتها بأمر السلطان مراد الثالث العثمانى.

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد متوجة بحلية، مجدولة ومحلاة بالذهب والحبر الأسود، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها فى ٢٨ شهر ربيع الأول سنة ١٠٦٠ هـ بخط بكزاده على، فى ٢٧١ ورقة، مسطرتها ٢١ سطرا، فى ٢٤ × ١٥ سم.

(٣٣ تصوف تركى طلعت).

٥ ـ فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى (٢ / ١١٥):

الرقم التسلسلى : ٣٢٣ ـ التصوف والآداب الشرعية ٣٦

الموضوع الفرعى : تصوف عام، وهى رسالة مشهورة فى علم التصوف، وضعها المؤلف فى أربعة وخمسين بابا بدأها بباب فى ذكر مشايخ هذه الطريقة وينهيه بباب الوصية للمريد.

تاريخ النسخ : السبت ٢٢ ذى الحجة سنة ٩٩٦ هـ / ١٥٨٧ م، بخط أحمد بن إسماعيل بن محمود بن شمس الدين .

عدد الأوراق وقياساتها : ١٦٠ ورقة، ٢١ سطرا، ٢١ × ١٣,١٥ سم (١٥ × ٩,٩ سم)

أول المخطوط : « ... واختصهم من بين الأمة بطوالع أنواره فهم الغياث للخلق والدائرون فى عموم أحوالهم مع الحق بالحق صفاهم ... » .

خاتمة المخطوط : « ... فهذه وصيتنا إلى المريدين نسأل الله لهم التوفيق وأن لا يجعلها وبالاً علينا تمت الرسالة القشيرية»

ملاحظات : المخطوط حالته جيدة ويورد اسم الباب بالخط الأحمر. فى الهوامش بعض التعليقات المخدودة. فى أول المخطوط فهرس بموضوعاته، ويبدو أن أول المخطوط فيه نقص، وفى آخره ما يفيد بأن النسخ مقابلة على نسخة مكتوبة منها، والأوراق الخمس الأخيرة فيها أشعار وفوائد وحكم .

يذكر بروكلمان أكثر من خمسين نسخة مخطوطة للكتاب (١ / ٤٣٢ ، ملحق ١ / ٧٧١ . والكتاب مطبوع

(الرسالة المستطرفة للإمام السيد محمد بن جعفر الكتانى / ١٢٤ ، ١٢٥ ، وكشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، والجامع الحاوى فى مرويات الشرقاوى لعبد الله بن حجازى الشهير بالشرقاوى ـ تحقيق أبى الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى الفادانى المكى / ٧ ، ٣٦ ، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧١٦ ـ ٧٢١ ، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج . آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ٦٥١ ، ٧١٨ ، ٨٦٢ ، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٣ ، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ١/ ٢٠٨ ، وفهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى ـ إعداد خضر إبراهيم سلامة ٢ / ١١٥).

*** رسالة القصد إلى الله تعالى:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ٢٢٠

من كلام الشاذلى . نسخة كتبت فى القرن التاسع

(كويريلى ٨١٧   (٤٩ ـ ٩٨)ق   ١٨ × ١٣]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٣).

قالت المؤلفة : مكتبة كويريلى المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى استانبول .

*** رسالة القضاء والقدر:**

يوجد فى المصادر التى لدينا عدد من المخطوطات التى تحمل هذا العنوان . وقد رأينا أن ندرجها كلها فى مادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالى :

١ ـ كشف الظنون (١ / ٨٨٣) .

لكمال الدين عبد الرزاق الكاشى المتوفى سنة ٧٣٠ ثلاثين وسبعمائة أولها : الحمد لله الذى أحاط علمه بالأشياء ... إلخ أورد فيها فصولا وحقق غاية التحقيق .

٢ ـ فهرست المخطوطات (١ / ٤٢٨ ، ٤٢٩):

(أ) تأليف أحمد بن سليمان الشهير بابن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ هـ .

أولها : الحمد لله الذى خلق العالم على أحسن النظام بالقدرة والاختيار... إلخ .

ـ نسخة بقلم تعليق ومسطرتها ١٧ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٣١ ـ ٤٧)

١١ × ١٨ سم .   [٢٠٥٧٨ ب]

(ب) تأليف عصام الدين أحمد بن مصطفى المعروف بطاشكبرى زاده المتوفى سنة ٩٦٨ هـ .

أولها : الحمد لله عالم الغيب والشهادة الملك الجبار ... إلخ .

فرغ من تأليفها سنة ٩٦٨ هـ.

ـ نسخة بقلم تعليق ومسطرتها ١٧ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٥١ ـ ٧٩).

١١ × ١٨ سم . [٢٠٥٧٨ ب]

(جـ) تأليف بهاء الدين زاده محيى الدين محمد أفندى (كان موجودا سنة ٩٥١ هـ)

أولها: حمدا لمن وجب له الوجود والقدم ... إلخ .

ـ نسخة بقلم تعليق ومسطرتها ١٧ سطرا.

(ضن مجموعة من ورقة ٩ ـ ٣٠).

١١ × ١٨ سم [٢٠٥٧٨ ج]

٣ ـ فهرس المخطوطات الفارسية (١ / ٢٦٣، ٢٦٤ ، تحت عنوان «رسالة قضاء وقدر».

(أ) الرقم التسلسلى : ١١٦٩

نظم حكيم ركنا، لعله ركن الدين مسعود بن حكيم نظام الدين على ، المتوفى سنة ١٠٦٦ هـ.

أولها:

شنيـــدم روزى از بـــاكيـــزه رايى

ســراى عــاريت راكــد خــدايى إلخ

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق بدون تاريخ، ضمن مجموعة أوراقها ٢٢٣ ورقة ، مسطرتها ١٦ سطرا، فى ٢٢,٥ × ١١,٥ سم .

[١٦٤ ـ م أدب فارسى]

(ب) الرقم التسلسلى : ١١٧٠

تأليف محمد قلى سليم .

وهى منظومة فى التصوف .

أولها : شنيـدم روزى ازخـونـابـه نـوشى

جـوكل از يـارة تـن خـرقـه پـوشى... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق بدون تاريخ، ضمن مجموعة أوراقها ٢٢٣ ورقة، مسطرتها ١٦ سطرا، فى ٢٢,٥ × ١١,٥ سم .

[١٦٤ ـ م أدب فارسى]

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٩٨٣ ، وفهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٨ ، ٤٢٩، وفهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٦٣ ، ٢٦٤).

*** رسالة القطب والنقباء:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية

الرقم التسلسلى : ٦٢٧

لابن عربى (الشيخ الأكبر محيى الدين محمد بن على) المتوفى ٦٣٨ هـ.

(بروكلمان ١ / ٧٩٠ ـ ٧ ـ معجم المؤلفين ١١ / ٤٠).

أولها: الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ، أما بعد: حفظ الله سرائر إخواننا الأصفياء، فإنه لما كانت أرواح مكرمة ...

آخرها : فصل: واعلم أن هؤلاء النقباء هم أقطاب لمن تحت دائرتهم... وقد لوَّحنا لك بالغرض المقصود تم كتاب القطب والنقباء

نسخة جيدة ، كتبت فى القرن ١٣ هـ تقديرا، بقلم نسخى، بها خروم، ضمن مجموعة .

٥ ق ٢٧ س ٢٢ × ١٥,٥ سم

الرقم : ٩/ الأميرة فايزة

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٨٥ ، ٣٨٦).

*** رسالة قطبية:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

(أ) الرقم التسلسلى : ١١٧١

تأليف نور الدين عبد الرحمن بن أحمد الجامى، المتوفى سنة ٨٩٨ هـ.

أولها: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله وأصحابه أجمعين... أما بعد بر خاطر وقاد وطبع نقاد پوشيده نماند كه ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، بالورقة الأولى (وجه) دائرة كتبت عليها اسم المؤلف مجدولة بالذهب والمداد الأحمر، بقلم فارسى جيد، بخط حاجى محمود، بدون تاريخ، فى ٨ ورقات، مسطرتها ٧ سطور فى ١٥ × ٩,٥ سم .

[٢٤ تاريخ فارسى]

١١٧٢ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة، مخطوطة ناقصة، بقلم نسخ بدون تاريخ، موجودة منها ورقة واحدة، تليها قصائد تركية، ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٣، مسطرتها مختلفة، في ٢١,٥ × ١٣ سم. [٤٤٥٥ س]

(ب) الرقم التسلسلي : ١١٧٣

تأليف نعمة الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الشهير بشاه نعمة الله ولي.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسي معتاد، تمت كتابة سنة ٩٦٦ هـ، الكتاب التاسع ضمن مجموعة من ورقة ٤١ ـ ٤٤ (وجه) مسطرتها ٢٧ سطرا، في ١٩ × ١٣ سم.

[١٨ مجاميع فارسي طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية التي تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١/ ٢٦٤).

* **رسالة القلب وتحقيق وجوهه المقابلة إلى الحضرات:**

للشيخ محيي الدين محمد بن علي بن عربي المشهور كتبها بالتماس الإمام فخر الدين الرازي

(كشف الظنون ١ / ٨٨٣).

* **الرسالة القلمية:**

يوجد في المصادر التي لدينا عدد من المخطوطات التي تحمل هذا العنوان. وقد رأينا أن ندرجها كلها في مادة واحدة، مع التمييز بينها بذكر مصادرها وذلك على النحو التالي:

١ ـ كشف الظنون (١ / ٨٨٤):

(أ) للمولى عبد الله بن طورسون الشهير بفيضي المتوفى سنة ١٠١٩ تسع عشرة وألف سليسة اللفظ بليغة المعنى وهي معتبرة بين الكتاب والبلغاء وللمولى محمد بن صاري كرز المتوفى سنة ٩٩٠ ولنعمة الله الجونازي المتوفى سنة ... ولجلال الدين محمد بن محمد الدوائي أولها: نٓ والقلم وما يسطرون ... إلخ. انظر رقم ٣ (أ) أدناه.

(ب) للعلامة الخطيب أبي الفضل الكازروني. أولها: الحمد لله الذي جعل أول ما خلقه القلم ... إلخ

(جـ) لعلي أفندي الحنائي. أولها: لك الحمد يا من أكرم الإنسان... إلخ.

٢ ـ إيضاح المكنون (١ / ٥٦٧):

للمولى أحمد أفندي البسنوي المعروف بشق القمر المتوفى سنة ٩٨٣ ثلاث وثمانين وتسعمائة

٣ ـ فهرست المخطوطات (١ / ١٠١، ٤٢٩).

(أ) البراعة في حق اليراعة، وتسمى الرسالة القلمية (١/١٠١):

تأليف جلال الدين محمد بن أسعد الصديقي الدواني المتوفى سنة ٩٠٨

أولها: ﴿نٓ والقلم وما يسطرون﴾ [القلم : ١] إن هذه تذكرة لقوم يعقلون ... إلخ.

ـ نسخة بقلم تعليق (ضمن مجموعة من ورقة ٨٨ ـ ٨٩) ١٧ × ٢٥ سم

[٣٤٩٠ج]

(ب) الرسالة القلمية:

تأليف أبي الفضل القرشي الكازروني الخطيب.

أولها: الحمد لله الذي جعل أول ما خلقه القلم ... إلخ.

ـ نسخة بقلم تعليق ومسطرتها ٣٣ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٩٣ ـ ٩٤)

١٧ × ٢٥ سم. [٣٤٩٠ج]

انظر رقم (أ) و (ب) أعلاه

قالت المؤلفة: الرمز «ج» معناه: العقائد

٤ ـ فهرس المخطوطات المصورة (ص ٣٦)

لنعمة الله بن عثمان.

أولها: الحمد لله الذي خلق اللوح والقلم، وأخرج وجود الإنسان من كتم العدم... أما بعد، فإني قد سمعت من أهل اليراعة ... أول ما خلقه الله وصفه الوصّافون ... وكتبوا في حقه رسائل وجعلوها لعرض حالهم ... خطر ببالي أن أكتب في حقه نعتا ...

وآخرها بعنوان «صفاته النسبية»: ... الكتابي، الكاغدي، المدادي، الدَّوَاتي، الحروفي، القرطاسي الحسابي، الرقمي لما انتهى وتم قلت ...

نسخة كتبت بقلم نسخي واضح مشكول، سنة ٩٦٦ هـ بهامشها بعض التعليقات، وصفحاتها مجدولة.

٧ ق ١٣ س ١٢ × ١٧ سم

دار الكتب المصرية الرقم : ١٧٥٠

٤١٥ أدب تيمور

(كشف الظنون لحاجي خليفة ١ / ٨٨٤ ، وإيضاح المكنون للبغدادي باشا ١ / ٥٦٧ ، وفهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٠١ ، ٤٢٩ ، وفهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية . الأدب ـ عصام محمد الشنطي جـ ١ ق ٤ القاهرة ١٩٩٤ / ٣٦).

*** الرسالة القلمية والسيفية والثلجية:**

: من مصنفات التراث الإسلامي في الأدب

مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو في مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلي :

نسبت هذه الرسائل في فهرس المجموع على صفحة الغلاف إلى الكوراني : وهو صلاح الدين بن محمد الكوراني الحلبي المتوفى سنة ١٠٤٩ هـ / ١٦٣٩ م (ترجمته في الأعلام ٣ / ٢٩٨ ومعجم المؤلفين ٥ / ٢٣).

وهي ثلاث رسائل في وصف القلم والسيف والثلج

أولها من الرسالة القلمية : «حية تسعى بين يدى موسى ، وتكلم في المهد صبيا مثل عيسى ، تمام ينتمي إلى أصحاب اليمين ، ويشرب في الدرك الأسفل المهل والغسلين ... »

آخرها من الرسالة الثلجية : « ... ويمسى ويصبح في الشتاء على سطوح الفضاء ، جليس يثقل على الجلاس ، جواد يسقط على الراس . ناهيك بثلجية أحلى من الأرى المشور ، صحائف أبرار تنشر إلى يوم النشور.

والحمد لله خالق النور [النار؟] والنور ، والصلاة على محمد النبي المضيء وجهه كالبدر في الديجور ، وعلى آله وصحابته وذويه ما تغاير الحزن والسرور. وسلم تسليما ، وأناله مديما».

النسخة مكتوبة بخط نسخ دقيق

(٢٥١ ب ـ ٢٥٢) ٢ ق ٢٤ س ١٠ × ١٥,٥ سم

الرقم ٢٠٦

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد أو ياسين محمد السواس ١ / ٢٦٥ ، ٢٦٦).

*** رسالة في القمل والحكمة في خلقه:**

للشيخ محمد بن قطب الدين الازنيقي المتوفى سنة ٨٨٥ خمس وثمانين وثمانمائة

(كشف الظنون ١ / ٨٨٤).

*** رسالة القهوة والدخان:**

من مصنفات التراث الإسلامي في الفلاحة

المؤلف : الخادمي

(١) ٣٥٩٩ مجموع ـ أسعد أفندي .

أوله بعد البسملة والحمدلة : «أما بعد فهذه رسالة لبيان كلام بعض العلماء المتأخرين رحمهم الله على ما ابتلينا بشربه تقليدا لعوام الناس في هذا الزمان الذى شره على الخير ، فإن لم يغفر ولم يرحم ربنا ، فقد هلكنا وخسرنا ، لأنه وجدت في نفسي الميل إلى تركه ، ولم استطع عليه حتى صرت عليلا ما قدرت على القيام والحركة لوقوع الصداع الشديد» .

آخره : «... إزالة الروائح الكريهة بالروائح الطيبة نصوص جمة من الشرع . وأحكام كثيرة من الفرع ، فإلى الله المشتكى من أهل هذا الزمان من مداومتهم على تناول الدخان من شجرة ذات رائحة خبيثة يتتنون باستصحابها» .

الخط : نسخي جيد .

الأوراق : ٢٣ ق من (٣٦ ـ ٩٥) ضمن المجموع

الأسطر: ١٧ س .

المقياس : ١٧ × ١١,٥ سم

كتب بالمداد الأسود .

(فهرس مخطوطات الفلاحة . النبات ـ المياه والرى بقسم التراث العربي بالكويت ـ صنعة محمد عيسى صالحية وعبد الله فليح / ٣٢٠)

قالت المؤلفة : مكتبة أسعد أفندى المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول .

*** رسالة القواعد:**

للسيد أحمد بن إدريس المقرى اليمني الصوفي المتوفى سنة ١٢٥١ إحدى وخمسين ومائتين وألف . أولها : وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله عدد ما وسعه علم الله ... إلخ .

(إيضاح المكنون للبغدادى باشا ١ / ٥٦٧).

* **رسالة قوجه صوفى:**

(كما هو مكتوب على النسخة)

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٦٠٥

تأليف : منلا سعدى الويدينى من علماء القرن العاشر الهجرى فى عهد السلطان مراد بن سليمان العثمانى.

وهى تتضمن الأسئلة التى وجهها إلى المؤلف رجل صوفى فى حكم الوضوء والصلاة والأجوبة التى أجابها المؤلف.

أولها : «نسألك العصمة يا كريم يا رحيم صد هزاران شكرومنت ... إلخ».

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها سنة ١٢٠٧ هـ، الكتاب الثانى عشر ضمن مجموعة من ورقة ١٠٢ ـ ١١٢، مسطرتها ١٧ سطرا، ١٨ × ١٣ سم.

(٣٩ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢/ ٢٦٥).

* **رسالة قوجى بك:**

(جاء فى هامش (١) التعليق التالى:

وجدنا فى اسم هذا الأثر اختلافا فى النسخ وقد ورد فى الفهارس عدة أسماء وهى : (رسالة قوجى بك) (وتلخيصات كوريجه لى قوجى بك) و (التلخيصات المتعلقة بتدبير أمور السلطنة فى الدولة العثمانية) و (لائحة قوجى بك) فاخترنا اسم رسالة قوجى بك (قوجى بك رسالـه سى) توحيدا للأسماء كما ورد فى فهرس طوبقابى)

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٦٠٧

تأليف : كوريجه لى مصطفى قوچى بك من رجال القرن الحادى عشر الهجرى، كان صاحب سيف وقلم ونديما للسلطان مراد الرابع العثمانى، فقدم إليه هذه الرسالة (اللائحة) وبيّن فيها ما كانت عليه الدولة من عزة ومنعة فى عهدها السابق وما آلت إليها من تدهور وانحطاط فى عهدها الحالى، فذكر الداء ثم وصف الدواء.

أولها : دورتا بندهٔ حمد خداى متعال زيور افزاى تاج ديباجهٔ مقال ... إلخ

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالذهب والمداد الأسود، بقلم عادى؛ تمت كتابتها فى ٢٥ رجب سنة ١٢٣٤ هـ، بخط السيد محمد أمين، الكتاب الثانى ضمن مجموعة من ورقة ٦٤ (ظهر) ـ ورقة ١١٣ (ظهر)، مسطرتها ١٥ سطرا، فى ٢١ × ١٤ سم. (٢١٤ ـ م تاريخ تركى).

٢٦٠٨ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة.

تسبقها مقدمة بقلم السيد عبد الله عزيز بن خليل أحد كتاب الوالى محمد على باشا.

أولها :

والى مصر محمد على پاشاى كريم

طيبهٔ طيبه فتحيله آلوب شان عظيم

... قطعهٔ بيهمتاسى نقش ونكار كتابهٔ مصر عين باب كردون ... إلخ.

مخطوطة فى مجلد، بقلم عادى، تمت كتابتها سنة ١٢٤١ هـ، بخط صاحب المقدمة فى ٣٤ ورقة، مسطرتها ٢١ سطرا، فى ٢٣ × ١٥,٥ سم.

(٢٣٤ ـ م تاريخ تركى).

٢٦٠٩ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة.

بأولها حلية، مجدولة ومحلاة بالذهب والمداد الأسود، بقلم نسخ عادى، تمت كتابتها فى ٧ رجب سنة ١٢٧٠ هـ إلى الورقة ٤٧، ٥ جمادى الأولى سنة ١٢٧٢ هـ إلى الورقة ٥١، بخط عبد الصمد عصمت، الكتاب الثانى ضمن مجموعة من ورقة ١١ ـ ٥١، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢٠ × ١٣,٥ سم.

بها تلويث، ولا يوجد جداول بعد ورقة ٤٧.

(٨٣ مجاميع تركى طلعت)

٢٦١٠ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة مجدولة ومحلاة بالذهب، بقلم نسخ، بدون تاريخ، فى ٣٩ ورقة، مسطرتها ١٩ سطرا.

(٥٢ ـ م تاريخ تركى).

٢٦١١ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة مخطوطة فى مجلد، بقلم تعليق، بدون تاريخ، فى ٥٦ ورقة، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ١٩ × ١٣ سم.

بهامشها بعض تعليقات وفى نهايتها صورة لكتاب خاص من صاحب الرسالة .

(٥٢٧١ س)

٢٦١٢ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة .

مخطوطة بأولها حلية ، الصفحتان الأولى والثانية مجدولتان ومحليتان بالذهب والمداد الأسود والباقى بالأحمر ، بقلم تعليق جميل ، بدون تاريخ ، فى ٣٣ ورقة ، مسطرتها ١٩ سطرا ، فى ٥,٢٥ × ١٤ سم .

تليها إلى ورقة ٣٤ بعض آراء ومقترحات فى شئون الدولة .

(١٤ إجتماع تركى طلعت)

٢٦١٣ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

مخطوطة مجدولة بالمداد الأحمر ، بقلم تعليق ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ١٢٣ (ظهر) ـ ١٤٠ ، مسطرتها ٢٩ سطرا ، فى ٢٠ × ١٨ سم

(٢٥ ـ م مجاميع تركى)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٦٦ ، ٢٦٧) .

*** الرسالة القوسية:**

الرسالة القوسية : لكمال الدين إسماعيل الأصفهانى أولها : ﴿ ويسألونك عن ذى القرنين ﴾ ... إلخ شرحها بعضهم شرحا ممزوجا أولها : الحمد لله الذى ألهم ضمائر العلماء طرائف المعانى .

(كشف الظنون ١ / ٨٨٤) .

يوجد مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى

الرقم التسلسلى : ٤١٢

تأليف كمال الدين أبى القاسم إسماعيل بن عباد بن محمد بن وزيران الكاتب الأصفهانى (من علماء القرن السادس) .

نسخة بقلم معتاد بدون تاريخ بها خرم من آخرها .

[دار الكتب ٣٩٠١ أدب ٧ ق ١٣ × ١٨ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ١ / ٤٧٤)

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٨٤ ، وفهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٤) .

*** رسالة كاشدى در طريق نقشبندى:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٦١٤

تأليف : كاشدى ...

وهى فى التصوف والطريقة النقشبندية .

أولها : الحمد لله على النعمة الظاهرة والباطنة ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، مجدولة بالمداد الأحمر ، بقلم نسخ ، تمت كتابتها سنة ١٢٨٩ هـ ، بخط أحمد الأنقره وى ، ضمن مجموعة من ورقة ٣٥٥ ـ ٣٧٧ ، مسطرتها ٢٣ سطرا ، فى ٥,٢١ × ١٣ سم .

تليها نقول من الشيخ محيى الدين بن عربى .

(٨٤٦ مجاميع تركى طلعت) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٦٧) .

*** الرسالة الكاملة:**

لكمال الدين الحمصى

(كشف الظنون ١ / ٨٨٥) .

*** الرسالة الكاملة فى علم الجبر والمقابلة:**

لنجم الدين اللبدوى (الحكيم)

(كشف الظنون ١ / ٨٨٥) .

انظر مادة «الجبر والمقابلة (علم ـ)» فى م ١١ / ٦٣٠ ـ ٦٣٨ .

*** الرسالة الكاملة فى عمل (؟) الاصطرلاب:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

(مرتبة على ٦٦ بابا)

الرقم التسلسلى : ٤ / ٣ / ١٣

المؤلف : جمال الدين أبو القاسم بن محفوظ البغدادى

أوله : ... قال الأستاذ جمال الدين أبو القاسم بن محفوظ ... إنه سألنى بعض المشتاقين على أن ألخص له كتابا فى علم الاصطرلاب ... فأجبته ملتمسا واختصرت له هذه الأبواب وعملت لها أمثلة بحيث لا يشكل على المتعلم وربما استغنى به عن معلم ...

الباب الأول فى معرفة آلات الاصطرلاب ودوايره وخطوطه باطنا وظاهرا .

باب ثانى فى معرفة أخذ الارتفاع .

باب ثالث فى معرفة ما مضا [مض] من النهار والليل من ساعات معوجة .

باب رابع فى معرفة تعديل الساعات المعوجة .

باب خامس فى معرفة الداير من الفلك من طلوع الشمس إلى أى وقت شينا [شئنا] .

ومن غروب الشمس إلى أى وقت شينا [شئنا] .

باب ٦٢ فى معرفة طول شى قايم [شىء قائم] إذا أمكن الوصول إليه .

باب ٦٣ فى معرفة استعلام عرض دجلة أو نهر أو واد أو غير ذلك

باب ٦٤ فى معرفة مسافة ما بين بلدين إذا كانا جميعا تحت دايرة واحدة من دواير أنصاف النهار.

باب ٦٥ فى معرفة الأعمال بالصفيحة المعروفة بذات الآفاق.

باب ٦٦ فى امتحان الاصطرلاب والحجرة والصفايح .

آخره : ... وننظر أى جزو [جزء] فى قوس مطالع الفجر فإن وافا [وافى] نظير ذلك مقنطرة يح فى ناحية المغرب فصحيح وكذلك الجزو الذى على قوس مغيب الشفق إن وافى نظيره مقنطرة يح من جهة الشرق فصحيح . تمت الرسالة كاملة فى عمل (كذا) الاصطرلاب وأمثاله وامتحان آلاته ...

١٦٥ ، ١ تر (ص ١ ـ ٥٦ ، ١٢٠٠ هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٤٠١ ، ٤٠٢

قالت المؤلفة : الرمز «تر» معناه : تيمور رياضة

انظر مادة «الاسطرلاب» والصور المصاحبة فى م ٤ / ٣٤٥ ـ ٣٥١ .

*** الرسالة الكاملية فى السيرة النبوية:**

١ ـ مخطوط أورده فهرست المخطوطات المصورة على النحو التالى جـ ٢ ق ٤ / ٢٠٣):

الرقم التسلسلى : ١٦٧٢

لعلاء الدين ابن النفيس على بن أبى الحزم القرشى ، المتوفى سنة ٦٨٧ هـ.

(بروكلمان ١ / ٤٩٣ ، وملحق ١/ ٩٠٠).

أولها : «بعد حمد الله تعالى ... فإن قصدى فى هذه الرسالة اقتصاص ما ذكره فاضل بن ناطق عن الرجل المسمى بكامل ، فيما يتعلق بالسيرة النبوية ... » .

الصفحة الأولى من مخطوطة دار الكتب

آخرها : «وكذلك الفقراء والمساكين وابن السبيل ونحو ذلك ، ومن هنا فلنختم هذا الكتاب مستعينين بالله وحده» .

نسخة كتبت بخط نسخى قديم ، فى ٤٨ ورقة ، ومسطرتها ١٤ سطرا .

[دار الكتب المصرية ٢٠٩ مجاميع] UNESCO

٢ ـ منه نسخة مصورة أوردها فهرست المخطوطات (١ / ٤٢٩) على النحو التالى :

تأليف علاء الدين بن أبى الحزم القرشى المتطبب المعروف بابن النفيس المتوفى سنة ٦٨٧ هـ

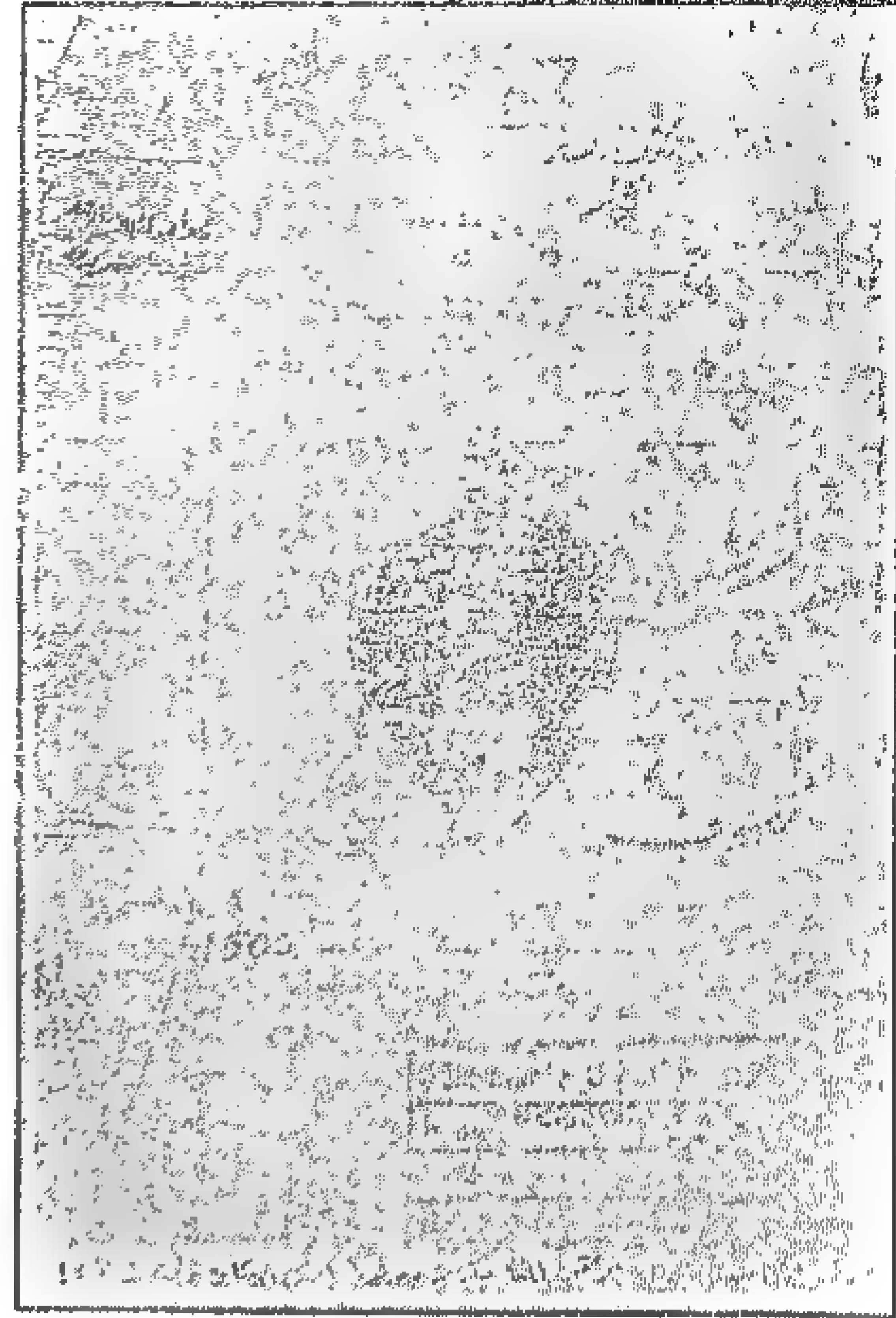
مرتبة على ثلاثة فنون وكل فن إلى فصول.

ـ نسخة مصورة بالفوتوستات عن المجموعة الخطية المحفوظة بالدار برقم ٢٠٩ مجاميع وهى بقلم معتاد بخط محمد بن محمد الشافعى فرغ من كتابتها فى ١٤ شوال سنة ٧٠٩ هـ.

(ضمن مجموعة من لوحة ٢٥ ـ ٤٨) .

١٨ × ٢٨ سم. [٢١٧٣٣ ب]

وقد طبعت الرسالة وزارة الأوقاف : المجلس الأعلى للشئون الإسلامية (لجنة إحياء التراث الإسلامى) طبعة منقحة



ومزيدة سنة ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٧م . وقبل أن ننقل فقرات مما جاء بهذا الكتاب النفيس ومقدمة التحقيق القيمة نسوق بيانا بالمخطوطات التى اعتمد عليها التحقيق، وهى كما يلى: يقول الأستاذ عبد المنعم محمد عمر الذى قام بتحقيق الرسالة :

اعتمدنا فى التحقيق على النسخ الآتية :

أولا: مخطوطة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة وتقع، ضمن مجموعة بها ثلاث رسائل أُخر كلها من تأليف «ابن النفيس»؛ وهى مؤرخة ٦٧٤ هـ/ ١٢٧٤ م؛ وبذلك تكون قد نسخت فى حياة المؤلف؛ ولكن ناسخها لم يشأ أن يكتب اسمه.

وتقع « الرسالة الكاملية فى السيرة النبوية فى ٢٣ ورقة ... ومسطرتها ١٤ سطرا بحجم ٢٥ × ١٨ سم، وترتيبها الثانى فى مجموعة الرسائل المحفوظة بالدار برقم ٢٠٩ مجاميع، وهى مكتوبة بالخط النسخ العادى وخالية من الإعجام إلا فيما ندر.

ونلاحظ أن الناسخ سها عن إثبات الجملة القصيرة التى تستكمل بيان ما اشتمل عليه الفن الأول، وكذلك عن الجملة القصيرة التى توضح ما اشتمل عليه الفن الثانى وذلك فى السطرين السادس والسابع من وجه الورقة الأولى، ثم أثبت التصحيح فى الهامش الأيمن وهذا يدل على أن هذه النسخة روجعت بعد إتمام نسخها ، ولو أن الناسخ أدرك الخطأ منذ البداية لكان من اليسير عليه إعادة كتابة الصفحة الأولى خالية من الخطأ.

ومجموع الفنون فى هذه المخطوطة ثلاثة فقط ، ولا بد لنا أن نلاحظ أن الناسخ اختتمها بقوله : «ومن ها هنا، فلنختم هذا الكتاب»، وهذا ختام غريب يدل على أن الناسخ تعمد أن يقتصر على هذه الفنون الثلاثة فقط لأسباب لم يذكرها، ولعلها ترجع إلى أن «ابن النفيس» ذكر فى الفن الرابع ما آل إليه حال المسلمين وأوصاف حكامهم الذين حاربوا التتار، كما ذكر أوصاف حكام التتار وسلوكهم فى البلاد الإسلامية التى استقروا فيها، فلعل الناسخ رأى أن السلامة فى الاقتصار على الفنون الثلاثة التى تناول فيها المؤلف ذكر السيرة النبوية العطرة ، ولعل هذا هو السبب الذى حدا بالناسخ ألا يذكر اسمه فى المخطوطتين.

وقد اعتمدنا على نسخة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة واعتبرناها أصلا فى الفنون الثلاثة الأول، ورمزنا لها بحرف (أ) ، واعتمد التحقيق فى الفن الرابع على النسخة الثانية المصورة عن نسخة «استانبول» .

ثانيا : مخطوطة «استانبول» برقم ٤٦١ تصوف فى مكتبة مصطفى أفندى . وكانت من قبل محفوظة بمكتبة عاشر أفندى ، ثم نقلت إلى المكتبة السليمانية، وهذه المخطوطة ليست مؤرخة ، ولكن من الواضح أنها ترجع إلى ما بعد زمن «ابن النفيس» بكثير ولم يعلم اسم ناسخها.

تقع هذه النسخة فى ٥٨ ورقة، ومسطرتها ١٥ سطرا بحجم ٢٧ × ٢١ سم، وبها تلحيقات فى أواخر الأوراق وتصويبات قليلة فى بعض الهوامش، وهى أكثر إعجاما من مخطوطة دار الكتب المصرية، ولكن إعجامها ليس إعجاما كاملا . وقد كان ناسخ هذه المخطوطة يخلط بين علامة المضارع المفرد الغائب المذكر والمؤنث، مثل «تكون»، يكتبها «يكون» أو العكس وهذا يشير إلى أن الناسخ عجمى، فهذه الظاهرة ملاحظة فى المخطوطات المنسوخة ببلاد إيران وشرقيها، ولم نشر إلى هذا الخلاف فى هوامش التحقيق. كما أن ناسخها كان يكتب الفعل المضارع المسند إلى الغائب

هكذا«يخلـوا» بإضافة ألف إليه، ولم نشـر إلى ذلك بهوامش التحقيق.

وهذه المخطوطة كاملة بها أربعة فنون، وقد اعتمدنا هذه المخطوطة أصلا فى الفن الرابع.

ومما يـؤسف له أن بهذه المخطـوطة أخطاء أكثـر مما فى نسخـة دار الكتب بالقـاهرة، وبعض الصفحـات بها أسطـر تكاد تكون مطمـوسة، وبها صفحات مطموسة تمـاما نتيجة تحلل الأحبار منذ فتـرة طويلة، وقد قام بعضهم بإعـادة كتابة هـذه الأوراق المطموسـة وأضـاف مـا أعاد كتـابتـه إلى أوراق المخطـوطـة. ولم نشـر إلى كل هــذه المـواضع فى هـامش التحقيق.

ولذلـك اضطررنا إلـى اعتماد نسخـة دار الكتب القاهـرية أصلا فى الفنون الثلاثة الأولى، وقـد رمزنا لنسخة «استانبول» بحرف (ب).

ثالثا: اتفقت المخطـوطتان فى ظاهرة إهمال كتـابة همزة الأسمـاء الممـدودة، فكلمـة الهـواء والسمـاء تكتب الهـوا والسما.

رابعـا: استعنـا بتحقيق المستشـرقين: الـدكتـور مـاكس مايرهوف وزميله الدكتور يوسف شاخت، وبالرغم من اختلافنا معهمـا فى بعض المواضع، واختـلافنـا معهما حـول السبب الذى دعا إلى تأليف «الرسالة الكاملية فى السيرة النبوية»، إلا أننا نقـرر أنهما بـذلا الكثير من الجهـود فى ترجمتهمـا «لابن النفيس»، ورجعـا فى ذلك لكثيـر من المـراجع، كمـا قـامـا بترجمـة أجزاء من الـرسالة إلى اللغـة الإنجليزيـة، وبالتعليق بهـذه اللغة على الـرسالـة، وإن كنا لا نتفق معهمـا فى بعض هذه التعليقات، كما لخصا فصول الرسالة باللغة الإنجليزية، أما التحقيق ذاتـه فقد بذلا مـا استطاعـا من الجهود، ويمكن التماس العذر لهمـا فى بعض الأخطاء للظروف التى ذكـرناها عند وصف المخطوطتين اللتين اعتمدا عليهما...

وفيما يلى بداية الرسالة بعد البسملة:

قـال الفقيـر إلى الله تعـالى علـى بن أبى الحـزم القـرشى المتطبب، عفا الله عنه، وبعد حمد الله تعالى والصلاة على خير أنبيائه ورسله محمد وعلى آله وصحبه.

فإن قصدى فى هذه الـرسالة اقتصاص مـا ذكره فاضل بن ناطق عن الـرجل المسمى بكامل فيمـا يتعلق بالسيرة النبـوية



والسنن الشرعيـة على طريق الإجمال، ملتزمـا ترك الإسهاب، ومعرضـا عن الإغمـاض، وموضحا للمطـالب بقـدر الإمكان وعلى الوجـه اللائق بحجم هـذا الكتاب، ومـرتبا فيـه كلامى على أربعة فنون:

الفن الأول: فى بيـان كيفية تكـون هذا الإنسـان المسمى بكامل، وكيفية وصوله إلى تعرف العلوم والنبوات.

الفن الثانى: فى كيفية وصوله إلى تعرف السيرة النبوية.

الفن الثـالـث: فى كيفيــة وصــولــه إلى تعــرف السنن الشرعيــة.

الفن الرابع: فـى كيفية وصولـه إلى معرفـة الحوادث التى تكون بعد وفاة خاتم النبييـن صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين.

(الرسالة الكاملية/ ١٣٧ـ١٣٩، ١٤٩)

وننقل فيمـا يلى مقتطفـات مـن مقـدمـة التحقيق القيمـة لـلأستـاذ عبـد المنعم محمـد عمـر الـذى يقـول: كتب ابن النفيس «الرسالة الكاملية فى السيرة النبوية» دفاعا عن العقيدة الإسلاميـة ومـاتـدعو إليـه من المبادىء معـارضا بـذلك شيخ فلاسفة المسلمين «ابن سينـا»، والفيلسوف المتصوف «ابن طفيل»، والمتصــوف المغــرق فى تصــوفـه «السهــروردى

المقتول»، وكل من سار على دربهم من الفلاسفة والمتصوفين (الرسالة الكاملية / ٤١)...

لقد تخيل ابن النفيس فى كتابه هذا أن إنسانا خُلق فى جزيرة منعزلة عن العالم، وقد أطلق عليه اسم «كامل» ، فلما شب هذا الإنسان أخذ يتعرف على البيئة التى حوله ، ثم شرع فى دراستها، فأدرك عن طريق حواسه المختلفة ما فيها من مناظر وعناصر، ثم عرف أعضاء جسمه الخارجية وخواص كل منها ومنافعه، ثم تاقت نفسه إلى معرفة ما فى داخل البطن والصدر من الأعضاء عن طريق تشريح ما أمسك به من الطير والحيوان أو تشريح جثث الحيوان الذى لم يستطع اقتناصه، فعرف المعدة، والأمعاء، والكبد ووظيفة كل منها، وكيف يؤدى كل واحد منها هذه الوظيفة، ثم عرف القلب فى الصدر وتكوينه من بُطينين، وعرف الرئتين وكيف تعملان بالتعاون مع القلب، وكيف يصل الهواء إليهما، وكيف ينتقل منهما الدم إلى القلب، ووصف ذلك كله بأسلوب هو السهل الممتنع، وبدقة علمية ولكنها مبسطة تبسيطا كبيرا بحيث يستطيع متوسط الثقافة فهمه بيسر، فهو يتحدث عن الرئتين وعملهما مع القلب بانسجام فى الدورة الدموية الرئوية بقوله :

«وشاهد «كامل» القلب فى الصدر ، وبطنه الأيمن مملوء بالدم، وبطنه الأيسر مملوء من الروح، وهذا البطن ينقبض فتنفذ تلك الروح فى الشرايين إلى الأعضاء، ثم ينبسط فترجع تلك الروح فيه وحينئذ ينجذب إليه الهواء من الرئة وهى تجذب الهواء من خارج ، فينفذ بها من الأنف والفم مارا فى الحنجرة وقصبة الرئة إلى تجاويف الرئة وذلك إذا انقبضت الرئة. وانقباضها وانبساطها بسبب تحريك الحجاب وعضلات الصدر لها، وذلك بأن ينقبض لذلك الصدر وينبسط وبذلك يتم النفس والصوت فعلم أن هذه هى منافع هذه الأعضاء» (مقتبس من الفصل الأول من الرسالة)

وهكذا عرف «كامل» أجزاء جسمه الخارجية والداخلية، كما عرف خواص كل منها (الرسالة الكاملية / ٧١ ، ٧٢).

ثم يعقد الأستاذ عبد المنعم محمد عمر مقارنة بين كل من رسالة ابن سينا «حى بن يقظان» ورسالة ابن طفيل من جهة، والرسالة الكاملية لابن النفيس من جهة أخرى (ص ٧٥ ـ ١٠١) انظر مادة «رسالة حى بن يقظان» فى م ٢٠ / ١٥٥ ـ ١٦٥) ثم يقول عن الرسالة الكاملية :

وقد اتخذ «ابن النفيس » المنهج القصصى فى كتابه «الرسالة الكاملية فى السيرة النبوية » فى القرن السابع الهجرى (القرن الرابع عشر المسيحى) لشرح أفكاره الفلسفية وآرائه الدينية، واختار لقصته بطلا هو «كامل» وراوية لهذه القصة هو «فاضل بن ناطق» ، وخلق لبطله هذا من تصوره بيئة فى جزيرة منعزلة عن العالم، فبدأ «كامل» حياته وتفكيره كما بدأ «حى بن يقظان» ، ثم نقل «كامل» إلى مجتمع إنسانى متحضر نابض بالحياة الاجتماعية مما كان له أثره فى تطور أفكاره، كما كان له هو تأثيره فى تلك البيئة بإبداء آرائه الاجتماعية التى أوضحنا بعضا منها، وبمعارضاته للتفكير الفلسفى الذى أنكر ما أنكر من مبادىء العقيدة الإسلامية، كما عارض سلوك بعض المتصوفين الذين أسرفوا فى دعوة الناس لنبذ العمل الذى هو أساس الحضارة التى استخلفهم الله سبحانه ليقيموها على هذه الأرض، فهى قصة أدبية متكاملة جديرة بأن يفرد لها الناقد المنصف مكانة مرموقة بين الأدب القصصى العربى المنثور الذى أبدعه تفكير الأدباء والمفكرين باللغة العربية .

ثم يتكلم الأستاذ عبد المنعم محمد عمر على «سيرة خاتم



الأنبياء عند ابن النفيس» فيقسمها إلى الموضوعات التالية :

١ ـ معرفة خاتم الأنبياء ﷺ، وعن ذلك يقول :

قاد «ابن النفيس» بطل قصته « كامل» حتى آمن بالنبوات، وأنها ضرورية لخير بنى البشر ؛ ثم فكر فعرف أنه «كلما جاء نبى زاد على المتقدم حتى يستوفى ما يحتاج إليه من الشرع، وحيتئذ يكون الناس قد عرفوا الله بوجه، واشتاقوا إلى تعرف صفاته، وخصائصه، فيسهل عليهم قبول ما يرد به الأنبياء المتأخرون من ذلك، ثم إذا عرف الناس صفات الله تعالى وجلاله . وتحققوا قدرته التامة لم يعسر عليهم التصديق بأحوال المعاد وما يشتمل عليه من السعادة والشقاوة الأبديتين فلذلك يسهل عليهم تصديق من يأتى بعد ذلك من الأنبياء» .

ومن هذا التفكير المنطقى أدرك «كامل» أنه ليس يمكن أن يكمل الغرض من النبوة بنبى واحد، بل لا بد من أنبياء يأتى سابقهم بما يدرج الناس إلى معرفة ما يأتى به المتأخر، ولا بد أن يكون كل متأخر منهم يأتى بما أبان السابق وزيادة حتى تكمل فائدة النبوة عند آخرهم، فلذلك يحتاج الآخر منهم أن يكون عالما بجميع ما أبان به السابقون، ومتمكنا من تبليغ جميع ما بلغه السابقون ؛ فلذلك لا بد وأن يكون النبى الذى هو خاتم النبيين أفضل الأنبياء وأقومهم بما يحتاج إليه فى أمر النبوة، كذلك ينبغى أن يكون كل متأخر من النبيين أفضل ممن قبله، وذلك لا يصح إلا فى حالات الكوارث العامة مثل الطوفان أو الوباء مما يؤدى إلى هلاك الكثير من بنى البشر، فهذا يحتاج إلى إعادة تدريج الناس إلى سهولة قبول الحق، فبهذا الوجه لم يلزم أن يكون كل نبى أفضل ممن سبقه إلا النبى الأخير، وهو خاتم النبيين، فإنه على كل حال يجب أن يكون أفضل ممن سواه لأن النبوة بعده تنقطع : ﴿ ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ﴾ [الأحزاب : ٤٠] فلا بد وأن يأتى بجميع ما يحتاج إليه فى تكميل فائدة النبوة، فلذلك يجب أن يكون النبى الذى هو خاتم النبيين أفضل الأنبياء جميعهم .

٢ ـ نسب خاتم النبيين ﷺ .

٣ ـ موطن خاتم الأنبياء ﷺ .

٤ ـ تربية خاتم الأنبياء ﷺ .

٥ ـ حال خاتم الأنبياء ﷺ فى أمور الشهوات .

٦ ـ هيئة خاتم الأنبياء ﷺ فى خلقته .

٧ ـ حال خاتم الأنبياء ﷺ فى الأمراض ومقدار العمر .

٨ ـ هل ينبغى أن يكون لخاتم الأنبياء ﷺ أولاد؟

٩ ـ كيفية دعوة خاتم النبيين ﷺ الناس إلى اتباعه .

١٠ ـ فى اسم هذا النبى ﷺ .

١١ ـ فى كتاب هذا النبى ﷺ (الرسالة الكاملية / ١٠١ ـ ١١٣) .

ثم جاء هذا التلخيص للرسالة الكاملية :

حال المسلمين بعد وفاة النبى ﷺ :

كان «ابن النفيس» يعتمد فى الفنون الثلاثة الأولى من «الرسالة الكاملية فى السيرة النبوية » على ما جاء فى القرآن المجيد، وعلى ما ورد من الأحاديث النبوية الشريفة، ولذلك عنينا بشرح تلك الآراء، ودعمنا كل باب من أبواب تلك الفنون الثلاثة بالاستشهاد ببعض الآيات القرآنية الكريمة، وببعض الأحاديث النبوية الشريفة مما يبين المصادر التى اعتمد عليها فقيهنا «ابن النفيس» لأنها كانت الينبوع الذى استقى منه آراءه، واعتمد عليها فى كتابة الفنون الثلاثة الأولى من «الرسالة

الكاملية فى السيرة النبوية » وهى التى كان يرمى من وراء تأليفها أن يبين للناس أن تعاليم الإسلام هى الكفيلة وحدها لضمان السعادة للإنسان فى الحياة الدنيا وفى الآخرة، معارضا فى ذلك آراء بعض الفلاسفة الذين تأثروا بالفلسفة اليونانية، ومبينا فساد بعض ما ذهب إليه غلاة المتصوفين الذين تأثروا بالأفلاطونية الحديثة التى انبعثت من مصر على يد «أفلوطين» ومن تبعه من المفكرين.

وقد التزم «ابن النفيس» فى هذه المعارضة بتأييد آرائه بالحجج القوية التى جاءت فى فصول مرتبة وفق تسلسل طبيعى متصل الحلقات، كما التزم أن يكون أسلوبه خاليا من المصطلحات الفقهية والفلسفية، وكذلك من المصطلحات والتعبيرات الغامضة التى لجأ إليها كثير من الفلاسفة والمتصوفين، ولذلك جاءت معارضته دفاعا عن العقيدة الإسلامية والشريعة المحمدية واضحة المنهج وسهلة الأسلوب، مما جعلها صالحة للانتشار فى أوسع مجال، ويمكن أن يتفهمها بسهولة أكثر الناس من مختلف المستويات العلمية والثقافية.

وكان من الطبيعى أن تنتهى «الرسالة الكاملية فى السيرة النبوية» عند نهاية الفنون الثلاثة الأولى، ولكن العالم المفكر «ابن النفيس» رأى أن يستطرد فى قصته ليبين للناس فى «الفن الرابع» رأيه فيما وقع للمسلمين بعد انتقال الرسول ﷺ إلى الرفيق الأعلى، معتمدا فى ذلك على آرائه التى كونها من دراسته لبداية التاريخ الإسلامى؛ ثم تطرق أثناء ذلك إلى دراسة حال المسلمين فى العصور المتأخرة وبخاصة فى القرنين السادس والسابع، محاولا أن يبين الأسباب التى أدت إلى ضعف المسلمين وهزيمتهم أمام التتار، كما حاول أن يوضح الأسباب التى ساعدت على صمود مصر والشام أمامهم، ذاكرا الكثير من أخلاق حكام المسلمين فى عهده، ومتحدثا عن كثير من عاداتهم وصفاتهم؛ ولا شك أن رأى «ابن النفيس» فيما حدث فى زمانه له قيمته الخاصة فقد عاصر الكثير من الحوادث الجسام، ومهدت له زعامته فى مهنة الطب الاتصال بالحكام وبكثير من رجالات عصره وبجماهير الشعب؛ ولكننا، برغم ذلك كله، لا نستطيع أن نتفق وإياه على بعض ما استنتجه من آراء نرى أن المقدمات المنطقية والحجج التى ذكرها لا تسوغ له أن يصل إلى تقريرها.

الفصل الأول:

تكلم «ابن النفيس» فى هذا الفصل الأول عن الخلافة، وبيَّن الحاجة إليها بعد انتقال النبى ﷺ إلى الرفيق الأعلى لأنه «لا بد وأن يكون بعده من يدعو الناس إلى دينه ويلزمهم اتباعه» فذلك هو خليفته، «وينبغى أن يكون ذلك فى كل زمان ليكون دينه محفوظا دائما» واشترط «أن يكون كل واحد من هؤلاء الخلفاء ممن تعظمه الناس». ولذلك خلص «ابن النفيس» إلى ضرورة أن يكون الخلفاء عقيب موت النبى ﷺ ممن صحب هذا النبى وعظمه.

واستطرد بعد ذلك فى التفكير حتى وصل إلى الحكمة التى أدت إلى أن الرسول ﷺ لم يوص بالخلافة لأحد من أصحابه قبل انتقاله للرفيق الأعلى، وبيَّن بعد ذلك السبب فيما وقع من التنازع على الخلافة بين الصحابة السابقين بالإيمان.

الفصل الثانى:

وفيه فكَّر «كامل» حتى تعرف فيه الأسباب التى دعت إلى «أن ينحاز كل مدع للخلافة بطائفة تتعصب له وتنازع مخالفيه» والأسباب التى دعت إلى قيام العلماء بالدعوة لحفظ شريعته بالفكر والرأى، مما أدى إلى تفنن «الأقوال والمذاهب» وأن «يحرص كل واحد على نصرة رأيه ويدعو الناس إليه» ولذلك «انقسمت ملة هذا النبى ﷺ إلى طوائف مختلفة الآراء فى أصول دينه وفروعه، فلذلك يتعادون ويتنازعون».

«ولما كان هذا النبى هو خاتم النبيين فلا بد وأن تكون شريعته محفوظة دائما، وذلك بحفظ أقواله وأفعاله، وبحفظ كتابه ومعرفة معانيه، فلذلك احتيج إلى تعرف علم الحديث، وعلم التفسير ونحو ذلك من العلوم الشرعية، فلذلك لا بد وأن تكثر الكتب والتصانيف بعد وفاته ﷺ بمدة طويلة».

الفصل الثالث:

سبق أن ذكرنا فى المقدمة عند الكلام على الحياة الاجتماعية والعلمية والثقافية أيام «ابن النفيس» أن الحروب

والكوارث التى ابتليت بها البلاد الإسلامية فى القرنين السادس والسابع على أيدى المغول شرقى بلاد المسلمين، كانت تلك الكوارث والحروب سببا فى شعور كثيرين من علماء المسلمين وأتقيائهم بعقدة الذنب، ولذلك اعتقد الكثيرون منهم، ومن بينهم «ابن النفيس»، أن ما حل بالمسلمين من تلك النكبات كان بسبب غضب الله سبحانه عليهم لعدم تمسكهم بالدين الإسلامى الحنيف، وعدم التزامهم بشريعته التى تحض على الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، ولإغراقهم فى الملذات التى نهى الله عنها؛ وقد خصص «ابن النفيس» لشرح هذا الشعور الفصل الثالث من الفن الرابع من «الرسالة الكاملية فى السيرة النبوية» تحت عنوان «فى كيفية تعرف «كامل» المعاصى التى لا بد وأن تقع لملة هذا النبى عليه الصلاة والسلام»...

أما الفصل الرابع: من الفن الثالث فهو فى بيان «كيفية تعرف «كامل» لما يحدث لملة هذا النبى لأجل عصيانهم من العقوبة» وقد انتهى فيه كامل إلى أن ملة هذا النبى لا بد وأن تعاقب على هذا العصيان فى الدنيا، وأن هذا العقاب يكون بتسليط الكفار عليهم، فيهزمون ويقتلون منهم الكثيرين، ويخربون بلادهم حتى يرتدعوا ولا يعودوا لمخالفة ما جاء به خاتم الأنبياء والمرسلين.

وأما الفصل الخامس: فهو «فى كيفية تعرف «كامل» بحال الكفار الذين يكون لهم عقوبة هذه الأمة»: ويرى«كامل» أن هؤلاء الكفار يجب أن لا تكون لهم ملة حتى لا يدعون الناس إلى الدخول فى دينهم قهرا، بل يكونون من البلاد التى لم تبلغهم الدعوة بلوغا تاما، ولذلك فإنهم يأتون من البلاد البعيدة عن الحضارة الموجودة فى البلاد المعتدلة المناخ، فهم من البلاد الواقعة فى المناطق الباردة الشمالية البعيدة عن المدن، ولذلك فإن أهلها شجعان أقوياء، ثم استطرد كامل فى وصف تكوينهم الجسمى.

وهؤلاء الكفار الأشداء لا يهزمون إلا البلاد الإسلامية المجاورة لهم، ومع استيلائهم على تلك البلاد لا يأمرون الناس بتغيير دينهم إذ لا دين لهم يُحوج إلى ذلك، وتقود مخالطتهم للمسلمين فى البلاد التى يحكمونها إلى دخولهم فى الإسلام، وبذلك يصبحون من أهل هذه البلاد الإسلامية، وتتسع بذلك بلاد الملة الإسلامية.

الفصل السادس بعنوان: «كيفية تعرف «كامل» حال البلاد التى لا يتمكن هؤلاء الكفار من الاستيلاء عليها» وقد علم «كامل» أن البلاد المجاورة للبلاد التى استولى عليها الكفار لا تستطيع مقاومتهم إلا إذا كانت تملك جيوشا كثيرة، وكان يحكمهم سلطان شجاع وذلك لكثرة جيوش هؤلاء الكفار؛ ولذلك فإن على هذا السلطان أن يوفر الأموال الكثيرة اللازمة لتكوين الجيوش التى يعتمد عليها، فهو فى حاجة لأموال كثيرة طوال تلك الحروب، ولا بد أن يأخذ كل ما يحتاج إليه من الأموال من البلاد التى يحكمها، ونظرا لكثرة ما يحتاج إليه فلا بد له أن يأخذها من الناس قهرا، ولذلك فلا بد وأن يكون هذا السلطان قويا مطاعا، ويكون أخذ هذه الأموال تطهيرا للناس. وينتج عن كثرة اغتصاب المال من الناس «أن تقل الأموال فى هذه البلاد، ويكثر فيها الفقراء، ونقصان المعيشة وقلة الأرزاق» وينتج عن ذلك كثرة السرقات وفساد المعاملات.

الفصل السابع: يحاول «كامل» فيه أن يتعرف على أخلاق السلطان المسلم الذى يتصدى لهؤلاء الكفار ويوقف تقدمهم، فيبدأ بذكر أن هؤلاء الكفار قد امتد سلطانهم إلى قسم من البلاد الإسلامية أكبر وأوسع مما يحكمه هذا السلطان وذلك بالإضافة إلى بلادهم الأصلية مشيرا بذلك إلى ازدياد قوتهم، ولذلك فلا بد وأن يكون السلطان شديد البأس حتى يستطيع أن يمنعهم من الاستيلاء على بلاده، وأن يكون شديد الجرأة قادرا على قتل الملوك والكبراء، مشيرا بذلك إلى قتل السلطان قطز على يد الظاهر بيبرس، وأن يعرف الناس عنه ذلك فيخشوه ويهابوه، وأن تقل عنده الرحمة وتزيد القسوة فيعاقب بقطع الأطراف والصَّلب والتسمير حتى يوقف الفساد والسرقات التى أشار فى الفصل السابق إلى انتشارها.

ووصل «كامل» إلى أن صفات هذا السلطان وأخلاقه تشبه صفات الكفار مما يدل على أنه لا بد وأن يكون أصلا «إما من أرض أولئك الكفار أو من أرض تقترب منهم»، مشيرا بذلك إلى أن حكام مصر والشام فى ذلك العصر كانوا من المماليك الذين جُلبوا من بلاد المغول.

وينتقل «كامل» بعد ذلك إلى وصف جسم هذا السلطان فيصف أعضاء جسمه وصفا دقيقا يصل فى نهايته إلى أن هذه الأعضاء تشبه أعضاء أبدان المغول؛ وتدل دقة وصفه لأخلاق

هذا السلطان وبدنه على أن «ابن النفيس» كان متصلا أشد الاتصال بالسلطان بيبرس وبالسلطان قلاوون المعاصرين له، مما جعلنا نعتقد أنه كان طبيبهما الخاص.

وفى الفصل الثامن: يستمر «كامل» فى وصف أخلاق سلطان المسلمين الذى يدفع الكفار عن بلاده، فيؤكد أنه يجب أن يكون مشهورا بالشهامة والسطوة والقدرة، وأن يكون عند جميع الناس مهيبا مخوفا عند جميع الناس حتى يكونوا حسنى الطاعة والانقياد له، وأن تكون طاعتهم فى الظاهر على أجود الوجوه خوفا من سطوته.

ولما كان شغله الشاغل مقاومة الكفار، فإنه يكون فى حاجة إلى الانتقال إلى القرب منهم ليريهم أنه قادر على مقاومتهم، وبذلك يتغيب كثيرا عن عاصمة ملكه، ويكون فى حاجة إلى وزير يخلفه ويقوم مقامة أثناء غيابه، ويجب أن يكون هذا الوزير شديد البأس، جيد التدبير، وأن يكون مهيبا مطاعا حتى لا يختل الحكم، كما يكون شديد التمسك بأحكام الشرع حتى لا يكثر الفساد فى البلاد فيصير أهلها مستحقين للعقاب كالذين كانوا بجوارهم من المسلمين، إلى غير ذلك من الأخلاق والصفات التى رأى كامل أن تكون متوفرة لديه «وبخاصة يستطيع أن يكون متمكنا من رضى السلطان، ورضى الله تعالى ورضى الرعية والأجناد وحفدة السلطان».

الفصل التاسع: كان «كامل» طوال هذه القصة يفكر فى الإنسان والبيئة التى يعيش فيها، والمعتقدات التى يؤمن بها، ولكنه يتحول فى هذا الفصل إلى التفكير «فيما يحدث فى العالم العلوى بعد وفاة خاتم النبيين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين» فهو فى هذا الفصل يفكر فى السماء وما فيها من شمس وقمر ونجوم، وفى حركتها الظاهرية، فالشمس تدنو من الشمال فى الصيف ثم تبعد عنه كثيرا فى الشتاء إلى الجنوب، ثم أخذ يرصد حركات القمر والنجوم «فعلم لذلك أن جميع هذه الكواكب لها بدورانها دورات تصير بها تارة شمالية وتارة جنوبية، مع أن جملة السماوات تدور فى كل يوم دورة شرقية، أى تأخذ من الشرق إلى الغرب». واستمر «كامل» فى تأملاته الفلكية حتى وصل إلى أنه سوف ينتج عن استمرار تغير حركة دورانها، وتغير بُعد بعضها عن بعض، وعن تناقص ميل الشمس إلى الشمال والجنوب تناقصا مستمرا ودائما، أن «تبطل الفصول، وتكون المواضع الزائدة البعد عن خط الاستواء شديدة البرد دائما، وخط الاستواء وما يقرب منه شديد الحرارة دائما؛ وبذلك تصبح طبيعة الهواء فى هذين الموقعين غير ملائمة لمزاج الإنسان، فلذلك يكون الناس حينئذ خارجين عن الاعتدال جدا، فلذلك تسوء أخلاقهم جدا، وتكثر الشرور والفتن».

الفصل العاشر: «وحاول «كامل» أن يتعرف ما يحدث فى العالم السفلى بعد وفاة خاتم النبيين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين» أى أنه انتقل من التفكير فيما يحدث فى السماء وما فيها إلى التفكير فى التغيير الذى يحدث على الأرض التى يعيش فوقها الإنسان، وينتج عما وصل إليه من النتائج فى الفصل السابق من تناقص ميل الشمس المستمر إلى الشمال والجنوب، أن الشمس تصبح دائمة المسامتة لخط الاستواء وما يقرب منه، مما يؤكد شدة الحرارة فى تلك المنطقة، وشدة البرودة فى المناطق الشمالية فتصبح «أكثر المناطق خارجة جدا عن الاعتدال فلذلك تكون أمزجة الناس فى أكثر البلاد رديئة فاسدة، ويكثر حينئذ الشر والمخاصمات»، وتكثر الحروب والفتن وسفك الدماء، ولذلك يتقدم الأشرار، ويتأخر أهل الخير».

«ويلزم سوء المزاج فساد الذهن مما ينافى قبولها للعلوم والحكمة فلذلك ترتفع العلوم كلها وتقل جدا فى الناس» وإذا «اشتد الحر فى البقاع القريبة من خط الاستواء كثرت الحرائق هناك وبخاصة فى الأراضى الواطئة والكبريتية، فيحدث حينئذ نار بأرض اليمن، وتمتد منها حتى تعم الأراضى عند خط الاستواء وما يقرب منه» وتهب رياح رديئة وصواعق وبروق هائلة، وتندك بعض الجبال وتسقط.

ويستمر «كامل» فى وصف ما ينتج عن استمرار تناقص ميل الشمس بالتدريج إلى الشمال والجنوب، فرأى أنه تحدث من ذلك الكوارث التى تصيب العالم كله، فتكون الزلازل والخوف، وتختلف صور الناس، وربما وُجد إنسان يخاطب الناس ويكلمهم وهو مع ذلك فى صورة مخالفة لصورة الإنسان فيكون فى صورة مخالفة لصورة الإنسان، كصورة تشبه صورة الدواب، وهذا يحدث قبيل القيامة.

فإذا قل ميل الشمس جدا أو بطل، لزم لذلك شدة إفراط الحر فى الإقليم الأول حيث يسكن السودان، فيضطرون إلى

الانتقال شمالا، كما يحدث شدة إفراط البرد فى الإقليم السابع وما يقرب منه حيث يسكن الترك والتتار والروس ويأجوج ومأجوج، فيضطرون جميعا إلى الانتقال جنوبا، ويضطر هؤلاء وأولئك جميعا للانتقال مع ملوكهم وعساكرهم ومواشيهم، فيلزم وقوع المقاتلة والمدافعة بينهم جميعا وبين أهل البلاد المعتدلة التى ينتقلون إليها، وينتج عن ذلك أن يستولى سكان الإقليم الأول والسابع على بعض الأقاليم القريبة من الاعتدال، فيزدحم الناس، ويكثر الغلاء، وتنقص الأموال ونحو ذلك مما يحدث عند ازدحام الناس وكثرتهم.

وهذه الكوارث والمصائب التى ذكرها «ابن النفيس» وأكد استمرارها زمنا طويلا تؤدى إلى فناء الكثيرين وخراب جهات كثيرة؛ كما أن الحروب تستمر حتى يفنى من بقى بعد وقوع هذه الكوارث، وبهذا تكون القيامة.

فإذا توقفت كل تلك الكوارث، وتغير الحال، (وسبحان من لا يتغير) فإن الشمس تعود تدريجيا إلى ميلها ومدارها الذى كانت عليه قبل كل هذه الحوادث، فيصلح الهواء لأن يعيش فيه الإنسان، ثم تسقط الأمطار فى الشتاء، ويمتزج تراب الأرض بالماء، وتحدث له حرارة الشمس العفونة، فيصبح هذا المزيج من التراب والماء صالحا لأن يتكون منه جسم إنسان وجسم غيره من الحيوان، وتتمكن النفس الإنسانية التى تغذى الجزء الصغير جدا الذى ذكرناه سابقا واسمه «عجب الذنب» (سبق أن شرح ابن النفيس الدور الذى يقوم به «عجب الذنب» فى إعادة البعث، انظر الفصل الثانى من الفن الثالث) وهو الذى تتعلق به النفس الإنسانية، تتمكن النفس الإنسانية أن تجد له غذاء كثيرا من الطين المتعفن، فيحدث من ذلك كله أبدان الناس، ويبعثون كما كانوا قبل الموت، وذلك هو البعث، وسبحان الله القدير العليم (الرسالة الكاملية / ١٢١ ـ ١٢٤، ١٢٩ ـ ١٣٥).

(فهرست المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية، التاريخ، جـ٢ ق ٤ القاهرة ١٩٧ / ٢٠٣، وفهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٩، والرسالة الكاملية فى السيرة النبوية لابن النفيس، علاء الدين على بن أبى الحزم القرشى، تعليق وتحقيق عبد المنعم محمد عمر، مراجعة د. أحمد عبد المجيد هريدى / ١٢١ ـ ١٢٤، ١٢٩ ـ ١٣٥، ١٣٧ ـ ١٣٩، ١٤٩ انظر أيضا كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٨٥).

* **رسالة الكبائر والصغائر:**

رسالة الكبائر والصغائر: للقاضى جلال الدين عبد الرحمن بن عمر البلقينى المتوفى سنة ٨٢٤ أربع وعشرين وثمانمائة.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٨٥).

* **الرسالة الكبرى فى المنطق:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ١١٧٥

تأليف أبى الحسن على بن السيد محمد بن على الجرجانى الشهير بالسيد الشريف المتوفى سنة ٨١٦ هـ.

أولها: بدانكه آدمى را قوتيست دراكه منقش كَردد دروى صور أشياء ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٥٨ ـ ٧٤، مسطرتها ١٥ سطرا، فى ٢٠ × ١٣ سم.

[٦ مجاميع فارسى]

١١٧٦ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة، مخطوطة بقلم فارسى معتاد، بخط إبراهيم الملقب بدرويش على بن على بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٣٠ ـ ٤٤، مسطرتها ١٣ سطرا، فى ٢١ × ١٦ سم.

[١٩ مجاميع فارسى]

١١٧٧ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة، مخطوطة بقلم نسخ، (بخط محمود بن عبد الوهاب، تمت كتابة سنة ١٠٢٨ هـ) الكتاب الأول ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ١٠٢ مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٥ , ٢٠ × ١٣ سم.

[١ فلسفة ومنطق فارسى طلعت]

١١٧٨ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة، مخطوطة بخط عادى، تمت كتابة سنة ١٢٨٠ هـ، ضمن مجموعة من ورقة ٧٣ ـ ٩٦، مسطرتها ١٠ سطور، فى ٢٢ × ١٥ سم.

[٧٧١ مجاميع طلعت]

١١٧٩ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة، مخطوطة بقلم

تعليق عادى، تمت كتابة فى رجب سنة ٨٧١ هـ، ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ١٦ مسطرتها ١٣ سطرا.

فى ١٨ × ١٣ سم. [٩٥٥ مجاميع طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٦٥).

*** الرسالة الكبرى والصغرى:**

انظر شرح الرسالة الكبرى والصغرى

*** رسالة الكبريت الأحمر:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا).

الرقم التسلسلى : ٤١٢١ (٦)

المؤلف: مجهول

تعريف بالمخطوطة: رسالة فى الخيمياء (الكيمياء القديمة)

عدد الأوراق : من ١٦٣ ظهر ـ ١٦٤

ملاحظة : لم نتأكد من وجود نسخة أخرى من المخطوطة.

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ٢ / ٦٣٨).

*** رسالة الكتب:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم التسلسلى : ٩٨٧

رسالة منتقاة من كتاب الكتب للمؤلف فى المدركات والحجاب وغير ذلك:

المؤلف: أبو عبد الله محمد بن على الطائى الأندلسى المشهور بالشيخ الأكبر محيى الدين بن عربى المتوفى سنة ٦٣٨ هـ/ ١٢٤٠ م

أولها: من فلان إلى فلان سلام عليك ورحمة الله وبركاته ... أما بعد فاعلم أن سبحات أنوار الوجه وهى التى تدرك لا الوجه فإنها حجاب عنه ...

آخرها: فطائفة منحهم الهداية وحرمهم الدراية، وطائفة منحهم الدراية وحرمهم الهداية ... وطائفة لم تقبل فيهم الشفاعة ...

الخط فارسى واضح ، الحبر أسود.

ق ٣ ، س ١٦ ، ٢١ × ١١,٥ سم، كلمات السطر ٧، هامش ٣ سم. الرقم ١١٤٣٩

اسم الناسخ: حامد التقى.

تاريخ النسخ: صفر سنة ١٣٢١ هـ.

٩٨٨ نسخة ثانية.

أولها كالسابقة.

آخرها: فالله الله يا أخى ملازمة الأبواب وهمة الكلاب وطرح الثواب ورشوة البواب تحمد عاقبة المآب.

الخط نسخ معتاد، الحبر أسود.

ق ٤٤ آ ـ ٤٤ ب، ورقة واحدة ، س ٢٤، ٢٠,٥ × ١٤سم، كلمات السطر ٨ ، هامش ٥ س الرقم ٥٥١٧

اسم الناسخ: عبد الحليم بن أحمد اللوجى.

تاريخ النسخ: سنة ١١٩٦ هـ وهو تاريخ نسخ المجموع.

ملاحظات : نسخة مراجعة.

مصادر عن الكتاب: سيرة ابن عربى لعثمان يحيى برقم ٣٥٥، الدر الثمين ٥٩ رقم ١١٨ البرهان الأزهر ٤٠ رقم ٢٧

طبعة الكتاب: طبع بحيدر أباد الدكن سنة ١٣٦٧ هـ وصوّر حديثا ببيروت.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٢١ ، ٧٢٢).

*** رسالة الكحالين:**

رسالة الكحالين: فارسية لأبى زين محمد الكحال جمعها من تذكرة الكحالين وغيرها ورتبها على خمسة وعشرين بابا أولها الحمد لله خالق الأبصار وفاطر الأنوار.

(كشف الظنون ١ / ٨٨٥).

*** رسالة كرامات الأولياء:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى : ٢٦١٥

لم يعلم مؤلفها.

أولها : قال أهل العقيدة فى شرح العقائد : كرامات

الأولياء حق. يعنى أولياء ايچون كرامت شرعا ثابتدر كه ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بأولها حلية ذهبية، مجدولة بالذهب والمداد الأسود، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها سنة ١٢٨٧ هـ، بخط الحاج أحمد بن حسن الأنقره وى المعروف بعرب شيخ زاده، ضمن مجموعة آثار الفحول ـ الجزء الأول من ورقة ٨٥ ـ ٨٩، مسطرتها ٣٥ سطرا، فى ٣٢ × ٢١ سم.

(١٤٨ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٦٧، ٢٦٨).

* **الرسالة الكريمية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم التنجيم

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى

الرقم التسلسلى: ٤٥١٢ (١)

عنوان المخطوطة، الرسالة الكريمية

اسم المؤلف: عبد الكريم بن محمود الوانى

اسم الشهرة: الوانى

تعريف بالمخطوطة: رسالة فى التقويم

عدد الأوراق: من ٤ ظهر ـ ٦

الناسخ: محمد بن أحمد بن إسماعيل الموصلى

تاريخ النسخ: ١٣ ربيع الأول ١١٨٢ هـ (٢٩ يوليو ١٧٦٨ م)

ملاحظة: لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ٨٣٤).

* **رسالة كفاية القنوع فى العمل بالربع الشمالى المقطوع:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلك والتنجيم والميقات

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ١٠٤

لمحمد بن أحمد بن محمد سبط المارديني المتوفى سنة ٩١٢ هـ (بروكلمان ٢ / ١٦٨، تصنيف رقم ٨، فهو مختصر رسالته «إظهار السر الموضوع فى العمل بالربع المقطوع»)

أولها بعد الديباجة: فهذه رسالة مختصرة فى العمل بالربع الشمالى المقطوع اختصرتها من رسالتى المسماة بإظهار السر المودوع ورتبتها على مقدمة وخمسة عشر بابا.

وآخرها: فإن لم يمكن الإسقاط فزد على المسقط منه دورا ثم أسقط من الجملة يفضل المطلوب، وكذا تفعل بمطالع طلوعه وبمطالع مغيبه والله سبحانه وتعالى أعلم.

المكتبة دار الكتب المصرية: ١١٩ ميقات كتبت سنة ١١٠٩ بخط منصور الشباسى المالكى الأزهرى، ٩ ق القياس ١٠ × ٢٠ سم، ف ١٠٤٨.

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه بارل كونتش / ٥٣).

* **رسالة كفاية المسمى بأصول الحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٥٩٦

المؤلف: ابن الحاجب

١ ـ لاله لى ٣٣٨ [٣٧٠٤ «مجاميع»]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٩).

قالت المؤلفة: مكتبة لاله لى المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بمكتبة مراد ملا باستانبول

انظر ترجمة «ابن الحاجب» فى م ١٢ / ٦٠٩ ـ ٦١٢.

* **رسالة الكلنبوى فى آداب البحث والمناظرة:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

للفاضل إسماعيل الكلنبوى (بن مصطفى بن محمود) المعروف بشيخ زاده (ت ١٢٠٥ هـ).

أولها: «يقول الفقير إلى رب العباد القدير ... اعلم أن البحث والمناظرة مدافعة الكلام ليظهر الحق ...»

آخرها: «وأما المنع فطلب الدليل، والطلب لا يحتاج إلى الشاهد، بخلاف الإبطال الذى هو الحكم بالبطلان، فلا يُسمع من غير دليل. وأيضا قد عدوا إبطال المقدمة الغير المدلل بدليل يدل على إفسادها غصبا غير مقبول وفيه ما فيه».

نسخة بقلم فارسي حسن بآخرها قطعة من رسالة الإمكان (للمؤلف) وفائدة تتعلق بالمعنى المصدري.

[ق ٥٦ـ ٦٠] ١٦ × ٢٢,٥ سم

الرقم ٦١١٣ عام

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الفلسفة والمنطق وآداب البحث ـ وضعه عبد الحميد الحسن / ٢١٠، ٢١١).

* **رسالة الكلنبوي في المنطق:**

(البرهان في علم الميزان)

مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو في مكتبة الأسد)

تأليف: إسماعيل بن مصطفى الكلنبوي الرومي الحنفي القاضي ببلدة يكي شهر. توفي سنة ١٢٠٥ هـ.

أولها: أنواع محامد عالية بُسطت مقدمة لمفتح الأبواب. وأجناس مدايح تالية ركبت موجهة لذلك الجناب ... وبعد، فلما كان المنطق نطاق الأفكار، وبه يرتفع طباق الأنظار...»

آخرها: «... مهملات العلوم كليات، ومطلقاتها ضروريات غير مختص بالأمور الحكمية كما وُهم. وليكن هذا آخر الكلام».

نسخة مكتوبة بقلم معتاد في تسع الأوراق الأولى، ثم يصبح على قاعدة التعليق في المتن ومعتادا في الهامش. العناوين والفصول بالحمرة. عليها حواش مجردة من السيالكوتي والسيد الشريف وإمام زاده. تاريخ النسخ ١٢٠٣هـ.

[ق ٢ ـ ٢٣] ١٦ × ٢٢,٥ سم

الرقم ٦١١٣ عام

نسخة أخرى

بقلم معتاد. على بعض صفحاتها حواش. الناسخ حسن ابن عبد الله كردي. التاريخ غير مذكور

[ق ١٩ ـ ٧٠] ١٣ × ١٩,٥ سم

الرقم ٥٤٩٥ عام

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الفلسفة والمنطق وآداب البحث ـ وضعه عبد الحميد الحسن / ١٠٧)

* **الرسالة الكمالية:**

الرسالة الكمالية: تركي في الطب ألفها الشيخ كمال الدين الطبيب المتوفى سنة ٨٨١ إحدى وثمانين وثمانمائة رتبها على مقدمة و إحدى عشرة أبواب وخاتمة الباب الأول في مداواة أمراض الرأس الباب الثاني في مداواة العين الباب الثالث في مداواة الأفواه الباب الرابع في مداواة الأسنان الباب الخامس في مداواة الجنب الباب السادس في سلس البول الباب السابع في الأدوية المقوية ... الباب الثامن في المقعد والبواسير الباب التاسع في الأشربة الباب العاشر في تركيب المعاجين الباب الحادي عشر في الوصايا وغيرها.

(كشف الظنون لحاجي خليفة ١ / ٨٨٦).

* **الرسالة الكُميّة**

من مصنفات التراث الإسلامي في التصوف

من المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي

الرقم التسلسلي: ٣٦٨٢ (٦)

عنوان المخطوطة: الرسالة الكميتية:

اسم المؤلف: الكاشاني (عبد الرزاق بن أحمد)

اسم الشهرة: الكاشاني

تعريف بالمخطوطة: كراسة موجزة في التصوف الإلهي

عدد الأوراق: الورقة ١٢٥

المصدر: بروكلمان ٢ / ٢٠٥

ملاحظة: الورقة ١٢٦ تشتمل على مقتطفات مختلفة

(فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي (دبلن / أيرلندا)ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربري. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقي العمد ١ / ٤١٠)

* **رسالة كُنه ما لا بد للمريد منه:**

مخطوط مصور في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلي: ٢٢١

تأليف محيي الدين بن العربي [عربي] المتوفى سنة ٦٣٨هـ.

نسخة كتبت في القرن الثامن بقلم نسخ نفيس

[أمانة ١٧٦٢ / ٥ ٨ق ١٣ × ١٨ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ١ / ١٦٣).

قالت المؤلفة : مكتبة أمانة خزينة المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بطوبقبو سراى باستانبول وقد أوردها صاحب كشف الظنون تحت عنوان : «رسالة كنه مما لا بد منه» وقال عنها : مختصرة للشيخ محيى الدين محمد بن على ابن عربى ابتدأها بالحمد والصلاة ثم قال اعلم أيها المريد أنه لا بد كذا وكذا إلى آخر الكلام وللشيخ عبد الرحمن (ابن الشيخ عبد الحليم) الصوفى (المتوفى سنة ٨٥٢ اثنتين وخمسين وثمانمائة) أولها الحمد لله وحده والصلاة على محمد عبده ... إلخ .

(كشف ١ / ٨٨٧)

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٣ ، وكشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٨٧).

*** الرسالة الكوثرية**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٩٧

المؤلف : الخلوتى

١ ـ ملت ٢١ [٤٤٤]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٩).

«رسالة لإبطال ما شاع من اتخاذ القرآن مكسبا لجمع الدنيا:

من مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى فى القدس الشريف أعاده الله ديار إسلام

(يذكر بروكلمان نسخة مخطوطة واحدة لهذه الرسالة ، وهى بعنوان «رسالة فيما شاع وذاع بعلم القرآن العظيم» ويذكر بروكلمان كذلك اسمين آخرين يشتهر بهما المؤلف وهما : البركوى والبيرغلى ، إلا أن البركوى أشهرهما ٢٠ / ٥٨٥) .

الرقم التسلسلى : ٢١٣ ـ علوم القرآن ٦٨

المؤلف : البركوى (البركلى) محيى الدين محمد بن بيرغلى بن إسكندر الرومى (٩٢٩ ـ ٩٨١ هـ / ١٥٢٣ ـ ١٥٧٣ م).

الموضوع الفرعى : آداب حملة القرآن ، وهى رسالة حول التكسب بالقرآن الكريم عن طريق قراءته بالأجر

تاريخ النسخ : ربيع الثانى سنة ١١١٣ هـ/ ١٧٠١ م ، بخط رجب بن محمد

عدد الأوراق وقياساتها : ٣٠ ورقة ، ١٧ سطرا ، ١ ، ٢٢ × ١٥,٨ سم (١٦,٣ × ٦,٨ سم)

أول المخطوط : الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ... وبعد فهذه رسالة معمولة لإبطال ... »

خاتمة المخطوط : «... والرابعة كونهم سببا للأكل بالدين وابتذال القرآن العظيم فنعوذ بالله تعالى من أفعالهم وأقوالهم وأوضاعهم ومن هذه الرواية العياذ بالله تعالى» .

ملاحظات : المخطوط حالته جيدة جدا ، والخط واضح . يورد الفصول بالخط الأحمر، كما يحيط بالمتن خط على شكل مستطيل باللون الأحمر، وفى الهوامش تعليقات وشروحات مختلفة ومتفاوتة بين صفحة وأخرى

(فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى ـ إعداد خضر إبراهيم سلامة ٢ / ١٠).

انظر ترجمة المؤلف تحت عنوان «البركلى» فى م ٧ / ٤٢ ـ ٤٦ وانظر معلومات عن هذه الرسالة فى ص ٤٤

انظر أيضا معلومات عن التكسب بالقرآن فى مادة «الأجرة على الطاعات» فى م ٢ / ٤١٩ ـ ٤٢١

*** الرسالة لابن أبى زيد:**

انظر مادة «رسالة ابن أبى زيد القيروانى» فى م ٢٠ / ٥٦ ـ ٧١ .

*** رسالة لابن حبيب:**

أدرجها الأستاذ كوركيس عواد فى أقدم المخطوطات العربية فى مكتبات العالم وقال عنها نقلا عن فهرس المخطوطات المصورة ، وذلك تحت الرقم التسلسلى ٣٩٧ :

وهو أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادى ، ت ٢٤٥ هـ / ٨٦٠ م .

جاء فى أولها : قال محمد بن حبيب : ذكروا أن بشر بن هارون ، لما بعث عبد الرحمن بن مخنف إلى الأزارقة ... فى

مقاتلة أهل الكوفة ... إلخ». نسخة فى خزانة رئيس الكتّاب باستانبول، رقمها ٩٥٠، فى ١٨ ورقة، كتبت سنة ٤٣١ هـ / ١٠٣٩ م، بخط نفيس. يليها قصائد من شعر سُراقة، منقولة من خط ابن الأعرابى (وهى فى ٩ ورقات أخرى)، جاء بآخرها: «هذا آخر ما وجدته بخط ابن الأعرابى. وبخطه عارضنى ابن حبيب». وعنها نسخة مصورة فى معهد المخطوطات. (فهرس المخطوطات المصورة ١ / ٤٧٤، الرقم التسلسلى ٤١٣).

(أقدم المخطوطات العربية فى مكتبات العالم ـ كوركيس عواد / ١٤١، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٤).

قالت المؤلفة: مكتبة رئيس الكتاب المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول.

*** رسالة لابن عربى:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى.

الرقم التسلسلى: ٥٤٩٣ (١)

عنوان المخطوطة: رسالة

اسم المؤلف: ابن عربى (محمد بن على)

اسم الشهرة: ابن عربى

تاريخ الوفاة: ٦٣٨ هـ / ١٢٤٠ م

تعريف بالمخطوطة: رسالة أرسلت عام ٥٩٩ هـ / ١٢٠٣ م إلى أتباع أبى محمد عبد العزيز بن أبى بكر القرشى المهدوى

عدد الأوراق: من ١ ـ ٢٥ وجه

ملاحظة: لم نتأكد من وجود نسخة أخرى من المخطوطة

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى، ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه. إحسان صدقى العمد ٢ / ١٢٩٥).

*** رسالة لأبى سليمان فى الطبائع المركبة**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف أحمد بن يوسف الكاتب المعروف بابن الداية المتوفى سنة ٣٤٠

مرتبة على فصول وناقصة من أولها.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط محمود حمدى النساخ فرغ من كتابتها يوم ٢٧ ذى القعدة سنة ١٣٦١ هـ ديسمبر سنة ١٩٤٢ نقلا عن نسخة المكتبة التيمورية رقم ٢٩٠ أخلاق ومسطرتها ٢١ سطرا.

(ضمن مجموعة من ص ٤ ـ ١١).

٢٣ × ٢٦ سم [٢٨٣٧ و]

(فهرست المخطوطات نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٩)

قالت المؤلفة: الرمز «و» معناه: الفلسفة

انظر ترجمة «ابن الداية» فى م ١٧ / ٥٤

*** الرسالة اللامية:**

الرسالة اللامية: للشيخ أحمد البونى أولها الحمد لله الذى خلق الإنسان من نطفة أمشاج ... إلخ.

(كشف الظنون ١ / ٨٨٧).

*** رسالة لتوضيح قسمة الخط فى المقالة الثانية من كتاب الكرة والاسطوانة لأرشميدس:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ٦ / ١ / ٦ (٢)

المؤلف: الحسن بن الحسن بن الهيثم

أولها: مقالة لابن الهيثم فى قسمة الخط الذى استعملة أرشميدس فى المقالة الثانية قال أرشميدس استعمل فى الشكل الرابع من المقالة الثانية فى الكرة والاسطرانة خطا فرضه مقسوما على نسبة مخصوصة ولم يتبين كيف نقسم ذلك الخط على تلك النسبة ...

آخرها: ... فضرب $\overline{ب ت}$ فى نصف الإحاطة مساحة المربع لكن ضرب $\overline{ب م}$ فى نصف الإحاطة مساحة المثلث وب ت أعظم من ب م فالمربع أعظم من المثلث وكذلك نبين فيما بعد المربع من الأشكال وذلك ما أردناه ثم الكتاب ٨٩٨، ٢٧ در (مصورة عن مخطوطة ليدن ١٤، ص ٤٩٨ ـ ٥٠١، ١٠٥٠ هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٨٢٢)

قالت المؤلفة: معنى الرمز «در»: دار الكتب رياضة.

* **الرسالة لخروج القبلة من غير آلة:**

(مرتبة على فصلين وخاتمة)

من المخطوطات العلمية في دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلي : ٣/ ٣/ ٩

المؤلف : مبط الماريديني .

أولها : ... وبعد فإني لما رأيت معرفة القبلة كثير الفايدة [الفائدة]جدا لتعلقه بصحة الدين لاسيما في السفر ورأيت استخراجها بالآلات يعسر على كثير ممن يمارس هذا العلم ... أردت أن أذكر كلاما شافيا صريحا وأبين فيه طريقا ... وسميتها الرسالة لخروج القبلة من غير آلة ورتبتها على فصلين وخاتمة . الفصل الأول : في معرفة استخراج خط نصف النهار والجهات الأربع بالآلة الهندسية . الفصل الثاني في معرفة سمت القبلة .

الخاتمة في معرفة المباشرة بالكواكب في السفر من غير آلة ولا خيط .

آخرها : ... وهكذا تفعل بكل كوكب كان بعده أقل من تمام العرض فإنه له طلوع وغروب والله أعلم ... تمت الرسالة .

٦٣٩ ، ٢١ دم (ق ١٨٠ ظ ـ ١٨٥ ظ ، ١١٣٢ هـ) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٣١٣ ، ٣١٤).

قالت المؤلفة : الرمز «دم» معناه : دار الكتب ميقات .

* **رسالة لدفع الشبهات من شرح مفتاح سيد شريف:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي :

الرقم التسلسلي : ٥٩٨

المؤلف مجهول

١ ـ آيا صوفيا ٣٣٩ [١١٧٣]

(المعجم الشامل في التراث العربي الإسلامي المخطوط . الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٤٩)

قالت المؤلفة : مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد في مسجد أيا صوفيا باستانبول انظر مادة «أيا صوفيا (جامع ـ) » في م ٦ / ٢٥٥ ـ ٢٦٠ .

* **الرسالة اللدنية.**

الرسالة اللدنية : للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥ خمس وخمسمائة أولها الحمد لله الذي زين قلوب خواص عبيده ... إلخ ذكر أن واحدا من أصدقائه حكى عن بعض العلماء أنه أنكر العلم الغيبي اللدني الذي يعتمد عليه خواص المتصوفة وادعى انحصار العلوم في العلوم الرسمية فألفها لإثبات العلم الغيبي في فصول .

(كشف الظنون لحاجي خليفة ١ / ٨٨٧).

* **رسالة لسيدي العربي بن السائح الشرقي العمري لأحد أصدقائه:**

من المخطوطات المحفوظة بالخزانة العامة في الرباط

الرقم : ١٣٤٨ د

أولها : الحمد لله هادي من استهداه

في مجموع من الورقة ٣ / ب إلى ١٢ / ب مسطرتها ١٩ مقياسها ١٧٥ / ٢٢٠

مكتوبة بخط مغربي جيد ـ بخط المؤلف نفسه .

راجع ترجمة المؤلف في الاغتباط لأبي جندار ٢ / ١٨٤ ـ ١٩٦

(مجموعة مختارة لمخطوطات عربية نادرة من مكتبات عامة في المغرب . مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ق ١ / ٤٠).

* **الرسالة اللازوردية في موت الأولاد:**

انظر : المقامة اللازوردية

* **رسالة لصفي الدين الحلي:**

(هو عبد العزيز بن مرايا بن علي بن أبي القاسم السبنسي الطائي المتوفى سنة ٧٥٠ هـ / ١٣٤٩ م

ترجمته في بروكلمان ٢ / ١٥٩ وذيله ٢ / ١٩٩ والأعلام ٤ / ١٧ ومعجم المؤلفين ٥ / ٢٤٧) .

أنشأها على لسان دار كان يسكنها بماردين مخاطبا بها القلعة الشهباء وأرسلها إلى السلطان الملك الصالح أبي المكارم شمس الدين .

أولها : «قال الشيخ الفاضل صفي الدين مد الله في عمره : هذه رسالة أنشأتها عن لسان الدار التي كنت أسكنها بماردين المحروسة وتعرف بدار ابن الكناس إلى القلعة الشهباء

بها، وأرسلتها إلى الملك الصالح السلطان أبى المكارم شمس الدين أشكو بفحواها مماطلة نائب له بدين كان بعضه لى وبعضه على يدى بمبلغ طائل كتبه على نفسه ...».

آخرها: «... بالله عليك أيتها القلعة المشيدة، والقلة الشديدة، إلا ما رثيت لواقعتى عند قراءة رقعتى، وقبلت شفاعتى، لاستحقاق شفعتى، واعترفت بمضارعتى، من فحوى ضراعتى، وأجزت رسالتى، بإجابة مسألتى، فإنى لم أزل منقادة لك بزمام الطاعة، متسربلة ثوب الاستكانة والضراعة، وأنا مقيمة على ذلك الحال إلى قيام الساعة.

والحمد لله وحده وصلواته على خيرُ خلقه محمد النبى العربى وآله الطيبين الطاهرين وصحبه الكرام أجمعين».

٦ ق   ١٦ س   ١٧ × ٢١ سم

الرقم ٤٦٨٨

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد، وياسين محمد السواس ١ / ٢٦٦، ٢٦٧).

*** الرسالة اللطيفة الشان فى علم القبان:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا)

الرقم التسلسلى: ٤٥٦٥

عنوان المخطوطة: الرسالة اللطيفة الشان فى علم القبان

اسم المؤلف: شمس الدين، محمد بن أبى الفتح الصوفى الشافعى المصرى

اسم الشهرة: الصوفى

تاريخ الوفاة: نحو ٨٥٣ هـ/ ١٤٥٠م

تعريف بالمخطوطة: رسالة فى الموازين والمقاييس تغطى الأوراق من ١ ـ ٩ وجه والأوراق من ٩ ظهر ـ ١١ ومن ١٢ ـ ٢٠ تشتمل على موضوعين بدون عنوان، لمجهولين فى نفس الموضوع.

عدد الأوراق: ٢٠ ورقة، ٢٠,٨ × ١٤,٧ سم

نوع الخط: نسخ معتاد واضح

تاريخ النسخ: (د. ت)، تقديرا ق ١٠ هـ/ ١٦ م

المصدر: بروكلمان، الملحق ٢ / ١٥٩

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ٨٥٧).

*** رسالة لطيفة فى سر القضاء والقدر**

من المخطوطات العربية فى مكتبة متحف «مولانا»

الرقم التسلسلى: ٥١ (١٢)

أولها: بسم ... الحمد لله الذى أحاط علمه بالأشياء جملة وتفصيلا (٧٠ ب).

آخرها: فإن بيده تيسير كل عسير وهو المستعان وعليه التكلان إنه هو حسبنا ونعم الوكيل تم سنة ٨٦٦ (٧٨ أ).

(المخطوطات العربية فى مكتبة متحف «مولانا» فى قونيا. مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ق ٥ / ٣٠٦، ٣٠٧).

*** رسالة لطيفة فى العمل بالآلة المسماة بالشكازية:**

(مرتبة على فصول غير مرقمة).

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٤ / ٦ / ٦ (٢).

أولها: ... وبعد فهذه رسالة لطيفة فى العمل بالآلة المسماة بالشكازية ...

فصل فى ذكر تسمية رسومها.

فصل فى إخراج درجة الشمس.

فصل فى معرفة تعليم جزء الشمس فى المنطقة.

فصل فى معرفة الكوكب الذى يطلع ويغرب فى بلدك.

فصل فى معرفة عرض الكوكب وطوله.

فصل فى معرفة مطالع طلوع الكوكب وغروبه وتوسطه.

فصل فى معرفة ارتفاع الشمس إذا وقع شعاعها على حايط ولم تصل إليه.

آخرها: ... ثم قف تحت مطرح الشعاع وخذ ارتفاع طرف الحايط الذى دخل منه الشعاع فما كان خذ ظله منكوسا ثم خذ ما بين الظلين فهو ظل الوقت منكوس خذ ما يخصه من الارتفاع فهو ارتفاع الشمس فى ذلك الوقت والله سبحانه وتعالى أعلم.

٨٨ دم (١٢ ق، ١٠٦٠ هـ).

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة فى دار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٥٣٤، ٥٣٥).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق .

*** رسالة لطيفة فى العمل بصدر الأوزة:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٤ / ٦ / ٢٦ (٢)

أولها : هـذه رسالـة لطيفة فى العمل بصـدر الأوزة وحده لابن السراج رسومه هى الـدواير الخارجة من درج الستينى إلى المركز فتتضايق عنـده أعظمها دايره التجيب وتسمى مدار س والمحيط نصف دايـرة أو فى ربع مقسوم ص قسمـا متساويـة [!]

آخـرها : ... جيب الترتيب متى وضعت على الأصل ولم تجد المطلـوب فاستعمل نصـف جيب الارتفاع فما قطعـه المرى من المدارات يكن جيب الترتيب والله أعلم تمت ...

٢٤٢ ، ١٠ طم (ق ١١٦ ظ ، ١١٨٠ هـ)

(فهـرس المخطوطـات العلميـة المحفوظـة بـدار الكتب المصريـة ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٥٥٦) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

طم : طلعت ميقات

ق : عدد الأوراق

*** رسالة لطيفة فى العمل بالكرة:**

(مرتبة على ثلاثة عشر بابا) .

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٤ / ٢ / ٧ (٣)

مجهولة المؤلف

أولها : أما بعد ... فهـذه رسالـة لطيفة فى العمل بـالكرة تشتمل على ثلاثة عشر بابا

الباب الأول فى تسمية رسومها

الباب الثانى فى تركيب الكرة على الكرسى

الباب الثالث فى أخذ الارتفاع

....

البـاب الحادى عشـر فى معرفـة ظل الزوال وظل العصـر وارتفاعه

الباب الثانى عشر فى معرفة وقت توسط الكوكب

آخـرها : ... فضع ربع الارتفـاع على ذلك الكـوكب يعلم ارتفاعه فى ذلك الوقت فإذن تعلم الكواكب التى تحت الأرض والمطـالع والمغارب وفى هـذا القـدر كفايـة والله أعلم تمت ١٧٣ ، ٤ دم (ق ٨٨و ـ ٩٠ و ، ١١٥٠ هـ تقـديرا) ٣٠٥ تر (٧ ص ، ١١٠٦ هـ) .

نسخ أخرى : ٧٠٦، ٧ زك ٣٠٤، ٢تر (١٢ بابا) .

(فهـرس المخطوطـات العلميـة المحفوظـة بـدار الكتب المصريـة ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٣٨٤) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق

و : وجه الورقة

تر : تيمور رياضة

زك : زكية (مكتبة أحمد زكى باشا) .

*** رسالة لطيفة فى فن الأدب تسلية لكل قلب محزون:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب

مخطوط فى دار الكتب الظـاهرية بـدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

لأحمد بن عبـد اللطيف البربير أبى الفيض المتـوفى سنة ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م (ترجمته فى بروكلمان ٢ / ٤٩٣ وذيله ٢ / ٥٧٠ والأعلام ١ / ١٤٨ وكحالة ١ / ٢٨١) .

أولها «الحمـد لله الذى لا يكـون عبده حقـا إلا من رضى بتقديره، وسعى فى إسقاط تدبيره، وأصغى بأذن فؤاده إلى ما يقول هاتف الحق من رائق إنشاده :

دبَّـــــرت أمـــــرك حيث إذ
كنـــت الجنيـــن ببطـــن أمـــك
وعليـك قـــــد حننتهـــــا
حتـى لقـــــد عطفت بضمـك
فـــارجع إلينـــا خـــاضعـــا
تأخـــــذ بكفـك فـى مهمـك ...»

آخـرها : «ولا بـدع إن أجرى الله تعـالى على لسانى هـذه

الأسجاع التى يميل إليها سليم الطباع، فقد تفجع الأطيار، وتطرب الأوتار، وتخرج الدر من البحار، وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار(شعر) :

وإن سليمـــــــان فــى ملكـــــــه
وكــل بـــــآيــــــاتـــــه مهتـــدى
أطـــــاعت سطــــاه ذوات الجنــــاح
وأصغـى إلـى نبـــا الهـــدهـــد

وقد ختمت كأس هـذه الرسالة بمسك هـذه الأبيات راجيا أن تكون مع قصورها لديكم فى أعلى الطبقات .

تمت بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه على يد الفقير محمود الباقانى النابلسى».

نسخة عليها تملك محمد على طاهر.

١٦ ق ٢٠ س ١٦ × ٢٣ سم

الرقم ٦١٩٧

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد ، وياسين محمد السواس ١ / ٢٦٧ ، ٢٦٨).

*** رسالة لطيفة وفوائد شريفة:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

أرسلهـا الشيخ محمـد الميدانى الشـافعى لشيخ الإسـلام محمد أفندى قاضى مصر (كان).

وضمنهـا بعض الأحـاديث والأقـوال فيمـا يجب على الحكام المسلمين من العدل بين الناس.

أولها : الحمد لله الذى أحيا معالم العدل فى العباد والبلاد برحمته ... إلخ .

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ١٥ سطرا فى ١١ ورقة .

١٤ × ٢٠ سم . [٢١٥٢٢ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٩).

*** رسالة لطيفة وفوايد شريفة ... فى معرفة الدرهم والدينار والمثقال والوسق والصاع والحد والأرطال:**

(نسخة ثانية)

مخطوط فى دار الكتب الظـاهرية بـدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

الرقم : ١٠٣٢٦

مؤلف الكتاب ؟

مواضيع المخطوط :

فصـول فى الدرهـم والدينـار والمثقـال والوسق والصـاع والمد والـرطل والميل والذراع والأصبع والفـرسخ ... يستشهد المؤلف ببطليموس وبابن الملقن فى كتابه «الإشارات» ...

فاتحة المخطوط :

بسم الله الرحمن الـرحيم الحمد لله الذى علّم الإنسـان ما لم يعلم وصلى الله ... وبعد فهذه رسالـة لطيفة وفوائد شريفة يحتاج إلى معرفتها الفقيه ويسأل عنها الفاضل النبيه فى معرفة الـدرهم والـدينـار... المختلف أوزانها فـى البلاد الإسـلاميـة والبلدان الآفاقية وغير ذلك ...

خاتمة المخطوط :

... فصل الذراع ... قـال ابن الملقن فى كتابـه الإشارات وفى كلام البطليموس أن الذراع التى يمسح بها السلطان اثنان وثـلاثـون أصبعـا وتسمى الـذراع الهـاشميـة التى يمسح بهـا الرياض والأنهار ستون أصبعا وتسمى ذراع الدور انتهى .

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه :

نسخـة عـادية قـديمـة ، كتبت بخط نسخى ردىء وحبـر أسود، وكتبت كثير من كلماتها بالحبر الأحمر، تختلف قليلا عن النسخـة رقم ١٠٤٧٦ (قـالـت المـؤلفـة : هـذه النسخـة أوردنـاها تحت عنـوانهـا وهو «رسـالـة فى الـدرهم والدينـار والمثقـال وما هنـالك من الأوزان» اهـ). ترك لها هـامش بعرض : ٣ سم ، عليه تصويب واحـد، وجاء وصـف الفرسخ فى ستـة أبيات من الشعـر. عدد الأوراق ٣ بقيـاس ١٩ × ١٤ وعدد السطور ١٧ ـ ١٩ سطرا، جلدها من الورق العادى، ولم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

المصادر عن المؤلف والكتاب؟ ...

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظـاهرية العلوم والفنـون المختلفة عند العرب ـ وضع مصطفى سعيد الصباغ / ٣٧٨ ، ٣٧٩)

*** رسالة لغوية:**

مخطوط فى دار الكتب الظـاهرية بـدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

المؤلف : مجهول

وهى رسالة أسلوبها متقعر وألفاظها صعبة فيها أسئلة يجيب عنها نثرا وشعرا، وفيها قصيدتان رائيتان .

أولها : «أيها الناموس الذى ركب عرعره، والفانوس الذى يوحى لديه سواء والغميس فما نبس نبسة إلا تبجح ببهتره، والقداحس الذى تفكحس على لوس الفضل وكلمس، يظن أن ليس له لبيس والعمرس الذى كلما تلمسنا تلابسه تغطرس ثم تعترس وأفجس راجعا على حافرته ... » .

آخرها : « ... وقوله : وهل تجنيت ... إلخ جوابه منظوم فى قولى :

عليك بإكثار الصلاة مسلما
على المصطفى فى غير ما هو مستطر
عطاس وحمام وذبح تعجب
جماع وبيع عبرة أكل القذر

تمت» .

١٣ ق　　١٤ س　　١٢ × ١٩سم

الرقم ٦٢٣٣

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الأدب - وضعه رياض عبد الحميد مراد ، وياسين محمد السواس ١ / ٢٦٨، ٢٦٩).

*** رسالة لقط الجواهر فى تحديد الخطوط والدوائر:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى ١٠٩

لبدر الدين سبط المارديني المتوفى سنة ٩١٢ هـ (بروكلمان ٢ / ١٦٧ ، تصنيف رقم ٥).

أولها بعد الديباجة : النقطة شىء من ذوات الأوضاع لا جزء له والخط ما له طول فقط .

وآخرها : ومرادى به الأفق الحقيقى لا المرى وفيه بحث ذكرته فى رسالتى المسماة بالمطلب والله أعلم . تمت الرسالة ...

المكتبة : دار الكتب المصرية : ١٦٧ ميقات، من ق ٩٣ إلى ١٠٠ ف ١٠٥٧ .

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية - جـ ٣ العلوم ق ١ الفلك - التنجيم - الميقات - وضعه باول كونتش / ٥٥ ، ٥٦).

*** رسالة للسيوطى فى بيان شرف وفضل جامع قوجه مصطفى باشا باستانبول: ترجمتها التركية:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

تأليف أبى الفضل عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيرى - جلال الدين السيوطى ، ترجمة فنائى - لعله مصطفى أفندى فنائى الشهير باوطه پاشا شيخى المتوفى سنة ١١١٥ هـ .

وهى رسالة تتضمن قصة رحلة بعض أولاد سيدنا الحسين رضى الله عنه بعد استشهاده فى كربلاء وبعض الأصحاب إلى القسطنطينية ووفاتهم فيها ودفنهم فى مكان بنى عليه الجامع المذكور.

أولها : والصلاة والسلام - وبعد إمام سيوطى استانهٔ عليه ده واقع قوجه مصطفى باشا ... إلخ .

- نسخة مخطوطة ، بقلم نسخ ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ٢٧ - ٢٩ ، . مسطرتها ١٧ سطرا، فى ١٩,٥ × ١٢,٥ سم .

تليه نقول عربية فى جواز اللعن على يزيد بن معاوية .

(٢٠ - م مجاميع تركى)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ١ / ٢٠٨).

*** رسالة اللمع فى الحساب:**

مخطوطة قديمة محفوظة فى «المكتبة الخالدية بالقدس» (انظر مادة «الخالدية (المكتبة -)» فى م ١٥ / ٢٥٩ - ٢٦٤) تأليف ابن الهائم .

أولها : «وبعد : فهذه لمع يسيرة من علم الحساب نافعة إن شاء الله تعالى »

وتتكون هذه الرسالة من مقدمة ، وثلاثة أبواب .

الأول فى ضرب الصحيح فى الصحيح ، ويتكون من أربعة فصول . الفصل الرابع منها طريف يحتوى على كثير من الملح الرياضية فى الاختصار، وفى ضرب أعداد خاصة فى أعداد أخرى، دون إجراء عملية الضرب، ويقول ابن الهائم فى ذلك : « وللضرب وجوه كثيرة وملح اختصارية» ثم يورد ابن الهائم طرق متنوعة لكيفية ضرب الكميات باختصار

وسرعة، من ذلك المثال الآتى «... ومنها أن كل عدد يضرب فى خمسة عشر أو مائة وخمسين، أو ألف وخمسمائة فيزاد عليه مثل نصفه، ويبسط المجتمع ـ أى يضرب حاصل الجمع فى الأول عشرات، والثانى مئات، وفى الثالث آلوفا. فلو قيل: اضرب أربعة وعشرين فى خمسة عشر، فزد على الأربعة والعشرين مثل نصفها، وابسط المجتمع وهو ست وثلاثون عشرات، فالجواب ثلاثمائة وستين. ولو قيل: اضربها فى مائة وخمسين، فابسط الستة والثلاثين مئات، فالجواب ثلاثة آلاف وستمائة».

وهناك طرق أخرى للضرب بسرعة واختصار، يجد فيها الذين يتعاطون الحسابات، ما يسهل لهم المسائل، التى تحتاج إلى عمليات الضرب والقسمة.

الباب الثانى: فى القسمة. ويتكون من مقدمة، وفصل، فالمقدمة. تبحث فى قسمة الكثير على القليل. والفصل: فى قسمة القليل على الكثير

الباب الثالث: فى الكسور، ويتكون من مقدمة وأربعة فصول

ولغة هذه الرسالة سهلة العبارة، بليغة الأسلوب، فيها أدب لمن يريد الأدب، وفيها مادة علمية لمن يريد ذلك يخرج من يقرؤها بثروة أدبية، وثروة رياضية، مما لا نجده فى كتب هذا العصر. ولهذه الرسالة شرح. لمحمد بن محمد بن أحمد سبط المارديني.

(تراث العرب العلمى فى الرياضيات والفلك ـ قدرى حافظ طوقان / ٤٤٠، ٤٤١).

*** رسالة لمعرفة أعمال الليل والنهار بالربع المجيب:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف أبى عبد الله يحيى بن محمد بن محمد بن حميد الخطاب المالكى (من علماء القرن الحادى عشر).

أولها بعد البسملة: الحمد لله فالق الإصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد تمت كتابة سنة ١٢٦٨هـ ومسطرتها ١٩ سطرا. بآخرها وقفة كاتب وبأولها فوائد.

(ضمن مجموعة من ورقة ٢٨ ـ ٢٩).

٢١ × ١٦ سم. [٤٣١٥ ك]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٩).

*** رسالة لوغرتيمة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الرياضيات

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٦١٨

تأليف: عثمان بن عبد الرحيم بن يوسف المغلوى الأصل القسطنطينى المولد الملقب بصائب رئيس المنجمين المتوفى سنة ١٢٨٠ هـ وهى مختصرة من رسالة لوغريتمه الكبيرة.

أولها: الحمد لله رب العالمين ... أما بعد أشبو رسالهٔ: مختصره لوغريتمه كبير... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، مجدولة بالمداد البنفسجى. بقلم تعليق جميل، تمت كتابتها فى رجب سنة ١٢٦٦ هـ، بخط مفتى زاده حسن بن تحسين من تلامذة المؤلف من نسخة المؤلف أثناء درسه عليه، فى ١٩ ورقة، مسطرتها ١٧ سطر.

(٦ رياضة تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٦٨).

*** رسالة مأكول ومشروب:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ١١٨١

نظم يوسفى.

وهى منظومة فى آداب الأكل والشرب.

أولها:

زبانرا جودر اول اين كلام
زحمد وتحيت رسانـدى بكام ... إلخ

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة ومحلاة بالذهب، بقلم تعليق جميل، بخط الحافظ محمد البلخى سنة ١٠٠٣ هـ، الكتاب الثانى ضمن مجموعة من ورقة ٢٢ ـ ٢٤، مسطرتها ٢١ سطرا، فى ٢٨ × ١٧ سم.

[١٠ م مجاميع فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٦٥، ٢٦٦).

*** رسالة مبدأ ومعاد:**

يوجد فى المصادر التى لدينا مخطوطان يحمل كل منهما هذا العنوان وبيانهما كما يلى :

١ ـ (أ) ـ فهرس المخطوطات الفارسية (١ / ٢٦٦) :

الرقم التسلسلى : ١١٨٢

لعلها تأليف عبد العزيز بن محمد النسفى ـ عزيز النسفى ـ عزيز الدين ، المتوفى سنة ٦٨٦ هـ.

أولها : سپاس وشكر خداى راكه پيداكرد جهان نمايش را ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، مجدولة ومحلاة بالذهب ، بقلم تعليق جميل ، تمت كتابة سنة ٨٦٣ ، ضمن مجموعة ، أوراقها ١٥٧ ورقة ، مسطرتها ١٤ سطرا ، فى ٥,١٧ × ١٠ سم .

[١٧٧ ـ م أدب فارسى]

(ب) كشف الظنون (١ / ٨٨٨) وهى على بابين .

٢ ـ فهرس المخطوطات التركية العثمانية (٢ / ٢٦٨ ، ٢٦٩) .

الرقم التسلسلى : ٢٦١٩

تأليف : عبد الباقى بن السيد محمد بن إبراهيم بن لعلى المعروف بلعلى زاده المتوفى سنة ١١٥٩ هـ.

أولها : حمد ذاتى وشكر صفاتى ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، مجدولة ومحلاة بالذهب ومتوجة بحلية بديعة ، بقلم تعليق جيد ، (تمت كتابتها سنة ١١٨١ هـ ١١٨٥ هـ بخط السيد محمد حسيب بن إبراهيم الحسينى ـ انظر ٢٠٧ ظهر والورقة ٢٤١) . الكتاب الأول ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٨٥ ، مسطرتها ٢٣ سطرا ، فى ٢١ × ١٣ سم .

بأول النسخة ملحق فى سبع ورقات بها ما يأتى :

١ ـ من ورقة ١ ـ ٢ ترجمة المؤلف لعلى زاده وبيان نسبه .

٢ ـ وفى ورقة ٣ كتاب تركى من الشيخ أحمد ساربان المتخلص تارة بأحمدى وأخرى بقيغوسز المتوفى سنة ٩٥٢ هـ إلى أحد مريديه .

٣ ـ فى ورقة ٤ وجه كتاب منه إلى خليفه حسام الدين الأنقروى .

٤ ـ ومن ورقة ٤ ظهر إلى ٥ كتاب من الشيخ حسين امكانى المتوفى سنة ١٣٠٤ هـ إلى منيرى أفندى البسنوى وترجمة الأخير وبها طيارة .

٥ ـ ومن ورقة ٦ ـ ٧ فهرس إجمالى وتفصيلى لما فى المجموعة من الكتب والرسائل .

(٨ ـ مجاميع تركى طلعت)

٢٦٢٠ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

مخطوطة فى مجلد ، بقلم فارسى ، بدون تاريخ ، فى ١٤٠ ص ، مسطرتها ٣١ سطرا فى ٢٠ × ١٤ سم .

(٦٧ الزكية ـ مخطوطات فارسية وتركية) .

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٦٦ ، وكشف الظنون ١ / ٨٨٨ ، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٦٨ ، ٢٦٩) .

*** رسالة متعلقة باصطلاحات أرباب الحديث:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علوم الحديث ورجاله مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٩٩

المؤلف : مجهول

١ ـ جاريت (يهودا) ٥١[819 (571)] (و ٨ ب ـ ١٢ ب) ضمن مجموع ـ ق ١١ هـ.

٢ ـ جاريت (يهودا) ٥١ [5307 (571)] (و ٥ ب ـ ٦ أ) ضمن مجموع ـ ق ١٢ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٤٩) .

*** رسالة متعلقة ببيان الاعتقادات والأخلاق والأعمال:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦٠٠

المؤلف : مجهول

١ ـ غازى خسرو/ سراييفو ١ / ٢٤٦ [3413 / 3] ـ (و ٢٧ ـ ٣٥) ضمن مجموع ـ نحو ١١٩١ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٤٩) .

* رسالة متعلقة بالخطباء الجاهلين الذين يقولون أحاديث كذبا ولا يدرون معانيها:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي:

الرقم التسلسلي : ٦٠١

المؤلف : مجهول

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١٢٠ [١٦٠٣].

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ٢ / ٨٤٩).

* الرسالة المتعلقة على كتاب الصحيح للبخاري:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي:

الرقم التسلسلي : ٦٠٢

المؤلف : الوتري

١ ـ معهد الاستشراق / لينينغراد ١ / ٦٨ [B3004] ـ (و ٨١ ب ـ ٩٦ أ) ـ ١٣١٣ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ٢ / ٨٤٩)

* رسالة المتعلقات في كون الشرنبلالي مجازا في رواية الحديث:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي :

الرقم التسلسلي : ٦٠٣

المؤلف : البيلوني :

١ ـ راشد أفندي ٥٣٦ [2 / 11221] ـ (و ٢٠ ب ـ ٢٧ أ) ـ ١٠٢٧ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ٢ / ٨٤٩).

* الرسالة المجازة في معرفة الإجازة:

مخطوط في دار الكتب المصرية.

تأليف السيد علي بن ميمون المغربي الإدريسي الحسني المتوفى سنة ٩١٧

تشتمل على ذكر شيء من مبادئ طريق رسول الله ﷺ ألفها بمدينة برصة من أعمال القسطنطينية وذلك سنة ٩٠٩ هـ على حسب ما مَنَّ الله تعالى به عليه من طريق العارف بالله أبي العباس أحمد بن محمد العباسي المغربي التونسي.

أولها : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها مختلفة، بها خرم بعد الورقة الأولى (ضمن مجموعة من ورقة ١٠٢ ـ ١٠٧)

١٤ × ٢ سم [٣٥٥١ ج]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٩).

* رسالة المجيب في عمل الأوقات والقبلة:

من مخطوطات جامعة الإسكندرية

الرقم التسلسلي : ٦٢٩

للخليلي (شمس الدين محمد بن محمد المؤقت) المتوفى ٨٠٠ هـ (بروكلمان ٢ / ١٥٧ ـ معجم المؤلفين ١١ / ٢٧٧).

أولها : قال الشيخ شمس الدين ... الشهير بالخليلي تغمده الله برحمته : هذه رسالة المجيب بمقنطرة ... في عمل الأوقات والقبلة : معلوم أنه لا يصلح للمبتدئ كثرة الأوجه في المسائل؛ لئلا يشغل زمانه طويلا وهو لا يبلغ مقصوده ...

آخرها : فما صار من مستوى القوس فهو عرض البلد ... وارتفاعه كما سبق في إخراج الميل وحده، والله تعالى أعلم، تمت بحمد الله.

نسخة جيدة، كتبها محمد صالح بن برزاد، سنة ١٠٨٧ هـ، بمكة المكرمة، بقلم نسخي، ضمن مجموعة.

٦ ق ١٤ س ٢١ × ١٤ سم

الرقم ٥٣٨ / جعفر ولي

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٨٦، ٣٨٧).

* رسالة محبوب:

من المخطوطات التركية العثمانية في دار الكتب القومية توجد منه خمس نسخ بيانها كما يلي:

الرقم التسلسلي : ٢٦٢٢

تأليف : محمد صادق الارزنجاني المتوفى سنة ١٢٠٩ هـ وهي رسالة في بيان طبقات النفس وصفاتها موجهة إلى صديقه السيد مصطفى وفرغ منها سنة ١١٩٥ هـ.

أولها : ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها فى صفر سنة ١٢٧٤ هـ . بخط حسنى، الكتاب السادس ضمن مجموعة من ورقة ١٦٤ ـ ١٧٨ ، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ١٨,٣ × ١١ سم.

(٥٣ مجاميع تركى طلعت)

٢٦٢٣ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة بأولها حلية ذهبية، مجدولة بالذهب والمداد الأسود، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها سنة ١٢٨٧ هـ، بخط الحاج أحمد بن حسن الأنقروى المعروف بعرب شيخ زاده، ضمن مجموعة آثار الفحول ـ الجزء الأول من ورقة ٢٦ ـ ٣٠ مسطرتها ٣٥ سطرا، فى ٣٢ × ٢١ سم.

(١٤٨ مجاميع تركى طلعت).

٢٦٢٤ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ، تمت كتابتها سنة ١٢٨٩ هـ بخط أحمد الأنقروى، ضمن مجموعة من ورقة ٢٥٦ ـ ٢٦١ ، مسطرتها ٢٣ سطرا، فى ٢١,٥ × ١٤ سم.

(٨٤٦ مجاميع تركى طلعت).

٢٦٢٥ ـ نسخة أخرى أولها:

(الله ذو الجلالة حمدو ثنا ورسوله صلاة وسلامدن صكره ... بسم الله الرحمن الرحيم ـ ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين ... إلخ.

ـ مخطوطة، بأولها حلية مذهبة، الورقتان الأولى والثانية محليتان بالذهب والباقى بالمداد الأحمر، بقلم نسخ (لعلها من مخطوطات القرن الثالث عشر الهجرى)، الكتاب الحادى عشر ضمن مجموعة من ورقة ١٢٥ (ظهر) ـ ١٣٠ وهى آخر المجموعة، مسطرتها ٢٥ سطرا، فى ٢٣ × ١٥ سم.

(١٥٧ مجاميع تركى طلعت)

٢٦٢٦ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

مخطوطة بقلم نسخ جميل، بدون تاريخ، الكتاب الخامس ضمن مجموعة من ورقة ٨٢ (ظهر) ـ ٨٩ (ظهر)، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢١ × ٣٥ سم.

(٨٤ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٦٩ ـ ٢٧٠).

*** رسالة محمد پارسا فى تحقيق الزمان والمكان:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى : ١١٨٣

تأليف خواجه محمد بن محمد الحافظى المعروف بخواجه محمد پارسا النقشبندى، المتوفى سنة ٨٢٢ هـ.

وهى رسالة فارسية منتخبة من كتاب فصل الخطاب، وهو كتاب فى المحاضرات

أول الرسالة: قال الشيخ العارف الكامل المحقق خواجه محمد پارسا ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة محلاة بالذهب، بقلم تعليق بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٢٩١ ـ ٢٩٦ ، مسطرتها ٢١ سطرا، فى ١٩,٥ × ١٤ سم.

بهامشها تقاييد.

[٧٠٧ مجاميع طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٦٦).

*** رسالة محمد المُكَلاَّتى إلى محمد بن القاسم بن القاضى، والرد عليها:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

لأبى عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد المكلاتى الأكبر، المتوفى ١٠٤١ هـ (معجم المؤلفين ٨ / ٣١٨، وانظر الأعلام ٦ / ١٠٩).

أولها: الحمد لله وحده. وجدت بخط الفقيه العلامة سيدى الحاج محمد بن القاسم بن القاضى، ما نصه: الحمد لله، وفى عشية يوم السبت أواخر جمادى الأولى من عام ١٠٣٤ قدم علينا ... بكتاب من عند الكاتب الأرفع الأديب الفقيه سيدى محمد المكلاتى بعثه من عدوة الأندلس...

وآخرها: ولكم الفضل والإغضاء والتجاوز... والسلام. أخوكم المكلاتى.

نسخة كتبت بقلم مغربى.

٣ ق ١٨ س.

الخزانة العامة ـ الرباط الرقم : ١٧٥١

٤٨٧ د

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية. الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطي / ٣٧).

* **الرسالة المحمدية:**

جاء في كتاب «الدين الإسلامي» ما يلي : يتبين من سيرة رسول الله ﷺ أن مدة رسالته ثلاث وعشرون سنة، قضى منها بمكة ثلاث عشرة سنة، يدعو قريشا إلى الإيمان، فلا يستجيب له إلا قليل منهم مع نفر من غيرهم، وتحمل في ذلك من صنوف الإيذاء، وضروب الاضطهاد، ما لا يطاق احتماله إلا بتثبيت من الله تعالى. وقضى بالمدينة عشر سنين، وهو الزمن الذي قويت فيه الدعوة وانتشر الإسلام بين قبائل العرب، ودخل الناس في دين الله أفواجا حتى عم الجزيرة، وتحولت فيه تلك الأمة الأمية، الجاهلة الوثنية، المتنافرة المتخاذلة، أمة متعلمة، موحدة متآلفة متناصرة.

إصلاح عجيب مدهش في سرعته، مدهش في إحكامه، إصلاح شمل سعادة الروح ومطالب الجسد على حد التوسط والاعتدال.

لم يعهد التاريخ انقلابا سريعا تاما شاملا في الاعتقادات والأخلاق والعادات وشئون الاجتماع كهذا الانقلاب في أي أمة، على يد أي مصلح أو رسول من الرسل قبل سيدنا محمد ﷺ! ولن يكون بعده.

رجل نشأ يتيما فقيرا أميا بين أهل وأقارب مشركين ضالين، في ناحية من الأرض بعيدة عن كل نظام وحضارة، نائية عن العلم والعلماء، فيشب كارها لما عليه قومه من ضلالات وأوهام، ويتصف بمكارم الأخلاق ومحاسن الصفات، حتى إذا بلغ سن الكمال أعلن مخالفته لقومه، ولما عليه الناس من معتقدات فاسدة، وأخلاق شائنة، وعادات سيئة، وهو وحيد فريد فينجح في دعوته، وينقذ أمة كانت غارقة في بحار الضلال والهمجية، ويوجه قلوبها إلى إله واحد: هو الله تعالى فاطر الأرض والسموات، بعد أن كان لكل قبيلة إله تصنعه وتعظمه، وأوجد فيها النظام بعد الفوضى، والاتحاد بعد التفرق، والتناصر بعد التخاذل، وتصير بعد ذلك مصلحة الأمم وسيده العالم، أفيكون كل هذا بقوة فرد غير مؤيد من الله تعالى؟ اللهم إن كل ذلك لا يكون إلا بتأييد وتوفيق من لدنك.

رجل أراد بدعوته أن يرد الناس جميعا مِلّيين وغير مليين إلى فطرتهم: وهي توحيد الله تعالى، وتنزيهه عن أن يكون له شريك أو ولد أو والد أو صاحبة، وشرع لهم أحكاما في عباداتهم وشئون حياتهم، هي أكمل شريعة جاء بها رسول قبله، وأسند كل ذلك إليه تعالى، وقال إنه مبلغ عنه فما كذبه وما خذله وما خيبه، وهو عز وجل الذي يقول: ﴿ **ولو تقوَّل علينا بعض الأقاويل * لأخذنا منه باليمين * ثم لقطعنا منه الوتين * فما منكم من أحد عنه حاجزين** ﴾ [الحاقة: ٤٤ ـ ٤٧]

بل كان يزيده في دعوته نجاحا ويزيد من اتبعه صلاحا وفلاحا، حتى أتم دعوته، وبلّغ رسالته، وقال عن ربه: ﴿ **اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا** ﴾ [المائدة: ٣]

أفلا يكون هذا صادقا؟ وما جاء به حقا، بلى وربي، إنه لصادق، وإن دينه لهو الدين الحق.

لقد كان العرب قبل الرسالة المحمدية قبائل متعادية متخاذلة. همُّ كل قبيلة أن تُغير على أختها: تقتل رجالها، وتسلب أموالها، وكانت لا تخبو نار حرب بين قبيلتين حتى تشتعل بين غيرهما، هذا إلى ضلالهم في اعتقادهم، وتسلط الأوهام والخرافات على نفوسهم، وبلوغهم من تضعضع الأخلاق وسوء العادات حدا قتلوا فيه أولادهم خشية الفقر، ووأدوا بناتهم تخلصا من عار حياتهن. ولم تكن حالة الأمم غير العرب خيرا من هذه الحال، فقد عمت الوثنية أطراف الأرض؛ فعُبد غير الله من الكواكب والنيران وغيرها، ودب الفساد إلى عقائد المتدينين، فنسبوا إليه تعالى ما لا يليق بإلهيته، وكمال ربوبيته، وحرفوا وبدلوا في كتبهم، وحرموا وحللوا بأهوائهم، وحظر رؤساء الدين على من سواهم النظر في نص من نصوصه، وتفهم الغرض منه، فعطلوا العقل،

وأطفئوا نـور الفكر، وعم الجور والاستبـداد، واستحل القوى ثمـرة عمل الضعيفُ. وانغمس المترفون فى لذاتهم. وبـرَّح بالفقـراء فقرهم وشقـاؤهم، واستبيحت الحرمـات. واقترفت المنكرات، وامَّحت أعلام الحق، وانطمس نوره، وضل الناس سبل صلاحهم وفلاحهم فى دنياهم وأخراهم.

كـان من رحمـة الله ولطفـه بعبـاده أن أرسل إليهم رسـولا منهم: يـردهم عن غـوايتهم. وينيـر لهم طـريق فـوزهم وسعادتهم. واختار لرسالته محمـدا ﷺ وشرفه بتبليغ خلقه ما شاء أن يكلفهم إياه، وجعـل رسالتـه إلى النـاس عامـة؛ لأن حاجتهم إلى الإصلاح كانت عامة.

ولهذا أيده بمعجزة فاقت كل معجزات الرسل قبله؛ وذلك أن المعجـزات التى أيد الله بهـا الـرسل السـابقين كانت كلهـا حوادث كونية، تنتهى بوقوعها، أو بموت الرسول المؤيد بها، كانفـلاق البحر لموسى، وإبراء عيسى بعض الأمـراض التى استعصى على الطب علاجها.

أما معجزة محمد فهى القـرآن الكريم. وهو تلك المعجزة العقلية العلميـة الباقيـة على وجه الـدهر، المنقولـة بالتـواتر المحفوظة من التحريف والتبديل بوعد الله تعالى: ﴿إنا نحن نزلنا الـذكر وإنا له لحـافظون﴾ [الحجـر: ٩] ﴿وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث﴾ [الإسراء: ١٠٦] خاطب القرآن العقول، وقامت بـه الحجة على صدق رسالـة من أنزل عليه، ولزم كل عـاقل بلغته الدعـوة تصديقـه فى حياته والإيمـان بما جاء به.

وكمـا قامت بـالقرآن الحجـة فى حيـاة الرسـول، فأسلم مشركـو العرب، وكثير من أهل الكتـاب، كذلك قـام الدليل على استمـرار شريعتـه بعد وفـاتـه، فأسلم من لا يحصى من الفرس وغيرهم من الأمم، على أيدى أصحابه ومن بعدهم من المسلمين، ولا يـزال كتاب الله تعـالى معجزة نـاطقة بصـدق رسالة محمد، ودليلا نـاهضا على بقاء شريعته، ويجب على كل من بلغته الـدعوة إلى هذا الدين على وجـه يلفت النظر، ويحرك الفكر - أن يؤمن به ويعمل بدينه، من أى أمة من الأمم فى أى عصر من العصور.

وقد نص القـرآن الكريم على عموم رسالـة محمد ﷺ قال تعالى: ﴿وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾ [سبأ: ٢٨] وقال تعـالى: ﴿تبارك الذى نزل الفرقـان على عبده ليكون للعالميـن نذيرا﴾ [الفرقان: ١] وقال تعالى ﴿وما أرسلنـاك إلا رحمة للعـالمين﴾ [الأنبياء: ١٠٧]

فمحمد ﷺ مرسل إلى جميـع الناس: عربهم وعجمهم، وشريعته باقيـة قائمة ببقاء معجزته، وقيـامها دليلا على صدق رسالته (الدين الإسلامى ٢/ ٣٩-٤٥).

وهكـذا نجـد للـرسـالـة المحمـديـة مميـزات وأدلـة من الضرورى الإيمـان بها ١ - أرسل الله سبحـانه سيدنـا محمدا ﷺ إلى خلقــه من الإنس والجـن أجمعين، ليخــرجهم من الظلمات إلـى النور، ويهديهم إلـى صراط مستقيم، رسـالته الدائمة الباقية إلى يوم الـدين، وأمره بتبليغها إليهم، مناديا له ﴿يا أيها المدثر * قم فأنذر﴾ [المدثر: ١، ٢]

وقد بلَّغها حقا على أتم وجه، فهو إذا نبى ورسول من الله إلى خلقـه، والدليل علـى ذلك عقلا: أن النبى محمـدا ﷺ جاء بالرسالة، وأيده الله سبحانه بكثير من المعجزات التى من أجَلِّهـا القـرآن الكـريم، وكل من جـاء بـالـرسـالـة وأيـده الله بالمعجزات، لا شك أنه نبى ورسول.

ونَقْلاً قوله سبحانه: ﴿محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم﴾ آخر آية من سورة الفتح وما شاكلها من الآيات، وما فى معناها مـن الأحاديث الشريفة الصحيحة المتواترة.

وقـد جعل الله نبينـا محمد ﷺ خـاتم النبيين والمـرسلين وأفضلهم أجمعين.

قال سبحانه: ﴿ما كـان محمد أبـا أحد من رجـالكم، ولكن رسول الله وخاتم النبيين﴾ [الأحزاب: ٤٠]

٢ - مميزات الرسالة المحمدية وأدلتها:

وقد امتازت الرسالة المحمدية، والشريعة الإسلامية على غيرها من الشرائع السابقة عليها بمميزات عديدة، نذكر أهمها فيما يلى:

أولا: صـلاحيتها لكل زمـان ومكان، بخـلاف غيرهـا من الشرائع إذ كانت موقوتة بزمان معين، ومحدودة بمكان معين، وطائفة خاصة.

ثانيا: كونها خاتمـة لسائر الشرائع، إذ أن المرسل بها وهو محمد ﷺ خاتم النبيين كما سبق تقريره.

ثالثا: كونها ناسخة لما قبلها من الشرائع جميعا، لاشتمالها عل كل ما فيها من خير ومصلحة، إذ ما تركت الشريعة الإسلامية والرسالة المحمدية شيئا فيه نفع للعبد إلا أمرته به ورغبته فيه، ولا تركت شيئا فيه ضرر للعبد إلا نهته عنه وحذرته منه، فهى بحق شريعة جامعة.

رابعا: بقاؤها ودوامها إلى يوم الدين، وفى ذلك كله يقول الله سبحانه: ﴿ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين﴾ [آل عمران: ٨٥]

خامسا: ضمان الله سبحانه لحفظها من أيدى العابثين حتى يوم القيامة، قال سبحانه ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ [الحجر: ٩]

سادسا: عمومها للناس أجمعين، قال سبحانه وتعالى: ﴿وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا﴾[الفرقان: ٥٦]

وقال ﷺ: «وكان النبى يبعث فى قومه خاصة، وبعثت إلى الناس عامة» متفق عليه.

بل وإلى الجن أيضا، قال سبحانه ﴿وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن﴾ إلى قوله سبحانه ﴿ويجركم من عذاب أليم﴾ فهى رسالة عامة إلى الجن والإنس فى كل زمان ومكان إلى يوم القيامة.

٣ ـ ضرورة الإيمان بها:

الإيمان بها واجب على كل من بلغته من المكلفين من إنس وجن، ومنكرها كافر، ولو ادعى أنه يؤمن برسالة أخرى غيرها حتى يؤمن بها. قال سبحانه: ﴿آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه﴾ [الحديد: ٧] ونحوها من الآيات والأحاديث (المختصر البسيط / ٣٣ـ٣٦)

وفى كتابه القيم «من توجيهات الإسلام» يتحدث صاحب الفضيلة الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الأزهر الأسبق عن الرسالة المحمدية وإصلاح المجتمع فيقول رحمه الله:

مسلكان: المادية البحت والروحية البحت:

للناس فى هذه الحياة مسلكان: مسلك المادية البحت، الذى يعنى فقط بشئون الحياة الظاهرة من مال وسلطان، وجاه ونفوذ، غير مكترث بوسائل هذه الأهداف ولا بمواضع إنفاقها والانتفاع بها، ومسلك الروحية البحت. الذى يعنى فقط بالروح، وبشئون الروح: اعتكاف وتبتل، وصوم ورياضة، ينقطع بها الناس عن الحياة المادية كلها.

مسلكان، وفى كل منهما وقوف بالإنسانية دون الغاية التى هيئت لها بمقتضى الخلق والتكوين، . وبمقتضى ما سخر لها من عناصر الكون المادية، وبمقتضى ما اختيرت له، من أن تكون مظهرا لجلال الله وجماله. فليس فى المادية البحت ـ كما رأينا ونرى فى العالم ـ سوى الطغيان والظلم، والاستعباد والذل، والتحكم الغاشم بالأرواح والأموال والأعراض. وليس فى الروحية البحت ـ كما سمعنا ـ سوى الخراب والدمار، وتعطل ما كرمت به الإنسانية، من قوى التفكير والإرادة والعمل، هذا التعطل الذى به يفقد الإنسان خصائصه ومزاياه، . وبه تظل أسرار الكون ومنافعه كامنة فى أطباق الأرض وأجواء السماء. وبه تضيع حكمة الخالق فى خلق هذا العالم، وفى خلق الإنسان ، على النحو الذى خلق ودبر، وللغاية التى لأجلها خلق ودبر.

ومن هنا لم يكن بد فى نظر الحكمة الإلهية أن تمد الإنسان بإصلاح عام شامل، يحفظ عليه مكانته، ويحقق الغاية التى لأجلها خلق، وينعم فى ظله بالإرادة والحرية والتفكير، وثمرة الجهود والعمل، فى حصن من الإيمان والعدل، والأمن والاستقرار.

الرسالة المحمدية:

بهذا الإصلاح الذى استشرفته الإنسانية وأعدت له وتطلعت إليه، جاءت الرسالة المحمدية ﴿قد جاءكم من الله نور وكتٰب مبين* يهدى به الله من اتبع رضوٰنه سبل السلٰم ويخرجهم من الظلمٰت إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صرٰط مستقيم﴾ [المائدة: ١٥، ١٦] ﴿إن هذا القرءان يهدى للتى هى أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصٰلحٰت أن لهم أجرا كبيرا﴾ الإسراء: ٩]

وتحقيقا للسعادة المقدرة للإنسان، بنت الرسالة المحمدية إصلاحها البشرى على الواقع الذى خلق عليه

الإنسان، وهو أنه جسم، له حظ ومتعة، وروح، لها حظ ومتعه، وأن له شخصية مستقلة، يسأل بها عن نفسه، وشخصية يكون بها لبنة فى بناء المجتمع «وطنيا خاصا، وانسانيا عاما»، وأن له بكل من هاتين الشخصيتين حقوقا وعليه واجبات ...

وليس من ريب فى أن سعادة الإنسان وقد خلق هكذا، لا تتحقق إلا باستكمال حظه الجسمى والروحى معا، واستكمال حظه الاستقلالى والاجتماعى معا. وقد جاء الإسلام بما يحقق له تلك السعادة من جميع هذه النواحى، وكان كل ما جاء به من عقائد وعبادات وآداب وتشريعات، عنصرا من عناصر هذا المزيج الإصلاحى العظيم الذى قضى به على المادية البحت وقال ﴿فمن الناس من يقول ربنا آتنا فى الدنيا وما له فى الآخرة من خلق﴾ [البقرة: ٢٠٠] وقضى به على الروحية البحت وقال ﴿لا تحرموا طيبٰت ما أحل الله لكم﴾ [المائدة: ٨٧] ﴿قل من حرّم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبٰت من الرزق﴾ [الأعراف : ٣٢]

جانب الروح:

ففى جانب الروح، طلب الإيمان بمصدر الوجود والخير وإفراده بالعبادة والتقديس، والدعاء والاستعانة، وبذلك يشعر الإنسان بعزة نفسه، ويأبى العبودية لغير الله، وطلب الإيمان بيوم الحساب والجزاء، وطلب الإيمان بطريق الحق الذى ارتضاه الله نظاما لعباده، وربط به سعادتهم فى الدنيا والآخرة، وبذلك فك عن العقل البشرى الأغلال التى قيده بها الحكام والطغاة ورؤساء الأديان، وجعل له من حرية التفكير والإرادة ما يفهم به قيمة نفسه فى هذه الحياة، وما يجب عليه فيها، وفتح له كتاب الكون لينظر فيه ويملأ قلبه بأسراره، فينفع وينتفع بما أدرك وعرف، ثم غذى هذا الإيمان بعبادات، من شأنها أن تديم على الإنسان مراقبة الله فى سره ونجواه، فى قوله وفعله، وتخلق فى قلبه عاطفة الرحمة والنجدة لإخوانه الضعفاء والفقراء «والرحمة حبل متين يربط القلوب ويزاوج بين النفوس ويوجد الشعور» وتغرس فى نفسه خلق الصبر فى مكافحة المكاره والشدائد «والصبر قوة تذوب الشدائد على صخرتها» وتبعث فيه بعد هذا كله رغبة التعرف بإخوانه دعاة الخير والفضيلة، مجتمعا بهم فى إقليم واحد، له منذ القدم تاريخ خاص، وشأن خاص فى تبليغ هداية الله للخلق، على أيدى الأخيار الذين اصطفاهم لتبليغ هدايته ﴿ربنا إنى أسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون﴾ [إبراهيم : ٣٧]

تلك العبادات، هى الصلوات الخمس فى اليوم والليلة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام.

جاء الإسلام بالإيمان والعبادة هكذا طريقا للإصلاح الروحى، والإصلاح الروحى إصلاح باطنى، يملك على الإنسان قلبه وشعوره، ويوجه جوارحه وأعماله نحو الوجهة التى تتجه لها الروح ويتعلق بها القلب، وبذلك يكون الإنسان بظاهره وباطنه، وأقواله وأفعاله وتدبيره لله، يراقبه سبحانه ويهدف إلى مرضاته دون أن يميل أو ينحرف؛ ﴿قل صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العٰلمين * لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين﴾ [الانعام : ١٦٢ ، ١٦٣].

جانب المادة.

أما فى الجانب المادى فقد جاء الإسلام مطالبا بحفظ الصحة فأمر بالعلاج والوقاية، وقد بلغ فى هذا الشأن، أن جعل للوقاية من الأمراض تأثيرا على ما فرض من عبادات. فأباح الفطر فى رمضان وعدم استعمال الماء فى الطهارة إذا خاف الإنسان المرض أو ازدياده، كما تجاوز بمثل تلك الحالة عن القيام والقعود فى الصلاة، واكتفى بحركة الرأس أو العين أو القلب فى أدائها رمزا للعبادة والتقديس.

وقد حفظ الإسلام البشرية من الطغيان والفوضى، بأن وضع نظاما للأموال من شأنه إذا اتبع وحوفظ عليه، أن يكون الناس فى وقاية من شر الطغيان المالى، ومن شر الترف والتبذير، ومن شأنه فى الوقت نفسه أن يبيح للناس التمتع بطيبات ما اكتسبوا فى المأكل والمشرب، والملبس والمسكن، دون إفراط أو تفريط والتحكم فى الجهود وثمرات العمل. ولم ينس الإسلام فى هذا الشأن أن يلفت أنظار الناس إلى أنهم مستخلفون فى الأموال، وأنها كلها لله، يضعها حيث

شاء، ويأمر فيها بما يشاء، ومن هنا قرر الإسلام في الأموال حق الفقير، وحق العاجز عن الكسب وحق المصالح العامة ﴿ والذين في أموالهم حق معلوم * للسائل والمحروم﴾ [المعارج: ٢٤، ٢٥] ﴿وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين﴾ [البقرة: ١٩٥].

جانب الشخصية الاجتماعية:

وإذا كان هذا مزيجا من الإصلاح الروحي والمادي للإنسان، وفيه كثير من وجوه الإصلاح لشخصيته المستقلة، فقد اتخذ الإسلام بجانب هذا من جهة شخصيته الاجتماعية أن يتبادل الفرد والجماعة الحقوق والواجبات، خاصة كانت تلك الجماعة، كالأسرة وبيئة العمل، أم عامة، كالمجتمع الوطني والإنساني، وفي سبيل هذا قرر الإسلام العدل والمساواة، والتعاون والتواصي بالحق والتواصي بالصبر. وقرر في ذلك كله مسئولية الجماعة عن الفرد، ومسئولية الفرد عن الجماعة، وقد كان له في هذا الجانب كبير من العناية والاهتمام: ﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان﴾ [النحل: ٩٠] ﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾ [الحجرات: ١٣] ﴿ وتعاونوا على البر والتقوى﴾ [المائدة: ٢] وفي المسئولية العامة ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾ [آل عمران: ١٠٤] ويقول صاحب الرسالة صلوات الله وسلامه عليه: «كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته» ويصورها مرة فيقول: المؤمن للمؤمن، كاليدين، تغسل إحداهما الأخرى.

أما بعد:

فقد رأينا الدمار والوبال الذي صار إليه العالم أثرا للتخلي عن هذا الإصلاح الإلهي الكريم. وبه صار العالم بين حرب دامية، تبتلع الأخضر واليابس، وتقضي على مجهود الإنسان في حضاراته ومنشئاته، وبين حرب باردة، تملأ القلوب خوفا وفزعا، واضطرابا وهلعا.

وإني باسم الإيمان، وباسم الرأفة بالإنسانية الفاضلة أضع مبادئ هذه الرسالة الإسلامية، بين أيدي أرباب القلوب الحية من رؤساء الأديان وزعماء الأمم وقادة الشعوب، راجيا منهم - خدمة للإنسانية، وإنقاذا لها من هول ما هي فيه - أن يستقبلوا الأمر من جديد، وأن يلبوا دعوة الله، فيمدوا إليها أيديهم، ويتناولوها بأفكارهم، ويعملوا على تنظيم البشرية بها، حتى تتنسم روح الهدوء والاستقرار، والأمن والاطمئنان، وتعرف معنى الحياة الشريفة التي تتمتع في ظلها بما منحها الله، من حرية الفكر والإرادة والعمل ﴿ وفي ذلك فليتنافس المتنافسون﴾ [المطففين: ٢٦] ﴿ إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب﴾ [هود: ٨٨] (من توجيهات الإسلام / ٩٠ - ٩٥)

ويوجد مخطوط يحمل هذا العنوان أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي:

الرقم التسلسلي: ٦٠٥

المؤلف: مجهول.

١ - السليمية ٥٤ [٦٢٣]

(الفهرس الشامل ٢ / ٨٤٩).

(الدين الإسلامي - الشيخ حسن منصور، والشيخ عبد الوهاب خير الدين، والشيخ مصطفى عناني ٢ / ٣٩ - ٤٥، والمختصر البسيط في علم التوحيد - فضيلة أ. د. طنطاوي مصطفى / ٣٣ - ٣٦ ومن توجيهات الإسلام - فضيلة الإمام الأكبر، شيخ الجامع الأزهر الأسبق الشيخ محمود شلتوت / ٩٠ - ٩٥، والفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ٢ / ٤٨٩. انظر أيضا الرسالة الخالدة - الأستاذ عبد الرحمن عزام - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة. لجنة التعريف بالإسلام. الكتاب السادس عشر ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

*** الرسالة المحمدية في أحكام الميراث الأبدية:**

ليوسف البحراني الشيعي صاحب «إعلام القاصدين إلى مناهج أصول الدين»، وهو يوسف بن أحمد بن إبراهيم الدرازي البحراني الشيعي نزيل كربلاء المتوفى سنة ١١٨٦ ست وثمانين ومائة وألف.

(إيضاح المكنون للبغدادي باشا ١ / ١٠٣، ٥٦٨).

*** الرسالة المحمدية (في الحساب):**

للمولى علي بن محمد القوشجي المتوفى سنة ٨٧٩ تسع وسبعين وثمانمائة كتبها للسلطان محمد الفاتح وأهداها إليه

حين قدم رسولا من الحسن الطويل وهى رسالة لطيفة لا يوجد أنفع منها فى ذلك العلم أولها الحمد لله الأحد الصمد ... إلخ . رتب على فنين الأول فى علم الحساب وهى مشتملة على مقدمة وخمس مقالات .

(كشف الظنون لحاجي خليفة ١ / ٨٨٩) .

*** الرسالة المحمدية (محمدية):**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية توجد منه أربع وعشرون نسخة مخطوطه من الرقم التسلسلى ٢٦٢٧ ـ ٢٦٥٠ ، وجاء بيانها كما يلى .

الرقم التسلسلى : ٢٦٢٧

نظم : محمد بن صالح المعروف بابن الكاتب (يازيجى أوغلى ـ يازيجى زاده) المتوفى سنة ٨٥٥ هـ .

وهى منظومة مشهورة فى المعارف اللدنية تضمن ٩١١٩ بيتا .

أولها : *إلـــــه واحـــد رب تعالـــــى*

هـــو الله البــديع الحق الأعلى

تعـــالى ذاتـــه لمـــا تجلى

مــن الغيــب إلــى العيــن فجلــى

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، بأولها حلية جميلة، مجدولة بالذهب والمداد الأسود بقلم نسخ جميل، تمت كتابتها سنة ٩٤٣ هـ، بخط عبد الله بن إلياس الأماسى : فى ٣١١ ورقة، مسطرتها ١٥ سطرا، فى ٥,٢٧ × ١٩ سم .

فى بعض أوراق النسخة ترقيع وأكل الأرضة .

(٢٧ معارف عامة تركى طلعت) .

٢٦٢٨ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة .

مخطوطة مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ، تمت كتابتها سنة ٩٧٩ هـ، فى ٤٩٨ ص ، فى ١٩ × ١٣ سم .

(٥٦٠ تاريخ تركى) .

٢٦٢٩ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

مخطوطة فى مجلد مذهب ، بأولها حلية مذهبة ومحلاة باللازورد، مجدولة ومحلاة بالذهب، بقلم نسخ جيد، تمت كتابتها سنة ٩٨٤ هـ، بخط محمد بن محيى الدين فى بلدة مغنسيا ، فى ٣٢٢ ورقة، مسطرتها ١٥ سطرا، فى ٢٨ × ٢٠ سم .

(٩٢ تصوف تركى)

٢٦٣٠ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة فى مجلد، متوجة بحلية بديعة الألوان، مجدولة بالذهب ، بقلم نسخ جيد، تمت كتابتها يوم الخميس فى شهر شوال سنة ٩٨٨ هـ، بخط قورقوت بن على ، فى ٥ / ٣١١ ورقة، مسطرتها ١٥ سطرا، فى ٥,٢٣ × ١٥ سم .

(٣ معارف عامة تركى طلعت) .

٢٦٣١ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة فى مجلد ، متوجة بحلية بديعة، مجدولة بالذهب والمدادين الأخضر والأزرق، بقلم تعليق جميل ، تمت كتابتها فى السابع من شهر رمضان سنة ٩٩٢ هـ، بخط عبد الله بن نجيب الله الشوشترى ، فى ٣٤١ ورقة، مسطرتها ١٤ سطرا، فى ٧,٢٧ × ٧,١٦ سم .

(١٧ معارف عامة تركى طلعت)

٢٦٣٢ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة فى مجلد ، بأولها حلية، مجدولة بالذهب والمداد الأسود ، بقلم نسخ تمت كتابتها فى ٢٦ رجب سنة ٩٩٤ هـ بخط بكر بن صادق بن جعفر ، فى ٤٥٩ ورقة ، مسطرتها ٢١ سطرا. فى ٢٦ × ١٧ سم .

(٣٤ معارف عامة تركى طلعت)

٢٦٣٣ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة فى مجلد ، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ معتاد ، تمت كتابتها فى أواسط شوال سنة ٩٩٩ هـ، بخط محمد بن چراق بن على، فى ٢٩٤ ورقة، مسطرتها ١٦ سطرا ، فى ٢,٢٦ × ١٨ سم .

بالأوراق الأخيرة ترقيع .

(٢٣ معارف عامة تركى طلعت) .

٢٦٣٤ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة فى مجلد، بقلم عادى ، تمت كتابتها سنة ١٠٩٠ هـ، بخط خير الدين، فى ٢٨٥ ورقة، مسطرتها ١٥ سطرا فى ٢٨ × ١٩ سم.

٢٦٣٥ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة.

(٣٨ تصوف تركى).

ـ مخطوطة فى مجلد، بقلم عادى ، تمت كتابتها سنة ١٠٩٧ هـ، فى ٢٦٥ ورقة، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ٢٦ × ١٨ سم

(٣٩ تصوف تركى).

٢٦٣٦ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة فى مجلد مذهب ومزخرف ، بأولها حلية مذهبة، مجدولة بالذهب، بقلم نسخ جميل، تمت كتابتها سنة ١٢١٠ هـ بخط الحاج محمد بن الحافظ إبراهيم المولوى المعروف بإمام مراد خان، فى ٢٨٠ ورقة، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ٢٨ × ١٧ سم.

(٥٢٤٥ س)

٢٦٣٧ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة فى مجلد ، متوجة بحلية بديعة جدا الصفحتان الأولى والثانية مجدولتان ومحليتان بالذهب والنقوش البديعة وباقى الصفحات بالذهب ، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها يوم الأحد ١٨ شوال سنة ١٢٢٩ هـ، بخط الحاج الحافظ على النعيمى من تلاميذ خطيب زاده محمد نحيف، فى ٣٣٩ ورقة، مسطرتها ١٥ سطرا فى ٣٠,٥ × ٢١ سم.

(١١ معارف عامة تركى طلعت)

٢٦٣٨ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

مخطوطة فى مجلد مضغوط بالذهب والألوان ، الصفحتان الأولى والثانية مجدولتان بالذهب والمداد الأسود وباقى الصفحات مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم تعليق ، تمت كتابتها فى ٦ جمادى الأولى سنة ١٢٣٦ هـ، بخط محمد سعيد الحلمى بن خليل، فى ٢٤٣ ورقة، مسطرتها مختلفة، فى ٣٠ × ٢٣ سم.

(٢٠٣ ـ م تاريخ تركى)

٢٦٣٩ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة فى مجلد ، بأولها حلية، الصفحتان الأولى والثانية مجدولتان ومحليتان بالذهب الأولى والثانية مجدولتان ومحليتان بالذهب والزهور والباقى بالمداد الأصفر، تمت كتابتها فى ٢٢ جمادى الأخرة سنة ١٢٣٧ هـ، بخط نصوح بن صالح، فى ٢٢٠ ورقة، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ٢٢,٢ × ١٦ سم.

فى النسخة صور كثيرة لما ورد ذكره

(٢٢ معارف عامة تركى طلعت).

٢٦٤٠ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة بقلم عادى، تمت كتابتها سنة ١٢٩٢ هـ، بخط مصطفى ابن الحاج مراد قزيل حصارى، مسطرتها ١٨ سطرا، فى ٢٨ × ٢٠ سم.

(١٧٤ تصوف وأخلاق دينية تركى)

٢٦٤١ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم عادى، بدون تاريخ، فى ٢٧٣ ص، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ٢١ × ١٣ سم.

(٢٦٨ تاريخ تركى).

٢٦٤٢ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة فى مجلد، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ ، بدون تاريخ، فى ٣١٢ ص، مسطرتها ١٥ سطرا، فى ٢٤,٥ × ١٧ سم

(٢٦٩ تاريخ تركى)

٢٦٤٣ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة فى مجلد، بقلم نسخ، بدون تاريخ، فى ٢٥١ ورقة، مسطرتها ١٣ سطرا، فى ١٦,٥ × ١١ سم.

(٤١ تصوف تركى).

٢٦٤٤ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة فى مجلد، بقلم عادى، بدون تاريخ، فى ٣٠٠ ورقة، مسطرتها ١٥ سطرا، فى ٢٧,٥ × ٢٠ سم.

(٧٢ تصوف تركى)

٢٦٤٥ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة .

ـ مخطوطة فى مجلد، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ عادى، بدون تاريخ، فى ٥٤٩ ص، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ٢٤ × ١٤ سم .

بها أكلة أرضة وتلويث وترقيع .

(١٨١ تصوف تركى)

٢٦٤٦ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة .

ـ مخطوطة فى مجلد ، الصفحة الأولى مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ عادى، بدون تاريخ، فى ١٧٨ ورقة مسطرتها مختلفة، فى ٢١ × ١٥ سم .

.النسخة ناقصة الآخر.

(٩ معارف عامة تركى طلعت)

٢٦٤٧ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة .

ـ مخطوطة فى مجلد، الصفحة الثانية مجدولة بالذهب والمداد الأحمر والباقى بالأحمر، أما الصفحة الأولى فغير مجدولة لأنها كانت ناقصة واستكملت بخط نسخ مخالف، بدون تاريخ بخط محمد بن عبد الحليم، فى ٢٦٢ ورقة، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ٢١ × ١٤,٧ سم .

بها أكلة أرضة .

(١٤ معارف عامة تركى طلعت)

٢٦٤٨ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة .

ـ مخطوطة فى مجلد ، بقلم عادى ، بدون تاريخ ، فى ٣١٥ ورقة، مسطرتها ١٥ سطرا، فى ٢٩,٥ × ٢٠,٥ سم .

بهوامشها شرح للكلمات الواردة فى المتن .

(١٥ معارف عامة تركى طلعت)

٢٦٤٩ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة .

ـ مخطوطة فى مجلد ، بأولها حلية ملونة مذهبة، مجدولة ومحلاة بالذهب والمداد الأسود ، بقلم نسخ جيد، بدون تاريخ، فى ٥٤٤ ورقة، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ٣٠ × ٢١ سم .

(٢ الزكية ـ مخطوطات تركية وفارسية)

٢٦٥٠ ـ نسخة أخرى أولها :

ـ فصل فى أشراط الساعة .

مخطوطة ، بقلم عادى، بدون تاريخ، الكتاب الأول ضمن مجموعة أوراقها ١٦٧ ورقة، مسطرتها مختلفة، بآخرها خرم . وهى النصف الثانى منها .

(٢٠ مجاميع تركى) .

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٧٠ ـ ٢٧٤).

*** رسالة محيى القلوب للصوفيين المنحرفين عن منهج السداد:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ١١٨٤

لم يعلم مؤلفها .

وهى رسالة باللغة الفارسية فى الرد على طائفة الصوفية الخارجة عن الحق ، ومائلة إلى الرقص والدور ، وفى ذم البدعة والعلماء المتكبرين ، والرسالة ناقصة بالآخر.

أولها : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، بخط محمد المعروف بقاضى زاده بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١٧٧ ـ ١٩٧ ، مسطرتها ١٦ سطرا، فى ٢٠ × ١٤ سم .

على هامشها تقاييد باللغة العربية، وبآخرها مسائل فقهية :

[٨٠٩ مجاميع طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٦٦ ، ٢٦٧).

*** رسالة مخارج الحروف وصفاتها:**

للشيخ الرئيس ابن سينا

(كشف الظنون ١ / ٨٨٩):

* رسالة مختصر:

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى : ١١٨٥

فى التصوف : لعلها للشيخ عبد الله الكاشغرى المتخلص بندائى (بالقرن الثانى عشر الهجرى).

أولها: حمد بيجد وغايت وثناى بى عدد ونهايت حضرت پادشاهى را ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم تعليق، جميل، بدون تاريخ، الكتاب الحادى عشر ضمن مجموعة من ورقة ١٣٩ ـ ١٤٣ (ظهر) مسطرتها ١٧ سطرا، فى ١٨,٥ × ١٢ سم.

[٣٨ مجاميع تركى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٦٧).

* رسالة مختصرة دينية وأحاديث نبوية شريفة:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى : ٦٠٦

المؤلف : الوغليسى

١ ـ مدريد (مجموعة تطوان) ٤٢ [٦٦ / ١ ـ (١٠ و).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٤٩).

* رسالة مختصرة على الجيب الغائب:

(مرتبة على ٢٢ بابا)

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٤ / ٦ / ٤١

المؤلف: حسين بن محمد الكلاى (؟)

أولها: ... وبعد فإنه ل... الكلاى... هذه رسالة مختصرة على الجيب الغائب وهى مرتبة على مقدمة وأبواب.

المقدمة فى تسمية رسومه

الباب الأول فى معرفة الجيب من القوس والقوس منه.

الباب ٢ فى معرفة السهم من القوس والقوس منه.

الباب ٣ فى معرفة أخذ الارتفاع بهذه الآلة.

الباب ٢٠ فى معرفة استخراج الجهات الأربع ونصب القبلة.

الباب ٢١ فى معرفة المطالع الفلكية والمطالع البلدية.

الباب ٢٢ فى معرفة العمل بالكواكب الثابتة.

آخرها ... فما كان فهو ارتفاعه فى جهة المغرب إن كان الباقى أقل من نصف قوسه وإلا ففى جهة المشرق والله أعلم تمت الرسالة ...

١٠٩٣ ، ٤ دم (ق ١١ و ـ ١٧ و ، ١٠٨٨ هـ).

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٥٦٧ ، ٥٦٨).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق

و : وجه الورقة.

* رسالة مختصرة فى الآلة المسماة بجناح الغراب:

من مخطوطات الفلك والرياضة فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى : ١٤ / ٦ / ٣٠

مجهول المؤلف

أولها: ... وبعد فهذه رسالة فى وضع الآلة المسماة بالجناح الغراب (!) وهو أن تتخذ ربعا من خشب الجوز أو غيره ... يكون مستوى السطح وضع فيه المركز ثم قوس الارتفاع وخط المشرق والمغرب ...

آخرها ... فما كان فهو جيب الترتيب شرقيا وزده عليه إن كان غربيا يحصل الداير وهو الماضى من النهار إن كنت قبل الزوال والباقى للغروب إن كنت بعده أما السمت وغيره من هذه الآلة فهو جود (!) ويكفى هذا العمل وهذه صورته ... والله الموفق.

٥ و : صورة من الآلة الموصوفة فى الرسالة .

١٧٢٨٩ ، ١ ك (ق ١ ظ ـ ٥ و ، ١٢٥٠ هـ تقديرا) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/ ٥٥٩)

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

ك : فلك ورياضة .

ق : عدد الأوراق .

ظ : ظهر الورقة .

و : وجه الورقة .

*** رسالة مختصرة فى الآلة المسماة بالربع المثلث أو الجيب التام:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفلك والرياضة .

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٤ / ٦ / ٢٤ .

مجهولة المؤلفة .

أولها : وأما معرفة الآلة المسمات [المسماة] بالربع المثلث وسماها العلامة على بن إبراهيم المعروف بابن الشاطر بالجيب التام وطريق وضعها هو أن تتخذ ربعا مقطوعا من خشب الجوز أو غيره يكون مستوى السطح وضع فيه المركز ثم قوس الارتفاع ثم خط المشرق والمغرب .

آخرها ... مكتوب عليه أعداده طردا من جهة أول قوس الارتفاع ومن آخره وبالعكس والله أعلم لأن هذه الصفة تكفى وهذه صورته على الصفحة الثانية كما ترا [ترى] فافهم ترشد .

٧ و : صورة الربع المثلث .

١٧٢٨٩ ، ٢ ك (ق ٥ ظ ـ ٧و ، ١٢٥٠ هـ تقديرا ، بها رسم للآلة) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٥٥٤، ٥٥٥) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

ك : فلك ورياضة .

ق : عدد الأوراق .

ظ : ظهر الورقة .

و : وجه الورقة .

*** رسالة مختصرة فى أسماء الرسوم المرسومة على الآلة المسماة بالاسطرلاب الشمالى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الهيئة والفلك .

يرد وصف نسخة المخطوطة فى ثلاثة من المصادر التى لدينا وبيانها كما يلى :

١ ـ فهرست المخطوطات (١ / ٤٣٠) .

لم يعلم مؤلفها .

وهى مشتملة على مقدمة وخمسة عشر فصلا وخاتمة .

أولها : الحمد لله حمدا يليق بجلاله ... إلخ .

على هوامشها حواش كثيرة بأولها جدول طول البلدان فى جزائر الخالدات وعرضها من خط الاستواء على ما استخرج من الزيجات .

ـ نسخة بقلم عادى بخطوط مختلفة ومسطرتها ١٩ سطرا وبهامشها تقييدات ورسوم .

(ضمن مجموعة من ورقة ١٥ ـ ٢٤) .

١٦ × ١٦سم [٣٨٤٤ك]

قالت المؤلفة : الرمز «ك» معناه : فلك ورياضة .

٢ ـ فهرس الظاهرية : علم الهيئة وملحقاته (ص ١٩٢) :

مرتبة على مقدمة وخمسة عشر فصلا وخاتمة .

غير مذكورة المؤلف .

أولها : بعد البسملة والحمدلة : «فهذه رسالة مختصرة أذكر فيها أسماء الرسوم المرسومة على الآلة المسماة بالاسطرلاب الشمالى ذات الصفائح وبعض أعمالها» .

آخرها :

«الفصل الثانى عشر ... فاطلب الربع الذى فيه سمت القبلة وفى الشام وحلب والرهاد وديار بكر وجزيرة بنى عمر وتبليس ووان وبلاد أرمينية وأدرنه وسيواس وقوينا واستنبول ميديا وكثير من بلاد الشمالية الربع المشرقى الجنوبى » .

نسخة بقلم نسخ معتاد مبتورة الآخر، ألفاظ فصولها بالحمرة، ٥ ق ، ٢٣ ، ١٩,٥ × ١٤ سم

الرقم ٥٠٥٤ مجموع .

٣ ـ فهرس الظاهرية : العلوم والفنون المختلفة (ص ١٨٠ ـ ١٨٢) بإضافة عبارة «ذات الصفايح» إلى العنوان :

رقمه : مجموع : ١٥٠

مؤلف الكتاب : ؟ ...

مواضيع المخطوط :

تشتمل مواضيعها على مقدمة وخمسة عشر فصلا وخاتمة :

فصل فى تسمية الرسوم ...

فصل فى معرفة أخذ الارتفاع ...

فصل فى معرفة الميل للشمس والبعد للكواكب ...

فصل فى معرفة عرض البلد وغاية الارتفاع لكل يوم ...

فصل فى معرفة ظل المنكوس والمبسوط ... (ونقص) .

ثم بحث فى منطقة البروج وقطبيها بخط مخالف يحوى كثيرا من الحروف الغامضة والرموز المبهمة ودائرة بالحبر الأحمر كتب بداخلها قطب البروج وقطب الخارج وفلك بحور البروج ومحور فلك الخارج ...

فاتحة المخطوط .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا يليق بجلاله والصلاة على خير خلقه ... فهذه رسالة مختصرة أذكر فيها أسماء الرسوم المرسومة على الآلة المسمات [المسماة] بالاسطرلاب الشمالى ذات الصفايح وبعض أعمالها وهى مشتملة على مقدمة وخمسة عشر فصلا وخاتمة فى تسمية الرسوم منها وهى الخيط الذى يعلق الاسطرلاب ...

خاتمة المخطوط :

... وهاتان الغايتان عند منتصف نصفها الشمالى ونصفها الجنوبى كما يشهد به الفطرة السليمة أحديهما [إحداهما] مما يلى الشمال وتسمى نقطة الانقلاب الصيفى لانقلاب الزمان من الربيع إلى الصيف عند وصول الشمس إليها فى أكثر المسكون .

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه :

نسخ جيدة ، كتبت بخط نسخى جميل وحبر أسود . جاءت فى مجموع من : ٨٩ ورقة : منها ١٠ ورقات لرسالتنا هذه من ٤٥ ـ ٥٥ وخمس ورقات لرسالة جيب لابن الشاطر، وثلاث ورقات فى الجيوب لعبد الرحمن أفندى، وسبع ورقات لرسالة مقنطرة لمحمد بن محمد بن أحمد الماردينى . وبقية أوراق المجموع تتضمن أشعارا فى التصوف والصوفية وبيان صفة الشيخ وشرائط المريد ... ترك لها هامش بعرض : ٥,٥ سم . القياس: ١٩,٥ × ١٤ سم . وعدد السطور: ١٧ ـ ١٩ سطرا ، . جلدها كرتون مغلف بورق مموج أزرق وله تكعيبة من الجلد الأحمر القديم . ولم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .

المصادر عن المؤلف والكتاب : ؟ ...

(فهرست المخطوطات نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٠ ، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علم الهيئة وملحقاته ـ وضعه إبراهيم خورى / ١٩٢ ، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، العلوم والفنون المختلفة عند العرب وضع مصطفى سعيد الصباغ / ١٨٠ ـ ١٨٢).

انظر مادة «الاسطرلاب» فى م ٤ / ٣٤٥ ـ ٣٥١ والصور المصاحبة .

*** رسالة مختصرة فى اصطلاح علم الهيئة:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١٠ / ٢ / ٢١

المؤلف: قاسم بن صلاح الدين الحانى

أولها : ... وبعد فإن للمنجمين وأصحاب علم الهيئة اصطلاحات أريد أن أبين منها ما تيسر لى ههنا فمنها قولهم توالى البروج فمعنى توالى البروج ...

أجرام الكواكب وأنوارها

بيـان صـور البـروج وأماكنهـا وجهـاتهـا وهى اثنى [اثنـا] عشـر.

الحركة التى من المشرق إلى المغرب

فصل فى بيان منازل القمر وهى ثمانية وعشرين [وعشرون] منزلة .

معرفة تسوية البيوت بالاسطرلاب

آخرها : ... والحـادى عشر نظير الخامس والثـانى عشر نظير السادس والله سبحانه أعلم .

١٩٦ ، ١٨ تـــج (ص ٤٩٨ ـــ ٥١٣ ، ١٠٠٠ هـــ تقديـرا) .

(فهرس المخطوطات العلميـة المحفوظة بدار الكتب المصريـة ـ أشرف على إعداده ديفيدا . كنج ٢ / ٤٢).

قالت المؤلفة : الرمز «تج» معناه : تيمور مجاميع .

*** رسالة مختصرة فى الأقاليم:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٢ / ٥ / ١٤ (٥)

منسوبة إلى الإمام على بن أبى طالب

أولها ... ابتدا الأقاليم مـن قول الإمام رض الله عنه الإقليم الأول وهو إقليم الهند يبتدى من الشـرق فى أقصا بلاد الصين ثم يمر على بلاد الهند وأرمينيـة ثم على ساحل بلاد الهند إلى ناحية الجنوب ...

الإقليم الثانى وأقصاه الحجاز يبتدى فى الشرق علىٰ بلاد الصين فيمـر على بلاد الهنـد ثم على بلاد السنـد وفيه جـزيرة الكافور...

إقليم الثالث وهو إقليم الشـام ومصر ثم يبتدى من الشرق على بلاد الصين ثم على بلاد الهند والسند ...

آخرهـا ... وله من البروج القوس ومن الكـواكب المشترى ومن الحـروف الألف ومن الأيـام الأربعـاء ومن الشهـور ربيع الآخر.

٧٢، ٢ طم (ق ١٤ و ـ ١٥ ظ ، ١٣٠٠ هـ تقـديرا، غير كاملة؟)

(فهـرس المخطوطـات العلميـة المحفوظـة بـدار الكتب المصريـة ـ أشرف على إعداده ديفيد أ . كنج ٢ / ٢٠٢).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

طم : طلعت ميقات .

ق : عدد الأوراق .

و : وجه الورقة .

ظ : ظهر الورقة .

*** رسالة مختصرة فى البسيطة والمنحرفات:**

(مرتبة على وجهين) .

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الميقات .

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٤ / ٧ / ٢٨ (٧) .

منسوبة إلى النجدى .

أولها : ... هذه رسـالة منسوبة إلى النجـدى وهى طريقة هندسية وجهين فى البسيطة ووجـه فى المنحرفات على طريق سهل .

الوجه الأول فهو أن تعلم فى خط نصف النهار علامة كيف ما وقعت .

الوجـه الثانى أن تـدبر دايرة وتأخـذ منها ربعـا تسميه ربع العمل ثم اكتب على مركز الـربع أو اقسم الربع يعنى محيطه صںٓ قسما ...

أمـا المنحرفـات فمن طريق الهنـدسة لايحتـاج فيها غيـر معرفة الانحراف وعرض البلد .

آخرهـا : ... ثم تقسم ربعى دايرة فضل الـداير اللتين من جهـة مـــدار الحمل فبأى قسم أردت والله ملهـم الصـواب ... تمت .

٨٦٢، ٥ دم (ق ٢٤ ظ ـ ٢٧ و ، ١٢٩٣ هـ) .

(فهـرس المخطوطـات العلميـة المحفوظـة بـدار الكتب المصريـة ـ أشرف على إعداده ديفيد أ . كنج ٢ / ٦١١).

قالت المؤلفة : الرمـز «دم» معنـاه : دار الكتـب ميقات .

*** رسالة مختصرة فى التاريخ من آدم عليه السلام إلى السلطان سليم العثمانى:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

لم يعلم مؤلفها

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٣٠٢ ـ ٣١٢، مسطرتها مختلفة.

(١٧٧ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٧٤).

*** رسالة مختصرة فى ترسيم رسوم البسيطة والمزولة والمنحرفة:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

مرتبة على ثلاثة أبواب

غير مذكورة المؤلف

أولها

بعد البسملة والحمدلة: «فيقول العبد الفقير إلى الله الملك الغنى البصير، قد سألنى بعض إخوانى أن أكتب رسالة مختصرة فأجبتهم».

آخرها:

«هذا الشكل متكفل بمعرفة هذه الأعمال، فعليك بمعرفة ما فى هذه الرسالة، فإنه يكفيك فى هذا الباب، والله اعلم بالصواب».

نسخة بقلم نسخ معتاد، عليها حواش قليلة، ألفاظ أبوابها وأوائل فقرها بالحمرة، وتحوى رسوما بالحمرة والسواد وفراغا فى ظهر ق ٩ ووجه ق ١١

٧ ق، ٢٣ س، ١ × ١٦ سم

الرقم ٣١١١ مجموع

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علم الهيئة وملحقاته ـ وضعه إبراهيم خسورى / ١٩٣).

*** رسالة فى تعيين تاريخ الهجرة النبوية:**

من مصنفات التاريخ الإسلامى فى علم الزيج.

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٢ / ١٥٥ (٣).

مجهولة المؤلف (التأليف ١٢٨٣ هـ)

أولها: ... لما كان من المستحيل تناهى المعلومات فى فرد من أفراد المخلوقات... وكان مما اعتدته حساب نتيجة قمرية وإمساكيات لرمضان وتفرقتها مجانا ... و ... يوافق الثبوت الشرعى حساباتى... فلما ظهر فى الوجود مبنيا على أن أول سنة الهجرة الخميس بالإجماع المعتد والحسابات المتبعة تقوّل قائل بأن أول سنة الهجرة كان الجمعة... وجب علىّ أن أذكر مستندى مع الأدلة لينظر فيه كل ذى فهم سليم...

١٤٥ زك (١١ ق، ١٢٨٣ هـ بخط المؤلف.

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٢٠٣)

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

زك: زكية (مكتبة أحمد زكى باشا)

ق: عدد الأوراق.

*** رسالة مختصرة فى التقوى والتوبة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

الرقم التسلسلى: ٩٨٩

المؤلف: ؟

أولها: الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فهذه رسالة فى ذكر التقوى والتوبة، اعلم أن التقوى لها خمسة أركان والتوبة لها خمسة أركان...

آخرها: وثبت فى الخبر أن كل من يموت بلا توبة من المؤمنين منهم من ينجو ومنهم من يدخل دار العذاب... فنسأله تعالى ونرجوه أن يجعلنا من أهل هذه الشفاعة بفضله وكرمه...

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود

ق ٤، س ٧، ١٦ × ١١ سم، كلمات السطر ٤، هامش ٢,٥ سم.

الرقم ١١٣٥٠

ملاحظات: نسخة عادية.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٢٣).

*** رسالة مختصرة فى تقويم الكواكب السيارة واستقامتها ورجوعها:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الزيج

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى : ٢ / ٥ / ٥

مجهولة المؤلف

(لا يوجد عنوان)

أولها: بسم الله الرحمن الرحيم تقويم الراس ... إذا أردت معرفة مكانه ...

٢٣ ظ تقويم الكواكب الخمسة

٢٤ ظ فصل فى معرفة رجوع الكواكب واستقامتها.

آخرها: ... فما خرج من الأيام والساعات المعتدلات والرقايق فهو ما يبقى ذلك الكوكب راجعا وبالله التوفيق وهو أعلم بغيبه

٢٦ ظ جدول الوجوه وحدود المصريين.

٧٨٧، ٢ م (ق ٢٣ ظ ـ ٢٦ ظ، ٧٥٠ هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد، أ. كنج ٢/ ١٩٠).

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

دم: دار الكتب ميقات

ق: عدد الأوراق

ظ: ظهر الورقة.

*** رسالة مختصرة فى الجبر:**

(مرتبة على خمسة أبواب)

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٦ / ٤ / ١٥

المؤلف : داود بن عمر الأنطاكى

أولها: ... وبعد فدونك عقدا أنيقا وبالنظر يليق جعلته مضمارا لفرسان الزكا ومحكًا مميزا بين الغبرة والصفا ... ورتبته على مقدمة وخمسة أبواب.

المقدمة اعلم أن المسائل الستة الجبرية دايرة على ثلاثة أجناس ...

الباب الأول فى الجبر والمقابلة والتكميل والرد.

الباب الثانى فى الأربعة المتناسبة.

الباب الثالث: فى العمل بالخطائين.

الباب الرابع فى استخراج المجهولات بخطأ واحد

الباب الخامس فى العمل بالتحليل

آخرها: ... فلو قيل أى عدد زيد عليه رُبعه وخمس دراهم وضعف الحاصل صار عشرين نصف العشرين انقص من العشرة خمسة ومن الخمسة الباقية خمسها لأنه الربع المراد بقى أربعة وهى المطلب المقصود تمت الرسالة.

٦٤٩، ٢ در (ق ٩٥ ـ ٩٩ ظ، ١٠٥٠ هـ تقديرا، عديمة اسم المؤلف) ١٤٢ تر (١٥ ص، ١١٥٣ هـ).

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ٢ / ٩٢٨).

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

در: دار الكتب رياضة

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

تر : تيمور رياضة

انظر مادة «حساب الخطأين» فى م ١١ / ٥٥٤ ـ ٥٥٧، ومادة «عمر الأنطاكى» فى م ١٧ / ٢٢ ـ ٢٤.

***رسالة مختصرة فى الحديث الشريف:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى : ٦٠٧

المؤلف : مجهول

١ ـ جامعة الإمارات ٤٤ [١٥٧] ـ (٦٦و) ـ ١٢٥٤ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٩).

*** رسالة مختصرة فى الحساب:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى : ٦ / ٣ / ١١

المؤلف: محمود بن محمد الجغمينى

أولها: ... قال ... الجغمينى ... صور الحساب تسع وهى ٩٨٧٦٥٤٣٢١ والثانى والثالث قد يكتبان ... الأول للواحد والثانى لـلاثنين على الترتيب وفيه صورة تُدعى صفرا وهى 0

وفيه منازل تدعى درجا ومراتب أولها منزلة الآحاد ثم العشرات ثم المآت [المئات] وكل واحدة بأنفسهم (!) فى الصورة فى أية درجة كانت تسمى عقدا فالاثنان عقدان والثلاثون ثلاثة عقود ...

عناوين الأقسام .

أخذ قلم التخت ... وضع الأعداد الصحاح على التخت الجمع ... التفريق ... التضعيف ... التصنيف ... الضرب ... القسمة ... الجذر ... التقريب ... الكعب ... تقريب استخراج كعب الأصم الكعب ... استخراج جذر الجذر ... الموازين ... الكسر ... التجنيس ... وضع الكسور السنيتية ... جمعها ... تفريقها ... ضربها ... قسمتها ... استخراج جذرها ... استخراج كعبها .

آخرها ... فالحاصل أن كعب أيسه منزلة كانت من المكعبات هو من سميها والله تعالى أعلم .

٦٣٥ ، ٣٥ طج (ق ١٤٩ و ـ ١٥٣ و ، ١١٧٠ هـ)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ . كنج ٢ / ٨٨٣) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

طج : طلعت مجاميع .

ق : عدد الأوراق .

و : وجه الورقة .

انظر ترجمة «الجغمينى» فى حرف الجيم فى ١٢ / ٢٢٥

*** رسالة مختصرة فى رسم البسائط والمنحرفات وقوس عصرهما:**

(غير مقسمة إلى فصول)

من مصنفات التراث الإسلامى فى البسائط والمنحرفات

أولها : ... هذه رسالة فى معرفة رسم البسايط والمنحرفات وقوس عصرهما فى عمل البسيطة بطريق الهندسة وهو أن فى خط نصف النهار علامة كيف ما وقعت وسمها القطب ثم أبعد عنها على خط الزوال بأى بُعد اتفق فى الجهة الموافقة وأخرج من ثم خطًّا قايما على خط نصف النهار فهو مدار الحمل ...

آخرها ... وهكذا خطوط بسيطة لا عرض له تكون موازية لخط نصف نهار السطح قايمة على مدار الحمل والله ... الموفق ...

١٨٠ ، ٣ مم (ق ١٥ ظ ـ ١٧ ظ ، ١١٠٠ هـ تقديرا)

١٨٤ ، ١ مم (ق ١ و ـ ٢ ظ ، ١١٠٠ هـ تقديرا بخط حسن الطبلاوى) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ . كنج ٢ / ٦١٢) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

مم : مصطفى فاضل ميقات

ق : عدد الأوراق .

ظ : ظهر الورقة .

و : وجه الورقة .

*** رسالة مختصرة فى رسم رسوم البسيطة والمزولة والمنحرفة:**

(مرتبة على ٣ أبواب) .

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٤ / ٧ / ٢٨ (٦) .

منسوبة إلى الفوزى .

أولها : ... وبعد فيقول الفوزى قد سئلنى [سألنى] بعض إخوانى أن أكتب رسالة مختصرة فى ترسيم رسوم البسيطة والمزولة والمنحرفة فأجبتهم مع عجزى تذكرة وسببا يجلب دعواتهم ... ورتبتها على ثلثة أبواب ...

الباب الأول فى البسيطة .

الباب الثانى فى المزولة .

الباب الثالث فى المنحرفة .

آخرها : ... وإما من ساعة ونصفها أو غيرهما قبل الزوال إلى غروب الشمس إن رسم فى الجدار الذى انحرف منه انحرافا غريبا هذا الشكل متكفل بمعرفة هذه الأعمال فعليك بمعرفة ما فى هذه الرسالة فإنه يكفيك فى هذا الباب الله أعلم بالصواب تم .

٢٠٢ ، ٣ طم (ق ٧٦ و ـ ٨٠ و ، ١١٥٠ هـ تقديرا) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ٢ / ٦١٠ ، ٦١١)

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

طم : طلعت ميقات

ق : عدد الأوراق .

و : وجه الورقة .

*** رسالة مختصرة فى رموز لكتابة التاريخ الهجرى:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسى : ٢/ ٥/ ١٥ (٧) .

المؤلف : أبو يزيد البسطامى (التأليف ٩٨٣ هـ؟) .

أولها : ... اعلم أن هـذه القاعدة منسوبـة لحضرة ... أبى يزيد البسطامـى وذلك يدور مع الدهر أبدا كما تـراه موضوعا ومجموعها ثمانى كلمات عـرضا كل أربع كلمات اثنى [اثنا] عشر حرفا ...

آخرهـا : ... قـاعدة الأشهـر وهى هـذه إن جـاد دهـرى وجادت زينب بوفا جلت همومى وكم أحببت به ونفسا وهو أن تنظر أول السنـة ثم تأخذ أول حـرف تريده وتحسبـه أول السنة تجده والله أعلم ...

٦٣٩ ، ٦ دم (ق ٥١ ظ ـ ٥٢ و ، ١١٠٠ هـ تقديرا)

(فهـرس المخطوطـات العلميـة المحفوظـة بـدار الكتب المصريـة ـ أشرف على إعدادة ديفيد أ . كنج ٢/ ٢٠٥) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق .

ظ : ظهر الورقة .

و : وجه الورقة .

*** رسالة مختصـرة فى الضـرب والقسمـة باستخدام الجدول الستينى:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٦/ ٥/ ٣ (٤)

مجهول المؤلف :

أولها : اعلم أنـه قد استبان فى صناعـة علم الحساب أن مدار مسـايله [مسـائله] على خمسـة أصول الجمـع والطرح والقسمة والجذر أما الجمع (و) الطـرح فلا يخفى على من له أدنى اشتغـال فـى هـذا الفن وأمـا الضـرب فـالأول أن تضع المضروبين فى سطرين أحدهما تحت الآخر ...

آخرها : ... وإن شيئت [شئت] فاضرب الجذر فى نفسه وزد بقيته على حاصل الضرب ثم انظر إن ساوى المجذور فهو صحيح وإلا فأعده والله تعالى أعلم .

١٨ ، ١٠ طفف (ق ١ و ـ ١ ظ ، ١٠٠٠ هـ تقديرا) .

(فهـرس المخطوطـات العلمية المحفوظة بـدار الكتب المصريـة ـ أشرف على إعداده ديفيد أ . كنج ٢ / ٩٧٢) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

طفف : طلعت فلك فارسى .

ق : عدد الأوراق .

و : وجه الصفحة .

ظ : ظهر الصفحة .

انظر مادة «حساب الستين» فى م ١٣ / ٥٥٧ ـ ٥٦٥

*** رسالة مختصرة فى العمل بالثمن (!) الدائرة الموضوع عليه المقنطرات:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٤ / ٦ / ٣٧

المؤلف : حسين بن محمد الكلابى (؟)

أولهـا : ... وبعـد فإنـه يقـول ... الكـلابى هـذه رسـالـة مختصرة فى العمل بالثمن الدايـرة الموضوع عليه المقنطرات وهى مرتبة على مقدمة وتسعة عشر بابا .

المقدمة فى تسمية رسومه ...

الباب الأول فى معرفة أخذ الارتفاع

البـاب الثانى فى معـرفة وضع الخيط على درجـة الشمس من فلك البروج

الباب الثالث فى معرفة الميل والغـاية من الدرجة والدرجة منها .

. . . .

الباب ١٧ فى معرفة العمل بالكوكب

الباب ١٨ فى معرفة المـاضى والباقى من الليل من توسط كوكب من الكواكب أو طلوعه أو غروبه .

الباب ١٩ فى معرفة حـال الكوكب فى وقت مفروض وهل هو ظاهر فوق الأفق أو تحته .

آخرها : ... فما كان فهو ارتفاع الكوكب فى جهة المغرب إن كـان الفصل البـاقى من جهـة المشـرق وإن كـان كنصف القوس والله تعالى أعلم .

١٠٩٣ ، ١٠ دم (ق ٤٤ ظ ـ ٥١ و ، ١٠٨٨ هـ).

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ٢ / ٥٦٤، ٥٦٥)

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

و : وجه الورقة .

*** رسالة مختصرة فى العمل بالجيب الستينى بلا مرى ولا مدار:**

(غير منقسمة إلى فصول).

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الهيئة وملحقاته

وقد أدرج فى مصدرين من المصادر التى لدينا وهما :

١ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (ص ١٩٣ ، ١٩٤) وجاء بيان المخطوط كما يلى

غير مذكورة المؤلف .

أولها .

بعد البسملة : «فهذه رساله مختصرة فى العمل بالجيب الستينى، بلا مرى ولا مدار ، إذا أردت الظل المبسوط ، فضع الخيط على الارتفاع»،

آخرها :

«وهو موجود إذا كان الميل من جهة عرض البلد وجهة سعة المشرق جهة الميل ، تمت ».

نسخة بخط نسخ معتاد .

٢ ق ، ٢١ س، ٥ , ٢٤ × ١٧ سم

الرقم ٣٠٩٨ مجموع .

٢ ـ فهرس المخطوطات العلمية (٢ / ٤٧٩ ، ٤٨٠)

كسابقه

الرقم التسلسلى : ٤ / ٥/ ٣ (١)

١٣٨ ، ٩ د م (ق١٨ و ـ ١٨ ظ، ٨٤٠ هـ).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق

و : وجه الورقة

ظ : ظهر الورقة .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علم الهيئة وملحقاته ـ وضعه إبراهيم خورى / ١٩٣ ، ١٩٤ ، وفهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٤٧٩ ، ٤٨٠).

انظر مادة «حساب الستين » فى ١٣ / ٥٥٧ ـ ٥٦٥

*** رسالة مختصرة فى العمل بدائرة المعدل**

(مرتبة على عشرة فصول)

من مخطوطات علم الفلك فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٤ / ٦/ ٤٦ (٥)

مجهولة المؤلفة .

أولها : ... وبعد فهذه رسالة على دايرة المعدل تشتمل على عشرة فصول الأول فى تسمية رسومها

الفصول الثانى فى معرفة سمت القبلة ومعرفة الجهات

....

الفصل الثامن فى حصة العصر وحصة الغروب وارتفاع العصر

الفصل التاسع فى عرض البلد

الفصل العاشر فى معرفة طول القايم إذا أمكن معرفة مسقط حجر

آخرها ... حتى يمكن رؤياه ثم قس ما بين دائرة المعدل ومسقط حجر المرتفع فهو ارتفاعه تم بعون الله

٣٩٩٣ ، ٢ ك (ق ٥ ظ ـ ٦ و ، ١١٠٠ هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ٢ / ٥٧٢).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

ك : فلك ورياضة

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

و : وجه الورقة

*** رسالة مختصرة فى العمل بالربع التام:**

(مرتبة على ٤٦ بابا)

من مصنفات التراث الإسلامي في علم الميقات

مخطوط في دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلي : ٤ / ٦ / ٢٢ (٢)

أولها : ... أما بعد فهذه رسالة اختصرتها في العمل بالربع التام الموضوع لمواقيت الإسلام وهي تشتمل على مقدمة وستة وأربعين بابا

المقدمة في تسمية رسوم هذه الآلة ...

الباب ١ في معرفة جيب القوس

الباب ٢ في معرفة قوس الجيب

الباب ٤٥ في معرفة نصب القبلة

الباب ٤٦ في معرفة مواقيت الصلوات

آخرها : ... ووقت صلاة العيد ما بين طلوع الشمس إلى زوالها ومقدار العادة في عيد النحر إذا مضى من النهار خمس ساعات (!) وفي عيد الفطر إذا مضى من النهار ربع ساعة والله أعلم بالصواب ٢ ، ٢ قم (ق ٥٩ ظ ـ ٨٠ ظ ، ٧٣٩ هـ)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ . كنج ٢ / ٥٥٣)

قالت المؤلفة : معاني الرموز هي كما يلي :

قم : قوله ميقات

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة .

انظر مادة «الربع التام الموضوع لمواقيت الإسلام» في م ١٩ / ٣٣٠

* رسالة مختصرة في العمل بالربع المجيب:

يوجد في المصادر التي لدينا مخطوطان يحمل كل منهما هذا العنوان وبيانهما كما يلي .

١ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (ص ١٩٤) :

تأليف جمال الدين عبد الله بن خليل بن يوسف ، المارديني ، المتوفى سنة ٨٠٩ هـ / ١٤٠٦ م .

أولها :

بعد البسملة والحمدلة : «فهذه رسالة مختصرة في العمل بالربع المجيب مشتملة على مقدمة وعشرين بابا» .

آخرها :

«وإن ألقيت مطالعه من مطالع الشروق والمستقبل ، بقي الباقي من الليل عند توسطه ، وإن ساوى الباقي حصة الفجر توسط وقته الفجر» .

نسخة بقلم نسخ معتاد حديث ، عليه حواش قليلة ، ألفاظ أبوابها بالحمرة ، كتبها عبد القادر بن سلطان في مصر القاهرة في يوم الأربعاء سنة ١٢٥٤ هـ .

٦ ق ، ٣١ س ، ٢٣ × ٢٦ سم .

الرقم : ٩٣٣٣ .

(انظر بروكلمان ٢ / ٢١٨ (١٦٩) ، تصنيف رقم ٣) .

٢ ـ فهرس المخطوطات العلمية (٢ / ٤٩٢ ، ٤٩٣) .

(مرتبة على عشرة أبواب) .

الرقم التسلسلي : ٤ / ٥ / ٩ (٣)

المؤلف : عز الدين عبد العزيز بن محمد الوفائي

ولها : ... قال ... الوفاى ... وبعد فهذه رساله مختصرة في العمل بالربع وضعتها للمبتدى مشتملة على مقدمة وعشرة أبواب وخاتمة .

المقدمة في معرفة رسومه .

الباب ١ في معرفة أخذ الارتفاع وجيب القوس وعكسه وسهم القوس وعكسه

الباب ٢ في معرفة الظل من الارتفاع وعكسه

الباب ٣ في معرفة الميل الأول وغاية الارتفاع وعرض البلد

....

الباب ٨ في معرفة السمت .

الباب ٩ في معرفة استخراج سمت مكة والجهات الأربع والقبلة .

الباب ١٠ في معرفة المطالع الفلكية والبلدية وتحويل كل منهما إلى درج السوى .

الخاتمة في العمل بالكوكب .

آخرها : ... وكذا نفعل بمطالع طلوعه وغروبه وبمطالع الوقت والله أعلم تمت هذه الرسالة .

٦٦ دم (٥ ق ، ١١٠٠ هـ تقديرا) .

قالت المؤلفة : معاني الرموز هي كما يلي :

دم : دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علم الهيئة وملحقاته ـ وضعه إبراهيم خورى / ١٩٤ ، وفهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ . كنج ٢ / ٤٩٢ ، ٤٩٣).

انظر مادة «الربع المجيب» فى ١٩ / ٣٣٠ ـ ٣٣٢

*** رسالة مختصرة فى عمل رخامة بالظل المبسوط:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى البسائط والمنحرفات مخطوط فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٤ / ٧ / ٢ (٢)

أولها : ... إذا أردت أن تعمل رخامة فى ظل المبسوط اعمل رخامة على طوله كيف [ششت] وعرضه ثلاثة أرباع منه يعنى اقسم الطول خذ ثلاثة أرباع منه ثم سطره وهو بيان الساعة ثم سطره فوقه وهو بيان الخمسات ثم سطره فوقه وهو بيان الدرجات ...

آخرها على ق ٥٧ و : ... وانقل الخيط إليه ثم انزل من الجيب التمام إلى ثلاثين أيضا إلى ما وقع عليه المرى من الجيوب المبسوطة فما قطع الخيط من أول القوس فهو المطلوب

تعليق على ق ٥٧ بخط آخر: شرح عليه إبراهيم خواجه المهندسى فقال قوله أن تضع الخيط على خمسة من أول القوس أو على غيره من الدرج ... على قدر المحفوظ الثانى من الجيوب المبسوطة فما قطع الخيط من أول القوس فهو المطلوب .

ق ٥٨ و : جدول لرسم رخامة

١٩ ، ٤ حم (ق ٥٥ ظ ـ ٥٨ و ، ١١٤٤ هـ)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ٢ / ٥٧٧).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

حم : حليم ميقات

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

و : وجه الورقة

*** رسالة مختصرة فى عمل قانون يعلم به حدود نهاية ما يقع على السطح القائم من خطوط فضل الدائر بالحساب والجدول والآلة:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٤ / ٧/ ٢٩(٥)

أولها : ... الحمد لله فى عمل قانون يعلم به حدود نهاية ما يقع على السطح القايم من خطوط فضل الداير مشرفا أو مغربيا فى جميع السنة بالحساب وبالجدول وبالآلة ...

آخرها : ... وهو تمام عرض تلك البلد فإذا جعلت عندنا مرتفعة من جهة الجنوب لَ صار ارتفاع القطب عليها سَ والله أعلم بالصواب

٩٦ ، ١ مم (ق ١ ظ ـ ٥ ظ ، ١١٠٠ هـ تقديرا) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ . كنج ٢ / ٦١٣، ٦١٤).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

مم : مصطفى فاضل ميقات .

ق : عدد الأوراق .

ظ : ظهر الورقة .

*** رسالة مختصرة فى القسمة وجدولة النسبة:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٦ / ٥ / ٣ (١)

مجهولة المؤلف

أولها ... وبعد فهذا حاصل ما فى باب القسمة أن يقال المقسومان إما أن يتفقا فى الإفراد بأن يكون كل منهما من مرتبة واحدة أو يتفقا فى التركيب بأن يكون كل منهما من مرتبتين فأكثر.

آخرها : ... فتأخذ الثلث من عرض فتزيده كل يوم فى وقت الزيادة أو تنقصه فى وقت النقص وعلى هذا فقس جميع العمل انتهى

١٢٨ ، ٢ دم (ق ٣ و ـ ٤ ظ ، ١١٠٠ هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ . كنج ٢ / ٩٧١) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق

و : وجه الورقة

ظ : ظهر الورقة

*** رسالة مختصرة فى قوس قزح:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم المناظر

مخطوط فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٧/ ٢/ ٦

المؤلف : حسام الدين التوقاتى

أولها : بسم الله الرحمن الرحيم اعلم أن الإحساس بقوس قزح على ما قالوا يتوقف على أمور كوقوع الأجزاء الدشية (؟) الشفافة فوق الأفق فى مقابلة الشمس حال ما يكون [تكون] الشمس قريبة من الأفق وكونها مقاربة لرى وغير متصلة لتلا ينزل وكونها قدّام جسم كثيف لينعكس [لتنعكس] الأشعة الواقعة عليها وكونها بحيث ينعكس الشعاع البصرى من كل واحد من تلك الأجزاء إلى الشمس بحيث يتساوى [تتساوى] زاويتا الشعاع والانعكاس ...

آخرها : ... وأما نحن فالأولى بنا أيتها [أيها] المتشرع أن تضرب عن أمثال ذلك صفحا مع أنهم قالوا لا ينبغى أن يقال لقوس السماء قوس قزح فإن قزح اسم الشيطان والله الهادى إلى سواء الطريق لمولانا حسام الدين التوقاتى تم

ص ١٠٥ : شكل للشمس وحدقة العين وقوس قزح

٥٢ ، ٢ تك (ص ١٠٢ ــ ١٠٥ ، ١٠٠٠ هــ تقديرا)

٤٢٩ ، ١٤ طج (ق ٨٣ ظ ـ ٨٥و، ١٢٠٠ هـ تقديرا) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ٢ / ١٠٣٢).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

تك : تيمور حكمة .

طج : طلعت مجاميع .

ق : عدد الأوراق .

ظ : ظهر الورقة .

و : وجه الورقة .

*** رسالة مختصرة فى الكسور:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٦ / ٤ / ٣٨ (٣) .

أولها : ... الحمد لله سريع الحساب ... أضع بفضله هنا ما ظهر لى فى قاعدة الحساب من كسور مراتب المنبر وصفة وضعها كما ترى هنا فعلامة الخمسة وحدها كناية عن نصف ريال وعلامة الخمسة والعشرين كناية عن ربع ريال ...

آخرها : ... وإن خرج أصفارا فانطق بما بعد الخط صحيحا ولا كسر معه لأنه لم يخرج فيه عدد معلوم وقس على هذا تجده ناطقا بالصواب ...

١٩٥ ، ٦ مج (ق ٦٢ ظ ـ ٦٣ ظ ـ ١١٠٠ هــ تقديرا ، نسخة مغربية) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ . كنج ٢ / ٩٥١) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

مج : مصطفى فاضل مجاميع .

ق : عدد الأوراق .

ظ : ظهر الورقة .

*** رسالة مختصرة فى كيفية العمل بالصفيحة الجامعة:**

(مرتبة على ٢٣ بابا) .

من مصنفات التراث الإسلامى فى الاسطرلاب والأرباع غير العادية .

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

الرقم التسلسلى : ٤ / ٦ / ٦ (٤) .

غير مذكورة المؤلف :

أولها :

بعد البسملة والحمدلة : « فهذه رسالة مختصرة فى كيفية العمل بالصفيحة الجامعة محتوية على ثلاثة وعشرين بابا» .

الباب الأول فى تسمية الرسوم الموضوعة فى وجه الصفيحة المشتركة وفى ظهرها .

الباب الثانى فى معرفة درجة الشمس من برجها

الباب الثالث فى معرفة أخذ ارتفاع الشمس والكواكب

الباب الحادى والعشرون فى معرفة أصابع الظل المبسوط والمنكوس ...

الباب الثانى والعشرون فى معرفة أصابع ظل الزوال فى كل يوم .

الباب الثالث والعشرون فى معرفة الجدار وعمق الآبار .

آخرها: ... واقسم المجتمع على الإمام فما خرج لك فانقص منه ما بين بصرك إلى الأرض من الأذرع فما بقى فهو عمق البير [البئر] فاعلم ذلك وبالله التوفيق...

١٣١، ٣ تر (ص ٢ - ١٣، ١١٨٦ هـ بخط مغربى

(فهرس المخطوطات العلمية ٢ / ٥٣٥، ٥٣٦).

قالت المؤلفة: الرمز «تر» معناه: تيمور رياضة

ويوجد مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) جاء بيانه كسابقه ويزيد عليه ما يلى:

نسخة بقلم نسخ معتاد، ألفاظ أبوابها بالحمرة، عليها بعض الحواشى وتم تحريرها على يد طاهر بن صالح بن أحمد الجزائرى، برسم محمد أفندى الطنطاوى، فى جمادى الأولى سنة ١٣٠١ هـ.

١٤ ق، ١٥ س، ٢١×١٤ سم

الرقم ٩٢٤٠ مجموع

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية - أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٥٣٥، ٥٣٦، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علم الهيئة وملحقاته - وضعه إبراهيم خورى / ١٩٤، ١٩٥).

*** الرسالة المختصرة فى مذاهب أهل السنة وذكر ما درج عليه الصحابة والتابعون وخيار الأمة:**

ذكرها ابن خير فى فهرسته هي وكتاب «الوصول إلى معرفة الأصول» فقال:

كتاب الوصول، إلى معرفة الأصول فى مسائل العقود فى السنة، تأليف أبى عمر أحمد بن محمد بن عبد الله المقرى الطلمنكى رحمه الله وكتاب الرسالة المختصرة فى مذاهب أهل السنة، وذكر ما درج عليه الصحابة والتابعون وخيار الأمة، من تأليفه أيضا، حدثنى بهما شيخنا الخطيب أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح المقرى رحمه الله، عن خاله أبى عبد الله أحمد بن محمد الخولانى، عن أبى عمر الطلمنكى مؤلفهما رحمه الله.

(فهرسة ابن خير لأبى بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموى الإشبيلى. طبعة جديدة منقحة عن أصل محفوظ فى خزانة الإسكوريال كان قد وقف على تحقيقه وطبع طبعته الأولى الشيخ فرنسشكه قداره زيدين، وتلميذه خليان رباره طرغوه / ٢٥٩).

*** رسالة مختصرة فى معرفة استخراج أوقات الصلاة وشىء من التواريخ والأعمال الفلكية من غير آلة من الآلات:**

(مرتبة على عشرة أبواب)

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الميقات

مخطوط فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ٣ / ٢ / ١٧

المؤلف: محمد بن محمد الرغينى الخطاب

أولها: ... يقول ... محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسن الرغينى (!) الحطاب (!) المالكى ... وبعد فهذه رسالة مختصرة فى معرفة استخراج أوقات الصلاة وشى [وشىء] من التواريخ والأعمال الفكلية من غير آلة من الآلات ... وهى مشتملة على مقدمة وعشرة أبواب وخاتمة.

المقدمة فى فضل هذا العلم والاشتغال به

الباب الأول فى معرفة الحروف المستعملة فى هذه الصناعة

الباب الثانى فى التواريخ المستعملة المشهورة

الباب الثالث فى معرفة البسيطة والكبيسة فى التاريخ الذى هما فيه.

. . . .

الباب الثامن فى معرفة المطالع الفلكية والمطالع البلدية ومطالع الوقت.

الباب التاسع فى معرفة أوقات الصلوات.

الباب العاشر فى القبلة.

خاتمة فى ذكر الموالد والأيام المشهورة وغير ذلك.

آخرها: ... ثم سافر فى الساعة التى نهاه عنها فلقى القوم فقتلهم وهى وقعت [وقعة] النهروان الثانية وقد تقدم فى المقدمة حكم من اعتقد تأثير شىء من ذلك أو أنه تسبب فى شىء فنسأل الله أن يحفظ عقايدنا من الشبه والضلالات.

١٤٥ طم ٤٢ ق، ١١١٠ هـ) ١٠٧ تر (٢٢ ص، ١١٥٠ هـ تقديرا، ناقصة).

نسخ أخرى: ٧٧ دم ٣٧٧٢ ك قطعة ٤٦٤ دم.

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية - أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٢٨٠، ٢٨١).

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

طم: طلعت ميقات.

ق : عدد الأوراق .

تر : تيمور رياضة .

دم : دار الكتب ميقات .

ك : فلك ورياضة .

*** رسالة مختصرة فى معرفة الأعداد بالأصابع:**

من المصنفات الإسلامية المبكرة (إلى ٨٣٠ هـ) فى الرياضيات

مخطوط فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ٦ / ٣/ ٢٣ (١)

مجهولة المؤلف:

أولها : ... فى معرفة الأعداد بالأصابع فالخنصر والبنصر والوسطى ابدأ لعقد الآحاد والآحاد تسعة وهذه الأصابع ثلاث فلا تسع فى عقد التسعة إلا يتبدل أحوالها. فإذا أردت الواحد ضممت طرف الخنصر إلى أصلها ضما محكما فتنطوى العقدتان اللتان فيها ...

آخرها : ... وإذا أردت التسعين ضممت طرف السبابة إلى أصلها ضما محكما حتى تنطوى العقدتان اللتان فيها وتسريح الأصابع عندهم علامة الماية [المائة] والحمد لله ...

٣٩٦٤ ، ٦ ج (ق ٣٠ ظ ـ ٣١ و ، ٨٦٢ هـ)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ٢ / ٩٠٠).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى:

ج : العقائد

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

و : وجه الورقة

*** رسالة مختصرة لمعرفة العمل بالنصف دائرة:**

(غير مقسمة إلى فصول)

من مصنفات التراث الإسلامى فى الاسطرلابات والأرباع الغير عادية

مخطوط فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٤ / ٦ / ٤٦ (١)

مجهولة المؤلف

أولها : ... وبعد فهذه رسالة لمعرفة العمل بالنصف دايرة فأول ما نبتدى بمعرفة رسومها فهى نصف دايرة وترُها يسمى الأفق وقيسها يسمى دايرة نصف النهار وهو مقسوم ١٨٠ جزوا [جزءا] متساوية .

آخرها : ... وإذا ذهبت مع المدار إلى المقنطرة المساوية للارتفاع فإن منتهاك من الممرات فضل الداير ومن السموت السمت فى ذلك الوقت فهذه رسالة مختصرة والله أعلم تمت

٧٨١، ٤ دم (ق ٨ ظ ـ ١٠ و، ٩٠٠ هـ تقديرا) .

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٥٧٠ ، ٥٧١) .

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

و: وجه الورقة .

*** رسالة مختصرة من كتاب : «مرقاة الصعود إلى سنن أبى داود»:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦٠٨

المؤلف : السيوطى

١ ـ الأوقاف / بغداد ١ / ٢٣٩ [٢٩ / ١٣٨٣٧ مجاميع] ـ (٢و) ـ ١٣٣٢ هـ .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ـ الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٩)

*** رسالة مدادية وقرطاسية:(گلزار صواب):**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٦٥٢

تأليف : إبراهيم الحسنى الحسينى القرشى ـ المقرىء الشهير بنفس زاده المتوفى سنة ١٠٦٠ هـ .

جعلها على بابين وفصل واحد فى الخط وفضائله وطبقات الخطاطين، وذكر أدوات الكتابة، ألفها فى عهد السلطان مراد الرابع العثمانى .

أولهـا : حمـدو سپـاس جميع تـاس وشكـر خـاص بيقياس ... إلخ .

ــ نسخة مخطـوطة فى مجلـد ، بأولها حليـة ، مجدولـة بالذهب والمداد الأسود ، بقلم فارسى عادى ، بدون تاريخ ، فى ٣١ ورقة ، مسطرتها ٢١ سطرا ، فى ٢٢ × ١٤ سم .

بالورقـة ٣٢و٣٣ بعض فوائد بخط مخالف وبـالنسخة أثر عرق .

(٣ ـ م سايرة تركى) .

٢٦٥٣ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطـوطة فى مجلد ، بقلم نسخ عادى ، بـدون تاريخ ، فى ٧١ ص ، مسطرتها ١٥ سطرا ، فى ٥ , ٢٢ × ٥ , ١٤ سم .

(٢٠ تعليم تيمور)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٧٤ ، ٢٧٥)

انظر مـادة «الخطاطـات» فى م ١٦ / ٣٣ ــ ٣٥ ، ومادة «الخطاطون» فى م ١٦ / ٣٥ ـ ٤٦)

* **رسالة مدارج الإسناد**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦٠٩ .

المؤلف : ارتضا عليخان .

١ ـ القدس / الحرم المكى ٥٢ [٩٧٨ / ٨] ـ (٦٠ ص) ـ ١٣٠٣ هـ .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٩) .

* **رسالة المدخل إلى علم المنطق:**

مخطوط فى دار الكتب الظـاهرية بـدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

تصنيف : أبى الحسن على بن أحمـد النسوى الحكيم المهندس . عاش قـرابة مائة سنة (البيهقى : تـاريخ حكماء الإسلام رقم ٦٤) .

أولها : «رسالـة المدخل إلى علم المنطق تصنيف الأستاذ الجليل ... النسوى . نقلتـه من خـط تلميـذه . أملى عليـه : الحمد لله واهب العقل ومؤتى الحكمة من يشـاء . . أما بعد ، فقد وجب على كل عاقل مميز شكر الله تعالى على ما أتاه من نعمـه ... من أتم نعمـه علـى عبـاده إتيـان العقل الـذى هـو السعادة العظمى ... [ولما] كان هـذا العلم الشريف محتاجا إلى قليل من علم المنطق الـذى هـو ميـزان العلوم القيـاسيـة وبمنزلة النحو للأدب والعروض للشعر... أودعت هذه الرسالة القدر المحتاج إليـه من المنطق فى هذا العلم ... المدخل : أقول إن كل لفظ فإما أن يكون مفردا أو مركبا» .

آخرهـا : « ومنافـع القياسات قـريبة من منـافع القيـاسات الخطية [الخطـابية] فإنهـا ، إنما يستعـان بها فى الحرمات [المجربـات] من العلوم والأمور دون الكليـات . ونختم هذه الرسالة بهـذ الفصل والحمد لله ... علقه فى مجلس واحد فى بعض ليالى ذى الحجة سنة ٤٤٤ ببغداد » .

بعده حتى نهاية الصفحة تعليق أولها :

«قـال بعضهم إنى سألت أحد المتفلسفين عن القـول فى العقل الكلبى والنفس فقـال : بيننـا وبين جميع أهل الأديـان والملل اتفـاق فى معنى العقل والنفس الكليـة وإنما لخـلاف بيننا وبينهم فى الاسم ومن جهة الدليل والبرهان»

آخرها : «كتشـوقنا إلى مـا لديـه ، أعنى البارى جل ثناؤه ويستحكم [ثم بيـاض] وتقدم ذكـره بأنـه تبارك وتعـالى جل ذكره» .

نسخة ضمن مجموع نفيس نسخ ببغداد سنة ٥٥٧ .

[ق ١٢٥ ـ ١٢٨] ١٧ × ٢٦ سم .

الرقم ٤٨٧١ عام .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية الفلسفة والمنطق وآداب البحث ــ وضعه عبـد الحميد الحسن . مطبوعات مجمع اللغة العربيـة بدمشق . دمشق ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م / ١٦٢ ، ١٦٣) .

* **الرسالة المرآتية:**

أورد فهرست المخطـوطات مخطـوطين يحمل كل منهما هذا العنوان لمؤلف واحد هو السيـد الشريف الجرجانى وجاء بيانهما كما يلى : والمخطوطان فى دار الكتب المصرية :

(أ) الرسالة المرآتية (الرسالة الحرفية) .

تأليف السيد الشريف على بن محمـد الجرجانى المتوفى سنة ٨١٦ هـ .

أولها بعد البسملـة : اعلم أن نسبة البصيرة إلى مـدركاتها كنسبة البصر إلى محسوساته ... إلخ .

وهى رسالة فى بيان النسبة الكلامية والوصول إليها بطريق القياس إلى المرآة.

ـ نسخة بقلم معتاد.

(ضمن مجموعة من ورقة ٢٢ ـ ٢٤).

يليها رسالة أخرى للمؤلف فى نفس الموضوع ثم نبذة فى أسماء رسول الله ﷺ وصفاته.

(من ورقة ٢٥ ـ ٢٦).

ثم نبذة فى أخلاق رسول الله ﷺ وشمائله.

(من ورقة ٢٧ ـ ٢٨).

١١ × ١٧ سم. [٢٣٠٥٩ ب]

(ب) الرسالة المرآتية (وهى غير السابقة):

تأليف السيد الشريف على بن محمد الجرجانى المتوفى سنة ٨١٦ هـ.

أولها: له الحمد فى الأولى والآخرة ... إلخ

ـ نسخة بقلم معتاد وبآخرها مقابلة. بها آثار رطوبة. ومسطرتها مختلفة.

(ضمن مجموعة فى ورقة ٨١).

١٢ × ١٨ سم [٢١٨٤٤ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٠، انظر أيضا كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٨٩).

*** رسالة المراتب مع اصطلاحات الصوفية:**

(لعلها رسالة مراتب سلوك وكشف لشعبان أفندى النقشبندى المتوفى سنة ١٠٠٣ هـ).

الرقم التسلسلى ٢٦٥٤

لم يعلم مؤلفها

أولها: الحمد لله رب العالمين ... اى مؤمنين صادقلر ويار موافقلر وطالب حق اولنلر... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بأولها حلية ذهبية، مجدولة بالذهب والمداد الأسود، تمت كتابتها فى ٥ ربيع الأول سنة ١٢٨٨ هـ، بخط الحاج أحمد بن حسن الأنقروى المعروف بعرب شيخ زاده، ضمن مجموعة آثار الفحول ـ الجزء الأول من ورقة ٤٨٨ ـ ٤٩٧، مسطرتها ٣٥ سطرا، فى ٣٢ × ٢١ سم.

(١٤٨ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٧٥)

*** رسالة المرادية فى طريق النقشبندية (ترجمتها التركية).**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٨١٧

لم يعلم مؤلفها ولا مترجمها

(لعلها من آثار محمد مراد بن عبد الحليم الرومى النقشبندى المتوفى سنة ١٢٦٤ هـ، أو أبى الفضل محمد بن على بن محمد بن محمد بن مراد الحسينى المعروف بالمرادى المتوفى سنة ١٢٠٦ هـ).

أولها ـ الحمد لله رب العالمين ... يعنى سر ايجاده حكم ربانى ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، متوجة بحلية ذهبية، مجدولة ومحلاة بالذهب، بقلم تعليق جيد، تمت كتابتها سنة ١١٨٥، بخط السيد محمد حسيب بن إبراهيم الحسينى (انظر الورقة ٢٠٧ ظهر والورقة ٢٤١)، الكتاب الثانى ضمن مجموعة من ورقة ٨٥ ـ ٩١، مسطرتها ٢٣ سطرا، فى ٢١ × ١٣,٥ سم.

(٨ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ١ / ٢٠٩).

*** رسالة المراقبة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والآداب الشرعية.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ٢٢٢.

تأليف الحارث بن أسد المحاسبى أبى عبد الله المتوفى سنة ٢٤٣.

نسخة كتبت فى القرن العاشر.

[سوهاج ١٣٦ تصوف ٢٠ ق ١٤ × ٢٠ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٣، ١٦٤).

قالت المؤلفة: مكتبة سوهاج المحفوظ بها هذا المخطوط هى مكتبة بلدية سوهاج بمحافظة جرجا.

* الرسالة المرتبة فى الأحاديث الموضوعة:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي :

الرقم التسلسلى : ٦١٠

المؤلف : مجهول

١ ـ الشعب / إمالى ٠٧ / ٢ / ١٨٢ / 07 - EL - S578] [11 (و ١٢٦ ب ـ ١٣٥ أ) ـ ١٠٥١ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٤٩).

* الرسالة المرشدة:

للحافظ أبي الوليد هشام بن أحمد بن هشام الكناني الوقشي الأندلسي المتوفى سنة ٤٨٨ ثمان وثمانين وأربعمائة

(إيضاح المكنون للبغدادى باشا ١ / ٥٦٩).

* الرسالة المرشدية:

يذكر صاحب كشف الظنون رسالتين تحت هذا العنوان ، ويورد الثانية منهما دون ذكر اسم المؤلف ، وذلك على النحو التالي :

(أ) الرسالة المرشدية ، لصدر الدين محمد بن إسحاق القونوي المتوفى سنة ٦٧٣ ثلاث وسبعين وستمائة كتبها فى تعريف كيفية التوجه نحو الحق وبيان الصراط الأقوم أولها : الحمد لله المنعم على الصفوة من عباده بمزية الاجتباء ... إلخ قال فهذه عجالة تتضمن التعريف بكيفية التوجه الأتم الأولى نحو الحق وكيفية تخليص العزيمة وتحرير المطلب حال القصد إليه والإقبال بوجه القلب عليه وبيان الصراط الأقوم .

(ب) الرسالة المرشدية : فى بيان الاعتقادات على ثلاثة فصول أولها : الحمد لله رب العالمين ... إلخ .

(كشف الظنون لحاجي خليفة ١ / ٨٨٩ ، ٨٩٠).

* الرسالة المرضية فى الرد على من ينكر الزيارة المحمدية:

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتي

الرقم التسلسلى : ٣٤٠٦(٥)

اسم المؤلف : تقى الدين ، أبو عبد الله ، محمد السعدى المالكي

اسم الشهرة : السعدى

تعريف بالمخطوطة : إجابة على «فتوى» ابن تيمية فى إنكار زيارة قبر النبى محمد ﷺ

عدد الأوراق : من ١٧٥ ـ ١٧٨

ملاحظة : لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتي (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج . آربري . ترجمه د . محمود شاكر سعيد ، راجعه د . إحسان صدقى العمد ١ / ٢٤٠).

* الرسالة المرضية فى شرح دعاء الشاذلية:

قال صاحب إيضاح المكنون : أعنى حزب البحر لأبى سليمان داود بن عمر الشاذلى نزيل الإسكندرية المتوفى بها سنة ٩٣٢ اثنتين وثلاثين وتسعمائة

(إيضاح المكنون للبغدادى باشا ١ / ٥٦٩ ـ انظر أيضا كشف الظنون لحاجي خليفة ١ / ٨٩٠).

* الرسالة المرضية فى صناعة الجندية:

لمحمد بن منكلى القاهرى

(كشف الظنون ١ / ٨٩٠)

* الرسالة المرضية فى نصرة مذهب الأشعرية:

للإمام بدر الدين الأهدى

(كشف الظنون ١ / ٨٩٠)

* رسالة مرغوبه [مرغوب]:

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٦٥٥

تأليف : محمد صادق الأرزنجانى المتوفى سنة ١٢٠٩ هـ ، وهى رسالة صوفية ذكر فيها المؤلف نبذة من حياته الصوفية وضمنها بعض فوائد وأرسلها إلى صديقه الحاج مصطفى كامل .

أولها : مفتاح كل كتاب كريم وجامع معانى كلام قديم ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها فى صفر سنة ١٢٧٤ هـ بخط (حسنى)، الكتاب الرابع ضمن مجموعة من ورقة ١٢٩ ـ ١٣٥ ، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ١٨,٣ × ١١ سم .

(٥٣ مجاميع تركى طلعت) .

٢٦٥٦ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة بأولها حلية ذهبية، مجدولة بالذهب والمداد الأسود، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها سنة ١٢٨٧ هـ، بخط الحاج أحمد بن حسن الأنقروى المعروف بعرب شيخ زاده، ضمن مجموعة آثار الفحول الجزء الأول من ورقة ١٦ ـ ١٨، مسطرتها ٣٥ سطرا، فى ٣٢ × ٢١ سم.

(١٤٨ مجاميع تركى طلعت).

٢٦٥٧ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة.

مخطوطة، بقلم نسخ جميل، بدون تاريخ، الكتاب الثانى ضمن مجموعة من ورقة ٢٦ (ظهر) ـ ٤٥ (ظهر)، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢١ × ١٣,٥ سم.

النسخة بها نقص بين ورقتى ٢٦، ٢٧.

(٨٤ مجاميع تركى طلعت).

٢٦٥٨ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

مخطوطة بأولها حلية مذهبة، الورقتان الأولى والثانية محليتان بالذهب والباقى بالمداد الأحمر، بقلم نسخ عادى، بدون تاريخ، (لعلها من القرن الثالث عشر الهجرى)، الكتاب السابع ضمن مجموعة، من ورقة ٨١ (ظهر) ـ ٨٤، مسطرتها ٢٥ سطرا، فى ٢٣ × ٢٥ سم.

(١٥٧ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٧٥، ٢٧٦).

*** الرسالة المرموزة لابن سينا:**

انظر مادة «رسالة الطير» فى م ٢٠ / ١٤، ٢١٥

*** رسالة مروية بإسناد صحيح عن الإمام على بن أبى طالب رضى الله عنه:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

أولها: واعلم أنه مروى بإسناد صحيح عن أمير المؤمنين على ... إلخ.

وهى تتضمن حكاية امرأة كثيرة الخطّاب قد رغبت فى التزويج ... إلخ.

ـ نسخة بقلم تعليق ومسطرتها ١٢ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٧٧ ـ ٧٨).

١٠ × ١٧ سم. [٢٠٣٠٣ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٠).

*** رسالة مزيل الشك:**

رسالة مزيل الشك: لمحيى الدين محمد بن قطب الدين الازنيقى المتوفى سنة ٨٨٥ خمس وثمانين وثمانمائة.

(كشف الظنون ١ / ٨٩٠).

*** رسالة المساترة**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الاسطرلابات والأرباع الغير عادية (مرتبة على عشرة أبواب)

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ٤ / ٦ / ١٨ (١)

أولها: رسالة المساترة أول ذلك دايرة الأفق وهى محيط هذه الآلة ومركز سمت الرأس وقد يوضع تحتها قوس لمعرفة الظل وقوس لمعرفة العصر... والخط الآخذ من العلاقة إلى أسفل الآلة هو خط نصف النهار والخط القايم عليه هو خط الشمال والجنوب.

الباب الأول فى معرفة أخذ الارتفاع من المساترة.

الباب الثانى فى معرفة كل واحد من الظلين من الارتفاع.

الباب التاسع فى معرفة الداير ما بين الظهر والعصر والباقى للغروب.

الباب العاشر فى معرفة سمت القبلة

آخرها: وفايدة إذا ضرب ما بين سمتى الرأس فى ٦٦ م يحصل ما بين البلدين من الأميال فاعلم ذلك.

١٣٨، ١٣ دم (ق ١١٠ ظ ـ ١١١ و، ١١٥٠ هـ تقديرا، خط ردىء)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٥٤٨، ٥٤٩).

قالت المؤلفة: معانى الرموز هى كما يلى:

دم: دار الكتب ميقات

ق: عدد الأوراق

ظ: ظهر الورقة

و : وجه الورقة

انظر مادة «الاسطرلاب» فى م ٤ / ٣٤٥ـ ٣٥١.

* **رسالة المسائل:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والآداب الشرعية

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى : ٢٢٣

تأليف محيى الدين ابن العربى [عربى] المتوفى سنة ٦٣٨

نسخة كتبت فى القرن العاشر بقلم معتاد

[أمانة خزينة ١٧٢٥ / ٩ ٥ ق ١٧ × ٢٢ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٤).

قالت المؤلفة : مكتبة أمانة خزينة المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بطوبقبو سراى باستانبول

* **رسالة مسائل الربع الكامل:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الهيئة وملحقاته

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

غير مذكورة المؤلف.

أولها :

بعد البسملة والحمدلة : «فهذه رسالة لخصت فيها مسائل الربع الكامل ورتبتها على مقدمة وعشرين بابا».

آخرها :

«فعند ذلك يكون ظل كل قائم على بسيط الأرض مساويا لطوله، فازرع ظل القائم الذى تريد معرفة طوله، فما كان فهو طوله».

نسخة بقلم نسخ معتاد، ألفاظ أبوابها بالحمرة.

٨ ق ، ٢١ س ، ٥ , ٢٢ × ١٥,٥ سم

الرقم ٣٠٩٤

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علم الهيئة وملحقاته ـ وضعه إبراهيم خورى / ١٩٥)

* **رسالة المسترشد:**

انظر : رسالة المسترشدين.

* **رسالة المسترشدين:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

لأبى عبد الله الحارث بن أسد المحاسبى الزاهد البصرى المتوفى سنة ٢٤٣ ثلاث وأربعين ومائتين . أولها : الحمد لله القديم الواحد الجليل ... إلخ (إيضاح المكنون ١ / ٥٦٩)

(أ) يوجد مخطوطها فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٤٩٨٥

اسم المؤلف : المحاسبى (الحارث بن أسد)

اسم الشهرة : المحاسبى

تاريخ الوفاة : ٢٤٣ هـ / ٨٥٧ م

عدد الأوراق : ٣٤ ورقة ٩ , ١٧ × ١٣٫٠سم

نوع الخط : نسخ معتاد واضح.

تاريخ النسخ : (د.ت) تقديرا ق ٨ هـ / ١٤ م

(ب) يوجد مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى : ٢٢٤

نسخة كتبت فى القرن الثانى عشر

[البلدية ٣٠٢٤ / ١٣ج ٧ ق ٢١ × ١٨ سم

قالت المؤلفة : مكتبة البلدية المحفوظ بها هذا المخطوط هى المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية .

(جـ) يوجد مصور ميكروفيلمى فى مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض.

وجاء بيانه مثل (أ) أعلاه مع الإضافات التالية :

رقم الحفظ : ٧٢ـ ف

بداية المخطوطة : قال أبو عبد الله ... الحمد لله الأول القديم الواحد الجليل الذى ليس له شبه ولا نظير ... ليهلك من هلك عن بيِّنة.

نهاية المخطوط : ... والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر... ورقة بالمراقبة وبالله التوفيق .

ملاحظات عامة : نسخة جيدة وكاملة.

(إيضاح المكنون للبغدادي باشا ١ / ٥٦٩ ، والمخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي (دبلن / أيرلندا) ٢ / ١٠٦٦ ، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٤ ، وفهرس المصورات الميكروفيلمية بقسم المخطوطات، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية . العدد الثاني، السنة الثانية ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م / ٧١).

*** الرسالة المسترشدية:**

الرسالة المسترشدية : للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥

(كشف الظنون ١ / ٨٩٠).

*** رسالة المسترضى في تفسير قوله تعالى: ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾:**

للشيخ منصور الطبلاوي المتوفى سنة ٩٥٦ ست وخمسين وتسعمائة

(كشف الظنون ١ / ٨٩٠)

*** الرسالة المستطابة في عدم الجمع بين البرادة واللطافة:**

من مصنفات التراث الإسلامي في الأدب

مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو في مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلي :

المؤلف : مجهول

رسالة طريفة في الاستعمال الاجتماعي لبعض الألفاظ

أولها : «الحمد لله الذي تفضل بما شاء على من شاء، وأنعم بجزيل المواهب والآلاء، وعلّم أولي المعرفة خفي جميع الأشياء... أما بعد فلما تأخر الزمان، وضاع فيه الإحسان فصار الإنسان لا يقبل الامتحان فحينئذ جرى على ألسنة الناس ألفاظ غير حسان ، وهي كثيرة لا يمكن أن يضبطها إنسان... فأحببت بعد ذلك أن أثبت في جواز وصف أحد من الناس بهما في آن واحد ...» .

آخرها : «... وقال إمامنا الشافعي رضي الله عنه :

عيب على الإنسان أن ينسى عيوبه ... ويذكر عيبا في أخيه قد اختفى

ولو كان عاقلا لما عاب غيره ... وفيه عيوب لو رآها بها اكتفى

وهذا آخر ما قصدت جمعه في هذه الرسالة ...»

قال المصنف : قد تم تأليف هذه الرسالة وقت الغروب لثلاثة أيام خلون من المحرم سنة ١٢٦٦

وتم تبييضه لها بخطه يوم السبت وقت الضحى لتسعة وعشرين خلون من ربيع الثاني سنة ١٢٦٦ أيضا .

كتبت بخط نسخ معتاد مقروء .

أبوابها : ـ مقدمة

ـ فصل في اللطافة .

باب كيفية الدخول إلى مصاحبة الناس .

ـ باب في آداب الدخول على الناس

ـ فصل في البرداة

ـ خاتمة

(٨٦ـ١٢٥) ٤٠ ق ١٣ س ١٦ × ٢٢ سم

الرقم ١١٢٢٢

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد ، وياسين محمد السواس ١/ ٢٧٠ ، ٢٧١).

*** الرسالة المستطرفة لبيان مشهور الكتب الستة:**

انظر المادة التالية

*** الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كُتب السنة المشرّفة:**

لمولانا الإمام السيد محمد بن جعفر الكتاني (١٢٧٤ ـ ١٣٤٥ هـ / ١٨٥٧ ـ ١٩٢٧ م .

والكتاب مطبوع ، طبعته مكتبة الكليات الأزهرية (بدون تاريخ) عن نسخة صححها المؤلف بنفسه وعليها خط يده .

وقد أوردنا التعريف بهذه الرسالة في مادة «الحديث (علم ـ) » في م ١٣ / ٢٤٨ ـ ٢٥١ ، كما أوردنا بيانا بمحتويات هذا الكتاب النفيس في مادة «الحديث (كتب في ـ) » في م ١٣ / ٢٦٨ ، ٢٦٩ فانظر كلا منهما في موضعه .

وقد أورد الفهرس الشامل مخطوطا تحت عنوان «الرسالة المستطرفة لبيان مشهور الكتب الستة» وجاء بيانه كما يلي (٢ / ٨٥٠):

الرقم التسلسلي : ٦١١.

المؤلف : الكتاني

١ ـ إزميرلي إسماعيل حقي ١٤ [٢١] ـ ١٣٣٢ هـ.

٢ ـ الخزانة العامة / الرباط ١ / ٢٤ [(N 67) 85] ـ (١٤٦ و) ـ ١٣٣٥ هـ.

(الرسالة المستطرفة لمولانا الإمام السيد محمد بن جعفر الكتانى، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٥٠).

*** رسالة مسجعة للدويك:**

(كما يؤخذ من أثنائها)

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى : ٤١٤

أنشأها المؤلف فى شكوى للشيخ خليل المرادى بسبب ضيعة

نسخة بقلم معتاد يليها رسالة: «زهر الغيطة فى ذكر الفيضة للبربير»

[التيمورية ٨٣٠ أدب مصورة عن الظاهرية ٥ق ١٢ × ٢٠ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة؛ معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٤)

*** رسالة المسرات فى علم الميقات:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٦٥٩

تأليف : مصطفى بن على الموقت بالجامع الخاقانى السليمى من رجال القرن العاشر الهجرى.

أولها: الحمد لله الذى جعل أوقات الصلاة ... أما بعد بوعبد ضعيف المحتاج إلى ربه اللطيف ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، تمت كتابتها سنة ١١٥٧ هـ، الكتاب الأول ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٢٧، مسطرتها ٢١ سطرا، فى ٢٠ × ١٤ سم.

تليها إلى ورقة ٣٢ نقول فى الميقات

(١٥٦ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٧٦)

*** رسالة مسلم بن الحجاج القشيرى وطرف من أخبار رواة حديثه:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦٢

المؤلف : مجهول.

١ ـ جامعة الإمام محمد بن سعود ٣ / ١ / ٣٩٦ [٢٢٧٩] ـ (و ٧٨ ـ ٨٨) ـ ق ٩ هـ تقديرا.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ـ الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٥٠).

*** رسالة مشايخ نامه اسلام:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٦٦٠

تأليف : سليمان سعد الدين بن آمن الله عبد الرحمن بن محمد مستقيم الشهير بمستقيم زاده المتوفى سنة ١٢٠٢ هـ وهى فى تراجم مشايخ الإسلام العثمانيين وعددهم ١٨ شيخا.

أولها: بسم الله خير الأسماء، رب الأرض ورب السماء ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٦٩ ـ ٧٧، مسطرتها ٢٥ سطرا، فى ٢١ × ١٣ سم.

(١٢ ـ م مجاميع تركى)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٧٦، ٢٧٧).

*** رسالة مشتملة على الأحاديث الصحيحة لخروج المهدى:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦١٣.

المؤلف : على القارى.

١ ـ وزارة المطبوعات والإرشاد أفغانستان ٢٧٥[8 / 2 (7) مجاميع] ـ (و ١٥٤ ب ـ ١٦٦ أ) ضمن مجموع.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢/ ٨٥٠).

*** رسالة مشتملة على أحاديث نبوية فى فضل الجهاد:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦١٤

المؤلف : أحمد بن حسن بكر

١ ــ دار الكتب / القاهرة ١ / ١٢٠ [١٩٢٣] ــ بخط المؤلف .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٥٠)

انظر مادة «الجهاد» فى م ١٢ / ٤٠٥ ـ ٤١٥

*** رسالة مشتملة على انتقاد ابن الخشاب البغدادى على العلامة أبى محمد الحريرى أشياء فى مقاماته مع انتصار ابن برى للإمام المشار إليه والرد على ابن الخشاب البغدادى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

أولها : «الحمد لله مستحق الحمد ومستوجبه، وصلواته على خيرته من خلقه ومنتخبه ... وبعد : فهذه حروف وقعت فى المقامات ... ينكرها العالمون بالعربية مما تنطق به مصنفاتهم وتتفق عليه مؤلفاتهم، نبه عليها الشيخ الإمام أبى محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد المعروف بابن الخشاب البغدادى ... » .

آخرها : « ... وهذا النحو كثير جدا وهذا فيمن جعل الأغاريد جميع أغرودة للأغنية المطرب فيها، ومن جعلها جمع أغراد فأغراد جمع غرد فهو التطريب لم يكن فيه تكرار لأنه يصير المعنى : لا تزال الغوانى تغنى بأغانيها وتطريبها فى هذا المغنى، وهذا معنى صحيح لا فساد فيه والله أعلم ...

وكان الفراغ من كتابتها فى الخامس من شهر شعبان سنة ١٣٠١ على يد الفقير إلى ربه الغنى محمد المبارك ... » .

نسخة حديثة راجعها وطالعها محمد المبارك الحسنى مع أحمد بن الأمين الشريف العلوى سنة ١٣٢٠، وراجعها وصحح شواهدها بمراجعة لسان العرب وتاج العروس مع محمد بن محمد المبارك الشيخ أحمد بن أحمد شافع الأمير خانى القزانى سنة ١٣٢٤ هـ.

(١ ـ ٣٣) ٣٣ ق ١٥ س ١٣ × ١٩,٥ سم

الرقم ٥٩٠١

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد، وياسين محمد السواس ١ / ٢٧١، ٢٧٢).

انظر ترجمة ابن برى فى م ٧ / ٦٦، ٦٧، والحريرى فى م ١٣ / ٥٠٨ ــ ٥١١، وابن الخشاب فى م ١٥ / ٥٣٥، ٥٣٦ .

*** رسالة مشتملة على أوائل الكتب الستة وغيرها:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦١٥

المؤلف : مجهول

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١٢٠ [١٤٣٥]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط، الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٥٠)

*** رسالة مشتملة على تاريخ الروم ومنازل القمر وبيوت الكواكب السيارة وشرفها ووبالها وأحوال البروج وأحوال الكواكب السيارة وأحوال الأنظار ومدار آلاتها وغير ذلك مما يحتاج إليه العمل:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الهيئة وملحقاته

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

غير مذكورة المؤلف .

أولها :

بعد البسملة والحمدلة : « فصل فى تاريخ الرومى (كذا) وأسماء شهورهم تشرين الأول وتشرين الآخر... » .

آخرها :

«للبيع والشراء فى البرج المنقلب، أما فى البيع منصرفا من السعد، وأما فى الشراء منفصلا بسعد على هذا القياس» .

خط تعليق

٧ ق، ٣٤س، ١٥ × ١٢,٥ سم .

الرقم ٧٣٣٠ مجموع

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علم الهيئة وملحقاته ـ وضعه إبراهيم خورى / ٢٦٨).

*** رسالة مشتملة على قواعد حسابية وأعمال هندسية فى العمل بربع الجيوب :**

(الدر المصبوب فى العمل بربع الجيوب)

(مرتبة على ٢٣ بابا)

من مصنفات التراث الإسلامى فى الربع المجيب

مخطوط فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ٤ / ١١٥ (١)

أوله : ... وبعد فهذه رسالة مشتملة على قواعد حسابية وأعمال هندسية فى العمل بربع الجيوب لأن [لأنه] من أحسن الآلات الفلكية لشموله لجميع العروض وصححه العمل به وأن أعماله كلها مبنية على الأعداد الأربعة المتناسبة ... وقد رتبتها على مقدمة وثلاثة وعشرين بابا وخاتمة .

المقدمة فى تعريف الربع وتسمية رسومه .

الباب الأول فى معرفة جيب القوس .

الباب الثانى : فى معرفة جيب القوس .

الباب الثالث فى معرفة الظل من الارتفاع وعكسه .

الباب الرابع فى معرفة الميل الأول من درجة الشمس وعكسه .

الباب الخامس فى معرفة العرض .

. . . .

الباب التاسع عشر فى معرفة الماضى والباقى من الليل من قبل توسط الكوكب أو طلوعه أو غروبه أو ارتفاعه .

الباب الموفى عشرين فى معرفة قطب حال الكوكب فى وقت مفروض

الباب الحادى والعشرون فى معرفة الدائر وفضلة فى غير بلدنا إذا كان الوقت فى بلدنا معلوما .

الباب الثانى والعشرون فى معرفة ارتفاع كل قائم على بسيط الأرض .

الباب الثالث والعشرون فى معرفة سعة الأنهار وعمق الآبار .

آخره : ... وانظر إلى نقطة مدار الاعتدال إن كانت من داخل البيكار فوسّع الدائرة وإن كانت خارجة عنه فضيق البيكار يحصل المطلوب والله المستعان والموفق للصواب ...

٢٤٢ ، ٧ طم (ق ٦٠ و ــ ٧٧و، ١٠٧١ هــ، عديمة اسم المؤلف)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ . كنج ١ / ٤٩٤ ، ٤٩٥)

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

طم : طلعت ميقات

ق : عدد الأوراق

و : وجه الورقة

انظر مادة «الأربعة المتناسبة» فى م ٣ / ٥٤٠، ٥٤١، ومادة «الربع المجيب» فى م ١٩ / ٣٣٠ـ٣٣٢

*** رسالة مشتملة على ما يتعلق بالمساجد**

من مخطوطات المجمع العلمى العراقى

المؤلف : الشيخ على عبد البر بن على الوفائى الحسنى (ت : ١٢١١ هـ/ ١٧٩٦ م)

أولها : «البسملة ... الحمدلة ... أما بعد : فهذه تقييدات على قوله ﷺ ، كل بناء وبال على صاحبه إلا مسجدا . جمعتها من الجامع الصغير وشرحه الصغير للمناوى ، ومن المغنى ، ومن كتب المعتبرين ، نفع الله بها كما نفع بأصلها ... » .

آخرها : ... قال مؤلفه . وكان الفراغ من تعليق هذه الرسالة يوم الجمعة ثانى شهر ربيع الأول الذى هو من شهور سنة ١١٩١ . وكان الفراغ من كتابتها يوم السبت بعد زوال نهار خميسه فى شهر ربيع الثانى الذى هو [من] شهور سنة ١١٩٥ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم» .

نسخة مصورة بالفتستات عن نسخة خطية فى خزانة قاسم محمد الرجب ببغداد . بخط النسخ .

٦ ق ، ٢٧ س

(٧ / عقائد ـ مذاهب ـ فرق ـ ردود) .

(مخطوطات المجمع العلمى العراقى ـ دراسة وفهرسة ميخائيل عواد ١ / ٨٤ ، ٨٥) .

*** رسالة مشتملة على مسائل لحمزة وهشام وورش:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم القراءات

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

الرقم ٦٥٤٧

المؤلف : مجهول .

فاتحة الرسالة : الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، مسألة الاستعاذة والبسملة وأول الفاتحة ، يجوز لكل من القراء قطع طرفى البسملة ، ثم قطع أولها مع وصل آخرها ثم عكسه ثم وصل طرفيها أربعة أوجه والله أعلم .

خاتمة الرسالة : ثم وصل آخر السورة بالتكبير مع قطعه عن البسملة مع الوقف عليها ثم وصلها بأول السورة ثم وصل طرفى التكبير والبسملة فهذه خمسة أوجه تأتى بعينها مع التهليل ثم مع التحميد ، الجملة خمسة عشر .

تمت على يد الفقير محمد كمال ابن السيد عبد الرحيم الخطيب فى غرة رجب سنة ١٣١٢ .

أوصاف الرسالة : نسخة حديثة كتبت بخط معتاد ، المسائل مكتوبة بالمداد الأحمر ، لا تزال الرسالة بحالة جيدة ورقا وغلافا .

ق	م	س
٣٠	٢١ × ١٦	٢٣

نسخة ثانية

الرقم ٦٥٦٣

خاتمة الرسالة : ... وقد كتب المجموع بخطوط مختلفة وهو مفروط الأوراق الثانى عشر من شهر محرم عام ١٣٠٨هـ .

أوصاف الرسالة : نسخة حديثة مكتوبة بخط فارسى معتاد ، أوائل المسائل مكتوبة بالمداد الأحمر ، على الهوامش بعض الشروح والحواشى ، لا تزال النسخة جيدة ورقا ومدادا وغلافا .

ق	م	س
٢٥	٢٣ × ١٦	٢٤

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم القرآن الكريم - المصاحف - التجويد - القراءات - وضعه صلاح محمد الخيمى ١ / ٣٨٨ ، ٣٨٩) .

*** الرسالة المشرقة بالفصول المونقة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب .

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة لمجهول .

أولها : هذه رسالة اعتمدت فيها اختيارك ، وتوخيت فيها إيثارك فيما أردت به التعجيل من كتب الترسيل ، واقتصرت على عشرة فصول ، فى كل فصل منها عشرة أصول ، وألحقتها بعشرة فى السلام ، تفاؤلا بالزيادة بعد التمام ...

وآخرها مبتور ، وآخر الموجود منها بعنوان «فقر للنبيذيين» : ما ختمت الدنيا بأظرف من النبيذ . الراح ترياق سم الهم ...

نسخة كتبت بقلم مغربى متأخر مشكول . وهى ضمن مجموعة (الكتاب الثانى) من ورقة ٤٨ - ٧٦

٢٩ ق		٢١ س		١٦ × ٢٢,٥ سم

إسكوريال ٣٩٢ / ٢		الرقم : ١٧٥٢

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية . الأدب - إعداد عصام محمد الشنطى / ٣٧) .

*** الرسالة المشفية للأمراض المشكلة فى علة المراقية غير السوداوية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الطب

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

الرقم ٦٤

المؤلف : فيضى مصطفى بن محمد بن أحمد الرومى المعروف بحياتى زاده المتوفى سنة ١١٥١ هـ / ١٧٣٨ م .

فاتحة المخطوط : بسم الله الحى الأزلى السرمدى وبه نستعين .

أما بعد فيقول أوحد العلماء المتبحرين ، وأمجد الفضلاء المدققين ، الأستاذ الفاضل ، والحكيم الكامل ، رأس الحكماء ، ورئيس الأطباء ، أبقراط وقته وزمانه ، فيضى مصطفى أفندى : إن الباعث على تأليف هذه الرسالة الصحيحة النصاب ، والنسخة الحكيمة الانتساب ، أن علة المراقية الغير سوداوية ، والمراقية السوداوية قد كثر وقوعهما فى الناس الصغار والكبار ، وقد أغفل أطباء العرب والعجم الفرق والتمييز ما بين هذين المرضين فى كتبهما .

أقسام الكتاب: لقد قسّم المؤلف كتابه هذا إلى تسعة فصول هى:

١ ـ الفصل الأول: فى بيان وجه تسمية هذه العلة بالمراقية وسبب كيفية هذه العلة وحدوث مادتها.

٢ ـ الفصل الثانى: فى بيان الأعضاء المأووفة بهذه العلة.

٣ ـ الفصل الثالث: فى بيان أسباب هذه العلة.

٤ ـ الفصل الرابع: فى بيان علامات هذه العلة.

٥ ـ الفصل الخامس: فى بيان تقدمة المعرفة فى هذه العلة.

٦ ـ الفصل السادس: فى بيان معالجتها إجمالا.

٧ ـ الفصل السابع: فى بيان معالجتها إجمالاً وتفصيلاً.

٨ ـ الفصل الثامن: فى بيان تسكين الأعراض الواقعة في هذه العلة.

٩ ـ الفصل التاسع: فى بيان تدبير الستة أسباب الضرورية فى هذه العلة.

خاتمة المخطوط: ولا يجوز لصاحب هذا المرض الحركات العنيفة، لأنها تورث الشدة، خصوصًا إذا كانت على الشبع لأن الحركات المعتدلة هى نافعة خصوصًا قبل مباشرة الطعام، وأما بقية الستة الضرورية لأصحاب هذا المرض كالهواء المحيط، والاستفراغ، والاحتباس، والحركات النفسانية، فأبقينا شرح تدبيرهم إلى الطبيب الحاذق الفطن أولى من إيرادهم هنا كونه غير ضرورى وفى هذا كفاية.

أوصاف المخطوط: المخطوط من مكتوبات القرن الماضى وقد كتب بخط نسخى جميل ولكن أوراقه منفرطة أطرافها مهترئة وغلافه ممزق أيضا. الأوراق الأولى منه أصابها البلل فطمست بعض الكلمات منه والكتاب عامة يحتاج إلى ترميم وإصلاح.

ق	م	س
٣٢	١٧×٢٤	١٤

نسخة ثانية.

الرقم ٣٨٧٧.

خاتمة المخطوط: وقد كان الفراغ من نسخها ١٨ ربيع الثانى سنة ألف ومايتين وأربع وستين من هجرة سيد الأنام. على يد الفقير الراجى عفو ربه الأنسى، محمد صالح بن السيد عبد الله القيسى، غفر الله له ولوالديه ولكل المسلمين أجمعين.

أوصاف المخطوط: الرسالة ضمن مجموع يحتوى على الكثير من الرسائل والكتب، وقد كتبت الرسالة بخط معتاد مستعجل وبمداد أسود. عدا العناوين فإنها بالمداد الأحمر. والمجموع بكامله جيد التغليف عدا بعض الأوراق المنفرطة التى تحتاج إلى ترميم وإصلاح.

ق	م	س
٢٠ (٩٠ـ١٠٩)	١٥×٢١	٢٧

نسخة ثالثة

الرقم ٤١١٥ أ

أوصاف المخطوط: الرسالة ضمن مجموع وهى أول الرسائل فيه وقد كتبت بخط نسخى جميل وبمداد أسود وأحمر وقد ذكر ناسخ هذا المجموع بطرس بن سليمان صافى أنه كتبه سنة ١٨١٣ م فى شهر تموز.

ق	م	س
١ـ٢٩	١٤×٢٠	١٨

نسخة رابعة

الرقم ٦٨٢٣ أ

أوصاف المخطوط: الرسالة ضمن مكتوبات القرن الماضى وقد كتبت بخط نسخى جميل وقد أطرت الصفحات بالأحمر والرسالة هى الأولى فى مجموع جيد الورق والغلاف عدا الورقة الأولى منه.

ق	م	س
١ـ٣٨	١٠×١٦	١٧

المصادر عن المؤلف والكتاب: إيضاح المكنون ١ / ٥٧٢، إيضاح المكنون ٢ / ٦٣٣، معجم المؤلفين ١٢ / ٢٧٤.

(فهرس دار الكتب الظاهرية. الطب والصيدلة ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ٢ / ١٣٠ ـ ١٣٣).

*** الرسالة المصرية:**

الرسالة المصرية: لأبى الصلت أمية بن عبد العزيز الأندلسى المتوفى سنة ٥٢٩ تسع وعشرين وخمسمائة ذكر فيها ما رآه بمصر من آثاره ومن اجتمع بهم فيه من الأطباء والمنجمين والشعراء وغيرهم من أهل الأدب وألفها لأبى طاهر يحيى بن تميم (أبى تميم) صاحب الأندلس (كشف ١ / ٨٩١).

أدرجها العلامة عبد السلام هارون رحمه الله ضمن نوادر المخطوطات التى قام بتحقيقها ونشرها وقال عنها فى مقدمته : رسالة وضعها أبو الصلت لأبى الطاهر يحيى بن تميم ابن باديس يصف له ما عاينه فى مصر وما عاناه، وتناول فى هذه الرسالة القيمة .

١ ـ الوصف البلدانى للديار المصرية ونيلها .

٢ ـ ثم أخذ فى تصوير جمال ربوعها ومغانيها تارة بالشعر وأخرى بالنثر.

٣ ـ وعقَّب على ذلك بالكلام فى سكانها وأجناسهم ومذاهبهم وأخلاقهم وعقائدهم، منذ عهد الفراعنه إلى ظهور الإسلام .

٤ ـ وتحدث بعد ذلك فيما تحتويه من الآثار العجيبة، كالهرمين والبرابى .

٥ ـ وذكر عواصم مصر فى القديم والحديث .

٦ ـ وقدامى العلماء من اليونان والروم ، مستطردا بذلك إلى ندرة من لقيه بمصر من المشتغلين بالعلم والحكمة والطب .

٧ ـ وعجب من جهل من لقى بها من الأطباء ، ونوه بفضل بعض الأطباء البارعين .

٨ ـ وتحدث فى ولوع المصريين بأحكام النجوم وكثرة استعمالهم لها ، وأورد فى ذلك نوادر وطرائف .

٩ ـ ثم عرج على ذلك من لقيه بها من الأدباء والظرفاء .

فهذه الرسالة تضرب بأسباب إلى علوم وفنون شتى، وتعد اليوم كما عدت بالأمس، وثيقة يرجع إليها البلدانى، والمؤرخ، باحث الآثار، والاجتماعى، والحكيم، والطبيب، والمنجم، والأديب .

هذه الرسالة الصغيرة الحجم العظيمة القدر كانت متعارفة متداولة بين كبار العلماء والمؤرخين، ثم أضحت نادرة مجهولة، إلى أن تمكن المغفور له العلامة أحمد تيمور باشا ـ طيب الله ثراه ـ من اقتنائها فى مكتبته الخاصة ، وهى برقم ٦٠١ أدب . وعلى هذه النسخة الوحيدة فى العالم ـ كما يتضح من مراجعة فهارس بروكلمان ـ أعتمد فى نشر هذه الرسالة الفريدة، التى أورد طرفا منها ياقوت فى «إرشاد الأريب»، والعماد فى «الخريدة»، والقفطى فى «إخبار العلماء»، وابن أبى أصيبعة فى «عيون الأنباء»، والأسعد بن ممَّاتى فى «قوانين الدولة»، والمقَّرى فى «نفح الطيب»، والمقريزى فى «الخطط» ، والأدفوى فى «الطالع السعيد» ، والسيوطى فى «حسن المحاضرة» (عثرت فيما بعد على قطعة من الرسالة المصرية فى دار الكتب المصرية برقم ٣٥٤ تاريخ) (نوادر المخطوطات ١ / ٨ ، ٩ وهامش ١)

ونتقل فيما يلى طرفا من هذه الرسالة القيمة .

يقول أبو الصلت بعد البسملة :

قال الشيخ أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبى الصلت رحمه الله تعالى : كنت إبان عصر الشباب مونق، وغصن الصبا مورق .

إذ لِمَّتى مسودةٌ
ولماء وجهى رونق

ممن سامحه الدهر بغفلة من غفلاته، وتجافى له عن غفوة من غفواته، فعاش آمن السرب، سائغ الشرب، لا يتفرغ من أدب يرود رياضه، ويرد حياضه، إلا إلى طرب يعمر ميدانه، ويسحب ذيوله وأردانه . ثم تلون فقلب لى ظهر مجنه، وسقانى دُردى دنِّه، فتدارك ما أغفله، واسترد ما بذله، واضطررت إلى مفارقة الوطن، والخروج عن العطن ، فتماسكت إشفاقا من مفارقة أول أرض مس جلدى ترابها، وشدت علىَّ التمائم بها . وجاءت أمور لا تطاق كبار، فلما لم يمكن القرار، ولم يبق إلا الفرار، قلت : ليس لى إلا أن أرمى بنفسى كل مرمى، وأطرحها كل مطرح .

لأبلغ عُذرا أو أنال رغيبة
ومبلغ نفس عذرها مثل منجح

وسكنت إلى البيت المشهور:

تلقى بكل بلاد إن حللت بها
أهلا بأهل وأوطانا بأوطان

وإن كان يقول العامة : ليس بين بلد وبلد نسب، فخير البلاد ما حملك ـ فجعلت استقرى البلاد لأتيمم أوفقها للمقام، وأعونها على مقارعة الأيام، فكانت مصر مما وقع عليه اختيارى، وصدقت حسن ظنى قبل اختبارى، وسرت قاصدا إليها أعتسف المجاهل والتنائف، وأخوض المهالك والمتالف، فطورا أمتطى كل حالكة الإهاب، مسودة الجلباب، ثابتة كصبغة الشباب، قد فُسح ميدانها، ووضع براحة الريح عنانُها، فجرت جرى الطرف الجموح، وفاتت مدى الطرف الطموح؛ وطورا كل نقب الأياطل، كالهياطل، سبط المشافر جعد الأشعار، أحتذى العقيق، أو الصنو

الشقيق، إن علاقات ظليم خاضب، وإن هوى قلت شهاب ثاقب، يصل الذميل بالوخاد، ويلتهم التهائم والنجاد. فكم جزع وادٍ جزعته، وجلباب ليل ادَّرعته، وكم بر خرقت مخارمه وفجاجه، وبحر شققت غواربه وأمواجه، وليس لى غير مصر مقصد، ولا وراءها مذهب، ولا دونها للغنى متطلب.

وكم فى الأرض من بلد ولكن

عليك لشقوتى وقع اختيارى

فلما تغمَّرت ركابى من النيل، واستذرت بظل المقطم، ألقيت عصا التسيار، واستقرت بى النوى، وخفت ظهورهن من الرحال، وأرحتهن من الحل والترحال، وقلت: ضالتى المنشودة، وبغيتى المقصودة، هاهنا ألبث وأقيم، فلا أبرح ولا أريم، «بلدة طيبة ورب غفور». وحيث التفت فروضة وغدير، وخورنق وسدير، وظل ظليل، ونسيم عليل.

وكم تمنيت أن ألقى بها أحدا

يُسلى من الهم أو يعدى على النُّوب

فما وجدت سوى قوم إذا صدقوا

كانت مواعيدهم كالآل فى الكذب

وكان لى سبب قد كنت أحسبنى

أحظى به فإذا دائى من السبب

فما مقلّم أظفارى سوى قلمى

ولا كتائب أعدائى سوى كتبى

ولم تطل مدة اللبث حتى تبينت بما شاهدته أنى فيها مبخوس البضاعة، موكوس الصناعة، مخصوص بالإهانة والإضاعة؛ وأن عيشها الرغد، مقصور على الوغد، وعقابها المر، موقوف على الحر، فلو تقدمت فعلمت ذلك لخف عنها مركبى وصرفت إلى سواها وجه مطلبى، ولكان لى فى الأرض مرمى شاسع، ومنتاب واسع، بل تثبطت، حتى تورطت، حتى عوملت بما يعامل به ذوو الجرائر والذنوب، وجرعت من المذلة بأوفى ذنوب. هذا مع ما حبرته من المدح التى اشتهرت شهرة الصباح، وهبت هبوب الرياح، ولهج بها الحادى والملاح.

فسار بها من لا يسير مشمِّرا

وغنى بها من لا يغنى مغردا

إلا إن الله جلت آلاؤه، وقدست أسماؤه، تدارك برحمته فأزال تلك المحنة بالمحنة، ونسخ تلك النقمة بالنعمة، وختم بالوصول إلى حضرة الملك الأجل أبى الطاهر يحيى بن تميم بن المعز بن باديس، الذى لم تزل حضرته مصاد العناة، ومراد العفاة، ومجتمع الفضائل، ومنتجع الأفاضل، ومشرع الجود، ومشعر الوفود. فلما استترت بجناحه، واستظهرت باستماحه، أعذب لى بسماحة الدهر جناه، واعتذر لى مما جناه، فكف دونى كفه، وصرف عنى صرفه.

كريم رفضت الناس لما بلغته

كأنهم ما خف من زاد قادم

فكنت فيما مضيت عليه، وآلت حالى إليه، من إشراقها بعد الأفول وإيراقها بعد الذبول، كنصل أهمل أمره، من جهل قدره، ولما وقع إلى الخبير به صان صفحته وحدَّه، وحلى حمائله وغمده، ثم ادخره فيما يدخر وأعده، فإن انتضاه، يوما ارتضاه، وإن جرده، أحمده، وإن هزه، سره فى الضريبة حزه. ولكن أبى الله أن يكون الفضل إلا لمن نشأ فى مغارسه، ونجم فى منابته. وربى فى حجره، وغذى بدره...

والأولى أن أضرب عما سلف، وأترك ما فرط، وآخذ فيما أجريت إليه وقصدته، ونحوته واعتمدته، مما آثرت به الحضرة السامية ــ أدام الله رأيته دون ما رويته، فليس من يقول: علمت هذا من طريق العلم والسماع، كمن يقول: تحققته بالمشاهدة والاطلاع، فإن ذا اللب الأمين لا ينخدع بمحال، ولا يرضى بانتحال.

وأنا أبتدئ بذكر هذه البلاد وموقعها فى المعمورة ومجرى النيل منها، وغنائه فيها، وأشفع ذلك بنبذ من ذكر أحوال أهلها فى أخلاقهم، وسيرهم وعاداتهم، وما يتصل بذلك وينجر معه، ويجىء بسببه، ويدخل فى تضاعيفه، وهأنذا آخذ فى ذلك، وبالله أستعين، وعليه التوكل.

أرض مصر بأسرها واقعه من المعمورة فى قسمى الإقليم الثانى والإقليم الثالث، ومعظمها فى الثالث.

وحكى المعتنون بأخبارها وتواريخها أن حدها فى الطول من مدينة برقة التى فى جنوب البحر الرومى، إلى أيلة من

ساحل الخليج الخارج من بحر الحبشة والزنج والهند والصين . ومسافة ذلك قريب من أربعين يوما .

قالوا : وحدها فى العرض من مدينة أسوان وما سامتها من الصعيد الأعلى المتاخم لأرض النوبة ، إلى رشيد وما حاذاها من مساقط النيل فى البحر الرومى ، ومسافة ذلك قريب من ثلاثين يوما . ويكتنفها من مبدئها فى العرض إلى منتهاها جبلان أحدهما فى الضفة الشرقية من النيل ، وهو المقطم ، والآخر فى الضفة الغربية منه . والنيل متسرب فيما بينهما . وهما أجردان غير شامخين ، يتقاربان جدا فى وضعيهما ، من لدن مدينة أسوان إلى أن ينتهى إلى الفسطاط ، فثم تتسع مسافة ما بينهما وتنفرج قليلا ، ويأخذ المقطم منهما مشرقا والآخر مغربا على وِراب فى أخذيهما وتفريج فى مسلكيهما ، فتتسع أرض مصر من الفسطاط إلى ساحل البحر الرومى الذى عليه الفرماء وتنيس ودمياط ورشيد والإسكندرية ، وهناك تنقطع فى عرضها الذى هو مسافة [ما بين] أوغلها فى الجنوب وأوغلها فى الغرب والشمال . وإذا ما مُسحت بالطريق البرهانية فى طريق هذه المسافة من الأميال لم تبلغ ثلاثين ميلا بل تنقص عنها نقصا ما له قدر ، وذلك لأن فضل ما بين عرض أسوان التى هى أوغلها فى الجنوب وعرض مدينة تنيس التى هى أوغلها فى الشمال ، تسعة أجزاء ونحو سدس جزء من الأجزاء التى بها تحيط الدائرة العظمى ، [وهى] ثلثمائة وستون جزءا . وليس بين طوليهما فضل يقع بسببه فى هذا الحساب ما له قدر يعتد به . فإذا ضاعفنا هذا العدد بما يخص الدرجة الواحدة من محاذاة ذلك من الأميال ، وذلك ستة وخمسون ميلا وثلثا ميل على ما دل عليه البرهان ، كان ذلك نحو خمسمائة وعشرين ميلا بالتقريب ، وذلك مسافة سير عشرين يوما أو قريب من ذلك . وفى هذه المدة من الزمان يقطع السُّفار أبدا ما بين هذين البلدين بالسير المعتدل فى أكثر من ذلك قليلا ، لما فى الطريق من التعريج وعدم الاستقامة .

وليس تشتمل أرض مصر بعد الفسطاط الذى هو مقر الملك وكرسى الدولة ، على مدائن لها قدر فى كثرتها ولا فخامتها ، لكن أجلّ مدائنها وأفخرها أما فى الجهة الشمالية من الفسطاط فالإسكندرية وتنيس ودمياط ، وأما فى الجهة الجنوبية إلى أقصى الصعيد فقوص وقفط . فهذه صفة أرض مصر على الجملة .

وأما النيل فينبوعه من وراء خط الاستواء ، من جبل هناك يعرف بجبل القمر ، فإنه يبتدئ بالتزيد فى شهر أبيب ، الذى هو بالرومية يولية ، والمصريون يقولون : «إذا دخل أبيب ، كان للماء دبيب» . وعند ابتدائه فى التزيد تتغير جميع كيفياته وتفسد ، والسبب الموجب لذلك مروره بنقائع مياه آجنة ، يخالطها فيجتلبها ، ويستخرجها معه ويستصحبها ، إلى غير ذلك مما يحتمل ...

قال تميم المعز ، وأحسن التشبيه :

يوم لنا بالنيل مختصر ... وبكل يوم مسرة قصر

والسفن تصعد كالخيول بنا ... فيه وجيش الماء ينحدر

فكأنما أمواجه غُرف ... وكأنما داراته سُرر

وقال محمد بن الحسن :

النهر مكسوٌّ من الأزهار ... بردا أنيقا مثل ثوب ...

....

يجرى بمسك أو بذوب نضار

وإذا استقام رأيت صفحة مُنْصُل ... وإذا استدار رأيت عطف سوار

وقال أبو الحسنْ محمد بن الوزير ، فى تدرجَ زيادة الماء إصبعا إصبعا ، ومنفعة ذلك التدرج :

أرى أبدا كثيرا من قليل ... وبدرا فى الحقيقة من هلال

فلا تعجب فكل قليل ماء ... بمصر مسبِّب لخليج مال

زيادة إصبع فى كل يوم ... زيادة أذرع فى حُسن حال

فإذا كان فى الخامس عشر ذراعا وزاد من السادس عشر إصبعا واحدة كسر الخليج .

ولكسره يوم معدود ، ومقام مشهود ، ومجتمع غاص ، يحضره العام والخاص . وإذا كسر فتحت الترع - وهى فوهات الخلجان - ففاض الماء وساح ، وعم الغيطان والبطاح ،

وانضم الناس إلى أعلى مساكنهم من الضياع والمنازل، وهى على آكام وربى لا ينتهى إليها الماء، ولا يتسلط السيل عليها، فتعود عند ذلك أرض مصر بأسرها بحرا غامرا لما بين جبليها المكتنفين لها. وتثبت على هذه الحال ريثما يبلغ الحد المحدود، فى مشيئة الرب المعبود، وأكثر ذلك يحوم حول ثمانية عشر ذراعا، ثم يأخذ عائدا فى منصبه، إلى مجرى النيل [ومسربه، فينضب أولا عما كان] من الأرض مشرفا عاليا، ويصير فيما كان منها متطامنا، فيترك كل قرارة كالدرهم، ويغادر كل تلعة كالبرد المسهَّم. وفى هذا الوقت من السنة تكون أرض مصر أحسن شىء منظرا، ولا سيما متنزهاتها المشهورة، ودياراتها المطروقة، كالجزيرة، وبركة الحبش وما جرى مجراها من المواضع التى يطرقها أهل الخلاعة، وينتابها ذوو الأدب والطرب.

(كانت فى ظاهر مدينة الفسطاط من قبليها فيما بين النيل والجبل. وسميت بركة الحبش نسبة إلى قتادة بن قيس بن حبشى الصدفى، ممن شهد فتح مصر، وكانت له حدائق بجوار هذه البركة تعرف بالحبش فنسبت البركة إليها. وهذه البركة موقعها اليوم منطقة الأراضى الزراعية التابعة لزمام قرية دير الطين، وجزء عظيم من الأراضى الزراعية التابعة لقرية البساتين. انظر الخطط ٢ / ١٥٢ والنجوم الزاهرة ٥ / ١٤.

واتفق أن خرجنا فى مثل هذا الزمان إلى بركة الحبش، فافترشنا من زهرها أحسن بساط، واستظللنا من دوحها بأوفى رواق ...

وأما سكان أرض مصر فأخلاط من الناس مختلفة الأصناف: من قبط وروم وعرب وبربر وأكراد وديلم وحبشان وأرمن، وغير ذلك من الأصناف والأجناس على حسب اختلافاتهم، وقالوا: إن السبب فى اختلافهم، والموجب لاختلاطهم، اختلاط المالكين لها، والمتغلبين عليها، من العمالقة واليونانيين والروم والعرب وغيرهم، فلهذا اختلطت أنسابهم فاقتصروا من التعريف بأنفسهم على الانتساب إلى مواضعهم، والانتماء إلى مساقطهم ومواقعهم.

وحكى جماعة من المؤرخين أنهم كانوا فى الزمن السالف عُبَّاد أصنام، ومدبرى هياكل، إلى أن ظهر دين النصرانية وغلب على أرض مصر فتنصروا، وبقوا على ذلك إلى أن فتحها المسلمون فى أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه، فأسلم بعضهم وبقى بعض على دين النصرانية، ومذهبهم مذهب اليعاقبة.

وأما أخلاقهم فالغالب عليهم اتباع الشهوات، والانهماك فى اللذات، والاشتغال بالترهات، والتصديق بالمحالات، وضعف المرائر والعزمات، إلى غير ذلك مما حكاه أبو الحسين على بن رضوان فى ذلك واقتصه، وأورده من الأمور الطبيعية وموجبه، وكفى به حكما منصفا، وشاهدا عدلا.

وحكى الوصيفى فى كتابه الذى ألفه فى أخبار مصر أن أهلها فى الزمن السابق كانوا يعتقدون أن هذا العالم، الذى هو عالم الكون والفساد أقام برهة من الدهر خاليا من نوع الإنسان، عامرا بأنواع أخر غير الإنسان، وأن تلك الأنواع مختلفة على خِلق فاذة (الفاذة: المنفردة) وهيئات شاذة، ثم حدث نوع الإنسان فنازع تلك الأنواع فغلبها واستولى عليها، وأفنى أكثرها قتلا، وشرد ما بقى منها إلى القفار، وأن تلك المشردة هى الغيلان والسعالى وغير ذلك، مما حكاه من اعتقاداتهم المستحيلة، وتصوراتهم الفاسدة، وتوهماتهم النافرة. إلا أنه يظهر من أمرهم أنه كان فيهم طائفة من ذوى المعارف والعلوم، وخصوصا بعلم الهندسة والنجوم. ويدل على ذلك ما خلفوه من الأشغال البديعة المعجزة، كالأهرام والبرابى، فإنها من الآثار التى حيرت الأذهان [الثاقبة، واستعجزت الأفكار الراجحة] ، وتركت لها شغلا بالتعجب منها، والتفكر فيها. وفى مثلها يقول أبو العلاء أحمد بن سليمان المعرى فى قصيدته التى يرثى بها أباه:

تضل العقول الهِبرزيَّاتُ رُشْدَها
ولا يسلَمُ الرأى القويم من الأفن
وقد كان أربابُ الفصاحة كلما
رأوا حسنا عدوه من صَنعة الجن

وأى شىء أعجب وأغرب بعد مقدورات الله ومصنوعاته، من القدرة على بناء جسم [جسيم] من أعظم الحجارة، مربع القاعدة مخروط الشكل، ارتفاع عموده ثلثمائة ذراع ونحو سبعة عشر ذراعا يحيط به أربعة سطوح مثلثات متساويات الأضلاع، طول كل ضلع منها أربعمائة ذراع وستون ذراعا وهو مع هذا العظم، من إحكام الصنعة وإتقانها، فى غاية من حسن التقدير بحيث لم يتأثر إلى هلم جرا بعصف الرياح وهطل السحاب، وزعزعة الزلازل. وهذه صفة كل واحد من الهرمين المحاذيين للفسطاط من الجانب الغربى، على ما شاهدناه منهما.

وقال بعضهم وقد ذكر عجائب مصر: «وما على وجه

الأرض بنية إلا وأنا أرثي لها من الليل والنهار، إلا الهرمين فإني أرثي لليل والنهار منهما». وهذان الهرمان لهما إشراف على أرض مصر وإطلان [على] بطائحها، وإصعاد على ذُراها وهما اللذان أراد أبو الطيب المتنبي بقوله :

أين الذي الهرمان من بنيانه
ما قومُه ، ما يومه ، ما المصرع
كنا نظن دياره مملوءة
ذهبا فمات وكل دار بلقع
تتخلف الآثار عن أربابها
حينا ويدركها الخراب فتتبع

واتفق أن خرجنا يوما إليهما ، فلما أطفنا بهما واستدرنا حولهما كثر تعجبنا منهما، فتعاطينا القول فيهما، فقال بعضنا :

بعيشك هل أبصرت أعجب منظرا
على طول ما أبصرت من هرمي مصر
أنافا عنانا للسماء وأشرفا
على الجو إشراف السِّماك أو النَّسر.
وقد وافيا نشزا من الأرض عاليا
كأنهما نهدان قاما على صدر

وزعم قوم أن الأهرام قبور ملوك عظام، آثروا أن يتميزوا بها على سائر الملوك بعد مماتهم، كما تميزوا عنهم في حياتهم، وتوخوا أن يبقى ذكرهم بسببها على تطاول الدهور، وتراخي العصور.

ولما وصل الخليفة المأمون إلى مصر أمر بنقبها، فنقب أحد الهرمين المحاذيين للفسطاط بعد جهد شديد، وعناء طويل، فوجدوا داخله مهاوي ومراقي يهول أمرها، ويعسر السلوك فيها، ووجدوا في أعلاها بيتا مكعبا، طول كل من أضلاعه نحو من ثمانيه أذرع، وفي وسطه حوض رخام مطبق، فلما كشف غطاؤه لم يجدوا فيه غير رمة بالية، قد أتت عليها العصور الخالية، فعند ذلك أمر المأمون بالكف عن نقب ما سواه ويقال: إن النفقة على نقبه كانت عظيمة، والمؤونة شديدة.

ومن الناس من زعم أن هرمس الأول ، المدعو بالمثلث بالنبوة والملك والحكمة، وهو الذي يسميه العبرانيون خنوخ ابن يرد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام ــ وهو إدريس عليه السلام ــ استدل من أحوال الكواكب على كون الطوفان يعم الأرض، فأكثر من بنيان الأهرام، وإيداعها الأموال وصحائفَ العلوم، وما يشفق عليه من الذهاب والدروس، حفظا لها، واحتياطا عليها . ويقال: إن الذي بناها ملك اسمه سوريد بن سهلوق بن سرياق . وقال آخرون : إن الذي بنى الهرمين المحاذيين للفسطاط شداد بن عاد ، لرؤيا رآها ...

وتحقق أن بانيهما سوريد، لرؤيا رآها، وهي أن آفة تنزل من السماء، وهي الطوفان . وقالوا إنه بناهما في مدة ستة أشهر، وغشاهما بالديباج الملون، وكتب عليهما

«قد بنيناهما في ستة أشهر ، قل لمن يأتي من بعدنا يهدمهما في ستمائة سنة ، فالهدم أيسر من البنيان، وكسوناهما الديباج الملون فليكسهما حُصرا، فالحُصر أهون من الديباج» .

ورأينا سطوح كل واحد من هذين الهرمين مخطوطة من أعلاها إلى أسفلها بسطور متضايقة متوازية، من كتابة بانيها، لا تعرف اليوم أحرفها، ولا تفهم معانيها. وبالجملة الأمر فيها عجيب، حتى إن غاية الوصف لها والإغراق في العبارة عن حقيقة الموصوف منها، بخلاف ما قاله علي بن العباس الرومي، وإن تباعد الموصوفان، وتباين المقصودان، إذ يقول:

إذا ما وصفت امرأ لامرئٍ
فلا تغل في وصفه واقصد
فإنك إن تغلُ تغلُ الظنو
ن فيه إلى الغرض الأبعد
فيصغر من حيث عظَّمته
لفضل المغيب على المشهد

وكذلك أمر البرابي، كبربا إخميم، وبربا سمنود، وبربادندرا ، فإن فيها من الإحكام وجودة الشكل وحسن التصوير، ما يدل على أن عُمَّارها ذوو عقول راجحة، وأنه قد كانت لهم بالحكمة عناية بالغة ، لاسيما بصناعتي الهندسة والنجوم.

وقال بعض أهل العناية بأخبار الأمم وتواريخهم : كان بمصر بعد الطوفان علماء بضروب الحكمة، من العلوم

الـريـاضيـة والطبيعيـة والإلهيــة، ومتحققـون بعلم المـرايـا المحرقة، وبالطلسمات والنيرنجيات وغير ذلك.

والملك بمصر مـن قديم الزمـان بمدينـة منف، وهي في غربي النيل، على مسافة اثني عشر ميلا من الفسطاط. ولما بنى الإسكنـدر مـدينـة (الإسكنـدريـة) منـذ نحـو ألف سنـة وأربعمـائة سنـة وأربعين سنـة، رغب النـاس في عمـارتهـا، وكـانت دار العلم، ومقـر الحكمـة، إلى أن تغلّب عليهـا المسلمـون في خلافـة عمر بن الخطـاب، رضوان الله عليـه، واختط عمرو بن العاص مدينته المعروفة (بالفسطاط) فانسرب أهل مصر وغيرهم من العرب والعجم إلى سكناهـا، فصارت قاعدة ديار مصر ومركزها إلى وقتنا هذا (نوادر المخطوطات ١ / ٢٤-٢٩).

ثم يتحـدث أبـو الصلت عـن الطب والأطبـاء في مصـر ويحمل على مدعي العلم منهـم والمشعبذين ويسوق أبيـاتا من الشعر منها قول الشاعر:

وطبيب مجـــرّب مـــا لــــه بــــالـــ

ـــنّجح في كـل مـــا يجــــرب عــــاده

مــــر يـــومـــــا على عليـل فقلنــــا

قــــر عينـــا لقـــد رزقت الشهــــاده

أو كما قال بعض أهل العصر أيضا فيهم:

وطبيـــب مشعبـــــــــــــــــــــــــذ

يمـــــــزج الطـب بـــــالـــــرُّقى

مــــــا رأينــــــــاه قـط طـ

ـبّ عليــــــلا فــــوُفّقــــــا

بـل عــــــدم الصحــــــة في الـــ

ـــجسم والقلـب والبقـــــــا

ذو صفــــــات تغـــــادر الــــ

ـــجسم ممـــــا بــــه لقى

عـــــادمــــا للحـــــراك والحـــ

ــــس والخفــــــة والنقـــــا

قـــد سقــــاه بهــــا الحمـــا

م ولـم يـــــــدر مـــــا سقى

وقال آخر:

مـــــا خطـــر النبض على بـــالـــــه

يـــومـــا ولا يعــــرف مـــا المـــاء

بـل ظـن أن الطـب دُرّاعـــــــــــــةٌ

ولحيـــــــةٌ كـــــالقطـن بيضــــاء

ثم يسوق أبـو الصلت مثلا على مـا يمكن أن يسمى الآن بالطب النفسي فيقول:

ومن ظريف ما سمعته أنه كان بمصر منذ عهد قريب رجل ملازم للمـارستان يستدعى للمرضى كما تستـدعى الأطباء، فيـدخل على المـريض فيحكي لـه حكـايـات مضحكـة، وخرافات مسلية، ويخرج له وجوها مضحكة، وكان مع ذلك لطيفا في إضحاكه وبه خبيرا، وعليـه قديرا؛ فإذا انشرح صدر المـريض وعادت إليـه قوتـه تركـه وانصرف، فإن احتـاج إلى معاودة المريض عاده إلى أن يبرأ، أو يكون منه ما شاء الله.

فليت أطبـاء عصـرنا هـذا بأسـرهم قـدروا على مثل هـذا العلاج الـذي لا مضرة فيه ولا غـائلة لـه، بل أمره على العليل هين، ونفعـه ظاهـر بيّن: كيف لا وهـو ينشط النفس ويبسط الحرارة الغريزية، ويقوي القوى الطبيعية، ويقوي البدن على دفع الأخلاط الـردية المؤذية والفضـول، مع الاستظهار بحفظ الأصول ... (ص ٣٣، ٣٤).

والمصريون أكثر الناس استعمالا لأحكام النجوم وتصديقا لها وتعويلا عليها، وشغفا بهـا وسكونا إليها، حتى إنه قد بلغ من زيادة أمـرهم في ذلك إلى أن لا يتحرك واحد منهم حـركة من الحركات الجزئية التي لا تحصر فنونها ولا تحصـل أجزاؤها وأنحـاؤها، ولا تضبط جهـاتها، ولا تقيـد غايـاتها، ولا تعـد ضروبها إلا في طوالع يختارونها، ونُصب يعتمدونها.

ولقد شهـدت يومـا رجلا من الـوقادين في أتّـون الحمّام، يسأل رزق الله المـذكـور عن سـاعـة حميـدة لقص أظفـاره، فتعجبت من سموّ همته على خساسة قدره ووضاعة مهنته.

ومن الحكـايـات العجيبة فـي فرط استعمـالهم لأحكـام النجوم وعنايتهم بها، ما شهدت بالصعيد الأعلى. وذلك أن بعض الولاة حبس رجلا من بعض أهل تلك الناحية كان ينظر في علم النجوم، وشفع إليـه فيه من يكرم عليه، فشفّعـه فيه، وأمـر بإطـلاقه وكـان من الحبس في عـذاب واصب، وجهـد ناصب، فلمـا أتوه وقالـوا له: انطلق لشأنك، أخـرج من كُمّه

أصطرلابا فنظر فيه ثم أخذ طالع الوقت فنظر فيه، فوجده مذموما، فسألهم أن يتركوه مكانه إلى أن يتفق وقت يصلح للخروج من السجن، فعادوا إلى الوالى فأخبروه بخبره، فضحك منه وتعجب من جهله، وفساد عقله، وأجابه إلى سؤاله، وتركه على حاله، وأطال مده اعتقاله ... (ص ٣٩، ٤٠)

ثم يذكر أبو الصلت من لقيه بمصر من أدبائها وظرفائها وفضلائها فى الأدب وعلمائها فيقول:

وأولاهم بالتقديم، وأحقهم بالحظ الأوفر من التعظيم «القاضى أبو الحسن على بن النضر» المعروف بالأديب، ذو الأدب الجم والعلم الواسع، والفضل البارع. وله فى سائر أجزاء الحكمة اليد الطولى، والرتبة الأولى. وقد كان ورد الفسطاط يلتمس من وزيرها الملقب الأفضل تصرفا وخدمة فخاب فيه أمله، وضاع رجاؤه، وأخفق سعيه، فقال من قصيدة يعاتب فيها الزمان، ويشكو الخيبة والحرمان:

بين التعزُّز والتذلُّل مسلكٌ
بادي المنار لعين كل موفَّق
فاسلكه فى كل المواطن واجتنب
كبر الأبى وذلة المتملِّق
ولقد جلبت من البضائع خيرها
لأجلِّ مختار وأكرم مُتَّق
ورجوت خفض العيش تحت رواقه
لا بد إن نفقت وإن لم تنفق
ظنًّا شبيها باليقين ولم أخل
أن الزمان بما سقانى مُشرقى
ولعائبى بالحرص قول بيِّن
لو كنت شمت سحابه لم تطرق
ما ارتدت إلا خير مرتاد ولم
أصل الرجاء بحبل غير الأوثق
وإذا أبى الرزق القضاء على امرئٍ
لم تغن فيه حيلة المسترزق

ولعمر عادية الخطوب وإن رمت
شملى بسهم تشتُّت وتفرُّق
لأقارعن الدهر دون مروءتى
وحُرِمت عز النصر إن لم أصدق ...
(ص ٣٩-٤١)

ومن شعرائها المشهورين أبو الطاهر بن إسماعيل بن محمد المعروف بابن مكنسة، وهو شاعر كثير التصرف، قليل التكلف، مفتن فى وشى جد القريض وهزله، وضارب بسهم فى رقيقه وجزله ... (ص ٤٣)

ومن شعر بعض أهل العصر قوله فى ورق كاغد أهدى إليه

أهدى لنا ورقا أر
قَّ من الشراب المستحيل
خلقا تمزقه الخطو
ط كأنه عرض البخيل
لا بالصبيغ ولا الصقيـ
ـل ولا العريض ولا الطويل
إلا بياضا خلته
وضُحًا على جسم نحيل

وقد استوفى بعض أهل العصر هذا المعنى، فقال يذكر رزمة كاغد أخرجت إليه من خزانة السلطان، تستعمل فى ديوان الإنشاء، وكان بعض كتاب الديوان يسرق الكاغد، فسلمت تلك الرزمة منه لدمامتها وخسة ثمنها:

وكاغد يشبه حالاتنا
فى كلِّ معنى ويحاكيها
جنِّس للخط به صورة
لا شىء فى القبح يدانيها
ينفُذ فى صفحته كلُّ ما
ترسمه أقلامنا فيها

تـــودعـــه مكنـــون أســـرارنـــا
وهـــو إلـى الألحـــاظ يفشيهـــا
مختلـف الأجـــــزاء مستخشن
تلمســـه الكـف فيُـــدميهـــا
كجلـــدة الأبـــرص فى لـــونـــه .
وصفـــا علـى الحـق وتشبيهـــا
لـــو كـــان خلقـــا كـــان مستبشعـــا
أو كـــان خلقـــا كـــان تشـويهـــا
يعثّـــر الأقـــلام حتى تُـــرى
مقلـــولـــة فيـــه مـــواضيهـــا
يتـــركهـــا تشبـــه أعجـــازهـــا
فى عـــدم البـــرى هـــواديهـــا
من بعـــد مـــا ضـــاهى بأطـــرافهـــا
أطـــراف سمـــر الخـط بـــاريهـــا
وتفعـل الأنمـلُ فـى جـــريهـــا
كـــالبـــرق ... يهـــا
وكـم غـــدا يسلُبهـــا جـــاهـــدا
مـن كـــان بـــالنفس يفـــدّيهـــا
يقـــول من يبصـــر أطبـــاقـــه
شلّت يـــد بـــاتت تعبيهـــا
قـــد عبث الســـوسُ بأوســـاطهـــا
وقـــرّض الفـأر حـــواشيهـــا
لـــو عُـــرضت رزمتُـــه لـم تجـــد
مشتـــريـــا فى الخلـق يشـــريهـــا
لـــو بـــذل الفلس بهـــا غـــالطـــا
أوسع تضييعـــــا وتسفيهـــــا
لا يـــرزأ الســـارق منهـــا ولا
يغتـــالهـــا من حيلـــة فيهـــا
تحصـى الحصى مستـــوفيـــا عـــدّه
مـن قبـل أن تحصـى مســـاويهـــا
مـن ذم ذا نقـص وذا خســـة
فهـــو بـــذاك الـــلـم يعنيهـــا

(ص ٤٨ ، ٤٩)ويقول أبو الصلت :

ومنهم من يقـول، ولا أتحقق اسمـه ، فـى رجل يلقب بالرشيد:

شتـــان مـــا بين الرشـــيـــد وبيـن هـــارون الـــرشيـــد
هـــذا يُعـــزّر بـــالجلـــو
د وذا يعُـــزّز بـــالجنـــود ...

(انظر مادة «التعزير» فى م ٩ / ٦٠٢ـ ٦٠٧)

ومنهم من يقول ـ وهو الناجي المصرى ـ يهجو حمّاما :

إن حمّـــامنـــا الـــذى نحن فيـــه
هـــو فى حـــاجـــة إلـى حمّـــام
قـــد دخلنـــا ونحـن أولاد ســـام
وخـــرجنـــا ونحـن أولاد حـــام

وقال بعض أهل العصر فى هذا المعنى :

حمّـــامنـــا هـــذا أشـــد ضـــرورة
ممـن يحـلُّ بـــه إلـى حمّـــام
تبيضُّ ألـــوان الـــورى فى غيـــره
ويُعيـــرهـــا هـــذا ثيـــاب سُخـــام
قـــد كنت من ســـام فحيـن دخلتـــه
لشقـــاء جـــدى ردّنـى مـن حـــام ...

(ص٥٣، ٥٤)

ويختتم أبو الصلت رسالته بقوله مخاطبا أبا الطاهر يحيى ابن تميم بن باديس الذى وضع له «الرسالة المصرية» :

هذا ـ أطال الله بقاء الحضرة السامية ـ ما أملاه الخلد ، على اليد فى مدة متقاربة الطرفين ، ضيق ما بين الحاشيتين . فإن تراخت المدة استدركت الفائت واستلحقت الناقص، إن شاء الله تعالى .

نجزت يوم الثلاثاء تاسع عشر ذى القعدة عام ١٠٩١ بأدرنة (ص ٥٦).

(كشف الظنون ١ / ٨٩١، ونوادر المخطوطات ـ بتحقيق عبد السلام

هارون. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر. الطبعة الثانية ١٣٩٢ هـ ١٩٧٢ م ١ / ٨، ٩، ١١، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢٤-٢٩، ٣٣، ٣٤، ٣٩-٤١، ٤٨، ٤٩، ٥٣، ٥٤، ٥٦).

* **رسالة المصنوع فى معرفة الموضوع:**

لعلى بن سلطان محمد القارى الهروى الحنفى المتوفى سنة ١٠١٤ أربع عشرة وألف

(إيضاح المكنون ١ / ٥٦٩).

* **رسالة المضاددة:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية

الرقم التسلسلى : ٦٣٠

لابن عربى (الشيخ الأكبر محيى الدين محمد بن على) المتوفى ٦٣٨ هـ.

(بروكلمان ١ / ٧٩٠ - معجم المؤلفين ١١ / ٤٠)

أولها: الحمد لله ذى الحكمة الباهرة ... وأشهدنا الأحكام بالتضادد ... وهى فى الحقيقة غير متضاددة ...

آخرها: فقال بساطنى لظاهرى: ﴿هذا فراق بينى وبينك﴾ ... ﴿وهو القاهر فوق عباده﴾ ﴿من يهد الله فلا مضل له﴾ . تمت.

نسخة جيدة ، كتبها محمد تاج الدين، بسنة ١٣٢٢ هـ، بقلم نسخى، فواصل حمراء ضمن مجموعة.

١٥ ق ١٥ س ٢٢ × ١٣,٥ سم

الرقم: ١٥ / الأميرة فايزة

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية - إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٨٧).

* **الرسالة المطوعية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

الرقم التسلسلى : ٩٩٠

سئل المؤلف عن التصوف فألف هذه الرسالة كتذكرة لكل سائل عن هذا الموضوع.

المؤلف: أبو بكر محمد بن على المطوعى؟

أولها : الحمد لله الذى اختص أولياءه بنور معرفته وتوحيده، ومن عليهم بتأييده وتسديده، حتى استنارت بواطنهم بأنوار التوحيد واستقامت ظواهرهم ...

آخرها : وسئل - أى الخضرى - عن سوء أدب الفقراء مع الله تعالى فى أحوالهم فقال: ذاك انحطاطهم من حقيقة العلم إلى ظاهر...

الخط نسخ معتاد، الحبر أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ١٢٦ - ١٤٦ ، س ١٩ ، ٢١ × ١٥ سم، كلمات السطر ٧ ، هامش ٣ سم. الرقم ٧٤٩٩.

اسم الناسخ: أحمد بن على بن محمود.

تاريخ النسخ: أواخر شهر شعبان سنة ١٠١٤ هـ.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف - وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٢٣ ، ٧٢٤).

* **رسالة المعاد والمعاش فى الأدب، وتدبير الناس ومعاملاتهم:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ٤١٥.

كتبها أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ إلى أبى الوليد محمد بن أحمد بن أبى دؤاد.

نسخة كتبت فى القرن السادس بخط نسخ جميل.

[داماد إبراهيم ٩٤٩ ١٣ ق حجم كبير].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية - تصنيف فؤاد سيد ١/ ٤٧٤).

قالت المؤلفة : مكتبة داماد إبراهيم المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول.

* **رسالة المعارف:**

فى الفقه والعقائد بلسان جغتاى للأمير محمد الشيبانى ابن أبى الخير خان فرغ منها سنة ٩١٣ ثلاث عشرة وتسعمائة. أولها: لك الحمد يامن بيده ملكوت كل شىء وهو على كل شىء قدير... إلخ

(إيضاح المكنون للبغدادى باشا ١ / ٥٦٩)

* رسالةُ معدل النهار:

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٢٦٦١

تأليف: محمد بن خليل الأدرنه وى من علماء القرن الثانى عشر الهجرى وهى رسالة فى الميقات قدمها للسلطان مصطفى خان بن محمد بن خان العثمانى.

أولها: حمد جميل بى محدود وشكر جزيل بى معدود اول صانع ذو الجلاله كه ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، بقلم عادى، تمت كتابتها سنة ١١٥٤ هـ، فى ٢٥ ورقة، مسطرتها ١٣ سطرا، فى ٢٠,٥×١١ سم.

(٥٢٦٥ س)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٧٧).

* رساله معراج:

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ١١٨٩

لم يعلم مؤلفها، ولعلها لنعمة الله بن عبد الله بن محمد الشهير بشاه نعمة الله ولى:

أولها: توحيد مستوراست بأسباب وانكشاف آن بكشف حجاب ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر بقلم فارسى، بدون تاريخ، الكتاب التاسع والعشرين. ضمن مجموعة فى ورقة ١٥٤ (ظهر). مسطرتها ١٤ سطرا فى ١٩ × ١٢ سم.

[١١ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٦٧، ٢٦٨)

* رسالة المعراج:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٦١٦

المؤلف: يوسف (؟)

١ ـ عموجه حسين باشا ٩ [٩٥ «مكرر»]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٥٠).

* الرسالة المعراجية:

يرد فى المصادر التى لدينا مخطوطان يحمل كل منهما هذا العنوان وبيانهما كما يلى:

١ ـ الفهرس الشامل (٢ / ٨٥).

الرقم التسلسلى: ٦١٧.

المؤلف: مجهول.

١ ـ الجمعية الآسيوية / كلكتا ١ / ٧٢٥١٧٢ 1111 (358)]

[1/ـ و ١ ب ـ ١٢) ضمن مجموع ـ ١٠٨٢ هـ ـ ناقص الآخر.

٢ ـ (أ) فهرس المخطوطات الفارسية (١ / ٢٦٨).

الرقم التسلسلى: ١١٩٠.

تأليف أبى على الحسين بن عبد الله الحسن بن على بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨ هـ

وهى رسالة فى المعراج بالروح والجسم على طريقة الحكماء، مع تأييد الأبحاث بالآيات القرآنية.

مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بالمتحف البريطانى. [٣٩٤ فلسفة]

(ب) فهرس المخطوطات المصورة (١ / ٢١٧ قسم الفلسفة والمنطق).

الرقم التسلسلى: ١٧٨.

تأليف أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا.

نسخة كتبت فى سنة ١١٨٢ بخط نسخ جيد.

[دار الكتب ٣٨٤ / ٢ فلسفة ٩ ق ٢٠ × ٣٠ سم].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٥٠، وفهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٦٨، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٧).

* رسالةُ معرفت:

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ١١٩١.

لم يعلم مؤلفها ولعلها لشاه نعمة الله ولى وهى فى التصوف ومعرفة النفس.

أولها: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه وحبيبه محمد وآله أجمعين قال الله تعالى ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم معتاد، كتبها وجمعها درويش حسين الكوثري سنة ١١٥٣ هـ ضمن مجموعة من ورقة ٢٤٧ ـ ٢٤٩، مسطرتها ٣١ سطرا، فى ٣٠ × ٢٢ سم.

[٧٦٠ مجاميع طلعت].

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٦٨).

* **رسالةٌ معرفت أنفس وآفاق:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى : ١١٩٢.

تأليف نعمة الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المعروف بشاه نعمة الله ولى.

أولها: الحمد لله رب العالمين ... قال الله تعالى: **﴿سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق﴾**... إلخ

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى معتاد، تمت كتابة فى رمضان سنة ٩٦٦ هـ، الكتاب الخامس عشر ضمن مجموعة من ورقة ٥٩ (ظهر) ـ ٦٣ (ظهر)، مسطرتها ٢٧ سطرا، فى ١٩ × ١٣ سم.

[١٨ مجاميع فارسى طلعت].

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٦٨).

* **رسالةٌ معرفت نفس:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

(أ) الرقم التسلسلى : ١١٩٣.

تأليف نعمة الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الشهير بشاه نعمة الله ولى.

أولها: الحمد لله رب العالمين ... قال الله تعالى إن النفس لأمارة بالسوء ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى معتاد، تمت كتابة فى رجب سنة ٩٦٦ هـ، الكتاب الثامن ضمن مجموعة من ورقة ٤٠ ـ آخر ٤١ (وجه)، مسطرتها ٢٨ سطرا، فى ١٩ × ١٣ سم.

[١٨ مجاميع فارسى طلعت].

(ب) الرقم التسلسلى : ١١٩٤.

تأليف نعمة الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المعروف بشاه نعمة الله ولى.

أولها: الحمد لله الذى جعل قلوب الأولياء مطالع أقمار الأنوار... إلخ.

نسخ مخطوطة، بقلم فارسى معتاد، تمت كتابة سنة ٩٦٦ هـ، الكتاب السادس عشر ضمن مجموعة من ورقة ٦٣ (ظهر) ـ ٦٥ (وجه)، مسطرتها ٢٧ سطرا، فى ١٩ × ١٣ سم.

[١٨ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٦٩).

* **رسالةٌ معرفت نفس إنسان:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٦٦٢.

لم يعلم مؤلفها.

أولها: حق سبحانه وتعالى حضر تلرينك عنايتى وحضرت رسول اللهك (صلى الله عليه وسلم) شفاعتى ... إلخ.

نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ عادى، بدون تاريخ، الكتاب الخامس ضمن مجموعة من ورقة ٢١ ـ ٢٣ (ظهر)، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ١٩,٢ × ١١,٢ سم.

(١٠٦ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٧٧).

* **رسالةٌ معرفة النفس:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٦٦٣.

تأليف : محمد صادق الأرزنجانى المتوفى سنة ١٢٠٩ هـ.

(ألفها فى ليلة واحدة وقد أثبت تاريخ تأليفها بمادة

تاريخيه وهى «جاء ظفر» [سنة ١١٨٥ هـ] بحساب الجمَّل - وهى تاريخ تأليف الرسالة السابقة لنفس المؤلف ولكن الناسخ أخطأ وأثبتها «جاء صفر» وهو يعادل سنة ١١٧٥ هـ).

أولها: الحمد لله رب العالمين ...

بنم قراندش عزيزم امت محمد اولان مؤمنين ومؤمناته ... إلخ.

- نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها فى صفر سنة ١٢٧٤ هـ، بخط (حسنى)، الكتاب الثالث ضمن مجموعة من ورقة ١٠٢ - ١٢٨، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ١٨,٣ × ١١ سم.

(٥٣ مجاميع تركى طلعت)

٢٦٦٤ - نسخة أخرى أولها كالسابقة

- مخطوطة، بأولها حلية ذهبية، مجدولة بالذهب والمداد الأسود، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها سنة ١٢٨٧ هـ، بخط الحاج أحمد بن حسن الأنقروى المعروف بعرب شيخ زاده، ضمن مجموعة آثار الفحول - الجزء الأول من ورقة ٧ - ١٥، مسطرتها ٣٥ سطرا، فى ٣٢ × ٢١ سم.

(١٤٨ مجاميع تركى طلعت)

٢٦٦٥ - نسخة أخرى أولها كالسابقة مخطوطة، بأولها حلية مذهبة، الورقتان الأولى والثانية محليتان بالذهب، والباقى بالمداد الأحمر، بقلم نسخ، (لعلها من القرن الثالث عشر)، الكتاب العاشر ضمن مجموعة من ورقة ١٠٩ - ١٢٤، مسطرتها ٢٥ سطرا، فى ٢٣ × ١٥ سم.

(١٥٧ مجاميع تركى طلعت)

٢٦٦٦ - نسخة أخرى أولها كالسابقة

- مخطوطة بقلم نسخ، بدون تاريخ، الكتاب الرابع ضمن مجموعة من ورقة ٥٩ (ظهر) - ٨٠ (ظهر)، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢١ × ١٣,٥ سم

تليها فوائد صوفية إلى الورقة ٨١ (ظهر) وعلى هامش بعض صفحات النسخة تقاييد

(٨٤ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٧٧، ٢٧٨)

انظر مادة «حساب الجُمَّل» فى م ١٣ / ٥٤٩ - ٥٥٤

*** رسالة معمائية فى تاريخ جلوس أمير خراسان:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١١٩٥

نظم جمشيد :

وهى منظومة معمائية، نظمها الشاعر مناسبة جلوس أمير خراسان على عرشه، وهى مكونة من ٧٢ مصرعا يدل كل مصرع على تاريخ جلوس الأمير.

أولها: اى كرده درون أهل دل در دتوجا ... إلخ.

- نسخة مخطوطة، مجدولة بالذهب، بقلم تعليق بدون تاريخ، ضمن مجموعة، من ورقة ١٦ - ٢٠ مسطرتها ١٥ سطرا، فى ١٩ × ١٢ سم. [١٠٧ أدب فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٦٩)

*** رسالة المعمَّى:**

مشهورة. لمعين الدين بن أحمد البلخى الأصل المصرى المنشأ المتوفى بالمدينة المنورة سنة ١٠٤٠ أربعين وألف.

(إيضاح المكنون للبغدادى باشا ١ / ٥٦٩).

انظر المواد التالية: رسالة فى المعمَّى، رسالة فى المعمّ وقواعده، رسالة فى المعمى والمعميات، رسالة فى المعميات.

*** رسالةُ معميات شهاب:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ١١٩٦

تأليف شهاب، (لعله شهاب الدين المعمائى الشاعر، المتوفى سنة ٩٤٢ بالهند).

وهى رسالة فى تعريف المعمى وذكر قواعده.

أولها: بنام آنكه ذات جمله أشياء ... الخ

- نسخة مخطوطة، مجدولة ومحلاة بالذهب، بقلم نسخ بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١٦٢ - ١٦٥، مسطرتها ٣١ سطرا فى ٢٥,٥ × ١٤,٥ سم.

[٢٢ - م مجاميع تركى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٦٩).

*** الرسالة المعنوية فى التطبيق بين كلام الشيخ الأكبر والحضرة المولوية:**

فارسية مختصرة لبعض المشايخ أولها: سبحان من أثبت حقائق الأشياء فى حضرة علمه الأزلى ... إلخ.

(كشف الظنون ١ / ٨٩٢)

*** الرسالة المعنوية والجوهرة المضية والطريق الصوفية والشجرة الزكية والأصول السنية المعروفة بالنقشبندية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم التسلسلى: ٩٩١

- رسالة فى آداب السادة النقشبندية وسلسلة طريقتهم رواها المؤلف عن شيخه محمد عبد الباقى عن أستاذه مولانا خاجكى أمكنكى وفيها فصول منها: فصل فى الكلمات القدسية المأثورة عن عبد الخالق الغجدوانى وغيره.

المؤلف: تاج الدين بن لياس الرومى كان حيا سنة ١١٠٩هـ/ ١٦٩٧م.

أولها: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام ... اعلم وفقنا الله تعالى وإياك أن معتقد السادة النقشبندية قدس الله تعالى أرواحهم هو معتقد أهل السنة والجماعة وطريقتهم دوام العبودية التى لا تتصور بغير أداء العبادة ...

آخرها: فهذا ينبغى لك أيها السالك أن تكون دائما له عبدا كما أنه تعالى وتقدس دائما لك ربا ولله در القائل ...

إذا كان فى مدح وذم تفاوت

لديك فأصنام لعمرى تعبد

الخط نسخي واضح، الحبر أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ٩، س ٢٣، ٢٢,٥ × ١٦,٥ سم، كلمات السطر ١١، هامش ٦ سم. الرقم ١٠٧٢٨

أسم الناسخ: برهان الدين السقطى.

تاريخ النسخ: سنة ١١٩١ هـ.

ملاحظات: نسخة مراجعة عليها تملكات منها باسم صالح السقطى.

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ٣ / ٨٧

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف - وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٢٤، ٧٢٥).

*** رسالة معيار الطريقة (ترجمتها التركية):**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلى: ٨١٨

تأليف الشيخ على الأطول الشهير بقره باش الخلوتى الشعبانى المتوفى سنة ١٠٩٨ هـ. ترجمة نور الدين - وترجمها بإشاره الشيخ صالح.

وهى رسالة فى آداب الطريقة وبيان ما يجب توفره فى الشيخ والمريد.

أولها - الحمد لله رب العالمين ... اول مرشد سالكان ومربئ عاشقان قطب دائره ولايت ... إلخ.

- نسخة مخطوطة، بأولها حلية ذهبية، مجدولة بالذهب والمداد الأسود، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها سنة ١٢٨٧ هـ، بخط الحاج أحمد بن حسن الأنقروى المعروف بعرب شيخ زاده، ضمن مجموعة آثار الفحول، الجزء الأول من ورقة ٣١٨ - ٣٣٣، مسطرتها ٣٥ سطرا، فى ٣٢ × ٢١ سم.

(١٤٨ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ١ / ٢٠٩).

*** رسالةٌ معينية:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ١١٩٧

تأليف محمد بن محمد بن الحسين الطوسى - نصير الدين المتوفى سنة ٦٧٢ هـ(هكذا فى هدية العارفين، وأما فى تاريخ الأدب الفارسى ص ١٩٧ أبو جعفر نصير الدين محمد ابن محمد بن حسن الطوسى، المتوفى سنة ٦٧٢ هـ، وفى قاموس الأعلام، محمد بن فخر الدين محمد رازى - نصير الدين الطوسى)

وهى فى الهيئة، مرتبة على أربع مقالات.

أولها : سپاس وستايش حضرت عزت ذو الجلال راكه أنوار دقائق حكمت... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق، بخط درويش غيبى ابن الحاج المشتهر بالقلندرى، تمت كتابة فى شهر رمضان سنة ٨٦٩ هـ. فى ٧٧ ورقة، مسطرتها ١٥ سطرا، فى ١٨ × ١٣ سم. [١ هيئة فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٦٩، ٢٧٠).

* **الرسالة المغنية فى السكون ولزوم البيوت:**

يرد بيان هذا المخطوط فى ثلاثة مصادر هى كما يلى :

١ ـ كشف الظنون (١ / ٨٩٢) :

لأبى على الحسن بن أحمد ابن البناء ذكره البقاعى فى مشيخته

٢ ـ الفهرس الشامل (٢ / ٨٥٠) :

١ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١٠٧ ، ١٢٠ [١٥٥٨] ـ (ضمن مجموع).

٢ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١٢٠ [١٢٥٩] ـ (ضمن مجموع).

٣ ـ فهرست المخطوطات (١ / ٤٣٠) وفيه «المفتية» بالفاء والتاء :

جمع الإمام أبى على الحسن بن أحمد بن عبد الله ابن البناء الفقيه المقرى الحنبلى المتوفى سنة ٤٧١ هـ.

رواية أبى غالب محمد بن عبد الواحد بن الحسن القزاز عنه.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط محمود عبد اللطيف سنة ١٣٥١ هـ. نقلا عن النسخة الخطية رقم ١٥٥٨ حديث. فى ١٦ ص.

١٨ × ٢٦ سم. [٢٥٥٧٨ ب]

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٩٢، والفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٥٠، وفهرست المخطوطات نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب من سنة ١٩٣٦ إلى ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٠).

* **رسالة مفاتيح مغاليق العلوم عن السر المكتوم:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى خزانة المدرسة الأحمدية (فى محلة الجلوم ـ البهراقية) بحلب، وهى الآن تحت رعاية الأوقاف.

الرقم التسلسلى : ١٥

تأليف : الشيخ محيى الدين محمد بن على بن العربى [عربى] : ٥٦٠ ـ ٦٣٨ هـ / ١١٦٥ ـ ١٢٤٠ م تناول فيها البحث فى أنواع العلوم، فقسمها ضربين : علم ولا ينتج وعلم ينتج، فالعلم الذى لا ينتج هو العلم بالذات وآلته العقل، والعلوم التى تنتج هى التى يتوصل بأدلتها إلى العلم بأسرار الكون.

أولها بعد البسملة : الحمد لله منقح الفهوم وفاتح مغالق العلوم.

آخرها : ... والتحق بالرجال أنه الملى بذلك والقادر عليه إنه بعباده رؤوف رحيم.

نسخة كأخواتها فى المجموع، خطها نسخ جيد، لم نقف على تاريخها ولا على اسم ناسخها. إلا أن الناسخ المجموع هو محمد بن يوسف بن زريق.

(٤) ق ـ المسطرة (١٧) س ـ الأحمدية (٨٣٥) مج التصوف.

بروكلمان ١ / ٤٤١ ـ ملحق بروكلمان ١ / ٧٩٠.

(المنتخب من المخطوطات العربية فى حلب. مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ق ٤ / ٢٢٩).

* **رسالة المفتاح الأعظم (فى الطب):**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية.

الرقم التسلسلى : ٦٣١.

لمجهول :

أولها : باب ذكر المفتاح الأعظم المشهور عند الحكماء، المعروف بدهن الاستقطار ، المنعوت بالفضل بين العلماء ... قال أرسطاطاليس الحكيم ...

آخرها : ما شرطوه فى ترك النساء، وشم الطيب، مخصوص بالجروحات لا غير ، فدبر ذلك ترشد، والله يتولى هداك بمنه وكرمه.

نسخة جيدة كتبت فى القرن ١٣ هـ تقديرا، بقلم نسخى، مجدولة، بها خروم قليلة، وبآخرها وصفات طبية للأسنان..

٦ ق　　١٩ س　　١٨×١٢سم.

الرقم : ١٥٠ / عزيز سوريال.

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية - إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٨٧ ، ٣٨٨).

*** الرسالة المفتضلة فى الرد على المعتزلة:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى.

الرقم التسلسلى : ٤٢٠٨.

عنوان المخطوطة : الرسالة المفتضلة فى الرد على المعتزلة.

اسم المؤلف : فيضى سليمان التوقيعى

اسم الشهرة : التوقيعى

تعريف بالمخطوطة : تنفيذ رأى المعتزلة حول منزلة كل من الإنسان والملائكة

عدد الأوراق : ١١ ورقة ٥ , ٢٠ × ١٣ سم

نوع الخط : نسخ ممتاز

تاريخ النسخ : (د. ت) تقديرا ق ١٢ هـ/ ١٨ م

ملاحظة : لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) - أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى، ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ٦٧٧).

*** الرسالة المفتية فى السكوت ولزوم البيوت:**

انظر : الرسالة المغنية فى السكوت ولزوم البيوت.

*** الرسالة المفردة فى أربعين حديثا مسندة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الحديث والمصطلح.

ورد بيان نسخ هذا المخطوط فى ثلاثة مصادر هى :

١ - الفهرس الشامل (٢ / ٨٥٠):

الرقم التسلسلى : ٦١٩.

المؤلف : ابن كنَّان.

١ - تشستربتى ٣ / ٢٣ - [(1) / 3548] (و ١ - ١١) ضمن مجموع - ١٠٢٤ هـ.

٢ - الدولة / برلين ٢ / ٢٣٨ [1531 we - 1722. / I] - (و ١ - ١٧) ضمن مجموع - ١١٤٤ هـ.

٣ - جامعة الإمام محمد بن سعود ٣ / ١ / ٤٠٩ [٣٧٧٤] - (و ١٣ أ - ٣٢ ب) ضمن مجموع - ١١٥٢ هـ.

٢ - مكتبة تشستربتى (١ / ٣٢٩):

الرقم التسلسلى : ٣٥٤٨

عنوان المخطوطة : الرسالة المفردة فى أربعين حديثا مسندة

اسم المؤلف : محمد بن زين الثقات عيسى بن محمود ابن كنان الصالحى الحنفى

تاريخ الوفاة : ١١٥٣ هـ/ ١٧٤٠ م

تعريف بالمخطوطة : أربعين حدثيا مختارا

عدد الأوراق : من ١ - ١١

المصدر: بروكلمان ٢ / ٢٩٩

٣ - فهرس المخطوطات المصورة (١ - ٨١):

الرقم التسلسلى : ٢٧٠

نسخة مصورة عن نسخة خطية، كتبت سنة ١٢٠٤

[دار الكتب ٢٣٣٧ حديث ١١ لوحة ٢٠ × ٣٠ سم]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٥٠، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا) - أعده الإستاذ آرثر ج. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ٣٢٩، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٨١).

*** الرسالة المفصحة فيما يتعلق بالأسطحة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى البسائط والمنحرفات

ورد بيان نسخ هذا المخطوط فى ثلاثة مصادر هى :

١ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (ص ١٩٦، وفيه «عن ما يتعلق)».

تأليف حسن بن إبراهيم بن حسن بن على بن محمد بن عبد الرحمن، الزيلعى العقيلى، الجبرتى، الحنفى، المتوفى سنة ١١٨٨ هـ/ ١٧٧٤ م.

أولها :

بعد الديباجة : «هذه نبذة فيما يتعلق بالأسطحة من حساب ورسم ووضع، مرتبة على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة».

آخرها :

«وأما الوجه المنعكس، وهو المقابل لسمت الرجل، فلا فرق بينه وبين المستلقى فى اللوازم المتقدمة، إلا فى طرح فضل الطولين للمستلقى من مائة وثمانين، فيبقى فضل الطولين للمنكس».

نسخة بقلم نسخ معتاد، أوائل فقرها بالحمرة، وبها خطوط حمراء تحت بعض الكلمات. كان الفراغ من تسويدها يوم الأربعاء ٢٨ جمادى الآخرة سنة ١٢١٨ هـ، على يد محمود بن زكريا المالكى، تلميذ عبد الرحمن الجبرتى.

١٧ ق ، ٢٣ س ، ٢٣ × ١٥ سم

الرقم ٤٨٩٧

(انظر بروكلمان ٢ / ٤٧٢ (٢١٣)، تصنيف رقم ٢).

٢ ـ فهرس المخطوطات العلمية (٢ / ٦٠٣)

الرقم التسلسلي : ٤ / ٧ / ٢٧ (١)

المؤلف : الجبرتي

أولها : كسابقه ، مضاف إليها ما يلي :

المقدمة : فيما يجب استحضاره

الباب الأول في حساب البسايط [البسائط] ورسمها ووضعها

الباب الثاني فيما يتعلق بالأسطحة القايمة[القائمة] على بسيط الأفق

الباب الثالث في المايلات[المائلات]

آخرها : كسابقه

٣٤٣ ، تر (ص ١ ـ ٥٥ ، ١٢٥٠ هـ تقديرا) ٩٧ ده (١٩ ق ، ١٢٥٠ هـ تقديرا ، ناقصة الآخر).

قالت المؤلفة : معاني الرموز هي كما يلي :

تر : تيمور رياضة

ده : دار الكتب هيئة

ق : عدد الأوراق

٣ ـ فهرس المخطوطات المصورة (حـ ٣ ق ١ / ٥٦ ، ٥٧) :

الرقم التسلسلي : ١١١

يقول باول كونتش واضع الفهرس

لحسن بن إبراهيم الجبرتي المتوفى سنة ١١٨٨ هـ (لا يذكر العنوان والمؤلف في المخطوط) فأخذتهما من الفيشة الأولى المحضرة : (بروكلمان ٢ / ٣٥٩ ، ٢٢ ، تصنيف رقم ٢).

أولها بدون بسملة ولا حمدلة : اعلم أن الأسطحة التي ترسم عليها الأعمال التوفيقية ، إما أن تكون بسيطة أعني موازية للأفق .

وآخرها : وأما سموت فضل الدائر المطلقة أي التي لا تقف عند حد فليس الظل بلازم فيها إلا إذا أريد قطعها على المدارات تم وكمل صحيحا .

المكتبة : دار الكتب المصرية : ٢٣ ميقات ، ٢٤ ق ، خط مغربي ، القياس ١٥ × ٢٥ سم ، ف ١٠٥٦ .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علم الهيئة وملحقاته ـ وضعه إبراهيم خوري / ١٩٦ وفيه «عن ما يتعلق» ، وفهرس المخطوطات العلمية المحفوظة في دار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٦٠٣ ، وفهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية جـ٣ العلوم ق ١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش / ٥٦ ، ٥٧).

*** رسالة مقامات العارفين:**

من المخطوطات التركية العثمانية في دار الكتب القومية

الرقم التسلسلي : ٢٦٦٧

تأليف : محمود بن فضل الله بن محمود الشهير بنداتي المتوفى سنة ١٠٣٨ هـ

وهي في منازل العارفين من الصوفية .

أولها : سالكك او لكى مقامى سير لله در ذكر اللهى چوق ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم عادي ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ١٠٩ ـ ١١٠ ، مسطرتها ٣١ سطرا .

(٥٣٩ مجاميع طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٧٨).

*** الرسالة المقنعة في رفاق البغداديين من المعتزلة:**

لأبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد من فقهاء الشيعة ، صاحب أحكام النساء ، المتوفى ببغداد سنة ٤١٣ ثلاث عشرة وأربعمائة .

(إيضاح المكنون للبغدادي باشا ١ / ٣٧ ، ٥٦٩).

*** الرسالة المكية:**

من مصنفات التراث الإسلامي في التصوف

مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو في مكتبة الأسد).

الرقم التسلسلي : ٩٩٢

رسالة في آداب السلوك والخلوة والذكر والرياضة وآداب النفس وغير ذلك .

المؤلف : أبو محمد قطب الدين عبد الله بن محمد بن أيمن الأصفهيدي المتوفى سنة ٥٩١ هـ / ١١٩٥ م .

أولها : الحمد لله العظيم شأنه ، القوي سلطانه ، الظاهر

إحسانه، الباهر برهانه، المحتجب بالعظمة والجلال، المنفرد بالكبرياء والكمال، لا يصوره وهم ولا خيال، ولا يحصره حد ولا مثال فسبحان من عزت معرفته.

آخره: فصل في التمرغ المذكور: في الحديث هو تمرغ النفس والروح في عالم الأرواح في التراب الروحاني، وهذا التمرغ كسب العبد وهذه الحرفة إنما يعلمها من كان في عالم الأرواح ...

الخط نسخي واضح، الحبر أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ١ ــ ٤١، س ٢١، ٢٠ × ١٣ سم، كلمات السطر ١٢، هامش ٣ سم. الرقم ٤٣٨١

تاريخ النسخ: سنة ١٠٩٩ هـ.

ملاحظات: جاء في آخر النص: تمت الرسالة المكية في مدينة عينتاب المحروسة في شهر جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وألف.

مصادر عن الكتاب: إيضاح المكنون ١ / ٥٦٩ نسبها لليافعي، الكشف ١ / ٨٩٣

يقول الأستاذ محمد رياض المالح واضع الفهرس: بعض نسخ الرسالة: أحتفظ بنسخة مخطوطة منها كتبت سنة ٨٧٧ هـ والصحيح أنه من تأليف عبد الله بن أسعد اليافعي المتوفى سنة ٧٦٨ هـ / ١٣٦٦ م ألفها بمكة وأكملها بدمشق، ورأيت نسخة منها في مكتبة بلدية الإسكندرية مخطوطة سنة ٧٥٥ هـ تحت رقم ١٨٠٤ تصوف اقتنيت تصويرها.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٢٥، ٧٢٦. انظر أيضا كشف الظنون ١ / ٨٩٣).

*** رسالة الملامية:**

من مصنفات التراث الإسلامي في التصوف

مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو في مكتبة الأسد)

الرقم التسلسلي: ٩٩٣

سئل المؤلف عن طرق أهل الملامة، فأفاد بأنه ليست للقوم كتب وإنما هي أخلاق وشمائل ورياضات.

المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن سالم الأسدي السلمي النيسابوري المتوفى سنة ٤١٢ هـ / ١٠٢١ م.

أولها: الحمد لله الذي اختار من عباده عبادا جعلهم أئمة في بلاده، فزين ظواهرهم بعبادته، ونور بواطنهم بمعرفته ومحبته، ودلهم على معرفة أنفسهم ومكنهم من تذليلها ...

آخرها: سمعت الأحدب غلام القناد يقول: ما الملامة وما كلامهم فقلت: ليس لهم مرسوم علم ولا مكتوب كتب، ولكن كان لهم شيخ يقال له: حمدون القصار فقال: الملامتي لا يكون في باطنه دعوى، ولا من ظاهره تصنع ...

الخط نسخ معتاد، الحبر أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ٨٤ ــ ١٠٢، س ٢١، ٢١ × ١٥,٥ سم، كلمات السطر ٧، هامش ٤,٥ سم. الرقم ٧٣٤٧

ملاحظات: نسخة مراجعة معلق على ق ٩٠ منها.

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ٩ / ٢٥٨

طبعة الكتاب: طبع بمصر سنة ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م من ص ٨٦ ــ ١٢٠ بتحقيق المرحوم الدكتوب أبي العلا عفيفي على نفقة مكتبة عيسى البابي الحلبي.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ــ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٢٦، ٧٢٧).

*** رسالة الملائكة:**

(انظر مقدمة الرسالة بتحقيق سليم الجندي، وانظر ما كتبه أيضا في مجلة المجمع مجلد ١٩ عن هذه الرسالة)

يوجد مخطوطها في جامعة الإسكندرية وجاء بيانه كما يلي:

الرقم التسلسلي: ٦٣٢

للمعري (أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان) المتوفى ٤٤٩ هـ. (بروكلمان ١ / ٧٧ ـ معجم المؤلفين ١ / ٢٩٠).

أولها: الحمد لله البديع في جلاله وجماله ... وبعد؛ فقد قال أبو الفضل مؤيد بن موفق الصاحبي في كتاب الحكم البوالغ في شرح الكلم النوابغ: رسالة الملائكة التي ألفها أبو العلاء المعري على جواب مسائل تصريفية ألقاها إليه بعض الطلبة ...

آخرها: وهذا آخر ما سمح به القلم، وأبرزت فيه اسم الكلم، والله الموفق للصواب، وإليه المرجع والمآب.

نسخة كتبها أحمد القمحاوي، سنة ١٣٠٢ هـ، بقلم نسخي حسن، ضمن مجموعة.

١٤ ق   ١٥ س   ١٨ × ١٢ سم

الرقم : ٩ / منير ولى

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ١ / ٣٨٨)

كما يوجد مخطوط فى مكتبة دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

لأحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخى أبى العلاء المعرى المتوفى سنة ٤٤٩ هـ/ ١٠٥٧ م (ترجمته فى الأعلام ١ / ١٥٠)

أولها : «قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخى

الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد وعترته المنتخبين ، ديانة مولاى الشيخ أدام الله عزه وسلم جسده ونفسه ، تبعث من سمع بذكره على الشوق إلى حضرته ، فإذا أضيف إليها علمه وأدبه هم أن يصير بالمشتاق أربه ... » .

آخرها : « ... نجاتى قار مد أعناقها السفر

ومن حذف فى الجميع لم يحذف فى الواحد لأن الجمع تحذف الزوائد فيه ، ومن العبارات التى يصلح بها الكلام الذى فى كتاب المراغى وهى كثيرة أن يقال : وليس كذلك نجاتى لأن الياء فيه مشددة وكذلك فى واحدة وبتشديد الياء وتخفيفها يجب القياس فى الناقصة والتامة ، فإن قيل فما تصنع فقل» .

النسخة ناقصة ، وقد وصلت إلى ما يقابل ص ٢٨٤ من المطبوع .

١١١ ق   ١٣ س   ٥و ١٢ × ١٧ سم

الرقم ٤٧٠٣

(فهرس الظاهرية ١ / ٢٧٣)

والكتاب مطبوع . طبعته دار الآفاق العربية ببيروت (الطبعة الثالثة ١٩٧٩) وقد كتب مقدمته مصحح الرسالة الأستاذ محمد سليم الجندى عضو المجمع العلمى العربى فى دمشق ، وننقلها فيما يلى :

تعاقبت سنون كثيرة ولا يعلم الناس من رسالة الملائكة إلا اسمها وأنها رسالة تشتمل على أجوبة صرفية سئل عنها أبو العلاء على نحو ما ذكره ياقوت فى معجم الأدباء وابن العديم وغيرهما .

ثم عثر على قطعة منها فى كتاب الأشباه والنظائر للسيوطى ، فتوهموا أنها هى الرسالة بعينها . ثم عثر فريق من العلماء المشارقة والمغاربة على نسخ منفردة لا تزيد عما فى الأشباه والنظائر فأطلقوا عليها رسالة الملائكة ، ثم طبعت غير مرة ، وعنى جماعة بضبطها وتحريرها على اعتقاد أنها رسالة الملائكة بتمامها .

أول ما عرفه الغربيون من هذه الرسالة .

ظل علماء الغرب حينا من الدهر لا يعلمون من أمر هذه الرسالة شيئا حتى دخلت نسخة خطية من مقدمتها مكتبة ليدن . ثم دخلت بعض بلاد العرب نسخ من الأشباه والنظائر تحمل فى مطاويها هذه المقدمة .

ولما ترجم كتاب كشف الظنون إلى بعض اللغات الأوربية حمل إلى الغرب تعريفا مجملا بهذه الرسالة على نحو ما حمله كتاب معجم الأدباء بعد أن طبع ودخل الغرب .

وقد ذكرها جماعة من المستشرقين فيما كتبوه أو طبعوه من الآثار العربية ، منهم كولسبير فى شرح ديوان الخطيئة ومرجليوث فى رسائل أبى العلاء وكيير فى شعر الأعشى ثم طبع الأستاذ كراجكوفسكى المستشرق الروسى هذه المقدمة سنة ١٩٣٢ بعد أن صرف عشرين عاما فى تحقيقها وضبطها وبعد أن اطلع على نسخة ليدن ونسخة الجامع الأزهر ونسخة أحمد تيمور باشا وغيرها ووضع لها مقدمة ممتعة باللغة الروسية .

أول ما عرفه المتقدمون من المشارقة من هذه الرسالة .

ذكر بعض المتقدمين الذين كتبوا فى أبى العلاء من جملة كتبه ورسائله رسالة الملائكة ومنهم ابن العديم وياقوت فى معجم الأدباء .

وكل ما كتبوه أن لأبى العلاء كتاب ديوان الرسائل ، وأن رسائله ثلاثة أقسام : الأول رسائل طوال تجرى مجرى الكتب المصنفة ككتاب رسالة الغفران وكتاب رسالة الملائكة . الثانى رسائل دون هذه الرسائل فى الطول كرسالة المنيح ... والثالث الرسائل القصار التى جرت بها العادة فى المكاتبة ... وقال فريق منهم إن هذا الكتاب أربعون جزءا وقال آخر إنه ثمانمائة كراسة .

واتفقت كلمتهم على أن رسالة الملائكة ألفها جوابا عن

مسائل صرفية سأله عنها بعض الطلبة وأنها جزء واحد فتكون عشرين كراسة على تقديرهم.

واقتفى أثرهم فى ذلك صاحب كشف الظنون. وذكر فى الفلك المشحون ص ٤٤ فى كتب محمد بن طولون من رجال القرن العاشر الكلام على رسالة الملائكة وهو فى المسودة. ونقل فى الأشباه والنظائر مقدمتها ونقل البديعى فى أوج التحرى قطعة من المقدمة ولم أر من تعرض لوصفها، أو التعريف بها من المتقدمين ولا من ذكر شيئا من أجوبة المسائل التى فيها.

أول ما عرفه المتأخرون من المشارقة منها.

لم يقف المتأخرون على هذه الرسالة كلها وإنما اطلعوا على مقدمتها فى الأشباه والنظائر وقد وجدت منها نسخ فى ليون والجامع الأزهر فى مصر ونسخة عند المرحوم أحمد تيمور باشا ونسخة فى حيدر أباد.

ثم طبعت منها نسخة فى مصر سنة ١٩١٠ وطبع الأستاذ عبد العزيز الميمنى نسخة منها فى آخر كتابه: أبو العلاء وما إليه سنة ١٣٤٥ ثم طبعها الأستاذ كامل الكيلانى مع رسالة الغفران ثلاث مرات آخرها سنة ١٩٣٨ وقد قدمنا أن الأستاذ كراجكوفسكى طبعها سنة ١٩٣٢ وكل ما اطلع عليه هؤلاء وطبعوه هو مقدمة الرسالة وكانوا كغيرهم يظنون أنها رسالة الملائكة بتمامها حتى ظهرت نسخة دار الكتب الظاهرية فى دمشق فاتضح للناس أن كل ما طبع أو اطلع عليه هو المقدمة.

كيف ظفرت دار الكتب بهذه الرسالة

فى هذه السنة قتل المرحوم السيد محمد المنير من أعيان دمشق فأهدت ورثته إلى دار الكتب الظاهرية طائفة من كتبه وكان فى جملتها هذه الرسالة، رسالة الملائكة فسارع المجمع العلمى فى دمشق إلى طبعها ليطلع عليها الناس وصدق قول أبى الطيب المتنبى:

بذا قضت الأيام ما بين أهلها
مصائب قوم عند قوم فوائد

التعريف بهذه النسخة

كنت كتبت كلمة نشرت فى مجلة المجمع العلمى فى دمشق ص ٤٨ من الجزء (١ و ٢) من المجلد ١٩ وفى ص ١٢٢ من الجزء (٣ و ٤) من المجلد المذكور وقد تكلفت هذه الكلمة بالتعريف بهذه النسخة تعريفا كافيا.

ومن المفيد أن نذكر هنا ما لا بد منه حتى تتبين مزية هذه النسخة ولا يحتاج المطلع عليها إلى الرجوع إلى موضع آخر.

ويلخص ذلك بما يأتى:

١ ـ ورق هذه النسخة ثخين مصقول وعدد صفحاتها ٢٣٠ وطول كل ورقة ١٧ سانتيما وعرضها $\frac{1}{2}$ ١٢ وفى كل صفحة ١٣ سطرا مستوية متساوية فى الحجم، وفى أطرافها الأربعة حاشية خالية من الخط تبلغ نحو ٣ سانتيمات وكلها بخط واحد جيدا وأكثرها مضبوط بالشكل ضبطا تغلب عليه الصحة.

وفيها كلمات يخالف رسمها الطريقة المتبعة اليوم فى الرسم كرسم الهمزة ياء فى كل موضع ونقطها فى أكثر المواطن وكرسم يسئل ومسئلة، وحذف الهمزة من آخر الاسم الممدود ونقط الياء فى مثل موسى وترى، وإهمال النقط فى مثل العربيه ورائحه وجعل الضمة علامة السكون ووضعها فوق الياء والواو الساكنتين وفيها شيء من التحريف وإذا كان عدد الكراسة فى عرف المتقدمين عشر ورقات فإنها لا تبلغ ١٢ كراسة، وقد كتب على الورقة الثانية فهرست ما فى هذه الرسالة من المسائل وتحتها ذكرت عناوين المباحث التى تشمل عليها وقد أثبتناها كما هى

وكتب على الورقة الثالثة هذا العنوان:

رسالة الملائكة إملاء الشيخ الإمام أبى العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخى المعرى. والفهرست والعنوان من خط الرسالة.

وكتب حول العنوان أسماء أناس ملكوا هذه الرسالة منهم إسحاق بن إبراهيم بن أبى اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد أخى أبى العلاء.

وإسحاق هذا لم أقف على ترجمته أما إبراهيم فقد توفى سنة ٦٣٠ وعمره نحو خمس وثلاثون سنة على ما ذكره ابن العديم فتكون هذه النسخة ملكا لإسحاق فى أوائل السابع.

سبب تأليف رسالة الملائكة

ألمحنا فيما سبق إلى أن المتقدمين ذكروا أن هذا الرسالة جواب عن مسائل صرفية سأله عنها بعض الطلبة ولم يبين واحد منهم من هو السائل ولا ما هى تلك المسائل ولا تعرض أحد لتاريخ تأليفها ولا لشئ يفيد المباحث فى إزالة الغموض والإبهام عن ناحية من النواحى.

وقد جاء في المقدمة المطبوعة والمخطوطة هذه الجملة«ولما وافى شيخنا أبو فلان بتلك المسائل ... » ولم يعرف أحد من هو أبو فلان.

وجاء في هذه النسخة : «ولما وافى شيخنا أبو القاسم على بن محمد بن همام بتلك المسائل ... فقد صرح بمن أتى بتلك المسائل.

وأبو القاسم هذا لم أقف على ترجمته ولكننى أعلم فى التنوخيين رجلين كل منهما اسمه همام أحدهما همام بن عامر جد بنى المهذب التنوخى وهذا توفى سنة ٢٣٤ والثانى همام ابن المفضل بن جعفر من أحفاد المهذب وهذا كان معاصرا لأبى العلاء وله تاريخ نقل عنه ياقوت وابن العديم وابن الوردى كثيرا من الحوادث وله ولد يقال له أبو الحسن على بن همام وهذا كان تلميذا لأبى العلاء وقد رثاه بأبيات منها قوله :

إن كنت لم ترق الدماء زهادة

فلقد أرقت اليوم من عينى دما

فإما أن يكون أبو القاسم صاحب المسائل هو هذا التلميذ وقد وقع فى كنيته تحريف ونسب إلى جده، وإما أن يكون الهمام ولدان أحدهما على والثانى محمد ولمحمد ولد يقال له أبو القاسم على وهذا أقرب إلى القبول مع جواز أن يكون أبو القاسم غير من ذكرنا.

متى ألفت هذه الرسالة وأين ألفت

لم أعثر على نص تاريخى يعين الزمان أو المكان الذى ألفت فيه هذه الرسالة وقد قال الأستاذ الميمنى : يظهر من فحواها أنها ألفت سنة ٤٣٥ تقريبا وهو احتمال قريب ويرى الأستاذ كراجكوفسكى أنها ألفت فى الزمن الذى ألفت فيه رسالة الغفران يعنى قبل ذلك سنوات.

وقد ذكر أبو العلاء فى المقدمة ما يدل على أنه ألفها حين صدق فجر اللمة وبلغ سن الأشياخ وانقطع عن المعاشر وأصبح الظعن إلى الآخرة قريبا ولم يعين الزمن وهذه الرسالة إن كانت سابقة على رسالة الغفران فهى نواة لها وإن كانت متأخرة عنها فهى صورة مصغرة عنها.

وعلى كلا التقديرين لا يجد الباحث فى رسالة الغفران من المسائل العلمية والصرفية معشار ما يجده فى هذه الرسالة.

ما تشتمل عليه هذه الرسالة

سأل أبو القاسم أبا العلاء أو نقل السؤال له عن ست عشرة مسألة وهى المذكورة فى فهرس هذه الرسالة (رسالة الملائكة / أ - ز)

قالت المؤلفة : لم يرد فى فهرس النسخة التى عندى ؟ انظر ثبت المراجع) سوى ثلاث عشرة مسألة بيانها كما يلى :

١ - جواب المسألة الأولى : القول فى إياك

٢ - جواب المسألة الثانية : القول فى آية، وغاية ، وثاية

٣ - جواب المسألة الثالثة : القول فى اسم وحقيقة الحذف منه

٤ - جواب المسألة الرابعة : القول فى اثنين واثنتين

٥ - جواب المسألة الخامسة : القول فى سيد وميت

٦ - جواب المسألة السادسة : القول فى ترك إمالة يا إذا كان حرف نداء

٧ - جواب المسألة السابعة : القول فى قول الراجز: أين الشظاظان ...

٨ - جواب المسألة الثامنة : القول فى قراءة ابن عامر على ما حكى فى بعض الروايات من قوله أفئيدة.

٩ - جواب المسألة التاسعة : القول فى المسألتين اللتين ذكرهما النحويون .

١٠ - جواب المسألة العاشرة: القول فى المسألة التى ذكرها ابن كيسان فى كتاب المهذب، وهو قوله هذا هذا هذا أربع مرات.

١١ - جواب المسألة الحادية عشرة : القول فى قول الراجز: يا أيها الضب الخزوّدان

١٢ - جواب المسألة الثانية عشرة : القول فى مهيمن

١٣ - جواب المسألة الثالثة عشرة : القول فى اللفظ المنقول من كتاب المراغى (رسالة الملائكة / ٢٨٧)

وجاء فى هامش (١) هذا التعليق

هذا آخر ما وجد فى هذه النسخة وفيه يتبين أن المذكور فيها الجواب عن اثنتى عشرة مسألة تامة وبعض الثالثة عشرة، ولا يعلم مقدار الناقص منها ولا مقدار الجواب عن المسائل الباقية إلا أن الباقى من هذه النسخة ورقتان خاليتان من الكتابة وكل كراسة فى هذه النسخة مؤلفة من عشر ورقات وليس فى الكراسة الأخيرة إلا أربع ورقتان اثنتان مكتوبتان واثنتان خاليتان فإن كانت النسخة مقدرة على قدر الرسالة فالناقص منها ست ورقات ويحتمل أن يكون أكثر من ذلك (رسالة الملائكة / ٢٨٦ هامش١)

ونعود بعد هذا الاستطراد إلى مقدمة الأستاذ محمد سليم الجندي الذي يقول عن هذه المسائل :

فأجابه عنها أبو العلاء وقدم أمام الأجوبة مقدمة ذكر فيها إحدى وعشرين مادة بحث عن أصولها وأوزانها واشتقاقها وأحكامها وغير ذلك وهي :

١ ـ ملك	٨ ـ الزبانية	١٥ ـ سفرجل
٢ ـ عزرائيل	٩ ـ غسلين	١٦ ـ سندس
٣ ـ منكر ونكير	١٠ ـ جهنم	١٧ ـ طوبى
٤ ـ موسى	١١ ـ سفر	١٨ ـ الحيوان
٥ ـ ارزبه	١٢ ـ مخاطبة الوحد بصيغة المثنى	١٩ ـ الحور
٦ ـ الجدث	١٣ ـ يارضو	٢٠ ـ الاستبرق
٧ ـ الريم	١٤ ـ الكمثرى	٢١ ـ العبقرى

ويظهر للمتأمل أن من هذه المسائل التي سئل عنها ما لا علاقة له بعلم الصرف كقول الراجز أين الشظاظان وأين المربعة فالظاهر من الجواب أن السؤال كان من الوزن والمعنى وليس فيه ما يتعلق بالصرف إلا ما ذكره في اشتقاق مطبعة وكالقول في المسألة التي ذكرها ابن كيسان فلا يدل الجواب على أن المسألة صرفية وكالمسألتين اللتين ذكرهما النحويون فإن القول فيهما يتعلق بالنحو وكذلك ذكر في المقدمة مثل يارضو...

وبهذا القدر يظهر أن قول المتقدمين إن الرسالة جواب عن مسائل صرفية مبني على أن أكثر المسائل يتعلق بعلم الصرف والعلماء يتسامحون بمثل ذلك والمتأخرون كثيرا ما يشايعون المتقدمين من غير تثبت اعتمادا على ثقتهم بهم .

سبب تسميتها رسالة الملائكة

لم يصرح أبو العلاء في هذه الرسالة بسبب تسميتها ولعله جعل ذلك عنوانا لها كما سمى غيرها كرسالة المنيح والغفران والإغريض وتاج الحرة . وربما كان سبب تسميتها بذلك أنه افتتح القول فيها بالكلام على ملك وملائكة ثم ذكر جملة من أسماء الملائكة كعزرائيل وإسرافيل وجبرائيل وميكائيل ومنكر ونكير ورضوان ...

أول معرفتي بهذه الرسالة

أول ما وقفت عليه مقدمة رسالة الملائكة التي طبعها الأستاذ الميمني ثم التي طبعها الأستاذ الكيلاني ثم الرسالة المطبوعة في روسية . ثم تلطف الأستاذ قدرى الكيلاني من فضلاء حماة فبعث إليَّ بنسخة عنده من المقدمة نقلها من الأشباه والنظائر وعارضها بنسخة مصر ونسخة لرجل من طرابلس ثم اطلعت على ما ذكره منها البديعي في أوج التحرى .

هذا ما اطلعت عليه من نسخ المقدمة وأما الرسالة كلها فلم أقف لها على أثر ولا رأيت من ذكر لها خبرا قبل أن ظهرت هذه النسخة في دار الكتب الظاهرية .

وقد عارضت مقدمتها بالنسخ المتقدم ذكرها ورمزت بحرف (م) نسخة الميمني وبحرف (ك) لنسخة كامل الكيلاني وبحرف (ر) نسخة كراجكوفسكي وبحرف (ح) نسخة قدرى الكيلاني ... (رسالة الملائكة / ح ـ ط).

قيمة الرسالة :

لم يصل إلينا كثير من كتب المتقدمين المختصة بعلم التصريف أو الصرف، وكل ما أمكننا العثور عليه من هذا العلم مسائل ذكرها سيبويه في كتابه، والمفصل وشروحه، وشراح الألفية والكافية والشافية والمراح والعزى ونحوها، ولم يوفق إلى الاطلاع على كتب الأئمة المتقدمين من البصريين والكوفيين وغيرهم، وإنما وقفنا على أقوال موجزة منقولة عنهم، وفيها ما لا ترتاح إليه النفوس إما لذكره بغير تعليل، وإما لعدم إقامة الدليل عليه، وإما الاختصار في بسط ذلك .

ومن وقف على رسالة الملائكة اتضح لديه أن هذا العلم بلغ الذروة القصوى في ذلك العهد، وأن لرجاله باعا طويلا في معرفة الأبنية وضبطها، ووضع المقاييس ورعايتها، وقدرة على البحث عن أصول الكلمات واشتقاقها وردها إلى أصولها، ومعرفة الشاذ والنادر منها، وبراعة في تعليل الأحكام وإيراد الأدلة والشواهد وما شاكل ذلك من الأمور التي تدل على سعة في المدارك، ونمو في الملكات، وغزارة في المادة .

فهذا الرسالة تمثل لنا صورة تامة عما وصل إليه هذا العلم في ذلك العصر والعصور التي قبله، وعما بلغ اليه العلماء فيه، ، كما تمثل لنا صورة كاملة عما كان يتمتع به العلماء من حرية القول، والإقدام على نقد الأئمة ودحض حججهم ومناقشتهم في الدقيق والجليل من المسائل .

وقلما رأينا كتابا يمثل ذلك كله بالقدر الذي تمثله هذه الرسالة (رسالة الملائكة / م).

قالت المؤلفة: سبق أن ذكرنا فى م ٢ / ٦٧٨ فى ترجمة الأستاذ أحمد عبيد رحمه الله، مؤسس مكتبة عبيد بدمشق أنه هو مكتشف مخطوطة كتاب رسالة الملائكة سنة ١٩٤٤ وهذه حقيقة معروفة، ومن ثم لزم التنويه.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد، وياسين محمد السواس ١ / ٢٧٣، وفهرس جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٨٨، ورسالة الملائكة إملاء الشيخ أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخى ــ تحقيق لجنة من العلماء، تقديم الأستاذ محمد سليم الجندى. منشورات دار الآفاق الجديدة . بيروت. الطبعة الثالثة ١٩٧٩ / أ ـ ط، م، ٢٨٥، ٢٨٦)

*** رسالة ملخصة فى ربع الكامل:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الهيئة وملحقاتها

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

غير مذكورة المؤلف.

مرتبة على مقدمة وعشرين بابا.

أولها: بعد الديباجة: «المقدمة في تسمية رسومه. فالمركز هو الخرم الذى فيه خيط».

آخرها:

«فعند ذلك يكون ظل كل قائم على بسيط الأرض مساويا لطوله فازرع القائم الذى تريد معرفة طوله فما كان فهو طوله تمت».

نسخة مجلدة، بقلم نسخ معتاد، ألفاظ أبوابها بالحمرة.

١٦ ق، ١٥ س، ١٨,٥ × ١٣,٥ سم

الرقم ٨٠٤٢ مجموع

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية علم الهيئة وملحقاته ـ وضعه إبراهيم خورى / ١٩٦، ١٩٧)

*** رسالة ملخصة فى العمل بربع الدائرة الموضوعة عليه المقنطرات الشمالية:**

(مرتبة على ١٦ بابا)

من مصنفات التراث الإسلامى فى ربع المقنطرات (علم الميقات)

مخطوط فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ٤/ ٤/ ١٤ (١)

أولها: وبعد فإنه يقول... التيزينى ... هذه رسالة ملخصة فى العمل بربع الدائرة الموضوع عليه المقنطرات الشمالية فيما بين مدارى المنقلبين وله فضلة جنوبية تحت الأفق مرتبة على مقدمة وستة عشر بابا.

المقدمة فى تسمية رسومه

الباب الأول فى معرفة أخذ الارتفاع

الباب الثانى فى معرفة وضع الخيط على درجة الشمس

الباب الثالث فى معرفة ميل الشمس وغاية الارتفاع

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

الباب الرابع عشر فى معرفة الجهات الأربع.

الباب الخامس عشر فى معرفة سمت مكة وانحرافها

الباب السادس عشر فى معرفة العمل بالكواكب

آخرها: ... وأمر إذا توسط أو طلع أو غاب نهارا فلا فايدة [فائدة] فيه غير معرفة الحكم والله تعالى أعلم... تمت...

١٨٧، ١ مم (ق ١ و ـ ٤و، ١١٢٥ هـ).

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/ ٤٥١)

قالت المؤلفة:

معاني الرموز هى كما يلى:

مم: مصطفى فاضل ميقات

ق: عدد الأوراق

و: وجه الورقة

* رسالة ملخصة فى العمل بالربع المجيب:

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الميقات.

يوجد فى المصادر التى لدينا مخطوطان يحمل كل منهما هذا العنوان وجاء بيانهما كما يلى:

١ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (ص ١٩٧):

مرتبة على مقدمة وعشرين بابا.

تأليف شمس الدين محمد بن محمد بن أبى بكر التيزيني، الدمشقى، الحنفى، المتوفى سنة ٩١١ هـ / ١٥٠٥م

أولها:

بعد البسملة والحمدلة: «فهذه رسالة ملخصة فى العمل بالربع المجيب كافية فى معرفة الأوقات الخمس».

آخرها:
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

«وضع الخيط على ذلك التقاطع، يحل الخيط فى القوس ارتفاع الشمس والقمر، والله سبحانه وتعالى أعلم».

نسخة بقلم نسخ معتاد، ألفاظ أبوابها بالحمرة وعليها بعض الحواشى.

٦ ق، ٢٣ س، ٢٢×١٦ سم.

الرقم ١١١٩٥

٢ـ فهرس المخطوطات العلمية (٢ / ٤٨٨):

(مرتبة على ثلاثين بابا)

الرقم التسلسلى: ٥ / ٥ / ٦ (٥)

أولها: هذه رسالة ملخصة فى أعمال الربع المجيب مرتبة على مقدمة وثلاثين بابا.

المقدمة فى تسمية رسومه

الباب الأول فى معرفة الجيب من القوس وعكسه

الباب الثانى فى معرفة السهم من القوس وعكسه

الباب الثالث فى معرفة الارتفاع

الباب الرابع فى معرفة كل واحد من الظلين من الارتفاع والارتفاع منهما وقطر الظلّ

الباب الخامس فى معرفة الميل الأول من بعد الدرجة وعكسه.

الباب السادس والعشرون فى معرفة توسط الكوكب وطلوعه وغروبه.

الباب السابع والعشرون فى معرفة حال الكوكب لوقت مفروض.

الباب الثامن العشرون فى معرفة طول كل قايم على بسيط الأرض.

الباب التاسع والعشرون فى معرفة سعة الأنهار وعمق الآبار

الباب الثلاثون فى معرفة ارتفاع الشمس.

آخرها: ... وحصل عدد ما بين مسقط حجريهما واجعله طلاً بسوطا واستخرج منهما الارتفاع فهو ارتفاع الشمس فى ذلك الوقت والله أعلم تمت الرسالة ...

٢٤٥، ٢ مم (ق٦ و ـ٩و، ١١٢٥ هـ)

قالت المؤلف: معانى الرموز هى كما يلى:

مم: مصطفى فاضل ميقات

ق: مصفى فاضل ميقات

ق: عدد الأوراق

و: وجه الورقة

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علم الهيئة وملحقاته ـ وضعه إبراهيم خورى / ١٩٧، وفهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٤٨٨)

انظر مادة «الربع المجيب» فى م ١٩ / ٣٣٠ ـ ٣٣٢

*** رسالة الملتقطة فى المنطق:**

مخطوط فى مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق

الرقم التسلسلى: ١٦ / ١٦

المؤلف: عثمان الدارقيتى

أولها: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعلى آله أجمعين... إلخ.

آخرها: فمن لا يعرف الشر من الخير يقع فيه والعمدة البرهان

ناسخها: عبد الحكيم نسخها من جامع سور فى مدينة ساوجيلاغ / ١٢٧٥ هـ خطه شبيه بالنسخ، وورقه عادى، نسخة محشاة.

و: ١٨

م: ٢٢×١٨

س: ١١

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية ـ إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٤٥٠، ٤٥١).

*** الرسالة الملكية فى طريق السادة الصوفية:**

للشيخ عفيف الدين عبد الله بن أسعد اليافعى الشافعى اليمنى المتوفى سنة ٧٦٨ ثمان وستين وسبعمائة. أولها: الحمد لله العظيم شأنه ... إلخ

(ايضاح المكنون ١ / ٥٦٩)

*** رسالة الملهمات:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٦٢١

المؤلف: الأغروسى

١ ـ قوله (بروك م ٢ / ٩٣٣)[١ / ٩١]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٥٠)

*** رسالة مما نقله الكندى من ألفاظ سقراط:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى: ٢٠١ (قسم الفلسفة والمنطق).

نسخة كتبت فى القرن العاشر

[كوبريلى ١٦٠٨ (٤٨-٥١) ق ٢٠×١٢ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية، تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٩)

قالت المؤلفة: مكتبة كوبريلى المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى استانبول.

* رسالة من أمير الصُغْد:

من أقدم المخطوطات

الرقم التسلسلى: ٣٩٨

مكتوبة على الجلد، فى القرن الثانى للهجرة (ق ٨ م) وهى فى معهد آسيا للإستشراق فى لنينغراد. وقد نشرتها السيدة كراتشكوفسكايا، وكراتشكوفسكى.

(أقدم المخطوطات العربية فى مكتبات العالم ــ كوركيس عواد / ١٤١).

* رسالة من الحديث:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٦٢٢

المؤلف: مجهول

١ - خسرو باشا ١٦ [١٧٨] - (٧و) ضمن مجموع.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٥٠).

* رسالة «من حفظ على أمتى أربعين حديثا»:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٦٢٣

المؤلف: ابن كمال باشا

١ ــ حكيم أوغلى على باشا ٧٠ [٩٤٣ «مجاميع»] الفهرس منسوبا.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٥٠)

* رسالة من الشيخ أبى سعيد بن أبى الخير إلى الشيخ الرئيس أبى على بن سينا وجواب الرئيس عليها:

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى: ٢٠٤

نسخة كتبت فى القرن الثانى عشر بخط تعليق دقيق

[مجلس شوراى طهران ١٣٧٣ ٢ق]

الرقم التسلسلى: ٢٥

نسخة أخرى كتبت فى القرن الثانى عشر بخط تعليق دقيق.

[مجلس شوراى طهران ١٣٧٣ ٢ ق]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢٢٠).

* رسالة من عرف نفسه فقد عرف ربه ترجمتها التركية:

(وجاءت فى عثمانلى مؤلفلرى تأليف بروسه لى محمد طاهر بعنوان: شرح حديث من عرف نفسه).

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٨١٩

تأليف حجة الإسلام أبى حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالى الطوسى المتوفى سنة ٥٠٥ هـ، ترجمة سليمان سعد الدين بن أمن الله عبد الرحمن بن محمد مستقيم الشهير بمستقيم زاده المتوفى سنة ١٢٠٢ هـ، أتم الترجمة سنة ١١٨٣

أولها - الحمد لله الذى جعل الإنسان الكامل معلم الملك والملكوت...

ــ نسخة مخطوطة بقلم تعليق، بدون تاريخ ضمن مجموعة من ورقة ٢٢٢ - ٢٢٦، مسطرتها ٢٥ سطرا، فى ٣٢×١٣ سم

(٨٣٧ مجاميع طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ١ / ٢٠٩)

* رسالة من كتاب الإخلاص:

مخطوط فى دار الكتب المصرية

من اختصار الإسكندرانيين.

أولها: من المقالة الأولى كل صناعة ومذهب وهمة وفعل واختيار... إلخ.

- نسخة بقلم معتاد بخط محمود حمدى النساخ فرغ من كتابتها يوم الأحد ٢٧ ذى القعدة سنة ١٣٦١ هـ - ٦ ديسمبر سنة ١٩٤٢ م. نقلا من نسخة المكتبة التيمورية رقم «٢٩٠ أخلاق» مسطرتها ٢١ سطرا.

(ضمن مجموعة من ص ١١ - ١٩).

٢٣×٢٦ سم [٢٨٣٧و]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣١)

قالت المؤلفة : الرمز «و» معناه : الفلسفة.

*** رسالة من كتاب «الثمرة» لبطليموس:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

شرح أبى جعفر أحمد بن يوسف بن الداية المتوفى سنة ٣٤٠ هـ.

أولها بعد البسملة : قال بطليموس قد يقدر المنجم على دفع كثير من أفعال النجوم ... إلخ.

الموجود منها إلى ص ٥ ثم بعد ذلك أقوال من كلام أبى سليمان المنطقى.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط محمود حمدى النساخ فرغ من كتابتها يوم الأحد ٢٧ ذى القعدة سنة ١٣٦١ هـ ـ ديسمبر سنة ١٩٤٢ م. عن نسخة المكتبة التيمورية رقم «٢٩٠ أخلاق».

(ضمن مجموعة من ص ١ ـ ٤)

٢٣ × ٢٦ سم.   [٢٨٣٧ و]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣١).

قالت المؤلفة : الرمز «و» معناه الفلسفة.

انظر ترجمة «ابن الداية» فى م ١٧ / ٥٤.

*** رسالة من كتاب «الملة»:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف محمد بن محمد بن طرخان أبو نصر الفارابى المتوفى سنة ٣٣٩ هـ.

أولها بعد البسملة : والملة هى آراء وأفعال مقدرة مقيدة بشرائط ... إلخ.

بها نقص من آخرها.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط محمود حمدى النساخ فرغ من كتابتها يوم الخميس ٢ ذى الحجة سنة ١٣٦١ هـ ـ ١٠ ديسمبر سنة ١٩٤٢ م. نقلا عن نسخة المكتبة التيمورية رقم «٢٩٠ أخلاق». ومسطرتها ٢١ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٣).

٢٢ × ٢٦ سم.   [٢٨٣٩و]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣١).

قالت المؤلفة : الرمز «و» معناه : الفلسفة.

*** رسالة من كلام أبى داود العلوى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ٢٢٥.

تأليف سليمان بن عمر العلوى الصوفى أبى داود.

نسخة كتبت فى القرن الثامن بخط مغربى.

[إسكوريال ٧٣٢ / ٥٣   ١٩ ق].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٤).

قالت المؤلفة مكتبة الإسكوريال المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى دير الإسكوريال بمدريد ـ إسبانيا. وقد أوردناها فى حرف الألف فى م ٤ / ٤٠١، ٤٠٢.

*** رسالة من كلام الشيخ العلامة زين الدين قاسم بن أبى تراب المقدسى المقرى أرسلها إلى السيد الشريف محمد بن كريم الدين ابن عبد الظاهر الأخميمى يعزيه فى ولده سيدى أحمد:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

أولها : «بسم الله الرحمن الرحيم. كل من عليها فان. سلام ذى الجلال والمنة على من خص بالأحزان والمحنة، من علت همته، فعظمت مصيبته، سلاما ينهال بوابل الرحمة من سحائب الفضل وغمام المنة على أثمار أزهار أغصان أشجار ناتق حدائق أفنان غيطان غوطة أوطان ...».

آخرها : «... فاجعل أيها السيد هذه الوصية نصب بصيرتك والق إليها السمع وأنت شهيد بقلبك تهن عليك المصائب وتنزل بفناء الحبائب ولا تنس مبتكرها من ديوان الإلهام القادرية من خصيص الدعاء بإصلاح الحال فى الحال، وبلوغ الآمال فى العاجل والمآل، وصلى الله على من عظمت مصيبة الأزمة لفقده وكان فرطا لها فلنعم الذخيرة هو فى صدره ووروده.

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد... أحمد بن يونس الحنفى».

أصاب أسفل الأوراق اهتراء، وأصاب بعضها أكل أرضة.

٣ ق   ١٦ س   ١٣,٥ × ١٧,٥ سم

الرقم ٤٤٥١

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد، وياسين محمد السواس ١ / ٢٧٤).

* **رسالة من كلام الشيخ على مسألة الشطرنج:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

(مجموع رقمه: ٣١٢٨)

مؤلف المخطوط:

الشيخ تقى الدين أبو العباس أحمد ابن الإمام أبى المحاسن عبد الحليم ابن الإمام مجد الدين أبى البركات عبد السلام بن تيمية (٦٦١ ـ ٧٢٨ هـ / ١٢٦٣ ـ ١٣٢٨ م)

مواضيع المخطوط:

بحث فى لعب الشطرنج ومتى يكون محرما أو مكروها أو مباحا والفرق بينه وبين النرد ...

وفى مقارنته بالميسر وشرب الخمر... يستشهد المؤلف بأبى عمر بن عبد البر، وعلى بن أبى طالب، وأبى موسى الأشعرى، ومالك، وابن عباس، وسعيد بن المسيب وغيرهم ...

فاتحة المخطوط:

من كلام الشيخ على مسألة الشطرنج قال رحمه الله: الحمد لله رب العالمين اللعب بالشطرنج منه ما هو محرم متفق على تحريمه ومنه ما هو محرم عند المجهور ومكروه عند بعضهم وليس فى اللعب بها ما هو مباح مستوى الطرفين عند أحد من أئمة المسلمين فإذا اشتمل اللعب بها على العوض كانت حراما بالاتفاق ...

خاتمة المخطوط:

... بل فى الشطرنج قد تبين عذر بعضهم كما كان الشعبى يلعب به ... والله سبحانه أعلم الحمد لله وحده وصلى الله ... وحسبنا الله تعالى ونعم الوكيل . فرغ معلقها لنفسه ... أحمد على المقدسى .

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه:

نسخة جيدة، جاءت فى مجموع من ٧٥ ورقة: منها تسع ورقات لرسالتنا هذه من ورقة ٣٥ ـ ٤٣ ، : و ٢٦ ورقة لكتاب الطب الروحانى، وثمان ورقات لرسالة فى الواسطية لابن تيمية، و ١٥ ورقة فى فصل فى أنواع الاستفتاح للشيخ أيضا، وعشر ورقات للرسالة القبرسية لابن تيمية، وأخيرا ست ورقات تتضمن نبذة من سيرة شيخ الإسلام ... ابن تيمية تأليف الحافظ شمس الدين بن عثمان الذهبى . كتبت بخط نسخى وبالحبر الأسود فقط، بقياس: ١٨ × ١٤ سم. وعدد السطور: ١٧ سطرا . جلدها كرتون مغلف بجلد أسود وله لسان. لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ وإنما جاء فى الورقة رقم: ٦٨ فى نهاية الرسالة القبرسية لابن تيمية: علقها لنفسه ... إبراهيم بن محمد بن التقى المقدسى الحنبلى ... فى سنة: ٢٨٢ هـ.

المصادر عن المؤلف والكتاب:

معجم المؤلفين: ١ / ٢٦١ و ١٣ / ٣٦١

بهجت البيطار: مجلة المجمع العلمى العربى: عدد ٣٣ ص. ٥٦ ـ ٧٩ وعدد: ٣٤ ص ٣٧١ ـ ٣٧٥

بروكلمان: ٢ / ١٠٠ ـ ١٠٥ والذيل ٢ / ١١٩ ـ ١٢٦

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. العلوم والفنون المختلفة عند العرب ـ وضع مصطفى سعيد الصباغ / ٣٥٤ ـ ٣٥٦)

انظر ترجمة ابن تيمية تحت عنوان «ابن تيمية (تقى الدين)» فى م ١١ / ٢٠٥ ـ ٢٣٠

* **رسالة من محمد بن مصطفى الشهير بالدويكى الدمشقى إلى خليل المرادى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

وقد أدرج فى فهرس التاريخ وملحقاته. وضع خالد الريان ٢ / ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، تحت عنوان «رسالة الدويكى إلى المرادى» وأوردناه فى م ٢٠ / ١٧٠ ، ١٧١ ثم أدرج فى فهرس الأدب وبيانه كالسابق، ونكتفى بذكر ما يلى:

وهى رسالة مديح وثناء واسترحام من أجل المؤلف ومن أجل بعض فقراء دمشق

النسخة الأولى

(٦٤ ـ ٧٠) ٧ق ١٧ س ١٥,٥ × ١٧,٥ سم

الرقم ٥٩٤١

نسخة ثانية

لها نفس البداية والنهاية

(١٧١ ب ـ ١٧٦ ب) ٦ ق ٢٥س ١٦ × ٢١,٥ سم

الرقم ٢٤٠

وكان الفراغ من كتابته سنة ١٣١١ هـ على يد محمد عارف بن محيى الدين المحملجى».

النسخة جيدة رغم أنها حديثة، وخطها جميل مقروء.

٧١ ق ١٩ س ١٩ × ٢٣,٥

الرقم ٥٨٣٤

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد، وياسين محمد السواس ١ / ٢٧٥، ٢٧٧).

*** رسالة من محمد بيت المال إلى والى طرابلس مصطفى نجيب باشا:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التاريخ

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى : ١٦٧٣

صفحة واحدة

[دار المحفوظات التاريخية، وزارة الداخلية، ليبيا]

UNESCO

(فهرست المخطوطات، معهد المخطوطات العربية، التاريخ، جـ ٢ ق ٤ ١٠٤ القاهرة ١٩٧٠ / ٢٠٤).

*** رسالة من المقالة الأولى من كتاب «تدبير المتوحد»:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

لأبى بكر بن الصايغ.

أولها : قال أبو بكر بن الصايغ : لفظة التدبير تقال على ترتيب أفعال... إلخ.

رتبها على فصول.

ـ نسخة بقلم معتاد بخط محمود حمدى النساخ فرغ من كتابتها يوم الثلاثاء ٢٩ ذى القعدة سنة ١٣٦١ هـ ـ ٨ ديسمبر سنة ١٩٣٢ م. نقلا عن نسخة المكتبة التيمورية رقم «٢٩٠ أخلاق» فى ١٧ ص ومسطرتها ٢١ سطرا.

٢٣ × ٢٦ سم [٢٨٣٨ و]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣١)

قالت المؤلفة : الرمز «و» معناه : الفلسفة

*** رسالة مناسك حج:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ١١٩٨

تأليف نعمة الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الشهير بشاه نعمة الله ولى.

أولها : يا أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى معتاد، تمت كتابة سنة ٩٦٦ هـ، الكتاب العاشر ضمن مجموعة من ورقة ٤٤ (وجه) ـ ٤٦ مسطرتها ٢٧ سطرا، فى ١٩ × ١٣ سم

[١٨ مجاميع فارسى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٧٠).

*** رسالةُ مناسك حجر وعمرة:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١٩٩

تأليف نور الدين عبد الرحمن بن أحمد الجامى، المتوفى سنة ٨٩٨ هـ.

فرغ من تأليفها « صحوة يوم الخميس الثانى والعشرين من شعبان المنتظم من شهور سنة سبع وسبعين وثمانماية بمدينة السلام ببغداد، وفيه التوجه إلى بيت الله الحرام».

أولها : الحمد لله الذى جعل الكعبة البيت الحرام... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، فى مجلد، بقلم عادى قديم، بخط المؤلف فى ٢٦ ورقة، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ١٧,٥ × ١٢,٥ سم

على هوامشها تقاييد وإضافات، مما يؤكد أنها نسخة المؤلف، وبها أثر عرق.

[٨ فقه حنفى فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٧٠)

*** رسالةُ مناقب مشايخ الطرق:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٦٦٩

لم يعلم مؤلفها.

أولها : سلطان بايزيدخان حضر تلرينك بناكرده سيدر.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، الكتاب الخامس ضمن مجموعة من الورقة ٨٠ (ظهر) ـ ١٠٢ (وجه)، مسطرتها مختلفة، ١٣ × ١٦ سم.

(١٦٣ ـ م تاريخ تركى)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٧٩).

* **الرسالة المنامية:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى: ٢٠٢

مختصر فى علم الرؤيا رتبه على مائة وقعة وعشرين فصلا

تأليف أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا

نسخة مصورة من المتحف البريطانى

[دار الكتب ٣٨٨ فلسفة ٢٨ لوحة ٢٠ × ٢٠سم]

الرقم التسلسلى : ٢٠٣

نسخة أخرى كتبت فى سنة ٩٧٣

[أسعد أفندى ٣٧٧٤ / ٦ (٤٣ ــ ٨٥) ق حجم متوسط]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢٢٠)

قالت المؤلف : مكتبة أسعد أفندى المحفوظة بها النسخة الثانية ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول

* **رسالةٌ منبه الغافلين:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٦٧٠

لم يعلم مؤلفها (ولعله محمد بن أحمد مؤلف الرسالة الأولى فى المجموعة : [رسالةٌ إعتقادية] .

وهى رسالة باللغة التركية حول الرقص والدوران فى حلقات الذكر والبدع المستحدثة فى الطرق الصوفية .

أولها: الحمد لوليه والصلاة على نبيه ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم تعليق، بدون تاريخ، الرسالة الثانية ضمن مجموعة من الورقة ٦٠ ـ ٧٨ ، مسطرتها ٢٣ سطرا ، فى ٢٢ سم .

(٣٠ علم الكلام تركى قوله)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٧٩).

* **رسالةٌ منتجة:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٦٧١

ترجمة : مصطفى كانى بن محمد فى سنة ١٢٣١هـ .

وهى رسالة فى الطب البيطرى لعلاج الفَرَس وترجمة تركية لكتاب الفرس المنقول من العربية إلى الفارسية من قبل شمس الملة والدين محمد بن حسين .

أولها: بوكتاب فرسيه يى مقدم ... إلخ .

ــ نسخة مخطوطة ، بقلم نسخ عادى، بدون تاريخ، الكتاب الثانى ضمن مجموعة من ورقة ٣١ (ظهر) ــ ٤٢ ، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢٣ × ١٤ سم .

(٧ طب تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٧٩ ، وفهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٧٠ ، ٢٧١ رقم تسلسلى ٢٠١).

* **رسالة منتخبة، على سبيل الاختصار، من كتاب الحكم:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية

للمختصر محمد بن محمد بن إبراهيم عمارة الجميحمونى (كان حيا ١٢٥٥ هـ)

(كتاب الحكم لأحمد بن عبد المنعم بن يوسف بن صيام الدمنهورى، المتوفى ١١٩٢ هـ).

(الأعلام ١ / ١٦٤ ، ومعجم المؤلفين ١ / ٣٠٣).

أولها : ... أما بعد ، فهذه رسالة منتخبة ، على سبيل الاختصار، من كتاب الحكم للشيخ أحمد الدمنهورى، مرتبة على الحروف الهجائية ... حرف الأول : إذا أراد الله بعبد خيرا، ألهمه الطاعة ، وألزمه القناعة ، وفقهه فى الدين وعضده باليقين ...

وآخرها : ولنختتم هذه الرسالة بما ختم به صاحب الأصل الشيخ الدمنهورى، تابعا إلى الشيخ الميدانى فى ختم كتابه شرح الأمثال ... نبذ من كلام النبى ﷺ ، وكلام خلفائه الراشدين وغيرهم رضى الله عنهم ... وقال بعض السلف : الأيادى ثلاث : يد بيضاء وهى الابتداء . ويد خضراء وهى المكافئة . ويد سوداء وهى المنّاء . انتهى . وقد تمت هذه الرسالة ... على يد كاتبه ومستنبطه فى هذه المسودة ...

نسخة كتبت بقلم نسخي واضح، كتبها المختصر نفسه سنة ١٢٥٥ هـ وبآخر صفحاتها تعقيبة.

٢٠ ق ١٤ س ١٥ × ٢٣ سم

دار الكتب المصرية الرقم : ١٧٥٣

٣٩٥ أدب تيمور

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية. الأدب - إعداد عصام محمد الشنطى / ٣٨).

*** رسالة منتخبة من تاريخ مدينة دمشق:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

لابن عساكر، تحوي تراجم: خالد بن يزيد، زياد بن عبيد، صخر بن حرب، عبد الرحمن بن معاوية، عبد العزيز ابن مروان، عبد الملك بن مروان، عمرو بن العاص، عمر بن عبد العزيز، معاوية بن أبى سفيان، المغيرة بن شعبة، الوليد ابن عبد الملك وغيرهم.

النسخة حديثة. كتبت أسماء الأعلام المترجم لهم بالمداد الأحمر. وهى الثانية من المجموع.

الخط معتاد مقروء.

[٩٩-١١٦] ق ١٩ س ٢٤ × ١٧ سم

الرقم ١٠٧٣٦

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التاريخ وملحقاته - وضعه خالد الريان ٢ / ٢٨٥، ٢٨٦).

*** الرسالة المنجية من الخطأ الدافع بين الفرقة الناجية وغير الناجية:**

للشيخ حسين بن يوسف الأرضرومى فرغ من كتابته فى ذى القعدة من سنة ١١٥٩ تسع وخمسين ومائة وألف.

(إيضاح المكنون للبغدادى باشا ١ / ٥٧٠).

*** رسالة المنصورة فى الأعداد القومية:**

لنجم الدين اللبودى

(كشف الظنون ١ / ٨٩٣).

*** رسالةٌ منطق الغيب:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دا رالكتب القومية.

الرقم التسلسلى : ٢٦٧٣

تأليف: موسى بن طاهر الخلوتى التوقادى

وهى رسالة فى التصوف.

أولها: شموس حمدنا حدود وأقمار ثناءنا محدود ... إلخ.

- نسخة مخطوطة، بقلم نسخ، تمت كتابتها سنة ١٢٨٩ هـ، بخط محمود أفندى، ضمن مجموعة من ورقة ٢٩٠ - ٣١٤ تليها من ورقة ٣١٥ - ٣١٦ نقول وأشعار فارسية وتركية وعربية.

(٨٤٦ مجامع طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٨٠).

*** الرسالة المنطقية [وتسمى الرسالة الولدية]:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية:

ألفها بالفارسية السيد الشريف الجرجانى المتوفى سنة ٨١٦ هـ.

ونقلها إلى العربية ولده محمد

أولها: الحمد لله الذى لا يتم المنطق الفصيح دون شكره وحمده ... إلخ.

رتبها على فصول.

- نسخة بقلم تعليق كتبت سنة ١٠٨٦ هـ بخط محمد بن عيسى بن محمد بن نور ومسطرتها ١٧ سطرا

(ضمن مجموعة من ورقة ١ - ١٤).

١٨ × ٢٠ سم. [٢٣٤٤و]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب من سنة ١٩٣٦ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣١).

قالت المؤلفة: الرمز «و» معناه الفلسفة

*** رسالة منظومة فى بيان طول عمر الإنسان الطبيعى (٢٠٠ بيت):**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١٢٠٢

وهى منظومة فارسية، معها ترجمتها بالتركية نظما.

نظم دانش، كان حيا سنة ١٣٢٠ هـ

ترجمة مصطفى رشيد من رجال القرن الرابع عشر الهجرى.

أول المنظومة الفارسية (ورقة ٢٤ ظهر) كَوش كن اى عزيز روحانى ...

أول الترجمة التركية المنظومة (١ ـ ٢٣) كَوش ايت بنى اى محب هوشيار... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، فى مجلد نفيس عليه طرة (طغراء) باسم الغازى السلطان عبد الحميد خان بن عبد المجيد خان، النص الفارسى بقلم تعليق، والترجمة بقلم رقعة جميل، لعلها بخط المترجم، فى ٤١ ورقة، مسطرتها ٨ ، ١٠ سطور، فى ٢,٢٤ × ١٥ سم .

[١٢٦ أدب تركى طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٧١ . انظر أيضا فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٨٠ الرقم التسلسلى ٢٦٧٤ ، وفيه عدد الأوراق ٤٩ بدلا من ٤١).

*** رسالة منظومة فى اللغة الفارسية ـ مشروحة بالتركية.**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١٢٠٤

نظم حسام شاهدى زاده .

فرغ من نظمها سنه ٩٥٧ هـ، وكان عمره اثنى عشر سنة .

أولها : كلمه منقسم دراوج قسمه

فعله وحرفه ودخى اسمه ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، تمت كتابتها فى سنة ٩٩٢ هـ، بخط سرور، أو بخط الناظم الكتاب الثالث ضمن مجموعة من ورقة ١١٠ ــ ١٣٧ ، مسطرتها ٢٥ سطرا، ٢٠ × ١٢,٥ سم.

[٣٤٥ تفسير تيمورية]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٧١ . انظر أيضا فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٨٠ ، ٢٨١ ، الرقم التسلسلى ٢٦٧٥).

*** رسالة منظومة فى وفاة السيدة فاطمة الزهراء:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٦٧٦

لم يعلم ناظمها

أولها : هرقيچن غمدن كه ... إلخ .

ــ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٢٧١ ـ ٢٧٢ ، مسطرتها ١٣ سطرا، فى ١٣ × ٨ سم .

(١٢ مجاميع تركى)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٨١).

*** رسالةٌ منظومه ومنثوره:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٦٧٨

لم يعلم مؤلفها .

وهى رسالة فى مزية الكتابة والكاتب والاصطلاحات الكتابية العربية وترجمتها بالتركية .

أولها : ... سيوف وخطوط بوزولوردى جملةُ عهود وشروط ... إلخ .

ــ نسخة مخطوطة ، بقلم عادى، تمت كتابتها فى ٢٣ رجب سنة ١١٨٢ هـ، بخط أحمد بن خليل بن مصطفى، ضمن مجموعة فى الورقة ٢٣٠ ، مسطرتها مختلفة ، فى ٢٠,٥ × ١١,٥ سم .

النسخة بها ترقيع وتقطيع .

(٣٥٨ المجاميع التيمورية)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٨١).

*** الرسالة المُنفَذَة إلى القاضى قائم الزمان:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى

الرقم التسلسلى : ٣٣٧٣(١٤)

عنوان المخطوطة : الرسالة المُنفَذَة إلى القاضى

اسم المؤلف : قائم الزمان (حمزة بن على)

اسم الشهرة : قائم الزمان

تعريف بالمخطوطة : رسالة إلى قاضى القضاة أحمد بن محمد بن العَوَّام .

عدد الأوراق : من ٦٢ / وجه ـ ٦٣ / ظهر.

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج آربرى ، ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ٢٢٠).

*** الرسالة المنقذة من الغواية فى طرق الرواية:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦٢٤

المؤلف : المسورى

١ ـ الجامع الكبير (الغربية) / صنعاء ٧٨ [مجموع ٢١] (١٢ و) ـ ١٠٥٣ هـ

٢ ـ الجامع الكبير (الغربية) / صنعاء ٧٨ [٧٣] ـ (٨و) ـ ١٢٠١ هـ.

٣ ـ الفاتيكان ١ / ١٤٣ [1093/4] ـ (و ٣٣ ـ ٤٨ ب) ضمن مجموع ـ ق ١٣ هـ

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٥١).

*** رسالةُ منلا إلهى:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٦٧٩

وهى مناظرة فى التصوّف منسوبة إلى منلا إلهى الذى وفد إلى ديار الروم من بلاد العجم فى زمن السلطان محمد خان الثانى بن مراد خان ودارت المناقشة بينه وبين أحد الشيوخ فى جامع أيا صوفية بحضور السلطان سنة ٨٧٤ هـ.

أولها : الحمد لوليه والصلاة على نبيه ... أما بعد اى سالك طريقت إلهى أى طالب معرفت ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ، تمت كتابتها سنة ١٢٤٠ هـ، فى ٦١ ورقة، مسطرتها ١١ سطرا ، فى ٥,١٥ × ١٠ سم.

(٥٢ تصوف تركى).

٢٦٨٠ ـ نسخة أخرى ناقصة المقدمة

أولها : منلا الهى كه علمانك فايقى وحكمانك حازمى ايدى .

ـ مخطوطة، بقلم تعليق، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١٠٧ ـ ١٣٣ ، مسطرتها ١٩ سطرا.

(٤٤١ مجاميع تركى طلعت).

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٨١ ، ٢٨٢)

*** الرسالة المنيحية**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

لأبى العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخى المعرى، المتوفى ٤٤٩ هـ

(كتب بها إلى الوزير أبى القاسم المغربى ، مجاوبا عن كتابه إليه).

(كشف الظنون ١ / ٩٠١، والأعلام ١ / ١٥٧ ، ومعجم المؤلفين ١ / ٢٩٠).

أولها : إن كان للأدب ـ أطال الله بقاء سيدنا ـ نسيم يتضوع، وللذكاء نار تشرق فتلمع، فقد فغمنا على بُعد الدار أرج أدبه ...

وآخرها : ولن يهلك امرؤ عرف قدر نفسه . تمت الرسالة المنيحية، والحمد لله ...

نسخة كتبت بقلم مغربى ، فى القرن الثانى عشر الهجرى تقديرا. وهى ضمن مجموعة (الكتاب الثالث) من ورقة ٣٣ ـ ٤٩

١٧ ق	١٥ س	١٠ × ١٥ سم
إسكوريال ٤٧٠ / ٣		الرقم: ١٧٥٤

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية . الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطى / ٣٨، ٣٩).

*** رسالةُ مهر نبوت (خاتم النبوة) وبيان خواصه:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٦٨١

أولها : هركم بومهر نبوته نظراتسه جهنم اودندن آزاد اوله ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ معتاد، تمت كتابتها (سنة ١٢١٣ هـ) ، الكتاب السابع عشر ضمن مجموعة فى الورقة ٩٠ مسطرتها ١٥ سطرا، فى ١٦ × ١٠ سم.

بنهاية الرسالة صورة لخاتم النبوة فى ثلاث دوائر متشابكة .

(١٠٧ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٨٢)

*** رسالة مواعظ:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

الرقم التسلسلى : ٩٩٤

هكذا جاء عنوانها .

وهى رسالة فى الشكوى من أهل الزمان والبكاء على الصالحين الذين سلفوا وسبب ذلك أنه فى سنة ١٠٠٧ هـ ابتهل المؤلف إلى الله من فساد النفس والشيطان وشدائد الزمان وقد ألقى عليه فى الرؤيا : من كان لله كان الله له ، فكتب على ذلك هذه الرسالة ونقل فيها كثيرا من كلام أبى مدين المغربى .

المؤلف : عبد المجيد شيخى .

أولها : حمدا لمن جميع أفعاله أحسن كل صنع . لا يسأل عما يفعل وبيده الجميع ... ضممت إليه نبذا من كلمات شيخ المشايخ ... أبى مدين المغربى ليتبرك بلفظه ...

آخرها : قال الشيخ : أنصف الناس من نفسك وأقبل النصح من دونك ... والله تعالى يشهد أنى ما زبرت ما زبرته إلا وقد ألهمته حين التوجه والحضور، لعل الله تعالى يعفو عنا وعن إخواننا يوم النشور...

الخط نسخ واضح ، الحبر أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ٢٦ ، س ١٧ ، ٢٠,٥ × ١٣,٥ سم ، كلمات السطر ٧ ، هامش ٤,٥ سم الرقم ٣٢٧٥ أدب ١١٥

ملاحظات : نسخة مراجعة .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٢٧ ، ٧٢٨).

*** رسالة موجزة على الآلة المسماة بالشكازية**

(مرتبة على عشرة أبواب)

من مصنفات التراث الإسلامى فى الاسطرلابات والأرباع غير العادية

الرقم التسلسلى : ٤ / ٦ / ٦ (٦).

أولها : ... وبعد فهذه رسالة موجزة على الآلة المسماة بالشكازية ورتبتها على مقدمة وعشرة أبواب .

المقدمة فى تسمية رسومها

الباب الأول فى معرفة نصف قوس النهار...

الباب الثانى فى تحويل الساعات بعضها إلى بعض...

الباب الثالث فى الداير وفضله

الباب الثامن فى معرفة سمت مكة وانحرافها

الباب التاسع فى إخراج الجهات والسمت

الباب العاشر فى المطالع

آخرها : ... وإن ذدت الداير من النهار على مطالع الشروق أو الدائر من الغروب على مطالع الغروب حصلت مطالع الطالع والله تعالى أعلم بحقيقة الحال تمت الرسالة الشكازية .

١٢٩ ، ١ دم (ق ١ ظ ـ ٣و ، ١١٥٠ هـ تقديرا) ١٠٢ ، ١٠ طم (ق ٨٦و ـ ٨٩و ، ١١٥٠ هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ . كنج ٢ / ٥٣٦ ، ٥٣٧).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دم : دار الكتب ميقات

ق : عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

و : وجه الورقة

طم : طلعت ميقات

انظر مادة الاسطرلاب فى م ٤ / ٣٤٥ ـ ٣٥١

*** الرسالة الموجزة فى المنطق:**

(فى معانى إيساغوجى) ـ المقالة الأولى منها ، تنتهى بآخر كتاب القياس

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ١٧٩

تأليف أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨ .

نسخة كتبت فى القرن التاسع بخط فارسى جميل .

[أحمد الثالث ٣٤٤٧ / ٦٣ (٤٨١ ـ ٥١٣) ق ٣٣ × ٢٢ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢١٧)

قالت المؤلفة : مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد في طوبقبو سراى باستانبول

*** الرسالة الموسومة باللفظ المصرح فى العمل بالربع المجنح:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الميقات.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية.

الرقم التسلسلى :١٠٨.

لمحمود بن أحمد بن محمود الصالحى المعروف بالمرشدى (غير معروف العهد : بروكلمان ملحق ٢ / ١٠٢٢، رقم ٥٣).

أولها بعد الديباجة : فإنه ليس فى الآلات الفلكية ما يعمل به فى جميع الأعمال فى كل عرض بأوضح طريق غير الجيب وبعده هذه الآلة التى تسمى بالربع المجنح.

وآخرها: فما قطع المورى من المدارات فهو الخارج من القسمة. وليكن هذا الكلام آخر الرسالة والحمد لله.

المكتبة: دار الكتب المصرية : ١٤٢ ميقات، ٨ ق، منسوخ سنة ٧٩٤ على يد محمد بن محمد بن إبراهيم الحرورى القياس ١٥ × ٢٠ سم، ف ١٠٤٨.

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ٣ العلوم ق ١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش / ٥٥).

*** رسالةُ موسيقى:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٦٨٢

لم يعلم مؤلفها.

أولها: حمد بيحد وثناء بى عد اول خالق انفاس ورازق جن واناسه اولسون كه ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، بدون تاريخ، الكتاب الخامس ضمن مجموعة من ورقة ٧٠ ـ ٧٧ (ظهر)، مسطرتها مختلفة فى ١٩ × ١١,٥ سم.

(٤٣٦٤ س)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٨٢).

*** الرسالة الموضحة (فى ذكر سرقات أبى الطيب المتنبى وساقط شعره)**

(فى هدية العارفين: الموضح فيما جرى بينه وبين المتنبى).

لأبى على محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمى البغدادى، المتوفى ٣٨٨ هـ.

(هدية العارفين ٢ / ٥٦، وبروكلمان الملحق ١ / ١٩٣، والأعلام ٦ / ٨٢ ومعجم المؤلفين ٩ / ٢٢٢).

أولها: ... إن معانى الآداب وإن كانت عاطلة الأطلال مستميلة الحال، دائرة العرصات عاتية المعالم الآيات... فإنها اليوم بالرئيس أبى الفرج محمد بن العباس حالية... أجد الرئيس شديد العلاقة بمفاوضتى إياه ما كانت المشاجرة وقعت فيه بينى وبين أبى الطيب... وأرادنى على إنشاء رسالة تشتمل على أشتاته...

وآخرها: واستغرق فى مدحه باعه. فاضطر إلى الارتجال والعود إلى العراق فاخترم دون ذلك وكان آخر العهد به. وأنا أشفع هذه الرسالة بما تتبعته من عواره، ووقفت عليه من سرقه... وأذكر أيضا من محاسن شعره ومن عيون مدائحه... وأفرد بذلك كتابا وأستقصيه وأنتهى إلى الغاية التى تبلغها القدرة فيه بحول الله وقوته وفضله ورأفته. نجزت الرسالة...

نسخة كتبت بقلم معتاد، كتبها محمد بن عبد الملك بن عساكر الشافعى البعلبكى، سنة ٧١٧ هـ. وبهامشها بعض الشروح والتعليقات، وبأولها فهرس. وهى ضمن مجموعة (الكتاب الأول) من ورقة ١ ـ ٨٦.

٨٦ ق ١٨ س ١٣ × ١٨سم

إسكوريال (من كتب الأمير زيدان بن أحمد)

الرقم : ١٧٥٥

٧٧٢ / ١

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطى / ٣٩، ٤٠)

قالت المؤلفة: مكتبة الإسكوريال المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى دير الإسكوريال بمدريد ـ إسبانيا وقد أوردناها فى حرف الألف فى م ٤ / ٤٠١، ٤٠٢ فانظرها فى موضعها.

* الرسالة الموضحة فى القضايا الموجهة٣٥٤
(فى المنطق)

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

تأليف : السباعى (عبد الحميد ابن الشيخ عبد الوهاب) المفتى بحمص.

أولها: «الحمد لله المنطق بفصيح الكلام . . أما بعد، فهذه رسالة فى القضايا الموجهة . أى المتنوعة(!) طلبها منى بعض الطالبين ... فأقول : القضية موجبة كانت أو سلبية لا بد لها من أجزاء»

آخرها: «... والوجودية اللادائمة، والوقتية، والمنتشرة، والممكنة الخاصة».

نسخة تشرح البسايط الموجبة والسالبة الست. وتقف عند شرح المركبات السبع . بعدها ورقة فراغ. القلم معتاد، الناسخ وتاريخ النسخ غير مذكورين.

[ق ٢٧ ب ـ ٢٩] ١٤ × ١٩,٥ سم

الرقم ٦٨٦٧ عام

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الفلسفة والمنطق وآداب البحث ـ وضعه عبد الحميد الحسن / ١٥٨ ، ١٥٩)

* الرسالة الموقظة من نوم الغفلة والسنة فى صيام الأيام المفضلة فى السنة وما فى ذلك من المعانى الشريفة:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى ٦٢٦

المؤلف : المحفوظى

١ ـ الجامعة الأمريكية / بيروت ١٢٥ ,53 .297 Ms] rA] M21ـ(٨٢ و).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٥١)

* رسالة الميم والواو والنون:

للشيخ محيى الدين محمد بن على بن عربى المتوفى سنة ٦٣٨ ثمان وثلاثين وستمائة أولها الحمد لله فاتح الغيوب ... إلخ.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٩٤)

* الرسالة الميمونية فى توحيد الآجرومية:

توجد نسخ هذا المخطوط ـ وفقا للمصادر التى لدينا ـ فى المكتبات التالية :

١ ـ دار الكتب المصرية (فهرست المخطوطات ١ / ٤٣١):

تأليف على بن ميمون الإدريسى الحسنى المغربى المنشأ الدمشقى الإقامة (كان موجودا سنة ٩١٥ هـ).

أولها بعد البسملة: يقول العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى ... إلى أن قال: فخطر ببالى قول الشيخ الجرومى ... النعت تابع المنعوت ... إلخ.

شرح فيها الآجرومية فى النحو شرحا عدل به من النحو إلى علم التوحيد وجعل ألفاظها رموزا لمعرفة علم التوحيد.

ـ نسخة بقلم معتاد بها تقطيع وترقيع وأثر رطوبة فى ١٠٤ ورقة ومسطرتها ١٥ سطرا.

١٢ × ١٩ سم. [٢٣١٣٠ ب]

٢ ـ دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو مكتبة الأسد) (الفهرس ١ / ٧٢٨، ٧٢٩):

الرقم التسلسلى: ٩٩٥

ـ رسالة فى شرح المقدمة الآجرومية فى النحو على مشرب وتحقيق السادة الصوفية.

المؤلف: أبو الحسن على بن ميمون بن أبى بكر المغربى الغمارى الفاسى نزيل صالحية دمشق المتوفى سنة ٩١٧ هـ / ١٥١١ م.

أولها : كان من أمر الله الاجتماع مع بعض الفقراء من الإخوان بالصالحية المذكورة فى النصف الأخير من شهر رجب سنة خمس عشر وتسعمائة، فخطر ببالى الشيخ الآجرومى رحمه الله ورضى عنه : النعت تابع للمنعوت فى رفعه ونصبه وخفضه إلى آخر المسألة فأجرى الله من فضله على جنانى ما نطق به لسانى ...

آخرها : ويجب على المريد التزام جميع قواعد الطريق المذكورة فى الصدر وغيرها ... ومقاطعة نفسه بإدمان المجاهدات فى جميع أموره ...

الخط نسخ معتاد، الحبر أسود معنونة بالأحمر.

ق ٩١ ، س ١٧ ، ١٨ × ١٣ سم، كلمات السطر ٩ هامش ٣,٥ سم.
الرقم ١٥١٩
تصوف ٢١٢

ملاحظات: نسخة مراجعة من وقف المرادية.

مصادر عن الكتاب: فهرس الخديوية ٧ / ٥٤٣

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ٧ / ٢٥١ ، ابن طولون مفاكهة الخلان ١ / ٣١٢ و ٣٥٩.

٣ ـ مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) (الفهرس ١ / ٩٣):

الرقم التسلسلى: ٣١٥٩ (٢)

اسم المؤلف: الإدريسى، على بن ميمون

اسم الشهرة: الإدريسى (ابن ميمون المغربى)

تعريف بالمخطوطة: تفسير غامض «للمقدمة الآجرومية» الكتاب المعروف فى النحو العربى، لأبى عبد الله، محمد بن محمد بن داود بن آجروم، الصنهاجى (ت ٧٢٣ هـ / ١٣٢٣م)

عدد الأوراق: من ٣٣ / ظهر ـ ٨٤ / وجه.

المصدر: بروكلمان ٢ / ١٢٤.

(فهرست المخطوطات نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣١ وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى ـ ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ٩٣)

انظر مادة «ابن آجروم» فى م ١ / ١٥٠ ، ومادة «الآجرومية» فى م ١ / ١٥٠ ـ ١٧٠

* **الرسالة الناصحة**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

لأبى القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمى الزمخشرى، المتوفى ٥٣٨ هـ.

(مشتملة على عشر كلمات، كتبها إلى بعض الأئمة ممن كانوا فى زمنه).

(هدية العارفين ٢ / ٤٠٢ ، وبروكلمان ١ / ٣٤٤ ، والملحق ١ / ٥٠٧ ، والأعلام ٧ / ١٨٧ ، ومعجم المؤلفين ١٢ / ١٨٦)

أولها: صنع الله لك بتوفيق يمد لك أسبابه، وتفتح لك أبوابه، ويهديك إلى مراشده ... وقد ألقيت إليك عشر كلمات فى النصيحة صدرت عن قلب لك وامق، وصَدْرٍ بمودتك واثق، فتدبرها تدبر أمثالك ولا تخلها من حسن تقبلك وامتثالك، الكلمة الأولى ...

وآخرها: من الكلمة العاشرة ... واعمل على أن تخلص لله عملك، وأن لا تنوط الا بعروته الوثقى أملك. واجعل نيتك واحدة فى جميع ما أنت قاعد بصدده، وقائم على رصده تمت ...

نسخة كتبت بقلم نسخى، كتبها محمد بن أبى يوسف بن عمر، سنة ٥٨٩ هـ. وهى ضمن مجموعة (الكتاب الأول) من ورقة ١ ـ ١٢

١٢ ق ١٥ س

كتابخانه ملى ـ طهران الرقم: ١٧٤٨

١٦٢٢

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية. الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطى جـ ١ ق ٤ القاهرة ١٩٩٤ / ٤٠ ، ٤١

انظر أيضا كشف الظنون ١ / ٨٩٥)

* **الرسالة الناصحة لأهل العقول الراجحة:**

لأمير المؤمنين عبد الله بن حمزة (٦١٤ هـ / ١٢١٧ م)

توجد أوراق منها ضمن مجموع فى الامبروزيانا بميلانو.

الرقم التسلسلى: ٥٤ ـ D 273 (٥).

(فهرس المخطوطات العربية فى الامبروزيانا بميلانو ـ وضعه د. صلاح الدين المنجد جـ ٢ ق ١ / ٣٧).

* **الرسالة الناصرية:**

الرسالة الناصرية ـ لمختار بن محمود الزاهدى شارح القدورى المتوفى (سنة ٦٥٨ ثمان وخمسين وستمائة) أولها الحمد لله باعث الرسل والأنبياء بالمعجزات الباهرة ... إلخ ألفها لبركه خان الجنكيزى ورتبها على ثلاثة أبواب الأول فى الدلالة على حقية رسالة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم

الثانى فى ذكر المخالفين لنبوته والجواب عن شبههم. الثالث فى المناظرة بين المسلمين والنصارى أتمها فى جمادى الآخرة سنة ٦٥٨ ثمان وخمسين وستمائة.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٩٥)

* **الرسالة النافعة.**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

الرقم التسلسلى: ٩٦٦

ذكر المؤلف طريق الصوفية وأنه جمع، وظاهره فرق، وذاتياته حق اليقين، وعوارضه المظلمة أباطيل، وسوره الجلال. وسريرته الكمال ...

المؤلف: قطب الدين: مصطفى بن كمال الدين بن على البكرى الصديقى الدمشقى الحنفى الخلوتى القادرى المتوفى سنة ١١٦٢ هـ/ ١٧٤٩ م

أولها: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على السابق الأول والفاتح الأقدم، والخاتم الأسبق، الذى هو الهوية المطلقة فى حقائق ما تنزل ...

آخرها: من لازم الباب ورأى أنه أسعد أحواله تعفير جبين عبوديته بتراب الرحاب نسأل الله أن يجعلنا وأبناءنا وأتباعنا من أعيان الأحباب ...

الخط نسخ واضح، الحبر أسود وبعض كلماته بالأحمر.

١٣٠ ـــ ١٥٤، س ١٥، ٥, ٢٠ × ١٣ سم، كلمات السطر ٦، هامش ٥ سم الرقم ٨٠٨٩

مصادر عن المؤلف: معجم المؤلفين ١٢ / ٢٧١

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـــ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٢٩

* **رسالة نافعة... متضمنة لمهم مقاصد علم الحساب:**

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ٦ / ٤ / ١٩

المؤلف: عبد المجيد الساموللى الهندى

أول المقدمة: ... أما بعد فهذه رسالة نافعة ... متضمنة لمهم مقاصد علم الحساب وما يترتب عليه جمعتها تذكرة لنفسى ولمن يحتاج إليها من أبناء جنسى ورتبتها على ثلاث مقالات:

المقالة الأولى فى الأعمال الحسابية وهى جمع وطرح وضرب وقسمة وتجذير... فانقسمت هذه المقالة على قسمين: القسم الأول فى أعمال الصحيح المجرد بالقسم الثانى فى أعمال الكسر المجرد والمقترن بالصحيح ووراء هذين القسمين مبادىء متقدمة وتوابع لاحقة له فى خاتمة.

المقالة الثانية فى القوانين التى يستخرج بها المجهول المطلوب من المعلوم المفروض ... فكان حصر هذه المقالة فى بابين أوّلى.

- الباب الأول فى العمل بالنسبة ويشتمل على فصلين الفصل الأول فى أعداد الأربعة والفصل الثانى فى الكفات.

الباب الثانى فى الجبر والمقابلة وما يلحق به ...

المقالة الثالثة فى المساحة وتشتمل على مقدمة وسبعة فصول وخاتمة

الفصل الأول فى المثلث.

الفصل الثانى فى المربع.

الفصل الثالث فى ذوى الأضلاع الكثيرة.

الفصل الرابع فى المدور.

الفصل الخامس فى قطع الدوائر.

الفصل السادس فى السطوح المحدبة والمقعرة.

الفصل السابع فى المجسمات.

الخاتمة تشتمل على أشكال غريبة وفروع حسنة وفوائد نافعة ... وبتمام ذلك تتم به الرسالة إن شاء الله.

المقالة الأولى وبعض الثانية: ٣١٤ تر (١١٧ ص، ١٢٠٠ هـ تقديرا).

المقالة الثانية والثالثة: ١١٣ طر (١٣٤ ق، ١١٠٠ هـ تقديرا).

المقالة الثالثة: ٣٨٣١، ٤ ك (ق ٩ و ـ ٢٠ ظ، ١٠٩٦ هـ)

قطع: ١١٠٢، ٣ در ١٠٨، ٤ طر ٧٦٠٢ ك.

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٩٣٠، ٩٣١).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

تر : تيمور رياضة

طر : طلعت رياضة

ق : عدد الأوراق

ك : فلك ورياضة

و : وجه الورقة

ظ : ظهر الورقة

در: دار الكتب رياضة

*** رسالةٌ نام حق ومقدمة الصلاة:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١٢٠٧

لعلها لفريد الدين محمد بن إبراهيم بن مصطفى بن شعبان العطار النيسابورى المتوفى سنة ٦٢٧ هـ.

وهى منظومة فى الفقه متداولة فى بلاد الفرس والأفغان والتركستان لتعليم الأطفال.

أولها:

ابتـــــدا ميكنم بنــــــام خـــــــدا

كـــردو حرف آفــريد أرض وسمـــا ... إلخ

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق، تمت كتابة سنة ١٣١٣ هـ، ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ١٧ ، مسطرتها ١٣ سطرا، فى ٢٥ × ١٥ سم

[١٧ مجاميع فارسى]

١٢٠٨ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة.

مخطوطة بقلم فارسى عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ١٠ ، مسطرتها مختلفة ، فى ٢٢,٥ × ١٤ سم.

[٢ مجاميع فارسى طلعت]

١٢٠٩ ـ نسخة أخرى ، أولها:

نـــــام حق بـــــرزبـــــــان همى رانـم

كــه بجـــان ودلش همى خــــوانم ... إلخ

ـ مخطوطة، مجدولة بالمدادين الأزرق والأحمر، بقلم فارسى عادى، بخط السيد عبد الرسول، تمت كتابة فى ٢٤ صفر سنة ١١٣٣ هـ بالحرم المكى ، الكتاب الثالث ، ضمن مجموعة ، من ورقة ٢٤ (ظهر) ـ ٣٥ (وجه) مسطرتها ٩ سطور فى ١٦,٤ × ١٥ سم.

[٨ مجاميع فارسى]

١٢١٠ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة، مخطوطة بقلم عادى، الكتاب الأول ضمن مجموعة چهار كتاب، من ورقة ١ ـ ١٠ ، مسطرتها ١١ سطرا ، ٢٠ × ١٥ سم

[٨٩ الزكية (مخطوطات فارسية وتركية)]

(فهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٧٢ ، ٢٧٣)

*** رسالة النبى ﷺ إلى شرحبيل بن عبد كلال والحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦٢٧

المؤلف : مجهول

١ ـ أمبروزيانا ٢ / ١٦٨[i - 11 /B89 (345)] ـ (و ٢٧١ أ ـ ٢٧٩ أ (؟)) ـ (ضمن مجموع).

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٥١).

*** رسالة نجات الأحباب:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الطب.

مخطوط فى مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق.

الرقم التسلسلى : ٣ / ١٧

مؤلفه : الشيخ محمد القمرى.

أوله : اعلم أن الحجر حق وما سواه باطل وهو سر مكتوم لم يكتبه أحد من كتبهن إلا بأقلام مرموزة خوفا من أذكياء أبناء الزمان ... إلخ. ناقص فى آخره والموجود ينتهى بـ (وهو ركن عظيم من أركان الإكسير الأبيض فاعرفه قال فى مجرياته فى حل الرصاص فى ساعة خذ من كل واحد ...

ناسخه : مجهول

و : ٣٥

م : ٢٠ × ١٤

س : ١٨ ت / مجاميع / ١٦٧ ـ ١٧٠

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية ـ إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٤٦٠)

* رسالة النجاة من شر الصفات:

رسالة النجاة من شر الصفات: أي الذميمة للشيخ شهاب الدين أحمد بن محمود السيواسي المتوفى سنة ٨٠٣ ثلاث وثمانمائة أولها الحمد لله الذي أحيي أرواح المؤمنين ... إلخ ذكر فيها أن من كان طالبا للحضرة القدسية ينبغي له أن يطهر ظاهره وباطنه فإن المتلوث بالدنس لا يصلح لبساط القرب وهي لا تتم إلا بعشر شروط الأول طهارة البدن. الثاني الخلوة. الثالث دوام السكوت. الرابع دوام الصوم. الخامس دوام الذكر. السادس التسليم. السابع نفي الخواطر. الثامن ترك. اليوم التاسع قلة الأكل. العاشر ربط القلب بالشيخ.

(كشف الظنون لحاجي خليفة ١ / ٨٩٥)

* رسالة نزهة المقتسط في أوضاع المخمس خالي الوسط:

من مصنفات التراث الإسلامي في الفلك والتنجيم والميقات.

مخطوط مصور في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلي: ١١٣

لأبي محمد عبد الله بن عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله المرجاني (غير معروف العصر، فهو مذكور في كتاب بروكلمان ملحق ٢ / ٩٢٧ رقم ٢ تصنيف غير هذا في موضوع تاريخي)

أولها بعد الديباجة فقد سألني بعض إخواني أن أضع لهم تقييدا

وآخرها: قلت لا بد من مشاركة شيخ ناصح وإلا وقع الغلط، والله أعلم بالصواب

المكتبة حكيم أوغلو: ٦٠٧ (٢)، من ورقة ١٢٦ إلى ١٤١ ف ٨٩٥.

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية: جـ ٣ العلوم ق١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش / ٥٧)

قالت المؤلفة: مكتبة حكيم أوغلو علي باشا المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بمكتبة ملت باستانبول.

* رسالة نزول الرحمن في التحدث بالنعمة:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي:

الرقم التسلسلي: ٦٢٨

المؤلف: السيوطي

١ ـ متحف طوبقبو سراي ٢/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩ - 3079] [A564 / 1 ـ (و ا ب ـ ٤ ب) ضمن مجموع ـ ق ١١ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط. الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٥١).

* رسالة النساء الكبيرة:

مخطوط في مكتبة تشستربتي (دبلن / أيرلندا).

الرقم التسلسلي: ٣٣٧٣ (٤).

اسم المؤلف: قائم الزمان (حمزة بن علي).

اسم الشهرة: قائم الزمان.

تعريف بالمخطوطة: رسالة.

عدد الأوراق: من ٣٥/ وجه ـ ٤٢ وجه.

(فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي (دبلن / أيرلندا) ١/ ٢١٨).

* الرسالة النسئية:

من المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي (دبلن / أيرلندا) وجاء بيانه كما يلي:

الرقم التسلسلي: ٤٠١٤ (١).

اسم المؤلف: مجهول.

تعريف بالمخطوطة: رسالة في الطب مع تركيز على الحمى.

عدد الأوراق: من ١ ـ ٣٤.

ملاحظة: لم نتأكد من وجود نسخة أخرى من المخطوطة

(فهرس المخطوطات العربية ٢ / ٥٩٠).

وتوجد نسخة مصورة بقسم التراث العربي بالكويت جاء بيانها كما يلي تحت عنوان «الرسالة النسئية في الطب»:

الرقم التسلسلي: ١٠٧.

المؤلف: مجهول.

أولها: الحمد لله خالق الداء والدواء ومبدي المرض والشفاء له الشكر دائما وأبدا ... معلوم أن لكل علم مداخل، فمنها ما إذا عرف حق المعرفة يوصل إلى جعل ذلك العلم ويرشد فيه إليه، ومنها ما يحتاج إلى أكثر من ذلك ويوصل إلى بعض ذلك العلم.

آخرها: فصل: والعلة فى أن الموضوع المضروب يرم لما ترسله الطبيعة إليه من الدم والروح على سبيل الإعانة، ولما تحدثه الحرارة عن الضرب والخلطان إما يكونان متساويان (كذا) وأحدهما أغلب فتكون الدلائل بحسب ذلك والله أعلم.

سنة النسخ: القرن السابع الهجرى.

عدد الأوراق: ٣٤ ورقة

المسطرة: ٢٣ سطرا

المكتبة: جستربيتى ـ ٤٠١٤ (مجموع).

ملاحظات: رتب المؤلف الرسالة على سبع مقالات وهى على التوالى:

المقالة الأولى: فى نظر علم الطب وفيه ثلاثة أبواب.

المقالة الثانية: فى علم الطب وفيها عدة فصول

المقالة الثالثة: فى أمر الأدوية وفيها عدة فصول.

المقالة الرابعة: فى علم النبض وفيها عدة فصول.

المقالة الخامسة: فى علم التفسرة وفيها عدة فصول.

المقالة السادسة: فى البحران وأيامه.

المقالة السابعة: فى الحميات وغيرها.

انظر زخائر التراث العربى فى مكتبة جستربيتى ـ كوركيس عواد مجله المورد (المجلد الرابع ـ العدد الأول).

(فهرس المخطوطات الطبية المصورة/ ١٠٣).

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢/ ٥٩٠، وفهرس المخطوطات الطبية المصورة بقسم التراث العربى بالكويت. السلسلة التراثية (١٣) ـ تصنيف هيا محمد الدوسرى، مراجعة د. سامى مكى العانى ـ ١٠٣).

* **رسالة النصائح بالإقلاع عن الفضائح:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف والعقائد.

مخطوط فى خزانة المدرسة الأحمدية (فى محلة الجلوم ـ البهراقية) بحلب، وهى الآن تحت رعاية الأوقاف.

الرقم التسلسلى: ١٦.

تأليف: الشيخ محيى الدين محمد بن على بن العربى [عربى]: ٥٦٠ ـ ٦٣٨ هـ ـ ١١٦٥ ـ ١٢٤٠ م.

رسالة مطولة كتبها إلى صديق له من أهل التصوف نزل تونس هو أبو محمد عبد العزيز بن أبى بكر القرشى المهدوى، ينصحه فيها ويذكر له أحوال كثير من أهل التصوف والوجد الذين انحرفوا عن سنن المتصوفة. وانطلقوا مع شهواتهم الرخيصة فى دنيا فانية هى متاع وغرور، وذكر فيها نبذا من سير المتصوفة الخلص وأورد نبذا من أشعارهم ثم نصحه باتباع سننهم.

أولها بعد البسملة: قال الشيخ الإمام ... من العبد الضعيف الناصح الشفيق المأمور بالنصح لإخوانه ...

آخرها: ... فهذه وفقك الله بعض ما تحويه الحروف من الأسرار والسلام الأتم المبارك المعاد المردود عليكم ورحمة الله وبركاته ... والحمد لله رب العالمين.

نسخة جيدة لم نقف على تاريخها، ونرجح أنها كتبت فى القرن العاشر الهجرى خطها نسخ جيد، لم نقف كذلك على اسم الناسخ.

(١٥١) ق ـ المسطرة (١٥) س ـ الأحمدية (٨٢٠) تصوف بروكلمان ١/ ٤٤١ ـ ملحق بروكلمان ١/ ٧٩٠

(المنتخب من المخطوطات العربية فى حلب. مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ق ٤/ ٢٣٠).

* **الرسالة النصحية لطلب الطرق الفتحية:**

لجمال الدين القرامانى الخلوتى. ورقات أولها: الحمد لله العليم الهادى ... إلخ

(كشف الظنون ١/ ٨٩٥، ٨٩٦)

* **رسالة نصيحة الملوك:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ١٢١٤

لم يعلم مؤلفها: (لعلها لشاه نعمة الله ولى)

وهى رسالة فى النصائح الدينية والصوفية بالفارسية

أولها: يا ولدى ... إلخ

ـ نسخة مخطوطة بقلم عادى، كتبها وجمعها الدرويش حسين الكوثرى سنة ١١٥٣ هـ، ضمن مجموعة أوراقها ٢٥٣ ورقة، مسطرتها ٢٨ سطرا، فى ٣٠ × ٢٢ سم.

[٧٦٠ مجاميع طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٧٣)

* رسالة النصير الطوسى:

رسالة النصير الطوسى إلى الشيخ عبد الزمان الجيلى أولها: سلام عليكم ورحمة الله سأل عن أسئلة تداولتها النظار فأجاب الشيخ عنها

(كشف الظنون ١ / ٨٩٦)

* الرسالة النصيرية (رسالة فى معرفة الاسطرلاب، رسالةٌ بيست باب در معرفت اسطرلاب):

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ١٢١٥

تأليف نصير الدين محمد بن محمد بن الحسين الطوسى المتوفى سنة ٦٧٢ هـ.

وهى فى عشرين بابا.

أولها: الحمد لله رب العالمين ... اين مختصر يست در معرفت اسطرلاب ... إلخ

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١٤ ـ ٣٩، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ٢٠ × ١٥ سم

[٢٥٥ ميقات طلعت]

١٢١٦ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة، مخطوطة، بقلم فارسى عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة، من ورقة ١٨٥ ـ ٢٠٤ مسطرتها ١٨ سطرا، فى ١٩ × ١٢ سم

بهامشها تقاييد، تليها من ورقة ٢٠٤ إلى ٢٠٦ قطعتان من كتابين.

[٨٨٢ مجاميع طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٧٣، ٢٧٤)

انظر مادة «الاسطرلاب» فى م ٤ / ٣٤٥ ـ ٣٥١.

* الرسالة النظامية فى الكلام:

لأبى المعالى عبد الملك بن عبد الله الجوينى المعروف بإمام الحرمين النيسابورى الشافعى المتوفى سنة ٤٧٨.

(كشف الظنون ١ / ٨٩٦).

* رسالة نظم اللآلى فى العمل بالربع الهلالى.

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الميقات

الرقم التسلسلى: ١١٤

لسبط الماردينى (ربما هو لسبط الماردينى المتوفى سنة ٩١٢ هـ، بروكلمان ملحق ٢ / ٢١٧، تصنيف رقم ٣٠).

أولها بعد البسملة والحمدلة: فهذه رسالة ملخصة فى معرفة الوقت سميتها بنظم اللآلى فى العمل بالربع الهلالى، أما رسومه فهو شكل بسيط يحيط به قوس وخطان مستقيمان ملتقيان على زاوية قائمة.

وآخرها: وإن أقمت بعد الكوكب وجهته مقام ميل الشمس حصل أعمال الكوكب تمت.

المكتبة: دار الكتب المصرية ١٣٨ ميقات، من ق ١٨ إلى ٢٢، القياس ١٠ × ١٥ سم، ف ١٠٤٨

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش / ٥٧، ٥٨).

* رسالة نعمة الله ولى:

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى: ١٢١٧

وهى رسالة فى تفسير آية «الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة ... إلخ» تفسيرا صوفيا، وشرح حديث «اللهم اجعل لى فى قلبى نورا» بالفارسية.

أولها: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله أجمعين ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى، بدون تاريخ الكتاب الرابع ضمن مجموعة من ورقة ٨٣ (ظهر) ـ ٨٤ (وجه)، مسرتها ٢١ سطرا، فى ٥, ٢٠ × ١٣ سم.

تليه نقول من أول كتاب كَلستان لسعدى الشيرازى.

[٩ مجاميع فارسى طلعت].

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٧٤).

* رسالةٌ نفسية:

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ١٢١٩.

لم يعلم مؤلفها.

وهى فى التصوف ومعرفة النفس.

أولها: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله أجمعين قال الله تعالى ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم عادى، كتبها وجمعها الدرويش حسين الكوثرى سنة ١١٥٣ هـ، ضمن مجموعة من ورقة ٢٥١ ـ ٢٥٢، مسطرتها ٣٦ سطرا، فى ٣٠ × ٢٢ سم.

[٧٦٠ مجاميع طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٧٤).

* **رسالة نفسية نفيسة (فى السعادة والحجج العشرة):**

من مخطوطات الفلسفة والمنطق

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى: ٢٠٦

تأليف ابن سينا

نسخة كتبت فى القرن العاشر بخط نسخ حسن

[مجلس شوراى ملى طهران ٧٨٥١ / ٧ ١٨ ق ١٦ × ٢٢ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢٢٠)

* **رسالة النفع العام فى العمل بالربع التام:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الميقات.

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية.

الرقم التسلسلى: ١١٥.

لمحمد بن على بن إبراهيم بن الشاطر الموقت بالجامع الأموى المتوفى سنة ٧٧٧ هـ (بروكلمان ٢ / ١٢٦، تصنيف رقم ٣).

أولها بعد الديباجة: فإنى أمعنت النظر فى الآلات الفلكية الموصلة إلى معرفة الأوقات الشرعية.

وآخرها: فى المسألة ٩٩: على أن مبدأ السمت من وقت مفروض فى البلدين والله أعلم. تمت بحمد الله. فهو مكتوب سنة ٨٤٠ هـ كما هو مذكور فى الختام.

وآخر المسألة ١٠٠: فقد ذكرت ذلك فى رسالة أخرى سميتها بالمزيد المرى فى العمل بالجيب بغير مرى. تمت الرسالة بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه، فهو مكتوب سنة ٩١٧ هـ كما هو مذكور فى الختام الثانى.

المكتبة: دار الكتب المصرية: ١٣٨ ميقات، من ق ٣٤ إلى ١١٠، القياس ١٠ × ١٥ سم، ف ١٠٤٨.

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ١ الفلك ـ التنجيم ـ الميقات ـ وضعه باول كونتش / ٥٨)

* **الرسالة النفلية (فى الصلاة):**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف أبى عبد الله محمد بن مكى بن محمد بن حامد العاملى المعروف بالشهيد الأول المتوفى سنة ٧٨٦ هـ.

أولها: الحمد لله الذى ضم النشر بجمع الشتات ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد تمت كتابة فى ٣٠ محرم سنة ٩٧٧ هـ على هامشها تقييدات قليلة. فى ٦٤ ورقة ومسطرتها ٩ أسطر.

١٢ × ١٩ سم. [٢٠٣١٨ ب]

ـ نسخة ثانية بقلم نسخ بخط أسد الله سيد بن أمير زاده بن سيد أحمد طباطبائى سنة ٩١٥ هـ.

(ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٣١).

١٣ × ١٨ سم [١٩٣٣٨ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٢)

* **رسالة النقود:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف أبى السعود بن محمد بن مصطفى العمادى (٨٩٨ ـ ٩٨٢ هـ).

أولها بعد البسملة: الحمد لله محق الحق وملهم الصواب ... إلخ.

وهى فى بيان حكم وقف المنقول تبعا للعقار كوقف البناء مع العرصة ونحو ذلك كالنقود والكتب.

ـ نسخة بخط على الشجاعى بدون تاريخ ومسطرتها ٢٣ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٤٢ ـ ٥٣).

١٣ × ٢٠ سم. [٢٣٣٤٥ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٢).

قالت المؤلفة: الرمز «ب» معناه: العلوم الدينية

*** رسالة النكاح:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ١٢٢٣

لم يعلم مؤلفها.

وهى رسالة فى صيغ عقود الزواج، وأنواع تعبيراتها الشرعية.

أولها: الحمد لله الذى أحل لنا النكاح ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق فارسى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة، من ورقة ٨١ ـ ٨٥

ناقصة بالآخر، تليها من ورقة ٨٥ ـ ٩٠ بحث عن أيام السعد والنحس.

[٢٧ مجاميع فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٧٥)

*** رسالة النهر لمن برز على شاطىء النهر:**

نشكو فى زماننا هذا من كثرة التعديات بالبناء على نهر النيل. ويتضح من هذه الرسالة أنها مشكلة قديمة، وقد تناولها الإمام السيوطى فى هذه الرسالة بالبحث المستفيض كعادته، فجعلها مكملة لرسالة بعنوان «الجهر بمنع البروز على شاطىء النهر» وصاغها نظما، لأن النظم كما يقول ـ «أيسر للحفظ وأسير على الألسنة» وننقل فيما يلى كلا منهما

ونلاحظ فى عنوان الرسالة وجود جناس تام، حيث أن لفظ «النهر» الأول هو مصدر من الفعل نَهَرَ ينْهر أى زَجَر، وأما لفظ «النهر» الثانى فهو النهر المعروف

قال الإمام السيوطى تحت عنوان «الجهر بمنع البروز على شاطىء النهر»، بعد البسملة:

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، وقع فى هذه الأيام أن رجلا له بيت بالروضة على شاطىء النيل أصله قديم على سمت جدران بيوت الجيران الأصلية ثم أحدث فيه من بضع عشرة سنة بروزا ذرعه إلى صوب البحر نحو عشرين ذراعا بالذراع الشرعى بحيث خرج عن سمت بيوت الجيران القديمة ثم أراد فى هذه الأيام أن يحدث فيه بروزا ثانيا قدام ذلك البروز الأول متصلا به فحفر له أساسا ذرعه إلى صوب البحر ستة عشر ذراعا بالذراع الشرعى بحيث يصير مجموع البروزين ستة وثلاثين ذارعا واقعة فى حريم النهر وأرضه التى هى عند اختراق النيل مشرع له وطريق للواردين والمارين فقلت له: لا يحل لك ذلك باتفاق المذاهب الأربعة فشنَّع علىَّ فى البلد أنى أفتيت بهدم بيوت الروضة وهذا كذب محض وإشاعة باطلة فإن البيوت القديمة الباقية على أصولها لا يحل التعرض لها وإنما الكلام فى البروز الحادث وما يراد إحداثه الآن، وكثير من الناس يظنون أن مذهب الشافعى جواز البروز مطلقا وليس كذلك بل شرطه أن لا يكون فى شارع ولا فى حريم نهر ولا نحو ذلك مما هو مبين فى كتب الفقه، وقد وقع فى حياة شيوخنا أن أيبك الخاصكى بنى بيتا بمصر تجاه جامع الريس وبرز فيه على شاطىء النهر فاستفتى الشيخ الإمام العلامة المحقق جلال الدين المحلى الشافعى فأفتى بمنعه من ذلك وعلله بأن شطوط الأنهار لا تملك ولا يجوز إحياؤها ولا البناء فيها وهذا هو منقول المذاهب نص عليه إمامنا الإمام الشافعى رضى الله عنه. وسائر أصحابه ولا نعلم فى ذلك خلافا فى المذهب بل ولا فى بقية المذاهب الأربعة بل الأئمة الأربعة وأتباعهم متفقون على هذا الحكم. وهذه نبذة من نقول الأئمة فى ذلك.

ذكر نقول مذهبنا (وهو المذهب الشافعى).

قال الرافعى فى الشرح، والنووى فى الروضة: حريم المعمور لا يملك بالإحياء. والحريم هو المواضع القريبة التى يحتاج إليها لتمام الانتفاع كالطريق ومسيل الماء ونحوه ثم تكلما على حريم الدار وحريم القرية ثم قالا: والبئر المحفورة فى الموات حريمها الموضع الذى يقف فيه النازح وموضع الدولاب ومتردد البهيمة ومصب الماء والموضع الذى يجتمع فيه لسقى الماشية والزرع من حوض ونحوه. والموضع الذى يطرح فيه ما يخرج منه وكل ذلك غير محدود وإنما هو

بحسب الحاجة كذا قاله الشافعي . والأصحاب ، وفي وجه حريم البئر قدر عمقها من كل جانب وبها يقاس حريم النهر ـ هذا كلام الشيخين ، ثم قالا بعد ذلك عمارة حافات هذه الأنهار من وظائف بيت المال ويجوز أن يبنى عليها قنطرة لعبور الناس لأن ذلك من مصالح المسلمين انتهى .

وقال الشيخ تقي الدين السبكي في شرح المنهاج ما نصه : فرع عن أبي حنيفة لا حريم للنهر وعن أبي يوسف : ومحمد له حريم وهو مذهبنا قال ورأيت في ديار مصر من الفقهاء من يستنكر العماير التي على حافات النيل ويقول إنه لا يجوز إحياؤها قال : وهذا قد عمت به البلوى في جميع البلدان قال وإذا رأينا عمارة على حافة نهر لا نغيرها لاحتمال أنها وضعت بحق وإنما الكلام في الابتداء أو فيما عرف حاله ، ثم قال : ومما عظمت البلوى به اعتقاد بعض العوام أن أرض النهر ملك بيت المال وهذا أمر لا دليل عليه وإنما هو كالمعادن الظاهرة لا يجوز للإمام إقطاعها ولا تمليكها بل هو أعظم من المعادن الظاهرة في ذلك المعنى ، والمعادن الظاهرة إنما امتنع التملك والإقطاع فيها لشبهها بالماء وبإجماع المسلمين على المنع من إقطاع مشارع الماء لاحتياج جميع الناس إليها فكيف يباع ، قال: ولو فتح هذا الباب لأدى أن بعض الناس يشترى أنهار البلد كلها ويمنع بقية الخلق عنها فينبغي أن يشهر هذا الحكم ليحضر من يقدم عليه كائنا من كان ويحمل الأمر على أنها مبقاة على الإباحة كالموات وأن الخلق كلهم مشتركون فيها ، وتفارق الموات في أنها لا تملك بالإحياء ولا تباع ولا تقطع وليس للسلطان تصرف فيها بل هو وغيره فيها سواء فإن وجدنا نهرا صغيرا بيد قوم مخصوصين مستولين عليه دون غيرهم فهو ملكهم يتصرفون فيه بما شاءوا وإن لم يكن ملكا ولكن فيه مشارب لقوم مخصوصين فحقوقهم فيه على تلك المشارب يتصرفون فيها بالطريق الشرعي ـ هذا كله كلام السبكي ، وهو تصريح بالنقل عن مذهبنا أن النهر له حريم لا يجوز تملكه ولا إحياؤه ولا البناء فيه ولا بيعه ولا إقطاعه ، وقال في فتاويه : الأنهار ومجازيها العامة ليست مملوكة بل هي إما مباحة لا يجوز لأحد تملكها وإما وقف على جميع المسلمين ولا شك أن الأنهار الكبار كالنيل والفرات مباحة كما صرح به الفقهاء في كتبهم ولا يجوز تملك شيء منها بالإحياء لا بالبيع من بيت المال ولا بغيره وكذلك حافاتها التي عموم الناس إلى الارتفاق بها لأجلها والأنهار الصغيرة التي حفرها قوم مخصوصون معروفون مملوكة لهم كسائر الأملاك المشتركة انتهى بحروفه ، وهو تصريح بالنقل عن الفقهاء أن حافات النيل لا يجوز تملكها ولا إحياؤها .

وقال في شرح المنهاج : فرع شخص أراد أن يغرس على حريمه على ماء جار شجرة جاز وإن كان النهر مشتركا لأنه لا يضر بهم كما يتخذ على باب داره مشرعا ، وفي فتاوى القفال رجل له دار في موضع ويجرى نهر على باب داره فأراد أن يغرس شجرة على جانب النهر بحذاء داره لم يجز فقيل له هذا كما لو بنى دكة في الشارع فقال ليس كذلك انتهى .

فإذا منع القفال من غرس شجرة فما ظنك بالبناء ، وقال الزركشي في شرح المنهاج : حافات النيل والفرات لا يجوز تملك شيء منها بالإحياء ولا بالابتياع من بيت المال ولا غيره قال : وقد عمت البلوى بالأبنية على حافات النيل كما عمت بالقرافة مع أنها مسبلة ، وذكر الدميري في شرح المنهاج نحو ذلك ، وقد راجعت نص الشافعي فوجدته نص في مختصر المزني وفي الأم على أن النهر والماء الظاهر لا يملكه أحد من الناس ولا يصح لأحد أن يقطعه بحال والناس فيه شرع والمسلمون كلهم شركاء في ذلك ـ هذا نصه في الكتابين ، زاد في الأم ولو أحدث على شيء من هذا بناء قيل له حول بناءك ولا قيمة له فيما أحدث بتحويله .

وقال ابن الرفعة في الكفاية : الحرائم هي المواضع القريبة التي يحتاج إليها لتمام الانتفاع بها سميت بذلك لأنها يحرم التعرض لها بنوع عدوان وذلك يختلف باختلاف المحيا وذكر نحو ما تقدم عن الرافعي والنووي ثم قال : وحمل الأصحاب قوله ﷺ : « حريم البئر أربعون ذراعا » على آبار الحجاز فإنها تكون عميقة تحتاج في المواضع التي يمر فيها الثور إلى ذلك المقدار . وحريم النهر ملقى النهر للطين وما يخرج منه من التقن ـ وهو رسابة الماء ـ وقال البغوي في التهذيب : من حريم النهر ملقى الطين وما يخرج منه وقال الخوارزمي في الكافي : حريم النهر ما يلقى فيه الطين عند الحفر ، وقال السبكي في شرح المنهاج في سنن البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : «حريم البئر أربعون ذراعا من جوانبها كلها» وعن ابن المسيب حريم البئر البدئي خمس وعشرون

ذراعـا من نواحيهـا كلها وحـريم العـادى خمسون ذراعـا من نواحيها كلها وحريم بئر الزرع ثلاثمائة ذراع من نواحيها كلها، قال الزهرى وسمعت الناس يقـولون: حريم العيون خمسمائة ذراع، وعن أبى هريرة مرفوعا مثل قول ابن المسيب، وعن ابن عباس حريم البئر خمسون ذراعا وحريم العين مائتا ذراع، ثم قـال السبكى. والشافعى: لم يـر التحـديد وحمل اختـلاف الروايـات على القدر المحتـاج إليه وبهـذا يقاس حـريم النهر قال: ومن حـريم النهر ملقى طينه ومـا يخرج منه ممـا يحتاج إلى إلقائه عند حفره قال وفى كلام الأصحاب وملقى تقنه وهو ما ينحى مع المـاء وسمى الرسـابة. وفى سنن ابن مـاجه عن عبد الله بن مغفل أن النبى ﷺ قال: «من حفر بئرا فله أربعون ذراعا عطنا لماشيته»، وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ: «حريم البئـر مد رشائهـا»، وعن ابن عمر قـال قال رسول الله ﷺ «حـريم النخلة مـد جريدهـا» قال القـاضى أبو الطيب. وابن الصباغ إذا أحيا أرضا ليغرس فيها وغرس فليس لغيره أن يغـرس بجواره بحيث تلتف أغصـان الغراس وبحيث تلتقى عروقها وقال الماوردى: حـريم الأرض المحياة للزراعة طـرقها ومفيض مـائها وبيـدر زرعهـا وما لا يستغنى عنـه من مـرافقهـا. انتهى مـا فى شـرح المنهـاج للسبكى فى ضبط الحريم، وقال الغزى فى أدب القضـاء: مسألة لا يجوز لأحد أن يبنى سكـرا فى النهر العـام الكبير الذى ليـس بمملوك لأن النهر العام كـالطريق المسلوك العام ولـو أراد أن يضع صخرة فى طريق واسع منع منه.

وفى فتـاوى ابن الصلاح: مسـألة ـ إذا أراد رجل أن يبنى عمارة سكر فى النهر الكبيـر الذى ليس بمملوك ثم يبنى عليه طاحونة وناعورة ولا يضـر بمن هو فوقه ولا بمن هو أسفل منه هل له ذلك ويكون ذلك إحياء له ويكـون بمنزلة الموات الذى يملك بـالإحيـاء حتى يملك قـرار النهـر الـذى يبنـى عليـه العمارات ويملك حـريمه أم لا؟ أجاب ليس لـه ذلك فإنه لا يخلو عن ضرر فـإنه يمنع من أن ينحدر فى مكانـه بسباحة أو سفينة أو نحو ذلـك وطريق الماء العام كطريـق السلوك العام ولو أراد مـريد أن يضع صخـرة فى طريق شـارع واسع منع منه وهذا شـر من ذلك من وجه ولو قدر خلـو ذلك عن الضرر لم يجز ملك ذلك الموضع كما لا يملك شيئا من الطرق الواسعة بشىء من الاختصاصات الجائزة.

ذكر نقول المالكية.

قال ابن الحاج فى المدخل: شاطىء النهر لا يجوز لأحد البناء فيه للسكنى ولا لغيـرها إلا القناطر المحتاج إليهـا لقوله عليه الصلاة والسلام: «اتقوا الملاعن الثلاث البراز فى الموارد وقارعة الطريق والظل» رواه أبو داود فى سننه وما ذاك إلا لأنها مرافق للمسلمين فمن جـاء يـرتفق بهـا يجد هنـاك نجاسـة فيقـول: لعن الله من فعل هذا والنبى ﷺ رءوف رحيم فنهـاهم أن يفعلـوا ما يلعنـون بسببـه هذا وهـو ممـا يذهب بـالشمس والـريح وغيـرهما فكيف بـالبنـاء على النهـر المتخذ للـدوام غـالبـا، وقد قـال ابن هبيـرة فى كتـاب اتفاق الأئمـة الأربعـة واختلافهـم: اتفقوا على أن الطـريق لا يجوز تضييقهـا والبناء على النهـر أكثر ضـررا وأشـد من تضييق الطريق لأن الطـريق يمكن المرور فيهـا من تضييقها بخلاف النهـر فمن بنى عليه كان غـاصبا له لأنه مـوردة للمسلمين فإذا جاء أحد يـرد الماء فيحتاج أن يـدور من ناحية بعيدة حتى يصل إليـه وليس عليه ذلك فكان من أحوجه إلى ذلك غاصبا وقد قال عليه السلام: «من أخـذ شبرا من أرض ظلمـا طوقه يـوم القيامـة إلى سبع أرضين» رواه البخارى. ومسلم، قال: وقـد تقدم فيمن أرسل سجادة إلى المسجـد قبل إتيانـه فوضعت هنـاك ليحصل بها المكـان أو كان فيهـا زيادة على مـا يحتـاج إليه أن ذلك كلـه غصب، هذا وهو مما لا يدوم فكيف بالبناء على النهر، قال: وقد قال علماؤنا إن حريم العيون خمسمائة ذراع وحريم الأنهر ألف ذراع واختلفوا فى حريم البئـر فقيل خمس وعشرون ذراعا وقيل خمسـون وقيل ثلثمـائة وقيل خمسمائة نقلـه الشيخ أبـو الحسن اللخمى فى تبصرتـه، وابن يونس فى كتابـه ولم يجد مالك فى ذلك حدا إلا ما يضر بالناس فعلى هذا ولو كان أكثر من ألف ذراع إذا أضر بهم يمنع ثم أفضى الأمـر من أجل كثرة البناء عليه إلى أن امتنع على المسلمين أخذ الماء منه للشرب وغيره إلا مواضع قليلة ثم جرت هذه المفسدة إلى أن وصلت إلى عماد الـدين وأصله وهو فساد الصلاة لأنـه إذا صلى أحد فى هذه الـدار وقع فيها خـلاف للعلماء فى الصحـة والفساد وهذا مشهور معروف، ثم إن البناء على البحر لا بد وأن يفصل شىء من آلـة العمارة غـالبـا أو ينهدم هنـاك شىء مـن الـدور فيقــع ذلك فى البحـر فتجىء المراكب وليس عنـدهم خبـر فتمـر على ذلك فتكسرهـا غـالبا سيمـا إذا كـانت الحجـارة

مبنية بارزة مع الزرابى الخارجة عن البيوت فى داخل البحر، ثم مع هذه الأذية يمنعون أصحاب المراكب من أن يلتصقوا إليها والموضع مباح ليس لأحد فيه اختصاص، ثم إن المركب قد تأتى فى وقت هول البحر مع ثقلها بالوسق فيريد صاحبها أن يرسى فى الموضع القريب منه ليسلم من آفات البحر فلا يجد لذلك سبيلا من كثرة الدور التى هناك فيمضى لسبيله حتى يجاوز الدور فقد يكون ذلك سببا لغرقه وذلك كله فى ذمة البانى هناك، قال: وقد نقل ابن رشد أن حكم إحياء الموات يختلف باختلاف مواضعه وهى على ثلاثة أوجه: بعيد من العمران، وقريب منه لا ضرر على أحد فى إحيائه، وقريب منه فى إحيائه ضرر، فأما البعيد من العمران فلا يحتاج فى عمرانه إلى استئذان الإمام إلا على طريق الاستحباب على ما حكى ابن حبيب، وأما القريب منه الذى لا ضرر فى إحيائه على أحد فلا يجوز إحياؤه إلا بإذن الإمام على المشهور فى المذهب وأما القريب منه الذى فى إحيائه ضرر كالأفنية التى يكون أخذ الشىء منها ضررا بالطريق وشبه ذلك فلا يجوز إحياؤه بحال ولا يبيح ذلك الإمام ـ هذا كله كلام ابن الحاج بحروفه، ومسألة السجادة التى أشار إليها يأتى نقلها آخر الكتاب، وقد راجعت التنبيهات للقاضى عياض، والتبصرة للخمى، واللباب فى شرح ابن الجلاب، والجواهر لابن شاس وغير ذلك من كتب المالكية فوجدتها متفقة على ما نقل ابن الحاج.

ذكر نقول الحنفية

قال فى الهداية: ولا يجوز إحياء ما قرب من العامر ويترك مرعى لأهل القرية ومطرحا لحصائدهم لتحقق حاجاتهم إليها فلا يكون مواتا لتعلق حقهم بها بمنزلة الطريق والنهر وعلى هذا قالوا: لا يجوز أن يقطع الإمام ما لا غنى للمسلمين عنه كالملح والآبار التى يستقى الناس منها لما ذكرنا، ومن حفر بئرا فى برية فله حريمها فإن كانت للعطن فحريمها أربعون ذراعا وإن كانت للناضح فحريمها ستون ذراعا عندهما وعند أبى حنيفة أربعون ذراعا لهما إلى أن قال: وإن كانت عينا فحريمها خمسمائة ذراع بالتوقيف والأصح أنه خمسمائة ذراع من كل جانب، والذراع هى المكسرة فمن أراد أن يحفر فى حريمها منع منه، ثم قال: والقناة لها حريم بقدر ما يصلح، وعن محمد أنه بمنزلة البئر فى استحقاق الحريم وقيل: هذا عندهما وعنده لا حريم لها ما لم يظهر الماء لأنه نهر فى التحقيق فيعتبر بالنهر الظاهر قالوا: وعند ظهور الماء على الأرض فهو بمنزلة عين فوارة فيقدر بخمسمائة ذراع، والشجرة تغرس فى أرض موات لها حريم أيضا حتى لم يكن لغيره أن يغرس شجرا فى حريمه لأنه يحتاج إلى حريم له يجد ثمره ويضعه فيه وهو مقدر بخمسة أذرع وبه ورد الحديث، وما تركه الفرات أو دجلة وعدل عنه الماء ويجوز عوده إليه لم يجز إحياؤه لحاجة العامة إلى كونه نهرا وإن كان لا يجوز أن يعود إليه فهو كالموات إذا لم يكن حريما لعامر لأنه ليس فى ملك أحد لأن قهر الماء يدفع قهر غيره ومن كان له نهر فى أرض غيره فليس له حريم عند أبى حنيفة إلا أن يقيم بينة على ذلك وقالا له مسناة النهر يمشى عليها ويلقى عليها طينه، ثم عن أبى يوسف أن حريمه مقدار نصف بطن النهر من كل جانب وعن محمد مقدار بطن النهر من كل جانب وهذا أرفق بالناس.

ثم قال اعلم أن المياه أنواع منها ماء البحار ولكل واحد من الناس فيها حق الشفه وسقى الأراضى حتى أن من أراد أن يكرى منها نهرا إلى أرضه لم يمنع من ذلك والانتفاع بماء البحر كالانتفاع بالشمس والقمر والهواء فلا يمنع من الانتفاع به على أى وجه شاء، والثانى ماء الأوديه العظام كجيحون، وسيحون، ودجلة، والفرات للناس فيه حق الشفه على الإطلاق. وحق سقى الأراضى فإن أحيا واحد أرضا ميتة وكرى منها نهرا ليسقيها إن كان لا يضر بالعامة ولا يكون النهر فى ملك أحد له ذلك لأنها مباحة فى الأصل إذ قهر الماء يدفع قهر غيره وإن كان يضر بالعامة فليس له ذلك لأن دفع الضرر عنهم واجب، وعلى هذا نصب الرحى عليه لأن شق النهر للرحى كشقه للسقى.

ثم قال: الأنهار ثلاثة نهر غير مملوك لأحد ولم يدخل ماؤه فى المقاسم بعد كالفرات ونحوه وهذا كريه على السلطان من بيت مال المسلمين لأن منفعة الكرى لهم فتكون مؤونته من الخراج والجزية دون العشر والصدقات فإن لم يكن فى بيت المال شىء فالإمام يجبر الناس على كريه إحياء لمصلحة العامة انتهى ملخصا.

وقال القدورى: ولا يجوز إحياء ما قرب من العامر ويترك مرعى لأهل القرية ومطرحا لحصائدهم ومن حفر بئرا فى برية

فله حريمها فإن كانت للتعطن فحريمها أربعون ذراعا وإن كانت للناضح فستون ذراعا وإن كانت عينا فحريمها ثلثمائة ذراع فمن أراد أن يحفر في حريمها منع منه، وما ترك الفرات ودجلة وعدل عنه الماء ويجوز عوده إليه فهو لم يجز إحياؤه وإن كان لا يجوز أن يعود إليه فهو كالموات إذا لم يكن حريما لعامر من أحياه بإذن الإمام ملكه ومن كان له نهر في أرض غيره فليس له حريمه عند أبي حنيفة إلا أن يقيم بينة على ذلك، وقال أبو يوسف ومحمد: له مسناة النهر يمشى عليها ويلقى عليها طينه انتهى، وقد عرف بهذا النص وغيره من كتب الحنفية أن الذى نقله السبكي عن أبي حنيفة من أنه لا حريم للنهر إنما هو في النهر المملوك في أرض الغير لا في الأنهار الكبار المباحة كالنيل والفرات.

وقال صاحب النافع - وهو الإمام أبو المفاخر السويدى الزوزني - ولا يجوز إحياء ما قرب من العامر يترك مرعى لأهل القرية ومطرحا لحصائدهم ومن حفر بئرا فله حريمها فإن كانت بئرا للعطن فحريمها أربعون ذراعا وإن كانت بئرا لناضح فستون ذراعا وإن كان عينا فحريمها خمسمائه ذراع من كل جانب فمن أراد أن يحفر في حريمها منع منه، وما تركه الفرات أو دجلة وعدل عنه ويجوز عوده إليه لم يجز إحياؤه لحاجة النهر إليه فإن كان لا يمكن أن يعود إليه فهو كالموات إذا لم يكن حريما للعامر ومن كان له نهر في أرض غيره فليس له حريمه عند أبي حنيفة إلا أن تكون له بينة عليه، وقال أبو يوسف ومحمد: له مسناة النهر يمشى عليه ويلقى عليه طينه.

وفي فتاوى قاضي خان: لو حفر بئرا في المفازة أو في موضع لا يملكه أحد بإذن الإمام كان له ذلك وله ما حوله أربعون ذراعا حريما للبئر ولو حفر نهرا في مفازة بإذن الإمام قال أبو حنيفة: لا يستحق للنهر حريما، وقال صاحباه يستحق مقدار عرض النهر حتى إذا كان مقدار عرض النهر ثلاثة أذرع كان له من الحريم مقدار ثلاثة أذرع من الجانبين من كل جانب ذراع ونصف في قول الطحاوى، وعن الكرخي مقدار عرض النهر، هذا في النهر الذى حفره إنسان وملكه، وقال في موضع آخر: ولو احتفر رجل قناة بغير إذن الإمام في مفازة وساق الماء حتى أتى به أرضا فأحياها فإنه يجعل لقناته ولمخرج مائه حريما بقدر ما يصلح، وهذا قول أبي يوسف، ومحمد فأما عند أبي حنيفة إذا فعل ذلك بإذن الإمام فإنه يستحق الحريم للموضع الذى يقع الماء فيه على وجه الأرض وإن كان بغير إذن الإمام لا شيء له لأن عند أبي حنيفة من احتفر نهرا لا يستحق له الحريم والقناة إلا أن يقع الماء على وجه الأرض بمنزلة النهر، وقال في موضع آخر: إذا أحيا رجل مواتا ليس لها شرب وحفر لها من نهر للعامة حافتها غير مملوكة وساق إليها ما يكفيها من الماء ينظر إن كان ذلك لا يضر بالعامة كان له ذلك وإن كان يضر بالعامة ليس له أن يفعل ذلك ولا للإمام أن يأذن له بذلك وكذا ليس للإمام أن يزيد في النهر العظيم كوة أو كوتين إن كان يضر بالعامة وفي النهر الخاص المملوك ليس له أن يفعل ذلك أضر بصاحب الملك أم لم يضر لأن حافة النهر ملكه فلا يملك حفرها وسعتها، وقال في موضع آخر: الأنهار ثلاثة، الأول النهر العظيم الذى لم يدخل في المقاسم كالفرات، ودجلة، وجيحون، وسيحون، والنيل إذا احتاج إلى الكرى فإصلاح شطه يكون على السلطان من بيت المال فإن لم يكن في بيت المال مال يجبر المسلمون على كريه وإن أراد واحد من المسلمين أن يكرى منها نهرا لأرضه كان له ذلك إذا لم يضر بالعامة بأن ينكسر شط النهر ويخاف منه الغرق فيمنع من ذلك، ثم قال: نهر يجرى في سكة تحفر في كل سنة مرتين ويجتمع تراب كثير في السكة قالوا إن كان التراب على حريم النهر لم يكن لأهل السكة تكليف أرباب النهر نقل التراب وإن كان التراب جاوز حريم النهر كان لهم ذلك وكذلك نهر لقوم يجرى في أرض رجل حفروا التراب وألقوا التراب في أرضه إن كان التراب في حريم النهر لم يكن لصاحب الأرض أن يأخذ أصحاب النهر برفع التراب لأن لهم إلقاء التراب في حريم النهر فإن ألقوا التراب في غير حريم النهر كان له أن يأخذهم برفع التراب، وقال في موضع آخر رجل بنى في الطريق الأعظم بناء لا يضر بالطريق فعثر به إنسان فعطب أو دابة فتلفت كان ضامنا ولكل واحد من الناس حق المنع والمطالبة بالرفع، وكذا لو نصب على نهر العامة طاحونة لا تضر بالنهر فكالطريق ولكل واحد حق المنع والرفع فإن ضر في الحالين ترتب عليه الإثم أيضا ولو جعل على نهر العامة قنطرة بغير إذن الإمام ولم يزل الناس والدواب يمرون عليه ثم انكسر أو وهى فعطب به إنسان أو دابة ضمن فإن كان بإذن الإمام لم يضمن لأنه فعله حسبة وممرا للناس انتهى ملخصا.

وفي فتاوى البزازى: المياه ثلاثة في عامة العموم كالأنهار العظام مثل دجلة، وجيحون، وسيحون ليست مملوكة لأحد فيملك كل أحد سقى دوابه وأرضه ونصب الطاحونة والدالية

والسانية واتخاذ المشرعة والنهر إلى أرضه بشرط أن لا يضر بالعامة فإن أضر منع فإن فعل فلكل أحد من أهل الدار منعه المسلم، والذمى ، والمكاتب فيه سواء، ثم قال: النهر أعظم كريه من بيت المال وإصلاح مسناته أيضا لأنه للعامة وإن لم يكن فى بيت المال مال واحتاج المسناة والنهر إلى العمارة يجبر العامة.

وقال صاحب الكافى: ولا يجوز إحياء ما قرب من العامر ويترك مرعى لأهل القرية ومطرحا لحصائدهم لتحقق حاجتهم إليها فصار كالنهر والطريق وعلى هذا قالوا: لا يجوز للإمام أن يقطع ما لا غنى للمسلمين عنه كالملح، والآبار التى يستسقى الناس منها ومن حفر بئر فى أرض موات فله حريمها أربعون ذراعا لقوله عليه السلام: «من حفر بئرا فله حريمها أربعون ذراعا» لأن حافر البئر لا يتمكن من الانتفاع ببئره إلا بما حولها فإنه يحتاج إلى أن يقف على شفير البئر ليستسقى الماء. وإلى أن يبنى على شفير البئر ما يركب عليه البكرة. وإلى أن يبنى الحوض يجتمع فيه الماء. وإلى موضع تقف فيه مواشيه عند الشرب. وإلى موضع تنام فيه مواشيه بعد الشرب فاستحق الحريم لذلك وقدره الشرع بأربعين ثم قيل أربعون ذراعا من الجوانب الأربعة فى كل جانب عشرة أذرع لأن ظاهر اللفظ يجمع الجوانب الأربعة والصحيح أن المراد به أربعون ذراعا من كل جانب لأن المقصود دفع الضرر عن صاحب البئر وهو لا يندفع بعشرة أذرع من كل جانب، فإن كانت الناضح - وهى التى تنزح الماء منها - بالبقر فكذلك عند أبى حنيفة أربعون ذراعا وعندهما حريمها ستون ذراعا لقوله عليه السلام: «حريم العين خمسمائة ذراع وحريم بئر العطن أربعون ذراعا وحريم بئر الناضح ستون ذراعا» لأن استحقاق الحريم باعتبار الحاجة وحاجة صاحب البئر الناضح أكثر، وحريم العين خمسمائة ذراع لما روينا، ولأنه يحتاج فيها إلى زيادة المسافة والتوقيف ورد بخمسمائة فاتبعناه إذ لا يدخل الرأى فى المقادير، ثم عند بعضهم خمسمائة من الجوانب الأربعة من كل جانب مائة وخمسة وعشرون ذراعا والأصح أنه خمسمائة ذراع من كل جانب، والذراع هو المكسرة وهو ست قبضات وكان ذراع الملك سبع قبضات فكسر منه قبضة، ثم قال: وما ترك الفرات أو دجلة وعدل عنه الماء ويجوز عوده إليه لم يجز إحياؤه لحاجة النهر إليه، ثم قال: الأنهار ثلاثة نهر غير مملوك لأحد ولم يدخل ماؤه فى المقاسم بعد كالفرات، ودجلة، والنيل فكريه على السلطان إن احتاج إليه من بيت المال لأن ذلك من حاجة عامة المسلمين وبيت المال معد للصرف إلى مصالح المسلمين فإن لم يكن فى بيت المال شىء فللإمام أن يجبر الناس على كريه لأنه نصب ناظرا وفى تركه ضرر عام.

وفى خلاصة الفتاوى: المياه ثلاثة فى نهاية العموم كالأنهار العظام كدجلة، والفرات، وجيحون وسيحون وهى لست مملوكة لأحد ولكل أحد أن يستقى منها ويسقى دابته وأرضه ويشرب منه ويتوضأ به ولكل واحد نصب الطاحونة والسانية والدالية واتخاذ المشرعة واتخاذ النهر إلى أرضه بشرط أن لا يضر بالعامة فإن أضر منع من ذلك فإن لم يضر وفعل فلكل واحد من أهل الدار مسلم أو ذمى أو امرأة أو مكاتب منعه.

وفى مجمع البحرين وحريم بئر الناضح أربعون كالعطن وقالا ستون وتقدر للعين خمسمائة من كل جانب ويمنع غيره من الحفر فيه ويلحق ما امتنع عود دجلة والفرات إليه بالموات إذا لم يكن حريما لعامر وإن جاز عوده لم يجز إحياؤه، قال ابن فرشته فى شرحه لأن حق المسلمين قائم لجواز العود وكونه نهرا، ثم قال فى المجمع: والنهر فى ملك الغير لا حريم له إلا ببينة وقالا: له حريم بقدر إلقاء الطين ونحوه، وقيل: هذا بالاتفاق، وقال ابن فرشته: وفى المحيط قال المحققون للنهر حريم بقدر ما يحتاج إليه بالاتفاق لضرورة الاحتياج إليه، وقال شمس الدين محمد بن يوسف القونوى فى درر البحار: وحريم بئر النضح أربعون كالعطن وقالا: ستون خمسمائة من كل جانب ويمنع غيره منه ولحق بالموات ما امتنع عود نحو دجلة إليه غير الحريم ويقدر حريم النهر بنصف النهر من جانبيه لا كله فى وجه.

ذكر نقول الحنابلة.

قال فى المغنى - وهو أجلّ كتب الحنابلة - وعلى منواله نسج الشيخ محيى الدين النووى كتابه شرح المهذب ما نصه: وما قرب من العامر وتعلق بمصالحه من طرقه ومسيل مائه ومطرح قمامته وملقى ترابه وآلاته فلا يجوز إحياؤه بغير خلاف فى المذهب وكذلك ما تعلق بمصالح القرية كفنائها ومرعى ماشيتها ومحتطبها وطريقها ومسيل مياهها لايملك بالإحياء ولا نعلم فيه أيضا خلافا عن أهل العلم، وكذلك حريم البئر والنهر والعين وكل مملوك

لا يجوز إحياء ما تعلق بمصالحه لقوله عليه الصلاة والسلام: «من أحيا أرضا ميتة فى غير حق مسلم فهى له» فمفهومه أن ما تعلق به حق مسلم لا يملك بالإحياء انتهى. وقال فى موضع آخر: المعادن الظاهرة وهى التى توصل إلى ما فيها من غير مؤونة ينتابها الناس وينتفعون بها كالملح والماء والكبريت والكحل ومقالع الطين وأشباه ذلك لا يملك بالإحياء ولا يجوز إقطاعه لأحد من الناس ولا احتجاره دون المسلمين لأن فيه ضررا بالمسلمين وتضييقا عليهم ولأنه يتعلق به مصالح المسلمين العامة فلم يجز إحياؤه ولا إقطاعه كمشارع الماء وطرقات المسلمين وقال فى موضع آخر: وما نضب عنه الماء من الجزائر لم يملك بالإحياء قال أحمد فى رواية العباس بن موسى: إذا نضب الماء عن جزيرة إلى قناة رجل لم يبن فيها لأن فيه ضررا وهو أن الماء يرجع إلى ذلك المكان فإذا وجده مبنيا رجع إلى الجانب الآخر فأضر بأهله ولأن الجزائر منبت الكلأ والحطب فجرت مجرى المعادن الظاهرة انتهى، وذكر نحوه غير واحد من المؤلفين وفى المستوعب: وما نضب عنه الماء من الرفاق والجزائر فليس لأحد أن يتملكه ولا يجرى ذلك مجرى الأرض الموات نص عليه فى رواية إبراهيم فى دجلة يصير فى وسطها جزيرة فيها طرق فأجازها قوم فقال كيف يجوّزونها وهى شىء لا يملكه أحد وقال فى رواية يوسف ابن موسى إذا نضب الماء من جزيرة إلى فناء رجل هل يبنى فيه قال لا فيه ضرر على غيره لأن الماء قد يعود إليه وإن لم يعد بعد فهو طريق لكافة المسلمين.

فائدة لطيفة

قال ابن الحاج فى المدخل: ليس للإنسان فى المسجد إلا موضع قيامه وسجوده وجلوسه وما زاد على ذلك فلسائر المسلمين فإذا بسط لنفسه شيئا ليصلى عليه احتاج لأجل سعة ثوبه أن يبسط شيئا كبيرا ليعم ثوبه على سجادته فيكون فى سجادته اتساع خارج فيمسك بسبب ذلك موضع رجلين أو نحوهما أن سلم من الكبر من أنه لا ينضم إلى سجادته أحد فإن لم يسلم من ذلك وولى الناس عنه وتباعدوا منه هيبة لكمه وثوبه وتركهم هو ولم يأمرهم بالقرب إليه فيمسك ما هو أكثر من ذلك فيكون غاصبا لذلك القدر من المسجد فيقع بسبب ذلك فى المحرم المتفق عليه المنصوص عن صاحب الشريعة ﷺ حيث قال: «من غصب شبرا من الأرض طوقه يوم القيامة إلى سبع أرضين» وذلك الموضع الذى أمسكه بسبب قماشه وسجادته ليس للمسلمين به حاجة فى الغالب إلا فى وقت الصلاة وهو فى وقت الصلاة غاصب له فيقع فى هذا الوعيد بسبب قماشه وسجادته وزيه فإن بعث بسجادته إلى المسجد فى أول الوقت أو قبله ففرشت له هناك وقعد هو إلى أن يمتلىء المسجد بالناس ثم يأتى كان غاصبا لذلك الموضع الذى عملت السجادة فيه لأنه ليس له أن يحجزه وليس لأحد فيه إلا موضع صلاته انتهى.

ذكر الأحاديث الواردة فى إثم من ظلم شيئا من الأرض وطريق المسلمين

أخرج البخارى عن سعيد بن زيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ظلم من الأرض شيئا طوقه من سبع أرضين» وأخرج البخارى. ومسلم عن سعيد بن زيد قال أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أخذ شبرا من الأرض ظلما فإنه يطوقه يوم القيامة من سبع أرضين» وأخرج البخارى ومسلم عن أبى سلمة بن عبد الرحمن أنه كانت بينه وبين الناس خصومة فى أرض فدخل على عائشة فذكر لها ذلك فقالت يا أبا سلمة اجتنب الأرض فإن رسول الله ﷺ «قال: من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه من سبع أرضين» وأخرج البخارى عن ابن عمر قال: قال النبى ﷺ: «من أخذ شيئا من الأرض بغير حقه خسف به يوم القيامة إلى سبع أرضين» وأخرج مسلم عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يأخذ أحد شبرا من الأرض بغير حقه إلا طوقه الله إلى سبع أرضين يوم القيامة» وأخرج البزار فى سنده عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ملعون من تولى غير مواليه ملعون من ادعى إلى غير أبيه ملعون من غير علام الأرض» وأخرج البخارى فى الأدب المفرد. والحاكم فى المستدرك عن على ابن أبى طالب قال: هذا ما سمعت من رسول الله ﷺ «لعن الله من ذبح لغير الله ومن تولى لغير مواليه ولعن الله العاق لوالديه ولعن الله منتقص منار الأرض» وأخرج ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «لعن الله من تولى غير مواليه ولعن الله من غيّر تخوم الأرض» وأخرج البيهقى عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: «ملعون من غيّر حدود الأرض ملعون من تولى غير مواليه» وأخرج البزار فى مسنده عن أبى رافع قال: وجدنا

صحيفة فى قراب سيف رسول الله ﷺ بعد وفاته مكتوبة فيها «بسم الله الرحمن الرحيم فرقوا بين مضاجع الغلمان والجوارى بل والأخوة والأخوات لسبع سنين واضربوا أبناءكم على الصلاة إذا بلغوا تسعا ملعون من ادعى إلى غير قومه أو إلى غير مواليه ملعون من اقتطع شيئا من تخوم الأرض» يعنى بذلك طرق المسلمين، وأخرج أحمد، وابن حبان والطبرانى عن يعلى بن مرة قال سمعت النبى ﷺ يقول: «أيما رجل ظلم شبرا من الأرض كلفه الله أن يحفره حتى يبلغ به سبع أرضين ثم يطوقه يوم القيامة حتى يقضى الله بين الناس» وفى لفظ لأحمد «من أخذ أرضا بغير حقها كلف أن يحمل ترابها إلى المحشر» وفى رواية للطبرانى «من ظلم من الأرض شبرا كلف أن يحفره حتى يبلغ الماء ثم يحمله إلى المحشر» وأخرج أحمد والطبرانى عن سعد بن أبى وقاص قال قال رسول الله ﷺ «من أخذ شيئا من الأرض بغير حقه طوقه من سبع أرضين لا يقبل منه صرف ولا عدل» أخرج ابن سعد فى الطبقات، والطبرانى عن الحكم بن الحارث السلمى قال قال رسول الله ﷺ: «من أخذ من طريق المسلمين شبرا جاء به يوم القيامة يحمله من سبع أرضين» وأخرج أحمد، والطبرانى عن أبى مسعود قال: «قلت يارسول الله أى الظلم أظلم؟ فقال: ذراع من الأرض ينتقصها المرء المسلم من حق أخيه فليس حصاة من الأرض يأخذها إلا طوقها يوم القيامة إلى قعر الأرض ولا يعلم قعرها إلا الله الذى خلقها» وأخرج ابن سعد، وأحمد، والطبرانى عن أبى مالك الأشجعى عن النبى ﷺ قال: «أعظم الغلول عند الله ذراع من الأرض إذا اقتطعه طوقه من سبع أرضين».

خاتمة: أرسلت بقضية هذا الرجل الذى أراد البروز إلى قاضى القضاة الشافعى وأرسلت له نقول المذهب وهذا المؤلف وعرَّفته أن الذى كانوا يحكمون به من الإذن فى البروز بالروضة ونحوها باطل ليس بحكم الله ولا هو مذهب الشافعى فأذعن للحق ومنع نوابه من الحكم بذلك ثم أراد أن يرسل إلى الخصم ويحكم عليه بالمنع من البروز فأرسلت أقول له إن أحسن من ذلك أن يحكم حكما عاما بالمنع من غير تعيين خصم ولا توجه دعوى فاستغرب ذلك فأرسلت أقول له إن ذلك جائز فى مثل هذا ونحوه وقد حكم الشيخ تقى الدين السبكى نظير هذا الحكم وأبلغ منه وألَّف فيه مؤلفا فأرسلت إليه بمؤلف السبكى فى ذلك فحكم بمنع البروز فى الروضة منعا مطلقا إلى أن تقوم الساعة ونفذ هذا الحكم قاضى القضاة الحنبلى. وقاضى القضاة المالكى، وأرسلت بذلك وبهذا المؤلف إلى المقام الشريف مولانا السلطان فأحاط بذلك علما وتوعد أهل البروزات منعا وهدما، وقد ختمت هذا المؤلف بقصيدة نظمت فيها المسألة لأن النظم أيسر للحفظ وأسير على الألسنة وسميتها «النهر لمن برز على شاطئ النهر» وهى هذه:

بـدأت ببسم الله فى النظم للشعر ... وأثنى بحمد الله فى السر والجهر

وصلى إله العرش ما ذكر اسمه ... على المصطفى المبعوث للسود والحمر

وهاتيك أبياتا يضاهى قريضها ... إذا ما رأى الرامون بالكوكب الدرى

فمسنده لابن الفرات عذوبة ... وبهجته الزهراء تعزى إلى الزهرى

وألفاظه تحكى عن الماء رقة ... وفيه معان كلها عن أبى بحر

شذاه إلى الآفاق طار فعرفه ... وتحليقه فى الجو كالورد والنسر

وذلك فى حكم من الشرع بيِّن ... يفوق السنى البدرى فى ليلة البدر

به قال أصحاب المذاهب كلهم ... وكل إمام قدوة عالم حبر

لقد عمت البلوى بأمر محرم ... وظن مباحا ذلك كل امرىء غمر

ففى روضة المقياس جار ببروز من ... أراد بأن يسطو على البر والبحر

أتى فى حريم النهر بعض بروزه ... وسائره قد حل فى بقعة النهر

وما قال هذا قط فى الدهر عالم ... ولم يستبحه فى القديم أولو الخبر

وأعظم من ذا في البلية من عزا
إباحته للشافعية بالقسر
وما قال هذا الشافعي وصحبه
ولا أحد من قبل أو بعده يدري
يمينا وفجر والليالي بعشرها
وشفع ووتر ثم ليل إذا يسري
بل النص في كتب الإمام وصحبه
بأن حريم البحر والنهر إذ يجري
كلا ذين لا ملك عليه يجوزه
وأن بناء الناس فيه أخو حظر
ولا جاز إقطاع لديه ولا انزوى
إلى ملك بيت المال بيعا لمن يشري
ومن فيه يبني فليُهَدّ بناؤه
وننسفه في اليم نسفا على قدر
وفي حسرة يمشي على فقد جسره
وفي خسره أضحى إلى حشره يجري
وأما قديما قد رأينا موصلا
على نمط الجيران في السمت للجدر
فذلك نبقيه ونولي احترامه
لوضع بحق سابق غير ذي ختر
ومن رام نقلا يستفيد بعزوه
ليحكي نصوص العلم إن حل في صدر
ففي الأم نص الشافعي إمامنا
ومختصر عالي الذرى سامي القدر
وتعليقة القاضي الحسين وغيره
وكافي الخوارزمي ذي الفضل والذكر
وتهذيب محيي السنة البغوي مع
نقول كثير قد تجلّ عن الحصر
وفي الشرح نص الشافعي وروضة النـ
ـواوي حيا قبره وابل القطر
كذا في فتاوى ابن الصلاح بيانه
وناهيك بالحبر النقي عن الاصر
وسار عليه في الكفاية نجمنا
أجلّ فقيه جاء إذ ذاك من مصر
وأوضحه في الابتهاج وغيره الإمام
التقي السبكي بالبسط والنشر
وفيه عن القفّال لو رام نخلة
ليغرس بالشاطئ منعناه بالقهر
وبيّن ذاك الزركشي بشرحه
ومن بعد في الشرح الدميري ذو الفخر
وبيّنه الغزي في أدب القضا
فخذها نقولا من بحار أولي در
وخذ عن نقول المالكية مسندا
لكل إمام منهم عالم حبر
وفي مدخل ابن الحاج أعظم بسطه
وبيّن ما فيه من الإثم والضر
وحدُّ حريم النهر ألف ذراعه
وذلك أعلى الحد في حرم النهر
وأما النقول المستفيضة عن أبي
حنيفة في هذا فأوفى من البحر
وحدُّوا حريم العين من كل جانب
بخمس مئ من أذرع هي ذو كسر
وأما نقول لابن حنبل جمة
وناهيك بالمغني فكن فيه ذا ذكر
ومذهبه في الجزر أضيق مذهب
لنصٍّ له أن ليس يبني على جزر
ومذهبنا في ذاك أفسح مذهب
لأنهم قاسوا الحريم على البئر
وأدنى حريم البئر قد قيل خمسة
وعشرون ذرعا من ذراع أولي الشبر

وكل مكان عمه في زيادة
من الماء معدود من الأرض للنهر
وضابطه ما بين سطحين حفرة
إذ النهر مردود إلى مادة الحفر
فحفرة مجرى الماء نهر ومبدأ الـ
ـحريم من التسطيح قدرا على قدر
ومن رام في هذا البناء فإنه
أضر على المارين في البحر والبر
يقيم به في أكثر العام ماؤه
فلا يجد المارون طرقا إلى المر
ومن ههنا مع ههنا كل سالك
يمر وهذا البرز كالطود في البحر
وليس بها من يقطع الطرق غيره
فلله ممن يقطع الطرق في الظهر
وقد صح في الآثار تطويق سبعة
أراض لمن يجني من الأرض كالشبر
وقد صح أيضا لعنه وانخسافه
إلى الأرضين السبع في موقف الحشر
فمن رام مع هذا الوعيد بروزه
ففي العصر أن المعتدين لفي خُسْرِ
وألفت في منع البروز بشاطئ
على النهر تأليفا أسميه بالجهر
تضمن من هذي النقول عيونها
وأوضحت فيه ما تفرق في السفر
وقد صب حكم الشرع بالمنع حاكم
على كل من رام البروز على النهر
لزوما لمنع في العموم لكل من
أراد بروزا في الحريم مدى الدهر
وهذا صحيح نافذ يستمر لا
يشان بإفساد ونقض ولا كسر
وقد حكم السبكي فيه نظيره
وألف تأليفا له عالي القدر
ومن لم يطع حكم الشريعة رده
إليها بسرغم راغم سطوة القهر
من الملك الحامي زمام شريعة
فأيده الرحمن بالعز والنصر
ونختم هذا النظم بالحمد دائما
لرب العلا المختص بالحمد والشكر
ونثني على الهادي بخير صلاته
وتسليمه فهو المشفع في الحشر
وآل له خصوا بكل مزية
وأصحابه الزاكين والأنجم الزهر
ونتبع هذا بالرضا عن أئمة
هم قدوة للخلق في كل ما عصر
إمامي أعني الشافعي ومالك
وأحمد والنعمان كل ذوو قدر
وسميت هذا النظم بالنهر زاجرا
لمن رام أن يبني على شاطئ النهر
فموضوعه بحر وبحر علومه
وعدته سبعون بيتا على بحر

ونختم بما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان بسند ضعيف من طريق بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: «قلت يارسول الله ماحق جاري؟ قال: إن مرض عُدْته إلى إن قال ولا ترفع بناءك فوق بنائه فتسد عليه الريح»، وأخرج ابن عدي في الكامل، والبيهقي بسند ضعيف من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده «أن رسول الله ﷺقال: ليس بمؤمن من لم يأمن جاره بوائقه (أي غوائله وشروره) قال أتدري ما حق الجار؟ إذا استعانك أعنته ـ إلى أن قال ـ ولا تستطيل عليه بالبناء تحجب عنه الريح إلا بإذنه» قال البيهقي: هذا شاهد للذي قبله يعتضد به.

(الحاوي للفتاوى للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي ـ دار الكتب العلمية. بيروت ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م / ١٣٣ ـ ١٤٨).

(عنى بنشره جماعة من طلاب العلم سنة ١٣٥٢ هـ).

* رسالة النور:

رسالة النور: أربع مجلدات للشهاب أحمد بن محمد الزاهد المتوفى سنة ٨١٩ تسع عشرة وثمانمائة تشتمل على عقائد وفقه وتصوف.

(كشف الظنون ١ / ٨٩٦).

* رسالةُ نوربخش:

رسالةُ نوربخش: فى بيان الحقيقة والطريقة والمجاز لمولانا الجامى، ورقتان (كشف ١ / ٨٩٦) يوجد مخطوطها وهو فارسى فى دار الكتب المصرية، وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ١٢٢٤.

تأليف نور الدين عبد الرحمن بن نظام الدين أحمد الغلامى، الشهير بالجامى المتوفى سنة ٨٩٨ هـ.

أولها: بعد حمد منان مستعان، وصلوات مفخر إنس وجان... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق معتاد، بدون تاريخ، الكتاب الخامس والأربعون ضمن مجموعة من ص ٤٤٦ ـ ٤٤٧، مسطرتها ٢٧ سطرا، فى ٢٠ × ١٣ سم.

[٢٦١ المجاميع التيمورية]

(فهرس الفارسية ١/ ٢٧٥، ٢٧٦).

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٩٦، وفهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٧٥، ٢٧٦).

* رسالةٌ نورية:

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى: ١٢٢٥.

تأليف نور الدين عبد الرحمن بن أحمد الجامى المتوفى سنة ٨٩٨ هـ.

وهى رسالة فى آداب الطريقة النقشبندية وأصولها.

أولها: سر رشتهٔ دولت اى برادر بكف آر، وين عمر گرامى بخسارت مگذار ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم فارسى دقيق، بدون تاريخ، الكتاب الخامس ضمن مجموعة من ورقة ١٨ (ظهر) ـ ٢٠ (وجه)، مسطرتها ٢٥ سطرا، فى ٢٠ × ١٤,٥ سم.

[١٤ مجاميع فارسى طلعت]

١٢٢٦ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة، مخطوطة بقلم عادى، بدون تاريخ، الكتاب الخامس عشر ضمن مجموعة من ورقة ٢١٦ ـ ٢٢٢، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ١٨ × ١١ سم.

[٢٥ مجاميع فارسى طلعت]

١٢٢٧ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة، مخطوطة بقلم تعليق عادى، بخط زين العابدين، تمت كتابة سنة ٩٩٦ هـ ضمن مجموعة من ورقة ٤ ـ ٦، مسطرتها ٢١ سطرا، فى ١٩ × ١٣ سم.

[٤٥٥ مجاميع طلعت]

١٢٢٨ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة، مخطوطة بقلم عادى، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ١٥ ـ ٢٠، مسطرتها ١٥ سطرا، فى ١٦ × ١١ سم.

[٩٣٩ مجاميع طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٧٦).

* الرسالة النورية:

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم التسلسلى: ٩٩٧.

رسالة فى تأويل آية ﴿الله نور السموات والأرض﴾ على نهج الصوفية.

المؤلف: كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد الكاشانى المتوفى سنة ٧٣٠ هـ / ١٣٢٩ م.

أولها: الحمد لله الذى أودع أسراره مطاوى التنزيل، وألهم عباده فحاوى التأويل، سدل على الحقائق سجوف التمثيل، فأوهم العوام وأفهم الخواص بضرب من التخييل...

آخرها: ليصل به ذلك النور ويقبله أو يهدى الله لمعرفة نوره المطلق من يشاء من أهل عرفانه، وخاصة أوليائه فيصرفه أولا وآخرا، كامنا وبارزا باطنا وظاهرا..

الخط نسخ معتاد، الحبر أسود.

ق ٩٣ ـ ٩٦، س ١٥، ١٧,٥ × ١٢,٥ سم، كلمات السطر ٩، هامش ٢,٥ سم. الرقم ٥٢٥٨.

ملاحظات : نسخة مراجعة قديمة معلق عليها .

مصادر عن المؤلف : معجم المؤلفين ٥ / ٢١٥

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٢٩ ، ٧٣٠).

*** رسالة النوم واليقظة:**

لابن الجزار أحمد بن إبراهيم الطبيب الأندلسى المتوفى مقتولا قبل سنة ٤٠٠ أربعمائة

(كشف الظنون ١ / ٨٩٦).

وقد أوردنا ترجمة ابن الجزار فى حرف الجيم فى م ١٢ / ١٤٧ ، ١٤٨ فانظرها فى موضعها .

*** الرسالة النونية فى الحقائق الإنسانية:**

الرسالة النونية فى الحقيقة الإنسانية : للشيخ أحمد البونى أولها الحمد لله الموجود ... إلخ تكلم فيها على قوله تعالى ﴿نٓ والقلم﴾ [القلم : ١]

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٩٧).

*** الرسالة النيروزية:**

ورد ذكر هذا المخطوط فى عدد من المصادر التى لدينا وبيانها كما يلى :

١ ـ فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (١ / ٤١١):

الرقم التسلسلى : ٣٦٨٢ (٨)

عنوان المخطوطة : الرسالة النيروزية

اسم المؤلف : ابن سينا (الحسين بن عبد الله).

اسم الشهرة : ابن سينا

تاريخ الوفاة : ٤٢٨ هـ / ١٠٣٧ م .

تعريف بالمخطوطة : مقالة فى أسرار الحكمة فى فواتح سور القرآن الكريم

عدد الأوراق : ١٣٣ / ظهر ـ ١٣٥ / وجه .

المصدر : بروكلمان ١ / ٤٥٤ ، الملحق ١ / ٨١٥

ملاحظة : الأوراق من ١٣٥ / ظهر ـ ١٦٥ تشتمل على مقتطفات متنوعة أغلبها بالفارسية

(فهرس المخطوطات العربية ١ / ٤١١).

٢ ـ كشف الظنون (١ / ٨٩٧ تحت عنوان «الرسالة النيروزية فى حروف أبجد »):

الرسالة النيروزية فى حروف أبجد : للرئيس حسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨ ثمان وعشرين وأربعمائة أولها : لما رغبت فى أن أكون واحد القوم فى إفادة الرسوم النيروزية إلى خدمة الشيخ الأمين أبى بكر محمد بن عبد الله ... إلخ رأيت الحكمة أفضل مرغوب فيها خصوصا ما كان من أغمض أسرار الحكمة فى فواتح السور فكتبت .

٣ ـ فهرست المخطوطات (١ / ٤٣٢ تحت عنوان «الرسالة النيروزية فى حروف أبجد» مثل سابقه) :

تأليف أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨ هـ .

أولها : قال أبو على بن سينا فى الرسالة النيروزية وهى الرسالة المقسومة إلى فصول ثلاثة ... إلخ .

ـ نسخة بقلم تعليق ومسطرتها ١٧ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ٨١ ـ ٨٤)

١١ × ١٨ سم . [٢٠٥٧٨ ب]

قالت المؤلفة : الرمز «ب» معناه : العلوم الدينية

٤ ـ فهرس المخطوطات المصورة (١ / ٢٢٠، قسم الفلسفة والمنطق ، تحت عنوان «الرسالة النيروزية فى معانى الحروف الهجائية») :

تأليف ابن سينا

نسخة مصورة عن نسخة أخرى مصورة عن المتحف البريطانى

[دار الكتب ٣٨٧ فلسفة ٥ ق ٢٢ × ٣٠ سم]

٥ ـ نوادر المخطوطات (٥ / ٢٨ ـ ٤٤ ، تحت عنوان «الرسالة النيروزية») :

أدرجها العلامة عبد السلام هارون رحمه الله ضمن نوادر المخطوطات وقال فى المقدمة :

وهذه رسالة طريفة أخرى تنتسب إلى النيروز، هى الرسالة «النيروزية» أو «النوروزية» للرئيس ابن سينا ، يغوص فيها الشيخ الرئيس على المعانى الكامنة فى فواتح عدة من سور القرآن الكريم، وهى الفواتح المركبة من حروف هجائية مثل «الٓمٓ» و «الٓر» و «حٓمٓ» وقد ساق ذلك كله فى أسلوب فلسفى مبنى على مبادىء رياضية منطقية ...

نسخ الرسالة النيروزية

طبعت هذه الرسالة للمرة الأولى فى الجوائب سنة ١٢٩٨هـ فى ضمن «تسع رسائل فى الحكمة والطبيعيات» ولا تعد تلك النشرة نشرة علمية ، ومع ذلك فقد أجريت مقابلتها مع المخطوطات رامزا إليها بالرمز (ط).

وقد أمكننى أن أحصل على خمس مخطوطات ليس فيها نسخة واحدة مؤرخة أو منسوبة

١ ـ وأدقها وأكملها نسخة (ف) وهى نسخة فى مجموعة بدار الكتب المصرية برقم ٩٣٥ فلسفة الورقة ١ ـ ٥

٢ ـ ثم نسخة (ع) وهى نسخة معهد المخطوطات بالجامعة العربية ، مصورة من المكتبة الآصفية بحيدر أباد بالهند .

٣ ـ ويليها نسخة (م) وهى برقم ٢٠٠ مجاميع تيمور من الورقة ١٩٣ ـ ١٩٥

٤ ـ ثم نسخة (ح) برقم ١٢١ حكمة تيمور

٥ ـ ثم نسخة (ب) برقم ٣٨٧ فلسفة ، وهى مصورة من نسخة المتحف البريطانى .

قالت المؤلفة : هى النسخة التى أوردناها فى رقم (٤) أعلاه اهـ .

وقد قابلت بين هذه النسخ مستخلصا من بينها ما رأيته الصواب فى توجيه بعض القراءات

وإليك الرسالة :

بسم الله الرحمن الرحيم

الرسالة النوروزية ، للشيخ الرئيس أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا .

خدم بها خزانة السيد الأمير أبى بكر محمد بن عبد الله ، وجعلها هدية فى يوم النوروز ، وقد وسمها بالنوروزية .

كل تنزع به همته إلى خدمة سيدنا ومولانا الشيخ الأمير السيد أبى بكر محمد بن عبد الله ، أدام الله عزه بتحفة تجود بها ذات يده . ولما رغبت فى أن أكون واحد القوم ومتابعا للسواد الأعظم فى إقامة الرسوم النيروزية ، وكانت حالى تقعد بى عن إهدائه تحفة دنياوية تشاكل خزانته الكريمة ، ورأيت الحكمة أفضل مرغوب فيه ، وأجل متحف به لاسيما الحكمة الإلهية ، وخصوصا ما كان حكما مليا ثم كان يكشف سرا هو من أغمض أسرار الحكمة والملة ، وهو الإنباء عن الغرض المضمن فى الحروف الخاصة فواتح عدة من السور الفرقانية اتخذت فيه رسالة وجعلتها هديتى النيروزية إليه ـ فإن أفضل الهدايا الهداية ، وأشرف التحف الحكمة ـ ووثقت بلطف موقعها من نفس مولاى الشيخ الأمير السيد أدام الله عزه . وألفت هذه الرسالة مقسومة إلى فصول ثلاثة :

الأول : فى ترتيب الموجودات والدلالة على خاصية كل مرتبة من مراتبها .

الثانى : فى الدلالة على كيفية دلالة الحروف عليها .

الثالث : فى الغرض وبالله التوفيق

الفصل الأول .

فى ترتيب الموجودات والدلالة على خاصية كل مرتبة من مراتبها

هو جل وعلا مبدع المبدعات ، ومنشئ الكل . وهو ذات لا يمكن أن يكون متكثرا ، أو متغيرا ، أو متحيزا ، أو متقوما بسبب فى ذاته ، أو مباين لذاته . ولا يمكن أن يكون وجود فى مرتبة وجوده ، فضلا عن أن يكون فوقه . ولا وجود غيره ليس هو المفيد إياه وقوامه ، فضلا عن أن يكون مستفيدا عن وجود غيره وجوده ، بل هو الحق المحض والجود المحض ، والخير المحض ، والعلم المحض ، والقدرة المحضة ، والحياة المحضة ، من غير أن يدل بكل واحد من هذه الألفاظ على معنى مفرد على حدة ، بل المفهوم منها عند الحكماء معنى واحد وذات واحدة ، ولا يمكن أن يكون فى ذاته مادة أو يخالطه بالقوة ، أو يتأخر عنه شيء من أوصاف جلالته ذاتيا أو فعليا . وأول ما يبدع عنه عالم العقل الأول ، وهو جملة تشتمل على عشر من الموجودات قائمة بلا مواد ، خالية عن القوة والاستعداد ، عقول ظاهرة ، وصور باهرة ، ليس فى طباعها أن تتغير ، أو تتكثر ، أو تتحيز ، كلها مشتاق إلى الحق الأول والاقتداء به ، والإظهار لأمره ، واقف من قربه والالتذاذ بالقرب العقلى منه سرمد الدهر على نسبة واحدة .

ثم العالم النفسى ، وهو مشتمل على جملة كثيرة من ذوات معقولة ليست مفارقة لمادة المواد كل المفارقة بل هى ملابستها نوعا من الملابسة ، وموادها مواد ثابتة سماوية ،

فلذلك هى أفضل الصور المادية، وهى مدبرات للأجرام الفلكية، وبوساطتها للعنصرية ولها فى طباعها نوع من التغير، ونوع من التكثر لا على الإطلاق، وكلها عشاق للعالم العقلى ولكل عدة مرتبطة فى جملة منها ارتباط بواحد من العقول العشرة، فهو عالم المثال الكلى المرتسم فى ذات مبدئه المفارق، مستفادا عن ذات الأول الحق.

ثم عالم الطبيعة، وهو يشتمل على قوى سارية فى الأجسام، ملابسة للمادة على التمام، تفعل فيها الحركات والسكونات الذاتية، وترقى عليها الكمالات الجوهرية على سبيل التسخير. فهذه القوى كلها فعالة.

وبعدها العال الجسمانى، وهو ينقسم إلى أثيرى وعنصرى. وخاصية الأثيرى استدارة الشكل والحركة، واستغراق الصورة للمادة، وخلو الجوهر عن المادة المضادة.

وخاصية العنصرى التهيؤ للأشكال المختلفة، والأحوال المتغايرة، وانقسام المادة بين الصورتين المتضادتين، أيتهما كانت بالفعل كانت الأخرى بالقوة، وليس وجود إحداهما لها وجود سرمديا، بل وجودا زمانيا. ومبادئه الفعالة فيه من القوة السماوية بتوسط الحركات، وبسبق كماله الأخير أبدًا بالقوة ويكون ما هو أول فيه بالطبع آخرا فى الشرف والفضل، ولكل واحد من القوى المذكورة اعتبار بذاته، واعتبار بالإضافة إلى تاليه الكائن عنه ونسبة الثوانى كلها إلى الأول بحسب الشركة نسبة الإبداع. وأما على التفصيل فيخص العقل نسبة الإبداع، ثم إذا قام متوسطا بينه وبين الثوالث صار له نسبة الأمر واندرج فيه معه النفس، ثم كان بعده نسبة الخلق والأمور العنصرية بما هى كائنة فاسدة، فنسبة التكوين والإبداع. والإبداع يختص بالعقل، والأمر يفيض منه إلى النفس، والخلق يختص بالموجودات الطبيعية، ويعم جميعها، والتكوين يختص بالكائنة الفاسدة منها.

وإذا كانت الموجودات بالقسمة الكلية، إما روحانية، وإما جسمانية فالنسبة الكلية إلى المبدأ الحق إليها أنه الذى له الخلق والأمر فالأمر متعلق بكل ذى إدراك، والخلق بكل ذى تسخير.

وهذا هو غرضنا فى هذا الفصل الأول.

الفصل الثانى

فى الدلالة على كيفية دلالة الحروف عليها

من الضرورة أنه إذا أريد الدلالة على هذه المراتب من الحروف أن يكون الأول منها فى الترتيب القديم ـ وهو ترتيب أبجد هوز ـ دالا على الأول، وما يتلوه على ما يتلوه.

وأن يكون الدال على هذه المعانى بما هو ذات من الحروف مقدما على الدال عليها من جهة ما هى مضافة.

وأن يكون المعنى الذى يرتسم من إضافة بين اثنين منها مدلولا عليه بالحرف الذى يرتسم من ضرب الحرفين الأولين أحدهما فى الآخر، أعنى مما يكون من ضرب عددى الحرفين أحدهما فى الآخر. وأن يكون ما يحصل من العدد الضربى مدلولا عليه بحرف واحد، مستعملا فى هذه الدلالة، مثل: (ى) الذى من ضرب (ب) فى (هـ). وما يصير مدلولا عليه بحرفين، مثل: (يه) الذى هو من ضرب (ج) فى (هـ) مُطَّرَحا لأنه مشكِّك يوهم دلالة كل من (ى) و (هـ) بنفسه.

ويقع هذا الاشتباه فى كل حرفين مجتمعين لكل واحد منهما خاص دلالة فى حد نفسه.

وأن يكون الحرف الدال على مرتبة من جهاتها بوساطة مرتبة قبلها، هو ما يكون من جمع حرفى المرتبتين.

فإذا تقرر هذا فإنه ينبغى أن يدل بالألف على البارى جل وعلا، وبالباء على العقل، وبالجيم على النفس، وبالدال على الطبيعة. هذا إذا أخذت بما هى ذوات.

ثم بالهاء على البارى تعالى، وبالواو على العقل، وبالزاء على النفس، وبالحاء على الطبيعة. هذا إذا أخذت بما هى مضافة إلى ما دونها.

ويبقى الطاء للهيولى وعالمه، ليس له وجود بالإضافة إلى شىء تحته. وينفد رتبة الآحاد. ويكون (الإبداع) ـ وهو من إضافة الأول إلى العقل والعقل ذاتٌ لا يضاف ـ بعد مدلولا عليه بالياء، لأنه من ضرب (هـ) فى (ب). ولا يصح لإضافة البارى إلى النفس، أو العقل إلى النفس عدد يدل عليه بحرف واحد، لأن (هـ) فى (ج) (يه) و (و) فى (ج) (نج) ويكون (الأمر) وهو من إضافة الأول إلى العقل مضافا مدلولا عليه باللام لأنه من ضرب (هـ) فى (و).

ويكون (الخلق) ـ وهو من إضافة الأول إلى الطبيعة مضافة ـ مدلولا عليه بالميم، لأنه من ضرب (هـ) فى (ح) لأن الحاء دلالة على الطبيعة مضافة.

ويكون (التكوين) ـ وهو من إضافة البارى إلى الطبيعة وهى ذات ـ مدلولا عليه بالكاف، لأنه من ضرب (هـ) فى (د).

ويكون جميع نسبتى (الأمر والخلق) أعنى ترتيب الخلق بواسطة الأمر ـ أعنى اللام والميم ـ مدلولا عليه بحرف (ع).

وجميع نسبتى (الخلق والتكوين) كذلك ـ أعنى الميم والكاف ـ مدلولا عليه بالسين.

ويكون جميع نسبتى طرفى الوجود ـ أعنى اللام والكاف ـ مدلولا عليه بالنون.

ويكون جميع نسب الأمر والخلق والتكوين ـ أعنى: (ل) (م، ك) ـ مدلولا عليه بـ (ص).

ويكون اشتمال الجملة فى الإبداع ـ أعنى (ى) فى نفسه ـ (ق) وهو أيضا من جمع (ص) و (ى).

ويكون ردها إلى الأول بالذى هو مبدأ الكل ومنتهاه على أنه أول وآخر ـ أعنى فاعل وغاية، كما بين فى الإلهيات ـ مدلولا عليه بالراء ضعف (ق)

وذلك غرضنا فى هذا الفصل.

الفصل الثالث

فى الغرض

فإذا تقرر ذلك فأقول:

إن المدلول عليه بـ ﴿الٓمٓ﴾ (هى فاتحة سورة: البقرة، آل عمران، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة) هو القسم بالأول ذى الأمر والخلق، وبـ ﴿الٓمٓر﴾ (هى فاتحة سورة الرعد) القسم بالأول ذى الأمر والخلق الذى هو الأول والآخر والأمر والخلق والمبدأ الفاعلى والمبدأ الغائى جميعا.

وبـ ﴿الٓمٓصٓ﴾ (فاتحة سورة الأعراف) القسم بالأول ذى الأمر والخلق، ومنشىء الكل.

وبـ ﴿صٓ﴾ القسم بالعناية الكلية.

وبـ ﴿قٓ﴾ القسم بالإبداع المشتمل على الكل بوساطة الإبداع المتناول للعقل.

وبـ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ (فاتحة سورة مريم) القسم بالنسبة التى للكاف ـ أعنى عالم التكوين ـ إلى المبدأ الأول، فنسبة الإبداع الذى هو (ى) ثم الخلق بوساطة الإبداع صائرا بوقوع الإضافة بسبب النسبة أمرا وهو (ع)، ثم التكوين بوساطة الخلق والأمر وهو (ص) فبين (ك) و (هـ) ضرورة نسبة الإبداع، ثم نسبة الخلق والأمر، ثم نسبة التكوين والخلق والأمر.

و ﴿يسٓ﴾ قسم بأول الفيض وهو الإبداع وآخره، وهو التكوين.

و ﴿حمٓ﴾ (فاتحة سورة غافر، فصلت، الزخرف الدخان، الجاثية، الأحقاف) قسم بالعالم الطبيعى الواقع فى الخلق.

و ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾ (فاتحة سورة الشورى) قسم بمدلول وساطة الخلق فى وجود العالم الطبيعى بالخلق، بالجمع بينه وبين الأمر، بنسبة الخلق إلى الأمر، ونسبة الخلق إلى التكوين، بأن يأخذ من هذا ويؤدى إلى ذلك فيتم به الإبداع الكلى المشتمل على العوالم كلها، فإنها إذا أخذت على الإجمال لم يكن لها نسبة إلى الأول غير الإبداع الكلى الذى يدل عليه: بـ (ق).

و ﴿طسٓ﴾ (فاتحة سورة النمل) يمين بالعالم الهيولانى الواقع فى التكوين و ﴿طسٓمٓ﴾ (فاتحة سورة الشعراء، والقصص).

قسم بالعالم الهيولانى الواقع فى الخلق المشتمل على التكوين، وبالأمر الواقع فى الإبداع.

و ﴿نٓ﴾ قسم بعالم التكوين وعالم الأمر، أعنى مجموع (ك، ل) ولا يمكن أن يكون للحروف دلالة غير هذا ألبتة.

ثم بعد هذا أسرار تحتاج إلى المشافهة.

والله تعالى يمد فى بقاء الشيخ الأمير السيد، ويبارك له فى نعمه عنده، ويجعلنى ممن يوفق لقضاء أياديه بمنه وسعة رحمته

والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، والتوفيق من الله سبحانه وتعالى.

تمت الرسالة النيروزية، ولله الحمد والمنة

ملحق بالرسالة النيروزية

لتوضيح دلالة رموزها، طبق ما ورد فيها

(صنع عبد السلام هارون)

ا = البارى = الأول ب = العقل ج = النفس ر = الطبيعة	بما هى ذوات
هـ = البارى = الأول و = العقل ر = النفس ح = الطبيعة	بما هى مضافة

ط = الهيولى (وهى المادة مجردة من الصورة) وهى لا تقع مضافة

ى = الإبداع	من ضرب هـ × ب
ل = الأمر	من ضرب هـ × و
م = الخلق	من ضرب هـ × ع
ك = التكوين	من ضرب هـ × د
ح = الأمر + الخلق	= ل + م
س = الخلق + التكوين	= ل + ك
ن = طرفى الوجود	= ل + ك

ص = الأمر + الخلق + التكوين = ل + م + ك

ق = ص + ى = الأمر + الخلق + التكوين + الإبداع

ر = ضعف ق = رد الجملة (أى الإبداع، والأمر، والخلق والتكوين) إلى الأول، أى البارى.

(نوادر المخطوطات ٥ / ٢٨ـ٤٤).

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ٤١١، وكشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٩٧، وفهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٢، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢٢٠، ونوادر المخطوطات ـ بتحقيق عبد السلام هارون. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر. القاهرة. الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م ٥ / ٢٨ـ٤٤).

*** الرسالة الهادية:**

أورد صاحب كشف الظنون رسالتين تحمل كل منهما هذا العنوان وجاء بيانهما كما يلى:

(أ) الرسالة الهادية: على ثلاثة أقسام الأول فى إبطال أدلة اليهود والثانى فى إثبات نبوة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من عبارة التوراة بعد ما غيره اليهود والثالث فى تغييرهم بعض كلمات التوراة لعبد السلام المهتدى لموجب سابقة العناية الأزلية أسلم فكتب ردًا على اليهود وهو مختصر أوله الحمد لله الذى منَّ على عباده فى آخر الزمان ... إلخ.

(ب) الرسالة الهادية: للشيخ صدر الدين محمد بن إسحاق القونوى المتوفى سنة ٦٧٣

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٩٠٠)

*** رسالة الهاشمى إلى الكندى:**

(رسالة الهاشمى إلى الكندى يعرض علية الإسلام).

من مصنفات التراث الإسلامى فى التاريخ.

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

رسالة الهاشمى إلى عبد المسيح ابن إسحاق الكندى يعرض عليه التدين بالإسلام.

تأليف عبد الله إسماعيل الهاشمى. من رجال القرن الثالث الهجرى.

أول النسخة:

«بعون الله تعالى وحسن توفيقه نكتب ما ذكروا: أنه كان زمان عبد الله المأمون، أمير المسلمين، رجل من نبلاء الهاشميين، ولد العباس، قريب من الخليفة نسبا، معروف بالتمسك بدين الإسلام ... وكان له صديق من الفضلاء ذو أدب وعلم، كندى الأصل، مشهور بالتمسك بدين النصرانية ... فكانا يتواددان ويتحابان، ويثق كل منهما بمودة صاحبه بالإخلاص .. فكتب الهاشمى إلى النصرانى كتابا».

آخر النسخة:

«فإننا قد أنصفناك فى القول وأسعدناك فى الإيمان ونحن راهنون بما حكم به العقل لنا وعلينا، إذا كان «لا إكراه فى الدين». وما دعوناك إلا طوعا وترغيبا فيما عندنا، وعرفناك شفاعة ما أنت عليه، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته».

النسخة حديثة ومصححة. يليها رد الكندى على رسالة الهاشمى الأولى من المجموع.

الخط معتاد مقروء.

١ ـ ١٢ ق   ١٧ س   ٢٢ × ١٥ سم

الرقم ٥٤٤٥

(انظر معجم المؤلفين ٦ / ١٧٤).

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التاريخ وملحقاته ـ وضعه خالد الريان ٢ / ٢٨٧، ٢٨٨. انظر أيضا فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد وياسين محمد السواس ١ / ٢٧٦).

* **رسالة الهائم الخائف من لومة اللائم:**

رسالة الهائم الخائف من لومة اللائم: للشيخ نجم الدين الكبرى إلى نصير الدين محمد بن محمد الطوسى. أولها الحمد لله الذى تواضع كل شىء لعظمته ... إلخ ذكر فيها طهارة الظاهر والباطن وأن كمالهما بعشرة أشياء.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٩٠٠)

* **رسالة الهدهد**

لابن أبى حجلة أحمد بن يحيى التلمسانى الأديب المتوفى سنة ٧٧٦ ست وسبعين وسبعمائة

(كشف الظنون ١ / ٩٠٠)

وقد أوردنا ترجمة ابن أبى حجلة فى حرف الحاء فى م ١٣ / ٢١١ ـ ٢١٣ فانظرها فى موضعها

* **رسالة هزلية لطيفة إلى المحسنين:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٦٨٩

تأليف: محمد بن أحمد البوسنوى القاضى الحنفى الأديب الشهير بتركسى زاده المتوفى ١٠٤٤ هـ. كتبها بناء على الحاح متسول لاستدرار عطف ذوى الأريحية.

أولها: مجالس أصحاب كرم ومحافل ارباب همم صوبنه موصل سطور ... إلخ

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق جميل، بدون تاريخ، الكتاب الثامن والعشرون ضمن مجموعة من ورقة ١٠٨ (ظهر) ـ ١٠٩ (وجه)، فى ١٩,٥ × ١٤ سم.

(٤٩ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركة العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٨٤).

* **الرسالة الهكارية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق أو فى مكتبة الأسد.

الرقم التسلسلى: ٩٩٨

جواب المؤلف للشيخ الهكارى عن طالب النصح والوعظ منه وبيان ذلك مع اعتذار المؤلف عن عدم أهليته لذلك.

المؤلف: أبو حامد زين الدين حجة الإسلام محمد بن محمد الغزالى الطوسى الشافعى المتوفى سنة ٥٠٥ هـ / ١١١١ م.

أولها: كتب الشيخ الإمام أبو حامد محمد بن محمد الغزالى رحمة الله عليه إلى الشيخ الهكارى: لقد بلغنى على لسان من أثق به حسن سيرة الشيخ الإمام الزاهد أحسن الله توفيقه ...

آخرها: انظروا ما أمركم الله به فافعلوا وما نهاكم عنه فانتهوا فهذا تنبيه على المنهج الحق واستيفاء ذلك شرحناه فى قواعد العقائد ...

الخط نسخ واضح، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ٣٥ ـ ٣٨، س ١٧ × ١٣ سم، كلمات السطر ١٠، هامش ٣ سم.   الرقم: ٨٠٢١

اسم الناسخ: محمد بن ملا حسن المدنى.

تاريخ النسخ: الأربعاء ختام شهر جمادى الآخرة سنة ٩٧٨ هـ ـ دمشق

مصادر عن الكتاب: الدكتور عبد الرحمن بدوى مؤلفات الغزالى ص ٤١٥ رقم ٤٥٤

مصادر عن المؤلف: الأعلام ٧ / ٢٤٧، معجم المؤلفين ١١ / ٢٦٦

ملاحظات: من وقف المرحوم الأستاذ محمد سعيد حمزة.

بعض نسخ الرسالة : عمومية استانبول ٣٥٧٠

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٣٠ ، ٧٣١).

* **الرسالة الهمزية فى لزوم تجنب اللحن الشرعى واللغوى عند قراءة الحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦٣٠

المؤلف : الوترى

١ ـ معهد الاستشراق / لينتغراد ١ / ٨٠ [B 3004] ـ (و٩٧ ب ـ ١٠١ ب) ضمن مجموع ـ ١٣١٣ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٥١).

* **الرسالة الهندية فى الطريقة النقشبندية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

الرقم التسلسلى : ٩٩٩

رسالة فى آداب الطريقة النقشبندية وأذكارها وترجمة سلسلة رجالها .

المؤلف : علم الدين اللاهورى؟

أولها : الحمد لله الذى نور قلوب العارفين بنور الأذكار، وشرح صدور السالكين بمعرفة الأسرار، وأقام أولياءه على مقام الحضور والسرور وأدام باطنهم على إقامة النسبة بلا فتور...

آخرها : وكان يأمرنا ـ أى شيخه الصوفى جميل بيك المعروف بكمياكر بشاورى ـ يجمع القلب من التشتت وجمع الهمة عن الوسواس ويقول : منذ جلست معه وما راح عنك الوسواس والخطرات فلا تجالسه فإنه لا ينفعك هذا للمريد الصادق ...

الخط نسخى واضح، الحبر أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ١٣٥ ١٥٤ س ، س ٢٥ ، ٢٠,٥ × ١٤,٥ سم ، كلمات السطر ٨ هامش ٥,٥ سم الرقم : ٤٩٥٨

تاريخ النسخ : الأحد ١٨ ربيع الأول سنة ١١٦١ هـ.

ملاحظات : نسخة قيمة عليها إجازة من عليم الله بن عبد الرشيد العباسى أجاز بها عبد الرحمن بن زكريا العطار والإجازة بخط عليم الله وعليها ختمه وتاريخها سنة ١١٦٠هـ.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٣١ ، ٧٣٢).

* **رسالة الهو :**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية

الرقم التسلسلى : ٦٣٣

لابن عربى (الشيخ الأكبر محيى الدين محمد بن على) المتوفى ٦٣٨ هـ. (بروكلمان ١ / ٧٩٠ ـ معجم المؤلفين ١١ / ٤٠).

أولها : الحمد لله الذى لم يكن مثل وحدانيته مثل ...

آخرها : ومن أثبت شيئا مما سواه فقد أشرك بالله تبارك وتعالى ... تمت .

نسخة جيدة، كتبها محمد تاج الدين، سنة ١٣٢٢ هـ، بقلم نسخى، ضمن مجموعة .

١١ق ١٥ س ٢٢ × ١٣,٥ سم

الرقم : ١٥ / الأميرة فايزة

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٨٩).

هذا وقد أورد صاحب كشف الظنون (١ / ٩٠٠) تحت هذا العنوان ما أورده فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية تحت عنوان «رسالة الياء» (انظرها فى موضعها) وثمة رسالة ثالثة لابن عربى هى «كتاب الهو» ، وترد فى موضعها إن شاء الله تعالى ، والرسائل الثلاث مختلفة تماما عن بعضها . انظر فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية ٢ / ٢١١ وهامش (١).

* **رسالة هى التى استقر عليها الحال ثانيا:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى

مخطوط فى مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق

الرقم التسلسلى : ٣٨/ ٩

مؤلفها : زين الدين إبراهيم بن محمد المصرى الحنفى المتوفى ٩٧٠ هـ.

أولهـا : (الحمد لله الـذى جل عن المعـارضـة والمناظـرة والصلاة والسـلام على نبيه المبعوث بـالحجة الدافعة البـاهرة وبعد ... إلخ) .

آخرها : ﴿ ونزعنا ما فى صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين﴾ والله أعلم بالصواب) .

ناسخها : فتحى ابن الحاج محمد سعيد سنة ١١٩٩ هـ .

و : ٣

م : ٢٢ × ١٥

س : ٢٣		ت / مجاميع / ٣١٠ ـ ٣١١

(فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانيـة ـ إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٣٤٨) .

* **رسالةٌ واردات كبرى:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٦٩٠

جمع : الشيخ عمر كـورانى (كما هو مكتـوب فى موضع العنوان مـن النسخة . وللشيخ بـدر الدين السيمـاوى المقتول سنة ٨٢٣ هـ كتاب بهذا الاسم)

وهى مجموعة نقول من الفتوحات المكية وغيرها من كتب التصوف وشرحها باللغة التركية .

أولها : فى باب معرفة الأسرار من الفتوحات ... إلخ

ــ نسخـة مخطـوطـة ، بأولها حليـة ، مجـدولـة ومحـلاة بالذهب والمداد الأسود ، بقلم نسخ معتاد ، تمت كتابتها فى ٢٩ جمـادى الأولى سنـة ١٢٨٨ هــ ، بخط الحـاج أحمـد الأنقروى ، الكتـاب الخامس والثـلاثون ضمن مجمـوعة من ورقة ٤٣٢ (ظهـر) ـ ٤٦٦ (وجه) ، مسطرتهـا ٣٥ سطرا ، فى ٣٣ × ٢١,٥ سم .

(٦٥ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٨٤) .

* **رسالة الواردات المتعلقة بأوائل الكافية:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم النحو .

مخطوط فى دار الكتب الظاهريـة بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

تأليف الشيخ عصام بن عماد الدين الصوفى السمرقندى .

وهى رسـالـة يكشف فيهـا صـاحبهـا عن حقيقـة الكلمـة والكلام وأقسامها وما يتعلق بها .

أولهـا بعـد البسملة : «يـا من لا يعبـد بـالكلم الطيب إلا إياه ، ولم يقصد نحوه إلا من صرف الهمة عما سواه» .

وآخرها : « ... فبالقرائن والاستقـراء ، ولا يلزم منه أن يكون المقدر أحدهما يقينـا . وليكن هذا آخر الرسالـة الشريفة للأخ الأعز .

أيها الأخ الصـديق إنى قد وشحت هـذه الرسـالة بـدقائق جليلـة وجـلائل دقيقـة . فخـذهـا بقـوة وأمـر قـومك بأخـذ أحسنها . والحمد لله رب العالمين» .

تقع هذ الرسالة فى ٣٣ ورقة [١ أ ق ـ ٣٣ أ ق] من مجموع عدد أوراقـه (١١٤) ورقة . كتبت بـالسواد بخط معتـاد مقروء خال مـن الشكل . ترك لها هـامش بعرض(١ ــ ١,٥) سم . أثرت فيها الـرطوبة فآذت القسم العلـوى من الورق ، وشوهت الكتابة .

٣٣ ق		١٥ س		١٤,٥ × ١٠ سم

الرقم : [١٩٨ ـ عام]

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . علوم اللغة العربية . النحو ـ وضعته أسماء الحمصى / ٢١٤ ، ٢١٥)

* **الرسالة الواضحة فى بطلان دعوى الناصبة:**

لأبى سعيـد محمـد بن الحسيـن الخـزاعى النيسـابـورى صـاحب «التفهيم فى بيان التقسيم» .

(إيضاح المكنون ١ / ٥٧٠)

* **الرسالة الواضحة فى شرح سورة الفاتحة**

لإبـراهيم بـن على بن الحسن بن محمـد بـن صـالح الكفعمى العـاملى الشيعـى المتـوفى سنـة ٩٠٥ خمس وتسعمائة ، صاحب «البلد الأمين والمدرع الحصين» .

(إيضاح المكنون للبغدادى باشا ١ / ١٩٢ ، ٥٧٠) .

* **الرسالة الوافية فى الزيارة العالية:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية .

الرقم التسلسلى : ٢٦٩١ .

تأليف : أحمد الكريدى .

كتاب فى مناسك الحج وذكر أخبار الأرض المقدسة .

أوله : الحمـد لله رب العالمين ... أما بعـد امت مرحومه دن ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، مجـدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ ، تمت كتابتها سنـة ١١٧٦ هـ ، بخط السيـد محمد المقيد بالمحكمة الكبرى العلية بمدينة حلب ، ١٣٠ ورقة ، مسطرتها ١٥ سطرا ، فى ٢١,٥ × ١٦ سم

(٤٤٥٢ س)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٨٤ ، ٢٨٥).

*** رسالةُ والدين:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٦٩٢

فى بيان من عرف نفسه فقد عرف ربه .

تأليف : سليمان سعد الدين بن أمن الله عبد الرحمن بن محمد مستقيم الشهير بمستقيم زاده المتوفى سنة ١٢٠٢ هـ .

وهى رسالة فى التصوف ألفها حسب أمر والده لوالديه .

أولها : الحمد لله الذى ألهمنا المعانى ... إلخ .

ـ نسخـة مخطوطـة ، بقلم تعليق ، تمت كتابتهـا سنـة ١١٩٧ هـ بخط المـؤلف ، ضمن مجموعـة من ورقـة ٢٢٧ ـ ٢٣٢ ، مسطرتها ٢٥ سطرا ، فى ٢٢ × ١٣ سم .

(٨٣٧ مجاميع طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٨٥)

انظر مادة «رسـالة فى شرح حديث من عـرف نفسه عرف ربـه» فى م ٢٠ / ٥٧٤ ، ومادة «رسـالة من عـرف نفسه فقـد عرف ربه» .

*** رسالة الوبا وجواز الفرار عنه:**

رسالة الوبا وجواز الفرار عنه : لمصلح الدين مصطفى بن أوحد الـدين اليـار حصارى المتوفى سنة ٩١١ إحـدى عشرة وتسعمائة

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٨٩٧).

*** رسالة الوتر والجيب فى استخراجهما لثلث القوس المعلومة الوتر والجيب:**

للفاضل غياث الدين جمشيد بن مسعود الكاشى قال فى المفتاح وذلك ممـا صعب على المتقدمين كما قـال صاحب المجسطى فيه أن ليس إلى تحصيله سبيل .

(كشف الظنون ١ / ٨٩٧)

وقد أوردنا ترجمة «جمشيد بن مسعود» فى م ١٢ / ٢٧١ ـ ٢٨٠ فانظرها فى موضعها

*** الرسالة الوجودية فى تحقيق مذهب الصوفية:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بـدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

الرقم التسلسلى : ١٠٠٠

رسـالة فى تقريـر وتحقيق مـذهب الصوفيـة والمتكلمين والحكماء وتقريـر قولهم فى وجوب الواجب . وبعـد مقارنتها على الـرسالـة المطبوعة المسمـاة بالـدرة الفاخـرة فى تحقيق مذهب الصوفية والمتكلمين والحكمـاء تبين أنه نفسه (انظرها فى حرف الدال فى فى م ١٧ / ٢٤٤)

المؤلف : أبو البـركات نور الدين عبـد الرحمن بن أحمد الشيرازى الجامى المتوفى سنة ٨٩٨ هـ / ١٤٩٢ م

أولها : الحمد لله الذى تجلى بذاته لذاته فتعين فى باطن علمه مجالى ذاته وصفـاته ، ثم انعكست آثار تلك المجالى إلى ظاهره من الباطن فصارت الوحدة كثرة ...

آخرها : وقـال الحكمـاء هى واقعة علـى سبيل الوجـوب وامتناع التخلف بقـدرة يخلقها الله تعالى فى العبـد إذا قاربت حصول الشرائط وارتفاع الموانع ...

الخط نسخ معتاد ، الحبر : أسود

ق ١٥٤ ـ ١٦٦ ، س ١٩ ، ١٨ × ١٣,٥ سـم ، كلمات السطر ١٠ ، هامش ٤ سم .		الرقم ٥٤٧٧

ملاحظات : نسخة معلق عليها بالهامش .

مصادر عن الكتاب : كشف الظنون ١ / ٧٤٢

مصادر عن المؤلف : معجم المؤلفين ٥ / ١٢٢ ، الفوائد البهية ص ٨٦

طبعـة الرسالـة : طبعـت بمطبعة مصطفى البـابى الحلبى بمصر سنة ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٥ م من ص ١٩٨ ـ ٢٣٥

(فهرس مخطـوطات دار الكتب الظاهـرية . التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٣٢ ، ٧٣٣)

انظر مادة «الرسالة الطـاهرة فى شرح الدرة الفاخرة» فى م ٢٠ / ٢١٣)

*** الرسالة الوجيزة الجزئية فى بيان الفرق بين الأشعرية والماتريدية فى إثبات الاختيار الجزئى للعباد فيما يعمل ويراد وبقية بيان مذهب المعتزلة والحكماء والصوفية:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف عمر الهاتفى الفاروقى.

أولها بعد البسملة: اللهم يا من إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون ... إلخ.

ـ نسخة بقلم معتاد بآخرها وقفة كاتب فى ١٦ ورقة ومسطرتها مختلفة.

١٦ × ٢٣ سم. [٢٣٠٨٥ ب]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٢).

*** رسالة وجيزة فى علم الوقت:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد).

الرقم ١١٣٥٧

مؤلف الكتاب: ؟ ...

مواضيع المخطوط.

قسم إلى مقدمة فى معرفة رسومه الموضوعة فيه واثنى عشر بابا: ...

الباب الأول فى معرفة أخذ الارتفاع ...

الباب الثانى فى معرفة درجة الشمس بالتقريب ...

الباب الثالث فى معرفة ارتفاع رأسى الحمل والميزان وعرض البلد ...

الباب الرابع فى معرفة نصف قوس النهار والتعديل وسعة المشرق ...

الباب الخامس فى معرفة الداير من الفلك ...

الباب السادس فى معرفة السمت من الارتفاع وعكسه ...

الباب السابع فى معرفة الظل من الارتفاع ...

الباب الثامن فى معرفة أوقات الصلاة ...

الباب التاسع فى معرفة سمت مكة وانحرافها ...

الباب العاشر فى معرفة استخراج الجهات الأربع ... وينقص البابان: ١١ و ١٢.

فاتحة المخطوط:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله باسط الأرض ورافع السماوات .. أما بعد لما كان علم الوقت مندوبا بالسُّنة والمعول فى شريطة صحة الصلاة عليه ... فأحببت أن أضع رسالة وجيزة فريدة لطيفة مفيدة جامعة للأوقات الشرعية ... مشتملة على مقدمة واثنى عشر بابا ...

خاتمة المخطوط:

.. الباب العاشر فى معرفة استخراج الجهات الأربع وهى وسط المشرق ووسط المغرب ووسط ... ثم ضع الربع على بسيط الأرض كيف اتفق وكمل العمل كما تقدم فينطبق ضلعا الربع على خطى الجهات الأربع والله أعلم. (الشام طولها ستون درجة وانحرافها تسعة وعشرون درجة ونصف وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ونصف درجة. ومكة طولها سبعة وستون درجة وسبعة دقائق وعرضها إحدى وعشرون درجة ونصف درجة).

أوصاف المخطوط والملاحظات عليه:

نسخة عادية، مفروطة بحاجة إلى تجليد، كتبت بخط نسخى جميل وحبر أسود. ترك لها هامش بعرض: ٢ سم عليه بعض الشروح والتصويبات، لها تعقيبة منتظمة فى آخر كل ورقة، ينقصها البابان: ١١ و ١٢ عدد أوراقها ٨ بقياس: ـ ١٧ × ١٢ سم ـ وعدد السطور: ٢٠ ـ ٢١ سطرا. لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ وبدون جلد.

المصادر عن المؤلف والكتاب:

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. العلوم والفنون المختلفة عند العرب ـ وضع مصطفى سعيد الصباغ / ١٨٢ ـ ١٨٤).

*** رسالة الوحدة المطلقة القدسية عن الوهميات الخلقية المقيدة فى إطلاق التخيلات:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

أولها: اعلم أن منشأ الأغاليط من مزاحمة الوهم العقل ... إلخ

ـ نسخة بقلم معتاد ومسطرتها ١٥ سطرا.

(ضمن مجموعة من ورقة ٧٩ ـ ٨٨) .

١٠ × ١٦ سم . [٢٠٢٥٢ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٢).

قالت المؤلفة : الرمز «ب» معناه : العلوم الدينية .

*** الرسالة الوضاحة للعشر والحياض والمساحة:**

وهي في مسألة الحوض المذكور في كتب الطهارة أولها الحمد لله الذي جعل العلم طريقا إلى بابه ... إلخ .

(كشف الظنون ١ / ٨٩٨).

*** الرسالة الوضعية العضدية:**

من متون البيان والأدب

تأليف القاضي عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار الأيجي (٧٠٠ ـ ٧٥٦ هـ) .

وننقلها بتمامها فيما يلي .

هذه فائدة تشتمل على مقدمة ، وتقسيم وخاتمة .

المقدمة .

اللفظ قد يوضع لشخص بعينه ، وقد يوضع له بأمر عام ، وذلك بأن يعقل أمر مشترك بين مشخصات ، ثم يقال هذا اللفظ موضوع لكل واحد من هذه المشخصات بخصوصه بحيث لا يفهم ولا يفاد إلا واحد بخصوصه دون القدر المشترك فتعقل ذلك المشترك آلة للوضع لا أنه الموضوع له ، فالوضع كلي والموضوع له مشخص ، وذلك مثل اسم الإشارة نحو هذا ، فإن هذا مثلا موضوعه ، ومسماه المشار إليه المشخص بحيث لا يقبل الشركة .

تنبيه

ما هو من هذا القبيل لا يفيد التشخص إلا بقرينة معينة لاستواء نسبة الوضع إلى المسميات .

التقسيم

اللفظ مدلوله إما كلي أو مشخص . والأول إما ذات وهو اسم جنس ، أو حدث وهو المصدر ، أو نسبة بينهما ، وذلك إما أن تعتبر النسبة من طرف الذات وهو المشتق ، أو من طرف الحدث وهو الفعل ، والثاني ، فالوضع إما مشخص أو كلي ، فالأول العلم ، والثاني مدلوله إما أن يكون معنى في غيره يتعين بانضمام ذلك الغير إليه وهو الحرف أولا ، فالقرينة إن كانت في الخطاب فالضمير ، وإن كانت في غيره فإما حسية وهو اسم الإشارة ، أو عقلية وهو الموصول .

الخاتمة

تشتمل على تنبيهات : الأول الثلاثة مشتركة في أن مدلولها ليست معاني في غيرها ، وإن كانت تتحصل بالغير فهي أسماء لا حروف . الثاني الإشارة العقلية لا تفيد التشخص ، فإن تقييد الكلي بالكلي لا يفيد الجزئية بخلاف قرينة الخطاب والحس ، فلذلك كانا جزئيين وهذا كليا . الثالث علمت من هذا الفرق بين العلم والمضمر . وفساد تقسيم الجزئي إليهما دون اسم الإشارة ظنا أن ذلك يتعين بقرينة الإشارة الحسية ، ومدلول الضمير بالوضع . الرابع : تبين لك من هذا أن معنى قول النحاة إن الحرف يدل على معنى في غيره أنه لا يستقبل بالمفهومية بخلاف الاسم والفعل . الخامس : قد عرفت من الفرق بين الفعل والمشتق أن ضاربا لا يرد على حد الفعل فإنه ما دل على حدث ونسبة إلى موضوع ما وزمانها . السادس : يُعلم منه الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس ، فإن علم الجنس كأسامة وُضِع بجوهره للجنس المعين وأن اسم الجنس كذئب وأسد وُضِع لغير معين ، ثم جاء التعيين من نحو اللام . السابع : الموصول عكس الحرف ، فإن الحرف يدل على معنى في غيره وتحصله بما هو معنى فيه ، والموصول أمر مبهم يتعين عنده بمعنى فيه . الثامن : الفعل والحرف يشتركان في أنهما يدلان على معنى باعتبار كونه ثابتا للغير ، ومن هذه الجهة لا يثبت له الغير فامتنع الخبر عنهما . التاسع : الفعل مدلوله كلي قد يتحقق في ذوات متعددة ، فجاز نسبته إلى الخاص منه فيخبر به دون الحرف إذ تحصل مدلوله إنما هو بما يتحصل له فلا يتعقل لغيره . العاشر : في ضمير الغائب وفي كليته نظر فتأمل . الحادي عشر : ذو وفوق فإن جزئية مفهومهما كلي لأنهما بمعنى صاحب وعلو ، وإن كانا لا يستعملان إلا في جزئيين . الثاني عشر : لا يريبك تغير الألفاظ بعضها مكان بعض إذ المعتبر الوضع (مجموع مهمات المتون / ٧٣٧ ـ ٧٣٩).

يوجد مخطوطه في دار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلي :

ـ مكتوبة بقلم نسخ سنة ١١٦٨ هـ ومسطرتها ١٥ سطرا .

(ضمن مجموعة من ورقة ١١ ـ ١٣).

١٥ × ٢١ سم [٥٦ ش] .

(فهرست المخطوطات ١ / ٤٣٢).

قالت المؤلفة : الرمز «ش» معناه : الحروف والأوفاق .

كما يوجد مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق تحت عنوان «الرسالة العضدية» برقم ٦٢٤٦ وقد أوردنا بيانه فى م ٢٠ / ٢٢٦ ، ٢٢٧ فانظره فى موضعه

(مجموع مهمات المتون . ط شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر / ٧٣٧ ـ ٧٣٩ ، وفهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٢) .

*** الرسالة الوضونية فى الرسالة الشرعية المصطفوية :**

فى الفقه للشيخ صفى الدين مصطفى الكنقرى الرومى الحنفى المتوفى ببروسة سنة ٩١٩ تسع عشرة وتسعمائة . أولها : أحمده على إفاضة حكمه وأشكره على سوابغ نعمه ... إلخ فى مجلد

(إيضاح المكنون للبغدادى باشا ١ / ٥٧١)

*** رسالة الوعظ والإرشاد:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

وهى : رسالة موجهة إلى أحد ملوك عمان من ابن مسلم الفرعى أحد علماء الأباضية .

أولها بعد الديباجة : سلام عليك فإنى أحمد الله إليك ... وبعد فإنى وله الحول والقوة والطول سأوجه فى هذه الرقاع نحو الملك المطاع ما أقول فيه بالصدق ... إلخ .

ضمنها مؤلفها النصح والوعظ والتذكير بآيات الله وبيَّن فيها التعاليم الدينية التى يجب اتباعها لكل ملك وسلطان مع الاستدلال عليها من الكتاب والسنة والآثار والحكم ... إلخ .

ــ نسخة بخط حميد بن على بن مسلم الخميسى سنة ١٢٩٥ كتبها للفقيه حمود بن سيف بن مسلم الفرعى ومسطرتها مختلفة . (ضمن مجموعة من ورقة ٧٩ ـ ١١٥) .

١٨ × ٣٢ سم . [٢٠٥٤٩ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٣)

*** الرسالة الوفائية فى ترتيب المملكة النباتية**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف الدكتور حسين وفائى .

أولها بعد البسملة : علم النبات هو فرع من التاريخ الطبيعى يبحث فيه عن جميع النباتات الموجودة فى الكون ... إلخ .

الموجود القسم الأول ـ وهو الجزء الأول من كتاب الأسرار النورانية فى ترتيب المملكة النباتية .

ــ نسخة بقلم معتاد بخط المؤلف فى ٢٨ رجب سنة ١٢٩٤ هـ فى ٨٠ ص .

١٢ × ٢٠ سم . [١٠٠ ف]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٣)

*** رسالة وقعت جوابا لسؤال سئل عنه بعض العلماء عن شأن جماعة صوفية يجتمعون فى مجلس ذكر وتذكير:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

أولها بعد البسملة : الحمد لله الذى فتح بمفاتيح الغيوب أقفال القلوب ... إلخ .

قال فى أولها : وبعد فقد وقع السؤال بأن مشايخ الإسلام رضى الله عنهم سئلوا عن جماعة صوفية يجتمعون فى مجلس ذكر وتذكير، ثم أن بعضهم يقوم ذاكرا هائما لوارد يحصل له فهل يلام على ذلك مختارا كان أو غير مختار وينكر عليه أو يمنع أو يزجر . فأجاب شيخ الإسلام سراج الدين عمر البلقينى بأنه لا إنكار عليه فى ذلك .

ذكر فى هذه الرسالة جملة جوابات على المذاهب الأربعة . ثم ذيلت بكثير من أقوال العلماء الذين حققوا كثيرا من هذه الأسئلة وأردفوها بالإجابة .

ـ نسخة بقلم معتاد بها أثر عرق . فى ٧ ورقات ومسطرتها ٢٣ سطرا .

١٥ × ٢١ سم . [٢٢٨٩١ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٣) .

*** الرسالة الولدية (فى آداب البحث والمناظرة):**

مخطوط فى دار الكتب المصرية

تأليف محمد المرعشى الرومى المعروف بساجقلى زاده (من علماء القرن الثانى عشر) .

أولها بعد البسملة بسم الله وبحمده . . . إلخ . بهامشها تقييدات

ـ نسخة بقلم معتاد .

(ضمن مجموعة من ورقة ٨٨ ـ ٩٩)

١٣ × ٢٠ سم . [٣٩٦٥ ج]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٣)

قالت المؤلفة : الرمز «ج» معناه : العقائد

*** الرسالة الولدية فى الأصول المنطقية:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

رسالة منطقية ألفها لولده باللغة الفارسية السيد الشريف الجرجانى على بن محمد بن على السيد الزين أبى الحسن الحسينى ـ (٧٤٠ ـ ٨١٦ هـ)

وهى رسالة شاملة . فالمقدمة فى الحكم والمقصد الأول فى التصورات والمقصد الثانى فى التصديقات والخاتمة فى علم النظر (فن المناظرة) .

نسخة : بقلم نسخ حسن رؤوس الفقرات بالحمرة . كتبها أحمد بن عمر بن محمد أمين بن عمر بن حسن بن رضوان الماردنلى سنة ١١٩٨

[ق ٨٦ ـ ١٠٢] ٥,١٥ × ٥,٢١ س

الرقم ٣٥٠٧ عام

انظر : هدية ١ / ٧٢٨ كشف ١ / ٨٩٣

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الفلسفة والمنطق وآداب البحث ـ وضعه عبد الحميد الحسن / ١٧٤) .

*** الرسالة الولدية فى المنطق:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

ألفها لولده بالفارسية : السيد الشريف الجرجانى . عربها : عصام الدين إبراهيم بن محمد عربشاه الإسفرائنى ـ ٩٤٤ هـ .

أولها : الحمد لله الذى لا يتم المنطق الفصيح دون شكره وحمده ... وبعد ، فإن الرسالة الشريفة التى ألفها فى المنطق لأجل ولده ... أبو البركات ... رسالة مشتملة على قواعد نفيسة ... إلا أنها لما وقعت بالعبارة الفارسية وكان ضبط العربية لفصاحتها أسهل ... عربتها لأجل ولدى الأعز»

آخرها : «لكنه ليس لا شجر فلا حجر ، ولكنه ليس لا حجر فلا شجر» .

نسخة بحالة جيدة مكتوبة بقلم معتاد جيد . كتب جزء من الأصل الفارسى على هامش الورقة الأولى . رؤوس الفقرات بالحمرة . الناسخ أحمد بن عمر بن محمد أمين بن عمر بن حسن بن رضوان الماردنلى تاريخ النسخ ١١٩٨ هـ .

[ق ١ ـ ١٣] ٥,١٥ × ٥,٢١ سم

الرقم ٣٥٠٧ عام

انظر : كشف ١ / ٨٩٣ (وهو ينسب إلى العصام شرحا فارسيا للرسالة لا ترجمة عربية لها) هدية ١ / ٢٦ و ٧٢٨

نسخة أخرى

بقلم نسخ ممتاز . العناوين بالحمرة . بأطراف أوراقها آثار رطوبة وقرض حشرات . الناسخ محمود بن موسى سنة ١٠٨٠ هـ .

[٢٠ ورقة] ٥,١١ × ٥,١٦ سم

الرقم ٩٩٩٢ عام

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الفلسفة والمنطق وآداب البحث ـ وضعه عبد الحميد الحسن / ١٧٥ ، ١٧٦) .

*** رسالة ونقول فى العقيدة الإسلامية:**

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١٢٣٣

لم يعلم مؤلفها

أولها : يعنى بنام خداوند رحمت عام برمؤمنان وكافران ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم عادى ، بدون تاريخ ، ضمن مجموعة من ورقة ١٠ ـ ١٦ ، مسطرتها ٢١ سطرا ، فى ٥,٢٢ × ١٨ سم .

[١٢ مجاميع فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٧٧)

*** رسالة وهج الجمر فى تحريم الخمر:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦٣١

المؤلف : السيوطى

١ ـ الخزانة العامة / الرباط ٢ / ١ / ٦٠ [٥٨٧ د] ـ (و ٦١ أ ـ ٩٠ أ) ضمن مجموع.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٥١)

* رسالة الياء:

(كتاب الهو. وقد أوردها صاحب كشف الظنون (١ / ٩٠٠) تحت عنوان «رسالة الهو»)

من مخطوطات جامعة الإسكندرية

الرقم التسلسلى : ٦٣٤

لابن عربى (الشيخ الأكبر محيى الدين محمد بن على) المتوفى ٦٣٨ هـ (بروكلمان ١ / ٧٩٠ ـ معجم المؤلفين ١١ / ٤٠).

أولها : الحمد لله حمد الضمائر، المخصوص بالسرائر، المؤثر فى الظواهر... أما بعد ؛ فهذه (كذا) كتاب الياء، وهو كتاب الهو، كتبنا به إلى أهل الإشارات والحقائق...

آخرها : كما يندرج النحن و واو الجمع في الأنا والهو، وإن كانت لكل واحدة منهما مراتب، لكن الغرض من هذا الكتاب هذه الزبدة المختصرة التى ظهرت، وقد نجز الغرض والحمد لله وحده . . . تم الهو.

نسخة جيدة ، كتبت بقلم نسخى متأخر.

١٤ ق	١٣ س	٢٠,٥ × ١٤ سم

الرقم : ٣٩ / الأميرة فايزة

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٨٩، ٣٩٠).

* رسالة ياقوت الحموى إلى جمال الدين:

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى : ٤١٣

لياقوت بن عبد الله الرومى الحموى المتوفى سنة ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م.

الأول (أدام الله تعالى العلم وأهليه والإسلام وبنيه ...)

وهى رسالة إلى جمال الدين وزير حلب فى وصف غزو التتار لخراسان وما جرى لهم وفراره منهم.

نسخة حديثة الخط.

الرقم ٨٨١٦

القياس ١٨ ص	١٧ × ١٠,٥ سم	١٤ س

نشرها الدكتور بشار عواد فى مجلة الأقلام العدد ١٢ فى السنة الأولى ١٩٦٦م. معجم المؤلف ١٣ / ١٧٨

(مخطوطات التاريخ والتراجم والسير فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٢١١، ٢١٢).

*الرسالة اليائية:

من المخطوطات الفارسية فى دار الكتب المصرية

الرقم التسلسلى : ١٢٣٤

تأليف أحمد بن سليمان بن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠هـ.

وهى رسالة فى قواعد اللغة الفارسية.

أولها : بوصحائف پر لطائفك تسويدنه داعى ... إلخ

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم تعليق، تمت كتابة سنة ١٠٤٧ هـ، ضمن مجموعة من وقة ٩٣ ـ ١٠٦ ، مسطرتها ٢٠ سطرا.

[٧٦٦ مجاميع طلعت]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٧٧)

كما أدرج المخطوط فى فهرس المخطوطات التركية العثمانية وجاء بيانه كما يلى تحت عنوان «رسالةُ يائية» :

الرقم التسلسلى : ٢٦٩٧

تأليف : شمس الدين أحمد بن سليمان الشهير بابن كمال باشا (كمال باشا زاده) المتوفى ٩٤٠

وهى فى الياء التى تلحق بأواخر الكلمات الفارسية

أولها : «بوصحايف پر لفائفك تسويدنه داعى وباعث مضمون مكنونده مندمج ... إلخ».

ـ نسخة مخطوطة ، مجدولة بمداد أحمر، بقلم تعليق معتاد، تمت كتابتها سنة ٩٥٣ هـ، بخط سعد الدين بن حسن، الكتاب الثانى من الورقة ٩٠ (ظهر) ـ ١٠٥ ، مسطرتها ١٧ سطرا	(١٣ لغة تركى طلعت)

٢٦٩٨ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة بقلم تعليق، تمت كتابتها سنة ١٠٤٧ هـ، ضمن مجموعة من ورقة ٩٣ ـ ١٠٦ مسطرتها ٢٠ سطرا.

(٧٦٦ مجاميع طلعت).

٢٦٩٩ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة، بقلم تعليق معتاد، تمت كتابتها فى ٥ صفر سنة ١١٥٠ هـ، بخط السيد حسن، الكتاب الثانى ضمن مجموعة من ورقة ٩٦ (ظهر) ـ ١١٣، مسطرتها ١٧ سطرا، فى ١٧,٣ × ١١,٧ سم

(٧٢ مجاميع تركى طلعت)

٢٧٠٠ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة، بقلم عادى دقيق، بدون تاريخ، الكتاب الرابع ضمن مجموعة فى ١٢ ورقة، مسطرتها ٢٣ سطرا، فى ٢٢ × ١٥ سم

٢٧٠١ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة بقلم عادى، بدون تاريخ، الرسالة الأولى ضمن مجموعة فى ١٧ ورقة، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢٩ × ١٢ سم

(٢٠ ـ م لغة تركى)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٨٦، ٢٨٧) (فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٧٧، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٨٦، ٢٨٧).

*** الرسالة اليتيمة فى آداب الملوك:**

مخطوط فى الخزانة العامة بالرباط

الرقم ٣٢٨ / ٣ ق

لعبد الله ابن المقفع المتوفى سنة ١٤٢ هـ.

نسخة بقلم مغربى دقيق حسن، ضمن مجموعة، فى ١٨ ورقة

(مجموعة مختارة لمخطوطات عربية نادرة من مكتبات عامة فى المغرب ق ١ / ٥٦).

*** رسالة يعلم منها اختيارات الأيام النحسة والجيدة:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى علم الهيئة وملحقاته

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

تأليف أبى عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر، المتوفى سنة ١٤٨ هـ / ٧٦٣ م.

أولها: بعد الديباجة: «قال مؤلفها رضى الله عنه: إن أول يوم من الشهور خلق الله فيه آدم عليه السلام، يصلح فيه الدخول على الملوك والسلاطين وقضاء الحوائج والبيع والشراء والسفر وغرس الأشجار».

آخرها:

«ليلة السبت ... حادى عشر ساعة لعطارد، سافر فيها حيث شئت، ثانى عشر ساعة للقمر، ادخل فيها على الملوك والله أعلم».

نسخة بقلم نسخ معتاد، أحرفها كبيرة، وألفاظ الأيام والساعات بمداد أحمر.

١٢ ق، ١٣ س، ٢٠ × ١٤,٥ سم

الرقم ١٠٠٤٢

(انظر بروكلمان ١ / ١٠٤ حيث لا يذكر هذا المخطوط).

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علم الهيئة وملحقاته، ـ وضعه إبراهيم خورى / ٢٦٨، ٢٦٩).

*** رسالة اليقين:**

رسالة اليقين: للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الدنوشرى المتوفى سنة ١٠٢٥ خمس وعشرين وألف فى قوله سبحانه وتعالى ﴿ وبالآخرة هم يوقنون﴾ الآية أولها الحمد لله على التوفيق.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٩٠١).

*** رسالة اليقين فى معرفة أنواع الخطوط وذكر الخطاطين:**

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى: ٤١٤

لمصطفى السباعى الدمشقى الذى كان حيا سنة ١٣٣٢ هـ / ١٩١٤ م.

الأول (الحمد لله رب العالمين والصلاة على خيرة الله من المخلوقات أجمعين ...)

وهى رسالة فى بعض أنواع الخط العربى وذكر بعض الخطاطين الذين أبدعوا فى كتابة الخطوط المختلفة من العرب والترك والعجم. فرغ منها المؤلف سنة ١٣٣٢ هـ / ١٩١٣ م.

نسخة جيدة كتبها محمد محمود عبد اللطيف الناسخ

بدار الكتب المصرية سنة ١٣٦٥ هـ/ ١٩٤٦ م عن نسخة دار الكتب المصرية المصورة بالفوتوغراف.

الرقم ٩٨٢٨

القياس ٣٩ ص ٣٠,٥×٢٠,٥ سم ٢١ سم

معجم المؤلفين ١٢/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤ دار الكتب ٥ / ٤٠٨

(مخطوطات التاريخ والتراجم والسير فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٢١٢)

انظر مادة «الخط العربى (علم ـ) فى م ١٥ / ٥٩٥ ـ ٦٣٣»، و «الخطاطات» فى م ١٦ / ٣٣ ـ ٣٥، و«الخطاطون» فى م١٦ / ٣٥ ـ ٤٦.

*** الرسالة اليمنية:**

(رسالة فى الحساب مرتبة على ١٢ فصلا ولعل العنوان الحقيقى «الرسالة العزيبة»)

من المخطوطات العلمية فى دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلى : ٦/ ٣/ ١٢

مجهولة المؤلف ولعله عز الدين الدنجانى

أولها : ... وبعد فقد حررت رسالة فى الحساب مشتملة على القواعد الحسابية خالية عن الحشو والإطناب وضعتها على فصول وسميتها الرسالة اليمنية.

١٠٤ ظ الفصل الأول فى معرفة الحساب والعدد والمراتب والعقود

١٠٤ ظ الفصل الثانى فى أصول الحساب وهى الضرب والقسمة والنسبة

١٠٦ و الفصل الثالث فى الكسور وهى قسمان منطق وأصم

١٠٦ و الفصل الرابع فى القسمة

١٠٦ ظ الفصل الخامس فى قسمة الكسور على الكسور

١٠٧ و الفصل السادس فى النسبة

١٠٧ ظ الفصل السابع فى نسبة الكسور

١٠٧ ظ الفصل الثامن فى المخارج

١٠٨ و الفصل التاسع فى الأعداد المتناسبة

١٠٩ ظ الفصل العاشر فى جمع الأعداد

١١٠ و الفصل الحادى عشر فى المسايل [المسائل] المتفرقة

١١٢ ظ الفصل الثانى عشر فى الخطأين.

آخرها : ... يخرج واحد ونصف وهو وزن اللؤلؤ ووزن الذهب ستة ونصف وقد صح هذا وهذا آخر كلامنا فى هذه الرسالة فإن مسائل الحساب فى كل باب كثيرة وهذه الرسالة لا تحتمل إيراد أكثر من هذا فمن أراد الزيادة فليراجع رسايلنا [رسائلنا] المبسوطة كبحر القواعد وغيره. تمت

٧١٣ ، ١٠ دج (ق ١٠٤ ظ ـ ١١٣ ظ ، ١٠٠٠ هـ تقديرا)

فليلاحظ أن من فهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق أن المخطوطة رقم ٧٧٥٩ ، ق ١٢٣ ظ ـ ١٤٠ ظ ، ٩٥٥ هـ التى تحمل عنوان «الرسالة العزبة » وتحتوى على ١٢ فصلا تبتدئ كما يلى : ... وبعد فهذه رسالة فى قواعد الحساب حررتها على سبيل الاختصار ورتبتها على فصول. . .

وتنتهى كما يلى :

. . . فمن أراد الزيادة فى كل باب فليرجع إلى بحر الفوائد فى علم الحساب والقواعد والله تعالى أعلم فليلاحظ أيضا أن هذه النسخة منسوبة إلى سبط المارديني وهذا خطأ فاحسن كما توجد نسختان أخريتان من نفس هذه الرسالة فى المكتبة الظاهرية أولاهما من عام ١١٥٠ هـ عديمة اسم المؤلف وثانيتها من عام ٧٩٩ هـ منسوبة إلى عز الدين الزنجانى.

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢/ ٨٨٣، ٨٨٤)

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

دج : دار الكتب مجاميع

ق: عدد الأوراق

ظ : ظهر الورقة

و: وجه الورقة.

*** الرسالة اليمينية:**

الرسالة اليمينية : لعين القضاة عبد الله بن محمد الميانجى الهمدانى المتوفى سنة ٥٢٥ خمس وعشرين وخمسمائة وللشيخ أحمد الغزالى المتوفى سنة ٥٢٠ عشرين وخمسمائة.

(كشف الظنون ١/ ٩٠١).

***ابن الرسام (إبراهيم) (٧١٩ أو ٧٢٠ ـ ٨٠٦ هـ)**

قال عنه الشمس السخاوى :

إبراهيم بن محمد بن صديق ويدعى أبا بكر بن إبراهيم بن يوسف برهان الدين الدمشقي الشافعي الصوفي المؤذن بالجامع الأموي بدمشق الحريري أيضا نزيل الحرم بل يقال له المجاور بالحرمين ويعرف بابن صديق ـ بكسر الصاد المهملة وتشديد الدال المهملة وآخره قاف ـ وبابن الرسام وهي صنعة أبيه وربما قيل لصاحب الترجمة الرسام وكان أبوه أيضا بواب الظاهرية بدمشق . ولد في آخر سنة تسع عشرة وسبعمائة أو أول التي تليها وهو الذي أخبر به وقول بعضهم في الطباق المؤرخة سنة خمس وعشرين إنه كان في الرابعة قال الأقفهسي إنه غلط صوابه في الخامسة بناء على ما أخبر به ونشأ بها فحفظ القرآن وشيئا من التنبيه بل قال البرهان الحلبي عنه إنه حفظه في صغره قال وكان يعقد الأزرار ويؤذن بجامع بني أمية .

ودخل مصر والإسكندرية وسمع على الحجار والتقي ابن تيمية والمجد محمد بن عمر بن العماد الكاتب وأيوب الكحال والشرف بن الحافظ وإسحاق الآمدي والمزي والبرزالي وآخرين . تفرد بالرواية عن أكثرهم وأجاز له ابن الزراد وأسماء ابنة صصري والبدر بن جماعة وإبراهيم بن أحمد بن عبد المحسن الغراقي والختني والواني وابن القماح وأبو العباس المرادي وخلق من الشاميين والمصريين وعمّر دهرا طويلا مع كونه لم يتزوج ولا تسرى وأكثر المجاورة بمكة والحج منها ست سنين متصلة بموته تنقص تسعة وأربعين يوما ومنها خمس سنين أولها سنة إحدى وتسعين وغير ذلك وكذا جاور بالمدينة وحدث بهما وبدمشق انقضاء الحج من سنة ست وتسعين وغير ذلك وكذا جاور بالمدينة وحدث بهما وبدمشق وطرابلس وحلب وكان دخوله لها في سنة ثمانمائة وقرئ عليه البخاري فيها أربع مرات وبمكة أزيد من عشرين مرة .

سمع عليه الأئمة كالبرهان الحلبي وابن ظهيرة والتقي الفاسي وشيخنا لقيه بمكة وأخذ عن خلق ممن سمع عليه سوى شيخنا كالشرف المراغي والشهاب العقبي وآخر من روى عنه بالحضور أم حبيبة زينب ابنة أحمد الشويكي فإنها عاشت إلى سنة ست وثمانين وآخر من روى عنه بالإجازة على حفيد يوسف العجمي وألحق جماعة من الأصاغر بالأكابر وكان خيِّرا جيدا مواظبا على الجماعات متعبدا نظيفا لطيفا يستحضر الكثير من المتون ونحوها من تكرار القراءة عليه بحيث يرد بها على مبتدئي الطلبة .

ومما سمعه على الحجار البخاري ومسند الدارمي وعبد وفضائل القرآن لأبي عبيد وأكثر النسائي وغيرها من الكتب الكبار وجزء أبي الجهم وغيره وعلى ابن تيمية طرق «زُر غبًّا تزدد حُبًّا» مات بمكة في ليلة الأحد سابع عشر شوال سنة ست بمنزلة رباط ربيع بأجناد منها ودفن من صبيحتها بالمعلاة وله خمس وثمانون سنة وأشهر ممتعا بسمعه وعقله رحمه الله وإيانا . ذكره شيخنا في معجمه وإنبائه (قالت المؤلفة : يقصد «بشيخنا» الحافظ ابن حجر العسقلاني وكتابه «إنباء الغمر بأنباء العمر» اهـ) .

والتقي الفاسي في تاريخ مكة وقال إنه كان أسند من بقي في الدنيا مع حسن الفهم لما يقرأ عليه وله إلمام بمسائل فقهية وربما يستحضر لفظ التنبيه إلا أنه صار بأخرة يتعلم كثيرا ويرد ما لا يتجه رده وربما أخطأ في الرد ويلج في القراءة بما يحفظه لكون اللفظ الذي حفظه يخالف لفظ الرواية المقروءة إلى غير ذلك مما بسطه قال وكان شديد الحرص على أخذ خطه بالإجازة أو التصحيح وعلى الأخذ على التحدث لفقره وحاجته قال وله حظ من العبادة والخير والعفاف مع كونه لم يتزوج قط على ما ذكر ومتعه الله بحواسه وقوته بحيث كان يذهب إلى التنعيم ماشيا غير مرة آخرها في سنة موته ولم يزل حاضر العقل حتى مات قال وكان صوفيا بالخانقاه الأندلسية بدمشق ومؤذنا بجامعها الأموي وعاني بيع الحرير في وقت على ما ذكر وأطال في ذكر مسموعه وشيوخه بالسماع والإجازة . وكذا ذكره في ذيل التقييد ، وقال الأقفهسي في معجم ابن ظهيرة وكان صالحا خيرا متعبدا وذكره المقريزي في عقوده باختصار رحمه الله .

(الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين الذهبي / ١٤٧ ، ١٤٨) .

* **ابن الرسام (أحمد) (٧٦٣ ـ ٨٤٤ هـ / ١٣٦٢ ـ ١٤٤١ م)**:

قال عنه الزركلي : أحمد بن أبي بكر بن علي بن إسماعيل الحموي ، ابن الرسام : قاض ، من فضلاء الحنابلة . . ولد في حماة (بسورية) وولي قضاء طرابلس الشام وحلب وتوفي بحلب وهو على قضائها . له «عقد الدرر واللآلي ، في فضائل (في الضوء اللامع «في فضل») الشهور والأيام والليالي» أربع مجلدات و «كتاب الأربعين في الإسلام من الأحاديث النبوية عن أربعين من مشايخ الإسلام» مخطوط عليه خطه بالإجازة ، في مكتبة خدابخش بانكيبور بتنه بالهند (الرقم ٣٨١) (الأعلام ١ / ١٠٤) .

كما ترجم له الشمس السخاوي وقال عنه :

(أحمد) بن أبى بكر بن أحمد بن على بن إسماعيل الشهاب أبو العباس بن سيف الدين الحموى الأصل الحلبى الحنبلى القادرى والد الزين عبد القادر ويعرف بابن الرسام. ولد تقريبا كما قرأته بخطه سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة أو ثلاث وستين كما كتبه بعضهم، وأما شيخنا (يعنى الحافظ ابن حجر) فقال فى معجمه إنه فى حدود السبعين بل قبلها بحماة ونشأ بها فاشتغل يسيرا وسمع على قاضيها الشهاب أبى العباس المرداوى الأربعين المخرجة له والمعجم المختص للذهبى وعلى الحسن بن أبى المجد وغيرهما من شيوخ بلده وأحمد بن حسين الحمصي بها والعماد إسماعيل بن بردس وأبى عبد الله بن اليونانية ببعلبك ومما سمعه على ثانيهم الصحيح والمحب الصامت بدمشق ومما سمعه عليه العلم والذكر والدعاء كلاهما ليوسف القاضى والبلقينى والعراقى وجماعة بالقاهرة وأجاز له ابن رجب وابن سند وعبد الرحيم بن محمود بن خطيب بعلبك ويحيى بن يوسف الرحبى وآخرون.

واشتغل وأذن له بالإفتاء ولكن كانت طبقته فى العلم متوسطة بل منحطة عن ذلك، وقد جمع فى فضائل الأعمال كتابا سماه عقد الدرر واللآلى فى فضل (فى الأعلام «فضائل») الشهور والأيام والليالى فى أربع مجلدات وتعانى الوعظ فأتى فيه بأخبار مستحسنة وحدث وسمع منه الفضلاء كابن فهد والأبى وغيرهما بل سمع منه شيخنا وابن موسى المراكشى وولى قضاء بلده مرارا تخللها قضاء طرابلس ثم حلب واستمر قاضيا ببلده حتى مات فى ثامن عشر ذى القعدة سنة أربع وأربعين كما أخبرنى به ولده ورأيت نسخة من الصحيح معظمها بخطه أرخ كتابة بعض أجزائها فى المحرم سنة اثنتين وأربعين، وكان صاحب دهاء ورأيت من قال إنه كا يعرف بابن شيخ السوق وقد ترجمه شيخنا فى معجمه وقال إنه جمع كتابا فى فضائل الأيام وكان يحسن عمل المواعيد وولى قضاء بلده ثم قضاء حلب وقدم القاهرة مرارا سمعت من لفظه بعض شىء من اربعى المرداوى بإكباب وبراعة وذكره بعض المتأخرين فقال: قاضى حماة وواعظها ومفتيها توفى فى شوال عن نحو سبعين سنة وهو والد القاضى زين الدين الرسام كاتب سر حلب وناظر جيشها والقاضى محب الدين محمد أبى الوليد المالكى قاضى حماة وذكره المقريزى فى عقوده باختصار وأنه عمل المواعيد فأجاد (الضوء اللامع ١ / ٢٤٩، ٢٥٠).

(الأعلام للزركلى ١ / ١٠٤، والضوء اللامع لشمس الدين السخاوى ١ / ٢٤٩، ٢٥٠)



أحمد بن أبي بكر ، ابن الرسام
كتاب الأربعين في الإسلام من الأحاديث المروية عن أربعين من مشايخ الإسلام تأليف أحمد بن أبي بكر بن أحمد الحنبلي القادري ٨٣٨ عليه خط المؤلف وإجازة.
عن نسخة مكتبة خدابخش بانكيبور بالهند رقم ٢٨١.

* رسائل:

يوجد فى المصادر التى لدينا مخطوطان جاء بيانهما كما يلى:

١ - فهرس المخطوطات المصورة (جـ ١ ق ٤ / ١٣):

لأحد المنشئين فى الدواوين، من رجال القرن الثامن الهجرى (فى المخطوطة أنه كاتب عددا من رجال هذا القرن، كصلاح الدين الصفدى، المتوفى ٧٦٤ هـ، وشمس الدين محمد، وهو ابن الشهاب محمود بن سليمان الحلبى، المتوفى ٧٢٥ هـ)

أولها مبتور، وأول الموجود منها: وسيوف قواضب، ورماح نسيب دوانيها من الدنيا غواضب، وسهام تواصل القِسِىَّ وتفارقها، فتحنُّ حنين مفارق، ويزمجر القوس زمجرة مغاضب، وهذه جملة أراد أمير المؤمنين بها إطابة قلوبكم، وإطالة ذيل التطول على مطلوبكم، ودمائكم وأموالكم وأعراضكم فى حمايته، إلا ما أباح الشرع المطهر...

وآخرها: ومن لك يا قلب بالملتقى، فيا بحر هل لى ورود عليك، لعلى أغسل هذا اللسان، وتأمنه النفس؟ هل إلى ذلك سبيل... ومن ذا يطيق... وكان الفراغ منه...

نسخة كتبت بقلم نسخى نفيس، كتبها صدقة بن سلمة ابن محمد بن على بن يعقوب بن محمد المصرى، سنة ٨٤٠هـ. وبآخر صفحاتها تعقيبة، وبها أثر رطوبة وترقيع.

١٣٠ ق ١٧ س ١٦×١٨,٥ سم

رضا ـ رامبور ٤٢٣٣ الرقم : ١٧١٥

٢ ـ فهرس المخطوطات التركية العثمانية (٢ / ٢٨٧)

الرقم التسلسلي : ٢٧٠٢

إنشاء : السيد يحيى فخري زاده ـ مفتي الموصل .

وهي ١٥ رسالة باللغة التركية عبر بها كاتبها بأساليب مختلفة عن معنى واحد هو الدعوة إلى الشهرة حذا فيها حذو الشاعر التركي يوسف بن عبد الله الرهاوي الشهير بنابي المتوفى سنة ١١٢٤ هـ.

أولها : تذكرهٔ اولى : عزتلو سعادتلو برادر جان يرابرم ... الخ .

ـ نسخة مخطوطة، بقلم نسخ عادي، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ورقة ٣٩ ـ ٤٠ ، مسطرتها مختلفة، في ٢٥×١٦,٥ سم .

(١ مجاميع فارسي طلعت) .

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية . الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطي ج ١ ق ٤ / ١٣، وفهرس المخطوطات التركية العثمانية التي اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٨٧) .

* رسائل ابن الأثير:

يوجد مخطوطان مصوران في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة يحمل كل منهما هذا العنوان وجاء بيانهما كما يلي :

(أ) الرقم التسلسلي : ٤١٦

تأليف مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم بن الأثير الشيباني المتوفى سنة ٦٠٦ هـ.

جمعها شقيقه عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم، ورتبها على قسمين :

الأول في التقليد والمناشير، والثاني في المكاتبات .

نسخة كتبت سنة ٦٠١ هـ بأولها خط جامعها .

[دار الكتب ٢٠٤٠ أدب ١٧٧ ق ١٥×٢٣ سم]

(ب) الرقم التسلسلي : ٤١٧

تأليف ضياء الدين أبي الفتح نصر الله بن محمد بن عبد الكريم الجزري الشيباني المعروف بابن الأثير المتوفى سنة ٦٣٧ هـ.

نسخة كتبت سنة ٦٥٥ بقلم نسخ حسن

[أحمد الثالث ٢٦٣٠ ١٧٢ ق ١٥ × ٢١سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٤ ، ٤٧٥).

قالت المؤلفة : مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد في طوبقبو سراي باستانبول .

هذا وقد أوردنا ترجمة مجد الدين أبو السعادات مؤلف المخطوط (أ) في م ٢ / ٣٦٠ ، ٣٦١ تحت عنوان «ابن الأثير»، كما أوردنا ترجمة ضياء الدين مؤلف المخطوط (ب) في م ٢ / ٣٥٥ ـ ٣٥٩ تحت عنوان «ابن الأثير» أيضا فانظر كلا منهما في موضعه .

وإذا أردت الاستزادة فارجع إلى كتاب «ديوان رسائل ضياء الدين بن الأثير» حرره وحققه وقدم له هلال ناجي . منشورات جامعة الموصل، كلية الآداب . ندوة أبناء الأثير ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م، الجزء الثاني . والكتاب عندي اقتنيته من بغداد .

* رسائل ابن تيمية:

من مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى بالقدس الشريف أعاده الله ديار إسلام (يذكر بروكلمان نسخة المؤلف الموجودة في المكتبة الظاهرية في دمشق ٢ / ١٢٤ ـ ١٢٧ ، ملحق ٢ / ١١٨)

الرقم: ٣٧٩ ـ الفقه ٧٠

المؤلف : ابن تيمية

الموضوع الفرعي : الفتاوى، وهي عدة رسائل مختلفة :

١ ـ فتاوى لأهالي مصر حول أسئلة أرسلت لابن تيمية (٢أ)

٢ ـ رسالة في الأسماء الحسنى (٤ أ)

٣ ـ حديث عن الوضوء (٦ ب) .

٤ ـ الصلاة سبعة أشياء (٧ ب) .

٥ ـ مسألة في قوله ﷺ تفترق أمتي ثلاثا وسبعين فرقة (٩ب)

تاريخ النسخ : غير وارد (القرن الرابع عشر الهجري تقريبا)

عدد الأوراق وقياساتها : ٢٢ ورقة ، ١٥ سطرا، ٨ ، ١٩×١٣,٥ سم (٨ ,١٢ × ٩,٥ سم)

أول المخطوط : «كتاب الشيخ الإمام العلامة أبى العباس تقى الدين أحمد بن تيمية رضى الله عنه الوارد إلى الديار المصرية فى شهر رمضان المعظم ...».

خاتمة المخطوط : «... وتلقاه عنهم التابعون ثم تابعوهم إلى يوم الدين وإن كان بعض الأئمة بها أعلم وعليها أصبر والله سبحانه وتعالى أعلم وأحكم».

ملاحظات : المخطوط حالته جيدة، والخط حديث، تركت فى وسطه أوراق بيضاء.

(فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى - إعداد خضر إبراهيم سلامة ٢ / ١٤٦).

وقد أوردنا ترجمة «ابن تيمية» فى م ١١ / ٢٠٥ - ٢٣٠ فانظرها فى موضعها

*** رسائل ابن حزم:**

ورد بيانها فى فهرس المخطوطات المصورة على النحو التالى :

الرقم التسلسلى : ١٣٣

لأبى محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسى وهى مجموعة رسائل تحتوى على :

١ - رسالة الأصول والفروع من قول الأئمة (١ - ٩٠ ق)

٢ - رسالة البيان عن حقيقة الإيمان (٩٠ - ٩٨ ق)

٣ - رسالة فى معرفة النفس بغيرها وجهلها بذاتها (٩٨ - ١٠٠ ق)

٤ - رسالة الدرة فى تحقيق الكلام (١٠٠ - ١١١ ق)

٥ - رسالة التوقيف على شرح النجاة (١٤١ - ١٦٣ ق).

٦ - رسالة الرد على الهاتف من بعيد (١٦٣ - ١٦٨ ق)

٧ - فى مسألة الكلب (١٦٨ - ١١٧ ق).

٨ - رسالة فيها الجواب عن سؤال (١٧٢ - ٢٢٥ ق)

٩ - رسالة فى : «هل للموت ألم أم لا ؟» (٢٢٦ ق)

١٠ - رسالة فى الجواب عن حكم القول بأن أرواح أهل الشقاء معذبة إلى يوم الدين (٢٢٧ - ٢٣٣).

١١ - رسالة فى الغناء الملهى هل هو مباح أو محظور (٢٣٢ - ٢٣٥ ق)

١٢ - رسالة التلخيص لوجوه التلخيص (٢٣٥ - ٢٥٣).

١٣ - رسالة فى مراتب العلوم (٢٥٤ - ٢٦٥ ق) نسخة كتبت فى القرن التاسع بخط نسخ جيد

[شهيد على ٢٧٠٤   ٢٦٥ ق   حجم كبير]

(فهرس المخطوطات المصورة ١ / ١٢٨، ١٢٩).

قالت المؤلفة : مكتبة شهيد على باشا المحفوظة بها هذه الرسائل ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول وعن رسائل ابن حزم يقول الأستاذ الدكتور أحمد رمضان أحمد : ويعتبر ابن حزم من أوائل علماء الأندلس الذين اتخذوا من تصنيف العلوم وسيلة لشرح فلسفتهم الدينية وآرائهم الاجتماعية، ومنهجهم الروحى فى تفهم الإسلام والدفاع عنه، وذكر العلوم التى يجدر بالعلماء أن يشتغلوا بها. وقد نهج هذا المنهج فى ثلاث رسائل، فيما يلى بيانها :

الرسالة الأولى : التوقف على شارع النجاة باختصار الطريق.

الرسالة الثانية : مراتب العلوم وكيفية طلبها وتعلق بعضها ببعض

الرسالة الثالثة : رسالة فى فضائل أهل الأندلس (تطور علم التاريخ الإسلامى / ١٩١).

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية - تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٢٨، ١٢٩، وتطور التاريخ الإسلامى - أ. د. أحمد رمضان أحمد / ١٩١)

*** رسائل ابن سبعين وبعض كتبه:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ٢٢٨

تأليف عبد الحق بن إبراهيم بن سبعين المتوفى سنة ٦٦٧ نسخة كتبت فى سنة ٩٠٢

[تيمورية ١٤٩ تصوف ٤٨٠ ص   ١٠ × ١٥سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية - تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٤).

قالت المؤلفة : خزانة التيمورية المحفوظ بها هذا المخطوط هى خزانة أحمد تيمور باشا الملحقة بدار الكتب

المصريـة . وقد أوردنا ترجمـة أحمد تيمور باشـا تحت عنوان «تيمور بـاشا (أحمد)» فى م ١١ / ١٩٩ ـ ٢٠٤ فانظـرها فى موضعها .

*** رسائل ابن سينا:**

انظر: ابن سينا

*** رسائل ابن عباد**

رسائل ابن عباد: إسماعيل الصاحب المتوفى سنة ٣٨٥ خمس وثمانين وثلثمـائة فى فنون الكتـابة والترسل رتبها على خمسة عشر بابا .

(كشف الظنون ١ / ٩٠١)

انظر: رسائل الصاحب بن عباد

*** رسائل ابن العميد:**

مخطوط مصور فى معهـد المخطوطات العربية بـالقاهرة وجاء بيانه كما يلى:

وهـو أبو الفضل محمـد بن الحسين العميد بن محمـد ، المعروف بابن العميد المتوفى ٣٦٠ هـ

(بـروكلمـان ٢ / ١١٩ ، والأعـلام ٦ / ٩٨ ، ومعجم المؤلفين ٩ / ٢٥٧).

أولهـا: ... أما بعـد، فهذه رسـائل الصدر الإمـام . . . فمنهـا رسالـة كتبها إلى بعض أصـدقائه تسمى المطبخيـة ، كتبها بالـرقة يعرض بصديـق له غير المكتوب إليـه : يا سيدى ومولاى ، أطال الله ...

وآخرها: وله كتاب وعيـد إلى حسان بن جـراح لما نهب الرملـة وخالف الـدولة ... لقـد منَّ عليك أمير المـؤمنين مرة أخرى، وذكـرك بهذا الكتـاب إن نفعت الـذكرى، وبلغ فى الإبقاء عليك الغاية القصوى ... فإن وفقت للتـوبة والإنابة فلا مقنطـة من إصلاحك، وإن حرمتهـا رأيت سـوء صبـاحك . والسلام على من اتبع الهدى .

نسخة كتبت بقلم نسخى متأخر.

١٦٢ ق ١٧ س ٥,١١×٥,٢١ سم

الوطنية ـ كلكتا الرقم : ١٧٢٤

٤١٢ مجموعة بُهار.

نسخة ثانية

تتفق فى أولها مع النسخة الأولى .

وآخرها مبتور، وآخر المـوجـود منها أثناء رقعة له كتبها إلى إنسان متبطرم من الملقبين بالإمارة يـدعى علم النجوم ومعرفة علم الأوائل، ويـذكـر أنـه يقـوم بـالإلهيـات والـريـاضيـات والطبيعيات، قوله : على أن طليعة الصفع عرَّت رأسك قطاعة لقفاك ، نزاعة لشواك، وأن الأكف الخشنة نزلت بساحتك ... مبيحـة لحمـاك، والقـواسيم المطـرقـة المطبقـة زارتك وهى مضفورة فأساءت الزيارة .

نسخة كتبت بقلم تعليق حسن ، من القرن التاسع الهجرى تقديرا، وبها أثر أرضة ، وطمس بسبب ترقيعها .

١٥٥ ق ١٥ س

الناصرية ـ لكنهو الرقم : ١٧٢٥

٤٧ خورد

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية . الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطى جـ١ ق ٤ / ١٩ ، ٢٠)

*** رسائل ابن القاضى :**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

(لعله أبـو زيد عبد الرحمن بن أبى القـاسم بن القاضى ، المكناسى الأصل، الفاسى المالكى ، المتوفى ١٠٨٢ هـ)

(الأعلام ٣ / ٣٢٣ ، ومعجم المؤلفين ٥ / ١٦٥).

أولها: الحمد لله، ومن خطه أيضـا : وفى يوم الأربعاء ١٧ ذى القعدة مـن عام ١٠٣٧ هـ، ونحن بالـزاوية البكـرية ... كتبت للفقيه الأجل... محمد العشرى بن محمد بن أبى بكر ... أعاتبه على انقطاع زورته لنا وتأنسنا به .

وآخرها : ومن خطه أيضا ما نصه : الحمد لله أنشدنا الفقيه الأستاذ سيدى يوسف بن محمد الزيزى ... وأنشد أيضا للفقيه العلامة سيدى عبد الواحد بن عاشر:

لقـد مـدحـوا فـاسـا بأشيـاء جمـة
من العلم والآداب والـديـن والسُّنـة

نسخـة كتبت بقلم مغـربى . وهـى ضمن مجمـوعـة من صفحة ٢٧٥ ـ ٢٨٢ .

٤ ق ٢١ س

الخزانة العامة ـ الرباط الرقم : ١٧٢٧

٤٨٧ د .

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ، الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطى جـ١ ق ٤ / ٢١ ، ٢٢).

* رسائل ابن المعتز:

عبد الله المعتز المتوفى سنة ٢٩٦ هـ جمع وتحقيق عبد المنعم خفاجى القاهرة سنة ١٣٦٥ هـ ١٩٤٦ م ٨٧٤٧ د

(الأعراب الرواة ـ د. عبد الحميد الشلقانى ٣٣٥)

* رسائل أبى العلاء المعرى

جاء عنها فى كشف الظنون ما يلى:

رسائل أبى العلاء: أحمد بن عبد الله المعرى المتوفى سنة ٤٤٩ تسع وأربعين وأربعمائة وهى ثلاثة أقسام الأول رسائل طوال تجرى مجرى الكتب المصنفة مثل رسالة الملائكة والرسالة السندسية[السندية] ورسالة الزعفران [الغفران] ورسالة العروض والثانى دون هذه فى الطول مثل رسالة المنيح ورسالة الإغريض والثالث رسالة [رسائل] قصار كنحو ما تجرى به العادة فى المكاتبة ومقداره ثمانمائة كراسة وله كتاب يعرف بخادمة الرسائل فيه تفسير بعض ما جاء فيها من الغريب وكتاب يتضمن شرح الرسالة الإغريضية فى عشرين كراسة (كشف ١/ ٩٠١).

يوجد مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى جاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٧٨١

لأبى العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخى المعروف بالمعرى المتوفى سنة ٤٤٩ هـ/ ١٠٥٧ م.

الأول: (إن كان للآداب أطال الله بقاء سيدنا ...).

وتتضمن مجموعة من رسائله منها رسالته إلى أبى القاسم الحسين بن على المغربى المعروفة بالمنبج والرسالة الإغريقية.

نسخة جيدة، ترقى إلى القرن الثانى عشر الهجرى / القرن الثامن عشر الميلادى، ناقصة الآخر.

الرقم: ٣٤٢٧٥/ ١

٢٨ ص   ٢٢ × ١٤ سم.   ٢٥ س

طبعت أكثر من مرة الأعلام / ١٥٧ وطبعت بتعليق عبد الكريم خليفة. عمان ١٩٧٦ قسمت رسائل أبى العلاء إلى ثلاثة أقسام: الأولى طوال تجرى مجرى الكتب المصنفة، مثل «رسالة الملائكة» (أوردناها فانظرها فى موضعها) و«الرسالة السندسية» و «رسالة العروض»، ورسائل دون ذلك فى الطول، مثل رسالة بالمنبج، والإغريقية، [الإغريضية؟] (أوردناها فانظرها فى موضعها) والثالثة الرسائل القصار، كرسائل المكاتبات. ذخائر التراث ٢ / ٨٣٩ (مخطوطات الأدب / ٣١٣، ٣١٤).

كما يوجد مخطوط فى دار الكتب الظاهرية جاء بيانه تحت عنوان طويل كما يلى: هذه رسائل أبى العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخى الضرير رهين المحبسين

(المتوفى سنة ٤٤٩ هـ/ ١٠٥٧ م)

أولها: «هذه رسائل أبى العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخى الضرير رهين المحبسين، وأشياء جمعت من كلامه. لم تكن المراسلة بينه وبين الناس كثيرة، وإنما اتفق ذلك فى بعض الأحيان. فمن ذلك رسالته إلى أبى القاسم الحسين بن على المغربى المعروفة برسالة المنيح ...».

آخرها «... ومن ألحف فدواؤه ما قال بشار:

* وليس للمحلف مثل الردّ *

وعليه السلام لو كان يوما لكَانَ يوم عرفة، أو شهرا لكان نائقا أعنى شهر رمضان والسلام. وحسبى الله وحده.

هذا آخر ما وجد من رسائل الشيخ أبى العلاء ...

وكان الفراغ من كتابته سنة ١٣١١ هـ على يد محمد عارف بن محيى الدين المحملجى».

النسخة جيدة رغم أنها حديثة، وخطها جميل مقروء

٧١ ق   ١٩ س   ١٩ × ٢٣,٥ سم

الرقم ٥٨٣٤

(فهرس الظاهرية ١ / ٢٧٦، ٢٧٧)

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٩٠١، ومخطوطات الأدب فى المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٣١٣، ٣١٤، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد، وياسين محمد السواس١ / ٢٧٦، ٢٧٧)

* رسائل الإخوان إلى سائر البلدان:

من مصنفات التراث الإسلامى فى التصوف

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم: ٤٤٠٢

رسالة فى آداب وسلوك السالكين وفيها نقل عن كثير من الصوفيين كالجنيد وغيره.

المؤلف: أبو الحسن على بن ميمون القرشى المغربى الغمارى الفاسى نزيل دمشق المتوفى سنة ٩١٧ هـ / ١٥١١م.

أولها: الحمد لله الذى فتق رتق وجود الموجودات بقدرته، وفلق صبح مطالع الكائنات بحكمته... وبعد فقد سألنى بعض الإخوان فى الله المريدين أن أرسم رسالة إلى الإخوان فى سائر البلدان أذكر فيها كيفية الدخول فى باب هذا الطريق وآداب السالكين من أهل هذا الطريق...

آخرها: وقال عيسى عليه الصلاة والسلام لا يستقيم حب الدنيا والآخرة فى قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار فى إناء واحد والحمد لله وحده.

الخط نسخ معتاد، الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ٥٠، س ١٩، ١٩ × ١٣ سم، كلمات السطر ٩، هامش ٤ سم.

مصادر عن الكتاب: فهرس مكتبة عبد الحى الكتانى بفاس ١ / ١٦، فهرس الخديوية ٧ / ٥٤٣

مصادر عن المؤلف: الأعلام ٥ / ١٨٠، معجم المؤلفين ٧ / ٢٥١، مفاكهة الخلان لابن طولون ١ / ٣١٢ و ٣٥٩، الشقائق النعمانية ١ / ٥٤٠ هامش ابن خلكان، شذرات الذهب ٨ / ١٨

بعض نسخ الرسالة: الكتانى بالمغرب رقم ٣٨٦، دار الكتب المصرية مجموعة ٤٨ / ١

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٦٢١، ٦٢٢).

*** رسائل إخوان الصفا:**

رسائل إخوان الصفا: هم أبو سليمان محمد بن نصر البستى المعروف بالمقدسى وأبو الحسن على بن هارون الزنجانى وأبو أحمد النهرجورى والعوفى وزيد بن رفاعة كلهم حكماء اجتمعوا وصنفوا إحدى وخمسين رسالة وفى مفاتيح الكنوز فى الصنعة أنه لمسلمة بن وضاح المجريطى الأندلسى (كشف ١ / ٩٠٢)

وهى رسائل وضعت فى أواسط القرن الرابع الهجرى ويبلغ عددها ثنتين وخمسين رسالة (فى كشف الظنون ١ / ٩٠٢ أعلاه عددها ٥١ رسالة) وقد ألفها أعضاء جمعية إخوان الصفا التى تكونت بالبصرة فى ذلك القرن، وتكتم أعضاؤها أسماءهم خوفا من الاتهام بالزندقة، إذ تتناول هذه الرسالة خير ما يمثل الفلسفة الإسلامية فى العصر العباسى الثانى. ومن بين هذه الرسائل أربع عشرة رسالة في الرياضة، الأولى منها فى العدد وماهيته وكميته وكيفية خواصه، والثانية فى الهندسة وبيان ماهيتها وكمية أنواعها وكيفية موضوعاتها، والثالثة فى النجوم وتركيب الأفلاك وصفة البروج وسير الكواكب... والسادسة فى النسب العددية والهندسية والتأليفية وكمية أنواعها وكيفية ترتيبها.

كذلك تتناول رسائل إخوان الصفا وصف السطوح، فتصف السطح بأنه شكل يحيط به خط أو خطوط، وتصف الدائرة والمثلث والمربع والمخمس والمسدس والمسبع وهكذا (دائرة معارف الشباب / ١١٣١).

وفى نظرة تحليلية لرسائل إخوان الصفا يقول الدكتور محمد محمود محمدين:

تنقسم رسائل إخوان الصفا إلى أربعة أقسام منها رياضية تعليمية، ومنه جسمانية طبيعية، ومنها نفسانية عقلية، ومنها ناموسية إلهية. وتضم الأقسام الأربعة إحدى وخمسين رسالة، ورسالة أخرى جامعة فيكون مجموع الرسائل اثنتين وخمسين رسالة.

وقد صيغت رسائل إخوان الصفا فى أسلوب سهل. واعتمد إخوان الصفاء على مصادر متنوعة هى كتب الحكماء من الرياضيات والطبيعيات، والمصدر الثانى الكتب المقدسة، والمصدر الثالث الكتب الطبيعية وهى صور أشكال الموجودات وأقسام البروج وحركات الكواكب وفنون الكائنات من الحيوان والنبات والمعادن.

وخصص إخوان الصفا للرياضة والمنطق أربع عشرة رسالة. أما العلوم الطبيعية فقد احتوتها سبع عشرة رسالة. وكان نصيب الميتافيزيقيا وعلم النفس عشر رسائل، وظفر التصوف والتنجيم والسحر بإحدى عشرة رسالة.

ثم يتحدث عن الفكر الجغرافى عند إخوان الصفا من

خلال رسائلهم فيقول:

اهتم إخوان الصفاء بالجغرافيا فأفردوا لها رسالة خاصة هي الرسالة الرابعة في القسم الرياضي. وقد تناولت هذه الرسالة صفة الأقاليم وما في الربع المسكون من الأرض، وذكر وقوف الأرض في وسط الهواء وسببه، وصفة الأقاليم السبعة وفصل في خواص الأقاليم.

ويذكر إخوان الصفا: «وفي كل مدينة أمم من الناس مختلفة ألسنتهم وألوانهم وطباعهم وآدابهم ومذاهبهم وأعمالهم وصنائعهم وعاداتهم، لا يشبه بعضهم بعضا وهكذا حكم حيوانها ومعادنها مختلفة الشكل والطعم واللون والرائحة وسبب ذلك اختلاف أهوية البلاد وتربة البقاع وعذوبة المياه وملوحتها، وكل هذا الاختلاف بحسب طوالع البروج ودرجاتها على آفاق تلك البلاد بحسب ممرات الكواكب على مسامتات تلك البقاع ومطارح شعاعتها من الآفاق على تلك المواضع» (إخوان الصفا ١/ ١٧٩، ١٨٠).

وحاول إخوان الصفاء تبرير اهتمامهم بالتنجم فذكروا فصلا في «المنجم لا يدعي علم الغيب فيما يخبر به من الكائنات، وعللوا ذلك بقولهم: علم الغيب هو أن يعلم ما يكون بلا استدلال ولا علل ولا سبب من الأسباب، وهو لا يعلمه أحد من الخلق إلا الله، عز وجل.

ثم قسموا معلومات الإنسان إلى ثلاثة أنواع: منها ما قد كان وانقضى ومضى مع الزمان، ومنها ما هو كائن موجود في الوقت الحاضر، ومنها ما سيكون في المستقبل، وللإنسان إلى هذه الأنواع الثلاثة من المعلومات ثلاثة طرق: أحدها السماع والأخبار لما كان ومضى، والآخر هو الإحساس لما هو حاضر موجود، والثالث الاستدلال على ما هو كائن في المستقبل، وهذا الطريق الثالث ألطف الطرقات وأدقها وهو ينقسم إلى عدة أنواع، فمنها بالنجوم، ومنها بالزجر والفال والكهانة ومنها بالفكر والروية والاعتبار ومنها بتأويل المنامات ومنها بالخواطر والوحي والإلهام وهذا أجلها وأشرفها.

الجغرافيا الحيوية عند إخوان الصفاء:

تناولت كتابات إخوان الصفاء وخلان الوفاء في الرسالة السابعة «أجناس النبات» أنواع النبات من جهة المكان أي التوزيع الجغرافي، ثم تناولت اختلاف النبات من جهة الزمان وخصائص النباتات المختلفة، وهي أدق ما كتبه الجغرافيون المسلمون في الجغرافية النباتية.

لقد ذكر إخوان الصفاء في بداية دراستهم للنباتات، تعريف النبات على النحو التالي: «واعلم يا أخي أن النباتات هي كل جسم يخرج من الأرض ويتغذى وينمو، فمنها ما هي أشجار تغرس قصباتها أو عروقها، ومنها ما هي زروع تبذر حبوبها أو بذورها أو قضبانها... إن الشجر هو كل نبت يقوم على ساقه منتصبا أصله مرتفعا في الهواء ويدور عليه الحول لا يجف، وأما النجم فهو كل نبت لا يقوم أصله على ساقه مرتفعا في الهواء بل يمتد على وجه الأرض أو يتعلق بالشجر ويرتقي معه في الهواء» (إخوان الصفا/ ١٥٨، ١٥٩).

وصنف إخوان الصفاء النباتات وفق أسس مختلفة، فمنها ما يقوم على أصول ويرتفع في الهواء، ويتفرع في الجهات كشجرة التين والتوت... ومنها ما يرتفع في الهواء منتصبا مفردا مثل شجر النخيل والصفصاف، ومنها ما تنزل عروقه في الأرض كالأوتاد منتصبة... ومنها ما ينعطف ويتعوج ويتعرض ويلتف... ومنها ما يجاور بعضه بعضا في منابته ويزدحم... ومنها ما ينفرد ولا ينبت تحتها معها غيرها.

وقد تناول إخوان الصفاء توزيع النباتات توزيعا جغرافيا حيث يقولون: «واعلم يا أخي بأن من النباتات ما ينبت في البراري والقفار، ومنه ما ينبت على رؤوس الجبال، ومنه ما ينبت على شطوط الأنهار وسواحل البحار، ومنه ما ينبت في الآجام والغياض» (إخوان الصفا/ ١٦٠).

ويربط إخوان الصفاء بين المناخ والتربة والنبات الطبيعي بقولهم:

ومن النبات ما لا ينبت إلا في البلدان الدفيئة، ومنه ما لا ينبت إلا في البلدان الباردة، ومنه ما لا ينبت إلا في التربة الطينية، ومنه ما لا ينبت إلا في الرمال وبين الحصى والحجارة والصخور والأرض اليابسة، ومنه ما لا ينبت إلا في الأراضي السبخة المشورجة (إخوان الصفا/ ١٦١).

وذكر إخوان الصفاء كثيرا من المعلومات والحقائق التي يمكن أن تصنف على أنها جغرافيا حيوانية، وقد عرف إخوان الصفاء الحيوان بأنه جسم متحرك حساس يتغذى وينمو ويحس ويتحرك حركة مكان (إخوان الصفا/ ١٨٤).

وصنف إخوان الصفاء الحيوانات على أساس مراتبها،

فمنها ما هو فى أشرف المراتب مما يلى رتبة الإنسانية وهى الحيوانات ذات الحواس الخمس والتمييز الدقيق وقبول التعليم، ومنها ما هى فى أو دون مرتبة مما يلى النبات، وهى كل الحيوانات التى ليس لها إلا حاسة اللمس فقط مثل الأصداف والديدان.

وقسموا الحيوانات كذلك وفق حركتها فمنها ما يتدحرج، ومنها ما يزحف ومنها ما ينساب كالحية، ومنها ما يدب كالعقارب، ومنها ما يعدو كالفأر، ومنها ما يطير كالذباب والبق (إخوان الصفا/ ١٨٥)

كما قسم إخوان الصفا الحيوانات وفق مناطق وجودها إلى أربعة أقسام: «سكان الهواء، وهى أكثر أنواع الطيور والحشرات، سكان الماء وهو كل حيوان يسبح فى الماء كالسمك والسرطان والضفادع والصدف ونحو ذلك، وسكان البر وهى البهائم والأنعام والسباع، ومنها سكان التراب وهى الهوام» (إخوان الصفا/ ١٩٦).

وتحدث إخوان الصفاء عن تصانيف الطيور المختلفة وفق أسس متنوعة مثل الحجم، وسرعة الطيران، وعدد بيضها. وأنواع غذائها وخصائصها المختلفة.

وتحدثوا عن الحَمَام الهادى الذى يعرف سمت البلد المقصود بالنظر فى وجه الهواء إلى جريان الأنهار وميل الأودية (التراث الجغرافى الإسلامى/ ٢٧١ ـ ٢٧٤).

ويسوق الدكتور شاكر خصباك منتخبات من رسائل إخوان الصفا نقلا عن كتاب إخوان الصفاء وخلان الوفاء ـ عنى بتصحيحه خير الدين الزركلى. مطبوعات المكتبة التجارية الكبرى. القاهرة ١٩٢٨ الجزء الثانى/ ٥٧ ـ ٦٥، ونحن بدورنا ننقلها فيما يلى:

إنا قد بينا فى رسالة السماء والعالم أن كرة الهواء محيطة بكرة الأرض من جميع جهاتها، وأن سمكها من ظاهر سطح الأرض إلى أدنى فلك القمر مثل قطر الأرض ست عشرة مرة ونصفها، وذلك أن قطر الأرض ألفان ومائة وسبعة وستون فرسخا، فيكون سمك الهواء ٣٥٧٥٨ فرسخا.

واعلم يا أخى بأن سمك الهواء ينفصل بثلاث طبائع متباينات إحداهما مما يلى سطح الأرض، وأخرى هى الوسط بينهما، وذلك أن الهواء الذى يلى فلك القمر هو نار سموم فى نهاية الحرارة يسمى الأثير، والذى فى الوسط بارد فى نهاية البرودة يسمى الزمهرير، والذى يلى سطح الأرض معتدل المزاج فى موضع دون موضع يسمى النسيم. والعلة فى اختلاف هذه الطبائع الثلاث هو أن للهواء المماس لفلك القمر لدوام دورانه معه وسرعة حركته قد حمى حميا شديدا حتى صار نارا سموما. ثم لما كان منهبطا إلى أسفل كان أبطأ لحركته وأقل لحرارته. وكلما قلت الحرارة غلبت البرودة، فلا يزال كذلك إلى أن يصير فى نهاية البرودة التى تسمى زمهريرا. والذى يلى سطح الأرض معتدل المزاج فى موضع دون موضع ولا يكون سمك كرة الأثير بالإضافة إلى كرة الزمهرير إلا شيئا يسيرا. ولولا مطارح شعاعات الشمس والقمر والكواكب على سطح الأرض وانعكاسها فى الهواء وإسخانها له لكان المماس لظاهر سطح الأرض أشد بردا مما سواه كما يعرض ذلك تحت قطب الشمال، وذلك أن يصير هناك ستة أشهر ليلا كله فيبرد الهواء بردا شديدا وتجمد الهواء ويظلم الجو ويغلظ ويهلك الحيوان والنبات. وأما فى مقابلة هذا الموضع مما يلى قطب الجنوب يكون فى هذه الأشهر الستة نارا كله فيدوم إشراق الشمس على تلك البقاع ويتصل انعكاس شعاعاتها فيحمى ويسخن إسخانا شديدا حتى يصير نارا سموما محرقة للحيوان والنبات. وعلة أخرى هى أن الشمس فى وقت مسامتتها لهذه البقاع تكون من الأرض لأن حضيضها فى آخر القوس. وأما إذا كانت فى البروج الشمالية فإن تحت قطب الشمال يكون أيضا ستة أشهر نهار كله، ولكن لا تسخن تلك البقاع كإسخانها البقاع التى تحت قطب الجنوب لأنها تكون بعيدة من الأرض مرتفعة فى الفلك لأن أوجها فى الجوزاء.

ثم اعلم يا أخى بأن بين بعدها فى الأوج وبين قربها فى الحضيض مقدار قطر الأرض مائة مرة أو هذا مقداره ٢١٦٧٥٥ فرسخا. ومن أجل هذا صار العامر من الأرض فى الربع الشمالى من خط الاستواء إلى نيف وست وستين درجة، وهو بين ممر راس الحمل على سمت الرس إلى حيث ممر الكف الخضيب على سمت الراس، وفى هذا الربع الأقاليم السبعة كما بينا فى رسالة جغرافيا ووصفنا فيها ما فى كل إقليم من المدن والجبال والبحار والأنهار.

واعلم يا أخى أن على سمت هذه الأقاليم يخترق من الهواء النسيم أكثر. وفى هذه البلدان تعتدل الطبائع. ونريد أن نذكر سمك كرة الغيم والنسيم وأكثر ما ترتفع، وذلك تارة يزيد فى سمكه وارتفاعه وتارة ينقص من ذلك بحسب زوايا

شعاعات الشمس والكواكب المنعكسة فى طرفى النهار وأنصافه وأيام الشتاء والصيف، وذلك أيضا بحسب ارتفاعات الشمس والكواكب من الآفاق وممراتها على سمت البقاع .

واعلم يا أخى بأن الزوايا التى تحدث من انعكاس شعاعات وهذه الكواكب والشمس من وجه الأرض ثلاث [ثلاثة] أنواع حادة وقائمة ومنفرجة وهذه الزوايا كلها مسخنة للمياه والأرض والهواء محركة لها ولكن أشدها إسخانا الزوايا الحادة ثم القائمة ثم المنفرجة . ولما كانت الزوايا المنفرجة بعضها أشد انفراجا من بعض . والحادة بعضها أحد من بعض والزوايا القائمة كلها متساوية . احتجنا أن نبين متى تكون الزوايا منفرجة ومتى تكون قائمة ومتى تكون حادة فنقول : إنه إذا ابتدأت الشمس من الأفق أو القمر أو أى كوكب كان وأشرقت على سطح الأرض والبحار فإن زوايا شعاعاتها كلها تنعكس منفرجة فى نهاية الانفراج ، ثم لا تزال كلما ارتفعت قل انفراجها وتضايقت حتى إذا صار الارتفاع خمسا وأربعين درجة صارت زوايا انعكاس الشعاع كلها قائمة فى تلك البقعة حسب . فإذا زاد الارتفاع نقصت الزوايا وضاقت وصارت حادة . وكلما ارتفعت وزاد ارتفاعها زادت الزوايا حدة إلى أن تسامت الكواكب البقعة فتنطبق الزوايا وتلتقى الأضلاع . فإذا زالت إلى ناحية المغرب انفصلت الأضلاع وانفتحت الزوايا الحادة فى غاية الحدة . وكلما انحطت الشمس أو أى كوكب كان ازدادت الزوايا انفراجا إلى أن يصير الارتفاع من جهة المغرب خمسا وأربعين درجة مرة ثانية ، وتصير الزوايا كلها قائمة مرة أخرى . فإذا نقص الارتفاع عن خمس وأربعين درجة صارت الزوايا كلها منفرجة . وكلما انحطت الكواكب إلى المغرب انفرجت الزوايا إلى وقت المغرب فتصير كلها فى غاية الانفراج كما كانت غدوة فمن أجل هذا صارت أنصاف النهار أشد حرارة من طرفه . لأن الزوايا بالغدوات والعشيات تكون منفرجة ، وفى أنصاف النهار حادة ، وفيما بين الوقتين قائمة ، ويكون الجو متوسطا ما بين الحر والبرد . ولا تكون أنصاف نهار الشتاء شديدة فى الحر كما تكون أنصاف نهار الصيف لأن ارتفاع الشمس فى الشتاء لا يبلغ خمس [خمسا] وأربعين درجة ...

واعلم أن الريح ليست سوى تموج الهواء بحركته إلى الجهات الست، كما أن أمواج البحر ليست شيئا سوى حركة الماء وتدافع أجزائه إلى الجهات الأربع ، وذلك أن الماء والهواء بحران واقفان ، غير أن أجزاء الماء غليظة ثقيلة الحركة ، وأجزاء الهواء لطيفة خفيفة الحركة .

واعلم يا أخى أن أحد أسباب حركة الهواء هو أن صعود البخار من البحار والبرارى والقفار آثار من البحار بخارا رطبا ومن البرارى والقفار دخانا يابسا أصعدتها بحرارتها فى الهواء فدفع الهواء بعضه بعضا إلى الجهات فيتسع المكان للبخارين الصاعدين ، فإن كان الدخان اليابس أكثر كانت منه الرياح لأن تلك الأجزاء إذا صعدت إلى أعلى كرة النسيم وبردت ومنعها برد الزمهرير عن الصعود إلى فوق عطفت عند ذلك راجعة إلى أسفل ودافعت الهواء إلى الجهات الأربع فكانت منها الرياح المختلفة .

واعلم أن الرياح كثيرة التعاريف فى الجهات الست، ولكن جملتها أربع عشرة [أربعة عشر] نوعا المعروف منها عند جمهور الناس أربع [أربعة] وهى الصبا والدبور والجنوب والشمال، وذلك أن الهواء إذا تموج من المشرق إلى المغرب يسمى ذلك التموج ريح الصبا. وإذا تموج من الجنوب إلى الشمال يسمى التيمن وإذا تموج من المغرب إلى المشرق يسمى دبورا. وإذا تموج من الشمال إلى الجنوب يسمى الجربيا . فأما ما كان تدافعه إلى ما بين هذه الجهات فيسمى النكباء وهذه ثمانية أنوع .

وأما التى تهب من أسفل إلى فوق فمنها تكون الزوابع وهما ريحان تلتقيان وتصعدان كلما يلتقى الماء فى الكرادات وعند نزوله فى البلاليع والثقب .

وأما التى تهب من فوق إلى أسفل فمنها الريح الصرصر التى أهلكت عادا وذلك أنها نفخت عليهم غربى ديارهم من خلل الغيم من كرة الزمهرير التى فوق كرة النسيم ثمانية أيام ولياليها كما ذكر الله تعالى وإذا ذكرنا ماهية الريح وكمية أنواعها وجهات هبوبها، فإنا نريد أن نذكر علة تصاريفها فى الجهات وما الغرض منها ، وذلك أن أحد الأغراض من تصاريفها هو أن تسوق الغيم من سواحل البحار إلى البلدان البعيدة والبرارى المقصودة بها، وأيضا فإن أحد الأغراض من الجبال الشامخة الطوال المسطوحة على بسيط الأرض شرقا وغربا وجنوبا وشمالا هو أن تمنع الرياح من سوق السحاب إلى غير البلدان والبرارى المقصودة بها . وذلك أن هذه الجبال الراسيات تقوم لمنع الرياح أن تنصرف إلى كل الجهات إلا الجهة المقصود بها مقام المسنات والبريدات للأنهار والسواقى المانعة لها أن تفيض المياه إلى المزارع

والمواضع المقصودة بها. وذلك أن كثيرا من البلدان والبرارى بعيدة من سواحل البحر ولو لم تكن هذه الجبال الطوال الشامخة المانعة للريح السائقة للغيوم لما وصلت السحاب والأمطار إلى تلك البلدان والبرارى . كما أن الأنهار والسواقى إذا لم تكن لها مسنات وبريدات فاضت إلى الأجسام والغدران والبطائح حيث يقل الانتفاع بها فلا نبلغ إلى البلدان البعيدة إلا بأنهار تحفر وبريدات تعمل . ولهذه الجبال الشامخة غرض آخر، وذلك أن فى أجوافها مغارات وأهوية واسعة . فإذا هطلت فى الشتاء فى رؤوسها الأمطار والثلوج وذابت نماضت [غاضت؟] المياه فى تلك المغارات والأهوية وصارت فيها المخزونة . وفى أسفل تلك الجبال منافذ ضيقة تخرج منها المياه المخزونة فى تلك المغارات والأهوية، وهى العيون وتجرى منها جداول وتجتمع بعضها إلى بعض وتسيل فيها أودية وأنهار تجرى بين المدن والقرى والوديان فتسقى وهى راجعة إلى البحار والأجسام والغدران فى ممرها الزروع والأشجار ومواضع العشب والكلأ وما يفضل منها ينصب إلى البحار والأجسام والغدران وتلطفها الشمس وتصعدها بخارا من الرأس وتكون منها الغيوم والسحاب، . وتسوقها الرياح إلى المواضع المقصودة بها كما كان عام أول، وذلك دأبها أبدا ذلك تقدير العزيز العليم .

فانظر ياأخى إلى هذه العناية الإلهية الكلية والسياسة الربانية الحكيمة وتفكر فيها واعتبرها لعل نفسك تنتبه من نوم الغفلة ورقدة الجهالة وتنفتح لها عين البصير فتنظر بنور العقل إلى هذا الصانع الحكيم المدبر لهذه الأمور... وإذ قد فرغنا من ذكر الرياح فنذكر الغيوم والأمطار والندى والجليد والضباب والطل والسحاب والرعود والبروق والبرد إذ كانت موادها البخارات الصاعدة كما ذكرنا من قبل .

واعلم يا أخى أنه إذا ارتفعت البخارات فى الهواء وتدافع الهواء إلى الجهات ويكون تدافعه إلى جهة أكثر من جهة ويكون من قدام له جبال شامخة مانعة ومن فوق له برد الزمهرير مانع ومن أسفل مادة البخاريين متصلة، فلا يزال البخاران يكثران ويغلظان فى الهواء، وتتداخل أجزاء البخارين بعضها فى بعض حتى يسخن ويكون منها سحاب مؤلف متراكم، وكلما ارتفع السحاب بردت أجزاء البخارين وأنضمت أجزاء البخار الرطب بعضها إلى بعض وصار ما كان دخانا يابسا ريحا، وما كان بخارا رطبا ماء وأنداء، ثم تلتئم تلك الأجزاء المائية بعضها إلى بعض وتصير قطرا بردا وتثقل فتهوى راجعة من العلو إلى أسفل فتسمى حينئذ مطرا، فإن كان صعود ذلك البخار الرطب بالليل والهواء شديد البرد منع أن تصعد البخارات فى الهواء بل جمدها أولا فأولا وقربها من وجه الأرض فيصير من ذلك ندى وصقيع وطل، وإن ارتفعت تلك البخارات فى الهواء قليلا وعرض لها البرد صارت سحابا رفيقا، وإن كان البرد مفرطا جمد القطر الصغار فى خلل الغيم فكان من ذلك الجليد أو الثلج ، ذلك أن البرد يجمد الأجزاء المائية ويختلط بالأجزاء الهوائية فينزل بالرفق، فمن أجل ذلك لا يكون لها على وجه الأرض وقع شديد كما يكون للبرد والمطر، فإن كان الهواء دفيئا ارتفع البخار فى العلو وتراكم السحاب طبقات بعضها فوق بعض كما يرى فى أيام الربيع والخريف كأنها جبال من قطن مندوف متراكمة بعضها فوق بعض . فإذا عرض لها برد الزمهرير من فوق غلظ البخار وصار ماء وانضمت الأجزاء بعضها إلى بعض وصارت قطر وعرض لها الثقل أخذت تهوى من أعلى سمك السحاب ثم تتراكم وتلتئم تلك القطر الصغار بعضها إلى بعض حتى إذا خرجت من أسفلها صارت مطرا كبيرا، فإن عرض لها برد مفرط فى طريقها جمدت وصارت بردا قبل أن تبلغ الأرض فما كان منها من أعلى السحاب هو الذى يصير بردا، وما كان من أسفل السحاب كان مطرا مختلطا مع البرد (كتابات مضيئة فى التراث الجغرافى العربى / ١٤٦ ـ ١٥٢).

أما عن المخطوطات فقد وردت فى المصادر التالية التى لدينا :

١ـ فهرس الظاهرية (٢ / ١١٧ ، ١١٨) تحت العنوان الكامل «رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا» :

الرقم : ٩٣٢٣

المؤلف : إخوان الصفا

فاتحة المخطوط : بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على القوم الظالمين . فهرست يتضمن ما تحوى هذه الأوراق من رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا وأهل التوحيد فى تحصيل أغراضهم فيها، وهى اثنتين وخمسين رسالة فى فنون العلم وغريب الحكم وظرايف الأدب ، وهى أربعة أقسام : فمنها رياضية تعليمية . ومنها جسمانية طبيعية، ومنها نفسانية عقلية، ومنها كلية إلهية .

موضـوع الكتاب وأقسامـه : يتألف الكتاب ... من اثنتين وخمسين رسالة ، من رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا . والذى يهمنا من هـذه الرسائل ، الـرسالتان الحـادية عشرة ، والثـانية عشرة (ق ٢٥٠) من القسم الثانى ، وتتضمن الرسـالة الحادية عشرة الحديث عن مسقط النطفـة ، وكيفية رباط النفس بها . عنـد تقلب حـالاتها ، شهـرا بعـد شهـر ، وتأثيراتهـا ، وأفعـال روحـانيـات الكـواكب فـى أحكـام بنيـة الجسـد من المـزاج والتركيب .

أمـا الرسالة الثـانيـة عشرة (٢٥٩ ق) فهى تتحـدث عن الإنسان بأنه عالم صغير وأن صورة هيكله مماثلة لصورة العالم الكبير ، وأحوال نفسـه وسريان قواها فى بينـة [بنية؟] هيكله ، كما أن الرسـالة الرابعة التى تتحـدث عن الموسيقا تذكـر تأثير الموسيقا فى النفوس وشفاءها لبعض الأمراض (ق ٣٤) .

خـاتمة المخطـوط : نجزت الـرسالـة العاشـرة من القسم الثالث وهى نهـايته على التمام بتوفيق الله تعـالى . كان الفراغ منه غرة ربيع الثانى من شهور سنة ١١٩٩ تسعة وتسعين وماية وألف من الهجـرة النبـوية علـى صاحبهـا أفضل السـلام وأتم التحية وهى بقلم العبد الفقير الراجى عفـو بارى البرايا القدير أصلان بن ميـر إسماعيل زغبى من أمـراء القدموس غفـر له ، ولمن قرأ به وأصلح مـا وجد به من الخلل وقرأ الفـاتحة والجزاء والثواب على الله العزيز الوهاب والحمد لله رب العالمين .

أوصاف المخطوط : المخطوط كما مر آنفا من مكتوبات القرن الثانى عشر الهجرى وقد كتب بخط معتاد وبمداد أسود ويحتوى الكتـاب على بعض الرسـوم الهندسية والفلكيـة كما يحتوى على بعض الجداول الجغـرافية أما الورقتـان الأخيرتان ففيهما وصفة طبية وبعض أبيات من الشعر ثم تأريخ ما جرى فى عام ١١٩٩ بين أهـالى مصياف وصافيتا من جهـة وأهالى القدمـوس من جهة ثـانية من قتـال ومصادمات ومـا وقع من القتلى وكتب ذلك بيد محرر الكتاب ثم ما جرى بعد ذلك فى سنة ١٢٠١ فى القدموس .

ق	م	س
٣٥٤	٢٢ـ٢٧	٢٨ × ٢١

طبعت الرسـائل فى : بومباى سنة ١٣٠٥ هــ ، لندن سنة ١٨٣٠ م ، بـرلين سنـة ١٨٨٣ م ، كلكتـا سنـة ١٨١٢ م ، ١٨٤٦ .

انظر معجم المطبوعات لسركيس ص ٤١١ .

٢ ـ فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (٢ / ١٢٦٤) :

الرقم التسلسلى : ٥٤٢٥

عنوان المخطوطة : رسائل إخوان الصفا

اسم المؤلف : مجهول .

اسم الشهـرة : قسم من كتاب مشهـور العقيدة والفلسفـة والعلم

عدد الأوراق : ١٥١ ورقة ، ١٦,٧ × ١٢,٣ × ١٢,٣ سم]

نوع الخط : نسخ معتاد جيد .

تاريخ النسخ(د . ت) ، تقديرا ق ٧ هـ / ١٣ م

المصدر: بروكلمان ١ / ٢١٣ ، الملحق ١/ ٣٨٠

٣ ـ فهرس المخطوطات المصورة (١ / ٢٢٠)

(أ) الرقم التسلسلى : ٢٠٨

النصف الأول من نسخة كتبت فى القرن التاسع بخط نسخ حسن ، يبتدئ بـأول الكتاب وينتهى بنهايـة القسم الأول فى الرياضة الفلسفية .

[أحمد الثالث ٣٢٥٨ ٢١١ ق ١٧ × ٢٦ سم]

(ب) الرقم التسلسلى : ٢٠٩

النصف الثانى من نسخة كتبت فى القرن التاسع بقلم نسخ حسن ، ويشتمل على رسـائل القسم الثـانى فى الجسمـانيـة الطبيعية .

[أحمد الثالث ٣٢٥٨ ٣٠٢ ١٧ × ٢٦ سم]

(جـ) الرقم التسلسلى : ٢١٠

جـزء منهـا يشتمل على القسم الثـالث فى النفسـانيـات العقليات ، وينتهى إلى الـرسالـة الثالثة فى القسـم الرابع فى بيان اعتقاد إخوان الصفا . نسخة كتبت فى القرن التاسع بخط نسخ نفيس .

[أحمد الثالث ٢١٢٨ ٩٣ ق ٢٧ × ١٩ سم]

قالت المـؤلفة : مكتبة أحمـد الثالث المحفوظ بهـا هذه النسخ الثلاث توجد فى طوبقبو سراى باستانبول

(د) الرقم التسلسلى : ٢١١

النصف الأول من نسخـــة كتبت سنــة ٧١٧ بخطــوط مختلفــة ، والقسم النبـاتى منهمـا مصـور ، يبتـدىء بقسم الرياضيات الفلسفية وهى ثـلاثة عشـر [ثلاث عشرة] رسـالة

وينتهي بآخر الرسالة السادسة عشرة وهي رسالة اللذات والآلام (من الجسمانية الطبيعية).

[روان كشك ١٠٦٢ ٢١٨ ق ١٨×٢٦ سم]

قالت المؤلفة: مكتبة روان كشك المحفوظة بها هذه النسخة ملحقة بطوبقبو سراى باستانبول.

٤ ـ فهرس المخطوطات العلمية (٢ / ٨١ ـ ٨٤) لاحظ كثرة الأخطاء اللغوية:

الرقم التسلسلي: ١/٦/١

الرسالة الأولى.

أولها: ... الرسالة الأولى في العدد وخواصه المسمات [المسماة] بالارثماطيقى من جملة إحدى وخمسين رسالة من رسائل إخوان الصفا في تهذيب النفس وإصلاح الأخلاق ... اعلم أيها الأخ ... أنه لما كان من مذهب إخواننا ... في جميع علوم الموجودات التي في العالم من الجواهر والأعراض والبسايط ... والبحث عن مباديها ... وعن ترتيبها ونظامها على ما هي عليه الآن وعن كيفية حدوثها عن علة واحدة ومبدأ واحد ويستشهدون على تبيانها بمثالات عددية وبراهين هندسية مثل ما كان يفعل الحكماء الفيثاغوريون احتجنا أن نقدم هذه الرسالة ... ونذكر فيها طرفا من علم العدد وخواصه التي تسمى الارثماطيقى شبه المدخل والمقدمات لكيما يسهل الطريق على المتعلمين إلى طلب الحكمة التي تسمى مقدمات الفلسفة ...

آخرها: ... ونحن قد أخذنا لب معانيها واقطع أغراضهم فيها وأوردناها بأوجز ما يمكن من الألفاظ والاختصار في إحدى وخمسين رسالة أولها هذه الرسالة ثم يتلوها أخواتها على الولاء كترتيب العدد ... تمت الرسالة الارثماطيقى وهي الأولة [الأولى] من إحدى وخمسين رسالة بحمد الله ومَنِّه.

٢٧٦ دار الكتب حكمة وفلسفة (ق ٤ ظ ـ ٩ و).

ملاحظة: لقد ضاعت هذه المخطوطة فلم نستطع تكميل البيانات عنها أو مراجعة المختصر.

الرسائل الثانية إلى الثانية عشر.

أولها: ... رسالة الجو مطريا وهي المدخل إلى الهندسة اعلم أيها ألاخ البار الرحيم أيدك الله وإيانا بروح منه بأن العلوم التي كانوا يتحرجون بها أولاد الفلاسفة ويرضون بها تلامذتهم أربعة أجناس أولها العلوم الرياضيات والثاني العلوم المنطقيات والثالث العلوم الطبيعيات والرابع العلوم الإلهيات فالرياضيات أربعة أنواع أولها الارثماطيقى وهي معرفة العدد ... والثاني الجو مطريا يعني الهندسة ... والثالث الاسطرنوميا يعني علم النجوم ... والرابع الموسيقى ... وقد عملنا في كل نوع من هذه العلوم رسالة شبه المدخل والمقدمات فأولها رسالة في العدد ... ونريد أن نبين في هذه الرسالة أصل الهندسة ... واعلم أيها الأخ أن الهندسة تقال على نوعين عقلية وحسية فالحسية هي معرفة المقادير وما يتعرض فيها من المعاني ...

٦ ظ: ... وهذا هو الغرض الأقصى من النظر في العلوم الرياضية التي كان [كانوا] يتحرجون به [بها] أولاد الفلاسفة وتلامذتهم أعني تلامذة الحكما وهكذا مذهب إخواننا الكرام الفضلا وإليه ندعوا إخواننا الأبرار الرحما... تمت الرسالة الثانية التي في الهندسة من العلوم الرياضية وهي المعروفة بجو مطريا.

٧ و: ... فقد عملنا قبل هذه الرسالة رسالة في الهندسة شبه المدخل وقبلها أخرى في العدد مثلها ونريد أن نذكر في هذه طرفا من علم النجوم مثل ما فيهما اعلم أيها الأخ البار الرحيم أيدنا الله وإياك بروح منه بأن علوم النجم ينقسم ثلاثة أنواع: نوع منها هو معرفة تركيب الأفلاك وكمية الكواكب... ويسمى ... علم الهيئة ... ومنها قسم هو معرفة حل الزيجات وعمل التقاويم واستخراج التواريخ ... ومنها قسم ... كيفية الاستدلال بدوران الفلك وطوالع البروج وحركات الكواكب ... ويسمى ... علم الأحكام ...

١٥ ظ: ... وإنما ذكرنا هذه الأحرف في هذه الرسالة لأن أكثر أهل زماننا الناظرون [الناظرين] في علم النجوم شاكُّون في أمر الآخرة ... فدللناهم على تحقيق ما أنكروه من صناعتهم ليكون أقرب من فهمهم وأوضح لياتهم وكذلك فعلنا في ساير رسايلنا التي عملنا في فنون العلوم تمت الرسالة بحمد الله ومَنِّه.

وجدت لهذه الرسالة تماما في نسخة أخرى فنسخته ووصلته بها وهذا هو: وإذا قد ذكرنا طرفا من علم الهيئة وتركيب الأفلاك شبه المدخل والمقدمات فنريد أن نذكر أيضا طرفا من علم الأحكام التي [الذي] يعرف بالاستدلال فاعلم يا أخي ... أن العلماء مختلفون في تصحيح الأحكام ...

٢٢ ظ : فصل فى معرفة جهات القمر ورؤية الهلال ... فإن تم ذلك خمسة عشر [خمس عشرة] درجة فى الشمال فإنه يرى أن خمسة عشر [خمس عشرة] درجة فى الجنوب فإنه يرى وإن كان خلاف ذلك فإنه لا يرى تمت الرسالة ...

(تلى الرسائل الرابعة إلى الثانية عشر).

٣٨٣ طك (٢٢٤ ق ، ٦٠٠ هـ تقديرا).

قطع من رسائل إخوان الصفاء.

(١) قطعة فى الحساب.

أولها : بسم الله الرحمن الرحيم الرسالة فى النسب العددية والهندسية والتأليف فى كمية أنواعها وترتيبها وهى السادسة من الفصل الأول من الثلاثة عشر [الثلاث عشرة] رسالة فى الرياضيات من جملة إحدى وخمسين رسالة والغرض منها هو التهدى لنفوس العقلا إلى أسرار العلوم وخفياتها ومواطن الحكم ... اعلم أيها الأخ البار أيدك الله وإيانا بروح منه أن النسبة هى قدر أحد المقدارين من الآخر...

باب النسبة العددية.

باب استخراج النسبة المتصلة.

آخر ما يوجد: ... مثل ذلك إذا قيل أوجد لى عددا تكون نسبته إلى الأربعة كنسبة الأربعة وإن قسمت ذلك على التسعة خرج اثنى عشر [اثنا عشر] فنسبة.

٣٠١ ، ١ در (ق ١ ظ ـ ٤ ظ ، ٧٠٠ هـ تقديرا).

(٢) قطعة فى علم الأقاليم.

أول ما يوجد: ... الإقليم السادس لعطارد وطوله من المشرق إلى المغرب وعرضه من الجنوب إلى الشمال ٢١٥ ميلا وحده من ثلاثة وأربعين درجة ونصف إلى سبعة وأربعين درجة وربع ...

آخر ما يوجد: ... ويكون معهم وينجوا بمفاذتهم ([وينجون بمفازتهم] اقتباس من الآية ٦١ من سورة الزمر) لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون وفقك الله أيها الأخ وجميع إخواننا للصواب ... تمت رسالة جغرافيا...

٣٠١ ، ٢ در (ق ٥ و ـ ٨ ظ ، ٧٠٠ هـ تقديرا).

(٣) فصل فى حركات الكواكب السيارة .

أول ما يوجد : ... اعلم أيها الأخ بأن هذه الكواكب السيارة تسير فى موازات البروج بحركتها المختلفة ...

آخر ما يوجد : ... والخلق والتربيع فيهما كالرجلين المتقابلين كل واحد منهما يدعى الآخر لنفسه ومن المقابلة كالرجلين المتكافيين والشريكين انتهى والله أعلم.

١٦٦ ، ١ مم (ق ١ ظ ، ١١٠٠ هـ تقديرا).

(٤) (قطعة فى علم النجوم)

أول ما يوجد: ... اعلم أيها الأخ البر الرحيم أيدك الله وإيانا بروح منه بأن علم النجوم ينقسم ثلاثة أنواع ...

آخر ما يوجد : ... ثم تسير فى خمسة عشر يوما أربع عشرة درجة وخمسة وأربعين دقيقة فى كل يوم تسعا وخمسين دقيقة ثم تسير فى ستة عشر...

١٢٢ ، ٣ دم (٢٣ و ـ ٢٩ ظ ، ١١٥٠ هـ تقديرا).

قالت المؤلفة : معانى الرموز هى كما يلى :

ق : عدد الأوراق.

ظـ : ظهر الورقة.

و : وجه الورقة .

طك : طلعت حكمة.

در: دار الكتب رياضة.

مم : مصطفى فاضل ميقات.

دم : دار الكتب ميقات.

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٩٠٢ ، ودائرة معارف الشباب ـ د. فاطمة محجوب / ١١٣١ ، والتراث الجغرافى الإسلامى ـ د. محمد محمود محمدين / ٢٧١ ـ ٢٧٤ ، وكتابات مضيئة فى التراث الجغرافى العربى ـ د. شاكر خصباك / ١٤٦ ـ ١٥٢ ، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الطب والصيدلة ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ٢ / ١١٧ ، ١١٨ ، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج آربرى . ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ١٢٦٤ ، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢٢٠ ، وفهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ . كنج ٢ / ٨١ ـ ٨٤).

هذا وقد ذكرنا نبذة عن رسائل إخوان الصفا فى مادة «إخوان الصفا» فى م ٣ / ٢٣٣ ـ ٢٣٦ وعما تهدف إليه هذه الرسائل من المنظور الإسلامى فارجع إليها.

* **رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا:**

رسائل إخوان الصفا: للحكيم المجريطي القرطبي المتوفى سنة ٣٩٥ خمس وتسعين وثلثمائة. أولها الحمد لله الذي خلق فسوى وهي نسخة مغايرة على نمط إخوان الصفا (كشف ١ / ٩٠٢).

يوجد مخطوط في دار الكتب المصرية جاء بيانه كما يلي:

تأليف أبي القاسم مسلمة بن أحمد المجريطي المعروف بالحكيم المجريطي المتوفى سنة ٣٩٥

وهي إحدى وخمسون رسالة ألفها على نمط رسائل إخوان الصفاء المشهورة وجعلها مثلها على أربعة أقسام في العلوم الرياضية والفلسفية والجسمانية الطبيعية والنفسانية والعقلية والناموسية الإلهية.

أولها بعد البسملة: الحمد لله الذي خلق فسوى ... إلخ

ـ نسخة في مجلدين مصورة بالفوتوستات عن النسخة المخطوطة المحفوظة بالخزانة التيمورية برقم ٤٣ حكمة بأولها فهرس تفصيلي للرسائل والموضوعات وبها خرم بين اللوحة رقم ٥٢، ٥٣ ذهب فيه آخر الرسالة الرابعة عشرة من القسم الأول وسبع رسائل من القسم الثاني في ٩ / ٢٤١ / ١١ / ٩ / ٢٥٢ لوحه. [٣٠٠٦ و]

(فهرست المخطوطات ١ / ٤٣٤).

(كشف الظنون لحاجي خليفة ١ / ٩٠٢ وفهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٤).

قالت المؤلفة: الرمز «و» معناه: الفلسفة

* **رسائل أدبية:**

يوجد في المصادر التي لدينا مخطوطان يحمل كل منهما هذا العنوان وبيانهما كما يلي:

١ ـ فهرس مخطوطات الظاهرية (١ / ٢٧٧):

المؤلف: مجهول

وفيها رسالتان لابن زيدون، وثالثة لمحيي الدين بن عبد الظاهر.

أولها: «الحمد لله الذي شرح صدورنا بالإسلام، وطرح بالاستغفار عنا أعباء الأنام، ومنح أصداف الأسماع درر الآداب الذي تقذفه الأقلام.

وبعد فإن رسالة ابن زيدون التي كتبها لابن جهور من الرسائل الطنانة ...»

آخرها: ...

إن زهر النجوم منها رجوم ... ونجوم والاهتداء بالنجوم

رُبَّ وَصْلٍ أتاك من بعد هجر ... وصباح من بعد ليل بهيم

فَهَبِ الصفح لا عدمتك مولى ... ذا بنان هام وبر عميم

تمت بعون الله تعالى» كتبت بخط تعليق جميل.

(١٧١ ب ـ ١٨١ أ) ١٠ ق ٢٠ س ١٢,٥ × ١٨,٥ سم

الرقم ٩٢٠٥

٢ـ فهرس المخطوطات المصورة (جـ ١ ق ٤ / ١٤).

لجامع مجهول

أولها: رسالتان إلى مؤيد الدولة العميد البويهي. الأولى تبدأ بقوله: مؤيد الدولة أطال الله بقاءه، سلكت فيه سبيل الفائز بمولاه، والخديم المحتاج إلى ثراه ...

وآخرها: مبتور، وآخر الموجود منها ينتهي أثناء مكتوب من إنشاء جامع هذه الرسائل.

نسخة كتبت بقلم مغربي حديث، وبأولها فهرس من عمل مالك المخطوطة، وبآخرها فهرس. وبها أثر أكل أرضة. وهي ضمن مجموعة (الكتاب الثاني) من ص ٢٠٢ ـ ٣٦٢

٨١ ق ٢٤ س ١٦,٥ × ٢١,٥ سم

مكتبة المنوني الخاصة ـ الرباط الرقم: ١٧١٦

(دون رقم)

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد، وياسين محمد السواس ١ / ٢٧٧، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية. الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطي جـ ١ ق ٤ / ١٤).

* **رسائل أدبية تتضمن مكاتبات في التهاني والتعازي، وبعضها لأبي العلاء المعري:**

مخطوط مصور في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

لجامع مجهول.

أولها : قيل : قال هشام بن عبد الملك لشبَّة بن عقال ، وعنده جرير والفرزدق والأخطل ...

وآخرها : المملوك يقبل الأرض خدمة بالسلام المتضاحك ثغر أكمامه . المتبلجة أنواره لنواره وخزامه . تمت التعليقة .

نسخة كتبت بقلم نسخي جيد ، كتبها ناسخ كتاب «نظم الجواهر» ، وفرغ منها سنة ٦٦٤ هـ . والنسخة معارضة ومصححة على الأصل . وهي ضمن مجموعة «الكتاب الثاني» من ورقة ١٣ / ٢٨

١٧ ق		٢٧ س (في المتوسط)		١٩ × ٢٢ سم

الجامع الكبير بصنعاء (كتب الوقف) الرقم : ١٧١٧

٣٧ اللغة العربية

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية . الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطي جـ١ ق٤/ ١٤)

* الرسائل الأربعون:

للشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري المتوفى سنة ١٠٦٩ تسع وستين وألف

(إيضاح المكنون للبغدادي باشا ١ / ٥٧١) .

* رسائل الإربلي:

مخطوط مصور في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

وهو أبو البركات شرف الدين المبارك بن أحمد بن المبارك ابن موهوب اللخمي الإربلي ، المعروف بابن المستوفي ، المتوفى ٦٣٧ هـ .

(جزء منها) .

(هدية العارفين ٢ / ٣ ، وبروكلمان الملحق ١ / ٤٩٦ ، والأعلام ٥ / ٢٦٩ ، ومعجم المؤلفين ٨ / ١٧٠) .

أولها : ومن رسائله رحمه الله تعالى منشور لرأس الجالوت في سنة ثمان وتسعين وخمس مئة . إنا بمقتضى ما يجب علينا من حياطة الرعايا ، وحراسة البرايا ، وإن اختلفت مقاصدهم ومذاهبهم ، وتشعبت عقائدهم وضرائبهم ، لما ألهمنا الله تعالى من العدل الذي شمل الحاضر والغائب نصره ، وعنى بالقاصي والداني أمره ...

وآخرها : وقد عمل رجاه معتمدا على شفيع الخادم فيما قصد له ، وإنجاح طلبته من الباب الذي أمله ، والمجلس أولى من رده ، وقد عرفه منزلة خادمه منه ، وصدقه فيما يورده من تطوله عنه ، وإذا أمر أسدى إليك صنيعه ، والسلام .

قال كاتب الأم هذا آخر ما وجدت من رسائله وشعره ... ونقلته من خطه

نسخة كتبت بقلم نسخي واضح ، نقلا عن خط المصنف ، سنة ١٠٨٨ هـ

٢٠ ق		١٧ س		١٥ × ٢٠ سم

المكتبة الحبيبية (حبيب جنج)		الرقم : ١٧١٨

عليكرة ١٢٦ نمرة ٢٨

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية . الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطي جـ١ ق ٤ / ١٥) .

* رسائل إنشائية:

رسائل إنشائية وقصائد ، ومعارضة لكتاب ملقى السبيل لأبي العلاء المعري من إنشاء ابن أبي الخصال .

مخطوط مصور في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلي : ٤١٨

نسخة كتبت في القرن السابع بخط أندلسي واضح (بأثنائها رسالة من ابن عبدون إلى ابن أبي الخصال ، ونقص من الآخر .

[الإسكوريال ٥١٩		١٣٠ ق]

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٥)

قالت المؤلفة : مكتبة الإسكوريال المحفوظ بها هذا المخطوط توجد في دير الإسكوريال بمدريد ـ إسبانيا . وقد أوردناها في حرف الألف في م ٤ / ٤٠١ ، ٤٠٢ فانظرها في موضعها .

* رسائل الإنصاف في مسائل الخلاف:

لمحمد بن محمد بن خضر بن سمري الأسدي المقدسي ثم الدمشقي الشافعي صاحب «أوضح المسالك في المناسك» ، المتوفى سنة ٨٠٨ ثمان وثمانمائة .

(إيضاح المكنون ١ / ١٥٠ ، ٥٧١) .

* رسائل أهل الرسالة ودلائل أهل الدلالة:

للشيخ حسين بن محمد بن أحمد بن إبراهيم البحراني

الدرازى الشيعى الشهير بالعقتقور، صاحب «أنوار اللوامع فى شرح مفاتيح الشرائع».

(إيضاح المكنون ١ / ١٤٦ ، ٥٧١).

* **رسائل أولها «الحزب ٤١» (؟)**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى

الرقم التسلسلى : ٦٣٤

المؤلف : على القارى

١ ـ داماد إبراهيم باشا ٢١ [٢٩٧] ـ ١٠٠٧ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٥١)

قالت المؤلفة : مكتبة داماد إبراهيم المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول.

* **رسائل بديع الزمان الهمذانى:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

وهو أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى ـ المعروف ببديع الزمان الهمذانى ، المتوفى ٣٩٨ هـ.

(منها مناظراته ومنافراته مع أبى بكر الخوارزمى، المتوفى ٣٨٣ هـ. وفى آخرها مقامة لأبى عبد الله محمد بن شرف القيروانى، المتوفى ٤٦٠ هـ، يصف فيها مشاهير الشعراء).

(بروكلمان الملحق ١ / ١٥٠ ، والأعلام ١ / ١١٥ ، ومعجم المؤلفين ١ / ٢٠٩).

أولها : من رسائل البديع رسالة عتاب : الوحشة ـ أيدك الله ـ تقدح فى الصدر اقتداح النار فى الزند، فإن أطفئت بارت وتلاشت، وإن عاشت طارت وتماشت ...

وآخرها، من مقامة ابن شرف القيروانى : وأما على التونسى فشعره المورد العذب ، ولفظه اللؤلؤ الرطب ... هذا ما عندى فى المتقدمين والمتأخرين ... قلت يا أبا الريان وقيت مرور الحدثان ... نجزت المقامة بأسرها والحمد لله ...

نسخة كتبت بقلم أندلسى من القرن التاسع الهجرى تقديرا.

٦١ ق ١٧ س ١٣,٥ × ٢١ سم

إسكوريال ٥٣٦ الرقم : ١٧٢٠

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد عصام محمد الشنطى جـ ١ ق ٤ / ١٦ ، ١٧)

قالت المؤلفة : مكتبة الإسكوريال المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى دير الإسكوريال بمدريد ـ إسبانيا . وقد أوردناها فى حرف الألف فى م ٤ / ٤٠١ ، ٤٠٢ فانظرها فى موضعها .

* **رسائل البركات:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦٣٥

المؤلف : اللكنوى (عبد الحليم بن عبد الحكيم).

١ ـ رضا / رامبور ٢ / ٥٨ [M 6901 (1359)] ـ (٢٢٧و) ـ ١٢٨٧ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٥١).

* **رسائل بين الملوك فى أيام الأيوبيين:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ٤١٩

من إنشاء أحد الكتاب فى حدود سنة ٥٩٧ (وكتب على ظهر الورقة الأولى أنها ترسلات العماد الكاتب. وقد ألصق على هذه الكتابة ورقة بيضاء).

نسخة كتبت فى القرن السادس بخط نفيس

[نور عثمانية ٣٧٤٥ ٩٩ ق حجم متوسط]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٥)

قالت المؤلفة : مكتبة نور عثمانية المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى إستانبول

* **رسائل تاريخية:**

١ ـ أورد فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (قسم التاريخ وملحقاته) (٢ / ٤١١ ـ ٤١٥) عددا من الرسائل تحت عنوان «مجموعة من الرسائل» جاء بيانها كما يلى :

الرسالة الأولى :

رسالة من خليل بن محمد بن إبراهيم الدمشقى الحنفى ، الشهير بالفتال، المتوفى فى دمشق سنة ١١٨٦ / ١٧٧٢ إلى ديار الخلافة القسطنطينية سنة ١١٧٨ هـ.

أول النسخة :

سرى والنوى يرنو بمقلة غضبان

بريق تراه من ثنيته لبنان

فنـــاشـــدتـــه بـــدنـــو لأركب متنـــه

فـــوافق لكن خـــاف من حمـل أشجـــان

آخر النسخة :

وهنا جف القلم بما كان ورقم، ومنا الدعاء والسلام بدءا وختاما.

عليك ســـلامى مـــا تـــلألأ نيِّـــر

وهـــاج غـــرام من فـــؤاد عميـــد

النسخة حديثة . ضمن مجموع .

الخط نسخ . كتب سنة ١١٨٥ هـ

[٥٦ب ـ ٥٨ ب] ق　　٢٤ س　　٢٢ × ١٦ سم

الرقم ٥٩٤١

الرسالة الثانية :

تـاريخ إفتاء الشـام لجنـاب حسين أفنـدى المرادى سنـة ١١٨٤ هـ.

أول النسخة :

هنـــــاء حقنـــــا فى كـل حين

بإفتـــــا الشهـم ذى الفضـل المتين

كـــريم أرومـــة قـــد طـــاب أصـــلا

سليـل الأوليـــــاء أهـل اليقين

آخر النسخة :

وذا فيض العلى لـــــه ارتضـــــاهـــا

وجلت دوحـــــة بعـــــلا مكين

وقـــــد هنَّـــــا وأرخهـــا محب

وإفتـــا الشـــام للمـــولى حسين

النسخة حديثة . ضمن مجموع .

الخط نسخ . كتب سنة ١١٨٥ هـ.

[٥٨ ب ـ ٥٩ أ] ق　　٢٤ س　　٢٢ × ١٦ سم

الرقم ٥٩٤١

الرسالة الثالثة :

صورة البيوردى الذى جاءه من على بيك من مصر خطابا لأهل الشام فى رمضان سنة ١١٨٤ هـ.

أول النسخة :

«الحمد لله تعالى . صـدر الفرمان ، الجليل الشأن ، من ديون مصر المحروسة العالى، دامت له المفـاخر والمعالى، بأمر من منَّ به الكريم المنان على هـذا الزمان، فأظهر العدل والأمان وعم بالفضل والإحسان جميع أهل القرى والبلدان ... أميـر اللواء الشـريف السلطـانى، والعلم المنيف الخاقـانى، أميـر على بيك، أميـر الحـاج سابقـا، وقيـم مقـام بمصـر المحروسة».

آخر النسخة :

«وأنتم بالمعـاونة على الخير أولى، وعلى القريب منكم والبعيـد، والطارق والتليـد والأحرار والعبيـد، أمان الله وأمننـا السعيد، والله يفعل مـا يشاء ويحكم مـا يريد، والخيـر يكون والصعب يهون».

النسخة حديثة . ضمن مجموع .

الخط نسخ . كتب سنة ١١٨٥ هـ.

[٥٩ ـ ٦٠ أ] ق　　٢٤ س　　٢٢ × ١٦ سم

الرقم ٥٩٤١

الرسالة الرابعة :

صورة مكتـوبة أبى الذهب ، الذى أرسلـه يطلب الأعيان لمواجهته سنة ١١٨٥ هـ .

أول النسخة :

«الحمـد لله مستحقه، وتحبيـر ما فيهـا بحسب الطاقـة، تصـديـرها إلى أكمل الأعيـان حضـرة الجليل الفـاضل النبيل السيد حسين المـرادى ، والجناب الأفخـر ذو النسب الأظهر السيد محمد العانى، المدرس والإمام الصالح الشيخ سليمان المحاسنى الخطيب، والجناب المحترم فـرع قوة الأنام السيد حمزة النقيب بالشام، وحضرة عين ذوى المكارم محمد أسعد الصـديقى، وحضرة علىّ المقـام على الـداغستانى، وعمـدة أهل الحل والعقد المكرم الأمجد يـوسف... وبعد نهدى وافر السلام، ومزيد الإكرام العام، لا يخفاكم وصول كتابكم».

آخر النسخة :

« وقد علمتم ما ارتكبه عثمان باشا من المظالم، واعتماد الأذية للعاطب والسالم ... والله مطلع على السرائر، ويعلم ما أخفتـه الضمـائر ، وإليـه المـرجع والمـآب ، وهـو أعلم بالصواب».

النسخة حديثة . ضمن مجموع .

الحظ نسخ . كتب سنة ١١٨٥ هـ.

[٦٠ ب ـ ٦١ أ] ق   ٢٤ س   ٢٢×١٦ سم

الرقم ٥٩٤١

الرسالة الخامسة :

صورة المكتوب الثانى من أبى الذهب ، أتى به أسعد أفندى ، والداغستانى سنة ١١٨٥ هـ.

أول النسخة :

«الحمد لله مستحقه ، وصلوات الله على خير خلقه ، محمد وآله وصحبه وسلم. سيعلم من وقف على ما رقمناه ، ويتحقق ما رسم من الخوافى فى معناه ، من كل من السادات الأعيان المكرمين ، والعلماء أهل الشأن العاملين ، وكافة أعيان الشام المحترمين ، وعمدة التجار المعتبرين ، سلمهم الله تعالى آمين ، أنه قد سبق إليكم منا ما يثبت علمه لديكم ، ووصل إلينا من وصل من الأعيان ، وتخلف البعض بما ليس يستحسنه الأذهان» .

آخر النسخة :

«وكما علم الله أن ما قصدنا إلا ما فيه راحة البلاد والعباد . والله الموفق للسداد . وفيما ذكرناه فى العبادة أوضح إشارة ، والسلام مسك الختام» .

النسخة حديثة . ضمن مجموع .

الخط نسخ . كتب سنة ١١٨٥ هـ

[٦١ أ ـ ٦١ ب] ق   ٢٤ س   ٢٢×١٦ سم

الرقم ٥٩٤١

الرسالة السادسة :

صورة مكتوب أبى الذهب الذى أرسله حين سافر من الشام يوم الإثنين سنة ١١٨٥ هـ.

أول النسخة :

«الحمد لله وحده ، افتخار الموالى المحترمين ، نائب الشرع الشريف بدمشق الشام ، والموجودين من الموالى الكرام والعلماء والمدرسين ، زيدت فضائلهم وعلمهم ... إن سبب مجيئنا لهذه الديار الشامية ليس بقصدنا الشام ولا الولاية عليها ولا إضرار أهلها ولا أذيتهم ، ونحن تحت طاعة ولى الأمر ، ظل الله فى الأرض ، وخليفته حضرة مولانا السلطان الأعظم ... وإنما قصدنا لعثمان باشا لأمور قدَّرها البارى» .

آخر النسخة :

«وأن ليس معكم عملا قد سوى ما كان بيننا وبين عثمان باشا ، وأجرى البارى ما قدر ما لمأمول ذكرنا بالخبر ، وأن لا تنسونا من الدعاء والسلام» .

النسخة حديثة . ضمن مجموع .

الخط نسخ كتب سنة ١١٨٥ هـ .

[٥٦ ـ ٦٢] ق   ٢٤ س   ٢٢×١٦ سم.

الرقم ٥٩٤١ .

٢ ـ كما أورد فهرس الظاهرية (قسم الأدب) (١ / ٢٧٨ ـ ٢٨٠) عددا من الرسائل تحت عنوان «رسائل تاريخية» جاء بيانها كما يلى :

وهى رسائل تاريخية هامة كتبت بلغة مترجمة ركيكة .

وهذه الرسائل هى :

١ ـ صورة فرمان الأمير على بيك أمير الحاج سابقا وقيم مقام بمصر المحروسة ، ومضمونه فى رمضان سنة ١١٨٤

٢ ـ صورة المكتوب الذى أرسله أبو الذهب .

٣ ـ صورة مكتوب ثانى مرسل فى ذلك اليوم (٢٣ صفر سنة ١١٨٥) .

٤ ـ صورة مكتوب الأخير وقد رحل ثانى يوم .

٥ ـ رسالة إلى الدولة العثمانية تندد بطائفة الفرنسة . كتبت سنة ١٢١٣

٦ ـ صورة مكتوب أرسله الشيخ أبو بكر شيخ الفراشين بالحرم الشريف المكى إلى محمد باشا عظم زاده والى دمشق ، يتضمن الظفر على يد الشريف سرور بن الشريف مساعد شريف مكة المشرفة فى حق عرب حرب قطاع الطريق ولما ظهر منهم فى سنة ١٢٠٠ . حرر فى ذى القعدة سنة ١٢٠١ .

٧ ـ صورة مكتوب مرسل من الوهابى إلى سلطان المغربى . كتبت سنة ١٢٢٢

٨ ـ صورة مكتوب المرسل إلى ابن عقيل من أحمد باشا الجزار . كتبت سنة ١٢١٧

٩ ـ صورة المكتوب الآتى بعده ومعناه موجه إلى معشر الإسلام يحذر فيه من برنابارته الملعون (يقصد نابليون بونابرت) ويدعو إلى تقوية باشا الجزار.

١٠ ـ صورة مكتوب يتحدث عن الحملة الفرنسية وتوجه

المراكب من دمياط إلى حيفا وغيرها... كتبت سنة ١٢١٣

١١ ـ تعريب صورة المكتوب المرسل من طرف بانوبروتى (يقصد نابليون بونابرت) الفرنساوى حين أخذ إسكندرية إلى أهل مصر القاهرة. كتب سنة ١٢١٣

١٢ ـ صورة مكتوب من جلنار يافا إلى جلنار عكة.

١٣ ـ تعريب صورة مكتوب إلى ارقداس بونوبارتو من مصر.

١٤ ـ صورة تعريب مكتوب قبطان أرنوط الذى من الإنكليز.

١٥ ـ تعريب مكتوب من دمياط.

١٦ ـ تعريب صورة حجة محررة فى مركب الفرقوقة قبطان أرنوط.

١٧ ـ صورة المكاتبات التى زورها أهل الحرب حين دخلوا مصر مكسورين مخذولين وأرسلوها فى الأقاليم المصرية.

١٨ ـ صورة المكتوب الذى أرسله ابن سعود إلى الوزير المكرم والدستور المفخم الحاج يوسف باشا والى الشام وذلك فى غرة رجب سنة ١٢٢٥

١٩ ـ صورة مكتوب من عليان الضبيبى إلى والى الشام الحاج يوسف باشا.

٢٠ ـ صورة جواب عن مكتوب ابن سعود مرسل من سليمان والى أقاليم الشام وذلك فى ١٥ رجب سنة ١٢٢٥ وهو الذى خلف يوسف باشا على الولاية.

٢١ صورة جواب مكتوب ابن سعود لبعض الأفاضل بدمشق الشام.

٢٢ ـ جواب أيضا عن مكتوب ابن سعود الخارجى لجناب الأديب البارع أحمد البربير

٢٣ ـ وجواب أيضا لبعض الأفاضل.

٢٤ ـ رسالة فيها صورة العرض بعد الترجمة، يتحدث فيها عن حرب العثمانيين للوهابيين.

(١٤١ ب ـ ١٦٢ ب) ٢٣ ق ٢٥ س ١٦ × ٢١,٥ سم
الرقم ٢٤٠

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التاريخ وملحقاته ـ وضعه خالد ريان ٢ / ٤١١ ـ ٤١٥، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد، وياسين محمد السواس ١/ ٢٧٨ ـ ٢٨٠).

***الرسائل الثلاث فى المسائل الثلاث :**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦٣٦

المؤلف : ابن كمال باشا

١ ـ غازى خسرو / سراييفو ١ / ٣٥٦ [3411/ 5] ـ (و ٨٥ ب ـ ٨٨) ضمن مجموع ـ ق ١١ هـ تقريبا.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٥١)

*** رسائل جابر بن حيان فى الصنعة الإلهية:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى : ٥٤

تأليف أبى موسى جابر بن حيان الصوفى الكوفى الأزدى المتوفى سنة ٢٠٠ وتحتوى هذه الرسائل على الكتب الآتية :

١ ـ شرح كتاب الرحمة المعنون بكتاب الأس
٢ ـ كتاب استقص الأس
٣ ـ كتاب الكمال
٤ ـ كتاب التبيان
٥ ـ كتاب قراطيس بن داليس فى الشمس والقمر
٦ ـ كتاب العين
٧ ـ كتاب النقد
٨ ـ كتاب الحاصل
٩ ـ كتاب ميزان العقل
١٠ ـ كتاب الكامل (ثلاثة أجزاء).
١١ ـ كتاب الرياض «عشرون جزءا»
١٢ ـ كتاب أبو قلمون
١٣ ـ كتاب الأس وهو كتاب الرحمة
١٤ ـ كتاب المجردات (الأصغر)
١٥ ـ كتاب المجردات (الأكبر).

ـ نسخة بقلم نسخ واضح قديم، ربما كان من خطوط القرن السادس فى ٢٦٩ ورقة ومسطرتها ١٨ سطرا ١٨ × ٢٢سم

[أحمد الثالث ـ ١٦٤١]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية جـ ٣ العلوم ق ٤ الكيمياء والطبيعيات ـ وضع فؤاد سيد ـ القاهرة ١٩٦٣ / ٥٩ ، ٦٠).

قالت المؤلفة: مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد في طوبقبو سراى باستانبول وقد أوردنا ترجمة «جابر بن حيان» في م ١١ / ٣٩٢ ـ ٤٢٠ فانظرها في موضعها انظر مادة «الأس (كتاب ـ) في م ٤ / ١٣٠)

* رسائل الجاحظ:

أوردها المعجم الشامل ضمن مؤلفات الجاحظ المطبوعة، تحت الأرقام التسلسلية ٢٥ ـ ٢٧ وبيانها كما يلي:

٢٥ ـ رسائل الجاحظ (مجموعة رسائل)

ـ عناية محمد أفندى ساسى المغربى، القاهرة: على نفقة محمد أفندى ساسى المغربى، مطبعة التقدم، ١٣٢٤ هـ / ١٩٠٦ م، والرسائل هى:

١ ـ الحاسد والمحسود.

٢ ـ رسالة إلى الفتح بن خاقان في مناقب الترك وعامة جند الخلافة.

٣ ـ فخر السودان على البيضان.

٤ ـ كتاب التربيع والتدوير.

٥ ـ فى تفضيل النطق على الصمت

٦ ـ فى مدح التجار وذم عمل السلطان

٧ ـ فى العشق والنساء.

٨ ـ فى الوكلاء.

٩ ـ فى استنجاز الوعد

١٠ ـ فى بيان مذاهب الشيعة.

١١ ـ فى طبقات المغنين.

٢٦ ـ رسائل الجاحظ:

عناية حسن السندوبى، القاهرة: المطبعة الرحمانية، ١٣٥٢ هـ / ١٩٣٣ م، وتحتوى على ما يلى:

١ ـ خلاصة كتاب العثمانية.

٢ ـ خلاصة نقض كتاب العثمانية لأبى جعفر الإسكافى.

٣ ـ فضل هاشم على عبد شمس.

٤ ـ حجج النبوة.

٥ ـ من كتاب الحجاب.

٦ ـ التربيع والتدوير.

٧ ـ استحقاق الإمامة.

٨ ـ رسالة فى صناعات القواد.

٩ ـ فى النساء.

١٠ ـ فى الشارب والمشروب.

١١ ـ فى مدح النبيذ.

١٢ ـ فى بنى أمية.

١٣ ـ فى العباسية

١٤ ـ رسالة إلى أبى الفرج الكاتب فى المودة والخلطة.

١٥ ـ رسالة فى ذم الزمان.

١٦ ـ رسالة إلى محمد بن عبد الملك الزيات.

١٧ ـ رسالة إلى أحمد بن أبى دواد.

١٨ ـ رسالة إلى إبراهيم بن المدبر.

١٩ ـ رسالة فى المعاتبة.

٢٧ ـ رسائل الجاحظ:

تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة: مكتبة الخانجى، مطبعة السنة المحمدية، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م، ط مصر، الفجالة، دار الجيل للطباعة.

(مج ١) ٤٠٩ ص، م ١٥ ص + ١ ص نموذج مصور من المخطوط، ف ١ ص، المحتوى، والرسائل هى:

١ ـ مناقب الترك.

٢ ـ رسالة المعاش والمعاد.

٣ ـ كتما السر وحفظ اللسان

٤ ـ فخر السودان على البيضان.

٥ ـ رسالة فى الجد والهزل.

٦ ـ فى نفى التشبيه.

٧ ـ فى كتاب الفُتْيا.

٨ ـ رسالة إلى أبى الفرج بن نجاح الكاتب.

٩ ـ رسالة فصل ما بين العداوة والحسد .

١٠ ـ فى صناعات القواد .

(مج ٢) ٤٩٦ ص ، م ٦ ص ، ف ٨٤ ص : الآيــات مرتبة حسب المواد اللغوية ، الأمثال ، الأشعار ، الأرجاز، اللغة (ألفاظ عربية) القبائل والطوائف وغيرها، البلدان والمواضع وغيرها، الكتب، مراجع الشرح والتحقيق ، استدراك وتذييل ، والرسائل هى :

١ ـ رسالة فى النابتة إلى أبى الوليد .

٢ ـ كتاب الحجاب .

٣ ـ مفاخرة الجوارى والغلمان .

٤ ـ كتاب القيان .

٥ ـ ذم أخلاق الكُتَّاب .

٦ ـ كتاب البغال .

٧ ـ الحنين إلى الأوطان .

ـ القاهرة: المطبعة العربية الحديثة، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩م، . كالسابقة .

(المعجم الشامل للتراث العربى المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٢ / ٢٢ ـ ٢٤)

وقد أوردنا ترجمة الجاحظ فى م ١١ / ٤٢١ ـ ٤٣٠ فانظرها فى موضعها

*** الرسالة الجامعة ذات الفوائد النافعة:**

مخطوط مصورر فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى : ٢١٣ الفلسفة والمنطق

تأليف الحكيم المجريطى المتوفى سنة ٣٩٥ هـ. ألفها على نمط رسائل إخوان الصفا

نسخة كتبت فى القرن السادس بخط نفيس

[أمانة خزينة ١٦٨٤   ١٩٥ ق   ١٦ × ٢٤ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢٢١)

قالت المؤلفة : مكتبة أمانة خزينة المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بطوبقبو سراى باستانبول انظر مادة « إخوان الصفا » فى م ٣ / ٢٣٣ ـ ٢٣٦ . انظر أيضا «رسائل إخوان الصفا»

*** رسائل جعفر الصادق:**

لم يذكر صاحب كشف الظنون (١ / ٩٠١) سوى هذا العنوان . وقد أورد المعجم الشامل (٢ / ٦٨، ٦٩) رسالة لجعفر الصادق بيانها كما يلى ، وهى مطبوعة : تحقيق محمد الخليلى ، النجف: مطبعة الغرى ، ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م، ١٠٣ ص ، ٩٦ ص ، م ١٤ ص ، ف ١ ص ، دليل الكتاب .

وقد أوردنا ترجمة جعفر الصادق فى م ١٢ / ١٩٣ ـ ١٩٩ فانظرها فى موضعها

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٩٠١ ، والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٢ / ٦٨، ٦٩).

*** رسائل الجنيد فى الألوهية وفى الإخلاص والصدق ، وأدب المفتقر إلى الله:**

من المخطوطات المصورة فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى : ٢٢٦ التصوف والآداب الشرعية

تأليف أبى القاسم الجنيد .

نسخة كتبت فى القرن السابع بخط نسخ واضح

[شهيد ١٣٧٤ / ٦   ١١ ق   حجم متوسط]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٤).

قالت المؤلفة : مكتبة شهيد على باشا المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول .

وقد أوردنا ترجمة «الجنيد» فى حرف الجيم فى م ١٢ / ٤٠١ ـ ٤٠٥ فانظرها فى موضعها .

*** رسائل الجنيد فى التصوف:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ٢٢٧ التصوف والآداب الشرعية .

كتبت فى القرن السابع بخط نسخ واضح .

[شهيد على ١٣٧٤   (١ ـ ٥٧) ق   حجم متوسط]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٤).

قالت المؤلفة : مكتبة شهيد علي باشا المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول . وقد أوردنا ترجمة «الجنيد» فى حرف الجيم فى م ١٢ / ٤٠١ ـ ٤٠٥ فانظرها فى موضعها

* **رسائل الحريرى:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

(وهو أبو محمد القاسم بن على بن محمد بن عثمان الحريرى البصرى ، المتوفى ٥١٦هـ)

(بروكلمان ١ / ٣٢٥ والملحق ١ / ٤٨٦ ، والأعلام ٥ / ١٧٧ ، ومعجم المؤلفين ٨ / ١٠٨).

أولها مبتور ، وأول الموجود منها : وضاعف إقباله ، وأناله فى الدارين آماله ...

(وبعد ذلك بورقتين جاء هذا العنوان) : ومن كلامه شفاعة إلى نقيب النقباء فى حق الشريف أبى على .

وآخرها من أبيات كتبها لأبى الفتح سلار بن زيد ، يستهديه مدادا :

فـالعجيبُ العُجاب أنك تُسدى

عند تسويدها يدا بيضاء

تم كتاب الرسائل ...

نسخة كتبت بقلم نسخى نفيس ، سنة ٦٤٨ هـ . وعلى حواشيها بعض التعليقات والتصحيحات . وهى ضمن مجموعة (الكتاب الثانى) .

٩٩ ق ٢٠ س ١٥ × ٢٢,٥ سم

الجامع الكبير (الغربية) بصنعاء الرقم : ١٧٢١

٦٢ أدب

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية . الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطى جـ١ ق ٤ / ١٧).

* **رسائل حسين لامكانى:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٧٠٣

تأليف : الشيخ حسين لامكانى من شيوخ الطريقة الملامية البايرامية المتوفى سنة ١٣٠٤ هـ .

ولم يعلم جامعها .

أولها : الحمد لله على حسن توفيقه وأساله الهداية إلى طريقه ... إلخ

ـ نسخة مخطوطة ، بقلم رقعة ، بدون تاريخ ، الكتاب الثانى ضمن مجموعة من صفحة ١٤٩ ـ ١٧٦ ، مسطرتها ٢٣ سطرا ، فى ٢٤ × ١٦ سم .

(١٦ الزكية ـ مخطوطات تركية وفارسية)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٨٧)

قالت المؤلفة : الرمز «الزكية» معناه : مكتبة أحمد زكى باشا .

* **رسائل الحصكفى:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ٤٢٠ الأدب .

وهو أبو الفضل معين الدين يحيى بن سلامة بن الحسين ابن محمد المعروف بالخطيب الحصكفى المتوفى سنة ٥٥٣هـ .

وهى جملة رسائل كتب بها إلى الإخوان والأصدقاء والقضاة فى الشوق والاستعطاف .

نسخة كتبت حوالى القرن الثانى عشر .

[دار الكتب ٥٢٦ أدب ١٢٨ ق ١٥ × ٢٣ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٥)

انظر : رسائل الخطيب الحصكفى .

* **رسائل الحكيم الترمذى :**

مخطوط فى دار الكتب المصرية . العلوم الدينية .

تأليف أبى عبد الله محمد بن على المؤذن المعروف بالحكيم الترمذى المتوفى سنة ٢٥٥ هـ .

أولها بعد البسملة : عونك اللهم ... الحمد لله ولى الحمد وأهله ... إلخ .

ـ نسخة جزءان فى مجلدين مخطوطين بقلم نسخ بخط محمود عبد اللطيف النساخ كتبها عن نسخة مصورة عن إحدى مكاتب الأستانة ومقيدة بدار الكتب المصرية برقم ٢١٨١٧ ب فرغ من كتابتها فى صباح يوم الأحد الموافق ٢٥ رمضان سنة ١٣٥٩ هـ فى ١٣٨٦ صفحة .

١٨ × ٢٦ سم . [٢١٨٩٥ ب]

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٤).

* **رسائل حمزة بن على :**

مخطوط فى دار الكتب المصرية . العلوم الدينية .

وهو حمزة بن على بن أحمد العجمى من دعاة الدروز (كان موجودا سنة ٤٠٨ هـ).

الموجود منها الجزء الأول.

أولها : توكلت على مولانا الحاكم المنان وشكرت الزمان ... إلخ .

ـ نسخة مصورة بالفوتوستات عن النسخة الخطية المحفوظة بالدار برقم ٣٥ عقائد النحل الإسلامية فى ٩١ لوحة كل لوحة ذات شطرين [٢٥٧٧٧ ب]

ـ نسخة ثانية ناقصة من الأول نقصا يسيرا وأول ما فيها : ذلك ما أوجبه الله تعالى له عليكم ... إلخ

مصورة بالفوتوستات عن نسخة الدار رقم ٣٨ عقائد النحل الإسلامية فى ١٢٧ لوحة

[٢٥٧٧٩ ب]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٥)

* **رسائل الخطيب الحصكفى:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة الأدب

(وهو أبو الفضل معين الدين يحيى بن سلامة بن الحسين، الخطيب الحصكفى ، المتوفى ٥٥١ هـ)

(هدية العارفين ٢ / ٥٢٠ ، وبروكلمان الملحق ١ / ٧٣٣ ، والأعلام ٨ / ١٤٨).

أولها : الحمد لله رب العالمين ، حمدا يوافى نعمه ... وبعد ، فهذا ما جرى به قلم الإمام البارع ... من هذه المنشآت البدائع ، وما حدث من الألفاظ الروائع ، فمما كتبه هذه الرسالة المعروفة بالكُدرية ، كتبها تشوقا إلى جماعة الإخوان السادة بآمد حرسها الله تعالى وسلمهم ، فى سنة عشرة وخمس مئة ، وابتدأها بشعر ملزوم ...

وآخرها :

فكـــــدّرتـــــه الليـــــالى

وأيُّ عيـــش يـــــدوم

هـذا ما وجـدناه من نثره الرائق ، ونظمه الفائق ، تغمده الله برحمته ...

نسخة كتبت بقلم نسخى متأخر، كتبها محمد إبراهيم عن نسخة محفوظة بالكتب خانة المصرية الخديوية .

١٣٨ ق ١٩ س ١٥ × ٢٣ سم

دار الكتب المصرية الرقم : ١٧٢٢

٣١ أدب تيمور .

(فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية . الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطى جـ١ ق ٤ / ١٨)

* **رسائل الخوارزمى:**

من مخطوطات الأدب فى مكتبة المتحف العراقى

الرقم التسلسلى : ٧٨٢ .

لأبى بكر محمد بن العباس الخوارزمى المتوفى سنة ٣٨٣ هـ/ ٩٩٣ م .

الأول : (هذه رسائل الأستاذ أبى بكر الخوارزمى (رحمه الله تعالى) كتبها إلى الحاجب ابن اسحاق ، لما نكبه الوزير ابن عباد ...)

نسخة جيدة ، ترقى إلى القرن الحادى عشر الهجرى / القرن السابع عشر الميلادى ، ناقصة الآخر.

الرقم : ١٧٨١ / ٣

٢٣ ص ٢٠ × ١٤ سم ١٧ س

معجم المؤلفين ١٠ / ١٢٠ ، الذريعة ١٠ / ٢٤١ ، الأعلام ٦ / ١٨٣ ، معجم ٨٣٨ طبعت أكثر من مرة آخرها بجمع وتقديم نسيب وهيبة الخازن ببيروت ١٩٧٠ ذخائر التراث ١ / ٥٠٢

(مخطوطات الأدب فى المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٣١٤).

* **رسائل درزية:**

يوجد عدد من المخطوطات فى مكتبة تشستربتى تحمل كلها هذا العنوان وبيانها كما يلى :

(أ) الرقم التسلسلى : ٤٩٧٤ (٢ / ١٠٦٢)

اسم المؤلف : مجهول

تعريف بالمخطوطة : مجموعة من ٢٦ كتابة درزية

عدد الأوراق : ٧٠ ورقة ١٩,٤ × ١٥,٢ سم

نوع الخط : نسخ معتاد جيد.

تاريخ النسخ : ١٠٦٦ هـ/ ١٦٥٥ـ١٦٥٦ م.

(ب) الرقم التسلسلى : ٥٠٢٨ (٢/ ١٠٩٢)

اسم المؤلف : مجهول

تعريف بالمخطوطة : مجموعة من ١٥ رسالة درزية

عدد الأوراق : ٩٧ ورقة ٢٠×١٥,٣ سم

نوع الخط : نسخ معتاد جميل

تاريخ النسخ : (د. ت) تقديرا ق ١٠ هـ/ ١٦ م

(جـ) الرقم التسلسلى : ٥٢٢٥ (٢/ ١١٨٣).

اسم المؤلف : مجهول

تعريف بالمخطوطة : مجموعة من الرسائل الدرزية

عدد الأوراق : ٩٧ ورقة ٢١×١٥ سم

نوع الخط : نسخ معتاد واضح

تاريخ النسخ : (د. ت) تقديرا ق ١٢ هـ/ ١٨ م

(د) الرقم التسلسلى : ٥٣٥٢ (٢/ ١٢٣٧، ١٢٣٨)

اسم المؤلف : مجهول

تعريف بالمخطوطة : مجموعة من الرسائل الدرزية

عدد الأوراق : ١٤٦ ورقة ١٤,٣×١٠ سم

نوع الخط : نسخ معتاد جيد

تاريخ النسخ : (د. ت) تقديرا ق ١٢ هـ/ ١٨م

(هـ) الرقم التسلسلى : ٥٤٥٧ (٢/ ١٢٧٦).

اسم المؤلف : مجهول

تعرف بالمخطوطة : مجموعة رسائل درزية

عدد الأوراق : ١٦٤ ورقة ، ١٧,٦×١٢,٢ سم

نوع الخط : نسخ معتاد واضح

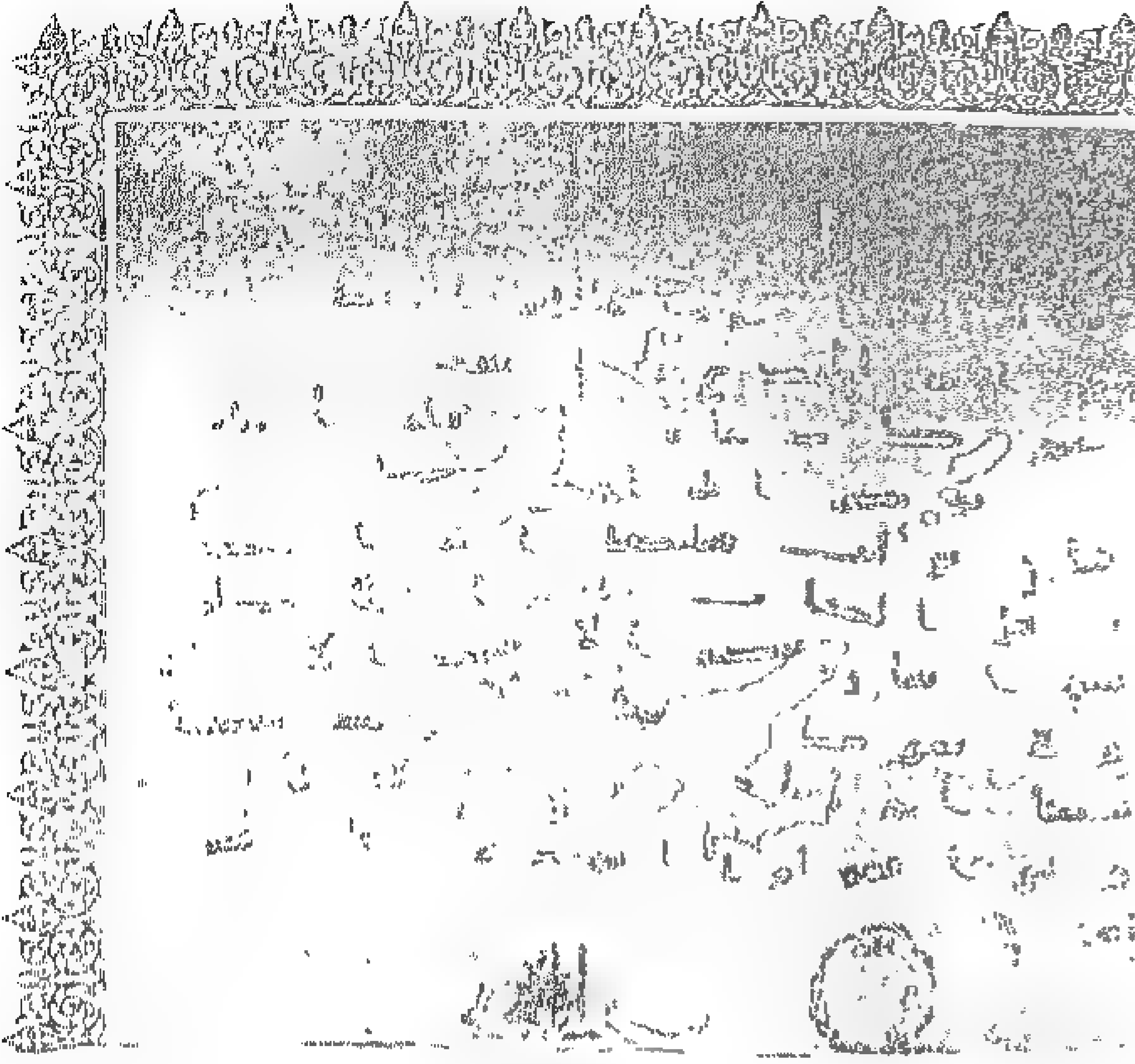
تاريخ النسخ : (د. ت) تقديرا ق ٩ هـ/ ١٥ م

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن/ أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج. آربرى، ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢/ ١٠٦٢، ١٠٩٢، ١١٨٣، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٧٦).

*** رسائل رسول الله ﷺ:**

جاء فى السيرة النبوية ما يلى :

أسماء الرسل وأسماء من أرسل إليهم : فبعث رسول الله ﷺ رسل من أصحابه وكتب معهم كتبا إلى الملوك يدعوهم



(شكل رقم ١)

صورة شمسية من كتاب النبى ، صلى الله عليه وسلم ، بخط عربى قديم الى المقوقس عظيم الاقباط فى مصر يدعوه الى الاسلام (دار الآثار العراقية)، رقم ٧٢/١٢ .

فيها إلى الإسلام. فبعث دحية بن خليفة الكلبى إلى قيصر، ملك الروم، وبعث عبد الله بن حذافة السهمى إلى كسرى، ملك فارس، وبعث عمرو بن أمية الضمرى إلى النجاشى، ملك الحبشة، وبعث حاطب بن أبى بلتعة إلى المقوقس، ملك الإسكندرية، وبعث عمرو بن العاص السهمى إلى جيفر وعياد ابنى الجلندى الأزديين، ملكى عمان، وبعث سليط بن عمرو، أحد بنى عامر بن لؤى، إلى ثمامة بن أثال، وهوذة بن على الحنفيين، ملكى اليمامة. وبعث العلاء بن الحضرمى إلى المنذر بن ساوى العبدى، ملك البحرين، وبعث شجاع بن وهب الأسدى إلى الحارث بن أبى شمر الغسانى ملك تخوم الشام.

قال ابن هشام : بعث شجاع بن وهب إلى جبلة بن الأيهم الغسانى. وبعث المهاجر بن أبى أمية المخزومى إلى الحارث بن عبد كلال الحميرى، ملك اليمن.

قال ابن هشام : أنا نسيت سليطا وثمامة وهوذة والمنذر (السيرة النبوية ٤/ ١٨٨)

وفيما يلى تفصيل ذلك :

يقول الدكتور محمد عبد القادر أحمد :

فى السنة السادسة للهجرة استكتب الرسول ﷺ كُتَّابه

رسائل بعث بها إلى الملوك والأمراء يدعوهم فيها إلى الإسلام، فبعث رسالة مع دحية بن خليفة الكلبي الخزرجي إلى هرقل إمبراطور الروم، ورسالة مع عبد الله بن حذافة السهمى إلى كسرى فارس، ورسالة مع عمرو بن أمية الضمرى إلى النجاشى، ورسالة مع حاطب بن أبى بلتعة اللخمى إلى المقوقس عامل هرقل على مصر حيث كان يقيم فى الإسكندرية، ورسالة مع سليط بن عمرو العامرى إلى هوذة ابن على الحنفى أمير بلاد اليمامة، ومع شجاع بن وهب من بنى أسد بن حزيمة إلى الحارث بن أبى شمر الغسانى، ومع العلاء بن الحضرمى إلى المنذر بن ساوى أخى بنى القيس صاحب البحرين، وعمرو بن العاص إلى جيفر، وعباد ابن الجندى.

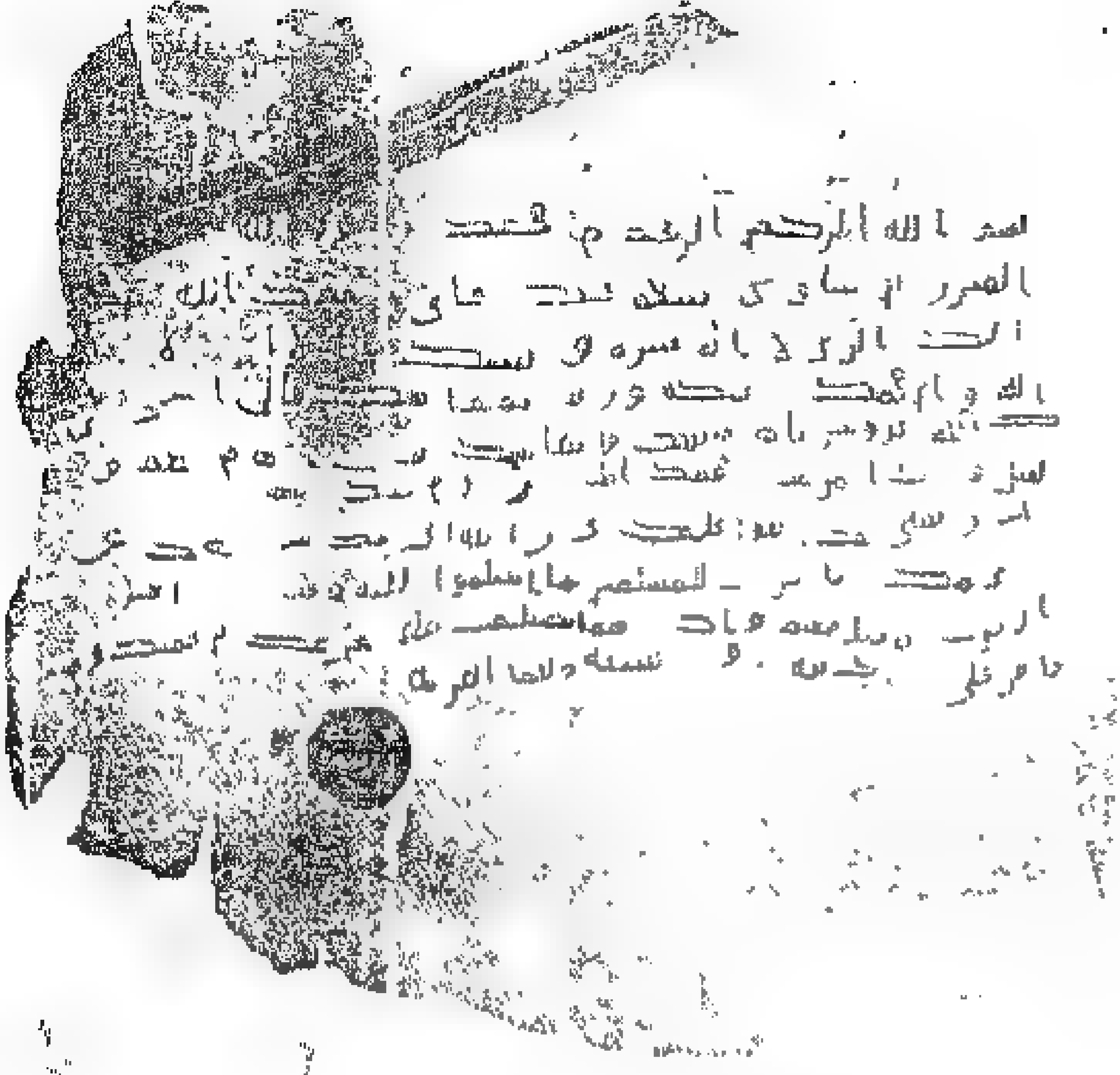
ويؤكد المؤرخون كابن هشام واليعقوبى، والطبرى ما يثبت صحة إرسال هذه الرسائل، وفى هذه المصادر وغيرها نصوص الرسائل التى أرسلت إلى هؤلاء الملوك والأمراء ومواقفهم من الرسل والرسائل التى بعثت إليهم...

١ ـ رسالته إلى المقوقس:

وتضم متاحف استامبول رسالة الرسول ﷺ إلى المقوقس عظيم القبط فى مصر وهذه الرسالة كتبها أحد كتابه سنة ٦٢٧ م ويروى أن فرنسيا يدعى «بارشيملية» عثر على هذه الرسالة فى كنيسة مدينة أخميم فى صعيد مصر سنة ١٨٥٠ م، وكانت ملصوقة على غلاف إنجيل قبطى قديم. ولما تبين له أن هذه الرسالة تخص النبى ﷺ قدمها للسلطان عبد المجيد العثمانى الذى أمر بحفظها، داخل إطار ذهبى، وضع بداخل صندوق من الذهب الخالص المزخرف بأروع الزخارف.

وأبعاد هذه الرسالة المكتوبة على الرق [٤٢,٥ × ٣٠ سم] وقد تلفت بعض أقسامها من الوسط، وهى محفوظة فى فرع «الأمانات المقدسة» فى متحف قصر طوب قبو الذى أنشىء سنة ٨٨٣ هـ / ١٤٧٨ م بأمر السلطان محمد الفاتح. وقد بوشر بجمع الأمانات الإسلامية بعد فتح مصر من قبل السلطان ياروز سليم وتم التحفظ عليها حتى الآن (دراسات فى التراث العربى / ٧٨ ـ ٨٠) ويحتفظ المتحف العراقى بصورة منها (وثائق نادرة / ٦)

وشك المرحوم محمد إبراهيم مؤسس ومدير مدرسة تحسين الخطوط بمدينة الإسكندرية فى هذه الرسالة المحفوظة فى مدينة استانبول، وكان قد قام بدراسة بعث بها



٥ – رسالة النبى (ﷺ) ألى المنذر بن ساوى امير البحرين يدعوه الى الاسلام.

إلى الأستاذ محمد عبد الخالق حسونة الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية، وهذه الدراسة محفوظة فى أضابير ملفات جامعة الدول العربية.

وفيما يلى نص الرسالة (شكل رقم ١)

بسم الله الرحمن الرحيم (من) محمد عبد الله (ور)
سوله (الى المقوقس) عظيم القبط (سلام) على
من اتبع الهدى (اما) بعد (فاني اد)
عوك بدعاية (الا) سلام اسلم
(تسلم) يوتك الله اجرك (مرتين)
فان توليت فعليك اثم القبط
(ويا) أهل الكتاب (تعالوا) الى كلمة
سواء بينا وبينكم الا تعبدوا الا (ا) لله
ولا نشرك (به شيئا) ولا يتخذ بعضنا
بعضا اربابًا (من دون) الله فا (ن) تو
لوا فقولوا اشهدوا (بانا) مســ
ـلمون.

(الختم)

محمد رسول الله.

٢ ـ رسالته إلى هرقل عظيم الروم

ومن رسائل الرسول ﷺ التى تم العثور عليها حتى الآن رسالته إلى هرقل إمبراطول الروم وبيزنطة والتى حملها إليه دحية الكلبى، وقد طالعتنا جريدة الأنوار اللبنانية فى عددها الصادر بتاريخ الأربعاء ٩ نيسان ـ أبريل ١٩٧٥ م بأن الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الإمارات بعد أن ثبت له صحة هذه الرسالة قرر شراءها بمبلغ يصل إلى مليون جنيه استرلينى.

وتم اكتشاف هذه الرسالة فى حوزة أميرة عربية تقيم فى لندن، واشترك فى عملية التحقق من الرسالة التى استغرقت عاما كاملا عدد كبير من العلماء المسلمين والأوربيين، كما استعين بالإمكانيات المتاحة لدى المتحف البريطانى بلندن، ومختبرات جامعة «ليدز» البريطانية.

وقد أسفرت عملية التحقيق عن ترجيح الوثيقة ونسبتها إلى الرسول عليه الصلاة والسلام. وظلت الرسالة متوارثة فى أسرة هرقل، وكان منهم حكام فى الأندلس، وكان آخر العهد بوجودها عند أمير طليطلة (إذ فونش) ثم انقطعت أخبارها بعد ذلك، وكان من المعتقد أنها فقدت بعد خروج المسلمين من الأندلس، ولكن تبين أنها آلت إلى أميرة عربية تقيم فى لندن وقد تم نقل الوثيقة من (زيوريخ) حيث كانت مودعة فى خزانة خاصة بأحد البنوك وبحضور الأميرة إلى خزينة أخرى بأحد بنوك لندن حيث تم فحصها ودراستها وهى مكتوبة على رق غزال أو جلد جمل (دراسات فى التراث العربى / ٧٨ ـ ٨١).

وجاء تفصيل ذلك فى «وثائق نادرة» إذ يقول الأستاذ كامل سلمان الجبورى:

وقد علم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الأمارات العربية المتحدة عام ١٩٧٤ بأمر الوثيقة فأوفد مستشاره الثقافى د. عز الدين إبراهيم إلى زيوريخ حيث كانت مودعة فى خزانة خاصة بأحد البنوك، ثم جرى نقلها بحضور الأميرة إلى خزينة أخرى بأحد بنوك لندن، وقد اقتضى البحث الاتصال بعدد من الخبراء الدوليين والمتخصصين وأجراء الأبحاث اللازمة للتثبت من صحتها.

وفى تصريح للدكتور عز الدين أعلنه فى مؤتمر صحفى لصحيفة الاتحاد الصادرة فى أبى ظبى بتلك الفترة أنه بعد أن تم فحص هذه الوثيقة من الناحية التاريخية ومن ناحية النص والخط، وبعد إجراء الفحوص المختبرية المكروسكوبية وبالأشعة فوق البنفسجية وبالتحاليل الكيمياوية وبتفحيم



٣ - رسالة النبي (ﷺ) الى النجاشي ملك الحبشة، يدعوه الى الاسلام.

الجلد (الرق المكتوب) ثبت ما يلى:

١ ـ أن عمر الرسالة هذه يزيد على الألف وثلثمائة سنة «وهو أقصى عمر يمكن للمختبرات الحديثة أن تتوصل إلى معرفته».

٢ ـ أن هذه الوثيقة صحيحة، أو على الأقل نسخة من الأصل ـ أى نسخة ثانية ـ حيث كانت هذه الرسائل يحتفظ بنسخ منها لدى ديوان الخليفة عمر بن الخطاب

وفى عام ١٩٧٧ طلع جلالة الملك الحسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية على شعبه بنبأ توارثه عن جده الملك عبد الله بن الحسين أثر من أعز آثار تاريخنا العربى الإسلامى ــ على حد قوله ــ وهو أصل الرسالة التى وجهها الرسول ﷺ إلى هرقل عظيم الروم. وأن جلالته وبمناسبة اليوبيل الفضى لتتويجه يتقدم بإهدائها إلى شعبه الأردنى، وارتأى بأن تحفظ فى مجسد الهاشمية حيث مرقد جده الشريف حسين بن على.

واستنادا إلى ذلك فأنى أضم رأيى لكلا الوثيقتين وأؤيد ما ورد حولهما، فيما إذا اعتبرنا بأن إحداهما مرسلة من الرسول ﷺ إلى هرقل وتوارثها أبناء هرقل ووصلت إلى يومنا هذا. والأخرى نسخة ثانية حفظت لدى جهة الإصدار وبقيت يتوارثها الأحفاد عن الآباء وحتى يومنا هذا ... والله أعلم.

وقصة رسالة رسول الله ﷺ هذه إلى هرقل فهى كما يلى :

وأمـا هـرقل عظيم الـروم، فإنـه قبَّل كتـاب رسـول الله ﷺ وجعله بين فخذيه وخاصرتـه، وكتب إلى رجل برومية كان يقرأ الكتب يخبره شأنه، فكتب إليه صاحب رومية : إنه النبى الذى كنا ننتظـره لا شك فيه فـاتبعه وصدقـه . فجمع هرقل بطـارقة الـروم فى الدسكـرة وغلقت أبـوابها ثم أطلع عليهم من علّيّة وخـافهم على نفسه وقـال لهم : قـد أتانى كتـاب هذا الـرجل يدعونى إلى دينه، وإنه والله النبى الذى نجده فى كتابنا، فهلم لنتبعه ونصـدقه فتسلم لنـا دنيانا وآخـرتنا، فنخـروا نخرة رجل واحـد ثم ابتـدروا الأبـواب ليخـرجـوا، فقـال : ردوهم علىَّ، وخافهم على نفسـه وقال لهم : إنما قلت لكم مـا قلت لأنظر كيف صـلابتكم فى دينكم، وقـد رأيت منكم مـا سـرنى، فسجدوا له، وانطلق وقال لدحية : إنى لأعلم أن صاحبك نبى مـرسل ولكنى أخـاف الروم على نفسى، ولـولا ذلك لاتبعـه، فاذهب إلى ضغـاطر الأسقف الأعظم فى الروم واذكر لـه أمر صاحبك وانظر ما يقول لك .

فجاء دحية وأخبره بما جاء به من رسول الله (عليه السلام) فقال لـه ضغاطر : والله إن صـاحبك نبى مرسل نعرفـه بصفته ونجـده فى كتابنـا ثم أخـذ عصاه وخـرج على الـروم وهم فى الكنيسة فقـال : يا معشـر الروم قـد جاءنـا كتاب مـن أحمد يدعونا إلى الله وإنى أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله . قال : فوثبوا عليه فقتلوه .

فرجـع دحية إلى هـرقل وأخبره الخبـر . قال : قد قلـت إنا نخـافهم على أنفسنـا . وقـال هـرقل للـروم : هلمـوا نعطيـه الجـزية، فأبـوا، فقال : نعطيـه أرض سـورية، وهى الشـام، ونصالحـه فأبوا ، واستدعى هـرقل أبا سفيان، وكان بـالشام تاجرا، إلى الشام فى الهدنـة ، فحضر عنده ومعه جماعة من قـريش أجلسهم هـرقل خلفه وقـال : إنى سـائلـه فإن كـذب فكذبوه .

فقـال أبو سفيـان، لولا أن يـؤثـر عنى الكذب لكـذبت . فسألـه عن النبى، قـال فصغـرت لـه شأنـه، فلم يلتفت إلى قوله .

وقال : كيف نسبه فيكم ؛ قلت : هـو أوسطنا نسبا . قال : هل كان مـن أهل بيته من يقـول مثل قوله : قلـت : لا . قال : فهل له منكم ملك سلبتموه إياه؟ قلت : لا .



رسالة النبى صلى الله عليه وسلم إلى كسرى عظيم الفرس يدعوه إلى الإسلام

قـال : فمن اتبعــه منكم؟ قلت : الضعفـاء والمسـاكين والأحـداث . قـال : فهـل يحبـه من يتبعـه ويلـزمـه أو يقليـه ويفـارقه؟ قلت مـا تبعه رجـل ففارقـه . قال : فكيف الحـرب بينكم وبينه؟ قلت : سجـال، يدال علينا ونـدال عليـه . قال : هل يغدر؟ قـال : فلم أجد شيئـا أغمز به غيـرها . قلت : لا ، ونحن منه فـى هدنة ، ولا نأمـن من غدره . قال : فمـا التفت إليها .

قال أبو سفيان : فقال لى هرقل : سألتك عن نسبه فزعمت أنه من أوسط النـاس وكذلك الأنبياء، وسألتك هل قـال أحد من أهل بيته مثـل قوله فهـو مشتبه به فـزعمت أن لا، وسألتك هل سلبتموه ملكه فجاء بهذا لتردوا عليه ملكه، فزعمت أن لا، وسألتك عن أتبـاعـه فـزعمت أنهم الضعفـاء والمسـاكين، وكـذلك أتباع الـرسل، وسألتك عمن يتبعـه أيحبـه أم يفارقـه فزعمت أنهم يحبونـه ولا يفارقونه، وكـذلك حلاوة الإيمان لا تـدخل قلبا فتخرج منـه، وسألتك هل يغدر فـزعمت أن لا، ولئن صـدقتنى ليغلبن على ما تحت قـدمىَّ هاتين، ولـوددت أنى عنده فأغسل قدمية . انطلق لشأنك .

قال : فخرجت وأنـا أضرب إحدى يدى بـالأخرى وأقول : أى عبـاد الله لقد أَمِـرَ أَمرُ ابن أبى كبشـة، أصبح ملوك الـروم يهابونه فى سلطانهم .

وفيما يلى نص الرسالة (شكل رقم ٢) :

بسم الله الرحمــن الرحيم مــن محمــد عبــد الله ورســوله

إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الـهدى امــا بعــد .

فإني ادعــوك بدعايــة الإسلام اسلــم تسلــم يوتـك الله

اجرك مرتين فان توليت فعليك اثم الاكارين ويا أهل الكتاب

تعالوا الــى كلمــة ســواء بيننا وبينكــم ان لا نعبـد إلا الله

ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضاً اربابا من

دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا .

مسلمون .

(الختم)

محمد رسول الله

(وثائق نادرة / ٨ ـ ١٠).



٢ - رسالة النبي (ﷺ) الى هرقل عظيم الروم، يدعوه الى الاسلام

٣ ـ رسالته إلى النجاشى ملك الحبشة :

أما النـص الثالث فهـو رسالة الـرسول ﷺ إلى النجـاشى ملك الحبشة وقـد تتابعت الـرسائل بين النبى والنجـاشى كـما ذكرت المصــادر. وهذه الرسالــة عثر عليها المستر «دنلوب» كما جاء فى مجموعة «الوثائق السيـاسية»، والرسالة محفوظة فى الجمعية الجغرافيـة البريطانية ونشـرت فى مجلة الجمعية الملكية الأسيوية سنة ١٩٤٠ م (دراسات فى التراث العربى / ٨٢)

وصورتهـا المنشورة هنـا من محفوظـات المتحف العراقى ببغداد تحت رقم م . ق ١٢ ـ ٧٣ كما بحث حـولها البروفسور محمد حميـد الله نزيل باريس . وقـد أشير إليها فى مجمـوعة الوثائق السياسية ص ٤٥

وفيما يلى نص الرسالة (شكل رقم ٣) :

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله إلى النجا

شى عظيم الحبشة سلام على من

اتبع الهدى اما بعد فانى احمد اليـ

ـك الله الذى لا اله إلا هو المـ

ـلك القدوس السلام المؤمن المهيمن

وأشهد ان عيسى بن مريم روح

الله وكلمته القاها إلى مريم البتو

ل الطيبة الحصينة فحملت

بعيس من ر

وحه ونفخه كما خلق آدم بيده و

انى ادعوك إلى الله وحده لاشر

يك له والموالاة على طاعته وان

تتبعنى وتوقن بالذى جاءنى فإنى ر

سول الله وانى ادعوك وجنو

دك إلى الله عز وجل وقد بلغـ

ـت ونصحت فاقبلوا نصيحتى والسلام

على من اتبع الهدى .

وكـان النجاشى ملك الحبشـة لمـا جاءه كتـاب النبى ﷺ آمن به واتبعـه وأسلم على يد جعفر بن أبى طـالب وأرسل إليه ابنه فى ستين من الحبشة فغرقوا فى البحر.

٤ ـ رسالته إلى كسرى ملك الفرس :

وأما كسرى بن هرمز ملك الفرس ، فجاءه كتاب رسول الله ﷺ مع عبـد الله بن حـذافة السهمـى القريشى ، وقـد حـاول تمزيق الكتـاب ، ولكن الرق بقى خـالدا ، وقيل مزقـه ، فقال الرسول : مزق ملكه .

وفيما يلى نص الرسالة (شكل رقم ٤) :

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد عبد الله و

رسوله إلى كسرى عظيم فا

رس سلام على من اتبع الهد

ى وآمن بالله ورسوله و

شهد ان لا اله إلا الله و

حده لا شريك له وأن محمدا

عبده ورسوله ادعوك

بدعاية الله إلى الناس كافة

لانذر من كان حيا ويحق

القول على الكافرين ا

سلم تسلم فإن أبيت فا

نما عليك اثم المجوس

فلما قرأه شقه وقال : يكتب إليَّ بهذا وهو عبدي! ثم كتب إلى باذان وهو باليمن : ان ابعث إليَّ هذا الرجل الذي بالحجاز رجلين من عندك جلدين فليأتياني به،

والقصة طويلة وردت في كثير من المراجع العربية.

ومهما يكن من أمر فإن الرسالة بقيت خالده وفيها آثار التدمير رغم مرور السنين والدهور. وهي محفوظة في خزانة هنري فرعون ببيروت، وقد أشار إلى ذلك د. صلاح الدين المنجد في مقال نشره في جريدة الحياة عام ١٩٦٣ وصورتها مأخوذة عن النص المنشور في الجريدة المذكورة.

٥ ـ رسالته إلى المنذر بن ساوى أمير البحرين :

ومن رسائل الرسول ﷺ التي عثر عليها حتى الآن كتابه إلى أمير البحرين المنذر بن ساوى

فلما أتاه العلاء بن الحضرمي، يدعوه ومن معه بالبحرين إلى الإسلام أو الجزية، وكانت ولاية البحرين للفرس، فأسلم المنذر بن ساوى وأسلم جميع العرب بالبحرين.

فأما أهل البلاد من اليهود والنصارى والمجوس فإنهم صالحوا العلاء والمنذر على الجزية من كل حالم دينار، ولم يكن بالبحرين قتال حيث أسلم بعضهم، وصالح البعض الآخر.

وفيما يلي نص الرسالة (شكل رقم ٥)

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى

المنذر بن ساوى سلام عليك فاني احمد الله

اليك الذى لا اله غيره واشهد ان لا اله إلا

الله وان محمدا عبده ورسوله اما بعد فاني اذكر

ك الله عز وجل فانه من ينصح فانما ينصح لنفسه ويطع ر

سلي ويتبع أمرهم فقد أطاعني ومن نصح لهم فقد نصح

لي وان رسلي قد أثنو عليك خير الله واني قد شفعتك في

قومك فاترك للمسلمين ما أسلموا عليه وعفوت عن أهل

الذنوب فاقبل منهم وانك مهما تصلح فلن نعزلك عن عملك ومن

أقام على يهوديته او مجوسيته فعليك الجزية

(الختم) محمد رسول الله.

وقد عثر على أصل هذا الكتاب في دمشق وقد نشر في المراجع التالية :

(Islamic cultuer 4413: P249)

الوثائق السياسية ص ٥٦

مكاتيب الرسول للاحمدي ص ١٤ ط ١٩٤٩.(وثائق نادرة/ ١١ـ١٥).

٦ ـ رسالته إلى الحارث بن أبي شمر الغساني :

وكتب ﷺ إلى الحارث بن أبي شمر الغساني وكان بغوطة دمشق :

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله،

إلى الحارث بن أبي شمر،

«سلام على من اتبع الهدى، وآمن بالله وصدق،

وإني أدعوك إلى أن تؤمن بالله وحده لا شريك له يبقى لك ملكك».

وأرسل النبي الكريم رسالته الشريفة مع شجاع بن وهب، فلم يسلم الحارث، فقال عليه الصلاة والسلام :

ـ باد وباد ملكه!

وقد كان! (سفراء النبي/ ٤٤)

وفي «وثائق نادرة» ص ١٦ : فلما قرأه الحارث الغساني قال: أنا سائر إليه، فلما بلغ قوله رسول الله ﷺ قال: باد ملكه.

٧ـ رسالته إلى هوزة بن على صاحب اليمامة :

وأما هوذة بن على ملك اليمامة، وكان نصرانيا، فلما أتاه مبعوث الرسول، سليط بن عمرو يدعوه إلى الإسلام، أرسل إلى النبى ﷺ وفدا فيهم مجاعة بن مرارة، والرجال بن عنفوة يقول له : إن جعل الأمر له من بعده اسلم وسار إليه ونصره، وإلا قصد حربه، فقال رسول الله ﷺ : لا ولا كرامة، اللهم اكفنيه! فمات بعد قليل.

وأما مجاعة والرجال فأسلما، وأقام الرجال عند رسول الله ﷺ حتى قرأ سورة البقرة وغيرها، وتفقه وعاد إلى اليمامة فارتد وشهد أن رسول الله أشرك مسيلمة معه، فكانت فتنته أشد من فتنة مسيلمة (وثائق نادرة / ١٦).

وتجرى الرسالة على النسق التالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

«من محمد رسول الله

إلى هوذة بن على

سلام على من اتبع الهدى

واعلم أن دينى سيظهر إلى منتهى الخف والحافر،

فاسلم تسلم

أجعل لك ما تحت يدك ».

فلما قدم عليه سليط بكتاب رسول الله ﷺ مختوما أنزله منزلا كريما وحياة وقرأ عليه الكتاب،

فكتب إلى النبى ﷺ يقول :

(ما أحسن ما تدعو إليه وأجمله! والعرب تهاب مكانى، فاجعل لى بعض الأمر أتبعك).

وأجاز سليطا مبعوث النبى الكريم بجائزة، وكساه أثوابا من نسج هجر، فقدم بذلك على النبى ﷺ وقرأ خطابه.

فقال النبى ﷺ.

ـ لو سألنى قطعة من الأرض ما فعلت !

باد وباد ما فى يده!

فلما انصرف النبى ﷺ من الفتح جاء جبريل عليه السلام فقال :

إن هوذة قد مات!

فقال النبى ﷺ.

ـ أما اليمامة فسيظهر بها كذَّاب يتنبأ، ويقتل بعدى ! فكان كذلك! (سفراء النبى / ٤٢، ٤٣).

ويعلق الأستاذ كامل سلمان الجبورى على هذه الرسائل بقوله :

وقد تحمل بعض المستشرقين الأسباب لإظهار زيف بعض الرسائل المنسوبة إلى الرسول ﷺ وإنكارها وهم فى درجة من الجهالة، وإنهم لا يعلمون بأنه كان للرسول ﷺ ٤٣ كاتبا، ولا شك أن هذه الرسائل صحيحة للأدلة العلمية الدامغة التى دعمتها.

وقد رد العالم محمد حميد الله على اعتراضات المستشرقين، وأنها جميعا تمتلك خصائص الخط العربى الجاهلى «المكى والمدنى» وأن المقارنة الدقيقة بين حروف هذه الروايات، رد مُفحم لكل طاعن (وثائق نادرة/ ١٦)

وثمة رسائل أخرى أوردها الدكتور مختار الوكيل نضيفها إلى ما سبق على النحو التالى :

٨ ـ رسالته إلى تميم بن أوس الدارى

وقدم على النبى ﷺ تميم بن أوس الدارى فى ستة نفر من الداريين فأسلموا جميعا، وسألوه ﷺ أن يعطيهم أرضا من أرض الشام، فأعطاهم إياها، وكتب لهم فى ذلك كتابا شريفا فحواه كما يلى :

بسم الله الرحمن الرحيم

«هذا كتاب ذُكر فيه ما وهب محمد ﷺ للداريين إذا أعطاه الله الأرض، وهب لهم بيت عينون وحبرون والمرطون وبيت إبراهيم ومن فيهم إلى أبد الأبد».

وشهد على هذه الرسالة الجليلة عباس بن عبد المطلب عم النبى وخزيمة بن قيس وشرحبيل بن حسنة وهو الذى تولى كتابة الرسالة.

ثم قال النبى عليه الصلاة والسلام :

انصرفوا حتى تسمعوا أنى هاجرت (أى رجعت إلى المدينة)؛ لأن قدومهم كان عند انصرافه عليه الصلاة والسلام من تبوك، فلما رجع ﷺ إلى المدينة قدموا عليه، فسألوه أن يجدد لهم كتابا آخر، فكتب كتابا فيما يلى نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم»

هذا ما أعطى محمد رسول الله تميما الدارى وأصحابه :

إنى قد أعطيتهم بيت عين وحبرون والمرطون وبيت إبراهيم برمتها وجميع ما فيها عطية بتّ ونفذت وسلمت ذلك لهم ولأعقابهم من بعدهم أبد الأبد، فمن آذاهم فيه آذاه الله».

وشهد على هذه الرسالة النبوية أبو بكر بن أبى قحافة وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن أبى طالب: أى الخلفاء الراشدون جميعا، وكان على رضى الله عنه هو الذى تولى تحرير الرسالة بخطه، فقد كان من كبار كُتاب النبى ﷺ

والحديث عن هذه الرسالة يطول وكذلك شرح ظروفها ويمكن الرجوع إلى كتاب (نظام الحكومة النبوية) لمؤلفه الشيخ عبد الحى الكتانى المغربى، للوقوف على تفاصيل تلك الروايات المختلفة.

قالت المؤلفة: جاء فى هامش (١) ما يلى تعليقا على أول الرسالة وهو الفعل «أعطى»:

فى معظم الروايات وردت «أنطى» بمعنى أناط ووهب وأعطى - وقد وردت الرسالة بأساليب مختلفة.

ونحن نضيف هنا على سبيل الاستطراد أن ورود لفظ «أنطى» فى معظم الروايات بدلا من «أعطى» هو ما يسمى فى علم اللهجات العربية «الاستنطاء» وهو إبدال العين الساكنة نونا إذا جاورت الطاء.

ويقول فى ذلك حفنى ناصف: تبدل العين الساكنة نونا إذا جاورت الطاء فى لغة سعد بن بكر وهذيل والأزد وقيس، والأنصار يقولون «أنطاه درهما» أى أعطاه، وقد قرئ (إنا أنطيناك الكوثر) وروى فى الدعاء «لا مانع لما أنطيت» وفى حديث عطية السعدى «فإن اليد العليا هى المنطية واليد السفلى هى المنطاة» يعنى المعطية والمعطاة، ويسمى هذا الإبدال بالاستنطاء وهو شائع فى لغة الأعراب بصحارى مصر (مميزات لغات العرب / ١٣).

وقد ذكر الاستنطاء أيضا أحمد تيمور باشا فقال: فى «القاموس»: وأنطى أعطى. وفى الشرح قال الجوهرى: هى لغة اليمن. وقال غيره هى لغة سعد بن بكر وهذيل والأزد وقيس، والأنصار يجعلون العين الساكنة نونا إذا جاورت الطاء ... وهؤلاء من قبائل اليمن ما عدا هُذيل، وقد شرفها النبى ﷺ قال لرجل: أنطِه كذا وكذا أى: أعطِه. وفى حديث آخر: «وأن مال الله مسؤل ومُنْطى» أى: مُعْطى ...

وفى كتابه لوائل: «وأنطوا الثبجة». وفى كتابه لتميم الدارى: «هذا ما أنطى رسول الله ﷺ» إلى آخره ويسمون هذا «الإنطاء الشريف» وهو محفوظ عند أولاده.

قال شيخنا: وقرئ بها شاذا: (إنا أنطيناك الكوثر) اهـ (لهجات العرب / ١١٣، ١١٤).

هذا وقد أفردنا فى كتابنا «دراسات فى علم اللغة» بحثا بعنوان «علم اللغة واللهجات العربية» (ص ١٣٥ - ١٥٨) فانظره فى موضعه إن شئت الاستزادة.

ونعود بعد هذا الاستطراد إلى بقية رسائل رسول الله ﷺ

١ - رسالته إلى صاحب أيلة:

وكتب عليه الصلاة والسلام ليوحنا بن رؤية، صاحب أيلة لما أتاه بتبوك، وصالح رسول الله ﷺ وأعطاه الجزية؛

(بسم الله الرحمن الرحيم)

هذه أمنة (أى أمان) من الله، ومحمد النبى رسول الله ليوحنا بن رؤية وأهل أيلة، أساقفتهم وسيارتهم فى البر والبحر - لهم ذمة الله وذمة النبى ومن كان معهم من أهل الشام وأهل اليمن وأهل البحر، فمن أحدث منهم حدثا فإنه لا يحول ماله دون نفسه، وأنه طيب لمن أخذه من الناس، وأنه لا يحل أن يمنعوا ماء يردونه، ولا طريقا يريدونه من بر أو بحر) (انظر مادة «أيلة» فى م ٦ / ٢٨١ - ٢٨٤)

١٠ - رسالته إلى أهل جرباء وأذرح:

وكتب ﷺ لأهل جرباء وأذرح لما أتوه بتبوك وأعطوه الجزية:

(بسم الله الرحمن الرحيم)

هذا كتاب من محمد النبى رسول الله لأهل جرباء وأذرح إنهم آمنون بأمان الله وأمان محمد،

وإن عليهم مائة دينار فى كل رجب وافية طيبة، والله كفيل عليهم بالنصح والإحسان إلى المسلمين، ومن لجأ إليهم من المسلمين فى المخافة.

١١ - رسالته إلى ابن ضميرة:

«من محمد رسول الله لابن ضميرة وأهل بيته: إن رسول الله ﷺ أعتقهم، وإنهم أهل بيت من العرب، إن أحبوا أقاموا عند رسول الله ﷺ، وإن أحبوا رجعوا إلى قومهم، فلا يعرض لهم إلا بحق، ومن لقيهم من المسلمين فليستوص بهم خيرا».

وكانت هذه الرسالة بخط أُبى بن كعب كاتب الرسول الكريم.
(سفراء النبى / ٤٥-٤٩).

١٢ - رسالته إلى ملكى عمان:

وكتب عليه الصلاة والسلام إلى ملكى عمان رسالة بعث بها مع عمرو بن العاص، جاء فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

«من محمد عبد الله ورسوله،

إلى جيفر وعبد (فى السيرة ٤ / ١٨٨ : «عياد») ابنى الجلندى،

سلام على من اتبع الهدى،

أما بعد فإنى أدعوكما بدعاية الإسلام،

أسلما تسلما؛ فإنى رسول الله إلى الناس كافة لأنذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين وإنكما إن أقررتما بالإسلام وليتكما، وإن أبيتما أن تقرا بالإسلام فإن ملككما زائل عنكما، وخيلى تحل بساحتكما، وتظهر نبوتى على ملككما.».

وكان الذى تولى تحرير هذه الرسالة الشريفة الصحابى الجليل أُبى بن كعب، وختم الكتاب، فأجابا بالإسلام.

وفى ذلك يقول عمرو بن العاص:

(وقد خليا بينى وبين الصدقة، وبين الحكم فيما بينهم، وكانا لى عونا على من خالفنى!) (سفراء النبى / ٤١)

(السيرة النبوية لابن هشام - قدم لها وعلق عليها وضبطها الأستاذ طه عبد الرءوف سعد ٤ / ١٨٨، ودراسات فى التراث العربى د. محمد عبد القادر أحمد / ٧٨ - ٨١، ووثائق نادرة من التراث الإسلامى - جمعها وحققها كامل سلمان الجبورى منشورات دار الثقافة. بغداد الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م / ٦ - ١٦، وسفراء النبى عليه السلام وكتابه ورسائله - د. مختار الوكيل كتابك (٩٦). دار المعارف ١٩٧٨ / ٤٢ - ٤٩، ومميزات لغات العرب - حفنى ناصف بك. مطبعة جامعة القاهرة الطبعة الثانية ١٩٥٧ / ١٣، ولهجات العرب - أحمد تيمور باشا. الهيئة المصرية العامة للكتاب. المكتبة الثقافية (٢٩٠) ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م / ١١٣، ١١٤. انظر أيضا دراسات فى علم اللغة - د. فاطمة محجوب دار النهضة العربية، ١٩٧٦ / ١٣٥ - ١٥٨، ومنار الإسلام. العدد الثالث، السنة السابعة، ربيع الأول ١٤٠٢ هـ يناير ١٩٩٢ م / ٦٢ - ٧٣ ومجلة الأزهر. الجزء الخامس، السنة السادسة والخمسون، ١٤٠٤ هـ - فبراير ١٩٨٤ م / ٧٣٠ وما بعدها، والمصباح المضى فى كتاب النبى الأمى ورسله إلى ملوك الأرض من عربى وأعجمى للشيخ الإمام أبى عبد الله محمد بن على بن أحمد بن حُديدة الأنصارى - صححة وعلّق عليه الشيخ محمد عظيم الدين. عالم الكتب. الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م. جزءان)

* **الرسائل الزينية فى فقه الحنفية**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

تأليف: زين الدين بن إبراهيم المعروف بابن نجيم المتوفى سنة ٩٧٠ هـ / ١٥٦٣ م.

جمعها ولده أحمد بن زين الدين بن إبراهيم بن نجيم بعد وفاة أبيه بشهر وذلك فى شعبان سنة ٩٧٠ هـ.

قال فى أولها: إن والدى قد ألف رسائل ووقائع فى فقه الحنفية فى ابتداء أمره إلى أن قضى الله أمره فأردت أن أجمعها فى بعض كراريس على ترتيب الكتب، ليسهل الكشف عنها، بعد تسميتها بالرسائل الزينية فى فقه الحنفية نسبة للمؤلف.

لمعرفة وصف المخطوط الذى ضم هذه الرسائل يستحسن الرجوع إلى آخر فهرسة هذه الرسائل.

الرسالة الأولى:

١) الخير الباقى فى جواز الوضوء من الفساقى
فرغ من تأليفها فى أواسط ربيع الأول سنة ٩٥١
أولها: الحمد لله الذى أنزل من السماء ماء طهورا بفضله
آخرها: ومن أهمل ما ذكرنا جاز فى الخطأ الغلط [١-٥] ق

٢) القول المنفى فى الرد على المفترى.
وهى رسالة فيما يتعلق بالوظائف فى الأوقاف والسعى فيها وعزل القاضى لأربابها بغير جنحة.
أولها: الحمد لله الذى ينصر الحق ولو بعد حين.
آخرها: فإن كان الواقف لا يملك العزل بغير جنحة، فغيره أولى. [٦-١٠] ق

٣) المسألة الخاصة فى الوكالة العامة:
أولها: الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى.
آخرها: بأنه توكيل عام، وبيع ذلك، قالوا بعدمه [١٠/١١] ق.

٤) رفع الغشا عن وقتى العصر والعشا :
فرغ من تأليفه سنة ٩٥٢ بالخانقاه الشيخونية .
أولها : الحمد لله الذى ينصر الحق ولو بعد حين .
آخرها : وأنه أقوى من دليلهما وجب علينا اتباعه والعمل به ، والإفتاء به .

[١٢ ـ ١٦] ق

٥) فى الأفعال التى تفعل فى الصلاة على قواعد المذاهب الأربعة :
أولها : الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .
وآخرها : وكذا الإمام أحمد كما قررناه .

[١٦ / ١٧] ق

٦) رسالة فى الطعن والطاعون :
أولها : الحمد لله مقدر الأرزاق والآجال .
آخرها : ومن كفل يتيما أو أرملة أظله الله فى ظله وأدخله الجنة رواه الطبرانى فى الأوسط .

[١٨ ـ ٢٠] ق

٧) فى الرشوة وأقسامها وبيان الفرق بينها وبين الهدية :
أولها : الحمد لله ينصر الحق ولو بعد حين .
آخرها : فإنه يثاب على ذلك ، ولو لم يرد ، فكيف وله أصل وهو شاهد الزور

[٢١ ـ ٢٣] ق

٨) فى الكنيسة التى بحارة زويلة .
أولها : مسألة كنيسة حارة زويلة التى قفلت فى زمن الشيخ محمد بن إلياس .
آخرها : وذلك أن الصلح لما وقع على تقريرهم ، وترك التعرض لهم دل ذلك على إعادة ما انهدم منها .

[٢٤ ـ ٢٥] ق

٩) رسالة فى إقامة التعزير على المفسد من غير توقف على مدع .
أولها : الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى .
آخرها : إنما أراد حقيقة وجودها .

[٢٥ ـ ٢٩] ق

١٠) مسألة دخول أولاد البنات تحت لفظ الولد أو الأولاد :
أولها : الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أعلم الخلق أجمعين .
آخرها : وعليه عملهم وعرفهم مع كونه حقيقة اللفظ كما قدمناه .

[٢٩ ـ ٣١] ق

١١) فى بيان ما يسقط من الحقوق بالإسقاط وما لا يسقط
أولها : الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
آخرها : فلا حق للمشترى قبل الرؤية ليسقطه ، كما صرحوا به فلا يكون من هذا القبيل .

[٣٢ ـ ٣٣] ق

١٢) فى بيان الإقطاعات الديوانية ومحلها ومن يستحقها .
أولها : الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى .
آخرها : يأخذون ما فضل بعد المصاريف العامة ، وهكذا فى السراجية

[٣٤ ـ ٣٥] ق

١٣) فيمن يتولى الحكم بعد موت الباشا قبل أن يبلغ السلطان خبر موته .
جمعها المؤلف سنة ٩٦٠ هـ .
أولها : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل الخلق أجمعين .
آخرها : ومعناه بأن كان الميت والى المصر وقاضيها فاستفيد منه جواز الجمع .

[٣٦] ق

١٤) فى السفينة إذا غرقت أو انكسرت هل يضمن .
أولها : الحمد لله وحده سئلت عن شخص استأجر .
آخرها : والنوى مشترك بين رب السفينة وأجيره .

[٣٧] ق

١٥) فى شرط كتاب وقف خاير بك .
أوله : الحمد لله رب العالمين وبعد : فقد وقعت حادثة هى أن خاير بك .

آخره : وتمامه من غاية البيان من آخر الوصايا.

[٣٨ـ ٤٠] ق

١٦) فى مكاتيب الأوقاف وبطلانها.

أولها : الحمد لله الذى ينصر الحق ولو بعد حين ... وبعد فقد وقعت على هذا المكتوب.

آخرها : ثم تبين أنه على خلاف مذهبه نفذ وليس لغيره نقضه

[٤١ـ ٤٦] ق

١٧) فى شرط وقف الغورى فى شيخ الغورية.

أولها : الحمد لله الذى ينصر الحق ولو بعد حين.

آخرها : وفى الصحاح : رجل نجيب أى كريم بين النجابة

[٤٦ـ ٤٩] ق

١٨) فى صورة وقفية اختلفت الأجوبة فيها.

أولها : الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى

آخرها : قال فى الصحاح : البلبال : الهم.

[٤٩ـ ٥٢] ق

١٩) فيما استقر عليه الحال فى الجواب عن صورة الوقفية.

أولها : الحمد لله الذى جل عن المعارضة والمناظرة.

آخرها : ﴿ ونزعنا ما فى صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين ﴾.

[٥٢ـ ٥٥] ق

٢٠) فى نكاح الفضولى هل هو صحيح أو لا ؟

أولها : الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى.

آخرها : ويكفيك هذا إن كنت عاقلا.

[٥٥ـ ٥٧] ق.

٢١) فيما تسمع فيه الشهادة حسبة.

أولها : الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى

آخرها : وإذا قالت لا شاهد لى لا يجوز تمامه فيها.

٢٢) فى متروك التسمية عمدا.

أولها : الحمد لله على ما أنعم والصلاة والسلام على أفضل من علم.

آخرها : لأن أكله فسق، ولا آكله فاسقا [٥٩ ـ ٦١] ق

٢٣) فى تعليق تطليق المرأتين بتطليق الأخرى.

أولها : الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى.

آخرها : وبهذا إن شاء الله تعالى حصل التوفيق بين كلامهم، هذا جهد المقل [٦١ ـ ٦٤] ق.

٢٤) فى ترتيب الوظائف بشرط الواقف.

أولها : هذا سؤال سئل فى واقف رتب وظائف دينية.

آخرها : ويثابون على ذلك الثواب الجزيل [٦٤ ـ ٦٦].

٢٥) فى صورة دعوى استبدال عين.

أولها : بعد السلام العام وتقبيل الأيادى الكرام.

آخرها : فإن كتب المفتى عليه صحيح أو صح وضع القاضى علامته أعلاه، إلا مزقه بعد السلام [٦٦ ـ ٦٧] ق.

٢٦) تحرير المقال فى مسألة الاستبدال.

أولها : الحمد لله الذى أحكم هذا الدين وأيده.

آخرها : فأجبت مرارا بأنه لا يكفى لما ذكره شمس الأئمة الحلوانى. كما حكاه الصيرفى فى آخر فتاواه [٦٧ ـ ٧٥] ق.

٢٧) فى دعوى فسخ الإجارة الطويلة.

أولها : صورة دعوى فسخ الإجارة الطويلة.

آخرها : ولا حاجة إلى التجديد وهو الصحيح [٧٥ ـ ٧٦] ق.

٢٨) فى صورة بيع الوقف لا على وجه الاستبدال.

أولها : أما مسألة كون بيع الوقف لا على وجه الاستبدال.

آخرها : آمين لا أرضى بواحدة حتى أبلغها ألفين آمينا [٧٦ـ ٧٨] ق.

٢٩) فى الطلاق المعلق على الإبراء.

أولها : فقد وقعت حادثة فى زماننا.

آخرها : وهذه من المسائل الظاهرة، فلذا لم نطل فى ذكر المنقولات [٧٩ ـ ٨٠] ق.

٣٠) فى طلب اليمين بعد حكم المالكى والإبراء العام.

أولها : وبعد فقد وقعت مسألة فى زماننا هى أن امرأة.

آخرها : وإنما يدفع عن نفسه فافترقا [٨١ ـ ٨٤] ق.

٣١) فى مسائل الإبراء هل تسمع الدعوى بعد الإبراء فى واقعة أخرى.

أولها: الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى.

آخرها: وما إذا أبرأه عاما، فرده بأن أقر له بشيء في جوابه [٨٥-٨٦] ق.

٣٢) في التناقض في الدعوى.

أولها: وبعد فهذه رسالة في التناقض في الدعوى.

آخرها: وكذا لو قال عليَّ ألف درهم من القمار [٨٦-٨٨] ق.

٣٣) في مسألة الجبايات والمرتبات والمعشرات الديوانية.

أولها: وبعد فهذه رسالة في مسألة الجبايات.

آخرها: ومتعه بمشاهدة آله إنه على ذلك قدير [٨٩-٩٠] ق.

٣٤) في الاستصحاب.

أولها: الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. وبعد فهذه رسالة في الاستصحاب.

آخرها: هذا آخر ما وقعت عليه، والله سبحانه وتعالى هو الهادي للصواب [٩٠-٩٤] ق.

٣٥) في النذر والتصدق.

أولها: وبعد فهذه رسالة في النذر والتصدق.

آخرها: وليست كالأضحية من ضاعت من موسر يلزمه مكانها أخرى انتهى [٩٤-٩٦] ق.

٣٦) في بيان المعاصي الكبائر والصغائر.

أولها: وبعد فهذه رسالة في بيان الكبائر والصغائر من الذنوب

آخرها: فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالأهواء، وهم يحسبون أنهم مهتدون [٩٧-١٠٣] ق.

٣٧) التحفة المرضية في الأراضي المصرية:

أولها: الحمد لله الذي فضل العلم وأهله، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

آخرها: فإذا تعرض لها خرق حجاب الهيبة [١٠٣-١٠٩] ق

نسخة جيدة عليها تمليك باسم أحمد بن محمد المرعشي سنة ١١٣١ هـ وتمليك آخر لمفتي الشام محمود الحمزاوي.

الخط فارسي جيد كتب سنة ٩٨٨ هـ.

١٠٩ ق   ٢٧ س   ٢٤ × ١٤ سم

الرقم ٨٢٥٢

المراجع: فهرس الخديوية ٣ / ٥٢، معجم المؤلفين ٤/ ١٩٢

نسخة ثانية

فيه الرسائل التالية التي هي في المجموع السابق:

الرسالة رقم ١-٥-٢-٣-٤-٣٧-٢٩-٣٠-٢٦-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٧-٢٨-٣٦-٣٤-٣٥-٣٣.

ويزيد على المجموع السابق بالرسائل التالية:

٣٨) رسالة في الحكم بلا تقدم دعوى وخصومة [١٠٩ ب-١١٨] ق

أوله: الحمد لله الذي ينصر الحق ولو بعد حين ويظهر الصدق.

آخره: وإلا فعل الصحيح يكفي للحكم بصحة إقامة البينة لا يخفى.

٣٩) رسالة فيما يبطل دعوى المدعي من قول أو فعل [١١٨ ب-١١٩].

أولها: الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد. فقد ذكر في القنية.

آخرها: فإذا فتح الله بجواب يزيل هذا الأشباه، فمولانا يتفضل بكتاب.

٤٠) رسالة في الدعاوى المرتبة على أبواب الفقه [١٢٠-١٢٢ب].

أولها: الحمد لله وسلامه على عباده الذين اصطفى، وبعد فهذه رسالة في الدعوى.

آخرها: وكذا لو قال عليَّ ألف درهم من العمار.

٤١) رسالة في حدود الفقه [١٢٢ ب-١٢٨]

أولها: الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد

آخرها: وإنما سمي حكم الله تعالى في عرف الفقهاء والمتكلمين بطريق المجاز.

نسخة جيدة.

الخط نسخ جيد. كتبها بدر الدين عبد المعطى القدسى.

١٢٨ ق   ٢١ س   ٢٣×١٥ سم

الرقم ١٠٠٥٠

. . . .

نسخة ثالثة.

فيها أربعون رسالة ما عدا رسالة فى حدود الفقه.

نسخة عادية مصححة.

الخط نسخ معتاد. أوائل الرسائل وعناوينها مكتوبة بالحمرة.

٢٣٣ ق   ١٧ س   ٢١×١٦ سم

الرقم ٨١٤٧

نسخة رابعة

فيها الرسائل التالية

ـ الخير الباقى فى جواز الوضوء من الفساقى [١٣٨ ـ ١٤٢] ق.

ـ فى الأفعال التى تفعل فى الصلاة على المذاهب الأربعة [١٤٢ ب ـ ١٤٣] ق.

ـ رفع الغشا عن وقتى العصر والعشا [١٤٣ ب ـ ١٤٦] ق

ـ التحفة المرضية فى الأراضى المصرية [١٤٧ ـ ١٥١]ق

ـ رسالة فى الطلاق المعلق على الإبراء [١٥٢ ـ ١٥٣] ق

ـ رسالة فى تحرير المقال فى مسألة الاستبدال [١٥٣ ب ـ ١٦٠] ق

نسخة عادية

الخط نسخ معتاد، كتب سنة ١١٣٥ هـ

[١٣٨ ـ ١٦٠] ق   ٢٥ س   ٢١×١٦ سم

الرقم ٨١٨٩

نسخة خامسة

هى رسالة فى الرشوة وأقسامها وبيان الفرق بينها وبين الهدية.

نسخة جيدة. صفحاتها جميعا مجدولة بالحمرة.

الخط نسخ معتاد

٢٧ ق   ٢١ س   ٢١×١٤ سم

الرقم ٦٩٢٦

نسخة سادسة

هى رسالة فى الأفعال التى تفعل فى الصلاة على قواعد المذاهب الأربعة

نسخة جيدة حديثة

الخط نسخ جيد وجميل، كتبه محمد شكرى الإسطوانى مفتى الشام سنة ١٣٠٣ هـ

[١٢٧ ـ ١٢٩] ق   ١٨ س   ٢٢×١٦ سم

الرقم ٥٥٦٤

نسخة سابعة

مجموع فيه الرسائل التالية

ـ الخير الباقى فى جواز الوضوء من الفساقى [١ ـ ٦] ق

ـ فى الأفعال التى تفعل فى الصلاة على قواعد المذاهب الأربعة [٧ ـ ٨] ق

ـ القول النقى فى الرد على المفترى [٨ ـ ١١] ق

ـ المسألة الخاصة فى الوكالة العامة [١١ ـ ١٢] ق

ـ فيمن يتولى الحكم بعد موت الباشا قبل أن يبلغ السلطان خبر موته [١٢] ق.

نسخة جيدة.

الخط نسخ جيد مشكول

١٢ ق   ٢٧ س   ٢١×١٦ سم

الرقم ٥٥٨٢

نسخة ثامنة

مجموع فيه الرسائل التالية

فى الطعن والطاعون [١ ـ ٣] ق

فى الرشوة وأقسامها [٣ ب ـ ٥] ق.

فى الكنيسة التى بحارة زويلة [٥ ب ـ ٧] ق

فى بيان ما يسقط من الحقوق وما لا يسقط [٧ ب ـ ٨]ق.

فى بيان الإقطاعات ومحلها ومن يستحقها [٨ ب ـ ١٠]ق.

فيمن يتولى الحكم بعد موت الباشوات [١٠ ـ ١٠ب] ق

فى الحكم بلا تقدم دعوى وخصومة [١١ ـ ١٢] ق .

فى الاستصحاب [١٢ ـ ١٥] ق .

فى النذر بالتصدق [١٥ ـ ١٩] ق .

فى مسائل الجبايات والراتبات والمعشرات الديوانية [١٩ ب ـ ٢١] ق .

القول النقى فى الرد على المفترى [٢١ ـ ٢٤] ق .

المسألة الخاصة فى الوكالة العامة [٢٤ ـ ٢٥] ق .

نسخة جيدة .

الخط نسخ واضح .

٢٥ ق ٢١ س ٢٢ × ١٥ سم

الرقم ٥١٠٥ .

نسخة تاسعة .

هى رسالة تحرير المقال فى مسألة الاستبدال .

نسخة عادية .

الخط نسخ معتاد، كتب برسم إبراهيم جلبى سنة ١١٣٧ هـ

١٢ ق ٢١ س ١٩ × ١٥ سم

الرقم ٦٨٧١

نسخة عاشرة

هى رسالة : فيما تسمع فيه الشهادة حسبة .

نسخة عادية .

الخط نسخ معتاد كتبه مصطفى بن محمد البرهانى سنة ١٢١٤ هـ .

[٤ ـ ٦] ق ٢١ س ٢١ × ١٥ سم .

الرقم ١٠٤٨٣ .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية الفقة الحنفى ـ وضع محمد مطيع الحافظ ١ / ٣٦٣ ـ ٣٧٧).

*** رسائل السويدى:**

من مخطوطات الأدب فى مكتبة المتحف العراقى .

الرقم التسلسلى ٧٨٣ .

لعبد الله بن حسين بن مرعى بن ناصر الدين السويدى البغدادى المتوفى سنة ١١٧٤ هـ / ١٧٦١ م .

يتضمن بعض مراسلات عبد الله السويدى مع معاصريه من الأدباء، حديثة الخط .

الرقم : ٢٢٤٤٠ / ١ .

١١ ص ١٥ × ٢٠ سم . ٤٣ س .

معجم المؤلفين ٦ / ٤٨ الأعلام ٤ / ٨٠ .

(مخطوطات الأدب فى المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٣١٤، ٣١٥).

*** رسائل سياسية وإخوانية أندلسية:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية .

الرقم التسلسلى : ٤٢١ الأدب .

لم يعلم جامعها أو مؤلفها .

نسخة كتبت فى القرن السادس أو أول السابع بخط أندلسى واضح .

[الإسكوريال ٥٣٨ ٧٨ ق] .

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٥).

قالت المؤلفة : مكتب الإسكوريال المحفوظ بها هذا المخطوط توجد فى دير الإسكوريال بمدريد ـ إسبانيا وقد أوردناها فى حرف الألف فى م ٤ / ٤٠١ ، ٤٠٢ فانظرها فى موضعها .

*** رسائل الشجرة الإلهية فى علوم الحقائق الربانية:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف العلامة شمس الدين محمد بن محمود الشهرزورى الإشراقى (من علماء القرن السابع) .

وهى خمس رسائل :

الأولى : فى المقدمات وتقاسيم العلوم .

الثانية : فى ماهية الشجرة والعلوم المنطقية .

الثالثة : فى الأخلاق والتدابير والسياسات .

الرابعة : فى العلوم الطبيعية وكشف أسرارها .

الخامسة : فى العلوم الإلهية وهو علم ما بعد الطبيعة .

ـ نسخة مصورة بالفوتستات عن النسخ الخطية المحفوظة برصيد الدار برقم ٥ حكمة م فى ١٩٣ لوحة كل لوحة ذات شطرين، [٣٩٢٧ و]

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٥)

قالت المؤلفة: الرمز «و» معناه: الفلسفة

* **رسائل الشُرنبلالي**

انظر مادة «التحقيقات القدسية والنفحات الرحمانية الحسنية في مذاهب السادة الحنفية» في م ٩ / ٥٢ ـ ٦٠

* **رسالة الشيخ ابن سينا**

مخطوط مصور في معهد المخطوطات العربية.

الرقم التسلسلي: ٢١٤ الفلسفة والمنطق.

أولها: وصل كتاب الفقيه سيدي ومولاي أطال الله بقاءه ... إلخ.

نسخة بدون تاريخ.

[أيا صوفيا ٤٨٢٩ ٢ ق ٢٥ × ٢٦ سم].

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٢٢١).

قالت المؤلفة: مكتبة أيا صوفيا المحفوظ بها هذا المخطوط توجد في مسجد أيا صوفيا باستانبول.

انظر مادة «أيا صوفيا (جامع ـ)» في م ٦/ ٢٥٥ ـ ٢٦٠.

انظر: ابن سينا.

* **رسائل الصاحب بن عَبّاد**

مخطوط مصور في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

(في الأعلام ١ / ٣١٦: وقد جُمعت رسائله في كتاب سُمي «المختار من رسائل الوزير ابن عباد»)

وهو أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس الطالقاني، المتوفى ٣٨٥ هـ

(بروكلمان ١ / ١٣٠، والملحق ١ / ١٩٨، والأعلام ١ / ٣١٦، ومعجم المؤلفين ٢ / ٢٧٤).

أولها ذكرت ـ أطال الله بقاءك ـ شديد حرصك على تحفظ بعض رسائل الصاحب الجليل... واحتياجك إلى من نستعين به على جمع ذلك مبوبا مختارا... فوعدتك القيام لك به، وجردت له عنايتي، وخرجت من كل باب من أبواب ديوان رسائله العشرين، عشر رسالات ليخف حجم هذا المجموع، ولا يعتاص بحفظه ... الباب الأول، في البشائر والفتوح ... كتابنا ـ أدام الله عزك ـ من المعسكر بظاهر استراباذ، وقد أنزل الله علينا النصر...

وآخرها: لا زالت عزائم مولانا غنائم لأوليائه، وصوارم على أعدائه... آخر الباب العشرين، وبه تمام هذا المجموع من الديوان، والحمد لله ...

نسخة جيدة كتبت بقلم نسخي جيد واضح، كتبها في همذان أبو الحسن علي بن أحمد بن زكريا المعروف بابن الشصاص البغدادي، سنة ٥٥٧ هـ. وبأولها أنها نقلت من خزانة باريس سنة ١٣٤٤ هـ، وعليها بالأجنبية Arabe 3314

١١٥ ق ٢٣ س ١٧ × ٢٣ سم

دار الكتب المصرية الرقم: ١٧٢٣

٨٥٧ أدب تيمور

(فهرس المخطوطات المصورة حـ ١ ق ٤ / ١٨، ١٩)

والكتاب مطبوع تحقيق الدكتور عبد الوهاب عزام والدكتور شوقي ضيف دار الفكر العربي بمصر سنة ١٩٤٧ م ١٢٠٣٠ ج ١٢٠٣١ ج ١١٨٥١ د (الأعراب الرواة / ٣٣٥)

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية. الأدب إعداد عصام محمد الشنطي جـ ١ ق ٤ / ١٨، ١٩، والأعراب الرواة ـ د. عبد الحميد الشلقاني / ٣٣٥)

انظر رسائل ابن عباد.

* **الرسائل الصغرى:**

مخطوط في الخزانة العامة بالرباط.

المؤلف: ابن عباد.

الرقم: ٦٧٣ د.

أولها: كتاب فيه جواب سؤال أورده بعض الناس على مسألة في قوت القلوب.

في مجموع من ورقة ٥٨ / ب إلى ١١٦ / أ، سطورها ٢٠، مقياسها ١٨٠ / ٢٢٠.

مكتوبة بخط مغربي جميل مشكول.

١٧١٧ د ـ نسخة أخرى منها ـ مكتوبة بخط مغربي لا بأس به مشكول في مجموع من ورقة ١ / ب إلى ٧٦ / ب، سطورها ٢٤ مقياسها ١٦٠ / ٢٠٠.

وكان الفراغ من نسخها ضحوة يوم الجمعة ١٩ شوال عام ١٠٠٢.

(مجموعة مختارة لمخطوطات عربية نادرة من مكتبات عامة في المغرب ـ مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ق ١ / ٣٩)

* رسائل صفى الدين الحلى:

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ٤٢٢ الأدب

وهو صفى الدين عبد العزيز بن سرايا الحلى الطائى المتوفى سنة ٧٥٠ وتتضمن هذه الرسائل : الرسالة التوأمية ، والرسالة المهملة ، وحل المنظوم والمنثور .

نسخة كتبت سنة ٧٥٥ بخط جميل

[عمومية ٥٥٤٢ ١٤ ق حجم متوسط]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٥).

قالت المؤلفة: المكتبة العمومية المحفوظ بها هذا المخطوط تقع فى ميدان بايزيد باستانبول .

* رسائل العماد الأصفهانى :

انظر: رسائل بين الملوك فى أيام الأيوبيين .

* رسائل فقهية:

من مصنفات التراث الإسلامى فى الفقه الحنفى

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى :

تأليف : محمد بن حمزة الآيدينى كوزل حصارى الرومى المتوفى سنة ١٠١٠ هـ/ ١٦٠١ م.

وهى مجموعة رسائل صغيرة فى أبواب الفقه : وتبدأ برسالة فى أحكام الاستنجاء، أحكام صلاة الجمعة، أحكام الشهيد، بيع الدخان، السواك، الصيد...

أولها : الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى . اعلم أنه يسن الاستنجاء وهو إزالة النجو أى ما يخرج من البطن .

آخرها: وما تم وقام عليه من الدليل . والله الهادى إلى سواء السبيل .

نسخة جيدة بخط المؤلف كتبه ما بين سنة ١١٠٩ ـ ١١٢١ هـ.

[٧٩ـ١٦٧] ق ١٩ س ٢٠×١٥ سم

الرقم ٨١٢١

المراجع: هدية العارفين ٢ / ٢٦٥، معجم المؤلفين ٩ / ٢٧١.

نسخة ثانية .

نسخة من رسالة أحكام الاستنجاء .

نسخة جيدة صفحاتها مجدولة بالحمرة .

الخط نسخ معتاد، كتبه عبد الجليل بن عمر بن عبد الله سنة ١١١٧ هـ.

[١٣٠ـ١٣٣] ق ١٧ س ٢٠ × ١٤ سم.

الرقم ٥٢٧٧ .

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الفقه الحنفى ــ وضع محمد مطيع الحافظ ١ / ٣٧٨).

* رسائل فى الآلات:

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى .

الرقم التسلسلى : ٥٢٥٤ (٤).

اسم المؤلف: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الكندى .

اسم الشهرة: الكندى .

تاريخ الوفاة: ٢٥٦ هـ/ ١٨٧٠ م (هناك اختلاف فى تاريخ وفاة الكندى، وهى تتراوح بين ٢٥٢ ـ ٢٦٠ هـ/ ٨٦٧ ـ ٨٧٣ م . انظر الأعلام ٨ / ١٩٥ ، معجم المؤلفين ١٣ / ٢٤٤).

تعريف بالمخطوطة: خمس رسائل فى الآلات الفلكية .

عدد الأوراق : من ١٩٠ ـ ١٩٩ .

تاريخ النسخ: (د ت) تقديرا ق ١٠ هـ/ ١٦ م.

المصدر: بروكلمان، الملحق ١ / ٣٧٤.

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) أعده الأستاذ آرثر ج . آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ١١٩٦ وهامش ١)

* رسائل فى الأحاديث:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦٣٧

المؤلف : مجاهيل

١ ــ جامعة الإمام محمد بن سعود ٣ / ١ / ٣٩٦ [٣٧٧٣] ــ (٩ و) ــ ق ١٣ هـ تقديرا ــ تلخيص من كتاب «تمييز الطيب من الخبيث» لابن الديبع

٢ ـ آيا صوفيا ٣٥٧ [٢٠٩٨ / ٢] ـ (ضمن مجموع)
٣ ـ أسعد أفندى ٢٥٧ [٣٦٨١ مجاميع]
٤ ـ الأوقاف / بغداد ١ / ٢٣٧ ـ ٢٣٨ [٨ / ٤٩٣٢ مجاميع] (و ١١)
٥ ـ بشير آغا (باب عالى) ٥٧ [٦٧٠ مجاميع]
٦ ـ عاشر أفندى (مصطفى) (١٤٠) [٤٥٥ مجاميع]
٧ ـ عموجه حسين باشا ٣٧ [٤٤٧ مجاميع]
٨ ـ فاتح ١٣٠ [٥٣٠٤ / ٦] ـ (ضمن مجموع).
٩ ـ فاتح ٣٧٠ [٥٤٢٢ / ١] ـ (ضمن مجموع).
١٠ ـ معهد الاستشراق / ليننغراد ١ / ٨٤ [A 1202] ـ (و ٤١ ـ ٥٤) ضمن مجموع.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٥١، ٨٥٢).

* **رسائل فى الأحاديث القدسية:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :
الرقم التسلسلى : ٦٣٨
المؤلف : المجاهيل :
١ ـ الأوقاف / السليمانية ٤ / ٤٢ [ت / مجاميع ١٢٩١ ـ ٢١٨٢] ـ (١٥ و) ضمن مجموع ـ ٦٨٩ هـ.
٢ ـ الأوقاف / بغداد ١ / ٢٤٥ [١٧ / ٢٣٥٦ مجاميع] ـ (و١)
٣ ـ الحميدية ٩٠ [١٤٣٩ ـ مجاميع]
٤ ـ عاشر أفندى ٩٣ [١٢٠١ ـ مجاميع]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٥٢)

انظر مادة «الحديث القدسى» فى م ١٣ / ٢٦٤ ـ ٢٦٦

* **رسائل فى الأربعين حديثا:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :
الرقم التسلسلى : ٦٣٩
المؤلف : مجاهيل.
١ ـ الخالدية / القدس ١١٥ [دون] ناقص الآخر.
٢ ـ شهيد على باشا ٣٧٥ [٢٨٢٢ ـ مجاميع].
٣ ـ ولى الدين ٢٣٢ [٨٠٧ مجاميع].
٤ ـ ولى الدين ٢٣٣ [٨١٢ مجاميع].
٥ ـ ولى الدين ٢٤٣ [١٦٨٥ مجاميع].
٦ ـ ولى الدين ٢٤٥ [١٧٩٦ (مجاميع)].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٥٢).

انظر مادة «الأربعين حديثا» فى م ٣ / ٥٤٣، ٥٤٤، ومادة «الخالدية (المكتبة ـ)» فى م ١٥ / ٢٥٩ ـ ٢٦٤.

* **رسائل فى أصول الحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :
الرقم التسلسلى : ٦٤٠
المؤلف : مجاهيل
١ ـ تكلى أوغلو ٧ / ٤ / ٩ [07 tekel: 96\3] ـ (و ٦٦ ب ـ ٦٩ أ) ضمن مجموع ـ ١٠٧٠ هـ.
٢ ـ أوقاف الموصل (ملا زكر) ٨ / ٢٩٥ [٣٩ / ١٨ مجموع] ـ (و ٣٤٠) ـ ١٠٨٦ هـ.
٣ ـ سالارجنك ٣ / ٥٦ [U - H3] ـ (١١٦ و) ـ ق ١٢ هـ ـ تقديرا.
٤ ـ أسعد أفندى ٢٦٨ [٣٦٥٠ مجاميع].
٥ ـ أسعد أفندى ٢٧٥ [٣٦٧٠ مجاميع].
٦ ـ الأوقاف / بغداد ١ / ٢٤٤ [١ / ٢١٦٠ ـ مجاميع] ـ (و ١١).
٧ ـ حكيم أوغلى على باشا ٥٨ [٢٧١ مجاميع].
٨ ـ الحميدية ٩٧ [١٤٥٦ ـ مجاميع].
٩ ـ خسرو باشا ٤ [٣٠] ـ (٤ و).
١٠ ـ ملت ١٩٠ [٤٤٣٢ مجاميع].
١١ ـ ملت ١٩٢ [٤٤٦٠ مجاميع].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٥٢).

* **رسائل فى إعراب بعض سور القرآن:**

من مخطوطات جامعة الإسكندرية.
الرقم التسلسلى : ٥١٢
للأزهرى (زين الدين خالد بن عبد الله بن أبى بكر

الجرجاوى المصرى الشافعى، يعرف بالوقاد) المتوفى ٩٠٥هـ.

(بروكلمان ٢ / ٢٢ ـ معجم المؤلفين ٤ / ٩٦)

أولها : صلى الله على سيدنا محمد ... إعراب الاستعاذة : أعوذ ، فعل مضارع مرفوع ...

آخرها : والناس معطوف على الجنة، وفى هذا القدر كفاية للمبتدئين، والحمد لله الذى هدانا لهذا.

نسخة جيدة ، كتبت سنة ٩٠٢ هـ ، بقلم نسخى ، مجدولة، بها خروم، ضمن مجموعة.

٥ ق ١٩ س ١٩ × ١٢ سم

الرقم : ١٩٧ / جعفر ولى .

(فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، معهد المخطوطات العربية ـ إعداد د. يوسف زيدان ١ / ٣٢٨).

* **رسائل فى أمراض العين:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى

الرقم التسلسلى : ٥٢٧١

اسم المؤلف : مجهول

تعريف بالمخطوطة : أجزاء من ثلاثة كتب فى أمراض العين

عدد الأوراق : ١٣٨ ورقة ٢٢,٢ × ١٦,٢ سم

نوع الخط : مغربى معتاد واضح

تاريخ النسخ : الأربعاء ٤ جمادى الأولى ١١٣٠ هـ (٥ أبريل ١٧١٨ م) .

ملاحظة : لم نتأكد من وجود نسخة أخرى من المخطوطة

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج . آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ١٢٠٥).

* **رسائل فى أنواع الحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦٤١

المؤلف : مجاهيل .

١ ـ الأوقاف ـ بغداد ١ / ٢٤٥ [٢ / ٢٩٥٩ ـ مجاميع]

٢ ـ الجمعية الآسيوية / كلكتا ١ / ١٠١ Ar (221)]

[349 ـ (و ٣٠٥ ـ ٣١١) ضمن مجموع .

٣ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ٧٣ [١١٢]

٤ ـ المحمودية ٧٧ [٦٣٢] ـ (٣٠ و)

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٥٢).

* **رسائل فى بيان عقائد أهل السنة والجماعة :**

للسيد أبى عبد الله محمد بن درويش الحوت البيروتى (١٢٠٩ ـ ١٢٧٦ هـ) وهى مجموعة رسائل طبعت فى كتاب يحمل هذا العنوان (انظر ثبت المراجع) وبيانها كما يلى :

الرسالة الأولى : الدرة الوضية فى توحيد رب البرية

المقدمة :

القاعدة الأولى : الوجود

القاعدة الثانية : القدم

القاعدة الثالثة : البقاء

القاعدة الرابعة : المخالفة للحوادث

القاعدة الخامسة : القيام بالنفس

القاعدة السادسة : الوحدانية

القاعدة السابعة : فى صفات الذات

القاعدة الثامنة : الصفات السبع المعنوية

القاعدة التاسعة : فى كلمة التوحيد

الرسالة الثانية : رسالة بخلق الأفعال

القول الأول

القول الثانى

القول الثالث

القول الرابع

الرسالة الثالثة : العقيدة الفائقة

(رسائل فى بيان عقائد أهل السنة والجماعة للسيد أبى عبد الله محمد ابن درويش الحوت البيروتى ـ علق عليه وضبط نصه كمال يوسف الحوت. عالم الكتب. بيروت. الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م / ١٢٣ ، ١٢٤).

* **رسائل فى التصوف:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى

الرقم التسلسلى : ٣٢٦٢

اسم المؤلف : برهان الدين، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن القرشى الدسوقى

اسم الشهرة: الدسوقى

تاريخ الوفاة: ٩١٩ هـ/ ١٥١٤ م

تعريف بالمخطوطة : ابتهالات، ومقالات صوفية، ورسائل جمعها طالب مجهول بعد وفاة مؤلفيها

عدد الأوراق : ١١٧ ورقة، ٨, ١٥ × ٨, ١٢ سم

نوع الخط : نسخ واضح

تاريخ النسخ : (د. ت) تقديرا ق ١٠ هـ/ ١٦ م

ملاحظة : لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا)- أعده الأستاذ آرثر ج . آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ١٥٦).

أوردنا ترجمة الدسوقى فى م ٢ / ١٤٤ - ١٤٩ تحت عنوان «إبراهيم الدسوقى » (القطب) فانظرها فى موضعها

* **رسائل فى التوحيد والتصوف:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ١٣٥

منها : دواء الأرواح، وكتاب الفناء

تأليف أبى القاسم الجنيد(؟)

نسخة كتبت فى القرن السابع بخط نسخ واضح، وهذه الرسائل مضطربة

[شهيد على ١٣٧٤ / ٣ (١ - ٤، ٣٣ - ٥١) ق حجم متوسط]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية - تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٢٩).

قالت المؤلفة: مكتبة شهيد على باشا المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بالمكتبة السليمانية باستانبول وقد أوردنا ترجمة «الجنيد» فى م ١٢ / ٤٠١ - ٤٠٥ فانظرها فى موضعها

* **رسائل فى التوحيد والتصوف إلى يوسف بن الحسين الرازى:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

الرقم التسلسلى : ١٣٤

تأليف أبى القاسم الجنيد

نسخة كتبت فى القرن السابع بخط نسخ واضح

[شهيد على ١٣٧٤ / ١ (١ - ٤) ق]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية - تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٢٩).

انظر المادة السابقة

* **رسائل فى الحديث**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦٤٢

المؤلف : مجاهيل

١ - القادرية ١ / ٢٦٩ [٢٢٢] - (٦٧ و) - ق ٨ هـ ناقصة الأول والآخر.

٢ - خونتا ١٤٩ [xxx1x/3] - (و ٣٣ - ٨٣) ضمن مجموع - ق ١٠ هـ - أربع كراسات غير متتالية.

٣ - تكلى أوغلو ٠٧ / ٤ / ٩ [07 tekeli 904 / 10] - (و ٣١٧ ب - ٣٧٢ ب - ١٠٧٣ هـ.

٤ - جامعة الرياض (الملك سعود حاليا) ٤ / ١١ - ١٢ [١٩٢٩ / ٩ م] - (ص ٢٦٨ - ٢٧٢) - ١١٣٢ هـ.

٥ - جامعة الإمام محمد بن سعود ٣ / ١ / ٤٠٢ [٥٣٦٧] - (و ٩٥ - ١٠٥) - ق ١٢ هـ تقديرا - ناقص الآخر.

٦ - القادرية ١ / ٢٦٤ [٢١٥ / ٣] ضمن مجموع - (و ٤٠ - ٥١) - ق ١٢ هـ

٧ - كوبريلى ٣ / ٧ [٣ / ٧] - (و ١٢٧ ب - ١٤٥ ب) ضمن مجموع - ق ١٢ هـ.

٨ - معهد الاستشراق / لينتغراد ١ / ٨٤ [A 1385] - (و ٤٢ ب - ٤٤ ب) - ١٢٣٣ هـ.

٩ - تونك ١ / ٢٣٦ [(462) T/ 546 / 5] - (١و) - ١٢٩١ هـ

١٠ - سالارجنك ٣ / ١٠٠ [H.I. 94 /1] (١٦ و) - ق ١٣ هـ - ناقص الآخر.

١١ ـ الأوقاف / السليمانية ٤ / ٤٣ [ت/ مجاميع / ٢٥١١ ـ ٢٥١٨] ـ (٣٤ و) ـ ١٣٠٦ هـ ناقص الأول .
١٢ ـ أسعد أفندى ٢٥١ [٣٥٩١ مجاميع]
١٣ ـ أسعد أفندى ٢٩٥ [٣٧٤٥ مجاميع]
١٤ ـ أسعد أفندى ٢٩٩ [٣٧٦٤ مجاميع]
١٥ ـ أسعد أفندى ٣٠٤ [٣٧٨٢ مجاميع]
١٦ ـ الأوقاف / بغداد ١ / ٢٤٨ [٢٧٦٨] ـ (١٠ و)
١٧ ـ أوقاف الموصل (الأحمدية) ٥ / ٢٨٧ [١ / ٢٤ مجموع] ـ (٧٢ و) .
١٨ ـ أوقاف الموصل (الأحمدية) ٥ / ٣٣٧ [٨٢ / ٢٤ مجموع] ـ (١٣٩ و) .
١٩ ـ أوقاف الموصل (الحجيات) ٣ / ١٣٨ [٢٧ / ٢٢ مجموع] ـ (١٧١ و)
٢٠ ـ أوقاف الموصل (الحجيات) ٣ / ١٨٦ [١١٩ / ٢٢ مجموع] . (١١٥ و) .
٢١ ـ تكلى أوغلو ٠٧ / ٤ / ١٠ [07 tekeli 805/ 2] ـ (و ١١ ب ـ ١٩ ب)
٢٢ ـ الحميدية ٩٧ [١٤٥٥ (مجاميع)] .
٢٣ ـ خسرو باشا ١٥ [١٦٨] (ضمن مجموع) ـ (٢٢ و)
٢٤ ـ خسرو باشا ١٦ [١٧٨] ـ (٧ و) .
٢٥ ـ دار الكتب / القاهرة ١ / ١١٨ [٢٩ م مجاميع] ناقص الأول والآخر . .
٢٦ ـ عاشر أفندى (حفيد) ١٨٣ [٤٥٦ (مجاميع)] .
٢٧ ـ القادرية ١ / ٢٦٩ ـ ٢٧٠ [٢٢٣] ـ (٥و) .
٢٨ ـ المركزية / جامعة البصرة ٢٠٢ [٣٠١ / ٤] ـ (و ٨) ضمن مجموع .
٢٩ ـ معهد الاستشراق / ليننغراد ١ / ٨٤ (Nov B 2283] [1378) ـ (و ٤٥ أ ب) ضمن مجموع .
٣٠ ـ ولى الدين ٢٢٩ [٤٦٣ (مجاميع)] .
٣١ ـ ولى الدين ٢٥٨ [١٩١٩ (مجاميع)] .
٣٢ ـ ولى الدين جار الله ٢٥ [٤١٠ «مكرر»] .
٣٣ ـ يحيى أفندى ٦ [٤٧] .
٣٤ ـ يكى جامع ٦٧ [١١٨٠ «مجاميع»] .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٥٢ ـ ٨٥٤) .

*** رسائل فى الحكمة والطبيعيات:**

انظر : ابن سينا .

*** رسائل فى شرح أربعين حديثا:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦٤٣ .

المؤلف : مجاهيل .

١ ـ الأوقاف / بغداد ١ / ٢٤٠ [٣ / ٤٠٧٨ مجاميع] ـ (١٦ و) ـ مخرومة الآخر .
٢ ـ بشير أغا (باب عالى) ٥٥ [٦٦٨ مجاميع] .
٣ ـ الحميدية ٨٢ [١٨٦ (مجاميع)] .
٤ ـ الحميدية ٨٣ [١٨٨ (مجاميع)] .
٥ ـ الحميدية ٨٥ [٣٨٧ (مجاميع)] .
٦ ـ عاشر أفندى (حفيد ١٨٦ [٤٧٣ (مجاميع)] .
٧ ـ كوبريلى ١١٣ [١٥٨٥ مجاميع] .
٨ ـ كوبريلى (فاضل) ١٦٨ [٣٣٠ «مجاميع»] .
٩ ـ لا لا إسماعيل ١٤٥ [٦٨٦ مجاميع] .
١٠ ـ ولى الدين ١٩٧ [٣٢٠٣ (مجاميع)] .
١١ ـ ولى الدين ٢٣٣ [٨١٤ (مجاميع)] .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٥٤) .

*** رسائل فى شرح بعض الأحاديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى ٦٤٤ .

المؤلف : مجاهيل .

١ ـ الحميدية ٩٤ [١٤٤٧ (مجاميع)] .
٢ ـ لا لا إسماعيل ١٤٥ [٦٨٧ مجاميع] .
٣ ـ دار الكتب البلدية / طنطا / (م . م . خ ٣ / ١ (١٩٥٧ م) / ٢٥٩) ـ [٢١٢ / ١] ـ (ضمن مجموع) .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٥٤) .

قالت المؤلفة : مكتبة الحميدية المحفوظ بها هذا المخطوط ملحقة بمكتبة مراد مُلا باستانبول .

*** رسائل فى الطب النبوى:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٦٥

المؤلف : مجاهيل

١ ـ خزانة تطوان ٢ / ١١٦ [433/406م] ـ (ص ١١٨ ـ ١٣٠) ضمن مجموع ـ بعد ١١٠٠ هـ .

٢ ـ جامعة الإمام محمد بن سعود ٣ / ١ / ٤٠٤ [٤١٦٩] ـ (و ٧ ـ ١٤) ضمن مجموع ـ ق ١١ هـ تقديرا ـ ناقص الأول.

٣ ـ رضا / رامبور ١ / ٥٢٢ [D 10329 (987)] ـ (و ٢ أ ـ ٥ أ) ضمن مجموع ـ ق ١٢ هـ ـ ناقص الأول .

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢ / ٨٥٤).

وقد أوردنا بيانات عن خزانة تطوان فى مادة «تطوان» فى م ٩ / ٥٠٢ ـ ٥٠٧ فانظرها فى موضعها .

*** الرسائل فى علم الجدل**

لسراج الدين محمود بن أبى بكر الأرموى المتوفى سنة ٦٨٢ اثنتين وثمانين وستمائة (كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٩٠٢).

*** رسائل فى علم الحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى : ٦٤٦

المؤلف : مجاهيل

١ ـ الأوقاف / بغداد ١ / ٢٤٧ [٣ / ٩٧١٨ ـ ٩٧٢٠ مجاميع] ـ (و ١١) ـ ٨٨٥ هـ.

٢ ـ بشير آغا (باب عالى) ٥٥ [٦٦٤ مجاميع]

٣ ـ دار صدام ١٥١ ـ ١٥٢ [١٣٧٦٨ / ١] ـ (ص ٣٥) ضمن مجموع .

٤ ـ متحف الجزائر ١٨ / ١٤١ / R. 397 - 523 (550)] [2 ـ (و ٢٦ ـ ٤٩) ضمن مجموع .

٥ ـ معهد الاستشراق / لينتغراد ١ / ٨٤ [A 1487] ـ (٢١٨و)

٦ ـ ولى الدين ٢٢٩ [٤٦٣ (مجاميع)]

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط . الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٥٤).

*** رسائل فى فضائل الأماكن المقدسة**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٧٠٤

لم يعلم مؤلفها

أولها : الحمد لله الذى زاد مسجدنا الأقصى شرفا إليه بخير البشر... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد ، بقلم نسخ ، بدون تاريخ مسطرتها ١٣ سطرا ، فى ٢٠ × ١٣ سم

(٤٣١١ س)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٨٧)

*** رسائل فى فن الكتابة والمخاطبات بين السوقة والملوك**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، وجاء بيانه كما يلى :

(لعله كتاب «الإنشاء والمراسلات»، لحسن بن محمد بن محمود العطار، المتوفى ١٢٥٠ هـ، انظر فى داخل المخطوطة الصفحات ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١).

(الأعلام ٢ / ٢٢٠).

أولها : أما بعد حمد من بيده الإفادة والإنشا ، والصلاة والسلام على من رفع منار الشريعة وأنشا ... فإن فن الكتابة يجرى من العلوم مجرى الثمرة من العروج ، فهى كالجسم وهو لها كالروح ... وهو منقسم إلى قسمين : كتابة الشروط والصكوك، وإنشاء المراسلات والمخاطبات الواقعة بين السوقة والملوك ... وقد أثبت فى هذا الكتاب فى كل فن منه ما قد رأيت اللبيب عن غيره مستغنى ... وهل كتاب عن الافتقار لسواه مغنى، وجعلته قسمين وفصلته إلى سمطين، الأول فى المخاطبات وما يجرى مجراها ، والثانى فى الشروط وما فى معناها، ونوعت القسم الأول إلى أنواع ...

وآخرها : المعتصم بالله بن هارون الرشيد، وكتب إليه ملك النصرة كتابا ... فقال لكتابه اكتبوا إليه الجواب، فكتبوا، فلم يعجبه جواب واحد منهم، وكان أميًّا، فقال : الخليفة أمى

وكتَّابه أميون ... ثم قال: اكتبوا إليه: الجواب ما تراه لا ما تقرأه، وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار (يشير إلى قوله تعالى ﴿وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار﴾ [الرعد: ٤٢] ثم نادى بالمقيم للجهاد ففتك بالنصرى، وقتل وأسر وخرب من ديارهم ما لا يحصى، ثم عاد إلى بغداد.

نسخة كتبت بقلم مغربى، وبآخر صفحاتها تعقية.

٨٢ ق ١٥ س

الخزانة العامة - الرباط

الرقم: ١٧٢٦

١٦٤ د

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية. الأدب - إعداد عصام محمد الشنطى جـ ١ ق ٤ / ٢٠، ٢١)

* **رسائل فى مصطلح الحديث**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٦٤٧

المؤلف: مجاهيل.

١ - جاريت (يهودا) ٥١ [4152 (569)] - (و ٥٩ ب - ٦٦ أ) ضمن مجموع - ق ٩ هـ.

٢ - جامعة الإمام محمد بن سعود ٣ / ١ / ٤٠٧ [٦٥٠] - (و ٦٠ ب - ٦٢ ب) ضمن مجموع - ق ١٠ هـ تقديرا.

٣ - جامعة الإمام محمد بن سعود ٣ / ١ / ٤٠٧ [٥٣٢٨] - (و ١ - ٤ أ) ضمن مجموع - ق ١١ هـ تقديرا.

٤ - القادرية ٥ / ٢٥٩ [١٤٦٠ / ١٣] - (٨٥ - ٨٨) ضمن مجموع - ١١٤٧ هـ.

٥ - القادرية ٥ / ٢٥٩ [١٤٦٠ / ١٤] - (و ٩٠ - ٩٩) ضمن مجموع - ١١٤٧ هـ.

٦ - دار الكتب / القاهرة (قسم حماية التراث ١ / ٢٢٩ [٢١٤ مجاميع تيمور) - (ص ٥٥ - ٧٦) ضمن مجموع - ١٢٧٠ هـ.

٧ - دار الكتب / شبين الكوم (م . م . خ ٢ / ٢ / (١٩٥٦م) / ١٦٩) [٥] - (ضمن مجموع) - ١٣٠٠ هـ.

٨ - جامعة الرياض (الملك سعود حاليا) ٤ / ٩٨ - ٩٩ [٨٣٧ / ٣ م] - (ص ٥٩ - ٨١ ضمن مجموع - ١٣٢٠ هـ.

٩ - الأزهرية ١ / ٣٤٤ [(٥٠٧ مجاميع) ٢٣١٥٠] ضمن مجموع - (و ١ - ٤).

١٠ - الأزهرية ١ / ٣٤٤ [(٦٤٣) بخيت ٣٨٠٠] - (٩و).

١١ - الأزهرية ١ / ٣٤٤ [(٩٧٣) مجاميع) بخيت ٤٦١٢٦] - (و ١٣٨ - ١٦١) ضمن مجموع.

١٢ - الأوقاف / بغداد ١ / ٢٤٨ [٥ / ٢٨٩٩ مجاميع] - (٨و) (ضمن مجموع).

١٣ - التيمورية ٢ / ١٧ [مجاميع ٢٦٥] - (ص ٢)

١٤ - دار الكتب البلدية / طنطا (م . م . خ / ٣ / ١ / (١٩٥٧م) / ٢٤٤) [٨] (ضمن مجموع).

١٥ - دار الكتب / صوفيا ١ / ٢٢٥ [op 1991] (٤ + ٢و) ضمن مجموع

١٦ - دار الكتب / القاهرة (فؤاد) ١ / ٤١٩ [٢٥٨٢٠ ب] - (٢ و).

١٧ - دار الكتب / القاهرة (قسم حماية التراث) ١ / ٢٢٩ [٤٢٩ مجاميع طلعت] - (و ٧٦ - ٧٨) ضمن مجموع.

١٨ - دار الكتب / القاهرة (قسم حماية التراث ١ / ٢٢٩ [٥١٦ - مجاميع] - (و ٨٠ - ٨٧)

١٩ - شهيد على باشا ٣٦٩ [٢٨١٢ «مجاميع»].

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٥٤، ٨٥٥)

* **رسائل فى معرفة أقسام الحديث**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٦٤٨

المؤلف: مجاهيل.

١ - دار صدام ١٥٢ [٩٣٨١ / ٣] (٥ ص) ضمن مجموع - ق ١٢ هـ.

٢ - دار صدام ١٥٢ [٣٠٢١ / ٤] - (٧ ص) ضمن مجموع - ١٢٣١ هـ.

٣ - أوقاف الموصل (الرابعية) ٦ / ٣٠ [٦٠ مجموع] - (١٥٠ و).

٤ - العمومية / إستانبول ٤٠ [٧٨٤ / ١٧ مكرر] - (٤ و)

٥ ـ لا له لي ٣٥٧ [٣٧٢٩ (مجاميع)]

٦ ـ ولي الدين ٢٤٦ [١٨٠٠ ـ مجاميع].

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط. الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٥٥).

* رسائل في المقاصد الحِكْمية:

من المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي

الرقم التسلسلي : ٣٣٠٠

اسم المؤلف: زين الدين، أبو حفص، عمر بن داود بن سليمان الفارسي.

اسم الشهرة: الفارسي

تاريخ الوفاة: بعد ق ٨ هـ/ ١٤ م

تعريف بالمخطوطة: مجموع من إحدى عشرة رسالة قصيرة حول الفلسفة جُمعت في كتاب واحد

عدد الأوراق: ١٠٠ ورقة، ٦ , ١٧ × ١ , ١١ سم

نوع الخط: نسخ ممتاز

تاريخ النسخ: (د . ت) تقديرا ق ٨ هـ/ ١٤ م

ملاحظة : لم نظهر نسخة أخرى من المخطوطة

(فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي (دبلن / أيرلندا) ١/ ١٧٩ ، ١٨٠).

* رسائل في الهيئة والهندسة :

من المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي .

الرقم التسلسلي : ٥٢٥٤ (٥)

اسم المؤلف : مجهول

تعريف بالمخطوطة: ثلاث رسائل في علم الفلك والرياضيات

عدد الأوراق: من ٢٠٠ ـ ٢٣٩

تاريخ النسخ: (د . ت)، تقديرا ق ١٠ هـ/ ١٦ م

ملاحظة : لم نتأكد من وجود نسخة أخرى من المخطوطة

(فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج آربري ـ ترجمه د. محمود شاكر سعيد ، راجعه د. إحسان صدقي العمد ٢ / ١١٩٦ ، ١١٩٧).

* رسائل القاضي الفاضل:

(أ) مخطوط في مكتبة المتحف العراقي وجاء بيانه كما يلي (ص ٣١٥):

الرقم التسلسلي : ٧٨٤

لعبد الرحيم بن علي بن محمد الحسن بن المفرج المعروف بالقاضي الفاضل المتوفى سنة ٥٩٦ هـ/ ١٢٠٠ م

وهي مجموعة رسائله التي تبلغ نحو مائة رسالة، مختارة من كلامه في أغراض مختلفة منها رسائله للملك الناصر صلاح الدين في الجهاد، وغيرها

نسخة جيدة، ترقى إلى القرن الثاني عشر الهجري / القرن الثامن عشر الميلادي .

الرقم ٥٣٦ / ١

١٧٠ ص   ٥ , ٢٠ × ١٣ سم   ٢٣ س

معجم المؤلفين ٥ / ٢٠٩ ، كشف ٢ / ١٠١٦ .

(ب) مخطوط مصور في معهد المخطوطات العربية، وتوجد منه أربع نسخ بيانها كما يلي (ص ٢٢ ـ ٢٤).

(الجزء الأول).

(بروكلمان الملحق ١ / ٥٤٩، والأعلام ٣ / ٣٤٦، ومعجم المؤلفين ٥ / ٢٠٩)

أولها: الحمد لله على نعمه ... أما بعد، فإنا جمعنا في هذا الكتاب ما وجدناه من كلام القاضي ... ورتبناه على ما يأتي بيانه ... ومهما وقع فيما بعد من كلامه أضفناه إلى ما يشاكله، وألحقناه بما يماثله ... الكتب إلى الديوان العزيزي النبوي ... كتاب كتبه عن الملك الناصر صلاح الدنيا والدين أبي المظفر يوسف بن أيوب يُحَيِّي دولة أمير المؤمنين في فتح آمد ...

وآخرها: حتى ينجز الله ما كتبه في الزبور من بعد الذكر ، ويطبق الأرض بنسخها كلمة الإسلام ... تم الجزء الأول . يتلوه في الجزء الثاني كتاب إلى ابن الصاحب أوله : أدام الله سعادات المجلس، وأعلى رأيه ، ولا عدم المجد قربه ونأيه .

نسخة كتبت بقلم نسخي جميل مشكول. وبأولها تملكان، أقدمهما مؤرخ سنة ٩٧١ هـ.

١٣٨ ق   ١٣ س

الأهلية ـ باريس الرقم : ١٧٢٨

٦٠٢٤ عربى

نسخة ثانية .

أولها : كتاب إلى الملك الأفضل رحمه الله أدام الله دولة مولانا، وشيد أركانها، وأعز سلطانها، وعمر بالسعادة أوطانها، وأعلى على سمك السماك بنيانها، وأظهر فى كل تدبير معجزتها وبرهانها ...

وآخرها : ولعل المسافة تقرب، والوقت يطيب، والثلج يرتفع ، والطريق يُسْلَك ، والإرجاف ينقطع ، والضعف الذى أنا عليه يقف، والله المستعان ... نجز بعون الله ...

نسخة كتبت بقلم نسخى نفيس، فى البيت المقدس، سنة ٦٨٣ هـ. وبها أكل أرضة .

٢١٥ هـ ١٠ س ١٣,٥ × ١٩ سم

الجامعة الأمريكية ـ بيروت الرقم : ١٧٢٩

892 . 76 - AL3KA

نسخة ثالثة

أولها مبتور، وأول الموجود منها : كتاب آخر إليه : ورد كتاب المجلس السامى لا زال مخصوصا بالسلامة والسلام، مفتديا للنعمة والإنعام، مدبرا للأقاليم بالأقلام، مطيبا بسهره فى المصالح والنصائح منام الأنام ...

وآخرها : كتاب إلى الملك العادل فى التعزية بالملك العزيز ... إلا أن الله سبحانه أظهر لطفه الخفى الجلى وبمنعه المتين القوى بأن أبقى مولانا الملك العادل ... فيقول فى توديع النعمة بالملك العزيز لا حول ولا قوة إلا بالله قول الصابرين ...

نسخة كتبت بقلم نسخى نفيس، من القرن السابع الهجرى تقديرا. وبها أثر رطوبة وأرضة وترقيع .

٩٧ ق ١٥ س ١٦ × ٢٢,٥ سم

رضا ـ رامبور الرقم : ١٧٣٠

٤٢٣١

نسخة رابعة .

أولها مبتور، وأول الموجود منها : وصلت ثلاثة كتب من حضرة سيدنا عماد الدين لا زالت معاليها فى أجياد الدهر قلائد وعقودا ، ومحاسن على وجوه كمائل دلائل وشهودا، وطروسها لما تقيد عن الزهر، وتعبد فى الزهد، وتضمن طرقا من الرقم خلعا وبُرودا ...

وآخرها : صورة كتابة عَرْض محضر: بسم الله تيمنا باسمه، وصلواته وسلامه على فاتحة الوجود وختمه ... أما بعد، فالمعروض إلى الأعتاب الخاقانية، والأبواب الشاهانية ... وأدام الله تعالى أيام دولتكم إلى آخر الدوران، مقرونة بالسعود والظفر والنصر وعلو الشان. نسخة كتبت بقلم معتاد متأخر.

١٤٨ ق ٢١ س ٢٠,٥ × ٣٠ سم

دار الكتب المصرية الرقم : ١٧٣١

٤٠٨ أدب تيمور

(مخطوطات الأدب فى المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٣١٥ ، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية . الأدب جـ١ ق ٤ / ٢٢ ـ ٢٤).

* الرسائل الكبرى:

(أ) مخطوط بالخزانة العامة بالرباط توجد منه النسخ التالية، مع بيان أرقامها :

١٦٦١ د ـ الرسائل الكبرى لمحمد بن إبراهيم بن عبد الله ابن محمد النفزى الرندى شهر بـ ابن عباد، ولد سنة ٧٣٣ هـ، وتوفى بفاس سنة ٧٩٢ هـ (١٧ يونيو سنة ١٣٩٠) .

أولها : وبعد فقد بلغتنا منكم كتب، وذكرتم فى بعضها مسألة الخاتم والأدعية ...

عدد أوراقها ١٢٠ ، مسطرتها ٢٢، مقياسها ١٧٥ / ٢١٥ مكتوبة بخط مغربى جميل .

أوردها سركيس فى معجمه ص ١٥٧

راجع ترجمة المؤلف فى دائرة المعارف الإسلامية ٢ / ٢٧٤ .

٦٧٣ د ـ نسخة أخرى منها ـ مكتوبة بخط مغربى جميل .

وهى فى مجموع من الورقة ١ / أ إلى ٥٦ / أ ، مسطرتها ٢٠ ، مقياسها ١٨٠ / ٢٢٠ ـ مبتور أولها.

٨٩١ د ـ نسخة أخرى منها ـ تسمى بنزهة الناظر المتأمل وقيد السائر المستعجل .

فى مجموع من الورقة ٥١ / ب إلى ١٩٨ / ب ، مسطرتها ١٩ ، مقياسها ٢٠٠ / ٣٠٠ .

كان الفراغ من كتابتها فى يوم الخميس ٨ ربيع النبوى عام ٩٧٣ بخط مغربى جميل.

١٠١٩ د ـ نسخة أخرى منها ـ أعنى رسالة واحدة.

أولها: ومن الدعوى التى هى أعظم البلوى ...

فى مجموع من الورقة ٢٤٦ / أ إلى ٢٤٨ / ب، مسطرتها ٢٣ مقياسها ١٤٥ / ٢١٠

مكتوبة بخط مغربى ردىء.

١٧١٧ د ـ نسخة أخرى منها ـ قام بجمعها واختصارها وغيَّر ترتيبها أبو زيد عبد الرحمن بن أبى القاسم بن أحمد المصلى.

أولها: هذا تقييد ما تعلق بـه غرضى من رسائل الإمام ابن عباد ... قال رضى الله عنه مجاوبا لصديقه السيد أبى العباس المراكشى بما نصه: الحمد لله، لما وقفت على كتابك خجلت من المنزلة ...

ختمها بترجمة لابن عباد (منقولة من كتاب ابن السكاك المسمى أسلوب من الكلام ...)

فى مجموع من ورقة ٧٧ / أ إلى ٢٩٢ / أ، سطورها ٢١ مقياسها ١٦٠ / ٢٠٠

وكان الفراغ من تقييدها ضحى يوم الإثنين ١٩ شعبان ١٠٢٩

مكتوبة بخط مغربى لا بأس به مشكول.

(ب) مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٤٢٣ الأدب

وهى مكاتبات فى دقائق علم التوحيد والتصوف ومتشابه الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وغير ذلك

نسخة كتبت سنة ١٠٦١ بخط مغربى

[دار الكتب ٣٥٧ أدب ٩٠ ق ١٩ × ٢٧ سم]

(مجموعة مختارة لمخطوطات عربية نادرة من مكتبات عامة فى المغرب. مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ق ١ / ٣٧ ـ ٣٩، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٦).

*** رسائل الكيزوانى فى التصوف:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ١٠٠١.

كتاب يشتمل على تسعة وعشرين رسالة كل رسالة فى مقام.

أولها: العلم، ثم المعرفة، ثم التوبة، الانقياد، الصبر، الرضا، التفويض، التسليم، التوكل، الحلم، الخوف، التواضع الخشوع، الرجاء، الأدب، الحياء، المحاسبة، المراقبة، الحدود الشهود، اليقين، الشكر، السكر، الصحو الأخلاص، الاستخلاص، التوحيد، الفناء، البقاء،

المؤلف: أبو الحسن على بن أحمد بن محمد الكيزوانى الحموى الشاذلى الصوفى المتوفى سنة ٩٥٥ هـ / ١٥٤٨ م

أولها: الحمد لله الكريم الوهاب، الرحيم التواب، الملهم الصواب، المنزل على نبيه فى محكم الكتاب بألطف الخطاب ... اعلم يا أخى أن بينك وبين الناس رابطة ومناسبة لازمة لاتنقطع ولا تنفصل مطلقا إما أن تكون جنسية أو قولية ...

آخرها:

يا ناظرا فى رموز قد حوت صددا
من المقامات ليس الخبر كالخبر

....

كن كيسا فطنا تلقى محاسنها
كالماء خاف عن الأبصار فى الشجر

نسأل الله كشفا عن بصائرنا وحسن الخاتمة ... والحمد لله وحده.

الخط نسخ معتاد. الحبر: أسود معنونة بالأحمر.

ق ١٣٤، س ١٥، ١٨,٥ × ١٣,٥ سم، كلمات السطر ١٠، هامش ٢,٥ سم. الرقم: ٩٦٢٨

ملاحظات: نسخة مراجعة.

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ١ / ٧٣٣، ٧٣٤).

* **رسائل للحصكفي:**

من المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي

الرقم التسلسلي : ٤٦٧٥

عنوا المخطوطة : رسائل

اسم المؤلف : معين الدين، يحيى بن سلامة بن الحسين، الحصكفي الخطيب

اسم الشهرة: الحصكفي

تاريخ الوفاة : ٥٥١ هـ/ ١١٥٦ م

تعريف بالمخطوطة : رسائل منمقة

عدد الأوراق: ١٨٩ ورقة، ٢٠,٣ × ١٤,٧ سم

نوع الخط : نسخ معتاد جيد

تاريخ النسخ : (د. ت) تقديرا ق ٦ هـ/ ١٢ م

المصدر : بروكلمان، الملحق ١/ ٧٣٣

(فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي (دبلن / أيرلندا) - أعده الأستاذ آرثر ج - آربري - ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقي العمد ٢/ ٩٠٥، ٩٠٦).

* **رسائل للخاقاني:**

من المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي

الرقم التسلسلي :٣٧٩٨ (١)

عنوان المخطوطة : رسائل

اسم المؤلف : أفضل الدين ، إبراهيم بن علي الخاقاني

اسم الشهرة: الخاقاني

تاريخ الوفاة : نحو ٥٩٨ هـ/ ١٢٠٠ م (في هدية العارفين ١ / ١٠ ، ٥٩٥ هـ/ ١١٩٨ م)

تعريف بالمخطوطة : رسائل لقطب الدين الأبهري وأوحد الدين الغزنوي

عدد الأوراق : من ١ - ٣١

ملاحظة : لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة

(فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي (دبلن / أيرلندا) ١/ ٤٧١).

* **رسائل لقائم الزمان**

من المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي

الرقم التسلسلي : ٤٦٨١

عنوان المخطوطة : رسائل

اسم المؤلف : قائم الزمان (حمزة بن علي)

اسم الشهرة: قائم الزمان

تاريخ الوفاة: ٤٣٣ هـ/ ١٠٤١ م

تعريف بالمخطوطة : مجموعة من اثنتي عشرة مقالة درزية

عدد الأوراق: ١٢٦ ورقة، ١٨,٢ × ١٣,٨ سم

نوع الخط : نسخ معتاد جيد

تاريخ النسخ : (د. ت)، تقديرا ق ٩ هـ/ ١٥ م

(فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي (دبلن / أيرلندا) - أعده الأستاذ آرثر ج . آربري ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقي العمد ٢ / ٩٠٨).

* **رسائل للمعري:**

من المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي

الرقم التسلسلي : ٤٧١٤

عنوان المخطوطة : رسائل

اسم المؤلف : أبو العلاء ، أحمد بن عبد الله المعري التنوخي

اسم الشهرة : المعري

تاريخ الوفاة: ٤٤٩ هـ/ ١٠٥٧ م

تعريف بالمخطوطة : رسائل

عدد الأوراق : ١٠٦ ورقات، ١٦,٢ × ١٠,٥ سم

نوع الخط : نستعليق معتاد جميل

الناسخ : محمد بن النجم الصالحي

تاريخ النسخ (د. ت) ، تقديرا ق ١١ هـ/ ١٧ م

المصدر : بروكلمان ١ / ٢٥٥ ، الملحق ١ / ٤٥٣

(فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي(دبلن / أيرلندا) ٢ / ٩٢٥).

* **رسائل للنابلسي:**

مخطوط مصور في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة

الرقم التسلسلى : ٢٢٩ التصوف والآداب الشرعية

رسائل للنابلسى وتشتمل على : رفع الريب، واللؤلؤ المكنون، وتحقيق الفروق، والتلبية من النوم، والرد على من تكلم فى ابن العربى [عربى] ، وخلاصة التحقيق.

تأليف عبد الغنى النابلسى المتوفى سنة ١١٤٣ هـ

نسخة كتبت سنة ١١٠٤ عن مسودة المؤلف المكتوبة سنة ١٠٨٦

[الظاهرية ١٠٠ تصوف ١٣٠ق ٢٠×١٣ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية - تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٤).

*** رسائل متبادلة بين الجن وصفية المعروفة بخانم أفندى:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد)

لأبى البركات عبد الله بن الحسين بن مرعى بن ناصر الدين الدورى المعروف بالسويدى المتوفى سنة ١١٧٤ هـ / ١٧٦١ م. (ترجمته فى بروكلمان ٢ : ٣٧٧ وذيله ٢ : ٤٥٩ و٥٠٨ والأعلام ٤ / ٢٠٩ ومعجم المؤلفين ٦ / ٤٨).

أولها : «يقول العبد الفقير إلى مولاه الغنى أبو البركات ... قد وجد فى صحن دار السيدة العلية أم الخير خانم أفندى صفية بنت المرحوم الوزير حسن باشا وشقيقه الوزير أحمد باشا والى بغداد مدينة السلام ... كتاب ملفوف بورقة بيضاء عليها نقش خاتم الواثق بالله الغفور عبد الله بن منصور... »

آخرها : « ... أما بعد فهذه رقعة من أمة العزيز رب البرية فقيرة رحمته بنت الحسن صفية إلى أمير الجن بتيطار أمير المؤمنين ...

فجزاكم الله خير ما جزى جارا عن جاره ولا زلتم فى حفظ الله تعالى وكلئه وجواره».

(٢٤٥ ب/ ٢٥٠ ب)٦ق ٢٥ س ١٦ × ٢٢ سم

الرقم ٢٤٠

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الأدب - وضعه رياض عبد الحميد مراد، وياسين محمد السواس ١ / ٢٨٠).

*** الرسائل المشفية للأمراض المشكلة:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى : ٢٧٠٥

تأليف : مصطفى بن محمد بن أحمد الرومى - رئيس الأطباء المعروف بحياتى زاده المتخلص بفيضى المتوفى سنة ١١٥١

وهو كتاب فى الطب مشتمل على خمس رسائل فى الأمراض التى تسمى : علت مراقية، سوادى مراقيه، حماى وبائيه وملقية ومرض أفرنج . ألفه بأمر السلطان محمد ابن السلطان إبراهيم العثمانى

أولها : الحمد لله رب العالمين ... وبعد بروسالة صحت نصاب ونسخة حكمت انتساب ... إلخ .

- نسخة فى مجلد، بقلم فارسى عادى، تمت كتابتها سنة ١١٥٦ هـ، فى ٨٥ ورقة، ٢٥ سطرا، فى ٢١ × ١٥ سم بها أثر عرق وتلويث .

(١٠٦ طب تركى طلعت)

٢٧٠٦ - نسخة أخرى أولها كالسابقة

- مخطوطة، بقلم تعليق معتاد، تمت كتابتها فى ١٧ شعبان سنة ١٢٠٨ هـ، بخط محمد أمين ، الرسالة الثانية ضمن مجموعة من ورقة ٢٤ (ظهر) - ٩٠ (ظهر) : فى ٧, ٢١ × ١٤ سم .

(٦٢ مجاميع تركى طلعت)

٢٧٠٧ - نسخة أخرى أولها كالسابقة

- مخطوطة فى مجلد ، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ، بدون تاريخ ، فى ١٠٣ ورقة، مسطرتها ٢٣ سطرا، فى ٥, ٢٤×١٤ سم

(٤ - م طب تركى)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ٢ / ٢٨٧ ، ٢٨٨).

*** الرسائل المقدسة:**

من مخطوطات التراث الإسلامى فى التاريخ

الرقم التسلسلى : ٤٠٨

لسليمان فائق بن طالب إنما المعروف بسليمان فائق بيك المتوفى سنة ١٣١٤ هـ ١٨٩٦ م

الأول (بعد أداء ما يجب لله عز وجل المتنزه عن ...)

أصل الكتاب باللغة التركية عربه محمد جميل الروزبهانى

تكلم فيه المؤلف عن المراسلات التى نشرت فى صحف اسطنبول وبعض الرسائل المتعلقة بأنظمة ودوائر الدولة العراق فى العهد العثمانى خلال الفترة التى عاش فيها المؤلف كتبت بخط المعرب محمد جميل الروزبهانى وقد أهدى المعرب هذه النسخة إلى قسم المخطوطات سنة ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م وقد نشرها فى بغداد .

الرقم ٢٧٨١

القياس ٦٥ ص ٢٢,٥ × ١٨ سم ٢٢ س

(مخطوطات التاريخ والتراجم والسير فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٢٠٩)

*** الرسائل المهذبة فى المسائل الملقبة:**

الرسائل المهذبة فى المسائل الملقبة : للشيخ زين الدين عمر بن مظفر المعروف بابن الوردى المتوفى سنة ٧٤٢ اثنتين وأربعين وسبعمائة (٧٤٩).

(كشف الظنون ١ / ٩٠٢)

*** رسائل النابلسى:**

انظر : رسائل للنابلسى

*** رسائل نثرية:**

من إنشاء أبى الحسن حازم بن محمد الأنصارى القرطاجنى المتوفى سنة ٦٨٤ هـ.

كتبها برسم إحدى الأميرات من الأسرة المرينية اليوسفية .

ـ مصورة بالفوتوستات عن الأصل المخطوط المحفوظ بمكتبة الزيتونة بتونس . وهى ناقصة فى ٢٣ لوحة من (١٤٠ ـ ١٦٢) كل لوحة ذات شطرين

[٦٣٣١ هـ]

(فهرست المخطوطات ، نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٥).

*** الرسائل النبوية:**

انظر رسائل رسول الله ﷺ

*** الرسائل والوسائل:**

الرسائل والوسائل : للإمام أبى سعد عبد الكريم بن محمد السمعانى المتوفى سنة ٥٦٢ اثنتين وستين وخمسمائة .

(كشف الظنون ١ / ٩٠٢)

*** رسائل الوهرانى**

يرد بيان هذا المخطوط فى ثلاثة مصادر هى كما يلى :

(أ) فهرست المخطوطات (١ / ٤٣٥):

وهو ركن الدين أبو عبد الله محمد بن محرز بن محمد الوهرانى المتوفى سنة ٥٧٥ هـ.

تشتمل على جملة رسائل فى الأدب والمكاتبات وغير ذلك .

ـ نسخة ناقصة من الأول مصورة بالفوتوستات عن الأصل المخطوط المحفوظ بالدار برقم ٢٤ أدب فى ٩٤ لوحة ،

[١٢٩٤٥ ز]

ـ نسخة ثانية مصورة كالسابقة . [١٢٩٤٦ ز]

ـ نسخة ثالثة منقولة من أصل النسخة السابقة كتبها محمد فهمى خضر النساخ سنة ١٣٥٧ هـ ، فى ١٥٥ ص ومسطرتها ٢١ سطرا

١٨ × ٢٦ سم [١٢٣٢٣ ز]

ـ نسخة رابعة منقولة أيضا عن أصل النسخة السابقة كتبها عبد العزيز بن عبد الرازق الصباغ الناسخ سنة ١٣٦٤ هـ ـ ١٩٤٥ م فى ١٧٧ ص ومسطرتها ٣١ سطرا .

١٨ × ٢٦ سم . [١٥٧٩٩ ز]

(ب) فهرس المخطوطات المصورة ـ إعداد عصام محمد الشنطى . الأدب (جـ ١ ق ٤ / ٢٤ ، ٢٥)) (بروكلمان الملحق ١ / ٤٨٩ ، والأعلام ٧ / ١٩ ، ومعجم المؤلفين ١١ / ١٧٤)

آخرها : وكتب إلى مجد الدين بن المطلب ، وهو بالشام ... إن رأيت ألا تظهر المولى الصاحب على شىء من أخبار أبى خطرش غير الشعر فافعل ... هذا آخر ما وجُد له ، والحمد لله ... وقع الفراغ من نسخ هذه الرسائل ...

نسخة كتبت بقلم نسخى جيد ، كتبها محمود صدقى ، النساخ بالكتب خانة الخديوية بميدان باب الخلق ، سنة ١٣٢٢ هـ (١٩٠٤ م) . وهى منقولة عن نسخة كتبت سنة ٧٣٠ هـ.

٧٧ ق ١٩ س ١٦ × ٢٣ سم

دار الكتب المصرية الرقم : ١٧٣٢

• ٢٤٠ أدب تيمور

(بالمعهد «مقامات الوهرانى»، وتشتمل على رسائله ومناماته ورقاعاته وتعريضاته)

(جـ) فهرس المخطوطات المصورة ـ تصنيف فؤاد سيد الأدب (١ / ٤٧٦):

الرقم التسلسلى : ٤٢٤

نسخة كتبت سنة ٧٣٠

[دار الكتب ٢٤ أدب ٩٥ ق ١٧ × ٢٥]

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب من ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٥، ٤٣٦، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية . الأدب ـ إعداد عصام محمد الشنطى ج ١ ق ٤ / ٢٤، ٢٥، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٦).

*** رُستاق:**

قال ياقوت:

مرس من ناحية كرمان وربما جعل من نواحى كرمان.

(معجم البلدان ٣ / ٤٣. انظر أيضا المعالم الأثيرة فى السنة والسيرة ـ إعداد وتصنيف محمد محمد حسن شراب / ١٢٨).

*** الرستاق:**

قال ياقوت

وأما الرستاق: فهو فيما ذكره حمزة بن الحسن مشتق من روذه فستا. وروذه اسم للسطر والصف والسماط، وفستا اسم للحال، والمعنى أنه على التسطير والنظام. قلت: الذى عرفناه وشاهدناه فى زماننا فى بلاد الفرس أنهم يعنون بالرستاق كل موضع فيه مزارع وقرى، ولا يقال ذلك للمدن كالبصرة وبغداد، فهو عند الفرس بمنزلة السواد عند أهل بغداد، وهو أخص من الكورة والإستان.

(معجم البلدن ١ / ٣٧، ٣٨)

*** الرستاقى (ـق ٦ هـ / ـق ١٢ م):**

خميس بن سعيد بن على. له كتاب «منهج الطالبين» أورد المعجم الشامل بيانه كما يلى :

ـ منهج الطالبين وبلاغ الراغبين:

عناية Batavia, imprimerie, du Gouvernement. L.W. C.Van Den Berg 1882.

ج ١ : ٤٨٩ ص، م ١٣ ص : بالفرنسية، ف ١٤ ص : المحتوى، اصطلاحات، تصويبات.

Berg 1883

ج ٢ : ٥٠٥ ص، ف ٣٣ ص : المحتوى، اصطلاحات، تصويبات.

Berg 1884

ج ٣ , ٥٦٩ ص، ف ٦٨ ص : المحتوى، اصطلاحات، ألفاظ

تحقيق سالم بن حمد بن سليمان الحارثى، مراجعه عبد المنعم عامر، عُمان، وزارة التراث القومى والثقافة، القاهرة: مطبعة عيسى البابى الحلبى وشركاه، ١٩٧٩ م.

ج ١ : ٦٤٦ ص، م ٨ ص، ف ٤ ص : المحتوى.

ج ٢ : ١٩٨٠ م، ٦٦٢ ص، ف ٦ ص : المحتوى.

ج ٣ : ١٩٨٠ م، ٥٦٦ ص، ف ٧ ص : المحتوى.

ج ٤ : ١٩٨٠ م، ٦١٢ ص، ف ٨ ص : المحتوى.

ج ٥ : ١٩٨٢ م، ٣٦١ ص، ف ٦ ص: المحتوى.

ج ٦ : ١٩٨٢ م، ٥٦٨ ص، فى ٧ ص: المحتوى.

ج ٧ : ١٩٨٢م، ٣٩٧ ص، ف ٥ ص: المحتوى.

ج ٨ : ٢٥٠ ص، ف ١٠ ص: المحتوى.

ج ٩ : ٢٧٩ ص، ف ٧ ص: المحتوى.

ج ١٠ : ٣٢٧ ص، ف ٨ ص: المحتوى.

ج ١١ : ٢٥٥ ص، ف ٧ ص: المحتوى.

ج ١٢ : ١٩٨٣ م، ٣٢٣ ص، ف ١١ ص : المحتوى.

ج ١٣ : ١٩٨٣ م، ٣١٦، ف ٨ ص : المحتوى.

ج ١٤ : ٤٣٤ ص، ف ١ ص : المحتوى.

ج ١٥ : ١٩٨٤ م، ٥٥١ ص، ف ٩ ص : المحتوى

ج ١٦ : ٣١٥ ص، ف ٤ ص : المحتوى

ج ١٧ : ٣١٠ ص ، ف ٤ ص : المحتوى.

(المعجم الشامل للتراث العربى المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣/ ٤٥، ٤٦).

*** رستم بن قباد الحارثى (ـ ١١١٧ هـ)**

من أمراء العرب فى شبه القارة الهندية

عربى من بنى الحارث: الأمير الفاضل رستم بن قباد الحارثى البدخشى نواب معتمد خان بن ديانة خان كان من الرجال المعروفين بالفضل والكمال. ذكره ولده محمد فى كتابه «رد البدعة» وقال: إنه كان جامعا للمعقول والمنقول، حاويا للفروع والأصول. مات فى سابع عشر من جمادى الأولى سنة سبع عشرة ومائة وألف.

(ملوك وأمراء العرب فى شبه القارة الهندية ــ يونس الشيخ إبراهيم السامرائى/ ٥٩)

*** ابن رستم ٢٧٢ هـ)**

ذكره صاحب الرسالة المستطرفة فى أصحاب المسانيد، وهو أبو جعفر أحمد بن مهدى بن رستم الأصبهانى الحافظ الكبير الزاهد العابد المتوفى سنة ٢٧٢هـ.

(الرسالة المستطرفة للإمام محمد بن جعفر الكتانى / ٥١)

*** الرُستمى (٤٦٨ـ ٥٦١ هـ)**

أورد الشمس الذهبى فى الطبقة التاسعة والعشرين، وجاء عنه ما يلى:

الرقم التسلسلى: ٥١٠٠

الشيخ الإمام المفتى القدوة المسند، شيخ أصبهان، أبو عبد الله الحسن بن العباس بن على بن حسن بن على الرستمى الأصبهانى، الفقيه الشافعى، الزاهد، مولده فى صفر سنة ثمان وستين وأربعمائة، وسمع أبا عمرو عبد الوهاب بن منده، والرئيس الثقفى، وطرادا الزينبى وطائفة

حدَّث عنه السمعانى، وابن عساكر، وأبو موسى المدينى، وعدد كثير.

قال السمعانى: إمام فاضل، مفتى الشافعية، وهو على طريقة السلف، له زاوية بجامع أصبهان، ملازمها فى أكثر أوقاته

وقال أبو موسى المدينى: أقرأ الرستمى المذهب كذا وكذا سنة، وكان من الشداد فى السُّنة توفى سنة إحدى وستين وخمسمائة

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ـ أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط. هذبه أحمد فايز الحمصى، راجعه عادل مرشد ٣/ ٥٨)

*** الرَّسْتن:**

منطقة تابعة لحمص وهى بلدة قديمة بها آثار رومانية (من كتاب معجم البلدان س ٣ ق ٢ / ٢٠ هامش ١) قال عنها ياقوت.

الرستن: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وتاء مثناة من فوق، وآخره نون:

بليدة قديمة كانت على نهر الميماس، وهذا النهر هو اليوم المعروف بالعاصى الذى يمر قدام حماة، والرستن بين حماة وحمص فى نصف الطريق، بها آثار باقية إلى الآن تدل على جلالتها، وهى خراب ليس بها ذو مرعى، وهى فى علو يشرف على العاصى. وقد نسب إليها أبو عيسى حمزة بن سليم العنبسى الرستنى، سمع عبد الرحمن بن جبير بن نضير الحضرمى ونفرا من التابعين، روى عنه عمر بن الحارث.

(من كتاب معجم البلدان لياقوت الحموى الرومى ــ اختار النصوص وقدم لها وعلق عليها عبد الإله نبهان س ٣ ق ٢ / ٢٠، ٢١ هامش ١، ومعجم البلدان لياقوت ٣/ ٤٣).

*** رُسْتَه (ـ ٢٤٦ أو ٢٥٠ هـ)**

ذكره صاحب الرسالة المستطرفة فى أصحاب الكتب المفردة فى أبواب مخصوصة فقال: ولأبى الفرج أو أبى الحسن عبد الرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزهرى الأصبهانى الحافظ المتوفى سنة خمسين أو ست وأربعين ومائتين وهو الملقب بـ «رُسْتَه» بوزن غرفة

(الرسالة المستطرفة للإمام السيد محمد بن جعفر الكتانى / ٣٤).

*** ابن رُسْتَه (ـ بعد عام ٢٩٠ هـ / ٩٠٣ م)**

يقول عنه الدكتور شاكر خصباك:

هو أبو على أحمد بن محمد بن إسحاق المعروف بابن رسته، وقد عاش فى أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع الهجرى (أواخر القرن التاسع الميلادى وأوائل

القرن العاشر الميلادى) وقد أمضى شطرا كبيرا من حياته فى مدينة أصفهان. واشتهر بموسوعته المعنونة «الأعلاق النفيسة» والتى يبدو أنه كتبها فى أواخر القرن الثالث الهجرى، ولم يصل إلى أيدينا سوى الجزء السابع منها وهو الجزء المعلق بالجغرافيا. وبالرغم مما فى هذا الجزء من خلط فى معلومات الفلكية وأساطير فى معلوماته إلا أنه ظل يعتبر مرجعا هاما للكثيرين من الجغرافيين المتأخرين. وقد أكثروا من الاقتباس منه وخاصة فى معلوماته المتعلقة بالإمبراطورية البيزنطية والهند الشرقية وجهات تركستان وأواسط آسيا وبلاد البلغار. وقد تصدرت الكتاب مقدمة وافية فى الجغرافية الرياضية والفلكية، كما ألحق بالكتاب قسم مخصص لعجائب العالم من حيوان ونبات وآثار ومبان. كذلك اشتمل الكتاب على وصف للبحار والأنهار المشهورة والأقاليم السبعة بمدنها الرئيسية فضلا عن وصف مفصل لمدن إيران والعراق والحجاز ومصر.

وقد توفى فى حوالى عام ٣١٠ هـ/ ٩٢٣ م

(كتابات مضيئة فى التراث الجغرافى العربى / ٣٢)

ويقول الدكتور عبد الرحمن حميدة

ولا نعرف الكثير عن سيرة حياته، وكل ما نعرفه أنه فارسى الأصل قضى الشطر الأكبر من حياته فى أصفهان، وأنه قام بأداء فريضة الحج إلى مكة المكرمة فى سنة ٢٩٠ هـ / ٩٠٣م، وكتب فيما بعد هذا التاريخ موسوعة عنوانها «الأعلاق النفيسة» ونجهل تاريخ ولادته ووفاته على التحديد

ويرى «ماكفارث» أن تاريخ تأليفه لكتابه يرجع إلى عام ٣١٠هـ / ٩٢٣ م ذلك لأنه يعتبر كتاب الجيهانى مؤلف كتاب «مسالك وممالك» المصدر الأساسى لابن رسته الذى كتب مصنفه بعد عشر سنوات من ابن الفقيه. ويقع كتابه فى جملة مجلدات تبحث فى تقويم البلدان، لم يسلم منها إلا مجلد واحد، هو السابع ويبدو أن كتابه اتخذ اتجاها أكثر ميلا للأدب من وجيز سلفه ابن خردزابه ويمكن اعتبار ابن رسته أستاذا للكوزموغرافى القزوينى. ويتوخى ابن رسته الحذر فى كتابته، وربما كان ذلك خشية أن يتهم بالزندقة، إذ يعتمد على شواهد من القرآن الكريم لتبرير آرائه فى التنجيم، وعرضه للجغرافيا الفلكية والرياضية موسع جدا، ويعتمد على الفرغانى وأبى معشر وإن كان لا يخلو من تأثير ابن خرداذبه فى بعض الأحيان.

وتبدأ الجغرافيا الطبيعية عنده بوصف مكة والمدينة والحرمين مع توخى تحديد الأبعاد بدقة متناهية، ولكن وصفه يفتقر للحيوية، ثم يقدم معلومات عامة عن البحار والأنهار والمناخات والمدن الكبرى فى العالم وعن الأقوام البربرية وفى وصفه للأقطار يمنح أهمية فريدة لبلاد فارس ولكن لا يهمل التحدث عن بلاد العرب الجنوبية ومدينة صنعاء والعراق وبغداد ومصر... يتعلق بالقسطنطينية يصف لنا موكب الإمبراطور.

كما تناول عجائب السموات ومركز الأرض منها، وحجم الأرض، ثم وصفها. وفى كتابه فصل فى الأوائل الذين أحدثوا الأشياء واقتدى بهم سواهم. وفصل آخر فى المتشابهين فى أحوال شتى، والمشتركين فى كنية واحدة، والمشهورين من ذوى العاهات.

وتتباين قيمة كل قسم من كتابه عن الآخر. ويظفر بأهمية خاصة كلامه عن صنعاء، والإمبراطورية البيزنطية، والهند الشرقية، والصقالبة، والشعوب الأورالية الألتائية، وضواحى مدينته المفضلة أصفهان، مثلما لا يوجز عند الكلام عن نواحى طبرستان ومكة المكرمة والمدينة [المنورة]

وعلى كل يقترب مصنف ابن رسته فى كثير من النقاط من العرفية. ولكن علينا مع ذلك أن نعترف لهذا المؤلف ـ الذى تحول شدة دقته دون أن يكون كاتبا ممتازا ـ بقدرته على استثارة اهتمام القارئ، عندما يسرد الأقاصيص العجيبة، والتى يثق بها شخصيا. وربما كان ذلك هو الذى أدى لتقديره بين معاصريه (أعلام الجغرافيين العرب / ١١٦، ١١٧).

ثم يسوق الدكتور عبد الرحمن حميدة بعد ذلك خمسة نصوص من كتاب الأعلاق النفيسة فارجع إليها إن شئت الاستزاده فى ص ١١٧ ـ ١٣٠.

يقول الدكتور محمد محمود محمدين نقلا عن الأعلاق النفيسة (ص ٧٩ ـ ٨١).

وقد تناول ابن رسته ذكر عجائب الأرض فقال:

قال عبد الله بن عمرو بن العاص عجائب الدنيا أربع (هى نفس العجائب التى ذكرها ابن خرداذبه على لسان عبد الله بن عمرو بن العاص مع اختلاف بسيط).

الأعجوبة الأولى : مرآة كانت معلقة بمنارة الإسكندرية فكان الجالس يجلس تحتها ويرى من بالقسطنطينية وبينهما عرض البحر.

الأعجوبة الثانية : فرس من نحاس بأرض الأندلس عليه رجل من نحاس قائل بكفيه كذا باسط يده أى ليس خلفى مسلك فلا يطأ خلفه أحد إلا ابتعلته النمل.

الأعجوبة الثالثة : منارة من نحاس عليها راكب من نحاس بأرض عاد فإذا كانت الأشهر الحرم هطل منها الماء فشرب منه الناس وسقوا دوابهم وصبوا فى الحياض فإذا انقضت الأشهر الحرم انقطع ذلك الماء (خرافات) .

الأعجوبة الرابعة : شجرة من نحاس عليها زرزورة من نحاس بأرض الرومية إذا كان أوان الزيتون صفرت الزرزورة التى من نحاس فتجىء كل زرزورة من الطيارات بثلاث زيتونات زيتونتين برجليها وزيتونة بمنقارها حتى تلقيها على فم تلك الزرزورة فيعصرها أهل الرومية فيكفيهم لأدامهم وسرجهم إلى قابل (أى للموسم القادم) (خرافات) .

وذكر ابن رسته أن فى بلاد الروم مدينة تدعى المستطلة المطر بها دائم الشتاء والصيف ولا يقدر أهلها على دياس زروعهم وتذريتها وإنما يجمعونها فى البيوت فى السنبل فيخرجونها بقدر حاجتهم فيفركونها بالأيدى ثم يطحن ويخبز.

وذكر ابن رسته أنه روى عن الإسكندرية أنها بنيت فى ثلثمائة سنة وأن أهلها مكثوا سبعين سنة لا يمشون فيها بالنهار إلا بخرق سود مخافة على أبصارهم من شدة بياض حيطانها ومنارتها العجيبة على سرطان من رخام فى البحر .

وقد ذكر ابن رسته بعض الأمور المألوفة على أنها من العجائب ، وهى سمكة الرعادة ، من مسها وجد خدرا فى كفه ويده وذراعه ما دامت حية ، فإن صبر ازداد ذلك حتى ترتعد يده وعضده ويضطرب ويخفق قلبه ولا يقدر أن يمسكها بته .

ومن الخرافات التى ذكرها ابن رسته أن فى مكان من النيل موضعا يجتمع إليه يوم ما بعينه من السنة السمك الكثير ويخرج إليه أهل ذلك البلد يصيدونها بأيديهم لا تنفر عنهم بتة ولا تنتحى عن الأخذ حتى إن الرجل ليأخذ حاجته من ألف إلى ما شاء فإذا غابت الشمس فى ذلك اليوم لم يقدر على واحدة من تلك السمك بتة إلى ذلك اليوم من السنة المقبلة ثم تكون الحالة كما كانت. ومن عجائب طبائع البلدان ، يذكر ابن رسته أن من دخل التبت لم يزل ضاحكا مسرورا من غير سبب يعرفه حتى يخرج منهما .

ومن دخل من المسلمين بلادا فى آخر الصين تدعى السيلا بها ذهب كثير استوطنها ولم يخرج عنها بتة .

ومن دخل بلاد الزنج فلا بد من أن يجرب ...

ومن سكن البحرين عظم طحاله (التراث الجغرافى الإسلامى / ٤٢٢ ـ ٤٢٤).

وقد أورد المعجم الشامل طبعة الأعلاق النفيسة كما يلى :

ـ عناية دى غويه ، ليدن : مطبعة بريل ١٨٩١ م ، ٣٨١ ص ، م ٨ ص .

ـ بغداد : مكتبة المثنى : بالأوفست ، ١٩٦٨ م .

قالت المؤلفة : النسخة التى عندى طبع دار إحياء التراث العربى . بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م السلسلة الجغرافية (٤) وهى النسخة التى نقل منها النص المذكور أعلاه .

(كتابات مضيئة فى التراث الجغرافى العربى ـ د. شاكر خصباك / ٣٢ ، وأعلام الجغرافيين العرب ـ د. عبد الرحمن حميدة / ١١٦ ، ١١٧ ، والتراث الجغرافى الإسلامى ـ تصنيف د. محمد محمود محمدين/ ٤٢٢ ـ ٤٢٤ ، والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣/ ٤٦).

هذا وقد أوردنا مادة «الأعلاق النفيسة » ف م ٥ / ٣٦٥ ، ٣٦٦ فانظرها فى موضعها .

*** ابن رسته (محمد بن عبد الله) (ـ ٣٠١ هـ):**

أورده الشمس الذهبى فى الطبقة السابعة عشرة، (الرقم التسلسلى ٢٦٣٣) وجاء عنه ما يلى : الحافظ المحدث الصدوق ، أبو عبد الله ، محمد بن عبد الله بن رسته بن الحسن ابن عمر بن زيد الضبى المدينى ، من كبراء أصبهان . حدَّث عن شيبان بن فرُّوخ ، ومحمد بن حُميد ، وطائفة .

وعنه : الطبرانى ، وأبو الشيخ ، وآخرون .

مات فى سنة إحدى وثلاثمائة .

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ـ أشرف على

تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط . هذبه أحمد فايز الحمصى، راجعه عادل مرشد ٢ / ١٤)

*** رستيجة المقتطف، من بواكير الحدائق والغرف:**

مخطوط مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

الرقم التسلسلى : ٤٢٥ الأدب .

تأليف عبد الرحمن بن محمد الحسيني الدمشقى الشهير بابن النقيب .

نسخة كتبت سنة ١١٩٩

[سوهاج ٢٠١ أدب ٣١ ق ١٦×٢١ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٧٦).

*** الرَّسْعني (إبراهيم) (٦٤٢ ـ ٦٩٥ هـ / ١٢٤٤ ـ ١٢٩٦ م)**

إبراهيم بن عبد الرزاق بن رزق الله بن أبى بكر بن خلف الرسعنى أبو إسحاق ، عرف بابن المحدث (الطبقات السنية ١ / ٢٣٧). نسبته إلى رأس العين بالجزيرة الفراتية (الأعلام ١ / ٤٧) (الرسعنى : نسبة إلى مدينة رأس عين، وهى معروفة بديار بكر، منها يخرج ماء دجلة . معجم البلدان ٣ / ١٣ ، ١٤ ، وقد أوردناها تحت عنوانها فى م ١٩ / ١٥٣ ـ ١٥٥).

سمع بالموصل من والده الإمام عز الدين، وتفقه عليه وكان فقيها، عالما، فاضلا ذكره البرزالى فى «معجم شيوخه»، وقال : كتبت عنه، وفاق أبناء جنسه معرفة ، وذكاء، وكان نبيها، نبيلا، فاضلا ، عالما، متنسكا، ورعا ، حسن الأخلاق ، وله منظوم ، ومنثور، وشرح «القدورى » ولم يتمه، وكتب الإنشاء بديوان الموصل، أنشدنى من شعره كثيرا فى كل فن .

مولده فى جمادى الأولى، سنة اثنتين وأربعين وستمائة بالموصل، وتوفى فى شهر رمضان، سنة خمس وتسعين وستمائة، بدمشق ، ودفن بسفح قاسيون. انتهى، كذا فى «الجواهر المضية»

وقوله : إنه تفقه على أبيه فيه شُبهة، لأن الصحيح أن أباه كان حنبلى المذهب ... اللهم إلا أن يكون تفقه عليه حنبليا ثم صار حنفيا، والله أعلم .

وذكره ابن شاكر الكتبى فى «عيون التواريخ، وأنشد له شعرا(الطبقات السنية ١ / ٢٣٧ ، ٢٣٨).

(الأعلام للزركلى ١ / ٤٧ والطبقات السنية فى تراجم الحنفية للمولى تقى الدين بن عبد القادر التميمى الدارى الغزى المصرى الحنفى ـ تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ١ / ٢٣٧ ، ٢٣٨ انظر أيضا الإشارات إلى أماكن الزيارات المسمى زيارات الشام لعثمان بن أحمد السويدى الدمشقى المعروف بابن الحوراني ـ تحقيق بسام عبد الوهاب الجابى / ٤٠ وهامش ٤)

انظر ترجمة أبيه فى المادة التالية

*** الرَّسْعني (عبد الرزاق) (٥٨٩ ـ ٦٦١ هـ / ١١٩٣ ـ ١٢٦٣ م)**

عبد الرازق [عبد الرزاق] بن رزق الله بن أبى بكر بن خلف الجزرى، أبو محمد، عز الدين الرسعنى، مفسر من علماء الحنابلة . كان عالم الجزيرة الفراتية فى عصره. ولد برأس عين الخابور (انظر مادة «رأس عين» فى م ١٩ / ١٥٣ ـ ١٥٥) ونسبته إليها. ورحل إلى بغداد ودمشق وحلب، فى طلب الحديث ، وولى مشيخة «دار الحديث » بالموصل . وتوفى بسنجار. من كتبه «رموز الكنوز» فى التفسير، أربع مجلدات ضخمة، و «مصرع الحسين» ألزمه بتصنيفه بدر الدين صاحب الموصل، و«مختصر الفَرق بين الفِرق» للبغدادى .

قالت المؤلف : هذا الكتاب عندى ويأتى بيان طبعته فيما بعد ا هـ .

وله شعر، منه قصيدة نونية فى «الفرق بين الظاء والضاد» سماها «درة القارئ» (الأعلام ٣/ ٢٩٢).

قالت المؤلفة : يلاحظ أن صاحب الأعلام أثبت اسمه «عبد الرازق » وقال فى تبرير ذلك (هامش ٢) سبق أن تكررت ترجمته في «عبد الرازق بن رزق الله » و «عبد الرزاق » وصواب اسمه «عبد الرازق » بتقديم الألف على الزاى خلافا لسائر المصادر المطبوعة، والتصحيح من مخطوطة «التبيان» لابن ناصر الدين، وقد وضع فيها فوق « عبد الرازق » لفظ «صح » وكذلك هو «عبد الرازق» فى مخطوطة الجزء الرابع من تلخيص مجمع الآداب فى معجم الألقاب للفوطى ، يخطه فى باب « عز الدين » ا هـ بين أن صاحب الأعلام أثبت فى ترجمة «الرسعنى(إبراهيم)» وهو ابن المترجم له هنا ـ أنه اسمه «إبراهيم بن عبد الرزاق » وهو ما أثبته أيضا صاحب الطبقات السنية (انظر المادة السابقة) كما نجد اسمه عبد الرزاق فى عنوان كتابه «مختصر الفَرق بين الفِرق » فى نسختى وفى المعجم الشامل (٣/ ٤٦)

وفيما يلى بيان طبعة كتاب «مختصر الفَرق بين الفِرق» كما ورد فى المعجم الشامل (٣/ ٤٦):

- تحقيق فيليب حتى، القاهرة: مطبعة الهلال، ١٩٢٤م ٢٠٧ ص، فى ٢٨ ص: المحتوى، الأعلام، الأخطاء.

- القاهرة: مطبعة التقوى، ١٩٤٠م، ٢٠١ ص.

أما نسختى فهى طبع مكتبة الثقافة الدينية، وهى بدون تاريخ.

(الأعلام للزركلى ٣/ ٢٩٢، والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع - جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣/ ٤٦).

* **الرَّسْعَنى (القاسم بن الليث) (- ٣٠٤هـ)**

أورده الإمام الشمس الذهبى فى الطبقة السابعة عشرة، وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢٦١٩

الإمام المحدث، الحجة المجوِّد، الرَّحَّال أبو صالح، القاسم بن الليث بن مسرور العتابى الرسعنى، نزيل مدينة تنِّيس.

سمع المعافى بن سليمان، وهشام بن عمار، وبشر بن هلال، وطبقتهم

حدث عنه النسائى فى كتاب «الكنى»، والطبرانى، وعدة

قال الدارقطنى: ثقة مأمون

وقال ابن يونس: توفى بتنيس فى سنة أربع وثلاثمائة، ثقة

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى - أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط. هذبه أحمد فايز الحمصى، راجعه عادل مرشد ٢/ ١١).

* **رسل:**

قال الراغب الأصفهانى:

رسل: أصل الرِّسْل الانبعاث على التؤدة ويقال ناقة رِسْلَةٌ سهلة السير وإبل مراسيل منبعثة انبعاثا سهلا، ومنه الرسول المنبعث. وتصور منه تارة الرفق فقيل على رِسلك إذا أمرته بالرفق، وتارة الانبعاث فاشتق منه الرسول، والرسول يقول تارة للقول المتحمل كقول الشاعر:

ألا أبلغ أبا حفص رسولا

وتارة لمتحمل القول والرسالة. والرسول يقال للواحد والجمع قال تعالى: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾ [التوبة: ١٢٨] ﴿فقولا إنا رسُولُ رب العالمين﴾ [الشعراء: ١٦] وقال الشاعر:

ألِكْنى وخير الرسول أعلمهم بنواحى الخبر

وجمع الرسول رُسُل ورُسْل الله تارة يراد بها الملائكة وتارة يراد بها الأنبياء فمن الملائكة قوله تعالى: ﴿إنه لقول رسول كريم﴾ [الحاقة: ٤٠] و[التكوير: ١٩]

وقوله ﴿إنا رسل ربك لن يصلوا إليك﴾ [هود: ٨١]

وقوله ﴿ولما جاءت رسلنا لوطا سىء بهم﴾ [هود: ٧٧]

وقال ﴿ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى﴾ [هود ٦٩]

وقال ﴿والمرسلات عرفا﴾ [المرسلات: ١] ﴿بلى ورسلنا لديهم يكتبون﴾ [الزخرف: ٨٠] ومن الأنبياء قوله ﴿وما محمد إلا رسول﴾ [آل عمران: ١٤٤] ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾ [المائدة: ٦٧] وقوله ﴿وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين﴾ فمحمول على رسله من الملائكة والإنس، وقوله ﴿يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا﴾ [المؤمنون: ٥١] قيل عنى به الرسول وصفوة أصحابه فسماهم رسلا لضمهم إليه كتسميتهم المهلب وأولاده المهالبة.

والإرسال يقال فى الإنسان وفى الأشياء المحبوبة والمكروهة وقد يكون ذلك بالتسخير كإرسال الريح والمطر نحو: ﴿وأرسلنا السماء عليهم مدرارا﴾ [الأنعام: ٦] وقد يكون ببعث من له اختيار نحو إرسال الرسل، قال تعالى: ﴿ويرسل عليكم حفظة﴾ [الأنعام: ٦١] ﴿فأرسل فرعون فى المدائن حاشرين﴾ [الشعراء: ٥٣] وقد يكون ذلك بالتخلية وترك المنع نحو قوله: ﴿ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا﴾ [مريم: ٨٣] والإرسال يقابل الإمساك. قال تعالى: ﴿ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده﴾ [فاطر: ٣٢] والرسل من الإبل والغنم ما يسترسل فى السير، يقال جاءوا أرسالا أى متتابعين، والرِّسل اللبن الكثير المتتابع الدَّرِّ. (المفردات/ ١٩٥، ١٩٦).

ويذكر الإمام الدامغانى أن الإرسال يرد فى القرآن الكريم على سبعة أوجه يبينها كما يلى:

سلط . بعث . فتح . أخرج . وجّه . أطلق . أنزل

فوجه منها : أرسلنا : سلطنا . فذلك قوله تعالى في سورة مريم ﴿ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين﴾ يعنى سلّطنا . مثله في سورة التطفيف ﴿ وما أرسلوا عليهم حافظين﴾ . كقوله تعالى في سورة القمر ﴿ إنا أرسلنا عليهم ريحا﴾ (صيحة ـ حاصبا) أي سلطنا .

الثاني : أرسل أي بعث . فذلك قوله تعالى في سورة النساء ﴿ وأرسلناك للناس رسولا﴾ أي بعثناك للناس رسولا مبعوثا . كقوله تعالى في كثير من النظائر «ولقد أرسلنا» .

الثالث : أرسل فتح . قوله تعالى في سورة الملائكة [فاطر] ﴿ وما يمسك فلا مرسل له من بعده﴾ أي لا فاتح له من بعده .

الرابع : أرسل بمعنى أخرج وأظهر . قوله تعالى ﴿ إنا مرسلو الناقة فتنة لهم﴾ يعنى مخرجو الناقة . كقوله تعالى في سورة الإسراء ﴿وآتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها وما نرسل بالآيات إلا تخويفا﴾ .

الخامس : أرسل أي وجّه . قوله تعالى في سورة الشعراء : ﴿ فأرسل فرعون في المدائن حاشرين﴾ يعنى وجه . كقوله تعالى في سورة يوسف ﴿ فأرسلوا واردهم﴾ أي وجهوا .

السادس : أرسل أي أطلق من العذاب . كقوله تعالى في سورة الشعراء ﴿ أن أرسل معي بني إسرائيل﴾ أي أطلقهم من العذاب . مثلها في سورة طه ﴿ فأرسل معنا بني إسرائيل﴾ وكقوله تعالى في سورة الأعراف ﴿ ولنرسلن معك بني إسرائيل﴾ أي لنطلقن .

السابع : الإرسال الإنزال من المطر وغيره . قوله تعالى في سورة نوح ﴿ يرسل السماء عليكم مدرارا﴾ أي ينزل المطر . كقوله تعالى في سورة الفيل ﴿ وأرسل عليهم طيرا أبابيل﴾ ونحوه كثير (قاموس القرآن / ٢٠٣ ، ٢٠٤) .

(المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني ـ تحقيق وضبط محمد سيد كيلاني / ١٩٥ ، ١٩٦ ، وقاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم للإمام الدامغاني ـ حققه ورتبه وأكمله وأصلحه عبد العزيز سيد الأهل / ٢٠٣ ، ٢٠٤) .

*** الرُّسُل:**

الرُّسُل هم الذين اصطفاهم الله عز اسمه ، من النوع الإنساني ، ليكونوا وسطاء بينه وبين عباده ، يبشرون من آمن

قال تعالى ﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير﴾ سورة البقرة آية :

وقال تعالى : ﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه الله يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب﴾ سورة الشورى آية :

منهم بحسن الثواب ، مكافأة لهم على إحسانهم ، وينذرون من أعرض عن الحق ، بأن لهم عقابا على ما اقترفوا جزاء وفاقا .

لقد قام هؤلاء الرسل الكرام ، بما كلفهم الله تعالى ، أحسن قيام ، فبلّغ كل رسول منهم أمته التي أرسل إليها ما أمر الله بتبليغه ، فأرشدوهم إلى أنه سبحانه منزه عن كل ما ينافي الإلهية ، مقدس عن جميع ما يباين الربوبية العظمى : كما بينوا لهم أنه عز وجل ، صاحب السلطان القاهر فوق عباده ، وأنه وحده القائم على كل نفس بما كسبت ، وأنه شرع لهم أحكاما ، وفصّل لهم حدودا في الفضائل من الأعمال والشئون التي طالبهم بها ، وبيّن لهم طرق الشرور ، ومثالب الأفعال وذميم الأخلاق والصفات ، وذكّرهم بسوء عواقبها ، ليقفوا عند الحدود التي بينها لهم فلا يتخطوها .

وأوجب سبحانه على عباده الذين بلغتهم دعوة الرسل أن يعتقدوا وجوب تصديقهم في أنهم إنما يُبلِّغون عنه ، وأنه يجب عليهم أن يقتدوا بهم في أفعالهم ، ويأتسوا بهم في سيرهم وأخلاقهم وسائر أحوالهم وأن يأتمروا بما يأمرونهم به ، وأن ينتهوا عما ينهونهم عنه ، كما يجب عليهم أن يعتقدوا أن من الرسل من أنزل الله عليه كتابا ، فصّل فيه للناس ما أراد من الأحكام والشرائع التي فيها سعادتهم ، إذا استيقنتها أنفسهم وعملوا بها واستقاموا عليها

كذلك يجب على كل مؤمن ومؤمنة ، أن يعتقد أن الله

تعالى قد أيد هؤلاء الرسل، وأمدهم من عنايته الإلهية بالمؤيدات التى لم تعهدها العقول من قبل؛ ليثبتوا بها للناس صدقهم فيما بلغوا، وأنهم إنما أخبروهم، وأنهم ليس لهم من الأمر إلا أنهم وسطاء مرشدون، وناصحون مخلصون. هذا الذى أيد الله تعالى به رسله، وفاق ما يعرفه الناس من عجائب المخلوقات، ولم تستطع قُدَرهم أن تطاوله وتتحداه، هو المعجزة التى اقتنع بها العقلاء، وأذعن لها المنصفون من أهل اليقين.

حكمة إرسال الرسل:

يرى كثير من العقلاء والمفكرين، على اختلاف مِللهم ونحلهم، وتباين مناهجهم ومشاربهم، أن الموت ليس بفناء مستمر، ولا عدم دائم، وأن هذا العمر القصير المدى، ليس هو غاية الحى، ويعتقدون اعتقادا لا تشوبه ريبه، ولا يلحقه شك، أن هناك حياة أخرى، وإن لم يدركوا كنهها ولا تفصيل حالها، وأن الإنسان سيجد فى تلك الحياة إما سعادة دائمة، وإما عذابا مستمرا، على حسب ما اقترفته نفسه، وقدمته يداه، جزاء وفاقا.

إن اعتقاد تلك الحياة نوع من الإلهامات الإلهية التى اختص بها الإنسان، وبتلك الإلهامات شعر أنه مستعد لقبول ما لا يتناهى من العلوم والمعارف، مهيأ للحصول على ما لا يُحد من أنواع الكمال ليكون ما وهبه الله من الاستعداد ملائما لقدر حاجته فى البقاء.

من البدَهى أن النفس الإنسانية تستشرف دائما إلى معرفة الآجل. وبخاصة إذا كان منبع سعادتها، ومصدر هناءتها، ولكن أنى لها معرفة هذا الغيب، وليس لديها من الوسائل ما يوصلها إليه، ولا من الدلائل ما يدلها عليه، والناس جميعا فى ذلك سواء.

كيف يتسنى لهؤلاء الناس أن يعرفوا هذا النوع من الغيب ويدركوه جملة وتفصيلا، وهم لا يزالون يجهلون أمور دنياهم، وقد بذلوا كل جهدهم، ومنتهى طاقتهم، فى تعرف طرقها، وتفهم أحوالها، مع انتفاعهم بتجارب سابقيهم، وآراء عقلائهم ومفكريهم، وعلمائهم ومرشديهم.

كل ذلك لم يوصلهم إلى العلم التام بأحوالها، والخبرة الصادقة بما فيها، والبصر النافذ بتقلباتها، بل تتشابهم فيها الحوادث والآلام والمصائب والأسقام، من حيث يعلمون، ومن حيث لا يعلمون.

لعلك فهمت من هذا أن العقول الإنسانية لا يمكن أن تصل بنفسها إلى ما فيه خيرها وسعادتها، ونفعها وسرورها، مهما بلغت من الارتقاء ووصلت من الكمال.

لذلك كان من فضل الله على بنى الإنسان أن اختص بمحض فضله أقواما منهم، ميزهم بالفطر السليمة، والعقول الراجحة، والقلوب الطاهرة، وأمدهم بروح منه، وأيدهم بالآيات البينات، والحجج الواضحات، ليقوموا بالوساطة بين الناس وخالقهم، ويبينوا لهم طريق سعادتهم، وأولئك هم الرسل، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين...

صفات الرسل:

إنك لن تجد أحدا من الناس عرف لنفسه إنسانيتها، وحفظ لها فطرتها الزكية التى فطرها الله عليها، ثم شاهد تلك المعجزات التى ظهرت على أيدى الرسل ناطقة بصدقهم فيما بلّغوا، إلا اعتقد عن بينة أن أولئك الرسل الكرام قد امتازوا من سائر الناس بعلو فطرهم، وصحة عقولهم، وصدقهم فى أقوالهم، وأمانتهم فى تبليغ ما عُهد إليهم أن يبلغوه، وعصمتهم من كل ما يشوه السيرة البشرية، وسلامة أبدانهم مما تنبو عنه الأبصار، وتنفر منه الأذواق السليمة، كذلك يعتقد أن أرواحهم قد أمدها الله تعالى من الجلال الإلهى بما لا تستطيع معه نفس إنسانية أن تسطو عليها سطوة روحية، ولا أن تتسلط عليها تسلطا نفسيا فتؤثر فيها تأثيرا يأباه ما وجب لها: من العلو، والمِرَّة، وقوة الحفظ ومتانة الضبط، مما انقطعت دونه نفوس سائر الناس (المِرّة: القوة)

أما فيما عدا ما شرحناه لك من نعوتهم الجليلة، التى يستلزمها تبليغهم رسالة ربهم، فهم كسائر الناس: يعتريهم ما يعترى غيرهم: يأكلون، ويشربون، وينامون، ويسهون، وينسون، فيما لا علاقة له بتبليغ الأحكام، وكذلك يمرضون وتمتد إليهم أيدى الأعداء والظلمة، وينالهم الاضطهاد، وقد يقتلون (الدين الإسلامى ٢ / ١ ـ ٦، ١١، ١٢).

وعن الواجب والجائز والمستحيل فى حق الرسل يقول الشيخ أبو عبد الله محمد بن يوسف السنوسى الحسينى صاحب «أم البراهين»:

وأما الرسل عليهم الصلاة والسلام فيجب فى حقهم الصدق والأمانة وتبليغ ما أمروا بتبليغه للخلق ويستحيل فى حقهم عليهم الصلاة والسلام أضداد هذه الصفات وهى الكذب والخيانة بفعل شىء مما نهوا عنه نهى تحريم أو كراهة أو كتمان شىء مما أمروا بتبليغه للخلق ويجوز فى حقهم عليهم الصلاة والسلام ما هو من الأعراض البشرية التى لا تؤدى

إلى نقص فى مراتبهم العلية كالمرض ونحوه. أما برهان وجوب صدقهم عليهم الصلاة والسلام فلأنهم لو لم يصدقوا للزم الكذب فى خبره تعالى لتصديقه تعالى لهم بالمعجزة النازلة منزلة قوله تعالى صدق عبدى فى كل ما يبلّغ عنى وأما برهان وجوب الأمانة لهم عليهم الصلاة والسلام فلأنهم لو خانوا بفعل محرم أو مكروه لانقلب المحرَّم أو المكروه طاعة فى حقهم، لأن الله تعالى أمرنا بالاقتداء بهم فى أقوالهم وأفعالهم ولا يأمر الله تعالى بفعل محرم ولا مكروه وهذا بعينه هو برهان وجوب الثالث، وأما دليل جواز الأعراض البشرية عليهم فمشاهدة وقوعها بهم إما لتعظيم أجُورهم أو للتشريع أو للتسلى عن الدنيا أو للتنبيه لخسة قدرها عند الله تعالى وعدم رضاه بها دار جزاء لأنبيائه وأوليائه باعتبار أحوالهم فيها عليهم الصلاة والسلام. (أم البراهين / ٤٩ ـ ٦٠)

وفيما يلى شرح الشيخ أحمد بن عيسى الأنصارى، وقد وضع النص بين أقواس:

(وأما الرُّسُل عليهم الصلاة والسلام، الرُّسُل جمع رسول وحقيقة الرسول هو إنسان حر ذكر بالغ فطن أوحى إليه الله بشرع وأمره بتبليغه للعباد سواء كان له كتاب أم لا فقوله إنسان احترز به من الملائكة والجن فإن الله لم يرسل إلينا ملكا ولا جنّيا وقوله حر خرج به العبد وقوله ذكر خرج به الأنثى والخنثى، وقوله بالغ خرج به الصبى وهذا على قول ابن العربى خلافا للرازى من عدم اشتراط البلوغ والخلاف فى الوقوع وأما الجواز العقلى فجائز باتفاق وقوله فطن: خرج به الأبله والبليد وقوله أوحى الله إليه بشرع أخرج به المتنبىء فهو من يدعى النبوة بالكذب كمسيلمة الكذاب وقوله أمر بتبليغه أخرج به النبى فإنه إنسان حر ذكر بالغ فطن أوحى الله إليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه للخلق فالرسول أخص من النبى.والنبى أعم فكل رسول نبى وليس كل نبى رسولا فبعض النبى رسول إذا أمر بالتبليغ وبعض النبى ليس برسول إذا لم يؤمر بتبليغ. ثم ذكر الواجبات لهم فقال (فيجب فى حقهم الصدق) فى دعواهم للرسالة وفيما يبلغونه عن الله تعالى وحقيقة الصدق مطابقة الخبر لما فى نفس الأمر سواء وافق الاعتقاد أم لا (والأمانة) أى يجب لهم الأمانة وهى حفظ جوارحهم الظاهرة والباطنة من الوقوع فى محرم أو مكروه (و) يجب لهم (تبليغ ما أمروا بتبليغه للخلق).

ثم شرع فى بيان ما يستحيل فى حقهم والتبليغ عبارة عن إيصال ما أمروا بتبليغه للخلق فقال (ويستحيل) أى يمتنع (فى حقهم) أى شأنهم وجنابهم (عليهم الصلاة والسلام أضداد) أى منافيات (هذه الصفات) الواجبة لهم (وهى الكذب) ضد الصدق وحقيقة الكذب عدم مطابقة الخبر لما فى نفس الأمر سواء وافق الاعتقاد أم لا (والخيانة بفعل شىء مما نهوا عنه نهى تحريم) كالزنا وشرب الخمر (أو كراهة) كقراءة القرآن فى الركوع والسجود مثلا وأما وقوع المكروه منهم عليهم الصلاة والسلام فى بعض الأوقات للتشريع فجائز وإنما المكروه المستحيل عليهم الذى لم يقع بقصد التشريع فإنه لا يقع منهم فالأمانة واجبة لهم والخيانة مستحيلة عليهم فهم معصومون من الصغائر والكبائر قبل النبوة وبعدها فلا يقع منهم محرم ولا مكروه لا عمدا ولا سهوا من حين فطرتهم إلى حين انتقالهم إلى دار الكرامة هذا هو الصحيح وهذا هو الصواب (أو كتمان شىء مما أمروا بتبليغه للخلق) المبعوثين اليهم فالكتمان ضد التبليغ وهو مستحيل فى حقوقهم فلا يقع منهم عمدا ولا سهوا ثم شرع فى القسم الثالث فى حق الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام فقال (ويجوز) عقلا وشرعا فى (حقهم) أى شأنهم (عليهم الصلاة والسلام ما) أى الذى (هو من الأعراض) أى الصفات الحادثة أى المتجددة احترازا من الصفات القديمة التى هى صفات الله تعالى فلا يصح أن يتصف بها غيره لأن الحادث لا يتصف بصفات القديم وأشار بهذا المراد على النصارى فى وصفهم النبى عيسى عليه السلام بصفات الله فزعموا أن صفة العلم القديمة قائمة بجسد عيسى عليه السلام وجعلوه لذلك إلها على خبط لهم شديد وتخليط لهم عظيم لا يفوه به عاقل تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا وقوله (البشرية) أى المقصود للبشرية وهم بنو آدم فاحترز بقيد البشرية عن صفات الملائكة فإنها لا تشترط فى حقهم عليهم الصلاة والسلام خلافا للجاهلية قوله: (التى لا تؤدى) أى لا تجر ولا توصل (إلى نقص) أى دناءة (فى مراتبهم) أى درجاتهم (العلية) أى الرفيعة عند الله تعالى، وأشار بذلك للرد على اليهود حيث وصفوا الأنبياء بالأمور التى لا تليق بهم وتبعهم كذبة المؤرخين فالنصارى أفرطوا واليهود فرطوا والأمة المحمدية لم يحصل منهم إفراط ولا تفريط ثم مثل للعرض الجائز فى حقهم بقوله (كالمرض) أى الخفيف كالحمى والصداع ونحو ذلك، وأما الأمراض المزمنة كالعقاد والجذام والبرص الذى تعافه الأنفس والجنون قليلة وكثيرة أو العمى والعور وداء الفرج كالجب والاعتراض والخصاء والعنة فلا يجوز فى حقهم ولم يعم نبى

قط وما ذكر عن النبى شعيب ﷺ أنه كان ضريرا لم يثبت كما ذكره المحققون وأما يعقوب عليه الصلاة والسلام فحصلت له غشاوة ولم تمنعه النظر ثم زالت عنه وأما بلاء أيوب ﷺ فلم تعفه النفس ولم يستقر بل صار بدنه بعد الشفاء أجمل منه قبل (ونحوه) أى المرض كالنوم فإنه جائز وأما الجرح والقتل وإذائة الخلق لهم بالقول والفعل والموت والنكاح والطلاق والبيع والشراء والجوع والعطش والسهو فى الصلاة فإن هذا كله جائز وأما النوم فإنه تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم كما جاء فى الحديث وكل ما وجب للرسل واجب للأنبياء الذين لم يرسلوا إلا للتبليغ للخلق فإنهم لم يؤمروا به لكن يجب على النبى أن يخبر بأنه نبى ليحترمه الناس .

لما قدم رضى الله عنه وجوب صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام واستحالة ما ينافيه وهو الكذب شرع فى الكلام على برهان ذلك فقال (أما) كلمة فصل وافتتاح (برهان) أى دليل (وجوب) أى ثبوت (صدقهم) أى الرسل وكذا الأنبياء (عليهم الصلاة والسلام فلأنهم لو لم يصدقوا) أو لو انتفى عنهم الصدق وثبت لهم الكذب وهو عدم مطابقة الخبر للواقع (للزم) أى وجب وثبت (الكذب فى خبره) أى كلامه تعالى (لهم بالمعجزة النازلة) أى المنزلة فى الدلالة فى صدق الرسل (منزلة قوله) أى كلامه (جل وعز صدق عبدى) أى مدعى الرسالة (فى كل) أى جميع (ما) أى الذى (يبلغ) أى يخبر (عنى) والمعنى أن هذه المعجزة تنزل فى الدلالة على تصديق الرسل منزلة التصديق بالكلام وتساوى الكلام فى المعنى، قوله لو لم يصدقوا ملزم للزم الكذب فى خبره تعالى لازم له بيان الملازمة بينهما لتصديقه تعالى لهم بالمعجزة النازلة الاستثنائية لكن الكذب فى خبره تعالى محال بيانها لأن خبره على وفق علمه والخبر على وفق العلم لا يكون إلا صدقا وإذا بطل الكذب فى خبره تعالى بطل الكذب فى خبر الرسل وإذا بطل الكذب فى خبر الرسل وجب صدق الرسل وهو المطلوب. والدليل على إثبات الصدق للرسل من جهة النقل الكتاب والسنة والإجماع أما الكتاب فقوله تعالى فى حق نبينا ﴿ وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحى يوحى﴾ [النجم : ٣ ، ٤] وقوله تعالى ﴿ ليسأل الصادقين عن صدقهم﴾ [الأحزاب : ٨] وقوله تعالى ﴿ وصدق الله ورسوله﴾ [الأحزاب : ٢٢] والسنة قوله ﷺ «لا تجدونى خائنا ولا كذابا» وأما الإجماع فقد أجمع المسلمون على وجوب صدق الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام. قوله لتصديقه تعالى لهم بالمعجزة وحقيقة المعجزة أمر خارق للعادة مقرون بالتحدى مع عدم المعارضة . قوله أمر أحسن من قول غيره فعل لأن الأمر يتناول الفعل والترك فالفعل كانفجار الماء من بين أصابعه الشريفة والترك كعدم إحراق النار لإبراهيم عليه السلام. وقوله خارق للعادة احترز به من المعتاد كطلوع الشمس من المشرق وغروبها بالمغرب. وقوله مقرون بالتحدى المراد بالتحدى دعوى الرسول أن المعجزة دليل على صدقه . وفسر السبكى وشارحه المحلى التحدى بدعوة الرسالة ورجّحه اللقانى واحترز بقيد مقارنة التحدى من كرامات الأولياء والعلامات الإرهاصية التى تتقدم على بعثة الأنبياء. وقوله مع عدم المعارضة احترز به من السحر والشعبذة فإنهما يعارضان واعلم أن خوارق العادة سبعة : معجزة، وقد تقدمت، وإرهاص، وهو للأنبياء قبل دعوى الرسالة، وكرامة، وهى للأولياء وحقيقتها أمر خارق للعادة غير مقرون بدعوى النبوة ولا مقدمة لها فالمقرون بدعوى النبوة معجزة والمقدمة لها إرهاص فإنه للأنبياء سابق على دعوى النبوة كتظليل الغمام له ﷺ. وإعانة وهى ما تقع لبعض عوام المؤمنين الذين لم يصلوا لمرتبة الولاية تخليصا لهم من المحن والمهالك، واستدراج، وهو ما يقع لبعض الكفرة والفسقة مطابقة لمرادهم، وإهانة وهى ما تقع للفساق والكفرة أيضا مخالفة لمرادهم كما وقع لمسيلمة الكذاب أنه بزق فى بئر ليزداد ماؤها حلاوة فصار ملحا أجاجا، وابتلاء وهو ما يحصل على يد من يريد إضلال الخلق كالدجال مثلا وأما السحر والشعبذة فليسا من الخوارق لأن لهما أسبابا تتعلم انتهى والله أعلم . وهذه الخوارق لا تأثير للعباد فيها وإنما الفاعل هو الله وحده

ولما قدَّم رضى الله عنه وجوب الأمانة لهم عليهم الصلاة السلام واستحالة ما ينافيها شرع فى الكلام على برهان ذلك فقال (أما) كلمة فصل وافتتاح (برهان) أى دليل (وجوب) أى ثبوت (الأمانة) أى العصمة فلا يقع منهم محرم ولا مكروه (لهم) أى الرسل وفى معناهم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام (فلأنهم) أى الرسل (لو خانوا) أى تلبسوا (بفعل محرم) كالزنا وشرب الخمر (أو مكروه) كالصيد للّهو (لانقلب) أى

لصار (المحرم) المطلوب الترك منهم طلبا جازمًا (أو المكروه) المطلوب للترك منهم طلبا غير جازم (طاعة فى حقهم) أى بالنسبة إليهم عليه الصلاة والسلام (أن الله تعالى قد) للتحقيق (أمرنا) معشر العباد (بالاقتداء بهم) أى الاتباع (فى أقوالهم وأفعالهم) أى الأنبياء قال الله تعالى فى حق نبينا ﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم﴾ [آل عمران : ٣١] وقال تعالى﴿ واتبعوه لعلكم تهتدون﴾ [الأعراف : ١٥٨] وقال ﷺ عليكم بسنتى وسنة الراشدين من بعدى وعضوا عليها بالنواجذ وهى الأضراس التى تكون فى آخر الأسنان . وقال الإمام النووى الأصح أنها الأنياب والأمر بالعض كناية عن شدة التمسك بها (ولا يأمر الله تعالى بفعل محرم ولا مكروه) لقوله تعالى ﴿إن الله لا يأمر بالفحشاء﴾ [الأعراف : ٢٨] وهى المحرمات والمكروهات قوله لو خانوا بفعل محرم أو مكروه ملزوم لانقلب المحرم أو المكروه طاعة فى حقهم لازم له بيان الملازمة بينهما لأن الله قد أمرنا بالاقتداء بهم فى أقوالهم وأفعالهم الاستثنائية لكن انقلاب المحرم أو المكروه طاعة فى حقهم محال بيانها لأنه جمع بين النقيضين فإذا بطل انقلاب المحرم أو المكروه طاعة فى حقهم بطل صدور الخيانة منهم وإذا بطل صدور الخيانة منهم وجب لهم الأمانة وهو المطلوب (وهذا) أى برهان الأمانة(بعينه) أى بنفسه (هو برهان وجوب) أى ثبوت (الثالث) الذى هو التبليغ تقول لو كتموا لانقلب الكتمان الذى هو محرم طاعة فى حقهم أى مأمورا به لأن الله قد أمرنا بالاقتداء بهم فى أقوالهم وأفعالهم ولا يأمر الله تعالى بمحرم ولا مكروه وقوله لو كتموا ملزوم لانقلب الكتمان طاعة فى حقهم لازم له بيان الملازمة بينهما لأن الله قد أمرنا بالاقتداء بهم فى أقوالهم وأفعالهم ولا يأمر الله بمحرم ولا مكروه الاستثنائية لكن انقلاب الكتمان طاعة فى حقهم محال بيانها لأنه جمع بين النقيضين وإذا بطل انقلاب كتمان طاعة فى حقهم بطل كتمان الرسل وإذا بطل كتمان الرسل وجب التبليغ وهو المطلوب. والدليل على وجوب التبليغ من النقل الكتاب والسنة والإجماع . أما الكتاب فقد قال تعالى ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم﴾ [المائدة: ٣] وقال تعالى ﴿ قد تبين الرُّشدُ من الغى﴾ [البقرة: ٢٥٦] وقال تعالى ﴿ فتول عنهم فما أنت بملوم﴾ [الزاريات : ٥٤] والسنة قوله ﷺ « ألا هل بلغت قال الصحابة رضى الله عنهم نعم قال اللهم اشهد اللهم اشهد» الحديث والإجماع أجمع السلف على أن الأنبياء لم يكتموا شيئا مما أمروا بتبليغه للخلق لا عمدا ولا نسيانا ويجب فى حقهم عليهم الصلاة والسلام الفطانة وهى حدة العقل وذكاؤه ولا يجوز أن يكون الرسول مغفلا أو بليدا أو أبله لأنهم أرسلوا لإقامة الحجة وإبطال شُبه المجادلين ولا يكون ذلك من مغفل ولا أبله ولا بليد ولأنا مأمورون بالاقتداء بهم فى أقوالهم وأفعالهم والمقتدى به لا يكون بليدا ولأن البلادة صفة نقص تخل بمنصبهم الشريف قاله الشيخ الدردير فى شرح منظومته فى التوحيد.

وأما برهان القسم الثالث وهو الجائز فى حقهم عليهم الصلاة والسلام فأشار إليه بقوله (وأما) كلمة فصل وافتتاح (دليل) أى برهان (جواز الأعراض البشرية) وهى التى لا تؤدى إلى نقص فى مراتبهم العلية (عليهم) أى الرسل وفى معناهم الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم (فمشاهدة) أى معاينة (وقوعها) أى الأعراض البشرية أى حلولها ونزولها (بهم) لمن كان فى عصرهم ورآهم ومن لم يرهم فمن أتى بعدهم بلغه الخبر المتواتر وحقيقة التواتر خبر جماعة يستحيل تواطؤهم على الكذب عادة ولا يكون إلا عن محسوس لا عن معقول، والحاصل أن الأعراض البشرية شوهد وقوعها بهم تارة وعدم وقوعها بهم تارة أخرى وما كان بهذا السبيل فهو الجائز. قوله لو لم تكن الأعراض البشرية جائزة فى حقهم ملزوم لما وقعت بهم لازم له بيان الملازمة بينهما لاستحالة ثبوت الأخص بدون الأعم والمراد بالأخص الوقوع وبالأعم الجواز الاستثنائية لكن نفى وقوع الأعراض البشرية بهم محال بيانها المشاهدة أى المعاينة بالبصر لمن رآهم وبالبصيرة لمن لم يرهم فالمشاهدة حينئذ بالعيان والبرهان فإذا بطل نفى وقوع الأعراض البشرية بهم بطل عدم جوازها وإذا بطل عدم جوازها وجب أن تكون الأعراض جائزة فى حقهم وهو المطلوب وقد دل النقل أعنى الكتاب والسنة والإجماع على ذلك قال تعالى ﴿ وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الأسواق﴾ [الفرقان: ٧] وقال تعالى : ﴿ وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ويمشون فى الأسواق﴾ [الفرقان: ٢٠] ، وأما السنة فقد صح أنه ﷺ أكل وشرب ونام وتزوج وطلق وباع واشترى، وكذا غيره من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وقال ﷺ أما أنا

فـآكل وأشـرب وأتـزوج وآتى النسـاء الحـديث . والإجمـاع أجمعت الأمـة على ذلك . وأعلم أن الأنبيـاء عليهم الصـلاة والسلام تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم كما فى الحديث الصحيح قال بعضهم لا تنام غالبا وقـال بعضهم لاتنام دائما قال الإمام النووى وهـو الصحيح ولما كان وقـوع الأعراض البشـرية بهم عليهم الصلاة والسلام لفوائد أشار المصنف إلى تنويعها فقال (إما) بكسر الهمزة (لتعظيم أجـورهم) أى تكثير ثوابهم يعنى أن من فوائد الأعـراض البشريـة كثرة ثوابهم بـاعتبار مـا يطرأ على ظـواهـرهم مـن الآفـات والتغيرات والآلام وتجـرع كأس الحِمام فقـد مرض ﷺ واشتكى وأصـابه الحر والبـرد والجوع والعطشى وأصـاب غيـره من الأنبياء مـا هـو أعظم من ذلك . فكل هذه الأعـراض تقع ويصبرون عليها فهم أشد النـاس بلاء قال ﷺ «يشتد علينا البلاء ليضاعف لنا الأجر» وهذه الأعراض حظها منهم الظاهر وأما بواطنهم فمتزهة عن ذلك وقد حفظت من النوم الذى هو أدنى فما بالك بغيره.

وأشار إلـى النوع الثانى بقـوله (أو للتشـريع) أى التعليم للغير كما عرفنا أحكام السهـو فى الصلاة من السهو الواقع له عليه الصلاة والسـلام وعرفنا كيف تؤدى الصـلاة فى المرض من فعله عليه الصلاة والسلام.

(قالت المؤلفة : يسوق رفاعه الطهطاوى فى هذا المعنى قول بعضهم (نهاية الإيجاز ١ / ١١٢) :

يـــاسـائلى عن رسـول الله كيف سهـا
والسهـو عـن كل قلب غـافل لاهى
قـد غـاب عـن كل شـىء سـره فسهـا
عمـا سـوى الله ، فـالتعظيم لله)

وأشار إلـى النوع الثالـث بقوله (أو للتسلى) أى التصبر ووجود الراحة واللذة عن الدنيا عند فقدها يعنى أن من فوائد وقـوع الأعراض البشـرية بهم التسلى لنـا (عن الدنيا) لأجل كونهم أكرم الخلق على الله أصـابتهم الشدائد وكان من دونهم أحرى.

وأشـار إلى النوع الـرابع من أنـواع هذه الفـوائد بقولـه (أو للتنبيه) أى التيقظ (لخسة

أى حقـارة (قدرهـا) أى منـزلتها عنـد الله تعـالى يعنى أن العاقل إذا نظر فى أحوال الأنبياء من ضيق العيش وكثرة الآلام والأسقام ونظر فى أحوال غيرهم من الكفار والفجار ومن سعة العيش فى الدنيـا وصحة الأبدان مع خساسة قـدرهم(عند الله تعالى) وكـراهة الأنبيـاء عليهم الصلاة والسلام علم قطعا أن الدنيا خسيسة القدر عند الله إذ لو كان لها بال لأعطاها السادة الكـرام ومنعها الفجـار اللئام (وعـدم رضاه) أى (تعـالى) أى تعـاظم (بهـا) أى الـدنيـا (دار) أى محل (جـزاء) أى ثـواب (لأوليائه) أى أنبيائه (بـ) سبب (اعتبار أحـوالهم) أى الرسل من الضيق والشـدائد يعنى أن الناظـر فى أحوالهم (فيهـا) أى الدنيا بقصد الاعتبار يعرف أن هذه الأعراض دالة على تعظيم الأجر وما بعده (عليهم الصـلاة والسلام) أى الرسل واعلم أن النبى ﷺ تـرك الـدنيـا زهدا وكـذلك الأنبيـاء وقـد راودتـه ﷺ الجبال أن تكون له ذهبا فأباها، قال صاحب البردة : (أوردناها فى حرف الباء فى م٦ / ٥٩٨ ـ ٦١٩ فانظرها فى موضعها) .

وراودتـــه الجبـــال الشُّم مـن ذهـب
عـن نفسـهـــا فـأراهــا أيمـا شيـم

فلا يقال إنهﷺ فقير ولا مسكين ومن قال ذلك يقتل كما نص عليه العلماء وكذلك الأنبياء كلهم عليهم الصلاة والسلام (شرح أم البراهين / ٤٩ ـ ٦٠ انظر أيضا المختصر البسيط / ٢٩ ـ ٣٢، ونهاية الإيجاز ١ / ١٠٩ ـ ١١٢).

أما من حيث النظم فلدينا النماذج التالية ومصادرها :

١ ـ مجموع مهمات المتون / ٤٥

نظم الشيخ محمـد الدمنهـورى المتوفى سنـة ١٢٨٨ هـ وفيها أسماء الرسل وفقا لترتيب إرسالهم . قال رحمه الله :

ألا إنَّ إيمَـانـاً بـِرُسْلٍ تَحَتَّمـا
وَهُـمْ آدَمُ إدْرِيسُ نُـوحٌ عَلَى الـوَلا
وَهُـودٌ وَصَـالِحٌ لُـوطٌ مَعْ إِبْـرَهِمْ أَتى
كَـذا نَجْلُـهُ إسْمَاعِيلُ إسْحَقُ فُضِّـلا
وَيَعْقُـوبُ يُـوسُفُ ثُمَّ يَتْلُـو شُعَيْبَهُمْ
وَهَـرُونُ مَعْ مُـوسَى وَدَاوُدُ ذُو العُـلا
سُلَيْمَـانُ أيُـوبٌ وَذُو الكِفْلِ يُـونُسُ
وَإلْيَـاسُ أيْضَـاً وَاليَسَعْ ذَاكَ فَـاعْقِـلا
كَـذا زَكَـرِيَّـا ثُمَّ يَحْيَى غُـلامُـهُ
وَعيسَى وَطَـهَ خَـاتِمـاً قَـدْ تَكَمَّـلا
وَقَـدْ تَمَّ نَظْمِي جَمْعَ رُسْلٍ مُـرَتَّبـا
لَهُمْ حَسْبَ إرْسَـالٍ كَمـا قَـالَـهُ المَـلا
عَلَيْهِمْ صَـلاةُ الله ثُـمَّ سَـلامُـهُ
يَـدومَـانِ مَـادَامَ الأَرَاضِـي وَمَـا عَـلا

فيا ربنا فرج كروبي بجاههم
وبالآل والأصحاب ثم الذي تلا

٢ ـ الفتح الرباني ١/ ٢١:

قال ابن أبي زيد القيرواني في منظومته:

وبعث الرسل إلى العباد
لحجة تقام في الميعاد
وبرسولنا الذي اختاره
ختم الأنبياء والنذارة
فصار آخرهم بشيرا
وداعياً وقمراً منيرا

(الفتح الرباني) / ٢١.

٣ ـ جوهرة التوحيد للشيخ إبراهيم اللقاني (تحفة المريد / ٧٤ـ٧٧): قال الناظم رحمه الله:

ومنه إرسال جميع الرسل
فلا وجوب بل بمحض الفضل
لكن بذا إيماننا قد وجبا
فدع هوى قوم بهم قد لعبا
وواجب في حقهم الأمانة
وصدقهم وضف له الفطانة
ومثل ذا تبليغهم لما أتوا
ويستحيل ضدها كما رووا
وجائز في حقهم كالأكل
وكالجماع للنسا في الحل

٤ ـ رشحات الأقلام / ٣٩ـ٤٠.

قال الناظم الشيخ عبد الغني إسماعيل النابلسي رحمه الله، وقد احتفظنا بأرقام الأبيات كما وردت في النص:

٢١ ـ أرسل رسله الكرام فينا
مبشرين بل ومنذرينا
٢٢ ـ أيدهم بالصدق والأمانة
والحفظ والعصمة والصيانة
٢٣ـ أولهم آدم ثم الآخر
محمد وهو النبي الفاخر
٢٤ ـ أرسله الله إلينا بالهدى
طوبى لمن بشرعه قد اهتدى
٢٥ ـ تنحصر النجاة فيما جاء به
وهالكٌ مَنْ حاد عنه فانتبه

٥ ـ الحبل المتين / ٨، ٩:

قال الناظم محمد بن محمد بن عبد الله بن المبارك الفتحي المراكشي:

(يجب) للرسل الكرام الصدق
أمانة تبليغهم يحقّ
(محال) الكذب والمنهي
كعدم التبليغ يا ذكي
(يجوز) في حقهم كل عرض
ليس مؤديا لنقص كالمرض
لو لم يكونوا صادقين للزم
أن يكذب الإله في تصديقهم
إذ معجزاتهم كقوله وبر
صدق هذا العبد في كل خبر
لو انتفى التبليغ أو خانوا قيم
أن يقلب المنهي طاعة لهم
جواز الأعراض عليهم حجته
وقوعها بهم تسلٍّ حكمته

٦ ـ الأعمال الكاملة للنودهي (منظومة الفرائد) ٥ / ١٥٢ـ١٥٤

قال الناظم رحمه الله في «فريدة في تعريف الرسول»:

حَدُّ الرسول: ذكرٌ حُرٌّ عُصِمْ
منَ الذنوب مُطلقاً وَقَدْ سَلِمْ
من المُنَفِّر الذي قد وصمَا
كبرص وكجُذام وعمى
له منَ الصَّنْعة كالحجامَة
وقلّة المروءة، السَّلامَة
وَمِنْ دَنَاءَة أبٍ وَلَوْ عَلا
وَمِنْ خَنَاء أمّ أيضاً وَخَلا
مِنْ كُلِّ ما أدّى لأدنى خَلَلِ
فيما لَهُ مِنَ المَقَامِ الأكْمَلِ

فـي قُـوَّةِ الـرَّأْي وَفي الفِطْنَـةِ مَـعْ
خُلُـقٍ وَعَقْـلِ أَهْـلِ عَصْـرِهِ بَـرَعْ
فِـي حَقِّـهِ يَجُـوزُ نَحْـوُ الأَكْـلِ
ثُـمَّ النَّبِـيُّ مِثْلُـهُ فِـي الكُـلِّ
وَلَـمْ يَنَـلْ نُبُـوَّةً بِكَسْـبِ
مِـنْ أَحَـدٍ بَلْ هِـيَ أَمْـرٌ وَهْبِـي

(الدين الإسلامي ـ الشيخ حسن منصور، والشيخ عبد الوهاب خير الدين، والشيخ مصطفى عنانى ٢ / ١ ـ ٦، ١١ / ١٢، وشرح أم البراهين ـ الشيخ أحمد بن عيسى الأنصارى ٤٩ / ٦٠، ومجموع مهمات المتون ط مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر / ٤٥، والفتح الربانى شرح على نظم رسالة ابن أبى زيد القيروانى ـ محمد أحمد الملقب بالداه الشنقيطى ١ / ٢١، وتحفة المريد على جوهرة التوحيد ـ شيخ الإسلام إبراهيم بن محمد البيجورى / ٧٤ ـ ٧٧ ورشحات الأقلام شرح كفاية الغلام فى أركان الإسلام للعلامة الشيخ عبد الغنى بن إسماعيل النابلسى ـ تحقيق محمد خالد الخرسة / ٣٩ ـ ٤٤، والحبل المتين لابن المبارك الفتحى المراكشى / ٨، ٩، والأعمال الكاملة للشيخ معروف النودِّهى ـ دراسة وتحقيق السيد بابا على ابن الشيخ عمر القرداغى وزميليه. المجموعة الأصولية ٥ / ١٥٢ ـ ١٥٤. انظر أيضا الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به للقاضى أبى بكر محمد بن الطيب الباقلانى ـ عرف الكتاب، وقدمه للقراء، وكتب هوامشه صاحب الفضيلة الشيخ محمد زاهد بن الحسن الكوثرى وكيل المشيخة الإسلامية فى الخلافة العثمانية سابقا / ٥٣ ـ ٥٦، والمختصر البسيط فى علم التوحيد ـ د. طنطاوى مصطفى طنطاوى / ٢٩ ـ ٣٢، والمسائل المكنونة لأبى عبد الله محمد بن على الترمذى الحكيم ـ تحقيق د. محمد إبراهيم الجيوشى / ١١١، وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى ٢ / ٥٨٤، ٥٨٥، وشرح الطحاوية فى العقيدة السلفية لقاضى القضاة صدر الدين على بن على بن محمد بن أبى العز الحنفى ـ تحقيق أحمد شاكر محمد / ٩٥، ٩٦ ومسائل الرازى وأجوبتها من غرائب آى التنزيل لمحمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى ـ تحقيق وتصحيح إبراهيم عطوة عوض / ٢٣٥، ونهاية الإيجاز فى سيرة ساكن الحجاز للسيد رفاعة رافع الطهطاوى ـ حققه وعلق عليه الأستاذان عبد الرحمن حسن محمود وفاروق حامد بدر ١ / ١٠٩ ـ ١١٢).

قالت المؤلفة: الصورة المصاحبة لهذه المادة والمكتوبة بالخط المغربى أخذت من كتاب التربية الإسلامية. المملكة المغربية. وزارة التربية الوطنية / ٤٥.

انظر مادة «أم البراهين» فى م ٦ / ٣٢، ومادة «الأنبياء» فى م ٦ / ١١٢ ـ ١١٨.

* رسل رسول الله ﷺ:

فى مادة «رسائل رسول الله ﷺ» ذكرنا بعض أسماء رسله، ونخص بالذكر هنا هؤلاء الرسل أو السفراء.

يقول الدكتور مختار الوكيل: لقد كان رسول الله ﷺ يختارهم بنفسه من بين صحابته الأقربين.

وكانوا جميعا من الشباب المؤمنين الذين يكفيهم شرفا وفخارا أن يكونوا من صنع النبى الأعظم عليه الصلاة والسلام.

كانوا يتحلون بالسجايا الكريمة والخصال الشريفة وجمال الصورة ونقاء السريرة، فضلا عن توقد الذكاء واللماحية الشفافة والبديهة الحاضرة والحجة الباهرة. ولا غرو فهم يمثلون ذلك الرعيل الأول من تلك المدرسة الإلهية العظمى التى غزت الدنيا بأسرها فى أعوام معدودات، وحققت النصر المبين لدين الله القويم الذى انتشر فى الآفاق انتشار النار فى الهشيم، وغيَّر وجه الدنيا بأسرها، وكتب التاريخ البشرى من جديد كتابة أذهلت العالم، وطبعت الحضارة بالطابع المحمدى العظيم فى بعض سنين (سفراء النبى عليه السلام / ٥٠).

وقد أفرد صاحب «المصباح المضى» القسم الثانى من كتابه لذكر رسول رسول الله ﷺ والمرسل إليهم من الملوك وغيرهم يدعوهم إلى الإسلام فأحصى رسله على النحو التالى:

١ ـ الأقرع بن عبد الله الحميرى

٢، ٣ ـ أُبى وعنبسة. وهنا يقول صاحب المصباح المضئ: قال محمد بن سعد فذكر أسانيده إلى ابن عباس والعلاء بن الحضرمى وعمرو بن أمية الضمرى ـ دخل حديث بعضهم فى بعض ـ قالوا: وكتب رسول الله ﷺ إلى سعد هُذيم

من قضاعة وإلى جذام كتابا واحدا يعلمهم فيه فرائض الصدقة ويأمرهم أن يدفعوا الصدقة إلى رسوليه أُبى وعنبسة أو من أرسلاه قال: ولم يُنسبا لنا ـ هكذا قال ابن سعد فى الطبقات، فلا أدرى أُبى هـذا هو أُبى بن كعب (انظر ترجمته فى م ٢ / ٢٤٩ ـ ٢٥٣) أو غيره. وذكر ابن عبد البر فى باب أُبى ثلاثة نفر غير أُبى بن كعب ـ والله أعلم أيهم هو ! فإنه لم يذكر فى ترجمتهم شيئا يدل على أنهم أُرسلوا ـ والله سبحانه أعلم ا هـ.

٤ ـ جرير بن عبد الله البجلى

٥ ـ جبر مولى أبى رُهم

٦ ـ حاطب بن أبى بلتعة اللخمى

٧ ـ حيان بن ملة

٨ ـ الحارث بن عمير الأزدى

٩ ـ حريث بن زيد الخيل

١٠ ـ حرملة

١١ ـ خالد بن الوليد

١٢ ـ دحية بن خليفة الكلبى

١٣ ـ رفاعة بن زيد الجذامى

١٤ ـ زياد بن حنظلة

١٥ ـ سليط بن عمرو

١٦ ـ السائب بن العوام

١٧ ـ شجاع بن أبى وهب

١٨ ـ شرحبيل

١٩ ـ صلصل بن شرحبيل

٢٠ ـ ضرار بن الأزور الأسدى

٢١ ـ ظبيان بن مرثد السدوسى.

٢٢ ـ عبد الله بن حذافة السهمى

٢٣ ـ أبو موسى الأشعرى (عبد الله بن قيس)

٢٤ ـ عبد الله بن عوسجة العرنى

٢٥ ـ عبد الله بن بديل

٢٦ ـ عبيد الله بن عبد الخالق

٢٧ ـ العلاء بن الحضرمى

٢٨ ـ عمرو بن العاص

٢٩ ـ عمرو بن أمية الضمرى

٣٠ ـ عمرو بن حزم

٣١ ـ عقبة بن نمر

٣٢ ـ أبو هريرة عبد الرحمن الدوسى

٣٣ ـ عبد الرحمن بن ورقاء الخزاعى

٣٤ ـ عياش بن أبى ربيعة

٣٥ ـ فرات بن حيان

٣٦ ـ قدامة بن مظعون

٣٧ ـ قيس بن نمط الأرحبى

٣٨ ـ معاذ بن جبل

٣٩ ـ مالك بن مرارة

٤٠ ـ مالك بن عقبة

٤١ ـ مالك بن عبادة

٤٢ ـ المهاجر بن أمية المخزومى

٤٣ ـ نمير بن خرشة

٤٤ ـ نعيم بن مسعود الأشجعى

٤٥ ـ واثلة بن الأسقع

٤٦ ـ الوليد بن بحر الجرهمى

٤٧ ـ وبرة

(المصباح المضئ ١ / ١٩٤ ـ ٢٦٠)

وقد ذكرهم الحافظ زين الدين العراقى فى ألفية السيرة مما ننقله فيما يلى مع الشرح الممزوج للشيخ عبد الرزاق المناوى:

أول من أرسله النبى
لملك عمرو هو الضمرى

إلى النجاشى فلما قدما
نزل عن فراشه فأسلما

وأركب المهاجرين البحرا
إليه فى سفينتين طُرًّا

زوَّجه رملة عمرو قبله
له ومهرها النجاشى بذله

أول من أرسل المصطفى لملك من الملوك عمرو بن أمية الضمرى أرسله إلى النجاشى أصمحة ملك الحبشة، فلما قدم عليه بالكتاب نزل عن فراشة أدبا مع الكتاب فأسلم وحسن إسلامه، وأركب النجاشى المهاجرين وسارزوا إلى النبى فى سفينتين مع عمرو بن أمية طُرا أى جميعا، وزوج النجاشى للنبى أم حبيبة رملة بنت أبى سفيان وكانت هاجرت مع زوجها عبد الله بن جحش فمات هناك، وقبل عمرو بن أمية عقد النكاح للنبى، وقول الناظم ومهرها بفتح الميم مع سكون الهاء وفتح الراء مع الهاء أى دفع النجاشى المهر من عنده بدل النبى وهو أربعة آلاف درهم.

ودحيـــة أرسلـــه لقيصـــرا

وهـــو هـــرقل فعصى واستكبـــرا

وابن حـــذافـــة مضى لكسـرى

فمـــزق الكتـــاب بغيـــا نُكُـــرا.

وأرسل المصطفى دحية الكلبى لقيصر ملك الروم وهو هرقل فخاف على ملكه فعصى واستكبر عن الإيمان لكنه أخذ كتابه ووضعه فى قصبة من ذهب تعظيما له فدعا له المصطفى بأن يثبت ملكه وأرسل حذافة لكسرى واسمه ابزويز فقرأ الكتاب ثم مزقه نُكُرا بضم الكاف أى منكرا فدعا المصطفى عليه بأن يمزق الله ملكه فمزقه.

وحـــاطبـــا أرسل للمقـــوقس

فقـــال خيـــرا ودنـــا لم يـــؤيس

أهـــدى لـــه مـــاريـــة القبطيـــه

وأختهـــا سيـــرين مع هـــديـــه

مـــن ذهب وقـــــدح من عسل

فطـــرف من مصـــر بنهـــا العسل

وأرسل المصطفى حاطبا للمقوقس ملك الإسكندرية فقال المقوقس خيرا أى قال ننظر فى أمر هذا الرجل فإنه لا يأمر بمرهوب منه ولا ينهى عن مرغوب فيه ودنا أى قرب إلى الإسلام ولم يؤمن وأهدى إلى النبى هدية منها مارية القبطية وأختها سيرين مع هدية كثيرة منها ألف مثقال من ذهب، وقدح من قوارير، وطرف من عسل، وطرف بضم الطاء جمع طرفة ما يستطرف أى يستملح من مصر بنها العسل فدعا المصطفى لعسل بنها بالبركة، ووصلت الهدية إليه سنة سبع وقيل ثمان قال ابن الأثير ولم يسلم المقوقس.

وأرسـل ابن العـــاص حقـــى أدّى

كتـــابـــه إلى ابنى الجلنـــدى

فأسلمـــا وصـــدقـــا وخليـــا

مـــا بين عمـــرو والـــزكـــاة هـــديـــا

وأرسل عمرو بن العاص إلى ملكى عُمان بضم العين ابنى الجُلنْدى بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال مقصورا فلما قرءا كتابه وصدَّقا الرسول فيما جاء به وخلَّيا بين عمرو وبين الزكاة أى مكَّناه من قبضها من رعاياهم.

وأرسل السليط لليمـــامـــة

لهُـــوْذة ملك بنى حنيفـــة

وأكـــرم الـــرســـول إذ أنـــزلـــه

وقـــال مـــا أحسن مـــا يـــدعـــو لـــه

ســـال أن يجعـــل بعض الأمـــر

لـــه فلم يُعْط قضى فى الكفـــر

وأرسل السليط بفتح المهملة إلى اليمامة لهوذة بضم فسكون وصرفه الناظم الضرورة ملك بنى حنيفة بفتح الحاء المهملة وصرفه أيضا للضرورة فلما قرأ الكتاب أكرم الرسول وأنزله عنده وحياه وأجازه وقال ما أحسن ما يدعو إليه وأجمله، وأرسل يسأل النبى أن يجعل له بعض الأمر فلم يعط بالبناء للمفعول أى لم يجبه النبى إلى ذلك وجاءه جبريل فأخبره أنه قضى أى مات على نصرانيته.

كـــذا شُجـــاع الأســـدى يلقـــى

الحـــارث الغســـانى ملك البلقـــا

رمى الكتـــاب قـــال إنى ســـائر

إليـــه رده هـــرقل قيصـــر

وقيل بل أرسلـــه لجبلـــه

فقـــارب الأمـــر ولكن شغلـــه

الملك ثم فى زمـــان عمـــرا

أسلم ثم ارتـــد حتى كفـــرا

وكذا شُجاع بضم المعجم ابن وهب الأسدى أرسله يلقى

بفتح أوله الحارث الغساني ملك البلقاء من عمل دمشق فقرأه ثم رمى به وقال من ينازعني في ملكي إني سائر إليه ولو كان باليمن، وعزم على ذلك فرده قيصر وهو هرقل، وقيل إنما أرسل شجاعا إلى جبلة بالتحريك الغساني آخر ملوك بني غسان فلما قدم عليه قارب الأمر لكن شغله الملك فلم يسلم ثم أسلم في زمن عمر على يديه ثم لطم عين رجل من مزينة فقضى عمر بالقصاص فأنف جبلة وقال عيني وعينه سواء لا أقيم بهذه ولحق بعمورية ثم ارتد ومات بها كافرا.

وابنَ أبي أميــة المهـــاجـــرا
أرسلـــه لحـــارث بـن حميـــرا
عبـــد كُـــلال أبـــه فـــرددا
أنظـــر في أمـــري وبعـــد وَفَـــدَا
على النبي مسلمـــا فـــاعتنقـــه
وفـــرش الـــرِّدا لـــه وومَّقـــه

قوله وابن بالنصب، ويجوز رفعه من باب اشتغال العامل عن المعمول أي أرسل المهاجرين بن أبي أمية إلى الحارث بن حمير بكسر الحاء وقوله عبد كلال بضم الكاف وأبه بضم الباء الموحدة أي هو أبو الحارث على حد بابه اقتدى عدي في الكرم أي وبعث رسول الله المهاجرين أبي أمية المخزومي إلى الحارث بن عبد كلال الحميري باليمن وأمره أن يقرأ عليه سورة لم يكن [البيِّنة] ففعل فتردد، وقال أنظر في أمري، وبعد ذلك هداه الله فوفد على المصطفى مسلما فاعتنقه وفرش له رداه بالقصر للضرورة وومقه بشد الميم أي أحبه فقال فيه (يقدم عليكم من هذا الفج رجل كريم الجدين مليح الخدين فكان هو) (تعقب الحافظ في الإصابة هذا بقوله «والذي تظافرت به الروايات أنه أرسل بإسلامه وأقام باليمن»)

وأرسل العـــلا أي ابن الحضـــرمي
لمنـــذر وهـــو ابن ســاوي الـــدارمي
ووفـــد المنـــذر عـــام الفتح أو
في عـــام تسعـــة خـــلافـــا قـــد حكـــوا

وأرسل الحضرمي إلى المنذر بن ساوي بفتح المهملة والواو وقيل بكسرها الدرامي صاحب البحرين وكان مع العلاء أبو هريرة فانقاد المنذر لملة الإسلام وهي خير ملة ووفد عام الفتح مع الجارود وقيل إنما قدم في سنة تسع قد حكوا في هذا الخلاف ولم يرجحوا (قال ابن سيد الناس في «عيون الأثر» ذكر ابن قانع أنه أي المنذر بن ساوي وفد على النبي ﷺ قال أبو الربيع بن سالم لا يصح ذلك) اهـ.

كـــذاك أرسل معـــاذا وأبـــا
مـــوسى إلى مخـــالف فـــاقتـــربـــا
وقـــال يسِّـــرا ولا تعسِّـــرا
وبشِّـــرا طـــوعـــا ولا تنفِّـــرا

وكذا أرسل معاذ بن جبل الخزرجي وأبا موسى عبد الله بن قيس الأشعري إلى مخالف بفتح الميم وخاء معجمة جمع مخلاف وهو الكورة أو الإقليم، وقول الناظم فاقتربا أي بعث كلا منهما إلى مخلاف وتقاربا في المكانين، وقال لهما (يسرا ولا تعسرا وبشرا) وكونا طوعا أي تطاوعا ولا تنفرا الخلق عن الإسلام فانطلق كل منهما إلى عمله وقبلا وصيته.

كـــذا جـــريـــرا نحـــو ذي الكـــلاع
ونحـــو ذي عمـــرو ونعم الـــداعي
دعـــاهمـــا لملـــة الإســـلام
فأسلمـــا لله بـــاستســـلام

وكذا أرسل جرير بن عبد الله البجلي نحو ذي الكلاع بالتخفيف ونحو ذي عمرو يدعوهما إلى الإسلام، ونعم الداعي جرير بن عبد الله دعاهما لملة الإسلام فأسلما لله باستسلام أي بانقياد دون محاربة وتوفي المصطفى وجرير عندهم.

وعمـــرا الضمـــري إلى مسيلمـــه
فلم يـــؤب عـن كـــذبـــه ولـــزمـــه
أرسل لـــه كتـــابـــه مع ســـائب
ثـــانيـــة فلم يكـــون بـــالتـــائب

وأرسل عمرو بن أمية الضمري إلى مسيلمة باليمامة فلم يؤب أي لم يرجع عن كذب، بل لزمه ثم أرسل له كتابه مرة ثانية مع السائب بن العوام أخي الزبير فلم يكن مسيلمة بالتائب عن كذبه ولا رجع عنه.

وبعـــد عيـــاشـــا أيضـــا أرســـلا
إلى بني عبـــد كُـــلال قبـــلا

كلهم كتابه فأسلموا

نعيم الحارث مسروح هم

وأرسل بعده عياش بشين معجمة بنى أبى ربيعة المخزومى إلى بنى عبد كُلال بضم الكاف وهم ثلاثة فأقبل حتى انتهى إلى ستور عظام على أبواب دور ثلاثة فقال أنا رسول رسول الله إليكم فقبل كل واحد من الثلاثة كتابه وأسلموا وهم نعيم والحارث ومسروح بسين وحاء مهملتين.

وأرسل النبى أيضا إذ كتب

لعدة لم يُسَمّ من بها ذهب

لفروة بن عمرو الجذامى

أفلح إذ أقر بالإسلام

ولبنى عمرو وهم من حمير

كذاك معدى كرب المشتهر

أرسل المصطفى رسلا أيضا لأنه كتب إلى عدة من الملوك والكتاب لا بد من رسول يذهب به لكن لم يسم من ذهب به، فكتب لفروة بن عمرو الجذامى بضم الجيم فأفلح كل الفلاح إذ أى حين أقرا نطق باللسان وكتب لبنى عمرو وهم من حمير ولمعدى كرب الصحابى الجليل المشهور.

ولأساقف بنجران كتب

كذا لمن أسلم من حَدْس عرب

وابن ضِماد خالد الأزدى

ولابن حزم عمر والمرضى

وليزيد بن الطفيل الحارثى

ولبنى زياد ابن الحارث

ولأخى تميم أوس كتبا

وهو لدى أولادهم ما ذهبا

وكذا كتب لأساقف نجران ولمن أسلم من حدس بفتح الحاء المهملة والدال وسكنت للوزن ثم سين مهملة وهم عرب، وكتب إلى ابن ضماد بكسر الضاد المعجمة واسمه خالد الأزدى، وكتب إلى عمرو بن حزم بن زيد من بنى مالك ابن النجار الرضى أى المرضى استعمله المصطفى على نجران وهو ابن سبعة عشر سنة، وكتب لنعيم بن أوس أخى تميم الدارى أن له حَبْرى كفعلى قرية بين وادى القرى والشام وهذا الاقتطاع عند أولاده قرنا بعد قرن ما ذهب منهم إلى الآن، وكتب ليزيد بن الطفيل الحارثى أن له المضة كلها لا يحاقه فيها أحد ما أقام الصلاة وآتى الزكاة، وحارب المشركين، وكتب لبنى زياد بن الحارث الحارثيين أن لهم جماء وأذنبة وأنهم آمنون ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة، وحاربوا المشركين، هذا ما ذكره الناظم وذكر غيره جماعة أخرى كتب لهم (العجالة السنية / ٢٤٧ـ٢٥٢)

(سفراء النبى عليه السلام وكتابه ورسائله ـ د. مختار الوكيل. كتابك (٩٦) دار المعارف ١٩٧٨ / ٥٠، والمصباح المضى فى كتَّاب النبى الأمى ورسله إلى ملوك الأرض من عربى وأعجمى للشيخ الإمام أبى عبد الله محمد بن على بن أحمد بن حُديدة الأنصارى ــ صححه وعلق عليه الشيخ محمد عظيم الدين ١ / ٢٧٠ ـ ٢٧٢ والعجالة السنية على ألفية السيرة النبوية للحافظ زين الدين العراقى. تأليف الشيخ عبد الرزاق المناوى ـ قام بتصحيحه والتعليق عليه فضيلة الشيخ إسماعيل الأنصارى / ٢٤٧ـ٢٥٢).

انظر: رسائل رسول الله ﷺ، كتَّاب رسول ﷺ

*** رسل الملوك ومن يصلح للرسالة والسفارة ومن أمر بإرسال رسول ومن نهى عن ذلك وكيف ينبغى لمن أرسل إلى ملك أن يعمل والاحتياط لنفسه ولمن أرسله ومن ذم من الرسل ومن حمد:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية:

تأليف أبى على الحسين بن محمد المعروف بابن الفراء.

أوله: الحمد لله الذى اتخذ الحمد لنفسه ... إلخ. مرتب على ٢١ بابا.

ـ نسخة مصورة بالفوتوستات عن أصل مكتوب سنة ٧٩٥هـ فى ٨٨ لوحة كل لوحة ذات شطرين [١٢٩٥٥ ز]

ـ نسخة ثانية مصورة كالسابقة. [١٢٩٥٦ ز]

ـ نسخة ثالثة بقلم معتاد حديث بها نقص من الآخر فى ١٣٠ صفحة ومسطرتها ١٣ سطرا.

٢٢ × ٣٥ سم. [١٨٨٨٢ ز]

ـ نسخة رابعة بقلم رقعة بخط محمود فؤاد الجبالى سنة ١٣٣٦ هـ فى ٢٩ ورقة ومسطرتها ٢٠ سطرا.

١٨ × ٢٤ سم. [١٨٩٣٣ ز]

(فهرست المخطوطات ١ / ٤٢٦)

وتوجد نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة جاء بيانها كما يلي :

الرقم التسلسلي : ٣٣

نسخة كتبت سنة ٧٩٥ بقلم نسخ معتاد

[أحمد الثالث ٣٠٥٢ ٢٨ ق ١٥ × ٢١ سم]

قالت المؤلفة : مكتبة أحمد الثالث المحفوظ بها هذا المخطوط توجد في طوبقبو سراى باستانبول .

(فهرست المخطوطات . نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها دار الكتب من سنة ١٩٣٦ ــ ١٩٥٥ ــ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٢٦ ، وفهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٥٥٢) .

*** ابن رسلان (أحمد) (٧٧٣-٨٤٤ هـ / ١٣٧١-١٤٤٠ م):**

هو أحمد بن حسين بن حسن بن رسلان رأس الصوفية المتشرعة في وقته ولد برملة فلسطين سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ونشأ بها ثم رحل لأخذ العلوم فسمع الحديث على جمع منهم ابن العلاء وأخذ النحو عن ابن الهائم والعمادى والمحب الفاسي والفقه عن ابن الهائم وابن الغرابلي وأجازه قاضي القضاة الشهاب الباعوني بالإفتاء وسلك طريق الصوفية القديم وجدَّ واجتهد حتى صار منارا يهتدى به السالكون، وإماما يقتدى به الناسكون، وغرست محبته في أفئدة الناس فأثمر له ذلك الغراس، كان أعظم أهل عصره اتباعا للسنة النبوية واقتفاء للآثار المصطفوية، فكان يراعي ذلك حسب الإمكان في دقيق الأمور وجليلها ويؤاخذ نفسه بفاضل الأقوال والأعمال دون مفضولها، أوقاته موزعة على أنواع العبادة ما بين قيام وصيام وتأليف وإفادة فمن تأليفه نظم أنواع علوم القرآن وشرحه، ومنظومة في القراآت الثلاث الزائدة على السبع وشرحها، وشرح البخارى وسنن أبي داود ومنهاج البيضاوى وأذكار النووى وجمع الجوامع وألفية العراقي وأحاديث ابن أبي جمرة. ولخص الروضة والمنهاج بحذف الخلاف. وكتب لنظمه هذا ترصينا لطيفا وآخر مبسوطا وغير ذلك مما كمل ومما لم يكمل. وانتقل لبيت المقدس فسكنه إلى أن مات به في شعبان سنة أربع وأربعين وثمانمائة. وله كرامات ظاهرة حصل عند أهل الرملة والقدس وما حولهما تواترها رحمه الله اهـ من شرح المناوى رحمه الله تعالى على هذا المتن (متن الزبد / ٢).

وقد ترجم له الداودى، وجاء عنه ما يلي :

الرقم التسلسلي : ٣٥

وهو أحمد بن حسين بن علي بن رسلان الشيخ شهاب الدين الرملي الشهير بابن رسلان الشافعي .

الإمام العالم العلامة الزاهد الرباني العارف بالله المنقطع إليه بركة البلاد القدسية .

ولد سنة ثلاث أو خمس وسبعين وسبعمائة برملة فلسطين، ونشأ بها، وحفظ القرآن ، وكان أبوه تاجرا وأجلسه في حانوت ليبيع البز فيها، وكان يقبل على المطالعة ويهمل أمرها فظهرت فيها الخسارة، فلامه والده على ذلك، فقال : أنا لا أصلح إلا للمطالعة. فأسلم إليه قياده ولازم الاشتغال، فأخذ النحو عن شخص مغربي قدم عليهم، وتفقه على الشيخ شمس الدين القلقشندى .

وشارك في جميع الفنون إلى أن صار إماما عالما في كل منها : لكثرة مذاكرته بما يعرفه، وقصده الخير، وهو مع ذلك شديد الملازمة للخيرات والعبادة، لا تعرف له صبوة، . وهو تارة في القدس ، وتارة في الرملة، لا تخلو سنة من السنين عن المرابطة على جانب البحر بالأسلحة الجيدة، ويحث أصحابه على الشجاعة ومعالي الأخلاق، ويدعو إلى الله سرا وجهرا، ويأخذ على أيدى الظلمة، مع محبة الخمول والشغف بعدم الظهور، ولا يقبل لأحد شيئا، عرضت عليه أشياء من زينة الدنيا فلم يقبل منها شيئا .

وانتفع به خلق كثير، منهم الشيخ الإمام العلامة أبو الأسباط أحمد ...

وله تصانيف كثيرة نافعة : من أجلّها : «شرح سنن أبي داود» في أحد عشر مجلدا، «واختصره بضبط ألفاظه» و«شرح جمع الجوامع» في مجلد، و «شرح منهاج البيضاوى» في مجلدين، وله «تصحيح على الحاوى» و «ألفية نظم في الفقه» عظيمة الجدوى، اعتمد فيها غالبا على «زبد البارزى» وسماها «صفوة الزبد وإيضاحها» في مجلد، و «شرح السيرة النبوية» نظم العراقي، و «اختصار شرح ـ العراقي ـ البخارى» وصل فيه إلى الحج، و «شرح أحاديث ابن أبي جمرة» في مجلد ، و «قطعة من ضبط ألفاظ الشفاء» للقاضي عياض ، و «قطعة من شرح البهجة» لابن الوردى، و «شرح الحاوى» لم

يكمل، و «قطعة من شرح الملحة» من حروف الجر إلى آخر الكتاب، و «قطع متفرقة من تفسير القرآن العظيم»، و«استشكالات على التنقيح والكرماني» كمل منها مجلد، «مختصر حياة الحيوان للدميري» مع زيادات فيه، و «قطعة من النباتات».

وسمع «البخاري» أجمع على أبي الخير بن الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي، أنبأنا الحَجَّار، أنبأنا الزَّبيديّ، أنبأنا أبو الوقت. أنبأنا الداوودي (نسبة إلى من أسمه داود من الآباء)، أنبأنا الحمويي، أنبأنا الفربري، أنبانا البخاري.

و«الموطأ» رواية يحيى بن بكير، على السراج أبي حفص عمر بن محمد بن علي الصالحي ثم البصروي المعروف بابن الزراتيتي.

ومن نظمه:

لفاتحة أسماء عشر وواحد
فأم كتاب والقُرآن ووافيه
صلاة مع الحمد الأساس ورقية
شفاء كذا السبع المثاني وكافيه

وله أيضا:

تواضع وكن في الناس سهلا ميسرا
لتلقى لهم من فيك درا وجوهرا
وإياك يبس الطبع فيها ترفُّعا
عليها تُنرمى بالقبيح وتُزدَرَى
أما ترى الزرع في سهل البقاع نما
وفي الصخور فلا زرعا ولا ثمرا
ورافع الرأس نحو السقف يلطمها
ومن يطأطئُهُ في ظله استترا

هكذا أنشد هذه الأبيات، والأولان من بحر طويل، والأخيران من البسيط.

قال البقاعي في معجمه (عنوان الزمان) فلو قال عوضهما:

أما تنظر سهل الربا فزروعها
زكت، وبصخر لست من مثمر ترى
ومن يبتغي سقفا برأس يؤمه
بلطم ومن طاطاه في ظله جرى

لكانت جميعا من بحر الطويل، وهما كما ترى موفيان بالمعنى.

مات بالقدس الشريف ثاني عشري شعبان سنة أربع وأربعين وثمانمائة (طبقات المفسرين ١ / ٣٨-٤٠).

وفيما يلي طبعة «متن الزبد في الفقه» كما أوردها المعجم الشامل (٣/ ٤٦، ٤٧)

تصحيح إبراهيم الدسوقي عبد الغفار، القاهرة: على نفقة أبي طالب بن عبد اليمني، دار الطباعة العامرة، ١٢٨٥ هـ/ ١٨٦٨ م، ٥٥ ص

قالت المؤلفة: النسخة التي عندي طبع مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر. بدون تاريخ.

له ترجمة في الأنس الجليل ٢ / ١٧٤، والبدر الطالع ١ / ٤٩، وشذرات الذهب ٧ / ٢٤٨، والضوء اللامع ١ / ٢٨٢، وعنوان الزمان للبقاعي ١ / ٤٠ (طبقات المفسرين ١ / ٣٧، الهامش).

(متن الزبد في الفقه للشيخ الإمام العالم العلامة أحمد بن رسلان الشافعي. مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر. د. ت/ ٢، وطبقات المفسرين للداودي ـ تحقيق علي محمد عمر ١ / ٣٦-٤٠، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣/ ٤٦، ٤٧ وقد وضعنا تعليقات المحقق بين أقواس في ثنايا النص. وانظر أيضا الأعلام للزركلي ١ / ١١٧ وقد أدرجه تحت عنوان «الرملي»، والمنهل الصافي لابن تغري بردي ـ حققه ووضع حواشيه د. محمد محمد أمين ١ / ٢٨٧، ٢٨٨ وهامش ١ ص ٢٨٨).

*** ابن رسلان (صالح) (٧٩١-٨٩٨ هـ):**

ترجم له علي مبارك نقلا عن الضوء اللامع بشيء من الاختصار فقال:

وقد ترجم السخاوي في الضوء اللامع ابنه صالحا (يقصد أنه ابن سراج الدين البلقيني وقد أوردنا ترجمته تحت عنوان «البلقيني (سراج الدين)» في م ٧/ ٤٥٤ ـ ٤٥٦) فقال: هو صالح بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح القاضي علم الدين أبو التقا، ابن شيخ الإسلام السراج أبي حفص الكتاني العسقلاني، البلقيني الأصل القاهري الشافعي، وأول من

توفى عصر يوم السبت ثانى ربيع الأول سنة تسعين وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم . تقدم النـاس الجلال البكرى مع حضـور القضاة إلا الشافعـى بتقدم الزينى بـن مزهر لـه ثم أدركه الشـافعى فصلى عليه عنـد باب مدرستهـم ثم دفن فيها عنـد جده وجمهـور سلفه وتأسف كثيـرون على فقده . وكـان إماما علامة فقيها نحويا أصوليـا مفننا بحاثا مناظرا مشاركا فى الفضـائل حسن التصـور طلق اللسان فصيح العبـارة مقتـدرا على التصـرف والجمع بين ما ظـاهـره التنافـر شديـد الذكـاء حسن الشكـالـة وضيئـا لطيف العشـرة زائد الاعتقـاد فى الصـالحين كثير الـزيارة لهم أحيـاء وأمـواتا بعيـدا عن الملق والمـداهنة سـريع البادرة والـرجوع شديـد الصفاء ، تصـدى للتدريس قديما بجامع الأزهر وبغيره من الأماكن والبلاد وأخذ عنـه الأكابـر التفسير والحـديث والفقه والفـرائض والأصلين والعربية والصرف والمعـانى والبيان والمنطق وغير ذلك وقرىء عنده البخارى ومسلم غير مرة ، وشـرع قديما فى كتاب جعله كالمحاكمات بين المهمات والتعقبات وقف على ما كتبه منه شيخنا واستحسنه وحضه على إكماله وكذا شرح مقدمة شيخه الحناوى فى النحو فى مجلـد لطيف وقف عليه مؤلف المتن وله أيضا جزء لطيف فى العربيـة وبعض قواعد فقهية وحواش على شرح البيضـاوى للأسنـوى وعلى خبايـا الزوايـا للزركشى وغير ذلك بل كتب على الـروضة من محلين ولا تخلـو دروسه من عنـديات وأبحـاث مبتكـرة ولكن لسـانه أحسن من قلمـه وبيانه أمتن من عدمه ...

وقال الشهاب الطوخى بعد موته :

رعـى الله قبـــــرا ضم أعظم عـــــالـم
بتحقيقـــه حــاوى الجــواهــر كــالبحــر
فمــذ غــاب فيــه أظلم الجــو بــالــورى
وكيف يضىء الجـــومع غيبـــة البـــدر

(الضوء اللامع لشمس الدين السخاوى ٩ / ٩٥ - ١٠٠).

*** الرَّسْم:**

قال التهـانوى : الرسم بالفتح وسكـون السين المهملة فى اللغـة : العلامـة . وعند المنطقييـن قسم من المعرّف مقـابل للحد ، ومنه تام وناقص « فـالرسم التام ما يتركب من الجنس القـريب والخاصـة كتعريـف الإنسان بـالحيوان الضـاحك . والرسم النـاقص ما يكون بـالخاصـة وحدها أو بهـا وبالجنس البعيد كتعريف الإنسان بـالضاحك أو بالجسم الضاحك أو بعرفيـات تختص جملتها بحقيقـة واحدة كقـولنا فى تعـريف الإنسـان إنه مـاش على قدميـه عريض الأظفـار بادى البشـرة مستقيم القـامة ضحـاك بالطبع» هكـذا فى الجرجـانى [ص ١٤٧ ، ١٤٨] وغيره ... وعند الصوفية هو العادة .

وفى اصطلاحات الصوفية هو الخلق وصفاته ، لأن الرسوم هى الآثار . وكل مـا سوى الله آثاره النـاشئة من أفعالـه . وإياه عنى من قال : الـرسم نعت جرى فى الأبد بمـا جرى فى الأزل لأن الخليقة وصفاتها كلها بقدر الله تعالى (اصطلاحات الصوفية / ١٥٠)

(كشاف اصطلاحات الفنون ٢ / ٥٩٠)

(كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى ٢ / ٥٩٠ ، والتعريفات للسيد الشـريف الجرجانى - تحقيق وتعليـق د. عبد الـرحمن عميـرة / ١٤٧ ، واصطلاحات الصـوفية للشيخ كمال الدين عبد الرزاق القـاشانى - تحقيق وتعليق د. محمد كمال إبراهيم جعفر / ١٥٠).

*** الرسم الاصطلاحى (علم .):**

انظر رسم المصحف (علم -)

*** الرسم الإملائى:**

انظـر مادة «الإمـلاء» فى م ٦ / ٦٧ ، ٦٨ ، ومادة «الـرسم (علم -)»

*** الرسم الزخرفى:**

انظر : الزخرفة

*** الرسم العثمانى:**

انظر: رسم المصحف (علم -) .

*** الرسم (علم .):**

علم الرسم : علم يبحث فيـه عن كيفية كتابـة الألفاظ من مراعاة حروفها لفظا أو أصلا والزيادة والنقص والوصل والفصل والبدل .

والأصل : رسم اللفظ مع تقدير الابتداء به والوقف عليه .

موضوعه : الألفـاظ من حيث كتابتها ، وذلك منحصر فى الكلمات التى يجب انفصال بعضها من بعض ، والتى يجب اتصال بعضهـا ببعض ، والحروف التى تبـدل ، والحروف التى تزاد ، والحـروف التى تنقص . (مثال الفصل والـوصل : كل

سكن بلقينة من أصوله صالح الأعلى. ولد فى ليلة الإثنين الثالث عشر من جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بالقاهرة. ونشأ بها فى كنف والده، فحفظ القرآن والعمدة وألفية النحو ومنهاج الأصول والتدريب لأبيه إلى النفقات. وصلى بالناس التراويح بمدرسة أبيه وعرض بعض محافيظه عليه وعلى الزين العراقى وغيرهما، وكان متقللا من الدنيا، غاية فى الذكاء وسرعة الحفظ، لازم الاشتغال فى الفقه وأصوله والنحو والحديث، وانتفع فى ذلك كله بأخيه وأخذ عن المجد البرماوى، والشمس العراقى، والعز بن جماعة وعن الشمس الشطنوفى. وحج سنة أربع عشرة، ولقى الحافظ الجمال ابن ظهيرة، وغيره، ودخل دمياط فما دونها، ولم يزل ملازما لأخيه حتى تقدم وأذن له فى الإفتاء والتدريس، وخطب بالمشهد الحسينى وبغيره، وقرأ البخارى عند الأمير إينال الصصلائى، وألبسه يوم الختم خلعه وعاونه حتى استقر فى توقيع الدست كما وقع لأخويه. وناب فى القضاء عن أخيه بدمنهور وأنشده بعض أهل الأدب عقب عمله ميعادا بالنحارية:

وعظ الأنام إمامنا الحبر الذى
سكب العلوم كبحر فضل طافح
فشفى القلوب بعلمه وبوعظه
والوعظ لا يشفى سوى من صالح

ودرس الفقه وهو شاب بالمدرسة الملكية، ثم رغب له أخوه عن درسى التفسير والميعاد بالبرقوقية فى سنة إحدى وعشرين، وعمل فيها إذ ذاك إجلاسا حافلا ارتفع ذكره به، وكذا نوه أخوه بذكره فى مناظرات الهروى، وقدمه أخوه أيضا لخطبة العيد بالسلطان الظاهر ططر حين سافر معه، وبرز صاحب الترجمة لتلقيه من قطيا فوجد أخاه متعنفا جدا وصادف إرسال السلطان يأمره أن يتجشم المشقة فى الخطبة لكونه أول عيد من سلطنته وإلا فليعين من يصلح فكان هو الصالح، فخطب حينئذ بالسلطان والعسكر، فأعجبهم جهورية صوته، واستقر فى أنفسهم أنه عالم، ولذلك لما مات أخوه استقر عوضه فى تدريس الخشابية والنظر عليها، وحضر عنده الكبار من شيوخه وغيرهم، واستمر فيها حتى مات. ورام الظاهر إخراجهما عنه مرة بعد أخرى، بل رام إخراجه من مصر جملة فما مكنه الله من ذلك كله. ثم استقر بعد صرف شيخه الولى العراقى فى قضاء الشافعية بالديار المصرية، فى سادس ذى الحجة سنة ست وعشرين. فأقام سنة وأكثر من شهر ثم صرف، وتكرر عوده لذلك وصرفه، حتى كانت مدة ولايته فى مجموع المرار، وهى سبعة، ثلاث عشرة سنة ونصف سنة، وعقد الميعاد بمدرسة والده، وتدريس الحديث بالقانبهية والمعياد والإفتاء بالحسينية، والفقه بالشريفية بمصر مع نظرها ونظر الخانقاه البيبرسية وجامع الحاكم.

وكان إمام فقيها عالما، قوى الحافظة سريع الإدراك، طلق العبارة فصيحا، يتحاشى عدم الإعراب فى مخاطباته بحيث لا يضبط عليه فى ذلك شاذة ولا فاذة. وكان القاياتى يقول: إنه تخطى الناس بحفظ التدريب، وصنف تفسيرا وشرحا على البخارى لم يكمله، وأفرد فتاوى أبيه والمهم من فتاوى نفسه، والتقط حواشى أخيه على الروضة، بل جمع من حواشى أبيه وأخيه عليها، وأفرد كلا من ترجمته وترجمة والده، وله القول المفيد فى اشتراط الترتيب بين كلمتى التوحيد والخطب والتذكرة وغير ذلك واستمر على جلالته وعلو مكانته حتى مات بعد أن توعك قليلا، فى يوم الأربعاء خامس رجب سنة ثمان وستين وثمانمائة، وصلى عليه بجامع الحاكم فى محضر جم تقدمهم ابن الشحنة القاضى الحنفى، ودفن بجوار والده بمدرسته الشهيرة وأقاموا على قبره أياما يقرؤن، انتهى (الخطط ٩/ ٢١٥ ـ ٢١٧ والضوء اللامع ٣/ ٣١٢ ـ ٣١٤).

هذا ولما كان قد فاتنا إدراج مادة «بلقينة» فى موضعها فى حرف الباء فى م ٧/ ٤٥٣ فإننا نوردها هنا، وما لا يدرك كله لا يترك كله. قال عنها على مبارك كما كانت فى زمانه.

بلقينة قرية من مديرية الغربية بمركز سمنود، موضوعة بشمال السكة الحديد الموصلة إلى دمياط، غربى المحلة الكبرى بنحو أربعة آلاف متر، وشرقى ناحية دار البقر القبلية بنحو ألفى متر، بناؤها باللبن وبوسطها جامع بمنارة مقام الشعائر وبعض أهلها أرباب صنائع.

وفى خطط المقريزى، أنه وقع فى هذه القرية فى صفر سنة تسع ومائتين محاربة بين على بن عبد العزيز الجروى، حاكم تنيس والحوف الشرقى من قبل الخليفة المأمون، وبين

أهل الحوف ، وقد كان أهل الحوف كتبوا إلى عبد الله بن السرى يستمدونه عليه فأمدهم بأخيه ، فالتقيا هناك - إلى آخر ما هو مبسوط فى الكلام على تنيس .

وفى سنة إحدى وخمسين وسبعمائة وقف هذه القرية الأمير سيف الدين منجك اليوسفى مدة وزارته مع عدة أوقاف آخر على جامعه ، الذى أنشأه خارج باب الوزير . وكانت هذه القرية مرصدة برسم الحاشية . فقومت بخمسة وعشرين ألف دينار ، فاشتراها من بيت المال وجعلها وقفا على هذه الجهة . وهى قرية ذات اعتبار ومنشأ للأفاضل (الخطط ٩ / ٢١٣) .

(الخطط التوفيقية الجديدة لعلى باشا مبارك ٩ / ٢١٣ ، ٢١٥ - ٢١٧ ، والضوء اللامع لشمس الدين السخاوى ٣ / ٣١٢ - ٣١٤)

انظر المواد التالية فى م ٧ : البلقينى (جلال الدين) ص ٤٥٣ ، البلقينى (سراج الدين) ص ٤٥٤ - ٤٥٦ البلقينى (شرف الدين) ص ٤٥٦ ، البلقينى (شهاب الدين) ص ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، البلقينى (علم الدين) ص ٤٥٧

*** ابن رسلان (عمر):**

انظر مادة «البلقينى (سراج الدين) » فى م ٧ / ٤٥٤ - ٤٥٦ .

*** ابن رسلان (محمد) (٨١٩ أو ٨٢١ - ٨٩٠ هـ)**

بسط ترجمته الشمس السخاوى فقال عنه :

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير البدر أبو السعادات ابن التاج أبى سلمة بن الجلال أبى الفضل بن السراج أبى حفص الكنانى البلقينى الأصل القاهرى الشافعى ولد فى رابع عشر ذى الحجة سنة إحدى وعشرين وثمانمائة أو سنة تسع عشرة واستظهر له بالقاعة المجاورة لمدرسة جد أبيه من القاهرة وكان أبوه حينئذ بمنى ومعه ولده العلاء فأخبر أنه رأى فى تلك الليلة وهو هناك أن زوجة أبيه وضعت ذكرا فتفاءل بذلك وعدَّ وقوع الرؤيا فى ليلة الولادة من الغريب . ولما ولد دخل جده للتهنئة به وتفل فى فيه وحنكه ودعا له وشمله بلحظه ثم تكررت رؤيته له ، ونشأ فى كفالة أبويه وكان معهما وهو طفل حين حجّا فى سنة خمس وعشرين فختن هناك بعد أن طاف به السراج الحسبانى أسبوعا ووفت أمه بنذرها للمسجد النبوى وهو قنديل من فضة إن ولد لها ذكر؛ ورجع فحفظ القرآن وصلى به على العادة قبل الثلاثين وصلى معه فى الختم وطول الشهر الأجلاء .

ثم حفظ العمدة وقرأ المنهاج وألفية النحو ونصف مختصر ابن الحاجب الأصلى ، وعرض على جماعة منهم عم والده العلم بل قرأ عليه من أول المنهاج إلى آخر النفقات فى مجالس آخرها سلخ ذى القعدة سنة أربع وثلاثين ولازمه للتفقه أتم ملازمة حتى قرأ عليه التدريب وجملة من الحاوى وغيره وكذا أخذ طرفا من الفقه عن البدر بن الأمانة والزين البوتيجى واشتدت ملازمته فيه للقاياتى والونائى ومما حضره عنده ما أقرأه فى تقسيم الروضة والشهاب المحلى خطيب جامع ابن ميالة والشرف السبكى فى عدة تقاسيم كان قارئا فى بعضها بل قرأ عليه الحاوى بتمامه والعلاء القلقشندى وكان أيضا أحد قراء التقسيم عنده وقرأ الأصول على البساطى والقاياتى والشرف السبكى والمحلى والكافياجى والشروانى فعلى الأول مجلسا من المختصر وعلى الثانى جملة منه وعلى الثالث بعض المنهاج الأصلى وعلى الرابع غالب شرحه على جمع الجوامع وأشار إلى استغنائه بتمام أهليته عن قراءة بقيته وعلى الخامس غالب العضد وكذا على السادس مع غالب الحاشية والعبرى وعنه أخذ غالب شرح المواقف وكذا أخذ فى علم الكلام عن الكافياجى والفرائض والحساب عن ابن المجدى قرأ عليه الفصول لابن الهائم وسمع غيره وعن البوتيجى وأبى الجود وحرص على ملازمته بحيث كان ربما يجتمع عليه فى اليوم أربعة أوقات والشهاب السيرجى قرأ عليه منظومته المربعة والشمس الحجازى أخذ عنه النزهة والعربية عن الحناوى والراعى وهو أول من فتح عليه فيها كما بلغنى ومما قرأه عليه شرحه للجرومية المسمى المستقل بالمفهومية وإلى شرح قوله فى الابتداء *« كذا إذا يستوجب التصديرا»*

من تصنيفه فتوح المدارك إلى إعراب ألفيه ابن مالك وعن ابن قديد قرأ عليه غالب التوضيح وقطعة صالحة من ابن المصنف وأخذ فى التوضيح أيضا عن أبى القسم النويرى وسمع على الزين عبادة الحاجبية إلى مبحث التنوين وامتنع الزين من ختمها على قاعدة أبناء العجم غالبا وعن القاياتى فى المغنى وقرأ على العجيسى بعض الألفية وعلى الشروانى فى نحو العجم شرح اللب والتصريف عن العز عبد السلام البغدادى قرأ عليه شرح تصريف العزى للتفتازانى وعليه قرأ

غالب التلخيص فى المعانى والبيان وغالب شرح الشمسية فى المنطق وجميعه على الشروانى وعلى أبى القسم فى شرح إيساغوجى والمتن على الكافياجى وعنه أيضا أخذ المعانى وأخذ العروض والقوافى عن النواجى ومما قرأه عليه الخزرجية وعروض ابن القطاع والتصوف عن أبى الفتح الفوى قرأ عليه رسالته ولقنه الذكر وكذا تلقنه من الغمرى وألبسه طاقيته ومن الزين مدين الأشمونى وعمر النبتيتى وغيرهم والقرآت عن فقيهه ابن أسد تلا عليه لأبى عمرو ونافع وابن كثير وعلوم الحديث عن شيخنا (يقصد الحافظ ابن حجر العسقلانى) وقرأ عليه شرح النخبة له وسمع عليه غيره دراية ورواية وكذا سمع على الزين الزركشى غالب مسلم بقراءة الجمال بن هشام فى الشيخونية والبدر حسين البوصيرى مجلسا من الدارقطنى بقراءة أبى القسم النويرى وعائشة الكنانية شيئا بقراءة ولدها العز وابن بردس وابن ناظر الصاحبة بقراءة البقاعى وأربعين شيخا من العلماء والمسندين ختم البخارى بقراءة ابن الفالاتى ولم يمعن فيه، وأجاز له المقريزى وغيره بل أجاز له فى جملة بنى أولاد جده خلق فى استدعاء مؤرخ برجب سنة ست وثلاثين، ولم يزل مشتغلا بالعلوم مستبصرا فى المنطوق منها والمفهوم مع قيام والده عنه بجميع احتياجه وسلوكه الطريق الموصل لاستقامته دون اعوجاجه بحيث لم تعرف له صبوة ولا عدت عليه نقيصة ولا هفوة حتى أشير إليه بالتقدم والاستحقاق للاقتباس منه والتفهم وشهد له بذلك الأكابر وأثنت عليه بالألسن المحابر .

فكان ممن شهد له بالبراعة فى الفقه وأصوله والفرائض وغيرها مما ظهر له من مباحثه على الطريقة الجدلية والمباحث المرضية والأساليب الفقهية والمعانى الحديثية عم والده وأذن له هو والشرف السبكى فى الإفتاء والتدريس وقال ثانيهما إنه صار نور حدقة فضلاء عصره ونور حديقة نبلاء مصره وسما اسمه فى محافل النظر بين أقرانه ونما رسمه فى مجالس التحقيق بين علماء زمانه وأنه ممن بحث فى كتب المذهب من مبسوط ومختصر حتى ظهر له التحقيق المعتبر وله فى حل الحاوى الصغير ما يفوق به على كثير من هو بين أهل زمانه كبير بحيث علقت التعليقة عليه بذهنه الصحيح ولسانه الفصيح وكذا أذن له فى إقراء ما شاء من كتب الفرائض السيرجى وبإقراء كتب المنطق لكل من يستفيد كائنا من كان الكافياجى وبإقراء العربية الراعى ووصفه المقريزى بزين الزمان وتاجه وعين الأوان وسراجه مطلع العلوم لنا نجوما وأهلة ومرسل الفوائد والفرائد علينا غيوما مستهلة، وأثنى ابن قديد على صفاء ذهنه والمحلى على بديع فهمه وجودة مضمونه بل أرسل له مرة فى واقعة خالف فيها عم والده يأمره حسبما قرأته بخطه بالنظر فيها ليكون متأهبا لها فى العقد الذى سيجتمع فيه بسببها وكذا بلغنى عن كل من شيوخنا الونائى والقلقشندى والمحلى ونحوه قول شيخنا إنه فاق أقرانه نظرا وفهما ... وارتقى فى حسن التصور إلى المقام الأسنى وفاق فى حسن الخُلق والخَلق حتى استحق المزيد من الحسنى فهو البدر المشرق فى ناديه ومفخر أهل بيته حين يقصده المستفيد ويناديه. وحامل لواء الفنون الآلية بحيث ضاء ذهنه كنار على علم وصار أحق بقول من قال : ومن يشابه أباه وجده فما ظلم، وأعلى من هذا كله أن والده رغب له عما كان باسمه من نصف تدريس التفسير بجامع طولون فعمل به حينئذ إجلاسا حضره سعد الدين بن الديرى والبساطى والمحب بن نصر الله وغيرهم من الأكابر تكلم فيه على قوله تعالى ﴿ **رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت علىَّ وعلى والدى وأن أعمل صالحا ترضاه**﴾ الآية وقال المحب إذ ذاك قليل من الفهم خير من كثير من الحفظ وسأل المدرس سؤالا فانتدب الشمس القرافى للجواب عنه بما نازعه فيه المدرس ووافقه الحنفى إذ قال فحينئذ سؤال المدرس باق وكذا رغب له والده حينئذ عما كان باسمه أيضا من نصف التصدير فى الحديث بالإشرفية القديمة ثم كملا له بعد موت عمه أبى العدل.

وناب عن عم والده فى القضاء سنة إحدى وأربعين بالصالحية وكذا بأبيار وجزيرة بنى نصر وطنتدا وغيرها عوضا عن السفطى وببليبس وعملها عوضا عن على الخراسانى المحتسب وبفوة ومرصفا وسنيت وعملها وبغير ذلك ثم ولى قضاء العسكر ونظر أتابك العزى وتدريس الحسامية بأطفيح والنظر عليها، كل ذلك بعد وفاة أبيه، وكذا نيابة النظر على وقف السيف بعد أبيه وعمه والنظر على جامع الأنور ووقف بيليك الخازندارى وغيرها والتدريس فى الفقه بالمنصورية برغبة المحب القمنى له عنه والنظر على سعيد السعداء بعد الزينى بن مزهر بالبذل ...

مـا ، كلما . ومثـال الإبدال : سـؤال . ومثال الـزيادة : مـائة ، كلوا . ومثال النقص : ممـا عما . ومثال ما اجتمع فيـه الزيادة والنقص : أولئك) .

فائدته : حفظ قلم الكـاتب من الخطأ فى الكتابة واللحن فيهـا ، لأن الكتابـة نـائبة عن التكلم فـالخطأ فيهـا يعد لحنـا كالخطأ فيه .

فضله : احتياج كل إليه . فـلا غنى لعلم عنه ، لأن تدوين العلوم بـأسرها وحفظهـا متوقف علـى كتابتها ، ولا سيمـا مع عدم الحفظ فى هذه الأزمان التى بَعُد أهلها عن حفظ العلوم .

حكمه : الوجوب الكفائى .

نسبته : هو من العلوم الأدبية ، ونسبته للبنان كنسبة النحو للسان والمنطق للجنان .

استمداده : من الأصـول الصرفية والقواعد النحـوية ، ومن موافقة المصحف العثمانى فى كثير من الكلمات (ولهذا كان أكثـر الصحـابة ـــ رضى الله عنهم ـــ ومن وافقهم من التـابعين وأتباعهم يوافقون رسم المصحف فـى كل ما كتبوه ولو لم يكن قرآنا ولا حديثـا ويكرهون خلافه ، ويقولـون لا نخالف الإمام ، فقد كانوا يسمونه الإمـام ، من حيث وجوب اتباعه رسما وتلاوة وعلما وغير ذلك) .

اسمه : علم الكتابة ، أو الهجـاء ، أو الرسم ، وقد غلبت تسمية علم الرسم على كتابة المصحف بخاصة .

مسائله : قضـاياه . كمعرفة التاء التى تكتب مـربوطة من التى تكتب مفتوحة .

ورسم القرآن سنـة متبعة بإجمـاع سائر المجتهدين لكـونه كتب بين يـدى رسول الله ﷺ وقـد اجتمع فيه القـول والإقرار، قـال مـالك : إنما ألفـوا القـرآن على مـا كـانوا يسمعـونـه من النبى ﷺ .

والرسم على قسمين : قيـاسى : وهو ما طابق فيـه الرسم واللفظ . واصطلاحى : وهـو ما خالف الرسم اللفظ بـزيادة أو حذف أو إبدال أو وصل أو فصل ، للدلالة على ذات الحرف ، أو أصلـه ، أو فـرعـه ، أو رفع لبس ، أو نحـو ذلك من الحكم والمناسبـات ، وله قـوانين وأصول مستـوفاة فى أبـواب الهجاء والإملاء من كتب العربية .

وأكثر المصـاحف موافق لتلك القوانين لكنه قـد جاءت أشياء خارجة عنها يلزم اتباعهـا ، ولا تجوز مخالفتها ، منها ما عرفنا سببـه ، ومنها ما غاب عنا . ولهذا يجب الالتـزام بموافقة رسم المصحف على مـا جـاء فى المصحـف الإمـام ، إذ لا مجال فيه للقياس ولا للاجتهاد .

(حق التلاوة ـ حسنى شيخ عثمان ، مكتبة المنار ، الأردن ـ الزرقاء . الطبعة التاسعة ١٤١٠ هـــ ١٩٩٠ م / ٢٠٧ ، ٢٠٨)

انظر مـادة «الإملاء» فى م ٦ / ٦٧ ، ٦٨ ، ومـادة «الخط العـربى (علم ـــ)» فـى م ١٥ / ٥٩٥ ـــ ٦٣٣ ، مـادة «رسم المصحف (علم ـ)» .

* **رسم المصحف (علم ـ):**

ويسمى أيضا علم مرسوم الخط (البرهان ١ / ٣٧٦ ، والإتقان ٢ / ٢١٢) ، وعلـم الرســم الاصطلاحى (سمير الطـالبين / ٣٠) .

وتلخص مبادؤه على النحو التالى :

حده : علم تعرف به مخالفة المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسى ومـوضوعه : حروف المصـاحـف العثمانية من حيث يبحث فيه عـن عوارضها من الحـذف والزيـادة والبدل والفصل والوصل ونحو ذلك وواضعه علماء الأمصار

واسمه : علم الرسم أو الخط الاصطلاحى

واستمـــداده من إرشـــاد النبى ﷺ لكتبـــة الـــوحى ومن المصاحف العثمانية والمصاحف المنتسخة منها .

وحكم الشارع فيه ، الوجوب الكفائى

ومسـائله : قضـاياه كقـولنا تحـذف الألف التى بعد نـون ضميـر الـرفع المتصل إذا كـانـت حشـوا واتصل بهـا ضميـرا المفعول نحو زدنٰهم علمنٰه ءاتينٰك وفضلـه على غيره من العلوم كفضل القرآن على سـائر الكلام ونسبته إلى غيـره من العلوم : التباين :

وفائدته : ثـلاثة أمور (١) المطابقـة اللفظية للقارئ (٢) المتابعة الخطيـة للكاتب (٣) تمييز أنواع المخـالفة المغتفرة من غيرها . وتمييز ما وافق رسم المصاحف من القراءات فيقبل وما خالفه فيرد حتى لو نقل وجه من القراءة متواتر ظاهر الوجه فى العـربيـة إلا أنـه مخـالف لـرسـم المصـاحف فإن كـانت

مخالفته من نوع المخالفات المسطورة فى الفن قُبلت القراءة به وإلا رُدَّت.

ثم إن مخالفة الرسم الاصطلاحى لأصول الرسم القياسى إما بنقصان كحذف الألفات والياءات والواوات وإما بزيادة كزيادة واو أو ألف أو ياء وإما ببدل كإبدال واو أو ياء من ألف وإما بفصل ما حقُّه الوصل أو عكسه. وإما بعدم مراعاة الملفوظ وقفا كرسم هاء التأنيث تاء. ولذلك انحصر أمر الرسم فى ست قواعد: (١) الحذف (٢) الزيادة (٣) البدل (٤) الهمز (٥) الفصل والوصل (٦) ما فيه قراءتان فكتب على إحداهما (سمير الطالبين / ٣٠، ٣١).

ويقول فضيلة الشيخ إبراهيم عطوة عوض عن كلمة «رسم» وما تعنيه.

فمما لا شك فيه إن كلمة «رسم» لها مدلول مخالف لكلمة «كتابة» فهذا اللفظ الأخير يعنى: خط أى لفظ شئت بأى نوع من الحروف: عربية أو أعجمية، خططته رقعة أو نسخا أو غيرهما من فنون الخط أو أشكاله.

وليس كذلك كلمة رسم: فهذه الكلمة تعنى محاكاة شكل من الأشكال بدقة بحيث يتطابق الأصل مع الرسم... وزين فى المحاكاة كما شئت، غير أنك لا تخرج على الأصل بحال.

وحسبك - هنا - أن تنظر إلى الرسام وعمله... !

لذلك كان الأقدمون من علمائنا متحرين كل التحرى حين استخدموا لفظ «الرسم» فى كتابة آى القرآن الكريم، وذلك لوجوب الالتزام التام بمحاكاة الأصل الذى كتبه أصحاب رسول الله - ﷺ -.

هذا المعنى غاب عن كثير من المعاصرين حتى ظنوا أن المصحف يمكن أن يكتب نقول: «ظنوا» لأننا نغلب جانب «براءة القصد» فى اتجاههم، فأما من ركب هذا الأمر قصدا إلى سوء فالله حسيبه.

ثم بعد:

إن المصحف يرسم شكلا، ولا يكتب إملاء، وإذا رسم، فإنما يرسم على الخط العثمانى، أى على مصحف عثمان الذى يرسم بدوره عن مصحف أبى بكر الصديق عن الكتبة الأولى على عهد رسول الله ﷺ تلك الكتبة التى كانت على: الرقاع والأكتاف والعسب واللخاف والكرانيف والأقتاب وقطع الأديم.

أى على ما توفر للقوم من طاهر صلح للرسم... رسم الآى على ما أقرأ رسول الله - ﷺ - أصحابه - رضوان الله عليهم.

قال الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانى المتوفى عام أربعة وأربعين وأربعمائة هجرية فى كتابه: «المقنع فى معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار مع كتابة النقط» ص ٧ - بسنده قال:

... كانوا يختلفون فى الآية «أى فى كيفية رسمها» فيقولون: أقرأها رسول الله - ﷺ - فلان ابن فلان، فعسى أن يكون على رأس ثلاث ليال من المدينة، فيرسل إليه، فيجاء به، فيقال له: كيف أقرأك رسول الله - ﷺ - فيقول: كذا وكذا فيكتب كما يقول.

وكتب رحمه الله يقول - ص ٨

حدثنا خلف بن حمدان بن خاقان المالكى قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا قال: حدثنا عمى يحيى بن زكريا قال: حدثنا يونس، قال ابن وهب: سمعت مالكا يقول: إنما أُلِّف القرآن «أى رسم» على ما كانوا يسمعون من قراءة رسول الله ﷺ

وقال أشهب - ص ٩: سئل مالك، فقيل له: أرأيت من استكتب مصحفا اليوم، أترى أن يكتب على ما أحدث الناس من الهجاء «أى الكتابة الإملائية» اليوم؟ فقال: لا أرى ذلك، ولكن يكتب على الكتبة الأولى.

قال أبو عمرو: ولا مخالف له فى ذلك من علماء الأمة وبالله التوفيق.

ثم يقول فضيلته فى تعريف الرسم القياسى، والاصطلاحى (القياسى هو الإملائى، والاصطلاحى ما اصطلحت على رسمه الصحابة):

أما الرسم القياسى فهو: تصوير الكلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها.

وأما الاصطلاحى: فهو مخالفة القياسى بحذف أو زيادة، أو بدل أو فصل أو وصل، أو همزة؛ وذلك للدلالة على ذات الحرف أو أصله، أو رفع لبس أو نحو ذلك من

الحكم. ألا ترى ــ أن الحرف يدل فى الرسم ولا يلفظ به اتفاقا كـ «اصطبر» ولا يلفظ به.

كـ «الصلواة» ويرسم ويختلف فيه.

كـ «الغدوة».

ويزاد ويلفظ به اتفاقا كـ «حسابيه».

ويزاد ولا يلفظ به اتفاقا كـ «أولئك، ومائة».

ويزداد ويختلف فيه كـ «سلطانيه» ويحذف ويلفظ به نحو «الرحمن»، ويحذف ويختلف فيه نحو «تفادوهم» وشبهه مما كتب على إحدى القراءتين. ويوصل ويتبعه اللفظ به نحو «الرحمن». ويوصل ويخالفه اللفظ نحو «ينبئوم» بـ (طه)، ويوصل ويختلف فيه نحو «ويكأن» ويفصل ويوافق نحو «حم عسق» ويفصل ولا يوافق نحو «إسرائيل»، ويوصل ويختلف فيه نحو «مال هذا» («رسم القرآن» / ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٧، ١٣٤٨).

ويقول صاحب لطائف البيان:

اعلم أن الرسم: بمعنى المرسوم فى اللغة الأثر فهو مصدر أريد به اسم المفعول ـ ويرادفه الخط وهو فى اللغة الطريقة المستطيلة فى الشيء وجمعه أخطاط وخطوط ويرادفه كذلك الكتب بالقلم ومنه قول أمريء القيس:

لمن طلل أبصرته فشجانى

كخط زبور فى عسيب يمانى

وهو ثلاثة أنواع قياسى وهو الأصل، وعروضى، واصطلاحى. فالقياسى على ماعرفه ابن الحاجب فى الشافعية والسيد فى التعريفات هو تصوير اللفظ بحروف هجائه وزاد بعضهم كالسيوطى غير أسماء الحروف مع تقدير الابتداء به والوقف عليه. وقد أشار إلى ذلك فى ألفية بقوله:

الخط لفظة بأحرف

هجائه إن تبتديء أو تقف

(فى الهمع. وما أشار به فى ألفيته إنما يستفاد منه قيد الابتداء به والوقف عليه دون تعرضه الأسماء الحروف الهجائية).

ومعناه أن الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه بأن يطابق المكتوب المنطوق به فى ذوات الحروف وعددها إلا أسماء الحروف فإنه يقتصر فيها على أول الكلمة نحو ـ ن، ص، ق ــ والقياس أن تكتب هكذا ــ نون ــ صاد ــ قاف ــ ولكنهم اقتصروا على أوائلها فخالفت بذلك النطق وكذا الحروف المفتتح بها فى أوائل السور لأنهم أرادوا وضع أشكال لها تمييزا لها لأنها أسماء مدلولاتها أشكال خطية فلفظ قاف يدل على شكلها هكذا ــ ق ـ وعلى هذا رسم أنا زيد بألف ربه إن وأولياؤه إلا بدون ياء أو واو.

وكذا لا ترسم نون ما نُوِّن غير منصوب بشرط أن لا يكون المنصوب مقصورا ولا مختوما بتاء تأنيث نحو هدى ورحمة ولا آخره همزة قبلها ألف كماء ودعاء وغير نون إذًا ونون التوكيد الخفيفة كما لا تحذف همزة الوصل من نحو محمد رسول الله قلت: وهذه الزيادة جيء بها لمجرد البيان ولا يرد على التعريف رسم ال فى نحو الصائمين والصائمات لأنها وإن لم توجد لفظا فهى موجودة هجاء وكذلك لا ينتقض بنحو ابنهم لأنها تصور بحسب هجائها هكذا (أبنهم) بألف ونون وباء إلخ لا (أمبنهم) بحسب لفظها بألف وميم وباء إلخ وعلى هذا فالمراد بحروف هجائه ذوات الحروف من حيث هى بغض النظر عما يعرض لها من صفة الإقلاب والإدغام والإخفاء.

والعروضى تصوير اللفظ بتقطيع عروضه.

والاصطلاحى وهو المعروف بالعثمانى ـ علم يعرف به مخالفة المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسى وموضوعه: حروف المصاحف من حيث ما يعرض لها من الحذف والإثبات والزيادة والنقص والفصل والوصل ونحو ذلك وواضعه: الصحابة رضوان الله عليهم لحكم وأسرار تشهد لهم بالفضل والفخار فى هذا المضمار ولا التفات لما ذكره بعضهم كابن خلدون من رميه الصحابة بعدم معرفتهم وإجادتهم لفن الرسم واستمداده من إجماع الصحابة واتفاقهم على تلك الرسوم ونسبته إلى بقية العلوم أنه من أشرفها لتعلقه بالقرآن الكريم. وحكمه الوجوب الكفائى. وفائدته أمور من أهمها تمييز ما وافق رسم المصحف من القراءات فيقبل وما خالفه فيرد. وتكاد تنحصر مخالفة الرسم الاصطلاحى لقواعد الرسم القياسى فى الحذف والإثبات والزيادة والبدل والهمز والفصل والوصل ـ وما فيه قراءتان فكتب بإحداهما.

واعلم بأن جُلّ من كتب فى فن الرسم إنما يتعرضون لما جاء مخالفا للرسم القياسى أما ما جاء موافقا له فلا يتعرضون له غالبا (لطائف البيان ١ / ١٢ ـ ١٤).

ويقول الإمام البدر الزركشي وقد أسماه «علم مرسوم الخط» وجعله النوع الخامس والعشرين من أنواع علوم القرآن الكريم:

ولما كان خط المصحف هو الإمام الذي يعتمده القارىء في الوقف والتمام، ولا يعدو رسومه ولا يتجاوز مرسومه، قد خالف خط الإمام في كثير من الحروف والأعلام، ولم يكن ذلك منهم كيف اتفق : بل على أمر عندهم قد تحقق، وجب الاعتناء به والوقوف على سببه.

ولما كتب الصحابة المصحف زمن عثمان رضي الله عنه اختلفوا في كتابة «التابوت» فقال زيد «التابوه» ، وقال النفر القرشيون: «التابوت» ، وترافعوا إلى عثمان فقال: اكتبوا : «التابوت» ، فإنما أنزل القرآن على لسان قريش.

قال ابن درستويه : خطان لا يقاس عليهما خط المصحف وخط تقطيع العروض (عبارة ابن درستويه في كتاب ص ٧ : «ووجدنا كتاب الله جل ذكره لا يقاس هجاؤه ولا يخالف خطه ولكنه يتلقى بالقبول على ما أودع المصحف، ورأينا العروض إنما هو إحصاء وما لفظ به من ساكن ومتحرك ليس يلحقه غلط، ولا فيه اختلاف بين أحد، فلما نعرض لذكرهما في كتابنا هذا).

وقال أبو البقاء في كتاب اللباب (الورقة ٢٠٠ ، مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٤٢٣ نحو) على لفظها إلا في خط المصحف ؛ فإنهم اتبعوا في ذلك ما وجدوه في الإمام، والعمل على الأول»

فحصل أن الخط ثلاثة أقسام: خط يتبع به الاقتداء السلفي ، وهو رسم المصحف ، وخطٌّ جرى على ما أثبته اللفظ وإسقاط ما حذفه؛ وهو خط العروض، فيكتبون التنوين ويحذفون همزة الوصل. وخط جرى على العادة المعروفة وهو الذي يتكلم عليه النحوي.

واعلم أن للشيء في الوجود أربع مراتب: الأولى حقيقته في نفسه. والثانية مثاله في الذهن ـ وهذان لا يختلفان باختلاف الأمم. والثالثة اللفظ الدال على المثال الذهني والخارجي . والرابعة الكتابة الدالة على اللفظ ـ وهذان قد يختلفان باختلاف الأمم، كاختلاف اللغة العربية والفارسية، والخط العربي والهندي؛ ولهذا صنف الناس في الخط والهجاء؛ إذ لا يجري على حقيقة اللفظ من كل وجه.

وقال الفارسي : لما عمل أبو بكر بن السراج كتاب الخط والهجاء قال لي: اكتب كتابنا هذا، قلت له: نعم إلا أني آخذ بآخر حرف منه، قال: وما هو ؟ قلت : قوله: «ومن عرف صواب اللفظ عرف صواب الخط».

قال أبو الحسين بن فارس في كتاب فقه اللغة: «(هو المعروف بالصاحبي، ص ٧ وما بعدها) يروى أن أول من كتب الكتاب العربي والسرياني والكتب كلها آدم عليه السلام قبل موته بثلاثمائة سنة، كتبها في طين وطبخه؛ فلما أصاب الأرض الغرق وجد كل قوم كتابا فكتبوه، فأصاب إسماعيل الكتاب العربي.

وكان ابن عباس يقول: أول من وضع الكتاب العربي إسماعيل عليه السلام. قال: والروايات في هذا الباب كثيرة ومختلفة.

والذي نقوله: إن الخط توقيفي لقوله تعالى: ﴿ علم بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم﴾[العلق : ٤، ٥] وقال تعالى : ﴿ نٓ والقلم وما يسطرون﴾ [القلم : ١] وإذا كان كذا فليس ببعيد أن يوقف آدم وغيره من الأنبياء عليهم السلام على الكتاب . في الصاحبي بعد هذه الكلمة : «فأما أن يكون مخترع اخترعه من تلقاء نفسه فشيء لا نعلم صحته إلا من خبر صحيح».

وزعم قوم أن العرب العاربة لم تعرف هذه الحروف بأسمائها، وأنهم لم يعرفوا نحوا ولا إعرابا ولا رفعا ولا نصبا ولا همزا (بعده في الصاحبي: قالوا: والدليل على ذلك ما حكاه بعضهم عن بعض الأعراب أنه قيل له : أتهمز إسرائيل؟ فقال: إني إذن لرجل سوء، قالوا: وإنما قال ذلك لأنه لم يعرف من الهمز إلا الضغط والعصر. وقيل لآخر: أتجر فلسطين؟ فقال: إني إذن لقوي . قالوا: وسمع بعض فصحاء العرب ينشد:

* *نحن بني علقمة الأخيارا* *

فقيل له : لم نصبت «بني» ، فقال: ما نصبته. وذلك أنه لم يعرف من النصب إلا إسناد الشيء. قالوا: وحكى الأخفش عن أعرابي فصيح أنه سئل أن ينشد قصيدة على الدال ، فقال: وما الدال؟ وحكى أن أبا حية النميري سئل أن ينشد قصيدة على الكاف فقال:

كفى بــــالنأى من أسمــــاء كــــاف
وليس لسقمهـــا إذ طـــال شـــاف

قلنا: والأمر في هذا بخلاف ما ذهب إليه هؤلاء ...).

ومذهبنا فيه التوقيف، فنقول: إن أسماء هذه الحروف داخلة في الأسماء التي علَّم الله تعالى آدم عليه السلام.

قال: وما اشتهر أن أبا الأسود أول من وضع العربية وأن الخليل أول من وضع العروض فلا ننكره، وإنما نقول: إن هذين العلمين كانا قديما، وأتت عليهما الأيام، وقلا في أيدي الناس، ثم جددهما هذان الإمامان.

ومن الدليل على عرفان القدماء من الصحابة وغيرهم ذلك كتابتهم المصحف على الذي يُعلله النحويون في ذوات الواو والياء، والهمز والمد والقصر، فكتبوا ذوات الياء بالياء، وذوات الواو بالواو، ولم يصوروا الهمزة إذا كان ما قبلها ساكنا، نحو «الخبء» و «الدفء» و «الملء» فصار ذلك كله حجة؛ وحتى كره بعض العلماء ترك اتباع المصحف.

وأسند إلى الفراء قال: اتباع المصحف إذا وجدت له وجها من كلام العرب وقراءة القراء أحب إلى من خلافه.

وقال أشهب: سئل مالك رحمه الله: هل تكتب المصحف على ما أخذته الناس من الهجاء؛ فقال: لا؛ إلا على الكتبة الأولى. رواه أبو عمرو الداني في المقنع ثم قال: ولا مخالف له من علماء الأمة.

وقال في موضع آخر: سئل مالك عن الحروف في القرآن مثل الواو والألف: أترى أن تغير من المصحف إذا وجدا فيه كذلك؟ فقال: لا. قال أبو عمرو: يعني الواو والألف المزيدتين في الرسم لمعنى، المعدومتين في اللفظ، نحو الواو في: ﴿أولوا الألباب﴾، ﴿وأولات﴾ و ﴿الربوا﴾، ونحوه.

وقال الإمام أحمد رحمه الله: تحرم مخالفة خط مصحف عثمان في ياء أو واو أو ألف أو غير ذلك.

قلت: وكان هذا في الصدر الأول، والعلم حي غض، وأما الآن فقد يخشى الإلباس، ولهذا قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام: لا تجوز كتابة المصحف الآن على الرسوم الأولى باصطلاح الأئمة؛ لئلا يوقع في تغيير من الجهال. ولكن لا ينبغي إجراء هذا على إطلاقه؛ لئلا يؤدي إلى دروس العلم، وشيء أحكمته القدماء لا يترك مراعاته لجهل الجاهلين؛ ولن تخلو الأرض من قائم لله بالحجة. وقد قال البيهقي في شعب الإيمان: من كتب مصحفا فينبغي أن يحافظ على الهجاء التي كتبوا بها تلك المصاحف، ولا يخالفهم فيها، ولا يغير مما كتبوه شيئا؛ فإنهم أكثر علما، وأصدق قلبا ولسانا، وأعظم أمانة منا؛ فلا ينبغي أن نظن بأنفسنا استدراكا عليهم. وروى بسنده عن زيد قال: القراءة سنة. قال سليمان بن داود الهاشمي: يعني ألا تخالف الناس برأيك في الاتباع.

قال: وبمعناه بلغني عن أبي عبيد في تفسير ذلك: وترى القراء لم يلتفتوا إلى مذهب العربية في القراءة إذا خالف ذلك خط المصحف، واتباع حروف المصاحف عندنا كالسنن القائمة التي لا يجوز لأحد أن يتعداها.

ثم يسوق الإمام الزركشي هذه المسألة:

في كتابة القرآن بغير الخط العربي

هل يجوز كتابة القرآن بقلم غير العربي؟ هذا مما لم أر للعلماء فيه كلاما. ويحتمل الجواز؛ لأنه قد يحسّنه من يقرأه بالعربية، والأقرب المنع، كما تحرم قراءته بغير لسان العرب، ولقولهم: القلم أحد اللسانين، والعرب لا تعرف قلما غير العربي قال تعالى: ﴿بلسان عربي مبين﴾ [الشعراء: ١٩٥].

اختلاف رسم الكلمات في المصحف والحكمة فيه

واعلم أن الخط جرى على وجوه: فيها ما زيد عليه على اللفظ؛ ومنها ما نقص، ومنها ما كتب على لفظه، وذلك لحِكَم خفية، وأسرار بهية، تصدى لها أبو العباس المراكشي الشهير بابن البناء؛ في كتابه: «عنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل» وبين أن هذه الأحرف إنما اختلف حالها في الخط بحسب اختلاف أحوال معاني كلماتها (أوردنا ترجمة ابن البناء في م ٧ / ٤٨٣ ـ ٤٨٨).

ومنها التنبيه على العوالم الغائب والشاهد، ومراتب الوجود، والمقامات. والخط إنما يرتسم على الأمر الحقيقي لا الوهمي (البرهان ١ / ٣٧٦ ـ ٣٨١. انظر أيضا الإتقان ٢ / ٢١٢ ـ ٢١٧).

هذا وقد جمع الإمام النظام النيسابوري كل ما يتعلق بقواعد رسم المصحف في المقدمة السابعة من تفسيره

المسمى « غرائب القرآن ورغائب الفرقان». ورغم أننا أوردنا بعض ما يتعلق بهذا العلم فى المواد التى تتصل بالحذف فى م ١٣ / ٣٠٥ ــ ٣٣٢ ، وغيره، فقد رأينا أن ننقل هنا هذه المقدمة النفيسة حتى تكون مجموعة فى مادة واحدة، وبالله التوفيق.

قال الإمام النظام النيسابورى رحمه الله، وقد وضعنا تعليقات المحقق بين أقواس فى ثنايا النص:

المقدمة السابعة

فى ذكر الحروف التى كتب بعضها على خلاف بعض فى المصحف وهى فى الأصل واحدة

فأول ذلك بسم الله كتب بحذف الألف التى قبل السين، وكتب ﴿ اقرأ باسم ربك﴾ [العلق: ١] ، و﴿ سبح اسم ربك﴾ [الأعلى : ١] ، و﴿ بئس الاسم الفسوق﴾ [الحجرات: ١] ، ومنه اسمه بالألف [آل عمران ٤٥] ، والأصل فى ذلك كله واحد، وهو أن يكتب بالألف وإنما حذفت من باسم الله فقط لأنها ألف وصل ساقطة من اللفظ كثيرا؛ قد كثر استعمال الناس إياها فى صدور الكتب وفواتح السور وعند كل أمر يبدأ به، فأمنوا أن يجهل القارئ معناها.

وكتب فيما موصولا فى كل القرآن إلا فى البقرة: ﴿ فى ما فعلن فى أنفسهن بالمعروف ﴾ [البقرة ٢٣٤] وفيها: ﴿ فى ما فعلت فى أنفسهن من معروف﴾ [البقرة: ٢٤٠] وفى الأنعام: ﴿ فى ما أوحى إلى محرما﴾ [١٤٥] وفيها ﴿ليبلوكم فى ما آتاكم﴾ [١٦٥] وفى الأنفال: ﴿ فى ما أخذتم عذاب عظيم﴾ [٦٨] وفى الأنبياء: ﴿ فى ما اشتهت أنفسهم﴾ [١٠٢] وفى النور: ﴿ فى ما أفضتم﴾ [١٤] وفى الشعراء : ﴿فى ما هاهنا آمنين﴾ [١٤٦] وفى الروم ﴿ فى ما رزقناكم﴾ [٢٨] وفى الزمر: ﴿فى ما هم فيه يختلفون﴾ [٢٤] وفيها : ﴿ فى ما كانوا فيه يختلفون ﴾ [٤٦] وفى الواقعة ﴿ فى ما لا تعلمون﴾ [٦١] فذلكن اثنا عشر حرفا مقطوع، وما سوى ذلك موصول (يلاحظ أنه كتب فى المصحف الحالى (المطبعة الأميرية) فيما موصولا فى ٢٣٤ البقرة و ٦٨ الأنفال والباقى مقطوع).

وكتب مما موصولا فى كل القرآن إلا ثلاثة مواضع: فى النساء ﴿ فمن ما ملكت أيمانكم﴾ [٢٥] وفى الروم ﴿ من ما ملكت أيمانكم﴾ [٢٨] وفى المنافقين ﴿ من ما رزقناكم ﴾ [١٠]

وكتب أنما موصولا فى كل القرآن إلا فى الحج: ﴿ وأن ما يدعون من دونه هو الباطل﴾ [٦٢] وفى لقمان ﴿وأن ما يدعون من دونه الباطل﴾ [٣٠] وفيها ﴿ ولو أن ما فى الأرض﴾ [٢٧] (فى المصحف الحالى «أنما» موصولة فى الآية ٢٧ من سورة لقمان).

وكتب إنما موصولة فى كل القرآن إلا فى الأنعام ﴿ إن ما توعدون لآت ﴾[١٣٤].

وكتب لكى لا مقطوعة فى كل القرآن إلا ثلاثة مواضع: فى الحج: ﴿لكيلا يعلم ﴾ [٥] فى الأحزاب: ﴿لكيلا يكون عليك حرج﴾ [٥٠] وفى الحديد ﴿لكيلا تأسوا ﴾[٢٣].

وكتب بئس ما مقطوعا حيث كان إلا ثلاثة مواضع: فى البقرة ﴿بئسما يأمركم به إيمانكم ﴾ [٩٣] وفيها ﴿ ولبئسما شروا به أنفسهم﴾ (فى المصحف الحالى بئس ما مقطوعة) (١٠٣) وفى الأعراف ﴿بئسما خلفتمونى﴾[١٥٠].

وكتب أينما مقطوعا فى جميع القرآن إلا أربعة مواضع؟ فى البقرة ﴿ فأينما تولوا﴾ [١١٥] وفى النحل ﴿أينما يوجهه﴾ [٧٦] وفى الشعراء ﴿أينما كنتم﴾ [٩٢] وفى الأحزاب ﴿أينما ثقفوا﴾[٦١].

وكتب ألا موصولا فى كل القرآن إلا عشرة مواضع: فى الأعراف: ﴿ أن لا أقول على الله إلا الحق ﴾[١٠٥] وفيها ﴿أن لا يقولوا على الله إلا الحق﴾ [١٦٩] وفى التوبة ﴿أن لا ملجأ من الله الا إليه﴾ [١١٨] وفى هود ﴿ أن لا تعبدوا إلا الله ﴾ [٢٦] وفيها ﴿ أن لا إله إلا هو﴾ [١٤] وفى الحج ﴿ إن لا تشرك بى شيئا﴾ [٢٦] وفى يس ﴿أن لا تعبدوا الشيطان ﴾ [٦٠] وفى الدخان ﴿أن لا تعلوا على الله﴾ وفى الممتحنة ﴿أن لا يشركن بالله شيئا ﴾ [١٢] وفى القلم ﴿أن لا يدخلنّها اليوم﴾ [٢٤] واختلف فى يوسف ﴿ألا تعبدوا إلا إياه﴾[٤٠] وما سواهن فهو ألا مدغما بغير نون.

وكتب إلا بإسقاط النون فى كل القرآن من غير استثناء مثل ﴿ إلا تفعلوه﴾ [الأنفال ٧٣] ﴿وإلا تغفر لى﴾ [هود ٤٧].

وكتب ألّم موصولا فى كل القرآن إلا فى الأنعام ﴿ أن لم يكن ربك﴾ [١٣١] وفى البلد ﴿ أن لم يره أحد﴾ [٧]

وكتب فى هود ﴿ فإلّم يستجيبوا لكم﴾ [١٤] موصولا مدغما، وفى القصص ﴿ فإن لم يستجيبوا لك﴾ [٥٠] مقطوعا.

وكتب أمَّن موصولا فى كل القرآن إلا أربعة مواضع : فى سورة النساء ﴿ أم من يكون عليهم وكيلا ﴾ [١٠٩] وفى التوبة ﴿أم من أسس بنيانه﴾ [١٠٩] وفى الصافات ﴿ أم من خلقنا﴾ [١١] وفى حمّ السجدة ﴿ أم من يأتى آمنا ﴾ [٤٠]

وكتب إما وأما موصولا إلا فى الرعد ﴿ وإما نرينك ﴾ [٤٠]

وكتب عمَّا موصولا إلا فى الأعراف ﴿ عن ما نهوا عنه﴾ [١٦٦]

وكتب أن لن مقطوعا إلا ثلاثة مواضع : فى الكهف ﴿ ألن نجعل لكم موعدا﴾ [٤٨] وفى المزمل ﴿ ألن تحصوه﴾ [٢٠] وفى القيامة ﴿ ألن نجمع عظامه﴾ [٣] .

وكتب كلما موصولا إلا خمسة مواضع . فى النساء ﴿ كل ما ردوا إلى الفتنة أركسوا ﴾ [٩١] وفى الأعراف ﴿ كل ما دخلت أمة﴾ [٢٨] وفى سبحان [الإسراء] ﴿ كل ما خبت﴾ [٩٧] وفى الملك ﴿ كل ما ألقى فيها ﴾ [٨] وفى نوح ﴿ كل ما دعوتهم﴾ [٧]

وكتب يومهم موصولا إلا فى المؤمن [غافر] ﴿ يوم هم بارزون﴾ [١٦] وفى الذاريات ﴿ يوم هم على النار يفتنون﴾ [١٣]

وكتبت الرحمة فى مواضع القرآن بالهاء إلا سبعة مواضع : فى البقرة ﴿ أولئك يرجون رحمت الله ﴾ [٢١٨] وفى الأعراف ﴿ إن رحمت الله قريب ﴾ [٥٦] وفى هود ﴿رحمت الله وبركاته﴾ [٧٣] وفى مريم ﴿ ذكر رحمت ربك ﴾ [٢] وفى الروم ﴿ إلى آثار رحمت الله﴾ [٥٠] وفى الزخرف ﴿ أهم يقسمون رحمت ربك﴾ [٣٢] وفيها ﴿ ورحمت ربك﴾ [٣٢] فإنها بالتاء .

وكتبت النعمة بالهاء إلا أحد عشر موضعا : فى البقرة ﴿اذكروا نعمت الله عليكم﴾ [٢٣١] وفى آل عمران ﴿ واذكروا نعمت الله عليكم﴾ [١٠٣] وفى المائدة ﴿ واذكروا نعمت الله عليكم إذ همَّ﴾ [١١] وفى إبراهيم ﴿ بدلوا نعمت الله كفرا﴾ [٢٨] وفيها ﴿وإن تعدوا نعمت الله﴾ [٣٤] وفى النحل ﴿وبنعمت الله هم يكفرون﴾ [٧٢] وفيها ﴿يعرفون نعمت الله﴾ [٨٣] وفيها ﴿ واشكروا نعمت الله﴾ [١١٤] وفى لقمان ﴿ فى البحر بنعمت الله﴾ [٣١] وفى الملائكة [فاطر] ﴿ اذكروا نعمت الله﴾ [٣] وفى الطور «بنعمت ربك بكاهن» [٢٩] .

وكتب امرأة بالهاء إلا سبعة مواضع فى آل عمران ﴿إذ قالت امرأت عمران﴾ [٣٥] وفى يوسف ﴿ امرأت العزيز تراود فتاها﴾ [٣٠] وفيها ﴿امرأت العزيز الآن﴾ [٥١] وفى القصص ﴿ وقالت امرأت فرعون﴾ [٩] وفى التحريم ﴿ امرأت نوح وامرأت لوط﴾ و ﴿ امرأت فرعون﴾ [١٠ ، ١١]

وكتب سُنَّة بالهاء فى كل القرآن إلا خمسة مواضع : فى الأنفال ﴿ مضت سنت الأولين﴾ [٣٨] وفى فاطر ﴿ إلا سنت الأولين فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا﴾ [٤٣] وفى المؤمن [غافر] ﴿ سنت الله التى قد خلت﴾ [٥٨]

وكتب معصية بالهاء حيث كانت إلا موضعين فى المجادلة ﴿ ومعصيت الرسول ﴾ [٨ ، ٩] بالتاء .

وكتب لعنة بالهاء فى كل القرآن إلا فى آل عمران ﴿فنجعل لعنت الله ﴾ [٦١] وفى النور ﴿ أن لعنت الله ﴾ [٧]

وكتب جنة بالهاء إلا فى الواقعة ﴿وجنت نعيم﴾ [٨٩]

وكتب شجرة بالهاء إلا فى الدخان ﴿إن شجرت الزقوم﴾ [٤٣]

وكتب قرة بالهاء إلا فى القصص ﴿ قرت عين لى ولك﴾ [٩]

وكتب بقية بالهاء إلا فى هود ﴿ بقيت الله﴾ [٨٦]

وكتب من ثمرة بالهاء إلا فى حم السجدة [فصلت] ﴿من ثمرات من أكمامها﴾ [٤٧] .

وكتب كلمة بالهاء إلا أربعة مواضع فى الأنعام : ﴿ وتمت كلمت ربك﴾ [١١٥] وفى يونس حرفان ﴿كلمت ربك﴾ [٣٣ ، ٩٦] وفى المؤمن [غافر] ﴿ حقت كلمت ربك﴾ [٦]

وكتب ﴿ غيابت الجُب﴾ [يوسف : ١٠ ، ١٥] بالتاء ﴿فهم على بينت منه﴾ [فاطر ٤٠] بالتاء .

وكتب كل ما فى القرآن من ذكر الآية بالهاء إلا فى العنكبوت : ﴿ لولا أنزل عليه آيت﴾ [٥٠] فإنها بالتاء .

وكتب فطرت (الروم ٤٠) وعفريت (النمل ٣٩) وأفرأيتم اللات والعزى (النجم ١٩) ، ولات حين مناص (صٓ ٣) وذات بهجة (النمل ٦٠) ، وهيهات (المؤمنون ٣٦) ، ومريم ابنت عمران (التحريم ١٢) ومرضات كلها بالتاء . وردت مرضاة فى أربعة مواضع .

فى البقرة ٢٠٧ ﴿ ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله﴾

وفي البقرة ٢٦٥ ﴿ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله﴾.

وفي النساء ١١٤ ﴿ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله﴾.

وفي التحريم ١ ﴿تبتغي مرضات أزواجك﴾.

وكتب الملأ بالألف إلا أربعة مواضع في المؤمنون ﴿فقال الملؤ الذين كفروا﴾ [٢٤] وفي النمل ﴿يأيها الملؤ إني﴾ [٢٩] ﴿يأيها الملؤ أفتوني﴾ [٣٢] ﴿يأيها الملؤ أيكم يأتيني﴾[٣٨] فإنها كتبت بالواو.

وكتب في البقرة [٢٤٥] يبصط بالصاد وما سواه بالسين، وكتب في البقرة بسطة [٢٤٧] بالسين وفي الأعراف بالصاد [٦٩] بالصاد.

وكتب في آل عمران ﴿تُقَيَة﴾ [بالياء [٢٨] و ﴿حق تقاته﴾ بالألف [١٠٢]

وكتب في أول يوسف والزخرف «قرءنا عربيا» بغير ألف (يوسف ٢) والزخرف (٣)، وسائر القرآن قرآن بألف.

وكتب في الأعراف ويونس ﴿بكل سحر عليم﴾ بغير ألف، وفي الشعراء ﴿سحار عليم﴾ بالألف بعد الحاء، وكتب في الذاريات ﴿ساحر أو مجنون﴾ بالألف، وما سواه بغير ألف [الأعراف ١٠٩، ١١٢ يونس ٢، ٧٩، الشعراء ٣٧ الذاريات ٣٩]

وكتب في يونس ﴿لننظر كيف تعملون﴾ [١٤] بنون واحدة. واختلف في قوله ﴿إنا لننصر رسلنا﴾ في المؤمن [غافر] ٥١. وكتب في يونس ﴿ننج المؤمنين﴾ بنونين وحذف الياء (١٠٣)، وفي آخر يوسف ﴿فَنُجِّي من نشاء﴾ بنون واحدة (١١٠) وفي الأنبياء ﴿وكذلك نجي المؤمنين﴾ بالياء وبنون واحدة (٨٨).

وكتب جميع ما في القرآن من ذكر الأيدي بياء واحدة إلا في الذاريات ﴿والسماء بنيناها بأييد﴾ فإنها كتبت بياءين والأصل كتبه بياء واحدة (٤٧).

وكتب الآن بغير ألف في كل القرآن إلا في الجن ﴿فمن يستمع الآن﴾ فإنه بالألف (٩)

وكتب في حم السجدة [فصلت] ﴿سموات﴾ بالألف (٢٧، ٥٧)، وما سواه كتبت سموت بغير ألف

وكتب في أول سبأ ﴿علم الغيب﴾ بغير ألف (٣)

وكتب في البقرة ﴿خطيكم﴾ بحرف واحد بين الطاء والكاف (٥٨) وفي الأعراف خطييكم بحرفين بينهما.

(يلاحظ أن رسم المصحف الحالي حسب الطبعة الأميرية خطيئتكم) (١٦١)

(قالت المؤلفة: وكذلك في المصاحف التي عندي، منها طبعة الأزهر الشريف وطبعات دار الغد العربي (المصحف المفسر للإمام الطبري، وتفسير الإمامين السيوطي والمحلي، ومختصر تفسير الطبري)، وطبعة دار الشروق، وطبعة الجمهورية العراقية ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م وطبعة دار الفجر الإسلامي بدمشق، وطبعة مكتبة الإحسان بدمشق أيضا، وطبعة المطبعة المصرية ١٣٥٤ هـ، وطبعة دار الكتب الدينية بالقاهرة، وطبعات أخرى).

وكتب رأ بغير ياء في كل القرآن إلا في النجم ﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾ (١٨) و ﴿و ما كذب الفؤاد ما رأى﴾ (١٣).

وكتب في يونس ﴿وما تغني الآيات﴾ (١٠٢) بالياء على الأصل، وفي القمر ﴿فما تغن النذر﴾ (٥) بغير ياء على اللفظ.

وكتب في البقرة ﴿يؤتي الحكمة﴾ (٢٦٩) بالياء، وفي النساء ﴿وسوف يؤت الله﴾ بغير ياء (١٤٣)

وكتب ﴿ويمح الله الباطل﴾ بغير واو (الشورى: ٢٤) ﴿ويمحوا الله ما يشاء﴾ (الرعد ٣٩) بالواو والألف.

وكتب الداع بغير ياء حيث كان إلا قوله ﴿أجيبوا داعي الله﴾ [الأحقاف ٣١].

وكتب ثمود بالألف في حال النصب وهي في أربعة مواضع في هود والفرقان والعنكبوت والنجم

(الأربعة مواضع هي: ﴿ألا أن ثمودا كفروا ربهم﴾[هود ٢٨] - ﴿وعادا وثمودا وأصحاب الرس﴾ [الفرقان ٢٨] ﴿وعادا وثمودا وقد تبين لكم من مساكنهم﴾ [العنكبوت ٣٨] - ﴿وثمود فما أبقى﴾ [النجم ٥١] والوضع الخامس بغير ألف هو: ﴿وآتينا ثمود الناقة مبصرة﴾ (الإسراء ٥٩).

وكتب ﴿ثمود الناقة﴾ بغير ألف (النمل ٤٥)

وكتب فى النمل ﴿ وما أنت بهادى ﴾ بالياء (٨١) وفى الروم ﴿بهاد﴾ بغير ياء (٥٣) والأصل فيهما الياء وكتب فى الحج ﴿ولؤلؤا﴾ بألف [٢٣]، وفى فاطر بغير ألف (٣٣) (فى المصحف الحالى كل من الآيتين بالألف)

وكتب فى الأعراف ﴿ قال ابن أم ﴾ بالألف مقطوعا(١٥٠) وفى طه (يابنؤم) بالواو موصولا (٩٤)

وكتب فى «الحجر» وق ﴿أصحاب الأيكة﴾ [الحجر ٧٨ و ق ١٤] وفى الشعراء وص ﴿ لئيكة﴾ بغير ألف . (الشعراء ١٧٦ و ص ١٣).

وكتب فى يوسف ﴿ لذو علم لما علّمناه﴾ وفى المؤمن [غافر] ﴿ ذو العرش﴾ وفى حم السجدة [فصلت] ﴿لذو مغفرة وذو عقاب أليم﴾ ، وفى الجمعة ﴿ ذو الفضل العظيم﴾ وفى البروج ﴿ ذو العرش﴾ بغير ألف فى هذه المواضع ؛ وما سواها ذوا بالألف (يوسف ٦٨، المؤمن ١٥، حم السجدة ٤٣، الجمعة ٤، البروج ١٥)

وكتب الربوا بواو بعدها ألف فى كل القرآن إلا قوله ﴿ وما آتيتم من ربا﴾ فإنه بغير واو (الروم ٣٩)

وكتب ﴿لدا الباب﴾ بالألف (يوسف ٢٥)، ﴿ولدى الحناجر﴾بالياء (غافر: ١٨).

وكتب ﴿ولأا وضعوا خلالكم﴾ [التوبة ٤٧]، ﴿أو لأ اذبحنه﴾ [النمل ٢١] بزيادة ألف وفى مصاحف الشام ﴿ولأ امة مؤمنة﴾ (البقرة ٢٢١) بزيادة ألف أيضا (المصحف الحالى ولأوضعوا بدون ألف).

قالت المؤلفة : المصحف طبع مكتبة الإحسان بدمشق ﴿ولأمة﴾ بدون ألف)

وكتب ﴿ أيه المؤمنون﴾ [التوبة ٣١] و ﴿أيه الساحر﴾ [الزخرف ٤٩] و ﴿أيه الثقلان﴾ [الرحمن ٣١] بغير ألف ، وما سواها يا أيتها بالألف.

وكتب فى الأحزاب الظنونا والرسولا والسبيلا بالألف (١٠ ، ٦٦ ، ٦٧) وفى الفرقان ﴿ أم هم ضلوا السبيل﴾ [١٧] وفى الأحزاب ﴿ وهو يهدى السبيل﴾ [٤] وهما رأس آية .

وكتب فى الإنسان ﴿قواريرا﴾ بالألف ، ﴿ قوارير من فضة﴾ بغير ألف (١٥ ، ١٦).

وكتب فى الأنعام «أئنكم لتشهدون (٩) وفى الأعراف «أئنكم لتأتون الرجال » (٨١) الذى فى المصحف الحالى ﴿إنكم لتأتون الرجال﴾ . وفى العنكبوت ﴿ أئنكم لتأتون الرجال﴾ (٢٩) وفى حم السجدة [فصلت] ﴿أئنكم لتكفرون﴾ (٩) بالياء، وماسواها بغير ياء ـ وكتب فى الأعراف ﴿ إن لنا لأجرا﴾ (١١٣) بغير ياء، وفى الشعراء ﴿أئن لنا لأجرا﴾ (٤١) بالياء وكتب فى النمل ﴿ أئنا لمخرجون﴾ (٦٧) بالياء، وكذلك فى الصافات ﴿ ائنا لتاركوا﴾ (٣٦) وما سواهما فهو إنا بغير ياء. وكتب فى الواقعة ﴿ أئذا﴾ بالياء (٤٧) وفى سائر القرآن إذا بغير ياء .

وكتب فى هود ﴿فى أموالنا ما نشؤا﴾ (٨٧) بالألف بعد الواو، ومثله فى الأنعام ﴿ يأتيهم أنبؤا﴾ (٥) وفيها ﴿ أنهم فيكم شركؤا ﴾ (٩٤) ، وفى حم عسق [الشورى] ﴿ أم لهم شركؤا﴾ [٢١] وفى الروم ﴿ من شركائهم شفعؤا﴾ (١٤)، وفى إبراهيم ﴿ فقال الضعفؤا﴾ (٢١)، وفى الشعراء ﴿ فسيأتيهم أنبؤا﴾ (٦) وفيها أيضا ﴿ أن يعلمه علمؤ﴾ (١٩٧).

وفى فاطر ﴿ من عبادة العلمؤا﴾ [٢٨] وفى الصافات ﴿لهو البلؤا﴾ [١٠٦] وفى حم الأولى ﴿ وما دعؤا الكافرين﴾ (٥٠) وفى الدخان ﴿ما فيه بلؤا﴾ (٣٣) بالواو، وفى الممتحنة ﴿ إنا برءاؤا﴾ (٥٤).

وكتب جزاؤ بالواو إلا فى الكهف «فله جزاء الحسنى » (٨٨).

وكتب ﴿ إن امرؤا هلك﴾ و ﴿يتفيؤا ظلاله﴾ و ﴿يعبؤا بكم﴾ و ﴿أتوكؤا عليها﴾ و ﴿تفتؤا تذكر﴾ ﴿ ويدرؤا عنها﴾ و ﴿ نبؤا الذين﴾ و ﴿ نبؤا الخصم﴾ و ﴿ ينشؤ فى الحلية﴾ و ﴿لا تظمؤا فيها﴾ و ﴿يبدؤا الخلق﴾ وما أشبهها بواو وألف ليقووا بها الهمزة المضمومة أو على لغة من لا يهمز، ولو كتب كلها بالواو وحدها أو بالألف وحدها لجاز.

(إن امرؤ هلك : النساء ١٧٦ ـ يتفيؤا ظلاله : النحل ٤٨ ـ يعبؤا بكم : الفرقان ٧٧ أتوكؤا : طه ١٨ ـ تفتؤا تذكر: يوسف ٨٥ ـ ويدرؤا : النور ٨ ـ نبؤا الذين : إبراهيم ٩ ـ نبؤا الخصم : ص ٢١ ـ أو يتسؤا فى الحلية: الزخرف ١٨ ـ وأنك لا تظمؤا فيها: طه ١١٩ ـ وهو الذى يبدءوا الخلق : الروم ٢٧).

وكتب فى الأنعام ﴿ من نبأى المرسلين﴾ (٣٤) بياء بعد الهمزة ، وكذلك فى يونس ﴿ تلقاءى نفسى﴾ (١٥) وفى النحل ﴿ وإيتاءى ذى القربى ﴾ (٩٠) وفى طه ﴿ ومن آناءى الليل﴾ (١٣٠) وفى حم عسق ﴿ أو من وراءى حجاب﴾ (٥١)

وكتب ما فى القرآن من كل ذوات الواو بالألف مثل دعا وعفا وتلا، إلا دحيها وتليها وطحيها وسجى وما زكى . وذوات الياء يكتب بالياء مثل هدى ورمى وقضى إلا أحرفا هى : ﴿ومضى مثل الأولين﴾ ﴿ وجنا الجنتين دان﴾ و ﴿طغا الماء﴾ و ﴿أقصا المدينة ﴾ و ﴿وأحيا الناس﴾ (فى المصحف الحالى ﴿ ومضى﴾ بالياء، الزخرف ٨ و ﴿جنى﴾ بالياء ، الرحمن ٥٤ والثلاثة الأخرى بالألف).

وكل ياءين اجتمعتا فى كلمة مثل الدنيا والعليا جعلت الأخيرة ألفا كراهة الجمع بين الياءين إلا فى قوله ﴿يحيى﴾ و ﴿أمات وأحيى﴾ ، فى بعض المصاحف.

وكتب الزكوة والحيوة ومنوة ومشكوة وبالغدوة بالواو. وكتب الصلوة بالواو إلا فى الأنعام ﴿وهم على صلاتهم يحافظون ﴾ ، (٩٢) و ﴿صلاتى ونسكى﴾ (١٦٢)، وفى الأنفال ﴿ وما كان صلاتهم﴾ [٣٥] وفى أول المؤمنين ﴿ فى صلاتهم خاشعون﴾ (٢)، وفى المعارج ﴿ على صلاتهم دائمون﴾ [٢٣] وفيها ﴿على صلاتهم يحافظون﴾ (٣٤) ، وفى أرأيت [الماعون] ﴿عن صلاتهم ساهون﴾ .

وكتب ﴿ فإذا لا يؤتون الناس نقيرا﴾ (النساء ٥٣) و ﴿ليكونا من الصاغرين﴾ (يوسف ٣٢) و ﴿ لنسفعا بالناصية﴾ (العلق ١٥) بالألف والوقف عليها بالألف.

وكتب فى البقرة ﴿ واخشونى ولأتم﴾ [١٥٠] بالياء، وفى المائدة ﴿ واخشون اليوم﴾ (٣) ﴿ واخشون ولا﴾ (٤٤) بغير ياء. وكتب فى يوسف ﴿ ومن اتبعنى وسبحان الله﴾ (١٠٨) بالياء ، وفى آل عمران ﴿ ومن اتبعن، وقل﴾ (٢٠) بغير ياء.

وكتب فى سبحان الذى [الإسراء] ﴿ لئن أخرتن﴾ بغير ياء (٦٢) ، والمنافقون ﴿ ولولا أخرتنى﴾ (١٠) بالياء وكتب فى يوسف ﴿ ما نبغى ﴾ (٦٥) بالياء، وفى الكهف ﴿ ما كنا نبغ﴾ [٦٤] بغير ياء وفى هود ﴿يوم يأت لا تكلم﴾ بغير ياء (١٠٥)، وفى النحل ﴿يوم تأتى كل نفس﴾ (١١١) بالياء. وفى الدخان ﴿يوم تأتى السماء﴾ (١٠) بالياء. وفى الأنعام ﴿وقد هدان﴾ (٨٠) بغير ياء، و ﴿إننى هدانى﴾ (١٦١): بالياء وفى الأعراف ﴿ثم كيدون﴾ (١٩٥) بغير ياء، وفى هود ﴿فكيدونى جميعا﴾ بالياء (٥٥) وفى هود ﴿فلا تسألن﴾ (٤٦) بغير ياء، وفى الكهف ﴿فلا تسألنى﴾ (٧٠) بالياء. وفى الكهف ﴿أن يهدين ربى﴾ (٢٤) بغير ياء، وفى القصص ﴿أن يهدينى سواء السبيل﴾ (٢٢) بالياء . وفى طه ﴿فاتبعونى وأطيعوا أمرى﴾ (٩٠) بالياء ، وفى الزخرف ﴿فاتبعون هذا﴾ (٦١) بغير ياء، وكذلك فى المؤمن [غافر] (٣٨) وفى الأعراف ﴿ فهو المهتدى ﴾ (١٧٨) بالياء، وفى سبحان الذى [الإسراء] وسورة الكهف ﴿ فهو المهتد﴾ (٩٧، ١٧) بغير ياء. وفى إبراهيم ﴿قل لعبادى الذين آمنوا﴾ (٢١) بالياء، وفى الزمر ﴿فبشر عباد الذين﴾ [١٧] بغير ياء.

وكتب الذى والذين بلام واحدة ، واللذان واللذين بلامين، وكتب جزاء بغير واو، وهُزُوا وكُفُوا بالواو وكتب ﴿بين المرء﴾ و ﴿ جزء مقسوم﴾ و ﴿ يخرج الخبء﴾ و ﴿ ملء الأرض﴾ و ﴿ دفء﴾ بإسقاط الهمزة.

(يلاحظ أن المصحف الحالى (الطبعة الأميرية) أثبتت الهمزة فى هذه الكلمات. وبيانها : (بين المرء وقلبه: الأنفال ٢٤ ـ جزء مقسوم : الحجر ٤٤ ـ يخرج الخبء: النمل ٢٥ ـ ملء الأرض ذهبا : آل عمران ٩١ ـ لكم فيها دفء ومنافع : النحل ٥).

ومن غرائب الهجاء ونوادره ما كتب فى الفرقان ﴿ وعتو عتوا كبيرا﴾ (٢١) بغير ألف، وفى سبأ ﴿ والذين سعو﴾ (٥) بغير ألف. وفى الحشر ﴿ والذين تبوءو الدار﴾ بواوين من غير ألف (٩) وفى المعصرات [النبأ] ﴿ كنت تربا﴾ (٤٠) بغير ألف. وفى القلم ﴿ بأييكم المفتون﴾ (٦) بياءين. وفى آل عمران ﴿ أفإين مات﴾ (١٤٤) بالياء، وفى الأنبياء ﴿ أفإين مت﴾(٣٤) بغير ياء.

(المصحف الحالى ﴿ أفأين مات﴾ آل عمران ١٤٤ ﴿أفأين مت﴾ الأنبياء ٣٤).

وكتب ﴿ اثَّاقلتم﴾ (التوبة ٣٨) ونحوه بالألف. وكتب ﴿فادرءتم﴾ (البقرة ٧٢) ليس بين الدال والراء ولا بين الراء والتاء ألف فى جميع المصاحف . وكتب فى الحاقة لبيان الحركة كِتابيَه وحِسابيه ومِاليه وسُلطانيه (١٩ إلى ٢٩) وفى القارعة ﴿ ماهيه﴾ بإثبات الهاء. واختلف فى ﴿ لم يتسنه﴾ (البقرة ٢٥٩) و ﴿فبهداهم اقتده﴾ (الأنعام ٩٠) أن الهاء فيها لبيان الحركة أو لغير ذلك.

وكتب فى سورة النساء ﴿فمال هؤلاء القوم﴾(٧٨) وفى الكهف ﴿ مال هذا الكتاب﴾ (٤٩) وفى الفرقان ﴿ مالِ هذا الرسول﴾ (٧) وفى المعارج ﴿فمال الذين كفروا﴾ (٣٦) باللام مع ما مقطوعة عما بعدها.

واعلم أن هجاء المصحف كثير، وقد ذكرنا منها ما هو

أنفع للقارئ وأكثر فائدة. وأما الحركات كلها فقد راعيناها إلا ما شاء الله فى كتابة متن القرآن من هذا الكتاب كما بلغنا عمن تقدمنا من السلف الصالحين والعلماء المتقين ورووا أنهم وجدوها فى الإمام كذلك، وستراها فى موضعها إن شاء الله. وإنما كتبت هذه الحروف بعضها على خلاف بعض، وفى الأصل واحدة، لأن الكتابة بالوجهين كانت جائزة عندهم، فكتبوا بعضها على وجه وبعضها على وجه آخر جمعا بين المذهبين، على أنهم كتبوا أكثرها على الأصل. وكل ما كتب فى المصحف على أصل لا يقاس عليه غيره من الكلام، لأن القرآن يلزمه، لكثرة الاستعمال، ما لا يلزم غيره. واتباع المصحف فى هجائه واجب ـ ومن طعن فى شىء من هجائه فهو كالطاعن فى تلاوته، لأنه بالهجاء يتلى، والفائدة للقارىء فى معرفته أن يكون على يقين أن الذى يقرأ هو القرآن الذى أنزله الله على نبيه محمد ﷺ بلا خلل فيه من جهة من الجهات ـ وقال جماعة من الأئمة أن الواجب على القراء والعلماء وأهل الكتاب أن يتبعوا هذا الرسم فى خط المصحف، فإنه رسم زيد بن ثابت، وكان أمين رسول الله ﷺ وكاتب وحيه، وعلم من هذا العلم بدعوة النبى ﷺ ما لم يعلم غيره، فما كتب شيئا من ذلك إلا لعلة لطيفة وحكمة بليغة، وإن قصر عنها رأينا. ألا ترى أنه لو كتب ﴿على صلوتهم﴾ و ﴿إن صلوتك﴾ بالألف بعد الواو، أو بالألف من غير واو، لما دل ذلك إلا على وجه واحد وقراءة واحدة؛ وكذلك ﴿وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار﴾ (الرعد ٤٢) كتب وسيعلم الكفر بغير ألف قبل الفاء ولا بعدها ليدل على القراءتين، والله تعالى أعلم (غرائب القرآن/ ٣٨ـ٤٤).

قالت المؤلفة: من بين قرارات مجمع البحوث الإسلامية التى نشرتها مجلة الوعى الإسلامى (صفر ١٣٩٠ هـ/ ٧ أبريل ١٩٧٠ ص ٥٩) ما يلى بشأن كتابة المصحف بالرسم العثمانى: «يقرر المؤتمر وجوب المحافظة على رسم مصحف سيدنا عثمان رضى الله عنه، فى طبع القرآن الكريم فى مصحف كامل، أو فى طبع أجزاء منه، ولا يجوز استعمال الرسم التعليمى إلا إذا كان ذلك لبعض الآيات من كتب تعليمية، أو لفرص اقتباس بعض الآيات أو الاستشهاد بها» اهـ. وقد كان الأمين العام للمجلس وقتئذ فضيلة الإمام الأكبر الأسبق الشيخ الدكتور عبد الحليم محمود رحمه الله تعالى.

وقد صاغ هذا كله نظما المغفور له الشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولى فى منظومته المسماة باللؤلؤ المنظوم، وقد رتب الأبيات على النحو التالى، بعد الكلام على البسملة والحمدلة:

ـ الكلام على ما رسم بالتاء المجرورة

ـ الكلام على أن ما اختلف القراء فى إفراده وجمعه يرسم بالتاء المجرورة.

ـ بيان حكم الوقف على ما يرسم بالتاء المجرورة.

ـ الكلام على بيان رسم هيهات ولات واللات ويابت وذات ومرضات مع بيان الوقف عليها

ـ الكلام على ما رسم بالتاء المربوطة

ـ الكلام على مواضع قطع أن المفتوحة عن لا فى الرسم مع بيان ما اختلف فيه.

ـ الكلام على قطع إن الشرطية عن ما وبيان وصل من الجارة بما الاسفهامية ووصل أم بها وعن بما

ـ الكلام على قطع عن الجارة عن ما الموصولة

ـ الكلام على قطع حيث عن ما وأن المفتوحة عن لم

ـ الكلام على رسم انما

ـ الكلام على قطع أن المشددة المفتوحة الهمزة عن ما الموصولة وقطع كل عن ما وما فيه الخلف

ـ الكلام على وصل فإلم ووصل كيلا ... إلخ.

ـ الكلام على وصل أن المصدرية بلن

الكلام على قطع فى عن ما

ـ الكلام على قطع عن عن من الموصولة ... الخ.

الكلام على مواضع قطع لام الجر عن مجرورها

ـ الكلام على رسم كأيّن.

ـ الكلام على رسم كالوُهُم ووزنوهم ... إلخ.

ـ الكلام على ما يحذف من الواو والياء رسما ونطقا ... إلخ

ـ الكلام على تعداد ما حذفت منه الياء

ـ الكلام على كيفية وقف القراء على ما حذفت منه الياء

ـ بيان جملة ما وقع من ياءات الزوائد فى القرآن

ـ الكلام على ما يحذف من الياءات وصلا لالتقاء الساكنين ويثبت وقفا تبعا للرسم.

ـ الكلام على ما رسم من الهمز ألفا.

ـ الكلام على رسم نون التوكيد الخفيفة ألفا وعلى رسم ألف بعد النون فى قوله تعالى ﴿ لكنا هو الله ربى ﴾ ... إلخ وعلى ما يحذف من الألف .

ـ الكلام على ما رسم من الهمز واوا فى مصاحف الصحابة رضى الله عنهم .

ـ الكلام على ما رسم من الهمز ياء .

وإليك بعضا من أبيات المنظومة ، ننقلها مع بعض من شرح الشيخ حسن بن خلف الحسينى وقد رمز له بالحرف ش قال الناظم رحمه الله :

وبعد هذى نبذة ياصاح
تهدى إلى المرسوم باتضاح
يحتاجها عند الوقوف التالى
والمستعان الله ذو الجلال
هاك الذى جر من التاءات
وفيه عند الوقف خلف آتى
يرجون رحمت وذكر رحمت
ورحمت الله قريب فاثبت
ورحمت الله بهود مع إلى
آثار رحمت كزخرف كلا
ونعمت الله عليكم فى البقر
كفاطر وآل عمران اشتهر
والثان فى العقود مع حرفين
جاءا بإبراهيم آخرين
ثم ثلاثة بنحل أخرت
و موضع الطور ولقمان ثبت
لعنت فى عمران وهو الأول
وموضع النور وليس يشكل
سنت فاطر وفى الانفال
حرف كذا فى غافر ذو بال
وامرأت مع زوجها قد ذكرت
فهاؤها بالتاء رسما وردت
معصيت الرسول ثم فطرت
قرت عين وبقيت ابنت
شجرت الدخان ثم كلمت
الاعراف جنت التى فى وقعت
وكل ما فيه الخلاف يجرى
جمعا وفردا فبتاء فادرى
وذا جملت وآيت أتى
فى يوسف والعنكبوت يافتى
وكلمت وهو فى الطول معا
أنعامه ثم بيونس معا
والغرفت فى سبأ وبينت
فى فاطر وثمرت فصلت
غيابت الجب وخلف ثانى
يونس والطول فع المعانى

ويشرح الشيخ حسن بن خلف الحسينى الأبيات الأربعة السالفة فيقول رحمه الله :

(ش) جملة ما اختلف القراء فى إفراده وجمعه اثنا عشر موضعا ﴿كأنه جملت صفر﴾ بالمرسلات قرأها بالإفراد حفص وحمزة والكسائى وخلف العاشر و ﴿آيت للسائلين﴾ فى يوسف قرأها بالإفراد ابن كثير و ﴿ لولا أنزل عليه آيت من ربه ﴾ فى العنكبوت قرأها بالإفراد ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائى وخلف و﴿كذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا﴾ فى غافر قرأها بالإفراد سوى نافع وابن عامر وأبى جعفر ﴿وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا﴾ فى الأنعام قرأها بالإفراد عاصم وحمزة والكسائى ويعقوب وخلف و ﴿ كذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا﴾ و ﴿إن الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون﴾ كلاهما فى يونس قرأهما بالإفراد سوى نافع وابن عامر وأبى جعفر ﴿ وهم فى الغرفت آمنون﴾ فى سبأ قرأها بالإفراد حمزة و ﴿ على بينت منه﴾ فى فاطر قرأها بالإفراد ابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة وخلف ﴿وما تخرج من ثمرت من أكمامها﴾ فى فصلت قرأها بالإفراد من عدا نافعا وابن عامر وحفصا وأبا جعفر ﴿ وألقوه فى غيبت الجب﴾ ، ﴿وأجمعوا أن يجعلوه فى غيابت الجب﴾ فى يوسف قرأهما بالإفراد من عدا نافعا وأبا جعفر وقوله وخلف ثانى إلى آخره أشار به إلى أن الصحابة رضى الله عنهم اختلفوا فى قوله تعالى ﴿ إن الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون﴾ فى آخر يونس ﴿وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا﴾ فى غافر فرسموهما بالتاء فى بعض المصاحف وبالهاء فى البعض الآخر .

تنبيه إذا نظرت لرسمهما بالهاء تعين الوقف عليهما بها لمن قرأهما بالإفراد وإذا نظرت لرسمهما بالتاء المجرورة أجريتهما كنظائرهما هذا ظاهره والمعول عليه أنه يوقف عليهما بالهاء لجميع من قرأهما بالإفراد وبالتاء لمن قرأهما بالجمع كما يعطيه كلام النشر ثم شرع يبين من وقف على ما تقدم بالهاء ومن وقف عليه بالتاء فقال.

وقف الكسائي المكي والبصري بها

إلا الذي بالجمع قال انتبها

(ش) أخبر أن الكسائي وابن كثير وأبا عمر وكذا يعقوب يقفون على ما تقدم من قوله يرجون رحمت إلى هنا بالهاء إلا ما قرءوه بالجمع من المختلف فى إفراده وجمعه فقد وقفوا عليه بالتاء كما أن الباقين يقفون على الجميع بالتاء .

هنيهات لات اللات مع يابتا

وذات نمل مع مرضات بتا

هذا وفى هيهات للكسائى

وأحمد البزى قف بالهاء

واليحصبى وابن كثير يا أبه

كذا علىّ فى البواقى أوجبه

(ش) أمر بالوقف بالهاء على هيهات معا للكسائى وأحمد البزى وبالتاء للباقين غير أن لقنبل الخلاف من الطيبة وأمر بالوقف بالهاء أيضا على يابت لابن عامر اليحصبى وابن كثير وكذا أبو جعفر ويعقوب وبالتاء للباقين وأخبر بقوله كذا على إلى آخره أن الكسائى يقف وحده بالهاء على ولات واللات وذات ومرضات وأنّ من عداه يقف بالتاء وقوله هذا أى افهم هذا وفى من قوله وفى هيهات بمعنى على وقوله يابه أى على يابت والتقدير وقف بالهاء أيضا على يابت لليحصبى وابن كثير والضمير البارز فى أوجبه عائد إلى الوقف بالهاء المفهوم من قوله قف بالهاء .

مناة مزجاة بربط رسما

والوقف بالهاء لكل فيهما

(ش) أخبر أن مناة من قوله تعالى ومناة الثالثة الأخرى فى والنجم يرسم بالتاء المربوطة وكذا مزجاة من قوله تعالى وجئنا ببضاعة مزجاة فى يوسف وأن الوقف عليهما بالهاء للكل مراعاة للرسم ثم نبه المصنف حفظه الله على كلمات ما كتب مقطوعا بلا خلاف ومنها ما كتب موصولا بلا خلاف أيضا ومنها ما فيه خلاف بقوله .

والقطع فى أن لا بعشرة جا

أن لا أقول لا يقولوا ملجا

ومثله أن لا إله إلا

وتعبدوا الثانى بهود حلاً

مع حرف يس ولا يشركن لا

تشرك ويدخلنها تعلوا على

(ش) اعلم أن المصاحف العثمانية اتفقت على قطع أن المفتوحة المخففة عن لا النافية فى عشرة مواضع ﴿ حقيق على أن لا أقول على الله ﴾ ﴿ أن لا يقولوا على الله إلا الحق ﴾ كلاهما فى الأعراف تلفظ بالأول وأشار للثانى بقوله لا يقولوا و ﴿ أن لا ملجأ من الله إلا إليه ﴾ فى التوبة وإليه أشار بقوله ملجأ ﴿ وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون ﴾ بهود و ﴿ أن لا تعبدوا إلا الله ﴾ بهود أيضا وهو الثانى تلفظ بالأول وأشار للثانى بقوله وتعبدوا واحترز بقوله الثانى عن الأول ولكن الجملتين فى هود قال المصنف بهود حلا أى وقعا بألف الفاعل لا الإطلاق وأن لا تعبدوا الشيطان فى يسٓ وهو المعنى بقوله مع حرف يسٓ و أن لا يشركن بالله شيئا ﴾ فى الممتحنة أشار له بقوله لا يشركن و ﴿أن لا تشرك بى شيئا﴾ فى الحج أشار له بقوله لا تشرك و﴿ أن لا يدخلنها اليوم ﴾ فى نٓ [القلم] وإليه أشار بقوله ويدخلنها ﴿ وأن لا تعلوا على الله ﴾ فى الدخان أشار له بقوله تعلوا على .

تنبيه : إن قلت ما ثمرة معرفة المقطوع والموصول أقول ثمرته جواز الوقف على إحدى الكلمتين المقطوعتين باتفاق ووجوبه على الأخيرة من الموصولتين باتفاق وأما ما اختلف فى قطعه ووصله فيجوز الوقف على كلتا الكلمتين نظرا إلى قطعهما ويجب على الأخيرة نظرا إلى وصلهما .

وخلف حرف الأنبيا قد وقعا

وعندهم ان ما برعد قطعا

(ش) أخبر أن المصاحف اختلفت فى وصل أن وقطعها عن لا من قوله تعالى ﴿ أن لا إله إلا أنت ﴾ فى الأنبياء وأن وأن الرُّسّام قطعوا إن الشرطية عن ما المؤكدة فى قوله تعالى ﴿ وإن ما نرينك ﴾ فى الرعد.

ومـم أمـــــــا ذا وأمـــــــا اشتملت
وعـم أمـــــا يشـــــركـــــون وصلت

(ش) أخبر أن من الجارة وصلت بما الاستفهامية فى قوله تعالى مم خلق وأن أم وصلت بما فى قوله تعالى أماذا كنتم فى النمل وأما اشتملت معا فى الأنعام وأن عن الحجارة وصلت بما الاستفهامية فى قوله تعالى عم يتساءلون وأن أم وصلت بما أيضا فى قوله تعالى أما يشركون فى النمل ثم شبه فى الوصل قوله

كـــــربمـــــا مهمـــــا ويـــــا بنـــــؤم
يـــــومئـــــذ حينئـــــذ نعمّـــــا

(ش) يعنى أن ربما يود فى الحجر رسمت متصلة وكذا مهما تأتنا فى الأعراف ويا بنؤم بطه ويومئذ وحينئذ حيث وقعا ونِعِمّا هى فى البقرة ونعما يعظكم فى النساء

عن مـــا نهـــوا اقطعـــه ومـن مـــا ملكت
فى الـــروم والنســـا كـــذا قـــد كتبت

(الرحيق المختوم / ٧ـ٢٨، ٧٤ـ٧٦)

ونكتفى بهذا القدر من هذه المنظومة ويمكنك الرجوع إلى المصدر إن شئت الاستزاده.

ومن المـؤلفـات فـى علم رسم المصحف ممـا ورد فى فهرس المخطوطات المصورة وفهرس فينا ما يلى:

١ ـ رسالة فى رسم المصحف: تأليف إبراهيم بن محمد ابن عبد الرحمن الأموى الأندلسى نسخة كتبت سنة ٧٩٧ هـ، فى مكتبة شهيد على برقم ٢٧٦ (١) وهى فى ٣٧ ورقة.

ب ـ مختصر مـا رسم فى المصحف الشريف: تأليف إسمـاعيل بن خلف بن ظافر بن عبد الله العقيلى وهو بـدار الكتب المصرية برقم ٢٦٠ قراءات وهو فى ٣١ ورقة.

جـ ـ رسوم المصحف الكريم على رواية أبى عمرو، ولعله تأليف أبى عمرو الدانى وهو بمكتبة أيا صوفيا برقم ٤٨١٤ ـ ١ فى ٣١ ورقة.

د ـ جامع الكلام فى رسم المصحف الإمام لمؤلف مجهول وهو بفينا برقم ١٦٢٦.

(كتاب هجاء مصاحف الأمصار / ٦٢)

كمـا أورد فهرست المخطوطـات مخطوطـا فى علم رسم المصحف بعنـوان «البـديع فى الهجـاء» وهـو محفـوظ بـدار الكتب المصرية، وجاء بيانه كما يلى:

البديع فى الهجاء

تأليف أبى عبد الله محمد بن يوسف بن معاذ الجهنى

أوله بعد البسملة والديباجة: أمـا بعد فهذا كتاب أذكر فيه إن شاء الله تعالى معرفة مـا رُسم فى مصحف سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه من الموصول والمقطوع وما رسم فيه بالهاء والتاء ... و اختـلاف سائر مصاحف أهل الأمصار فى الـزيادة والنقصان وغير ذلك ... إلخ.

ـ نسخة بها خرم بعد الملزمة الأولى

(ضمن مجمـوعة مخطوطـة بقلم معتاد مـن ورقة ٢٤٨ ـ ٢٦٥)

يليهـا رسـالـة من ورقـة ٢٦٥ ـ ٢٧١ فى بعض مسـائل القراءات.

١١ × ١٧ سم [٢٣٣١٨ ب]

(فهرست المخطوطات ١ / ١٠١)

وإلى من أراد الـوقـوف على المـزيـد من فن الـرسم وفن الضبط لأى الكتاب العزيز أن ينظر فى المراجع التالية:

(١) كتاب المقنع فى مرسوم مصاحف أهل الأمصار.

(٢) كتاب النقط فى علم الضبط

(٣) كتاب الحكم فى نقط المصاحف

هذه الكتب الثـلاثة من تأليـف الإمام أبى عمرو الـدانى ـ عثمـان بن سعيـد الـدانى ـ المتـوفى سنـة أربع وأربعين وأربعمائة.

(٤) كتـاب عقيلة أتـراب القصـائد فى أثنى المقاصـد فى علم الرسم لـلإمام الشاطبى، وشـرحها علماء أجلاء كـالإمام الجعبرى، وملا على بن سلطان القارى، والزبيدى وغيرهم.

(٥) فتح المنان فى رسم القرآن لابن عاشر.

(٦) كتاب اختـلاف مصاحـف الشام والحجـاز والعراق لـلإمـام عبـد الله بن عـامـر اليحصبى إمـام الشـام المتـوفى ١١٨هـ.

(٧) كتاب مقطوع القرآن وموصوله.

(٨) كتـاب فى هجـاء المصـاحف ليحيى بـن الحـارث الزمارى الشامى المتوفى سنة ١٤٥ هـ.

(٩) كتاب مقطوع القرآن وموصوله للإمام حمزة بن حبيب الزيات المتوفى سنة ١٥٦ هـ.

(١٠) كتاب اختلاف مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة، وأهل البصرة تأليف الإمام الكسائى المتوفى ١٨٩هـ.

(١١) وألف الفراء المتوفى ٢٠٧ هـ كتابا فى اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام فى المصاحف ـ كتاب (معانى القرآن) كثيرا ما يتحدث عن هجاء بعض الكلمات، وفيه روايات قيمة عن الكتابة العربية.

(١٢) كتابة عن العربية لخلف بن هشام المتوفى ٢٢٩هـ.

(١٣) كتاب عن المصاحف لهشام بن خلف المتوفى ٢٢٩ هـ.

(١٤) كتاب هجاء السنة للغازى بن قيس الأندلسى المتوفى ١٩٩ هـ فى رسم المصحف

(١٥) كتاب هجاء المصاحف لمحمد بن عيسى الأصبهانى المتوفى ٢٥٣ هـ.

(١٦) التنزيل لأبى داود سليمان بن نجاح. اختصره من كتابه الكبير فى علم الرسم، ويقع فى مجلدات أربعة.

(١٧) كتاب الظرائف فى رسم المصاحف لابن الجزرى.

(١٨) اللؤلؤ المنظوم للإمام المتولى، وشرحه الشيخ ابن خلف الحسينى شيخ المقارىء الأسبق (انظر ثبت المراجع)

(١٩) سمير الطالبين فى رسم وضبط الكتاب المبين للإمام الضباع (انظر ثبت المراجع)

(٢٠) إرشاد القراء والكاتبين وهو الكتاب الذى أخذ منه هجاء المصحف الأميرى. وهو أصح المصاحف التى بين أيدينا. تأليف أبى عيد محمد بن رضوان المخللاتى

(٢١) رسم المصحف تأليف العلامة الدكتور عبد الحى الفرماوى.

(٢٢) رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية تأليف غانم قدورى الحمد («رسم القرآن»/ ١٤٢١).

(سمير الطالبين فى رسم وضبط الكتاب المبين ـ الشيخ على محمد الضباع. مكتبة ومطبعة المشهد الحسينى. د. ت/ ٣٠/ ٣١، و «رسم القرآن فى المصاحف العثمانية معجز لنظمه فنون القراءات» ـ فضيلة الشيخ إبراهيم عطوة عوض. مجلة الأزهر. الجزء الثانى عشر السنة الثالثة والستون. ذو الحجة ١٤١١ هـ ـ ١٩٩١ م/ ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٤٢١، ولطائف البيان فى رسم القرآن شرح مورد الظمآن ـ الشيخ أحمد محمد أبى زيتحار ١/ ١٢ ـ ١٤، والبرها فى علوم القرآن للإمام بدر الدين الزركشى ـ تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم ١/ ٣٧٦ ـ ٣٨١، وقد وضعنا تعليقات المحقق بين أقواس فى ثنايا النص، وغرائب القرآن ورغائب الفرقان للعلامة نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمى النيسابورى ـ تحقيق إبراهيم على سالم/ ٣٨ ـ ٤٤، والوعى الإسلامى. السنة السادسة. العدد ٦٢ صفر ١٣٩٠ هـ ـ ٧ أبريل ١٩٧٠، ٥٩، والرحيق المختوم فى نثر اللؤلؤ المنظوم على أرجوزة الشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولى ـ الشيخ حسن بن خلف الحسينى / ٧ ـ ٢٨، ٧٤ ـ ٧٦ و«كتاب هجاء الأمصار لأبى العباس أحمد بن عمار» تحقيق محيى الدين عبد الرحمن رمضان. مجلة معهد المخطوطات العربية حـ١ م١٩. ربيع الآخر ١٣٩٣ هـ مايو ١٩٧٣ م/ ٦٢ وفهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١/ ١٠١ ـ انظر أيضا تأريخ القرآن ـ إبراهيم الإبيارى / ١٣٧ ـ ١٤٠ والإتقان فى علوم القرآن للحافظ جلال الدين السيوطى ٢/ ٢١٢ ـ ٢١٧ وأبجد العلوم لصديق بن حسن القنوجى ـ أعده للطبع ووضع فهارسه عبد الجبار زكار/ ٣٥٦، ٣٥٧، والقراء والقراءات بالمغرب ـ سعيد إعراب/ ٣٧ ـ ٥٨، و «وفى رسم المصحف أيضا بلاغة» ـ د. عبد الجواد محمد طبق. الوعى الإسلامى العدد ٢٨٤ شعبان ١٤٠٨ أبريل (نيسان ١٩٨٨ م/ ٨ ـ ١٩).

* **رسوخ الأخبار فى منسوخ الأخبار:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٦٥٠

المؤلف: الجعبرى.

١ ـ التيمورية ٢/ ٢٨٩ [٢٥٣] ـ (ج ١) ـ ٧١٣ هـ.

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط ٢/ ٨٥٥).

* **الرسوخ فى الناسخ والمنسوخ:**

للإمام أبى الفرج عبد الرحمن بن على الجوزى (ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠ م) (أوردنا ترجمته فى م ١٢/ ٥٠٥ ـ ٥١٤ فانظرها فى موضعها).

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٦٥١

المؤلف : ابن الجوزى

١ ـ الجامع الكبير (الأوقاف) / صنعاء ١ / ٣٥٧ [مجاميع ٦٣] (و ٨٩ـ ٩٣) ـ ٨٠٧ هـ.

٢ ـ جامعة الرياض (الملك سعود حاليا) ٤ / ١٤٧ ـ ١٤٨ [٣٣٢٦] ـ (٨ ص ـ ١٣٥٢هـ.

٣ ـ جامعة الرياض (الملك سعود حاليا) ٤ / ١٤٨ [١٤٩٩] ـ (٩و) ـ ق ١٤ هـ.

٤ ـ أمبروزيانا ٢ / ٢٨٠ [I \304 D (560)] (و ١ ـ ٥)

(الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله. عمان. الأردن ٢ / ٨٥٦ انظر أيضا فهرس المخطوطات العربية فى الإمبروزيانا بميلانو، معهد المخطوطات العربية ـ وضعه د. صلاح الدين المنجد جـ ٢ ق ١ ، القاهرة ١٩٦٠ / ٥٢ وفيه بعنوان «الرسوخ فى علم الناسخ والمنسوخ»).

*** رسوخ اللسان فى حروف القرآن**

رسوخ اللسان فى حروف القرآن : قصيدة ألفية نظمها خطيب من خطباء الروم باسم السلطان سليمان فى بيت وثلاثة وأربعين بيتا فى سنة ٩٥٩ تسع وخمسين وتسعمائة ثم ترجمها بالتركية نثرا .

(كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٩٠٢)

*** الرسول:**

انظر : الرسل .

*** ابن رسول (١١٨١ـ١٢٤٦ هـ / ١٧٦٧ـ١٨٣٠ م):**

محمد بن رسول بن محمد بن محمد بن رسول : ذكى الدين الشافعى الأشعرى .

ولد فى إحدى نواحى «السليمانية» وتوفى مطعونا شهيدا فى قصبة صاد قبلاق. له «تعليق على تعليقات السيالكوتى فى العقائد ـ ط» وفى نهايته ترجمة له .

(الأعلام للزركلى ٦ / ١٢٥)

*** رسول الله ﷺ:**

انظر : محمد رسول الله ﷺ

*** رسوم البلاغة:**

رسالة للثعالبى، عبد الملك بن محمد، صاحب «الأنوار البهية فى تعريف مقامات فصحاء البرية» وهو فى مجلد لطيف موجود بدار الكتب العمومية .

(إيضاح المكنون للبغدادى باشا ١ / ١٣٨ ، ٥٧٢)

قالت المؤلفة : دار الكتب العمومية المحفوظ بها هذا المخطوط (الأنوار البهية) تقع فى ميدان بايزيد باستانبول .

*** رسوم التحديث فى علم الحديث:**

مخطوط فى دار الكتب بالقاهرة وجاء بيانه كما يلى :

تأليف برهان الدين أبى محمد إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبرى الربعى الخليلى المعروف بشيخ الخليل (المتوفى سنة ٧٣٢ هـ) .

أوله بعد البسملة : الحمد لله المتفرد بالقدم ... وبعد فلما كانت السنة النبوية أحد أدلة الأحكام الشرعية توقف تمسك المستدل على معرفة الأحاديث الدالة أصالة عليها ولما جاءت على نهج الكتاب العزيز تشعبت على الفقيه طرق علومه ... فصنف أئمة الحديث فى كل فن منه كتبا مختلفة المذاهب باعتبار مصالح الطالب ثم جمع عيونها جمع من الحفاظ فى مصنف على تنويع قصدها وكان كتاب ... الحافظ ابن الصلاح واسطة عقدها وقد لخصت معاقدها فى تصنيف لطيف صنته عن الطغيان والتطفيف وذيلته بتناقيح فقهية وتراجيح أصولية وتلاويح جدلية وحليته بالترتيب وجليته بالتهذيب وسميته رسوم التحديث فى علوم الحديث ... إلخ .

وآخره : تم معالم الرسوم بعون الله تعالى فى الثامن والعشرين من شهر الله الأصم سنة ست عشرة وسبعمائة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا .

ـ نسخة بقلم معتاد بخط أحمد بن إبراهيم بن سلور عرف بابن صارو البعلى الشافعى بمدينة بعلبك فى ٨ ربيع الأول سنة ٧٣٣ هـ وبأولها تملكات ومسطرتها ١٣ سطرا (ضمن مجموعة من ورقة ١ ـ ٥٠)

١٧ × ٢٣ سم [٥٠ مجاميع م]

(فهرست المخطوطات ١ / ٢٣٠ ، ٢٣١)

وقد أورده الفهرس الشامل تحت الرقم التسلسلى ٦٥٢

(الفهرس الشامل ٢ / ٨٥٦).

(فهرست المخطوطات. دار الكتب المصرية. قسم حماية التراث.

مصطلح الحديث ١ / ٢٣٠ ، ٢٣١ ، والفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط. الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٥٦ انظر أيضا إيضاح المكنون للبغدادي باشا ١ / ٥٧٢)

وقد أوردنا ترجمة الجعبري في م ١٢ / ١٨٩ ـ ١٩١ فانظرها في موضعها.

*** رسوم دار الخلافة:**

مخطوط في دار الكتب المصرية

تأليف أبي الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم الصابي المتوفى سنة ٤٤٨ هـ.

أوله: أما بعد حمد الله الذي به ترعى النعمة وتستبقي وتبقى الرحمة وتسترعى ... إلخ.

وهو كتاب في تاريخ رسوم دار الخلافة العباسية وما لها من جليل القدر وفخامة الأمر وفي أسس الأعمال وقوانين الأفعال وشروط المكاتبات وأنواعها وأوضاعها ... إلخ

ـ نسخة مصورة بالفوتستات عن نسخة خطية بمكتبة الأزهر منقولة عن نسخة المؤلف ومقابلة عليها تمت كتابة في ٩ رجب سنة ٤٥٥ هـ كل لوحة ذات شطرين في ١٠٣ لوحة.

[٨١١٤ح]

(فهرست المخطوطات ١ / ٤٣٦)

وقد ورد بيانه في كتاب «أقدم المخطوطات» كما يلي، وتضمن ذكر فهرست المخطوطات الذي نحن بصدده، وذلك على النحو التالي:

الرقم التسلسلي: ٤٠١

تأليف: هلال بن المحسِّن الصابيء، ت ٤٤٨ هـ / ١٠٥٦ م

نسخة فريدة في المكتبة الأزهرية بالجامع الأزهر في القاهرة، برقم (٢٧٤١) عروسي (٤٢٦٩٧) تاريخها ٤٥٥ هـ / ١٠٦٣ م. راجع في شأنها:

١ ـ فهرست الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية (٥ [١٩٤٩] ص ٤٥٥).

٢ ـ ميخائيل عواد: في مقدمة تحقيقه لكتاب «رسوم دار الخلافة» (بغداد ١٩٦٤ ص ٤٠ ـ ٤٢).

٣ ـ طرازي (١ : ١٩٩).

وعنها نسخة مصورة بالفوتستات، لدى ميخائيل عواد ببغداد. وأخرى في دار الكتب برقم ٨١١٤ ع في ١٠٣ لوحات (فهرست المخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥، ١ : ٤٣٦).

(أقدم المخطوطات / ١٤٢)

(فهرست المخطوطات ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٦، وأقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم ـ كوركيس عواد / ١٤٢).

*** رسوم العلوم ورقوم العلوم:**

من اصطلاحات الصوفية

وهي مشاعر الإنسان: لأنها رسوم الأسماء الإلهية كالعليم والسميع والبصير ظهرت على ستور الهياكل البدنية المرخاة على باب دار القرار بين الحق والخلق فمن عرف نفسه وصفاتها كلها بأنها آثار الحق وصفاته ورسوم أسمائه وصورها فقد عرف الحق.

(اصطلاحات الصوفية للشيخ كمال الدين عبد الرزاق القاشاني ـ تحقيق وتعليق د. محمد كمال إبراهيم جعفر / ١٥٠. انظر أيضا كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي ٢ / ٥٩٠).

*** رسوم لبعض الآلات الفلكية:**

من المخطوطات العلمية في دار الكتب المصرية.

الرقم التسلسلي: ٤ / ١ / ٨

رسمها صدقي مصطفى بن صالح.

٤٠، ٢ مر (ق ٤٠ظ ـ ٤١ ظ + ٤٥ ظ ـ ٥٧ و + ٥٩ و + ٦٠ ظ ـ ٦٤ و، ١١٦٠ هـ) رسوم لاسطرلاب وجدول مقياس.

١٧٧، ١ أدم (ق ١ و ـ ٣ و، ١١٠٠ هـ تقديرا)

(فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية ـ أشرف على إعداده ديفيد أ. كنج ٢ / ٣٧١)

قالت المؤلفة: معاني الرموز هي كما يلي:

مر: مصطفى فاضل رياضة.

ق: عدد الأوراق.

ظ: ظهر الورقة.

و: وجه الورقة.

دم: دار الكتب ميقات.

* **الرَّسّى (١٦٩-٢٤٦ هـ ٧٨٥-٨٦٠ م):**

القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل الحسنى العلوى، أبو محمد، المعروف بالرَّسّى، فقيه، شاعر، من أئمة الزيدية. وهو شقيق ابن طباطبا (محمد بن إبراهيم). كان يسكن جبال «قدس» من أطراف المدينة. وأعلن دعوته بعد موت أخيه (سنة ١٩٩ هـ) ومات فى الرَّس (وهو جبل أسود بالقرب من ذى الحليفة على ستة أميال من المدينة) له ٢٣ رسالة مخطوطة فى «الإمامة» و «الرد على ابن المقفع» مطبوع مع ترجمة إلى الإيطالية (انظر بيان طبعته أدناه) و «سياسة النفس» و«العدل والتوحيد» و «الناسخ والمنسوخ» وأمثال ذلك ذكره المرزبانى فى الشعراء، ولم يشر إلى إمامته أو كتبه، وأورد له شعرا جيدا، منه أبيات آخرها:

إذا أكـــــــدى جنـــى وطـــن

فلـــى فـــى الأرض منعـــــرج

وقال: من ولده حسين بن الحسن بن القاسم الزيدى صاحب اليمن (الأعلام ٥/ ١٧١).

ومن أحفاده الإمام الهادى يحيى بن الحسين بن القاسم الذى جمع أشتات المذهب الزيدى بالمدينة المنورة.

خرج القاسم على بنى العباس وأعلن دعوته بعد موت أخيه سنة ١٩٩ هـ كما سبق القول. واختفى بالرس حتى مات، وإن مذهبه، وتخريجاته، واختياراته، له شأن باليمن والمذهب الزيدى (مرجع العلوم الإسلامية/ ٤٦٨).

وقد أورد المعجم الشامل طبعتين من طبعات مؤلفات الرَّسّى جاء بيانهما كما يلى:

١ - أصول العدل والتوحيد:

تحقيق أحمد عمارة، القاهرة: دار الهلال، ١٩٧١ م ٦٤ ص (٩٥ - ١٥٨)

وردت فى (رسائل العدل والتوحيد)

٢ - كتاب الرد على الزنديق اللعين ابن المقفع

- ضبط متنه وترجمه إلى الإيطالية، ميكائيل أنجلو جويدى، روما: أكاديمية لينجاى الملكية: مؤسسة كاتيانى للأبحاث عن تاريخ الإسلام وحضارته، مطبعة أكاديمة لينجاى ١٩٢٧م.

٢١١ ص، منها ٥٥ ص بالعربية، ف ٢٨ ص باللغة الإيطالية.

(المعجم الشامل ٣/ ٤٧)

(الأعلام للزركلى ٥/ ١٧١، ومرجع العلوم الإسلامية د. محمد الزحيلى/ ٤٦٨، والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع - جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣/ ٤٧)

انظر مادة «الرَّسّ» فى م ٢٠/ ٤٨، ٤٩

* **الرَّسى لصالحات النسا:**

هكذا أوردها صاحب إيضاح المكنون (١/ ٥٧٢) وقد أوردناها تحت عنوان «الرَّسا للصالحات من النِّسا» فى م ٢٠/ ٤٩ فانظرها فى موضعها.

* **الرَّشأ:**

جاء فى اللسان الرشأ، على فَعَل بالتحريك: الظبى إذا قوى وتحرك ومشى مع أمه، والجمع أرشاء، والرشأ أيضا شجرة تسمو فوق القامة. ورقها كورق الخروع ولا ثمرة لها، ولا يأكلها شىء.

والرشأ: عشبة تشبه القرنوة. قال أبو حنيفة [الدينورى] أخبرنى أعرابى من ربيعة قال: الرشأ مثل الجُمَّة، ولها قضبان كثيرة العُقَد. وهى مُرَّة جدا شديدة الخضرة لـذجة، تنبت بالقيعان، مستطحة على الأرض، وورقتها لطيفة محددة، والناس يطبخونها، وهى من خير بقله تنبت بنجد، واحدتها رشأة وقيل الرشاة خضراء غبراء ... ولها زهرة بيضاء، قال ابن سيدة: وإنما استدللت على أن لام الرشأ همزة بالرشأ الذى هو شجر أيضا وإلا فقد يجوز أن يكون ياء أو واوا والله أعلم.

(لسان العرب لابن منظور ١٩/ ١٦٤٨. انظر أيضا معجم أسماء النباتات الواردة فى تاج العروس للزبيدى - جمع وتحقيق محمود مصطفى الدمياطى/ ٦٣)

* **رشأ بن نظيف (٣٧٠-٤٤٤ هـ/ ٩٨٠-١٠٥٢ م):**

من القراء. هو: رشأ بن نظيف بن ما شاء الله أبو الحسن الدمشقى، وهو أستاذ فى قراءة «ابن عامر» الدمشقى وكان من الثقات.

ذكره «الذهبى» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

رحل «رشأ» فى طلب القراءات، والحديث، إلى مصر، والعراق، وأخذ عن شيوخهما.

ومن شيوخه فى القراءات: على بن داود بن عبد الله أبو الحسن الدارانى، وهو إمام مقرىء ضابط متقن، محرر زاهد، ثقة، قرأ على: صالح بن إدريس، وأحمد بن عثمان بن السباك، وأبى الحسن بن الأخرم، ومحمد بن القاسم بن محرز، ومحمد بن جعفر الخزاعى. وقرأ عليه: الأهوازى، وتاج الأئمة، أحمد بن على، وأحمد بن محمد الأصبهانى، ورشأ بن نظيف، وعلى بن الحسن الربعى، وأحمد بن محمد القنطرى، وعبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازى، وأبو عبد الله الكارزينى، قال عنه «رشأ بن نظيف»: لم ألق مثل «على بن داود» حذقا، وإتقانا، فى رواية «ابن عامر»: وقال عنه «الإمام الدانى» كان ثقة، ضابطا متقشفا» (غاية النهاية ١ / ٥٤٢).

وقال عنه «الإمام ابن الجزرى»: كان يقرئ شرقى الرواق الأوسط، ولا يقبل ممن يقرأ عليه برا، كما كان لا يأخذ على الإمامة رزقا، وكان يقتات من أرض له «بداريا» ويحمل ما يحتاج إليه من الحنطة فيخرج بنفسه إلى «الطاحون» ويطحنه، ويعجنه، ويخبزه (غاية النهاية ١ / ٥٤٢)

وقال عنه «الكتانى» كان ثقة، انتهت إليه الرياسة فى قراءة «الشاميين». توفى فى جمادى الأولى سنة اثنين وأربعمائة وهو فى عمر التسعين.

ومن شيوخ «رشأ بن نظيف»: محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن هلال، أبو بكر السلمى الجبنى، شيخ القراء بدمشق، أخذ القراءة عرضا عن أبيه، وعلى بن الحسين، وابن الأخرم، وجعفر بن أبى داود،. وأحمد بن عثمان السباك، والحسين بن محمد بن على بن عتاب، ومحمد بن أحمد بن عتاب»

وأخذ عنه القراءة عرضا «على بن الحسن الربعى، ومحمد بن الحسن الشيرازى، وأحمد بن محمد بن يزده الأصبهانى، ورشأ بن نظيف، والكارزينى، وأبو على الأهوازى».

قال عنه تلميذه «أبو على الأهوازى»: ما رأيت بدمشق مثل «أبى بكر السلمى» إماما فى القراءة، ضابطا للرواية، قيما بوجوه القراءات، يعرف صدرا من التفسير، ومعانى القراءات، قرأ على سبعة من أصحاب «الأخفش» له منزلة فى الفضل، والعلم، والأمانة، والورع، والدين، والتقشف، والصيانة» (غاية النهاية ١ / ٨٥) توفى سنة سبع وأربعمائة بدمشق، وقد جاوز الثمانين.

وأخذ «رشأ بن نظيف» حديث الهادى البشير ﷺ عن خيرة العلماء، وفى مقدمتهم: عبد الوهاب الكلابى، وأبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وأبو الفتح بن سَيْبُخْتَ، والحسن ابن إسماعيل الضراب، وأبو عمر بن مهدى الفارسى.

تصدر «رشأ بن نظيف» لتعليم القرآن ومن الذين أخذوا عنه القراءة: سبيع بن المسلم بن على بن هارون أبو الوحش المعروف بابن قيراط، شيخ دمشق، وكان ضريرا، من الثقات.

ولد «سبيع» سنة تسع عشرة وأربعمائة من الهجرة، وقرأ على أبى على الحسن بن على الأهوازى، ورشأ بن نظيف، وتصدر لتعليم القرآن ومن الذين أخذوا عنه القراءة، إسماعيل ابن على بن بركات الغسانى شيخ عبد الوهاب بن برغش.

وروى القراءات عنه، الخضر بن شبل الحارثى، وعلى بن الحسن الكلابى وكان يقرىء الناس تلقينا ورواية من الفجر إلى قريب الظهر بالجامع الأموى ثم أقعد وكان يحمل إلى الجامع، يقول «ابن الجزرى»: وأظنه هو الذى أشهر قراءة «أبى عمرو بن العلاء البصرى» تلقينا بدمشق، بعدما كانوا يتلقون «لابن عامر الدمشقى» توفى «سبيع بن مسلم» فى شعبان سنة ثمان وخمسمائة من الهجرة.

وكما تصدر «رشأ بن نظيف» لتعليم القرآن، تصدر أيضا لرواية حديث الهادى البشير ﷺ. يقول «الحافظ الذهبى»: روى عنه ـ أى عن رشأ بن نظيف ـ عبد العزيز الكتانى، وعلى ابن الحسين بن صصرى، وسهل بن بشر الإسفراينى، وأبو القاسم على بن إبراهيم النسيب، وأبو الوحش سبيع بن قيراط وآخرون.

اشتهر «رشأ بن نظيف» بالثقة، وصحة القراءة مما استوجب ثناء العلماء عليه، وفى هذا يقول «ابن الجزرى»: كان «رشأ بن نظيف» محدثا، مقرئا، قرأ بمصر، والشام، والعراق. اهـ (غاية النهاية ١ / ٢٨٤).

وقال عنه تلميذه (عبد العزيز الكتانى» : كان «رشأ» ثقة مأمونا، انتهت إليه الرياسة من قراءة «ابن عامر».

توفى «رشأ بن نظيف» بعد حياة حافلة فى تعليم القرآن وسنة النبى عليه الصلاة والسلام فى المحرم سنة أربع وأربعين وأربعمائة من الهجرة (معجم حفاظ القرآن ٢ / ١٦٤ - ١٦٧).

وقد أدرجه الزركلى تحت عنوان «رش بن ما شاء الله» وقال عنه : مقرىء من العلماء. أصله من المعرة تعلم فى مصر وسورية والعراق، وعاش فى دمشق. قال الذهبى : وله بها دار موقوفة على القراء إلى الشميساطية [السميساطية بالسين المهملة] تدعى « دار القرآن الرشائية» (يأتى الكلام عليها إن شاء الله تعالى تحت عنوان : الرشائية (دار القرآن -) من تصنيفه «السُّنة المأثورة للشافعى» مخطوط فى الظاهرية (الأعلام ٣ / ٢١).

وقد أدرج الدكتور صلاح الدين المنجد ترجمته فى معرض الكلام على دار القرآن الرشائية فقال عنه : قال الصلاح الصفدى فى كتابه الوافى بالوفيات فى حرف الراء : «رشاد بن نظيف بن ما شاء الله، أبو الحسن الدمشقى المقرئ. قرأ بحرف ابن عامر على أبى الحسن على بن داود الدارانى. وله دار موقوفة على القراء، توفى فى سنة أربع وأربعين وأربعمائة» ا هـ ملخصا (دور القرآن فى دمشق / ١١، ١٢).

له ترجمة فى معرفة القراء الكبار ١ / ٤٠١ وتهذيب تاريخ دمشق ٥ / ٣٢٤، وشذرات الذهب ٣ / ٢٧١ (معجم حفاظ القرآن ٢ / ١٦٤)

(معجم حفاظ القرآن الكريم - د. محمد سالم محيسن ٢ / ١٦٤ - ١٦٧ والأعلام للزركلى ٣ / ٢١، ودور القرآن فى دمشق لعبد القادر بن محمد النعيمى - صححه وعلق عليه وذيله د. صلاح الدين المنجد / ١١، ١٢ انظر أيضا غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ٢٨٤ و ٢ / ٨٥)

انظر مادة «الإخنائية (مدرسة -) فى م ٣ / ٢٢٨، ٢٢٩.

*** الرشاد:**

مما يرد فى مصنفات التراث الإسلامى فى طب الأعشاب وهو الحُرف. قال ابن جزلة : حار يابس ملطف، يقتل الدود، ويحلل الرياح، ويقطع البلغم، ويضر بالمعدة والمثانة، ويحدث تقطير البول. وينبغى للمحرور إذا أكله أن يخلطه بالهِندِبا والخس.

(المعتمد فى الأدوية المفردة للمظفر الرسولى - صححه وفهرسه مصطفى السقا ١ / ١٨٦).

*** الرشاد فى شرح الإرشاد:**

انظر : الرشاد فى شرح إرشاد الهادى

*** الرشاد فى شرح الإرشاد فى علم الخلاف والجدل (لركن الدين السمرقندى):**

مخطوط فى دار الكتب المصرية.

تأليف عبد الرحمن بن أحمد بن عمر المدعو بصبرى (كان موجودا سنة ١١٢٣ هـ).

أوله : الحمد لله الذى خلقنا لمعرفة وحدانيته ... إلخ.

- نسخة بقلم نسخ بخط المؤلف. وهى مسودته على هامشها تعليقات كثيرة فرغ من تأليفها وكتابتها سنة ١١٢٣ هـ ومسطرتها ٢٣ سطرا. فى ١٧٥ ورقة وبأولها أوراق بخط حديث.

١٤ × ٢١ سم. [٢٠٧٠٩ ب].

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٦).

*** الرشاد فى شرح الإرشاد الهادى نحو الرشاد:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى النحو والصرف.

توجد منه نسخ مخطوطة فى الأماكن التالية :

(أ) مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية بالعراق وجاء بيان المخطوط كما يلى (١ / ٤١٨، ٤١٩) تحت عنوان.

«الرشاد فى شرح إرشاد الهادى».

الرقم التسلسلى : ١٥ / ١٤.

المؤلف : محمد بن شريف الحسينى (ولد السيد شريف الجرجانى) كان حيا سنة / ٨٢٣ هـ.

أوله : (نحوك تصريف نواظر الناظرة وشطرك توجه الوجوه الناضرة ... إلخ).

ناقص الآخر والموجود ينتهى (والخفيفة تقع حيث تقع فيه الثقيلة إلا فى فعل الأمر وفعل جماعة المؤنث تقول اضربن واضربن).

ناسخه : مجهول نسخ / ١١٦١ هـ.

خطه فارسى محشاة وعليه حاشية بخط الشيخ معروف النودهى .

و : ٩٤

م : ١٨ × ١٣

س : ١٢ ت/ مجاميع / ٢٠٢ـ٢٠٣

المصدر : كشف الظنون ١ / ٨

(ب) دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلى (ص ٢١٥ ، ٢١٦)، تحت عنوان «الرشاد فى شرح الإرشاد» :

وهو شرح العلامة محمد بن على بن محمد بن على الشريف الحسينى [... ـ ٨٣٨ هـ/ ... ـ ١٤٣٥ م] المختصر لكتاب إرشاد الهادى فى النحو الذى ألفه العلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازانى .

وهو شرح لطيف ممزوج .

أوله بعد البسملة : «نحوك تصريف النواظر الناظرة، وشطرك توجيه الوجوه الناضرة ... فحدانى ذلك إلى أن أشرحه شرحا بينا ... وسميته بالرشاد فى شرح الإرشاد» .

وآخره قوله : « أو نهيًا نحو لا تخرجن، أو استفهاما نحو هل تذهبن أو عرضا نحو ألا تنزلن، أو تمنيا نحو ليتك تخرجن» .

وليكن هذا آخر ما أردنا إيراده فى شرح مختصر الرشاد .

وقد أتمه فى ١٠ جمادى الأولى (سنة ٨٢٣ هـ)

يلى ذلك اسم الناسخ «محمد بن عبد الكريم» فتاريخ النسخ «الأربعاء ١٠ جمادى الأولى سنة ١١١٦ هـ ، ثم مكان النسخ «جامع الهارونية»؟

يقع هذا المخطوط فى «٩٥» ورقة [٣٤أ ق ـ ١٢٨ أ ق] من مجموع عدد أوراقه (١٢٩) ورقة . كتبت بالسواد بخط فارسى مقروء معجم خال من الشكل الإشارات بالحمرة والهامش بعرض (٧ سم) عليه الكثير من التعليق والشرح والتصويب .

على الورقة الأولى للمجموع قيد تملك باسم أحمد رشيد ابن صدقى مصطفى .

٩٥ ق ١٧ س ٢٠,٥ × ١٤,٥ سم

الرقم : [٥٢٤٩ ـ عام]

(جـ) المجمع العلمى العراقى ، وجاء بيانه كما يلى (ص ١٥٤ ، ١٥٥) تحت عنوان «الرشاد فى شرح الإرشاد» :

للسعد التفتازانى (٧١٢ ـ ٧٩٣ هـ/ ١٣١٢ ـ ١٣٩٠ م)

(فى «الذريعة» ١١ / ٢٣٤ تسلسل ١٤٢١ : « الرشاد فى شرح الإرشاد : مزجا يعنى «إرشاد الهادى إلى الرشاد» فى النحو: تصنيف سعد الدين عمر التفتازانى : للسيد محمد بن السيد الشريف على بن محمد الجرجانى، أوله : ... ، وآخره ... وفرغ كاتبه ضياء الدين بن محمد الصادقى المتغرب عن الأهل والوطن فى ٢٩ ج ١ ـ ٩٧٢ ، والنسخة كانت عند السيد عبد الحسين الحجة بكربلاء، ونسخة أخرى منه عليها حواش عند السيد محمد الجزائرى فى النجف، ... »)

المؤلف : ابن الشريف الجرجانى

(«مخطوطات الموصل» ص ٢٤٣، تسلسل ٢٩١)، قال «شرح الإرشاد، فى النحو. الأصل لسعد الدين التفتازانى . والشرح لمير محمد بن السيد الشريف») .

أوله : البسملة ... نحوك تصريف النواظر الناظرة، وشطرك توجيه الوجوه الناضرة، ... أما بعد: فيقول الفقير إلى الله الغنى محمد بن شريف الحسينى، أصلح الله حاله ... إن مختصر الإرشاد الهادى نحو الرشاد ، المنسوب إلى المولى الفاضل سيبويه الثانى، جامع المعانى المدعو بسعد التفتازانى، سقى الله ثراه ... قد فصَّل فيه من لباب الإعراب لبه ... يحتوى على أمهات الغرر النحوية ... وينطوى على مهمات الدرر الإعرابية ... فحدانى ذلك إلى أن أشرحة شرحا متنيا، وأفتح مغالق أبوابه فتحا بينا، أبيِّن فيه ألفاظه ومعانيه ، وأمهد قواعده ومبانيه، وسميته بالرشاد فى شرح الإرشاد، ... » .

آخره : « ... فهذا آخر ما أردنا إيراده فى شرح مختصر الإرشاد . وقد تيسر الفراغ من تسويده فى العاشر من جمادى الأولى سنة ثلث وعشرين وثمانمائة هجرية نبوية بشيراز، المحفوظ فى القبة المقدسة الشريفة الشريفية الوالدية . سلام الله على من حل فيها . وأنا العبد الخاضع لله الغنى محمد بن شريف الحسينى أصلح الله حاله . والله أعلم بالصواب» .

نسخة مصورة بالفتستات عن نسخة خطية فى خزانة كتب مدرسة يحيى باشا الجليلي ـ بالموصل، أرقامها (التصنيف ٨١ ـ ل س، القيد ٢٤١، خ ٦ / ب).

(د) مجلس الشورى ــ طهران، وورد ذكره فى مجلة المخطوطات العربية (نوفمبر ١٩٥٧ ص ٣٨١) ضمن المخطوطات المحفوظة فى مكتبات غير مفهرسة أو فهارسها غير مطبوعة، وذلك تحت عنوان «الرشاد فى شرح الإرشاد الهادى نحو الرشاد» للتفتازانى تأليف محمد بن شريف الحسينى

(فهرس مكتبة الأوقاف المركزية فى السليمانية ـ إعداد محمود أحمد محمد ١ / ٤١٨، ٤١٩، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ـ علم اللغة العربية. النحو ـ وضعته أسماء الحمصى / ٢١٥، ٢١٦، ومخطوطات المجمع العلمى العراقى ـ ميخائيل عواد ١ / ١٥٤، ١٥٥، ومجلة معهد المخطوطات العربية القاهرة جـ ٢ م ٣ ربيع الثانى ١٣٧٧ هـ ـ نوفمبر ١٩٥٧ م، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣ م / ٣٨١)،

* **الرشاشون:**

من عدة الفراشين الذين يقومون بالخدمة فى قصر الخليفة الفاطمى وتنظيفه من الداخل والخارج ونصب الستائر المحتاج إليها والمناظر الخارجة عن القصر وهؤلاء الرشاشون هم الذين يرشون الماء فى خارج القصر وفى داخله وعددهم نحو ثلثمائة رجل ولكل منهم عشر دنانير إلى خمسة وهم فى الدرجة أقل من فراشى القصر .

(التعريف بمصطلحات صبح الأعشى ـ محمد قنديل البقلى / ١٥٩ عن صبح الأعشى للقلقشندى ٣ / ٥٢٢)

* **رُشاطة:**

قال عنها ياقوت :

رُشاطة : أظنها بلدة بالعدوة قال ابن بشكوال : منها عبدالله بن على بن عبد الله بن خلف بن أحمد بن عمر اللخمى يعرف بالرشاطى من أهل المرية أبو محمد روى عن أبوى على الغسانى والصدفى وله عناية تامة بالحديث ورجاله والتاريخ، وله كتاب حسن سماه اقتباس الأنوار من التماس الأزهار، ومولده فى جمادى الآخرة سنة ٤٦٦، وتوفى سنة ٥٤٠ .

(معجم البلدان ٣ / ٤٥)

انظر : الرشاطى

* **الرُّشاطى: (٤٦٦-٥٤٢ هـ / ١٠٧٤-١١٤٧ م):**

قال عنه الإمام الشمس الذهبى : الشيخ الإمام الحافظ المتقن النسابة، أبو محمد عبد الله بن على بن عبد الله بن على بن أحمد اللخمى الأندلسى المريى الرشاطى

يروى عن أبى على بن سُكَّرة، وابن فتحون، وجماعة. وصنف فيما ذكر أبو جعفر بن الزبير كتابه الحافل المسمى بـ «اقتباس الأنوار والتماس الأزهار فى أنساب رواة الآثار»، وغير ذلك .

وكان ضابطا محدثا متقنا إماما، ذاكرا للرجال، حافظا للتاريخ والأنساب، فقيها بارعا، أحد الجلة المشار إليهم

روى عنه أبو محمد بن عبيد الله، وأبو بكر بن خير، وآخرون

استشهد عند دخول العدو المرية فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة؛ وقد قارب التسعين رحمه الله

وقيل إنه ولد فى جمادى الآخرة سنة ست وستين وأربعمائة (تهذيب سير أعلام النبلاء ٣ / ٢٦)

وقال الزركلى : هو من أهل أوريولة، سكن المرية، وتعلم بها . من كتبه «اقتباس الأنوار والتماس الأزهار فى أنساب الصحابة ورواة الآثار» قال ابن كثير : هو من أحسن التصانيف الكبار. وقال حاجى خليفة هو من الكتب القديمة فى الأنساب، لخصه مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم البلبيسى المتوفى سنة ٨٠٢ وأضاف إليه ما زاده ابن الأثير على أنساب السمعانى وسماه «القبس» (انظر ثبت المراجع» قال الزركلى: ولاقتباس الأنوار «مختصر» مخطوط، الجزء الثانى منه فى الأزهرية (١٣٣ مصطلح، ف ١٤٥) ومن الاقتباس قطعة مخطوطة قديمة فى الأحمدية بتونس (١٦٦٨) ١١٨ ورقة، ومنه أكثر المجلد الخامس وبعض الرابع فى خزانة القرويين بفاس (الرقم ٣٠٣١) .

وللرشاطى « الإعلام بما فى كتاب المؤتلف والمختلف للدارقطنى من الأوهام» فى الحديث، و «إظهار فساد الاعتقاد» وغير ذلك (الأعلام ٤ / ١٠٥)

وقد ذكره صاحب الرسالة المستطرفة من بين مصنفى كتب المتفق والمختلف وقال عنه : ولأبى محمد عبد الله بن على بن عبد الله بن خلف اللخمى المرى نسبة إلى المرية بفتح فكسر

وياء مشددة مدينة كبيرة من كور البيرة من أعمال الأندلس الأندلسي المعروف بالرشاطي بضم الراء لأن أحد أجداده كانت له في جسمه شامة كبيرة وكانت له خادمة أعجمية تحضنه في صغره فإذا لاعبته قالت له رشاطة وكثر ذلك منها فقيل له الرشاطي (الرسالة المستطرفة / ٨٦، ٨٧).

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبي ـ أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط . هذبه أحمد فايز الحمصي، راجعه عادل مرشد ٣ / ٢٦، والأعلام للزركلي ٤ / ١٠٥، والرسالة المستطرفة للإمام السيد محمد بن جعفر الكتاني / ٨٦، ٨٧ انظر أيضا «الجمع بين كتابي الرشاطي وابن الأثير في الأنساب» ـ أحمد الجاسر. مجلة الفيصل . العدد (٢١٥) جمادى الأولى ١٤٩٥ هـ أكتوبر ـ نوفمبر ١٩٩٤ م / ٣٥ ـ ٣٧).

*** الرشّاف :**

ذكره الشيخ بدر الدين الغزي في معايب الأكل في رسالته في آداب المؤاكلة فقال عنه :

والرشاف : هو الذي جعل اللقمة في فمه ويرشفها، فيُسمع له ساعة البلع حسًا لا يخفى على أحد.

وقد أوردنا رسالة آداب المؤاكلة في مادة «آداب الأكل» في م ١ / ٢١٦ فانظرها في موضعها

(رسالة آداب المؤاكلة للشيخ بدر الدين محمد الغزي ـ حققها د. عمر موسى باشا / ٢١).

*** الرشائية (دار القرآن) :**

ذكرها النعيمي في دور القرآن بدمشق وقال عنها : بدرب الخزاعية، شمالي الخانقاه السميساطية، بباب الناطفانيين، أنشأها رشأ بن نظيف بن ما شاء الله أبو الحسن الدمشقي (أوردنا ترجمته فانظرها في موضعها) في حدود الأربعماية (في مصادر أخرى : في حدود سنة أربع وأربعين وأربعماية)

قال الذهبي عنه : «له دار موقوفة على القراء بباب الناطفانيين».

قالت المؤلفة : باب الناطفانيين هو أحد أبواب الجامع الأموي وقد ذكرناه في مادة «أبواب الجامع الأموي» في م ٢ / ٢٣٦ فارجع إليها اهـ.

قال الكتبي : « هي التي جوار الخانقاه السميساطية من الشمال».

قال النعيمي وقد زالت عينها وأدخلت في غيرها وأظنها الآن هي الإخنائية (أوردناها في م ٣ / ٢٢٨، ٢٢٩) التي أنشأها قاضي القضاة بدمشق، شمس الدين محمد ابن القاضي تاج الدين محمد بن فخر الدين عثمان الإخنائي الشافعي ودفن بها، في رجب سنة ست عشرة وثمانماية. وكان باب الخانقاه السميساطية يفتح قديما هنا. ثم حُوِّل في أيام تاج الدولة تتز إلى دهليز الجامع الأموي حيث هو الآن، بإذنه في ذلك.

(دور القرآن في دمشق لعبد القادر بن محمد النعيمي ـ صححه وعلق عليه وذيله د. صلاح الدين المنجد / ١١، ١٣، ١٤)

*** رَشْت :**

مدينة في إيران واقعة في الشمال قرب بحر قزوين، وهي قاعدة قاطعة جيلان، عدد سكانها ٢٢٥ ألف نسمة، وتشهر بصناعة الحرير والسجاد. خرج منها جماعة من العلماء الأفاضل منهم الشيخ عبد حسين رشتي المتوفى بالنجف سنة ١٣٧٣ هـ، والشيخ شعبان الرشتي المتوفى سنة ١٣٤٧ هـ، والشيخ حبيب الله رشتي المتوفى سنة ١٣١٢ هـ

(موسوعة المدن العربية والإسلامية ـ د. يحيى شامي / ٢٦٥)

انظر : الرشتي (حبيب الله) ، الرشتي (كاظم)

*** رشتةُ جواهر:**

من المخطوطات التركية العثمانية في دار الكتب القومية.

الرقم التسلسلي : ٢٧١٠.

وهي ترجمة تركية لنثر اللآلي.

من كلمات الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ترجمة؛ يوسف بن عمر المولوي المتخلص بنسيب المتوفى سنة ١١٢٦ هـ، فرغ من الترجمة سنة ١١٢١ هـ كما يدل عليه اسم الترجمة «رشتةُ جواهر» بحساب الجمل (انظر مادة «حساب الجمل» في م ١٣ / ٥٤٩ ـ ٥٥٤).

أولها بعد البسملة : «هو جوهر فروش بازار بلاغت وبيان ...».

ـ نسخة مخطوطة في مجلد نفيس، متوجة بحلية ذهبية بديعة، مجدولة بالذهب والمداد الأسواد، بقلم تعليق جميل، تمت كتابتها في اليوم العاشر من المحرم سنة

١١٢٣ هـ، بخط المترجم نفسه وكان من الخطاطين المجيدين خط التعليق، فى ٨٦ ورقة، مسطرتها ٢١ سطرا، فى ٢٣×١٥سم

(١١ أدب تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م٢/ ٢٨٩)

*** الرشتى (حبيب الله) (١٢٣٤-١٣١٢هـ / ١٨١٩-١٨٩٤م):**

حبيب الله بن محمد على خان الكيلانى الرشتى فقيه إمامى انتهت إليه رياسة التدريس فى الغرى (بالكوفة). مولده فى رشت (انظرها فى موضعها)، ووفاته بالنجف. من كتبه «بدائع الأصول» مطبوع و «الأجارة» مطبوع، و «الغصب» مطبوع و «تقليد الأعلم» رسالة مطبوعة، و «القضاء والشهادات» مخطوط شرح لكتاب الشرائع. عاش نحو ٨٠ عاما (الأعلام للزركلى ٢/ ١٦٧).

*** الرشتى (كاظم) (-١٢٥٩هـ / -١٨٤٣م)**

كاظم بن قاسم الحسينى الموسوى الرشتى: فاضل إمامى. من أهل «رشت» بإيران. سكن الحائر (بكربلاء). له كتب، منها «رسائل الرشتى - ط» أجاب بها على بعض المسائل، و «شرح قصيدة عبد الباقى العمرى اللامية - ط» فى مدح موسى بن جعفر، و «أصول العقائد - ط» و «بيان مقامات الظاهر والباطن - ط» و «دليل المتحيرين - ط» فقه، ورسالة فى «علم الهيئة - ط» (الأعلام ٥/ ٢١٥)

ويوجد فى مكتبة المتحف العراقى مخطوط للرشتى بعنوان «رسالة فى الأوزان والمكاييل»، وجاء اسم المؤلف «الحسنى» بدلا من «الحسينى»، وبيان المخطوط كما يلى:

الرقم التسلسلى: ١٩٢

تقع ضمن مجموع كتبه كاظم بن قاسم الحسنى [الحسينى].

جيدة الخط كتبت بقلم النسخ سنة ١٢٦٨ هـ/ ١٨٥١ م بالمدادين الأسود والأحمر.

الرقم ٩٠٠٤/ ٤

٣ص ٥,٢١×١٣ سم ١٥ س

(مخطوطات مكتبة المتحف العراقى/ ٨٣)

وقد أورد المعجم الشامل بيان طبعتين من مؤلفات الرشتى على النحو التالى:

١ - رسائل فى أجوبة أسئلة

- طهران، على نفقة نصر الدين شاه، طبع حجر، كتبها محمد بن على بن محمد التبريزى، ١٢٧٦ هـ/ ١٨٥٩ م.

والرسائل هى:

١ - رسالة فى أجوبة أسئلة عن التصوف.

٢ - رسالة فى أجوبة عن شرح رسالة الإسطرلاب.

٣ - رسالة فى أجوبة عن العقائد والنوم والذكاء.

٤ - رسالة أجوبة أسئلة عن العقائد

٥ - رسالة أجوبة أسئلة أقرب من العقائد.

٦ - رسالة أجوبة أسئلة عن الأدلة الأربعة فى علم الأصول.

٧ - عن استخراج اسم أمير المؤمنين.

٨ - عن أسرار بسم الله الرحمن الرحيم

٩ - عن العقائد وعلم الحرف والمنطق

١٠ - عن فنون متنوعة

١١ - عن العقائد والتصوف.

١٢ - أسئلة عن الذكر.

١٣ - فى الاسم الأعظم

١٤ - بيان مقامات الظاهر والباطن وأخبار أهل البيت.

١٥ - فائدة

١٦ - رسالة الغربة.

١٧ - رسالة فى كيفية الارتقاء

١٨ - رسائل فى مسائل أصولية.

١٩ - رسالة فى مقامات العيد

٢٠ - رسالة فى معنى الخلود

٢١ - رسالة فى معنى المناسبة.

٢٢ - رسالة فى الناسخ والمنسوخ

٢٣ - رسالة فى الهيئة.

٢٤ - رسالة فى الوصايا والمواعظ.

٢ - شرح القصيدة اللامية:

ـ طهران، طبــع حجـر، ١٢٦٩ هـ / ١٨٥٢ م، ٤٠٨ ص.

(المعجم الشامل ٣ / ٤٧، ٤٨)

(الأعـلام للـزركلى ٥ / ٢١٥، ومخطـوطات الحسـاب والهندسة والجبر فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٨٣، والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣ / ٤٧، ٤٨).

* **الرشح:**

من الاصطـلاحات الطبية التـى ترد فى مصنفـات التراث الإسلامى وجاء تعريفه كما يلى:

سيلان الـدموع من العين بغيـر إرادة وسبب من الخارج، ويسمى الدمعة أيضا

(كتاب التنوير فى الاصطلاحـات الطبية لأبى منصور الحسن بن نوح القمرى ـ تحقيق وفاء تقى الدين / ٢١).

* **رشح السحاب من شرح نظم الحساب:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الرياضيات.

مخطوط فى مكتبة المتحف العراقى وجاء بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢٠٩.

لملا محسن بن محمـد طاهر القزوينى، الـذى كان حيا سنة ١١٢٨ هـ / ١٧١٥ م.

الأول (الحمـد لله الأحـد الذى قسم بين عبـاده ضـروب نعمائه الجليـة ...) ونظم الحساب أرجـوزة لميرزا قـوام الدين محمد بن محمـد مهدى القزوينى المتوفى سنة ١١٥٠ هـ / ١٧٣٧ م على خـلاصـة الحسـاب للعـاملى فـرغ النـاظم من نظمهـا سنـة ١١١٨ هـ / ١٧٠٦ م كمـا جـاء فى ديبـاجـة الكتاب.

انتهى الشـارح من شـرحهـا سنـة ١١٢٨ هـ / ١٧١٥ م كتبت بدار السلطنة قزوين.

نسخة جيـدة من آخرها ختم بيضوى كتب عليـه المتوكل على الله عبده رضا.

الرقم: ٨٠٥

٢٧١ ص   ٢١,٥×١٥,٥ سم   ١٩س

الـذريعـة ٢٤ / ٢٠٩ ـ ٢١٠   معجم المـؤلفين ١٣ / ٣٧٢.

٢١٠ ـ نسخة أخرى

جيدة الخط ناقصـة قليلا من الديباجة ترقى لبـداية القرن الثالث عشر الهجرى بداية القرن التاسع عشر الميلادى عليها حواش وشروح.

الرقم: ٢٩٩٣٣ / ١

٥٦ ص   ٢١,٥×١٦,٥ سم   ١٤ س

(مخطوطات الحساب والهندسة والجبر فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى وظمياء محمد عباس / ٩١)

* **رشح عيون الذوق فى شرح فنون الشوق:**

أورده صـاحب كشف الظنـون تحت هـذا العنـوان وقـال عنه:

رشح عيـون الذوق فى شـرح فنون الشوق: للشيـخ عبد الـرحمن بن محمــد البسطـامى بن محمـد الحنفـى الـرومى المتوفى سنـة ٨٥٨ ألفه سنة ٨٤٢ ذكـره فى فوايحـه (يقصد كتابه «الفوائح المسكية فى الفواتح المكية» الأعلام ٣ / ٣٣١) (كشف ١ / ٩٠٣).

ويوجـد مخطوط مصور فى معهد المخطـوطات أدرج فى قسم التصـوف والآداب الشـرعيـة تحت عنـوان «رشح العيـون الزرق فى شرح فنـون الشوق وفيه وفاة المـؤلف سنة ٨٠٤ هـ! وجاء بيان المخطوط كما يلى:

الرقم التسلسلى: ٢٣٠

تأليف عبد الرحمن بن أحمـد [؟] البسطامى المتوفى سنة ٨٠٤ هـ [؟]

نسخـة كتبت فـى القـرن الثـانى عشـر تقريبـا بخـط مغربى.

[البلدية ٤٦٣١ د   ٢٩٣ ق   ٢٢×١٥ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ١ / ١٦٤)

قالت المؤلفة: مكتبة البلدية المحفوظ بها هذا المخطوط هى المكتبة العامة لبلدية الإسكندرية والصحيح بالنسبة لاسم المؤلف وتاريخ وفاته هـو ما ورد فى كشف الظنون أعلاه، وما أورده الزركلى فى ترجمة المؤلف فى الأعلام ٣ / ٣٣١ وهو ما أوردنـاه تحت اسم «البسطـامى» فى م ٧ / ٩٤، ٩٥ (كشف الظنون لحاجى خليفة ١ / ٩٠٣، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد

المخطوطات العربية - تصنيف فؤاد سيد ١ / ١٦٤ ، والأعلام للزركلي ٣ / ٣٣١).

*** رشح العيون الزرق فى شرح فنون الشوق:**

انظر : رشح عيون الذوق فى شرح فنون الشوق

*** رشحات الأقلام شرح كفاية الغلام:**

من مصنفات التراث الإسلامي فى الفقه الحنفي

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) وجاء بيانه كما يلي:

كلاهما تأليف : عبد الغنى بن إسماعيل بن عبد الغنى النابلسي المتوفى سنة ١١٤٣ هـ / ١٧٣١ م.

شرح فيه المؤلف منظومته كفاية الغلام، وهى فى الأركان الخمسة. فرغ منه المؤلف سنة ١٠٩٥هـ

أوله : الحمد لله الذى جعل دار السلام مبنية على أركان الإسلام، ونفع الجارية والغلام.

آخره : وذكر الغسل استعارة تخييلية لأنها شيء من لوازم المشبه به لأنه مما يلائمه. والله أعلم.

نسخة جيدة ، فى بدايتها ما يشير إلى أن الناسخ تلميذ المؤلف جاء فى آخرها: بلغ مقابلة على نسخة بخط المؤلف.

الخط نسخ جيد، كتب سنة ١١٥٤ هـ.

صورة الصفحة الأولى من المخطوط

٢٥ - ٦٠ ق   ٢٥ س   ٢٢×١٦ سم

الرقم ١٧٧

المراجع : معجم المؤلفين ٥ / ٢٧١ ، هدية العارفين ١ / ٥٩٠

طبعات الكتاب: طبع فى القاهرة بمطبعة التقدم سنة ١٣٢٢ هـ وطبع فى القاهرة بمطبعة السعادة بعناية محمد بدر الدين النعسانى الحلبى سنة ١٣٢٥ هـ وطبعها الشيخ محمد النمنكانى رحمه الله فى المدينة المنورة ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ م وسماها الطبعة الثانية.

قالت المؤلفة: النسخة التى عندى طبع وتحقيق الأستاذ محمد خالد الخرسة، وهى بدون تاريخ. انظر ثبت المراجع وصور المخطوط اهـ.

نسخة ثانية.

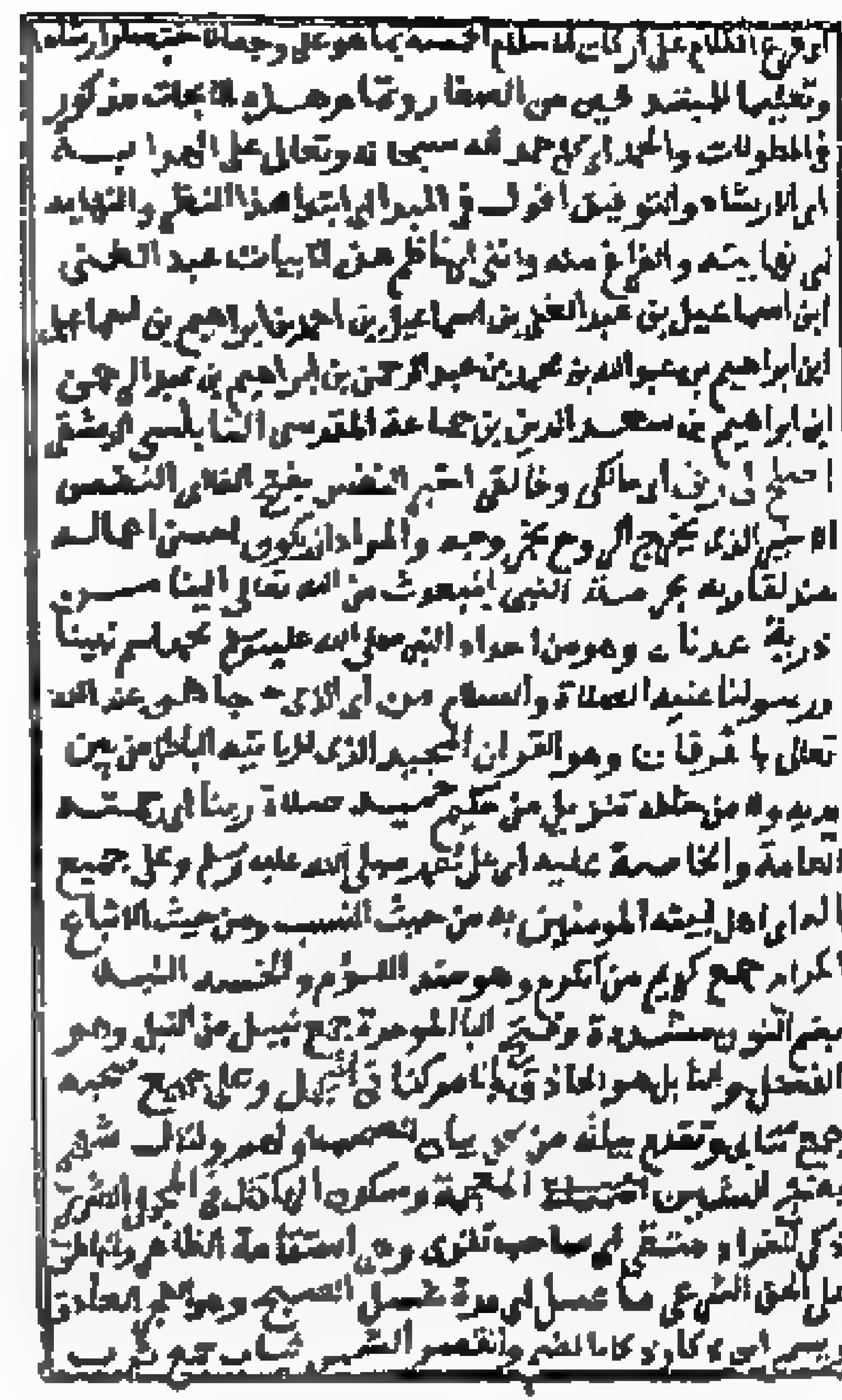
ناقصة من آخرها.

آخرها: وقال محمد بن سلمة: مقدار ما يقع عند الناظر أنه رفع رأسه ليسجد أخرى فإن فعل ذلك جاز عند السجدتين وإلا كان.

الخط نسخ معتاد. المنظومة كتبت بالحمرة.

١٦ ق   ٣٥ س   ٢٢×١٦ سم

الرقم ٥٠٨٦.



صورة الصفحة الأخيرة من المخطوط

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية الفقه الحنفي ـ وضع محمد مطيع الحافظ ١ / ٣٩٢ ، ٣٩٣. انظر أيضا رشحات الأقلام شرح كفاية الغلام للعلامة الشيخ عبد الغني إسماعيل النابلسي ـ تحقيق محمد خالد الخرسة / ٥ ـ ٧).

*** رشحات عين الحيات:**

(كتبت كلمة الحياة هنا بالتاء المفتوحة)

ملاحظة : في كشف الظنون الذي نورده أدناه ورد سهوا اسم المؤلف حسين بن علي الواعظ الكاشفي البيهقي الشهير بالصفي ... إلخ . والمعروف أن حسين هذا والد المؤلف كما يتضح من المخطوط الفارسي الذي نورده فيما بعد، ومن الترجمة التركية التي نوردها في المادة التالية إن شاء الله تعالى :

قال حاجي خليفة :

رشحات عين الحياة [الحيات] فارسي في مناقب مشايخ النقشبندية ورسوم طريقهم ضمنا لحسين بن علي الواعظ الكاشفي البيهقي المشتهر بالصفي المتوفى سنة [٩٣٩] قال ولما شرفت بصحبة الشيخ ناصر الدين خواجه عبيد الله مرة سنة ٨٨٩ تسع وثمانين وثمانمائة وأخرى في سنة ٨٩٣ ثلاث وتسعين وثمانمائة وكتبت ما استفدت في [من] مجلسه الشريف أردت أن أجمع في ضمن مناقبهم العلية فوافق إتمامه سنة ٩٠٩ تسع وتسعمائة فصار اسم الكتاب أعني رشحات تاريخا لتأليفه :



وله :

آمد رشحات ما كثير البركات
بجون آب خضر منفجرا زعين حيات
يا بند محاسبان سنجيده صفات
تاريخ تمامش از حروف رشحات

(عربية)

رشحات عين حياتنا وصلت إلى روض المنى
فتبارك الله الذي أعطى الورى بركاتها
لما رأيت تمامها فشرعت في تاريخها
ما كنت عطشانا له قد فاض من رشحاتها

وترتيبه على مقالة وثلاثة مقاصد وخاتمة المقالة في طبقات الخواجه كان [خواجكان] وسلسلة النقشبندية والمقصد الأول في مناقب الخواجه عبيد الله خاصة والثاني في بعض الحقائق والمعارف المسموعة في مجلسه والثالث في كراماته وكل من هذه المقاصد الثلاثة يشتمل على ثلاثة فصول والخاتمة في وفاة الشيخ عبيد الله . وقد ترجمه بالتركية المولى المعروف بمحمد المعروف بابن محمد الشريف العباسي .

المتوفى سنة ١٠٠٢ اثنتين وألف باسم السلطان مراد خان ابن سليمان خان مع الحاقات وكاشفة وقال في آخر تلك الترجمة : وقع الفراغ من تحريره يوم الخميس السابع والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ٩٩٣ ثلاث وتسعين

وتسعمائة على يدى محمد المعروف بالمعروف بن محمد الشهير بالشريف بن عبد الغنى العباسى نسبا وطرب افزونى مولدا ومنشأ حين كان قاضيا بأزمير . وله تكملة الرشحات كما ذكر فيه كتب فيها من بعده من الطائفة المذكورة لكنها لم تشتهر (كشف الظنون ١ / ٩٠٣ ، ٩٠٤).

يوجد مخطوطه فى دار الكتب المصرية وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ١٢٣٥

تأليف فخر الدين على بن حسين الواعظ الكاشفى المشتهر بالصفى المتوفى سنة ٩٣٩ هـ.

وهى فى مناقب الصوفية النقشبندية وسلوكهم، فرغ منها سنه ٩٠٩ هـ، كما يدل عليه لفظ (رشحات) بحساب الجمل (انظر مادة «أبجد» فى م ٢ / ٨٤ ـ ٨٨ ، ومادة «حساب الجُمل» فى م ١٣ / ٥٤٩ ـ ٥٥٤).

أولها : الحمد لمن رش رشحات الحقايق والحكم على قلوب العارفين ... أما بعد چنين گويد فقير بى بضاعت وحقير خالى از استطاعت فخر الدين على الحسين الواعظ الكاشفى المشتهر بصفى ... إلخ .

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، بأولها حلية ملونة، مجدولة ومحلاة بالمدادين الأخضر والأسود ، بقلم فارسى عادى، بخط محمد مؤمن، بدون تاريخ ، فى ٤٦٠ ورقة، مسطرتها ١٥ سطرا ، فى ٥ , ٢٢ × ١٢ سم

[٣ تاريخ فارسى طلعت]

١٢٣٦ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة، مخطوطة فى مجلد، الورقة الأولى والثانية محليتان بالذهب والألوان، وبقية الأوراق مجدولة ومحلاة بالذهب، بقلم فارسى، بدون تاريخ، فى ٣٣٣ ورقة، مسطرتها ١٦ سطرا، فى ١٧ × ١٠ سم

[٢٠ تاريخ فارسى طلعت]

١٢٣٧ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة، مخطوطة فى مجلد، بقلم عادى، بدون تاريخ، فى ٢٦٥ ورقة ، مسطرتها ٣٣ سطرا

[٤٨ تصوف فارسى]

١٢٣٨ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة، مخطوطة فى مجلد، بأولها حلية ملونة مذهبة، مجدولة ومحلاة بالذهب، بقلم فارسى جميل، بدون تاريخ فى ٢٨٩ ورقة، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢١ × ١١ سم .

[٥٣ تصوف فارسى]

(فهرس المخطوطات الفارسية ١ / ٢٧٨)

(كشف الظنون لحاجي خليفة ١ / ٩٠٣ وهامش (١) ، وفهرس المخطوطات الفارسية التى تقتنيها دار الكتب حتى عام ١٩٦٣ م ١ / ٢٧٨).

انظر المادة التالية.

* رشحات عين الحياة. ترجمتها التركية:

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية وجاء بيانه كما يلى (يلاحظ كتابة «الحياة» هنا بالهاء ـ التاء المربوطة)

الرقم التسلسلى : ٨٢٥

تأليف فخر الدين على بن حسين بن على الواعظ الكاشفى البيهقى الهروى الشهير بالصفى المتوفى سنة ٩٣٩ هـ.

(هكذا فى شفق ص ١٩٥ وكذلك فى النسخة الخطية من الأصل الفارسى والمحفوظة بدار الكتب ، أما فى كشف الظنون وهدية العارفين فقد نسب الكتاب سهوا لحسين بن على الواعظ الكاشفى) فرغ من التأليف سنة ٩٠٩ هـ وكما يدل عليه لفظ (رشحات) بحساب الجمل ، ترجمها مع زيادات «كاشفة» محمد بن عبد الغنى الشريف العباسى نسبا والطربزونى مولدا ومنشأ المتوفى سنة ١٠٠٢ هـ باسم السلطان مراد الثالث العثمانى، وفرغ من الترجمة فى ذى الحجة سنة ٩٩٣ هـ حين كان قاضيا بأزمير.

أولها ـ لولا رشحات ماء بحر القدم ... إلخ

ـ نسخة مخطوطة فى مجلد، الصفحة الأولى والثانية مجدولتان ومحليتان بالذهب والألوان وباقى الصفحات مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم تعليق معتاد، تمت كتابتها فى غرة جمادى الآخرة سنة ١٠٠١ هـ بمدينة طربزون، بخط محيى دده السوردارى، فى ٤ / ٣٦٧ ورقة، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢٥ × ١٥ سم .

وتليها ورقه بها ترجمة مولانا الشيخ خالد النقشبندى نقلا من الحديقة الندية ... تأليف محمد بن سليمان البغدادى.

(١ تاريخ تركى طلعت).

٨٢٦ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة.

ـ مخطوطة فى مجلد، الصفحتان الأولى والثانية مجدولتان ومحليتان، بقلم نسخ عادى، تمت كتابتها يوم الأربعاء من شهر رجب سنة ١٠٢٥ هـ، بخط أحمد بن محمد الجندى، فى ٣٣٩ ورقة، مسطرتها ١٩ سطرا، فى ٢٠ × ١٤,٥ سم.

(٢٥ تصوف تركى قوله).

٨٢٧ـ نسخه أخرى أولها كالسابقة.

ـ مخطوطة فى مجلد، مجدولة ومحلاة بالذهب، بقلم فارسى، تمت كتابتها سنة ١٠٦٤ هـ، بخط محمد بن سليمان، فى ٢٥٧ ورقة، مسطرتها ٢٧ سطرا، فى ٢٤ × ١٤ سم.

(٦٩ تصوف تركى).

٨٢٨ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة:

ـ مخطوطة فى مجلد، مجدولة ومحلاة بالذهب، بقلم عادى، تمت كتابتها فى جمادى الأولى سنة ١١٥٨ هـ، بخط الحافظ محمد أمين بن مصطفى، فى ٣٠٧ ورقة، مسطرتها ٢٣ سطرا، فى ٢١ × ١٢ سم.

(١٧ ـ م تصوف تركى).

٨٢٩ـ نسخة أخرى.

أولها ـ لولا رشحات ماء بحر القدم ... إلخ.

ـ مخطوطة فى مجلد، بقلم عادى، تمت كتابتها فى يوم الخميس ٩ شوال سنة ١١٧١ هـ، بخط الشيخ إبراهيم، فى ٢٨٦ ورقة، مسطرتها ٢٣ سطرا، فى ٢١,٣ × ١٦ سم.

بالنسخة أثر رطوبة.

(١٠٦ تاريخ تركى طلعت).

٨٣٠ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة:

مخطوطة فى مجلد داخل غلاف متوجة بحلية مذهبة ملونة، مجدولة ومحلاة بالذهب والمداد الأسود، بقلم نسخ عادى، تمت كتابتها سنة ١١ هـ بخط على مصطفى، فى ٦ / ٤٣٦ ورقة، مسطرتها ٢١ سطرا، فى ٢١ × ١٤ سم

يتقدمها فهرس.

(٩٧ ـ م تاريخ تركى).

٨٣١ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة.

ـ مخطوطة فى مجلد، مجدولة ومحلاة بالذهب، بقلم تعليق، بدون تاريخ، فى ٣٣٦ ورقة، مسطرتها ٢٣ سطرا فى ٢٠ × ١٤ سم.

(٢٣٤ تاريخ تركى).

٨٣٢ نسخة أخرى.

ـ ناقصة من الأول بمقدار ١٦٠ ورقة وأول الموجود: هم ميچريم دورده وهم درقتاده ايم ... إلخ.

ـ مخطوطة فى مجلد، بقلم عادى، تمت كتابتها سنة ١١٧١ هـ، فى ١٢٩ ورقة، مسطرتها ٢٣ سطرا، فى ٢٢ × ١٧ سم.

(٢١٩ تاريخ تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠ م ١ / ٢١١، ٢١٢)

انظر المادة السابقة.

*** رشحات المواد فيما يتعلق بالصافنات الجياد:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى.

الرقم التسلسلى ٥٢٣٣ (١).

اسم المؤلف: محمد بن محمد بن محمد البخشى الخلوتى.

اسم الشهرة: البخشى.

تاريخ الوفاة: ١٠٩٨ هـ/ ١٦٨٧ م.

تعريف بالمخطوطة: رسالة فى الجياد من الخيول.

عدد الأوراق: من ١ ـ ٧٦.

المصدر: بروكلمان، الملحق ٢ / ٤٩٠.

قالت المؤلفة: «الصافنات الجياد» التى وردت فى العنوان مأخوذة من قوله تعالى: ﴿إذ عُرِض عليه بالعشى الصافنات الجياد﴾ [ص: ٣١].

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج آربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ١١٨٦).

* رشحة النصيح من الحديث الصحيح:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي:

الرقم التسلسلي : ٦٥٣

المؤلف : دباغ زاده (محمد بن محمود).

١ ـ دار صدام ١٥٣ ـ ١٥٤ [٣٧٢] ـ (٣٣٦ ص) ـ قبل ١١١٤ هـ، بخط المؤلف.

٢ ـ غازي خسرو / سرايیفو ١ / ٣٦٨ [2403] ـ (٢١٨ و) ـ ق ١٢ هـ.

٣ ـ آيا صوفيا ٣٦ [٥٣٩] (بروك م ٢ / ٥٦٧ ـ ٥٦٨).

٤ ـ أسعد أفندي ٢١ [٣٢٩] (مج ١).

٥ ـ سليم آغا ١٧ [١٦٢] (٤٨٨ ص) ـ نسب في الفهرس لمجهول.

٦ ـ فاتح ٤٥ [٧٥٧] ـ (٢٨٠ و) نسب في الفهرس لمجهول.

٧ ـ نور عثمانية ٤٧ [٨١٠](بروك ٢ / ٥٦٧ ـ ٥٦٨).

٨ ـ ولي الدين ٣٢ [٥٧٢] ـ مج ١ (٣٩٢ و).

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط. الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله مؤسسة آل البيت (مآب) عمان. الأردن ٢ / ٨٥٦).

* الرشد:

قال الراغب الأصفهاني: الرَّشد والرُّشد خلاف الغيِّ، يستعمل استعمال الهداية، يقال رَشَدَ يَرْشُدُ، ورَشِدَ يرشَدُ قال تعالى: ﴿ لعلهم يرشُدُون﴾ [البقرة: ١٨٦] وقال تعالى: ﴿قد تبين الرشد من الغي ﴾ [البقرة : ٢٥٦] وقال تعالى : ﴿فإن آنستم منهم رُشدا﴾ [النساء : ٦] ﴿ ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل ﴾ [الأنبياء : ٥١] وبين الرشدين أعني الرشد المؤنس من اليتيم والرشد الذي أوتي إبراهيم عليه السلام بَوْنٌ بعيد. وقال تعالى: ﴿ هل أتبعك على أن تُعلِّمن مما عُلِّمت رشدا﴾ [الكهف : ٦٦] وقال تعالى : ﴿ لأقرب من هذا رشدا﴾ [الكهف : ٢٤] وقال بعضهم : الرشد أخص من الرشد فإن الرشد يقال في الأمور الدنيوية والأخروية، والرشد يقال في الأمور الأخروية لا غير. والراشد والرشيد يقال فيهما جميعا، قال تعالى: ﴿ أولئك هم الراشدون﴾ [الحجرات : ٧] ، ﴿ وما أمر فرعون برشيد﴾ [هود: ٩٧] (مفردات القرآن / ١٩٦).

ويذكر الإمام الدامغاني أن «الرشد» يرد في القرآن الكريم على ستة أوجه هي: الهداية، التوفيق، الصواب، إصلاح المال، العقل، المخرج

فوجه منها الرُّشد بمعنى الهداية : [الحجرات : ٧]

الثاني : الرُّشد : التوفيق. قوله تعالى : ﴿ فلن تجد له وليا مرشدا﴾ [الكهف : ١٧]

الثالث : الرُّشد: الصواب: [الكهف: ٢٤]

الرابع : الرُّشد: إصلاح المال : [النساء : ٦]

الخامس: الرُّشد : العقل في الدين. قوله تعالى : ﴿أليس منكم رجل رشيد﴾ [هود: ٧٨]

السادس : الرشد : المخرج : ﴿وهيئ لنا من أمرنا رشدا﴾ [الكهف : ١٠]

(قاموس القرآن/ ٢٠٥ ، ٢٠٦)

(المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني ـ تحقيق وضبط محمد سيد كيلاني / ١٩٦ ، وقاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم للإمام الدامغاني ـ حققه ورتبه وأكمله وأصلحه عبد العزيز سيد الأهل / ٢٠٥ ، ٢٠٦).

* ابن رُشد (٥٢٠ ـ ٥٩٥ هـ / ١١٢٦ ـ ١١٩٨م)

الحفيد

مولده بقرطبة ووفاته بمراكش

وهو محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو الوليد، الشهير بابن رشد الحفيد، الفقيه المالكي الأصوليّ، الطبيب، الفيلسوف، القاضي، الأديب.

ولد بقرطبة ، وروى عن أبيه، واستظهر عليه الموطأ حفظا، ودرس الفقه والطب ، والأصول وعلم الكلام، والأدب ، وكان يحفظ شعر المتنبي وأبي تمام...

ويلقب بالحفيد، تمييزا له عن جده أبي الوليد بن رشد القاضي الفقيه المتوفى سنة ٥٢٠ هـ (مرجع العلوم الإسلامية / ٣٤٤) ونورد ترجمته في المادة التالية إن شاء الله تعالى.

ذكره النباهي في القضاة وقال عنه :

من القضاة بقرطبة، محمد بن أبي القاسم أحمد بن

أبى الوليد محمد بن أحمد بن رشد، يكنى أبا الوليد، : وهو حفيد أبى الوليد قاضى الجماعة بقرطبة، صاحب «كتاب البيان والتحصيل» كان من أهل العلم والتفنن فى المعارف. قال ابن الزبير: أخذ الناس عنه، واعتمدوا عليه، إلى أن شاع عنه ما كان الغالب عليه في علومه من اختيار العلوم القديمة، والركون إليها. ثم قال: فترك الناس الأخذ عنه، وممن جاهده بالمنافرة والمجاهرة، القاضى أبو عامر يحيى بن أبى الحسن ابن ربيع، وبنوه. وامتحن بسبب ذلك. ومن الناس من تعامى عن حاله. وتأول مرتكبه فى انتحاله (تاريخ قضاة الأندلس / ١١١).

كما ذكره الإمام الشمس الذهبى فى الطبقة الحادية والثلاثين تحت الرقم التسلسلى ٥٣٥٩، وقال عنه: العلامة، فيلسوف الوقت، أبو الوليد، محمد بن أبى القاسم أحمد ابن شيخ المالكية أبى الوليد محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد القرطبى. مولده قبل موت جده بشهر سنة عشرين وخمسمائة.

عرض الموطأ على أبيه

وأخذ عن أبى مروان بن مسرة وجماعة، وبرع فى الفقه، وأخذ الطب عن أبى مروان بن حزبول، ثم أقبل على علوم



الأوائل وبلاياهم، حتى صار يضرب به المثل فى ذلك.

قال الأبار: لم ينشأ بالأندلس مثله كمالا وعلما وفضلا، ومال إلى علوم الحكماء، فكانت له فيها الإمامة، وكان يفزع إلى فُتياه فى الطب، كما يُفزع إلى فُتياه فى الفقه، مع وفور العربية ... وولى قضاء قرطبة فحُمدت سيرته.

قال شيخ الشيوخ ابن حمويه: لما دخلت البلاد، سألت عن ابن رشد، فقيل: إنه مهجور فى بيته من جهة الخليفة يعقوب، لا يدخل عليه أحد، لأنه رفعت عنه أقوال رديَّة، ونُسبت إليه العلوم المهجورة، ومات محبوسا بداره بمراكش فى أواخر سنة أربع وتسعين وخمسمائة (فى مصادر أخرى سنة ٥٩٥ هـ) (تهذيب سير أعلام النبلاء ٣ / ١٣٨).

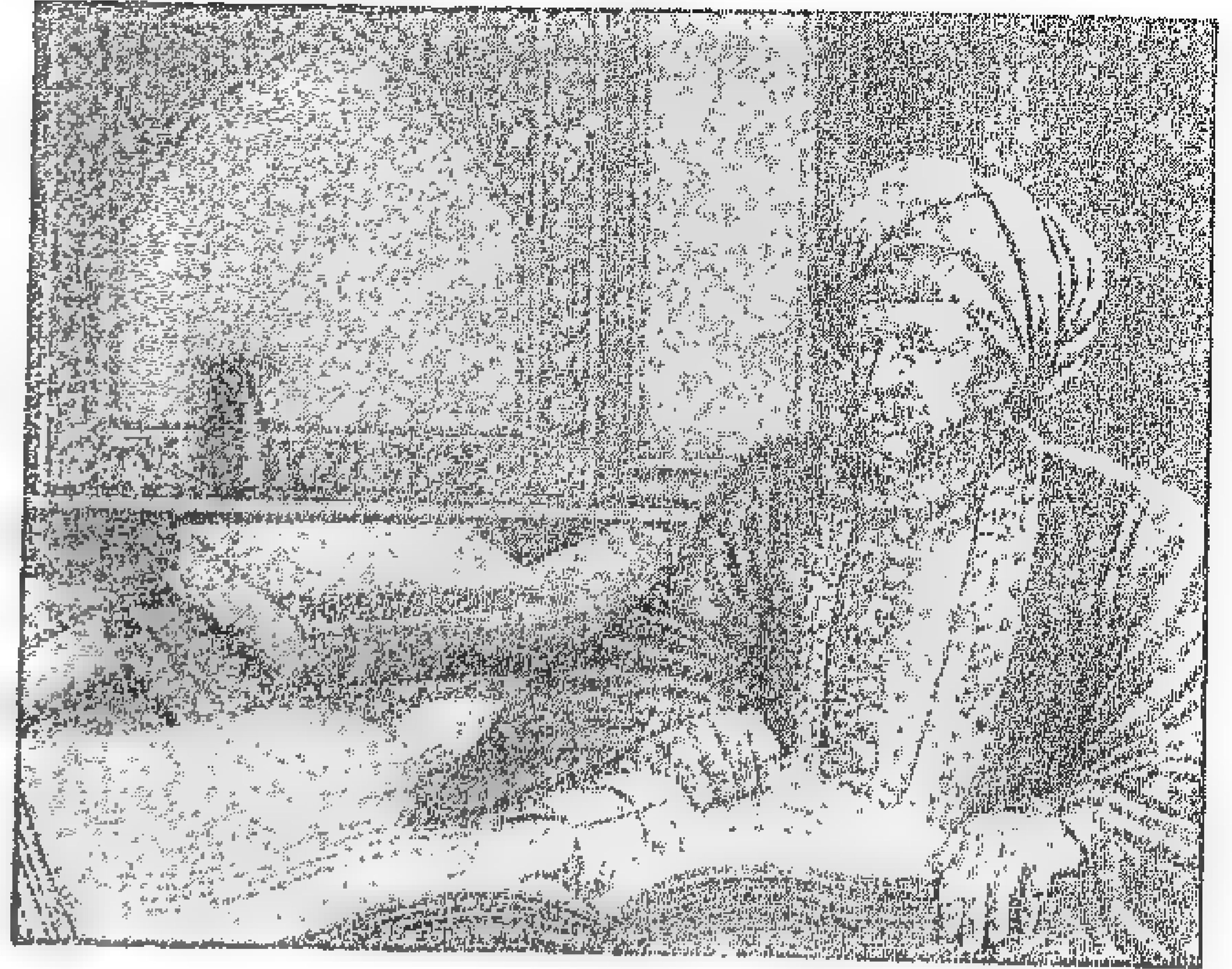
ويقول عنه الأستاذ أحمد حسن الزيات رحمه الله:

ويسميه الفرنج «أفروس» Averoesولد بقرطبة سنة ٥٢٠ هـ من بيت عريق فى المجد أصيل فى القضاء، وتخرج على علماء عصره فى الفقه والطب والفلسفة، وانقطع إلى النظر فى الحكمة حتى توسط باحتها وشارف غايتها. وفى سنة ٥٤٨ قدمه ابن طفيل إلى أبى يعقوب يوسف بن عبد المؤمن وكان محبا للفلسفة فلخص له كتب أرسطو. ثم تولى قضاء أشبيلية سنة ٥١٥ ورجع إلى موطنه بعد عامين، وشخص منه إلى مراكش بدعوة من أمير المؤمنين ليتخذه طبيبا له ولكنه ما لبث أن عاد إلى قرطبة قاضيا. ولما مات أبو يعقوب وخلفه ولده يعقوب المنصور أقر ابن رشد فى مقامه، وبالغ فى إكرامه، ولكن الدهر أبى أن ينعم بال الحكيم فسعى به أعدؤه إلى الأمير ورموه عنده بالزندقة والمروق، فنفاه هو وسائر الفلاسفة من أرضه. ثم عاد الأمير إلى نفسه فاستدعاه إلى مراكش واعتذر إليه، وظاهر نعمته عليه. ولكن ما لبث أن لقيه حِمامه بمراكش سنة ٥٩٥ هـ (تاريخ الأدب العربى / ٣٩٠، ٣٩١).

وجاء فى كتاب الوفيات (ص ٢٩٩) أنه دفن بمراكش ثم نقل إلى مقبرة سلفه بقرطبة.

فلسفته:

إن حكيم العرب ابن رشد تعصب لحكيم اليونان أرسطو، وزعم أنه وصل بالعلم إلى أبعد غايته. فوقف نفسه على شرح فلسفته وتلخيص كتبه واهتم الأوربيون بما كتب فترجموه



وتعلموه فكان أساسا لحكمتهم ونبراسا لنهضتهم . وقد قال عنه الفيلسوف الفرنسي (إرنست رينان) في كتابه ابن رشد ومذهبه : «إنه أعظم فلاسفة القرون الوسطى ممن تبع أرسطو ونهج سبيل الحرية في الفكر والقول» . ومذهب ابن رشد وأشياعه من تلاميذ أرسطو أقرب إلى مذهب الماديين والقائلين بالحلول (انظر مادة «الحلول والاتحاد» في م ١٤ / ٤٩٦ - ٥٠١) . فيزعمون أن المادة أزلية . وأن الخلق حركة اضطرارية في هذه المادة، والخالق هو تلك الحركة أو المحرك . ويرون أن المخلوقات تشارك المادة في أزليتها لكونها منها . فإذا تجرد الإنسان العاقل لتحصيل العلم توصل بالتدريج إلى الاستغراق في الله ؛ وأن العقول واحدة في البشر ترجع جميعها إلى العقل الأول الذي يسمونه (العقل الفاعل) وهذا العقل العام هو وحده متصل بالله دون العقول الفردية، فيترتب على هذه الفلسفة أن النفوس تموت مع أجسادها وأن لا خلود إلا للمادة فلا ثواب ولا عقاب، وأن الخالق لا يعلم إلا كليات الحوادث دون جزئياتها . تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا .

وقد فند هذا المذهب حجة الإسلام الغزالي وكثير من علماء أوربا . على أن ابن رشد كان يحرص الحرص كله على التوفيق بين الفلسفة والدين . فكتب في ذلك كتابه «فصل المقال فيما بين الشريعة والحكمة من الاتصال »، وكتاب «مناهج الأدلة في عقائد الملة»، وعُني بالرد على «تهافت الفلاسفة» للغزالي بكتاب سماه «تهافت التهافت»، وله غير ذلك من مؤلفات كثيرة ككتاب الكليات في الطب، وفلسفة أرسطو ، وقد فقدت أصول كتبه فلم تبق إلا ترجمتها اللاتينية أو العبرية (تاريخ الأدب العربي / ٣٩-٣٩٢) .

وألف ابن رشد في علوم الشريعة والمنطق والنجوم، ويقال إنه أول من تنبه للسفع على سطح الشمس وتكلم عنها . وقد درس كتبه أهل أوربا ومنها عرفوا كتب اليونان التي كانت مجهولة لهم (المفصل ٢ / ١٧٠) .

وقال عنه الزركلي يعدد مؤلفاته : يسميه الإفرنج Averoes .

عنى بكلام أرسطو وترجمه إلى العربية، وزاد عليه زيادات كثيرة . وصنف نحو خمسين كتابا ، منها «فلسفة ابن رشد - ط » وتسميته حديثة وهو مشتمل بعض مصنفاته ، و«التحصيل» في اختلاف مذاهب العلماء ، و «الحيوان» و«فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال - ط » و « الضروري» في المنطق (قالت المؤلفة : ذكر العبدري في رحلته (ص ١٨) أنه قرأ على الفقيه العالم أحمد بن عبد الله ابن عميرة المخزومي مدة إقامته بمرسية «مختصر المستصفى » للقاضي أبي الوليد بن رشد المسمى بالضروري أ هـ)، و«منهاج الأدلة» في الأصول، و «المسائل - خ» في الحكمة، و «تهافت التهافت - ط » في الرد على الغزالي ، و «بداية المجتهد ونهاية المقتصد - ط » في الفقه، و «جوامع كتب أرسطاطاليس - خ » في الطبيعيات والإلهيات، و «تلخيص كتب أرسطو - خ » و «علم ما بعد الطبيعة - ط» و «الكليات - ط » بالتصوير الشمسي ، في الطب ، ترجم إلى اللاتينية والإسبانية والعبرية ، و «شرح أرجوزة ابن سينا - خ » في الطب، في خزانة القرويين (الرقم ٢٧٨٦) بفاس ، و«تلخيص كتاب النفس - ط » ورسالة في «حركة الفلك» (الأعلام ٥ / ٣١٨) .

وقد أورد المعجم الشامل طبعات مؤلفات ابن رشد على النحو التالي :

١ - بداية المجتهد ونهاية المقتصد:

- القاهرة: المطبعة الميمنية، ١٣٣٤ هـ/ ١٩١٥ م ، ٢ج .

ـ تصحيح محمد الزهرى الغمراوى، القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر، مطبعة الناشر ١٣٣٩ هـ/ ١٩٢٠ م

ج ١ : ٤٩٦ ص ، ف ٢٠ ص : المحتوى.

ج ٢ : ٤٩٦ ص ، ف ١٦ ص : المحتوى.

ـ ط ثانية ١٣٧٩ هـ/ ١٩٦٠ م

ـ القاهرة: مطبعة الاستقامة ، ١٣٧١ هـ/ ١٩٥٢ م

ـ القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية ، ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٦م.

ـ عناية محمد سالم حسين وشعبان محمد إسماعيل، القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية ، مطبعة الفجالة الجديدة، ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤ م.

ج ١ : ٦٨٦ ص، ٩ ص : المحتوى.

ج ٢ : ٥١٧ ص ، ف ٩ ص : المحتوى (المعجم الشامل ٣ / ٤٨ ، ٤٩).

قالت المؤلف: جاء فى كتاب الوفيات (٢٩٩ هامش ١) أن كتاب «بداية المجتهد ونهاية المقتصد» فى الفقه طبع لأول مرة بمصر سنة ١٣٢٩ هـ فى مجلدين مما يقابله فى التاريخ الميلادى ٢ يناير ١٩١١ ، والتاريخ الميلادى للطبعتين المذكورتين أعلاه صحيح كما أوردناه فى مادة « التقويم الهجرى » فى م١٠/ ٢٩٥ هـ.

٢ ـ تفسير ما بعد الطبيعة:

ـ تحقيق Mourice Bouyges بيروت : كلية الدراسات العربية، المطبعة الكاثوليكية، ١٩٣٨ م.

ج ١ : ٤٨٠ ص ، م٨ ص ، ف ٢٣ : تفسيرات.

ج ٢ :٧٧٧ ص (٤٧٣ ـ ١٢٣٣)، م ١٦ ص بالفرنسية، ف ٥٩ ص : تفسيرات ومحتوى.

ج ٣: ٨٣٤ ص (١٢٣٥ ـ ١٧٣٦)، م ١٦ ص بالفرنسية، ف ٣٣٣ ص : المحتوى، الأعلام، ملاحظات على الاصطلاحات.

٣ ـ تلخيص الخطابة:

تحقيق عبد الرحمن بدوى، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٦٠م.

٣٥٦ ص ، م ٩ ص ، ف ١٥ ص : الموضوعات ، المعانى الرئيسية ونظائرها فى اللاتينية، الأعلام، أسماء الكتب، استدراك.

ـ بيروت: دار القلم ، ط ثانية ، ١٩٧٩ م ، ٣٤٥ ص

ـ تحقيق محمد سليم سالم، . القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧ م ، ٧٠٠ ص.

قالت المؤلفة: هذه الطبعة عندى ويضاف إلى بيان طبعتها ما يلى: لجنة إحياء التراث الإسلامى ـ الكتاب الرابع عشر . هذا وهى تقع فى ٧٠٣ صفحة ا هـ.

٤ ـ تلخيص السفسطة:

ـ تحقيق محمد سليم سالم، مصر: وزارة الثقافة دار الكتب والوثائق القومية، مركز تحقيق التراث، القاهرة ، مطبعة دار الكتب، ١٩٧٢ م.

١٩٧ ص ، م ٧ ص ، ف ٧ ص : الأعلام، أهم المطالب التى وردت فى الكتاب.

٥ ـ تلخيص السماء والعالم.

ـ تحقيق جمال الدين العلوى ، فاس، جامعة سيدى محمد بن عبد الله، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة ، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م

٣٩٩ ص ، م ٧ ص ، ف ٢٦ ص : المحتوى ، معجم المصطلحات المؤلفات ، المصادر.

٦ ـ تلخيص كتاب أرسطو طاليس فى الشعر:

ـ تحقيق فارستو لازينو F. Lasino فيرنا، ١٨٧٥ م ، ٩٦ ص.

ـ تحقيق عبد الرحمن بدوى ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٣ م ، ٢٦١ ص.

ـ بيروت : دار الثقافة، ط ثانية ١٩٧٣ م، (عن السابقة) مع إضافة مقدمة ٣١٧ ص ، م ٥٦ ص.

ـ تحقيق محمد سليم سالم، مصر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامى، ط القاهرة: مطابع الأهرام التجارية، ١٣٩١ هـ/ ١٩٧١ م

١٦٣ م، ٤٧ ص + ٢ ص نماذج مصورة من المخطوط.

طبع مع (جوامع الشعر للفارابى)

٧ ـ تلخيص كتاب الجدل:

ـ تحقيق تشارلس بتروث وأحمد عبد المجيد هريدى،

مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب بالتعاون مع مركز البحوث الأميركي بمصر، القاهرة، مطابع الهيئة، دار الكتب والوثائق القومية، ١٩٧٩ م. ٣١٥ ص ، م ٥٨ ص ، ف ٢٣ ص : المحتوى، الأعلام ، الكتب الواردة بالنص ، فهرس مقابلة فقرات تلخيص كتاب الجدل لابن رشد بنصوص كتاب الجدل لأرسطو ، تصويبات.

٨ ـ تلخيص كتاب الحاس والمحسوس لأرسطو:

ـ تحقيق عبد الرحمن بدوى ، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٣ م

٤٠٩ ص ، ف ٩ ص : المواد ، الأعلام

نشر ضمن (كتاب أرسطو طاليس فى النفس).

تحقيق هـ . جاتيه Helmut Galje، فسبادن: أوتوهارا سوفيتز ١٩٦١ م، ١٢٩ ص ، م ١٨ ص بالألمانية.

٩ ـ تلخيص كتاب العبارة.

ـ تحقيق محمود قاسم، راجعه وأكمله وقدم له وعلق عليه، تشارلس بتروث وأحمد عبد المجيد هريدى، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب بالتعاون مع مركز البحوث الأميركى بمصر، مطابع الهيئة ١٩٨١ م.

١٣٠ ص ، م ٥٢ ص ، ف ١٧ ص : المحتوى، الأعلام. الكتب، مقابلة نصوص عبارة ابن رشد مع عبارة أرسطو ، تصويبات.

١٠ ـ تلخيص كتاب المقولات

ـ عناية موريس بويج ، بيروت : المطبعة الكاثوليكية، ١٩٣٢ م . ٢٢٤ ص، منها ١٧٦ ص بالعربية، م ٤٠ ص بالفرنسية، ف ٣٩ ص : الأعلام، المحتوى، كلمات الاصطلاحات.

ـ تحقيق محمود قاسم ، راجعه وأكمله وقدم له، تشارلس بتروث وأحمد عبد المجيد هريدى.

ـ القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ومركز البحوث الأميركى بمصر.

ـ القاهرة، مطابع الهيئة ١٩٨٠ م

١٧٨ ص ، م ٤٨ ص + ١٠ ص نماذج مصورة من المخطوط ، ف ٦ ص : الأعلام، الكتب، مقابلة مقولات ابن رشد مع مقولات أرسطو.

١١ ـ تلخيص كتاب النفس

ـ تحقيق أحمد فؤاد الأهوانى، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٠ م.

١٨٨ ص ، م ٦٢ ص + ١ ص نموذج مصور من المخطوط، ف ٧ ص : تصويبات، المحتوى.

وطبع مع (رسائل أخرى لابن الصائغ وإسحاق وابن حنين والكندى).

ـ عناية سالبادور غومث نوغاليس، مدريد ، المجلس الأعلى للبحوث العلمية، معهد ميغيل أسين (المعهد الأسبانى العربى للثقافة، ١٩٨٥ م).

٣٤٣ ص ، م ٤ ص + ٣٢ ص بالأسبانية، ف ٧٥ ص : معاجم يونانية عربية، مؤلفات.

١٢ ـ تلخيص ما بعد الطبيعة:

ـ عناية مصطفى القبانى ، القاهرة: المطبعة الأدبية ١٩٠٧ م ، ٨٥ ص .

ـ عناية كارلوس كويروس، رودريجز، مدريد، مطبعة مائسترى ٥٨٢ ص ، منها ١٧٥ ص بالعربية ، ٣٠٧ ص بالأسبانية ، ف ١٧ ص : المحتوى ، الأغلاط، كلمات.

ـ تحقيق عثمان أمين، القاهرة: وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للثقافة، قسم التراث العربى، مطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر، ١٩٥٨ م.

١٧٠ ص ، م ٢ ص : المحتوى.

١٣ ـ تلخيصات ابن رشد إلى جالينوس:

ـ عناية كوينثيون باشكيت دى بينينو ، مدريد : المجلس الأعلى للبحوث العلمية، معهد ميغيل أسين، ١٩٨٤ م.

٣٥٣ ص ، م ١٢ ص بالأسبانية، ف ٦٠ ص : معجم عربى يونانى ومعجم يونانى عربى، الأعلام، البلدان

١٤ ـ تهافت التهافت أو تهافت المتهافتين:

ـ القاهرة: المطبعة الإعلامية ١٣٠٢ هـ/ ١٨٨٤م

ـ القاهرة : المطبعة الخيرية. ١٣١٩ هـ/ ١٩٠١م.

ـ القاهرة: مطبعة مصطفى البابى الحلبى، ١٣٢١ هـ/ ١٩٠٣ م.

ــ عناية MouriceBouyGes بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٩٣٠ م.

٧١٩ ص، منها ٦٦٧ ص بالعربية، م ٤٠ ص، ف ٧٤ ص: الأعلام، الكتب، الاصطلاحات، الكلمات الفنية، الفهارس العامة، المحتوى.

ـ تحقيق سليمان دنيا، القاهرة: دار المعارف، مطابع الناشر، ١٩٦٤ م

ج ١: ٤٢١ ص، م ٥٢ ص

ج ٢: ٦٤٦ ص، ف ٢٠٠ ص: فهارس المحتوى، النصوص، الموضوعات للقسمين: الأول والثاني.

١٥ ـ رسائل ابن رشد.

ــ تحقيق هاشم الندوى وعبد الله العلوى الحضرمى ومحمد عادل القدوسى، وغيرهم، حيدر آباد، الدكن: دائرة المعارف العثمانية، مطبعة الدائرة ١٣٦٦ هـ/ ١٩٤٧م.

والرسائل هى:

أ ـ السماع الطبيعى، ١٢٨ ص، ف ٢ ص: استدراك، الخطأ والصواب.

ب ـ السماء والعالم، ٨١ ص، ف ٢ ص: استدراكات الخطأ والصواب.

جـ ـ الكون والفساد، ٣٥ ص، ، ف ١ ص: استدراك، الخطأ والصواب.

د ــ الآثار العلوية، ١٠٣ ص، ف ١ ص: استدراك، الخطأ والصواب.

هـ ـ النفس، ٩٣ ص.

و ـ ما بعد الطبيعة، ١٨٤ ص، ف ٢ ص: استدراك، الخطأ والصواب.

١٦ ـ رسائل الاتصال:

ـ تحقيق أحمد فؤاد الأهوانى، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٠ م.

٦ ص (١١٩ ـ ١٢٤).

وطبعت ضمن كتاب (تلخيص النفس).

١٧ ــ رسالة الوجودية والمطلقة:

عناية D. M. Duniop مجلة islamic studies Pakistan, karachi, the central institute of islamic research Vol. 1 No1 March, 1962.

١٢ ص (٢٣ ـ ٣٤)، م ٣ ص: مقدمة وملاحظات.

١٨ ـ السماع الطبيعى:

ـ عناية جوزيف بويج، مدريد، المعهد الأسبانى العربى للثقافة المجلس الأعلى للبحوث العلمية، مطبعة Manuel Huerta ١٩٨٣ م.

٢٨٣ ص، م ٧ ص بالأسبانية، ق ١٣٠ ص: معجم المواضيع الفلسفية والطبيعية، معجم يونانى عربى، فهرس الأسماء.

١٩ ـ شرح البرهان لأرسطو وتلخيص البرهان:

ـ تحقيق عبد الرحمن بدوى، الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، مطبعة الكويت تايمز، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٤ م.

٥٠٢ ص، م ٤١٠ ص + ٣ ص: نماذج مصورة من المخطوط، ف ١٦ ص: فهرس المواد، الأعلام، أسماء الكتب، المحتوى. وانظر (شروح على مؤلفات أرسطو، عناية جايين سورديل طومين، مطبعة البندقية، ١٥٦٠ م).

٢٠ ــ فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال:

ـ عناية مرقس جوزيف مولر، monumenta saccularia ١٢٧٥ هـ/ ١٨٥٩ م.

٣٤ ص، م ٢ ص.

ــ القاهرة: مطبعة المؤيد والآداب، ١٣١٧ هـ/ ١٨٩٩م.

ـ القاهرة: المكتبة المفيدة، على نفقة محمود البيطار الحلبى الكتبى، المطبعة الحميدية المصرية، ١٣١٩ هـ/ ١٩٠١ م ٢٤ ص.

ـ القاهرة: المطبعة الجمالية، ١٣٢٨ هـ/ ١٩١٠ م.

ـ القاهرة: المطبعة المحمودية، ١٣٥٢ هـ/ ١٩٣٥ م

ـ تحقيق جورج فضلو الحورانى، ليدن، مطبعة بريل، ١٩٥٩ م ٨٨ ص، م ٢٠ ص + ٢ ص نماذج مصورة من المخطوط، ف ٥ ص: فهارس الأعلام، المراجع.

ـ تحقيق البيرنصرى نادر، بيروت: المطبعة الكاثوليكية ١٩٦١ م.

٦٧ ص ، م ٢٦ ، ف ٥ ص الآيـات، الأحـاديث ، الموضوعات، ملاحظات وتعليقات .

ـ تحقيق مصطفى عبد الجواد عمران، القاهرة: المكتبة المحمودية التجارية، المطبعة العربية، ط ثالثة ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م.

٣٩ ص ، م ٨ ص ، ف ١ ص : المحتوى.

ـ تصحيح محمود قاسم، القاهرة: المكتبة المحمودية (محمود على صبيح)، المطبعة المحمودية التجارية ١٩٦٩م

٤٠ ص ، ف ١ ص : المحتوى.

وطبع ضمن كتاب (فلسفة ابن رشد).

ـ تحقيق محمد عمارة، القاهرة: دار المعارف بمصر، مطابع الناشر ١٩٧٢ م.

١٠٢ ص، م١٧ ص ، ف ٢٤ ص : المصطلحات، المذاهب والفرق، الأعلام، الكتب ، الآيات القرآنية، الأحاديث النبوية، الأماكن، المراجع، الموضوعات.

ـ تحقيق أبو عمران الشيخ وأحمد جلول البدوى الجزائر : الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، مطابع الناشر ١٩٧٧ م.

٨٦ ص، م ٢١ ص ، ف ١٥ ص : الأعلام، المصطلحات ، الآيات القرآنية، الأحاديث الشريفة، الكتب المذكورة فى النص، الموضوعات.

٢١ ـ فلسفة ابن رشد:

ـ القاهرة: على نفقة محمد البلتاجى ، المطبعة العلمية١٣١٣ هـ/ ١٨٩٥ م، ١٠٩ ص.

ـ القاهرة: المطبعة الجمالية، ١٣٢٨ هـ/ ١٩١٠ م، ١٤٣ ص تحتوى على الرسائل التالية

ـ فصل المقال.

ـ الكشف عن منهاج الأدلة فى عقائد الملة.

ـ ذيل فصل المقال:

بيروت: دار الآفاق، ١٩٧٨ م، (بالأوفست عن السابقة).

٢٢ ـ كتاب البيان:

ـ عناية كارلولينو، سرقسطة. ١٩٠٤ م (مجموعة تكريم كوديرا).

٢٣ ـ الكشف عن مناهج الأدلة فى عقائد الملة:

عناية مرقس جوزيف مولر ميونيخ Monumerita saccularia ١٢٧٥ هـ/ ١٨٥٩ م.

١٠١ ص (٢٧ ـ ١٢٧)، ملحق بها ضميمة لمسألة ذكرها أبو الوليد فى (فصل المقال) فى ٥ صفحات.

ـ القاهرة: المكتبة المفيدة ، على نفقة محمود البيطار، المطبعة الحميدية المصرية ، ١٣١٩ هـ/ ١٨٩١ ، ٧٩ص.

ملحق بكتاب (فصل المقال).

ـ تصحيح محمود قاسم، القاهرة: المكتبة الأنجلو مصرية، ١٩٥٥ م ، ٢٥٥ ص.

ـ ط ثانية، القاهرة: مطبعة مخيمر، ١٩٦٤ م.

٢٥٩ ص، م ١٢٩ ص، ف ٨ ص : المحتوى، فهرس الأعلام، استدراك.

ـ ط ثالثة، القاهرة: المطبعة الفنية الحديثة ، ١٣٨٩ هـ/ ١٩٦٩ م. ٢٦٦ ص، م ١٣٠ ص ، ف ١٤ ص : المحتوى، الأعلام.

ـ تحقيق مصطفى عبد الجواد عمران، القاهرة: المكتبة المحمودية التجارية ، المطبعة العربية، ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨م.

١٢٠ ص ، م ١ ص : المحتوى.

٢٤ ـ الكليات:

ـ المغرب : منشورات معهد الجنرال فرنكو، لجنة الأبحاث العربية الأسبانية، العرائس ، بوسكا، مطبعة الفنون المصورة، ١٩٣٩ م. ٣٣٦ ص، م ٣٣ ص دراسة بالأسبانية، ف ٧٢ ص : المحتوى، معجم طبى، المحتوى.

(نشر بالتصوير الشمسى عن الأصل).

قالت المؤلفة: الطبعة التى عندى بعنوان «الكليات فى الطب» ـ تحقيق وتعليق د. سعيد شيبان و د. عمار الطالبى، مراجعة د. أبى شارى الروبى . المجلس الأعلى للثقافة بالتعاون مع الاتحاد الدولى للأكاديميات ١٩٨٩ . المكتبة العربية يصدرها المجلس الأعلى للثقافة بالاشتراك مع الهيئة المصرية العامة للكتاب (مركز تحقيق التراث . وتقع فى ٤٢٣ صفحة، وثبت الأعلام ١ ص ، والمحتويات ٦ ص.

٢٥ ـ مقالة فى قوى النفس:

تحقيق عبد المجيد الغنوشى، حولية الجامعة التونسية كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد الثامن، ١٩٧١ م.

١٠ ص ، م ٢ ص نماذج مصورة من المخطوط (١٥٧ ـ ١٦٦).

٢٦ ـ مقدمات ابن رشد (المقدمات الممهدات لبيان ما اقتضته رسوم المدونة من الأحكام الشرعيات والتحصيلات المحكمات الشرعيات لأمهات مسائلها المشكلات).

القاهرة: على نفقة محمد أفندى ساسى المغربى التونسى.

ج ١ : ٣٣١ ص ، ف ٦ ص : المحتوى

ج٢ : ٢٤٣ ص ، ف ١ ص : المحتوى.

٢٧ ـ النبات :

عناية Miguel Asin palacios مجلة الاندلس، vol. 5 fasc 2. ١٩٤٠ م.

٤٥ ص (٢٥٥ ص ـ ٢٩٩ ص) ، م ١١ ص بالأسبانية، مترجم إلى الأسبانية.

٢٨ ـ النوازل (مختارات من النوازل) :

ـ تحقيق إحسان عباس، مجلة الأبحاث ، الجامعة الأميركية، بيروت، السنة الثانية والعشرون، الأجزاء ٣ ، ٤ ، كانون أول ١٩٦٩ م، ٦٣ ص ، م ١٥ ص ، ف ١ ص : المصادر والمراجع.

(المعجم الشامل ٣/ ٤٨ـ٥٨)

أما من حيث المخطوطات فتوجد ثلاثة منها فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ، وبيان كل منها كما يلى :

١ ـ الرقم التسلسلى : ٣٩٩٣(١ / ٥٧٠ ، ٥٧١):

عنوان المخطوطة: شرح منظومة ابن سينا

(فى بعض المصادر «شرح أرجوزة ابن سينا» انظر كشف الظنون ١ / ٦٣ ، والأعلام ٥/ ٣١٨)

اسم المؤلف : أبو الوليد ، محمد بن أحمد بن محمد بن رشد.

اسم الشهرة: ابن رشد

تاريخ الوفاة : ٥٩٥ هـ/ ١١٩٨ م

تعريف بالمخطوطة: شرح «المنظومة فى الطب» لابن سينا (ت ٤٢٨ هـ/ ١٠٣٧م).

عدد الأوراق: ١٣٠ ورقة ١٧,٦ × ١٣,٥سم.

نوع الخط : نسخ معتاد واضح.

تاريخ النسخ: (د . ت) ، تقديرا ق ١١ هـ/ ١٧ م.

المصدر : بروكلمان ١ / ٤٥٧ ، الملحق ١ / ٨٢٣.

٢ ـ الرقم التسلسلى: ٤٥٢٣ (٢ / ٨٤٠).

عنوان المخطوطة : جامع الفلسفة.

تعريف بالمخطوطة: مجموعة من خلاصات فلسفة أرسطو.

عدد الأوراق : ٢٥٣ ورقة، ٢٣,٣ × ١٣ سم.

نوع الخط : نسخ معتاد لناسخين.

تاريخ النسخ: (د. ت) ، تقديرا ق ١٠ هـ/ ١٦ م.

المصدر: بروكلمان، الملحق ١ / ٨٣٥.

٣ ـ الرقم التسلسلى : ٤٥٣٢ (٢ /٨٤٣ ، ٨٤٤).

عنوان المخطوطة: تلخيص قول المعلم الأول أرسطاطاليس فى المنطق .

تعريف بالمخطوطة: خلاصة وافية لآراء أرسطو فى المنطق.

عدد الأوراق: ٢٠٧ ورقات، ١٨ × ١١ سم.

نوع الخط : نستعليق معتاد واضح.

تاريخ النسخ: ١٠٤٥ هـ/ ١٦٣٥ م.

المصدر : بروكلمان ، الملحق ١ / ٨٣٥ (فهرس المخطوطات العربية ١ / ٥٧٠ و ٢ / ٨٤٠ ، ٨٤٣، ٨٤٤)

له ترجمة فى : «الواقى بالوفيات» ١ / ١١٤ ، و «الديباج المذهب» / ٢٨٤ ، و «التكملة» لابن الأبار ١ / ٢٦٩ ، و«تاريخ آداب اللغة العربية ٣ / ١١٣» ، و «دائرة المعارف الإسلامية» ١ / ١٦٦ ـ ١٧٥ ، وما بها من مراجع ، و«شذرات الذهب» ٤ / ٣٢٠ ، و «تاريخ الفكر الأندلسى » / ٣٥٣ ، و«ابن رشد» للعقاد ، و «ابن رشد الفيلسوف» لمحمد يوسف موسى ، و «المعجب» للمراكشى / ٢٤٢ و ٣٠٥ ، وفيه: وفاته فى آخر سنة ٥٩٤ ، وقد ناهز الثمانين ، و «عيون الأنباء فى طبقات الأطباء» ٢ / ٧٥ ، و «الفهرس التمهيدى» /

٤٥٦ و ٤٦٧ ، و «بروكلمان» ١ / ٤٦١ ، و «المغرب» ١ / ١٠٤ ، و «عصر المرابطين والموحدين » ٢ / ٢٢٣ ، وما بعدها . وانظر فهرسته ، و «الذيل والتكملة» (كتاب الوفيات / ٢٩٨ ، ٢٩٩ وهامش ١)

(مرجع العلوم الإسلامية ـ د. محمد الزحيلي / ٣٤٤، وتاريخ قضاة الأندلس للشيخ أبي الحسن النباهي / ١١١ ، وتهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبي ـ أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط. هذبه أحمد فايز الحمصي ، راجعه عادل مرشد ٣ / ١٣٨ ، وتاريخ الأدب العربي ـ أحمد حسن الزيات / ٣٩٠ ـ ٣٩٢ ، وكتاب الوفيات لابن الخطيب الشهير بابن قنفذ القسنطيني ـ تحقيق عادل نويهض / ٢٩٩ وهامش (١) للمحقق ، والمفصل في تاريخ الأدب العربي ـ أحمد الإسكندري وزملائه ٢ / ١٧٠ ، والأعلام للزركلي ٥ / ٣١٨ ، ورحلة العبدري المسماة الرحلة المغربية لأبي عبد الله محمد بن محمد العبدري الحيحي ـ حققه وقدم له وعلق عليه محمد الفاسي / ١٨ ، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣ / ٤٨ ـ ٥٨ ، وفهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج . آربري. ترجمه د. محمود شاكر سعيد ، راجعه د. إحسان صدقي العمد ١ / ٥٧٠ و ٢ / ٨٤٠ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ . انظر أيضا دراسات في الفلسفة الإسلامية ـ د. محمود قاسم / ٤٧ ـ ٩٧ ، وعلماء العرب ـ إعداد وتحقيق د. يوسف فرحات / ١٧٧ ، ١٧٨ ، و «أبو الوليد محمد بن رشد الحفيد» ـ د. عبد السلام الهراس من أعلام التربية العربية الإسلامية. مكتب التربية العربي لدول الخليج ٣ / ٦١ ـ ٩٤).

قالت المؤلفة : صورة تمثال ابن رشد في قرطبة أخذت من كتاب «أوراق أندلسية» تأليف الأستاذ عبد العاطي محمد الورفلي ص ٢٣٧

*** الرشف أنقع:**

انظر الرشيف أشرب.

*** ابن رشد (الجد) ٤٥٠-٥٢٠ هـ / ١٠٥٨-١١٢٦ م):**

جد الفيلسوف ابن رشد ، ومن قضاة الأندلس .

وهو أبو الوليد محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد. ذكره ابن الخطيب الشهير بابن قنفذ القسنطيني في وفيات سنة ٥٢٠ هـ فقال : توفي الفقيه القاضي المحصل أبو الوليد بن رشد صاحب «البيان» وغيره بقرطبة سنة عشرين وخمسمائة اهـ (كتاب الوفيات / ٢٧٠).

ذكره النباهي في قضاة الأندلس وقال عنه :

محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد، ذكره ابن بشكوال فقال: قاضي الجماعة بقرطبة ، وصاحب الصلاة بالمسجد الجامعة بها : يكنى أبا الوليد . روى عن أبي جعفر أحمد بن رزق، وتفقه معه ، وعن أبي مروان بن سراج ، وأبي عبد الله محمد بن خيرة ، وأبي عبد الله محمد بن فرج ، وأبي علي الغساني؛ وأجاز له أبو العباس العذري ما رواه . وكان فقيها عالما ، حافظا للفقه ، مقدما فيه على جميع أهل عصره ، عارفا للفتوى على مذهب مالك وأصحابه ، بصيرا بأقوالهم واتفاقهم واختلافهم ، نافذا في علم الفرائض والأحوال ، من أهل الرياسة في العلم والبراعة والفهم ، مع الدين والفضل والوقار والحلم ، والسمت الحسن ، والهدى الصالح . سمعت الفقيه أبا مروان عبد الحكم بن مسرة يقول : شاهدت شيخنا القاضي أبا الوليد يصوم يوم الجمعة في الحضر والسفر. ومن تواليفه «كتاب المقدمات لأوائل كتاب المدونة» و «كتاب البيان والتحصيل ، لما في المستخرجة من التوجيه والتعليل» ، واختصار «المبسوطة» واختصار «مشكل الآثار» للطحاوي ، إلى غير ذلك من تواليفه؛ سمعنا عليه بعضها ، وأجاز لنا سائرها (تاريخ قضاة الأندلس / ٩٨ ، ٩٩)

ويضيف الزركلي إلى مصنفاته : «المسائل» مجموعة من فتاويه ، في معهد المخطوطات (الأعلام ٥ / ٣١٧) يقول النباهي : وتقلد القضاء بقرطبة ، وسار فيه بأحسن سيرة ، وأقوم طريقة . ثم استعفى عنه فأعفي ، ونشر كتبه وتواليفه ، ومسائله وتصانيفه . وكان الناس يلجؤون إليه ، ويعولون في مهماتهم عليه . وكان حسن الخلق ، سهل اللقاء ، كثير النفع لخاصته وأصحابه ، جميل العشرة لهم ، حافظا لعهدهم ، كثير البر بهم . وتوفي ـ عفا الله عنه ! ـ ليلة الأحد الحادي عشر من ذي القعدة سنة ٥٢٠ ، ودفن عشي يوم الأحد بمقبرة العباس ؛ وصلى عليه ابنه أبو القاسم ، وشهده جمع عظيم من الناس . وكان الثناء عليه حسنا جميلا . ومولده [بقرطبة] في شوال سنة ٤٥٠ .

وقد كان أيام حياته توجه إلى المغرب ، إثر الكائنة التي كانت بين المسلمين والنصارى بالموضع المعروف بالرنيسول ، وذلك منتصف شهر صفر عام ٥٢٠ . فاستخار القاضي أبو الوليد في النهوض إلى المغرب : مبينا على أمير

المسلمين على بن يوسف بن تاشفين بالجزيرة عليه. فوصل إليه؛ فلقيه أكرم لقاء، وبقى عنده أبر بقاء، حتى استوعب فى مجالس عدة إيراد ما أزعجه إليه، وتبيين ما أوفده عليه، فاعتقد ما قدره لديه، والفصل عنه، وعاد إلى قرطبة؛ فوصلها آخر جمادى الأولى من السنة المذكورة. وعلى إثر ذلك أصابته العلة التى أضجعته، إلى أن أفضت به إلى قضاء نحبه، ولقاء المرتقب من محتوم لقاء ربه. وتبارى الأدباء والشعراء فى تأبينه، وحق لهم ذلك ـ رضى الله عنه وأرضاه! (تاريخ قضاة الأندلس / ٩٨، ٩٩).

وقد أورده الإمام الشمس الذهبى فى الطبقة السابعة والعشرين تحت الرقم التسلسلى ٤٧٣٠، وقال عنه مثل ما ذكره صاحب قضاة الأندلس الذى أوردناه آنفا، وأضاف قوله: عاش سبعين سنة، ومات فى ذى القعدة سنة عشرين وخمسمائة. روى عنه أبو الوليد بن الدباغ، فقال: «كان أفقه أهل الأندلس، صنف شرح العتبية، فبلغ فيه الغاية» وحفيده هو فيلسوف زمانه. وللقاضى عياض سؤالات لابن رشد، مؤلف نفيس (تهذيب سير أعلام النبلاء ٢/ ٥١٤، ٥١٥)

له ترجمة فى: الصلة ٢ / ٥٧٦ الترجمة رقم ١٢٧٠، و«بغية الملتمس» / ٤٠، و «الديباج المذهب» / ٢٧٨، و«أزهار الرياض» / ٣ ـ ٥٩، و «ترتيب المدارك»، انظر فهرسته (كتاب الوفيات / ٢٧٠ هامش ١)

(كتاب الوفيات لابن الخطيب الشهير بابن قنفذ القسنطينى ـ تحقيق عادل نويهض / ٢٧٠ وهامش (١) للمحقق، وتاريخ قضاة الأندلس للشيخ أبى الحسن بن عبد الله بن الحسن النباهى / ٩٨، ٩٩، والأعلام للزركلى ٥ / ٣١٧، وتهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ـ أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط، هذبه أحمد فايز الحمصى، راجعه عادل مرشد ٢ / ٥١٤، ٥١٥. انظر أيضا مرجع العلوم الإسلامية ـ د. محمد الزحيلى / ٤٠٨، ٤٠٩، ودراسات فى الفلسفة الإسلامية ـ د. محمود قاسم / ٤٨).

*** ابن رشد الحفيد:**

انظر: ابن رشد.

*** رشف الحقيقة فى كشف العقيقة:**

من المخطوطات التركية العثمانية فى دار الكتب القومية

الرقم التسلسلى: ٢٧١١

تأليف: سليمان سعد الدين بن أمن الله عبد الرحمن بن محمد مستقيم الشهير بمستقيم زاده المتوفى سنة ١٢٠٢ هـ.

وهى فى العقيقة وحكمها فى الإسلام وشرحها باللغة التركية، ألفها سنة ١١٩١ هـ.

أولها: عقيقه لغتده آنا قرنندن ... إلخ.

ـ نسخة مخطوطة، بقلم تعليق، تمت كتابتها سنة ١١٩٠ هـ، بخط المؤلف، ضمن مجموعة من ورقة ٤٨ ـ ٥٠، مسطرتها ٢٥ سطرا، فى ٢٢ × ١٣ سم

(٨٣٧ مجاميع طلعت)

٢٧١٢ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة بقلم نسخ، تمت كتابتها سنة ١٢٠٣ هـ، بخط أحمد بن عبد الله، ضمن مجموعة من ورقة ٨٧ ـ ٨٩ مسطرتها ٢٢ سطرا، فى ٢١ × ١٣ سم

(١٢ ـ م مجاميع تركى)

٢٧١٣ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة

ـ مخطوطة، مجدولة بالذهب، بقلم نسخ عادى، تمت كتابتها سنة ١٢١٣ هـ (بخط خليل بن حسين، ضمن مجموعة من ورقة ٥٤ ـ ٥٦، مسطرتها ٣١ سطرا فى ٢٥ × ١٤ سم

(٢٢ ـ م مجاميع تركى)

٢٧١٤ ـ نسخة أخرى أولها كالسابقة.

مخطوطة بقلم تعليق، تمت كتابتها (سنة ١٢٢٨ هـ) نقلا عن نسخة المؤلف، الكتاب الثانى عشر ضمن مجموعة من ورقة ١٠٤ (ظهر) ـ ١٠٦، مسطرتها ٢٧ سطرا، فى ١,٢٢ × ١٣ سم.

(١٠٥ مجاميع تركى طلعت)

(فهرس المخطوطات التركية العثمانية ٢ / ٢٨٩، ٢٩٠).

انظر: العقيقة.

*** رشف المنهلين فى تخميس أبيات الشيخ عبد القادر الكيلانى:**

لتقى الدين أبى بكر بن حجة ... مختصر ذكر فيه أن الشيخ بدر الدين بن الصاحب خمسها ولم يضرب الأخماس فى الأسداس.

أوله : الحمد لله الذى أعذب مناهل الصبابة ... إلخ

(كشف الظنون ١ / ٩٠٤)

*** رشف النبيه من ثغر التشبيه:**

من مصنفات التراث الإسلامى فى الأدب

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو فى مكتبة الأسد) .

للكنجى الدمشقى

فكرة الكتاب أنه يجمع كل الأشعار التى قيلت فى تشبيه بعينه ، فمثلا تشبيه الورد ومن قال فيه ، والزهر ، والزنبق ... إلخ .

ألفه مؤلفه فى سنة ١١٢٣ هـ

أوله : « وقول الآخر (شعر)

تحابى الورد فى البستان يدعو
تبهرجها الرجال إلى الرحيق
لها نوعان ظاهرها كثير
ولكن البواطن كالعقيق
تخال الجلنار على بهار
وتبر فى الرياض على شقيق

تشبيه ورد السياج : اسمعنى من لفظه العذب لنفسه الكريمة شيخنا العلامة شيخ الإسلام عبد الغنى النابلسى ... »

آخره : « قد أسمعنى بعض الأصحاب فى هذا الباب ما يناسب أن يكون خاتمة لهذا الكتاب وهو قول الشاعر حيث قال (شعر) :

أيام وصل من سليمان إذ
فكرت فيها فى الغرام
كانت ختاما لزمان الجفا
وهى على قلبى كحسن الختام

نسأل الله العظيم أن يهب لنا حسن الختام فى عافية ... »

النسخة مكتوبة سنة ١١٥١ عن نسخة المؤلف ومقابلة عليها وعليها تقاريظ علماء عصره ، كالنابلسى والغزى وعبد الكريم الحسنى وأحمد المنينى ومحمد بن سعيد السعسعانى والدكدكجى والمحمودى وابن عبد الهادى وابن الخراط محمد صادق ومحمد أمين والبقاعى والداديخى وغيرهم

نسخة جيدة مخرومة من أولها . كتبت بخط نسخ جميل وعلى الهامش أسماء الشعراء وعناوين الفكر .

(٢٩ـ٥٩) ٣١ ق ٣٥ س ١٥×٢٠ سم

الرقم ٤٦٧٧

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . الأدب ـ وضعه رياض عبد الحميد مراد ، وياسين محمد السواس ١ / ٢٨١ـ٢٨٣) .

*** رشف النصائح وكشف الفضائح:**

قصيدة لمحمود بن عثمان اللامعى المتوفى سنة ٩٣٨ ثمان وثلاثين وتسعمائة .

(كشف الظنون ١ / ٩٠٥)

*** رشف النصائح الإيمانية وكشف الفضائح اليونانية:**

ورد ذكر هذا المخطوط فى مصادر ثلاثة ، اثنان منها ذكرا أنه من تأليف السهروردى (عمر بن محمد ت ٦٣٢ هـ) والثالث ذكر أنه من تأليف السهروردى المقتول (يحيى بن حبش ت ٥٨٧ هـ) وبيان ذلك كما يلى :

١ ـ (أ) كشف الظنون (١ / ٩٠٥)

للشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردى المتوفى سنة ٦٣٢ اثنتين وثلاثين وستمائة .

أوله : الحمد لله رب العالمين أكمل الحمد على كل حال ... إلخ مشتمل على خمسة عشر بابا وخاتمتين . ترجمه بالفارسية معين الدين اليزدى . أوله : حمد وثناى كه روح قدسى اذ املاء صحايف بلطايف اسرار... إلخ .

(ب) الأعلام (٥ / ٦٢):

ذكره الزركلى فى ترجمة السهروردى (عمر بن محمد) من بين مؤلفاته ، وقال إنه ذكرته مجلة Oriens .

٢ ـ فهرس المخطوطات المصورة (١ / ١٢٩ ، قسم التوحيد) :

ذكر أنه من تأليف السهروردى (يحيى بن حبش) وجاء بيان المخطوط كما يلى :

الرقم التسلسلى ١٣٦ .

معظمه أحاديث وآيات وفيه أقوال إنشائية وبعض ردود .

تأليف أبى الفتوح يحيى بن حبش الشهاب السهروردى .

نسخة كتبت فى القرن التاسع

كوپريلى ٧٢٨ ١٦٢ ق ١٢ × ١٥ سم]

قالت المؤلفة : مكتبة كوپريلى المحفوظ بها هذا المخطوط توجد باستانبول هذا ولم يذكر الزركلى هذا المخطوط فى ترجمته ليحيى بن حبش (تحت عنوان «الشهاب السهروردى» ٨ ، ١٤٠) ، كما لم يدرجه المعجم الشامل فى مؤلفاته (٣ / ٢٢١ ـ ٢٢٤) ولعل الصحيح هو ما أورده المصدران الأولان والله أعلم .

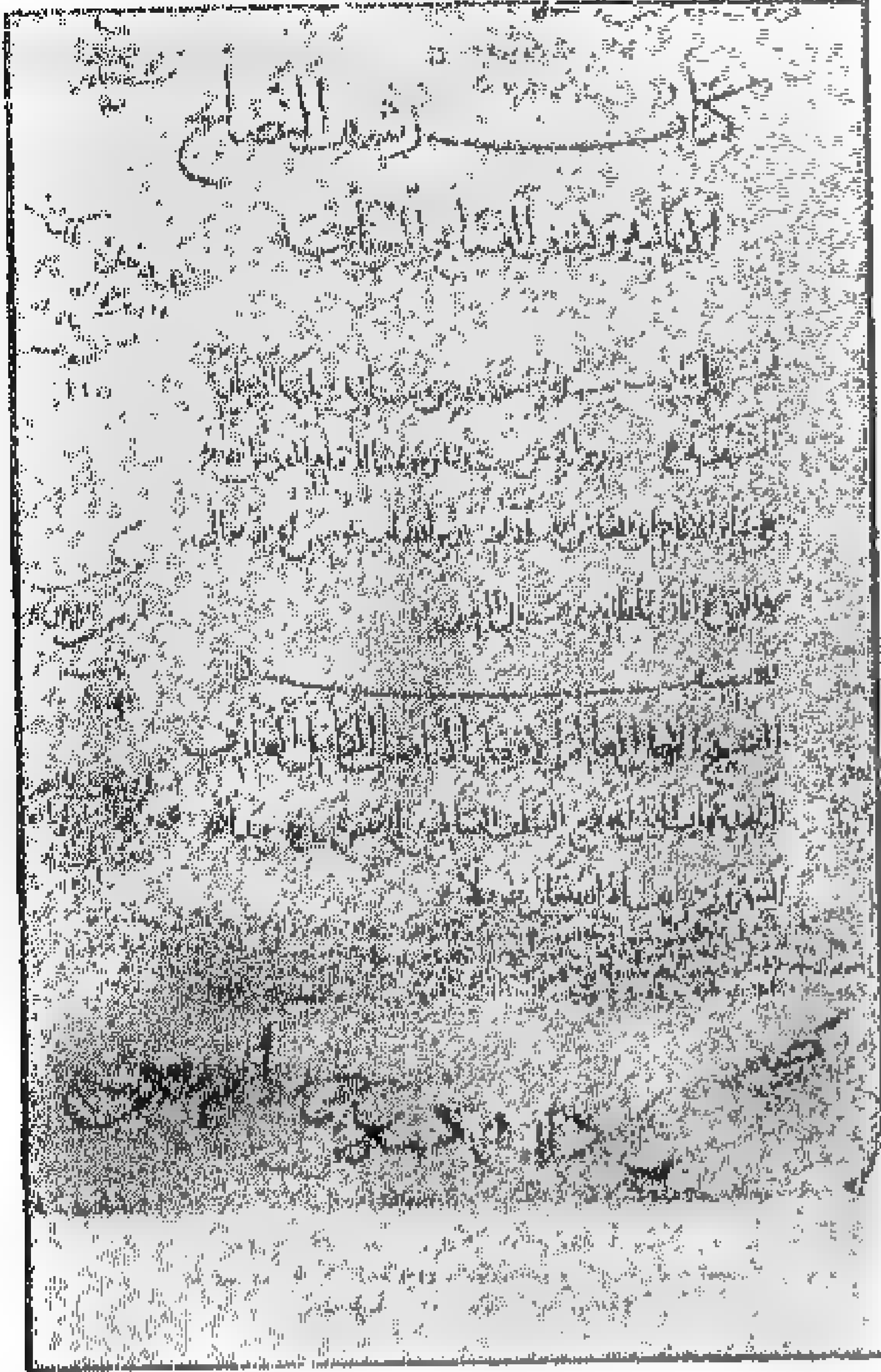
قالت المؤلفة : صورة المخطوط المصاحبة لهذه المادة أخذت من الكتاب العربى المخطوط ـ جمعها وعلق عليها د . صلاح الدين المنجد ـ لوح ٤٢ .

*** الرِّشك (ـ ١٣٠ هـ) :**

جاء فى اللسان : اسم رجل كان عالما بالحساب . وفى التهذيب : اسم رجل كان يقال له يزيد الرِّشك ، وكان أحسب أهل زمانه ، وكان الحسن البصرى إذا سئل عن حساب فريضة قال : بيان السهام ، وعلى يزيد الرشك الحساب : قال الأزهرى : ما أدرى الرِّشك عربيا وأراه لقبا ، قال : ولا أصل له فى العربية علمتُه (اللسان ١٩ / ١٦٥٢) .

وقد أورده الدميرى وضبطه بضم الراء فقال عنه :

الرُّشك بضم الراء وإسكان الشين المعجمة وهو بالفارسية اسم للعقرب . ذكر القاضى الإمام أبو الوليد بن الفرضى فى كتاب الألقاب فى أسماء نقلة الحديث والخطيب أبو على الغسانى فى كتاب تقييد المهمل والقاضى أبو الفضل عياض ابن موسى فى كتاب مشارق الأنوار والحافظ أبو الفرج بن الجوزى وغيرهم أن يزيد بن أبى يزيد واسمه سنان الضبعى مولاهم البصرى الدار المعروف بالرشك أنه لقب بذلك لكبر لحيته قيل إن العقرب دخل فى لحيته فأقامت ثلاثة أيام وهو لا يدرى بها لعظم لحيته وطولها . قال ابن دحية فى كتابه العلم المنشور : والعجب كيف لا يحس بها وكيف لا تسقط عند وضوئه للصلاة ولعله كان لا يخلل لحيته لكبرها أو كانت العقرب صغيرة جدا فاختبأت بين الشعر ، وأما كونها مقدرة بثلاثة أيام فهذا التقدير كيف يصح لأنه لو علم به فى أول وجودها فى لحيته ما تركها فمن أين تعلم هذه المدة انتهى .



والذى عندى فى ذلك أنه يحتمل أن يكون فى منتزه أو كان فى مكان فيه العقارب كثيرة وكانت مدة إقامته فى ذلك المكان ثلاثة أيام فلما أصابها بعد ذلك علم أن مبدأ وجودها كان من ذلك الوقت وهذا أولى من تكذيب من رواه من الأئمة الأعلام فقد روى الحاكم أبو عبد الله فى كتاب علوم الحديث له عن يحيى بن معين أنه قال كان يزيد يسرح لحيته فخرج منها عقرب فلقب بالرشك انتهى . والمشهور أن الرشك هو القسَّام بلغة أهل البصرة سمى بذلك لأنه كان يقسم الأرض والدور وغير ذلك ، مات بالبصرة سنة ثلاثين ومائة ، وروى له الجماعة قال الترمذى أبو عيسى فى باب ما جاء فى صوم ثلاثة أيام من كل شهر ، حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو داود حدثنا شعبة عن يزيد الرشك قال سمعت معاذا يقول قلت لعائشة رضى الله تعالى عنها أكان رسول الله ﷺ يصوم ثلاثة أيام من كل شهر قالت نعم قلت من أيها كان يصوم قالت كان لا يبالى من أيها صام . قال الترمذى حديث حسن صحيح ويذيد الرِّشك هو يزيد بن أبى يزيد الضبعى وهو يزيد القاسم وهو القسَّام والرشك هو القسام بلغة أهل البصرة كما تقدم (حياة الحيوان الكبرى ١ / ٣٣٤ ، ٣٣٥)

(لسان العرب لابن منظور ١٩ / ١٦٥٢ . وحياة الحيوان الكبرى

للشيخ كمال الدين الدميرى ١ / ٣٣٤، ٣٣٥).

*الرُّشوة:

ضبطها المعجم الوسيط بضم الراء مع تشديدها، أو فتحها، أو كسرها، وجاء تعريفها كما يلى: الرشوة ما يعطى لقضاء مصلحة، أو ما يعطى لإحقاق باطل أو إبطال حق، وجمعها رُشًا بضم الراء أو كسرها (المعجم الوسيط ١ / ٣٤٨، والمعجم الوجيز / ٢٦٦).

وجاء فى التعريفات: الرشوة: ما يعطى لإبطال حق أو لإحقاق باطل (التعريفات / ١٤٨)

وقد أدرج الإمام الشمس الذهبى «أخذ الرشوة على الحكم» فى الكبيرة الثانية والثلاثين من الكبائر فقال رحمه الله:

قال الله تعالى ﴿ **ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون**﴾ [البقرة: ١٨٨] أى لا تدلوا بأموالكم إلى الحكام أى لا تصانعوهم بها ولا ترشوهم ليقتطعوا لكم حقا لغيركم وأنتم تعلمون أنه لا يحل لكم. وعن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «لعن الله الراشى والمرتشى فى الحكم» أخرجه الترمذى وقال حديث حسن (رواه ابن حبان فى صحيحه والحاكم وزاد والرائش يعنى الذى يسعى بينهما اهـ ترغيب).

وعن عبد الله بن عمرو: لعن رسول الله ﷺ الراشى والمرتشى، قال العلماء: فالراشى هو الذى يعطى الرشوة والمرتشى هو الذى يأخذ الرشوة وإنما تلحق الراشى إذا قصد بها أذية مسلم أو ينال بها ما لا يستحق، إما إذا أعطى ليتوصل إلى حق له أو يدفع عن نفسه ظلما فإنه غير داخل فى اللعنة، وأما الحاكم فالرشوة عليه حرام أبطل بها حقا أو دفع بها ظلما. وقد روى فى حديث آخر أن اللعنة على الرائش أيضا وهو الساعى بينهما، وهو تابع للراشى فى قصده أن قصد خيرا لم تلحقه اللعنة وإلا لحقته.

(فصل) ومن ذلك ما روى أبو داود فى سننه عن أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من شفع لرجل شفاعة فأهدى له عليها هدية فقد أتى بابا كبيرا من أبواب الربا. وعن ابن مسعود قال: السحت أن تطلب لأخيك الحاجة فتقضى فيهدى إليك هدية فتقبلها منه، وعن مسروق أنه كلم ابن زياد فى مظلمة فردها فأهدى إليه صاحب المظلمة فأعطاه على ذلك قليلا أو كثيرا فهو سحت، فقال الرجل يا أبا عبد الرحمن ما كنا نظن أن السحت إلا الرشوة فى الحكم، فقال ذلك كفر. (رواه الطبرانى عنه موقوفا عليه اهـ ترغيب) الكبائر ط مكتبة الكليات الأزهرية / ٩٩، ١٠٠، وط دار التراث العربى / ٩٧، ٩٨).

وقد بسط التهانوى الكلام على الرشوة وأحكامها فقال:

الرشوة بالكسر والضم وسكون الشين المعجمة كما فى المنتخب هى اسم من الرشوة بالفتح كما فى القاموس فهما لغة ما يتوصل به إلى الحاجة بالمضايقة بأن تصنع له شيئا ليصنع لك شيئا آخر. قال ابن الأثير وشريعة ما يأخذه الآخذ ظلما بجهة يدفعه الدافع إليه من هذه الجهة وتمامة فى صلح الكرمانى فالمرتشى الآخذ والراشى الدافع كذا فى جامع الرموز فى كتاب القضاء. وفى البرجندى الرشوة مال يعطيه بشرط أن يعينه والذى يعطيه بلا شرط فهو هدية كذا فى فتاوى قاضيخان.

وفى البحر الرائق فى القاموس: الرشوة مثلثة الجعل وأرشاه أعطاه إياها وارتشى أخذها واسترشى طلبها انتهى.

وفى المصباح: الرشوة بالكسر ما يعطيه رجل شخصا حاكما أو غيره ليحكم له أو يحمله على ما يريد والضم لغة.

وفى الخانية الرشوة على وجوه أربعة منها ما هو حرام من الجانبين وذلك فى موضعين أحدهما إذا تقلد القضاء بالرشوة لا يصير قاضيا وهى حرام على القاضى والآخذ، والثانى إذا دفع الرشوة إلى القاضى ليقضى له حرام على الجانبين سواء كان القضاء بحق أو بغير حق.

ومنها إذا دفع الرشوة خوفا على نفسه أو ماله فهذه حرام على الآخذ غير حرام على الدافع وكذا إذا طمع ظالم فى ماله فرشاه ببعض المال.

ومنها إذا دفع الرشوة ليسوى أمره عند السلطان حَلَّ للدافع ولا يحل الآخذ وهذا إذا أعطى الرشوة بشرط أن يسوى أمره عند السلطا وإن طلب منه أن يسرى أمره ولم يذكر له الرشوة ولم يشترط أصلا ثم أعطاه بعد ماسوى أمره اختلفوا فيه. قال بعضهم لا يحل له وقال بعضهم يحل وهو الصحيح لأنه من

المجازاة الإحسان بالإحسان فيحل ولم أر قسما يحل الأخذ فيه دون الدفع

وأما الحلال من الجانبين فإن هذا للتردد والمحبة وليس هو من الرشوة، وفى القنية الظلمة تمنع الناس من الاحتطاب فى المروج إلا بدفع شئ إليهم فالدفع والأخذ حرام لأنه رشوة إلا عند الحاجة فيحل للدافع دون الآخذ.

وحد الرشوة بذل المال فيما هو مستحق على الشخص ومال الرشوة لا يملك والتوبة من الرشوة برد المال إلى صاحبه وإن قضى حاجته .

ومن الرشوة المحرمة على الآخذ دون الدافع ما يدفع شخص إلى شاعر خوفا من الهجاء والذم .

وقالوا بذل المال لاستخلاص حق له على آخر رشوة

ومنها إذا كان ولى امرأة لا يزوجها وأن يدفع إليه كذا فدفع له فزوجه إياها فللزوج أن يسترده منه قائما أو هالكا لأنه رشوة وعلى قياس هذا يرجع بالهدية أيضا فى المسألة المقدمة إذا علم من حاله أنه لا يزوجه الا بالهدية وإلا لا انتهى من البحر

وفى فتاوى إبراهيم شاهى وعن ثوبان رضى الله عنه : لعن الله الراشى والمرتشى .

وفى الحموى حاشية الأشباه والنظائر الرشوة لا تملك ولو أخذ مورثه رشوة أو ظلما إن علم بذلك بعينه لا يحل له أخذه وإن لم يعلمه بعيدة له أخذه حكما . وأما فى الديانة فيتصدق به بنية الخصماء انتهى .

وفى دستور القضاة وإن ارتشى القاضى أو أحد من أصحابه ليعين للراشى عند القاضى ولم يعلم القاضى بذلك وقضى للراشى نفذ قضاؤه ويجب على القابض رد ما قبض ويأثم الراشى وإن علم القاضى بذلك فقضاؤه مردود وهو كما ارتشى بنفسه وقضى للراشى انتهى

وفى نصاب الاحتساب الرشوة على أربعة أوجه: إما أن يرشوه لأنه قد خوفه فيعطيه ليدفع الخوف عن نفسه، أو يرشوه ليسوى بينه وبين السلطان، أو يرشوه ليتقلد القضاء من السلطان، أو يرشوه للقاضى ليقضى له .

ففى الوجه الأول لا يحل الأخذ لأن الكف عن التخويف كف عن الظلم وأنه واجب حقا للشرع فلا يحل أخذه لذلك ويحل للمعطى الإعطاء لأنه جعل المال وقاية للنفس وهذا جائز موافق للشرع فلذلك نقول فى المحتسب إذا خوف إنسانا بظلم وأعطاه ذلك الإنسان ليدفع عنه ذلك الخوف فهو جائز للمعطى ويحرم على المحتسب (انظر مادة «الحسبة» فى م ١٣ / ٦٠٣ ـ ٦٢٤) وفى الوجه الثانى أيضا لا يحل للآخذ لأن الإقامة بأمور المسلمين وإعانة الملهوفين عند القدرة عليها واجب على الكفاية ديانة وحقا للشرع بدون المال فهو يأخذ المال عما وجب عليه الإقامة بدونه فلا يحل له الأخذ فإذا أخذ المال من المظلوم بالشرط فهو حرام لكن لما لم يكن واجبا عليه عينا بل يسع له تركه فى الجملة أى إذا باشره أحد غيره لكفاه فبناء على هذا لو أخذ شيئا بعدإنجاحه مرامه بلا شرط أصلا فهو على الاختلاف المذكور فقال بعضهم إنه حلال نظرا إلى عدم الوجوب عليه عينا وإلى جواز الترك فى الجملة .

وقال بعضهم إنه حرام نظرا إلى نفس الوجوب وإن كان على الكفاية ولأنه إذا أداه كان أداء الواجب فكان اعتياضا عن الواجب وهو حرام بخلاف القاضى وأمثاله فإنه واجب عليه عينا فلهذا يحرم عليه مطلقا أى سواء كان بشرط أو لا بشرط وسواء كان قبل الحكم أو بعده. وهذه الحرمة بالإجماع بلاخلاف أحد.

وفى الوجه الثالث لا يحل الأخذ والإعطاء وهكذا فى أصحاب محتسب الملك إذا أخذوا شيئا من التائبين على الاحتساب فى القصبات ليسووا أمرهم فى نيابتهم ليتقرروا على عهدة الاحتساب فهو حرام كما فى الرشوة فى باب السعى بين القضاة وبين السلطان ليوليهم على القضاء .

وفى الوجه الرابع حرم الأخذ سواء كان القضاء بحق أو بظلم إما بظلم فلوجهين : الأول أنه رشوة، والثانى أنه سبب للقضاء بالحرام وإما بحق فلوجه واحد وهو أنه أخذ المال لإقامة الواجب أما الإعطاء فإن كان لجور لا يجوز وإن كان لحق أى لدفع الظلم عن نفسه أو عن ماله جاز لما بينا فعلى هذا المحتسب أو القاضى إذا أهدى إليه فممن يعلم أنه يهدى لاحتياجه إلى القضاء والحسبة لا يقبل ولو قبل كان رشوة وإما ممن يعرف أنه يهدى التودد والتحبب للقضاء والحسبة فلا بأس بالقول منه لأن الصحابة كانوا يتوسعون فى قبول الهدايا منهم وهذا لأن الهدية كانت عادتهم وكانوا لا يلتمسون منهم شيئا وإنما كانوا يهدون لأجل التودد والتحبب وكانوا يتوحشون

برد هداياهـم فلا يمكن فيه معنى الرشوة فلهذا كـانوا يقبلونها قال عليه الصلاة والسلام : ﴿ تهادوا وتحابوا﴾ [؟] انتهى من الاحتساب.

قـالت المـؤلفـة : صحـة الحـديث كمـا أورده الحـافظ المنـاوى هـو «تهـادوا تحابـوا» بـدون واو العطف ، وقـد ورد الحديث كلـه بلفظ : «تهادوا تحـابوا وهـاجروا تـورثوا أولادكم مجـدا» رواه الطبرانى فى الكبيـر عن عـائشـة وفيه المثنى أبـو حاتم لم أجد من ترجمه وبقيـة رجاله ثقات وفى بعضهم كلام اهـ(الجامع الأزهر ١ / ٢١١ ورقة أ).

ونعـود إلي التهانـوى الذى يقـول ملخصـا ما سبق : قـال مصحح هـذا الكتـاب والمطنب فيـه فى كل الأبـواب أصغـر الطلاب محمد وجيـه عفى الله عنه وعن أبيه وهـداه وبنيه أقول وبالله التوفيق ومنه التحقيق أنه علم من هـذا كله أن حد الرشوة هو ما يـؤخذ عما وجب على الشخص سواء كـان واجبا على العين كما فى القاضى وأمثاله أو على الكفاية كما فى شخص يقدر على دفع الظلم او استخلاص حق أحـد من يد ظالم أو إعانة ملهـوف ، وسواء كان واجبا حقا للشـرع كما فى القاضى وأمثاله وفى ولى امـرأة لا يزوجها إلا بالهدية وفى شـاعر يخاف منه الهجـر لأن الكف عن عرض المسلم واجب ديانـة أو كان واجبا عقـدا فيمن آجر نفسـه لإقامـة أمر من الأمـور المتعلقة بالمسلمين فيمـا لهم أو عليهم كإعوان القاضى وأهل الـديوان وأمثالهم (كشاف اصطلاحات الفنون ٢ / ٥٩٥ ـ ٥٩٧).

ولشيخ الأزهر الإمام الأسبق فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحـق رحمه الله تعالـى فتوى بشأن الـرشوة يردّ فيهـا على سـؤال أحـد المواطنين الـذى يطلب الإفـادة عن حكم المـال الذى يدفعه للموظف نظير تيسيره أعماله بوصفه محاميا يعمل لحساب الغير، أو لمصلحـة ذاتية ، وهل يدخل ما يـدفعه من مال هذا الوجه تحت التأثيم .

وقد نشرتها مجلة الأزهـر فى باب الفتاوى تحت عنوان : «فى حكم مـا يعطى من المحـامين والمتقـاضيـن للعـاملين بـالمحـاكم وغيرهـا من المصـالح الحكـومية تيسيـرا لقضـاء الأعمال» .

وننقل الجواب فيمـا يلى تعميما للفائدة . قـال رحمه الله تعالى :

١ـ الرشوة لغة :

جاء فـى لسان العرب وفى المعجـم الوسيط : أن الـرشوة الجُعْل، وما يعطى لقضاء مصلحة ، وجمعها رُشا ورِشا .

وفى المصبـاح المنيـر: الـرشـوة ـ بـالكسـر: مـا يعطيـه الشخص للحاكم أو غيره ليحكم له أو يحمله على ما يريده .

ويقال: راشاه، حاباه، وصانعه ، وظاهره .

وارتشى أخذ الرشوة، وارتشى منه رشوة أى أخذها .

وترشاه: لاينه ، كما يصانع الحاكم بالرشوة ،

واسترشى : طلب رشوة

والراشى : من يعطى الذى يعينه على الباطل .

والمرتشى : الآخذ .

والـرائش : الـوسيط الـذى يسعى بينهمـا يستـزيـد لهـذا ويستنقص من ذاك .

وقد تسمى الرشوة : البرطيل، وجمعه براطيل .

قـال المـرتضى الزبيـدى : واختلفـوا فى البـرطيل بمعنى الرشوة، هل هو عربى أو لا؟

وفى المثل البراطيل تنصر الأباطيل .

(قـالت المـؤلفـة : يستخـدم العـامـة الفعل من البـرطيل فيقولون «برطله» أى أعطاه البرطيل أو الرشوة ا هـ) .

والـرشـوة فى الاصطـلاح : مـا يعطـى لإبطـال حق، أو لإحقاق باطل .

وهذا التعريف الاصطلاحى أخص من التعريف اللغوى ، حيث قيد بما أعطى لإحقاق الباطل ، أو إبطال الحق .

ألفاظ ذات صلة بهذا المعنى :

٢ ـ المصانعة

أن تصنع لغيرك شيئا ليصنع لك آخر مقابله ، وكناية عن الـرشوة وفى المثـل : من صانع بـالمـال لم يحتشم من طلب الحاجة .

٣ ـ السُّحت (بضم السين) :

أصلـه من السَّحت ـــ بفتـح السين ـــ وهـو الإهـلاك والاستئصال ، والسُّحت : الحـرام الذى لا يحل كسبـه ، لأنه يسحت البركة أى يـذهبها . وسميت الرشوة سحتـا ، وقد سار بعض الفقهاء على ذلك (المقنع ٣ / ٦١١ ط السلفية) .

لكن السحت أعم من الرشوة، لأن السحت كل حرام لا يحل كسبه.

٤ ـ الهدية :

ما أتحفت به غيرك ، أو ما بعثت به للرجل على سبيل الإكرام، والجمع هدايا وهداوى ـ وهي لغة أهل المدينة.

يقال أهديت له وإليه، وفي التنزيل ﴿ وإني مرسلة إليهم بهدية﴾[النمل : ٣٥]

قال الراغب: والهدية مختصة باللطف ، الذي يهدى بعضنا إلى بعض.

والمهدى : الطبق الذي يهدى عليه .

والمهداء: من يكثر إهداء الهدية (لسان العرب ، والمصباح، والمعجم الوسيط ، والمفردات / ٥٤١) .

وفي كشاف القناع: الرشوة هي ما يعطى بعد الطلب والهدية قبله (كشاف القناع ٢ / ٢٧٨).

٥ ـ الهبة :

في اللغة العطية بلا عوض

قال ابن الأثير : العطية الخالية عن الأعواض والأغراض، فإذا كثرت سمي صاحبها وهَّابا .

واتهبت الهبة : قبلتها، واستوهبتُها: سألتها، وتواهبوا: وهب بعضهم البعض.

واصطلاحا : إذا أطلقت هي التبرع بماله حال الحياة بلا عوض، وقد تكون بعض فتسمى هبة الثواب (نيل المآرب ٢ / ٩ ، وابن عابدين ٤ / ٥٠٨ والمغني ٥ / ٦٨٤ ، ٦٨٥ والقوانين الفقهية لابن جزي / ٣٧٣).

والصلة بين الرشوة والهبة، أن في كل منهما إيصالا للنفع إلى الغير وإن كان عدم العوض ظاهرا في الهبة، إلا أنه في الرشوة ينتظر النفع، وهو عوض.

٦ ـ الصدقة :

ما يخرجه الإنسان من ماله على وجه القربة كالزكاة، لكن الصدقة في الأصل تقال للمتطوع به، والزكاة للواجب، وقد يسمى الواجب صدقة، وإذا تحرى صاحبها الصدق في فعله (المفردات / ٢٧٨ ، والتعريفات / ١٧٤)

قال ابن قدامة: الهبة والصدقة والهدية والعطية معانيها متقاربة ، وكلها تمليك في الحياة بغير عوض ، واسم العطية شامل لجميعها (المغني لابن قدامة ٥ / ٦٤٩) والفرق بين الرشوة والصدقة : أن الصدقة تدفع طلبا لوجه الله تعالى، في حين أن الرشوة تدفع لنيل غرض دنيوي عاجل .

٧ ـ أحكام الرشوة :

الرشوة في الحكم، ورشوة المسئول عن عمل حرام بلا خلاف، وهي من الكبائر قال الله تعالى : ﴿ سمّٰعون للكذب أكّٰلون للسحت ﴾[المائدة : ٤٢]

قال الحسن وسعيد بن جبير : هو الرشوة .

وقال تعالى : ﴿ ولا تأكلوا أموٰلكم بينكم بالبٰطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموٰل الناس بالإثم وأنتم تعلمون﴾[البقرة: ١٨٨]

وروى عبد الله بن عمرو قال: «لعن رسول الله ـ ﷺ ـ الراشي والمرتشي » وفي رواية زيادة «والرائش » أخرجه الترمذي ٣ / ٦١٤ ط الحلبي وقال: «حديث حسن صحيح» وأخرجه أحمد ٥/ ٢٧٩ ـ ط الميمنية من حديث ثوبان وفيها زيادة، والرائش).

ويحرم طلب الرشوة وبذلها وقبولها كما يحرم عمل الوسيط بين الراشي والمرتشي (المغني ٩ / ٧٨، كشاف القناع ٦ / ٣١٦ ، الزواجر ٢ / ١٨٨ ، الكبائر للذهبي / ١٤٢ ، نهاية المحتاج ٨ / ٢٤٣ ونيل الأوطار ٨ / ٢٧٧ ، ابن عابدين ٤ / ٣٠٣ ، مواهب الجليل ٦ / ١٢٠ ، المحلى ٩ / ١٣١ ، ١٥٧).

غير أنه يجوز للإنسان ـ عند الجمهور ـ أن يدفع رشوة للحصول على حق أو لدفع ظلم أو ضرر ، ويكون الإثم على المرتشي دون الراشي (كشاف القناع ٦ / ٣١٦ نهاية المحتاج ٨ / ٢٤٣ ، القرطبي ٦ / ١٨٣ ، ابن عابدين ٤ / ٣٠٤ ، الحطاب ٦ / ١٢١ والمحلى ٩ / ١٥٧ ، مطالب أولي النهى ٦ / ٤٧٩ .

قال أبو الليث السمرقندي: لا بأس أن يدفع الرجل عن نفسه وماله بالرشوة (القرطبي ٦ / ١٨٣) وفي حاشية الرهوني أن بعض العلماء قال: إذا عجزت عن إقامة الحجة الشرعية فاستعنت على ذلك بوال يحكم بغير الحجة الشرعية أثم دونك، إن كان ذلك زوجة يستباح فرجها، بل يجب ذلك

عليك، لأن مفسدة الوالي أخف من مفسدة الزنا والغصب، وكذلك استعانتك بالأجناد يأثمون ولا تأثم، وكذلك في غصب الدابة وغيرها، وحجة ذلك أن الصادر من المُعَيَّن عصيان لا مفسدة فيه، والحجة والغصب عصيان ومفسدة، وقد جوز الشارع الاستعانة بالمفسدة ـ لا من جهة أنها مفسدة ـ على درء مفسدة أعظم منها، كفداء الأسير فإن أخذ الكفار لمالنا حرام عليهم، وفيه مفسدة إضاعة المال، فما لا مفسدة فيه أولى أن يجوز.

فإن كان الحق يسيرا نحو كسرة وتمرة، حرمت الاستعانة على تحصيله بغير حجة شرعية، لأن الحكم بغير ما أمر الله به أمر عظيم لا يباح باليسير (حاشية الرهوني ٧/ ٣١٣)

واستدلوا من الأثر بما ورد عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ أنه كان بالحبشة فَرَشَا بدينارين، حتى خُلِّي سبيله. وقال: إن الإثم على القابض دون الدافع (القرطبي ٦/ ١٨٤).

وعن عطاء والحسن: لا بأس بأن يصانع الرجل عن نفسه وماله إذا خاف الظلم (كشاف القناع ٦/ ٣١٦)

٨ ـ أقسام الرشوة:

قسم الحنفية الرشوة إلى أربعة:

(أ) الرشوة على تقليد القضاء والإمارة وهي حرام على الآخذ والمعطي.

(ب) ارتشاء القاضي ليحكم، وهو كذلك حرام على الآخذ والمعطي، ولو كان القضاء بحق، لأنه واجب عليه.

(جـ) أخذ المال ليسوي أمره عند السلطان، دفعا للضرر أو جلبا للنفع، وهو حرام على الآخذ، فقط.

(د) إعطاء إنسان غير موظف عند القاضي أو الحاكم مالا ليقوم بتحصيل حقه له، فإنه يحل دفع ذلك وأخذه، لأنه وإن كانت معاونة الإنسان للآخر بدون مال واجبة، فأخذ المال مقابل المعاونة لم يكن إلا بمثابة أجرة (ابن عابدين ٤ / ٣٠٣، والبحر الرائق ٦ / ٢٨٥، ودرر الحكام ٤ / ٥٣٦، وشرح أدب القاضي للخصاف ٢/ ٢٥)

٩ ـ حكم الرشوة بالنسبة للمرتشي:

(أ) الإمام والولاة:

قال ابن حبيب: لم يختلف العلماء في كراهية الهدية إلى السلطان الأكبر، وإلى القضاة والعمال وجباة الأموال ـ ويقصد بالكراهية الحرمة (القرطبي ٤/ ٣٤٠، والحطاب ٦/ ٢٠)

وهذا قول مالك ومن قبله من أهل العلم والسنة.

وكان النبي ﷺ ـ يقبل الهدية (حديث (كان يقبل الهدية) أخرجه البخاري ـ الفتح ٥ / ٢٠٣ ـ (ط السلفية) وأخرجه مسلم ٢ / ٧٥٥ ـ ط الحلبي ـ من حديث أنس وعائشة) وهذا من خواصه والنبي ﷺ معصوم مما يتقى على غيره منها، ولما رد عمر بن عبد العزيز الهدية قيل له: كان ـ ﷺ ـ يقبلها، فقال: كانت له هدية، وهي لنا رشوة، لأنه كان يتقرب إليه لنبوته لا لولايته، ونحن يتقرب بها إلينا لولايتنا (تبصرة الحكام على هامش فتح العلي المالك ١ / ٣٠).

(ب) العمال:

وحكم الرشوة إلى العمال (الولاة) كحكم الرشوة إلى الإمام ـ كما مر في كلام ابن حبيب ـ لما ورد عن النبي ﷺ ـ: «هدايا الأمراء غُلُول» (أخرجه أحمد ٥ / ٤٢٤ ط الميمنية من حديث أبي حميد الساعدي وضعَّف إسناده ابن حجر في التلخيص ٤ / ١٨٩ ط شركة الطباعة الفنية ـ ولكن له شواهد من أحاديث صحابة آخرين يتقوى بها، ذكر بعضها ابن حجر).

ولحديث ابن اللتبية: عن أبي حميد الساعدي قال «استعمل رسول الله ﷺ ـ رجلا من الأسد يقال له ابن اللتبية قال عمرو وابن أبي عمر على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا لي أهدى لي قال فقام رسول الله ـ ﷺ ـ على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال ما بال عامل أبعثه فيقول هذا لكم وهذا أهدي لي أفلا قعد في بيت أبيه أو في بيت أمه حتى ينظر أيهدى إليه أم لا والذي نفس محمد بيده لا ينال أحد منكم منها شيئا إلا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه بعير له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رأينا عفرتي أبطيه ثم قال اللهم هل بلغت مرتين» (صحيح مسلم بشرح النووي ١٢ / ٢١٨، ٢١٩)

قال الصدر الشهيد:

وإنما كان كذلك، لأن تعزز الأمير ومنعته بالجند وبالمسلمين لا بنفسه فكانت الهدية لجماعة المسلمين بمنزلة

الغنيمة ، فإذا استبد به كان ذلك منه خيانة ، بخلاف هدايا رسول الله ـ ﷺ ـ لأن تعززه ومنعته كانت بنفسه لا بالمسلمين ، فصارت الهدية له لا للمسلمين (شرح أدب القاضي ٢ / ٤٤، وكشاف القناع ٢ / ٢٧٨)

(جـ) القاضي :

والرشوة إلى القاضي حرام بالإجماع (فتاوى قاضي خان ٢ / ٣٦٣ ، والرهوني ٧ / ٣١٠ ونهاية المحتاج ٧ / ٢٤٢ ، كشاف القناع ٦ / ٣١٦

قال الجصاص : ولا خلاف في تحريم الرشا على الأحكام ، لأنه من السحت الذي حرمه الله في كتابه ، واتفقت الأمة عليه ، وهي محرمة على الراشي والمرتشي (الجصاص ٢ / ٤٣٣ ط دار الفكر ببيروت) .

قال في كشاف القناع (٦ / ٣١٦ ، ٣١٧) ويحرم قبوله هدية واستعارته من غيره كالهدية ، لأن المنافع كالأعيان ، ومثله ما لو ختن ولده ونحوه فأهدى له ولو قلنا إنها للولد ، لأن ذلك وسيلة إلى الرشوة ، فإن تصدق عليه فالأولى أنه كالهدية وفي الفنون له أخذ الصدقة (درر الحكام ٤ / ٥٣٨ ، وشرح أدب القاضي للخصاف ٢ / ٣٣ ، ٦٤ ، وأدب القضاء للماوردي) .

وعند الشافعية (المنثور في القواعد للزركشي ٢ / ١٧٥ ، ١٧٦ ط وزارة الأوقاف بالكويت) :

إن أخذ المال ـ رشوة ـ ليحق به الباطل أو يبطل الحق ، فأما إذا كان مظلوما فبذل لمن يتوسط له عند السلطان في خلاصه وستره فليس ذلك بإرشاء حرام بل جعالة مباحة حكاه القاضي الحسين في باب الربا من تعليقه عن القفال ونقله النووي في فتاويه مقتصرا عليه لكن في المنهاج للحليمي لا يحل لأحد أن يأخذ من أحد مالا على دفع ظلم عنه أو على رد مال له في يده وإن جاز للمظلوم وصاحب المال إذا علم أنه لا يندفع الظلم عنه أو لا يصل إلى ماله (إلا بشيء) يرضخه أو يعطيه وهذا كالأسير أو المحبوس بغير حق إذا لم يطلق إلا بشيء فله إعطاؤه ويحرم على الآخذ (الأخذ) .

(د) المفتي :

يحرم على المفتي قبول : رشوة من أحد ليفتيه بما يريد ، وله قبول هدية (الحطاب ٦ / ١٢١ ، والروضة ١١ / ١١١ ، وأسنى المطالب ٤ / ٢٨٤ ، وكشاف القناع ٦ / ٣٠١) .

قال ابن عرفة : قال بعض المتأخرين ما أهدى للمفتي ، وإن كان ينشط للفتيا أهدى له أم لا ، فلا بأس ، وإن كان إنما ينشط إذا أهدى له فلا يأخذها . وهذا ما لم تكن خصومة ، والأحسن أن لا يقبل الهدية من صاحب الفتيا ، وهو قول ابن عيشون وكان يجعل ذلك رشوة (الحطاب ٦ / ١٢١)

(هـ) المدرس :

إن أهدى إليه تحببا وتوددا لعلمه وصلاحه فلا بأس بقبوله وإن أهدى إليه ليقوم بواجبه فالأولى عدم الأخذ (ابن عابدين ٤ / ٣١١ ، ونهاية المحتاج (٨ / ٢٤٣) .

(و) الشاهد :

ويحرم على الشاهد أخذ الرشوة وإذا أخذها سقطت عدالته (تبصرة الحكام لابن فرحون ـ بهامش فتح العلي ١ / ١٩٧ ، والحطاب ٦ / ١٢١ ، ١٧٥ ، والمهذب ٢ / ٣٣٠ ، والمغني لابن قدامة ٩ / ٤٠ ، ١٦٠) .

(ل) الحاج :

لا يلزم الحج مع الخفارة وإن كانت يسيرة ، لأنها رشوة عند الحنفية وجمهور الحنابلة ، وقال مجد الدين بن تيمية وحفيده تقي الدين ، وابن قدامة : يلزمه الحج ولو كان يدفع خفارة إن كانت يسيرة (الخفارة : اسم لجعل الخفير ، والخفير هو الحارس والحامي . المطلع / ١٦٢ ، وكشاف القناع ٢ / ٣٩١)

أما الشافعية فلهم تفصيل في المسألة ، قال النووي :

ويكره بذل المال للرصديين لأنهم يحرصون على التعرض للناس بسبب ذلك ، ولو وجدوا من يخفرهم بأجرة ويغلب على الظن أمنهم به ، ففي لزوم استئجاره وجها . قال الإمام : أصحهما لزومه ، لأنه من أهب الطريق كالراحلة .

ومذهب المالكية قريب من مذهب الشافعية (كشاف القناع ٢ / ٣٩١ ، ٣٩٢ وابن عابدين ٤ / ٣٠٦ والروضة ٣ / ١٠ والدسوقي ٢ / ٦)

(م) صاحب الأرض الخراجية

يجوز لصاحب الأرض الخراجية أن يرشو العامل القابض لخراجه ويهدي له لدفع ظلم في خراجه لأنه يتوصل بذلك إلى كف اليد العادية عنه ولا يجوز أن يرشوه أو يهديه ليدع عنه خراجا ، لأنه يتوصل إلى إبطال حق (مطالب أولي النهى ٢ / ٥٧٠ ، ٥٧١) .

(ى) القاضي:

مذهب جمهور الفقهاء أنه يحرم على القاضي أن يرشو لتحصيل القضاء ومن تقبل القضاء بقبالة (عوض) وأعطى عليه الرشوة فولايته باطلة (الحطاب ٦ / ١٠٢، والجمل على المنهج ٥ / ٣٣٧، وتحقيق القضية / ١٧٥، وابن عابدين ٤ / ٣٠٤ والزواجر ١ / ١٥٨).

وقال النووي - رحمه الله: لو بذل مالاً ليتولى القضاء، فقد أطلق ابن القاص وآخرون أنه حرام وقضاؤه مردود (الروضة ١١ / ٩٤)

وقال ابن عابدين نقلا عن ابن نجيم في البحر الرائق:

ولم أر حكم ما إذا تعين عليه القضاء ولم يول إلا بمال هل يحل بذله؟

وينبغي أن يحل بذله للمال كما يحل طلب القضاء.

ثم قال ابن عابدين: إذا تعين على شخص تولي القضاء يخرج عن عهدة الوجوب بسؤالهم أن يولوه، فإذا منعه السلطان أثم بالمنع لأنه منع الأولى وولى غيره، فيكون قد خان الله ورسوله وجماعة المسلمين وإذا منعه لم يبق واجبا عليه فلا يحل له دفع الرشوة (ابن عابدين ٤ / ٣٠٦).

وقال الحنابلة: يحرم بذل المال في ذلك أي في نصبه قاضيا ويحرم أخذ المال على تولية القضاء (كشاف القناع ٦ / ٢٨٨)

١٠ - حكم القاضي:

اختلف العلماء في صحة حكم القاضي المرتشي، فمذهب جمهور الفقهاء أنه لا ينفذ قضاؤه، وكذلك لا ينفذ قضاؤه إذا تولى القضاء برشوة (البحر الرائق ٦ / ٣٨٤، وقاضي خان ٢ / ٤٥٠، والزرقاني ٧ / ٨٢٦، وابن فرحون ١ / ٢٤، وللزواجر ١ / ١٥٩، والمغني ٩ ص ٤٠)

ولكن لبعض الحنفية تفصيل في حكم القاضي المرتشي:

قال منلاخسرو في بيان مذهب الحنفية: إذا حكم القاضي بالرشوة سواء كان حكمه قبل أخذه الرشوة أو بعد أخذ الرشوة ففي ذلك اختلاف على ثلاثة أقوال:

١ - فعلى قول: أن حكم القاضي صحيح إذا كان موافقا للمسألة الشرعية، سواء في الدعوى التي ارتشى فيها أو التي لم يرتش فيها، وبأخذ الرشوة لا يبطل الحكم لأن حاصل أخذ الرشوة فسق القاضي، وبما أن فسق القاضي لا يوجب انعزاله فولاية القاضي باقية، وإذا كان قضاؤه بحق يلزم نفاذ قضائه.

٢ - وعلى قول ثان: لا ينفذ حكم القاضي في الدعوى التي ارتشى فيها، قال قاضيخان: إن القاضي لو أخذ رشوة وحكم فحكمه غير نافذ، ولو كان حكمه بحق، لأن القاضي في هذه الصورة يكون قد استؤجر للحكم، والاستئجار للحكم باطل، لأن القضاء واجب على القاضي.

٣ - وعلى قول ثالث: إنه لا ينفذ حكم القاضي المرتشي في جميع الدعاوى التي حكم فيها. وهذا قول الخصاف والطحاوي (درر الحكام ٤ / ٥٣٧).

١١ - انعزال القاضي

ذهب الشافعية - في المعتمد - والحنابلة وأبو حنيفة والخصاف والطحاوي من الحنفية وابن القصار من المالكية إلى أن الحاكم ينعزل بفسقه ومن ذلك قبوله الرشوة.

قال أبو حنيفة: إذا ارتشى الحاكم انعزل في الوقت وإن لم يعزل، ويبطل كل حُكم حَكم به بعد ذلك (القرطبي ٦ / ١٨٣، وابن فرحون ١ / ٧٨، ومغني المحتاج ٤ / ٣٨١، ومطالب أولي النهى ٦ / ٤٦٨).

ومذهب الآخرين أنه لا ينعزل بذلك، بل ينعزل بعزل الذي ولاه (قاضي خان ٢ / ٣٦٢، وابن فرحون ١ / ٧٨، وأدب القضاء لابن أبي الدنيا / ٢٤).

هل يعزر على الرشوة؟

هذه الجريمة ليس فيها عقوبة مقدرة فيكون فيها التعزير المفوض للقاضي أو لولي الأمر.

مآل المال المأخوذ:

إن قبل الرشوة أو الهدية حيث حرم القبول وجب ردها إلى صاحبها، كمقبوض بعقد فاسد، وقيل تؤخذ لبيت المال لخبر ابن اللتبية:

وقال ابن تيمية فيمن تاب عن أخذ مال بغير حق:

إن علم صاحبه دفعه إليه، وإلا دفعه في مصالح المسلمين (كشاف القناع ٦ / ٣١٧، ودرر الحكام ٤ / ٥٣٧).

هذا:

والموظف الذي تسند إليه الدولة عملا من الأعمال وتوليه إياه هو أجير عند الدولة تم التعاقد بينه وبينها على أن يقوم

بالعمل الذى أسند إليه فى مقابل الأجر الذى حددته الدولة لهذا العمل ورضى هو به حين وقع باختياره ورضاه على تسلم أعمال وظيفته والتزامه بأدائها فى مقابل الأجر الذى يتقاضاه فى كل شهر ويسمى راتبا، أيا كانت درجة هذا الموظف ونوع عمله ما دامت الدولة قد كفلت مرتبه .

ومن ثم :

فإنه لا يحل للموظف أن يقصر فى أداء العمل الذى أسند إليه أو يعطله أو يطلب من أصحاب الحقوق فى هذا العمل أن يعطوه شيئا من المال أو يقدموا إليه خدمة أو منفعة من أجل أن ينجز لهم عملهم، كما يحرم عليه أن يعطل مصالحهم وأن يلجئهم بوسيلة أو بأخرى إلى تقديم ما يريده منهم، فإن ذلك من باب أكل أموال الناس بالباطل، وقد قال رسول الله ﷺ «لا يحل مال امرىء مسلم إلا بطيب نفسه» (رواه الدارقطنى . نيل الأوطار للشوكانى ٥ / ٣١٦).

وما يأخذ الموظف من أصحاب المصالح فى مقابل إنجاز مصالحهم التى هى من أعباء وأعمال وظيفته - هو من قبيل الرشوة التى لعن الله أصحابها على لسان رسول ﷺ فى قوله :

«لعن الله الراشى والمرتشى والرائش» أى الواسطة بينهما (رواه أحمد . نيل الأوطار للشوكانى ٨ / ٢٦٧)

ولا شك فى أن هذا النوع من الموظفين ظالم يجب الأخذ على يديه وردعه عن ظلمه، وهو خائن فى عمله، آكل أموال الناس بالباطل .

ففى الحديث الشريف قال رسول الله - ﷺ -

«من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا، فما أخذه بعد ذلك فهو غلول » أى خيانة (رواه أبو داود المرجع السابق ٤ / ١٦٥ ١٦٦) وقد يقال : إن الراتب الذى تعطيه الدولة للموظف لا يكفى ضرورات حياته وهو مضطر إلى أن يأخذ الرشوة لشدة حاجته إليها .

وهذا القول من تزيين الشيطان أعمال الإثم وتقديم المبررات لارتكاب المحرمات، فإن الذى يستبرىء لدينه وعرضه ويخاف حساب الله وعقابه يستطيع أن يبحث عن عمل يعمله فى أوقات فراغه ويبذل فيه جهدا يتكسب به ما يحقق له كفايته أو يزيد ، وكثير من الناس يفعلون ذلك ويأكلون الحلال ولا يرضون أن ينزلقوا إلى مهاوى المحرمات .

هذا ما يتصل بأصحاب الوظائف وما يحل لهم وما يحرم عليهم : ﴿ ليهلك من هلك عن بيِّنة ويحيى من حَيَّ عن بيِّنة﴾ [الأنفال : ٤٢]

أما صاحب الحق والمصلحة إذا ابتلى بظالم من هؤلاء الذين لا ينجزون المصالح إلا إذا دفع أصحابها لهم ما يريدون، فإن عليه أولا: أن يقاوم هذا الظلم، وأن يسلك كل سبيل يمنع هؤلاء الظالمين ويردهم إلى طريق الحق والعدل، فيرفع أمرهم إلى رؤسائهم، ويكشف وسائلهم لابتزاز الأموال من الناس بغير الحق، ولا حرج على صاحب الحق فى مقاومة من يحرمه حقه، بل إن ذلك واجب عليه قدر استطاعته ولا إثم عليه فيما يصيب هذا الظالم من جزاء أو عقوبة أو فصل من عمله، فإن ذلك طريق يقطع دابر الشر ويعيد الناس إلى الاستقامة فى أعمالهم وتصرفاتهم .

فإن سلك صاحب الحق هذا السبيل، ولم يجد من يعينه وينصره ويساعده على منع الظلم عنه والوصول إلى حقه، فهو مضطر لاستخلاص حقه من هذا الظالم بما يدفعه من مال مادام قد عجز عن إنجاز مصلحته بغير هذا الطريق، ولا يكون - والحال هذه - راشيا يستحق اللعن، فهو مظلوم يدفع الظلم عن نفسه بوسيلة لم يستطع سواها، والإثم كله واقع على هذا الموظف الظالم الذى أرغمه على سلوك هذا السبيل . .

وقد قال الفقهاء : إن الراشى إن طلب باطلا وقع تحت اللعن، وإن طلب بذلك حقا مجمعا عليه جاز (نيل الأوطار للشوكانى ٨/ ٢٦٨).

هذا بشرط ألا يطلب ما ليس من حقه فإن ذلك حرام نهى الله عنه فى قوله تعالى ﴿ ولا تأكلوا أموٰلكم بينكم بالبٰطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون﴾[البقرة : ١٨٨]

لما كان ذلك :

وكان البادى من مدونات هذا السؤال أن صاحبه يتعامل - بوصفه محاميا - مع العاملين بالمحاكم، وأن هؤلاء يطالبونه - وغيره - بلسان الحال أو المقال بمال يدفعه لتيسير أمور موكليه، كان هذا الذى يدفعه رشوة لأمراء فى تكييفها على هذا الوجه وبمقتضى تلك النصوص .

فإذا كان هذا ـ واقعا على نحو ما ورد بالسؤال ـ لم يأثم إذا قدم إلى الموظف ما يطلبه لقضاء أو تيسير عمله، بشرط أن يكون العمل أو الإجراء الذى يبتغيه حقا، أو وسيلة إلى الحق، ويكون الإثم ــ حينئذ ـ على الآخذ أى الموظف، أما إذا كان ما يبتغيه ليس من الحق ــ وهو لا شك يقدر دعوى الموكل ويدرك مدى صدقه وأحقيته ـ كان آثما، لأنه يطلب ما ليس حقا لموكله ويستعين على هذا بالرشوة.

وهذا كله بعد بذل الجهد فى الوصول إلى الحق المبتغى دون الوقوع فى الرشوة على نحو ما سبق.

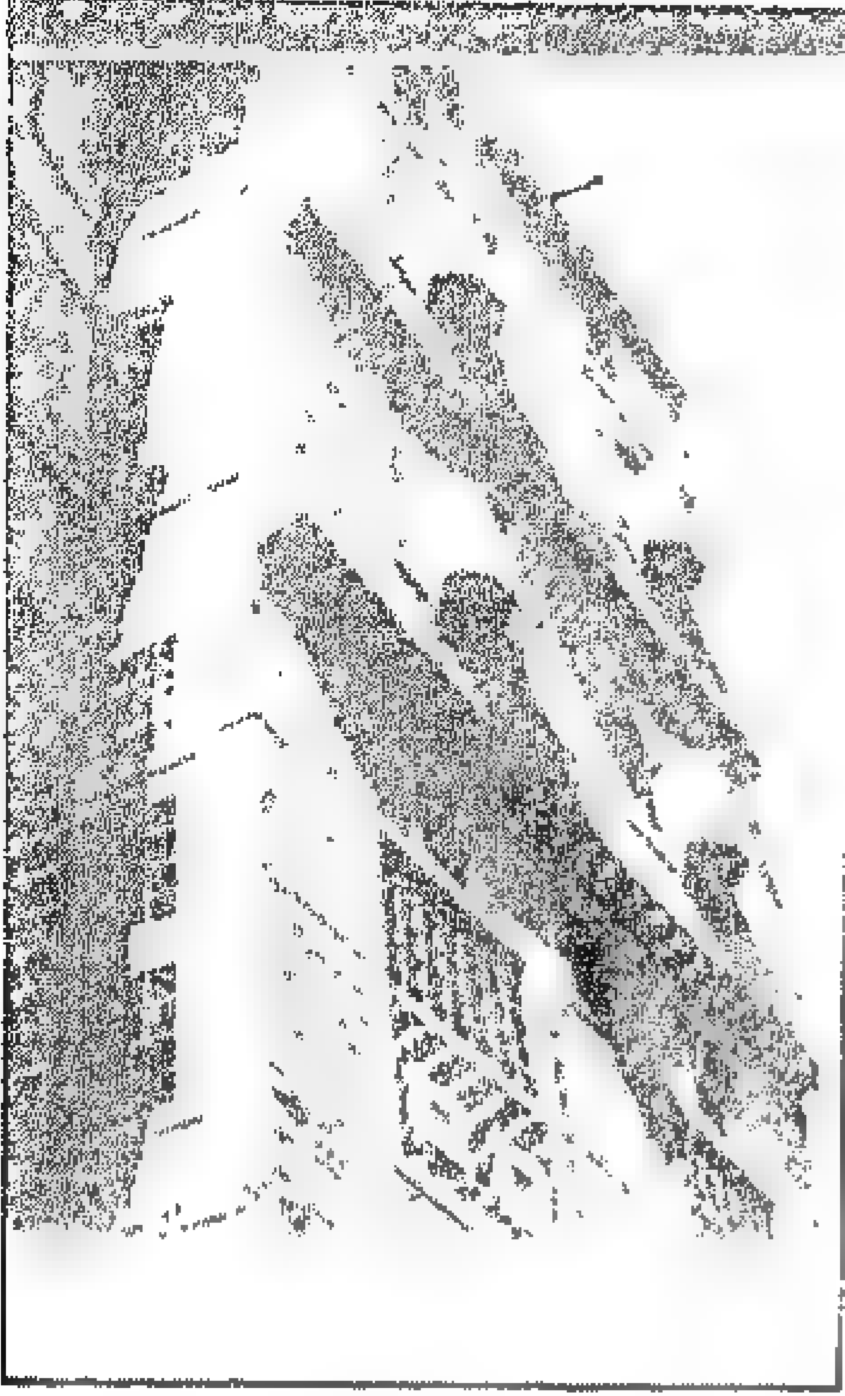
والله سبحانه وتعالى أعلم (مجلة الأزهر / ٣٠٢ـ٣١١)

(المعجم الوسيط ١ / ٣٤٨، والمعجم الوجيز / ٢٦٦، والتعريفات للسيد الشريف الجرجانى ـ تحقيق وتعليق د. عبد الرحمن عميرة / ١٤٨، والكبائر للإمام الحافظ أبى عبد الله شمس الدين الذهبى ط مكتبة الكليات الأزهرية / ٩٩، ١٠٠، وط دار التراث العربى ـ تقحه وراجعه محمد الأنور أحمد البلتاجى / ٩٧، ٩٨، وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى ٢ / ٢٩٥ ــ ٥٩٧، والجامع الأزهر فى حديث النبى الأنور للحافظ المناوى ١ / ٢١١، ورقة أ، ومجلة الأزهر. الجزء الثالث، السنة الخامسة والستون، ربيع الأول ١٤١٣ هـ ـ سبتمبر ١٩٩٢ م / ٣٠٢ـ٣١١).

* **رشيد:**

ذكرت فى كتاب الاستبصار، وهو من مصنفات التراث الإسلامى، على النحو التالى:

مدينة رشيد: وهى مدينة كبيرة على كثيب رمل عظيم، إذا هبت الريح الغربية، وهى تشتد عندهم، ملأت عليهم سككهم وبيوتهم رملا، فلا يقدرون على التصرف فى أسواقهم. وهم على ضفة النيل قرب البحر، ومن أعجب متنزهات الدنيا ضفة النيل من مصر إلى مدينة رشيد هذه، ولا غلة لثمار الأرض كغلة هذه الناحية. قال أبو عبيد البكرى إن رجلا أخبره، من أهل تلك النواحى، أنه رأى ضيعة ما لأحد المصريين تغل فى رمانها وموزها خاصة ١٥ ألف مثقال فى العام. قال، وهناك كانت ضيعة الليث بن سعد رحمه الله، قال قتيبة سمعت الليث يقول: «يدخل علىَّ فى كل سنة ٥٠ ألف دينار ما وجبت عليها الزكاة قط، يعنى أنها من الفواكه التى لا تجب فيها الزكاة (كتاب الاستبصار / ٨٩)

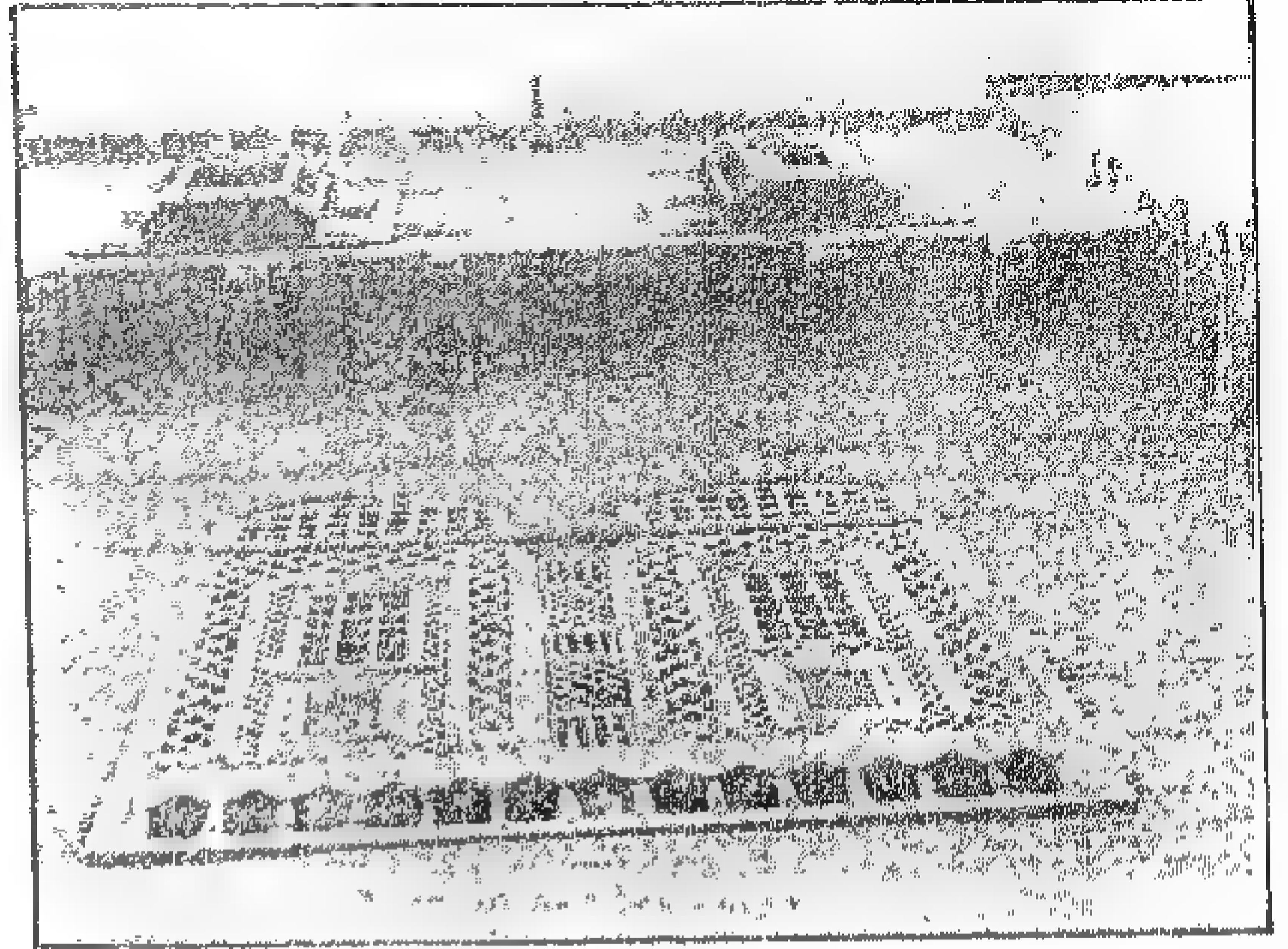


أما فى المراجع الحديثة فيقال عنها ما يلى:

لعل أهمية رشيد من الوجهة التاريخية ترجع إلى وقت العثور على حجر رشيد مفتاح اللغة المصرية القديمة. كما ترجع شهرتها من ناحية العمارة الإسلامية إلى تلك الدور والمساجد الموجودة بها، ذات الطابع الخاص والذى تنفرد به عن غيرها من ناحيتى الإنشاء والزخرفة.

ولا تزال بعض شوارع مدينة رشيد محتفظة بمنازلها القديمة ومساجدها الأثرية ومن أهمها شارع دهليز الملك وكذلك المنطقة التى تحيط بمسجدى زغلول ودومقسيس. وأغلب تلك الدور تظهر فى مجموعات وتتكون من طابقين أو ثلاثة ويرجع تاريخها إلى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلادى. (العمارة الإسلامية فى مصر / ١١٣)

ورشيد أشهر مدن محافظة البحيرة فى جمهورية مصر المتحدة تقع عند ملتقى النيل بالبحر المتوسط حيث يتعانق البحران فتكون آية الله الخالدة: ﴿**وهو الذى مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا**﴾ [الفرقان: ٥٣] وهى تقع على الضفة الغربية من فرع رشيد شرق مدينة الإسكندرية، وتبعد عنها حوالى ٦٥ مترا (مجلة الفيصل / ٢٨، ٣٤)، وأمامها من جهة الغرب خليج أبى قير، وإلى الشرق منها بحيرة البرلس، وبها يمر الطريق الساحلى الآتى من بور سعيد شرقا إلى الإسكندرية غربا فمرسى مطروح. كما أن بها يمر خط السكة الحديدية إليها من القاهرة باتجاه الإسكندرية.



ويبلغ عدد سكان رشيد ٧٥ ألف نسمة

قالت المؤلفة : جاء فى بيان الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء (ص ٢٤) عن عدد سكان رشيد عام ١٩٨٦ أنه ٥٢,٠١٤ نسمة.

ورشيد ميناء بحرى مهم، فيها تجارة وزراعة وصناعة (موسوعة المدن العربية والإسلامية/ ٢٠١).

وتحظى مدينة رشيد بأهمية بالغة حيث اكتشف بها حجر رشيد - سبق القول - الذى عثر عليه فى قلعة «قايتباى» والذى من خلاله عرفت الدنيا كلها رموز اللغة الهيروغليفيه لغة المصريين القدماء. ويوجد هذا الحجر حاليا فى المتحف البريطانى بإنجلترا، وأخذته إنجلترا فى حراسة ألف جندى (موسوعة محافظات مصر / ٣٦).

والذى عثر على حجر رشيد هو الملازم الفرنسى «دى جونى بوشار» اثناء إعادة تجديد طابية رشيد التى سماها الفرنسيون «حصن جوليان» ... والمعروض فى متحف رشيد نموذج طبق الأصل من هذا الحجر الذى كشف أسرار الكتابة الهيروغليفية كما سبق القول

وحجر رشيد عبارة عن قطعة من البازلت الأسود طوله ثلاثة أقدام وتسع بوصات، ومنقوش بكتابات هيروغليفية (مصرية قديمة) ، وديموطيقية (قبطية قديمة) ، . ويونانية ، واستطاع العلامة شامبليون أن يكتشف سر الأبجدية الهيروغليفية من خلال دراسة النص المنقوش بالهيروغليفية والديموطيقية واليونانية (مجلة الفيصل / ٣٣ ، ٣٤)

وشهرة رشيد تنبع أيضا من فرع رشيد، وهو فرع النيل الغربى، ويصب عند المدينة فى البحر الأبيض المتوسط ، . وتوجد بها الملاحات التى يستخرج منها ملح الطعام الذى يحمل اسمها، وبها أيضا النخيل، وتشتهر بالبلح الرشيدى (موسوعة محافظات مصر / ٣٧).

ورشيد بلد جميل، ومناخها معتدل طوال العام، وتتميز بالهدوء ، وجفاف الجو، والطريق إليها ملىء بالحدائق والبساتين على الجانبين، وأشجار الموالح، والنخيل تحتل مساحات شاسعة، لذا عرفت رشيد بمدينة المليون نخلة (مجلة الفيصل/ ٢٨)

وقد أوردها على مبارك فى مدن مصر فقال عنها، وقد ضبطها بسكون الياء :

رَشِيْد بفتح الراء المهملة وكسر الشين وسكون المثناة التحتية وفى آخرها دال مهملة. بليدة غربى النيل الغربى عند مصبه فى البحر شرقى الإسكندرية على مرحلة منها. ومصب النيل فى البحر عند رشيد خاصة يسمى الأرمسية، وتخافه المراكب عند طلوعها فيه من البحر.

قال العزيزى: وهى على ضفة النيل، والبحر الملح بعيد عنها بثمانية عشر ميلا، وهى ثغر جليل. والأرمسية بفتح الهمزة وسكون الراء المهملة وضم الميم وكسر السين المهملة ثم تحتية مشددة وهاء . (أ . هـ من تقويم البلدا لأبى الفداء).

وهى الآن من أشهر مدن الديار المصرية، وثغر من ثغورها واقعة بقرب البحر الرومى على نحو فرسخين، وعلى الشاطىء الغربى لفرع النيل الغربى. المسمى قديما بوليتين، وبعد وضع هذه المدينة عليه سمى بحر رشيد، كما سمى الإفرنج ، الشرقى فرع دمياط لوقوعها عليه. ولم يتكلم عليها من ساحوا الديار المصرية قديما، مثل الأب سيكار وبوكوك ونحوهما. وأول من تكلم عليها المسبين فقال :

«إنها أخذت فى الظهور فى خلافة المتوكل على الله الخليفة العباسى ، سنة ثمانمائة ونحو السبعين من الميلاد ...

وقبل حدوثها كان مرسى جميع المراكب مدينة فوة، فلما تراكمت الرمال فى بغاز هذا الفرع تعسر وصول المراكب الواردة من الخارج إليها فوضعت مدينة رشيد» وكانت زمن السياح سوارى بعيد عن البغاز بفرسخين.

وقال أبو الفداء: «إن مدينة رشيد كانت في القرن الثالث عشر من الميلاد قرية صغيرة على الشاطىء الغربي لفرع النيل الغربي بقرب مصبه في المالح».

ولما ساح بلون الديار المصرية سنة ١٥٣٠ ميلادية، قال: إن رشيد أصغر من فوة، ولما غلبت الدولة العلية على هذه الديار أهمل أمر الخلجان فبطل رسو المراكب على مدينة فوة بالكلية، وقامت مقامها في ذلك مدينة رشيد وأخذت من حينئذ في التقدم والأهمية والعمارية لكثرة توارد المتاجر الأجنبية والمصرية عليها، حتى بلغت في السنة ١٧٧٧ ميلادية أعظم درجة واتسعت، فكان طولها على شاطىء البحر فرسخا وعرضها ربع فرسخ. كما ذكر ذلك السياح سواري في سياحته.

ثم يقول على مبارك يصفها ويحصي مساجدها وزواياها ويصف أسواقها كما كانت في زمانه.

ولم تزل هذه المدينة آخذه في الازدياد إلى اليوم حتى صارت تشتمل على نحو ألفين وثلثمائة مسكن، وصارت أبنيتها في غاية المتانة والإحكام، مزينة الظاهر والباطن، ذات دور فسيحة وقصور مشيدة، مع طيب الهواء واعتداله. وبعض قصورها مشرف على النيل أو على أرض المزارع، إلا أن شوارعها وحارتها ضيقة غير مستقيمة ولا ميادين بها. وبها محكمة شرعية مأذونة بتحرير الحجج وسماع الدعاوى ومساجد جامعة معمورة بالصلاة، نحو خمسة وعشرين جامعا وعشر زوايا وأكثرها بمنارات مرتفعة ارتفاعا حسنا.

منها، الجامع الكبير له شبه بالجامع الأزهر في الاتساع وكثرة العمد، وأرضه مفروشة بألواح الخشب.

ومنها، جامع المحلاوي في غاية الرونق والانتظام، وفيه درس دائم وضريحه به مشهور يزار.

وبها، أسواق ذات حوانيت حسنة الوضع نحو ستمائة حانوت مشحونة بالمتاجر. وفيها فنادق تنيف على الثلاثين، وقهاو بكثرة، وأنوال لنسج ثياب القطن الغليظ، وفيها خمس حمامات، وثلاث عشرة معصرة، واثنتان وخمسون طاحونة تديرها الخيل وطاحونة بخارية، وعشرة مخابز...»

وشوادر للأخشاب وغيرها نحو ثمانية عشر، وعشرة وابورات لضرب الأرز - منها اثنان للديوان وثمانية للأهالي -



وتسع دوائر للأرز تديرها الخيل، ومعمل دجاج ومعمل صيني وورشة رخام وفوريقة لعمل الورق، وورشة لآلات الموسيقى وورش لحليج القطن، وفيها حرف كثيرة كالنجارة والحدادة والدباغة والخياطة ويوجد بها محصولات كيماوية وأجزاء لتركيب الأدوية والشمع والعسل والروائح العطرية، وجميع أنواع المليوسات والمطرزات والطرابيش، وغير ذلك من الحرف والبضائع.

وفيها: جمله من صيادي السمك، ولهم نحو اثنين وعشرين قاربا معدة للصيد، غير ما يأتي من البلاد المجاورة كأهالي الجزيرة وبرج مغيزل، وفيها للسمك سوق دائم، وفي السوق وكالة يوضع فيها السمك يقال لها وكالة الشربجي.

وجملة أرباب الحرف فيها من الرجال ألفان ومائتان وتسعة وأربعون، ومن النساء ست وأربعون.

وميناها دائما مزدحمة بالسفن الشراعية والبخارية وبأنواع المتاجر للشحن والتفريغ، وبعضها ينحدر في البحر المالح إلى إسكندرية ودمياط وغيرهما وبعضها يقلع في داخل القطر لتوزيع السلع في البلدان، فلذا كان كثير من أهلها ملاحين وتجارا يضربون في الأرض.

وفي بحريها حدائق ذات بهجة، فيها كثير من الفواكه والخضر مثل، التين والزيتون والنارنج والبرتقان والمشمش والفجل والبصل والجزر وحب العزيز، وهذا الصنف



ـ أحد بيوت مدينة الرشيد فى مصر

مختص برشيد وما يقاربها من البلاد التى فى شرقى النيل.

وفيها نخيل بكثرة ثمره فى غاية الجودة، ويتأخر نضجه عن معتاد نخيل القطر أكثر من شهر، ويتجر به فى مصر وإسكندرية وخلافهما، وهو أصناف فمنه الزغلول ومنه الحياتى، ومن بنت عيشة وغير ذلك. ويزرع فى أرضها الأرز كثيرا، وأرزها كالبلاد المجاورة لها، يقال له السلطانى، يأكل منه أمراؤها ويتجر بباقيه فى البلاد، وربما وصل إلى القسطنطينية وبلاد الفرنج، ومزروعاتها تسقى بالآلات إلا فى أيام النيل فبالراحة. وهذا فى غير أراضى الجنائن، وأما هى فتسقى بالآلات حتى فى زمن النيل.

وفيها، كثير من شجر الخيار شنبر المستعمل فى الطب، والأطباء يمدحون هذا النوع الناتج فى أرضها، ولعلو قيمته وارتفاع ثمنه يخلط التجار عليه غيره فيوهمون المشترى أن الكل رشيدى (أوردناه فى حرف الخاء فى م ٦ / ٥٠٠ ـ ٥٠٢ فانظره فى موضعه)

وفى خارجها خمس وعشرون مقبرة لأموات المسلمين، فيها كثير من مقامات الأولياء ومقبرة واحدة للنصارى بجوار كنيستهم، ومقبرة للفرنج.

ومسطح معمور المدينة بما فيها من الفوريقات والدوائر ومحلات العساكر نحو سبعمائة ألف متر وتسعة آلاف ومائة وأربعة وستين مترا، غير الفضاء الذى بخلالها وغير مناشر الأرز. وكل سنة يعمل فيها ثلاثة موالد فى ثلاثة أشهر، جمادى الآخرة ورجب وشعبان.

وعندها جزيرة، يقال لها الجزيرة الخضراء، فى شرقى النيل فيها ملاحة رشيد المشهورة، بينها وبين النيل نحو ربع ساعة، وتنحصر بين أرض المزارع وبحيرة البرلس (الخطط التوفيقية الجديدة (١١ / ١٩٣ ـ ١٩٧).

وكان برشيد ميناء صغير عن تل أبى مندور مما يذكر الوظيفة التجارية كأحد الموانى منذ القدم ...

وفى القرن الخامس الميلادى كان يصنع بها العجلات الحربية المشهورة فرشيد من المدن المصرية القديمة السابقة للفتح العربى. وكان لها دورها فى العصر البيزنطى كأحد المراكز الدينية المعدودة، ويبدو هذا الدور الدينى واضحا فى أحداث الفتح العربى لمصر، حتى اعتبرت رشيد من البلاد التى فتحت صلحا كما ذكر من وجود كتاب بذلك عند صاحبها ويدعى قزمان.

وفى العهد العربى كانت رشيد مدينة عامرة آهلة قريبة من مصب فرع رشيد، بها أسواق وحمامات وبها نخيل كثير وإيراد واسع وتعتبر هذه سمات المدن المترفة بوجه عام فى كل دلتا النيل خاصة أن رشيد انفردت بحكم موقعها الجغرافى بوظيفتين، أولاهما الوظيفة التجارية كميناء تجارى ومحطة على الطريق بين داخل البلاد وميناء الإسكندرية برا وبحرا وثانيهما الوظيفة الحربية كثغر من ثغور الرباطات الساحلية.

وفى العصر الإسلامى حيث دخلت رشيد الإسلام عام ٢٠ هـ على يد عمرو بن العاص استطاب لبعض صحابة الرسول (ﷺ) الإقامة فى رشيد وهؤلاء الصحابة عمروا رشيد وبنوا المساجد والمنازل وقد دفن بعض الصحابة برشيد.

وبفضل خصائص موقعها الهام قامت بالوظيفة الحربية كثغر من الثغور الإسلامية وهذا يتطلب موقعا هاما لذا قامت رشيد بالوظيفة الحربية طوال عصر المماليك بالإضافة لقيام بعض الصناعات كصناعة بناء السفن لتنشيطها اقتصاديا.

وفى مجال الآثار الإسلامية فإنها تحتفظ دون غيرها من مدن مصر بأعداد كبيرة من الآثار المعمارية على مختلف أنواعها منها القلاع والأسوار والدور والوكالات والحمامات وجدير بالذكر أن الوكالات ارتبطت بالنشاط التجارى برشيد

حين استقر فيها الأمراء وقناصل الدول ووقعت فيها الفرمانات وأبرمت فيها المعاهدات بين الشرق والغرب وتقدمت بها الصناعات المختلفة وازدهرت فيها التجارة حيث كان مجرى النيل هو الطريق الوحيد قبل شق قناة السويس .

وقد انتعشت التجارة واتسع العمران في عهد الفاطميين الذى يعتبر العصر الذهبى للمدينة ، ونظرا لأن رشيد أحد المنافذ الرئيسية للبلاد فقد زادت حماية السلاطين من المماليك لثغرها طوال القرن الثامن الهجرى وكثر حضور الحكام إليها ليتفقدوا بأنفسهم وسائل الدفاع بها ، وفى العصر العثمانى والعصر الحديث شهدت أحداثا هامة وقامت بدور رئيسى فعال فى تاريخ مصر السياسى والحربى والاقتصادى وسجل أهلها أمجادا وبطولات وصمدوا لأعتى الغزوات (قلعة رشيد / ٥١ ـ ٥٣)

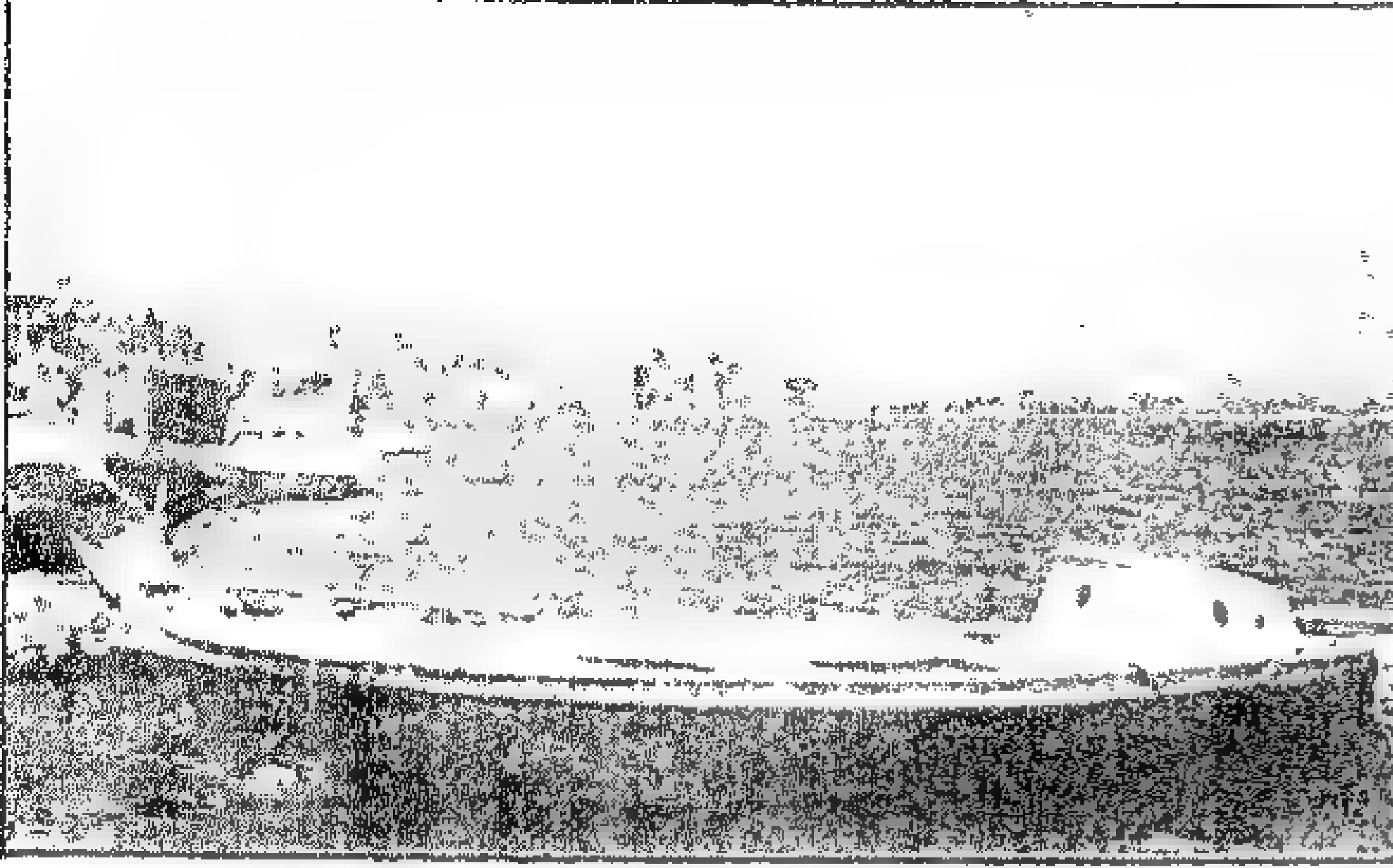
وعن ذلك يقول الأستاذ حسن الرزاز فى بحث مستفيض له :

تعرضت مدينة رشيد عبر التاريخ لغزوات الطامعين نظرا لموقعها الجغرافى الممتاز، وكانت لذلك محل عناية واهتمام حكام مصر فى كل العهود .

وعلى أرض رشيد دارت أول معارك بين مصر وأوروبا أيام الملك «منفتاح» فنجحت الجيوش المصرية فى صد هجمات الإغريق والصقليين وأقام منفتاح استحكامات عسكرية ضمة لحماية رشيد وثغرها من هجمات الغزاة . . وقد أقام الملك بسماتيك الأول فى رشيد حامية عسكرية قوية عرفت باسم معسكر الميليزين نسبة الى الميليزيين سكان الجزر اليونانية ، الذين استخدمهم بسماتيك الأول كجنود مرتزقة فى جيش مصر لحماية رشيد من هجمات الغزاة .

وشهدت رشيد فى القرن الرابع الهجرى (العاشر الميلادى) المعارك الحربية الضخمة بين المقتدر بالله العباسى ، والمهدى صاحب المغرب ، التى انتهت بانتصار المقتدر بالله ، وحرق مراكب المهدى ، وقتل عدد كبير من جنوده وأسر الباقى .

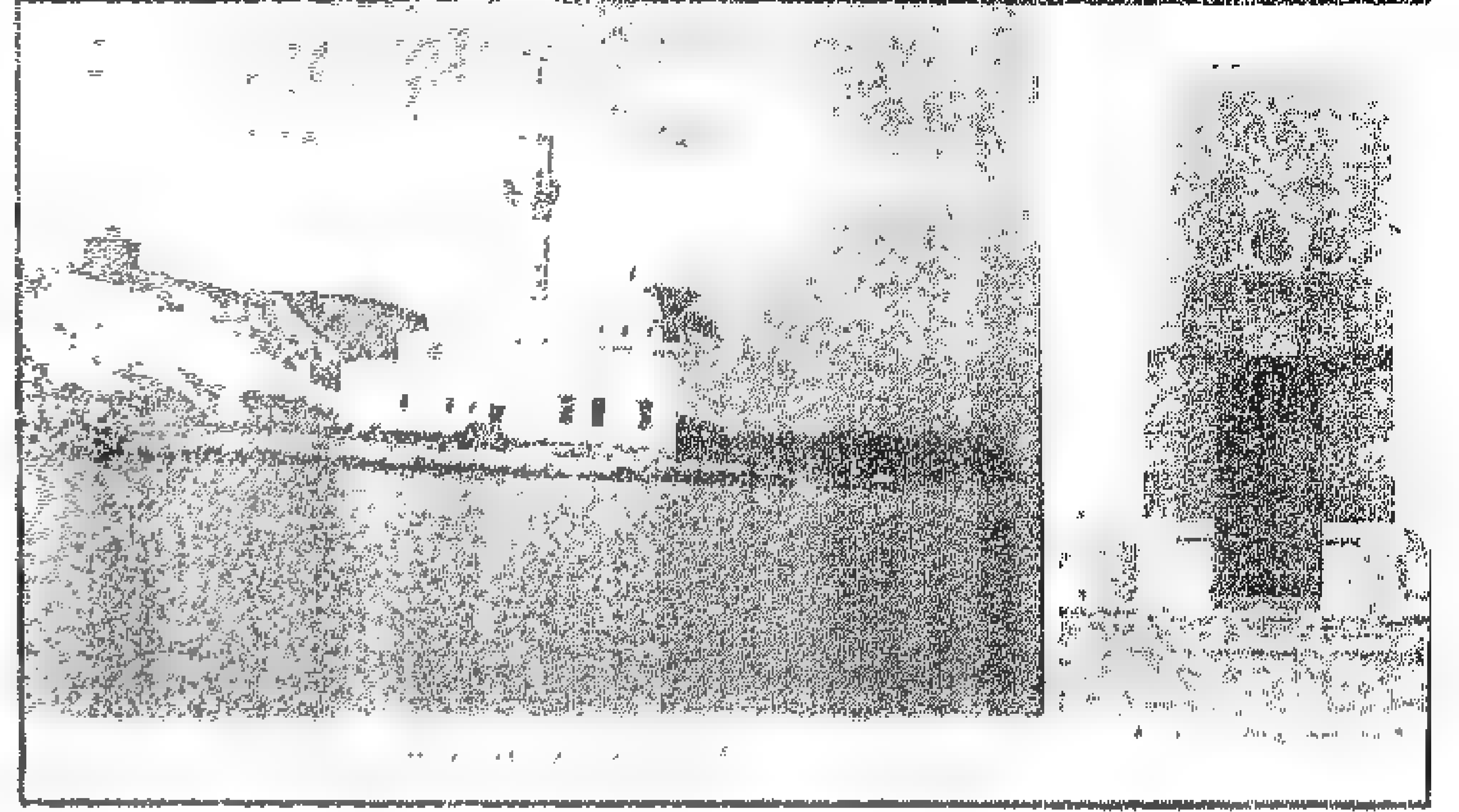
وفى رشيد أقام السلطان المملوكى الأشرف قايتباى طابية حربية على نفس النمط المعمارى لقلعته الشهيرة فى مدينة الإسكندرية ، ولم تسلم رشيد فى عصرها الحديث من



هجمات الغزاة مثلما تعرضت فى تاريخها القديم ... فبعد خروج الفرنسيين من مصر سنة ١٨٠١ م، طمعت بريطانيا فى مصر، وخططت لاحتلالها ، فتآمرت مع محمد بك الألفى ـ زعيم المماليك ـ لإسقاط حكم محمد على باشا الكبير، فأرسلت حملة عسكرية مكونة من ستة الآف جندى بقيادة الجنرال فريزر واستولت على الإسكندرية دون مقاومة تذكر بعد رشوة حاكمها «أمين أغا» . وبناء على نصيحة «بتزوتشى» القنصل البريطانى فى رشيد ، واصلت الحملة سيرها إلى رشيد ، التى رأى بتزوتشى فيها موقعا صالحا لإقامة الحملة الإنجليزية ، نظرا لموقعها الجغرافى الممتاز، وخيرها الوفير.

وقد قسمت حملة فريزر إلى فرقتين ، الأولى بقيادة «الجنرال ستيوارت» ، والثانية بقيادة «الجنرال ديكوب» ، وتحركت فرقة الجنرال «ديكوب» المكونة من ٢٠٠٠ جندى من الإسكندرية فى اتجاه رشيد يوم ٢٩ مارس (آزار) سنة ١٨٠٧م ، ولما بلغ على بك السلانكلى محافظ رشيد أنباء الغزو، أمر جنوده بإبعاد مراكب التعدية للبر الشرقى ، حتى يضع جنوده أمام مسئوليتهم الوطنية فى الدفاع عن مدينتهم ، ثم امر الجميع بالاعتصام فى المنازل ، واتفق معهم على إشارة القتال .

وصلت قوات «ديكوب» إلى مدينة رشيد يوم ٣٠ مارس (آذار) ، فوجدوا المدينة خالية تماما ، فتصوروا أن المدينة قد تم إخلاؤها ، فانتشر جنود الحملة الإنجليز فى شوارع مدينة



رشيد مطمئنين، فارتفعت إشارة القتال ـ الله أكبر ـ من فوق مئذنة مسجد زغلول أشهر مساجد مدينة رشيد، فانطلقت نيران بنادق الجنود المصريين تقصف عمر الغزاة، وهجم الأهالى على جنود الحملة، وانتهت المعركة بقتل الجنرال «ديكوب» قائد الحملة، و ١٧٠ جنديا إنجليزيا وجرح ٢٥٠ جنديا وأسر ١٢٠ جنديا وفرار الباقى.

أراد الإنجليز أن يثأروا فدفعوا بفرقة الجنرال «ستيوارت» وعددها ٤٠٠٠ جندى مسلحين بأحدث الأسلحة إلى رشيد لاحتلالها، فحاصروا المدينة ١٢ يوما، ونصبوا مدافعهم فوق «تل أبو مندور» وعسكروا فى «المعسكر الأبيض» جنوب رشيد، وتمكنوا من السيطرة على قرية الحماد، لمنع وصول الإمدادات العسكرية للمدينة ... وبالرغم من قوة نيران العدو، لم تستسلم المدينة، واستمرت هجمات الأهالى على جنود الحملة، ولبى محمد على باشا طلب النجدة الذى أرسله «على بك السلانكلى» محافظ رشيد وحسن كريتيه نقيب الأشراف.

وصلت نجدة محمد على باشا العسكرية المكونة من ٥٥٠٠ جندى مسلح من المشاة والفرسان، وانقسمت القوة العسكرية المصرية إلى فرقتين: الأولى بقيادة طبوز آغا وعسكرت فى البر الشرقى للنيل، والأخرى بقيادة حسن آغا واتخذت مواقعها على البر الغربى، عند بلدة الحماد، واستطاعت قوات حسن آغا وطبوز آغا مهاجمة الإنجليز فى قرية الحماد، واستمر القتال من الساعة السابعة صباح يوم ٢١ أبريل (نيسان) ولمدة ثلاث ساعات كاملة، وانتهت المعركة التى شارك فيها بالإضافة إلى الجنود المصريين النظاميين أهالى رشيد وعرب البحيرة ودمنهور، بهزيمة قوات الجنرال ستيوارت وقتل ٤١٦ جنديا إنجليزيا وأسر ٤٠٠ جندى آخر... وانسحبت باقى قوات الحملة الإنجليزية إلى الإسكندرية وفى ١٩ سبتمبر (أيلول) سنة ١٨٠٧ م، تم جلاء الحملة الإنجليزية عن الإسكندرية بعد أن خابت كل ظنونهم فى احتلال رشيد.

تتميز مدينة رشيد حاليا بطابع إسلامى فريد يتمثل فى كثرة المساجد وحرص أهلها على أداء الشعائر الإسلامية، كما يتمثل فى البيوت الأثرية التى اتسمت بطابع الفن الإسلامى المبدع.

ويحصى الأستاذ حسن الرزاز مساجد رشيد فيقول:

وتضم مدينة رشيد ١٢ مسجدا و ٢٢٠ منزلا أثريا بالإضافة إلى طاحونة أبو شاهين، وحمام عزوز وبوابة أبو الريش، وهى من آثار مدينة رشيد فى العصر التركى ... وتعد طابية السلطان الأشرف قايتباى فى رشيد من أهم معالم العصر المملوكى ... إلى جانب متحف رشيد ... ومن أبرز المساجد:

١ ـ مسجد زغلول: أكبر مساجد رشيد اتساعا، ويقوم على ٢٤٤ عمودا من الرخام والجرانيت، تحمل عددا من الأقبية الصغيرة، أنشأه زغلول مملوك السيد هارون سنة ١٥٤٥ م، وكان هذا المسجد مركزا للحركة الدينية والعلمية عبر التاريخ.. ومن فوق مئذنة هذا المسجد انطلقت نداءات التكبير «الله أكبر» لتعلن بدء القتال المقدس ضد حملة فريزر العسكرية سنة ١٨٠٧ م؛ وانتقم الإنجليز من هذا المسجد فضربوه بنيران المدفعية وحطموا مئذنته.

يقع مسجد زغلول فى أول المدينة من الناحية القبلية على مساحة ٤٠٠٠ متر مربع، وصحن المسجد الكبير غير مسقوف، وعلى إحدى واجهات الصحن مزولة شمسية مرسومه بطريقة هندسية، يتوسطها مؤشر مواجه للشمس حين يقع ظله على هذه الخطوط يعطى بيانا محددا لمواقيت الصلاة، وللمسجد مئذنتان أهمهما مئذنة الواجهة الغربية المكونة من أربعة أدوار ما زالت قائمة حتى الآن بنفس هيئتها القديمة.

قالت المؤلفة: جاء فى كتاب «قلعة رشيد» ص ٥٤ أن

مسجد زغلول تزيد مساحته على مساحة الجامع الأزهر وأنه كان به مئذنتان إحداهما زالت أدوارها العليا وهى التى ارتفع عليها العلم المصرى عام١٨٠٧ إيذانا ببدء المعركة ضد الإنجليز وقد سقطت أدوارها العليا من جراء المعركة ا هـ.

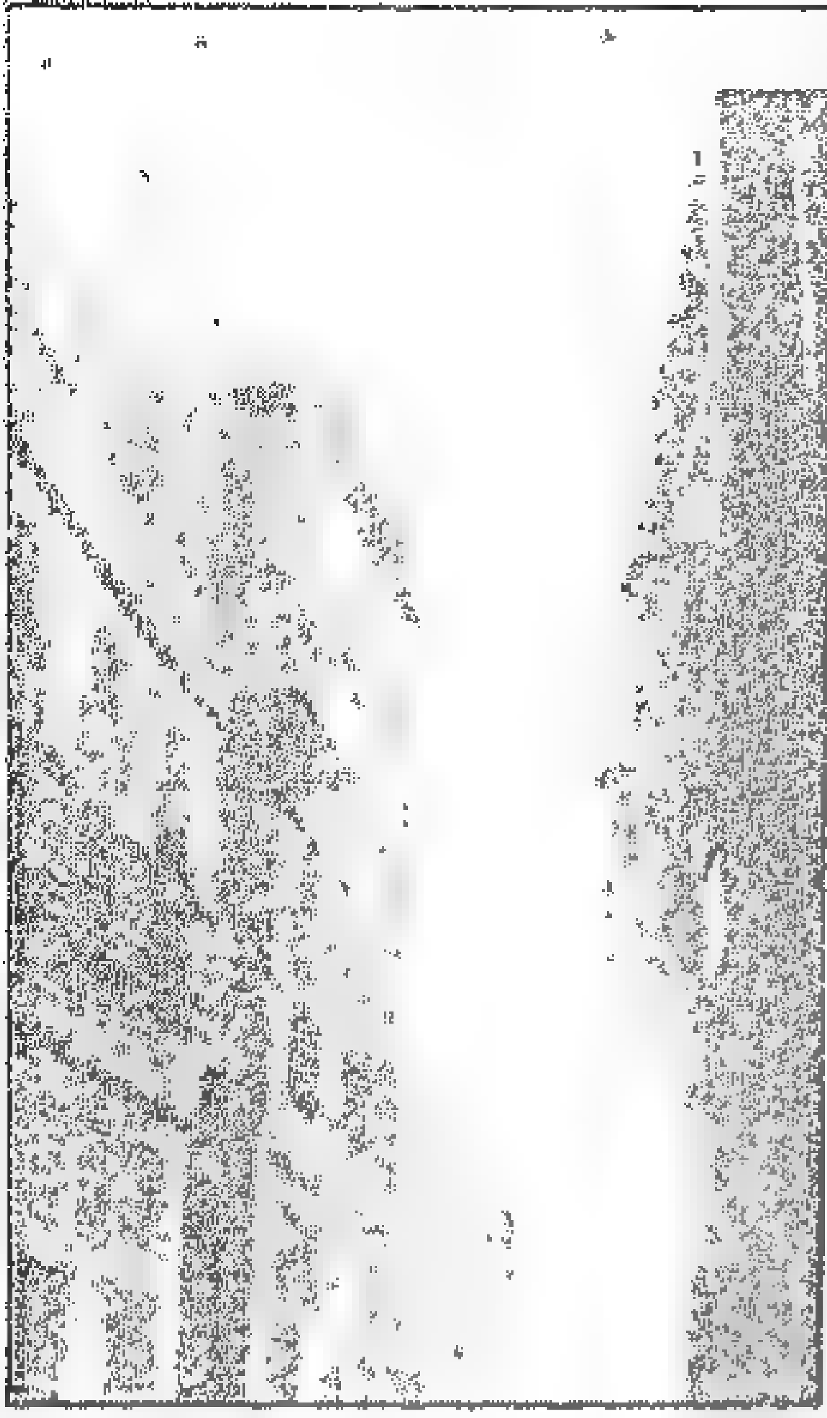
٢ ـ مسجد سيدى المحلى: يقع فى قلب المدينة، وهو ثانى مساجد رشيد اتساعا بعد مسجد زغلول ، وينتسب هذا المسجد إلى سيدى المحلى، وكان من أفاضل رجال الدين فى رشيد، وقد أنشىء هذا المسجد فى عام ١١٣٤ هـ / ١٧٢١ م.

يقوم المسجد على ٩٩ عمودا وله ستة أبواب ، وللمسجد صحن كبير بطول ٨٠٠ متر وعرض ٦٦٠ مترا، ومكان الوضوء يقع غربى المسجد تحت مظلة مرفوعة على ١٢ عمودا. وتوجد بالمسجد مكتبة زاخرة بالكتب الإسلامية، وبعض المصاحف الشريفة التى كتبت باليد، وبنوادر الكتب التى أعدها فقهاء رشيد ومعظمهم من آل الجارم، وتبلغ الكتب التى أوقفها آل الجارم لهذاالمسجد حوالى ٢٠٠٠ كتاب، ولقد أشار على باشا مبارك فى الخطط التوفيقية كما سبق القول إلى مسجد المحلى أثناء حديثه عن مساجد مدينة رشيد، فذكر أن حلقات الدرس التى كان يقودها علماء الدين فى رشيد لم تنقطع أبدا.

٣ـ مسجد الجندى : ثالث مساجد رشيد اتساعا، ويقع بالقرب من مسجد المحلى وقد أنشأه الأمير محمد الجندى عام ١١٤٣ هـ ـ ١٧٣٠ م، وللمسجد أبواب ثلاثة صنعت جميعها من الخشب المزدوج، ومنبر المسجد من الخشب المخروط المزين بوحدات نباتية وزخرفية جميلة، ولقد أنشأ هذا المنبر طبقا للاسم المسجل على المنبر الحاج سليمان أبو عطوة ، وسيدخل مسجد الجندى ضمن خطة هيئة الآثار المصرية لإعادة تعمير المناطق الأثرية الإسلامية فى مدينة رشيد، والمسجد مبنى على هيئة قباب من الطوب تقوم على ٣٩ عمودا.

٤ ـ مسجد دمقسيس: أنشأه صالح آغا دمقسيس فى عام ١١١٦ هـ ـ ١٧٠٤ م.

قالت المؤلفة: أوردناه تحت عنوان «دومقسيس (مسجد ـ) فى م١٨ / ٩١ فانظره فى موضعه اهـ.



٥ ـ مسجد العباسى : يقع هذا المسجد على شاطىء النيل فى مكان تنطق الطبيعة فيه بسحرها الأخاذ وقبة هذا المسجد تحفة معمارية بكل المقاييس الهندسية والفنية بناه (محمد بك طبوزاده) عام ١٢٢٤ هـ ـ ١٨٠٩ م، بالطوب الأحمر المزركش الجميل، وزوده بنجارة رائعة مطعمة بالصدف على أشكال نجومية بعدد فصول السنة مقسمة إلى أشهر، وبه سقف من الخشب مجلد بنقوش عربية جميلة، وأطباق نجومية تبرز الطابع الفنى الإسلامى الممتاز الذى وصلت إليه رشيد فى هذا الوقت (مجلة الفيصل/ ٢٩ـ٣٢).

قالت المؤلفة: نرى من المفيد أن نضيف هنا ما جاء عن الجامع العباسى فى كتاب وزارة الأوقاف «مساجد مصر» وهو كما يلى:

أنشأ هذا المسجد محمد بك الطبوزاده فى سنة ١٢٢٤ هـ (١٨٠٩ م) وهو يقع فى الطرف الجنوبى لمدينة رشيد بالقرب من شاطىء النيل، وسمى بالعباسى نسبة إلى السيد محمد العباسى المدفون به. وهو مبنى بالطوب الرشيدى المنجور وهو طوب صغير الحجم كانت تبنى به المساجد والبيوت القديمة وكان يبنى فى الوجهات على شكل مداميك أفقية مكحولة تتخلل لحاماتها عيد خشبية، كما كان يبنى على هيئة أشكال هندسية تحلى مداخل المساجد والبيوت.

ويبرز مدخل هذا المسجد قليلا عن وجهة الضريح، ويتكون من عقد ثلاثى مسدود بالطوب ومفتوح به ثلاث

فتحات معقودة مرتكزة أكتافها على عتب خشبي يتدلى منها أسفل العتب جسمان أسطوانيان.

وداخل صُفة المدخل يوجد الباب الذى يؤدى إلى المسجد يعلوه شباك صغير من الخرط الدقيق. ويعتبر هذا المدخل بشكله هذا نموذجا لمداخل مساجد الأقاليم المشيدة بين القرن الحادى عشر والثالث عشر الهجرى (السابع عشر والتاسع عشر الميلادى).

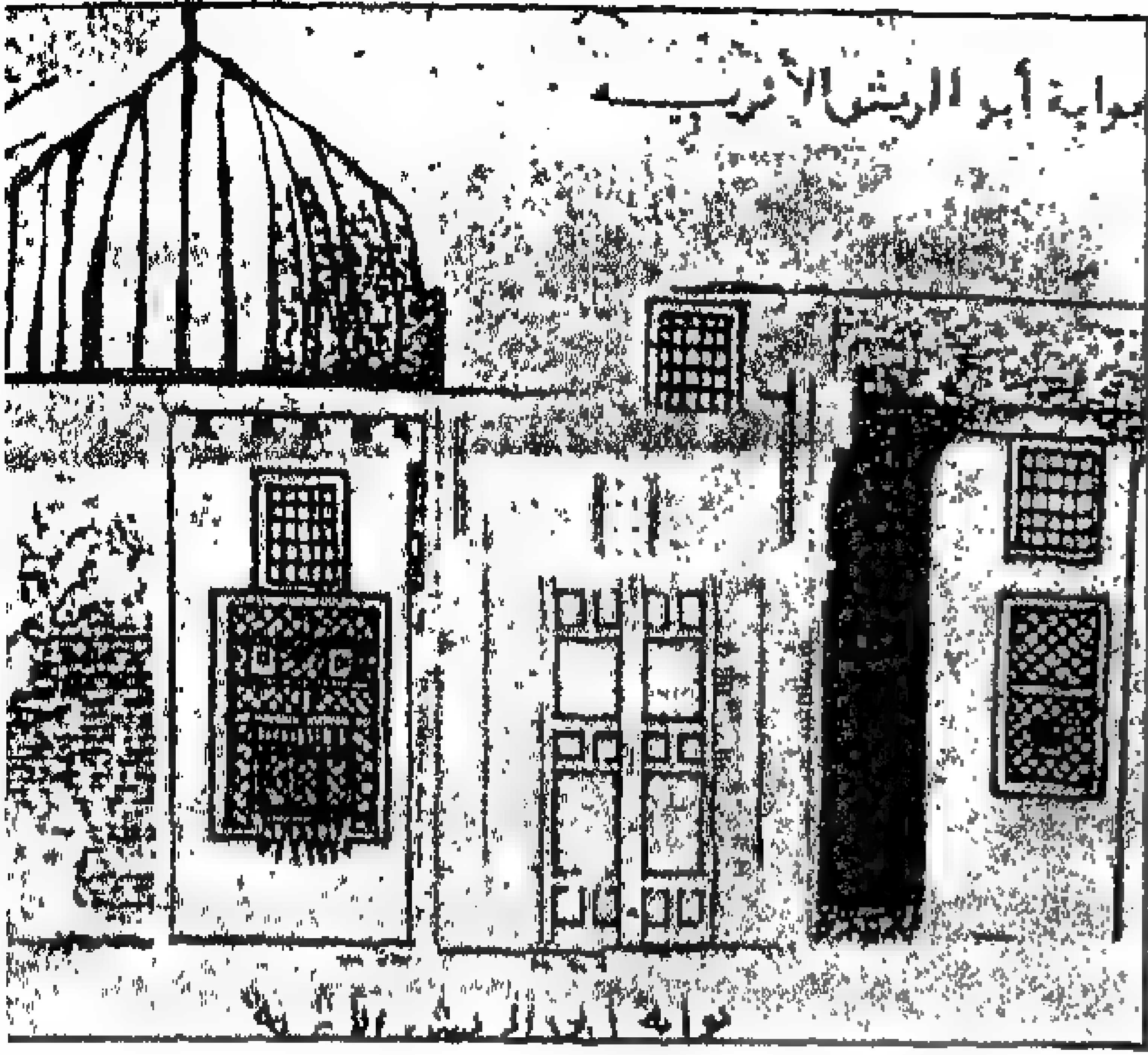
وتقع القبة التى تغطى الضريح على يمين المدخل يتمثل فيها طراز القباب المنشأة بالأقاليم فى هذه الحقبة من الزمن. أما المنارة فهى كغيرها من منارات مساجد رشيد وغيرها من الأقاليم مثمنة وذات دورة واحدة يبرز منها عمود أسطوانى ينتهى بالخوزة. وعلى يمين الداخل إلى المسجد يقع مدخل الضريح وهو كمدخل المسجد إلا أنه يمتاز بزخارفه الجميلة المعمولة من الطوب والتى تحلى الجزء العلوى منه وبالقاشانى المزخرف الذى كان يكسو جوانبه من أسفل.

وللضريح باب خشبى ذو دلفتين مقسمتين على هيئة أشكال هندسية طعِّمت حشواتها بالصدف والسنّ وكتب عليها اسم صانعه، ويعلوه شباك صغير من الخرط الدقيق الصنع، كما يوجد على جانبيه شباكان آخران من الخرط بتقاسيم جميلة. وتسود البساطة المسجد من الداخل، وهو يشتمل على صفين من العقود المرتكزة على أعمدة رخامية تحمل السقف الذى لا تزال عليه بعض آثار نقوش ملونة (مساجد ٢ / ١٤٤).

٦ ـ مسجد أبى مندور: يقع على بعد كيلو متر ونصف من الميدان الرئيسى لمدينة رشيد، فى منطقة تل أبى مندور الرائعة الجمال، وهى ربوة مرتفعة ذات طبيعة ساحرة.

يرتفع السقف الخشبى لهذا المسجد على أربعة أعمدة من الرخام الأبيض زخرفت قواعدها بنقوش خطية جميلة ... وله ثلاثة أبواب، ويضم صهريجا قديما لحفظ المياه، بنى على هيئة نادرة، ويعتبر هذا الصهريج النموذج الوحيد الباقى حتى الآن من صهاريج مياه رشيد القديمة.

قالت المؤلفة: جاء فى كتاب «قلعة رشيد» ص ٥٤ أن أبا مندور هذا من سلالة الإمام على بن أبى طالب رضى الله عنه اهـ.



يقول الأستاذ حسن الرزاز:

وتضم رشيد عددا آخر من المساجد... أشهرها مسجد «الصامت». ومسجد (المشيد بالنور) ومسجد (الشيخ تقا)، ومسجد (العرابى)، ومسجد (سيدى العارف بالله أبو النصر).

ثم ينتقل إلى الكلام على البيوت الأثرية برشيد فيقول:

تعد البيوت الأثرية من أهم معالم مدينة رشيد إذ لم تحظ مدينة فى مصر ـ إلا القاهرة ـ بمجموعة من البيوت الأثرية النادرة كما حظيت بها مدينة رشيد.

قالت المؤلفة: جاء فى كتاب «قلعة رشيد» ص ٥٤ إن عدد المنازل الأثرية برشيد يزيد على ما هو موجود بالقاهرة اهـ.

بنيت كل هذه البيوت بالطوب الرشيدى المشهور، وتعكس هذه البيوت مدى التقدم المعمارى الذى وصلت إليه مدينة رشيد فى عصر الأتراك العثمانيين، ويقف أساتذة الفن أمام هذه البيوت مبهورين لدقة نجارتها وعمارتها وجمال مشربياتها وصالاتها وحجراتها التى زخرفت بطريقة تؤكد الذوق الرفيع لساكنيها والازدهار الاقتصادى الذى تحقق فى هذه الفترة.

لم تُعَدّ هذه البيوت لتكون سكنا ومحلا للتحف الفنية فقط، وإنما أعدت لتكون حصونا حربية تحمى ساكنيها الأتراك من خطر الحروب وعواقب الانتفاضات الشعبية،

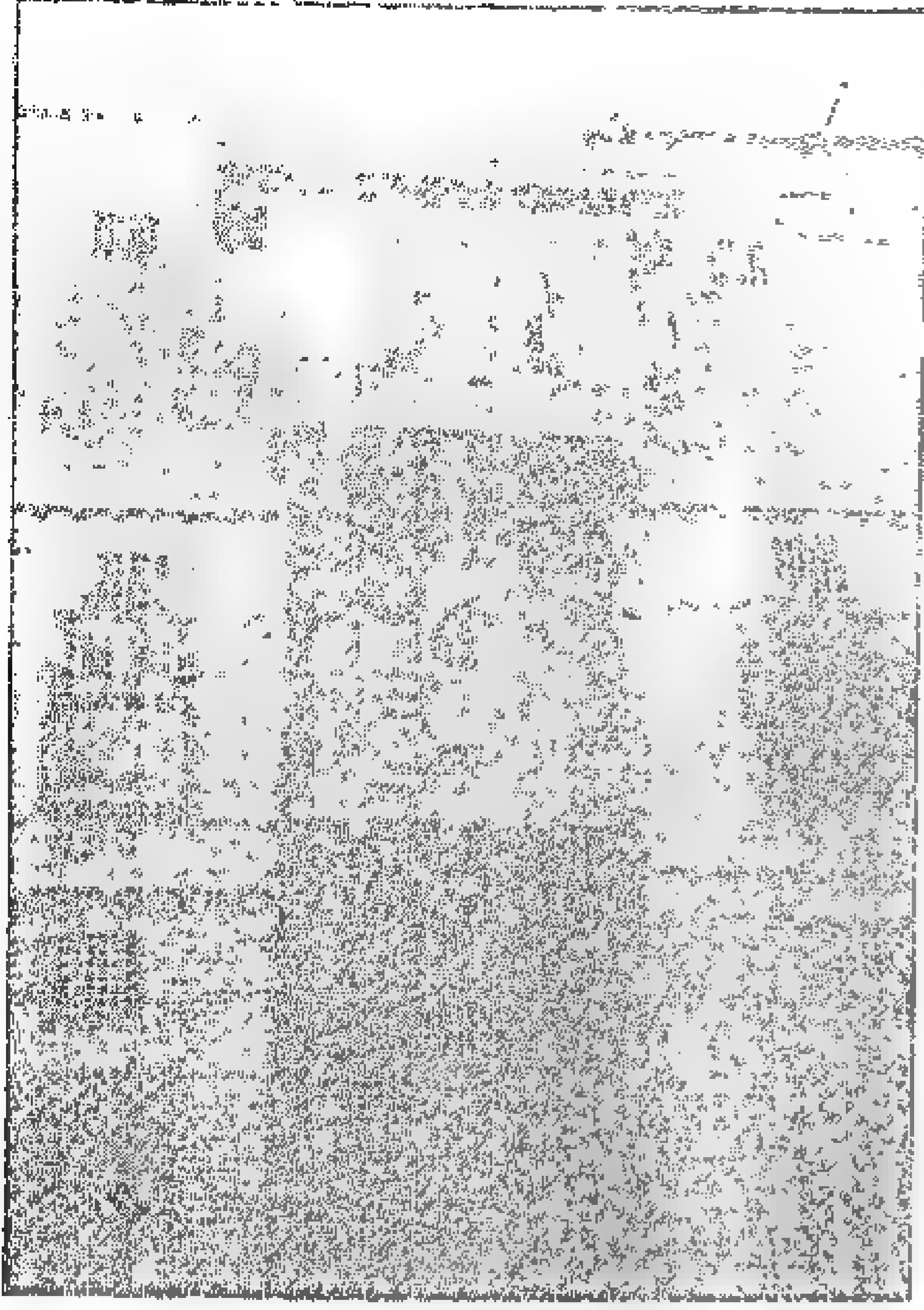
فصنعت أبوابها من الخشب المصفح بالعوارض والمسامير الحديدية، وخططت مداخلها بدهاليز وممرات سرية معقدة، بهدف الخداع والتمويه ... وقد زودت كل بيوت رشيد الأثرية بصهاريج للمياه العذبة مبنية على أحدث طرق الفن المعماري للمحافظة على برودة المياه وعدم تسربها... هذه الصهاريج حفرت تحت الأرض على شكل قباب مرفوعة على أعمدة، في أعلاها فتحات مستديرة تُملأ بالمياه في وقت فيضان النيل، وتغطى فتحتفظ بمياهها الباردة لمدة شهور طويلة.

ومن أشهر بيوت رشيد الأثرية:

١ ـ مجموعة الأمصيلي: وتتكون من منزل الأمصيلي ومنزل حسيبة غزال وطاحونة أبي شاهين.

وقد أنشأ منزل الأمصيلي عثمان آغا الطوبجي باشا سنة ١٢١٣م، ويتكون من ثلاثة أدوار، ويمتاز بنجارته الرائعة المطعمة بالصدف وسن الفيل، وبه سقف مجلد بالخشب ومنقوش بزخارف عربية جميلة، وشبابيك المنزل ومشربياته مصنوعة من قطع الخشب المخروط المركبة بصورة هندسية وفنية بديعة، وشبابيك هذا المنزل يمكن أن نراها من خارج المنزل بشكل معين، ومن داخل الحجرات على شكل إبريق مثلا، وكل حجرات هذا المنزل مطعمة بالصدف والمشربيات البديعة، وحوائط هذه الحجرات من الأمام والخلف عبارة عن دواليب حائط سرية مصنوعة من الخشب المخروط، وحوائط الحجرات اليمنى واليسرى، مغطاة بوحدات مزخرفة من البلاط القيشاني المتعدد الأشكال والألوان. وصممت نوافذ هذا البيت بحيث نسمح لساكنيها برؤية الغير دون أن يراهم أحد، فزودت النوافذ من أسفل بنجمة يمكن من خلالها مشاهدة ضيوف البيت.

وزود بيت الأمصيلي بقبة مزينة بالزجاج الملون الذى يسمح بدخول الضوء، وبحمام يجاوره فرن لتسخين المياه، ومصطبة للتدليك وسقف، ولسقف الحمام فتحات مغطاة بالزجاج الملون الجميل. . وقد خصص جزء من الدور الأرضي من بيت الأمصيلي لخزن الحبوب والأطعمة، وجزء آخر لسكن الخدم، والدور الثاني للضيوف، والدور الثالث خصص للسيدات.



٢ ـ منزل حسيبة غزال: يعد منزلا ملحقا لمنزل الأمصيلي، متصلا به بسلم خلفي يصل إلى وسط المنزل، وسلم آخر يصل إلى الدهليز والحديقة الخلفية لمنزل الأمصيلي.

ـ طاحونة أبي شاهين: هي النموذج الوحيد الباقي من طواحين رشيد القديمة وهي صالحة للاستعمال حتى الآن.

٣ ـ بيت المازوني (أو الميزوني قلعة رشيد / ٥٤) يعرف الآن باسم بيت البواب نسبة إلى صاحبه، ويعد هذا البيت من بيوت رشيد الذائعة الصيت، نظرا لأنه كان سكنا لزبيدة بنت عبد الرحمن البواب زوجة الجنرال مينو الفرنسي القائد الثالث للحملة الفرنسية على مصر (والذى سمى بعد إسلامه عبد الله مينو. قلعة رشيد / ٥٤) ويتكون هذا المنزل من طابقين وواجهته العربية تمتاز بشكل بواكيها ومشربياتها البديعة.

والدور الأول في بيت المازوني «البواب» يضم حجرة ما زالت تحتفظ حتى الآن بكل بهائها القديم، وحوائط هذه الحجرة مزينة بالدواليب والشبابيك المصنوعة من الخشب المخروط المطعم بأشكال صدفية جميلة وبلاطات القيشاني الملون.

٤ـ منزل حسين عرب كلى : بنى هذا المنزل فى منتصف القرن الثانى عشر الهجرى (الثامن عشر الميلادى) وينتسب اسمه إلى صاحبه حسين عرب كلى محافظ رشيد فى ذلك الوقت ، ويتكون من أربعة أدوار بنيت كلها بالطوب المنجور المكحول الذى تشتهر به رشيد، واتخذ هذا المنزل الآن مقرا لمتحف رشيد (مجلة الفيصل / ٣٢ ، ٣٣).

ويضيف الأستاذ إبراهيم إبراهيم عنانى منزلين آخرين لكل منهما أهمية تاريخية وهما :

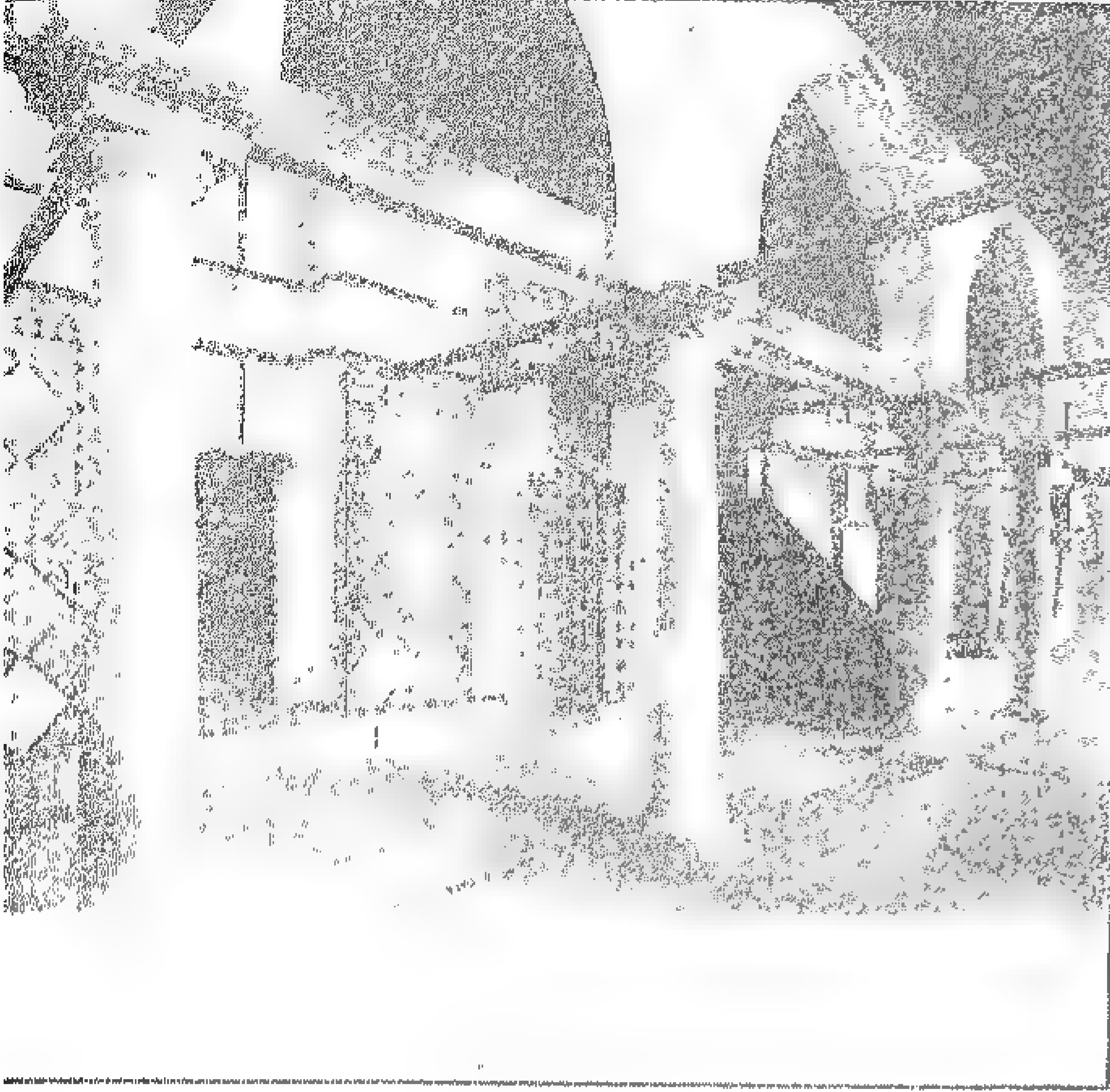
٥ ـ منزل رمضان، وهو الذى بدأت منه المعركة ضد الإنجليز سنة ١٨٠٧ م

٦ ـ منزل علوان : شهد اجتماع أحمد عرابى باشا عندما كان ناظرا للحربية واجتمع مع علوان بك كبير تجار رشيد فى ذلك الوقت.

أما عن الاهتمام بإنشاء الحمامات فإن هذا مرتبط بالطهارة والتمسك بأداء الفرائض الدينية ولقد وصلت رشيد إلى أوج ازدهارها العمرانى فى العصر العثمانى بما شيد بها من مساجد ومنازل ووكالات وحمامات وطواحين وبوابات وأسوار وفنادق وقصور ومؤسسات أوربية حيث كان يقيم بها قناصل الدول وأصبحت رشيد مركزا هاما للتجارة البحرية مع الأستانة وبلاد الدولة العثمانية الواقعة على بحر إيجة إذ أصبحت رشيد أقرب الثغور إلى اسطنبول، وزادت أهمية رشيد كمركز لتجميع البضائع المنقولة إليها بواسطة النيل وفى سنة ١٧٩٨ ـ أيام الحملة الفرنسية زاد نشاط ميناء رشيد كميناء ليصبح ميناء تخزين وترانزيت ـ وكإحدى محافظات مصر الهامة وكانت البساتين تأخذ شكل سياج حول المدينة وحقول الأرز تمثل ثورة كبيرة وتعددت مضارب الأرز ، وكان ميناء رشيد أشد أحيائها ازدحاما تراصت به السفن آتية من أقطار الشرق والغرب واشتهرت بعد العثور على حجر رشيد الذى ساعد على فك غموض الكتابة الفرعونية (قلعة شيد/ ٥٣ ، ٥٤)

أما عن الأربطة أو الرُّبط ، فيقول الأستاذ إبراهيم إبراهيم عنانى :

اهتم الولاة منذ أيام عمرو بن العاص بتحصين رشيد والمدن الساحلية بالأربطة والنواظير لأنها كانت معرضة للهجوم من البحر، لذلك اعتبرت رشيد من الثغور الإسلامية التى يفد إليها المرابطة بقصد الرباط .



والرباط نوع من الأبنية العسكرية كان يسكنه المجاهدون الذين يدافعون عن حدود الإسلام وكانت الأربطة منتشرة فى صدر الإسلام قبل أن ينتشر الدين ويستتب الأمن وتأمين الإمبراطورية الإسلامية على حدودها.

وقد كانت فى تصميمها تشبه التحصينات الحربية فمعظمها عبارة عن أبنية مستطيلة الشكل وفى أركانها أبراج للمراقبة. ولما زالت عن الأربطة صفتها الحربية أصبحت بيوتا للتقشف والعبادة يسكنها الصوفية (انظر مادة «الرُّبط» فى م ١٩ / ٢٩٩ـ٣٢٦)

وزار ررشيد إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائى الشهير بابن دقماق المتوفى سنة ٨٠٩ هـ وصاحب كتاب الانتصار لواسطة عقد الأمصار وسجل زيارته لرشيد فى هذا الكتاب على النحو التالى : (ثغر رشيد المحروس وبلدته عند مجمع البحرين وبها البرزخ المذكور فى القرآن . وتجاهها جزيرة تعرف بالجزيرة الخضراء وبالجزيرة المذكورة قبة تعرف بقبة الخضر عليه السلام رأيتها فى سنة ٧٧٩ هـ ويوجد بهذا المكان فرس النيل وبهذه المدينة جامع وحمام، وأمير مركز، وبها (كوم الأفراح) به قوم صالحون، وهو مكان مبارك وبأعلى الكوم المذكور منار يرى منه مراكب الفرنج القادمة عمَّره

مصب الفرع الكانوبي قد جف تماما في هذه السنة أو ما يقرب منها، وبذا انعزلت الإسكندرية عن النظام المائي في مصر، وأصبحت الملاحة بالفرع البولبتيني فرع رشيد، وظلت الملاحة فيه ما يقرب من ألف سنة وعندما فتح عمرو بن العاص مصر كانت رشيد معروفة بذلك الاسم.

لقد أقبل صحابة الرسول ﷺ على سكنى رشيد فعمروها، وفتحوا القلوب على نور الإسلام، وانتشرت المساكن والمساجد، وأطلقوا على مقابر المسلمين بها «كوم الأفراح» لأن أولياء الله يفرحون بلقاء ربهم وقد دفن بهذا الكوم وبمقابر رشيد نخبة من الصحابة.

فلقد كانت رشيد إحدى حواضر وثغور الوطن الإسلامي الكبير وحصنا من حصونه ومنارة من مناراته، فضلا عن موقعها عند ملتقى النيل والبحر وأصبح لها رصيدها من صفوة العلماء والأدباء والشعراء.

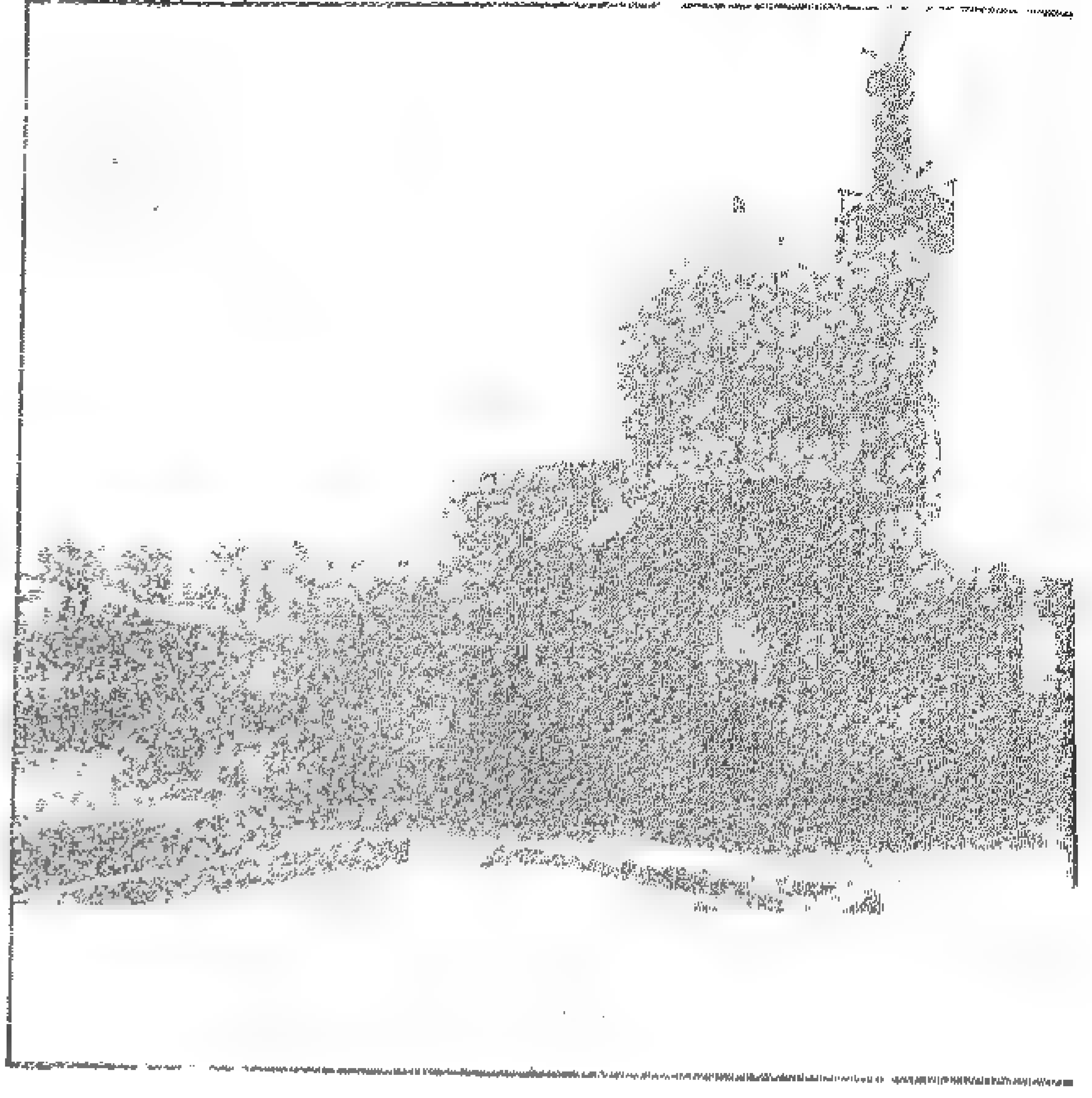
ولقد قرن المسلمون اسم رشيد بالثواب والجهاد والجنة، حتى عمرت بمن وفد إليها من المرابطة وازداد عدد الحامية المرابطة بها في التاريخ الإسلامي، ونزلها بعض من الصحابة

أما عن سور رشيد، فقد أمر السلطان قنصوه الغوري ببناء سور رشيد خشية غزو العثمانيين ففي يوم الأربعاء المرافق ٢ رمضان سنة ٩٢٢ هـ - ١٥١٥ ميلادية - ذهب السلطان الغوري للتفتيش على حصون الإسكندرية ورشيد وشاع الخبر آنذاك بأن السلطان قد أمر ببناء سور للمدينة على ساحل البحر المتوسط - وأرسل لذلك البنائين والحجارين ولما عاد السلطان من رحلته يوم الثلاثاء ٢٣ أكتوبر ١٥١٥ ميلادية ندب كبير معمارييه خاير بك العلائي وكلفه بالإشراف على بناء الأسوار فرحل للقيام بمهمته وأخذ في إتمامها إلى أن عاد إلى القاهرة سنة ٩٢٢ هـ - ١٥١٦ ميلادية.

ولقد كانت رشيد محاطة بسور مرتفع وكان لها بابان أحدهما في الشمال وهو بوابة أبو الريش وهي قائمة إلى الآن كأثر من آثار رشيد. والبوابة الأخرى كانت قائمة عند مسجد أبي مندور قبلي رشيد حيث كان يمتد العمران والمزارع ما بين أبي مندور أو من الجدية إلى بوابة أبي الريش (قلعة رشيد / ٥٦، ٥٧، ٦٧).

ويقول الدكتور كمال الدين سامح:

وهناك أيضا منزل وقف الأتراك المنشأ في سنة (١١٣١ هـ



السلطان الملك الظاهر بيبرس البندقداري. وبأسفله برج عمّره الأمير صلاح الدين بن عرام، على شاطيء النيل، وأوقفه، وجعل به سلاح [سلاحا] أوقفه للمجاهدين، وبالبرج المذكور كُتّاب سبيل به أيتام يقرأون، وهذه البلدة كثيرة شجر الرمان والنخل، وأهلها قليلون، وعامتهم صيادون في السمك والطير وبكوم الأفراح مساجد معروفة بإجابة الدعاء، وبأسفله على شاطيء النيل مسجد يعرف بمسجد النبي، وأهل هذه المدينة كلهم مرابطون وهذا الوصف يمثل ما كانت عليه رشيد في القرن الثامن الهجري وحتى القرن التاسع الهجري إذ كانت رشيد إحدى ثغور الرباط.

ويقول المقريزي «وبمصر عدة من الثغور المعدة للرباط في سبيل الله: البرلس ورشيد والإسكندرية وذات الحمام والبحرية».

وفي ٢٧ ربيع الآخر سنة ١٢٧٢ اعتزم سعيد باشا إرسال العساكر إلى رشيد للإقامة بها. فأصدر أمره إلى المحافظ بإعداد ثكناتهم، وفي هذه السنة ألحقت حسابات قلاع رشيد وطوابيها بديوان المحافظة بعد أن كانت ملحقة بسواحل الإسكندرية.

وإذا كانت رشيد قد أنشأها المتوكل سنة ٨٧٠ هـ فإن

ـ ١٧١٨ م) وقد ألحق بإحدى واجهتيه سبيل وكذلك منزل رمضان بشارع دهليز الملك وهو من أهم الدور التى أنشئت فى القرن الثامن عشر الميلادى وهو مكون من أربعة طوابق ويمتاز بالمشربيات الكبيرة والصغيرة ذات الطابع الخاص بها . ويمتاز مدخل هذا المنزل بزخرفته بالطوب ذى اللونين الأحمر والأسود ويتصل به منزل آخر بنى فى نفس العصر هو منزل محارم ويمتاز بجمال مجموعة القاشانى الموجودة بجدران قاعته العلوية (العمارة الإسلامية / ١١٥).

ويقول أندريه ريمون :

لا تقل البيوت التى تناولتها دراسات كل من أ . ليزين A. Lèzine وعبد التواب فى بلدة الرشيد بمصر، دلالة عن «البيت الاسطنبولى» وهذا النوع من البيوت معروف فى السابق، فالباحثة فيفان دينون Vivant Denon ذكرت منذ القرن الثامن عشر أن تلك البيوت أقرب إلى بيوت القرن الرابع عشر فى الغرب منها إلى البيوت الشرقية . ولعل مظهرها «الغريب والمثير» هو السبب فى أنها لم تنل إلا قسطا ضئيلا من الدراسة (كما يقول الباحث هرتز Herz) كما أن الباحثين ترددوا فى استخراج الاستنتاجات التى صاغوها فيما يتصل «بالمسكن العربى» تتمتع بيوت الرشيد بمظهر خارجى بديع يعتمد على حسن توزيع المشربيات وعلى التناغم بين اللون والشكل الناتج عن التفنن فى استخدام الآجر. وقد يصل ارتفاع البيت الواحد إلى أربعة طوابق ، لكن جميعها لا يتمتع بباحة داخلية بل مجرد منور يمتد على ارتفاع جدار مشترك . يصل النور والهواء إلى جميع الغرف المخصصة للمعيشة من الشارع مباشرة، لا سيما وأن للبيت الواحد واجهتين أو ثلاث واجهات تطل على الشارع. سيكون من باب التضليل إذا صرفنا المشكلة التى يطرحها هذا النوع من البيوت بمجرد اعتبارها مستمدة من أصول تركية . وعلى الرغم من عدم نكران التأثير التركى وبخاصة فى الناحيتين الزخرفية والإنشائية، . إلا أننا نواجه ـ على الأرجح ـ طرازا معماريا محليا أو طراز دلتا النيل كما يسميه الباحث ليزين A.Lezin .

(العواصم العربية / ٩٤).

وينسب إلى مدينة الرشيد عدد من أفاضل العلماء أحصاهم ياقوت الحموى فى معجمه، فقال عنهم وعن



رشيد، وقد ضبطها على خلاف ما ضبطها به على باشا مبارك كما سبق أن ذكرنا .

رَشيدُ: بفتح أوله، وكسر ثانيه، بلفظ الرشيد ضد الغوى : بليدة على ساحل البحر والنيل قرب الإسكندرية، خرج منها جماعة من المحدثين، منهم: عبد الوارث بن إبراهيم بن فراس الرشيدى المرادى قاضى رشيد، ويحيى بن جابر بن مالك الرشيدى القارى من القارة قاضى رشيد أيضا، وسعيد ابن سابق الأزرق الرشيدى مولى عبيد الله بن الحبحاب مولى بنى سلول يكنى أبا عثمان، سمع عبد الله بن لهيعة، روى عنه أبو إسماعيل الترمذى ومحمد بن زيدان بن سويد الكوفى ساكن مصر وسواهم ، ومحمد بن الفرج بن يعقوب أبو بكر الرشيدى يعرف بابن الأطروش، سمع أبا محمد بن أبى نصر بدمشق وأبا حفص عمر بن أحمد بن عثمان البزاز وأبا على الحسن بن شهاب العكبرى بعكبرا وكتب كثيرا وحدث بالمعرة وكفر طاب سنة ٤١٧ ، روى عنه القاضيان أبو سعد عبد الغالب وأبو حمزة عبد القاهر ابنا عبد الله بن المحسن بن أبى حصين التنوخيان المعريان وابنه محمد بن سعيد، وإبراهيم ابن سليمان بن داود الرشيدى ويعرف بالبرلُّسى ، والبرُلُّس بلد مقابل لرشيد .

(معجم البلدان ٣ / ٤٥)

وقد ذكر على باشا مبارك اثنين من علماء رشيد وترجم لهما وهما الشيخ على بن إبراهيم الخياط الرشيدى، والشيخ على بن شمس الدين الرشيدى الشهير بالخضرى، كما ذكر ممن نشأ من مدينة رشيد على بك الزينى وترجم له أيضا قال رحمه الله :

١ ـ وإلى رشيد ينسب كما فى خلاصة الأثر.

على بن إبراهيم الخياط الرشيدى الشافعى الشيخ الإمام الحجة الولى المتفنن فى العلوم والجامع لها، والمقدم فى المعارف كلها، والمتكلم فى أنواعها، والناقد فى جميعها، والحريص على أدائها، مع ذهن ثاقب وآداب أخلاق وحسن معاشرة ولين جانب وكثرة احتمال وكرم نفس وحسن عهد وثبات ود وملازمة طاعة وكثرة ذكر .

ولد فى العشر الأول من المائة الحادية عشرة من الهجرة برشيد، وبها نشأ وحفظ القرآن وجوَّده، وأخذ عمن بها من علماء عصره ثم قدم مصر وقرأ بالروايات على مقرىء مصر عبد الرحمن اليمنى وأخذ الفقه والعلوم الشرعية والعقلية عن شيوخ كثيرين منهم: النور على الحلبى، والبرهان اللقانى، والشمس الشوبرى، والشيخ سلطان المزاحى، والنور الشبراملسى، والشمس البابلى. وجدَّ واجتهد إلى أن بلغ الغاية القصوى، ورجع إلى بلده، وحمدت سيرته فيها، وأقبل عليه جميع أهلها واعتقده عامة ذلك الإقليم، وذكرت له كرامات كثيرة. وتصدر للتدريس، وأخذ عنه خلق كثيرون، منهم: العلامة أحمد بن عبد الرزاق الرشيدى وأقبل على قراءة القرآن قبل موته بسنة، فصار لا يتركها صباحا ومساء وكل وقت، حتى ترك التدريس إلى أن توفى فى أوائل رجب سنة أربع وتسعين وألف برشيد، وبها دفن.

وأخبر ولده. وأنه لما احتضر قرأ بعض الحاضرين سورة يس والرعد، فلما بلغ إلى قوله تعالى: ﴿ سلام عليكم بما صبرتم﴾[الرعد: ٢٤] خرجت روحه. وكان أخبره بعض الأولياء أنه يموت فى رجب، فكان كلما أتى رجب يقبل على العبادة، إلا أن توفى ، رحمه الله .

٢ ـ ترجمة الشيخ على بن شمس الدين الرشيدى الشهير بالخضرى (١١٢٤ ـ ١١٨٦ هـ).

وإليها ينسب أيضا كما فى الجبرتى:

الفقيه المتفنن العلامة الشيخ على بن شمس الدين بن محمد بن زهران بن على الشافعى الرشيدى، الشهير بالخضرى، ولد بالثغر سنة أربع وعشرين ومائة وألف. وبعد ما حفظ القرآن اشتغل بحفظ المتون، فحفظ الزبد والخلاصة، والمنهج إلى الديات، والجزرية والجوهرة. وسمع على الشيخ يوسف القشاشى الجزرية وابن عقيل والقطر، وعلى الشيخ عبد الله بن مرعى الشافعى، جمع الجوامع والمنهج ـ وألقى منه دروسا بحضرته ـ، ومختصر السعد واللقانى على جوهرته، وشرح عبد السلام والمناوى على الشمائل والبخارى، وابن حجر على الأربعين والمواهب، وعلى الشمس محمد بن عمر الزهيرى معظم البخارى دراية والمواهب وابن عقيل والأشمونى، وجمع الجوامع والمصنف على أم البراهين، وغير ذلك. ثم قدم الأزهر سنة ثلاث وأربعين، فجاور ثلاث سنين، فسمع على الشيخ مصطفى العزيزى وعلى الشيخ عطية الأجهورى، وعلى السيد على الحنفى الضرير، وعلى الشيخ على قايتباى، وعلى الشيخ الحفنى وعلى أخيه الشيخ يوسف، وعلى الشيخ أحمد الشبراملسى، وأجازه الشبراوى بالكتب الستة بعد أن سمع عليه بعضا منها.

ولما رجع إلى الثغر لازم الشيخ شمس الدين الفيومى، خطيب جامع المحلى. وكان يقول: «لا بد للمبتلى بالإفتاء من العباب لوضوحه وأستيعابه» وله مؤلفات جليلة منها: شرح لقطة العجلات، وحاشية على شرح الأربعين النووية للشبشيرى أجاد فيها كل الإجادة.

توفى لخمس وعشرين من شعبان سنة ست وثمانين ومائة وألف (ا هـ ملخصا).

٣ ـ ترجمة المرحوم على بيك الزينى.

ومن نشأ من مدينة رشيد، وتربى فى ظل عائلة العزيز محمد على المرحوم على بيك الزينى استخدم أولا كاتبا بالبحرية فى سنة إحدى ومائتين وألف وصار ينتقل من مصلحة إلى أخرى، ثم جعل رئيس إدارة المالية فى سنة أربع وستين، ثم فى سنة سبعين جعل باشكاتب البحرية، وتنقل فى الموظائف حتى أحسن إليه برتبة أميرالاى وجعل محاسبجى ديوان المالية سنة تسع وثمانين ثم صار مأمور تطبيقات المالية (الخطط التوفيقية الجديدة ١١/ ٢٠٦ـ ٢٠٨).

وقد كان لرشيد حظ وافر من عناية لجنة حفظ الآثار العربية فقد أعادت بناء المتهدم من منازلها وكذا نقوش وألوان الطوب فى بعضها، كما أكملت نجارتها وإعادتها إلى حالتها الأصلية. وبذلك عاد للمدينة طابعها القديم إذ امتازت دورها الأثرية بطراز خاص تميزت به دون سائر دور الأقاليم الأخرى (العمارة الإسلامية فى مصر / ١١٥).

(كتاب الاستبصار فى عجائب الأمصار مجهول المؤلف ـ نشر وتعليق د. سعد زغلول عبد الحميد. بغداد. دار الشئون الثقافية العامة، والعمارة الإسلامية فى مصر ـ د. كمال الدين سامح / ١١٥، و «رشيد .... مدينة المليون نخلة» حسن الرزاز. مجلة الفيصل. العدد ١٣٢ جمادى الآخرة ١٤٠٨ هـ ـ يناير ـ فبراير ١٩٨٨ م ـ السنة الحادية عشرة / ٢٧ ـ ٣٤، وموسوعة المدن العربية والإسلامية ـ د. يحيى شامى / ٢٠١، والجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء / ٢٤، وموسوعة محافظات مصر ـ الوجه البحرى جمهورية مصر العربية. وزارة الإعلام. الهيئة العامة للاستعلامات / ٣٦، ٣٧، والخطط التوفيقية الجديدة لعلى باشا مبارك ـ إعداد محمد صلاح زكريا ١١ / ١٩٣ ـ ١٩٧، وقلعة رشيد ومفتاح الحضارة ـ إبراهيم عنانى. تقديم د. نبيل الروبى. بدون اسم الناشر، ١٤١١. ١٩٩١ م / ٥١ ـ ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٦٧ ومساجد مصر. وزارة الأوقاف ٢ / ١٤١٤ والعواصم العربية ـ د. أندريه ريمون ـ تعريب قاسم طوير / ٩٤، ومعجم البلدان لياقوت الحموى ٣ / ٤٥).

انظر: (رشيد قلعة ـ)، رشيد (متحف ـ).

*** الرشيد:**

انظر: هارون الرشيد.

*** الرشد (إبراهيم بن صالح) (ـ ١٢٩١ هـ / ١٨٧٤ م):**

إبراهيم بن صالح بن عبد الرحمن الرشيد، متأدب متصوف من مريدى الشيخ أحمد بن إدريس الحسنى صاحب الطريقة الأحمدية. جمع من كلامه ومروياته مجموعة سماها «عقد الدر النفيس فى بعض كرامات أحمد بن إدريس» مطبوع. ومنه مخطوطة فى الظاهرية. وللإسماعيل النواب المكى الرشيدى رسالة مختصرة فى «مناقب الرشيد» مخطوط فى الظاهرية (الرقم ٦٤٤٠).

(الأعلام للزركلى ١ / ٤٣، ٤٤).

*** الرشيد (أحمد بن على الأسوانى) (-٥٦٣ هـ):**

قال عنه صاحب الطالع السعيد:

أحمد بن على بن إبراهيم بن على بن الزبير، أبو الحسن القرشى الأسدى الأسوانى، ينعت بالرشيد، ذكره غير واحد، منهم العماد الأصبهانى وقال: كان ذا علم غزير، وفضل كبير، شاعر وله رسالة أودعها من كل علم مشكله، ومن كل فن أفضله، وكان عالما بالهندسة والمنطق وعلوم الأوائل، وفد اليمن رسولا، وأراد أن يدّعى الخلافة.

وسمع باليمن والإسكندرية من السلفى، وقرأ على القاضى الأديب ابن النضر، وبأسوان على ابن موقن، وعلى ابن بركات السعيدى، وابن القطاع، وأبى الفتح الجيش. وقرأ على الحافظ السلفى كثيرا، وكان يحضر درسه، قال السلفى: كان يقول لى: قد هان علىَّ ما أنا فيه من المكوس بما آخذه عنك من الحديث.

وقد وقفت أنا على رسالته. وهى تدل على جودة معرفته بالفقه والنحو واللغة والتصريف والأنساب والكلام والمنطق والهيئة والموسيقا والطب وأحكام النجوم وغير ذلك. (الرسالة المشار إليها هى «أمنية الألمعى ومنية المدعى» انظر: كشف الظنون / ١٦٩، وفى معجم الأدباء ٤ / ٥٤ «منية الألمعى وبلغة المدعى» وفى بغية الوعاة / ١٤٦ «منية الألمعى ومنية المدعى»، وفى الشذرات ٤ / ٢٠٣ «منية الألمعى وبينة المدعى»).

روى عنه السلفى شيئا من شعره، وقال محمد بن عيسى اليمنى كان الرشيد أستاذى فى الهندسة.

أنشد له العماد فى الخريدة قوله:

إذا ما نبت بالحر دار يسودها — ولم يرتحل عنها فليس بذى حزم
وَهَبْهُ بها صبًّا ألم يدر أنه — سيزعجه عنها الحمام على رغم
ولم تكن الدنيا تضيق على فتى — يرى الموت خيرا من مقام على هضم

وأنشد له أيضا:

لئن خاب ظنى فى رجائك بعد ما
ظننت بأنى قد ظفرت بمنصف
فإنك قد قلدتنى كل منّة
ملكت بها شكرى لدى كلّ موقف
لأنك قد حذرتنى كل صاحب
وأعلمتنى أن ليس فى الأرض من يفى

وصنف كتاب «الجنان ورياض الأذهان»، ذيل به على «اليتيمة»، (هى يتيمة الدهر للثعالبى) وذكره ابن خلكان وغيره، وأنشدوا له :

جلّت لدى الرزايا بل جلّت همّى
وهل يضر جلاء الصارم الذكر
غيرى يغيّره عن حسن شيمته
صرف الزمان وما يلقى من الغير
لو كانت النار للياقوت محرقة
لكان يشتبه الياقوت بالحجر
لا تغررن بأطمارى وقيمتها
فإنما هى أصداف على درر
ولا تظن خفاء النجم عن صغر
فالذنب فى ذاك محمولٌ على البصر

وذكره الحافظ أبو الطاهر أحمد السلفى وقال : كان من أفراد الدهر فضلا فى فنون كثيرة، ولى نظر الدواوين بالإسكندرية بغير اختياره فأرضى الناس وخصوصا الفقهاء، ثم قتل ظلما فى شهر المحرم سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

أخبرنا الفقيه المفتى أبو العباس أحمد بن المصفى الإسكندرانى، أخبرنا الحافظ منصور بن سليم إجازة، أخبرنا عبد الوهاب بن ظافر الرواجى، أخبرنا الحافظ السلفى، فيما كتب به إلىّ، أنبأنى غير واحد عن الحافظ المنذرى، قرأت على ابن الصابونى عن الحافظ السلفى، أنشدنا القاضى أبو الحسين الأسوانى له :

سمحنا لدُنيانا بما بخلت به
علينا ولم نحفل بجُلّ أمورها
فياليتنا لما حُرمنا سرورَها
وُقينا أذى آفاتها وشرورها

وله أيضا من قصيدة

فإن التدانى ربما أحدث القلا
وإن التنائى ربما زاد فى الود
فإنى رأيت السهم ما زاد بعده
عن القوس إلا زيد فى الشكر والحمد
ولن يستفيد البدر أكمل نوره
من الشمس إلا وهو فى غاية البعد

ونسب إليه أنه كان شارك «شيركوه» فى قصده ؛ فكان سبب قتله ؛ وقال المنذرى عنه : كانت فى نفسه عظمة : دخل مع «الناصر» الإسكندرية ؛ وكتب فى أمور فأخذه «شاور» وعذبه عذابا شديدا ، فبلغه أنه قال : الهوان والعذاب من الملوك فى طلب الملك ليس بعار: فأمر به فضربت عنقه .

وقال أبو عبد الله محمد بن شاكر الحموى فى مشيخته : كان الرشيد عالى الهمة ، سامى القدر، عزيز النفس، يترفع على الملوك ويرقى بنفسه عنهم .

له ترجمة فى : طبقات ابن سمرة / ١٦٧ ، والخريدة ـ شعراء مصر ـ ١ / ٢٠٠ ، ومعجم الأدباء ٤ / ١٥ ، ومعجم البلدان ١ / ١٩٢ ، والروضتين ١ / ١٤٧ ، وابن خلكان ١ / ٥١ ، ومرآة الجنان ٣ / ٣٦٧ ، والنجوم ٥ / ٣٧٣ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٤٩ ، وبغية الوعاة / ١٤٦ ، وكشف الظنون / ١٦٩ ، والشذرات ٤ / ١٩٧ و ٢٠٣ ، والروضات / ٧٦ ، وإيضاح المكنون ١ / ٢٧٣ وهدية العارفين ١ / ٨٦ ، وضبط الأعلام / ٤ و ٦٦ وأعيان الشيعة ٩ / ٨٤ ، ومعجم المؤلفين ١ / ٣١٥ ، والأعلام ١ / ١٦٨ .

(الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد للإمام كمال الدين الأدفوى ـ تحقيق سعد محمد حسن ، مراجعة د. طه الحاجرى . الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦ / ٩٨ ـ ١٠١) .

*** الرشيد جل جلاله**

الاسم الثامن والتسعين من أسماء الله الحسنى التسعة والتسعين .

جاء فى اللسان: فى أسماء الله الحسنى الرشيد: هو الذى أرشد الخلق إلى مصالحهم، أى هداهم ودلهم عليها، فعيل بمعنى مُفْعِل . وقيل هو الذى تنساق تدبيراته إلى غاياتها على سبيل السداد من غير إشارة مشير ولا تسديد مسدد (اللسان ١٩ / ١٦٤٩).

يقول الإمام الفخر الرازى فى تفسير اسمه تعالى «الرشيد»

هذا الاسم غير وارد فى القرآن، والرشد هو الاستقامة، وهو ضد الغى، فالرشيد فعيل وهو على وجهين .

أحدهما: بمعنى فاعل ، فالرشيد هو الراشد، وهو الذى له الرشد، ويرجع حاصله إلى أنه حكيم ليس فى أفعاله عبث ولا باطل .

الثانى: أن يكون بمعنى مفعل كالبديع والوجيع، وإرشاد الله يرجع إلى هدايته .

قيل: الرشيد الذى أسعد من شاء بإرشاده، وأشقى من شاء بإبعاده .

وقيل: الرشيد الذى لا يوجد سهو فى تدبيره، ولا لهو فى تقديره .

(شرح أسماء الله الحسنى / ٣٥٢).

(لسان العرب لابن منظور ١٩ / ١٦٤٩ ، وشرح أسماء الله الحسنى وهو الكتاب المسمى لوامع البينات شرح أسماء الله تعالى والصفات للإمام فخر الدين الرازى ـ راجعه وقدم له وعلق عليه الأستاذ طه عبد الرءوف سعد / ٣٥٢ . انظر أيضا المقصد الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى لأبى حامد الغزالى ـ دراسة وتحقيق محمد عثمان الخشت / ١٣٢ ، ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها ـ جمع وترتيب الشيخ أحمد عبد الجواد / ٢٢٣، ٢٣٤).

*** رشيد الدولة:**

انظر : رشيد الدين (فضل الله) :

*** الرشيد السلامى (٦٢٣ـ٧٠٧ هـ):**

ذكره الدكتور ناجى معروف رحمه الله فى شيوخ الحديث بالمستنصرية وقال عنه:

وردت ترجمته فى الدرر الكامنة ج ٤ وفى منتخب المختار. وذكره ابن الفوطى فى ج ٤ من تلخيص معجم الألقاب فى الورقة ١٦ و ٧٤ من مخطوطة دمشق. وجاء ذكره فى الحوادث الجامعة، وذيل طبقات الحنابلة ج ٢. والعبر للذهبى ، وشذرات الذهب ج ٦ ومنتقى المعجم المختص لابن قاضى شهبة. مخطوطة باريس الرقم ٢٠٧٦ الورقة ٣٩.

أبو عبد الله رشيد الدين محمد بن أبى القاسم عبد الله بن عمر السلامى المقرئ أبو عبد الله بن أبى القاسم بن أبى حفص المحدث الصوفى الكاتب الحنبلى الناسخ العدل المنعوت بالرشيد ابن الشيخ الزاهد نجيب الدين، الناسخ الحنبلى.

وصفه الذهبى فقال: الإمام العالم، المحدث ، المسند، الرُّحْلة، بقية السلف الأخيار رشيد الدين أبو عبد الله البغدادى، شيخ الحديث بالمستنصرية.

وقال غيره : قرأ القرآن بالقراءات، وأقرأه الناس ووصف بالعلم، والزهد ، والديانة والصيانة. وذكره محمد بن مكى فى إجازته المؤرخة: ١٠ شهر رمضان سنة ٧٧٠ هـ التى أجاز بها شمس الدين وغيره فقال: الإمام الشيخ رحلة الأمصار... شيخ دار الحديث بالمستنصرية.

ولد ببغداد ليلة الثلاثاء ٢٣ ذى الحجة سنة ٦٢٣ هـ فيما ذكره ابن رافع أو فى ١٣ ذى القعدة فيما ذكره ابن رجب. وتوفى بها يوم الأربعاء ٩ جمادى الآخرة سنة ٧٠٧ هـ بينما جاء فى الدرر الكامنة أنه مات فى شهر رجب من السنة المذكورة، ودفن من الغد بمقبرة الإمام أحمد بن حنبل بباب حرب. وكان أبوه رجلا صالحا مقرئا استشهد فى واقعة بغداد.

سمع من أبى الحسن على بن أبى بكر بن روزبه القلانسى جزء ابن العالى. ومن أبى بكر محمد بن مسعود بن بهروز فضائل القرآن لأبى عبيد القاسم بن سلام. وكتاب ذم الكلام لشيخ الإسلام ومن عمر بن كرم الدينورى: درجات التائبين للإمام أبى محمد إسماعيل بن محمد الهروى . ومن الحسن ابن على بن المرتضى العلوى المعروف بابن الأمير السيد: «الذرية الطاهرة» للدولابى. ومن الشيخ شهاب الدين أبى حفص عمر بن محمد السهروردى مشيخته. وليس منه خرقة التصوف. ومن عبد العزيز بن دلف مشيخة شهدة. وإعراب القرآن للزجاج . وإصلاح المنطق، ومصارع العشاق. ومن زكريا بن على العلثى، وأبى المُنَجّا عبد الله بن عمر بن اللتى ـ ومن عبد اللطيف بن محمد القبيطى: المستنير، ومقامات

الحريرى . وسمع من ابن الخازن . وحدث بالكثير.

ويقول عنه ابن رجب : وعنى بالحديث ، وسمع الكتب الكبار، والأجزاء، وكتب بخطه الأجزاء والطباق، وكثيرا من الكتب المطولة . وسمع مسند أبى داود الطيالسى على الشيخ على بن معالى الرصافى . وقرأ الناس عليه هذا المسند بهذا السماع، وخطه فى غاية الحسن . وخرّج لنفسه سباعيات ضعيفة من طريق «خراش» ونحوه . وكان عالما صالحا من محاسن البغداديين ، وأعيانهم ، ذا لطف وسهولة ، وحسن أخلاق، ومن أجلاء العدول . وكان معنيا بالعلم، وافر الحرمة ، والديانة والصيانة . وقد لبس منه الخرقة أبو المعالى محمد بن أبى الفضل عبد الرزاق المعروف بابن الفوطى المؤرخ . وروى عنه عز الدين الحسن بن بركة بن حامد الساعى المقرىء وأجاز مروياته لشمس الدين الذهبى .

سمع عليه عز الدين محمد بن محيا بن هاشم العباسى : كتاب «المنتقى فى الأحكام عن خير الأنام» فى المحرم سنة ٧٠١ هـ بالمستنصرية ، . وسمع عليه أيضا عز الدين أبو محمد على بن محمد بن عمر النوشاباذى الفقيه الكاتب سنة ٧٠١ هـ بالمدرسة المستنصرية ، وابن عبد المحسن الواسطى سنة ٧٠٢ هـ، وكمال الدين عبد الله بن عثمان بن عبد الله السنجارى الفقيه . فضائل القرآن لأبى عبيد القاسم بن سلام بسماعه من أبى بكر محمد بن مسعود بن بهروز عن أبى زرعة طاهر بن محمد المقدسى سنة ٦٩٩ هـ

وسمع منه شمس الدين أبو العلاء محمود الفرضى . وذكره فى معجمه وقال : شيخ عالم، فاضل ثقة، عدل ، عارف زاهد، عابد، مكثر. وقال الحافظ أبو الحجاج المزى : ثقة ، أجاز من بغداد لشيخ الإسلام قاضى القضاة تقى الدين أبى الحسن السبكى .

وكان طيب الخلق، رضى النفس، مليح الشكل، لطيف الذات. كتب الخط المنسوب . وتولى مشيخة رباط الأرجوانية بدرب زاخا ببغداد وروى عن والده عن ابن سكينة ، وابن الأخضر أخذ عنه ابن الفوطى، وأبو شامة، والسراج القزوينى ومحمود بن خليفة ، وآخرون .

وجاء فى منتخب المختار أنه سمع منه عبد الرحمن بن عبد المحسن الواسطى ، وتاج الدين بن السباك، وسراج الدين القزوينى، وعز الدين الأنصارى الخزرجى ، وجمال الدين الآمدى المكى .

وسمع منه خلق من أهل بغداد والرحالين إليها . وانتهى إليه علو الإسناد . وقد سمع منه ابن رجب فى جماعة من أصحابه ببغداد ودمشق وباشر مشيخة المستنصرية بعد الكمال عبد الرحمن ابن الفويره .

ويقول ابن الفوطى : سمع عليه مجد الدين محمود بن محمد بن أبى بكر السمرقندى الفقيه كتاب : فضائل القرآن لأبى عبيد القاسم بن سلام البغدادى فى ذى القعدة سنة ٦٩٩هـ .

ويقول أيضا : وسمع عليه مجد الدين يوسف المعروف بابن الناقد البغدادى الصدر العالم .

وسمع عليه محيى الدين أبو عبد الله محمد بن كمال الدين أبى الطيب أحمد بن البديع أبى بكر الزنجانى هو وأخوه سعد الدين أبو الفضل محمد برباط الأرجوانية مصلى الشيخ فى شعبان سنة ٦٩٨ هـ.

(تاريخ علماء المستنصرية - د. ناجى معروف ١ / ٢٤٢ ، ٢٤٣).

*** الرشيد العباسى:**

انظر: هارون الرشيد .

*** الرشيد العطار (٥٨٤-٦٦٢ هـ / ١١٥٣-١٢٦٤ م)**

هو رشيد الدين أبو الحسين الأموى النابلسى الأصل المصرى المالكى العطار الحافظ الثقة المجود الإمام . تخرج بابن المقدسى . وألف معجم شيوخه إليه انتهت رئاسة الحديث بالديار المصرية وولى مشيخة دار الحديث الكاملية بمصر (ملء العيبة ٢/ ٢٤١).

ذكره الحافظ السيوطى فيمن كان بمصر من حفاظ الحديث وقال عنه :

الرشيد العطار الإمام الحافظ ، رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن على بن عبد الله الأموى النابلسى ثم المصرى المالكى . ولد سنة أربع وثمانين وخمسمائة وتخرج بابن المفضل ، وتقدم فى فن الحديث، وانتهت إليه رياسة الحديث بالديار المصرية، وألف وخرّج . ومات فى جمادى الأولى سنة اثنتين وستين وستمائة (حسن المحاضرة ١ / ٣٥٦).

وقد ترجم له الزركلي فقال عنه : يحيى بن على بن عبد الله ابن على بن مفرج ، أبو الحسين، رشيد الدين القرشى الأموى النابلسى ثم المصرى ، المعوف بالرشيد العطار، محدث من الحفاظ . مالكى المذهب . أصله من نابلس، ومولده ووفاته بالقاهرة له «المعجم» فى تراجم شيوخه، وهو من مصادر ابن قاضى شهبة، و «تخاريخ» و «مجموعات» منها « تحفة المستزيد فى الأحاديث الثمانية الأسانيد» وكتب بخطه الكثير، وكان خطه حسنا ... وولى مشيخة الكاملية سنة ٦٦٠ . قال اليونينى : قصدت رؤيته فى منزله، فخرج إلىّ وناولنى «كتابا» من مروياته وأجاز لى ما تجوز له روايته . وفى مخطوطات جامعة الرياض كتاب «نزهة الناظر فى ذكر من حدَّث عن أبى القاسم البغوى» مخطوط من تأليفه ٣٧ ورقة . الفيلم ٩٩ مصورا عن المكتبة المحمودية بالمدينة (١٣ أصول حديث) و «غرر الفوائد المجموعة فى بيان ما وقع فى صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة» مخطوط جزءان صغيران، ضمن المجموع « ١٧٤ أوقاف » فى خزانة الرباط ، رأيتهما (الأعلام ٨ / ١٥٩).

وقد ذكره صاحب الرسالة المستطرفة فى أصحاب الأجزاء الحديثية فقال : وجزء رشيد الدين أبى الحسين يحيى بن على ابن عبد الله بن على بن مفرج القرشى الأموى النابلسى ثم المصرى العطار المالكى الحافظ المتوفى سنة ثتين وستين وستمائة وفيه ثمانية أحاديث (الرسالة المستطرفة / ٦٦).

(انظر مادة «الأجزاء الحديثية» فى م ٢ / ٤٢٣ ـ ٤٢٩)

(ملء العيبة بما جُمع بطول الغيبة لابن رشيد ــ تقديم وتحقيق سماحة الشيخ الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة ٢ / ٢٤١ هامش ٤٥٩ للمحقق ، وحسن المحاضرة للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى ـ بتحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم ١ / ٣٥٦ ، والأعلام للزركلى ٨ / ١٥٩ ، والرسالة المستطرفة للإمام السيد محمد بن جعفر الكتانى / ٦٦).

*** رشيد (قلعة ـ):**

عن العمارة الحربية بمدينة رشيد يقول الأستاذ إبراهيم إبراهيم عنانى :

لما كانت رشيد أحد المنافذ الرئيسية للغزاة فقد زادت العناية بثغرها وكثر قدوم الحكام إليها ليتفقدوا بأنفسهم وسائل الدفاع بها، وفى الوقت نفسه نزلها عدد كبير من العلماء



والفقهاء فقد أنشأ فيروز الرومى العرامى برجا برشيد ووقف عليها وقفا، أما هو فكان كما يقول السخاوى « يحفظ بعض تاريخ ومات بالقاهرة فى حدود سنة ٨٥٠ هـ» وفى سنة ٨٨٤ هـ أنشأ بها المتوكل على الله برجا أيضا .

والسخاوى المؤرخ قدم إلى رشيد وأخذ عن الجمال الرشيدى، أحد المسندين المشهورين فى علم الحديث وقد أشار السخاوى لبعض معالم رشيد وأن السلطان قايتباى أنشأ بها برجا فى عام ٨٧٦ هـ، وأقام بها سلسلة حديدية ضخمة زنتها ٢٥٠ قنطارا، وتم إعدادها تحت إشراف الأمير الدوادار، كما أنه بنى سورا حول رشيد لحمايتها من الغارات عليها، وذكر السخاوى وابن إياس أنه أنشأ برج رشيد سنة ٩٠١ هـ .

وفى ٢ رمضان سنة ٩٢١ هـ سار السلطان الغورى من الإسكندرية إلى رشيد فأمر بإنشاء سور على شاطىء البحر وأبراج لحفظ الثغر

فلقد شيدت بها القلاع والأبراج والسور والبوابات .

ثم يتكلم على قلعة رشيد أو «قلعة قايتباى» فيقول :

تقع هذه القلعة على الشاطئ الغربى للنيل على بعد ستة كيلو مترات شمال رشيد، وقد أنشأها السلطان قايتباى، فقد جاء فى ابن إياس «لما انتهى السلطان قايتباى من افتتاح قلعته المعروفة بالإسكندرية فى جمادى الأول عام ٨٨٤ هـ ـ أغسطس ١٤٧٩ م) قصد رشيد ليشرف على ما تم من بناء قلعتها التى كانت تشيد فى ذلك الحين» ثم يعود ويتكلم عنها

فى عصر السلطان الغورى فيقول إنه (أى الغورى) لما خشى غزو العثمانيين ذهب بنفسه للتفتيش على حصون الإسكندرية ورشيد وكان ذلك يوم الأربعاء الموافق ٢ رمضان عام ٩٢٢ هـ ـ أكتوبر سنة ١٥١٥ م وشاعر الخبر إذ ذاك بأن السلطان قد أمر ببناء سور لرشيد على ساحل البحر المتوسط .

وقد وصف معظم الرحالة الأوربيين الذى وفدوا إلى مصر إبان القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين قلعة رشيد وأجمعوا على أن بناءها يشبه إلى حد كبير فى تصميمه الحصن الداخلى لقلعة قايتباى بالإسكندرية وأقيمت مبانيها من الحجر والطوب الأحمر الرشيدى ويتخلل جدران أسوارها دعامات جرانيتية مستديرة على غرار الدعامات الموجودة بالبرج الرئيسى لمثيلتها بالإسكندرية .

وقد ترك لنا الرحالة نوردن رسما لهذه القلعة تظهر فيه مئذنة جامعها القديم الذى تهدم وأنشىء مكانه مسجد صغير آخر أوائل هذا القرن .

وقد أحدث الفرنسيون أثناء الحملة الفرنسية على مصر تعديلات طفيفة على أبراج هذه القلعة التى أطلقوا عليها اسم قلعة جوليان وأحاطوها ببناء من الطوب الآجر وجعلوها على شكل متوازى الأضلاع، وتقع القلعة فى شمال رشيد وكانت تسمى «القلعة المربعة» وشهدت المعارك التى جرت بين الإنجليز والفرنسيين سنة ١٨٠١ م ثم احتلها الفرنسيون وأطلقوا عليها «قلعة جوليان Snt. Julian» تخليدا لذكرى أحد جنودهم الذى مات هناك، والقعلة فى شكلها العام تقرب من الشكل المستطيل يكتنفها أربعة أبراج فى أركانها الأربعة ـ وهذه الأبراج متعددة الأضلاع من خارجها وجسم البرج دائرى من الداخل ويحتوى كل برج على طابقين أو ثلاثة .

والقلعة عبارة عن حصن خارجى وحصن داخلى الحصن الخارجى ، هو السور الذى يدور بالحصن الداخلى وتوجد به الأبراج الخارجية الكبيرة الحصن الداخلى . توجد به أبراج أيضا وخزانات للمياه وحمامات وصرف صحى وكان يوجد به أيضا جامع استحدث داخل أبنية القلعة .

ويوجد على امتداد الأسوار الخارجية قبوات داخل الجدار وبها فتحات للسهام ومجهزة تجهيزات تتيح للجندى الوقوف مستريحا للقبض على سهامه وتصويبها بدقة تجاه العدو حيث جهز له المعمار جزءا من الأرضية تحت الفتحات أعلى من الأرضية الأصلية .

وكان يوجد للقلعة بوابة رئيسية من الجهة القبلية وهى تشبه مدخل قلعة الإسكندرية هذا وقد بنيت القلعة بالأحجار المنحوتة نحتا جيدا من الأساس حتى ارتفاع قامة الإنسان ثم بعد ذلك أكملت بالحجارة والطوب مدماك من الحجر وآخر من الطوب بالتبادل ويبلغ سمك الجدران حوالى أربعة ونصف متر تقريبا

وفى زمن الحملة الفرنسية قام الفرنسيون بإضافة طبقات بنائية للجدران لتقويتها بالطوب الأحمر من الخارج والداخل وسدوا بعض فتحات السهام وبعض الطاقات

ويرجع السبب فى اهتمام الأشرف قايتباى بتحصين رشيد وغيرها من ثغور مصر إلى اضطراب العلاقات بين مصر والدولة العثمانية التى ظهرت قوتها فى ذلك الحين، خاصة بعد أن فتح السلطا العثمانى محمد الثانى القسطنطينية فى سنة ١٤٥٣ م (٨٥٧ هـ) فى عهد السلطان إينال وأصبحت الدولة العثمانية على هذا النحو منافسا خطيرا لدولة المماليك وكانت علاقات المودة المتبادلة بين قايتباى ومحمد الثانى قناعا زائفا يخفى وراءه حقيقة هذه العلاقات من تغاير وتحاسد وتربص كل منهما بالآخر.

القلعة شملها الترميم لقد قامت هيئة الآثار المصرية بأعمال الحفائر بهدف: ١ ـ الكشف عن أساسات البرجين الشمالى الشرقى والشمالى الغربى للقلعة واتضح أن البرج الشمالى الشرقى يضم أربعة مزاغل على خلاف باقى الأبراج التى تضم مزاغل . ٢ ـ الكشف عن أساسات الأسوار من الداخل حيث تم العثور على أساسات حجرية تتقدمها فى بعض أجزاء من هذه الأسوار، كما تم الكشف عن الأساسات الخارجية للأسوار والأبراج ٣ ـ الكشف عن أساسات الأجزاء المندثرة من المبنى الداخلى للقلعة حيث ظهرت الأرضية الأصلية لهذا المبنى والأرضية التى ترجع إلى عصر الحملة الفرنسية كما ظهرت إحدى أعتاب السلم بالجهة الجنوبية من هذا المبنى وعليها كتابات هيروغليفية .

ولقد أتمت الهيئة ما يلى . ١ ـ تم عمل حاجز حول القلعة من الجهات الشرقية والشمالية والجنوبية لمنع تسرب المياه إلى داخلها أثناء الأعمال التى تقوم بها الهيئة . ٢ ـ أجريت

حفائر للكشف عن أساسات الأبراج والأسوار الداخلية والخارجية وتحديد أساسات الأجزاء الناقصة من المبنى الداخلى حتى يتسنى استكمال ما اندثر منها.٣ـ تم ترميم القلعة باستخدام أحجار بديلة لما فقد من أحجارها القديمة مع استخدام الطوب الأحمر لاستكمال الأجزاء التى كانت مبنية منه فيها .٤ـ تم إعادة الأبراج المندثرة على ضوء ما تسفر عنه أعمال الكشف من أساسات مع مراعاة الاستعانة بتخطيط الأبراج التى ما زالت موجودة.٥ ـ بناء سور حول القلعة من النواحى الغربية المجاورة للطريق والقبلية والجنوبية.٦ـ بناء حواجز أمواج دائمة للقلعة من الجهة الشرقية لحمايتها من الموج وظاهرة النحر المنتشرة فى هذه المنطقة وهذا الجهد بإعادة القلعة إلى ما كانت عليه حققته الهيئة عام ١٩٨٥ فى فترة رئاسة الدكتور أحمد قدرى للهيئة (رحمه الله تعالى)

(قلعة رشيد ـ إبراهيم إبراهيم عنانى ، تقديم أ . د. نبيل الروبى / ٦٣ ـ٦٦).

* **رشيد (متحف-) :**

فى يوم ١٩ سبتمبر (أيلول) سنة ١٩٥٩ م ، وبمناسبة احتفال مدينة رشيد بذكرى انتصارها على حملة فريزر العسكرية سنة ١٨٠٧ م، تم افتتاح متحف رشيد فى (دار عرب كلى) التى تعد تحفة معمارية إسلامية نادرة («رشيد» / ٣٣).





ويتكون منزل «عرب كلى» هذا من أربعة طوابق وشبابيك ذات مصبعات حديدية تعلوها فتحات إنارة وقاعة ذات سقف مثمن (شخشيخة) من الخرط ويتصدر القاعة إيوان خشبى ذو شبابيك من الخرط المختلف الأشكال بالإضافة إلى حمام مسقوف بقباب ضحلة يجاوره ممر به دكة للاستراحة وباب يؤدى إلى حجرة النوم (قلعة رشيد/ ٥٥).

وزائر متحف رشيد سيجد فى الطابق الثانى من الدار نماذج مجسمة لأسرة رشيدية تجلس على الأرض حول «الطبلية» تأكل الأرز مع السمك المشوى، وهى الأكلة الشعبية فى رشيد حتى الآن، وبجوار الطبلية إبريق نحاسى كبير لغسيل الأيدى، ومصباح الإضاءة التقليدى ، وصندوق كبير من الخشب لحفظ الأغراض وملابس الأسرة.

وفى الغرفة اليمنى من نفس الطابق نماذج أخرى تصور قتال أهالى رشيد ضد الغزاة فى «معركة رشيد» الشهيرة، وتمثل هذه النماذج جنديا إنجليزيا يطعن موطنا رشيديا بالسونكي ، ونساء وفتيات رشيد يصبون الزيت المغلى ، من نوافذ البيوت ، على رؤوس العساكر الإنجليز، ومواطن من رشيد يضرب جنديا آخر ببلطة، وعلى جدران الغرفة تعرض أنواع مختلفة من البنادق والخناجر والسيوف والبلط التى استخدمت فى معركة رشيد ، والأعلام التى رفعها أهالى رشيد فى وجه الغزاة والمكتوب عليها «لا إله إلا الله محمد رسول الله » .

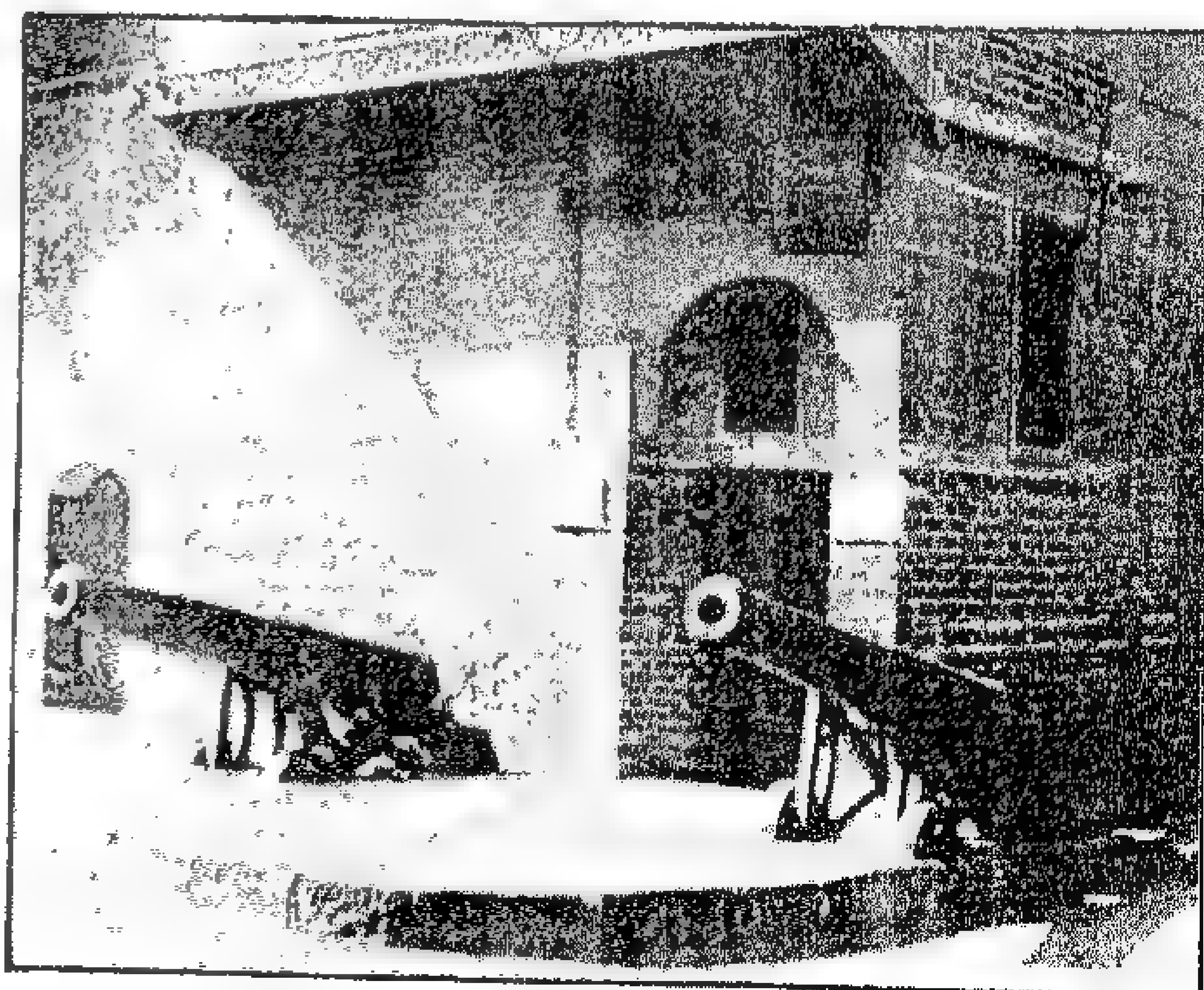
وفى إحدى حجرات الطابق الثانى أيضا يعرض المتحف نموذجا لطابية عسكرية مصرية تعكس ملامح القلاع الحربية المصرية فى رشيد وقت حملة فريزر ... وفى حجرة أخرى صورة عقد زواج القائد الفرنسى (مينو) من زبيدة بنت البواب، بنت رشيد الشهيرة ووثيقة إشهار إسلام القائد مينو، الذى لقب نفسه بالقائد عبد الله مينو .

وفى حجرات المتحف الأخرى نموذج لحجر رشيد الشهير، وعدد كبير من الكتب التاريخية التى تتناول سيرة رشيد، ونضال أهلها ضد الغزاة على مر التاريخ («رشيد» / ٣٣)

وفى عام ١٩٨٦ افتتحت الحديقة المتحفية برشيد وهى تشمل عرضا متحفيا مكشوفا للقطع الأثرية المكتشفة فى رشيد مثل تيجان الأعمدة والأحواض الرخامية ذات الزخارف النباتية وأيضا سبيلا رخاميا ذا شباك نحاسى وحوض رخامى (فواره) وغيرها .

وقد وضعت هذه القطع الأثرية على قواعد رخامية وتمت إحاطتها بسور ذى أعمدة تحمل مصابيح ذات طابع إسلامى و (برجولات) بداخلها مقاعد بجانب الإضاءة الجمالية (قلعة رشيد/ ٥٥)

(«رشيد ... مدينة المليون نخلة» ـ حسن الرزاز مجلة الفيصل العدد





(١٣٣) جمادى الآخرة ١٤٠٨ يناير ـ فبراير ١٩٨٨ م/ ٣٣ ، وقلعة رشيد ـ إبراهيم إبراهيم عنانى ، تقديم أ. د. نبيل الروبى / ٥٥).

*** ابن رُشَيْد (٦٥٧-٧٢١ هـ / ١٢٥٩-١٣٢١ م)**

أوردنا ترجمته فى مادة «رحلة ابن رُشَيد » فى م ١٩ / ٤٧٦ ـ ٤٩٦ فانظرها فى موضعها

*** رشيد الدولة:**

انظر: رشيد الدين (فضل الله)

*** أبو الرشيد الرازى (٥٣٠-٥٨٩ هـ / ١١٣٥-١١٩٣م):**

هو «مبشر بن أحمد بن على بن أحمد بن عمرو، أبو الرشيد الحاسب الملقب بالبرهان»

رازى الأصل ، بغدادى المولد والدار.

اشتغل بالرياضيات وبرع فيها . ولا سيما فى الحساب، وخواص الأعداد، والجبر ، والمقابلة والهيئة ، وقسمة التركات . عدا إلمامه بسائر فروع المعرفة .

قرأ عليه كثيرون وأخذوا عنه . وتميز فى أيام «الخليفة الناصر لدين الله أبو العباس أحمد » وقرب منه . واعتمد فى اختيار الكتب التى وقفها ... فإنه أدخله إلى خزائن الكتاب بالدار الخليفية (تراث العرب العلمى / ٣٧٤).

وأرسله موفدا إلى الملك العادل بن أبى بكر الأيوبى إلى بلاد الموصل . فلقيه فى نصيبين (أو دنيسر) وتوفى هناك سنة ٥٨٩ هـ.

(علماء العرب / ٢٦٩) قال ابن قاضى شهبة: له مصنفات مفيدة، بالغ ابن النجار فى تقريظه (الأعلام ٥ / ٢٧٣).

(التراث العربى العلمى فى الرياضيات والفلك قدرى حافظ طوقان / ٣٧٤، وعلماء العرب - إعداد وتحقيق د. يوسف فرحات / ٢٦٩، والأعلام للزركلى ٥ / ٢٧٣ وقد أدرجه تحت عنوان «مبشر بن أحمد»)

*** رشيد الدين (فضل الله) (-٧١٦هـ / -١٣١٦م):**

أدرجه الزركلى تحت اسم «رشيد الدولة» وقال عنه: فضل الله (رشيد الدولة، أو رشيد الدين) بن أبى الخير (عماد الدولة) ابن على (موفق الدولة) أبو الفضل الهمذانى، وزير من المشتغلين بالفلسفة والطب والتاريخ. اتصل بملك التتار «محمود غازان» وخدمه بطبه إلى أن ولى الوزارة له، ثم لأخيه «خدا بنده» من بعده. وقام بكثير من أعمال البر فى «تبريز» كالخوانك - جمع خانكاه [خانقاه] - والمدارس. وصنف كتابا فى تفسير القرآن على طريقة الفلاسفة فنسب إلى الإلحاد. ومرض القان «خدا بنده» فاشترك رشيد الدولة فى علاجه، فمات، فقالوا إنه كان سبب موته، فقتلوه...

وقالوا إن أباه كان يهوديا عطارا، وإنه، أى رشيد الدولة، أسلم قبل أن يتصل بغازان، وقد احترقت - أو أحرقت - كتبه بعد قتله، وبقى منها «جامع التواريخ» مخطوط (قالت المؤلفة: الكتاب مطبوع وتذكر طبعته فيما بعد إن شاء الله تعالى) وهو أربع مجلدات، بالعربية والفارسية، طبعت النسخة الفارسية منه باسم «تاريخ غازانى» و«مفتاح التفاسير» مخطوط فى دار الكتب، مقدمة لتفسير له يعرف بالتفسير الرشيدى، و «الأسئلة والأجوبة الرشيدية» مخطوط فى استانبول، و «التوضيحات» مخطوط فى استانبول، ويسمى «جامع التصانيف الرشيدية» و «مجموعة رسائل» مخطوطة تشتمل على ٥٢ رسالة، جمعها كاتبه شمس الدين محمد الأبرقوئى وصدرها بمقدمة. قال الذهبى أكان له رأى ودهاء ومروءة. عاش نحو ٧٥ سنة (الأعلام ٥ / ١٥٢)

وفيما يلى بيان بطبعة «جامع التواريخ (تاريخ المغول)» كما أوردها المعجم الشامل.

- نقله إلى العربية: محمد صادق نشأت، ومحمد موسى هنداوى، وفؤاد عبد المعطى الصياد، القاهرة: وزارة الثقافة والإرشاد القومى، د. ت.

الجـــزء الأول: ٤٠٤ ص، ٢٠٠ ص، ف ٤٠ ص: الموضوعات الأشخاص، البلدان والأمكنة، القبائل والأمم، الإيلخانيون، تصويبات.

الجزء الثانى: ٢٣٦ ص، ف ٧٣ ص: الموضوعات، الأشخاص، البلدان والأمكنة، القبائل والأمم، تصويبات (المعجم الشامل ٣ / ٦٠، ٦١).

(الأعلام للزركلى ٥ / ١٥٢ وانظر ماجاء فى هامش (١) من تعليقات والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع - جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣ / ٦٠، ٦١)

*** الرشيدى (إبراهيم بن لاجين) (٦٧٣ - ٧٤٩ هـ / ١٢٧٤ - ١٣٤٨م):**

ترجم له صاحب «المنهل الصافى» فقال عنه:

إبراهيم بن لاجين بن عبد الله، الشيخ برهان الدين الرشيدى، خطيب جامع أمير حسين بحكر جوهر النوبى خارج القاهرة.

مولده سنة ثلاث وسبعين وستمائة، كان فقيها فاضلا، أخذ القراءات عن الشيخ تقى الدين بن الصائغ (المتوفى سنة ٧٢٥ هـ / ١٣٢٤ م) وقرأ الفقه على الشيخ علم الدين العراقى (المتوفى سنة ٧٠٤ هـ، ١٣٠٤ م) والأصول على الشيخ.

تاج الدين البارنبارى (المتوفى سنة ٧١٧ هـ / ١٣١٧ م) والفرائض على الشيخ شمس الدين الدارندى، والنحو على الشيخ بهاء الدين بن النحاس، والعلم العراقى، وعلى الشيخ أثر الدين أبى حيان، والمنطق على سيف الدين البغدادى (المتوفى سنة ٧٠٥ هـ / ١٣٠٥م) وحفظ الحاوى والجزولية والشاطبية، وبرع وتصدر وأقرأ أصول ابن الحاجب وتصريفه والتسهيل، وغير ذلك، وكان يدرى الطب والحساب، ويصنف الخطب، وله نظم، وهو غير مشهور، وكان على قراءاته فى المحراب وخطابته روح، ولهما وقع فى النفوس.

وكان مشهورا بالصلاح والدين والتواضع، وسلامة الباطن، وقرأ عليه جماعة وتخرجوا به، وعرض عليه سنة خمس وأربعين وسبعمائة خطابة المدينة وقضاؤها فامتنع ولم

يوافق بعد ما اجتمع بالسلطان وولاه، ثم نزل وأقام بالقاهرة إلى أن توفى يوم الثلاثاء تاسع عشرين شوال سنه تسع وأربعين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

له ترجمة فى: الدليل الشافى ١ / ٣٠ رقم ٨٨، النجوم الزاهرة ١٠ / ٢٣٤، أعيان العصر، الوافى ٦ / ١٦٤ رقم ٢٦١٤ الدرر ١ / ٧٧ رقم ٢٠١، طبقات الشافعية الكبرى ٩ / ٣٩٩ رقم ١٣٤٢، شذرات الذهب ٦ / ١٥٨ بغية الوعاة ص ١٨٩، درة الحجال ١ / ١٩٥ رقم ٢٦٦.

(المنهل لصافى والمستوفى بعد الوافى لابن تغرى بردى - حققه ووضع حواشيه د. محمد محمد أمين. تقديم د. سعيد عبد الفتاح عاشور ١ / ١٨٤، ١٨٥، وقد وضعنا تعليقات المحقق بين أقواس فى ثنايا النص).

*** الرشيدى (أحمد حسن) (ـ ١٢٨٢هـ / ـ ١٨٦٥م):**

ممن نهضوا بالترجمة والتأليف من رجال الأزهر الشريف وهو أحد الأفذاذ النابغين فى مدرسة الطب المصرية والبعوث إلى أوربا، جاهد فى تأسيس النهضة مجاهدة صادقة، حتى كان أحد دعائمها، وأكثر الأطباء عملا فى سبيلها.

نشأ نشأته الأولى فى الجامع الأزهر، فلما أراد «محمد على» اختيار شباب لدراسة الطب كان بين الراغبين فيها فدخل مدرسة الطب وتعلم بها، وسافر فى البعث الأول إلى باريس، فلما عاد عين معلما للطبيعة فى المدرسة، ثم أخذ فى الترجمة والتأليف بهمة لا تعرف الكلال، وكفاية ومقدرة ومتانة فى اللغة فاق فيها زملاءه وأنداده.

وتمتاز مؤلفاته بالتجويد والإحكام، وأنها قلما تحتاج إليه تحرير وتصحيح.

وقد ألف فى أكثر فنون الطب والطبيعة، ولما انتقلت ولاية مصر إلى عباس الأول، ثم إلى سعيد، وسكتت الحركة العلمية لم يظهر شيء من تأليفه، وكان حساده قد سعوا به، ثم شفع له بعض أصدقائه لدى (الخديو إسماعيل) إذ آلت الولاية إليه، فهش له وقربه وأوصاه أن يستأنف جهده، فألف كتاب «عمدة المحتاج لعلمى الأدوية والعلاج».

آثاره:

له مؤلفات تشهد بقدرته ورسوخ قدمه منها:

١ ـ رسالة فى تطعيم الجدرى أصلها (لكلوت بك) قام هو بترجمتها.

٢ ـ الدراسة الأولية فى الجغرافية والطبيعة (معرب).

٣ ـ (ضياء النيرين فى مداواة العينين) معرب عن كتاب للجراح (لورنس) مع زيادات عن الأصل.

٤ ـ طالع السعادة والإقبال فى علم الولادة وأمراض النساء والأطفال ترجمه عن الفرنسية (على هيبة) وتولى هو تصحيحه.

٥ ـ نبذة فى تطعيم الجدرى.

٦ ـ بهجة الرؤساء فى أمراض النساء

٧ ـ نزهة الإقبال فى مداواة الأطفال.

٨ ـ الروضة البهية فى مداواة الأمراض الجلدية.

٩ ـ نخبة الأمائل فى علاج تشوهات المفاصل ـ تكملة للروضة البهية.

١٠ ـ عمدة المحتاج فى علمى الأدوية والعلاج، وهو كالموسوعة الطبية فى أربعه مجلدات، علق عليها الدكتور (حسين عودة) بفهرس يسهل الانتفاع به.

(الأزهر وأثره فى النهضة الأدبية الحديثة ـ د. محمد كامل الفقى. مجمع البحوث الإسلامية، الأزهر الشريف، سلسلة البحوث الإسلامية، السنة الثالثة عشر، الكتاب الرابع، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢م، ١ / ٦٤ ـ ٦٦. انظر أيضا الأعلام للزركلى ١ / ١١٣)

*** الرشيدى (على بن شمس الدين):**

انظر: رشيد

*** الرشيف أنقع:**

من الأمثال قال أبو هلال العسكرى ويقال «الرشف أنقع» معناه: أن الرفق فى طلب الحجة أجلب لها، وأسهل للوصول إليها. وأصله أن الشراب إذا رشف قليلا قليلا كان أقطع للعطش، وأجلب للرّى، وإن كان فيه بطء، وقوله «أنقع» أى أروَى. يقال: شرب حتى نقع، أى رَوِى، ونقعته أنا وأنقعته، ومثله قولهم: «الجَرْع أرْوَى»

(جمهرة الأمثال لأبى هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكرى ـ ضبطه وكتب هوامشة ونسقه د. أحمد عبد السلام خرج أحاديثه أبو هاجر

محمد سعيد بن بسيوني زغلول . دار الكتب العلمية . بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ-١٩٨٨ م / ٣٩٣ ، ٣٩٤).

*** ابن رشيق القيرواني (٣٩٠-٤٦٣ هـ / ١٠٠٠-١٠٧١م):**

قال عنه القفطي في ترجمته له :

الفاضل الأديب، الجليل القدر، مصنف كتاب «العمدة» في صناعة الشعر، وغيره. ووجدت له ما صورته :

هو الحسن بن رشيق الإفريقي المعروف بالقيرواني. من أهل مدينة من مدن إفريقية، تعرف بالمحمدية. وأبوه رشيق، مملوك رومي لرجل من أهل المحمدية، من الأزد.

ولد الحسن بن رشيق بالمحمدية في شهور سنة سبعين وثلثمائة (في الأعلام ٢ / ١٩١ سنة ٣٩٠) ونشأ بها، وعلمه أبوه صنعته، وهي الصياغة. وقرأ الأدب بالمحمدية، وقال الشعر قبل أن يبلغ الحلم، واشتاقت نفسه إلى التزيد من ذلك وملاقاة أهل الأدب، فرحل إلى القيروان، وعمره ست عشرة سنة، وامتدح بها. واشته بجودة الخاطر، وصدق القريحة، وحسن المحاضرة. وامتدح صاحب القيروان ابن باديس في سنة سبع عشرة وأربعمائة بقصيدة، ذكر فيها بناء ابتناه في منزله بصبرة، وهي منظرة جليلة أنيقة.

(هو المعز باديس بن المصور الصنهاجي، تولى سلطان إفريقية وما والاها من الغرب، وكان ملكا رئيسا جليلا جوادا ممدحا، خلع طاعة خلفاء مصر من بني عبيد، وخطب للعباسيين. وتوفي سنة ٤٥٤، النجوم الزاهرة (٥ / ٧١).

وأول هذه القصيدة :

ذمّت لعينك أعين الغـزلان
قمـرٌ أقـرَّ لحسنهـا القمـران

ومشت فـلا والله مـا حقفُ النقـا
ممـا أرتك ولا قضيب البـان

(حقف النقا : القطعة المحدودبة من الرمل، والبان : شجر سبط القوام لين، يشبه به القد).

يقول فيها :

وثنُ الملاحـة غيـر أن ديـانتي
تأبى علىَّ عبـادة الأوثـان

يـابن الأعـزة من أكـابـر حمْيـر
وسـلالـة الأمـلاك من قحطـان

من كل أبلج آمـر بلسـانـه
يضع السيـوف مواضع التيجـان

وذكر بناء المنظرة بصبرة ـ وهي محلة الملك بالقيروان ـ فقال :

وحللت من عليـاء صبـرة موضعـا
أكـرم بـه من موضع ومكـان

زادت بنـاه على الخـورنق بسطـة
وحـوت أعـز حمى من النعمـان

وغـدا ابن ذي يـزن بسفل دونـه
مممـا نـزلنـا بـه على غمـدان

(سفل : هو سفل يحصب، مخلاف باليمن).

ولما تحقق ابن باديس مكانته من الأدب ومحله من قول الشعر قربه، فامتدحه بقصيدة صار بها في جملته، ونسب لأجلها إلى خدمته، ولزم ديوانه وأخذ الصلة منه، وحمل على مركب يميز به، فمن قوله في مديحها :

لـدْنُ الـرمـاح لمـا تسقى أسنّتهـا
من مُهجـة القَيْل أو من مُهجـة البطلِ

لـو أورقت من دم الأعـداء سُمْـرُقنـا
لأورقت عنـده سمـر القنـا الـذُّبُلِ

إذا تـوجـه في أولى كتـائبـه
لم تفـرق العين بين السهل والجبل

فـالجيش ينفض حـوليـه أسنتـه
نفض العقـاب جنـاحيهـا من البلل

يأتي الأمـور على رفق وفي دعـة
عجـلان كـالفلك الـدوار في مَهَلِ

وكان بين ابن رشيق وبين محمد بن شرف الشاعر مباينة بعد مواصلة وذلك أنهما كانا شاعري ابن باديس، ودخلا إليه، واتصلا بخدمته في وقت واحد. وكان ابن شرف ممن لا ينكر حدقه، ولا يدفع في هذا النوع صدقه، ولم يزل بينهما مكاتبات ومخاطبات.

ثم إن المنافسة أوقعت بينهما، وتخارجا في الهجاء، وعمل ابن رشيق عدة تصانيف في الرد عليه وإخراج معايب أقواله.

(ذكر منها ابن شاكر الكتبى فى كتاب «الفوات» ٢ / ٢٥٥٠): رسالة «ساجور الكلب» ورسالة «قطع الأنفاس» ورسالة «نجح الطلب» ، ورسالة «رفع الأشكال ودفع المحال» ، ورسالة «فسخ الملح ونسخ اللمح» . وذكر صاحب البساط منها فى ص ٩٠ : رسالة «نقض الرسالة الشعوذية والقصيدة الدعية» ، و «الرسالة المنقوضة» ونقل عن الصلاح الصفدى قوله : «وقفت على هذه المصنفات والرسالة جميعها ، فوجدتها تدل على تبحره فى الأدب واطلاعه على كلام الناس ونقله لمواد هذا الفن وتبحره فى النقل) .

ولم يزل ابن رشيق على ما هو عليه من إقامة سوق الأدب ، والتنبيه على فضل لغة العرب ، بما يصنفه فيها ويؤلفه ، ويحرره ويرصفه ، مرة فى لغتها ، ومرة فى معانيها الواردة فى أشعارها وأمثالها وأخبارها إلى أن وقع هجوم على القيروان ؛ فعند ذلك فر عنه إلى ساحل البحر المغربى ، ولم يمكنه المقام هناك ، فعدى البحر إلى جزيرة صقلية ، ونزل بمازر إحدى مدنها على أميرها ومتوليها ابن مطكود ، فأكرمه واختصه ، وقرأ عليه كتبه . ومن جملة ما رأيته من قراءاته عليه كتاب «العمدة» فى صنعة الشعر ، وهو أجل كتبه وأكبرها . ورأيت خط ابن رشيق على نسخة منها ، ولم يزل عنده إلى أن مات بمازر (Mazzara) فى حدود سنة خمسين وأربعمائة - رحمه الله تعالى (فى معجم الأدباء وبغية الوعاة وشذرات الذهب أن وفاته كانت سنة ٤٥٦ . وذكر ابن خلكان أن وفاته كانت ٤٦٣ . ثم قال بعد ذلك : «ورأيت بخط بعض الفضلاء أنه توفى سنة ٤٥٦ بمازر . والأول أصح») .

قالت المؤلفة : وفاته فى الأعلام ٢ / ١٩١ سنة ٤٦٣هـ ، وفى إنباه الرواة فى صدور سنة ٤٥٠ كما سبق ، وفى فهرس مخطوطات مكتبة تشستربتى سنة ١٤٥٦هـ .

فمن تصانيفه : كتاب «العمدة» فى صناعة الشعر أربعة مجلدات ، اشتمل من هذا النوع على ما لم يشتمل عليه تصنيف من نوعه ، وأحسن فيه غاية الإحسان . وذكر هذا الكتاب بحضرة القاضى الأجل الفاضل عبد الرحيم بن على البيسانى فقال : هو تاج الكتب المصنفة فى هذا النوع (يأتى بيان طبعاته فيما بعد) .

وله كتاب «قُراضة الذهب فى صناعة الأدب» ، وهو كتاب لطيف الجِرْم ، كثيف العلم ، لطيف العبارة ، متين الإشارة ، صادق القصد ، هنى الورد (يأتى بيان طبعاته فيما بعد) .

وله كتاب «الشذوذ» فى اللغة ، ذكر فيه كل كلمة جاءت شاذة فى بابها ، عربية فى معناها ، دل به على كثرة اطلاعه ، ومتانة اضطلاعه (قال صاحب البساط : «شرحة بنفسه») .

(ومن مصنفاته أيضا : كتاب «الأنموذج» فى شعراء القيروان ؛ ذكره ياقوت والسيوطى . وذكر له صاحب كشف الظنون : «ميزان العمل» فى التاريخ ، و«تاريخ القيروان» و«شرح موطأ مالك» ، و«الأنموذج» فى اللغة . وذكر له صاحب البساط ص ٩٠ : «الروضة الموشية فى شعراء المهدية» ، و«المساوى فى السرقات الشعرية» ، و «مختصر الموطأ») (إنباه الرواة ١ / ٢٩٨ - ٣٠٤) .

وشعر ابن رشيق أشبه بشعر العلماء والفقهاء منه بشعر الشعراء البلغاء المتفننين ولكنه من نوع الشعر المعروف فى زمانه ، بعضه فى المدح ، وبعضه فى الحكم ونقد أخلاق الإنسان ، وبعضه فى الفكاهة . وهو فى جملته سهل الأسلوب به شىء من الصناعات اللفظية التى ذاعت فى زمانه . فمن قوله فى النصيحة :

من يصحب الناس مطويًّا على دخل
لا يصحبوه ، فخلُّوا كل تدخيل
لا تستطيلوا على ضعفى بقوتكم
إن البعوضة قد تعدو على الفيل

(المفصل ٢ / ١٨٠) .

وفيما يلى بيان طبعات كتابين من مؤلفات ابن رشيق كما أوردها المعجم الشامل :

١ - العمدة فى صناعة الشعر ونقده :

- القاهرة : مطبعة السعادة ، ١٣٢٥ هـ / ١٩١٧ م ، ٢ج .

- تصحيح أحد كبار العلماء ، القاهرة : مكتبة أمين هندية ، مطبعة أمين هندية ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٥ م .

ج ١ : ٢٥٤ ص ، م ٣ ص ، ف ٨ ص : المحتوى .

تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، القاهرة : المكتبة التجارية الكبرى ، مطبعة حجازى ، ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٤ م .

ج ١ : ٣٢٥ ص ، م ١٠ ص ، ف ١١ ص : المحتوى.

ج ٢ : ٣٠٤ ص ، ف ٥ ص : المحتوى.

- ط ثالثة ، كالسابقة ، ١٣٨٣ هـ/ ١٩٦٣ م.

ط رابعة ، بيروت : دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة ، ١٩٧٢ م.

ج ١ : ٣٤٩ ص ، ١٤ ص ، ف ١٢ ص : المحتوى.

ج ٢ : ٣٢٨ ص ، ف ١١ ص : الموضوعات.

قالت المؤلفة : هذه الطبقة الرابعة هي التي عندى.

٢ - قراضة الذهب فى نقد أشعار العرب :

- القاهرة : مكتبة الخانجي ، مطبعة النهضة ، ١٣٤٤هـ / ١٩٢٦ م. ٥٩ ص ، م ٥ ص.

- تحقيق الشاذلى بويحيى ، تونس ، الشركة التونسية للتوزيع ، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية ، ١٩٧٢م.

٢٧٥ ص ، م ١١ ص + ١٣٩ ص دراسة وترجمة بالفرنسية ، ف ٤٧ ص : فهرس الأشعار، المراجع (المعجم الشامل ٢ / ٦٢ ، ٦٣).

وجمع الدكتور عبد الرحمن ياغى ، ماظفر به من شعره فى «ديوان» طبع ببيروت (الأعلام ٢ / ١٩١)

ويوجد مخطوط كتاب «قراضة الذهب» فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٤٦٢٩ (٤)

عنوان المخطوطة : قراضة الذهب فى نقد أشعار العرب

اسم المؤلف : أبو على ، الحسن بن رشيق الأزدى القيروانى

اسم الشهرة : ابن رشيق

تاريخ الوفاة : ٤٥٦ هـ/ ١٠٦٤ م

تعريف بالمخطوطة : مقتطفات أدبية

عدد الأوراق : من ١٢٥ - ١٣٧

المصدر : بروكلمان ١ / ٣٠٧ ، الملحق ١ / ٥٤٠

(فهرس المخطوطات العربية ٢ / ٨٨٤ ، ٨٨٥)

له ترجمه فى إشارة التعيين الورقة ١٤ ، وبغية الوعاة / ٢٢ ، وتلخيص ابن مكتوم / ٥٤ ، ٥٥ ، والحلل السندسية / ١٠٠ - ١٠٢ ، وابن خلكان ١ / ١٣٣ ، وروضات الجنات / ٢١٧ ، ٢١٨ ، وشذرات الذهب / ٣ / ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، وطبقات ابن قاضى شهبة ١ / ٣٠١ وكشف الظنون / ١٨٥ ، ٣٠١ ، ٩٧٣ ، ١٠٢٩ ، ١١٦٩ ، ١٩٠٧ ، ١٩١٨ ، ومعجم الأدباء ٨ / ١١٠ - ١٢١ . وألف الأستاذ حسن حسنى عبد الوهاب رسالة سماها : « بساط العقيق فى حضارة القيروان وشاعرها ابن رشيق» ، والأستاذ عبد العزيز الميمنى رسالة ساها : «ابن رشيق» ، وأخرى سماها «النتف من شعر ابن رشيق وابن شرف» . وانظر فوات الوفيات ٢ / ٢٥٥ (إنباه الرواة ١ / ٢٩٨)

(إنباه الرواة للقفطى - بتحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم ، ١ / ٢٩٨ - ٣٠٤ وهوامش المحقق وقد وضعت بين أقواس فى ثنايا النص ، والمفصل فى تاريخ الأدب العربى - أحمد الإسكندرى وزملائه ٢ / ١٨٠ ، والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع - جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣ / ٦٢ ، ٦٣ والأعلام للزركلى ٢ / ١٩١ ، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) - أعده الأستاذ آرثر ج . آربرى ، ترجمه د. محمود شاكر سعيد ، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ٨٨٤ ، ٨٨٥ . انظر أيضا إشارة التعيين فى تراجم النحاة واللغويين لعبد الباقى بن عبد المجيد اليمانى - تحقيق د. عبد المجيد دياب ٨٩ ، ٩٠).

ابن رشيق (مدرسة ـ):

ذكرها المقريزى فى المدارس فقال عنها : هذه المدرسة للمالكية وهى بخط حمام الريش من مدينة مصر، كان الكاتم من طوائف التكرور لما وصلوا إلى مصر فى سنة بضع وأربعين وستمائة قاصدين الحج دفعوا للقاضى علم الدين بن رشيق مالاً بناها به ودرّس بها فعرفت به وصار لها فى بلاد التكرور سمعة عظيمة ، وكانوا يبعثون إليها فى غالب السنين بالمال.

(المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار لتقى الدين المقريزى ٢ / ٣٦٥)

*** الرّص:**

قال الراغب الأصفهانى :

رصّ : قال تعالى : ﴿كأنهم بنيان مرصوص﴾ [الصف : ٤] أى محكم كأنما بنى بالرصاص ، ويقال رصصته ورصّصْته وتراصوا فى الصلاة أى تضايقوا فيها . وترصيص المرأة . أن تشدد التنقّب ، وذلك أبلغ من الترصص.

(المفردات فى غريب القرآن للراغب الأصفهانى ـ تحقيق وضبط محمد سيد الكيلانى / ١٩٦).

* الرصاص:

أورده المظفر الرسولى نقلا عن مصادر ثلاثة رمز إليها بالحروف التالية:

ع: عبد الله بن البيطار صاحب «الجامع لقوى الأدوية والأغذية»

ج: ابن جزلة صاحب «منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان».

ف: أبو الفضل حسن بن إبراهيم التفليسى

قال: الرصاص ـ «ع» قوته قوة تبرد، فإذا اتخذ منه هاون ودَسْتَج، وألقى فى الهاون شىء من العصارات الباردة، بمنزلة عصارة الخس وشبهه وسُحق حتى ينحل فيه من الرصاص، زاد فى تبريد العصارات زيادة بينة، وإن أريد بها التبريد أكثر ألقى معها زيت إنفاق، أو دهن ورد، أو دهن سفرجل أو دهن آس، واستعملت فى الأورام الحارة العارضة فى المقعدة، أو فى العانة والثديين. والرصاص ضربان: أسود وهو الأُسْرُبّ والآنُك، والآخر القلعى وهو القزدير، وهو أفضلها، وإذا لطخت الأصبع بدهن أو شمع، ودلك به الرصاص، ولطخ به الحاجبان قوى شعرهما وكثره، ومنع من انتثاره، والرصاص المحرق يصلح للجراح والقروح، إذا وقع فى المراهم، ويوافق قروح العين إذا وقع فى أدويتها، وإذا حك الرصاص بشراب أو غيره نفع من الأورام الحارة، وإن دلك الرصاص بدهن وطلى به الحديد لم يصدأ، ومن لبس منه خاتما نقص بدنه، وإن طرحت قطعة رصاص فى قدر لم ينضج اللحم، ولو أوقدوا عليه مدة، وإن اتخذ منه طوق وطوقت به شجرة وهى مثمرة، فإنها لا يسقط من ثمرها شىء، وزاد بذلك ثمرها. «ج» ألطفه المحرق والإسفيذاج، وهو بارد رطب، وقيل إنه يابس ومحرقه فيه تلطيف وتليين وتحليل، يقطع الدم، وإذا حك بشىء من العصارات الباردة ينفع من الأورام طلاء، وينفع من القروح الخبيثة........ «ف» مثله. وقوته كقوة التوتياء المحرقة، والشربة: نصف مثقال (المعتمد ١/ ١٨٦).

وقال عنه داود الأنطاكى:

يطلق على الأسرب والقلعى يخص باسم القصدير والأسرب هو المراد إذا أطلق هذا الاسم وهو أردأ المعادن المنطرقة وأقصرها نضجا وتوليده يقع بشرف زحل ويستمر كمال نضجه بمروره مستقيما وذلك حادى عشرى درجة الميزان كذا قيل وعندى فيه نظر للزوم قلته حينئذ والأصح أن توليده بالمشاركة فى الكواكب كما سيأتى ويكون عن زئبق وكبريت رديئين والغلبة للأول ومن ثم يشاهد حال دورانه لعدم نار تحميه وهو بارد فى الثالثة رطب فى الثانية ويكون عنه مولدات كثيرة كالإسفيداج والإسرنج ومتى حك فى الأدهان عدلها وبلغها ما يراد منها كالودع من نحو الكزبرة وحبس المواد والنزلات مع نحو البنفسج والورد ويكتحل به فيقلع الحمرة والسلاق وغلظ الجفن ويستخرج بمراوده الزئبق إذا كب فى الأذن وهى حيلة شريفة تخلص من القتل وإذا سحل وغسل حتى لم يسود الماء أدمل الجراح وألحمها وقطع الدم وإن نثر على الحكة والدماميل نفعها ووضعُه على الخراج والبثور والأورام البلغمية يذهبها ... مجرب (التذكرة ١ / ١٦٨).

(المعتمد فى الأدوية المفردة للمظفر الرسولى ـ صححه وفهرسه مصطفى السقا ١ / ١٨٦، وتذكره أولى الألباب لداود الأنطاكى ١ / ١٦٨).

* الرّصّاع (٨٩٤هـ / ١٤٨٩م)

قال عنه الزركلى: محمد بن قاسم الأنصارى، أبو عبد الله، الرّصّاع، قاضى الجماعة بتونس. ولد بتلمسان، ونشأ واستقر بتونس (٨٣١) وعاش وتوفى بها. وله فيها عتب إلى الآن. اقتصر فى أواخر أيامه على إمامة جامع الزيتونة والخطابة فيه، متصدرا للإفتاء وإقراء الفقه والعربية وعرف بالرّصّاع لأن أحد جدوده كان نجارا يرصع المنابر.

له كتب منها: «التسهيل والتقريب والتصحيح لرواية الجامع الصحيح» مخطوط، و«تذكره المحبين فى شرح أسماء سيد المرسلين» مخطوط، و«الجمع الغريب فى ترتيب آى مغنى اللبيب» مخطوط فى الأحمدية بتونس (٤١١٥) فى ٢٢٨ ورقة، و«الهداية الكافية» مطبوع فى شرح الحدود الفقهية لابن عرفة، و«فهرسة الرّصّاع» مطبوع، صغيرة (يأتى بيان الكتابين الأخيرين فيما بعد إن شاء الله تعالى)، و تحف الأخيار» مخطوط فى الشمائل النبوية، مجلد ضخم، قرأت

فى أول النصف الثانى منه: «قال الشيخ ... محمد بن القاسم الأنصارى نسبا، التلمسانى مولدا، التونسى تربية، الرصّاع شهرة» والنسخة فى خزانة الرباط (٦٣١ كتانى) (الأعلام ٧ / ٥).

وقال الشمس السخاوى: ممن أخذ عن الرَّصَّاع أحمد وعمر القلشانيين وابن عقاب وآخرين كأبى القاسم البرزلى، وولى المحلة ثم الأنكحة ثم الجماعة ... وجمع شرحا فى شرح الأسماء النبوية، وآخر فى الصلاة على النبى ﷺ، وأفرد الشواهد القرآنية من المغنى لابن هشام ورتبها على السور وتكلم عليهما، وشرح حدود ابن عرفة بل بلغنى أنه شرع فى تفسير، وأنه اختصر شرح البخارى لشيخنا (يقصد شيخ الإسلام ابن حجر العسقلانى) وعندى أنه انتقاء لا اختصار (الضوء اللامع ٨ / ٢٨٧، ٢٨٨)

وقد أورد المعجم الشامل طبعات كتابين الرصَّاع هما:

١ ـ شرح على الحدود الفقهية لابن عرفة:

ـ فاس: طبع حجر، ١٣١٦ هـ / ١٨٩٨ م، ٤٠٠ ص.

ـ تونس: المكتبة العتيقة، ١٣٥٠ هـ / ١٩٣٠ م، ٥٤٣ ص.

(انظر العنوان الكامل فى بيان المخطوط رقم ٣ الآتى ذكره).

٢ ـ فهرست الرصاع:

ـ تحقيق محمد العنابى، تونس: المكتبة العتيقة، ١٩٦٧ م.

٢٨٨ ص، م ٢٥ + ٢ ص نماذج مصورة من المخطوط، ف ٤٣ ص: فهرس المواضيع الواردة أصلا وتعليقا، الأعلام، البلدان، الأماكن والقصور، الفرق والقبائل، القوافى، الخطأ والصواب. (المعجم الشامل ٣ / ٦٣)

أما عن المخطوطات فيوجد منها ثلاثة فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) وجاء بيانها كما يلى:

١ ـ الرقم التسلسلى: ٣١٦١ (١)

عنوان المخطوطة: تذكرة المحبين فى أسماء سيد المرسلين

اسم المؤلف: أبو عبد الله، محمد بن القاسم الرصَّاع، التونسى، الأنصارى.

اسم الشهرة: الرصاع

تاريخ الوفاة: ٨٩٤ هـ / ١٤٨٩ م

تعريف بالمخطوطة: تفسير أسماء النبى محمد ﷺ كما وردت فى «كتاب الشفاء» لعياض بن موسى اليحصبى (ت ٥٤٤ هـ / ١١٤٩ م)

عدد الأوراق: من ١ ـ ١٧٤

تاريخ النسخ: شعبان ١٠٤٠ (مارس ١٦٣١م)

المصدر: بروكلمان ٢ / ٢٤٦، الملحق ٢ / ٣٤٥

٢ ـ الرقم التسلسلى: ٣١٦١ (٢)

عنوان المخطوطة: تحفة الأخيار فى فضل الصلاة على النبى المختار

اسم المؤلف: كسابقه.

اسم الشهرة: كسابقه.

تعريف بالمخطوطة: رسالة فى الصلاة على النبى ﷺ

عدد الأوراق: من ١٧٥ ـ ٢٢٧

تاريخ النسخ: ربيع الأول ١٠٤٠ هـ (أكتوبر ١٦٣٠م)

المصدر: كسابقه (فهرس المخطوطات العربية ١ / ٩٤)

٣ ـ الرقم التسلسلى: ٥٠٩٥

عنوان المخطوطة: الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق ابن عرفه الوافية

اسم المؤلف: كسابقه

اسم الشهرة: كسابقه

تعريف بالمخطوطة: شرح «الحدود الفقهية» فى التعريفات المالكية لأبى عبد الله محمد بن محمد بن عرفة الورغمى التونسى (ت ٨٠٣ هـ / ١٤٠١ م).

عدد الأوراق: ٢٠٧ ورقات ٢,٣٠×٣,٢٠سم

نوع الخط: نسخ معتاد واضح

تاريخ النسخ: ١٠٨٧ هـ (١٦٧٦م)

المصدر: بروكلمان ٢ / ٢٤٧، الملحق ٢ / ٣٤٧ (فهرس المخطوطات العربية ٢ / ١١٢٢)

(الأعلام للزركلى ٧ / ٥، والضوء اللامع لشمس الدين السخاوى ٨ / ٢٨٧، ٢٨٨، والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣ / ٦٣، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج. أربرى. ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ٩٤، و٢ / ١١٢٢، ١١٢٣).

*** الرُّصافة:**

جاء في اللسان: الرُّصافة: كل منبت بالسواد. وقد غلب على موضع بغداد والشام (اللسان ١٩ / ١٦٥٧).

وقد أدرج ياقوت ثمانية مواضع تحمل هذا الاسم، وقد رأينا أن ندرجها كلها في مادة واحدة تحت هذا العنوان وبالله التوفيق.

١ ـ رصافة أبي العباس: روى عن عمر بن شبة عن مشايخه قالوا: لما بنى أبو العباس بناءه بالأنبار الذي يدعى رصافة أبي العباس قال لعبد الله بن حسن بن حسن بن علي ابن أبي طالب: ادخل وانظر، فدخل معه فلما رآه تمثل:

ألم تـــر حـــوشبـــا أمسى يُبنّي
بنــــاء نفعُـــه لبنى نفيلـــه

يـــؤمل أن يعُمـــر عمـــر نـــوح
وأمـــر الله يطـــرق كل ليلـــه

٢ ـ رصافة البصرة: مدينة صغيرة، ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الرصافي، روى عن محمد بن عبد العزيز الدراوردي، روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس النسوي، وأبو القاسم الحسن بن علي بن إبراهيم المقري الرصافي، روى عن إبراهيم بن الحجاج بن هارون الموصلي الكاتب، سمع منه بالموصل.

٣ ـ رصافة بغداد: بالجانب الشرقي، لما بنى المنصور مدينته بالجانب الغربي واستتم بناءها أمر ابنه المهدي أن يعسكر في الجانب الشرقي وأن يبني له فيه دورا وجعلها معسكرا له فالتحق بها الناس وعمروها فصارت مقدار مدينة المنصور، وعمل المهدي بها جامعا أكبر من جامع المنصور وأحسن وخربت تلك النواحي كلها ولم يبق إلا الجامع وبلصقه مقابر الخلفاء لبني العباس وعليهم وقوف وفراشون برسم الخدمة ولولا ذلك لخربت، وبلصقها محلة أبي حنيفة الإمام وبها قبره، وهناك محلة وسويق ويلاصقها دار الروم لم يبق شيء غير هذا، وفي هذه الرصافة يقول علي بن الجهم:

عيـــون المها بيـن الـرصـافـة والجسـر
جلبـن الهـــــوى من حيث أدري ولا أدري

وكان فراغ المهدي من بناء الرصافة والجامع بها في سنة ١٥٩ وهي السنة الثانية من خلافته: وحدث جماعة من أهل هذه الرصافة، منهم: يوسف بن زياد الرصافي المخزومي، ومحمد بن بكار بن الريان أبو عبد الله الرصافي مولى بني هاشم وجعفر بن محمد بن علي أبو الحسن السمسار الرصافي؛ وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن الرواس الرصافي البزاز وبرصافة بغداد مقابر جماعة الخلفاء من بني العباس وعليهم تربة عظيمة بعمارة هائلة المنظر عليها هيبة وجلالة إذا رآها الرائي خشع قلبه، وعليها وقوف وخدم مرتبون للنظر في مصالحها، وبها من الخلفاء الراضي بن المقتدر، وهو في قبة مفردة في ظاهر سور الرصافة وحده، وفي التربة قبر المستكفي والمطيع والطائع والقادر والقائم والمقتدي والمستظهر والمقتفي والمستنجد، وأما المستضيء فعليه تربة مفردة في ظاهر محلة قصر عيسى بالجانب الغربي من بغداد معروفة، وقبر المعتضد والمكتفي والقاهر أبنية بدار طاهر بن الحسين وبها المتقي أيضا ...

٤ـ رصافة الحجاز: قال أمية بن أبي عائذ:

يـــوم بهـــا وانتجت للنجـــاء
عين الـــرصـــافـــة ذات النجـــال

قالوا في تفسيره: عين الرصافة موضع فيه نزّ، وقال الجمحي، عين الرصافة والنجال ماء قليل، واحدها نجل.

٥ـ رصافة الشام: الرصافة في مواضع كثيرة، منها: رصافة هشام بن عبد الملك في غربي الرقة بينهما أربعة فراسخ على طرف البرية، بناها هشام لما وقع الطاعون بالشام وكان يسكنها في الصيف، كذا ذكره بعضهم، ووجدت في أخبار ملوك غسان: ثم ملك النعمان بن الحارث بن الأيهم وهو الذي أصلح صهاريج الرصافة وصنع صهريجها الأعظم، وهذا يؤذن بأنها كانت قبل الإسلام بدهر ليس بالقصير، ولعل هشاما عمّر سورها أو بنى بها أبنية يسكنها: وقال أحمد بن يحيى: وأما رصافه الشام فإن هشام بن عبد الملك أحدثها وكان ينزل فيها الزيتونه، قال الأصمعي: الزوراء رصافة هشام وفيها دير عجيب وعليها سور، وليس عندها نهر ولا عين جارية إنما شربهم من صهاريج عندهم داخل السور، وربما فرغت في أثناء الصيف فلأهل الثروة منهم عبيد وحمير يمضي أحدهم إلى الفرات العصر فيجيء بالماء في غداة غد لأنه يمضي أربعة فراسخ أو ثلاثة ويرجع مثلها، وعندهم آبار طول رشاء كل بئر مائة وعشرون ذراعا وأكثر وهو مع ذلك ملح رديء، وهي في وسط البرية، ولبني خفاجة عليهم خفارة يؤدونها إليهم صاغرين، وبالجملة لولا حب الوطن لخربت.

وفيها جماعة من أهل الثروة لأنهم بين تاجر يسافر إلى أقطار البلاد وبين مقيم فيها يعامل العرب، وفيها سويق عدة عشرة دكاكين، ولهم حذق فى عمل الأكسية، وكل رجل فيها غنيهم وفقيرهم يغزل الصوف ونساؤهم ينسجن ...

وذكرها ابن بطلان الطبيب فى رسالته إلى هلال بن المحسن فقال: وبين الرصافة والرحبة مسيرة أربعة أيام، قال: وهذا القصر، يعنى قصر الرصافة: حصن دون دار الخلافة ببغداد مبنى بالحجارة ...

قالت المؤلفة: أفردنا مادة خاصة لهذا القصر تأتى بعد هذه المادة اهـ.

وهذا القصر فى وسط برية مستوية السطح لا يرد البصر من جوانبها إلا الأفق، ورحلنا منها إلى حلب فى أربع رحلات. وكان ابن بطلان كتب هذه الرسالة فى سنة ٤٤٠ .

وحدث برصافة الشام أبو بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى، فروى عنه من أهلها أبو منيع عبيد الله بن أبى زياد الرصافى، وكان الحجاج من العلماء، كان أعلم الناس بخلق الفرس من رأسه إلى رجله وبالنبات، روى عنه هلال بن العلاء الرقى وغيره، وكان ثقة ثبتا حديثه فى الصحيح، ومات فى سنة ٢٢١، قاله ابن حباب. وقال محمد بن الوليد: أقمت مع الزهرى بالرصافة عشر سنين.

٦ ـ رصافة قرطبة: وهى مدينة أنشأها عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان، وهو أول من ملك الأندلس من الأموية بعد زوال ملكهم، أنشأها وسماها الرصافة تشبيها، ونظر فيها إلى نخلة منفردة فقال:

تبدت لنا وسط الرصافة نخلة
تناءت بأرض الغرب عن بلد النخل
فقلت شبيهى بالتغرّب والنوى
وطول التنائى عن بنى وعن أهلى
نشأت بأرض أنت فيها غريبة
فمثلك فى الإقصاء والمنتأى مثلى
سقتك غوادى المزن من صوبها الذى
يسحّ ويستمرى السماكين بالوبل

وقال ابن الفرضى: هذه الأبيات لعبد الملك بن بشر بن عبد الملك بن مروان، وكان قد دخل الأندلس أيام عبد الملك بن مروان: وقال أبو الوليد بن زيدون يذكر رصافة قرطبة:

على المُنعت السعدى منى تحية
زكت وعلى وادى العقيق سلام
ولا زال نور فى الرصافة ضاحكا
بأرجائها تبكى عليه غمام
معاهد لهو لم نزل فى ظلالها
تدور علينا للسرور مُدام
زمان رياض العيش خضر نواعم
ترف وأمواه النعيم جِمام
تذكرت أيامى بها فتبادرت
دموعى كما خان الفريد نظام
ومن أجلها أدعو لقرطبة المنى
بسقى ضعيف الطل وهو رُهام
محلٌّ نعمنا بالتصابى خلاله
فأسعدنا والحادثات نيام

وقد نسب إلى هذه الرصافة قوم من أهل العلم، منهم: يوسف بن مسعود الرصافى وأبو عبد الله محمد بن عبد الملك ابن ضيفون الرصافى، ذكرهما الحميدى. وقال أبو عامر العبدرى وهو محمد بن سعدون: حدثنا أبو عبد الله الحميدى الرصافى من رصافة قرطبة. فنسب الحميدى إلى الرصافة، وأنشدنى مخلص بن إبراهيم الرعينى الغرناطى الأندلسى، والله المستعان على روايته. ومات فى حلب سنة ٦٢٢، قال: أنشدنى أبو عبد الله محمد الرفاء الرصافى الشاعر من هذه الرصافة أعنى رصافة قرطبة لنفسه:

سلى خميلتك الريّا بآية ما
كانت ترف بها ريحانة الأدب
عن فتية نزلوا أعلى أسرّتها
عفت محاسنهم إلا من الكتب ...

٧ ـ رصافة الكوفة: أحدثها المنصور أمير المؤمنين: وقد ذكرها الحسين بن السرى الكوفى فقال:

ولقد نظرتُ إلى الرصا
فة فالثنية فالخورنق
جر البلى أذياله فيـ
ـها فأدرسها وأخلق

٨ - رصافة نيسابور: ذكر عبيد الله بن أحمد بن أبى طاهر فى تاريخه قال: قال عبد العزيز بن سليمان: لما ولدت كتب أبى إلى عبد الله بن أحمد بن طاهر يخبره بمولدى وأنه قد أخر تسميتى إلى أن يختار لى الأمير الاسم، فكتب إليه: إنى قد سميته عبد العزيز وقد أقطعته الرصافة ضيعة بنيسابور، فلم يزل التوقيع عند أبى، رحمه الله؛ ذكر ذلك فى أخبار سنة ٢٩٦.

٩ ــ رصافة واسط: هى قرية بالعراق من أعمال واسط بينهما عشرة فراسخ، ينسب إليها حسن بن عبد المجيد الرصافى، سمع شعيب بن محمد الكوفى، روى عنه عبد الملك بن محمد بن عثمان الحافظ الواسطى وقال: الرصافى رصافة واسط (معجم البلدان ٣ / ٤٦ - ٤٩)

(لسان العرب لابن منظور ١٩ / ١٦٥٧، ومعجم البلدان لياقوت الحموى ٣ / ٤٦ ــ ٤٩ انظر أيضا الفخرى فى الآداب السلطانية والدول الإسلامية لمحمد بن على بن طباطبا المعروف بابن الطقطقى ــ راجعها ونقحها محمد عوض (بك) والشيخ على الجارم / ١٥٦)

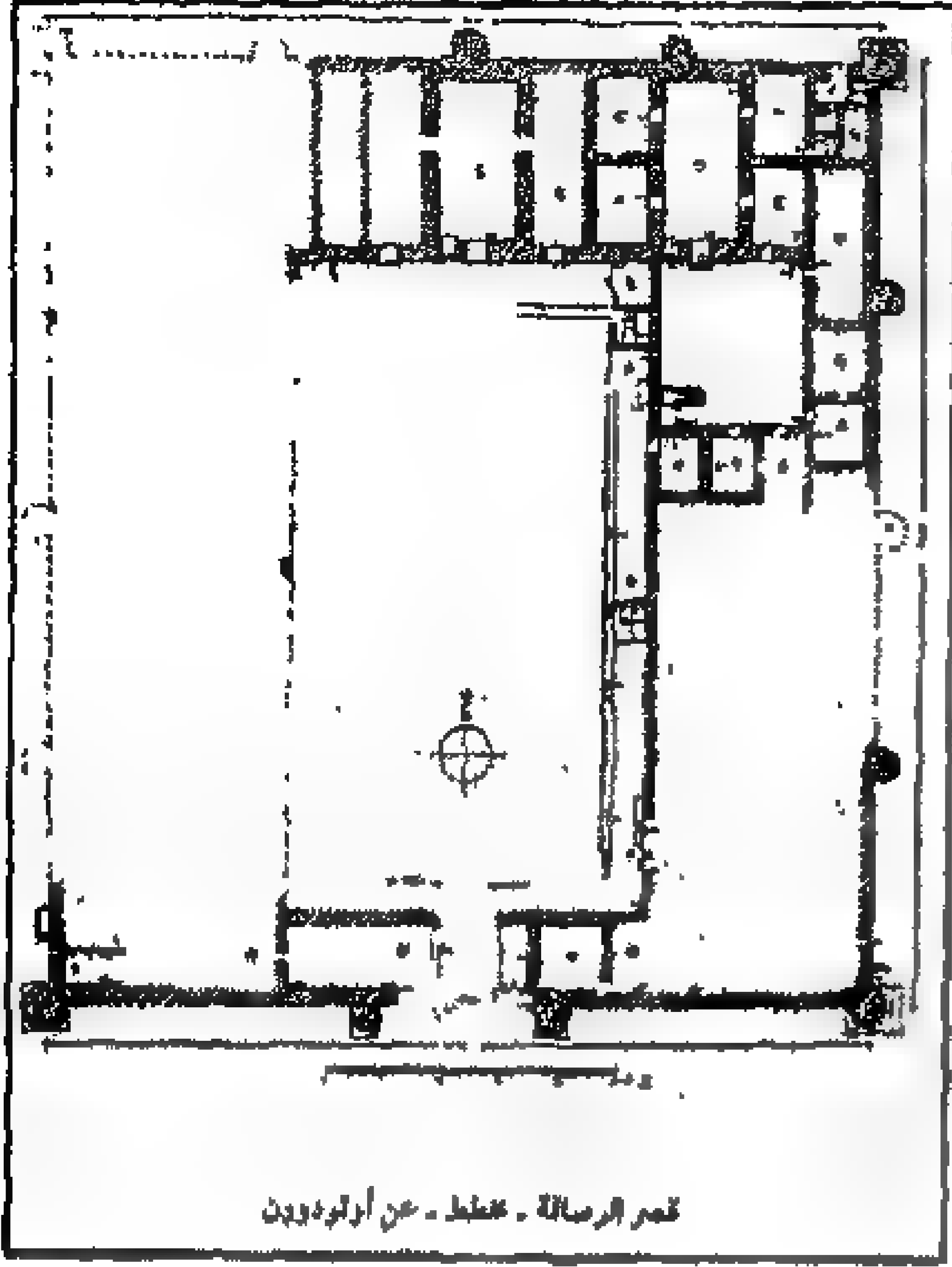
انظر: الرصافة (قصر ـ)

* **الرصافة (قصر -):**

يصف الدكتور عفيف بهسنى قصر رصافة الشام (انظر رقم ٥ فى المادة السابقة) فيقول:

ذكر البلاذرى أن هشاما كان يقيم فى الرصافة وهى صحراء وكانت مدينة بناها الروم، وفيها آبار وقناة للماء تأتيها من الصحراء وقد تخربت وأصلحها هشام وبنى فيها قصرين.

ولقد اعتقد سوفاجيه أن الرصافة المذكورة ليست هى سرجيوبوليس بل هى منطقة قصر الحير الشرقى، حيث أقيم قصران الأول قصر صغير طول ضلعه ٧٠ م والثانى قصر كبير طول ضلعه ١٧٠ م ولكن كاترينا أوتو ــ دورن التى قامت بعد شنايدر بحفريات فى سيرجيوبوليس (الرصافة) للبحث عن أقدم الآثار الإسلامية فيها، اكتشفت قصرا تعتقد جازمة أنه أحد القصرين اللذين بناهما هشام، وهو قصر مخصص لإقامته. أما القصر الثانى الذى لم يكتشف بعد فهو على الأغلب القصر الذى كان هشام يستقبل فيه زائريه جالسا تحت قبة خضراء. وهذا القصر يشابه القصور الأموية الأخرى مثل قصر الحير الشرقى، قصر المفجر (قرب أريحا) وخربة

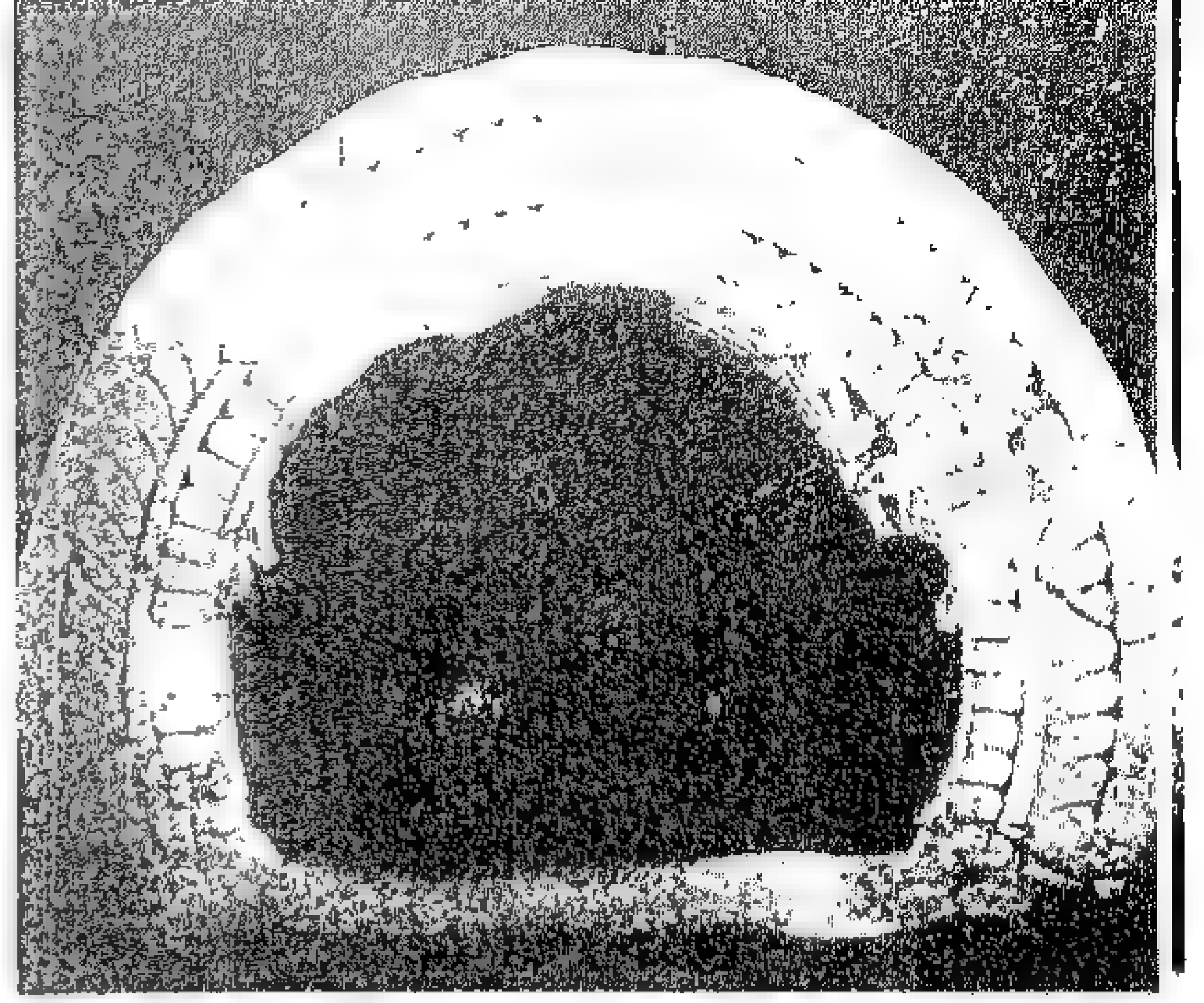


قصر الرصافة - مخطط - عن أوتو دورن

المنية (عند بحيرة الناصرة) وقصر الطوبة (فى الأردن) ويبدو هذا الشبه فى المخطط وفى مادة البناء (الطوب والآجر والحجارة) وفى الزخرفة.

وهكذا فلقد كانت الرصافة إحدى مقرات الخليفة هشام ٧٢٤ - ٧٤٣م وكانت المدينة تحمل اسم رصافة هشام كما جاء فى كتب الطبرى والبلاذرى وياقوت. ولكن مقر هشام لم يكن ضمن الرصافة المسيحية التى ما تزال آثارها باقية حتى اليوم (سيرجيوبوليس) لأن هذه الحاضرة الدينية استمرت مركزا للأسقفية حتى آخر القرن الحادى عشر فكان لا بد من وجود قصر خارج الحاضرة. ولقد تمكنت الصور الفوتوغرافية الجوية من الاهتداء إلى مقر هشام خارج الحاضرة. وهو عبارة عن شبه حصن طول ضلعه ٨٠ × ٧٤ م يقوم حول باحة مركزية وتحيط به أبراج مدورة فقامت بالكشف عنه كاترينا أوتو - دورن عام ١٩٥٢ وهى مبنى من الطوب اللبن والآجر المشوى والحجر.

ويقع المدخل الأساسى فى الجنوب وليس فى الشرق وهو مدخل يلفت النظر باتساعه ١٣,٤٠ م وعلى جانبيه برجان مدوران يقومان على قواعد مربعة كما تقوم أبراج مماثلة فى الزوايا الخارجية للسور وفيها أبراج نصف دائرية، ومن الداخل فإن الفناء محاط بصفوف من الغرف الجانبية، وتجاه المدخل إلى جهة الشمال يقع بناء ينقسم إلى قاعة وسطى وغرف



قوس حدوي مزخرف ـ قصر هشام في الرصافة

جانبية وفى الزاوية الجنوبية ـ الغربية تقوم منشآت فى الحمام مشابهة لما يقابلها فى خربة المنية.

واستمرت رصافة هشام مسكونة حتى القرن العاشر.

الزخرفة فى الرصافة

ولقد عثر فى الرصافة على كثير من بقايا الزخارف والصور الجدارية، ومن بين الزخارف بعض القطع المصنوعة من قوالب والمطلية بطبقة رقيقة من الجص كانت تزين الجدار الخارجى، وتمثل هذه القطع زخارف نباتية تمثل أغصان الرمان وعناقيد العنب، وثمة مجموعة أخرى من النماذج المحفورة تمثل سعف النخيل والورد وورق الكرمة. وثمة أقواس ذات زخرفة مختلفة من النقوش البارزة المتقاطعة والمتشابكة، عدا محاريب الزينة المألوفة فى الزخرفة والعمارة العربية.

وفى القاعة الوسطى زخارف ملونة بالأسود والأحمر والأصفر وذات أشكال وردية ونخيلية محلزنة أما الشبابيك فذات زخرفة متشابكة مفرغة تشابه تلك الموجودة فى قصر الحير الغربى وغيره.

ولقد عثر فى القاعة الوسطى على آثار رسوم جدارية فى الجدار الشمالى والشرقى، والصورة فى الجدار الشمالى مقسمة إلى محاريب تزينية ذات أقواس مسننة يشاهد بينها أربعة حقول مركزية كبيرة وحقلان جانبيان ضيقان، ولقد فرشت برسوم هندسية ذات أشكال معينية أو متصالبة تبرز فى لون أسود على خلفية بيضاء، وهذه المحاريب نجد لها نظائر فى قصر عمره وقصر الحير ولكن تحيطها صور مشخصة. ويبدو أن فوق هذا الشريط من الزخرفة الجدارية كانت ثمة منطقة أخرى للصور الجدارية عثر على بعض بقاياها، وهى صور غير تشبيهية وكانت تعلو هذه المنطقة المصورة الزخرفات الجصية، ومن هذه الزخرفات أقواس على شكل حدوى جمعت إحداها وحفظت فى متحف دمشق، وهذا القوس يرجع إلى نافذة مخرمة كانت فى أعلى الدهليز.

إن تشابه الزخرفة فى قصر الرصافة مع زخرفات القصور الأموية الأخرى مثل الحير الغربى والمفجر واضح جدا إلا أن الصور التشبيهية هنا قليلة جدا على ما يبدو. والشىء الجديد فى هذا القصر هو القوس المسنن البسيط أو المزدوج الذى لم ير له نظير فى القصور الأموية الأخرى.

(الفن العربى الإسلامى فى بداية تكوينه ـ د. عفيف بهنسى / ١٢٨ ـ ١٣٠ انظر أيضا تاريخ الفن عند العرب والمسلمين ـ أنور الرفاعى ٣٩)

انظر مادة «الحير الشرقى (قصر ـ)» فى م ١٥ ـ ١٣٠ ـ ١٣٤ ومادة «الحير الغربى (قصر)» فى م ١٥ / ١٣٤ ـ ١٣٧

*** الرصافى (أحمد بن عبد الله)**

أحمد بن عبد الله الأنصارى، المعروف بالرصافى.

أخذ عن أبى القاسم بن أحمد، العزفى، اللخمى، وعن أبى الحسن بن الربيع القرشى، وعن أبى الحكم: مالك بن المرحل، وعن إبراهيم التلمسانى الأنصارى: صاحب الرجز، وعن أبى الطباع، وأبى الحسن بن الصائغ، ولد بمرسية فى أواخر رمضان عام ٦٥٠.

قال: أخبرنى، بمدينة سبتة، شيخى أبو الحكم: مالك ابن المرحل قال: كان معنا أبو إسحاق: إبراهيم بن سهل ـ وقد حسن إسلامه، ولازم الجماعة والقراءة، وكان من جملة كُتَّاب أبى على بن خلاص، وصاحب سبتة إلى أن عين ابن خلاص ولده رسولا إلى المستنصر ملك تونس، ووجه ابن سهل معه، فركبا فى البحر، فى غراب(وهو نوع من السفن) وسارا إلى أن هاج البحر بالسفينة التى كانا فيها فغرقا معا، وكل من كان فيها، ولم يخرج منهم أحد.

ولما اتصل بالمستنصر وفاة ابن سهل فى البحر قال: عاد الدر إلى وطنه.

ولابن سهل المذكور ما يدل على إسلامه:

تركت هوى موسى لحب محمد
ولولا هدى الرحمن ما كنت أهتدى
وما عن قلى منى تركت وإنما
شريعة موسى عُطّلت بمحمد

لقيه خالد البلوى بتونس سنة ٧٣٦.

(درة الحجال لابن القاضى - تحقيق د. محمد الأحمدى أبى النور ١ / ٣٣، ٣٤)

***الرصافى البلنسى (ـ٥٧٢ هـ / ١١٧٦ م):**

هو أبو عبد الله محمد بن غالب المعروف بالرصافى البلنسى أصله من رصافة بلنسية بها ولد ونشأ، وخرج من وطنه صغيرا فكان يكثر الحنين إليه ويقصر أكثر منظومه عليه، وتوفى فى مالقة سنة ٥٧٢ هـ / ١١٧٦ م

انظر مقدمة الدكتور إحسان عباس لديوانه. وترجمته فى المغرب ٢ / ٣٤٢ (من كتاب معجم البلدان ٢ / ١٢٧).

أدرجه الإمام الشمس الذهبى فى الطبقة الثلاثين تحت عنوان «الرصافى» وقال عنه: شاعر المغرب، أبو عبد الله محمد بن غالب الأندلسى الرفّاء، من رصافة الأندلس، سار نظمه فى الآفاق، وتوفى فى رمضان سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة بمالقة. ورصافة: بليدة بقرب بلنسية، أنشأها عبد الرحمن بن معاوية الداخل (تهذيب سير أعلام النبلاء ٣/ ٩٥)

قالت المؤلفة: أوردناه فى مادة «الرصافة» تحت رقم (٦) وهو «رصافة قرطبة» نقلا عن معجم البلدن ٣ / ١٤٩ هـ

كما أدرجه الزركلى تحت عنوان «الرصافى الرَّفّاء» وقال عنه: شاعر وقته فى الأندلس، أصله من رصافة بلنسية، وإليها نسبته كان يرفأ الثياب ترفعا عن التكسب بشعره. وعرفه صاحب «المعجب» بالوزير الكاتب. أقام مدة بغرناطة. وسكن مالقة وتوفى بها. له «ديوان شعر» وجمع الدكتور إحسان عباس ما وجد من شعره، فى «ديوان»، وهو مطبوع (الأعلام ٦/ ٣٢٤)

وقد أورد المعجم الشامل طبعة هذا الديوان تحت عنوان «ديوان الرصافى البلنسى» على النحو التالى:

- جمعه ونشره إحسان عباس، نشر بيروت: دار الثقافة، ١٩٦٠ م.

١٤٤ ص، م ٢٣ ص، ف ٣ ص: القوافى، المراجع.

(المعجم الشامل ٣/ ٦٤)

(من كتاب معجم البلدان لياقوت الحموى الرومى - اختار النصوص وقدم لها وعلق عليها عبد الإله نبهان - المختار من التراث العربى (٢١) منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومى - دمشق ١٩٨٣، السفر الثانى / ١٢٧، وتهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى - أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط. هذبه أحمد فايز الحمصى، راجعه عادل مرشد ٣/ ٥٩، والأعلام للزركلى ٦ / ٣٢٤، والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع - جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣/ ٦٤).

*** الرصافى (عفيف الدين)**

معاصر لابن النجار وابن الفوطى. من شيوخ مدرسة الحديث أو دار السنة بالمستنصرية. ذكره ابن النجار، وابن الفوطى فى تاريخيهما.

قال ابن النجار: طلب الحديث بنفسه فسمع الكثير. وحصل النسخ والأصول بهمة وافرة، واجتهاد. وحفظ القرآن، وجود قراءته، وسمع معنا كثيرا. واصطحبنا فى الطلب. وهو حسن الصحبة، مرضى الطريقة متدين متعفف. سمع منه جماعة من أصحاب الحديث. وقد سمعنا منه، وهو صدوق.

وقال ابن الفوطى: عفيف الدين أبو الحسن على بن معالى بن أبى عبد الله بن غانم الرصافى المحدث. رتب مسمعا للأحاديث النبوية بدار السنة بالمدرسة النبوية. وحدث عن جماعة من المتأخرين. وكان من شيوخ ابن الفوطى. وكان يروى عن جماعة من المحدثين (تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٢١. ويراد بدار السنة بالمدرسة النبوية: مدرسة الحديث بالمدرسة المستنصرية).

(تاريخ علماء المستنصرية - د. ناجى معروف ١ / ٢٥٤ وهامش ٢١٩، ١ / ٢٧٢)

*رَصَد:

قال الراغب الأصفهانى فى مادة «رصد»:

الرصد: الاستعداد للترقب، يقال رصد له وترصد وأرصدته له. قال عز وجل: ﴿وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل﴾ [التوبة: ١٠٧] وقوله عز وجل ﴿إن ربك لبالمرصاد﴾ [الفجر: ١٤] تنبيها أنه لا ملجأ ولا مهرب. والرصد يقال للراصد الواحد وللجماعة الراصدين وللمرصود واحدا كان أو جمعا. وقوله تعالى: ﴿فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا﴾ [الجن: ٢٧] يحتمل كل ذلك. والمرصد موضع الرصد، قال تعالى: ﴿واقعدوا لهم كل مرصد﴾ [التوبة: ٥] والمرصاد نحوه لكن يقال للمكان الذى اختص بالترصد، قال تعالى: ﴿إن جهنم كانت مرصادا﴾ [النبأ: ٢١] تنبيها أن عليها مجار الناس وعلى هذا قوله تعالى: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ [مريم: ٧١]

(المفردات فى غريب القرآن للراغب الأصفهانى ـ تحقيق وضبط محمد سيد كيلانى / ١٩٦).

* الرَّصَد:

ذكره المقريزى فى الجبال فقال عنه:

هذا المكان شرف يطل من غربيه على راشدة ومن قبليه على بركة الحبش فيحسبه من رآه من جهة راشدة جبلا وهو من شرقيه سهل يتوصل إليه من القرافة بغير ارتقاء ولا صعود وهو محاذ للشرف الذى كان من جملة العسكر والشرف الذى يعرف اليوم بالكبش وكان يقال له قديما الجرف ثم عرف بالرصد من أجل أن الأفضل أبا القاسم شاهنشاه ابن أمير الجيوش بدر الجمالى أقام فوقه كرة لرصد الكواكب فعرف من حينئذ بالرصد.

(المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار لتقى الدين المقريزى ١ / ١٢٥).

انظر: الرصد (علم ـ).

* الرصد (علم ـ):

الرصد بالفتح وسكون الصاد وفتحها أيضا كما فى المنتخب فى الأصل جمع راصد وهو الذى يقعد بالمرصاد أى الطريق للحراسة ثم أطلق فى عرف المنجمين على جمع يرصدون الكواكب أى ينتظرون حركتها وبلوغها إلى مواضع معينة ثم سمى الموضع الذى يرصدون فيه بالرصد تسمية المحل باسم الحال كذا ذكر الفاضل عبد العلى البرجندى فى حاشية الجغمنى فى باب حركات الأفلاك (كشاف اصطلاحات الفنون ٢ / ٥٥١).

ومن ثم يتكلم المقريزى على الرصد باعتباره الموضع الذى ترصد فيه الكواكب (وهو ما نعرفه الآن باسم «المرصد» فيذكر أن الشرف أو الجرف الذى فى القاهرة سمى بالرصد لأن الأفضل أبا القاسم شاهنشاه ابن أمير الجيوش بدر الجمالى أقام فوقه كرة لرصد الكواكب، وهو ما ذكرناه فى المادة السابقة.

ثم يتتبع المقريزى المحاولات التى قامت فى مصر لعمل الرصد (أو المرصد) فيقول: قال فى كتاب عمل الرصد وحمل إلى الأفضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش بدر من الشام تقاويم لما يستأنف من السنين لاستقبال سنة خمسمائة من سنى الهجرة قيل مائة تقويم أو نحوها وكان منجمو الحضرة يومئذ ابن الحلبى وابن الهيثمى وسهلون وغيرهم يطلق لهم الجارى فى كل شهر والرسوم والكسوة على عمل التقويم فى كل سنة وكان كل منهم يجتهد فى حسابه وما تصل قدرته إليه فإذا كان فى غرة السنة حمل كل منهم تقويمه فيقابل بينها وبين التقويمات المحضرة من الشام فيوجد بينها اختلاف كثير فأنكر ذلك فلما كان غرة ثلاث عشرة وخمسمائة عند إحضار التقاويم على العادة جمع المنجمين والحُسَّاب وأهل العلم وسألهم عن السبب فى الخلف بين التقاويم فقالوا الشامى يحسب ويعمل على رأى الزيج المهجورا المأمونى ونحن نعمل على رأى الزيج الحاكمى لقرب عهده وبين المتقدم والمتأخر تفاوت وخلف وقد أجمع القدماء أن القريب العهد أصح من المتقدم لتنقل الكواكب وتغير الحساب وتحدثوا فى معنى ذلك بما هو مذكور فى موضعه وأشاروا عليه بعمل رصد مستجد يصحح به الحساب ويخرج به المعور والتفاوت وتحصل به المنفعة العظيمة والفائدة الجليلة والسمعة الشريفة والذكر الباقى فقال من يتولى ذلك فقال صاحب دسته ومشيره الشيخ الأجل أبو الحسن بن أبى أسامة هذا القاضى ابن أبى العيش الطرابلسى المهندس العالم الفاضل وكان ابن أبى العيش صهره زوج ابنته وهو شيخ كبير السن والقدر كثير المال

وساعده على ذلك القائد أبو عبد الله الذى تقلد الوزارة بعد الأفضل ودعى بالمأمون بن البطائحى فاستصوب الأفضل ذلك وقال مروه يهتم بذلك ويستدعى ما يحتاج إليه.

فكان أول ما بدأ به لما حصل ذلك أن مدح نفسه وكان الأفضل غيورا على كل شيء أشد ما عليه من يفتخر أو يلبس ثيابا مذكورة ثم قال هذه الآلات عظيمة وخطرها جسيم ولا كلّ أحد يقوم عليها ولا يحسنها وأكثر الكلام والتوسعة وقال يحتاج أن الذى يتولى ذلك يعتمد معه الإنعام والإكرام لتطيب نفسه للمباشرة وينشرح صدره ويقدح خاطره لما يعمل فى حقه فضجر الأفضل من ذلك وقال لقد أكثر فى مدح نفسه ولدده وما يعاملنا بعد لا حاجة إلى معاملته. فأشار القائد ابن البطائحى وقال هنا من يبلغ الغرض بأسهل مأخذ وأقرب وقت وأسرعه وألطف معنى أبو سعيد بن قرقة الطبيب متولى خزائن السلاح والسروج والصناعات وغير ذلك فأحضره للوقت فاتفق له من الحديث الحسن السهل وما سبب عمل الآلات ومن ابتدأها من الأول وذكر القدماء فى العلم ومن رصد منهم واحدا واحدا إلى آخرهم شرحا مستوفيا كأنه يحفظه ظاهرا أو يقرأه من كتاب فأعجب الأفضل والحاضرين وقال أى شيء تحتاج فقال ما أحتاج كبير أمر والأمور سهلة وكل ما أحتاجه فى خزائن السلطان خلد الله ملكه النحاس والرصاص والآلات وكل ما أحتاج أستدعيه أولا أولا إلا لنفقات وأجرة الصناع فيتولاها غيرى فأعجب به وقال يطلق له جار لنفسه فقال أنا مستخدم فى عدة خدم فجوارى تكفينى فأنا مملوك الدولة ما أحتاج إلى جار وإذا بلغت الغرض وأنهيت الأشغال فهو المقصود.

وكان قبل للأفضل هذا الرصد يحتاج إلى أموال عظيمة فقال كم تقول يحتاج إليه؟ فقال ما ينفق عليه إلا مثل ما ينفق على مسجد أو مستنظر فرجع يكرر عليه القول فقال هاتوا ورقة فكتب فيها المملوك يقبل الأرض وينهى، دعت الحاجة إلى خروج الأمر العالى إلى دار الوكالة بإطلاق مائتى قنطار من النحاس الثجر وثمانين قنطارا من النحاس القضيب الأندلسى وأربعين قنطارا من النحاس الأحمر ومن الرصاص ألف قنطار ومن الحطب ومن الحديد والفولاذ من الصناعة ما لعله يحتاج إليه ومن الأخشاب ومن النفقة مائة دينار على يد شاهد ينفق عليه فإذا فرغت استدعى غيرها وأختار موضعا يصلح الرصد فيه ويكون العمل والصناعة فيه ومباشرة السلطان فيما يتوقف عليه وما يستأمر فيه فاستصوب الأفضل جميع ذلك وأراد أن يخلع عليه فقال القائد هذا فيما بعد إذا شوهدت أعماله.

فخدم من أول الحال إلى آخرها ولم يحصل له الدرهم الفرد لأنه كان يستحيى أن يطلب وهو مستخدم عندهم وكانوا بأجمعهم يؤملون طول المدة والبقاء فقتل الأفضل ثانى سنة وتغيرت الأحوال ثم إنهم اختاروا للرصد مسجد التنور فوق المقطم فوجدوه بعيدا عن الحوائج فأجمعوا على سطح الحرف بالمسجد المعروف بالفيلة الكبير وكان قد صرف على المسجد خاصة ستة آلاف دينار فخفروا فى مسجد الفيلة نقرا فى الجبل مكان الصهريج الآن فعمل فيه قالب الحلقة الكبيرة وقطرها عشرة أذرع ودورها ثلاثون ذراعا وهندموه وحرروه أياما وعمل حوله عشر هرج على كل هرجة منفاخان وفى كل هرجة أحد عشر قنطارا نحاسا وأقل وأكثر والجميع مائة قنطار وكسر قسموها على الهرج وطرح فيها النار من العصر ونفخوا إلى الثانية من النهار وحضر الأفضل بكرة وجلس على كرسى فلما تهيأت الهرج ودارت أمر الأفضل بفتحها وقد وقف على كل هرجة رجل وأمروا بفتحها فى لحظة ففتحت وسال النحاس كالماء إلى القالب وكان قد بقى فيه بعض النداوة فلما استقر به النحاس بحرارته تقعقع المكان الندى فلم تتم الحلقة ولما بردت وكشف عنها إذ هى تامة ما خلا المكان الندى فضجر الأفضل وضاق صدره ورمى الصناع بكيس فيه ألف درهم وغضب وركب فلاطفه ابن قرقة وقال مثل هذه الآلة العظيمة التى ما سمع قط بمثلها لو أعيد سبكها عشر مرات حتى تصح ما كان كثيرا فقال له الأفضل اهتم فى إعادتها فسبكت وصحت ولم يحضر الأفضل فى المرة الثانية ففرح بصحتها.

وعملت ورفعت إلى سطح مسجد الفيلة وأحضر لها جميع صناع النحاس وعمل لها بركار خشب من السنديان وهو بركار عجيب وبنى فى وسط الحلقة مسطبة حجارة منقبة لرجل البركار وهو قائم مثل عروس الطاحون وفيه ساعد مثل ناف الطاحون وقد لبس بالحديد والجميع سنديان جيد وطرف الساعد مهيأ لعدة فنون تارة لتصحيح وجه الحلقة وتارة لتعديل الأجناب وتارة للخطوط والحزوز وأقام فى التصحيح فيها وأخذ زوائدها بالمبارد مدة طويلة وجماعة الصناع والمهندسين وأرباب هذا العلم حاضرون واستدعى لهم خيمة

عظيمة ضربت على الجميع وعقد تحت الحلقة أقباء وثيقة وأرادوا قيامها على سطح مسجد الفيلة فلم يتهيأ لهم فإنهم وجدوا المشرق لأول بروز الشمس مسدودا فاتفقوا على نقلها إلى المسجد الجيوشي مجاور الأنطاكي المعروف أيضا بالرصد وكان الأفضل بناه ألطف من جامع الفيلة ولم يكمل فلما صار برسم الرصد كمل فحضر الأفضل في نقل الحلقة من جامع الفيلة إلى المسجد الجيوشي وقد أحضرت الصوارى الطوال العظام والسرياقات والمنحاتات من الإسكندرية وغيرها وجمعت الأسطولية ورجال السودان وبعض أصحاب الركاب والجند حتى أدلوه وحملوه على العجل إلى مسجد الرصد الجيوشي وثاني يوم حضروا بأجمعهم حتى رفعوه إلى السطح وكملوه وأقاموا الحلقة وجعلوا تحت أكتافها عمودين من رخام سبكوهما بالرصاص من أسفلهما وأعلاهما حتى لا يرتخي ثقل النحاس وجعل في الوسط عمود رخام وبأعلاه قطب العضادة مسبوك بالنحاس الكثير لتدور عليه العضادة وعملت من نحاس فما تمارست ولا دارت. فعملوها من خشب ساج وقطبها وأطرافها من نحاس صفائح ليخف الدوران ثم رصدوا بها الشمس بعد كلفة وكانت الحلقة ترخى الدرجة والدقائق كل وقت للثقل فعمل عمود من نحاس فوق عمود الرخام ليمسك رخوها وغلبوا بعد ذلك فكانت تختلف لشدة ما كانوا يحررونها بالشواقيل وعضادة الخشب وتردد إليها الأفضل مع كبر سنه وهو يرتعش والقائد يحمله إلى فوق ويقعد زمانا من التعب لا يتكلم ويده ترتعش فرصدوا قدامه وفى خلال ذلك قتل الأفضل ليلة عيد الفطر سنة خمس عشرة وخمسمائة وقيل للأفضل عن ابن قرقة أنه أسرف في كبر الحلقة وعظم مقدارها فقال له الأفضل لو اختصرت منها كان أهون فقال وحق نعمتك لو أمكنني أن أعمل حلقة تكون رجلها الواحدة على الأهرام والأخرى على التنور فعلت فكلما كبرت الآلة صح التحرير وأين في العالم العلوى ثم أكثروا عليه فعمل حلقة دونها في الموضع المهندم بالطوب الأحمر تحت المسجد الجيوشي كان قطرها أقل من سبعة أذرع ودورها نحو أحد وعشرين ذراعا فلما كملت قتل الأفضل ولم ينفق من مال السلطان في الأجرة والمؤن وما لا بد منه سوى نحو مائة وستين دينارا .

فلما تمت الوزارة للمأمون البطائحي أحب أن يكملها ويقال له الرصد المأموني المصحح كما قيل للأول الرصد المأموني الممتحن فأخرج الأمر بنقل الرصد إلى باب النصر بالقاهرة فنقل على الطريقة الأولى بالعتالين والأسطولية وطوائف الرجال وكان يدفع لهم كل يوم برسم الغداء جملة دراهم فلما صار فوق العجل مضوا به على الخندق من وراء الفتح على المشاهد إلى مسجد الذخيرة من ظاهر القاهرة وتعبوا في دخوله من باب النصر تعبا عظيما لخوفهم أن يصدم فيتغير فنصبوا الصوارى على عقد باب النصر ممن داخل الباب وتكاثر الرجال في جذب المياحين من أسفل ومن فوق حتى وصل إلى السطح الكبير ثم نقلوه من السطح الكبير إلى السطح الفوقاني وأوقفوا له العمد كما تقدم ذكره ورصدوا بالحلقة الكبرى كما رصدوا بها على سطح الجرف فصح لهم ما أرادوا من حال الشمس فقط ثم اهتموا بعمل ذات حلق يكون قطرها خمسة أذرع وسبكت في فندق بالعطوفية من القاهرة وكان الأمر فيها سهلا عندما لحقهم من العناء العظيم في الحلقة الكبيرة والحلقة الوسطى وتجرد المأمون لعملها والحث فيها وكان ابن قرقة يحضر كل يوم دفعتين ويحضر أبو جعفر بن حسنداى وأبو البركات بن أبى الليث صاحب الديوان وبيده الحل والعقد فقال له المأمون اطلع إليهم كل يوم وأى شيء طلبوه وقع لهم به من غير مؤامرة وكان قصده ما أطمعوه فيه من أن يقال الرصد المأموني المصحح فلو أراد الله أن يبقى المأمون قليلا كان كمل جميع رصد الكواكب لكنه قبض عليه ليلة السبت ثالث شهر رمضان سنة تسع عشرة وخمسمائة وكان من جملة ما عدد من ذنوبه عمل الرصد المذكور والاجتهاد فيه وقيل أطمعته نفسه في الخلافة بكونه سماه الرصد المأموني ونسبه إلى نفسه ولم ينسبه إلى الخليفة الآمر بأحكام الله و أما العامة والغوغاء فكانوا يقولون أرادوا أن يخاطبوا زحل وأرادوا أن يعلموا الغيب وقال آخرون منهم عمل هذا للسحر ونحو ذلك من الشناعات فلما قبض على المأمون بطل وأنكر الخليفة على عمله فلم يجسر أحد أن يذكره وأمر فكسر وحمل إلى المناخات وهرب المستخدمون ومن كان فيه من الخاص وكان فيه من المهندسين برسم خدمته وملازمته في كل يوم بحيث لا يتأخر منهم أحد الشيخ أبو جعفر بن حسنداى والقاضي بن أبى

العيش والخطيب أبـو الحسن على بن سليمـان بن أيـوب والشيخ أبو النجا بن سند الساعاتى الإسكنـدرانى المهندس وأبـو محمـد عبـد الكـريم الصقلى المهندس وغيـرهم من الحسّـاب والمنجمين كابن الحلبى وابن الهيثمى وأبى نصـر تلميذ سهلـون وابن دياب والقلعى وجماعة يحضـرون كل يوم إلى ضحوة النهار فيحضر صاحب الديوان ابن أبى الليث وكان ابن حسنداى ربما تـأخر فى بعض الأيام فإنه كـان امرأ عظيما صاحب كبـرياء وهيبة وفى كل يوم يبعث المأمـون من يتفقد الجماعـة ويطالعـه بمن غاب منهم لأنه كثيـر التفقد لـلأمور كلها وله غمازون وأصحاب أخبار لا تنام ولا يكاد يفوته شىء من أحوال الخاصـة والعـامة بمصـر والقـاهرة ومن يتحـدث وجعل فى كل بلد من الأعمال من يأتيه بسائر أخبارها.

وانا أدركت هذا المـوضع الذى يعرف اليوم بـالرصد حيث جامع الفيلة عامرا فيه عدة مساكن ومساجد وبه أناس مقيمون دائما وقد خرب ما هناك وصار لا أنيس به وكان الملك الناصر محمد بن قلاون قـد أنشأ فيه سواقى لنقل الماء مـن أماكن قد حفر لها خليج من البحر بجوار ربـاط الآثار النبوية فإذا صار الماء فى سفح هذا الجرف المسمى بـالرصد نقل بسواق هناك قد أنشئت إلى أن يصير إلى القلعـة فمات ولم يكمل ما أراده من ذلك وما زال موضع هذا الرصد متنزها لأهل مصر ويقال إن المعز لدين الله لما قدم من بلاد المغرب إلى القاهرة لم يعجبه مكانها وقـال للقائد جوهر فاتك بناء القـاهرة على النيل فهلا كنت بنيتهـا على الجرف يعنى هـذا المكان ويقـال إن اللحم علق بالقاهرة فتغير بعد يوم وليلة وعلق بقلعة الجبل فتغير بعد يـومين وليلتين وعلق فى موضع الـرصـد فلم يتغير ثـلاثة إيـام ولياليها لطيب هوائه (المواعظ والاعتبار ١ / ١٢٥ ـ ١٢٨)

وعن علم الرصد يقول القنوجى:

أول رصد وضع فى الإسـلام رَصَدٌ وضع بـدمشق سنة أربع عشـرة ومـائتين. قلت: قـال الفـاضل أبـو القـاسم صـاعـد الأنـدلسى فى كتـاب التعـريف بطبقـات الأمم: لمـا أفضت الخلافـة إلى عبد الله المأمون بن الرشيـد العباسى، وطمحت نفسه الفاضلة إلى درك الحكمـة، وسمت همته الشريفة إلى الإشـراف على علـوم الفلسفة، ووقف العلمـاء فى وقتـه على كتاب المجسطى وفهموا صورة آلات الرصد الموصوفة فيه بعثه شرفه وحداه نبله على أن جمع علماء عصره من أقطار مملكته وأمـرهم أن يصنعـوا تلك الآلات، وأن يقيسـوا بهـا الكـواكب ويتعرفوا أحوالها بها كما صنعه بطليموس ومن كان قبله ففعلوا ذلك وتولوا الرصد بها بمدينة الشماسية وبلاد دمشق من أرض الشام سنة أربع عشرة ومائتين، فوقفوا على زمان سنة الشمس الرصدية مقـدار ميلها وخروج مراكزها ومـواضع أوجها وعرفوا مع ذلك بعض أحوال ما فى الكواكب من السيارة والثابتة، ثم قطع بهم عن استيفاء غـرضهم موت الخليفة المأمـون فى سنة ثمـان عشـرة ومـائتين فقيـدوا مـا انتهوا إليه وسمـوه الـرصـد المأمونى. وكـان الذى تولى ذلك يحيى بن أبى منصـور كبير المنجمين فى عصره، وخالد بن عبد الملك المروزى، وسند ابن على، والعباس بن سفيان الجوهرى، وألف كل منهم فى ذلك زيجا منسوبا إليه، وكان إرصاد هؤلاء أول إرصاد كان فى مملكة الإسلام.

وذكـر تقى الـدين فى (سـدرة منتهى الأفكـار) أن المعلم الكبير بطليموس ختم كتب التعـاليم بالمجسطى الذى أعيت أولى الألباب عباراته، وكان لـه مسك الختام «تحرير النصير» فلقد أتى فيه من الإيجاز بما تبهـر به العقول من الاستدراكات والزيادات المهمة بما تحير فيه الفحول. ولم يزل أصحاب الأرصاد ماشين على تلك الأصول إلى أن جاء العلامة الماهر، والفهـامـة البـاهـر، على بن إبـراهيم الشـاطـر فأصّل أصـولا عظيمة، وفرع منها فروعـا جسيمة، وهى وإن لم تكن بصورها النوعية خارجة عن الأصل التـدويرى المبرهن على صحته فى «المجسطى» إلا أنه حمله حب الرياسة والظهور على العدول عن ذلك الطـريـق المبـرور، وركـن على «المجسطى» بـردّ مقـدمـات وقعت فى أمثـالهـا، ونقـود عبـارات لم تسلم من النسج على منـوالهـا، وزيـادات أفـلاك فحلـة بـالقـرب من المساحة والبسـاطة سلم ذلك الكتاب عن أمثالهـا. تالله إنه لكتاب لا يتيسر لأحد كشف مجملاته إلا بتطليق الشهوات، ولا يتيسر لنشـر حل مشكلاته إلا بالانقطـاع فى الخلوات مع عقد القلب وربط اللب على مـا عقد هو عليـه قلبه من طلب الحق وإيثار الصدق، وعدم قصـد التكبر والفخار والوصول إلى درجـات الاعتبـار. قال: ولمـا كنت ممن ولـد ونشأ فى البقاع المقدسة، وطـالعت الأصلين أكمل مطالعة، وفتحت مغلقـات حصونهـا بعـد الممانعـة والمـدافعة ورأيت مـا فى الزيجـات المتداولة من الخلل الواضح والـزلل الفاضح تعلق

البال والجلد بتحديد الرصد ، ومنَّ الله سبحانه وتعالى عليَّ بتلقّي جملة الطرائق الرصدية من الكتب المعتبرة ، ومن أفواه المشائخ العظام ، واخترعت آلات أخر من المهمات بطريق التوفيق ، وأقمت على صحة ما يتعاطى بها من الأرصاد البراهين ، ونصبتها بأمر الملك الأعظم السلطان مراد خان وبإشارة الأستاذ الأعظم حضرة سعد الدين أفندى ملقن الحضرة الشريفة ، وشرعت فى تقرير التحريرات الرصدية الجديدة حاذيا حذو العلامة النصير ، ومقتفيا أثر المعلم الكبير ؛ وربما نقلت عبارته بعينها وزدت فيه من الوجوه القريبة والتحريرات الغريبة .

حكى أن نصير الدين لما أراد العمل بالرصد رأى هلاكو ما ينصرف عليه فقال له هذا العلم المتعلق بالنجوم ما فائدته؟ أيرفع ما قدرّ؟ فقال : أنا أضرب لمنفعته مثالا أن يأمر من يطلع إلى أعلى هذا المكان ويدعه يرمى من أعلاه طشت نحاس كبير من غير أن يعلم به أحد؛ ففعل ذلك فلما وقع ذلك كانت له وقعة عظيمة هائلة روعت كل من هناك ، وكاد بعضهم يصعق . وأما هو وهلاكو فإنهما ما تغير عليهما شيء لعلمهما بأن ذلك يقع . فقال له : هذا العلم النجومى بهذه الفائدة يعلم المتحدث فيه ما يحدث فلا يحصل له من الروعة والاكتراث ما يحصل للغافل الذاهل منه . فقال : لا بأس بهذا وأمره بالشروع فيه .

وحكى من دخل الرصد وتفرجه أنه رأى فيه من آلات الرصد شيئا كثيرا . منها ذات الحلق وهى خمس دوائر متخذة من نحاس : الأولى دائرة نصف النهار وهى مركوزة على الأرض ، ودائرة معدل النهار ، ودائرة منطقة البروج ، ودائرة العرض ، ودائرة الميل ، وفيه الدائرة السمتية يعرف بها سمت الكواكب ، واصطرلاب يكون سعة قطره ذراعا ، واصطرلابات كثيرة . وحكى عن العرضى أن نصير الدين أخذ من هلاكو بسبب عمارة الرصد ما لا يحصيه إلا الله سبحانه وتعالى .

وأقل ما كان يأخذ بعد فراغ الرصد لأجل الآلات وإصلاحها عشرين ألف دينار : رصد أبرخس قبل الهجرة بسنة ثلاث وأربعين وسبعمائة . ومنه إلى رصد مراغة أربعون ومائة سنة ، رصد ابن الشاطر بالشام ، رصد أبى حنيفة أحمد بن داود الدينورى بأصبهان سنة خمس وثلاثين ومائتين ، رصد أبى الريحان البيرونى ، رصد ألغ بيك بسمرقند سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ، رصد إيلخانى بمراغة سنة سبع وخمسين وستمائة ، رصد بطليموس بعد رصد أبرخس بسنة خمس وثمانين ومائتين وقبل الهجرة بسنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، رصد بنى الأعلم ببغداد سنة خمسين ومائتين ، رصد تانجو بسواحل المحيط الغربى ، رصد التبانى بالشام ، رصد ثاون الإسكندرانى قبل الهجرة بسنة إحدى وعشرين وتسعمائة . استعمل فى زيجه المسمى بالقانون المحصول من الرصد المذكور تاريخ سلس الرومى أخ ذى القرنين ، رصد الحاكمى بمصر سنة خمسين ومائتين ، ومنه الزيج المصطلح ، رصد طيموخارس بالإسكندرية سنة أربع وخمسين وأربعمائة لبخت نصر قبل الهجرة بسنة خمس عشرة وتسعمائة ، رصد مأمون الخليفة ببغداد سنة سبع وعشرين ومائتين ، رصد مالانوس برومة لسنة أربع وخمسين وثمانمائة قبل الهجرة بسنة خمس عشرة وخمسمائة ، رصد راجه جى سنكه بالهند ببلدة جيبور (فى هامش الأصل حاشية هذا نصها : « وأيضا رصد بمصر القاهرة وبدهلى وببنارس من بلاد الهند . على حسين اللكهنوى ، سلمه الله القوى ») (أبجد العلوم ج ٢ ق١/٣٥٧-٣٦٠)

وفى معرض كلامه على إنجازات العرب فى علم الفلك يذكر الأستاذ قدرى حافظ طوقان المراصد . قال رحمه الله :

ولا شك أن العرب لم يصلوا بعلم الفلك إلى ما وصلوا إليه إلا بفضل المراصد ، وقد كانت هذه نادرة جدا قبل النهضة العلمية العباسية ، وقد يكون اليونان أول من رصد الكواكب بالآلات ، وقد يكون مرصد الإسكندرية الذى أنشىء فى القرن الثالث قبل الميلاد هو أول مرصد كتب عنه . ويقال إن الأمويين ابتنوا مرصدا فى دمشق . ولكن الثابت أن المأمون أول من شار باستعمال الآلات فى الرضد وقد ابتنى مرصدين على جبل قيسون فى دمشق وفى الشماسية فى بغداد . وفى مدة خلافته وبعد وفاته أنشئت عدة مراصد فى أنحاء مختلفة من البلاد الإسلامية ، فلقد ابتنى بنو موسى مرصدا فى بغداد على طرف الجسر وفيه استخرجوا حساب العرض الأكبر من عروض القمر ، وبنى شرف الدولة أيضا مرصدا فى بستان دار المملكة . ويقال إن « الكوهى » رصد فيه الكواكب السبعة ، وأنشأ الفاطميون على جبل المقطم مرصدا عرف باسم المرصد الحاكمى ، وكذلك أنشأ بنو الأعلم مرصدا عرف باسمهم ، ولعل مرصد المراغة الذى بناه « نصير الدين الطوسى » من

أشهر المراصد وأكبرها، واشتهر بالآلة الدقيقة وتفوق المشتغلين فيه، وقد قال: «الطوسى» عنهم فى زيج الأيلخانى: «إنى جمعت لبناء المرصد جماعة من الحكماء منهم، المؤيد العرضى، والفخر المراغى الذى كان بالموصل، والفخر الخلاطى الذى كان بتفليس، ونجم الدين ابن دبيران القزوينى، وقد ابتدأنا فى بنائه سنة ٦٥٧هـ. بمراغة...» واشتهرت أرصاد هذا المرصد بالدقة، حتى لقد اعتمد عليها علماء أوروبا فى عصر النهضة وما بعده فى بحوثهم الفلكية.

ويوجد عدا هذه مراصد أخرى فى مختلف الأنحاء؛ كمرصد ابن الشاطر بالشام، ومرصد الدينورى بأصبهان، ومرصد البيرونى، ومرصد أولوغ بيك بسمرقند، ومرصد البتانى بالشام (وقد سبق ذكرها) ومراصد غيرها كثيرة - خصوصية وعمومية - فى مصر والأندلس وأصبهان.

وكان للرصد آلات، وهى على أنواع، وتختلف بحسب الغرض منها. وهاك أسماء بعضها: اللبنة، والحلقة الاعتدالية، وذات الأوتار، وذات الحلق؛ وهى خمس دوائر متخذة من نحاس الأولى دائرة نصف النهار وهى مركوزة على الأرض، ودائرة معدل النهار، ودائرة منطقة البروج، ودائرة العرض، ودائرة الميل، وذات السمت والارتفاع، والآلة الشاملة، وذات الشعبتين، وذات الجيب، وذات المشتبهة بالناطق، والاسطرلاب وأنواعه المتعددة، وقد اعترف الإفرنج بأن العرب أتقنوا صنعة هذه الآلات، وثبت أن الاسطرلاب وذات السمت والارتفاع، والآلة الشاملة، والرقاص، وذات الأوتار، والمتشبهة بالناطق، وكل هذه من مخترعات العرب عدا ما اخترعوه من البراكير، والمساطر، وعدا التحسينات التى أدخلوها على كثير من آلات الرصد المعروفة لليونان.

وفى هذه المراصد أجرى المسلمون أرصادا كثيرة ووضعوا الأزياج القيمة الدقيقة، وعلى ذكر الأزياج نقول إن مفردها زيج وهو عند العرب «... صناعة حسابية على قوانين عددية فيما يخص كل كوكب من طريق حركته وما أدى إليه برهان الهيئة فى وضعه من سرعة وبطء واستقامة ورجوع وغير ذلك يعرف به مواضع الكواكب فى أفلاكها لأى وقت فرض من قبل حسبان حركاتها فى تلك القوانين المستخرجة من كتب الهيئة. ولهذه الصناعة قوانين كالمقدمات والأصول لها فى معرفة الشهور والأيام والتواريخ الماضية، وأصول متقررة فى معرفة الأوج والحضيض والميول وأصناف الحركات واستخراج بعضها من بعض يضعونها فى جداول مرتبة تسهيلا على المتعلمين وتسمى بالأزياج...». ومن أشهر الأزياج زيج «إبراهيم الفزارى»، وزيج «الخوارزمى»، وزيج «البتانى»، وأزياج «المأمون»، و«ابن السمح»، و«ابن الشاطر»، و«أبى حماد الأندلسى»، و«ابن يونس»، و«أبى حنيفة الدينورى»، و«أبى معشر البلخى»، و«الأيلخانى»، و«عبد الله المروزى البغدادى»، و«الصغانى»، والشامل «لأبى الوفاء»، والشاهى «لنصير الدين الطوسى»، و«شمس الدين»، و«ملكشاهى»، والمقتبس «لأبى العباس أحمد» ابن يوسف ابن الكماد (العلوم عند العرب / ٦٣-٦٥).

وفى كلامه على علم الرصد فى الهند يبدأ عبد الحى الحسنى مؤلف «معارف العوارف» بملخص موجز يقول فيه:

أول مرصد وضع فى الإسلام مرصد وضع بدمشق سنة أربع عشرة ومائتين أيام المأمون بن الهارون العباس، وتولى ذلك يحيى بن أبى المنصور وخالد بن عبد الملك وسند بن على والعباس بن سفيه، وألف كل منهم زيجا منسوبا إليه، ثم تتابع الناس بالمراصد، والمشهور منها مرصد وضع بمراغة فى حدود سنة ثلاث وستين وستمائة أيام هلاكو، وتولى ذلك خواجه نصير الدين الطوسى، ومرصد وضع بسمرقند، بحدود سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة أيام ألغ بيگ بن شاهرخ ابن الأمير تيمور الكوركانى، وقد تولاه غياث الدين جمشيد، وتوفى فى مبادئ حاله، ثم تولاه قاضى زاده الرومى وتوفى أيضا قبل إتمامه، وإنما أتمه وأكمله على بن محمد القوشجى.

قالت المؤلفة: أوردنا ترجمة غياث الدين جمشيد فى حرف الجيم تحت عنوان «جمشد بن مسعود» فى م ١٢ / ٢٧١-٢٨٠ فانظرها فى موضعها اهـ.

ثم يتكلم عبد الحى الحسنى على علم الرصد فى الهند فيقول:

وأما علماء الهند فإنهم كانوا يعتمدون على تلك المراصد، وكان فيروز شاه البهمنى أمر أن يوضع المرصد ببالاگهات قريبا من دولة آباد، وولى على ذلك السيد محمد الكاذرونى

والحكيم حسن بن على الكَيلانى وغيرهما ، فاشتغلوا بذلك ، ولكن الحكيم مات قبل أن يتم أمر المرصد، وحدثت أمور عاقتهم عن ذلك ، وأراد العلامة محمود بن محمد الجونپورى أيام شاهجهان بن جهانكَير الدهلوى أن يتولى المرصد فدخل أكبرآباد وتقرب إلى آصف جاه، وطلب منه المؤنة، ولما كان شاهجهان المذكور عازما على بعث العساكر إلى بلخ وبدخشان لم يقبله .

ثم لما أفضت السلطة إلى محمد شاه الدهلوى جمع علماء عصره من أقطار مملكته ، وأمرهم أن يصنعوا الآلات الرصدية ، وأن يقيسوا بها الكواكب ويتعرفوا أحوالها بها ، ففعلوا ذلك ، وتولى المرصد بمدينة دهلى مرزا خير الله بن لطف الله الدهلوى ومولانا محمد عابد الدهلوى والسيد نعمة الله الجزائرى وخلق آخرون، وكان رئيسهم مرزا خير الله المذكور، وذلك فى سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف وبذل محمد شاه المذكور على ذلك ثلاثين « لكا» (ثلاثة ملايين) من النقود الفضية، فأدركوا بها بعض ما لم يدركه القدماء من الواصدين ، منها أن القدماء كانوا يزعمون أن المدار الذى [هو] خارج عن المركز دائرة، فاستخرجوا التعديلات الجزئية باعتبارها، فخالفهم فى ذلك مرزا خير الله المذكور، وادعى أنه وجد مدار الشمس وجميع مدارات الحوامل الخارجين عن مراكزهم على أشكال بيضوية ، وبرهن على ذلك فى كتابه زيج محمد شاهى .

ومنها أن الراصدين الأول كانوا يزعمون أن حركات الأوجات والجوزهرات للخمسة المتحيرة غير مختلفة فيما بينها، وكانوا على مذاهب القدماء فى أن حركتها بطيئة كحركة فلك البروج، فكشف القناع عن ذلك علماء الهند فى المرصد المحمدشاهى وأدركوا بها أن حركة الأوجات والجوزهرات للخمسة المتحيرة لها مقادير مختلفة فيما بينها، وكل منها لا تماثل غيرها فى الحركة : ومنها أنهم قدروا الزمان للشهور القمرية تسعا وعشرين درجة، وتسعا وثلاثين دقيقة ، وخمسين ثانية، وأربعة ثالثة، وأربعا وعشرين رابعة، وأربعا وثلاثين خامسة ، ومنها أن القدماء كانوا يزعمون أن فلك الزحل كروى كأفلاك أخرى، فاكتشفوا بالمرصد المحمدشاهى أنها إيليلجى ليس بكروى، ومنها أن للمشترى أربعة أقمار تدور حولها، ومنها أن أكثر الثوابت المرصودة لها حركات كالسيارات، ومنها أنهم وجدوا سماتا مختلفة فى جرم الشمس وأدركوا لها حركات وضعية، ومنها أن الزهرة والعطارد كالقمر فى الهلال والبدر والمحاق، وكذلك اكتشفوا شيئا كثيرا فى الهيئة والنجوم لم ينكشف على القدماء.

ثم وضع مرصد بمدينة لكهنو فى عهد نصير الدين الحيدر اللكهنوى، وضعه الحكيم مهدى على خان الوزير سنة ١٢٤٧، وولاه هربرت أحد المهندسين من طائفة الإنكليز، واسخدمه بألف وسبعمائة رُبية شهرية، ووضعه فى الرفقة السلطانية قريبا من «خورشيد منزل» فى قصر بناه الجنرال مكلود المهندس فى عهد سعادت على خان، ومات هربرت قبل أن يتم أمر المرصد ، وغفل الولاة عن ذلك إلى مدة طويلة. ثم توجه إليه محمد على شاه اللكهنوى وبذل على عمارته أربعمائة ألف رُبية، وجلب الحجارة من مرزاپور لنصب الآلات الرصدية عليها بخمسين ألف ربية، وجلب الآلات الرصدية من لندن بمائة ألف ربُية. تلك الآلات الرصدية كانت مطابقة لآلات كانت فى المرصد الواقع «بكَر ينج» فى لندن، وولى عليها كِرْنل ولكاكس الإنكليزى فأتمه فى عشر سنين، واستخدم فيه رجالا كثيرة من الإنكليز وأهل الهند؛ منهم المولوى عبد الربّ وكمال الدين الحيدر والمفتى إسماعيل بن الوجيه المراد آبادى وخلق آخرون. وترجم كمال الدين المذكور تسع عشرة رسالة فى الفنون الرياضية، ومات ولكاكس المذكور سنة ١٨٤٨ فى عهد واجد على شاه اللكهنوى، فاختل أمر المرصد بعد أربع عشرة سنة وبعد ما أنفق عليه ألف ألف وتسعمائة ألف من الربية. ولما كان واجد على شاه المذكور غير ميّال إلى أمثال هذه الأمور أمر مجد الدولة أن ينقل خزانة الكتب من المرصد، ووهب الأبنية لوزيره تقى على خان كما فى قيصر التواريخ (الثقافة الإسلامية فى الهند / ٢٧٨ ـ ٢٨١).

(كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى ٢ / ٥٥١ ، والمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار لتقى الدين المقريزى ١ / ١٢٥ ــ ١٢٨ ، وأبجد العلوم لصديق بن حسن القنوجى ـ أعده للطبع ووضع فهارسه عبد الجبار زكار جـ ٢ ق ١ / ٣٥٧ ـ ٣٦٠ ، والعلوم عند العرب ـ قدرى حافظ طوقان / ٦٣ ـ ٦٥ ، والثقافة الإسلامية فى الهند «معارف العوارف فى أنواع العلوم

والمعارف» لعبد الحي الحسني ـ راجعه وقدم له أبو الحسن علي الحسني الندوي / ٢٧٨ـ٢٨١).

انظر مادة «الآلات الرصدية (علم ـ)» في م ١ / ٥٣٣، ومادة «الأزياج (علم ـ)» في م ٤ / ١٢٧ ـ ١٢٩.

*** الرصعنة:**

نبات ذكره ابن رشد في كلياته فقال عنه:

الرصعنة: هذا النبات يرى جالينوس أنه مركب من قوى مختلفة كمثل الورد، إلا أنه ليس بقابض، والدليل على ذلك أن في طعمه تفاهة مع حلاوة يسيرة، وقليل حرافه، وبخاصة في لحاه، فأما أن يكون معتدلا، وأما (٩١٧) مائلا إلى البرد قليلا، وما مزاجه هذا المزاج فمنافعه جمة، ولهذا صارت أفعاله التحليل، والردع وأما خاصته المشهورة فهي تحليل الأورام الحالبية، حتى أن اسمه باللسان اليوناني كان مشتقا من اسم الحالب، وهو يشفي هذه الأورام أن جعل عليها ضمادا وأن علق تعليقا، والمحدث يرون أن ذلك شيء يخصصه لجميع الأورام، وزعموا أن شرب مائه أمان من أورام الجوف.

(الكليات في الطب لابن رشد ـ تحقيق د. سعيد شعبان ود. عمار الطالبي، مراجعة أبي شادي الروبي، تصدير د. إبراهيم بيومي مدكور / ٢٦٤).

*** رصيف المباني في شرح حروف المعاني:**

مخطوط في دار الكتب المصرية.

تأليف أبي جعفر أحمد بن عبد النور بن أحمد بن راشد المالقي النحوي المتوفى سنة ٧٠٢ هـ.

أوله بعد البسملة: الحمد لله مدير الأشياء ومحكمها ... إلخ.

ـ نسخة مصورة بالفوتستات عن النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة تيمور برقم ٢٦٥ نحو. تمت كتابة سنة ٧٤١ هـ. في ١١١ لوحة كل لوحة صفحتان عدا الأولى والأخيرة. فواحدة ومسطرتها ٢١ سطرا.

[٦١٥٧ هـ]

(فهرست المخطوطات ١ / ٤٣٧).

توجد نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية جاء بيانها كما يلي:

الرقم التسلسلي: ٤٢

تأليف المالقي (محمد بن عبد الرحمن بن عبد النور المالقي. كما ذكر الشيخ ياسين الحمصي العليمي في حاشيته على التصريح بمضمون التوضيح نقلا عن خط ابن هشام. أما السيوطي فيذكره في البغية باسم أحمد بن عبد النور بن أحمد بن راشد أبو جعفر المالقي المتوفى سنة ٧٠٣).

نسخة مكتوبة بخط مغربي

[التيمورية ٢٦٥ نحو ١١١ ق ٢٠ × ٣٠ سم]

(فهرس المخطوطات المصورة ١ / ٤٠٩)

قالت المؤلفة: المكتبة التيمورية المحفوظ بها هذا المخطوط هي خزانة أحمد تيمور باشا الملحقة بدار الكتب المصرية. وقد أوردنا ترجمة أحمد تيمور تحت عنوان «تيمور باشا (أحمد)» في م ١١ / ١٩٩ ـ ٢٠٤ فانظرها في موضعها

(فهرست المخطوطات. نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها دار الكتب من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥ ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٧، وفهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية ـ تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٠٩)

*** الرضا:**

قال السيد الشريف الجرجاني في تعريفاته: الرضا: سرور القلب بمر القضاء (التعريفات / ١٤٨) وجاء في اللسان: الرضا، مقصور: ضد السخط. وفي حديث الدعاء «اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك»، وفي رواية: بدأ بالمعافاة ثم بالرضا، قال ابن الأثير: إنما ابتدأ بالمعافاة من العقوبة لأنها من صفات الأفعال كالإماتة والإحياء، والرضا والسخط من صفات القلب، وصفات الأفعال أدنى رتبة من صفات الذات، فبدأ بالأدنى مترقيا إلى الأعلى، ثم لما ازداد يقينا وارتقى ترك الصفات وقصر نظره على الذات، فقال أعوذ بك منك، ثم لما ازداد قربا استحيا معه من الاستعاذة على بساط القرب، فالتجأ إلى الثناء، فقال: لا أحصي ثناء عليك. ثم علم أن ذلك قصور، فقال: أنت كما أثنيت على نفسك، قال: وأما على الرواية الأولى فإنما قدم الاستعاذة بالرضا على

السخط، لأن المعافاة من العقوبة تحصل بحصول الرضا، وإنما ذكرها لأن دلالة الأولى عليها دلالة تضمُّن، فأراد أن يدل عليها دلالة مطابقة فكنى عنها أولا، ثم صرح بها ثانيا، ولأن الراضى قد يعاقب للمصلحة أو لاستيفاء حق الغير ...

ورضيت عنك وعليك رضا مقصور: مصدر محض، والاسم الرضاء، ممدود (اللسان ١٩ / ١٦٦٣)

وقال الراغب الأصفهانى :

يقال رضى يرضى رِضا فهو مرضى وَمَرْضُوٌّ. ورضا العبد عن الله أن لا يكره ما يجرى به قضاؤه، ورضا الله عن العبد هو أن يراه مؤتمرا لأمره ومنتهيا عن نهيه، قال الله تعالى : ﴿رضى الله عنهم ورضوا عنه﴾ [المائدة : ١١٩] وقال تعالى : ﴿لقد رضى الله عن المؤمنين﴾ [الفتح : ١٨] وقال تعالى : ﴿ ورضيت لكم الإسلام دينا﴾ [المائدة :٣] وقال تعالى : ﴿أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة﴾ [التوبة : ٣٨] وقال تعالى : ﴿ يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم﴾ [التوبة : ٨] وقال عز وجل : ﴿ ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن﴾ [الأحزاب : ٥١] والرضوان الرضا الكثير، ولما كان أعظم الرضا رضا الله تعالى خص لفظ الرضوان فى القرآن بما كان من الله تعالى قال عز وجل ﴿ ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله ﴾ [الحديد :٢٧] وقال تعالى ﴿يبتغون فضلا من الله ورضوانا﴾ [المائدة: ٢] وقال تعالى : ﴿ يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان﴾ [التوبة : ٢١] وقوله تعالى ﴿ إذا تراضوا بينهم بالمعروف﴾ [البقرة: ٢٣٢] أى أظهر كل واحد منهم الرضا ت بصاحبه ووضيه.

(المفردات / ١٩٧)

ويرد الاسم الممدود «الرضا» فى عدد من المصادر. يقال التهانوى تحت عنوان «الرضاء»:

الرضاء بالكسر وبالضاد المعجمة عند المعتزلة هو الإرادة وعند الأشاعرة ترك الاعتراض فالكفر مراد الله تعالى وليس مرضيا عنده لأنه يعترض عليه. وأما عند المعتزلة ليس مرادا له لأنه تعالى لا يرضى لعباده الكفر كذا فى شرح المواقف فى خاتمة بحث القدرة.

اعلم أنه يجب الرضاء والتسليم على القضاء محبوبا كان أثره أو مكروها لأن القضاء صفة الرب تعالى ويجب الرضاء والتسليم على صفته سواء كان القضاء قضاء الكفر والعصيان أو قضاء التوحيد والطاعة. فأما الرضاء بالمقضى الذى هو أثر القضاء فإنما يجب الرضاء به إذا كان محبوبا كالتوحيد والطاعة دون ما هو مكروه كالكفر والعصيان ومع هذا لا ينبغى وصف القضاء بالسوء إلا أن يراد به المقضى ومنه قوله عليه السلام أعوذ بك من سوء القضاء كذا فى بحر المعانى فى تفسير قوله تعالى ﴿ الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون﴾ [البقرة: ١٥٦] وفى شرح الطوالع الرضاء من العباد عند الأشاعرة ترك الاعتراض والرضاء من الله تعالى إرداة الثواب انتهى. وعند أهل السلوك الرضاء هو التلذذ بالبلوى كذا فى مجمع السلوك (كشاف اصطلاحات الفنون ٢ / ٥٩٧)

وذكر «الرضاء» الإمام الفخر الرازى باعتباره الاسم الخامس من أسماء الصفات المعنوية العشر فقال:

فمنهم من قال: لا فرق بينه وبين الإرادة، ومنهم من فرق قال: لأنه تعالى مريد الكفر للكافرين، وغير راض به، لقوله : ﴿ ولا يرضى لعباده الكفر﴾ [الزمر: ٧]

وأيضا قال تعالى: ﴿ لقد رضى الله عن المؤمنين﴾ [الفتح : ١٨] ذكر ذلك فى معرض التعليم ، وقال ﴿ وإن تشكروا يرضه لكم﴾ [الزمر: ٧] وقال : ﴿ ارجعى إلى ربك راضية مرضية ﴾ [الفجر: ٢٨]

وكل هذه الآيات تدل على أن الرضا مخصوص بالمؤمنين، وغير ثابت فى حق الكفار، فدل على أن الرضا غير الإرادة

وأيضا يقال: اللهم ارض عنا ، ولولا أنه يختص بالمؤمنين وإلا لما حسن طلبه بالدعاء، ثم القائلون بهذا القول فسروا الرضا بإعطاء الثواب، أو بذكر المدح والثناء.

وكان والدى وشيخى يذكر فيه وجها ثالثا فيقول: الرضاء عبارة عن ترك الاعتراض، ويحتج فيه بقول ابن دريد:

رضيت قسرا وعلى القسر رضا

من كان ذا سخط على صرف القضا

وفى بعض الأخبار: «من لم يرض بقضائى فليطلب ربا سوائى»

وإذا كان الرضا عبارة عن ترك الاعتراض. فقوله تعالى: ﴿ولا يرضى لعباده الكفر﴾ [الزمر: ٧] أى لا يترك الكفر ، أى

لا يترك الاعتراض عليهم فى فعل الكفر، وأجاب الأولون فقالوا: التمسك بقوله: ﴿ولا يرضى لعباده الكفر﴾ ليس بقوى من وجهين:

الأول: أن لفظ العباد فى القرآن مخصوص بأهل الإيقان. قال تعالى: ﴿وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا﴾ [الفرقان: ٦٣] وقال: ﴿عينا يشرب بها عباد الله﴾ [الإنسان: ٦] والمراد المؤمنون، فقوله: ﴿لا يرضى لعباده الكفر﴾ أى لا يرضاه للمؤمنين، ونحن نقول به.

الثانى: أن لا يرضى أن يجعل الكفر دينا مشروعا لهم (شرح أسماء الله الحسنى/ ٣٦١، ٣٦٢)

قال الشيخ معروف النودهى فى فريدة فى الرضاء والمحبة والمشيئة، من منظومته الموسومة بالفرائد فى علم العقائد.

أما رضاء الله أينما ورد
فإنه مع المحبة اتحد
تعلقا بكل فعل يحسُن
فى الشرع دون فعل ما يستهجن

وفيما يلى الشرح:

البيت الأول: أينما ورد: أى فى النصوص كقوله تعالى ﴿رضى الله عنهم ورضوا عنه﴾ [البينة: ٨].

فإنه مع المحبة اتحد: أى يراد بهما شيء واحد ولكن حقيقه المحبة هى الميل النفسانى وهو محال على الله تعالى فيراد به ما يترتب عليه من الآثار كذا قاله الشارح وفيه أنه يجوز أن يفسر بغير هذا بالنسبة إلى الله تعالى كما هو ظاهر عبارة الناظم من القول باتحاده مع الرضاء.

البيت الثانى: بكل فعل يَحْسُنُ: وهو ما لا يكون متعلقا للذم والعقاب فيشمل المباح كالواجب والسنة.

ما يستهجن: أى يستقبح وهو ما يكون متعلق الذم فى العاجل والعقاب فى الأجل (الأعمال الكاملة ٥/ ١٠٢).

(التعريفات للسيد الشريف الجرجانى – تحقيق وتعليق د. عبد الرحمن عميرة/ ١٤٩، ولسان العرب لابن منظور ١٩/ ١٦٦٣، والمفردات فى غريب القرآن للراغب الأصفهانى – تحقيق وضبط محمد سيد الكيلانى/ ١٩٧، وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى ٢/ ٥٩٧ وشرح أسماء الله الحسنى وهو الكتاب المسمى «لوامع البينات شرح أسماء الله تعالى والصفات» للإمام فخر الدين الرازى - راجعه وقدم له وعلق عليه الأستاذ طه عبد الرءوف سعد/ ٣٦١ – ٣٦٢، والأعمال الكاملة للشيخ معروف النودهى - دراسة وتحقيق السيد بابا على ابن الشيخ عمر القرداغى وزميليه. المجموعة الأصولية ٥/ ١٠٢)

* الرِّضا (الإمام) (١٥٣-٢٠٣ هـ/ ٧٧٠-٨١٨ م):

أدرجه الزركلى تحت اسم «على الرِّضَى» وقال عنه: على بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق أبو الحسن، الملقب بالرِّضى، ثامن الأئمة الاثنى عشر عند الإمامية، ومن أجلاء السادة أهل البيت وفضلائهم. ولد فى المدينة... وأحبه المأمون العباسى، فعهد إليه بالخلافة من بعده، وزوجه ابنته وضرب اسمه على الدينار والدرهم، وغير من أجله الزى العباسى الذى هو السواد فجعله أخضر، وكان هذا شعار أهل البيت، فاضطرب العراق، وثار أهل بغداد فخلعوا المأمون. وهى فى «طوس» وبايعوا لعمه إبراهيم ابن المهدى، فقصدهم المأمون بجيشه، فاختبأ إبراهيم ثم استسلم وعفا عنه المأمون. ومات على الرضى فى حياة المأمون بطوس، فدفنه إلى جانب أبيه الرشيد، ولم تتم له الخلافة. وعاد المأمون إلى السواد، فاستألف القلوب. ورضى عنه الناس (الأعلام ٢/ ٢٦).

وقد أورد المعجم الشامل بيان بعض مؤلفاته على النحو التالى:

١ - جامع الشواهد

— إيران، العجم، طبع حجر ١٢٧٥ هـ/ ١٨٥٥ م، ٣٨٠ ص.

٢ - صحيفة الرضا:

— أحاديث جمعها الفضل بن الحسن الطبرسى، الهند لكنو: طبع حجر، ١٨٨٣ م

عناية حسين على محفوظ، طهران: ١٣٧٧ هـ/ ١٩٥٨ م.

ط ثانية، النجف: المطبعة الحيدرية ١٩٧١ م، ٢٣ ص.

دمشق: مطبعة الترقى، ١٣٣٤ هـ/ ١٩٧٥ م، ٥٨ ص.

٣ ـ طب الإمام الرضا المسمى بالرسالة الذهبية :

ـ عناية صاحب زيني، بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٥٣ م ١٧٠ ص، م ٦٦ ص

عناية مرتضى العسكري، بغداد : ١٩٥٤ م

ـ قدم لها محمد مهدي الخرسان، النجف : المطبعة الحيدرية ١٩٦٥ م، ١٤٤ ص.

٤ ـ فقه الرضا :

ـ تقديم محمد مهدي بحر العلوم، تبريز، دار الطباعة (حجر) ١٢٧٤ هـ/ ١٨٥٤ م. ٨٤ ص.

٥ ـ مسند الإمام علي الرضا :

ـ القاهرة : د. ت ٣٦ ص (المعجم الشامل ٣/ ٦٤، ٦٥)

هذا وقد قلنا في مادة «الرسالة الذهبية في الطب» للإمام الرضا في م ٢٠ / ١٧٢ ـ ١٧٥ إدراج مخطوط مكتبة المتحف العراقي ونورده هنا إتماما للفائدة.

الرقم التسلسلي : ٢٨٩

الرسالة الذهبية

لعلي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق المتوفى سنة ٢٠٣ هـ ـ ٨١٨ م

الأول (... أعلم يا أمير المؤمنين أن الله تعالى لم يتبل عبده المؤمن ببلاء حتى جعل له دواء يعالج به ...)

وهي رسالة مشهورة كتبها للخليفة المأمون في تعليم حفظ الصحة وتدبيره بالأغذية والأشربة والأدوية والفصد والحجامة والسواك والحمام والنوره وغير ذلك.

وقد أوردها المجلسي في كتابه السماء والعالم من بحار الأنوار (بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار للمولى محمد باقر المجلسي المتوفى سنة ١١١٠ هـ / ١٦٩٨ م ويقع في ٢٥ مجلد والمجلد الرابع عشر سمي بالسماء والعالم تضمن طب النبي وطب الرضا والرسالة الذهبية المذكورة أعلاه (الذريعة ٣ ـ ١٦، ٢١ معجم المؤلفين ٩ ـ ٩١)

نسخة جيدة عليها حواش وشروح كثيرة. كتبها في مكة المشرفة في آخر ذي القعدة سنة ١٠٥٤ هـ/ ١٦٤٤ م

الرقم ٢٠٩٧ ـ ٢

القياس ٣٧ ص ٢١ × ١٥ سم ١٧ س

معجم المؤلفين ٧ ـ ٢٥٠ الذريعة ١٠ ـ ٤٦ (طبعت بالهند)

٢٩٠ ـ نسخة أخرى

جيدة الخط كتبها أحمد سنة ١١٤٦ هـ/ ١٧٣٣ م عليها تملك مؤرخ سنة ١١٩٢ هـ/ ١٧٧٨ م

الرقم ٧٠٩٨ ـ ٢

القياس ٣٠ ص ١٥ × ١٠,٥ سم ١٩ س

٢٩١ ـ نسخة أخرى

كتبت بخط النسخ سنة ١٢٧٠ هـ/ ١٨٥٣ م

الرقم ٤٥٣٠ ـ ٢

القياس ٢٢ ص ١٩,٥ × ١٤,٥ سم ١٥ س

٢٩٢ ـ نسخة أخرى

كتبت سنة ١٢٨٠ هـ/ ١٨٦٣ م

الرقم ١١٤٧٣ ـ ٤

القياس ٢١ ص ٢٠,٥ × ١٥ سم ١٦ س

٢٩٣ ـ نسخة أخرى

أولها (الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وبعد ...)

تتضمن هذه النسخة مقدمة للمجلسي المذكور : تقع في ٦ صفحات

الرقم ٢٦١ ـ ٢

القياس ٩٠ ص ١٦ × ١٠,٥ سم ١٤ س

٢٩٣ ب نسخة أخرى

الرقم ٣٢٢٣٧ ـ ١

القياس ٣٦ ص ١٥,٥ × ١٠ سم ١٥ س

٢٩٤ ـ نسخة أخرى

حديثة الخط

الرقم ٤٧٠٠

القياس ٢١ ص ٢٠,٥ × ١٢,٥ سم ٢١ س

(مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة/ ١٤٩ ـ ١٥١)

(الأعلام للزركلي ٢ / ٦ ، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع - جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣ / ٦٤ ، ٦٥ ومخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة في مكتبة المتحف العراقي - أسامة ناصر النقشبندي / ١٤٩ - ١٥١ انظر أيضا عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لابن عتبة / ١٩٨ ، ١٩٩)

انظر : الرضا (مشهد الإمام -)

*** الرضا بقضاء الله تعالى:**

من الفرائض الخمسين التي أحصاها الإمام محمد بن أبي بكر بن علي :

لقوله تعالى : **﴿ وقالوا لولا نُزِّل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم * أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون﴾** [الزخرف : ٣١ ، ٣٢] وقال رسول الله ﷺ : «من قرأ القرآن ثم رأى أن أحدا أوتي أفضل مما أوتي فقد استصغر من عظَّمه الله تعالى » وقال أيضا : «أفضل عبادة أمتي تلاوة القرآن »، وكما قال أحد الأولياء رضي الله عنه مرشدا :

لو خُص رزق بالنبيه العالم
لضاعت الجُهَّال كالبهائم
سبحان من يزيد رزق الجاهل
ويجعلُ العرفان رزق الفاضل

وليعلم كل أحد علم اليقين، أن الإكرام بيد الله يكرم به من شاء وما شاء من خلقه . قال بعضهم رضي الله عنه هذا البيت مرشدا .

فإن نبي الله خاطب نملة
شفاهًا وربُّ العرش أوحى إلى النحل

(خمسون فريضة / ٤١)

قالت المؤلفة : الحديث الأول : من قرأ القرآن ... إلخ» هو جزء من حديث أخرجه الحافظ المناوي في الجامع الأزهر بلفظ «ومن قرأ القرآن فرأى أن أحدا أعطى أفضل مما أعطى فقد عظَّم ما صغَّر الله وصغَّر ما عظَّم الله ... » رواه الطبراني في الكبير عن ابن عمر وفيه إسماعيل بن أبي رافع متروك (الجامع الأزهر ٣/ ٣٠ ورقة أ).

أما الحديث الثاني وهو : «أفضل عبادة أمتي تلاوة القرآن» فقد أخرجه الحافظ السيوطي في الجامع الصغير بلفظ «أفضل العبادة قراءة القرآن» من رواية ابن قانع عن أسير بن جابر السجزي في الإبانة عن أنس وقال عنه : حديث ضعيف (الجامع الصغير ١ / ٥٠) كما أورده الحافظ المناوي في كنوز الحقائق بلفظ « أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن نظرا» من رواية الحكيم الترمذي في النوادر (كنوز الحقائق ، المطبوع بهامش الجامع الصغير ١ / ٣٧ ، وطبعة مكتبة الزهراء / ٢٤) .

وتحت عنوان «القول في معنى الرضا بقضاء الله تعالى وحقيقته وما ورد في فضله » يقول حجة الإسلام أبو حامد الغزالي، مع ملاحظة أن ما جاء بين أقواس هو تخريجات الحافظ الزين العراقي :

اعلم أن الرضا ثمرة من ثمار المحبة وهو من أعلى مقامات المقربين وحقيقته غامضة على الأكثرين وما يدخل عليه من التشابه والإيهام غير منكشف إلا لمن علَّمه الله تعالى التأويل وفهمه وفقهه في الدين فقد أنكر منكرون تصور الرضا بما يخالف الهوى ثم قالوا إن أمكن الرضا بكل شيء لأنه فعل الله فينبغي أن يرضى بالكفر والمعاصي وانخدع بذلك قوم فرأوا الرضا بالفجور والفسوق وترك الاعتراض والإنكار من باب التسليم لقضاء الله تعالى ولو انكشفت هذه الأسرار لمن اقتصر على سماع ظواهر الشرع لما دعا رسول الله ﷺ لابن عباس حيث قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل . (حديث دعائه لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل متفق عليه دون قوله وعلمه التأويل ورواه أحمد بهذه الزيادة وقد تقدم في العلم)

ثم يتكلم الإمام الغزالي على فضيلة الرضا فيقول :

أما من الآيات فقوله تعالى **﴿ رضي الله عنهم ورضوا عنه﴾** وقد قال تعالى **﴿ هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾** ومنتهى

الإحسـان رضى الله عن عبده وهو ثواب رضا العبد عن الله تعالى وقال تعالى ﴿ومساكن طيبة فى جنات عدن ورضوان من الله أكبر﴾ فقد رفع الله الرضا فوق جنات عدن كما رفع ذكره فوق الصلاة حيث قال ﴿إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر﴾ فكما أن مشاهدة المذكور فى الصلاة أكبر من الصلاة فرضوان رب الجنة أعلى من الجنة بل هو غاية مطلب سكان الجنان وفى الحديث «إن الله تعالى يتجلى للمؤمنين فيقول سلونى فيقولون رضاك «حديث إن الله يتجلى للمؤمنين فيقول سلونى فيقولون رضاك» البزار والطبرانى فى الأوسط من حديث أنس فى حديث طويل بسند فيه لين وفيه: فيتجلى لهم يقول أنا الذى صدقتكم وعدى وأتممت عليكم نعمتى وهذا محل إكرامى فسلونى فيسألونه الرضا. الحديث ورواه أبو يعلى بلفظ ثم يقول ماذا تريدون فيقولون رضاك» الحديث ورجاله رجال الصحيح.

فسؤالهم الرضا بعد النظر نهاية التفضيل وأما رضا العبد فسنذكر حقيقته وأما رضوان الله تعالى عن العبد فهو بمعنى آخر يقرب مما ذكرناه فى حب الله للعبد ولا يجوز أن يكشف عن حقيقته إذ تقصر أفهام الخلق عن دركه ومن يقوى عليه فيستقل بإدراكه من نفسه وعلى الجملة فلا رتبة فوق النظر إليه فإنما سألوه الرضا لأنه سبب دوام النظر فكأنهم رأوه غاية الغايات وأقصى الأمانى لما ظفروا بنعيم النظر فلما أمروا بالسؤال لم يسألوا إلا دوامه وعلموا أن الرضا هو سبب دوام رفع الحجاب وقال الله تعالى ﴿ولدينا مزيد﴾ [ق: ٣٥] وقال بعض المفسرين فيه: يأتى أهل الجنة فى وقت المزيد ثلاث تحف من عند رب العالمين إحداها هدية من عند الله تعالى ليس عندهم فى الجنان مثلها فلذلك قوله تعالى ﴿فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين﴾ [السجدة: ٣٢] والثانية السلام عليهم من عند ربهم فيزيد ذلك على الهدية فضلا وهو قوله تعالى ﴿سلام قولا من رب رحيم﴾ [يس: ٥٨] والثالثة يقول الله تعالى إنى عنكم راض فيكون ذلك أفضل من الهدية والتسليم فذلك قوله تعالى ﴿ورضوان من الله أكبر﴾[التوبة: ٧٢] أى من النعيم الذى هم فيه فهذا أفضل رضا الله تعالى وهو ثمرة رضا العبد.

وأما من الأخبار فقد روى أن النبى ﷺ سأل طائفة من أصحابه ما أنتم؟ فقالوا مؤمنون فقال ما علامة إيمانكم فقالوا نصبر على البلاء ونشكر عند الرخاء ونرضى بمواقع القضاء فقال مؤمنون ورب الكعبة. وفى خبر آخر أنه قال حكماء علماء كادوا من فقههم أن يكونوا أنبياء وفى الخبر طوبى لمن هدى للإسلام وكان رزقه كفافا ورضى به (الترمذى من حديث فضالة بن عبيد بلفظ «وقنع» وقال صحيح)

وقال ﷺ: من رضى من الله تعالى بالقليل من الرزق رضى الله تعالى منه بالقليل من العمل وقال أيضا إذا أحب الله تعالى عبد ابتلاه فإن صبر اجتباه فإن رضى اصطفاه.

(حديث من رضى من الله بالقليل من الرزق رضى منه بالقليل من العمل رويناه فى أمالى المحاملى بإسناد ضعيف من حديث على بن أبى طالب ومن طريق المحاملى رواه أبو منصور الديلمى فى مسند الفردوس.

وقال أيضا «إذا كان يوم القيامة أنبت الله تعالى لطائفة من أمتى أجنحة فيطيرون من قبورهم إلى الجنان يسرحون فيها ويتنعمون فيها كيف شاؤا فتقول لهم الملائكة هل رأيتم الحساب فيقولون ما رأينا حسابا فتقول لهم هل جزتم الصراط فيقولون ما رأينا صراطا فتقول لهم هل رأيتم جهنم فيقولون ما رأينا شيئا فتقول الملائكة من أمة من أنتم فيقولون من أمة محمد ﷺ فتقول ناشدناكم الله حدثونا ما كانت أعمالكم فى الدنيا فيقولون خصلتان كانتا فينا فبلغنا هذه المنزلة بفضل رحمة الله فيقولون وما هما؟ فيقولون كنا إذا خلونا نستحى أن نعصيه ونرضى باليسير مما قسم لنا فتقول الملائكة يحق لكم هذا» (حديث إذا كان يوم القيامة أنبت الله لطائفة من أمتى أجنحة فيطيرون من قبورهم إلى الجنان يسرحون فيها رواه ابن حبان فى الضعفاء وأبو عبد الرحمن السلمى من حديث أنس مع اختلاف وفيه حميد بن على القيسى ساقط هالك والحديث منكر مخالف للقرآن وللأحاديث الصحيحة فى الورود وغيره.

وقال ﷺ يا معشر الفقراء أعطوا الله الرضا من قلوبكم تظفروا بثواب فقركم وإلا فلا وفى أخبار موسى عليه السلام أن بنى إسرائيل قالوا له سل لنا ربك أمرا إذا نحن فعلناه يرضى به عنا فقال موسى عليه السلام إلهى قد سمعت ما قالوا فقال يا موسى قل لهم يرضون عنى حتى أرضى عنهم ويشهد لهذا ما روى عن نبينا ﷺ أنه قال «من أحب أن يعلم ما له عند الله عز وجل فلينظر ما لله عز وجل عنده فإن الله تبارك وتعالى ينزل العبد منه حيث أنزله العبد من نفسه وفى أخبار داود عليه السلام ما لأوليائى والهم بالدنيا إن الهم يذهب حلاوة مناجاتى من قلوبهم ياداود إن محبتى من أوليائى أن يكونوا روحانيين لا يغتمون. وروى أن موسى عليه السلام قال يارب دلنى على أمر فيه رضاك حتى أعمله فأوحى الله تعالى إليه أن رضاى فى

كرهك وأنت لا تصبر على ما تكره قال يارب دلني عليه قال فإن رضاى فى رضاك بقضائى. وفى مناجاة موسى عليه السلام أى رب أى خلقك أحب إليك قال من إذا أخذت منه المحبوب سالمنى قال فأى خلقك أنت عليه ساخط قال من يستخيرنى فى الأمر فإذا قضيت له سخط قضائى» (الحاكم من حديث جابر وصححه بلفظ ومنزلته منزلة الله).

وقد روى ما هو أشد من ذلك وهو أن الله تعالى قال: أنا الله لا إله إلا أنا من لم يصبر على بلائى ولم يشكر نعمائى ولم يرض بقضائى فليتخذ ربًا سوائى.

(الطبرانى فى الكبير وابن حبان فى الضعفاء من حديث أبى هند الدارى مقتصرا على قوله من لم يرض بقضائى ويصبر على بلائى ويلتمس ربا سواى وإسناده ضعيف).

ومثله فى الشدة قوله تعالى فيما أخبر عنه نبينا ﷺ أنه قال قال الله تعالى: قدرت المقادير ودبرت التدابير وأحكمت الصنع فمن رضى فله الرضا منى حتى يلقانى ومن سخط فله السخط منى حتى يلقانى (الحديث لم أجده بهذا اللفظ وللطبرانى فى الأوسط من حديث أبى أمامة خلق الله الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين الحديث وإسناده ضعيف) وفى الخبر المشهور يقول الله تعالى خلقت الخير والشر فطوبى لمن خلقته للخير وأجريت الخير على يديه وويل لمن خلقته للشر وأجريت الشر على يديه وويل ثم ويل لمن قال لِمَ وكيف (الحديث لابن شاهين فى شرح السنة عن أبى أمامة بإسناد ضعيف).

وقال أنس بن مالك رضى الله عنه خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين فما قال لى لشىء فعلته ولا لشىء لم أفعله لم لا فعلته ولا قال فى شىء كان ليته لم يكن ولا فى شىء لم يكن ليته كان وكان إذا خاصمنى مخاصم من أهله يقول دعوه لو قضى شىء لكان (متفق عليه) ويروى أن الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام ياداود إنك تريد وأريد وإنما يكون ما أريد فإن سلمت لى ما أريد كفيتك ما تريد وإن لم تسلم لى ما أريد أتعبتك فيما تريد ثم لا يكون إلا ما أريد.

وأما الآثار فقد قال ابن عباس رضى الله عنهما: أول من يدعى إلى الجنة يوم القيامة الذين يحمدون الله تعالى على كل حال. وقال عمر بن عبد العزيز: مابقى لى سرور إلا فى مواقع القدر. وقيل له ما تشتهى؟ فقال ما يقضى الله تعالى.

وقال ميمون بن مهران من لم يرض بالقضاء فليس لحمقه دواء وقال الفضيل: إن لم تصبر على تقدير الله لم تصبر على تقدير نفسك وقال عبد العزيز بن أبى رواد: ليس الشأن فى أكل خز الشعير والخل ولا فى لبس الصوف والشعر ولكن الشان فى الرضا عن الله عز وجل وقال عبد الله بن مسعود: لأن ألحس جمرة أحرقت ما أحرقت وأبقت ما أبقت أحب إلى من أن أقول لشىء كان ليته لم يكن أو لشىء لم يكن ليته كان، ونظر رجل إلى قرحة فى رِجْل محمد بن واسع فقال: إنى لأرحمك من هذه القرحة فقال إنى لأشكرها منذ خرجت إذ لم تخرج فى عينى...

وقال أبو الدرداء ذروة الإيمان الصبر للحكم والرضا بالقدر وقال عمر رضى الله عنه: ما أبالى على أى حال أصبحت وأمسيت من شدة أو رخاء. وقال الثورى يوما عند رابعة اللهم ارض عنى فقال أما تستحى من الله أن تسأله الرضا وأنت عنه غير راض فقال أستغفر الله فقال جعفر بن سليمان الضبعى فمتى يكون العبد راضيا عن الله تعالى؟ قالت إذا كان سروره بالمصيبة مثل سروره بالنعمة وكان الفضيل يقول: إذا استوى عنده المنع والعطاء فقد رضى عن الله تعالى وقال أحمد بن أبى الحوارى قال أبو سليمان الدارانى إن الله عز وجل من كرمه قد رضى من عبده بما رضى العبيد من مواليهم قلت وكيف ذاك قال أليس مراد العبد من الخلق أن يرضى عنه مولاه؟ قلت نعم قال فإن محبة الله من عبيده أن يرضوا عنه وقال سهل: حظ العبيد من اليقين على قدر حظهم من الرضا وحظهم من الرضا على قدر عيشهم مع الله عز وجل وقد قال النبى ﷺ «إن الله عز وجل بحكمته وجلاله جعل الروح والفرح فى الرضا واليقين وجعل الغم والحزن فى الشك والسخط» (رواه الطبرانى من حديث ابن مسعود إلا أنه قال «بقسطه»).

(إحياء علوم الدين ٤ / ٢٩٤ - ٢٩٧).

· عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من سعادة ابن آدم، استخارته الله (أراد الاستخارة الشرعية، وقد أوردناها تحت عنوان «الاستخارة (صلاة -)» فى م ٤ / ٢١٤ فانظرها فى موضعها) ومن سعادة ابن آدم رضاه بما قضاه الله، ومن شقوة ابن آدم تركه استخارة الله، ومن شقوة ابن آدم سخطه مما قضاه الله عز وجل» رواه أحمد واللفظ له والترمذى والحاكم بإسناد جيد.

وعن صهيب بن سنان رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « عجبت من قضاء الله للمؤمن، إن أمر المؤمن كله خير، وليس ذلك إلا للمؤمن، إن أصابته سراء فشكر كان خيرا له، وإن أصابته ضراء فصبر كان خيرا له» رواه أحمد واللفظ له ومسلم.

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ « عجبا للمؤمن لا يقضى الله له شيئا إلا كان خيرا له» (المنتخب من السنة ١ / ٤٨٧، ٤٨٨).

ويفرد الإمام ابن قيم الجوزية الباب الثامن والعشرين من إحيائه للكلام على أحكام الرضا بالقضاء واختلاف الناس فى ذلك وتحقيق القول فيه. قال رحمه الله:

هذا الباب من تمام الإيمان بالقضاء والقدر وقد تنازع الناس فيه هل هو واجب أو مستحب على قولين وهما وجهان لأصحاب أحمد فمنهم من أوجبه واحتج على وجوبه بأنه من لوازم الرضا بالله ربا وذلك واجب واحتج بأثر إسرائيلى من لم يرض بقضائى ولم يصبر على بلائى فليتخذ له ربا سواى ومنهم من قال هو مستحب غير واجب فإن الإيجاب يستلزم دليلا شرعيا ولا دليل يدل على الوجوب وهذا القول أرجح فإن الرضا من مقامات الإحسان التى هى من أعلى المندوبات وقد غلط فى هذا الأصل طائفتان أقبح غلط فقالت القدرية النفاة الرضا بالقضاء طاعة وقربة والرضا بالمعاصى لا يجوز فليست بقضائه وقدره وقالت غلاة الجبرية الذى طووا بساط الأمر والنهى: المعاصى بقضاء الله وقدره والرضاء بالقضاء قربة وطاعة فنحن نرضى بها ولا نسخطها. واختلفت طرق أهل الإثبات فى جواب الطائفتين فأجابهم طائفة بأن لهما وجهين وجه يرضى بها منه وهو إضافتها إلى الله سبحانه خلقا ومشيئة، ووجه يسخط منه وهو إضافتها إلى العبد فعلا واكتسابا وهذا جواب جيد لو وفوا به فكان الكسب الذى أثبته كثير منهم لا حقيقة له إذ هو عندهم مقارنة الفعل للإرادة والقدرة إيجاد به من غير أن يكون لهما تأثير بوجه ما وأجابهم طائفة أخرى بأنا نرضى بالقضاء الذى هو فعل الرب ونسخط المقضى الذى هو فعل العبد وهذا جواب جيد لو لم. يعودوا عليه بالنقض وبالإبطال فإنهم قالوا الفعل غير المفعول فالقضاء عندهم نفس المقضى فلو قال الأولون بأن للكسب تأثيرا فى إيجاد الفعل وإنه سبب لوجوده وقال الآخرون بأن الفعل غير المفعول لأصابوا فى الجواب. وأجابتهم طائفة أخرى بأن من القضاء ما يؤمر بالرضا به ومنه ما ينهى عن الرضا به فالقضاء الذى يحبه الله ويرضاه نرضى به والذى يبغضه ويسخطه لا نرضى به وهذا كما أن من المخلوقات ما يبغضه ويسخطه وهو خالقه كالأعيان المسخوطة له فهكذا الكلام فى الأفعال والأقوال سواء.

وهذا جواب جيد غير أنه يحتاج إلى تمام فنقول: الحكم والقضاء نوعا: دينى وكونى فالدينى يجب الرضا به وهو من لوازم الإسلام، والكونى منه ما يجب الرضا به كالنعم التى يجب شكرها ومن تمام شكرها الرضا بها ومنه ما لا يجوز الرضا به كالمعايب والذنوب التى يسخطها الله وإن كانت بقضائه وقدره ومنه ما يستحب الرضا به كالمصائب وفى وجوبه قولان هذا كله فى الرضا بالقضاء الذى هو المقضى وأما القضاء الذى هو وصفه سبحانه وفعله كعلمه وكتابه وتقديره ومشيئته فالرضا به من تمام الرضا بالله ربا وإلها ومالكا ومدبرا فبهذا التفصيل يتبين الصواب ويزول اللبس فى هذه المسألة العظيمة التى هى مفرق طرق بين الناس.

فإن قيل فكيف يجتمع الرضاء بالقضاء بالمصائب مع شدة الكراهة والنفرة منها وكيف يكلف العبد أن يرضى بما هو مؤلم له وهو كاره له والألم يقتضى الكراهة والبغض المضاد للرضا واجتماع الضدين محال؟ قيل الشىء قد يكون محبوبا مرضيا من جهة ومكروها من جهة أخرى كشرب الدواء النافع الكريه فإن المريض يرضى به مع شدة كراهته له وكصوم اليوم الشديد الحر فإن الصائم يرضى به مع شدة كراهته له وكالجهاد للأعداء قال تعالى ﴿ **كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم**﴾ [البقرة : ٢١٦] فالمجاهد المخلص يعلم أن القتال خير له فرضى به وهو يكرهه لما فيه من التعرض لإتلاف النفس وألمها ومفارقة المحبوب ومتى قوى الرضا بالشىء وتمكن انقلبت كراهته محبة وإن لم يخل من الألم فالألم بالشىء لا ينافى الرضا به وكراهته من وجه لا ينافى محبته وإرادته والرضاء به من وجه آخر فإن قيل فهذا فى حكم رضا العبد بقضاء الرب فهل يرضى سبحانه ماقضى به من الكفر والفسوق والعصيان بوجه من الوجوه، قيل هذا الموضع أشكل من الذى قبله قال كثير من الأشعرية بل

جمهورهم ومن اتبعهم أن الرضا والمحبة والإرادة فى حق الرب تعالى بمعنى واحد وأن كل ما شاءه وأراده فقد أحبه ورضيه ثم أوردوا على أنفسهم هذا السؤال وأجابوا بأنه لا يمتنع أن يقال أنه يرضى بها ولكن لا على وجه التخصيص بل يقال يرضى بكل ما خلقه وقضاه وقدره ولانفرد من ذلك الأمور المذمومة كما يقال هو رب كل شيء ولا يقال رب كذا وكذا للأشياء الحقيرة الخسيسة وهذا تصريح منهم بأنه راض بها فى نفس الأمر وإنما امتنع الإطلاق أدبا واحتراما فقط فلما أورد عليهم قوله ﴿ ولا يرضى لعباده الكفر﴾ [الزمر: ٧] أجابوا عنه بجوابين أحدهما ممن لم يقع منه وأما من وقع منه فهو يرضاه إذ هو بمشيئته وإرادته، والثانى لا يرضاه لهم دينا أى لا يشرعه لهم ولا يأمرهم به ويرضاه منهم كونا وعلى قولهم فيكون معنى الآية ولا يرضى لعباده الكفر حيث لم يوجد منهم فلو وجد منهم أحبه ورضيه وهذا فى البطلان والفساد كما تراه وقد أخبر سبحانه أنه لا يرضى ما وجد من ذلك وإن وقع بمشيئته كما قال تعالى ﴿ وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول ﴾ [النساء: ١٠٨] فهذا قول واقع بمشيئته وتقديره وقد أخبر سبحانه أنه لا يرضاه وكذلك قوله سبحانه ﴿ والله لا يحب الفساد﴾ [البقرة: ٢٠٥] فهو سبحانه لا يحبه كونا ولا دينا وإن وقع بتقديره كما لا يحب إبليس وجنوده وفرعون وحزبه وهو ربهم وخالقهم فمن جعل المحبة والرضا بمعنى الإرادة والمشيئة لزمه أن يكون الله سبحانه محبا لإبليس وجنوده وفرعون وهامان وقارون وجميع الكفار وكفرهم والظلمة وفعلهم وهذا كما أنه خلاف القرآن والسنة والإجماع المعلوم بالضرورة فهو خلاف ما عليه فطر العالمين التى لم تغير بالتواطى والتواصى بالأقوال الباطلة وقد أخبر سبحانه أنه يمقت أفعالا كثيرة ويكرهها ويبغضها ويسخطها فقال ﴿ ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف إنه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا﴾ [النساء: ٢٢] وقال ﴿ ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله﴾ [محمد: ٢٨] وقال ﴿ كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون﴾ [الصف: ٣] وقال ﴿ولكن كره الله انبعاثهم فثبَّطهم﴾ [التوبة: ٤٦] ومحال حمل هذه الكراهة على غير الكراهة الدينية الأمرية لأنه أمرهم بالجهاد وقال ﴿ كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها﴾ [الإسراء: ٣٨] فأخبر أنه يكره ويبغض ويمقت ويسخط ويعادى ويذم ويلعن ومحال أنه يحب ذلك ويرضى به وهو سبحانه يكره ويتقدس عن محبة ذلك وعن الرضا به بل لا يليق ذلك بعبده فإنه نقص وعيب فى المخلوق أن يحب الفساد والشر والظلم والبغى والكفر ويرضاه فكيف يجوز نسبة ذلك إلى الله تبارك وتعالى وهذا الأصل من أعظم ما غلط فيه كثير من مثبتى القدر وغلطهم فيه يوازن غلط النفاة فى إنكار القدر أو هو أقبح منه وبه تسلط عليهم النفاة وتمادوا على قبح قولهم وأعظموا الشناعة عليهم به فهؤلاء قالوا يحب الكفر والفسوق والعصيان والظلم والبغى والفساد وأولئك قالوا لا يدخل تحت مشيئته وقدرته وخلقه وأولئك قالوا لا يكون فى ملكه إلاما يحبه ويرضاه وهؤلاء قالوا يكون فى ملكه ما لا يشاء ويشاء ما لا يكون فسبحان الله وتعالى عما يقول الفريقان علوا كبيرا والحمد لله الذى هدانا لما أرسل به رسوله وأنزل به كتابه وفطر عليه عباده وبرأنا من بدع هؤلاء وهؤلاء فله الحمد والمنة والفضل والنعمة والثناء الحسن ونسأله التوفيق لما يحبه ويرضاه وأن يجنبنا مضلات البدع والفتن (شفاء العليل / ٢٧٨ـ ٢٨٠)

(خمسون فريضة للإمام محمد بن أبى بكر بن على ــ جمع وشرح يعقوب بن الشيخ محمد المختار الشهير بابن إمام الجامع فى بلدة إكرن ـ نيجيريا / ٤١، والجامع الأزهر فى حديث النبى الأنور للحافظ المناوى ٣ / ٣٠ ورقة أ، والجامع الصغير للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى ١ / ٥٠، وكنوز الحقائق من حديث خير الخلائق للحافظ الفقيه زين الدين عبد الرءوف المناوى، المطبوع بهامش الجامع الصغير ١ / ٣٧، وطبعة مكتبة الزهراء ـ قدم للكتاب وترجم لمؤلفه محمود محمد الزنارى. القاهرة. الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م/ ٢٤، وإحياء علوم الدين لحجة الإسلام أبى حامد الغزالى ٤ / ٢٩٤ ــ ٢٩٧، والمنتخب من السنة. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية. القاهرة الطبعة الثانية ١٣٨٥ هـ ــ ١٩٦٦ م ١ / ٤٨٧، ٤٨٨، وشفاء العليل فى مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل للإمام ابن قيم الجوزية ـ عنى بتصحيحه السيد محمد بدر الدين أبو فراس النعسانى الحلبى ـ الطبعة الأولى على نفقة السادات أحمد ناجى الجمالى ومحمد أمين الخانجى وأخيه ١٣٢٣. مكتبة الرياض الحديثة الرياض د. ت / ٢٧٨ ــ ٢٨٠. انظر أيضا الفتح الربانى والفيض الرحمانى لسيدى عبد القادر الجيلانى ٢٢٨ ـ ٢٣٧)

* الرضا (مشهد الإمام):

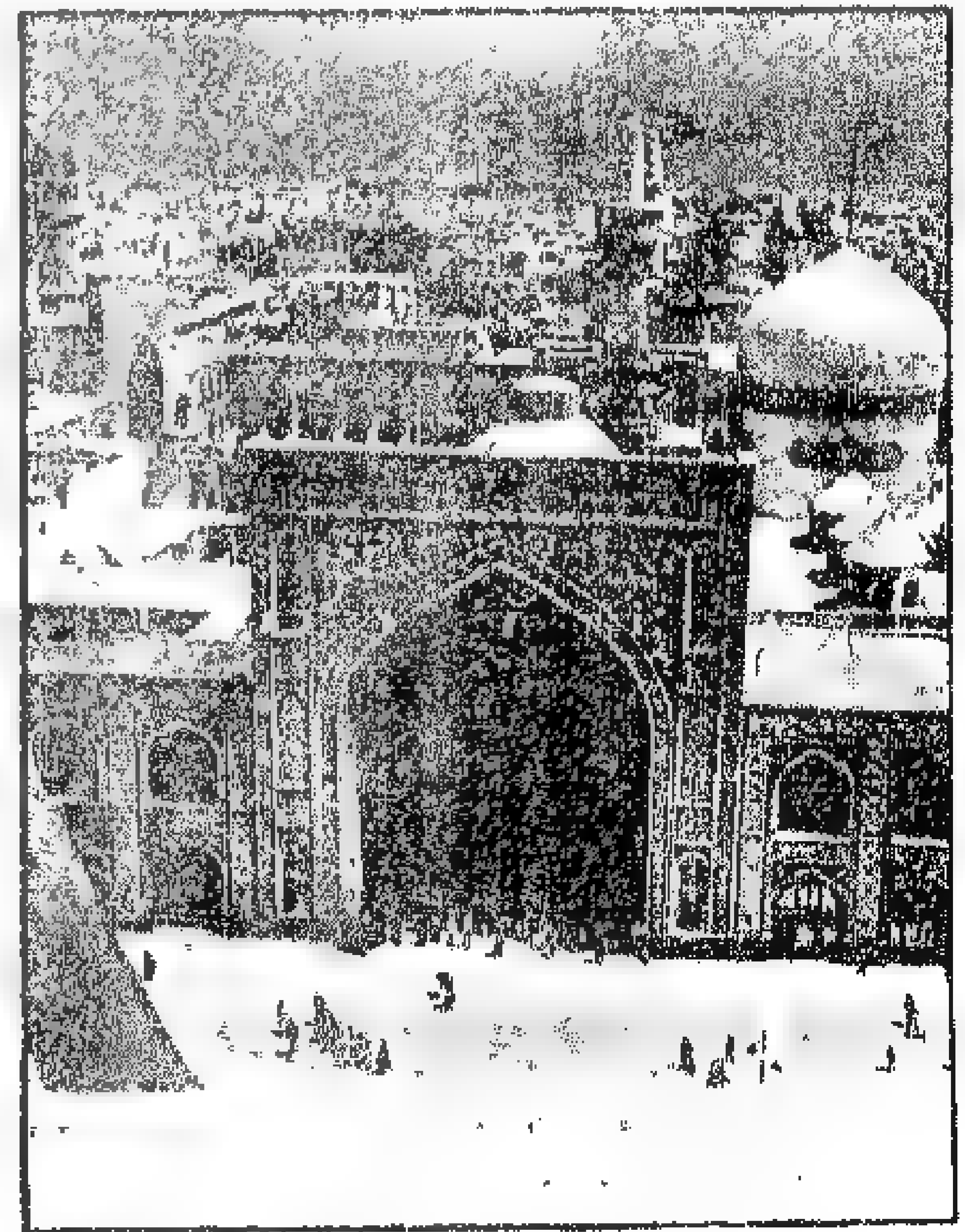
المشهد هو المكان الذى يدفن فيه الشهيد ويعرف أحيانا بالمزار .

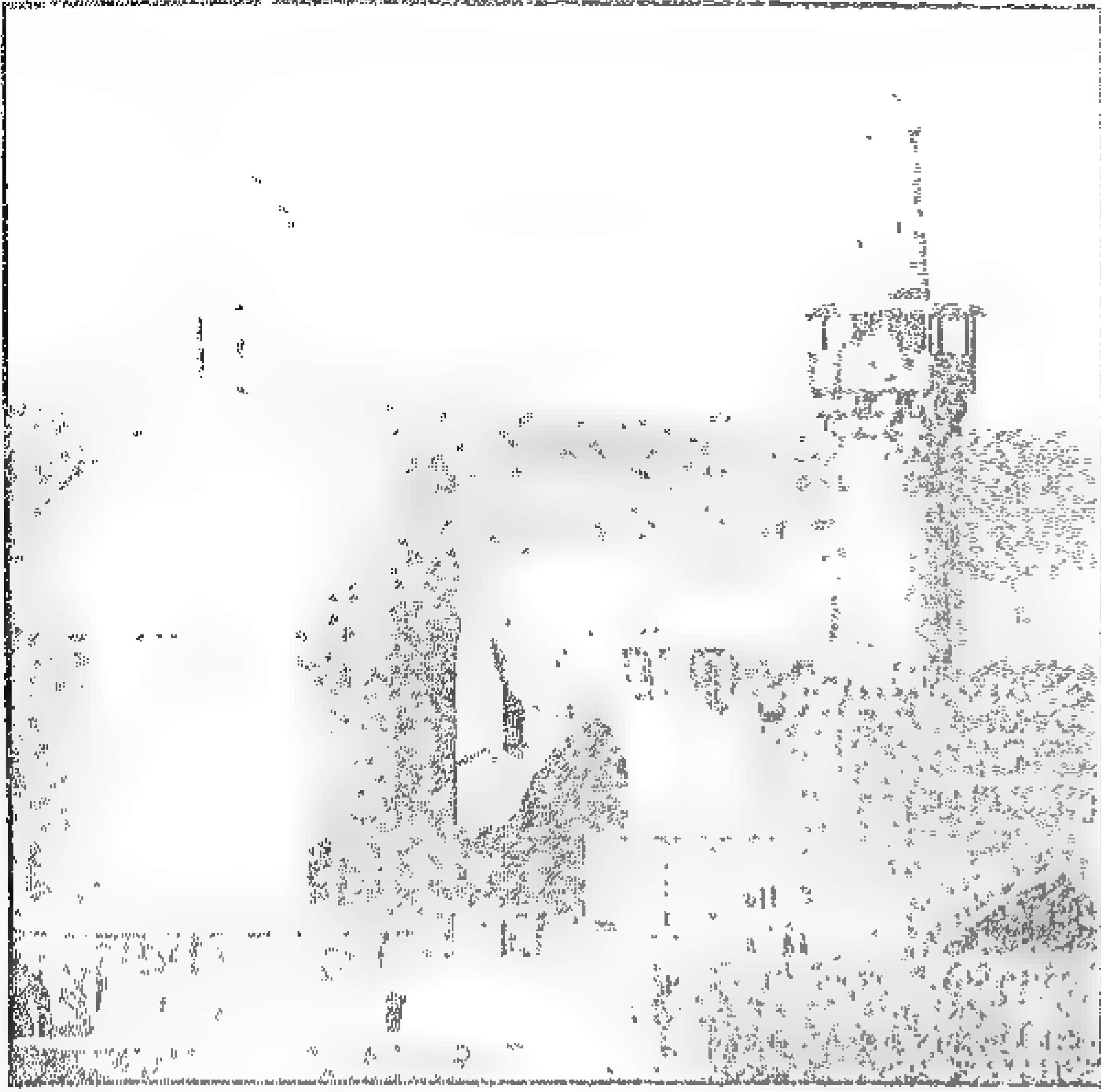
ويوجد مشهد الإمام رضا بمدينة مشهد «خراسان» ويعطينا الأستاذ الدكتور ثروت عكاشة وصفا ضافيا لذلك المشهد جاء فيه ما يلى :

يعد الإيرانيون كافة ضريح الإمام الرضا «حرمًا» لهم يحيطونه بكل تبجيل وتعظيم، وقد جرى ترتيب عناصره بأحجامها المتباينة فى الفراغ طبقا لنسب رياضية تربط بينها معبرة عن النواحى الرمزية المرتبطة بفكرهم الفلسفى، فضلا عن ضخامة مساحته وفخامته والإسراف البالغ فى إنشائه مما جعله بحق كعبة للحجاج .

ولبناء الضريح تاريخ طويل تتعدد فيه المبانى إلى حد يحتاج معه تاريخها وتحليل تفاصيلها إلى مجلد ضخم . فلقد تداخل العمل فى هذه المجموعة من المبانى على مر قرون عديدة بصورة محيرة حتى يمكن القول بأن هذا الأثر الخالد هو فى حقيقة الأمر وحدة متصلة لم تنل السنون من طابعها على الرغم من الإضافات العديدة المتتالية .

وكان على بن موسى بن جعفر من الجيل الثامن لأحفاد الحسين رضى الله عنه محبوبا من أهل الشيعة يدينون له بالولاء مما دفع حموه الخليفة المأمون إلى الاعتراف بانتسابه إلى على ابن أبى طالب وأطلق عليه اسم «رضا من آل محمد» وما





لبثت الشهرة والولاء اللذين كان يحظى بهما بين جماهير الناس أن دفعت خصومه إلى قتله بالسم غيرة منه وحقدا عليه خلال زيارة صاحب فيها الخليفة المأمون لقبر هارون الرشيد بمدينة طوس، ومن يومها صار الإمام فى نظر الشيعة شهيدا . والمعروف أن هارون الرشيد والإمام الرضا قد دفنا تحت إحدى قباب هذا الضريح الذى تعرض للزلازل ولتخريب الغزاة ولإضافات متراكمة متكررة ولإعادة بناء بعض أجزائه . وعلى الرغم من الدمار الذى لحق هذا الضريح والتغييرات التى طرأت على بناء بعض أجزائه فإنه ما يزال ينفرد بواجهاته ذات الجمال الخلاب وفخامته المهيبة .

وقد تعرض هذا المبنى الذى يرجع إلى بواكير القرن التاسع أول ما تعرض للتخريب على يد سابوكتاجين الذى خلفه أطلالا، حتى جاء السلطان محمود فى أوائل القرن الثانى عشر فأعاد بناء المحراب من جديد وتوجه بقبة شاهقة . ثم أعاد السلطان سنجر بناءه ثانية وزين الحرم بزخارف لا حصر لها من الفسيفساء والقاشانى الملون . وما من شك فى أن يكون الضريح قد أصابه التخريب من جديد عندما غزا تولى خا بن جنكيز خان مدينة مشهد .

وبعد أعوام طالت جاء سلطان أولجايتو خودا بنده فأعاد ترميم بعض أجزائه، ومن ذلك إطار باب وراء الركن الشمالى من غرفة الضريح يحمل تاريخ عام ١٣٣٥ . ولا بد أن ثمة تحسينات جديدة أضيفت خلال القرن الرابع عشر، يدل عليها على سبيل المثال تلك النقوش فوق بلاطات فى غرفة الضريح

لصقت عام ١٣٥٩، كما يقال إن القبة الحالية ترجع إلى عهد أولجايتو. ومن أهم عناصر هذا المبنى ما أسهم به التيموريون بتشييدهم مسجد جوهر شاد ابنة تيمور الذى يعد جزءا من الحرم وإن كان مستقلا تماما من الناحيتين الواقعية والروحية. وقد أفاد الحرم من سخاء جوهر شاد ببنائها مسجدها الذى أثرى المجموعة، ولولاه لم استكملت معانيها وروعتها من الناحية الجمالية.

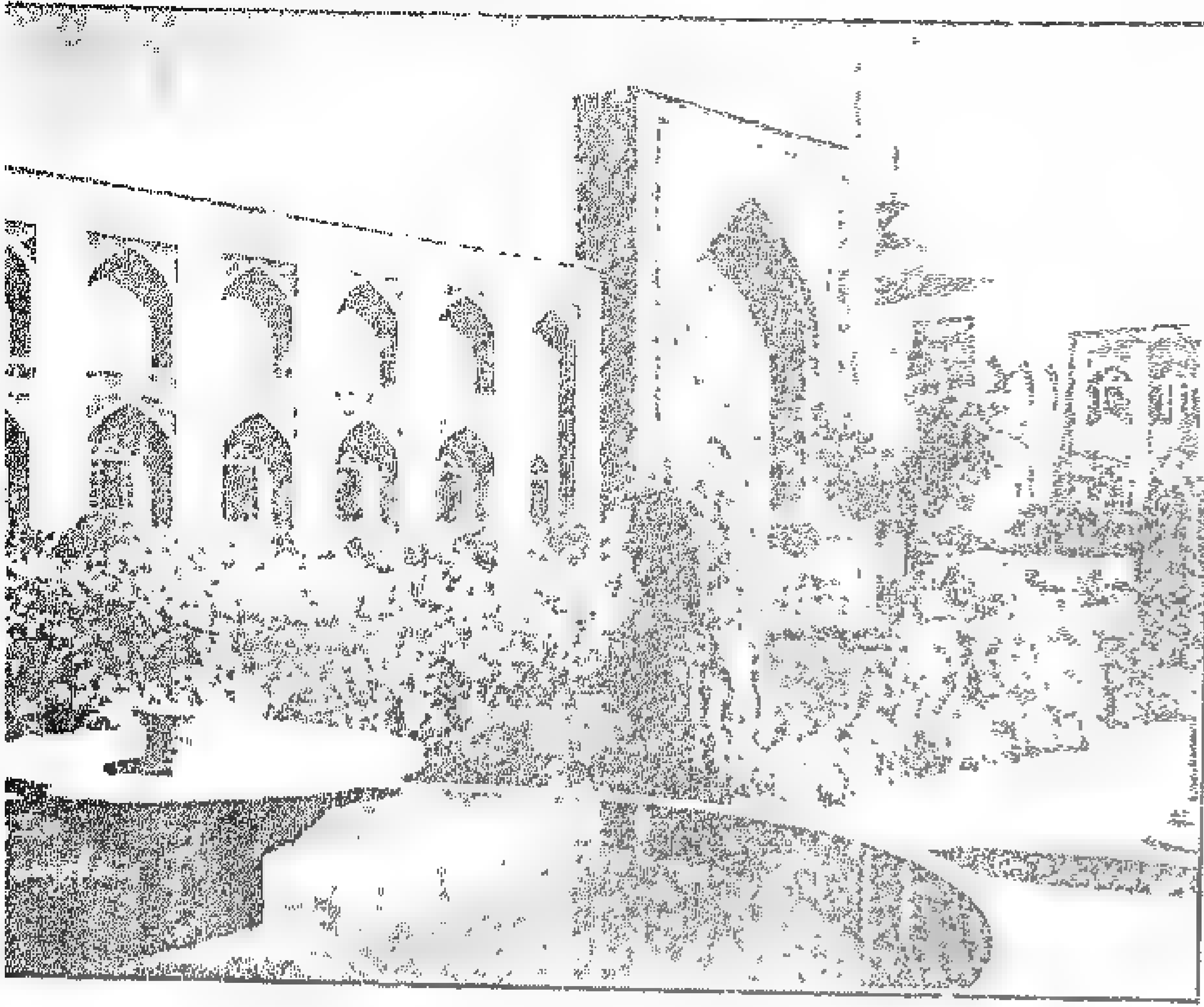
(التيموريون هم بنو تيمور لنك الذين تولوا الملك فى فارس وآسيا الوسطى فى القرن الخامس عشر، أعظمهم ميرانشاه فى المملكة الغربية، وشاه رخ فى المملكة الشرقية).

وجاء الصفويون فأضاف الشاه طاهما سب رواقا صغيرا شرقى غرفة الضريح (المرقد)، كما أقام حلية ذهبية على شكل عمود فوق قبة الضريح، غير أن غارة وفدت من بلخ ١٥٨٧ نهبت هذه التحف. كذلك شيد طاهماسب منارة فى وسط الجدار الشمالى الشرقى من «الصحن القديم» صار تجديدها وقت بناء نادر شاه المنارة المقابلة لها وقد اكتست كل منهما بطبقة كثيفة من التذهيب (لوحة ٢٦٢).

وفى عام ١٦٠١ أمر شاه عباس بتجديد الضريح بما فى ذلك زخارف القبة فوقه وباستكمال «الصحن القديم»، ولم تتوقف أعمال التجديد والترميم والزخرفة خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

ويندر أن نعثر على مجموعة مماثلة من المبانى فى العالم بأسره تعطى مثل هذا الانطباع بالوفرة، فثمة قبة ذهبية ومنارتان ذهبيتان وإيوانان ضخمان مذهبان وأبواب كبيرة من الفضة المطلية بالذهب تؤدى إلى العديد من الغرف التى تسودها رهبة القداسة والتبجيل تؤكد ذيوع صيت هذا الضريح، فضلا عن الصحون الكبرى التى تتكامل معها ستة صحون أصغر منها بما فيها صحن مسجد جوهرشاد (لوحة ٢٦٢ ـ ٢٦٣، ٢٦٤).

وقد شيد الشاه عباس الأول طريقا متسعا للوصول إلى الحرم يشطره جدول جار ويؤدى هذا الطريق إلى الصحن الفسيح المسمى «الصحن القديم» (صحن كهنة) من خلال بوابة ضخمة على كلا طرفيه زينت كل منهما من ناحية الصحن بزخارف سخية فاخرة، ويستمر جدول الماء الضيق



حتى منتصف الصحن حيث يبلغ فسقية مثمنة ذات تركيبات ذهبية تحيط بها أحواض الوضوء (شكل ٦٥)

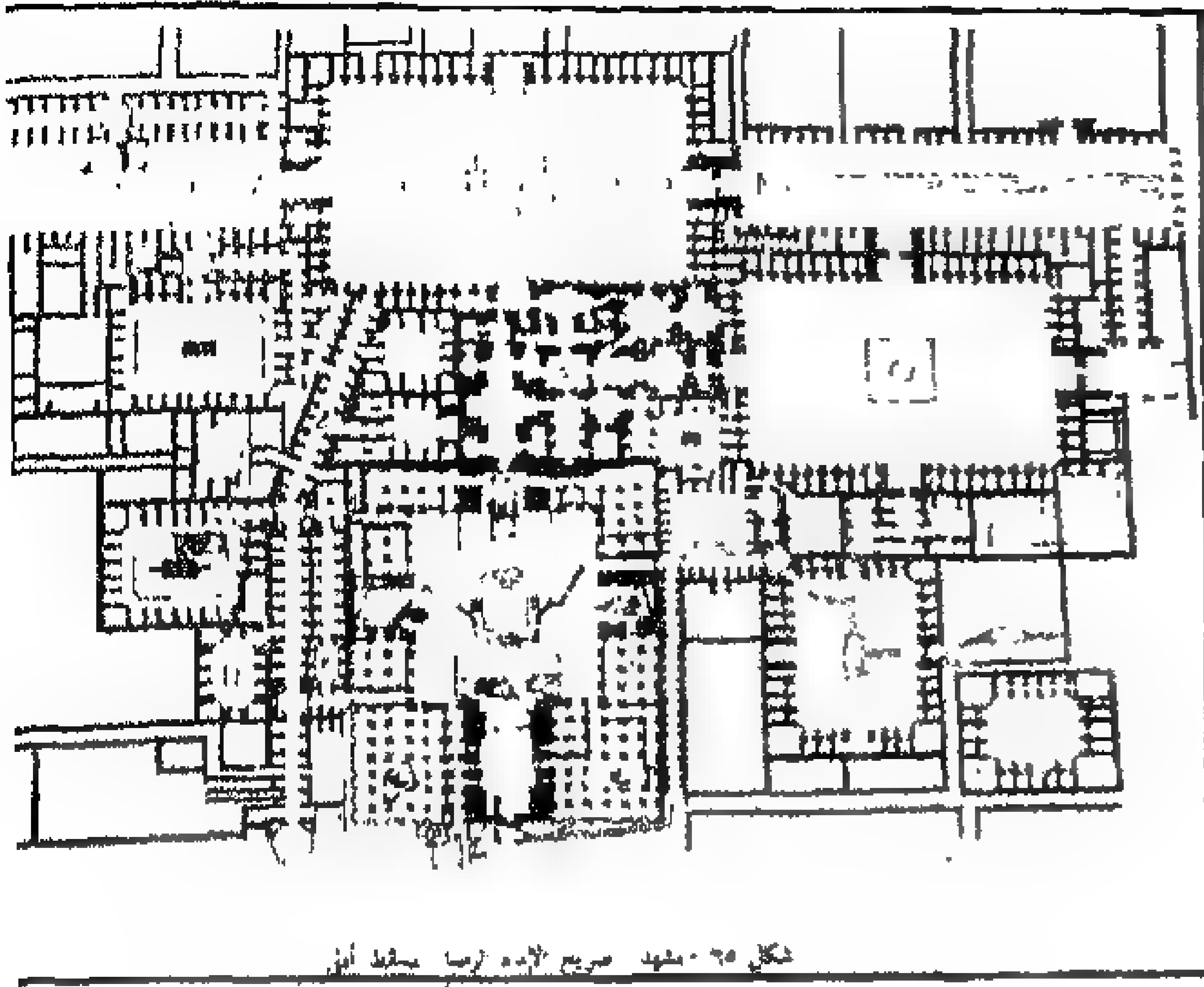
ويقع فى جانب القبلة الإيوان الذهبى المتألق الذى شيده فى نهاية القرن الخامس عشر «على شيرنوائى» الشاعر والوزير راعى الفنون، وفى مقابلته من الناحية الأخرى من الصحن الإيوان الذى أهداه شاه عباس الثانى وكان بسيطا مصمتا من الخلف. وقد كسيت جدران الإيوانات الأربعة المطلة على الصحن القديم، ومنها إيوان المداخل من الجانبين بالقاشانى الملون، فى حين زينت أروقة البائكات ذات الطابقين بكسوات من البلاطات الملونة.

وما يلبث الزائر أن يعقد المقارنة بين إيوان شاه عباس المهيب ومدخل مسجد شاه بأصفهان. فالمنافسة بينهما سرعان ما تعرض نفسها عليه، أيهما أعظم؟ فإيوان شاه عباس بمنحنياته الجميلة هو يقينا من أبدع مبانى إيران، وعلى حين يظهر رواق البائكات ذو الطابقين مدى ارتفاعه الشاهق، يعطى عمق المقرنصات والتجاويف الإحساس بانخفاض قمة السقف. والإيوان بعامة مثال ممتاز للتصميم الدقيق الذى يعكس بصدق جوهر العناصر الأساسية فى العمارة الإيرانية. وعلى الرغم من أن الفضل فى إنشاء هذا الإيوان يعود إلى شاه عباس الثانى الذى أمر بتركيب كافة حشوات القاشانى إلا أن شاه طاهما سب هو الذى شيد المنارة الذهبية التى تشمخ من خلف الإيوان (لوحة ٢٦٤)

ويطل الصحن الكبير الثانى المسمى «الصحن الجديد» ـ وتساوى مساحته تقريبا صحن الضريح ـ على الطرف الجنوبى الشرقى من الطريق. ويسترعى الانتباه هنا إيوان ذهبى فاخر ينعكس تألقه على سطح ماء البركة الوسطى تحيط بها الخضرة البديعة وقد بلغت هذه الإيوانات الذهبية من الوقار والمهابة قدرا جليلا دون أن تشذ عن العرف المتبع خلال القرن الخامس عشر الذى يتميز باستخدام الحشوات والتجويفات والمقرنصات.

وتلتف حول قبة ضريح الإمام رضا ومنارتيه صفوف دائرية من القاشانى الأزرق خُطت عليها طُرُز باللون الإبيض. أما ما يأخذ بالألباب حقا فهما الإيوانان الذهبيان اللذان يبلغ ارتفاع كل منهما حوالى ثمانية عشر مترا. وقد خفف من غلواء استخدام الذهب بإفراط لا داعى له فى إيوان «الصحن القديم» إطار المدخل الضخم من القاشانى الأزرق المتألق (اصطلح التشكيليون على أن اللون الأزرق المتألق هو أجمل مقابل للون الذهبى) كما أدت مرونة التشكيلات داخل الإيوان المتجلية فى التجاويف العميقة وعناقيد الهوابط (المقرنصات) وما تخلقه من ظلال متجاوبة دورا كبيرا فى تخفيف أثر البريق المعدنى لهذه الأسطح. كذلك يتحلى السطح الداخلى للإيوان بنماذج زخرفية هندسية من دوائر متقاطعة وتصميم النجمة وحشوات متعددة. ولم يظفر الإيوان الذهبى الآخر بغير تجديدات قليلة، فثمة مجموعة من الحشوات فوق الخناصر المعقودة تقسم السطح إلى مسطحات متنوعة عاكسة فتزيد من حدة تألق الذهب وتبدد بعضا من الظلال الكثيفة التى تلقيها حدبة أعلى المدخل. أما الإيوانات الثلاثة الأخرى التى أمر ببنائها فتح على شاه فقد انهارت أقبيتها فى تاريخ لاحق ثم أعيد بناؤها ولكن بمواد روعى فى اختيارها الحد من الإنفاق.

وتؤدى الصحون إلى عدد من الأبنية الأخرى مثل مسجد السيدات ودار السيادة ودار السعادة ودار الضيافة وخانات القوافل والمدارس والأسواق والمكتبات، وتقع غرفة الضريح وسط هذه المجموعة من المحاريب والمصليات. وترقد رفات الإمام الشهيد تحت قبة ذهبية تمنطقت طبلتها بحروف من الذهب. إن الزائر ليصاب بالذهول وسط هذا الجمال الذى يفوق الوصف من فرط غلوه وإسرافه، ويضاعف حالة الذهول تلك تعدد المبانى وكثرتها وانتظامها فى مجموعة واحدة.



شكل ٦٥ - مشهد ضريح الإمام الرضا - مسقط أفقى

وثمة باب من الفضة أهداه نادرشاه عام ١٧٤٢ يؤدى إلى حجرة انتظاره، يقابله فى الطرف الآخر من «الحرم» الباب الذى أهداه فتح على شاه من الذهب المرصع بالجواهر فضلا عن باب ثالث مطلى بالذهب وتغطى سِفل حجرة الدفن بلاطات مزججة متعددة الألوان يحمل الكثير منها تاريخ عام ١٢١٥ ومن فوق هذا السفل إفريز واسع رشيف من القاشانى المزجج المتعدد الألوان يضم نقوشا بخط النسخ الأزرق الشديد البروز وزخارف التوريقات وشبكات الكروم باللون الأبيض فوق خلفية ذهبية يزيد من نضارتها أزهار دقيقة. غير أن الشريط الضيق من البلاطات المزججة المنقوشة والذى يفصل فيما بين السفل والإفريز يعد أهم منهما تاريخيا، فهو يمثل كل ما تبقى من التزاويق التى أمرت بها ابنه السلطان محمود خلال حكمه عام ١١١٨.

وتحت القبة مباشرة نقش بتوقيع على رضا أشهر الخطاطين فى عهد شاه عباس الذى نفذ كافة خطوط مسجد شاه ومسجد الشيخ لطف الله بأصفهان. ويلفت النظر فوق الستار المحيط بالمرقد والمحلى بالنقوش والزخارف صور لوحوش خرافية مثل التنين والعنقاء مما يدلنا على مدى تشبع البلاط التيمورى بالمؤثرات الفنية الصينية (القيم الجمالية / ٢٧١ ـ ٢٧٥).

وقد ذكر ابن بطوطة فى رحلته أنه زار مدينة مشهد الرضا بعد سفره من طوس، فقال: ورحلنا منها (أى من طوس) إلى مدينة مشهد الرضا، وهو على بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن

الحسين الشهيد ابن أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنهم. وهى أيضا مدينة كبيرة ضخمة، كثيرة الفواكه والمياه والأرحاء (جمع الرحى، للطاحونة) الطاحنة..

ثم يصف مشهد الإمام الرضا كما كان فى زمانه فيقول: والمشهد المكرم عليه قبة عظيمة فى داخل زاوية تجاورها مدرسة ومسجد، وجميعها مليح البناء مصنوع الحيطان بالقاشانى، وعلى القبر ودكان خشب ملبس بصفائح الفضة، وعليه قناديل فضة معلقة. وعتبة باب القبة فضة، وعلى بابها ستر حرير مذهب وهى مبسوطة بأنواع البُسُط. وإزاء هذا القبر قبر هرون الرشيد أمير المؤمنين رضى الله عنه. وعليه دكان يضعون عليه «الشمعدانات» (مهذب رحلة ابن بطوطة ١ / ٣٢٣، ٣٢٤).

(القيم الجماليه فى العمارة الإسلامية - د. ثروت عكاشة / ٢٧١ - ٢٧٥، ومهذب رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار - وقف على تهذيبه وضبط غريبه وأعلامه أحمد العوامرى (بك)، ومحمد أحمد جاد المولى (بك) ١ / ٣٢٣، ٣٢٤).

قالت المؤلفة: الصور المصاحبة لهذه المادة أخذت من كتاب «القيم الجمالية» (انظر ثبت المراجع) وبيانها كما يلى:

لوحة ٢٦٢ - ضريح الإمام رضا بمشهد. المنارة الذهبية.

لوحة ٢٦٣ - ضريح الإمام رضا بمشهد. إيوان النبلاء المطل على صحن مسجد جوهر شاد، ومن خلفه إلى اليمين قبة ضريح الإمام الرضا. ويظهر الصحن القديم فى الخلفية.

لوحة ٢٦٤ - إيوان شاه عباس

شكل ٦٥ - مشهد ضريح الإمام رضا. مسقط أفقى.

*** رُضاء:**

قال ياقوت:

رُضاء: بضم أوله، يمد ويقصر: وهو صنم وبيت كان لبنى ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، ولها يقول المستوغر بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وقد عُمِّر، وكان بعث إليها فى الإسلام فهدمها، وقال:

ولقد شددت على رُضاء شدة
فتركتها قفراً بقاع أسحما
وأعان عبد الله فى مكروهها،
وبمثل عبد الله أغشى محرما

وإنما سمى المستوغر لقوله:

ينشّ الماء فى الربَّلات منها
نشيش الرضف فى اللبن الوغير

والوغير: الحار (معجم البلدان ٣ / ٥٠)

وقد ورد بيتا المستوغر فى كتاب الأصنام على النحو التالى:

ولقد شددت على رُضاء شدة
فتركتها تلاً تنازع أسحما
ودعوت عبد الله فى مكروهها
ولمثل عبد الله يغشى المحرَّما

(كتاب الأصنام / ٣٠)

(معجم البلدان لياقوت الحموى ٣ / ٥٠ وكتاب الأصنام لأبى المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبى - بتحقيق الأستاذ أحمد زكى / ٣٠).

*** الرضاب:**

قال ياقوت

الرضاب: أوقع خالد بأهل البشر فى أيام أبى بكر رضى الله عنه. ثم عطف من البشر إلى الرضاب، وهو موضع الرصافة قبل بناء هشام إياها، فانقشع من بها من بنى تغلب فلم يلق كيدا، فقال:

طلبنا بالرضاب بنى زُهير
وبالأكناف أكناف الجبال
فلم يزل الرضاب لهم مقاما
ولم يؤنسهم عند الرمال
فإن تثقف أسنتنا زهيرا
يكفّ شريدهم أخرى الليالى

(معجم البلدان ٣ / ٥٠)

انظر: الرصافة.

*** الرضاع:**

الرضاع مص الرضيع من ثدى الآدمية فى مدة الرضاع (التعريفات / ١٤٨). وأركانه ثلاثة: مرضيع، ورضيع، ولبن (تحفة الحبيب / ٢١٧)

قالت التهانوى:

الرضاع بكسر الراء وفتحها وبالضاد المعجمة مصدر رضع يرضع سمع يسمع. ولأهل النجد وضع يرضع رضعا كضرب يضرب ضربا وهو لغة شرب اللبن من الضرع أو الثدى

كما فى المقالس وشريعة شرب الطفل حقيقة أو حكما للبن خالص أو مختلط غالبا من آدمية فى وقت مخصوص وذلك الوقت عند أبى حنيفة رحمه الله حولان ونصف وعندهما حولان فقط ولا يباح الأرضاع بعد الوقت المخصوص هكذا فى جامع الرموز والدرر (كشاف اصطلاحات الفنون ٢ / ٥٧٢).

وقال الإمام السيوطى رحمه الله : قال فى التلخيص : الرضع أقسام :

أحدها : مالا يحرم، لا على الرجل ولا على المرأة، وهو لبن الرجل والخنثى والميتة والمرضع به من له حولان.

الثانى : ما يحرم على المرأة دون الرجل، وهو لبن الزنا والبكر والثيب التى لم تتزوج والملاعنة والمزوجة غير الدخول بها.

الثالث : ما يحرم على الرجل دون المرأة وهو : ما لو رضع من خمس أخوات، أو بنات لرجل خمس رضعات، حرم عليه دونهن

الرابع : ما يحرم عليهما، وهو واضح (الأشباه والنظائر / ٤٨١).

وجاء فى اللسان : وفى التنزيل ﴿ والوالدت يرضعن أولادهن حولين كاملين﴾ [البقرة: ٢٣٣] اللفظ لفظ الخبر، والمعنى معنى الأمر، كما تقول: حسبُك درهم ، ولفظه الخبر، ومعناه معنى الأمر، كما تقول : اكتف بدرهم، وكذلك معنى الآية : لترضع الوالدات

وقوله تعالى: ﴿ وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم إذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف﴾ [البقرة : ٢٣٣]

قالت المؤلفة: ورد نص هذه الآية خطأً فى لسان العرب ١٩ / ١٦٦٠ فلزم التنويه اهـ.

قال ابن برى : وتقول استرضعت المرأة ولدى، أى طلبت منها أن ترضعه (انظر الآية السابقة) وفى حديث سويد بن غفلة : فإذا فى عهد رسول الله ﷺ ألا يأخذ من راضع لبن، أراد بالراضع ذات الدروالليبن ... ونهيه عن أخذها لأنها خيار المال ، ومن زائدة كما تقول لا تأكل من الحرام، وقيل هو أن يكون عند الرجل الشاة الواحدة أو اللقحة قد اتخذها للدر فلا يؤخذ منها شيء.

وتقول : هذا أخى من الرضاعة، بالفتح، وهذا رضيعى...

وفى الحديث : أن النبى ﷺ قال : «انظرن ما إخوانكن فإنما الرضاعة من المجاعة» الرضاعة بالفتح والكسر: الاسم من الإرضاع، فأما من الرضاعة اللؤم فالفتح لا غير.

قالت المؤلفة : قال الراغب الأصفهانى فى مادة «رضع» : وعنه استعير لئيم راضع لمن تناهى لؤمه (المفردات / ١٩٦ ، ١٩٧ اهـ).

وتفسير الحديث أن الرضاع الذى يحرم النكاح إنما هو فى الصغر عند جوع الطفل ، فأما فى حال الكبر فلا يريد أن رضاع الكبير لا يحرم. قال الأزهرى: الرضاع الذى يحرم رضاع الصبى، لأنه يشبعه ويغذوه ويسكن جوعته ، فأما الكبير فرضاعه لا يحرم لأنه لا نفعه عن جوع ، ولا يغنيه من طعام ، ولا يغذوه اللبن كما يغذو الصغير الذى حياته به

قال الأزهرى: وقرأت بخط شمر: رُبَّ غلام يراضع ، قال: والمراضعة أن يرضع الطفل أمه وفى بطنها ولد؛ قال: ويقال لذلك الولد الذى فى بطنها : مراضع . ويجيء نحيلاً ضاويا سيئى الغذاء (لسان العرب ١٩ / ١٦٦٠).

وجاء فى تيسير الوصول :

١ ـ عن على رضى الله عنه قال: « قال رسول الله ﷺ: إن الله حرم من الرضاع ما حرم من النسب» أخرجه الترمذى.

٢ ـ وعن عائشة رضى الله عنها قالت « استأذن عليَّ أفلح أخو أبى القعيس بعد ما أنزل الحجاب . قلت : والله لا آذن له حتى استأذن رسول الله ﷺ فإن أخاه أبا القعيس ليس هو أرضعنى، ولكن أرضعتنى امرأة أبى القعيس. فدخل عليَّ رسول الله ﷺ ، فقلت : يارسول الله ، إن أفلح أخا أبى القعيس استأذن فأبيت أن آذن حتى أستأذنك . فقال النبى ﷺ : وما منعك أن تأذنين عمك؟ قلت يارسول الله إن الرجل ليس هو أرضعنى، ولكن أرضعتنى امرأته . فقال: ائذنى له فإنه عمك، تربت يمينك. فلذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة ما تحرمون من النسب » أخرجه الستة .

٣ ـ وعن على رضى الله عنه قال: قلت يا رسول الله مالك تتوق فى قريش وتدعنا؟ فقال: وعند كم شيء ؟ قالت : نعم . بنت حمزة. قال: إنها لا تحل لى إنها ابنة أخى من الرضاعة» أخرجه مسلم والنسائى .

(التوق) الميل إلى الشيء والرغبة فيه .

٤ ـ وعن عائشة رضى الله عنها قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ وعندى رجل قاعد. فاشتد ذلك عليه، فرأيت الغضب فى وجهه فقلت: يارسول الله إنه أخى من الرضاعة فقال: انظرن من إخوانكن من الرضاعة فإنما الرضاعة من المجاعة». أخرجه الخمسة إلا الترمذى.

٥ ـ وعنها رضى الله عنها قالت: «قال رسول الله ﷺ: لا تحرم المصة والمصتان» أخرجه الخمسة إلا البخارى.

٦ ـ وعن قتادة قال: «كتبت إلى إبراهيم النخعى أسأله عن الرضاع. فكتب إن شريحا حدثنا أن عليا وابن مسعود رضى الله عنهما كانا يقولان: يحرم من الرضاع قليله وكثيره، وإن أبا الشعثاء المحاربى قال: إن عائشة رضى الله عنها حدثت أن رسول ﷺ قال: لا تحرم الخطفة والخطفتان» أخرجه النسائى.

٧ ـ وعن عائشة رضى الله عنها قالت: «كان فيما نزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن، ثم نسخهن بخمس معلومات. فتوفى النبى ﷺ وهن فيما يقرأ من القرآن». أخرجه الستة إلا البخارى.

٨ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: ما كان فى الحولين وإن كان مصة واحدة فهو يحرم». أخرجه مالك.

٩ ـ وعن عبد الله بن دينار قال: «سأل رجل ابن عمر رضى الله عنهما عن رضاعة الكبير. فقال: جاء رجل إلى عمر رضى الله عنه فقال: كانت لى وليدة أطؤها فعمدت امرأتى فأرضعها. ثم قالت لى: دونك، فقد والله أرضعتها. فقال له عمر رضى الله عنه: أرجعها وائت جاريتك، فإنما الرضاعة فى الصغر» أخرجة مالك.

١٠ ـ وعن يحيى بن سعيد قال: «سأل رجل أبا موسى رضى الله عنه فقال: إنى مصصت من ثدى امرأتى لبنا فذهب فى بطنى. فقال أبو موسى: لا أراها إلا قد حرمت عليك. فقال ابن مسعود: انظر ما تفتى به الرجل؟ فقال: ما تقول أنت؟ فقال: لا رضاعة إلا ما كان فى الحولين. فقال أبو موسى: لا تسألونى عن شىء مادام هذا الحبر بين أظهركم» أخرجه مالك وأبو داود.

١١ ـ وعن أم سلمة رضى الله عنها قالت: «قال رسول الله ﷺ: لا يحرم من الرضاع إلا مافتق الأمعاء فى الثدى، وكان قبل الفطام» أخرجه الترمذى

١٢ ـ وعن عقبة الحارث رضى الله عنه «أنه تزوج بنتا لأبى إهاب بن عزيز؛ فأتته امرأة فقالت: إنى أرضعت عقبة والتى تزوج بها. فقال له عقبة: ما أعلم أنك أرضعتنى ولا أخبرتنى، فركب إلى رسول الله ﷺ بالمدينة فقال ﷺ كيف وقد قيل؟ ففارقها عقبة ونكحت زوجا غيره»

أخرجه الخمسة إلا مسلما.

١٣ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما «أنه سئل عن رجل له امرأتان أرضعت إحداهما جارية، والأخرى غلام، أيحل للغلام أن ينكح الجارية؟ قال: لا. لأن اللقاح واحد» أخرجه مالك والترمذى (اللقاح) ماء الفحل.

١٤ ـ وعن حجاج بن حجاج عن أبيه رضى الله عنه قال: «قلت يار سول الله، ما يذهب عنى مذمة الرضاع؟ قال: غرة عبد أو أمة» أخرجه أصحاب السنن. وصححه الترمذى (ومذمة الرضاع) حقه وحرمته التى يذم مضيعها (تيسير الوصول ٤ / ٢٣٤ـ٢٣٦).

وقال الإمام عبد الرحمن الجزيرى رحمه الله:

الرضاع ـ بفتح الراء، وكسرها ـ ويقال: رضاعة ـ بفتح الراء، وكسرها ـ أيضا، معناه فى اللغة أنه اسم لمص الثدى. سواء كان مص ثدى آدمية أو ثدى بهيمة أو نحو ذلك، فيقال لغة لمن مص ثدى بقرة أو شاة؛ أنه رضعها، فإذا حلب لبنها وشربه الصبى فلا يقال له: رضعه، ولا يشترط فى المعنى اللغوى أن يكون الرضيع صغيرا.

أما معناه شرعا، فهو وصول لبن آدمية إلى جوف طفل لم يزد سنه على حولين ـ أربعة وعشرين شهرا ـ فإن شرب صغير وصغيرة لبن بهيمة لا تحرم عليه، ولا فرق بين أن يصل اللبن إلى الجوف من طريق الفم بمص الثدى أو بصبه فى حلقه أو إدخاله من أنفه فمتى وصل اللبن إلى معدة الطفل أثناء مدة الحولين المذكورين بالشروط الآتية كان رضاعا شرعيا يترتب عليه التحريم الآتى بيانه، أما إن كان كبيرا زائدا على الحولين ورضع فإن رضاعه لا يعتبر، وذلك لقوله تعالى: ﴿ **والوالدت يرضعن أولادهن حولين كاملين** ﴾ [البقرة: ٢٣٣] فقد دلت الآية الكريمة على أن أكثر مدة الرضاع المعتبرة فى نظر الشرع حولان، فلو رضع بعدها ولو بلحظة فلا يعتبر رضاعة ولا يترتب عليه تحريم ولقوله ﷺ «لا رضاع إلا ما فتق الأمعاء وكان قبل الحولين» رواه الترمذى وحسنه ومعنى قوله؛ «فتق

الأمعاء» وصل إليها، ولقوله عليه الصلاة والسلام: «لا رضاع إلا ماكان فى الحولين» رواه البيهقى وغيره.

فإن قلت: ورد فى صحيح مسلم أن النبى ﷺ أمر سهلة بنت سهيل أن ترضع سالما مولى أبى حذيفة زوجها بعد البلوغ حتى تكون أما له فلا يحرم نظره إليها، وذلك لأن سهلة ذهبت إلى النبى ﷺ وقالت له يا رسول الله إن سالما مولى أبى حذيفة مضى فى بيتنا وقد بلغ ما يبلغ الرجال وعلم ما يعلم الرجال، فقال: «أرضعيه تحرمى عليه»، فهذا صريح فى أن رضاع الكبير يوجب التحريم، والجواب أن ذلك كان قبل تحديد مدة الرضاع بالحولين، فنسخ العمل به أو هو خصوصية لسالم وسهلة، لما رآه النبى ﷺ من الضرورة الملحة التى تستلزم الترخيص لأهل هذا البيت، حيث لا يمكن الاستغناء عن دخول سالم بحال، على أن هناك إشكالا آخر، وهو أن الرضاع يستلزم كشف الثدى ومصه ولمسه وهو محرم. والجواب أنه لا يستلزم لأن التحريم كما يكون بالمص يكون بالشرب، كما عرفت، فيصح أن تكون قد حلبت له ثديها فشرب.

شروط الرضاع.

يشترط لتحقق الرضاع الشرعى الموجب لتحريم النكاح، كما توجبه القرابة والمصاهرة، شروطة: بعضها يتعلق بالمرضعة، وبعضها يتعلق بالرضيع، وبعضها يتعلق بلبن الرضاعة، وفيها كلها اختلاف المذاهب...

من يحرم بالرضاع ومن لم يُحرّم:

قال رسول الله ﷺ: «يحرم بالرضاع ما يحرم من النسب» رواه الشيخان، هذا الحديث يدل على أن الرضاع يحرم الأصناف التى حرمها النسب، وهى سبعة أصناف:

الأول: الأم، سواء كانت أمًا مباشرة، أو أمًا بواسطة الأب أو الجد، فيشمل الجدة وإن علت سواء كانت جدة لأب، أو جدة لأم.

الثانى: البنت والمراد بها البنت الصلبية، وهى بنت الإنسان مباشرة، أو البنت بالواسطة، وهى بنت البنت وإن نزلت، وبنت الابن وإن نزلت.

الثالث: الأخت، سواء كانت شقيقة أو لأب، أو لأم.

الرابع: بنت الأخت بأقسامها، وإن نزلت

الخامس: بنت الأخ، سواء كان شقيقا، أو لأب، أو لأم، وإن نزلت.

السادس: العمات، فالعمة محرمة سواء كانت أخت الأب شقيقته أو أخته لأبيه، أو أخته لأمه، أما عمة العمة فإنها لا تحرم إلا إذا كانت العمة القريبة شقيقة للأب، أو كان أخته لأبيه أما إذا كانت أخته لأمه فإن عمتها لا تحرم مثلا عمة محمد فاطمة أخت أبيه إبراهيم شقيقته، ولدهما جده هاشم من جدته محبوبة، ولجده هاشم هذا أخت اسمها خضرة، فخضرة هذه عمة محمد والعمة وهى فاطمة لأنها أخت أبيها هاشم، وهى عمة إبراهيم أيضا والد محمد فخضرة هذه عمة محمد بالواسطة فهى محرمة عليه كعمته فاطمة بلا فرق، ومثل ذلك ما إذا كانت فاطمة أخت إبراهيم من أبيه هاشم فقط، ولها أم أخرى اسمها نائلة تزوجها هاشم على محبوبة أم إبراهيم، ولهاشم أخت اسمها خضرة فإن خضرة أيضا تكون محرمة على إبراهيم لأنها لازالت عمة عمته فاطمة أخت هاشم جد محمد، أما إذا كانت فاطمة أخت إبراهيم من أمه محبوبة، ولها أب آخر اسمه حامد، ولحامد هذا أخت اسمها خضرة فإنها تحل لمحمد لأنها ليست أخت جده هاشم، بل هى أخت حامد الأجنبى زوج جدته محبوبة قبل أن تتزوج بجده، فلا علاقة له بها، ومثل ذلك ما إذا كانت عمة عمة الأم مثلا: أحمد أمه ناعسة بنت إسماعيل بن محمد، ولإسماعيل أخت اسمها وردة، فوردة هذه عمة لناعسة، وهى محرمة على أحمد لأنها عمة أمه، سواء كانت أخت إسماعيل لأبيه أو لأمه، وذلك لأنها أخت جده لأمه، ولكن كانت وردة أخت إسماعيل لأمه فلم يكن والدها محمدا أبا إسماعيل، بل كان لها والد آخر اسمه رياض مثلا، وكان لرياض أخت اسمها فوزية مثلا، فإنها تكون عمة لوردة عمة أم أحمد، ولكنها تحل لأحمد. وعلى هذا القياس فى عمات الأجداد وعماتهن، سواء أجداد الآباء، أو الأمهات فالعمات يحرمن من أى نوع وإن علون، وعمات العمات يحرمن إذا كن من جهة الآباء لا من جهة الأمهات.

الصنف السابع: الخالات، وخالات الخالات، فالخالات محرمات من أى نوع، سواء كن شقيقات الأمهات، أو أخواتهن لأب أو لأم، وأما خالات الخالات فإنهن يحرمن إذا كن شقيقات أمهات الأمهات، أو كن

إخوتهن لأم فقط عكس عمات العمات، فإنهن لا يحرمن إلا إذا كن من جهة الآباء كما تقدم، وإليك مثلا في الخالات، وخالات الخالات تقيس عليه الباقيات

إبراهيم أمه هانم لها أخت اسمها نفيسة ولدها أبو طالب من زوجته ظريفة، فنفيسة خالة إبراهيم شقيقة أمه محرمة عليه، ومثل ذلك ما إذا كانت نفيسة أخت هانم من أبيها أبي طالب فقط ولها أم أخرى غير ظريفة اسمها مريم، أو كانت أخت هانم من أمها ظريفة فقط لها أب آخر اسمه علي، فإذا كانت هانم أخت نفيسة لأبيها أبي طالب فقط، وأمها مريم لها أخت اسمها سعدية، فإن سعدية تحل لإبراهيم وإن كانت خالة خالته نفيسة، لأنها في هذه الحالة خالة لنفيسة فقط، وليست خالة لأختها هانم، بل تكون أختا لزوجة أبيها أبي طالب، فهي حلال لابنها إبراهيم، أما إذا كانت أخت نفيسة لأمها ظريفة فقط، وكان لظريفة أخت اسمها شريفة كانت شريفة في هذه الحالة خالة نفيسة وخالة هانم أم إبراهيم، فلا تحل له لأنها خالته بالواسطة، فهذه هي الأنواع السبعة المحرمة من النسب، فتحرم بالرضاع على هذا التفصيل.

فإذا رضع الطفل الأجنبي من امرأة كانت أمه فيحرم عليه أن يتزوجها، كما يحرم عليه أن يتزوج بنتها أو بنت بنتها وإن نزلت لأنها أخته وبنت أخته، ولا بنت ابنها وإن نزلت لأنها بنت أخيه، ولا أختها، لأنها خالته، ولا أمها لأنها جدته، ومثل ذلك زوج مرضعته الذي جاءها اللبن منه. فإنه يكون أبا له فيحرم عليه أن يتزوج بنته لأنها أخته، ولو كانت من امرأة أخرى، ولا بنت بنته وإن نزلت، ولا بنت ابنه كذلك، وكذا يحرم عليه أن يتزوج أخت أبيه من الرضاع لأنها عمته، ولا أمه لأنها جدته، وكذلك يحرم على الرجل زوج المرضعة أن يتزوج بنت ابنه من الرضاعة، ولا بنتها وإن نزلت، أما أمه فإنها تحل له كما حلت له أم ابنه نسبا، وكذلك جدته وأخته.

وكذلك لأخ الرضيع أن يتزوج أخت أخيه من الرضاع، كما لغيره من حواشيه، وذلك لأن الحرمة بالنسبة للرضيع لا تسرى إلا على فروعه فقط، فلآبائه أن يتزوجوا بأم المرضعة وأخواته من الرضاع، وكذلك لحواشيه من أعمامه وأخواله وإخوته وغير ذلك أما المرضعة فتحرم أصولها وفروعها وحواشيها دائما، فلا يحل للرضيع ولا فروعه التزوج منهم، وأما زوجها ذو اللبن فذلك تسرى الحرمة منه إلى أصوله وفروعه وحواشيه فلا يحل للرضيع أحد منهم، فإذا كان الطفل أنثى، فإنه يجرى فيه التفصيل المذكور، وهو أن المرضعة تكون أمًّا له، ويكون زوجها الذي جاءها منه اللبن أباها فتحرم البنت الرضيعة على أصول هذه المرأة، وهم آباؤها لأنهم أجدادها لأمها، كما تحرم على فروعها لأنهم أخوتها، وكذلك تحرم على أخوات المرضعة، لأنهم أخوالها، ومثل أخوال المرضعة في ذلك زوجها الذي جاء منه اللبن، فإن الرضيعة بنته من الرضاع فلا تحل له، وأخت أولاده مطلقا، سواء كانوا من أمها المرضعة كما قلنا أو من زوجة أخرى. فلا تحل لواحد منهم، كما لا تحل لأخوته لأنهم أعمامها، ولا لأعمامه لأنها بنت أخيهم. ولا لأخواله لأنها بنت ابن أختهم. وأما أولاد الرضيعة فإنهم لا يحلون كذلك لأمها من الرضاع لأنها جدتهم. ولا لأولادها لأنهم أخوال وخالات لهم، ولا لآباء المرضعة لأنهم أجدادهم وجداتهم.

وبالجملة فلا يحلُّون لأصول المرضعة وفروعها وحواشيها، وكذلك الرجل صاحب اللبن فإن أولاد الرضيع لا يحلون لأصوله وفروعه وحواشيه، أما أصول الرضيعة وحواشيها فلا يسرى إليهم التحريم، فيحل لأب البنت الرضيعة أن يتزوج أمها من الرضاع، وجدتها، وأختها، وخالتها، وعمتها وهكذا. كما يحل ذلك لأخيها، وعمها وهكذا.

هذا إذا رضع الطفل أما إذا رضع أبوه، أو جده أو جدته أم ابيه، أو رضعت أمه، أو جدته لأمه من امرأة كانت المرضعة في الحالة الأولى جدة له من جهة الأب فأبناؤها وبناتها أعمام له أو عمات، وفي الحالة الثانية كانت المرضعة جدة له من جهة الأم فأبناؤها وبناتها أخوال له، وخالات، فيجرى التحريم على هذا الوجه، ويمكن تعريف الأم في الرضاع بأنها هي التي أرضعت الطفل، أو أرضعت من ينتهي نسبه إليها بالولادة، فيشمل من أرضعت آباءه وأمهاته، وتعريف بنت الرضاع بأنها التي أرضعتها زوجة الرجل، أو بنته، أو زوجة ابنه، فيشمل البنت مباشرة، وبنت البنت، وبنت الابن، وتعريف أخت الرضاع بأنها كل بنت ولدتها المرضعة، أو ولدها زوجها الذي جاء منه اللبن، وكذا كل من رضعت مع

الولد من ثدى واحد، لا فرق بين أن يكون الولد الثانى ابنا للمرضعة من النسب، أو من الرضاع، وكذا لا فرق بين أن يكونا قد رضعا فى زمن واحد أو فى أزمنة مختلفة، بل المدار فى ثبوت الأخوة على الرضاع من ثدى واحد، وبنت الأخ هى من أرضعتها زوجة أخيك بلبنه النازل من المرأة بسببه، وبنت الأخت هى من أرضعتها أختك، وتحرم بنت الأخ وبنت الأخت على زوج المرضعة لا على أولاده لأنها تحل لهما نسبا، والعمات هن أخوات زوج المرضعة، وعمات العمات هن أخوات آباء العمات، ولا تحرم عمات العمات إلا إذا كانت العمات من جهة الآباء لأن جهة الأمهات، كما تقدم توضيحه، والخالات هن أخوات المرضعة، وخالات الخالات هن أخوات أمهات الخالات. ولا يحرمن إلا إذا كن من جهات الأمهات على التفصيل المتقدم.

فهذا بيان المحرمات المذكورة فى الحديث من النسب ومن الرضاع، ولكن بقيت المحرمات بسبب المصاهرة وهى لم يشملها الحديث، فلا يصح أن يقال: ويستثنى من هذا كذا، وبيان ذلك أن المحرمات بالمصاهرة قسمان: قسم يحرم بالرضاع كما يحرم بالمصاهرة، وقسم يحرم بالمصاهرة ولا يحرم بالرضاع، فالأول: أم الزوجة. وبنتها، فإنهما يحرمان بالمصاهرة والرضاع فإذا رضعت طفلة من امرأة ثم تزوجت فلا يحل لزوجها أن يتزوج المرضعة التى أرضعتها لأنها أمها، كما لا يحل له أن يتزوج أمها من النسب وكذا إذا تزوج المرضعة نفسها، فإنه لا يحل له أن يتزوج الطفلة التى أرضعتها إذا كان قد دخل بها، أما إذا لم يدخل بها فإنه يحل، كما تقدم فى المحرمات بالنسب.

وكذا أخت الزوجة، وخالتها، وعمتها فإنه لا يجوز الجمع بينهن بسبب المصاهرة والرضاع، فلا يحل للرجل أن يتزوج امرأة رضعت ثدى أخرى ويتزوج معها بنت المرضعة التى أرضعتها لأنها أختها من الرضاع، إذ لا يحل الجمع بين الأختين رضاعا ونسبا، ومثلها بنت زوج المرضعة التى جاءها من اللبن لأنها أختها، وأيضا لا يحل له الجمع بين زوجته، وبين أخت مرضعتها أو أخت زوج مرضعتها، لأن الأولى خالتها، والثانية عمتها، ولا يحل الجمع بين المرأة وعمتها وخالتها، نسبا ورضاعا، وكذا لا يحل له أن يجمع بينها، وبين بنت أخيها من الرضاع، أو بنت أختها.

وأما القسم الثانى: وهو ما يحرم بالمصاهرة ولا يحرم بالرضاع فهو أمور:

إحداها: أم الأخ، سواء كان شقيقا، أو غير شقيق، ولكن إذا كان شقيقا كانت أم أخيه أمه هو وحرمتها ثابتة بالنسب لا بالمصاهرة، وقد تقدم أن الأم محرمة نسبا ورضاعا، فليست مقصودة هنا بل المقصود امرأة الأب، لأن تحريمها بالمصاهرة، فلا يحل للشخص أن يتزوج امرأة أبيه، وهى أم أخيه غير الشقيق ولكن إذا أرضعت أخاه أجنبيه فإنها تحل له، ومثل أم الأخ أم الأخت لأنها إما أم إذا كانت الأخت شقيقة، وإما أب إذا لم تكن كذلك والأولى محرمة نسبا ورضاعا والثانية محرمة بالمصاهرة لا بالرضاع، وهى المقصودة هنا.

هذا إذا كان الأخ، أو الأخت من النسب، والأم من النسب، أو الرضاع، وقد عرفت أن أم الأخ النسبية هى أم الرجل، وهى محرمة نسبا ورضاعا، وأم الأخ بالمصاهرة هى زوجة الأب وهى محرمة بالمصاهرة، أما أم الأخ، أو الأخت من الرضاع فهى غير محرمة، ومثل ذلك ما إذا كان الأخ، أو الأخت من الرضاع، بأن رضع طفلان من ثدى امرأة فصارا أخوين بالرضاع، ثم رضع أحدهما من مرضعة أخرى فهذه المرضعة تكون أم أخيه من الرضاع فتحل له. وكذا لو كان لأخيه من الرضاع أم من النسب فإنها تحل له.

ثانيها: أم ولد الولد ـــ سواء كان ذكرا أو أنثى. لأن الولد يشملها، وكما لا يخفى، وهكذا فى كل ما يأتى ـــ ويقال لها: أم نافلة، أى أم ولد نافلة وهو ولد الولد، وسمى نافلة لزيادته على الولد فنافلة صفة لولد الولد وأم ولد الولد تحتمل معنيين، الأول: أن تكون زوجة ابنك، إذ هى أم ولد ابنك. وهو حفيدك. والثانى: أن تكون بنتك لأن البنت أم ولد الولد، وهو حفيد الرجل، فالحفيد إما أن يكون ابن الابن، أو بنت البنت، والثانية ليست مرادة هنا لأن تحريم البنت قد تقدم فى المحرمات بالنسب، بل المراد الأولى. وهى زوجة الابن، ويقال له أم ولد الولد، وهى محرمة بالمصاهرة لا بالرضاع، فلو أرضعت أجنبية ولد ولدك ـ حفيدك ـ فإن لك أن تتزوجها، ومثل ما إذا أرضعت زوجة ابنك ولدا أجنبيا، وله أم من النسب فإنها تحل لك، وكذا لو كان له أم أخرى أرضعته فإنها تحل لك، فأم ولد الولد المحرمة زوجة الابن خاصة، فإذا أرضعت ولد الولد أجنبية وكانت أمه من الرضاع لا تحرم، أو

أرضعت زوجة الولد أجنبيا فإنه يكون حفيد الرجل فى الرضاع لأنه رضع من لبن ابنه، وكانت لهذا الولد أما نسبية، فإنها تحل، وكذ إذا كانت له أم أخرى من الرضاع، فإنها تحل، فالتى تحرم فقط هى زوجة الابن، وهى أم ولد الولد، سواء كان من النسب، أو كان ولد ولد بسبب الرضاع، أما أمهات ولد الولد من الرضاع، أو من النسب - غير زوجة الابن - فإنهن لا يحرمن.

ثالثها: جدة الولد، وجدة ولد الإنسان إما أمه: وإما أم زوجته، والأولى غير مقصودة هنا، والثانية، وهى أم الزوجة تحرم بالمصاهرة لا بالرضاع، فلو أرضعت أجنبية ولدك فلا تحرم عليك أم هذه المرضعة مع كونها جدة ابنك فى الرضاع لأمه.

هذا إذا كان الابن نسبيا، وله جدة من الرضاع، أما إذا كان رضاعيا بأن أرضعت زوجتك طفلا أجنبيا، وله جدة من النسب، سواء كانت لأب، أو لأم، أو كانت له جدة رضاعية بأن رضع ثدى امرأة أخرى لها أم، فإن جداته تحل لوالده فى الرضاع على كل حال.

أما أم الولد من النسب، فهى زوجة الرجل، وأما أمه من الرضاع، أى مرضعة الولد، فإنها تحل لأبيه بلا كلام، فأم الولد حلال لأبيه نسبا ورضاعا.

رابعها، أخت ولدك، وهى إما أن تكون بنتك، أو تكون بنت امرأتك، والأولى أخت ولدك لأبيه، والثانية أخته لأمه، والأولى غير مقصودة هنا، لأن البنت محرمة بالنسب والرضاع كما تقدم، أما الثانية فإنها تحرم بالمصاهرة، إذ لا يجوز للرجل أن يتزوج ربيبته بنت زوجته، ولا تحرم بالرضاع، فلو أرضعت أجنبية ابن الرجل كان له أن يتزوج بأخته من الرضاع، سواء كانت أخته بنت المرضعة، أو بنت زوجها الذى نشأ اللبن بسببه، أو كانت أجنبيه عنهما، ولكن رضعت من ثدى مرضعته.

هذا إذا كان الولد نسبيا وكانت أخته نسبية، أو رضاعية أما إذا كان الولد رضاعيا، بأن أرضعت زوجتك طفلا أجنبيا وكان له أخت من النسب، أو أخت من الرضاع، رضع هو وهى من ثدى امرأة أخرى غير زوجك فإنهما يحلان لك كذلك.

وههنا مسألة، وهى ما إذا رضع الابن من جدته لأمه نسبا، فهل تحرم أمه على زوجها؟ والجواب. كلا، فإن أمه فى هذه الحالة تكون أختا للولد من الرضاع، وقد عرفت أن أخت الولد من الرضاع تحل لأبيه، وأخت البنت كأخت الابن فى جميع ما ذكر.

خامسها: أم العمة، أو العم، وأم العمة إما أن تكون هى الجدة، كما إذا كانت العمة شقيقة، أو تكون هى زوجة الجد إذا كانت غير شقيقة. وقد عرفت أن الأولى غير مقصودة، لأن الجدة حرمتها كحرمة الأم بالنسب لا بالمصاهرة، والثانية، وهى زوجة الجد لا يحل نكاحها بالمصاهرة ويحل بالرضاع، فلو أرضعت أجنبية العم، أو العمة، وصارت أما لهما فإنها لا تحرم بالرضاع.

مايثبت به الرضاع:

يثبت الرضاع، إما بالشهود، وإما بإقرار الزوجين أو أحدهما على تفصيل فى المذاهب (الفقة على المذاهب الأربعة ٤ / ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٦٢_٢٦٧، ٢٧١).

وفى مجال الفتاوى لدينا هذه الفتوى فى الرضاع المحرم للزواج للإمام الأكبر الأسبق الشيخ محمود شلتوت. قال رحمه الله تعالى:

يسأل كثير من الناس عن حكم الشريعة فى حالات تتصل بالرضاع، فمنهم من يسأل عن زواج فتى بفتاة رضع على أختها التى تكبر عنها ولم يرضع عليها نفسها، ويظنون أن الرضاع المحرم، هو رضاع الفتى على الفتاة التى يريد التزوج بها خاصة ومنهم من يسأل عن حكم ما إذا رضع الفتى على فتاة وأمها تحت زوج ثم طلقت الأم وتزوجت برجل آخر، وأتت منه بفتاة أخرى وهى تحت الزوج الثانى، فهل يجوز لهذا الفتى الذى رضع من تلك السيدة، وهى تحت زوجها الأول، أن يتزوج بالفتاة التى هى من الزوج الثانى، وهنا يقول السائل، قد سألت بعض العلماء فقال: إن لبن المرأة يعتبر ملكا لزوجها، وبما أن السيدة أرضعت الفتى وهى تحت الزوج الأول، ولم ترضعه وهى تحت زوجها الثانى فإنه يجوز لهذا الفتى أن يتزوج بالبنت الثانية التى هى من الزوج الثانى، فهذا لبن وذاك لبن آخر!!

المحرمات بالرضاع:

ويجدر بنا قبل الإجابة على هذين السؤالين، أن نبين أن القرآن الكريم. ذكر التحريم بالرضاع، بعد أن ذكر التحريم بالنسب، فقال أولا ﴿ حُرِّمَتْ عليكم أمهٰتكم وبنٰاتكم وأخواتكم وعمٰتكم وخٰلٰتكم وبنات الأخ وبنات الأخت﴾ ثم قال «وأمهٰتكم التى أرضعنكم، وأخواتكم من الرضاعة﴾ [النساء: ٢٣] فصل محرمات النسب وحصرها فى سبعة أصناف، ثم أجمل فى المحرمات بالرضاع، وذكر منها صنفين هما «الأمهات والأخوات» وجاء الحديث الصحيح المشهور، وهو قوله عليه الصلاة والسلام «يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب» مبينا أن الصنفين اللذين ذكرا فى التحريم بالرضاع يتناولان الأصناف السبعة التى ذكرت فى التحريم بالنسب، فالأمهات يلحق بهن العامات والخالات وبنات الأخ وبنات الأخت. ومعنى هذا أن كل من تحقق بينهما بالرضاع عنوان صنف من هذه الأصناف، كان الرضاع محرما بينهما، وعليه يحرم بالرضاع الأمهات والبنات والأخوات والعمات والخالات، وبنات الأخ وبنات الأخت.

القدر المحرم من الرضاع

وكذلك يجدر بنا أن نجمل مذاهب العلماء فى قدر الرضاع الذى يحرم الزواج بين الرضيعين. وقد كثرت المذاهب فى هذه المسألة تبعا لاختلاف النظر فى الآية مع الأحاديث التى وردت فى قدر الرضاع. فمن الأئمة من رأى أن قليل الرضاع ولو قطرة واحدة تصل إلى الجوف وكثيره سواء فى التحريم، ومنهم من رأى أن المحرم ثلاث رضعات فأكثر، ومنهم من رأى أن المحرم خمس رضعات فأكثر، ومنهم من رأى أن المحرم سبع رضعات، وهكذا إلى خمس عشرة رضعة، وكان منشأ هذا الخلاف. كثرة الأحاديث المتعارضة فى هذا الشأن، وحكم كل ذى رأى فى الرضاع ما صح عنده من الأحاديث

دلالة كلمة «أمهاتكم فى الآية»

ولكن لم نر منهم من عرج نحو دلالة كلمة «وأمهاتكم اللاتى أرضعنكم» على قدر الرضاع المحرم. ولا شك أن عنوان «الأمهات» يعطى أن مدة الرضاعة امتدت وقتا شعرت من المرضعة بمعنى الأمومة للرضيع، ولا شك أن هذا الوقت الذى يتحقق به معنى العطف والحنو والشوق من المرضعة للرضيع، ليس هو وقت «القطرة» ولا هو «وقت الثلاث رضعات» ولا هو وقت «الخمس رضعات» وخاصة إذا قدرنا أن الرضاع المحرم هو ما يكون فى حولين أو أكثر كما يذهب إليه بعض العلماء.

فالخمس رضعات، أو الرضعات المعدودات، لا يمكن أن تحدث معنى الأمومة عند المرضعة، متى لوحظ تفرقها على الحولين أو أكثر منهما. وهذه ناحية أعرضها للبحث الذى يستعان فيه برأى الأطباء الواقفين على المقدار الذى ينبت فيه اللحم، وينشز العظم. ونرجو أن يصل العلماء إلى ما يرفع اختلاف المعنيين فى هذه المسألة التى كثيرا ـ كما رأيت بنفسى ـ ما تحدث عقدا نفسية بين الزوجين، حينما يخبران بأنه فلانة أرضعتهما. وإذا كان جمهور العلماء اليوم يفتون برأى الشافعية نظرا إلى أنه المتوسط بين الآراء، وهو أن المقدار المحرم «خمس رضعات فأكثر» فإن كثيرا من المفتين الذين يسألون يزعجون الأسر الهادئة بأن قليل الرضاع وكثيره سواء فى التحريم، والواقع أن مسألة التحريم بالرضاع على الوجه المذكور به فى الكتب فى حاجة إلى التمحيص واختيار الأوفق والأيسر والأبعد عما يثير فى نفوس الأسر الزعزعة والاضطراب.

اتحاد زمن الرضاعة

وإذا تجاوزنا المقدار المحرم فى الرضاع أو اخترنا مذهب الشافعى فيه، وقلنا. إن المحرم هو خمس رضعات فأكثر، فإن التحريم يثبت بين الرضيعين من المرضعة الواحدة، سواء اتحد زمن رضاعتهما منها أم اختلف، وسواء أكان زوج المرضعة واحدا بأن أرضعتهما وهى تحت زوج واحد أم تعدد، بأن أرضعت الولد وهى تحت زوج، ثم مات عنها أو طلقها، وأرضعت البنت وهى تحت الزوج الثانى فهى فى الحالتين أمهما معا، وهما أخوان لأم من الرضاعة، والأخوات بجميع نواحيها رضاعا، كالأخوات نسبا فى تحريم الزواج. وإذن، فلا قيمة لاختلاف الزوج فى التحريم وعدمه. ومن المعروف أن كل اثنين اجتمعا على ثدى واحد لم يجز لهما أن يتزاوجا.

الإخبار بالرضاع

وكثيرا ما يتفق أن يحصل الزواج والدخول بين اثنين،

وهما لا يعلمان رضاعا بينهما، ثم تخبر به امرأة، وتقول لهما: قد أرضعتكما، والحكم فى هذه الحالة على تصديقهما إياها أو عدمه، فإن صدَّقاهـا ولم ينكرا عليها، فسد الزواج ووجب عليهما أن يفترقا، أو التفريق بينهما إن لم يفترقا بأنفسهما، أما إن كذباهـا وأنكرا قولها، أو تشككا فى صحته فإن الرضاع لا يثبت إلا إذا قامت عليه حجة شرعية، وهى «شهادة رجلين أو رجل وامرأتين» وبدون هذه الشهادة لا يثبت الرضاع شرعا، ولا يفسد الزواج ولا يجب التفريق.

المبادىء العامة:

١ ـ لا يحرم من الرضاع إلا خمس رضعات فأكثر

٢ ـ إذا اجتمع اثنان على ثدي واحد بخمس رضعات فأكثر فى مدة الرضاع وهى حولان كاملان، حرم التزاوج بينهما.

٣ ـ لا تتوقف حرمة الزواج بالرضاع على اختلاف زوج المرضعة.

٤ ـ الإخبار بالرضاع إن صدق وجب التفرق وفسد الزواج، وإن كذب لا يحرم إلا بالشهادة الكاملة «شهادة رجلين أو رجل وامرأتين».

وبعد: فهذه هي المبادىء التى أحب وأرجو أن يعرفها السائلون عن الرضاع وأن يعلّموها الناس حتى تخف البلبلة التى تحدث فى الأسرة من جراء هذه المشكلة، والله يتولى هدايتنا أجمعين (الفتاوى / ٢٥٧ ـ ٢٦٠. انظر أيضا فتاوى ابن تيمية جـ٢ م ٤ / ١٢٩ ـ ١٣٧)

ويتكلم الدكتور عبد الحميد دياب والدكتور أحمد قرقوز على الرضاع من الناحية الطبية مما ننقله فيما يلى: تحت عنوان «القرآن والرضاعة» يقول المؤلفان:

قال تعالى فى سورة البقرة: ﴿ والوالدت يرضعن أولدهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة﴾ [البقرة: ٢٣٣]

وقال فى سورة الأحقاف: ﴿ ووصينا الإنسن بوالديه إحسنا حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصله ثلثون شهرا﴾ [الأحقاف: ١٥].

وقال موجها للاسترضاع فى سورة الطلاق: ﴿ وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى﴾ [الطلاق: ٦]

وجاء فى حديث الرسول ﷺ، أنه قال: «أرضعيه ولو بماء عينيك» وذلك عندما طلب من أسماء بنت أبى بكر الصديق ـ رضى الله عنه ـ أن ترضع وليدها عبد الله بن الزبير...

ونلمس مما تقدم تأكيدا على الإرضاع من ثدى المرأة، قبل اللجوء لأية وسيلة كالإرضاع الصناعى «حليب البقر وغيره». فلماذا؟. المقارنة الآتية تمنحنا الجواب الشافى.

مقارنة بين الإرضاع الطبيعى والإرضاع الصناعى:

١ ـ تركيب الحليب:

يتطور تركيب حليب الأم من يوم لآخر بما يلائم حاجة الرضيع الغذائية، وتحمل جسمه، وبما يلائم غريزة أجهزته التى تتطور يوما بعد يوم، وذلك عكس الحليب الصناعى الثابت التركيب. فمثلا يفرز الثديان فى الأيام الأولى اللبأ colostrum الذى يحوى أضعاف ما يحويه اللبن من البروتين والعناصر المعدنية، لكنه فقير بالدسم والسكر، كما يحوى أضدادا لرفع مناعة الوليد، وله فعل ملين، وهو الغذاء المثالى للوليد.

كما يخف إدرار اللبن من ثدى أو يخف تركيزه بين فترة وأخرى بشكل غريزى وبذلك لإراحة الجهاز الهضمى عند الوليد، ثم يعود بعدها بما يلائم حاجة الطفل.

٢ ـ الهضم:

لبن الأم أسهل هضما لاحتوائه على خمائر هاضمة تساعد خمائر المعدة عند الطفل على الهضم، وتستطيع المعدة إفراغ محتواها منه بعد ساعة ونصف، وتبقى حموضة المعدة طبيعية ومناسبة للقضاء على الجراثيم التى تصلها. بينما يتأخر هضم خثرات الجنين فى حليب البقر، لثلاث أو أربع ساعات، كما تعدل الأملاح الكثيرة الموجودة فى حليب البقر حموضة المعدة، وتنقصها مما يسمح للجراثيم وخاصة الكولونية بالتكاثر مما يؤدى للإسهال والإقياء.

٣ ـ الطهارة

حليب الأم معقم، بينما ينـدر أن يخلو الحليب فى الإرضاع الصناعى من التلوث الجرثومى، وذلك يحدث إما عند عملية الحلب، أو باستخدام الآنية المختلفة، أو بتلوث زجاجة الإرضاع.

٤ ـ درجة حرارة لبن الأم ثابتة وملائمة لحرارة الطفل، ولا يتوفر ذلك دائما فى الإرضاع الصناعى.

٥ ـ الإرضاع الطبيعي أقل كلفة، بل لا يكلف إي شيء من الناحيه الاقتصادية.

٦ ـ يحوى لبن الأم أجساما ضدية نوعية، تساعد الطفل على مقاومة الأمراض، وتوجد هذه الأجسام بنسبة أقل بكثير في حليب البقر، كما أنها غير نوعية، ولهذا فمن الثابت أن الأطفال الذين يرضعون من أمهاتهم أقل عرضة للإنتان ممن يعتمدون على الإرضاع الصناعي،

٧ ـ الإرضاع الطبيعي يدعم الزمرة الجرثومية الطبيعية في الأمعاء Flora ذات الدور الفعال في امتصاص الفيتامينات وغيرها من العناصر الغذائية، بينما يسبب الإرضاع الصناعي اضطراب هذه المزمرة.

٨ ـ يسبب لبن البقر مضاعفات عدم تحمل وتحسس لا تشاهد في الإرضاع الطبيعي، كالإسهال والنزف المعوى والتغوط الأسود ومظاهر التحسس الشائعة، كما أن الإلعاب والمغص والإكزما البنوية أقل تواجدا في الإرضاع الطبيعي.

٩ ـ الاستعداد للأمراض المختلفة

يهئ الإرضاع الصناعي الطفل للإصابة أكثر، بأمراض مختلفة، كالتهابات الطرق التنفسية، وتحدد الرئة المزمن الذى يرتبط بترسب بروتين اللبن في بلازما الطفل، وحذف لبن البقر من غذاء الطفل يؤدى لتحسنه من المرض. وكذلك التهاب الأذن الوسطى، لأن الطفل في الإرضاع الصناعي يتناول وجبته وهو مضطجع على ظهره، فعند قيام الطفل بأول عمليه بلع بعد الرضاعة ينفتح نفير أوستاش ويدخل الحليب واللعاب إلى الأذن الوسطى مؤديا لالتهابها. وتزداد حالات التهابات اللثة والأنسجة الداعمة للسن بنسبة ثلاث أضعاف، عن الذين يرضعون من الثدى. أما تشنج الحنجرة، فلا يشاهد عند الأطفال الذين يعتمدون على رضاعة الثدى.

ـ هذه الفروق وغيرها، تفسر لنا ارتفاع نسبة الوفيات عند الأطفال الذين يعتمدون على الإرضاع الصناعي عن نسبة وفيات إخوتهم الذين يرضعون من الثدى بمقدار أربعة أضعاف رغم كل التحسينات التى أدخلت على طريقة إعداد الحليب في الطرق الصناعية، وعلى طريقة إعطائه للرضيع.

ـ طريقة الإرضاع ومصلحة الأم:

الإرضاع من الثدى لمصلحة الأم دوما لأنه:

١ ـ يفيد بعملية انطمار الرحم بعد الولادة، نتيجة منعكس يثيره مص الحلمة من قبل الطفل، فيعود حجم الرحم بسرعة أكبر لحجمه الطبيعي، وهذا يقلل من الدم النازف بعد الولادة.

٢ ـ الإرضاع من الثدى، هو الطريقة الغريزية المثلى لتنظيم النسل:

إذا يؤدى الإرضاع لانقطاع الدورة الطمثية بشكل غريزى، ويوفر على المرأة التى ترغب في تأجيل الحمل أو تنظيم النسل، مخاطر الوسائل التى قد تلجأ إليها كالحبوب، والحقن، واللوالب ... أما آلية ذلك، فهي أن مص حلمة الثدى، يحرض على إفراز هرمون البرولاكتين من الفص الأمامي للغدة النخامية، والبرولاكتين ينبه الوظيفة الإفرازية لغدة الثدى، ويؤدى لنقص إفراز المنميات التناسلية Gonadotrorhin المسئولة عن التغيرات الدورية في المبيض، وهذا ما يحصل عند ٦٠٪ من النساء المرضعات.

ـ الإرضاع وتقوية الرابطة الروحية:

الإرضاع الأمي يقوى الرابطة الروحية والعاطفية بين الأم ووليدها، ويجعل الأم أكثر عطفا وارتباطا بطفلها، وهذه الرابطة هي الضمان الوحيد الذى يحدو بالأم للاعتناء بوليدها بنفسها. فهو ليس مجرد عملية مادية، بل هو رابطة مقدسة بين كائنين، تشعر فيه الأم بسعادة عظمي لأنها أصبحت أما، تقوم على تربية طفل صغير، ليكون غرسا طيبا في بستان الحياة.

أما بالنسبة للطفل فالإرضاع الثديين يهبه توازنا عاطفيا ونفسيا، يجعله فرحا مسرورا، وعندما يضع ثغره على ثدى أمه، يصبح على مقربة من دقات قلبها، وهذا النغم الرقيق واللحن الحنون، يمنحه السكن والطمأنينة، ومن ثم الخلود إلى الراحة والنوم.

هذه الرابطة القوية وما ينجم عنها من تأثير، تكون ضعيفة عندما يوضع الطفل على الإرضاع الصناعي، ويكون الأمر أسوأ من ذلك عندما يقوم على العناية بالطفل غير الأم، كالخادمة، أو المسئولة في روضة الأطفال أو أى شخص آخر، لأن هذا الوضع يحطم ما يسمى بالاستمرار، أو الاستقرار الذى هو أكثر ما يحتاجه الطفل في سنواته الأولى كي يحقق تطورا انفعاليا سليما و «إن العلاقة الحميمة الشخصية الوثيقة بين الطفل وشخص ما ـ ذلك الذى يؤمن له الغذاء والدفء

والرحة ــ تبدو هذه العلاقة وكأنها من أولى الضرورات، ومن الطبيعى أن يكون هذا الشخص هو الأم ...» (الوجيز فى أمراض الأطفال ـ د. عبد الرحمن الأكتع).

وتُلمس فى هذه الأيام ردة إلى الثدى، بعد أن زُوِّج كثيرا للزجاجة، وللحليب الاصطناعى، الذى ملأت أنواعه الكثيرة واجهات المحلات قبل الصيدليات، وبعد أن لجأ الكثير من الأمهات إلى الحليب الاصطناعى ظنا منهن أن هذا من مظاهر الرقى والتقدم، أو حفاظا على جمالهن وأناقتهن، أو أن الإرضاع من الثدى عادة قديمة مضى وقتها، وما ذلك فى الواقع إلا جهلا، أو خطأ، أو انجرافا وراء زخرف القول غرورا وجاهلية.

ولهذا يجب على الأم الواعية، أن تحرص كل الحرص على أن تقدم لطفلها الغذاء الطبيعى الذى أعده له البارىء المصور أحسن إعداد، وأن لا تتخلى عنه إلا فى حال وجود مانع لذلك. كما يجب أن تعلم الأم أن انخفاض إدرار الحليب بعد الولادة مباشرة، أو فيهما بعد يجب أن لا يدفعها للتوجه مباشرة للحليب الصناعى، فقد يكون ذلك النقص غريزيا ولمدة بسيطة ولمصلحة الرضيع. كما يجب عدم دعم الإرضاع الطبيعى بالصناعى الذى يسمى بالإرضاع المختلط، إلا عند الضرورة، فقد يؤدى لامتناع الطفل عن الثدى بسبب قلة إدرار اللبن من الثدى.

(مع الطب فى القرآن الكريم / ٩٩ ـ ١٠٣)

أما عن النظم فلدنيا نماذج من المصادر التالية:

١ ـ متن الزبد (ص ٨٩) (فى الفقه الشافعى).

قال الإمام ابن رسلان رحمه الله:

من ابنة التسع لطفل دُونَا
حولين خمس رضعات هُنَّا
مُفترقات صيرتها أمَّه
وزوجها أبا أخاه عمَّه
تثبتُ تحريما كما فى النكاح
ونظرٌ وخلوةٌ بذا يُباح
لا تتعدى حرمة إلى أصول
طفل ولا تسرى لتحريم الفُصول

وجاء الشرح كما يلى

(قوله خمس رضعات) وضبطهن بالعرف وإن لم يشبع فلو قطع للهو أو تنفس وعاد فورا أو تحول من ثديها إلى الآخر فلا تعدد اهـ. فمعنى (قوله لا تتعدى حرمة) أى حرمة الرضاع إلى أصول طفل أى آبائه وأمهاته ولا تسرى لتحريم الفصول أى الحواشى فلهم نكاح المرضعة وبناتها ولذوى اللبن نكاح أم الطفل وأخته وإنما سرت منه إلى أصول المرضعة وذى اللبن وفروعهما وحواشيهما نسبا ورضاعا لأن لبن المرضعة كالجزء من أصولها فسرى التحريم به إليهم مع الحواشى بخلافه فى أصول الرضيع وحواشيه اهـ مناوى.

٢ ـ الفتح الربانى (٢ / ٥٠) (الفقه المالكى)

قال ابن أبى زيد القيروانى رحمه الله:

ولبنٌ من آدمية وصل
جوف رضيع بكحولين حظل
ولا يُحرِّم رضاعُ ذى فطام
من قبل حولين اكتفاء بالطعام
وقُدِّر الطفل فَحَسْبُ ولدا
مُرضعة وفحلها اللذ ولدا
وبالوجور والسَّعُوط حرِّمى
وباللدود صبٌّ فى حرف الفم
واستثن من حديث سيد العرب
يحرُم من الرضاع ما من النسب
أما أخيه أخته وولد
ولده وجدة للولد
وأخت نجله وأم عمته
وعمه وخاله وخالته

٣ ـ نهاية التدريب نظم غاية التقريب للإمام العمريطى (الفقه الشافعى) قال الناظم رحمه الله (تحفة الحبيب / ٢١٧)

من سنها تسع وأرضعت ولد
صار ابنها إن يرتضع خمسا تعد
مفترقات نال من كل شبع
وقبل حولين الرضاع قد وقع
وصار زوج من سقت أباه
وفرع كل منهما أخاه

وأختهما من الجهات خالته
وأخت هذا الزوج أيضا عمته
وأم كل جدة له والأب
جدا له من الرضاع والنسب
وتنتمي فروعه إليهما
دون الأصول والحواشي فاعلما
فيحرم النكاح بينهم على
ما قد مضى في بابه مفصلا
فجائز تزوج الجميع
من أهل هذا الطفل إلا الفروع

٤ ـ السبل السوية لفقه السنن المروية (ص ٨٩)

قال الناظم الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي:

خمس من الرضاع معلومات
أثناء حولين محرمات
ثم به يحرم ما قد حرما
من نسب نصا كما تقدما
وفيه فليقبل مقول المرضعه
إن شهدت به بلا مدافعه
وقد روى الرضاع في حال الكبر
عند الضرورات لتجويز النظر
وأكثر الصحب خصوصة رأوا
بسالم والبعض نسخه ادعوا
وسنة لمرضع أن تفطمه
إعطاؤها غرة عبد أو أمة

(التعريفات للسيد الشريف الجرجاني ـ تحقيق وتعليق د. عبد الرحمن عميرة / ١٤٨، وتحفة الحبيب بشرح نظم غاية التقريب ـ الإمام الشيخ أحمد بن الحجازي بن بدر الفشني / ٢١٧ وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي ٢ / ٥٧٢، والأشباه والنظائر في قواعد وفروع الشافعية للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي / ٤٨١، ولسان العرب لابن منظور ٩ / ٧٢٧، والمفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني ـ تحقيق وضبط محمد سيد كيلاني / ١٩٦، ١٩٧، وتيسير الوصول إلى جامع الأصول للإمام ابن الديبع الشيباني ٤ / ٢٣٤ ـ ٢٣٦، والفقه على المذاهب الأربعة لعبد الرحمن الجزيري. دار إحياء التراث العربي. بيروت. الطبعة الثالثة د. ت ٤ / ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٦٢ ـ ٢٦٧، ٢٧١، والفتاوى لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر الأسبق الشيخ محمود شلتوت / ٢٥٧ ـ ٢٦٠، ومع الطب في القرآن الكريم ـ تقديم د. محمود ناظم نسيمي، تأليف د. عبد الحميد دياب، و د. أحمد قرقوز / ٩٩ ـ ١٠٣، ومتن الزبد في الفقه للشيخ الإمام أحمد بن رسلان الشافعي / ٨٩، والفتح الرباني شرح على نظم رسالة ابن أبي زيد القيرواني ـ محمد أحمد الملقب بالداه الشنقيطي ٢ / ٥٠، وتحفة الحبيب بشرح نظم غاية التقريب للإمام العمريطي. شرح الشيخ أحمد بن حجازي الفشني / ٢١٧، ومجموع: «السبل السوية لفقه السنن المروية ـ نظم حافظ بن أحمد الحكمي / ٨٩. انظر أيضا الفتاوى لابن تيمية ط دار الغد العربي جـ٢ م ٤ / ١٢٩ ـ ١٣٧، ومواهب الصمد في حل ألفاظ الزبد ـ الشيخ أحمد حجازي الفشني / ١٢٨، ١٢٩، وزاد المعاد في هدي خير العباد للإمام ابن قيم الجوزية ٤ / ١٦٧ ـ ١٨٢، وغاية المقصود لمن يتعاطى العقود على المذاهب الأربعة لأبي العباس أحمد بن عمر الديربي. مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر / ٥ ـ ٨، وعمدة الأحكام من كلام خير الأنام للإمام الحافظ عبد الغني المقدسي ـ حققه وخرّج أحاديثه وعلق عليه محمود الأرناؤوط. راجعه وقدم له عبد القادر الأرناؤوط، دار الثقافة العربية. دمشق الطبعة الثالثة ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩٢ م / ٢٢٩ ـ ٢٣٢، وعمدة الفقه لابن قدامة ـ تخريج أبي عبد العزيز عبد الله ابن سفر عبادة العبدلي الغامدي، ومحمد دغيليب البراق العتيبي / ٩٣ ـ ٩٥، ودرة الغواص في محاضرة الخواص لبرهان الدين إبراهيم بن فرحون المالكي ـ تقديم وتحقيق وتعليق محمد أبي الأجفان وعثمان بطيخ / ٢٢٩، وفتح الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ بن حجر العسقلاني ـ وثق نصوصه وحقق أصوله وضبط أحاديثه ووضع فهارسه الأستاذ طه عبد الرءوف سعد. ط دار الغد العربي القاهرة. الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩٢، م ١٤ / ٣٥٠ ـ ٣٦٧)

*** رضوان بيك: (١٠٦٥ هـ):**

ترجم له علي باشا مبارك بعد الكلام على الدار القردمية التي عرفت بدار الأمير رضوان بيك لأنه كان سكنها، فقال: وبقيت هذه الدار تتنقل من يد مالك إلى يد آخر حتى انتقلت إلى ملك الأمير رضوان بيك الذي نسبت إليه قصبة رضوان، وهو ـ كما في الجبرتي ـ الأمير الكبير رضوان بيك الفقاري، تولى إمارة الحاج عدة سنين، وكان وافر الحرمة، مسموع الكلمة، ملازما للصوم والعبادة. وهو الذي عمّر القصبة

المعروفة به خارج باب زويلة عند بيته، وأنشأ الزاوية التى بها، والزاوية الأخرى التى بحارة القربيَّة، ووقف وقفا على عتقائه، وعلى جهات بر وخيرات. مات رحمه الله فى سنة خمس وستين وألف ولم يترك أولادا (انتهى).

وتربته بصحراء الإمام الشافعى بقرب عين الصيرة التى هناك بداخل حوش يعرف بحوش رضوان بيك إلى الآن.

(الخطط التوفيقية الجديدة لعلى باشا مبارك ٢ / ١٣٦)

*** رضوان بيك (سبيل .)**

قال عنه على باشا مبارك :

هو بشارع القِربيَّة أنشأه رضوان بيك مع زاوية قصبة رضوان، وزاوية القربية فى عام ستين بعد الألف ووقف على ذلك أوقافا دارَّة تحت نظر الديوان.

(الخطط التوفيقية الجديدة لعلى باشا مبارك ٦ / ١٧٢)

***ابن رضوان (أحمد) (ـ ٤٢٣ هـ)**

أحمد بن رضوان بن محمد بن جالينوس الأستاذ أبو الحسين الصيدلانى البغدادى حاذق متقن، ألف كتاب الواضح فى القراءات العشر، قرأ على أبى الحسن بن العلاف وأبى الفرج النهروانى وبكر بن شاذان وإبراهيم بن أحمد الطبرى وأبى الحسن الحمامى، قرأ عليه عبد السيد بن عتاب، توفى سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة.

(غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ــ عنى بنشره ج. برجسترا سر ١ / ٥٤).

*** ابن رضوان (حسن) (١٢٣٩ ـ ١٣١٠ هـ / ١٨٢٣ ـ ١٨٩٢ م).**

حسن بن رضوان بن محمد بن حنفى بن عامر الحسينى الخالدى، متصوف أزهرى. ولد فى إحدى قرى بنى سويف (بمصر) وتفقه بالأزهر وتنقل فى بعض الزوايا المصرية وتوفى ببلدة بردونة الإشراق القريبة من سفط أبى جرج. له «روض القلوب المستطاب» مطبوع، أرجوزة طويلة فى التصوف، بأولها ترجمة له (الأعلام ٢ / ١٩١).

يقول الدكتور عبد المنعم الحفنى : وفى هذه الأرجوزة يشرح عبارات القوم، وييسرها للطالبين من الطريقة الخلوتية. وكان مولده فى ببا الكبرى من محافظة بنى سويف كما سبق القول وأجداده كانوا من أهل الشام، وانتقل منهم إلى مصر جده الثانى، وتوفى والده وهو صغير فرعته أمه وأرسلته لطلب العلم فى الأزهر الشريف فبلغ مقام التدريس وهو ابن سبع عشرة سنة، وأخذ الطريق وهو فى سن العشرين، ثم ترك القاهرة وانتقل إلى السريرية من المنيا وأقام بزاوية أستاذه تسع سنين، تولى فيها مراقبة المريدين وكانوا خمسمائة أو يزيدون، ثم انتقل بأهله إلى سفط أبى جرج من بنى مزار واشترى دارا بجوار المسجد فاجتمع عليه الناس لمدارسة العلم وتلاوة القرآن، ثم أمره أستاذه بالانتقال إلى أبى الوقف فأقام بها خمس سنوات وحج وانتقل إلى أبشاق الغزال بالقرب من سفط أبى جرج، وما زال يتنقل إلى أن وافته منيته.

وحياته نموذج للصوفى المتحقق، فقد كان من العلماء وتوجه إلى نشر الثقافة الدينية والصوفية فكان يلقى الدروس ويقيم الأذكار وينشىء المؤلفات ويذيع المثل الطيب بسلوكه الشريف. ويقول الدكتور زكى مبارك نقلا عن الشيخ مصطفى عبد الرازق أن البلد الذى كان الشيخ رضوان يقيم فيه كان يكثر فيه العلماء والمدرسون فهو من الهداة الصالحين الذين عرفتهم مصر فى القرن الثالث عشر، وله رسائل فى شرح بعض الأحاديث شرحا صوفيا، وفى القراءات، وفى الصلاة على النبى، والتوسط بالاسم الأعظم. والتصوف عنده أفضل علوم العارفين، واختلاف عباراتهم فيه إنما لاختلاف المقاصد، فمنهم من يعبر بالفقر أو بالزهد، وبعضهم بأخذ الحقائق وترك الاختيار والتسليم إلى مراد العالم الحكيم، وبعضهم بقطع كل العلائق واليأس مما لدى الخلائق، وبعضهم كان تعبيره بالقيام بالأدب لكل وقت فى جميع ما طلب من شكر النعم والتوبة وحسن الصبر على البلاء والصدق فى الرضا بالقضاء، وأهل التصوف هم الكاملون المتجردون عما سوى معبودهم، والمتقيدون بامتثال أوامره.

ولفظ الصوفى اصطلاح، الصاد منه تعنى صرف الهمة فى كل مرضى، وصدق النية وصد الهوى والصدق بالحق والصلح وصقل القلب بالذكر والصغار بمعنى التواضع، والواو تشير إلى وصل المولى ووده والوعد فى وفائه، والفاء للفتوة وفقد الشهود وفتحه القريب والفناء عن رسومه والفرق والفرقان، والباء للنسبة المتحققة فى الصوفى بما يستحق عليه اسم الصوفى من حيث تعلق قلبه بأحوال الأولياء.

وعلم الصوفية علم موروث عن النبي، والعارف بالله هو من أشرفت عليه أنوار حقائق آدابه عليه الصلاة والسلام، وأعظم العارفين رتبة هو المستحق للخلافة والدعوة إلى الله نيابة عنه، ولا يزال يرتقي وتتجلى علومه إلى المقام الأكمل وهو مقام الكشف، بالإيمان عما انطوى في مشهد العرفان عن وجوده في شهوده للحق، وعندئذ يندرج في مقام «كُنْتُ سَمْعَهُ» ويشاهد الأشياء به وله، فإذا رد إلى العباد يكون داعيا بينهم بإذنه، ساعيا بالرشاد، يدُلهم ويعرّفهم ليعبدوه بصدق العزم. وليست الطريقة إلا سلوك المتصوفين نحو تلك الغاية، وأصولها التوبة والخوف والرجاء والقناعة والزهد والورع والتوكل والصبر والشكر والمجاهدة والدعاء والعزلة والصمت.

وأرجوزته روض القلوب تقع في نحو اثني عشر ألف بيت، وربما كانت لذلك أكبر منظومة في قواعد التصوف، وتشير إلى شدة تمكن الشيخ رضوان من علم التصوف حيث لم يترك فيه شاردة ولا واردة إلا قيدها بأسباب من النظم الوثيق كما يقول الدكتور زكي مبارك، وهو بكلماته «قعّد التصوف تصعيدا وصيره من العلوم ذات القواعد والأصول بحيث يرى المطالع أنه ينظر في فن مقعّد مضبوط. وهو فيما يشرحه من الإشارات يعني ما يقول ويفهم ما يريد (الموسوعة الصوفية / ١٧٦، ١٧٧).

(الأعلام للزركلي ٢ / ١٩١، وقد أدرجه تحت اسم «ابن رضوان» والموسوعة الصوفية ـ د. عبد المنعم الحفني / ١٧٦ ـ ١٧٧، وقد أدرجه تحت عنوان «رضوان (حسن)».

*** ابن رضوان (علي) (ت ٤٥٣ هـ / ١٠٦١ م):**

علي بن رضوان بن علي بن جعفر، أبو الحسن، طبيب، رياضي، من العلماء، من أهل مصر...

قال ابن تغري بردي (النجوم الزاهرة ٥ / ٦٩): هو من كبار الفلاسفة في الإسلام. له تصانيف كثيرة، فيها المترجم والموضوع (الأعلام ٤ / ٢٨٩)

وقد أدرجه ابن أبي أصيبعة في طبقات الأطباء، المشهورين من أطباء ديار مصر، وأورد ترجمته الذاتية، وهي ذات قيمة أخلاقية وتربوية، وننقلها فيما يلي:

قال ابن أبي أصيبعة:

وقد ذكر علي بن رضوان في سيرته من كيفية تعلمه صناعة الطب وأحواله ما هذا نصه: قال إنه لما كان ينبغي لكل إنسان أن ينتحل أليق الصنائع به وأوفقها له، وكانت صناعة الطب تتاخم الفلسفة طاعة لله عز وجل وكانت دلالات النجوم في مولدي تدل على أن صناعتي الطب، وكان العيش عندي في الفضيلة ألذ من كل عيش، أخذت في تعلم صناعة الطب، وأنا ابن خمس عشرة سنة، والأجود أن أقتص إليك أمري كله: ولدت بأرض مصر في عرض ثلاثين درجة، وطول خمس وخمسين درجة، والطالع بزيج يحيى بن أبي منصور الحمل. لو وعاشره الجدي. كح، ومواضع الكواكب الشمس بالدلو اهـ لب، والقمر بالعقرب ح يه وعرضه جنوب ح يز، وزحل بالقوس كط، وللمشتري بالجدي. كح، والمريخ بالدلو كا مح، والزهرة بالقوس كد ك، وعطارد بالدلو يط، وسهم السعادة بالجدي ده، وجزء الاستقبال المتقدم بالسرطان كب ى، والجوزهر بالقوس يزيا، والذنب بالجوزاء يز ما، والنسر الواقع بالجدي اكب، والشعرى العبور بالسرطان يب. فلما بلغت السنة السادسة أسلمت نفسي في التعليم، ولما بلغت السنة العاشرة انتقلت إلى المدينة العظمى وأجهدت نفسي في التعليم، ولما أقمت أربع عشرة سنة أخذت في تعليم الطب والفلسفة ولم يكن لي مال أنفق منه، فلذلك عرض لي في التعلم صعوبة ومشقة فكنت مرة أتكسب بصناعه القضايا بالنجوم، ومرة بصناعة الطب، ومرة بالتعليم ولم أزل كذلك وأنا في غاية الاجتهاد في التعليم إلى السنة الثانية والثلاثين، فإني اشتهرت فيها بالطب وكفاني ما كنت أكسبه بالطب، بل وكان يفضل عني إلى وقتي هذا، وهو آخر السنة التاسعة والخمسين، وكسبت مما فضل عن نفقتي أملاكا في هذه المدينة أن كتب الله عليها السلامة وبلغني سن الشيخوخة كفاني في النفقة عليها.

وكنت منذ السنة الثانية والثلاثين إلى يومي هذا أعمل تذكرة لي وأغيرها في كل سنة إلى أن قررتها على هذا التقرير الذي أستقبل به السنة الستين من ذلك أتصرف في كل يوم في صناعتي بمقدار ما يغني، ومن الرياضة التي تحفظ صحة البدن، وأغتذي بعد الاستراحة من الرياضة غذاء أقصد به حفظ الصحة، وأجتهد في حال تصرفي في التواضع والمداراة وغياث الملهوف، وكشف كربة المكروب، وإسعاف المحتاج. وأجعل قصدي في كل ذلك الالتذاذ بالأفعال

والانفعالات الجميلة، ولا بد أن يحصل مع ذلك، كسب ما ينفق فانفق منه على صحة بدنى، وعمارة منزلى نفقة لا تبلغ التبذير، ولا تنحط إلى التقتير، وتلزم الحال الوسطى بقدر ما يوجبه التعقل فى كل وقت، وأتفقد آلات منزلى فما يحتاج إلى إصلاح أصلحته، وما يحتاج إلى بدل بدلته، وأعد فى منزلى ما يحتاج إليه من الطعام والشراب والعسل والزيت والحطب، وما يحتاج إليه من الثياب، فما فضل بعد ذلك كله صرفته فى وجوه الجميل والمنافع مثل إعطاء الأهل، والإخوان والجيران وعمارة المنزل وما اجتمع من غلة أملاكى ادخرته لعمارتها ومرمتها، ولوقت الحاجة إلى مثله. وإذا هممت لتجديد أمر مثل تجارة أو بناء أو غير ذلك فرضته مطلوبا وحللته إلى موضوعاته ولوازمها فإن وجدته من الممكن الأكثر بادرت إليه، وإن وجدته من الممكن القليل اطّرحته.

وأتعرف ما يمكننى تعريفه من الأمور المزمعة وآخذ له أهبته، وأجعل ثيابى مزينة بشعار الأخيار والنظافة وطيب الرائحة، وألزم الصمت وكف اللسان عن معايب الناس، وأجتهد أن لا أتكلم إلا بما ينبغى، وأتوقى الإيمان ومثالب الآراء فاحذر العجب وحب الغلبة، واطرح الهم الحرصى والاغتمام وإن دهمنى أمر فادح أسلمت فيه إلى الله تعالى، وقابلته بما يوجبه التعقل من غير جبن ولا تهور، ومن عاملته عاملته يدا بيد، لا أسلف ولا أتسلف، إلا أن أضطر لذلك وإن طلب منى أحد سلفا وهبت منه، ولم أرد منه عوضا. وما بقى من يومى بعد فراغى من رياضتى صرفته فى عبادة الله سبحانه بأن أتنزه بالنظر فى ملكوت السموات والأرض، وتمجيد محكمها. وأتدبر مقالة أرسطاطاليس فى التدبير وآخذ نفسى بلزوم وصاياها بالغداة والعشى، وأتفقد فى وقت خلوتى ما سلف فى يومى من أفعالى وانفعالاتى فما كان خيرا أو جميلا أو نافعا سررت به، وما كان شرا أو قبيحا أو ضارا اغتممت به ووافقت نفسى بأن لا أعود إلى مثله. قال: وأما الأشياء التى أتنزه فيها فلأنى فرضت نزهتى ذكر الله عز وجل وتمجيده بالنظر فى ملكوت السماء والأرض.

وكان قد كتب القدماء والعارفون فى ذلك كتبا كثيرة رأيت أن أقتصر منها على ما أنصه من ذلك: خمسة كتب من كتب الأدب وعشرة كتب من كتب الشرع، وكتب إبقراط وجالينوس فى صناعة الطب وما جانسها مثل كتاب الحشائش لديسقوريدس وكتب روفس وأريباسيوس وبولس وكتاب الحاوى للرازى. ومن كتب الفلاحة والصيدلة أربعة كتب، ومن كتب التعاليم المجسطى ومداخله، وما انتفع به فيه، والمربعة لبطليموس. ومن كتب العارفين كتب أفلاطون وارسطوطاليس والإسكندر وثامطيوس ومحمد الفارابى، وما أنتفع به فيها، وما سوى ذلك. إما أبيعه بأى ثمن اتفق، وإما أن أخزنه فى صناديق، وبيعه أجود من خزنه.

ثم يقول ابن أبى أصيبعة.

أقول: هذا جملة ما ذكره من سيرته، وكان مولده فى ديار مصر بالجيزة ونشأ بمدينة مصر. وكان أبوه فرانا، ولم يزل ملازما للاشتغال والنظر فى العلم إلى أن تميز وصار له الذكر الحسن، والسمعة العظيمة، وخدم الحاكم وجعله رئيسا على سائر المتطببين. (عيون الأنباء/ ١٦٤ـ١٦٦).

(ويعلق الدكتور سلمان قطاية (انظر ثبت المراجع) على ذلك بقوله:

ولكننا إذا قارنا بين التواريخ وجدنا أنه خدم المستنصر بالله وليس الحاكم كما يقول ابن أبى أصيبعة ويردده معظم المؤرخين... ثم يقول:

وكان شتاين شنايدر قد نشر دراسة عن حياة ابن رضوان أخذها من الترجمة اللاتينية لكتابه المربعة لبطليموس ومقالة فى الولادات الثلاث.

وفيها سيرة ذاتية له. ولا توجد هاتان المخطوطتان بالعربية بل بترجمتهما اللاتينية مع شرح ابن رضوان لكتاب بطليموس وهما مطبوعتان فى البندقية (عام ١٤٩٣ـ١٥١٣م) وفيهما معلومات إضافية عن حياته نوردها هنا:

«لم يعش والده أكثر من ٣١ سنة بينما عاشت أمه ٤٣ سنة، وكان له أخ وأخت، كلاهما أكبر منه. وعندما كتب ابن رضوان ملاحظاته هذه كان قد بلغ ٥٢ سنة من العمر، وهى نقطة خطرة فى حياته. إذ قال عن نفسه إنه ذو بنية رئيوية ومزاج بلغمى وطبع هادىء وعاقل، وذكاء جيد، وعادات جيدة مع الامتناع عن المشروبات. ويستمر النص اللاتينى فيقول: «وكانت بداية ثروتى، بعد أن كرست نفسى للطب، إذ أخذنى بعض أصدقائى إلى دكانه وأصبحت بديلا له، ولقد استفدت من ذلك كثيرا من أجل الطب... وكان مكتبى مكتب

طب وتنجيم، وفي شبابي كان لي أعمال أخرى أربح منها، وبعد ذلك بدأ وضعي يتحسن عندما بدأت دراسة الطب».

وهو إن لم يكن من الأطباء الأوائل في الرتبة والدرجة أمثال ابن سينا والرازي وابن النفيس فإنه لا شك، يأتي بعدهم مباشرة، بالنسبة لمؤلفاته وأعماله ونشاطه. فقد كان أستاذا، وطبيبا سريريا ممتازا، تفهم ما سبقه من الطب، وطبقه بشكل موضوعي علمي دقيق.

ويؤكد ابن تغري بردي قيمته فيقول «كان إماما في الطب والحكمة، كثير الرد على أرباب فنه، وكان فيه سعة خلق عند بحثه، وله مصنفات كثيرة».

وتبدو لنا أهمية ابن رضوان وقيمته عند مقارنته بأبناء مهنته في عصره أمثال: إسحاق بن إبراهيم نسطاس، وموسى بن العازار، وأبو الفتح منصور بن سهلان بن مقشر، والحقير النافع (الكفاية في الطب / ٤٢، ٤٤-٤٦).

يقول ابن أبي أصيبعة: وكانت دار ابن رضوان بمدينة مصر في قصر الشمع، وهي الآن تعرف به، وقد تهدمت ولم يتبين إلا بقايا يسيرة من آثارها. وحدث في الزمان الذي كان فيه ابن رضوان بديار مصر الغلاء العظيم، والجلاء الفادح الذي هلك به أكثر أهلها. ونقلت من خط المختار ابن الحسن بن بطلان أن الغلاء عرض بمصر في سنة خمس وأربعين وأربعمائة قال: و نقص النيل في السنة التي تليها وتزايد الغلاء، وتبعه وباء عظيم، واشتد وعظم في سنة سبع وأربعين وأربعمائة. وحكى أن السلطان كفن من ماله ثمانين ألف نفس، وأنه فقد ثمانمائة قائد، وحصل للسلطان من المواريث مال جزيل...

ولم يكن لابن رضوان في صناعة الطب معلم ينسب إليه، وله كتاب في ذلك يتضمن أن تحصيل الصناعة من الكتب أوفق من المعلمين وقد رد عليه ابن بطلان هذا الرأي وغيره في كتاب مفرد وذكر فصلا في العلل التي لأجلها صار المتعلم من أفواه الرجال أفضل من المتعلم من الصحف إذا كان القول واحدا. وأورد عدة علل:

الأولى منها تجري هكذا: وصول المعاني من النسيب إلى النسيب، خلاف وصولها من غير النسيب إلى النسيب، والنسيب الناطق أفهم للتعليم بالنطق وهو المعلم، وغير النسيب له جماد، وهو الكتاب، وبعد الجماد من الناطق مطيل لطريق الفهم، وقرب الناطق من الناطق مقرب للفهم ما فهم من النسيب، وهو المعلم أقرب وأسهل من غير النسيب وهو الكتاب.

والثانية: هكذا النفس العلامة علامة بالفعل وصورة الفعل عنها، يقال له تعليم، والتعليم والتعلم من المضاف، وكلما هو للشيء بالطبع أخص به مما ليس له بالطبع، والنفس المتعلمة علامة بالقوة، وقبول العلم فيها، يقال له تعلم والمضافان معا بالطبع فالتعليم من المعلم أخص بالمتعلم من الكتب.

والثالثة: على هذه الصورة المتعلم إذا استعجم عليه ما يفهمه المعلم من لفظ نقله إلى لفظ آخر، والكتاب لا ينقل من لفظ إلى لفظ، فالفهم من المعلم أصلح للمتعلم من الكتاب، وكل ما هو بهذه الصفة فهو في إيصال العلم أصلح للمتعلم

والرابعة: العلم موضوعه اللفظ، واللفظ على ثلاثة أضرب قريب من العقل، وهو الذي صاغه العقل مثالا لما عنده من المعاني، ومتوسط وهو المتلفظ به بالصوت، وهو مثال لما صاغه العقل، وبعيد وهو المثبت في الكتب، وهو مثال ما خرج باللفظ. فالكتاب مثال مثال مثال المعاني التي في العقل، والمثال الأول لا يقوم مقام الممثل لعوز المثل، فما ظنك بمثال مثال مثال الممثل. فالمثال الأول لما عند العقل أقرب في الفهم من مثال، والمثال الأول هو اللفظ، والثاني هو الكتاب، وإذا كان الأمر على هذا فالفهم من لفظ المعلم أسهل وأقرب من لفظ الكتاب.

والخامسة: وصول اللفظ الدال على المعنى إلى العقل يكون من جهة حاسة غريبة من اللفظ، وهي البصر، لأن الحاسة النسيبة للفظ هي السمع لأنه تصويت، والشيء الواصل من النسيب، وهو اللفظ أقرب من وصوله من الغريب، وهو الكتابة فالفهم من المعلم باللفظ أسهل من الفهم من الكتاب بالخط.

والسادسة هكذا يوجد في الكتاب أشياء تصد عن العلم قد عدمت في تعليم العلم، وهي التصحيف العارض من اشتباه الحروف مع عدم اللفظ، والغلط بروغان البصر وقلة الخبرة بالإعراب، أو عدم وجوده من الخبرة به، أو فساد

الموجود منه، واصطلاح الكتاب ما لا يقرأ وقراءة ما لا يكتب، ونحو التعليم ونمط الكلام ومذهب صاحب الكتاب، وسقم النسخ ورداءة النقل، وإدماج القارىء مواضع المقاطع، وخلط مبادىء التعاليم، وذكر ألفاظ مصطلح عليها فى تلك الصناعة. وألفاظ يونانية لم يخرجها الناقل من اللغة كالثوروس وهذه كلها معوقة عن العلم. وقد استراح المتعلم من تكلفها عند قراءته على المعلم، وإذا كان الأمر على هذا فالقراءة على العلماء أفضل وأجدى من قراءة الإنسان لنفسه. وهو ما أردنا بيانه.

قال: وأنا آتيك ببيان سابع أظنه مصدقا عندك وهو ما قاله المفسرون فى الاعتياض عن السالبة البسيطة بالموجبة المعدولة، فإنهم مجمعون على أن هذا الفصل لو لم يسمعه من أرسطوطاليس تلميذاه ثاؤفرسطس وأوذيموس لما فهم قط من كتاب، وإذا كان الأمر على هذا فالفهم من المعلم أفضل من الفهم من الكتاب. وبحسب هذا يجب على كل محب للعلم أن لا يقطع بظن فربما خفى الصواب، وإذا خفى الصواب علم الأشياء علما رديا فثار عليه بحسب اعتقاده فى الحق أنه محال شكوك يعسر حلها.

وكانت وفاة على بن رضوان رحمه الله فى سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة بمصر، وذلك فى خلافة المستنصر بالله أبى تميم معد بن الظاهر لإعزاز دين الله بن الحاكم (عيون الأنباء / ١٦٦-١٦٩).

(يعلق الدكتور سلمان قطاية على ذلك بقوله: وإذا اعتبرنا عام ٤٣٦ هـ / ١٠٤٤ م العام الذى بلغ فيه ابن رضوان سن الستين استطعنا القول إنه ولد عام ٩٨٦ م فإذا توفى عام ٤٥٣ هـ ١٠٦١ م فمعنى ذلك أنه عاش خمسا وسبعين عاما.

بينما يؤكد القفطى أنه توفى عام ٤٦٠ هـ / ١٠٦٧ م ومعنى ذلك أنه عاش واحدا وثمانين عاما (الكفاية فى الطب / ٤٢).

ويعدد ابن أبى أصيبعة مؤلفات على بن رضوان على النحو التالى:

١ - شرح كتاب الفرق لجالينوس، وفرغ من شرحه له فى يوم الخميس لليلتين بقيتا من ذى الحجة سنة ٤٣٢ هـ / ٢٧ أغسطس ١٠٤١ م، وهو موجود فى الإسكوريال تحت رقم ٨٤٧.

٢ - شرح كتاب الصناعة الصغيرة لجالينوس وهو موجود فى مكتبة الإسكوريال تحت رقم ٨٧٤ ومطبوع فى ترجمته اللاتينية والعبرية.

٣ - شرح كتاب النبض الصغير لجالينوس.

٤ - شرح كتاب جالينوس إلى أغلوقن فى التأنى لشفاء الأمراض، وهو موجود فى مكتبة الإسكوريال تحت رقم ٧٩٩ و ٨٧٧.

٥ - شرح المقالة الأولى فى خمس مقالات.

٦ - شرح المقالة الثانية فى مقالتين.

٧ - شرح كتاب الاسطقسات لجالينوس وهو موجود فى ترجمته العبرية فقط.

٨ - شرح بعض كتاب المزاج لجالينوس ولم يشرح من الكتب الستة عشر لجالينوس سوى ما ذكر.

٩ - كتاب الأصول فى الطب، أربع مقالات، كناش وهو موجود فى ترجمته العبرية فقط.

١٠ - رسالة فى علاج الجزام.

١١ - كتاب تتبع مسائل حنين. مقالتان.

١٢ - كتاب النافع فى كيفية تعليم صناعة الطب، ثلاث مقالات وتوجد منه نسخة ناقصة فى دار الكتب بالقاهرة، وأخرى ناقصة أيضا فى دبلن.

١٣ - مقالة فى أن جالينوس لم يغلط فى أقاويله فى اللبن على ما ظنه قوم، ويوجد فى مكتبة الغوطا فى ألمانيا الشرقية تحت رقم ٢٠١٥ - ٥

١٤ - مقالة فى دفع مضار الأبدان عن أرض مصر وتوجد له نسختان فى المكتبة المصرية فى القاهرة.

١٥ - مقالة فى سيرته.

١٦ - مقالة فى الشعير وما يعمل منه ألفها لأبى زكريا يهوذا ابن سعادة الطبيب وهو طبيب غير معروف وهى موجودة فى مكتبة الغوطا تحت رقم ٢٠٠٥ - ٨.

١٧ - جوابه فى مسائل لبن الأتن. سأله إياها بهوذا بن سعادة.

١٨ ـ تعاليق طبية وتوجد فى مكتبة الغوطا عدة تعاليق لابن رضوان مخطوطة تحت رقم ٢٠١٥ ومقاطع من الفصول. له أيضا فى الإسكوريال تحت رقم ٨٨٠ ـ ١٠ .

١٩ ـ تعاليق طبية نقلها من صيدلية الطب .

٢٠ ـ مقالة فى مذهب أبقراط فى تعليم الطب .

٢١ ـ كتاب فى أن أفضل أحوال عبد الله بن الخطيب الحالى السوفسطائية . وهو خمس مقالات .

٢٢ ـ كتاب فى أن الأشخاص كل واحد من الأنواع المتناسلة أب أول منه تناسلت الأشخاص على مذهب الفلسفة .

٢٣ ـ تفسير مقالة الحكيم فيثاغورس فى الفضيلة .

٢٤ ـ مقالة فى الرد على إفرائيم وابن زرعة فى الاختلاف فى الملل .

٢٥ ـ انتزاعات شروح جالينوس لكتب أبقراط .

٢٦ ـ كتاب الانتصار لأرسطوطاليس، وهو كتاب التوسط بينه وبين خصومه المناقضين له فى السماع الطبيعى، تسع وثلاثين مقالة وقد رد عليه موفق الدين البغدادى بمقالة يرد فيها على على بن رضوان المصرى فى اختلاف جالينوس وأرسطوطاليس (ابن أبى أصيبعة ص ٦٩٥)

٢٧ ـ تفسير ناموس الطب لأبقراط .

٢٨ ـ تفسير وصية أبقراط المعروفة بترتيب الطب .

٢٩ ـ كلام فى الأدوية المسهلة .

٣٠ ـ كتاب فى عمل الأشربة والمعاجين وهو موجود فى المكتبة البودلية بإكسفورد تحت رقم ٩٤١ ـ ٨

٣١ ـ تعليق من كتاب التميمى فى الأغذية والأدوية .

٣٢ ـ تعليق من كتاب فوسيدونيوس (وهو طبيب يونانى من القرن الأول قبل الميلاد) فى أشربة لذيذة للأصحاء .

٣٣ ـ فوائد علقها من كتاب فيلفريوس فى الأشربة النافعة اللذيذة فى أوقات الأمراض وهو طبيب يونانى من القرن الرابع قبل الميلاد .

٣٤ ـ مقالة فى الباه .

٣٥ ـ مقالة فى أن كل واحد من الأعضاء يتغذى من الخلط المشاكل له .

٣٦ ـ مقالة فى الطريق إلى إحصاء عدد الحميات .

٣٧ ـ فصل من كلامه فى القوى الطبيعية .

٣٨ ـ جواب مسائل فى النبض وصل إليه السؤال عنها من الشام .

٣٩ ـ رسالة فى أجوبة سأل عنها الشيخ أبو الطيب أزهر بن النعمان فى الأورام .

٤٠ ـ رسالة فى صبى أصابه المرض المُسمَّى بداء الفيل وداء الأسد .

٤١ ـ نسخة الدستور الذى أنفذه أبو العسكر الحسين بن معدان ملك مكران فى حال علة الفالج فى شقه الأيسر وجواب ابن رضوان له . (عاش أبو العسكر خلال القرن الحادى عشر الميلادى وكان تابعا للغزنويين) .

٤٢ ـ فوائد علقها من كتاب حيلة البرء لجالينوس .

٤٣ ـ فوائد علقها من كتاب تدبير الصحة لجالينوس .

٤٤ ـ فوائد علقها من كتاب فى الكثرة لجالينوس .

٤٥ ـ فوائد علقها من كتاب الفصد لجالينوس .

٤٦ ـ فوائد علقها من كتاب الأدوية المفردة لجالينوس .

٤٧ ـ فوائد علقها من كتاب الميامر لجالينوس .

٤٨ ـ فوائد علقها من كتاب قاطا جانس لجالينوس .

٤٩ ـ فوائد علقها من كتاب فى الأخلاط من عدة كتب لأبقراط وجالينوس .

٥٠ ـ كتاب فى حل شكوك الرازى على كتب جالينوس، سبع مقالات .

٥١ ـ مقالة فى حفظ الصحة .

٥٢ ـ مقالة فى أدوار الحميات وهو موجود فى مكتبة الغوطا تحت رقم ١٠٢٥ ـ ١٣ .

٥٣ ـ مقالة فى التنفس الشديد، وهو ضيق التنفس .

٥٤ ـ رسالة كتب بها إلى أبى زكريا يهوذا بن سعادة فى النظام الذى استعمله جالينوس فى تحليل الحد فى كتابه المسمى الصناعة الصغيرة .

٥٥ ـ مقالة فى نقض مقالة ابن بطلان فى الفرخ والفروخ .

٥٦ ـ مقالة فى الفأر.

٥٧ ـ مقالة فيما أورده ابن بطلان من التحبيرات وهى مفقودة.

٥٨ ـ مقالة فى أن ما جهله يقين وحكمة، وما علمه ابن بطلان غلط وسفسطة.

٥٩ ـ مقالة فى أن ابن بطلان لا يعلم كلامه نفسه فضلا عن كلام غيره وهى مفقودة.

٦٠ ـ رسالة إلى أطباء مصر والقاهرة فى خبر ابن بطلان وهى مفقودة.

٦١ ـ قوله فى جملة الرد عليه (ابن بطلان)

٦٢ ـ كتاب فى مسائل جرت بينه وبين ابن الهيثم فى المجرة والمكان.

٦٣ ـ إخراجه لحواشى كامل الصناعة الطبية الموجود منه بعض الأولى وهو كتاب على بن عباس المطبوع فى بولاق عام ١٨٧٧ م.

٦٤ ـ رسالة فى أزمنة الأمراض.

٦٥ ـ رسالة فى التطرق بالطب إلى السعادة وهو موجود فى المكتبة المصرية بالقاهرة تحت رقم ١٥ أو ٧٢ .

٦٦ ـ مقالة فى أسباب مدد حميات الأخلاط وقرائنها.

٦٧ ـ جوابه عما شرح له من حال عليل به علة الفالج فى شقه الأيسر (ربما كانت الرسالة رقم ٤١ نفسها).

٦٨ ـ مقالة فى الأورام (ربما كانت مماثلة لرقم ٣٩).

٦٩ ـ كتاب فى الأدوية المفردة على حروف المعجم اثنتا عشرة مقالة الموجودة منه إلى بعض السادسة.

٧٠ ـ مقالة فى شرف الطب.

٧١ ـ رسالة فى الكون والفساد.

٧٢ ـ مقالة فى سبيل السعادة وهى السيرة التى اختارها لنفسه (ربما كانت هى أيضا رقم ١٥، ٦٥، ٨٧، ٩٣).

٧٣ ـ رسالة فى بقاء النفس بعد الموت (ربما كانت هى ٧٥ أيضا).

٧٤ ـ مقالة فى فضيلة الفلسفة.

٧٥ ـ مقالة فى بقاء النفس على رأى أفلاطون وأرسطوطاليس (ربما كانت هى رقم ٧٣).

٧٦ ـ أجوبته لمسائل منطقية من كتاب القياس (ربما كانت هى رقم ٩١ وأيضا «ثلاث مقالات فى المنطق وهما مخطوطا الإسكوريال رقم ٧٩٩ وقم ٨٧٧).

٧٧ ـ مقالة فى حل شكوك يحيى بن عدى المسماة بالمحروسات. (وهو فيلسوف مسيحى شهير تتلمذ على الفارابى وتوفى فى بغداد عام ٣٦٤ هـ/ ٩٧٤ م).

٧٨ ـ مقالة فى الحر.

٧٩ ـ مقالة فى بعث نبوة محمد ﷺ من التوراة والفلسفة.

٨٠ ـ مقالة فى أن الوجود نقط وخطوط طبيعية.

٨١ ـ مقالة فى حدث العالم وتوجد فى المكتبة البريطانية تحت رقم ٤٢٦ ـ ٢٠

٨٢ ـ مقالة فى التنبيه على حيل من ينتحل صناعة القضايا بالنجوم وتشرف أهلها.

٨٣ ـ مقالة فى خلط الضرورى والوجودى.

٨٤ ـ مقالة فى اكتساب الحلال من المال.

٨٥ ـ مقالة فى الفرق بين الفاضل من الناس والسديد والعطب (وربما كانت موجهة ضد ابن بطلان كما يتبين من كلامه فى الرسالة الرابعة).

٨٦ ـ مقالة فى كل السياسة لأرسطوطاليس.

٨٧ ـ رسالته فى السعادة (شبيهة برقمى ٧٢ و ٩٣).

٨٨ ـ رسالته فى اعتذاره عما ناقض به المحدثين.

٨٩ ـ مقاله فى توحيد الفلاسفة وعبادتهم.

٩٠ ـ كتاب فى الرد على الرازى فى العلم الإلهى وإثبات الرسل.

٩١ ـ كتاب المستعمل من المنطق فى العلوم والصنائع، ثلاث مقالات.

٩٢ ـ رسالة صغرى فى الهيولى صنفها لأبى سليمان بن بابشاد (هو عسكرى توفى بالقاهرة عام ٤٦٩ هـ/ ١٠٧٦ م، ولعلها مشابهة للتى أوردها بروكلمان ١ / ٣٠١)

٩٣ ـ تذكرتاه المسميتان بالكمال الكامل والسعادة القصوى غير كاملة (راجع رقم ٧).

٩٤ ـ تعاليق لفوائد كتب أفلاطون المساجرة لهوية طبيعة الإنسان.

٩٥ ــ تعاليق فوائد مدخل فرفوريوس وهو كتاب إيساجوجى وهو فيلسوف عاش فى القرن الثالث الميلادى ومن المدرسة الأفلاطونية الجديدة، وكان كتابه المدخل إلى طبقات أرسطوطاليس شهيرا خلال القرون الوسطى.

٩٦ ـ تهذيب كتاب الحابس فى رياسة الثنا الموجود منه بعض لا كل.

٩٧ـ تعاليق فى أن خط الاستواء بالطبع أظلم ليلا، وأن جوهره بالعرض أظلم ليلا.

٩٨ ـ كتاب فيما ينبغى أن يكون فى حانوت الطبيب، أربع مقالات.

٩٩ ـ مقالة فى هواء مصر (ربما كانت الفصل الثانى من كتابه «فى دفع مضار الأبدان عن أرض مصر»).

١٠٠ ـ مقالة فى مزاج السكر وهو موجود فى مكتبة الغوطا تحت رقم ٢٠١٥ ـ ١١

١٠١ ـ مقالة فى التنبيه على ما فى كلام ابن بطلان من الهذيان.

١٠٢ ـ رسالة فى دفع مضار الحلوى بالمحرور (عيون الأنباء ٣/ ١٧١ ـ ١٧٤).

ويضيف مايرهوف بأن هذه القائمة غير كاملة إذ توجد مخطوطات أخرى غير مذكورة وهى:

١ ـ شرح كتاب المربعة لبطليموس الذى ذكره القفطى فى سيرة ابن رضوان.

٢ ـ كفاية الطبيب فيما صح لدى من التجاريب، ويوجد فى مكتبة الغوطا تحت الرقم ١٩٥٢ ـ ١

٣ـ فيما يجب على الرئيس الفاضل من مصالح بدنه وأدب لبيبه وتهرمانه، موجود فى مكتبة الغوطا تحت الرقم ٢٠١٥ ـ ٣.

ويوجد كتابان صغيران له فى اللاتينية بينما فقد الأصل العربى لهما. أحدهما عن أشعة الضوء والثانى عن الولادات الثلاث (الكفاية فى الطب/ ١٩، ٢٠).

وفيما يلى ما أورده المعجم الشامل من طبعات بعض مؤلفات ابن رضوان:

١ ـ رسالة ابن رضوان إلى أطباء مصر والقاهرة والمعزية:

ـ تحقيق يوسف شخت وماكس مايرهوف، القاهرة: الجامعة المصرية، كلية الآداب، مطبعة بول باربيه، ١٩٣٧م.

٨ ص (٧٧ـ ٨٤)، ف ٢ ص: الأسماء، الأعلام.

٢ ـ الكفاية فى الطب أو كفاية الطبيب فيما صح لدى من التجارب:

ـ تحقيق سلمان قطاية، بغداد: وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، ١٩٨١ م.

١٩٠ ص، م٥٣ ص، ف ٥١ ص: جدول بأسماء الأدوية المفردة والمركبة، الأوزان والمكاييل الصيدلانية، الأدوية ذات الأصل الحيوانى، المصطلحات، المراجع العربية والأجنبية، المحتوى.

قالت المؤلفة: هذه الطبعة هى التى عندى وهى الطبعة الأولى. انظر ثبت المراجع

٣ ـ كلام على بن رضوان فى القوى الطبيعية:

ـ تحقيق عادل البكرى، مجلة المورد، المجلد ٩، العدد ٣، ١٩٨٠م

٨ ص (١٥٩ ـ ١٦٦)، م ٣ ص

٤ ـ مقالة التطرق بالطب إلى السعادة:

ـ عناية Albert Dietrich، جوتنجن.

ABhandlunger dev Akademieder Wiss Nschafien Vanden Hoeck and Ruprechtin، ١٩٨٢ م.

٧٤ ص من ١٣ ـ ٤١ بالعربية، ٧ ص نماذج مصورة من المخطوط، ف ٣ ص: الأعلام. المحتوى.

٥ ـ مقالة ابن رضوان فى أن ما علمه يقين وما ظنه مختار ابن الحسن البغدادى غلط وسفسطة:

ــ تحقيق يوسف شخت وماكس مايرهوف، القاهرة: الجامعة المصرية، كليه الآداب، مطبعة بول باربيه، ١٩٣٧م.

٤ ص (٧٢ـ ٧٥)

ــ وطبعت تحت عنوان (خمس رسائل لابن بطلان البغدادى وابن رضوان المصرى).

٦ ـ مقالة الشيخ أبى الحسن، على بن رضوان فى التنبيه

على ما فى كلام المختار بن الحسن بن عبدون البغدادى من الأغاليط :

ـ تحقيق يوسف شخث وماكس مايرهوف ، القاهرة : الجامعة المصرية ، كليه الآداب ، مطبعة بول بارييه ، ١٩٣٧م

٧ ص (٤٠ ـ ٤٦)

وطبعت تحت عنوان «خمس رسائل لابن بطلان البغدادى وابن رضوان العربى» (المعجم الشامل ٣/ ٦٥ ، ٦٦).

أما عن المخطوطات فيوجد منها ما يلى :

١ ـ رسالة داء الفيل والأسد (رقم ٤٠ فى قائمة المؤلفات أعلاه) يوجد المخطوط فى مكتبة المتحف العراقى ، وهو مدرج فى الفهرس تحت الرقم التسلسلى ٢٨٢ ص ١٤٦ ، وقد أوردناه فى م ٢٠ / ٥١١

٢ ـ رسالة فى دفع مضار الحلوى بالمحرور (رقم ١٠٢ فى قائمة المؤلفات أعلاه) يوجد المخطوط فى مكتبة المتحف العراقى ، وهو مدرج فى الفهرس تحت الرقم التسلسلى ٢٨٥ ص ١٤٧ ، وقد أوردناه فى م ٢٠ / ٥١٤ .

٣ ـ كتاب النافع فى كيفية تعليم صناعة الطب (رقم ١٢ فى قائمة المؤلفات أعلاه) يوجد المخطوط فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٤٠٢٦

عنوان المخطوطة : النافع فى كيفية تعليم صناعة الطب

اسم المؤلف : أبو الحسن ، على بن رضوان بن على بن جعفر المصرى

اسم الشهرة : ابن رضوان

تاريخ الوفاة : ٤٥٣ هـ / ١٠٦١ م .

تعريف بالمخطوطة : رسالة فى تعليم الطب

عدد الأوراق : ٣٧ ورقة ١٧,٨ × ١٣ سم

نوع الخط : نسخ معتاد جيد

تاريخ النسخ : (د . ت) تقديرا ق ٨ هـ / ١٤ م

المصدر : بروكلمان ، الملحق ١ / ٨٨٦ (فهرس المخطوطات العربية ٢ / ٥٩٥)

٤ ـ دفع مضار الأبدان بأرض مصر (رقم ١٤ فى قائمة المؤلفات أعلاه) يوجد المخطوط فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٥٠٥٩

عنوان المخطوطة : دفع مضار الأبدان بأرض مصر

اسم المؤلف : على بن رضوان .

اسم الشهرة : على بن رضوان (يلاحظ فى رقم ٣ أعلاه أن الفهرس أورد اسم الشهرة «ابن رضوان» .

تعريف بالمخطوطة : رسالة فى الطب الوقائى .

عدد الأوراق : ٤١ ورقة ١٧,٨ × ١٣,٤ سم .

نوع الخط : نسخ معتاد جيد .

تاريخ النسخ : (د . ت) تقديرا ق ٩ هـ / ١٥ م

المصدر : بروكلمان ١ / ٤٨٤ ، الملحق ١ / ٨٨٦ (فهرس المخطوطات العربية ٢ / ١١٠٥)

(الأعلام للزركلى ٤ / ٢٨٩ ، وعيون الأنباء فى طبقات الأطباء لابن أبى أصيبعة ٣ / ١٦٤ ـ ١٦٩ ، ١٧١ ـ ١٧٤ ، والكفاية فى الطب المنسوب لعلى بن رضوان ـ تحقيق د . سلمان قطاية / ١٣ ـ ٢٠ ، ٤٢ ، ٤٤ ـ ٤٦ والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع ـ جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣ / ٦٥ ـ ٦٦ ، ومخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة فى مكتبة المتحف العراقى ـ أسامة ناصر النقشبندى / ١٤٦ ، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج . آربرى . ترجمه د. محمود شاكر سعيد ، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ٥٩٥ ، ١١٠٥ ، انظر أيضا تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ٢ / ٣٦٠ ، وهدية العارفين للبغدادى باشا ١ / ٦٨٩ ، ٦٩٠).

*** رضوان العقبى (٧٦٩ ـ ٨٥٢ هـ / ١٣٦٨ ـ ١٤٤٨ م):**

رضوان بن محمد بن يوسف العقبى الشافعى المصرى ، أبو النعيم : من حفاظ الحديث . مولده بمنية عقبة بالجيزة ، وإليها نسبته . وتوفى بالقاهرة . له «الأربعون المتباينة ـ خ» فى

رضوان بن محمد العقبى
عن الصفحة الأخيرة من كتابه « المنتقى من طبقات الفقها
من مخطوطات دار الكتب المصرية « ١٧٤ تاريخ » تيمور

الحديث . و «المنتقى من طبقات الفقهاء - خ» و «طبقات الحفاظ الشافعيين - خ» بخطه فى ٢٨ ورقة ، فى دار الكتب ٤٧٤ (تاريخ ، تيمور) انتقاه من طبقات الفقهاء للإسنوى .

(الأعلام للزركلى ٣ / ٢٧)

قالت المؤلفة : عنوان صورة المخطوط المصاحبة لهذه المادة هو: عن الصفحة الأخيرة من كتابه «المنتقى من طبقات الفقهاء» من مخطوطات دار الكتب المصرية «٤٧٤ تاريخ تيمور» .

*** الرضوانية فى الصلاة على خير البرية:**

مخطوط فى دار الكتب المصرية .

تأليف حسن الرضوانى .

أولها : الحمد لله حمدا لمن جعل الصلاة على النبى ﷺ مقبولة من كل ناطق ... إلخ .

- نسخة بقلم معتاد بخط السيد حسين ابن المرحوم حسن فرغ من كتابتها فى يوم الإثنين ١٥ شعبان سنة ١٢٧٧ هـ . ومسطرتها ٢٥ سطرا

(ضمن مجموعة من ورقة ٤٧ - ٦٠)

١٩ × ٢٨ سم [١٣٥١٠ ز]

(فهرست المخطوطات نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ - تصنيف فؤاد سيد ١ / ٤٣٧) .

*** رَضْوَى:**

قال ياقوت :

رَضْوى : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ؛ قال أبو منصور: ومن أسماء النساء رُضَيّا وتكبيرها رضوى : وهو جبل بالمدينة ، والنسبة إليه رضَوِىّ ، بالفتح والتحريك ؛ وقال النبى ﷺ : رضوى ، رضى الله عنه ، وقدس ، قدسه الله ، وأُحد جبل يحبنا ونحبه جاءنا سائرا متعبدا له تسبيح يزف زفا ، وقال عرّام ابن الأصبغ السلمى : رضوى جبل ، وهو من ينبع على مسيرة يوم ومن المدينة على سبع مراحل ، ميامنه طريق مكة ومياسره طريق البريراء لمن كان مصعدا إلى مكة ، وهو على ليلتين من البحر ويتلوه عزور ، وبينه وبين رضوى طريق المعرقة تختصره العرب إلى الشام ووادى الصفراء منه من ناحية مطلع الشمس على يوم ، وقال ابن السكيت : رضوى قفاه حجارة وبطنه غَوْرٌ يضربه الساحل ، وهو جبل عند ينبع لجهينة بينه وبين الحوراء ، والحوراء : فرضة من فرض البحر ترفأ إليها سفن مصر ، وقال أبو زيد : وقرب ينبع جبل رضوى ، وهو جبل منيف ذو شعاب وأودية ، ورأيته من ينبع أخضر ، وأخبرنى من طاف فى شعابه أن به مياها كثيرة وأشجارا ، وهو الجبل الذى يزعم الكيسانية أن محمد ابن الحنفية به مقيم حى يرزق ؛ ومن رضوى يقطع حجر المسن ويحمل إلى الدنيا كلها ، وبقربه فيما بينه وبين ديار جهينة مما يلى البحر ديار للحسينيين حزرت بيوت الشعر التى يسكنونها نحوا من سبعمائة بيت ، وهم بادية مثل الأعراب يتنقلون فى المياه والمراعى لا يميز بينهم وبين بادية الأعراب فى خَلق ولا خُلُق ، وتتصل ديارهم مما يلى الشرق بودّان .

(معجم البلدان ٣ / ٥١) .

*** رُضَى:**

كان بيتا لبنى ربيعة بن كعب . صوابه «رُضاء» وقد أوردناه تحت ذلك العنوان فانظره فى موضعه .

*** الرضى الأستراباذى (- نحو ٦٨٦ هـ / - نحو ١٢٨٧ م)**

شارح الكافية لابن الحاجب كتب البغدادى عنه فى مقدمة «خزانة الأدب» يقول فى الأمر الثالث :

الشارح المحقق والحبر المدقق ، رحمه الله وتجاوز عنه . ولم أطلع على ترجمة له وافية بالمراد ، وقد رأيت فى آخر نسخة قديمة من هذا الشرح ما نصه «هو المولى الإمام ، العالم العلامة ، ملك العلماء ، صدر الفضلاء ، مفتى الطوائف ، الفقيه المعظم ، نجم الملة والدين ، محمد بن الحسن الأستراباذى ، وقد أملى هذا الشرح بالحضرة الشريفة الغروية فى ربيع الآخر من سنة ثمان وثمانين وستمائة» (الغروية : هى المدينة المنورة . ومن ضواحيها الغرو ، والغراء . ومن آطامها «غرة» وهو الذى بنيت منارة مسجد قباء فى مكانه . والغَرِىّ كغنىّ : الحسن والجيد) .

هذا صورة ما رأيته . وهذا التاريخ غير موافق لما أرخه هو فى آخر شرحه قبل أحكام هاء السكت . قال فيه «هذا آخر شرح المقدمة ، والحمد لله على إنعامه وأفضاله ، بتوفيق إكماله ، وصلواته على محمد وكرام آله . وقد تم تمامه وختم اختتامه ، فى الحضرة المقدسة الغروية على مشرفها أفضل

تحية رب العزة وسلامه، في شوال سنة ست وثمانين وستمائة» وقد أورده الجلال السيوطي في معجم النحويين ولم يعرف اسمه، قال: «الرضي الإمام المشهور، صاحب شرح الكافية لابن الحاجب الذي لم يؤلف عليها بل ولا في غالب كتب النحو مثله جمعا وتحقيقا وحسن تعليل. وقد أكب الناس عليه وتداولوه، واعتمده شيوخ العصر فمن قبلهم في مصنفاتهم ودروسهم. وله فيه أبحاث كثيرة واختيارات جمة ومذاهب ينفرد بها. ولقبه نجم الأئمة، ولم أقف على اسمه ولا على شيء من ترجمته. إلا أنه فرغ من تأليفه هذا الشرح سنة ثلاث وثمانين وستمائة، وأخبرني صاحبنا شمس الدين ابن عزم بمكة أن وفاته سنة أربع وثمانين أو ست وستمائة الشك مني. وله شرح على الشافية».

هذا ما ذكره السيوطي، والتاريخان غير موافقين لما ذكرناه. وقد ذكر البقاعي في مناسبات القرآن تاريخ هذا الشرح كما نقلنا، قال: «هو محمد بن الحسن الأستراباذي العلامة نجم الدين، وتمم شرح الكافية في سنة ست وثمانين وستمائة ولم ينقل الشرح من العجم إلى الديار المصرية إلا بعد أبي حيان وابن هشام» اهـ.

وعلى هذا لا يمكن أن يكون تاريخ وفاته ما ذكره السيوطي فإنه عاش مدة يحرر شرحه، ولهذا تختلف نسخه اختلافا كثيرا، كما نقله السيد الجرجاني في إجازته الآتية وشرحه للشافية متأخر عن شرحه للكافية فلا يصح ذلك التاريخ. وعصره قريب من عصر ابن الحاجب، فإن وفاة ابن الحاجب كانت في سنة ست وأربعين وستمائة.

وقد رأيت أن أكتب هنا صورة إجازة الشريف الجرجاني لمن قرأ عليه هذا الشرح، فإنه بالغ في تقريظه وأطرى، ومدح الشارح بما هو اللائق والأحرى. وهي هذه «أحمده على جزيل نواله، وأصلي على نبيه محمد وصحبه وآله. وبعد فإن صناعة الإعراب لا يخفى شأنها، في رفعة مكانها، تجري من علوم الأدب مجرى الأساس، وتنتزل منها منزلة البرهان من القياس. وبها يتم ارتشاف الضرب، من تراكيب كلام العرب: بل هي مرقاة منصوبة إلى علم البيان، المطلع على نكت نظم القرآن. وأن شرح الكافية ـ للعالم الكامل نجم الأئمة، وفاضل الأمة، محمد بن الحسن الرضي الأستراباذي تغمده الله بغفرانه، وأسكنه بحبوحة جنانه، كتاب جليل الخطر، محمود الأثر، يحتوي من أصول هذا الفن على أمهاتها ومن فروعه على نكاتها، قد جمع بين الدلائل والمباني وتقريرها، وبين تكثير المسائل والمعاني وتحريرها، وبالغ في توضيح المناسبات، وتوجيه المباحثات، حتى فاق ببيانه، على أقرانه وجاء كتابه هذا كعقد نُظم فيه جواهر الحكم، بزواهر الكلم. لكن وقع فيه تغييرات، وشيء كثير من المحو والإثبات، ويدل بذلك صور نُسخه تبديلا، بحيث لا تجد إلى سيرتها سبيلا. وإني ـ مع ما منيت به من الأشغال، واختلال الحال، وانتكاس سوق الفضل والكمال، وانقراض عصر الرجال، الذين كانوا محط الرحال، ومنبع الأفضال، ومدن الإقبال، ومجمع الآمال، وتلاطم أمواج الوسواس، من غلبة أفواج الشوكة وظهور الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ـ قد بذلت وسعي في تصحيحه بقدر ما وفي به حسي مع تلك العوائق، ووسعه مقدرتي مع موانع العلائق؛ فتصحح إلا ما ندر، أو طغى به القلم أو زاغ البصر. وقد قرأه عليَّ من أوله إلى آخره، المولى الإمام، والفاضل الهمام، زبدة أقرانه في زمانه وأسوة الأفاضل في أوانه، محمد حاجي ابن الشيخ المرحوم السعيد عمر بن محمد ـ زيدت فضائله كما طابت شمائله ـ قراءة بحث وإتقان، وكشف وإيقان. وقد نقَّر فيها عن معضلاته، وكشف عن وجوه مخدراته. هذا، وقد أجزته أن يرويه عني مع سائر ما سمعه عليّ من الأحاديث وفنون الأدب والأصوليين راجيا منه أن لا ينساني في خلواته، وفي دعواته عقيب صلواته، لعل الله يجمعنا في جناته، ويتغمدنا بمرضاته، إنه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير. وحسبنا الله ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير. كتبه الفقير الحقير الجاني، علي بن محمد الحسيني الجرجاني. وذلك بمحروسة سمرقند سنة اثنتين وثمانمائة» اهـ. (خزانة الأدب ١ / ٣٧ـ٤٠)

وقد ترجم له فضيلة الشيخ محمد الطنطاوي مشيرا إلى ما أوردناه آنفا من مقدمة البغدادي في «خزانة الأدب» فقال:

هو محمد بن الحسن نجم الملة والدين الأستراباذي، هجر بلاد المشرق وأقام بالمدينة المنورة، وألف شرحه على الكافية لابن الحاجب في النحو، وله شرح ألفه بعد على الشافية لابن الحاجب أيضا في الصرف.

وأعجب العجب أن هذا الإمام التَّعلامة يفوت على

أصحاب المعجمات الإفاضة فى ترجمته، فلم ندر متى وأين ولد ونشأ؟ وأين كانت مراحل حياته؟ وكم مؤلفاته؟ وفيم كانت؟ ومتى وأين كانت وفاته على التحقيق؟ ومن تلق عنهم؟ ومن تخرج على يديه ؟ ـ ومما يزيد الأسف عدم معرفتهم اسمه، فإن السيوطى، وهو من متأخرى أصحاب المعجمات المعنيين بالتراجم، اضطر إلى ذكره فى بغية الوعاة «حرف الراء» اكتفاء بشهرة لفظ «الرضى»، وقال فى ترجمته: «ولم أقف على اسمه ولا على شىء من ترجمته»؛ ثم قرظ شرحه للكافية بما فيه الكفاية، وأشار إلى شرحه للشافية. نعم إن البقاعى المعاصر للسيوطى فى « مناسبات القرآن» قد ذكر اسمه لمناسبة الكلام على تاريخ شرح الكافية.

أما بعد، فإن المحقق البغدادى فى مقدمة «خزانة الأدب» قد جمع نتفا متفرقة من المصدرين السابقين ومن غيرهما فيها إلمام إجمالى بترجمة الرضى، والتنويه بشرحه للكافية، وإن لم تف بالمقصود، ويحسبنا فى تقدير الرضى علميا، وأنه حجة عصره غير منازع، ما خلفه من «شرحى الكافية والشافية»، وهما الكتابان اللذان لم يتركا شيئا من الفنيين إلا أوفياه حقه، وكشفا النقاب عن سره «فليس وراء عبّادان قرية».

شرح الرضى على الكافية.

هذا الشرح قد جمع بين دفتيه قواعد النحو وأسرارها بابتكار يدل على تعمق فى النحو واستكشاف لمخبآته وإحاطة بأوابده، ويعجبنى منه ولوعه بضم الأنواع فى محاولاته التى يعنى فيها بلم أطراف الكلام الذى يراد التقعيد له، حتى لا يدع بابا إلا قضى وطر العلم فيه. هذا من ناحية التأليف، أما من ناحية الفن فإنه ليس فى شرحه جمّاعا، وإنما هو الفيصل، تستحكم الفكرة عنده فيبرزها مدعومة بالدليل النقلى والنظرى غير متحيز إلى مذهب خاص من المذاهب الأربعة السابقة، وإن كان فى الجملة بصرى الاتجاه فقد لا يستبعد صوابية مذهب الكوفيين أحيانا إذا صح لديه حكمته، (تجد شرحا مفصلا فى كتاب « نشأة النحو» للشيخ محمد الطنطاوى (ص ٢٤٦ ـ ٢٥٦) ثم يقول فضيلته عن ظهور كتاب الرضى الأستراباذى هذا فى مصر:

من العجب العاجب أن يطول الأمد على اختفاء هذا الشرح النفيس بعد تأليفه عن نحاة مصر، فلا يدخل مصر إلا بعد ابن هشام المتوفى سنة ٧٦١ هـ، قال البقاعى إبراهيم بن عمرالمتوفى سنة ٨٨٥ هـ، فى كتابه «مناسبات القرآن»: ولم ينقل الشرح من العجم إلى الديار المصرية إلا بعد أبى حيان وابن هشام.

وإنى لأعلم غير ظان أنه مع نقله إلى مصر بعد ابن هشام لم تتداوله الأيدى العامة وأن قليلا من العلماء اطلع عليه فلم يتيسر لكثيرهم السماع به، بله الوقوف عليه ـ فالأشمونى المتوفى فى سنة ٩٢٩ هـ لم يذكر الرضى مرة واحدة فى شرحه والأشمونى أولع المؤلفين بجمع المعلومات والقائلين لها فى شرحه ... ومما لا شك فيه أن شرح الرضى حرمت منه مصر طويلا، إذا الكتب النحوية التى تعتمد عليها مصر إنما هى مؤلفات ابن الناظم وابن هشام وابن عقيل والأشمونى، وهى خالية من كل جزئية علمية لها اتصال بذكر الرضى، ولم يُجد البحث الطويل الذى بذلته لمعرفة الوقت الذى تداولته الأيدى فى مصر، ولو على سبيل التقريب، ومن اليقين أن الأيام لو تقدمت بظهور شرح الرضى لارتشف منه هؤلاء المؤلفون المتدارسة كتبهم بين أيدينا، وعليها اعتمادنا من مناهله السائغة العذبة، والذين اعتادوا فى الأحكام محاولة ضم كل شىء إلى لِفْقه، وازدادوا فى تنقيح عللها ما وسعتهم الفكرة.

توفى الرضى سنة ٦٨٨ هـ (فى الأعلام ٦ / ٨٦ : نحو ٦٨٦ هـ) (نشأة النحو / ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥٦).

(خزانة الأدب لعبد القادر بن عمر البغدادى ١ / ٣٧ـ٤١، ونشأة النحو ـ الشيخ محمد الطنطاوى / ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥٦. انظر أيضا الأعلام للزركلى ٦ / ٨٦).

*** رضى أمير المؤمنين:**

رضى أمير المؤمنين: وزن فعيل من الرضاء، وقد أطلق على الوزير نظام الملك فى نص إنشاء مؤرخ سنة ٤٧٥ هـ فى الجامع الأموى بدمشق. ومن المعروف أن نظام الملك تلقب بهذا اللقب سنة ٤٧٤ هـ وذلك بمناسبة زواج الخليفة من بنت السلطان ملكشاه، وكان من التشاريف التى أضفاها عليه الخليفة بهذه المناسبة أنه أُجلس على وسادة فى حضرة

الخليفة، وأُعطى خلعة عليها طراز بألقابه « الوزير العادل الكامل نظام الملك رضى أمير المؤمنين»، ويعتقد أن لقب «رضى أمير المؤمنين» لم يُمنح لوزير من قبل نظام الملك.

(الألقاب الإسلامية ـ د. حسن الباشا / ٢٠١، ٢٠٢).

*** الرضى الجيلى (ـ٦٣١ هـ):**

أورده الإمام الشمس الذهبى فى الطبقة الثالثة والثلاثين تحت الرقم التسلسلى ٥٧٠٥ وقال عنه.

الإمام العلامة رضى الدين أبو داود سليمان بن مظفر بن غنائم الجيلى الشافعى نزيل بغداد. تفقه بالنظامية ودرَّس، وأفتى، وصنف، وبرع فى المذهب وغوامضه، وتخرَّج به الأصحاب.

قال ابن خلكان: كان من أكابر فضلاء عصره، صنف فى الفقه كتابا يكون خمس عشرة مجلدة، وعُرضت عليه المناصب فلم يفعل، وكان دينا، نيَّف على الستين.

توفى فى ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وستمائة.

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى ـ أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط. هذبه أحمد فايز الحمصى، راجعه عادل مرشد ٣ / ٢٣١).

*** رضى الدولة:**

من الألقاب المركبة، وهو من ألقاب الكتاب، والمراد من يرضيه أعيان الدولة بالتقريب. ورضى بكسر الضاد بمعنى مرضى عند أعيان أهل الدولة، ويجوز أن يكون بفتح الضاد على جعله هو نفس الرضا تجوزا، وقد تلقب به بعض السلاجقة وأمراء الموصل وبعض المصريين فى زمن السلطان بيبرس كما تشير بذلك نقودهم.

(التعريف بمصطلحات صبح الأعشى ـ محمد قنديل البقلى / ١٦٠ عن صبح الأعشى للقلقشندى ٦ / ٥٠).

*** رضى الدين الآب كرمى:**

أنظر: الرضى الرومى.

*** رضى الدين بن طاووس.**

انظر: ابن طاووس.

*** الرضى الرومى (٦٥٠-٧٣٢ هـ / ١٢٢٥-١٣٣٢ م):**

قال عنه ابن تغرى بردى:

هو إبراهيم بن سليمان، الإمام العلامة رضى الدين أبو إسحاق الرومى ثم الحموى الحنفى المنطقى، ويعرف بالآب كرمى، نسبة إلى بلد صغيرة تسمى آب كرم من قونية

كان إماما عالما فاضلا، رأسا فى العلوم العقليات، متواضعا دينا، كثير العبادة، قرأ عليه جماعة من فضلاء دمشق وأعيانها، ودرس بالقيمازية، ثم تركها لولده، ثم درس بها بعد موت ولده مدة، وطال عمره حتى جاوز الثمانين، وانتفع به الطلبة، وشرح الجامع الكبير (وهو الجامع الكبير فى فقه الحنفية للإمام محمد بن الحسن الشيبانى الحنفى المتوفى سنة ٢١٧ هـ/ ٨٣٢ م) فى ست مجلدات، وشرح المنظومة (وهى منظومة النسفى فى الخلاف، وهو عمر بن محمد بن أحمد النسفى، المتوفى سنة ٥٣٧ هـ/ ١١٤٢ م) فى مجلدين، وله تواليف غير ذلك كثيرة مشهورة، وكان فقيها نحويا مفسرا منطقيا، متدينا، أثنى عليه جماعة من العلماء الأعلام، وحج سبع مرات.

توفى بدمشق فى خامس عشرين شهر ربيع الأول سنة ٧٣٢ هـ، ودفن بمقابر الصوفية، وكانت جنازته مشهودة.

له ترجمة فى: الدليل الشافى ١ / ١٢ رقم ٢٨، وتاج التراجم ص ٣ رقم ١، والدرر ١ / ٢٨ رقم ٦٤ والدارس ١ / ٥٧٥

(المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى لابن تغرى بردى ـ حققه ووضع حواشيه د. محمد محمد أمين ١ / ٦٤، ٦٥ انظر أيضا الأعلام للزركلى ١ / ٤١، والطبقات السنية فى تراجم الحنفية للمولى تقى الدين ابن عبد الغنى التميمى الدارى الغزى المصرى الحنفى ـ تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو / ١ / ٢٨٨، والإشارات إلى أماكن الزيارات لعثمان بن أحمد السويدى الدمشقى المعروف بابن الحورانى ـ تحقيق بسام عبد الوهاب الجابى / ٣٩، ٤٠).

*** الرضى الشاطبى (٦٠١-٦٨٤ هـ)**

أدرجه ابن الجزرى فى القراء تحت الرقم التسلسلى ٣٢٩٣ وقال عنه: محمد بن على بن يوسف بن محمد بن يوسف أبو عبد الله الأنصارى الشاطبى المعروف برضى الدين إمام مقرئ كامل لغوى أستاذ، ولد سنة إحدى وستمائة ببلنسية، وقرأ لورش على محمد بن أحمد بن صاحب الصلاة آخر أصحاب ابن هذيل وسمع تلخيص الدانى فى رواية ورش

وسمع التيسير منه ومن محمد بن أحمد بن سلمون وسمع تلخيص أبي معشر من أبي الربيع بن سالم وقدم مصر فسمع من ابن المقير، وكان إمام أهل اللغة غير مدافع انتهت إليه معرفتها. كان يقول: أعرف اللغة على قسمين قسم أعرف معناه وشاهده، وقسم أعرف كيف أنطق به فقط، روى القراءة عنه الأستاذان أبو حيان والقصاع وحدّث عنه الأئمة مسعود الحارثي والمزي وابن الظاهري وأبو الحسين اليونيني، توفي بالقاهرة يوم الجمعة ثاني عشرين جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وستمائة وكان آخر من روى التيسير بمصر عاليا (غاية النهاية ٢ / ٢١٣).

وقد أدرجه الإمام السيوطي فيمن كان بمصر من أئمة النحو واللغة (حسن المحاضرة ١ / ٥٣٣، ٥٣٤).

(غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ـ عني بنشره ج. برجستراسر ٢ / ٢١٣، وحسن المحاضرة للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ـ بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ١ / ٥٣٣، ٥٣٤).

*** الرَّضي الغَزّي (٨٦٢-٩٣٥ هـ / ١٤٥٨-١٥٢٩ م):**

محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله العامري، أبو الفضل، رضى الدين الغزي، باحث من علماء الشافعية. أصلة من «غزة» ومولده ووفاته بدمشق. ولي القضاء (الأعلام ٧ / ٥٦).

وقد ترجم له حفيده الشيخ نجم الدين الغزي في الكواكب السائرة ترجمة ضافية نقتطف منها ما يلي، وقد أدرجه في «المحمدون» في الطبقة الثانية وهم «من وقعت وفاتهم من أعيان البارعين من مفتتح سنة أربع وثلاثين إلى مختتم سنة ست وستين» (٩٣٤-٩٦٦ هـ) وإليك ماجاء في ترجمته:

محمد بن محمد الغزي محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن بدر بن مفرج بن بدري بن عثمان بن جابر بن ثعلب بن ضوى بن شداد بن عاد بن مفرج بن لقيط بن جابر ابن وهب بن ضباب بن علي بن معيص بن عامر بن لؤي بن غالب الشيخ الإمام، شيخ الإسلام، المحقق المدقق العلامة، العمدة الحجة الفهامة، القاضي رضى الدين أبو الفضل بن رضى الدين الغزي الأصل الدمشقي المولد والمنشأ والوفاة العامري القرشي الشافعي جدي لأبي ولد صبيحة اليوم العاشر من ذي القعدة الحرام سنة اثنتين وستين وثمانمائة وتوفي والده شيخ الإسلام رضى الدين أبو البركات وسنه إذ ذاك دون الستتين وأسند وصايته عليه إلى شيخ الإسلام زين الدين خطاب بن عمر بن مهنا الغزاوي الشافعي شيخ الشافعية بدمشق فرباه أحسن تربية وكفله أجمل كفالة إلى أن ترعرع وطلب العلم بنفسه مشمرا عن ساق الاجتهاد، وسالكا أقوم مسالك الرشاد، مؤثرا لطريقة التصوف على سبيل التجرد منعزلا عن الناس في زاوية جده لأمه وليّ الله القطب الرباني العارف بالله والداعي إليه سيدي الشيخ أحمد الإقباعي بعين اللؤلؤة خارج دمشق إلى أن برع في علمي الشريعة والحقيقة، وسلك في كل منهما أكمل طريقة، ولازم الشيخ خطاب مدة حياته وانتفع به وتفقه عليه ثم تزوج بابنة الشيخ خطاب آخرا بالتماس من أبيها ولزم أيضا الشيخ محب الدين بن محمد بن خليل البصروي شيخ الشافعية في زمانه وأخذ عنه الفقه والحديث والأصول والعروض ثم لزم الشيخ برهان الدين الزرعي وأخذ عنه الحديث وغيره وولده العلامة المحقق شهاب الدين أحمد وأخذ عنه المعقولات والمعاني والبيان والعربية.

وممن تفقه بهم أيضا شيخ الشافعية وابن شيخهم البدر ابن قاضي شهبة والشيخ الأوحد ولي الله شمس الدين محمد ابن حامد الصفدي والشيخ الأكمل شيخ الإسلام النجم ابن قاضي عجلون وأخوه شيخ الإسلام تقي الدين أبو بكر والشيخ الإمام خليل اللدى إمام الجامع وكذلك الشيخ الصالح المقرى إبراهيم بن أحمد القدسي قرأ عليه وهو صغير القرآن العظيم والمنهاج حفظا وحلا وأخذ الحديث وعلومه أيضا عن الشيخ الإمام المعمر الأوحد برهان الدين الناجي والشيخ الصالح العالم زين الدين عبد الرحيم ابن الشيخ خليل القابوني إمام الجامع الشريف الأموي والشيخ المسند بدر الدين حسن بن شهاب والشيخ الإمام الحافظ الناقد الحجة برهان الدين البقاعي وأخذ عنه العربية أيضا وقرأ عليه الكتب الستة وشرح ألفية الحديث للعراقي للمصنف ونخبة الفكر وشرحها لابن حجر وغالب مؤلفاته كالمناسبات وغيرها وكذلك الشيخ الإمام العلامة حسن بن حسن بن حسين الفتحي الشوازي رفيق ابن الجزري وصاحب الحافظ ابن

حجر قرأ عليه الحديث المسلسل بالأولية وسورة الصف وغير ذلك وسمع منه كثيرا من مروياته والعلامة برهان الدين الباعونى وقرأ على العلامة المحقق منلا زاده الخطابى صاحب المؤلفات الشهيرة شرح الشمسية والمتوسط وغيرهما واجتمع بالشيخ عبد المعطى المكى وسيدى الشيخ أحمد بن عقبة اليمنى والشيخ العارف بالله تعالى محمد المذكور اليمنى وغيرهم واصطحب مع سيدى الشيخ أبى العون الغزى وسيدى على بن ميمون المغربى وغيرهما وممن أخذ عن الشيخ رضى الدين رضى الله تعالى عنه ولده شيخ الإسلام بدر الدين والدى وسيدى الشيخ أبو الحسن البكرى وشيخ الإسلام أمين الدين ابن النجار إمام جامع الغمرى بمصر وشيخ المسلمين العلامة السيد عبد الرحيم العباسى المصرى ثم الإسلام بولى والعلامة بدر الدين العلائى.

وقد كان رحمه الله تعالى ممن قطع عمره فى العلم طلبا وإفادة وجمعا وتصنيفا أفتى ودرّس وولى القضاء نيابة عن قريبه قاضى القضاة القطب الخيضرى وسنه إذ ذاك دون العشرين سنة ثم عن قاضى القضاة شهاب الدين الفرفورى ثم عن ولده القاضى ولى الدين بعد أن تنزه عن الحكم ثم ألزم به من قبل السلطان سليم خان على لسان نائبه بالمملكة الشامية وغيرها فرهات باشا وإياس باشا وكان لهما فيه مزيد الاعتقاد وباشر مدة ولايته القضاء بعفة ونزاهة وطهارة يد ولسان وقيام فى الحق يقضى على من عساه يكون لا يحابى أحدا ولا يداريه لا تأخذه فى الله لومة لائم وهو آخر قضاة العدل.

وله من المؤلفات الدرر اللوامع، نظم جمع الجوامع، فى الأصول، وألفية فى التصوف سماها الجوهر الفريد، فى أدب الصوفى والمريد، وألفية فى اللغة نظم فيها فصيح ثعلب، وألفية فى علم الهيئة، وألفية فى الطب.

قالت المؤلفة: لعلها ألفية «رايقة النفحة فى حفظ الصحة» التى يبلغ عدد أبياتها ١٢٦١ بيتا وقد أوردنا بيانها فى م ١٩ / ٢٤٩ ـ ٢٥٣ فانظرها فى موضعها اهـ.

ومنظومه فى علم الخط، ونظم رسالة السيد الشريف فى علمى المنطق والجدل، ووضع على نظمه شرحا نفيسا، وألف مختصرا فى علمى المعانى والبيان سماه بالإفصاح، عن لب الفوائد والتلخيص والمصباح، ووضع عليه شرحا حافلا، وشرح أرجوزة البارزى فى المعانى والبيان أيضا، وشرح عقيدة جمع الجوامع ونظم عقائد الغزالى، وعقائد لبعض الحنفية، ونخبة الفكر لابن حجر فى علم الحديث، وقلائد العقيان فى مورثات الفقر والنسيان للشيخ إبراهيم الناجى، ألّف كتاب الملاحة، فى علم الفلاحة، وغير ذلك (ذكر الزركلى أنه مطبوع).

قالت المؤلفة: عندى كتاب بعنوان «كتاب علم الملاحة فى علم الفلاحة» للشيخ عبد الغنى النابلسى ط دار الآفاق الجديدة بيروت الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م فلزم التنويه اهـ.

وله شعر رائق ونظم فائق وأكثر فى تقبسه النصائح والحكم والحقائق أوردت منه نبذة فى كتابى المسمى بلغة الواجد واستوفيت غالبه فى شرحى على ألفيته فى التصوف ومنه قوله نظما مضمنا:

ما كان بكسر علومى قط يخطبها
إلا ذوو جدة بالفضل أكفاء
وغض منه ذوو جهل معاندة
والجاهلون لأهل العلم أعداء

وقوله أيضا:

يا جاهلا وهو لأهل العلم لا يسلم
ارجع إلى الحق وإن سُئلت قل لا أعلم

وقوله رضى الله تعالى عنه:

يا طالب الله حقا
اخرج إلى الله عنكا
وإن خرجت فنساد
استغفر الله منكا

وأجاب عن اللغز المشهور فى الفرائض وهو:

ثلاثة إخوة لأب وأمٍّ
وكلهم إلى خير فقير
أصابهم صروف الدهر يومًا
وكان لميتهم مال كثير
فحاز الأكبران الثلث منه
وباقى المال أحرزه الصغير

بقوله:

ثلاثة أخوة لأب وأم
تزوج بنت عمهم الصغير
له من إرثها نصفٌ بفرض
وسدسٌ بالعصوبة يا خبير

قال شيخ الإسلام الوالد رحمه الله تعالى وقد رأيت قبل موته بأيام قليلة رسول الله ﷺ فى المنام ومعه جماعة من الصحابة

وهو يقول: جئنا لنحضر تجهيز والدك قال فكاشفني على ذلك قلت وله كرامات ومكاشفات كثيرة بينا جملة منها في بلغة الواجد.

وكانت وفاته رضى الله تعالى عنه في شوال سنة خمس وثلاثين وتسعمائة عن ثلاث وسبعين سنة وصلى عليه ولده الوالد بالجامع الأموى ودفن بمقبرة الشيخ أرسلان رضى الله تعالى عنه وكانت جنازته حافلة سئل شيخ الإسلام الوالد رحمه الله تعالى هل يبقى تصرف الولى بعد موته فقال نعم يتفق ذلك لكثير من أولياء الله تعالى واشتهر ذلك عن جماعة منهم الشيخ عبد القادر الكيلاني والشيخ أرسلان وغيرهما قال وأنا أتفق لى أني كنت إذا زرت والدى أتصدق عند قبره بشيء فكان يجتمع عليَّ الفقراء متى زرته لما علموا أن ذلك من عادتي فزرته يوما فاجتمع الفقراء للصدقة فتفقدت الكيس فإذا قد نسيته في البيت فتوجهت إلى روحانية الشيخ الوالد فإذا على قبره شئ من الدراهم فتناولته ودفعته إلى الفقراء (الكواكب السائرة ٢ / ٣ـ٦).

(الأعلام للزركلى ٧ / ٤٥٦ والكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة للشيخ نجم الدين الغزى ـ حققه وضبط نصه د. جبرائيل سليمان جبور / ٢ / ٣ـ٦)

*** الرضى الهيتمى (-١٠٤١ هـ / -١٦٣١ م):**

رضى الدين بن عبد الرحمن بن أحمد الهيتمى السعدى. فاضل، مصرى، من بنى سعد. نسبته إلى محلة «أبى الهيتم» بمصر. تصوف واختصر عدة كتب، ووضع رسالة في ترجمة الشيخ الأكبر سماها «شذرة ذهب» وتوفى بمكة. وهو حفيد شيخ الإسلام ابن حجر الهيتمى.

(الأعلام للزركلى ٣ / ٢٨)

قالت المؤلفة: ويكتب ابن حجر الهيتمى، بالتاء المثناة، وبالثاء المثلثة، وقد أوردنا ترجمته في حرف الحاء في م ١٣ / ١٩٦ ـ ٢٠١ فانظرها في موضعها.

*** رضيت من الغنيمة بالإياب:**

من الأمثال. مثال أبو هلال العسكرى (الرقم التسلسلى ٨٦٧):

يضرب مثلا للرجل يشقى في طلب الحاجة حتى يرضى بالخلوص سالما، وهو من قول امرىء القيس:

لقد طوَّفت في الآفاق حتى
رضيت من الغنيمة بالإياب

ومثله قول غيره:

يا ليت حظّى من أبى كَرَب
أن سدَّ عنى خيره خَبْله

ونحوه قول بعضهم:

كفانى الله شرك يا ابن عمى
فأما الخير منك فقد كفانى

وقيل في بعض ليالى صفين:

الليل داج والكباش تنتطح
نطاح أُسْد ما أراها تصطلح
فقائم ونائم ومنبطح
فمن نجا برأسه فقد ربح

ومن ها هنا أخذ المجنون قوله:

فيارب إن صيرت ليلى هى المُنى
فزنّى بعينيها كما زنتها ليا
وإلا فسوِّ الحُبَّ يا رب بيننا
يكون كفافا لا علىَّ ولا ليا
وإلا فبغِّضها إلىَّ وحُبها
فإنى بليلى قد لقيت الدواهيا

(جمهرة الأمثال لأبى هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكرى ـ ضبطه وكتب هوامشه ونسقه د. أحمد عبد السلام، خرج أحاديثه أبو هاجر محمد سعيد بن بسيونى زغلول ١ / ٣٩٤. انظر أيضا مجمع الأمثال للميدانى ـ تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم. ط عيسى البابى الحلبى وشركاه ١٩٧٧ ٢ / ٣٨)

*** رضيت من الوفاء باللفاء:**

من الأمثال ـ قال أبو هلال العسكرى (الرقم التسلسلى ٨٨٥).

واللفَّاء: الشيء القليل، يقول: رضيت بالقليل من الوفاء: لأني لا أجد كثيره عند أحد، ومنه أخذ جحجظة قوله، أنشدناه أبو أحمد:

وليل في كواكبه حِرانٌ
وتوءهما أعزُّ من الوفاء

(جمهرة الأمثال لأبى هلال العسكرى ـ ضبطه وكتب هوامشه ونسقه

د. أحمد عبد السلام، خرج أحاديثه أبو هاجر محمد سعيد بن بسيوني زغلول ١ / ٤٠٢ انظر أيضا مجمع الأمثال للميداني ــ تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ٢ / ٥١).

* رطب:

قال الراغب الأصفهاني في مادة «رطب»:

الرطب خلاف اليابس، قال تعالى: ﴿ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين﴾ [الأنعام: ٥٩] رخص الرُّطب بالرُّطب من التمر، قال تعالى: ﴿وهُزِّي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا﴾ [مريم: ٢٥] وأرطب النخل نحو أتمر وأجنبي. ورطبت الفرس ورطَّبته أطعمته الرطب، فرطب الفرس أكله. ورطب الرجل رطبا إذا تكلم بما عن له من خطإ وصواب تشبيها برطب الفرس، والرطيب عبارة عَنِّ الناعم.

(المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني ــ تحقيق وضبط محمد سيد كيلاني / ١٩٧).

* الرُّطب:

أورده المظفر الرسولي نقلا عن مصادر ثلاثة رمز لها بالحروف التالية:

ع: عبد الله بن البيطار صاحب «الجامع لقوى الأدوية والأغذية»

ج: ابن جزلة صاحب «منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان».

ف: أبو الفضل حسن بن إبراهيم التفليسي.

«ع» هو التمر الطرى، والرطب يورث نفخة في البطن، كما يفعله التين الطرى، وهو حار في وسط الدرجة الثانية، رطب في الأولى، وغذاؤه أكثر من غذاء البسر، وأحمد الرطب الهيرون وما أشبهه، والمختار بعده الأصفر، والمكروه منه الأسود، وخاصة الرطب والتمور إفساد اللثة والأسنان. والرُّطب يسخن ويولد دما غليظا، تسرع استحالته إلى الصفراء، وهو ردىء لأصحاب الأمزاج والأكباد الحارة، ولمن يسرع إليه الصداع والرمد والخوانيق والبثور والقُلاع والسُّدد في كبده وطحاله. وأصنافه كثيرة. وأردؤها أغلظها جرما، وأشدها حرارة أصدقها حلاوة، وليس بموافق للمحرورين. وأما من ليس بحار المزاج، ولا ضعيف الأحشاء متهيجا، فإنه يسمنه ويخصب بدنه، ولا يحتاج إلى إصلاحه.

«ج» أجوده الجنى من كل نوع، وهو حار في الدرجة الثانية، رطب في الأولى، وقيل إن حرارته أقل من رطوبته، فما كان أشد حلاوة فهو أشد حرارة، وهو نافع للمعدة الباردة... ويلين الطبع، والدم المتولد منه ردىء سريع التعفن، ويصلحه اللوز والخشخاش معه، وبعده الخيار والخس بالخل والسكنجبين.

«ف» مثله. ويستعمل مقدار المزاج، وإذا أكل مع اللوز يكسر ضرره، وينفع جدا، وإذا عتق صار أقل رطوبة، وأكثر حرارة (المعتمد ١ / ١٨٦، ١٨٧)

وقال عنه داود الأنطاكي: سادس مرتبة من تمر النخل وهو أجناس كثيرة أجوده الأصفر الكثير اللحم الرقيق القشر الصغير النواة الصادق الحلاوة وأردؤه الأسود وأعدله الأحمر وهو حار في الثانية يابس في الأولى يحرق البلغم ويذيبه ويقطع البرد ويسمن سمنا عظيما باللوز إذا لوزم ويصلح الهزال العارض في الكلى وبرد الظهر... وهو يولد السوداء والسدد والفضول الغليظة ويضعف الكبد واللثة ومزاج المحرورين وتصلحه الحوامض والسكنجبين والخيار وينبغي لمن ولد في غير بلاده التي ينبت بها تقليل أكله ما أمكن وكذلك ضعيف الدماغ.

(تذكرة أولى الألباب ١ / ١٦٨).

ويضيف ابن سينا قوله: وهو نافع للمعدة الباردة، ويضر الحنجرة والصوت (الأدوية المفردة / ١٣٦)

وقال ابن الأزرق:

حار رطب خفيف يقوى الأعضاء الباردة ويوافقها ولكنه سريع التعفن وهو يصدع ويؤذى الأسنان وروى الشيخ بإسناده عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله ﷺ «أكرموا عمتكم النخلة فإنها خلقت من الطين الذى خلق الله منه آدم عليه السلام وليس من الشجر ما يلقح غيرها وأطعموا الولد الرطب وإن لم يكن فالتمر وهي الشجرة التي نزلت تحتها مريم بنت عمران» ومن غير كتاب اللقط وعن سلمة بنت قيس قالت قال رسول الله ﷺ «أطعموا نسائكم في نفاسهن التمر فإنه من كان طعامها في نفاسها التمر خرج ولدها حليما فإنه كان طعام مريم حين ولدت ولو علم الله طعاما خيرا من التمر لأطعمها إياه» والله أعلم (تسهيل المنافع / ١٩)

قالت المؤلفة: حديث «أكرموا عمتكم النخلة ... إلخ» أخرجه الحافظ السيوطى بلفظ: «أكرموا عمتكم النخلة فإنها خلقت من فضلة طينة أبيكم آدم، وليس من الشجر شجرة أكرم على الله تعالى من شجرة ولدت تحتها مريم بنت عمران، فأطعموا نساءكم الولّد الرطب، فإن لم يكن رطب فتمر» من رواية ابن يعلى فى مسنده وابن أبى حاتم عن ابن عدى فى الكامل والعقيلى فى الضعفاء، وابن السنى وأبى نعيم معا فى الطب وابن مردويه عن على وقال: حديث ضيف (الجامع الصغير ١ / ٥٥). كما أخرجه الحافظ المناوى بلفظه بدون كلمة «تعالى» عن على وفيه مسرور بن سعيد ضعيف (الجامع الأزهر ١ / ٧٠ ورقة ب).

أما حديث «أطعموا نساءكم فى نفاسهن التمر ... إلخ» فقد أخرج الحافظ المناوى حديثا بلفظ «أطعموا نساءكم الولد الرطب فإن لم يكن رطب فتمر، وليس من الشجر أكرم على الله من شجرة نزلت تحتها مريم بنت عمران «لأبى يعلى الموصلى عن على وفيه مسرور بن سعيد التميمى ضعيف (الجامع الأزهر ١ / ٥٩ ورقة ب)

بيد أن الحديث ورد ضمن الأحاديث الموضوعة من الجامع الكبير للسيوط بلفظ: «أطعموا نساءكم فى نفاسهن التمر، فإنه من كان طعامها فى نفاسها التمر خرج ولدها ذلك حليما، فإنه كان طعام مريم حيث ولدت عيسى ولو علم الله طعاما هو خيرا لها من التمر أطعمها إياه» رواية الخطيب عن سلمة بن قيس وفيه داود بن سليمان الجرجانى كذاب (الأحاديث الموضوعة / ٣١).

أما عن الطب النبوى فيقول الإمام ابن قيم الجوزية فى مادة «رطب»:

رطب: قال الله تعالى لمريم: ﴿ وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلى واشربى وقرى عينا ﴾ [مريم: ٢٥].

وفى «الصحيحين» عن عبد الله بن جعفر، قال: رأيت رسول الله ﷺ يأكل القثاء بالرطب (أخرجه البخارى ٩ / ٤٨٨، ومسلم ٤٠٤٣)

وفى «سنن أبى داود» عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يفطر على رطبات قبل أن يصلى، فإن لم تكن رطبات فتمرات، فإن لم تكن تمرات، حسا حسوات من ماء (رواه أبو داود ٢٣٥٦، والترمذى ٦٩٦ وأحمد ٣ / ١٦٤، وهو صحيح الإسناد)

طبع الرطب طبع المياه حار رطب، يقوى المعدة الباردة ويوافقها ... ويخصب البدن ويوافق أصحاب الأمزجة الباردة، ويغذو غذاء كثيرا.

وهو من أعظم الفاكهة موافقة لأهل المدينة وغيرها من البلاد التى هو فاكهتهم فيها، وأنفعها للبدن، وإن كان من لم يعتده يسرع التعفن فى جسده، ويتولد عنه دم ليس بمحمود، ويحدث فى إكثاره من صداع وسوداء، ويؤذى أسنانه وإصلاحه بالسكنجبين ونحوه.

وفى فطر النبى ﷺ من الصوم عليه، أو على التمر، أو الماء تدبير لطيف جدا، فإن الصوم يخلى المعدة من الغذاء، فلا تجد الكبد فيه ما تجذبه وترسله إلى القوى والأعضاء، والحلو أسرع شىء وصولها إلى الكبد، وأحبه إليها، ولا سيما إن كان رطبا، فيشتد قبولها له، فتنتفع به هى والقوى، فإن لم يكن، فالتمر لحلاوته وتغذيته، فإن لم يكن، فحسوات الماء تطفىء لهيب المعدة، وحرارة الصوم، فتتنبه بعده للطعام، وتأخذه بشهوة. (زاد المعاد ٣ / ١٦٥، ١٦٦، والطب النبوى / ٢٤٠، ٢٤١)

وقد نهى رسول الله ﷺ أن يجمع بين نقعه مع الرطب (الطب النبوى / ٩٠)

(المعتمد فى الأدوية المفردة للمظفر الرسولى ــ صححه وفهرسه مصطفى السقا ١ / ١٨٦، ١٨٧ تذكرة أولى الألباب لداود بن عمر الأنطاكى ١ / ١٦٨، والأدوية المفردة فى كتاب «القانون فى الطب» لابن سينا ـ تحقيق هند عبد الأمير الأعسم / ١٣٦، وتسهيل المنافع فى الطب والحكمة المشتمل على شفاء الأجسام وكتاب الرحمة للشيخ إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبى بكر الأزرق / ١٩، والجامع الصغير للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى / ١ / ٥٥، والجامع الأزهر فى حديث النبى الأنور للحافظ المناوى ١ / ٥٩ ورقة ب، ١ / ٧٥ ورقة ب، والأحاديث الموضوعة من الجامع الكبير والجامع الأزهر ـ جمع وترتيب عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد، وضع الفهارس محمد محيى الدين الأصغر / ٣١، وزاد المعاد فى هدى خير العباد للإمام ابن قيم الجوزية ٣ / ١٦٥، ١٦٦، والطب النبوى لابن قيم الجوزية ــ كتب المقدمة وراجع الأصل

عبد الغنى عبد الخالق، ووضع التعاليق الطبية د. عادل الأزهر، وخرج الأحاديث محمد وفرج العقدة / ٢٤٠، ٢١٤ (وهو نفسه ما جاء فى زاد المعاد أعلاه) أو معجم التداوى بالأعشاب والنباتات الطبية للإمام ابن قيم الجوزية / ٤٣، ٤٤ (وهو نفسه السابق) والطب النبوى للحافظ أبى عبد الله محمد بن أحمد الذهبى - قدم له وخرج آياته الشيخ قاسم الشماعى الرفاعى / ٩٠)

انظر مادة «البشر» فى م ٧ / ٨٩، ٩٠، و «البلح» فى م ٧ / ٤١٧ ت، ٤١٨ و «التمر» فى م ١٠ / ٤٢٧ - ٤٢٩.

*** الرُّعاف:**

الرعاف دم يسبق من الأنف (اللسان ١٩ / ١٦٧٢).
والرعاف: سيلان الدم من الأنف (كتاب التنوير / ٢٢)

ونسوق فيما يلى ما ورد عنه فى مصنفات التراث الإسلامى فى الطب، من حيث وصفه وأسبابه وعلاجه:

١ - تسهيل المنافع لابن الأزرق (ص ١١٨):

قال صاحب كتاب الرحمة: الرعاف سببه زيادة خلط دموى وهو منفعة لصاحب الجدرى إذا خرج منه شىء كثير كان سبب العافية وإذا قطر فى الأنف خل وماء ورد قطع الرعاف لوقته على الفور حالا وإذا كثر الرعاف يأخذ قطنة وتبل بخل وماء ورد وتدس فى الأنف دائما فإن الرعاف ينقطع ولا يعود أبدا صحيح مجرب وقال فى شفاء الأجسام: مما ينفع الرعاف وهو من كتاب برء ساعة يؤخذ ورق الإسحل ثم يسحق ويطلى به الرأس والصدر فإنه نافع وللرعاف ربط العضدين بخرقتين وسد الأذنين بقطنتين وأيضا له استنشاق قيراط كافور من مائة ...

وللرعاف أيضا إذا كثر وفحش وخرج عن كونه رعافا لإفراطه فيربط عند ذلك أو بعده ولو طالت المدة الخنصر والبنصر ربطا جيدا فإن الرعاف ينقطع حالا ويزول فإن كان الأمر عظيما فليحتجم فى الخامس الذى يلى الأنف التى يخرج منها الرعاف لتنحدر المادة إلى أسفل من غير أن يشرط الموضع وهذا العلاج عام لكل نوع منه، والرعاف إذا ألح فينبغى أن يسحق عفص سحقا جيدا ثم ينفخ فى الأنف.

والرعاف يكون من دم يغلى ويكون من انفجار شبكة الدماغ وقال جالينوس كثيرا ما يقطع الرعاف الاستنشاق بالماء البارد وشربه والجلوس فيه وكذا استنشاق الخل المروح بالماء الكثير وتبل خرقة كتان بماء الورد ويلقى على مقدم الرأس ويترك حتى يجف وما يقطع الذى ينزف منه الدم فإنه يقطعه ولإسرافه إذا أسرف يؤخذ خرقة وتبل بماء ورد وتدس فى المنخر فإنه يقطعه، وله أيضا يؤخذ من الصبر جزء ومن اللبان الشحرى جزء فيدقان ناعما ويلوث فتيلة من خرقة كتان قد غمست فى خل فتدخل فى الأنف فإنه يزول، والفصد أجود شىء يعالج به الرعاف ... والملح الجريش إذا وضع على الرأس يقطع الرعاف وينفع الدم وقد جربته لغير واحد ونفع وهو أبلغ شىء والله الشافى ... والكمون يقطع الرعاف، يُسحق بخل وإن عمل منه فتيلة فى الأنف فعل ذلك اهـ.

٢ - النزهة المبهجة لداود الأنطاكى المطبوع بهامش تذكرة أولى الألباب (٢ / ٢١ - ٢٣)

الرعاف انبعاث الدم من نفسه. وأسبابه: فرط الامتلاء فيفجر العروق بكثرته أو فساد الكيفية فيبثرها بحدته أو لضربة ونحوها وعلامة الفاسد من حيث الكمية غلظه وكثرته والكيفية رقته وانقطاعه أحيانا وما بنحو الضربة معلوم وقد يكون بحرانيا إن وقع فى يومه ...

العلاج: يفصد.

قيفال الأيمن والأيسر إذا كان من الجانبين وإلا المخالف فى الصحيح ويعطى المنعشات ويبرد الرأس بنحو الكسفرة والقرع طلاء والشب والكافور انتشاقا ...

وكذا الكمون وعصارة الكراث، ومن المجرب القاطع أن تأخذ من عصارة البلح الأخضر وما الآس من كل جزء وماء كسفرة نصف يخلط وتأخذ إثمد جزء شب عفص طين أرمنى من كل نصف كهربا ربع تسحق وتسقى من المذكورات مثلاها فتنشيف وتحك عند الحاجة وتستنشق وتلطخ أو تسحق وتنفخ، كُلٌّ مجرب ومن المشهور شرب برادة قرن الثور، وإذا أعيا قطع الرعاف فصيِّر المحاجم على الطحال أو الكبد والقفا واربط الأطراف واطل البدن بالطين فإن لم ينقطع بهذا مات لا محالة ومن أرعف بعد لسع الأفاعى مات قطعا خصوصا إن كان دمه لم يجمد وينبغى اغتذاء المرعوف بالحوامض وأن يعطش ويلزم الراحة ولا ينام على ظهره حذرا من نزول الدم إلى المعدة وقد يحتاج إلى جلب الرعاف إذا كثر الدم ومنع من الفصد مانع وعند ثقل الرأس والجالب له كل مفتح مثل الكندس والشقائق والنعناع وصمغ السذب اهـ.

٣ ـ الطب النبوى للذهبى (ص ١٧٠)

وأما الرعاف فلا ينبغى قطعه إلا إذا أسرف وأضعف فحينئذ فليأخذ شراب التفاح والحماض ولينشق ماء الثلج والكافور، وليتقوَّ بأمراق الفراريج .

٤ ـ زاد المسافر لابن الجزار (ص ١٣٣ ، ١٣٤) :

إن الرعاف يكون لما هو أصلح ولما هو أردأ .

فأما الكائن لما هو أصلح مثل الرعاف الذى يستحب لمن كان سخنا فى الحمى المحرقة وعلة البرسام على سبيل البحران ، وكالذى يعرض من خبطة الرأس ولأصحاب النوازل الحادة ـ وهذا يكون عن حركة الدم وحركة الطبيعة جميعا وأما الذى هو أردأ فمن قِبَل حر شديد يكون داخل البدن فإذا غلا الدم فى أسفل البدن من الحرارة تولدت من ريح بخارية فتصعده على المقابلة إلى فوق فإذا ملأ العروق صدعها فيحدث الرعاف لذلك ، وقد ينفتح أيضا فم عرق أو ينقطع من الرأس فيسيل دمه إلى المنخرين فإذا أفرط خروج الدم بالرعاف فينبغى أن يبادر بفصد عرق القيفال من مأبض اليد ، وذلك إن كان العليل قويا والزمان مساعدا ، وإن كان الرعاف من المنخر الأيمن جعلت الفصد فى اليد اليمنى ، وإن كان الرعاف من المنخر الأيسر فصدت من اليد اليسرى ــ فإذا فعلت ذلك فشد الأطراف بالرباطات المتخذة من الخرق الكتان ، فإن تمادى سيلان الدم بعد ذلك فينبغى أن يعالج بالأدوية القابضة المانعة لخروج الدم بقبضها مثل أن يؤخذ قشور البيض فتحرق وينفخ منه فى المنخرين بأنبوب ... أو يؤخذ عفص غير مثقوب فيحرق ويطفأ فى خل ويسحق ويجعل معه شىء من كافور ويُذر منه على فتيلة مغموسة فى الحبر فإنه نافع إن شاء الله تعالى إذا دخل فى المنخرين أو يسعط العليل بماء الطحلب أو بماء البلح الأخضر مع كافور وشىء من دهن ورد وإذا أخذ ماء قشر الخضر وخلط معه شىء من كافور ودهن ورد ويسعط به قطع الرعاف ، أو يسعط بماء الطراثيب المدقوق المعتصر مع كافور وشىء من دهن ورد ويسحق الكافور بماء ورد ويحل ويشم ، فإن قطع الرعاف وإلا فاجعل على الجبهة من الطحلب معجونا بالخل والماء ، أو يجعل على الجبهة والأصداغ طلاء من الصندلين والورد ودقيق الشعير والرامك وورق الآس الطرى المعجون بماء الرجلة وماء الورد وخل ثقيف ، أو تؤخذ البقلة الحمقاء فتدق ويرش عليها خل خمر ويجعل على الرأس ، أو يؤخذ ماء البلح الأخضر وماء الآس الأخضر فيجعل أيضا على الرأس أو يؤخذ العظام البالية فى الحيطان فتطبخ فى الخل الثقيف ويصب على الرأس ، يؤمر العليل أن ينام على ظهره ويصب على وجهه الماء البارد أو ماء ممزوج بخل ا هـ .

٥ ـ الرسالة الألواحية لابن سينا (ص ٤١) :

اللوح الثامن والعشرون : فى الأدوية التى تقطع الرعاف .

البادروج يسعط بمائه فيقطع الرعاف .

ماء عصا الراعى يقطع الرعاف .

الكافور يحل فى ماء الثلج وماء الخيار ويستنشق فيقطع الرعاف .

الأفيون وماء الكزبرة يقطع الرعاف .

الطين المختوم فى ماء لسان الحمل يقطع الرعاف .

الكندر يسحق وينفخ فى الأنف فيقطع الرعاف .

دم الأخوين يقطع الرعاف .

ماء الصدف يقطع الرعاف .

قشر الرمان يقطع الرعاف .

غبار الرحى ينفخ فى الأنف فيقطع الرعاف ا هـ .

٦ ــ كتاب «ما الفارق» لأبى بكر الرازى (ص ٧٧ ـ ٨٠) :

ويقوم الكتاب على أسئلة تبدأ بعبارة «ما الفرق ؟ » ثم تأتى الأجوبة عنها :

١ ـ ما الفرق بين الرعاف العارض لانخراق عروق الشبكة الدماغية ، وبين ما يعرض لانخراق غيرها كعرق الدماغ؟

الجواب : اتفقا فى خروج الدم من الأنف ، وربما اتفقا فى السبب واختلفا فى مبدأ خروجه ، ووجه الفرق من جهة الدليل ، هو أن الخارج لانخراق عروق الشبكة يتبعه سبات ، وربما يتبعه ضعف الحركة لنقصان مادة الروح النفسانى ، وبرد الدماغ . هذا إذا كثر الدم الخارج من هذه العروق فيتبعه دم نقى صاف رقيق ، وأما الخارج من عروق الدماغ ووجود سهر وذلك لجفافه ، ونقص رطوبته ، وقلة غذائه ، الجافى الموجب للرعاف عند الدماغ كالخلط اللاذع ونحوه .

والدم الخارج من هذا النوع يكون مائلا إلى بياض ما وقوامه إلى غلظ.

٢ ـ ما الفرق بين الرعاف الخارج من الشرايين، وبين الخارج من الأوردة؟

الجواب: أما اشتراكهما. ففيما اشترك الأول، وأما افتراقهما ففى المبدأ والدليل.

أما فى المبدأ فقد عُلم، وأما فى الدليل فهو أن الخارج من الشرايين تكون حمرته ناصعة، وهو مع ذلك رقيق شديد الحمرة، ويخرج بظفر وتوثب، وأما الخارج من الأوردة فحمرته قانية، وقوامه غليظ، وسخونته أسكن ولا يخرج بتوثب.

ويعلق الدكتور سلمان قطاية على هذين النوعين من الرعاف فيقول:

١ ـ الرعاف العادى الذى يصادف فى الحالات الأخرى: كارتفاع التوتر الشريانى، وأمراض الدم، وأمراض الكبد وغيرها ... والمقصود عادة بكلمة: عروق الشبكة الدماغية، هى مسدس ويليس Polygone de willis. وربما كانت هنا تعنى الأغشية الدماغية أى السحايا وأوعيتها الدموية!

٢ ـ يحدث فى بعض حالات ارتفاع التوتر الشريانى Hypertension Artèrielle رعاف فى المنطقة الوعائية لكيسيلباخ فى مقدمة الوتيره Cloison ناجم عن انفجار شريان صغير فيها. فيخرج الدم حينئذ «بظفر وتوثب» يشاهد بالعين المجردة. وقد يخرج الدم كخيط رفيع من الدم.

وفى أحيان أخرى يسيل الدم من الأنف من نقاط عديدة فيسيل بدون توثب. ولكنه يكون من الأوردة والشرايين معا.

وعلى كل حال فليس للتمييز بين النوعين أهمية كبرى اهـ.

(كتاب التنوير فى الاصطلاحات الطبية لأبى منصور الحسن بن نوح القمرى ـ تحقيق وفاء تقى الدين / ٢٢، وتسهيل المنافع فى الطب والحكمة المشتمل على شفاء الأجسام وكتاب الرحمة لابن الأزرق / ١١٨، والنزهة المبهجة فى تشحيذ الأذهان وتعديل الأمزجة لداود بن عمر الأنطاكى، المطبوع بهامش تذكرة أولى الألباب للمؤلف نفسه ٢ / ٢١ ـ ٢٣، والطب النبوى للحافظ أبى عبد الله محمد بن أحمد الذهبى ـ قدم له وخرج آياته الشيخ قاسم الشماعى الرفاعى / ١٧٠، وزاد المسافر وقوت الحاضر لابن الجزار ـ تحقيق د. محمد سويسى، ود. الراضى الجازى / ١٣٣، ١٣٤، والرسالة الألواحية للشيخ الرئيس ابن سينا ـ تحقيق وتعليق د. محمد سويسى / ٤١، وكتاب ما الفارق أو الفروق أو كلام فى الفروق بين الأمراض لأبى بكر محمد بن زكريا الرازى ـ تقديم وتحقيق وشرح د. سلمان قطاية / ٧٧ ـ ٨١)

*** رعاية أسر المقاتلين والشهداء فى الإسلام.**

من واجبات القيادة وإدارة الحرب فى توجيهات الإسلام رعاية أسر المقاتلين والشهداء.

وعن ذلك كتب اللواء أركان حرب محمد جمال الدين محفوظ يقول:

من أهم الواجبات التى تنهض بها الأمة أفرادا وجماعات وحكومة وقت الحرب رعاية أسر المقاتلين والشهداء والمصابين وإيواء المشردين الذين أخرجهم الأعداء من ديارهم أو الذين قضت ضرورات الحرب بهجرتهم إلى غير ديارهم. وهذه الواجبات تدخل فى إطار التكافل الاجتماعى العام، وفى إطار الجهاد فى سبيل الله، لله ورسوله.

فمن الأمور التى اهتم بها الإسلام وحرص عليها أشد الحرص ودعمها بتشريعاته وأحكامه، التكافل بين المسلمين فى السلم والحرب، وفى اليسر والعسر، سواء أكان هذا التكافل ماديا أو معنويا.

والمسلمون باعتبارهم أمة واحدة لا بد من التكافل بينهم ليكونوا قوة تخشاها قوى الظلم والغدر، ولينهضوا برسالتهم ـ رسالة الحق والعدل ـ ويأخذوا بيدى أنفسهم وغيرهم إلى ما فيه خيرهم وخير الإنسانية جميعا...

إن من يبذل نفسه ودمه من أجل وطنه لا بد أن نرعى أسرته وفاء له وتحقيقا للتكافل معه، وحتى يكون المرابطون والمجاهدون فى انتباه دائم إلى أعدائهم غير مشغولين بأهليهم وأولادهم ومتاعهم يتعين على باقى الأمة أن يخلفوهم فى أهليهم وأموالهم بخير، مراقبين فى كل ذلك ربهم طالبين الأجر منه وحده، لينالوا جزاء الغازى فى سبيل الله.

ـ فعن زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من جهز غازيا فى سبيل الله فقد غزا، ومن خلف

غازيـا فى سبيل الله فى أهله بخير فقد غـزا» (الشيخان) (من خلف غازيا أى قام بتدبير أموره حتى يعود)

ـ وعن أبى سعيـد الخدرى رضى الله عنـه أن رسول الله ﷺ بعث إلى بنى لحيان : «ليخرج من كل رجلين منكم رجل» ثم قـال للقـاعدين: « أيكم يخلـف الخارج فى أهلـه، فلـه مثل أجره» (رواه مسلم).

ـ ومـدح الرسـول ﷺ الأشعـريين (قبيلـة) فقـال : «إن الأشعريين إذا أرملـوا (نفد زادهم) فى الغـزو ، وفنى زادهم أو قل طعـام عيالهم بـالمدينة جمعـوا ما كـان عندهم فـى ثوب واحد، ثم اقتسموا بينهم فى إناء واحد بالسوية. فهم منى وأنا منهم » (رواه البخارى ومسلم).

ـ وجعل الرسول ﷺ حصة من استشهد ببدر لورثته.

ـ وبعد انتهاء المعركة فى أحد ، لم يعد النبى ﷺ إلى داره ـ على الرغم مما كان به من جراح .

(فى غزوة أحـد أصيب الرسول عـدة إصابات، فقـد رماه عتبة بن أبى وقاص بحجر فكسر رباعيته اليمنى (من الأسنان) وجرح شفته السفلى، ورماه عبد الله بن شهاب الأزهرى فشجه فى جبهته ودخلت حلقتان من المغفر الذى يستر به وجهه فى وجنته) قبـل أن يمر على دور المجاهـدين الذيـن استشهدوا لمواسـاة أهليهم، . فمن ذلك أنه مـر على دور بنى الأشهل، فأقبلت أم سعد بـن معاذ وسعد آخـذ بعنان جـواد رسول الله ، ودنت من رسول الله وتـأملته وقالت: أمـا إذ رأيتك سالمـا فقد أشوت (هانت) المصيبة، فعزاها الرسول بعمرو بن معاذ ابنها ثم قـال: يـا أم سعـد، أبشـرى وبشـرى أهليهم، أن قتـلاهم ترافقوا فى الجنـة جميعا ـ وكانوا اثنى عشر رجـلا ـ وقد شفعوا فى أهليهم ... فقالت الأم المؤمنة الصابرة: رضينا برسول الله، ومن يبكى عليهم بعد هذا؟ ... ثم ذكرت من وراءها من قومها من أمهات وأخوات وزوجات الشهـداء، فقالت للرسول : أدع يـارسول الله لمن خلفـوا. فقـال الرسـول: اللهم اذهب حـزن قلوبهم واجبر مصيبتهم وأحسن الخلف على من خلفوا.

ومضى سعـد بن معاذ مع رسـول الله حتى جاء بيتـه، فما نزل فى فرسه إلا حملا!!

ـ وبعد معـركة مؤته ذهب الـرسول ﷺ إلى بيت جعفر بن أبى طـالب الذى استشهـد فى المعـركة، وطلب أن يـرى بنى جعفر، فلما أتوا بهم إليه تشممهم وذرفت عيناه، ثم خرج عليه الصلاة والسـلام إلى أهله، فقال: لا تغفلـوا آل جعفر من أن تصنعوا لهم طعاما فإنهم قد شغلوا بأمر صاحبهم.

وقال عمـر بن الخطاب رضى الله عنه فى خطبة لـه: «أيها النـاس لكم علىَّ أن لا ألقيكم فـى المهـالـك وإذا رغبتم فى البعوث ـ أى الجهاد ـ فأنا أبو العيال حتى ترجعوا إليهم ».

وكان عمـر رضى الله عنـه أبا العيال حقـا فقد كـان يمشى على المغيبـات اللواتى غـاب أزواجهن ـ فى القتال ـ فيقف على أبوابهن ويقـول : أبكن حاجة؟ وأيتكن تريـد أن تشترى شيئـا؟ فإنه أكـره أن تخدعن فى البيع والشـراء، فيرسلن معـه بجواريهن فيـدخل السوق وراءه من جوارى النسـاء وغلمانهن ما لا يحصى فيشتـرى لهن حوائجهن ومن ليس عنـدها شىء اشترى لها من عنده .

وإذا قـدم الرسـول ـ أى رجل البـريـد ـ من بعض الثغـور يتبعهن بنفسه فى منازلهن بكُتُب أزواجهن ويقول: أزواجكن فى سبيل الله وأنتن فى بـلاء رسول الله ﷺ إن كان عنـدكن من يقرأ وإلا فاقـربن من الأبواب حتى اقرأ لكن ثم يقـول: الرسول يخـرج يـوم كذا وكـذا فـاكتبن حتى نبعث بكتبكن. ثم يـدور عليهن بالقراطيس والدواة يقول: هذه دواة وقرطاس فادنين من الأبواب حتى أكتـب لكن، ويمر إلى المغيبات فيـأخذ كتبهن فيبعث بها إلى أزواجهن.

وقال الأحنف بن قيس: أخرجنا عمر فى سرية إلى العراق وبلاد فارس فأصبنا من بياض وخـراسان فحملا معنا واكتسينا فلما قدمنا على عمر أعرض عنا بوجهه وجعل لا يكلمنا فاشتد ذلك علينـا فشكونـا ذلك إلى ولده عبـد الله، فقال: قـد رأى عليكم لباسا لم يلبسـه رسول الله ﷺ ولا الخليفة مـن بعده. فأتينا منازلنـا فنزعنا ما كان علينا وأتينـاه فى البزة (الهيئة) التى يعهدهـا منا، فقـام فسلم علينا على رجل رجل واعتنـق رجلا رجـلا حتى كأنه لم يـرنـا، فقدمنـا إليه الغنـائم فقسمها بيننـا بالسويـة فعرض فى الغنائم شىء من أنواع الخبيـص ـ نوع من الطعام ـ فذاقه فوجـده طيب الطعم والريح فقال: يـا معشر المهاجـرين والأنصار ليقتلن منكم الابن أبـاه والأخ أخاه على هذا الطعام، ثم أمر به فحمل إلى أولاد من قتل من المسلمين ولم يأخذ لنفسه شيئا.

رعاية أسر المنكوبين والمهجرين بسبب الحرب :

إن من تصيبه ضائقة بسبب الحرب ومن تقتضيه ظروفها أن يترك بلده ويهاجر إلى أرض أخرى، قد أوجب الإسلام رعايته بما يخفف عنه أسباب نكبته .

عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال :

«المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه (لا يتركه إلى عدوه ينتقم منه أو إلى الشيطان يغويه)من كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة» (متفق عليه) .

ولقد صبغ الإيمان سلوك المسلمين الأوائل بالشمائل الجميلة، فكانوا يؤثرون إخوانهم بأموالهم وديارهم على أنفسهم، ويتنازلون عن قسمهم فى الغنائم من أجلهم ويقدمون حاجة إخوانهم على حاجتهم حبا لهم ورغبة فى أخوتهم .

وقد قال تعالى فى شأن الأنصار الذين آثروا المهاجرين بأموالهم وديارهم :

﴿والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما أوتوا، ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون﴾ [الحشر: ٩] .

(يقول ابن كثير فى تفسير قوله تعالى **﴿ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾** يعنى حاجة، أى يقدمون المحاويج على حاجة أنفسهم، ويبدأون بالناس قبلهم فى حال احتياجهم إلى ذلك... وقد ثبت فى الصحيح عن رسول الله ﷺ أنه قال «أفضل الصدقة جهد المقل» وهذا المقام أعلى من حال الذين وصف الله بقوله تعالى «ويطعمون الطعام على حبه»، « وآتى المال على حبه» . فإن هؤلاء تصدقوا وهم يحبون ما تصدقوا به . وهؤلاء آثروا على أنفسهم مع خصاصتهم وحاجتهم إلى ما أنفقوه) .

وعن أنس رضى الله عنه قال: قال المهاجرون يارسول الله : ذهب الأنصار بالأجر كله، ما رأينا قوما أحسن بذلا لكثير، ولا أحسن مواساة فى قليل منهم، ولقد كفونا المؤونة : قال أليس تثنون عليهم به، وتدعون لهم؟ قالوا: بلى قال: فذاك بذاك (رواه أبو داود والنسائى)

وما حدث فى عام الرمادة جدير بأن يذكر:

ففى عام ١٨ هجرية حصل فى المدينة والحجاز قحط عظيم دام تسعة أشهر. وقد سميت تلك السنة «عام الرمادة» لأن الأرض صارت سوداء مثل الرماد، أو لأنه هلكت فيه الناس والأموال .

فبعث عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى الأمصار يستعينهم ويستغيثهم لأهل المدينة ومن حولها فلبى المسلمون من كل جهة نداءه وأعانوه بما طلب .

قال أسلم لما كان عام الرمادة تجلبت العرب من كل ناحية، فقدموا المدينة فكان عمر بن الخطاب قد أمر رجالا يقومون عليهم، ويقسمون إليهم أطعمتهم وأدامهم فكانوا إذا أمسوا اجتمعوا عند عمر فيخبرونه بما كانوا فيه ...

فسمعت عمر يقول ليلة وقد تعشى الناس عنده: احصوا من تعشى عندنا، فأحصوهم فوجدوهم أربعين ألفا .

ثم مكثنا ليالى فزاد الناس فأمر بهم فأحصوهم فوجدوا من تعشى عنده عشرة آلاف والآخرين خمسين ألفا فما برحوا حتى أرسل الله السماء .

قال: وكانت قدور عمر يقوم إليها العمال فى السحر يعملون حتى يصبحوا ثم يطعمون المرضى منهم ويعملون العصائد .

وكان عمر رضى الله عنه يعمل فى إغاثة اللاجئين وإطعامهم بنفسه فقد رآه أبو هريرة يحمل على ظهره جرابين، وعكة زيت فى يده، ورآه يطبخ لجماعة منهم ويطعمهم ثم أتى بالإبل فنقلهم إلى مكان الإيواء ثم كساهم، ثم «لم يزل يختلف إليهم وإلى غيرهم حتى رفع الله ذلك» (العكة : آنية السمن أصغر من القربة) .

وحلف رضى الله عنه لا يذوق لحما ولا سمنا حتى تزول المحنة .

إنها صورة رائعة لرعاية المهاجرين واللاجئين تنطوى على عناصر التنظيم والتخطيط والإحصاء والمتابعة وإحساس القائد بالمسئولية ومشاركته فى العمل بنفسه وضربه المثل بنفسه بالمعيشة فى واقع ما يعيش فيه الناس !! اهـ .

(القيادة وإدارة الحرب فى توجيهات الإسلام ـ لواء أ. ح محمد جمال الدين محفوظ . قضايا إسلامية . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧ / ١٧٨ـ١٩٢)

* الرعاية الصحية:

فى أرجوزتـه فى الطب يتكلم ابن سينـا على الـرعـايـة الصحيـة بالنسبـة للطفل من بـدء أن يكون فى بطن أمـه حتى يولد، وعن رضاعته وحضانته، وعن الرعاية الصحية بالنسبة للناقة من المرض، وعن الرعاية الصحية للشيوخ، ثم يتكلم على محاولة جسم المرض قبل ظهوره، وعن العمل فى رد الصحة على المرضى بالدواء والغذاء، وهو يسمى هذه الرعاية الصحية «تدبيرا» وننقل هذا كله فيما يلى، وقد احتفظنا بأرقام الأبيات كما وردت فى النص، كما وضعنا تعليقات المحقق بين أقواس فى نهاية كل مجموعة. قال الناظم رحمه الله:

«تدبير الطفل».

أولا) فى بطن أمه:

٩٢٢ الطفـلُ يُحفـظ ببطـن أمـــه
كى لا يصيب آفـــة فى جسمـــه

٩٢٣ فـاحتط على الحـامل فى معدتهـا
كى لا تـرى الفسـاد فى شهـوتهـا

٩٢٤ ويُصلح الـــدم ويُنقى الفضـل
ذاك الـذى يكـون منـه الطفـل

٩٢٥ إن هـاجهـا الـدم فـلا تفصـدهـا
بل بـالبـرود والتطـافى اقصـدهـا

٩٢٦ أو هـاجهـا خلط فـلا تسهلهـا
بلى بتلطيف لـه عـاملهـا.

(البيت ٩٢٣ يقول ابن رشد: إن الحوامل يعرض لهن كثيرا انقلاب المعدة، وذلك فى أول حملهن. ويعرض لهن شهوات غير طبيعية (لذلك يقول ابن سينا) احتط عليها فى معدتها بأن تعطيها (الأدوية) المقوية للمعدة، القاطعة للشهوات الرديئة)

ثانيا) تدبير المخاض:

٩٢٧ فإن دنـا وقت لـوضع حملهـا
فشُب أمـور وضعهـا بسهلهـا

٩٢٨ الـذُّلك فى الحمـام لـلأخصـار
ومـا يلى الحمل من الأقطـار

٩٢٩ بـالـدهـن كيمـا يستلين العصب
ولا يكـون عنـد وضع تعب

٩٣٠ واجعـل غـذاءهـا من السمين
وأحسهـا من مـرق دهين

٩٣١ واحـذر عَليهـا صيحـة أو وثبـه
أو روعـة أو صـرخـة أو ضـربـه

٩٣٢ واسقهـا فى وضعهـا من شـدة
طبيخ تمـر فيـه مـاء حلبـة.

(البيت ٩٢٨: يقول ابن رشد: إذا دنا الوضع فاستعمل المسهلات له، بالدلك فى الحمام لخواصرها، والمواضع التى تلى (مكان) الحمل).

(البيت ٩٣٢: وإذا اشتد الطلق فاسقها الحلبة مع التمر).

٩٣٣ واجعل لهـا قـابلـة ذى فطنـه
تَمَـدُّ رجليهـا بغيـر حنسـه

٩٣٤ ثم إذا تُقيمهـا بمـره
عـاصـرة لبطنهـا بحكمـه

٩٣٥ إن سـال منهـا زائد من الـدمـا
فأسقهـا أقـرصـةً من كهـربـا

٩٣٦ أو لم يسل منهـا دم من ضُـرّ
فـأسقهـا أقـرصـة من مُـر

٩٣٧ وإن مشيمـة بهـا لم تنـزل
فـاستعمل التبخيـر بـالمحلل

٩٣٨ كـالمُـر والقطـران أو كـالأبهل
ومثـل كبـريـت ومثل حنظـل

ثالثا) اختيار الظئر (أى المرضع)

٩٣٩ واختـر لـه المـرضع من فتـاة
فى سنهـا من متـوسطـات

٩٤٠ لحميـة ليس بهـا من رَهَـلِ
مـزاجُهـا يقـرب من معتـدل

٩٤١ جسيمـة عظيمـة الثـديين
نقيـة الـرأس مع العينين

٩٤٢ سـالمـة من كل ضـر داخل
صحيحـة الأعضـاء والمفـاصل

٩٤٣ ذات لبـــان ليس بـــاللطيف
في رقـــة وليس بـــالكثيف
٩٤٤ أبيض لـــون حلـــو طعم طيب
لامنتـــنٌ متصـــل إذ يسكـــب
٩٤٥ وغـــذهـــا بـــالحلـــو والـــدهين
والسمك الـــرطب مع السمين

(البيت ٩٤٥ : يقول ابن رشد « ينبغي أن تجعل أغذيتها مولدة للبن، مثل الحلاوات والأغذية الدسمة والألبان، ويعني بالسمين الزيت)

رابعا تدبير الطفل في حضانته :

٩٤٦ أدهنـــه بـــالقـــابض عنـــد شـــدِّه
حتى تـــرى صـــلابـــة في جلـــده
٩٤٧ وحُمَّـــه تُنظفـــه من أخـــلاطـــه
ووسِّط الشـــد على قمـــاطـــه
٩٤٨ ولا تُـــرضِّعـــه كثيـــرا يُتخم
ولا تمـــانعـــه زمـــانـــا فيُحم
٩٤٩ ولا تُعـــاملـــه بشيء يُقلقـــه
يمنعـــه المنـــام أو يـــؤرقـــه
٩٥٠ ألـــزمـــه إن أردت أن ينـــامـــا
مهـــدا وطيئـــا يُـــره الظـــلامـــا

(البيت ٩٥٠ : وينبغي أن تتفقد المرضع أمر الطفل لئلا يؤذيه حيوان يؤرقه، أو شدة قماط ، أو غير ذلك. وأن يُجعل نومه في مهد وثير ، وفي ظلام).

٩٥١ وامـــزج لـــه الخشخـــاش بـــالطعـــام
إن منع الضـــر من المنـــام
٩٥٢ ألـــزمـــه في يقظتـــه الضيـــاء
كيمـــا يـــرى النجـــوم والسمـــاء
٩٥٣ أكثـــر لـــه الألـــوان بـــالنهـــار
لكي تُضـــرِّيـــه على الإبصـــار
٩٥٤ نـــاغيـــه بـــالأصـــوات في تعليم
كيمـــا تضـــرِّيـــه على التكليم

(البيت ٩٥٤ : هذه وصية في رياضة بصر الطفل وسمعه وإعداده لأن يتكلم، لأن كل عضو يقوى بالاستعمال).

قالت المؤلفة: جاء في المعجم الوسيط ١ / ٥٣٩ في مادة «ضرى» ضرى به : اعتاده واجترأ عليه ا هـ. ونحن نسمع في لهجة أهل البحيرة من يقول : أنا ضاري على كدة، أي متعود . فهي كما ترى كلمة فصحى ا هـ.

٩٥٥ ألعقـــه من عسلٍ أو حنِّكـــه
وامسح بـــه لسـانـــه وادلكـــه
٩٥٦ واجعل قليل رُب ســـوس فيـــه
وكنـــدر وخلَّـــة في ليـــه
٩٥٧ واسعطـــه من هـــذا لكي تشفيـــه
من ســـدة في الأنف أو تُصفيـــه
٩٥٨ لأن هـــذا مصلح إحســـاســـه
وصـــوتـــه ومطلق أنفـــاســـه

(البيت ٩٥٨ : أن الإسعاط ينفع حواسه لأنه ينقي الدماغ، وكذلك صوته ويطلق أنفاسه لأنه ينقي مجاري التنفس)

٩٥٩ وامنعـــه أن يُفصـــد أو أن يُسهـــلا
حتى تـــراه يفعـــة قـــد اعتلى
٩٦٠ ومـــا اعتـــرى من ورم أو حَب
فـــلا تقـــابلـــه لـــه بجـــذب

«تدبير الناقه»

٩٦١ والنـــاقهـــون هـــم صحـــاح ضعفت
جســـومهم مثل رســـوم قـــد عفت
٩٦٢ قـــد بقيت نفـــوسهم ذمـــاء
وعـــدمـــت أجســـامهـــا الدمـــاء

(البيت ٦٩٢ : الذماء : بقية النفس)

٩٦٣ انظـــر فإن أصيب بـــالنحـــول
جســـومهم في زمن طـــويل
٩٦٤ فـــزده بـــالقليل فـــالقليل
ولا تمـــل فيهـــم إلـــى التعجيـــل
٩٦٥ أو نحلت في زمن قصيـــر
فـــزده بـــالكثيـــر فـــالكثيـــر

٩٦٦ لكن بلطف وعلى تدريج
حتى ترى الجُسوم في تفريج

٩٦٧ أعطهم القليل من غذاء
ذا قوة فيهم وذا بقاء

٩٦٨ الزمهم الدعة والسكونا
فإن في الأعضاء منهم لينا

٩٦٩ وملْ إلى العلاج في النفوس
بطيِّب الحديث والجليس

٩٧٠ أعطهم الطيِّب من روائح
وكلَّ زهر بالعطير فائح

٩٧١ احضرهم الأفراح والغناء
وامنعهم الأفكار والعناء

٩٧٢ ادخلهم الأبزن والحمّاما
ولا تطل فيه لهم مُقاما

٩٧٣ اجلسهم في فاتر من ماء
وأرسل الدهن على الأعضاء

٩٧٤ ولا ترُض ولا تشد الدلكا
فإن ذا يحدث فيهم وعكا

« تدبير الصحة في الشيوخ »

٩٧٥ إن الشيوخ في قواهم نكص
لحالهم في كل يوم نقص

٩٧٦ أعطهم القويَّ من غذاء
قليله لا المثقل الأعضاء

٩٧٧ إن يُسهلوا لا تسهل الصفراء
دعها تكن في جسمهم دواء

٩٧٨ ومن يكن تعوّد الفصادة
فلا تكن تقطع عنه العاده

٩٧٩ لكن من قد بلغ الستينا
وكان ذا ضخامة متينا

٩٨٠ فافصده في السنة مرتين
ولا تحِدْ فيه عن الفصلين

٩٨١ وامنعه أن يفصد في القيفال
وكن من الأمر على احتفال

٩٨٢ إن بلغ السبعين فافصد مره
ولا تزد فيه على ذي الكرَّه

٩٨٣ وامنعه أن يفصده في الأكحل
وإن رأيت جسمه كالممتلي

٩٨٤ وإن يزد خمسا ففي العامين
في الباسليق افصده مُرتين

٩٨٥ وامنعه بعد ذاك فصد
فإن ذاك للشيوخ مُردي

٩٨٦ لا تردع الأورام في أجسامهم
ولا تقوِّ الجذب في أورامهم

٩٨٧ نظفهم بالدلك والتعريق
وأعطهم الأدهان في تفريق

٩٨٨ ونقهم بليِّن الغذاء
إياك أن تهجم بالدواء

(البيت ٩٧٥ : نكص : أي تراجع وانحطاط

البيت ٩٧٧ : يقول ابن رشد: « لأن الشيخ لما كان في الغالب إنما يخاف عليه من قبل غلبة الخلط البارد عليه، وكان الخلط الصفراوي هو الذي يقاوم هذا الخلط، وجب ألا يسهلوا هذا الخلط، وهذا في الأكثر، وإلا فقد رأينا شيوخا يمرضون أمراضا صفراوية كثيرا».

(البيت ٩٨١ : ومن تعود الفصادة في شبابه واكتهاله فلا تقطعها له في الشيخوخة، لكن من بلغ منهم الستين وكان دمويا فافصده في العام مرتين. واجعل فصدهم في الربيع والخريف. ولا تقصد لهم القيفال، الذي هو عرق الرأس. وإنما أمر بذلك، لأن الرأس في الشيوخ ضعيفة، أي باردة. (البيتان ٩٨٣، ٩٨٤ : الأكحل والباسليق وريدان سطحيان الأول وسط الساعد والثاني عند ثنية المرفق.

البيت ٩٨٨ : يقول ابن رشد «الشيوخ لضعف هضمهم يكون في أبدانهم الفضول، فهم محتاجون إلى استفراغ ما كان منها في الهضم الثالث، بالدلك والحمام كثيرا، ويحتاجون أيضا إلى أن يكون طباعهم لينة على الدوام. بالأغذية الملينة).

«تـدبير من نقصت صحتـه فى عضو دون عضـو، أو فى وقت دون وقت».

٩٨٩ من كـان يشكـو فى الـزمـان حينـا
فـداوه مـن قبـل أن يحينـا

٩٩٠ بضـد مـا يخشى لـذاك الآن
وامـزج لـه الـزمـان بـالـزمـان

٩٩١ ومن شكـا الـواحـد من أعضـائه
من ضعفـه فـاعمل على دوائه

٩٩٢ ممـا ذكـرت من عـلاج المـرض
حتـى تـراه خـاليـا من عـرض

(البيت ٩٩٠ : من كان يشكو فى زمن دون زمن فداوه قبل أن يحين ذلك الزمان، حتى يسلم من المرض المقبل. ويقول ابن رشد أنه لا فرق بين العـلاجين إلا أن الذى يكون فى زمن المرض يفعله قبل زمن المرض، وهو الـذى أراد بقوله امزج له الزمان بالزمان.

ويقول نور الدين وجاهيه : إذا كان المرض مستديما فتابع إعطاء الدواء الضدى بدون توقف).

«الاحتيال فى حسم المرض قبل ظهوره».

٩٩٣ ومن تـرى عـلامـة فى جسمـه
لمـرض فـاحتل لـه فى حسمـه

٩٩٤ لأنـه فى جسمـه مكنـون
فـاحتل لـه من قبل مـا يبين

٩٩٥ وقـد ذكـرت مـا يـدل من عـرض
على الـذى تخـافـه من المـرض

٩٩٦ فـاعمل على دوائه من بـابـه
بحسم مـا ذكـرت من أسبـابـه

العمل فى رد الصحة على المرضى بالدواء والغذاء

٩٩٧ وإذ نظمت جنس حفظ الصحـه
فـآن أن ابـدا ببُـرء العلـه

٩٩٨ وهـو من الأعمـال جنس واحـد
يقـابل الشيء بمـا يضـادد

٩٩٩ إن كـان من حـرارة فبـرد
أو كـان من بـرودة فـالضـد

١٠٠٠ أو كـان من لين فبـالجفـاف
أو كـان من يبس فبـالخـلاف

١٠٠١ والامتـلاء داو بـالإفـراغ
من سـائر الأعضـاء والـدمـاغ

١٠٠ والفتح فى منغلـق من سُـدد
والنقص من زيـادة فى العـدد

١٠٠٣ والسُـدَّ فـى منغلـق إذا انفتح
حتـى تـرى فـاسـده قـد انصلح

١٠٠٤ وخشِّن الأملس يـؤذى البـدنـا
وملِّسن مـا كـان منـه خشنـا

(أرجوزة ابن سينا فى الطب، المطبوعة فى كتاب « من مؤلفات ابن سينا الطبية » ـ دراسة وتحقيق د. محمد زهير البابا / ١٦٢ ـ ١٦٧، والمعجم الوسيط ١ / ٥٣٩).

* الرعاية فى تجويد القرآن

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا).

الرقم التسلسلى : ٣٤٥٣ (٢) .

عنوان المخطوطة : الرعاية فى تجويد القرآن.

اسم المؤلف: أبـو محمد، مكى بن حمُّوش بن مختار القيسى المقرىء.

اسم الشهرة : القيسى.

تاريخ الوفاة : ٤٣٧ هـ/ ١٠٤٥ م.

تعريف بالمخطوطة : رسالة فى تجويد القرآن الكريم

عدد الأوراق : ٨٦ ـ ١٣٥ .

المصـدر : بروكلمـان ١ / ٤٠٧ ، الملحق ١ / ٧١٨، ٧١٩.

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / إيرلندا)ـ أعده الأستاذ آرثر ج . آربرى . ترجمه د. محمود شاكر سعيد، راجعه د. إحسان صدقى العمد ١ / ٢٦٤ ، ٢٦٥).

*** الرعاية فى دراية الحديث:**

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلى:

الرقم التسلسلى : ٦٥٦ .

المؤلف : الشهيد الثانى .

شرح على «البداية فى دراية الحديث» للمؤلف نفسه .

١ ـ المركزية / جامعة طهران ١٦ / ٤٦٤ .

[٧١٣٨]ـ(١٥٦ و)ـ١٢٣٨هـ.

٢ ـ كلية الحقوق / جامعة طهران ٣٥٨ .

[١٢٦ ـ ج]ـ(٩٨ و)ـ١٢٨٧ هـ.

(المعجم الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط. الحديث النبوى الشريف وعلومه ورجاله ٢ / ٨٥٦).

*** الرعاية فى السلوك:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى .

الرقم التسلسلى : ٣٥٩٧.

اسم المؤلف : أبو عبد الله ، الحارث بن أسد المحاسبى

اسم الشهرة : المحاسبى .

تاريخ الوفاة : ٢٤٣ هـ/ ٨٣٧ م.

تعريف بالمخطوطة : رسالة مشهورة فى السلوك الصوفى وتعاليمه .

عدد الأوراق : ١٨٨ ورقة ، ٢,٢٤×١٧ سم .

نوع الخط : نسخ واضح .

تاريخ النسخ : (د. ت) ، تقديرا ق ٧ هـ/ ١٣ م .

المصدر : بروكلمان ، الملحق ١ / ٣٥٢ .

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ١ / ٣٥٤).

*** الرعاية الكبرى:**

من المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى .

الرقم التسلسلى : ٣٥٤١.

عنوان المخطوطة : الرعاية الكبرى .

اسم المؤلف : نجم الدين ، أبو عبد الله ، أحمد بن حمدان بن شبيب الحرانى الحنبلى .

اسم الشهرة : ابن شبيب .

تاريخ الوفاة : ٦٩٥ هـ/ ١٢٩٥ م .

تعريف بالمخطوطة : المجلد الثانى من كتابه فى الفقه الحنبلى .

عدد الأوراق : ٢٧٨ ورقة ، ٢٦,٣×١٨ سم

نوع الخط : نسخ معتاد ممتاز .

تاريخ النسخ : الأربعاء ١٦ ربيع الآخر ٧٠٦ هـ (٢٥ أكتوبر ١٣٠٦ م).

ملاحظة : لم تظهر نسخة أخرى من المخطوطة .

(فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ـ أعده الأستاذ آرثر ج . آربرى ترجمه د. محمد شاكر سعيد ، راجعه د. إحسان صدق العمد ١ / ٣٢٧) .

*** الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد).

الرقم ٥٧٣١ .

المؤلف : أبو محمد مكى بن أبى طالب حموش بن محمد بن مختار القيسى الأندلسى المتوفى سنة ٤٣٧ هـ/ و١٠٤٥ م.

فاتحة المخطوط : الحمد لله المنعم بآلائه ، المتفضل بنعمائه ، الذى لم يزل بصفاته وأسمائه الذى أنزل الكتاب على عبده ورسوله محمد ﷺ... أنزله بلسان العرب المبين ونظمه من الحروف التى فى حكمتها عبق المعتبرين ودلالة للمتوسمين ، إذ قد استولت مع قلتها على جميع لغات العرب مع اتساعها اعتبارا فى الخطب والكلام .

خاتمة المخطوط : والإدغام : إنما هو أن يدغم الحرف فى غيره لا فى نفسه فتقول : أخفيت النون عند السين ولا تقول أخفيت فى السين ، وتقول أدغمت النون فى الواو ولا تقل أدغمتها عند الواو فاعرف الفرق بين هذه التراجم تبين لك المعانى إن شاء الله .

تم كتاب الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة بعلم مخارج الحروف وصفاتها وألقابها وتغير معانيها وتعليلها وبيان الحركة التى يلزمها وذلك بتأييد الله وحسن عونه ، وصلى ... تم تحريره فى أركوب سنة ١٢١٤ .

أوصاف المخطوط : نسخة من القرن الثالث عشر الهجرى، كتبت بخط فارسي معتاد، وبالمداد الأسود. الأبواب والفصول ورؤوس الفقر مكتوبة بالأحمر. النسخة مفروطة الأوراق ولا غلاف لها.

ق	م	س
٥٠	١١,٥×١٦,٥	٢١

المصادر : الصلة / ٥٧٢، شذرات الذهب ٣/ ٣٦٠ ، معجم الأدباء ١٩/ ١٦٧ ، طبقات القراء ٢/ ٣١٠ ، نزهة الألبا / ٤٢١ ، الديباج / ٣٤٦، بغية الوعاة / ٣٩٦ (فهرس الظاهرية ١/ ١٩٦، ١٩٧).

كما توجد نسخة فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٣٦٥٣(١٢)

عنوان المخطوطة : الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق ألفاظ التلاوة.

اسم المؤلف : القيسى (مكى بن حموش)

اسم الشهرة : القيسى

تاريخ الوفاة : ٤٣٧ هـ/ ١٠٤٥ م

تعريف بالمخطوطة : رسالة فى تلاوة القرآن الكريم

عدد الأوراق : من ١٥٦ ـ ١٨٦ (فهرس المخطوطات العربية ١/ ٣٨٥، ٣٨٦)

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. علوم القرآن الكريم ـ المصاحف ـ التجويد ـ القراءات ـ وضعه صلاح محمد الخيمى ١/ ١٩٦ ، ١٩٧ ، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) ١/ ٣٨٥ ، ٣٨٦).

* **الرعاية لحقوق الله:**

مخطوط فى دار الكتب الظاهرية بدمشق (أو بمكتبة الأسد).

الرقم التسلسلى : ١٠٠٢

من أمهات كتب الصوفية.

المؤلف : أبو عبد الله الحارث بن أسد المحاسبى البصرى الصوفى المتوفى سنة ٢٤٣ هـ/ ٨٥٧ م.

أوله : الحمد لله قبل كل مقال وأمام كل رغبة وسؤال ، وكل أمر ذى بال لم يبدأ فيه بحمد الله وذكره فهو أقطع من القول ...

آخره : وتعلم أن ما تطلب من الله عز وجل من الحمد والثناء عوض من حمدهم وزوال ذمهم والطمع لما فى أيديهم وأنهم مع ذلك لن يقدروا أن يصلوا إليك ...

الخط نسخ معتاد ، الحبر : أسود وبعض كلماته بالأحمر.

ق ١١٥ ، س ٢٥ ، ٢٥,٥ × ١٧,٥ سم، كلمات السطر ١٢ ، هامش ٤ سم

الرقم : ٤٤٤٢

ملاحظات : نسخة مراجعة مقروءة ومصححة وقديمة من خطوط القرن السادس الهجرى.

مصادر عن الكتاب : كشف الظنون ١ / ٩٠٨

مصادر عن المؤلف : معجم المؤلفين ٣ / ١٧٤ ، مرآة الجنان لليافعى ٢ / ١٤٢ ، طبقات الأولياء للمناوى ١ / ٢١٨

طبعات الكتاب : ١ ـ مصر بلا تاريخ بـ ٤٦٥ بتحقيق الدكتور عبد الحليم محمود، والمرحوم طه عبد الباقى سرور ٢ـ مصر بتحقيق الدكتور عبد الحليم محمود(فهرس الظاهرية ١ / ٧٣٤، ٧٣٥)

وفى ترجمته للمحاسبى يقول الدكتور محمود قاسم عن هذا الكتاب : وفيه يعالج المحاسبى كيف يرعى المرء حقوق الله، وكيف يقوم بها. وهو يعرّف التقوى، ويصف عزور الإنسان، وكيف يستطيع العودة عن غيه بمحاسبة نفسه، وبالتوبة. ثم يبين كيف يستطيع المرء ترك الإصرار على الذنب، حتى يقوى عزمه على التوبة. ويحدد لنا مراتب أهل الرعاية لحقوق الله، ومنازل المصريين على الذنوب.

وفى الكتاب دراسة تفصيلية للعجب، والكبر، والحسد. وليس من هدفنا أن نحلل الكتاب تفصيلا، فإن هذا يتطلب بحثا طويلا ومقارنة بين اتجاه المحاسبى وغيره من الصوفية لكن يكفى هنا أن نبرز نقطة لها أهميتها البالغة ، لأنها تكشف عن اتجاه المحاسبى فى التصوف، وتبتعد به عن مسلك متأخرى الصوفية ، ممن خلطوا آراءهم بآراء بعض المذاهب الفلسفية ، فقالوا بوحدة الوجود، أو ممن أوهمت

شطحاتهم الحلول أو الاتحاد بالله (انظر مادة «الحلول والاتحاد» فى م ١٤ / ٤٩٦ ـ ٥٠١)

وتتلخص هذه النقطة الهامة فى أنه يتعمق فى دراسة الأخلاق الإسلامية ، ويعتمد على آيات القرآن الكريم وأحاديث الرسول ﷺ وقد برع المحاسبى فى الاستشهاد بهذه الآيات والأحاديث براعة نادرة كذلك نجده يستشهد بأقوال عمر وأبى بكر رضى الله عنهما ، ويهدف دائما إلى الجمع بين الدين والدنيا ، فيذم الرهبانية التى ابتدعها قوم من بنى إسرائيل . وعن كلامه عن التقوى يبن لنا أنها اتقاء الشرك ، مشتشهدا بالقرآن والحديث أجمل استشهاد وأحكمه

وهو يرى أن التقوى أساس العمل وأصل الطاعة ، وأداء الفرائض ، إذ لا تقبل نافلة إلا بها ومعها . ولا تكون العبادة عبادة حقا إلا مع الإخلاص والبعد عن الرياء . والعبادة علم وعمل وفقا للكتاب والسنة ، وذلك لأن المرء إذا كان يحسن العمل من أجل دنياه ، فأولى به أن يحسن العمل من أجل آخرته .

كذلك نجده يهتم بمحاسبة النفس لأعمالها فى المستقبل وفى الماضى على حد سواء . أما فى المستقبل فلأجل ما بعد الموت ، وأما فى الماضى فلأجل التوبة التى تفتح السبيل أمام العودة إلى طريق الحق . وهو يرى أن محاسبة المرء لنفسه فى الدنيا تخفف عليه محاسبة الله تعالى فى الآخرة (دراسات فى الفلسفة الإسلامية / ١٣٤ ، ١٣٥).

(فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية . التصوف ـ وضع محمد رياض المالح ٢١ / ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ودراسات فى الفلسفة الإسلامية ـ د. محمود قاسم / ١٣٤ ، ١٣٥).

*** الرعد**

يرد لفظ «الرعد» فى موضعين فى القرآن الكريم : فى قوله تعالى : ﴿ أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعدٌ وبرق﴾ [البقرة : ١٩] وقوله تعالى : ﴿ ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته﴾ [الرعد : ١٣]

ومن أمثلة ما جاء عن الرعد فى مصنفات التراث الإسلامى ما أورده القزوينى والقلقشندى والثعالبى مما نبينه فيما يلى إن شاء الله تعالى .

فقد عقد القزوينى فصلا فى عجائبه بعنوان « فى الرعد والبرق وما إليهما» . جاء فيه ما يلى :

زعموا أن الشمس إذا أشرقت على الأرض حللت منها أجزاء أرضية يخالطها أجزاء نارية ويسمى ذلك المجموع دخانا ، ثم الدخان يمازجه البخار ويرتفعان معا إلى الطبقة الباردة من الهواء فينعقد البخار سحابا ويحتبس الدخان فيه فإن بقى على حرارته قصد الصعود وإن صار باردا قصد النزول ، وأيا ما كان يمزق السحاب تمزيقا عنيفا فيحدث منه الرعد ، وربما يشتعل نارا لشدة المحاكة فيحدث منه البرق إن كان لطيفا والصاعقة إن كان غليظا كثيرا فتحرق كل شيء أصابته فربما يذيب الحديد على الباب ولا يضر بخشبة ، وربما يذيب الذهب فى الخرقة ولا يضر الخرقة ، وقد يقع على الماء فيحرق حيتانه وعلى الجبل فيشقه .

واعلم أن الرعد والبرق يحدثان معا لكان يرى البرق قبل أن يسمع الرعد وذلك لأن الرؤية تحصل بمراعاة البصر ، وأما السمع فيتوقف على وصول الصوت الى الصماخ ، وذلك يتوقف على تموج الهواء ، وذهاب النظر أسرع من وصول الصوت ألا ترى أن القصار إذا ضرب الثوب ثم يسمع الصوت بعد ذلك بزمان ، والرعد والبرق لا يكونان فى الشتاء لقلة البخار الدخانى ولهذا المعنى لا يوجد فى البلاد الباردة عند نزول الثلج لأن شدة البرد تطفئ البخار الدخانى ، والبرق الكثير يقع عنده مطر كثير وذلك لتكاثف أجزاء الغمام فإنها إذا تكاثفت انحصر الماء فيها ، فإذا نزل نزل بشدة كما إذا احتبس الماء ومنع جريه ثم أطلق فإنه يجرى جريا شديدا ، ولهذه العلة من أمسك نفسه عن الضحك قهقه بغتة ، والله الموافق . (عجائب المخلوقات / ٧٢ ، ٧٣) .

يقول القلقشندى إن الرعد حدوث هائل يسمع من السحاب ، ويكتفى بذلك ، ثم يروى بعض معتقدات العامة حوله ، حيث قيل إنه صوت أحد الملائكة ، وقيل إنه صوت الإمام على رضى الله عنه ، ثم ينسب إلى بعض الفلاسفة قولهم إن الرعد هو دخان يتصاعد من الأرض ثم يدخل خلل السحاب ويبرد ، ثم يصير ريحا وبحركته ينتج صوتا شديدا يطلق عليه الرعد . وفى كتاب المطر للأنصارى معلومات جمة ومفيدة عن الرعد ، فالأرزام هو صوت الرعد غير الشديد أما الرجس والرجسان فهو صوت الرعد الثقيل ، والجلجلة صوت يتقلب فى جنوب السحاب ، أما تتابع صوت الرعد فى شدة فيقال له القعقعة . ويضيف الثعالبى أن الدوى هو صوت

النحل والأذن والمطر والرعد، والقصيف صوت الرعد والبحر وهدير الفحل، وقد جعلهما الثعالبي ضمن باب الأصوات المشتركة.

أما حقيقة الرعد من الناحية العلمية، فيحدث نتيجة لوجود فروق حرارية بين الهواء الملاصق لسطح الأرض وطبقات الجو العليا، ويتم ذلك إما بتسخين الهواء السطحي أو بتبريد الهواء العلوي وأغلب ما تنشأ عواصف الرعد نتيجة لتسخين الهواء السطحي، أو نتيجة لمرور تيار هوائي بارد تحت آخر ساخن رطب ودفعه إلى أعلى (دراسات في التراث الجغرافي العربي / ٢٤، ٢٥).

وقد عقد أبو منصور الثعالبي فصلا بعنوان «في ترتيب صوت الرعد على القياس والتقريب جاء فيه ما يلي: تقول العرب رعدت السماء. فإذا زاد صوتها قيل ارتجست فإذا زاد قيل أرزمت. فإذا زاد واشتد قيل قصفت وقعقعت. فإذا بلغ النهاية قيل جلجلت وهدهدت (فقه اللغة / ١٧٨).

وأما عن الدعاء عند سماع الرعد فقد عقد له الإمام ابن يتيمة فصلا جاء فيه ما يلي:

كان عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما إذا سمع الرعد ترك الحديث وقال: «سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته» (صحيح الإسناد موقوفا. أخرجه مالك (٣ / ١٥٤) وعنه البخاري في «الأدب المفرد» والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣ / ٣٦٢) بسند صحيح عن عبد الله بن الزبير، لكن سقط من «الموطأ»: «عن عبد الله بن الزبير» فصار الحديث عنده مقطوعا!)

وعن كعب أنه قال: «من قال ذلك ثلاثا، عُوفي من الرعد» (هذا مقطوع، وقال الحافظ. «موقوف حسن الإسناد، رواه الطبراني» انظر «شرح الأذكار» لابن علان ٤ / ٢٨٦)

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ كان إذا سمع صوت الرعد والصواعق يقول: «اللهم لا تقتلنا بغضبك، ولا تهلكنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك» خرجه الترمذي (حديث ضعيف، ضعفه الترمذي بقوله: «غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه» قلت: وعلته أبو مطر وهو مجهول كما قال الحافظ وغيره، ومع ذلك فقد صححه جماعة، وهو مردود) (الكلم الطيب / ٩٧، ٩٩)

(عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات للقزويني / ٧٢، ٧٣، ودراسات في التراث الجغرافي الإسلامي - د. صباح محمود محمد / ٢٤، ٢٥ وفقه اللغة وأسرار العربية لأبي منصور الثعالبي ١٧٨، والكلم الطيب لابن تيمية - بتحقيق محمد ناصر الدين الألباني / ٩٧ - ٩٩ وقد وضعنا تعليقات المحقق بين أقواس في ثنايا النص. انظر أيضا عدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين للإمام محمد بن الجزري، بشرح فضيلة الأستاذ الشيخ حسنين محمد مخلوف / ١٢٣)

انظر مادة «البرق» في م ٧ / ١٢ - ١٤.

*** الرعد (سوره.):**

السورة رقم ١٣ وفقا لترتيب المصحف.

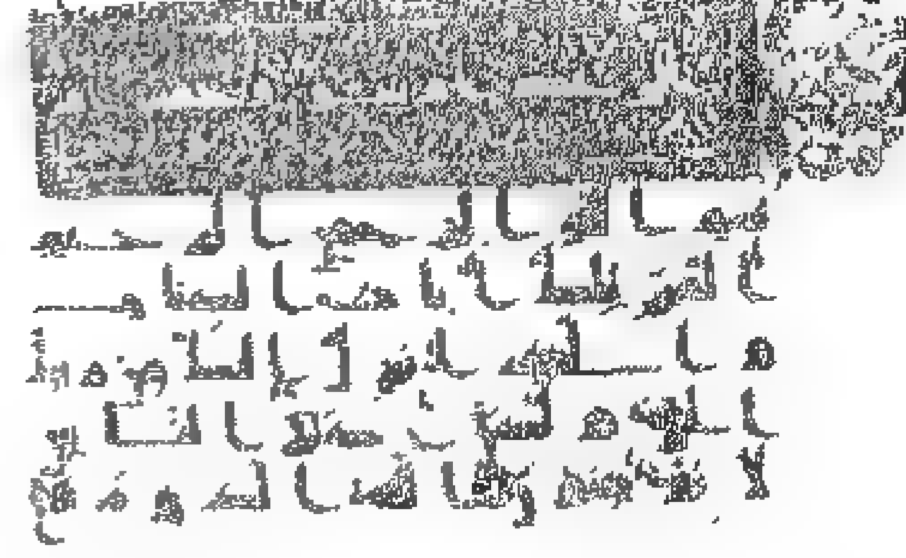
مكية إلا قوله تعالى ﴿ ويسبح الرعد بحمده ﴾ ﴿ويقول الذين كفروا لست مرسلا﴾ [٤٣] فمدنيتان وقيل مدنية إلا قوله تعالى ﴿ ولا يزال الذين كفروا﴾ [٣١] فمكية وعدد آياتها أربعون وثلاث كوفي وأربع حجازي وخمس بصري وسبع شامي.

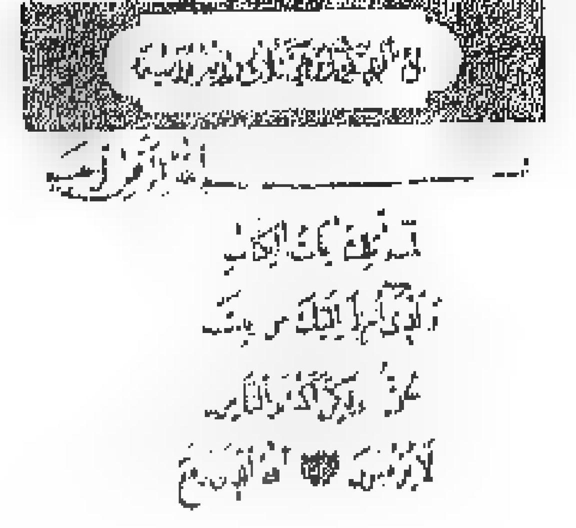
وخلافهم في ستة مواضع: الأول ﴿ لفي خلق جديد﴾ [٥] تركه الكوفي الثاني ﴿الأعمى والبصير﴾ عده الدمشقي. الثالث ﴿ أم هل تستوى الظلمات والنور﴾ [١٦] تركه الكوفي. الرابع ﴿ الحق والباطل﴾ عده الحمصي الخامس ﴿ لهم سوء الحساب﴾ [١٨] عده الشامي السادس ﴿ من كل باب﴾ [٢٣] عدة العراقي والشامي.

وروس آياتها لا يؤمنون (١) توقنون (٢) يتفكرون (٣) يعقلون) (٤) خُلدون (٥) العقاب (٦) هاد (٧) بمقدار (٨) المتعال (٩) بالنهار (١٠) وال (١١) الثقال (١٢) المحال (١٣) ضلل (١٤) والآصال (١٥) القهر (١٦) الأصال (١٧) المهاد (١٨) الألبب (١٩) الميثق (٢٠) الحساب (٢١) الدار (٢٢) من كل باب (٢٣) الدار (٢٤) الدار (٢٥) متع (٢٦) أناب (٢٧) القلوب (٢٨) مآب (٢٩) متاب (٣٠) الميعاد (٣١) عقاب (٣٢) هاد (٣٣) واق (٣٤) النار (٣٥) مآب (٣٦) واق (٣٧) كتاب (٣٨) الكتب (٣٩) الحساب (٤٠) الحساب (٤١) الدار (٤٢) الكتب (٤٣)

إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم

[الرعد ١١]





وفيها من مشبه الفاصلة المتروك أربعة مواضع : (١) من قبلهم المثلات [٦] (٢) وما تزداد[٨] (٣) عليه في النار [١٧] (٤) وهم يكفرون بالرحمن [٣] (سعادة الدارين / ٣١ ، ٣٢).

ويصوغ الشيخ عبد الفتاح القاضي في منظومته الموسومة بالفرائد الحسان ما يتصل بالخلاف في عد آيات سورة الرعد هذه ، ويتبع الأبيات التي يبدؤها بلفظ «قلت» بالشرح الذي يبدؤه بلفظ «أقول» وذلك على النحو التالي :

قلت :

جديد النور سوى الكوفي عد

وللدمشقي البصير يعتمد

وأقول : المعنى : أن قوله تعالى ﴿ أإنا لفي خلق جديد﴾ وقول تعالى ﴿ أم هل تستوى الظلمات والنور ﴾ عدهما غير الكوفي وتركهما الكوفي ، وقوله تعالى ﴿ قل هل يستوى الأعمى والبصير﴾ يعتمد عده للدمشقي دون سائر علماء العدد .

قلت :

سوء الحساب عدَّ شام أولا

وقبله الباطل للحمصي انجلا

من كل باب عده البصري

وأيضا الشامي والكوفي

وأقول: قوله تعالى ﴿ أولئك لهم سوء الحساب ﴾ وهو الموضع الأول عده الشامي وتركه غيره . وقيدته بالموضع الأول لإخراج الثاني المتفق على عده وهو ﴿ ويخافون سوء الحساب ﴾ وقوله تعالى ﴿ كذلك يضرب الله الحق والباطل ﴾ معدود للحمصي وحده . وقولي «وقبله» ليس قيدا للاحتراز إنما هو لبيان الواقع وهو أن ﴿ كذلك يضرب الله الحق والباطل﴾ وقع في التلاوة قبل ﴿ أولئك لهم سوء الحساب ﴾ وقوله تعالى ﴿ والملائكة يدخلون عليهم من كل باب﴾ عده البصري والشامي والكوفي وتركه الحجازيون المدنيان والمكي .

والخلاصة أن مواضع الخلاف في هذه السورة ستة : جديد، والنور، والبصيرة سوء الحساب، . والباطل، من كل باب ، وتأمل من عدَّ ومن ترك والله أعلم .

(نفائس البيان / ٢١)

كذلك جاء عن عد آيات سورة الرعد ما أورده الإمام الشاطبي في ناظمة الزهر ، فقال رحمه الله :

وفي الرعد للشامي (ز) هر (م)داده

ثلاث عن الكوفي والاربع للـ (ـصدر)

مع النور في خلق جديد فدع (هـ)دى

ولل(ـصدر) دع من كل باب لدى البشر

وشام لهم سوء الحساب البصير قُل

وعن كل الميثاق الأمثال فاستبر

وتزداد بالرحمن والمثلات دع

وفي النار دع واسمع ولا تك ذا وقر

(ناظمة الزهر / ٢٧) .

ويجمل الإمام الفيروزابادي خصائص سورة الرعد في البصيرة الثالثة عشرة من بصائره فيقول تحت عنوان ﴿ آلمر تلك آيات الكتاب والذي أُنزل إليك من ربك الحق﴾ مع ملاحظة أننا وضعنا تعليقات المحقق بين أقواس في ثنايا النص :

السورة مكية . وعدد آياتها سبع وأربعون عند الشاميين، وثلاث عند الكوفيين، وأربع عند الحجازيين، وخمس عند البصريين وكلماتها ثمان مائة وخمس وستون وحروفها ثلاثة آلاف وخمسمائة وستة أحرف ...

وفواصل آياتها يجمعها قولك (نقر دعبل) منها على



﴿ ألا بذكر الله تطمئن القلوب ﴾

العين آية واحدة ﴿ إلا متاع ﴾ [٢٦] وما على النون فقبل النون واو، وسائر الآيات التى على الباء فقبلها ألف ، نحو مآب ، متاب ، سوى ﴿ القلوب ﴾ ، فقبلها واو.

وتسمى سورة الرعد لقوله تعالى فيها : ﴿ يسبح الرعد بحمده والملٰئكة من خيفته ﴾ [١٣]

مقصود السورة : بيان حجة التوحيد فى تخليق السموات والأرض ، واستخراج الأنهار والأشجار والثمار، وتهديد الكفار، ووعيدهم، وذكر تخليق الأولاد فى أرحام الأمهات ، على تباين الدرجات ، ومع النقصان والزيادات ، فى الأيام والساعات ، واطلاع الحق تعالى على بواطن الأسرار، وضمائر الأخيار والأشرار، وذكر السحاب ، والرعد ، والبرق ، والصواعق ، والانتظار

(الظاهر أن هذا تحريف عن (الإنكار) وهو إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ وهم يجادلون فى الله وهو شديد المحال ﴾ [١٣].

والرد على عبادة الأصنام ، وقصة نزول القرآن من السماء .

(تابع ما فى تنوير المقياس فى تفسير قوله تعالى : ﴿ أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها ... ﴾ [١٧] أن المراد بالماء القرآن . وهو وجه بعيد لم يعرج عليه المفسرون . وإنما المراد المطر النازل من السماء ضربه إذ يكون سيلا وزبده مثلا للحق والباطل) . والوفاء بالعهد ، ونقض الميثاق ، ودخول الملائكة بالتسليم على أهل الجنان ، وأنس أهل الإيمان ، بذكر الرحمة ، وبيان تأثير القرآن ، فى الآثار والأعيان ، وكون عاقبة أهل الإيمان إلى الجنان ، ومقر مرجع الكفار إلى النيران ، والمحو والإثبات فى اللوح بحسب مشيئة الديان ، وتقدير الحق فى أطراف الأرض بالزيادة والنقصان ، وتقرير نبوة المصطفى بنزول الكتاب ، وبيان القرآن فى قول تعالى : ﴿ ويقول الذين كفروا لست مرسلا ﴾ [٤٣] إلى آخر السورة .

فضل السورة

يذكر فيه من الأحاديث الساقطة حديث أُبى : من قرأ سورة الرعد أعطى من الأجر عشر حسنات ، بوزن كل سحاب مضى ، وكل سحاب يكون ، إلى يوم القيامة ، ودرجات فى جنات عدن ، وكان يوم القيامة فى أولاده ، وذريته ، وأهل بيته من المسلمين . وعن جعفر الصادق : من قرأها لم تصبه صاعقة أبدا ، ودخل الجنة بلا حساب ، وحديث على : يا على من قرأ سورة الرعد كتب له بكل قطرة تمطر فى تلك السنة ثمانون حسنة ، وأربع وثمانون درجة ، وله بكل آية قرأها مثل ثواب من يموت فى طلب العلم .

(بصائر ١ / ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧)

وعن حكمة وقوع سورة الرعد بعد سورة يوسف يقول الإمام جلال الدين السيوطى : أقول : وجه وضعها بعد سورة يوسف ... أنه سبحانه قال فى آخر تلك ﴿ وكأين من آية فى السموات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون ﴾ [١٠٥] فذكر الآيات السمائية والأرضية جملة ، ثم فصل فى مطلع هذه السورة

فقوله تعالى : ﴿ الله الذى رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجرى إلى أجل مسمى يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون * وهو الذى مد الأرض وجعل فيها رواسى وأنهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشى الليل النهار إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون * وفى الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض فى الأكل إن فى ذلك لآيات لقوم يعقلون ﴾ [٢ ـ ٤] تفصيل الآيات الأرضية .

هـذا مع اختتام سـورة يوسف بـوصف الكتاب، ووصفـه بـالحق، وافتتاح هـذه بمثل ذلك، وهـو من تشـابه الأطراف (تناسق الدرر / ٩٥).

وعن التعريف بما جاء فى سورة الرعد من الأسماء والأعلام المبهمة يقول الإمام السهيلى:

قوله تعالى: ﴿ إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾ [٧] وروى عن ابن الأعرابى من طريق سعيد بن جبير عن عبد الله قال لما نزلت ﴿ إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾ قال رسـول الله ﷺ أنا المنذر وأنت ياعلى هاد بك اهتدى المهتدون.

وقوله تعالى: ﴿ له معقبات﴾ [١١] قيل يعنى النبى ﷺ والضمير عائد عليه وقيل غير ذلك والمعقبات ملائكة من بين يديه وملائكة من خلفـه ولذلك قال معقبات ولم يقل معقبون لوجود تاء التأنيث فى الملائكة فإذا قلت ملائكة وملائكة أى جماعـة منهم وجمـاعـة. حسـن فيـه مثل هـذا كمـا قـال ﴿والصـافات صفـا * فالـزاجرات زجـرا * فالتـاليات ذكـرا﴾ [الصافـات: ١ ـ ٣] ألا تـرى كيف أخبر عنهم أنهم يقـولون: ﴿وإنا لنحن الصافون* وإنا لنحن المسبحون﴾ [الصافات: ١٦٥ ، ١٦٦] ولكن لمـا أراد مـلائكـة كل سمـاء ونـوعهم جماعة جماعة قال ﴿ والصافات صفا ﴾ ولم يقل والصافين وعلى هذا المعنى جاء ﴿ له معقبات﴾ [١١] فإن قيل ولِمَ لم يقل متعاقبات وقد قال عليه السلام يتعاقبون فيكم ملائكة وإذا تعاقبـوا فهم متعاقبـون لا معقبون «قلنـا» إنما يقـال عقب فهو معقب إذا تكـرر الفعل والفـاعل واحـد فإن كـانـا فعلين من فـاعلين قيل فى الفـاعلين تعـاقبا وكـل واحد منهمـا معـاقب لصاحبـه ولا يكون الفعلان فى المسـألتين إلا من جنس واحد مثل قيامين أو قعودين أو كلامين أو ما أشبه ذلك.

وقوله تعالى: ﴿ ويسبح الرعد بحمده﴾[١٣] الرعد اسم ملك روى عن ابن عباس أنه قال فى السمـاء الثانية ومنها تنزل قطع الغمام وإذا صح هذا وجدنا بالمشاهدة رعدا فى المشرق ورعدا فى المغرب ورعدا فى الآفاق فذلك والله أعلم من قبل أن له أعوانـا فتكون هذه الرعـود مضافة إليه كمـا يضاف قبض الأرواح إلى ملك المـوت تـارة وإلى أعـوانه أخـرى. قـال الله تعالى ﴿ توفته رسلنا﴾ [الأنعام: ٦١]

وقال عز وجل ﴿ قل يتوفاكم ملك الموت﴾ [السجدة:



١١] وهـذا مجـاز والحقيقة قـولـه: ﴿ الله يتـوفى الأنفس﴾ [الزمر: ٤٢].

وقوله تعالى: ﴿ الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب﴾ [٢٩] وهى شجرة أصلها فى قصـر النبى ﷺ فى الجنة ثم تنقسم فروعها علـى جميع منازل أهل الجنة كما انتشر منه العلم والإيمان على جميع أهل الـدنيا وهذه الشجرة هى من شجـر الجوز روينـا ذلك من طـريق صحيح ذكره أبـو عمر فى كتاب التمهيد أن أعرابيا سأل رسول الله ﷺ من شجرة طوبى فقال له هل أتيت الشام فإن فيها شجرة يقال لها الجوزة ثم وصفهـا ثم سألـه الأعـرابى عن عظم أصلهـا فقـال لـه لـو ارتحلت جـذعة من إبل أهلك ثم طفت بهـا أو قال درت بهـا حتى تندق تـرقوتهـا هرمـا ما قطعتهـا أو نحو هـذا (الجذع: الصغير السن من الإبل والخيل والبقر والشاء والأنثى جذعة)

وقوله تعالى: ﴿ ومن عنده علم الكتاب ﴾ [٤٣] هو عبد الله بن سلام بن الحـارث وكان اسمه حصينـا فسماه النبى ﷺ عبد الله (التعريف والإعلام / ٨٣ ـ ٨٥)

ويقول الإمام السيوطى:

﴿ وهم يجادلـون فى الله ﴾ [١٣] نزلت فى أربـد بن قيس وعامر بن الطفيل. أخرجه الطبرانى وغيره

﴿ ومن عنده علمُ الكتاب ﴾ [٤٣] قال عكرمة : هو عبد الله بن سلام

وقال سعيد بن جبير : هو جبريل . أخرجهما ابن أبى حاتم

وقال ابن عباس : هم اليهود والنصارى . أخرجه ابن جرير

وأخرج عن قتادة قال : كنا نحدث أن منهم عبد الله بن سلام، وسلمان الفارسى، وتميما الدارى انتهى . والله تعالى أعلم(مفحمات الأقران / ٦٠ ، ٦١)

وعن الآيات المتشابهات فى سورة الرعد أورد الإمام الكرمانى ما يلى، وقد احتفظنا بالأرقام التسلسلية كما وردت فى النص:

٢٣٣ ـ قوله تعالى : ﴿ كُلٌّ يجرى لأجل مسمى ﴾ [٢] وفى سورة لقمان: ﴿ إلى أجل﴾ [٣٩] لاثانى له ؛ لأنك تقول فى الزمان جرى ليوم كذا، وإلى يوم كذا ، والأكثر اللام؛ كما فى هذه السورة وسورة الملائكة [فاطر: ١٣] وكذلك فى يس : ﴿ تجرى لمستقر لها﴾[٣٨] لأنه بمنزلة التاريخ. تقول: لبثت لثلاث بقين من الشهر، وآتيك لخمس تبقى من الشهر. وأما فى لقمان فوافق ما قبلها وهو قوله تعالى : ﴿ ومن يسلم وجهه إلى الله﴾ [٢٢] والقياس : لله ، كما فى قوله تعالى : ﴿أسلمت وجهى لله﴾ [آل عمران: ٢٠] لكنه حمل على المعنى أى : يقصد بطاعته إلى الله . وكذلك ﴿ يجرى إلى أجل مسمى﴾ [لقمان : ٢٩] أى يجرى إلى وقته المسمى له .

٢٣٤ ـ قوله تعالى : ﴿ إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون ﴾ [٣] وبعدها ﴿ إن فى ذلك لآيات لقوم يعقلون﴾ [٤] لأن بالتفكر فى الآيات يعقل ما جعلت الآيات دليلا عليه ، فهو الأول المؤدى إلى الثانى .

٢٣٥ ـ قوله تعالى : ﴿ ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه ﴾ [٧ ، ٢٧] فى هذه السورة فى موضعين، وزعموا أنه لا ثالث لهما ليس بتكرار محض، لأن المراد بالأول ، آية مما اقترحوا . نحو ما فى قوله تعالى : ﴿ لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا﴾ [الإسراء : ٩٠] والمراد بالثانى : آية ما، لأنهم لم يهتدوا إلى أن القرآن آية فوق كل آية، وأنكروا سائر آياته ﷺ.

٢٣٦ ـ قوله تعالى : ﴿ ولله يسجد من فى السموات والأرض﴾ [١٥] وفى النحل: ﴿ ولله يسجد ما فى السموات وما فى الأرض من دابة والملائكة﴾ [٤٩] ، وفى الحج: ﴿ ألم تر أن الله يسجد له من فى السموات ومن فى الأرض والشمس والقمر والنجوم﴾ [١٨] لأن ما فى هذه السورة تقدم آية السجدة ذكر العلويات من البرق والسحاب والصواعق، ثم ذكر الملائكة وتسبيحهم، وذكر بآخره الأصنام والكفار، فبدأ فى آية السجدة بذكر من فى السموات لذلك، وذكر الأرض تبعا، ولم يذكر من فيها استخفافا بالكفار والأصنام.

وأما ما فى الحج فقد تقدم ذكر المؤمنين وسائر الأديان، فقدم ذكر من فى السموات تعظيما لهم ولها. وذكر من فى الأرض لأنهم هم الذين تقدم ذكرهم.

وأما فى النحل فقد تقدم ذكر ما خلق الله على العموم، ولم يكن فيه ذكر الملائكة ولا الإنس بالصريح، فاقتضت الآية ﴿ ما فى السموات﴾ فقال فى كل آية ما لاق بها.

٢٣٧ ـ قوله تعالى : ﴿نفعا ولا ضرا﴾ [١٦] قد سبق .

٢٣٨ ـ قوله تعالى : ﴿ كذلك يضرب الله الحق والباطل﴾ [١٧] ليس بتكرار ، لأن التقدير: كذلك يضرب الله الحق والباطل الأمثال ، فلما اعترض بينهما (فأما ـ وأما) (يعنى قوله تعالى : ﴿ فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض ﴾ [١٧] وأطال الكلام، أعاد فقال : ﴿كذلك يضرب الله الأمثال﴾ [١٧]

٢٣٩ ـ قوله تعالى : ﴿ لو أن لهم ما فى الأرض جميعا ومثله معه لافتدوا به﴾ [١٨] وفى المائدة: ﴿ ليفتدوا به ﴾ [٣٦] لأن لو وجوابها يتصلان بالماضى، فقال فى هذه السورة: ﴿ لافتدوا به﴾ وجوابه فى المائدة: ﴿ ما تقبل منهم﴾ [٣٦] وهو بلفظ الماضى، وقوله : ﴿ ليفتدوا به﴾ علة، وليس بجواب.

٢٤٠ ـ قوله تعالى : ﴿ ما أمر الله به أن يوصل ﴾ [٢١ ، ٢٥] فى موضعين من هذه السورة . ليس بتكرار، لأن الأول متصل بقوله: ﴿ يصلون﴾ [٢١] وعطف عليه ﴿ويخشون﴾ [٢١] والثانى متصل بقوله : ﴿يقطعون﴾ [٢٥] وعطف عليه : ﴿ ويفسدون﴾ .

٣٤١ ـ قوله تعالى: ﴿ولقد أرسلنا رسلا من قبلك﴾[٣٨] ومثله فى المؤمن غافر [٧٨]، ليس بتكرار. قال ابن عباس: عيروا رسول الله ﷺ باشتغاله بالنكاح والتكثر منه. فأنزل الله تعالى: ﴿ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية﴾ [٣٨] بخلاف ما فى المؤمن فإن المراد منه: لست ببدع من الرسل ﴿ولقد أرسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك﴾ [٧٨]

٢٤٢ ـ قوله تعالى: ﴿وإما نرينك﴾ [٤٠] مقطوع، وفى سائر القرآن (وأما) موصل، وهو من اللهجات (أسرار التكرار / ١١٤ـ١١٦).

ويسوق الإمام السيوطى أسباب نزول بعض آيات من سورة الرعد، ويستخدم الرمز (ك) للدلالة على زياداته على الإمام النيسابورى صاحب «أسباب النزول» أيضا يقول الإمام السيوطى:

أخرج الطبرانى وغيره عن ابن عباس: أن أربد بن قيس وعامر بن الطفيل قدما المدينة على رسول الله ﷺ فقال عامر يا محمد ما تجعل لى إن أسلمت؟ قال: لك ما للمسلمين، وعليك ما عليهم، قال أتجعل لى الأمر من بعدك؟ قال: ليس ذلك لك ولا لقومك: فخرجا.

فقال عامر لأربد: إنى أشغل عنك وجه محمد بالحديث فأضربه بالسيف فرجعا، فقال عامر: يا محمد قم معى أكلمك، فقام معه ووقف يكلمه وسل أربد السيف.

فلما وضع يده على قائم السيف يبست والتفت رسول الله ﷺ، فرآه فانصرف عنهما، فخرجا حتى إذا كانا بالرقم أرسل الله على أربد صاعقة فقتلته، فأنزل الله ﴿الله يعلم ما تحمل كل أنثى﴾ إلى قوله ﴿شديد المحال﴾ [الرعد: ٨]

وأخرج النسائى والبزار عن أنس قال: بعث رسول الله ﷺ رجلا من أصحابه إلى رجل من عظماء الجاهلية يدعوه إلى الله فقال: ايش ربك الذى تدعونى إليه، أمن حديد، أو من نحاس، أو من فضة أو ذهب؟، فأتى النبى ﷺ فأخبره، فأعاده الثانية والثالثة، فأرسل الله عليه صاعقة فأحرقته، ونزلت هذه الآية ﴿ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء﴾ إلى آخرها [١٣]

وأخرج الطبرانى وغيره عن ابن عباس قال: قالوا للنبى ﷺ إن كان كما تقول فأرقا أشياخنا الأول نكلمهم من الموتى، وافسح لنا هذه الجبال جبال مكة التى قد ضمتنا، فنزلت ﴿ولو أن قرآنا سيرت به الجبال﴾ [٣١]

ك، وأخرج ابن أبى حاتم وابن مردويه عن عطية العوفى قال: قالوا للنبى ﷺ: لو سيرت لنا جبال مكة حتى تتسع فنحرث فيها أو قطعت لنا الأرض كما كان سليمان يقطع لقومه بالريح، أو أحييت لنا الموتى كما كان عيسى يحيى الموتى لقومه، فأنزل الله ﴿ولو أن قرآنا﴾ الآية.

ك، وأخرج ابن أبى حاتم عن مجاهد قال: قالت قريش حين أنزل ﴿وما كان لرسول أن يأتى بآية إلا بإذن الله﴾ ما نراك يا محمد تملك من شىء لقد فرغ من الأمر. فأنزل الله ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت﴾ [٣٩]

وأخرج ابن جرير عن عطاء بن يسار قال: نزلت هذه الآية فى الذين قُتلوا يوم بدر ﴿ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا﴾[إبراهيم: ٢٨] (أسباب النزول / ١٥٧، ١٥٨)

ويطرف الإمام الرازى أسئلة افتراضية قد تدور فى الأذهان بالنسبة لسورة الرعد، ويجيب عنها بطريق «فإن قيل ... قلنا» وذلك على النحو التالى.

فإن قيل: كيف قال تعالى: ﴿ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار﴾ [١٠] ولم يقل: ومن هو سارب بالنهار، ليتناول معنى الاستواء المستخفى والسارب، وإلا فقد تناول واحدا هو مستخف وسارب: أى ظاهر، وليتناسب لفظ الجملة الأولى والثانية، فإنه قال فى الجملة الأولى: ﴿من أسر القول ومن جهر به﴾؟ [١٠]

قلنا: قوله تعالى: ﴿وسارب﴾ معطوف على «من» لا على مستخف، فيتناول معنى الاستواء اثنين. الثانى: أنه وإن كان معطوفا على مستخف إلا أن (من) هنا فى معنى التثنية كقوله: * نكن مثل من ياذئب يصطحبان*

فكأنه قال سواء منكم اثنان مستخف بالليل وسارب بالنهار.

فإن قيل: كيف قال تعالى: ﴿وما دعاء الكافرين إلا فى ضلال﴾ [١٤] أى فى ضياع وبطلان، والكفار يدعون الله تعالى فى وقت الشدائد والأهوال ومشارفتهم الغرق فى البحر فيستجيب لهم؟

قلنا: المراد: وما عبادة الكافرين الأصنام إلا فى ضلال،

ويعضده قوله تعالى قبله : ﴿ والذين يدعون من دونه ﴾ [١٤] أى يعبدون .

فإن قيل : كيف طابق قولهم : ﴿ لولا أنزل عليه آية من ربه﴾ [٢٧] قوله : ﴿ قل إن الله يضل من يشاء ويهدى إليه من أناب﴾[٢٧]

قلنا : هو كلام جرى مجرى التعجب من قولهم ؛ لأن الآيات الباهرة المتكاثرة التى أوتيها رسول الله ـ عليه الصلاة والسلام ـ لم يؤتها نبى قبله ، وكفى بالقرآن وحده آية وراء كل آية ، فإذا جحدوا آياته ولم يعتدوا بها وجعلوه كأن آية لم تنزل عليه قط كان موضعا يتعجب منه ، فكأنه قيل لهم : ما أعظم عنادكم وما أشد تصميمكم على كفركم .

فإن قيل : كيف المطابقة بين قوله تعالى ﴿ أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ﴾ [٣٣] وقوله : ﴿ وجعلوا لله شركاء﴾؟ [٣٣]

قلنا : فيه محذوف تقديره : أفمن هو رقيب على كل نفس صالحة وطالحة يعلم ما كسبت من خير وشر ، ويعد لكل جزاء كمن ليس كذلك وهو الصنم ، ثم ابتدأ فقال : ﴿ وجعلوا لله شركاء﴾ أو تقديره : أفمن هو بهذه الصفة لم يوحدوه وجعلوا له شركاء ، أو التقدير : أفمن كان بهذه الصفة يغفل عن أهل مكة وأقوالهم وأفعالهم وجعلوا لله شركاء .

فإن قيل : كيف اتصل قوله تعالى : ﴿ قل إنما أمرت أن أعبد الله﴾ [٣٦] بما قبله وهو قوله تعالى : ﴿ ومن الأحزاب من ينكر بعضه﴾؟ [٣٦]

قلنا : هو جواب للمنكرين معناه : قل إنما أمرت فيما أنزل إلىّ بأن أعبد الله ولا أشرك به ، فإنكارهم لبعضه إنكار لعبادة الله تعالى وتوحيده ، كذا أجاب به الزمخشرى ، وفيه نظر .

فإن قيل : كيف قال تعالى : ﴿ وقد مكر الذين من قبلهم﴾ ـ ٤٢ ـ أثبت لهم مكرا ثم نفاه عنهم بقوله تعالى : ﴿ فلله المكر جميعا﴾؟

(قال الإمام النيسابورى ـ رضى الله عنه ـ فى معنى الآية : لما بين عقائد الفرق أمر نبيه بأن يصرح بطريقته فقال : ﴿ قل إنما أمرت أن أعبد الله﴾ ما أمرت إلا بعبادته وعدم الإشراك به) .

قلنا : معناه أن مكر الماكرين مخلوق له ولا يصير إلا بإرادته ، فبهذه الجهة صحت إضافة مكرهم إليه . الثانى : أنه جعل مكرهم كلا مكر بالإضافة إلى مكره ؛ لأنه يأتيهم من حيث لا يعلمون وهم فى غفلة عما يراد به فيعكس مكرهم عليهم ، فإثباته لهم باعتبار الكسب ونفيه عنهم باعتبار الخلق (الأنموذج الجليل / ٢١٨ ـ ٢٢٠ ، ومسائل الرازى وأجوبتها / ١٥٦ ، ١٥٧)

ويسوق فضيلة الشيخ الشنقيطى الأدلة التى يدفع بها إيهام وجود تعارض بين بعض آيات كتاب الله الكريم فيقول عن سورة الرعد .

قوله تعالى : ﴿ إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾ [٧] هذه الآية الكريمة فيها التصريح بأن لكل قوم هاديا ، وقد جاء فى آيات أخر ما يدل على أن بعض الأقوام لم يكن لهم هاد سواء ، فسرنا الهدى بمعناه الخاص أو بمعناه العام ، فمن الآيات الدالة على أن بعض الناس لم يكن لهم هاد بالمعنى الخاص ، قوله تعالى ﴿ وإن تطع أكثر من فى الأرض يضلوك﴾ [الأنعام : ١١٦] فهؤلاء المضلون لم يهدهم هاد الهدى الخاص ، الذى هو التوفيق ، لما يرضى الله ، ونظيرها قوله تعالى ﴿ ولكن أكثر الناس لا يؤمنون﴾ [هود: ١٧] وقوله تعالى : ﴿ وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين﴾ [يوسف : ١٠٣] وقوله تعالى : ﴿ إن فى ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين﴾ [الشعراء : ٨] إلى غير ذلك من الآيات .

ومن الآيات الدالة على أن بعض الأقوام لم يكن لهم هاد بالمعنى العام ، الذى هو إبانة الطريق ، قوله تعالى ﴿ لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم﴾ [يس : ٦] بناء على التحقيق من أن ما نافية لا موصولة وقوله تعالى ﴿ يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل﴾ [المائدة : ٩]

فالذين ماتوا فى هذا الفترة ، لم يكن لهم هاد بالمعنى الأعم أيضا .

والجواب عن هذا من أربعة أوجه :

الأول ـ أن معنى قوله تعالى ﴿ ولكل قوم هاد﴾ [٧] أى داع يدعوهم ويرشدهم إما إلى خير كالأنبياء ، وإما إلى شر كالشياطين . أى وأنت يارسول الله منذر هاد إلى كل خير ، وهذا القول مروى عن ابن عباس من طريق على بن أبى طلحة ، وقد جاء فى القرآن استعمال الهدى فى الإرشاد إلى

الشر أيضا، كقوله تعالى ﴿ كتب عليه أنه من تولاه فإن يضله ويهديه إلى عذاب السعير ﴾ [الحج : ٤] وقوله تعالى ﴿فاهدوهم إلى صراط الجحيم﴾ [الصافات: ٢٣] وقوله تعالى ﴿ولا ليهديهم طريقا إلا طريق جهنم﴾ [النساء: ١٦٨] كما جاء في القرآن أيضا إطلاق الإمام على الداعي إلى الشر في قوله ﴿ وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار﴾ [القصص: ٤١].

الثاني - أن معنى الآية: أنت يا محمد ﷺ منذر، وأنا هادي كل قوم. ويروى هذا عن ابن عباس من طريق العوفي وعن محمد وسعيد بن جبير والضحاك وغير واحد. قاله ابن كثير.

وعلى هذا القول فقوله ﴿ ولكل قوم هاد﴾ [٧] يعني به نفسه جل وعلا، ونظيره في القرآن قوله تعالى ﴿ ولا ينبئك مثل خبير﴾ [فاطر : ١٤] يعني نفسه. كما قاله قتادة. ونظيره من كلام العرب قول قتادة بن سلمة الحنفي:

ولئن بقيت لأرحلن بغزوة
تحوي الغنائم أو يموت كريم

يعني نفسه.

وسيأتي تحرير هذا المبحث إن شاء الله في سورة القارعة:

وتحرير المعنى على هذا القول: أنت يا محمد منذر وأنا هادي كل قوم سبقت لهم السعادة والهدى في علمي، لدلالة آيات كثيرة على أنه تعالى هدى قوما وأضل آخرين، على وفق ما سبق به العلم الأزلي، كقوله تعالى ﴿ إن تحرص على هداهم فإن الله لا يهدي من يضل ﴾ [النحل : ٣٧]

الثالث : أن معنى ﴿ ولكل قوم هاد﴾ [٧] أي قائد، والقائد الإمام والإمام العمل. قاله أبو العالية ، كما نقله عنه ابن كثير.

وعلى هذا القول فالمعنى : ولكل قوم عمل يهديهم إلى ما هم صائرون إليه من خير وشر، ويدل لمعنى هذا الوجه قوله تعالى ﴿ هنالك تتلو كل نفس ما أسلفت﴾ [يونس: ٣٠] على قراءة من قرأها بتاءين مثناتين بمعنى تتبع كل نفس ما أسلفت من خير وشر.

وأما على القول بأن معنى: تتلو، تقرأ في كتاب عملها ما قدمت من خير وشر فلا دليل في الآية. ويدل له أيضا حديث « لتتبع كل أمة ما كانت تعبد، فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت » الحديث.

الرابع: وبه قال مجاهد وقتادة وعبد الرحمن بن زيدان: المراد بالقوم الأمة والمراد بالهادي النبي. فيكون معنى قوله تعالى: ﴿ ولكل قوم هاد﴾ [٧] أي ولكل أمة نبي، كقوله تعالى ﴿ وإن من أمة إلا خلا فيها نذير﴾ [فاطر: ٢٤] وقوله تعالى ﴿ ولكل أمة رسول ﴾ [يونس : ٤٧]

وكثيرا ما يطلق في القرآن اسم القوم على الأمة. كقوله تعالى ﴿ ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه﴾ [هود: ٢٥] وقوله تعالى ﴿ وإلى عاد أخاهم هودا قال يا قوم﴾ [الأعراف : ٦٥] وقوله تعالى ﴿ وإلى ثمود أخاهم صالحا قال ياقوم﴾ [الأعراف: ٧٣] ونحو ذلك.

وعلى هذا القول فالمراد بالقوم في قوله ﴿ ولكل قوم هاد﴾ [٧] أعم من مطلق ما يصدق عليه اسم القوم لغة، ومما يوضح ذلك حديث معاوية بن حيدة القشيري رضي الله عنه في السنن والمسانيد «أنتم توفون سبعين أمة » الحديث.

ومعلوم أن ما يطلق عليه اسم القوم لغة أكثر من سبعين بأضعاف وحاصل هذا الوجه الرابع أن الآية كقوله تعالى ﴿ وإن من أمة إلا خلا فيها نذير﴾ [فاطر : ٢٤] وقوله تعالى ﴿ ولكل أمة رسول ﴾ [يونس : ٤٧] وهذا لا إشكال فيه لحصر الأمم في سبعين، كما بين في الحديث، فآباء القوم الذين لم ينذروا مثلا المذكورون في قوله تعالى ﴿ لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم﴾ [يس: ٦] ليسوا أمة مستقلة، حتى يرد الإشكال في عدم إنذارهم، مع قوله ﴿ وإن من أمة إلا خلا فيها نذير﴾ [فاطر : ٢٤] بل هم بعض أمة، وقوله تعالى ﴿وإن من أمة إلا خلا فيها نذير﴾ لا يشكل عليه قوله تعالى ﴿ ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا﴾ [الفرقان: ٥١] لأن المعنى أرسلنا إلى جميع القرى، بل إلى الأسود والأحمر رسولا واحدا، هو محمد ﷺ، مع أنا لو شئنا أرسلنا إلى كل قرية بانفرادها رسولا، ولكن لم نفعل ذلك ليكون الإرسال إلى الناس كلهم فيه الإظهار لفضله ﷺ على غيره من الرسل، بإعطائه ما لم يعطه أحد قبله من الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام.

كما ثبت عنه ﷺ في الصحيح: من أن عموم رسالته إلى الأسود والأحمر، مما خصه الله به دون غيره من الرسل.

وأقرب الأوجه المذكورة عندنا، هو ما يدل عليه القرآن العظيم وهو الوجه الرابع، وهو أن معنى الآية ﴿ ولكل قوم هاد﴾ [٧] أي لكل أمة نبي، فلست يا نبي الله بدعا من الرسل.

ووجه دلالة القرآن على هذا كثرة إتيان مثله في الآيات، كقوله تعالى ﴿ ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت﴾ [النحل: ٣٦] وقوله تعالى ﴿ ولكل أمة رسول ﴾ [يونس :٤٧] وقوله تعالى ﴿ وإن من أمة إلا خلا فيها نذير﴾ [فاطر: ٢٤] وعليه فالحكمة في الإخبار بأن لكل أمة نبيا أن المشركين عجبوا من إرساله ﷺ إليهم، كما بينه تعالى بقوله ﴿ أكان للناس عجبا أن أوحينا إلى رجل منهم أن أنذر الناس﴾ [يونس : ٢] فأخبرهم أن إنذاره لهم ليس بعجب ولا غريب لأن لكل أمة منذرا، فالآية كقوله تعالى ﴿ قل ما كنت بدعا من الرسل﴾ [الأحقاف: ٩] وقوله تعالى ﴿إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده﴾ [النساء : ١٦٣] والعلم عند الله تعالى.

قوله تعالى : ﴿والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل إليك﴾ [٣٦]

هذه الآية الكريمة تدل بظاهرها على إيمان أهل الكتاب، لأن الفرح بما أنزل على النبي ﷺ دليل الإيمان.

ونظيرها قوله تعالى : ﴿ الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته﴾ [البقرة: ١٢١] وقوله تعالى : ﴿ قل آمنوا به أو لا تؤمنوا إن الذين أوتوا العلم من قبله﴾ [الإسراء: ١٠٧]

وقد جاءت آيات تدل على خلاف ذلك كقوله تعالى ﴿ لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين﴾ [البينة: ١] إلى أن قال ﴿ إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم﴾ [البينة: ٦] وبيَّن في موضع آخر أن الكافرين من أهل الكتاب أكثر، وهو قوله تعالى: ﴿ ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون﴾ [آل عمران: ١١٠]

والجواب : أن الآية من العام المخصوص، فهي في خصوص المؤمنين من أهل الكتاب، كعبد الله بن سلام ومن أسلم من اليهود وكالثمانين الذين أسلموا من النصارى المشهورين، كما قاله الماوردي وغيره، وهو ظاهر. ويدل عليه التبعيض في قوله تعالى ﴿ وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله﴾ [آل عمران: ١٩٩]

(دفع إيهام الاضطراب / ١٦٣ـ١٦٨).

ويحصي الإمام ابن الجوزي الآيات اللواتي ادعى عليهن النسخ في سورة الرعد على النحو التالي :

ذكر الآية الأولى :

قوله تعالى : ﴿ وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم﴾ [٦] قد توهم بعض المفسرين أن هذه الآية منسوخة، لأنه قال: المراد بالظلم هاهنا الشرك ثم نسخت بقوله تعالى : ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به﴾ [النساء : ٤٨] وهذا التوهم فاسد، لأن الظلم عام، وتخصيصه بالشرك هاهنا يحتاج إلى دليل، ثم إن كان المراد به الشرك فلا يخلو الكلام من أمرين: إما أن يراد التجاوز عن تعجيل عقابهم في الدنيا، أو الغفران لهم إذا رجعوا عنه، وليس في الآية ما يدل على أنه يغفر للمشركين إذا ماتوا على الشرك.

ذكر الآية الثانية: قوله تعالى : ﴿ فإنما عليك البلاغ وعلينا الحساب ﴾ [٤٠] روى علي بن أبي طلحة عن عباس رضي الله عنهما أن قوله ﴿ فإنما عليك البلاغ﴾ نُسخ بآية السيف وفرض الجهاد، وكذلك قال قتادة: وعلى ما سبق تحقيقه في مواضع من أنه ليس عليك أن تأتيهم بما يقترحون من الآيات إنما عليك أن تبلِّغ، تكون محكمة ولا يكون بينها وبين آية السيف منافاة (نواسخ القرآن/ ١٨٣).

وقد قسم حجة الإسلام الإمام الغزالي لباب القرآن إلى نمطين: نمط الجواهر، ونمط الدرر، فعرَّف جواهر القرآن بأنها الآيات التي وردت في ذات الله عز وجل وصفاته وأفعاله خاصة، كما عرف درر القرآن بأنها الآيات التي وردت في بيان الصراط المستقيم والحث عليه.

وقد ذكر من الجواهر تسع عشرة آية هي كما يلي:

قوله تعالى: ﴿ المر تلك آيات الكتاب والذي أنزل إليك من ربك الحق ولكن أكثر الناس لا يؤمنون * الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون* وهو الذي مد الأرض وجعل فيها رواسي وأنهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشي الليل النهار إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون * وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان

وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون﴾ [١ ـ ٤] .

وقوله تعالى : ﴿ الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار * عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال * سواء منكم من أسرَّ القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار﴾ [٨] .

وقوله تعالى: ﴿ إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال * هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وينشيء السحاب الثقال * ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال * له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء إلا كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين إلا في ضلال * ولله يسجد من في السموات والأرض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال * قل من رب السموات والأرض قل الله قل أفاتخذتم من دونه أولياء لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا قل هل يستوى الأعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار * أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال * للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو أن لهم ما في الأرض جميعا ومثله معه لافتدوا به أولئك لهم سوء الحساب ومأواهم جهنم وبئس المهاد﴾[١١ ـ ١٨] .

وقوله تعالى : ﴿ وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله لكل أجل كتاب * يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب * وإن ما نرينك بعض الذى نعدهم أو نتوفينك فإنما عليك البلاغ وعلينا الحساب * أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها والله يحكم لا مُعقِّب لحكمه وهو سريع الحساب * وقد مكر الذين من قبلهم فلله المكر جميعا يعلم ما تكسب كل نفس وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار * ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب﴾[٣٨ ـ ٤٣] .

وأما عن درر القرآن فقد ذكر الإمام الغزالي ثماني آيات هي كما يلي :

قوله تعالى : ﴿ كذلك يضرب الله الأمثال * للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو أن لهم ما في الأرض جميعا ومثله معه لافتدوا به أولئك لهم سوء الحساب ومأواهم جهنم وبئس المهاد * أفمن يعلم أنما أُنزل إليك من ربك الحق كمن هو أعمى إنما يتذكر أولوا الألباب * الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق * والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب * والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرءون بالحسنة السيئة أولئك لهم عقبى الدار﴾ [١٧ ـ ٢٢]

وقوله تعالى : ﴿ الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع * ويقول الذين كفروا لولا أُنزل عليه آية من ربه قل إن الله يضل من يشاء ويهدى إليه من أناب * الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب * الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب﴾[٢٦ ـ ٢٩]

(جواهر القرآن ودرره / ٨٢ ـ ٨٤ ، ١٤٣)

أما عن رسم المصحف بالنسبة لسورة الرعد فقد جاء في المقنع ما يلي :

١ ـ ما حذفت منه الألف اختصارا :

﴿ وسيعلم الكُفَّرُ﴾ [٤٢]

٢ ـ ما حذفت منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها :

﴿ الكبير المتعال﴾[٩]

٣ ـ ما رسم في المصاحف من الحروف المقطوعة على الأصل والموصولة على اللفظ :

﴿ وإن ما نرينك﴾[٤٠]

٤ـ ما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار من أول القرآن وإلى آخره :

﴿ أفلم يايئس الذين آمنوا﴾ [٣١] بالألف (المقنع / ٢١، ٣٨، ٧٣، ٩٠).

أما عن رسم المصحف العثماني بالنسبة لسورة الرعد فقد ورد في موجز كتاب التقريب للخوارزمي ما يلي :

﴿يغشى ﴾ [٣] بالياء .

﴿ءإذا﴾ [٥] بغير ياء، وهما يقرآن فى عشر مواضع

﴿بقوم سُوءا﴾ [١١] بألف حيث كان

﴿وما دُعاءُ﴾ [١٤] بغير واو

﴿سوء الحساب﴾ فى الحرفين [١٨ ، ٢١] بغير ألف

﴿ويدرؤن﴾ [٢٢] بواو واحدة بعد الراء

﴿عُقبى﴾ [٢٢] بالياء حيث كان

﴿لتتْلُوا﴾ [٣٠]

﴿تنبئونه﴾ [٣٣] بغير ياء

﴿يمحوا﴾ [٣٩] بواو وألف

﴿وإن ما نُرينك﴾ [٤٠] بالنون (موجز كتاب التقريب / ٥٠)

أما عن القراءات السبع بالنسبة لسورة الرعد فقد أوردها ابن مجاهد كما يلى :

١ ـ تشديد الشين وتخفيفها من قوله تعالى: ﴿يغشى الليل النهار﴾ [٣]

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم فى رواية حفص : ﴿يغشى﴾ خفيفة.

وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر وحمزة والكسائى (يغشّى) مشددة.

٢ ـ الخفض والرفع من قوله تعالى: ﴿وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان﴾ [٤]

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم فى رواية حفص : ﴿وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان﴾ رفعا.

وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر ونافع وابن عامر وحمزة والكسائى : ﴿وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان﴾ خفضا.

وكلهم كسر الصاد فى صنوان إلا أن الحسن بن العباس حدثنى عن الحُلْوانى، عن القَوَّاس، عن حفص، عن عاصم : (صُنْوَانٌ) بضم الصاد والتنوين. ولم يقله غيره عن حفص.

٣ ـ الياء والتاء من قوله تعالى: (يُسْقَىٰ) [٤] وفى النون والياء من قوله: (وَنُفَضِّلُ) [٤]

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: (تُسْقَىٰ) بالتاء (وَنُفَضِّلُ) بالنون.

وقرأ حمزة والكسائى: (تُسْقَىٰ) أيضاً ممالة القاف. وقرآ: (وَيُفَضِّلُ) بالياء مكسورة الضاد.

وقرأ عاصم وابن عامر: (يُسْقَى) بالياء (وَنُفَضِّلُ) بالنون.

٤ ـ واختلفوا فى الاستفهام وتركه من قوله تعالى: ﴿أءِذَا كنَّا تُرابا أءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [٥].

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو: (أيذا كنا ترابا أينا) جميعا بالاستفهام غير أن أبا عمرو يمد الهمزة ثم يأتى بالياء ساكنة، وابن كثير يأتى بالياء ساكنة بعد الهمزة من غير مدة.

وقرأ نافع: (أيذا) مثل أبى عمرو، واختلف عنه فى المد، وقرأ: (إنا لفى خلق جديد) مكسورة الألف على الخبر. ووافقه الكسائى فى اكتفائه بالاستفهام الأول عن الثانى، غير أنه كان يهمز همزتين.

وقرأ عاصم وحمزة: ﴿أءذا كنا ترابا﴾ مكسورة الألف من غير استفهام (إِنا لفى خلق جديد) يهمز ثم يمد، ثم يهمز فى وزن عاعنًا. يدخل بينهما ألفا فى رواية بعض أصحاب ابن عامر، وفيه اختلاف كذلك أخبرنى أحمد بن يوسف بإسناده عن ابن عامر بهمزتين والألف بينهما، وكذلك قال لى أحمد ابن محمد بن بكر (هو أبو العباس البكراوى). عن هشام بن عمار بإسناده، عن ابن عامر، يدخل بينهما ألفا. وذكر بعض من روى عن ابن ذكوان، عن يحيى بن الحارث: (أءذا) بهمزتين لا ألف بينهما مثل قراءة حمزة. والمعروف عن ابن عامر بهمزتين من غير ألف.

٥ ـ قوله تعالى: ﴿الكبير المتعال * سوآء منكم﴾ [٩، ١٠]

قرأ ابن كثير : (المتعالى سوآء منكم) بياء فى الوصل والوقف، وكذلك قال الحلوانى، عن أبى معمر المنقرى، عن عبد الوارث، عن أبى عمرو. وكذلك أخبرنى أبو حاتم الرازى فى كتابه إلىَّ عن أبى زيد عن أبى عمرو.

والباقون لا يثبتون الياء فى وصل ولا وقف.

٦ ـ التاء والياء من قوله تعالى: ﴿أم هل تستوى الظلمٰت والنور﴾ [١٦]

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر : (تستوى) بالتاء

وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر وحمزة والكسائى : (يستوى) بالياء.

وقرأ حفص عن عاصم: (تستوى) بالتاء.

٧ ـ الياء والتاء من قوله تعالى: ﴿ومما يوقدون عليه فى النار﴾ [١٧].

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم فى رواية أبى بكر: (توقدون) بالتاء

وقرأ حمزة والكسائى وحفص عن عاصم : (يوقدون) بالياء.

وروى على بن نصر عن أبيه عن أبى عمرو: (يوقدون). ويقرأ أيضا(توقدون) والغالب عليه : (توقدون) بالتاء.

٨ ـ فتح الصاد وضمها من قوله تعالى : ﴿وصدوا عن السبيل﴾ [٣٣]

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر: (وصدوا) بفتح الصاد، وفى المؤمن [غافر] [٣٧] مثله.

وقرأ عاصم وحمزة والكسائى : (وصدوا) بالضم فيهما.

٩ ـ تخفيف الباء وتشديدها من قوله تعالى: ﴿ ويثبت وعنده أم الكتب﴾ [٣٩]

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم: ﴿ ويثبت﴾ ساكنة الثاء خفيفة الباء.

وقرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائى : (وُيثَبِّتُ) مفتوحة الثاء مشددة الباء.

١٠ ـ التوحيد والجمع من قوله : ﴿ وسيعلم الكُفَّر﴾ [٤٢]

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: (وسيعلم الكُفر) واحدا.

وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائى ﴿ وسيعلم الكُفَّر﴾ على الجمع.

الوقف على الأسماء المنقوصة

ابن كثير وحده يقف بياء على قوله : ﴿ هاد﴾ [٧، ٣٣] و ﴿ واق﴾ [٣٤، ٣٧] و ﴿ وال﴾ [١١]. وقرأ الباقون بغير ياء.

ياءات الإضافة

فى هذه السورة ياءا إضافة لم يحركهما أحد، وهما: ﴿هو ربى لا إله إلا هو﴾ [٣٠] و ﴿شهيدا بينى وبينكم﴾ [٤٣] (كتاب السبعة فى القراءات / ٣٥٦ ـ ٣٦٠)

ويصوغ الإمام الشاطبى هذا نظما فى «حرز الأمانى» المعروف بالشاطبية فيقول:

وزرع نخيل غير صنوان أولا
لدى خفضها رفع (ع)لى (حق)ه طُلاَ
وذكر تُسقى عاصم وابن عامر
وقُل بعده باليا نُفَضِّل (ش)لشُلا
وما كُرِّر استفهامه نحو آئذا
أئنا فذو استفهام الكل أولا
سوى نافع فى النمل والشام مُخبرٌ
سوى النازعات مع إذا وقعت ولا
و (د) ون (ع) ناد (عم) فى العنكبوت مخـ
ـبرا وهو فى الثانى (أ) تى (ر) اشدا ولا
سوى العنكبوت وهو فى النمل (ك)ن (ر) ضا
وزاده نونا إننا عنهما اعتلا
و (عَمَّ رِ) ضًا فى النازعات وهم على
أصولهم وأمدد (ل)سوى (ح)افظ (ب)لا
وهاد ووال قف وواق بيائه
وبَاق (د) نا هل يُستوى (صحبة) تلا
وبعد (صحاب) يوقدون وضمهم
وَصُدُّوا (ث)وى مع صُدَّ فى الطول وانجلا
ويثبت فى تخفيفه (حـ)ق (نـ)اصر
وفى الكافر الكُفَّار بالجمع (ذ) للا

ونسوق فيما يلى شرح الإمام أبى شامة للأبيات، وقد احتفظنا بأرقامها كما وردت فى النص:

٧٨٧ ـ [وزرع نخيل غير صنوان أوّلا
لدى خفضها رفع (ع)لى (حقه) طلا]

يريد الخفض رفع فى هذه الكلمات الأربع، وهو قوله تعالى ﴿وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان﴾ وقوله «أو لا» قيد لصنوان، ونصبه على الظرف بعامل مقدر، أى الواقع أولا، احترز بذلك من صنوان الذى بعد غير، فإنه مخفوض اتفاقا، لأنه مضاف إليه، ووجه الرفع فى هذه الكلمات أنه عطف ﴿وزرع ونخيل﴾ على قوله ﴿ وفى الأرض قطع متجاورات وجنات﴾ أى فيها ذا وذا ـ وزرع ونخيل ـ وقوله صنوان: نعت لنخيل، وغير: عطف على صنوان، والصنوان: جمع صنو، وهو أن يكون الأصل واحدا، وفيه النخلتان والثلاث والأربع، وصنو الشىء: مثله الذى أصلهما واحد، وفى الحديث «عَمُّ الرجل صنو أبيه» ويتعلق بهذه اللفظة بحث حسن يتعلق بصناعة النحو من جهة أن صنوان جمع تكسير، وقد سلم فيه لفظ المفرد، كما يسلم فى جمع السلامة، وقد ذكرت ذلك فى المجموع من نظم المفصل، ووجه قراءة الخفض فى هذه الكلمات الأربع أنها عطفت على أعناب، أى احتوت الجنات

التى فى الأرض على أعناب وزرع ونخيل، كما قال تعالى : فى موضع آخر:

﴿ وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب﴾ [يس : ٣٤]

وقال تعالى :

﴿أو تكون لك جنة من نخيل وعنب﴾ [الإسراء : ٩١]

وقال تعالى :

﴿جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا﴾ [الكهف : ٣٢]

وقال فى سورة الأنعام:

﴿ وجنات من أعناب﴾ [الأنعام : ٩٩]

وذكر الزرع والنخل قبل ذلك، وقال فى آخر السورة :

﴿ وهو الذى أنشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع﴾ [الأنعام: ١٤١]

فعطف النخل والزرع على جنات، فهذا موافق لقراءة الرفع هنا، وكل واحد من هذه الأنواع موجود، فجاءت الآيات والقراءات على وجوه ما الأمر عليه، وقوله «طلا» فى موضع نصب على التمييز: وهو جمع طلية، وهو العنق، أى علت أعناق حقه، ومنه «المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة» إشارة إلى أمنهم وسرورهم ذلك اليوم الذى يحزن فيه الكافر، ويخجل فيه المقصرون، وهذا البيت أتى به الناظم مقفى كما فعل فى أول سورة الأنبياء وفى سأل ، وباب التكبير كما يأتى، وهو : أنه جعل لفظ عروضه موافقا للفظ ضربه، على حد ما ابتدأ به القصيدة فقال :

وقل قال عن شهد وآخرها علا

إلى نصب فاضمم وحرك به علا

روى القلب ذكر الله فاستسق مقبلا

وذلك جائز فى وسط القصيدة جوازه فى أولها، كما فعل امرؤ القيس فى التفريع :

ألا أنعم صباحا أيها الطلل البالى
وهل ينعمن من كان فى الزمن الخالى

ثم قال بعد بيتين آخرين :

ديار لسلمى عافيات بذى الخال . . إلخ
عليها كل أسحم هطال

وقال فى التقفية فى أثناء قصيدته المشهورة :

* *قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل* *

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل
وإن كنت قد أزمعت صرمى فأجملى

٧٨٨ ـ *وذكّر تُسقى عاصم وابن عامر*
وقل بعده باليا يفَضِّل (شـ) لمشلشلا]

التذكير على تقدير: يسقى المذكور ، والتأنيث على تسقى هذه الأشياء، ويفضل بعضها بالياء والنون ظاهر أن النون للعظمة، والياء رد إلى اسم الله فى قوله :

﴿ الله الذى رفع﴾ .

وما بعده، وشلشلا : حال من فاعل قل، أى خفيفا، والله أعلم

٧٨٩ ـ *[وما كُرِّر استفهامه نحو آئذا*
أئنا فذو استفهام الكل أولا]

أى كل موضع تكرر فيه لفظ الاستفهام على التعاقب فى آية واحدة، أو كلام واحد، نحو هذا الذى وقع فى سورة الرعد، وهو:

﴿ أئذا كنا ترابا أئنا لفى خلق جديد﴾

وهذا قد جاء فى القرآن فى أحد عشر موضعا هذا أولها، وفى سبحان [الإسراء] موضعان كلاهما :

﴿ أئذا كنا عظاما ورفاتا أءنا لمبعوثون خلقا جديدا﴾ [الإسراء : ٤٩ ، ٩٨] وفى ـ قد أفلح ـ [المؤمنون] ﴿قالوا أءذا كنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون﴾ [المؤمنون : ٨٢].

وفى النمل :

﴿ أءذا كنا ترابا وآباؤنا أءنا لمخرجون﴾ [النمل : ١٧]

وفى العنكبوت :

﴿ أءنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين * أءنكم لتأتون الرجال ﴾ [العنكبوت : ٢٨، ٢٩]

وفى آلم السجدة :

﴿ أءذا ضللنا فى الأرض أءنا لفى خلق جديد ﴾ [السجدة : ١٠]

وفى الصافات موضعان :

﴿ أءذا متنا وكنا ترابا وعظاما أءنا لمبعوثون﴾ [الصافات : ١٦]

والثاء مثله :

﴿ أءنا لمدينون﴾ [الصافات : ٥٣]

وفى الواقعة :

﴿ وكانوا يقولون أءذا متنا وكنا ترابا وعظاما أءنا لمبعوثون﴾ [الواقعة : ٤٧]

وفى النازعات :

﴿ أءنا لمردودون فى الحافرة * أءذا كنا عظاما نخرة﴾ [النازعات : ١٠ ، ١١]

وقد جمعت ذلك، فى بيتين ، وقلت :

بواقعة قد أفلح النازعات سجـ ـدة عنكبوت الرعد والنمل أولا
وسبحان فيها موضعان وفوق صا د أيضا فإحدى عشرة الكل مجتلا

ونظمته على بحر البسيط فقلت :

رعد قد أفلح نمل عنكبوت وسجدة واقعة والنازعات ولا
وموضعان بسبحان ومثلهما فويق صاد فإحدى عشرة النملا

فالجميع واقع فى أنه واحد على لفظ واحد، وما نظمه صاحب القصيدة ـ أءذا ـ أءنا ـ إلا فى موضعين فى النازعات ، فإنه فى آيتين متجاورتين، ولفظه على عكس ما ذكره، وهو أءنا ـ وأءذا ـ والذى فى العنكبوت فى آيتين ولكنه بلفظ آخر متحد، وهو أءنكم ـ أئنكم ـ فما أراد الناظم بقوله نحو ـ أءذا ـ أءنا ـ إلا تشبيه تعاقب الاستفهامين على ما بيناه، فإن قلت : قد تكرر فى سورة والصفات ـ يقول :

﴿ أءنك لمن المصدقين * أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمدينون﴾ [الصافات : ٥٢ ، ٥٣]

فيأخذ الوسط مع الذى قبله ، أم الذى بعده؟ قلت : بل مع الذى بعده ، فإنهما اللفظان، ونص عليهما الناظم ، فلا معدل عنهما ، إلا إذا لم يجدهما كما فى العنكبوت، كيف وإن أتنك قد تقدم ذكرها فى باب الهمزتين من كلمة ، فإن لم يذكر ثم شيئا من الاستفهامين، وإن كان الجميع لا خلف عن هشام فى مده، وضابطه أن يتكرر الاستفهام، وفى كل واحد همزتان، وإلا فقد يوجد أحد الشرطين ولا يكونا من هذا الباب، بيانه أن المتكرر يوجد وليس فى واحد همزتان، كالذى فى قصة لوط فى سورة الأعراف:

﴿ أتأتون الفاحشة﴾ [الأعراف : ٨٠] ﴿ أئنكم لتأتون﴾ .

فهذا استفهام مكرر ، لكن الأول همزه واحد ، والثانى كذلك فى قراءة نافع وحفص، وفى قراءة غيرهما ويوجد الهمزتان، ولا يكرر، وهذا كثير نحو:

(أئن لنا لأجرا ـ أئنك لأنت يوسف ـ أئنا لمغرمون)

كل ذلك يقرأ بالاستفهام والخبر، وليس من هذا الباب، ومنه ما أجمع فيه على الاستفهام نحو:

(أئذا ما مِتُّ ـ أئنا لتاركوا آلهتنا ـ أئنك لمن المصدقين ـ أئن ذكرتم) .

ولفظ الناظم بقوله ـ أئذا ـ أئنا ـ مد الأول وقصر الثانى لأجل الوزن، وكلاهما قرىء به كما بينه، ولكن لم يخص أحد بالمد الأول دون الثانى، بل منهم من مدهما ومنهم من قصرهما فى جميع هذه المواضع ثم بيَّن الناظم اختلاف القراء فى هذا الاستفهام المكرر على الصفة المذكورة. فقال : «فذو استفهام الكل أولا» أى كل القراء يقرأ أول بلفظ الاستفهام، أى بهمزتين، والتحقيق والتسهيل يوجدان من أصولهم فى ذلك، ونصب قوله أولا على الظرف أى أول الاستفهامين، يدل على ذلك أنه قال بعد ذلك : «وهو فى الثانى» أى والإخبار فى اللفظ الثانى، على ما سنبينه، ولو كان قال الأول بالألف واللام، ولو نصبه على أنه مفعول بالاستفهام لأنه مصدر، لكان جائزا، ويكون معنى استفهموه : جعلوه بلفظ الاستفهام. فقوله الكل مبتدأ . وذو استفهام خبره مقدم عليه، والجملة خبر، وما كرر استفهامه والعائد إليه محذوف ، أى الكل ذو استفهام فيه أولا ، ويجوز أن يكون المعنى كله ذو استفهام، على أن يكون الكل عبارة عن المواضع لا عن القراء، والمعنى الأول ، لقوله بعده سوى نافع ، وعلى المعنى الثانى نحتاج أن يقدر للقراء سوى نافع، والله أعلم.

٧٩٠ ـ [*سوى نافع فى النمل والشام مخبر سوى النازعات مع إذا وقعت ولا*]

أى استثنى نافع وحده الذى فى النمل، فقرأ الأول فيه بالإخبار أى بهمزة واحدة :

(أءذا كنا تراب) .

ووافق الجماعة كلهم فى المواضع الباقية على الاستفهام فى الأول ، ثم ذكر قراء ابن عامر، وهى أنه يقرأ بالإخبار فى جميع المواضع ، ما ماعدا : النمل ، واستثنى له أيضا من غير النمل الواقعة والنازعات فلزم من ذلك أن الأول فى النازعات والواقعة لم يقرأه أحد بالإخبار، والذى فى النمل الإخبار فيه لنافع وحده، وما عدا ذلك الإخبار فيه لابن عامر وحده، إلا

الذي في العنكبوت، فإنه وافقه على الإخبار في الأول جماعة، كما يأتي في البيت الآتي، فهذا معنى قوله «والشام مخبر» يعني في غير النمل سوى كذا وكذا، وولا في آخر البيت بكسر الواو، أي والشام مخبر متابعة، فهو في موضع نصب على أنه مفعول من أجله، فكأن أصحاب الناظم رحمه الله قد استشكلوا استخراج ذلك، لأنهم قدروا قوله «فذوا استفهام الكل أولا» سوى نافع، فبذلك فسره الشيخ، ونظم هذا المعنى في بيتين ذكرهما وإذا كان المعنى كذلك لزم أن يكون قد بين الخلاف في موضع واحد، وليس هو في السورة التي النظم فيها، ثم رام بيانه في جملة المواضع، وعكس هذا أولى، فغير الشاطبي هذا البيت بما دل على أنه مراده: فذو استفهام الكل في جميع المواضع، فقال:

سوى الشام غير النازعات وواقعه

له نافع في النمل أخبر فاعتلا

أي نافع وحده قرأ في النمل بالإخبار، ودل على أنه منفرد بذلك أنه لم يعد ذكر ابن عامر معه، وذلك لازم كما بيناه، قوله «رمى صحبة» وفي غير ذلك قال الشيخ رحمه الله ومعنى البيتين يعود إلى شيء واحد، والأول أحسن، وعليه أعول.

قلت: في البيت الثاني تنكير لفظ واقعة وإسكانها، وذلك وإن كان جائزا للضرورة فاجتنابه مهما أمكن أولى، وقوله له زيادة لاحاجة إليها، قال: ولو قال الناظم رحمه الله: فالاستفهام في النمل أولا:

خصوص وبالإخبار شام بغيرها

سوى النازعات مع إذا وقعت ولا

لارتفع الإشكال وظهر المراد، والخاء في خصوص رمز

٧٩١ ـ [و (د) ون (عـ) ـناد (عم) في *العنكبوت مخـ*

ـبرا وهو في الثاني (أ) تى (ر) اشدا ولا]

أي تابع ابن كثير وحفص ونافع ابن عامر في الإخبار في أول الذي في العنكبوت، فقرءوا ـ إنكم ـ بهمزة إن المكسورة، وهذا أحد المواضع التي رمز فيها بعد الواو الفصلة في كلمة واحدة، ومخبرا حال من الضمير في عم، وهو عائد على الأول من الاستفهامين جعله مخبرا، لأن الإخبار فيه كما يجعل ما فيه الخطاب مخاطبا في نحو وخاطب عما تعلمون.

ثم قال: وهو «يعني الإخبار» في الثاني أي في الاستفهام الثاني في كل المواضع الأحد عشر المذكورة إلا ما يأتي استثناؤه، وكل ما تقدم ذكره كان مختصا بالاختلاف في الأول.

وقوله «أتى راشدا» رمز لنافع والكسائي، فهما المخبران في الثاني فقرأ ـ إنا ـ بهمزة واحدة مكسورة وراشدا حال أو مفعول به، أي أتى الإخبار قارئا راشدا، وولا بفتح الواو في موضع نصب على التمييز، أي راشدا ولاؤه، وهو وما قبله المكسور الواو ممدودان، وإنما قصرا للوقف عن ما ذكرناه مرارا.

٧٩٢ ـ [*سوى العنكبوت وهو في النمل (كـ) ن (ر) ضا*

وزاداه نونا إننا عنهما اعتلا]

أي لم يقرأ أحد في ثاني العنكبوت بالإخبار، وهو يعني الإخبار في ثاني النمل لابن عامر والكسائي، وأما نافع فاستفهم كالباقين، لأنه قرأ الأول بالخبر كما سبق، وكذا فعل في العنكبوت لما أخبر في الأولى استفهم في الثاني وابن عامر لما كان مستفهما في أول النمل على خلاف أصله أخبر في الثاني هنا على خلاف أصله أيضا، ثم قال: وزاده نونا، أي زاد ابن عامر والكسائي الثاني في النمل نونا، فقراءة:

﴿أئنا لمخرجون﴾.

والباقون بنون واحدة، والاستفهام ـ أئنا ـ ثم قال

٧٩٣ ـ [و (عَمَّ) (ر) ضا في *النازعات وهم على*

أصولهم وامدُد (لـ) وى (حـ) افظ (بـ) لا]

رضى في موضع نصب على التمييز أي عم رضا الإخبار في ثاني النازعات، فقرىء ـ إذا كنا ـ بهمزة واحدة فوفق ابن عامر نافعا والكسائي في أصلهما الذي هو الإخبار في الثاني، لأنه يقرأ ـ الأول بالاستفهام، فهو كما قرأ في النمل، وكان القياس أن يفعل في الواقعة كذلك، لكنه استفهم في الموضعين، كما أن الكسائي استفهم في موضعي العنكبوت، فخالفا أصلهما فيهما، والباقون على الاستفهام مطلقا، وهم على أصولهم في ذلك، لأنه اجتمع في قراءتهم بالاستفهام همزتان في الأول وهمزتان في الثاني.

فمن مذهبه تحقيق الهمزتين وهم الكوفيون وابن عامر: حقَّق.

ومن مذهبه تسهيل الثانية سَهَّل، وهم الحرميان وأبو عمرو، على ما تمهد في باب الهمزتين من كلمة.

ومن مذهبه المد بين الهمزتين سواء كانت الثانية محققة أو مسهلة مد هنا، وهم أبو عمرو وقالون وهشام. وقد رمزهم هنا بقوله «وامدد لوى حافظ بلا» وإنما اعتنى ببيان ذلك ولم يكتف بما تقدم في باب الهمزتين من كلمة «إعلاما» بأن هشاما يمد هنا بغير خلاف عنه، بخلاف ما تقدم في الباب المذكور. وقد ذكر لهشام فيه سبعة مواضع لا خلف عنه في

مدهـا، فهذا البـاب كذلك، وقولـه «وامدد لـوى» أراد «لواء» الممدود، فقصـره ضرورة، وهو مفعـول امدد وإذا مـد اللواء ظهر واشتهر أمـره، لأن مده نشره بعد طيه، فكأنـه يقول انشر علم الحفظة القراء وأشهر قراءاتهم، ومعنى ابتلا: اختبر، وهو صفـة لحافظ، وأشـار الشيخ إلى أن لـوى فى مـوضع نصب على الحـال، أى فى علـو لواء الحـافظ وشهـرتـه، واعلم أن القراءة بالاستفهام فى هذه المواضع فى الأصل، وهو استفهام الإنكار والتعجب، ومن قرأ بالخبر فى الأول أو الثانى استغنى بأحـد الاستفهـامين عن الآخـر. وهو مـراد فيـه، ومن جمع بينهما فهو أقوى تأكيدا، والعامل فى إذا من قوله ـ إذا كنا ـ فى أول المواضع التسع، وثانى النازعات فعل مضمر يدل عليه ما بعده فى الأول وما قبله فى الثانى. تقـديره أنبعث إذا كنا ترابا؟ أنرد إذا كنا عظـاما نخرة؟ ومن قرأ بالإخبار فى ثـانى النازعات جاز أن يتعلق إذا بما قبله، وهو ـ لمردودون ـ وأما الإخبار فى باقى المواضع فلفظه «إنا» فلا يعمل ما بعد إن فيما قبلها، كما لا يعمل ما بعد الاستفهام فيما قبله، نص عليه أبو على، وأما الموضع الحـادى عشر، وهو الذى فى العنكبـوت، فليس فيه لفظ إذا، فالإمر فيه ظاهر.

٧٩٤ ــــ [وهــــاد ووال قف وواق بيــــانه
وبــاق (د) نــا هل يستــوى (صحبـة) تـلا]

يعنى حيث وقعت هـذه الكلم فى هـذه السرة أو غيرهـا نحو.

﴿ولكل قوم هاد﴾ [٧] ﴿ومن يضلل الله فما له من هاد﴾ [٣٣] ﴿وما لهم من دونه من وال﴾ [١١] ﴿وما لهم من الله من واق﴾ [٣٤] ﴿ما عندكم ينفد وما عند الله باق﴾ [النحل: ٩٦]

ابن كثير يقف بالياء على الأصل، وأنما حذفت فى الوصل لاجتمـاعهـا مع سكـون التنـوين، فإذا زال التنـوين بـالـوقف رجعت الياء، والبـاقون يحذفونهـا تبعا لحالة الـوصل، وهما لغتـان، والحذف أكثـر وفيه متـابعـة الرسم، وأمـا ما يستـوى المختلف فيه فهـو قولـه تعالى ﴿أم هل تستـوى الظلمـات والنور﴾ [١٦] لمـا كان تأنيث الظلمـات غير حقيقى جـاز أن يأتى الفعل المسنـد إليهـا بالتـذكيـر والتأنيث، فقراءة صحبـة بالتـذكير، وإطـلاق الناظم لـه دال على أنه ذلك، وقبـل هذا ﴿هل يستوى الأعمى والبصير﴾ [٦] لا خلاف فى تذكيره، إذ لا يتجه فيه التأنيث مع تذكيـر الفاعل، فلم يحتج إلى أن يقيد موضع الخلاف، بأن يقول الثـانى أو نحو ذلك، وقد سبق فى الأصول أن هذا الموضع لا إدغام فيه لأحد من القراء، لأن من مذهبـه إدغام لام هل عند التـاء وهما حمزة والكسائى قـرآ هنا بـالياء، وهشـام استثنى هـذا الموضـع من أصله، وفى «تـلا» ضمير يعود على صحبه لأن لفظه مفرد، والله أعلم.

٧٩٥ ــ [وبعـد (صحــاب) يـوقـدون وضمهم
وصُدُّوا (ثـ) ـوى مع صُدَّ فى الطول وانجلا]

أى وبعد يستوى قراءة صحاب يوقدون بالغيبة ردا إلى قوله تعالى ﴿أم جعلـوا لله﴾ وقراءة البـاقين بالخطاب ظاهرة، وصدوا ثوى مع صد أى أقام الضم فى ـ وصدوا ـ مع الضم فى ـ وصد عن السبيل ـ فى غافر الكوفيين، والباقون بفتح الصاد، وتوجيه القراءتين ظاهـر، لأن الله تعالى لما صدهم عن سبيله صدوهم، لا راد لحكمه، والضميـر فى وضمهم للقراء، أهل الأداء وهو يـوهم أنه ضميـر صحاب، ولا يمكن ذلك، لأجل أبى بكر، ولأن ثوى حينئذ لا يبقى رمزا مع التصريح.

٧٩٦ ــ [ويثبت فى تخفيفـه (حق نــ) ـاصر
وفى الكــافـر الكفــار بـالجمع (ذ) لـــلا]

يريد (يمحو الله ما يشاء ويثبت).

التخفيف والتشـديد لغتـان، من أثبت وثبت، مثل أنـزل ونـزل والكافـر فى قـوله تعـالى ــ وسيعلم الكافـر ــ أريد بـه الجنس، ووجـه الجمع ظاهـر، ولهـذا قال ذلـلا، أى سهل معنـاه حين جمـع، والله أعلم وفيهـا زائدة واحـدة ــ الكبيـر المتعال ـ أثبتها فى الحالين ابن كثير وحده، وقلت فى ذلك.

ولا يــــاء فيهــــا لــــلإضـافــــة وارد
وفــى المتعــــالى زائد قــــد تحصــــلا

(إبراز المعانى / ٥٤١ ـ ٥٤٨)

كـان هـذا عن القـراءات السبـع. أمـا القـراءات الثـلاث المتممة للعشر والقـراءات الشاذة فقد اكتفينا بذكـر مصادرها فى ثبت المـراجع. وأمـا من حـديث أنواع الـوقف: التـام، والكافى، والحسن، والقبيح فى سورة الرعـد فيبينها الإمام أبو عمرو الدانى على النحو التالى:

﴿المر﴾ [١] تام وقيل كاف ﴿تلك آيات الكتاب﴾ [١] تام إذا ارتفع ﴿والذى أنـزل إليك﴾ بالابتداء، والخبر «الحق وهو الاختيار فى قوله تعالى ﴿والذى أنزل إليك﴾ وجهان: الأول: الخفض بـالعطف على (الكتـاب) على معنى: تلك آيـات الكتـاب وآيات الـذى أنـزل إليك» وقـد يكـون صفة للكتـاب ودخلت الواو عليه علـى حد قولهم «مررت بزيـد وصاحبك» وعلى هـذا الـوجه لا يتم الـوقف والـوجه الثانى: هـو الـرفع باعتبـاره مبتدأ وخبره «الحق» وهذا مـا اختاره المصنف، فإن حمل «الذى» على الكتاب، ارتفع قوله. «الحق» من وجهين:

الأول: بأنه خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: «هو الحق»

والثاني: أن يكون خبرا لتلك، أي خبرا بعد خبر.

(انظر إيضاح الوقف / ٧٣٠ والقطع ٣٤٨ والقطع ٩ / ٢٧٨ وابن كثير ٢ / ٤٩٨ وبيان غريب إعراب القرآن ٢ / ٤٧) ﴿من ربك الحق﴾ كاف. ﴿لا يؤمنون﴾ تام، كذلك رؤوس الآى بعد. ﴿الذى رفع السماوات﴾ [٢] كاف، ثم يبتدىء ﴿بغير عمد ترونها﴾ أى، ترونها بلا عمد ﴿لأجل مسمى﴾ كاف، ومثله ﴿زوجين اثنين﴾ [٣] ومثله ﴿النهار﴾ ومثله ﴿فى الأكل﴾ [٤] ﴿لقوم يتفكرون﴾ تام، ومثله ﴿لقوم يعقلون﴾ [٤] ومثله ﴿خالدون﴾ ﴿المثلات﴾ [٦] كاف. ﴿إنما أنت منذر﴾ [٧] كاف وقيل تام.

﴿ولكل قوم هاد﴾ تام وقيل كاف. ﴿وما تزداد﴾ [٨] كاف، [٨] كاف وقيل تام. ﴿بمقدار﴾ تام ﴿المتعال﴾ [٩] تام ﴿ومن جهر به﴾ [١٠] كاف ومثله ﴿وسارب بالنهار﴾ [١٠] وهو رأس آية ﴿من أمر الله﴾ [١١] تام. (أى: بأمر الله، ﴿ما بأنفسهم﴾ [١١] كاف وقيل تام، وكذلك ﴿فلا مَرَدَّ له﴾ [١١] وهو أتم منه، ﴿من وال﴾ [١١] تام ومثله ﴿له دعوة الحق﴾ [١٤] ومثله ﴿وما هو ببالغه﴾، ومثله ﴿إلا فى ضلال﴾، ومثله ﴿والآصال﴾ [١٥] ﴿قل الله﴾ [١٦] كاف، ومثله ﴿نفعا ولا ضرا﴾ [١٦] ومثله ﴿الظلمات والنور﴾ ومثله ﴿فتشابه الخلق عليهم﴾، ورأس الآية أكفى، ﴿زبد مثله﴾ [١٧] كاف ومثله ﴿فيمكث فى الأرض﴾ ﴿يضرب الله الأمثال﴾ تام ورأس آية، ومثله ﴿لربهم الحسنى﴾ والحسنى هاهنا الجنة، وهى فى موضع رفع بالابتداء، والخبر فى المجرور قبلها، الذى هو ﴿للذين استجابوا﴾

حدثنا محمد بن عبد الله المرى قال: حدثنا أبى قال: حدثنا على قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا ابن سلام قال، قال قتادة: الحسنى هى الجنة، وقال ابن عبد الرزاق، ليس ﴿الأمثال﴾ تماما لأن الحسنى صفة لها، فلا يتم الكلام دونها، والمعنى على التقديم والتأخير، أى: الأمثال الحسنى للذين استجابوا لربهم.

والأول هو الوجه (والذى اختاره المصنف هو ما ذهب إليه الأخفش حيث نقل عنه فى قوله تعالى: ﴿للذين استجابوا لربهم الحسنى﴾ قال قطع تام أى للذين استجابوا لربهم الجنه، انظر القطع / ٣٥٢ وهناك وجه ثالث ذكره الزمخشرى «الحسنى» صفه لمصدر استجابوا أى: استجابوا الاستجابة الحسنى. الكشاف ٢ / ٣٥٦) ﴿لافتدوا به﴾ [١٨] كاف، ومثله ﴿ولا ينقضون الميثاق﴾ ـ ٢٠ ـ وهو رأس آية، ومثله «سوء الحساب» ـ ٢١ ـ ومثله «عقبى الدار» ـ ٢٢ ـ الأول، ﴿من كل باب﴾ [٢٣] كاف وقيل تام (تام عند نافع وأبى عبد الله انظر القطع / ٣٥٣).

وهو رأس آية فى غير المدنيين والكوفى ﴿عقبى الدار﴾ [٢٤] الثانى تام، ومثله ﴿سوء الدار﴾ [٢٥] ﴿لمن يشاء ويقدر﴾ [٢٦] كاف وقيل تام(تام عند أبى حاتم. انظر القطع / ٣٥٣). ﴿بالحياة الدنيا﴾ كاف. «إلا متاع أكفى منه، ومثله ﴿من أناب﴾ [٢٧] ﴿تطمئن القلوب﴾ [٢٨] كاف وقيل تام، وكذلك ﴿حسن مآب﴾ [٢٩] حدثنا أحمد بن إبراهيم المكى قال: حدثنا الديلى قال: حدثنا سعيد قال: حدثنا ابن عيينة، عمن سمع مجاهدا يقول: فى قوله ﴿وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾ قال هم أصحاب محمد ﷺ ﴿الذى أوحينا إليك﴾ [٣٠] كاف، ومثله ﴿وهم يكفرون بالرحمن﴾، ومثله ﴿لا إله إلا هو﴾ ﴿وإليه متاب﴾ تام وقيل كاف ﴿به الموتى﴾ [٣١] كاف، وقال الأخفش تام (القطع / ٣٥٤ وفيه: ﴿به الموتى﴾ تمام عند الأخفش مع المضمر الذى فيه، وهو قول أبى حاتم، أى لكان هذا القرآن ومذهب الفراء أن المعنى، وهم يكفرون بالرحمن ولو أن قرآنا فعل به هذا، ومذهب الكسائى: أن معنى «لو» معنى «وددنا» فلا يحتاج إلى جواب وفيه قول رابع يكون المعنى «لو فعل به هذا لما آمنوا») ﴿بل لله الأمر جميعا﴾ تام. والجواب مضمر والتقدير، لكان هذا القرآن، وقيل: الجواب فى قوله: ﴿وهم يكفرون بالرحمن﴾ بتقدير، وهم يكفرون بالرحمن ولو فعل بهم ذلك، ومن هذا الوجه لا يتم الوقف على ﴿وإليه متاب﴾ [٣٠] ﴿ثم أخذتهم﴾ [٣٢] كاف. ﴿عقاب﴾ [٣٢] تام، ومثله ﴿على كل نفس بما كسبت﴾ [٣٣] والمعنى كآلهتهم التى لا تضر ولا تنفع. فحذف ذلك لدلالة قوله ﴿وجعلوا لله شركاء﴾ عليه، وقال أحمد بن موسى: ﴿قل سمُّوهم﴾ تام أى: «سموهم يخلق أو ينفع» من القول كاف ومثله (وصدوا عن السبيل﴾، ومثله ﴿فما له من هاد﴾ ومثله ﴿ولعذاب الآخرة أشق﴾ [٣٤] و﴿من واق﴾ تام، ثم يبتدىء ﴿مثل الجنة﴾ [٣٥] فيرتفع بالابتداء، والخبر مضمر، والتقدير، فيما نقص عليكم مثل الجنة (اختلف فى خبر قوله تعالى ﴿مثل الجنة﴾ وهو مرفوع

بالابتداء، وقال سيبويه، ارتفع بالابتداء والخبر محذوف والتقدير: «مما يقص عليكم مثل، الجنة» وقال الخليل، ارتفع بالابتداء وخبره ﴿ تجرى من تحتها الأنهار﴾ أى صفة الجنة التى وعد المتقون تجرى من تحتها الأنهار، كقولك، قولى يقوم زيد، فقولى مبتدأ ويقوم زيد خبره. انظر سيبويه ١ / ٧١ : والطبرى ١٣ / ١٦١ ـ ١٦٢ وإيضاح الوقف / ٧٣٧، والقرطبى ٩ / ٣٢٤ والكشاف ٢ / ٣٦٢) ﴿ وظلها﴾ تام ﴿عقبى الذين اتقوا﴾ أتم منه، ﴿ وعقبى الكافرين النار﴾ أتم منهما ﴿ من ينكر بعضه﴾ [٣٦] كاف ومثله ﴿ وذرية﴾ [٣٨] ﴿ إلا بإذن الله﴾ تام، ومثله ﴿لكل أجل كتاب﴾ ﴿ ما يشاء ويثبت ﴾ [٣٩] كاف ﴿ أم الكتاب﴾ [٣٠] تام، ومثله ﴿ من أطرافها﴾ [٤١] ومثله ﴿فلله المكر جميعا﴾ [٤٢] ومثله ﴿ ما تكسب كل نفس﴾ .

حدثنا عبد الرحمن بن عمر الشاهد قال: حدثنا محمد ابن رجاء قال: حدثنا محمد بن الجهم قال حدثنا محمد عن خلف بن هشام عن محبوب عن سليمان يعنى ابن أرقم عن الزهرى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده عن النبى ﷺ أنه قرأ ﴿ ومن عنده أم الكتاب﴾ [٤٣] فمن قرأ بهذه القراءة وقف على قوله ﴿ شهيدا بينى وبينكم ﴾ ومن قرأ بفتح الميم والدال وهى قراءة الجماعة لم يقف على ذلك ووقف فى آخر السورة. (والذى قرأ بكسر الدال ﴿ عنده﴾ هو عبد الله بن سلام، انظر : القطع / ٣٥٦ وفى إيضاح الوقف / ٧٣٨ : فيها قراءتان عن النبى ﷺ وابن عباس ومجاهد بكسر الميم والدال ﴿ ومن عنده﴾ : وسائر القراء ﴿ ومن عنده﴾ بفتح الميم والدال. وانظر القرطبى ٩ / ٣٣٦ وابن كثير ٢ / ٥٢١) (المكتفى / ٢٢٠ ـ ٢٢٣).

قالت المؤلفة: «القطع » الذى يشير إليه المحقق الأستاذ جابر زيدان مخلف فى تعليقاته التى وضعناها بين أقواس فى ثنايا النص هو «القطع والائتناف» لأبى جعفر النحاس. رسالة دكتوراه تحقيق أحمد خطاب العمر. نسخة الطالب (المكتفى / ٤٧٣).

أما عن حيث التفسير بالنسبة لسورة الرعد فيسوق الإمام السيوطى ما ورد عن النبى ﷺ من التفاسير المصرح بها ورفعها إليه فيقول:

أخرج الترمذى وحسنه والحاكم وصححه عن أبى هريرة «عن النبى ﷺ فى قوله ﴿ونفضل بعضها على بعض فى الأكل﴾ [الرعد : ٤] قال : الدقل والفارسى والحلو والحامض» (الإتقان ٢ / ٢٥٢)

ولابن هشام الأنصارى صاحب المغنى والتآليف المشهورة أسئلة وأجوبة وفوائد جليلة، منها هذا السؤال: ما ﴿ سوء الحساب﴾ فى قوله تعالى : ﴿ أولئك لهم سوء الحساب﴾ [الرعد : ١٨] ؟ الجواب: أن يؤاخذ العبد بكل ما جناه فى الدنيا، لا يغرغ له منه شىء .

ثم يقول ابن هشام نظما:

سوء الحساب أن يؤاخذ الفتى
بكل شىء فى الحياة قد أتى

(ثلاث رسائل فى النحو / ٧٤)

ويفسر الإمام ابن جرير الطبرى الآية السابعة عشرة من سورة الرعد على النحو التالى

﴿ أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها﴾ يقول الله عز وجل ، فاحتملته الأودية بمثلها، الكبير بكبيره، والصغير بصغيره.

ـ ﴿ فاحتمل السيل﴾ الذى حدث عن ذلك الماء، الذى أنزله الله من السماء

ـ ﴿ زبدا رابيا﴾ : عاليا على السيل منتفخا

ـ ﴿ ومما يوقدون عليه فى النار﴾ يعنى : من الذهب والفضة.

ـ ﴿ ابتغاء حليه ﴾ : طلب حلية

ـ ﴿ أو متاع﴾ من النحاس والرصاص والحديد، يوقد عليه ليتخذ منه متاع ينتفع به

ـ ﴿ زبد مثله﴾ يعنى: مثل زبد السيل، يذهب ولا يُنتفع به، كما لا يُنتفع بزبد السيل

ـ ﴿ كذلك يضرب الله الحق والباطل ﴾ يمثّل بهما.

ـ ﴿ فأما الزبد﴾ الذى علا السيل

ـ ﴿ فيذهب جُفاء﴾ أى : تنشفه الأرض ، يقال: أجفأت القدر: إذا غلت فانصب زبدها، أو سكنت فلم يبق منه شىء، وكذلك زبد الذهب والفضة والنحاس وغيره، وهو خبثهما وكدرهما. يذهب كما يذهب الزبد.

ـ ﴿وأما ما ينفع الناس﴾ من الماء.

ـ ﴿ فيمكث فى الأرض ﴾ ويبقى الخالص مما يوقدون عليه بأيديهم عندهم

وهذا مثل ضربه الله فى الحق وثباته، والباطل واضمحلاله وقال ابن عباس :

هذا مثل ضربه الله احتملت القلوب منه على قدر يقينها وشكها: فأما الشك فلا ينفع معه العمل، وأما اليقين فينفع الله به أهله. وعنى بالزبد: الشك ؛ وبما ينفع الناس فيمكث فى الأرض : اليقين ، وكما يجعل الحُلى فى النار فيؤخذ خالصُه ويترك خبثه فى النار؛ فكذلك يقبل الله اليقين ويترك الشك (المصحف المفسر / ٢٥١ / ٢٥٢).

وقد جاء فى كتاب معانى القرآن لأبى زكريا الفراء عن سورة الرعد ما يلى :

إعراب جملة ﴿ترونها﴾ فهى أن تكون فى محل جر صفة لعمد، ويمكن أن تكون استنافية .

قول الله عز وجل: ﴿الذى رفع السموات بغير عمد ترونها﴾ [٢] .

جاء فيه قولان: يقول : خلقها مرفوعة بلا عمد ترونها : لا تحتاجون مع الرؤية إلى خبر: ويقال: خلقها بعمد لا ترونها، ألا ترون تلك العمد والعرب قد تقدم الحجة من آخر الكلمة إلى أولها: يكون ذلك جائزا ...

﴿وهو الذى مد الأرض﴾ [٣]

أى بسط الأرض عرضا وطولا

وقوله تعالى ﴿زوجين اثنين﴾ .

الزوجان اثنان الذكر والأنثى والضربان، يبين ذلك قوله ﴿وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى﴾ [النجم : ٤٥] فتبين أنهما اثنان بتفسير الذكر والأنثى لهما.

معنى «متجاورات» و «صنوان وغير صنوان»

﴿وفى الأرض قطع متجاورات﴾ [٤]

يقول: فيها اختلاف وهى متجاورات: هذه طيبة تنبت وهذه سبخة لا تخرج شيئا (الأرض السبخة التى غطاها الملح، ولا تصلح للزراعة)

ثم قال: ﴿وجنات من أعناب وزرع﴾

فلك فى الزرع وما بعده الرفع ولو خفضت كان صوابا. فمن رفع جعله مردودا على الجنات ومن خفض جعله مردودا على الأعناب، أى من أعناب ومن كذا وكذا.

وقوله تعالى: ﴿صنوان وغير صنوان﴾ [٤]

الرفع فيه سهل : لأنه تفسير لحال النخل. والقراءة بالخفض ولو كان رفعا كان صوابا. تريد : منه صنوان ومنه غير صنوان والصنوان النخلات يكون أصلهن واحدا وجاء فيه الحديث عن النبى ﷺ: أن عم الرجل صنو أبيه ثم قال :

﴿تسقى بماء واحد﴾

و «يسقى» فمن قال بالتاء ذهب إلى تأنيث الزروع والجنات والنخل . ومن ذكَّر ذهب إلى النبت: ذلك كله يسقى بماء واحد، كله مختلف: حامض وحلو ففى هذه آية .

وقوله تعالى: ﴿ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلات﴾ [٦]

يقول: يستعجلونك بالعذاب وهم آمنون له ، وهم يرون العقوبات المُثُلاَت فى غيرهم ممن قد مضى، هى مثلات وتميم تقول: المثلات، وكذلك قوله تعالى: ﴿وءاتوا النساء صدُقاتهن﴾ [النساء : ٤] حجازية ، وتميم، صُدْقَات، واحدها صُدْقة. قال الفراء: وأهل الحجاز يقولون: أعطها صَدُقَتَهَا، وتميم تقول: أعطها صُدْقتها فى لغة تميم .

وقوله تعالى: ﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾ [٧] .

قال بعضهم : نبى . وقال بعضهم : لكل قوم هاد يتبعونه؟ إما بحق أو بباطل .

وقوله تعالى: ﴿وما تغيض الأرحام وما تزداد﴾ [٨]

«تغيض» يقول: فما تنقص من التسعة الأشهر التى هى وقت الحمل «وما تزداد» أى تزيد على التسعة، أولا ترى أن العرب تقول : غاضت المياه أى نقصت. وفى الحديث: إذا كان الشتاء قيظا، والولد غيظا وغاضت الكرام غيضا. وفاضت اللئام فيضا. فقد تبين النقصان فى الغيض (القيظ : صميم الحر، والغيظ: الغضب وقيل هو أشد الغضب ، وغاض الماء: نقص، أو غار فذهب ، وفاض الماء والدمع أى كثر حتى سال.

وتكون معنى هذه العلامات أن تأتى الطبيعة على غير عادتها، فالمطر الذى هو للإرواء يكون للإحراق، والولد الذى هو للسرور والسعادة يكون لإثارة الغضب. وينقص الكرام، وينتهون، ويكثر اللئام، ويظهرون على الناس)

وقوله تعالى: ﴿سواء منكم من أسَرَّ القول ومن جهر به﴾ [١٠]

«مَنْ» و «مَنْ» فى موضع رفع، الذى رفعهما جميعا سواء، ومعناها: أن من أسر القول أو جهر به فهو يعلمه.

وكذلك قوله تعالى: ﴿ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار﴾

أى ظاهر بالنهار. يقول: هو يعلم الظاهر والسر وكل عنده سواء .

وقوله تعالى : ﴿له معقبات من بين يديه﴾[١١]

والمعقبات: الملائكة، ملائكة الليل تعقب ملائكة النهار يحفظونه . والمعقبات: ذكران إلا أنه جميع جمع ملائكة معقبة ثم جمعت معقبة، كما قال: أبناوات سعد، ورجالات جمع رجال ... (جميع الجمع فى لغة الفراء هى: جمع الجمع: فرجل جمعها رجال ـ وجمع الجمع ـ رجالات) (معانى القرآن للفراء / ١٨٨ ـ ١٩٠).

وللأخفش الأوسط كتاب بعنوان « معانى القرآن » أيضا جاء فيه عن سورة الرعد ما يلى .

قال تعالى: ﴿كل يجرى﴾[٢].

يعنى «كُلُّه» كما تقول : كل منطلق ، أى : كلهم .

وقال تعالى : ﴿رواسى﴾[٣].

فواحدتها «راسية».

وقال تعالى: ﴿تسقى بماء واحد﴾[٤].

فهذا التأنيث على الجنات ، وإن شئت على الأعناب، لأن الأعناب جماعة من غير الإنس، فهى مؤنثة إلا أن بعضهم قرأها «يسقى بماء واحد» ، فجعله على الأعناب، كما ذكر الأنعام، فقال : ﴿مما فى بطونه﴾ [النحل : ٦٦] ثم أنث بعد فقال : ﴿وعليها وعلى الفلك تحملون﴾ [المؤمنون : ٢٢] فمن قال «يسقى» بالياء، جعل الأعناب مما يؤنث ويذكر ، مثل الأنعام.

وقال تعالى : ﴿أئذا كنا ترابا أئنا لفى خلق جديد﴾[٥]

وفى موضع آخر : ﴿أئذا كنا ترابا وآباؤنا أئنا لمخرجون﴾ [النمل: ٦٧] فالآخر هو الذى وقع عليه الاستفهام، والأول صرف، كما تقول : أيوم الجمعة زيد منطلق.

ومن أوقع استفهاما آخر جعل قوله : ﴿أئذا متنا وكنا ترابا﴾[٥] ظرفا لشيء مذكور قبله، ثم جعل هذا الذى استفهم عنه استفهاما آخر ، وهذا بعيد

وإن شئت لم تجعل فى قولك «أئذا» استفهاما ، وجعلت الاستفهام فى اللفظ على «أئنا» ، كأنك قلت: يوم الجمعة عبد الله منطلق؟ وأضمرت فيه، فهذا موضع قد ابتدأت فيه «إذا» ، وليس بكثير فى الكلام. لو قلت: اليوم إن عبد الله منطلق لم يحسن، وهو جائز ، وقد قالت العرب: ما علمت إنه لصالح ، يريد : إنه لصالح ما علمت.

وقال تعالى: ﴿مستخف بالليل وسارب بالنهار﴾[١٠]

فقوله «مستخف» يقول : ظاهر ، و «السارب»: المتوارى. وقد قرئت : (أخفيها) [طه : ١٥] أى : أُظْهِرُهَا، لأنك تقول : خفيت السر، أى : أظهرته . وأنشد:

إن تكتموا الداء لا نخفه

وإن تبعثوا الحرب لا نقعد

والضم أجود

وزعموا أن تفسير «أكاد» [طه : ١٥] أُريد، وأنها لغة، لأن «أريد» قد تجعل مكان «أكاد» مثل : ﴿جدارا يريد أن ينقض﴾ [الكهف : ٧٧] أى : يكاد أن ينقض ، فكذلك «أكاد» إنما هى «أريد» ، وقال الشاعر: [كامل]

كادت وكدت وتلك خير إرادة

لو عاد من لهو الصبابة ما مضى

وأما «المعقبات »[١١]

فإنما أنث لكثرة ذلك منها، نحو: النَّسابة وعلاَّمة ثم ذكَّر لأن المعنى مذكر، فقال ﴿يحفظونه من أمر الله﴾[١١]

وقال تعالى: ﴿بالغدو والآصال﴾[١٥]

و: ﴿بالعشى والإبكار﴾ [آل عمران: ٤١ ، وغافر : ٥٥] فجعل الغدو يدل على الغداة، وإنما الغدو فعل، وكذلك «الإبكار»، إنما هو من «أبكر إبكارا»، والذين قالوا «الأبكار» احتجوا بأنهم جمعوا «بَكْرًا» على «أبكار» ، و «بَكْرٌ » لا تجمع لأنه اسم ليس بمتمكن، وهو أيضا مصدر، مثل « الإبكار»

وأما الذين جمعوا، فقالوا : إنما جمعنا بكرة وغدوة، ومثل البكرة والغدوة لا تجمع هكذا ، لا يجىء «فُعْلَةٌ وأَفْعَالٌ»، وإنما يجىء «فُعْلَةٌ وفُعَلٌ»

وقال تعالى : ﴿أم جعلوا لله شركاء﴾[١٦]

فهذه «أَمْ » التى تكون منقطعة من أول الكلام.

وقال تعالى : ﴿سالت أودية بقدرها﴾[١٧]

تقول : أعطني قدر شبر، و: قدر شبر، وتقول : قدرت وأنا أقدر قدرا، فأما «المِثْلُ» ، ففيه القَدْرُ والقَدَرُ.

وقال : (أو متاع زبد مثله) [١٧] ويقول : ومن ذلك الذى يوقدون عليه زبد مثله، يقول : ومن ذلك الذى يوقدون عليه زبد مثل هذا.

وقال تعالى : ﴿ يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم﴾ [٢٣ ، ٢٤] أي : يقولون سلام عليكم.

وقال تعالى : ﴿ طوبى لهم وحسن مآب ﴾[٢٩]

فـ «طوبى» فى موضع رفع، يدلك على ذلك رفع «وحسن مآب» وهو يجرى مجرى ويل لزيد، لأنك قد تضيفها بغير لام، تقول طوباك، ولو لم تضفها لجرت مجرى: تعسا لزيد، وإن قلت : لك طوبى، لم يحسن، كما لا تقول: لك ويل.

وقال تعالى : ﴿ أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء ﴾ [٣٣]

فهذا فى المعنى : أفمن هو قائم على كل نفس مثل شركائكم ، وحذف فصار ﴿ وجعلوا لله شركاء﴾ يدل عليه (معانى القرآن للأخفش الأوسط ٢ / ٣٦٩ ـ ٣٧٣).

(سعادة الدارين فى بيان عد آى معجز الثقلين ـ الشيخ محمد بن على ابن خلف الحسنى الشهير بالحداد / ٣١ ، ٣٢ ونفائس البيان شرح الفرائد الحسان ـ الشيخ عبد الفتاح القاضى / ٢١ ، ومتن ناظمة الزهر للإمام الشاطبى فى عد الآى ـ حققه وضبطه محمد الصادق قمحاوى / ٢٧ ، وبصائر ذوى التمييز للإمام الفيروزابادى ـ تحقيق الأستاذ محمد على النجار ١ / ٢٦٢ ، ٢٦٣، ٢٦٧ ، وتناسق الدرر فى تناسب السور للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطى ـ دراسة وتحقيق عبد القادر أحمد عطا / ٩٥ والتعريف والإعلام فيما أبهم من الأسماء والأعلام فى القرآن الكريم للإمام أبى القاسم السهيلى ـ تحقيق الأستاذ عبدأ مهنا / ٨٣ ـ ٨٥ ، ومفحمات الأقران فى مبهمات القرآن للعلامة جلال الدين السيوطى ـ ضبطه وعلق عليه . د. مصطفى ديب البغا / ٦٠ ، ٦١ وأسرار التكرار فى القرآن أو البرهان فى توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان لتاج القراء الكرمانى ـ دراسة وتحقيق عبد القادر أحمد عطا / ١١٤ ـ ١١٦ ، وأسباب النزول لجلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى ـ تحقيق وتعليق الأستاذ قرنى أبى عميرة / ١٥٧ ، ١٥٨ ، والأنموذج الجليل فى أسئلة وأجوبة من غرائب التنزيل للإمام محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى ـ تحقيق الشيخ إبراهيم عطوة عوض وجماعة من علماء مجلة الأزهر . هدية مجلة الأزهر جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ / ٢١٨ ـ ٢٢٠ ، والكتاب نفسه طبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر بعنوان «مسائل الرازى وأجوبتها من غرائب التنزيل» تحقيق المحقق نفسه / ١٥٦ ، ١٥٧ ، ودفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب ـ صاحب الفضيلة الشيخ محمد الأمين الجكنى الشنقيطى / ١٦٣ ـ ١٦٨ ، ونواسخ القرآن للحافظ أبى الفرج ابن الجوزى / ١٨٣ ، وجواهر القرآن ودرره لحجة الإسلام الغزالى / ٨٢ ـ ٨٤ ، ١٤٣ ، والمقنع فى رسم مصاحف الأمصار للإمام أبى عمرو الدانى ـ تحقيق محمد الصادق قمحاوى / ٢١ ، ٣٨، ٧٣ ، ٩٠ ، وموجز كتاب التقريب فى رسم المصحف العثمانى ليوسف ابن محمد الخوارزمى ـ تحقيق عبد الرحمن آلوجى / ٥٠ ، وكتاب السبعة فى القراءات لابن مجاهد ـ تحقيق د. شوقى ضيف / ٣٥٦ ـ ٣٦٠ ، ومتن حرز الأمانى ووجه التهانى المعروف بالشاطبية للإمام الشاطبى / ١٣٨ ـ ١٤٠ ، وإبراز المعانى من حرز الأمانى فى القراءات السبع للإمام أبى شامة ـ تحقيق وتقديم وضبط إبراهيم عطوة عوض / ٥٤١ ـ ٥٤٨ ، والمكتفى فى الوقف و الابتدا لأبى عمرو الدانى ـ دراسة وتحقيق جايد زيدان مخلف / ٢٢٠ ـ ٢٢٣ ، والإتقان فى علوم القرآن للحافظ جلال الدين السيوطى ٢ / ٢٥٢ ، وثلاث رسائل فى النحو لابن هشام ـ تحقيق نصر الدين فارس وعبد الجليل زكريا / ٧٤ ، والمصحف المفسر للإمام محمد بن جرير الطبرى ـ جمع أبى يحيى محمد بن صمادح ط دار الغد العربى / ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ومعانى القرآن لأبى زكريا يحيى بن زياد الفراء ـ إعداد ودراسة د. إبراهيم الدسوقى عبد العزيز إشراف ومراجعة د. عبد الصبور شاهين / ١٨٨ ـ ١٩٠ وقد وضعنا التعليقات بين أقواس فى ثنايا النص، ومعانى القرآن ـ صنفه الأخفش الأوسط : الإمام أبو الحسن سعيد ابن مسعدة المجاشعى البلخى البصرى ـ حققه فائز فارس. نشره المحقق الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ. ١٩٨١ م ٢ / ٣٦٩ ـ ٣٧٣

انظر أيضا أسباب النزول لأبى الحسن على بن أحمد النيسابورى / ١٨٣ ـ ١٨٥ ، وتيسير الوصول إلى جامع الأصول للإمام ابن الديبع الشيبانى ١ / ١٤١ ، ١٤٢ والغاية فى القراءات العشر لابن مهران ـ تقديم د. أحمد علم الدين رمضان الجندى ود. مصطفى مسلم، دراسة وتحقيق محمد غياث الجنباز / ٤٦٧ ، والمبسوط فى القراءات العشر لابن مهران ـ تحقيق سبيع حمزة حاكمى / ٢٥١ ـ ٢٥٥ ، والكوكب الدرى فى شرح طيبة ابن الجزرى د، مختصر شرح الطيبة للنويرى ـ محمد الصادق قمحاوى / ٤٦٥ ـ ٤٦٩ ، والتيسير فى القراءات السبع للإمام أبى عمرو عثمان بن سعيد الدانى ـ عنى بتصحيحه أوتو برتزل /

١٣١ ـ ١٣٤ ، وتقريب النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى ـ تحقيق وتقديم إبراهيم عطوة عوض / ١٢٨ ، ١٢٩ ، وسراج القارئ المبتدى وتذكار المقرئ المنتهى للإمام ابن القاصح العذرى / ٢٦١ ـ ٢٦٤ ، وألفية التفسير ـ حسين على دحلى / ٣٤ ، ٣٥ ومتن الدرة المضية فى القراءات الثلاث المتممة للعشر للشمس ابن الجزرى. مكتبة ومطبعة محمد على صبيح وأولاده / ١٩ ، والإيضاح لمتن الدرة فى القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر للإمام ابن الجزرى ـ الشيخ عبد الفتاح القاضى. مكتبة ومطبعة المشهد الحسينى / ٩٣ ، ٩٤ والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف لابن وثيق الأندلسى ـ تحقيق د. غانم قدورى أحمد / ١٠١ ، والرسالة البهية فيما خالف فيه أبو عمر الدورى حفصا من طريق الشاطبية. محمد محمد محمد محيسن . مكتبة الكليات الأزهرية / ١٩ ، ورسالة حمزة ـ الإمام الشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولى . راجعه وحقق ما فيه الشيخ على محمد الضباع . مكتبة ومطبعة محمد على صبيح وأولاده. الطبعة الأولى ١٣٧٤ هـ ـ ١٩٥٤ م / ٢٤ ، ومرشد الأعزة إلى شرح رسالة حمزة. نظم الشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولى ـ بقلم محمود حافظ براثق ومحمد سليمان صالح ـ حققه وراجعه فضيلة الأستاذ عبد الفتاح القاضى . ط الحاج إبراهيم مصطفى تاج . طنطا. الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م / ٥٥ ، ٥٦ والنظم الجامع لقراءة الإمام نافع ـ نظم الشيخ عبد الفتاح القاضى المكتبة الإسلامية التجارية . طنطا . د.ت / ٢٢ ، وشرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع ـ الشيخ عبد الفتاح القاضى . المكتبة الإسلامية التجارية . طنطا ١٩٦٠ / ١٥١ ، ١٥٢ ، والقراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ـ الشيخ عبد الفتاح القاضى. دار إحياء الكتب العربية . عيسى البابى الحلبى وشركاه . د.ت / ٥٦ ، ٥٧ ، والتذكرة فى القراءات لابن غلبون ـ تحقيق د. عبد الفتاح بحيرى إبراهيم ٢ / ٤٧٥ ـ ٤٨٠ وشرح طيبة النشر فى القراءات العشر لأبى القاسم النويرى حقق وروجع بإشراف لجنة إحياء التراث الإسلامى بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف . القاهرة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٤١١ هـ / ١٩٩٠ م ٤ / ٣٩١ ـ ٣٩٤).

ملاحظة: الصور المصاحبة لهذه المادة أخذت من المصادر التالية

١ ـ وثائق نادرة من التراث الإسلامى ـ جمعها وحققها كامل سلمان الجبورى / ٨٧ [الرعد : ١ ، ٢] وجاء الكتابة عنها ما يلى صفحة من القرآن الكريم بخط كوفى يعرف باسم «المحقق» تعود إلى القرن الثانى الهجرى . الأصل محفوظ فى دار الكتب المصرية

٢ ـ موسوعة الكتابة الخطية ـ إعداد فوزى سالم عفيفى ٢/ ٩٢ [الرعد : ١١].

٣ ـ بدائع الخط العربى ـ ناجى زين الدين المصرف لوحة ٥٦٣ [الرعد : ١٧]

٤ ـ كنوز الدعاء فى القرآن الكريم ـ جمعها وكتبها أحمد صبرى زايد / ٥ [الرعد : ٢٨]

*** الرعشة:**

مما يرد فى مصنفات التراث الإسلامى فى الطب، وفيما يلى ما ورد فى بعض هذه المصنفات من تعاريف:

١ ـ يعرفها القمرى صاحب كتاب التنوير بأنها حركة العضو من غير إرادة (كتاب التنوير / ١٨)

٢ ـ فى قاموس الأطبا يعرفها القوصونى كما يلى تحت عنوان «الرعش»: الرعش حركة، والرُّعاش بالضم الرعدة رعش فلان كفرح ومنع يرعش رعشا وارتعش أى ارتعد. قال الشيخ (يقصد ابن سينا) : الرعشة علة اليد تحدث لعجز القوة المحركه عن تحريك العضل على الاتصال مقاومة للثقل المعاوق المداخل بتحريكه لتحريك الإرادة، فتختلط حركات إرادية بحركات غير إرادية أو ثبات إرادى بتحريكات غير إراديه أو ثبات إرادى بتحريكات غير إرادية ... وسببها ما ضعف فى القوة عند الأعراض النفسانية كالغضب والخوف، وإما فى الآلة لسوء مزاج، ويعرض للعصب أو فيهما معا. وعلامتها ظاهرة وعلاجها بالمفرّحات والمسخنات والمستفرغات إن وجد علامة الامتلاء.

قال الشيخ: إن كانت الرعشة خاصة فى الرأس فقد جُرِّب لهم استعمال الأسطوخودس وزن درهم وحده أو مع أيارج فيقرا إما محببا أو فى شراب العسل . وجُرب لهم حب القدقايا من درهم إلى درهم ونصف كل عشرة أيام مرة. يجب أن يكون الغذاء مما يسرع هضمه، والشراب يضرهم وكذلك الماء البارد. وأسلم المياه لهم وأقلها ضررا ماء المطر... وقال أيضا: وأصعب الرعشة ما تبتدى فى الشتاء، وهى فى المشايخ لا تزول انتهى (قاموس الأطبا ١ / ٢٢٦)

وقد أفرد ابن الجزار الباب الخامس والعشرين للكلام على الرعشة والخدر، وفيه يقول:

أما الرعشة فعرض يكون عن الطبيعة والمرض، وهى مركبة من حركتين متضادتين إحداهما إلى فوق والأخرى إلى أسفل، فالتى تكون إلى فوق تكون عن الطبيعة، والتى إلى أسفل تحدث عن المرض، وأما سبب الرعشة الأولى فضعف القوة المتحركة للفضل، وهذه القوة تغلب إما فى ذاتها لسوء مزاج يغلب

على آلات الحركـة الإرادية، وإما لعـارض من عوارض النفس مثل الـرعب، وإما شيء يثقل على القـوة المحركـة بإرادة مثل الذى يحمل حمـلا فوق طاقتـه، وأما الخدر فيعـرض أيضا مختلطـا فيمـا بين الطبيعة وبيـن المرض وسببـه البـرودة التى تجمع جرم العصب وتبـرده حتى لا تنفذ فيه القوة الحسـاسة، والسدة التى تعرض فيه من الأخـلاط الغليظة اللزجة والضغط الذى يناله من خارج إما من جسم ثقيل أو وثاق.

وأما الاختلاج فهو انبسـاط خارج عن الطبع ويحدث فى جميع الأعضاء التى من شأنها أن تنبسط.

وعلاج الرعشة والخـدر والاختلاج واحد، وذلك أن تقابل العليل بالأدويـة التى تسخن وتحلل وتستفرغ البدن بـالأدوية المسهلة مثل إيـارج فيقرا والأصطماخيقون ومـا أشبه ذلك من الأدوية المسهلة ويسقى العليل وزن درهم أسطـوخودس بماء السعل وتدهن مواضع العلة بالأدهان المسخنة مثل دهن الرند أو دهن القسط أو دهن النـاردين أو دهن السـذاب أو دهن الشونيـز أو دهن الشبث أو دهن الجند بادستر ومـا أشبه ذلك من الأدهان الحارة المحللة، ويغسل بمـاء قد طبخ فيه أدوية حارة، ويـدهن بما ذكـرنا من الأدهـان بعد الخـروج من الماء الحار قد طبخ فيه زهرة الملح أو بعد الخروج من حمام كبريتى المـاء، ويغذى العليـل بأغذيـة مـدانية ويشـرب مـاء العسل المطبوخ بالأفاويه، ويدلك موضع الخدر والرعشة دلكا قويا بمـا وصفناه بـدءا إن شاء الله تعـالى. (زاد المسـافر / ١٠٠، ١٠١).

وعن الرعشة يقول التهانوى:

الرعشة بالكسر وسكـون العين المهملة عند الأطبـاء علة آلية تحدث عن عجز القـوة المحركة عن تحريك العضل على الاتصـال، وإثباتـه على الاتصال فتختلط حـركات إراديـة أو إثبات إرادى بحـركة تقل العضـو إلى أسفل والفرق بينـه وبين الاختلاج أن الحركة فى الاختلاج تظهر سواء كان العضو ساكنا أو متحركـا ولا كذلك الرعشـة لتوقف ظهـور الحركة المـرضية فيهـا على حـركـة العضو وأيضـا الارتعـاش كـالتشنج يقع فى الأعضاء الآلية أى المركبة التى تتحرك بإرادة والاختلاج يقع فى كل عضو يتهيأ منها الانبساط والانقباض كالأعصاب والعروق والكبد، وقيل الفـرق بينهما أن الاختـلاج يحدث دفعـة ويزول دفعـة بخـلاف الارتعـاش وأن العضـو فى الارتعـاش يميل إلى أسفل وفى الاختلاج يتحرك إلى جهات مختلفة مائلا إلى فوق هكذا يستفـاد من بحر الجواهر والمـوجز (كشاف اصطـلاحات الفنون ٢ / ٥٥٩، ٥٦٠).

ويعرِّف داود الأنطـاكى الرعشـة ويصف العـلاج فيقول: الرعشة اختلاط الحركة الإراديـة بغيرها لسدة غليظة إن ظهرت عـلامـات الامتـلاء وكأنهـا حينئـذ مبـادى الفـالج وإلا فهى كالتشنج والكزاز اليـابسين وسببهما كما فى الفالـج وقد يكون عن إفـراط غضب أو سكـر إن كثرت فـى الأعالى وقـد يكـون للكبر أو مـرض منهك وعلامـاتها ظاهـرة. العلاج: يـؤمر أن يأكل العسل والجـوز بإكثار ويغتـذى بالسلق والخـردل ومرق الديك الهرم منضجا بالقرطم والملح منجما ليلا ويدهن بنحو دهن الخـردل والبابونـج ويلازم على الاستفـراغ بالأيـارجات الكبار. وهذا المعجون مجرب يـؤكل قدر مثقالين بماء العسل الحار. وصنعته: أسطوخودس قنطريون قرنفل من كل عشرة كابلى صعتـر دار صينى من كل سبعة تـربد غـاريقون حلتيت جند بـادستر من كل أربعـة ذعفران عـاقر قـرحا من كل ثـلاثة تعجن بالعسل وترفع (النزهة المبهجة ٢ / ١٢٤، ١٢٥)

(كتاب التنوير فى الاصطلاحـات الطبية لأبى منصور الحسن بن نوح القمرى ــ تحقيق وفاء تقى الـدين / ١٨، وقاموس الأطبـا ونامـوس الألبا لمدين بن عبد الرحمن القوصونى المصرى ١ / ٢٢٦، وزاد المسافر وقوت الحاضر لابن الجزار ـ تحقيق د. محمـد سويسى، و د. الراضى الجازى / ١٠٠، ١٠١، وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى ٢ / ٥٥٩، ٥٦٠ والنـزهـة المبهجة فى تشحيـذ الأذهـان وتعـديل الأمـزجة لـداود بن عمـر الأنطاكى، المطبوع بهامش تذكرة أولى الألباب للمؤلف نفسه ٢ / ١٢٤، ١٢٥)

انظر مادة «الأدهان» فى م ٣ / ٤١١ ـ ٤١٤).

*الرُّغونة:

جـاء فى اللسـان فى مـادة «رعن»: الأرعن: الأهـوج فى منطقـة ... والرعـونة: الحمق رجل أرعن وامـرأة رعناء: بيِّنـا الرعونة والرَّعن أيضا (اللسان ١٩ / ١٦٧٥).

ويعرِّف ابن النفيس الـرعونة من الناحيـة الطبية فيقول: الرعـونة والحمق: هما نقصـان فى الفكر، أو بطـلان عن برد ساذج أو مادى أو يُبْس أو هما معا.

العلاج: تعديل مزاج الرأس وتنقيته، وتقليل الغذاء وتلطيفه وتسخينه، وينفع من ذلك الإطريفل والإهليلج المربى، ومعجون الفلاسفة، وأقوى منه معجون البلاذر لكنه مفرط الحرارة.

ومن الأدوية الجيدة: كندر، وسكر، وزنجبيل، وكثرة الفكر وخصوصا فى العلوم العقلية والمحاكمات مما يقوى الذهن ويحده (الموجز فى الطب / ١٣٨)

وقد ذكره القمرى مع تعريفة للماليخوليا فقال: ومن أنواعه القطرب والرعونة (كتاب التنوير / ١٦ / ١٧).

ويعرفه السيد الشريف الجرجانى فى مصطلح الصوفية بأنه الوقوف مع حظوظ النفس ومقتضى طباعها (التعريفات / ١٤٨)

(لسان العرب لابن منظور ١٩ / ١٦٧٥، والموجز فى الطب لابن النفيس ـ تحقيق الأستاذ عبد الكريم العزباوى، مراجعة د. أحمد عمار / ١٣٨، وكتاب التنوير للقمرى ـ تحقيق وفاء تقى الدين ١٦ / ١٧، والتعريفات للسيد الشريف الجرجانى / ١٤٨)

*** دعوة بن عميرة الطائى:**

ذكره المباركبورى فى الرجال الذين قدموا السند والهند من بلادهم ثم رجعوا أو عاشوا وماتوا فى السند والهند فقال عنه:

أخو زائدة بن عميرة الطائى كلاهما كان من قواد محمد ابن القاسم وأمرائه فى فتوح الهند، أمَّره محمد بن القاسم مرة على طليعته، فأبلى بلاء حسنا.

(رجال السند والهند إلى القرن السابع ـ جمعه وألفه وحققه القاضى أبو المعالى أطهر المباركبورى / ٤٠٤).

*** رَعَى فأَقْصَبَ:**

من الأمثال. قال الميدانى: يقال قَصَبَ البعير يَقْصِب، إذا امتنع من الشرب، و «أقصب الراعى» إذا فعلت إبله ذلك، أى أساء رَعْيَها فامتنعت من الشرب، وليس فى قوله «رعى» ما يدل على الإساءة والتقصير، ولكن استدل بقوله «أقصب» على سوء الرعى، وذلك أن الإبل امتنعت من الشرب إما لخلاء أجوافها وإما لامتلائها، وهما يدلان على إساءة الرعى. يُضرب لمن لا ينصح ولا يبالغ فيما تولى حتى يفسد الأمر (مجمع الأمثال ٢ / ٢٣)

وقال أبو هلال العسكرى: يقال ذلك لمن يسىء رعاية الشىء فيفسده. وأصله فى رعى الإبل، وذلك أن يسىء رعيها، ولا يشبعها، فتقصب عن الماء، أى تمتنع عن الشرب. وبعير قاصب: ممتنع من الورد، وصاحبه مقصب (جمهرة الأمثال ١ / ٤٠٠).

(مجمع الأمثال للميدانى ـ تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم ٢ / ٢٣، ومهرة الأمثال لأبى هلال العسكرى ١ / ٤٠٠)

*** الرُّعينى (إبراهيم بن يزيد) (ـ١٥٤هـ / ٧٧٠م):**

إبراهيم بن يزيد الرعينى، أبو خزيمة، من قضاة مصر، ولاه الأمير يزيد بن حاتم سنة ١٤٤ هـ. وكان تقيا ورعا فاضلا استمر قاضيا إلى أن توفى (الأعلام ١ / ٨٠، ٨١).

وقد ذكره الكندى فى قضاة مصر، وننقله فيما يلى مع حذف الأسانيد، فنحن نرى أن يقتصر اللفظ على رواية الأحاديث النبوية الشريفة. قال الكندى:

ثم ولى القضاء بها أبو خزيمة إبراهيم بن يزيد من قبل الأمير يزيد بن حاتم وليها فى شهر رمضان سنة أربع وأربعين ومائة.

قال إدريس بن يحيى:

أراد يزيد بن حاتم أن يولى حيوة القضاء فقال حيوة: لست أفعل فافعل ما أنت صانع. فتركه وولى أبا خزيمة قال إدريس: سمعت حيوة يقول بعد ذلك: أبو خزيمة خير منى. أختبر فصح ولم أختبر...

وكان أبو خزيمة يعمل الأرسان وكان يعمل كل يوم رسنين واحد ينفقه على نفسه وأهله وآخر يبعث به إلى إخوان له من أهل الإسكندرية لكل واحد منهم رسن لنفسه فلما ولى القضاء كتب إليه أهل الإسكندرية: إنا لله وإنا إليه راجعون إن كانت الدنيا يا أبا خزيمة مالت بك أن تقطعْ ما كان الله يجريه على يديك فى سبيل الله.

فقال: معاذ الله. فكان يعملها ويبعث بها إليهم (الرَّسن: الحبل. والرَّسن: ما كان من الأزِمَّة على الأنف والجمع أرسان وأرسن. لسان العرب ٢٩ / ١٦٤٧ والمعجم الوسيط ١ / ٣٤٥)...

قال المفضل: وكان إذا غسل ثيابه أو شهد جنازة أو اشتغل بشغل لم يأخذ من رزقة بقدر ما اشتغل وقال: إنما أنا عامل للمسلمين فإذا اشتغلت بشىء غير عملهم فلا يحل لى أخذ مالهم. قال المفضل: دخلنا عليه فقلنا: كيف نجدك

يا أبا خزيمة ؛ قال : أمسيت وأصبحت بين رجلين إما حامد وإما ذام ولعله يدخل علىّ فى اليوم الواحد خلق كثير من الناس أريد أن أعد لكل واحد منهم جوابا مخافة أن يزيغنى على دينى. سئل ابن لهيعة هل كان أبو خزيمة القاضى فقيها فقال : والله ما كان يفتح لنا السؤال عند يزيد بن أبى حبيب إلا أبو خزيمة وكان مذهبه الذى ينحو إليه الطلاق والبيوع والنكاح ...

عن أبى زيد كيد أن عبد الأعلى بن سعيد الجيشانى تزوج امرأة من بنى عبد كلال فقام بعض أوليائها فى ذلك وأنكروه وترافعوا إلى أبى خزيمة فقال : ما أحل ما حرم الله ولا أحرم ما أحل الله إذا زوجها ولى فالنكاح ماض. فارتفعوا إلى يزيد بن حاتم وهو الأمير يومئذ فقال يزيد : ليس عبد الأعلى من أكفائها. وأمر أبا خزيمة بفسخ نكاحها فامتنع أبو خزيمة من ذلك وفرق بينهما يزيد بن حاتم.

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى ابن قديد عن عبيد الله عن أبيه قال : قال عبد الأعلى بن سعيد الجيشانى لما فرق يزيد بين الكلالية وبينه :

أعلنت الفواحش فى البوادى
وصار الناس أعوان المريب
إذا ما عبتهم عابوا مقالى
لمَا فى القوم من تلك العيوب
وودوا لو كفرنا فاستوينا
وصار الناس كالشىء المشوب
وكنا نستطب إذا مرضنا
فصار هلاكنا بيد الطبيب

حدثنا محمد بن يوسف قال : أخبرنى الصباح بن عبد الرحمن بن النضر الأبرهى أن المرأة التى تزوجها عبد الأعلى بن سعيد هى أم شرحبيل بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن مُرَّة بن اليسع بن عبد كُلال وكان عمها يعفر بن عبد الله الذى عقد نكاحها وفرض لها عبد الأعلى من الصداق ألف دينار ففرق بينهما يزيد بن حاتم ولم يكن دخل بها. فوليها أبو خزيمة إلى أن مات وهو على قضائها فى ذى القعدة سنة أربع وخمسين ومائة فكانت ولايته عشر سنين (أخبار قضاة مصر / ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨)

(الأعلام للزركلى ١ / ٨٠، ٨١، وأخبار قضاة مصر لأبى عمر محمد بن يوسف الكندى المصرى، المطبوع فى كتاب تاريخ ولاة مصر للكندى أيضا / ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨).

*** الرُّعينى (أحمد بن محمد) (٥١٦-٦٠٤هـ):**

ذكره الشمس الذهبى فى وفيات سنة ٦٠٤ هـ وقال عنه :

أحمد بن محمد بن أحمد بن مقدام، أبو العباس الرعينى الإشبيلى أخذ القراءات ببلاده عن أبى الحسن شريح بن محمد، وسمع منه، ومن أبى بكر ابن العربى وصحبه إلى مراكش وشهد موته بفاس. وأخذ أيضا عن أبى عمر بن صالح، وعلى بن مسلم، وأبى الحكم بن بطال.

قال الأبار: كان مقرئا، زاهدا، أديبا، يحفظ ديوان «سقط الزند» للمعرى. وأخذ الناس عنه كثيرا وانفرد بالأخذ عن شريح. وتوفى بين العيدين. وكان مولده فى سنة ست عشرة وخمس مئة.

قلت : قرأ عليه بالروايات أبو الحكم بن حجاج، وأبو زكريا بن أبى الغصن شيخ ابن الزبير، وأبو الخطاب بن خليل الأندلسيون، وأبو إسحاق بن وثيق صاحب التجويد.

(تاريخ الإسلام لشمس الدين الذهبى - حققه وعلق عليه د. بشار عواد معروف ٨ / ١٥٤، ١٥٥ انظر أيضا غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ١٠٤)

*** الرُّعينى (أحمد بن يوسف) (-٧٧٩هـ / ١٣٧٨م)**

أورده الزركلى تحت اسم «أبو جعفر الرعينى» وقال عنه :

أحمد بن يوسف بن مالك الرعينى الغرناطى ثم الألبيرى، أبو جعفر الأندلسى، أديب، له نظم. ولد بعد سنة ٧٠٠ هـ، ورافق ابن جابر الأندلسى (الأعمى) فى رحلته إلى المشرق سنة ٧٣٨ فعرفا «بالأعمى والبصير» وأقام بحلب نحو ثلاثين سنة، ومات قبل ابن جابر، ورثاه هذا ...

من كتبه شرح «بديعية» رفيقة ابن جابر و «رسالة» مخطوط بدار الكتب، فى السيرة والمولد النبوى، و «طراز الحلة» مخطوط بدار الكتب فى البلاغة (الأعلام ١ / ٢٧٤)

وقد ترجم له الإمام السيوطى فى بغية الوعاة فقال : رفيق محمد بن جابر شارح الألفية ...

وقال فى الدرر : تعانى الأدب، وقدم القاهرة، ولقى أبا حيان وغيره، وسمع من المزى وغيره بدمشق وأقام بحلب نحو ثلاثين سنة وكان عارفا بالنحو وفنون اللسان، مقتدرا على النظم والنثر، ديِّنا، حسن الخلق، كثير التواليف فى العربية وغيرها.

وله :

لا تُعـــاد النــــاس فى أوطـــانهم
قلّمـــا يُـــرعى غـــريب الـــوطن
وإذا مـــــا عشت عيشـــــا بينهم
خـــالق النـــاس بِخُلق حَسَنِ

(بغية الوعاة ١ / ٤٠٣)

ويوجد مخطوط «شرح البديعية» فى مكتبة تشستربتى، وجاء بيانه كما يلى :

الرقم التسلسلى : ٤٩٦٦

عنوان المخطوطة : شرح البديعية

اسم المؤلف : شهاب الدين أبو جعفر أحمد بن يوسف ابن مالك الرعينى الغرناطى المالكى.

اسم الشهرة : الرعينى

تاريخ الوفاة : ٧٧٩ / ١٣٧٧ م (فى الأعلام أعلاه ١٣٧٨م).

تعريف بالمخطوطة : شرح «بديعية العميان» فى مدح النبى محمد ﷺ لابن جابر الهوارى (ت ٧٨٠ هـ ١٣٧٨ م).

عدد الأوراق : ١٣٨ ورقة　٢٢,٧ × ١٥ سم

نوع الخط : نسخ معتاد واضح

تاريخ النسخ : (د. ت) تقديرا ق ٩ هـ / ١٥ م

المصدر : بروكلمان ٢ / ١٣ ، الملحق ٢ / ٦ (فهرس المخطوطات العربية ٢ / ١٠٥٩)

(الأعلام للزركلى ١ / ٢٧٤ ، وبغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين السيوطى - تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم ١ / ٤٠٣ ، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة تشستربتى (دبلن / أيرلندا) - أعده الأستاذ آرثر ج . آربرى . ترجمه د. محمود شاكر سعيد ، راجعه د. إحسان صدقى العمد ٢ / ١٠٥٩ . انظر أيضا درة الحجال لابن القاضى - تحقيق د. محمد الأحمدى أبى النور ١ / ٦٢)

* الرعينى (على بن محمد) (٥٩٢-٦٦٦ هـ / ١١٩٦-١٢٦٨ م):

على بن محمد بن على ، أبو الحسن الرعينى، ويقال له ابن الفخار، من بنى الحاج ، أديب أندلسى ، من الكتاب العلماء. كان أبوه فخارا . وولد هو وتعلم فى إشبيلية. واستقضى على مذهب مالك فى مورو (Moron) قرب إشبيلية (سنة ٦١٥) وغلبت عليه الكتابة، فتنقل فى الأعمال الديوانية بين غرناطة وإشبيلية ومرسية، وتوفى بمراكش له كتب، منها «برنامج شيوخه » مطبوع سماه « الإيراد لنبذة المستفاد من الرواية والإسناد بلقاء حملة العلم فى البلاد، على طريق الاقتصار والاقتصاد . . وأشار فيه إلى كتاب آخر له، كبير، سماه «جنا الأزاهر النضيرة، وسنا الزواهر المنيرة، فى صلة المطمح والذخيرة، بما ولدته القرائح من المحاسن فى هذه المدة الأخيرة».

وله «اقتفاء السنن فى انتقاء أربعين من السنن » خرجها عن أربعين شيخا، و « شرح الكافى لابن شريح» (الأعلام ٤ / ٣٣٣).

وقد أورد المعجم الشامل بيان طبعة «برنامج شيوخ الرعينى » على النحو التالى

- تحقيق إبراهيم شبوح، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد الخامس، الجزء الأول، ذو القعدة ١٣٧٨ هـ / مايو ١٩٥٩ م. ٤٢ ص (١٠٣ - ١٤٤) ، م ١٧ ص ، ف ٧ ص : الأعلام، البلدان (فصلة منه) .

- دمشق : وزارة الثقافة والإرشاد القومى، مديرية إحياء التراث القديم ، المطبعة الهاشمية ، ١٣٨١ هـ-١٩٦٢م

٣١٢ ص ، م ١٩ ص + ٦ ص نماذج مصورة من المخطوط، ف ٧١ ص : فهرس فصول الكتاب، المترجمون أسماء الكتب، الأماكن ، البلدان ، القوافى ، الأعلام التى ضبطت بالشكل فى الأصول ، المخطوطة (المعجم الشامل ٣ / ٦٧)

(الأعلام للزركلى ٤ / ٣٣٣ ، والمعجم الشامل للتراث العربى المطبوع - جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحية ٣ / ٦٧).

* الرُّعَيْنى (عيسى بن سليمان) (٥٨١-٦٣٢ هـ / ١١٨٥-١٢٣٥):

عيسى بن سليمان بن عبد الله الرعينى ، أبو موسى ، مؤرخ من حفاظ الحديث، أندلسى من أهل رنده. أصله من مالقة أصيب بأسر العدو أباه، فضاع كثير من كتبه. وولى خطابة مالقة. له كتاب فى «معرفة الصحابة » و « معجم» لشيوخه.

وفى التكملة لابن الأبار ٢ / ٦٨٩ «وفاته سنة ٦٣١ وكان يعرف بالرندى » وكناه بأبى محمد وبيته فى بديعة البيان، لابن ناصر الدين :

ثم أبو موسى الرعينى عيسى
خير لسه بضبطه النفيسا»

والرمز لوفاته فى الخاء واللام والباء (الأعلام ٥ / ١٠٣)

وقد أورده الشمس الذهبى فى الطبقة الثالثة والثلاثين وقال عنه : الإمام المحدث المتقن الرحال أبو موسى عيسى ابن سليمان الرعينى الأندلسى الرُّندى . سمع من أبى محمد القرطبى ، وأبى القاسم بن صَصْرَى ، والطبقة

ذكره الأبار فقال : كان ضابطا متقنا . توفى سنة اثنتين وثلاثين وستمائة فى ربيع الأول ، وله إحدى وخمسون سنة

وذكره رفيقه عمر بن الحاجب ، فقال : كان حافظا متقنا ، أديبا نبيلا ، ساكنا وقورا ، نزها . قال لى الحافظ الضياء : ما فى الطلبة مثله ، وقال الزكى البرزالى : ثقة ثبت ، حدثنا من حفظه .

أخذ عنه ابن فُرتون بسبته ، وأبو عبد الله الطنجالى (تهذيب سير أعلام النبلاء ٣ / ٢٤١) .

(الأعلام للزركلى ٥ / ١٠٣ ، وتهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى - أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط . هذبة أحمد فايز الحمصى ، راجعه عادل مرشد ٣ / ٢٤١)

*** الرُّعينى (محمد بن سعيد) (٦٨٥ - ٧٧٨ هـ / ١٢٨٦ - ١٣٧٦ م) :**

محمد بن سعيد بن محمد بن عثمان الأندلسى ، الفاسى ، أبو عبد الله ، الرعينى ، رحالة من العلماء بالحديث . من أهل فاس مولدا ووفاة . له نظم وتصانيف منها «المغرب فى جملة من صلحاء المشرق والمغرب» و «اختصار المقدمات » لابن رشد ، و «الأسئلة والأجوبة » و «تحفة الناظر» فى غريب الحديث ، و «تنبيه الغافل وتعليم الجاهل» و «الجامع المفيد» و «الاعتماد فى الجهاد » وغير ذلك . وهو غير الرعينى محمد بن أبى القاسم (١١١٠ هـ) صاحب «المؤنس » وغير الرعينى أحمد بن يوسف (٧٧٩ هـ) صاحب ابن جابر ، وهما الأعمى والبصير .

عن جذوة الاقتباس / ١٤٧ ، وفهرس الفهارس ١ / ٣٢٦ وفيه وفاته سنة ٧٧١ وسمى كتابه « المعرب فى حثالة صلحاء المشرق والمغرب » وفى شجرة النور / ٢٣٦ وفاته سنة ٧٧٩ ، وسلوة الأنفاس ٣ / ٢٧٧ ، وفهرسة ابن الراخ مخطوط . الجزء الأول .

(الأعلام للزركلى ٦ / ١٣٩ وهامش ١)

*** رغية وزغبة:**

من نقلة الحديث : فرّق بينهما الحافظ ابن سعيد الأزدى فقال :

فرعية بكسر الراء التى ليست معجمة وعين غير معجمة وياء معجمة من تحتها بنقطتين فهو رعية السحيم يعد فى الصحابة وأما زغبة بالراء والغين المعجمتين والباء المعجمة بواحدة عيسى بن حماد زغبة وأخوه أحمد بن حماد وأولادهما

وجاء فى هامش الكتاب ما يلى : أبو بكر أحمد بن عيسى بن خلف ذغبة الوراق روى عن أبى الليث الفرائضى وأبى القاسم بن منيع وابن أبى داود - لم يكن له عنهم أصول يعول عليها هذه العبارة بعد قوله وأولادهما مزيدة فى نسخة جديدة .

(المؤتلف والمختلف فى أسماء نقلة الحديث للحافظ ابن سعيد الأزدى المصرى - أعتنى بطبعه وتصحيحه محمد محيى الدين الجعفرى الزينى / ٥٩)

*** الزّغال :**

قال ياقوت :

رِغالٌ : بكسر أوله ، وآخره لام ، كأنه جمع رُغل : وهو نبت من الحمض ورقه مفتول ، وقال الليث : الرُّغل نبات تسميه الفرس السَّرمق .

(معجم البلدان ٣ / ٥٣) .

وجاء فى اللسان :

والرُّغل ، بالضم : ضرب من الحمض ، والجمع أرغال ؛ قال أبو حنيفة : الرغل حمض تنفرش ، وعيدانها صلاب ، وورقها نحو من ورق الجماجم إلا أنها بيضاء ، ومنابتها السهول ؛ قال أبو النجم :

تظلُّ حفْراه من التهدُّل
فى روض ذفراء ورغل مُخْجِل

قال الليث : الرغل نبات تسميه الفرس السرمق ؛ وأنشد :

بات من الخلصاء فى رُغل أغن

قال أبو منصور : غلط الليث فى تفسير الرُّغل أنه السرمق ؛ والرُّغل من شجر الحَمْضِ وورقه مفتول ، والإبل تحمض به ، قال : وأنشدنى أعرابى ونحن بالصَّمّان :

تـــرعى من الصَّمَّـــان روضـــا آرجـــا
ورُغُـــلا بـــاتت بــه لـــواهجـــا

وأرغلت الأرض : أنبتت الرُّغل .

(لسان العرب ١٩ / ١٦٨٢)

(معجم البلدان لياقوت الحموى ٣ / ٥٣ ، ولسان العرب لابن منظور ١٩ / ١٦٨٢).

*** أبو رغال:**

جاء فى اللسان : وأبو رغال : كنية ، وقيل : كان رجلا عشّارا فى الزمن الأول جائرا ، فقبره يرجم إلى اليوم ، وقبره بين مكة والطائف ، وكان عبدا لشعيب ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : قال جرير:

إذا مـــات الفـــرزدق فـــارجمـــوه
كمـــا تـــرمـــون قبـــر أبى رغـــال

(لسان العرب ١٩ / ١٦٨٢)

وقال ياقوت : وقبر أبى رغال يرجم قرب مكة ، وكان وافد عاد جاء إلى مكة يستسقى لهم وله قصة ، وقيل : إن أبا رغال رجل من بقية ثمود وإنه كان ملكا بالطائف وكان يظلم رعيته فمر بامرأة ترضع صبيا يتيما بلبن عنز لها فأخذها منها فبقى الصبى بلا مرضعة فمات ، وكانت سنة مجدبة فرماه الله بقارعة أهلكته فرجمت العرب قبره وهو بين مكة والطائف ، وقيل : بل كان قائد الفيل ودليل الحبشة لما غزوا الكعبة فهلك فيمن هلك منهم فدفن بين مكة والطائف فمر النبى ، ﷺ ، بقبره فأمر برجمه فصار ذلك سُنة ، وقيل : إن ثقيفا واسمه قسى كان عبدا لأبى رغال وأصله من قوم نجوا من ثمود فهرب من مولاه ثم ثقفه فسماه ثقيفا وانتمى ولده بعد ذلك إلى قيس ، وقال حماد الراوية : أبو رغال أبو ثقيف كلها وإنه من بقية ثمود. ولذلك قال حسان بن ثابت يهجو ثقيفا :

إذا الثقفى فـــاخـــركم فقـــولـــوا
هَلُـم نعُـــــد شـأن أبى رغـــــال
أبـــوكـم أخبث الأحيـــاء قــــدْمًـــا
وأنتـم مُشبهـــــوه علـى مثـــــال
عبيـــد الفـــزر أورثـــه بنيـــه
وولى عنهـم أخـــرى الليـــــالى

وكان الحجاج يقول : يقولون إننا بقية ثمود وهل مع صالح إلا المقربون؟ وقال السكرى فى شرح قول جرير:

إذا مـــات الفـــرزدق فـــارجمـــوه
كمـــا تـــرمـــون قبـــر أبى رغـــال

قال : أبو رغال اسمه زيد بن مخلف ، كان عبدا لصالح النبى ، ﷺ ، بعثه مصدقا ، وإنه أتى قوما ليس لهم لبن إلا شاة واحدة ولهم صبى قد ماتت أمه فهو يعاجونه بلبن تلك الشاة ، يعنى يغذونه ، والعجى : الذى يغذى بغير لبن أمه ، فأبى أن يأخذ غيرها ، فقالوا : دعها نحايى بها هذا الصبى ، فأبى ، فيقال : إنه نزلت به قارعة من السماء ، ويقال : بل قتله رب الشاة ، فلما فقده صالح ، عليه السلام ، قام فى الموسم فنشد الناس فأخبر بصنيعه فلعنه ، فقبره بين مكة والطائف ترجمه الناس ، وقد ذكر ابن إسحاق فى أبى رغال ما هو أحسن من جميع ما تقدم : وهو أن أبرهة بن الصباح صاحب الفيل لما قدم لهدم الكعبة مر بالطائف فخرج إليه مسعود بن معتب فى رجال ثقيف فقالوا له : أيها الملك إنما نحن عبيدك سامعون لك مطيعون وليس لك عندنا خلاف وليس بيتنا هذا الذى تريده ، يعنون اللات ، إنما تريد البيت الذى بمكة ونحن نبعث معك من يدلك عليه ، فتجاوز عنهم وبعثوا معه بأبى رغال رجل منهم يدله على مكة ، فخرج أبرهة ومعه أبو رغال حتى أنزله بالمُغَمَّس ، فلما نزله مات أبو رغال هناك فرجم قبره العرب ، فهو القبر الذى يرجم بالمغمس ، وفيه يقول جرير بن الخطفى :

إذا مـــات الفـــرزدق فـــارجمـــوه
كمـــا تـــرمـــون قبـــر أبى رغـــال

(معجم البلدان ٣ / ٥٣ ، ٥٤).

(لسان العرب لابن منظور ١٩ / ١٦٨٢ ، ومعجم البلدان لياقوت الحموى ٣ / ٥٣ ، ٥٤).

*** الرَّغام :**

قال ياقوت :

الرغام : بفتح أوله ، وهو دقاق التراب ، ومنه أرغمته أى أهنته وألزقته بالتراب ، وقال الأصمعى : الرغام من الرمل الذى لا يسيل من اليد ؛ وقال الفرزدق فى جرير:

تبكى المـــراغــة بـــالـــرغـــام على ابنهـــا
والنـــاهقـــات يصحن بـــالإعـــوال .

وهو اسم رملة بعينها من نواحى اليمامة بالوشم (معجم البلدان ٣ / ٥٤).

* الرغام (يوم.):

من أيام العرب

يوم «الرغام» لبنى ثعلب بن يربوع، ورئيسهم عتيبة بن الحارث بن شهاب، أغار فيه على بنى كلاب فأطرد إبلهم، وقتل يومئذ أخوه حنظلة، قتله الحوثرة، وأسر الحوثرة ذلك اليوم، فدفع إلى عتيبة فقتله صبرا بأخيه، وانهزم الكلابيون بعد أن أسرع فيهم القتل والأسر.

(العمدة لابن رشيق . حققه وفصّله وعلق على حواشيه محمد محيى الدين عبد الحميد ٢ / ٢١٤)

* الرغاى (-١٣١٥ هـ / -١٨٩٧-١٨٩٨ م):

من وراقى العصر العلوى الرابع بالمغرب . وهو محمد بن أحمد الرباطى . له ولوع كبير بالنساخة، نسخ دواد بن عديدة ، كـ«القاموس» و« نفح الطيب» و«إحياء علوم الدين للغزالى» ، ونحوها .

(تاريخ الوراقة المغربية ـ محمد المنونى / ٢٤٩)

* رغائب القرآن:

رغائب القرآن : لأبى مروان عبد الملك بن حبيب السلمى (القرطبى) المتوفى سنة ٢٣٩ تسع وثلاثين ومائتين ذكره صاحب الدر النظيم .

(كشف الظنون ١ / ٩٠٩) .

* الرُّغْبُ شؤم:

من الأمثال . يعنى أن الشَّره يعود بالبلاء، يقال رغب رغبا فهو رغيب ، والرغيب أيضا : الواسع الجوف، وأكثر ما يستعمل فى ذم كثرة الأكل والحرص عليه (مجمع الأمثال ٢ / ٥٢)

والمثل لرسول الله ﷺ ، حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم القطان قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبى بُكير قال: حدثنا عمرو بن عبد الغفار قال: حدثنا يعقوب بن محمد بن طلحة، عن أبى الرجال، عن عمرة، عن عائشة رضوان الله عليه أن النبى ﷺ اشترى غلاما نُوبيا، فألقى بين يديه تمر، فأكثر من الأكل، فقال النبى ﷺ: «إن الرغب من الشؤم» ورده. حدثنا أبو أحمد، عن ابن زهير، عن أبى زرعة، عن أبى ثابت المدنى ، عن الدراوردى، عن إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن واسع ابن حبان، عن أبى سعيد قال: قال رسول الله ﷺ «استعيذوا بالله من الرُّغب» .

(قوله: «إن الرغب شؤم» أخرجه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان ٢ : ٥١ من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبى بكير ـ به وقوله : «استعيذوا بالله من الرغب» أخرجه الديلمى فى الفردوس رقم: ٢٧٣ . وقال الديلمى: الرغب : كثرة الأكل)

قيل للدراوردى : ما الرُّغب ؟ قال: كثرة الأكل، والعرب تمدح بقلة الأكل؛ قال أعشى باهلة :

تكفيه حزة فلذ إن ألمَّ بها
من الشِّواء ويروى شُربه الغُمَر

(الغُمر: القدح الصغير) (جمهرة الأمثال ١ / ٣٩٥) .

(مجمع الأمثال للميدانى ـ تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم ٢ / ٥٢ ، وجمهرة الأمثال لأبى هلال العسكرى ١ / ٣٩٥) .

* ابن رَغْبان:

ذكره ابن قتيبة فيمن جرى المثل بأسمائهم وقال عنه :

الذى ينسب إليه : المسجد بـ«بغداد» هو: مولى «حبيب ابن مسلمة» من قريش ، من «محارب بن فهر» وكان «حبيب» عظيم القدر، يلى الولايات، زمن «عثمان» و « معاوية» ، وهو ممن يُعد فى المشهورين بالطول .

(المعارف لابن قتيبة ـ حققه وقدم له د. ثروت عكاشة . دار المعارف ، الطبعة الرابعة ١٩٨١ / ٦١٥) .

* الرغبة :

قال الراغب الأصفهانى :

أصل الرغبة السعة فى الشىء ، يقال رغب الشىء اتسع وحوض رغيب، وفلان رغيب الجوف وفرس رغيب العدو. والرَّغْبَة والرَّغَبُ والرغبى السعة فى الإرادة قال تعالى : ﴿ويدعوننا رغبا ورهبا﴾ [الأنبياء: ٩٠] فإذا قيل رغب فيه وإليه يقتضى الحرص عليه، قال تعالى : ﴿ إنا إلى الله راغبون﴾ [التوبة : ٥٩] وإذا قيل رغب عنه اقتضى صرف الرغبة عنه والزهد فيه نحو قوله تعالى: ﴿ ومن يرغب من ملة إبراهيم﴾ [البقرة : ١٣٠] ﴿ أراغب أنت عن آلهتى﴾ [مريم: ٤٦] والرغيبة العطاء الكثير إما لكونه مرغوبا فيه فتكون مشتقة من الرغبة ، وإما لسعته فتكون مشتقة من الرغبة بالأصل ، قال الشاعر:

* يعطى الرغائب من يشاء ويمنع *

(المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني ـ تحقيق وضبط محمد سيد كيلاني / ١٩٨)

* رغبة الطالبين:

مخطوط أورد الفهرس الشامل بيانه كما يلي

الرقم التسلسلي : ٦٥٧

المؤلف : التودهي

منتخب من الصحيحين

١ ـ دار صدام ١٥٤ [٢٩٨٨٩] ـ (١٤٨ ص) ـ ١٣٠٥ هـ .

(الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط . الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله . مؤسسة آل البيت (مآب) عمان . الأردن ٢ / ٨٥٦).

* الرَّغم:

قال الراغب الأصفهاني .

رغم : الرغام التراب الرقيق ، ورغم أنف فلان رغما وقع في الرغام وأرغمه غيره ، ويُعبَّر بذلك عن السخط كقول الشاعر:

إذا رغمت تلك الأنوف لم أرضها
ولم أطلب العتبى ولكن أزيدُها

فمقابلته بالإرضاء مما ينبه دلالته على الإسخاط . وعلى هذا قيل أرغم الله أنفه وأرغمه أسخطه وراغمه ساخطه . وتجاهدا على أن يرغم أحدهما الآخر، ثم تستعار المراغمة للمنازعة . قال الله تعالى : ﴿ يجد في الأرض مُراغما كثيرا ﴾ [النساء : ١٠٠] أي مذهبا يذهب إليه إذا رأى منكرا يلزمه أن يغضب منه كقولك غضبت إلى فلان من كذا ورغمت إليه (المفردات في غريب القرآن / ١٩٩).

وجاء في اللسان :

رغم : الرَّغم والرُّغم والرِّغم : الْكَرْهُ ، والمَرْغَمَةُ مثله . قال النبي ﷺ : بُعثت مرغمة ، المرغمة : الرُّغم، أي بعثت هوانا وذلا للمشركين ، وقد رَغِمَه ورَغَمَه يرغم، ورَغِمَتِ السائمة المرعى ترغمه وأنفته تأنفه : كرهته، قال أبو ذؤيب :

وكنّ بالروض لا يرغمن واحدة
من عيشهن ولا يدرين كيف غدُ

ويقال : ما أرغم من ذلك شيئا أي ما أنقمه وما أكرهه .

والرغم : الذلة ابن الأعرابي : الرغم التراب ، والرغم الذل ، والرغم القسر . قال : وفي الحديث : وإن رغم أنفه ، أي ذل رواه بفتح الغين ، وقال ابن شميل : على رَغِمَ من رغم ، بالفتح أيضا وفي حديث معقل بن يسار: رغم أنفي لأمر الله ، أي ذل وانقاد . . ورَغِمَ أنفي لله رغما وَرَغَم يَرْغَم ويَرْغُمُ ورَغُمَ (الأخيرة عن الهجريّ) كله : ذل عن كره ، وأرغمه الذل وفي الحديث : إذا صلى أحدكم فليلزم جبهته وأنفه الأرض حتى يخرج منه الرَّغْمُ ، معناه حتى يخضع ويذل ويخرج منه كبر الشيطان؛ وتقول : فعلت ذلك على الرغم من أنفه .

ورغم فلان ، بالفتح ، إذا لم يقدر على الانتصاف ، وهو يرغم رغما ، وبهذا المعنى رغم أنفه .

والمرغَم والمرغِم : الأنف ، وهو الْمَرسِنُ والمخطم والمعطس؛ قال الفرزدق يهجو جريرا :

تبكي المراغة بالرَّغام على ابنها
والناهقات يهجن بالإعوال

وفي الحديث : أنه ، عليه السلام، قال : «رغم أنفه ، ثلاثا؛ قيل : من يارسول الله؟ قال : من أدرك أبويه أو أحدهما حيا ولم يدخل الجنة»

قالت المؤلفة : الحديث أخرجه الإمام السيوطي في الجامع الصغير بلفظ «رغم أنفه ثم رغم أنفه ثم رغم أنفه من أدرك أبويه عنده الكبر أحدهما أو كليهما ثم لم يدخل الجنة» لأحمد في مسنده ومسلم عن أبي هريرة وقال حديث صحيح اهـ .

يقال : أرغم الله أنفه ، أي ألزقه بالرغام ، وهو التراب؛ هذا هو الأصل ، ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره . وفي الحديث : وإن رغم أنف أبي الدرداء ، أي وإن ذل ؛ وقيل : وإن كره . وفي حديث سجدتي السهو: كانتا ترغيمًا للشيطان . وفي حديث أسماء : إن أمي قدمت على راغمة مشركة ، أفأصلها؟ قال : نعم؛ لما كان العاجز الذليل لا يخلو من غضب قالوا : تَرَغَّمَ إذا غضب ؛ وراغمة أي غاضبة ، تريد أنها قدمت عليَّ غضبى لإسلامي وهجرتي متسخطة لأمري، أو كارهة مجيئها إليَّ لولا مسيس الحاجة ، وقيل : هاربة من قومها من قوله تعالى : ﴿ يجد في الأرض مراغما كثيرا ﴾ . أي مهربا ومتسعا ، ومنه الحديث : إن

السقط ليراغم ربه إن أدخل أبويه النار، أى يغاضبه . وفى حديث الشاة المسمومة: فلما أرغم رسول الله، ﷺ، أرغم بشر بن البراء ما فى فيه، أى ألقى اللقمة من فيه فى التراب .

ورغَّم فلان أنفه : خضع . وأرغمه: حملة على ما لا يقدر أن يمتنع منه . ورغَّمَهُ : قال له رَغْمًا ودَغْمًا، وهو راغم داغم، ولأفعلن ذلك رغما وهوانا، نصبه على إضمار الفعل المتروك إظهاره ورجل راغم داغم : إتباع، وقد أرغمه الله وأدغمه، وقيل: أرغمه أسخطه وأدغمه، بالدال: سوده .

والرغام : الثرى . والرغام، بالفتح: التراب، وقيل التراب اللين وليس بالدقيق ؛ وقال:

ولم آت البيوت مُطنَّبات
بأكثبة فردن من الرَّغام

أى انفردن؛ وقيل: الرغام رمل مختلط بتراب . الأصمعى: الرغام من الرمل ليس بالذى يسيل من اليد . أبو عمرو: الرغام دقاق التراب، ومنه يقال: أرغمته، أى أهنته وألزقته بالتراب . وحكى ابن برى قال: قال أبو عمرو: الرغام رمل يغشى البصقة، وهى الرغمان .

وأرغم الله أنفه ورغَّمه: ألزقه بالرغام . وفى حديث عائشة رضى الله عنها : أنها سئلت عن المرأة توضأت وعليها الخضاب، فقالت: اسلتيه وأرغميه، معناه أهينيه وارمى به عنك فى التراب ورغم الأنف نفسه: لزق بالرغام . ويقال : رغم أنفه إذا خاس فى التراب، ويقال: رغم فلان أنفه .

الليث: الرغام ما يسيل من الأنف من داء أو غيره ؛ قال الأزهرى: هذا تصحيف، وصوابه الرُّعام، بالعين . وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : من قال الرغام فيما يسيل من الأنف فقد صحَّف؛ وكان أبو إسحاق الزجاج أخذ هذا الحرف من كتاب الليث، فوضعه فى كتابه، وتوهم أنه صحيح، قال: وأراه عرض الكتاب على المبرد، والقول ما قاله ثعلب . قال ابن سيده: والرَّغام والرُّغام ما يسيل من الأنف وهو المخاط والجمع أرغمة، وخص اللحيانى به الغنم والظباء وأرغمت : سال رغامها .

والمراغمة: الهجران والتباعد . والمراغمة : المغاضبة . وأرغم أهله وراغمهم: هجرهم . وراغم قومه: نبذهم وخرج عنهم وعاداهم . ولم أُبال رغم أنفه أى وإن لصق أنفه بالتراب .

(لسان العرب ١٩ / ١٦٨٢ـ١٦٨٤)

(المفردات فى غريب القرآن للراغب الأصفهانى ـ تحقيق وضبط محمد سيد كيلانى/ ١٩٩ ، ولسان العرب لابن منظور ١٩ / ١٦٨٢ـ ١٦٨٤ ، والجامع الصغير فى أحاديث البشير النذير للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى ٢ / ٢٥)

***رغيبة الفجر:**

رغيبة الفجر سنة مؤكدة كالوتر ، إذ هى مبتدأ صلاة المسلم بالنهار، والوتر مختتم صلاته بالليل، أكدها رسول الله ﷺ بعمله ، إذا حافظ عليها وما تركها قط، ورغب فيها بقوله : « ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها » (رواه مسلم) وقوله : « لا تدعوا ركعتى الفجر وإن طاردتكم الخيل» (رواه أحمد وأبو داود)

٢ـ وقتها :

وقت سنة الفجر ما بين طلوع الفجر وصلاة الصبح، ومن نام حتى طلعت الشمس أو نسيها صلاها متى ذكرها، إلا إذا دخل الزوال فإنها تسقط حينئذ لقول رسول الله ﷺ: « من لم يصل ركعتى الفجر حتى تطلع الشمس فليصلهما» (البيهقى وسنده جيد) وقد نام عليه الصلاة والسلام مرة مع أصحابه فى غزاة ولم يستيقظوا حتى طلعت الشمس، فتحولوا عن مكانهم قليلا ، ثم أمر الرسول «بلالا» فأذن فصلى ركعتين قبل صلاة الفجر، ثم أقام فصلى الصبح (البخارى)

٣ـ صفتها :

سنة الفجر ركعتان خفيفتان يقرأ فيهما بالكافرون ، والصمد بعد الفاتحة سرا، ولو قرأ بالفاتحة وحدها أجزأ ، لقول عائشة رضى الله عنها : «كان رسول الله ﷺ يصلى الركعتين قبل الغداة فيخففهما حتى إنى لأشك أقرأ فيهما بفاتحة الكتاب أم لا ؟ » (مالك)

وقولها : « كان رسول الله ﷺ يقرأ فى ركعتى الفجر : قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد ، يُسر بهما» (مسلم) .

(منهاج المسلم ـ أبو بكر جابر الجزائرى / ٢٥٩ ، ٢٦٠) .

*** الرغيدة:**

من أطعمة العرب: اللبن الحليب يغلى ثم يُذَر عليه الدقيق حتى يختلط فيلعق لعقا

(لسان العرب لابن منظور ١٩ / ١٦٨٠)

*** رغيف (-٢٦٩ هـ)**

أورد الإمام الشمس الذهبى فى الطبقة الرابعة عشرة على النحو التالى:

الرقم التسلسلى : ٢٣٤٣

الإمام الحافظ أبو بكر ، أحمد بن عبد الله بن القاسم التميمى البصرى الوراق ، ولقبه رغيف. سمع عبيد الله بن معاذ، وصالح بن حاتم بن وردان، وعنه محمد بن مخلد، وأبو سعيد بن الأعرابى توفى سنة تسع وستين ومائتين.

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى - أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط . هذبه أحمد فايز الحمصى ، راجعه عادل مرشد ١ / ٥١٨)

*** الرفّاء (أحمد بن منير) (-٥٤٨ هـ)**

انظر : ابن منير الطرابلسى

*** الرفّاء (حامد بن محمد) (-٣٥٦ هـ)**

أورده الإمام الشمس الذهبى فى الطبقة العشرين على النحو التالى:

الرقم التسلسلى : ٣٢٢٧

الشيخ الإمام، المحدث الصادق ، الواعظ الكبير، أبو على حامد بن محمد بن عبد الله محمد بن معاذ الهروى الرَّفَّاء . سمع من عثمان بن سعيد الدارمى ، والفضل بن عبد الله اليشكرى، وداود بن الحسين البيهقى، وخلق كثير. واشتهر اسمه، وانتشر حديثه، وكان ذا معرفة وفهم وسعة علم، وغيره أحفظ منه وأحذق بالفن . وانتهى إليه علو الإسناد بهراة

حدث عنه أبو عبد الله الحاكم، وآخرون. انتخب عليه أبو الحسن الدارقطنى ببغداد، ووثقه الخطيب وغيره.

توفى بهراة فى شهر رمضان سنة ست وخمسين وثلاثمائة. وأظنه مات عن نيف وتسعين سنة.

ومات معه مقرئ مصر أحمد بن أسامة أبو جعفر التجيبى، والسلطان معز الدولة أحمد بن بُويه الديلمى، وأبو محمد أحمد بن عبد الله المغفلى، وأبو بكر أحمد بن عبد الله ابن أبى دجانة، وأحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرَّقِّى، وأبو على إسماعيل بن القاسم القالى اللغوى ، وأبو الفضل العباس بن محمد الرافعى، وعبد الخالق بن أبى رُوبا، وعثمان ابن محمد السقطى سنقة، وصاحب الأغانى، وسيف الدولة ابن حمدان، وكافور الإخشيدى، وعمر بن جعفر بن سَلْم، وقاضى القضاة أبو نصر يوسف بن عمر بن القاضى أبى عمر ببغداد.

(تهذيب سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبى - أشرف على تحقيق الكتاب شعيب الأرنؤوط ، هذبه أحمد فايز الحمصى، راجعه عادل مرشد ٢ / ١٣٩ ، ١٤٠).

تم بحمد الله وحسن توفيقه

المجلد الحادى والعشرون

من الموسوعة الذهبية للعلوم الإسلامية

ويليه إن شاء الله تعالى

المجلد الثانى والعشرون

وأوله تابع حرف الراء

مادة: الرَّفّاء (السَّرِىّ)

أعان الله على إتمامه

تجليـــد

دار الغد العربي

